السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الأول

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/ ١ظ]/ بسم الله الرحمن الرحيم ١/ ٢

(١)وبــه الإعانــةُ

أخبرَنا الشيخانِ الإمامانِ العالِمانِ؛ قُدوَةُ الفُضَلاءِ: أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أبى الفَضلِ السُّلَمِىُّ المُرسِىُّ(٢) قراءةً عليه فى شَهرِ رَجَبٍ سنةَ اثنَينِ وثَلاثينَ وسِتِّمِائَةٍ، والمُفتِى شَيخُ العُلَماءِ، الحافظُ أبو عمرٍو عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عثمانَ بنِ موسَى بنِ أبى نَصرٍ الشَّهرُزورِىُّ(٣)، قراءةً عليه فى شَهرِ اللَّهِ المبارَكِ رَمَضانَ سنةَ اثنَينِ وأَربَعين وسِتِّمائَةٍ، على الأوَّلِ بدارِ الحَديثِ النّوريَّةِ بدِمَشقَ المحروسَةِ- حَرَسَها اللَّهُ- وعَلَى الثّانِى بالجامِع منها، قالا(١): أخبرَنا الشيخُ (٤)الزَّكِىُّ الأصيلُ الجَليلُ المُسنِدُ ذو الكُنَى(٤)

(١ - ١) فى س، ب، م: «أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ المتقن أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عرف بابن الصلاح رحمه اللَّه تعالى قال».

(٢) محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن أبى الفضل شرف الدين أبو عبد اللَّه السلمى المرسى، محدث مفسر نحوى، قرأ الفقه والأصول، وحدث بالسنن الكبير للبيهقى، وبغريب الحديث للخطابى عن منصور الفراوى، صنف الضوابط النحوية فى علم العربية، وتفسير القرآن وغيرهما، توفى سنة (٦٥٥هـ). الوافى بالوفيات ٣/ ٣٥٤، وبغية الوعاة ١/ ١٤٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣١٢، وطبقات المفسرين للسيوطى ص٩١، ونفح الطيب ٢/ ٢٤١.

(٣) الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقى الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصلاح الشهرزورى الدمشقى، صاحب «علوم الحديث»، كان ذا جلالة عجيبة ووقار وهيبة وفصاحة وعلم نافع، متين الديانة، سلفى الجملة، وافر الحرمة، معظمًا عند السلطان. ولد سنة (٥٧٧هـ)، وتوفى سنة (٦٤٣هـ). سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٤٠، والبداية والنهاية ١٧/ ٢٨١.

(٤ - ٤) فى س، ب: «المسند».

أبو بكرٍ، أبو الفَتحِ، أبو القاسِمِ، مَنصورُ بنُ أبى المَعالِى: عبدِ المُنعِمِ بنِ أبى البَرَكاتِ: عبدِ اللَّهِ ابنِ الإمامِ فقيهِ الحَرَمِ أبى عبدِ اللَّهِ محمدِ بنِ الفَضلِ[1] الفُراوِىُّ الصّاعِدِىُّ النَّيسابورِىُّ رحِمه اللَّهُ[1] قراءةً[2] عليه [3]بنيسابورَ جَبَرها اللَّهُ[3]- وأجازَ لِى جميعَ مَسموعاتِه ومُسْتَجازاتِه[4]- قال: أخبرَنا الشيخُ أبو المَعالِى: محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ الفارِسِىُّ[5]، قالَ: أخبرَنا الإمامُ الحافظُ أبو بكرٍ: أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ علىٍّ البَيهَقِىُّ الخُسْرَوْجِرْدِىُّ[6] رحمه اللَّهُ (ح) قالَ أبو عمرٍو: وأنبأنِى غَيرُ واحِدٍ [7]مِن مَشايِخِى[7]، عن الشيخِ أبى القاسِمِ: زاهِرِ ابنِ طاهِرِ بنِ محمدٍ الشَّحّامِىِّ[8]، قالَ: أخبرَنا الشيخُ الإمامُ الحافظُ

(١ - ١) فى أ: «الساعدى الفزارى». وهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى النيسابورى الشافعى، الشيخ الإمام المفتى، مسند خراسان، فقيه الحرم، البارع فى الفقه والأصول، مناظر واعظ حسن الأخلاق، درس بالمدرسة الناصحية، وأمّ بمسجد المطرز، توفى سنة (٥٣٠هـ). وقد اختلف فى ضبط الفاء من الفراوى، فقيل بالضم، وقيل بالفتح. ينظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٠، ٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦١٥، والمشتبه للذهبى ٢/ ٥٠٠، وتبصير المنتبه ٣/ ١١٠٠.

(٢) فى س، ب، م: «بقراءتى».

(٣ - ٣) فى س، ب، م: «بها».

(٤) فى س، ب، م: «مجازاته».

(٥) بعده فى س، ب، م: «قراءة عليه وأجاز له جميع مسموعاته» ولكن فى م: «قرأ» مكان «قراءة». وأبو المعالى الفارسى هو محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسى ثم النيسابورى، ثقة مكثر، سمع السنن الكبير من البيهقى، وسمع كتاب المدخل منه أيضا، روى عنه ابن عساكر والسمعانى، توفى سنة (٥٣٩)هـ. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ١/ ٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩٣.

(٦) ليس فى: س، ب، م.

(٧ - ٧) ليس فى: س، ب.

(٨) زاهر بن طاهر بن محمد بن أحمد أبو القاسم الشحامى النيسابورى، سمع من البيهقى=

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عليٍّ البَيهَقِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بقراءةِ والِدِى عليه فى شَعبانَ سنةَ خَمسينَ وأَربَعِمائَةٍ، قالَ: الحَمدُ للَّهِ بما هو أَهلُه، وكما يَنبَغِى لَه، وأَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه صَلَّى اللَّهُ عليه وعلى آلِه وسَلَّم تسليمًا.

* * *

=سننه الكبير، روى الكثير، واستملى على جماعة، وقد ترجم له عبد الغافر بن إسماعيل فقال: ثقة الدين، شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة فى علم الشروط والأحكام. حدث عنه أبو موسى المدينى والسمعانى وابن عساكر، توفى سنة (٥٣٣هـ). ينظر المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (٧٢٤)، والمنتظم ١٠/ ٨٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٩.

كتابُ الطَّهارةِ

بابُ التَّطَهُّرِ[1] بماءِ البَحرِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]. وقالَ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦]. / قالَ أبو عبدِ اللَّهِ ٣/١
محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: ظاهِرُ القُرآنِ يَدُلُّ على أَنَّ كُلَّ ماءٍ طَهارَةٌ[2]؛ ماءِ بَحرٍ وغيرِه، وقد روِى فيه عن النبيِّ ﷺ حَديثٌ يوافِقُ ظاهِرَ القُرآنِ، فى إِسنادِه مَن لا أعرِفُه[3]. ثم ذكَر الحديثَ الذى:

١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ[4]، وأبو زكريا يَحيَى[5] ابنُ إِبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يحيى[6]، رحِمهما اللَّهُ تعالَى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ

---

(١) فى س، م: «التطهير». وكذلك فى عناوين الأبواب التالية .

(٢) فى س، د، م: «طاهر».

(٣) الأم ١/ ٣ .

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الضبى الحافظ، أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابورى الشافعى. الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين، صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم، له تصانيف عدة منها المستدرك على الصحيحين. توفى سنة (٤٠٥هـ). المنتخب من السياق (١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٥٥ .

(٥) فى م: «محمد». خطأ .

(٦) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه النيسابورى، أبو زكريا ابن أبى إسحاق المزكى، الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح شيخ التزكية ببلده. كان شيخا ثقة نبيلا خيرا زاهدا ورعا متقنا، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يُعارض، حدث بالكثير وكان بصيرا بمذهب الشافعى. توفى سنة (٤١٤هـ). الإرشاد للخليلى ص٣٣٠، والمنتخب من السياق (١٦٣٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥، والتقييد ص٤٨٣، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/ ٣٩٦، ٣٩٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠١ .

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبَارِيُّ[1] رحِمه اللَّهُ [١/٢و] فى كِتابِ «السنن»، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ عبدِ الرزاقِ المعروفُ بابنِ داسَةَ[2] بالبَصرَةِ، حدَّثَنا أبو داودَ سليمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ سلَمةَ مِن آلِ ابنِ الأزرَقِ، أَنَّ المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ- وهو مِن بنى عبدِ الدّارِ- أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: سألَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَركَبُ البحرَ ونَحمِلُ معنا القَليلَ مِنَ الماءِ، فإن تَوَضّأنا به عَطِشنا، أفنتوضّأُ بماءِ البحرِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيتَتُهُ**»[3].

---

(١) الحسين بن محمد بن محمد بن على بن حاتم الروذبارى الطوسى أبو على، الإمام المسند، حدث بسنن أبى داود بنيسابور وعقد له مجلس فى الجامع، وحدث عنه من أقرانه الحاكم. توفى سنة (٤٠٣هـ). الأنساب ٣/ ١٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٩، والتقييد ص٢٤٩ .

(٢) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق البصرى التمار، أبو بكر ابن داسة، راوى سنن أبى داود، وهو آخر من حدث به كاملا، الشيخ الثقة العالم، توفى سنة (٣٤٦هـ). سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٨، والعبر ٢/ ٢٧٣، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٢)، والشافعى ١/ ٣، وأبو داود (٨٣)، ومالك ١/ ٢٢ وعنده: «أفنتوضأ به؟» بدل قوله: «أفنتوضأ بماء البحر». ومن طريقه أحمد (٧٢٣٣)، والبخارى فى تاريخه ٣/ ٤٧٨، والترمذى (٦٩) وقال: حسن صحيح. والنسائى (٥٩، ٣٣١، ٤٣٦١)، وابن ماجه (٣٨٦، ٣٢٤٦)، وابن خزيمة (١١١)، وابن حبان (١٢٤٣). وصححه البخارى- كما فى علل الترمذى الكبير (٣٣). وصححه جمع من أهل العلم منهم ابن منده وابن المنذر والطحاوى وابن حزم والخطابى، ينظر التلخيص الحبير ١/ ١٠ .

وقَد تابَعَ الجُلاحُ أبو كَثيرٍ[1] صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ[2] على رِوايَتِه عن سعيدِ بنِ سَلَمَةَ.

٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، قال: حدَّثَنى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، حدَّثَنا الجُلاحُ أبو كثيرٍ، أَنَّ ابنَ سلمةَ المَخزومِيَّ حدَّثه، أَنَّ المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ أخبرَه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كُنّا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومًا فجاءَه صَيّادٌ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَنطَلِقُ فى البحرِ نُريدُ الصَّيدَ، فيَحمِلُ معه أَحَدُنا الإداوَةَ[3] وهو يَرجو أَن يأخُذَ الصَّيدَ قَريبًا، فربما وجَدَه كَذَلِكَ، وربما لم يَجِدِ الصَّيدَ حَتَّى يَبلُغَ مِنَ البحرِ مَكانًا لم يَظُنَّ أَن يَبلُغَه، فلعلَّه يَحتَلِمُ أو يَتَوَضّأُ، فإِن اغتَسَلَ أَو تَوَضَّأَ بهَذا الماءِ فلعل أَحَدَنا يُهلِكُه العَطَشُ، فهَل تَرَى فى ماءِ البحرِ أَن نَغتَسِلَ به أَو نَتَوَضّأَ به إذا خِفنا ذَلِكَ؟ فزَعَمَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**اغتَسِلوا مِنه وتَوَضَّئوا به؛ فإِنَّه الطَّهورُ ماؤُه، الحِلُّ مَيتَتُه**»[4].

وقَد تابَعَ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ ويَزيدُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ سَعيدًا على

---

(١) الجلاح أبو كثير الأموى مولاهم المصرى. تنظر ترجمته فى: تهذيب الكمال ٥/ ١٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٢٦.

(٢) صفوان بن سليم أبو عبد اللَّه المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٧، ٣٠٨، وثقات ابن حبان ٦/ ٤٦٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٨٤.

(٣) الإداوة: إناء الوضوء. إكمال المعلم ٢/ ٤٧، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤.

(٤) الحاكم ١/ ١٤١. وقال: احتج مسلم بالجلاح أبي كثير. ووافقه الذهبى. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٨ من طريق الليث به.

رِوايَتِه، إلا أنَّه اختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ سعيدٍ؛ فروِى عنه عن المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ عن النبىِّ ﷺ[(١)]. وروِى عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ أَنَّ رجلًا مِن بنى مُدلِجٍ[(٢)]. وروِى عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الكِندِىِّ عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ[(٣)]. [(٤)]وروِى عنه[(٤)] عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ [(٥)]عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ[(٥)]. وعَنه عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٥)] عن أَبيه[(٦)]، وقيل غيرُ هذا.

واختَلَفوا أَيضًا فى اسمِ سعيدِ بنِ سلَمةَ؛ فقيلَ كما قالَ مالكٌ. وقيل: [(٨)]عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ[(٨)] المخزومِىُّ. وقيل: سلمةُ بنُ سعيدٍ. وهو الذى أَرادَ الشافعىُّ بقَولِه: فى إِسنادِه مَن لا أَعرِفُه. أَوِ المُغيرَةُ، أَو هُما، إلا أَنَّ الذى أَقامَ إسنادَه ثِقَةٌ، أَودَعَه مالِكُ بنُ أَنَسٍ «الموطأ»، وأَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن».

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٤١، والمصنف فى المعرفة (١٢) من طريق يحيى به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ١١.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٤) من طريق يحيى به.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٦) من طريق يحيى به.

(٤ - ٤) فى م: «وعنه».

(٥ - ٥) سقط من: م.

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٣).

(٧) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٨) من طريق يحيى به. وينظر التمهيد لابن عبد البر ١٦/ ٢٢٠.

(٨ - ٨) فى أ: «سعيد بن عبد اللَّه». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٩.

وقَد رُوِى الحَديثُ [١/٢ظ] عن /عليِّ بنِ أبى طالِبٍ[(١)] وجابرِ بنِ ١/٤
عبدِ اللَّهِ[(٢)] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[(٣)]، عن النبىِّ ﷺ.

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: ورَوَى عبدُ العَزيزِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هِندٍ الفِراسِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**مَن لم يُطَهِّرْه البحرُ فلا طَهَّرَه اللَّهُ**»[(٤)].

٣- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الحافظُ[(٥)]، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عُفَيرٍ الأنصارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُختارِ، حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ عمرَ. فذكَره بمِثلِه، إلا أنَّه لم يَقُل: الفِراسِىّ[(٦)].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، والحاكم ١/ ١٤٢، ١٤٣. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٢: من طريق أهل البيت، وفى إسناده من لا يعرف.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٤، والحاكم ١/ ١٤٣ من طريق ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر، وذكره ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١ وقال: وإسناده حسن وليس فيه إلا ما يخشى من التدليس. وسيأتى فى (١٢١٠) من وجه آخر عن جابر.

(٣) فى أ: «عمر».
والحديث أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، والحاكم ١/ ١٤٣. وضعفه ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١.

(٤) الأم ١/ ٣.

(٥) عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس أبو حازم المسعودى الهذلى النيسابورى الإمام، كان ثقة صادقًا حافظًا عارفًا. قال عبد الغافر: الإمام الحافظ فى صنعة الحديث، الثقة الأمين، كثير السماع، حسن الأصول. توفى سنة (٤١٧هـ). تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٢، والمنتخب من السياق (١٢١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣٣.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥، ٣٦ من طريق محمد بن حميد به، وقال: إسناده حسن، وقال الذهبى فى ١/ ٧: محمد بن حميد وهو واهٍ. وينظر البدر المنير لابن الملقن ١/ ٣٧٤.

٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ[(١)] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، أَنَّ أبا بكرٍ سُئلَ عن مَيتَةِ البحرِ، فقالَ: هو الطَّهورُ ماؤُه الحَلالُ مَيتَتُه[(٢)].

بابُ التَّطَهُّرِ بالعَذبِ مِنه والأُجاجِ

٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رحِمه اللَّهُ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ يَزيدَ، أَنَّ يَزيدَ بنَ محمدٍ القُرَشِيَّ حدَّثه، عن المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: أَتَى نَفَرٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: إنّا نَصيدُ[(٣)] فى البحرِ ومعنا مِنَ الماءِ العَذبِ، فربما تَخَوَّفنا العَطَشَ، فهَل يَصلُحُ أَن نَتَوَضّأَ مِنَ البحرِ المالِحِ؟ فقالَ: «**نَعَم تَوَضَّئوا مِنه**»[(٤)]. وذكَر الحديثَ.

بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ البِئرِ

٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) على بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران أبو الحسين البغدادى، الشيخ العالم المعدل، قال الخطيب: كان صدوقًا ثبتًا، تام المروءة، ظاهر الديانة. قال الذهبى: كان عدلًا وقورًا. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/ ٩٨، والأنساب ٥/ ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣١١.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥ من طريق ابن نمير به. وابن أبى شيبة (١٣٨٨) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ١/ ٨: إسناده صحيح.

(٣) فى الأصل: «نصير»، وفى حاشيتها كالمثبت.

(٤) الحاكم ١/ ١٤٢. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٩) من طريق عبيد به.

ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كثيرٍ، عن محمدِ بنِ كعبٍ القُرَظِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعِ ابنِ خَديجٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، قالَ: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضَّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ؛ وهِىَ بئرٌ يُلقَى فيها النَّتْنُ والجِيَفُ[1] والمَحيضُ والكِلابُ؟ فقالَ: «**الماءُ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[2]. أَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»، / قالَ: ١/ ٥ وقالَ بعضُهم: ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ[3].

قال الشيخُ أحمدُ[4] **رحِمه اللَّهُ تعالَى:** والحديثُ على طُهُورِه إذا لم تُلقَ فى البِئرِ نَجاسَةٌ، فإذا أُلقيَت فيها نَجاسَةٌ، فمَعنَى الحديثِ فيما بَلَغَ قُلَّتَينِ ولَم يَتَغَيَّرْ، ودَليلُه يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ تعالَى.

[١/ ٣و] بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ السَّماءِ

٧- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ[5] رحِمه اللَّهُ

---

(١) فى س، م: «الجيفة».

(٢) أخرجه أبو داود (٦٦) عن الحسن بن على به. وأحمد (١١٢٥٧)، والترمذى (٦٦)، والنسائى (٣٢٥) من طريق أبى أسامة به، وقال الترمذى: حسن. قال الذهبى ١/ ٨: وقال أحمد بن حنبل: صحيح. وينظر التلخيص الحبير ١/ ١٣. وسيأتى فى (١٢٢٩، ١٢٣٠).

(٣) أبو داود (٦٦)، وعنده: «عبد الرحمن بن رافع».

(٤) يعنى المصنف أحمد بن الحسين البيهقى رحمه اللَّه.

(٥) محمد بن الحسين بن داود بن على أبو الحسن العلوى الحسنى النيسابورى، الإمام السيد المحدث الصدوق، مسند خراسان، الحسيب، رئيس السادة، قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، انتقيت له ألف حديث. حدث عنه المصنف وهو أكبر شيخ له، توفى فجأة (٤٠١هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٨، والوافى بالوفيات ٢/ ٣٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٣/ ١٤٨.

تعالَى، حدَّثَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ (١ البلالىُّ البَزّازُ ١)، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ، عن أَبيه، عن ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، قالَ: لَقَد رأيتُنِى مع النبىِّ ﷺ فى ماءٍ مِنَ السَّماءِ وإنِّى لأدلُكُ ظَهرَه وأَغسِلُه(٢).

بابُ التَّطَهُّرِ بماءِ الثَّلجِ والبَـرَدِ والماءِ البارِدِ

٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ(٣) العَدلُ(٤) قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ(٥)، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مَجزَأَةَ بنِ زاهِرٍ الأسلَمِىِّ، قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أَوفَى قالَ: كان النبىُّ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَاواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ،**

(١ - ١) فى م: «بن بلال البزار». وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، أبو حامد البزاز. توفى سنة ثلاثين وثلاثمائة. الأنساب ٢/ ٣٦٧، وحاشية الإكمال ٣/ ٢. وسيأتى فى مواضع كثيرة من الكتاب مصحفا إلى: «البزار». مع اختلاف فى النسخ أحيانا، فأثبتنا الصواب مع الإشارة إلى فروق النسخ.

(٢) مشيخة ابن طهمان (٧)، وعنه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٦٥، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ١٢٦ من طريق المصنف به. قال الذهبى ١/ ٨: سنده وسط.

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) عبد اللَّه بن محمد بن الحسن أبو أحمد المهرجانى العدل، سمع منه المصنف ببغداد ووصفه بالعدالة وأكثر الرواية عنه فى تصانيفه ومن طريقه تحمل البيهقى موطأ مالك بن أنس رواية ابن بكير، توفى سنة (٤٠٩هـ) تقريبًا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٦، ووقع فيه: عبد اللَّه بن أحمد بن الحسن.

(٥) فى حاشية الأصل: «من خط ابن الصلاح: قلت: العَقَد بفتح العين والقاف معًا بطن من قيس. وقيل: من اليمن. والله أعلم».

اللَّهُمَّ طَهِّرْنِى بالثَّلجِ والبَرَدِ والماءِ البارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِى مِنَ الذُّنوبِ، ونَقِّنِى مِنها كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، أو[1] الوَسَخِ»[2]. رواه أبو الحسينِ مسلمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ[4]، حدَّثَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه، عن عائشَةَ قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغسِلْ قَلبِى بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ**». وذكَر الحديثَ[5]. أخرَجَه البخارىُّ ومسلمٌ جميعًا فى «الصحيح» مِن حديثِ أبى مُعاويَةَ[6]. وقالَ بَعضُهم فى الحديثِ: «**اللَّهُمَّ اغسِلْ خَطاياىَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ**»[7].

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٩١١٨)، والنسائى (٤٠٠)، وابن حبان (٩٥٦) من طريق شعبة به. والنسائى (٤٠١)، وابن حبان (٩٥٥) عن مجزأة به.

(٣) مسلم (٤٧٦/ ٢٠٤).

(٤) عبد اللَّه بن يوسف بن أحمد بن باموية أبو محمد الأردستانى الأصبهانى، نزيل نيسابور، الإمام المحدث الصالح، قال عبد الغافر: من كبار مشايخ نيسابور ووجوه المحدثين من أصحاب الشافعى، حدث نيفًا وأربعين سنة على الصحة والاستقامة، حدث عنه المصنف وأكثر عنه، توفى سنة (٤٠٩هـ). المنتخب من السياق (٨٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٩، وشذرات الذهب ٣/ ١٨٨.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٠٥). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠١)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، والترمذى (٣٤٩٥)، والنسائى (٦١، ٣٣٢) من طرق عن هشام به.

(٦) البخارى (٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩/ ...).

(٧) وسيأتى عند المصنف بهذا اللفظ فى (٣١١٧).

بابُ التَّطَهُّرِ بالماءِ المُسَخَّنِ

١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ الفَضلِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ رُزَيقٍ، عن أَبيه، عن الأسلَعِ بنِ شَريكٍ قالَ: كُنتُ أَرحَلُ[1] ناقَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَتنِى جَنابَةٌ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ، وأرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّاحِلَةَ، فكَرِهتُ أَن أَرحَلَ ناقَتَه وأَنا جُنُبٌ، / وخَشِيتُ أن ٦/١
أغتَسِلَ بالماءِ البارِدِ [١/٣ظ] فأَموتَ. فذكَر الحديثَ، قال: ثم وضَعتُ أَحجارًا فأَسخَنتُ بها[2] ماءً، فاغتَسَلتُ، ثم لَحِقتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا أَسلَعُ، ما لِى أَرَى راحِلَتَكَ تَضطَرِبُ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لم أرحَلْها. وذكَر الحديثَ إلى أَن قال: قُلتُ: فأسخَنتُ ماءً فاغتَسَلتُ[3].

١١- أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ[4]،

---

(١) فى حاشية الأصل: قلت: هو «أرحل» بفتح الحاء من غير تشديد، يقال: رحل ناقته. بالتخفيف؛ أى: شد عليها الرحل، والله أعلم. من خط ابن الصلاح.

(٢) فى م: «فيها».

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٩٣) من طريق الحسن بن سفيان به. والطبرانى (٨٧٧) من طريق محمد بن مرزوق به. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦٢ وقال: وفيه الهيثم بن رزيق قال بعضهم لا يتابع على حديثه. قال الذهبى ١/ ٩: تفرد به العلاء، وما هو بحجة. قال الحافظ فى التلخيص ١/ ٢٢: والهيثم بن رزيق الراوى له عن أبيه عن الأسلع هو وأبوه مجهولان.

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث، أبو بكر الأصبهانى، نزيل نيسابور، الإمام المقرئ النحوى الزاهد المحدث، كان عارفًا بالحديث كثير السماع صحيح الأصول. توفى سنة (٤٣٠هـ). المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور (١٩٤)، وإنباه الرواة ١/ ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٣٨.

أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا إدريسُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثَنا عليُّ بنُ غُرابٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أسلَمَ مَولَى عمرَ، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه كان يُسَخَّنُ له ماءٌ فى قُمقُمَةٍ[1] ويغتَسِلُ بهِ. قالَ أبو الحسنِ: هذا إسنادٌ صحيحٌ[2].

بابُ [3]كراهةِ التَّطَهُّرِ[3] بالماءِ المُشَمَّسِ

١٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ[4]، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ محمدٍ، أخبرنِى صَدَقَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أَنَّ عمرَ رضي الله عنه كان يكرَهُ الاغتِسالَ بالماءِ المُشَمَّسِ، وقالَ: إنَّه يورِثُ البَرَصَ[5].

١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ سليمانَ بنِ خالدٍ العَبْدِيُّ، حدَّثَنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنا إسمَاعيلُ هو ابنُ

---

(١) القمقمة والقمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس. النهاية ٤/ ١١٠ .

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٧ وقال: هذا إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦) من طريق هشام بن سعد به، وليس فيه: «ويغتسل به». وينظر التلخيص الحبير ١/ ٢٢ .

(٣ - ٣) فى م: «كراهية التطهير» .

(٤) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد ابن أبى عمرو النيسابورى الصيرفى المهرجانى الفقيه، الشيخ الثقة المأمون، قال عبد الغافر: الثقة الرضا المشهور بالصدق. توفى سنة (٤٤١هـ). المنتخب من السياق (١٧)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٠ .

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣)، والشافعى ١/ ٣. وقال النووى فى المجموع ١/ ١٣٣: وهذا ضعيف أيضًا باتفاق المحدثين. قال الذهبى ١/ ٩: إبراهيم واهٍ. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٢: وصدقة ضعيف .

عَيّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن حَسّانَ بنِ أزهَرَ، قالَ: قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا تغتَسِلوا بالماءِ المُشَمَّسِ؛ فإنَّه يورِثُ البَرَصَ[1].

وقَد روِى فيه حديثٌ مُسنَدٌ:

١٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بن أحمدَ الأَصبَهانِيُّ، حدَّثَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدْلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالَ: حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا خالدُ بنُ إسماعيلَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: أسخَنتُ ماءً فى الشَّمسِ، فقالَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**لا تَفعَلِى يا حُمَيراءُ**[2] **فإنَّه يورِثُ البَرَصَ**»[3]. وهَذا لا يَصِحُّ.

أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ قالَ: قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ: خالِدُ بنُ
٧/١ إسماعيلَ مَتروكٌ[4]. / وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[5] أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِيُّ، قالَ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩ من طريق إسماعيل بن عياش به. قال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٤٤٣: وهذا إسناد جيد. وينظر نصب الراية ١/ ١٠٣، والتلخيص الحبير ١/ ٢٣.

(٢) حميراء: تصغير حمراء، يريد البيضاء، والعرب إذا قالوا: فلانة حمراء. عنوا به بياض اللون. النهاية ١/ ٤٣٨، ولسان العرب ٤/ ٢١٠ (ح م ر).

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق فى أحاديث الخلاف (٣٩)، وفى الموضوعات ٢/ ٧٩ من طريق ابن بشران به. والدارقطنى ١/ ٣٨ من طريق سعدان بن نصر به. وابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٢ من طريق خالد بن إسماعيل به، وقال النووى فى المجموع ١/ ١٣٣: هذا الحديث ضعيف باتفاق المحدثين... ومنهم من يجعله موضوعًا.

(٤) سنن الدارقطنى ١/ ٣٨.

(٥) فى س، م: «سعيد».

قالَ أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ[1]: خالدُ بنُ إسماعيلَ أبو الوَليدِ المَخزومِيُّ يَضَعُ الحديثَ على ثِقاتِ المُسلِمينَ. قالَ: ورَوَى هذا الحديثَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ مع خالدٍ وهبُ بنُ وهبٍ أبو البَختَرِيِّ[2]، وهو شَرٌّ مِنه.

قالَ الشيخُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وروِى بإسنادٍ آخَرَ[3] مُنكَرٍ عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ عن هِشامٍ، ولا يَصِحُّ[4]. ورواه عمرُو بنُ محمدٍ الأعسَمُ عن فُلَيحٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروَةَ. أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا [5]أبو الحسنِ عليُّ [١/ ٤و] ابنُ عمرَ[5]، قالَ: عمرُو بنُ محمدٍ الأعسَمُ مُنكَرُ الحديثِ، ولم يَروِه عن فُلَيحٍ غَيرُه، ولا يَصِحُّ عن الزُّهرِيِّ[6].

= وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص أبو سعد المالينى الصوفى الأنصارى الهروى، الملقب بطاوس الفقراء، الإمام المحدث الصادق الزاهد الجوال، قال الذهبى: جال فى طلب العلم... وحصل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف... وكان ذا صدق وورع وإتقان. توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠١، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٥٩ .

(١) الكامل ٣/ ٩١٢ .

(٢) وهب بن وهب بن كثير بن عبد اللَّه أبو البخترى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٧٠، والمجروحين ٣/ ٧٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٥٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٧٤ .

(٣) ليس فى: م .

(٤) أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك - كما فى نصب الراية ١/ ١٠٢، والتلخيص الحبير ١/ ٢١ . وقال الذهبى: هذا مكذوب على مالك .

(٥ - ٥) فى س: «أبو الحسين عن ابن عمر» .

(٦) الدارقطنى ١/ ٣٨، وعنده: «الأعشم» بدل «الأعسم» .

وعمرو بن محمد الأعسم قال عنه الذهبى: متهم . ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٧٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٢، ولسان الميزان ٤/ ٣٧٥ .

بابُ مَنعِ التَّطَهُّرِ بما عَدا الماءَ مِنَ المائعاتِ

١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا خالِدٌ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، عن أبى ذَرٍّ، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ؛ فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**»(١). أَخرَجَه أبو داودَ فى كتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ(٢).

بابُ التَّطَهُّرِ بالماءِ الذى خالطَه طاهِرٌ لم يَغلِبْ عَلَيهِ

١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العَبّاسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثَنا(٣) هِشامٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أَنَّها قالَت: توُفِّيَت إحدَى بناتِ النبىِّ ﷺ، فأَتانا فقالَ: «**اغسِلْنَهَا بماءٍ وسِدرٍ، واغسِلنَها وِترًا؛ ثَلاثًا، أَو خَمسًا، أَو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ ذَلِكَ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، أَو شَيئًا مِن كافورٍ**». وذكَر باقِىَ الحديثِ(٤). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» لأبِى عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٦، ١٧٧ مطولًا، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٣١١) من طريق خالد الطحان به. وأحمد (٢١٣٧١)، والترمذى (١٢٤)، وابن خزيمة (٢٢٩٢)، وابن حبان (١٣١٢)، والدارقطنى ١/ ١٨٧ من طريق خالد الحذاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٦٣، ١٠٦٤).

(٢) أبو داود (٣٣٢).

(٣) فى س، م: «عن».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٧٣). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٩)، وأبو داود (٣١٤٤)، والترمذى =

محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ، وأبى الحسينِ مُسلمِ بنِ الحَجّاجِ القُشَيرِيِّ مِن حديثِ هِشامِ بنِ حسّانَ وغيرِهِ[(١)].

١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدْلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو جعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو بنِ البَختَرِيِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدَّثَنا أبو عامرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أُمِّ هانِئٍ قالت: اغتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَيمونَةُ مِن إناءٍ واحدٍ قَصعَةٍ فيها أثرُ العَجينِ[(٢)].

١٨- / أخبرَنا أبو الحسنِ[(٣)] ابنُ عَبدانَ[(٤)]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا ٨/١
عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن رجلٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلٍ، عن أُمِّ هانئٍ بنتِ أبى طالِبٍ. فذَكَرَت قِصَّةَ الفَتحِ، قالَت: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعلى وجهِه

= (٩٩٠)، والنسائى (١٨٨٤) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتى فى (٦٧٠٦).

(١) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٩٥) من طريق أبى عامر به. والنسائى (٢٤٠)، وابن ماجه (٣٧٨)، وابن خزيمة (٢٤٠)، وابن حبان (١٢٤٥) من طريق إبراهيم بن نافع به. قال البخارى- فيما نقله عنه الترمذى عقب حديث (١٧٨١): لا أعرف لمجاهد سماعا من أم هانئ. قال الذهبى ١/ ١١: فيه إرسال.

(٣) فى س، م: «الحسين».

(٤) على بن أحمد بن عبدان بن الفرج أبو الحسن الشيرازى الأهوازى الشيخ المحدث الصدوق، من كبار المحدثين المكثرين سماعًا ورواية. ثقة مشهور عالى الإسناد. حدث عنه المصنف فى تصانيفه وأبو القاسم القشيرى وغيرهما، توفى سنة (٤١٥هـ). المنتخب من السياق (١٢٤٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٧.

ريحُ الغُبارِ، فقالَ: «**يا فاطِمَةُ اسكُبِى لِى غُسْلًا**[1]». فسَكَبَت لهُ فى جَفنَةٍ فيها أثَرُ العَجينِ، وسَتَرَت عليه فاغتَسَلَ، وصَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ[2].

وقَد قيلَ: عن مُجاهدٍ، عن أبى فاخِتَةَ، عن أمِّ هانِئٍ. والَّذِى روِّينَاهُ مع إرسالِهِ أصَحُّ.

١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا خارِجَةُ، عن أبى أُمَيَّةَ، حدَّثَنى مُجاهِدٌ، عن [١/ ٤ظ] أبى فاخِتَةَ مَولَى أمِّ هانِئٍ، قال: قالت أُمُّ هانِئٍ: [3]دَخَلتُ على[3] رسولِ اللَّهِ ﷺ أيّامَ الفَتحِ ضُحًى، فأمَرَ بماءٍ، فسُكِبَ له فى قَصعَةٍ كأنِّى أرَى أثَرَ العَجينِ فيها، وأمَرَ بثَوبٍ فسَتَرَ بَينِى وبَينَه فاغتَسَلَ، وصَلَّى صلاة الضُّحَى ثمانِ[4] رَكَعاتٍ[5].

٢٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ[6]، أخبرَنا أبو إسحاقَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: الغسل بضم الغين، وهو الماء الذى يغتسل به من خط ابن الصلاح».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٣٨٠) عن ابن عيينة به. والطبرانى ٢٤/ ٤١٧ (١٠١٥) من طريق ابن عجلان به. وفيهما: «عن سعيد» بدل «عن رجل». قال الذهبى ١/ ١١: إسناده ضعيف. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٣٦٧.

(٣ - ٣) فى أ: «دخل على».

(٤) ضبطه فى الأصل بفتح النون، وكتب فوقها: «كذا وهو جائز. بخط ابن الصلاح».

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٤٣٨ (١٠٧٠) من طريق عبد الكريم أبى أمية به، وقال الذهبى: خارجة لين، وأبو أمية هو عبد الكريم تالف.

(٦) أحمد بن على بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الأصبهانى اليزدى، أحد حفاظ زمانه وفرسان أهل الحديث من أقرانه. صنف على «الصحيحين» مستخرجا، وعلى «جامع أبى عيسى»، و«سنن أبى داود». توفى سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٩٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٨.

إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنْطَبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، قالت: نزل رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ بأعلَى مَكَّةَ فأتَيتُه، فجاءَه أبو ذَرٍّ بجَفنَةٍ فيها ماءٌ، قالَت: إنِّى لأرَى فيها أثَرَ العَجينِ. قالَت: فسَتَرَه أبو ذَرٍّ فاغتَسَلَ، ثم سَتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا ذَرٍّ فاغتَسَلَ، ثم صَلَّى النبىُّ ﷺ ثَمانِ رَكَعاتٍ، وذَلِكَ فى الضُّحَى[1].

٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحارِثِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتمٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن رجلٍ قَد سَمّاه، عن أُمِّ هانِئٍ أنَّها كَرِهَت أن يُتَوَضَّأَ بالماءِ الذى يُبَلُّ فيه الخبزُ[2].

وهذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَت إذا غَلَبَ عليه حَتَّى أُضيفَ إلَيهِ.

بابُ مَنعِ التَّطَهُّرِ بالنَّبيذِ

٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ[3]، حدَّثَنا الحسنُ

(١) ابن خزيمة (٢٣٧)، وعبد الرزاق (٤٨٦٠)، وعنه أحمد (٢٦٨٨٧). قال الذهبى ١/ ١١: منقطع. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦٩، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وهو فى الصحيح، خلا قصة أبى ذر وستر كل واحد منهما الآخر.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩. قال الذهبى ١/ ١١: منقطع وفيه مجهول.

(٣) على بن محمد بن على بن حميد أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، الإسفراينى المقرئ المجود، روى عن الحسن بن محمد بن إسحاق ابن أخت أبى عوانة الإسفراينى وغيره، وأكثر عنه المصنف، =

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسفُ بنُ يعقوبَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، قالَ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ. فذكَر قِصَّةً[1]، ثم قالَ عن النبىِّ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسلمِ ولو[2] عَشْرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّ بَشَرَه الماءَ؛ فإنَّ ذَلِكَ هو خَيرٌ**»[3].

٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[4]، حدَّثَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ الرحيمِ[5] بنُ مُنيبٍ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى

= توفى سنة (٤٢٠هـ)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٧ .

(١) فى م: «قصته» .

(٢) بعده فى م: «إلى» .

(٣) أخرجه ابن حبان (١٣١٢)، والدارقطنى ١/ ١٨٧ من طريق يزيد بن زريع به. وقال النووى فى المجموع ١/ ١٤٠: حديث صحيح. وتقدم فى (١٥). وسيأتى فى (٨٨٦، ١٠٣٤، ١٠٣٥) .

(٤) محمد بن محمد بن محمش بن على أبو طاهر الشافعى، قال عبد الغافر: إمام أصحاب الحديث بخراسان وفقيههم بالاتفاق بلا مدافعة. قال الذهبى: كان إمامًا فى المذهب، متبحرًا فى علم الشروط، له فيه مصنف، بصيرًا بالعربية، كبير الشأن. توفى سنة (٤١٠هـ). المنتخب من السياق (٣)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٧٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ١٨٩.

(٥) فى س، م: «عبد الرحمن». ينظر الأنساب ٤/ ٨١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٥١هـ- ٢٦٠) ص١٩٦، وقد أورد ابن عساكر هذا الإسناد فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٤١، وذكره كذلك الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٦، وفي غير هذه المواضع كما أثبتناه. وسيأتى كذلك فى مواضع متفرقة من هذا الكتاب، وذكره الذهبى فى السير ١٥/ ٣٣٧ ترجمة حاجب بن أحمد «عبد الرحمن»، وكذا عند المصنف في فضائل الأوقات ص٤٤٠، والأسماء والصفات (٧٨٦)، وأدب الإملاء والاستملاء للسمعانى ص١٨، ومعجم ابن عساكر ١/ ٤١٨ .

ابنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهوَ حَرامٌ**»[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ المَدينِيِّ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن ابنِ عُيَينَةَ[2]. ٩/١ /

٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَهدِيٍّ، أخبرَنا بشرُ بنُ مَنصورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عطاءٍ، أنَّه كَرِهَ الوُضوءَ باللَّبَنِ وبِالنَّبيذِ، وقالَ: إنَّ التَّيَمُّمَ أعجَبُ إلَىَّ مِنه[3].

٢٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ، [١/ ٥و] حدَّثَنا أبو خَلْدَةَ قالَ: سألتُ أبا العاليَةِ عن رجلٍ أصابَته جَنابَةٌ وليسَ عِندَه ماءٌ وعِندَه نَبيذٌ، أيَغتَسِلُ بهِ؟ قال: لا[4].

وأمَّا الحديثُ الذى:

٢٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ[5]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٢)، والنسائى (٥٦٠٧)، وابن ماجه (٣٣٨٦)، وابن حبان (٥٣٩٧) من طريق سفيان به .

(٢) البخارى (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١ / ٦٩). وسيأتى عند المصنف فى (١٧٤٤٧).

(٣) أبو داود (٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨) .

(٤) أبو داود (٨٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ من طريق أبى خلدة به . وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩) .

(٥) عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الجبار أبو محمد البغدادى السكرى، يعرف بابن وجه العجوز، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا، توفى سنة (٤١٧هـ). تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٦، وشذرات الذهب ٣/ ٢٠٨ .

ببغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّمادِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى فزارَةَ العَبْسِيِّ، حدَّثَنا أبو زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَ: لَمّا كانت لَيلَةُ الجِنِّ تَخَلَّفَ منهُم - يَعنِى مِنَ الجِنِّ - رجلانِ. قالَ الرَّمادِيُّ: أحسِبُ عبدَ الرزاقِ قالَ: فقالا: نَشهَدُ الصلاةَ مَعَكَ يا رسولَ اللّهِ. قالَ: فلَمّا حَضَرَتِ الصلاةُ قالَ لِىَ النبىُّ ﷺ: «**هَل مَعَكَ وَضوءٌ؟**». قُلتُ: لا، مَعِىَ إداوَةٌ فيها نَبيذٌ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**تَمرَةٌ طَيِّبةٌ ومَاءٌ طَهورٌ**». فَتَوَضّأَ[1].

٢٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ[2] بالكوفةِ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[3]، أخبرَنا أبو غَسّانَ، أخبرَنا قَيسٌ هو ابنُ الرَّبيعِ، أخبرَنا أبو فزارَةَ العَبْسِيُّ، عن أبى زَيدٍ، عن[4] عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنِّى قَد أُمِرتُ أن أقرأَ على إخوانِكُم مِنَ الجِنِّ، ليَقُمْ مَعِى رجلٌ مِنكُم، ولا يَقُمْ مَعِى رجلٌ فى قلبِه مِثقالُ حَبَّةِ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ**». قال: فقُمتُ معه ومَعِى إداوَةٌ مِن

---

(١) عبد الرزاق (٦٩٣)، ومن طريقه أحمد (٤٢٩٦)، وابن ماجه (٣٨٤). وأخرجه أبو داود (٨٤)، والترمذى (٨٨) من طريق أبى فزارة بنحوه وقال الترمذى: وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث.

(٢) جناح بن نذير بن جناح، أبو محمد المحاربى الكوفى القاضى، ولى قضاء الكوفة ثم عزل نفسه، توفى سنة (٤٢٠هـ). تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٥٩.

(٣) فى أ: «عرزة». قال الذهبى فى المشتبه ٢/٤٥٧: وبغين ثم راء: قيس بن أبى غرزة الغفارى الصحابى، ومن أولاده أحمد بن حازم صاحب المسند.

(٤) فى س: «أخبرنا».

ماءٍ - كَذا قالَ - حَتَّى إذا بَرَزنا خَطَّ حَولِى خِطَّةً، ثم قالَ: «**لا تَخرُجَنَّ مِنها؛ فإنَّكَ إن خرجتَ مِنها لم تَرَنِى ولم أرَكَ إلى يومِ القيامَةِ**». قالَ: ثم انطلقَ حَتَّى تَوارَى عَنِّى. قالَ: فثَبَتُّ قائمًا، حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ أَقبَلَ، قالَ: «**ما لِى أراكَ قائمًا؟**». قالَ: قُلتُ: ما قَعَدتُ خَشيَةَ أن أخرُجَ منها. قالَ: «**أما إنَّكَ لَو خرجتَ مِنها لم تَرَنِى ولم أرَكَ إلى يَومِ القيامَةِ، /هَل مَعَكَ مِن وَضوءٍ؟**». قُلتُ: لا. قالَ: «**فماذا فى الإداوَةِ؟**». قُلتُ: نَبيذٌ. قالَ: «**تَمرَةٌ حُلوَةٌ**[1] **وماءٌ طَيِّبٌ**». ثم توضأَ وأقامَ الصلاةَ، فلمّا أنْ قَضَى الصلاةَ قامَ إلَيه رجلانِ مِن الجِنِّ فسألاه المَتاعَ، فقالَ: «**أوَلَم آمُرْ لكُما ولِقَومِكُما ما** [2]**يُصلِحُكُما؟**». قالَ[2]: بَلَى، ولكنَّا أحبَبنا أن يَحضُرَ بَعضُنا مَعَكَ الصلاةَ. قالَ: «**مِمَّن أنتُما؟**». قالا: مِن أهلِ نَصِيبِينَ[3]. فقالَ: «**قَد أفلَحَ هَذانِ، وأفلَحَ قَومُهُما**». وأمَرَ لهُما بالعِظامِ والرَّجيعِ طعامًا وعَلَفًا، ونَهانا أن نَستَنجِيَ بعَظْمٍ أَو رَوْثٍ[4]. ١/ ١٠

وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، حدَّثَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قالَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ أحمدَ [١/ ٥ظ] بنِ حَمّادٍ يقولُ: قالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ رحِمه اللَّهُ: أبو زَيدٍ الذى رَوَى حديثَ ابنِ مَسعودٍ أنَّ النبىَّ ﷺ قالَ:

---

(١) بعده فى أ: «طيبة».

(٢ - ٢) كذا فى النسخ، وفى الطبرانى: «يصلحكم قالا».

(٣) نصيبين: تقع على الحدود بين تركيا وسوريا، والحدود تحوزها اليوم إلى تركيا، تجاور مدينة القامشلى السورية ليس بينهما غير الحدود، يمر فيها أحد فروع نهر الخابور. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣١٩.

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٩٦٢) من طريق قيس به. وذكره الهيثمى فى المجمع ٨/ ٣١٤ وقال: وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضًا وقد ضعفه جماعة.

«تَمرَةٌ طَيِّبَةٌ وماءٌ طَهورٌ». رجلٌ مَجهولٌ لا يُعرَفُ بصُحبَةِ عبدِ اللَّهِ[(١)].

ورَوَى عَلقَمَةُ عن عبدِ اللَّهِ أنَّه قالَ: لم أكُنْ لَيلَةَ الجِنِّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)]. ورَوَى شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سألَتُ[(٣)] أبا عُبَيدَةَ: أكانَ عبدُ اللَّهِ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا[(٤)].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ قالَ: قالَ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ[(٥)]: هذا الحديثُ مَدارُه على أبى فزارَةَ عن أبى زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن ابنِ مَسعودٍ، وأبو فزارَةَ مشهورٌ، واسمُه راشِدُ بنُ كَيسانَ[(٦)]، وأبو زَيدٍ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ[(٧)] مجهولٌ، ولا يَصِحُّ هذا الحَديثُ عن النبيِّ ﷺ، وهو خِلافُ القُرآنِ.

قال الشيخُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد روِى هذا الحَديثُ عن حَمّادِ بن سَلَمَةَ عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ عن أبى رافِعٍ عن ابنِ مَسعودٍ[(٨)]. وعن أبى سَلَّامٍ عن

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٦.

(٢) سيأتى بتمامه فى (٢٨).

(٣) فى الأصل: «سألنا»، وفى الحاشية: «سألت» من خط ابن الصلاح.

(٤) سيأتى بتمامه فى (٣٠).

(٥) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٧.

(٦) راشد بن كيسان أبو فزارة العبسى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٤٨٥، وتهذيب الكمال ٩/ ١٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٠: ثقة.

(٧) أبو زيد القرشى المخزومى الكوفى، غير معروف اسمه ولا اسم أبيه. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ١٥٨، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٦، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٣٣٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٦، قال ابن حجر في التقريب ٢/ ٤٢٥: مجهول.

(٨) أخرجه أحمد (٤٣٥٣)، والدارقطنى ١/ ٧٧ وقال: لا يثبت.

فُلانِ بنِ غَيلانَ الثَّقَفِيِّ عن ابنِ مَسعودٍ[1] . وعَنِ ابنِ لَهيعَةَ عن قَيسِ بنِ الحَجّاجِ عن حَنَشٍ عن ابنِ عباسٍ عن ابنِ مَسعودٍ[2] . ورواه محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيَّانَ[3] عن الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ بإسنادٍ له إلى ابنِ مَسعودٍ[4] ، ورواه الحسينُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العِجْلِيُّ بإسنادٍ له عن ابنِ مَسعودٍ[5] . ولا يصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ .

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارثِ الفَقيهُ، قالَ: قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطْنِىُّ الحافظُ فى تَضعيفِ هَذِه الأسانيدِ[6] : علىُّ بنُ زَيدٍ[7] ضَعيفٌ، وليسَ هذا الحَديثُ فى[8] مُصَنَّفاتِ حَمّادِ بنِ سلمةَ، والرَّجُلُ الثَّقَفِىُّ الذى رواه عن ابنِ مسعُودٍ مَجهولٌ، قيلَ: اسمُه عمرٌو. وقيل: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ غَيلانَ[9] . وابنُ لَهيعَةَ[10] ضَعيفُ الحَديثِ لا يُحتَجُّ بحَديثِه، والحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ .

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨٢)، والدارقطنى ١/ ٧٦ من طريق ابن لهيعة به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٣٤٦ .

(٣) فى م: «حبان» بالموحدة. وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٩٨، وستأتى مصادر ترجمته في الصفحة التالية.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ من طريق محمد بن عيسى به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٣٤٧ .

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٧، ٧٨، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ .

(٦) سنن الدارقطنى ١/ ٧٦ - ٧٨ .

(٧) على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان، أبو الحسن القرشى التيمى. ينظر الكلام عليه فى : الجرح والتعديل ٦/ ١٨٦، والمجروحين ٢/ ١٠٣، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤٣٤ - ٤٤٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٢ . قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧: ضعيف .

(٨) فى س، م: «من». والمثبت موافق لما في سنن الدارقطنى .

(٩) ينظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٢٢ .

(١٠) عبد اللَّه بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١١، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٦٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٠ =

قُتَيبَةَ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى[2] ضعيفانِ، والحُسَينُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العِجلِيُّ[3] هذا يَضَعُ الحديثَ على الثِّقاتِ.

قالَ الشيخُ: وقَد أنكَرَ ابنُ مسعودٍ شُهودَه مع النبيِّ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ فى رِوايةِ عَلقَمَةَ / عنه، وأنكَرَه ابنُه، وأنكَرَه إبراهيمُ النَّخَعِيُّ. ١١/١

٢٨- أَمّا حَديثُ عَلقَمَةَ، فأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبْدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَ: لم أكُنْ [٦/١و] لَيلَةَ الجِنِّ مَعَ النبيِّ ﷺ، ووَدِدتُ أنِّى كُنتُ مَعَه[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

=قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٤: صدوق خلط بعد احتراق كتبه .

(١) الحسن بن قتيبة الخزاعى المدائنى أبو على. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٢/ ٧٣٩، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٨، ٥١٩، ولسان الميزان ٢/ ٢٤٦ .

(٢) محمد بن عيسى بن حيان، أبو عبد اللَّه المدائنى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٩/ ١٤٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨، ولسان الميزان ٥/ ٣٣٣ .

(٣) الحسين بن عبيد اللَّه العجلى أبو على، ينظر الكلام عليه فى: والكامل لابن عدى ٢/ ٧٧٥، الضعفاء والمتروكين ١/ ٢١٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤١، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٢٥٦، ولسان الميزان ٢/ ٢٩٦ .

(٤) أخرجه الشاشى (٣٣١)، والطبرانى (٩٩٧١) من طريق خالد بن عبد الله به .

(٥) مسلم (٤٥٠/ ١٥٢) .

٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، (١حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ١) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ النَّضرِ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ وإِبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالوا: حدَّثَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ قالَ: سألتُ عَلقَمَةَ: هَل كان ابنُ مَسعودٍ شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ عَلقَمَةُ: أَنا سألتُ ابنَ مَسعودٍ فقُلتُ: هَل شَهِدَ أَحَدٌ مِنكُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا، ولَكِنَّا كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ ففَقَدناه، فالتَمَسناه فى الأوديَةِ والشِّعابِ فقُلنا: استُطيرَ أَوِ اغتيلَ(٢). فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ (٣باتَ بها٣) قَومٌ، فلمَّا أَصبَحنا إِذ هو جاءٍ مِن قِبَلِ حِراءٍ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، فقَدناكَ فطَلَبناكَ فلَم نَجِدْكَ، فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ. قالَ: «**أَتانِى داعِى الجِنِّ، فذَهَبتُ معه، فقَرأتُ عَلَيهِمُ القُرآنَ**». قالَ: فانطَلَقَ بنا، فأَرانا آثارَهُم وآثارَ نيرانِهِم، وسألوه الزَّادَ فقالَ: «**كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يَقَعُ فى أَيديكُم أَوفَرَ(٤) ما يَكونُ لَحمًا، وكُلُّ بَعرَةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُم**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَستَنجوا بهِما؛ فإِنَّهُما طَعامُ إِخوانِكُم**»(٥). رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) استطير: طارت به الجن، والغِيلة: القتل غيلة وفى خفية. إكمال المعلم ٢/ ٢٠٢.

(٣ - ٣) فى س: «باتها».

(٤) فى الأصل: «أوفى»، وفى حاشيتها: «أوفر» من خط ابن الصلاح.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٨٢) من طريق محمد بن المثنى به. وأحمد (٤١٤٩)، وأبو داود (٨٥)، والترمذى (٣٢٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٩)، وابن حبان (١٤٣٢) من طرق عن داود به. وسيأتى فى (٥٣٣).

عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[1] .

٣٠- وأَمّا حَديثُ أبى عُبَيدَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، فأَخبَرناه أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ[2] ببَغدادَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سألتُ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ: أَكانَ عبدُ اللَّهِ مَعَ النبيِّ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قالَ: لا. وسألتُ إبراهيمَ، فقالَ: لَيتَ صاحِبَنا كان ذاكَ[3] .

٣١- وأَمَّا الحَديثُ الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ بَحرٍ، / حدَّثَنا ١٢/١
المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدَّثَنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «**النَّبيذُ وَضوءٌ لِمَن لم يَجِدِ الماءَ**»[4] .

٣٢- قالَ: وأخبرنا أبو أحمدَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ تَمَّامٍ، حدَّثَنا المُسَيَّبُ بنُ

---

(١) مسلم (٤٥٠/ ١٥٠) .

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين البغدادى القطان الأزرق، الشيخ العالم الثقة المسند، قال الذهبى: مجمع على ثقته. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٣١ .

(٣) أخرجه أحمد فى العلل (٤٥٦، ١٧٤٥)، والدارقطنى ١/ ٧٧ من طريق شعبة به، وليس عندهما سؤال إبراهيم، وقد سبق عند المصنف فى (٢٧) بدون هذه الزيادة .

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٢٧ . وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٨ من طريق المسيب بن واضح به .

واضِحٍ، حدَّثَنا مُبَشِّرٌ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه مَوقوفًا[1] .

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على المُسَيَّبِ بنِ واضِحٍ، وهو واهِمٌ فيه فى مَوضِعَينِ؛ [٦/١ظ] فى ذِكرِ ابنِ عباسٍ، وفِى ذِكرِ النبىِّ ﷺ، والمَحفوظُ أنَّه مِن قَولِ عِكرِمَةَ غَيرُ مَرفوعٍ، كَذا رواه هِقلُ [2]بنُ الزِّيادِ[2] والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[3] . وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ النَّحوِىُّ وعَلِىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عِكرِمَةَ[4] . وكانَ المُسَيَّبُ[5] رَحِمَنا اللَّهُ تعالَى وإيَّاه كَثيرَ الوَهْمِ[6] . ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ عن قَتادَةَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِ ابنِ عَباسٍ[7] . وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ مَتروكٌ[8] . وروِى بإسنادٍ ضَعيفٍ عن أَبانِ بنِ أبى عَيَّاشٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[9] . وأَبانٌ مَتروكٌ[10] . قالَ أبو الحسنِ

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٢٧ . وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق المسيب به .

(٢ - ٢) ليس فى: س، أ .

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق هقل بن الزياد والوليد بن مسلم به. وأبو يعلى (٥٣٩٥) من طريق الوليد بن مسلم به .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٥ من طريق شيبان وعلى بن المبارك به. وابن أبى شيبة (٢٢٦) من طريق على ابن المبارك به .

(٥) ليس فى: س، أ .

(٦) المسيب بن واضح بن سرحان، أبو محمد السلمى. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٣، ولسان الميزان ٦/ ٤٠ .

(٧) المصنف فى الخلافيات (٤٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٦ من طريق عبد اللَّه بن محرر به .

(٨) عبد اللَّه بن محرر العامرى الجزرى. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٦، والمجروحين ١/ ٢٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٩. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٤٥: متروك.

(٩) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٦، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ١/ ٣٥٩ من طريق أبان به .

(١٠) أبان بن أبى عياش، أبو إسماعيل البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٥، =

الدّارَقُطنِيُّ فيما أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ عنه: المَحفوظُ أنَّه (١ من قولِ١) عِكرِمَةَ غَيرُ مَرفوعٍ إلى النبيِّ ﷺ ولا إلى ابنِ عَبَّاسٍ(٢).

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رَوَى الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ عن أبى إِسحاقَ عن الحارِثِ عن عليٍّ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالوُضوءِ مِنَ النَّبيذِ(٣). ورواه أبو إِسحاقَ الكوفِيُّ - واسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ، ويُقالُ له: أبو لَيلَى الخُراسانِيُّ - عن مَزيدَةَ بنِ جابِرٍ عن عليٍّ: لا بأسَ بالوُضوءِ بالنَّبيذِ(٤). وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ مَتروكٌ(٥)، والحارِثُ الأعوَرُ ضَعيفٌ(٦)، والحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ(٧) لا يُحتَجُّ به، قَد ذَكَرتُ أَقاويلَ الحُفَّاظِ فيهِم فى «الخلافيات»(٨). ثم إنَّ صِفَةَ أَنبِذَتِهِم

= والمجروحين ١/ ٩٦، والكامل لابن عدى ١/ ٣٧٢، وتهذيب الكمال ٢/ ١٩، وميزان الاعتدال ١/ ١٠. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٣١: متروك.

(١ - ١) فى أ، س: «رأى». والمثبت موافق لما فى سنن الدارقطنى.

(٢) سنن الدارقطنى ١/ ٧٥.

(٣) المصنَّف فى الخلافيات (٤٨، ٤٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥)، والدارقطنى ١/ ٧٨، ٧٩، وقال: تفرد به حجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثه. قال الذهبى: حجاج لين كالحارث.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٥٠، ٥١). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٧٩ من طريق أبى إسحاق الكوفى به.

(٥) عبد اللَّه بن ميسرة، أبو ليلى الحارثى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٧٧، والمجروحين ٢/ ١٣٢، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٨٨، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٩٦. قال ابن حجر في التقريب ١/ ٤٥٥: ضعيف.

(٦) الحارث بن عبد اللَّه الأعور الهمدانى، أبو زهير الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٧٨، والمجروحين ١/ ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٤٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٥. وقال ابن حجر في التقريب ١/ ١٤١: كذبه الشعبي في رأيه، ورمى بالرفض، وفي حديثه ضعف.

(٧) الحجاج بن أرطاة النخعى، أبو أرطاة الكوفى. ينظر الكلام عليه في: المجروحين ١/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٨.

(٨) الخلافيات عقب رقم (٥١). قال النووى فى المجموع ١/ ١٤٢: وأما حديث ابن عباس والآثار =

مَذكورَةٌ فيما :

٣٣- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدَّثَنا عَبَّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ قالَت: كُنَّا نَنبِذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ يوكَى أَعلاه، له ثَلاثَةُ عَزالِىَ[(١)] يُعَلَّقُ، نَنبِذُه غُدوَةً فيَشرَبُه عِشاءً، ونَنبِذُه عِشاءً فيَشرَبُه غُدوَةً[(٢)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهَّابِ بنِ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىِّ بمَعناه[(٣)].

٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا النَّضرُ، / حدَّثَنا أبو خَلدَةَ، عن أبى العاليَةِ قالَ: نَرَى[(٤)] نَبيذَكُم هذا الخَبيثَ، ١٣/١
إنَّما كان ماءً تُلقَى فيه تَمَراتٌ فيَصيرُ حُلوًا[(٥)].

بابُ إزالَةِ النَّجاساتِ بالماءِ دونَ سائرِ المائعاتِ

٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ

= عنه وعن على وغيرهما فكلها ضعيفة واهية .

(١) العزالى، جمع العزْلاء: وهو الثقب الذى يكون فى أسفل القربة، يُصب منه الماء. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٧٦، وتاج العروس ٢٩/ ٤٦٨ (ع ز ل) .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧١١)، والترمذى (١٨٧١) من طريق عبد الوهاب الثقفى به، وقال الترمذى: حديث غريب. وسيأتى فى (١٧٤٨٧) .

(٣) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥) .

(٤) فى الأصل: «ترى» .

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٨ من طريق أبى خلدة بنحوه .

إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدَّثَنا [١/٧و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أَنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّها قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الثَّوبِ[(١)] يُصيبُه الدَّمُ مِنَ الحَيضَةِ، فقالَ: «**لِتَحُتَّه، ثم لِتَقرُصْه بالماءِ، ثم لِتَنضَحْه، ثم لِتُصَلِّ فيه**»[(٢)]. أَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٣)].

٣٦- وأخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ[(٤)]، أخبرنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ، عن أَسماءَ قالَت: سألْتُ النبىَّ ﷺ عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ

---

(١) بعده فى أ: «الذى».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٠)، ومالك برواية أبى مصعب (١٦٦)، ومن طريقه (٣٦١)، وأخرجه أبو عوانة (٥٣٤) من طريق ابن وهب عن مالك ويحيى وعمرو به، وابن خزيمة (٢٧٥) من طريق ابن وهب عن مالك وحده.

(٣) مسلم (٢٩١)، والبخارى (٣٠٧).

(٤) يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه، أبو زكريا ابن أبى إسحاق المزكى، الشيخ الإمام الصدوق القدوة الصالح، قال عبد الغافر: ثقة عدل مرضى من أركان أهل الحديث والتزكية. قال الذهبى: كان شيخًا ثقة، نبيلًا خيرًا، زاهدًا ورعًا متقنًا، وكان بصيرًا بمذهب الشافعى. توفى سنة (٤١٤هـ). المنتخب من السياق (١٦٣٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٥، وطبقات الشافعية للإسنوى ٢/ ٣٩٦.

الثَّوبَ، فقالَ: «**حُتِّيه، ثم اقرُصِيه بالماءِ، ثم رُشِّيه وصَلِّى فيه**»[1].

٣٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِيُّ[2]، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن جَدَّتِها أَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ امرأةً سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُتِّيه، ثم اقرُصيهِ بالماءِ، ثم رُشِّيه وصَلِّى فيه**»[3].

٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَنَّاقٍ، عن مُجاهِدٍ قالَ: ١٤/١ / قالَت عائشَةُ: ما كان[4] لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ تَحيضُ فيه، فإن أَصابَه شَىءٌ مِن دَمٍ بَلَّته بريقِها ثم قَصَعَته بظُفُرِها[5]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٣٦). والشافعى ١/ ٦٧، وعنده: «وانضحيه» بدل «ثم رشيه». وأخرجه الترمذى (١٣٨)، وابن خزيمة (٢٧٥)، وابن حبان (١٣٩٦) من طريق سفيان ابن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٦٦٦، ١١٧٢، ٤١٤٠، ٤١٦٠).

(٢) يحيى بن محمد بن يحيى بن زكريا، أبو سعيد الخطيب الإسفراييني المهرجانى، راوى مسند الحميدى عن أبى بحر البربهارى، سمع منه المصنف بنيسابور، وأكثر الرواية عنه فى تصانيفه، ومن طريقه تحمل مسند الحميدى. ينظر: إتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقى (١٩٢).

(٣) الحميدى (٣٢٠).

(٤) فى م: «كانت».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٨) من طريق إبراهيم بن نافع به، وقصعته بظفرها: دلكته. النهاية ٤/ ٧٣.

أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ[(١)] .

٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَد كان يَكونُ لإحدانا الدِّرعُ[(٢)] تَحيضُ فيه، وفيه تُصيبُها الجَنابَةُ، ثم تَرَى فيه قَطرَةً مِن دَمٍ فتَقصَعُه بريقِها[(٣)] .

وهذا فى الدَّمِ اليَسيرِ الذى يَكونُ مَعفوًّا عنه، فأَمّا الكَثيرُ مِنه، فصَحيحٌ عَنها أَنَّها كانَت تَغسِلُه، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ تَعالى[(٤)] .

[١/٧ظ] ثم قَد رُوِى عن سَلمانَ الفارِسِىِّ ما:

٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن عمرِو بنِ عَطيَّةَ، عن سَلمانَ، قال: إذا حَكَّ أَحَدُكُم جِلدَه فلا يَمسَحْه بريقِه؛ فإِنَّه لَيسَ بطاهِرٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ، فقالَ: امسَحْه بماءٍ[(٥)] .

وإِنَّما أَرادَ سَلمانُ رضي الله عنه- واللَّهُ أعلمُ - أن الرّيقَ لا يُطَهِّرُ الدَّمَ الخارِجَ مِنه

---

(١) البخارى (٣١٢) .

(٢) درع المرأة: قميصها، مذكر، وقيل: يؤنث أيضا. مشارق الأنوار ١/٢٥٦ .

(٣) أبو داود (٣٦٤). وأخرجه الدارمى (١٠٤٩) من طريق سفيان به .

(٤) سيأتى فى (٤١٦٨) .

(٥) ذكره المصنف فى الخلافيات (١٥) عن شعبة به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٤٩٦)، والأباطيل للجورقانى (٣٥٠)، والمحدث الفاصل ص٣٩٤، ٣٩٥ .

بالحَكِّ. وأَمّا حَديثُ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا عَمّارُ، ما نُخامَتُكَ ولا دُموعُ عَينَيكَ إلا بمَنزِلَةِ الماءِ الذى فى رَكوَتِكَ، إنَّما تَغسِلُ ثَوبَكَ مِنَ البَولِ والغائطِ والمَنِيِّ والدَّمِ والقَيْءِ**». فهذا باطِلٌ لا أَصلَ له، وإِنَّما رواه ثابِتُ بنُ حَمّادٍ عن علىِّ بنِ زَيدٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عَمّارٍ[1]. وعَلِيُّ بنُ زَيدٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[2]، وثابِتُ بنُ حَمّادٍ مُتَّهَمٌ بالوَضعِ[3].

* * *

(١) أخرجه البزار (٢٤٨ - كشف)، والدارقطنى ١/ ١٢٧ من طريق ثابت بن حماد به.

(٢) تقدم قبل (٢٨).

(٣) ثابت بن حماد، أبو زيد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٧٦، والكامل لابن عدى ٢/ ٥٢٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٥٧، وميزان الاعتدال ١/ ٣٦٣.

جِماعُ أبوابِ الأوانِى

بابٌ فى جِلدِ المَيتَةِ

٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**أن لا تَنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ**[1] **ولا عَصَبٍ**»[2].

٤٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ بأَرضِ جُهَينَةَ وأَنا غُلامٌ شابٌّ: «**أن لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»[3].

١٥/١ **٤٣**- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ مَولَى بنى هاشِمٍ، حدثنا الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ،

---

(١) قال النووى فى شرح صحيح مسلم ٤/ ٥٤: واختلف أهل اللغة فى الإهاب، فقيل: هو الجلد مطلقا. وقيل: هو الجلد قبل الدباغ، فأما بعده فلا يسمى إهابًا.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٢٧٨) من طريق النضر بن شميل به.

(٣) أبو داود (٤١٢٧). وأخرجه أحمد (١٨٧٨٠)، والنسائى (٤٢٦٠)، وابن ماجه (٣٦١٣) من طرق عن شعبة به، وسيأتى فى (٥٧، ٩٣). وقال الترمذى عقب (١٧٢٩): هذا حديث حسن... وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم. وينظر: التلخيص الحبير ١/ ٤٨. وينظر تعليق المصنف الآتى بعد قليل.

عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، أنَّه انطَلَقَ هو وناسٌ معه إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ رجلٍ مِن جُهَينَةَ، قال الحَكَمُ: فدَخَلوا وقَعَدتُ على البابِ، فخَرَجوا إلَيَّ فأَخبَرونِى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُكَيمٍ أخبرَهُم، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلى جُهَينَةَ قبلَ مَوتِه بشَهرٍ: «**أَنْ لا تَنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»(١).

قال الشيخُ: وقَد قيلَ فى هذا الحديثِ مِن وجهٍ آخَرَ: قبلَ وفاتِه بأربَعينَ يَومًا. وقيل: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: حدثنا مَشيَخَةٌ لَنا مِن جُهَينَةَ، أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيهِم. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى(٢).

أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ [٨/١و] عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال: قال أبو زكريا يَعنِى يَحيَى بنَ مَعينٍ: حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ: جاءَنا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**أن(٣) لا تَنتَفِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**». فى حَديثِ ثِقاتِ النّاسِ: حدثنا أَصحابُنا أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ: «**أن لا تَنتَفِعوا**»(٤).

قال الشيخُ: يَعنِى به أبو زكريا رحِمه اللَّهُ تَعليلَ الحديثِ بذَلِكَ، وهو مَحمولٌ عِندَنا على ما قبلَ الدَّبغِ؛ بدَليلِ ما هو أَصَحُّ مِنه فى الأبوابِ الَّتِى تَليهِ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤)، وأبو داود (٤١٢٨). وأخرجه أحمد (١٨٧٨٢) عن الثقفى به.

(٢) سيأتى فى (٩٣).

(٣) ليست فى: الأصل، ر.

(٤) معرفة الرجال لابن معين - رواية ابن محرز (٦٠٧).

بابُ طَهارَةِ جِلدِ المَيتَةِ بالدَّبغِ

٤٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ مَيِّتَةٍ[1] لِمَولاةٍ لمَيمونَةَ، فقالَ: «**ألا أَخَذوا إهابَها فدَبَغوه فانتَفَعوا به؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها مَيتَةٌ. قال: «**إنَّما حَرُمَ أَكلُها**»[2].

٤٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ. / فذكَره بنَحوِه، ١٦/١
إلا أنَّه قال: عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ، وقالَ: «**ألا نَزَعتُم إهابَها فدَبَغتُموه وانتَفَعتُم به؟**»[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ

---

(١) قال العينى فى عمدة القارى ٢١/ ١٣٣ فى شرح حديث ابن عباس (أن رسول اللَّه مر بشاة ميتة...): ميتة، التخفيف والتثقيل فيه سواء على قول أكثر أهل اللغة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٦). وأخرجه أبو داود (٤١٢٠) من طريق ابن عيينة به. والنسائى (٤٢٤٧) من طريق الزهرى به. وينظر ما سيأتى.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٩٥)، وأبو داود (٤١٢٠)، والنسائى (٤٢٤٥)، وابن ماجه (٣٦١٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٣٦٣/ ١٠٠).

ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، عن أبى بكرٍ الحُمَيدِىِّ[1] فى هذا الحديث قال: كان سُفيانُ ربما قالَه عن ابنِ عَبَّاسٍ ولَم يَذكُرْ فيه مَيمونَةَ، فإذا وُقِّفَ عليه قال: هو عن مَيمونَةَ. وقيل له: فإنَّ مَعمَرًا لا يقولُ فيه: فدَبَغوه. ويَقولُ: كان الزُّهرِىُّ يُنكِرُ الدِّباغَ[1]. فقالَ سُفيانُ: لَكِنِّى أَنا أَحفَظُه فيهِ، وفِى الحديثِ الآخَرِ؛ حَديثِ عمرٍو عن عَطاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ[2].

قال الشيخُ: رواه جَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ؛ مالِكُ بنُ أَنَسٍ[3] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[4] وصالِحُ بنُ كَيسانَ[5] وغَيرُهُم، فلَم يَذكُروا فيه: فدَبَغوه. وقَد حَفِظَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، والزِّيادَةُ مِن مثلِه مَقبولَةٌ إذا كانَت لها شَواهِدُ، وقَد تابَعَه على ذَلِكَ عُقَيلُ بنُ خالِدٍ[6] وسُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ[7] والزُّبَيدِىُّ[8] فيما روِى عَنهُم.

وهو فى حَديثِه أَيضًا عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ كما:

٤٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [١/٨ظ] أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ لمَيمونَةَ مَيِّتَةٍ، فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٥٢)، وأبو داود (٤١٢١، ٤١٢٢).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٧، والحميدى عقب (٣١٥).

(٣) مالك ٢/ ٤٩٨، ومن طريقه أحمد (٣٠١٦)، والنسائى (٤٢٤٦).

(٤) سيأتى تخريجه فى (٧٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٦٩)، والبخارى (٢٢٢١، ٥٥٣١)، ومسلم (٣٦٣) عقب (١٠١).

(٦) سيأتى فى (٦٣، ٦٤).

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٤٣ من طريق سليمان بن كثير به، وصحح إسناده.

(٨) أخرجه الدارمى (٢٠٣٢)، والدارقطنى ١/ ٤٢ من طريق الزبيدى به، وصحح الدارقطنى إسناده.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو أَخَذوا إِهابَها فدَبَغوه فانتَفَعوا به؟**»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2]. ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن عَطاءٍ[3]، وعَبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ عن عَطاءٍ[4]، ولَم يَذكُروا لَفظَ الدِّباغِ فى الحديث، وقَد حَفِظَه ابنُ عُيَينَةَ.

وتابَعَه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن عَطاءٍ كما:

٤٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرحمنِ محمدُ ابنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ[5] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأهلِ شاةٍ ماتَت: «**أَلا نَزَعتم جِلدَها فدَبَغتُموه فاستَمتَعتُم به؟**»[6]. وهَكَذا رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن عَطاءٍ[7]. وكَذَلِكَ رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن ابنِ

---

(١) الحميدى (٤٩١). وأخرجه النسائى (٤٢٤٩)، وأبو عوانة (٥٥٧) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٣٦٣/ ١٠٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٥٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩ من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه مسلم (٣٦٥) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

(٥) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن النيسابورى السلمى، الإمام الحافظ المحدث، شيخ خراسان وكبير الصوفية، قال الذهبى: كان ذا عناية تامة بأخبار الصوفية... له كتاب «حقائق التفسير» ليته لم يصنفه فإنه تحريف وقرمطة. وقال أيضا: ما هو بالقوى فى الحديث. توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٨، والمنتخب من السياق (٤)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩، والدارقطنى ١/ ٤٤ من طريق ابن وهب به.

(٧) أخرجه الترمذى (١٧٢٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٩ من طريق الليث به، وقال =

جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[1]، ورواه سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مُطلَقًا دونَ ذِكرِ الدِّباغِ فيهِ[2].

وحَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ وعلَةَ عن ابنِ عباسٍ شاهِدٌ لِصِحَّةِ حِفظِ سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ ومَن تابَعَه:

٤٨- أخبرَناه أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ وأبو الحسينِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ [3]عبدِ اللَّهِ بنِ[3] بشْرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا زَيدُ بنُ أَسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ وعلَةَ يَرويه عن ابنِ عباسٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما إهابٍ دُبِغَ فقَد طَهَرَ**»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[5]. وقَدِ اتَّفَقَ الكُلُّ فى هذا الحديث على ذِكرِ الدِّباغِ فيه، فرواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وسُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ، وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، وفُلَيحُ بنُ سليمانَ، وهِشامُ

= الترمذى: حسن صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٣)، والدارقطنى ١/ ٤٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه البخارى (٥٥٣٢)، والنسائى (٤٢٧٢) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٩) عن الحسين بن محمد الروذبارى وحده به. وأخرجه أحمد (١٨٩٥)، وابن ماجه (٣٦٠٩)، والترمذى (١٧٢٨)، والنسائى (٤٢٥٢) من طريق سفيان بن عيينة به، وسيأتى فى (٦٦). وفى الهاء من: «طهر» لغتان؛ فتح الهاء وضمها، والفتح أفصح. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٥٤.

(٥) مسلم (٣٦٦/ ...)

١٧/١ ابنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ بمَعناه[(١)]. ورواه / أبو الخَيرِ اليَزَنِيُّ عن ابنِ وعْلَةَ بمَعناه[(٢)].

ورواه أخو سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ عن ابنِ عباسٍ كما:

٤٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ[(٣)]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ البَغدادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوْحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعْدِ، عن أَخيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى جِلدِ المَيتَةِ قال: «**إنَّ دِباغَه قَد ذَهَبَ بخَبَثِه أَو رَجَسِه**[(٤)] **أَو نَجَسِه**»[(٥)]. وهذا إسنادٌ صَحيحٌ، [٩/١و] وسأَلتُ أحمدَ بنَ علىٍّ الأصبَهانِيَّ عن أَخِى سالِمٍ هذا، فقالَ: اسمُه عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى الجَعدِ[(٦)].

---

(١) مالك ٢/ ٤٩٨، وأحمد (٢٤٣٥)، وأبو داود (٤١٢٣) من طريق الثورى به. ومسلم (٣٦٦/...، ١٠٥) من طريق الثورى وسليمان بن بلال والدراوردى به. والدارقطنى ١/ ٤٦، وابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٢٨٠ من طريق فليح بن سليمان وهشام بن سعد به .

(٢) أخرجه مسلم (٣٦٦/ ١٠٦، ١٠٧)، والنسائى (٤٢٥٣) من طريق أبى الخير به .

(٣) عبد الخالق بن على بن عبد الخالق بن إسحاق أبو القاسم المحتسب المؤذن، من أهل خراسان، قال عبد الغافر: مشهور ثقة، كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريقة، قال الذهبى: كان كثير الأمر بالمعروف. توفى سنة (٤٠٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١١٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص١١٥ .

(٤) قال العينى فى عمدة القارى ٢/ ٣٠٤: الرِّجس بالكسر، والرَّجَس بالتحريك، والرَّجِس مثال كتِف: القذر. يقال: رِجْس نِجْس، ورَجَس نَجَس، ورَجِس نَجِس، إتباع .

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٧) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٨٧٨)، وابن خزيمة (١١٤) من طريق مسعر به .

(٦) عبد اللَّه بن أبى الجعد الأشجعى الغطفانى، روى له النسائى حديثًا وابن ماجه آخر، وثقه ابن =

٥٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أن يُستَمتَعَ بجُلودِ المَيتَةِ إذا دُبِغَت[1]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[2]. وروِى عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ وعَطاءِ بنِ يَسارٍ عن عائشةَ فى هذا المَعنَى[3].

٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن جَوْنِ بنِ قَتادَةَ، عن سلَمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ فى غَزوَةِ تَبوكَ عَلَى[4] بَيتٍ، فإذا قِربَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فسألَ الماءَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها مَيتَةٌ. فَقالَ: «**دِباغُها طُهورُها**»[5]. وهَكَذا رواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[6] وهِشامٌ

= حبان. ثقات ابن حبان ٥/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٦٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٨: مقبول.

(١) مالك ٢/ ٤٩٨، والنسائى (٤٢٦٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٦١٢).

(٢) أبو داود (٤١٢٤). ضعيف أبى داود (٨٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢١٤)، والنسائى (٤٢٥٥ - ٤٢٥٨) من طريق الأسود بن يزيد به. وسيأتى فى (٦٧).

(٤) فى م: «إلى».

(٥) أبو داود (٤١٢٥). وأخرجه النسائى (٤٢٥٤) من طريق قتادة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٧٣). وسيأتى فى (٦٨).

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٠٩ - مسند ابن عباس)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٠٠، والدارقطنى ١/ ٤٦ من طريق شعبة به.

الدَّستُوائيُّ[1] وسعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عنه عن قَتادَةَ مَوصولًا[2].

بابُ طهارةِ باطِنِه بالدَّبغِ كطهارةِ ظاهِرِه، وجَوازِ الانتِفاعِ به فى المائعاتِ كُلِّها

٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ، حدثنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، أن أبا الخَيرِ حدَّثه قال: حدَّثَنى ابنُ وعلَةَ السَّبائيُّ، قال: سأَلتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نَكونُ بالمَغرِبِ فتأْتينا المَجوسُ بالأَسقيَةِ فيها الماءُ والوَدَكُ[3]. فقالَ: اشرَب. فقُلتُ: أَرأْيٌ تَراهُ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**دِباغُها طُهُورُها**»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِ[5].

٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٧)، والطبرانى (٦٣٤٣) من طريق سعيد عن قتادة عن الحسن عن سلمة به.

(٣) الودك: الشحم. المفهم ٥/ ٣٧٨.

(٤) أخرجه النسائى (٤٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق جعفر بن ربيعة به.

(٥) مسلم (٣٦٦/١٠٧).

إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِى، عن عِكرِمَةَ[1]، عن ابنِ عَبّاسٍ، عن سَودَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: ماتَت شاةٌ لَنا فدَبَغنا مَسكَها[2]، فما زِلنا نَنتَبِذُ فيه حَتَّى صارَ شَنًّا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[4]، وكَذَلِكَ رواه عَبدَةُ بنُ سليمانَ والفَضلُ بنُ موسَى عن إسماعيلَ[5].

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى عن إسماعيلَ فقالَ: عن مَيمونَةَ / بَدَلَ سَودَةَ: ١٨/١

٥٤- أخبرَناه أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ ابنُ الحسنِ [٩/١ظ] المحمَّداباذىُّ[6]، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذكَره بإسنادِه عن مَيمونَةَ[7].

ورواه سِماكُ بنُ حَربٍ عن عِكرِمَةَ كما:

٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) بعده فى س: «عن أنس».

(٢) المسك: الجلد. النهاية ٤/ ٣٣١.

(٣) الشن: القربة البالية. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٤) البخارى (٦٦٨٦).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق عبدة به. والنسائى (٤٢٥١) من طريق الفضل ابن موسى به.

(٦) فى س: «المجدابادى». وينظر الأنساب ٥/ ٢١٧.

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠، والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٣١١ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. وعندهما سودة بدل ميمونة، وقال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٥٨١: فى بعض نسخ البخارى. عن ميمونة. بدل سودة.

الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ماتَت شاةٌ لِسَودَةَ بنتِ زَمعَةَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ماتَتَ فُلانَةُ. تَعنِى الشّاةَ، قال: «**فلَولا أَخَذتُم مَسكَها؟**». قالَت: نأْخُذُ مَسْكَ شاةٍ قَد ماتَت؟! فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما قال اللَّهُ تعالَى:** ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. **وإنَّكُم لا تَطعَمونَه، إنَّما تَدبُغونَه فتَنتَفِعونَ به**». فأَرسَلَت إِلَيها، فسَلَخَت مَسْكَها فدَبَغَته، فاتَّخَذَت مِنه قِربَةً حَتَّى تَخَرَّقَت عِندَها[1].

٥٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إِسماعيلُ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ والعَبّاسُ النَّرسِيُّ، أن أبا عَوانَةَ حَدَّثَهُم بإِسنادِه ومَعناه.

بابُ المَنعِ مِنَ الانتِفاعِ بجِلدِ الكَلبِ والخِنزيرِ وأنَّهُما نَجِسانِ وهُما حَيّانِ

٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إِسماعيلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٧٦٥) من طريق مسدد به، وأحمد (٣٠٢٦)، وأبو يعلى (٢٣٣٤، ٢٣٦٤) من طريق أبى عوانة به. وقال الذهبي: صحيح.

وقوله: حتى تخرقت عندها. فيه بيان لمعنى قول سودة: حتى صار شنًّا. المتقدم فى حديث (٥٣).

الأحمَسِيُّ، حدثنا أَسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا الشَّيبانِيُّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ[1] بنِ عُكَيمٍ الجُهَنِيِّ قال: كَتَبَ إِلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أن لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بإهابٍ ولا عَصَبٍ**»[2].

٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن جُلودِ السِّباعِ[3]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[4]. وأبو المَليحِ هو عامِرُ بنُ أُسامَةَ بنِ عُمَيرٍ، وقيل: زَيدُ بنُ أُسامَةَ.

٥٩- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ وأَبِى رَزينٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليُهرِقْهُ، ثم ليَغسِلْهُ سَبعَ مَرّاتٍ**»[5].

---

(١) فى الأصل: «عبد الرحمن». وضبب عليها وكتب فى الحاشية: «قلت: هو عبد الله بن عكيم. من خط الحافظ أبى عمرو».

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٢٩)، وابن ماجه (٣٦١٣) من طريق الشيبانى به، وقال الترمذى: حسن. وتقدم فى (٤١، ٤٢).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٦)، والترمذى (١٧٧٠م)، والنسائى (٤٢٦٤) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٤٥٠).

(٤) أبو داود (٤١٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٨٠).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١١٥٥، ١٢٢٤).

رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»[1] عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وقالَ فيه: «**فليُرِقْهُ**».

١٩/١ ٦٠- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو كامِلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ خالِدٍ، عن [2]الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ[2]، [١/١٠و] عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**ثَمَنُ الكَلبِ خَبيثٌ، وهو أَخبَثُ مِنه**»[3]. يوسُفُ بنُ خالِدٍ هو السَّمْتِىُّ، غَيرُه أَوثَقُ مِنه[4].

بابُ وُقوعِ الدِّباغِ بالقَرَظِ[5] أو ما يَقومُ مَقامَه

٦١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن كَثيرِ بنِ فرقَدٍ (ح) وأخبرَنا

---

(١) مسلم (٢٧٩/ ٨٩).

(٢ - ٢) كذا فى النسخ والمستدرك، وفى الضعفاء الكبير وسنن الدارقطنى: (الضحاك بن عباد). وهو الصواب. وينظر ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٠١.

(٣) الحاكم ١/ ١٥٤، ١٥٥. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء الكبير ٢/ ٢٢٠، والدارقطنى ١/ ٦٣ من طريق أبى كامل به.

(٤) قال الذهبى ١/ ٢٠: بل واهٍ جدًّا. وهو يوسف بن خالد بن عمير السمتى، أبو خالد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢١، والمجروحين ٣/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٤٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٨٠: تركوه، وكذبه ابن معين.

(٥) القرظ: شجر عظام، وهو أجود ما تدبغ به الجلود فى أرض العرب، وهى تدبغ بورقه وثمره. تاج العروس ٢٠/ ٢٥٦ (ق ر ظ).

أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ ابنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مالِكِ بنِ حُذافَةَ حدَّثه عن أُمِّه العاليَةِ بنتِ سُبَيعٍ، أن مَيمونَةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ حَدَّثَتها، أنَّه مَرَّ برسولِ اللَّه ﷺ رِجالٌ مِن قُرَيشٍ يَجُرّونَ شاةً لَهُم مِثلَ الحِمارِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو أَخَذتُم إِهابَها؟**». فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُطَهِّرُها الماءُ والقَرَظُ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، إلا أنَّه قال: عن أُمِّ العاليَةِ.

٦٢- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن كَثيرِ بنِ فرقَدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ بنِ حُذافَةَ، حَدَّثَ[2] عن أُمِّه العاليَةِ بنتِ سُبَيعٍ أنَّها قالَت: كان لِى غَنَمٌ بأُحُدٍ، فوَقَعَ فيها المَوتُ، فدَخَلتُ على مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ لها، فقالَت لِى مَيمونَةُ: لَو أَخَذتِ جُلودَها فانتَفَعتِ بها؟ فقُلتُ: أَوَ يَحِلُّ ذَلِكَ؟ قالَت: نَعَم، مَرَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رِجالٌ. ثم ذكَر ما بعدَه بمِثلِهِ[3].

---

(١) بعده فى م: «هكذا».

والحديث أخرجه النسائى (٤٢٥٩) من طريق ابن وهب به. وأبو يعلى (٧٠٨٦) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) فى الأصل: «حدثه». وفى حاشيتها كالمثبت.

(٣) أبو داود (٤١٢٦). وأخرجه ابن حبان (١٢٩١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٨٣٣) من طريق عمرو بن الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٧٤).

١/ ٢٠ ٦٣- / أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، عن يونُسَ وعُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن النبيَّ ﷺ مَرَّ بشاةٍ ميتَةٍ، فقالَ: «**هَلَّا انتَفَعتُم بإهابِها؟**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: «**إنَّما**[1] **حَرُمَ أكلُها**». زادَ عُقَيلٌ: «**أَوَ لَيسَ فى الماءِ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُها؟**»[2].

٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ قال: حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ بهذا الإسنادِ مِثلَه، وقالَ: زادَ عُقَيلٌ فى حَديثِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيسَ فى الماءِ والقَرَظِ ما يُطَهِّرُها و**[3] **الدِّباغِ؟**»[4].

٦٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُغَلِّسِ وأَنا سأَلتُه، [١/ ١٠ظ] حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ حامِدٍ البَلْخِيُّ، حدثنا مَعروفُ بنُ حَسّانَ الخُراسانِيُّ، حدثنا (٥عُمَرُ بنُ ذَرٍّ٥)، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَمتِعوا بجُلودِ المَيتَةِ إذا هِيَ دُبِغَت؛ تُرابًا أَو رَمادًا أَو مِلحًا أَو**

---

(١) فى م: «إنها».

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١، ٤٢. وقال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٤٩: رواه الدارقطنى بإسناد حسن.

(٣) فى م: «أو».

(٤) الدارقطنى ١/ ٤٢. وأخرجه أبو عوانة (٥٥٤) عن محمد بن إسحاق به.

(٥ - ٥) فى س، أ: «عمرو بن دينار».

ما كان بعدَ أن (١**يَرُدَّ صَلاحَه**» أَو: «**يريدَ**» الشَّكُّ منى١) (٢) .قال أبو أحمدَ: هذا مُنكَرٌ بهذا الإسنادِ. ومَعروفُ بنُ حَسّانَ السَّمَرقَندِىُّ يُكنَى أبا مُعاذٍ، مُنكَرُ الحديثِ(٣) .

بابُ اشتِراط الدِّباغِ فى طهارَةِ جِلدِ ما لا يُؤكَلُ لَحمُه وإن ذُكِّىَ

٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ(٤) قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، أن عبدَ الرحمنِ ابنَ وعلَةَ أخبرَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا دُبِغَ الإهابُ فقَد طَهَرَ**»(٥). أَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» بهذا اللَّفظِ عن يَحيَى / بنِ يَحيَى(٦). وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدٍ: «**إذا دُبِغَ الإهابُ**»(٧) . ٢١/١

(١ - ١) كتب فى حاشية الأصل: «كذا بخط ابن الصلاح». وفى س: «يريد صلاحه أو يزيل الشك منى»، وفى أ: «يريد صلاحه، أو يريد الشك منى». وفى م: «يزيد صلاحه أو يزيل الشك عنه»، وفى الدارقطنى: «تريد صلاحه».

(٢) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٢٦ . وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٩ عن أحمد بن محمد بن مغلس به، وقال الذهبى ١/ ٢١ : لم يصح هذا.

(٣) معروف بن حسان، أبو معاذ السمرقندى. قال الذهبى: واهٍ. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٢، وميزان الاعتدال ٤/ ١٤٣، ولسان الميزان ٦/ ٦١ .

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦ .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٤/ ٢٠٨ من طريق يحيى بن يحيى به. وتقدم فى (٤٨) .

(٦) مسلم (٣٦٦/ ١٠٥) .

٦٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ [1] الحُرْفِيُّ فى [1] الحَربيَّةِ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**طُهورُ كُلِّ أديمٍ**[3] **دِباغُه**»[4]. رواتُه كُلُّهُم ثِقاتٌ.

٦٨- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلَمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن النبىَّ ﷺ أَتَى على بَيتٍ قُدَّامَه قِربَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فسأَلَ النبىُّ ﷺ الشَّرابَ، فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: «**ذَكاتُها دِباغُها**»[5]. فهَكَذا رواه عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ. وقَد روّيناه مِن حَديثِ حَفصِ بنِ عمرَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى قال: «**دِباغُها**

(١ - ١) فى م: «بن الحربى من أهل».

وهو الشيخ المسند العالم، سمع أبا بكر النجاد وأبا بكر الشافعى وغيرهما، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. توفى سنة (٤٢٣هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٣، والأنساب ٢/ ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١١.

(٢) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد. معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٣) فى م: «إهاب».

(٤) الغيلانيات لأبى بكر الشافعى (٨٥٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٩ من طريق إبراهيم بن الهيثم به، وقال: إسناده حسن كلهم ثقات.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٠٦١)، والدارقطنى ١/ ٤٦ من طريق عفان به. وسيأتى فى (٦٩)، وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٤٩: إسناده صحيح.

طُهورُها»[1]. وكَذَلِكَ رُوِى عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ[1]. ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ كما:

٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ[2]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ الهُذَلِىِّ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**دِباغُ الأديمِ ذَكاتُه**»[3]. وفِى قِصَّةِ الحديثِ دِلالَةٌ على أنَّه فى جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه، وفِى طُرُقِه [١/١١و] دِلالَةٌ على أن المُرادَ بالذَّكاةِ طَهارَتُه. وفِى رِوايَةِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أَبيه فى هذا الحديثِ: أنَّه دَعا بماءٍ مِن عندِ امرأَةٍ، فقالَت: ما عِندِى إلا فى قِربَةٍ لِى مَيتَةٍ. فقالَ: «**أَلَيسَ قَد دَبَغتِها؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فإِنَّ ذَكاتَها دِباغُها**»[4].

٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ[5]، عن أبى المَليحِ، عن أَبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن جُلودِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١).

(٢) محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهانى، الإمام العلامة الصالح شيخ المتكلمين، قال الذهبى: كان أشعريا رأسا فى فن الكلام، أخذ عن أبى الحسن الباهلى صاحب الأشعرى. قتل مسموما سنة (٤٠٦هـ). ينظر وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٤.

(٣) الطيالسى (١٣٣٩)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٤٥. وأخرجه أحمد (٢٠٠٧١) من طريق هشام به. قال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٤٩: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه النسائى (٤٢٥٤)، والحازمى فى الاعتبار ص٥٥ من طريق معاذ بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٥٧).

(٥) ضبط فى الأصل بفتح الكاف، وكتب فوقها: كذا بخط ابن الصلاح.

السِّباعِ أن تُفرَشَ. كَذا أخبرَناه[1]، ورواه غَيرُه عن شُعبَةَ [2]عن يَزيدَ عن أبى المَليحِ[2] مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أَبيهِ[3].

٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ[4]، عن خالِدٍ قال: وفَدَ المِقدامُ بنُ مَعديكَرِبَ إلى مُعاويَةَ فقالَ: وأَنشُدُكَ باللَّهِ، هَل تَعلَمُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ جُلودِ السِّباعِ والرُّكوبِ عَلَيها؟ قال: نَعَم[5].

/بابُ طَهارَةِ جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه إذا كان ذَكيًّا ١/ ٢٢

٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وأيّوبُ بنُ محمدٍ الرَّقِّىُّ وعَمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِىُّ قالوا: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، أخبرَنا هِلالُ بنُ مَيمونٍ الجُهَنِىُّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، قال هِلالٌ: لا أعلمُه إلا عن أبى سعيدٍ. وقالَ أيّوبُ وعَمرٌو: أُراه عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النبىَّ ﷺ مَرَّ بغُلامٍ يَسلُخُ شاةً، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ**». فأَدخَلَ يَدَه بَينَ الجِلدِ واللَّحمِ، فدَحَسَ[6]

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٩٧) عن إبراهيم بن عبد اللَّه به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س.

(٣) أخرجه الترمذى (١٧٧١) من طريق غندر عن شعبة به وقال: وهذا أصح. وينظر حديث (٥٨).

(٤) فى م: «بحر» وهى كذلك فى حاشية النسخة «س». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٠.

(٥) أبو داود (٤١٣١). وأخرجه النسائى (٤٢٦٦) عن عمرو بن عثمان به. صحيح سنن أبى داود (٣٤٧٩). وسيأتى فى (٦١٧٧).

(٦) فى س: «فدحش». ودحس يده: يريد أنه أدخل يده دسًّا بين اللحم والجلد. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢١١.

بها حَتَّى تَوارَت إلى الإِبْطِ، ثم مَضَى فصَلَّى للنّاسِ[1] ولَم يَتَوَضّأْ[2]. قالَ أبو داودَ: زادَ عمرٌو فى حَديثِه: يَعنِى لم يَمَسَّ ماءً. وقالَ: عن هِلالِ بنِ مَيمونٍ الرَّمليِّ. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ وأبو مُعاويَةَ عن هِلالٍ عن عَطاءٍ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا، لم يَذكُرْ أبا سَعيدٍ.

٧٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ[3] بنُ أحمدَ العَبْدُوِيُّ[4] الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى الجَهمِ، أخبرَنا المِنهالُ بنُ بَحرٍ، حدثنا بَزيعٌ أبو الحَوارِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قال: كُنّا نَنقُلُ الماءَ فى جُلودِ الإِبِلِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا يُنكِرُ عَلَينا[5]. وهذا الإِسنادُ غَيرُ قَوِيٍّ.

بابُ المَنعِ مِنَ الانتِفاعِ بشَعَرِ المَيتَةِ

٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) فى م: «بالناس».

(٢) أبو داود (١٨٥). وأخرجه ابن ماجه (٣١٧٩) عن أبى كريب به. صحيح أبى داود (١٧٠).

(٣) فى س، م: «عمرو». والمثبت هو الصواب. وتقدمت ترجمته ص١٣.

(٤) فى س: «العبدى». وقال فى الإكمال ٦/ ٢٥٠: العبدوى بضم الدال، وبعدها واو ساكنة وياءان، ويقال العبدوى- بكسر الواو تليها ياء النسبة- والدال على هذا مضمومة عند أهل الحديث ومفتوحة عن أهل العربية.

(٥) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ١٩٣، والطبرانى فى الأوسط (٦٠٥٥) من طريق المنهال بن بحر به.

جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، [١/١١ظ] حدثنا يَزيدُ بنُ طَهمانَ الرَّقاشِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال مُعاويَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَركَبوا الخَزَّ ولا النِّمارَ**[1]». قال محمدٌ: وكانَ مُعاويَةُ إذا حَدَّثَ مِثلَ هذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ لم يُتَّهَمْ[2]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3]، وهو فى الخَزِّ مَحمولٌ على التَّنزيهِ، ودَليلُه يَرِدُ فى كِتابِ الصَّلاةِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4]. ورَوَى أبو شيخٍ الهُنائيُّ عن مُعاويَةَ هَكَذا فى جُلودِ النُّمورِ[5].

٢٣/١ **٧٥**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النابُلسِيُّ[6] بالرَّملَةِ قال: حَدَّثَ أحمدُ بنُ سعيدٍ البَغدادِيُّ وأَنا حاضِرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادفِنوا الأظفارَ والشَّعَرَ والدَّمَ؛ فإنَّها**[7] **مَيتَةٌ**»[8]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ[9]: عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ العَزيزِ حَدَّثَ عن أَبيه عن نافِعٍ بأَحاديثَ لم يُتابِعْهُ

---

(١) الخز: ثياب تنسج من الصوف والحرير. والنمار: جلود النمور.النهاية ٢/ ٢٨، ٥/ ١١٧، ١١٨.

(٢) الطيالسى (١٠٥٨). وأخرجه أحمد (١٦٨٤٠)، وابن ماجه (٣٦٥٦) من طريق يزيد به.

(٣) أبو داود (٤١٢٩). صحيح أبى داود (٣٤٧٧).

(٤) سيأتى فى (٦١٨٧- ٦١٩٠).

(٥) سيأتى مسندا فى (٨٩٣٨).

(٦) فى الأصل، س: «البابلى»، وفى م: «الباهلى».

(٧) فى س: «فإنه».

(٨) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٨. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٧٩ من طريق عبد الله به.

(٩) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٧.

أَحَدٌ عَلَيهِ[1] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: هذا إِسنادٌ ضَعيفٌ، قَد روِى فى دَفنِ الظُّفُرِ والشَّعَرِ أَحاديثُ أَسانيدُها ضِعافٌ .

٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهوَ مَيتَةٌ**»[2] .

وقَد يُحتَجُّ بهذا الحديثِ فى الشَّعَرِ والظُّفُرِ، وإِنَّما ورَدَ على سَبَبٍ، وهو فيما:

٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: قَدِمَ النبىُّ ﷺ المَدينَةَ والنّاسُ يَجُبّونَ أَسنامَ الإِبِلِ ويَقطَعونَ أَلياتِ الغَنَمِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهوَ مَيتَةٌ**»[3]. وقَدِ احتَجَّ بَعضُ أَصحابِنا بما:

---

(١) عبد اللَّه بن عبد العزيز بن أبى رواد. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/١٠٤، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٧٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٥٥ .

(٢) أبو داود (٢٨٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨٥) .

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٠٤)، والترمذى (١٤٨٠) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم به، وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم، والعمل على هذا عند أهل العلم.=

٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ. قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّوفَلِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى[1] عمرُو بنُ دينارٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ مُنذُ حينٍ قال: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ، أن مَيمونَةَ أخبرَته أن داجِنَةً[2] كانَت لِبَعضِ نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فماتَت، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلا أَخَذتُم إِهابَها** [١/ ١٢و] **فاستَمتَعتُم به؟**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ عثمانَ النَّوفَلِيِّ[4]. قال: فخَصَّ الإهابَ بالاستِمتاعِ بهِ.

ومَن قال بالقَولِ الآخَرِ احتَجَّ بما:

٧٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ شاةً ميِّتةً أُعطيَتْها مَولاةٌ لِمَيمونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلَّا انتَفَعتُم بجِلدِها؟**». فقالوا: إنَّها مَيتَةٌ. فقالَ: «**إنَّما حَرُمَ أَكلُها**»[5]. أَخرَجَه

= وسيأتى فى (١٨٩٥٦).

(١) بعده فى م: «أبو».

(٢) الداجنة: الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم. الفائق ١/ ٤١١.

(٣) أخرجه النسائى (٤٢٤٨)، وابن حبان (١٢٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٣٦٤/ ١٠٣).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥٥٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٢، وابن حبان (١٢٨٤) من طريق =

البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى طاهِرٍ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[1]. قالوا: فخَصَّ الأكلَ بالتَّحريمِ.

وقَد رَوَى أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ عن الزُّهرِيِّ فى هذا الحديثِ زيادَةً لم يُتابِعْهُ عَلَيها ثِقَةٌ:

٨٠- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ: إنَّما حَرُمَ مِنَ المَيتَةِ ما يُؤكَلُ مِنها وهو اللَّحمُ، فأَمّا الجِلدُ والسِّنُّ والعَظمُ والشَّعَرُ والصّوفُ فهوَ حَلالٌ[2]. قال عَلِيٌّ: أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ ضَعيفٌ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: قال يَحيَى بنُ مَعينٍ: هذا الحديثُ لَيسَ يَرويه إلا أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كُرِهَ مِنَ

= ابن وهب به.

(١) البخارى (١٤٩٢)، ومسلم (٣٦٣/ ١٠١).

(٢) الدارقطنى ١/ ٤٦، ٤٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٤).

(٣) سُلْمَى بن عبد اللَّه بن سُلْمَى، أبو بكر الهذلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٩٨، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ١٧٧، والمجروحين ١/ ٣٥٩، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٠١: متروك الحديث.

المَيتَةِ لَحمُها، فأَمّا السِّنُّ والشَّعَرُ والقَدُّ[1] فلا بأْسَ بهِ[2]. قال يَحيَى[3]: أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ لَيسَ بشَىءٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رواه عبدُ الجَبّارِ بنُ مُسلِمٍ عن الزُّهرِيِّ بإسنادِه: إنَّما حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَيتَةِ لَحمَها، فأمّا الجِلدُ والشَّعَرُ والصّوفُ فلا بأْسَ بهِ.

٢٤/١ **٨١**- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، / أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الأُبُلِيُّ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ البُسرِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ آدَمَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن أَخيه عبدِ الجَبّارِ بنِ مُسلِمٍ، فذكَره بإسنادِهِ[5]. قال علىُّ بنُ عمرَ رحِمه اللَّهُ تعالَى: عبدُ الجَبّارِ ضَعيفٌ[6].

٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو طَلحَةَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا سَعدُ بنُ محمدٍ ببَيروتَ، حدثنا أبو أَيّوبَ سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا يوسُفُ بنُ السَّفْرِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ

---

(١) القد: جلد السخلة الماعزة. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦٨٦.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٨).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٣٢٨١، ٣٥٢٦).

(٤) فى س، م: «الأيلى». وينظر الأنساب ١/ ٧٥، ٧٦.

(٥) الدارقطنى ١/ ٤٧، ٤٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٢).

(٦) الدارقطنى ١/ ٤٨.

وعبد الجبار بن مسلم الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٧/ ١٣٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٨٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٨٩.

[١/ ١٢ظ] قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا بأْسَ بمَسْكِ المَيتَةِ إذا دُبِغَ، ولا بأْسَ بصوفِها وشَعَرِها وقُرونِها إذا غُسِلَ بالماءِ**»(١). قال عَلِيٌّ: يوسُفُ بنُ السَّفْرِ مَتروكٌ، ولَم يأتِ به غَيرُه(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عليٍّ القَبّانِيُّ(٣)، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: يوسُفُ بنُ السَّفْرِ أبو الفَيضِ كاتِبُ الأوزاعِيِّ مُنكَرُ الحديث(٤).

قال الشيخُ: وقَد روِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ البَصرِيِّ، سمِع ابنَ مَسعودٍ يقولُ: إنَّما حَرُمَ مِنَ المَيتَةِ لَحمُها ودَمُها.

٨٣- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ(٥)، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا(*) محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٧، وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٥٨ (٥٣٨)، والمصنف فى الخلافيات (٧٨) من طريق سليمان بن عبد الرحمن به.

(٢) يوسف بن السفر، أبو الفيض الشامى كاتب الأوزاعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٢٣، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٤٥٢، والضعفاء لأبى نعيم ص١٦٥، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٢.

(٣) فى م: «القتبانى». وينظر الأنساب ٤/ ٤٤٠.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٧٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٣٨٧، والضعفاء الصغير (٤٠٩).

(٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر الفارسى النيسابورى المشاط القاضى، قال عبد الغافر: الثقة العدل، الكثير السماع والحديث. استشهد سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٥٠٦، و(حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص١٣٨، ٢٤١، ٣١٠.

(*) من هنا تبدأ نسخة (٧٢١ حديث) بدار الكتب المصرية، ويرمز لها بالرمز (د).

البخاريُّ قال: قالَه إسرائيلُ عن حُمرانَ بنِ أَعيَنَ عن أبى حَربٍ يعنى عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ[(١)].

ومَن قال بطَهارَةِ الشَّعَرِ الذى على جِلدِ المَيتَةِ إذا دُبِغَ الجِلدُ، احتَجَّ بما:

٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ[(٢)] بنِ أَيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن أبا الخَيرِ حدَّثه قال: رأَيتُ علَى ابنِ وعلَةَ السَّبائىِّ فروًا، فمَسِستُه فقال: ما لَكَ تَمَسُّهُ؟ قَد سأَلتُ عنه ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نكونُ بالمَغرِبِ ومعنا البَربَرُ والمَجوسُ، نُؤتَى بالكَبشِ فيَذبَحونَه ونَحنُ لا نأْكُلُ ذَبائحَهُم، ونُؤتَى بالسِّقاءِ فيه الوَدَكُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**دِباغُه طُهُورُه**»[(٣)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن عمرِو بنِ الرَّبيعِ[(٤)].

٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبى بَحرٍ - وكانَ يَنزِلُ بالكوفَةِ وكانَ أَصلُه بَصريًّا - يُحَدِّثُ عن أبى وائلٍ، عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٧١ .

(٢) فى س: «الحسين» .

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١٠). وأخرجه أبو عوانة (٥٦٣) عن أبى حاتم الرازى به .

(٤) مسلم (٣٦٦/ ١٠٦) .

قال فى الفِراءِ: ذَكاتُه دِباغُه[1]. هَكَذا رواه شُعبَةُ عن ابنِ أبى لَيلَى.

٨٦- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ[2]، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، فأَتاه رجلٌ ذو ضَفيرَتَينِ فقال: يا أبا عيسَى، حَدِّثْنِى ما سَمِعتَ مِن أَبيكَ فى الفِراءِ. قال: حدَّثَنى أبى أنَّه كان جالِسًا عِندَ النبىِّ ﷺ، فأَتاه رجلٌ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، أُصَلِّى فى الفِراءِ؟ فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ الدِّباغُ؟**». قال ثابِتٌ: فلَمّا ولَّى قُلتُ: مَن هذا؟ قال: سوَيدُ بنُ غَفَلَةَ[3].

ورواه بَعضُ النّاسِ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى بإِسنادِه عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ، وهو غَلَطٌ:

٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ يُعرَفُ بأَبِى الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ [١/ ١٣و] الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأزدِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى الصَّلاةِ فى الفِراءِ؟ فقال

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٣١ - مسند ابن عباس) من طريق محمد بن جعفر به. وعبد الرزاق (١٩٢) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) فى د: «جبير».

(٣) أخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ٤٢٠، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢١٣- مسند ابن عباس) من طريق عبيد الله بن موسى به، وسيأتى فى (٤٢٥٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ الدِّباغُ؟**». الإسنادُ الأوَّلُ أَولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، وابنُ أبى لَيلَى هذا كَثيرُ الوَهْمِ[1].

٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن / إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ أنَّها سُئلَت عن الفِراءِ، فقالَت: لعل دِباغَها يَكونُ ذَكاتَها[2]. ٢٥/١

٨٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الفَقيهُ[3]، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: سألَ داوُدُ السَّرّاجُ الحَسَنَ عن جُلودِ النُّمورِ والسَّمّورِ[4] تُدبَغُ بالمِلحِ. قال: دِباغُها طُهُورُها[5].

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الرحمن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٤: صدوق سيئ الحفظ جدًّا.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٣٣ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٠ من طريق إبراهيم النخعى به.

(٣) محمد بن محمد بن حم بن أبى المعروف، أبو الحسن الإسفراينى المهرجانى الفقيه، قال عبد الغافر: فاضل ثقة مستور، قدم نيسابور، وكتب عنه بإسفرايين، وكان مفتيها، كف فى آخر عمره، ... وتوفى بإسفرايين. ينظر المنتخب من السياق (٥٧).

(٤) السمور: دابة معروفة ببلاد الروس تشبه النمس، ومنها أسود لامع وأشقر، يتخذ من جلدها فراء غالية الأثمان. تاج العروس ١٢/ ٨١ (س م ر).

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٤٢ - مسند ابن عباس) من طريق هشام به، وفيه: «عطية السراج» بدلا من: «داود السراج».

قال الشيخُ: وقَد رَوَى عمرُو بنُ عُبَيدٍ عن الحسنِ فى صوفِ المَيتَةِ: اغسِلْه .

وروِى عن عَطاءٍ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[1] .

وروِى عن ابنِ سيرينَ والحَكَمِ وحَمّادٍ أنَّهُم كَرِهوا استِعمالَ شَعَرِ الخِنزيرِ[2] .

بابٌ فى شَعَرِ النبىِّ ﷺ

٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ هَديَه ناوَلَ الحَلّاقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، فناوَلَه أبا طَلحَةَ، ثم ناوَلَه شِقَّه الأيسَرَ فحَلَقَه، وأَمَرَه أن يَقسِمَ بَينَ النّاسِ[3]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ[4]، وقالَ فى آخِرِ الحديثِ: ثم دَعا أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ فقال: «**اقسِمْه**

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٠٧) .

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٦٦٧، ٢٥٦٦٩) .

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٧). وأخرجه أحمد (١٢٠٩٢)، وأبو داود (١٩٨٢)، والترمذى (٩١٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٦)، وابن خزيمة (٢٩٢٨)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٥٤٠) .

(٤) مسلم (١٣٠٥/٣٢٦) .

بَينَ النّاسِ». وأَخرَجَ البخاريُّ بَعضَ مَعناه مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ[1].

٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأزهَرِ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى، أن أبا سلمةَ حدَّثه، أن محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ حدَّثه، أن أباه شَهِدَ المَنحَرَ عِندَ النبيِّ ﷺ هو ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، قال: فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أصحابِه ضَحايا، فلَم يُصِبْه ولا صاحِبَه. قال: فحَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأْسَه فى ثَوبِه فأَعطاهُ، فقَسَمَ مِنه على [١/١٣ظ] رِجالٍ، وقَلَّمَ أظفارَه فأَعطَى صاحِبَه، فإِنَّه عِندَنا لَمَخضوبٌ بالحِنّاءِ والكَتَمِ[2]. تابَعَه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبانٍ[3]. والخِضابُ مِن عِندِهِم لِكَى لا يَتَغَيَّرَ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ المَنعِ مِنَ الادِّهانِ فى عِظامِ الفيَلَةِ وغَيرِها مِمّا لا يُؤكَلُ لَحمُه

٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ وأَبِى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ وكُلِّ ذِى مِخلَبٍ

(١) البخارى (١٧١).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٢) من طريق حبان بن هلال به. وأحمد (١٦٤٧٤، ١٦٤٧٥) من طريق أبان به.

(٣) ابن خزيمة (٢٩٣١).

مِنَ الطَّيرِ[1]. أخرَجه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[2].

٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا البُوشَنجِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا أيّوبُ بنُ حَسّانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ. قال: وأخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا صَدَقَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُكَيمٍ، حدثنا مَشيَخَةٌ لَنا مِن جُهَينَةَ، أن النبىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيهِم: / «**أنْ لا تَستَمتِعوا مِنَ المَيتَةِ بشَىءٍ**»[3]. ٢٦/١

٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ أنَّه سمِع ابنَ عمرَ يَكرَهُ أن يَدَّهِنَ فى مُدهُنٍ[4] مِن عِظامِ الفيلِ لأنَّه مَيتَةٌ[5]. هَكَذا ذكَره فى الجَديدِ.

ورواه فى القَديمِ، كما:

٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا مُؤَمَّلُ

---

(١) الطيالسى (٢٨٦٨)، وعنه أحمد (٢٧٤٧، ٣٥٤٤). وسيأتى فى (١٩٣٨٥).

(٢) مسلم (١٩٣٤/...).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٤٧) عن الحكم بن موسى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٦٧، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٢٧ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٨ من طريق صدقة بن خالد به. والحديث تقدم فى (٤١ - ٤٣).

(٤) المدهن: ما يجعل فيه الدهن. المصباح المنير ص ٧٧ (د هـ ن).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٦)، والشافعى فى الأم ١/ ٩.

ابنُ الحسنِ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، عن الشافعيِّ قال: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كَرِهَ أن يدَّهِنَ فى عَظمِ فيلٍ. وفِى مَوضِعٍ آخَرَ: أنَّه كان يَكرَهُ عِظامَ الفيلِ[1].

قال الشيخُ: ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه كَرِهَ الانتِفاعَ بعِظامِ الفيَلَةِ وأَنيابِها[2]. وعَن طاوُسٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّهُما كَرِها العاجَ[3].

٩٦- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن حُمَيدٍ الشّامِىِّ، عن سليمانَ المَنْبِهىِّ[4]، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سافَرَ كان آخِرَ عَهدِه بإنسانٍ مِن أهلِه فاطِمَةُ، وأَوَّلَ مَن يَدخُلُ عَلَيها إذا قَدِمَ فاطِمَةُ، [١/ ١٤و] فقَدِمَ مِن غَزاةٍ له وقَد عَلَّقَت مِسْحًا[5] أو سِتْرًا على بابِها، وحَلَّتِ الحَسَنَ والحُسَينَ قُلبَينِ[6] مِن فِضَّةٍ، فقَدِمَ فلَم

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧)، وإبراهيم بن محمد هو ابن أبى يحيى شيخ الشافعى، قال الذهبى ١/ ٢٦: إبراهيم واهٍ. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٠٩).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢١٢).

(٤) قال الخزرجى فى الخلاصة ص١٥٥: بفتح الميم وإسكان النون. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٣١: بنون ثم موحدة مكسورة.

(٥) المسح: ثوب من الشعر غليظ. تاج العروس ٧/ ١٢٢ (م س ح).

(٦) القُلْب: السوار، وقيل: هو ما كان إدارة واحدة، وقيل: إنما القلب سوار من عظم. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

يَدخُلْ، فظَنَّت أنَّما مَنَعَه أن يَدخُلَ ما رأَى، فهَتَكَتِ السِّترَ وفَكَّتِ القُلبَينِ عن الصَّبيَّينِ، وقَطَعَته بَينَهُما، فانطَلَقا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهُما يَبكيانِ، فأَخَذَه مِنهُما، وقال: «**يا ثَوبانُ، اذهَبْ بهذا إلى آلِ فُلانٍ**- أهلِ بَيتٍ بالمَدينَةِ- **إنَّ هَؤُلاءِ أهلُ بَيتِى، أكرَهُ أن يأْكُلوا طَيِّباتِهِم فى حَياتِهِمُ الدُّنيا، يا ثَوبانُ، اشتَرِ لِفاطِمَةَ قِلادَةً مِن عَصْبٍ**[1] **وسِوارَينِ مِن عاجٍ**»[2]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ[3]: حُمَيدٌ الشّامِيُّ هذا إنَّما أُنكِرَ عليه هذا الحديثُ، وهو حَديثُه لم أعلَمْ له غَيرَه[4].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سأَلتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن حُمَيدٍ الشّامِيِّ هذا، قال: لا أعرِفُه[3]. وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشنانِيُّ[5] قالوا: أخبرَنا أبو الحسنِ[6]

---

(١) قال الخطابى: إن لم تكن الثياب اليمانية فلا أدرى ما هى، وما أرى أن القلادة تكون منها. معالم السنن ٤/ ٢١٢. وفى لسان العرب ١/ ٦٠٢: وقال أبو موسى: يحتمل عندى أن الرواية إنما هى «العصَب» بفتح الصاد، وهى أطناب مفاصل الحيوانات... ذكر لى بعض أهل اليمن أن العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز.

(٢) أبو داود (٤٢١٣)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٨٦. وأخرجه أحمد (٢٢٣٦٣) من طريق عبد الوارث ابن سعيد به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٢٩٣.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٨٦.

(٤) هو حميد بن أبى حميد الشامى. قال الذهبى: لا يعرف. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٢، وتهذيب الكمال ٧/ ٤١٢، وميزان الاعتدال ١/ ٦١٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٤: مجهول.

(٥) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون، أبو بكر الأشنانى النيسابورى الصيدلانى، قال عبد الغافر: جليل، ثقة، من كبار الصالحين. وقال الذهبى: ثقة جليل، صالح عابد. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص ٣٩٧.

(٦) فى س، د، م: «الحسين».

أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: فحُمَيدٌ الشّامِيُّ كَيفَ حَديثُه الذى يَروِى؛ حَديثُ ثَوبانَ عن سليمانَ المَنبِهِيِّ؟ فقالَ: ما أعرِفُهُما[1].

وروِى فيه حَديثٌ آخَرُ مُنكَرٌ:

٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسنِ الطَّرائفِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ المُحَمَّداباذِيُّ[2] واللَّفظُ له، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ[3] قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الجُرجُسِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا أخَذَ مَضجَعَه مِنَ اللَّيلِ وضَعَ طَهورَه وسِواكَه ومِشطَه، فإذا هَبَّه اللَّهُ تعالَى مِنَ اللَّيلِ استاكَ وتَوَضّأَ وامتَشَطَ. قال: ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمتَشِطُ بمِشطٍ مِن عاجٍ[4]. قال عثمانُ: هذا مُنكَرٌ[5].

قال الشيخُ: رِوايَةُ بَقيَّةَ عن شُيوخِه المَجهولينَ ضَعيفَةٌ[6]. وقَد قال

---

(١) تاريخ ابن معين برواية عثمان بن سعيد الدارمى ص ٩٧ (٢٦٨). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٨٦ من طريق عثمان بن سعيد به .

(٢) فى م: «المجدابادى». وهو جامع بن أحمد بن محمد بن مهدى أبو الخير النيسابورى المحمداباذى الوكيل، سمع من أبى طاهر المحمداباذي، قال عبد الغافر: قديم معروف، توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٤٥١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢١ .

(٣) فى م: «المجدابادى». وتقدم فى ص٥١. وينظر الأنساب للسمعانى ٥/ ٢١٧ .

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦) بالإسناد الأول. وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص ١٨٤ من طريق بقية بن الوليد به .

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٢٣٢ .

(٦) هو بقية بن الوليد الكلاعى الحميرى، أبو يحمد الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل=

أبو سليمانَ الخطابِىُّ[1]: قال الأصمَعِىُّ: العاجُ الذَّبلُ[2]. ويُقالُ: هو عَظمُ ظَهرِ السُّلَحفاةِ البحريَّةِ، وأَمّا العاجُ الذى تَعرِفُه العامَّةُ فهوَ عَظمُ أنيابِ الفيَلَةِ، وهو مَيتَةٌ لا يَجوزُ استِعمالُه.

[١/ ١٤ظ]/بابُ المَنعِ مِنَ الشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ١/ ٢٧

٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذى يَشرَبُ فى آنيَةِ الفِضَّةِ إنَّما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ[3] جَهَنَّمَ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ

= ٢/ ٤٣٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١٥٠، والمجروحين ١/ ٢٠٠، وتهذيب الكمال ٤/ ١٩٢، وميزان الاعتدال ١/ ٣٣١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٥: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(١) معالم السنن ٤/ ٢١٢.

(٢) الذبل: جلد السلحفاة البحرية أو البرية، أو عظام ظهر دابة بحرية تتخذ منها الأسورة والأمشاط. تاج العروس ٢٩/ ٩ (ذ ب ل).

(٣) قال المازرى: وأما قوله «يجرجر» فقد يريد به يصوت، والجرجرة صوت البعير عند الهدير فعلى هذا تكون الرواية «نارُ جهنم» بالرفع، وقد يكون «يجرجر» بمعنى يتجرع فتكون الرواية على هذا «نارَ جهنم» بنصب الراء. وقال النووى: والنصب هو الصحيح المشهور. المعلم ٣/ ٧٣، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٧، ٢٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٨)، والصغرى (٢١٨، ٢١٩)، والخلافيات (١٠١)، والشافعى ١/ ١٠، =

ابنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالكٍ[(١)]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ، زادَ: «**إنَّ الذى يأكُلُ ويَشرَبُ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ**»[(٢)].

وذِكرُ الأكلِ والذَّهَبِ غَيرُ مَحفوظٍ فى غَيرِ رِوايَةِ علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وقَد رواه غَيرُ مُسلِمٍ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ دونَ ذِكرِهِما[(٣)]. واللَّهُ أعلمُ.

٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ سوَيدِ ابنِ مُقَرِّنٍ يقولُ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ عن سَبعٍ؛ نَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ - أو قال: حَلْقَةِ الذَّهَبِ - وعَنِ الحَريرِ، والإستَبرَقِ، والدّيباجِ، والمِيثَرَةِ الحَمراءِ، والقَسِّىِّ[(٤)]، وآنيَةِ الفِضَّةِ[(٥)].

= ومالك ٢/ ٩٢٤، ٩٢٥، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٤٢).

(١) البخارى (٥٦٣٤)، ومسلم (٢٠٦٥).

(٢) مسلم (٢٠٦٥ / ٠٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٣٨٧ (٩٢٦) عن أبى بكر ابن أبى شيبة به.

(٤) الميثرة: وطاء محشو، يصنع من حرير أو ديباج، يترك على رحل البعير تحت الراكب، والقسى: ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس - بفتح القاف وهو موضع من بلاد مصر - وقيل: هى ثياب كتان مخلوط بحرير. النهاية ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٥٠، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٤.

(٥) المصنف فى الآداب (٢٤٢). وأخرجه أحمد (١٨٥٠٤، ١٨٥٠٥)، والبخارى (١٢٣٩، ٢٤٤٥، =

أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

١٠٠- ورواه أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ عن أشعَثَ، وزادَ فيه: ونَهانا عن الشُّربِ فى الفِضَّةِ؛ «**فإنَّه مَن يَشرَبْ فيها فى الدُّنيا لا يَشرَبْ فيها فى الآخِرَةِ**». **أخبرَناه** أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ. فذكَره[2]. أخرَجاه جَميعًا مِن أوجُهٍ عن الشَّيبانِيِّ[3].

١٠١- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو [١/ ١٥و] نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ[4] بنُ آدَمَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا أبو فروَةَ الجُهَنِيُّ، سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ عُكَيمٍ يُحَدِّثُ عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه استَسقَى بالمَدائنِ، فأَتاه دِهقانٌ[5] بإناءٍ مِن فِضَّةٍ فحَذَفَه - قال: وكانَ حُذَيفَةُ رجلًا فيه حِدَّةٌ - فقال:

= ٥٦٥٠، ٦٢٢٢، ٦٦٥٤)، والترمذى (٢٨٠٩)، والنسائى (٣٧٨٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٩١٢، ٦٦٥١، ١٩٨٩٣).

(١) البخارى (٥٨٦٣)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٨٧٥٥) من طريق محمد بن عبد الوهاب به. وأخرجه أحمد (١٨٥٣٢)، والترمذى (١٧٦٠)، وابن ماجه (٣٥٨٩) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به. وسيأتى فى (١١٦١٩).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٤) فى م: «محمد».

(٥) الدهقان: فارسى معرب، وهم زعماء القرى من العجم والفرس. إكمال المعلم ٦/ ٢٩٠.

إنِّى أعتَذِرُ إلَيكُم مِن هذا، إنِّى كُنتُ قَد تَقَدَّمتُ إلَيه، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فينا، فنَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نَلبَسَ الحَريرَ والدّيباجَ، وقال: «**هو لهم فى الدُّنيا، وهو لكُم فى الآخِرَةِ**»(١). أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ(٢).

بابُ المَنعِ مِنَ الأكلِ فى صِحافِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

١٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ(٣)، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقول: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّهُم كانوا عِندَ حُذَيفَةَ فاستَسقَى، / فسَقاه مَجوسِىٌّ ١/٢٨
بقَدَحِ فِضَّةٍ، فلَمّا وضَعَ القَدَحَ فى يَدِه رَماه به، ثم قال: لَولا أنِّى نَهَيتُه غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ - يقولُ أبو نُعَيمٍ: كأنَّه يقولُ: لم أصنَعْ هذا - ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَلبَسوا الحَريرَ ولا الدّيباجَ، ولا تَشرَبوا فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تأكُلوا فى صِحافِها؛ فإنَّها لَهُم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»(٤). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن

---

(١) أخرجه النسائى(٥٣١٦)، وابن حبان (٥٣٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢٠٦٧) عقب (٤).

(٣) فى س: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٢٠). وأخرجه أبو عوانة (٨٤٤٦، ٨٤٤٧) من طريق أبى نعيم به، وسيأتى فى (٦١٣٣، ٦١٣٤).

سَيفِ بنِ أبى سليمانَ[1] .

١٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ[2]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَرير، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيح يُحَدِّثُ عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: استَسقَى حُذَيفَةُ، فأَتاه دِهقانٌ بإناءِ فِضَّةٍ، فأَخَذَه فرَماه به، وقال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نأكُلَ فيها، وعَن لُبسِ الحَريرِ والدِّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عليه، وقال: «**هو لَهم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[4]. ورواه مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ عن مُجاهِدٍ نَحوَ رِوايَةِ سَيفٍ وابنِ أبى نَجيحٍ فى النَّهيِ عن الأكلِ فيها[5] .

وروِى فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَن أنَسِ بنِ مالِكٍ [١/ ١٥ظ] عن النبىِّ ﷺ:

---

(١) البخارى (٥٤٢٦)، ومسلم (٢٠٦٧/ ٥) .

(٢) محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد أبو عمرو الزَّزجاهى البسطامى، الأديب، قال عبد الغافر: الأديب الثقة الشافعى، الفاضل، المحدث، المكثر. وقال الذهبى: تصدر للإفادة... وكان صاحب فنون. توفى سنة (٤٢٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٦٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٤، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٥١ .

(٣) أخرجه البزار (٢٩٤٩)، والمصنف فى الشعب (٦٣٨٠)، والآداب (٧١٢) من طريق وهب بن جرير به. وسيأتى فى (٤٢٦٢) .

(٤) البخارى (٥٨٣٧) .

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٤٣٧)، ومسلم (٢٠٦٧/ ...)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٧١) من طريق منصور به .

١٠٤- أمّا حَديثُ علىٍّ، فأَخبَرناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ حاتِمٍ الأنصارِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ قال: انطَلَقتُ أنا وأَبِى إلى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقال لنا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ أن يُشرَبَ فيها، وأَن يُؤكَلَ فيها، ونَهَى عن القَسِّىِّ والمِيثَرَةِ، وعَن ثيابِ الحَريرِ وخاتَمِ الذَّهَبِ[(١)].

١٠٥- وأَمّا حَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ، فحدثناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ[(٢)]، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الأكلِ والشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ[(٣)].

١٠٦- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو القَطِرانِىُّ[(٤)]، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤١، وقال الذهبى ١/ ٢٩: سنده صالح.

(٢) فى س: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٣٢)، والطبرانى فى الأوسط (٨٠٢٠) من طريق حفص بن عبد الله النيسابورى به. قال الذهبى ١/ ٢٩: أحمد ليس بثقة. وصحح الألبانى إسناد النسائى وقال: صحيح على شرط الشيخين. السلسلة الصحيحة (٣٥٦٨).

(٤) فى س، د، م: «القطوانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٦.

غياثٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: كُنتُ مَعَ أنَسِ بنِ مالكٍ عِندَ نَفَرٍ مِنَ المَجوسِ. قال: فجِيءَ بفالوذَجَ[1] على إناءٍ مِن فِضَّةٍ. قال: فلَم يأكُلْهُ، فقيلَ له: حَوِّلْهُ. قال: فحَوَّلَه على إناءٍ مِن خَلَنْجٍ[2] وجِيءَ به فأَكَلَه[3].

بابُ النَّهيِ عن الإناءِ المُفَضَّضِ

١٠٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أبى أيّوبَ الطُّوسِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ قالا: حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَيْسَرَةَ[5]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِيُّ، / حدثنا زكريا بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُطيعٍ، عن أبيه، عن ١/٢٩ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن شَرِبَ فى إناءِ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ، أو إناءٍ فيه شَىءٌ مِن ذَلِكَ، فإنَّما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نار جَهَنَّمَ**»[6].

---

(١) الفالوذج: حلواء تصنع الآن من النشا والماء والسكر ومواد أخرى، فارسى معرب. ينظر تاج العروس ٩/ ٤٥٤ (ف ل ذ)، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٢٦ (ف ل ذ).

(٢) الخلنج: شجر يتخذ من خشبه الأوانى. تاج العروس ٥/ ٥٣٧ (خ ل ج).

(٣) ذكره النووى فى رياض الصالحين (١٨٠٦) وقال: رواه البيهقى بإسناد حسن.

(٤) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق أبو الحسن البغدادى البزاز، روى عنه المصنف والخطيب البغدادى، قال الخطيب: كتبنا عنه بعد أن كف بصره، وكان ثقة. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٣١.

(٥) كذا فى النسخ. وينظر الثقات ٨/ ٣٦٩، والمقتنى فى سرد الكنى ٢/ ١٤٩، سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٢٣، ٢٢٤)، والخلافيات (١٠٥). قال الدارقطنى ١/ ٤٠: إسناده =

١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «فوائدِه»[(١)] عن الطُّوسِىِّ والفاكِهِىِّ مَعًا، فزادَ فى الإِسنادِ بعدَ أبيه (عن جَدِّه) عن ابنِ عمرَ، وأَظُنُّه وهْمًا ؛ فقَد أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ إسحاقَ مِن أصلِ كِتابِه، بخَطِّ أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى كما تَقَدَّمَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ فى كِتابِه[(٢)]، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو الوَليدِ الفَقيهُ عن محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ عن أبى يَحيَى ابنِ أبى مَسَرَّةَ فى كِتابِه دونَ ذِكرِ جَدِّه .

والمَشهورُ عن ابنِ عمرَ فى المُضَبَّبِ[(٣)] مَوقوفًا عَلَيهِ:

١٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [١/١٦و] حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان لا يَشرَبُ فى قَدَحٍ فيه حَلقَةُ فِضَّةٍ ولا ضَبَّةُ فِضَّةٍ[(٤)] .

١١٠- وأخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ

= حسن. وقال الحاكم فى المعرفة ١/ ١٣١ : واللفظة «أو إناء فيه شىء من ذلك» لم نكتبها إلا بهذا الإسناد. وقال الذهبى فى الميزان ٤/ ٤٠٦ : هذا حديث منكر، أخرجه الدارقطنى، وزكريا ليس بالمشهور .

(١) وأخرجه فى معرفة علوم الحديث ص ١٣١ .

(٢) الدارقطنى ١/ ٤٠ عن الفاكهى به، وفوائد الفاكهى ص٢٧٠ (١٠٠)، وعنه السهمى فى تاريخ جرجان ص ١٠٨ .

(٣) يقال: ضببت الخشب ونحوه: ألبسته الحديد. تاج العروس ٣/ ٢٣٢ (ض ب ب) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥١٠) عن ابن نمير به. قال ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٦٥١ : أخرجه البيهقى بإسناد صحيح. وينظر التلخيص الحبير ١/ ٥٤ .

المِصرِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن خُصَيفٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه أُتِىَ بقَدَحٍ مُفَضَّضٍ ليَشرَبَ مِنه، فأَبَى أن يَشرَبَ، فسأَلتُه فقال: إنَّ ابنَ عمرَ مُنذُ سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشُّربِ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ لم يَشرَبْ فى القَدَحِ المُفَضَّضِ[1].

وروِى فى ذَلِكَ عن عائشةَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ:

١١١- أمّا حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها، فأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَمْرَةَ أنَّها قالَت: كُنّا مَعَ عائشةَ رضي الله عنها، فما زِلنا بها حَتَّى رَخَّصَت لَنا فى الحُلِىِّ، ولَم تُرَخِّصْ لَنا فى الإناءِ المُفَضَّضِ[2]. قال عبدُ الوَهّابِ: قال سَعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ: حَمَلناه على الحَلقَةِ ونَحوِها.

١١٢- وأَمّا حَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ، فأخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدّورِىَّ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن عِمرانَ،

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤١٦) من طريق على بن معبد به. قال المصنف عقب (١٥٣٦): خصيف الجزرى غير محتج به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٩٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٤٥١٨) من طريق ابن سيرين به.

عن قَتادَةَ، أن أنَسًا كَرِهَ الشُّربَ فى المُفَضَّضِ[1] .

١١٣- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ والهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ يَعنِى ابنَ شَقيقٍ، حدثنا أبى، أخبرَنا أبو حَمزَةَ، عن عاصِمِ بنِ سليمانَ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسٍ أن قَدَحَ النبىِّ ﷺ انصَدَعَ، فجَعَلَ مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً مِن فِضَّةٍ. قال عاصِمٌ: ورأَيتُ القَدَحَ وشَرِبتُ فيه. قال أبى: ورأَيتُ القَدَحَ وشَرِبتُ فيه[2] .

١١٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ قال: وأَخبَرَنِى علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ[3] بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ[4]، فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: انكَسَرَ. بَدَلَ: انصَدَعَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[5]. وهو يوهِمُ أن يَكونَ النبىُّ ﷺ اتَّخَذَ مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً مِن فِضَّةٍ .

١١٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ [١/١٦ظ] وعُثمانُ بنُ علىٍّ

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٢٧٧ .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (١٤١٣) من طريق أبى حمزة به .

(٣) فى س، م: «أحمد». وفى حاشية م: هكذا فى الأصول، ولعله محمد بن إسماعيل البخارى. اهـ. وهو فى نسخة أ، د: «محمد». كما أثبتناه.

(٤) فى د: «جمرة». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٦٢ .

(٥) البخارى (٣١٠٩) .

الزَّعفَرانِيُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ بنِ شَقيقٍ المَروَزِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: أخبرَنا أبو حَمزَةَ وهو السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ سليمانَ، /عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسٍ أن قَدَحَ النبىِّ ﷺ انصَدَعَ، فجَعَلتُ ١/ ٣٠
مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً. يَعنِى أن أنَسًا جَعَلَ مَكانَ الشِّعبِ سِلسِلَةً[١].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: هَكَذا فى الحديثِ، لا أدرِى مَن قالَه؛ موسَى ابنُ هارونَ أم مَن فوقَه[٢]؟.

١١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحسنُ ابنُ مُدرِكٍ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ قال: رأَيتُ قَدَحَ النبىِّ ﷺ عِندَ أنَسِ بنِ مالِكٍ، وكانَ قَد انصَدَعَ فسَلسَلَه بفِضَّةٍ. قال: وهو قَدَحٌ جَيِّدٌ عَريضٌ مِن نُضارٍ[٣]. قال أنَسٌ: لَقَد سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هذا القَدَحِ أكثَرَ مِن كَذا وكَذا. قال: وقال ابنُ سيرينَ: إنَّه كان فيه حَلْقَةٌ مِن حَديدٍ، فأَرادَ أنَسٌ أن يَجعَلَ مَكانَها حَلْقَةً مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ، فقالَ له أبو طَلحَةَ: لا تُغَيِّرَنَّ شَيئًا صَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[٤]. فتَرَكَه. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٥٠) عن موسى بن هارون به.

(٢) ينظر الفصل للوصل المدرج ١/ ٢٤٩.

(٣) نضار: خشب جيد، والنضار الخالص من كل شىء، ويقال: أصله من شجر النبع، ويقال: من الأثل، ولونه يميل إلى الصفرة. ينظر فتح البارى ١٠/ ١٠٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤١٠) من طريق عاصم به.

(٥) البخارى (٥٦٣٨).

بابُ التَّطَهُّرِ فى سائرِ الأوانِى مِنَ الحِجارَةِ والزُّجاجِ والصُّفْرِ والنُّحاسِ والشَّبَهِ[1] والخَشَبِ وغَيرِ ذَلِكَ

١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقامَ مَن كان قَريبَ الدّارِ إلى أهلِه يَتَوَضّأُ وبَقِيَ قَومٌ، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بمِخضَبٍ مِن حِجارَةٍ فيه ماءٌ، فصَغُرَ المِخضَبُ أن يَبسُطَ فيه كَفَّه، فتَوَضّأَ القَومُ كُلُّهُم. قُلنا: كم كانوا؟ قال: ثَمانينَ وزيادَةً[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَكرٍ[3].

١١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ [١/١٧و] بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا بوَضوءٍ، فجِيءَ بقَدَحٍ فيه ماءٌ - أحسِبُه قال: قَدَحِ زُجاجٍ - فوَضَعَ أصابِعَه فيه، فجَعَلَ القَومُ يَتَوَضَّئونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ[4]، فحَزَرتُهُم ما بَينَ السبعينَ إلى الثَّمانينَ، فجَعَلتُ أنظُرُ إلى الماءِ كأَنَّه يَنبُعُ مِن بَينِ أصابِعِهِ[5].

---

(١) الشبه بفتحتين، وبكسر وسكون: ضرب من النحاس يصنع فيصفر، ويشبه الذهب فى لونه. عون المعبود ١/ ٣٧.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٥٤٥)، والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٣ من طريق عبد الله بن بكر السهمى به.

(٣) البخارى (١٩٥).

(٤) يجوز فيها النصب على الحال، والرفع على البدلية. ينظر الكتاب لسيبويه ١/ ٣٩٧، ٣٩٨.

(٥) ابن خزيمة (١٢٤). وأخرجه أحمد (١٢٤٩٧) من طريق حماد بن زيد به.

قال ابنُ خُزَيمَةَ: رَوَى هذا الخَبَرَ غَيرُ واحِدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، فقالوا: رَحْراحٍ[1]. مَكانَ: زُجاجٍ .

قال الشيخُ: هو كما قال .

١١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرَ بنِ العَلاءِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ المُقرِئُ[2]، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ دَعا بإناءٍ مِن ماءٍ، فأُتِيَ بقَدَحٍ رَحراحٍ فيه شَىءٌ مِن ماءٍ، فوَضَعَ أصابِعَه فيه. قال أنَسٌ: فجَعَلتُ أنظُرُ إلى الماءِ يَنبُعُ مِن بَينِ أصابِعِه. قال أنَسٌ: فحَزَرتُ مَن تَوَضّأَ مِنه ما بَينَ السبعينَ إلى الثَّمانينَ[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[4] .

---

(١) الرحراح: الواسع القصير الجدار. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٣٨. قال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٤: وهذه الصفة شبيهة بالطست .

(٢) على بن محمد بن على بن حسين بن شاذان، أبو الحسن القاضى الإسفراييني، ابن السقا الإمام الحافظ الناقد، من أولاد أئمة الحديث، سمع الكتب الكبار، وأملى وصنف، توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٤٨٨.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ١٧٨، وعبد بن حميد (١٣٦٣) عن سليمان بن حرب به. وأبو يعلى (٣٣٢٩)، وابن حبان (٦٥٤٦)، والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٢ من طريق أبى الربيع الزهرانى به. والمصنف فى دلائل النبوة ٤/ ١٢٢ من طريق مسدد به .

(٤) البخارى (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩/ ٤) .

١٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الهَمدانِىُّ، قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمةَ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ صاحِبِ النبىِّ ﷺ قال: جاءَنا النبىُّ ﷺ، فأَخرَجْنا له ماءً فى تَورٍ[1] مِن صُفْرٍ، فتَوَضّأَ به فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وذِراعَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ومَسَحَ برأسِه فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ، وغَسَلَ رِجلَيهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ[3].

٣١/١ **١٢١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، قال: قَرأْناه على أبى اليَمانِ، عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا ثَقُلَ النبىُّ ﷺ واشتَدَّ به وجَعُه، استأْذَنَ أزواجَه فى أن يُمَرَّضَ فى بَيتِى، فأَذِنَّ له، فخَرَجَ [١/ ١٧ظ] النبىُّ ﷺ بَينَ رجُلَينِ تَخُطُّ رِجلاه فى الأرضِ؛ بَينَ عباسٍ ورَجُلٍ آخَرَ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأَخبَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ، فقالَ: أتَدرِى مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قُلتُ: لا. قال: هو عَلِىٌّ. وكانَت عائشَةُ

---

(١) التور: قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من النحاس وغيره. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ١٣/ ١٦٦ .

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤٧١) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به. وأحمد (١٦٤٥٦)، وأبو داود (١٠٠)، وابن حبان (١٠٩٣) من طريق عبد العزيز به .

(٣) البخارى (١٩٧) .

تُحَدِّثُ أن النبىَّ ﷺ قال بعدَ ما دَخَلَ بَيتَه[1] واشتَدَّ وجَعُه: «**أهريقوا عَلَىَّ مِن سَبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهُنَّ؛ لَعَلِّى أعهَدُ إلى النّاسِ**». فأُجلِسَ فى مِخضَبٍ لِحَفصَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، ثم طَفِقنا نَصُبُّ عليه من تِلكَ القِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشيرُ إلَينا أن قَد فعَلتُنَّ، ثم خَرَجَ إلى النّاسِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ويُقالُ: إنَّ ذَلِكَ المِخضَبَ كان مِن نُحاسٍ:

١٢٢- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ[4] أبو بكرٍ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ؛ قال محمدُ بنُ يَحيَى: سَمِعتُ عبدَ الرزاقِ، وقال ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ أو عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه: «**صُبّوا عَلَىَّ مِن سَبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهُنَّ، لَعَلِّى أستَريحُ فأَعهَدَ إلى النّاسِ**». قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأَجلَسناه فى مِخضَبٍ لِحَفصَةَ مِن نُحاسٍ، وسَكَبنا عليه الماءَ، حَتَّى طَفِقَ يُشيرُ إلَينا أن قَد فعَلتُنَّ، ثم خَرَجَ[5].

١٢٣- قال[6]: وحدثنا محمدُ بنُ يَحيَى مَرَّةً، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ بمثلِه، غَيرَ أنَّه لم يَقُلْ: مِن

---

(١) فى م: «بيتى».

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٣٠) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (١٩٨).

(٤) بعده فى س، م: «ثنا».

(٥) ابن خزيمة (٢٥٨) عن محمد بن رافع به.

(٦) يعنى: ابن خزيمة.

نُحاسٍ. ولَم يَقُلْ: ثم خَرَجَ[1].

١٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنا القَطيعِىُّ[2]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، وأَخبَرَنِى عُروَةُ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت نَحوَه: «**لَعَلِّى أستَريحُ**». كَذا أخبرَنا فى «المستدرك» إجازَةً[3].

١٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بن أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ[4]، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا حَوثَرَةُ ابنُ أشرَسَ أبو عامِرٍ العَدَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن شُعبَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أغتَسِلُ [١/١٨و] أَنا ورسولُ اللَّه ﷺ فى[5] تَورٍ مِن شَبَهٍ، يُبادِرُنِى مُبادَرَةً[6]. جَوَّدَه حَوثَرَةُ بنُ أشرَسَ، وقَصَّرَ به

---

(١) ابن خزيمة (١٢٣).

(٢ - ٢) فى م: «أنا أبو النضر».

(٣) الحاكم ١/ ١٤٤، ١٤٥ مطولًا، وصححه، ووافقه الذهبى. وهو عند أحمد (٢٥١٧٩) وفيه: عروة أو عمرة على الشك.

(٤) الطابران: إحدى مدينتى طوس، وطوس مدينة بخراسان. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٨٦، ٥٦٠.

(٥) فى م: «من».

(٦) أخرجه الطبرانى فى الصغير ١/ ٢١٣، وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ٢٥٦ من طريق عبد الله بن أحمد =

بَعضُهُم عن حَمّادٍ، فقالَ: عن رجلٍ. ولَم يُسَمِّ شُعبَةَ[1]، وأَرسَلَه بَعضُهُم فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عُروةَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[2].

١٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: ذُكِرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ مِنَ العَرَبِ. فذكَر الحديثَ. قالَ سَهلٌ: فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ حَتَّى جَلَسَ فى سَقيفَةِ بنى ساعِدَةَ وأَصحابُه، ثم قال: «**اسقِنا يا سَهلُ**». قال: فأَخرَجتُ لَهُم هذا القَدَحَ، فسَقَيتُهُم فيهِ. قال أبو حازِمٍ: فأَخرَجَ إلَينا سَهلٌ ذَلِكَ القَدَحَ، فشَرِبنا فيه. قال: ثم استَوهَبَه إيّاه عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ، فوَهَبَه لَه[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ وغَيرِه عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[4].

وقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قَدَحِ النبىِّ ﷺ، وفيه ما دَلَّ على أن ذَلِكَ كان مِن خَشَبٍ، ويُذكَرُ عن محمدِ بنِ أبى إسماعيلَ أنَّه دَخَلَ على أنَسِ بنِ مالِكٍ، فرأَى فى بَيتِه قَدَحًا مِن خَشَبٍ، فقالَ: كان / النبىُّ ﷺ يَشرَبُ فيه ويَتَوَضّأُ[5]. ١/ ٣٢

= به. وقال أبو نعيم: غريب من حديث حماد عن شعبة.

(١) أخرجه أبو داود (٩٩)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٥٣ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أبو داود (٩٨). ينظر صحيح أبى داود (٨٩، ٩٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٨١٢٥)، والطبرانى (٥٧٩٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٤) البخارى (٥٦٣٧)، ومسلم (٢٠٠٧/ ٨٨).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٤ من طريق محمد بن أبى إسماعيل به.

بابُ التَّطَهُّرِ فى أوانِى المُشرِكينَ إذا لم يَعلَمْ نَجاسَةً

١٢٧- أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ رحِمه اللَّهُ تعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَرَى[(٢)] رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ هو وأَصحابُه، فأصابَهُم[(٣)] عَطَشٌ شَديدٌ، فأَقبَل رجلانِ مِن أصحابِه - أحسِبُه عَليًّا والزُّبَيرَ أو غَيرَهُما - قال: «**إنَّكُما سَتَجِدانِ بمَكانِ كَذا وكَذا امرأَةً مَعَها بَعيرٌ عليه مَزادَتانِ[(٤)]، فأْتيانِى بها**». قال: فأَتَيا المَرأَةَ، فوَجَداها قَد رَكِبَت بَينَ مَزادَتَينِ على البَعيرِ، فقالا لها: أجيبِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. قالَت: ومَن رسولُ اللَّهِ؟ هذا الصّابِئُ؟ قالا: هو الذى تَعنينَ، وهو رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/١٨ظ] حَقًّا. فجاءا بها، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ فى إناءٍ مِن مَزادَتَيها، ثم قال فيه ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، ثم أعادَ الماءَ فى المَزادَتَينِ، ثم أمَرَ بعَزلاءِ[(٥)] المَزادَتَينِ ففُتِحَت، ثم أمَرَ النّاسَ فمَلَئوا آنيَتَهُم وأَسقيَتَهُم، فلَم يَدَعوا يَومَئذٍ إناءً ولا سِقاءً إلا مَلَئوه، قال عِمرانُ: فكانَ يُخَيَّلُ إلَىَّ أنَّها لم تَزدَدْ إلا امتِلاءً. قال: فأَمَرَ النبىُّ ﷺ بثَوبِها فبُسِطَ، ثم أمَرَ أصحابَه فجاءوا مِن زادِهِم حَتَّى مَلَئوا لها ثَوبَها، ثم قال

---

(١) فى س، د، م: «الحسن».

(٢) السرى: سير الليل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٢٧ .

(٣) فى م: «فأصابه» .

(٤) هى القربة الكبيرة يزاد فيها جلد آخر من غيرها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٤، ومسلم بشرح النووى ٥/ ١٩٠، والنهاية ٢/ ٢٦٥.

(٥) تقدم تعريف العزالى فى ص٣٧.

لها: «**اذهَبِى فإنّا لم نأخُذْ مِن مائِكِ شَيئًا، ولَكِنَّ اللَّهَ سَقانا**». قال: فجاءَت أهلَها فأَخبَرَتهم، فقالَت: جِئتُكم مِن عِندِ أسحَرِ النّاسِ، أوْ إنَّه لَرسولُ اللَّهِ حَقًّا. قال: فجاءَ أهلُ ذَلِكَ الحِواءِ[1] حَتَّى أسلَموا كُلُّهُم[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عَوفِ بن أبى جَميلَةَ، وفيه: فكانَ آخِرُ ذَلِكَ أن النبىَّ ﷺ أعطَى الذى أصابَته الجنابةُ إناءً مِن ماءٍ، فقالَ: «**اذهَبْ فأفرِغْه عَلَيكَ**». وهِىَ قائمةٌ تَنظُرُ ما يُفعَلُ بمائِها[3].

١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَوفٍ. فذكَره بمَعناه بزَيادَتِهِ[4].

١٢٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، أخبرَنا بُردٌ أبو العَلاءِ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى وإسماعيلُ، عن بُردِ ابنِ سِنانٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَغزُو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنُصيبُ مِن

---

(١) فى د: «الحى». والحواء: بيوت مجتمعة من الناس على ماء. الفائق ٣/ ١٠١.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٦، ٢٧٧، وعبد الرزاق (٢٠٥٣٧)، ومن طريقه المصنف فى الاعتقاد ص٣٧٢، وسيأتى فى (١٠٥٩، ١٩١٨).

(٣) البخارى (٣٤٤)، ومسلم (٦٨٢).

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٧، وأحمد (١٩٨٩٨). وأخرجه ابن خزيمة (١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧)، وابن حبان (١٣٠١) من طريق يحيى به.

آنيَةِ المُشرِكينَ وأَسقيَتهم فنَستَمتِعُ بها، فلا يَعيبُ ذَلِكَ عَلَيهِم. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبدانَ: فلا يُعابُ عَلَينا[1].

١٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عمرَ تَوَضّأَ مِن ماءِ نَصرانيَّةٍ فى جَرَّةِ نَصرانيَّةٍ[2].

١٣١- وأخبرَنا أبو الحسينُ ابنُ بشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ قال: حَدَّثونا عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ولَم أسمَعْه، عن أبيه قال: لَمّا كُنّا بالشّامِ أتَيتُ عمرَ بماءٍ فتَوَضّأَ مِنه، فقالَ: مِن أينَ جِئتَ بهذا؟ فما [١/١٩و] رأَيتُ ماءَ عِدٍّ[3] ولا ماءَ سَماءٍ أطيَبَ مِنه. قال: قُلتُ: مِن بَيتِ هَذِه العَجوزِ النَّصرانيَّةِ. فلَمّا تَوَضّأَ أتاها، فقالَ: أيَّتُها العَجوزُ أسلِمِى تَسلَمِى، بَعَثَ اللَّهُ بالحَقِّ محمدًا ﷺ. قال: فكَشَفَتْ رأسَها، فإذا مِثلُ الثَّغامَةِ[4]، قالَت: وأَنا أموتُ الآنَ؟! قال: فقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ

---

(١) أبو داود (٣٨٣٨). وأخرجه أحمد (١٥٠٥٣) عن عبد الأعلى به. قال الذهبى ١/ ٣٣: ... وثقه جماعة وضعفه ابن المدينى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠)، والشافعى ١/ ٨. وعلقه البخارى عقب (١٩٢) بصيغة الجزم، وصححه النووى فى المجموع ١/ ٣١٩.

(٣) فى س، م: «بئر». والماء العد: ما نبع من الأرض، وقيل: ماء الأرض الغزير. تاج العروس ٨/ ٣٤٥ (ع د د).

(٤) الثغامة: نبت أبيض الزهر والثمر شبه بياض الشيب، قاله أبو عبيد. وقال ابن الأعرابى: هى شجرة تبيضُّ كأنها الثلجة. المفهم ٥/ ٤١٨.

اشهَدْ[1] .

١٣٢- وأمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سوَيدٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ يَزيدَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِى أن يَشرَبَ فى الإناءِ لِلنَّصارَى[2]. فقَد قال أبو عبدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ به إبراهيمُ ابنُ يَزيدَ الخُوزِىُّ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وإبراهيمُ الخُوزِىُّ لا يُحتَجُّ بهِ[3]، ثم هو مَحمولٌ على التَّنزيهِ بما مَضَى .

/بابُ التَّطَهُّرِ فى أوانيهِم بعدَ الغَسلِ إذا عَلِمَ نَجاسَةً ١/ ٣٣

١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٦). وأخرجه فى المعرفة (٤١) من طريق سعدان بن نصر به. والدارقطنى ١/ ٣٢ من طريق سفيان به .

(٢) فى س، م: «للنصرانى» .

والحديث عند عبد الرزاق فى مصنفه (١٧٠١٦)، وفيه: «الإناء الضارى». وبوب عليه: باب الحد فى نبيذ الأسقية، ولا يشرب بعد ثلاث. والضارى هو الذى ضرى بالخمر وعُوّد بها، فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا. النهاية ٣/ ٨٧ .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد القرشى الأموى الخوزى، أبو إسماعيل المكى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٤٦، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ٧٠، والمجروحين ١/ ١٠٠، وتهذيب الكمال ٢/ ٢٤٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦: متروك الحديث .

أخبرَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِىَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللَّهِ قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِىَّ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأَرضِ أهلِ كِتابٍ نأكُلُ فى آنيتِهم، وأَرضِ صَيدٍ، أصيدُ بقَوسِى، وأَصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الذى لَيسَ بمُعَلَّمٍ، فأَخبِرنِى ما الذى يَحِلُّ لَنا مِن ذَلِكَ؟ فقالَ: «**أمّا ما ذَكَرتَ مِن أنَّكَ بأَرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ تأكُلونَ فى آنيتِهِم، فإِن وجَدتُم غَيرَ آنيتِهِم فلا تأكُلوا فيها، وإِن لم تَجِدوا فاغسِلوها ثم كُلوا فيها، وأَمّا ما ذَكَرتَ مِن أنَّكَ بأَرضِ صَيدٍ، فما صِدتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه ثم كُلْهُ، وما صِدتَ بكَلبِكَ المُعَلَّمِ فاذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه ثم كُلْ، وما صِدتَ بكَلبِكَ الذى لَيسَ بمُعَلَّمٍ فأَدرَكتَ ذَكاتَه فكُلْ**»(١). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ(٢).

وقَد روِى عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ ما دَلَّ على أن الأمرَ بالغَسلِ وقَعَ عِندَ العِلمِ بنَجاسَةِ آنيَتِهِم:

١٣٤- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، [١/١٩ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥)، والنسائى (٤٢٧٧)، والترمذى عقب (١٥٦٠) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٧٧٥٢)، والبخارى (٥٤٧٨، ٥٤٩٦)، ومسلم (١٩٣٠/ ٠٠٠)، وابن ماجه (٣٢٠٧)، وابن حبان (٥٨٧٩) من طريق حيوة به، وسيأتى فى (١٨٩١٦، ١٨٩٥٠، ١٨٩٧١، ١٩٧٤٤).

(٢) البخارى (٥٤٨٨)، ومسلم (١٩٣٠/ ٨).

محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، عن أبى عُبَيدِ اللَّهِ مسلمِ ابنُ مِشكَمٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ أنَّه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: إنّا نُجاوِرُ أهلَ الكِتابِ وهُم يَطبُخونَ فى قُدورِهِم الخِنزيرَ، ويَشرَبونَ فى آنيَتِهِمُ الخَمرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن وجَدتُم غَيرَها فكُلوا فيها واشرَبوا، وإن لم تَجِدوا غَيرَها فارحَضوها**[1] **بالماءِ، وكُلُوا**[2] **واشرَبوا**». هَكَذا أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

ولِمُحَمَّدِ بنِ شُعَيبٍ فيه إسنادٌ آخَرُ:

١٣٥- أخبرَناه العَنبَرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ[4]، أخبرَنا جَدِّى[5] يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ - ولَقَبُه دُحَيمٌ - حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن عُمَيرِ بنِ هانئٍ أنَّه أخبرَه عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ. فذكَر مَعناه[6].

---

(١) ارحضوها: اغسلوها، يقال: رحضت الثوب، إذا غسلته. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٤.

(٢) فى د، م: «فكلوا».

(٣) أبو داود (٣٨٣٩). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٧٨٣) من طريق محمد بن شعيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥٢).

(٤) العنبر بن الطيب بن محمد بن عبد الله بن العنبر أبو صالح النيسابورى العنبرى، أبو صالح ابن أبى طاهر، ابن بنت يحيى بن منصور، قال عبد الغافر: أصيل مشهور، بيته بيت الحديث والعلم، روى عن جده لأمه: يحيى بن منصور القاضى، روى عنه المصنف وكثيرا ما كان ينسبه إلى جده لأمه. توفى سنة (٤٢٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٨.

(٥) بعده فى م: «ثنا».

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٢٣، ٢٢٤ (٥٩٢) من طريق دحيم به.

١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ[(١)]، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنّا نَغزُو ونَسيرُ فى أرضِ المُشرِكينَ، فنَحتاجُ إلى آنيَةٍ مِن آنيَتِهِم فنَطبُخُ فيها. فقالَ: «**اغسِلوها بالماءِ، ثم اطبُخوا فيها وانتَفِعوا بها**»[(٢)].

وهَكَذا رواه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ مَوصولًا[(٣)]، وقَد أرسَلَه جَماعَةٌ عن أيّوبَ وخالِدٍ، فلَم يَذكُروا أبا أسماءَ فى إسنادِهِ[(٤)].

---

(١) فى د: «إسماعيل».

(٢) الحاكم ١/ ١٤٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢١٨ (٥٨١) من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٧٥٠)، والترمذى (١٧٩٧) من طريق حماد به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٧٣١)، والترمذى (١٥٦٠، ١٧٩٦) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: مشهور من حديث أبى ثعلبة. وسعيد بن منصور (٢٧٤٩)، والطبرانى ٢٢/ ٢٣٠ (٦٠٣) من طريق خالد الحذاء به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٢٦٥).

/جِماعُ أبوابِ السِّواكِ ١/ ٣٤

بابٌ فى فضلِ السِّواكِ

١٣٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن ابنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ»**(١).

١٣٨- ورواه محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عمرَ عن ابنِ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، [١/ ٢٠و] عن عائشةَ رضي الله عنها.

أخبرَناه أبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدٍ الشُّعَيبِىُّ(٢)، حدَّثَنى أبو محمدٍ الحسنُ ابنُ أحمدَ بنِ صالِحٍ السَّبيعِىُّ الحافظُ ببَغدادَ إملاءً مِن حِفظِه، حدَّثَنى علىُّ بنُ عبدِ الحَميدِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا الحسينُ(٣) بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الحَميدِ الغَضائرِىُّ بحَلَبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٧)، والصغرى (٧٩)، والشافعى فى المسند ١/ ٨٨ (٧١). وأخرجه الحميدى (١٦٢) عن ابن عيينة به.

(٢) فى س، م: «الشعبى». وهو سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو سعد الشعيبى الكرابيسى العدل، رحل فى طلب الحديث، وأدرك الأسانيد العالية بالعراقين، وصنف وجمع، قال عبد الغافر: العدل، معروف من أهل الحديث. وقال السمعانى: كان ينتخب على الشيوخ. ينظر المنتخب من السياق (٧٢٧)، والأنساب ٣/ ٤٣٤، ووقع فيه أبو سعيد.

(٣) فى س، م: «الحسن».

يَحيَى بنِ أبى عمرَ العَدَنِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: سمِع عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ[1].

قال الشيخُ: ابنُ أبى عَتيقٍ هو عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، ومُحَمَّدٌ يُكنَى أبا عَتيقٍ.

وقَد رواه عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه كَذَلِكَ، وبَيَّنَ فيه سَماعَ أبيهِ:

١٣٩- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى عَتيقٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ أنَّه سمِع عائشةَ رضي الله عنها، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[2]. عبدُ الرحمنِ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، نَسَبَه يَزيدُ إلى جَدِّهِ.

وقيل: عن[3] عبدِ الرحمنِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ. فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا:

١٤٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سليمانَ بنِ

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢١ عن على بن عبد الحميد الغضائرى به. وقال ابن حجر: لكن الذى فى «مسند ابن أبى عمر» ليس فيه مسعر، فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين. التلخيص الحبير ١/ ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٢٥)، والنسائى (٥)، وابن حبان (١٠٦٧) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) ليس فى: س، م.

بلالٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[1].

١٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ[2] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ قَزَعَةَ بنِ عُبَيدٍ الهاشِمِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عثمانَ بنِ أبى سليمانَ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**السِّواكُ مَطهَرَةٌ لِلفَمِ مَرضاةٌ لِلرَّبِّ**»[3].

١٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ ابنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن أبيه قال: قُلتُ لِعائشةَ: [4] بأَىِّ شَىءٍ[4] كان النبىُّ ﷺ يَبدأُ إذا دَخَلَ بَيتَهُ؟ قالت: بالسِّواكِ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[6].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢٢ عن ابن أبى عتيق به.

(٢) فى د: «محمد».

(٣) ابن خزيمة (١٣٥). وأخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ١٠٥ من طريق الحسن بن قزعة به.

(٤ - ٤) فى د: «بأيش».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٤٧٧) عن الحسن بن على بن عفان به، وأحمد (٢٤١٤٤)، وأبو داود (٥١)، والنسائى (٨)، وابن خزيمة (١٣٤) من طريق مسعر به.

(٦) مسلم (٢٥٣).

١/٣٥ **١٤٣**- / أخبرَنا أبو [١/٢٠ظ] الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ يَعنِى ابنَ أبى موسَى، عن أبيه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فوَجَدتُه يَستاكُ بسِواكٍ بيَدِه وهو يقولُ: «**عَأْعَأْ**»(١). والسِّواكُ فى فيه كأنَّه يَتَهَوَّعُ(٢).

١٤٤- قال إسماعيلُ: حدثنا به علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذكَره بإسنادِه عن أبى موسَى قال: دَخَلتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَستاكُ وطَرَفُ السِّواكِ على لِسانِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ أبى النُّعمانِ، إلا أنَّه قال فى الحديثِ: «أُعْ أُعْ». ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ الحارِثىِّ عن حَمّادٍ قَريبًا مِن لَفظِ حَديثِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ(٣).

١٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ(٤) القاضِى، حدثنا

---

(١) هو حكاية صوته ﷺ إذا جعل السواك على طرف لسانه، والمراد طرفه الداخل، ومثلها قوله: «أع أع» فى رواية البخارى الآتية. ينظر فتح البارى ١/٣٥٦، وحاشية السيوطى والسندى على النسائى ١/١٦.

(٢) يتهوع: يتقيأ، أى: له صوت كصوت المتقيئ، على سبيل المبالغة. فتح البارى ١/٣٥٦.
والحديث أخرجه أبو عوانة (٤٧٨) من طريق عارم به، وأحمد (١٩٧٣٧)، وأبو داود (٤٩)، والنسائى (٣)، وابن خزيمة (١٤١) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٢٤٤)، ومسلم (٢٥٤/٤٥).

(٤) فى س، م: «البرقى»، وفى ر: «اليزنى». وينظر الأنساب ١/٣٠٨.

أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا شُعَيبٌ يَعنِى ابنَ الحَبحابِ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرتُ عَلَيكُم فى السِّواكِ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[2].

١٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ[3] بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن التَّميمِىِّ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن السِّواكِ، فقالَ: ما زالَ النبىُّ ﷺ يأمُرُنا به حَتَّى خَشِينا أن يَنزِلَ عليه فيه[4].

بابُ الدَّليلِ على أن السِّواكَ سُنةٌ لَيسَ بواجِبٍ

١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بتأَخيرِ العِشاءِ، والسِّواكِ عِندَ كلِّ صَلاةٍ**»[5]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ: وفِى هذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٥٩)، والنسائى (٦)، وابن حبان (١٠٦٦) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (٨٨٨).

(٣) فى د: «الحسين».

(٤) الطيالسى (٢٨٦٢). وأخرجه أحمد (٣١٥٢) من طريق شعبة به. وينظر السلسلة الصحيحة (١٥٦٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٣)، والصغرى (٧٥)، والشافعى فى الأم ١/ ٢٣. وأخرجه أحمد (٧٣٤٢)، وأبو داود (٤٦)، والنسائى (٥٣٣)، وابن ماجه (٦٩٠)، وابن خزيمة (١٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٥٧).

دَليلٌ على أن السِّواكَ لَيسَ بواجِبٍ وأَنَّه اختيارٌ؛ لأَنَّه لَو كان واجِبًا أمَرَهُم به، شَقَّ عَلَيهِم أو لم يَشُقَّ[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

١٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ [١/٢١و] الحسينِ[3] بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ ابنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ وُضوءٍ**»[4].

هَكَذا أخبرَناه فى «الفوائد».

١٤٩- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[5] الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ. فذكَره مَرفوعًا[6]. وهذا الحديث مَعروفٌ برَوحِ بنِ عُبادَةَ وبِشرِ بنِ عمرَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «يشقق».

(٢) مسلم (٢٥٢/ ٤٢).

(٣) فى د: «الحسن».

(٤) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٤٩ من طريق أبى النضر به. وأحمد (٩٩٢٨) من طريق مالك به.

(٥) فى س، م: «سليمان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢.

(٦) المصنف فى المعرفة (٤٥). وأخرجه أحمد (١٠٦٩٦)، وابن خزيمة (١٤٠) من طريق روح به.

الزُّهرانِيِّ عن مالكٍ (١مَرفوعًا(٢)، وكَذَلِكَ١) رواه الشافعيُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ / مَرفوعًا، وهو فى «الموطأ»(٣) بهذا الإسنادِ مَوقوفٌ دونَ ذِكرِ الوُضوءِ(٤). ٣٦/١

١٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ. قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ السَّرّاجُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ مَعَ الوُضوءِ، ولأخَّرتُ صَلاةَ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»(٥).

١٥١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ(٦)، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى- أظُنُّه**

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٤٣)، وابن الجارود (٦٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣، وابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٦٠ من طريق بشر بن عمر به.

(٣) الموطأ برواية أبى مصعب (٤٥٤) بدون ذكر الوضوء، وبرواية يحيى ١/ ٦٦ بذكر الوضوء.

(٤) أمامه فى حاشية الأصل: قلت: بل هو فى الموطأ بهذا الإسناد مع ذكر الوضوء ولفظه عن أبى هريرة: لولا أن يشق على أمته لأمرهم بالسواك مع كل وضوء. كذلك هو فى موطأ يحيى بن يحيى وغيره، وهو فى المعنى مسند لا موقوف، والله أعلم. من خط الحافظ ابن الصلاح.

(٥) الحاكم ١/ ١٤٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٣٢) من طريق عارم ابن الفضل أبى النعمان به.

(٦) فى س، م: «البزار».

قال: - **لأمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ الوُضوءِ، ولأخَّرتُ صَلاةَ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ أو نِصفِه**» وذكَر باقِيَ الحديثِ[(١)].

١٥٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عَطاءٍ مَولَى أُمِّ صُبَيَّةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أنِّى أكرَهُ أن أشُقَّ على أُمَّتِى**» نَحوَه[(٢)].

١٥٣- قال: وحدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ نَحوَه[(٣)].

١٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويه، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن أبى علىٍّ الصَّيقَلِ، عن ابنِ تَمّامِ [(٤)]بنِ عباسٍ[(٤)]،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤١٢)، والترمذى (١٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٣٧)، وابن ماجه (٢٨٧، ٦٩١)، وابن حبان (١٥٣١) من طريق عبيد الله بن عمر به، وقال الترمذى: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى كتاب النزول (٤٥) من طريق أحمد بن خالد به، وأحمد (١٠٦١٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٠) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) أخرجه الدارمى (١٥٢٥)، والدارقطنى فى كتاب النزول (٤٦) من طريق محمد بن يحيى به. وأحمد (٩٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣، والدارقطنى فى كتاب النزول (٤٧) من طريق يعقوب ابن إبراهيم به.

(٤ - ٤) ليس فى: د، م، وفى ر: «عياش»، وكذلك فى الحديث التالى.

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لى** [١/ ٢١ظ] **أراكُم تأتونِى قُلْحًا!**[١] **لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لَفَرَضتُ عَلَيهِمُ السِّواكَ كما فُرِضَ عَلَيهِمُ الوُضوءُ**»[٢]. كَذا رواه الثَّورِىُّ.

١٥٥- وقَد أخبرَنا[٣] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ [٤]بنُ سليمانَ[٤] بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البخارىُّ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ مَحبوبٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن مَنصورٍ، عن أبى علىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ تَمّام، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تَدخُلونَ عَلَىَّ قُلْحًا! استاكوا**»[٥]. قال البخارىُّ: وقالَ جَريرٌ: عن مَنصورٍ، عن أبى علىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ تَمّامِ[٦] ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[٧]. وقالَ الثَّورِىُّ. يَعنِى كَنَحوِ ما رَوَينا.

ورواه أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ عن إسحاقَ بنِ إسماعيلَ الطّالْقانِىِّ عن جَريرٍ

---

(١) قلحا: جمع أقلح، والقَلَح: صفرة تكون فى الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٥) من طريق سفيان عن الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه، فجعله من مسند تمام بن عباس. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧ عن سفيان عن منصور عن أبى على الصيقل به، وهو مجهول. ينظر لسان الميزان ٧/ ٨٣.

(٣) فى س: «أخبرناه».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧. وأخرجه البزار (٤٩٨ - كشف)، والحاكم ١/ ١٤٦ من طريق عمر بن عبد الرحمن به، قال النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥: إسناده ليس بقوى.

(٦) بعده فى س، م: «عن».

(٧) البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٥٧.

بإسنادِه عن أبيه عن النبيِّ ﷺ[1]. وعَن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بإسنادِه عن أبيه عن العباسِ[2] بنِ عبدِ المُطَّلِبِ عن النبيِّ ﷺ[3]. وقيل غَيرُ ذَلِكَ، وهو حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِهِ.

١٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقٍ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، وإعفاءُ اللِّحيَةِ، والسِّواكُ، والاستِنشاقُ بالماءِ، وقَصُّ الأظفارِ، وغَسلُ البَراجِمِ[4]، ونَتفُ الإبطِ، وحَلقُ العانَةِ، وانتِقاصُ الماءِ[5]**». قال مُصعَبٌ: ونَسيتُ العاشِرَةَ إلا أن تكونَ المَضمَضَةَ. رواه مُسلِمُ / بنُ الحَجّاجِ فى ١/٣٧ «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[6].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٣١٨) من طريق جرير به.

(٢) فى م: «ابن عباس».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٧١٠) عن سريج به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥.

(٤) البراجم: جمع بُرْجُمة، وهى العُقَد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ. النهاية ١/ ١١٣.

(٥) انتقاص الماء: الاستنجاء بالماء. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٠. كما سيأتى فى (٢٤٣). والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٢٩)، وابن أبى شيبة (٢٠٥٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٦٠)، وأبو داود (٥٣)، والترمذى (٢٧٥٧)، والنسائى (٥٠٥٥)، وابن خزيمة (٨٨) من طريق وكيع به، وسيأتى فى (٢٤٣).

(٦) مسلم (٢٦١/ ٥٦).

بابُ تأكيدِ السِّواكِ عِندَ القيامِ إلى الصَّلاةِ

١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ[(١)] عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ[(٢)] بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا الحسينُ[(٣)] بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ[(٤)] اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، [١/٢٢و] أن النبىَّ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بتأخيرِ العِشاءِ**[(٥)]، **والسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**»[(٦)]. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ. وفِى حَديثِ مالِكٍ: أو «**على النّاسِ لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ**». لم يَزِدْ عَلَيهِ. ورواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وقالَ: «**لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ**»[(٧)]. وأَكثَرُ النّاسِ لم يَذكُروا ذَلِكَ عن مالِكٍ، ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى الزِّنادِ بمِثلِ رِوايَةِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عَنه.

وكَذَلِكَ رواه أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ عن أبى هُرَيرَةَ:

---

(١) بعده فى م: «أحمد بن». وتقدم فى ص٧٥، ٧٦، وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.

(٢) فى س، د: «الحسين».

(٣) فى س، م: «الحسن». وينظر تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٧.

(٤) فى س، م: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٥.

(٥) بعده فى س، م: «الآخرة».

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٤٣)، والشعب (٢٧٧٢)، ومالك ١/ ٦٦، ومن طريقه النسائى (٧) وابن حبان (١٠٦٨). وتقدم تخريجه من طريق سفيان فى (١٤٧).

(٧) البخارى (٨٨٧).

١٥٨- أخبرَنا به أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، حدثنا أبو سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ**»(١).

وقيل: عن أبى سلَمةَ عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ:

١٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيْمِىِّ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن زَيدِ بن خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**»(٢). قال أبو سلَمةَ: فرأَيتُ زَيدًا يَجلِسُ فى المَسجِدِ وإنَّ السِّواكَ مِن أُذُنِه مَوضِعَ القَلَمِ مِن أُذُنِ الكاتِبِ، فكُلَّما قامَ إلى الصَّلاةِ استاكَ. وبَلَغَنِى عن البُخارِىِّ أنَّه كان يقولُ: حَديثُ أبى سلَمةَ عن زَيدِ ابنِ خالِدٍ أصَحُّ. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: كِلاهُما عِندِى صَحيحٌ(٣).

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٨٦ من طريق يوسف به، وأحمد (٩٥٤٩) عن يحيى بن سعيد به، والترمذى (٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٢) من طريق محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: صحيح.

(٢) أبو داود (٤٧). وأخرجه أحمد (١٧٠٣٢، ١٧٠٤٨)، والترمذى (٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤١) من طريق محمد بن إسحاق، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) علل الترمذى الكبير ص ٣١ عقب (١٤).

قال الشيخُ: وقَد وقَعَ[1] آخِرُ هذا الحديثِ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ بإسَنادٍ له آخَرَ:

١٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى جعفرٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان السِّواكُ مِن أُذُنِ النبيِّ ﷺ مَوضِعَ القَلَمِ مِن أُذُنِ الكاتِبِ[2]. قال أبو القاسِمِ[3]: لم يَروِه عن سُفيانَ إلا يحيى.

قال الشيخُ: ويحيى بنُ يَمانٍ ليس بالقَوِيِّ عِندَهم[4]، ويُشبِهُ أن يكونَ غَلِطَ مِن حَديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ الأوَّلِ إلى هذا.

١٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ [١/ ٢٢ظ] بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النَّضرِ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ القُرَشِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى اللَّخْمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا

---

(١) فى الأصل: «رفع».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٩٢ من طريق عثمان بن أبى شيبة به. والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ١٠١ من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) بعده فى م: «رواه عن ابن إسحاق سفيان و».

(٤) هو يحيى بن يمان العجلى، أبو زكريا الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٩١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١٥، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦١: صدوق عابد يخطئ كثيرًا.

أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قُلتُ: أرأَيتَ تَوَضُّؤَ ابنِ عمرَ لِكُلِّ صَلاةٍ طاهِرًا وغَيرَ طاهِرٍ، عَمَّ ذَلِكَ؟ فقالَ: حَدَّثَتنيه[1] أسماءُ بنتُ زَيدِ بنِ الخطابِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ حَنظَلَةَ بنِ أبى عامِرٍ حَدَّثَها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ / بالوُضوءِ ٣٨/١ [2]عِندَ كُلِّ[2] صَلاةٍ طاهِرًا وغَيرَ طاهِرٍ، فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عليه أُمِرَ بالسِّواكِ لِكُلِّ صَلاةٍ، فكانَ ابنُ عمرَ يَرَى أن به قوَّةً، فكانَ لا يَدَعُ الوُضوءَ لِكُلِّ صَلاةٍ[3]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ خالِدٍ الوَهْبِيِّ. وقال سعيدٌ فى حديثِه: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وقال: فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِم. قال أبو داودَ: إبراهيمُ بنُ سَعدٍ رواه عن ابنِ إسحاقَ، قال: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ[4].

١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى. **قال:** وأخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ قال: ذكَر محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِيُّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ

---

(١) فى الأصل، د، س: «حدثته».

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «لكل».

(٣) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٣، ٢٦٤، وأبو داود (٤٨). وأخرجه الدارمى (٦٨٤)، وابن خزيمة (١٥، ١٣٨) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢١٩٦٠)، وابن خزيمة (١٥) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨).

(٤) أبو داود (٤٨).

قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ**[1] **الصَّلاةِ التى يُستاكُ لها على الصَّلاةِ التى لا يُستاكُ لها سبعينَ**[2] **ضِعفًا**»[3].

وهذا الحديثُ أحَدُ ما يُخافُ أن يَكونَ مِن تَدليساتِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[4]، وأنَّه لم يَسمَعْه مِنَ الزُّهرِيِّ. وقد رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ عن الزُّهرِيِّ[5]، وليس بالقَوِيِّ[6].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروةَ عن عائشةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ، وكِلاهُما ضَعيفٌ:

---

(١) فى م: «تفضل».

(٢) قال السيوطى فى الحاوى للفتاوى ٢/ ٢٧٢: قال الطيبى فى شرح المشكاة فى حديث: «فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعين ضعفًا»: قوله: «سبعين» مفعول مطلق أو ظرف، أى تفضل مقدار سبعين.

(٣) الحاكم ١/ ١٤٥، ١٤٦، وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٦٣٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٧)، والمصنف فى الشعب (٢٧٧٣) من طريق محمد بن يحيى به، وضعفه النووى فى المجموع ١/ ٣٢٥. وضعفه الألبانى فى السلسلة الضعيفة ٤/ ١٢.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن يسار المدنى، صاحب المغازى. ينظر الكلام عليه فى: سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص١٦٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٠٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٤٤: صدوق يدلس.

(٥) أخرجه البزار (٥٠٢ - كشف)، وأبو يعلى (٤٧٣٨)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٥، والمصنف فى الشعب (٢٧٧٤) من طريق معاوية به.

(٦) هو معاوية بن يحيى الصدفى، أبو روح الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/ ٣٨٤، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦١: ضعيف.

١٦٣- أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ[(٢)]، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى يَحيَى الأسلَمِيُّ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: «**الرَّكعَتانِ بعدَ السِّواكِ أحَبُّ إلىَّ مِن سبعينَ ركعةً قبلَ السِّواكِ**»[(٣)]. الواقِدِيُّ لا يُحتَجُّ بهِ[(٤)].

وروِى عن عائشةَ مِن غَيرِ هذا الطريقِ:

١٦٤- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ[(٥)]، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ قيراطٍ، حدثنا فرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن عُروةَ بنِ رُوَيمٍ، عن عَمْرةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صلاةٌ بسِواكٍ خيرٌ مِن سبعينَ صلاةً بغَيرِ سِواكٍ**»[(٦)]. وهذا إسنادٌ غيرُ قَوِيٍّ.

وروِى فى ذلك عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ مَرفوعًا مُرسَلًا. واللَّهُ أعلمُ.

١٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ وأبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ

---

(١) فى س، م: «الحسن».

(٢) فى س، م: «الرازى». وهو محمد بن عمرو بن البخترى الرزاز. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٧٧٥). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٥٥ - بغية) عن الواقدى به.

(٤) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٥٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٦٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٩٤: متروك مع سعة علمه.

(٥) فى س، م: «وهبان»، وفى د: «قوهيان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣١.

(٦) أخرجه أبو نعيم - كما فى التلخيص الحبير من طريق فرج بن فضالة به، وقال ابن معين: هذا الحديث لا يصح له إسناد، وهو باطل. التلخيص الحبير ١/ ٦٨.

قالا: أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ (١الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ١)، [١/ ٢٣و] حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَوْنٍ الواسِطِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ(٢) اللَّهِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ قال: أُمِرنا بالسِّواكِ. وقال: «**إنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى أتاه المَلَكُ، فقامَ خَلفَه يَستَمِعُ القُرآنَ ويَدنو، فلا يَزالُ يَستَمِعُ ويَدنو حتى يَضَعَ فاهُ على فِيهِ، فلا يَقرأُ آيَةً إلا كانت فى جَوفِ المَلَكِ**»(٣).

بابُ تأكيدِ السِّواكِ عِندَ الاستيقاظِ مِن النَّومِ

١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن منصورٍ وحُصَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى(٤) وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ(٥)

(١ - ١) فى س، م: «الحسين المجد ابادى».

(٢) فى س، د، م: «عبد». وهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى. ينظر تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩.

(٣) المصنف فى الشعب (٢١١٦). وأخرجه عبد الرزاق (٤١٨٤)، والبزار (٦٠٣) من طريق الحسن بن عبيد الله به، وعند عبد الرزاق موقوف، وعند البزار التصريح بأن القول مرفوع إلى النبى ﷺ. السلسلة الصحيحة (١٢١٣).

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه أبو محمد النيسابورى المزكى، الرئيس الأوحد، الثقة المسند، قال عبد الغافر: التقى من بيت العدالة، أحد الثقات المتقنين والأمناء المعروفين. وقال الذهبى: كان من وجوه البلد، عقد مجلس الإملاء فى داره، وكان صادقا أمينا. توفى سنة (٤١٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٠٠٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤٠.

(٥) إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله السوسى النيسابورى، قال عبد الغافر: العدل =

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن منصورٍ والأعمَشِ وحُصَينٍ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِن الليلِ يَشوصُ فاهُ بالسِّواكِ[1]. لفظُ حديثِ ابنِ مهدِيٍّ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى موسى وبُندارٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ[2].

١٦٧- ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ عن حُصَينٍ، فقال فى الحديثِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ ليَتَهَجَّدَ يَشوصُ فاهُ بالسِّواكِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبةَ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[3]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى /شَيبةَ[4]. قال أبو سليمانَ الخطَّابِيُّ: الشَّوْصُ دَلْكُ الأسنانِ عَرْضًا بالسِّواكِ وبالإصْبَعِ ونحوِهِما[5]. ٣٩/١

= الثقة، الرضا، من نبلاء الرجال وكبار الصالحين والمعتمدين فى الحديث والمشهورين بين أهله. قال الذهبى: كان ثقة رضيا، صالحا نبيلا. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر تاريخ بغداد ٦/ ٤٠٣، والمنتخب من السياق (٣٧٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص٣٩٨.

(١) المصنف فى الصغرى (٨١) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (٢٣٤١٥)، والنسائى (١٦٢٠)، وابن خزيمة (١٣٦) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٥٥)، وابن حبان (١٠٧٥) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٢٣٤١٥)، وابن ماجه (٢٨٦)، وابن خزيمة (١٣٦)، وابن حبان (١٠٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٨٨٩)، ومسلم (٢٥٥/ ٤٧).

(٣) ابن أبى شيبة (١٧٩٣).

(٤) مسلم (٢٥٥/ ٤٦).

(٥) ذكره ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٥٦. ونص الخطابى فى معالم السنن ١/ ٣٢: يشوص معناه: يغسل.

١٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ فى حديثٍ طويلٍ قالت: كُنّا نُعِدُّ لِرسولِ اللَّه ﷺ سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ ما شاءَ أن يَبعَثَه مِن اللَّيلِ، فيَتَسَوَّكُ ويَتَوَضّأُ ثم يُصَلِّى[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ عن محمدِ بنِ بشرٍ[(٢)].

١٦٩- ورواه بَهزُ بنُ حَكيمٍ عن زُرارَةَ، فقال فى الحديث: كان يوضَعُ له وَضوءُه وسِواكُه، فإذا قامَ مِن اللَّيلِ تَخَلَّى ثم استاكَ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ [١/٢٣ظ] ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى ابنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ. فذَكَرَه[(٣)].

١٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، [(٤)]حدثنا أبو داودَ، حدثنا[(٤)] ابنُ كَثيرٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن علىِّ بنِ زيدٍ، عن أُمِّ محمدٍ[(٥)]، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان لا يَرقُدُ مِن لَيلٍ ولا نَهارٍ فيَستَيقِظُ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٧٠٠، ٤٨٧٣).

(٢) مسلم (٧٤٦).

(٣) أبو داود (٥٦). صحيح أبى داود (٥٠).

(٤ - ٤) فى س، م: «ثنا».

(٥) أم محمد امرأة زيد بن جدعان. تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٥.

إلا تَسَوَّكَ قبلَ أن يَتَوَضّأَ[1] .

بابُ تاكيدِ السِّواكِ عِندَ الأَزْمِ[2]

١٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ الرّازِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو هو ابنُ خالدٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رجلانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ حاجَتُهُما واحِدَةٌ، فتَكَلَّمَ أحَدُهُما، فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فِيهِ إخلافًا[3]، فقالَ[4] له: «**أما تَستاكُ؟**». قال: بلى، ولَكِنِّى لم أطعَمْ مِن ثلاثٍ. فأمَرَ رجلًا مِن أصحابِه، فآواه وقَضَى حاجتَه. لفظُ حديثِ ابنِ عَبْدانَ. وهكذا رواه جماعَةٌ عن زُهَيرٍ[5] .

بابُ غَسلِ السِّواكِ

١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) أبو داود (٥٧). وأخرجه أحمد (٢٤٩٠٠) من طريق همام به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١): «إسناد ضعيف... لكن الحديث حسن بما قبله وله شواهد..». اهـ .

(٢) الأزم: الإمساك عن المطعم والمشرب. ينظر لسان العرب ١٢/ ١٨ (أزم) .

(٣) أخلف الفم إخلافًا تغيرت رائحته. المصباح المنير ص٦٨ (خ ل ف) .

(٤) فى س: «فقيل» .

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٠٩)، والطبرانى (١٢٦١١) من طريق زهير به. قال الذهبى ١/ ٤١: قابوس لين. وذكره الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٧، وقال: وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف.

داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ الكوفِيُّ الحاسِبُ قال: حدَّثَنى كَثيرٌ، عن عائشةَ أنَّها قالت: كان نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ، فيُعطينِى السِّواكَ لأغسِلَه، فأَبدأُ به فأَستاكُ، ثم أغسِلُه وأَدفَعُه إليه[1].

بابُ التَّسَوُّكِ بسِواكِ الغَيرِ

١٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدثنا جَدِّى قال: حدَّثَنى ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَتْ قِصَّةً[2] فى مَرَضِه، وفيها: قالت: دَخَلَ عبدُ الرحمنِ ابنُ أبى بكرٍ ومعه سِواكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إليه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقلتُ له: أعطِنِى هذا السِّواكَ يا عبدَ الرحمنِ. فأَعطانيه، فقَضِمتُه ثم مضَغْتُه[3]، فأَعطَيتُه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَنَّ وهو مُسْتَسْنِدٌ[4] إلى صَدرِى ﷺ[5]. وفى حديثِ أبى زكريا عن عائشةَ قالت: دَخَلَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه. رواه البخارىُّ

---

(١) أبو داود (٥٢). وحسنه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (٤٢).

(٢) فى م: «قصته».

(٣) فى س، م: «طيبته».

(٤) فى م: «مستند».

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ١٤٥ من طريق ابن أبى أويس به. وأحمد (٢٥٦٤٠) من طريق هشام به.

فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[1] .

بابُ دَفعِ السِّواكِ إلى الأكبَرِ

١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا
١/ ٤٠ عَفّانُ، [١/ ٢٤و] حدثنا / صَخرُ بنُ جُوَيْرِيَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أرانِى**[2] **أتَسَوَّكُ، فجاءَنِى رجلانِ أحَدُهُما أكبَرُ مِن الآخَرِ، فناوَلتُ السِّواكَ الأصغَرَ منهما**[3]**، فقيل لى: كَبِّرْ. فدَفَعتُه إلى الأكبَرِ**»[4]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» قال: وقال عَفّانُ. فذَكَرَه[5] .

١٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسمُ بنُ القاسمِ السَّيّارِىُّ[6]، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يعنى ابنَ المبارِكِ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنِى نافِعٌ، أن ابنَ عمرَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَسْتَنُّ، فأَعطاه أكبَرَ القومِ، ثم قال: «**إنَّ جبريلَ أمَرَنِى أن أُكَبِّرَ**»[7]. استَشهدَ البخارىُّ بهذه الرِّوايةِ[8] .

---

(١) البخارى (٨٩٠). وسيأتى فى (١٣٥٦٠) .

(٢) قال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٥٧: «أرانى» بفتح الهمزة من الرؤية، ووهم من ضمها .

(٣) ليس فى: الأصل، د، س، ر.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٧١، ٣٠٠٣) من طريق صخر بن جويرية، وعنده: «أرانى فى المنام» .

(٥) البخارى (٢٤٦) .

(٦) فى س: «السكرى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٩، والأنساب ٣/ ٣٥٢ .

(٧) أخرجه أحمد (٦٢٢٦) من طريق ابن المبارك به .

(٨) البخارى عقب حديث (٢٤٦) .

بابُ ما جاء فى الاستياكِ عَرْضًا

وقد روِى فى الاستياكِ عَرضًا حديثٌ لا أحتَجُّ بمثلِه:

١٧٦- أخبرَناه أبو سعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصُّوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ، حدثنا يحيى بنُ عثمانَ، حدثنا اليَمانُ بنُ عَدِىٍّ أبو عَدِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا ثُبَيتُ بنُ كَثيرٍ الضَّبِّىُّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن بَهزٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]. كذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٧٧- وأخبرَنا الحاكِمُ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفةِ، حدثنا جعفرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُ بنُ علىِّ بنِ أبى بكرٍ الكِندِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ رَبيعَةَ القُرَشِىُّ المَدَنِىُّ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَبيعَةَ بنِ أكثَمَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ عَرْضًا ويَشرَبُ مَصًّا، ويقولُ: «**هو أهنأُ وأمرأُ وأَبرأُ**»[(٢)]. لفظُ حديثِ ابنِ أكثَمَ، وزادَ فى حديثِ بَهزٍ: ويَتَنَفَّسُ ثلاثًا، ويقولُ: «**هو أهنأُ وأَمرأُ وأَبرأُ**». وإنَّما يُعرَفُ بَهزٌ بهَذا الحديثِ. ذكَره ابنُ مَنيعٍ وابنُ مَندَه[(٣)]، فأَمّا رَبيعَةُ بنُ أكثَمَ فإنَّه استُشهِدَ بخيبرَ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٣٩. وأخرجه الطبرانى (١٢٤٢)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ٤٧١ من طريق يحيى بن عثمان به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (١٠٢٥)، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٢٢٩، والأزدى فى المخزون (٨٣) من طريق جعفر بن محمد به.

(٣) معجم الصحابة للبغوى (٢٢٥)، ومعرفة الصحابة لابن منده ١/ ٣٠٥، ٣٠٦.

١٧٨- وروَى أبو داودَ فى «المَراسيلِ» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، عن هُشَيمٍ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ القُرَشِيِّ، عن عطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبتُم فاشرَبوا مَصًّا، وإذا استَكتُم فاسْتاكوا عَرْضًا**». أخبرَنا محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِيُّ[1]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

باب الاستياكِ بالأصابِعِ

وقد رُوِى فى الاستياكِ بالأصابعِ حديثٌ ضعيفٌ:

١٧٩- أخبرَنا أبو سعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا السّاجِيُّ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ موسى، حدثنا عيسى بنُ شُعَيبٍ، عن عبدِ الحَكَمِ القَسْمَلِيِّ، عن أنسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تُجزِئُ مِن السِّواكِ الأصابعُ**»[3]. أخبرَنا أبو سعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: عبدُ الحَكَمِ القَسمَلِيُّ البَصرِيُّ عن أنسٍ وعن أبى[4] الصِّدّيقِ، [١/ ٢٤ظ] مُنكَرُ الحديثِ[5].

---

(١) فى س، م: «التسترى».

(٢) أبو داود فى المراسيل (٥). وهو فى السلسلة الضعيفة (٩٤٠).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٧١، وينظر السلسلة الضعيفة (٢٤٧١).

(٤) بعده فى س، م: «بكر»، وهو أبو الصديق بكر بن عمرو الناجى. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٣، ١٦/ ٤٠٢، ٤٠٣.

(٥) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٧١، والتاريخ الكبير للبخارى ٦/ ١٢٩. والقسملى هو عبد الحكم بن عبد الله - ويقال: ابن زياد- البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١٣٥، =

قال الشيخُ: وقد رواه عيسى بنُ شُعَيبٍ بإسنادٍ آخَرَ عن أنسٍ:

١٨٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنى أبو الضَّحّاكِ ابنُ أبى عاصِمٍ النَّبيلِ، حدثنا محمدُ بنُ موسى، حدثنا عيسى بنُ شُعَيبٍ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، عن النَّضرِ بنِ أنسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُجزِئُ مِن السِّواكِ الأصابعُ**»[(١)].

/ تابَعَهما عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ العَمِّىُّ عن عيسى بنِ شُعَيبٍ. ٤١/١

تَفَرَّدَ به عيسى بالإسنادَينِ جميعًا.

١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ صادِرٍ المَدائنِىُّ، حدثنا موسى[(٢)] بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن النَّضرِ ابنِ أنسٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُجزِئُ الأصابعُ مجزَأَ السِّواكِ**»[(٣)]. كذا وجَدتُه فى كِتابِى: موسى[(٤)] بنُ شُعَيبٍ.

١٨٢- والمحفوظُ مِن حديثِ ابنِ المُثَنَّى ما **أخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ

= والمجروحين ٢/ ١٤٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٦، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٠٢، وذكره المزى تمييزًا. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٦: ضعيف.

(١) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٦٩٩) من طريق عيسى بن شعيب به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٧٠: وفى إسناده نظر.

(٢) فى ر، م: «عيسى».

(٣) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٧٠٠) من طريق عباس الدورى به.

(٤) فى أ، م: «عيسى».

بشْرانَ، حدثنا أبو جعفرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ صالحٍ، حدثنا خالدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى الأنصارِيُّ، حدَّثَنى بعضُ أهل بيتى عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن رجلًا مِن الأنصارِ مِن بنى عمرِو بنِ عوفٍ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّك رَغَّبتَنا فى السِّواكِ، فهل دونَ ذلك مِن شىءٍ؟ قال: **«إصبَعاكَ سِواكٌ عِندَ وُضوئِك[1] تُمِرُّهُما على أسنانِك، إنَّه لا عَمَلَ لِمَن لا نيَّةَ له، ولا أجرَ لِمَن لا حِسبَةَ له»**[2].

١٨٣- أخبرَنا الأستاذُ إسماعيلُ بنُ أبى نصرٍ الصّابونِيُّ[3]، حدثنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ أحمدَ[4] المَخلَدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمدونِ بنِ خالِدٍ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الحَمّالُ[5]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الإِصبَعُ تُجزِئُ مِنَ السِّواكِ»**.

---

(١) فى د: «كل وضوء».

(٢) المصنف فى الخلافيات (١١٦). وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٦٨٦) عن أبى الحسين به مقتصرًا على قوله: «إنه لا عمل لمن لا نية له...» ووقع فيه: «أحمد بن زهير» بدلًا من: «أحمد بن إسحاق بن صالح». وفيه أيضًا: عبد الله بن المثنى أبو الأنصارى.

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل أبو عثمان النيسابورى الصابونى، العلامة القدوة المفسر المحدث، قال عبد الغافر: الأستاذ، شيخ الإسلام... أوحد وقته فى طريقه... كثير السماع والتصنيف. وقال الذهبى: كان من أئمة الأثر، له مصنف فى السنة واعتقاد السلف، ما رآه منصف إلا واعترف له. توفى سنة (٤٤٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (٣٠٧)، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٠، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٢٧١.

(٤) فى س، م: «محمد».

(٥) فى الأصل: «الجمال». ولم نجد له ترجمة.

بابُ النِّيَّةِ فى الطَّهارةِ الحُكميَّةِ

١٨٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ[(١)]، أخبرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ هو الثَّورِىُّ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنياتِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانت هِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانت هِجرَتُه لِدُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتَزَوَّجُها فهِجرَتُه إلى ما هاجَر إليه**»[(٢)].

١٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا يحيى بنُ محمدِ بنِ يحيى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: «**أيُّها الناسُ، إنَّما الأعمالُ بالنيةِ**[(٣)]». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن الثَّورِىِّ، وعن مُسَدَّدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[(٤)]، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[(٥)].

---

(١) فى س، م: «المجدابادى».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٠١) عن محمد بن كثير به.

(٣) فى م: «بالنيات».

والحديث أخرجه البخارى (٦٩٥٣)، والنسائى (٧٥)، وابن خزيمة (١٤٢، ٤٥٥) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٨١٨٨، ١٣٠٣٧، ١٥١٠١).

(٤) البخارى (٢٥٢٩) عن محمد بن كثير، وفى (٣٨٩٨) عن مسدد.

(٥) مسلم (١٩٠٧/ عقب ١٥٥).

١٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ[(١)] بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن يَعقوبَ بنِ سلَمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له**، [١/ ٢٥و] **ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه**»[(٢)].

وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو ابنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن الدَّراوَردِيِّ قال: وذكَر رَبيعَةُ أن تَفسيرَ حَديثِ النبيِّ ﷺ: «**لا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه**». أنَّه الذى / يَتَوَضّأُ ١/ ٤٢ ويَغتَسِلُ ولا يَنوِى وُضوءًا لِلصَّلاةِ ولا غُسلًا لِلجَنابَةِ[(٣)].

---

(١) فى س: «الحسن».

(٢) أبو داود (١٠١). وأخرجه أحمد (٩٤١٨) عن قتيبة به. وابن ماجه (٣٩٩) من طريق محمد بن موسى به. وسيأتى كلام المصنف على الحديث عقب (١٩٧).

(٣) أبو داود (١٠٢).

جِماعُ أبوابِ سُنَّةِ الوُضوءِ وفَرضِهِ

بابُ فرضِ الطُّهورِ ومَحِلِّه مِنَ الإيمانِ

١٨٧- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ[(١)] الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ، حدثنا[(٢)] يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلّامٍ، عن جَدِّه مَمطورٍ، عن أبى مالكٍ الأشعَرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ، والحَمدُ للهِ تَملأُ الميزانَ، وسُبحانَ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ تَملأُ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ، والصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّبرُ ضياءٌ، والصَّدَقَةُ بُرهانٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كُلُّ النّاسِ يَغدو، فبائعٌ نَفسَه فمُعتِقُها أو موبِقُها**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ منصورٍ عن حَبّانَ بنِ هِلالٍ عن أبانِ بنِ يَزيدَ العَطّارِ[(٤)].

١٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ أبى جعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطُّهورُ شَطرُ الإيمانِ**». وَجَعَلَ بَدَلَ: «**اللَّهُ أكبَرُ**». «**الحمدُ للهِ**». وجَعَل مكانَ: «**الصَّومُ جُنَّةٌ**» .«**الصَّلاةُ نورٌ**»[(٥)].

---

(١) فى م: «الحسين».

(٢) بعده فى س: «إسحاق بن»، وفى أ: «محمد بن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٠٢) عن عفان به.

(٤) مسلم (٢٢٣).

(٥) أخرجه الترمذى (٣٥١٧) عن إسحاق به، وقال: صحيح.

بابُ فرضِ الطُّهورِ لِلصَّلاةِ

١٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحسنُ[(١)] بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، حدثنا حُسَينُ ابنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، عن زائدَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَقبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِن غُلولٍ، ولا صَلاةً بغَيرِ طُهورٍ**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ عن حسينِ ابنِ عليٍّ[(٣)].

١٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرِ بنِ أحمدَ بنِ فارسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قتادةَ قال: سَمِعتُ أبا المَليحِ الهُذَلِيَّ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَيتٍ فسَمِعتُه يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَقبَلُ صَلاةً مِن غَيرِ طُهورٍ، ولا صَدَقَةً مِن غُلولٍ**»[(٤)].

١٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ،

---

(١) فى د: «الحسين». وينظر تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨). وأخرجه أحمد (٤٩٦٩) عن حسين بن على الجعفى به. والمصنف فى المعرفة (١٠٢٨) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (٣٤٢٦، ٧٩١٦).

(٣) مسلم (٢٢٤/...).

(٤) الطيالسى (١٤١٦). وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٨)، والدارمى (٧١٣)، وأبو داود (٥٩)، والنسائى (٢٥٢٣)، وابن ماجه (٢٧١)، وابن حبان (١٧٠٥) من طريق شعبة به، وهو صحيح، ينظر تحقيق الطيالسى، وسيأتى فى (١١٠٥).

أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ بمَكَّةَ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سمِع سعيدَ بنَ الحُوَيرِثِ يقولُ عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا عِندَ النبيِّ ﷺ فأَتَى الخَلاءَ، ثم إنَّه رَجَعَ فأُتِيَ بطعامٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألَا تَتَوَضّأُ؟ فقالَ: «**لِمَ؟ أُصَلِّي فأَتَوَضّأَ؟!**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [١/ ٢٥ظ] عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

١٩٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَج مِن الخَلاءِ، فقُدِّمَ إليه طعامٌ[3]، فقالوا: ألَا نأتيكَ بوَضوءٍ؟ فقالَ: «**إنَّما أُمِرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصَّلاةِ**»[4].

/بابُ التَّسميَةِ على الوُضوءِ ١/ ٤٣

١٩٣- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشْرانَ العَدلُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٢)، والدارمى (٧٩٤) من طريق سفيان بن عيينة به. ومسلم (٣٧٤/ ١١٨)، وابن حبان (٥٢٠٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) مسلم (٣٧٤/ ١١٩).

(٣) فى س: «طعامه».

(٤) أبو داود (٣٧٦٠). وأخرجه أحمد (٣٣٨١)، والترمذى (١٨٤٧)، والنسائى (١٣٢)، وابن خزيمة (٣٥) من طريق إسماعيل به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٦٥٧).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ وقَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَظَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وَضوءًا فلَم يَجِدوا، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هـٰهُنا**». فرأيتُ النبيَّ ﷺ وضَعَ يَدَه فى الإناءِ الذى فيه الماءُ، ثم قال: «**تَوَضَّئوا باسمِ اللَّهِ**». قال: فرأيتُ الماءَ يَفورُ مِن بَينِ أصابِعِه والقَومُ يَتَوَضَّئونَ، حَتَّى تَوَضَّئوا عن آخِرِهِم. قال ثابِتٌ: فقُلتُ لأنَسٍ: تُراهُم كَم كانوا؟ قال: كانوا نَحوًا مِن سبعينَ رجلًا[1].

هذا أصَحُّ ما فى التَّسميَةِ.

١٩٤- فأَمّا ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا كَثيرُ ابنُ زَيدٍ، عن رُبَيحِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه**»[2].

١٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٢)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٣٥)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٩٤)، والنسائى (٧٨)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤).

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٥٧)، والحاكم ١/١٤٧. وأخرجه أحمد (١١٣٧٠)، وابن ماجه (٣٩٧) عن زيد بن الحباب به. والدارمى (٧١٨) من طريق كثير بن زيد به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ أنَّه سمِع أبا ثِفالٍ يُحَدِّثُ قال: سَمِعتُ رَباحَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ حوَيطِبٍ يقولُ: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى أنَّها سَمِعَت أباها يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا يُؤمِنُ باللَّهِ مَن لا يُؤمِنُ بى، ولا يُؤمِنُ بى مَن لا يُحِبُّ الأنصارَ**»[1].

١٩٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ زكريا المِهرَجانِيُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِيُّ ببَغدادَ، حدثنا بشرُ[2] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن أبى ثِفالٍ المُرِّيِّ، عن رَباحِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ حوَيطِبٍ قال: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن أبيها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا يُؤمِنُ بى مَن لا يُحِبُّ الأنصارَ**»[3]. أبو ثِفالٍ المُرِّيُّ يُقالُ: اسمُه ثُمامَةُ بنُ وائلٍ. وقيل: ثُمامَةُ ابنُ حُصَينٍ. وجَدَّةُ رَباحٍ هِىَ أسماءُ بنتُ سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٥١)، والترمذى (٢٥) من طريق ابن حرملة به، وقال الترمذى: قال أحمد بن حنبل: لا أعلم فى هذا الباب حديثًا له إسناد جيد. وابن ماجه (٣٩٨) من طريق أبى ثفال به مختصرًا.
وفى حاشية الأصل: أبوها سعيد بن زيد أحد العشرة واسمها أسماء.

(٢) فى د: «بشير».

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٢ من طريق ابن أبى فديك به.

١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ البَزّازُ[(١)]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى المَخزومِيُّ، عن يَعقوبَ[(٢)] بنِ سلمةَ، [١/٢٦و] عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه**»[(٣)].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ السَّعدِيُّ قال: سُئلَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يَعنِى وهو حاضِرٌ عن التَّسميَةِ فى الوُضوءِ، فقالَ: لا أعلمُ فيه حَديثًا ثابِتًا، أقوَى شَىءٍ فيه حَديثُ كَثيرِ بنِ زَيدٍ عن رُبَيحٍ، ورُبَيحٌ رجلٌ لَيسَ بمَعروفٍ[(٤)].

١/٤٤ وَبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرْمِذِيِّ عن محمدِ بنِ / إسماعيلَ البُخارِيِّ أنَّه قال: لَيسَ فى هذا البابِ حَديثٌ أحسَنُ عِندِى مِن حَديثِ رَباحِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[(٥)]. قالَ أبو عيسَى: وروِى هذا الحديثُ عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ عن صَدَقَةَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ عن أبى ثِفالٍ عن أبى بكرِ ابنِ حوَيطِبٍ عن النبىِّ ﷺ.

---

(١) فى س، م: «البزار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٦ .

(٢) فى حاشية الأصل: بخط الحافظ ابن عساكر: يعقوب هذا هو الليثى وليس المخزومى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٨٠) عن موسى بن هارون به. وتقدم فى (١٨٦) .

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٤. وهو ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٦/ ٣٠٩، والكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٥٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٣: مقبول .

(٥) الترمذى عقب حديث (٢٥)، والعلل ص٣١، ٣٢ .

وهو حَديثٌ مُرسَلٌ[1] .

قال الشيخُ: وأبو ثِفالٍ لَيسَ بالمَعروفِ[2] .

وأخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ قال: سلَمةُ اللَّيثِيُّ عن أبى هريرةَ يَعنِى فى التَّسميَةِ: لا يُعرَفُ لِسَلَمَةَ سَماعٌ مِن أبى هريرةَ، ولا ليَعقوبَ مِن[3] أبيهِ[4] .

١٩٨- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، [5]أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ صاعِدٍ[5]، حدثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ أبو يَزيدَ الظَّفَرِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ النَّجّارِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَوَضّأ مَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، وما صَلَّى مَن لم يَتَوَضّأْ**»[6]. وهذا الحديثُ لا يُعرَفُ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلَمةَ إلا مِن هذا الوَجهِ. وكانَ أيّوبُ بنُ النَّجّارِ يقولُ: لم أسمَعْ مِن يَحيَى بنِ

---

(١) العلل ص٣٢ .

(٢) هو ثُمامة بن وائل بن حصين بن حمام، أبو ثفال المُرِّىُّ الشاعر. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٥٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٤١٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣٧٢، ٤/ ٥٠٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٠، ولسان الميزان ٧/ ٤٥٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٠: مقبول .

(٣) فى س، م: «عن» .

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ٧٦ .

(٥ - ٥) فى م: «أنا يحيى بن صاعد أنا على بن عمر الحافظ» .

(٦) الدارقطنى ١/ ٧١. قال الذهبى ١/ ٤٧: الحمل فيه على الظفرى. وينظر التلخيص الحبير ١/ ٧٣.

أبى كَثيرٍ إلا حَديثًا واحِدًا؛ حَديثَ: «**التَقَى آدَمُ وموسَى**»[1]. ذكَره يَحيَى بنُ مَعينٍ فيما رواه عنه ابنُ أبى مَريَمَ[2]، فكانَ حَديثُه هذا مُنقَطِعًا، واللَّهُ أعلمُ.

١٩٩- وقَد حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ أنَّه كان جالِسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ الرَّجُلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسبِغَ الوُضوءَ كما أمَرَه اللَّهُ به؛ يَغسِلُ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ويَمسَحُ رأسَه، ورِجلَيه إلى الكَعبَينِ**»[3]. وذكَر الحديثَ. احتَجَّ أصحابُنا بهذا الحديثِ فى نَفيِ وُجوبِ التَّسميَةِ.

٢٠٠- وبِما أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو زكريا، هو يَحيَى بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقِ ابنِ سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَطَهَّرَ أحَدُكُم فليَذكُرِ اسمَ اللَّهِ**[4]**؛ فإنَّه يَطهُرُ جَسَدُه كُلُّه، فإن لم يَذكُرْ أحَدُكُم**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٧٣٨)، ومسلم ٤/ ٢٠٤٤ (٢٦٥٢/ ...) من طريق أيوب به.

(٢) تهذيب الكمال ٣/ ٥٠٠.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤١، ٢٤٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٨٥٨)، وابن ماجه (٤٦٠) من طريق حجاج به، والدارمى (١٣٦٨)، والنسائى (١١٣٥) من طريق همام به. وسيأتى فى (٣٩١٤).

(٤) بعده فى م: «عليه».

اسمَ اللَّه على طُهورِه لم يَطهُرْ إلا ما مَرَّ عليه الماءُ، فإذا فرَغَ أحَدُكُم مِن طُهورِه فليَشهَدْ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، [١/ ٢٦ظ] **ثم ليُصَلِّ عَلَيَّ، فإذا قال ذَلِكَ فُتِحَت له أبوابُ الرَّحمَةِ»**(١). وهذا ضَعيفٌ لا أعلمُه رواه عن الأعمَشِ غَيرُ يَحيَى ابنِ هاشِمٍ. ويَحيَى بنُ هاشِمٍ مَتروكُ الحديثِ(٢).

وقَد روِى عن ابنِ عمرَ مِن وجهٍ آخَرَ:

٢٠١- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا هِشامُ بنُ بَهرامَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ حَكيمٍ أبو بكرٍ، عن عاصمِ بنِ محمدٍ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأ وذكَر اسمَ اللَّهِ على وُضوئِه كان طُهورًا لجسَدِه، ومَن تَوَضّأ ولَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ على وُضوئِه كان طُهورًا لأعضائِه**»(٣). وهذا أيضًا ضَعيفٌ؛ أبو بكرٍ الدَّاهِرِىُّ غَيرُ ثِقَةٍ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحديثِ(٤).

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٣، وابن شاهين فى فضائل الأعمال (١٠٠)، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٢٥٢) من طريق يحيى بن هاشم السمسار به.

(٢) قال الذهبى ١/ ٤٧: بل كذاب. وهو يحيى بن هاشم السمسار، أبو زكريا الغسانى الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٢، ولسان الميزان ٦/ ٢٧٩.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٧٤ من طريق محمد بن غالب به. وابن شاهين فى فضائل الأعمال (٩٩) من طريق هشام بن بهرام به.

(٤) هو عبد الله بن حكيم أبو بكر البصرى، الداهرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى (٦٦٧)، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٤١، وميزان الاعتدال ٢/ ٤١١، ٤/ ٤٩٩، ٣/ ٢٧٧.

١/٤٥ **٢٠٢**- / أخبرَنا الفَقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّهَيرِيُّ[1]، حدثنا مِرداسُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبانٍ، عن أيّوبَ بنِ عائذٍ الطّائىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ وذكَر اسمَ اللَّهِ تَطَهَّرَ جَسَدُه كُلُّه، ومَن تَوَضّأَ ولَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ لم يَتَطَهَّرْ إلا مَوضِعُ الوُضوءِ**»[2].

بابُ غَسلِ اليَدَينِ قبلَ إدخالِهما فى[3] الإناءِ

٢٠٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فليَغسِلْ يَدَه قبلَ أن يُدْخِلَها فى وَضُوئِه؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) فى س، م: «الزهرى». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٢٨.

(٢) الدارقطنى ١/ ٧٤. وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٩٢ من طريق محمد بن مخلد به. قال الذهبى عن مرداس بن محمد بن عبد الله: لا أعرفه، وخبره منكر فى التسمية على الوضوء. ميزان الاعتدال ٤/ ٨٨. وينظر لسان الميزان ٦/ ١٤.

(٣) ليست فى: الأصل.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٣)، والشافعى ١/ ٢٤، ومالك ١/ ٢١، ومن طريقه أحمد (٩٩٩٦)، وأخرجه ابن حبان (١٠٦٣) من طريق القعنبى به. وسيأتى فى (٥٧٨).

عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[1] .

وثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ[2] وهَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ[3] وعَبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ[4] وثابِتٍ مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ[5] عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ هذا الحديثُ دونَ ذِكرِ التَّكرارِ .

بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ اليَدَينِ

٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإِناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا ؛ فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[6]. رواه مُسلِمُ ابنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبةَ وجَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ

---

(١) البخارى (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٩١٣٩، ١٠٥٨٩)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق ابن سيرين به .

(٣) أخرجه أحمد (٨١٨٢)، ومسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق همام به .

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٨/ عقب ٨٨) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب به. وسيأتى عقب (٢١٤).

(٥) سيأتى مسندًا فى (١٢٢٢) .

(٦) المصنف فى المعرفة ١/ ١٥٥ عقب (٥٣)، والشافعى ١/ ٢٤، وأحمد (٧٢٨٢). وأخرجه النسائى (١)، وابن خزيمة (٩٩)، وابن حبان (١٠٦٢) من طريق سفيان به .

عُيَينَةَ[1]. وثَبَتَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ بمَعناه[2].

٢٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ .**وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا [١/٢٧و] أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى رَزينٍ وأَبِى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[3]. هَكَذا قالا عن أبى مُعاويَةَ فى هذا الحديثِ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ**».

وكَذَلِكَ قالَه عيسَى بنُ يونُسَ عن الأعمَشِ، إلا أنَّه قال: «**مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا**». ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه أبا رَزينٍ:

٢٠٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذكَره[4]. وأَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه**»[5].

وكَذَلِكَ رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن الأعمَشِ.

---

(١) مسلم ١/ ٢٣٣ (٢٧٨/ عقب ٨٧).

(٢) سيأتى مسندا فى (١١٧٠).

(٣) أبو داود (١٠٣).

(٤) أبو داود (١٠٤). وأخرجه أحمد (٧٤٣٨) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٢٧٨/ عقب ٨٧).

٢٠٧- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ عمرَ بنِ حَفصٍ التّاجِرُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، / عن ٤٦/١ الأعمَشِ، عن (١)أبى صالِحٍ وأَبِى رَزينٍ(١)، عن أبى هريرةَ- قال الأعمَشُ: رَفَعَه- قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا؛ فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ(٣).

٢٠٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثَلاثًا؛ فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»(٤). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ عَلِىٍّ(٥).

٢٠٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

(١ - ١) فى م: «أبى رزين».

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٣٩) عن وكيع به.

(٣) مسلم (٢٧٨/ ...).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٨) عن يوسف القاضى به. وابن خزيمة (١٤٥) من طريق نصر بن على به.

(٥) مسلم (٢٧٨/ ٨٧).

الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شَعبَةُ[1]، عن خالِدٍ بهذا الإسنادِ مِثلَه، وقالَ: «**أينَ باتَت يَدُه مِنه**»[2]. وقَولُه: «**مِنه**». تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ الوَليدِ البُسرِىُّ، وهو ثِقَةٌ. واللَّهُ أعلمُ.

٢١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ السَّرحِ ومُحَمَّدُ بنُ سلَمةَ[3] المُرادِىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبى مَريَمَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن نَومِه فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى أينَ باتَت يدُه**[4]**، أو أينَ كانَت تَطوفُ يَدُه**»[5].

٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الحارِثىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ وجابِرُ بنُ إسماعيلَ الحَضرَمِىُّ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم مِن مَنامِه فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ**

---

(١) فى س، م: «شيبة».

(٢) ابن خزيمة (١٠٠). وأخرجه ابن حبان (١٠٦٥) من طريق محمد بن الوليد به. وأحمد (٩٨٦٩) عن محمد بن جعفر به.

(٣) فى س: «مسلمة». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٧.

(٤) ليس فى: الأصل، س، م.

(٥) أبو داود (١٠٥). وأخرجه ابن حبان (١٠٦١) من طريق ابن وهب به.

مَرّاتٍ؛ فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه، أو أينَ طافَت يَدُه». فقالَ له رجلٌ: أرأَيتَ إن كان حَوضًا؟ فحَصَبَه ابنُ عمرَ وقالَ: أُخبِرُكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَقولُ: أرأيتَ إن كان حَوضًا؟[1] قال علىُّ بنُ عمرَ: إسنادٌ حَسَنٌ[2]. كذا قال الشيخُ؛ لأنَّ جابِرَ بنَ إسماعيلَ[3] مَعَ ابنِ لَهيعَةَ[4] فى إسنادِهِ.

٢١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا النُّعمانُ يَعنِى ابنَ سالِمٍ، [١/ ٢٧ظ] قال: سَمِعتُ ابنَ عمرِو بنِ أوسٍ يُحَدِّثُ عن جَدِّه [5]أَوسِ بنِ أبى أوسٍ[5] قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأ فاستَوكَفَ ثَلاثًا. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِلنُّعمانِ: وما استَوكَفَ؟ فقالَ: غَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا[6]. قَد أقامَ آدَمُ بنُ أبى إياسٍ إسنادَه، واختُلِفَ فيه على شُعبَةَ[7].

٢١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويه

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٩. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٦) عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب به. وابن ماجه (٣٩٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) ليست فى: الأصل.

(٣) هو جابر بن إسماعيل الحضرمى، أبو عباد المصرى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٦٣، والجرح والتعديل ٢/ ٥٠١، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٣٤، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٢: مقبول.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

(٥ - ٥) فى س: «أوس بن أوس»، وفى م: «أوس بن أويس».

(٦) أخرجه أحمد (١٦١٨٠)، والدارمى (٧١٩)، والنسائى (٨٣) من طريق شعبة به.

(٧) ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٢٥.

العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه جبيرٍ[1] أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ له بوَضوءٍ، فقالَ: «**تَوَضَّأْ يا أبا جُبَيرٍ**». فبَدأَ أبو جُبَيرٍ بفِيهِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبدأْ بفِيكَ يا أبا جُبَيرٍ؛ فإنَّ الكافِرَ يَبدأُ بفِيهِ**». ثم دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ، فغَسَلَ كَفَّيه حَتَّى أنقاهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَه / اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا واليُسرَى ثَلاثًا، ومَسَحَ رأسَه، وغَسَلَ رِجلَيهِ[2]. ٤٧/١

بابُ صِفَةِ غَسلِهِما

٢١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا سلَمةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه أخبرَه أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم فليُفرِغْ على يَدِه ثلاثَ مَرّاتٍ**[3] **قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى إنائِه؛ فإنَّه لا يَدرِى فيمَ باتَت يَدُه**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ[5].

---

(١) كذا فى الأصل، س، أ، م. وفى د: «عن جده». وفى حاشيتها: «جبير». وفى حاشية الأصل: «كذا وقع وصوابه عن أبيه جبير عن أبيه نفير»، وقال الذهبى ١/ ٤٩: سقط منه عن جده نفير.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧ من طريق آدم به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٧٦٨) من طريق الليث به. وابن حبان (١٠٨٩) من طريق معاوية به. وينظر السلسلة الصحيحة (٢٨٢٠).

(٣) فى س، وحاشية الأصل: «غرفات».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٩) من طريق سلمة به. وأحمد (٩٢٣٨) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (٢٧٨/ ٨٨).

وقالَ عبدُ الرحمنِ بنُ يَعقوبَ عن أبى هريرةَ: «**فليُفرِغْ على يَدَيه مِنَ الماءِ**»[1].

٢١٥- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ قال[2]: صَلَّى عَلِىٌّ الفَجرَ ثم دَخَلَ الرَّحْبَةَ[3] ودَخَلنا معه، فدَعا بوَضوءٍ، فأَتاه الغُلامُ بإناءٍ فيه ماءٌ وطَسْتٍ، فأَخَذَ الإناءَ بيَمينِه فأَفرَغَ على يَدِه اليُسرَى ثم غَسَلَهُما جَميعًا، ثم أخَذَ الإناءَ بيَمينِه فأَفرَغَ على يَدِه اليُسرَى فغَسَلَهُما جَميعًا، فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا كان طُهورَه[4].

٢١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَلقَمَةَ، أن عثمانَ دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ، فأَفرَغَ بيَدِه اليُمنَى على اليُسرَى، ثم غَسَلَهُما إلى الكُوعَينِ. قال: ثم مَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا. ثم ذكَر الوُضوءَ ثَلاثًا، قال: ومَسَحَ برأسِه، ثم

---

(١) تقدم تخريجه عقب (٢٠٣) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب.

(٢) أى عبد خير.

(٣) الرَّحْبة: هى رحبة الكوفة، وهى دكان وسط مسجد الكوفة كان علىٌّ يقعد فيه ويعظ. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٣٢٤.

(٤) أخرجه الدارمى (٧٢٨) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١١٣٣)، وابن خزيمة (١٤٧)، والدارقطنى ١/ ٩٠ من طريق زائدة به، وقال الدارقطنى: صحيح. وسيأتى فى (٢٢٣، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٢١، ٣٥٢).

غَسَلَ رِجلَيه، وقالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مِثلَ ما رأَيتُمونِى تَوَضّأتُ. وساقَ الحديثَ[1].

قال الشيخُ: وهذا الغَسلُ عِندَنا سُنَّةٌ واختيارٌ، لَيسَ بواجِبٍ، وبِه قال عَطاءٌ وابنُ سيرينَ وأَصحابُ عبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ[2].

٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ. حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، [٢٨/١و] عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ يَرفَعُه قال: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ النَّومِ فليُفرِغْ على يَدَيه الماءَ قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ**». قال: فقالَ له قَيسٌ[3] الأشجَعِىُّ: فإذا جِئنا مِهْراسَكُم هذا فكَيفَ نَصنَعُ بهِ؟ فقالَ أبو هريرةَ: أعوذُ باللَّهِ مِن شَرِّك[4].

قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: المِهراسُ حَجَرٌ مَنقورٌ مُستَطيلٌ عَظيمٌ كالحَوضِ يَتَوَضّأُ مِنه النّاسُ، لا يَقدِرُ أحَدٌ[5] على تَحريكِهِ[6].

٢١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) أبو داود (١٠٩)، قال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠): حسن صحيح.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٠٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٦٠).

(٣) كذا فى النسخ ومسند أحمد الموضع الثانى، وعند أبى عبيد «قين». وينظر ترجمة قين الأشجعى فى الإصابة ٩/ ٢٣٧.

(٤) أبو عبيد فى الطهور (٢٧٩). وأخرجه أحمد (٨٥٨٦، ٨٩٦٥) من طريق محمد بن عمرو به. وحسن إسناده الألبانى فى الإرواء (١٦٤).

(٥) فى س، م: «أحدكم».

(٦) غريب الحديث ٤/ ١٨٥.

محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سليمانُ بنُ مِهرانَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استيقَظَ أحَدُكُم مِنَ النَّومِ فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَغسِلَ يَدَه؛ فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[1]. قالَ سليمانُ: فذُكِرَ ذَلِكَ / لإبراهيمَ، قال: قَد قال أصحابُ عبدِ اللَّهِ: فكَيفَ يَصنَعُ أبو هريرةَ بالمِهْراسِ؟ قال سليمانُ: فكانوا لا يَرَونَ بأسًا أن يُدخِلَها إذا كانَت نَظيفَةً[2]. ٤٨/١

واحتَجَّ الشافعىُّ بحَديثِ ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ فى تَركِ الوُضوءِ عِندَ الطَّعامِ بعدَ ما خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ، وقَد مَضَى ذِكرُه[3].

قال الشيخُ: واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِكَ بحَديثِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ عن النبىِّ ﷺ، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

بابُ إدخالِ اليَمينِ فى الإناءِ والغَرفِ بها لِلمَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ قال: رأيتُ عثمانَ تَوَضّأَ فأفرَغَ على

(١) تقدم فى (٢٠٥).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٨).

(٣) تقدم فى (١٩٢).

(٤) تقدم فى (١٩٩)، وسيأتى فى (٣٩١٤).

يَدَيه مِنَ الإناءِ، فغَسَلَهُما ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الوَضوءِ، فمَضمَضَ واستَنشَقَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ مِثلَ**[1] **وُضوئى هذا، ثم رَكَعَ رَكعَتَينِ لم يُحَدِّثْ فيهِما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[2].

٢٢٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى. فذكَره بمَعناه، وزادَ فى الرِّجلِ: إلى الكَعبَينِ[2].

٢٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ الفَضلِ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ حَمدونٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ. فذكَره بمَعناه، قال: ثم أدخَلَ يَمينَه فى الوَضوءِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٢٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى[4]، أخبرَنا أبو سَهلٍ

---

(١) فى م: «نحو».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٢) من طريق الليث به. ثم ذكره أيضًا عقبه من طريق يحيى ابن بكير به.

(٣) البخارى (١٦٤).

(٤) أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد أبو بكر الحرشى الحيرى النيسابورى الشافعى، مسند =

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِيُّ، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عفانَ دَعا بوَضوءٍ، فأَفرَغَ على يَدِه مِن إنائِه، فغَسَلَهُما ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أدخَلَ يَمينَه فى الوَضوءِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ كُلَّ رِجلٍ مِن رِجلَيه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ [١/٢٨ظ] نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ مِثلَ وُضوئى هذا، ثم قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ نَفسَه فيهِما، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٢).

بابُ كَيفيَّةِ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عَلقَمَةَ الهَمْدانِىُّ،

= خراسان، قال عبد الغافر: كان من أصح أقرانه سماعا، وأوفرهم إتقانا، وأتمهم ديانة واعتقادًا، صنف فى الأصول والحديث. قال محمد بن منصور السمعانى: ثقة فى الحديث. وقال الذهبى: كان بصيرا بالمذهب، فقيه النفس. توفى سنة (٤٢١هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٤)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣٥٦، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/٦ .

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٥٥)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٧١) من طريق أبى اليمان به. والنسائى (٨٥)، وابن حبان (١٠٦٠) من طريق شعيب به .

(٢) البخارى (١٦٤) .

عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ أنَّه أُتِىَ بوَضوءٍ، أَو أُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ، فأَفرَغَ على يَدَيه مِنَ الإناءِ، فغَسَلَهُما ثَلاثًا قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى الإناءِ، وأَدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الإناءِ، فمَلأ فمَه فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ بيَدِه اليُسرَى، يَفعَلُ ذَلِكَ ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ، فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ إلى المِرفَقِ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ إلى المِرفَقِ، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فى الإناءِ حَتَّى غَمَرَها الماءُ، فرَفَعَها بما حَمَلَت مِنَ الماءِ ثم مَسَحَها بيَدِه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه[1] بيَدَيه كِلتَيهِما مَرَّةً، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ على قَدَمِه اليُمنَى، ثم غَسَلها بيَدِه اليُسرَى، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى على قَدَمِه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، / ثم غَسَلها بيَدِه اليُسرَى، ثم قال: ٤٩/١
هذا طُهورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فمَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى طُهورِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا طُهورُه[2].

٢٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم فليَستَنشِقْ بمِنْخَرَيه ماءً ثم لِيَنْثِرْ**[3]»[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

(١) فى الأصل: «برأسه».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٢)، والنسائى (٩١) من طريق الحسين بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٣). وتقدم فى (٢١٥)، وسيأتى فى (٢٦٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «لينتثر». وكتب فوقها: «خ».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٧٢) عن أحمد بن يوسف السلمى به. وأحمد (٨١٩٤) عن عبد الرزاق به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1] .

٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وإِسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكم فليَجعَلْ فى أنفِه الماءَ**[2] **ثم ليَنتَثِرْ، ومَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[5] .

بابُ سُنَّةِ التَّكرارِ فى المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٢٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ .**وحدثنا** بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، أخبرَه أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه أن عثمانَ بنَ عفانَ دَعا يَومًا بوَضوءٍ، فتَوَضّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم

---

(١) مسلم (٢٣٧/ ٢١) .

(٢) فى س: «ماء» .

(٣) مالك ١/ ١٩، ومن طريقه أحمد (٧٧٤٦)، والنسائى (٨٦). وأخرجه أبو داود (١٤٠)، وابن حبان (١٤٣٩) من طريق القعنبى به .

(٤) البخارى (١٦٢) .

(٥) مسلم (٢٣٧/ ٢٠) .

مَضمَضَ واستَنثَرَ[1] ثلاثَ مَرّاتٍ. وذكَر الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومًا تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا[2]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، إلا أنَّهُما لم يَذكُرا التَّكرارَ فى المَضمَضَةِ [١/ ٢٩و] والاستِنشاقِ[3]. وقَد روِى فى حَديثِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ وبَحرِ بنِ نَصرٍ هَكَذا، وهُما ثِقَتانِ. واللَّهُ أعلمُ .

وقَد روِى التَّكرارُ فيهِما عن عثمانَ مِن [4]أَوجُهٍ أُخَرَ[4]:

٢٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإسكَندَرانِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنى سعيدُ بنُ زيادٍ المُؤَذِّنُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ التَّيمِىِّ قال: سُئِلَ ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن الوُضوءِ، فقالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ سُئِلَ عن الوُضوءِ، فدَعا بماءٍ، فأُتِىَ بالمِيضأَةِ فأَصغاها[5] على يَدِه اليُمنَى، ثم أدخَلها فى الماءِ، فتَمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنثَرَ[6] ثَلاثًا. وذكَر الحديثَ، وَفِى آخِرِه قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[7] .

---

(١) فى س: «واستنشق» .

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٥)، والصغرى (٩٤)، والخلافيات (٢٧٧، ٢٧٨). وأخرجه ابن خزيمة (٣) عن محمد بن عبد الحكم به. والنسائى (١١٦) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٢٢٦/ ٣) .

(٤ - ٤) فى م: «وجه آخر» .

(٥) فى س، م: «فأكفأها». والميضأة: شبه المطهرة، تسع من الماء قدر ما يتوضأ به. وأصغاها أمالها ليصب ما فيها. ينظر معالم السنن ١/ ٢٨، وغريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤، ومشارق الأنوار ٢/ ٤٨.

(٦) فى س، م: «واستنشق» .

(٧) أبو داود (١٠٨). وقال الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (٩٩): حسن صحيح.

قال الشيخُ: ورواه أيضًا أبو عَلقَمَةَ عن عثمانَ[1]، وثَبَتَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ عن النبىِّ ﷺ[2]، وروِّيناه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النبىِّ ﷺ[3].

٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ وأبو ثابِتٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا استيقَظَ أحَدُكم مِن مَنامِه فتَوَضّأَ فليَستَنثِرْ ثلاثَ مَرّاتٍ؛ فإنَّ الشَّيطانَ يَبيتُ على خَيشومِه**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ حَمزَةَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[5].

٢٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن قارِظٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرحمنِ، عن أبى غَطَفانَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ تَوَضّأَ فمَضمَضَ واستَنشَقَ[6] مَرَّتَينِ، وقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) تقدم فى (٢١٦).

(٢) سيأتى فى (٢٣١، ٢٣٢).

(٣) تقدم فى (٢١٥).

(٤) أخرجه النسائى (٩٠) من طريق ابن أبى حازم به. وأحمد (٨٦٢٢)، وابن خزيمة (١٤٩) من طريق يزيد به.

(٥) البخارى (٣٢٩٥)، ومسلم (٢٣٨).

(٦) فى الأصل، د: «واستنثر».

«إذا مَضمَضَ أحَدُكُم واستَنثر[1] فليَفعَلْ ذَلِكَ مَرَّتَينِ بالِغَتَينِ أو ثَلاثًا»[2] .

١/٥٠ /بابُ المُبالَغَةِ فى الاستِنشاقِ إلا أن يَكونَ صائمًا

٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه أنَّه أتَى النبىَّ ﷺ، فذكَر أشياءَ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أسبِغِ الوُضوءَ وخَلِّلِ الأصابِعَ، وإذا استَنشَقتَ فبالِغْ إلا أن تَكونَ صائمًا**»[3] .

بابُ الجَمعِ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ. **قال:** وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ نَصرٍ الإمامُ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ قالوا: أخبرَنا وهبُ ابنُ بَقيَّةَ قالا: حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ- [١/٢٩ظ] رجلٌ مِن بنى النَّجّارِ وكانَت له

---

(١) فى س، م: «واستنشق» .

(٢) الطيالسى (٢٨٤٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١)، وأبو داود (١٤١)، وابن ماجه (٤٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٨) .

(٣) الحاكم ١/ ١٤٧، ١٤٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٣٨٠)، والترمذى (٣٨)، والنسائى (٨٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٣٦٠، ٨٣٣٧) .

صُحبَةٌ- قال: قُلنا له: تَوَضّأْ لَنا وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فدَعا بماءٍ، فأَفرَغَ على كَفَّيه فغَسَلَهُما ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فاستَخرَجَها، فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ مِن كَفٍّ واحِدَةٍ، يَفعَلُ ذَلِكَ ثَلاثًا، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم أدخَلَ يَدَه فمَسَحَ برأسِه، فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ مَرَّةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ، ثم قال: هَكَذا كان وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، كِلاهُما عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ عن عمرِو بنِ يَحيَى قال: ثم أدخَلَ يَدَه فى التَّوْرِ، فمَضمَضَ واستَنثَرَ[3] ثلاثَ مَرّاتٍ مِن غَرفَةٍ واحِدَةٍ[4]. يَعنِى- واللَّهُ أعلمُ- مَضمَضَ واستنثر[3] كُلَّ مَرَّةٍ مِن غَرفَةٍ واحِدَةٍ، ثم فعَلَ ذَلِكَ ثَلاثًا بثَلاثِ غَرَفاتٍ[5] بدَليلِ ما:

٢٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٩) عن مسدد به. وأحمد (١٦٤٤٥)، والدارمى (٧٢١)، وابن ماجه (٤٠٥)، من طريق خالد به. وسيأتى فى (٢٧٢، ٣٧٩).

(٢) البخارى (١٩١)، ومسلم (٢٣٥/١٨).

(٣) فى ر، س، م: «واستنشق».

(٤) البخارى (١٩٩)، ومسلم (٢٣٥) عقب (١٨).

(٥) فى الأصل، د، ر: «غرف».

قال: شَهِدتُ عمرَو بنَ أبى حَسَنٍ سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَعا بتَوْرٍ مِن ماءٍ، فتَوَضّأَ لَهُم، فأَكفأَ على يَدَيه ثلاثَ مَرّاتٍ مِنَ التَّوْرِ، فغَسَلَ يَدَيه، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فتَمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ مِن ثَلاثِ غُرَفٍ[1] مِن ماءٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ ذِراعَيه إلى المِرفَقَينِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فمَسَحَ برأسِه فأَقبَلَ بيَدِه وأَدبَرَ، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فغَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وقال فى الحديثِ: فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثَلاثًا بثَلاثِ غَرَفاتٍ مِن ماءٍ. ورواه مسلمٌ عن عبدِ الرحمنِ بنِ بِشرٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ، وقال فى الحديثِ: فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ مِن ثَلاثِ غَرَفاتٍ[3].

٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وجَمعَ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ[4].

---

(١) فى س: «غرفات».

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٦)، والمعرفة (٣٥٦). وأخرجه البخارى (١٨٦) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٩٢)، ومسلم ١/ ٢١١ (٢٣٥/ ...).

(٤) الحاكم ١/ ١٥٠. وأخرجه الدارمى (٧٢٤)، وابن حبان (١٠٧٦) من طريق أبى الوليد به. والنسائى (١٠١)، وابن ماجه (٤٠٣)، من طريق الدراوردى به. وصححه النووى فى المجموع ١/ ٣٩٨. وسيأتى فى (٣٤٥)

٢٣٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: أتانا عَلِيٌّ وقَد صَلَّى، فدَعا بطَهورٍ. وذكَر الحديثَ قال: ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ ثَلاثًا، فمَضمَضَ ونَثَرَ مِنَ الكَفِّ الذى أخَذَ فيهِ. وذكَر الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: مَن سَرَّه أن يَعلَمَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهوَ هذا[(١)].

٢٣٥- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، / حدثنا ٥١/١
شُعبَةُ، عن [(٢)]مالِكِ بنِ عُرفُطَةَ[(٢)]، [١/ ٣٠و] عن عبدِ خَيرٍ الخَيوانِىِّ[(٣)]، أن عَليًّا أُتِىَ بكُرسِىٍّ، فقَعَدَ عليه، ثم أُتِىَ بكُوزٍ مِن ماءٍ، فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا مع الاستِنشاقِ بماءٍ واحِدٍ، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا بيَدٍ واحِدَةٍ، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ووَضَعَ يَدَه فى التَّوْرِ، ثم مَسَحَ رأسَهُ[(٤)] وأَقبَلَ بيَدَيه على رأسِه، ولا أدرِى أدبَرَ بهما أم لا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، ثم قال: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلى طُهورِ النبىِّ ﷺ فهذا طُهورُ النبىِّ ﷺ[(٥)].

---

(١) أبو داود (١١١). وأخرجه أحمد (١٣٢٤)، والنسائى (٩٢) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (٢١٥)، وسيأتى من طريق آخر عن مسدد (٣٢١).

(٢ - ٢) قوله: «مالك بن عرفطة» إنما هو: «خالد بن علقمة» وكان شعبة يخطئ فيه. وينظر تحفة الأشراف (١٠٢٠٣)، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٨.

(٣) فى حاشية الأصل: «قال ابن الصلاح: هو من فخذ من همذان يقال له خيوان بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء ساكنة منقوطة باثنتين من تحت ثم واو ثم ألف والله أعلم».

(٤) فى س، ب، د، م: «برأسه».

(٥) الطيالسى (١٤٢). وأخرجه أحمد (٩٨٩، ١١٧٨)، وأبو داود (١١٣)، والنسائى (٩٤) من طريق شعبة به.

بابُ الفَصلِ بَينَ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ لَيثًا يَذكُرُ عن طَلحَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: دَخَلتُ يَعنِى على النبىِّ ﷺ وهو يَتَوَضَّأُ، والماءُ يَسيلُ مِن وجهِه ولِحيَتِه على صَدرِه، فرأيتُه يَفصِلُ بَينَ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ[(١)].

وقالَ أبو داودَ فى حَديثٍ آخَرَ لِلَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه فى الوُضوءِ: قال مُسَدَّدٌ: فحَدَّثتُ به يَحيَى يَعنِى القَطّانَ، فأَنكَرَه. قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ يقولُ: إنَّ ابنَ عُيَينَةَ كان يُنكِرُه ويَقولُ: أيشٍ هذا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّهِ؟[(٢)].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المَدينِىَّ يقولُ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ لَيثًا رَوَى عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه أنَّه رأى النبىَّ ﷺ تَوَضّأ. فأنكَرَ ذَلِكَ سُفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ، وعَجِبَ أن يَكونَ جَدُّ طَلحَةَ لَقِىَ النبىَّ ﷺ. قال علىٌّ: وسألتُ عبدَ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَهدِىٍّ عن نَسَبِ جَدِّ طَلحَةَ، فقالَ: عمرُو بنُ كَعبٍ، أو كَعبُ بنُ

---

(١) أبو داود (١٣٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤).

(٢) أبو داود عقب (١٣٢).

عمرٍو، وكانَت له صُحبَةٌ. وقال غَيرُه: عمرُو بنُ كَعبٍ. لم يَشُكَّ فيهِ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن أبيه عن جَدِّه، رأَى جَدُّه النبيَّ ﷺ؟ فقال يَحيَى: المُحَدِّثونَ يَقولونَ: قَد رآه. وأَهلُ بَيتِ طَلحَةَ يَقولونَ: لَيسَت له صُحبَةٌ[2].

بابُ تأكيدِ المضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِيُّ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو إدريسَ أنَّه سمِع أبا هريرةَ يُخبِرُ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن تَوَضّأَ فليَستَنثِرْ، ومَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ**»[3]. هذا حَديثُ ابنِ المُبارَكِ، وزادَ حَسّانُ فى حَديثِه أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ. فذكَره عَنهُما عن النبيِّ ﷺ. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ، ورواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٣٨ من طريق على به، إلى قوله: لقى النبى ﷺ.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٩٢١٠)، وابن خزيمة (٧٥) من طريق ابن المبارك به. وابن حبان (١٤٣٨) من طريق يونس به.

(٤) البخارى (١٦١)، ومسلم (٢٣٧/ عقب ٢٢).

٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه [١/ ٣٠ظ] أنَّه أتَى عائشةَ هو وصاحِبٌ له يَطلُبانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يَجِداه، فأَطعَمَتهُما عائشَةُ تَمرًا وعَصيدًا[١]، فلَم يَلبَثا أن جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ[٢] فقال: «**هَل أطعَمَكُما[٣] أحَدٌ؟**». فقُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. ثم قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرنا عن الصَّلاةِ. / فقالَ: «**أسبِغِ الوُضوءَ وخَلِّلِ الأصابعَ، وإذا استَنشَقتَ فبالِغ إلا أن تَكونَ صائمًا**»[٤]. ١/ ٥٢

٢٣٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ بهذا الحديثِ، قال فيه: «**إذا تَوَضّأْتَ فمَضمِضْ**»[٥].

---

(١) العصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ. النهاية ٣/ ٢٤٦.

(٢) التقلع: قوة المشى، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعًا قويًّا، لا كمن يمشى اختيالًا ويقارب خطاه؛ فإن ذلك من مشى النساء، ويوصفن به، ويتكفأ: يتمايل إلى قدام. ينظر النهاية ٤/ ١٠١، ١٨٣.

(٣) فى د: «أطعمهما».

(٤) الحاكم ١/ ١٤٨. وأخرجه أحمد (١٧٨٤٦)، وأبو داود (١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠).

(٥) أبو داود (١٤٤). وأخرجه الدارمى (٧٣٢) عن أبى عاصم به، وعنده: «إذا توضأت فأسبغ» بدلًا من: «إذا توضأت فمضمض». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣١).

٢٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ الواسِطِىُّ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بالمَضمَضَةِ والاستِنشاقِ[1]. قال: وقال مَرَّةً أُخرَى مُرسَلًا لم يَقُلْ: عن أبى هريرةَ.

قال الشيخُ: كَذا فى هذا الحديثِ، أظُنُّه هُدبَةُ أرسَلَه مَرَّةً، ووَصَلَه أُخرَى. وتابَعَه داوُدُ بنُ المُحَبَّرِ عن حَمّادٍ فى وصلِه[2]، وغَيرُهُما يَرويه مُرسَلًا. كَذَلِكَ ذكَره لى أبو بكرٍ الفَقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ[3].

قال الشيخُ: وخالَفَهُما إبراهيمُ بنُ سليمانَ الخَلّالُ - شَيخٌ ليَعقوبَ بنِ سُفيانَ - فقال: عن حَمّادٍ عن عَمّارٍ عن ابنِ عباسٍ. وكِلاهُما غَيرُ مَحفوظٍ.

٢٤١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا الحسينُ بنُ علىِّ بنِ مِهرانَ، حدثنا عِصامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سليمانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«المَضمَضَةُ والاستِنشاقُ مِنَ الوُضوءِ الذى لا بُدَّ مِنه»**[4].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٦، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٤١) من طريق هدبة به.
(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٦ من طريق داود به.
(٣) علل الدارقطنى ٨/ ٣٣٥، ٣٣٦.
(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٨٤ عن ابن أبى داود - وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث - به.

قال الشيخُ: ورواه إسماعيلُ بنُ بشرٍ البَلخِيُّ عن عِصامٍ نَحوَه، إلا أنَّه قال: **«مِنَ الوُضوءِ الذى لا تَتِمُّ الصَّلاةُ إلا به»**.

٢٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: تَفَرَّدَ به عِصامٌ[(١)] ووَهِمَ فيه، والصَّوابُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن سليمانَ بنِ موسَى مُرسَلًا عن النبىِّ ﷺ: **«مَن تَوَضَّأَ فليُمَضمِضْ وليَستَنشِقْ»**[(٢)]. قال عَلِىٌّ: حدثنا به محمدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سليمانَ بنِ موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضَّأَ فليُمَضمِضْ وليَستَنشِقْ»**[(٣)]. وهَكَذا رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُهُما عن ابنِ جُرَيجٍ[(٤)]. ورواه محمدُ بنُ الأزهَرِ الجُوزْجانِىُّ عن الفَضلِ بنِ موسَى السِّينانِىِّ عن ابنِ جُرَيجٍ بإسنادِ عِصامٍ ومَتنِ الجَماعَةِ[(٥)]. قال علىُّ بنُ عمرَ: محمدُ بنُ الأزهَرِ هذا ضَعيفٌ[(٦)]، وهذا خَطأٌ، والمُرسَلُ أصَحُّ[(٧)]. واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) هو عصام بن يوسف البلخى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٥/ ٢٠٠٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٧، ولسان الميزان ٤/ ١٦٨.

(٢) الدارقطنى ١/ ٨٤. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٠٥.

(٣) الدارقطنى ١/ ٨٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦) عن وكيع به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٨٤ من طريق الثورى وابن عيينة به. والخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٦ من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٢، والدارقطنى ١/ ٨٤ من طريق محمد بن الأزهر به.

(٦) هو محمد بن الأزهر الجوزجانى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٤٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٧، ولسان الميزان ٥/ ٦٤.

(٧) الدارقطنى ١/ ٨٤.

بابُ سُنَّةِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ، وأَنَّهُما غَيرُ واجِبتَينِ

وبِه قال الحسنُ وعَطاءٌ آخِرَ قَولَيه والزُّهرِيُّ وقَتادَةُ ورَبيعَةُ ويَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ[(١)].

٢٤٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، [١/ ٣١و] عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلَقِ بنِ حَبيبٍ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، وإعفاءُ اللِّحيَةِ، والسِّواكُ، والاستِنشاقُ بالماءِ، وقَصُّ الأظفارِ، وغَسلُ البَراجِمِ، ونَتفُ الإبْطِ، وحَلقُ العانَةِ، وانتِقاصُ الماءِ**». يَعنِى الاستِنجاءَ بالماءِ. قال زكريا: قال مُصعَبٌ: ونَسيتُ العاشِرَةَ، إلا أن تكونَ المَضمَضَةَ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن ١/ ٥٣ قُتَيبَةَ عن وكيعٍ، وذكَر فيه: يَعنِى الاستِنجاءَ بالماءِ[(٣)].

٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ[(٤)] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن علِيِّ بنِ زَيدٍ، عن سلمةَ بنِ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٨)، والأوسط لابن المنذر عقب (٣٦٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٤)، وأبو داود (٥٣). وتقدم فى (١٥٦).

(٣) مسلم (٢٦١/ ٥٦). وينظر التمهيد ٢١/ ٦٥، والعلل للدارقطنى ١٤/ ٨٩.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن شاذان بن أبى الفوارس أبو صادق النيسابورى الصيدلانى العطار، الأديب المسند، الشيخ الفقيه الإمام، قال عبد الغافر: دين ثقة مشهور. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٨)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠١.

محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**عَشَرَةٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ المَضمَضَةُ، والاستِنشاقُ، والسِّواكُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإِبْطِ وحَلقُ العانَةِ، وغَسلُ البَراجِمِ، والانتِضاحُ بالماءِ، والخِتانُ**»[1].

بابُ غَسلِ الوَجهِ

٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا أبو سلَمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه؛ أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فتَمَضمَضَ بها واستَنثَرَ، ثم أخَذَ غَرفَةً فجَعَلَ بها هَكَذا - يَعنِى أضافَها إلى يَدِه الأُخرَى - فغَسَلَ بها[2] وجهَه، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يَدَه اليُمنَى، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ فغَسَلَ بها يَدَه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه، ثم أخَذَ غَرفَةً مِن ماءٍ ثم رَشَّ على رِجلِه اليُمنَى حَتَّى غَسَلها، ثم أخَذَ غَرفَةً أُخرَى فغَسَلَ بها رِجلَه اليُسرَى، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. يَعنِى يَتَوَضّأُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن أبى سلَمةَ مَنصورِ بنِ سلَمةَ الخُزاعِىِّ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٢٧)، وأبو داود (٥٤)، وابن ماجه (٢٩٤) من طريق حماد به. وأعله ابن القطان بالانقطاع بين سلمة وعمار؛ وبضعف على بن زيد. ينظر بيان الوهم والإيهام ٣/ ٣٣٤ (١٠٧٨).

(٢) فى الأصل، م: «بهما».

(٣) أحمد (٢٤١٦). وسيأتى فى (٣٤٦).

(٤) البخارى (١٤٠).

بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ الوَجهِ

٢٤٦- حدثنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ وأبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأدِيبُ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عَطاءَ بنَ يَزيدَ أخبرَه أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه، أنَّه رأَى عثمانَ بنَ عفانَ دَعا بإناءٍ، فأَفرَغَ على يَدَيه ثلاثَ مَرّاتٍ فغَسَلَهُما، ثم أدخَلَ يَدَه فى الإناءِ فتَمَضمَضَ واستَنثَرَ[1]، وغَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَيه ثلاثَ مَرّاتٍ إلى الكَعبَينِ، ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفْسَه بشَىءٍ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأوَيسِىِّ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن أبيهِ[3]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ عن النبىِّ ﷺ[4].

٢٤٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى م: «واستنشق».

(٢) أخرجه أحمد (٤١٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١٥٩)، ومسلم (٢٢٦/ ٤).

(٤) تقدم عن عبد الله بن زيد فى (١٢٠)، وتقدم عن علىّ فى (٢٢٣).

أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِيُّ[1]، حدَّثَنى محمدٌ يَعنِى ابنَ سلَمةَ، / عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِيِّ، عن ابنِ [١/ ٣١ظ] عباسٍ قال: دَخَلَ عَلَىَّ عَلِيٌّ وقَد أَهْراقَ الماءَ[2]، فدَعا بوَضوءٍ، فأَتَيناه بتَوْرٍ فيه ماءٌ حَتَّى وضَعناه بَينَ يَدَيه، فقال: يا ابنَ عباسٍ، ألا أُريكَ كَيفَ كان يَتَوَضّأُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فأَصغَى الإناءَ[3] على يَدِه فغَسَلَها[4]، ثم أدخَلَ يَدَه اليُمنَى فأَفرَغَ بها على الأُخرَى، ثم غَسَلَ كَفَّيه، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[5]، ثم أدخَلَ يَدَيه فى الإناءِ جَميعًا، فأَخَذَ بهِما حَفنَةً مِن ماءٍ فضَرَبَ بها على وجهِه، ثم ألقَمَ إبهامَيه[6] ما أقبَلَ مِن أُذُنَيه، ثم الثّانيَةَ، ثم الثّالِثَةَ مِثلَ ذَلِكَ، ثم أخَذَ بكَفِّه اليُمنَى قَبضَةً مِن ماءٍ، فصَبَّها على ناصيَتِه، فتَرَكَها تَستَنُّ[7] على وجهِهِ. وذكَر باقِيَ الحديثِ[8].

٥٤/١

---

(١) فى س: «الخزاعى». وسيأتى فى (٤٨٦٥، ٧٠٤٥، ١٤٢٢٣، ١٤٣٩٩). وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥، ٢١٦.

(٢) قال العظيم آبادى فى عون المعبود ١/ ٤٣: «أهراق الماء» بفتح الهمزة وسكون الهاء.. والظاهر أن المراد بالماء هٰهنا البول.

(٣) تقدم معناه فى (٢٢٧).

(٤) فى س، د، م: «فغسلهما».

(٥) فى س، م: «واستنشق».

(٦) ألقم إبهاميه: أى جعل الإبهامين فى الأذنين كاللقمة. ينظر عون المعبود ١/ ٤٤.

(٧) تستن: تسيل، يقال: سننت الماء. إذا صببته صبًّا سهلًا. معالم السنن ١/ ٤٩.

(٨) أبو داود (١١٧). وأخرجه أحمد (٦٢٥)، وابن خزيمة (١٥٣) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨).

بابُ تَخليلِ اللِّحيَةِ

٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ يَعنِى ابنَ جَمرَةَ، عن شَقيقِ ابنِ سلَمةَ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ تَوَضّأَ. فذكَر الحديثَ، قال: فخَلَّلَ لِحيَتَه ثَلاثًا حينَ غَسَلَ وجهَه، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ الذى رأَيتُمونِى فعَلتُ[1]. بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه سُئلَ عن هذا الحديثِ، فقال: هو حَسَنٌ. قالَ محمدٌ: أصَحُّ شَىءٍ عِندِى فى التَّخليلِ حَديثُ عثمانَ[2].

٢٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا أبو المَليحِ، حدثنا الوَليدُ بنُ زَرْوانَ[3]، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا تَوَضّأَ أخَذَ كَفًّا مِن

---

(١) الحاكم ١/ ١٤٨، ١٤٩، وعبد الرزاق (١٢٥)، ومن طريقه الترمذى (٣١)، وابن ماجه (٤٣٠)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤٠٣)، وعبد بن حميد (٦٢)، وأبو داود (١١٠)، وابن خزيمة (١٥١، ١٥٢، ١٦٧) من طريق إسرائيل به.

(٢) ذكره الترمذى فى سننه عقب الحديث (٣٠)، وفى علله عقب (١٩).

(٣) فى د، س، م: «زوران». قال ابن حجر: الوليد بن زوران، بزاى ثم واو ثم راء، وقيل بتأخير الواو. التقريب ٢/ ٣٣٢. وقد ذكره المزى: الوليد بن زروان، بتقديم الراء. تهذيب الكمال ٣١/ ١٢، ١٣.

ماءٍ، فأَدخَلَه تَحتَ حَنَكِه، فخَلَّلَ به لِحيَتَه، وقالَ: «**هَكَذا أمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**»[1]. وروّينا فى ذَلِكَ عن الزُّهرِىِّ وموسَى بنِ أبى عائشةَ وغَيرِهِما عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[2].

٢٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا السُّكَّرِىُّ- يَعنِى أبا حَمزَةَ- عن إبراهيمَ الصّائغِ، عن أبى خالِدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وضّأتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فخَلَّلَ لِحيَتَه وعَنفَقَتَه[3] بالأصابِعِ، وقال: «**هَكَذا أمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**».

وروِّينا فى تَخليلِ اللِّحيَةِ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ وعائشةَ وأُمِّ سلَمةَ عن النبىِّ ﷺ[4]، ثم عن علىٍّ[5] وغَيرِهِ[6]. وروِّينا فى الرُّخصَةِ فى تَركِه عن ابنِ عمرَ والحَسَنِ بنِ علىٍّ، ثم عن النَّخَعِىِّ وجَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ[7].

---

(١) أبو داود (١٤٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٦٩١)، والحاكم ١/ ١٤٩ من طريق الزهرى وموسى به. وينظر علل ابن أبى حاتم (١٦)، والوهم والإيهام لابن القطان ٥/ ٢٢٠، والبدر المنير ٢/ ١٨٨. وحاشية ابن القيم على أبى داود ١/ ٢٤٨.

(٣) العنفقة: الشعر الذى على الشفة السفلى. وقيل: الشعر الذى بينها وبين الذقن. النهاية ٣/ ٣٠٩.

(٤) أخرجه الترمذى (٢٩، ٣٠)، وابن ماجه (٤٢٩) من حديث عمار. وأحمد (٢٥٩٧٠) من حديث عائشة. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٣، والطبرانى ٢٣/ ٢٩٨ (٦٦٤) من حديث أم سلمة.

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٠٠).

(٦) أخرجه ابن ماجه (٤٣٢، ٤٣٣) من حديث ابن عمر وأبى أيوب.

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧، ١٢٦)، والأوسط لابن المنذر عقب (٣٦٦).

/بابُ عَركِ العارِضَينِ[1] ١/ ٥٥

٢٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ دُحَيمٍ وجَماعَةٌ قالوا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا ابنُ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: حدَّثَنى عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ عَرَكَ عارِضَيه بَعضَ العَركِ، ثم شَبَكَ لِحيَتَه بأَصابِعِه مِن تَحتِها[2].

[١/ ٣٢و] تَفَرَّدَ به عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ[3]، واختَلَفوا فى عَدالَتِه، فوَثَّقَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[4]، وأَباه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[5] ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ[6].

وأخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ قال: قال

---

(١) العارضان: صفحتا الخدين. ينظر النهاية ٣/ ٢١٢.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٣٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٠٦ من طريق دحيم به. وابن ماجه (٤٣٢) عن هشام به. وفى مصباح الزجاجة (١٧٨): فى إسناده عبد الواحد، وهو مختلف فيه.

(٣) هو عبد الواحد بن قيس السلمى أبو حمزة الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣، وثقات ابن حبان ٧/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٦٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٦: صدوق له أوهام ومراسيل.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (٤٧١). وقال الغلابى عن ابن معين: لم يكن عبد الواحد بن قيس بذاك ولا قريب. تاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٥. ونقل ابن الجوزى فى الضعفاء ٢/ ١٥٦ عن ابن معين أنه قال: ضعيف.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣، وتاريخ دمشق ٣٧/ ٢٦٤.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٥٦، والضعفاء الصغير ص٨٠.

ابنُ أبى حاتِمٍ: قال أبى: رَوَى هذا الحديثَ الوَليدُ عن الأوزاعِىِّ عن عبدِ الواحِدِ عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ وقَتادَةَ قالا: كان النبىُّ ﷺ. مُرسَلًا، وهو الصوابِ[1]. قال أبو الحسنِ: ورواه أبو المُغيرَةِ عن الأوزاعِىِّ مَوقوفًا على ابنِ عمرَ، وهو الصَّوابُ[2].

٢٥٢- أخبرَناه أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو الحسنِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[3].

٢٥٣- وبإسنادِه قال: أخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ قَيسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان إذا تَوَضّأَ يَعرُكُ عارِضَيه، ويَشبِكُ لِحيَتَه بأَصابِعِه أحيانًا ويَترُكُ أحيانًا[2].

٢٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، أخبرَنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنى نافِعٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَعرُكُ عارِضَيه، ويَشبِكُ لِحيَتَه بأَصابِعِه أحيانًا ويَترُكُ. هَكَذا قال[4].

---

(١) فى م: «أشبه بالصواب». وينظر سنن الدارقطنى ١/ ١٠٧. وهو فى العلل لابن أبى حاتم ١/ ٤٨٤.

(٢) الدارقطنى ١/ ١٠٧، ١٥٢.

(٣) الدارقطنى ١/ ١٥٢.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٧٤ من طريق الوليد عن الأوزاعى عن نافع به.

بابُ غَسلِ اليَدَينِ

٢٥٥- أخبرَنا أبو حازِم عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو اللَّيثِ نَصرُ[1] بنُ القاسِمِ الفَرائضِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِي ابنَ أبي شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَرَفَ غَرفَةً فمَضمَضَ مِنها واستَنثَرَ، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ وجهَه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُسرَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فمَسَحَ رأسَه وأُذُنَيه داخِلَهُما بالسَّبّابَتَينِ، وخالَفَ بإبهامَيه على ظاهِرِ أُذُنَيه فمَسَحَ باطِنَهُما وظاهِرَهُما، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى[2].

/بابُ التَّكرارِ في غَسلِ اليَدَينِ ٥٦/١

٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه تَوَضّأَ فأَفرَغَ على يَدَيه ثَلاثًا

---

(١) في س، م: «مضر». وينظر تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦٥.

(٢) ابن أبي شيبة (٦٤، ١٧٢) - وعنه ابن ماجه (٤٣٩). وأخرجه الترمذي (٣٦)، والنسائي (١٠٢)، وابن خزيمة (١٤٨) من طريق عبد الله بن إدريس به، وقال الترمذي: حسن صحيح. وسيأتي في (٣٤٦).

فغَسَلَهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[1]، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم مَسَحَ يَدَه برأسِه، ثم غَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى ثَلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ كَوُضوئى هذا ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما بشَىءٍ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[3].

بابُ إدخالِ المِرفَقَينِ فى الوُضوءِ

وبِه قال عَطاءٌ[4].

٢٥٧- حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنى سوَيدٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ العَقيلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُديرُ الماءَ على المِرفَقِ.

٢٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا القاضِى أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا عَبّادُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [١/ ٣٢ظ] بنِ محمدِ بنِ

---

(١) فى د: «واستنشق».

(٢) المصنف فى الشعب (٢٧٢٠). وأخرجه النسائى (٨٤) من طريق عبد الله بن المبارك به. وسيأتى فى (٢٦٥).

(٣) البخارى (١٩٣٤).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢).

عَقيلٍ، عن جَدِّه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ أدارَ الماءَ على مِرفَقَيهِ[1].

بابُ استِحبابِ إمرارِ الماءِ على العَضُدِ

٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى حازِمٍ قال: كُنتُ خَلفَ أبى هريرةَ وهو يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ، فكانَ يَمُدُّ يَدَه حَتَّى يَبلُغَ / إبطَه، فقُلتُ له: يا أبا هريرةَ ١/ ٥٧ ما هذا الوُضوءُ؟ فقالَ لِى: يا بنى فرّوخَ[2]، أنتُم هٰهُنا؟ لَو عَلِمتُ أنَّكُم هٰهُنا ما تَوَضّأتُ هذا الوُضوءَ، سَمِعتُ خَليلِى ﷺ يقولُ: «**تَبلُغُ الحِليَةُ مِنَ المُؤمِنِ حَيثُ يَبلُغُ الوُضوءُ**»[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن

---

(١) الدارقطنى ١/ ٨٣، وقال: ابن عقيل ليس بالقوى. وقال الذهبى ١/ ٦٠: القاسم ساقط.

(٢) فروخ: من ولد إبراهيم عليه السلام- كان من ولدٍ بعد إسماعيل وإسحاق- كثر نسله ونما عدده، وهو الذى ولد العجم الذين هم فى وسط البلاد، يعنى العراق. قال القاضى عياض: أراد أبو هريرة هنا الموالى، وكان خطابه لأبى حازم. العين ٤/ ٢٥٣، وإكمال المعلم ٢/ ٣١.

(٣) أخرجه النسائى (١٤٩) عن قتيبة به. وأحمد (٨٨٤٠) من طريق خلف به. وابن خزيمة (٧)، وابن حبان (١٠٤٥) من طريق أبى مالك به.

(٤) مسلم (٢٥٠).

نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجمِرِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1].

٢٦١- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ واللَّفظُ له، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجمِرِ أنَّه قال: رَقِيتُ يَومًا مَعَ أبى هريرةَ على ظَهرِ المَسجِدِ وعَلَيه سَراويلُ مِن تَحتِ قَميصِه، فنَزَعَ سَراويلَه، ثم تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ويَدَيه ورَفَعَ فى عَضُدَيه الوُضوءَ، وغَسَلَ رِجلَيه ورَفَعَ فى ساقَيه الوُضوءَ، ثم قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أُمَّتِى تأتِى يَومَ القيامَةِ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِن آثارِ الوُضوءِ، فمَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يُطيلَ غُرَّتَه فليَفعَلْ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ دونَ فِعلِ أبى هريرةَ[3]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ، وذكَر فِعلَ أبى هريرةَ بمَعناه[4].

بابُ تَحريكِ الخاتَمِ فى الإصبَعِ عِندَ غَسلِ اليَدَينِ

٢٦٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زكريا بنُ يَحيَى الضَّريرُ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبيه عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى رافِعٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٠٣)، وابن حبان (١٠٤٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٩١٩٥) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٣٦).

(٤) مسلم (٢٤٦/ ٣٥).

تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه[1] .قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ [2]ابنَ حَمّادٍ[2] يقولُ: قال البخاريُّ: مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ[3] مُنكَرُ الحديثِ[4] .

قال الشيخُ: والاعتِمادُ فى هذا البابِ على الأثَرِ عن علىٍّ وغَيرِهِ .

٢٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ جابرِ بنِ رَبيعَةَ الضَّبِّىُّ قال: سَمِعتُ مُجَمِّعَ بنَ عَتّابِ بنِ شُمَيرٍ، عن أبيه قال: وضّأتُ عَليًّا فكانَ إذا تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه[5] .

٢٦٤- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ المُقرِئُ[6] بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٣. وأخرجه ابن ماجه (٤٤٩) من طريق معمر بن محمد به، وفى مصباح الزجاجة (١٨٤): إسناده ضعيف، لضعف معمر وأبيه محمد بن عبيد الله .

(٢ - ٢) فى س: «حمادا» .

(٣) هو معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ١٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٠. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٧: منكر الحديث .

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٢ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤) من طريق مجمع به .

(٦) محمد بن على بن خشيش أبو الحسين التميمى المقرئ، روى عن محمد بن على بن دحيم الشيبانى، روى عنه المصنف. توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤١٠هـ) ص٥١٠ .

الحِمّانِيُّ، حدثنا وكيعٌ ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن المُعَلَّى[1] بنِ جابِرٍ، عن الأزرَقِ [١/٣٣و] ابنِ قَيسٍ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ إذا تَوَضّأَ حَرَّكَ خاتَمَه.

بابُ المَسحِ بالرأسِ

٢٦٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ الحَرَشِيُّ[2]، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، /عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ قال: ٥٨/١ رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه تَوَضّأَ، فأَفرَغَ على يَدَيه ثَلاثًا فغَسَلَهُما، ثم تَمَضمَضَ واستَنثَرَ[3]، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى ثَلاثًا، ثم اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئي هذا ثم قال: «**مَن تَوَضّأَ**[4] **وُضوئي هذا، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[5]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ كما تَقَدَّمَ[6]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [7]أَوجُهٍ أُخَرَ[7] عن الزُّهرِيِّ[8].

---

(١) في م: «العلاء».

(٢) في س: «بن الجرشي»، وفي م: «الجرشي».

(٣) في س، م: «واستنشق».

(٤) بعده في س، م: «نحو».

(٥) عبد الرزاق (١٣٩)، ومن طريقه أحمد (٤٢١)، وأبو داود (١٠٦). وتقدم في (٢٥٦).

(٦) البخاري (١٩٣٤).

(٧ - ٧) في س، م: «وجه آخر».

(٨) مسلم (٢٢٦).

٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا الحسينُ الجُعفِيُّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ[1] عَلقَمَةَ الهَمدانِيُّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ أنَّه دَعا بوَضوءٍ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: ثم أدخَلَ [2]يَدَه اليُمنَى[2] فى الإناءِ حَتَّى غَمَرَها[3] الماءُ ثم رَفَعَها بما حَمَلَت مِنَ الماءِ، ثم مَسَحَها بيَدِه اليُسرَى، ثم مَسَحَ رأسَه بيَدَيه كِلتَيهِما مَرَّةً. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه: فمَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى طُهورِ[4] رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا طُهورُه[5].

٢٦٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَبيعَةُ الكِنانِيُّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، أنَّه سمِع عَليًّا وسُئلَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال: ومَسَحَ على رأسِه حَتَّى الماءُ[6] يَقطُرُ، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا كان وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[7]

٢٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى د: «أبو».

(٢ - ٢) فى س: «يديه».

(٣) فى س: «غمر بها».

(٤) فى د: «طهر».

(٥) تقدم فى (٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٤).

(٦) فى الأصل، سنن أبى داود: «لما»، وكتب فوقها فى الأصل «كذا». وسيأتى فى (٣٥٣) بلفظ: «حتى ألمّ أن يقطر».

(٧) أبو داود (١١٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣) من طريق ربيعة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥). وسيأتى فى (٣٥٣).

عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لَنا ابنُ عباسٍ: أتُحِبّونَ أن أُريَكُم كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ فدَعا بإناءٍ فيه ماءٌ. فذكَر الحديثَ، وفيه: ثم قَبَضَ قَبضَةً مِنَ الماءِ، فنَفَضَ يَدَه فمَسَحَ بها رأسَه وأُذُنَيهِ[1].

بابُ مَسحِ بَعضِ الرأسِ

٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَخَلَّفتُ معه، فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال: «**هَل مَعَكَ ماءٌ؟**». فأَتَيتُه بمِطهَرَةٍ[2] فغَسَلَ كَفَّيه ووَجهَه، ثم ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ، فأَخرَجَ يَدَيه مِن تَحتِ الجُبَّةِ، وأَلقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه وعَلَى العِمامَةِ وعَلَى خُفَّيهِ. وذكَر باقِيَ الحديثِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٩). وأخرجه أبو داود (١٣٧) من طريق هشام بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥). وسيأتى فى (٣٤٤).

(٢) المطهرة؛ بكسر الميم وفتحها: الإناء الذى يتطهر منه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٣١، ١٧١.

(٣) أخرجه النسائى (١٠٨) من طريق يزيد به. وأحمد (١٨١٧٢)، وابن ماجه (١٢٣٦)، والنسائى فى الكبرى (١٦٧)، وابن خزيمة (١٥١٤)، وابن حبان (١٣٤٧) من طريق حميد به مطولًا ومختصرًا.

عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، إلا أنَّه قال: عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ[1].

٢٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِيُّ[2]، عن بكرٍ، عن ابنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، [١/ ٣٣ظ] عن أبيه[3]، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ، ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه ووَضَعَ يَدَه على العِمامَةِ، أو مَسَحَ على العِمامَةِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ وغَيرِه عن مُعتَمِرِ بنِ سليمانَ عن أبيهِ[5]. ورواه يَحيَى القَطّانُ عن التَّيمِيِّ عن بكرٍ عن[6] الحسنِ عن ابنِ المُغيرَةِ. قال بَكرٌ: وقَد سَمِعتُه مِنَ ابنِ المُغيرَةِ[7].

٢٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدٍ، عن رجلٍ، عن عمرِو[8] بنِ وهبٍ الثَّقَفِيِّ قال: كُنّا

---

(١) مسلم (٢٧٤/ ٨١).

(٢) فى س: «الليثى».

(٣) بعده فى س: «عن جده».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧١١) من طريق يزيد به.

(٥) مسلم (٢٧٤/ ٨٢).

(٦) بعده فى س، م: «أبى».

(٧) أخرجه أحمد (١٨٢٣٤)، ومسلم (٢٧٤/ ٨٣)، وأبو داود (١٥٠)، والترمذى (١٠٠)، والنسائى (١٠٧)، وابن حبان (١٣٤٦) من طريق يحيى به.

(٨) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩١.

عِندَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذكَر الحديثَ عن النبىِّ ﷺ، وفيه: فتَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه وغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه، ومَسَحَ على العِمامَةِ والخُفَّينِ[1].

٥٩/١ وكَذَلِكَ قال جَريرُ بنُ حازِمٍ / عن محمدِ بنِ سيرينَ[2]. وروِى عن قَتادَةَ وعَوفٍ وهِشامٍ وغَيرِهِم عن محمدٍ عن عمرِو بنِ وهبٍ[3].

بابُ الاختيارِ فى استيعابِ الرأسِ بالمَسحِ

٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ عن[4] مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن أبيه، أن رجلًا قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ، وهو جَدُّ عمرِو بنِ يَحيَى وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: هَل تَستَطيعُ أن تُرِيَنِى كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ: نَعَم. فدَعا بوَضوءٍ فأَفرَغَ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٢٩ (١٠٣٩) من طريق حماد به، وفيه: عن رجل يكنى أبا عبد الله.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٦٥) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٢٦ (١٠٣٠) من طريق قتادة به. وابن حبان (١٣٤٢)، والطبرانى ٢٠/ ٤٢٨ (١٠٣٦) من طريق عوف وهشام به.

(٤) كذا فى النسخ هنا. وتقدم فى (٣٥)، وسيأتى فى (٤٧٩١، ٧٤١٢، ٧٤٩٦، ١٠٤٤٢) وهو فى جميع المواضع: «ومالك»، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١٠٧- ١١٠، ٣١/ ٤٠٨.

على يَدَيه، فغَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ إلى المِرفَقَينِ، ثم مَسَحَ رأسَه بيَدَيه فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ، بَدأَ بمُقَدَّمِ رأسِه ثم ذَهَبَ بهِما إلى قَفاه، ثم رَدَّهُما حَتَّى رَجَعَ إلى المَكانِ الذى بَدأَ مِنه، ثم غَسَلَ رِجلَيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِيِّ عن مَعنٍ عن مالِكٍ[2].

٢٧٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن خالِدِ ابنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ. فذكَر الحديثَ فى وُضوئِه قال: ومَسَحَ رأسَه بيَدَيه جَميعًا مُقَدَّمَه ومُؤَخَّرَه مَرَّةً. وذكَر الحديثَ، ثم قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهذا كان طُهورَه[3].

٢٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ ويَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ لَفظُه[4] قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَريزِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَيسَرَةَ،

---

(١) مالك ١/ ١٨، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣١)، وأبو داود (١١٨)، والترمذى (٣٢)، والنسائى (٩٧، ٩٨)، وابن ماجه (٤٣٤)، وابن خزيمة (١٥٥، ١٥٧)، وابن حبان (١٠٨٤). وأخرجه أبو عوانة (٦٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠ من طريق ابن وهب عن يحيى ومالك به. وابن خزيمة (١٧٣) من طريق ابن وهب عن مالك وحده به.

(٢) البخارى (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥/ ٠٠٠).

(٣) فى د: «وضوءه». وتقدم تخريج الحديث فى (٢١٥).

(٤) فى م: «واللفظ له».

عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ، فإذا بَلَغَ مَسْحَ رأسِه وضَعَ كَفَّيه على مُقَدَّمِ رأسِه، فأَمَرَّهُما حَتَّى بَلَغَ القَفا، ثم رَدَّهُما إلى المَكانِ الذى بَدأَ مِنه[1]. قال مَحمودٌ: قال: أخبرَنِى حَريزٌ[2].

٢٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا [١/ ٣٤و] أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو الأزهَرِ المُغيرَةُ بنُ فروَةَ ويَزيدُ بنُ أبى مالكٍ، أن مُعاويَةَ تَوَضّأَ لِلنّاسِ كما رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ، فلَمّا بَلَغَ رأسَه غَرَفَ غَرفَةً مِن ماءٍ فتَلَقّاها بشِمالِه حَتَّى وضَعَها على وسَطِ رأسِه حَتَّى قَطَرَ الماءُ أو كادَ يَقطُرُ، ثم مَسَحَ مِن مُقَدَّمِه[3] إلى مُؤَخَّرِه، ومِن مُؤَخَّرِه إلى مُقَدَّمِهِ[4].

بابُ تَحَرِّى الصُّدغَينِ فى مَسحِ الرأسِ

٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، عن سعيدِ ابنِ أبى أيّوبَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ٦٠/١

(١) أبو داود (١٢٢). وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧٧ (٦٥٦) من طريق يعقوب بن كعب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣).

(٢) بعده فى س، م: «حتى يرفع».

(٣) فى س، م: «مقدم رأسه».

(٤) أبو داود (١٢٤). وأخرجه أحمد (١٦٨٥٤، ١٦٨٥٥) من طريق الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥).

يَتَوَضّأُ فمَسَحَ ما أقبَلَ مِن رأسِه وما أدبَرَ، ومَسَحَ صُدغَيه وأُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما وثِنْيَهما[1].

بابُ المَسحِ على شَعَرِ الرأسِ

٢٧٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ[2]، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ عِندَها فمَسَحَ برأسِه، فمَسَحَ الرأسَ كُلَّه مِن فوقِ الشَّعَرِ كُلَّ ناحيَةٍ لِمُنصَبِّ الشَّعَرِ، لا يُحَرِّكُ الشَّعَرَ عن هَيئَتِه. وفِى رِوايَةِ غَيرِه[3]: مِن قَرنِ[4] الشَّعَرِ[5].

٢٧٨- وأخبرَنا عليُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ، يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا سَهلُ بنُ يوسُفَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه لم يَقلِبْ شَعَرَه[6]. قال

---

(١) فى م: «منبتهما». والثنى: تضاعيف الشىء. ينظر اللسان ١٤/ ١١٥ (ث ن ى).
والحديث أخرجه أحمد (٢٧٠٢٢)، وأبو داود (١٢٩)، والترمذى (٣٤) من طريق ابن عجلان به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (١١٩).

(٢) فى د: «معين». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١.

(٣) فى س، م: «غيرها».

(٤) فى د: «فوق».

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٠٢٤)، وأبو داود (١٢٨) من طريق الليث به، ولفظ أحمد: من قرن الشعر. ولفظ أبى داود: من فوق الشعر. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١) عن سهل بن يوسف به.

أبو عبدِ اللَّهِ: هذا وحَديثُ الرُّبَيِّعِ مَعناهُما واحِدٌ: لا يَقلِبُ الشَّعَرَ عن[1] مَجاريهِ.

بابُ إمرارِ الماءِ على القَفا

٢٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ وعُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا لَيثٌ، حدثنا طَلحَةُ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا مَسَحَ رأسَه استَقبَلَ رأسَه بيَدَيه حَتَّى يأتِيَ على أُذُنَيه وسالِفَتِهِ[2].

٢٨٠- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا أبو حَصينٍ الوادِعِيُّ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِيُّ، حدثنا حَفصٌ، عن لَيثٍ، عن طَلحَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه أبصَرَ النبيَّ ﷺ حينَ تَوَضّأَ مَسَحَ رأسَه وأُذُنَيه وأَمَرَّ يَدَيه على قَفاه[3]. ورواه عبدُ الوارِثِ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ فقالَ: مَسَحَ رأسَه حَتَّى بَلَغَ القَذالَ[4]. وهو أوَّلُ القَفا، ولَم يَذكُرِ الإمرارَ.

---

(١) فى الأصل، س: «على».

(٢) السالفة: مقدمة العنق، وسالف كل شىء أوله. معالم السنن ٢/٣٢٨.

والحديث أخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٥١). والدولابى فى الكنى (٣٦٠) من طريق حفص به بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠) عن حفص بن غياث به بنحوه.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٩٥١)، وأبو داود (١٣٢) من طريق عبد الوارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩).

٢٨١- [١/ ٣٤ظ] وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ عمرٍو، حدثنا أبو حَصينٍ[(١)]، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه مَسَحَ قَفاه مَعَ رأسهِ. هذا مَوقوفٌ، والمُسنَدُ فى إسنادِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ المَسحِ على العِمامَةِ مَعَ الراسِ

٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، عن حَمزَةَ بنِ المغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَخَلَّفتُ معه، فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال: «**أمَعَكَ ماءٌ؟**». فأَتَيتُه بمِطهَرَةٍ فغَسَلَ يَدَيه، وغَسَلَ وجهَه، ثم ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ، فأَخرَجَ يَدَيه مِن تَحتِ الجُبَّةِ، وأَلقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ بناصيَتِه، وعَلَى العِمامَةِ وعَلَى خُفَّيه ثم رَكِبَ[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما تَقَدَّمَ ذِكرِى لَه[(٣)].

---

(١) فى س: «حفص». وهو محمد بن الحسين أبو حصين الوادعى القاضى المتقدم فى الإسناد السابق. ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٢١ (ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحمانى)، والمشتبه ١/ ٢٤٠ .

(٢) أخرجه النسائى (١٠٨) عن حميد بن مسعدة به. وتقدم فى (٢٦٩) .

(٣) مسلم (٢٧٤/ ٨١).

بابُ إيجابِ المَسحِ بالرأسِ وإن كان مُتَعَمِّمًا

٢٨٣- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قال: حدثنا ابنُ / وهبٍ ٦١/١
(ح) قال: وحدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى مَعقِلٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَتَوَضّأُ وعَلَيه عِمامَةٌ قِطريَّةٌ[1]، فأَدخَلَ يَدَيه مِن تَحتِ العِمامَةِ فمَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه، ولَم يَنقُضِ العِمامَةَ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٢٨٤- حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فحَسَرَ العِمامَةَ ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِه - أو قال: ناصيَتَه - بالماءِ[4]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِّينا مَعناه مَوصولًا فى حَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ.

٢٨٥- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) قطرية: ضرب من البرود فيه حمرة، ولها أعلام فيها بعض الخشونة. ينظر معالم السنن ١/ ٥٧، والنهاية ٤/ ٨٠.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة ١/ ١٦١ من طريق بحر بن نصر به. والبخارى فى تاريخه ٦/ ٢٨، وابن ماجه (٥٦٤) من طريق ابن وهب به. قال ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٤/ ١١١: لا يصح.

(٣) أبو داود (١٤٧).

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩)، والشافعى ١/ ٢٦.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، **قال**: وحدثنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ عَلقَمَةَ مَولاةِ عائشةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت إذا تَوَضّأَت تُدخِلُ (١ يدَيْها مِن تَحتِ الوِقايَةِ١) تَمسَحُ برأسِها كُلِّهِ(٢).

٢٨٦- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ. **وأخبرَنا** أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ القاضِى بالرَّىِّ(٣)، حدثنا أحمدُ بنُ حَبيبِ بنِ الحسنِ القَزّازُ، حدثنا الحسينُ(٤) بنُ إسماعيلَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى مَذعورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ، [١/ ٣٥و] حدثنا أبو عُبَيدَةَ بنُ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: سأَلتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ: يا ابنَ أخِى، ذَلِكَ السُّنَّةُ. وسأَلتُه عن المَسحِ على العِمامَةِ، فقال: لا، أمِسَّ الشَّعَرَ الماءَ(٥).

(١ - ١) فى س: «يدها من تحت الوقاية»، وفى م: «يدها من تحت الرداء». والوقاية: الطرحة، وهى ما تطرحه المرأة على رأسها فوق القناع ليقيها البرد أو الحر. معجم لغة الفقهاء ص٥٠٧.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٦ عن ابن وهب به، وفيه: «يديها تحت الوقاية».

(٣) فى الأصل: «ابن القاضى بالرى». ولم نعثر له على ترجمة، وسيأتى فى ١٠/ ١١٠ وفيه: ابن اللاسكى بالرى. دون ذكر القاضى أو ابن القاضى.

(٤) فى م: «الحسن».

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٧١. وأخرجه الترمذى (١٠٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وصحح إسناده أحمد شاكر.

٢٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان إذا مَسَحَ رأسَه رَفَعَ القَلَنْسُوَةَ[1] ومَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِهِ[2].

٢٨٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنْجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه رأَى صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ امرأَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ تَنزعُ خِمارَها ثم تَمسَحُ على رأسِها بالماءِ. ونافِعٌ يَومَئذٍ صَغيرٌ[3].

٢٨٩- وبإِسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه كان يَنزعُ العِمامَةَ ويَمسَحُ رأسَه بالماءِ[4].

وَفِى كُلِّ ذَلِكَ مَعَ ظاهِرِ الكِتابِ دِلالَةٌ ظاهِرَةٌ على اختِصارٍ وقَعَ مِن جِهَةِ الرّاوِى فى الحديثِ الذى:

٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا:

---

(١) القلنسوة: بفتح القاف واللام وسكون النون وضم السين، وفيها لغات أخرى منها قلنسية: نوع من ملابس الرأس، تكون على هيئات متعددة. معجم لغة الفقهاء ص٣٦٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠)، والدارقطنى ١/ ١٠٧.

(٣) مالك ١/ ٣٥، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٤٣).

(٤) مالك ١/ ٣٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٤٤)، وابن أبى شيبة (٢٣٧).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ ابنِ عُجرَةَ، عن بلالٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ والخِمارِ[1].

/ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2]. ١/ ٦٢

والَّذِى يَدُلُّ عليه أيضًا ما:

٢٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرٌو هو ابنُ عَونٍ، أخبرَنا خالِدٌ، عن حُمَيدٍ، عن أبى رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى إدريسَ، عن بلالٍ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ وناصيَتِه والعِمامَةِ[3]. حُمَيدٌ هذا هو الطَّويلُ، وخالِدٌ هذا هو ابنُ عبدِ اللَّهِ الواسِطِىُّ، وهذا إسنادٌ حَسَنٌ، وهو كَحَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ عن النبىِّ ﷺ فى المَسحِ على العِمامَةِ والنّاصيَةِ جَميعًا.

---

(١) قال النووى: يعنى بالخمار العمامة؛ لأنها تخمر الرأس، أى: تغطيه. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٧٤.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٦٢) عن الحاكم وحده به. وأخرجه أحمد (٢٣٨٨٤)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (١٠١)، وابن ماجه (٥٦١) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٢٩٤).

(٢) مسلم (٢٧٥/ ٨٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٧)، والمعرفة (٦١). وأخرجه أحمد (٢٣٩١٧)، وابن خزيمة (١٨٩) من طريق أبى قلابة به. وعند أحمد وابن خزيمة: الموقين والخمار. وينظر علل ابن أبى حاتم (٥٢)، وعلل الدارقطنى ٧/ ١٨٢.

ويُشبِهُ أن يَكونَ هذا الاختِصارُ وقَعَ أيضًا فيما:

٢٩٢- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن ثَوبانَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً فأَصابَهُمُ البَردُ، فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أمَرَهُم أن يَمسَحوا على العَصائبِ والتَّساخينِ[1].

[١/ ٣٥ظ] بابُ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ

٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث» لِلشّافِعِيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه، عن عثمانَ، أن النبيَّ ﷺ تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا[2].

٢٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) العصائب: كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة، والتساخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها. وقيل: واحدها تسخان وتسخين. وقيل: التسخان تعريب تَشْكَن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس. النهاية ١/ ١٨٩، ٢/ ٣٥٢، ٣/ ٢٤٤. ونقل الزبيدى عن حمزة الأصفهانى فى كتاب الموازنة أن من فسره بالخفاف لم يعرف فارسيته. تاج العروس ٣٥/ ١٧٧ (س خ ن).
والحديث عند أبى داود (١٤٦)، وأحمد (٢٢٣٨٣). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ١٨٧، والرويانى (٦٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٥٣، والشافعى ١/ ٣٢.

هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حُمرانَ قال: تَوَضّأَ عثمانُ على المَقاعِدِ[1] ثَلاثًا وقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ. ثم قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رجلٍ يَتَوَضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثم يُصَلِّى إلا غَفَرَ اللَّهُ له ما بَينَه وبَينَ الصَّلاةِ الأُخرَى حَتَّى يُصَلِّيَها**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

وعَلَى هذا اعتَمَدَ الشافعىُّ فى تكرارِ المَسحِ، وهَذِه رِوايَةٌ مُطلَقَةٌ، والرِّواياتُ الثّابِتَةُ المُفَسَّرَةُ عن حُمرانَ تَدُلُّ على أن التَّكرارَ وقَعَ فيما عَدا الرأسَ مِنَ الأعضاءِ، وأَنَّه مَسَحَ برأسه مَرَّةً واحِدَةً.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: أحاديثُ عثمانَ الصِّحاحُ كُلُّها تَدُلُّ على مَسحِ الرأسِ أنَّه مَرَّةً، فإِنَّهُم ذَكَروا الوُضوءَ ثَلاثًا، وقالوا فيها: ومَسَحَ برأسِه، ولَم يَذكُروا عَدَدًا كما ذَكَروا فى غَيرِه[4].

قال الشيخُ: وقَد روِى مِن أوجُهٍ غَريبَةٍ عن عثمانَ رضي الله عنه ذِكرُ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ، إلا أنَّها مَعَ خِلافِ الحُفّاظِ الثِّقاتِ لَيسَت بحُجَّةٍ عِندَ أهلِ

---

(١) قال ابن عبد البر: المقاعد قيل: هى الدكاكين - أى المصاطب - كانت عند باب دار عثمان، كانوا يجلسون عليها فسميت المقاعد. التمهيد ١٢/ ٢٦٣.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٥٤. وأخرجه الحميدى (٣٥)، وابن خزيمة (٢) من طريق سفيان به، وأحمد (٤٠٠)، ومسلم (٢٢٧/ ٥)، وابن خزيمة (٢) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٢٧/ ...).

(٤) أبو داود عقب (١٠٨).

المَعرِفَةِ، وإن كان بَعضُ أصحابِنا يَحتَجُّ بها .

٢٩٥- مِنها ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ. **وأخبرَنا** أبو حازِمٍ الحافظُ واللَّفظُ لَه، أخبرَنا[1] أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ وردانَ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنِى حُمرانُ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ تَوَضّأَ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، و[2]ذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ثم قال: **«مَن تَوَضّأَ دونَ وُضوئى هذا كَفاه»**[3] .

٢٩٦- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ قال: دَخَلتُ على ابنِ دارَةَ / مَولَى عثمانَ مَنزِلَه ١/٦٣ فسَمِعَنِى أتَمَضمَضُ، فقالَ: يا محمدُ. قُلتُ: لَبَّيكَ. قال: ألا أُخبِرُكَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ وهو

---

(١) فى س، م: «وأخبرنا» .

(٢) فى الأصل، د: «وغسل يعنى» .

(٣) أبو داود (١٠٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩١ من طريق أبى عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨): حسن صحيح.

بالمَقاعِدِ، فدَعا بإناءٍ، فمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ قَدَمَيه، ثم قال: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فليَنظُرْ إلى وُضوئى هذا[1].

وقَد ذكَر غَيرُه التَّثليثَ فى القَدَمَينِ أيضًا.

٢٩٧- ومِنها ما أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ [١/٣٦و] إسماعيلَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ يَعنِى ابنَ جَمرَةَ[2]، عن شَقيقِ بنِ سلَمةَ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ يَتَوَضّأُ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ومَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وأُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما، وخَلَّلَ لِحيَتَه، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا، وخَلَّلَ أصابعَ قَدَمَيه، وقالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ كما رأَيتُمونى فعَلتُ[3].

٢٩٨- ومِنها ما أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٢٨). وأخرجه أحمد (٤٣٦) عن صفوان به.

(٢) فى س: «حمزة». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٩)، والصغرى (٩٥)، والخلافيات (١١٨). وأخرجه الدارمى (٧٣١) عن مالك بن إسماعيل به. وتقدم فى (٢٤٨).

(٤) فى س، م: «حبيب». وينظر تبصير المنتبه ١/ ٢٦٨، ٣/ ٥٤٢.

التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى، عن مُعاويَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ثلاثًا كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما، واستَنثَرَ ثَلاثًا، ومَضمَضَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ هَكَذا[1]. وروِى فى ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن عثمانَ، وهو مُرسَلٌ[2].

وقَد روِى مِن أوجُهٍ غَريبَةٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، والرِّوايَةُ المَحفوظَةُ عنه غَيرُها.

٢٩٩- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ الهَمدانِيِّ، أن عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا ثَلاثًا، وتَمَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: هَكَذا

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١١٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩١ من طريق محمد بن إسماعيل به. والبزار (٣٤٩) من طريق إسحاق بن يحيى به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٧٨)، وابن ماجه (٤٣٥).

رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[1]. وهَكَذا رواه الحسنُ بنُ زيادٍ اللُّؤلُؤِىُّ وأبو مُطيعٍ عن أبى حَنيفَةَ فى مَسحِ الرأسِ ثَلاثًا[2]، ورواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ وأبو عَوانَةَ وغَيرُهُما، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ دونَ ذِكرِ التَّكرارِ فى مَسحِ الرأسِ[3]، وكَذَلِكَ رواه الجَماعَةُ عن علىٍّ إلا ما شَذَّ مِنها.

وأَحسَنُ ما روِى عن علىٍّ فيه ما:

٣٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ، أنَّه تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا، وقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[4]. هَكَذا قال ابنُ وهبٍ: ومَسَحَ برأسِه ثَلاثًا. وقالَ فيه حَجّاجٌ عن ابنِ جُرَيجٍ: ومَسَحَ برأسِه مَرَّةً[5].

٣٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ،

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٢٠)، ومسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٩٨، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٣٤، ٢٣٦.

(٢) أخرجه الخوارزمى فى جامع المسانيد ١/ ٢٣٦ من طريق الحسن بن زياد به. وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ص٩٨، والخوارزمى فى جامع المسانيد ١/ ٢٣٥ من طريق أبى مطيع به. وينظر تعليق الدارقطنى على رواية أبى حنيفة فى العلل ٤/ ٥١.

(٣) تقدم تخريجه من طريق زائدة فى (٢١٥)، ومن طريق أبى عوانة فى (٢٣٤).

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٢١).

(٥) أخرجه النسائى (٩٥) من طريق حجاج عن شيبة عن محمد بن على به.

حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ويَدَيه مَرَّتَينِ، ومَسَحَ برأسِه مَرَّتَينِ، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّتَينِ[(١)].

وأَخرَجَه أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ هَكَذا فى مَسحِ الرّأسِ مَرَّتَينِ[(٢)]. وقَد خالَفَه / مالكٌ ووُهَيبٌ وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ وخالِدٌ الواسِطِىُّ وغَيرُهُم، فرَوَوه عن عمرِو بنِ يَحيَى فى مَسحِ الرّأسِ مَرَّةً، إلا أنَّه قال: أقبَلَ وأَدبَرَ[(٣)]. ٦٤/١

٣٠٢- أخبرَنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، [٣٦/١ظ] أخبرَنا أبو يوسُفَ محمدُ بنُ سُفيانَ الصَّفّارُ بالمَصِّيصَةِ[(٤)]، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الزِّمّانِىُّ[(٥)]، حدثنا بشرٌ يَعنِى ابنَ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا. قال: فحَدَّثَتنا أنَّه قال: «**اسكُبِى لِى وَضوءًا**».

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٥٢)، والترمذى (٤٧)، وابن خزيمة (١٥٦، ١٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) النسائى (٩٩).

(٣) تقدم تخريجه من طريق مالك برقم (٢٧٢)، ومن طريق وهيب برقم (٢٣٢)، ومن طريق سليمان بن بلال عقب (٢٣١)، ومن طريق خالد الواسطى برقم (٢٣١).

(٤) المصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. معجم البلدان ٤/ ٥٥٧، ٥٥٨. وضبطها السمعانى فى الأنساب ٥/ ٣١٥ بكسر الميم.

(٥) فى س، أ، د، م: «الرمانى». بالراء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٤٢، وتبصير المنتبه ٣/ ٦٣٢.

فسَكَبتُ له فى مِيضأَةٍ، وهِىَ الرِّكوَةُ، فأَخَذَ مُدًّا وثُلُثًا أو مُدًّا ورُبُعًا فقالَ: «**اسكُبِى على يَدَىَّ**». فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم قال: «**ضَعِى**[1]». قالَت: فتَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أنظُرُ، فوَضّأَ وجهَه ثَلاثًا، ومَضمَضَ واستَنشَقَ مَرَّةً، ووَضّأَ يَدَه اليُمنَى ثَلاثًا، ووَضّأَ يَدَه اليُسرَى ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه مَرَّتَينِ، يَبدأُ بمُؤَخَّرِ رأسِه ثم بمُقَدَّمِه، ثم مُؤَخَّرِ رأسِه ثم مُقَدَّمِه، ثم مَسَحَ بأُذُنَيه كِلتَيهِما ظاهِرِهِما وباطِنِهِما، ووَضّأَ رِجلَه اليُمنَى ثَلاثًا، ووَضّأَ رِجلَه اليُسرَى ثَلاثًا. ورواه غَيرُه عن بشرٍ لم يَذكُرْ قَولَه: ثم مُؤَخَّرِ رأسِه ثم مُقَدَّمِهِ[2].

ورَوَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن إسحاقَ بنِ يوسُفَ الأزرَقِ، عن أبى العَلاءِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَمسَحُ على رأسِه ثَلاثًا، يأخُذُ لِكُلِّ واحِدَةٍ ماءً جَديدًا[3].

بابُ مَسحِ الأُذُنَينِ

قَد مَضَى فيه حَديثُ شَقيقِ بنِ سلَمةَ عن عثمانَ رضي الله عنه[4].

٣٠٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بَكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإِسكَندَرانِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ قال:

---

(١) فى س، أ: «أصغى».

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٦) عن مسدد. والترمذى (٣٣)، عن قتيبة، كلاهما عن بشر به، وقال الترمذى: حسن. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧)، وسيأتى فى (١١٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣) من طريق إسحاق بن يوسف به.

(٤) تقدم برقم (٢٤٨، ٢٩٧).

حدَّثَنى سَعيدُ بنُ زيادٍ المُؤَذِّنُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ التَّيمِىِّ قال: سُئلَ ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن الوُضوءِ، فقالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانَ سُئلَ عن الوُضوءِ، فدَعا بماءٍ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: فأَخَذَ ماءً فمَسَحَ برأسِه وأُذُنَيه فغَسَلَ بُطونَهُما وظُهورَهُما مَرَّةً واحِدَةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه، ثم قال: أينَ السّائلونَ عن الوُضوءِ؟ هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[1].

٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ أُذُنَيه ظاهِرَهُما وباطِنَهُما[2].

٣٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ قال: تَوَضّأَ أنَسٌ ونَحنُ عندَه، فجَعَلَ يَمسَحُ باطِنَ أُذُنَيه وظاهِرَهُما، فرأَى شِدَّةَ نَظَرِنا إلَيه، فقالَ: إنَّ ابنَ مَسعودٍ كان يأمُرُنا بهَذا[3].

٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن حُمَيدٍ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ تَوَضّأَ ومَسَحَ أُذُنَيه ظاهِرَهُما

---

(١) تقدم فى (٢٢٧).

(٢) الحاكم ١/ ١٥٢، وقال: ولم يحتجا بابن عقيل وهو مستقيم الحديث ومقدم فى الشرف. ووافقه الذهبى. وتقدم فى (٢٧٦، ٣٠٢).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٥٧) من طريق مروان وهشيم عن حميد به.

وباطِنَهُما، فنَظَرنا إلَيه فقالَ: كان ابنُ أُمِّ عَبدٍ يأمُرُنا بذَلِكَ[1].

/بابُ إدخالِ الإِصبَعَينِ فى صِماخَيِ[2] الأُذُنَينِ ١/ ٦٥

٣٠٧- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وهِشامُ بنُ خالِدٍ المَعنَى[3] قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَريزِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَيسَرَةَ، عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ. قال: ومَسَحَ بأُذُنَيه ظاهِرِهِما وباطِنِهِما. زادَ هِشامٌ: وأَدخَلَ أصابِعَه فى صِماخَى أُذُنَيهِ[4].

٣٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ فأَدخَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيهِ[5].

٣٠٩- وأَخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا وكيعٌ، [١/ ٣٧و]

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٥٠ من طريق زائدة عن الثورى به مرفوعا، وقال: زائدة ثقة مأمون قد أسنده وأوقفه غيره.

(٢) الصماخ: الخرق الذى فى الأذن المفضى إلى الدماغ، ويقال بالسين أيضا. مشارق الأنوار ٢/ ٤٦.

(٣) فى أ، م: «الدمشقى».

(٤) أبو داود (١٢٣)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٤). وينظر ما تقدم فى (٢٧٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٠١٨) عن وكيع به.

حدثنا الحسنُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ. فذكَره بنَحوِه، وقالَ: إصبَعَيه فى جُحرَى أُذُنَيهِ[1] .

بابُ مَسحِ الأُذُنَينِ بماءٍ جَديدٍ

٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن حَبّانَ بنِ واسِعٍ الأنصارِىِّ، أن أباه حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ يَذكُرُ أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ فأَخَذَ لأُذُنَيه ماءً خِلافَ الماءِ الذى أخَذَ لِرأسِه[2]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ .

وكَذَلِكَ روِى عن عبدِ العَزيزِ بنِ عِمرانَ بنِ مِقلاصٍ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3]، ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»، عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وهارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ وأَبِى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ بإِسنادِه[4]، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ. فذكَر وُضوءَه قال: ومَسَحَ رأسَه بماءٍ غَيرِ فضلِ

---

(١) أبو داود (١٣١). وأخرجه أحمد (٢٧٠١٩)، وابن ماجه (٤٤١) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١) .

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٣٣) .

(٣) المصنف فى الخلافيات (١٣٢). وأخرجه الحاكم ١/ ١٥١ من طريق عبد العزيز وحرملة به، وقال: صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبى عبيد الله. ووافقه الذهبى .

(٤) فى س، م: «بإسناد صحيح» .

يَدِه[1]. ولَم يَذكُرِ الأُذُنَينِ[2]:

٣١١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ يَعنِى أبا الطاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ[3]. فذكَره، وهَذا أصَحُّ مِنَ الذى قَبلَه.

٣١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُعيدُ إصبَعَيه فى الماءِ فيَمسَحُ بهِما أُذُنَيهِ[4].

٣١٣- / وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا تَوَضّأَ يأخُذُ الماءَ بإِصبَعَيه لأُذُنَيهِ[5]. ١/٦٦

وأَمّا ما روِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ**». فروِى ذلكَ

---

(١) فى س، م: «يديه».

(٢) مسلم (٢٣٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٧)، وأبو داود (١٢٠). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٧)، والترمذى (٣٥)، وابن خزيمة (١٥٤)، وابن حبان (١٠٨٥) من طريق ابن وهب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٣٦) من طريق أبى العباس الأصم به.

(٥) المصنف فى الخلافيات (١٣٥) من طريق محمد بن إبراهيم به، ومالك ١/ ٣٤.

بأَسانيدَ ضِعافٍ ذَكَرَناها فى «الخِلافِ»[1]. وأَشهَرُ الأسانيدِ[2] فيه ما:

٣١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا سِنانُ بنُ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ويَدَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه، وقالَ: «**الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ**». وَكانَ يَمسَحُ المأقَينِ[3].

وهَذا الحديث يُقالُ فيه مِن وجهَينِ؛ أحَدُهُما ضَعفُ بَعضِ رواتِه[4]، والآخَرُ دُخولُ الشَّكِّ فى رَفعِهِ. وبِصِحَّةِ ذلكَ **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: سِنانُ بنُ رَبيعَةَ[5] يُحَدِّثُ عنه حَمّادُ بنُ زَيدٍ، لَيسَ هو بالقَوِىِّ[6]. **أخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الخَلّالُ، حدثنا

---

(١) الخلافيات ١/ ٣٤٧، ٣٤٨.

(٢) فى س، م: «إسناد». قال النووى فى المجموع ١/ ٤٤٥: الأحاديث كلها ضعيفة- يعنى «الأذنان من الرأس»- متفق على ضعفها مشهور فى كتب الحديث تضعيفها إلا حديث ابن عباس فإسناده جيد. والحديث أخرجه أبو داود (١٣٤) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٢٢٢٣)، والترمذى (٣٧)، دون قوله: «وكان يمسح المأقين»، وابن ماجه (٤٤٤) من طريق حماد بن زيد به، وقال الترمذى: حسن.

(٣) المأقان تثنية المأق. وسيأتى معناه فى الحديث (٣١٦).

(٤) فى س، م: «الرواة».

(٥) هو سنان بن ربيعة الباهلى، أبو ربيعة البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ٢٥١، والكامل لابن عدى ٣/ ١٢٧٦، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٣٤: صدوق، فيه لين.

(٦) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى (٣٧٣٦)، والمصنف فى الخلافيات (٢٢٠).

أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ وذُكِرَ عندَه شَهرُ بنُ حَوشَبٍ[1] فقالَ: [2]إنَّ شَهرًا نَزَكُوه، إنَّ شَهرًا نَزَكوه. قَولُه: نَزَكوه[2]. أى: طَعَنوا فيه وأَخَذَته ألسِنَةُ النّاسِ. وبإِسنادِه حدَّثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا شَبابَةُ قال: سَمِعتُ شُعبَةَ يقولُ: كان شَهرُ بنُ حَوشَبٍ رافَقَ رجلًا مِن أهلِ الشّامِ [١/ ٣٧ظ] فسَرَقَ عَيبَتَه[3]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبى قال: كان شَهرُ بنُ حَوشَبٍ على بَيتِ المالِ، فأَخَذَ خَريطَةً[4] فيها دَراهِمُ فقالَ القائلُ:

لَقَد باعَ شَهرٌ دينَهُ بخَريطَةٍ فمَن يأمَنُ القُرّاءَ بَعدَكَ يا شَهرُ[5]

---

(١) هو شهر بن حوشب الشامى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٥٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٥٥: صدوق كثير الإرسال والأوهام.

(٢ - ٢) فى ر، س، م: «إن شهرا تركوه قوله تركوه».

والأثر عند المصنف فى الخلافيات (٢٢١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣٣. وأخرجه السلفى فى الطيوريات (٥٣) من طريق البغوى به. والفسوى فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٧، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٩١، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٦١ من طريق النضر به.

(٣) العيبة: وعاء من أدم يكون فيه المتاع. ينظر المحكم ٢/ ٢٦١.

والأثر أخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣٣.

(٤) الخريطة: وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه. ينظر التاج ١٩/ ٢٤٣ (خ ر ط).

(٥) المصنف فى الخلافيات (٢٢٥)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٣١. وأخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٩٨ عن العباس بن محمد به.

وقائل هذا الشعر القطامى الكلبى. ويقال: سنان بن مكمل النميرى - كما فى تاريخ ابن جرير ٦/ ٥٣٨، ٥٣٩.

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ قال: سألتُ موسَى بنَ هارونَ عن هذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ بشَىءٍ، فيه شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، وشَهرٌ ضَعيفٌ[1]، والحَديثُ فى رَفعِه شَكٌّ[2].

٣١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى القَطّانُ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِنانِ بنِ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ أنَّه وصَفَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: كان إذا تَوَضّأَ مَسَحَ مأقَيه بالماءِ. وقالَ أبو أُمامَةَ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. قال سليمانُ بنُ حَربٍ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. إنَّما هو مِن قَولِ / أبى أُمامَةَ، فمَن قال غَيرَ هذا فقَد بَدَّلَ- أو كَلِمَةً قالَها سليمانُ- أى أخطأَ[3]. ٦٧/١

٣١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ وقُتَيبَةُ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن سِنانِ ابنِ رَبيعَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ ذكَر وُضوءَ النبىِّ ﷺ قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ المأقَينِ. قال: وقالَ: الأُذُنانِ مِنَ الرّأسِ. قال سليمانُ بنُ حَربٍ: يَقولُها أبو أُمامَةَ. قال قُتَيبَةُ: قال حَمّادٌ: لا أدرِى هو مِن

---

(١) بعده فى م: «قال البيهقى».

(٢) الدارقطنى ١/ ١٠٤، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٢٧).

(٣) الدارقطنى ١/ ١٠٤.

قَولِ النبىِّ ﷺ أو أبى أُمامَةَ؟ يَعنِى قِصَّةَ الأُذُنَينِ. قال قُتَيبَةُ: عن سِنانٍ أبى[1] رَبيعَةَ[2]. كَذا فى كِتابِى: المأقَينِ. وهو فى رِوايَةِ أبى سليمانَ الخَطّابِىِّ عن ابنِ داسَةَ: المأقَينِ[3]. فسَّرَه أبو سليمانَ بطَرَفِ العَينِ الذى يَلِى الأنفَ، وهو مَخرَجُ الدَّمعِ.

والَّذِى روِى مِن مَسحِه رأسَه وأُذُنَيه فى بَعضِ ما مَضَى مُجمَلٌ، وكَيفيَّتُه مَوجودَةٌ فيما:

٣١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ. فذكَر الحديثَ. قال: ثم أخَذَ شَيئًا مِن ماءٍ فمَسَحَ به رأسَه، وقالَ بالوُسطَيَينِ[4] مِن أصابِعِه فى باطِنِ أُذُنَيه والإبهامَينِ مِن وراءِ أُذُنَيهِ.

وقالَ أصحابُنا: فكأنَّه كان يَعزِلُ مِن كُلِّ يَدٍ إصبَعَينِ، فإذا فرَغَ مِن مَسحِ

---

(١) فى م: «بن». وهو سنان بن ربيعة، أبو ربيعة البصرى. قال فى عون المعبود ١/ ٥٠: فلا يتوهم متوهم أن قتيبة أخطأ فيه؛ لأن كنية سنان أبو ربيعة، واسم والده ربيعة، فاتفق القولان. وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٧. وكذا قال أبو داود فى السنن عقب الحديث.

(٢) أبو داود (١٣٤). وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٢٢٨) من طريق ابن داسة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٢).

(٣) فى د: «المأقيين». والمأق طرف العين الذى يلى الأنف. وفيه أقوال أخرى. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٩١.

(٤) فى د: «بالوسطى». والقول هنا بمعنى الفعل، فالعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده أى: أخذ. وقال برجله. أى: مشى. النهاية ٤/ ١٢٤.

الرّأسِ مَسَحَ بهِما أُذُنَيهِ .

٣١٨- وقَد روِى فى هذا الحديثِ: مَسَحَ أُذُنَيه داخِلَهُما بالسَّبّابَتَينِ، وخالَفَ بإبهامَيه فمَسَحَ باطِنَهُما وظاهِرَهُما. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ عَجلانَ. فذكَره بإسنادِهِ[(١)] .

بابُ غَسلِ الرِّجلَينِ

٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: ألا أُريكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ [١/ ٣٨و] ﷺ؟ قال: فغَسَلَ يَدَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَضمَضَ مَرَّةً، واستَنشَقَ مَرَّةً، وغَسَلَ وجهَه مَرَّةً، وذِراعَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَسَحَ برأسِهِ[(٢)] مَرَّةً، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: هذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ .

/بابُ التَّكرارِ فى غَسلِ الرِّجلَينِ ٦٨/١

٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥) .

(٢) فى س، م: «رأسه».

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٧٨) من طريق ورقاء به. وليس فيه ذكر غسل الذراعين. وسيأتى فى (٣٤٨).

عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عَطاءَ بنَ يَزيدَ اللَّيثِيَّ أخبرَه، أن حُمرانَ مَولَى عثمانَ أخبرَه، أن عثمانَ بنَ عفانَ دَعا يَومًا بوَضوءٍ، فتَوَضّأَ فغَسَلَ كَفَّيْه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم مَضمَضَ واستَنثَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ وجهَه ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ[1] اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم مَسَحَ برأسِه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى إلى الكَعبَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومًا تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضّأَ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قامَ يرْكَعُ[2] رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[3]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وأَبِى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[4].

٣٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: أتانا عَلِىٌّ وقَد صَلَّى فدَعا بطَهورٍ، فقُلنا: ما يَصنَعُ بالطَّهورِ وقَد صَلَّى؟ ما يُريدُ إلا

(١) بعده فى الأصل، د: «يده».

(٢) فى حاشية الأصل: «فركع».

(٣) المصنف فى السنن الصغرى (٩٤)، وفى المعرفة (٨٥). وأخرجه ابن خزيمة (٣) عن محمد بن عبد اللَّه بن الحكم به. وأخرجه النسائى (١١٦)، وابن حبان (١٠٥٨) من طريق ابن وهب به، وتقدم فى (٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٥).

(٤) مسلم (٢٢٦/٣)، والبخارى (١٥٩، ١٦٤، ١٩٣٤).

ليُعَلِّمَنا. فأُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ وطَستٍ، فأَفرَغَ مِنَ الإناءِ على يَمينِه، فغَسَلَ يَدَه ثَلاثًا، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ثَلاثًا، مَضمَضَ ونَثَرَ مِنَ الكَفِّ الذى يأخُذُ مِنه الماءَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا وغَسَلَ يَدَه اليُمنَى ثَلاثًا، وغَسَلَ (١يَدَه الشِّمالَ١) ثَلاثًا، ثم جَعَلَ يَدَه فى الإناءِ فمَسَحَ برأسِه مَرَّةً واحِدَةً، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى ثَلاثًا، ورِجلَه الشِّمالَ ثَلاثًا، ثم قال: مَن سَرَّه أن يَعلَمَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهو هَذا[٢].

بابُ الدَّليلِ على أن فرضَ الرِّجلَينِ الغَسلُ، وأَنَّ مَسحَهُما لا يُجزئُ

٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ والحَجَبِىُّ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، قال: تَخَلَّفَ عَنّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفرَةٍ سافَرْناها فأَدرَكَنا وقَد أرهَقَتنا[٣] الصلاةُ[٤]؛ صَلاةُ العَصرِ ونَحنُ نَتَوَضّأُ، فجَعَلنا نَمسَحُ على أرجُلِنا، فنادَى بأَعلَى صَوتِه: / «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[٥]. رواه البخارىُّ فى ٦٩/١

(١ - ١) فى د: «اليسرى».

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٣٤).

(٣) أرهقتنا؛ بفتح القاف وبعدها مثناة ساكنة، ومعنى الإرهاق الإدراك والغشيان. فتح البارى ١/ ٢٦٥، وينظر تاج العروس ٢٥/ ٣٨٢ (ر هـ ق).

(٤) ليس فى: س، م.

(٥) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٢٠) من طريق الحاكم به. وأحمد (٦٩٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٨٥، ٥٨٨٦)، وابن خزيمة (١٦٦) من طريق أبى عوانة به.

«الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وموسَى بنِ إسماعيلَ وأَبِى النُّعمانِ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ وأَبِى كامِلٍ، كُلُّهُم عن أبى عَوانَةَ[1].

٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ[2]، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، [١/٣٨ظ] حدَّثَنا[3] إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، قال: رَجَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ فانتَهَينا إلى ماءٍ بالطَّريقِ، فتَعَجَّلَ قَومٌ فتَوضَّئوا[4] وهُم عِجالٌ عِندَ صَلاةِ العَصرِ، فانتَهَينا إلَيهِم وأَعقابُهُم بيضٌ تَلوحُ، لم يَمَسَّها الماءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسبِغوا الوُضوءَ، ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ، أسبِغوا الوُضوءَ**»[5]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) البخارى (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (٢٤١/ ٢٧).

(٢) مسعود بن محمد بن على بن الحسن، أبو سعيد الجرجانى الأديب الحنفى، قال عبد الغافر: فاضل كبير، أديب فقيه مناظر... كان قليل الحديث. وقال الذهبى: متكلَّم فيه... وكان معتزليًّا. توفى سنة (٤١٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٤٦٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص٤١١.

(٣) فى س، م: «بن».

(٤) فى س، م: «يتوضئون».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٦)، والشعب (٢٧١٨. وأخرجه أحمد (٦٨٠٩)، والنسائى (١١١) من=

«الصحيح»، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن وكيعٍ عن الثَّورِىِّ[1].

٣٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ[2]، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ، قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ وكانَ يَمُرُّ بنا والنّاسُ يَتَوَضَّئونَ مِنَ المِطهَرَةِ فيَقولُ: أسبِغوا الوُضوءَ؛ فإِنَّ أبا القاسِمِ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورواه مسلمٌ مِن وجْهٍ[4] آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

٣٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَلَّامٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، أن

=طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٩٧)، وابن ماجه (٤٥٠) من طريق سفيان به. والنسائى (١٤٢)، وابن خزيمة (١٦١) من طريق جرير به.

(١) مسلم (٢٤١).

(٢) فى م: «بهمدان».

(٣) الطيالسى (٢٦٠٨). وأخرجه أحمد (٩٣٠٤)، والدارمى (٧٣٤)، والنسائى (١١٠) من طريق شعبة به.

(٤) فى س، د: «أوجه».

(٥) البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢/٢٩).

النبيَّ ﷺ رأى رجلًا لم يَغسِلْ عَقِبَه[1]، فقالَ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَلَّامٍ[3]، وبِمَعناه رواه أبو صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

٣٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عِمرانَ بنِ بَشيرٍ، عن سالِمٍ سَبَلانَ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ لأخيها: يا عبدَ الرحمنِ، أسبِغِ الوُضوءَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ يَومَ القيامَةِ**»[5].

٣٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ وعَلِىُّ بنُ الحسنِ[6] بنِ قُدَيدٍ وعاصِمُ بنُ رازِحٍ[7] المِصريونَ بمِصرَ قالوا: أخبرَنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن سالِمٍ مَولَى شَدّادٍ، أن

---

(١) فى حاشية الأصل، ب، د: «عقيبه».

(٢) البخارى (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢/ ٢٩).

(٣) فى س، م: «عقبه».

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٥٦٧) من طريق عبد الرحمن بن سلام به.

(٥) مسلم (٢٤٢/ ٢٨).

(٦) مسلم (٢٤٢/ ٣٠).

(٧) الطيالسى (١٦٥٦). وأخرجه أحمد (٢٤٨١٣) من طريق ابن أبى ذئب به. ومسلم (٢٤٠) من طريق سالم به.

(٨) فى س، د، م: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٥.

عبدَ الرحمنِ بنَ أبى بكرٍ دَخَلَ على عائشةَ فتَوَضّأَ عندَها، فقالَت: يا عبدَ الرحمنِ أسبِغِ الوُضوءَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلعَراقيبِ مِنَ النّارِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، إلا أنَّه قال: «**لِلأعقابِ**»[2]. وقَد رواه / محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ[3] ونُعَيمُ بنُ[4] عبدِ اللَّهِ عن سالِمٍ بمَعناه[5]. ١/ ٧٠

٣٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حدَّثَنى اللَّيثُ، عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِىِّ، أنَّه سمِع النبىَّ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ وبُطونِ الأقدامِ مِنَ النّارِ**»[6].

٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الغنى بن سعيد الأزدى فى الأوهام التى فى المدخل ص٩٢، وأبو نعيم فى مستخرجه (٥٧٢)، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٨٣ من طريق أبى الطاهر به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١١٠ من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٢٤٠/ ٢٥).

(٣) أخرجه مسلم ١/ ٢١٤ (٢٤٠/ ...) من طريق محمد بن عبد الرحمن.

(٤) فى س، م: «و».

(٥) أخرجه مسلم (٢٤٠/ ...) من طريق نعيم بن عبد الله.

(٦) المصنف فى الصغرى (١٠٨)، والحاكم ١/ ١٦٢، وقال: حديث صحيح، ولم يخرجا ذكر بطون الأقدام، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٣) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (١٧٧١٠) من طريق حيوة به.

هانِئٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا سلمةُ[1] بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، [١/ ٣٩و] عن جابرٍ قال: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ، أن رجلًا تَوَضّأَ فتَرَكَ مَوضِعَ ظُفُرٍ على قَدَمِه، فأَبصَرَه النبىُّ ﷺ فقالَ: «**ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ**»[2]. فرَجَعَ ثم صَلَّى. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

٣٣٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، أنَّه سمِع قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالكٍ، أن رجلًا جاءَ إلى النبىِّ ﷺ قَد تَوَضّأَ وتَرَكَ على قَدَمِه مِثلَ مَوضِعِ الظُّفُرِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ**»[4].

بابُ قراءةِ مَن قرأَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] نَصْبًا، وأَنَّ الأمرَ رَجَعَ إلى الغَسلِ، وأَنَّ مَن قَرأَها خَفضًا فإنَّما هو لِلمُجاوَرَةِ

٣٣١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ بنِ زكريا الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا

---

(١) فى س: «سلم».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٥٧). وأخرجه أحمد (١٣٤)، وابن ماجه (٦٦٦) من طريق أبى الزبير به. وسيأتى فى (٣٩٥).

(٣) مسلم (٢٤٣/ ٣١).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٨٧) عن هارون بن معروف به. وابن ماجه (٦٦٥)، وابن خزيمة (١٦٤) من طريق ابن وهب به. قال الذهبى ١/ ٧٤: تفرد به جرير. وينظر ما سيأتى فى (٣٩٤).

سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾. قال: عادَ الأمرُ[1] إلى الغَسلِ[2].

٣٣٢- وبإسنادِه قال: أخبرَنا هُشَيمٌ قال: أخبرَنِى أبو محمدٍ مَولَى قُرَيشٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ الرَّبيعِ، عن عليٍّ أنَّه كان يَقرَؤُها كَذَلِكَ[3].

٣٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾. قال: رَجَعَ الأمرُ إلى الغَسلِ[4].

٣٣٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: رَجَعَ القُرآنُ إلى الغَسلِ. وقَرأ:

---

(١) ليس فى: س، د.

(٢) سنن سعيد بن منصور (٧١٥- تفسير)، وعنه ابن المنذر فى الأوسط (٤١٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠. وأخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٩٦) عن هشيم به.

(٣) سنن سعيد بن منصور (٧١٦- تفسير)، وعنه ابن المنذر فى الأوسط (٤١٦).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩ من طريق أبى داود به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٢ من طريق قيس به.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ بنَصبِها[1] .

٣٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ / قال: رَجَعَ القُرآنُ إلى الغَسلِ. وقَرأَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. بنَصبِها[2] . ٧١/١

٣٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ أنَّه كان يَقرَؤُها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. نَصْبًا[3] .

٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، عن أُسَيدِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ الرحمنِ الأعرَجَ كان يَنصِبُها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ .

٣٣٨- قال: وأَخبرَنا هارونُ بنُ موسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ غَيلانَ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾. نَصْبًا .

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٣ من طريق سفيان به .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٤ من طريق حماد به .

(٣) لم نجده. وأخرج عبد الرزاق (٧٨) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: قوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ ترى الكعبين فيما يغسل من القدمين؟ قال: نعم، لا شك فيه .

٣٣٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ قالونُ قال: قَرأتُ على نافِعِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى نُعَيمٍ القارِئِ هَذِه القراءةَ غَيرَ مَرَّةٍ، فذكَر فيها: ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾. مَفتوحَةً.

٣٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، أخبرَنِى الوَليدُ بنُ حَسّانَ الثَّورِىُّ، أنَّه قرأَ القُرآنَ على أبى محمدٍ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ وكانَ عالِمًا بوُجوهِ القراءاتِ، وذكَر فيها: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ مُنتَصِبَ اللَّامِ. وبَلَغَنِى عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ التَّيمِىِّ أنَّه كان يَقرَؤُها نَصبًا[1]. وعَن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ اليَحصُبِىِّ، وعَن عاصِمٍ برِوايَةِ حَفصٍ، [١/٣٩ظ] وعَن أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ برِوايَةِ الأعشَى، وعَنِ الكِسائىِّ، كلُّ هَؤُلاءِ نَصَبوها، ومَن خَفَضَها فإنَّما هو لِلمُجاوَرَةِ. قال الأعمَشُ: كانوا يَقرَءونَها بالخَفضِ وكانوا يَغسِلونَ[1].

٣٤١- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ[3] ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ

(١) والقراءة بالخفض متواترة، قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وخلف، وروى أبو بكر عن عاصم بالخفض. ينظر السبعة لابن مجاهد ص٢٤٢، ٢٤٣، والنشر ٢/ ٢٨٧.

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) طلحة بن على بن الصقر، أبو القاسم البغدادى الكتانى، الشيخ الثقة، الخيِّر الصالح، بقية السلف، قال الخطيب: كان ثقة صالحًا ستيرًا دينًا. توفى سنة (٤٢٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٩/ ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٩.

رُزَيقٍ[1]، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه قال: اغسِلوا القَدَمَينِ إلى الكَعبَينِ كما أُمِرتُم[2].

وروّينا فى الحديثِ الصحيحِ، عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ: «**ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ كما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى**»[3]. وفى ذلك دِلالَةٌ على أن اللَّهَ تعالَى أمَرَ بَغَسلِهِما.

٣٤٢- وأمّا الأثَرُ الذى أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن موسَى بنِ أنَسٍ قال: خَطَبَ الحَجّاجُ بنُ يوسُفَ النّاسَ فقالَ: اغسِلوا وُجوهَكُم وأَيديَكُم وأَرجُلَكُم، فاغسِلوا ظاهِرَهُما وباطِنَهُما وعَراقيبَهُما؛ فإنَّ ذلكَ أقرَبُ إلى جَنَّتِكُم. فقالَ أنَسٌ: صَدَقَ اللَّهُ وكَذَبَ الحَجّاجُ: (فامسَحوا برُءوسِكُم وأَرجُلِكُم إلى الكَعبَينِ). قال: قَرأَها جَرًّا[4]. فإنَّما أنكَرَ أنَسُ بنُ مالِكٍ / القراءةَ دونَ الغَسلِ؛ فقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ ما دَلَّ على وُجوبِ الغَسلِ[5]. ٧٢/١

---

(١) فى س: «زريق».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٠، ١٩١، ١٩٣ من طريق أبى إسحاق به.
وليس عندهما: «كما أمرتم».

(٣) سيأتى تخريجه فى (٣٨٣، ٤٤٤٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٩٥ من طريق حميد به.

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٣٠).

٣٤٣- وأَمّا الذى أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أن عَلِيَّ بنَ الحسينِ أرسَلَه إلى الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ يَسأَلُها عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ، وفيه قالَت: ثم غَسَلَ رِجلَيهِ. قالَت: وقَد أتانِى ابنُ عَمٍّ لَكَ- تَعنِى ابنَ عباسٍ- فأَخبَرتُه، فقالَ: ما أجِدُ فى الكِتابِ إلا[1] غَسلَتَينِ ومَسحَتَينِ[2].

فهذا إن صَحَّ فيَحتَمِلُ أن ابنَ عباسٍ كان يَرَى القراءةَ بالخَفضِ، وأَنَّها تَقتَضِى المَسحَ، ثم لَمّا بَلَغَه أن النبىَّ ﷺ تَوَعَّدَ على تَركِ غَسلِهِما أو تَركِ شَىءٍ مِنهُما، ذَهَبَ إلى وُجوبِ غَسلِهِما وقَرأها نَصْبًا؛ فقَد رُوِّينا[3] عنه أنَّه قَرأها نَصْبًا[4].

---

(١) بعده فى س: «على».

(٢) الدارقطنى ١/ ٩٦. وأخرجه أحمد (٢٧٠١٥)، وأبو داود (١٢٧) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٣٠٢).

(٣) بعده فى أ: «حدثنا جعفر بن عون حدثنا هشام بن سعد حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال ابن عباس: أتحبون أن أحدثكم كما كان رسول الله ﷺ توضأ قال فدعا بإناء فيه ماء ثم ذكر وضوءه، وقال فيه: ثم قبض قبضة من الماء فرش على رجله اليمنى ثم مسح بيديه من فوق القدم ثم فعل باليسرى مثل ذلك. هذا أصح خبر روى عن النبى ﷺ فى هذا».
وقد كتبت هذه الرواية على حاشية «د» وفى أولها: حدثنى المسروقى... ولم يبين موضعها من المتن. وكتب الناسخ فى آخرها: ليس من الأصل. وقد أضيف هذا السياق فى «م» عقب حديث (٣٤٩) كرواية مستقلة أولها: حدثنى البيروتى حدثنى جعفر بن عون حدثنا هشام. ... والذى يظهر أنها مقحمة فى هذا الموضع خطأ. والله أعلم.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٣١).

٣٤٤- وأَمّا الحديث الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بَالُويَهْ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لَنا ابنُ عباسٍ: أتُحِبّونَ أن أُحَدِّثَكُم كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ فذكَر الحديثَ قال: ثم اغتَرَفَ غَرفَةً أُخرَى فرَشَّ على رِجلِه[1] وفيها النَّعلُ، واليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ومَسَحَ بأَسفَلِ النَّعلَينِ[2].

٣٤٥- والذى أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَدخَلَ يَدَه فى الإناءِ، فاستَنشَقَ ومَضمَضَ [١/ ٤٠و] مَرَّةً واحِدَةً، ثم أدخَلَ يَدَه فصَبَّ على وجهِه مَرَّةً واحِدَةً، وصَبَّ على يَدَيه مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ومَسَحَ رأسَه مَرَّةً، ثم أخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فرَشَّ على قَدَمَيه وهو مُنتَعِلٌ[3].

فهكَذا رواه هِشامُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، وقَد خالَفهما سليمانُ بنُ بلالٍ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ ووَرقاءُ بنُ عمرَ ومحمدُ بنُ جَعفَرِ ابنِ أبى كَثيرٍ.

---

(١) كذا فى النسخ، وبعده فى مصدر التخريج: «اليمنى».

(٢) الحاكم ١/ ١٤٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وتقدم فى (٢٦٨).

(٣) تقدم فى (٢٣٣).

٣٤٦- أمّا حَديثُ سليمانَ بنِ بلالٍ فأَخبَرَناه (١)أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ الأديبُ، أخبرَنا(١) أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، أخبرَنا الرَّمادِيُّ، أخبرَنا أبو سلمةَ الخُزاعِيُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه تَوَضّأَ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: ثم أخَذَ غَرْفَةً مِن ماءٍ ثم رَشَّ على (٢)رجلِه اليمنى حتى غسَلها، ثم أخَذ غَرْفةً مِن ماءٍ فرَشّ على(٢) رِجلِه اليُسرَى، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. يَعنِي يَتَوَضّأُ(٣). ورواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن أبى سلَمةَ الخُزاعِيِّ، وقال فى الحديث: ثم أخَذَ غَرْفَةً مِن ماءٍ فرَشَّ على رِجلِه - يَعنِي اليُمنَى / - حَتَّى غَسَلَها، ثم أخَذَ غَرفَةً أُخرَى فغَسَلَ بها رِجلَه - ٧٣/١
يعنى اليُسرَى - ثم قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ(٤).

٣٤٧- وأَمّا حَديثُ ابنِ عَجلانَ، فأَخبَرناه أبو حازِمٍ العَبْدُوِيُّ(٥) الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الليثِ نَصرُ بنُ القاسِمِ الفَرائضِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، فذكَره بإسنادِه، قال: ثم غَرَفَ غَرْفَةً ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى(٦).

(١ - ١) سقط من: ب، م.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٤٥).

(٤) البخارى (١٤٠).

(٥) فى س، د: «العبدى».

(٦) تقدم فى (٢٥٥).

٣٤٨- وأَمّا حَديثُ ورقاءَ فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا ورقاءُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: ألا أُريكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فغَسَلَ يَدَيه مَرَّةً مَرَّةً، وتَمَضمَضَ مَرَّةً واستَنشَقَ مَرَّةً، وغَسَلَ وجهَه مَرَّةً، وذِراعَيه مَرَّةً مَرَّةً، ومَسَحَ برأسِه مَرَّةً، وغَسَلَ رِجلَيه مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: هذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

وقَد ذَكَرنا الرواياتِ فيما مَضَى إلا رِوايَةَ محمدِ بنِ جَعفَرٍ وهِيَ فيما:

٣٤٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ. فذكَره بإِسنادِه قال: ثم أخَذَ حَفنَةً فغَسَلَ بها رِجلَه اليُمنَى، وأَخَذَ حَفنَةً فغَسَلَ رِجلَه اليُسرَى.

فهَذِه الرِّواياتُ اتَّفَقَت على أنَّه غَسَلَهُما، وحَديثُ الدَّراوَردِيِّ يَحتمِلُ أن يَكونَ موافِقًا لها بأَن يَكون غَسَلَهُما فى النَّعلِ. وهِشامُ بنُ سَعدٍ[2] لَيسَ بالحافِظِ جِدًّا، فلا يُقبَلُ مِنه ما يُخالِفُ فيه الثِّقاتِ الأثباتَ، كَيفَ وهُم عَدَدٌ وهو واحِدٌ؟ [١/ ٤٠ظ] وقَد رَوَى الثَّورِيُّ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ما يوافِقُ رِوايَةَ الجَماعَةِ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣١٩).

(٢) هشام بن سعد المدنى، أبو عباد، ويقال: أبو سعيد. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٦١، والمجروحين ٣/ ٨٩، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٣- ٢٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٨: صدوق له أوهام، ورمى بالتشيع.

٣٥٠- أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِيُّ[(١)]، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاضِرٍ، حدثنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى سَمينَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الجَرمِيُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، كِلاهُما عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: قال لِى ابنُ عباسٍ: ألا أُرِيك وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فتَوَضّأَ مَرَّةً، ثم غَسَلَ رِجلَيه وعَلَيه نَعلُه[(٢)]. فهَذا يَدُلُّ على أنَّه غَسَلَ رِجلَيه فى النَّعلَينِ. واللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ قال: قَد روِى أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على ظُهورِ قَدَمَيه، وروِى أنَّه رَشَّ ظُهورَهُما، وأَحَدُ الحديثَينِ مِن وجهٍ صالِحِ الإسناد لَو كان / مُنفَرِدًا ثَبَتَ، والذى خالَفَه أكثَرُ وأَثبَتُ مِنه؛ وأَمّا الحديثُ الآخَرُ فليس مِمّا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ لَوِ انفَرَدَ[(٣)]. ٧٤/١

قال الشيخُ: وإِنَّما عَنَى بالحَديثِ الأوَّلِ حَديثَ الدَّراوَردِيِّ وغَيرِه عن زَيدٍ، وعَنَى بالحَديثِ الآخَرِ واللهُ أعلمُ، حَديثَ عبدِ خَيرٍ عن علىٍّ فى المَسحِ على ظُهورِ القَدَمَينِ[(٤)]. وقَد بَيَّنّا أنَّه أرادَ، إن صَحَّ، ظَهرَ الخُفَّينِ، وهو مَذكورٌ

---

(١) محمد بن بكر بن محمد، أبو بكر النوقانى الطوسى، قال عبد الغافر: حسن السيرة، بالغ فى الورع والزهد. وقال الذهبى: الفقيه، شيخ الشافعية ومدرسهم بنيسابور... وكان مع فضائله ورعًا صالحًا خاشعًا. توفى سنة (٤٢٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٨٩، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٢١.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٦٨، ٣٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٧٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٧٠، ١٧١.

(٤) حديث الدراوردى تقدم تخريجه فى (٢٣٣)، وحديث عبد خير سيأتى مسندًا فى (١٤٠٣، ١٤٠٤).

فى بابِ المَسحِ على الخُفِّ بعِلَلِهِ[1] .

وقَد روِى عن علىٍّ مِن وجهٍ آخَرَ فى مَعنَى الحديثِ الأوَّلِ:

٣٥١- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ عَلَىَّ عَلِىٌّ بَيتِى فدَعا بوَضوءٍ، فجِئنا بقَعبٍ[2] يأخُذُ المُدَّ أو قَريبَه حَتَّى وُضِعَ بَينَ يَدَيه وقَد بالَ، فقالَ: يا ابنَ عباسٍ، ألا أتَوَضّأُ لَكَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَلتُ: بَلَى، فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: فوُضِعَ له إناءٌ، فغَسَلَ يَدَيه ثم مَضمَضَ، واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثم أخَذَ بيَدَيه[3] فصَكَّ[4] بهما فى[5] وَجْهِه وأَلقَمَ إبهامَيه ما أقبَلَ مِن أُذُنَيه. قال: ثم عادَ بمِثلِ ذلكَ ثَلاثًا، ثم أخَذَ كَفًّا مِن ماءٍ بيَدِه اليُمنَى فأَفرَغَها على ناصيَتِه، ثم أرسَلَها تَسيلُ على وجهِه، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى إلى المِرفَقِ ثَلاثًا[6]، ثم يَدَه الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم مَسَحَ برأسِه وأُذُنَيه مِن ظُهورِهِما، ثم أخَذَ بكَفَّيه مِنَ الماءِ فصَكَّ[7] على قَدَمَيه وفيها

---

(١) سيأتى فى (١٤٠٠ - ١٤٠٤).

(٢) القعب: القدح الضخم. تاج العروس ٤/ ٦٣ (ق ع ب).

(٣) بعده فى م: «حفنة من ماء جميعا».

(٤) فى ب، د: «فغسل».

(٥) ليس فى: م.

(٦) ليس فى: د.

(٧) بعده فى م: «بهما».

النَّعلُ، (١فَبَلَّها به١) ثم على الرِّجلِ الأُخرَى [١/ ٤١و] مِثلَ ذَلِك. قَال: فقلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ. قُلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ. قُلتُ: وفِى النَّعلَينِ؟ قال: وفِى النَّعلَينِ(٢).

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: لا أدرِى ما هذا الحديثُ. وكأَنَّه رأَى الحديثَ الأوَّلَ أصَحَّ، يَعنِى حَديثَ عَطاءِ بنِ يَسارٍ.

قال الشيخُ: (٣يَحتَمِلُ إن٣) صَحَّ أن يَكونَ غَسَلَهُما فى النَّعلَينِ، فقَد رُوِّينا مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ عن أميرِ المُؤمِنينَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه غَسَلَ رِجلَيه فى الوُضوءِ:

٣٥٢- مِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه دَعا بوَضوءٍ فأُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى ثلاثَ مَرّاتٍ على قَدَمِه اليُمنَى، ثم غَسَلَها بيَدِه اليُسرَى، ثم صَبَّ بيَدِه اليُمنَى على قَدَمِه اليُسرَى ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَها بيَدِه اليُسرَى، ثم قال: هذا طُهورُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ(٤).

(١ - ١) فى س: «ثم قبلها بها»، وفى أ: «ثم فبلها بها»، وفى د: «ثم بلها بها»، وفى المسند: «ثم قلبها بها».

(٢) أحمد (٦٢٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٣)، وابن حبان (١٠٨٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

وأبو داود (١١٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «محتمل وإن».

(٤) تقدم تخريجه فى (٢١٥، ٢٣٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٣٢١)

٣٥٣- ومِنها ما حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ[1] القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَبيعَةُ الكِنانِيُّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، أنَّه سمِع عَليًّا رضي الله عنه وسُئلَ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَراقَ الماءَ فى الرَّحْبَةِ، ثم قال: أين السّائلُ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فغَسَلَ يَدَيه ثَلاثًا ووَجهَه ثَلاثًا وذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ / برأسِه حَتَّى ألَمَّ أن يَقطُرَ، وغَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم ١/ ٧٥ قال: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ[2]. لَيسَ فى رِوايَةِ الفقيهِ قَولُه: حَتَّى ألَمَّ أن يَقطُرَ. والباقِى سَواءٌ.

٣٥٤- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى حَيَّةَ قال: رأَيتُ عَليًّا تَوَضّأَ، فغَسَلَ كَفَّيه حَتَّى أنقاهُما، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا وذِراعَيه ثَلاثًا، ومَسَحَ برأسِه وغَسَلَ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ، ثم قامَ وأَخَذَ فضلَ وَضوئِه فشَرِبَه وهو قائمٌ، ثم قال: إنِّى أحبَبتُ أن أُرِيَكُم كَيفَ كان طُهورُ

---

(١) فى م: «البرى». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٠٢.

(٢) تقدم فى (٢٦٧).

رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. هَكَذا رواه أبو إسحاقَ عن أبى حَيَّةَ .

وثَبَتَ فى مِثلِ هَذِه القصَّةِ أنَّه مَسَحَ، وأَخبَرَ أنَّه وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ:

٣٥٥- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، أخبرَنا شُعبَةُ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ النَّزّالَ بنَ سَبْرَةَ يُحَدِّثُ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّه صَلَّى الظُّهرَ، ثم قَعَدَ فى حَوائجِ النّاسِ فى رَحْبَةِ الكوفَةِ حَتَّى حَضَرَت صَلاةُ العَصرِ، ثم أُتِى بكوزٍ مِن ماءٍ فأَخَذَ مِنه حَفْنَةً واحِدَةً، فمَسَحَ بها وجهَه ويَدَيه ورأسَه ورِجلَيه، ثم قامَ فشَرِبَ فضلَه وهو قائمٌ، ثم قال: إنَّ ناسًا يَكرَهونَ الشُّربَ قائمًا، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ كما صَنَعتُ وقالَ: «**هذا وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ ببَعضِ مَعناه[3].

وفِى هذا الحديثِ الثّابِتِ دلالَةٌ على أن الحديثَ الذى روِى عن النبىِّ ﷺ فى المَسحِ على الرِّجلَينِ إن صَحَّ، فإنَّما عَنَى به وهو طاهِرٌ غَيرُ مُحدِثٍ، إلا أن بَعضَ الرّواةِ كأَنَّه اختَصَرَ الحديثَ فلَم يَنقُلْ قَولَه: «**هذا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦) عن مسدد به. وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٣٥٢)، وابن ماجه (٤٣٦)، والترمذى (٤٨)، والنسائى (٩٦) من طريق أبى الأحوص به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٧).

(٢) المصنف فى الآداب (٦٧٠). وأخرجه أحمد (١٠٠٥)، والنسائى (١٣٠)، وابن خزيمة (١٦) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧١٨) من طريق عبد الملك به. وليس عند أبى داود ذكر الوضوء .

(٣) البخارى (٥٦١٦) .

وُضوءُ مَن لم يُحْدِثْ» .

٣٥٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ [١/٤١ظ] بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، أخبرَنا ابنُ الأشجَعِيِّ، عن أبيه، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ، أنَّه دَعا بكوزٍ مِن ماءٍ ثم قال: أينَ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَزعُمونَ أنَّهُم يَكرَهونَ الشُّربَ قائمًا؟ قال: فأَخَذَه فشَرِبَ وهو قائمٌ، ثم تَوَضّأَ وُضوءًا خَفيفًا، ومَسَحَ على نَعلَيه، ثم قال: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما لم يُحْدِثْ[(١)] .

وبِمَعناه رواه إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ[(٢)] الرحمنِ الأشجَعِيِّ:

٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ[(٣)] أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ البَزّازُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ الرحمنِ الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن عليٍّ، أنَّه دَعا بكوزٍ مِن ماءٍ ثم تَوَضّأَ وُضوءًا خَفيفًا، ثم مَسَحَ على نَعلَيه، ثم قال: هَكَذا وُضوءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِلطّاهِرِ ما لم يُحْدِثْ[(٤)] .

---

(١) أحمد (٩٧٠). وأخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (٦٣) عن عبد الله بن أحمد به.

(٢) فى س، ب: «عبد» .

(٣) ليس فى: س، ب، م. وتقدمت ترجمته فى (٢٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٧)، وابن خزيمة (٢٠٠) .

وفِى هذا دلالَةٌ على أن ما روِى عن علىٍّ فى المَسحِ على النَّعلَينِ، إنَّما هو فى وُضوءٍ مُتَطَوَّعٍ به لا فى وُضوءٍ واجِبٍ عليه مِن حَدَثٍ يوجِبُ الوُضوءَ، أو أرادَ غَسلَ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ، أو أرادَ مَسحَ على جَورَبَيه ونَعلَيه كما رواه عنه / بَعضُ الرّواةِ مُقَيَّدًا بالجَورَبَينِ، وأَرادَ به جَورَبَينِ مُنْعَلَينِ، فثابِتٌ عنه رضي الله عنه غَسلُ الرِّجلَينِ، وثابِتٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ غَسلُ الرِّجلَينِ والوَعيدُ على تَركِه. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ. ٧٦/١

بابُ الدَّليلِ على أن الكَعبَينِ هُما النّاتِئانِ فى جانِبَيِ القَدَمِ

قَد مَضَى فى حَديثِ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ: ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى إلى الكَعبَينِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ اليُسرَى مِثلَ ذَلِك[1]. وفِى ذلكَ دَليلٌ على أن لِكُلِّ رِجلٍ كَعبَينِ.

٣٥٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا أبو القاسِمِ الجَدَلِىُّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: أقبَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَجهِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم**- ثَلاثًا- **واللَّهِ لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ قُلوبِكُم**». قال: فرأَيتُ الرَّجُلَ يَلزَقُ كَعبَه بكَعبِ صاحِبِه، ورُكبَتَه برُكبَةِ صاحِبِه، ومَنكِبَه بمَنكِبِهِ[2].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢١٩).

(٢) ابن خزيمة (١٦٠). وأخرجه أحمد (١٨٤٣٠)، وأبو داود (٦٦٢) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٦). وسيأتى فى (٥٢٤٩).

٣٥٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن طارِقِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُحارِبِيِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بسوقِ ذِى المَجازِ[1] وأَنا فى بِياعَةٍ لِى، فمَرَّ وعَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ، فسَمِعتُه يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ قولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. تُفلِحوا**». ورَجُلٌ يَتبَعُه يَرميه بالحِجارَةِ قَد أدمَى كَعبَيه. يَعنِى أبا لَهَبٍ وذكَر الحديثَ[2].

بابُ تَخليلِ الأصابِعِ

٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: كُنتُ وافِدَ بنى المُنتَفِقِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى عن الوُضوءِ. فقالَ: «**أسبِغِ الوُضوءَ وخَلِّلْ بَينَ الأصابِعِ**، [١/ ٤٢و] **وبالِغْ فى الاستِنشاقِ إلا أن تَكونَ صائمًا**»[3].

---

(١) من أشهر أسواق العرب فى الجاهلية، ولا زال موضعه معروفًا بسفح جبل كبكب من الغرب، يراه من يخرج من مكة على طريق غلة اليمانية. المعالم الجغرافية ص٢٧٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٨١، والحاكم ٢/ ٦١١، ٦١٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وزيادات يونس بن بكير (٣١٦ - سيرة ابن إسحاق). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٩)، وابن حبان (٦٥٦٢) من طريق يزيد به. وصححه ابن الملقن فى البدر المنير ١/ ٦٨٠. وسيأتى فى (١١٢٠٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٩، ١١٠)، والحاكم ١/ ١٤٨. وأخرجه أبو داود (١٤٢)، والترمذى (٧٨٨)، والنسائى (٨٧)، وابن ماجه (٤٠٧)، وابن خزيمة (١٥٠)، وابن حبان (١٠٥٤) من=

وقَد مَضَى فى حَديثِ شَقيقِ بنِ سلَمةَ عن عثمانَ فى صِفَةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ أنَّه خَلَّلَ أصابعَ قَدَمَيهِ[1] .

بابُ كَيفيَّةِ التَّخليلِ

٣٦١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ ابنِ عمرٍو المَعافِرِىِّ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىَّ يقولُ: سَمِعتُ المُستَورِدَ بنَ شَدّادٍ القُرَشِىَّ يقولُ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلُكُ بخِنصَرِه ما بَينَ أصابعِ رِجلَيهِ[2] .

٣٦٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ إدريسَ الحَنظَلِىُّ بالرَّىِّ، أخبرَنا أحمدُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ قال: سَمِعتُ عَمِّى يقولُ: سَمِعتُ مالِكًا يُسأَلُ عن تَخليلِ أصابعِ الرِّجلَينِ فى الوُضوءِ، فقالَ: لَيسَ / ذَلِكَ على النّاسِ. قال: فتَرَكتُه حَتَّى خَفَّ النّاسُ، فقُلتُ له: يا أبا عبدِ اللَّهِ، سَمِعتُكَ تُفتِى فى مَسأَلَةٍ فى[3] تَخليلِ أصابعِ ١/٧٧

=طريق يحيى بن سليم به، وقال الترمذى: حسن صحيح .

(١) تقدم فى (٢٤٨) .

(٢) أخرجه أحمد (١٨٠١٠)، وأبو داود (١٤٨)، والترمذى (٤٠)، وابن ماجه (٤٤٦) من طريق ابن لهيعة به، وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٤) .

(٣) ليس فى: ب، م .

الرِّجلَينِ؛ زَعَمتَ أن لَيسَ ذلكَ على النّاسِ، وعِندَنا فى ذلكَ سُنَّةٌ. فقالَ: وما هِيَ؟ فقُلتُ: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ ابنِ عمرٍو المَعافِرِيِّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِيِّ، عن المُستَورِدِ بنِ شَدّادٍ القُرَشِيِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلُكُ بخِنصَرِه ما بَينَ أصابعِ رِجلَيهِ. فقالَ: إنَّ هذا حَديثٌ حَسَنٌ، وما سَمِعتُ به قَطُّ إلا السّاعَةَ. ثم سَمِعتُه يُسأَلُ بعدَ ذَلِكَ، فأَمَرَ بتَخليلِ الأصابعِ[1]. قال عَمِّى: ما أقَلَّ مَن يَتَوَضّأُ إلا ويُخطِئُه[2] الخَطُّ الذى تَحتَ الإبهامِ فى الرِّجلِ، فإِنَّ النّاسَ يَثنونَ إبهامَهُم عِندَ الوُضوءِ، فمَن تَفَقَّدَ ذلكَ سَلِمَ.

بابُ استِحبابِ الإِشراعِ فى السّاقِ

٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا خالِدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ قال: حدَّثَنى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ الأنصارِيُّ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ تَوَضّأَ، فغَسَلَ وجهَه فأَسبَغَ الوُضوءَ، ثم غَسَلَ يَدَه اليُمنَى حَتَّى[3] أشرَعَ فى العَضُدِ، ثم يَدَه اليُسرَى حَتَّى أشرَعَ فى العَضُدِ، ثم مَسَحَ رأسَه، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُمنَى حَتَّى أشرَعَ فى السّاقِ، ثم غَسَلَ رِجلَه اليُسرَى حَتَّى أشرَعَ فى السّاقِ، ثم قال: هَكَذا رأَيتُ

---

(١) الجرح والتعديل ١/ ٣١، ٣٢ دون قول ابن وهب الأخير.

(٢) فى س، م: «يحيطه».

(٣) فى س: «ثم».

رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ[1] .

٣٦٤- وبإسنادِه قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**أنتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلونَ يَومَ القيامَةِ مِن إسباغِ الوُضوءِ، فمَنِ استَطاعَ مِنكُم فليُطِلْ غُرَّتَه وتَحجيلَه**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2] .

بابٌ فى نَزْعِ الخِضابِ عِندَ الوُضوءِ إذا كان يَمنَعُ الماءَ

٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ[3]، أخبرَنا هُشَيمٌ ومُعاذٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن أبى سعيدِ ابنِ أخِى أُمِّ المُؤمِنينِ عائشةَ رضي الله عنها مِنَ الرَّضاعَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى المَرأَةِ تَتَوَضّأُ وعَلَيها الخِضابُ، قالَت : اسْلُتِيه وأَرْغِميهِ[4]. قال أبو عُبَيدٍ : قَولُها : أرْغِميه. تَقولُ : أهِينيه وارمِى به عَنكِ .

٣٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ [١/٤٢ظ] بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: حدَّثَنى مَن سمِع عائشةَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠١). وأخرجه أبو عوانة (٦٦٤) عن العباس بن محمد الدورى به، وتقدم فى (٢٦١) .

(٢) مسلم (٢٤٦/ ٣٤) .

(٣) فى س، ب: «عتبة»، وفى م: «عبيدة».

(٤) سلتت الخضاب عن يدها، إذا مسحته وأصل السلت القطع، ومنه: سلت القصعة، وهو أن يمسح ما علق بها من الطعام فيقطعه عنها. غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٥.
والأثر فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٦. وأخرجه الدارمى (١١٣٢) من طريق ابن عون به .

أُمَّ المُؤمِنينَ تَقولُ: بَلَغَنِى، أو ذُكِرَ لِى، أن نِساءً[1] يَختَضِبنَ، ثم تَمسَحُ إحداهُنَّ على خِضابِها إذا تَوَضّأَت لِلصَّلاةِ، لأن تُقطَعَ يَدَىَّ بالسَّكاكينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أفعَلَ ذَلِكَ[2].

٣٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن قَتادَةَ أنَّه حدَّثه، أن أبا العاليَةِ حدَّثه أو رجلٌ آخَرُ، أنَّه سألَ ابنَ عَبّاسٍ عن الخِضابِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: أُخبِرُكَ كَيفَ تَختَضِبُ نِساؤُنا؟ يُصَلِّينَ - يَعنِى العِشاءَ - ثم يركِّبْنَ[3] الخِضابَ فيَنَمْنَ، فإذا كان صَلاةُ الصُّبحِ نَزَعْنَه فتَوَضَّأنَ وصَلَّينَ ثم رَكَّبْنَه، فإذا كان صَلاةُ الظُّهرِ نَزَعْنَه بأَحسَنِ خِضابٍ، فلا يُشغَلْنَ عن وُضوءٍ؛ فإنَّ أزواجَ النبىِّ ﷺ كُنَّ يَختَضِبْنَ بعدَ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ.

٣٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ ابنِ حُمَيدٍ / أنَّه قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن الخِضابِ، فقالَ: أمّا نِساؤُنا ٧٨/١ فيَختَضِبْنَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، ثم نَظَّفْنَ أيديَهُنَّ فتَطَهَّرْنَ، ثم يَعُدنَ عليه مِن صَلاةِ الصُّبحِ إلى صَلاةِ الظُّهرِ بأَحسَنِ خِضابٍ، ولا

---

(١) فى د: «نساءك».

(٢) أخرجه الدارمى (١١٣١) من طريق شعبة به.

(٣) ركَّبه تركيبا: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب. تاج العروس ٢/ ٥٢٦ (ر ك ب).

يَمْنَعُهُنَّ ذلكَ مِنَ الصَّلاةِ[1] .

بابُ ما يقولُ بعدَ الفَراغِ مِنَ الوُضوءِ

٣٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ الجُهَنِيُّ قال: حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ الحِمصِيُّ قاضِى أندَلُسَ، عن أبى عثمانَ، عن جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ ورَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ وعَبدِ الوَهّابِ بنِ بُختٍ، عن اللَّيثِ بنِ سُلَيمٍ الجُهَنِيِّ، كُلُّهم يُحَدِّثُ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِاللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ . **قال:** وحَدَّثَه أبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ[2]، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كانَت عَلَينا رِعايَةُ الإبِلِ، فحانَت نَوبَتِى فرَوَّحتُها بعَشِيٍّ، فأَدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ النّاسَ، فأَدرَكتُ مِن قَولِه: «**ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثم يَقومُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، فيُقبِلُ عَلَيهِما بقَلبِه ووَجهِه إلا**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٠) من طريق شعبة به مختصرًا. والدارمى (١١٣٣، ١١٣٥) من طريق قتادة به بنحوه .

(٢) بعده فى س، م: «وربيعة بن زيد عن أبى إدريس الخولانى وعبد الوهاب بن بخت عن ليث بن سليم الجهنى كلهم يحدث» .

وجَبَت[1] **له الجَنَّةُ**». قال: فقُلتُ: ما أجوَدَ هَذِه! فإذا قائلٌ بَينَ يَدَيَّ يقولُ: الذى[2] قَبلَها أجوَدُ. فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ، قال: إنِّى قَد رأَيتُك جِئتَ آنِفًا، قال: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضّأُ ثم يقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ** [3]**وأَشهَدُ أن**[3] **محمدًا عَبدُه ورسولُه إلا فُتِحَت له أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيَةُ، يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ**»[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ مَهدِيٍّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ، وقال فى إسنادِه: عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ عن عُقبَةَ ابنِ عامِرٍ. قال: وحَدَّثَنِى أبو عثمانَ عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ[5].

٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ الدِّمَشقِيُّ، عن [6]أبى إدريسَ الخَولانِيِّ و[6] أبى عثمانَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه سمِع عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ**

---

(١) فى س، م: «وجب».

(٢) فى أ: «التى».

(٣ - ٣) فى ب: «وأن».

(٤) المصنف فى الشعب (٢٧٥٣)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٢٦، ٤٢٧، وأحمد (١٧٣٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (١٦٩)، والترمذى (٥٥)، والنسائى (١٤٨)، وابن حبان (١٠٥٠) من طريق معاوية مطولًا ومختصرًا. واقتصر بعضهم على ذكر عمر، والبعض على ذكر عقبة. وينظر التلخيص الحبير ١/ ١٠١. وسيأتى فى (٣٥٦٢).

(٥) مسلم (٢٣٤/ ١٧).

(٦ - ٦) ليس فى: م.

وحدَه لا شَريكَ له وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. فُتِحَت له ثَمانيَةُ أبوابِ الجَنَّةِ يَدخُلُ مِن أيِّها شاءَ»[1] .

٣٧١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [١/٤٣و] أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ: وأبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ بنِ مالكٍ الحَضرَمِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3] .

وروِى فى حَديثِ ابنِ عمرَ وأَنَسٍ فى هذا الحديثِ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْنِى مِنَ التَّوّابينَ واجعَلْنِى مِنَ المُتَطَهِّرينَ**»[4]. وذَلِكَ مَعَ غَيرِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ «الدعوات»[5] .

بابُ الوُضوءِ ثَلاثًا ثَلاثًا

٣٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١١)، والدعوات الكبير (٥٨). وأخرجه النسائى (١٤٨) من طريق زيد بن الحباب به .

(٢) ابن أبى شيبة (٢١) .

(٣) مسلم (٢٣٤/ عقب ١٧) .

(٤) أخرجه المصنف فى الصغرى (١١٢)، والخلافيات (٢٨٣) من حديث أنس وابن عمرو. قال الذهبى ١/ ٨٢: ما ثبت ذا. وقد وردت هذه الزيادة فى حديث عمر عند الترمذى (٥٥). وصححها أحمد شاكر.

(٥) الدعوات الكبير (٥٨- ٥٩) .

حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، أخبرَنا وكيعٌ. **قال**: وأَخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى أنَسٍ قال: تَوَضّأَ عثمانُ بنُ عفانُ عِندَ المَقاعِدِ، فقالَ: ألا أُرِيكُم وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ثم تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا. قال سُفيانُ: قال أبو النَّضرِ عن أبى أنَسٍ: وعِندَه رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ لَهُم: أَلَيسَ هَكَذا رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ؟ قالوا: بَلَى[1]. هَكَذا رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن وكيعٍ، وقالَ فى إسنادِه: عن أبى أنَسٍ[2]. وأبو أنَسٍ هو مالِكُ بنُ أبى عامِرٍ الأصبَحِيُّ.

٣٧٣- / أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالا: ٧٩/١
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[3]، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ ابنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، أنَّه دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ عِندَ المَقاعِدِ، فتَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال لأصحابِ النبىِّ ﷺ: هَل رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ

(١) ابن أبى شيبة (٦٢). وأخرجه أحمد (٤٠٤) عن وكيع به.

(٢) مسلم (٢٣٠).

(٣) فى س، م: «المقرئ». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٧٥.

هَذا؟ قالوا: نَعَم. لَفظُ حَديثِ الحُسَينِ. وفِى حَديثِ الفِريابِىِّ أن عثمانَ تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال لأصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: هَكَذا رأَيتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: نَعَم[1]. وفِى حَديثِ أبى حُذَيفَةَ: دَعا بوَضوءٍ على المَقاعِدِ.

وهَكَذا هو فى «جامع الثورى» رِوايَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ العَدَنِىِّ[2].

بابُ كَراهِيةِ[3] الزِّيادَةِ على الثَّلاثِ

٣٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ والعَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ[4] قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى النبىِّ ﷺ فسأَلَه عن الوُضوءِ، فأَراه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: «**هذا**[5] **الوُضوءُ، فمَن زادَ على هذا فقَد أساءَ**- أو: **تَعَدَّى- وظَلَمَ**»[6]. وكَذَلِكَ رواه الأشجَعِىُّ عن الثَّورِىِّ مَوصولًا[7].

---

(١) ذكره الدارقطنى ١/ ٨٥ عن الفريابى وأبى حذيفة عن الثورى به.

(٢) ليس فى: س.

والحديث أخرجه أحمد (٤٨٨) عن العدنى به. قال الذهبى ١/ ٨٣: هذه علة مؤثرة فى حديث وكيع.

(٣) فى س: «كراهة»

(٤) فى م: «قوهيارى».

(٥) فى ب: «هكذا».

(٦) أخرجه أحمد (٦٦٨٤)، وابن ماجه (٤٢٢)، والنسائى (١٤٠) من طريق يعلى به.

(٧) أخرجه ابن خزيمة (١٧٤) من طريق الأشجعى به.

٣٧٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ الطُّهورُ؟ فدَعا بماءٍ فى إناءٍ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم غَسَلَ ذِراعَيه ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه، فأَدخَلَ إصبَعَيه السَّبّاحَتَينِ فى أُذُنَيه، ومَسَحَ بإبهامَيه على ظاهِرِ أُذُنَيه، وبِالسَّبّاحَتَينِ باطِنَ أُذُنَيه، ثم غَسَلَ [١/٤٣ظ] رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: «**هَكَذا الوُضوءُ، فمَن زادَ على هذا أو نَقَصَ فقَد أساءَ وظَلَمَ**». أو: «**ظَلَمَ وأَساءَ**»[(١)]. قَولُه: «**نَقَصَ**». يَحْتَمِلُ أن يُريدَ به نُقصانَ العُضوِ، وقَولُه: «**ظَلَمَ**». يَعنِى جاوَزَ الحَدَّ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الوُضوءِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ

٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ[(٢)] بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٢٨٢)، وأبو داود (١٣٥). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣): حسن صحيح دون قوله: «أو نقص». فإنه شاذ.

(٢) فى م: «عبادة».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٦٤)، وابن خزيمة (١٧٠) من طريق يونس بن محمد به.

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحسينِ بنِ عيسَى عن يونُسَ[1].

٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ الهاشِمِىُّ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ[2].

/بابُ الوُضوءِ مَرَّةً مَرَّةً

١/ ٨٠

٣٧٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، [3]أخبرَنا أبو علىٍّ[3] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ وسُفيانُ وداوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ألا أُخبِرُكُم بوُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: فدَعا بإناءٍ فيه ماءٌ، فجَعَلَ يَغرِفُ غَرفَةً غَرفَةً لِكُلِّ عُضوٍ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ بإسنادِه، وقالَ: تَوَضّأَ النبىُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً[5].

---

(١) البخارى (١٥٨).

(٢) الحاكم ١/ ١٥٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٧٨٧٧)، وأبو داود (١٣٦)، والترمذى (٤٣)، وابن حبان (١٠٩٤) من طريق زيد بن الحباب به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣ - ٣) فى س: «عن».

(٤) عبد الرزاق (١٢٦- ١٢٨)، وعنه أحمد (٣٠٧٣، ٣١١٣، ٣٤٥٠). وأخرجه أبو داود (١٣٨)، والترمذى (٤٢)، والنسائى (٨٠)، وابن ماجه (٤١١) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١٥٧).

بابٌ: يُوَضِّئُ[1] بَعضَ الأعضاءِ ثَلاثًا وبَعضَها اثنَينِ وبَعضَها واحِدَةً

٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ عُمارَةَ بنِ أبى الحسنِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أبى الحسنِ يَسأَلُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدِ بنِ عاصِمٍ عن وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَعا بتَورٍ[2] ماءٍ، فتَوَضّأَ لَهُم وُضوءَ النبيِّ ﷺ، فأَكفأَ على يدَيه[3] مِنَ التَّورِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فى التَّورِ فمَضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ غَرَفاتٍ، ثم أدخَلَ يَدَه فغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ثم أدخَلَ يَدَيه فغَسَلَ يَدَيه مَرَّتَينِ إلى المِرْفَقَينِ، ثم أدخَلَ يَدَيه فمَسَحَ رأسَهُ[4] فأَقبَلَ بهِما وأَدبَرَ مَرَّةً واحِدَةً، ثم[5] غَسَلَ رِجلَيه إلى الكَعبَينِ[6]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[6].

بابُ فضلِ التَّكرارِ فى الوُضوءِ

٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ،

---

(١) فى م: «وضوء».

(٢) بعده فى م، والبخارى: «من».

(٣) فى ب، د: «يده».

(٤) فى س، م، ب، د: «برأسه».

(٥) ليس فى: م.

(٦) البخارى (١٩٢)، ومسلم (٢٣٥)، وتقدم فى (٢٣٢).

أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ[1] (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ الصّائغُ بالرَّىِّ وأبو أحمدَ ابنُ عَلُّوسا [2]بأَسَداباذَ هَمَذانَ[2] قالا: حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الحسنِ القاضِى الجَرّاحِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ قالا: أخبرَنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: تَوَضّأَ النبىُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً، ثم قال: [١/ ٤٤و] «**هذا وُضوءُ مَن لا [3]تُقبَلُ له[3] صَلاةٌ إلا به**». ثم تَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال: «**هذا وُضوءُ مَن يُضاعَفُ له الأجرُ مَرَّتَينِ**». ثم تَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم قال: «**هذا وُضوئى ووُضوءُ المُرسَلينَ[4] قَبلِى**»[5]. لَفظُ حَديثِ أبى عَروبَةَ، وفِى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ: «**لا يَقبَلُ اللَّهُ له الصَّلاةَ إلا به**». وقالَ: «**يُضاعِفُ اللَّهُ له**». وهَذا الحديثُ مِن هذا الوَجهِ تَفرَّد به المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ[6] ولَيسَ بالقَوِىِّ.

---

(١) حران: مدينة عظيمة مشهورة على طريق الموصل والشام. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣١.

(٢ - ٢) فى ب: «بأسداباد بهمدان». وأسداباذ: مدينة بينها وبين همذان مرحلة واحدة نحو العراق. ينظر مراصد الاطلاع ١/ ٧٢. وابن علوسا هو الحسين بن على بن محمد بن علوسا كما سيأتى فى (٥٠٧٢).

(٣ - ٣) فى ب: «يقبل الله الصلاة».

(٤) بعده فى م: «من».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٢٨٤)، وأبو عروبة الحرانى فى جزئه ضمن جمهرة الأجزاء ١/ ١٩ (٣). وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ٢٠١ من طريق على بن الحسن به. والحسن بن سفيان فى الأربعين (١٧)- ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٨٠، والمصنف فى المعرفة (٨٨) - عن المسيب به.

(٦) قال الدارقطنى: والمسيب ضعيف. وتقدم الكلام فى (٣٢).

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ:

٣٨١- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ أبى سُوَيدٍ الذَّارعُ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ابنِ النُّعمانِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا سَلَّامٌ الطَّويلُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: دَعا النبىُّ ﷺ بماءٍ فتَوَضّأَ واحِدَةً واحِدَةً، فقالَ: «**هذا وُضوءٌ لا يَقبَلُ اللَّهُ الصَّلاةَ إلا به**». ثم دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، فقالَ: «**هذا وُضوءُ مَن يُؤتَى[2] أجرَه مَرَّتَينِ**». ثم دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، فقال: «**هذا وُضوئى ووُضوءُ الأنبياءِ قَبلِى**»[3]. وهَكَذا روِى عن /عبدِ الرحيمِ بنِ زَيدٍ العَمِّىِّ[4] عن أبيه[5]، وخالَفَهُما غَيرُهُما ٨١/١

(١) فى س، م: «الذراع». وينظر تهذيب التهذيب ١/ ١٢٧ .

(٢) فى حاشية الأصل: «أوتى».

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٤٦. وأخرجه الطيالسى (٢٠٣٦)، والدارقطنى ١/ ٨٠ من طريق سلام به .

(٤) هو عبد الرحيم بن زيد العمى، أبو زيد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١٦١، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣١٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٠٥. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٤: كذبه ابن معين .

(٥) هو زيد بن الحوارى العمى، أبو الحوارى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٥٦٠، والمجروحين ١/ ٣٠٩، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٦، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٧٤: ضعيف .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤١٩)، وأبو يعلى (٥٥٩٨)، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٨٨، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٦١، ١٦٢ من طريق عبد الرحيم به. وفى مصباح الزجاجة (١٧٣): هذا إسناد فيه زيد العمى وهو ضعيف، وعبد الرحيم متروك، بل كذاب، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر. قاله ابن أبى حاتم فى العلل.

ولَيسوا فى الرِّوايَةِ بأَقوياءَ. واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ فضيلَةِ الوُضوءِ

٣٨٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [(١)]وأبو بكرٍ[(١)] ابنُ الحسنِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قالا : وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال : قُرِئَ على ابنِ وهبٍ : أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : «**إذا تَوَضّأَ العَبدُ المُسلِمُ**- أوِ : **المُؤمِنُ**- **فغَسَلَ وجهَه، خَرَجَ مِن وجهِه كُلُّ خَطيئَةٍ نَظَرَ إلَيها بعَينَيه مَعَ الماءِ**- أو : **مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ**- **فإذا غَسَلَ يَدَيه خَرَجَ مِن يَدَيه كُلُّ خَطيئَةٍ بَطَشَتْها يَداه مَعَ الماءِ**- أو : **مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ**- **فإذا غَسَلَ رِجلَيه خَرَجَت كُلُّ خَطيئَةٍ مَشَتها رِجلاه مَعَ الماءِ**- أو : **مَعَ آخِرِ قَطرِ الماءِ**- **حَتَّى يَخرُجَ نَقيًّا مِنَ الذُّنوبِ**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[(٣)] .

٣٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ

(١ - ١) فى م: «وبكر» .

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٢)، ومالك ١/ ٣٢، ومن طريقه أحمد (٨٠٢٠)، والترمذى (٢)، وابن حبان (١٠٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (٤) من طريق ابن وهب به .

(٣) مسلم (٢٤٤) .

وأبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا العَبّاسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ. فذكَر حَديثًا طَويلًا فى قُدومِه على النبىِّ ﷺ مَكَّةَ، ثم قُدومِه عليه بالمَدينَةِ، قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الوُضوءُ؟ حَدِّثْنِى عَنه. قال: «**ما مِنكُم مِن رجلٍ يُقَرِّبُ وَضوءَه فيُمَضمِضُ ويَستَنشِقُ فيَنتثِرُ**[1]**، إلا خَرَجَت**[2] **خَطايا فمِه وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم إذا غَسَلَ وجهَه كما أمَرَه اللَّهُ، إلا خَرَجَت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ، إلا خَرَجَت خَطايا يَدَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، ثم يَمسَحُ رأسَه إلا خَرَجَت خَطايا رأسِه** [١/ ٤٤ظ] **مِن أطرافِ شَعَرِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ إلا خَرَجَت خَطايا رِجلَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، فإن هو قامَ فصَلَّى، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عليه ومَجَّدَه بالَّذِى هو له أهلٌ، وفَرَّغَ قَلبَه للهِ إلا انصَرَفَ مِن خَطيئَتِه كَهَيئَتِه يَومَ ولَدَته أُمُّه**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِىِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ[4]. وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ عن عِكرِمَةَ: «**ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ كما أمَرَه اللَّهُ**». ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ. وقَد رواه محمدُ

(١) فى الأصل: «فينثر».

(٢) فى الأصل، ر، ب: «جرت» وكذلك فى المواضع الآتية فى الحديث.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٢٧٩، ٢٨٠). وأخرجه أحمد (١٧٠١٩) من طريق عكرمة عن شداد به.

(٤) مسلم (٨٣٢).

ابنُ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ عن محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ عن أبى الوَليدِ، واحتَجَّ به فى وُجوبِ غَسلِ القَدَمَينِ[1].

٣٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضَّأَ العَبدُ فمَضمَضَ خَرَجَتِ الخَطايا مِن فِيه، فإذا استَنثَرَ خَرَجَتِ الخَطايا مِن أنفِه، فإذا غَسَلَ وجهَه خَرَجَتِ الخَطايا مِن وجهِه حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ[2] أشفارِ عَينَيه، فإذا غَسَلَ يَدَيه خَرَجَتِ الخَطايا مِن يَدَيه حَتَّى تَخرُجَ الخَطايا[3] مِن تَحتِ أظفارِ يَدَيه، فإذا مَسَحَ برأسِه خَرَجَتِ الخَطايا مِن رأسِه حَتَّى تَخرُجَ مِن أُذُنَيه، فإذا غَسَلَ رِجلَيه خَرَجَتِ الخَطايا مِن رِجلَيه حَتَّى تَخرُجَ مِن تَحتِ أظفارِ رِجلَيه[4]، ثم كان مَشيُه إلى المَسجِدِ وصَلاتُه نافِلَةً له**»[5].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ

---

(١) ابن خزيمة (١٦٥).

(٢) ليس فى: ب.

(٣) ليس فى: د.

(٤) فى ب: «قدميه».

(٥) الحاكم ١/١٢٩، ١٣٠، وصححه، ووافقه الذهبى، ومالك ١/٣١، ومن طريقه أحمد (١٩٠٦٨)، والبخارى فى تاريخه ٥/٣٢٢، والنسائى (١٠٣).

يَقولُ: يَروِى[1] عَطاءُ بنُ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ، صَحابِىٌّ[2]، ويُقالُ: أبو عبدِ اللَّهِ. والصُّنابِحِىُّ صاحِبُ / أبى بكرٍ عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ، ٨٢/١ والصُّنابِحِىُّ صاحِبُ قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ يُقالُ له: الصُّنابِحُ بنُ الأعسَرِ. كَذا قال يَحيَى بنُ مَعينٍ[3]. وزَعَمَ البخارىُّ أن مالِكَ بنَ أنَسٍ وهِمَ فى هذا، وإنَّما هو أبو عبدِ اللَّهِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ الصُّنابِحِىُّ لم يَسمَعْ مِنَ النبىِّ ﷺ[4]. [5]وهذا الحديثُ مرسلٌ، وعبدُ الرحمنِ هو الذى روَى عن أبى بكرٍ الصديقِ رضي الله عنه. والصُّنابِحُ بنُ الأعسرِ صاحبُ النبىِّ ﷺ[5].

قال الإمامُ أحمدُ: وقد رواه البخارىُّ فى «التاريخ»[6] مِن حديثِ مالِكِ بنِ أنسٍ هكذا، ثم قال: وتابَعه ابنُ أبى مريمَ عن أبى غَسَّانَ عن زيدٍ، ورواه إسحاقُ بنُ عيسى ابنُ الطَّبَّاعِ عن مالِكٍ فقال: عن الصُّنَابِحىِّ أبى عبدِ اللَّهِ. واحتجَّ بآثارٍ ذكَرها على أن الأمرَ فيه كما قال.

٣٨٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[7] اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ

---

(١) فى س: «يروى عن»، وفى د: «روى عن».

(٢) ليس فى: م.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٧.

(٤) علل الترمذى الكبير ص٢١.

(٥ - ٥) ليس فى: ب. وهو موجود باختلاف يسير فى حاشية «د»، ومكتوب عليه: حاشية من كلام البخارى وهو مضروب عليه فى الأصل.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٢، والتاريخ الصغير ١/ ١٩٥.

(٧) فى د: «عبد». وينظر تاريخ بغداد ٣/ ١٣٢.

وأبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا سليمانُ بنُ مِهرانَ الأعمَشُ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن ثَوبانَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**استَقيموا ولَن تُحْصوا، واعلَموا أن مِن أفضَلِ**- وقال أبو بدرٍ: **مِن خَيرِ**- **أعمالِكُم الصَّلاةَ، ولَن يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ**»[1].

بابُ إسباغِ الوُضوءِ

٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. [2]قالوا: وأَخبرَنا[2] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ أن الحَكَمَ بنَ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيَّ حدَّثه، أن نافِعَ بنَ جُبَيرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ أبى سلَمةَ حَدَّثاه، أن مُعاذَ بنَ عبدِ الرحمنِ حدَّثه، عن حُمرانَ مَولَى عثمانَ، عن عثمانَ بنِ عفانَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن تَوَضّأَ لِلصَّلاةِ فأَسبَغَ الوُضوءَ، ثم مَشَى إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ فصَلَّاها مَعَ النّاسِ**- أو: **مَعَ الجَماعَةِ**- **أو فى المَسجِدِ؛ غُفِرَ له ذَنبُه**»[3]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) محمد بن عمرو الرزاز فى جزئه (٦٦)، وأخرجه الحاكم ١/ ١٣٠ من طريق محمد بن عبيد به، وأحمد (٢٢٣٧٨)، والدارمى (٦٨١) من طريق الأعمش به. وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧) من طريق سالم. قال الذهبى ١/ ٨٧: سالم لم يدرك ثوبان. وسيأتى فى (٢١٧٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «قال: أخبرنا».

(٣) أخرجه النسائى (٨٥٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٨٣) من طريق نافع وعبد الله به.=

«الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1] .

٣٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ [١/ ٤٥و] ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحسنِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ[2] الدَّهّانُ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قالوا: وأَخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**ألا أُخبِرُكُم بما يَمحو اللَّهُ به الخَطايا ويَرفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلى المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُم الرِّباطُ فذَلِكُم الرِّباطُ ، فذَلِكُم الرِّباطُ**»[3] .

٣٨٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

=والبخارى (٦٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (١٧٥) من طريق معاذ به. والنسائى فى الكبرى (١٧٦)، وابن ماجه (٢٨٥) من طريق حمران به .

(١) مسلم (٢٣٢/ ١٣) .

(٢) فى س، د، م: «محبوب». وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور، أبو عبد الرحمن الدهان، قال عبد الغافر: من بيت الحديث. وقال الذهبى: له فوائد منتقاة، روى فيها عن أبى حامد ابن بلال فمن بعده. توفى سنة (٤٠٣هـ) أو بعدها. ينظر المنتخب من السياق (٢٠)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٩٠ .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٩٣)، ومالك ١/ ١٦١، ومن طريقه أحمد (٧٧٢٩)، والنسائى (١٤٣)، وابن حبان (١٠٣٨). وأخرجه ابن خزيمة (٥) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٥٠٣٣).

حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالكٌ. فذكَره بنَحوِهِ.

رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى[1].

٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قال: حدَّثَنى مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلى المَقبُرَةِ[2] فقالَ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، ودِدتُ أنِّى قَد رأَيتُ إخوانَنا**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ألَسْنا[3] بإخوانِكَ؟ قال: «**بَل أنتُم أصحابِى، وإخوانُنا[4] الَّذينَ لم يأتوا بَعدُ، وأَنا فرَطُهُم على الحَوضِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَعرِفُ مَن يأتِى بَعدَكَ مِن أُمَّتِكَ؟ قال: «**أرأَيتَ[5] لَو كان لِرَجُلٍ خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فى خَيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ[6]، ألا**

---

(١) مسلم (٢٥١/ ٠٠٠).

(٢) قال النووى فى شرح مسلم ٣/ ١٣٧: أما المقبرة فبضم الباء وفتحها وكسرها، ثلاث لغات، الكسر قليل.

(٣) فى م: «أولسنا».

(٤) فى د: «وإخوانى».

(٥) فى ب: «أرأيتم».

(٦) دُهْم بُهْم: الدهم جمع أدهم وهو الأسود، وأما البهم فقيل: السود أيضًا. وقيل: البهم الذى=

يَعرِفُ خَيلَهُ؟». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: / **«فإِنَّهُم يأتونَ يَومَ القيامَةِ غُرًّا** ١/ ٨٣
مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ، وأَنا فرَطُهُم على الحَوضِ، فلَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِى كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ؛ أُناديهِم: ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ، ألا هَلُمَّ. ثَلاثًا، فيُقالُ: إنَّهُم قَد بَدَّلوا. فأَقولُ: فسُحْقًا ، فسُحْقًا ، فسُحْقًا»[1] .

٣٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الأنصارِىُّ يَعنِى إسحاقَ بنَ موسَى، حدثنا مَعْنٌ، حدثنا مالكٌ بهَذا الحَديثِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ[2] .

بابُ الرَّجُلِ يوَضِّئُ صاحِبَه

٣٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّيْمىُّ[3]، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّه دَفَعَ مَعَ النبىِّ ﷺ عَشيَّةَ عَرَفَةَ حَتَّى عَدَلَ إلى الشِّعبِ يَقضِى

=لا يخالط لونه سواه من أى لون كان، بل يكون لونه خالصا. مشارق الأنوار ١/ ١٠٢، وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٣٩ .

(١) مالك ١/ ٢٨، ٢٩، ومن طريقه أحمد (٨٨٧٨)، وأبو داود (٣٢٣٧)، والنسائى (١٥٠)، وابن خزيمة (٦)، وابن حبان (١٠٤٦). وعند أحمد وأبى داود مقتصرًا على ذكر دعاء المقابر. وسيأتى فى (٧٢٨٩).

(٢) مسلم (٢٤٩/ ٠٠٠) .

(٣) فى الأصل، د، ب: «التميمى» .

حاجَتَه، فجَعَلَ أُسامَةُ يَصُبُّ عليه ويَتَوَضّأُ، فقالَ له أُسامَةُ: ألا تُصَلِّى يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ [١/٤٥ظ] قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أشعَثَ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: بَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ إذ نَزَلَ فقَضَى حاجَتَه ثم جاءَ، فصَبَبْتُ عليه مِن إداوَةٍ كانَت مَعِى، فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[4].

بابُ تَفريقِ الوُضوءِ

٣٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ[5] يَعنِى ابنَ سَعدٍ[6]، عن خالِدٍ يَعنِى ابنَ مَعدانَ، عن بَعضِ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٠٢٢)، وأبو عوانة (٣٤٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وسيأتى فى (٩٥٦٣- ٩٥٦٥، ٩٥٧٦، ٩٥٧٧).

(٢) البخارى (١٨١)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٠٦ (٩٧١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٦٢٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٢٧٤/ ٧٦)، والبخارى (١٨٢).

(٥) فى س، د، ر، م: «يحيى».

(٦) فى ب، م: «سعيد».

أصحابِ[1] النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ رأى رجلًا يُصَلِّى وفِى ظَهرِ قَدَمِه لُمعَةٌ قَدرَ الدِّرهَمِ لم يُصِبْها الماءُ، فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ[2].

كَذا فى هذا الحديثِ، وهو مُرسَلٌ[3]، وروِى فى حَديثٍ مَوصولٍ كما:

٣٩٤- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، أنَّه سمِع قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ قال: أخبرَنا أنَسٌ، أن رجلًا جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد تَوَضّأَ، وتَرَكَ على قَدَمِه مِثلَ مَوضِعِ الظُّفُرِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ**»[4].

قال أبو داودَ: ولَيسَ هذا الحديثُ بمَعروفٍ، ولَم يَروِه عن جَريرِ بنِ حازِمٍ إلا ابنُ وهبٍ[5]. يَعنِى بهَذا الإِسنادِ. قال أبو داودَ: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا يونُسُ وحُمَيدٌ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ قَتادَةَ[6]. وهَذا مُرسَلٌ. قال أبو داودَ[7]: وقَد روِى عن مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الجَزَرِيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُه

---

(١) فى ب: «أزواج».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٦١)، وأبو داود (١٧٥). وأخرجه أحمد (١٥٤٩٥) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١).

(٣) قال الذهبى ١/ ٨٨: ما أراه إلا متصلا.

(٤) أبو داود (١٧٣). وتقدم تخريجه فى (٣٣٠).

(٥) قال الذهبى ١/ ٨٩: مع غرابته رواته ثقات، ولجرير ما ينكر عن قتادة، هذا منه. ويراجع شرح علل ابن أبى حاتم لابن عبد الهادى ١/ ٣٤.

(٦) أبو داود (١٧٤).

(٧) أبو داود عقب (١٧٣) دون قوله: «فرجع ثم صلى».

١/ ٨٤ قال: «ارجِعْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ». فرَجَعَ / ثم صَلَّى .

قال الشيخُ:

٣٩٥- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زكريا، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلَمةَ البَزّازُ[(١)]، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح»، عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ، يَعنِى عن الحسنِ[(٣)].

ورواه أبو[(٤)] سُفيانَ عن جابِرٍ بخِلافِ ما رواه أبو الزُّبَيرِ:

٣٩٦- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ[(٥)]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ محمدٍ العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ يَعنِى الثَّورِىَّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: رأَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رجلًا

---

(١) فى س: «البزار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٣ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٢٩) .

(٣) مسلم (٢٤٣) .

(٤) ليس فى: ب .

(٥) محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر الأصبهانى الأردستانى، الإمام الحافظ الجوال، الصالح العابد، وثقه الخطيب وشيرويه، وقال السمعانى: كان حافظا متدينا مكثرا من الحديث. توفى سنة (٤٢٤هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر تاريخ بغداد ١/ ٤١٧، والأنساب ١/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٨٦، و(حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص١٣٦، ٢٠٠ .

يَتَوَضّأُ فبَقِىَ[1] فى رِجلِه لُمعَةٌ، فقالَ: أعِدِ الوُضوءَ[2].

٣٩٧- وعَن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ مِثلَه[3].

وقَد روِى عن عمرَ ما دَلَّ على أن أمرَه بالوُضوءِ [٢/٤٦و] كان على طَرِيقِ الاستِحبابِ، وإنَّما الواجِبُ غَسلُ تِلكَ اللُّمعَةِ فقَط:

٣٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الحَجّاجِ وعَبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، أن عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى رجلًا وبِظَهرِ قَدَمِه لُمعَةٌ لم يُصِبْها الماءُ، فقالَ له عُمَرُ: أبِهَذا الوُضوءِ تَحضُرُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، البَردُ شَديدٌ وما مَعِى ما يُدفِئُنِى. فرَقَّ له بعدَما هَمَّ به، فقالَ له: اغسِلْ ما تَرَكتَ مِن قَدَمِكَ وأَعِدِ الصَّلاةَ. وأَمَرَ له بخَميصَةٍ[4].

---

(١) فى س: «و».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٦٣). وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٢) من طريق الأعمش به، وتقدم فى (٣٢٩).

(٣) ذكره المصنف فى الخلافيات (٢٦٤). وأخرجه عبد الرزاق (١١٨)، وابن أبى شيبة (٤٥٠) من طريق خالد به.

(٤) الخميصة: كساء مربع من صوف. معالم السنن ١/ ٢١٦، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.
والأثر عند الدارقطنى ١/ ١٠٩، ١١٠، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٤٩) من طريق حجاج به.

٣٩٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ حَمٍّ[(١)] المِهرَجانِيُّ الفقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ تَوَضّأَ فى السّوقِ، فغَسَلَ يَدَيه ووَجهَه وذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم دَخَلَ المَسجِدَ، فمَسَحَ على خُفَّيه بعدَما جَفَّ وُضوءُه وصَلَّى[(٢)]. وهَذا صَحيحٌ عن ابنِ عمرَ، ومَشهورٌ عن قُتَيبَةَ بهَذا اللَّفظِ.

وكانَ عَطاءٌ لا يَرَى بتَفريقِ الوُضوءِ بأسًا[(٣)]. وهو قَولُ الحسنِ[(٤)] والنَّخَعِيِّ[(٥)] وأَصَحُّ قَولَيِ الشافعيِّ[(٦)] رضي الله عنه.

٤٠٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن لَيثٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سابِطٍ، عن أبى أُمامَةَ، أو عن أخِى أبى أُمامَةَ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قَومًا على أعقابِ أحَدِهِم مِثلُ مَوضِعِ الدِّرهَمِ، أو مِثلُ مَوضِعِ الظُّفُرِ لم يُصِبْه الماءُ، قال: فجَعَلَ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[(٧)]. قال: وكانَ أحَدُهُم يَنظُرُ

---

(١) فى م: «حسن».

(٢) مالك ١/ ٣٦، ٣٧، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٩٩)، والخلافيات (٢٦٥).

(٣) ينظر عبد الرزاق (١١٢، ١١٣)، وابن أبى شيبة (٤٦٠).

(٤) ينظر عبد الرزاق (١١٤)، وابن أبى شيبة (٤٤٨).

(٥) ينظر عبد الرزاق (١١٦)، وابن أبى شيبة (٤٥١، ٤٥٥، ٤٥٨).

(٦) الأم ١/ ٣٠، ٣١.

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٠٨ من طريق عبد الواحد به.

فإذا[1] رأَى بعَقِبِه مَوضِعًا لم يُصِبْه الماءُ أعادَ وُضوءَه .

وهَذا إن صَحَّ فشَىءٌ اختاروه لأنفُسِهِم، وقَد يَحتَمِلُ أن يُريدَ به: أعادَ وُضوءَ ذلكَ المَوضِعِ فقَط .

بابُ التَّرتيبِ فى الوُضوءِ

احتَجَّ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بظاهِرِ الكِتابِ، ثم بحَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى صِفَةِ الوُضوءِ، وقَد مَضَى ذِكرُه[2] .

٤٠١- / واحتَجَّ أيضًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ العَنَزِىُّ[3]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وهو يُريدُ الصَّفا يقولُ: «**نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». فبَدأَ بالصَّفا[4] . ١/ ٨٥

٤٠٢- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ. فذَكَرَه[5]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى

---

(١) فى م: «أنه إذا» .

(٢) الأم ١/ ٣٠. والحديث تقدم فى (٢٣١) .

(٣) فى س، م: «العنبرى». وفى ر: «المقرئ». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩ .

(٤) مالك ١/ ٣٧٢، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٠)، والنسائى (٢٩٦٩) .

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣ - ٤٣٥، وسيأتى فى (٨٨٩٧).

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[1] .

٤٠٣- وأَخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، قال سليمانُ: وحَدَّثَنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابدَءوا بما بَدأَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ به:** ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾»[2] [البقرة: ١٥٨].

٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، [١/٤٦ظ] عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أتاه رجلٌ فقالَ: أبدأُ بالصَّفا قبلَ المَروَةِ أو بالمَروَةِ قَبلَ الصَّفا؟ وأُصَلِّى قبلَ أن أطوفَ أو أطوفُ قبلَ أن أُصَلِّىَ؟ وأَحلِقُ قبلَ أن أذبَحَ أو أذبَحُ قبلَ أن أحلِقَ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: خُذْ ذلكَ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فإِنَّه أجدَرُ أن يُحفَظَ، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. فالصَّفا قبلَ المَروَةِ، وقالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]. الذَّبحُ قبلَ الحَلْقِ، وقالَ تعالَى: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الحج: ٢٦]. الطَّوافُ قبلَ الصَّلاةِ[3] .

---

(١) مسلم (١٢١٨/ ٢٤٧) .

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٧٠، ٢٧١). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٤ من طريق قبيصة به .

(٣) الحاكم ٢/ ٢٧٠، ٢٧١، وصححه، ووافقه الذهبى، وابن أبى شيبة (١٤٨٩٩) .

٤٠٥- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ١/٨٦
تَمتامٌ[(١)]، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: خَطَبَ رجلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فقَد غَوَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَ الخَطيبُ أنتَ! قُلْ**[(٢)]: **ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**»[(٣)]. هذا لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، وحَديثُ أبى حُذَيفَةَ مُختَصَرٌ، فقالَ: «**قُمْ، بئسَ الخَطيبُ أنتَ**». ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[(٤)].

بابُ السُّنَّةِ فى البِدايَةِ باليَمينِ قبلَ اليَسارِ

٤٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إن كان

---

(١) فى الأصل: «تمام».

(٢) ليس فى: الأصل، د، س، ب.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٤٤). وأخرجه أحمد (١٨٢٤٧)، وابن حبان (٢٧٩٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (١٠٩٩، ٤٩٨١)، والنسائى (٣٢٧٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٥٨٧٥).

(٤) مسلم (٨٧٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فى طُهورِه إذا تَطَهَّرَ، وفِى تَرَجُّلِه إذا تَرَجَّلَ، وفِى انتِعالِه إذا انتَعَلَ[1].

٤٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، فذكَره بإسنادِه، أن النبىَّ ﷺ كان يُعجِبُه التَّيَمُّنُ ما استَطاعَ فى شأنِه كُلِّه؛ فى تَرَجُّلِه وتَنَعُّلِه ووُضوئِهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[4] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ المِصرِىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٦). وأخرجه الترمذى (٦٠٨)، وابن ماجه (٤٠١) من طريق أبى الأحوص به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٧)، والبخارى (٤٢٦)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٧)، وأبو داود (٤١٤٠)، والنسائى (٤١٩)، وابن خزيمة (١٧٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٠٤٧).

(٣) البخارى (٥٩٢٦)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٦).

(٤) فى س، ب، م: «القاضى». وهو أحمد بن على بن أحمد بن محمد بن شبيب، أبو نصر الفامى الشبيبى الخندقى، قال عبد الغافر: ثقة معروف، كان يحضر مجالس الحديث ويكتب الأمالى على كبر سنه، والناس يكتبون عنه لعلو إسناده. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٧٨)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٦٤.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا لَبِستُم وإذا تَوَضّأتُم فابدَءوا بأَيامِنِكُم»[1].

/بابُ الرُّخصَةِ فى البِدايَةِ[2] باليَسارِ ١/ ٨٧

٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا مَروانُ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن زيادٍ يَعنِى مَولَى بنى مَخزومٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى علىٍّ رضي الله عنه فسأَلَه عن الوُضوءِ، فقالَ: أبدأُ باليَمينِ أو بالشِّمالِ؟ فأَضرَطَ عَلِىٌّ به[3] ثم دَعا بماءٍ، فبَدأَ بالشِّمالِ قبلَ اليَمينِ[4].

ورواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن إسماعيلَ عن زيادٍ قال: قال عَلِىٌّ رضي الله عنه: ما أُبالِى لَو بَدأتُ بالشِّمالِ [١/ ٤٧و] قبلَ اليَمينِ إذا تَوَضّأتُ[5].

ورواه عَوفٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ هِندٍ قال: قال عَلِىٌّ رضي الله عنه: ما أُبالِى إذا أتمَمتُ وُضوئى بأَىِّ أعضائى بَدأتُ[6]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ مُرادُه بما أطلَقَ فى هذا ما فسَّرَه فى رِوايَةِ حَفصِ بنِ غياثٍ، واللَّهُ أعلمُ، على أنَّه مُنقَطِعٌ.

---

(١) فى ر: «بميامنكم».

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧٨) من طريق عمرو بن خالد به. وأحمد (٨٦٥٢)، وأبو داود (٤١٤١)، وابن ماجه (٤٠٢)، وابن حبان (١٠٩٠) من طريق زهير به. قال الذهبى ١/ ٩١: هذا غريب فرد.

(٢) فى ر، م: «البداءة».

(٣) أضرط به: استخف به وأنكر قوله، وهو من قولهم: تكلم فلان فأضرط به فلان، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتًا يشبه الضراطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء. النهاية ٣/ ٨٤.

(٤) الدارقطنى ١/ ٨٧.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٢)، والدارقطنى ١/ ٨٩ من طريق حفص به.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢١)، والدارقطنى ١/ ٨٨، ٨٩ من طريق عوف به.

رَوَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن الأنصارِىِّ عن عَوفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ هِندٍ هذا الحديثَ، ثم قال: قال عَوفٌ: ولَم يَسمَعْه مِن علىٍّ رضي الله عنه[1].

٤١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن أبى بَحرٍ قال: أخبرنا أشياخُنا الهِلاليّونَ، سُئلَ ابنُ مَسعودٍ عن الرَّجُلِ يَتَوَضّأُ فيَبدأَ بشِمالِه قبلَ يَمينِه، فرَخَّصَ فى ذَلِكَ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: سَمِعتُ وكيعًا يقولُ: أبو بَحرٍ الهِلالِىُّ اسمُه أحنَفُ[2].

قال الشيخُ: ورواه فُراتُ بنُ أحنَفَ، سمِع أباه، سمِع عبدَ اللَّهِ الهِلالِىَّ، سمِع ابنَ مَسعودٍ: إن شاءَ بَدأَ فى الوُضوءِ بيَسارِهِ. ورَوَى أبو العُبَيدَينِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه سُئلَ عن رجلٍ تَوَضّأَ فبَدأَ بمَياسِرِه، فقالَ: لا بأسَ[3].

ورَوَى سليمانُ بنُ موسَى عن مُجاهِدٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: لا بأسَ أن تَبدأَ برِجلَيكَ قبلَ يَدَيكَ[4]. قال الدّارَقُطنِىُّ: هذا مُرسَلٌ ولا يَثبُتُ[5]. وهَذا لأنَّ

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢١٤).

(٢) الأسامى والكنى لأحمد ص٩٠ (٢٦١).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (٣٢٦)، والدارقطنى ١/ ٨٩، والمصنف فى الخلافيات (٢٨٧) من طريق أبى العبيدين به، وقال الدارقطنى: صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣)، والدارقطنى ١/ ٨٩، والمصنف فى الخلافيات (٢٨٥) من طريق سليمان به.

(٥) الدارقطنى ١/ ٨٩.

مُجاهِدًا لم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ .

بابُ نَهيِ المُحْدِثِ عن مَسِّ المُصحَفِ

٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا : أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ ، حدثنا الحسنُ بنُ أبى الرَّبيعِ ، حدثنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرَنا مَعمَرٌ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ ، عن أبيه قال : كان فى كِتابِ النبىِّ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ : «**أن لا تَمَسَّ القُرآنَ إلا على طُهرٍ**»(١) .

٤١٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ ، حدثنا الحَكَمُ / ابنُ موسَى ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ ، عن سليمانَ بن داودَ ، عن الزُّهرِيِّ ، ١/ ٨٨ عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ ، فذكَر الحديثَ وفيه : «**ولا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**(٢)» .

٤١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ ،

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٢١ ، وعبد الرزاق (١٣٢٨) ، وقال الدارقطنى : مرسل ورواته ثقات .

(٢) فى س : «على طهر» ، وفى م : «طاهرًا» .

والحديث عند الحاكم ١/ ٣٩٥- ٣٩٧ ، وصححه . وأخرجه الدارمى (٢٣١٢) ، وابن حبان (٦٥٥٩) من طريق الحكم بن موسى به .

حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ ثَوابٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سليمانَ بنِ موسَى قال: سَمِعتُ سالِمًا يُحَدِّثُ عن أبيه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**لا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**[1]».

٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقاصٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كُنتُ أُمسِكُ المُصحَفَ على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فاحتَكَكتُ، فقالَ سَعدٌ: لَعَلَّكَ مَسِستَ ذَكَرَكَ. فقُلتُ: نَعَم. فقال: قُمْ فتَوَضّأْ. فقُمتُ فتَوَضّأتُ ثم رَجَعتُ[2].

٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [١/ ٤٧ظ] محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا الحَسانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) فى س، أ، ب، م: «طاهرًا». وفى حاشية الأصل: «لا تمس القرآن إلا طاهرًا».
والحديث عند الدارقطنى ١/ ١٢١ ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٢٩٨). وأخرجه الطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ١٣٩ من طريق سعيد بن محمد، وقال: لم يروه عن سليمان بن موسى إلا ابن جريج ولا عنه إلا أبو عاصم، تفرد به سعيد بن محمد. وينظر نصب الراية ١/ ١٩٨ .

(٢) مالك ١/ ٤٢، ومن طريقه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٨٤، ١٨٥، وابن المنذر فى الأوسط (٨٦). وصحح إسناده الألبانى فى الإرواء ١/ ١٦١ . وسيأتى فى (٦٣٤).

الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ سَلمانَ فخَرَجَ فقَضَى حاجَتَه ثم جاءَ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللَّهِ، لَو تَوَضّأتَ لَعَلَّنا أن نَسأَلَكَ عن آياتٍ. قال: إنِّى لَستُ أمَسُّه، إنَّما ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]. فقَرأَ عَلَينا ما شِئنا[١]. لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ[٢]. ورواه أبو الأحوَصِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ عن سَلمانَ[٣].

٤١٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[٤] اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ يَعنِى الأزرَقَ، حدثنا القاسِمُ بنُ عثمانَ البَصرِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجَ عُمَرُ مُتَقَلِّدًا السيفَ[٥]. فذكَر الحديثَ، وفيه: قيلَ له: إنَّ خَتَنَكَ وأُختَكَ قَد صَبَوا وتَرَكا دينَكَ الذى أنتَ عَلَيهِ. فمَشَى عُمَرُ حَتَّى أتاهُما وعِندَهُما رجلٌ مِنَ المُهاجِرينَ يُقالُ له: خَبّابٌ، وكانوا يَقرَءونَ: ﴿طه﴾. فقالَ عُمَرُ: أعطونِى الكِتابَ الذى هو عندَكُم فأَقرأَه. قال: وكانَ عُمَرُ يَقرأُ الكِتابَ. فقالَت أُختُه: إنَّكَ رِجسٌ، وإنَّه لا يَمَسُّه

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣٠٦)، والحاكم ١/ ١٨٣، والدارقطنى ١/ ١٢٤، وقال: كلهم ثقات.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٢٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٣، والحاكم ١/ ١٨٣ وصححه من طريق أبى الأحوص به، وقال الدارقطنى: كلهم ثقات.

(٤) فى ب، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

(٥) فى س، م: «بسيفه».

إلا المُطَهَّرونَ، فقُمْ فاغتَسِلْ أو تَوَضّأْ. قال: فقامَ عُمَرُ فتَوَضّأَ ثم أخَذَ الكِتابَ فقَرأ: ﴿طه﴾[1].

ولِهَذا الحديثِ شَواهِدُ كَثيرَةٌ. وهو قَولُ الفُقَهاءِ السَّبعَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ[2].

بابُ نَهيِ الجُنُبِ عن قراءةِ القُرآنِ

٤١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عَبدَكَ[3] القَزّازُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ شُعبَةَ قال: حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمةَ
٨٩/١ قال: دَخَلتُ على عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه / أنا ورَجُلانِ؛ رجلٌ مِن قَومِى ورَجُلٌ أحسِبُه مِن بنى أسَدٍ، فبَعَثَهُما وجهًا وقالَ: إنَّكُما عِلجانِ فعالِجا[4] عن دينِكُما. ثم دَخَلَ المَخرَجَ فقَضَى حاجَتَه، ثم خَرَجَ فأَخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فمَسَحَ[5] بها، ثم جَعَلَ يَقرأُ القُرآنَ، قال: فكأَنَّه رأَى أنّا أنكَرنا ذَلِكَ، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقضِى حاجَتَه فيَقرأُ القُرآنَ ويأكُلُ معنا اللَّحمَ، ولَم يَكُنْ

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٢١٩. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٣ من طريق ابن المنادى به. وقال: القاسم بن عثمان ليس بقوى. وقال الذهبى ١/ ٩٤: القاسم لا يدرى من هو.

(٢) ينظر الكلام عن الفقهاء السبعة فى طبقات الفقهاء ١/ ٦١ .

(٣) فى م: «عبد الله». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٣٨٤، والمقصد الأرشد ٢/ ٤٤٠ .

(٤) العِلج: الرجل القوى الضخم. وعالجا: أى مارسا العمل الذى ندبتكما إليه واعملا به. النهاية ٣/ ٢٨٦ .

(٥) فى ب: «فتمسح» .

يَحجُبُه- وربما قال: يَحجِزُه- عن القُرآنِ شَىءٌ لَيسَ الجَنابَةَ[1].

٤١٨- رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن حَفصِ بنِ عمرَ، عن شُعبَةَ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذكَره بمَعناه[2].

٤١٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، عن ثَعلَبَةَ ابنِ أبى الكَنودِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الغافِقِىِّ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: «**إذا تَوَضَّأتُ وأَنا جُنُبٌ أكَلتُ وشَرِبتُ، ولا أُصَلِّى ولا أقرأُ حَتَّى أغتَسِلَ**»[3]. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ مِثلَه. يَعنِى مِن قَولِهِما[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٧ من طريق حجاج بن محمد به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٣١٥)، وأبو داود (٢٢٩). وأخرجه النسائى (٢٦٥)، وابن ماجه (٥٩٤)، وابن خزيمة (٢٠٨) من طريق شعبة به. والترمذى (١٤٦) من طريق عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وضعفه الألبانى فى ضعيف سنن أبى داود (٣٩)، وينظر الإرواء (٤٨٥).

(٣) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٨٧ من طريق ابن وهب به، وقال الهيثمى: فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف. مجمع الزوائد ١/ ٢٧٤.

(٤) ابن وهب - كما فى المدونة ١/ ٣٠، ٣١ بنحوه، وينظر مختصر اختلاف العلماء للطحاوى ١/ ١٧٥، والتمهيد ٩/ ١٦٠، والاستذكار ٣/ ٩٨.

قال [١/٤٨و] **الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** ورواه الواقِدِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ هَكَذا[(١)] .

٤٢٠- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، أن عمرَ رضي الله عنه كَرِهَ أن يَقرأَ القُرآنَ وهو جُنُبٌ. ورواه غَيرُه عن الثَّورِيِّ عن الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن عَبيدَةَ عن عمرَ[(٢)]، وهو الصحيحُ .

٤٢١- وأَخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خميرُويَه[(٣)]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا الحسنُ ابنُ حَيٍّ، عن عامِرِ بنِ السِّمطِ، عن أبى الغَريفِ، عن علىٍّ فى الجُنُبِ قال: لا يَقرأُ ولا حَرفًا[(٤)] .

ورَوَى أبو إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ قال: اقرأَ القُرآنَ على كُلِّ حالٍ ما لم تَكُنْ جُنُبًا[(٥)]. وهو قَولُ الحسنِ والنَّخَعِيِّ والزُّهرِيِّ وقَتادَةَ[(٦)] .

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣١٦) من طريق الواقدى به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٧) عن الثورى به.

(٣) فى د: «حيرويه»، وفى م: «حميدويه» .

(٤) سيأتى تخريجه فى (٤٢٧).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢١)، وابن أبى شيبة (١١١٩) من طريق أبى إسحاق به.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٠٢، ١٣١٥، ١٣٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٩٣، ١٠٩٦، ١١٠٠، ١١٠٣، ١١٢١) .

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا بأسَ أن يَقرأَ الجُنُبُ الآيَةَ ونَحوَها[1]. وروِى عنه أنَّه قال: الآيَةَ والآيَتَينِ[2]. ومَن خالَفَه أكثَرُ، وفيهِم إمامانِ، ومَعَهُم ظاهِرُ الخَبَرِ.

بابُ ذِكرِ الحديثِ الذى ورَدَ فى نَهيِ الحائضِ عن قراءةِ القُرآنِ، وفيه نَظَرٌ

٤٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ[3] ومُحَمَّدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقرأُ**[4] **الجُنُبُ ولا الحائضُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ**»[5].

قال محمدُ بنُ إسماعيلُ البخاريُّ فيما بَلَغَنِى عنه: إنَّما رَوَى هذا إسماعيلُ

---

(١) ينظر الأوسط لابن المنذر (٦٢٣)، والخلافيات (٣٣٠).

(٢) ينظر فضائل القرآن لأبى عبيد ص٩٩، ١٠٠، والخلافيات (٣٣١).

(٣) الحسين بن عمر بن برهان، أبو عبد الله البغدادى الغزال البزاز، قال الخطيب: كان شيخا ثقة صالحا كثير البكاء عند الذكر. وقال الذهبى: الشيخ الثقة الصالح. سمع إسماعيل الصفار وعلى بن إدريس الستورى وأبا جعفر بن البخترى وابن السماك، توفى سنة (٤١٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ٨/ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٥.

(٤) قال المناوى فى فيض القدير ٦/ ٤٥٣: خبر بمعنى النهى. وضبطه الشيخ أحمد شاكر بالكسر، وقال: وهو نهى... وإن قرئ بضم الهمزة كان نفيا، ومعناه النهى أيضا. ينظر سنن الترمذى ١/ ٢٣٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٤٤). وأخرجه الترمذى (١٣١) عن الحسن بن عرفة به. وابن ماجه (٥٩٥، ٥٩٦) من طريق إسماعيل بن عياش به.

ابنُ عَيّاشٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، ولا أعرِفُه مِن حَديثِ غَيرِه، وإِسماعيلُ مُنكَرُ الحديث عن أهلِ الحِجازِ وأَهلِ العِراقِ[1].

قال الشيخُ: وقَد روِى عن غَيرِه عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2]، ولَيسَ بصَحيحٍ. وروِى عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مِن قَولِه فى الجُنُبِ والحائضِ والنُّفَساءِ، ولَيسَ بقَوِىٍّ[3].

٤٢٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الغِطْريفِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، أن عمرَ كان يَكرَهُ أن يَقرأَ الجُنُبُ. قال شُعبَةُ: وجَدتُ فى صَحيفَتِى: (والحائضُ). وهَذا مُرسَلٌ[4].

بابُ قراءةِ القُرآنِ بعدَ الحَدَثِ

٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، / عن ٩٠/١

(١) الترمذى عقب (١٣١) بنحوه، وعلله ص٥٨، ٥٩ .
وإسماعيل هو إسماعيل بن عياش العنسى، أبو عتبة الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٩١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٢١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٣: صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلِّط فى غيرهم .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٧، ١١٨، والمصنف فى الخلافيات (٣١٩، ٣٢٠) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن وأبى معشر عنه به، وقال الدارقطنى: وهذا غريب .

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٢١)، والدارقطنى ١/ ١٢١، والمصنف فى الخلافيات (٣٢٩) عن جابر به .

(٤) المصنف فى الخلافيات (٣٢٦). وأخرجه الدارمى (١٠٣٢) من طريق شعبة به .

مَخرَمَةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه أنَّه باتَ لَيلَةً عِندَ مَيمونَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ، وهِيَ خالَتُه. قال: فاضطَجَعتُ فى عَرْضِ الوِسادَةِ، واضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه فى طولِها، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا انتَصَفَ اللَّيلُ أو قَبلَه بقَليلٍ أو بَعدَه بقَليلٍ استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه بيَدِه، ثم قرأَ العَشرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِن سورَةِ «آلِ عِمرانَ»، ثم قامَ إلى شَنٍّ[1] مُعَلَّقَةٍ فتَوَضّأَ مِنها فأَحسَنَ وُضوءَه، ثم قامَ فصَلَّى. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[3].

وقَد روِى عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ قال: فرأَيتُه قامَ فاستاكَ ثم تَوَضّأَ وهو يَقرأُ هَذِه الآياتِ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]. حَتَّى خَتَمَ السّورَةَ[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٢٥- أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ مِهرُويَه[5] العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) الشن: القربة البالية. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٢) مالك ١/ ١٢١، ومن طريقه أحمد (٢١٦٤)، والنسائى (١٦١٩)، وابن ماجه (١٣٦٣)، وابن خزيمة (١٦٧٥) وابن حبان (٢٥٩٢). وسيأتى فى (٤٧٤٢).

(٣) مسلم (٧٦٣/ ١٨٢)، والبخارى (١٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (٣٥٤١)، ومسلم (٧٦٣/ ١٩١)، وأبو داود (٥٨، ١٣٥٣)، والنسائى (١٧٠٤) من طريق محمد بن على به.

(٥) فى د: «مهران». وتقدمت ترجمته فى (٨). كذا فى الأصل بكسر الميم، ونص فى التاج ١٤/ ١٦١ (م هـ ر) على فتحها.

المُزَكِّى، [١/٤٨ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختِيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ كان فى قَومٍ وهو يَقرأُ، فقامَ لِحاجَتِه ثم رَجَعَ وهو يَقرأُ، فقالَ له رجلٌ: لم تَوَضّأْ يا أميرَ المُؤمِنينَ وأَنتَ تَقرأُ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: مَن أفتاكَ (١بهَذا؟ أمُسَيْلِمةُ١)؟!

ورواه هِشامٌ عن ابنِ سيرينَ عن أبى مَريَمَ إياسِ بنِ ضُبَيحٍ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ. فذكَر مَعناه، ذكَره البخارىُّ فى «التّاريخِ»(٢).

٤٢٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ سَلمانَ فى سَفَرٍ فانطَلَقَ فقَضَى حاجَتَه، ثم جاءَ فقُلنا له: يا أبا عبدِ اللَّهِ، تَوَضّأْ لَعَلَّنا نَسأَلُكَ عن آيٍ مِنَ القُرآنِ. فَقالَ: سَلُوا فإنِّى لا أَمَسُّه، وإنَّه ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]. فسأَلناه فقَرأَ عَلَينا قبلَ أن يَتَوَضّأَ(٣).

٤٢٧- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرَوِىُّ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ

(١ - ١) فى د، م: «بهذه المسألة».

والأثر عند مالك ١/ ٢٠٠ بنحوه.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٤٣٧، ٤٣٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٦)، والدارقطنى ١/ ١٢٤، والحاكم ١/ ١٨٣ من طريق أبى معاوية به، وقال الدارقطنى: كلها صحاح. وينظر ما تقدم فى (٤١٥).

عبدِ اللَّهِ، عن عامِرِ بنِ السِّمطِ، عن أبى الغَريفِ قال: قال عَلِيٌّ: لا بأسَ أن تَقرأَ القُرآنَ وأَنتَ على غَيرِ وُضوءٍ، فأَمّا وأَنتَ جُنُبٌ فلا، ولا حَرفٌ[1].

٤٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ قال: حدَّثَنى سُفيانُ، عن سليمانَ بنِ أبى الجَهمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كان ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ يَقولانَ: إنّا لَنَقرأُ الجُزءَ مِنَ القُرآنِ بعدَ الحَدَثِ. ورواه عبدُ اللَّهِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَذكُرُ اللَّهَ تعالَى على غَيرِ طُهْرٍ

٤٢٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن خالِدِ بنِ سلَمةَ، عن البَهِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النبيُّ ﷺ يَذكُرُ اللَّهَ على كُلِّ أحيانِهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦١٩) من طريق خالد به. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٦)، وابن أبى شيبة (١٠٩٢)، والدارقطنى ١/ ١١٨ من طريق عامر به، وقال الدارقطنى: صحيح عن على. وتقدم فى (٤٢١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣١٦)، وابن أبى شيبة (١١٢٣) من طريق سفيان به.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ٨٩٣. وأخرجه أبو داود (١٨)، والترمذى (٣٣٨٤)، وابن خزيمة (٢٠٧) من طريق أبى كريب به. وأحمد (٢٤٤١٠)، وابن ماجه (٣٠٢) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٣٧٣).

بابُ استِحبابِ الطُّهرِ لِلذِّكرِ والقراءةِ

٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن (١حُضَينِ بنِ١) المُنذِرِ أبى ساسانَ، عن المُهاجِرِ بنِ قُنفُذٍ أنَّه سَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَتَوَضّأُ فلَم يَرُدَّ عليه، فلَمّا فرَغَ مِن وُضوئه قال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كَرِهتُ أن أذكُرَ اللَّهَ إلا على طَهارَةٍ**»(٢).

٤٣١- أخبرَنا أبو سعيدٍ(٣) شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ(٤)، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا / قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يَسجُدُ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يَقرأُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُصَلِّى على الجِنازَةِ إلا وهو طاهِرٌ. مَوقوفٌ(٥). ٩١/١

(١ - ١) فى س: «حصين عن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٦١) عن عبد الوهاب به. وأبو داود (١٧)، والنسائى (٣٨)، وابن ماجه (٣٥٠) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣).

(٣) فى الأصل، ب: «سعد».

(٤) شريك بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهرى، أبو سعيد ابن أبى نعيم، قال عبد الغافر: جليل ثقة، من بيت العلم والحديث. توفى سنة (٤٣٠هـ). ينظر المنتخب من السياق (٨٠٩)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص٣٠٨.

(٥) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١/ ١١٥ من طريق نافع به، وسيأتى فى (١١٠٨، ٣٨٣٢).

جِماعُ أبوابِ الاستِطابَةِ

بابُ النَّهيِ عن استِقبالِ القِبلَةِ واستِدبارِها لِغائطٍ او بَولٍ

٤٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ [١/٤٩و] بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ[(١)] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ ابنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ [(٢)]عن النبيِّ ﷺ[(٢)] قال: «**لا تَستَقبِلوا القِبلَةَ لِغائطٍ ولا بَولٍ، ولا تَستَدبِروها**»[(٣)].

وقالَ مَرَّةً أُخرَى: يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ:

٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ والرَّمادِيُّ يَعنِى إبراهيمَ بنَ بَشّارٍ قالا: حدثنا سُفيانُ. فذكَره بإسنادِه، وقالَ[(٤)]: قال النبيُّ ﷺ. وزادَ فيه: «**ولكِن شَرِّقوا أو غَرِّبوا**». قال أبو أيّوبَ: فقَدِمنا الشّامَ فوَجَدنا مَراحيضَ قَد بُنيَت قِبَلَ القِبلَةِ، فكُنّا نَنحَرِفُ عَنها ونَستَغفِرُ اللَّهَ تَعالَى[(٥)]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيِّ بنِ المَدينِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ

---

(١) فى ب: «سعد».

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٣٢).

(٤) يعنى أبا أيوب الأنصارى.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٩)، والدارمى (٦٩٢)، وأبو داود (٩)، والترمذى (٨)، والنسائى (٢١)، وابن خزيمة (٥٧) من طريق سفيان به.

عُيَينَةَ[1] .

٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو النَّضْرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، عن سَلمانَ قال: قيلَ له: قَد عَلَّمَكُم نَبيُّكُم كُلَّ شَىءٍ حَتَّى الخِراءَةَ. قال: فقالَ: أجَل، لَقَد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ بغائطٍ أو بَولٍ، وأَن نَستَنجِىَ باليَمينِ، أو أن نَستَنجِىَ بأَقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أحجارٍ، أو أن نَستَنجِىَ برَجيعٍ أو بعَظمٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3] .

٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ ابنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ[4] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما أنا لَكُم مِثلُ الوالِدِ، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها، وإذا استَطابَ فلا يَستَطِبْ**

---

(١) البخارى (٣٩٤)، ومسلم (٢٦٤) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٧١٩)، وأبو داود (٧)، والترمذى (١٦)، والنسائى (٤١) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٥٠٤) .

(٣) مسلم (٢٦٢/ ٥٧) .

(٤) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، أبو على ابن أبى بكر البغدادى البزار، الإمام الفاضل الصدوق، مسند العراق، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السماع. وثقه أبو الحسن بن رزقويه وأبو القاسم الأزهرى. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ٧/ ٢٧٩، =

بيَمينِه». وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، ويَنهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ[1].

٤٣٦- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حدَّثَنى القَعقاعُ بنُ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّما أنا لَكُم مِثْلُ الوالِدِ أُعَلِّمُكُم، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم الخَلاءَ**[2] **فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها، ولا يَستَنجِ بيَمينِه**». وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ ويَنهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ[3].

٤٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ. فذكَره بإسنادِه، إلا أنَّه لم يَقُلْ: «**أُعَلِّمُكُم**». قال: «**فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها لِغائطٍ ولا بَولٍ، وليَستَنجِ بثَلاثَةِ أحجارٍ**». ونَهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه مُختَصَرًا[5].

=وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٥. ووقع فى تاريخ بغداد: الحسن بن إبراهيم بن أحمد.

(١) الروث: رجيع ذوات الحافر، والرمة: العظم البالى. النهاية ٢/ ٢٦٧، ٢٧١.
والحديث أخرجه أبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٢) من طريق ابن عجلان به.

(٢) فى ب: «إلى الخلاء».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٥). وأخرجه أحمد (٧٤٠٩)، والنسائى (٤٠)، وابن خزيمة (٨٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٦٨)، وابن ماجه (٣١٣) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٥٠٢).

(٥) مسلم (٢٦٥). وعنده: سهيل عن القعقاع عن أبى صالح، وهو الصواب كما أورده المصنف فى الخلافيات عقب (٣٣٦). وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٥٣، ١٥٨.

٤٣٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، [١/٤٩ظ] حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبى يزيدَ[(١)]، عن مَعقِلِ بنِ أبى مَعقِلٍ الأسَدِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَستَقبِلَ القِبلَتَينِ ببَولٍ أو بغائطٍ[(٢)].

٤٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ. فذكَره بمثلِه[(٣)]. قال / أبو داودَ[(٤)]: هو أبو زَيدٍ مَولًى لِبَنِى ثَعلَبَةَ. ١/٩٢

بابُ الرُّخصَةِ فى ذلكَ فى الأبنيَةِ

٤٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: إنَّ أُناسًا يَقولونَ: إذا قَعَدتَ على حاجَتِكَ فلا تَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا بَيتَ المَقدِسِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: لَقَدِ ارتَقَيتُ على ظَهرِ [(٥)]بَيتٍ لَنا[(٥)]، فرأَيتُ

---

(١) فى س، م: «زيد». وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٢.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٣٩١، ٣٩٢ من طريق موسى به. وأحمد (١٧٨٤٠) من طريق وهيب به. وابن ماجه (٣١٩) من طريق عمرو به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٣٨). وأبو داود (١٠). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣): منكر.

(٤) أبو داود عقب (١٠). قال الذهبى ١/٩٨: لا يدرى من هو.

(٥ - ٥) فى س، م: «بيتنا».

رسولَ اللَّهِ ﷺ على لَبِنَتَينِ مُستَقبِلًا بَيتَ المَقدِسِ لِحاجَتِهِ[(١)] .

٤٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٣)] .

٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى، أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ أخبرَه، أن عَمَّه واسِعَ بنَ حَبّانَ أخبرَه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: لَقَد رَقِيتُ ذاتَ يَومٍ على ظَهرِ بَيْتِنا[(٤)]، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا على لَبِنَتَينِ لِحاجَتِه مُستَقبِلَ الشّامِ مُستَدبِرَ القِبلَةِ[(٥)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[(٦)] .

٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٥). والشافعى فى مسنده (٦٥- شفاء العى)، ومالك ١/ ١٩٣، ١٩٤، ومن طريقه النسائى (٢٣) .

(٢) أخرجه أبو داود (١٢) عن القعنبى به .

(٣) البخارى (١٤٥) .

(٤) فى د، س، م: «بيت لنا».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٣٤٥)، والصغرى (٦٠)، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٦٣. وأخرجه أحمد (٤٩٩١)، وابن ماجه (٣٢٢) من طريق يزيد به .

(٦) البخارى (١٤٩)، ومسلم (٢٦٦/ ٦١) .

يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، عن الحسنِ بنِ ذَكوانَ، عن مَروانَ الأصفَرِ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ أناخَ راحِلَتَه مُستَقبِلَ القِبلَةِ ثم جَلَسَ يَبولُ إلَيها، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَلَيسَ قَد نُهِىَ عن هَذا؟ قال: بَلَى، إنَّما نُهِىَ عن ذلكَ فى الفَضاءِ، فإذا كان بَينَكَ وبَينَ القِبلَةِ شَىءٌ يَستُرُكَ فلا بأسَ[1].

٤٤٤- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى. فذكَره بمِثلِهِ[2].

٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ[3]، حدثنا يَعقوبُ ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا محمدُ ابنُ شَوكَرٍ[4]، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ [5]بنِ سَعدٍ[5]، حدثنا أبى، عن ابنِ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٣٤٧)، والمعرفة (١٢٨)، والصغرى (٥٩)، والحاكم ١/ ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٦٠) من طريق صفوان به.

(٢) أبو داود (١١)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢٧)، والخلافيات (٣٤٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨).

(٣) فى الأصل، ر: «نافع».

(٤) فى ب: «شوذب». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٢.

(٥ - ٥) زيادة من: م.

إسحاقَ قال: حدَّثَنى أبانُ بنُ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ [١/ ٥٠و] ﷺ قَد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ أو نَستَدبِرَها بفُروجِنا إذا أهرَقنا الماءَ، ثم قَد رأَيتُه قبلَ مَوتِه بعامٍ يَبولُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ[1]. ولَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ (بعامٍ) والباقِى بمَعناه. وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن ابنِ إسحاقَ، وفيه: فرأَيتُه قبلَ أن يُقبَضَ بعامٍ يَستَقبِلُها[2].

٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن خالِدِ بنِ أبى الصَّلتِ قال: كُنتُ عِندَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى خِلافَتِه وعِندَه عِراكُ بنُ مالِكٍ، فقالَ عُمَرُ: ما استَقبَلتُ القِبلَةَ ولا استَدبَرتُها ببَولٍ ولا غائطٍ مُنذُ كَذا وكَذا. فقالَ عِراكٌ: حَدَّثَتنِى عائشَةُ أُمُّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها / أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا بَلَغَه قَولُ النّاسِ فى ذلكَ أمَرَ بمَقعَدَتِه فاستَقبَلَ بها ١/ ٩٣
القِبلَةَ[3]. تابَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ فى إقامَةِ إسنادِه[4]. ورواه

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى، والدارقطنى ١/ ٥٨، ٥٩ وقال: كلهم ثقات. وأخرجه أحمد (١٤٨٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به. والترمذى (٩)، وابن ماجه (٣٢٥)، وابن خزيمة (٥٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حسن غريب. وينظر الاستذكار ٢/ ٤٣٣، والعلل للدارقطنى ٦/ ١٦٦.

(٢) أبو داود (١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٥٥١١) عن على بن عاصم به، وإسناده ضعيف، خالد بن أبى الصلت لم يسمع من عراك. التاريخ الكبير ٣/ ١٥٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٦٣)، وابن ماجه (٣٢٤) من طريق حماد به.

عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن رجلٍ عن عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عائشَةَ[1]. وَرواه أبو عَوانَةَ وغَيرُه عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِراكٍ عن عائشَةَ[2].

٤٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، قَدِمَ عَلَينا قَصَبَةَ خُسرَوجِردَ[3]، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أبو عبدِ المَلِكِ[4] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بصورَ[5]، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا حاتِمٌ، عن عيسَى الحَنّاطِ[6] قال: قُلتُ لِلشَّعبِىِّ وأَنا أعجَبُ مِنِ اختِلافِ أبى هريرةَ وابنِ عمرَ: قال نافِعٌ عن ابنِ عمرَ: دَخَلتُ بَيتَ حَفصَةَ فحانَت التِفاتَةٌ، فرأَيتُ كَنيفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةِ. وَقالَ أبو هريرةَ: إذا أتَى أحَدُكُم الغائطَ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها. قال الشَّعبِىُّ: صَدَقا جَميعًا، أمّا قَولُ أبى هريرةَ فهو فى الصَّحراءِ، إنَّ للهِ عِبادًا مَلائكَةٌ وجِنٌّ يُصَلّونَ، فلا يَستَقبِلْهُم أحَدٌ ببَولٍ ولا غائطٍ ولا يَستَدبِرْهُم، وأَمّا كُنُفُهُم هَذِه فإِنَّما هو بَيتٌ يُبنَى لا قِبلَةَ فيهِ[7]. وهَكَذا رواه موسَى بنُ داودَ وغَيرُه عن حاتِمِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٠٠)، والدارقطنى ١/ ٦٠ من طريق عبد الوهاب به.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص٢٤، والدارقطنى ١/ ٥٩ من طريق أبى عوانة والقاسم بن مطيب ويحيى بن مطر، ثلاثتهم عن خالد الحذاء به.

(٣) قصبة البلاد: مدينتها. وقصبة القرية: وسطها. وخسروجرد: من أعمال نيسابور، وقيل من أعمال إسفرايين، وهى قصبة بيهق. اللسان ١١/ ٦٧٤ (ق ص ب)، ومعجم البلدان ٢/ ٤٤١.

(٤) فى د: «الله».

(٥) صور: بلد بساحل بحر الشام. التاج ١٢/ ٣٦٣ (ص و ر).

(٦) فى م: «الخياط».

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦١ من طريق حاتم به. وابن ماجه (٣٢٣) من طريق عيسى الحناط به بنحوه.

إسماعيلَ[1]. إلا أن عيسَى بنَ أبى عيسَى الحَنّاطَ هذا هو عيسَى بنُ مَيسَرَةَ ضَعيفٌ[2].

بابُ التَّخَلِّى عِندَ الحاجَةِ

٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، وكانَ إذا ذَهَبَ أبعَدَ فى المَذهَبِ[3].

٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[4] قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: [١/ ٥٠ظ] خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٦١، ومن طريقه الحازمى فى الاعتبار ص٢٦.

(٢) هو عيسى بن أبى عيسى الحناط الغفارى، أبو موسى، ويقال: أبو محمد المدنى الكوفى الأصل. ينظر الكلام عليه فى: العلل ومعرفة الرجال ١/ ٢٣٣، والمجروحين ٢/ ١١٧، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٠: متروك.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢). وأخرجه أحمد (١٨١٧١)، وأبو داود (١)، والترمذى (٢٠)، والنسائى (١٧)، وابن ماجه (٣٣١)، وابن خزيمة (٥٠) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) فى س: «عمر». وتقدمت ترجمته فى ص١٩.

أرادَ البَرازَ تَباعَدَ حَتَّى لا يَراه أحَدٌ، فنَزَلنا مَنزِلًا بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ لَيسَ فيها عَلَمٌ ولا شَجَرٌ، فقالَ لِى: «**يا جابِرُ، خُذِ الإداوَةَ وانطَلِقْ بنا**». فمَلأتُ الإداوَةَ ماءً، وانطَلَقنا فمَشَينا حَتَّى لا نكادَ نُرَى، فإذا شَجَرَتانِ بَينَهُما أذرُعٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا جابِرُ، انطَلِقْ فقُلْ لِهَذِه الشَّجَرَةِ: يقولُ لَكِ رسولُ اللَّهِ: الحَقِى بصاحِبَتِكِ حَتَّى أجلِسَ خَلفَكُما**». ففَعَلتُ، فرَجَفَت[1] حَتَّى لَحِقَت بصاحِبَتِها، فجَلَسَ خَلفَهُما حَتَّى قَضَى حاجَتَه[2].

وروِى فى إبعادِ المَذهَبِ عن ابنِ عمرَ وعَبدِ الرحمنِ بنِ أبى قُرادٍ عن النبىِّ ﷺ[3].

بابُ الارتيادِ[4] لِلبَولِ

٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن رجلٍ قال: لَمّا قَدِمَ ابنُ عباسٍ البَصرَةَ سمِع أهلَ البَصرَةِ يَتَحَدَّثونَ عن أبى موسَى عن النبىِّ ﷺ أحاديثَ،

---

(١) فى ب: «فرجت»، وفى ر: «فزحفت».

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٨، والاعتقاد ص٣٨٦. وأخرجه أبو داود (٢)، وابن ماجه (٣٣٥) من طريق إسماعيل به، قال الذهبى ١/ ١٠١: إسماعيل فيه ضعف، ويونس قريب الحال، وهو من رواية العطاردى عنه وفيه مقال.

(٣) حديث ابن عمر سيأتى تخريجه فى (٤٦٥). وحديث عبد الرحمن بن أبى قراد أخرجه أحمد (١٧٩٧١)، والنسائى (١٦)، وابن ماجه (٣٣٤)، وابن خزيمة (٥١).

(٤) الارتياد: أن يطلب المرء مكانا دمثا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه. التاج ٨/ ١٢١ (رود).

فكَتَبَ إلى أبى موسَى يَسأَلُه عَنها، فكَتَبَ إلَيه أبو موسَى: إن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يَمشِى إذ مالَ، فقَعَدَ إلى جَنبِ حائطٍ فبالَ، فقالَ: «**إنَّ بنى إسرائيلَ كان إذا بالَ أحَدُهُم فأَصابَ جَسَدَه البَولُ قَرَضَه بالمَقاريضِ، /فإذا أرادَ أحَدُكُم أن يَبولَ فليَرتَدْ لِبَوْلِه**»[1] . ١/ ٩٤

ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أبى التَّيّاحِ، قال فى الحديثِ: فأَتَى دَمِثًا[2] فى أصلِ جِدارٍ فبالَ، ثم قال: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَبولَ فليَرتَدْ لِبَولِه**» .

٤٥١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذكَره بمَعناه[3] .

بابُ الاستِتارِ عِندَ قَضاءِ الحاجَةِ

٤٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحسينِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى يَعقوبَ، عن الحسنِ بنِ سَعدٍ مَولَى الحسنِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: أردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَلفَه فأَسَرَّ إلَىَّ حَديثًا لا أُحَدِّثُ به أحَدًا مِنَ النّاسِ، وكانَ أحَبَّ ما استَتَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحاجَتِه هَدَفٌ أو حائشُ نَخلٍ[4]، يَعنِى

---

(١) أخرجه الطيالسى (٥٢١)، وأحمد (١٩٥٣٧)، والحاكم ٣/ ٤٦٥ من طريق شعبة به. وإسناده ضعيف. وينظر تحقيق الطيالسى .

(٢) الدمث: المكان السهل. معالم السنن ١/ ١٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٣)، وأبو داود (٣)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١) .

(٤) الهدف: كل ما ارتفع من الأرض، وكل مرتفع هدف، وحائش النخل: مجتمعه، وهو الحش=

حائطَ نَخلٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عثمانَ ابنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ[3]، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه. فذكَر قِصَّةً، قال: فقالَ جابِرٌ: فذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقضِى حاجَتَه فاتَّبَعتُه بإداوَةٍ مِن ماءٍ، فنَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَرَ شَيئًا يَستَتِرُ به، فإذا شَجَرَتانِ بشاطِئِ الوادِى، فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى إحداهُما فأَخَذَ بغُصنٍ مِن أغصانِها، فقالَ: «**انقادِى عَلَىَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فانقادَت معه كالبَعيرِ المَخشوشِ[4] الذى يُصانِعُ قائدَه، حَتَّى أتَى الشَّجَرَةَ الأُخرَى فأَخَذَ بغُصنٍ مِن أغصانِها، [١/ ٥١و] فقالَ: «**انقادِى عَلَىَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فانقادَت معه كَذَلِكَ، حَتَّى إذا كان بالمُنَصَّفِ[5] فيما[6] بَينَهُما لأَمَ بَينَهُما- يَعنِى جَمَعَهُما- فقالَ:

=والحشن أيضا، ولا واحد للحائش من لفظه. إكمال المعلم ٢/ ١٠٤.

(١) حائط نخل: البستان من النخل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. ينظر النهاية ١/ ٤٦٢.
والحديث أخرجه أحمد (١٧٤٥)، وأبو داود (٢٥٤٩)، وابن ماجه (٣٤٠)، وابن خزيمة (٥٣) من طرق عن مهدى بن ميمون به.

(٢) مسلم (٣٤٢/ ٧٩).

(٣) فى س: «جززة»، وفى د: «حرزة». وينظر الإكمال ٢/ ٤٦٠.

(٤) المخشوش: البعير الذى يجعل فى أنفه خِشاش، وهو عود يجعل فى أنف البعير إذا كان صعبًا ويشد فيه حبل ليذل وينقاد. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٤٣.

(٥) كذا ضبطت فى الأصل. وصرح النووى فى شرح مسلم ١٨/ ١٤٣ بضبطها بفتح الميم، وكذلك فى مشارق الأنوار ٢/ ١٥.

(٦) فى حاشية الأصل: هو فى حاشية أصل مصححا عليه: «مما».

«**التئما عَلَيَّ بإذنِ اللَّهِ تعالَى**». فالتأَمَتا. قال جابِرٌ: فجَلَستُ أُحَدِّثُ نَفسِى فحانَت مِنِّى لَفتَةٌ، فإذا أنا برسولِ اللَّهِ ﷺ مُقبِلٌ، وإذا الشَّجَرَتانِ قَدِ افتَرَقَتا، فقامَت كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما على ساقٍ. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

٤٥٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَمرُو بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن حُصَينٍ[3] الحُبرانِىِّ، عن أبى سَعدِ الخَيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن أتَى الغائطَ فليَستَترْ، فإن لم يَجِدْ إلا كَثيبًا مِن رَملٍ يَجمَعُه ثم يَستَدبِرُه، فإنَّ الشَّياطينَ يَلعَبونَ بمَقاعِدِ بنى آدَمَ، مَن فعَلَ فقَد أحسَنَ، ومَن لا فلا حَرَجَ**»[4].

بابُ وضعِ الخاتَمِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ

٤٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٧ - ١٠. وأخرجه أبو داود (٤٨٥، ٦٣٤، ١٥٣٢) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) مسلم (٣٠٠٦/ ٣٠١٤) مطولًا.

(٣) فى م: «حسن» خطأ.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٣٨)، وأبو داود (٣٥) من طريق عيسى بن يونس به. وابن ماجه (٣٣٧)، وابن حبان (١٤١٠) من طريق ثور به، وقال المصنف فى المعرفة ١/ ٢٠١: ليس بالقوى. وستأتى تتمة الحديث فى (٥١١).

حدثنا هَمّامٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ
٩٥/١ داودَ العَلَوِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ / محمدُ بنُ سَعدٍ
النَّسَوِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ فهدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ
صاحِبُ البَصرِيِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ
كان إذا دَخَلَ الخَلاءَ وضَعَ خاتَمَه[1]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى حَديثِ هُدبَةَ
ابنِ خالِدٍ قال: ولا أعلَمُه إلا عن الزُّهرِيِّ عن أنَسٍ.

أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، وإنَّما يُعرَفُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن أنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن ورِقٍ، ثم ألقاه[2].

قال الشيخُ: هذا هو المَشهورُ عن ابنِ جُرَيجٍ دونَ حَديثِ هَمّامٍ.

٤٥٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علِيُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ البَصرِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خاتَمًا نَقشُه (محمدٌ رسولُ اللَّهِ)، فكانَ إذا دَخَلَ الخَلاءَ وضَعَه[3]. وهَذا شاهِدٌ ضَعيفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٧. وأخرجه ابن حبان (١٤١٣) من طريق هدبة بن خالد به. والترمذى (١٧٤٦) من طريق حجاج بن منهال به، وقال: حسن غريب. وأبو داود (١٩)، وابن ماجه (٣٠٣)، والنسائى (٥٢٢٨) من طريق همام به.

(٢) أبو داود عقب (١٩). والورِق: الفضة. النهاية ٥/ ٣٨٦.

(٣) الحاكم ١/ ١٨٧. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٨٩) من طريق يحيى بن المتوكل به.

بابُ ما يقولُ إذا أرادَ دُخولَ الخَلاءِ

٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ**»[(١)]. قال البخاريُّ: قال موسَى، عن حَمّادٍ. فذَكَرَه[(٢)]. ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)]. قال البخاريُّ: وقالَ غُندَرٌ عن شُعبَةَ عن عبدِ العَزيزِ: إذا أتَى الخَلاءَ. وقالَ سَعيدُ ابنُ زَيدٍ عن عبدِ العَزيزِ: [١/٥١ظ] إذا أرادَ أن يَدخُلَ[(٤)].

٤٥٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[(٥)] القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤)، والترمذى (٦) من طريق حماد به. وابن ماجه (٢٩٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى عقب (١٤٢).

(٣) مسلم (٣٧٥/ ١٢٢).

(٤) البخارى عقب (١٤٢).

(٥) فى س: «الحسين». وتقدمت ترجمته فى ص١٤٨، ١٤٩.

أرادَ الخَلاءَ قال: «**أعوذُ باللَّهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ**»[1].

٩٦/١ **٤٥٩**- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ هَذِه الحُشوشَ**[2] **مُحتَضَرَةٌ، فإذا أتَى أحَدُكُمُ الخَلاءَ فليَقُلْ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبائثِ**»[3].

وهَكَذا رواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ[4]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ عُلَيَّةَ وأبو الجُماهِرِ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[5]. ورواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وجَماعَةٌ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ [6]عن قَتادَةَ[6] عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ الشَّيبانِيِّ عن زَيدِ بنِ أرقَمَ[7].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤) عن مسدد به. والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٤) من طريق عبد الوارث به.

(٢) الحشوش واحدها حش بحاء مثلثة: الكنف التى تقضى فيها الحاجة، وأصل الحش جماعة النخل الكثيفة، وكانوا يقضون حوائجهم إليها قبل أن يتخذوا الكنف فى البيوت. ينظر معالم السنن ١/ ١٠، وتاج العروس ١/ ١٤٦ (ح ش ش).

(٣) الطيالسى (٧١٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٦٩). وأخرجه أحمد (١٩٢٨٦)، وأبو داود (٦)، والترمذى فى العلل الكبير ص٢٢، والنسائى فى الكبرى (٩٩٠٣)، وابن ماجه (٢٩٦)، وابن حبان (١٤٠٨) من طريق شعبة به. صحيح. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٣٥٥) من طريق معمر به.

(٥) رواية ابن علية أخرجها النسائى فى الكبرى (٩٩٠٤)، والطبرانى (٥١٠٠). ورواية أبى الجماهر أخرجها ابن بشران فى أماليه (٧٨٠) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس به. والطبرانى فى الدعاء (٣٦٤) من طريقه عن سعيد بن بشير عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيبانى به.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

(٧) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٠٥) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٩٣٣١)، وابن ماجه (٢٩٦)، من طرق عن سعيد بن أبى عروبة به.

وقال أبو عيسَى[1] : قُلتُ لِمُحَمَّدٍ يَعنِى البُخارِىَّ : أىُّ الرِّواياتِ عندَكَ أصَحُّ؟ فقالَ : لعل قَتادَةَ سمِع مِنهُما جَميعًا عن زَيدِ بنِ أرقَمَ. ولَم يَقضِ فى هذا بشَىءٍ.

قال الإمامُ أحمدُ: وقيل : عن مَعمَرٍ عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن أنَسٍ، وهو وَهْمٌ .

قال أبو سليمانَ[2] : الخُبُثُ بضَمِّ الباءِ جَماعَةُ الخَبيثِ، والخَبائثُ جَمعُ الخَبيثَةِ، يُريدُ ذُكرانَ الشَّياطينِ وإناثَهُم .

بابُ تَغطيَةِ الرّأسِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ، والاعتِمادِ على الرِّجلِ اليُسرَى إذا قَعَدَ إن صَحَّ الخَبرُ فيهِ

٤٦٠- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ القُرَشِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان النبىُّ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ غَطَّى رأسَه، وإذا أتَى أهلَه غَطَّى رأسَه[3] .

قال الشيخُ: وهَذا الحديث أحَدُ ما أُنكِرَ على محمدِ بنِ يونُسَ الكُدَيمِىِّ[4] . **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ فى هذا الحديث :

---

(١) العلل الكبير ص٢٢، ٢٣ .

(٢) معالم السنن ١/ ١٠. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٢٨، والفائق ١/ ٣٤٨.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٩٥، وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٨٢، ٧/ ١٣٨، ١٣٩ من طريق محمد بن يونس به .

(٤) هو محمد بن يونس بن موسى القرشى الكديمى، أبو العباس البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٣١٢، وتاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٢: ضعيف .

لا أعلَمُه رواه غَيرُ الكُدَيمِيِّ بهَذا الإسناد، والكُدَيمِيُّ أظهَرُ أمرًا مِن أن يُحتاجَ إلى أن يُبَيَّنَ ضَعفُه[1].

قال الشيخُ: وروِى فى تَغطيَةِ الرّأسِ عِندَ دُخولِ الخَلاءِ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ[2]، وهو عنه صَحيحٌ. ورواه[3] أيضًا عن حَبيبِ بنِ صالِحٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن حَبيبِ بنِ صالِحٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ لَبِسَ حِذاءَه وغَطَّى رأسَه[4].

٤٦٢- وأَخبَرَنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن زَمْعةَ[5]، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن رجلٍ مِن بنى مُدلِجٍ، عن أبيه قال: قَدِمَ عَلَينا سُراقَةُ بنُ جُعْشُمٍ فقالَ: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ أحَدُنا

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٦.

(٢) ليس فى: م.

والأثر أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣١٦)، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٣٤.

(٣) كذا فى النسخ، ولعلها: «وروِى».

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٨٣ من طريق أبى بكر به. قال الذهبى ١/ ١٠٤: وأبو بكر ضعيف.

(٥) فى الأصل، ر، س، د، م: «ربيعة». وفى حاشية الأصل: «صوابه زمعة». وينظر ما سيأتى فى (٤٣٤٣). والمهذب للذهبى ١/ ١٠٥.

الخَلاءَ أن يَعتَمِدَ على اليُسرَى ويَنصِبَ اليُمنَى[1].

بابٌ: كَيفَ التَّكَشُّفُ عِندَ الحاجَةِ؟

٤٦٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، [١/ ٥٢و] حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن رجلٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ حاجَةً لا يَرفَعُ ثَوبَه حَتَّى يَدنوَ مِنَ الأرضِ[2]. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ[3] عن الأعمَشِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ العَدْلُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ قال: حدَّثَنى سَهلُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ. فذكَره بمَعناه كما قال أبو داودَ، إلا أنَّه قال: حَتَّى يَبلُغَ الأرضَ[5].

ورواه عمرُو بنُ عَونٍ عن عبدِ السَّلامِ قال: حَتَّى يَدنُوَ مِنَ الأرضِ[6].

٤٦٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٦٠٥) من طريق زمعة بن صالح عن محمد بن أبى عبد الرحمن - وصوابه محمد ابن عبد الرحمن - به. وينظر المطالب العالية (٤٨). وقال الذهبى ١/ ١٠٥: محمد بن عبد الرحمن وهذا مجهول كشيخه.

(٢) أبو داود (١٤).

(٣) بعده فى س، م: «ووكيع».

(٤) أبو داود عقب (١٤)، وقال: وهو ضعيف.

(٥) أخرجه الترمذى (١٤) من طريق عبد السلام به، وقال: مرسل.

(٦) أخرجه الدارمى (٦٩٣) عن عمرو بن عون به.

أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى رَجاءٍ المَصّيصِيُّ شَيخٌ جَليلٌ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ الحاجَةَ (١تَنَحَّى ولا١) يَرفَعُ ثيابَه حَتَّى يَدنوَ مِنَ الأرضِ(٢).

١/٩٧ /بابُ ما يقولُ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ

٤٦٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ بنِ عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ، عن يوسُفَ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الغائطِ(٣) قال: «**غُفرانَكَ**»(٤).

٤٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ. فذكَره بمِثلِهِ(٥).

(١ - ١) فى س: «تنحى لا». وفى د: «لا».

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٩٢، وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٥) عن وكيع عن الأعمش قال: قال ابن عمر. وينظر السلسلة الصحيحة (١٠٧١).

(٣) فى د: «الخلاء».

(٤) أخرجه الدارمى (٧٠٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٦٩٣)، والترمذى (٧) من طريق إسرائيل بن يونس به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٢٢٠)، وأبو داود (٣٠) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣).

٤٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ[(١)]، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)]. وذكَر فيه سَماعَ أبى بُردَةَ مِن عائشةَ رضي الله عنها.

٤٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسرائيلُ. فذكَره بنَحوِهِ[(٣)].

٤٧٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ. فذكَره بإسنادِه وزادَ عليه: «**غُفرانَكَ رَبَّنا وإلَيكَ المَصيرُ**». قال ابنُ خُزَيمَةَ: وأَخبرَنا محمدُ بنُ أسلَمَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، بهَذا الإسنادِ مِثلَه[(٤)].

قال الشيخُ: وهَذِه الزِّيادَةُ فى هذا الحديثِ لم أجِدْها إلا فى رِوايَةِ ابنِ خُزَيمَةَ وهو إمامٌ، وقَد رأَيتُه فى نُسخَةٍ قَديمَةٍ لِكِتابِ ابنِ خُزَيمَةَ لَيسَ فيه

---

(١) مرو: مدينة بفارس معروفة. معجم ما استعجم ١٢١٦/٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤)، والحاكم ١/١٥٨. وأخرجه ابن خزيمة (٩٠) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٣) الحاكم ١/١٥٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٠٧)، وابن ماجه (٣٠٠) من طريق يحيى بن أبى بكير به.

(٤) صحيح ابن خزيمة (٩٠)، بدون الزيادة. وينظر تعليق المصنف الآتى.

هَذِه الزّيادَةُ، ثم أُلحِقَت بخَطٍّ آخَرَ بحاشيَتِه، فالأشبَهُ أن تكونَ مُلحَقَةً بكِتابِه مِن غَيرِ عِلمِه، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ الصّابونِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: حدثنا جَدِّى. فذكَره دونَ هَذِه الزّيادَةِ، فصَحَّ بذَلِكَ بُطلانُ هَذِه الزّيادَةِ فى الحَديثِ[1].

بابُ النَّهيِ عن البَولِ فى الماءِ الرّاكِدِ

٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحسنِ[2] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[3] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِيُّ [١/ ٥٢ظ] بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الرّاكِدِ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) ينظر البدر المنير ٢/ ٣٩٥.

(٢) فى ب: «الحسين».

(٣) فى ب، د: «البرار»، وفى م: «البزار».

(٤) فى س، د، م: «ميسرة». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٦، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤.

(٥) أبو محمد الفاكهى فى فوائده (١٠٩). وأخرجه أحمد (١٤٧٧٥)، والنسائى (٣٥)، وابن ماجه (٣٤٣) من طرق عن الليث به.

(٦) مسلم (٢٨١/ ٩٤).

٤٧٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُبالُ فى الماءِ الرّاكِدِ الذى لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ مِنه**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

بابُ النَّهيِ عن التَّخَلِّى فى طَريقِ النّاسِ[(٣)] وظِلِّهِم

٤٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا اللَّاعِنَينِ**». قالوا: وما اللَّاعِنانِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الذى يَتَخَلَّى فى طَريقِ النّاسِ وظِلِّهِم**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٥)].

٤٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) عبد الرزاق (٢٩٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٦)، والترمذى (٦٨)، وأخرجه النسائى (٣٩٥) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٢٨٢/ ٩٦).

(٣) فى س: «المسلمين».

(٤) أبو داود (٢٥). وأخرجه أحمد (٨٨٥٣)، وابن خزيمة (٦٧)، وابن حبان (١٤١٥) من طريق إسماعيل به.

(٥) مسلم (٢٦٩/ ٦٨).

الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى نافِعُ بنُ يَزيدَ، حدَّثَنى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أن أبا سعيدٍ الحِميَرِىَّ حدَّثه، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتَّقوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ؛ البَرازَ فى المَوارِدِ، وقارِعَةِ الطَّريقِ، والظِّلِّ**»(١).

١/٩٨ **٤٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال رجلٌ لأَبِى هريرةَ: أفتَيتَنا فى كُلِّ شَىءٍ حَتَّى يوشِكَ أن تُفتيَنا فى الخُرءِ(٢). قال: فقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَلَّ سَخيمَتَه(٣) على طَريقِ عامِرٍ مِن طَريقِ المُسلِمينَ فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»(٤).

٤٧٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا هِقْلٌ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٧، وعنده: والظل للخراءة. وأخرجه أبو داود (٢٦)، وابن ماجه (٣٢٨) من طريق نافع بن يزيد به. قال ابن حجر: فيه نظر؛ لأن أبا سعيد لم يسمع من معاذ، ولا يُعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد. التلخيص ١/ ١٠٥. وحسنه الألبانى فى إرواء الغليل ١/ ١٠٠.

(٢) فى م: «الخراءة». والخرء بالضم: العذرة. القاموس المحيط ١/ ١٤ (خ ر أ).

(٣) فى الأصل، س: «سخينته»، وفى ب: «سخينتيه». والسخيمة: الغائط. النهاية ٢/ ٨٩١.

(٤) الحاكم ١/ ١٨٦. وعنده: «المثنى» بدل «أبو المثنى»، وصحح إسناده. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٢٦) من طريق كامل بن طلحة به. قال الذهبى ١/ ١٠٧: هذا حديث منكر. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٠٥: إسناده ضعيف.

الأوزاعِيُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةِ قال: يُكرَهُ لِلرَّجُلِ أن يَبولَ فى هَواءٍ، وأَن يَتَغَوَّطَ على رأسِ جَبَلٍ كأَنَّه طَيرٌ واقِعٌ[1]. هَكَذا الرِّوايَةُ فيه عن الأوزاعِيِّ.

٤٧٧- وقَد رواه يوسُفُ بنُ السَّفْرِ[2]، وهو مَتروكٌ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى، عن[3] أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ البَولَ فى الهَواءِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ، حدثنا يوسُفُ. فذكَره بإِسنادِهِ. قال أبو أحمدَ: هو مَوضوعٌ[1].

بابُ النَّهيِ عن البَولِ فى مُغتَسَلِه او مُتَوَضَّئِه ثم يَتَطَهَّرُ فيه كَراهَةَ ان يُصيبَه شَىءٌ مِنَ البَولِ عِندَ صَبِّ الماءِ

٤٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ [١/ ٥٣و] بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، أخبرَنى أشعَثُ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى مُستَحَمِّه ثم يَغتَسِلُ فيه أو يَتَوَضّأُ فيه، فإِنَّ عامَّةَ الوَسواسِ مِنه**»[4].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٢٠.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٨٢).

(٣) فى م: «بن».

(٤) الحاكم ١/ ١٦٧، وصححه، ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٠٥٦٩)، وعبد الرزاق (٩٧٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٤). وأخرجه الترمذى (٢١)، والنسائى (٣٦) من طريق معمر به، وقال الترمذى: حديث غريب؛ لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أشعث بن عبد الله.

أَورَدَه أبو داودَ فى «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ:

٤٧٩- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ والحَسَنُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره إلا أنَّه قال فى حَديثِ الحسنِ بنِ علىٍّ: عن أشعَثَ بنِ عبدِ اللَّهِ[(١)].

وفيما بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: لا يُعرَفُ هذا الحديثُ إلا مِن هذا الوَجهِ[(٢)].

وَيُروَى أن أشعَثَ هذا هو ابنُ جابِرٍ الحُدّانِىُّ. ورَوَى مَعمَرٌ فقالَ: أشعَثُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن الحَسَنِ.

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: هو أشعَثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جابِرٍ. وقَد ذكَره البخارىُّ فى «التاريخ»[(٣)].

٤٨٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قَتادَةُ، عن [(٤)]سعيدِ بنِ أبى الحسنِ[(٤)]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ أنَّه كان يَكرَهُ البَولَ فى المُغتَسَلِ، وقالَ: إنَّ مِنه الوَسواسَ. كَذا رواه يَزيدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٩)، وأبو داود (٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢).

(٢) علل الترمذى الكبير ص٢٩ .

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٤٢٩ .

(٤ - ٤) فى س: «سعيد عن أبى الحسن»، وفى م: «سعيد عن الحسن بن أبى الحسن».

إبراهيمَ التُّستَرِىُّ .

٤٨١- ورواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ، عن ابنِ مُغَفَّلٍ قال: نُهِىَ أو زُجِرَ أن يُبالَ فى المُغتَسَلِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ. فذكَره بنَحوِهِ[(١)] .

٤٨٢- ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ[(٢)] سمِع عُقبَةَ بنَ صُهْبانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، أنَّه سُئلَ عن الرَّجُلِ يَبولُ فى مُغتَسَلِه قال: يُخافُ مِنه الوَسواسُ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[(٣)] .

٤٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن حُمَيدٍ الحِميَرِىِّ وهو ابنُ عبدِ الرحمنِ قال: لَقيتُ رجلًا صَحِبَ النبىَّ ﷺ كما صَحِبَه أبو هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَمتَشِطَ أحَدُنا كُلَّ يَومٍ، أو يَبولَ فى مُغتَسَلِهِ[(٤)] .

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٥، وصححه، ووافقه الذهبى .

(٢) بعده فى س، م: «أنه».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠٨)، والبخارى فى تاريخه ٦/ ٤٣١، والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٩ من طريق شعبة به .

(٤) أبو داود (٢٨). وأخرجه أحمد (١٧٠١١) من طريق زهير به. والنسائى (٢٣٨) من طريق داود به .=

١/ ٩٩ /بابُ النَّهيِ عن البَولِ فى الثَّقبِ

٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ وعَبّاسٌ العَنبَرِىُّ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ- قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ: أخبرَنا[1]. وقالَ الآخَرونَ: حدثنا - مُعاذُ بنُ هِشامٍ، قال: حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الجُحرِ، وإذا نِمتُم فأَطفِئوا السِّراجِ؛ فإنَّ الفأرَةَ تأخُذُ الفَتيلَةَ فتُحرِقُ على أهلِ البَيتِ، وأَوكِئوا الأسقيَةَ، وخَمِّروا الشَّرابَ، وأَغلِقوا الأبوابَ**»[2].

فقيلَ لِقَتادَةَ: وما يُكرَهُ مِنَ البَولِ فى الجُحرِ؟ فقالَ: إنَّها مَساكِنُ الجِنِّ.

بابُ البَولِ فى الطَّستِ وغَيرِ ذلكَ مِنَ الأوانِى

٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قيلَ لِعائشَةَ: إنَّهُم يَقولونَ: إنَّ النبىَّ ﷺ أوصَى إلى علىٍّ. فقالَت: بم أوصَى إلى عَلِىٍّ؟ وقَد رأَيتُه دَعا بطَستٍ

= وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣). وسيأتى فى (٩٢٨، ٩٢٩).

(١) بعده فى م: «عبد الله».

(٢) الحاكم ١/ ١٨٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣٤) من طريق عبيد الله بن سعيد عن معاذ به. وابن الجارود (٣٤) عن إسحاق بن منصور عن معاذ به. وأحمد (٢٠٧٧٥)، وأبو داود (٢٩) من طريق معاذ به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨).

لِيَبولَ فيها وأَنا مُسنِدَتُه إلى صَدرِى، فانخَنَثَ[1]- أو قالَت: فانخَنَثَت[2]- فماتَ وما شَعَرتُ، فبِمَ [١/٥٣ظ] يقولُ هَؤُلاءِ إنَّه أوصَى إلى عَلِيٍّ؟![3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أزهَرَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[4]. وإبراهيمُ هذا يُقالُ: هو إبراهيمُ بنُ يَزيدَ بنِ شَرِيكٍ التَّيمِىُّ.

٤٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الفقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن حُكَيمَةَ بنتِ أُمَيمَةَ بنتِ رُقَيقَةَ[5]، عن أُمِّها قالَت: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ قَدَحٌ مِن عَيدانٍ[6] تَحتَ سَريرِه يَبولُ فيه باللَّيلِ[7].

---

(١) فى الأصل، س، ب: «فانخنس». قال الزبيدى: أخنث أى تثنى وتكسر. وفى حديث عائشة: فانخنث فى حجرى... أى فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه ﷺ عند الموت. تاج العروس ٥/ ٢٤٠ (خ ن ث).

(٢) فى الأصل: «فانخنث». وانخنثت: أى نفسه، كما جاء فى رواية النسائى.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٦. وأخرجه النسائى (٣٣) من طريق أزهر به. وأحمد (٢٤٠٣٩)، والترمذى فى الشمائل (٣٦٩)، وابن ماجه (١٦٢٦) من طريق ابن عون به.

(٤) البخارى (٤٤٥٩)، ومسلم (١٦٣٦/ ١٩).

(٥) فى ب: «رقية». وينظر الإصابة ١٣/ ١٦٤.

(٦) العيدان بفتح العين: النخلة الطوال المتجردة من السعف من أعلاه إلى أسفله، جمع عيدانة. ينظر عون المعبود ١/ ١١.

(٧) الحاكم ١/ ١٦٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٤)، والنسائى (٣٢)، وابن حبان (١٤٢٦) من طريق حجاج بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩): حسن صحيح.

بابُ كَراهيَةِ الكَلامِ على الخَلاءِ

٤٨٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رجلًا سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وهو يَبولُ فلَم يَرُدَّ عَلَيهِ[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

٤٨٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ مَيسَرَةَ، أخبرَنا ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ ابنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ عياضٍ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ
١/١٠٠ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: / «**لا يَخرُجِ الرَّجُلانِ يَضرِبانِ الغائطَ كاشِفَينِ عن عَورَتِهِما يَتَحَدَّثانِ؛ فإنَّ اللَّهَ تعالَى يَمقُتُ على ذلكَ**»[3].

٤٨٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أحمدَ الحَفيدُ[4]، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا سَلْمُ[5] بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٧٢٠) من طريق محمد بن يوسف الفريابى به، وأبو داود (١٦)، وابن ماجه (٣٥٣)، والنسائى (٣٧)، وابن خزيمة (٧٣) من طرق عن الثورى به.

(٢) مسلم (٣٧٠/ ١١٥).

(٣) أبو داود (١٥)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤).

(٤) فى م: «الحميد».

(٥) فى س، د، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢.

إبراهيمَ الوَرّاقُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عياضِ ابنِ هِلالٍ[1]. فذكَره بمِثلِهِ[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ قال: قال أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عَقِيبَ هاتَينِ الرِّوايَتَينِ: هذا هو الصَّحيحُ، هذا الشيخُ هو عياضُ بنُ هِلالٍ، رَوَى عنه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ غَيرَ حَديثٍ، وأَحسِبُ الوَهْمَ مِن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ حينَ قال: عن هِلالِ بنِ عياضٍ[3].

وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ولَم يُسنِدْه إلا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ[4].

٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ حَمشاذَ يقولُ: سَمِعتُ موسَى بنَ هارونَ يقولُ: حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا الوَليدُ، عن

---

(١) عياض بن هلال، قيل فيه: هلال بن عياض كما فى الرواية السابقة. وقيل: عياض بن عبد الله. وقيل: عياض بن أبى زهير الأنصارى. ينظر التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والجرح والتعديل ٦/ ٤٠٨، وثقات ابن حبان ٥/ ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٦: مجهول.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٠)، والحاكم ١/ ١٥٧، وقال: صحيح من حديث يحيى بن أبى كثير عن عياض بن هلال. وقال الذهبى: صحيح، وبعضهم قال: هلال بن عياض، وهو وهم. وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢)، وابن خزيمة (٧١) من طريق سلم بن إبراهيم الوراق به. وأحمد (١١٣١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٢، ٣٣) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

(٣) ابن خزيمة (٧١).

(٤) أبو داود عقب (١٥).

الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ . مُرسَلًا[1] .

بابُ البَولِ قائمًا

٤٩١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى سُباطَةِ[2] قَومٍ فبالَ قائمًا، فتَنَحَّيتُ عنه فقالَ: «**ادنُه**». فدَنَوتُ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[3]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4] .

٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ [١/ ٥٤و] سلَمةَ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: لَقَد رأَيتُنِى أنا ورسولَ اللَّه ﷺ نَتَماشَى، فأَتَى سُباطَةَ قَومٍ خَلفَ الحائطِ فبالَ كما يَقومُ أحَدُكُم، قال: فانتَبَذتُ فأَشارَ إلَىَّ،

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٨ .

(٢) السباطة: الموضع الذى يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. النهاية ٢/ ٣٣٥ .

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٢٤١)، وأبو داود (٢٣)، والترمذى (١٣)، والنسائى (١٨)، وابن ماجه (٣٠٥، ٥٤٤)، وابن خزيمة (٦١) من طرق عن الأعمش به .

(٤) البخارى (٢٢٤)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣) .

فجِئتُ فقُمتُ عِندَ عَقِبَيه حَتَّى فرَغَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٩٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِب، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى سُباطَةَ قَومٍ فبال قائمًا. فلَقيتُ[3] منصورًا فسألتُه فحَدَّثَنيه عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى سُباطَةَ قَومٍ فبالَ قائمًا[4]. كَذا رواه عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ وحَمّادُ بنُ أبى سليمانَ عن أبى وائلٍ عن المُغيرَةِ[5]، والصَّحيحُ ما رَوَى مَنصورٌ والأعمَشُ عن أبى وائلٍ عن حُذَيفَةَ، كَذا قالَه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ[6] وجَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ. ١/١٠١

وقَد روِى فى العِلَّةِ فى بَولِه قائمًا حَديثٌ لا يَثبُتُ مِثلُه:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٢٤٨)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٤)، وابن خزيمة (٥٢)، وابن حبان (١٤٢٩) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (٢٢٥).

(٣) الكلام لشعبة.

(٤) الطيالسى (٤٠٧)، ومن طريقه الترمذى فى العلل ص٢٥، وابن ماجه (٣٠٦) وعنده عن منصور فقط. وأخرجه أحمد (٢٣٤٢٢)، والبخارى (٢٢٦، ٢٤٧١)، والنسائى (٢٧)، من طريق شعبة عن منصور به.

(٥) أخرجه أحمد (١٨١٥٠)، وابن خزيمة (٦٣) من طريق عاصم وحماد به.

(٦) علل الترمذى الكبير ص٢٥.

٤٩٤- أخبرَناه أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ[(١)]، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُذَكِّرُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الهَمدانِيُّ الكَرابيسِيُّ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عِمرانَ موسَى ابنُ سعيدٍ الحَنظَلِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ غَسّانَ الجُعفِيُّ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ بالَ قائمًا مِن جُرحٍ كان بمَأبِضِهِ[(٢)].

قال الإمامُ أحمدُ[(٣)] رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد قيلَ: كانَتِ العَرَبُ تَستَشفِى لِوَجَعِ الصُّلبِ بالبَولِ قائمًا. فلعلَّه كان به إذ ذاكَ وجَعُ الصُّلبِ، وقَد ذكَره الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى بمَعناه[(٤)]، وقيل: إنَّما فعَلَ ذلكَ لأنَّه لم يَجِدْ لِلقُعودِ مَكانًا أو مَوضِعًا، واللَّهُ أعلَمُ[(٥)].

---

(١) فى ب: «المهرجانى». وهو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سهل المهرانى المزكى، سمع أبا بكر النجاد ببغداد وحامدًا الرفاء، روى عنه المصنف، توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبا. ينظر تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٩٣ .

(٢) المَأبض: هو باطن الركبة. ينظر النهاية ١/ ١٥، ٤/ ٨٨ .

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٢، وقال: حديث صحيح، تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات. وقال الذهبى معلقا عليه: حماد ضعفه الدارقطنى. وقال فى المختصر ١/ ١١٠: هذا منكر.

(٣) هو المصنف، وقد أورد هذا الكلام بنصه فى المعرفة ١/ ١٩٧. وقد تكررت هذه الصيغة فى الكتاب مقصودا بها المصنف .

(٤) عزاه ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٣٠ للشافعى وأحمد، ولعله ذكر أحمد اعتمادًا على ما جاء فى السياق السابق من قول ناقل السنن: (قال الإمام أحمد) فظنه ابن حجر الإمام أحمد بن حنبل، فذكره مع الشافعى. وكذلك فإن البيهقى إنما عزاه للشافعى فقط، والله أعلم .

(٥) ينظر المعرفة ١/ ١٩٧، وفتح البارى ١/ ٣٣٠ .

بابُ البَولِ قاعِدًا

٤٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِيُّ[(١)]، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: كُنتُ أنا وعَمرُو بنُ العاصِ جالِسَينِ، فخَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وفِي يَدِه دَرَقَةٌ[(٢)]، فبالَ وهو جالِسٌ، فتَكَلَّمنا فيما بَينَنا فقُلنا: يَبولُ كما تَبولُ المَرأَةُ، فأَتانا فقالَ: «**أما تَدرونَ ما لَقِيَ صاحِبُ بنى إسرائيلَ؟ كان إذا أصابَهُم بَولٌ قَرَضوه فنَهاهُم فتَرَكوه، فعُذِّبَ فى قَبرِهِ**»[(٣)]. زادَ فيه ابنُ عُيَينَةَ وغَيرُه: فاستَتَرَ بها، فبالَ وهو جالِسٌ[(٤)].

٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ

---

(١) الحسن بن على بن المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو محمد الماسرجسى النيسابورى، قال عبد الغافر: الثقة العدل، من بيت العلم والعدالة. وقال الذهبى: كان ثقة جليلا. توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر المنتخب من السياق (٤٨٤)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص١٥٨ .

(٢) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عصب. عون المعبود ٤/ ٢٩١.

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر ص١٢٣ (١٤٤). وأخرجه أحمد (١٧٧٥٨)، وأبو داود (٢٢)، وابن ماجه (٣٤٦)، والنسائى (٣٠) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦). وينظر ما سيأتى فى (٥١٤) .

(٤) أخرجه الحميدى (٨٨٢) - ومن طريقه الحاكم ١/ ١٨٤، والمصنف فى المعرفة (١٣٢) من طريق ابن عيينة دون هذه الزيادة .

حَفصٍ، عن سُفيانَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ما بالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قائمًا مُنذ أُنزِلَ[1] عليه الفُرقانُ[2]. [١/ ٥٤ظ] وفِى رِوايَةِ الحسينِ بنِ حَفصٍ: سورَةُ «الفُرقانِ». ورواه بَعضُهُم فقالَ: القُرآنُ أوِ الفُرقانُ.

٤٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / أخبرَنا إسرائيلُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عائشةَ تُقسِمُ باللَّهِ ما رأَى أحَدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَبولُ قائمًا مُنذُ أُنزِلَ عليه الفُرقانُ[3]. ١/ ١٠٢

٤٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ الكَريمِ، عن

---

(١) فى حاشية الأصل: «أنزلت».

(٢) فى م: «القرآن».

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٥. وأخرجه الترمذى (١٢)، والنسائى (٢٩)، وابن ماجه (٣٠٧) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١).

(٣) فى س، م: «القرآن».

والحديث عند الحاكم ١/ ١٨٥، وصححه، ووافقه الذهبى، وقال: وكأنهما تركاه لمعارضته خبر حذيفة.

نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال عُمَرُ: رآنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أبولُ قائمًا فقالَ: «**يا عُمَرُ، لا تَبُلْ قائمًا**». قال: فما بُلتُ قائمًا بَعدُ[1]. عبدُ الكَريمِ هذا هو ابنُ أبى المُخارِقِ، رواه جَماعَةٌ عن عبدِ الرزاقِ فنَسَبوه. وعَبدُ الكَريمِ بنُ أبى المُخارِقِ ضَعيفٌ[2].

٤٩٩- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ أخبرَنِى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، أنَّه رأَى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ بالَ قائمًا[3]. وهَذا يُضَعِّفُ حَديثَ عبدِ الكَريمِ.

وقَد رُوِّينا البَولَ قائمًا عن عمرَ وعَلِيٍّ وسَهلِ بنِ سَعدٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

٥٠٠- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: البَولُ قائمًا

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (١٤٨- الروض) من طريق أحمد بن منصور الرمادى به. وعبد الرزاق (١٥٩٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٨)، وأبو عوانة (٥٨٩٨، ٥٨٩٩). وفيه «عن ابن عمر عن عمر». وقال البوصيرى فى الزوائد: عبد الكريم متفق على ضعفه.

(٢) هو عبد الكريم بن أبى المخارق، أبو أمية البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ١٤٤، والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٧٦، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢٥٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٧٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٦: ضعيف.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٦٨ من طريق مالك به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣١٨، ١٣١٩)، وشرح المعانى للطحاوى ٤/ ٢٦٨، وصحيح ابن خزيمة (٦٢)، وناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين ص٨٠.

أحصَنُ لِلدُّبُرِ[1] .

٥٠١- ورَوَى عَدِيُّ بنُ الفَضلِ- وهو ضَعيفٌ[2]- عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَبولَ الرَّجُلُ قائمًا. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحَمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ وأبو الفَضلِ الخِرَقِيُّ قالا: حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا عَدِيُّ بنُ الفَضلِ. فذَكَرَه[3] .

بابُ وُجوبِ الاستِنجاءِ بثَلاثَةِ أحجارٍ

٥٠٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما أنا لَكُم مِثْلُ الوالِدِ، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرْها لِغائطٍ ولا بَولٍ، وليَستَنجِ بثَلاثَةِ أحجارٍ**». ونَهَى

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٥٣) من طريق سفيان به .

(٢) هو عدى بن الفضل التيمى، أبو حاتم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤٦، والجرح والتعديل ٧/ ٤، والمجروحين ٢/ ١٨٧، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٧: متروك .

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٣. وأخرجه ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٧٤) عن ابن صاعد به. وابن ماجه (٣٠٩) عن يحيى بن الفضل أبى الفضل به. وفى مصباح الزجاجة (١٢٥): إسناد حديث جابر ضعيف لاتفاقهم على ضعف عدى بن الفضل .

عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ، وأَن يَستَنجِىَ الرَّجُلُ بيَمينِهِ[1].

٥٠٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلَكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ. فذكَر مَعناه مِثلَ إسنادِه، إلا أنَّه قال: [١/٥٥و] ونَهَى عن الرَّوْثِ والرِّمَّةِ، وأَمَرَ بثَلاثَةِ أحجارٍ[2].

٥٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: قالوا لِسَلمانَ: قَد عَلَّمَكُم نَبيُّكُم ﷺ كُلَّ شَىءٍ حَتَّى الخِراءَةَ. فقالَ: أجَل، قَد نَهانا أن نَستَقبِلَ القِبلَةَ بغائطٍ أو بَولٍ، ونَهانا أن يَستَنجِىَ أحَدُنا بأَقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أحجارٍ، ونَهانا أن نَستَنجِىَ برَجيعٍ أو بعَظمٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[4]. ورواه الثَّورِىُّ / عن ١/١٠٣

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٤)، والشافعى ١/ ٢٢. وأخرجه أحمد (٧٣٦٨)، وابن ماجه (٣١٣) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (٤٣٥- ٤٣٧).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥)، وأبو عوانة (٥١٠) من طريق يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن سهيل بن أبى صالح عن القعقاع به مختصرًا. وينظر تحفة الأشراف ٩/ ٤٤١، ٤٤٢.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٥٧)، وابن أبى شيبة (١٦٦٢). وأخرجه أحمد (٢٣٧٠٣)، وابن ماجهْ (٣١٦)، وابن خزيمة (٧٤)، من طريق وكيع به. وتقدم من طريق أبى معاوية (٤٣٤).

(٤) مسلم (٢٦٢/ ٥٧).

الأعمَشِ ومَنصورٍ عن إبراهيمَ فذكَره وفيه: وقالَ: «**لا يَستَنجِي أحَدُكُم بدونِ ثَلاثَةِ أحجارٍ**»[1].

٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ إسحاقَ ابنِ يَزيدَ العَطّارُ البَغدادِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ بالكوفَةِ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ عبدِ الرحمنِ الزُّهرِيُّ، عن أبى حازِمٍ، عن مُسلِمِ بنِ قُرْطٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا ذَهَبَ أحَدُكُم إلى الغائطِ فليَذهَبْ معه بثَلاثَةِ أحجارٍ يَستَطيبُ بهِنَّ، فإنَّها تُجزِئُ عنه**»[2].

٥٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عمرِو بنِ خُزَيمَةَ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الاستِطابَةِ، فقالَ: «**بثَلاثَةِ أحجارٍ لَيسَ فيها رَجيعٌ**»[3]. قالَ أبو داودَ: كَذا رواه أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ عن هِشامٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ ووَكيعٌ وعَبدَةُ ابنُ سليمانَ عن هِشامٍ[4]. ورواه ابنُ عُيَينَةَ عن هِشامٍ عن أبى وجْزَةَ عن

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٥٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠١٢)، والدارمى (٦٩٧)، وأبو داود (٤٠) من طريق سعيد بن منصور به. والنسائى (٤٤) من طريق أبى حازم به، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٦٢)، وأبو داود (٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢).

(٤) رواية محمد بن بشر العبدى عن هشام أخرجها أحمد (٢١٨٥٦). ورواية وكيع أخرجها الحميدى =

عُمارَةَ[1]. وكانَ علىُّ بنُ المَدينىِّ يقولُ: الصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن هِشامٍ عن عمرِو بنِ خُزَيمَةَ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: ورواه أبو مُعاويَةَ مَرَّةً عن هِشامٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدٍ عن عمرو بن خُزَيمَةَ:

٥٠٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه[3]. قال أبو عيسَى: قال البخاريُّ: أخطأ أبو مُعاويَةَ فى هذا الحديث إذ زادَ فيه: عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدٍ. قال البخاريُّ: والصَّحيحُ ما رَوَى عَبدَةُ ووَكيعٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبى خُزَيمَةَ عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ عن خُزَيمَةَ[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّه: وأبو خُزَيمَةَ هو عمرُو بنُ خُزَيمَةَ.

٥٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شيرُويه، حدثنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال:

= (٤٣٣)، وأحمد (٢١٨٦١)، وابن ماجه (٣١٥). ورواية عبدة بن سليمان أخرجها ابن أبى شيبة (١٦٤٩، ١٦٦٣)، والترمذى فى العلل ص٢٦، والطبرانى (٣٧٢٥).

(١) أخرجه الحميدى (٤٣٢)، والطبرانى (٣٧٢٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٩).

(٣) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ١٤٨٢ (٨٩٦) من طريق أبى العباس به. والطبرانى (٣٧٢٣) من طريق أبى معاوية به.

(٤) العلل الكبير للترمذى ص٢٦، ٢٧.

أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ، فأَتَيتُه بحَجَرَينِ ورَوْثَةٍ، فأَخَذَ الحَجَرَينِ وأَلقَى الرَّوْثَةَ وقالَ: «**ائتِنِى بحَجَرٍ**»[(١)].

بابُ الإيتارِ فى الاستِجمارِ

٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/ ٥٥ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ[(٢)] بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَوَضّأَ فليَستَنثِرْ، ومَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ**»[(٣)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ[(٤)].

وثَبَتَ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ مِثلُه[(٥)]. وعَن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ مِثلُه فى الاستِجمارِ[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣١٢)، والطبرانى (٩٩٥١)، والدارقطنى ١/ ٥٥ من طريق إسحاق ابن إبراهيم الدبرى به. وأحمد (٤٢٩٩) عن عبد الرزاق به. وقد اختلف فيه على أبى إسحاق. ينظر ما سيأتى فى (٥٣١).

(٢) فى ب: «أبو بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٤.

(٣) مالك ١/ ١٩، ومن طريقه أحمد (٧٢٢١، ٧٧٣٠)، والنسائى (٨٨)، وابن ماجه (٤٠٩)، وابن خزيمة (٧٥).

(٤) مسلم (٢٣٧/ ٢٢)، والبخارى (١٦١).

(٥) أخرجه أحمد (٧٧٤٦)، والبخارى (١٦٢)، ومسلم (٢٣٧/ ٢٠)، وأبو داود (١٤٠)، والنسائى (٨٦) من طريق الأعرج به.

(٦) أخرجه أحمد (١٤١٢٨)، ومسلم (٢٣٩/ ٢٤) من طريق أبى الزبير به.

وفِى رِوايَةِ أبى سُفيانَ عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ: «**إذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ ثَلاثًا**».

٥١٠- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يوسُفُ / بنُ ١/ ١٠٤ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ ثَلاثًا**»[(١)]. وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أن أمرَه بالاستِجمارِ وِترًا هو الوِترُ الذى يَزيدُ على الواحِدِ.

٥١١- أخبرنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَمرُو بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن حُصَينٍ الحُبرانِىِّ، عن أبى سَعدِ الخَيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَنِ استَجمَرَ فليوتِرْ، مَن فعَلَ هذا فقَد أحسَنَ، ومَن لا فلا حَرَجَ**»[(٢)]. وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ وِترًا يَكونُ بعدَ الثَّلاثِ

٥١٢- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ[(٣)] القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال:

---

(١) ابن خزيمة (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٢٩٦) من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢١١: رجاله ثقات.

(٢) تقدم تخريجه (٤٥٤).

(٣) فى س، ب: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٠.

«إذا استَجمَرَ أحَدُكم فليوتِرْ، فإنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، أما تَرَى السَّمَواتِ سَبعًا، والأرَضينَ سَبعًا، والطَّوافَ؟». وذكَر أشياءَ[1].

بابُ التَّوَقِّى عن البَولِ

٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَبرَينِ فقالَ: **«إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ[2] وما يُعَذَّبانِ فى كَبيرٍ[3]، أمّا أحَدُهُما فكانَ يَمشِى بالنَّميمَةِ، وأمّا الآخَرُ فكانَ لا يَستَنزِهُ مِن بَولِه»**. وقالَ وكيعٌ: **«لا يَتَوَقَّى»**. قال: فدَعا بعَسيبٍ رَطْبٍ فشَقَّه باثنَينِ، ثم غَرَسَ على هذا واحِدًا وعَلَى هذا واحِدًا، ثم قال: **«لعلَّه أن يُخَفَّفَ عَنهُما[4] ما لم يَيبَسا»**[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى موسَى وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ

---

(١) الحاكم ١/١٥٨، وصححه، وقال الذهبى: منكر، والحارث ليس بعمدة. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧)، وابن حبان (١٤٣٧) من طريق روح بن عبادة به.

(٢) فى د، م: «يعذبان».

(٣) فى س: «كثير».

(٤) بعده فى م: «العذاب».

(٥) المصنف فى الشعب (١١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، وأبو داود (٢٠)، والترمذى (٧٠)، والنسائى (٣١)، وابن ماجه (٣٤٧)، وابن خزيمة (٥٦)، من طريق وكيع به.

وغَيرِه، كُلُّهُم عن وكيعٍ[1].

٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ موسَى، حدثنا الأعمَشُ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ ابنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، [١/٥٦و] عن عبدِ الرحمنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: انطَلَقتُ أنا وعَمرُو بنُ العاصِى فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه دَرَقَةٌ أو شِبهُ الدَّرَقَةِ، فجَلَسَ فاسْتَتَرَ بها فبالَ وهو جالِسٌ، فقُلتُ أنا وصاحِبِى: انظُرْ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يَبولُ كما تَبولُ المَرأَةُ وهو جالِسٌ، فأَتانا فقالَ: «**أما عَلِمتُم ما لَقِىَ صاحِبُ بنى إسرائيلَ؟ كان إذا أصابَ أحَدًا مِنهُم شَىءٌ مِنَ البَولِ قَرَضَه بالمِقراضِ**». فنَهاهُم عن ذَلِكَ، فعُذِّبَ فى قَبرِهِ[2].

/بابُ الاستِنجاءِ بالماءِ ١/ ١٠٥

٥١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى الخَلاءَ

(١) البخارى (٢١٨)، ومسلم (٢٩٢/ ١١١).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٤. وينظر ما تقدم فى (٤٩٥).

فأتبَعُه أنا وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ بإداوَةٍ مِن ماءٍ فيَستَنجِى بها[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[2].

٥١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن يونُسَ بنِ الحارِثِ، عن إبراهيمَ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**نَزَلَت هَذِه الآيَةُ فى أهلِ قُباءٍ:** ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ [التوبة: ١٠٨]». قال: «كانوا يَستَنجونَ بالماءِ فنَزَلَت فيهِم هَذِه الآيَةُ»[3].

٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾. قال: لَمّا نَزَلَتَ هَذِه الآيَةُ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى عوَيمِ ابنِ ساعِدَةَ فقالَ: «**ما هذا الطُّهورُ الذى أثنَى اللَّهُ عَلَيكُم بهِ؟**». فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ما خَرَجَ مِنّا رجلٌ ولا امرأةٌ مِنَ الغائطِ إلا غَسَلَ دُبُرَه. أو قال: مَقعَدَتَه.

---

(١) الطيالسى (٢٢٤٨). وأخرجه أحمد (١٢٧٥٤)، والنسائى (٤٥)، وابن خزيمة (٨٥-٨٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٥٠ - ١٥٢، ٥٠٠)، ومسلم (٢٧١/ ٧٠).

(٣) أبو داود (٤٤). وأخرجه الترمذى (٣١٠٠)، وابن ماجه (٣٥٧) عن محمد بن العلاء به، وقال الترمذى: غريب من هذا الوجه. وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١٢.

فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ففِى هذا**»[1].

وروّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه كان يَستَنجِى بالماءِ إذا بالَ[2]. وعَن عائشةَ رضي الله عنها: مِنَ السُّنَّةِ غَسلُ المَرأَةِ قُبُلَها[3].

بابُ الجَمعِ فى الاستِنجاءِ بَينَ المَسحِ بالأحجارِ والغَسلِ بالماءِ

٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، حدَّثَنى عُتبَةُ ابنُ أبى حَكيمٍ، عن طَلحَةَ بنِ نافِعٍ أنَّه حدَّثه قال: حدَّثَنى أبو أيّوبَ، وجابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ الأنصاريّونَ، أن هَذِه الآيَةَ لَمّا نَزَلَت: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، إنَّ اللَّهَ قَد أثنَى عَلَيكُم خَيرًا فى الطُّهورِ، فما طُهورُكُم هذا؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، نَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ ونَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَل مَعَ ذلكَ غَيرُهُ؟**». قالوا: لا، غَيرَ أن أحَدَنا إذا خَرَجَ مِنَ الغائطِ أحَبَّ أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٦)، والمعرفة (١٤٤)، والحاكم ١/ ١٨٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى (١١٠٦٥) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى: إسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه. مجمع الزوائد ١/ ٢١٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٠).

(٣) أخرجه البزار (٢٤٥ - كشف). قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٢١٣: وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد عنعنه.

يَستَنجِىَ بالماءِ. [١/٥٦ظ] قال: «**هو ذاكَ، فعَلَيكُموه**»(١).

٥١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: مُرْنَ أزواجَكُنَّ أن يَغسِلوا عَنهُم أثَرَ الغائطِ والبَولِ، فإنِّى أستَحييهم، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه(٢). ١٠٦/١

٥٢٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ(٣) ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وأبو عَوانَةَ قالا: حدثنا قَتادَةُ. فذكَره بمَعناه(٤). ورواه أبو قِلابَةَ وغَيرُه عن مُعاذَةَ العَدَويَّةِ، فلَم يُسنِدْه إلى فِعلِ النبىِّ ﷺ(٥)، وقَتادَةُ حافِظٌ(٦).

---

(١) الحاكم ١/ ١٥٥، وقال: حديث كبير صحيح، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن الجارود (٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٨٨٢ من طريق عباس بن الوليد به. والدارقطنى ١/ ٦٢ من طريق محمد بن شعيب به. وابن ماجه (٣٥٥) من طريق عتبة بن أبى حكيم به. وقال البوصيرى فى الزوائد: عتبة بن أبى حكيم ضعيف، وطلحة لم يدرك أبا أيوب. وقال الزيلعى: سنده حسن وعتبة بن أبى حكيم فيه مقال. نصب الراية ١/ ٢١٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٨)، وأحمد (٢٥٣٧٨)، وأبو يعلى (٤٥١٤) من طريق سعيد به.

(٣) على بن أحمد بن عمر بن حفص ابن الحمامى، أبو الحسن البغدادى المقرئ، قرأ القراءات علَى أبى بكر النقاش وغيره. قال الخطيب: كان صدوقًا دينًا فاضلًا، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها فى وقته. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٤) عن عفان به. والترمذى (١٩)، والنسائى (٤٦)، وابن حبان (١٤٤٣) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤٣) من طريق يزيد الرشك عن معاذة به.

(٦) وصحح رفعه الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤٢٩.

٥٢١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، وإِسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو عَمّارٍ، عن عائشةَ، أن نِسوَةً مِن أهلِ البَصرَةِ دَخَلنَ عَلَيها، قال: فأَمَرَتهُنَّ أن يَستَنجينَ بالماءِ، وقالَت: مُرْنَ أزواجَكُنَّ بذَلِكَ؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه. قال: وقالَت: هو شِفاءٌ مِنَ الباسورِ[(١)].

قال الإمامُ أحمدُ[(٢)] رحِمه اللَّهُ: هذا مُرسَلٌ، أبو عَمّارٍ شَدّادٌ لا أُراه أدرَكَ عائشَةَ.

٥٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: إنَّهُم كانوا يَبْعَرونَ بَعرًا وأَنتُم تَثْلِطونَ ثَلطًا[(٣)]، فأَتبِعوا الحِجارَةَ الماءَ[(٤)]. تابَعَه مِسعَرٌ عن عبدِ المَلِكِ. قال: لَيسَ هذا مِن قَديمِ حَديثِ عبدِ المَلِكِ؛ فإِنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٣)، وإسحاق بن راهويه (١٧٢٦) من طريق الأوزاعى به.

(٢) هو المصنف رحمه الله، وقد نقل أبو زرعة العراقى كلام البيهقى هنا بقوله: وقال البيهقى. تحفة التحصيل ص١٨٥ ترجمة (٣٦٥).

(٣) ثلط البعير: إذا ألقى بعره رقيقا. والمراد أنهم كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لأنهم كانوا قليلى الأكل والمآكل، وأنتم تثلطون رقيقا، وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها. النهاية ١/ ٢٢٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٤/ ٥٤، ٥٥ من طريق سعيد بن عثمان الأهوازى به، وفيه: «عن عبد الملك بن عمير عن كردوس الثعلبى عن على». وابن أبى شيبة (١٦٤٤)، والدارقطنى فى العلل ٤/ ٥٥ من طريق عبد الملك به. وقال الزيلعى: جيد. نصب الراية ١/ ٢١٩.

عبدَ المَلِكِ يَروِى عن الشَّبابِ .

٥٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: قال عَلِىٌّ: إنّا كُنّا نَبعَرُ بَعْرًا، وأَنتُمُ اليَومَ تَثلِطونَ ثَلْطًا[1] .

٥٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ[2] ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ [3]بنِ أبى داودَ[3] المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ قال: لَقَد رأَيتُنِى وأَنا سابِعُ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما لَنا طَعامٌ إلا ورَقُ الحَبْلَةِ أوِ الحُبُلَةِ[4]- هَكَذا حَدَّثَ شُعبَةُ- حَتَّى إنَّ أحَدَنا لَيَضَعُ[5] كما تَضَعُ الشّاةُ، ثم أصبَحَت بَنو أسَدٍ تُعَزِّرُنِى على الإسلامِ، لَقَد خَسِرتُ إذن وضَلَّ سَعيِى. وفِى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٠٢، ٨٠٣ .

(٢) فى م: «حاتم» خطأ .

(٣ - ٣) فى م: «أبى داود بن» خطأ. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

(٤) قال ابن حجر: الأول بفتح المهملة وسكون الموحدة، والثانى بضمهما، وقيل غير ذلك، والمراد به ثمر العضاه وثمر السمر وهو يشبه اللوبيا. وقيل المقصود عروق الشجر. فتح البارى ٩/ ٥٥٠. وقال فى ١١/ ٢٨٩: قوله ورق الحبلة. بضم المهملة والموحدة وبسكون الموحدة أيضًا، وفى حاشية الأصل: هو الحبلة بضم الحاء وسكون الباء.

(٥) ليضع: كناية عن الذى يخرج منه فى حال التغوط. ينظر فتح البارى ١٢/ ٢٨٩، ٢٩٠ .

رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ: إلا ورَقُ الشَّجَرِ أوِ الحُبُلَةِ، حَتَّى إنَّ أحَدَنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشّاةُ ما له خِلطٌ[1]. والباقِى بمَعناه[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ ابنِ أبى خالِدٍ[3].

بابُ دَلكِ اليَدِ بالأرضِ بعدَ الاستِنجاءِ

٥٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ- قال أبو داودَ: وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ- عن إبراهيمَ بنِ جَريرٍ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان النبىُّ / ﷺ إذا أتَى الخَلاءَ ١/١٠٧ أتَيتُه بماءٍ فى تَوْرٍ أو رَكْوَةٍ فاستَنجَى، ثم مَسَحَ يَدَه على الأرضِ، ثم أتَيتُه بإناءٍ آخَرَ فتَوَضّأَ[4].

قالَ أبو داودَ: وحَديثُ الأسوَدِ بنِ عامِرٍ أتَمُّ.

٥٢٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) الخِلط: أى يصير بعرا لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش. ينظر فتح البارى ١١/ ٢٩٠.
(٢) أخرجه الحميدى (٧٨) عن سفيان به. والطيالسى (٢٠٩)، وأحمد (١٤٩٨) من طريق شعبة به.
(٣) البخارى (٥٤١٢)، ومسلم (٢٩٦٦).
(٤) أبو داود (٤٥). وأخرجه النسائى (٥٠) عن محمد بن عبد الله به. وابن ماجه (٣٥٨، ٤٧٣) من طريق وكيع به. وأحمد (٨١٠٤)، وابن حبان (١٤٠٥) من طريق شريك به، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥).

حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ أبو عثمانَ الكوفِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، [١/٥٧و] عن إبراهيمَ بنِ جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ فاستَنجَى، ثم دَلَكَ يَدَه بالأرضِ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رِجلَيكَ؟ قال: «**إنِّى أدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ**»(١). هَكَذا رواه أبو نُعَيمٍ وشُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ(٢). قال أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائيُّ: هذا أشبَهُ بالصَّوابِ مِن حَديثِ شَريكٍ(٣). واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد قيلَ: عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن مَولًى لأبِى هريرةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٥٢٧- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى مَولًى لأبِى هريرةَ- قال: وأَظُنُّه قال: أبو وهبٍ- قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وضِّئنِى**». فأَتَيتُه بوَضوءٍ فاستَنجَى(٤)، ثم أدخَلَ يَدَه فى التُّرابِ فمَسَحَها به ثم غَسَلَها، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه.

---

(١) أخرجه الدارمى (٧٠٦) من طريق أبان به.

(٢) رواية أبى نعيم أخرجها ابن ماجه (٣٥٩)، وابن خزيمة (٨٩)، ورواية شعيب أخرجها النسائى (٥١). وقال الذهبى ١/١١٧: إبراهيم لم يدرك أباه.

(٣) النسائى (٥١).

(٤) بعده فى م: «بماء».

فقُلتُ: إنَّكَ تَوَضّأْتَ ولَم تَغسِلْ رِجلَيكَ؟ قال: «**إنِّى أدخَلتُهُما وهُما طاهِرَتانِ**»[1].

٥٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان يوضَعُ له الماءُ والأُشنانُ[2]، يَعنِى للاستِنجاءِ[3].

بابُ الاستِنجاءِ بما يَقومُ مَقامَ الحِجارَةِ فى الإنقاءِ دونَ ما نُهِىَ عن الاستِنجاءِ بهِ

٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القُرَشِيُّ، عن جَدِّه سعيدِ بنِ عمرٍو قال: كان أبو هريرةَ يَتْبَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بإداوَةٍ لِوَضوئه وحاجَتِه. قال: فأَدرَكَه يَومًا فقالَ: «**مَن هَذا؟**». قال: أنا أبو هُرَيرَةَ. قال: «**ابغِنِى أحجارًا أستَنفِضْ بها**[4]، **ولا تأتِنِى بعَظمٍ ولا رَوثٍ**». فأَتَيتُه بأَحجارٍ فى ثَوبِى فوَضَعتُها إلى جَنبِه، حَتَّى إذا

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٩٥) عن أبى أحمد به. والدارمى (٧٠٥)، وأبو يعلى (٦١٣٦) من طريق أبان به.
قال الدارقطنى فى العلل ٨/ ٢٧٦: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر وكلها باطلة. ولا يصح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فى المسح.

(٢) الأشنان: شجر ينبت فى الأرض الرملية يغسل به الأيدى والثياب. ينظر اللسان ١٣/ ١٨ (أ ش ن).

(٣) تاريخ ابن معين ٤/ ٢٤٢ (٤١٦٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٣) من طريق ابن عون به.

(٤) أستنفض بها: أستنجى بها، أى: أزيل بهن عنى الأذى، وهو من النفض، أن تهز الشىء ليطير غباره. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٢٧، وفتح البارى ١/ ٢٥٦.

١٠٨/١ فرَغَ وقامَ تَبِعتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما بالُ العَظمِ والرَّوثِ؟ / فقالَ: «**أتانِى وفدُ نَصِيبينَ فسألونِى الزّادَ، فدَعَوتُ اللَّهَ لَهُم ألا يَمُرّوا برَوْثَةٍ ولا بعَظمٍ إلا وجَدوا عليه طَعامًا**»(١).

٥٣٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ إسماعيلَ المُقرِئُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ حَيّانَ المازِنِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن جَدِّه سعيدِ بنِ عمرٍو، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحمِلُ إداوَتِى، [١/٥٧ظ] فأَدرَكتُه وهو يُريدُ الحاجَةَ. فذكَره بمَعناه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن عمرِو بنِ يَحيَى مُختَصَرًا، دونَ سُؤالِ أبى هريرةَ، ودونَ ذِكرِ الجِنِّ مِن نَصيبينَ(٢).

٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: لَيسَ أبو عُبَيدَةَ ذكَره، ولَكِن عبدُ الرحمنِ بنُ الأسوَدِ(٣)، عن أبيه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ يقولُ: أتَى النبىُّ ﷺ الغائطَ فأَمَرَنِى أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ. قال: فوَجَدتُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٤ من طريق سويد بن سعيد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٤ من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (١٥٥).

(٣) مراد أبى إسحاق: أى لست أرويه الآن عن أبى عبيدة، وإنما أرويه عن عبد الرحمن. فتح البارى ١/ ٢٥٧.

حَجَرَينِ والتَمَستُ الثّالِثَ فلَم أجِدْه، فأَخَذتُ رَوْثَةً وأَتَيتُ بها النبىَّ ﷺ، فأَخَذَ الحَجَرَينِ وأَلقَى الرَّوثَةَ وقالَ: «**هذا رِكسٌ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2]. وهَذا حَديثٌ قَد اختُلِفَ فيه على أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ؛ فرواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ هَكَذا، واعتَمَدَه البخارىُّ ووَضَعَهُ فى «الجامِعِ»، ورواه مَعمَرٌ عن أبى إسحاقَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ، وزادَ فى آخِرِه: «**ائتِنِى بحَجَرٍ**»[3]، ورواه زكريا بنُ أبى زائدَةَ عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزَيدَ، عن عبدِ اللَّهِ[4]، ورواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ عن أبى عُبَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ[5]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ[6]: حَديثُ إسرائيلَ عِندِى أشْبَهُ[7] وأَصَحُّ؛ لأنَّ إسرائيلَ أثبَتُ فى أبى إسحاقَ مِن هَؤلاءِ، وتابَعَه على ذلكَ قَيسُ بنُ الرَّبيعِ. قال: وزُهَيرٌ فى أبى إسحاقَ لَيسَ بذَلِكَ؛ لأنَّ سَماعَه مِن

---

(١) ركس: يريد أنه رجيع قد رد من الطهارة إلى النجاسة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٣٠٦.
والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٣٧٣). وأخرجه النسائى (٤٢) من طريق أبى نعيم به.
وأحمد (٣٩٦٦)، وابن ماجه (٣١٤) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) البخارى (١٥٦).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٧٨). وتقدم تخريجه فى (٥٠٨).

(٤) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٥/ ٣٤، ٣٥ من طريق زكريا بن أبى زائدة به. والطبرانى (٩٩٥٦)، والدارقطنى فى العلل ٥/ ٣٥ من طريق زكريا به، بزيادة الأسود بين عبد الرحمن وعبد الله.

(٥) أخرجه أحمد (٣٦٨٥)، والترمذى (١٧) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى: وهذا حديث فيه اضطراب.

(٦) العلل الكبير ص٢٨، ٢٩.

(٧) فى د، م: «أثبت».

أبى إسحاقَ بأخَرَةٍ[1]، وأبو إسحاقَ فى آخِرِ أمرِه كان قَد ساءَ حِفظُه .

٥٣٢- قال الشيخُ : وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمُ بنُ سليمانَ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِحاجَتِه فقالَ: «**ائتِنِى بشَىءٍ أستَنجِى به ولا تُقْرِبْنى حائلًا ولا رَجيعًا**»[2]. وهَذِه الرِّوايَةُ إن صَحَّت تُقَوِّى رِوايَةَ أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، إلا أن لَيثَ بنَ أبى سُلَيمٍ ضَعيفٌ[3] .

٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ النَّضرِ، ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ، وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ قال: سأَلتُ عَلقَمَةَ: هَل كان ابنُ مَسعودٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ / ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قال عَلقَمَةُ: أنا سأَلتُ ابنَ مَسعودٍ فقُلتُ: هَل شَهِدَ أحَدٌ مِنكُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الجِنِّ؟ قال: لا، ولَكِنّا كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ ١٠٩/١

(١) فى م: «فى أخرة» .

(٢) ابن أبى شيبة (١٦٦١). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٥/ ١٩ من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. وأحمد (٤٠٥٣) من طريق الليث به .

(٣) هو ليث بن أبى سليم القرشى، أبو بكر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٣١، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٧٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٣٨: صدوق اختلط أخيرًا .

ففَقَدْناه فالتَمَسْناه فى الأوديَةِ والشِّعابِ فقُلنا: استُطيرَ أوِ اغتيلَ. فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ، فلَمّا أصبَحنا إذا هو جاءٍ مِن قِبَلِ حِراءٍ، قال: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، فقَدْناكَ فطَلَبْناكَ فلَم نَجِدْكَ، فبِتنا بشَرِّ لَيلَةٍ باتَ بها قَومٌ. قال: «**أتانِى داعِى الجِنِّ فذَهَبتُ معه، فقَرأتُ عَلَيهِمُ القُرآنَ**». قال: فانطَلَقَ بنا فأَرانا آثارَهُم وآثارَ نيرانِهِم، وسأَلوه الزّادَ [١/٥٨و] فقالَ: «**كُلُّ عَظمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يَقَعُ فى أيديكُم أوفَرَ ما يَكونُ لَحمًا، وكُلُّ بَعرَةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُم**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَستَنجوا بهِما؛ فإِنَّهُما طَعامُ إخوانِكُم**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى هَكَذا[(٢)].

ورواه عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ بهَذا الإسناد إلى قَولِه: وآثارَ نيرانِهِم. قال الشَّعبِىُّ: وسأَلوه الزّادَ، وكانوا مِن جِنِّ الجَزيرَةِ. إلى آخِرِ الحديث مِن قَولِ الشَّعبِىِّ مُفَصَّلًا مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ[(٣)].

٥٣٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ. فذَكَرَه[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٩).

(٢) مسلم (٤٥٠/ ١٥٠).

(٣) مسلم فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الترمذى (٣٢٥٨) عن على بن حجر به.

ورواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن داودَ إلى قَولِه: وآثارَ نيرانِهِم. ثم قال: قال داوُدُ: ولا أدرِى فى حَديثِ عَلقَمَةَ أو فى حَديثِ عامِرٍ أنَّهُم سأَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ تِلكَ اللَّيلَةَ الزّادَ. فذَكَرَه.

٥٣٥- أَخبَرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ، عن داودَ. فذَكَرَه[1].

ورواه جَماعَةٌ عن داودَ مُدرَجًا فى الحديث مِن غَيرِ شَكٍّ[2].

٥٣٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحِمصِىُّ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قَدِمَ وفدُ الجِنِّ على النبىِّ ﷺ فقالوا: يا محمدُ، انْهَ أُمَّتَكَ أن يَستَنجوا بعَظمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ[3]؛ فإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ لَنا فيها رِزقًا. قال: فنَهَى النبىُّ ﷺ[4].

٥٣٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ / موسَى بنُ ١١٠/

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج على صحيح مسلم (٩٩٦) من طريق يوسف بن يعقوب به.

(٢) ينظر الفصل للوصل المدرج فى النقل للخطيب ٢/ ٦٢١-٦٣٤.

(٣) الحممة: الفحم وما أحرق من الخشب والعظام ونحوها. معالم السنن ١/ ٢٧.

(٤) أبو داود (٣٩).

عُلىٍّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُستَنجى بعَظمٍ حائلٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ[1]. عُلَىُّ بنُ رَباحٍ لم يَثبُتْ سَماعُه مِنَ ابنِ مَسعودٍ[2]، والأوَّلُ إسنادٌ شامِىٌّ غيرُ قَوِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى البابِ عن أبى عثمانَ بنِ سَنَّةَ الخُزاعِىِّ وعَبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ التَّنوخِىِّ عن ابنِ مَسعودٍ، إلا أنَّه لَيسَ فى رِوايَتِهِما ذِكرُ الحُمَمَةِ[3].

٥٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَتَمَسَّحَ بعَظمٍ أو بَعْرٍ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن رَوحٍ[5].

وروّينا فيه عن سَلمانَ الفارِسِىِّ وأَبِى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ[6].

٥٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) الحائل: المتغير من البلى، وكل متغير اللون حائل، يقال: حال لونه يحول، إذا تغير. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٣٩. والحممة: الفحمة. تاج العروس ٣٢/ ٢١ (ح م م).
والحديث أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٦ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٣٧٥) من طريق موسى بن على به.

(٢) ينظر تحفة التحصيل لأبى زرعة بن العراقى ص٣٦١، ٣٦٢.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩) من طريق أبى عثمان بن سنة به. وابن أبى عمر فى مسنده - كما فى إتحاف المهرة للبوصيرى ١/ ٣٦٧ (٦٧٢) - من طريق عبد الرحمن بن رافع به.

(٤) أبو داود (٣٨)، وأحمد (١٤٦٩٩).

(٥) مسلم (٢٦٣/ ٥٨).

(٦) حديث سلمان تقدم فى (٥٠٤)، وحديث أبى هريرة تقدم فى (٥٢٩).

أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ، يَعنِى ابنَ فضالَةَ المِصرِيَّ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ القِتبانِيِّ، أن شُيَيمَ ابنَ بَيتانَ القِتبانِيَّ أخبرَه عن شَيبانَ القِتبانِيِّ، عن روَيفِعِ بنِ ثابِتٍ قال: إن كان أحَدُنا فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيأخُذُ نِضوَ أخيه على أن له النِّصفَ مِمّا يَغنَمُ ولَنا النِّصفَ، [١/٥٨ظ] وإن كان أحَدُنا لَيَطيرُ له النَّصلُ[(١)] والرِّيشُ ولِلآخَرِ القَدَحُ، ثم قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا روَيفِعُ، لعل الحَياةَ سَتَطولُ بكَ بَعدِى، فأَخبِرِ النّاسَ أنَّه مَن عَقَدَ لِحيَتَه أو تَقَلَّدَ وتَرًا أوِ استَنجَى برَجيعِ دابَّةٍ أو عَظمٍ فإنَّ محمدًا مِنه بَرِىءٌ»**[(٢)]. [(٣)]النِّضوُ البَعيرُ المَهزولُ[(٣)].

بابُ الاستِنجاءِ بالجِلدِ المَدبوغِ

٥٤٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[(٤)] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن مِسعَرٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أخيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى جُلودِ المَيتَةِ: **«إنَّ دِباغَها قَد ذَهَبَ بخَبَثِه أو بنَجَسِه أو رِجْسِه»**[(٥)].

---

(١) ليطير له النصل: أى يصيبه فى القسمة، والقدح: خشب السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل. معالم السنن ١/٢٦.

(٢) أبو داود (٣٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٠٠) من طريق المفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) فى م: «الحسن» خطأ.

(٥) تقدم تخريجه فى (٤٩).

٥٤١- وأَمّا الحديثُ الذى رواه عمرُو بنُ الحارِثِ، عن موسَى بنِ أبى إسحاقَ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن / رجلٍ مِن أصحابِ ١/١١١ النبىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ، أخبرَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَستَطيبَ أحَدٌ بعَظمٍ أو رَوْثٍ أو جِلدٍ. فقَد **أخبرَناه** أبو بكرٍ الحارِثىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو طاهِرٍ وعَمرُو بنُ سَوادٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. فذَكَرَه. قال علىُّ بنُ عمرَ: هذا إسنادٌ غَيرُ ثابِتٍ[(١)].

بابُ ما ورَدَ فى الاستِنجاءِ بالتُّرابِ

٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو بِشرٍ، عن طاوُسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ العُمَرِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بِشرٍ، عن طاوُسٍ قال: الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ أو ثَلاثَةِ أعوادٍ. قُلتُ: فإن لم أجِدْه. قال: ثَلاث حَفَناتٍ مِنَ التُّرابِ[(٢)]. هذا هو الصَّحيحُ عن طاوُسٍ مِن قَولِهِ. وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن سلَمةَ بنِ وهرامَ عن طاوُسٍ[(٣)].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٥٦. وأخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٢٨٠، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (١٦٥٠).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٨ من طريق سفيان به.

ورواه زَمعَةُ بنُ صالِحٍ عن سلَمةَ فرَفَعَه مُرسَلًا.

٥٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن زَمعَةَ بنِ صالِحٍ، عن سَلَمةَ بنِ وَهرامَ قال: سَمِعتُ طاوُسًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتَى أحَدُكُم البَرازَ فليُكرِمْ قِبلَةَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ، فلا يَستَقبِلْها ولا يَستَدبِرْها، ثم ليَستَطِبْ بثَلاثَةِ أحجارٍ أو ثَلاثَةِ أعوادٍ أو ثَلاثِ حَثَياتٍ مِن تُرابٍ، ثم ليَقُلْ: الحَمدُ للهِ الذى أخرَجَ عَنِّى ما يُؤذِينِى، وأَمسَكَ عَلَىَّ ما يَنفَعُنِى**»[(١)]. هَكَذا رواه ابنُ وهبٍ ووَكيعٌ وغَيرُهُم عن زَمعَةَ[(٢)]. ورواه أحمدُ ابنُ الحسنِ المُضَرِىُّ[(٣)] - وهو كَذّابٌ مَتروكٌ - عن أبى عاصِمٍ عن زَمعَةَ[(٤)] [١/ ٥٩و] عن سلمةَ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ. ولا يَصِحُّ وصلُه ولا رَفعُه[(٥)]. قال عليُّ بنُ المَدينِىِّ: قُلتُ لِسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ: أكانَ زَمعَةُ يَرفَعُهُ؟ قال: نَعَم. فسأَلتُ سَلَمةَ عنه فلَم يَعرِفْه. يَعنِى لم يَرفَعْه[(٦)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٩)، والدارقطنى ١/ ٥٧.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٧، ٥٨ من طريق ابن وهب ووكيع به.

(٣) فى س: «المصرى». وينظر الأنساب ٥/ ٣١٨.

وهو أحمد بن الحسن بن أبان، أبو الحسن البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٤٩، والكامل لابن عدى ١/ ٢٠٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٦٧، ولسان الميزان ١/ ١٥٠.

(٤) بعده فى س: «ورواه أحمد بن الحسن»، وبعده فى م: «ورواه سفيان بن عيينة».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٧ من طريق أحمد بن الحسن به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٥٨ من طريق على بن المدينى به. وذكره المصنف فى المعرفة ١/ ١٩٤ عن على بن المدينى به.

٥٤٤- وقَد رَوَى مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قَدِمَ سُراقَةُ بنُ مالِكٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه عن التَّغَوُّطِ، فأَمَرَه أن يَستَعلِيَ الرّيحَ، وأَن يَتَنَكَّبَ القِبلَةَ ولا يَستَقبِلَها ولا يَستَدبِرَها، وأَن يَستَنجِيَ بثَلاثَةِ أحجارٍ لَيسَ فيها رَجيعٌ، أو ثَلاثَةِ أعوادٍ، أو ثَلاثِ حَثَياتٍ مِن تُرابٍ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنى الحَجّاجُ ابنُ أرطاةَ. فذَكَرَه[(١)].

أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِيُّ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ[(٢)]: لم يَروِه غَيرُ مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ، وهو مَتروكُ الحَديثِ[(٣)].

قال الشيخُ: وروِى فيه[(٤)] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا، وذَلِكَ يَرِدُ[(٥)].

٥٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حدثنا أبى، عن غَيلانَ، عن أبى إسحاقَ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٣، والدارقطنى ١/ ٥٦، ٥٧ من طريق أبى عتبة به.

(٢) سنن الدارقطنى ١/ ٥٧.

(٣) هو مبشر بن عبيد القرشى، أبو حفص الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٠، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤١١، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٩٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٨: متروك ورماه أحمد بالوضع.

(٤) فى م: «قتيبة».

(٥) سيأتى فى (٥٤٦).

عن مَولَى عمرَ يَسارِ بنِ نُمَيرٍ قال: كان عُمَرُ إذا بالَ قال: ناوِلْنِى شَيئًا أستَنجِى به. قال: فأُناوِلُه العودَ والحَجَرَ، أو يأتِى حائطًا يَتَمَسَّحُ به، أو يُمِسُّه الأرضَ، ولَم يَكُنْ يَغسِلُه[1]. وهَذا أصَحُّ ما روِى فى هذا البابِ وأَعلاه.

بابُ ما ورَدَ فى النَّهيِ عن الاستِنجاءِ بشَيءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً

رَوَى طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: لا يُستَنجَى بحَجَرٍ[2] قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً[3].

وقَد روِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ لم يَثبُتْ إسنادُه:

١١٢/١ **٥٤٦**- / أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أحمدَ بنِ أُمَيَّةَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالدٍ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ يَعنِى الطَّرائفِىَّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ الواحِدِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، وبِالتُّرابِ إذا لم يَجِدْ حَجَرًا، ولا يُستَنجَى بشَىءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً**»[5]. عثمانُ الطَّرائفِىُّ تكَلَّموا فيه[6]، يَروِى عن قَومٍ مَجهولينَ،

---

(١) أخرجه ابن حجر فى الإصابة ٦/ ٧٠٨ من طريق عباس الترقفى به.

(٢) فى س، م: «بشىء».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٦٦٨) من طريق طلحة به.

(٤) كذا فى النسخ وفى مصادر التخريج: «مالك». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨، ٢٧/ ٣٤٢.

(٥) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٢١.

(٦) هو عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى الطرائفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٩٦، =

واللَّهُ أعلَمُ .

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ ولا يَصِحُّ :

٥٤٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ [١/٥٩ظ] بنُ هارونَ بنِ موسَى البَلَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى حُمَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ أبى داودَ، حدثنا مُعانُ[(١)] بنُ رِفاعَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ بُختٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاستِنجاءُ بثَلاثَةِ أحجارٍ، و[(٢)]بِالتُّرابِ إذا لم يَكُنْ يَجِدُ حِجارَةً، ولا يُستَنجَى بشَىءٍ قَدِ استُنجِىَ به مَرَّةً**»[(٣)]. قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ[(٤)]: عامَّةُ ما رَوَى إبراهيمُ بنُ أبى حُمَيدٍ هذا لا يُتابِعُه عليه أحَدٌ[(٥)] .

بابُ النَّهيِ عن مَسِّ الذَّكَرِ عِندَ البَولِ باليَمينِ

٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ. قال أبو العباسِ: وأَخبرَنا

= وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢: صدوق .

(١) فى ب: «معاذ»، وفى د: «معاد»، وفى م: «معن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٥٧ .

(٢) فى ب: «أو» .

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٦٩، ٢٧٠ .

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٢٧٠ .

(٥) هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الكريم الحرانى الضرير. ينظر الكلام عليه فى: ميزان الاعتدال ١/ ١٧، ولسان الميزان ١/ ٢٨ .

العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ. قال: وأَخبرَنا العَبّاسُ، حدثنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن الأوزاعِىِّ- والحَديثُ لِلعَبّاسِ- قال: حدَّثَنى يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ، حدَّثَنى أبى، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا بالَ أحَدُكم فلا يَمَسَّ ذكَرَه بيَمينِه، ولا يَتَنَفَّسْ فى الإناءِ، ولا يَستَنجِ**[1] **بيَمينِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، وفِى بَعضِ طُرُقِه: «**لا يُمسِكَنَّ أحَدُكم ذكَرَه بيَمينِه وهو يَبولُ**»[3].

بابُ النَّهيِ عن الاستِنجاءِ باليَمينِ

٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أتَى أحَدُكُمُ الخَلاءَ فلا يَستَنجيَنَّ بيَمينِه، ولا يَمَسَّ ذكرَه بيَمينِه**»[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[5].

---

(١) فى الأصل: «يستنجى» وكتب فوقها: «كذا».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٦٥)، وابن ماجه (٣١٠)، وابن خزيمة (٧٩)، وابن حبان (١٤٣٤) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (١٥٤)، ومسلم (٢٦٧/ ٦٢، ٦٥).

(٤) الطيالسى (٦٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٤)، والترمذى (١٨٨٩)، والنسائى (٢٥، ٤٧)، وابن خزيمة (٧٨)، وابن حبان (٥٢٢٨، ٥٣٢٨) من طريق هشام به. وأبو داود (٣١) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٥٣)، ومسلم (٢٦٧/ ٦٤).

ورُوّيناه مِن حَديثِ سَلمانَ وأَبِى هُرَيرَةَ:

٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، عن سَلمانَ قال: قال له المُشرِكونَ: إنّا نَرَى صاحِبَكُم يُعَلِّمُكُم حَتَّى يُعَلِّمَكُمُ الخِراءَةَ. قال: أجَل، إنَّه نَهانا أن يَستَنجِىَ أحَدُنا بيَمينِه، وأَن يَستَقبِلَ القِبلَةَ، ونَهانا عن الرَّوثِ والعِظامِ، وقالَ: «**لا يَستَنجِى أحَدُكُم بدونِ ثَلاثَةِ أحجارٍ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٥١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حدَّثَنى القَعقاعُ بنُ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّما أنا لَكُم مِثلُ الوالِدِ أُعَلِّمُكُم، فإذا ذَهَبَ أحَدُكُمُ الخَلاءَ فلا يَستَقبِلِ القِبلَةَ ولا يَستَدبِرها، ولا يَستَنجِى بيَمينِه**»[3]. وكانَ يأمُرُ بثَلاثَةِ أحجارٍ ويَنهَى عن الرَّوثِ والرِّمَّةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٠٨)، والنسائى (٤٩)، وابن ماجه (٣١٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وتقدم من طريق الأعمش فى (٤٣٤، ٥٠٤).

(٢) مسلم (٢٦٢) عقب (٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٠٩)، والنسائى (٤٠)، وابن خزيمة (٨٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طريق يحيى ابن سعيد به. وتقدم فى (٥٠٢).

٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلان، أخبرَنا يَحيَى بنُ زكريا [١/٦٠و] بن أبى زائدَةَ، /أخبرَنا أبو أيّوبَ يَعنِى الأفريقِىَّ، عن عاصِمٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ ومَعبَدٍ، عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ الخُزاعِىِّ قال: حَدَّثَتنِى حَفصَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجعَلُ يَمينَه لِطَعامِه وشَرابِه وثيابِه، ويَجعَلُ يَسارَه لِما سِوَى ذَلِكَ[(١)]. ١/١١٣

٥٥٣- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ بَزِيعٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ قالَت: كانَت يَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ اليُمنَى لِطُهورِه ولِطَعامِه[(٢)]، وكانَتِ اليُسرَى لِخَلائه وما كان مِن أذًى[(٣)]. هَكَذا رواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ حاتِمِ بنِ بَزِيعٍ عن عبدِ الوَهّابِ[(٤)].

٥٥٤- ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ، فلَم يَذْكُرْ فى إسنادِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢)، وأبو يعلى (٧٠٤٢)، وابن حبان (٥٢٢٧)، والطبرانى ٢٣/ ٢٠٣ (٣٤٦) من طريق يحيى بن أبى زائدة به. وليس عند ابن حبان ذكر معبد. وصححه الحاكم ٤/ ١٠٩، والألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥).

(٢) بعده فى س، ب، م: «وشرابه». وهى زيادة ليست فى أى من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

(٤) أبو داود (٣٤).

الأسوَدَ بنَ يَزيدَ. **أخبرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوْبَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه[1].

٥٥٥- ورواه ابنُ أبى عَدِيٍّ عن سعيدٍ، عن رجلٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها. **أخبرَناه** أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِهرَجانِيُّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الخطابِ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ. فذَكَرَه[2].

بابُ الاستِبراءِ عن البَولِ

٥٥٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا فهدُ بنُ حَيّانَ القَيْسِيُّ، حدثنا أبو يَعقوبَ الضَّبِّيُّ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ بالَ فأَتاه عُمَرُ بكوزٍ مِن ماءٍ، فقالَ: «**ما هذا يا عُمَرُ؟**». قال: تَوَضّأْ بهِ.

---

(١) أبو داود (٣٣). وأخرجه أحمد (٢٥٣٧٣) من طريق إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٤) عن ابن أبى عدى به. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١١: منقطع. ثم قال: وله شاهد من حديث حفصة.

قال: «**لم أومَرْ كُلَّما بُلتُ أن أتَوَضّأَ، ولَو فعَلتُ كانت سُنَّةً**»[1]. لَفظُ حَديثِ فهدِ ابنِ حَيّانَ.

٥٥٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ حَمزَةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ سَهلِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ وزَمعَةُ قالا: حدثنا عيسَى بنُ يَزدادَ، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ كان إذا بالَ نَتَرَ ذكَره ثلاثَ نَتَراتٍ[2]. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ: عيسَى بنُ يَزدادَ عن أبيه مُرسَلٌ، رَوَى عنه زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، لا يَصِحُّ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ. قال عبدُ اللَّهِ: وقيل: عيسَى بنُ أزدادَ لا يُعرَفُ إلا بهَذا الحَديثِ.

/بابُ كَيفيَّةِ الاستِنجاءِ ١/ ١١٤

٥٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ القِطْرِيُّ، حدثنا عَتيقُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أُبَيُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيُّ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الاستِطابَةِ فقالَ: «**أَوَ لا يَجِدُ أحَدُكُم ثَلاثَةَ أحجارٍ؛ حَجَرَينِ لِلصَّفحَتَينِ وحَجَرًا لِلمَسرَبَةِ؟**»[3]. كَذا كان فى كِتابِهِ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٦٤٣)، وأبو داود (٤٢) من طريق عبد الله بن يحيى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠).

(٢) الكامل ٥/ ١٨٩٤.

(٣) الصفحتان: جانبا المخرج. والمسربة: مجرى الغائط؛ لأنه ممر الحدث ومسيله، من: سرب=

٥٥٩- وأَخبَرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلْوانِىُّ، حدثنا عَتيقٌ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: «**حَجَرانِ لِلصَّفحَتَينِ وحَجَرٌ لِلمَسرَبَةِ**».

أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثىُّ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: إسنادُه حَسَنٌ[1]. يَعنِى إسنادَ هذا الحَديث.

[١/ ٦٠ظ] **جِماعُ أبوابِ الحَدَثِ**

بابُ الوُضوءِ مِنَ البَولِ والغائطِ

٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَبّادُ بنُ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: شُكِىَ إلى النبىِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إلَيه الشَّىءُ فى الصَّلاةِ فقالَ: «**لا يَنفَتِلْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[2]. قال الشافعىُّ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: فلَمّا دَلَّتِ السُّنَّةُ على أن الرَّجُلَ يَنصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ بالرّيحِ،

=الماء يسرُب: إذا سال. الفائق ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥.

والحديث أخرجه الرويانى (١١٠٨)، والعقيلى فى الضعفاء الكبير ١/ ١٦، والدارقطنى ١/ ٥٦ عن عتيق بن يعقوب به.

(١) الدارقطنى ١/ ٥٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٧)، والشافعى ١/ ١٧. وأخرجه أحمد (١٦٤٥٠)، وأبو داود (١٧٦)، والنسائى (١٦٠)، وابن ماجه (٥١٣)، وابن خزيمة (٢٥، ١٠١٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٧٦٤، ٣٤٢٠، ١٥٢٣٢).

كانَتِ الرّيحُ مِن سَبيلِ الغائطِ، وكانَ الغائطُ أكثَرَ مِنها. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٥٦١- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّه بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّام قال: بالَ جَريرٌ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقيلَ له: تَفعَلُ هذا وقَد بُلتَ؟ قال: نَعَم رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ وتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال إبراهيمُ: فكانَ يُعجِبُهُم هذا الحديثُ؛ لأنَّ إسلامَ جَريرٍ كان بعدَ نُزولِ المائدَةِ. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ. وفِى حَديثِ ابنِ طَهمانَ عن جَريرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقُلنا له: ما هذا الذى صَنَعتَ؟ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثلَ الذى صَنَعتُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه

---

(١) البخارى (١٣٧، ١٧٧، ٢٠٥٦)، ومسلم (٣٦١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣). وأخرجه أحمد (١٩١٦٨)، وابن خزيمة (١٨٦) من طريق أبى معاوية به. ومسلم (٢٧٢/...)، والترمذى (٩٣)، والنسائى (١١٨)، وابن ماجه (٥٤٣) من طرق عن الأعمش. وسيأتى فى (١٢٨٨، ١٣٠٥).

البخاريُّ مِن (١أوجُهٍ أُخَرَ١) عن الأعمَشِ[٢] .

٥٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ البَيروتِيُّ، أخبرَنا ابنُ شُعَيبٍ قال: أخبرَنِى شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ وهو ابنُ أبى النَّجودِ، أنَّه حَدَّثَهُم عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ فقُلتُ له: إنَّكَ كُنتَ امرأً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وإنَّه قَد حَاكَ فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ مِنَ البَولِ والغائطِ، فأَخبرْنِى بشَىءٍ إن كُنتَ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: كان يأمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرينَ ألا نَخلَعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ إلا مِن جَنابَةٍ، لَكِن مِن بَولٍ وغائطٍ ونَومٍ[٣] .

٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، / ١١٥/١ عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرٍّ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسحِ على الخُفَّينِ لِلمُسافِرِ ثَلاثًا إلا مِن جَنابَةٍ، ولَكِن مِن غائطٍ أو بَولٍ أو ريحٍ. قال أبو الوَليدِ: لم يَقُلْ: أو ريحٍ. غَيرُ مِسعَرٍ .

٥٦٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، وأبو عُبَيدِ[٤] اللَّهِ أحمدُ بنُ عمرِو بنِ عثمانَ

(١ - ١) فى الأصل: «وجه آخر».

(٢) مسلم (٢٧٢/ ٧٢)، والبخارى (٣٨٧) .

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٣٧٧) من طريق شيبان به، وسيأتى فى (٥٨٠) .

(٤) فى س، م: «عبد». وينظر غاية النهاية لابن الجزرى ١/ ٩٣ .

بواسِطٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ. قال عَلِيٌّ: وحَدَّثَنا أبو الطَّيِّبِ يَزيدُ بنُ الحسنِ بنِ يَزيدَ البَزّازُ، [١/ ٦١و] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِيُّ، قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا مِسعَرٌ. فذكَره بمِثلِهِ[(١)]. قال عَلِيٌّ: لم يَقُلْ فى هذا الحديث: أو ريحٍ. غَيرُ وكيعٍ عن مِسعَرٍ.

بابُ الوُضوءِ مِنَ المَذيِ أوِ الوَدي

٥٦٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى بنَيسابورَ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن مُنذِرٍ أبى يَعلَى، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً فكُنتُ أستَحيِى أن أسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِمَكانِ ابنَتِه، فأَمَرتُ المِقدادَ بنَ الأسوَدِ فسألَه فقالَ: «**يَغسِلُ ذكَرَه ويَتَوَضّأُ**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن وكيعٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٣)].

٥٦٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٣٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٦٠٦)، والبزار (٦٥١) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٣٠٣/ ١٧)، والبخارى (١٣٢، ١٧٨).

مُنذِرًا الثَّورِىَّ يُحَدِّثُ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ قال: استَحيَيتُ أن أسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَذىِ مِن أجلِ فاطِمَةَ، فأَمَرتُ رجلًا فسألَه فقالَ: «**فيه الوُضوءُ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

٥٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، أن أبا النَّضرِ حدَّثه، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ أمَرَه أن يَسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن أحَدِنا إذا خَرَجَ مِنه المَذىُ ماذا عليه فى ذَلِكَ؟ فإِنَّ عِندِى ابنَتَه وأَنا أستَحيى أن أسأَلَه. فقالَ المِقدادُ: فسألتُه فقالَ: «**إذا وجَدَ ذلكَ أحَدُكُم فليَغسِلْ فرجَه ويَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3]. هَكَذا رواه أبو النَّضرِ عن سليمانَ.

وَرواه بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ عن سليمانَ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا:

٥٦٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (١٠٦). وأخرجه أحمد (١١٨٢)، والنسائى (١٥٧، ٤٣٦)، وابن خزيمة (١٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (١٧٨)، ومسلم (٣٠٣/١٨).

(٣) مالك ١/ ٤٠، ومن طريقه أحمد (٢٣٨١٩، ٢٣٨٢٩)، وأبو داود (٢٠٧)، وابن ماجه (٥٠٥)، والنسائى (١٥٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢١) من طريق ابن وهب به. نقل المصنف فى المعرفة ١/ ٢٠٤ عن الشافعى: سليمان بن يسار عن المقداد، مرسل، لا نعلم سمع منه شيئا. ثم قال المصنف: هو كما قال.

عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عليُّ بنُ أبى طالِبٍ: أرسَلتُ المِقدادَ بنَ الأسوَدِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن المَذيِ يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ كَيفَ يَفعَلُ بهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضّأْ وانضَحْ فرجَكَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغَيرِهِ[2].

٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مُوَرِّقٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: المَنِيُّ والمَذىُ والوَدىُ: فالمَنِيُّ مِنه الغُسلُ، ومِن هَذَينِ الوُضوءُ؛ يَغسِلُ ذكَرَه ويَتَوَضّأُ[3].

ورواه إبراهيمُ عن ابنِ مَسعودٍ قال: الوَدْىُ الذى يَكونُ بعدَ البَولِ فيه الوُضوءُ.

/بابُ الوُضوءِ مِنَ الدَّمِ يَخرُجُ مِن أحَدِ السَّبيلَينِ وغَيرِ ذلكَ مِن دودٍ أو حَصاةٍ أو غَيرِهِما ١١٦/١

٥٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

---

(١) عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٨٢٣). وأخرجه النسائى (٤٣٧)، من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (٢٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٣٠٣/ ١٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦١٠)، وابن أبى شيبة (٩٨٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧ من طريق سفيان به.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ [١/ ٦١ظ] استَفتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**ذلك عِرْقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَت فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ أثَرَ الدَّمِ وتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما ذلك عِرْقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ عن حَمّادٍ دونَ قَولِه: «**وتَوَضَّئى**». ثم قال مسلمٌ: وفِى حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ زيادَةُ حَرفٍ تَرَكنا ذِكرَه(٢). وهَذا لأنَّ هَذِه الزّيادَةَ غَيرُ مَحفوظَةٍ، إنَّما المَحفوظُ ما رواه أبو مُعاويَةَ وغَيرُه عن هِشامِ بنِ عُروةَ هذا الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: قال هِشامٌ: قال أبى: ثم تَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِىءَ ذلكَ الوَقتُ(٢).

٥٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ(٤) بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقْظانِ، عن عَدِىِّ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٩ (٨٩٢) من طريق أبى الربيع الزهرانى به. والنسائى (٢١٧، ٣٦٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٣٣٣) عقب (٦٢).

(٣) أخرجه البخارى (٢٢٨)، والترمذى (١٢٥).

(٤) العلاء بن محمد بن أبى سعيد محمد بن يعقوب بن سليمان بن داود، أبو الحسن المهرجانى الإسفراييني الناطفى المزكى، حدث عن بشر الإسفراييني وجبريل بن محمد وغيرهما، وروى صحيح البخارى عن الكشميهنى، قال عبد الغافر: ثقة فاضل كبير، كثير السماع. ينظر المنتخب من السياق (١٣٦٣).

ثابِتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضِها، وتَغتَسِلُ وتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ، وتَصومُ وتُصَلِّى**»(١). وهَذا الحديثُ نَذكُرُ بَعضَ ما قيلَ فيه إن شاءَ اللَّه تعالَى فى كِتابِ الحَيضِ(٢).

٥٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه ذُكِرَ عِندَه الوُضوءُ مِنَ الطَّعامِ. قال الأعمَشُ مَرَّةً: والحِجامَةُ لِلصّائمِ - فقالَ: إنَّما الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ، وإنَّما الفِطرُ مِمّا دَخَلَ ولَيسَ مِمّا خَرَجَ(٣).

وروِى أيضًا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ مِن قَولِهِ(٤).

وروِى عن النبيِّ ﷺ ولا يَثبُتُ:

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدَّثَنى إدريسُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى الفَضلُ بنُ المُختارِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن شُعبَةَ يَعنِى مَولَى ابنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٧)، والترمذى (١٢٦، ١٢٧)، وابن ماجه (٦٢٥) من طريق شريك به، وقال الترمذى: هذا حديث قد تفرد به شريك عن أبى اليقظان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٦). وسيأتى فى (١٦٥٤، ١٦٥٥).

(٢) سيأتى عقب (١٦٥٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٦١). وهو فى نسخة وكيع عن الأعمش (٢).

(٤) سيأتى تخريجه فى (٧٤٦).

عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ**»[1].

ورُوّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى الذى يَتَوَضّأُ فيَخرُجُ الدّودُ مِن / دُبُرِه قال: عليه الوُضوءُ[2]. وكَذَلِكَ قال الحسنُ وجَماعَةٌ[3]. ١١٧/١

بابٌ: الوُضوءُ مِنَ الريحِ يَخرُجُ مِن أحَدِ السَّبيلَينِ

٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ**». قال رجلٌ مِن حَضرَمَوتَ: ما الحَدَثُ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: فُساءٌ أو ضُراطٌ[4]. رواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كُلُّهم عن عبدِ الرزاقِ[5].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥١، وابن عدى ٤/ ١٣٤٠، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٨/ ٣٢٠ من طريق إبراهيم بن منقذ به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٣١، ٦٣٢)، وابن أبى شيبة (٤١٥).

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٤١٧ - ٤١٩).

(٤) عبد الرزاق (٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٨٠٧٨)، وأبو داود (٦٠)، والترمذى (٧٦) مقتصرًا على المرفوع، وابن خزيمة (١١). وسيأتى فى (٧٦٣).

(٥) البخارى (١٣٥، ٦٩٥٤)، ومسلم (٢٢٥/ ٢).

٥٧٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرَّزازُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عمرو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**لا وُضوءَ** [١/ ٦٢و] **إلا مِن صَوتٍ أو ريحٍ**»(١). وهَذا مُختَصَرٌ، وتَمامُه فيما:

٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُم فى بَطنِه شَيئًا فأَشكَلَ عليه أخَرَجَ مِنه شَىءٌ أم لا، فلا يَخرُجَنَّ مِنَ المَسجِدِ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٣).

بابُ الوُضوءِ مِنَ النَّومِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾ الآية [المائدة: ٦]. قال الشافعيُّ: فسَمِعتُ بَعضَ مَن أرضَى عِلمَه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣١٣)، والترمذى (٧٤)، وابن ماجه (٥١٥)، وابن خزيمة (٢٧) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٠٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٩٣٥٥)، وأبو داود (١٧٧)، والترمذى (٧٥) بنحوه، وابن خزيمة (٢٤، ٢٨) من طريق سهيل به. وسيأتى فى (٧٦٥).

(٣) مسلم (٣٦٢/ ٩٩).

بالقُرآنِ يَزعُمُ أنَّها نَزَلَت فى القائمينَ مِنَ النَّومِ[1] .

٥٧٦- قال الشيخُ: وهَذا يَرويه مالِكُ بنُ أنَسٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن ذلكَ ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ : مِنَ المَضاجِعِ، يَعنِى النَّومَ. أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[2] .

واحتَجَّ الشافعىُّ / فى القَديمِ على أن الآيَةَ نَزَلَت فى خاصٍّ بأَنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَواتِ[3] بوُضوءٍ واحِدٍ: ١/١١٨

٥٧٧- أخبرَناه أبو الحسينِ[4] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ يَومَ الفَتحِ صَلَواتِه كُلَّها بوُضوءٍ واحِدٍ، ومَسَحَ على خُفَّيْه، فقالَ له عُمَرُ: إنِّى رأَيتُكَ صَنَعتَ اليَومَ شَيئًا لم تَكُنْ تَصنَعُه قبلَ اليَومِ. قال: «**عَمدًا فعَلتُه يا عُمَرُ**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[6] .

---

(١) الأم ١/ ١٢ .

(٢) مالك ١/ ٢١. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٥١) من طريق يحيى بن بكير به.

(٣) بعده فى م: «كلها» .

(٤) فى س، م: «الحسن» .

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٩٦٦)، وأبو داود (١٧٢)، والترمذى (٦١)، والنسائى (١٣٣)، وابن خزيمة (١٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٧٧٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦) .

(٦) مسلم (٢٧٧/ ٨٦) .

قال الشافعيُّ: وفِى السُّنَّةِ دَليلٌ على أن يَتَوَضّأَ مَن قامَ مِن نَومِهِ[1]. يَعنِى بها ما:

٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا استَيقَظَ أحَدُكُم**[2] **فلا يَضَعْ يَدَه فى الوَضوءِ حَتَّى يَغسِلَها؛ فإِنَّه لا يَدرِى أحَدُكُم أينَ باتَت يَدُه**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[4].

٥٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرْحِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ النَّومِ إلى الوُضوءِ فليُفرِغْ على يَدَيه مِنَ الماءِ، فإِنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[6].

٥٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) الأم ١/ ١٢.

(٢) بعده فى س، م: «من نومه».

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٠٣).

(٤) مسلم (٢٧٨) عقب (٨٨).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج المسند (٦٤٢) من طريق أبى كريب به.

(٦) مسلم (٢٧٨) عقب (٨٨).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ المُرادِيَّ قُلتُ: حَاكَ[1] فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ بعدَ الغائطِ والبَولِ، وكُنتَ امرأً مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ، فأَتَيتُكَ أسأَلُكَ هَل سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ [١/٦٢ظ] فى ذلكَ شَيئًا؟ فقالَ: نَعَم، كان يأْمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرينَ ألا نَنزِعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ إلا مِن جَنابَةٍ، لَكِن مِن غائطٍ وبَولٍ ونَومٍ[2].

٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن الوَضينِ بنِ عَطاءٍ، عن مَحفوظِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عائذٍ الأزدِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما العَينُ وِكاءُ السَّهِ**[3]**، فمَن نامَ فليَتَوَضّأْ**»[4].

٥٨٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمويه العَسكَرِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الحَميدِ

---

(١) فى ب: «حك».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٣٨٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والترمذى (٣٥٣٥)، والنسائى (١٢٧)، وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧) من طريق سفيان بن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٢١، ١٣٨٣). وتقدم فى (٥٦٢، ٥٦٣).

(٣) الوكاء: أصله الخيط أو السير الذى يشد به رأس القربة، والسه: حلقة الدبر. فجعل اليقظة للعين مثل الوكاء للقربة، يقول: فإذا نامت العين استرخى ذلك الوكاء فكان منه الحدث. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٨٢.

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٧)، وأبو داود (٢٠٣)، وابن ماجه (٤٧٧) من طريق بقية بن الوليد به، وحسنه النووى فى المجموع ٢/ ١٤.

البَهرانيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ، عن أبى بكرِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العَينُ وِكاءُ السَّهِ، فإذا نامَتِ العَينُ استَطلَقَ الوِكاءُ»**[1].

٥٨٣- ورواه مَروانُ بنُ جَناحٍ عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ قال: العَينُ وِكاءُ السَّهِ. مَوقوفٌ. أخبرَناه أبو سَعدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا صالِحُ بنُ شُعَيبٍ[2]، حدثنا محمدُ / بنُ أسَدٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا مَروانُ بنُ جَناحٍ. فذكَره مَوقوفًا[3]. قال الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ: ومَروانُ أثبَتُ مِن أبى بكرِ ابنِ أبى مَريَمَ. ١١٩/١

٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قال: إذا نامَ أحَدُكُم مُضطَجِعًا فليَتَوَضَّأْ[4]. هذا مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه الدارمى (٧٤٩)، وأبو يعلى (٧٣٧٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٣٣، ٣٤٣٤)، والطبرانى ١٩/ ٣٧٢ (٨٧٥)، والدارقطنى ١/ ١٦٠ من طريق بقية بن الوليد به. وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٨٧٩) من طريق أبى بكر ابن أبى مريم به. قال الذهبى ١/ ١٢٩: أبو بكر ضعيف.

(٢) فى س، م: «سعيد».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٩٤)، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٧١.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٥) من طريق ابن بكير به، ومالك ١/ ٢١، ومن طريقه عبد الرزاق (٤٨٢)، وابن أبى شيبة (١٤١٣، ١٤٣٢).

٥٨٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ[(١)]، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عمرَ قال: إذا وضَعَ أحَدُكُم[(٢)] جَنبَه فليَتَوَضّأْ[(٣)].

٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وجَبَ الوُضوءُ على كُلِّ نائمٍ إلا مَن خَفَقَ خَفْقَةً برأسِه[(٤)]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ موَقوفًا، وروِى ذلكَ مَرفوعًا ولا يَثبُتُ رَفعُه[(٥)].

٥٨٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن خالِدِ بنِ غِلاقٍ، عن أبى هريرةَ قال: مَنِ استَحَقَّ النَّومَ فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[(٦)].

---

(١) فى س: «البزاز».

(٢) ليس فى: س، ب.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٦)، وهو فى مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٤٦١). قال الذهبى ١/ ١٢٩: الواقدى تالف.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٧) من طريق سفيان به. وفيه يزيد بن أبى زياد. ينظر الكلام عليه عقب (٢٥٦٤).

(٥) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٣٩٦) من طريق ابن فضيل عن يزيد به.

(٦) المصنف فى الخلافيات (٣٩٩)، والبغوى فى الجعديات (١٤٧٤).

٥٨٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ، حدَّثَنى زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِىِّ بإِسنادِه مِثلَه. قال إسماعيلُ: قال الجُرَيرِىُّ: فسألناه عن استِحقاقِ النَّومِ فقالَ: هو أن يَضَعَ جَنبَه[1].

وقَد روِى ذلكَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه[2].

٥٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثِىُّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ [١/٦٣و] حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ رضي الله عنهما كان يَنامُ اليَسيرَ فى المَسجِدِ الحَرامِ فيَتَوَضّأُ.

٥٩٠- وبِإِسنادِه، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه[3] عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان إذا غَلَبَه النَّومُ فى قيامِ اللَّيلِ أتَى فِراشَه فاضطَجَعَ فرَقَدَ رُقادَ الطَّيرِ، ثم يَثِبُ فيَتَوَضّأُ ويُعاوِدُ الصَّلاةَ[4].

٥٩١- وبِإِسنادِه، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ قالا: مَن نامَ راكِعًا أو ساجِدًا تَوَضّأَ.

٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٦) من طريق ابن علية به.

(٢) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٠٠) من طريق شعبة عن الجريرى به مرفوعًا. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٣٢٨.

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٢٩ من طريق المصنف به.

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ، أنَّه كان يَرَى على مَن نامَ جالِسًا وُضوءًا[1] .

ورواه الثَّورِيُّ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: إذا نامَ قاعِدًا أو قائمًا فعَلَيه الوُضوءُ[2]. وإلَى هذا ذَهَبَ المُزَنِيُّ رحِمه اللَّه تَعالَى[3] .

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِنَ النَّومِ قاعِدًا

٥٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شاذُّ بنُ فيّاضٍ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنتَظِرونَ العِشاءَ الآخِرَةَ حَتَّى تَخفِقَ رُءوسُهُم ثم يُصَلّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ[4]. قال / أبو داودَ: زادَ فيه شُعبَةُ عن قَتادَةَ قال: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ . ١/ ١٢٠

٥٩٤- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنامونَ ثم يَقومونَ فيُصَلُّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٢٩) .

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٦٣) من طريق الثورى به .

(٣) مختصر المزنى ص٤ .

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩)، وأبو داود (٢٠٠) .

(٥) أخرجه الترمذى (٧٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٣٩٤١) عن يحيى بن سعيد به. وأبو يعلى (٣٢٤٠)، وأبو عوانة (٧٣٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٤٨) من طريق شعبة به .

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ عن شُعبَةَ، دونَ قَولِه: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٥٩٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ يَعنِى محمدًا، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: لَقَد رأَيتُ أصحابَ النبيِّ ﷺ يوقَظونَ لِلصَّلاةِ حَتَّى إنِّى لأسمَعُ لأحَدِهِم غَطيطًا ثم يَقومونَ فيُصَلّونَ ولا يَتَوَضَّئونَ[2]. قال ابنُ المُبارَكِ: هذا عِندَنا وهُمْ جُلوسٌ. وعَلَى هذا حَملَه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ والشّافِعِيُّ[3]، وحَديثاهُما فى ذلكَ مُخَرَّجانِ فى «الخِلافيّاتِ»[4].

٥٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ وداوُدُ بنُ شَبيبٍ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: أُقيمَت صَلاةُ العِشاءِ فقامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى حاجَةً. فقامَ يُناجيه حَتَّى نَعَسَ القَومُ أو بَعضُ القَومِ ثم صَلَّى بهِم ولَم يَذكُرْ وُضوءًا[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ ابنِ سلمةَ دونَ قَولِه: ولَم يَذكُرْ وُضوءًا[6].

---

(١) مسلم (٣٧٦/ ١٢٥).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٠، ١٣١ عن البغوى به. وعبد الرزاق (٤٨٣) عن معمر به.

(٣) الأم ١/ ١٢.

(٤) لم نجده فى نسخة الخلافيات التى بين أيدينا.

(٥) أبو داود (٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢٦٣٣) من طريق حماد به، وسيأتى فى (٥٩١٨).

(٦) مسلم (٣٧٦/ ١٢٦).

٥٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّه بنُ عمرَ ويونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ سَمعانَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَنامُ وهو جالِسٌ ثم يُصَلِّى ولا يَتَوَضَّأُ[1].

٥٩٨- [١/٦٣ظ] أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مُغيرَةَ بنِ زيادٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ لم يَرفَعْه قال: مَن نامَ وهو جالِسٌ فلا وُضوءَ عليه، فإنِ اضطَجَعَ فعَلَيه الوُضوءُ[2].

ورُوِّينا فى ذلكَ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأَبِى هريرةَ، وأَبِى أُمامَةَ[3]. واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما:

٥٩٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سوَيدٍ، حدَّثَنى بَحرُ بنُ كَنيزٍ السَّقّاءُ، عن مَيمونٍ الخَيّاطِ، عن أبى عِياضٍ، عن حُذَيفَةَ

---

(١) مالك ١/ ٢٢، ومن طريقه الشافعى ١/ ١٢، ٧/ ٢٤٩.

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٠٨).

(٣) حديث زيد بن ثابت أخرجه المصنف فى الخلافيات (٤١٨)، وحديث أبى هريرة سيأتى فى (٦٠٦)، وحديث أبى أمامة أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٤٢).

ابنِ اليَمانِ قال: كُنتُ فى مَسجِدِ المَدينَةِ جالِسًا أخفِقُ، واحتَضَنَنِى رجلٌ مِن خَلفِى فالتَفَتُّ، فإذا أنا بالنَّبِىِّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل وجَبَ عَلَىَّ وُضوءٌ؟ قال: «**لا حَتَّى تَضَعَ جَنبَكَ**»[1]. وهَذا الحديث تَفَرَّدَ به بَحرُ بنُ كَنيزٍ السَّقّاءُ[2]، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بروايَتِهِ[3].

١/١٢١ /بابُ ما ورَدَ فى نَومِ الساجِدِ

٦٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن يَزيدَ الدّالانِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نامَ فى سُجودِه حَتَّى غَطَّ ونَفَخَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد نِمتَ. فقالَ: «**إنَّما يَجِبُ الوُضوءُ على مَن وضعَ جَنبَه، فإنَّه إذا وضعَ جَنبَه استَرخَت مَفاصِلُه**»[4]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَرب، وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: «**إنَّما الوُضوءُ على مَن نامَ مُضطَجِعًا، فإنَّه إذا**

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٦. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٢٠) من طريق محمد بن عبيد به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٧٥ من طريق قزعة به.

(٢) بعده فى س، م: «عن ميمون الخياط».

(٣) هو بحر بن كنيز السقاء الباهلى، أبو الفضل البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٩٢، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٨٢، وتهذيب الكمال ٤/ ١٢، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٨، وتهذيب التهذيب ١/ ٤١٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٦٥٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٢٩) من طريق عبد السلام بلفظ «إنما يجب الوضوء على من نام مضجعا» والباقى بنحوه.

استَرخَت مَفاصِلُه»[1] .

٦٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ. فذكَره بإِسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجِبُ الوُضوءُ على مَن نامَ جالِسًا أو قائمًا أو ساجِدًا حَتَّى يَضَعَ جَنبَه، فإِنَّه إذا وضعَ جَنبَه استَرخَت مَفاصِلُه»**[2] .

تَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ على هذا الوَجه يَزيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ أبو خالِدٍ الدّالانِيُّ[3]، قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ، فقالَ: هذا لا شَىءَ، رواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، عن ابنِ عباسٍ قَولَه، ولَم يَذكُرْ فيه أبا العاليَةِ، ولا أعرِفُ لأبِى خالِدٍ الدّالانِيِّ سَماعًا مِن قَتادَةَ[4] .

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: قَولُه: «**الوُضوءُ على مَن نامَ مُضطَجِعًا**». هو حَديثٌ مُنكَرٌ، لم يَروِه إلا يَزيدُ الدّالانِيُّ عن قَتادَةَ. وقالَ أبو داودَ: قال شُعبَةُ: إنَّما سمِع

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣١٥)، والترمذى (٧٧) من طريق عبد السلام بن حرب به بنحوه .

(٣) هو يزيد بن عبد الرحمن، أبو خالد الدالانى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٧، والمجروحين ٣/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٦: صدوق يخطئ كثيرًا وكان يدلس .

(٤) علل الترمذى ص٤٥ .

قَتادَةُ مِن أبى العاليَةِ أربَعَةَ أحاديثَ؛ حَديثُ يونُسَ بنِ مَتَّى، وحَديثُ ابنِ عمرَ فى الصَّلاةِ، وحَديثُ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ**». وحَديثُ ابنِ عباسٍ: حدَّثَنى رِجالٌ [١/ ٦٤و] مَرضيّونَ مِنهُم عُمَرُ وأَرضاهُم عِندِى عُمَرُ. يَعنِى فى: «**لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ**».

قال الشيخُ: وسَمِعَ أيضًا حَديثَ ابنِ عباسٍ فيما يقولُ عِندَ الكَربِ، وحَديثَه فى رُؤيَةِ النبىِّ ﷺ لَيلَةَ أُسرِىَ به موسَى وغَيْرَه.

قال أبو داودَ: وذَكَرتُ حَديثَ يَزيدَ الدّالانِىِّ لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فقالَ: ما لِيَزيدَ الدّالانِىِّ يُدخِلُ على أصحابِ قَتادَةَ.

قال الشيخُ (١**أحمدُ:** يَعنِى به١) ما ذكَره البخارىُّ مِن أنَّه لا يُعرَفُ لأبِى خالِدٍ الدّالانِىِّ سَماعٌ مِن قَتادَةَ.

قال أبو داودَ: ورَوَى أوَّلَه جَماعَةٌ عن ابنِ عباسٍ لم يَذكُروا شَيئًا مِن هَذا. وقالَ عِكرِمَةُ: كان النبىُّ ﷺ مَحفوظًا. وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قال النبىُّ ﷺ: «**تَنامُ عَيناىَ ولا يَنامُ قَلبِى**»(٢).

٦٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن أيّوبَ وحُمَيدٍ وحَمّادٍ الكوفِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نامَ حَتَّى سُمِعَ له غَطيطٌ، فقامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال عِكرِمَةُ: إنَّ ١٢٢/

(١ - ١) فى م: «يعنى به أحمد».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٤)، والخلافيات (٤٠٣)، وأبو داود عقب (٢٠٢).

النبىَّ ﷺ كان مَحفوظًا[1] .

٦٠٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ نامَ حَتَّى نَفَخَ ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ دونَ الزِّيادَةِ التى تَفَرَّدَ بها أبو خالِدٍ الدّالانِىُّ[3]. وكَذَلِكَ رواه سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ وغَيرُه عن ابنِ عباسٍ فى حَديثِ المَبيتِ دونَ تِلكَ الزِّيادَةِ[4] .

ونَومُه هذا كان مُضطَجِعًا، وكانَ ﷺ يَترُكُ الوُضوءَ مِنه مَخصوصًا، والَّذِى يَدُلُّ عليه ما:

٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ، حدثنا سُفيانُ، قال: سمِع عمرًو كُرَيبًا يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ ذاتَ لَيلَةٍ، فلَمّا كان فى بَعضِ اللَّيلِ قامَ النبىُّ ﷺ فتَوَضّأَ مِن شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضوءًا خَفيفًا - يُخَفِّفُه عمرٌو ويُقَلِّلُه جِدًّا -

---

والمجروحين ٣/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠، وتهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٨٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٦: صدوق يخطئ كثيرًا وكان يدلس .

(١) علل الترمذى ص٤٥ .

(٢ - ١) فى م: «يعنى به أحمد» .

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٤)، والخلافيات (٤٠٣)، وأبو داود عقب (٢٠٢) .

(٤) أخرجه الطبرانى (١١٦٨١، ١١٩٢٠) من طريق حجاج بن المنهال به، وأحمد (٢١٩٤)، وعبد بن

ثم قامَ يُصَلِّى، فقُمتُ فتَوَضّأْتُ نَحوًا مِمّا تَوَضّأَ، ثم قُمتُ عن يَسارِه، فحَوَّلَنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِه، ثم صَلَّى ما شاءَ اللَّهُ، ثم اضطَجَعَ فنامَ حَتَّى نَفَخَ، ثم جاءَه المُنادِى فآذَنَه بالصَّلاةِ. وقالَ سُفيانُ مَرَّةً أُخرَى: ثم قامَ إلى الصَّلاةِ فصَلَّى بنا ولَم يَتَوَضّأْ. قال سُفيانُ: قُلنا لِعَمرٍو: إنَّ أُناسًا يَقولونَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه. قال عمرٌو: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: رُؤيا الأنبياءِ وحىٌ. وقَرأ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ﴾[1] [الصافات: ١٠٢]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[2]، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ [١/ ٦٤ظ] وابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، إلا أنَّهُما قالا: قال سُفيانُ: وهَذا لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً؛ لأنَّه بَلَغَنا أن النبىَّ ﷺ تَنامُ عَيناه ولا يَنامُ قَلبُه[3].

٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ الدارِمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن سعيدٍ المَقْبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ فى حَديثٍ ذكَره فى صَلاةِ اللَّيلِ قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنامُ قبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١١، ١٩١٢)، وابن ماجه (٤٢٣)، وابن خزيمة (١٥٢٤، ١٥٣٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (١٣٨، ٨٥٩).

(٣) مسلم (٧٦٣/ ١٨٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٥٦) من طريق عثمان بن سعيد به، ومالك ١/ ١٢٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٣)، والترمذى (٤٣٩)، والنسائى (١٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٩، ١١٦٦)، وابن حبان (١١٦٦). وأخرجه أبو داود (١٣٤١) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٤٦٧٦، ٤٧٣٥، ١٣٥١٧).

ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[1] .

ورُوِّينا عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأَبِى هريرةَ، وأَنَسِ بنِ مالكٍ، عن النبىِّ ﷺ ما دَلَّ على أنَّه كان تَنامُ عَيناه ولا يَنامُ قَلبُه. قال أنَسُ بنُ مالكٍ: وكَذَلِكَ الأنبياءُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيهِم تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قُلوبُهُم[2] .

٦٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، أنَّه سمِع يَزيدَ بنَ قُسَيطٍ يقولُ: إنَّه سمِع أبا هريرةَ / يقولُ: لَيسَ على المُحتَبِى ١/١٢٣ النائمِ، ولا على القائمِ النائمِ، ولا على الساجِدِ النائمِ، وُضوءٌ حَتَّى يَضطَجِعَ، فإذا اضطَجَعَ تَوَضّأَ[3]. وهَذا مَوقوفٌ .

بابُ انتِقاضِ الطُّهرِ بالإغماءِ

٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥) .

(٢) حديث جابر أخرجه البخارى (٧٢٨١). وحديث أبى هريرة أخرجه أحمد (٧٤١٧)، وابن خزيمة (٤٨). وحديث أنس أخرجه البخارى (٣٥٧٠) .

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٠)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٥٦٧. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٤٣) من طريق عبد الله بن المبارك به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٢٠: إسناده جيد .

حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشةَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ: ألا تُحَدِّثينِى عن مَرَضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى، ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أَصَلَّى النّاسُ؟**». قُلنا: لا يا رسولَ اللَّهِ، هُم يَنتَظِرونَك. قال: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه، ثم أفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النّاسُ؟**». فقلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. فَقالَ: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه، ثم أفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النّاسُ؟**». فقُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**». فَفَعَلنا فاغتَسَلَ، ثم ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِىَ عليه ثم أفاقَ فقالَ: «**أَصَلَّى النّاسُ؟**». فقُلنا: لا، وهُم يَنتَظِرونَك يا رسولَ اللَّهِ. قالَت: والنّاسُ عُكوفٌ فى المَسجِدِ يَنتَظِرونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ. قالَت: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى أبى بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ[1]. وذكَر الحديثَ. لَفظُهُما سَواءٌ، وباقِى الحديث فى كِتابِ الصَّلاةِ، رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

والغُسلُ بالإغماءِ شَىءٌ استَحَبَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والوُضوءُ يَكفِى إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٩٠. وأخرجه أحمد (٥١٤١، ٢٦١٣٧)، والنسائى (٨٣٣)، وابن خزيمة (٢٥٧) من طريق زائدة به، وسيأتى فى (٥١٤٢، ١٦٦٥٩).

(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).

بابُ الوُضوءِ مِنَ المُلامَسَةِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [النساء: ٤٣، المائدة: ٦]. [١/ ٦٥و] واسمُ اللَّمسِ يَقَعُ على ما دونَ الجِماعِ؛ لِقَولِه ﷺ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو لَمَستَ**»[(١)]. ونَهيِه عن بَيعِ المُلامَسَةِ[(٢)]، وقَولِه فى حَديثِ أبى هريرةَ فى بَعضِ الرِّواياتِ عنه: «**واليَدُ زِناها اللَّمسُ**»[(٣)]. وقَولِ عائشةَ: قَلَّ يَومٌ، أو ما كان يَومٌ، إلا ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَطوفُ عَلَينا جَميعًا؛ فيُقَبِّلُ ويَلمِسُ، ما دونَ الوِقاعِ[(٤)].

وهَذِه الأحاديثُ بأَسانيدِهِنَّ مُخَرَّجَةٌ فى مَواضِعِهِنَّ.

٦٠٨- / وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ ابنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرِو بنِ عثمانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قال: إنَّ القُبلَةَ مِنَ اللَّمسِ، فتَوَضَّئوا مِنها[(٥)]. ١/ ١٢٤

٦٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٧٠٧٦).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٥٩٨٤، ١٠٩٧٠- ١٠٩٧٥).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٣٦٤٠، ١٣٦٤١).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٣٥٦٤).

(٥) المصنف فى الخلافيات (٤٢٧)، والحاكم ١/ ١٣٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٤ من طريق عبد العزيز بن محمد به، وقال: صحيح.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عمرَ، عن شُعبَةَ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، أن عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال فى قَولِه تعالَى: ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ قَولًا مَعناه ما دونَ الجِماعِ[1].

٦١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: القُبلَةُ مِنَ اللَّمسِ، وفيها الوُضوءُ، واللَّمسُ ما دونَ الجِماعِ[2]. هَكَذا رواه الثَّورِىُّ وشُعبَةُ عن الأعمَشِ[3].

٦١١- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: قُبلَةُ الرَّجُلِ امرأتَه وجَسُّها بيَدِه مِنَ المُلامَسَةِ، فمَن قبَّلَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٦)، والخلافيات (٤٣٠) عن الحاكم به. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٨، ٦٩، وابن المنذر فى تفسيره (١٨٢١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٦١ (٥٣٦٨) من طريق شعبة به. وقال المصنف عقبه فى المعرفة: هذا إسناد موصول صحيح.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٤٢٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق محمد بن شاذان به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٩، والدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق الثورى به. والدارقطنى ١/ ١٤٥ من طريق شعبة به.

امرأتَه أو جَسَّها بيَدِه فعَلَيه الوُضوءُ. لَفظُ حَديثِ الشافعيِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[1].

فهَذا قَولُ عمرَ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّه بنِ عمرَ، وخالَفَهم ابنُ عباسٍ فحَمَلَ المُلامَسَةَ المَذكورَةَ فى الكِتابِ على الجِماعِ، ولَم يَرَ فى القُبلَةِ وُضوءًا.

٦١٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: تَذاكَرْنا اللَّمسَ؛ فقالَ أُناسٌ مِنَ المَوالِى: لَيسَ مِنَ الجِماعِ. وقالَ ناسٌ مِنَ العَرَبِ: هِىَ مِنَ الجِماعِ. فذَكَرتُ ذلكَ لابنِ عباسٍ فقالَ: مَعَ أيِّهِم كُنتَ؟ قُلتُ: مَعَ المَوالِى. قال: غُلِبَتِ المَوالِى؛ إنَّ اللَّمسَ والمُباشَرَةَ مِنَ الجِماعِ، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكنِى ما شاءَ بما شاءَ[2]. ١/٢٥

وقَولُ مَن يوافِقُ قَولُه ظاهِرَ الكِتابِ أولَى.

واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما:

٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى ويَحيَى بنُ المُغيرَةِ قالا: حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٢)، والشافعى ١/ ١٥، ومالك ١/ ٤٣.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٤٣٣). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٣ من طريق شعبة به.

عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّه كان قاعِدًا عِندَ النبيِّ ﷺ فجاءَه رجلٌ فقالَ: [١/ ٦٥ظ] يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى رجلٍ أصابَ مِنَ امرأةٍ لا تَحِلُّ له، فلَم يَدَعْ شَيئًا يُصيبُه الرَّجُلُ مِنِ امرأتِه إلا وقَد أصابَه مِنها، إلا أنَّه لم يُجامِعْها؟ فقالَ: «**تَوَضَّأْ وُضوءًا حَسَنًا ثم قُمْ فصلِّ**». قالَ: فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤] الآيَة. فقالَ: أهِيَ له خاصَّةً أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «**بَل هِيَ لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»(١).

وهَكَذا رواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ وأبو عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ(٢)، وفيه إرسالٌ(٣)؛ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ.

٦١٤- وأمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، / حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبْسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ قبَّلَ بَعضَ نِسائِه ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضَّأْ(٤). ١٢٦/١

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٤٣٤)، والحاكم ١/ ١٣٥ دون قول النبى ﷺ: «بل هى للمسلمين عامة». وصححه. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٢٣ من طريق جرير به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١١٢)، والترمذى (٣١١٣) من طريق زائدة به، وقال الترمذى: حديث ليس إسناده بمتصل؛ عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ.

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٧٦٦)، وأبو داود (١٧٩)، والترمذى (٨٦)، وابن ماجه (٥٠٢) من طريق وكيع به، وقال الترمذى: إنما ترك أصحابنا حديث عائشة عن النبى ﷺ فى هذا لأنه لا يصح عندهم؛ لحال الإسناد. قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث، وقال: حبيب بن أبى ثابت لم يسمع من عروة، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥).

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بِشرٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ، وذُكِرَ له حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عُروةَ، قال: أمَا إنَّ سُفيانَ الثَّورِيَّ كان أعلَمَ النّاسِ بهَذا، زَعَمَ أن حَبيبًا لم يَسمَعْ مِن عُروةَ شَيئًا[1].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى وذُكِرَ عِندَه حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عُروةَ، عن عائشةَ: تُصَلِّي وإن قَطَرَ الدمُ[2] على الحَصيرِ، وفِي القُبلَةِ. قال يَحيَى: احكِ عَنِّي أنَّهُما شِبهُ لا شَيءَ[3].

٦١٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَخلَدٍ الطّالْقانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَغراءَ[4]، أخبرَنا الأعمَشُ، أخبرَنا أصحابٌ لَنا، عن عُروةَ المُزَنِيِّ، عن عائشةَ بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: روِى عن الثَّورِيِّ أنَّه قال: ما حدثنا حَبيبٌ إلا عن عُروةَ المُزَنِيِّ. يَعنِي: لم يُحَدِّثْهُم عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بشَيءٍ[5].

قال الشيخُ: فعادَ الحديثُ إلى رِوايَةِ عُروةَ المُزَنِيِّ، وهو مَجهولٌ[6].

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٣٩ .

(٢) ليس فى: الأصل، ب، د .

(٣) الدارقطنى ١/ ١٣٩. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٤٣٧) من طريق ابن المدينى به. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى (٢٩٢٥)، والجرح والتعديل ١/ ٢٣٩.

(٤) فى ب: «معسر». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤١٨.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٧٩)، والخلافيات (٤٣٨)، وأبو داود (١٨٠) .

(٦) عروة المزنى. ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥، والمغنى =

٦١٦- وأَمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا سُفيانُ، ١٢٧/١ /عن أبى رَوقٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان يُقَبِّلُ بعدَ الوُضوءِ ثم لا يُعيدُ الوُضوءَ، وقالَت: ثم يُصَلِّى[1]. فهَذا مُرسَلٌ. إبراهيمُ التَّيمِىُّ لم يَسمَعْ مِن عائشةَ، قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ وغَيرُه[2]. وأبو رَوقٍ لَيسَ بقَوِىٍّ[3]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[4]. ورواه أبو حَنيفَةَ عن أبى رَوقٍ عن إبراهيمَ عن حَفصَةَ[5]. وإبراهيمُ لم يَسمَعْ مِن عائشةَ ولا مِن حَفصَةَ، قالَه الدّارَقُطنِىُّ وغَيرُه[6]. وقَد رَوَينا سائرَ ما روِى فى هذا البابِ وبَيَّنّا ضَعفَها فى «الخلافيات»[7]. والحَديثُ الصَّحيحُ عن عائشةَ فى قُبلَةِ الصّائمِ، فحَمَلَه

= فى الضعفاء ١/ ٦١٢، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٨٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠: مجهول.

(١) عبد الرزاق (٥١١). وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٧)، وأبو داود (١٧٨)، والنسائى (١٧٠) من طريق الثورى به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٤).

(٢) أبو داود ١/ ٤٦، والترمذى ١/ ١٣٨. وينظر تحفة التحصيل ص١٣.

(٣) هو عطية بن الحارث، أبو روق الهمدانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، والمجروحين ٧/ ٢٧٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق.

(٤) فى الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٤ عن إسحاق بن منصور عن ابن معين أنه قال: صالح. وقد قال أحمد: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق. ولم نجد أحدًا ضعفه.

(٥) مسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٧٥، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٤٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٤١ من طريق أبى حنيفة به.

(٦) الدارقطنى ١/ ١٤١. وينظر جامع التحصيل ص١٤١.

(٧) الخلافيات ٢/ ١٦٥ - ٢٠٥.

الضُّعَفاءُ مِنَ الرّواةِ على تَركِ الوُضوءِ مِنها، ولَو صَحَّ إسنادُه لَقُلنا به إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى .

بابُ ما جاءَ فى لَمسِ الصَّغائرِ[1] وذَواتِ المَحارِمِ

٦١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ .(ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ[2] عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ[3] إملاءً وأبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ[4]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، أنَّه [١/٦٦و] سمِع أبا قَتادَةَ يقولُ: بَينا نَحنُ فى المَسجِدِ جُلوسٌ خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَحمِلُ أُمامَةَ بنتَ أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ- وأُمُّها زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ- وهِىَ صَبيَّةٌ، يَحمِلُها على عاتِقِه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهِىَ على عاتِقِه، يَضَعُها إذا رَكَعَ، ويُعيدُها إذا

---

(١) فى م: «الصغار» .

(٢) فى م: «سعيد» .

(٣) عبد الملك بن أبى عثمان محمد بن إبراهيم أبو سعد النيسابورى الواعظ الزاهد المعروف بالخركوشى، قال الخطيب: كان ثقة ورعا صالحا. وقال عبد الغافر: أحد أفراد خراسان علما وزهدا. وقال الذهبى: صحب الكبار، ووعظ وصنف، ورزق القبول الزائد، وبعد صيته، له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «الزهد». توفى سنة (٤٠٧هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢، والمنتخب من السياق (١٠٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٦ .

(٤) فى د، م: «مسلمة» .

قامَ، حَتَّى قَضَى صَلاتَه، يَفعَلُ ذلكَ بها[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

بابُ ما جاءَ فى الملموسِ

٦١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبدانَ، وأبو صادَقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن عائشةَ قالَت: فقَدتُ النبىَّ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ فالتَمَستُه بيَدِى، فوَقَعَت يَدِى على قَدَمَيه وهُما مَنصوبَتانِ وهو ساجِدٌ وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ**[3] **أعوذُ بمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأَعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأَعوذُ بكَ مِنكَ، لا أُحصِى ثَناءً عَلَيكَ، أنتَ كما أثنَيتَ على نَفسِكَ**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ / عن أبى ١٢٨
أُسامَةَ دونَ قَولِه: وهو ساجِدٌ[5]. ورواه وُهَيبٌ ومُعتَمِرٌ وابنُ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ

(١) أخرجه أبو داود (٩١٨)، والنسائى (٧١٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٢٥٨٤)، وابن حبان (١١١٠) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٥٩٩٦)، ومسلم (٤٣/٥٤٣).

(٣) بعده فى م: «إنى».

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٥٦٥٥)، والنسائى (١٦٩)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١) من طريق أبى أسامة به.

(٥) مسلم (٤٨٦/ ٢٢٢).

دونَ ذِكرِ أبى هريرةَ فى إسنادِهِ[1] .

بابُ ما جاءَ فى غَمزِ الرَّجُلِ امرأتَه بغيرِ شَهوَةٍ، أو مِن وراءِ حائلٍ

٦١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: قالَت عائشةُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ بندارٍ الزّاهِدُ، حدثنا عُمَرُ ابنُ محمدِ بنِ بُجَيرٍ[2]، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا القاسِمُ، عن عائشةَ قالَت: بئسَما عَدَلتُمونا بالكَلبِ والحِمارِ، لَقَد رأَيتُنِى ورسولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُضطَجِعَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ غَمَزَ رِجلَىَّ فقَبَضتُهُما[3]. لَفظُ حَديثِ عمرٍو، وفِى حَديثِ المُقَدَّمِىِّ: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُعتَرِضَةٌ، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ. رواه البخارىُّ عن عمرِو بنِ عَلِىٍّ[4]. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه: حَتَّى إذا أرادَ أن يوتِرَ مَسَّنِى برِجلِهِ[5]. وَفِى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣١٢) عن ابن نمير به. والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٨٣ من طريق وهيب به، وذكره الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٨٢ عن معتمر بن سليمان به.

(٢) فى م: «بحير» بالحاء المهملة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٦٩)، وأبو داود (٧١٢)، والنسائى (١٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (٥١٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢٣٤)، والنسائى (١٦٦) من طريق عبد الرحمن به.

رِوايَةِ أبى سلمةَ عن عائشةَ: فإذا سَجَدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ[(١)]. وفِى رِوايَةِ عُروةَ عن عائشةَ: فإذا أرادَ أن يوتِرَ أيقَظَنِى فأَوتَرْتُ[(٢)].

بابُ الوُضوءِ مِن مَسِّ الذَّكَرِ

٦٢٠- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، [١/٦٦ظ] أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: دَخَلتُ على مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ فتَذاكَرنا ما يَكونُ مِنه الوُضوءُ، فقالَ مَرْوانُ: ومِن مَسِّ الذَّكَرِ الوُضوءُ. فقالَ عُروَةُ: ما عَلِمتُ ذَلِكَ. فقالَ مَرْوانُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَره فليَتَوَضَّأْ**»[(٣)].

٦٢١- ورواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن مالكٍ، وزادَ[(٤)]: «**فليَتَوَضَّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**». **أخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، فذَكَرَه[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٤٨)، والبخارى (٣٨٢)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢)، وأبو داود (٧١٣)، والنسائى (١٦٨) من طريق أبى سلمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٦)، والبخارى (٥١٢، ٩٩٧)، وأبو داود (٧١١)، والنسائى (٧٥٨)، وابن خزيمة (٨٢٣، ٨٢٤) من طريق عروة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٥)، والشافعى ١/ ١٩، ومالك ١/ ٤٢، ومن طريقه أبو داود (١٨١)، والنسائى (١٦٣)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦).

(٤) بعده فى س، م: «فيه».

(٥) المصنف فى الخلافيات (٥٠٣).

٦٢٢- أخبرَنا[1] أبو زكريا، وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، وغَيرُهُما، قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- قال: وقَد كانَت صَحِبَتِ النبىَّ ﷺ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضّأَ**»[2]. وهَكَذا رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن بُسرَةَ، وذكَر سَماعَ هِشامٍ عن أبيهِ[3].

٦٢٣- / وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: ذكَر مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ فى إمارَتِه على المَدينَةِ أنَّه يُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ إذا أفضَى إلَيه الرَّجُلُ بيَدِه، فأَنكَرتُ ذلكَ وقُلتُ: لا وُضوءَ على مَن مَسَّه. فقالَ مَرْوانُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ ما يُتَوَضّأُ مِنه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ**». فقالَ عُروَةُ: فلَم أزَلْ أُمارِى مَرْوانَ حَتَّى دَعا رجلًا مِن حَرَسِه فأَرسَلَه إلى بُسرَةَ يَسأَلُها عَمّا حَدَّثَت مِن ذَلِكَ، فأَرسَلَت إلَيه بُسرَةُ بمِثلِ الذى ١٢٩/١

(١) فى س: «وأخبرناه إجازة».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٣، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٣٣٠ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٩٥)، والترمذى (٨٢)، والنسائى (٤٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدَّثَنى عَنها مَرْوانُ[1] .

ورواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن مَرْوانَ عن بُسرَةَ:

٦٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الإمامُ، وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِيَاضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وكانَت صَحِبَتِ النبىَّ ﷺ- أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**»[2] .

ورواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن هِشامٍ عن أبيه عن بُسرَةَ، وذكَر سَماعَ هِشامٍ من أبيهِ[3] .

وأمّا سَماعُ أبيه عن[4] بُسرَةَ ومُشافَهَتُها إيّاه بالحَديثِ بعدَ سَماعِه مِن مَرْوانَ ففيما:

٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٦) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٦٤) من طريق شعيب به .

(٢) أخرجه الترمذى (٨٣)، وابن ماجه (٤٧٩)، وابن خزيمة (٣٣) من طريق هشام به .

(٣) تقدم تخريجه (٦٢٢) .

(٤) فى أ، ب: «من».

رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَسَّ ذكَرَه فليَتَوَضَّأْ**». قال عُروَةُ: فسأَلتُ بُسرَةَ فصَدَّقَته[1].

٦٢٦- [١/ ٦٧و] وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخَوّاصُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أبانٍ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَروانَ، عن بُسرَةَ أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَسَّ فرجَه فلا يُصَلِّى**[2] **حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال: فأَتَيتُ بُسرَةَ فحَدَّثَتنِى كما حدَّثَنى مَرْوانُ عَنها أنَّها سَمِعَتِ النبىَّ ﷺ يقولُ ذَلِكَ[3].

٦٢٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، أن مَرْوانَ حدَّثه عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وكانَت قَد صَحِبَتِ / النبىَّ ﷺ- أن ١/ ١٣٠
النبىَّ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». قال: فأَنكَرَ ذلكَ عُروَةُ، فسأَلَ بُسرَةَ فصَدَّقَته بما قالَ[4].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٥١٢)، والحاكم ١/ ١٣٧. وأخرجه ابن حبان (١١١٤) عن ابن خزيمة به.

(٢أ) فى م: «يصلين».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥١٤)، والحاكم ١/ ١٣٧.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٥١١)، والصغرى (٣٢)، والحاكم ١/ ١٣٦، ١٣٧. وأخرجه ابن حبان (١١١٣) من طريق شعيب به.

٦٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، فذكَر الحديثَ بإِسنادِه نَحوَه. قالَ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: تابَعَه رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، والمُنذِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وعَنبَسَةُ بنُ عبدِ الواحِدِ، وحُمَيدُ بنُ الأسوَدِ فرَوَوه عن هِشامٍ عن أبيه عن مَرْوانَ عن بُسرَةَ. قال عُروَةُ: فسألتُ بُسرَةَ بعدَ ذلكَ فصَدَّقَته[1].

٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى قال: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدينِيِّ وذكَر حَديثَ شُعَيبِ بنِ إسحاقَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ الذى يُذكَرُ فيه سَماعُ عُروةَ مِن بُسرَةَ، فقالَ عليٌّ: هذا مِمّا يَدُلُّكَ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ قَد حَفِظَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه أنَّه قال: أخبرَتنِى بُسرَةُ. قال عَلِيٌّ: فحَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن مَرْوانَ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ- وقَد كانَت صَحِبَتِ النبيَّ ﷺ- أن النبيَّ ﷺ قال: «**إذا مَسَّ أحَدُكُم ذكَرَه فلا يُصَلِّيَنَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**». فأَنكَرَ ذلكَ عُروَةُ وسأَلَ بُسرَةَ فصَدَّقَته[2].

٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: كان الشافعيُّ يوجِبُ الوُضوءَ مِن مَسِّ الذَّكَرِ اتِّباعًا

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٦)، والدارقطنى ١/ ١٤٦.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٥١٥)، والحاكم ١/ ١٣٧.

لِخَبَرِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، لا قياسًا، وبَقولِ الشافعيِّ أقولُ؛ لأنَّ عُروةَ قَد سمِع حَديثَ بُسرَةَ مِنها[1].

قال الشيخُ: وبُسرَةُ بنتُ صَفوانَ بنِ نَوفَلِ بنِ أسَدٍ مِنَ المُبايِعاتِ، ووَرَقَةُ ابنُ نَوفَلٍ عَمُّها، وهِيَ زَوجَةُ مُعاويَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ أبى العاصِ، قالَه مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ[2]. وهِيَ جَدَّةُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ أُمُّ أُمِّه، قالَه مالِكُ بنُ أنَسٍ[3].

٦٣١- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن العَلاءِ [١/٦٧ظ] بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن عَنبَسَةَ ابنِ أبى سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن مَسَّ فرجَه فليَتَوَضَّأْ**»[4].

٦٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ. فذكَره بنَحوِهِ[5].

---

(١) ابن خزيمة عقب حديث (٣٤).

(٢) نسب قريش لمصعب ص٢٠٩، وفيه: «أم معاوية»، ومن طريقه الحاكم ١/ ١٣٨، والمصنف فى الخلافيات (٥١٨)، والمعرفة (١٩٧).

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٣٨، والمصنف فى المعرفة (١٩٦) من طريق مالك به.
وترجمة بسرة بنت صفوان فى الإصابة ١٣/ ٢٠٥.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٣٥)، وابن ماجه (٤٨١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥ من طريق الهيثم بن حميد به، وصححه أحمد، وقال ابن السكن: لا أعلم له علة. التلخيص ١/ ١٢٤.

(٥) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص٤٩، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥، والطبرانى =

وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: سأَلتُ أبا زُرعَةَ عن حَديثِ أُمِّ حَبيبَةَ فاستَحسَنَه، ورأَيتُه كان يَعُدُّه مَحفوظًا[1].

٦٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا / إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ النَّوْفَلِىُّ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن مَسَّ ذَكَرَه فعَلَيه الوُضوءُ**»[2]. ١٣١/١

٦٣٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كُنتُ أُمسِكُ المُصحَفَ على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فاحتَكَكتُ، فقالَ سَعدٌ: لَعَلَّكَ مَسِستَ ذَكَرَكَ؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: قُمْ فتَوَضّأْ. فقُمتُ فتَوَضّأْتُ ثم رَجَعتُ[3].

٦٣٥- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه

= ٢٣/ ٢٣٥ (٤٥٠)، والمصنف فى الخلافيات (٥٥٢) من طريق أبى مسهر به.

(١) العلل الكبير ص٤٩، وسنن الترمذى ١/ ١٣٠، ونقل ابن أبى حاتم فى مراسيل ابن أبى حاتم ص٢١٢، ٢١٣ عن أبى زرعة قال: مكحول لم يسمع من عنبسة بن أبى سفيان شيئًا. وقال الذهبى ١/ ١٣٨: فيه انقطاع.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٥٢٠). وسيأتى (٦٤٨).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٣٠٩)، والمعرفة (١٩٤) من طريق ابن بكير به، ومالك ١/ ٤٢. وتقدم فى (٤١٤).

كان يقولُ: إذا مَسَّ الرَّجُلُ ذكَرَه فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[1].

٦٣٦- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَغتَسِلُ ثم يَتَوَضّأُ، فقُلتُ له: يا أبَةِ ما يَجْزيكَ الغُسلُ مِنَ الوُضوءِ؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى أحيانًا أمَسُّ ذَكَرِى فأَتَوَضّأُ[2].

٦٣٧- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: كُنتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى سَفَرٍ فرأَيتُه بعدَ أن طَلَعَتِ الشَّمسُ تَوَضّأَ ثم صَلَّى، فقُلتُ له: إنَّ هَذِه صَلاةٌ ما كُنتَ تُصَلّيها. فقالَ: إنِّى بعدَ أن تَوَضّأْتُ لِصَلاةِ الصُّبحِ مَسِستُ ذَكَرِى، ثم نَسيتُ أن أتَوَضّأَ فتَوَضّأْتُ ثم عُدتُ لِصَلاتِى[3].

٦٣٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: مَن مَسَّ ذكَره فقَد وجَبَ عليه الوُضوءُ[4].

وروّينا فى ذلكَ عن عائشةَ[5] وأَبِى هريرةَ[6].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٥٥٦)، ومالك ١/ ٤٢، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨٥)، وابن عدى ٢/ ٧٩٣.

(٢) مالك ١/ ٤٣، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨٤).

(٣) مالك ١/ ٤٣.

(٤) مالك ١/ ٤٣.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٦٤٧).

(٦) سيأتى مسندًا فى (٦٤٨ - ٦٥٠).

ورَوَى الشافعيُّ فى كِتابِ القَديمِ عن مُسلِمٍ وسَعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينا هو يَؤُمُّ النّاسَ إذ زَلَّت يَدُه على ذَكَرِه، فأَشارَ إلى النّاسِ، أنِ امكُثوا، ثم خَرَجَ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فأَتَمَّ بهِم ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ[1].

٦٣٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُقرِئِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ سَلامَةَ هو الطَّحاوِىُّ، حدثنا سليمانُ ابنُ شُعَيبٍ[2]، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: كان ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ يَقولانِ فى الرَّجُلِ يَمَسُّ ذكَرَه: يَتَوَضّأُ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: عَمَّن هَذا؟ فقالَ: عن عَطاءٍ[3].

١٣٢/١ [١/٦٨و] /بابُ الوُضوءِ مِن مَسِّ المَرأَةِ فرجَها

٦٤٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ اللَّيثِ وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ اليَحصُبِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع مَروانَ بنَ الحَكَمِ يقولُ: أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ الأسَديَّةُ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يأْمُرُ

---

(١) المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٣ .

(٢) فى د: «سعيد» .

(٣) شرح المعانى ١/ ٧٦ .

بالوُضوءِ مِن مَسِّ الذَّكَرِ، والمَرأَةُ مِثلُ ذلكَ[1]. قالَ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: وهَذا الحديثُ بهَذِه الزّيادةِ فى مَتنِه: والمرأةُ مِثلُ ذلكَ. لا يَرويه عن الزُّهرِيِّ غَيرُ ابنِ نَمِرٍ هَذا.

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رواه هارونُ بنُ زيادٍ الحِنّائيُّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، ورواه أبو موسَى الأنصارِيُّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ على الصِّحَّةِ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا[2].

٦٤١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ أنَّه سمِع عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: ذكَر مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ فى إمارَتِه على المَدينَةِ أنَّه يُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ إذا أفضَى إلَيه بيَدِهِ. فأَنكَرتُ ذلكَ وقُلتُ: لا وُضوءَ على مَن مَسَّه. فقالَ مَرْوانُ: بَلَى، أخبرَتنِى بُسرَةُ بنتُ صَفوانَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ ما يُتَوَضّأُ مِنه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ**». فقالَ عُروَةُ: فلَم أزَلْ أُمارِى مَرْوانَ حَتَّى دَعا رجلًا مِن حَرَسِه فأَرسَلَه إلى بُسرَةَ يَسأَلُها عَمّا حَدَّثَته مِن ذَلِكَ، فأَرسَلَت إلَيه بُسرَةُ بمِثلِ ما حدَّثَنى عَنها مَرْوانُ[3]. هذا هو الصَّحيحُ مِن حَديثِ الزُّهرِيِّ.

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٠٢. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد (٣٢٣١) عن هشام بن عمار به.

(٢) سيأتى فى (٦٤٢).

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٠٥). وتقدم تخريجه فى (٦٢٣).

٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو موسَى الأنصارِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ نَمِرٍ قال: سألتُ الزُّهرِيَّ عن مَسِّ المَرأَةِ فرجَها، أتَتَوَضّأُ؟ فقالَ: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن عُروةَ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أفضَى أحَدُكُم بيَدِه إلى فرجِه فليَتَوَضّأْ**»(١). قال: والمَرأَةُ كَذَلِكَ.

ظاهِرُ هذا [١/٦٨ظ] يَدُلُّ على أن قَولَه: قال: والمَرأَةُ مِثلُ ذَلِكَ. مِن قَولِ الزُّهرِيِّ. ومِمّا يَدُلُّ عليه أن سائرَ الرُّواةِ رَوَوه عن الزُّهرِيِّ دونَ هَذِه الزِّيادةِ. وروِى ذلكَ فى حَديثِ إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه(٢)، وليسَ بمَحفوظٍ.

٦٤٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ(٣) وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مَنصورٍ النَّوقانِيُّ(٤) بها، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٦ عن أبى موسى الأنصارى به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٤٧، وفى العلل ١٥/ ٣٣٤ من طريق إسماعيل به.

(٣) محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء أبو بكر النيسابورى، قال عبد الغافر: شيخ فاضل، ثقة قديم. وقال الذهبى: انتخب عليه الحفاظ، توفى سنة (٤١٥هـ). المنتخب من السياق (١٢)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٩٤.

(٤) محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور أبو بكر النوقانى، حدث بنوقان عن أبى العباس، روى عنه المصنف، توفى سنة (٤٢٠هـ) تقريبًا. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٥٠٥.

أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِيُّ الحِمصِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى الزُّبَيدِيُّ، حدَّثَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيُّما رجلٍ مَسَّ فرجَه فليَتَوَضّأْ، وأيُّما امرأةٍ مَسَّت فرجَها فلتَتَوَضّأْ»**[1].

ورواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن بَقيَّةَ عن الزُّبَيدِيِّ محمدِ بنِ الوَليدِ[2]. ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِيُّ ثِقَةٌ. وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ عن عمرٍو[3].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو:

٦٤٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ وأَحمَدُ بنُ عُمَيرٍ قالا: حدثنا إدريسُ، يَعنِى ابنَ سليمانَ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ راشِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. فذكَره بإسنادِه / ومَعناه[4]. قال ١/١٣٣ أبو أحمدَ: هو مِن حَديثِ ابنِ ثَوبانَ عن أبيه عن عمرٍو أغرَبُ[5].

قال الشيخُ: وخالَفَهُمُ المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عمرٍو فى إسنادِه،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٢) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٧٠٧٦) من طريق بقية بن الوليد به.

(٢) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٢٨، والطبرانى فى مسند الشاميين (١٨٣١) من طريق إسحاق الحنظلى به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٥ من طريق عبد الله بن المؤمل به. وفيه: «أن بسرة سألت النبى ﷺ» فذكره. وذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٢٩ عن عبد الله بن المؤمل به. وصححه البخارى كما فى علل الترمذى ص٤٩.

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٦٨، ٢٦٦٩.

(٥) ليس فى: س، م.

وليسَ بالقَوِيِّ[1] .

٦٤٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ الكِرمانِيِّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ إحدَى نِساءِ بنى كِنانَةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى إحدانا تَمَسُّ فرجَها، والرَّجُلِ يَمَسُّ ذكَرَه بعدَ ما يَتَوَضّأُ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَتَوَضّأُ يا بُسرَةَ بنتَ صَفوانَ**»[2] .

٦٤٦- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن مَرْوانَ أرسَلَ إلَيها يَسأَلُها فقالَت: دَعْنِى، سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعِندَه فُلانٌ وفُلانٌ وعَبدُ اللَّه بنُ عمرَ فأَمَرَنِى بالوُضوءِ[3] .

٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ[4] الأصبَهانِيُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زكريا الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُحرِزُ بنُ سلمةَ العَدَنِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن

---

(١) هو المثنى بن الصباح اليمانى، أبو عبد الله الأبناوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤١٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٢٤، والمجروحين ٣/ ٢٠، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٢٠٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٥، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٨: ضعيف اختلط بأخرة.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٣ (٥٢١) بنحوه من طريق المثنى به.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢١٧٤) من طريق المثنى به، وفيه: «عبد الله بن عمرو» بدلًا من: «عبد الله بن عمر».

(٤) بضم الباء كما فى الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٣١، والمشتبه للذهبى ١/ ٨٤، وتبصير المنتبه ١/ ٩٥.

عُبَيدِ اللَّه بنِ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: إذا مَسَّتِ المَرأَةُ فرجَها تَوَضّأَت[1]. وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ[2].

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِن مَسِّ الفَرجِ بظَهرِ الكَفِّ

٦٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ حُمَيدٍ الأُشنانِيُّ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ [١/ ٦٩و] عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أفضَى بيَدِه إلى فرجِه لَيسَ دونَها حِجابٌ فقَد وجَبَ عليه وُضوءُ الصَّلاةِ**»[4]. وهَكَذا رواه مَعنُ بنُ عيسَى وجَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[5]، إلا أن يَزيدَ تكَلَّموا فيهِ[6].

وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ

(١) الحاكم ١/ ١٣٨، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٣/ ١٢٢، ١٢٣ من طريق عبد الله العمرى به.

(٣) لعله أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر الأشنانى النيسابورى الصيدلانى. تقدم عقب (٩٦).

(٤) المصنف فى الخلافيات (٥٢٢). وأخرجه ابن حبان (١١١٨) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به. وأحمد (٨٤٠٤) من طريق يزيد بن عبد الملك به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٤، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧١٥، وابن شاهين فى ناسخه (١١٢) من طريق معن به.

(٦) هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة القرشى الهاشمى النوفلى، أبو المغيرة، ويقال: أبو خالد. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ١٠٢، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧١٥، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٩٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٨: ضعيف.

النَّحْوِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى الفَضلُ بنُ زيادٍ قال: سأَلتُ أبا عبدِ اللَّهِ، يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيِّ فقالَ: شَيخٌ مِن أهلِ المَدينَةِ لَيسَ به بأْسٌ[1].

قال الشيخُ: ولأبِى هريرةَ فيه أصلٌ، فقَد:

٦٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، /حدَّثَنى ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، سمِع عمرَ بنَ أبى وهبٍ، سمِع جَميلَ بنَ بَشيرٍ، عن أبى هريرةَ: مَن أفضَى بيَدِه إلى فرجِه فليَتَوَضّأْ[2]. هَكَذا مَوقوفٌ. ١٣٤/١

وقيل: عن جَميلٍ عن أبى وهبٍ عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عمرَ بنِ أبى وهبٍ، عن جَميلٍ العِجلِيِّ، عن أبى وهبٍ الخُزاعِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: مَن مَسَّ فرجَه فليَتَوَضّأْ، ومَن مَسَّه - يَعنِى مِن وراءِ الثَّوبِ - فلَيسَ عليه وُضوءٌ[3].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٧.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢١٦، وفيه: «قال عبد الصمد...» وليس فيه: «ابن يحيى».

(٣) المصنف فى الخلافيات (٥٥٨). وينظر علل الدارقطنى ٨/ ١٣٢.

٦٥١- أخبرَنا[(١)] أبو سَعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[(٢)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ وابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عُقبَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أفضَى أحَدُكُم بيَدِه إلى ذَكَرِه فليَتَوَضّأْ**»[(٣)]. وزادَ ابنُ نافِعٍ فقالَ: عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ[(٤)] ﷺ.

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وسَمِعتُ غَيرَ واحِدٍ مِنَ الحُفّاظِ يَرويه لا يَذكُرونَ فيه جابِرًا. وزادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: قال الشافعىُّ: والإفضاءُ باليَدِ إنَّما هو ببَطنِها، كما يُقالُ: أفضَى بيَدِه مُبايِعًا، وأَفضَى بيَدِه إلى الأرضِ ساجِدًا، وإلَى رُكبَتَيه راكِعًا[(٥)].

٦٥٢- وأَمّا الحديث الذى أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ قال: خَرَجْنا إلى

---

(١) بعده فى س، م: «أبو عبد اللَّه الحافظ و».

(٢) بعده فى الأصل: «قالا»، وبعده فى ر: «وأبو بكر أحمد بن الحسن». وفى حاشية الأصل: «لعله سقط وأبو بكر أحمد بن الحسن وهو الصواب».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٩)، والشافعى ١/ ١٩.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٨٠) من طريق ابن نافع به. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده مقال، عقبة ابن عبد الرحمن ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن المدينى: شيخ مجهول، وباقى رجاله ثقات. ينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٢٧ (٢٣).

(٥) الأم ١/ ١٩، ٢٠.

نَبِيِّ اللَّه ﷺ وفدًا حَتَّى قَدِمنا عليه فبايَعناه وصَلَّينا معه، فجاءَ رجلٌ كأَنَّه بَدَوِيٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَرَى فى مَسِّ الرَّجُلِ ذكَرَه بعدَ ما يَتَوَضَّأُ؟ فقالَ: «**وهَل هو إلا بَضعَةٌ، أو مُضغَةٌ، مِنكَ؟**»[(١)]. فهَذا حَديثٌ رواه مُلازِمُ بنُ عمرٍو هَكَذا. قال أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِيُّ[(٢)]: مُلازِمٌ فيه نَظَرٌ[(٣)].

قال الشيخُ: ورواه محمدُ بنُ جابِرٍ اليَمامِيُّ[(٤)] وأَيّوبُ بنُ عُتبَةَ[(٥)] عن قَيسِ ابنِ طَلَقٍ[(٦)]، وكِلاهُما / ضَعيفٌ. ورواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن قَيسٍ، أن طَلَقًا سألَ النبىَّ ﷺ. فأَرسَلَه[(٧)]. [(٨)]وعِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ أمثَلُ مَن رواه عن قَيسٍ[(٨)].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٢)، والترمذى (٨٥)، والنسائى (١٦٥)، وابن حبان (١١٢٠) من طريق ملازم ابن عمرو به، وقال الترمذى: هذا الحديث أصح شىء روى فى هذا الباب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٧).

(٢) فى س، د: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٣.

(٣) هو ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفى السحيمى، أبو عمرو، لقبه لزيم، ويقال: لزم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٧٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٣٥، وثقات ابن حبان ٩/ ١٩٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩١: صدوق.

(٤) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق اليمامى السحيمى، أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٢١٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٩/ ٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٤٩: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا.

(٥) هو أيوب بن عتبة اليمامى، أبو يحيى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٣، والكامل لابن عدى ١/ ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٨٤، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٠٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: ضعيف.

(٦) ستأتى رواية محمد بن جابر مسندة فى الحديث التالى، وأخرجه أحمد (١٦٢٨٦) من طريق أيوب ابن عتبة به.

(٧) المصنف فى المعرفة (٢٠٧) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٨ - ٨) ليس فى: ب.

وعِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قَدِ اختَلَفوا فى تَعديلِه[1]، غَمَزَه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، وضَعَّفَه البخارىُّ جِدًّا. وأَمّا قَيسُ بنُ طَلقٍ[2]، فقَد رَوَى الزَّعفَرانِىُّ عن الشافعىِّ أنَّه قال: سأَلْنا عن قَيسٍ فلَم نَجِدْ مَن يَعرِفُه بما يَكونُ لَنا قَبولُ خَبَرِهِ[3]. وقَد عارَضَه مَن وصَفنا ثِقَتَه ورَجاحَتَه فى الحديث وثَبَتَهُ[4]. وفيما **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النَّقّاشُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّى الحافظُ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: فقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: قَد أكثَرَ النّاسُ [١/ ٦٩ظ] فى قَيسِ بنِ طَلقٍ، ولا يُحتَجُّ بحَديثِهِ[5]. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: قال ابنُ أبى حاتِمٍ: سأَلتُ أبى وأَبا زُرعَةَ عن حَديثِ محمدِ بنِ جابِرٍ هذا فقالا: قَيسُ بنُ طَلقٍ لَيسَ مِمَّن تَقومُ به حُجَّةٌ. ووَهَّناه ولَم يُثَبِّتاه[6]. ثم إنَّه كان- إن صَحَّ- فى ابتِداءِ الهِجرَةِ حينَ كان

---

(١) هو عكرمة بن عمار، أبو عمار العجلى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ١٠، وتاريخ بغداد ١٢/ ٢٥٧، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٥٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٩٠، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٦١. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠: صدوق يغلط .

(٢) هو قيس بن طلق بن على الحنفى اليمامى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٥/ ٣١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢٩: صدوق .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٢ .

(٤) فى س، م: «تثبته» .

(٥) المصنف فى الخلافيات (٥٩٩)، والدارقطنى ١/ ١٥٠، وقال الذهبى: هذا فى سنده محمد بن الحسن النقاش وهو هالك. وقد وثقه ابن معين فى تاريخه برواية الدارمى (٤٨٦). وينظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧ .

(٦) الدارقطنى ١/ ١٤٩.

رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبنِى مَسجِدَه، وَسَماعُ أبى هريرةَ وغَيرِه مِمَّن رُوِّينا عنه فى ذلكَ كان بَعدَه، وهو فيما:

٦٥٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ جابِرٍ قال: حدَّثَنى قَيسُ بنُ طَلقٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَبنِى المَسجِدَ فقالَ: «**اخلِطِ الطِّينَ فإنَّكَ أعلمُ بخَلطِه** (١**يا يَمامِىُّ**»١). فسأَلتُه أو سأَلَه رجلٌ فقالَ: أرأَيتَ الرَّجُلَ يَتَوَضّأُ ثم يَمَسُّ ذَكَرَهُ؟ فقالَ: «**إنَّما هو مِنكَ**»(٢).

ثم قَد حَمَلَه بَعضُ أصحابِنا على مَسِّه إيّاه بظَهرِ كَفِّهِ.

٦٥٤- ففيما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا محمدُ بنُ جابِرٍ قال: حدَّثَنى شَيخٌ لَنا مِن أهلِ اليَمامَةِ يُقالُ له: قَيسُ بنُ طَلقٍ، عن أبيه، أنَّه سأَلَ النبىَّ ﷺ أو سمِع رجلًا يَسأَلُه، قال: بَينَما أنا أصَلِّى فذَهَبتُ أحُكُّ فخِذِى فأَصابَت يَدِى ذَكَرِى. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إنَّما هو مِنكَ**»(٣). والظّاهِرُ مِن حالِ مَن يَحُكُّ فخِذَه فأَصابَت يَدُه ذكَرَه أنَّه إنَّما يُصيبُه بظَهرِ كَفِّه، واللَّه أعلَمُ.

(١ - ١) ليس فى: م، وفى س: «يايمانى».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٥٩ من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٢، والمصنف فى الخلافيات (٥٦٧) من طريق همام به.

٦٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ١/١٣٦
الجَرّاحِىُّ العَدلُ الحافظُ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّى الحافظُ قال: اجتَمَعنا فى مَسجِدِ الخَيفِ أنا وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِىُّ بنُ المَدينِىِّ ويَحيَى بنُ مَعينٍ، فتَناظَروا فى مَسِّ الذَّكَرِ فقالَ يَحيَى ابنُ مَعينٍ: يُتَوَضّأُ مِنه. وتَقَلَّدَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ قَولَ الكوفيّينَ وقالَ بهِ. واحتَجَّ ابنُ مَعينٍ بحَديثِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، واحتَجَّ علىُّ بنُ المَدينِىِّ بحَديثِ قَيسِ ابنِ طَلقٍ، وقالَ ليَحيَى: كَيفَ تَتَقَلَّدُ إسنادَ بُسرَةَ ومَروانُ بنُ الحَكَمِ أرسَلَ شُرَطيًّا حَتَّى رَدَّ جَوابَها إلَيهِ؟ فقالَ يَحيَى: ثم لم يُقنِعْ ذلكَ عُروةَ حَتَّى أتَى بُسرَةَ فسأَلَها وشافَهَته بالحَديثِ. ثم قال يَحيَى: ولَقَد أكثَرَ النّاسُ فى قَيسِ بنِ طَلقٍ وأنَّه لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ. فقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: كِلا الأمرَينِ على ما قُلتُما. فقالَ يَحيَى[1]: مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ: يُتَوَضّأُ مِن مَسِّ الذَّكَرِ. فَقالَ عَلِىٌّ: كان ابنُ مَسعودٍ يقولُ: لا يُتَوَضّأُ مِنه، وإنَّما هو بَضعَةٌ مِن جَسَدِكَ. فقالَ يَحيَى: هذا عَمَّن؟ فقالَ: عن سُفيانَ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وإذا اجتَمَعَ ابنُ مَسعودٍ وابنُ عمرَ واختَلَفا فابنُ مَسعودٍ أولَى أن يُتَّبَعَ. فقالَ له أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: نَعَم ولَكِن أبو قَيسٍ الأودِىُّ لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ. فقالَ عَلِىٌّ: حدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، عن عَمّارٍ قال: ما أُبالِى مَسِستُه أو أنفِى. فقالَ يَحيَى: بَينَ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ مَفازَةٌ[2].

---

(١) بعده فى م: «عن». وينظر المستدرك ١/ ١٣٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨)، والخلافيات (٥٩٨)، والحاكم ١/ ١٣٩. وعنده الزيادة التى سيذكرها المصنف فى الإسناد التالى.

٦٥٦- [١/ ٧٠و] وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ النَّقّاشُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى القاضِى السَّرَخسِىُّ. فذكَره بإِسنادِه وبَعضِ مَعناه. وقالَ فى آخِرِه فى حَديثِ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ عن عَمّارٍ فقالَ أحمدُ: عَمّارٌ وابنُ عمرَ استَوَيا، فمَن شاءَ أخَذَ بهَذا، ومَن شاءَ أخَذَ بهَذا[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ أنَّه قال فى حَديثِ بُسرَةَ وسَماعِ عُروةَ مِنها كما قال يَحيَى بنُ مَعينٍ. وكأَنَّه رَجَعَ فى ذلكَ إلى قَولِ يَحيَى وتَقليدِ حَديثِ بُسرَةَ.

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: اجتَمَعَ سُفيانُ وابنُ جُرَيجٍ فتَذاكَرا مَسَّ الذَّكَرِ، فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: يُتَوَضّأُ مِنه. وقالَ سُفيانُ: لا يُتَوَضّأُ مِنه. فقالَ سُفيانُ: أرأَيتَ لَو أن رجلًا أمسَكَ بيَدِه مَنيًّا ما كان عَلَيهِ؟ فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: يَغسِلُ يَدَه. قال: فأَيُّهُما أكبَرُ؛ المَنِىُّ أو مَسُّ الذَّكَرِ؟ / فقالَ: ما ألقاها على لِسانِكَ إلا الشَّيطانُ[2]. ١٣٧/١

قال الشيخُ: وإِنَّما أرادَ ابنُ جُرَيجٍ أن السُّنَّةَ لا تُعارَضُ بالقياسِ. وذكَر الشافعىُّ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ عنه أن الذى قال مِنَ الصَّحابَةِ: لا وُضوءَ فيه.

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٥٠، وفيه محمد بن الحسن النقاش. وتقدم كلام الذهبى فيه فى (٦٥٢).

(٢) المصنف فى الخلافيات (٦٠١)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ١٥٧. وأخرجه عبد الرزاق (٤٣٩) عن الثورى قال: سمعته يقول: دعانى وابن جريج بعض أمرائهم.

فإنَّما قالَه بالرّأيِ، ومَن أوجَبَ الوُضوءَ فيه فلا يُوجِبُه إلا بالاتِّباعِ[1] .

٦٥٧- وأَمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عيسَى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، [2]عن أبى لَيلَى[2] قال: كُنّا عِندَ النبىِّ ﷺ فجاءَ الحسنُ فأَقبَلَ يَتَمَرَّغُ عليه، فرَفَعَ عن قَميصِه وقَبَّلَ زُبيبَتَه[3]. فهَذا إسنادٌ غَيرُ قَوِىٍّ، ولَيسَ فيه أنَّه مَسَّه بيَدِه ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ .

بابٌ فى مَسِّ الأُنثَيَينِ

٦٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاضِرٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ صاحِبُ أبى صَخرَةَ، أخبرَنا عَلِىٌّ، يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ. **وأَخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الوَكيلُ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) ذكره المصنف فى الخلافيات (٦٠٠) .

(٢ - ٢) ليس فى: س، م .

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٢١٠)، والدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٩٠ (٣٣٨) من طريق محمد بن عمران به، وسقط عيسى من مطبوع ابن أبى الدنيا .

«**مَن مَسَّ ذكرَه أو أُنثَيَيه**[1] **أو رُفغَه**[2] **فليَتَوَضّأْ**». وفِى رِوايَةِ الطّوسِىِّ: «**أو رُفغَيه فليَتَوَضّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3].

قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: كَذا رواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن هِشامٍ، ووَهِمَ فى ذِكرِه الأُنثَيَينِ والرُّفغَ، وإدراجِه ذلكَ فى حَديثِ بُسرَةَ عن النبىِّ ﷺ، والمَحفوظُ أن ذلكَ مِن قَولِ عُروةَ غَيرَ مَرفوعٍ. كَذَلِكَ رواه الثِّقاتُ عن هِشامٍ؛ مِنهُم أيّوبُ السَّختيانِىُّ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وغَيرُهُما[4].

١٣٨/١ **٦٥٩**- / أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ البَصرِىُّ العَنبَرِىُّ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ الحارِثِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، والحُسَينُ[5] [١/٧٠ظ] بنُ إسماعيلَ، ومُحَمَّدُ بنُ مَحمودٍ السَّرّاجُ، قالوا: حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا أيّوبُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن مَسَّ ذكَرَه فليَتَوَضّأْ**». قال: وكانَ عُروَةُ يقولُ: إذا مَسَّ رُفغَيه أو

---

(١) الأنثيان: الخصيتان. المصباح المنير ص١٠ (أ ن ث).

(٢) الرفغ: أصل الفخذ وسائر المغابن، وكل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ. المصباح المنير ص٨٩ (ر ف غ).

(٣) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وفى العلل ١٥/ ٣٣٠، ٣٣١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٠ (٥١١)، والخطيب فى المدرج ١/ ٣٤٣، ٣٤٤ من طريق على بن مسلم به.

(٤) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وفى العلل ١٥/ ٣١٥.

(٥) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

أُنثَيَيه أو ذكَرَه فليَتَوَضّأْ[1] .

٦٦٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: كان أبى يقولُ: إذا مَسَّ رُفغَه أو أُنثَيَيه أو فرجَه فلا يُصَلِّى حَتَّى يَتَوَضّأَ[2]. وروِى ذلكَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ مِن وجهٍ آخَرَ مُدرَجًا فى الحديثِ[3]، وهو وهْمٌ، والصَّوابُ أنَّه مِن قَولِ عُروَةَ. والقياسُ أن لا وُضوءَ فى المَسِّ، وإنَّما اتَّبَعنا السُّنَّةَ فى إيجابِه بمَسِّ الفَرجِ، فلا يَجِبُ بغَيرِهِ .

بابٌ فى مَسِّ الإِبطِ

٦٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ يَسأَلُ سُفيانَ - يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ - عن هذا الحديث: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ سُفيانُ: حَضَرتُ إسماعيلَ ابنَ أُمَيَّةَ أتَى الزُّهرِىَّ فقالَ: يا أبا بكرٍ، إنَّ النّاسَ يُنكِرونَ عَلَيكَ حَديثَينِ. قال: وما هُما؟ فقالَ: تَيَمَّمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ الزُّهرِىُّ: أخبرَنيه عُبَيدُ اللَّهُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن عَمّارٍ قال: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. فقالَ إسماعيلُ: وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ فى مَسِّ الإبطِ. فكأَنَّ الزُّهرِىَّ

(١) الدارقطنى ١/ ١٤٨، وصححه. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٠٠ (٥١٠) من طريق يزيد بن زريع به .
(٢) الدارقطنى ١/ ١٤٨. وقال: كلهم ثقات. ومن طريقه الحاكم ١/ ١٣٦ .
(٣) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ٣٤٧ من طريق أيوب السختيانى عن هشام به .

كَفَّ عنه كالمُنكِرِ له أو أنكَرَه، فأَتَيتُ عمرَو بنَ دينارٍ فأَخبَرتُه وقَد كُنتُ سَمِعتُه يُحَدِّثُ به عن الزُّهرِيِّ، فقالَ عمرٌو: بَلَى حدَّثَنى الزُّهرِيُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ، أن عمرَ أمَرَ رجلًا أن يَتَوَضّأَ مِن مَسِّ الإبطِ[1].

قال الشيخُ: وحَديثُ مَسِّ الإبطِ مُرسَلٌ، عُبَيدُ اللَّه بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ لم يُدرِكْ عمرَ بنَ الخطابِ، وقَدَ أنكَرَه الزُّهرِيُّ بعدَ ما حَدَّثَ بهِ، وقَد يَكونُ أمَرَ بغَسلِ اليَدِ مِنه تَنظيفًا، واللَّه أعلَمُ.

وروِى عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ يُخالِفُ أحَدُهُما صاحِبَه فى ذَلِكَ:

٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: إذا تَوَضّأَ الرَّجُلُ ومَسَّ إبْطَه أعادَ الوُضوءَ[2].

٦٦٣- قال: وحَدَّثَنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، عن أبى سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَيسَ عليه إعادَةٌ[2].

وقَد روِى عن ابنِ عمرَ ما يوافِقُ ابنَ عباسٍ:

٦٦٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ،

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢٩، والحميدى (١٤٣).

(٢) الدارقطنى ١/ ١٥١. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٣٩، ١٤٠) من طريق خلف به.

حدثنا / أبو مُعاويَةَ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن يَحيَى البَكّاءِ قال: رأَيتُ ١/ ٣٩
[١/ ٧١و] ابنَ عمرَ أدخَلَ يَدَه فى إبْطِه وهو فى الصَّلاةِ، ثم مَضَى فى صَلاتِهِ[(١)].

٦٦٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَوَضّأُ فى الحَرِّ ويُمِرُّ يَدَيه على إبْطَيه، ولا يَنقُضُ ذلكَ وُضوءَه[(٢)].

وعَن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ ويَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ ومالِكِ بنِ أنَسٍ قالوا: لَيسَ فى مَسِّ الإبْطِ وُضوءٌ. يَقولُه ابنُ وهبٍ[(٣)].

قال الشيخُ: وهو قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ والحارِثِ العُكلِىِّ[(٤)] مِنَ التّابِعينَ وهو قَولُ الشافعىِّ، رحِمنا اللَّهُ وإيّاهُم.

بابٌ فى مَسِّ الأنجاسِ الرَّطبَةِ

٦٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ قالَت: سَمِعتُ جَدَّتِى أسماءَ تَقولُ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيْضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٨)، وابن سعد ٤/ ١٧٢ من طريق أبى جعفر به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٧) عن عبد الله بن عمر عن نافع به.

(٣) ينظر الأوسط لابن المنذر عقب (١٤١).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٠٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٧٣)، والأوسط لابن المنذر عقب (١٤١).

فقالَ: «**حُتّيه ثم اقرُصيه بالماءِ، ثم رُشّيه ثم صَلِّى فيه**»[1]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ: فإذا أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بدَمِ الحَيضِ أن يُغسَلَ باليَدِ ولَم يأمُرْ بالوُضوءِ مِنه، والدَّمُ أنجَسُ [2]مِنَ الذَّكَرِ[2]، فكُلُّ ما ماسَّ[3] مِن نَجَسٍ ما كان قياسٌ عليه بألا يَكونَ مِنه وُضوءٌ، وإذا كان هذا فى النَّجَسِ، فما ليسَ بنَجَسٍ أولَى ألَّا يوجِبَ وُضوءًا، إلا ما جاءَ فيه الخَبَرُ بعَينِهِ[4].

بابٌ فى مَسِّ الأنجاسِ اليابِسَةِ

٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بالسّوقِ داخِلًا مِن بَعضِ العاليَةِ والنّاسُ كَنَفَتَيه[5]، فمَرَّ بجَدىٍ أسَكَّ[6] مَيِّتٍ، فتَناوَلَه فأَخَذَ يَعنِى بأُذُنِه، ثم قال: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن هذا له بدِرهَمٍ؟**». فقالوا: ما نُحِبُّ أنَّه لَنا بشَىءٍ، وما نَصنَعُ بهِ؟ قال: «**أتُحِبّونَ أنَّه لَكُم**»؟. قالوا: واللَّه لَو كان حَيًّا كان عَيبًا فيه لأنَّه أسَكُّ، فكَيفَ وهو مَيِّتٌ؟ فقالَ: «**فواللَّهِ لَلدُّنيا أهوَنُ**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، د، م: «لمس».

(٤) الأم ١/ ٢٠.

(٥) الكنف: الجانب والناحية، والمراد أنهم أحاطوا به من جانبيه. ينظر النهاية ٤/ ٢٠٥، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ٩٣.

(٦) أسك: قيل: هو الصغير الأذنين الملتصقهما، وهو أيضا الذى لا أذنان له والذى قطعت أذناه. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٦. وقال فى إكمال المعلم ٨/ ٢٥٩: يعنى صغير الأذنين.

على اللَّهِ مِن هذا عَلَيكُم»[1] . رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[2] .

٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ قالا: حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النبىِّ ﷺ ولا نَتَوَضّأُ مِن مَوطِئٍ[3] .

وهَكَذا رواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ [١/ ٧١ظ] وشَريكٌ وجَريرٌ، عن الأعمَشِ، إلا أنَّهُم لم يَقولوا: مَعَ النبىِّ ﷺ[4] .

ورواه أبو مُعاويَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه كما:

٦٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا [5]حاجِبُ بنُ أحمدَ[5] الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، أو حُدِّثه عنه قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا نُصَلِّى لا نَكُفُّ شَعَرًا ولا ثَوبًا ولا نَتَوَضّأُ مِن مَوطِئٍ[6] .

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٦) عن القعنبى به. وأحمد (١٤٩٣٠)، ومسلم (٢٩٥٧/ ٢) من طريق جعفر به .

(٢) مسلم (٢٩٥٧/ ٢) .

(٣) الحاكم ١/ ١٧١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٣٧) من طريق سفيان به .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٤) من طريق ابن إدريس وشريك وجرير به. وابن ماجه (١٠٤١)، وابن خزيمة (٣٧) من طريق عبد الله بن إدريس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩) .

(٥ - ٥) فى م: «أحمد بن حاجب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٦ .

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٣٧) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (١٠٤) من طريق الأعمش .

وهَكَذا رواه هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ عن أبى مُعاويَةَ، ورواه إبراهيمُ بنُ أبى مُعاويَةَ كما:

٦٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ وإبراهيمُ بنُ أبى مُعاويَةَ، عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، أَو حُدِّثه عنه قال: قال عبدُ اللَّهِ - وقالَ هَنّادٌ: عن شَقيقٍ، أو حدِّثه عنه- قال: قال عبدُ اللَّهِ[(١)].

/بابُ تَركِ الوُضوءِ مِن خُروجِ الدَّمِ مِن غَيرِ مَخرَجِ الحَدَثِ ١/ ١٤٠

٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ جابِرٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ مِن نَخلٍ[(٢)]، فأَصابَ رجلٌ مِنَ المُسلِمينَ امرأَةَ رجلٍ مِنَ المُشرِكينَ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا أتَى زَوجُها وكانَ غائبًا، فلَمّا أُخبِرَ الخَبَرَ حَلَفَ لا يَنتَهِى حَتَّى يُهَريقُ فى أصحابِ محمدٍ دَمًا، فخَرَجَ يَتبَعُ أثَرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنزِلًا فقالَ: «[(٣)]**مَن رجلٌ**[(٣)] **يَكلَؤُنا لَيلَتَنا هَذِهِ؟**». فانتَدَبَ رجلٌ مِنَ المُهاجِرينَ ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالا: نَحنُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فكُونا بفَمِ**

(١) أبو داود (٢٠٤)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩).

(٢) نخل: موضع بنجد من أرض غطفان. معجم البلدان ٤/ ٧٦٨.

(٣ - ٣) فى س: «مروا رجلا».

الشِّعبِ». فلَمّا أن خَرَجا إلى فمِ الشِّعبِ قال الأنصارِىُّ لِلمُهاجِرِىِّ: أىُّ اللَّيلِ أحَبُّ إلَيكَ أن أكفيَكَه أوَّلَه، أو آخِرَهُ؟ قال: بَل اكفِنِى أوَّلَه. فاضطَجَعَ المُهاجِرِىُّ فنامَ، وقامَ الأنصارِىُّ يُصَلِّى، وأَتَى زَوجُ المَرأَةِ، فلَمّا رأَى شَخصَ الرَّجُلِ عَرَفَ أنَّه رَبيئَةُ[1] القَومِ، فرَماه بسَهمٍ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، وثَبَتَ قائمًا يُصَلِّى، ثم رَماه بسَهمٍ آخَرَ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، وثَبَتَ قائمًا يُصَلِّى، ثم عادَ له الثّالِثَةَ فوَضَعَه فيه، فنَزَعَه فوَضَعَه، ثم رَكَعَ فسَجَدَ، ثم أهَبَّ[2] صاحِبَه فقالَ: اجلِسْ فقَد أُثْبِتُّ[3]. فوَثَبَ، فلَمّا رآهُما الرَّجُلُ عَرَفَ أنَّه قَد نَذِرا به[4] فهَرَبَ، فلَمّا رأَى المُهاجِرِىُّ ما بالأَنصارِىِّ مِنَ الدِّماءِ قال: سبحانَ اللَّه! أفَلا أهبَبتَنِى أوَّلَ ما رَماكَ؟ قال: كُنتُ فى سورَةٍ أقرؤُها فلَم أُحِبَّ أن أقطَعَها حَتَّى أُنفِدَها، فلَمّا تابَعَ عَلَىَّ الرَّمىَ رَكَعتُ [١/ ٧٢و] فآذَنتُكَ، وايمُ اللَّهِ لَولا أن أُضيعَ ثَغرًا أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بحِفظِه لَقَطَعَ[5] نَفسِى قبلَ أن أقطَعَها أو أُنفِدَها[6].

---

(١) ربيئة القوم: هو الرقيب الذى يشرف على المرقب ينظر العدو من أى وجه يأتى فينذر أصحابه، وإنما قيل له: ربيئة لأنه يكون على جبل أو شرف. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٩، ومعالم السنن ١/ ٧٠.

(٢) أهبه: أنهضه. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٨.

(٣) فى الأصل: «أتيت». وأثبتته الجراحة: حبسته فى مكان لا يفارقه. ينظر النهاية ١/ ٢٠٥.

(٤) أى: شعرا به وعلما مكانه. معالم السنن ١/ ٧٠.

(٥) فى س، م: «لقطعت».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٩)، والخلافيات (٦٠٤)، والحاكم ١/ ١٥٦، ١٥٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٣٦) من طريق يونس بن بكير به. وأحمد (١٤٧٠٤)، وابن خزيمة (٣٦)، وابن حبان (١٠٩٦) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٤٩٢).

٦٧٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن عَقيلِ بنِ جابِرٍ، عن جابِرٍ. فذكَره بمَعناه مُختَصَرًا. وفِى آخِرِه: فلَمّا رأَى المُهاجِرِىُّ ما بالأنصارِىِّ مِنَ الدِّماءِ قال: سبحانَ اللَّهِ! أَلا أنبَهتَنِى أوَّلَ ما رَمَى[1]؟ قال: كُنتُ فى سورَةٍ أقرؤُها فلَم أُحِبَّ أن أقطَعَها[2].

٦٧٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا احتَجَمَ غَسَلَ مَحاجِمَه[3]. ورَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ هَذا.

وعَن رجُلٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: [4]اغسِلْ أثَرَ المَحاجِمِ عَنكَ وحَسبُكَ[4].

١٤١ وروّينا فيه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ / عن النبىِّ ﷺ، إلا أن فى إسنادِه ضَعفًا[5]:

---

(١) فى س، م: «رماك».

(٢) أبو داود (١٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٢).

(٣) المحاجم مواضع الحجامة. ينظر المصباح المنير ص٤٧ (ح ج م).

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٤٠)، والمعرفة (٢١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٧١) عن ابن نمير به.

(٤ - ٤) فى س، م: «اغسلوا أثر المحاجم عنكم وحسبكم».

والأثر ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٧، والصغرى (٤٣)، والخلافيات عقب (٦٠٨).

(٥) فى س، ب، م: «ضعفاء».

٦٧٤- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا صالِحُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا أبى، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ[1] أبو أيّوبَ القُرَشِيُّ بالرَّقَّةِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ ولَم يَزِدْ على غَسلِ مَحاجِمِهِ[2].

٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن التَّيمِيِّ، عن بكرٍ، يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيَّ، قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ عَصرَ بَثرَةً فى وجهِه فخَرَجَ شَىءٌ مِن دَمٍ فحَكَّه بَينَ إصبَعَيه ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3].

ورُوِّينا فى مَعنَى هذا عن ابنِ مَسعودٍ، ثم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وسالِمِ ابنِ عبدِ اللهِ، والحَسَنِ، وطاوُسٍ، وعَنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ: لَيسَ على المُحتَجِمِ وُضوءٌ[4].

٦٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ[5]،

---

(١) بعده فى س، م: «ثنا».

(٢) الدارقطنى ١/ ١٥١، ١٥٢، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٦٠٦)، وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١١٣: وفى إسناده صالح بن مقاتل وهو ضعيف.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٢)، والخلافيات (٦٠٨)، وابن أبى شيبة (١٤٧٧). وأخرجه عبد الرزاق (٥٥٣) من طريق التيمى به. وصحح إسناده الألبانى فى الضعيفة عقب (٤٧٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٧، ٥٦٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٧٩، ٤٨١، ١٤٧٨)، والمعرفة للمصنف ١/ ٢٣٧، ٢٣٨، والخلافيات عقب (٦٠٧، ٦١٤ - ٦١٨).

(٥) فى د: «حبان». وينظر تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥.

حدثنا عليُّ بنُ الحُسينِ[1] بنِ زاطيا، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى المُجالِدِ، عن أبى الحَكَمِ[2] الدِّمَشقِيِّ، أن عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ حدَّثه، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ الأشعَرِيِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه قال: لَيسَ الوُضوءُ مِنَ الرُّعافِ[3] والقَىءِ ومَسِّ الذَّكَرِ وما مَسَّتِ النّارُ بواجِبٍ. فقيلَ له: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**». فقالَ: إنَّ قَومًا سَمِعوا ولَم يَعُوا، كُنّا نُسَمِّى غَسلَ اليَدِ والفَمِ وُضوءًا، ولَيس بواجِبٍ، إنَّما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُؤمِنينَ أن يَغسِلوا أيديَهُم وأَفواهَهُم مِمّا مَسَّتِ النّارُ ولَيسَ بواجِبٍ[4]. مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ تكَلَّموا فيه[5]، والَّلهُ أعلَمُ. ١٤٢/١ /

٦٧٧- وأَمّا الحديث الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ[6] بنِ قُتَيبَةَ، [١/ ٧٢ظ] حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ

---

(١) كذا فى النسخ، والصواب: «إسحاق». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٣، وميزان الاعتدال ٣/ ١١٤، ولسان الميزان ٤/ ٢٠٥. وهو عند المصنف على الصواب فى الشعب (٣٧٠٨)، والمدخل إلى السنن الكبرى (٤٠٢).

(٢) فى ب: «الحكيم». وينظر تاريخ دمشق ٦٦/ ١٥١.

(٣) الرعاف: خروج الدم من الأنف، ويقال: الرعاف الدم نفسه. المصباح المنير ص٨٨ (ر ع ف).

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٧١ (١٣٤) من طريق مطرف به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٣: وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب.

(٥) هو مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٢٩، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٧٣، وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٠٥.

(٦) فى د، م: «الحسين».

قال: أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا قاءَ أحَدُكم فى صَلاتِه أو قَلَسَ**[1] **أو رَعَفَ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبْنِ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**»[2]. قال أبو أحمدَ: هذا الحديثُ رواه ابنُ عَيّاشٍ مَرَّةً هَكَذا، ومَرَّةً قال: عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن عائشةَ، وكِلاهُما غَيرُ مَحفوظٍ.

وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[3]، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ما رَوَى عن الشّاميّينَ صَحيحٌ، وما رَوَى عن أهلِ الحِجازِ فلَيسَ بصَحيحٍ. قال: وسأَلتُ أحمدَ عن حَديثِ ابنِ عَيّاشٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن قاءَ أو رَعَفَ...**». الحديث. فقالَ: هَكَذا رواه ابنُ عَيّاشٍ، وإنَّما رواه ابنُ جُرَيجٍ عن أبيه ولَم يُسنِدْه عن أبيه، لَيسَ فيه عائشَةُ[4].

٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وإبراهيمُ بنُ هانِئٍ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَزيدَ بنِ طَيفورٍ وإبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) قلس: خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم، وسواء ألقاه أو أعاده إلى بطنه إذا كان ملء الفم أو دونه، فإذا غلب فهو قىء. المصباح المنير ص١٩٦ (ق ل س).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٢٨. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٥٣ من طريق إسماعيل به.

(٣) فى س، م: «سعيد».

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٢٨٨، ٥/ ١٩٢٧، ١٩٢٨.

الأنصارِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ والحَسَنُ بنُ يَحيَى قالا: / حدثنا عبدُ الرزاقِ، كُلُّهُم عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه قال: قال ١٤٣/١
رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قاءَ أحَدُكُم أو قَلَسَ أو وجَدَ مَذْيًا وهو فى الصَّلاةِ فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، وليَرجِعْ فليَبْنِ على صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**»(١).

قال أبو الحسنِ: قال لَنا أبو بكرٍ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: هذا هو الصَّحيحُ عن ابنِ جُرَيجٍ، وهو مُرسَلٌ، وأَمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ الذى يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ فلَيسَ بشَىءٍ. قال الشافعىُّ فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه: لَيسَت هَذِه الرِّوايَةُ بثابِتَةٍ عن النبىِّ ﷺ(٢). وحَمَلَه مَعَ ما روِى فيه عن ابنِ عمرَ وغَيرِه على غَسلِ بَعضِ الأعضاءِ.

قال الشيخُ: وقَد رواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ مَرَّةً هَكَذا مُرسَلًا كما رواه الجَماعَةُ، وهو المَحفوظُ عن ابنِ جُرَيجٍ، وهو مُرسَلٌ.

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ فيما رَوَى عن ابنِ عمرَ وابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُما كانا يَرعُفانِ فيَتَوَضّآنِ ويَبنيانِ على ما صَلَّيا: رُوِّينا عن ابنِ عمرَ وابنِ المُسَيَّبِ أنَّهُما لم يَكونا يَرَيانِ فى الدَّمِ وُضوءًا، وإِنَّما مَعنَى وُضوئِهما عندَنا غَسلُ الدَّمِ وما أصابَ مِنَ الجَسَدِ، لا وُضوءُ الصَّلاةِ، وقَد روِى عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه غَسَلَ يَدَيه مِن طَعامٍ ثم مَسَحَ ببَلَلِ يَدَيه وجهَه وقالَ: هذا وُضوءُ مَن لم يُحدِثْ. وهَذا مَعروفٌ مِن كَلامِ العَرَبِ، يُسَمَّى [١/٧٣و] وُضوءًا لِغَسلِ

(١) الدارقطنى ١/ ١٥٥.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٣٨.

بَعضِ الأعضاءِ لا لِكَمالِ وُضوءِ الصَّلاةِ، وهذا مَعنَى ما روِى عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ مِنَ الرُّعافِ عندَنا واللهُ أعلَمُ. قال الشافعىُّ: ولَيسَت هَذِه الرِّوايَةُ بثابِتَةٍ عن النبىِّ ﷺ[1].

قال الشيخُ: وعَلَى هذا يُحمَلُ ما روِى عن ثَوبانَ عن النبىِّ ﷺ فى القَىءِ، إن صَحَّتِ الرِّوايَةُ فيهِ:

٦٧٩- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ١/ ١٤٤
محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الأوزاعِىُّ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه قال: حدَّثَنى مَعدانُ بنُ طَلحَةَ، عن أبى الدَّرداءِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ. فلَقيتُ ثَوبانَ فى مَسجِدِ دِمَشقَ فذَكَرتُ ذلكَ له فقالَ: أنا صَبَبتُ له وَضوءَه[3]. وإِسنادُ هذا الحديث مُضطَرِبٌ، واختَلَفوا فيه اختِلافًا شَديدًا واللَّهُ أعلمُ، وهو مَذكورٌ مَعَ سائرِ ما روِى فى هذا البابِ فى «الخلافيات»[4].

---

(١) المعرفة ١/ ٢٣٨.

(٢) فى س، م: «عمر الدراوردى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٠٢)، والدارمى (١٧٦٩)، والترمذى (٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٣١٢١)، وابن خزيمة (١٩٥٧) من طريق عبد الصمد به، وقال الترمذى: أصح شىء فى هذا الباب. وقد صححه غير واحد منهم ابن حبان وابن خزيمة وابن منده. ينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٩٠.

(٤) الخلافيات (٦٥٩، ٦٦٠).

بابُ تَركِ الوُضوءِ مِنَ القَهقَهَةِ فى الصَّلاةِ

٦٨٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ الحُسَينِىُّ[(١)] بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ قال: سُئلَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن الرَّجُلِ يَضحَكُ فى الصَّلاةِ قال: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[(٢)].

٦٨١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: إذا ضَحِكَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ أعادَ الصَّلاةَ ولَم يُعِدِ الوُضوءَ[(٣)].

٦٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، هو الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[(٤)]. وهَكَذا رواه يَزيدُ أبو[(٥)] خالِدٍ عن أبى سُفيانَ:

٦٨٣- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) فى س: «الحنينى».

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٤٥)، والخلافيات (٦٧٥) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وأبو يعلى (٢٣١٣)، والدارقطنى ١/ ١٧٢، ١٧٣ من طريق وكيع به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٢٥)، والدارقطنى ١/ ١٧٢، ١٧٣ من طريق أبى معاوية به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٢ من طريق سفيان الثورى به.

(٥) فى س، م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٧٣.

محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ أبا سُفيانَ يُحَدِّثُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال فى الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ: لَيسَ عليه إعادَةُ الوُضوءِ[1]. وعَن يَزيدَ أبى خالِدٍ عن الشَّعبِىِّ مِثلَه[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ / ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[2]. وكَذَلِكَ ١/١٤٥
رواه ابنُ جُرَيجٍ عن يَزيدَ أبى خالِدٍ[3]. ورواه أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن يَزيدَ[4] أبى خالِدٍ فرَفَعَه[5]. وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ[6]، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ. ورواه حَبيبٌ المُعَلِّمُ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ مِن قَولِهِ[7].

٦٨٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أنَّه كان يُصَلِّى بالنّاسِ فرأَوا شَيئًا فضَحِكَ بَعضُ مَن كان معه، فقالَ أبو موسَى حَيثُ انصَرَفَ: مَن كان ضَحِكَ مِنكُم فليُعِدِ الصَّلاةَ[8].

(١) الدارقطنى ١/ ١٧٣.
(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق عبد الرحمن ومعاذ به.
(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق ابن جريج به.
(٤) بعده فى د: «بن».
(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٣ من طريق أبى شيبة به.
(٦) هو إبراهيم بن عثمان، أبو شيبة الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ٦/ ١١٣، والتاريخ الكبير ١/ ٣١٠، والجرح والتعديل ١/ ١١٥، والمجروحين ١/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٤٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩: متروك الحديث.
(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٤، والمصنف فى الخلافيات (٦٨٠) من طريق حبيب به.
(٨) المصنف فى الخلافيات (٦٨٢)، والدارقطنى ١/ ١٧٤، ١٧٥.

وكَذَلِكَ رواه أبو نُعَيمٍ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ[1]، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنه أنَّه أمَرَ بالوُضوءِ.

٦٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، هو البخارىُّ قال: حدَّثَنى زكريا، حدثنا الحَكَمُ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن مَولًى لأبِى أُمامَةَ، عن أبى أُمامَةَ قال: الحَدَثُ ما كان مِنَ النِّصفِ الأسفَلِ[2].

٦٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ[3]، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم؛ مِنهُم سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ والقاسِمُ [١/ ٧٣ظ] بنُ محمدٍ وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم يَقولونَ فيمَن رَعَفَ: غَسَلَ عنه الدَّمَ ولَم يَتَوَضّأْ. وفيمَن ضَحِكَ فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٤ من طريق أبى نعيم به.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٣٠٦.

(٣) فى م: «الوفاء». وهو على بن أحمد بن محمد بن يوسف القاضى أبو الحسن السامرى الرفاء، وثقه الخطيب وقال: قال لى سبطه ابن حسنون: ما رأيته مفطرًا قط. وقال اللالكائى: كان رجلًا صدوقًا صالحًا. توفى سنة (٤٠٢هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٧، والأنساب ٣/ ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٦.

الصَّلاةِ: (١أَعادَ صلاتَه١)، ولَم يُعِدْ مِنه وُضوءَه(٢).

وروّينا نَحوَ قَولِهِم فى الضَّحِكِ عن الشَّعبِىِّ وعَطاءٍ والزُّهرِىِّ(٣).

٦٨٧- / وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، ١/١٤٦
حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ، عن أبى العاليَةِ، أن رجلًا أعمَى جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فتَرَدَّى فى بئرٍ، فضَحِكَ طَوائفُ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ، فأَمَرَ النبىُّ ﷺ مَن ضَحِكَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ(٤).

فَهَذا حَديثٌ مُرسَلٌ، ومَراسيلُ أبى العاليَةِ لَيسَت بشَىءٍ، كان لا يُبالِى عَمَّن أخَذَ حَديثَه، كَذا قال محمدُ بنُ سيرينَ(٥).

وقَد روِى عن الحسنِ البَصرِى وإِبراهيمَ النَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ مُرسَلًا:

٦٨٨- أمّا حَديثُ الحسنِ فأَخبَرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ(٦)، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا هِشامٌ، يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن الحسنِ، أن

(١ - ١) فى س، م: «أعادها»، وفى ب: «أعاد الصلاة».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٢٥٠ من طريق إسماعيل القاضى به بغير ذكر الشاهد.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٧٦٥، ٣٧٧٢، ٣٧٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٩٢٨، ٣٩٣٠، ٣٩٣٣)، والأوسط لابن المنذر عقب (١٣٠)، والخلافيات للمصنف ٢/ ٣٦٨، ٣٧٠.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٢٩.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧١، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٧٦٤).

(٦) فى س، م: «سليمان».

النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بالنّاسِ، فدَخَلَ أعمَى فتَرَدَّى فى بئرٍ كانَت فى المَسجِدِ، فضَحِكَ طَوائفُ مِمَّن كان خَلفَ النبىِّ ﷺ فى صَلاتِهِم، فلَمّا سَلَّمَ النبىُّ ﷺ أمَرَ مَن كان ضَحِكَ أن يُعيدَ وُضوءَه ويُعيدَ صَلاتَه[1].

وقَد رواه أبو حَنيفَةَ عن مَنصورِ بنِ زاذانَ عن الحسنِ عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[2]. وخالَفَه غَيلانُ بنُ جَريرٍ[3] فرواه عن مَنصورِ بنِ زاذانَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن مَعبَدٍ[4]. ومَعبَدٌ هذا لا صُحبَةَ له، وهو أوَّلُ مَن تَكَلَّمَ فى القَدَرِ بالبَصرَةِ[5]. ورواه هُشَيمٌ عن مَنصورٍ عن ابنِ سيرينَ مُرسَلًا[6].

٦٨٩- وأمّا حَديثُ إبراهيمَ فأَخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ قال: (٧جاءَ رجلٌ٧) ضَريرُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٥ من طريق هشام به .

(٢) مسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٢٢، ٢٢٣، وجامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٢٤٧، ٢٤٨. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٢٧، والدارقطنى ١/ ١٦٧، والمصنف فى الخلافيات (٧٢٧) من طريق أبى حنيفة به .

(٣) كذا فى النسخ، والصواب: «جامع». وهو كذلك فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٢٨ .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٧، والمصنف فى الخلافيات (٧٢٩) من طريق غيلان بن جامع به .

(٥) هو معبد الجهنى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٤٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١٤١، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٢٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٢: صدوق مبتدع .

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٧، ١٦٨، والمصنف فى الخلافيات (٧٣٠) من طريق هشيم به .

(٧ - ٧) فى س: «دخل» .

البَصَرِ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ فعَثَرَ فتَرَدَّى فى بئرٍ فضَحِكوا، فأَمَرَ النبىُّ ﷺ مَن ضَحِكَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ[1].

٦٩٠- وأَمّا حَديثُ الزُّهرِىِّ فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رجلًا / ضَحِكَ فى الصَّلاةِ أن يُعيدَ الوُضوءَ ١٤٧/١ والصَّلاةَ[2]. قال الشافعىُّ: فلَم نَقبَلْ هذا لأنَّه مُرسَلٌ. قال الشافعىُّ: ثم أخبرَنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سليمانَ بنِ أرقَمَ، عن الحسنِ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا الحَديثِ[3].

قال الشيخُ: وهَذِه الرِّواياتُ كُلُّها راجِعَةٌ إلى أبى العاليَةِ الرِّياحِىِّ[4]. والَّذِى يَدُلُّ على ذلكَ ما: أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: قال لِى عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ: حَديثُ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ أن النبىَّ ﷺ أمَرَ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ. كُلُّه يَدورُ على أبى العاليَةِ. قال عَلِىٌّ: فقُلتُ: قَد رواه الحسنُ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. فقالَ عبدُ الرحمنِ:

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٧١. وأخرجه محمد بن الحسن الشيبانى فى الحجة على أهل المدينة ١/ ٢٠٦، ٢٠٧ عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٢/ ١٨٥ من طريق المصنف عن الحاكم وحده به. والمصنف فى المعرفة (٢٢٠)، والشافعى فى الرسالة (١٢٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٢٢٠)، والشافعى فى الرسالة (١٣٠١).

(٤) فى د: «الزيادى».

أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن حَفصِ بنِ سليمانَ قال: أنا حَدَّثتُ به الحَسَنَ، عن حَفصَةَ، عن أبى العاليَةِ. قُلتُ له: قَد رواه إبراهيمُ عن النبىِّ ﷺ. فقالَ عبدُ الرحمنِ: حدثنا شَريكٌ، عن أبى هاشِمٍ قال: أنا حَدَّثتُ به إبراهيمَ عن أبى العاليَةِ. فقالَ عَلِىٌّ: قُلتُ لِعَبدِ الرحمنِ: قَد رواه الزُّهرِىُّ عن النبىِّ ﷺ [١/ ٧٤و] مُرسَلًا. قال عبدُ الرحمنِ: قَرأتُ هذا الحديثَ فى كِتابِ ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن سليمانَ بنِ أرقَمَ عن الحَسَنِ. قال: وسَمِعتُ عَليًّا يقولُ: أعلمُ النّاسِ بهَذا الحديثِ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ[(١)].

قال الإمامُ أحمدُ[(٢)] رحِمه اللَّهُ تعالَى: ولَو كان عِندَ الزُّهرِىِّ أوِ الحسنِ فيه حَديثٌ صَحيحٌ لما استَجازا[(٣)] القَولَ بخِلافِه، وقَد صَحَّ عن قَتادَةَ عن الحسنِ أنَّه كان لا يَرَى مِنَ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ وُضوءًا[(٤)]. وعَن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: مِنَ الضَّحِكِ يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ[(٥)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ: وأَكثَرُ ما نُقِمَ على أبى العاليَةِ هذا الحديثُ، وكُلُّ مَن رواه غَيرُه فإنَّما مَدارُهُم ورُجوعُهُم إلى أبى العاليَةِ، والحَديثُ له وبِه يُعرَفُ، ومَن أجلِ هذا الحديثِ تَكَلَّموا فى أبى

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٢٩، ١٠٣٠. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٦، ١٧١، والمصنف فى الخلافيات (٧٦١)، والمعرفة (٢٢١) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضى به.

(٢) هو المصنف أحمد بن الحسين البيهقى رحمه الله.

(٣) فى د: «استجاز».

(٤) ذكره المصنف فى الخلافيات ٢/ ٤١٦، ولكن حكى ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٢٦ أنه كان يرى أن الضحك فى الصلاة ينقض الوضوء.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦٦، ١٦٧ من طريق شعيب به بنحوه.

العاليَةِ، وسائرُ أحاديثِه مُستَقيمَةٌ صالِحَةٌ[1] .

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ قال: سَمِعتُ سليمانَ بنَ / حَربٍ ذكَر ١٤٨/١ حَديثَ أبى العاليَةِ، أن رجلًا ضَحِكَ فى الصَّلاةِ فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يُعيدَ الوُضوءَ والصَّلاةَ. فضَعَّفَه[2]. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: مُرسَلاتُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أحسَنُ مِن مُرسَلاتِ الحسنِ، ومُرسَلاتُ إبراهيمَ صَحيحَةٌ، إلا حَديثَ تاجِرِ البحرَينِ، وحَديثَ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ، ومُرسَلُ الزُّهرِيِّ لَيسَ بشَىءٍ[3].

قال الشيخُ: وقَد روِى ذلكَ بأَسانيدَ مَوصولَةٍ إلا أنَّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات».

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى المُطَرِّزُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى، هو الذُّهلِيُّ يقولُ: لم يَثبُتْ عن النبيِّ ﷺ فى الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ خَبَرٌ[4].

وأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قَرأتُ بخَطِّ أبى عمرٍو المُستَملِى:

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٠ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣ .

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٢٠٦، ٢٢١ (٩٥٧، ٩٥٨، ١٠٢٧) .

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢٤)، والخلافيات (٧٦٧) .

سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى وسُئلَ عن حَديثِ أبى العاليَةِ وتَوابِعِه فى الضَّحِكِ فقالَ: واهٍ ضَعيفٌ. وفِى رِوايَةِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعْفَرانِىِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الشافعىِّ فى حَديثِ الضَّحِكِ فى الصَّلاةِ: لَو ثَبَتَ عندَنا الحديثُ بذَلِكَ لَقُلنا بهِ، والَّذِى يَزعُمُ أن عليه الوُضوءَ فى القَهقَهَةِ يَزعُمُ أن القياسَ ألَّا يَنتَقِضَ، ولَكِنَّه زعم[1] يَتْبَعُ الآثارَ، فلَو كان يَتْبَعُ مِنها الصَّحيحَ المَعروفَ كان بذَلِكَ عندَنا حَميدًا، ولَكِنَّه يَرُدُّ مِنها الصَّحيحَ المَوصولَ المَعروفَ، ويَقبَلُ الضَّعيفَ المُنقَطِعَ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن الكَلامَ وإن عَظُمَ لم يَكُنْ فيه وُضوءٌ

٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، / عن أبى هريرةَ قال: ١٤٩/١
قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ مِنكُم فقالَ فى حَلِفِه باللَّاتِ والعُزَّى. فليَقُلْ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ومَن قال لِصاحِبِه: تَعالَ أُقامِرْكَ. فليَتَصَدَّقْ**»[3]. رواه البخارىُّ فى

(١) سقط من: م.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٤٣.

(٣) أخرجه الترمذى (١٥٤٥) من طريق أبى المغيرة به. والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢٨)، وابن ماجه (٢٠٩٦) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٨٠٨٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، وابن خزيمة (٤٥)، وابن حبان (٥٧٠٥) من طرق عن الزهرى به. وسيأتى فى (١٩٨٦٢).

«الصحيح» (١عن إسحاقَ عن أبى١) المُغيرَةِ، ورواه مسلمٌ عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ عن الوَليدِ [١/ ٧٤ظ] عن الأوزاعِىِّ(٢) .

٦٩٢- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ(٣)، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ باللَّاتِ(٤) فليَقُلْ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ**»(٥). قالَ ابنُ شِهابٍ: ولَم يَبلُغْنِى أنَّه ذكَر فى ذلكَ وُضوءًا .

بابُ السُّنَّةِ فى الأخذِ مِنَ الأظفارِ والشّارِبِ وما ذُكِرَ مَعَهُما وأَنْ لا وُضوءَ فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ .

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤] الآية .

٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾. قال: ابتَلاه اللَّه عَزَّ وجَلَّ بالطَّهارةِ؛ خَمسٌ فى الرّأسِ، وخَمسٌ فى الجَسَدِ، فى الرّأسِ: قَصُّ الشّارِبِ، والمَضمَضَةُ،

(١ - ١) فى م: «عن أبى إسحاق عن» .

(٢) البخارى (٦١٠٧)، ومسلم (١٦٤٧/ ...) .

(٣) فى د: «سعيد» .

(٤) بعده فى س، م: «والعزى» .

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٧). والشافعى ١/ ٢١ عن ابن شهاب معلقًا .

والاستِنشاقُ، والسِّواكُ، وفَرقُ الرّأسِ. وفِى الجَسَدِ تَقليمُ الأظفارِ، وحَلقُ العانَةِ، والخِتانُ، ونَتفُ الإبْطِ، وغَسلُ مَكانِ الغائطِ والبَولِ بالماءِ[1].

وقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ حَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ عن النبىِّ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ**»[2]. فذَكَرَهُنَّ، إلا أنَّه ذكَر إعفاءَ اللِّحيَةِ وغَسْلَ البَراجِمِ، ولَم يَذكُرِ الخِتانَ وفَرقَ الرّأسِ.

٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى ابنِ أسَدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ، أو خَمسٌ مِنَ الفِطرَةِ؛ الخِتانُ، والاستِحدادُ، ونَتفُ الإبْطِ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه، كُلُّهم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٦٦ وسقط منه أول الإسناد، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٥٧، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٩٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢١٩ (١١٦٥).

(٢) تقدم فى (١٥٦، ٢٤٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٢٨)، والصغرى (٣٤٦٤)، والآداب (٨٣٢). وأخرجه أحمد (٧٢٦١)، وأبو داود (٤١٩٨)، والنسائى (١١)، وابن ماجه (٢٩٢)، وابن حبان (٥٤٨٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٨٨٩)، ومسلم (٢٥٧/ ٤٩).

٦٩٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، حدثنا حَنظَلَةُ ابنُ أبى سُفيانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مِنَ السُّنَّةِ؛ قَصُّ الشّارِبِ، ونَتفُ الإِبْطِ، وتَقليمُ الأظفارِ**»(١).

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن إسحاقَ بنِ سليمانَ(٢).

٦٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أعفوا اللِّحَى، وأَحفُوا الشَّوارِبَ**»(٣). /رواه مسلمٌ فى ١/١٥٠
«الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ(٤).

ورواه البخارىُّ مِن طَريقٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ(٥)، وزادَ فيه عُمَرُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ: «**خالِفوا المُشرِكينَ**».

٦٩٧- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٨٨) عن إسحاق بن سليمان به. والنسائى (١٢)، وابن حبان (٥٤٧٨) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٥٨٩٠).

(٣) أخرجه النسائى (١٥)، والمصنف فى الشعب (٦٤٣١) من طريق يحيى القطان به.

(٤) مسلم (٢٥٩/ ٥٢).

(٥) البخارى (٥٨٩٣).

إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خالِفوا المُشرِكينَ، وفِّروا اللِّحَى، وأَحْفُوا الشَّوارِبَ**»(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المِنهالِ، ورواه مسلمٌ عن سَهلِ بنِ عثمانَ عن يَزيدَ [١/ ٧٥و] بنِ زُرَيعٍ(٢).

ورواه أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ إلا أنَّه قال: «**وخالِفوا المَجوسَ**»:

٦٩٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، أخبرَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُزّوا الشَّوارِبَ، وأَرخوا اللِّحَى، وخالِفوا المَجوسَ**»(٣). مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ عن العَلاءِ(٤).

٦٩٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٦٨)، والمصنف فى الشعب (٦٤٣٣) من طريق يزيد بن زريع به، وعند أبى عوانة بلفظ: «خالفوا المجوس».

(٢) البخارى (٥٨٩٢)، ومسلم (٢٥٩/ ٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٨٥) من طريق سليمان بن بلال به.

(٤) مسلم (٢٦٠/ ٥٥).

سليمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، قال أنَسٌ: وُقِّتَ لَنا فى قَصِّ الشّارِبِ، وتَقليمِ الأظفارِ، ونَتفِ الإبْطِ، وحَلقِ العانَةِ ألا نَترُكَ أكثَرَ مِن أربَعينَ يومًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٧٠٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ [3]الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وقَّتَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَلقِ العانَةِ، وقَصِّ الشّارِبِ، وتَقليمِ الأظفارِ، ونَتفِ الإبْطِ أربَعينَ يَومًا[4].

٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا عيسَى، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ قَصَّ أظفارَه فقُلتُ: ألا تَتَوَضّأُ؟ فقالَ: مِمَّ أتَوَضّأُ؟! لأنتَ أكيَسُ فى نَفسِكَ

---

(١) فى الأصل، ب، د: «ليلة».

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (١٥) عن قتيبة به. وابن ماجه (٢٩٥) من طريق جعفر به. والترمذى (٢٧٥٩)، والنسائى (١٤) عن قتيبة به بلفظ: «وقت لنا رسول الله ﷺ».

(٢) مسلم (٢٥٨/ ٥١).

(٣ - ٣) فى س، م: «الحسن بن أبى الحسين». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥. وتقدم فى (٤٥٨). وسيأتى فى (١٧٩٦، ٢٢٣٨، ٢٥٣٦)، وغيرها.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٠٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢٢٣٢)، والترمذى (٢٧٥٨) من طريق صدقة بن موسى به.

مِمَّن سَمّاه أهلُه كَيِّسًا[1] .

وروّينا عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال فى الرَّجُلِ يَقُصُّ أظفارَه بعدَ الوُضوءِ: هو طُهورُه[2] . وعَنِ الحسنِ: لَيسَ فيه وُضوءٌ[3] . وعَن عَطاءٍ: أمسِسْه الماءَ[4] . وعَن إبراهيمَ كَذَلِكَ[5] . وعَنِ الزُّهرِيِّ: إن شاءَ مَسَحَ عليه بماءٍ وإن شاءَ تَرَكَ .

٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن الزُّهرِيِّ فيمَن قَلَّمَ أظفارَه أو قَصَّ شارِبَه أو جَزَّ شَعَرَه قال: إن شاءَ مَسَحَ عليه بماءٍ وإن شاءَ تَرَكَ[6] .

بابٌ: كَيفَ الأخْذُ مِنَ الشّارِبِ؟

٧٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١) عن عيسى بن يونس به. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ وفيه: «كيسان». بدلًا من: «كيسا» .

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٦) بنحوه .

(٤) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٧) عن عطاء قال: لا شىء عليه فلم يزده إلا طهارة .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٣، ٥٨٤) بلفظ: «يُجرى عليه الماء»، وذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٤٠ .

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠) عن المحاربى عن حجاج عن الزهرى وغيره بلفظ: «ليس عليه وضوء» .

المَسعودِيُّ، أخبرَنِى أبو عَونٍ الثَّقَفِيُّ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا / طَويلَ الشّارِبِ، فدَعا بسِواكٍ وشَفرَةٍ، فوَضَعَ ١/١٥١
السِّواكَ تَحتَ الشّارِبِ وقَصَّ عَلَيهِ[1].

٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، [١/٧٥ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: ذكَر رسولُ اللَّهِ ﷺ المَجوسَ فقالَ: «**إنَّهُم يوَفِّرونَ سِبالَهم**[2] **ويَحلِقونَ لِحاهُم، فخالِفوهُم**». قال: فكانَ ابنُ عمرَ يَستَعرِضُ سَبَلَتَه فيَجُزُّها كما تُجَزُّ الشّاةُ أو يُجَزُّ البَعيرُ[3].

٧٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ[4]، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ قال: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ وجابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وابنَ عمرَ ورافِعَ بنَ خَديجٍ وأَبا أَسِيدٍ الأنصارِيَّ وابنَ الأكوَعِ وأَبا رافِعٍ يُنهِكونَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩١)، والطيالسى (٧٣٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٩ من طريق المسعودى به. قال الذهبى فى المهذب ١/ ١٥٣: فيه انقطاع لأن أبا عون لم يدرك المغيرة.

(٢) السَّبَلَة بالتحريك: الشارب، والجمع السبال. النهاية ٢/ ٣٣٩.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٥١، ١٦٢٢) من طريق سعيد بن حفص النفيلى به. وابن حبان (٥٤٧٦) من طريق معقل به. وجود إسناده الألبانى فى الصحيحة (٢٨٣٤).

(٤) فى س، م: «يونس». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

شَوارِبَهُم حَتَّى الحَلقِ[1] .

قالَ الإمامُ أحمدُ: كَذا وجَدتُه. وقالَ غَيرُه: عن عثمانَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ. وقيل: ابنِ رافِعٍ[2] .

٧٠٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ مُسلِمٍ الخَولانِىُّ قال: رأَيتُ خَمسَةً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقُصّونَ شَوارِبَهُم ويُعفونَ لِحاهُم ويُصَفِّرونَها؛ أبو أُمامَةَ الباهِلِىُّ وعَبدُ اللَّه بنُ بُسرٍ وعُتبَةُ بنُ عَبدٍ السُّلَمِىُّ والحَجّاجُ بنُ عامِرٍ الثُّمالِىُّ والمِقدامُ بنُ مَعديكَرِبَ الكِندِىُّ، كانوا يَقُصّونَ شَوارِبَهُم مَعَ طَرَفِ الشَّفَةِ[3] .

٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِىُّ قال: ذكَر مالِكُ بنُ أنَسٍ إحفاءَ بَعضِ النّاسِ شَوارِبَهُم، فقالَ مالِكٌ: يَنبَغِى أن يُضرَبَ مَن صَنَعَ ذلكَ، فلَيسَ حَديثُ النبىِّ ﷺ فى الإحفاءِ، ولَكِن يُبدِى حَرفَ الشَّفَتَينِ والفَمِ. قال مالِكُ بنُ أنَسٍ: حَلقُ الشّارِبِ بدعَةٌ ظَهَرَت فى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٨٨٨) من طريق سفيان به، ولم يذكر أبا رافع .

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٦٨) من طريق إبراهيم بن سويد عن عثمان بن عبيد الله بن رافع به. ولم يذكر أبا رافع وإنما ذكر أنسًا .

(٣) أخرجه الطبرانى (٣٢١٨) من طريق عبد الوهاب بن نجدة به. وجود إسناده الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ١٦٧.

النّاسِ. كَذا قالَ[1] .

٧٠٨- وقَد أخبرَنِى أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه أمَرَ بإحفاءِ الشَّوارِبِ وإعفاءِ اللِّحَى[2] . لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بإحفاءِ الشَّوارِبِ[3] وإعْفاءِ اللِّحَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[4] .

وروّيناه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ وعُمَرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ[5] .

وكأَنَّه رحِمه اللَّهُ تعالَى حَمَلَ الإحفاءَ المأمورَ به فى الخَبَرِ على الأخذِ مِنَ الشّارِبِ بالجَزِّ دونَ الحَلقِ، وإنكارُه وقَعَ لِلحَلقِ دونَ الإحفاءِ، والوَهمُ وقَعَ مِنَ الرّاوِى عنه فى إنكارِ الإحفاءِ مُطلَقًا، واللَّهُ أعلمُ، ومَن ذَهَبَ إلى الحَلقِ

---

(١) الاستذكار ٢٦/ ٢٤١ .

(٢) فى ب، د: «اللحية» .

والحديث عند أبى داود (٤١٩٩)، ومالك ٢/ ٩٤٧، ومن طريقه الترمذى (٢٧٦٤)، وابن حبان (٥٤٧٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «خ ر: الشارب».

(٤) مسلم (٢٥٩/ ٥٣) .

(٥) تقدم فى (٦٩٦، ٦٩٧) .

زَعَمَ أنَّه داخِلٌ فى جُملَةِ أمرِه بالإحفاءِ .

/بابُ ما جاءَ فى التَّنَوُّرِ[1]

١/ ١٥٢

٧٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا كامِلٌ أبو العَلاءِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أُمِّ سلمةَ، أن النبىَّ ﷺ كان[١/ ٧٦و] يَتَنَوَّرُ ويَلِى عانَتَه بيَدِهِ[2]. أسنَدَه كامِلٌ أبو العَلاءِ[3] وأَرسَلَه مَن هو أوثَقُ مِنه .

٧١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يَلِى عانَتَه بيَدِهِ[4] .

٧١١- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تنوَّر: إذا تطلى بالنُّورة، وهى حجر كلسى يطحن ويخلط بالماء، ويطلى به الشعر فيسقط. تاج العروس ١٤/ ٣٠٨ (ن و ر) .

(٢) الطيالسى (١٧١٥). وأخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) من طريق كامل أبى العلاء به. وينظر تعليقنا عليه فى الطيالسى .

(٣) هو كامل بن العلاء التميمى السعدى، أبو العلاء، ويقال: أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٢٢٦، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٠٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٩٩، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٠٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٣١: صدوق يخطئ .

(٤) أخرجه أحمد فى العلل ٣/ ٣٨٧ (٥٧٠٠) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وعبد الرزاق (١١٢٧)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ١/ ٤٤٢ من طريق سفيان الثورى به .

يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا [(١] ابنُ وهبٍ [١)]، أخبرَنِى سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَنَوَّرَ ولِىَ عانَتَه بيَدِهِ.

٧١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[(٢)]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ[(٣)] عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: ما أدرِى مَن أخبرَنِى عن قَتادَةَ، أن النبىَّ ﷺ لم يَتَنَوَّرْ.

قالَ عبدُ اللَّهِ: وهو أشبَهُ الأمرَينِ ألَّا يَكونَ. وذكَر الحديثَ الآخرَ، أن النبىَّ ﷺ ولِىَ عانَتَه. فقالَ: هذا ضَعيفٌ.

قال الشيخُ: الحديثُ فيه ما قَدَّمتُه، وقَد رُوِى بإسنادٍ آخَرَ لَيسَ بالمَعروفِ بَعضُ رِجالِه:

٧١٣- أخبرَناه أبو الحسينِ[(٤)] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ سلمةَ الحِمصِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ ناشِرَةَ الألهانِىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ زيادٍ الألهانِىَّ يقولُ: كان ثَوبانُ جارًا لَنا، وكانَ يَدخُلُ الحَمّامَ، فقُلتُ له، فقال:

(١ - ١) فى ب: «زيد بن وهب».

(٢) فى س، م: «شاسويه» بالشين المعجمة أوله. وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٢٦ ترجمة عبد الله بن محمد ابن يعقوب الكلاباذى، وتاريخ دمشق ٩/ ٤٠٨ ترجمة أوس بن حارثة بن لأم، وتهذيب الكمال ٧/ ١٢٦ ترجمة الحكم بن عمرو بن مجدع.

(٣) فى م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٣٠.

(٤) فى س، م: «الحسن».

كان النبىُّ ﷺ يَدخُلُ الحَمّامَ ويَتَنَوَّرُ[1] .

٧١٤- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ، عن [2]عبدِ الواحِدِ[2]، عن صالِحِ بنِ صالِحٍ، عن أبى مَعْشَرٍ، أن رجلًا نَوَّرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا بَلَغَ العانَةَ كَفَّ الرَّجُلُ، ونَوَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَفسَه .

٧١٥- وعَن عبدِ اللَّهِ بنِ [3]محمدِ بنِ[3] إسحاقَ الأذرَمِىِّ، عن عبدِ الوَهّابِ ابنِ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أن النبىَّ ﷺ لم يَتَنَوَّرْ، ولا أبو بكرٍ ولا عمرُ ولا عثمانُ. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ. **أخبرَنا** بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ[4]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما[5] .

٧١٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الطّائىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عَمّارٍ [6]الحسينُ بنُ حُرَيثٍ[6] المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى حَمزَةَ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٣، ووقع عنده: «عمير بن زياد الألهانى». وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١١/ ١٧٥ من طريق أبى الحسين بن الفضل به. قال الذهبى: سليمان بن سلمة الخبائرى تركه أبو حاتم .

(٢ - ٢) فى س: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٥٠ .

(٣ - ٣) ليس فى: د. وينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٣٦١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٢ .

(٤) فى س: «العسكرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٧ فى ترجمة أبى على اللؤلؤى. وتقدم فى (١٧٨)، وسيأتى فى (٩٧٦، ٣٢٤٣) .

(٥) المراسيل (٤٦٩، ٤٧٠) .

(٦ - ٦) فى س، م: «الحسن بن حارث». والمثبت موافق لما فى مصدر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٤٠٠ .

السُّكَّرِيِّ، عن مُسلِمٍ المُلائيِّ، عن أنَسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ لا يَتَنَوَّرُ، فإذا كَثُرَ شَعَرُه حَلَقَه[1].

مسلمٌ المُلائيُّ ضَعيفٌ فى الحديثِ[2]، فإن كان حَفِظَه فيَحتَمِلُ أن يَكونَ قَتادَةُ أخَذَه أيضًا مِن أنَسٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى فى ذلكَ عن ابنِ عمرَ:

٧١٧- أخبرَناه يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَطَّلِى، فيأمُرُنِى أطْلِيه حَتَّى إذا بَلَغَ سِفلَتَه ولِيَها هو[3].

٧١٨- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يَدخُلُ الحَمّامَ، وكانَ يَتَنَوَّرُ فى البَيتِ ويَلبَسُ إزارًا ويأمُرُنِى أطلِى ما ظَهَرَ مِنه، ثم يأمُرُنِى أن أُؤَخِّرَ عنه فيَلِىَ فرجَه[4].

/بابُ تَركِ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ ١/١٥٣

٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص٢٧٨، والبغوى فى شرح السنة (٣١٩٩) من طريق أبى عمار به. وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٣٣١ من طريق على بن الحسن به.

(٢) هو مسلم بن كيسان الضبى الملائى، أبو عبد الله الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٧١، والجرح والتعديل ٨/ ١٩٢، والمجروحين ٣/ ٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٣٠، وميزان الاعتدال ٤/ ١٠٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٦: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٥٣ من طريق أسامة بن زيد به.

(٤) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٥٣ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [١/٧٦ظ] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ كَتِفَ شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ. ورواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ[2].

٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: حدَّثَنى وهبُ بنُ كَيسانَ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ. **قال**- يَعنِى هِشامٌ: وحَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، حدَّثَنى علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه ابنِ عَبّاسٍ. **قال**- يَعنِى هِشامٌ[3]: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ علىٍّ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ كَتِفًا أو لَحمًا، ثم صَلَّى ولَم يُمَضمِضْ ولَم يَمَسَّ ماءً[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[5].

---

(١) مالك ١/ ٢٥، ومن طريقه أحمد (١٩٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٩١)، وابن خزيمة (٤١)، وابن حبان (١١٤٤). وأخرجه أبو داود (١٨٧) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٤/ ٩١).

(٣) كتب فى الأصل: كذا. ورسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور جائز. ينظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الرسالة للإمام الشافعى ص٥٩ حاشية (٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٠٢)، وابن خزيمة (٣٩، ٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) مسلم (٣٥٤)، وعنده: «ولم يتوضأ» بدل: «ولم يمضمض».

٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عباسٍ فى بَيتِ مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فى المَسجِدِ، فجَعَلَ يَعجَبُ مِمَّن يَزعُمُ أن الوُضوءَ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، ويَضرِبُ فيه الأمثالَ ويَقولُ: إنّا نَستَحِمُّ بالماءِ المُسَخَّنِ ونَتَوَضّأُ به، ونَدَّهِنُ بالدُّهنِ المَطبوخِ. وذكَر أشياءَ مِمّا يُصيبُ النّاسُ مِمّا قَد مَسَّتِ النّارُ، ثم قال: لَقَد رأَيتُنِى فى هذا البَيتِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد تَوَضّأَ ثم لَبِسَ ثيابَه، فجاءَه المُؤَذِّنُ فخَرَجَ إلى الصَّلاةِ، حَتَّى إذا كان فى الحُجرَةِ خارِجًا مِنَ البَيتِ لَقيَته هَديَّةٌ؛ عُضوٌ مِن شاةٍ فأَكَلَ مِنها لُقمَةً أو لُقمَتَينِ، ثم صَلَّى وما مَسَّ ماءً[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2]. وفيه دَلالَةٌ على أن ابنَ عباسٍ شَهِدَ ذلكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ[3] عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أن أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبرَه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، فدُعِىَ إلى الصَّلاةِ فألقاها

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٠) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثى به.

(٢) مسلم (٣٥٩).

(٣) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٥.

والسِّكّينَ التى كان يَحتَزُّ بها، ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١/ ١٥٤ **٧٢٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فأَكَلَ مِنها، فدُعِيَ إلى الصَّلاةِ فقامَ وطَرَحَ السِّكّينَ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3].

٧٢٤- قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ[4].

٧٢٥- قال عمرٌو: حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ عندَها كَتِفًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[5].

٧٢٦- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، عن النبىِّ ﷺ بذَلِكَ.

---

(١) فوائد ابن بشران (١٥١). وأخرجه أحمد (١٧٢٤٨)، ومسلم (٣٥٥/ ٩٢)، والترمذى (١٨٣٦) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧٤٢، ٥١٠٨، ١٤٧٤٣).

(٢) البخارى (٢٠٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٥٣)، وابن حبان (١١٤١) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم فى (٧٢٠).

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٤٤١ (١٠٦٨) من طريق عمرو بن الحارث به. وأحمد (٢٦٨١٣) من طريق بكير به.

٧٢٧- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى [١/ ٧٧و] سَعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ، عن أبى غَطَفانَ، عن أبى رافِعٍ قال: أشهَدُ لَكُنتُ أشوِى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ بَطنَ الشّاةِ ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى[(٢)]، إلا أنَّه قال فى حَديثِ جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ: عن يَعقوبَ عن كُرَيبٍ عن مَيمونَةَ. وهو الصَّحيحُ، وذِكرُ ابنِ عباسٍ فيه زيادَةُ وهمٍ. وأَخرَجَ البخارىُّ حَديثَ بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ عن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

٧٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قراءةً قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيع، عن عِكرِمَةَ وعَبدِ اللَّه بنِ أبى مُلَيكَةَ قالا: سَمِعنا عائشةَ تَذكُرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمُرُّ على القِدْرِ فيأخُذُ مِنها العَرْقَ[(٤)] فيأكُلُ مِنه، ثم يَنطَلِقُ إلى الصَّلاةِ وما يَتَوَضّأُ ولا يُمَضمِضُ[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٩٨١) من طريق ابن وهب به، والنسائى فى الكبرى (٦٦٦١) من طريق سعيد بن أبى هلال به. وأحمد (٢٣٨٥٥) من طريق ابن أبى رافع به.

(٢) مسلم (٣٥٥/ ٩٣)، (٣٥٦، ٣٥٧).

(٣) البخارى (٢١٠).

(٤) العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، يقال: عرقتُ العظم واعترقته وتعرقتُه، إذا أخذتَ عنه اللحم بأسنانك. النهاية ٣/ ٢٢٠.

(٥) أخرجه البزار (٢٩٨ - كشف)، والمصنف فى الشعب (٥٨٢٦) من طريق يحيى بن يعلى به. وأحمد (٢٥٢٨٢) من طريق زائدة به. وذكره الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٣: وقال: ورجاله رجال الصحيح=

٧٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يوسُفَ، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ أخبرَه، أن أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ أخبرَته أنَّها قَرَّبَت إلى النبيِّ ﷺ جَنبًا مَشويًّا فأَكَلَه، ثم قامَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضّأْ[(١)].

وهَكَذا رواه الحَجّاجُ بنُ محمدٍ[(٢)] ورَوحُ بنُ عُبادَةَ[(٣)] عن ابنِ جُرَيجٍ.

٧٣٠- ورواه عثمانُ بنُ عمرَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبيِّ ﷺ بنَحوِه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه[(٤)].

ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ وزَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ[(٥)].

٧٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ مِن أصلِ

=قال الذهبى ١/ ١٥٧: سنده صحيح.

(١) عبد الرزاق (٦٣٨)، وعنه أحمد (٢٦٦٢٢).

(٢) أخرجه الترمذى (١٨٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٩٠) من طريق حجاج به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٩٨٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٥ من طريق عثمان بن عمر به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٥٦) من طريق عبد الله بن شداد به. والنسائى (١٨٢)، وابن خزيمة (٤٤) من طريق زينب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٦).

كِتابِه، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى[1] بنِ عمرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو جَدِّى علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، أن النبىَّ ﷺ أكَلَ لَحمًا / فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[2]. ١/ ١٥٥

وفِى البابِ عن عثمانَ بن عفانَ[3] وعَبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ[4] وسُوَيدِ بنِ النُّعمانِ[5] ومُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ[6] وأَبِى هريرةَ[7] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِى[8] والمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[9] وعبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيدِىِّ[10] ورافِعِ بنِ خَديجٍ[11] وغَيرِهِم، عن النبىِّ ﷺ.

قالَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: وقَد روِى عن النبىِّ ﷺ: «**الوُضوءُ مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[12]. وإنَّما أرادَ ما:

---

(١) فى د: «عيسى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٩٩)، والترمذى (٨٠)، وابن ماجه (٤٨٩) مطولًا من طريق ابن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٩).

(٣) أحمد (٥٠٥).

(٤) أحمد (٣٧٩١- ٣٧٩٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٧٩٩)، والبخارى (٢٠٩)، وابن ماجه (٤٩٢)، والنسائى (١٨٦).

(٦) سيأتى تخريجه فى (٧٣٧).

(٧) سيأتى تخريجه فى (٧٣٨، ٧٣٩).

(٨) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧١٩، وأبو الشيخ فى جزء أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٦٤).

(٩) أحمد (١٨٢١٩).

(١٠) أحمد (١٧٧٠٢، ١٧٧٠٩)، والترمذى فى الشمائل (١٥٨)، وابن ماجه (٣٣١١).

(١١) أخرجه الطبرانى (٤٢٧٣، ٤٤٣٢).

(١٢) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٠.

٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حدثنا أبى، عن جَدِّى، عن عُقَيلٍ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، [١/٧٧ظ] أن خارِجَةَ بنَ زَيدٍ الأنصارِىَّ أخبرَه، أن أباه زَيدَ بنَ ثابتٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الوُضوءُ مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[(١)].

٧٣٣- قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ إبراهيمَ بنِ قارِظٍ أخبرَه، أنَّه وجَدَ أبا هريرةَ يَتَوَضّأُ على المَسجِدِ فقالَ: إنَّما أتَوَضّأُ مِن أثوارِ أقِطٍ[(٢)] أكَلتُها؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[(٣)].

٧٣٤- قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ خالِدِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ وأَنا أُحَدِّثُه هذا الحديثَ أنَّه سألَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، قال

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٤٢)، والدارمى (٧٥٣) من طريق الليث به، والنسائى (١٧٩) من طريق ابن شهاب به.

(٢) الأثوار: جمع ثور، وهى القطعة من الأقط، والأقط: طعام يصنع من اللبن. المفهم ١/ ٦٠٤.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣٠٣، ٣٠٤ من طريق عقيل عن ابن شهاب به. والنسائى (١٧١ - ١٧٣)، وابن حبان (١١٤٦، ١١٤٧) من طريق الزهرى به.

عُروَةُ: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[2].

وفِى البابِ عن أمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ[3] وأمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ[4] وأبِى طَلحَةَ[5] وأبِى موسَى الأشعَرِىِّ[6] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[7] وغَيرِهِم، عن النبىِّ ﷺ.

قالَ الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: وإِنَّما قُلنا: لا يُتَوَضّأُ مِنه؛ لأنَّه عندَنا مَنسوخٌ، ألا تَرَى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ، وإِنَّما صَحِبَه بعدَ الفَتحِ، يَروِى عنه أنَّه رآه يأكُلُ مِن كَتِفِ شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. وهَذا عندَنا مِن أبيَنِ الدَّلالاتِ على أن الوُضوءَ مِنه مَنسوخٌ، أو أن أمرَه بالوُضوءِ مِنه بالغَسلِ لِلتَّنظيفِ، والثّابِتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لم يَتَوَضّأْ مِنه، ثم عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وعَلِىٍّ وابنِ عباسٍ وعامِرِ بنِ رَبيعَةَ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ وأبِى طَلحَةَ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢١ من طريق عقيل عن ابن شهاب به. وأحمد (٢٤٥٨٠) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٣٥١ - ٣٥٣).

(٣) أحمد (٢٦٧٧٣)، وأبو داود (١٩٥)، والنسائى (١٨٠، ١٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧٢٤)، والبخارى فى تاريخه ٥/ ١٢٩، والطبرانى ٢٣/ ٣٠١ (٦٧٥) من فعله ﷺ لا من أمره.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٣٤٩)، والنسائى (١٧٧، ١٧٨).

(٦) أحمد (١٩٥٥٢).

(٧) أخرجه الدولابى فى الكنى ١/ ٦٢ (٢٣٨)، والحاكم أبو أحمد- كما فى الإصابة ١٢/ ٢٩١ - من حديث أبى سعيد الخير، ويقال: أبو سعد الخير، وينظر نظم المتناثر للكتانى ١/ ٦٧.

كُلُّ هَؤُلاءِ لم يَتَوَضَّئوا مِنه[1] .

قال الشيخُ: أمّا الطَّريقَةُ الأُولَى، فإلَيها ذَهَبَ جَماعَةٌ مِنَ العُلَماءِ، واحتَجّوا فيها بما احتَجَّ به الشافعيُّ مِن رِوايَةِ ابنِ عباسٍ، ثم برِوايَةِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ وأبِى هُرَيرَةَ.

٧٣٥- أمّا حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[2] قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان آخِرَ الأمرَينِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ تَركُ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ[3] . / ١٥٦

٧٣٦- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ. فذكَر إسنادَه بنَحوِه قال: كان آخِرَ الأمرَينِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أكَلَ خُبزًا ولَحمًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ .

٧٣٧- وأَمّا حَديثُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٠، ٢٥١ .

(٢) فى الأصل، ب، م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨) .

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٨٥. وأخرجه أبو داود (١٩٢)، والنسائى (١٨٥)، وابن خزيمة (٤٣) من طريق على بن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٧) .

حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ العِجلِيُّ، حدثنا يونُسُ ابنُ أبى خالِدٍ، عن محمدِ بنِ مَسلَمَةَ قال: أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِمّا (١غَيَّرَتِ النّارُ١)، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ، وكانَ آخِرَ أمرَيْهِ. وقالَ غَيرُه: يونُسُ بنُ أبى خَلدَةَ(٢).

٧٣٨- وأَمّا حَديثُ أبى هريرةَ فأَخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ مِن ثَورِ أقِطٍ، ثم رآه أكَلَ مِن كَتِفِ شاةٍ، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ(٣).

٧٣٩- ورواه عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن سُهَيلٍ، فقالَ فى الحديثِ: [١/٧٨و] أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَورَ أقِطٍ فتَوَضّأَ، وأَكَلَ كَتِفًا ولَم يَتَوَضّأْ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الصَّغانِيُّ، حدثنا

(١ - ١) فى س: «غير بالنار».

(٢) بعده فى س، م: «عن محمد بن مسلمة، قال: أكل رسول الله ﷺ».

والحديث أخرجه ابن قانع ٣/ ١٥، والطبرانى ١٩/ ٢٣٤ (٥٢١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن قريش بن حيان عن يونس بن أبى خلدة به. قال الذهبى ١/ ١٥٨: لا يعرف. وكذا الهيثمى فى المجمع ١/ ١٥٢.

(٣) ابن خزيمة (٤٢)، وعنه ابن حبان (١١٥١). وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٦٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به، وأحمد (٩٠٤٩)، وابن ماجه (٤٩٣) من طريق سهيل به، وليس عند ابن ماجه ذكر الأقط. وصححه الألبانى فى مختصر الشمائل (١٤٩).

أبو النُّعمانِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه[1] .

وذَهَبَ بَعضُ أهلِ العِلمِ إلى الطَّريقَةِ الثّانيَةِ، وزَعَموا أن حَديثَ أبى هريرةَ مَعلولٌ، وفَتواه بعدَ وفاةِ النبىِّ ﷺ بالوُضوءِ مِنه، وأَنَّ رِوايَةَ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ اختِصارٌ مِنَ الحديثِ الذى:

٧٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ وابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى امرأَةٍ مِنَ الأنصارِ ومَعَه أصحابُه، فقَرَّبَتْ له شاةً مَصْلِيَّةً[2]، قال: فأَكَلَ وأَكَلنا، ثم حانَتِ الظُّهرُ فتَوَضّأَ ثم صَلَّى، ثم رَجَعَ إلى فضلِ طَعامِه فأَكَلَ، ثم حانَتِ العَصرُ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، ويَرَونَ أن آخِرَ أمرَيْه أُريدَ به فى هَذِه القِصَّةِ، قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ[4] وغَيرُه، وكَذَلِكَ يَرَونَ حَديثَ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ .

وقَد روِى فى حَديثٍ آخَرَ ما يُوهِمُ أن يَكونَ النّاسِخُ إيجابَ الوُضوءِ مِنه:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٧ من طريق عبد العزيز بن مسلم به .

(٢) شاة مصلية: أى مشوية. النهاية ٣/ ٥٠ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٤) من طريق أبى العباس به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢ من طريق ابن وهب به. وينظر ما تقدم فى (٧٣٥) .

(٤) أبو داود (١٩٢) .

٧٤١- أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى (١زَيدُ بنُ جَبِيرَةَ١) بنِ مَحمودِ بنِ أبى جَبِيرَةَ الأنصارِىُّ مِن بنى عبدِ الأشهَلِ، عن أبيه جَبِيرَةَ بنِ مَحمودٍ، عن سلمةَ بنِ سَلامَةَ بنِ وَقْشٍ - وكانَ آخِرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَكونُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فإنَّه بَقِىَ بَعدَه - أنَّهُما دَخَلا وليمَةً، وسَلَمَةُ على وُضوءٍ، / فأَكَلوا ثم خَرَجوا، فتَوَضّأَ سلمةُ، فقال له جَبِيرَةُ: ألَم ١٥٧/١ تكُنْ على وُضوءٍ؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا مِن دَعوَةٍ دُعينا لها، ورسولُ اللَّهِ ﷺ على وُضوءٍ، فأَكَلَ ثم تَوَضّأَ، فقُلتُ له: ألَم تكُنْ على وُضوءٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بَلَى، ولَكِنَّ الأُمورَ تَحدُثُ، وهَذا مِمّا حَدَثَ**»(٢).

وإِلَى مِثلِ هذا ذَهَبَ الزُّهرِىُّ، وهو فيما:

٧٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى جَعفَرُ ابنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أن أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبرَه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، فدُعِىَ إلى الصَّلاةِ، فأَلقاها والسِّكّينَ التى كان يَحتَزُّ

(١ - ١) فى س: «زيد بن جبير»، وفى د: «يزيد بن جيرة»، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤.

(٢) أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٤، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٥٦)، والطبرانى (٦٣٢٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٣٨٨) من طريق عبد الله بن صالح به. قال الذهبى ١/ ١٥٩: زيد تركوه.

بها، ثم قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال الزُّهرِىُّ: فذَهَبَتْ تِلكَ فى النّاسِ، ثم أخبرَ[1] رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونِساءٌ مِن أزواجِه أن النبىَّ ﷺ قال: «**تَوَضَّئوا مِمّا مَسَّتِ النّارُ**»[2].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، قال: قال أبو سعيدٍ يَعنِى عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ: فهَذِه الأحاديثُ قَدِ اختُلِفَ فيها، واختُلِفَ فى الأوَّلِ والآخِرِ مِنها، فلَم نَقِفْ على النّاسِخِ والمَنسوخِ مِنها ببَيانٍ بَيِّنٍ نَحكُمُ به [١/٧٨ظ] دونَ ما سِواه، فنَظَرْنا إلى ما اجتَمَعَ عليه الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ والأعلامُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذنا[3] بإجماعِهِم فى الرُّخصَةِ فيهِ.

والحَديثُ الذى يُروَى فيه الرُّخصَةُ عن النبىِّ ﷺ:

٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأَيتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أكَلَ لَحمًا ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[4].

٧٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «أخبرنا».

(٢) أخرجه البخارى (٢٩٢٣)، وتقدم فى (٧٢٢، ٧٢٣). وقول الزهرى أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣١١.

(٣) فى م: «فأخذوا».

(٤) مالك ١/ ٢٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٧.

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وأَبِى الزُّبَيرِ جَميعًا، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وعُمَرَ بنَ الخطابِ أكَلا خُبزًا ولَحمًا فصَلَّيا ولَم يَتَوَضَّيا[1].

٧٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، أن عثمانَ بنَ عفانَ أكَلَ خُبزًا ولَحمًا ثم مَضمَضَ وغَسَلَ يَدَيه ومَسَحَ بهِما وجهَه، ثم صَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[2].

٧٤٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن علىٍّ، أنَّه طَعِمَ خُبزًا ولَحمًا فقيلَ له: ألا تَتَوَضّأُ؟ فقالَ: إنَّ الوُضوءَ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ[3].

٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ مَولَى عثمانَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: وقَفتُ / على أبى هريرةَ وهو يَتَوَضّأُ إذ جاءَه ابنُ عباسٍ ١٥٨/١
فقال: يا ابنَ عباسٍ، أتَدرِى مِمّا تَوَضّأتُ؟ قال: لا. قال أبو هريرةَ: مِن ثَورِ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٢) من طريق حماد به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٢٧) من طريق عثمان بن سعيد به، ومالك ١/ ٢٦.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٦٧٠). وتقدم عقب (٥٧٢).

أقِطٍ أكَلتُه. فقالَ ابنُ عباسٍ: ما أُبالِى مِمّا تَوَضّأتَ، واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ خُبزًا ولَحمًا، ثم قامَ إلى الصَّلاةِ ولَم يَتَوَضّأْ[1].

٧٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لا وُضوءَ مِمّا مَسَّتِ النّارُ، إنَّما النّارُ بَرَكَةٌ، والنّارُ ما[2] تُحِلُّ مِن شَىءٍ ولا تُحَرِّمُه[3].

٧٤٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىِّ، أن أنَسَ بنَ مالكٍ قَدِمَ مِنَ العِراقِ فدَخَلَ عليه أبو طَلحَةَ وأُبىُّ بنُ كَعبٍ، فقَرَّبَ إلَيهِما طَعامًا قَد مَسَّتْه النّارُ، فأَكَلوا مِنه، فقامَ أنَسٌ فتَوَضّأَ، فقالَ له أبو طَلحَةَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ: ما هذا يا أنَسُ، أعِراقيَّةٌ[4]؟ فقالَ أنَسٌ: لَيتَنِى لم أفعَلْ. وقامَ أبو طَلحَةَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ فصَلَّيا ولَم يَتَوَضَّيا[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٦٤)، والنسائى (١٨٤) من طريق ابن جريج به، وليس عند النسائى قصة وضوء أبى هريرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٨).

(٢) فى م: «لا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١١٧)- والنسائى فى الكبرى (٥٢٣٩) عن ابن جريج به، وعند النسائى بدون أوله.

(٤) أعراقية: أى هل استفدت هذا العلم بالعراق، وتركت عمل أهل المدينة المتلقى عن النبى ﷺ. شرح الزرقانى ١/ ٩٢.

(٥) مالك ١/ ٢٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٩.

٧٥٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ ابنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ عن الرَّجُلِ يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ، ثم يُصيبُ طَعامًا قَد مَسَّته النّارُ، أيَتَوَضّأُ؟ فقالَ [١/ ٧٩و] عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ: رأَيتُ أبى يَفعَلُ ذلكَ ثم لا يَتَوَضّأُ[(١)].

٧٥١- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، حدثنا داوُدُ، عن عامِرٍ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، أنَّهُما أكَلا مَعَ ابنِ مَسعودٍ خُبزًا ولَحمًا [(٢)]فلم يتوضَّأْ[(٢)].

بابُ التَّوَضُّؤِ مِن لُحومِ الإبِلِ

٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا [(٣)]أبو عبدِ اللَّهِ[(٣)] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عمرَ ومُسَدَّدٌ والحَجَبِيُّ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ، قالوا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَوَضّأُ مِن لُحومِ الغَنَمِ؟ قال: «**إن شِئتَ فتَوَضّأْ، وإن شِئتَ فلا تَتَوَضّأْ**». قال:

---

(١) مالك ١/ ٢٧.

(٢ - ٢) فى س، م: «ولم يتوضيا».

والأثر عند ابن أبى شيبة (٥٣٧) من طريق آخر عن علقمة والأسود.

(٣ - ٣) ليس فى: ب، م، وفى س: «أبو العباس». وينظر ما تقدم فى (١٨٥، ٢٣١، ٢٣٧، ٣٠٤) وغيرها.

أتَوَضّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ؟ قال: «**نَعَم، فتَوَضّأْ مِن لُحومِ الإبِلِ**». قال: أُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: أُصَلِّى فى مَبارِكِ الإبِلِ؟ قال: «**لا**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ وسِماكِ بنِ حَربٍ عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ[2].

وذَهَبَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ إلى أن جَعفَرَ بنَ أبى ثَورٍ هذا مَجهولٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال عَلِىٌّ: جَعفَرٌ هذا مَجهولٌ[3].

كَذا قال عَلِىٌّ، وقَد **أخبرَنا** محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ قال: جَعفَرُ بنُ أبى ثَورٍ جَدُّه جابِرُ بنُ سَمُرَةَ. قالَ سُفيانُ وزَكَريّا وزائدَةُ: عن سِماكٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورِ بنِ جابِرٍ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ فى اللُّحومِ. قال: وقال أهلُ النَّسَبِ: ولَدُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ، خالِدٌ وطَلحَةُ ومَسلَمَةُ، وهو أبو ثَورٍ. قال: وقالَ شُعبَةُ: عن سِماكٍ عن أبى ثَورِ ابنِ عِكرِمَةَ بنِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦). وأخرجه أحمد (٢١٠١٥)، وابنه عبد اللَّه فى زوائد المسند (٢٠٩٢٥)، وابن خزيمة (٣١)، وابن حبان (١١٢٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٣٦٠/ ٩٧).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٢٥٤. وينظر تنقيح التحقيق لابن عبد الهادى ١/ ١٢٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٦.

وجعفر هو ابن أبى ثور الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٨٧، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال ٥/ ١٩، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٩: مقبول.

جابرِ بنِ سَمُرَةَ[1] .

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: حَديثُ الثَّورِيِّ أصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أخطأَ فيه فقال: عن أبى ثَورٍ. وإنَّما هو جَعفَرُ / بنُ أبى ثَورٍ، ١٥٩/١ وجَعفَرُ بنُ أبى ثَورٍ هو رجلٌ مَشهورٌ، وهو مِن ولَدِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ، رَوَى عنه سِماكُ بنُ حَربٍ وعُثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ وأَشعَثُ بنُ أبى الشَّعثاءِ[2]. قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: وهَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ مِن أجِلَّةِ رواةِ الحَديثِ[3].

قال الشيخُ: ومَن رَوَى عنه مِثلُ هَؤُلاءِ خَرَجَ مِن أن يَكونَ مَجهولًا، ولِهَذا أودَعَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ كِتابَه «الصحيح». وقَد رَوَى سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن حَبيبِ [١/ ٧٩ظ] بنِ أبى ثابِتٍ قال: أنبأَنِى مَن سمِع جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كُنّا نُمَضمِضُ مِن ألبانِ الإبِلِ، ولا نُمَضمِضُ مِن ألبانِ الغَنَمِ، وكُنّا نَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ، ولا نَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الغَنَمِ[4].

٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحسينِ الكَرابيسِيَّ يَعنِى أحمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَمدونٍ الأعمَشِيَّ[5] يقولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحسنِ الأفطَسَ يقولُ: رأَيتُ محمدَ بنَ الحسنِ يَتَوَضّأُ مِن لُحومِ الإبِلِ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٨٧، ١٨٨ .

(٢) العلل الكبير ص٤٧ .

(٣) صحيح ابن خزيمة عقب حديث (٣١) .

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ١٣٩ (٣١) من طريق سفيان به .

(٥) فى م: «الأعشى». وينظر الأنساب ١/ ١٩٠، وتذكرة الحفاظ للذهبى ٣/ ٨٠٥ .

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٤٣) .

وقَد روِى (١مِن أوجُهٍ أُخَرَ١) عن النبىِّ ﷺ.

٧٥٤- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ مَولًى لِقُرَيشٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئلَ النبىُّ ﷺ عن الوُضوءِ مِن لُحومِ الإبِلِ فأَمَرَ به، وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَبارِكِ الإبِلِ فنَهَى عَنها[٢].

٧٥٥- وبإِسنادِه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ مَولًى لِقُرَيشٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ، أن النبىَّ ﷺ سُئلَ عن الوُضوءِ مِن لُحومِ الغَنَمِ فرَخَّصَ فى الوُضوءِ مِنها، وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَرابِضِها فرَخَّصَ فيها[٣].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرّازِىِّ[٤]. ورواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن أُسَيدِ ابنِ حُضَيرٍ[٥]. والحَجّاجُ ضَعيفٌ[٦].

قالَ أبو عيسَى: حَديثُ الأعمَشِ أصَحُّ. قال: ورواه عُبَيدَةُ الضَّبِّىُّ عن

(١ - ١) فى م: «ابن رواحة».

(٢) الطيالسى (٧٧٠).

(٣) الطيالسى (٧٧١). وأخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٢٠٠ من طريق عبد الله بن جعفر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٣٨)، وأبو داود (١٨٤، ٤٩٣)، والترمذى (٨١)، وابن ماجه (٤٩٤)، وابن خزيمة (٣٢)، وابن حبان (١١٢٨) من طريق الأعمش به مطولًا ومختصرًا، وقال الترمذى: صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٠٩٦)، وابن ماجه (٤٩٦) من طريق حجاج به. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده ضعيف، لضعف حجاج بن أرطأة وتدليسه، وقد خالف غيره، والمحفوظ عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن البراء.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته فى ص٣٦.

عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن ذِى الغُرَّةِ عن النبىِّ ﷺ. ولَيسَ بشَىءٍ. وذو الغُرَّةِ لا يُدرَى مَن هو، وحَديثُ الأعمَشِ أصَحُّ[1].

قال الشيخُ: وعُبَيدَةُ الضَّبِّىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِىِّ أنَّهُما قالا: قَد صَحَّ فى هذا البابِ حَديثانِ عن النبىِّ ﷺ: حَديثُ البَراءِ بنِ عازِبٍ، وحَديثُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ[3].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: لم نَرَ خِلافًا بَينَ عُلَماءِ أهلِ الحديثِ أن هذا الخَبَرَ صَحيحٌ مِن جِهَةِ النَّقلِ لِعَدالَةِ ناقِليهِ[4].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وابنِ عباسٍ: الوُضوءُ مِمّا خَرَجَ ولَيسَ مِمّا دَخَلَ[5]. وإنَّما قالا ذلكَ فى تَركِ الوُضوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ.

٧٥٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جُمانٍ الرّازِىُّ بها، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عِمرانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبى جَعفَرٍ قال: أُتِىَ

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٠٨٠) من طريق عبيدة به.

(٢) هو عبيدة بن معتب الضبى، أبو عبد الكريم. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١١/ ١٢٠، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٨: ضعيف واختلط بأخرة.

(٣) ينظر سنن الترمذى ١/ ٢٥، والعلل الكبير ص٤٧.

(٤) ابن خزيمة عقب (٣١).

(٥) تقدم تخريجه فى (٥٧٢، ٧٤٦).

ابنُ مَسعودٍ بقَصعَةٍ مِنَ الكَبِدِ والسَّنامِ؛ لَحمِ الجَزورِ، فأَكَلَ ولَم يَتَوَضّأْ. وهَذا مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

وروِى عن أبى عُبَيدَةَ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ يأكُلُ مِن ألوانِ الطَّعامَ ولا يَتَوَضّأُ مِنه[1].

وبِمِثلِ هذا لا يُترَكُ ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقَد حَمَلَ [١/ ٨٠و] بَعضُ الفُقَهاءِ الوُضوءَ المَذكورَ فى الخَبَرِ على الوُضوءِ الذى هو النَّظافَةُ ونَفىُ الزُّهومَةِ[2].

بابُ المَضمَضَةِ مِن شُربِ اللَّبَنِ وغَيرِه مِمّا له دُسومَةٌ

٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ / بنُ يَعقوبَ، ١/ ١٦٠
حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن الأوزاعِىِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فمَضمَضَ وقال: «**إنَّ له دَسَمًا**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخرَ عن الأوزاعِىِّ[4].

٧٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٧).

(٢) الزهومة: ريح لحم سمين منتن. لسان العرب ١٢/ ٢٧٧ (ز هـ م).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٢٦). وأخرجه عبد بن حميد (٦٤٨) عن أبى عاصم به، وأحمد (١٩٥١، ٢٠٠٧)، وابن ماجه (٤٩٨)، وابن خزيمة (٤٧) من طريق الأوزاعى به.

(٤) البخارى (٥٦٠٩)، ومسلم (٣٥٨/ ...).

ابنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ثم دَعا بماءٍ فتَمَضمَضَ مِنه ثم قال: «**إنَّ له دَسَمًا**»[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ[2].

٧٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أن سوَيدَ بنَ النُّعمانِ أخبرَه أنَّه خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ خَيبَرَ، حَتَّى إذا كان بالصَّهباءِ[3] مِن أدنَى خَيبَرَ صَلَّى العَصرَ، ثم دَعا بالأزوادِ فلَم يُؤتَ إلا بالسَّويقِ[4]، فأَمَرَ به فثُرِّيَ[5]، فأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَكَلنا معه، ثم قامَ إلى المَغرِبِ فمَضمَضَ ومَضمَضنا، ثم

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٨)، وابن حبان (١١٥٨)، وأبو نعيم فى المستخرج (٧٩١) من طريق ابن وهب به.

وبعده فى س، م: «رواه البخارى فى الصحيح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض منه، ثم قال: إن له دسمًا و».

(٢) مسلم (٣٥٨/...).

(٣) الصهباء: جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب، يسمى اليوم جبل عطوة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢١١.

(٤) السويق: قال الداودى: هو دقيق الشعير، أو السلت المقلى. وقال غيره: ويكون من القمح. فتح البارى ١/ ٣١٢.

(٥) ثرى: أى بل بالماء، ثَرَّى التراب يثريه تثرية، إذا رش عليه الماء. النهاية ١/ ٢١٠.

صَلَّى ولم يَتَوَضّأْ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِهِ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى تَرْكِ المَضمَضَةِ مِن ذلكَ

٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، يُخبِرُ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأكُلُ عَرْقًا مِن شاةٍ ثم صَلَّى ولَم يُمَضمِضْ ولَم يَمَسَّ ماءً[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

٧٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، عن زَيدِ بنِ الحُبابِ، عن مُطيعِ بنِ راشِدٍ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فلَم يُمَضمِضْ ولَم يَتَوَضّأْ وصَلَّى. قال زَيدٌ: دَلَّنِى شُعبَةُ على

---

(١) مالك ١/ ٢٦، ومن طريقه النسائى (١٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٦. وأخرجه ابن حبان (١١٥٥) عن أبى خليفة به. والطبرانى (٦٤٥٦) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٠٩، ٤١٩٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٦١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وأحمد (٢٠٠٢، ٢٥٤٥)، وابن خزيمة (٣٩، ٤٠)، وابن حبان (١١٥٣) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٣٥٤/ ٠٠٠).

هذا الشيخِ[1] .

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَولا التَّلَمُّظُ[2] ما بالَيتُ ألَّا أُمَضمِضَ[3] .

٧٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمن بنُ الحسنِ قراءةً عليه، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ [١/ ٨٠ظ] يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لَو[4] أنِّى أكَلتُ خُبزًا ولَحمًا وشَرِبتُ لَبَنَ اللِّقاحِ[5] ما بالَيتُ أن أُصَلِّىَ ولا أتَوَضّأَ، إلا أن أُمَضمِضَ فمِى وأَغسِلَ أصابِعِى مِن غَمَرِ[6] اللَّحمِ[7] .

بابُ انتِقاضِ الطُّهرِ بعَمْدِ الحَدَثِ وسَهوِهِ

٧٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**

---

(١) أبو داود (١٩٧). وأخرجه البزار (٧٤٠٩) من طريق زيد بن الحباب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨١) .

(٢) التلمظ: الأخذ باللسان ما يبقى فى الفم بعد الأكل. وقيل: هو تتبع الطُّعم والتذوق. وقيل: هو تحريك اللسان فى الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقية من الطعام بين أسنانه. اللسان ٧/ ٤٦١ (ل م ظ) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٦٨ من طريق عكرمة به .

(٤) فى س، د: «لولا» .

(٥) اللقاح جمع لقحة، وهى: الحلوب من الإبل. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٠٨ .

(٦) الغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم، كالوضر من السمن. النهاية ٣/ ٣٨٥ .

(٧) أخرجه البغوى فى الجعديات (٩٨) من طريق شعبة به .

تُقبَلُ صَلاةُ أحَدِكُم إذا أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

/بابٌ: لا يَزولُ اليَقينُ بالشَّكِّ ١/١٦١

٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَبّادُ بنُ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: شُكِيَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إلَيه الشَّىءُ فى الصَّلاةِ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَنفَتِلْ**[2] **حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا»**[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

٧٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنى سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا وجَدَ أحَدُكُم فى بَطنِه الرّيحَ فخُيِّلَ إلَيه أنَّه خَرَجَ مِنه الشَّىءُ، فلا يَخرُجْ حَتَّى يَسمَعَ**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٣)، وسيأتى فى (١١٠٤).

(٢) فى الأصل بالياء والتاء، وفى م: «ينتقل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٠)، والخلافيات (٧٩٧)، والحميدى (٤١٣). وتقدم فى (٥٦٠)، وسيأتى فى (٣٤٢٠، ١٥٢٣٢).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٦٠).

صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا»[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ جَريرِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، وقال فى الحديثِ: «**فلا يَخرُجَنَّ مِنَ المَسجِدِ**»[1].

٧٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ أنَّه قال: إذا شَكَكتَ فى الحَدَثِ وأَيقَنتَ الوُضوءَ فأَنتَ على وُضوءٍ، وإذا شَكَكتَ فى الوُضوءِ وأَيقَنتَ بالحَدَثِ فتَوَضّأْ[2].

بابُ الانتِضاحِ[3] بعدَ الوُضوءِ لِرَدِّ الوَسواسِ

٧٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن سُفيانَ بنِ الحَكَمِ أوِ الحَكَمِ بنِ سُفيانَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بالَ تَوَضّأَ ويَنتَضِحُ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٠) عن معمر عمن سمع الحسن: إذا شككت فى الوضوء قبل الصلاة فتوضأ، وإذا شككت وأنت فى الصلاة أو بعد الصلاة فلا تعد تلك الصلاة.

(٣) الانتضاح بالماء: هو أن يأخذ قليلًا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس. وقد نضح عليه الماء ونضحه به: إذا رشه عليه. النهاية ٥/ ١٥٣.

(٤) الحاكم ١/ ١٧١، وصححه. وأخرجه أبو داود (١٦٦) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٥٣٨٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢).

كَذا رواه الثَّورِيُّ ومَعمَرٌ وزائدَةُ عن مَنصورٍ[1]. ورواه شُعبَةُ كما:

٧٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، [١/ ٨١و] عن مُجاهِدٍ، عن رجلٍ يُقالُ له: الحَكَمُ. أو: أبو الحَكَمِ. مِن ثَقيفٍ، عن أبيه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ثم أخَذَ حَفنَةً مِن ماءٍ فانتَضَحَ بها[2]. وكَذَلِكَ رواه وُهَيبٌ عن مَنصورٍ[3]. ورواه أبو عَوانَةَ ورَوحُ بنُ القاسِمِ وجَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن [4]الحَكَمِ، أو أبى[4] الحَكَمِ بنِ سُفيانَ الثَّقَفِيِّ مُسنَدًا، [5]إلا أنَّهُم[5] لم يَذكُروا أباه[6]. [7]ورواه إسرائيلُ وسَلَّامُ ابنُ أبى مُطيعٍ وزَكَريّا عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن الحَكَمِ بنِ سُفيانَ، لم يَشُكّوا ولم يَذكُروا أباه[7][8].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٨٥) من طريق معمر به. وأحمد (١٧٦٢٠، ١٧٨٥٤، ٢٣٤٦٩) من طريق الثورى وزائدة به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٠، والنسائى (١٣٤)، والطبرانى (٣١٧٦) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ ٢/ ٣٢٩، وعنده: «أبو الحكم بن سفيان». والطبرانى (٣١٧٨)، وعنده: «الحكم بن سفيان». وينظر العلل لابن أبى حاتم ١/ ٥٥٨.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥ - ٥) فى س، م: «و».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٣٨٤)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠، والطبرانى (٣١٧٩، ٣١٨٤) من طريق جرير وأبى عوانة به، وابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٠٦ من طريق روح بن القاسم به.

(٧ - ٧) ليس فى: س، م.

(٨) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ٣٢٩، والطبرانى (٣١٧٥) من طريق سلام به. وابن ماجه (٤٦١) من طريق زكريا به.

قالَ أبو عيسَى: سأَلتُ محمدًا يَعنِى ابنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: الصَّحيحُ ما رَوَى شُعبَةُ ووُهَيبٌ، وقالا: عن أبيه. وربما قال ابنُ عُيَينَةَ فى هذا الحديث: عن أبيهِ[1].

قال الإمامُ أحمدُ: رواه ابنُ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ، فمَرَّةً ذكَر فيه أباه ومَرَّةً لم يَذكُرْه.

٧٦٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن رجلٍ مِن ثَقيفٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ بالَ ثم نَضَحَ فرجَه[2].

ورواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ عن ابنِ أبى عمرَ عن ابنِ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ وابنِ أبى نَجيحٍ هَكَذا، وقالَ فى الحديثِ: ثم تَوَضّأَ ونَضَحَ فرجَه بالماءِ[3].

٧٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن الحَكَمِ، أو أبى الحَكَمِ رجل مِن ثَقيفٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ونَضَحَ فرجَه[4].

---

(١) علل الترمذى الكبير عقب (٢٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٦)، والحاكم ١/ ١٧١. وأخرجه أحمد (١٦٦٤١)، وأبو داود (١٦٧) من طريق سفيان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٤٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٥)، والطيالسى (١٣٦٤).

٧٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] بنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، أخبرَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ، عن أبيه، أن جِبريلَ / نَزَلَ إلى النبيِّ ﷺ فى أوَّلِ ما أوحِىَ إلَيه فعَلَّمَه الوُضوءَ، فتَوَضّأَ النبيُّ ﷺ، فلَمّا فرَغَ أخَذَ النبيُّ ﷺ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به فرجَه[(٢)]. ١٦٢/١

٧٧٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ وتَوَضأَ مَرَّةً مَرَّةً ونَضَحَ[(٣)].

قال الإمامُ أحمدُ: قَولُه: ونَضَحَ. تَفَرَّدَ به قَبيصَةُ عن سُفيانَ، ورواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ دونَ هَذِه الزِّيادَةِ[(٤)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّه الحُرفِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٠. وأخرجه أبو الحسن القطان فى زياداته على سنن ابن ماجه عقب (٤٦٢)، والطبرانى (٤٦٥٧) من طريق عبد الله بن يوسف به. وأحمد (١٧٤٨٠)، وابن ماجه (٤٦٢) من طريق ابن لهيعة به. وفى مصباح الزجاجة (١٨٩): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة. وقال أبو حاتم كما فى العلل عقب (١٠٤): هذا حديث كذب باطل.

(٣) أخرجه الدارمى (٧٣٨) عن قبيصة به.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٧٨).

أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا كَثيرُ ابنُ هِشامٍ، حدثنا الفُراتُ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رجلًا أتَى ابنَ عباسٍ فقالَ: إنِّى أجِدُ بَلَلًا إذا قُمتُ أُصَلِّى. فقالَ ابنُ عباسٍ: انضَحْ بكأسٍ مِن ماءٍ، وإذا وجَدتَ مِن ذلكَ شَيئًا فقُلْ: هو مِنه. فذَهَبَ الرَّجُلُ فمَكَثَ ما شاءَ اللَّهُ ثم أتاه بعدَ ذلكَ فزَعَمَ أنَّه ذَهَبَ ما كان يَجِدُ مِن ذَلِكَ[1].

بابُ أداءِ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ

٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ٨١ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه صَلَّى يَومَ فتحِ مَكَّةَ الصَّلَواتِ بوُضوءٍ واحِدٍ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: رأَيتُكَ صَنَعتَ شَيئًا ما كُنتَ تَصنَعُه. قال: «**عَمدًا صَنَعتُه يا عُمَرُ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ عن الثَّورِىِّ[3].

٧٧٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٣) من طريق الأعمش عن سعيد وغيره به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٧٧)، وسيأتى فى (١٢٩٥، ١٢٩٦).

(٣) مسلم (٢٧٧/ ٨٦).

جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، أخبرَنا سُفيانُ الثَّورِيُّ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، وصَلَّى بهِم خَمسَ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ[1]. ثم ذكَر الباقِيَ بمَعناه.

بابُ تَجديدِ الوُضوءِ

٧٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ[2] عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ[3]، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، وكانَ أَحَدُنا يَكفيه الوُضوءُ ما لم يُحدِثْ[4]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيِّ[5].

٧٧٧- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. **قال** أبو داودَ: وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، عن أبى غُطَيفٍ الهُذَلِيِّ قال: كُنتُ عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، فلَمّا نودِيَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤١، وأبو نعيم فى مستخرجه (٦٣٦)، والمصنف فى المعرفة (١٥٣) من طريق الضحاك بن مخلد به.

(٢) فى ب: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٣) فى س: «المقرئ».

(٤) أخرجه الدارمى (٧٤٧) عن الفريابى به، وأحمد (١٢٣٤٦)، والترمذى (٦٠) من طريق الثورى به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) البخارى (٢١٤).

بالظُّهرِ تَوَضّأ فصَلَّى، فلَمّا نودِىَ بالعَصرِ تَوَضّأ، فقُلتُ له، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن تَوَضّأ على طُهرٍ** (١**كَتَبَ اللَّهُ**١) **له عَشْرَ حَسَناتٍ**»(٢). قال أبو داودَ: هذا حَديثُ مُسَدَّدٍ وهو أَتَمُّ، وأَنا لِحَديثِ ابنِ يَحيَى أَتقَنُ.

قال الشيخُ: عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ الأفريقِىُّ غَيرُ قَوِىٍّ(٣)، (٤وهَذا حَديثٌ مُنكَرٌ٤).

تم بحمد اللَّه ومَنِّه الجزءُ الأولُ

ويتلوه الجزءُ الثانى

وأوله: جِماعُ أبوابِ ما يوجِبُ الغُسلَ

(١ - ١) فى س: «كُتبت»، وفى ب: «كُتِب».

(٢) أبو داود (٦٢)، وأخرجه ابن ماجه (٥١٢) عن محمد بن يحيى به. والترمذى (٥٩) من طريق الأفريقى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢).

(٣) هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أبو أيوب الأفريقى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٢٣٤، والمجروحين ٢/ ٥٠، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٠٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤١١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف فى حفظه.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ب. وينظر العلل المتناهية ١/ ٣٥٢.

فهرس الموضوعات

الجزء الأول

الموضوع الصفحة

كتاب الطهارة ٩
باب التطهر بماء البحر ٩
باب التطهر بالعذب منه والأجاج ١٤
باب التطهر بماء البئر ١٤
باب التطهر بماء السماء ١٥
باب التطهر بماء الثلج والبرد والماء البارد ١٦
باب التطهر بالماء المسخن ١٨
باب كراهة التطهر بالماء المشمس ١٩
باب منع التطهر بما عدا الماء من المائعات ٢٢
باب التطهر بالماء الذى خالطه طاهر لم يغلب عليه ٢٢
باب منع التطهر بالنبيذ ٢٥
باب إزالة النجاسات بالماء دون سائر المائعات ٣٧
جماع أبواب الأوانى ٤٢

باب فى جلد الميتة ٤٢
باب طهارة جلد الميتة بالدبغ ٤٤
باب طهارة باطنه بالدبغ كطهارة ظاهره وجواز الانتفاع به ٥٠
باب المنع من الانتفاع بجلد الكلب والخنزير ٥٢
باب وقوع الدباغ بالقرظ أو ما يقوم مقامه ٥٤
باب اشتراط الدباغ فى طهارة جلد ما لا يؤكل لحمه وإن ذكى ٥٧
باب طهارة جلد ما يؤكل لحمه إذا كان ذكيًّا ٦٠
باب المنع من الانتفاع بشعر الميتة ٦١
باب فى شعر النبى ﷺ ٧١
باب المنع من الادهان فى عظام الفيلة وغيرها ٧٢
باب المنع من الشرب فى آنية الذهب والفضة ٧٧
باب المنع من الأكل فى صحاف الذهب والفضة ٨٠
باب النهى عن الإناء المفضض ٨٣
باب التطهر فى سائر الأوانى من الحجارة والزجاج ٨٨
باب التطهر فى أوانى المشركين إذا لم يعلم نجاسة ٩٤
باب التطهر فى أوانيهم بعد الغسل إذا علم نجاسة ٩٧
جماع أبواب السواك ١٠١

باب فى فضل السواك ١٠١
باب الدليل على أن السواك سنة ليس بواجب ١٠٥
باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة ١١١
باب تأكيد السواك عند الاستيقاظ من النوم ١١٧
باب تأكيد السواك عند الأزم ١٢٠
باب غسل السواك ١٢٠
باب التسوك بسواك الغير ١٢١
باب دفع السواك إلى الأكبر ١٢٢
باب ما جاء في الاستياك عرضا ١٢٣
باب الاستياك بالأصابع ١٢٤
باب النية فى الطهارة الحكمية ١٢٧
جماع أبواب سنة الوضوء وفرضه ١٢٩
باب فرض الطهور ومحله من الإيمان ١٢٩
باب فرض الطهور للصلاة ١٣٠
باب التسمية عند الوضوء ١٣١
باب غسل اليدين قبل إدخالهما فى الإناء ١٣٨
باب التكرار فى غسل اليدين ١٣٩

باب صفة غسلهما ١٤٤
باب إدخال اليمين فى الإناء والغرف بها للمضمضة والاستنشاق ١٤٧
باب كيفية المضمضة والاستنشاق ١٤٩
باب سنة التكرار فى المضمضة والاستنشاق ١٥١
باب المبالغة فى الاستنشاق إلا أن يكون صائمًا ١٥٤
باب الجمع بين المضمضة والاستنشاق ١٥٤
باب الفصل بين المضمضة والاستنشاق ١٥٨
باب تأكيد المضمضة والاستنشاق ١٥٩
باب سنة المضمضة والاستنشاق وأنهما غير واجبتين ١٦٣
باب غسل الوجه ١٦٤
باب التكرار فى غسل الوجه ١٦٥
باب تخليل اللحية ١٦٧
باب عرك العارضين ١٦٩
باب غسل اليدين ١٧١
باب التكرار فى غسل اليدين ١٧١
باب إدخال المرفقين فى الوضوء ١٧٢
باب استحباب إمرار الماء على العضد ١٧٣

باب تحريك الخاتم فى الإصبع عند غسل اليدين ١٧٤
باب المسح بالرأس ١٧٦
باب مسح بعض الرأس ١٧٨
باب الاختيار فى استيعاب الرأس بالمسح ١٨٠
باب تحرى الصدغين فى مسح الرأس ١٨٢
باب المسح على شعر الرأس ١٨٣
باب إمرار الماء على القفا ١٨٤
باب المسح على العمامة مع الرأس ١٨٥
باب إيجاب المسح بالرأس وإن كان متعممًا ١٨٦
باب التكرار فى مسح الرأس ١٩٠
باب مسح الأذنين ١٩٧
باب إدخال الإصبعين فى صماخى الأذنين ١٩٩
باب مسح الأذنين بماء جديد ٢٠٠
باب غسل الرجلين ٢٠٦
باب التكرار فى غسل الرجلين ٢٠٦
باب الدليل على أن فرض الرجلين الغسل ٢٠٨
باب قراءة من قرأ: ﴿وأرجلكم﴾ نصبًا ٢١٣

باب الدليل على أن الكعبين هما الناتئان فى جانبى القدم ٢٢٨
باب تخليل الأصابع ٢٢٩
باب كيفية التخليل ٢٣٠
باب استحباب الإشراع فى الساق ٢٣١
باب فى نزع الخضاب عند الوضوء إذا كان يمنع الماء ٢٣٢
باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء ٢٣٤
باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا ٢٣٦
باب كراهية الزيادة عن الثلاث ٢٣٨
باب الوضوء مرتين مرتين ٢٣٩
باب الوضوء مرة مرة ٢٤٠
باب يوضئ بعض الأعضاء ثلاثا ٢٤١
باب فضل التكرار فى الوضوء ٢٤١
باب فضيلة الوضوء ٢٤٤
باب إسباغ الوضوء ٢٤٨
باب الرجل يوضئ صاحبه ٢٥١
باب تفريق الوضوء ٢٥٢
باب الترتيب فى الوضوء ٢٥٧

باب السنة فى البداية باليمين قبل اليسار ٢٥٩
باب الرخصة فى البداية باليسار ٢٦١
باب نهى المحدث عن مس المصحف ٢٦٣
باب نهى الجنب عن قراءة القرآن ٢٦٦
باب ذكر الحديث الذى ورد فى نهى الحائض عن قراءة القرآن ٢٦٩
باب قراءة القرآن بعد الحدث ٢٧٠
باب الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر ٢٧٣
باب استحباب الطهر للذكر والقراءة ٢٧٤
جماع أبواب الاستطابة ٢٧٥
باب النهى عن استقبال القبلة واستدبارها لغائط أو بول ٢٧٥
باب الرخصة فى ذلك فى الأبنية ٢٧٨
باب التخلى عند الحاجة ٢٨٣
باب الارتياد للبول ٢٨٤
باب الاستتار عند قضاء الحاجة ٢٨٥
باب وضع الخاتم عند دخول الخلاء ٢٨٧
باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ٢٨٩
باب تغطية الرأس عند دخول الخلاء ٢٩١

باب كيف التكشف عند الحاجة ٢٩٣
باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ٢٩٤
باب النهى عن البول فى الماء الراكد ٢٩٦
باب النهى عن التخلى فى طريق الناس وظلهم ٢٩٧
باب النهى عن البول فى مغتسله أو متوضئه ٢٩٩
باب النهى عن البول فى الثقب ٣٠٢
باب البول فى الطست وغير ذلك من الأوانى ٣٠٢
باب كراهية الكلام على الخلاء ٣٠٤
باب البول قائمًا ٣٠٦
باب البول قاعدًا ٣٠٩
باب وجوب الاستنجاء بثلاثة أحجار ٣١٢
باب الإيتار فى الاستجمار ٣١٦
باب التوقى عن البول ٣١٨
باب الاستنجاء بالماء ٣١٩
باب الجمع فى الاستنجاء بين المسح بالأحجار والغسل بالماء ٣٢١
باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء ٣٢٥
باب الاستنجاء بما يقوم مقام الحجارة ٣٢٧

باب الاستنجاء بالجلد المدبوغ ٣٣٤
باب ما ورد فى الاستنجاء بالتراب ٣٣٥
باب ما ورد فى النهى عن الاستنجاء بشىء قد استنجى به مرة ٣٣٨
باب النهى عن مس الذكر عند البول باليمين ٣٣٩
باب النهى عن الاستنجاء باليمين ٣٤٠
باب الاستبراء عن البول ٣٤٣
باب كيفية الاستنجاء ٣٤٤
باب الوضوء من البول والغائط ٣٤٥
باب الوضوء من المذى أو الودى ٣٤٨
باب الوضوء من الدم يخرج من أحد السبيلين ٣٥٠
باب الوضوء من الريح ٣٥٣
باب الوضوء من النوم ٣٥٤
باب ترك الوضوء من النوم قاعدًا ٣٦١
باب ما ورد فى نوم الساجد ٣٦٤
باب انتقاض الطهر بالإغماء ٣٦٩
باب الوضوء من الملامسة ٣٧١
باب ما جاء فى لمس الصغائر وذوات المحارم ٣٧٧

باب ما جاء فى الملموس ٣٧٨
باب ما جاء فى غمز الرجل امرأته ٣٧٩
باب الوضوء من مس الذكر ٣٨٠
باب الوضوء من مس المرأة فرجها ٣٨٨
باب ترك الوضوء من مس الذكر بظهر الكف ٣٩٣
باب فى مس الأنثيين ٤٠١
باب فى مس الإبط ٤٠٣
باب فى مس الأنجاس الرطبة ٤٠٥
باب فى مس الأنجاس اليابسة ٤٠٦
باب ترك الوضوء من خروج الدم من غير مخرج الحدث ٤٠٨
باب ترك الوضوء من القهقهة فى الصلاة ٤١٦
باب الدليل على أن الكلام وإن عظم لم يكن فيه وضوء ٤٢٤
باب السنة فى الأخذ من الأظفار والشارب ٤٢٥
باب كيف الأخذ من الشارب ٤٣٠
باب ما جاء فى التنور ٤٣٤
باب ترك الوضوء مما مست النار ٤٣٧
باب التوضؤ من لحوم الإبل ٤٥٣

باب المضمضة من شرب اللبن وغيره ٤٥٨

باب الرخصة فى ترك المضمضة من ذلك ٤٦٠

باب انتقاض الطهر بعمد الحدث وسهوه ٤٦١

باب لا يزول اليقين بالشك ٤٦٢

باب الانتضاح بعد الوضوء لرد الوسواس ٤٦٣

باب أداء صلوات بوضوء واحد ٤٦٧

باب تجديد الوضوء ٤٦٨

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثاني

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/جِماعُ أبوابِ ما يُوجِبُ الغُسلَ ١/ ١٦٣

بابُ وُجوبِ الغُسلِ بالتقاءِ الخِتانَينِ

٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الخطابِ الأنصارِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ. **وأَخبرَنا** أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ[1]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ**[2] **وأَلزَقَ الخِتانَ بالخِتانِ فقَد وجَبَ الغُسلُ**»[3]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمِ ابنِ إبراهيمَ. وفِى حَديثِ وهبِ بنِ جَريرٍ: «**إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم اجتَهَدَ فقَد**

---

(١) فى س، م: «المجدابادى».

(٢) قال النووى: اختلف العلماء فى المراد بالشعب الأربع، فقيل: هى اليدان والرجلان. وقيل: الرجلان والفخذان. وقيل: الرجلان والشفران. واختار القاضى عياض أن المراد شعب الفرج الأربع. والشعب النواحى، واحدتها شعبة. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٤٠، وينظر إكمال المعلم ٢/ ١٠٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٥٠، والقاموس المحيط (ش ع ب).

(٣) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٨)، ومن طريقه أحمد (٩١٠٧)، والدارمى (٧٨٨)، وابن ماجه (٦١٠). وأخرجه أحمد (١٠٧٤٧) من طريق وهب به. وأبو داود (٢١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٠٧٤٣) من طريق هشام وشعبة به

وجَبَ الغُسلُ». وفِى حَديثِ أبى نُعَيمٍ: «**ثم جَهَدَها**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(١)].

٧٧٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، [١/ ٨٢و] حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، حدثنا قَتادَةُ ومَطَرٌ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا جَلَسَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم جَهَدَها فقَد وجَبَ الغُسلُ**»[(٢)]. وفِى حَديثِ مَطَرٍ: «**وإن لم يُنزِلْ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(٣)].

وقَد ذكَر أَبانُ بنُ يَزيدَ وهَمّامُ بنُ يَحيَى وابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ الزِّيادَةَ التى ذَكَرَها مَطَرٌ:

٧٨٠- أخبرَنا أبو[(٤)] الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أَبانُ ابنُ يَزيدَ العَطّارُ وهَمّامُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا قَعَدَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ثم أَجهَدَ نَفسَه فقَد وجَبَ الغُسلُ، أَنزَلَ أَو لم يُنزِلْ**»[(٥)].

---

(١) البخارى (٢٩١)، ومسلم (٣٤٨/ ...).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٢٤) عن يوسف بن يعقوب به. وابن حبان (١١٧٤، ١١٧٨) من طريق معاذ به.

(٣) مسلم (٣٤٨/ ٨٧).

(٤) سقط من: م.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٨). وأخرجه أحمد (٨٥٧٤) عن عفان به.

٧٨١- أخبرَنا جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّدابادِيُّ[(١)]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا التَقَى الخِتانانِ[(٢)] وجَبَ الغُسلُ، أَنزَلَ أو لم يُنزِلْ**».

٧٨٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ ابنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أَنَّهُم كانوا جُلوسًا فذَكَروا ما يُوجِبُ الغُسلَ- زادَ أبو موسَى فى حَديثِه: فقالَ مَن حَضَرَه مِنَ المُهاجِرينَ: إذا مَسَّ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ. وقالَ مَن حَضَرَه مِنَ الأنصارِ: لا حَتَّى يَدفُقَ. ثم اتَّفَقا فى المَعنَى- قال أبو موسَى: أَنا آتِى بالخَبَرِ. فقامَ إلى عائشةَ فسَلَّمَ ثم قال: إنِّى أُريدُ أن أَسأَلَكِ عن شَىءٍ وأَنا أَستَحييكِ. فَقالَت: لا تَستَحِى أن تَسأَلَنِى عن شَىءٍ كُنتَ سائلًا عنه أُمَّكَ / التى ولَدَتكَ، ١/ ١٦٤
إنَّما أَنا أُمُّكَ. قال: قُلتُ: ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ قالَت: على الخَبيرِ سَقَطتَ،

---

(١) فى س، م: «المجدابادى».

(٢) فى س، م: «الختان الختان». والختانان: موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. ينظر الفائق للزمخشرى ١/ ٣٥٤، والنهاية ٢/ ١٠.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جَلَسَ بَينَ شُعَبِها الأربَعِ ومَسَّ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ**»[1]. لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن الأنصارِيِّ[2].

وقَد رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى موسَى، إلا أنَّه لم يَرفَعْه إلى النبىِّ ﷺ[3]، وإنَّما رَفَعَه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ علىُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعانَ[4]. وعَلِىُّ بنُ زَيدٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِه[5]، وهَذِه الرِّوايَةُ التى أَخرَجَها مسلمٌ فى «الصحيح» رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مُسنَدَةٌ.

٧٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيُّ وغَيرُه، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَتنى أُمُّ كُلثومٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن رجلًا سألَ النبىَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يُجامِعُ أَهلَه ثم يُكسِلُ[6]، هَل

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٥)، وابن خزيمة (٢٢٧)، وأخرجه ابن حبان (١١٨٣) من طريق محمد بن عبد اللَّه به.

(٢) مسلم (٣٤٩/ ٨٨).

(٣) أخرجه مالك ١/ ٤٦، وعبد الرزاق (٩٥٤) من طريق يحيى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٦)، والترمذى (١٠٩) من طريق على بن زيد بدون ذكر أبى موسى.

(٥) تقدم عقب حديث (٢٧).

(٦) قال النووى: ضبطناه بضم الياء ويجوز فتحها، يقال: أكْسَل الرجل فى جماعه إذا ضعف عن الإنزال، وكَسِل أيضًا، والأول أفصح. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٣٨.

عليه[1] مِن غُسلٍ؟ وعائشَةُ جالِسَةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأفعَلُ ذَلِكَ أَنا وهَذِه ثم نَغتَسِلُ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[3].

٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ٨٢ظ] أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أَنَّها سُئلَت عن الرَّجُلِ يُجامِعُ أَهلَه ولا يُنزِلُ الماءَ فقالَت: فعَلتُه أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ فاغتَسَلنا مِنه جَميعًا[4].

٧٨٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: أخبرَنِى أبى قال: أخبرَنِى أبو أَيّوبَ قال: أخبرَنِى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ إذا جامَعَ الرَّجُلُ المَرأَةَ فلَم يُنزِلْ. قال: «**يَغسِلُ ما مَسَّ المَرأَةَ مِنه ثم يَتَوَضّأُ ويُصَلِّى**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) فى س، م: «عليهما».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٣٥٠/ ٨٩).

(٤) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٦٧. وأخرجه أحمد (٢٥٢٨١)، والترمذى (١٠٨)، وابن ماجه (٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١٩٦، ٩١٢٧)، وابن حبان (١١٧٦، ١١٨٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٠٨٧)، وابن حبان (١١٦٩) من طريق يحيى به.

عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[1] .

٧٨٦- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. **وأَخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى البِسْطامِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى الحسينُ المُعَلِّمُ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أن أبا سلمةَ حدَّثه، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ حدَّثه، أن زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ حدَّثه، أنَّه سألَ عثمانَ بنَ عفانَ عن الرَّجُلِ يُجامِعُ فلا يُنزِلُ، فقالَ: لَيسَ عليه غُسلٌ. ثم قال: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فسألتُ بعدَ ذَلِكَ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وطَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ وأُبَيَّ بنَ كَعبٍ فقالوا مِثلَ ذَلِكَ .[2] قال أبو سلمةَ: وحدثنى عروةُ بنُ الزبيرِ، أنه سأل أبا أيوبَ الأنصارىَّ فقال مثلَ ذلك[2] عن النبىِّ ﷺ[3]. لَفظُ حَديثِ البِسطامِيِّ. وقالَ أبو قِلابَةَ فى حَديثِه: لَيسَ مِنه إلا الطُّهورُ. ولَم يَذكُرْ أُبَيًّا ولا حَديثَ عُروةَ عن أبى أَيّوبَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، ورواه مسلمٌ عن عبدِ الوارِثِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ وغَيرِه عن عبدِ الصَّمَدِ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ

---

(١) البخارى (٢٩٣)، ومسلم (٣٤٦/ ٨٤) .

(٢ - ٢) سقط من: النسخ. والمثبت من صحيح ابن خزيمة، ويقتضيه كلام المصنف الآتى .

(٣) ابن خزيمة (٢٢٤)، وعنه ابن حبان (١١٧٢). وأخرجه أحمد (٤٤٨) من طريق عبد الصمد به .

قَولَ علىٍّ ومَن مَعَه[1] .

٧٨٧- / وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ١/ ١٦٥
ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أن عَطاءَ بنَ يَسارٍ أخبرَه، أن زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِىَّ أخبرَه، أنَّه سألَ عثمانَ بنَ عفانَ قال: قُلتُ: أَرأَيتَ الرَّجُلَ يُجامِعُ امرأَتَه ولَم يُمنِ؟ قال عثمانُ: يَتَوَضّأُ كما يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ ويَغسِلُ ذكَرَه. وذكَر أنَّه سَمِعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فسألتُ عن ذَلِكَ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ والزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وطَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ، فأَمَروه بذَلِكَ[2]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ[3] بنِ حَفصٍ عن شَيبانَ، وذكَر فيهِم أُبَىَّ بنَ كَعبٍ[4] .

٧٨٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَكوانَ أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على

---

(١) البخارى (٢٩٢)، ومسلم (٣٤٧/ ٨٦) بدون ذكر سؤال على والزبير وطلحة وأبى .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٧٠) عن عبيد الله به. وأحمد (٤٥٨) من طريق شيبان به .

(٣) كذا فى النسخ: «سعيد»، وفى صحيح البخارى: «سعد»، وقد نبه ابن حجر أنه فى رواية القابسى للبخارى: «سعيد».

(٤) البخارى (١٧٩) .

رجلٍ مِنَ الأنصارِ، فأَرسَلَ إِلَيه، فخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فقالَ: «**لَعَلَّنا أَعجَلناكَ**». قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُعجِلتَ أَو أَقحَطتَ**[1] **فلا غُسلَ عَلَيكَ، وعَلَيكَ الوُضوءُ**»[2]. أَخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

فهَذا[4] حُكمٌ مَنسوخٌ بالأخبارِ التى قَدَّمنا ذِكرَها، والَّذِى يَدُلُّ على نَسخِه ما:

٧٨٩- [١/ ٨٣و] أخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ مِن أَصلِه، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ فيهم أبو أَيّوبَ وأبو سعيدٍ الخُدرِىُّ، كانوا يُفتُونَ: الماءُ مِنَ الماءِ، وأَنَّه لَيسَ على مَن أَتَى امرأَتَه فلَم يُنزِلْ غُسلٌ. فلَمّا ذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ وابنِ عمرَ وعائشَةَ أَنكَروا ذَلِكَ وقالوا: إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ. فقالَ سَهلُ بنُ سَعدٍ، وكانَ قَد أَدرَكَ النبىَّ ﷺ فى زَمانِه وهو ابنُ خَمسَ عَشرَةَ

---

(١) أقحط: فتر ولم ينزل، وهو من: أقحط الناس، إذا لم يمطروا. النهاية ٤/ ١٧.

(٢) الطيالسى (٢٢٩٩). وأخرجه أحمد (١١١٦٢، ١١٢٠٧)، وابن ماجه (٦٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (١٨٠)، ومسلم (٣٤٥/ ٨٣).

(٤) جواب لقوله: «وأما...» المتقدم فى أول حديث (٧٨٥).

سنةً: حدَّثَنى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ أن الفُتيا التى كانَت: الماءُ مِنَ الماءِ، رُخصَةٌ أَرخَصَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أَوَّلِ الإسلامِ، ثم أَمَرَ بالغُسلِ[1].

٧٩٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عَبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ[2] بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: إنَّما كانَتِ الفُتيا فى الماءِ مِنَ الماءِ رُخصَةً فى أَوَّلِ الإسلامِ، ثم نُهِىَ عَنها[3].

وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه الزُّهرِىُّ مِن سَهلٍ، إنَّما سَمِعَه عن بَعضِ أَصحابِه عن سَهلٍ:

٧٩١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى بَعضُ مَن أَرضَى، أن سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ أخبرَه، أن أُبَىَّ بنَ كَعبٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ إنَّما جَعَلَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١١٠٠)، وابن ماجه (٦٠٩)، وابن الجارود (٩١) بتمامه، وابن خزيمة (٢٢٥) من طريق عثمان بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٩٣).

(٢) فى س: «عمرو». وتقدمت ترجمته فى حديث (٤٢٢).

(٣) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٧٦٩) عن أبى على به. وأحمد (٢١١٠١، ٢١١٠٢)، والترمذى (١١٠)، وابن خزيمة (٢٢٥) من طريق ابن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٦).

رُخصَةً لِلنّاسِ فى أَوَّلِ الإسلامِ لِقِلَّةِ الثّيابِ، ثم أمَرَنا[1] بالغُسلِ ونَهَى عن ذَلِكَ[2]. وقَد رُوِّيناه بإسنادٍ آخَرَ مَوصولٍ صَحيحٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ:

١٦٦/١ **٧٩٢**- / أَخبرَنا[3] أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الجَمّالُ[4] (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرّازِىُّ، حدثنا مُبَشِّرٌ الحَلَبِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى غَسّانَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ، أن الفُتيا التى كانوا يُفتونَ أن الماءَ مِنَ الماءِ، كانَت رُخصَةً رَخَّصَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَدءِ الإسلامِ، ثم أَمَرَ بالاغتِسالِ بَعدُ[5]. وفِى حَديثِ موسَى بنِ هارونَ: ثم أَمَرَنا بالاغتِسالِ بَعدُ.

٧٩٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ مَولَى عثمانَ بنِ عفانَ، أن مَحمودَ بنَ لَبيدٍ الأنصارِىَّ سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن الرَّجُلِ

---

(١) فى س، م: «أمر».

(٢) أبو داود (٢١٤). وأخرجه ابن خزيمة بعد (٢٢٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١١٠٥) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨).

(٣) فى س، م: «وأخبرنا».

(٤) فى س: «الحمال». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥١٩.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٧) عن أبى الحسن به، وأبو داود (٢١٥). وأخرجه ابن حبان (١١٧٩) من طريق محمد بن مهران به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩).

يُصيبُ أَهلَه ثم يُكسِلُ فلا يُنزِلُ. فقالَ زَيدٌ: يَغتَسِلُ. فقالَ له مَحمودُ بنُ لَبيدٍ: إنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ كان لا يَرَى الغُسلَ. فَقالَ له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: إنَّ أُبَيًّا نَزَعَ عن ذَلِكَ قبلَ أن يَموتَ[1].

قَولُ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ: الماءُ مِنَ الماءِ. ثم نُزوعُه عنه يَدُلُّ على أنَّه [١/٨٣ظ] أُثبِتَ له أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال بَعدُ ما نَسَخَه، وكَذَلِكَ عثمانُ بنُ عفانَ وعَلِيُّ ابنُ أبى طالِبٍ وغَيرُهُما.

٧٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عفانَ وعائشَةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ كانوا يَقولونَ: إذا مَسَّ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ[2].

٧٩٥- قال ابنُ بُكَيرٍ: وحَدَّثَنِى الدَّراوَردِيُّ، عن جَعفَرٍ، عن أَبيه، أن عَليًّا كان يقولُ: ما أَوجَبَ الحَدَّ أَوجَبَ الغُسلَ[3].

٧٩٦- وبِإسنادِه قال: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ[4] مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: سألتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها: ما يوجِبُ الغُسلَ؟ فقالَت: أَتَدرِى ما مَثَلُكَ يا أبا سلمةَ؟ مَثَلُكَ مَثَلُ الفَرّوجِ يَسمَعُ الدِّيَكَةَ تَصرُخُ فيَصرُخُ مَعَها[5]، إذا جاوَزَ الخِتانُ

(١) مالك ١/ ٤٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٤٧) من طريق ابن بكير به.

(٢) مالك ١/ ٤٥، ٤٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٦٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٩٤٦) عن أبى جعفر به بنحوه.

(٤) فى الأصل: «النصر» بالصاد المهملة.

(٥) قال الباجى: يحتمل معنيين، أحدهما أن أبا سلمة كان فى زمان الصبا وقبل أن يبلغ حد الجماع =

الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ[1] .

٧٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ[2]، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: إذا خالَفَ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغُسلُ[3] .

٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ[4] بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ وهِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: سألتُ عَبِيدَةَ: ما يُوجِبُ الغُسلَ؟ قال: الدَّفقُ والخِلاطُ[5] .

٧٩٩- وبإسنادِه، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَلقَمَةَ، عن

= يسأل عن مسائل الجماع ويتكلم فيها وهو لا يعرفها إلا بالسماع من غيره كالفرُّوج الذى يسمع الديكة التى بلغت حد الصراخ فيصرخ معها وإن لم يبلغ ذلك الحد. والثانى أن أبا سلمة كان صبيًّا لم يبلغ مبلغ الكلام فى العلم إلا أنه كان يسمع الرجال والكهول يتكلمون فى العلم فيتكلم معهم. المنتقى ١/ ٩٦ .

(١) مالك ١/ ٤٦، ومن طريقه عبد الرزاق (٩٤١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٠ .

(٢) فى د: «زهير» .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٦) من طريق عبيد الله به. وفيه: جاوز الختان.

(٤) فى م: «الحسن» .

(٥) الخلاط: يكنى به عن الجماع لاختلاط الفرجين. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٦، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٢٦، والمصباح المنير (خ ل ط) .

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٩٥١) من طريق هشام به .

عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِثلَه[1] .

٨٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ الخُزاعِيُّ مِن كِتابِه، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ فقَد وجَبَ الغُسلُ .

٨٠١- وبِه عن الشَّعبِيِّ عن الحارِثِ الأعوَرِ عن عليٍّ نَحوَه[1] .

/بابُ وُجوبِ الغُسلِ بخُروجِ المَنِيِّ ١/١٦٧

٨٠٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الماءُ مِنَ الماءِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[3] .

٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا زائدَةُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٨) عن الثورى عن جابر به.

(٢) أبو داود (٢١٧). وأخرجه ابن حبان (١١٦٨) من طريق ابن وهب به، وأحمد (١١٢٤٣) من طريق عمرو به.

(٣) مسلم (٣٤٣/ ٨١) .

عن حُصَينِ بنِ قَبيصَةَ الفَزارِيِّ، عن عليٍّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَذيِ فقالَ: «**إذا رأَيتَ المَذىَ فتَوَضّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ، وإذا رأيتَ نَضحَ الماءِ فاغتَسِلْ**»(١).

٨٠٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سليمانَ الكوفِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا حُمَيدٌ الرُّؤاسِيُّ، حدثنا حَسَنٌ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن بَيانٍ، عن حُصَينِ بنِ(٢) صَفوانَ، عن عليٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ الماءَ قَد آذانِى قال: «**إنَّما الغُسلُ مِنَ الماءِ الدّافِقِ**»(٣).

بابُ الرَّجُلِ يُنزِلُ فى مَنامِهِ

٨٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى [١/ ٨٤و] مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن أَخيه عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَرَى فى المَنامِ البَلَلَ ولا يَذكُرُ احتِلامًا، قال: «**يَغتَسِلُ**». وإن رأى أنَّه احتَلَمَ ولَم يَرَ بَلَلًا: «**فلا غُسلَ عليه**»(٤).

---

(١) الطيالسى (١٣٨). وأخرجه أحمد (١٠٢٨)، والنسائى (١٩٤)، وابن حبان (١١٠٢) من طريق زائدة به. وسيأتى برقم (٨١٤). صحيح. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٢) فى ب، د: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥١٧.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٣٦٢) من طريق حميد به.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤٦٩٤) عن أبى كريب به، وسيأتى تخريجه فى (٨١١).

بابُ المَرأَةِ تَرَى فى مَنامِها ما يَرَى الرَّجُلُ

٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ[1] ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ النَّيسابورِيَّ، حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ أَنَّها قالَت: جاءَت أُمُّ سُلَيمٍ امرأةُ أبى طَلحَةَ الأنصارِيِّ إلى رسولِ اللَّهِ / ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، هَل على المَرأَةِ مِن غُسلٍ إذا هِىَ احتَلَمَت؟ فقالَ: «**نَعَم إذا رأتِ الماءَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى أوَيسٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وإِسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[3]. ١٦٨/١

وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ:

٨٠٧- مِنها ما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر البرقانى الخوارزمى الشافعى، الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، قال الخطيب: كان ثقة ورعا، متقنًا متثبتًا فهمًا، لم ير فى شيوخنا أثبت منه. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٤٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٢) عن الحاكم به، ومالك ١/ ٥١، ٥٢، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٣٥)، وابن حبان (١١٦٥، ١١٦٧).

(٣) البخارى (٢٨٢، ٦١٢١).

محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وزادَ: فقُلتُ لها: فضَحتِ النِّساءَ! وهَل تَحتَلِمُ المَرأَةُ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**تَرِبَت يَمينُكِ**[1]، **فبِمَ**[2] **يُشبِهُها ولَدُها إذن**»[3]. رواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ[4]. كَذا قال هِشامٌ.

وخالَفَه الزُّهرِىُّ فقالَ: عن عُروةَ عن عائشَةَ:

٨٠٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عُبَيدٌ يَعنِى ابنَ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أَنَّها حَدَّثَته، أن أُمَّ سُلَيمٍ أُمَّ بنى[5] أبى طَلحَةَ ذَهَبَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، أَرأيتَ المَرأَةَ تَرَى فى النَّومِ ما يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغتَسِلُ؟ قال: «**نَعَم**». قالَت عائشَةُ: أُفٍّ لَكِ، أَتَرَى المَرأَةُ ذَلِكَ؟ فالتَفَتَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**تَرِبَت يَداكِ، فمِن أَينَ يَكونُ الشَّبَهُ؟**»[6]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن

---

(١) قال النووى: والأصح الأقوى الذى عليه المحققون فى معناه أنها كلمة أصلها: افتقرت، ولكن العرب اعتادت استعماله غير قاصدة حقيقة معناها الأصلى. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢١.

(٢) فى س: «فمن أين».

(٣) ابن أبى شيبة (٨٨٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٦٠٠). وأخرجه أحمد (٢٦٦١٣)، وابن خزيمة (٢٣٥) من طريق وكيع به.

(٤) مسلم (٣١٣/ ...).

(٥) فى س، م: «بنت».

(٦) أخرجه الدارمى (٧٩٠)، وأبو عوانة (٨٤١) من طريق الليث به.

أَبيه عن جَدِّهِ[1].

وكَذَلِكَ رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ والزُّبَيدِيُّ وابنُ أَخِى الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ[2]. وأَرسَلَه مالكٌ عنه فى أَكثَرِ الرِّواياتِ[3]، إلا أن ابنَ أبى الوَزيرِ رواه عن مالكٍ فأَسنَدَه كَذَلِكَ[4].

ورواه مُسافِعٌ الحَجَبِيُّ عن عُروةَ نَحوَ رِوايَةِ الزُّهرِيِّ:

٨٠٩- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، [١/ ٨٤ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أَبيه، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن مُسافِعِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن امرأةً قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل تَغتَسِلُ المَرأَةُ إذا احتَلَمَت أَو أَبصَرتِ الماءَ؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَت لها عائشَةُ: تَرِبَت يَداكِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعيها، وهَل يَكونُ الشَّبَهُ إلا مِن قِبَلِ ذَلِكَ؟ إذا عَلا ماؤُها ماءَ الرَّجُلِ أَشبَهَ الوَلَدُ أَخوالَه، وإذا عَلا ماءُ الرَّجُلِ ماءَها أَشبَهَ الوَلَدُ أَعمامَه**»[5]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (٣١٤).

(٢) رواية يونس أخرجها أبو داود (٢٣٧). ورواية الزبيدى أخرجها النسائى (١٩٦). ورواية ابن أخى الزهرى ذكرها أبو داود عقب (٢٣٧)، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ١٣٣.

(٣) مالك ١/ ٥١. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٣٤، ١٣٥.

(٤) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ١٥٠ من طريق ابن أبى الوزير به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦١٠) من طريق ابن أبى زائدة به.

«الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ زكريا بنِ أبى زائدَةَ[1] .

٨١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو [2]عبدِ اللَّهِ[2] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ وحُصَينُ بنُ محمدٍ قالوا: أخبرَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ عمرَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سألَتِ امرأةٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأَةِ تَرَى [3]فى مَنامِها ما يَرَى[3] الرَّجُلُ فى المَنامِ، فقالَ: «**إذا كان مِنها ما يَكونُ مِنَ الرَّجُلِ فلتَغتَسِلْ**»[4].

رواه مسلمٌ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5] .

٨١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ ولا يَذكُرُ احتِلامًا، قال: «**يَغتَسِلُ**». وعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أن قَدِ احتَلَمَ ولا يَجِدُ البَلَلَ، قال: «**لا غُسلَ عليه**». فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ: فالمَرأَةُ تَرَى ذَلِكَ، أَعَلَيها غُسلٌ؟ قال: «**نَعَم، إنَّما النِّساءُ شَقائقُ الرِّجالِ**»[6] .

---

(١) مسلم (٣١٤/ ٣٣) .

(٢ - ٢) فى س: «العباس» .

(٣ - ٣) فى س: «ما رأى» .

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٣٣) من طريق داود به .

(٥) مسلم (٣١٢) .

(٦) أبو داود (٢٣٦). وأخرجه أحمد (٢٦١٩٥)، والترمذى (١١٣)، وابن ماجه (٦١٢) من طريق حماد به بنحوه. وقال الترمذى: عبد اللَّه بن عمر ضعفه يحيى بن سعيد من قبل حفظه. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦): حسن، إلا قول أم سليم: «المرأة ترى» وتقدم برقم (٨٠٥) .

/بابُ صِفَةِ ماءِ الرَّجُلِ وماءِ المَرأَةِ اللَّذَينِ[1] يوجِبانِ الغُسلَ ١/ ١٦٩

٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ ابنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أَنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُم، أن أُمَّ سُلَيمٍ حَدَّثَت، أَنَّها سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأَةِ تَرَى فى مَنامِها ما يَرَى الرَّجُلُ فى مَنامِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأت ذَلِكَ المَرأَةُ فلتَغتَسِلْ**». فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ[2]: واستَحْيَيتُ مِن ذَلِكَ[3] وهَل يَكونُ هَذا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمِن أَينَ يَكونُ الشَّبَهُ؟ إنَّ ماءَ الرَّجُلِ غَليظٌ أَبيَضُ، وماءَ المَرأَةِ رَقيقٌ أَصفَرُ، فمِن أَيِّهِما عَلا أَو سَبَقَ يَكونُ مِنه الشَّبَهُ**»[4]. لَفظُ حَديثِ العباسِ. رواه

---

(١) فى س، ب، د: «اللذان». وإلزام الألف المثنى رفعا ونصبا وجرا لغة فيه. ينظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٨.

(٢) فى م، ومسند أحمد، والنسائى: «سلمة». قال النووى تعليقًا على رواية مسلم التالية: «قوله: فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك». هكذا هو فى الأصول، وذكر الحافظ أبو على الغسانى أنه هكذا فى أكثر النسخ، وأنه غُيّر فى بعض النسخ فجعل: (فقالت أم سلمة). والمحفوظ من طرق شتى: (أم سلمة)، قال القاضى عياض: وهذا هو الصواب؛ لأن السائلة هى أم سليم والرادة عليها أم سلمة فى هذا الحديث، وعائشة فى الحديث المتقدم، ويحتمل أن عائشة وأم سلمة جميعًا أنكرتا عليها، وإن كان أهل الحديث يقولون: الصحيح هنا أم سلمة لا عائشة. والله أعلم». صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٢، وينظر إكمال المعلم ٢/ ٨١.

(٣) بعده فى م: «قالت».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٢٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٠٧٦)، وابن حبان (٦١٨٤) من طريق يزيد بن زريع به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن العباسِ بنِ الوَليدِ النَّرسِيِّ[1].

٨١٣- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِيُّ، أخبرَنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: حدَّثَنى أبو أَسماءَ الرَّحَبِيُّ، أن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنتُ قائمًا عِندَ[١/ ٨٥و] رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَ حَبْرٌ مِن أَحبارِ اليَهودِ، فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا محمدُ. قال: فدَفَعتُه دَفعَةً كادَ يُصرَعُ مِنها، فقالَ اليَهودِيُّ: لِمَ دَفَعتَنِى؟ فقُلتُ: أَلا تَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ؟ قال اليَهودِيُّ: إنَّما نَدعوه باسمِه الذى سَمّاه به أَهلُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اسمِى الذى سَمّانِى به أَهلِى محمدٌ**». قال اليَهودِيُّ: جِئتُ أَسأَلُكَ عن شَىءٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَينفَعُكَ شَىءٌ إن حَدَّثتُكَ؟**». قال: أَسمَعُ بأُذُنَىَّ. فَنَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعودٍ معه ثم قال: «**سَلْ**». فقالَ اليَهودِيُّ: أَينَ يَكونُ النّاسُ يَومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غَيرَ الأرضِ والسَّماواتُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُم فى الظُّلمَةِ دونَ الجِسرِ**». قال: فمَن أَوَّلُ النّاسِ إجازَةً؟ قال: «**فُقَراءُ المُهاجِرينَ**». قال اليَهودِيُّ: فما تُحفَتُهُم[2] حينَ يَدخُلونَ الجَنَّةَ؟ قال: «**زيادَةُ كَبِدِ النّونِ**[3]». قال: فما غِذاؤُهُم على إثْرِها؟ قال: «**يُنحَرُ لهم ثَورُ الجَنَّةِ الذى كان يأكُلُ مِن**

(١) مسلم (٣١١).

(٢) التحفة: ما يهدى إلى الرجل ويخص به ويلاطف. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٧، والمصباح المنير (ت ح ف)، والتاج ٢٣/ ٥٢ (ت ح ف).

(٣) النون: الحوت، وجمعه نينان، وزيادة الكبد: طرف الكبد، وهو أطيبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٢٧، وينظر العين ٨/ ٣٩٦.

أَطرافِها». قال: فما شَرابُهُم عَلَيهِ؟ قال: «**مِن عَينٍ فيها تُسَمَّى سَلسَبيلًا**». فقالَ: صَدَقتَ. قال: وجِئتُ أَسأَلُكَ عن شَىءٍ لا يَعلَمُه أَحَدٌ مِن أَهلِ الأرضِ إلا نَبِىٌّ أَو رجلٌ أَو رجلانِ. قالَ: «**أَينفَعُكَ إن حَدَّثتُكَ؟**». قال: أَسمَعُ بأُذُنَىَّ. قال: جِئتُ أَسأَلُكَ عن الوَلَدِ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ماءُ الرَّجُلِ أَبيَضُ وماءُ المَرأَةِ أَصفَرُ، فإذا عَلا مَنِىُّ الرَّجُلِ مَنِىَّ المَرأَةِ أَذكَرا بإذنِ اللَّهِ تعالَى، وإذا عَلا مَنِىُّ المَرأَةِ مَنِىَّ الرَّجُلِ آنَثا بإذنِ اللَّهِ**». فقالَ: صَدَقتَ وإنَّكَ لَنَبِىٌّ. ثم انصَرَفَ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**لَقَد سألَنِى هذا عن الذى سألَنِى**[1] **وما لِى بشَىءٍ مِنه عِلمٌ حَتَّى أَتانِى اللَّهُ به**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ[3].

بابٌ: المَذىُ والوَدىُ لا يُوجِبانِ الغُسلَ

٨١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ الحَذّاءُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن حُصَينِ بنِ قَبيصَةَ، عن علىٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، فجَعَلتُ أَغتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهرِى. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ أَو ذُكِرَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَفعَلْ، إذا رأيتَ المَذىَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضَّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، فإذا نَضَحتَ الماءَ فاغتَسِلْ**»[4].

---

(١) بعده فى م: «عنه»، وهى كذلك فى صحيح مسلم.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٢) من طريق أبى توبة به، والنسائى فى الكبرى (٩٠٧٣) من طريق معاوية به.

(٣) مسلم (٣١٥/ ٣٤).

(٤) أبو داود (٢٠٦)، وفيه: «فضخت» بدلًا من: «نضحت». وأخرجه النسائى (١٩٣) عن قتيبة به. وأحمد (٨٦٨)، وابن خزيمة (٢٠)، وابن حبان (١١٠٧) من طريق عبيدة به، وتقدم برقم (٨٠٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠).

٨١٥- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن زُرعَةَ أبى عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: المَنِيُّ والمَذىُ والوَدىُ؛ أَمّا المَنِيُّ فهوَ الذى مِنه الغُسلُ، وأَمّا / الوَدىُ والمَذىُ فقالَ: اغسِلْ ذَكَرَكَ أَو مَذاكيرَكَ وتَوَضّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ[1]. ١/ ١٧٠

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى المَذيِ بنَحوِهِ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ فى ثَوبِه مَنيًّا ولا يَذكُرُ احتِلامًا

٨١٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مالِكٍ وغَيرِهِ. **وأَخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن زُبَيدِ بنِ الصَّلتِ أنَّه قال: خَرَجتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ إلى الجُرْفِ[3]، فنَظَرَ فإذا هو قَدِ احتَلَمَ وصَلَّى ولَم يَغتَسِلْ، فقالَ: واللَّهِ ما أُرانِى إلا قَدِ احتَلَمتُ [١/ ٨٥ظ] وما شَعَرتُ، وصَلَّيتُ وما اغتَسَلتُ. فاغتَسَلَ وغَسَلَ

---

(١) تقدم تخريجه من طريق أخرى عن ابن عباس فى (٥٦٩).

(٢) ينظر الموطأ ١/ ٤١، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٣٦.

(٣) الجُرف: مكان غربى المدينة يرى من جبل سلع مغيب الشمس. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٨١. وينظر معجم ما استعجم ١/ ٣٧٧.

ما رأى فى ثَوبِه ونَضَحَ ما لم يَرَ، وأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى بعدَ ارتِفاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا[1]. لَفظُ ابنِ بُكَيرٍ.

٨١٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ صَلَّى الصُّبحَ بالنّاسِ ثم غَدا إلى أَرضِه بالجُرفِ، فوَجَدَ فى ثَوبِه احتَلامًا فقالَ: إنّا لمَّا أَصَبْنا الوَدَكَ لانَتِ العُروقُ. فاغتَسَلَ وغَسَلَ ما رأى فى ثَوبِه مِنَ الاحتِلامِ [2]وعادَ لصلاتِه[2].

بابٌ: الحائضُ تَغتَسِلُ إذا طَهَرَت

٨١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت سَبعَ سِنينَ- وكانَتِ امرأةَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ- فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما هو عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فاغتَسِلِى وصَلِّى**». فكانَت تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[3]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب البخارى» مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ، وفِى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ عمرِو بنِ

---

(١) مالك ١/ ٤٩. ومن طريقه الشافعى ١/ ٣٧، وعبد الرزاق (٣٦٤٤).

(٢ - ٢) فى س، م: «وأعاد الصلاة».

والأثر فى الموطأ ١/ ٤٩. ومن طريقه الشافعى ١/ ٣٧، ٣٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٥) عن يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢٩١) من طريق ابن أبى ذئب به.

الحارِثِ عن الزُّهرِيِّ عَنهُما[1] .

٨١٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إِسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى الزُّهرِيُّ، حدَّثَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ قالَت : استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ- وهِىَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ- سَبعَ سِنينَ ، واشتَكَت ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ : **«إنَّها لَيسَت بالحَيضَةِ، إنَّما هو عِرقٌ، فإذا أَقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أَدبَرَت فاغتَسِلِى ثم صَلِّى»**. قالَت عائشَةُ : وكانَت أُمُّ حَبيبَةَ تَقعُدُ فى مِركَنٍ[2] لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ[3] .

قال الشيخُ: قَولُه : **«فإذا أَقبَلَتِ الحَيضَةُ»**. فى هذا الحديثِ لم يَذكُرْه أَحَدٌ مِن أَصحابِ الزُّهرِيِّ غَيرُ الأوزاعِيِّ[4] .

/بابُ الكافِرِ يُسلِمُ فيَغتَسِلُ ١/١٧١

٨٢٠- أخبرَنا [5]أبو عبدِ اللَّهِ[5] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ

(١) البخارى (٣٢٧)، ومسلم (٣٣٤/ ٦٤) .

(٢) المركن: هى الإجانة (وعاء كبير) التى تغسل فيها الثياب. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٤٠ .

(٣) أخرجه النسائى (٢٠٣، ٢٠٤) ، وابن ماجه (٦٢٦) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٢٤٥٣٨) من طريق الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عمرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٠٣).

(٤) ينظر سنن أبى داود عقب (٢٨٥) .

(٥ - ٥) كذا بالنسخ، وكتب عليها فى الأصل: كذا.

رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ وأبو الأزهَرِ أحمدُ ابنُ الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ ابنا عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، أن ثُمامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ، فكانَ النبيُّ ﷺ يَغدو إلَيه فيَقولُ: «**ما عندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». فيَقولُ: إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تَمُنَّ تَمُنَّ على شاكِرٍ، وإن تُرِدِ المالَ نُعطِكَ مِنه ما شِئتَ. وكانَ أَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحِبّونَ الفِداءَ ويَقولونَ: ما نَصنَعُ بقَتلِ هَذا؟ فمَرَّ عليه النبيُّ ﷺ يومًا فأَسلَمَ فحَلَّه، وبَعَثَ به إلى حائطِ[1] أبى طَلحَةَ وأَمَرَه أن يَغتَسِلَ، فاغتَسَلَ وصَلَّى رَكعَتَينِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**لَقَد حَسُنَ إسلامُ أَخيكُم**»[2].

٨٢١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، أخبرَكَ أَبوكَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ [٨٦/١و] المَقبُرِيِّ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ مِن بنى حَنيفَةَ يُقالُ له: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ. سَيِّدُ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ. وذكَر الحديثَ وفيه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَطلِقوا ثُمامَةَ**». فانطَلَقَ إلى نَخلٍ قَريبٍ

(١) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار، وجمعه الحوائط. النهاية ١/ ٤٦٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٥)، وعبد الرزاق (٩٨٣٤)، ومن طريقه ابن حبان (١٢٣٨)، وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣) عن محمد بن يحيى الذهلى به.

مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ، ثم دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أَشهَدُ أن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[1]. أَخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

وفِى هَذِه الرِّوايَةِ الغُسلُ قبلَ الشَّهادَةِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أَسلَمَ عِندَ النبىِّ ﷺ، ثم اغتَسَلَ ودَخَلَ المَسجِدَ فأَظهَرَ الشَّهادَةَ، جَمعًا بَينَ الرِّوايَتَينِ.

٨٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ[3] بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنى الحسنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الأغَرِّ، عن خَليفَةَ بنِ حُصَينٍ، عن قَيسِ بنِ عاصِمٍ، أنَّه أَتَى النبىَّ ﷺ فأَسلَمَ فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[4].

وهَكَذا رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[5]. ورواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، كما:

---

(١) المصنف فى السنن الصغرى (٣٥٩٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢) من طريق شعيب به. وأحمد (٩٨٣٣)، ومسلم (١٧٦٤/ ٥٩)، وأبو داود (٢٦٧٩)، والنسائى (١٨٩)، وابن حبان (١٢٣٩) من طريق ليث به. وسيأتى فى (١٢٩٦٥، ١٨٠٨٤).

(٢) البخارى (٤٦٩، ٢٤٢٢).

(٣) فى م: «محمد».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٣١٧. وأخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/ ٣٤٨، والطبرانى ١٨/ ٣٣٨ (٨٦٦)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٧/ ١١٧، وفى معرفة الصحابة (٥٧٢٠) من طريق الحسن بن سهل المجوز به.

(٥) رواية يحيى أخرجها النسائى (١٨٨)، وابن خزيمة (٢٥٥)، وابن حبان (١٢٤٠). ورواية ابن مهدى أخرجها أحمد (٢٠٦١١)، والترمذى (٦٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٤)، وقال الترمذى: حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٤٩٥).

٨٢٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن الأغَرِّ، عن خَليفَةَ بنِ الحُصَينِ، أن جَدَّه قَيسَ بنَ عاصِمٍ أَتَى النبيَّ ﷺ يُريدُ أن يُسلِمَ، فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[(١)]. وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ كَثيرٍ[(٢)] وجَماعَةٌ، إلا أن أَكثَرَهُم قالوا: عن جَدِّه قَيسِ بنِ عاصِمٍ. ورواه / قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ فزادَ فى إسنادِهِ: ١/ ١٧٢

٨٢٤- أَخبَرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن الأغَرِّ- وهو ابنُ الصَّبّاحِ، وهو مَولَى بنى مِنقَرٍ- عن خَليفَةَ بنِ حُصَينٍ، عن أَبيه، أن جَدَّه قَيسَ بنَ عاصِمٍ أَتَى النبيَّ ﷺ فأَسلَمَ[(٣)]، فأَمَرَه أن يَغتَسِلَ بماءٍ وسِدرٍ[(٤)].

٨٢٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ. فذكَره هَكَذا.

٨٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٧/ ٣٦ عن وكيع به، وأحمد (٢٠٦١٥) من طريق وكيع به بزيادة «عن أبيه» بين خليفة وقيس.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٥) عن محمد بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٢).

(٣) سقط من: س، م.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٦، ٣/ ١٨٧.

قال: أُخبِرتُ عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه، أنَّه جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: قَد أَسلَمتُ. فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**أَلقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ**». يقولُ: احلِقْ. قال: وأَخبَرَنى آخَرُ أن النبيَّ ﷺ قال لآخَرَ معه: «**أَلقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ واختَتِنْ**»(١).

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٧)، والمعرفة (٥٢٥٦)، وأبو داود (٣٥٦)، وعبد الرزاق (٩٨٣٥، ١٩٢٢٤) وعنه أحمد (١٥٤٣٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣). وسيأتى فى (١٧٦٢٠).

جماعُ أَبوابِ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ

بابُ بدايَةِ الجُنُبِ فى الغُسلِ بغَسلِ يَدَيه قبلَ إِدخالِهما الإناءَ

٨٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إِملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فغَسَلَ يَدَيه مِنَ الإناءِ قبلَ أن يُدخِلَ يَدَه فى الإناءِ، ثم تَوَضّأَ مِثلَ وُضوئه لِلصَّلاةِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن مُعاويَةَ [١/٨٦ظ] بنِ عمرٍو[(١)].

٨٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ فبَدأ فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَدخَلَ يَدَه فخَلَّلَ بها أُصولَ الشَّعَرِ حَتَّى خُيِّلَ إِلَىَّ[(٢)] أنَّه استَبرأ البَشَرَةَ، ثم صَبَّ على رأسِه الماءَ، ثم أَفاضَ على سائرِ جَسَدِه الماءَ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

---

(١) مسلم (٣١٦/ عقب ٣٦).

(٢) فى س: «لى».

(٣) ابن أبى شيبة (٦٩٠، ٧٠٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥٧) عن وكيع به.

(٤) مسلم (٣١٦/ ٣٦).

بابُ غَسلِ الجُنُبِ ما به مِنَ الأذَى بشِمالِهِ

٨٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ .**قال**: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ مَخْرَمَةُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، عن أَبيه، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: قالَت عائشَةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ بَدأ بيَمينِه فصَبَّ عَلَيها مِنَ الماءِ فغَسَلَها، ثم صَبَّ الماءَ على الأذَى الذى به بيَمينِه وغَسَلَ عنه بشِمالِه، حَتَّى إذا فرَغَ مِن ذَلِكَ[(١)]. أَظُنُّه أراد[(٢)] صَبَّ الماءَ على رأسِه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

١/ ١٧٣ /بابُ دَلكِ اليَدِ بالأرضِ بَعدَه وغَسلِها

٨٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَتنِى خالَتِى مَيمونَةُ قالَت: أَدنَيتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلَه[(٤)] مِنَ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٦٣) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وأبو عوانة (٨٥٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٢١) من طريق ابن وهب به .

(٢) فى م: «زاد» .

(٣) مسلم (٣٢١/ ٤٣) .

(٤) قال النووى: هو بضم الغين، وهو الماء الذى يُغتسل به. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٣١ .

الجَنابَةِ، فغَسَلَ كَفَّيه مَرَّتَينِ أَو ثَلاثًا، ثم أَدخَلَ كَفَّه اليُمنَى فى الإناءِ فأَفرَغَ بها على فرجِه فغَسَلَه بشِمالِه، ثم ضَرَبَ بشِمالِه الأرضَ فدَلَكَها دَلكًا شَديدًا، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ مِلءَ كَفَّيه، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى عن مَقامِه ذَلِكَ، فغَسَلَ رِجلَيه ثم أَتَيتُه بالمِنديلِ فرَدَّه[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ[2].

٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان النبىُّ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فأَفرَغَ الإناءَ على يَدِه فغَسَلَها ثَلاثًا، ثم يُفرِغُ بيَمينِه على شِمالِه ثم على فرجِه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الأرضِ فمَسَحَها ثم غَسَلَها، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه وسائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[4].

٨٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ[5] أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢٥٣)، وابن خزيمة (٢٤١)، وابن حبان (١١٩٠) من طريق على بن حجر به.

(٢) مسلم (٣١٧/ ٣٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٩٨)، والنسائى (٤١٧)، وابن خزيمة (٢٤١) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٣١٧/ ...).

(٥) بعده فى م: «ثنا».

الأعمَشُ. فذكَره بإسنادِه أن النبيَّ ﷺ اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ فغَسَلَ فرجَه بيَدِه، ثم دَلَكَ بها الحائطَ ثم غَسَلَها، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، فلَمّا فرَغَ مِن غُسلِه غَسَلَ رِجلَيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[2].

٨٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، [١/ ٨٧و] حدثنا الحسنُ بنُ شَوكَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ[3]، عن عُروةَ الهَمدانِىِّ، حدثنا الشَّعبِىُّ قال: قالَت عائشَةُ: لَئن شِئتُم لأُرِيَنَّكُم أَثَرَ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحائطِ حَيثُ كان يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ[4].

بابُ الوُضوءِ قبلَ الغُسلِ

٨٣٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو [5]عبدِ اللَّهِ[5] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أَبيه، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبدأُ فيَغسِلُ يَدَيه، ثم يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يُدخِلُ كَفَّيه فى الماءِ فيُخَلِّلُ بها أُصولَ شَعَرِه، حَتَّى إذا خُيِّلَ إِلَيه أنَّه قَدِ استَبرأَ البَشَرَةَ غَرَفَ بيَدِه ثلاثَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٤)، والحميدى (٣١٦). وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٤٢٤ (١٠٢٦) عن بشر بن موسى به.

(٢) البخارى (٢٦٠).

(٣) فى س: «هشام».

(٤) أبو داود (٢٤٤). وأخرجه أحمد (٢٥٩٩٥) من طريق عروة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٣).

(٥ - ٥) فى س: «العباس».

غَرَفاتٍ فصَبَّها على رأسِه ثم اغتَسَلَ[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ / قالا: حدثنا يَحيَى بنُ ١/ ١٧٤
يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ يَبدأُ فيَغسِلُ يَدَيه، ثم يُفرِغُ بيَمينِه على شِمالِه فيَغسِلُ فرجَه، ثم يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يأخُذُ الماءَ فيُدخِلُ أَصابِعَه فى أُصولِ الشَّعَرِ، حَتَّى إذا رأى أنَّه قَدِ استَبرأ حَفَنَ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ، ثم أَفاضَ على سائرِ جَسَدِه، ثم غَسَلَ رِجلَيهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

وقَولُه فى آخِرِ هذا الحديث: ثم غَسَلَ رِجلَيهِ. غَريبٌ صَحيحٌ، حَفِظَه أبو مُعاويَةَ دونَ غَيرِه مِن أَصحابِ هِشامٍ الثِّقاتِ. وذَلِكَ لِلتَّنظيفِ[5] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٦). وأخرجه أبو عوانة (٨٥٩) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٧٧٥) عن جعفر بن عون به.

(٢) البخارى (٢٤٨)، ومسلم (٣١٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٧)، والخلافيات (٧٧٣). وأخرجه إسحاق فى مسنده (٥٦٢) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٣١٦/ ٣٥).

(٥) فى س، د: «للتنظف».

بابُ الرُّخصَةِ فى تأخيرِ غَسلِ القَدَمَينِ عن الوُضوءِ حَتَّى يَفرُغَ مِنَ الغُسلِ

٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومحمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: سَتَرتُ النبيَّ ﷺ وهو يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، فبَدأ فغَسَلَ يَدَيه ثم صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه وما أَصابَه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الحائطِ، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ غَيرَ قَدَمَيه، ثم أَفاضَ عليه الماءَ، ثم نَحَّى قَدَمَيه فغَسَلَهُما[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

٨٣٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فغَسَلَ يَدَيه، ثم أَخَذَ بيَمينِه فصَبَّ على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه حَتَّى يُنقيَه، ثم مَضمَضَ ثَلاثًا، واستَنشَقَ ثَلاثًا، وغَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، وذِراعَيه ثَلاثًا ثَلاثًا، ثم صَبَّ على رأسِه وجَسَدِه

---

(١) أخرجه النسائى (٤١٦) من طريق الثورى به.

(٢) البخارى (٢٤٩).

(٣) بعده فى س: «أنا عبد الله بن فورك».

الماءَ، فإذا فرَغَ غَسَلَ قَدَمَيهِ[1] .

/بابُ تَخليلِ أُصولِ الشَّعَرِ بالماءِ وإيصالِه إلى البَشَرَةِ ١/ ١٧٥

٨٣٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [١/ ٨٧ظ] كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأَ فغَسَلَ يَدَيه، ثم تَوَضّأَ كما يَتَوَضّأُ لِلصَّلاةِ، ثم يُدخِلُ أَصابِعَه فى الماءِ فيُخَلِّلُ بها أُصولَ شَعَرِه، ثم يَصُبُّ على رأسِه ثلاثَ غُرَفٍ بيَدَيه، ثم يُفيضُ الماءَ على جِلدِه كُلِّهِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3] .

٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ الفَزارِيُّ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ غَسَلَ يَدَيه، وتَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، [4]ثم اغتَسلَ[4]، ثم يُخَلِّلُ بيَدِه شَعَرَه، حَتَّى إذا ظَنَّ أنَّه قَد أَروَى بَشَرَتَه أَفاضَ عليه الماءَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِهِ. وقالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٩)، والطيالسى (١٥٧٧). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٨) من طريق حماد به. والنسائى (٢٤٣)، وابن حبان (١١٩١) من طريق عطاء به. صحيح. ينظر تحقيق الطيالسى .

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧٠)، والشافعى ١/ ٤٠، ومالك ١/ ٤٤، ومن طريقه النسائى (٢٤٧)، وابن حبان (١١٩٦) .

(٣) البخارى (٢٤٨) .

(٤ - ٤) ليس فى: س، ب، م .

ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ نَغرِفُ مِنه جَميعًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبْدانَ[2].

٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَتَوَضّأُ مِنَ الجَنابَةِ، ثم يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فى الماءِ، ثم يُخَلِّلُ بها شِقَّ رأسِه الأيمَنَ فيَتَّبِعُ بها أُصولَ الشَّعَرِ، ثم يَفعَلُ بشِقِّ رأسِه الأيسَرِ بيَدِه اليُسرَى كَذَلِكَ حَتَّى يَستَبرِئَ البَشَرَةَ، ثم يَصُبُّ على رأسِه ثَلاثًا[3].

٨٤١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ سنةَ ثَلاثٍ وأَربَعينَ وثَلاثمائَةٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا حَجّاجٌ وعَفّانُ وعُبَيدُ اللَّهِ، واللَّفظُ لِعَفّانَ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن زاذانَ، أن عَليًّا قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مَوضِعَ شَعرَةٍ مِن جَسَدِه مِن جَنابَةٍ لم يُصِبْها الماءُ فُعِلَ به كَذا وكَذا مِنَ النّارِ**». قال عَلِىٌّ: فمِن ثَمَّ عادَيتُ رأسِى[4]. قال عُبَيدُ اللَّهِ فى حَديثِه: وكانَ يَجُزُّ شَعَرَه.

---

(١) أخرجه النسائى (٢٣٢، ٤٠٩، ٤١٨) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) البخارى (٢٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٠٠)، وأبو يعلى (٤٤٨٢) من طريق حماد به.

(٤) أخرجه أحمد (٧٩٤) عن عفان به. وأبو داود (٢٤٩)، وابن ماجه (٥٩٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١١٢١) من طريق حماد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧) وسيأتى (١٠٩٠).

٨٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا الحارِثُ بنُ وجيهٍ الرّاسِبِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**تَحتَ كُلِّ شَعَرَةٍ جَنابَةٌ، فاغسِلوا الشَّعَرَ وأنقوا البَشَرَ**»[(١)]. تَفَرَّدَ به مَوصولًا الحارِثُ بنُ وجيهٍ، والحارِثُ بنُ وجيهٍ تَكَلَّموا فيهِ[(٢)].

٨٤٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، يَعنِى العَبّاسَ بنَ الفَضلِ، ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ والحَسَنُ بنُ سَهلٍ قالوا: حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ فرّوخَ قال: لَقِيتُ[(٣)] أبا أَيّوبَ فصافَحتُه، فوَجَدَ فى أَظفارِى طولًا قال: جاءَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فسأله عن خَبَرِ السَّماءِ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَسأَلُ أَحَدُكُم عن خَبَرِ السَّماءِ وهو يَدَعُ أَظفارَه كأظفارِ الطَّيرِ [(٤)]يُجمَعُ فيها[(٤)] الجَنابَةُ والتَّفَثُ**»[(٥)]. لَفظُ الأسفاطِىِّ، هَكَذا رواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٨)، والترمذى (١٠٦)، وابن ماجه (٥٩٧) عن نصر بن على به. قال أبو داود: الحارث بن وجيه حديثه منكر وهو ضعيف. وقال الترمذى: حديث الحارث بن وجيه حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك. وسيأتى فى (٨٦٥).

(٢) الحارث بن وجيه الراسبى، أبو محمد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٩٢، والمجروحين ١/ ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٠٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٥: ضعيف.

(٣) ليس فى: ب، وفى س: «أتيت».

(٤ - ٤) فى م: «يجتمع فيه».

(٥) أخرجه الطبرانى (٤٠٨٦) عن الحسن بن سهل به، وأحمد (٢٣٥٤٢) من طريق قريش به. وقال=

جَماعَةٌ عن قُرَيشٍ .

٨٤٤- ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، كما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ، عن وائلِ[1] بنِ سُلَيمٍ قال: أَتَيتُ أبا أَيّوبَ الأزدِيَّ فصافَحتُه، فرأى [١/ ٨٨و] أَظفارِى طِوالًا، فقالَ: أَتَى رجلٌ النبيَّ ﷺ / يَسأَلُه فقالَ: «**يَسأَلُنِى أَحَدُكُم**[2] **عن خَبَرِ السَّماءِ ويَدَعُ أَظفارَه كأظفارِ الطَّيرِ يُجمَعُ**[3] **فيها الجَنابَةُ والتَّفَثُ**»[4]. وَهَذا مُرسَلٌ؛ أبو أَيّوبَ الأزدِيُّ غَيرُ أبى أَيّوبَ الأنصارِيِّ . ١٧٦/١

بابُ سُنَّةِ التَّكرارِ فى صَبِّ الماءِ على الرّأسِ

٨٤٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ،

=الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٦٨: ورجاله رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

والتفث: الوسخ مطلقًا. وهو فى الحج ما يفعله المحرم إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة. النهاية ١/ ١٩١ .

(١) كذا فى النسخ. وفى حاشية المطبوعة (١/ ١٧٥): هكذا فى الأصول ولعله: واصل بن سليم كما وجد فى المسند لأبى داود الطيالسى. وفى مصدر التخريج، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٠٢)، والمطالب العالية (٨٣): «واصل». وفى مسند أحمد- كما فى الحديث السابق-: «أبو واصل». وقال أبو حاتم فى العلل ٦/ ١١٥ (٢٣٦٩): ليس هو واصل بن سليم، وإنما هو: أبو واصل سليمان بن فروخ .

(٢) فى ب، س: «أحدهم» .

(٣) فى م: «يجتمع» .

(٤) الطيالسى (٥٩٧).

أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَغتَسِلَ مِنَ الجَنابَةِ بَدأ فغَسَلَ يَدَيه قبلَ أن يُدخِلَهُما فى الإناءِ، ثم يَغسِلُ فرجَه، ثم يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم يُشرِبُ شَعَرَه الماءَ، ثم يَحثِى على رأسِه ثلاثَ حَثَياتٍ[1]. وقالَ الشافعىُّ فى إِسنادِهِ: عن هِشامٍ. وقالَ فى الحديث: فغَسَلَ يَدَه قبلَ أن يُدخِلَها الإناءَ.

٨٤٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن[2] مُخَوَّلٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ جَنابَةٍ أَفرَغَ على رأسِهِ ثَلاثًا. فَقالَ رجلٌ: إنَّ شَعَرِى كَثيرٌ. فقالَ جابِرٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أَكثَرَ مِنكَ شَعَرًا وأَطيَبَ[3]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٤٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢)، والشافعى ١/ ٤١، والحميدى (١٦٣). وأخرجه الترمذى (١٠٤)، والنسائى (٢٤٩) مقتصرًا على ذكر الشاهد من طريق ابن عيينة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى س، م: «بن».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٧٥) عن سعيد به. والنسائى (٤٢٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٢٥٥).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابرٍ، أن النبيَّ ﷺ كان يَغرِفُ على رأسِه ثَلاثًا وهو جُنُبٌ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَعفَرٍ[2].

٨٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا[3] محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِن جَنابَةٍ صَبَّ على رأسِه ثلاثَ حَفَناتٍ مِن ماءٍ. فقالَ الحسنُ بنُ محمدٍ: إنَّ شَعَرِى كَثيرٌ. قال جابرٌ: فقُلتُ له: يا ابنَ أَخِى كان شَعَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَكثَرَ مِن شَعَرِكَ وأَطيَبَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٨٤٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ[6] أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ سنةَ سِتٍّ وتِسعينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣)، والشافعى ١/ ٤١. وأخرجه الحميدى (١٢٦٤)، وابن خزيمة (٢٤٣) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٣٢٩/ ٥٧).

(٣) فى م: «بن».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠٥٢) عن عبد الوهاب به.

(٥) مسلم (٣٢٩/ ٥٧).

(٦) بعده فى م: «محمد بن».

سليمانَ بنِ صُرَدٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: تَمارَوا فى الغُسلِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ بَعضُ القَومِ: أَمّا أَنا فأَغسِلُ رأسِى كَذا وكَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمّا أَنا فإِنِّى أُفيضُ على رأسِى ثلاثَ أَكُفٍّ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يحيى بنِ يحيى(٢).

٨٥٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ صُرَدٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: ذَكَرْنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الغُسلَ مِنَ الجَنابَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمّا أَنا فأُفيضُ على رأسِى ثلاثَ مَرّاتٍ هَكَذا**». ووَصَفَ زُهَيرٌ قال: فجَعَلَ باطِنَ كَفَّيه مِمّا يَلِى السَّماءَ وظاهِرَهُما مِمّا يَلِى الأرضَ[٣]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرٍ[٤].

بابُ إِفاضَةِ الماءِ على سائرِ جَسَدِهِ

٨٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، / حدثنا حَفصُ ١٧٧/١
ابنُ غِيَاثٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ

(١) أخرجه النسائى (٢٥٠)، وابن ماجه (٥٧٥) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (١٦٧٤٩) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٨٥٥).

(٢) مسلم (٣٢٧/ ٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٩) من طريق زهير به.

(٤) البخارى (٢٥٤).

قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا مِنَ الجَنابَةِ، فأَفرَغَ على يَمينِه فغَسَلَها، ثم أَفرَغَ بيَمينِه على يَسارِه فغَسَلَها، ثم أَفرَغَ بيَمينِه على يَسارِه فغَسَلَ فرجَه، ثم ضَرَبَ بيَدِه على الأرضِ، ثم تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم أَفرَغَ على رأسِه بيَدِه ثَلاثًا، ثم سائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى عن مُغتَسَلِه فغَسَلَ رِجلَيه، فناوَلتُه مِنديلًا فلَم يأخُذْه، وجَعَلَ يَنفُضُ بيَدِهِ. قال حَفصٌ: قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: إنَّما كَرِهوا ذَلِكَ مَخافَةَ العادَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرَ ابنِ حَفصٍ عن أَبيهِ[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عُروةَ عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ[3].

بابُ نَضحِ الماءِ فى العَينَينِ وإدخالِ الإصبَعِ فى السُّرَّةِ

٨٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الفَسَوِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، قال[4]: كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ نَضَحَ الماءَ فى عَينَيه وأَدخَلَ إصبَعَيْه[5] فى سُرَّتِهِ[6]. مَوقوفٌ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤٥) من طريق الأعمش به. وينظر ما تقدم فى (٨٣٦)، وما سيأتى (٨٩٠).

(٢) البخارى (٢٥٩).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٢٧، ٨٢٨، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤٥).

(٤) القائل نافع، يحكى فعل ابن عمر.

(٥) فى م: «إصبعه».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٩٩١)، وابن أبى شيبة (١٠٧٥) من طريق نافع به. وعند عبد الرزاق بذكر تخليل اللحية بدلًا من ذكر السرة.

٨٥٣- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ نَضَحَ فى عَينَيه الماءَ[(١)]. قال مالكٌ: لَيسَ عليه العَمَلُ. قال الشافعىُّ: لَيسَ عليه أن يَنضَحَ فى عَينَيه؛ لأنَّهُما لَيسَتا ظاهِرَتَينِ مِن بَدَنِهِ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مَرفوعًا ولا يَصِحُّ سَنَدُه.

بابُ تأكيدِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ فى الغُسلِ، وغَسلِ مَواضِعِ الوُضوءِ مِنه على التَّرتيبِ

٨٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن سالِمِ بنِ [١/٨٩و] أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ قال: أخبرَنا ابنُ عباسٍ، عن خالَتِه مَيمونَةَ قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا فاغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ، فأَكفأ الإناءَ بشِمالِه على يَمينِه فغَسَلَ كَفَّيه ثَلاثًا، ثم أَفاضَ على فرجِه فغَسَلَه، ثم قال بيَدِه على الحائطِ أَو على الأرضِ فدَلَكَها، ثم مَضمَضَ واستَنشَقَ، وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، وأَفاضَ على رأسِه، ثم أَفاضَ على سائرِ جَسَدِه، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيه، فأَتَيتُه بثَوبٍ فقالَ بيَدِه هَكَذا. يَعنِى رَدَّه[(٣)]. رواه

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٧، ومالك ١/ ٤٥.

(٢) الأم ١/ ٤١.

(٣) أبو يعلى (٧١٠١). وأخرجه أحمد (٢٦٧٩٩)، والترمذى (١٠٣)، بدون ذكر الثوب، وابن ماجه (٤٦٧، ٥٧٣)، وابن خزيمة (٢٤١) من طريق وكيع به مختصرًا ومطولًا.

البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أَوجُهٍ عن الأعمَشِ، واحتَجَّ به فيمَن تَوَضّأَ مِنَ الجَنابَةِ، ثم غَسَلَ سائرَ جَسَدِه ولَم يُعِدْ غَسلَ مَواضِعِ الوُضوءِ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وكيعٍ[(١)].

بابُ الدَّليلِ على دُخولِ الوُضوءِ فى الغُسلِ وسُقوطِ فرضِ المَضمَضَةِ والاستِنشاقِ

٨٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ[(٢)]، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ سليمانَ بنَ صُرَدٍ، سَمِعتُ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ يقولُ: ذُكِرَ غُسلُ الجَنابَةِ عِندَ النبىِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمّا أَنا فأُفيضُ على رأسِى ثَلاثًا**»[(٣)]. مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٤)].

٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، عن جابِرٍ، أن أُناسًا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألوه عن غُسلِ الجَنابَةِ وقالوا: إنّا بأَرضٍ بارِدَةٍ. فقالَ: «**إنَّما يَكفِى أَحَدَكُم أن يَحفِنَ على رأسِه ثلاثَ**

---

(١) البخارى (٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٤)، ومسلم (٣١٧/...).

(٢) فى س: «شعيب».

(٣) الطيالسى (٩٩٠). وأخرجه أحمد (١٦٧٨٦)، والنسائى (٤٢٣) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٨٤٩، ٨٥٠).

(٤) مسلم (٣٢٧/ ٥٥).

حَفَناتٍ»[1]. مُخَرَّجٌ فى «صحيح مسلم» مِن حَديثِ جَعفَرٍ[2].

٨٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أَهلَ الطّائفِ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أَرضَنا ١٧٨/١ / أَرضٌ بارِدَةٌ، فما يُجزِئُنا مِن غُسلِ الجَنابَةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمّا أَنا فأُفرِغُ على رأسِى ثَلاثًا**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن هُشَيمٍ[4].

٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سُفيانُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، عن أَيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفرَ رأسِى، أَفأنقُضُه لِغُسلِ الجَنابَةِ؟ قال: «**لا، إنَّما يَكفيكِ أن تَحثِى عليه ثلاثَ حَثَياتٍ، ثم تُفيضِى عَلَيكِ الماءَ فتَطهُرِى**». أَو قال: «**فإذا أَنتِ قَد طَهَرتِ**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وجَماعَةٍ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٤). وأخرجه ابن ماجه (٥٧٧) عن حفص بن غياث به.

(٢) مسلم (٣٢٩).

(٣) الطيالسى (١٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٢٥٩) عن هشيم به.

(٤) مسلم (٣٢٨).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٥٥). وأخرجه أحمد (٢٦٤٧٧)، وأبو داود (٢٥١)، والترمذى (١٠٥)، والنسائى (٢٤١) وابن ماجه (٦٠٣)، وابن خزيمة (٢٤٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٨٧٢).

سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٨٥٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه، أنَّه كان يقولُ: وأَيُّ وُضوءٍ أَتَمُّ مِنَ الغُسلِ إذا اجتُنِبَ[2] الفَرجُ[3]؟!

٨٦٠- وبِهَذا الإسنادِ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سألوا سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، أَيَكفيه ذَلِكَ مِنَ الوُضوءِ؟ قال: نَعَم، وليَغسِلْ قَدَمَيهِ[4].

ورُوِّينا عن الحسنِ البَصرِيِّ أنَّه قال فى الذى نَسِيَ [١/ ٨٩ظ] المَضمَضَةَ والاستِنشاقَ فى الجَنابَةِ، قال: لا يُعيدُ الصَّلاةَ[5].

بابُ فرضِ الغُسلِ

وفيه دِلالَةٌ على ما مَضَى فى البابِ قَبلَه، وعَلَى سُقوطِ فرضِ التَّكرارِ فى الغُسلِ.

٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ،

---

(١) مسلم (٣٣٠/ ٥٨).

(٢) فى ب: «اجتنبت».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨)، وسحنون فى المدونة ١/ ١٣٥ من طريق الزهرى به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٤)، وابن أبى شيبة (٧٦٤) عن ابن عيينة به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٧٢، ٢٠٧٦)، وتفسير ابن جرير ٨/ ١٦٩، والأوسط لابن المنذر ١/ ٣٧٩.

حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ. قال: ونادَى بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فلَمّا انفَتَلَ مِنَ الصَّلاةِ إذا رجلٌ مُعتَزِلٌ لم يُصَلِّ مَعَ القَومِ، قال: «**ما مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُصَلِّىَ مَعَ القَومِ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى الجَنابَةُ ولا ماءَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ فإنَّه يَكفيكَ**». وذكَر الحديثَ. قال: وكانَ آخِرَ ذَلِكَ أن أَعطَى الذى أَصابَته الجَنابَةُ إناءً مِن ماءٍ فقالَ: «**اذهَبْ فأَفرِغْه عَلَيكَ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ / عَوفِ بنِ أبى جَميلَةَ[2]. ١/١٧٩

٨٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ ابنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رجلٍ مِن بنى عامِرٍ قال: رأَيتُ أبا ذَرٍّ. فذكَر الحديثَ فى الجَنابَةِ تُصيبُه ولا ماءَ، قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، الصَّعيدُ الطَّيِّبُ كافيكَ وإن لم تَجِدِ الماءَ عَشرَ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ**»[3].

٨٦٣- قال يونُسُ بنُ حَبيبٍ: وأَخبرَنا أبو حَفصٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٥). وأخرجه أحمد (١٩٨٩٨)، والنسائى (٣٢٠)، وابن خزيمة (١١٣، ٢٧١، ٩٨٧، ٩٩٧)، وابن حبان (١٣٠١، ١٣٠٢) من طريق عوف به، وليس عند النسائى ذكر الغسل. وسيأتى فى (١٠٥٩).

(٢) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢/ ...).

(٣) الطيالسى (٤٨٦). وأخرجه أبو داود (٣٣٣) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢).

عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ[1] قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ[2]. يَعنِى بذَلِكَ.

٨٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أَيّوبُ بنُ جابِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كانَتِ الصَّلاةُ خَمسينَ والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ سَبعَ مِرارٍ، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ سَبعَ مِرارٍ، فلَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ حَتَّى جَعَلَ الصَّلاةَ خَمسًا، وغُسلَ الجَنابَةِ مَرَّةً، وغَسلَ الثَّوبِ مِنَ البَولِ مَرَّةً[3].

قال الشافعىُّ فيما حُكِىَ عنه: فأَمّا ما رُوِى عن النبىِّ ﷺ: «**تَحتَ كُلِّ شَعَرَةِ جَنابَةٌ، فبُلّوا الشَّعَرَ وأَنقوا البَشَرَةَ**». فإِنَّه لَيسَ بثابِتٍ[4]. يَعنِى ما:

٨٦٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ حُبابٍ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ وجيهٍ، عن مالِكِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحتَ كُلِّ شَعرَةٍ جَنابَةٌ، فبُلُّوا الشَّعَرَ وأَنقوا البَشَرَةَ**»[5]. تَفَرَّدَ به هَكَذا الحارِثُ بنُ وجيهٍ.

---

(١) فى ب: «نجدان». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٤٩.

(٢) مسند الطيالسى عقب (٤٨٦). وأخرجه ابن حبان (١٣١٢) من طريق يزيد بن زريع به. وسيأتى فى (١٠٣٤، ١٠٥٥، ١٠٦٣).

(٣) أبو داود (٢٤٧). وأخرجه أحمد (٥٨٨٤) من طريق أيوب بن جابر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٥). وسيأتى فى (١١٧٣).

(٤) ذكره المصنف فى الخلافيات عقب (٧٩٤)، والمعرفة عقب (٢٧٥) عن الشافعى.

(٥) الكامل لابن عدى ٢/ ٦١٢. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٧٨٩) من طريق الفضل بن الحباب =

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن الحارِثِ بنِ وجيهٍ فقالَ: لَيسَ حَديثُه بشَىءٍ[1]. وأَنكَرَه غَيرُه أَيضًا مِن أَهلِ العِلمِ بالحَديثِ؛ البخاريُّ وأبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُهُما[2]، وإِنَّما يُروَى عن الحسنِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وعَنِ الحسنِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4]، وعَنِ النَّخَعِىِّ: كان يُقالُ[5].

ثم قَد حَمَلَه الشافعىُّ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ وغَيرِه عنه على ما ظَهَرَ، وداخِلُ الأنفِ والفَمِ مِمّا بَطنَ، فأَشبَهَ داخِلَ العَينَينِ وداخِلَ الأُذُنَينِ.

فقالَ مَن تَكَلَّمَ فيها مَعَ الشافعىِّ: القياسُ ألا يُعيدَ، ولَكِنّا أَخَذنا [١/ ٩٠و] بالأثَرِ عن ابنِ عَبّاسٍ[6]. يَعنِى ما:

٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا أَسباطُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن عثمانَ بنِ راشِدٍ، عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا

= به. وتقدم تخريجه من طريق آخر عن الحارث فى (٨٤٢).

(١) تاريخ ابن معين رواية الدورى (٣٢٦٧). وتقدم الحارث عقب (٨٤٢).

(٢) الضعفاء الصغير للبخارى ص٣٢، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٨٤، وأبو داود عقب (٢٤٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢)، وأبو نعيم فى كتاب الصلاة (٩٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٤)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٢ - مسند على).

(٥) فى د: «يعلل».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٠).

(٦) هذا تتمة الكلام فى الصفحة السابقة.

يُعيدُ إلا أن يَكونَ جُنُبًا. يَعنِى المَضمَضَةَ والاستِنشاقَ[1]. وكَذَلِكَ رواه الثَّورِىُّ عن عثمانَ[2]. قال علىُّ بنُ عمرَ: لَيسَ لِعائشَةَ بنتِ عَجرَدٍ إلا هذا الحَديثُ[3].

قال الشافعىُّ[4]: أَثَرُه الذى يَعتَمِدُ عليه: عثمانُ بنُ راشِدٍ عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ عن ابنِ عباسٍ، وزَعَمَ أن هذا الأثَرَ ثابِتٌ يُترَكُ له القياسُ، وهو يَعيبُ عَلَينا أن نأخُذَ بحَديثِ بُسرَةَ بنتِ صَفوانَ عن النبىِّ ﷺ[5]. وعُثمانُ وعائشَةُ غَيرُ مَعروفَينِ ببَلَدِهِما[6]، وكَيفَ يَجوزُ لأحَدٍ يَعلَمُ أن يُثَبِّتَ ضَعيفًا مَجهولًا ويُوَهِّنَ قَويًّا مَعروفًا؟!

قال الشيخُ: ورواه الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ عن عائشةَ بنتِ عَجرَدٍ[7]. والحَجّاجُ ابنُ أَرطاةَ [8]لَيسَ بحُجَّةٍ[8].

بابُ تَركِ الوُضوءِ بعدَ الغُسلِ

٨٦٧- أخبرَنا أبو الحسنِ[9] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) الدارقطنى ١/ ١١٥، ومسند أبى حنيفة لأبى نعيم ص٢٠٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٥ من طريق الثورى به.

(٣) الدارقطنى ١/ ١١٥ وتتمة كلامه: عائشة بنت عجرد لا تقوم بها حجة.

(٤) تتمة كلام الشافعى السابق الإشارة له.

(٥) تقدم فى (٦٢٠) وما بعدها.

(٦) عثمان هو ابن راشد السلمى من أهل الكوفة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٢١، والجرح والتعديل ٦/ ١٤٩، وثقات ابن حبان ٧/ ١٩٦، ولسان الميزان ٤/ ١٤٠، ١٤١. وينظر الكلام أيضًا على عائشة بنت عجرد فى: أسد الغابة ٧/ ١٩٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٤، ولسان الميزان ٣/ ٢٢٧.

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٦١)، والدارقطنى ١/ ١١٥ من طريق حجاج به.

(٨ - ٨) فى حاشية الأصل: «ليس بحجاج فى ح، وكذا كان فى ص ثم أصلح بحجة فالله أعلم».

(٩) فى س، م: «الحسين».

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ ثم يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ صَلاةَ الفَجرِ، ولا أَراه يُحدِثُ وُضوءًا بعدَ الغُسلِ[1].

٨٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَتَوَضّأُ بعدَ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ[2].

/بابُ غُسلِ المَرأَةِ مِنَ الجَنابَةِ والحَيضِ ١/ ١٨٠

٨٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرو ابنُ مَطَرٍ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ[4] البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ- وهو ابنُ مُهاجِرٍ- عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ، أن أَسماءَ يَعنِى بنتَ شَكَلٍ سألَتِ النبىَّ ﷺ عن الغُسلِ مِنَ المَحيضِ فقالَ: «**تأخُذُ إِحداكُنَّ ماءَها وسِدرَتَها فتَطَهَّرُ فتُحسِنُ الطُّهورَ، ثم تَصُبُّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٧٨)، وأبو داود (٢٥٠)، والحاكم ١/ ١٥٣ من طريق زهير به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٩)، والترمذى (١٠٧)، والنسائى (٢٥٢، ٤٢٨)، وابن ماجه (٥٧٩) من طريق شريك به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى س، م: «مطرز».

(٤) سقط من: س، م.

على رأسِها الماءَ وتَدلُكُه دَلكًا شَديدًا حَتَّى تَبلُغَ شُئونَ رأسِها[1]**، ثم تَصُبُّ عَلَيها الماءَ، ثم تأخُذُ فِرصَةً**[2] **مُمَسَّكَةً تَطَهَّرُ بها»**. قالَت: كَيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ قال: **«سُبحانَ اللَّه! تَطَهَّرِى بها»**. واستَتَرَ. قالَت عائشَةُ: تَتَبَّعِى بها أَثَرَ الدَّمِ. وسألَته عن الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ فقالَ: **«تأخُذينَ ماءَكِ فتَطَهَّرينَ أَحسَنَ الطُّهورِ وأَبلَغَه، ثم تَصُبّينَ على رأسِكِ الماءَ، ثم تَدلُكينه**[3] **حَتَّى يَبلُغَ** [١/ ٩٠ظ] **شُئونَ رأسِكِ، ثم تُفيضينَ عَلَيكِ**[4] **الماءَ**[5]**»**. قال: وقالَت عائشَةُ: نِعمَ النِّساءُ نِساءُ الأنصارِ لم يَكُنْ يَمنَعُهُنَّ الحَياءُ أن يَسأَلنَ عن الدّينِ ويَتَفَقَّهنَ فيهِ[6]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[7].

كَذا فى كِتابِنا: «شُئون». وأَهلُ اللُّغَةِ يَقولونَ: سُور. أَو: شَوَى. وقالوا: سُورُه[8] أَعلاه، وشَواه جِلدُه.

٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن صَدَقَةَ، حدثنا جُمَيعُ بنُ عُمَيرٍ- أَخو

---

(١) شئون الرأس: أصول الشعر وطرائق الرأس. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥٠٩.

(٢) الفِرصة: القطعة من القطن أو الصوف، تفرص، أى: تقطع. معالم السنن ١/ ٩٦.

(٣) فى ب، د: «تدلكيه».

(٤) فى ب: «عليه».

(٥) بعده فى ب: «قال»، وبعده فى د: «قالت».

(٦) أبو داود (٣١٦). وأخرجه أحمد (٢٥١٤٥)، وابن ماجه (٦٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٨) من طريق شعبة به.

(٧) مسلم (٣٣٢/ عقب ٦١).

(٨) فى س، ب: «شوره». وينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ٦٣٧، والنهاية ٢/ ٤٢١.

بنى تَيمِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ- قال: دَخَلتُ مَعَ أُمِّى وخالَتِى على عائشةَ فسألَتها إحداهُما: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ عِندَ الغُسلِ؟ فقالَت عائشَةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يُفيضُ على رأسِه ثلاثَ مِرارٍ، ونَحنُ نُفيضُ على رُءوسِنا خَمسًا مِن أَجلِ الضَّفْرِ[1].

٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن حُذَيفَةَ أنَّه قال: خَلِّلْها بالماءِ لا تَخَلَّلْها نارٌ قَليلٌ بُقْياها[2].

ورواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ بإسنادِه عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه قال لامرأتِه: خَلِّلِى رأسَكِ بالماءِ لا تخَلَّله نارٌ قَليلٌ بُقْياها عَلَيهِ[3].

/بابُ تَركِ المَرأَةِ نَقضَ قُرونِها إذا عَلِمَت وُصولَ الماءِ إلى أُصولِ شَعَرِها

١/ ١٨١

٨٧٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أَيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قُلتُ: يا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٥٢)، وأبو داود (٢٤١)، والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ١١/ ٣٨٩- من طريق عبد الرحمن به. وابن ماجه (٥٧٤) من طريق صدقة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٧ - مسند على) من طريق شعبة به، وفيه أنه قاله لامرأته.

(٣) أخرجه الدارمى (١١٩٧، ١١٩٨)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٤ - مسند على) من طريق منصور به. وفى النسختين الأصل، ر: «حذيفة»، وليس عندهما «بن اليمان».

رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى[1] - أَو قالَت: عَقْصَ[2] رأسِى - أَفأنقُضُه لِلجَنابَةِ والحَيضَةِ؟ قال: «**لا، إنَّما يَكفيكِ أن تُفرِغِى عَلَيكِ ثلاثَ حَفَناتٍ ثم قَد طَهَرتِ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٨٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: جاءَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَنا عندَه فقالَت: إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى، فكَيفَ أَصنَعُ حينَ أَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ؟ قال: «**احفِنِى على رأسِكِ ثلاثَ حَفَناتٍ، ثم اغمِزِى[5] أَثَرَ كُلِّ حَفنَةٍ**»[6].

قَصَرَ بإسنادِه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، فى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ عنه، أن سَعيدًا سَمِعَه

---

(١) قال النووى: هو بفتح الضاد وإسكان الفاء... وقال الإمام ابن برى فى الجزء الذى صنفه فى لحن الفقهاء: من ذلك قولهم فى حديث أم سلمة: أشد ضفر رأسى. يقولونه بفتح الضاد وإسكان الفاء، وصوابُه ضمُّ الضادِ والفاء جمع ضفيرة كسفينة وسفن. قال النووى: وهذا الذى أنكره رحمه الله تعالى ليس كما زعمه، بل الصواب جواز الأمرين، ولكل منهما معنى صحيح، ولكن يترجح ما قدمناه لكونه المسموع فى الروايات الثابتة المتصلة، والله أعلم. شرح النووى ٤/ ١١.

(٢) العَقْص شبيه بالضفر إلا أنه أكثر منه، وهو أن يلوى الشعر على الرأس. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٨٧، وتهذيب اللغة ١/ ٤١، والقاموس المحيط (ع ق ص).

(٣) عبد الرزاق (١٠٤٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٧٧) من طريق سفيان الثورى به. وتقدم فى (٨٥٨).

(٤) مسلم (٣٣٠/ ...).

(٥) اغمزى: اكبسى ضفائر شعرك عند الغسل، والغمز: العصر والكبس باليد. النهاية ٣/ ٣٨٥، واللسان ٥/ ٣٨٨ (غ م ز).

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٨٥٢)، وأبو داود (٢٥٢) من طريق أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧).

مِن أُمِّ سلمةَ، وذَلِكَ فيما:

٨٧٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن سَعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ حدَّثه، أنَّه سمِع أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللَّهِ [١/ ٩١و] ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسِى، فكَيفَ أَصنَعُ إذا اغتَسَلتُ؟ قال: «**احفِنِى عليه**[١] **ثلاثَ حَفَناتٍ ثم اغمِزيه على إثرِ كُلِّ حَفنَةٍ يَكفيكِ**[٢]».

ورِوايَةُ أَيّوبَ بنِ موسَى أَصَحُّ مِن رِوايَةِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، وقَد حَفِظَ فى إسنادِه ما لم يَحفَظْ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ.

٨٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وحدثنا [٣]عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ[٣] الكَعبِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أَيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: بَلَغَ

---

(١) فى س، م: «على رأسك».

(٢) فى د: «بكفك».

والحديث أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٣٤ عن ابن وهب به.

(٣ - ٣) فى م: «محمد بن عبد الله».

عائشةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو[1] يأمُرُ النِّساءَ إذا اغتَسَلْنَ أن يَنقُضنَ رُءوسَهُنَّ، فقالَت: يا عَجَبًا لابنِ عمرٍو هذا! أَفَلا يأمُرُهُنَّ أن يَحلِقنَ رُءوسَهُنَّ؟! لَقَد كُنتُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ، فلا أَزيدُ على أن أُفرِغَ على رأسِى ثلاثَ إفراغاتٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٨٧٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، / حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن عمرَ بنِ سُوَيدٍ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنّا نَغتَسِلُ وعَلَينا الضِّمَادُ[4] ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحِلَّاتٍ ومُحرِماتٍ[5]. ١/ ١٨٢

٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن بَكّارِ بنِ يَحيَى، عن جَدَّتِه قالَت: دَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ. فذكَر

---

(١) فى س: «عمر».

(٢) ابن أبى شيبة (٧٩٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٦٠٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٠)، وابن خزيمة (٢٤٧) من طريق ابن علية به.

(٣) مسلم (٣٣١/ ٥٩).

(٤) الضماد: خرقة تلف على الرأس من قبل الصداع. الفائق ٢/ ٣٤٧. وينظر اللسان ٣/ ٢٦٤ (ض م د).
والمراد بالضماد فى هذا الحديث: ما يلطخ به الشعر مما يلبده ويسكنه من طيب وغيره. عون المعبود ١/ ١٠٥.

(٥) يجوز فى «محلات ومحرمات» النصب على الحال، والرفع على الخبرية. ينظر شرح أبى داود للعينى ٢/ ١١، وعون المعبود ١/ ١٠٥.
والحديث أخرجه أبو داود (٢٥٤) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٤٥٠٢، ٢٥٠٦٢) من طريق عمر ابن سويد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٩).

الحديثَ. قالَت أُمُّ سلمةَ: وأَمّا المُمتَشِطَةُ فكانَت إحدانا تكونُ مُمتَشِطَةً، فإذا اغتَسَلَت لم تَنقُضْ ذَلِكَ، ولَكِنَّها تَحفِنُ على رأسِها ثلاثَ حَفَناتٍ، فإذا رأتِ البَلَلَ على أُصولِ الشَّعَرِ دَلَكَته، ثم أَفاضَت على سائرِ جَسَدِها[1].

٨٧٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ مُحمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: أَهلَلتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بعُمرَةٍ. فذكَر الحديثَ فى حَيضِها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هذا يَومُ عَرَفَةَ ولَم أَطهُرْ بَعدُ، وإنَّما كُنتُ تَمَتَّعتُ بالعُمرَةِ. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى، وأَهِلِّى بالحَجِّ وأَمسِكِى عن عُمرَتِكِ**». قالَت: ففَعَلتُ. وذكَر الحديثَ[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[3].

وهِىَ إنِ اغتَسَلَت لِلإهلالِ بالحَجِّ، وكانَ غُسلُها غُسلًا مَسنونًا، وقَد أُمِرَت فيه بنَقْضِ رأسِها وامتِشاطِ شَعَرِها، وكأنَّها أُمِرَت بذَلِكَ استِحبابًا، كما أُمِرَت أَسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بالغُسلِ لِلإهلالِ على النِّفاسِ استِحبابًا[4].

٨٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ صُبَيحٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٩) من طريق عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦).

(٢) أخرجه البخارى (٣١٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١٥٥٦، ٤٣٩٥)، ومسلم (١٢١١/١١١- ١١٣)، وسيأتى فى (٨٨١٦، ٨٨٤٦، ٩٤٨٩، ٩٤٩٠).

(٤) سيأتى حديثها فى (٨٨٩٧، ٩٠١٢ - ٩٠١٤).

عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/ ٩١ظ] **«إذا اغتَسَلَتِ المَرأَةُ مِن حَيضِها نَقَضَت شَعَرَها وغَسَلَت بالخِطمِيِّ والأُشنانِ[(١)]، وإذا اغتَسَلَت مِنَ الجَنابَةِ لم تَنقُضْ رأسَها ولَم تَغسِلْه بالخِطمِيِّ والأُشنانِ»[(٢)]** .

بابُ غَسلِ الجُنُبِ رأسَه بالخِطْمِيِّ

٨٨٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ زيادٍ، حدثنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن رجلٍ مِن سُواءَةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كان يَغسِلُ رأسَه بالخِطْمِيِّ وهو جُنُبٌ، يَجتَزِئُ بذَلِكَ ولا يَصُبُّ عليه الماءَ[(٣)]. وهَذا إن ثَبَتَ فمَحمولٌ على ما لَو كان الماءُ غالِبًا على الخِطْمِيِّ، وكانَ غَسَل رأسَه بنِيَّةِ الطَّهارَةِ مِنَ الجَنابَةِ.

٨٨١- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ: قال سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ قال: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: إذا غَسَلَ الجُنُبُ رأسَه بالخِطْمِيِّ فلا يُعِدْ له غَسلًا[(٤)]. وبِمَعناه رواه الثَّورِيُّ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ[(٥)] .

---

(١) الخطمى: ضرب من النبات يغسل به الرأس. اللسان ١٢/ ١٨٦ (خ ط م).
والأشنان: شجر ينبت فى الأرض الرملية يغسل به الأيدى والثياب. اللسان ١٣/ ١٨ (أ ش ن)، والوسيط ١/ ١٩، ٢٠ (أ ش ن).

(٢) أخرجه الطبرانى (٧٥٥) من طريق حماد به. قال الذهبى ١/ ١٨٧: ابن يونس ليس بثقة.

(٣) أبو داود (٢٥٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨١)، والشافعى ٧/ ١٦٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩) عن ابن عيينة به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٨) عن الثورى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٨، والبغوى فى الجعديات (٤٣٣) من طريق شعبة به. ووقع عند البغوى: عن الحارث بن الأزمع عن رجل من =

٨٨٢- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ[1] اللَّهِ، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن [2]ساريَةَ بنِ[2] عبدِ اللَّهِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مَن غَسَلَ رأسَه بخِطْمِيٍّ وهو جُنُبٌ فقَد أَجزأ، وليَغسِلْ سائرَ جَسَدِهِ[3]. ١/ ١٨٣

وخالَفَه أبو عَوانَةَ فرواه عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن ثابِتِ بنِ قُطبَةَ الثَّقَفِيِّ، عن ابنِ مَسعودٍ[4]، والصَّحيحُ رِوايَةُ شَيبانَ. كَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن الأعمَشِ[5]. قال يَعقوبُ: قال علىُّ بنُ المَدينِيِّ: الحديثُ حَديثُ سُفيانَ[6].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال: كانوا يَغسِلونَ رُءوسَهُم بالسِّدرِ مِنَ الجَنابَةِ، ثم يَمكُثُ أَحَدُهُم ساعَةً ثم يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ[7].

بابُ الطِّيبِ لِلمَرأَةِ عِندَ غُسلِها مِنَ الحَيضِ

٨٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ

= همدان عن ابن مسعود.

(١) فى د: «عبد».

(٢ - ٢) فى م: «كريب عن».

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٨.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٨، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٢٢٩ من طريق أبى عوانة به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨ من طريق الثورى به.

وليس عند ابن أبى شيبة: سارية.

(٦) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٢٩.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٠١٠).

ابنُ الأعرابِيِّ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ، وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ، أن امرأةً سألَتِ النبىَّ ﷺ عن غُسلِها مِنَ الحَيضِ[1]، فأَمَرَها كَيفَ تَغتَسِلُ وقالَ: «**خُذِى فِرصَةً مِن مِسكٍ فتَطَهَّرِى بها**». قالَت: كَيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ قال: «**تَطَهَّرِى بها**». قالَت: كَيفَ أَتَطَهَّرُ بها؟ قالَت: فاستَتَرَ مِنِّى هَكَذا- وحَكَى أبو عثمانَ يَعنِى سَعدانَ بأَصابِعِه الأربَعِ- قال: وحَكَى سُفيانُ، فقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِى بها**». قالَت عائشَةُ: فاجتَذَبتُها إِلَىَّ فقُلتُ: تَتَبَّعينَ بها أَثَرَ الدَّمِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشْرانَ والرُّوذبارِىِّ، ولَم يَذكُرْ غَيرُهما حِكايَةَ أبى عثمانَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ جَعفَرٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ[3].

٨٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ الحارِثِ، [١/ ٩٢و] حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينِ، عن أُمِّ

---

(١) فى ب: «المحيض».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٤)، والمعرفة (٢٨٣). وأخرجه النسائى (٢٥١)، وأبو يعلى (٤٧٣٣) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢/ ٦٠).

عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحِدُّ المَرأَةُ (١)على مَيِّتٍ(١) فوقَ ثَلاثَةٍ إلا على زَوجِها، فإنَّها تُحِدُّ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وعَشرًا، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا إلا(٢) ثَوبَ عَصْبٍ(٣)، ولا تَكتَحِلُ ولا تَختَضِبُ، ولا تَمَسُّ طيبًا إلى أَدنَى طُهرِها إذا تَطَهَّرَت مِن حَيضَتِها نُبذَةً مِن قُسْطٍ أَو أَظْفارٍ(٤)**»(٥). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ(٦).

٨٨٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِىُّ(٧) قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أَيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا نُنهَى أن نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ إلا

(١ - ١) سقط من: س، د.

(٢) فى الأصل، ر، س، ب، د، ورواية النسائى: «ولا». وسيأتى تعليق المصنف على هذه الرواية فى (١٥٦٢٢).

(٣) العصب: برود اليمن يعصب غزلها ويصبغ ثم ينسج. غريب الحديث للحربى ١/ ٣٠٤، والمصباح المنير (ع ص ب).

(٤) النبذة: القطعة والشىء اليسير. وأما القسط- ويقال: كُسْت- فهو والأظفار: نوعان معروفان من البخور. ينظر فى ذلك غريب الحديث للحربى ٣/ ١١٢٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١١٨، ١١٩، واللسان ٢/ ٧٨ (ك س ت). وينظر ص١٣٨

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٨٢٨)، وفيه: «يحيى بن أبى كثير»، بدلًا من: «يحيى بن أبى بكير»، والمعرفة (٤٦٧٧). وأخرجه أبو داود (٢٣٠٢) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وأحمد (٢٠٧٩٤، ٢٧٣٠٤)، والنسائى (٣٥٣٦)، وابن ماجه (٢٠٨٧)، وابن حبان (٤٣٠٥) من طريق هشام به.

(٦) البخارى (٥٣٤٢، ٥٣٤٣)، ومسلم (٩٣٨/ ٦٦)، وسيأتى الحديث فى (١٥٦١٧- ١٥٦٢٤).

(٧) محمد بن على بن محمد أبو نصر الشيرازى الفقيه التاجر، قال عبد الغافر: الفاضل الثقة الأمين، من المختصين بالأئمة الصعلوكية، وكان من أصحاب أبى الوليد حسان بن محمد القرشى. توفى=

على زَوجٍ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وعَشرًا، ولا نَكتَحِلَ ولا نَتَطَيَّبَ ولا نَلبَسَ ثَوبًا مَصبوغًا إلا ثَوبَ عَصبٍ، وقَد رُخِّصَ فى طُهرِها إذا اغتَسَلَت إحدانا مِن مَحيضِها فى نُبذَةٍ مِن قُسْطٍ وأَظفارٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ كِلاهُما عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

بابُ سُقوطِ فرضِ التَّرتيبِ فى الغُسلِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: ٦]. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلجُنُبِ فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: «**اذهَبْ فأَفرِغْه عَلَيكَ**»[3]. وقالَ فى حَديثِ أبى ذَرٍّ: «**فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمسِسْه جِلدَكَ**»[4]. ولَم يأمُرْ بالتَّرتيبِ.

٨٨٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ. فذكَر الحديثَ فى بَدْوِه[5] وجَنابَتِه إلى أن قال / عن النبىِّ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وُضوءُ المُسلِمِ ولَو[6] عَشرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليُمِسَّ** ١٨٤/١

=سنة (٤٠٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٥)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص١٩٥، ٢٣٠.

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧٦، وأبو عوانة (٤٦٧٣)، والطبرانى ٢٥/ ٦٠ (١٣٧) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٥٣٤١)، ومسلم (٩٣٨/ ٦٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٦١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٢، ٨٦٢).

(٥) البَدْو: الخروج من الحضر إلى المراعى فى الصحارى. اللسان ١٤/ ٦٥ (ب د و).

(٦) بعده فى س، م: «إلى».

بَشَرَه الماءَ، فإِنَّ ذَلِكَ هو خَيرٌ»[1] .

بابُ استِحبابِ البِدايَةِ فيه بالشِّقِّ الأيمَنِ

٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [2]عبدِ اللَّهِ[2] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنابَةِ دَعا بشَىءٍ نَحوِ الحِلابِ، فأَخَذَه بكَفِّه فبَدأ بشِقِّ رأسِه الأيمَنِ ثم الأيسَرِ، ثم أَخَذَ بكَفَّيه الماءَ فقالَ بهِما على رأسِه[3]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[4].

والحِلابُ إناءٌ، وهو ما يُحلَبُ فيه، يُسَمَّى حِلابًا. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عمرٍو الأديبُ عن الشيخِ أبى بكرٍ الإسماعيلِيِّ.

٨٨٨- ومِمّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ ما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «زيادات الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن حَنظَلَةَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ فى حِلابٍ [١/ ٩٢ظ] قَدرَ هَذا- وأَرانا أبو عاصِمٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٦). وتقدم تخريجه من طريق يزيد بن زريع فى (٨٦٣) .

(٢ - ٢) فى س: «العباس» .

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠)، والنسائى (٤٢٢) عن محمد بن المثنى به، وابن خزيمة (٢٤٥) من طريق أبى عاصم به .

(٤) البخارى (٢٥٨)، ومسلم (٣١٨) .

قَدرَ الحِلابِ بيَدِه، فإذا هو كَقَدرِ كُوزٍ يَسَعُ ثَمانيَةَ أَرطالٍ- ثم يَصُبُّ على شِقِّ رأسِه الأيمَنِ، ثم يَصُبُّ على شَقِّ رأسِه الأيسَرِ، ثم يأخُذُ كَفَّيه[1] فيَصُبُّ وسَطَ رأسِه[2].

بابُ تَفريقِ الغُسلِ

٨٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ، حدثنا الهَيثَمُ[3] بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنى [4]محمدُ بنُ زَيدِ بنِ قُنفُذٍ السَّهْمِىُّ[4]، عن جابرِ ابنِ سِيلانَ، عن ابنِ مَسعودٍ، أن رجلًا سألَ النبىَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فيُخطِئُ بَعضَ جَسَدِه الماءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَغسِلُ ذَلِكَ المَكانَ ثم يُصَلِّى**»[5]. عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ أبو عبدِ العَزيزِ الأشجَعِىُّ، قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[6].

---

(١) فى م: «بكفيه».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٥٤) عن العباس بن محمد به، دون حكاية أبى عاصم.

(٣) فى ب: «أيوب»، وفى د: «هشيم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦١.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفد التيمى».

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٥٦١) من طريق إسحاق بن موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٧٣: ورجاله موثقون. وينظر كلام ابن رجب فى فتح البارى ١/ ٢٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٣.

وينظر الكلام على عاصم بن عبد العزيز فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٨، وثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٥، والمجروحين ٢/ ١٢٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: صدوق يهم.

بابُ التَّمَسُّحِ[1] بالمِنديلِ

٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ قالَت: وضَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ غُسلًا مِنَ الجَنابَةِ. فذكَر الحديثَ فى غُسلِ النبىِّ ﷺ، قالَت: وناوَلتُه مِنديلًا فلَم يأخُذْه وجَعَلَ يَنفُضُ بيَدَيهِ[2]. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: إنَّما كَرِهوا ذَلِكَ مَخافَةَ العادَةِ[3]. رواه البخارىُّ عن عمرَ بنِ حَفصٍ عن أَبيه، دونَ قَولِ الأعمَشِ[4].

٨٩١- / حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ، أن النبىَّ ﷺ اغتَسَلَ عندَها فأَتَته بمِنديلٍ فرَمَى بهِ. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُه لإبراهيمَ فقالَ: الحديث هَكَذا، ولا بأسَ بالمَسحِ بالمِنديلِ إنَّما هو عادَةٌ[5]. رواه البخارىُّ عن موسَى ابنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ بمَعناه، دونَ قَولِ الأعمَشِ لإبراهيمَ[6]. ١/ ١٨٥

---

(١) فى س: «المسح».

(٢) فى س، م: «بيده».

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٥١).

(٤) البخارى (٢٥٩).

(٥) الطيالسى (١٧٣٣). وأخرجه أحمد (٢٦٨٥٦) من طريق أبى عوانة به.

(٦) البخارى (٢٦٦).

٨٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يَعنِى ابنَ يَسَافٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: لا تَمَندَلْ إذا تَوَضّأتَ[1].

ورُوِّينا عن عثمانَ وأَنَسٍ أَنَّهُما لم يَرَيا به بأسًا[2]. وعَنِ الحسنِ بنِ علىٍّ أنَّه فعَلَه[3].

٨٩٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن أبى مُعاذٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ يَتَنَشَّفُ بها بعدَ الوُضوءِ[4]. أبو مُعاذٍ هذا هو سليمانُ بنُ أَرقَمَ وهو مَتروكٌ[5].

---

(١) تاريخ ابن معين (١٨٦٨- برواية الدورى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٣) عن ابن عيينة به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٤، ١٥٩١)، والأوسط لابن المنذر (٤٢٢، ٤٢٥).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٣).

(٤) الحاكم ١/ ١٥٤. وأخرجه الترمذى (٥٣) من طريق ابن وهب به، وقال: حديث عائشة ليس بالقائم، ولا يصح عن النبى ﷺ فى هذا الباب شىء.

(٥) هو سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصرى، مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٢٨، وتاريخ بغداد ٩/ ١٣، وتهذيب الكمال ١١/ ٣٥١، وميزان الاعتدال ٢/ ١٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٢١: ضعيف.

أَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، عن أبى الحسنِ علىِّ بنِ عمرَ الحافظِ (ح) وأَخبرَنا به[1] أبو سَعدٍ المالينِىُّ، عن أبى أحمدَ ابنِ عَدِىٍّ الحافظِ[2].

وقَد رُوِى ذَلِكَ بإسنادٍ [١/ ٩٣و] غَيرِ قَوِىٍّ:

٨٩٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ مَنصورٍ الصوفىُّ الحافظُ [3]أبو العباسِ[3] الشّيرازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو العَيناءِ محمدُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو زَيدٍ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ العَلاءِ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، أن النبىَّ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ يَتَنَشَّفُ بها بعدَ الوُضوءِ[4].

٨٩٥- قال الشيخُ: وإنَّما رواه أبو عمرٍو بنُ العَلاءِ عن إياسِ بنِ جَعفَرٍ أن رجلًا حدَّثه، أن النبىَّ ﷺ كانَت له خِرقَةٌ أَو مِنديلٌ، فكانَ إذا تَوَضّأَ مَسَحَ بها وجهَه ويَدَيهِ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى عمرٍو بنِ العَلاءِ، عن إياسِ

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) الدارقطنى ١/ ١١٠، والكامل لابن عدى ٣/ ١١٠٢.

(٣ - ٣) فى س، م: «حدثنا أبو العباس بن». وينظر تاريخ دمشق ٦/ ٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٢.

(٤) فى الأصل: «ينشِفُ» بدل: «يتنشف».

والحديث ذكره الدارقطنى- كما فى أطراف الغرائب ١/ ٦٣- عن أبى العيناء به. قال الذهبى ١/ ١٩١: الشيرازى ليس بثقة، والآفة منه.

ابنِ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[1] .

وَهَذا هو المَحفوظُ مِن حَديثِ عبدِ الوارِثِ .

وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو قال: سألتُ عبدَ الوارِثِ عن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أَنَسٍ، أن النبيَّ ﷺ كان له مِنديلٌ أَو خِرقَةٌ فإذا تَوَضّأَ مَسَحَ وجهَه[2]. فقالَ: كان فى قُطَينَةٍ[3] فأَخَذَه ابنُ عُلَيَّةَ[4] فلَستُ أَرويهِ .

قال الشيخُ: وهَذا لَو رواه عبدُ الوارِثِ عن عبدِ العَزيزِ عن أَنَسٍ لَكانَ إسنادًا صَحيحًا، إلا أنَّه امتَنَعَ مِن رِوايَتِه، ويَحتَمِلُ أنَّه إنَّما كان عندَه بالإسنادِ الأوَّلِ، واللَّهُ أَعلَمُ .

١٨٦/١ / ورُوِّينا عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ مَسَحَ وجهَه بطَرَفِ ثَوبِهِ. وهو ضَعيفٌ قَد ذَكَرناه فى بابِ طَهارَةِ الماءِ المُستَعمَلِ[5] .

٨٩٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسعَدَ بنِ

---

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٨٦، والدولابى فى الكنى ٢/ ٢٢٦ من طريق أبى عمرو به .

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٤٧٣ عن عبد الوارث به .

(٣) فى س: «قطنية» .

(٤) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (٤٥) من طريق ابن علية به .

(٥) سيأتى فى (١١٣٦) .

زُرارَةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ زارَهُم فوَضَعوا له غُسلًا فاغتَسَلَ، ثم ناوَلَه[1] مِلحَفَةً مَصبوغَةً بزَعفَرانٍ أو وَرْسٍ[2] فاشتَمَلَ بها[3]. هَكَذا رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

ورواه ابنُ أبى لَيلَى، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسعَدَ بنِ زُرارَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ قال: أَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعنا له غُسلًا فاغتَسَلَ، ثم أَتَيناه بمِلحَفَةٍ ورسيَّةٍ فالتَحَفَ بها، فكأنِّى أَنظُرُ إلى أَثَرِ الوَرسِ على عُكَنِهِ[5].

بابُ الدَّليلِ على طَهارَةِ عَرَقِ الحائضِ والجُنُبِ

٨٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أُرَجِّلُ رأسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى س، م: «ناولوه». وهى إحدى روايتى المسند.

(٢) الملحفة: الملاءة. تاج العروس (٢٤/ ٣٥٦) (ل ح ف). والزعفران: صبغ معروف وهو من الطيب. والورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. اللسان ٤/ ٣٢٤، ٦/ ٢٥٤ (زعفر، و ر س).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٥٧) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) أبو داود (٥١٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١١).

(٥) العُكَن: الأطواء فى البطن من السِّمَن. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٢، واللسان ١٣/ ٢٨٨ (ع ك ن). والحديث أخرجه أحمد (٢٣٨٤٤)، وابن ماجه (٤٦٦، ٣٦٠٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٠٤، ٧٩٠).

وأَنا حائضٌ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[(٢)].

واحتَجَّ الشافعيُّ[(٣)] فى ذَلِكَ أَيضًا بما ثَبَتَ مِن أَمرِ النبيِّ ﷺ الحائضَ أن [(٤)]تَغسِلَ دَمَ المَحيضِ[(٤)] مِن ثَوبِها، [١/٩٣ظ] ولَم يأمُرْها[(٥)] بغَسلِ الثَّوبِ كُلِّه، ولا شَكَّ فى كَثرَةِ العَرَقِ فيه. وقَد مَضَى ذَلِكَ الحديثُ فى مَواضِعَ[(٦)].

٨٩٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «**ناوِلينِى الخُمرَةَ**»[(٧)]. قالَت: إِنِّى حائضٌ. قال: «**إنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فى يَدِكِ**». [(٨)]فناولتُها إيّاه[(٨)].

٨٩٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٣)، ومالك ١/ ٦٠، ومن طريقه النسائى (٢٧٦، ٣٨٧)، وابن حبان (١٣٥٩).

(٢) البخارى (٢٩٥، ٥٩٢٥)، ومسلم (٢٩٧/ ٩).

(٣) الأم ١/ ١٨.

(٤ - ٤) فى س، م: «تغتسل دم الحيض».

(٥) فى س، م: «يأمر».

(٦) تقدم فى (٣٦ - ٣٩، ٦٦٦).

(٧) الخمرة: هى ما يضع عليه الرجل جزء وجهه فى سجوده من حصير أو غيره. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٩.

(٨ - ٨) فى س، م: «فناولته إياها».

والحديث عند الطيالسى (١٥٣٣). وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٥)، والدارمى (٧٩٨، ١١١١)، وابن حبان (١٣٥٨) من طريق شعبة به.

ابنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه زادَ: «**ناوِلينِى الخُمرَةَ مِنَ المَسجِدِ**»[1]. وَلَم يَقُلْ: فناوَلتُها إيّاه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٠٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا. وقالَ أبو طاهِرٍ: حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ (ح) وأَخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِىُّ، / أخبرَنا القَعنَبِىُّ، ١٨٧/١
أخبرَنا أَفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ تَختَلِفُ أَيدِينا فيه مِن الجَنابَةِ[3]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن القَعنَبِىِّ[4]. ورواه ابنُ وهبٍ عن أَفلَحَ، وزادَ فى الحديث: وتَلتَقِى[5]. وقالَ إسحاقُ بنُ سليمانَ الرّازِىُّ عن أَفلَحَ، يَعنِى: وتَلتَقِى[6]. وعِندِى أن مَعنَى قَولِه: تَختَلِفُ أَيدِينا فيه. إدخالُهُما أَيدِيَهُما فيه لأخذِ الماءِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٨٤)، وأبو داود (٢٦١)، والنسائى عقب (٢٧١، ٣٨٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٢٩٨/ ١١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٢٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى به.

(٤) البخارى (٢٦١)، ومسلم (٣٢١/ ٤٥).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٨١٢)، وابن حبان (١١١١) من طريق ابن وهب به.

(٦) أخرجه الإسماعيلى- كما فى فتح البارى ١/ ٣٧٣.

٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الرحمنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أَنَّها سُئلَت عن رجلٍ يُدخِلُ يَدَه الإناءَ وهو جُنُبٌ قبلَ أن يَغتَسِلَ، فقالَت: إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ، ولَكِن ليَبدأْ فيَغسِلْ يَدَه، قَد كُنتُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ[(١)].

٩٠٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ مالِكًا يقولُ: حدَّثَنى نافِعٌ أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ كان يَعرَقُ فى الثوبِ[(٢)] وهو جُنُبٌ ثم يُصَلِّى فيهِ[(٣)].

٩٠٣- وبِهَذا الإسناد أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مَسلَمَةَ بنِ علىٍّ والفُضَيلِ بنِ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: لا بأسَ بعَرَقِ الجُنُبِ والحائضِ فى الثَّوبِ[(٤)]. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكُ بنُ أَنَسٍ مِثلَه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٨٩) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (٢٥١)، وابن حبان (١١٩٢) من طريق يزيد الرشك بنحوه.

(٢) فى س، د، م: «ثوبه».

(٣) مالك ١/ ٥٢، ومن طريقه الدارمى (١٠٧٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٠١٤)، والدارمى (١٠٧١)، وابن المنذر فى الأوسط (٧٤٧) من طريق هشام به.

٩٠٤- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عيسَى بنُ يونُسَ، عن حُرَيثِ بنِ أبى مَطَرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ ثم يأتينِى وأَنا جُنُبٌ فيَستَدفِئُ بى[(١)]. تَفَرَّدَ به حُرَيثُ بنُ أبى مَطَرٍ [١/ ٩٤و] وفيه نَظَرٌ[(٢)]. ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عَلقَمَةَ عن عائشةَ مُختَصَرًا[(٣)].

بابٌ فى فضلِ الجُنُبِ

٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِنَ القَدَحِ- وهو الفَرَقُ[(٤)]- وكُنتُ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٢٣)، وابن ماجه (٥٨٠)، والحاكم ١/ ١٥٤ من طريق حريث به. وقال الترمذى: ليس بإسناده بأس. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٢٨).

(٢) هو حريث بن أبى مطر، أبو عمرو الحناط الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٧١، والجرح والتعديل ٣/ ٢٦٤، والمجروحين ١/ ٢٦٠، والكامل لابن عدى ٢/ ٦١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٦٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٩: ضعيف.

(٣) عزاه مغلطاى فى شرح ابن ماجه ١/ ٧٢٨، ٧٢٩ إلى المصنف وحده.

(٤) الفَرَق بفتح الراء وإسكانها والفتح أجود: إناء يسع ثلاثة آصع. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٣٤٨، وصحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٣. =

أَغتَسِلُ أَنا وهو مِن إناءٍ واحِدٍ[1]. لَفظُ حَديثِ الشافعيِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، قال أبو طاهِرٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ وعُثمانُ بنُ عمرَ قالوا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: / كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ١٨٨/١
ورسولُ اللَّه ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ[3].

٩٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أَبيه، عن عائشةَ بمِثلِهِ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ

= وكتب فى حاشية د: «الفرق ستة عشر رطلًا، وفى حديث أن النبى ﷺ كان يغتسل بثمانية أرطال. قال الخليل: الفرق بإسكان الراء مكيال ضخم من مكاييل أهل العراق، والفرق محرك الراء لغة، وفى الحديث: وما أسكر الفرق فالجرعة منه حرام». ا.هـ والفرق يعادل فى وقتنا الحالى ٩,١٦٥ لترات.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦)، والشافعى ١/ ٨، وابن أبى شيبة (٣٧١)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٧٦). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٩) عن سفيان به.

(٢) مسلم (٣١٩/ ٤١)، والبخارى (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤ من طريق أبى الوليد به.

(٤) أخرجه ابن حبان (١٢٦٤) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٥٣٩٤)، والنسائى (٢٣٣، ٤١٠)، وابن خزيمة (٢٥٠)، وابن حبان (١٢٦٢) من طرق عن شعبة به.

بالإسنادَينِ جَميعًا[1] .

٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، قال أبو طاهِرٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ بَينِى وبَينَه، فيُبادِرُنِى فأَقولُ: دَعْ لِى، دَعْ لِى. قالَت: وهُما جُنُبانِ[2] . رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3] .

٩٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّه ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ، يُبادِرُنِى وأُبادِرُه، حَتَّى أَقولَ: دَعْ لِى، دَعْ لِى[4]. كَذا قالَ[5] .

٩١٠- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا أَبانٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَنا والنَّبِىُّ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ

---

(١) البخارى (٢٦٣) .

(٢) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥٤) من طريق أبى طاهر به. وأحمد (٢٤٧٢٣)، وابن خزيمة (٢٣٦)، وابن حبان (١١٩٥) من طرق عن عاصم به.

(٣) مسلم (٣٢١/ ٤٦) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٣٨٧)، والنسائى (٢٣٩، ٤١٢) من طريق شعبة به .

(٥) فى م: «قالت» .

فيَبدأُ قَبلِى[1] .

٩١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [١/ ٩٤ظ] وإيّاها كانا يَغتَسِلانِ مِنَ الإناءِ الواحِدِ، يَغْترِفُ[2] مِنه وهُما جُنُبٌ[3] .

٩١٢- وبإسنادِه: قال ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى عَطاءٌ، عن عائشةَ، أَنَّها أخبرَته عن النبىِّ ﷺ وعَنها[4] أَنَّهُما شَرَعا جَميعًا وهُما جُنُبٌ فى إناءٍ واحِدٍ[5] .

٩١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ابنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أخبرَته مَيمونَةُ، أن النبىَّ ﷺ اغتَسَلَ وهِىَ مِن إناءٍ واحِدٍ[6] . رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، ورواه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، دونَ ذِكرِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٩، ٩٠٥، ٩٠٦) .

(٢) فى م: «يغترفان» .

(٣) عبد الرزاق (١٠٣٤) .

(٤) فى س: «وفيها»، وفى م: «وفيه» .

(٥) عبد الرزاق (١٠٢٨)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٣). وعند عبد الرزاق: عن ابن جريج.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٨٠٩) عن الأحمسى به. وأحمد (٢٦٧٩٧)، والترمذى (٦٢)، وابن ماجه (٣٧٧)، والنسائى (٢٣٦) من طريق سفيان به، وعند الترمذى: «من الجنابة» .

مَيمونَةَ[1] .قال البخاريُّ : كان ابنُ عُيَينَةَ أَخيرًا يقولُ : عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ .

والصَّحيحُ ما رواه أبو نُعَيمٍ[2] :

٩١٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ ابنُ الطَّبّاعِ[3]، حدثنا أبو نُعَيمٍ. فذَكَرَه .

٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ قالا : أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ[4] قالا : حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ قال: عِلمِى والَّذِى يَخطُرُ ببالِى أن أبا الشَّعثاءِ أخبرَنى، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ بفَضلِ مَيمونَةَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بَكرٍ[6] .

٩١٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) مسلم (٣٢٢)، والبخارى (٢٥٣) .

(٢) البخارى عقب (٢٥٣).

(٣) فى س، م: «الطباخ» .

(٤) فى س، م: «بكير» .

(٥) أحمد (٣٤٦٥)، وعبد الرزاق (١٠٣٧) ومن طريقه ابن خزيمة (١٠٨) .

(٦) مسلم (٣٢٣/ ٤٨) .

عن ابنِ عباسٍ قال: انتَهَى النبىُّ ﷺ إلى بَعضِ أَزواجِه وقَد فضَلَ مِن غُسلِها فضلٌ، فأَرادَ أن يَتَوَضّأَ به، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى اغتَسَلتُ مِنه مِن جَنابَةٍ. فقالَ: «**إنَّ الماءَ لا يَنجُسُ**»[1].

١٨٩/١ **٩١٧**-/ وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ بَعضُ أَزواجِ النبىِّ ﷺ فى جَفنَةٍ[2]، فجاءَ النبىُّ ﷺ ليَتَوَضّأَ مِنها أَو يَغتَسِلَ، فقالَت له: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى كُنتُ جُنُبًا. فقالَ: «**إنَّ الماءَ لا يُجنِبُ**»[3].

٩١٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أن زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ حَدَّثَته، أن أُمَّ سلمةَ حَدَّثَتها، أَنَّها كانَت هِىَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذٍ[5].

٩١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٥). وأخرجه أحمد (٢١٠٢)، والنسائى (٣٢٤)، وابن ماجه (٣٧١)، وابن خزيمة (١٠٩)، وابن حبان (١٢٤٢)، والحاكم ١/ ١٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) الجفنة: أعظم القصاع. مشارق الأنوار ١/ ١٥٩، وينظر القاموس المحيط (ج ف ن).

(٣) أبو داود (٦٨). وأخرجه الترمذى (٦٥)، وابن ماجه (٣٧٠)، وابن حبان (١٢٦١) من طريق أبى الأحوص به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٨)، والبخارى (١٩٢٩)، وابن ماجه (٣٨٠) من طريق هشام به.

(٥) مسلم (٢٩٦، ٣٢٤).

الفقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَبرٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبىُّ ﷺ والمَرأَةُ [1] مِن نِسائِه [1] يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ [2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ [3].

بابٌ: لَيسَتِ الحَيضَةُ فى اليَدِ، والمُؤمِنُ لا يَنجُسُ

٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ [١/ ٩٥و] قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، قال: قال أبو هريرةَ: بَينَما النبىُّ ﷺ فى المَسجِدِ فقال: «**يا عائشَةُ، ناوِلينِى الخُمرَةَ**». فقالَت: إنِّى حائضٌ. فقال: «**إنَّ ذَلِكَ لَيسَ بيَدِكِ**». فناوَلَته [4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ [5].

٩٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ [6] اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى

(١ - ١) زيادة من: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٠٥، ١٢١٥٦) من طريق شعبة به، وأبو يعلى (٤٣٠٩) من طريق عبد اللَّه بن جبر به.

(٣) البخارى (٢٦٤).

(٤) بعده فى س، م: «إياها».

والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٨٨) من طريق مسدد به. وأحمد (٩٥٣٣)، والنسائى (٢٧٠)، وأبو عوانة (٩١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) مسلم (٢٩٩/ ١٣).

(٦) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

غَنيَّةَ[1]، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: أَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُناوِلَه الخُمرَةَ مِنَ المَسجِدِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى حائضٌ. فقال: «**ناوِلينِها، فإنَّ الحَيضَةَ لَيسَت فى يَدِكِ**»[2]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ[3].

٩٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّه ﷺ مِن [4]إناءٍ واحِدٍ[4] كِلانا جُنُبٌ، ويُخرِجُ رأْسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُعتَكِفٌ وأَنا حائضٌ فأَغسِلُه، ويأْمُرُنِى فأَتَّزِرُ ثم يُباشِرُنِى وأَنا حائضٌ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[6].

٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [7]عبدِ اللَّهِ[7] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ. **وأَخبرَنا** أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ،

---

(١) فى د، م: «عتبة».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٢) من طريق ابن أبى غنية به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٢٣٦. وتقدم من طريق الأعمش عن ثابت فى (٨٩٨، ٨٩٩)، وسيأتى فى (٤١٧٦).

(٣) مسلم (٢٩٨/ ١٢).

(٤ - ٤) فى ب، د: «الإناء الواحد».

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٣٧. وأخرجه أحمد (٢٥٥٦٣)، وأبو داود (٧٧)، والنسائى (٢٣٥، ٢٧٤، ٣٨٥) من طريق سفيان به.

(٦) البخارى (٢٩٩ - ٣٠١).

(٧ - ٧) فى س: «العباس».

حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ[1]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه لَقيَه النبىُّ ﷺ فى طَريقٍ مِن طُرُقِ المَدينَةِ وهو جُنُبٌ، فانسَلَّ فذَهَبَ فاغتَسَلَ، ففَقَدَه النبىُّ ﷺ فلَمّا جاءَ قال: «**أَينَ كُنتَ يا أبا هُرَيرَةَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ لَقيتَنِى وأَنا جُنُبٌ، فكَرِهتُ[2] أن أُجالِسَكَ حَتَّى أَغتَسِلَ. فقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ! إنَّ المُؤمِنَ لا يَنجُسُ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[4].

٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن واصِلٍ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَقيَه وهو جُنُبٌ، فحادَ عنه فاغتَسَلَ / ثم جاءَ فقالَ: كُنتُ جُنُبًا. فقال: «**إنَّ المُؤمِنَ لا يَنجُسُ**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِ[6]. ١/ ١٩٠

---

(١) فى د: «المحمدابادى»، وفى م: «المجدابادى».

(٢) فى س: «وأنا كرهت».

(٣) ابن أبى شيبة (١٨٣٥)، وعنه ابن ماجه (٥٣٤). وأخرجه أحمد (٧٢١١)، وأبو داود (٢٣١)، والترمذى (١٢١)، والنسائى (٢٦٩)، وابن حبان (١٢٥٩) من طريق حميد به.

(٤) مسلم (٣٧١)، والبخارى (٢٨٣، ٢٨٥).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٤١٧)، وابن ماجه (٥٣٥) من طريق وكيع به. وأبو داود (٢٣٠)، والنسائى (٢٦٨)، وابن حبان (١٣٦٩) من طريق مسعر به.

(٦) مسلم (٣٧٢).

بابُ فضلِ المُحدِثِ

٩٢٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[(١)] القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، ومالِكُ بنُ أَنَسٍ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ الرِّجالَ والنِّساءَ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يَتَوَضَّئونَ جَميعًا فى الإناءِ الواحِدِ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ [١/ ٩٥ظ] عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ[(٣)].

٩٢٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كُنّا نَتَوَضّأُ نَحنُ والنِّساءُ مِن إناءٍ واحِدٍ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، نُدلِى فيه أَيدِيَنا[(٤)].

---

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) مالك ١/ ٢٤، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٨)، وأبو داود (٧٩)، والنسائى (٧١، ٣٤١)، وابن ماجه (٣٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (١٩٣).

قال العراقى فى طرح التثريب ٢/ ٣٩: إنما أراد الزوجات، أو من يحل له أن يرى منها مواضع الوضوء؛ ولذلك بوب عليه البخارى: باب وضوء الرجل مع امرأته. وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٠: لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب، وأما بعده فيختص بالزوجات والمحارم.

(٤) أبو داود (٨٠). وأخرجه أحمد (٥٧٩٩)، وابن خزيمة (١٢٠، ١٢١) من طرق عن عبيد اللَّه به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣).

٩٢٧- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ[(١)] بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ [(٢)] بنُ نَصرٍ [(٢)] قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن سالِمِ بنِ النُّعمانِ، عن أُمِّ صُبَيَّةَ[(٣)] الجُهَنيَّةِ قالَت: اختَلَفَتْ يَدِى ويَدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إناءٍ واحِدٍ فى الوُضوءِ[(٤)].

قال البخاريُّ: سالِمٌ هذا هو ابنُ سَرْجٍ[(٥)]، ويُقالُ: ابنُ خَرَّبوذَ، أبو النُّعمانِ. وقال بَعضُهُم: ابنُ النُّعمانِ. قال البخاريُّ: هو مَولَى أُمِّ صُبَيَّةَ، واسمُها خَولَةُ بنتُ قَيسٍ. **أخبرَنا** به محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ. فذَكَرَه[(٦)].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ

٩٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا زيادُ

---

(١) ليس فى: س، ب، د.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ب، د.

(٣) فى س، د: «حبيبة»، وفى ب: «صبيعة». وينظر الإصابة ١٤/ ٤١٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٨)، وأبو داود (٧٨)، وابن ماجه (٣٨٢) من طريق أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١). قال مغلطاى فى شرح ابن ماجه ١/ ٢١٧: واعترض بعضهم على صحة هذا الحديث بكونه عليه السلام لم يمس امرأة لا تحل له. قال: وخولة هذه لم يأت فى خبر صحيح ولا غيره أنها كانت بهذه الصفة، وفى الذى قاله نظر، وذلك من قولها: تختلف؛ لأن الاختلاف لا يوجب مسًّا ...

(٥) فى ب، د: «سرح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٤٢.

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ١١٣، ١١٤.

ابنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ الأودِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الحِميَرِيِّ قال: لَقيتُ رجلًا صَحِبَ النبيَّ ﷺ كما صَحِبَه أبو هريرةَ أَربَعَ[1] سِنينَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَمتَشِطَ أَحَدُنا كُلَّ يَوم، أَو يَبولَ فى مُغتَسَلِه، أَو تَغتَسِلَ المَرأَةُ بفَضلِ الرَّجُلِ، أَو يَغتَسِلَ الرَّجُلُ بفَضلِ المَرأَةِ، وليَغتَرِفا جَميعًا[2].

٩٢٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن داودَ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَقُلْ: وليَغتَرِفا جَميعًا[3].

وهَذا الحديثُ رُواتُه ثِقاتٌ، إلا أن حُمَيدًا لم يُسَمِّ الصَّحابِىَّ الذى حدَّثه فهوَ بمَعنَى المُرسَلِ، إلا أنَّه مُرسَلٌ جَيِّدٌ، لَولا مُخالَفَتُه الأحاديثَ الثّابِتَةَ المَوصولَةَ قَبلَه. وداوُدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأودِىُّ[4] لم يَحتَجَّ به الشيخانِ البخارىُّ ومُسلِمٌ رحِمهما اللَّهُ تَعالَى[5].

---

(١) فى د: «سبع».

(٢) أخرجه أبو داود (٨١) عن مسدد به. وأحمد (١٧٠١٢)، والنسائى (٢٣٨) من طريق أبى عوانة به.

(٣) أبو داود (٨١). وتقدم فى (٤٨٣).

(٤) هو داود بن عبد الله الأودى الزعافرى، أبو العلاء الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤١٦، وتهذيب الكمال ٨/ ٤١١، وميزان الاعتدال ٢/ ١٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٩١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٣: ثقة.

(٥) قال الذهبى ١/ ١٩٨: وثقه جماعة، وقال عباس الدورى عن ابن معين: ليس بشىء. وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ٣٠٠: رجاله ثقات، ولم أقف لمن أعله على حجة قوية، ودعوى البيهقى أنه فى معنى المرسل مردودة؛ لأن إبهام الصحابى لا يضر، وقد صرح التابعى بأنه لقيه.

٩٣٠- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ ١/١٩١
جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ قال: سَمِعتُ أبا حاجِبٍ يُحَدِّثُ عن رجلٍ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يُتَوَضَّأَ مِن فضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[1]. قال يونُسُ: هَكَذا حَدَّثَناه أبو داوُدَ.

٩٣١- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ. **وأَخبرَنا** أبو الحُسَينِ[2] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ، يَعنِى الطَّيالِسِيَّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن أبى حاجِبٍ، عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو وهو الأقرَعُ، أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بفَضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[3].

ورواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ هَكَذا إلا أنَّه قال: أَو قال: بسُؤرِها[4].

ورَواه وهبُ بنُ جَريرٍ عن شُعبَةَ، كما:

---

(١) الطيالسى (١٣٤٨).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) أبو داود (٨٢)، ويعقوب بن سفيان ٢/٢٧٦. وأخرجه الترمذى (٦٤)، وابن ماجه (٣٧٣) عن ابن بشار به. وقال الترمذى: حسن. والنسائى (٣٤٢)، وابن حبان (١٢٦٠) من طريق الطيالسى به. وأحمد (٢٠٦٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه الترمذى (٦٤) من طريق محمود بن غيلان به.

٩٣٢- [١/٩٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى حاجِبٍ، عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو الغِفارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن سُؤرِ المَرأَةِ. وكانَ لا يَدرِى عاصِمٌ: فضلُ وَضوئِها، أَو: فضلُ شَرابِها[1].

ورَواه شُعبَةُ عن سليمانَ التَّيمِىِّ، كما:

٩٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ[2]، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا حاجِبٍ، عن رجلٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ، أن النبىَّ ﷺ نَهَى أن يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بفَضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[3].

٩٣٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[4] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إبراهيمُ الحَربِىُّ، / حدثنا عُبَيدُ[5] اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سليمانَ، عن أبى حاجِبٍ، عن رجلٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ مِن بنى غِفارٍ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَتَطَهَّرَ الرَّجُلُ ١٩٢/١

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٦٣) عن وهب بن جرير به.

(٢) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٣٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٥٥)، والترمذى (٦٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٤) فى م: «الحسن».

(٥) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٤.

بفَضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[1]. وهَكَذا رواه هُشَيمٌ عن سليمانَ التَّيمِىِّ .

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ قال: قال[2] محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: سَوادَةُ بنُ عاصِمٍ أبو حاجِبٍ العَنَزِىُّ، يُعَدُّ فى البَصريّينَ، ويُقالُ: الغِفارِىُّ، ولا أُراه يَصِحُّ عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو[3]. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن هذا الحديثِ فقال: لَيسَ بصَحيحٍ[4]. يَعنِى حَديثَ أبى حاجِبٍ عن الحَكَمِ بنِ عمرٍو. وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ قال: أبو حاجِبٍ اسمُه سَوادَةُ بنُ عاصِمٍ، واختُلِفَ فيه؛ فرواه عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ وغَزوانُ بنُ حُجَيرٍ السَّدوسِىُّ عنه مَوقوفًا مِن قَولِ الحَكَمِ غَيرَ مَرفوعٍ إلى النبىِّ ﷺ[5]:

٩٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدٌ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن سَوادَةَ العَنَزِىِّ قال: اجتَمَعَ النّاسُ على الحَكَمِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣١٥٤) من طريق يزيد بن زريع به .

(٢) بعده فى ب: «لى» .

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ١٨٤، ١٨٥ .

(٤) علل الترمذى ص٤٠ .

(٥) الدارقطنى ١/ ٥٣ .

بالمِرْبَدِ[1] فنَهاهُم عَنه[2] .

٩٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ[3]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن فضلِ وَضوءِ المَرأَةِ[4].

وهَكَذا رواه مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ[5]. وخالَفَه شُعبَةُ عن عاصِمٍ:

٩٣٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ[6] بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحسنُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ قال: تَتَوَضَّأُ المَرأَةُ وتَغتَسِلُ مِن فضلِ غُسلِ الرَّجُلِ وطَهورِه، ولا يَتَوَضَّأُ / الرَّجُلُ بفَضلِ غُسلِ المَرأَةِ ولا طَهورِها[7]. قالَ عَلِيٌّ: هذا مَوقوفٌ، وهو أولَى بالصَّوابِ. ١/ ١٩٣

---

(١) المِرْبَد: هو مربد البصرة، فيه سوق عظيمة للإبل، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، وهو بائن عن البصرة بثلاثة أميال. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٨٣.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٨٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٧) من طريق عمران بن حدير به.

(٣) فى س، م: «مطير».

(٤) أخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/ ٧٢، ٧٣، وأبو نعيم فى المعرفة (٤٢١٧) من طريق مطين به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٧٤) من طريق معلى به.

(٦) فى س، د: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٨.

(٧) الدارقطنى ١/ ١١٧.

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَرْجِسَ فى هذا البابِ، الصَّحيحُ هو مَوقوفٌ، [١/٩٦ظ] ومَن رَفَعَه فهوَ خَطَأٌ[١].

بابٌ: لا وقتَ[٢] فيما يَتَطَهَّرُ به المُتَوَضِّئُ والمُغتَسِلُ

٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وحانَت صَلاةُ العَصرِ، والتَمَسَ النّاسُ الوَضوءَ فلَم يَجِدوه، فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضوءٍ فوَضَعَ فى ذَلِكَ الإناءِ يَدَه، وأَمَرَ النّاسَ أن يَتَوَضَّئوا مِنه. قال: فرأَيتُ الماءَ يَنبُعُ مِن تَحتِ أَصابِعِه، فتَوَضَّأَ النّاسُ حَتَّى تَوَضَّئوا مِن عِندِ آخِرِهِم[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) علل الترمذى ص٤٠ .

(٢) لا وقت: أى لا تحديد لقدر الماء. يقال: وقت الشىء يوقته... إذا بين حده. وفى حديث ابن عباس: لم يَقِتْ رسول الله فى الخمر حدا. أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص. اللسان ٢/ ١٠٧ (و ق ت).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٨)، والدلائل ٤/ ١٢١، والشافعى فى مسنده ٢/ ٤٠٣ (٦٦١)، ومالك ١/ ٣٢، ومن طريقه أحمد (١٢٣٤٨)، والترمذى (٣٦٣١)، والنسائى (٧٦). وأخرجه ابن حبان (٦٥٣٩) من طريق عبد اللَّه بن مسلمة به .

مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ مِن (١وجهٍ آخَرَ١) عن مالِكٍ[٢].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ[٣] وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ[٤]، والبَراءُ بنُ عازِبٍ[٥] عن النبيِّ ﷺ.

٩٣٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه بنِ عَيّاشٍ الرّازِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ[٦]. أَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[٧].

٩٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَغتَسِلُ مِن إناءٍ واحِدٍ، وذَلِكَ القَدَحُ يَومَئذٍ يُدعَى الفَرَقَ[٨]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقال: مِن قَدَحٍ يُقالُ له: الفَرَقُ[٩].

(١ - ١) فى م: «وجوه أخر».

(٢) البخارى (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩/ ٥).

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٩٣)، والبخارى (٣٥٧٩).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٧).

(٥) أخرجه البخارى (٤١٥٠، ٤١٥١).

(٦) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٠) من طريق عبيد الله بن موسى به، وتقدم عند المصنف (١٢٥)، (٨٣٩) من طريق هشام بن عروة.

(٧) البخارى (٢٧٣).

(٨) الطيالسى (١٥٤١). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٤٨ عن الزهرى به. وتقدم فى (٩٠٥).

(٩) البخارى (٢٥٠).

٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ فى القَدَحِ وهو الفَرَقُ، وكُنتُ أَغتَسِلُ أَنا وهو فى[1] إناءٍ واحِدٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ هَكَذا[4].

٩٤٢- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ فقال فى الحديثِ: قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ / مِن إناءٍ واحِدٍ فيه قَدرُ الفَرَقِ. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ وابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[5]. ١/ ١٩٤

٩٤٣- ورَواه مالكٌ عن الزُّهرِىِّ مُضافًا إلَيه دونَها. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، [١/ ٩٧و] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِن إناءٍ

---

(١) فى م: «من».

(٢) أخرجه النسائى (٢٢٨)، وابن ماجه (٣٧٦) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (٣١٩/ ٤١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٠٨٩)، ومسلم (٣١٩/ ٤١)، وابن ماجه (٣٧٦) من طريق ابن عيينة به.

(٥) عبد الرزاق (١٠٢٧)، ومن طريقه أحمد (٢٥٦٣٤)، والنسائى (٢٣١).

هو الفَرَقُ مِنَ الجَنابَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ[3]، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ، وهو الفَرَقُ[4]. قال: فقالَ الزُّهرِىُّ: أَحسِبُه خَمسَةَ أَقساطٍ[5].

قال أبو عمرَ: والقِسطُ أَربَعَةُ أَرطالٍ.

ورَواه غَيرُه أَيضًا عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ هَكَذا[6].

وأَخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ قال: قال قُتَيبَةُ: قال سُفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ: الفَرَقُ ثَلاثَةُ آصُعٍ[7]. وفِى رِوايَةِ حَرمَلَةَ عن الشافعىِّ أنَّه قالَه[8].

---

(١) مالك ١/ ٤٤، ٤٥، ومن طريقه أبو داود (٢٣٨)، وابن حبان (١٢٠١).

(٢) مسلم (٣١٩/ ٤٠).

(٣) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٤) أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (٢٣٩١) من طريق أبى مسلم به.

(٥) القسط: مكيال يسع نصف صاع. التاج ٢٠/ ٢٥ (ق س ط). وهو يعادل حاليا ١,٥٢٧ ليترًا تقريبًا. بحث المقادير الشرعية (ضمن مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية) ص٢٩٩.

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٥٩)، والنسائى (٤٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٧) مسلم (٣١٩/ ٤١). والآصع جمع الصاع وهو يعادل حاليا ٣,٠٥٥ ليترًا تقريبًا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٨) الأم ١/ ٤٠.

وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: الفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطلًا. قال: وسَمِعتُه يقولُ: صاعُ ابنِ أبى ذِئبٍ خَمسَةُ أَرطالٍ وثُلُثٌ. قيلَ: فمَن قال: ثَمانيَةُ أَرطالٍ. قال: لَيسَ ذَلِكَ بمَحفوظٍ[1].

قال الشافعىُّ: وبَلَغَنا أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ بالمُدِّ، واغتَسَلَ بالصّاعِ[2].

٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ يوسُفَ إملاءً قالوا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ، عن ابنِ جَبْرٍ. **قال** أبو عبدِ اللَّهِ فى حَديثِه قال: حدَّثَنى شَيخٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: ابنُ جَبْرٍ[3]. قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النبىُّ ﷺ يَغتَسِلُ بالصّاعِ إلى خَمسَةِ أَمدادٍ، وكانَ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن مِسْعَرٍ[5].

٩٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٢٣٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٢)، وفى المعرفة عقب حديث (٢٩٩).

(٣) فى س: «جبير»، وفى ب: «حبر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٧١.

(٤) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٦) من طريق أبى الطاهر به. وأبو عوانة (٦٢٨) من طريق أبى نعيم به.

(٥) البخارى (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥/ ٥١).

عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَبرٍ[1]، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بالمَكّوكِ[2]، ويَغتَسِلُ بخَمسِ مَكاكِيَّ[3].

وبِمَعناه رَواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ وغَيرُهُما عن شُعبَةَ[4]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِهِما عنه فى «الصحيح»[5].

قال الشافعيُّ: وفِى هذا ما دَلَّ على أن لا وقتَ فيه إلا كَمالُه، واللَّهُ أعلمُ، مَعَ أنَّه قَد رُوِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال فى الجُنُبِ: «**فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّهُ**[6] **جِلدَكَ**». بغَيرِ تَوقيتِ شَىءٍ مِنه[7].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى هذا الحديثُ، وسَيَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[8].

/بابُ استِحبابِ ألا يَنقُصَ فى الوُضوءِ مِن مُدٍّ، ولا فى الغُسلِ مِن صاعٍ ١٩٥/١

٩٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا

(١) فى س: «جبير»، وفى ب: «حبر».

(٢) المكوك: اسم لمكيال. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٩. وهو يعادل حاليا ٤,٥٨٢ ليترًا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧١٦)، وأبو عوانة (٦٢٧) من طريق عفان به.

(٤) أخرجه الطيالسى (٢٢١٦)، وأحمد (١٢١٠٥)، والنسائى (٧٣)، وابن خزيمة (١١٦)، وابن حبان (١٢٠٣).

(٥) مسلم (٣٢٥/ ٥٠).

(٦) فى م: «فأمسسه».

(٧) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٢)، وفى المعرفة عقب حديث (٣٠٠). ولم نجده فى الأم.

(٨) تقدم فى (١٥)، وسيأتى فى (١٠٥٥).

إِسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أبى رَيحانَةَ، عن سَفِينَةَ صاحِبِ[1] [١/ ٩٧ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ بالصّاعِ[2] ويَتَطَهَّرُ بالمُدِّ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٩٤٨- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إِسماعيلُ بنُ حَمّادٍ أبو النَّضرِ البَزّازُ[5]، حدثنا أبو حَفصٍ الفَلَّاسُ، حدثنا بشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أبو رَيحانَةَ، عن سَفينَةَ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [6]يوَضِّئُه المُدُّ ويُغَسِّلُه الصّاعُ[6][7]. رواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ علىٍّ أبى حَفصٍ وغَيرِهِ[8].

٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أَبانٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: حَدَّثَتنِى صَفيَّةُ، أن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى ب: «مولى».

(٢) فى ب: «بالمد».

(٣) فى ب: «بالصاع».

والحديث عند ابن أبى شيبة (٧١١)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٦٧). وأخرجه أحمد (٢١٩٣١)، والدارمى (٧١٥)، والترمذى (٥٦) من طريق ابن علية به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) مسلم (٣٢٦/ ٥٣).

(٥) فى س، ب: «البزار». وينظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٥.

(٦ - ٦) فى د: «يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع».

(٧) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٦٧. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٩٤ من طريق أبى حفص الفلاس به.

(٨) مسلم (٣٢٦/ ٥٢).

يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصّاعِ[1] .

٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينٍ ويَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُجزِئُ مِنَ الوُضُوءِ المُدُّ، ومِنَ الجَنابَةِ صاعٌ**»[2] .

٩٥١- ورَواه أبو عَوانَةَ وغَيرُه عن يَزيدَ وحدَه بإسنادِه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصّاعِ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَه[3] .

٩٥٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زُهَيرٌ. **قال أبو بكرٍ**: وأَخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ، أنَّه كان عِندَ جابِرٍ وعِندَه قَومٌ، فسأَلوه عن الغُسْلِ مِنَ الجَنابَةِ فقال: يَكفيكَ صاعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤٨٩٨) من طريق عفان به. وأبو داود (٩٢)، والنسائى (٣٤٥)، وابن ماجه (٢٦٨) من طرق عن قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٣).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٧) من طريق محمد بن فضيل به.

(٣) الطيالسى (١٨٣٨). وأخرجه أحمد (١٤٢٥٠)، وأبو داود (٩٣) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

فقالَ رجلٌ مِنهُم: واللَّهِ ما يَكفينِى ذاكَ ولا إِلَيه ولا إِلَيهِ. فقال جابِرٌ: قَد كان يَكفِى (١مَنْ هو١) أَوفَى مِنكَ شَعَرًا، أو(٢)خَيرًا مِنكَ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن يَحيَى بنِ آدَمَ(٤).

٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ البَغدادِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ. قال: سأَلَها أَخوها مِنَ الرَّضاعَةِ عن غُسْلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الجَنابَةِ، فدَعَت بماءٍ قَدرَ الصّاعِ واغتَسَلَت وصَبَّت على رأْسِها ثَلاثًا(٥). أَخرَجَه البخارىُّ(٦) مِن حَديثِ عبدِ الصَّمَدِ عن شُعبَةَ ثم قال: وقالَ يَزيدُ بنُ هارونَ عن شُعبَةَ: قَدرَ صاعٍ(٧). وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ، وزادَ فى الحديثِ: وبَينَنا وبَينَها سِتْرٌ(٨).

بابُ جَوازِ النُّقصانِ عَنهُما فيهِما إذا أتى على ما أُمِرَ بهِ

٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س، ب، د.

(٢) فى ب، م: «و».

(٣) أخرجه النسائى (٢٣٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) البخارى (٢٥٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥١٠٧) عن يزيد به. والنسائى (٢٢٧) من طريق شعبة به.

(٦) بعده فى م: «فى الصحيح».

(٧) البخارى (٢٥١) وفيه: يزيد بن هارون وبهز والجُدِّى عن شعبة.

(٨) مسلم (٣٢٠/ ٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ [١/٩٨و] الهِلالِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ .**قال:** وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكٍ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ، وكانَت تَحتَ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أخبرَتها أَنَّها كانَت تَغتَسِلُ هِىَ والنَّبِىُّ ﷺ مِن إناءٍ واحِدٍ يَسَعُ ثَلاثَةَ أَمدادٍ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٢)]. ١٩٦/١

٩٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّدابادِىُّ[(٣)]، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ المَكِّىُّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ المَكِّىِّ أنَّه قال: بَلَغَ عائشةَ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يُفتِى أن المَرأَةَ تَنقُضُ رأْسَها عِندَ غُسْلِ الجَنابَةِ، فقالَت: لَقَد كَلَّفَ النِّساءَ[(٤)] تَعَبًا، ولَقَد رأَيتُنِى أَغتَسِلُ أَنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ مِن هذا- وإذا تَوْرٌ مَوضوعٌ مِثلُ الصّاعِ أَو دونَه- فأُفيضُ على رأْسِى ثلاثَ مِرارٍ جَميعًا[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٢٠٢) من طريق أبى الوليد به.

(٢) مسلم (٣٢١/ ٤٤).

(٣) فى س، م: «المجدابادى».

(٤) فى ب: «الناس».

(٥) أخرجه النسائى (٤١٤)، وأبو الشيخ فى جزء أبى الزبير عن غير جابر (٥١) من طريق إبراهيم به. قال الذهبى ١/ ٢٠٢: إسناده جيد. وتقدم عند المصنف فى (٨٧٥) من طريق أيوب عن أبى الزبير.

٩٥٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ الأنصارِيِّ قال: سَمِعتُ عَبّادَ بنَ تَميمٍ، عن جَدَّتِى، وهِىَ أُمُّ عُمارَةَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ فأُتِىَ بإناءٍ فيه ماءٌ قَدرَ ثُلُثَيِ المُدِّ[1]. هَكَذا رواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ عن شُعبَةَ، وخالَفَه غَيرُه فى إسنادِهِ.

٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، أن النبىَّ ﷺ أُتِىَ بثُلُثَىْ مُدٍّ مِن ماءٍ، فتَوَضَّأَ فجَعَلَ يَدلُكُ ذِراعَيه[2].

٩٥٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَبّادِ ابنِ تَميمٍ، عن ابنِ زَيدٍ الأنصارِيِّ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ بنَحوٍ مِن ثُلُثَيِ المُدِّ[3].

---

(١) أبو داود (٩٤). وأخرجه النسائى (٧٤) عن محمد بن بشار به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٥).

(٢) الحاكم ١/ ١٤٤، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٨)، وابن حبان (١٠٨٣) من طريق يحيى بن أبى زائدة به. وأحمد (١٦٤٤١) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الشاشى (١٠٨٨) عن عبد الملك بن محمد به، وعنده «ابن أبى زائدة» بدلًا من «أبو خالد الأحمر»، و: «المكوك» بدلًا من: «المد».

وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[1]. قال أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ: الصَّحيحُ عِندِى حَديثُ غُندَرٍ[2].

٩٥٩- ورُوِى عن الصَّلتِ بنِ دينارٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضَّأَ بنِصفِ مُدٍّ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، عن الصَّلتِ. فذَكَرَه[3]. والصَّلتُ بنُ دينارٍ مَتروكٌ لا يُفرَحُ بحَديثِهِ[4].

وقَد رُوِى عنه فى هذا الحديثِ: وقالَ مَرَّةً أُخرَى: بقِسطٍ مِن ماءٍ:

٩٦٠- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ. فذكَره بإسنادِه نَحوَ حَديثِ المالينِىِّ، وزادَ: وقالَ مَرَّةً أُخرَى: بقِسطٍ مِن ماءٍ.

وقَد قيلَ عنه فى هذا الحديثِ: بأَقَلَّ مِن مُدٍّ:

---

(١) أخرجه أبو يعلى - كما فى إتحاف الخيرة (٨٥٩) - والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢ من طريق معاذ به، وليس عند الطحاوى موضع الشاهد.

(٢) علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٥٨ (٣٩).

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٣٩٨. وأخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٦) - من طريق سريج بن يونس به.

(٤) هو الصلت بن دينار أبو شعيب الأزدى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٧٥، والكامل لابن عدى ٤/ ١٣٩٧، وتهذيب الكمال ١٣/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٢/ ٣١٨، وتهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٩: متروك.

٩٦١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ النّاقِدُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى مَذعورٍ، [١/٩٨ظ] حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، عن الصَّلتِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه[(١)].

بابُ النَّهى عن الإسرافِ فى الوُضوءِ

٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ (ح) وأَخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفىُّ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا [(٢)]أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ[(٣)(٢)] بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إِسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَعامَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مُغَفَّلٍ سمِع ابنَه يقولُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسأَلُكَ القَصرَ الأبيَضَ عن يَمينِ الجَنَّةِ إذا دَخَلتُها. / فقالَ: يا بُنَىَّ، ١/١٩٧ سَلِ اللَّهَ الجَنَّةَ وتَعَوَّذْ به مِنَ النّارِ، فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه سَيَكونُ فى هَذِه الأُمَّةِ قَومٌ يَعتَدونَ فى الطُّهورِ والدُّعاءِ**»[(٤)].

٩٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ،

---

(١) بعده فى م: «بإسناده». والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/١٣٩٨.

(٢ - ٢) فى س: «أبو بكر بن محمد بن داود ثنا يزداد». وسيأتى فى (٣٢١٠، ٥٤٠١).

(٣) فى م: «برداد».

(٤) الحاكم ١/١٦٢، والمصنف فى الدعوات الكبير (٢٧٩). وأخرجه أبو داود (٩٦) عن موسى ابن إسماعيل به. وأحمد (١٦٨٠١)، وابن ماجه (٣٨٦٤)، وابن حبان (٦٧٦٤) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧).

حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن عُتَيٍّ السَّعدِيِّ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ لِلوُضوءِ شَيطانًا يُقالُ له: الوَلْهَانُ**[1]. **فاحذَروه**». أَو قال: «**فاتَّقوه**»[2].

وقالَ غَيرُه عن أبى داودَ فى هذا الحديثِ: «**فاحذَروه، واتَّقوا وَسواسَ الماءِ**»:

٩٦٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ جَميلٍ، حدثنا عَبْدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا أبو داودَ. فذكَره بمِثلِهِ، وقال فى إسنادِه: عن عُتَيِّ بنِ ضَمرَةَ[3].

وهَذا الحديثُ مَعلولٌ بروايَةِ الثَّورِيِّ عن بَيانٍ عن الحسنِ، بَعضُه مِن قَولِه غَيرُ مَرفوعٍ، وباقِيه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ مِن قَولِه غَيرُ مَرفوعٍ، واللَّهُ أَعلَمُ.

٩٦٥- وذَلِكَ بما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن بَيانٍ، عن الحسنِ قال:

---

(١) الولهان بسكون اللام، ويروى فتحها. التاج (٣٦/ ٥٥١) (و ل هـ).

(٢) الطيالسى (٥٤٩)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٣٨). حديث منكر. وينظر تحقيق الطيالسى.

(٣) الحاكم ١/ ١٦٢، وفيه: «يحيى بن ضمرة» بدلًا من: «عتى بن ضمرة». وأخرجه الترمذى (٥٧)، وابن ماجه (٤٢١)، وابن خزيمة (١٢٢) عن ابن بشار به، وقال الترمذى: غريب وليس إسناده بالقوى. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٩٤): ضعيف جدًّا.

شَيطانُ الوُضُوءِ يُدعَى الوَلْهانَ، يَضحَكُ بالنّاسِ فى الوُضوءِ. وعَن سُفيانَ، عن يونُسَ قال: كان يُقالُ: إنَّ لِلماءِ وَسْواسًا، فاتَّقوا وَسْواسَ الماءِ. وعَن سُفيانَ، عن حُصَينٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: كان يُقالُ: فى كُلِّ شَىءٍ إسرافٌ حَتَّى فى الطُّهورِ، وإن كان على شاطِئِ النَّهَرِ. هَكَذا رَواه غَيرُ خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ عن الحسنِ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ. وخارِجَةُ يَنفَرِدُ برِوايَتِه مُسنَدًا، ولَيسَ بالقَوِىِّ فى الرِّوايَةِ[1]، واللَّهُ أَعلَمُ.

وقَد رُوِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ مَرفوعًا معنى[2] ما رُوِّينا عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ:

٩٦٦- حَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ وأبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ التَّميمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ ابنُ حُصَينٍ [١/٩٩و] الأصبَحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى العَلاءِ ابنِ الشِّخِّيرِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقوا وَسْواسَ الماءِ؛ فإنَّ لِلماءِ وسواسًا وشَيطانًا»**[3].

---

(١) هو خارجة بن مصعب الضُّبعى، أبو الحجاج الخراسانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٥، والجرح والتعديل ٣/ ٣٧٥، والمجروحين ١/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٨/ ١٦، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١٠، ٢١١: متروك وكان يدلس عن الكذابين.

(٢) فى س، م: «يعنى».

(٣) قال الذهبى ١/ ٢٠٤: يحيى متروك.

بابُ السَّترِ فى الغُسلِ عِندَ النّاسِ

٩٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ قالَت: سَتَرْتُ النبىَّ ﷺ وهو يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ، فبَدأَ فغَسَلَ يَدَيه، ثم صَبَّ بيَمينِه على شِمالِه فغَسَلَ فرجَه وما أَصابَه، ثم مَسَحَ بيَدَيه على الحائطِ أَوِ الأرضِ، ثم تَوَضَّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ غَيرَ رِجلَيه، ثم أَفاضَ على جَسَدِه الماءَ، ثم تَنَحَّى فغَسَلَ قَدَمَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[2]. وتابَعَه أبو عَوانَةَ وزائدَةُ وابنُ فُضَيلٍ عن الأعمَشِ فى السَّترِ[3]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ.

٩٦٨- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ. / فذكَره بإسنادِه قالَت: وضَعتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ ماءً. فذكَره، قالَت: وسَتَرْتُه حَتَّى اغتَسَلَ[4]. رواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن موسَى القارِىِّ

١٩

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٠ - ٨٣٢، ٨٣٦، ٨٥١). وسيأتى فى (١١٣٥).

(٢) البخارى (٢٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨٥٦)، والبخارى (٢٦٦) من طريق أبى عوانة به. وابن خزيمة (٢٤١)، وأبو عوانة (٨٦٤) من طريق محمد بن فضيل به.

(٤) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٠٤٠)، وأبو نعيم فى المستخرج (٧٦٢) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (١١٣٥).

عن زائدَةَ[1] .

٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ، أن أبا مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ أخبرَه، أنَّه سمِع أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ تَقولُ: ذَهَبتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ فوَجَدْتُه يَغتَسِلُ وفاطِمَةُ بنتُه تَستُرُه بثَوبٍ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[3] .

٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، أن أبا مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ حدَّثه، أن أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ حَدَّثَتْه، أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ دَخَلَ عَلَيها وهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ بمَكَّةَ. فذكَر الحديثَ. قالَت: ثم سُكِبَ له غُسلٌ، فسَتَرَته ابنَتُه فاطِمَةُ بثَوبِه، فلَمّا اغتَسَلَ

---

(١) مسلم (٣٣٧/ ٧٣).

(٢) مالك ١/ ١٥٢، ومن طريقه أحمد (٢٦٩٠٧)، والدارمى (١٤٩٤)، والترمذى (٢٧٣٤)، والنسائى (٢٢٥)، وابن حبان (١١٨٨). وسيأتى فى (١٨٢٢٤).

(٣) البخارى (٢٨٠، ٦١٥٨)، ومسلم (٣٣٦/ ٧٠).

أَخَذَه فالتَحَفَ به، ثم قام فصَلَّى ثَمانَ سَجَداتٍ وذَلِكَ ضُحًى[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

٩٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [١/٩٩ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بن أبى سليمانَ العَرْزَمِىِّ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رجلًا يَغتَسِلُ بالبَرازِ[3]، فصَعِدَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عليه، ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه حَيِىٌّ سَتِيرٌ يُحِبُّ الحَياءَ والسَّترَ، فإذا اغتَسَلَ أَحَدُكُم فليَستَتِرْ**»[4].

٩٧٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: الأوَّلُ أَتَمُّ[5].

بابُ التَّعَرِّى إذا كان وحدَه

٩٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى حَمزَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ المُهَلَّبِىُّ[6]

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٦٥) من طريق سعيد بن أبى هند به.

(٢) مسلم (٣٣٦/ ٧٢).

(٣) بعده عند أبى داود: «بلا إزار». والبراز: الفضاء، واشتق منه: تبرَّز كما قيل من الغائط: تغوط. الفائق ١/ ٩٣. وينظر تهذيب اللغة ٤/ ٣٦٠.

(٤) أبو داود (٤٠١٢). وأخرجه النسائى (٤٠٤) من طريق النفيلى به، وأحمد (١٧٩٦٨) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٨٧).

(٥) أبو داود (٤٠١٣). وأخرجه أحمد (١٧٩٧٠)، والنسائى (٤٠٥) من طريق الأسود بن عامر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٨٨): حسن صحيح.

(٦) حمزة بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو يعلى المهلبى الصيدلانى النيسابورى، قال=

قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَما أَيّوبُ يَغتَسِلُ عُريانًا خَرَّ عليه جَرادٌ مِن ذَهَبٍ، فجَعَلَ أَيّوبُ يَحْتَثِى فى ثَوبِه، فناداه رَبُّه: يا أَيّوبُ، أَلَم أَكُنْ أَغنَيتُكَ عَمّا تَرَى؟ قال: بَلَى يا رَبِّ، ولَكِن لا غِنَى بِى[1] عن بَرَكَتِكَ**»[2].

٩٧٤- وبِإسنادِهِما قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كانَت بَنو إِسرائيلَ يَغتَسِلونَ عُراةً يَنظُرُ بَعضُهُم إلى سَوْءَةِ بَعضٍ، وكانَ موسَى يَغتَسِلُ وحدَه، فقالوا: واللَّهِ ما يَمنَعُ موسَى أن يَغتَسِلَ معنا إلا أنَّه آدَرُ[3]**». قال: «**فذَهَبَ مَرَّةً يَغتَسِلُ فوَضَعَ ثَوبَه على الحَجَرِ، ففَرَّ الحَجَرُ بثَوبِه**». قال: «**فجَمَحَ[4] موسَى فى أَثَرِه: ثَوبِى حَجَرُ، ثَوبِى حَجَرُ. حَتَّى نَظَرَت بَنو إِسرائيلَ إلى سَوْءَةِ موسَى، فقالوا: واللَّهِ ما بموسَى مِن بأْسٍ**». قال: «**فقام الحَجَرُ[5] بعدَ ما نَظَروا إِلَيه، فأَخَذَ ثَوبَه وطَفِقَ بالحَجَرِ ضَربًا**». فَقالَ أبو هريرةَ:

=الذهبى: الشيخ الثقة العالم... تفرد فى وقته. توفى سنة (٤٠٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (٦٢٦)، والأنساب ٣/ ٥٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٤.

(١) فى س، ب: «لى».

(٢) عبد الرزاق فى أمالى الصحابة (١٦٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٥٩)، والبخارى (٢٧٩)، وابن حبان (٦٢٢٩).

(٣) الأُدرة بالضم: نفخة فى الخصية. النهاية ١/ ٣١. وقيل: هى عظم الخصية. المحكم ٩/ ٣٧٥.

(٤) جمح: أى: أسرع إسراعًا لا يرده شىء، قال الليث: وكل شىء مضى لوجهه على أمر فقد جمح. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٩. وينظر العين ٣/ ٨٨.

(٥) قام الحجر: أى ثبت. مشارق الأنوار ١/ ١٨٠.

واللَّهِ إنَّه نَدَبًا[1] بالحَجَرِ؛ سِتَّةً أَو سَبعَةً ضَرْبَ موسَى بالحَجَرِ[2]. رَواهُما البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ[3]، وأَخرَجَ مسلمٌ الحديثَ الثّانِىَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

/بابُ كَونِ السَّترِ أَفضَلَ وإن كان خاليًا ١/١٩٩

٩٧٥- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو [5]علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[5] الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، عَوراتُنا ما نأتِى مِنها وما نَذَرُ؟ قال: «**احفَظْ عَورَتَكَ إلا مِن زَوجَتِكَ أَو ما مَلَكَت يَمينُكَ**». فقُلتُ: أَرأيتَ إذا كان القَومُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ؟ قال: «**إنِ استَطَعتَ ألا يَراها أَحَدٌ فلا يَراها**». قال: قُلتُ: أَرأيتَ إذا كان أَحَدُنا خاليًا؟ قال: «**اللَّهُ أَحَقُّ أن يُستَحيَا مِنَ النّاسِ**»[6]. ذكَره البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ مُختَصَرًا، قال: وقالَ بَهزٌ: عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النبىِّ ﷺ: «**اللَّهُ**

---

(١) فى م: «ندب». والنَّدَب: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. النهاية ٥/ ٣٤، وينظر القاموس المحيط (ن د ب).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٧٣)، وابن حبان (٦٢١١) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٧٨، ٢٧٩)، وعنده: إنه لنَدَبٌ بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر.

(٤) مسلم (٣٣٩) وعنده: إنه بالحجر نَدَب ستةٌ أو سبعةٌ ضرب موسى بالحجر.

(٥ - ٥) فى س: «الحسن على بن محمد الصباغ». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣١٠.

(٦) المصنف فى الآداب (٧٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٠٣٤) عن إسماعيل به. والترمذى (٢٧٩٤) من طريق معاذ به، وقال: حسن. وأبو داود (٤٠١٧)، وابن ماجه (١٩٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧٢) من طريق بهز بن حكيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٩١)، وسيأتى فى (٣٢٥٥، ١٣٦٦٩).

أَحَقُّ أن يُستَحيَا مِنه مِنَ النّاسِ»[1] .

٩٧٦- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن قُتَيبَةَ، عن [١/ ١٠٠و] اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَغتَسِلوا فى الصَّحراءِ إلَّا ألَّا تَجِدوا مُتَوارًى، فإن لم تَجِدوا مُتَوارًى فليَخُطَّ أَحَدُكم خَطًّا كالدّارَةِ**[2]**، ثم يُسَمِّى اللَّهَ تعالَى ويَغتَسِلُ فيها»**. **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3] .

٩٧٧- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَغتَسِلَنَّ أَحَدُكم إلا وقُربَه إنسانٌ لا يَنظُرُ**[4] **وهو قَريبٌ مِنه يُكَلِّمُه»**[5] .

بابُ الجُنُبِ يُؤَخِّرُ الغُسلَ إلى آخِرِ اللَّيلِ

٩٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن بُردٍ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بُردُ بنُ سِنانٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ

---

(١) البخارى قبل حديث (٢٧٨) .

(٢) الدارة: ما أحاط بالشىء كالدائرة. القاموس المحيط ٢/ ٣٢ (د و ر)، واللسان ٤/ ٢٩٦ (د و ر) .

(٣) المراسيل (٤٧٢). وأخرجه المصنف فى الشعب (٧٧٨٥) من طريق الليث به .

(٤) بعده فى س، م: «إليه» .

(٥) المراسيل (٤٧١) .

قال: قُلتُ لِعائشَةَ: أَرأيتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فى أَوَّلِ اللَّيلِ أَم فى آخِرِه؟ قالَت: ربما اغتَسَلَ فى أَوَّلِ اللَّيلِ، وربما اغتَسَلَ فى آخِرِهِ. قُلتُ: اللَّهُ أَكبَرُ! الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[1].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ النَّومَ فيَغسِلُ فرجَه ويَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يَنامُ

٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: ذكَر عُمَرُ بنُ الخطابِ لِرسولِ اللَّه ﷺ أنَّه تُصيبُه جَنابَةٌ مِنَ اللَّيلِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ ثم نَمْ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

وقالَ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ فى هذا الحديثِ: «**اغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ**»[4].

٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ

---

(١) أبو داود (٢٢٦)، وأحمد (٢٤٢٠٢). وأخرجه ابن ماجه (١٣٥٤) من طريق ابن علية به. والنسائى (٢٢٣) من طريق برد بن سنان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩).

(٢) مالك ١/ ٤٧، ومن طريقه أحمد (٥٣١٤)، وأبو داود (٢٢١)، والنسائى (٢٦٠)، وابن حبان (١٢١٣).

(٣) البخارى (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦/ ٢٥).

(٤) أخرجه أحمد (٥١٩٠)، والدارمى (٧٨٣) من طريق الثورى به. وسيأتى فى (١٤٢٠٨).

وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ / محمدُ بنُ ١/ ٢٠٠
يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَيَرقُدُ أَحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «**نَعَم إذا تَوَضّأَ**»(١). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مَعَ تَسميَةِ عمرَ ابنِ الخطابِ فى السُّؤالِ(٢).

٩٨١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال**(٣): وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أَنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ قبلَ أن يَنامَ(٤).

٩٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، [١/ ١٠٠ظ] حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ.

---

(١) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٢٥. وأخرجه أحمد (٥٧٨٢)، وأبو عوانة (٧٨٧، ٧٩٤) من طريق محمد بن عبيد به، وعندهم جميعًا أن السائل هو عمر، ولم نجد رواية لهذا الحديث بإبهام السائل.

(٢) البخارى (٢٨٧)، ومسلم (٣٠٦).

(٣) أى أبو العباس محمد بن يعقوب.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٤٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٨٧٢)، وأبو داود (٢٢٣)، وابن ماجه (٥٩٣) من طريق يونس به. وسيأتى فى (٩٩٤، ٩٩٥).

فذكَره بمِثلِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ[2]. وفِى رِوايَةِ عُروةَ عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ فرجَه وتَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم نامَ[3].

٩٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عَتّامٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ، عن هِشامٍ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَجنَبَ فأَرادَ أن يَنامَ تَوَضّأَ أَو تَيَمَّمَ[4].

٩٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سألتُ عائشةَ عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ كان يُوتِرُ، مِن أَوَّلِ اللَّيلِ أَو آخِرِهِ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ كان يَفعَلُ، ربما أَوتَرَ وربما أَخَّرَه. قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً. قُلتُ: كَيفَ كانَت قراءتُه مِنَ اللَّيلِ، أَكانَ يُسِرُّ بالقراءةِ مِنَ اللَّيلِ أَم يَجهَرُ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان يَفعَلُ، ربما أَسَرَّ وربما جَهَرَ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً. قُلتُ: كَيفَ كان يَصنَعُ فى الجَنابَةِ، أَكانَ يَغتَسِلُ قبلَ أن يَنامَ، أَو يَنامُ قبلَ

(١) أخرجه النسائى (٢٥٨)، وابن ماجه (٥٨٤) من طريق الليث به، وسيأتى فى (٩٩٦).

(٢) مسلم (٣٠٥/ ٢١)، والبخارى (٢٨٦).

(٣) البخارى (٢٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨١) عن عثام بنحوه موقوفا. وحسن ابن حجر إسناده. الفتح ١/ ٣٩٤.

أن يَغتَسِلَ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان يَفعَلُ، ربما اغتَسَلَ فنامَ، وربما تَوَضّأَ فنامَ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، إلا أنَّه اختَصَرَ الحديثَ فذكَر قِصَّةَ الغُسلِ دونَ ما قَبلَه[2].

٩٨٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا سَعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سألتُ عائشةَ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ فى الجَنابَةِ، أَكانَ يَغتَسِلُ قبلَ أن يَنامَ، أَو يَنامُ قبلَ أن يَغتَسِلَ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان يَفعَلُ، ربما اغتَسَلَ فنامَ، وربما تَوَضّأَ فنامَ. قُلتُ: الحَمدُ للهِ الذى جَعَلَ فى الأمرِ سَعَةً[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ النَّومَ فيأتِى ببَعضِ وُضوئه ثم يَنامُ

٩٨٦- أخبرَنا [5]أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ[5] بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٥٣)، وأبو داود (١٤٣٧)، والترمذى (٢٩٢٤) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٤٧٧٢، ٤٨٩٩).

(٢) هو الحديث الآتى.

(٣) الحاكم ١/ ١٥٢، ١٥٣.

(٤) مسلم (٣٠٧/ ٢٦).

(٥ - ٥) فى س: «أبو عبد الله أحمد».

أبو بكرٍ (١ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا١) محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا أَرادَ أن يَطعَمَ أَو يَنامَ وهو جُنُبٌ، غَسَلَ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ومَسَحَ برأسِه، ثم طَعِمَ أَو نامَ(٢).

١/٢٠١ **٩٨٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ بِشرٍ قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ استَفتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: هَل يَنامُ أَحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «**نَعَم**، [١/١٠١و] **لِيَتَوَضَّأْ ثم لِيَنَمْ حَتَّى يَغتَسِلَ إذا شاءَ**». قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ، صَبَّ على يَدَيه ماءً ثم غَسَلَ فرجَه بيَدِه الشِّمالِ، ثم غَسَلَ يَدَه التى غَسَلَ بها فرجَه، ثم تَمَضمَضَ واستَنشَقَ ونَضَحَ فى عَينَيه وغَسَلَ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ ومَسَحَ برأسِه ثم نامَ، وإذا أَرادَ أن يَطعَمَ شَيئًا وهو جُنُبٌ فعَلَ ذَلِكَ(٣). أَخرَجَه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ دونَ فِعلِ ابنِ عُمَرَ(٤).

(٥وفِعلُ ابنِ عمرَ٥) وهو الرّاوِى لِلخَبَرِ قَد يُشبِهُ أن يَكونَ تَفسيرًا لِلوُضوءِ المَذكورِ فى الخَبَرِ، إلا أن عائشةَ رضي الله عنها قَد رَوَت عن النبىِّ ﷺ أنَّه تَوَضَّأَ وُضوءَه

(١ - ١) سقط من: د.

(٢) مالك ١/٤٨، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٦١٠).

(٣) عبد الرزاق (١٠٧٧). وأخرجه أبو عوانة (٧٨٤) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٣٠٦/ ٢٤).

(٥ - ٥) سقط من: س، ب، م.

لِلصَّلاةِ، ووُضوءُ الصَّلاةِ يَشتَمِلُ على غَسلِ الرِّجلَينِ مَعَ سائرِ الأعضاءِ واللَّهُ أَعلَمُ. والَّذِى رُوِى عن ابنِ عباسٍ أن النبىَّ ﷺ قامَ مِنَ اللَّيلِ فقَضَى حاجَتَه، ثم غَسَلَ وجهَه ويَدَيه ثم نامَ، لَيسَ يُريدُ به الوَطءَ وإنَّما أَرادَ به الحَدَثَ، وسياقُ الحديثِ يَدُلُّ على ذَلِكَ، وقَد مَضَى ذِكرُه[1]، وسيَرِدُ[2] بتمامِه[3] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4].

بابُ كَراهيَةِ نَومِ الجُنُبِ مِن غَيرِ وُضوءٍ

٩٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وقراءةً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن علىِّ بنِ مُدرِكٍ، عن أبى زُرعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ، عن أَبيه قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه صورَةٌ ولا جُنُبٌ ولا كَلبٌ»**[5].

---

(١) تقدم فى (٤٢٤، ٦٠٤).

(٢) فى س، م: «سيأتى».

(٣) فى س، م: «تمامه».

(٤) سيأتى فى (٢٧٩٠) وغيرها.

(٥) ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٥٣). وأخرجه أحمد (٦٣٢)، وأبو داود (٢٢٧)، والنسائى (٢٦١)، وابن ماجه (٣٦٥٠)، وابن حبان (١٢٠٥) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨، ٨٩٢).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى رُوِىَ[1] فى الجُنُبِ يَنامُ ولا يَمَسُّ ماءً

٩٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، أن النبىَّ ﷺ كان يَنامُ وهو جُنُبٌ ولا يَمَسُّ ماءً[2].

٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ واللَّفظُ له، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: سألتُ الأسوَدَ بنَ يَزيدَ، وكانَ لِى جارًا وصَديقًا، / عَمّا حَدَّثَتْه عائشَةُ ٢٠٢/١
عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال[3]: قالَت: كان يَنامُ أَوَّلَ اللَّيلِ ويُحيِى آخِرَه، ثم إن كانَت له إلى أَهلِه حاجَةٌ قَضَى حاجَتَه، ثم يَنامُ قبلَ أن يَمَسَّ ماءً، فإذا كان عِندَ النِّداءِ الأوَّلِ قالَت: وثَبَ- فلا واللَّهِ ما قالَت: قامَ- وأَخَذَ الماءَ-

---

(١) فى م: «ورد».

(٢) الطيالسى (١٥٠٠). وأخرجه أحمد (٢٤٧٥٥)، وأبو داود (٢٢٨)، والترمذى (١١٩) بنحوه، وابن ماجه (٥٨٣) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٠٥٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) ليس فى: س، ب.

ولا واللَّهِ ما قالَت: اغتَسَلَ. وأَنا أعلمُ ما تُريدُ- وإِن لم يَكُنْ له حاجَةٌ تَوَضّأَ وُضوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلاةِ ثم صَلَّى الرَّكعَتَينِ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وأَحمَدَ بنِ يونُسَ دونَ قَولِه: قبلَ أن يَمَسَّ ماءً[2]. وذاكَ لأنَّ الحُفّاظَ طَعَنوا فى هَذِه اللَّفظَةِ وتَوَهَّموها مأخوذَةً [١/١٠١ظ] عن غَيرِ الأسوَدِ، وأَنَّ أبا إسحاقَ ربما دَلَّسَ فرأوها[3] مِن تَدليساتِه. واحتَجّوا على ذَلِكَ برِوايَةِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ وعَبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ عن الأسوَدِ بخِلافِ رِوايَةِ أبى إِسحاقَ.

٩٩١- أَمّا حَديثُ إبراهيمَ، فأَخبَرنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ أَنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان جُنُبًا فأَرادَ أن يَنامَ أَو يأكُلَ تَوَضّأَ[4]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ عن شُعبَةَ[5].

٩٩٢- وأَمّا حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ فأَخبَرناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٠٦)، والنسائى (١٦٣٩) من طريق زهير به. مقتصرًا على أوله.

(٢) مسلم (٧٣٩).

(٣) فى ب: «فرواها».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٦)، والطيالسى (١٤٨١). وأخرجه أحمد (٢٤٩٤٩)، والدارمى (٢١٢٣)، وأبو داود (٢٢٤)، والنسائى (٢٥٥)، وابن ماجه (٥٩١)، وابن خزيمة (٢١٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢١٠).

(٥) مسلم (٣٠٥/ ٢٢).

أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن ابنِ[1] إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الأسوَدِ، عن أَبيه قال: سألتُ عائشةَ كَيفَ كان وُضوءُ النبيِّ ﷺ إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ؟ فقالَت: كان يَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم يَنامُ[2].

قال الشيخُ: [3]وحَديثُ[3] أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ صَحيحٌ مِن جِهَةِ الرِّوايَةِ؛ وذَلِكَ أن أبا إسحاقَ بَيَّنَ فيه سَماعَه مِنَ الأسوَدِ فى رِوايَةِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عنه، والمُدَلِّسُ إذا بَيَّنَ سَماعَه مِمَّن رَوَى عنه وكانَ ثِقَةً، فلا وجهَ لِرَدِّهِ.

ووَجهُه[4] الجَمعُ بَينَ الرِّوايَتَينِ على وجهٍ يَحْتَمِلُ. وقَد جَمَعَ بَينَهُما أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ[5] فأَحسَنَ الجَمعَ، وذَلِكَ فيما: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سألتُ أبا الوَليدِ الفقيهَ فقُلتُ: أَيُّها الأُستاذُ، قَد صَحَّ عندَنا حَديثُ الثَّورِيِّ عن أبى إسحاقَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان يَنامُ وهو جُنُبٌ ولا يَمَسُّ ماءً[6]. وكَذَلِكَ صَحَّ حَديثُ نافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَيَنامُ أَحَدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «**نَعَم إذا تَوَضّأَ**»[7]. فقالَ لِى أبو الوَليدِ: سألتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ[5] عن الحديثَينِ

---

(١) فى د، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٣٤٢)، والدارمى (٧٨٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٣ - ٣) فى س، أ: «وجدت بخط».

(٤) فى س، م: «وجه».

(٥) فى م: «شريح».

(٦) تقدم فى (٩٨٩).

(٧) تقدما فى (٩٧٩، ٩٨٧).

فقال: الحُكمُ لَهُما[1] جَميعًا، أَمّا حَديثُ عائشةَ فإِنَّما أَرادَت أن النبيَّ ﷺ كان لا يَمَسُّ ماءً لِلغُسلِ، وأَمّا حَديثُ عمرَ فمُفَسَّرٌ، ذكَر فيه الوُضوءَ، وبِه نأخُذُ.

بابُ الجُنُبِ يُريدُ الأكلَ

٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ[2]. / وأَخبَرَنِي أبو عليٍّ الحسينُ بنُ عليٍّ الحافظُ- واللَّفظُ له- أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ ووَكيعٌ وغُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ [١/١٠٢و] قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان جُنُبًا فأَرادَ أن يأكُلَ أَو يَنامَ تَوَضّأَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ١/٢٠٣

٩٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إِبراهيمُ الحَربِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أَرادَ أن يأكُلَ وهو جُنُبٌ غَسَلَ يَدَه[5].

---

(١) فى س، م: «بهما».

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) ابن أبى شيبة (٦٧٥)، وعنه ابن ماجه (٥٩١). وأخرجه أحمد (٢٥٥٩٧)، وابن خزيمة (٢١٥) من طريق وكيع به، وأحمد (٢٤٩٤٩) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٣٠٥/ ٢٢).

(٥) فى س، م: «يديه». =

٩٩٥- وأَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّازُ. فذكَره بإسنادِه وقال: غَسَلَ يَدَيهِ[1]. قال أبو داودَ: ورواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ، فجَعَلَ قِصَّةَ الأكلِ قَولَ عائشةَ مَقصورًا.

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ:

٩٩٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ مَوهَبٍ الرَّملِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أَرادَ أن يَنامَ وهو جُنُبٌ تَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ قبلَ أن يَنامَ. قالَت عائشَةُ: وإذا أَرادَ أن يأكُلَ أَو يَشرَبَ يَغسِلُ يَدَيه ثم يأكُلُ ويَشرَبُ إن شاءَ[2].

وقَد قيلَ فى هذا الإسنادِ غَيرُ هذا، وحَديثُ الأسوَدِ عن عائشةَ أَصَحُّ.

٩٩٧- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: قَدِمتُ على أَهلِى مِن سَفَرٍ فضَمَّخونِى بالزَّعفَرانِ[3]، فلَمّا أَصبَحتُ أَتَيتُ

= والحديث أخرجه أحمد (٢٤٨٧٢)، والنسائى (٢٥٦، ٢٥٧)، وابن ماجه (٥٩٣) من طريق ابن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٨٣).

(١) أبو داود (٢٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٢١٧) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به، وتقدم تخريجه فى (٩٨٢).

(٣) ضَمَخَه وضَمَّخه بالطيب: لطَّخه به. ينظر التاج ٧/ ٢٩٧ (ض م خ).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يُرَحِّبْ[1]، ولَم يَبَشَّ بى وقال: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فغَسَلتُه عَنِّى فجِئتُه وقَد بَقِىَ عَلَىَّ مِنه شَىءٌ، فسَلَّمتُ عليه فلَم يُرَحِّبْ بى ولَم يَبَشَّ بى وقال: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فغَسَلتُه ثم أَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ ورَحَّبَ بى فقال: «**إنَّ المَلائكَةَ لا تَحضُرُ جِنازَةَ كافرٍ بخَيرٍ ولا المُتَضَمِّخَ بالزَّعفَرانِ ولا الجُنُبَ**». ورَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا أَرادَ أن يأكُلَ أَو يَنامَ أن يَتَوَضّأَ[2].

٩٩٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إِسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذكَره بإِسنادِه، أن النبىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا أَكَلَ أَو شَرِبَ أَو نامَ أن يَتَوَضّأَ. ولَم يَذكُرِ القَصَّةَ. وقال أبو داودَ: بَينَ يَحيَى بنِ يَعمَرَ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ فى هذا الحديثِ رجلٌ. قال: وقال علىٌّ وابنُ عمرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: الجُنُبُ إذا أَرادَ أن يأكُلَ تَوَضّأَ[3].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ أن يَعودَ

٩٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [4]أبو عبدِ اللَّهِ[4] محمدُ

---

(١) بعده فى م، ونسختين من مسند الطيالسى: «بى».

(٢) الطيالسى (٦٨١). وأخرجه أحمد (١٨٨٨٦)، وأبو داود (٤١٧٦، ٤٦٠١)، والترمذى (٦١٣) مقتصرًا على موضع الشاهد، من طريق حماد به.

(٣) أبو داود (٢٢٥). وهو عنده برقم (٤١٧٦) بذكر القصة. وسيأتى فى (٩٠٤٥).

(٤ - ٤) فى س، م: «أبو العباس»، وفى ب: «أبو بكر».

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أَخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ واللَّفظُ [١/١٠٢ظ] له، حدثنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أَتَى أَحَدُكُم أَهلَه /مِنَ اللَّيلِ ثم أَرادَ أن يَعودَ فليَتَوَضّأْ بَينَهُما وُضوءًا»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ١/٢٠٤

١٠٠٠- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النبىَّ ﷺ قال: **«إذا أَرادَ أَحَدُكُمُ العَودَ فليَتَوَضّأْ فإِنَّه أَنشَطُ لِلعَوْدِ»**[3].

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه أَمَرَ بالوُضوءِ[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٧٤). وأخرجه أحمد (١١٢٢٧) عن محاضر به. وأبو داود (٢٢٠)، والترمذى (١٤١)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٣٩)، وابن خزيمة (٢١٩) من طريق حفص بن غياث به. وابن ماجه (٥٨٧) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٤٢٠٣).

(٢) مسلم (٣٠٨/ ٢٧).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٢١١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١١١٦١)، وابن خزيمة (٢١٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢٠٤).

(٤) ابن أبى شيبة (٨٧٥).

بابُ الرَّجُلِ يَطوفُ على نِسائِه إذا حَلَّلْنَه أَو على إِمائِه بغُسلٍ واحِدٍ

١٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، عن شُعبَةَ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أَنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يَطوفُ على نِسائِه بغُسلٍ واحِدٍ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ[(٢)].

١٠٠٢- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا إِسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن أَنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ طافَ على نِسائِه فى لَيلَةٍ بغُسلٍ واحِدٍ[(٣)].

وكَذَلِكَ رواه قَتادَةُ عن أَنَسٍ[(٤)].

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى: يَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ واحِدَةٍ

١٠٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٥٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٢٠١).

(٢) مسلم (٣٠٩/٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٦٧)، وأبو داود (٢١٨)، والنسائى (٢٦٣)، وابن حبان (١٢٠٦) من طريق ابن علية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٢).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٤٢٠٢).

بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زكريا، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ. **وأَخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى رافِعٍ، عن عَمَّتِه سَلمَى، عن أبى رافِعٍ، أن النبىَّ ﷺ طافَ ذاتَ يَومٍ على نِسائِه يَغتَسِلُ عِندَ هَذِه وعِندَ هَذِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَلا تَجعَلُه غُسلًا واحِدًا؟ قال: «**هذا أَزكَى وأَطيَبُ وأَطهَرُ**»[1]. قال أبو داودَ: وحَديثُ أَنَسٍ أَصَحُّ مِن هَذا.

وفِى رِوايَةِ أبى زكريا السَّيْلَحِينِىِّ: طافَ على نِسائِه أَجمَعَ فى لَيلَةٍ واحِدَةٍ، يَغتَسِلُ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ غُسلًا، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فهَلَّا غُسلًا واحِدًا؟ قال: «**هذا أَطيَبُ وأَزكَى**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢١٤)، وأبو داود (٢١٩). وأخرجه أحمد (٢٣٨٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٠٣٥)، وابن ماجه (٥٩٠) من طريق حماد بن سلمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣). وسيأتى فى (١٤٢٠٧).

جماعُ أَبوابِ التَّيَمُّمِ

بابُ سَبَبِ نُزولِ الرُّخصَةِ فى التَّيَمُّمِ

١٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ [١/١٠٣و] على مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا (١أبو عبدِ اللَّهِ١) محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أَبيه، عن عائشةَ أَنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أَسفارِه حَتَّى إذا كُنّا بالبَيداءِ أَو بذاتِ الجَيشِ(٢) انقَطَعَ عِقدٌ لِى، فأَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على التِماسِه، وأَقامَ النّاسُ معه ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ معهم ماءٌ، فأَتَى النّاسُ إلى أبى بكرٍ فقالوا: أَلا تَرَى ما صَنَعَت عائشَةُ! أَقامَت برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِالنّاسِ معه ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ. فجاءَ أبو بكرٍ ورسولُ اللَّه ﷺ واضِعٌ رأْسَه على فخِذِى قَد نامَ فقالَ: حَبَستِ رسولَ اللَّهِ ﷺ والنّاسَ(٣) ولَيسوا على ماءٍ، ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ؟!. قالَت: فعاتَبَنِى أبو بكرٍ وقال ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، وجَعَلَ يَطعُنُ بيَدِه على خاصِرَتِى، فما يَمنَعُنِى مِنَ التَّحَرُّكِ إلا مَكانُ رسولِ اللَّهِ ﷺ

(١ - ١) فى س، م: «أبو العباس».

(٢) ذات الجيش: وقال بعضهم: أولات الجيش. موضع قرب المدينة، وهو واد بين ذى الحليفة وبرثان. ويعرف اليوم بالشلبية. معجم البلدان ٢/١٧٨، والمعالم الجغرافية ص١٣١.

(٣) بعده فى س، م: «معه».

١/ ٢٠٥ على فخِذِى، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصبَحَ / على غَيرِ ماءٍ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آيَةَ التَّيَمُّمِ فتَيَمَّموا. فقال أُسَيدُ بنُ الحُضَيرِ[(١)]: ما هِىَ بأَوَّلِ بَرَكَتِكُم يا آلَ أبى بَكرٍ. قالَت عائشَةُ: فبَعَثْنا البَعيرَ الذى كُنتُ عليه فوَجَدنا العِقدَ تَحتَه. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

بابُ كَيفَ التَّيَمُّمُ

١٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، قال أبو بكرٍ: أخبرَنا. وقالا: حدثنا، أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: أَقبَلتُ أَنا وعَبدُ اللَّهِ بنُ يَسارٍ[(٤)] مَولَى مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ حَتَّى دَخَلنا على أبى الجُهَيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ فقال أبو الجُهَيمِ: أَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ من[(٥)] نَحوِ بئرِ جَمَلٍ[(٦)]، فلَقِيَه رجلٌ فسَلَّمَ عليه فلَم يَرُدَّ عليه

---

(١) بعده فى س، م: «وهو أحد النقباء».

(٢) مالك ١/ ٥٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥٥)، والنسائى (٣٠٩)، وابن خزيمة (٢٦٢)، وابن حبان (١٣٠٠). وسيأتى فى (١٠٧٦) من طريق ابن أبى أويس عن مالك به.

(٣) البخارى (٣٣٤، ٣٦٧٢، ٤٦٠٧، ٥٢٥٠، ٦٨٤٤)، ومسلم (٣٦٧/ ١٠٨).

(٤) فى س: «بشار». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٣.

(٥) ليس فى: س، ب، د.

(٦) قال ابن حجر: فى قوله: من نحو بئر جمل. أى: من جهة الموضع الذى يعرف بذاك، وهو معروف بالمدينة، وهو بفتح الجيم والميم، وفى النسائى: بئر الجمل. وهو من العقيق. فتح البارى ١/ ٤٤٢.

حَتَّى أَقبَلَ على الجِدارِ فمَسَحَ بوَجهِه ويَدَيه، ثم رَدَّ عليه السَّلامَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ فقال: وقال اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ[2].

١٠٠٦- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو عمرَ محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ. فذكَره بإِسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: فمَسَحَ بوَجهِه وذِراعَيه ثم رَدَّ عليه السَّلامَ[3].

١٠٠٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن أبى الحوَيرِثِ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ الصِّمَّةِ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَبولُ [١/١٠٣ظ] فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ حَتَّى قامَ إلى جِدارٍ فحَتَّه بعَصًا كانَت معه، ثم وضَعَ يَدَيه على الجِدارِ فمَسَحَ وجهَه وذِراعَيه ثم رَدَّ عَلَىَّ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٩)، والنسائى (٣١٠)، وابن خزيمة (٢٧٤) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٥٤١) من طريق الأعرج به.

(٢) البخارى (٣٣٧)، ومسلم (٣٦٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٨)، والدارقطنى ١/ ١٧٦.

(٤) بعده فى ب: «السلام».

والحديث أخرجه الشافعى ١/ ٥١، والمصنف فى المعرفة (٣٠٦). والبغوى فى شرح السنة (٣١٠) عن أبى العباس محمد بن يعقوب به.

قال ابن حجر فى فتح البارى ١/ ٤٤٢: والثابت فى حديث أبى جهيم أيضا بلفظ يديه لا ذراعيه =

وَهَذا شاهِدٌ لِروايَةِ أبى صالِحٍ كاتِبِ اللَّيثِ، إلا أن هذا مُنقَطِعٌ؛ عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ لم يَسمَعْه مِن ابنِ الصِّمَّةِ، إنَّما سَمِعَه مِن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ عن ابنِ الصِّمَّةِ. وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىُّ[1] وأبو الحوَيرِثِ عبدُ الرحمنِ بنُ مُعاويَةَ[2] قَدِ اختَلَفَ الحُفّاظُ فى عَدالَتِهما، إلا أن لِرِوايَتِهما بذِكرِ الذِّراعَينِ فيه شاهِدًا مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ:

٢٠٦/١ **١٠٠٨-** / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ[3]، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ العَبدِىُّ وكانَ صَدوقًا. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ العَبدِىُّ، حدثنا نافِعٌ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ عمرَ فى حاجَةٍ[4] إلى ابنِ عباسٍ، فلَمّا أن قَضَى حاجَتَه كان مِن حَديثِه يَومَئذٍ قال: بَينَما النبىُّ ﷺ فى سِكَّةٍ مِن سِكَكِ

= فإنها رواية شاذة، مع ما فى أبى الحويرث وأبى صالح من الضعف.

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٢٠، والجرح والتعديل ٢/ ١٢٤، والكامل لابن عدى ١/ ٢١٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٨٤، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

(٢) بعده فى س، م: «قال». وهو عبد الرحمن بن معاوية الأنصارى، أبو الحويرث الزرقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣٥٠، والجرح والتعديل ٥/ ٢٨٤، وتهذيب الكمال ١٧/ ٤١٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٩١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٩٨: صدوق سيئ الحفظ.

(٣) زيادة من: س، م.

(٤) فى س: «حاجة لى»، وفى م: «حاجته».

المَدينَةِ وقَد خَرَجَ النبىُّ ﷺ مِن غائطٍ أَو بَولٍ، فسَلَّمَ عليه رجلٌ فلَم يَرُدَّ عليه، ثم إنَّ النبىَّ ﷺ ضَرَبَ بكَفَّيْه فمَسَحَ بوَجهِه مَسحَةً، ثم ضَرَبَ بكَفَّيه الثّانيَةَ فمَسَحَ ذِراعَيه إلى المِرفَقَينِ وقال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أَرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى لم أَكُنْ على وُضوءٍ**، أَو: **على طَهارَةٍ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ. وقَد أَنكَرَ بَعضُ الحَفّاظِ رَفْعَ هذا الحديثِ على محمدِ بنِ ثابِتٍ العَبدِىِّ؛ فقَد رواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ مِن فِعلِ ابنِ عمرَ[2]، والَّذِى رواه غَيرُه عن نافِعٍ مِن فِعلِ ابنِ عمرَ إنَّما هو التَّيَمُّمُ فقَط، فأَمّا هَذِه القَصَّةُ فهِىَ عن النبىِّ ﷺ مَشهورَةٌ بروايَةِ أبى الجُهَيمِ بنِ الحارِثِ بنِ الصِّمَّةِ وغَيرِهِ. وثابِتٌ عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أن رجلًا مَرَّ ورسولُ اللَّه ﷺ يَبولُ، فسَلَّمَ[3] فلَم يَرُدَّ عليه[4]. إلا أنَّه قَصَّرَ بروايَتِه. ورواه[5] يَزيدُ بنُ الهادِ عن نافِعٍ أَتَمَّ مِن ذَلِكَ:

١٠٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى، يَعنِى البُرُلُّسِىَّ، أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن ابنِ الهادِ، أن نافِعًا حدَّثه عن ابنِ عمرَ قال: أَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الغائِطِ، فلَقِيَه رجلٌ عِندَ بئرِ جَمَلٍ فسَلَّمَ عليه، فلَم يَرُدَّ عليه

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٠). وأخرجه أبو داود (٣٣٠)، والدارقطنى ١/ ١٧٧ من طريق محمد بن ثابت به. وسيأتى فى (١٠٤٦) من طريق الطيالسى ويحيى بن يحيى عن محمد بن ثابت.

(٢) سيأتى فى (١٠١٢).

(٣) بعده فى م: «عليه».

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٨٧).

(٥) فى س، م: «ورواية».

رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقبَلَ على الحائطِ، فوَضَعَ يَدَه على الحائطِ ثم مَسَحَ وجهَه ويَدَيه، ثم رَدَّ رسولُ اللَّهِ [١/ ١٠٤و] ﷺ على الرَّجُلِ السَّلامَ[(١)].

فهَذِه الرِّوايَةُ شاهِدَةٌ لِروايَةِ محمدِ بنِ ثابِتٍ العَبدِيِّ، إلا أنَّه حَفِظَ فيها الذِّراعَينِ ولَم يُثبِتْها[(٢)] غَيرُه، كما ساقَ هو وابنُ الهادِ الحديثَ بذِكرِ تَيَمُّمِه ثم رَدِّه جَوابَ السَّلامِ، وإن كان الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ قَصَّرَ به، وفِعلُ ابنِ عمرَ التَّيَمُّمَ على الوَجهِ والذِّراعَينِ إلى المِرفَقَينِ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ محمدِ بنِ ثابِتٍ غَيرُ مَنافٍ لَها.

وقَد **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشنانِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ
١/٢٠٧ قُلتُ: محمدُ بنُ ثابِتٍ / العَبدِيُّ؟ قال: لَيسَ به بأْسٌ[(٣)]. كَذا قال فى رِوايَةِ الدّارِمِيِّ عنه، وهو فى هذا الحديثِ غَيرُ مُستَحِقٍّ لِلنَّكيرِ[(٤)] بالدَّلائلِ التى ذَكَرتُها، وقَد رواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ عن محمدِ بنِ ثابِتٍ؛ مِثلُ يَحيَى بنِ يَحيَى ومُعَلَّى بنِ مَنصورٍ وسَعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِم[(٥)]، وأَثنَى عليه مُسلِمُ بنُ

---

(١) أبو داود (٣٣١)، وأخرجه ابن حبان (١٣١٦) من طريق عبد اللَّه بن يحيى البرلسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٠).

(٢) فى س: «يثبتهما».

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدارمى ص٢١٦، وقال الذهبى ١/ ٢١٥: وصح عن ابن معين تضعيفه.

(٤) فى س: «للتزكية»، وفى م: «للتنكير».

(٥) أخرجه الجصاص فى أحكام القرآن ٣/ ٣٣١ من طريق معلى بن منصور به. والعقيلى فى الضعفاء =

إبراهيمَ ورواه عنه[1]، وهو عن ابنِ عمرَ مَشهورٌ.

١٠١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العبدىُّ[2]، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه أَقبَلَ هو وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ مِنَ الجُرفِ حَتَّى إذا كانوا بالمِربَدِ[3] نَزَلَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ فتَيَمَّمَ صَعيدًا طَيِّبًا، فمَسَحَ بوَجهِه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ثم صَلَّى[4].

١٠١١- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَيَمَّمُ إلى المِرفَقَينِ[5].

١٠١٢- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ. قال: وحَدَّثَنا الحسينُ، حدثنا زيادُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ويونُسُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ: التَّيَمُّمُ ضَربَتانِ؛ ضَربَةٌ

= الكبير ٤/ ٣٨ من طريق سعيد بن منصور به. وسيأتى فى (١٠٤٦) من طريق يحيى بن يحيى.

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٠٨).

(٢) فى م: «البوشنجى». وكلا النسبين صحيح. ينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠٨.

(٣) المربد: موضع على ميلين من المدينة. معجم البلدان ٤/ ٤٨٤.

(٤) مالك ١/ ٥٦.

(٥) مالك ١/ ٥٦. ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٨١.

لِلوَجهِ، وضَربَةٌ لِلكَفَّينِ إلى المِرفَقَينِ[1] .

ورواه عليُّ بنُ ظَبيانَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فرَفَعَه[2] وهو خَطأٌ، والصَّوابُ بهَذا اللَّفظِ عن ابنِ عمرَ مَوقوفٌ. وَرواه سليمانُ بنُ أبى داودَ الحَرّانيُّ عن سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ[3] . وَرواه سليمانُ بنُ أَرقَمَ التَّيمِيُّ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أَبيه عن النبيِّ ﷺ[4] . وسُلَيمانُ بنُ أبى داودَ وسُلَيمانُ بنُ أَرقَمَ ضَعيفانِ لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِما[5]، والصَّحيحُ رِوايَةُ مَعمَرٍ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عمرَ مِن فِعلِهِ[6] .

١٠١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: جاءَ رجلٌ فقال: أَصابَتنِى جَنابَةٌ وإنِّى تَمَعَّكتُ فى التُّرابِ. فقال: اضرِبْ. فضَرَبَ بيَدَيه الأرضَ فمَسَحَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٣)، والدارقطنى ١/ ١٨٠ .

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ١٧٩ من طريق على بن ظبيان به .

(٣) أخرجه البزار (٦٠٨٨)، والدارقطنى ١/ ١٨١، والحاكم ١/ ١٨١ من طريق سليمان بن أبى داود به .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨١، والحاكم ١/ ١٧٩ من طريق سليمان بن أرقم به .

(٥) أما سليمان بن أبى داود الحرانى. فينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١١٥، والمجروحين ١/ ٣٣٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٦، ولسان الميزان ٣/ ٩٠ .

وأما سليمان بن أرقم فتقدم عقب (٨٩٣) .

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨١٧)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٣٧)، والدارقطنى ١/ ١٨٢ من طريق معمر به .

وجهَه، ثم ضَرَبَ بيَدَيه فمَسَحَ بهِما يَدَيه إلى المِرفَقَينِ[1]. كَذا قال، وإِسنادُه صَحيحٌ إلا أنَّه لم يُبَيِّنِ الآمِرَ له بذَلِكَ.

١٠١٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا إِبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ الأنماطِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، عن عَزْرَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**التَّيَمُّمُ ضَربَةٌ لِلوَجْهِ وضَربَةٌ لِليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ**»[2].

١٠١٥- /وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ ٢٠٨/١
القاضِى، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ بَدرٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن رجلٍ يُقالُ له: الأسلَعُ. قال: كُنتُ أَخدُمُ النبيَّ [/١٠٤ظ] ﷺ فأَتاه جِبريلُ بآيَةِ الصعيدِ[3]، فأَرانى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَيفَ المَسحُ لِلتَّيَمُّمِ، فضَرَبتُ بيَدَيَّ الأرضَ ضَربَةً واحِدَةً فمَسَحتُ بهِما وجهِى، ثم ضَرَبتُ بهِما الأرضَ فمَسَحتُ[4] يَدَيَّ إلى المِرفَقَينِ[5]. الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ ضَعيفٌ[6]

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٠، وصححه، ووافقه الذهبى، وأبو نعيم فى الصلاة (١٤٥). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٢ من طريق إبراهيم بن إسحاق به.

(٢) الحاكم ١/ ١٨٠. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨١ من طريق إبراهيم بن إسحاق به. وقال الدارقطنى: رجاله كلهم ثقات والصواب موقوف.

(٣) فى س، م: «التيمم».

(٤) بعده فى م: «بهما».

(٥) تفسير مجاهد ص٣٠١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٣، والدارقطنى ١/ ١٧٩، من طريق الربيع بن بدر به.

(٦) هو الربيع بن بدر بن عمرو التميمى السعدى، أبو العلاء البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء =

إلا أنَّه غَيرُ مُنفَرِدٍ[1] .

وقَد رُوِّينا هذا القَولَ مِنَ التّابِعينَ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2] والحَسَنِ البَصرِىِّ[3] والشَّعبِىِّ[4] وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[3] .

بابُ ذِكرِ الرِّواياتِ فى كَيفيَّةِ التَّيَمُّمِ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ رضي الله عنه

١٠١٦- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: هَلَكَ عِقدٌ لِعائشَةَ مِن جَزْعِ ظَفارٍ[5] فى سَفَرٍ مِن أَسفارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعائشَةُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ السَّفَرِ، فالتَمَست عائشَةُ عِقدَها حَتَّى ابتَهَرَ[6] اللَّيلُ، فجاءَ أبو بكرٍ

= الكبير ٢/ ٥٣، والمجروحين ١/ ٢٩٧، وتاريخ بغداد ٨/ ٤١٥، وتهذيب الكمال ٩/ ٦٣، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٤٣: متروك .

(١) بعده فى م: «به» .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٥) .

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٠٢٧) .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٧) .

(٥) فى س: «أظفار». والجزع: الخرز اليمانى، وظفار: اسم مدينة لحمير باليمن. وقال ابن الأثير عن رواية: «أظفار»: هكذا روى، وأريد به العطر- نوع من الطيب أسود، القطعة منه شبيهة بالظفر- كأنه يؤخذ ويثقب ويجعل فى العقد والقلادة. النهاية ١/ ٢٦٩، ٣/ ١٥٨. وظفار معدودة اليوم من سلطنة عمان. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٠١ .

(٦) ليس فى: د، وفى ب: «أبهر»، وفى س، م: «انتهى»، وعند الطيالسى: «انبهر». قال ابن الأثير: «سار حتى ابهارَّ الليل» أى انتصف، وبهرة كل شىء وسطه. وقيل: ابهار الليل، إذا طلعت نجومه =

فتَغَيَّظَ عَلَيها وقال: حَبَستِ النّاسَ بمَكانٍ لَيسَ فيه ماءٌ. قال: فأُنزِلَت[1] آيَةُ الصَّعيدِ، فجاءَ أبو بكرٍ فقال: أَنتِ واللَّهِ يا بُنَيَّةُ ما عَلِمتُ مُبارَكَةٌ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وكانَ عَمّارٌ يُحَدِّثُ أن النّاسَ طَفِقوا يومَئذٍ يَمسَحونَ بأَكُفِّهِمُ الأرضَ، فيَمسَحونَ وُجوهَهُم، ثم يَعودونَ فيَضرِبونَ ضَربَةً أُخرَى فيَمسَحونَ بها أَيديَهُم إلى المَناكِبِ والآباطِ ثم يُصَلّونَ[2].

وكَذَلِكَ رواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ أَخِى الزُّهرِيِّ وجَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن عَمّارٍ[3]. وحَفِظَ فيه مَعمَرٌ ويونُسُ ضَربَتَينِ كما حَفِظَهُما ابنُ أبى ذِئبٍ.

ورواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ كما:

١٠١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ. **وأَخبرَنا** أبو طاهِرٍ الحسينُ[4] بنُ علىٍّ

= واستنارت. والأول أكثر. النهاية ١/ ١٦٥.

(١) فى م: «فأنزل الله تعالى».

(٢) الطيالسى (٦٧٢). وأخرجه أحمد (١٨٨٨٨) من طريق ابن أبى ذئب به. منقطع؛ عبيد الله لم يسمع من عمار. ينظر تحقيق الطيالسى.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٩١) من طريق معمر به. وأبو داود (٣١٨)، وابن ماجه (٥٧١) من طريق يونس به. وابن ماجه (٥٦٥) من طريق الليث به.

(٤) فى س، م: «الحسن». وهو الشيخ الإمام المحدث، شيخ همذان، قال عبد الغافر: العدل الرئيس الحافظ. قال الذهبى: له رحلة واسعة ومعرفة حسنة. توفى سنة (٤١٦هـ). المنتخب من السياق (٥٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٥.

ابنِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ سلمةَ الكَعبِىُّ بهَمَذانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ (١عبدِ اللَّهِ بنِ بُرْزَةَ١)، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ بنِ حَمّادِ بنِ(٢) زَيدٍ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أَسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه أخبرَه عن أَبيه، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: تَمَسَّحْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتُّرابِ فمَسَحنا وُجوهَنا وأَيدِيَنا إلى المَناكِبِ(٣). لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ. وكَذَلِكَ رواه أبو أُوَيسٍ المَدَنِىُّ عن الزُّهرِىِّ(٤)، وأَمّا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ فإنَّه شَكَّ فى ذِكرِ أَبيه فى إسنادِه، ورواه مَرَّةً عن ابنِ دينارٍ عن الزُّهرِىِّ(٥)، ومَرَّةً عن الزُّهرِىِّ نَفسِهِ(٦).

ورواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن عَمّارٍ:

١٠١٨- أخبرَناه أبو [١/ ١٠٥و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ(٧)

(١ - ١) فى س، ب، م: «عبيد الله بن بردة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٥ .

(٢) فى س، م: «ثنا» خطأ. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩ .

(٣) أخرجه النسائى (٣١٤) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به .

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٦٣١) من طريق أبى أويس به .

(٥) أخرجه ابن ماجه (٥٦٦) من طريق سفيان به .

(٦) تقدم تخريجه فى (٦٦١) .

(٧) عرس: نزل للنوم والاستراحة، والتعريس: النزول لغير إقامة. معالم السنن ١/ ١٣٦ .

بأُولاتِ الجَيشِ[1] ومَعَه عائشَةُ زَوجَتُه، فانقَطَعَ [2]عِقدٌ لها[2] مِن جَزْعِ ظَفارٍ[3]، فحَبَسَ النّاسَ ابتِغاءُ عِقدِها ذَلِكَ، / حَتَّى أَضاءَ الفَجرُ ولَيسَ مَعَ النّاسِ ماءٌ، ١/٢٠٩ فأَنزَلَ اللَّهُ تعالَى على رسولِ اللَّهِ ﷺ[4] رُخصَةَ التَّطَهُّرِ بالصَّعيدِ الطَّيِّبِ، فقامَ المُسلِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فضَرَبوا بأَيديهِمُ الأرضَ، ثم رَفَعوا أَيديَهُم ولَم يَقبِضوا مِنَ التُّرابِ شَيئًا، فمَسَحوا بها وُجوهَهُم وأَيديَهُم إلى المَناكِبِ، ومِن بُطونِ أَيديهِم إلى الآباطِ. قال ابنُ شِهابٍ: ولا يَعتَبِرُ بهَذا النّاسُ، وبَلَغَنا أن أبا بكرٍ قال لِعائشَةَ: واللَّهِ ما عَلِمتُ إنَّكِ لمبارَكَةٌ[5].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ قال فيه: ابنُ عباسٍ. وذكَر ضَربَتَينِ كما ذكَر ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ[6].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فى حَديثِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ هذا: إن كان تَيَمُّمُهُم إلى المَناكِبِ بأَمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهوَ مَنسوخٌ، لأنَّ عَمّارًا أخبرَ أن هذا أَوَّلُ تَيَمُّمٍ كان حينَ نَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ، فكُلُّ تَيَمُّمٍ كان لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعدَه

---

(١) أولات الجيش هى ذات الجيش، وتقدم تعريفها فى (١٠٠٤).

(٢ - ٢) فى س، م: «عقدها».

(٣) فى س: «أظفار». وينظر (١٠١٦).

(٤) بعده فى س، م: «آية».

(٥) أحمد (١٨٣٢٢). وأخرجه أبو داود (٣٢٠)، والنسائى (٣١٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٦) أخرجه البزار (١٣٨٣)، وأبو يعلى (١٦٣٠) من طريق محمد بن إسحاق به.

فخالَفَه فهوَ له ناسِخٌ. قال الشافعىُّ: وروِى عن عَمّارٍ أن النبىَّ ﷺ أَمَرَه أن يُيَمِّمَ وجهَه وكَفَّيهِ[1]:

١٠١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ ابنُ الحُسينِ[2] الأسَدِىُّ بهَمْدانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ فقال: إنِّى أَجنَبتُ فلَم أَجِدِ الماءَ. فقالَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: أَما تَذكُرُ أنّا كُنّا فى سَفَرٍ فأَجنَبتُ أَنا وأَنتَ، فأَمّا أَنتَ فلَم تُصَلِّ، وأَمّا أَنا فتَمَعَّكتُ فصَلَّيتُ، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقال النبىُّ ﷺ: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». فضَرَبَ النبىُّ ﷺ بكَفَّيه الأرضَ فنَفَخَ فيهِما، ثم مَسَحَ بهِما وجهَه وكَفَّيهِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ والنَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ، وذكَر سَماعَ الحَكَمِ لِلحَديثِ مِن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ نَفسِهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٧)، واختلاف الحديث للشافعى ص٤٩٦، ٤٩٧.

(٢) فى ب، د: «الحسن». وفى حاشية ن: قلت: كذا وقع فيهما، وصوابه: عبد الرحمن بن الحسن مكبرا.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٣٢)، وأبو داود (٣٢٦)، والنسائى (٣١٧)، وابن ماجه (٥٦٩)، وابن خزيمة (٢٦٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٠٤١).

(٤) البخارى (٣٣٨).

(٥) مسلم (٣٦٨/ ١١٢، ١١٣).

١٠٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: حدَّثَنى الحَكَمُ، عن ذَرٍّ، عن ابنٍ لِعَبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن عبدِ الرحمنِ- قال الحَكَمُ: ثم سَمِعتُه مِن ابنِ[(١)] عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى بخُراسانَ- قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فقال: [(٢)]إنَّه أَجنَبَ[(٢)] فلَم يَجِدِ الماءَ. فقال له عَمّارٌ: أَما تَذكُرُ أنّا كُنّا فى سَريَّةٍ على عَهدِ[١/ ١٠٥ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَجنَبتُ أَنا وأَنتَ، فأَمّا أَنتَ فلَم تُصَلِّ، وأَمّا أَنا فتَمَعَّكتُ فى التُّرابِ ثم صَلَّيتُ، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». ثم ضَرَبَ بيَدِه[(٣)] إلى الأرضِ ثم نَفَخَ فيهِما، ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه ثم[(٤)] لم يُجاوِزِ الكوعَ[(٥)]؟

ورواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن ذَرٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ المُرهَبِىِّ، إلا أنَّه شَكَّ فى مَتنِه واضطَرَبَ فيهِ:

١٠٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سلمةَ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه، أن رجلًا أَتَى عمرَ بنَ الخطابِ فقال: إنِّى كُنتُ فى سَفَرٍ فأَجنَبتُ فلَم أَجِدِ

---

(١) ليس فى: د.

(٢ - ٢) فى د: «إنى أجنبت».

(٣) فى م: «بيديه».

(٤) ليس فى: م.

(٥) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ١٤٩٢ من طريق أبى العباس الأصم به.

الماءَ. فقال له عُمَرُ بنُ الخطابِ: لا تُصَلِّ. فقال عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَما تَذكُرُ إذ كُنتُ أَنا وأَنتَ فى سَرِيَّةٍ فأَجنَبنا[1] فلَم نُصِبِ[2] الماءَ، فأَمّا أَنتَ فلَم تُصَلِّ وأَمّا أَنا فتَمَعَّكتُ فى التُّرابِ، فأَتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له فقال: «**يا عَمّارُ**[3]، **إنَّما كان يَكفيكَ أن تَقولَ هَكَذا**». وضَرَبَ بيَدَيه[4] إلى[5] الأرضِ ثم نَفَخَ فيهِما فمَسَحَ وجهَه ويَدَيهِ. قال سلمةُ: لا أَدرِى بَلَغَ الذِّراعَينِ أَم لا؟ قال: فقال عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ. فقال عَمّارٌ: إن شِئتَ يا أَميرَ المُؤمِنينَ لِما جَعَلَ اللَّهُ لَكَ عَلَىَّ مِنَ الحَقِّ ألَّا أُحَدِّثَ بهِ. فقال له عُمَرُ: بَل نوَلِّيكَ مِن ذَلِكَ ما تَوَلَّيتَ.

٢١٠/١ **١٠٢٢**- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، / أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ ذَرًّا يُحَدِّثُ عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى. فذكَره. قال شُعبَةُ: ثم شَكَّ سلمةُ فلَم يَدرِ إلى الكَفَّينِ أَو إلى المِرفَقَينِ[6]. رواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ عن شُعبَةَ عن سلمةَ هَكَذا وقال: لا أَدرِى فيه [7]المِرفَقَينِ، يَعنِى أَو إلى الكَفَّينِ[7][8].

---

(١) فى س، م: «فأجنبت أنا وأنت».

(٢) فى ب: «نجد».

(٣) فى س: «عمر».

(٤) فى س: «بيده».

(٥) فى م: «على».

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٢٣)، والطيالسى (٦٧٤). صحيح. وانظر تحقيق الطيالسى.

(٧ - ٧) فى س: «إلى المرفقين يعنى أو الكفين».

(٨) أخرجه أحمد (١٨٣٣٣)، وأبو داود (٣٢٤)، والنسائى (٣١٠) من طريق محمد بن جعفر به.

١٠٢٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، حدَّثَنى شُعبَةُ بإِسنادِه بهَذا الحديثِ قال: ثم نَفَخَ فيها[1]، ومَسَحَ بها[2] وجهَه وكَفَّيه إلى المِرفَقَينِ أَوِ الذِّراعَينِ. قال شُعبَةُ: كان سلمةُ يقولُ: الكَفَّينِ والوَجهَ والذِّراعَينِ. فقال له مَنصورٌ ذاتَ يَومٍ: انظُرْ ما تَقولُ فإِنَّه لا يَذكُرُ الذِّراعَينِ غَيرُكَ[3].

رواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن أبى مالكٍ حَبيبِ بنِ صُهبانَ الكاهِلِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ:

١٠٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن سلمةَ، عن أبى مالكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ. فذكَر الحديثَ. وقال عَمّارٌ: فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ أن تَقولَ هَكَذا**». وضَرَبَ [4]بيَدَيه إلى الأرضِ ثم نَفَخَهُما ثم مَسَحَ بهِما[4] وجهَه [١/١٠٦و] ويَدَيه إلى نِصفِ الذِّراعِ[5].

ورواه حُصَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ عن أبى مالكٍ قال: سَمِعتُ عَمّارًا يَخطُبُ

---

(١) فى س، م: «فيهما».

(٢) فى س، م: «بهما».

(٣) أبو داود (٣٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦) وانظر التعليق على الحديث التالى.

(٤ - ٤) فى م: «بيده إلى الأرض ثم نفخها ثم مسح بها».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٢) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٨٨٢)، والنسائى (٣١٥) من طريق سفيان به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣): صحيح إلا قوله «إلى نصف الذراع» فإنه شاذ.

فذكَر التَّيَمُّمَ، فضَرَبَ بكَفَّيه الأرضَ فمَسَحَ بهِما وجهَه وكَفَّيهِ[1]. ورَفَعَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن حُصَينٍ[2]. ورواه الأعمَشُ مَرَّةً عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى[3]، ومَرَّةً عن سلمةَ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أَبيه[4]، وقال مَرَّةً فى مَتنِه: ثم مَسَحَ وجهَه والذِّراعَينِ إلى نِصفِ السّاعِدِ ولَم يَبلُغِ المِرفَقَينِ[5].

١٠٢٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزرَةَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أَبزَى، عن أَبيه، عن عَمّارٍ أنَّه قال: سألتُ النبىَّ ﷺ عن التَّيَمُّمِ، فأَمَرَنى بالوَجهِ والكَفَّينِ ضَربَةً واحِدَةً. وكانَ قَتادَةُ يُفتِى به[6]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[7]، ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ دونَ ذِكرِ عَزرَةَ فى

---

(١) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى الصلاة (١٥٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٤٦)، والدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق حصين بن عبد الرحمن به .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٣ من طريق إبراهيم بن طهمان به .

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٣) من طريق الأعمش به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤): صحيح دون ذكر الذراعين والمرفقين.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٩) من طريق الأعمش .

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣) .

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٣٤)، والمعرفة (٣٢٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٢ من طريق عبد الوهاب بن عطاء به .

(٧) أخرجه أبو داود (٣٢٧)، والترمذى (١٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٦) من طريق يزيد بن زريع عن ابن أبى عروبة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن خزيمة (٢٦٧) من طريق ابن علية عن =

إِسنادِه. وكَذَلِكَ رواه أَبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ عن قَتادَة، واختُلِفَ عليه فى ذِكرِ عَزرَةَ فى إِسنادِهِ[1]. وقيل عن أَبانٍ عن قَتادَةَ بإِسنادٍ آخَرَ: إلى المِرفَقَينِ:

١٠٢٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إِسماعيلَ، حدثنا أَبانٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ، فقال: حدَّثَنى مُحَدِّثٌ عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إلى المِرفَقَينِ**»[2].

١٠٢٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا القاضيانِ الحسينُ بنُ إِسماعيلَ وأبو عمرَ محمدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا إِبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا موسَى بنُ إِسماعيلَ، حدثنا أَبانٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ فقال[3]: كان ابنُ عمرَ يقولُ: إلى المِرفَقَينِ. وكانَ الحسنُ وإِبراهيمُ النَّخَعِىُّ يَقولانِ: إلى المِرفَقَينِ. قال: وحَدَّثَنِى مُحَدِّثٌ عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إلى المِرفَقَينِ**»[4]. قال أبو إسحاقَ: فذَكَرتُه لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فعَجِبَ مِنه وقال: ما أَحسَنَه[5].

= ابن أبى عروبة به.

(١) أخرجه أحمد (١٨٣١٩) من طريق أبان بذكر عزرة. والدارمى (٧٧٢) من طريق أبان بدون ذكر عزرة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٦)، وأبو داود (٣٢٨). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢): منكر.

(٣) بعده فى د: «عن الشعبى».

(٤) بعده فى س: «قال إلى المرفقين قال إلى المرفقين».

(٥) الدارقطنى ١/ ١٨٢.

قال الشيخُ: هذا الاختِلافُ فى مَتنِ حَديثِ ابنِ أَبزَى عن عَمّارٍ إنَّما وقَعَ أَكثَرُه مِن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ لِشَكٍّ وقَعَ له، والحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ فقيهٌ حافِظٌ قَد رواه عن ذَرٍّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، ثم سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، فساقَ الحديثَ على الإثباتِ مِن غَيرِ شَكٍّ فيه، وحَديثُ قَتادَةَ عن عَزرَةَ يُوافِقُه، وكَذَلِكَ حَديثُ حُصَينٍ عن أبى مالِكٍ، وأَمّا حَديثُ قَتادَةَ عن مُحَدِّثٍ عن الشَّعبِىِّ، فهوَ مُنقَطِعٌ، لا يُعلَمُ مِنَ الذى / حدَّثه فيُنظَرَ فيهِ. ٢١١/١
وقَد ثَبَتَ الحديثُ مِن وجهٍ آخَرَ لا يَشُكُّ حَديثِىٌّ فى صِحَّةِ إسنادِه:

١٠٢٨- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [١/١٠٦ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصّاغانِىُّ فى جُمادَى الأُولَى سنةَ ثَمانٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَعلَى ابنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ وأَبِى موسَى فقال أبو موسَى: يا أبا عبدِ الرحمنِ، الرَّجُلُ يُجنِبُ فلا يَجِدُ الماءَ، يُصَلِّى؟ قال: لا. قال: أَلَم تَسمَعْ قَولَ عَمّارٍ لِعُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِى أَنا وأَنتَ فأَجنَبتُ فتَمَعَّكتُ بالصَّعيدِ، فأَتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرْناه فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هَكَذا**». ومَسَحَ وجهَه وكَفَّيه واحِدَةً؟ فقال: إنِّى لم أَرَ عمرَ قَنِعَ بذَلِكَ. قال: قُلتُ: فكَيفَ تَصنَعونَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿**فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [المائدة: ٦]. قال: إنّا لَو رَخَّصنا لَهُم فى هذا كان أَحَدُهُم إذا وجَدَ الماءَ البارِدَ تَمَسَّحَ بالصَّعيدِ. قال الأعمَشُ: فقُلتُ لِشَقيقٍ: فما كَرِهَه إلا لِهَذا[1].

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٣٤)، وابن حبان (١٣٠٤، ١٣٠٧) من طريق=

أَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أَوجُهٍ عن الأعمَشِ[1]، وأَشارَ البخاريُّ إلى رِوايَةِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ، وهو أَثبَتُهُم سياقَةً لِلحَديثِ .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ فى حَديثِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ: لا يَجوزُ على عَمّارٍ إذا كان تَيَمَّمَ مَعَ النبيِّ ﷺ عِندَ نُزولِ الآيَةِ إلى المَناكِبِ عن أَمرِ النبيِّ ﷺ إلا أنَّه مَنسوخٌ؛ إذ رَوَى أن النبيَّ ﷺ أَمَرَ بالتَّيَمُّمِ على الوَجهِ والكَفَّينِ، أَو يَكونُ لم يَروِ عنه إلا تَيَمُّمًا واحِدًا فاختَلَفَت رِوايَتُه عنه، فتَكونُ رِوايَةُ ابنِ الصِّمَّةِ التى لم تَختَلِفْ أَثبَتَ، وإذا لم تَختَلِفْ فأَولَى أن يُؤخَذَ بها، لأنَّها أَوفَقُ لِكِتابِ اللَّهِ تعالَى مِنَ الرِّوايَتَينِ اللَّتَينِ رُوِيَتا مُختَلِفَتَينِ، أَو يَكونُ إنَّما سَمِعوا آيَةَ التَّيَمُّمِ عِندَ حُضورِ صَلاةٍ فتَيَمَّموا فاحتاطوا فأَتَوا على غايَةِ ما يَقَعُ عليه اسمُ اليَدِ؛ لأنَّ ذَلِكَ لا يَضُرُّهُم كما لا يَضُرُّهُم لَو فعَلوه فى الوُضوءِ، فلَمّا صاروا إلى مَسأَلَةِ النبيِّ ﷺ أخبرَهُم أنَّه يَجزيهِم مِنَ التَّيَمُّمِ أَقَلُّ ما فعَلوه، وهَذا أَولَى المَعانِى عِندِى لِرِوايَةِ[2] ابنِ شِهابٍ مِن حَديثِ عَمّارٍ بما وصَفتُ مِنَ الدَّلائلِ. قال الشافعيُّ: وإنَّما مَنَعَنا أن نأخُذَ بِروايَةِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فى أن تَيَمُّمَ الوَجهِ والكَفَّينِ بثُبوتِ الخَبَرِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه مَسَحَ وجهَه وذِراعَيهِ، وأَنَّ هذا أَشبَهُ بالقُرآنِ وأَشبَهُ بالقياس؛ فإنَّ البَدَلَ مِنَ الشَّىءِ إنَّما يَكونُ مِثلَه[3].

=يعلى بن عبيد به. وأبو داود (٣٢١)، والنسائى (٣١٩)، وابن خزيمة (٢٧٠) من طريق الأعمش به.

(١) البخارى (٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨/ ١١٠).

(٢) فى ب، د: «برواية».

(٣) اختلاف الحديث ص٤٩٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٧) إلى قوله: بما وصفت من الدلائل.

ورَوَى الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ عن الشافعىِّ حَديثَ ابنِ عمرَ فى التَّيَمُّمِ ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ. ثم قال: قال أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى الشّافِعِىَّ: وبِهَذا رأَيتُ أَصحابَنا يأخُذونَ، وقَد روِى فيه شَىءٌ عن النبىِّ ﷺ، ولَو أَعلَمُه ثابِتًا لم أَعْدُه ولَم أَشُكَّ فيه، وقَد قال عَمّارٌ: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. ورُوِى عنه عن النبىِّ ﷺ: الوَجهَ والكَفَّينِ. وكأنَّ قَولَه: تَيَمَّمنا مَعَ النبىِّ ﷺ إلى المَناكِبِ. لم يَكُنْ عن أَمرِ النبىِّ ﷺ، فإِن ثَبَتَ عن عَمّارٍ عن النبىِّ ﷺ: الوَجهَ والكَفَّينِ. ولَم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ: إلى المِرفَقَينِ. فما ثَبَتَ عن النبىِّ ﷺ أَولَى، وبِهَذا كان (١يُفتِى سَعيدُ١) بنُ سالِمٍ.

[١/١٠٧و] فكأنَّه فى القَديمِ شَكَّ فى ثُبوتِ الحديثَينِ؛ لِما ذَكَرنا فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما، ومَسْحُ الوَجهِ والكَفَّينِ فى حَديثِ عَمّارٍ ثابِتٌ، وهو أَثبَتُ مِن حَديثِ مَسْحِ الذِّراعَينِ، إلا أن حَديثَ مَسْحِ الذِّراعَينِ أَيضًا جَيِّدٌ بالشَّواهِدِ التى ذَكَرناها، وهى (٢) فى قِصَّةٍ أُخرَى، فإِن كان حَديثُ عَمّارٍ فى ابتِداءِ التَّيَمُّمِ حَيثُ نَزَلَتِ الآيَةُ ورَجَعوا إلى النبىِّ ﷺ فأَخبَرَهُم أنَّه يَجزيهِم مِنَ التَّيَمُّمِ أَقَلُّ مِمّا فعَلوا، فحَديثُ مَسحِ الذِّراعَينِ بَعدَه، فهوَ أَولَى بأَن يُتَّبَعَ، وهو أَشبَهُ بالكِتابِ والقياسِ، وهو فِعلُ ابنِ عمرَ صَحيحٌ عنه.

وقَد رُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ مَسحُ الوَجهِ والكَفَّينِ، وروِى عن علىٍّ بخِلافِهِ:

(١ - ١) فى س: «يقول سعد»، وفى م: «يفتى سعد». وهو سعيد بن سالم أبو عثمان المكى القداح. ينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٣١٩.

(٢) فى س، م: «هو».

١٠٢٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ١/ ٢١٢
أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أَيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن عَليًّا وابنَ عباسٍ كانا يَقولانَ فى التَّيَمُّمِ: الوَجهَ والكَفَّينِ. ورُوِى عن عَطاءٍ عن ابنِ عَبّاسٍ.

١٠٣٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إِسماعيلُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا إِبراهيمُ الحَربِىُّ[(١)]، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ وشُجاعٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى إسحاقَ، عن بَعضِ أَصحابِ علىٍّ، عن علىٍّ قال: ضَربَتانِ؛ ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِلذِّراعَينِ[(٢)]. وكِلاهُما عن علىٍّ مُنقَطِعٌ.

وقَد حَكاه الشافعىُّ فى كِتابِ «على وعبد اللَّه» بَلاغًا عن هُشَيمٍ عن خالِدٍ عن أبى إسحاقَ، أن عَليًّا قال فى التَّيَمُّمِ: ضَربَةٌ لِلوَجه وضَربَةٌ لِلكَفَّينِ[(٣)].

والاحتياطُ مَسحُ الوَجهِ ومَسحُ اليَدَينِ إلى المِرفَقَينِ خُروجًا مِنَ الخِلافِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّيَمُّمِ بالصَّعيدِ الطّيبِ

١٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ

(١) فى س: «الحارثى».
(٢) الدارقطنى ١/ ١٨٢.
(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٩)، والشافعى ٧/ ١٦٣.

يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ. **قال أبو النَّضرِ:** وحَدَّثَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، حدثنا جابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أَحَدٌ قَبلِى؛ نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرَةَ شَهرٍ، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأَيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أَدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبلِى، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ، وكانَ النبىُّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً وبُعِثتُ إلى النّاسِ عامَّةً**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ وغَيرِه، عن هُشَيمٍ(٢)، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وقال فى الحديثِ: «**وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً طَهورًا ومَسجِدًا**»(٣).

١٠٣٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمَعناه، وذكَر هذه اللَّفظَةَ(٤).

١٠٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ(٥) ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٢١٧٤)، وعنه عبد بن حميد (١١٥٢). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٤)، والدارمى (١٤٢٩)، والنسائى (٤٣٠، ٧٣٥) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٣٣٥).

(٣) مسلم (٥٢١).

(٤) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢ من طريق إبراهيم بن على الذهلى به. وسيأتى فى (٣٨٥٠).

(٥) فى س، م: «الحسن».

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن سَيّارٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن النبىَّ [١/١٠٧ظ] ﷺ قال: «**فُضِّلتُ بأَربَعٍ: جُعِلَتِ (١الأرضُ لأمتى١) مَسجِدًا وطَهورًا، فأَيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أَتَى الصَّلاةَ فلَم يَجِدْ ماءً وجَدَ الأرضَ مَسجِدًا وطَهورًا، وأُرسِلْتُ إلى النّاسِ كافَّةً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ مِن مَسيرَةِ شَهرٍ يَسيرُ بَينَ يَدَىَّ، وأُحِلَّت لأمتى(٢) الغَنائمُ**»(٣).

١٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجْدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**إنَّ الصَّعيدَ الطَّيِّبَ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو عَشرَ حِجَجٍ، فإذا وجَدَ الماءَ فليَمَسَّ بَشَرَتَه؛ فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**»(٤).

١٠٣٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا عمرُو بنُ هِشامٍ وأَحمَدُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا مَخلَدٌ وهو ابنُ يَزيدَ، عن سُفيانَ، عن أَيّوبَ السَّخْتيانِىِّ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجْدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ**

(١ - ١) فى س، م: «لى الأرض».

(٢) فى م: «لى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٢٠٩) عن يزيد بن هارون به، والترمذى (١٥٥٣) من طريق سليمان التيمى به. وسيأتى فى (١٠٧٢، ٤٣٢٤). قال الهيثمى فى المجمع ٨/٢٥٩: «رجال أحمد ثقات». وصحح إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/١٤٩.

(٤) تقدم فى (٢٢، ٨٨٦) من طريق يزيد بن زريع به.

المُسلِمِ وإن لم يَجِدِ الماءَ عَشرَ سِنينَ»[1]. تَفَرَّدَ به مَخلَدٌ هَكَذا، وغَيرُه يَرويه عن الثَّورِيِّ عن أَيّوبَ السَّختيانِيِّ عن أبى قِلابَةَ عن رجلٍ عن أبى ذَرٍّ. وعَن خالِدٍ عن أبى قِلابَةَ عن عمرِو بنِ بُجدانَ عن أبى ذَرٍّ كما رواه سائرُ النّاسِ[2]. ورُوِى عن قَبيصَةَ، عن الثَّورِيِّ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن مِحجَنٍ أَو أبى مِحجَنٍ، عن أبى ذَرٍّ[3].

/بابُ الدَّليلِ على أن الصَّعيدَ الطّيبَ هو التُّرابُ ١/٢١٣

١٠٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ هارونَ (ح) قال: وأَخبَرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فُضِّلتُ على النّاسِ بثَلاثٍ: جُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وجُعِلَت لَنا الأرضُ كُلُّها مَسجِدًا، وجُعِلَت تُربَتُها لَنا طَهورًا»**. وذكَر خَصلَةً أُخرَى[4].

---

(١) فى س: «حجج».

والحديث أخرجه النسائى (٣٢١) عن عمرو بن هشام عن مخلد عن سفيان عن أيوب وحده به. وابن حبان (١٣١٣)، من طريق مخلد به. وأحمد (٢١٥٦٨)، والترمذى (١٢٤) من طريق سفيان عن خالد الحذاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٧١) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم (٨٦٢).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/٣١٧، والبزار (٣٩٧٤)، والدارقطنى ١/١٨٧ من طريق قبيصة به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٤٧)، وابن أبى شيبة (٧٨٢٣، ٣٢١٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤)، وابن حبان (٦٤٠٠) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٢٣٢٥١)، وابن خزيمة (٢٦٣) من طريق=

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وزادَ فى الحديثِ: «**إذا لم نَجِدِ الماءَ**»[1].

ورواه أبو عَوانَةَ عن أبى مالكٍ فقال: «**وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا**»:

١٠٣٧- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، أخبرَنا أبو مالكٍ الأشجَعِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالكٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**فُضِّلنا على النّاسِ بثَلاثٍ؛ جُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وجُعِلَتِ الأرضُ لَنا مَسجِدًا وجُعِلَ تُرابُها طَهورًا، وأُعطيتُ هَذِه الآيَةَ**[2] **مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» مِن بَيتِ كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لم يُعطَ أَحَدٌ مِنه قَبلِى، ولا يُعطَى أَحَدٌ مِنه بَعدِى**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ، وحَديثُ عفانَ بمَعناه وقال: «**وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا**».

١٠٣٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ

=أبى مالك به.

(١) مسلم (٥٢٢).

(٢) فى م: «الآيات».

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٤، ٤٧٥. وأخرجه الطيالسى (٤١٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٢٢) من طريق أبى عوانة به. وابن حبان (١٦٩٧) من طريق أبى مالك به.

ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، [١/١٠٨و] أنَّه سمِع عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ /ما لم يُعطَ أَحَدٌ مِنَ الأنبياءِ**». فقُلنا: ما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فقال: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ مَفاتيحَ الأرضِ، وسُمّيتُ أحمدَ، وجُعِلَ لِى التُّرابُ طَهورًا، وجُعِلَت أُمَّتِى خَيرَ الأُمَمِ**»(١). ١/ ٢١٤

١٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا جَريرٌ، عن قابوسَ، عن أَبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أَطيَبُ الصَّعيدِ أَرضُ الحَرثِ(٢).

١٠٤٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍ، أخبرَنا أبو عبدِ المَلِكِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بصورَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا ابنُ إِدريسَ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الصَّعيدُ الحَرثُ حَرثُ الأرضِ(٣).

بابُ نَفضِ اليَدَينِ مِنَ التُّرابِ عِندَ التَّيَمُّمِ إذا بَقِىَ فى يَدَيه غُبارٌ يُماسُّ الوَجهَ كُلَّه

١٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٧٢. وأخرجه أحمد (٧٦٣) من طريق زهير به. وحسنه الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٦١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٣) عن جرير به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٦٢ (٥٣٧٤) من طريق ابن إدريس به بلفظ: إن أطيب الصعيد أرض الحرث. قال الذهبى ١/ ٢٢٢: قابوس لين.

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، سمِع ذَرَّ ابنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قال: أَتَى رجلٌ عمرَ. فذكَر الحديثَ، وقال فيه: عن عَمّارٍ، عن النبيِّ ﷺ: «**إنَّما كان يُجزِئُكَ**». وضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه الأرضَ إلى التُّرابِ، ثم قال هَكَذا، فنَفَخَ فيها ومَسَحَ وجهَه ويَدَيه إلى المَفْصِلِ، ولَيسَ فيه الذِّراعانِ[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[2].

بابُ مَن لم يَجِدْ ماءً ولا تُرابًا

١٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [3]عبدِ اللَّهِ[3] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أَبيه، عن عائشةَ، أَنَّها استَعارَت قِلادَةً مِن أَسماءَ فهَلَكَت، فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناسًا مِن أَصحابِه فى طَلَبِها، فأَدرَكَتهُمُ الصَّلاةُ فصَلَّوا بغَيرِ وُضوءٍ، فلَمّا أَتَوُا النبيَّ ﷺ شَكَوا ذَلِكَ إِلَيه، فنَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ، فقال أُسَيدُ ابنُ حُضَيرٍ: جَزاكِ اللَّهُ خَيرًا، فواللَّهِ ما نَزَلَ بكِ أَمرٌ قَطُّ إلا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ مِنه مَخرَجًا، وجَعَلَ لِلمسلِمينَ فيه بَرَكَةً[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ

---

(١) الطيالسى (٦٧٣). وتقدم فى (١٠١٩، ١٠٢٠).

(٢) البخارى (٣٤٠ - ٣٤٣)، ومسلم (٣٦٨).

(٣ - ٣) فى س: «العباس».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١)- وعنه ابن حبان (١٧٠٩)- عن أبى كريب به. وابن ماجه (٥٦٨) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٢٩٩)، وأبو داود (٣١٧)، والنسائى (٣٢٢) من طريق هشام به.

ابنِ إسماعيلَ، عن أبى أُسامَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[1].

فهَؤُلاءِ الصَّحابَةُ ﷺ حينَ عَدِموا ما[2] جُعِلَ طَهورًا لَهُم صَلَّوا بحَقِّ الوَقتِ، وشَكَوا ذَلِكَ إلى النبىِّ ﷺ فلَم يُنكِرْه، كَذَلِكَ غَيرُهُم إذا عَدِموا الماءَ والتُّرابَ[3].

٢١٥/ **١٠٤٣-** / وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما نَهَيتُكُم عنه فاجتَنِبوه، وما أَمَرتُكُم به فافعَلوا مِنه ما استَطَعتُم، فإِنَّما أَهلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم كَثرَةُ مَسائِلِهِم واختِلافُهُم على أَنبيائِهِم**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن أبى سَلَمَةَ[5].

[١/١٠٨ظ] ومُقتَضَى[6] مَذهَبِ عمرَ وابنِ مَسعودٍ فيمَن لم يَجِدْ ماءً ولا تُرابًا ألَّا يُصَلِّىَ؛ فإِنَّهُما لم يَرَيا لِلجُنُبِ طَهورًا إلا الماءَ، فإذا لم يَجِدْه قالا: لا يُصَلِّى.

---

(١) البخارى (٣٧٧٣، ٥١٦٤)، ومسلم (٣٦٧/ ١٠٩).

(٢) فى م: «ماء».

(٣) بعده فى س، م: «قال».

(٤) أخرجه مسلم (١٣٣٧/ ١٣٠) من طريق ابن شهاب به.

(٥) مسلم (١٣٣٧/ ...).

(٦) بعده فى س: «هذا الحديث».

١٠٤٤- وكَذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرَ[(١)] أبو الحسينِ يَعنِى الجُرجانِيَّ، حدثنا بِشرٌ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الفارِضَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ، عن سليمانَ، عن أبى وائلٍ قال: قال أبو موسَى لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: إن لم يَجِدِ الماءَ لا يُصَلِّى؟ فقال عبدُ اللَّهِ: نَعَم إن لم أَجِدِ الماءَ شَهرًا لم أُصلِّ، لَو رَخَّصتُ لَهُم فى هذا، كان إذا وجَدَ أَحَدُهُمُ البَردَ قال هَكَذا- يَعنِى التَّيَمُّمَ- وصَلَّى. قُلتُ: فأَينَ قَولُ عَمّارٍ لِعُمَرَ؟ قال: إنِّى لم أَرَ عمرَ قَنِعَ بقَولِ عَمّارٍ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بِشرِ بنِ خالِدٍ[(٣)].

بابُ النِّيَّةِ فى التَّيَمُّمِ

١٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىٍّ المُؤَمَّلِىُّ[(٤)]، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ حَربٍ الواشِحِىُّ[(٥)] أبو أَيّوبَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ [(٦)]ابنِ أبى علىٍّ[(٦)] الحافظُ المِهرَجانِىُّ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ

---

(١) بعده فى س، م: «ثنا».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٣٠) عن محمد بن جعفر به، وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨).

(٣) البخارى (٣٤٥).

(٤) فى م: «المزكى». وقد تقدمت ترجمته فى (٤٩٥).

(٥) بعده فى س، م: «ثنا». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٣٠.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ قالا: أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بن وقّاصٍ اللَّيثِيِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أَيُّها النّاسُ، إنَّما الأعمالُ بالنّيَّةِ**[1]، **وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، فهِجرَتُه إلى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أَوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3]، لَيسَ فى حَديثِ سليمانَ بنِ حَربٍ: «**أَيُّها النّاسُ**». والباقِى سَواءٌ.

بابُ البِدايَةِ بالوَجهِ ثم باليَدَينِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ [المائدة: ٦].

١٠٤٦- [4]أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ العَبدِىُّ. و[4]**أخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ ثابِتٍ يَعنِى

---

(١) فى م: «بالنيات».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩) عن أبى الحسن به. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥)، وسيأتى فى (١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٨١٨٨، ٩٠٦٥).

(٣) البخارى (٣٨٩٨)، ومسلم (١٩٠٧).

(٤ - ٤) سقط من: س، ب.

العَبدِيَّ، عن نافِعٍ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ عمرَ إلى ابنِ عباسٍ فى حاجَةٍ لابنِ عمرَ إلى ابنِ عباسٍ، فقَضَى ابنُ عمرَ حاجَتَه مِنَ ابنِ عباسٍ، فكانَ مِن حَديثِه يَومَئذٍ أن قال: مَرَّ رجلٌ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِكَّةٍ مِنَ السِّكَكِ وقَد خَرَجَ مِن غائطٍ أَو مِن بَولٍ، فسَلَّمَ عليه فلَم يَرُدَّ عليه السَّلامَ، حَتَّى إذا كادَ الرَّجُلُ أن يَتَوارَى مِنَ السِّكَّةِ، ضَرَبَ بيَدَيه على الحائطِ فمَسَحَ وجهَه، ثم ضَرَبَ بيَدَيه ضَربَةً أُخرَى فمَسَحَ ذِراعَيه، ثم رَدَّ على الرَّجُلِ السَّلامَ وقال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أَرُدَّ عَلَيكَ السَّلامَ إلا أنِّى / لم أَكُنْ على طُهرٍ**»(١). لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى وهو أَتَمُّهُما. ٢١٦/١

بابُ استِحبابِ البِدايَةِ باليُمنَى ثم باليُسرَى

١٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو [١٠٩/١و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بِشرُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ(٢) أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ(٣) الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، قال: أخبرَنى أَشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، قال: سَمِعتُ أبى، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعجِبُه التَّيَمُّنُ فى تَنَعُّلِه وتَرَجُّلِه وطُهورِه وفِى شأنِه كُلِّهِ(٤). لَفظُ حَديثِ الحَوضِىِّ، وحَديثُ بشرِ بنِ

---

(١) الطيالسى (١٩٦٢). قال الذهبى ١/ ٢٢٥: قال أحمد: هذا حديث منكر. وتقدم فى (١٠٠٨).

(٢) بعده فى س: «بن».

(٣) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٤٠) عن أبى عمر الحوضى به. وتقدم فى (٤٠٦، ٤٠٧).

عمرَ بمَعناه وقال: (١عن عن١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ عمرَ(٢)، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٣).

بابٌ: الجُنُبُ يَكفيه التَّيَمُّمُ إذا لم يَجِدِ الماءَ

١٠٤٨- أخبرَنا أبو عمرو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحسنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ الخُزاعِيُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا مُعتَزِلًا لم يُصَلِّ فى القَومِ فقال: «**يا فُلانُ، ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ فى القَومِ؟**». فقال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى جَنابَةٌ ولا ماءَ. فقال: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ؛ فإِنَّه يَكفيكَ**»(٤). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ(٥).

١٠٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ الخطابِ فقال له عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: تَذكُرُ إذ كُنّا سَرِيَّةً

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) البخارى (١٦٨)، وابن عمر هو أبو عمر الحوضى حفص بن عمر المتقدم فى الإسناد.

(٣) مسلم (٢٦٨/ ٦٧).

(٤) أخرجه النسائى (٣٢٠) من طريق عبد الله به. وتقدم فى (٨٦١) من طريق عوف.

(٥) البخارى (٣٤٨).

فأَجنَبنا فتَمَرَّغنا فى التُّرابِ، فأَتَينا النبىَّ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له فقال: «**إنَّما كان يَكفيكَ هذا**». ووَصَفَ ذَلِكَ. يَعنِى التَّيَمُّمَ[1]. رواه البخارىُّ فى أَكثَرِ النُّسَخِ عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٠٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ، عن عَمّارٍ قال: أَجنَبتُ فى الرَّملِ فتَمَعَّكتُ تَمَعُّكَ الدّابَّةِ، ثم أَتَيتُ النبىَّ ﷺ فأَخبَرتُه فقال: «**كان يَكفيكَ مِن ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**»[4].

١٠٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ولَيسَ هو المَسعودِىَّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن علىٍّ قال: أُنزِلَت هَذِه الآيَةُ فى المُسافِرِ: ﴿وَلا جُنُبًا إِلا عابِرِى سَبيلٍ حَتَّى تَغتَسِلوا﴾ [النساء: ٤٣]. قال: إذا أَجنَبَ فلَم يَجِدِ الماءَ تَيَمَّمَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٨١٢) من طريق يوسف بن يعقوب به، وتقدم فى (١٠١٩، ١٠٢٠).

(٢) البخارى (٣٤٠).

(٣) فى س: «المجدابادى».

(٤) عبد الرزاق (٩١٤). وأخرجه أحمد (١٨٣١٥)، والنسائى (٣١٢) من طريق أبى إسحاق به. وعند النسائى: ناجية بن خفاف. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٤، والإصابة ١١/ ١٧١. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٠٢): صحيح بما قبله. وسيأتى فى (١٠٦٤).

(٥) فى س، م: «الحسن».

وصَلَّى حَتَّى يُدرِكَ الماءَ، فإذا أَدرَكَ الماءَ اغتَسَلَ[1].

بابُ ما رُوِى فى الحائضِ والنُّفَساءِ يَكفيهِما التَّيَمُّمُ عِندَ انقِطاعِ الدَّمِ إذا عَدِمَتا الماءَ [١/١٠٩ظ]

١٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ[2] بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ يَعنِى الثَّورِىَّ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أَعرابِىٌّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال: إنّا نَكونُ فى الرَّملِ وفينا الحائضُ والجُنُبُ والنُّفَساءُ، فيأتِى عَلَينا أَربَعَةُ أَشهُرٍ لا نَجِدُ الماءَ. قال: «**عَلَيكَ بالتُّرابِ**». يَعنِى التَّيَمُّمَ[3].

هذا حَديثٌ يُعرَفُ بالمُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عمرٍو، والمُثَنَّى غَيرُ قَوِىٍّ[4]. وقَد رواه الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ عن عمرٍو، إلا أنَّه خالَفَه فى الإسناد فرواه عن عمرٍو عن أَبيه عن جَدِّه، / واختَصَرَ المَتنَ فجَعَل السُّؤالَ عن الرَّجُلِ لا يَقدِرُ على الماءِ أَيُجامِعُ أَهلَهُ؟ قال: «**نَعَم**»[5]. ٢١٧/١

١٠٥٣- ورواه أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ أَشعَثُ بنُ سعيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٧٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥١٢) من طريق المنهال به.

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٢٦) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٩١١)- ومن طريقه أحمد (٧٧٤٧)- من طريق المثنى به.

(٤) تقدم عقب (٦٤٤).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٠٥٦).

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن أَعرابًا أَتَوُا النبىَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نكونُ فى هَذِه الرِّمالِ لا نَقدِرُ على الماءِ، ولا نَرَى الماءَ ثَلاثَةَ أَشهُرٍ أَو أَربَعَةَ أَشهُرٍ - شَكَّ أبو الرَّبيعِ - وفينا النُّفَساءُ والحائضُ والجُنُبُ. قال: «**عَلَيكَ بالأرضِ**». **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ. فذَكَرَه[1]. وأبو الرَّبيعِ السَّمّانُ ضَعيفٌ[2].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى قال: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ أبا الرَّبيعِ رَوَى عن عمرِو بنِ دينارٍ عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ فى الرَّجُلِ يَعزُبُ فى إِبِلِهِ[3]. فقال سُفيانُ: إنَّما جاءَ بهَذا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وإنَّما قال عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يَقولُه. قال عَلِىٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ شُعبَةَ رواه هَكَذا عن جابِرٍ. فقال: إنَّ شُعبَةَ كان مِن أَهلِ الحِفظِ والصِّدقِ ولَم يَكُنْ مِمَّن يُريدُ الباطِلَ[4].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٦٩ من طريق أبى الربيع به.

(٢) هو أشعث بن سعيد البصرى، أبو الربيع السمان. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٧٢، والمجروحين ١/ ١٧٢، والكامل لابن عدى ١/ ٣٦٧، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٦١، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٥١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٩: متروك.

(٣) يعزب فى إبله، أى: يبعد فى المرعى. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٠.

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٣٦٩، ٣٧٠.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هُرَيرَةَ، وابنُ أبى عَروبَةَ إنَّما سَمِعَه مِن أبى الرَّبيعِ عن عمرٍو. كَذَلِكَ رواه سَعدُ بنُ الصَّلتِ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ:

١٠٥٤- أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورِ بنِ الرَّبيعِ، حدثنا عُمَرُ[2] بنُ شَبَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سلمةَ الأفطَسُ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ الأعرابُ إلى النبىِّ ﷺ فقالوا: إنّا نكونُ بالرَّملِ، وإنّا نُعْزَبُ عن الماءِ الشَّهرَينِ والثَّلاثَةَ، وفينا الجُنُبُ والحائضُ. فقال: «**عَلَيكُم بالتُّرابِ**»[3]. عبدُ اللَّهِ بنُ سلَمةَ الأفطَسُ ضَعيفٌ[4]، واللَّهُ أَعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يَعزُبُ عن الماءِ ومَعَه أَهلُه، فيُصيبُها إن شاءَ ثم يَتَيَمَّمُ

١٠٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[5] بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٧٠ من طريق سعد بن الصلت به.

(٢) فى م: «عمرو».

(٣) ابن عدى ٤/ ١٥١٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٠١١) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٤) هو عبد الله بن سلمة الأفطس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٥/ ٦٩، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٦١، والكامل لابن عدى ٤/ ١٥١٢، ولسان الميزان ٣/ ٢٩٢.

(٥) فى د: «الحسن».

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [١/ ١١٠و] موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رجلٍ مِن بنى عامِرٍ قال: دَخَلتُ فى الإسلامِ فهَمَّنِى دينِى فأَتَيتُ أبا ذَرٍّ، فقال أبو ذَرٍّ: إنِّى اجتَوَيتُ المَدينَةَ[1] فأَمَرَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَودٍ[2] وبِغَنَمٍ، فقال لِى: «**اشرَبْ مِن أَلبانِها**». قال حَمّادٌ: وأَشُكُّ فى: «**أَبوالِها**». فقال أبو ذَرٍّ: فكُنتُ أَعزُبُ عن الماءِ ومَعِى أَهلِى، فتُصيبُنِى الجَنابَةُ فأُصَلِّى بغيرِ طُهورٍ، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ بنِصفِ النَّهارِ وهو فى رَهْطٍ مِن أَصحابِه وهو فى ظِلِّ المَسجِدِ فقال: «**أبو ذَرٍّ؟**». فقُلتُ: نَعَم، هَلَكتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وما أَهلَكَكَ؟**». قُلتُ: إنِّى كُنتُ أَعزُبُ عن الماءِ ومَعِى أَهلِى، فتُصيبُنِى الجَنابَةُ، فأُصَلِّى بغيرِ طُهورٍ[3]، فأَمَرَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ، فجاءَت به جارِيَةٌ سَوداءُ بعُسٍّ يَتَخَضخَضُ[4] ما هو بمَلآنَ، فتَستَّرتُ إلى بَعيرٍ فاغتَسَلتُ ثم جِئتُ، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، إنَّ الصَّعيدَ الطَّيِّبَ طَهورٌ وإن لم تَجِدِ الماءَ إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمِسَّه جِلدَكَ**»[5].

١٠٥٦- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سليمانَ، عن ١/ ٢١٨

---

(١) اجتوى المدينة: أصابه الجوى، وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقه هواؤها واستوخمها، ويقال: اجتويت البلد. إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة. ينظر النهاية ١/ ٣١٨.

(٢) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. النهاية ٢/ ١٧١.

(٣) فى س: «وضوء».

(٤) العس: القدح الكبير، ويتخضض: يتحرك. النهاية ٢/ ٣٩، ٣/ ٢٣٦.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٠١)، وأبو داود (٣٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢). وينظر ما تقدم (٨٦٢).

الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: الرَّجُلُ يَغيبُ لا يَقدِرُ على الماءِ، أيُجامعُ[1] أَهلَه؟ قال: «**نَعَم**»[2]. ومِثلُ هذا بالشَّواهِدِ يَقوَى، وحَديثُ عَمّارٍ وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ[3] الثّابِتُ عَنهُما شاهِدٌ لِهَذَينِ.

١٠٥٧- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى ابنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أَغيبُ عن الماءِ ومَعِى أَهلِى، أَفأصيبُ مِنها؟ قال: «**نَعَم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أَغيبُ أَشهُرًا. فقال: «**وإن مَكَثتَ ثلاثَ سِنينَ**»[4]. يقالُ: عَمُّه حَكيمُ بنُ مُعاويَةَ، نُمَيرِىٌّ[5].

١٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن أَشعَثَ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه أَصابَ مِن جاريَتِه وأَنَّه تَيَمَّمَ فصَلَّى بهِم

---

(١) فى س، م: «أيصيب».

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٩٧) عن معمر بن سليمان به.

(٣) حديث عمار تقدم فى (١٠١٩)، وحديث عمران بن حصين تقدم فى (١٠٤٨).

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٤٩٢) من طريق الوليد بن مسلم به. والطبرانى فى الكبير ٢٠/ ٣٣٧ (٧٩٧) من طريق سعيد بن بشير به.

(٥) قال الذهبى ١/ ٢٢٧: قال البخارى: فى صحبته نظر.

وهو مُتَيَمِّمٌ[1] .

وأَمّا غَسلُ الفَرجِ والكَلامُ فى رُطوبَةِ فرجِ المَرأَةِ، فقَد نَقَلناه فى كِتابِ الصَّلاةِ فى بابِ الأنجاسِ[2] .

بابُ غُسلِ الجُنُبِ ووُضوءِ المُحدِثِ إذا وجَدَ الماءَ بعدَ التَّيَمُّمِ

١٠٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ وإنّا سِرنا لَيلَةً حَتَّى إذا كُنّا فى آخِرِ اللَّيلِ وقَعنا فى تِلكَ الوَقعَةِ، [١/ ١١٠ظ] ولا وقعَةَ أَحلَى عِندَ المُسافِرِ مِنها. قال: فما أَيقَظَنا إلا حَرُّ الشَّمسِ، وكانَ أَوَّلَ مِنَ استَيقَظَ فُلانٌ وفُلانٌ[3] - [4]يُسَمّيهِم عَوفٌ[4]- ثم كان الرّابِعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قال: وكانَ النبىُّ ﷺ إذا نامَ لم يُوقِظْه أَحَدٌ حَتَّى يَكونَ هو المُستَيقِظَ، لأنّا لا نَدرِى ما يَحدُثُ له فى نَومِه. قال: فلَمّا استَيقَظَ عُمَرُ ورأى ما أَصابَ النّاسَ، وكانَ رجلًا أَجوَفَ جَليدًا[5]، كَبَّرَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٢)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٠) من طريق جرير به مطولًا .

(٢) سيأتى فى (٤١٨٧- ٤١٩٠) فى: باب فى رطوبة فرج المرأة .

(٣) بعده فى م: «وفلان» .

(٤ - ٤) فى مصادر التخريج: «يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف» .

(٥) الأجوف هنا: البعيد الصوت الذى صوته من جوفه. والجليد: القوى الشديد. مشارق الأنوار ١/ ١٤٩، ١٦٥ .

ورَفَعَ صَوتَه بالتَّكبيرِ. قال: فما زالَ يُكَبِّرُ ويَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ حَتَّى استَيقَظَ لِصَوتِه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استَيقَظَ شَكَونا إِلَيه الذى أَصابَنا فقال: «**لا ضَيرَ**». أَو: «**لا ضَرَرَ**» شَكَّ عَوفٌ. فقال: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلَ النبىُّ ﷺ وسارَ غَيرَ بَعيدٍ، فنَزَلَ فدَعا بوَضوءٍ فتَوَضّأَ ونادَى بالصَّلاةِ فصلَّى بالنّاسِ، فلَمّا انفَتَلَ مِن صَلاتِه إذا رجلٌ مُعتَزِلٌ لم يُصَلِّ مَعَ القَومِ فقال: «**ما مَنَعَكَ يا فُلانُ أن تُصَلِّىَ مَعَ القَومِ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى جَنابَةٌ ولا ماءَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكَ بالصَّعيدِ فإِنَّه يَكفيكَ**». قال: فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فشَكا إِلَيه النّاسُ العَطَشَ. قال: فنَزَلَ فدَعا فُلانًا- (١يُسَمّيه عَوفٌ١)- ودَعا عَليًّا فقال: «**اذهَبا فابتَغِيا لَنا الماءَ**». فانطَلَقا فإِذا هُما بامرأةٍ بَينَ مَزادَتَينِ أَو سَطيحَتَينِ(٢) مِن ماءٍ على بَعيرٍ لها. قال: فقالا لها: أَينَ الماءُ؟ قالَت: عَهدِى بالماءِ أَمسِ هَذِهِ السّاعَةَ، ونَفَرُنا خُلوفٌ - قال عبدُ الوَهّابِ: يَعنِى عِطاشٌ - قال: فقالا لها: انطَلِقِى إذن. فقالَت: إلى أَينَ؟ فقالا: إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: هو الذى يُقالُ له: الصّابِئُ؟ قالا: هو الذى تَعنينَ فانطَلِقِى. قال: فجاءا بها إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وحَدَّثاه الحديثَ، فاستَنزَلَها عن بَعيرِها، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بإناءٍ / فأَفرَغَ فيه مِن أَفواه المَزادَتَينِ أَوِ السَّطيحَتَينِ، فمَضمَضَ فى الماءِ وأَعادَه فى أَفواه المَزادَتَينِ أَوِ السَّطيحَتَينِ ثم أَوكأَ أَفواهَهُما، وأَطلَقَ ٢١٩/١

(١ - ١) الذى فى المصادر التى ذكرت هذا اللفظ: «كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف».

(٢) المزادة: هى التى يسميها الناس الراوية، والسطيحة نحوها أصغر منها، هى من جلدين، والمزادة أكبر منها. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤٤.

العَزالِىَ[1]. ثم قال لِلنّاسِ: «**اشرَبوا واستَقوا**». فاستَقَى مَن شاءَ وشَرِبَ مَن شاءَ. قال: وكانَ آخِرَ ذَلِكَ أن أَعطَى الذى أَصابَته الجَنابَةُ إناءً مِن ماءٍ فقال: «**اذهَبْ فأَفرِغْه عَلَيكَ**». وهىَ قائمَةٌ تُبصِرُ ما يُفعَلُ بمائِها. قال: وايمُ اللَّهِ ما أَقلَعَ عَنها حينَ أَقلَعَ وإنَّه يُخَيَّلُ إلَينا أَنَّها أَملأُ مِنها حينَ ابتَدأَ فيها، فقال النبىُّ ﷺ: «**اجمَعوا لها**». فجَمَعوا لها مِن بَينِ دُقَيِّقَةٍ وسوَيِّقَةٍ حَتَّى جَمَعوا لها طَعامًا، وجَعَلوه فى ثَوبِها، وحَمَلوه ووَضَعوه بَينَ يَدَيها. ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعلَمينَ واللَّهِ أنّا ما رَزأنا[2] مِن مائِكِ شَيئًا، ولَكِنَّ اللَّهَ هو الذى سَقانا**». قال: فأَتَت أَهلَها وقَدِ احتَبَسَت عَلَيهِم فقالوا لها: ما حَبَسَكِ يا فُلانَةُ؟ قالَت: العَجَبُ؛ أَتانِى رجلانِ فذَهَبا بى إلى هذا الصّابئِ، ففَعَلَ بمائى كَذا وكَذا، لِلَّذِى كان، فواللَّهِ إنَّه لأسحَرُ مَن بَينَ هَذِه وهَذِه، أَو إنَّه لَرسولُ اللَّهِ حَقًّا. قال: فكانَ المُسلِمونَ يُغِيرونَ على مَن حَولَها مِنَ المُشرِكينَ ولا يُصيبونَ الصِّرْمَ[3] الذى هِىَ فيه، فقالَت يَومًا لِقَومِها: إنَّ هَؤُلاءَ القَومَ [١/١١١و] عَمْدًا يَدَعونَكُم، هَل لَكُم فى الإسلامِ؟ فأَطاعوها فجاءوا جَميعًا فدَخَلوا فى الإسلامِ. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عَوفٍ[4].

١٠٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ- وهو أَخو أبى عمرٍو

---

(١) تقدم تعريفها فى (٣٣).

(٢) ما رزأنا: ما نقصنا ولا أخذنا شيئًا. ينظر النهاية ٢/ ٢١٨.

(٣) الصرم: الطائفة من القوم ينزلون بإبلهم ناحية من الماء. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٤.

(٤) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢/...)، وتقدم فى (١٢٧، ٨٦١).

ابنِ حَمدانَ- حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا سَلْمُ بنُ زَرِيرٍ، قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يقولُ: حدثنا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسيرٍ فأدلَجوا لَيلَتَهُم، حَتَّى إذا كانوا فى وجهِ الصُّبحِ عَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فغَلَبَتهُم أَعيُنُهُم حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، فكانَ أَوَّلَ مَنِ استَيقَظَ مِن مَنامِه أبو بكرٍ، وكانَ لا يوقِظُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن مَنامِه أَحَدٌ حَتَّى يَستَيقِظَ النبىُّ ﷺ، فاستَيقَظَ عُمَرُ فقَعَدَ عِندَ رأسِه، فجَعَلَ يُكَبِّرُ ويَرفَعُ صَوتَه حَتَّى استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استَيقَظَ رأى الشَّمسَ قَد بَزَغَت قال: «**ارتَحِلوا**». فسارَ بنا حَتَّى ابيَضَّتِ الشَّمسُ، فنَزَلَ فصَلَّى، فاعتَزَلَ رجلٌ مِنَ القَومِ فلَم يُصَلِّ معنا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**يا فُلانُ، ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ مَعَنا؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما أَصابَتنِى جَنابَةٌ. فأَمَرَه أن يَتَيَمَّمَ بالصَّعيدِ ثم صَلَّى. وعَجَّلَنِى[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَكوبٍ[2] بَينَ يَدَيه لِطَلَبِ[3] الماءِ، وكُنّا قَد عَطِشنا عَطَشًا شَديدًا، فبَينَما نَحنُ نَسيرُ إذا نَحنُ بامرأةٍ سادِلَةٍ رِجلَيها[4] بَينَ مَزادَتَينِ، فقُلنا لها: أَينَ الماءُ؟ فقالَت: أَيْهاهْ أَيْهاهْ[5] لا ماءَ. فقُلنا: كم بَينَ أَهلِكِ وبَينَ الماءِ؟ قالَت: يَومٌ ولَيلَةٌ. قُلنا: انطَلِقِى إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) فى صحيح البخارى «جعلنى».

(٢) ركوب: أى: ركائب جمع رِكاب. هدى السارى ص١٢٥.

(٣) فى س: «فطلبت»، وفى د: «نطلب».

(٤) سادلة رجليها أى: مرسلتهما على الجمل، ويروى: سابلة بالموحدة. هدى السارى ص١٣١.

(٥) قال النووى: هو بمعنى هيهات هيهات، ومعناه البعد من المطلوب واليأس منه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٩١.

فقالَت: وما رسولُ اللَّهِ؟ فلَم نُمَلِّكْها مِن أَمرِها شَيئًا حَتَّى استَقبَلْنا بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فحَدَّثَته بمِثلِ الذى حَدَّثَتنا، غَيرَ أَنَّها حَدَّثَته أَنَّها مُؤتِمَةٌ[1]. فأَمَرَ بمَزادَتَيها، فمَجَّ فى العَزلاوَينِ العَلْياوَينِ، فشَرِبنا عِطاشًا أَربَعينَ رجلًا حَتَّى رَوِينا ومَلأْنا كُلَّ قِربَةٍ معنا وإِداوَةٍ، وغَسَّلنا صاحِبَنا[2]، غَيرَ أَنّا لم نَسْقِ بَعيرًا، وهِىَ تَكادُ تَبِضُّ[3] مِنَ المِلْءِ. ثم قال لَنا: «**هاتوا ما عندَكُم**». فجَمَعنا لها مِنَ الكِسَرِ والتَّمرِ حَتَّى صَرَّ لها صُرَّةً فقال لها: «**اذهَبِى فأَطعِمِى هذا عيالَكِ، واعلَمِى أَنّا لم نَرْزأْ مِن مائكِ شَيئًا**». فلَمّا أَتَت أَهلَها قالَت: لَقَد لَقِيتُ أَسحَرَ النّاسِ أَو هو نَبِىٌّ كما زَعَموا. فهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ الصِّرْمَ بتِلكَ المَرأَةِ فأَسلَمَت وأَسلَموا[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المَجيدِ عن سَلمِ بنِ زَرِيرٍ[5].

١٠٦١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عمرٍو[6] أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ وهو ابنُ بُكَيرٍ، عن

---

(١) مؤتمة: أى: ذات صبية أيتام. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٩.

(٢) قال النووى: غسلنا صاحبنا: يعنى الجنب، هو بتشديد السين، أى: أعطيناه ما يغتسل به. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٩١.

(٣) فى حاشية الأصل: فى نسخة «تتضرج». وتبض: تسيل؛ يعنى المزادتين. فتح البارى ٦/ ٥٨٤.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٩٠، ٢٠٩٩)، والمصنف فى دلائل النبوة ٦/ ١٣٠ من طريق محمد بن أيوب به. والطبرانى ١٨/ ١٣٧ (٢٨٩)، والدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق أبى الوليد به.

(٥) البخارى (٣٥٧١)، ومسلم (٦٨٢/ ٣١٢).

(٦) كذا فى النسخ فى هذا الموضع وفى (٣٣٨٠). وسيأتى فى (٨٨٨٠): «عُمر» بضم العين، وهو=

١/ ٢٢٠ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ النّاجِىِّ، قال: / حدَّثَنى أبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِلرَّجُلِ: «**ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أَصابَتنِى جَنابَةٌ. قال: «**فتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ فإذا فرَغتَ فصلِّ، فإذا أَدرَكتَ الماءَ فاغتَسِلْ**». وذَكَروا الحديثَ[(١)].

١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/١١١ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ قال: تَمارَى ابنُ مَسعودٍ وعَمّارٌ فى الرَّجُلِ تُصيبُه الجَنابَةُ ولا يَجِدُ الماءَ، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: لا يُصَلِّى حَتَّى يَجِدَ الماءَ. وقالَ عَمّارٌ: كُنتُ فى الإبِلِ فأَصابَتنِى جَنابَةٌ فلَم أَقدِرْ على الماءِ، فتَمَعَّكتُ كما تَتَمَعَّكُ- يَعنِى الدَّوابَّ- ثم أَتَيتُ النبىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: «**إنَّما كان يَكفيكَ مِن ذَلِكَ التَّيَمُّمُ بالصَّعيدِ، فإذا قَدَرتَ على الماءِ اغتَسَلتَ**»[(٢)].

١٠٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ

=كذلك فى مصادر ترجمته، وفى حاشية الأصل: المعروف فيه أبو عمر بضم العين. وانفرد ابن حبان فكناه أبا عمرو بفتح العين، قال مغلطاى: كذا هو فى عدة نسخ مجودا. اهـ. ينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٤٥، وتهذيب الكمال ١/ ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ١/ ٥١ .

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٤/ ٢٧٩، وأخرجه الشافعى ١/ ٤٥ من طريق عباد بن منصور مختصرا. والطبرانى فى الصغير ١/ ٢٥٨، والدارقطنى ١/ ٢٠٠ من طريق أبى رجاء بنحوه. قال الذهبى ١/ ٢٣٠: عباد واه .

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ١٣ (٥٠٨) من طريق إسرائيل به .

الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ بُجدانَ، عن أبى ذَرٍّ قال: اجتَمَعَت غُنَيمَةٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا أبا ذَرٍّ ابدُ فيها**». فبَدَوتُ إلى الرَّبَذَةِ[1]، فكانَت تُصيبُنِى الجَنابَةُ فأَمكُثُ الخَمسَ والسِّتَّ، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أبو ذَرٍّ؟**». فسَكَتُّ فقالَ: «**ثَكِلَتكَ أُمُّكَ أبا ذَرٍّ، لأُمِّكَ الوَيلُ**». فدَعا بجاريَةٍ فجاءَت بعُسٍّ مِن ماءٍ، فسَتَرَنى بثَوبِى[2]، واستَتَرتُ بالرّاحِلَةِ فاغتَسَلتُ، فكأنِّى أَلقَيتُ عَنِّى جَبَلًا. فقالَ: «**الصَّعيدُ الطَّيِّبُ وَضوءُ المُسلِمِ ولَو إلى عَشرِ سِنينَ، فإذا وجَدتَ الماءَ فأَمسِسْه جِلدَكَ فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**»[3].

١٠٦٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ. فذكَره بنَحوِه وقالَ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: اجتَمَعَتْ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمٌ مِن غَنَمِ الصَّدَقَةِ. ولَم يَذكُرِ الإبِلَ والوَيلَ. والباقِى بمَعناه[4].

بابُ رُؤيَةِ الماءِ خِلالِ صَلاةٍ افتَتَحَها بالتَّيَمُّمِ

احتَجَّ بَعضُ أَصحابِنا فى ذَلِكَ بعُمومِ قَولِه ﷺ: «**لا يَنصَرِفُ حَتَّى يَسمَعَ**

---

(١) الرَّبذة: من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز... وبها قبر أبى ذر الغفارى. معجم البلدان ٢/ ٧٤٩.

(٢) فى د: «بثوب»، وهى كذلك عند الحاكم.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥١)، والخلافيات (٨٤٩) مختصرًا، والحاكم ١/ ١٧٦، ١٧٧، وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٣٢) عن مسدد به. وابن حبان (١٣١١) من طريق خالد الطحان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٦). وتقدم تخريجه فى (٢٢، ٨٨٦) من طريق يزيد.

صَوتًا أَو يَجِدَ ريحًا»[1]. وبِعُمومِ قَولِه فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَىءٌ، وادرَءوا ما استَطَعتُم**»[2].

١٠٦٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُهَيلِ[3] بنِ أبى صالِحٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا وُضوءَ إلا مِن صَوتٍ أَو ريحٍ**»[4].

والاستِدلالُ بهَذا الحديثِ فى هَذِه المَسأَلَةِ لا يَصِحُّ، ولا بحَديثِ أبى سَعيدٍ.

١٠٦٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، / عن ١/ ٢٢١ أبى سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ الشَّيبانِىِّ، عن حُصَينٍ، عن علىٍّ، أنَّه قال على المِنبَرِ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ إلا الحَدَثُ**». ولا أَستَحييكُم مِمّا لم يَستَحِى مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والحَدَثُ أن تَفْسوَ أَو تَضرِطَ[5]. تَفَرَّدَ به حِبّانُ بنُ علىٍّ العَنَزِىُّ[6].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٦٠، ٧٦٤) من حديث عبد اللَّه بن زيد.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٥٥٢).

(٣) فى س، ب، م: «سهل». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢٣.

(٤) تقدم فى (٥٧٤).

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١١٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٦٥)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٠٥ من طريق حبان بن على به. قال الذهبى ١/ ٢٣١: لم يصح.

(٦) هو حبان بن على العنزى، أبو على الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٢٦١، وتاريخ بغداد ٨/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٣٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٩، وتهذيب =

[١/١١٢و] بابُ التَّيَمُّمِ لِكُلِّ فريضَةٍ

١٠٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحسنُ[(١)] بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ، عن عامِرٍ يَعنِى الأحوَلَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: يَتَيَمَّمُ[(٢)] لِكُلِّ صَلاةٍ وإن لم يُحْدِثْ[(٣)]. إسنادُه صَحيحٌ.

وقَد رُوِى عن علىٍّ، وعَن عمرِو بنِ العاصِ، وعَنِ ابنِ عَبّاسٍ:

١٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يَتَيَمَّمُ[(٤)] لِكُلِّ صَلاةٍ[(٥)].

١٠٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا

= التهذيب ٢/ ١٧٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٧: ضعيف.

(١) فى س: «الحسين».

(٢) فى س، ب، د: «تيمم».

(٣) فى ب: «تحدث».

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٢٤١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٩٥ من طريق ابن المبارك به. وابن المنذر فى الأوسط (٥٥١)، والدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق عبد الوارث به. وعند الدارقطنى من فعل ابن عمر.

(٤) فى س، ب، د: «تيمم».

(٥) ابن أبى شيبة (١٧٠٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٤ من طريق هشيم به. قال ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٥٥: فيه حجاج بن أرطاة، والحارث الأعور.

عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، أن عمرَو بنَ العاصِ كان يُحدِثُ لِكُلِّ صَلاةٍ تَيَمُّمًا. وكانَ قَتادَةُ يأخُذُ بهِ[1]. وهَذا مُرسَلٌ.

١٠٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ ألَّا يُصَلِّيَ / الرَّجُلُ بالتَّيَمُّمِ إلا صَلاةً ٢٢٢/ واحِدَةً، ثم يَتَيَمَّمُ لِلصَّلاةِ الأُخرَى[2]. قال عَلِيٌّ: الحسنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ[3].

قُلتُ: وكَذَلِكَ رواه أبو يَحيَى الحِمّانِيُّ عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ[4].

١٠٧١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِي، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يُصَلِّي بالتَّيَمُّمِ إلا صَلاةً واحِدَةً[5].

---

(١) عبد الرزاق (٨٣٣)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٨٤.

(٢) الدارقطنى ١/ ١٨٥، وعبد الرزاق (٨٣٠).

(٣) هو الحسن بن عمارة البجلى، أبو محمد الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢٧، والمجروحين ١/ ٢٢٩، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٤٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥١٣. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٦٩: متروك.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق أبى يحيى الحمانى به.

(٥) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٨١٠، ٨١١) من طريق أبى العباس به. وسحنون فى المدونة =

وهَكَذا رواه ابنُ زَنجُويَه عن عبدِ الرزاقِ عن الحَسَنِ[1]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ لا يُحتَجُّ بهِ .

بابُ التَّيَمُّمِ بعدَ دُخولِ وقتِ الصَّلاةِ

١٠٧٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِيُّ، عن سَيّارٍ[4]، عن أبى أُمامَةَ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قد فضَّلَنِى على الأنبياءِ**» - أَو قال: «**أُمَّتِى على الأُمَمِ- بأَربَعٍ؛ أَرسَلَنِى إلى النّاسِ كافَّةً، وجَعَلَ الأرضَ كُلَّها لِى ولأُمَّتِى طَهورًا ومَسجِدًا، فأَينَما أَدرَكَتِ الرَّجُلَ مِن أُمَّتِى الصَّلاةُ فعِندَه مَسجِدُه وعِندَه طَهورُه، ونصرنى[5] بالرُّعْبِ يَسيرُ بَينَ يَدَىَّ مَسيرَةَ شَهرٍ يُقذَفُ فى قُلوبِ أعدائى، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ**»[6]. لَفظُ حَديثِ أبى الأشعَثِ .

= ١/ ٤٨ عن ابن وهب به .

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق ابن زنجويه .

(٢) هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الكسكرى ثم البغدادى الحفار، قال الخطيب: كان صدوقا. وقال ابن الأثير: كان عالما بالحديث عالى الإسناد. وقال الذهبى: الشيخ الصدوق، مسند بغداد. توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٤/ ٧٥، والكامل لابن الأثير ٩/ ٣٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٩٣ .

(٣) فى س، د: «الحسن». وينظر تاريخ بغداد ٨/ ١٤٨ .

(٤) فى س، م: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٣ .

(٥) فى س، م: «نصرت» .

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٤٥) عن أبى الفتح به، ومسدد- كما فى إتحاف البوصيرى (١٠٤٦).=

١٠٧٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [١/١١٢ظ] عامَ غَزوَةِ تَبوكَ قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّى[(١)]. فذكَر الحديثَ. قال: «**لَقَد أُعطيتُ اللَّيلَةَ خَمسًا ما أُعطيَهنَّ أَحَدٌ كان قَبلِى**». فذكَر الحديثَ، قال فيه: «**وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، أَينَما أَدرَكَتنِى الصَّلاةُ تَمَسَّحتُ وصَلَّيتُ**». قال: «**والخامِسَةُ قيلَ لِى: سَلْ فإِنَّ كُلَّ نَبِىٍّ قَد سألَ. /فأَخَّرتُ مَسأَلَتِى إلى يَومِ القيامَةِ، فهِىَ لَكُم ولِمَن شَهِدَ أن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**»[(٢)]. ٢٢٣/

بابُ إِعوازِ الماءِ بعدَ طَلَبِهِ

١٠٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فُضِّلنا على النّاسِ بثَلاثٍ؛ جُعِلَت لَنا الأرضُ كُلُّها مَسجِدًا، وجُعِلَ تُرابُها لَنا طَهورًا إذا لم نَجِدِ الماءَ، وجُعِلَت صُفوفُنا كَصُفوفِ المَلائكَةِ، وأُوتيتُ هَؤُلاءِ الآياتِ**

=ومن طريقه الطبرانى (٨٠٠١). وتقدم فى (١٠٣٣)

(١) فى س، م: «فصلى».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٨٩) من طريق الليث به. وأحمد (٧٠٦٨) من طريق ابن الهاد به. وصحح إسناده المنذرى فى الترغيب ٤/ ٢٣٣، وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب (٣٦٣٤).

مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» مِن بَيتِ كَنزٍ تَحتَ العَرشِ لم يُعطَ مِنه أَحَدٌ قَبلِى ولا أَحَدٌ بَعدِى»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن ابنِ فُضَيلٍ، إلا أنَّه قال فى الثّالِثَةِ: وذكَر خَصلَةً أُخرَى فلَم يُفَسِّرْها[2].

١٠٧٥- أخبرَنا أبو عمرو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ مَحمودُ بنُ محمدٍ الواسِطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أَبيه، عن عائشةَ، أَنَّها قالَت: سَقَطَت قِلادَةٌ لِى بالبَيداءِ ونَحنُ داخِلو المَدينَةِ، فأَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فبَينا رأسُه فى حَجْرِى راقِدًا أَقبَلَ أبى، فلَكَزَنى لَكزَةً[3] شَديدَةً وقالَ: أَحَبَستِ النّاسَ فى قِلادَةٍ؟ ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَيقَظَ، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، [4]فالتمَسوا الماءَ فلَم يُوجَدْ[4]، ونَزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [المائدة: ٦] .إلى ذِكرِ التَّيَمُّمِ، قال أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ: لَقَد بارَكَ اللَّهُ لِلنّاسِ فيكُم يا آلَ أبى بكرٍ، ما أَنتُم إلا بَرَكَةٌ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ[6].

---

(١) ابن خزيمة (٢٦٤)، ومن طريقه ابن حبان (٦٤٠٠)، والمصنف فى المعرفة (٣٣١). وتقدم فى (١٠٣٦، ١٠٣٧).

(٢) مسلم (٥٢٢/ ٤).

(٣) اللَّكز: هو الضرب بجُمْع الكف فى جميع الجسد. وقيل: هو الوجء فى الصدر. تاج العروس ١٥/ ٣٢٠ (ل ك ز).

(٤ - ٤) فى س، م: «فالتمس الناس الماء فلم يجدوا».

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٧٨، ٧٩ من طريق ابن وهب به.

(٦) البخارى (٤٦٠٨، ٦٨٤٥).

بابُ السَّفَرِ الذى يَجوزُ فيه التَّيَمُّمُ

١٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أَبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أَسفارِه، حَتَّى إذا كُنّا بالبَيداءِ أَو بذاتِ الجَيشِ انقَطَعَ عِقدٌ لِى، فأَقامَ النبىُّ ﷺ على التِماسِه، وأَقامَ النّاسُ معه ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ، [١/١١٣و] فأَتَى النّاسُ إلى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ فقالوا: أَلَا تَرَى إلى ما صَنَعَت عائشَةُ؟ أَقامَت برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِالنّاسِ ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ! فجاءَ أبو بكرٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قَد نامَ على فخِذِى فقالَ: حَبَستِ رسولَ اللَّهِ ﷺ والنّاسَ ولَيسوا على ماءٍ ولَيسَ مَعَهُم ماءٌ. فعاتَبَنِى وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، وجَعَلَ يَطعُنُ بيَدِه فى خاصِرَتى، فلا يَمنَعُنِى مِنَ التَّحَرُّكِ إلا مَكانُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على فخِذِى، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصبَحَ على غَيرِ ماءٍ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى آيَةَ التَّيَمُّمِ: ﴿فَتَيَمَّمُواْ/ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. فقالَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ: ما هِىَ أَوَّلَ[1] بَرَكَتِكُم يا آلَ أبى بَكرٍ. قالَت: فبَعَثْنا البَعيرَ الذى كُنتُ عليه فوَجَدْنا العِقدَ تَحتَه[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3]. ١/٢٢٤

---

(١) فى م: «بأول».

(٢) تقدم فى (١٠٠٤).

(٣) البخارى (٤٦٠٧)، ومسلم (٣٦٧/١٠٨).

١٠٧٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه أَقبَلَ مِنَ الجُرْفِ حَتَّى إذا كان بالمِرْبَدِ تَيَمَّمَ؛ فمَسَحَ وجهَه ويَدَيه وصَلَّى العَصرَ، ثم دَخَلَ المَدينَةَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ فلَم يُعِدِ الصَّلاةَ[1]. قال الشافعىُّ: والجُرْفُ قَريبٌ مِنَ المَدينَةِ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مُسنَدًا عن النبىِّ ﷺ ولَيسَ بمَحفوظٍ:

١٠٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قراءةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ[2] لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ أبى رَزينٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ تَيَمَّمَ وهو يَنظُرُ إلى بُيوتِ المَدينَةِ بمَكانٍ يُقالُ له: مِربَدُ النَّعَمِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٩)، والشافعى ١/ ٤٥، ٤٦، ٧/ ٢٤٧.

(٢) عبيد بن محمد بن محمد بن مهدى أبو محمد النيسابورى القشيرى الصيدلانى الأصم العدل، قال عبد الغافر: ثقة عدل. وقال الذهبى: ثقة رضا. توفى سنة (٤٠٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٧)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص١٩١.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٥٩)، والحاكم ١/ ١٨٠، وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥، ١٨٦، والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٣٤٣، ٣٤٤ من طريق محمد بن سنان به. وقال الذهبى ١/ ٢٣٣: ابن سنان كذبه أبو داود.

بابُ الجَريحِ والقَريحِ والمَجدورِ يَتَيَمَّمُ إذا خافَ التَّلَفَ باستِعمالِ الماءِ أَو شِدَّةَ الضَّنَى

١٠٧٩- أخبرَنا أبو حازِم الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه فى قَولِه تعالَى: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء: ٤٣]. قال: «**إذا كانَت بالرَّجُلِ الجِراحَةُ فى سَبيلِ اللَّهِ أَوِ القُروحُ**[(١)] **أَو الجُدَرِيُّ فيُجنِبُ، فيَخافُ إنِ اغتَسَلَ أن يَموتَ فليَتَيَمَّمْ**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرِ ابنِ عَلِيٍّ. وكَذَلِكَ رواه جَعفَرٌ الشّاماتِيُّ عن يوسُفَ بنِ موسَى[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن جَريرٍ[(٤)].

١٠٨٠- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[(٥)] الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، [١/١١٣ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ

(١) فى س، م: «القرح».

(٢) ابن خزيمة (٢٧٢)، ومن طريقه ابن الجارود (١٢٩). قال ابن حجر فى التلخيص ١/١٤٦: والصواب وقفه. وينظر علل ابن أبى حاتم ١/٤٥٩ (٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٤٢) من طريق الشاماتى به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٢٢)، والحاكم ١/١٦٥، وعنه المصنف فى الخلافيات (٨٢٨)، من طريق إسحاق به.

(٥) فى س: «سليمان».

جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ تُصيبُه الجَنابَةُ وبِه الجِراحَةُ يَخافُ إنِ اغتَسَلَ أن يَموتَ، قال: فليَتَيَمَّمْ وليُصَلِّ[(١)].

ورواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ وغَيرُه أَيضًا عن عَطاءٍ مَوقوفًا. وكَذَلِكَ رواه عَزْرَةُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ مَوقوفًا[(٢)].

١٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[(٣)] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا[(٣)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، / حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، [(٤)]حدثنا شُعبَةُ قال: سألْتُ قَتادَةَ عن المَجدورِ ١/ ٢٢٥ فقالَ: سُئلَ عَنها الشَّعبِىُّ فقالَ: ذَهَبَ فُرسانُها[(٥)]. قال: وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ شَيئًا فلَم يَحفَظْه. قال شُعبَةُ: وأَخبَرَنى عاصِمٌ، يَعنِى الأحوَلَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى المَجدورِ: إنَّه يَتَيَمَّمُ.

١٠٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[(٤)]، [(٦)]حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ الرحمنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ[(٦)]، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٤٥٩، والدارقطنى ١/ ١٧٨ عن على بن عاصم مرفوعًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٣٦٢) من طريق عطاء به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠ من طريق عزرة به.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ر، ب، د.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٠٥) من طريق شعبة به.

(٦ - ٦) ليس فى: م.

المَجدورِ وأَشباهِه إذا أَجنَبَ قال: يَتَيَمَّمُ بالصَّعيدِ. ورواه الثَّورِيُّ وعَبدَةُ بنُ سليمانَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ بإسنادِه عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلمَريضِ التَّيَمُّمُ بالصَّعيدِ[1].

بابٌ: المَحمومُ ومَن فى مَعناه لا يَتَيَمَّمُ عِندَ وُجودِ الماءِ

١٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيْلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحُمَّى مِن فَيْحِ جَهَنَّمَ فأَطفِئوها بالماءِ**». قال نافِعٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يقولُ: اللَّهُمَّ أَذهِبْ عَنّا الرِّجزَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سَعيدٍ[3]. ورَوَته عائشَةُ وأَسماءُ بنتا الصِّدّيقِ[4]. ورواه رافِعُ بنُ خَديجٍ[5]، كُلُّهُم عن النبىِّ ﷺ.

١٠٨٣/م- أنبأنى أبو عبدِ الرحمنِ السلمىُّ إجازةً أن أبا عبدِ اللَّهِ العسكرىَّ أخبرهم، ثنا أبو القاسمِ البغوىُّ، ثنا عثمانُ بنُ أبى شيبةَ، ثنا جريرٌ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١٥٨) - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٣١) من طريق الثورى به. والدارقطنى ١/ ١٧٨ من طريق عبدة به، وعنده « عطاء بن السائب ». مكان: « عزرة ».

(٢) مالك ٢/ ٩٤٥.

(٣) البخارى (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩/ ٧٩).

(٤) رواية عائشة أخرجها أحمد (٢٤٢٢٨، ٢٤٢٢٩)، والبخارى (٣٢٦٣، ٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠).
ورواية أسماء أخرجها أحمد (٢٦٩٢٦)، والبخارى (٥٧٢٤)، ومسلم (٢٢١١).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٨١٠)، والبخارى (٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢).

عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يعقوبَ بنِ عتبةَ، عن الحارثِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ هشامٍ، عن أبيه قال: أتى ابنُ الحمامةِ[1] السلميُّ النبيَّ ﷺ وهو فى المسجدِ فقال: إنِّى أثنيتُ على ربى ومَدَحْتُك، فقال: «**أمْسِكْ عليك**». ثم قام به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخرج به من المسجد، فقال: «**ما أثنيتَ به على ربِّكَ فهاتِه، وما مدحْتَنِى به فدَعْه عنك**». فأنشد حتى إذا فرغَ دعا بلالًا فأمرَه أن يُعطيَه شيئًا، ثم أقبل رسولُ اللَّهِ ﷺ على المسجدِ فوضَع يدَه على حائطِ المسجدِ، فمسَحَ به وَجْهَه وذراعيه ثم دخل. قال أبو القاسم: لا أدرى عبدُ الرحمنِ بنُ هشامٍ صاحبُ هذا الحديثِ سَمِع من النبيِّ ﷺ أم لا؟[2].

بابُ التَّيَمُّمِ فى السَّفَرِ إذا خافَ المَوتَ أَوِ العِلَّةَ مِن شِدَّةِ البَـردِ

١٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ ابنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أَيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أَنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ قال: احتَلَمتُ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ فى غَزوَةِ ذاتِ السَّلاسِلِ، فأَشفَقتُ إنِ اغتَسَلتُ أن أَهلِكَ، فتَيَمَّمتُ ثم [١/ ١١٤و] صَلَّيتُ بأَصحابِى الصُّبحَ، فذَكَروا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**يا عمرُو، صَلَّيتَ بأَصحابِكَ وأَنتَ جُنُبٌ؟**». فأَخبَرتُه بالَّذِى

(١) فى س، م: «أبى حمامة». وينظر الإصابة ٢/ ٤٥٤، ٨/ ٣٦٤.

(٢) كذا جاء هذا الحديث هنا، وفى النسخ أن موضعه فى آخر باب ذكر الروايات فى كيفية التيمم عن عمار بن ياسر. والحديث عند البغوى فى معجم الصحابة ٤/ ٤٣٣.

مَنَعَنى مِنَ الاغتِسالِ وقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يَقُلْ شَيئًا[1].

ورواه عمرُو بنُ الحارِثِ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، فخالَفَه فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا:

٢٢٦/١ **١٠٨٥-** / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ ورَجُلٌ آخَرُ أَظُنُّه ابنَ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أَنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو بنِ العاصِ، أن عمرَو بنَ العاصِ كان على سَريَّةٍ وأَنَّه أَصابَهُم بَردٌ شَديدٌ لم يُرَ مِثلُه، فخَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: واللَّهِ لَقَدِ احتَلَمتُ البارِحَةَ، ولَكِنِّى واللَّهِ ما رأَيتُ بَرْدًا مِثلَ هذا، هَل مَرَّ على وُجوهِكُم مِثلُهُ؟ قالوا: لا. فغَسَلَ مَغابِنَه[2] وتَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثم صَلَّى بهِم، فلَمّا قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ سألَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ وجَدتُم عَمرًا وصَحابَتَه؟**». فأَثنَوا عليه خَيرًا وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّى بنا وهو جُنُبٌ. فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى عمرٍو فسأَلَه، فأَخبَرَه بذَلِكَ وبِالَّذِى لَقِىَ مِنَ البَردِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ تعالَى قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ﴾. ولَوِ اغتَسَلتُ مِتُّ. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٨٢٤)، والحاكم ١/ ١٧٧، ١٧٨ .

(٢) المغابن: هى بواطن الأفخاذ عند الحوالب. ينظر النهاية ٣/ ٣٤١ .

عمرٍو[1]. أَخرَجَهُما أبو داودَ فى «السنن»[2] ثم قال: وروَى هَذِه القِصَّةَ عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ قال فيه: فتَيَمَّمَ[3].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ قَد فعَلَ ما نُقِلَ فى الرِّوايَتَينِ جَميعًا: غَسَلَ ما قَدَرَ على غَسلِه [4]وتَيَمَّمَ لِلباقِى[4].

١٠٨٦- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ مِن أَصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ وأَبِى موسَى، قال أبو موسَى: يا أبا عبدِ الرحمنِ، الرَّجُلُ يُجنِبُ فلا يَجِدُ الماءَ أَيُصَلِّى؟ قال: لا. فقالَ: أَلَم تَسمَعْ قَولَ عَمّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنا وأَنتَ فأَجنَبتُ فتَمَعَّكتُ بالصَّعيدِ، فأَتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرناه فقالَ: «**إنَّما يَكفيكَ هَكَذا**». وَمَسَحَ وجهَه وكَفَّيه مَسحةً[5] واحِدَةً؟ فقال: إنِّى لم أَرَ عمرَ قَنِعَ بذَلِكَ. فقال: وكَيفَ تَصنَعونَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿**فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا**﴾ [المائدة: ٦]؟ فقالَ: إنّا لَو رَخَّصنا لَهم فى هذا كان أحَدُهُم إذا وجَدَ الماءَ البارِدَ تَمَسَّحَ بالصَّعيدِ. قال الأعمَشُ: فقُلتُ

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٨٢٥)، والحاكم ١/ ١٧٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٣١٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٨١٢) من طريق ابن لهيعة به.

(٢) أبو داود (٣٣٤، ٣٣٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣).

(٣) أخرجه الفزارى فى السير- كما فى فتح البارى لابن رجب ٢/ ٢٧٩- عن الأوزاعى. قال ابن رجب: وهذا مرسل.

(٤ - ٤) فى د: «يمم الباقى».

(٥) ليس فى: ب، د.

لِشَقيقٍ: فما كَرِهَه إلا لِهَذا[1]؟ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2].

ورواه حَفصُ بنُ غِياثٍ عن الأعمَشِ، قال فى الحديث: فما دَرَى عبدُ اللَّهِ ما يَقولُ؟ فقالَ: إنّا لو رَخَّصنا لَهُم فى هذا لأوشَكَ إذا بَرَدَ على أَحَدِهِمُ الماءُ أن يَدَعَه ويَتَيَمَّمَ. فقُلتُ لِشَقيقٍ: فإنَّما كَرِهَ عبدُ اللَّهِ لِهَذا؟ قال: نَعَم[3].

بابُ الجُرحِ إذا كان فى بَعضِ جَسَدِه دونَ بعضٍ

١٠٨٧- [١/ ١١٤ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا[4] عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدَّثَنى أبى، أخبرَنى الوَليدُ بنُ عُبَيدِ[5] اللَّهِ بنِ أبى رَباح، أن عَطاءً حدَّثه، عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا أَجنَبَ فى شِتاءٍ فسألَ، فأُمِرَ بالغُسلِ فاغتَسَلَ فماتَ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**ما لَهُم قَتَلوه؟ قَتَلَهُمُ اللَّهُ**- ثَلاثًا- **قَد جَعَلَ اللَّهُ الصَّعيدَ /أوِ التَّيَمُّمَ طَهورًا**»[6]. ٢٢٧

هذا حَديثٌ مَوصولٌ. وتَمامُ هَذِه القِصَّةِ فى الحديثِ الذى أَرسَلَه

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٢). وتقدم فى (١٠٢٨).

(٢) البخارى (٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨/ ١١٠).

(٣) أخرجه البخارى (٣٤٦) من طريق حفص به.

(٤) بعده فى س: «حفص بن»، وفى د: «جعفر بن». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٤.

(٥) فى س، م: «عبد».

(٦) الحاكم ١/ ١٦٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٣) من طريق عمر بن حفص به. والوليد بن عبيد الله بن رباح ضعفه المصنف كما سيأتى عقب (١١١١٦).

الأوزاعِىُّ عن عَطاءٍ .

١٠٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ[(١)] السُّوسِىُّ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: بَلَغَنِى عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سمِع ابنَ عباسٍ يُخبِرُ، أن رجلًا أَصابَه جُرحٌ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم أَصابَه احتِلامٌ، فأُمِرَ بالاغتِسالِ، فاغتَسَلَ فكُزَّ[(٢)] فماتَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَلم يَكُنْ شِفاءُ العِىِّ السُّؤالَ؟**». قال عَطاءٌ: فبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن ذَلِكَ فقالَ: «**لَو غَسَلَ جَسَدَه وتَرَكَ رأسَه حَيثُ أَصابَه الجُرحُ؟**»[(٣)] .

فهَذا المُرسَلُ يَقتَضِى غَسلَ الصَّحيحِ مِنه، والأوَّلُ يَقتَضِى التَّيَمُّمَ، فمَن أوجَبَ الجَمعَ بَينَهُما يقولُ: لا تَنافِىَ بَينَ الرِّوايَتَينِ إلا أن إحداهُما مُرسَلَةٌ .

١٠٨٩- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرحمنِ الأنطاكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الزُّبَيرِ بنِ خُرَيقٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا فى سَفَرٍ فأَصابَ رجلًا مِنّا حَجَرٌ فشَجَّه فى رأسِه، ثم احتَلَمَ، فقالَ لأصحابِه: هَل تَجِدونَ لِى

---

(١) فى س، م: «يعقوب» .

(٢) الكُزاز: داء يتولد من شدة البرد، وقيل: هو نفس البرد. الصحاح ٢/ ١١٤، وينظر النهاية ٤/ ١٧٠ .

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٣٧) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٣٠٥٦)، وأبو داود (٣٣٧)، وابن ماجه (٥٧٢) من طريق الأوزاعى به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى تحقيق المسند ٥/ ٢٢ (٣٠٥٧)، قال: وإن كان ظاهره الانقطاع.

رُخصَةً فى التَّيَمُّمِ؟ قالوا: ما نَجِدُ لَكَ رُخصَةً وأَنتَ تَقدِرُ على الماءِ. فاغتَسَلَ فماتَ، فلَمّا قَدِمنا على النبىِّ ﷺ أُخبِرَ بذَلِكَ قال: «**قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ! ألَا سألوا إذ لم يَعلَموا؟! فإنَّما شِفاءُ العِىِّ السُّؤالُ، إنَّما كان يَكفيه أن يَتَيَمَّمَ ويَعصِرَ أَو يَعصِبَ- شَكَّ موسَى- على جُرحِه خِرقَةً، ثم يَمسَحَ عَلَيها ويَغسِلَ سائرَ جَسَدِه**»(١). وهَذِه الرِّوايَةُ مَوصولَةٌ جُمِعَ فيها بَينَ غَسلِ الصَّحيحِ والمَسحِ على العِصابَةِ والتَّيَمُّمِ، إلا أَنَّها تُخالِفُ الرِّوايَتَينِ الأُولَيَينِ فى الإسنادِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

١٠٩٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن زاذانَ، عن علىٍّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مَوضِعَ شَعَرَةٍ مِن جَسَدِه مِن جَنابَةٍ لم يَغسِلْها فُعِلَ بها مِنَ النّارِ كَذا وكَذا**». قال عَلِىٌّ: فمِن ثَمَّ عادَيتُ شَعَرِى(٢).

فهَذا الحديثُ وما ورَدَ فى مَعناه يوجِبُ غَسلَ الصَّحيحِ مِنه، والكِتابُ يوجِبُ التَّيَمُّمَ لِما لا يَقْدِرُ على غَسلِه. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وظاهِرُ الكِتابِ يَدُلُّ على استِعمالِ ما يَجِدُ مِنَ الماءِ ثم الرُّجوعِ إلى التَّيَمُّمِ إذا لم يَجِدْه. وقَد روِى [١/١١٥و] عن إسحاقَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، ويُذكَرُ عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ أنَّه قال: يَتَوَضّأُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٦)، والخلافيات (٨٣٤)، وأبو داود (٣٣٦). قال الذهبى ١/٢٣٦: والزبير ليس ممن يحتج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥).

(٢) أخرجه البزار (٨١٣) من طريق أبى الوليد به. وتقدم تخريجه (٨٤١).

ويَتَيَمَّمُ. فى الجُنُبِ لا يَجِدُ مِنَ الماءِ إلا قَدْرَ ما يَتَوَضّأُ به[1]. وكَذا / قال ١/٢٢٨
مَعمَرُ بنُ راشِدٍ[2]، وكانَ الحسنُ والزُّهرِىُّ يَقولانِ: يَتَيَمَّمُ فقَط[3].

بابُ المَسحِ على العَصائبِ والجَبائرِ

١٠٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ ببَغدادَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرحمنِ الحَلَبِىُّ بأَنطاكيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الزُّبَيرِ بنِ خُرَيقٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: خَرَجنا فى سَفَرٍ فأَصابَ رجلًا مِنّا حَجَرٌ فشَجَّه فى رأسِه، ثم احتَلَمَ، فسألَ أَصحابَه: هَل تَجِدونَ لِى رُخصَةً فى التَّيَمُّمِ؟ فقالوا: ما نَجِدُ لَكَ رُخصَةً وأَنتَ تَقدِرُ على الماءِ. فاغتَسَلَ فماتَ، فلَمّا قَدِمْنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُخبِرَ بذَلِكَ فقالَ: «**قَتَلوه قَتَلَهُمُ اللَّهُ! ألا سألوا إذ لم يَعلَموا؟! إنَّما شِفاءُ العِىِّ السُّؤالُ، إنَّما كان يَكفيه أن يَتَيَمَّمَ ويَعصِبَ على جُرحِه خِرقَةً ثم يَمسَحَ عَلَيها، ويَغسِلَ سائرَ جَسَدِه**»[4].

١٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى هِشامُ بنُ الغازِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨٧) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعى، وفيه قول عبدة وقول الزهرى الآتى.
(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١)، وفيه قول معمر وقول الحسن الآتى.
(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٨٧، ٧٨٨).
(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٩ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٣٥)، والمعرفة (٣٤٧) - عن ابن أبى داود به. وتقدم فى (١٠٨٩).

قال: إذا لم يَكُنْ على الجُرحِ عِصابٌ[1] غَسَلَ ما حَولَه ولَم يَغسِلْه[2].

١٠٩٣- وبإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ قال: أخبرَنِى هِشامُ بنُ الغازِ، أنَّه سمِع نافِعًا يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: مَن كان له جُرحٌ مَعصوبٌ عليه تَوَضّأَ ومَسَحَ على العِصابِ[3]، ويَغسِلُ ما حَولَ العِصابِ[4].

١٠٩٤- وبإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ قال: أخبرَنِى سَعيدٌ، عن سليمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن إبهامَ رِجلِه جُرِحَت فألبَسَها مَرارَةً[5] وكانَ يَتَوَضّأُ عَلَيها[6].

١٠٩٥- وبإسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن موسَى ابنِ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه تَوَضّأَ وكَفُّه مَعصوبَةٌ فمَسَحَ [7]عَلَيها وعَلَى العِصابِ[7]، وغَسَلَ سِوَى ذَلِكَ. هو عن ابنِ عمرَ صَحيحٌ.

حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ: وقَد روِى حَديثٌ عن عليٍّ أنَّه انكَسَرَ إحدَى زَنْدَى[8]

---

(١) فى س، م: «عصائب».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٢٥) من طريق الوليد به.

(٣) فى س، م: «العصائب».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٧) من طريق هشام به.

(٥) المَرَارة: هنة دقيقة مستديرة فيها ماء أخضر، هى لكل ذى روح إلا الجمل. غريب الحديث للحربى ١/ ٩٢، وينظر الصحاح (م ر ر).

(٦) أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث ١/ ٨١، ٨٢، وابن المنذر فى الأوسط (٥٢٦) من طريق الوليد به.

(٧ - ٧) فى س، م: «على العصائب».

(٨) الزندان؛ مثنى الزند: والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٠، =

يَدَيه، فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَمسَحَ على الجَبائرِ. ولَو عَرَفتُ إِسنادَه بالصِّحَّةِ قُلتُ بهِ[1]. يَعنِى ما:

١٠٩٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عِمرانُ السَّختيانِىُّ[2]، حدثنا محمدُ بنُ أَبانٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، حدَّثَنى إِسرائيلُ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: انكَسَرَت إِحدَى زَندَىَّ فسألتُ النبىَّ ﷺ فقالَ: «**امسَحْ على الجَبائرِ**»[3]. عمرُو بنُ خالِدٍ الواسِطِىُّ مَعروفٌ بوَضعِ الحديثِ[4]، كَذَّبَه أحمدُ [١/ ١١٥ظ] بنُ حَنبَلٍ[5] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[6] وغَيرُهُما مِن أَئمَّةِ الحديث، ونَسَبَه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ إلى وضعِ الحديثِ وقال: كانَ فى جِوارِنا فلَمّا فُطِنَ له تَحَوَّلَ إلى واسِطٍ[7]. وتابَعَه على ذَلِكَ عُمَرُ ابنُ موسَى بنِ وجيهٍ، فرواه عن زَيدِ بنِ علىٍّ مِثلَه[8]. وعُمَرُ بنُ موسَى مَتروكٌ

=والمصباح المنير ص٩٨.

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٣)، والشافعى ١/ ٤٤ .

(٢) فى س، ب، م: «السجستانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٣٦ .

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٧٥، ١٧٧٦. وأخرجه ابن ماجه (٦٥٧) من طريق إسرائيل به .

(٤) هو عمرو بن خالد أبو خالد القرشى الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٧، وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٩: متروك .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (٣٣٠، ٣٦٣٥، ٤٥٤٩) .

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣١٥، ٤/ ٣٥٢ (١٠٥٢، ٤٧٣٣) .

(٧) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٧٤ .

(٨) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٨٤٢) من طريق عمر بن موسى به .

مَنسوبٌ إلى الوَضعِ[1]، ونَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ. ورُوِى بإسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ عن زَيدِ بنِ علىٍّ[2] ولَيسَ بشَىءٍ. ورواه أبو الوَليدِ خالِدُ بنُ يَزيدَ المَكِّىُّ بإسنادٍ آخَرَ عن زَيدِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ مُرسَلًا[3]. وأبو الوَليدِ ضَعيفٌ[4]. ولا يَثبُتُ عن النبىِّ ﷺ فى هذا البابِ شَىءٌ، وأَصَحُّ ما رُوِى فيه حَديثُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ الذى قَد تَقَدَّمَ ولَيسَ بالقَوِىِّ، وإنَّما فيه قَولُ الفُقَهاءِ مِنَ التّابِعينَ فمَن بَعدَهُم مَعَ ما رُوِّينا عن ابنِ عمرَ فى المَسحِ على العِصابَةِ. واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٢٩/١ **١٠٩٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرٍو - أَظُنُّه ابنَ مُرَّةَ - عن يوسُفَ المَكِّىِّ قال: احتَلَمَ صاحِبٌ لَنا وبِه جِراحَةٌ وقَد عَصَبَ صَدرَه، فسألْنا عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ فقالَ: يَغتَسِلُ ويَمسَحُ الخِرقَةَ- أَو قال- يَمسَحُ صَدرَه[5].

١٠٩٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) هو عمر بن موسى بن وجيه المِيتَمى الوجيهى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٩٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٣٣، والمجروحين ٢/ ٨٠٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٦٦٩، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٤.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٤٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٦ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٤٤، ٨٤٥) - من طريق أبى الوليد به.

(٤) هو خالد بن يزيد المكى، أبو الوليد. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٢٨٤، والكامل لابن عدى ٣/ ٨٨٨، ٨٨٩، وميزان الاعتدال ١/ ٦٤٦، ٦٤٧، ولسان الميزان ٢/ ٣٨٩، ٣٩١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٨) من طريق شعبة، وأخرجه فى (١٤٥٢) من طريق عمرو بن مرة بنحوه.

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِىُّ قال: سألتُ طاوُسًا عن الخَدْشِ يَكونُ بالرَّجُلِ، فيُريدُ الوُضوءَ أوِ الاغتِسالَ مِنَ الجَنابَةِ، وقَد عَصَبَ عليه خِرقَةً، فقالَ: إن كان يَخافُ فليَمسَحْ على الخِرقَةِ، وإن كان لا يَخافُ فليَغسِلْها[1].

١٠٩٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو بكرٍ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ ومُجاهِدَ بنَ جَبرٍ وطاوُسًا يَقولونَ فى رجلٍ أَصابَ إِصبَعَه جُرحٌ، فقالوا: يَغسِلُ ما أَصابَه مِن دَمِه ثم يَعصِبُها، ثم يَمسَحُ على العِصابِ إذا تَوَضّأَ، فإن نَفَذَ مِنها[2] الدَّمُ حَتَّى يَظهَرَ فليُبدِلْها بأُخرَى، ثم يَمسَحُ عَلَيها إذا تَوَضّأَ[3].

١١٠٠- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سليمانَ، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى البَصرِىِّ، أن هِشامَ بنَ حَسّانَ حدَّثه، أن رجلًا أَتَى الحَسَنَ فسألَه وأَنا أَسمَعُ، فقالَ: انكَسَرَت فخِذُه أَو ساقُه فتُصيبُه الجَنابَةُ. فأَمَرَه أن يَمسَحَ على الجَبائرِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٥) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٢) فى س، م: «منه».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٦ - ٦٢١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣) من طريق هشام عن يونس عن الحسن مختصرًا. وينظر أيضًا ما أخرجه فى (١٤٥٠).

١١٠١- قال: وحَدَّثَنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ قال: كان بى جُرحٌ شَديدٌ مِنَ الطّاعونِ وأَصابَتنِى جَنابَةٌ، فسألتُ أبا مِجْلَزٍ فقالَ: امسَحْ، فإِنَّه يَكفيكَ[(١)].

١١٠٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ قال: وأَخبَرَنِى شَيبانُ، عن أَشعَثَ قال: سألتُ إبراهيمَ النَّخَعِىَّ فقُلتُ: انكَسَرَت يَدِى وعَلَيها خِرقَتُها[(٢)] وعيدانُها وجَبائرُها، فربما أَصابَتنِى جَنابَةٌ .[١/١١٦و] فقالَ: امسَحْ عَلَيها بالماءِ، فإِنَّ اللَّهَ تعالَى يَعذِرُ بالمَعذِرَةِ[(٣)].

١١٠٣- وبإِسنادِه قال: حدثنا الوَليدُ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ قال: لا توضَعُ العِصابُ[(٤)] والجَبائرُ على الجُرحِ والكَسرِ إذا كان فى مَوضِعِ الوُضوءِ، حَتَّى يَتَوَضّأَ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ويَغسِلَ مَوضِعَ ذَلِكَ الجُرحِ لِما ظَهَرَ مِن دَمِهِ.

بابُ الصَّحيحِ المُقيمِ يَتَوَضّأُ لِلمَكتوبَةِ والجِنازَةِ والعيدِ ولا يَتَيَمَّمُ

١١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ محمدٍ وإِبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ ابنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٧) من طريق معاذ مختصرًا.

(٢) فى نسخة من الأصل: «خِرَقها».

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٦٢٢)، وابن أبى شيبة (١٤٥٤) من طريق أشعث بنحوه.

(٤) فى الأصل: «العصائب».

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُقبَلُ**[1] **صَلاةُ أَحَدِكُم إذا أَحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، ورواه البخاريُّ عن إسحاقَ / بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرزاقِ[3]. ١/ ٢٣٠

١١٠٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المَليحِ يَعنِى ابنَ أُسامَةَ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقبَلُ اللَّهُ صَلاةً بغَيرِ طُهورٍ، ولا صَدَقَةً مِن غُلولٍ**»[4]. أبو المَلِيحِ هو ابنُ أُسامَةَ بنِ عُمَيرٍ الهُذَلِىُّ.

١١٠٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عُمَرُ[5] بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنى سالِمٌ مَولَى المَهرِىِّ قال: خَرَجتُ أَنا وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى بكرٍ إلى جِنازَةِ سَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ، فمَرَرتُ أَنا وعَبدُ الرحمنِ على حُجرَةِ عائشةَ فدَعا عبدُ الرحمنِ

---

(١) فى س، م: «يقبل الله».

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٦٣).

(٣) مسلم (٢٢٥)، والبخارى (١٣٥).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٤. وأخرجه أبو داود (٥٩) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم من طريق شعبة فى (١٩٠).

(٥) فى س، م: «عمرو».

بوَضوءٍ، فسَمِعتُ عائشةَ تُناديه: يا عبدَ الرحمنِ، أَسبِغِ الوُضوءَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وزادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: فأَمَرَت له عائشَةُ بوَضوءٍ وقالَت لَه.

١١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن رِبعِىٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جُعِلَت لِى تُربَتُها طَهورًا إذا لم نَجِدِ**[2] **الماءَ**»[3]. رواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١/ ٢٣١ **١١٠٨**- /أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يُصَلِّى على الجِنازَةِ إلا وهو طاهِرٌ[5].

وكَذَلِكَ رواه مالكٌ عن نافِعٍ[6]. والَّذِى رُوِى عنه فى التَّيَمُّمِ لِصَلاةِ الجِنازَةِ يَحتمِلُ أن يَكونَ فى السَّفَرِ عِندَ عَدَمِ الماءِ. وفِى إسنادِ حَديثِ ابنِ عمرَ فى التَّيَمُّمِ ضَعفٌ ذَكَرناه فى كِتابِ «المعرفة»[7]، والَّذِى [١/١١٦ظ] رَوَى

(١) أخرجه مسلم (٢٤٠/ ...) من طريق عمر بن يونس به.

(٢) فى س، م: «يجد».

(٣) ابن أبى شيبة (١٦٧٣، ٣٢١٨١). وتقدم من طريق ابن فضيل فى (١٠٣٦).

(٤) مسلم (٥٢٢/ ٤).

(٥) تقدم تخريجه فى (٤٣١).

(٦) مالك ١/ ٢٣٠.

(٧) المعرفة ١/ ٣٠٢، ٣٠٣.

المُغيرَةُ بنُ زيادٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ فى ذَلِكَ لا يَصِحُّ عنه[1]، إنَّما هو قَولُ عَطاءٍ، كَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِن قَولِه[2]، وهَذا أَحَدُ ما أَنكَرَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[3] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[4] على المُغيرَةِ بنِ زيادٍ، وقَد رُفِع إلى النبىِّ ﷺ[5]، وهو خَطأٌ قَد بَيَّناه فى «الخلافيات»[6]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُسافِرِ يَتَيَمَّمُ فى أَوَّلِ الوَقتِ إذا لم يَجِدْ ماءً ويُصَلِّى ثم لا يُعيدُ وإن وجَدَ الماءَ فى آخِرِ الوَقتِ

١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا عُمَيرُ بنُ مِرداسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: خَرَجَ رجلانِ فى سَفَرٍ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ ولَيسَ مَعَهُما ماءٌ، فتَيَمَّما صَعيدًا طَيِّبًا فصَلَّيا، ثم وجَدا الماءَ فى الوَقتِ، فأَعادَ أَحَدُهُما الصَّلاةَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٦، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٢)، والمصنف فى الخلافيات (٨٥٥)، والمعرفة (٣٥١) من طريق المغيرة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٢٧٥)، وابن أبى شيبة (١١٥٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٦ من طريق ابن جريج به.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٥، ١٦٣ (٤٠٥٥، ٤٠٥٦، ٤٧٢٩).

(٤) يحيى بن معين - كما فى العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢٨ (٤٠١١)، والجرح والتعديل ٨/ ٢٢٢، والخلافيات (٨٥٧)، والمعرفة (٣٥٣).

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٠ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٥٨) - من طريق المغيرة به.

(٦) الخلافيات ٢/ ٥١٦ - ٥١٨.

والوُضوءَ ولَم يُعِدِ الآخَرُ، ثم أَتَيا رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرا ذَلِكَ له، فقالَ لِلَّذِى لم يُعِدْ: «**أَصَبتَ السُّنَّةَ وأَجزأتكَ صَلاتُكَ**». وقالَ لِلَّذِى تَوَضّأَ وأَعادَ: «**لَكَ الأجرُ مَرَّتَينِ**»[1].

١١١٠- ورواه غَيرُ عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن اللَّيثِ عن عَمِيرةَ[2] بن أبى ناجيَةَ عن بكرِ بنِ سَوادَةَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن عُمَيرِ بنِ أبى ناجيَةَ. فذكَره[3]. كَذا فى كِتابِى: عُمَيرٌ. والصَّوابُ عَمِيرَةُ بنُ أبى ناجيَةَ.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: ذِكرُ أبى سعيدٍ فى هذا الحديث وهمٌ ولَيسَ بمَحفوظٍ، هو مُرسَلٌ[4].

قال الشيخُ: وفيه اختِلافٌ ثالِثٌ:

١١١١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى إسماعيلَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رجلَينِ مِن أَصحابِ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٨، ١٧٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارمى (٧٧١)، وأبو داود (٣٣٨)، والنسائى (٤٣١) من طريق عبد الله بن نافع به.

(٢) فى د: «عمرة»، وفى م: «عمير».

(٣) الحاكم ١/ ١٧٩.

(٤) أبو داود عقب (٣٣٨) دون قوله: وهم.

النبىِّ ﷺ . بمَعناه[1] .

١١١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، / حدثنا ١/ ٢٣٢ محمدُ بنُ جُعشُمٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ قال: تَيَمَّمَ ابنُ عمرَ على رأسِ ميلٍ أَو ميلَينِ مِنَ المَدينَةِ فصَلَّى العَصرَ، فقَدِمَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ ولَم يُعِدِ الصَّلاةَ[2] .

١١١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفَّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أَبيه قال: كان مَن أَدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم مِنهُم سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. فذكَر الفُقَهاءَ السَّبعَةَ مِنَ المَدينَةِ، وذكَر أَشياءَ مِن أَقاويلِهِم، وفيها: وكانوا يَقولونَ: مَن تَيَمَّمَ فصَلَّى ثم وجَدَ الماءَ وهو فى وقتٍ أو فى غَيرِ وقتٍ فلا إعادَةَ عليه، [١/ ١١٧و] ويَتَوَضّأُ لِما يَستَقبِلُ مِنَ الصَّلَواتِ ويَغتَسِلُ، والتَّيَمُّمُ مِنَ الجَنابَةِ والوُضوءُ سَواءٌ[3] .

---

(١) أبو داود (٣٣٩) .

(٢) الحاكم ١/ ١٨٠، وفيه: «هيثم» بدلًا من: «جعشم». وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٥٨)، والدارقطنى ١/ ١٨٦ من طريق الثورى به. وينظر ما تقدم فى (١٠٧٧) .

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٨١، ٨٨٥، ٨٩١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨١١٤) .

ورُوِّيناه عن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ وغَيرِهِم[1] .

بابُ تَعجيلِ الصَّلاةِ بالتَّيَمُّمِ إذا لم يَكُنْ عَلى ثِقَةٍ مِن وُجودِ الماءِ فى الوَقتِ

١١١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُزاعِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ بنِ غَنّامٍ، عن بَعضِ أُمَّهاتِه، عن أُمِّ فروَةَ قالَت: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَىُّ الأعمالِ أَفضَلُ؟ فقالَ: «**الصَّلاةُ فى أَوَّلِ وقتِها**»[2]. قال الخُزاعِىُّ فى حَديثِه: عن عَمَّةٍ له يُقالُ لها: أُمُّ فروَةَ. قَد بايَعَتِ النبىَّ ﷺ، أن النبىَّ ﷺ سُئِلَ.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ما قَد مَضَى[3] .

بابُ مَن تَلَوَّمَ[4] ما بَينَه وبَينَ آخِرِ الوَقتِ رَجاءَ وُجودِ الماءِ

١١١٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا / شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا ١/٢٣٣

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٨٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨١١٢، ٨١١٤) عن الشعبى والنخعى، وأخرجه ابن أبى شيبة (٨١٠٧) عن الزهرى بلفظ: يعيد الصلاة.

(٢) أبو داود (٤٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١). وسيأتى فى (٢٠٦٧).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٠٧٧، ١١١٢)، وسيأتى فى (١١١٧).

(٤) تلوم: تمكَّث وانتظر. النهاية ٤/ ٢٧٨، والقاموس المحيط ٤/ ١٧٩ (ل و م).

أجنَبَ الرَّجُلُ فى السَّفَرِ تَلَوَّمَ ما بَينَه وبَينَ آخِرِ الوَقتِ، فإن لم يَجِدِ الماءَ تَيَمَّمَ وصَلَّى[1]. الحارِثُ الأعوَرُ[2] لا يُحتَجُّ بهِ[3].

بابُ ما رُوِى فى طَلَبِ الماءِ وفِى حَدِّ الطَّلَبِ

١١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحسنِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أَبيه، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ قالَت: ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَيقَظَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فالتُمِسَ الماءُ فلَم يوجَدْ[4]، فنَزَلَت آيَةُ التَّيَمُّمِ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ[6].

١١١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ تَيَمَّمَ بمَربَدِ النَّعَمِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٨٦، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٦٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٠، ٨١٠٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٥٧) من طريق شريك به.

(٢) فى س: «الأعرج».

(٣) تقدم فى ١/ ٣٦.

(٤) فى س، م: «يجده».

(٥) تقدم فى (١٠٧٦).

(٦) البخارى (٤٦٠٨، ٦٨٤٥).

وصَلَّى وهو على ثَلاثَةِ أَميالٍ مِنَ المَدينَةِ، ثم دَخَلَ المَدينَةَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ فلَم يُعِدْ[1].

رواه ابنُ عُيَينَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ عن ابنِ عَجلانَ[2]، ورواه يَحيَى الأنصارِىُّ ومالِكٌ عن نافِعٍ[3].

١١١٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ قال: قيلَ لأبِى عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ: حَضَرَتِ الصَّلاةُ والماءُ جائرٌ عن الطَّريقِ، أَيَجِبُ عَلَىَّ أن أَعدِلَ إِلَيهِ؟ قال: حدَّثَنى موسَى بنُ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَكونُ فى السَّفَرِ فتَحضُرُه الصَّلاةُ والماءُ مِنه على غَلوَةٍ أَو غَلوَتَينِ[4] ونَحوِ ذَلِكَ، ثم لا يَعدِلُ إِلَيهِ[5].

١١١٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إِبراهيمُ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ يُحَدِّثُ عن حَكيمِ بنِ رُزَيقٍ، عن أَبيه قال: سألتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن راعٍ فى غَنَمِه أَو راعٍ تُصيبُه جَنابَةٌ وبَينَه وبَينَ الماءِ ميلانِ أَو ثَلاثَةٌ، قال: يَتَيَمَّمُ صَعيدًا طَيِّبًا.

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٨٦.

(٢) تقدم تخريجه من طريق ابن عيينة فى (١٠٧٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٦ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مالك ١/ ٥٦. وتقدم تخريجه من طريق يحيى فى (١١١٢).

(٤) الغلوة: تساوى أربعمائة ذراع، أى ١٨٤.٨٠ مترًا. معجم لغة الفقهاء ص٣٣٤، ٤٥١.

(٥) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٣٢) من طريق الوليد به.

١١٢٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، [١/١١٧ظ] حدثنا شَريكٌ وإبراهيمُ بنُ عمرَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: اطلُبِ الماءَ حَتَّى يَكونَ آخِرُ الوَقتِ، فإن لم تَجِدْ ماءً تَيَمَّمْ ثم صَلِّ[(١)].

وهَذا لم يَصِحَّ عن عَلِىٍّ. وبِالثّابِتِ عن ابنِ عمرَ نَقولُ، ومَعَه ظاهِرُ القُرآنِ.

/بابُ الجُنُبِ أَوِ المُحدِثِ يَجِدُ ماءً لِغُسلِه وهو يَخافُ العَطَشَ فيَتَيَمَّمُ

١/ ٢٣٤

١١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عَطاءٍ، عن زاذانَ، عن علىٍّ قال: إذا أجنَبَ الرَّجُلُ فى أَرضِ فلاةٍ ومَعَه ماءٌ يَسيرٌ، فليُؤثِرْ نَفسَه بالماءِ ولْيَتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ[(٢)].

١١٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءٍ، عن زاذانَ، عن علىٍّ قال: إذا أَصابَتْكَ جَنابَةٌ فأَرَدتَ أن تَتَوَضّأَ- أَو قال: تَغتَسِلَ- ولَيسَ مَعَكَ مِنَ الماءِ إلا ما تَشرَبُ وأَنتَ تَخافُ فتَيَمَّمْ[(٣)].

١١٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحسنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٥).

(٢) ابن أبى شيبة (١١٢٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٢ من طريق شعبة به.

ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا كُنتَ مُسافِرًا وأَنتَ جُنُبٌ، أَو أَنتَ على غَيرِ وُضوءٍ، فخِفتَ إن تَوَضّأْتَ أن تَموتَ مِنَ العَطَشِ، فلا توَضّأْ واحبِسْ لِنَفسِكَ[1].

ورُوِّيناه عن الحسنِ البَصرِىِّ وعَطاءٍ ومُجاهِدٍ وطاوُسٍ وغَيرِهِم[2].

بابُ المُتَيَمِّمِ يَؤُمُّ المُتَوَضِّئينَ[3]

١١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن أَشعَثَ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدٍ قال: كان ابنُ عباسٍ فى سَفَرٍ معه أُناسٌ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم عَمّارٌ، فصَلَّى بهِم وهو مُتَيَمِّمٌ[4].

ورُوِّيناه عن ابنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ وعَطاءٍ والزُّهرِىِّ[5]. وحَديثُ عمرِو بنِ العاصِ قَد مَضَى فى هذا البابِ[6].

بابُ كَراهيَةِ مَن كَرِهَ ذَلِكَ

١١٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) توضأ، جاءت فى الأصل: «توضه». والأثر عند ابن أبى شيبة (١١٢٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٥).

(٣) فى د: «المتوضئ».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٢)، وابن المنذر فى الأوسط (٥٦٠) من طريق جرير به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠٦، ٩٠٧، ٩١٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٤٦، ١٠٤٧).

(٦) تقدم تخريجه فى (١٠٨٤، ١٠٨٥).

أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، أنَّه كَرِهَ أن يَؤُمَّ المُتَيَمِّمُ المُتَوَضِّئينَ[(١)]. وهَذا إِسنادٌ لا تَقومُ به الحُجَّةُ.

١١٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا إِسحاقُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن نافِعٍ قال: أَصابَ ابنَ عمرَ جَنابَةٌ فى سَفَرٍ فتَيَمَّمَ، فأَمَرَنى فصَلَّيتُ به وكُنتُ مُتَوَضِّئًا[(٢)]. وهَذا مَحمولٌ على الاستِحبابِ.

ورُوِى فيه حَديثٌ ضَعيفٌ:

١١٢٧- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رميسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ بنِ ماتِعٍ الحِميَرِىُّ، حدثنا أبو إِسماعيلَ الكوفِىُّ [١/١١٨و] أَسَدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا صالِحُ بنُ بَيانٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَؤُمُّ المُتَيَمِّمُ المُتَوَضِّئينَ**». قال عَلِىٌّ: إِسنادُه ضَعيفٌ[(٣)].

---

(١) فى د: «المتوضئ».
والأثر أخرجه الدارقطنى ١/ ١٨٥ من طريق حفص به. وعبد الرزاق (٣٦٦٨) من طريق أبى إسحاق به.
(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٥٦١) من طريق معاوية بن صالح به.
(٣) الدارقطنى ١/ ١٨٥.

جماعُ أَبوابِ ما يُفسِدُ الماءَ

بابُ الماءِ الدّائمِ تَقَعُ فيه نَجاسَةٌ وهو أَقَلُّ مِنَ قُلَّتَينِ

١١٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ[(١)]، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُبالُ فى الماءِ الدّائمِ الذى لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ مِنه**»[(٢)].

١١٢٩- قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَيقَظَ أَحَدُكُم فلا يَضَعْ يَدَه فى الوَضوءِ حَتَّى يَغسِلَها، إِنَّه[(٣)] لا يَدرِى أحدُكم[(٤)] أَينَ باتَت يَدُه**»[(٥)]. رَواهُما مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٦)].

٢٣٥/ قال الزَّعفَرانِيُّ: قال الشافعيُّ / فى القَديمِ: فإِن عَجَنَ به- يَعنِى بالماءِ النَّجِسِ- عَجينًا لم يُؤْكَلْ، وأَطعَمَه الدَّوابَّ[(٧)].

قالَ الإمامُ أحمدُ: وقَد رُوِّينا عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ أنَّه يُطعِمُه الدَّجاجَ[(٨)].

---

(١) فى د: «المسلمى».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٢٩٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٦)، والترمذى (٦٨).

(٣) فى س، م: «فإنه»، وفى د: «لأنه».

(٤) ليس فى: س، ب، م.

(٥) أخرجه أحمد (٨١٨٢) عن عبد الرزاق به.

(٦) مسلم (٢٧٨/...)، (٢٨٢/٩٦).

(٧) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٧٩ عن الشافعى.

(٨) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٦).

١١٣٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو موسَى إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ وهارونُ بنُ موسَى الفَروِىُّ قالا: حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ، حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ أخبرَه أن النّاسَ نَزَلوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الحِجرَ أَرضَ ثَمودَ فاستَقَوا مِن بيارِها وعَجَنوا به، فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُهَرِيقوا ما استَقَوا ويُطعِموا الإبِلَ العَجينَ، وأمَرَهُم أن يَستَقُوا مِنَ البِئرِ التى كانَت تَرِدُها النّاقَةُ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ، ورواه البخارىُّ عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أَنَسِ بنِ عِياضٍ[(٢)].

وهَذا الماءُ وإن لم يَكُنْ نَجِسًا، فحينَ كان مَمنوعًا مِن استِعمالِه أُمِرَ بإراقَتِه وأُمِرَ بإطعامِ ما عُجِنَ به الإبِلَ، فكَذَلِكَ ما يَكونُ مَمنوعًا مِنه لِنَجاسَتِهِ.

١١٣١- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا [(٣)]ابنُ سَلمٍ[(٣)]، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن سُوَيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن حُمَيدٍ، عن أَنَسٍ، أن النبىَّ ﷺ سُئِلَ عن عَجينٍ وقَعَ فيه قَطَراتٌ مِن دَمٍ، فنَهَى النبىُّ ﷺ عن أَكلِهِ. قال الوَليدُ: لأنَّ النّارَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٢٠٢)، والمصنف فى الدلائل ٥/ ٢٣٤ من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (٢٩٨١/ ٤٠)، والبخارى (٣٣٧٩).

(٣ - ٣) فى س: «أبو مسلم»، وفى ب، م: «ابن مسلم». والمثبت من: د، وهو الصواب، وهو موافق لما عند ابن عدى. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

لا تُنَشِّفُ الدَّمَ[1]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا حَدَّثَناه ابنُ سَلمٍ مِن أَصلِ كِتابِهِ، وإِنَّما يَروِى هذا سُوَيدٌ عن نوحِ بنِ ذَكوانَ عن الحسنِ عن أَنَسٍ.

١١٣٢- قال أبو أحمدَ[2]: حَدَّثَناه صالِحُ بنُ أبى الحسنِ[3]، حدثنا موسَى ابنُ سليمانَ[4] المَنبِجِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا سُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن نوحِ بنِ ذَكوانَ، عن الحسنِ، عن أَنَسٍ، أن جاريَةً لَهُم عَجَنَت لَهُم عَجينًا فى جَفنَةٍ، فأَصابَت يَدَها حَديدَةٌ فى العَجينِ، فسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تأكُلوه**». قال أبو أحمدَ[5]: وسُوَيدٌ الذى خَلَطَ فى رِوايَةِ هذا الحديثِ؛ فمَرَّةً رواه عن نوحٍ عن الحسنِ. ومَرَّةً عن حُمَيدٍ عن أَنَسٍ. قال أبو أحمدَ: وعامَّةُ حَديثِه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عليه وهو ضَعيفٌ كما وصَفوه. يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ ويَحيَى بنَ مَعينٍ[6] وغَيرَهُما مِنَ الأئمَّةِ، ضَعَّفوا سُوَيدًا[7].

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٦٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٣٩)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ١٥٤ من طريق هشام بن خالد به.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٦٢. وفيه: «جريدة» بدلًا من: «حديدة».

(٣) فى الأصل: «الجن»، وكذا فى الكامل لابن عدى ١/ ٤٣٤، ٢/ ٣٧، ٣/ ٣١٠، ٣١٣، ٥/ ١٦٢ وغيرها (تحقيق يحيى مختار غزاوى)، وفى الإكمال ٢/ ٣١٣، وتاريخ دمشق ٦٢/ ٨٠. وجاء فى مواضع أخرى فى الكامل: «الحسن». ينظر ١/ ١٥٢، ٢٥٤، وجاء فى ميزان الاعتدال ٣/ ١٦٩ عن ابن عدى: «الحسن». وفى نسخة منه: «الجن».

(٤) فى د: «سلمان». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٧٣.

(٥) الكامل ٣/ ١٢٦٢.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٧ (٣١٢٦)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٤١٥، ٤٥٨ (٥٠٤٤، ٥٢٨٠).

(٧) هو سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمى، أبو محمد الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٤٨، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣٨، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٥٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٥١. =

بابُ طَهارَةِ الماءِ المُستَعمَلِ

١١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [١/١١٨ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، (١حدثنا أبو عمرَ١)، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالهاجِرَةِ فصَلَّى بالبَطحاءِ الظُّهرَ والعَصرَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ونَصَبَ بَينَ يَدَيه عَنَزَةً(٢) وتَوَضّأَ، فجَعَلَ النّاسُ يَتَمَسَّحونَ بوَضوئِهِ(٣). رواه البخاريُّ عن سليمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٤).

١١٣٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، واللَّفظُ لِلثَّقَفِيِّ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنى وأَنا مَريضٌ لا أَعقِلُ، فتَوَضّأَ وصَبَّ عَلَىَّ مِن وَضوئِه فعَقَلتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لِمَنِ الميراثُ، إنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ؟ فنَزَلَت آيَةُ الفَرائضِ(٥). رواه البخاريُّ فى

= قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٠: لين الحديث.

(١ - ١) سقط من: ب، وفى س، م: «حدثنا أبو عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٦.

(٢) العنزة: عصا مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيها سنان، والعكازة قريب منها. النهاية ٣/ ٣٠٨.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٤٤، ١٨٧٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٠١)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥٣).

(٥) أخرجه ابن حبان (١٢٦٦) من طريق أبى الوليد به. والنسائى فى الكبرى (٦٣٢١) من طريق شعبة به. والترمذى (٢٠٩٦) من طريق ابن المنكدر به وسيأتى فى (١٢٣٢٩، ١٢٣٣٠).

١/٢٣٦ «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ / مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(١)].

١١٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن سالمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ. فذَكَرَت غُسلَ النبىِّ ﷺ قالَت: فلَمّا فرَغَ تَنَحَّى فغَسَلَ رِجلَيه، فأَعطَيتُه مِلحَفَةً فأَبَى، فجَعَلَ يَنفُضُ الماءَ بيَدِهِ[(٢)]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ [(٣)]عن الأعمَشِ[(٣)].

١١٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [(٤)]إسحاقَ الثَّقَفِىُّ[(٤)]، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا رِشدينٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن عُتبَةَ بنِ حُمَيدٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا تَوَضّأَ مَسَحَ وجهَه بطَرَفِ ثَوبِهِ[(٥)]. قال أبو العباسِ: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يقولُ: سألَنِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن هذا الحديث فكَتَبَه.

قال الشيخُ: وإِسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ.

---

(١) البخارى (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦/ ٨،...).

(٢) أخرجه الدارمى (٧٧٤) من طريق زائدة به. وتقدم فى (٨٣٠ - ٨٣٢، ٨٣٦، ٨٥١، ٩٦٧).

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ب، د. والحديث عند مسلم (٣٣٧/ ٧٣).

(٤ - ٤) فى د: «يعقوب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٨.

(٥) أخرجه الترمذى (٥٤) عن قتيبة بن سعيد به، وقال: غريب. وإسناده ضعيف، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى يضعفان فى هذا الحديث. وتقدم فى (٨٩٥).

وقَد رُوِّينا عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ أنَّه قال: ربما لم يَجِدْ محمدُ بنُ سيرينَ المِنديلَ، فيَمسَحُ وجهَه بثَوبِهِ.

وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ: فإن قال قائلٌ: فمِن أَينَ لم يَكُنْ نَجِسًا؟ قيلَ: مِن قِبَلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ، ولا شَكَّ أن مِنَ الوَضوءِ ما يُصيبُ ثيابَه، ولَم نعلمْه غَسَلَ ثيابَه مِنه ولا أَبدَلَها، ولا عَلِمتُه فعَلَ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، وكانَ مَعقولًا إذ لم تَمَسَّ الماءَ نَجاسَةٌ أنَّه لا يَنجُسُ[1].

١١٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا سَعيدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يَغتَسِلُ فى[2] الإناءِ، فيَنتَضِحُ مِنَ الذى يَصُبُّ عليه فى الإناءِ، قال: إنَّ الماءَ طَهورٌ ولا يُطَهَّرُ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يأخُذُ لِكُلِّ عُضوٍ منه[4] ماءً جَديدًا ولا يَتَطَهَّرُ بالماءِ المُستَعمَلِ

١١٣٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا

---

(١) الأم ١/ ٣٠.

(٢) فى الأصل، ب: «من».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢) عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة به. وأيضًا (٢٥٦) من طريق قتادة عن ابن عباس.

(٤) ليس فى: س، م.

أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، [١/١١٩و] عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فغَرَفَ غَرفَةً، فمَضمَضَ واستَنشَقَ مِنها، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ وجهَه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ يَدَه اليُسرَى، ثم أَخَذَ شَيئًا مِن ماءٍ فمَسَحَ به رأسَه، وقالَ بالوُسطَيَينِ مِن أَصابِعِه فى باطِنِ أُذُنَيه والإِبهامَينِ مِن وراءِ أُذُنَيه، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ قَدَمَه اليُمنَى، ثم غَرَفَ غَرفَةً فغَسَلَ قَدَمَه اليُسرَى[1].

١١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ. **وأَخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، / حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا هارونُ بنُ ٢٣٧/٢
مَعروفٍ، حدَّثَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن حَبّانَ بنَ واسِعٍ حدَّثه، أن أَباه حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدِ بنِ عاصِمٍ المازِنِيَّ يَذكُرُ أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فمَضمَضَ ثم استَنثَرَ، ثم غَسَلَ وجهَه ثَلاثًا، ويَدَه اليُمنَى ثَلاثًا، والأُخرَى ثَلاثًا، ثم مَسَحَ برأسِه بماءٍ غَيرِ فضلِ يَدِه، وغَسَلَ

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥، ٣١٧).

رِجلَيه حَتَّى أَنقاهُما[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأَحمَدَ ابنِ عمرِو بنِ السَّرحِ وهارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

١١٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ ابنِ عَفراءَ قالَت: أَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بمِيضأةٍ تَسَعُ مُدًّا أَو مُدَّا وثُلُثًا، فقالَ: «**اسكُبِى**». قالَت: فسَكَبتُ عليه، فغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه إلى مِرفَقَيه، وأَخَذَ ماءً جَديدًا فمَسَحَ رأسَه مُقَدَّمَه ومُؤَخَّرَه، وغَسَلَ قَدَمَيه ثَلاثًا[3]. هَكَذا رواه شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وهو موافِقٌ لِلرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ.

ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ ما يُشبِهُ خِلافَه ويُشبِهُ موافَقَتَهُ:

١١٤١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ برأسِه مِن فضلِ ماءٍ كان فى يَدِهِ[4]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ وغَيرِه عن الثَّورِىِّ[5]. وقالَ بَعضُهُم: ببَلَلِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٧)، وأبو داود (١٢٠). وتقدم تخريجه من طريق ابن وهب (٣١٠، ٣١١).

(٢) مسلم (٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٩٠) من طريق الهيثم بن جميل به، وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١٣): حسن دون قوله: وأخذ ماءً جديدًا.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٥٨)، وأبو داود (١٣٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٨٧، والمصنف فى الخلافيات (٨٦٩) من طرق عن عبد الله بن أبى داود به.

يَدَيهِ. وكأنَّه أَرادَ: أَخَذَ ماءً جَديدًا فصَبَّ بَعضَه ومَسَحَ رأسَه ببَلَلِ يَدَيهِ. وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ لم يَكُنْ بالحافِظِ[1]، وأَهلُ العِلمِ بالحَديثِ مُختَلِفونَ فى جَوازِ الاحتِجاجِ برِواياتِهِ. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: ابنُ عَقيلٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ[2]. وقالَ أبو عيسَى: سألتُ البُخارِىَّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ فقالَ: رأَيتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وإِسحاقَ بنَ إبراهيمَ والحُمَيدِىَّ يَحتَجّونَ بحَديثِه، وهو مُقارِبُ الحَديثِ[3]. وقَد رُوِى فيه عن أبى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ، وإِسنادُه ضَعيفٌ، ورُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ وابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ [١/١١٩ظ] وأَنَسِ بنِ مالكٍ عن النبىِّ ﷺ فى الغُسلِ شَىءٌ فى مَعناه، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ لِضَعفِ أَسانيدِه، وقَد بَيَّنتُه فى «الخلافيات»[4]، وأَصَحُّ شَىءٍ فيه ما رواه أبو داودَ فى «المراسيل»[5] عن موسَى بنِ إِسماعيلَ، عن حَمّادٍ، عن إسحاقَ بنِ سوَيدٍ، عن العَلاءِ بنِ زيادٍ،

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عقيل القرشى الهاشمى، أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٢/ ٣، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٤٦، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٧، ٤٤٨: صدوق فى حديثه لين.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٢٥٧ (١٢١٢). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٦٤ من طريق المصنف به. وفى ٣٢/ ٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به بنحوه. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/ ١٥٤ عن الدورى.

(٣) الترمذى عقب (٣)، والعلل عقب (٢).

(٤) الخلافيات (٨٧٣ - ٨٨٢).

(٥) المراسيل (٧).

عن النبيِّ ﷺ أنَّه اغتَسَلَ فرأى لُمعَةً على مَنكِبِه لم يُصِبْها الماءُ، فأَخَذَ خُصْلَةً مِن شَعَرِ رأسِه فعَصَرَها على مَنكِبِه، ثم مَسَحَ يَدَه على ذَلِكَ المَكانِ. وهَذا مُنقَطِعٌ.

١١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا السّائبِ مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ حدَّثه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغتَسِلُ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ وهو جُنُبٌ**». فقالَ: كَيفَ يَفعَلُ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: يَتَناوَلُه تَناوُلًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأَبِى / الطّاهِرِ وأَحمَدَ بنِ عيسَى، كُلُّهم عن ابنِ وهبٍ[2]. كَذا روِى بهَذا الإسنادِ. وهو مَحمولٌ على ماءٍ دائمٍ يَكونُ أَقَلَّ مِن قُلَّتَينِ، فإذا اغتَسَلَ فيه صارَ مُستَعمَلًا، فلا يُمكِنُ غَيرُه أن يَتَطَهَّرَ به، فأَمَرَ بأَن يَتَناوَلَه تَناوُلًا؛ لِئَلا يَصيرَ ما يَبقَى فيه مُستَعمَلًا. واللَّهُ أَعلَمُ. ١/٢٣٨

١١٤٣- وهَكَذا مَعنَى ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢٠)، وابن ماجه (٦٠٥)، وابن خزيمة (٩٣)، وابن حبان (١٢٥٢) من طريق ابن وهب به. وليس عند النسائى قول أبى هريرة.

(٢) مسلم (٢٨٣).

القَطّانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ولا يَغتَسِلْ فيه مِنَ الجَنابَةِ**»[1]. هَكَذا رواه ابنُ عَجلانَ عن أَبيه بهَذا اللَّفظِ.

١١٤٤- وروِى عنه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الدّائمِ، وأَن يُغتَسَلَ فيه مِنَ الجَنابَةِ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه[2].

وقَد قيلَ: عنه عن أبى الزِّنادِ على لَفظٍ آخَرَ:

١١٤٥- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قَيسٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ نَهَى أن يُبالَ فى الماءِ الدّائمِ ثم يُغتَسَلَ مِنه لِلجَنابَةِ[3]. هذا اللَّفظُ هو الذى أُخرِجَ فى «الصحيحين» مِن هذا الحديثِ: ثم يُغتَسَلَ مِنه. إلا أنَّه لم يُخَرَّجْ فيه: لِلجَنابةِ.

---

(١) أبو داود (٧٠). وأخرجه أحمد (٩٥٩٦)، وابن حبان (١٢٥٧) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٣٤٤) من طريق ابن عجلان به مختصرا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥ من طريق ابن عجلان به دون قوله: من الجنابة.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩٦) من طريق يحيى بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٥).

١١٤٦- [١/ ١٢٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ ابنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ الأعرَجَ يُحَدِّثُ أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: إنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(١)].

وَكَذَلِكَ رواه أبو الزِّنادِ عن موسَى بنِ أبى عثمانَ عن أَبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

١١٤٧- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ رَفَعَه قال: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه**»[(٢)].

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ[(٣)] الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامُ ابنُ حَسّانَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ واللَّفظُ له، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن

---

(١) البخارى (٢٣٩).

(٢) أخرجه النسائى (٢٢١، ٣٩٧)، وابن خزيمة (٦٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢١٥).

(٣) فى س: «حازم».

هِشـــامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكم فى الماءِ الدّائمِ**[1] **ثم يَتَوَضّأُ أَو يَغتَسِلُ مِنه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**ثم يَغتَسِلُ مِنه**». لم يَشُكَّ[3]. وكَذَلِكَ رواه عَوفٌ عن محمدِ بنِ سيرينَ مَرفوعًا.

١١٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن عَوفٍ، [4]عن الحسنِ[4]، عن النبىِّ ﷺ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدٌ عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ / قال: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَتَطَهَّرُ مِنه**»[5]. ٢٣٩/

وخالَفَهُما أَيّوبُ السَّختيانِىُّ، فرواه عن محمدٍ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

١١٥٠- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أَيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: لا يَبولَنَّ أَحَدُكم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه[6].

---

(١) فى الأصل، ب، د: «الراكد».

(٢) أخرجه أحمد (٨٧٤٠)، والدارمى (٧٥٧)، وأبو داود (٦٩) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٨٢/ ٩٥).

(٤ - ٤) ليس فى: د.

(٥) أخرجه أحمد (٧٥٢٦)، والنسائى (٥٧) من طريق عوف عن ابن سيرين به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٦).

(٦) أخرجه النسائى (٣٩٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٧).

وكَذَلِكَ رواه يَزيدُ بنُ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ سيرينَ مَوقوفًا .

ورواه هَمّامُ بنُ مُنَبِّهٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١١٥١- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّام بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُبالُ فى الماءِ الدّائمِ الذى لا يَجرِى ثم يُغتَسَلُ مِنه**»[1] [١/ ١٢٠ظ]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ[2] .

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ[3]. وعَن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبى هُرَيرَةَ .

١١٥٢- وروِى عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَبولَنَّ أحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَتَوَضّأُ مِنه أَو يَشرَبُ**». أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أَنَسُ بنُ عِياضٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ. فذَكَرَه[4] .

١١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ب، د: «به». والحديث تقدم تخريجه فى (١١٢٨) .

(٢) مسلم (٢٨٢/ ٩٦) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٨، ١٥٠٩) موقوفًا.

(٤) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ٢٦ عن ابن وهب به. وابن خزيمة (٩٤)- وعنه ابن حبان (١٢٥٦)- من طريق أنس به.

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن سليمانَ، عن يَحيَى (١أبى عمرَ١)، أن ابنَ عباسٍ سُئلَ عن ثَمانيَةِ رَهطٍ اغتَسَلوا مِن حَوضٍ واحِدٍ أَحَدُهُم جُنُبٌ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ[٢].

وهَذا إن كانوا يَتَناوَلونَه تَناوُلًا فجائزٌ، وإن كانوا انغَمَسوا فيه والماءُ قُلَّتانِ فصاعِدًا فجائزٌ أَيضًا، وإن كان أَقَلَّ فبِانغِماسِ جُنُبٍ فيه يَصيرُ مُستَعمَلًا، فالأثَرُ يَدُلُّ على أنَّه لا يَصيرُ نَجِسًا. واللَّهُ أَعلَمُ.

١١٥٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ يقولُ: حدَّثَنى جَدِّى أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كان أَحَدُنا يأتِى الغَديرَ[٣] وهو جُنُبٌ فيَغتَسِلُ فى ناحيَةٍ مِنه[٤].

بابُ الدَّليلِ على أن سُؤرَ الكَلبِ نَجِسٌ

١١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

(١ - ١) فى س: «عن أبى عمر»، وفى ب، د: «بن أبى عمر»، وفى م: «بن يعمر». والمثبت هو الصواب، وهو موافق لما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٤.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤٠ - مسند ابن عباس) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (١١٥٦)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤١ - مسند ابن عباس)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨٢)، والمصنف فى المعرفة (٤٠٨) من طريق يحيى أبى عمر به بنحوه.

(٣) الغدير: مستنقع ماء المطر صغيرًا كان أو كبيرًا. اللسان ٥/ ٨ (غ د ر).

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٣٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٥) عن هشيم عن أبى الزبير عن جابر أنه سئل عن الرجل الجنب ينتهى إلى الغدير... وأيضًا (١٥٠٦) من طريق أبى الزبير عن جابر بنحوه.

وأبو النَّضرِ ابنُ يوسُفَ قالا: حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى رَزينٍ وأبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليُرِقْه ثم لْيَغسِلْه سَبعَ مِرارٍ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[2].

/بابُ غَسْلِ الإِناءِ مِن وُلوغِ الكَلبِ سَبعَ مَرّاتٍ ١/ ٢٤٠

١١٥٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو حازِمٍ الحافظُ قال: حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ السَّليطِىُّ، [١/١٢١و] أخبرَنا أبو الفَضلِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ [4]الحسينِ التُّرْكُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَرِبَ الكَلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) فى س، م: «مرات».

والحديث أخرجه النسائى (٦٦، ٣٣٤) عن على بن حجر به. وابن خزيمة (٩٨)، وعنه ابن حبان (١٢٩٦) من طريق على بن مسهر به. وسيأتى من طريق آخر عن على بن حجر فى (١٢٢٤).

(٢) مسلم (٢٧٩/ ٨٩).

(٣) فى النسخ عدا الأصل: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

(٤ - ٤) فى س: «الحسين التركى»، وفى د: «الحسين المبرد»، وفى م: «الحسن التركى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٦.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٦١)، والشافعى ١/ ٦، ٧/ ٢٠٩، ومالك ١/ ٣٤، ومن طريقه أحمد =

يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُه عن أبى الزِّنادِ[2]. ورواه عبدُ الوَهّابِ ابنُ الضَّحّاكِ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ[3] عن أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ فى الكَلبِ يَلَغُ فى الإناءِ، أنَّه يَغسِلُه ثَلاثًا أَو خَمسًا أَو سَبعًا[4]. وهَذا ضَعيفٌ بمَرَّةٍ. عبدُ الوَهّابِ بنُ الضَّحّاكِ مَتروكٌ[5]، وإسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ لا يُحتَجُّ به خاصَّةً إذا رَوَى عن أَهلِ الحِجازِ[6]. وقَد رواه عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ عن إسماعيلَ عن هِشامٍ عن أبى الزِّنادِ: «**فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ**»[7]. كما رواه الثِّقاتُ.

١١٥٧- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ

= (٩٩٢٩)، وأبو داود - كما فى التحفة ١٠/ ١٨٧ - والنسائى (٦٣)، وابن ماجه (٣٦٤).

(١) البخارى (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩/ ٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٤٦)، وابن خزيمة (٩٦) من طريق سفيان به.

(٣) بعده فى س، م: «وغيره».

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٧) من طريق عبد الوهاب به.

(٥) هو عبد الوهاب بن الضحاك السلمى، أبو الحارث الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠، والجرح والتعديل ٦/ ٧٤، والمجروحين ٢/ ١٤٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٨: متروك.

(٦) هو إسماعيل بن عياش العنسى، أبو عتبة الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، والكامل لابن عدى ١/ ٢٨٨، وتاريخ بغداد ٦/ ٢٢١، وتهذيب الكمال ٣/ ١٦٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٣: صدوق فى روايته عن أهل بلده مخلِّط فى غيرهم.

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٨) من طريق عبد الوهاب بن نجدة به.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«طُهورُ إِناءِ أَحَدِكُم إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يَغسِلَه سَبعَ مَرّاتٍ»**[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ[2].

ورُوِّينا فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[3] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[4] مُسنَدًا. وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ. وروِى عن ابنِ عباسٍ[5] وأَبِى هريرةَ[6] وعائشَةَ فى غَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِ الكَلبِ سَبعًا مِن فتواهُم[7].

بابُ إِدخالِ التُّرابِ فى إِحدَى غَسَلاتِهِ

١١٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرٍو الزّاهِدُ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِىُّ،

---

(١) عبد الرزاق (٣٢٩)، ومن طريقه أحمد (٨١٤٨). وأخرجه أبو عوانة (٥٤٣) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به.

(٢) مسلم (٢٧٩/ ٩٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٦٦).

(٤) أخرجه البزار (٢٧٨ - كشف)، والطبرانى (١١٥٦٦)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٣٥ - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٨٩٦).

(٥) أخرجه المروزى - كما فى التمهيد لابن عبد البر ١٠/ ١٠٨، ١٠٩ - وابن المنذر فى الأوسط (٢٣١).

(٦) سيأتى تخريجه عقب (١١٦٤).

(٧) إلى هنا ينتهى الموجود من النسخة رقم (٢٦٤) حديث المصورة من دار الكتب المصرية المشار إليها بالرمز (ب).

حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُهورُ إناءِ أَحَدِكُم إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يَغسِلَه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ بالتُّرابِ**»[1].

١١٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ. فذكَره بمِثلِهِ[2]. رواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[3]. ١/ ٢٤١

١١٦٠- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أَيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ أَو أُخراهُنَّ بتُرابٍ**»[4].

١١٦١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أَبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، أن محمدَ بنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٥) عن الحاكم وأبى زكريا به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٦٤ من طريق بحر ابن نصر به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٨٩٠)، وأحمد (٩٥١١). وأخرجه ابن خزيمة (٩٥) من طريق ابن علية به.

(٣) مسلم (٢٧٩/ ٩١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦٤)، والشافعى فى الأم ١/ ٦.

سيرينَ حدَّثه عن أبى هريرةَ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا ولَغَ الكَلبُ** [١/ ١٢١ظ] **فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ، السّابِعَةَ**[١] **بالتُّرابِ**»[٢].

وقالَ سَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن قَتادَةَ: «**الأُولَى بالتُّرابِ**»:

١١٦٢- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**الأُولَى بالتُّرابِ**»[٣].

١١٦٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ**[٤] **أُولاهُنَّ بالتُّرابِ**»[٥]. هَذا حَديثٌ غَريبٌ، إن كان حَفِظَه مُعاذٌ فهوَ حَسَنٌ؛ لأنَّ التُّرابَ فى هذا الحديثِ لم يَروِه ثِقَةٌ غَيرُ ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ، وإنَّما رواه غَيرُ هِشامٍ عن قَتادَةَ عن

---

(١) قال العينى فى شرح أبى داود ١/ ٢١٦: معنى قوله «السابعة» أى: المرة السابعة بالتراب، وهذه جملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها وقعت كالتفسير لقوله: «سبع مرار»- الرواية هنا: سبع مرات- والأولى أن تكون صفة للسبع، ويكون محلها النصب.

(٢) أبو داود (٧٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦): لكن قوله: «السابعة» شاذ. وأورده أيضا فى ضعيف أبى داود (١٣).

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٤، وصححه.

(٤) فى د: «مرار».

(٥) الدارقطنى ١/ ٦٥، وصححه. وأخرجه النسائى (٣٣٧) من طريق معاذ به.

ابنِ سيرينَ كما سَبَقَ ذِكرُه .

وقَد ثَبَتَ فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ عن النبىِّ ﷺ ذِكرُ التُّرابِ كما :

١١٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / أَمَرَ بقَتلِ الكِلابِ ثم قال : «**ما بالِى ولِلكِلابِ**[1]». ١/٢٤٢
ورَخَّصَ فى كَلبِ الرِّعاءِ وكَلبِ الصَّيدِ، وقالَ : «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مِرارٍ**[2]، **والثّامِنَةَ عَفِّروه بالتُّرابِ**»[3]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أَوجُهٍ عن شُعبَةَ[4]. وأبو هريرةَ أَحفَظُ مَن رَوَى الحديثَ فى دَهرِه فرِوايَتُه أَولَى .

وقَد رَوَى حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أَيّوبَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ فتواه بالسَّبعِ كما رواه[5]، وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على خَطأِ رِوايَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ فى الثَّلاثِ[6]. وعَبدُ المَلِكِ لا يُقبَلُ مِنه ما

---

(١) فى س، م: «الكلاب» .

(٢) فى س، م: «مرات» .

(٣) المصنف فى الخلافيات (٨٩١). وأخرجه الدارمى (٧٦٤، ٢٠٤٩) من طريق وهب به. وأخرجه أحمد (٢٠٥٦٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٢٠٠).

(٤) مسلم (٢٨٠) .

(٥) أخرجه أبو داود (٧٢)، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٠٦)، والمعرفة (٣٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥) .

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٣، والدارقطنى ١/ ٦٦، ومن طريقه المصنف فى =

يُخالِفُ فيه الثِّقاتِ[1]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ نَجاسَةِ ما ماسَّه الكَلبُ بسائرِ بَدَنِه إذا كان أَحَدُهُما رَطْبًا

١١٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ. **قال:** وأَخبَرَنى أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ النَّسَوِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ ابنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَصبَحَ يَومًا واجِمًا، قالَت مَيمونَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَدِ استَنكَرتُ هَيئَتَكَ مُنذُ اليَومِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ جِبريلَ كان وعَدَنِى أن يَلقانِى اللَّيلَةَ فلَم يَلقَنِى، أما واللَّهِ ما أَخلَفَنِى»**. قال: فظَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَه ذَلِكَ على ذَلِكَ، ثم وقَعَ فى نَفسِه جِرْوُ كَلبٍ تَحتَ فُسطاطٍ لَنا[2]، فأَمَرَ به فأُخرِجَ، ثم أَخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ مَكانَه، فلَمّا أَمسَى لَقيَه جِبريلُ عليه السَّلامُ فقالَ له: **«قَد كُنتَ وعَدتَنِى أن**

= الخلافيات (٩٠٢ - ٩٠٤) من طريق عبد الملك به .

(١) هو عبد الملك بن أبى سليمان واسمه ميسرة العرزمى، أبو محمد، وقيل: أبو سليمان. وقيل: أبو عبد الله، الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٣، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٩: صدوق له أوهام .

(٢) الجرو؛ بكسر الجيم وضمها وفتحها: الصغير من أولاد الكلب وسائر السباع. والفسطاط: نحو الخباء. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٨٣. وقال القاضى عياض: والمراد به هاهنا بعض حجر البيت. إكمال المعلم ٦/ ٣١٨ .

تَلقانِى البارِحَةَ». قال: أَجَل، ولَكِنّا لا نَدخُلُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ. فأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ فأَمَرَ بقَتلِ الكِلابِ حَتَّى إنَّه يأمُرُ بقَتلِ كَلبِ الحائطِ الصَّغيرِ، ويَترُكُ كَلبَ الحائطِ الكَبيرِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ ابنِ يَحيَى [١/ ١٢٢و] هَكَذا[2]. وهَكَذا أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ بحَديثِ بَحرِ بنِ نَصرٍ مَقرونًا بحَديثِ حَرمَلَةَ.

١/ ٢٤٣ **١١٦٦**- وقَد أخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «فوائد / الشيخ»[3]، وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى «مسند ابن وهب»، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِىُّ فى جُمادَى الأولَى سنةَ سِتٍّ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِىُّ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَتنى مَيمونَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَصبَحَ يَومًا واجِمًا. فذكَر الحديثَ وفيه: ثم أَخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه[4]. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ.

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٨٥٦) من طريق حرملة به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٨٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٥٩٠ من طريق ابن وهب به، وعندهما مقتصرًا على قول جبريل. والطبرانى ٢٤/ ١٧ (٣١) من طريق يونس به مقتصرًا على الأمر بقتل الكلاب.

(٢) مسلم (٢١٠٥).

(٣) فى س، م: «النسخ».

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٥٧) من طريق ابن وهب به. وابن حبان (٥٦٤٩) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٠٣).

ورواه شَبيبُ بنُ سعيدٍ عن يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ السَّبّاقِ عن مَيمونَةَ. ورواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وسُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيدِ ابنِ السَّبّاقِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ بمَعناه[1].

وروِى عن عُقَيلٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ:

١١٦٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُزَيزٍ الأيلِىُّ، حدثنا سَلامَةُ، عن عُقَيلٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبرَه، أن مَيمونَةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: «**وعَدَنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ أن يَلقانِى**». قالَت مَيمونَةُ: وكانَ فى بَيتِى جِرْوُ كَلبٍ، فأَخرَجَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم نَضَحَ مَكانَه بالماءِ[2].

وفِى هذا وفِى الذى قَبلَه مِن أَخبارِ الوُلوغِ دِلالَةٌ على نَسخِ ما:

١١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢٩٤) من طريق شعيب به. والطبرانى ٢٣/ ٤٣١، ٢٤/ ١٧ (١٠٤٨، ٣٢) من طريق سليمان بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٩٤).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٩) عن محمد بن عزيز الأيلى به. وضعف إسناده الألبانى فى تعليقه على ابن خزيمة، وصحح الحديث بالطرق السابقة.

ابنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ، أخبرَنِى أبى، عن يونُسَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حدَّثَنى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: كُنتُ أَبيتُ فى المَسجِدِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ فتًى شابًّا أَعزَبَ، وكانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ فى المَسجِدِ، فلَم يَكونوا يَرُشُّونَ شَيئًا مِن ذَلِكَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أحمدُ بنُ شَبيبٍ. فذكَره مُختَصَرًا، ولَم يَذكُرْ قَولَه: تَبولُ[2].

وقَد أَجمَعَ المُسلِمونَ على نَجاسَةِ بَولِها، ووُجوبِ الرَّشِّ على بَولِ الآدَمِىِّ، فكَيفَ الكَلبُ؟! فكأنَّ ذَلِكَ كان قبلَ أَمرِه بقَتلِ الكِلابِ وغَسلِ الإناءِ مِن وُلوغِه، أَو كان عِلْمُ مَكانِ بَولِها يَخفَى عَلَيهِم، فمَن عَلِمَه وجَبَ عليه غَسلُه.

١/ ٢٤٤ /بابُ الدَّليلِ على أن الخِنزيرَ أَسوأُ حالًا مِنَ الكَلبِ

قال الشافعىُّ: لأنَّ اللَّهَ سُبحانَه وتَعالَى نَصَّه فسَمّاه نَجِسًا[3].

١١٦٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢)، وابن خزيمة (٣٠٠) من طريق يونس به.

(٢) البخارى (١٧٤).

(٣) الشافعى ٣/ ١١ بلفظ: وقد نصب الله عز وجل الخنزير فسماه رجسا.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/ ١٢٢ظ] **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَيوشِكَنَّ أن يَنزِلَ ابنُ مَريَمَ حَكَمًا مُقسِطًا، فيَكسِرَ الصَّليبَ، ويَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضَ المالُ حَتَّى لا يَقبَلَه أَحَدٌ»**(١). لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذكُرِ ابنُ عَبدانَ فى حَديثِه الجِزيَةَ. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ(٢).

بابُ السُّنَّةِ فى الغَسلِ مِن سائرِ النَّجاساتِ

١١٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وأحمدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا استَيقَظَ أحَدُكُم فلا يُدخِلْ يَدَه فى إنائِهِ- أَو قال: فى وَضوئِه- حَتَّى يَغسِلَها ثلاثَ مَرّاتٍ، فإنَّه لا يَدرِى أَينَ باتَت يَدُه»**(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ(٤).

١١٧١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٣٣) عن قتيبة به. وأحمد (١٠٩٤٤) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦٠٠، ٧٨١٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) مسلم (٢٧٨/ ...).

ﷺ: «**إذا قامَ أحدُكم مِنَ اللَّيلِ فلا يُدخِلْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى (١يُفرِغَ عَلَيها١) مَرَّتَينِ أو ثلاثًا، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتت يدُه**»(٢). وكَذَلِكَ قالَه ابنُ هُرمُزَ عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

بابُ غَسلِها واحِدَةً يأتِى(٤) عَلَيها

١١٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ - وهِىَ امرأتُه - عن أَسماءَ جَدَّتِها(٥)، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سألَته امرأةٌ عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ، قال: «**حُتِّيه ثم اقرُصيه بالماءِ ثم رُشِّيه، ثم صَلِّى فيه**»(٦).

١١٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ قُدامَةَ، حدثنا أَيّوبُ بنُ جابِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كانَتِ الصَّلاةُ خَمسينَ، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ سَبعَ مِرارٍ، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ سَبعَ مِرارٍ، فلَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلاةُ خَمسًا، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ

(١ - ١) فى د: «يغسلها».

(٢) أخرجه الترمذى (٢٤)، وابن ماجه (٣٩٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٠٣).

(٤) فى م: «يكتفى».

(٥) فى الأصل، د: «جدته».

(٦) تقدم تخريجه فى (٣٧).

/ مَرَّةً، وغَسلُ الثَّوبِ مِنَ البَولِ مَرَّةً[1]. ١/ ٢٤٥

بابُ سُؤرِ الهِرَّةِ

١١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالِكُ بنِ أَنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن حُمَيدَةَ بنتِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن كَبشَةَ بنتِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، وكانَت تَحتَ ابنِ أبى قَتادَةَ، أن أبا قَتادَةَ دَخَلَ عَلَيها فسَكَبَت له وَضوءًا، فجاءَت هِرَّةٌ تَشرَبُ مِنه [١/ ١٢٣و] فأَصغَى لها أبو قَتادَةَ الإناءَ حَتَّى شَرِبَت. قالَت كَبشَةُ: فرآنِى أَنظُرُ إِلَيه، فقالَ: أَتَعجَبينَ يا ابنَةَ أَخِى؟ قالَت: فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ**[2]، **إنَّها مِنَ الطَّوّافينَ عَلَيكُم و**[3]**الطَّوّافاتِ**»[4]. هَكَذا رواه مالِكُ بنُ أَنَسٍ فى «الموطأ»[5]، وقَد قَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ برِوايَتِه فلَم يُقِمْ إِسنادَه. قال أبو عيسَى: سألتُ محمدًا- يَعنِى ابنَ إِسماعيلَ البُخارِىَّ- عن هذا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٦٤).

(٢) ضبطت فى الأصل بفتح الجيم وكسرها.

(٣) فى الأصل، د: «أو».

(٤) الحاكم ١/ ١٥٩، ١٦٠ بالإسناد الثانى، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٤) من طريق ابن وهب به. وابن ماجه (٣٦٧) من طريق زيد بن الحباب به. وأحمد (٢٢٥٨٠)، وأبو داود (٧٥)، والترمذى (٩٢)، والنسائى (٦٨، ٣٣٩) من طريق مالك، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) مالك ١/ ٢٢، ٢٣.

الحديثِ، فقالَ: جَوَّدَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ هذا الحديثَ ورِوايَتُه أَصَحُّ مِن رِوايَةِ غَيرِهِ[1].

قال الشيخُ: وقَد رواه حُسَينٌ المُعَلِّمُ بقَريبٍ مِن رِوايَةِ مالِكٍ:

١١٧٥- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا الحسينُ المُعَلِّمُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أُمِّ يَحيَى، عن خالَتِها بنتِ كَعبٍ قالَت: دَخَلَ عَلَينا أبو قَتادَةَ فقَرَّبنا إِلَيه وَضوءًا، فدَنا الهِرُّ فأَصغَى إِلَيه الإناءَ فشَرِبَ مِنه، ثم تَوَضّأَ بفَضلِه، فنَظَرتُ إِلَيه فالتَفَتَ إِلَىَّ فقالَ: كأنَّكِ تَعجَبينَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: إِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ بنَجَسٍ** - أَو كَلِمَةً أُخرَى - **إنَّما هُنَّ**[2] **مِنَ الطَّوَّافينَ والطَّوّافاتِ عَلَيكُم**»[3]. أُمُّ يَحيَى هِىَ حُمَيدَةُ[4]، وابنَةُ كَعبٍ هِىَ كَبشَةُ بنتُ كَعبٍ.

وكَذَلِكَ رواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن إسحاقَ:

١١٧٦- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الترمذى عقب (٩٢) من قول الترمذى بمعناه.

(٢) فى س: «هو»، وفى م: «هى».

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه- كما فى النكت الظراف ٩/ ٢٧٢- وأبو يعلى - كما فى شرح علل ابن أبى حاتم لابن عبد الهادى ١/ ٦٧- من طريق حسين المعلم. وذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦٠.

(٤) فى د: «عبيدة». ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٩.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَوضِيُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى. **قال:** وحَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ يَحيَى- قال حَجّاجٌ فى رِوايَتِه: يَعنِى امرأتَه- عن خالَتِها وكانَت عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ أبو قَتادَةَ فسألَ الوَضوءَ، فمَرَّت به الهِرَّةُ فأَصغَى الإناءَ إِلَيها، فجَعَلتُ أَنظُرُ كأنِّى أُنكِرُ ما يَصنَعُ، فقالَ: يا بنتَ أَخِى، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لَنا: «**إنَّها لَيسَت /بنَجسَةٍ، إنَّما هِىَ مِنَ الطَّوّافينَ والطَّوّافاتِ**»(١). وفِى حَديثِ ١/٢٤٦
الحَوضِىِّ، أنَّ خالَتَها حَدَّثَتها، أَنَّها كانَت تَحتَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، فدَخَلَ أبو قَتادَةَ عَلَيها فدَعا بوَضوءٍ، فمَرَّت به الهِرَّةُ فأَصغَى الإناءَ إِلَيها، فجَعَلَت تَنظُرُ إِلَيه كأنَّها تُنكِرُ ما يَصنَعُ. ثم الباقِى مِثلُه.

وقَد رُوِى عن هَمّامِ بنِ يَحيَى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن ابنِ أبى قَتادَةَ عن أَبيهِ:

١١٧٧- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أنَّه كان يَتَوَضّأُ فمَرَّت به هِرَّةٌ فأَصغَى إِلَيها وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَت بنَجَسٍ**»(٢).

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ١/ ٥٨٩، ٥٩٠، والدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦١، وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٣٤٨ عن همام.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٣).

وقَد رواه الشافعىُّ عن الثِّقَةِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[1]. وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى قَتادَةَ:

١١٧٨- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ١٢٣ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، عن قَتادَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه قال: كان أبو قَتادَةَ يُصغِى الإناءَ لِلهِرِّ فيَشرَبُ، ثم يَتَوَضّأُ به، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: ما صَنَعتُ إلا ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[2].

١١٧٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ قال: لَقَد رأَيتُ أبا قَتادَةَ يُقَرِّبُ طَهورَه إلى الهِرَّةِ فتَشرَبُ مِنه ثم يَتَوَضّأُ بسُؤرِها[3]. وكُلُّ ذَلِكَ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ مالِكٍ.

ومِن شَواهِدِه ما:

١١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ موسَى القاضِى ببُخارَى، حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ الرّازِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ مُسافِعِ بنِ شَيبَةَ الحَجَبِىُّ

---

(١) الشافعى ١/ ٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩١١)، والمعرفة (٣٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٣٧) من طريق الحجاج وفيه: «عن قتادة عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه: أنه وضع له وضوء...» بنحوه. وذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٦٣ عن عبد الله بن أبى قتادة موقوفًا.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٧) من طريق خالد به، وفى (٣٤٦) من طريق عكرمة به.

قال: سَمِعتُ مَنصورَ ابنَ صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ يُحَدِّثُ عن أُمِّه صَفيَّةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى الهِرَّةِ: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ، هِىَ كَبَعضِ أَهلِ البَيتِ**»[1].

١١٨١- ومِنها ما أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى داوُدُ بنُ صالِحٍ التَّمّارُ، عن أُمِّه، أن مَولاةً لها أَهدَت إلى عائشةَ صَحفَةَ هَريسَةٍ، فجاءَت بها وعائشَةُ قائمَةٌ تُصَلِّى، فأَشارَت إِلَيها عائشَةُ أن ضَعيها فوَضَعَتها، وعِندَ عائشةَ نِسوَةٌ، فجاءَتِ الهِرَّةُ فأَكَلَت / مِنها أُكلَةً- أَو قال: لُقمَةً- فلَمّا انصَرَفَت عائشَةُ قالَت لِلنِّسوَةِ: كُلنَ. فجَعَلنَ يَتَّقِينَ مَوضِعَ فمِ الهِرَّةِ، فأَخَذَتها عائشَةُ فأَدارَتها ثم أَكَلَتها، وقالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّها لَيسَت بنَجَسٍ، إنَّها مِنَ الطَّوّافينَ والطَّوّافاتِ عَلَيكُم**». وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ بفَضلِها[2]. ١/ ٢٤٧

ورُوِى مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن عائشةَ فى مَعناه، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١١٨٢- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، أخبرَنا الرُّكَينُ بنُ الرَّبيعِ،

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٤١ عن محمد بن أيوب به. وابن خزيمة (١٠٢)، والدارقطنى ١/ ٦٩ من طريق ابن أبى جعفر الرازى به.

(٢) أخرجه أبو داود (٧٦) - ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩١٣)، والمعرفة (٣٧٤) - من طريق الدراوردى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٩). وانصرفت، أى من الصلاة.

عن عَمَّةٍ له يُقالُ لها: صَفيَّةُ بنتُ عُمَيلَةَ، أن الحُسَينَ بنَ عليٍّ سُئلَ عن سُؤرِ الهِرَّةِ فلَم يَرَ به بأسًا[1].

١١٨٣- وأَمّا الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحارِثِ الفقيهُ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: حدَّثَنى، وقالَ أبو بكرٍ: أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الفقيهُ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ وحَمّادُ بنُ الحسنِ بنِ عَنبَسَةَ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طُهورُ الإناءِ إذا ولَغَ الكَلبُ فيه أن يُغسَلَ سَبعَ مَرّاتٍ الأولَى بالتُّرابِ، والهِرَّةُ مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ**»[2]. قُرَّةُ يَشُكُّ.

وبِمَعناه رواه علىُّ بنُ مُسلِمٍ عن أبى عاصِمٍ[3]. ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ [١/١٢٤و] خُزَيمَةَ، عن بَكّارِ بنِ قُتَيبَةَ، عن أبى عاصِمٍ: «**والهِرَّةُ مِثلُ ذَلِكَ**»[4]. وأبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ ثِقَةٌ، إلا أنَّه أَخطأ فى إدراجِ قَولِ أبى هريرةَ فى الهِرَّةِ فى الحديث المَرفوعِ فى الكَلبِ.

وقَد رواه علىُّ بنُ نَصرٍ الجَهضَمِىُّ عن قُرَّةَ فبَيَّنَه بَيانًا شافيًا:

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩١٩)، والمعرفة (٣٧٥). وأخرجه عبد الرزاق (٣٥٧)، وابن أبى شيبة (٣٢٩) من طريق الركين به.

(٢) الحاكم ١/ ١٦٠، والدارقطنى ١/ ٦٤، ٦٧، ٦٨.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٠ من طريق على به.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٠ من طريق ابن خزيمة به.

١١٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ الحسنُ بنُ سليمانَ الدارِميُّ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**طُهورُ إناءِ أَحَدِكُم إذا ولَغَ فيه الكَلبُ أن يُغسَلَ سَبعَ مَرّاتٍ أولاهُنَّ بالتُّرابِ**»[1]. ثم ذكَر أبو هريرةَ الهِرَّ لا أَدرِى قالَه مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ. قال نَصرُ بنُ علىٍّ: وجَدتُه فى كِتابِ أبى فى مَوضِعٍ آخَرَ عن قُرَّةَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ فى الكَلبِ مُسنَدًا، وفِى الهِرِّ مَوقوفًا.

قال الشيخُ: ورواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن قُرَّةَ مَوقوفًا فى الهِرَّةِ:

١١٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بن عيسَى البِرتِيُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أَيّوبَ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، قالوا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ ابنُ سيرينَ، /عن أبى هريرةَ فى الهِرِّ يَلَغُ فى الإناءِ قال: يُغسَلُ مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ[2]. ١/٢٤٨

وَرواه أَيّوبُ السَّختِيانِيُّ عن محمدٍ كَذَلِكَ مَوقوفًا:

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٢٢)، والحاكم ١/ ١٦١.

(٢) الحاكم ١/ ١٦١، وفيه: «أحمد بن سهل الفقيه، ثنا أحمد بن محمد البرقى» بدلًا من: «أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٧. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٦)، والدارقطنى ١/ ٦٨ من طريق مسلم بن إبراهيم به.

١١٨٦- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ. **قال** أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، جَميعًا عن أَيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ قال: إذا ولَغَ الهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً[1].

وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ عن أَيّوبَ[2]. وغَلِطَ فيه محمدُ بنُ عمرَ القَصَبِيُّ، فرواه عن عبدِ الوارِثِ عن أَيّوبَ مُدرَجًا فى الحديث المَرفوعِ:

١١٨٧- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ قالا: حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرَ القَصَبِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أَيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ أُولاهُنَّ أو أُخراهُنَّ بالتُّرابِ، والسِّنَّورُ مَرَّةً**».

ورواه أَيضًا حَفصُ[3] بنُ واقِدٍ عن ابنِ عَونٍ عن محمدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا مُدرَجًا فى الحديثِ[4]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ أَولَى.

---

(١) أبو داود (٧٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٤)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٧)، والدارقطنى ١/ ٦٧- عن معمر به. وزاد: وأهرقه.

(٣) فى م: «جعفر».

(٤) أخرجه ابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (١٤٠)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٩،=

١١٨٨- ورواه هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ فى سُؤرِ السِّنَّورِ: يُهَراقُ ويُغسَلُ الإناءُ مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه[(١)].

ورُوَى لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ [١/١٢٤ظ] عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ: إذا ولَغَ السِّنَّورُ فى الإناءِ غُسِلَ سَبعَ مَرّاتٍ[(٢)]. وإنَّما رواه ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه عن عَطاءٍ مِن قَولِهِ[(٣)].

ورُوِى مِن وجهٍ آخرَ عن أبى هريرةَ:

١١٨٩- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى صالحٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: يُغسَلُ الإناءُ مِن[(٤)]

=والخطيب فى تاريخ بغداد ١١/١٠٨ من طريق حفص بن واقد به، وعند ابن عدى كرواية الجماعة.

(١) الدارقطنى ١/٦٧ وقال: موقوف. وعنده: «سؤر الهر». وأخرجه عبد الرزاق (٣٤٤) - ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٧ - من طريق هشام به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١)- ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٧، ٦٩ - من طريق ليث به. والدارقطنى ١/٦٨ من طريق على بن عاصم عن ليث به. وقال: ليث بن أبى سليم ليس بحافظ، وهذا موقوف، ولا يصح عن أبى هريرة، هذا أشبه أنه من قول عطاء.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/٦٩ عن ابن جريج به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٤) من طريق الحسن بن على عن عطاء به.

(٤) بعده فى س، م: «ولوغ».

الهِرِّ كما يُغسَلُ مِنَ الكَلبِ[1]. هَكَذا رواه ابنُ عُفَيرٍ مَوقوفًا. وروِى عن رَوحِ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ عُفَيرٍ مَرفوعًا ولَيسَ بشَىءٍ[2].

١١٩٠- وقَد قيلَ: عن يَحيَى بنِ أَيّوبَ قال: أخبرَنى خَيرُ بنُ نُعَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ مَوقوفًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الحارِثىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عَلَّانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ. فذَكَرَه[3].

٢٤٩ وقَد يُروَى عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ / ما هو حُجَّةٌ عليه فى فُتياه فى الهِرَّةِ إن صَحَّ ذَلِكَ، وإلا فهو مَحجوجٌ بما تَقَدَّمَ مِن حَديثِ أبى قَتادَةَ وعائشَةَ[4] عن النبىِّ ﷺ.

١١٩١- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عيسَى يَعنِى ابنَ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى أبو زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يأتى دارَ قَومٍ مِنَ الأنصارِ، ودونَهُم دارٌ، يَعنِى لا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٨ من طريق الصغانى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠، وشرح المشكل ٧/ ٧٥، ٧٦ من طريق ابن عفير به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٦٨ من طريق روح به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٨، وقال: هذا موقوف ولا يثبت عن أبى هريرة، ويحيى بن أيوب فى بعض أحاديثه اضطراب. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠، وشرح المشكل ٧/ ٧٦ من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) تقدم فى (١١٧٤- ١١٨١).

يأتيها، فشَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِم، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى دارَ فُلانٍ ولا تأتِى دارَنا؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إنَّ فى دارِكم كَلبًا**». قال: فإنَّ فى دارِهِم سِنَّورًا. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**السِّنَّورُ سَبُعٌ**»(١).

١١٩٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا الحَكَمُ يَعنِى ابنَ أَبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الهِرُّ مِن مَتاعِ البَيتِ**»(٢).

بابُ سُؤرِ سائرِ الحَيَواناتِ سِوَى الكَلبِ والخِنزيرِ

١١٩٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/ ١٢٥و] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إِبراهيمُ ابنُ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أَبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضّأُ بما أَفضَلَتِ الحُمُرُ؟ قال: «**نَعَم وبِما أَفضَلَتِ السِّباعُ كُلُّها**»(٣).

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٢١). وأخرجه أحمد (٨٣٤٢) عن هاشم به مطولًا. وقال الذهبى ١/ ٢٥٣: عيسى ضعفه أبو داود. وانظر ما سيأتى فى (١٢٠٣). وضبطت «سبع» فى الأصل بضم الباء وسكونها.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٤ من طريق عباس به. وابن خزيمة (١٠٣) من طريق الحكم به. قال الذهبى ١/ ٢٥٣: حفص هو الفرخ واهٍ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٧)، والصغرى (١٨٦)، والشافعى ١/ ٦.

وفِى غَيرِ رِوايَتِنا قال الشافعىُّ: وأُخبرْنا عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ بمِثلِهِ[1].

١١٩٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصُّوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ المَوصِلِىُّ، حدثنا بِسطامُ بنُ جَعفَرِ ابنِ المُختارِ المَوصِلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن أَبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ: أَنتَوَضّأُ بما أَفضَلَتِ الحُمُرُ؟ قال: «**نَعَم وبِما أَفضَلَتِ السِّباعُ**[2]».

٢٥٠/ وبِمَعناه رواه عبدُ الرزاقِ عن إبراهيمَ[3]. وإبراهيمُ / بنُ أبى يَحيَى الأسلَمِىُّ[4] مُختَلَفٌ فى ثِقَتِه، ضَعَّفَه أَكثَرُ أَهلِ العِلمِ بالحَديثِ وطَعَنوا فيه، وكانَ الشافعىُّ يُبعِّدُه عن الكَذِبِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ الصُّوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا قال: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: كان إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى قَدَرِيًّا. قُلتُ لِلرَّبيعِ: فما حَمَلَ الشّافِعِىَّ على أن رَوَى عَنهُ؟ قال: كان يقولُ: لأن يَخِرَّ إبراهيمُ مِن بُعدٍ أَحَبُّ إِلَيه مِن أن يَكذِبَ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٦٧) عن الشافعى به.

(٢) بعده فى د: «كلها». والحديث فى الكامل لابن عدى ٢/ ٨٠٤.

(٣) عبد الرزاق (٢٥٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٦٢، ومن طريق الدارقطنى المصنف فى الخلافيات (٩٢٦).

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٠٥، والكامل لابن عدى ١/ ٢١٩، وتهذيب الكمال ٢/ ١٨٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٥٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢: متروك.

وكانَ ثِقَةً فى الحَديثِ[1] .

قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: قَد نَظَرتُ أَنا فى أَحاديثِه فلَيسَ فيها حَديثٌ مُنكَرٌ، وإِنَّما يُروَى المُنكَرُ إذا كان العُهدَةُ مِن قِبَلِ الرّاوِى عنه، أَو مِن قِبَلِ مَن يَروِى إِبراهيمُ عَنه[2] .

قال الشيخُ: وقَد تابَعَه فى رِوايَةِ هذا الحديثِ عن داودَ بنِ الحُصَينِ إِبراهيمُ بنُ إِسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ الأشهَلِيُّ، وقَد ذَكَرناه فى كِتابِ «المعرفة»[3] .

١١٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ سالمٍ، عن ابنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أَبيه، عن جابرٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتَوَضّأُ بما أَفضَلَتِ الحُمُرُ؟ فقالَ: «**وبِما أَفضَلَتِ السِّباعُ**»[4] .

١١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤)، وابن عدى ١/ ٢٢١ .

(٢) الكامل لابن عدى ١/ ٢٢٦ .

(٣) المعرفة (٣٦٩) .

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦٩)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٦٨، ٦٩، والدارقطنى ١/ ٦٢، والشافعى ١/ ٦. وقال الدارقطنى: ابن أبى حبيبة ليس بقوى فى الحديث.

إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حاطِبٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ خَرَجَ فى رَكبٍ فيهِم عمرُو بنُ العاصِ حَتَّى ورَدوا حَوضًا، فقالَ عمرُو ابنُ العاصِ لِصاحِبِ الحَوضِ: يا صاحِبَ الحَوضِ، هَل تَرِدُ حَوضَكَ السِّباعُ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: يا صاحِبَ الحَوضِ لا تُخبِرْنا، فإنّا نَرِدُ على السِّباعِ وتَرِدُ عَلَينا[1].

١١٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا مُعَلَّى يَعنِى ابنَ مَنصورٍ قال: وأَخبَرَنِى خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أنَّه كان لا يَرَى بسُؤرِ الحِمارِ والبَغلِ بأسًا[2]. ٢٥١/

بابُ ذِكرِ الأخبارِ التى يَتَفَرَّقُ بها الكَلبُ عن غَيرِه على طَريقِ الاختصارِ

١١٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/ ١٢٥ظ] «**مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا إلا كَلبَ ماشيَةٍ أَو صَيدٍ أَو زَرعٍ**

(١) مالك ١/ ٢٣، ٢٤، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٥٠).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٦٥ - ٣٦٨).

انتَقَصَ مِن أَجرِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ». قال الزُّهرِىُّ: فذُكِرَ لابنِ عمرَ قَولُ أبى هريرةَ، فقالَ: يَرحَمُ اللَّهُ أبا هريرةَ، كان صاحِبَ زَرعٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ[2].

ورواه سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ وقالَ فى الحديث: «**قيراطانِ**»:

١١٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا لَيسَ بكَلبِ صَيدٍ ولا ماشيَةٍ ولا أَرضٍ فإِنَّه يَنقُصُ مِن أَجرِه قيراطانِ فى كُلِّ يَومٍ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[4].

وكَذا قالَه ابنُ عمرَ عن النبىِّ ﷺ: «**قيراطانِ**»[5]. إلا أنَّه لم يَحفَظْ فيه كَلبَ الأرضِ فى أَكثَرِ الرِّواياتِ عنه، وقَد حَفِظَه أبو هريرةَ وسُفيانُ بنُ أبى زُهَيرٍ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٦١٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢١)، وأبو داود (٢٨٤٤)، والترمذى (١٤٩٠)، والنسائى (٤٣٠٠). وسيأتى تخريجه من طرق عن يحيى بن أبى كثير (١١١٣٦).

(٢) مسلم (١٥٧٥/ ٥٨)، والبخارى (٢٣٢٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٤٩). وأخرجه النسائى (٤٣٠١) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٥٧٥/ ٥٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١١١٢٦، ١١١٢٧).

الشَّنائىُّ[1] عن النبىِّ ﷺ[2]، إلا أن سُفيانَ بنَ أبى زُهَيرٍ لم يَحفَظِ الصَّيدَ وقالَ: «**قيراطٌ**».

١٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن أبى التَّيّاحِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ مُغَفَّلٍ قال: أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ ثم قال: «**ما لَهُم[3] ولَها؟**». فرَخَّصَ فى كَلبِ الصَّيدِ وكَلبِ الغَنَمِ وقالَ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى الإناءِ فاغسِلوه سَبعَ مَرّاتٍ، وعَفِّروه الثّامِنَةَ بالتُّرابِ**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[5].

١٢٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى، أخبرَنا موسَى بنُ محمدٍ الأعيَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ ومَهرِ البَغِىِّ وحُلْوانِ الكاهِنِ[6]. رواه

---

(١) فى س: «الشيانى»، وفى م: «الشنوئى». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ١٤٥.

(٢) سيأتى تخريجه فى (١١١٣٧).

(٣) فى س: «لكم».

(٤) أخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث ١/ ١٩٣ عن مسدد به مقتصرًا على ذكر ولوغ الكلب. وأحمد (١٦٧٩٢)- وعنه أبو داود (٧٤)- عن يحيى به. وتقدم من طريق آخر عن شعبة (١١٦٤).

(٥) مسلم (٢٨٠/ ...).

(٦) الحلوان: ما يُعطاه الكاهن ويُجعل له على كهانته. ينظر لسان العرب ١٤/ ١٩٤ (ح ل و).
والحديث عند مالك ٢/ ٦٥٦، ومن طريقه الشافعى ٣/ ١١، ٧/ ٢٢١. وأخرجه أحمد (١٧٠٧٠) من طريق ابن شهاب به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٢٠٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، عن سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى طَلحَةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهم عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

١٢٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ [١/١٢٦و] بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عيسَى يَعنِى ابنَ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى أبو زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى دارَ قَومٍ مِنَ الأنصارِ ودونَهُم دارٌ لا يأتيها، فشَقَّ ذَلِكَ عَلَيهِم فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى دارَ فُلانٍ ولا تأتِى دارَنا؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: / «**إن فى دارِكُم** ١/٢٥٢

(١) البخارى (٢٢٣٧)، ومسلم (١٥٦٧/ ٣٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٣)، والآداب ص٣٦٧، والمعرفة (٣٥٥٠). وأخرجه أحمد (١٦٣٥٣)، والنسائى (٤٢٩٣، ٥٣٦٢)، وابن ماجه (٣٦٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٣٣٢٢)، ومسلم (٢١٠٦/ ٨٣).

كَلبًا». قال: فإنَّ فى دارِهِم سِنَّورًا. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**السِّنَّورُ سَبُعٌ**»[(١)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: عيسَى ابنُ المُسَيَّبِ صالِحٌ فيما يَرويهِ[(٢)].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: عيسَى بنُ المُسَيَّبِ صالِحُ الحَديثِ[(٣)].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى ورَدَ فى سُؤرِ ما يُؤكَلُ لَحمُه

١٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَوَّارٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بسُؤرِه**»[(٤)].

كَذا يُسَمِّيه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ (مُصعَبُ بنُ سَوّارٍ). فقَلَبَ اسمَه، وإنَّما هو سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ. وسَوّارُ بنُ مُصعَبٍ مَتروكٌ[(٥)]. أخبرَنا به أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٣، وقال: صحيح، وعيسى صدوق ولم يجرح قط. وقال الذهبى: قال أبو داود: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وتقدم تخريجه فى (١١٩١).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٢.

(٣) الدارقطنى ١/ ٦٣.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق عبد الله بن رجاء به.

(٥) هو سوار بن مصعب الهمدانى الكوفى، أبو عبد الله الأعمى المؤذن. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٩٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٣١، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤١٦.

الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ[1] .

قال الشيخُ: ومَعَ ضَعفِ سَوّارِ بنِ مُصعَبٍ اختُلِفَ عليه فى مَتنِه؛ فرواه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ عنه هَكَذا، ورواه يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ عنه بإسنادِه: «**لا بأسَ ببَولِ ما أُكِلَ لَحمُه**»[2]. ورواه عمرُو بنُ الحُصَينِ عن يَحيَى بنِ العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا فى البَولِ[3]. وعَمرُو بنُ الحُصَينِ[4] ويَحيَى بنُ العَلاءِ[5] ضَعيفانِ، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ .

بابُ ما لا نَفسَ له سائلَةً[6] إذا ماتَ فى الماءِ القَليلِ

[7]وكُلُّ ما لا نَفسَ له سائلَةً ماتَ فى ماءٍ فلا يَنجُسُ الماءُ بمَوتِه فيه؛ لإجماعِ الحُجَّةِ فى ذَلِكَ[7].

١٢٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٢٨ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق يحيى به .

(٣) أخرجه ابن عدى ٧/ ٢٦٥٧، والدارقطنى ١/ ١٢٨، وتمام (١٣٨ - روض) من طريق عمرو به .

(٤) هو عمرو بن الحصين العقيلى، أبو عثمان البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٢٩، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٩٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٨: متروك .

(٥) هو يحيى بن العلاء البجلى، أبو سلمة الرازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والمجروحين ٣/ ١١٥، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥٥: رمى بالوضع .

(٦) النفس: الدم، ومنه قولهم: لا نفس له سائلة. أى: لا دم له يجرى. المصباح المنير ص٢٣٦.

(٧ - ٧) ليس فى: س.

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى عُتبَةُ بنُ مُسلِمٍ، أن عُبَيدَ بنَ حُنَينٍ أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَقَطَ الذُّبابُ فى شَرابِ أَحَدِكُم فليَغمِسْه كُلَّه ثم ليَنزِعْه، فإنَّ فى أَحَدِ جَناحَيه داءً وفِى الآخَرِ شِفاءً**»(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ(٢).

١٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ [١/١٢٦ظ] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وقَعَ الذُّبابُ فى إناءِ أَحَدِكُم، فإنَّ فى أَحَدِ جَناحَيه داءً وفِى الآخَرِ شِفاءً، وإنَّه يَتَّقِى بالجَناحِ الذى فيه الدّاءُ، فليَغمِسْه كُلَّه ثم ليَنزِعْه**»(٣). ورواه عُمَرُ(٤) بنُ علىٍّ عن ابنِ عَجلانَ عن القَعقاعِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ بنَحوِهِ(٥).

١/٢٥٣ **١٢٠٧**-/ أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ خالِدٍ القارِظِىِّ قال: أَتَيتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرحمنِ بمِنًى فقَدَّمَ إلَىَّ زُبدًا وكُتلَةً(٦)،

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٢٦، ٣٢٧) عن الحاكم به، وفى الشعب (٥٦٢٧)، وأخرجه الدارمى (٢٠٨١) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) البخارى (٣٣٢٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٧). وأخرجه أحمد (٧١٤١)- وعنه أبو داود (٣٨٤٤)- وابن خزيمة (١٠٥)، وابن حبان (١٢٤٦، ٥٢٥٠) من طريق بشر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٥٥).

(٤) فى س، م: «عَمْرو».

(٥) أخرجه أحمد (٨٤٨٥) من طريق ابن عجلان به.

(٦) الكتلة: أعظم من الخُبْزة وهى قطعة من كنيز التمر. لسان العرب ١١/ ٥٨٢ (ك ت ل).

فوَقَعَ ذُبابٌ فى الزُّبدِ فجَعَلَ يَمقُلُه بخِنصَرِه. فقُلتُ: يا خالُ ما تَصنَعُ؟ فقالَ: أخبرَنى أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وقَعَ الذُّبابُ فى الطَّعامِ فامقُلوه**[1]؛ **فإنَّ فى أَحَدِ جَناحَيه سُمًّا وفِى الآخَرِ شِفاءً، وإنَّه يُؤَخِّرُ الشِّفاءَ ويُقَدِّمُ السُّمَّ**»[2].

١٢٠٨- ورَوَى بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ الزُّبَيدِىِّ، عن بشرِ ابنِ مَنصورٍ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن سَلمانَ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**يا سَلمانُ، كُلُّ طَعامٍ وشَرابٍ وقَعَت فيه دابَّةٌ لَيسَ لها دَمٌ فماتَت، فهوَ الحَلالُ أَكلُه وشُربُه ووُضوءُه**». **أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا بَقيَّةُ. فذَكَرَه[3].

قال أبو أحمدَ: الأحاديثُ التى يَرويها سَعيدٌ الزُّبَيدِىُّ عامَّتُها لَيسَت بمَحفوظَةٍ[4].

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: لم يَروِه غَيرُ بَقيَّةَ عن سعيدٍ الزُّبَيدِىِّ وهو ضَعيفٌ[5].

---

(١) امقلوه: اغمسوه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢١٤، ٢١٥، والمصباح المنير (م ق ل).

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٤٣) بتمامه، وأخرجه النسائى (٤٢٧٣)، وابن ماجه (٣٥٠٤)، وأبو يعلى (٩٨٦)- ومن طريقه ابن حبان (١٢٤٧)- بذكر المرفوع فقط؛ جميعهم من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٩٧٤).

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٤١، ١٢٤٢. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧ من طريق يحيى به.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٤٢.

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٧. وسعيد الزبيدى هو سعيد بن عبد الجبار الزبيدى أبو عثمان الشامى الحمصى.=

١٢٠٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يقولُ: كُلُّ نَفسٍ سائلَةٍ لا يُتَوَضّأُ مِنها، ولَكِن رُخِّصَ فى الخُنفُساءِ والعَقرَبِ والجَرادِ والجُدجُدِ[1] إذا وقَعنَ فى الرِّكاءِ[2] فلا بأسَ بهِ. قال شُعبَةُ: أَظُنُّه قَد ذكَر الوَزَغَةَ[3].

قال الشيخُ: ورُوِّينا مَعناه عن الحسنِ البَصرِىِّ وعَطاءٍ وعِكرِمَةَ[4].

بابُ الحوتِ يَموتُ فى الماءِ [5]أو الجرادِ[5]

١٢١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[6] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ سنةَ سِتَّ عَشْرَةَ ومِائَتَينِ وقُلتُ له: كَم سِنُّكَ

=ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٥، والجرح والتعديل ٤/ ٤٣، وتهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٢، وميزان الاعتدال ٢/ ١٤٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٩: ضعيف.

(١) الجدجد: دويبة تَصِرُّ بالليل فى الصيف فيها شبه من الجراد. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤٩٤، وغريب الحديث لابن قتيبة ٣/ ٦٦٢، والقاموس المحيط (جدد).

(٢) الرِّكاء: أوان صغيرة من جلد يشرب فيه الماء مفردها ركوة. النهاية ٢/ ٢٦١. وينظر العين ٥/ ٤٠٢.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٣. وأخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٩٠)، وابن أبى شيبة (٦٥٧) من طريق مغيرة بنحوه.

(٤) ينظر الطهور لأبى عبيد (١٨٨، ١٨٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٨)، والأوسط لابن المنذر ١/ ٢٨٢.

(٥ - ٥) فى س، م: «والجراد».

(٦) فى س، د، م: «الحسن».

يا أبا عبدِ اللَّهِ؟ قال: أربَعٌ وخمسونَ أو خَمسٌ وخمسونَ- / قال: حدثنا ١/ ٢٥٤
أبو القاسِمِ ابنُ أبى الزِّنادِ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ مِقسَمٍ يَعنِى عُبَيدَ اللَّهِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ماءِ البحرِ، فقالَ: «**هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه**»[1].

١٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ[2] فى آخرِينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه قال: أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ الجَرادُ والحيتانُ، والكَبدُ والطِّحالُ[3]. وَهَذا إسنادٌ صَحيحٌ وهو فى مَعنَى المُسنَدِ.

وقَد رَفَعَه أَولادُ زَيدٍ عن أَبيهِم:

١٢١٢- أخبرَناه أبو جَعفَرٍ كامِلُ [١/ ١٢٧و] بنُ أحمدَ المُستَملِى[4] وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أَيّوبَ

---

(١) أحمد (١٥٠١٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٢)، وابن حبان (١٢٤٤). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣١١): حسن صحيح. وسيأتى فى (١٨٩٩٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٤). وذكره ابن عدى ١/ ٣٨٨، ٤/ ١٥٠٣ عن ابن وهب به.

(٣) فى م: «السبيعى». وهو على بن محمد بن محمد بن جعفر. الأنساب المتفقة (١٢٢)، والأنساب للسمعانى ٣/ ٢١٦، والمنتخب من السياق (١٢٨٩).

(٤) كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو جعفر العزائمى الحافظ المستملى، قال عبد الغافر: مشهور حافظ، بارع فى الرواية حسن القراءة، استملى على المشايخ مدة، وكان كثير الشيوخ كثير السماع، وكان ثقة صحيح الرواية. توفى بعد الأربعمائة ظنا. ينظر المنتخب من السياق (١٤٥٢)، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٨.

الصِّبغِيُّ[(١)]، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ السُّرِّىُّ[(٢)]، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ وأُسامَةُ وعَبدُ اللَّهِ بَنو زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن أَبيهِم، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ فأَمّا المَيتَتانِ فالجَرادُ والحوتُ، وأَمّا الدَّمانِ فالطِّحالُ والكَبِدُ**»[(٣)]. أَولادُ زَيدٍ هَؤُلاءِ كُلُّهُم ضُعَفاءُ جَرَّحَهُم يَحيَى بنُ مَعينٍ[(٤)]، وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[(٥)] وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ[(٦)] يوَثِّقانِ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ[(٧)]، إلا أن الصَّحيحَ مِن هذا الحديثِ هو الأوَّلُ.

---

(١) فى س، د: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٩.

(٢) فى س، م: «البسرى». وينظر تبصير المنتبه ٢/ ٧٣٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٣). وأخرجه أحمد (٥٧٢٣)، وابن ماجه (٣٢١٨، ٣٣١٤) من طريق عبد الرحمن بن زيد به.

(٤) ينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٥٧، ١٩٧ (٦٦٤، ٩٠٤)، ومن كلام أبى زكريا فى الرجال ص٤٠ (٤٨).

(٥) ينظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ٣٤٤، ٢/ ١٣٥، ٤٧٣، ٣/ ٢٧١ (٦٣٥، ١٧٩٥، ٣١٠٢، ٥٢٠٤).

(٦) ينظر قوله فى سنن الترمذى عقب (٧١٩)، وفى الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٠٢، ١٥٨١ عنه: ليس فى ولد زيد بن أسلم ثقة.

(٧) ينظر الكلام على عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٤، والمجروحين ٢/ ٥٧، والكامل لابن عدى ٣/ ١٥٨١، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٠: ضعيف.

والكلام على أسامة بن زيد بن أسلم فى: المجروحين ١/ ١٧٩، وضعفاء العقيلى ١/ ٢١، والكامل لابن عدى ١/ ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٣٤، وميزان الاعتدال ١/ ١٧٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢: ضعيف من قبل حفظه.

والكلام على عبد الله بن زيد بن أسلم فى: التاريخ الكبير ٥/ ٩٤، والجرح والتعديل ٥/ ٥٩، والمجروحين ٢/ ١٠، وتهذيب الكمال ١٤/ ٥٣٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٧: صدوق، فيه لين.

بابُ طهارَةِ عَرَقِ الإنسانِ مِن أَىِّ مَوضِعٍ كانَ

١٢١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أَنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُ بَيتَ أُمِّ سُلَيمٍ ويَنامُ على فِراشِها ولَيسَت ثَمَّ، قال: فأُتِيَتْ[1] يومًا فقيلَ لها: هو هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ على فِراشِكِ. فانتَهَت إلَيه وقَد عَرِقَ عَرَقًا شَديدًا وذَلِكَ فى الحَرِّ، فأَخَذَت قارورَةً فجَعَلَت تأخُذُ مِن ذَلِكَ العَرَقِ فتَجعَلُه فى القارورَةِ، فاستَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما تَصنَعينَ؟**». فقالَت: بَرَكَتُكَ يا رسولَ اللَّهِ نَجعَلُه فى طيبِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَبتِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن حُجَينِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ العَزيزِ بنِ الماجِشونَ بمَعناه[3]. / ورواه ثابِتٌ البُنانِىُّ وأَنَسُ بنُ سيرينَ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ[4]. ورواه أبو قِلابَةَ عن أَنَسٍ عن أُمِّ سُلَيمٍ[5]. ١/٢٥٥

١٢١٤- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) كذا ضبطت فى الأصل، وفى م: «فأتت».

(٢) الطيالسى (٢١٩١). وأخرجه أحمد (١٣٣١٠، ١٣٣٦٦) من طريق عبد العزيز به.

(٣) مسلم (٢٣٣١/ ٨٤) من طريق عبد العزيز به.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٩٦)، ومسلم (٢٣٣١/ ٨٣) من طريق ثابت به. وأحمد (١٢٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٨١) من طريق أنس به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١١٧)، ومسلم (٢٣٣٢) من طريق أبى قلابة به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَوَضّأُ فى الحَرِّ فيُمِرُّ يَدَيه على إبطَيه ولا يَنقُضُ ذَلِكَ وُضوءَه[1].

بابُ بُصاقِ الإنسانِ ومُخاطِهِ

١٢١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، أخبرَنا زكريا بنُ الحَكَمِ الرّاسِبِىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، قالا: حدثنا سُفيانُ، عن حُمَيدٍ، عن أَنَسٍ قال: بَزَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَوبِه، يَعنى وهو فى الصَّلاةِ. لَفظُ حَديثِ الفِريابِىِّ، وفِى حَديثِ قَبيصَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَزَقَ فى ثَوبِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[2].

١٢١٦- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّدابادِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ فحَكَّها بيَدِه، ورُئىَ فى وجهِه شِدَّةُ ذَلِكَ عليه وقالَ: **«إنَّ العَبدَ إذا صَلَّى فإنَّما يُناجِى رَبَّه فيما بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا بَصَقَ أَحَدُكُم فليَبصُقْ عن يَسارِه أَو تَحتَ قَدَمَيه، أَو يَفعَلُ**

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٦٠٩) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.
(٢) البخارى (٢٤١).

هَكَذا». ثم بَزَقَ فى ثَوبِه ودَلَكَ بَعضَه ببَعضٍ. قال يَزيدُ: وأَرانا حُمَيدٌ[(١)].

١٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [١/١٢٧ظ] حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى مَزادَتَيِ المُشرِكَةِ قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بإناءٍ فأَفرَغَ فيه مِن أَفواه المَزادَتَينِ أَوِ السَّطيحَتَينِ، فمَضمَضَ فى الماءِ وأَعادَه فى أَفواه المَزادَتَينِ أَوِ السَّطيحَتَينِ، ثم أوكأ أفواهَهُما وأطلَقَ العَزالِىَ، ثم قال لِلنّاسِ: «**اشرَبوا واستَقوا**»[(٢)]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عَوفٍ[(٣)].

١٢١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ[(٤)] أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن جَريرٍ، أنَّه كان يأمُرُ أَهلَه يَتَوَضَّئونَ بفَضلِ سِواكِهِ[(٥)].

بابُ طَهارَةِ عَرَقِ الدَّوابِّ ولُعابِها

١٢١٩- أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٦)، والدارمى (١٤٣٦) عن يزيد بن هارون به. وينظر ما سيأتى فى (٣٦٣٨).

(٢) تقدم الحديث بتمامه فى (١٠٥٩).

(٣) البخارى (٣٤٤، ٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢).

(٤) فى م: «عن».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٢٦)، والدارقطنى ١/ ٣٩، ٤٠ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ[1] ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ الشافعىُّ، حدثنا إِسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةِ أبى الدَّحداحِ، فلَمّا رَجَعَ أُتِىَ بفَرَسٍ مُعرَورًى[2] فرَكِبَه ومَشَينا مَعَه[3]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن وكيعٍ عن مالِكٍ[4].

١٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن زَيدِ بنِ أَسلِمَ وغَيرِه، عن ابنِ عمرَ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها فى الحَجِّ قال: وإِنِّى كُنتُ تَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّنِى لُعابُها، أَسمَعُه يُلَبِّى بالحَجِّ[5].

---

(١) على بن محمد بن على بن يعقوب أبو القاسم الإيادى البغدادى المالكى، قال الخطيب: كان ثقة يتفقه على مذهب مالك. وقال السمعاني: شيخ معروف ثقة فقيه صالح. توفى سنة (٤١٤هـ). ينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٩٧، والأنساب ١/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٥٥.

(٢) الفرس المعرور: الذى لا سرج عليه ولا غيره، واعرورى الفرس إذا ركبه عُريا فهو معرورى. مشارق الأنوار ٢/ ٧٨، والنهاية ٣/ ٢٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٢٠٢٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٠٩٧٦) من طريق مالك بن مغول به. وسيأتى فى (٦٩٣٣).

(٤) مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٤) من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وسيأتى فى (٨٩٠٠).

١٢٢١- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنمٍ، عن عمرِو بنِ خارِجَةَ قال: كُنتُ آخِذًا بزِمامِ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِيَ تَقْصَعُ بجَرَّتِها[1]، ولُعابُها يَسيلُ بَينَ كَتِفَيَّ[2]. وذكَر الحديثَ. ١/٢٥٦

(١) في س: «بجرانها».

والقصع: ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه، وإنما قصع الجرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض. والجرة: ما تجتره الإبل فتخرجه من أجوافها لتمضغه ثم ترده في أكراشها بعد الجرة، أي: بعد أن تجتره. غريب الحديث لأبي عبيد ٣/ ٢١، وينظر الفائق ١/ ٢٠٤، وتهذيب اللغة ١/ ٤٢، والقاموس المحيط ١/ ٤٠٢ (ج ر ر).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٦٦، ١٨٠٨٢، ١٨٠٨٣) من طريق حماد بن سلمة به. وسيأتي في (١٢٦٦٦) من طريق سعيد عن قتادة.

جِماعُ أبوابِ الماءِ الذى يَنجُسُ والذِى لا يَنجُسُ

بابُ الماءِ القَليلِ يَنجُسُ بالنَّجاسةِ تَحدُثُ فيهِ

١٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرزاقِ وابنُ بكرٍ قالا: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادٌ، أن ثابِتًا مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدٍ أخبرَه، أنَّه سمِع أبا هريرةَ [١/١٢٨و] يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم نائمًا ثم استَيقَظَ فأرادَ الوُضوءَ، فلا يَضَعْ يَدَه فى الإناءِ حَتَّى يَصُبَّ على يَدِه، فإنَّه لا يَدرِى أينَ باتَت يَدُه**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ، ورواه أَيضًا عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٢)].

١٢٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَرِبَ**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٧٤) عن عبد الرزاق وحده به.

(٢) مسلم عقب (٢٧٨/ عقب ٨٨).

الكَلبُ فى إناءِ أحَدِكُم فليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالكٍ كما مَضَى[2]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ: «**ولَغَ**». مَكانَ: «**شَرِبَ**»[2].

١٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى رَزينٍ وأَبِى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ولَغَ الكَلبُ فى إناءِ أَحَدِكُم فليُرِقْه، ثم ليَغسِلْه سَبعَ مَرّاتٍ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ[4].

١٢٢٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ رَفَعَه قال: «**لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فى الماءِ الدّائمِ ثم يَغتَسِلُ مِنه**»[5].

١٢٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ سَلمانَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ وأَحمَدُ بنُ حَيّانَ بنِ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٣٦) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١١٥٦).

(٢) البخارى (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩/ ٩٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٨). وتقدم فى (١١٥٥).

(٤) مسلم (٢٧٩/ ٨٩).

(٥) تقدم فى (١١٤٧).

بمَعناه[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[2].

١٢٢٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا / ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غَطُّوا الإناءَ، وأَوكُوا السِّقاءَ، وأَغلِقوا الأبوابَ، وأَطفِئوا السِّراجَ**[3]، **فإنَّ الشَّيطانَ لا يَحُلُّ سِقاءً ولا يَكشِفُ إناءً ولا يَفتَحُ بابًا**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[5]. ١/٢٥٧

١٢٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو بشرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ قال: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَغطيَةِ الوَضُوءِ، وإيكاءِ السِّقاءِ، وإكفاءِ الإناءِ[6].

بابُ الماءِ الكَثيرِ لا يَنجُسُ بنَجاسَةٍ تَحدُثُ فيه ما لم تُغَيِّرْه

١٢٢٩- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٠٧٦) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وتقدم فى (١١٤٨).

(٢) مسلم (٢٨٢/ ٩٥).

(٣) فى الأصل: «المصباح».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٦١). وأخرجه ابن ماجه (٣٤١٠) من طريق الليث به.

(٥) مسلم (٢٠١٢/ ٩٦).

(٦) ابن خزيمة (١٢٨). وأخرجه أحمد (٨٨٠٠)، والدارمى (٢١٧٨)، وابن ماجه (٣٤١١) من طريق خالد بن عبد الله به، وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٥٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن [١/١٢٨ظ] محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَنَتَوَضّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ؟ قال: وهِيَ بئرٌ يُلقَى فيها النَّتْنُ والجِيَفُ والحيَضُ والكِلابُ. فقالَ: «**الماءُ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»(١).

١٢٣٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى شُعَيبٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانيّانِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سَليطِ بنِ أَيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ الأنصارِىِّ ثم العَدَوِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُقالُ له: إنَّه يُستَقَى لَكَ مِن بئرِ بُضاعَةَ، وهِيَ تُلقَى فيها لُحومُ الكِلابِ والمَحايِضُ وعِذَرُ النّاسِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الماءَ طَهورٌ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»(٢).

كَذا رَوَياه عن محمدِ بنِ سلمةَ عن ابنِ إسحاقَ. وقيل عن محمدِ بنِ سلمةَ فى هذا الإسناد: عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ الأنصارِىِّ(٣). وقالَ يَحيَى بنُ واضِحٍ عن ابنِ إسحاقَ عن سَليطٍ: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، كما قال محمدُ بنُ كَعبٍ(٤). وقالَ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وأَحمَدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ ويونُسُ

---

(١) فى الأصل: «أتتوضأ» بالخطاب للنبى ﷺ. وتقدم فى (٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٣)، وأبو داود (٦٧)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٠- مسند ابن عباس)، والدارقطنى ١/ ٣٠.

(٤) البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٩، والمصنف فى الخلافيات (٩٦٩).

ابنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ عن سَليطٍ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ[1].
وقيل: عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن ابنِ إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ[2].

وقيل: عن سَليطٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن أَبيهِ.

١٢٣١- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن خالِدِ بنِ أبى نَوفٍ، عن سَليطٍ، عن ابنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أَبيه قال: أتَيتُ على النبىِّ ﷺ وهو يَتَوَضّأُ مِن بُضاعَةَ / فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، تَتَوَضّأُ مِنها ويُلقَى فيها ما يُلقَى فيها مِنَ النَّتَنِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»**[3]. ٢٥٨/١

وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِىُّ عن بشرِ بنِ السَّرِىِّ وغَيرِه عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ القَسمَلِىِّ[4].

ورواه ابنُ أبى ذِئبٍ عَمَّن لا يُتَّهَمُ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ

---

(١) رواية إبراهيم بن سعد أخرجها أحمد (١١٨١٥). ورواية أحمد بن خالد الوهبى أخرجها الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١، والدارقطنى ١/ ٣١. ورواية يونس بن بكير أخرجها البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٨٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١، ٣٢ من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) أخرجه أحمد (١١١١٩)، والنسائى (٣٢٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣١٦).

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٧٥).

العَدَوِىِّ عن أبى سَعيدٍ:

١٢٣٢- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[(١)] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عَمَّن لا يُتَّهَمُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الرحمنِ العَدَوِىِّ - وقالَ محمدٌ: عُبَيدُ اللَّهِ- عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: قيلَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكَ تَتَوَضّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ وهِىَ يُطرَحُ فيها ما يُنْجِى النّاسُ[(٢)] ولُحومُ الكِلابِ والمَحيضُ. فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/١٢٩و] **«إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ»**[(٣)].

وقَد رُويَت هَذِه اللَّفظَةُ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا:

١٢٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن طَريفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَينا على غَديرٍ فيه جيفَةٌ، فتَوَضّأَ بَعضُ القَومِ، وأَمسَكَ بَعضُ القَومِ حَتَّى يَجِىءَ النبىُّ ﷺ، فجاءَ النبىُّ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ فقالَ: «**تَوَضَّئوا**

---

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) ينجى الناس: أى يلقونه من العذرة. النهاية ٥/ ٢٦، واللسان ١٥/ ٣٠٤ (ن ج و).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٢). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥١ - مسند ابن عباس) من طريق ابن أبى ذئب به، وعندهما: عبيد الله بن عبد الرحمن العدوى.

واشرَبوا؛ فإنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ»[1] .

١٢٣٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدّولابِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن طَريفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ. فذكَر بمَعناه، وقالَ عن النبيِّ ﷺ: **«إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ»**[2]. قال: فاستَقَينا وسَقَينا. قال أبو جَعفَرٍ الدّولابِيُّ: طَريفٌ هو أبو سُفيانَ[3].

قال الشيخُ: ولَيسَ هو بالقَوِيِّ، إلا أَنِّى أَخرَجتُه شاهِدًا لِما تَقَدَّمَ. وقَد قيلَ عن شَريكٍ بهَذا الإسنادِ عن جابِرٍ[4]. وقيل عنه عن جابِرٍ أَو أبى سعيدٍ بالشَّكِّ[5]، وأبو سعيدٍ كأنَّه أَصَحُّ.

وقَد روِى عن أبى سعيدٍ قِصَّةٌ أُخرَى فى مَعناه إن كان راويها حَفِظَها:

١٢٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أَيّوبَ الصِّبغِيُّ[6]، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ

---

(١) الطيالسى (٢٢٦٩). وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٧٨) من طريق قيس بن الربيع به.

(٢) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٣٧، ١٤٣٨. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٦- مسند ابن عباس) من طريق محمد بن الصباح الدولابى به.

(٣) هو طريف بن شهاب، أبو سفيان السعدى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٨١، والكامل لابن عدى ٤١/ ١٤٣٦، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ١١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٧: ضعيف.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٥٢٠). وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٦): صحيح دون قصة الجيفة.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٦ - مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢، والمصنف فى الخلافيات (٩٧٩).

(٦) فى س، د: «الضبعى».

زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زَيدِ بنِ أَسلَمَ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، عن أَبيه، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الحياضِ التى بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ وقالوا: تَرِدُها السِّباعُ والكِلابُ والحَميرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما فى بُطونِها لها، وما بَقِىَ فهوَ لَنا طَهورٌ**»(١).

هَكَذا رواه إِسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ. وروِى عن ابنِ وهبٍ عن عبدِ الرحمنِ عن أَبيه عن عَطاءٍ عن أبى هُرَيرَةَ(٢). وعَبدُ الرحمنِ بنُ زَيدٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بأَمثالِهِ(٣). وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ مَرفوعًا، ولَيسَ بمَشهورٍ.

١٢٣٦- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ القَطّانُ، حدثنا حاتِمُ بنُ إِسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى يَحيَى، عن (٤أمِّه قالت٤): دَخَلتُ على سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ فى نِسوَةٍ فقالَ: لَو أَنِّى أَسقيكُم مِن بُضاعَةَ لَكَرِهتُم ذَلِكَ، وقَد واللَّهِ سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدِى مِنها(٥). وهَذا ١/٢٥٩

(١) أخرجه ابن ماجه (٥١٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٥).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٥٩- مسند ابن عباس)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٦٤٧)، والدارقطنى ١/ ٣١ من طريق ابن وهب به.

(٣) تقدم فى (١٢١٢).

(٤ - ٤) فى س، م: «أبيه قال».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٨٤). وأخرجه الرويانى (١١٢١) عن محمد بن إسحاق الصغانى به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٢، وأبو يعلى (٧٥١٩)، والطبرانى (٦٠٢٦) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وعندهما: «عن أبيه قال». وأحمد (٢٢٨٦٠) من طريق محمد بن أبى يحيى به مختصرا.

إِسنادٌ حَسَنٌ مَوصولٌ .

١٢٣٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَرايينِيُّ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عِكرِمَةَ، أن عمرَ ورَدَ حَوضَ مَجَنَّةَ[1] فقيلَ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، إنَّما ولَغَ الكَلبُ فيه آنِفًا. فقالَ: إنَّما ولَغَ الكَلبُ بلِسانِهِ. فشَرِبَ وتَوَضَّأَ[2].

ورُوِى عن أَيّوبَ عن عِكرِمَةَ فى هَذِه القصَّةِ قال: قَد ذَهَبَت بما ولَغَت- يَعنِى الكِلابَ- فى بُطونِها[3]. وَهَذِه قِصَّةٌ مَشهورَةٌ عن عمرَ وإِن كانَت مُرسَلَةً. وقَد رُوِّينا فى مَعناها عن يَحيَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حاطِبٍ عن عُمَرَ[4].

١٢٣٨- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَرايينِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا مَنبوذٌ، [١/١٢٩ظ] عن أُمِّه قالَت: كُنّا نُسافِرُ مَعَ مَيمونَةَ فتَمُرُّ بالغَديرِ فيه البَعرُ والجِعلانُ[5]، فتَشرَبُ مِنه أَو تَوَضَّأُ بهِ[6]. قال سُفيانُ: وهَذا لَيسَ بشَكٍّ، إنَّما أَرادَ: تَشرَبُ إِن أَرادَت أَو

---

(١) مجنة: اسم سوق للعرب كان فى الجاهلية، وقيل: بلد على أميال من مكة. معجم البلدان ٤/ ٤٢١ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٩) .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٨١ - مسند ابن عباس) من طريق أيوب به .

(٤) تقدم عند المصنف (١١٩٦) .

(٥) الجعلان، دويبة سوداء قوتها الغائط، فإن شمت ريحا طيبة ماتت. فيض القدير ٥/ ٤٨ .

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٧)، وأبو عبيد فى كتاب الطهور (١٨٧)، وابن أبى شيبة (١٥١٧)، وإسحاق (٢٠٢٧) من طريق سفيان به بنحوه .

تَوَضّأُ إن أَرادَت .

١٢٣٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: إنَّ الماءَ طَهورٌ كُلُّه لا يُنَجِّسُه شَىءٌ[1]. وزادَ ابنُ عُلَيَّةَ عن داودَ عن سعيدٍ: سألناه عن الحياضِ تَلَغُ فيها الكِلابُ قال: أُنزِلَ الماءُ طَهورًا لا يُنَجِّسُه شَىءٌ[2].

١٢٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ[3] ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو، حدثنا الزُّهرِىُّ، فى الغَديرِ تَقَعُ فيه الدّابَّةُ فتَموتُ، قال: الماءُ طَهورٌ ما لم يَقِلَّ فتُنَجِّسُه المَيتَةُ؛ طَعمَه أَو ريحَه[4].

بابُ نَجاسَةِ الماءِ الكَثيرِ إذا غَيَّرَته النَّجاسَةُ

١٢٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا رِشدينُ بنُ سَعدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى أُمامَةَ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٩ .

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٥٧)، وابن أبى شيبة (١٥٢٥)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٩، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٦٤ - مسند ابن عباس) من طريق ابن علية به .

(٣) فى م: «أحمد» .

(٤) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ من طريق الوليد به .

الباهِلِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ إلا ما غَلَبَ عليه؛ طَعمِه أَو ريحِه**»(١).

١٢٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرٌ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه أن النبيَّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يُنَجِّسْه شَيءٌ إلا ما غَلَبَه ريحُه أَو طَعمُه**». كَذا وجَدتُه، ولَفظُ القُلَّتَينِ فيه غَريبٌ.

١٢٤٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشّاماتِيُّ، حدثنا عَطيَّةُ بنُ بَقيَّةَ بنِ الوَليدِ، حدثنا أبى، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الماءَ طاهِرٌ إلا إن تَغَيَّرَ ريحُه أَو طَعمُه أَو لَونُه بنَجاسَةٍ تَحدُثُ فيه**»(٢). ١/ ٢٦٠

١٢٤٤- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِيُّ بدِمَشقَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، يَعنِى محمدَ بنَ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماءُ لا يَنجُسُ إلا ما غَيَّرَ ريحَه أَو طَعمَه**»(٣).

ورواه عيسَى بنُ يونُسَ عن الأحوَصِ بنِ حَكيمٍ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩١). وأخرجه ابن ماجه (٥٢١) من طريق مروان بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١١٧).

(٢) فى الأصل: «فيها». والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٩٨١).

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٧ عن محمد بن إبراهيم به.

النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[1]. ورواه أبو أُسامَةَ عن الأحوَصِ عن أبى عَونٍ وراشِدِ بنِ سَعدٍ مِن قَولِهِما[2]. والحَديثُ غَيرُ قَوِىٍّ، إلا أَنّا لا نَعلَمُ فى نَجاسَةِ الماءِ إذا تَغَيَّرَ بالنَّجاسَةِ خِلافًا، واللَّهُ أَعلَمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشافعىُّ قال: وما قُلتُ مِن أنَّه إذا تَغَيَّرَ طَعمُ الماءِ وريحُه ولَونُه كان نَجِسًا، يُروَى عن النبىِّ ﷺ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أَهلُ الحديثِ مِثلَه، وهو قَولُ العامَّةِ لا أَعلَمُ بَينَهُم فيه خِلافًا[3].

بابُ الفَرقِ بَينَ القَليلِ الذى يَنجُسُ والكَثيرِ الذى لا يَنجُسُ ما لم يَتَغَيَّرْ

١٢٤٥- [١/ ١٣٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الماءِ وما يَنوبُه مِنَ السِّباعِ والدَّوابِّ فقالَ: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ»**[4]. وهَكَذا رواه

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠١٦، والدارقطنى ١/ ٢٩ من طريق عيسى بن يونس به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٩ من طريق أبى أسامة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٠٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٨)، والخلافيات (٩٣٦)، والحاكم ١/ ١٣٢. وأخرجه أبو داود (٦٣) =

إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ[1] وجَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ .

١٢٤٦- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ المَخزومِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ خَبَثًا**»[2]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ وجَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ[3] .

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ فى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ: فلَمّا اختُلِفَ على أبى أُسامَةَ فى إسنادِه أَحبَبنا أن نَعلَمَ مَن أَتَى بالصَّوابِ، فنَظَرنا فى ذَلِكَ، فإذا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ قَد رواه عن أبى أُسامَةَ عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ على الوَجهَينِ جَميعًا، فصَحَّ القَولانِ عن أبى أُسامَةَ، وصَحَّ أن الوَليدَ بنَ كَثيرٍ رواه عَنهُما جَميعًا، فكانَ أبو أُسامَةَ مَرَّةً يُحَدِّثُ به عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، ومَرَّةً

= عن الحسن بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦) .

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٤، ١٥، والحاكم ١/ ١٣٢ من طريق إسحاق به بلفظ: «لم ينجسه شىء»، وصححه، ووافقه الذهبى .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥، والحاكم ١/ ١٣٣، وعنه المصنف فى الخلافيات (٩٣٨) من طريق بشر ابن موسى به .

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٦، ١٧، والحاكم ١/ ١٣٣، وعنه المصنف فى الخلافيات (٩٣٨) من طريق محمد بن عثمان بن كرامة به .

يُحَدِّثُ به عن الوَليدِ عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، واللَّهُ أَعلَمُ[1].

١٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سَعدانَ الصَّيدَلانِيُّ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الماءِ / وما يَنوبُه ١/٦١ مِنَ السِّباعِ والدَّوابِّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ»**[2].

١٢٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ وأبو بكرٍ قالا: أخبرَنا عَلِيٌّ، حدثنا ابنُ سَعدانَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه[2].

١٢٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو عليٍّ محمدُ بنُ عليٍّ الإسفَراييِنيُّ مِن أَصلِ كِتابِه وأَنا سألتُه، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ ومُحَمَّدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ١/١٧، ١٨ مطولًا.

(٢) المصنف فى الخلافيات (٩٤٣)، والدارقطنى ١/١٨.

عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الماءِ. فذكَره بمِثلِهِ[1].

وقَد رُوِى فى إِحدَى الرِّوايَتَينِ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أسامَةَ كما رواه العامِرِىُّ، وفِى الأُخرَى كما رواه الحُمَيدِىُّ، وفِى إِحدَى الرِّوايَتَينِ [١/ ١٣٠ظ] عن أحمدَ بنِ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىِّ عن أبى أسامةَ كما رواه العامِرِىُّ، وفِى الأُخرَى كما رواه الحُمَيدِىُّ. وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على صِحَّةِ الرِّوايَتَينِ جَميعًا.

أَمّا الرِّوايَةُ الأولَى عن عثمانَ:

١٢٥٠- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أسامةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى عنه:

١٢٥١- فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوليدِ بنِ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ[3].

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٤٢)، والمعرفة (٣٩٥)، والحاكم ١/ ١٣٣، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) الحاكم ١/ ١٣٢، وصححه، ووافقه الذهبى، وعند الحاكم: عبد الله بن موسى. وابن أبى شيبة (١٥٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (١٢٤٩، ١٢٥٣)، والدارقطنى ١/ ١٥. وعند ابن حبان فى الموضع الثانى: محمد بن عباد بن جعفر.

(٣) أبو داود (٦٣)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦).

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُولَى عن أحمدَ بنِ عبدِ الحَميدِ:

١٢٥٢- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوليدِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[1].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى:

١٢٥٣- فأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[2].

١٢٥٤- ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ[3]. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ قال: سَمِعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٨)، والخلافيات (٩٣٥)، والمعرفة (٣٩٣) عن الحاكم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٤)، والدارقطنى ١/ ١٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٦). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٨٢) من طريق أحمد بن الحسن به.

النبىَّ ﷺ وسُئلَ عن الماءِ يكونُ بأَرضِ الفَلاةِ وما يَنوبُه مِنَ الدَّوابِّ والسِّباعِ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان الماءُ قَدرَ قُلَّتَينِ لم يَحمِلِ الخَبَثَ»**(١). لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ. وكَذَلِكَ رواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ وجَماعَةٌ عن محمدِ بنِ إسحاقَ(٢).

١٢٥٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ مِن أَصلِ سَماعِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه إملاءً، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ الصَّقرِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الماءِ يَكونُ فى الفَلاةِ وتَرِدُه السِّباعُ والكِلابُ قال: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لا يَحمِلُ الخَبَثَ»**(٣). كَذا قال: الكِلابُ والسِّباعُ. وهو غَريبٌ. وكَذَلِكَ قالَه موسَى بنُ إسماعيلَ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ(٤). وقالَ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ: الكِلابُ والدَّوابُّ. إلَّا أن ابنَ عَيّاشٍ اختُلِفَ عليه فى إسنادِهِ(٥).

---

(١) المصنف فى الخلافيات (٩٤٤)، والحاكم ١/ ١٣٣، وفيه: عبد الله بن عبد الله بن عمر. بدلًا من: عبيد الله بن عبد الله بن عمر.

(٢) ذكره الدارقطنى ١/ ٢٠، والحاكم ١/ ١٣٤ عن إبراهيم بن سعد به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١ من طريق زائدة به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٤٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٦٤) عن موسى بن إسماعيل به. صحيح أبى داود (٥٧).

(٥) ذكره الدارقطنى ١/ ٢١ عن ابن عياش به.

ورَوَى هذا الحديثَ حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، /عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ. ١/ ٢٦٢
[١/ ١٣١و] وفيه قوَّةٌ لِروايَةِ ابنِ إِسحاقَ:

١٢٥٦- أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إِسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عاصِمُ بنُ المُنذِرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: حدَّثَنى أبى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فإنَّه لا يَنجَسُ»**[(١)].

وكَذَلِكَ رواه بشرُ بنُ السَّرِىِّ ويَعقوبُ الحَضرَمِىُّ والعَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ المَكِّىُّ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن حَمّادٍ[(٢)].

١٢٥٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ وهُدبَةُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ قال: دَخَلتُ مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بُستانًا فيه مِقرَى[(٣)] ماءٍ فيه جِلدُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٩)، والخلافيات (٩٤٩)، وأبو داود (٦٥)، وقال: حماد بن زيد وقفه عن عاصم. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣ من رواية بشر ويعقوب والعلاء. ورواية عفان أخرجها أحمد (٥٨٥٥)، وابن الجارود (٤٦)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨٩)، والدارقطنى ١/ ٢٣، وعند أحمد: قلتين أو ثلاثا، على الشك. ورواية الطيالسى فى مسنده (٢٠٦٦).

(٣) المقرى والمقراة: بكسر الميم، وقيل بفتحها، الحوض الذى يجتمع فيه الماء. النهاية ٤/ ٥٦، والتاج ١٦/ ٢٨٤، ٢٨٥ (ق ر ى).

بَعيرٍ مَيِّتٍ، فتَوَضّأَ مِنه، فقُلتُ: أَتَتَوَضّأُ مِنه وفيه جِلدُ بَعيرٍ مَيِّتٍ؟ فحَدَّثَنِى عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا بَلَغَ الماءُ قَدرَ قُلَّتَينِ أَو ثَلاثٍ لم يُنَجِّسْه شَىءٌ**»(١). كَذا قالا: «**أَو ثَلاثٍ**». وكَذَلِكَ قالَه يَزيدُ بنُ هارونَ وكامِلُ بنُ طَلحَةَ(٢)، ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ لم يَشُكّوا أَولَى.

١٢٥٨- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إِسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ بنِ جابِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المِصّيصِىُّ، عن زائدَةَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فلا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»(٣). قال عَلِىٌّ: رَفَعَه هذا الشيخُ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن زائدَةَ، ورواه مُعاويَةُ بنُ عمرٍو عن زائدَةَ مَوقوفًا. وهو الصَّوابُ(٤):

١٢٥٩- أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا عَلِىٌّ قال: حدثنا به القاضِى الحسينُ بنُ إِسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه مَوقوفًا(٥).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٨)، والحاكم ١/ ١٣٤، وليس عنده: «قدر». وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢ من طريق الحسن بن سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢ من طريق يزيد بن هارون وكامل بن طلحة به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٥١)، والدارقطنى ١/ ٢٣.

(٤) الدارقطنى ١/ ٢٣.

(٥) الدارقطنى ١/ ٢٤.

١٢٦٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ[(١)]، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنى أبو حُمَيدٍ المِصّيصِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى لوطٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، أن ابنَ عباسٍ قال: إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ فصاعِدًا لم يُنَجِّسْه شَىءٌ[(٢)].

ورواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن أَبانٍ عن أبى يَحيَى عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ مَوقوفًا.

وأَمّا الحديثُ الذى:

١٢٦١- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ الصوفىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا سوَيدٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا بَلَغَ الماءُ** [١/ ١٣١ظ] **أَربَعينَ قُلَّةً لا يَحمِلُ الخَبَثَ**»[(٣)].

فهَذا حَديثٌ تَفَرَّدَ به القاسِمُ العُمَرِىُّ هَكَذا وقَد غَلِطَ فيهِ، وكانَ ضَعيفًا فى

---

(١) ذكره على بن زيد البيهقى فى تاريخ بيهق ص٣١٨، وقال: ولد ونشأ فى خسروجرد. وينظر إتحاف المرتقى (١١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤، ٢٥، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٥٤) عن أبى بكر النيسابورى به. وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٠١ - مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج. وفيه: «محمد». بدلًا من: «مجاهد».

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٥٨. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٥٨) من طريق سويد به. والعقيلى ٣/ ٤٧٣، والدارقطنى ١/ ٢٦ من طريق القاسم به.

الحديث[1]، جَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِىُّ[2] وغَيرُهُم مِنَ الحُفّاظِ .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: حَديثُ محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابرٍ عن النبىِّ ﷺ: «**إذا بَلَغَ الماءُ أَربَعينَ قُلَّةً**». خَطأٌ، والصَّحيحُ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قَولَه .

وبِمَعناه قالَه لِى أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ، قال: ووَهِمَ فيه القاسِمُ وكانَ ضَعيفًا كَثيرَ الخَطأِ[3] .

١٢٦٢- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ ومَعمَرٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِى قال: إذا كان الماءُ أَربَعينَ قُلَّةً لم يُنَجِّسْه شَىءٌ[4] .

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن ابنِ المُنكَدِرِ[5]. ورواه أَيّوبُ السَّختيانِىُّ

---

(١) هو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمرى العدوى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ١١١، والمجروحين ٢/ ٢١٢، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٨: متروك .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٨ (٣١٣٦)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٦٠ (٦٨٦)، والتاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٢١٨، والتاريخ الصغير ٢/ ١٣٢ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٦، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٥٩) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧ عن إسماعيل الصفار به .

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٨٩ - مسند ابن عباس)، والدارقطنى ١/ ٢٧ من طريق روح به .

عن ابنِ المُنكَدِرِ مِن قَولِه لم يُجاوِزْ به[1]. ورَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن سليمانَ بنِ سِنانٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى هريرةَ، عن أَبيه قال: إذا كان / الماءُ قَدرَ أربَعينَ قُلَّةً لم يَحمِلْ خَبَثًا[2]. وخالَفَه غَيرُ واحِدٍ فرَوَوه عن أبى ١/٢٦٣
هريرةَ، فقالوا: أَربَعينَ غَرْبًا[3]. ومِنهُم مَن قال: أَربَعينَ دَلْوًا. قالَه لِى أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ[4].

قال الشيخُ: ورواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن ابنِ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن أبى هريرةَ قال: أَربَعونَ دَلوًا مِن ماءٍ لا يُنَجِّسُه، وإنِ اغتَسَلَ فيه الجُنُبُ واتَّبعَه آخَرُ[5]. وهَذا أَولَى. وابنُ لَهيعَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[6]. وقَولُ مَن يوافِقُ قَولُه مِنَ الصَّحابَةِ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى القُلَّتَينِ أَولَى أن يُتَّبَعَ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٢) - ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤٧٣، والدارقطنى ١/ ٢٧ - وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩٠ - مسند ابن عباس) من طريق أيوب به .

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧١)، والدارقطنى ١/ ٢٧، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٦٢) من طريق ابن لهيعة به .

(٣) الغرب: الدلو العظيم يكون من مَسْك الثور. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٨٨، والمصباح المنير ص١٦٩ .

والأثر أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩١ - مسند ابن عباس) .

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٦٢)، والدارقطنى ١/ ٢٧ .

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٩٢ - مسند ابن عباس)، وابن المنذر فى الأوسط (١٨١) من طريق ابن لهيعة به بنحوه .

(٦) تقدم قبل (٢٨).

بابُ قَدْرِ القُلَّتَينِ

١٢٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ بإسنادٍ لا يَحضُرُنى ذِكرُه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ خَبَثًا**». وقالَ فى الحديثِ: «**بقِلالِ هَجَرَ**».

قال ابنُ جُرَيجٍ: وقَد رأَيتُ قِلالَ هَجَرَ، فالقُلَّةُ تَسعُ قِربَتَينِ أَو قِربَتَينِ وشَيئًا[(١)]. قال الشافعيُّ[(٢)]: كان مسلمٌ يَذهَبُ إلى أن ذَلِكَ أَقَلُّ مِن نِصفِ القِربَةِ أَو نِصفُ القِربَةِ، فيَقولُ: خَمسُ قِرَبٍ هو أَكثَرُ ما تَسَعُ قُلَّتَينِ، وقَد تكونُ [١/ ١٣٢و] القُلَّتانِ أَقَلَّ مِن خَمسِ قِرَبٍ. قال الشافعيُّ: فالاحتياطُ أن تكونَ القُلَّةُ قِربَتَينِ ونِصفًا[(٣)]، فإذا كان الماءُ خَمسَ قِرَبٍ لم يَحمِلْ نَجَسًا فى [(٤)]جَرٍّ كان[(٤)] أَو غَيرِه، إلا أن يَظهَرَ فى الماءِ مِنه ريحٌ أَو طَعمٌ أَو لَونٌ. قال: وقِرَبُ الحِجازِ كِبارٌ فلا يَكونُ الماءُ الذى لا يَحمِلُ النَّجاسَةَ إلا بقِرَبٍ كِبارٍ.

١٢٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ

---

(١) الشافعى ١/ ٤. وأخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٥٢)، والمعرفة (٤٠٢) من طريق أبى العباس.

(٢) الأم ١/ ٤، ٥ .

(٣) تعادل القربة بالتقدير الحديث ٤٨.٦٨ لترا. بحث المقادير الشرعية ص٢٩٩ .

(٤ - ٤) فى الأم: «جريان» مصحفة. وينظر الأوسط لابن المنذر ١/ ٢٦١.

الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حُمَيدٍ المِصّيصِىُّ، أخبرَنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى محمدٌ، أن يَحيَى بنَ عُقَيلٍ أخبرَه، أن يَحيَى بنَ يَعْمَرَ أخبرَه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحمِلْ نَجَسًا ولا بأسًا**». قال: فقُلتُ ليَحيَى بنِ عُقَيلٍ: قِلالُ هَجَرَ؟ قال: قِلالُ هَجَرَ. قال: فأَظُنُّ أن كُلَّ قُلَّةٍ تأخُذُ فرَقَينِ[1]. زادَ أحمدُ بنُ علىٍّ فى رِوايَتِه: والفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطلًا.

١٢٦٥- / وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا ١/ ٢٦٤
أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ السِّجِستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، يَعنِى أبا حُمَةَ، حدثنا أبو قُرَّةَ- يَعنِى موسَى بنَ طارِقٍ- عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى محمدٌ. فذَكَرَه. قال محمدٌ: قُلتُ ليَحيَى بنِ عُقَيلٍ: أَىُّ قِلالٍ؟ قال: قِلالُ هَجَرَ. قال محمدٌ: فرأَيتُ قِلالَ هَجَرَ، فأَظُنُّ كُلَّ قُلَّةٍ تأخُذُ قِربَتَينِ. كَذا فى كِتابِ شَيخِى (قِربَتَينِ) وهَذا أَقرَبُ مِمّا قال مسلمُ بنُ خالِدٍ، والإِسنادُ الأوَّلُ أَحفَظُ، واللَّهُ أَعلَمُ. قال أبو أحمدَ الحافظُ: محمدٌ هذا الذى حَدَّثَ عنه ابنُ جُرَيجٍ هو محمدُ بنُ يَحيَى، يُحَدِّثُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ ويَحيَى بنِ عُقَيلٍ[2].

١٢٦٦- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ[3]، حدثنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ،

---

(١) فى س: «قربتين».
والحديث عند المصنف فى الخلافيات (٩٥٣)، والمعرفة (٤٠٣)، والدارقطنى ١/ ٢٤، ٢٥.
(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٤).
(٣) ناصر بن الحسين بن محمد بن على أبو الفتح المروزى الشافعي القرشى الشريف، قال عبد الغافر: من وجوه فقهاء أصحاب الشافعى بنيسابور ومناظريهم، والمنظورين منهم نسبًا وفضلا وورعا=

حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يُنَجِّسْه شَىءٌ. قالَ: قُلتُ: ما القُلَّتَينِ؟ قال: الجَرَّتَينِ[1].

١٢٦٧- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِيُّ، أخبرَنا إِسحاقُ- يَعنى ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ- أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رِزمَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن عاصِمِ بنِ المُنذِرِ قال: القِلالُ الخَوابِى[2] العِظامُ[3].

١٢٦٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ قال: قال عبدُ الرحيمِ يَعنى ابنَ سليمانَ: سألنا ابنَ إسحاقَ يَعنى محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن القُلَّتَينِ فقالَ: هَذِه الجِرارُ التى يُستَقَى فيها الماءُ والدَّواريقُ.

١٢٦٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ قال: سَمِعتُ هُشَيمًا

= وتواضعًا. وقال الذهبى: تفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه... وأملى مدة، وصنف... وكان خيرًا متواضعًا فقيرا، متعففا قانعًا باليسير، كبير القدر. توفى سنة (٤٤٤هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٥٧٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣.

(١) الجعديات (٢١٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الخوابى، جمع خابية، وهى الجرة الكبيرة. تاج العروس ١/ ٢٠٧ (خ ب أ).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤ من طريق إسحاق به.

يقولُ: القُلَّتَينِ يَعنِى الجَرَّتَينِ الكِبارَ[1].

١٢٧٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إِسماعيلَ الحَسّانِىُّ قال: قال وكيعٌ: يَعنِى بالقُلَّةِ الجَرَّةَ[2].

١٢٧١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ قال: قال يَحيَى بنُ آدَمَ: القُلَّةُ الجَرَّةُ[3].

١٢٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، [١/ ١٣٢ظ] أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، عن مالِكِ بنِ صَعصَعَةَ، عن النبىِّ ﷺ، فذكَر حَديثَ المِعراجِ وفيه: «**ثم رُفِعَت إِلَىَّ**[4] **سِدرَةُ المُنتَهَى**». فحَدَّثَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن ورَقَها مِثلُ آذانِ الفِيَلَةِ، وأَنَّ نَبِقَها مِثلُ قِلالِ هَجَرَ[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[6]. ١/ ٢٦٥

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٩، ٢٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٥٣) عن وكيع عقب حديث ابن عمر فى القلتين.

(٣) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٢٦٢.

(٤) فى الأصل: «لنا».

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٥٧)، ودلائل النبوة ٢/ ٣٧٣-٣٧٦. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١) من طريق سعيد به.

(٦) البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤).

بابُ صِفَةِ بئرِ بُضاعَةَ

١٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ قال: أَمّا حَديثُ بئرِ بُضاعَةَ، فإِنَّ بئرَ بُضاعَةَ كَثيرَةُ الماءِ واسِعَةٌ كان يُطرَحُ فيها مِنَ الأنجاسِ ما لا يُغَيِّرُ لها لَونًا ولا طَعمًا ولا يَظهَرُ له فيها ريحٌ، فقيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَوَضّأُ مِن بئرِ بُضاعَةَ وهِيَ يُطرَحُ فيها كَذا وكَذا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ مُجيبًا: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَيءٌ**». وبَيِّنٌ أنَّه فى الماءِ مِثْلِها إذ[1] كان مُجيبًا عَلَيها[2].

١٢٧٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: قال قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ: سألتُ قَيِّمَ بئرِ بُضاعَةَ عن عُمقِها فقلتُ: أَكثَرُ ما يكونُ فيها الماءُ؟ قال: إلى العانَةِ. قُلتُ: فإذا نَقَصَ؟ قال: دونَ العَورَةِ. قال أبو داودَ: قَدَّرتُ بئرَ بُضاعَةَ برِدائى، مَدَدتُه عَلَيها ثم ذَرَعتُه، فإذا عَرضُها سِتَّةُ أَذرُعٍ، وسألتُ الذى فتَحَ لِى بابَ البُستانِ فأَدخَلَنى إِلَيه: هَل غُيِّرَ بناؤُها عَمّا كانَت عَلَيهِ؟ فقالَ: لا. ورأَيتُ فيها ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّونِ[3].

/بابُ ما جاءَ فى نَزحِ زَمزَمَ ١/٢٦٦

١٢٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «إذا». وهى كذلك فى اختلاف الحديث.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٠٦.

(٣) المصنف فى الخلافيات (٩٧٦)، وأبو داود عقب (٦٧).

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن زِنجيًّا وقَعَ فى زَمزَمَ، يَعنِى فماتَ، فأَمَرَ به ابنُ عباسٍ فأُخرِجَ، وأَمَرَ بها أن تُنزَحَ. قال: فغَلَبَتهُم عَينٌ جاءَتهُم مِنَ الرُّكنِ، فأَمَرَ بها فدُسَّت بالقَباطِىِّ والمَطارِفِ[1] حَتَّى نَزَحوها، فلَمّا نَزَحوها انفَجَرَت عَلَيهِم[2].

ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، أن زِنجيًّا وقَعَ فى زَمزَمَ، فأَمَرَهُمُ ابنُ عباسٍ بنَزحِه[3]. وهَذا بَلاغٌ بَلَغَهُما، فإِنَّهُما لم يَلقَيا ابنَ عباسٍ ولَم يَسمَعا مِنه. ورواه جابِرٌ الجُعفِىُّ مَرَّةً عن أبى الطُّفَيلِ عن ابنِ عباسٍ[4]، ومَرَّةً عن أبى الطُّفَيلِ نَفسِه[5]، أن غُلامًا وقَعَ فى زَمزَمَ فنُزِحَت. وجابِرٌ الجُعفِىُّ لا يُحتَجُّ بهِ[6]. ورواه ابنُ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[7]. وابنُ لَهيعَةَ لا يُحتَجُّ بهِ[8]. قال الزَّعفَرانِىُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ: لا نَعرِفُه عن ابنِ عباسٍ، وزَمزَمُ

---

(١) القباطى، جمع قبطية، وهى الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء. والمطارف، جمع مطرف، وهى أردية من خز مربعة لها أعلام. النهاية ٤/ ٦، واللسان ٩/ ٢١٣، ٢٤٨ (ط ر ف، ق ب ط) .

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٣، وعنده: «فدسمت»، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٨٤) .

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الطهور (١٧٧)، والفاكهى فى أخبار مكة (١١٦٣) من طريق سعيد به. وابن أبى شيبة (١٧٣٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن ابن عباس به .

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٥) عن جابر به .

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧، والدارقطنى ١/ ٣٣، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٨٥) من طريق جابر به .

(٦) هو جابر بن يزيد الجعفى أبو عبد الله . ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢١٠، والمجروحين ١/ ٢٠٨، والكامل لابن عدى ٢/ ٥٣٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٣: ضعيف، رافضى .

(٧) المصنف فى المعرفة (٤٠٥)، والخلافيات (٩٩٠) من طريق ابن لهيعة به .

(٨) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨) .

عندَنا ما سَمِعْنا بهَذا[1] .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شيرُويَه قال: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ يقولُ: أَنا بمَكَّةَ [١/١٣٣و] مُنذُ سبعينَ سنةً لم أَرَ أَحَدًا صَغيرًا ولا كَبيرًا يَعرفُ حَديثَ الزِّنجِىِّ الذى قالوا إنَّه وقَعَ فى زَمزَمَ، ما سَمِعتُ أَحَدًا يقولُ: نُزِحَ زَمزَمُ[2] . قال أبو عُبَيدٍ: وكَذَلِكَ لا يَنبَغِى؛ لأنَّ الآثارَ قَد جاءَت فى نَعتِها أَنَّها لا تُنزَحُ ولا تُذَمُّ[3] . لا أَدرِى أبو قُدامَةَ حَكاه عن أبى عُبَيدٍ أَو أبو الوَليدِ الفقيهُ.

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشافعىُّ لِمُخالِفيه: قَد رَوَيتُم عن سِماكِ بنِ حَربٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الماءُ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**». أَفَتُرَى أن ابنَ عباسٍ يَروِى عن النبىِّ ﷺ خَبرًا ويَترُكُه إن كانَت هَذِه رِوايَتَه، وتَروونَ عنه أنَّه تَوَضّأَ مِن غَديرٍ يُدافِعُ جيفَةً، وتَروونَ / عنه: «**الماءُ لا يَنجُسُ**». فإن كان ١/٢٦٧
شَىءٌ مِن هذا صَحيحًا، فهوَ يَدُلُّ على أنَّه لم تُنزَحْ زَمزَمُ لِلنَّجاسَةِ ولَكِن لِلتَّنظيفِ إن كان فعَلَ، وزَمزَمُ لِلشُّربِ، وقَد يَكونُ الدَّمُ ظَهَرَ على الماءِ حَتَّى رُئِىَ فيهِ[4] .

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٥) عن الزعفرانى به. وهو فى مختصر المزنى ص٩.
(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٦).
(٣) الطهور لأبى عبيد ص٢٤٨. وفى حاشية الأصل: «حاشية قيل إنها بخط ابن الصلاح، فاللَّه أعلم: قلت: يحتمل أن يكون قوله: لا تدم بالدال المهملة أى لا تطم، ويحتمل أن يكون بالذال المعجمة أى لا يقل ماؤها بحيث تذم، واللَّه أعلم، والذى رأيناه فى فن غريب الحديث فهو بالذال المعجمة من قولهم: بئر ذمة. بفتح الذال أى قليلة الماء».
(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٦).

١٢٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا سُفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النبيَّ ﷺ تَوَضّأَ بماءٍ، فقيلَ له: استَحَمَّت به فُلانَةُ الآنَ- يَعنِى امرأةً مِن نِسائِه- قال: «**إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ**»[1].

١٢٧٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إِسماعيلُ القاضِى وزيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عمرَ قالوا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ بَعضُ أَزواجِ النبيِّ ﷺ فى جَفنَةٍ، فجاءَ النبيُّ ﷺ لِيَتَوَضّأَ أَو لِيَغتَسِلَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إِنِّى كُنتُ جُنُبًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الماءَ لا يَجْنُبُ**»[2].

١٢٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن ماءِ الحَمّامِ فقالَ: الماءُ لا يَجنُبُ[3].

١٢٧٩- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (٣٩٦)، وعنه أحمد (٢٥٦٦). وينظر ما تقدم فى (٩١٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩١٧).

(٣) أخرجه المصنف فى الخلافيات (٩٩٢)، والمعرفة (٤٠٨) من طريق ابن دحيم به. وابن أبى شيبة (١١٥٦) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١١٤٤) من طريق الأعمش به.

أبو بَحرٍ البَرْبَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا زكريا، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أَربَعٌ لا تَنْجَسُ؛ الإنسانُ والماءُ والثَّوبُ والأرضُ[1].

١٢٨٠- وقالَ أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ عن زكريا فى هذا الحديثِ: أَربَعٌ لا يُجْنِبْنَ. **أخبرَناه** أبو حازِمٍ، حدثنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ / الطَّوابيقِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ. فذَكَرَه[2]. ٢٦٨/١

١٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ أنَّها قالت: لَيسَت على الماءِ جَنابَةٌ[3].

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشافعىُّ: ونَحنُ نَروِى عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قَولَنا، ونَروِى عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه أَمَرَ رجلًا يَغتَسِلُ فى بئرٍ مِن جَنابَةٍ. ويُروَى عن عمرَ قَريبًا مِنه.

١٢٨٢- وأَمّا الأثَرُ الذى أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [١/١٣٣ظ] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سَليمانَ قال: قال

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٩). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٤٢- مسند ابن عباس) من طريق زكريا به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١١٣، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (٩٩١) من طريق زكريا به. وفى الخلافيات: لا يخبثن.

(٣) تقدم بنحوه (٩٠١).

الشافعيُّ حِكايَةً عن خالِدٍ الواسِطِيِّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى البَختَرِيِّ، عن علىٍّ، فى الفأْرَةِ تَقَعُ فى البِئرِ فتَموتُ، قال: تُنزَحُ حَتَّى تَغلِبَهُم[1]. فهَذا غَيرُ قَوِيٍّ؛ لأنَّ أبا البَختَرِيِّ لم يَسمَعْ عَليًّا، فهوَ مُنقَطِعٌ. قال الزَّعفَرانِيُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ الشافعيُّ: رَوَى ابنُ أبى يَحيَى عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أَبيه، أن عَلِيَّ ابنَ أبى طالِبٍ قال: إذا وقَعَتِ الفأْرَةُ فى البِئرِ فماتَت فيها نُزِحَ مِنها دَلوٌ أَو دَلوانِ. يَعنِى: فإن تَفَسَّخَت نُزِحَ مِنها خَمسَةٌ أَو سَبعَةٌ. وهَذا أَيضًا مُنقَطِعٌ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، فى احتِجَاجِ مَنِ احتَجَّ بالأثرِ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ، قُلتُ: فتُخالِفُ ما جاءَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى قَولِ غَيرِهِ؟ قال: لا. قُلتُ: قَد فعَلتَ وخالَفتَ مَعَ ذَلِكَ عَليًّا وابنَ عباسٍ؛ زَعَمتَ أن عَليًّا قال: إذا وقَعَتِ الفأْرَةُ فى البِئرِ نُزِحَ مِنها سَبعَةُ أَو خَمسَةُ أَدلاءٍ، وزَعَمتَ أَنَّها لا تَطهُرُ إلا بعِشرينَ أَو ثَلاثينَ، وزَعَمتَ أن ابنَ عَبّاسٍ نَزَحَ زَمزَمَ مِن زِنجِيٍّ وقَعَ فيها، وأَنتَ تَقولُ: يَكفِى مِن ذَلِكَ أَربَعونَ أَو سِتّونَ دَلوًا، وهَذا عن علىٍّ وعَنِ ابنِ عباسٍ غَيرُ ثابِتٍ[3].

/بابُ طَهارَةِ الماءِ يُنْتِنُ بلا حَرامٍ خالَطَه ١/ ٢٦٩

١٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٠)، والشافعى ٧/ ١٦٤ .

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤١٠) عن الشافعى به .

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١١). والشافعى فى اختلاف الحديث ص١١١ .

حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ، فى قِصَّةِ أُحُدٍ وما أَصابَ النبىَّ ﷺ فى وجهِه قال: وسَعَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ إلى المِهراسِ[1]، فأَتَى بماءٍ فى مِجَنَّةٍ، فأَرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَشرَبَ مِنه، فوَجَدَ له ريحًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا ماءٌ آجِنٌ**»[2]. فتَمَضمَضَ مِنه، وغَسَلَت فاطِمَةُ عن أَبيها الدَّمَ[3].

١٢٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى مَن لا أَتَّهِمُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ قال: فلَمّا انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى فمِ الشِّعبِ خَرَجَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ حَتَّى مَلأَ دَرَقَتَه[4] مِنَ المِهراسِ، ثم جاءَ به إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ليَشرَبَ مِنه، فوَجَدَ له ريحًا فعافَه فلَم يَشرَبْ مِنه، وغَسَلَ عن وجهِه الدَّمَ، وصَبَّ على رأسِه وهو يقولُ: «**اشتَدَّ غضَبُ اللهِ على مَن دَمَّى وجهَ نَبيِّه** ﷺ».

هَكَذا رواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ. ورواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن وهبِ بنِ جَريرٍ عن أَبيه عن ابنِ إسحاقَ عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ عن أَبيهِ[5]. وهو إسنادٌ مَوصولٌ.

---

(١) المهراس: هو ماء بأحد فى الشعب بالقرب من مشهد حمزة. والمهراس حجر منقور مستطيل يوضع به الماء يُتوضأ منه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩٦، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية صـ٣٠٧، وينظر ما تقدم عقب (٢١٧).

(٢) الماء الآجن: المتغير الطعم واللون. النهاية ١/ ٢٦.

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ٢٨٢، ٢٨٣.

(٤) الدرقة: الترس من جلد بلا خشب ولا عقب. ينظر القاموس المحيط ٣/ ١٢٢، ٢٢٣ (ح ج ف، د ر ق).

(٥) إسحاق بن راهويه، كما فى الإتحاف للبوصيرى (٦٢٤٦) وصحح البوصيرى إسناده.

جِماعُ أبوابِ المَسحِ على الخُفَّينِ

بابُ الرُّخصَةِ فى المَسحِ على الخُفَّينِ

١٢٨٥- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ [١/ ١٣٤و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه مَسَحَ على الخُفَّينِ[(١)].

١٢٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وهارونُ بنُ مَعروفٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ وهبٍ حَدَّثَهُم، عن عمرٍو. فذكَره بإِسنادِه مِثلَه وزادَ، وأَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ سألَ عمرَ عن ذَلِكَ فقالَ: نَعَم إذا حَدَّثَكَ سَعدٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا فلا تَسأَلْ غَيرَه[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أَصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

١٢٨٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أَسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٢١)، وابن خزيمة (١٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨) عن هارون بن معروف به. وفى الأصل: «عُبدوس» بضم العين.

(٣) البخارى (٢٠٢).

ابنُ المُختارِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ حَديثًا يَرفَعُه إلى النبىِّ ﷺ فى الوُضوءِ على الخُفَّينِ: «**إنَّه لا بأسَ بالوُضوءِ على الخُفَّينِ**». وحَدَّثَ أبو سلمةَ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ / حدَّثه بذَلِكَ ١/ ٢٧٠
سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وأَنَّ عمرَ قال لِعَبدِ اللَّهِ كأنَّه يَلومُه: حَدَّثَكَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ حَديثًا ولَم تأخُذْ به! إذا حَدَّثَكَ سَعدٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فلا تَبغِ وراءَ حَديثِه حَديثًا[1]. ذكَر البخارىُّ إسنادَه[2].

١٢٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: بالَ جَريرٌ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقيلَ: تَفعَلُ هَذا؟ قال: نَعَم، رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال الأعمَشُ: قال إبراهيمُ: كان يُعجِبُهُم هذا الحديثُ؛ لأنَّ إسلامَ جَريرٍ كان بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، ورواه البخارىُّ عن آدَمَ عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ[4].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٥١ من طريق عبد العزيز بن المختار به. وأحمد (١٤٥٢، ١٤٥٩)، والنسائى (١٢٢) من طريق موسى بن عقبة به مقتصرًا على ذكر المرفوع.

(٢) البخارى عقب (٢٠٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤، ٢٥). وأخرجه أحمد (١٩١٦٨)، وابن خزيمة (١٨٦) من طريق أبى معاوية. ومسلم (٢٧٢/...)، والترمذى (٩٣)، والنسائى (١١٨)، وابن ماجه (٥٤٣) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٧٢/ ٧٢)، والبخارى (٣٨٧).

١٢٨٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن بُكَيرِ بنِ عامِرٍ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، أن جَريرًا بالَ ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على الخُفَّينِ وقالَ: ما يَمنَعُنِى أن أَمسَحَ وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ. قالوا: إنَّما كان ذَلِكَ قبلَ نُزولِ «المائدَةِ». قال: ما أَسلَمتُ إلا بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[(١)].

١٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: مَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى سُباطَةِ[(٢)] قَومٍ فبالَ قائمًا ثم دَعا بماءٍ فجِئتُه بماءٍ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[(٤)].

١٢٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [١/ ١٣٤ظ] أخبرَنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٦٩، وصححه، ووافقه الذهبي. وعنده: «محمد بن غسان» بدلًا من: «محمد بن سنان». وأخرجه أبو داود (١٥٤) من طريق عبد الله بن داود به. وابن خزيمة (١٨٧) من طريق بكير به. قال الذهبى ١/ ٢٧٠: بكير مجروح.

(٢) السباطة: الموضع الذى يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل، وقيل: هى الكناسة نفسها. النهاية ٢/ ٣٣٥.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣)، والنسائى (٢٦، ٢٨)، وابن خزيمة (٦١) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٢٢٤)، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣).

أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، قال ابنُ عُبَيدٍ: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أَبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه خَرَجَ لِحاجَتِه فاتَّبَعَه المُغيرَةُ بإداوَةٍ فيها ماءٌ، فصَبَّ عليه حينَ فرَغَ مِن حاجَتِه فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

١٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائيُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، عن أَبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على عِمامَتِه وخُفَّيهِ. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. وفِى حَديثِ الآخَرينِ، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ / مَسَحَ ١/ ٢٧١

(١) أخرجه النسائى (١٢٤) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٥٤٥) من طريق الليث به.
(٢) البخارى (٢٠٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥).

على الخُفَّينِ والعِمامَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ[2].

وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ وحَربُ بنُ شَدّادٍ وأَبانٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ فى المَسحِ على الخُفَّينِ[3].

ورواه مَعمَرٌ عن يَحيَى عن أبى سلمةَ عن عمرٍو:

١٢٩٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيهِ[4]. وقَد ذكَر البخاريُّ هَذِه الرِّواياتِ إِشارَةً إِلَيها[5].

١٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إِسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: حدَّثَنى بلالٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦١٦)، والدارمى (٧٣٧) عن أبى المغيرة به.

(٢) البخارى (٢٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٢٤٦)، والبخارى (٢٠٤) من طريق شيبان به. والنسائى (١١٩) من طريق حرب به.

(٤) عبد الرزاق (٧٤٦)، وعنه أحمد (١٧٦١٥).

(٥) البخارى عقب (٢٠٤، ٢٠٥).

ومَسَحَ على الخُفَّينِ والخِمارِ. لَفظُ حَديثِ عيسَى. وفِى حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ بإسنادِه عن بلالٍ، أن النبىَّ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على الخُفَّينِ والعِمامَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ وأبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[3]. وتابَعَهُم على ذَلِكَ عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ وأبو إسحاقَ الفَزارِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ[4]. ورواه الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ، فلَم يَذكُرْ كَعبًا فى إسنادِهِ[5]. وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ فى آخَرينَ عن الحَكَمِ مُرسَلًا[6]. [١/١٣٥و] ورواه زائدَةُ وعَمّارُ بنُ رُزَيقٍ عن الأعمَشِ، فذَكَرا فيه البَراءَ بَدَلَ كَعبٍ[7]. ومَن أَقامَ إسنادَه ثِقاتٌ. واللَّهُ أَعلَمُ.

١٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ وهو

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٢). وأخرجه أحمد (٢٣٩٠٤)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق ابن نمير به. وابن ماجه (٥٦١) من طريق عيسى بن يونس به.

(٢) مسلم (٢٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٨٤)، ومسلم (٢٧٥)، والنسائى (١٠٤)، وابن خزيمة (١٨٠) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (١٠١) من طريق على به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧١٧)، والطبرانى (١٠٦١) من طريق ابن فضيل به. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٢) عن عبد الواحد وأبى إسحاق.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٨٩٨) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٨٩٨)، والنسائى (١٠٦) من طريق شعبة به.

(٧) أخرجه أحمد (٢٣٩١٥)، والنسائى (١٠٥) من طريق زائدة به.

سليمانُ بنُ بُرَيدَةَ، عن أَبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّةً مَرَّةً ومَسَحَ على الخُفَّينِ وصَلَّى الصَّلَواتِ كُلَّها بوُضوءٍ واحِدٍ، فقالَ له عُمَرُ: صَنَعتَ شَيئًا ما كُنتَ تَصنَعُه. فقالَ: «**عَمدًا فعَلتُه يا عُمَرُ**»(١).

١٢٩٦- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عن سليمانَ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أَبيه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ خَمسَ صَلَواتٍ بوُضوءٍ واحِدٍ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقالَ له عُمَرُ: إِنِّى رأَيتُكَ صَنَعتَ شَيئًا لم تَصنَعْه. قال: «**عَمدًا صَنَعتُه**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ(٣).

١٢٩٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بُكَيرُ بنُ عامِرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى نُعمٍ، حدَّثَنى المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ أنَّه سافَرَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، / فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واديًا فقَضَى حاجَتَه ثم ١/ ٢٧٢
خَرَجَ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَسيتَ، لم تَخلَعِ الخُفَّينِ؟ قالَ: «**كَلَّا بَل أَنتَ نَسيتَ، بهَذا أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وجَلَّ**»(٤).

---

(١) أخرجه أبو عروبة فى حديثه (٥٢)، وتمام فى فوائده (١٧١، ١٧٢) من طريق على بن قادم مقتصرًا على ذكر الوضوء. وتقدم فى (٥٧٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٤)، وأبو داود (١٧٢).

(٣) مسلم (٢٧٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٤٥) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١٥٦) من طريق بكير به. وقال الذهبى ١/ ٢٧٢: بكير ضعيف. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧).

ورُوِّينا جَوازَ المَسحِ على الخُفَّينِ عن عمرَ بنِ الخطابِ[(١)]، وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ[(٢)]، وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ[(٣)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٤)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[(٥)]، وحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ[(٦)]، وأَبِى أَيّوبَ الأنصارِىِّ[(٧)]، وأَبِى موسَى الأشعَرِىِّ[(٨)]، وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ[(٩)]، وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(١٠)]، وعَمرِو بنِ العاصِ[(١١)]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(١٢)]، وسَهلِ بنِ سَعدٍ[(١٣)]، وأَبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[(١٤)]، والمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[(١٤)]، والبَراءِ بنِ عازِبٍ[(١٤)]، وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[(١٥)]، وجابرِ بنِ سَمُرَةَ[(١٦)]، وأَبِى أُمامَةَ الباهِلِىِّ[(١٧)]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٦، ١٢٨٧). وسيأتى (١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٣٥، ١٣٤٢).

(٢) سيأتى فى (١٣٢٨).

(٣) سيأتى فى (١٣٠١، ١٣٠٢).

(٤) سيأتى فى (١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٤).

(٥) سيأتى فى (١٣٠٣، ١٣٢٩).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٩٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٢٨).

(٧) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٦٤)، والأوسط لابن المنذر (٤٤٩).

(٨) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٠٩)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٢).

(٩) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٢١)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٥).

(١٠) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٧١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٠٨).

(١١) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٤٨).

(١٢) سيأتى فى (١٣١٣).

(١٣) ينظر مسند ابن أبى شيبة (١١٢)، ومسند الرويانى (١٠٢٥).

(١٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٢٨).

(١٥) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٥٤).

(١٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩١٠)، والأوسط لابن المنذر (٤٤٤).

(١٧) ينظر مسند الحارث (٧٧ - بغية)، والأوسط لابن المنذر (٤٥٠).

الحارِثِ بنِ جَزءٍ[1]، وأَبِى زَيدٍ الأنصارِىِّ[2]، رضى اللَّهُ عنهم أَجمَعينَ .

١٢٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[3]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا علىٌّ الباشانِىُّ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ: لَيسَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ عندَنا خِلافٌ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسأَلُنِى عن المَسحِ فأَرتابُ به أن يَكونَ صاحِبَ هَوًى[4] .

بَلَغَنِى عن أبى بكرٍ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ أنَّه قال عَقِيبَ هَذِه الحِكايَةِ: وذَلِكَ أنَّ كُلَّ مَن رُوِى عنه مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كَرِهَ المَسحَ على الخُفَّينِ، فقَد رُوِى عنه غَيرُ ذَلِكَ[5] .

قال الشيخُ: وإِنَّما بَلَغَنا كَراهيَةُ ذَلِكَ عن علىٍّ وعائشَةَ وابنِ عَبّاسٍ. أَمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ أنَّه قال: سَبَقَ الكِتابُ المَسحَ على الخُفَّينِ[6]. ولَم يُروَ ذَلِكَ عنه بإِسنادٍ مَوصولٍ يَثبُتُ مِثلُه. وأَمّا عائشَةُ، فإِنَّها كَرِهَت ذَلِكَ[7]، ثم ثَبَتَ عَنها أَنَّها أَحالَت بعِلمِ ذَلِكَ على علىٍّ، وعَلِىٌّ أخبرَ عن النبىِّ ﷺ بالرُّخصَةِ فيهِ .

---

(١) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٤٢٧، ٤٢٨ عن عبد الله بن الحارث .

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر (٤٥٦) .

(٣) فى م: «شاسويه». بالشين المعجمة. وينظر التعليق عليه فى ١/ ٤٣٥.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٢٣) عن ابن المبارك دون قوله: وإن الرجل ليسألنى .

(٥) الأوسط ١/ ٤٣٤ .

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٥٧) .

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٥٥، ١٩٦٤) .

١٢٩٩- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ [١/ ١٣٥ظ] ابنُ أبى عمرٍو والقاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ[(١)] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَت: ائتِ عَليًّا، فإنَّه أعلمُ بذَلِكَ مِنِّى. فأَتَيتُ عَليًّا فسألتُه عن المَسحِ فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا أن يَمسَحَ المُقيمُ يَومًا ولَيلَةً والمُسافِرُ ثَلاثًا[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى مُعاويَةَ[(٣)].

وقالَ زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ: حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ. فذكَر هذا الإسنادَ وقالَ: فقالَت عائشَةُ: ما لِى بهَذا عِلمٌ، ولَكِنِ ائتِ رجلًا فسَلْه فهوَ أَعلَمُ. قُلتُ: ومَن هوَ؟ قالَت: عَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ، ائتِه فسَلْه. ثُمَّ ذكَر نَحوَه[(٤)].

١٣٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن شَريكٍ،

---

(١) عتبة بن خيثمة بن محمد بن حاتم أبو الهيثم النيسابورى الحنفي، شيخ الحنفية، نعمان زمانه، قال عبد الغافر: أستاذ الفقهاء والقضاة من أصحاب أبى حنيفة، عديم النظير فى الفقه والتدريس. وقال القرشي: ثقة مشهور، من بيت العلم والقضاء والإمامة والحديث. توفى سنة (٤٠٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (١٣٥٦)، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٣، والجواهر المضية ٣/ ٥٧٥ .

(٢) أخرجه أحمد (٩٠٦)، والنسائى (١٢٩) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى (١٣١٦) .

(٣) مسلم (٢٧٦/ ...).

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٦/ عقب ٨٥) من طريق زيد به .

عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أَبيه قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: ائتِ عَليًّا، فإِنَّه كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَتَيتُه فسألتُه فقالَ: كُنّا إذا سافَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالمَسحِ على خِفافِنا[1].

وأَمّا ابنُ عباسٍ فإِنَّما كَرِهَه حينَ لم يَثبُتْ له مَسحُ النبيِّ ﷺ على الخُفَّينِ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»، فلَمّا ثَبَتَ له رَجَعَ إِلَيهِ.

١٣٠١- / أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى خُصَيفٌ، أن مِقسَمًا مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ أخبرَه، أن ابنَ عباسٍ أخبرَه قال: كنتُ[2] أَنا عِندَ عمرَ حينَ سألَه سَعدٌ وابنُ عمرَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقَضَى لِسَعدٍ. قال: فقُلتُ لِسَعدٍ: قَد عَلِمنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على خُفَّيه، ولَكِن أَقبَلَ «المائدَةِ». أَم بَعدَها؟ لا يُخبِرُكَ أَحَدٌ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ بعدَ «المائدَةِ». فسَكَتَ عُمَرُ[3]. ٢٧٣/١

١٣٠٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا إِسماعيلُ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أَبيه، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٩) من طريق شريك به.

(٢) ليس فى: الأصل، د.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٦٢) عن عبد الرزاق به، وعنده: قال: لا يخبرك... فجعله من كلام سعد. وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٢٤٦/٥ من طريق ابن جريج به.

أَنا عِندَ عمرَ حينَ اختَصَمَ إِلَيه سَعدٌ وابنُ عمرَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ، فقَضَى لِسَعدٍ، فقُلتُ: [١/١٣٦و] لَو قُلتُم بهَذا فى السَّفَرِ البَعيدِ والبَردِ الشَّديدِ[(١)].

فهَذا تَجويزٌ مِنه لِلمَسحِ فى السَّفَرِ البَعيدِ والبَردِ الشَّديدِ بعدَ أن كان يُنكِرُه على الإطلاقِ. وقَد رُوِى عنه أنَّه أَفتَى به لِلمُقيمِ والمُسافِرِ جَميعًا:

١٣٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ بجُرجانَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ سلمةَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَ: لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ[(٢)]. وهَذا إِسنادٌ صَحيحٌ.

١٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن فِطرِ بنِ خَليفَةَ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: يا أبا محمدٍ، إنَّ عِكرِمَةَ كان يقولُ: كان ابنُ عباسٍ يقولُ: سَبَقَ الكِتابُ[(٣)] الخُفَّينِ. قال: كَذَبَ عِكرِمَةُ، كان ابنُ عباسٍ

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٧٦٨) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت رجلًا يحدث ابن عباس بخبر سعد وابن عمر ...

(٢) أخرجه الحارث (٧٨ - بغية) عن سليمان بن حرب. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤، وشرح المشكل عقب (٢٤٩٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٤٤٣) من طريق شعبة به.

(٣) بعده فى م: «المسح على».

يقولُ: امسَحْ على الخُفَّينِ وإن خَرَجتَ مِنَ الخَلاءِ[1].

وكَذَلِكَ رواه وكيعٌ وغَيرُه عن فِطرٍ[2]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ قال ما رَوَى عنه عِكرِمَةُ، ثم لما جاءَه الثَّبَتُ[3] عن النبىِّ ﷺ أنَّه مَسَحَ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ» قال ما قال عَطاءٌ.

١٣٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، أن جَريرًا تَوَضّأَ مِن مِطْهَرَةٍ ومَسَحَ على خُفَّيه. قالوا: تَمسَحُ على خُفَّيكَ؟ قال: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على الخُفَّينِ. وكانَ هذا الحديثُ يُعجِبُ أَصحابَ عبدِ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- ويَقولونَ: إنَّما كان إسلامُ جَريرٍ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[5].

١٣٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عيسَى، أخبرَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ أَدهَمَ، حدَّثَنى مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ قال: نَزَلتُ بشَهرِ بنِ حَوشَبٍ فتَوَضّأَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١/ ١١٢ من طريق المصنف به. وابن أبى شيبة (١٩٦٢) - ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٨٩ - وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٠٥ من طريق فطر به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٥٦ من طريق وكيع به.

(٣) فى م: «التثبت». والثبت: الحجة والبينة. التاج ٤/ ٤٧٦ (ث ب ت).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٩٦) عن أحمد بن شيبان به. وأحمد (١٩٢٠١) عن سفيان به.

(٥) مسلم (٢٧٢/ ...).

ومَسَحَ على خُفَّيه فقُلتُ له: تَمسَحُ على خُفَّيكَ؟ قال: (١نَزَلَ بى جَريرُ١) بنُ عبدِ اللَّهِ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه فقُلتُ له: تَمسَحُ على خُفَّيكَ؟ قال: نَعَم، رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيهِ. قال: قُلتُ: بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»؟ قال: ما أَسلَمتُ إلا بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[٢]. قال أبو يُحْمِدَ[٣]: / قال إبراهيمُ بنُ أَدهَمَ: ما سَمِعتُ فى المَسحِ على الخُفَّينِ بحَديثٍ أَحسَنَ مِن هَذا. ١/ ٢٧٤

١٣٠٧- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ[٤] وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ[٥] محمدُ بنُ إبراهيمَ الطَّرَسوسِىُّ، [١/ ١٣٦ظ] حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن إبراهيمَ بنِ أَدهَمَ، عن مُقاتِلٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن جَريرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَمسَحُ على خُفَّيهِ. فقالوا: بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»؟ قال جَريرٌ: إنَّما أَسلَمتُ بعدَ نُزولِ «المائدَةِ»[٦].

(١ - ١) فى د: «نزلت بجرير».

(٢) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (٧٧)، وذكره الترمذى عقب (٩٤)، والدارقطنى ١/ ١٩٤، وابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم (٣٢، ٣٣) من طريق بقية به. والترمذى (٩٤) من طريق مقاتل بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨٢).

(٣) فى س، د: «محمد». وأبو يُحْمِد هو بقية بن الوليد بن صائد. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٩٢.

(٤) الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابورى المفسر الواعظ صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، قال عبد الغافر: الأستاذ الإمام الواعظ، المفسر الكامل، سمع وجمع. وقال الذهبى: صنف فى التفسير والآداب... تكلم فيه الحاكم فى رقعة نقلها عنه مسعود بن على السجزى فالله أعلم. توفى سنة (٤٠٦هـ). ينظر المنتخب من السياق (٤٨٢)، وسير أعلام بالنبلاء ١٧/ ٢٣٧.

(٥) فى د: «أمامة». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٢٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٩٥)، وابن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم (٣١) من =

بابُ مَسحِ النبىِّ ﷺ على الخُفَّينِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ جَميعًا

١٣٠٨- قال: أَمّا السَّفَرُ ففيما أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إِملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عَبّادِ ابنِ زيادٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فلَمّا كان فى بَعضِ الطَّريقِ تَخَلَّفَ وتَخَلَّفتُ معه بالإداوَةِ، فتَبَرَّزَ ثم أَتانى فسَكَبتُ على يَدَيه فتَوَضّأَ، وذَلِكَ عِندَ صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا غَسَلَ وجهَه وأَرادَ غَسلَ ذِراعَيه ضاقَ كُمّا جُبَّتِه، وعَلَيه جُبَّةٌ شاميَّةٌ، فأَخرَجَ يَدَه مِن تَحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَ ذِراعَيه ثم تَوَضّأَ فمَسَحَ على خُفَّيهِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانىِّ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

١٣٠٩- وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ أَيّوبَ الفقيهُ، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أَبيه قال: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقضِىَ حاجَتَه، فقُمتُ أَسكُبُ عليه الماءَ مِن إِداوَةٍ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فغَسَلَ وجهَه وذَهَبَ لِيَغسِلَ ذِراعَيه فضاقَ عليه كُمّا الجُبَّةِ فأَخرَجَهُما مِن أَسفَلَ

= طريق حيوة به.

(١) عبد الرزاق (٧٤٨)، ومن طريقه أحمد (١٨١٩٤)، وابن خزيمة (١٥١٥). والنسائى فى الكبرى (١٦٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥).

فغَسَلَهُما ثم مَسَحَ على خُفَّيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ عن عبدِ العَزيزِ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سَعدٍ[2].

١٣١٠- وأَمّا الحَضَرُ، ففيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن حُذَيفَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فانتَهَى إلى سُباطَةِ قَومٍ فبالَ قائمًا، فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٣١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدَّثَنى عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: أَتَى النبيُّ ﷺ سُباطَةَ قَومٍ بالمَدينَةِ فبالَ قائمًا، ثم دَعا بطَهورٍ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[4].

١٣١٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: [١/ ١٣٧و] حدثنا / أبو العباسِ ٢٧٥/ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠٦) من طريق سريج به. وأحمد (١٨٢٢٦) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٤٤٢١)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥).

(٣) مسلم (٢٧٣/ ٧٣)، والبخارى (٢٢٤).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ١١ من طريق محمد بن طلحة به.

ابنُ نافِعٍ، حدثنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُسامَةَ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الأسواف فذَهَبَ لحاجَتِه ثم خَرَجَ. قال أُسامَةُ: فسألتُ بلالًا ما صَنَعَ؟ قال بلالٌ: ذَهَبَ النبىُّ ﷺ لِحاجَتِه ثم تَوَضّأَ فغَسَلَ وجهَه ويَدَيه ومَسَحَ برأسِه ومَسَحَ على الخُفَّينِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: الأسوافُ[2] حائطٌ بالمَدينَةِ.

قال الشافعىُّ[3]: وفِى حَديثِ بلالٍ دَليلٌ على أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ فى الحَضَرِ؛ لأنَّ بلالًا حَمَلَ فى الحَضَرِ.

قال الشيخُ: وحَديثُ علىٍّ وغَيرِه فى التَّوقيتِ دَليلٌ على[4] جَوازِ المَسحِ على الخُفَّينِ فى الحَضَرِ.

١٣١٣- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى يَعفورٍ العَبدِىِّ، أنَّه رأى أَنَسَ بنَ مالكٍ فى دارِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ دَعا بماءٍ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٦) عن أبى زكريا به، وفى (٤١٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والنسائى (١٢٠) من طريق ابن نافع به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٦).

(٢) الأسواف: موضع بالمدينة معروف، وهو من حرم المدينة. معجم ما استعجم ١/ ١٥١. وفى معجم البلدان ١/ ١٦٩ أنه موضع صدقة زيد بن ثابت.

(٣) الشافعى ١/ ٣٣. وفيه: «لأن بئر جمل فى الحضر» بدلًا من: «لأن بلالا حمل فى الحضر».

(٤) فى د: «فى».

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٣٤)، والأوسط لابن المنذر (٤٩٦).

ورُوِّينا فيه عن عمرَ[1] وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ[2] وابنِ عمرَ[3] رضي الله عنهم .

بابُ التَّوقيتِ فى المَسحِ على الخُفَّينِ

١٣١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، أخبرَنى عمرُو بنُ قَيسٍ المُلائىُّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: أَتَيتُ عائشةَ[4] أَسأَلُها عن[5] الخُفَّينِ فقالَت: عَلَيكَ بابنِ أبى طالِبٍ، فإِنَّه كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَتَيتُ عَليًّا فسألتُه فقالَ: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمسَحَ ثَلاثًا إذا سافَرنا، ويَومًا ولَيلَةً إذا أَقَمنا[6] .

١٣١٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إِسحاقُ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: فقالَ: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَهُنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومًا

---

(١) تقدم فى (١٢٨٦، ١٢٨٧)، وسيأتى فى (١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٢٤، ١٣٢٥) .

(٢) تقدم فى (١٣٠١، ١٣٠٢) .

(٣) سيأتى فى (١٣٤٧، ١٣٥٧) .

(٤) بعده فى س، م: «زوج النبى ﷺ» .

(٥) بعده فى م: «المسح على» .

(٦) المصنف فى الصغرى (١٢٩) عن أبى محمد السكرى به، وعبد الرزاق فى الأمالى فى آثار الصحابة (٩٢ - رواية أبى محمد السكرى) .

ولَيلَةً لِلمُقيمِ[1]. وكانَ سُفيانُ إذا ذكَر عمرًا أَثنَى عَلَيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ[2].

١٣١٦- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا الأعمَشُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: سَلْ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ فإِنَّه كان يَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فسألتُه فقالَ: كُنّا نَمسَحُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَهُنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومًا ولَيلَةً لِلمُقيمِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى مُعاويَةَ، وقالَ فى الحديثِ: فقالَت: ائتِ عَليًّا فإِنَّه أعلمُ بذَلِكَ مِنِّى. فأَتَيتُ عَليًّا. فذَكَرَه. وأَخرَجَه أَيضًا مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ[4].

١٣١٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ عمرٍو، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضرَمِيِّ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٧٨٩)، ومن طريقه أحمد (١١٢٦)، والنسائى (١٢٨).

(٢) مسلم (٢٧٦/ ٨٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٩٤) عن الزعفرانى به. وتقدم تخريجه من طريق أبى معاوية (١٢٩٩).

(٤) مسلم (٢٧٦/ عقب ٨٥). وتقدم فى (١٢٩٩).

أبى إدريسَ [١/١٣٧ظ] الخَولانِىِّ قال: حدثنا عَوفُ بنُ مالكٍ الأشجَعِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بالمَسحِ على الخُفَّينِ فى غَزوَةِ تَبوكَ؛ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومٌ ولَيلَةٌ لِلمُقيمِ[(١)].

١٣١٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ. فذكَره بنَحوِهِ.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ / فقالَ: هو حَديثٌ حَسَنٌ[(٢)]. ٢٧٦/

١٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أَبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ: «**لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ**». وكانَ أبى يَنزِعُ خُفَّيه ويَغسِلُ رِجلَيهِ[(٣)].

١٣٢٠- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٩٥) عن هشيم به. وقال الذهبى ١/ ٢٧٥: داود دمشقى صالح الحديث.

(٢) علل الترمذى الكبير ص٥٥ (٦٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ١٢٠ من طريق الحسن بن على بن عفان به. وسيأتى فى (١٣٥٢).

حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ الكوفِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ. فذكَره بمِثلِهِ.

وهَذا الحديثُ رواه جَماعَةٌ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ عن المُهاجِرِ أبى[1] مَخلَدٍ، ورواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عنه عن خالِدٍ الحَذّاءِ، فإمّا أن يَكونَ غَلَطًا مِنه أَو مِنَ الحسنِ بنِ علىٍّ، وإمّا أن يَكونَ عبدُ الوَهّابِ رواه على الوَجهَينِ جَميعًا. ورِوايَةُ الجَماعَةِ أَولَى أن تكونَ مَحفوظَةً.

١٣٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أَتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ المُرادِىَّ فقالَ: ما جاءَ بكَ؟ فقُلتُ: أَبتَغِى العِلمَ. فقالَ: إنَّ المَلائكَةَ لَتَضَعُ أَجنِحَتَها لِطالِبِ العِلمِ رِضًا بما يَطلُبُ. قُلتُ: حَكَّ فى صَدرِى المَسحُ على الخُفَّينِ بعدَ الغائطِ والبَولِ، وكُنتَ امرَأً مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُكَ أَسأَلُكَ هَل سَمِعتَ مِنه فى ذَلِكَ شَيئًا؟ قال: نَعَم، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا إذا كُنّا سَفْرًا أَو مُسافِرينَ ألا نَنزِعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَها إلا مِنَ الجَنابَةِ، ولَكِن مِن غائطٍ وبَولٍ ونَومٍ[2]. ورواه مَعمَرٌ عن

---

(١) فى د: «بن». وكلاهما صواب فهو المهاجر بن مخلد أبو مخلد. والحديث سيأتى تخريجه فى (١٣٥٢، ١٣٥٣).

(٢) فى س، م: «أو» بدل «و». والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٣٠). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٥)، والترمذى (٣٥٣٥)، والنسائى (١٢٦)، وابن ماجه (٤٧٨)، وابن خزيمة (١٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٥٤، ١٣٨٣).

عاصِمٍ، وزادَ فيه: مَسحَ المُقيمِ[1].

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ قُلتُ: أَىُّ حَديثٍ عندَكَ أَصَحُّ فى التَّوقيتِ فى المَسحِ على الخُفَّينِ؟ فقالَ: حَديثُ صَفوانَ بنِ عَسّالٍ، وحَديثُ أبى بَكرَةَ حَسَنٌ[2].

قال الشيخُ: حَديثُ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ عن علىٍّ أَصَحُّ ما رُوِى فى هذا البابِ[3] عِندَ مُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ[4] رحِمه اللَّهُ تَعالَى.

١٣٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى رَوْقٍ عَطيَّةَ ابنِ الحارِثِ الهَمدانِىِّ، حدثنا أبو الغَريفِ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِىِّ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: «**وليَمسَحْ أَحَدُكُم على خُفَّيه إذا كان مُسافِرًا ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَهُنَّ، وإذا كان مُقيمًا فيَومٌ ولَيلَةٌ**»[5].

١٣٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [١/١٣٨و] حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) سيأتى فى (١٣٥٤).

(٢) علل الترمذى الكبير ص٥٤، ٥٥ (٦٦، ٦٧).

(٣) فى الأصل: «الكتاب».

(٤) مسلم (٢٧٦/...). وتقدم فى (١٢٩٩، ١٣٠٠).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٣٧) من طريق أبى أسامة به مقتصرًا على ذكر السرية. وأحمد (١٨٠٩٤) من طريق أبى روق به. وابن ماجه (٢٨٥٧) عن الحسن بن على به. وفى مصباح الزجاجة (١٠١١): إسناده حسن. وسيأتى فى (١٣٥٥).

أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسحِ على الخُفَّينِ: «**لِلمُسافِرِ ثَلاثٌ**[1] **ولِلمُقيمِ يَومٌ**»[2].

١٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن نُباتَةَ، عن عمرَ قال: المَسحُ لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ[3].

١٣٢٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أبى عثمانَ، عن عمرَ أنَّه قال: يَمسَحُ الرَّجُلُ على خُفَّيه إلى ساعَتِها مِن يَومِها ولَيلَتِها[4].

١٣٢٦- وبإسنادِه قال: حدثنا سُفيانُ، حدَّثَنى سلمةُ بنُ كُهَيلٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ قال: قال / عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: ثَلاثَةُ ١/ ٢٧٧
أيّامٍ لِلمُسافِرِ ويَومٌ لِلمُقيمِ. قال الحارِثُ: فما أَنزِعُ خُفَّىَّ حَتَّى آتِىَ فِراشِى[5].

١٣٢٧- وأَخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ،

---

(١) فى س، م: «ثلاثة أيام».

(٢) أخرجه الترمذى (٩٥)، وابن حبان (١٣٣٠) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وانظر ما سيأتى (١٣٣٠- ١٣٣٣، ١٣٣٦، ١٣٣٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٩٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق عاصم به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٣٣٤).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ المُصطَلِقِ قال: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ إلى المَدينَةِ، فلَم يَنزِعِ الخُفَّ ثَلاثًا يَمسَحُ عَلَيهِ[1].

١٣٢٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى السّوسِىُّ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا زيادُ بنُ خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: سَلْ عَلِيَّ ابنَ أبى طالِبٍ. قال: فسألتُه فقالَ: يَومٌ لِلمُقيمِ وثَلاثَةُ أيّامٍ لِلمُسافِرِ[2].

١٣٢٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ موسَى بنِ خَلَفٍ العَمِّىُّ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن موسَى بنِ سلمةَ الهُذَلِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ قال: ثَلاثَةُ أيّامٍ ولَياليهِنَّ لِلمُسافِرِ، ويَومٌ ولَيلَةٌ لِلمُقيمِ[3].

بابُ ما ورَدَ فى تَركِ التَّوقيتِ

١٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٢) عن أبى معاوية به. وعبد الرزاق (٨٠٠) من طريق الأعمش به. وعند ابن أبى شيبة: «إلى المدائن».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٣)، والبغوى فى الجعديات (٢٥٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق أبى إسحاق به. وليس عند ابن أبى شيبة ذكر عائشة. وتقدم فى (١٢٩٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٠٣).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ مالِكُ بنُ يَحيَى السّوسِيُّ، حدَّثَنى شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى زائدَةُ بنُ قُدامَةَ قال: سَمِعتُ مَنصورًا يقولُ: كُنّا فى حُجرَةِ إبراهيمَ يعنى النَّخَعِيَّ ومعنا إبراهيمُ التَّيمِيُّ، فذَكَرنا المَسحَ على الخُفَّينِ، فقالَ إبراهيمُ التَّيمِيُّ: حدثنا عمرُو بنُ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: جَعَلَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا، ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا. يَعنِى المَسحَ على الخُفَّينِ لِلمُسافِرِ[1].

١٣٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أَبيه، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِيِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ قال: أَمَرَنا [١/١٣٨ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمسَحَ على الخُفَّينِ يومًا ولَيلَةً إذا أَقَمنا وثَلاثًا إذا سافَرنا، وايمُ اللَّهِ لَو مَضَى السّائلُ فى مَسأَلَتِه لَجَعَلَها خَمسًا[2].

ورواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن الثَّورِيِّ فقالَ فى الحديثِ: ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا[3]. وَرواه الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ دونَ مَسحِ المُقيمِ:

١٣٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الترمذى فى العلل (٦٤) من طريق زائدة به. وأحمد (٢١٨٥٧)، وابن حبان (١٣٣٢) من طريق منصور به.

(٢) عبد الرزاق فى الأمالى فى آثار الصحابة (٩٣)، ومصنفه (٧٩٠)، وعنه أحمد (٢١٨٨١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣٧).

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ سليمانَ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، أن أَعرابيًّا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَ: «**ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ**». قال: فرأينا أنَّه لَوِ استَزادَه لَزادَه[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ.

١/٢٧٨ ورواه سلمةُ بنُ كُهَيلٍ عن إبراهيمَ / التَّيمِىِّ فأَدخَلَ بَينَ عمرِو بنِ مَيمونٍ وبَينَ إبراهيمَ التَّيمِىِّ الحارِثَ بنَ سُوَيدٍ، وتَرَكَ بَينَ عمرِو بنِ مَيمونٍ وبَينَ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ أبا عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىَّ، ولَم يَذكُرْ: ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنا:

١٣٣٣- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ التَّيمِىَّ يُحَدِّثُ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثَةَ أَيّامٍ**». قال شُعبَةُ: أَحسِبُه قال: «**ولَياليَهُنَّ**»[2].

ورواه الثَّورِىُّ عن سلمةَ، فخالَفَ شُعبَةَ فى إسنادِهِ:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣٧٥٨)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ١٤٧ من طريق الحسن بن عبيد الله به. دون قوله ﷺ: «وليالیهن».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٥٣)، وابن ماجه (٥٥٤) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٤٩).

١٣٣٤- أخبرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثًا. قال: وقالَ الحارِثُ: ما أَخلَعُ خُفَّىَّ حَتَّى آتِىَ فِراشِى[1].

ورواه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ فخالَفَهُم جَميعًا:

١٣٣٥- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عمرَ قال: يَمسَحُ المُسافِرُ على الخُفَّينِ ثَلاثًا.

ورواه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، دونَ الزِّيادَةِ التى رَواها مَنصورٌ وسَعيدُ بنُ مَسروقٍ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ:

١٣٣٦- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ وحَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِىِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال فى المَسحِ على الخُفَّينِ: «**لِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ،**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٧) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وعبد الرزاق (٧٩٩)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٤٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٨٤ من طريق سفيان به. وقول الحارث عن ابن أبى شيبة وحده. وتقدم الأثر فى (١٣٢٦).

ولِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ»[1] .

وكَذَلِكَ رواه الحارِثُ بنُ يَزيدَ العُكلِيُّ وأبو مَعشَرٍ عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ[2] .

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ : سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ ، عن هذا الحديثِ [١/ ١٣٩و] فقالَ : لا يَصِحُّ عِندِى حَديثُ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ فى المَسح[3] ؛ لانَّه لا يُعرَفُ لأبِى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ سَماعٌ مِن خُزَيمَةَ ، وكانَ شُعبَةُ يقولُ : لم يَسمَعْ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ مِن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ حَديثَ المَسحِ[4] .

قال الشيخُ: وقِصَّةُ زائدَةَ عن مَنصورٍ تَدُلُّ على صِحَّةِ ما قال شُعبَةُ ، وقَد مَضَت فى أَوَّلِ البابِ[5] .

١٣٣٧- ورواه ذَوّادُ بنُ عُلبَةَ الحارِثِيُّ - وهو ضَعيفٌ[6] - عن مُطَرِّفٍ ، عن الشَّعبِيِّ ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : **«يَمسَحُ المُسافِرُ ثَلاثَةَ أَيّامٍ»**. ولَوِ استَزَدناه لَزادَنا. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ ، حدثنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِيُّ ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ ، حدثنا عَلِيٌّ

---

(١) الطيالسى (١٣١٥). وأخرجه أحمد (٢١٨٥٢)، وأبو داود (١٥٧) من طريق شعبة به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٢) .

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٧٨٦) من طريق الحارث به. وأحمد (٢١٨٧٠) من طريق أبى معشر به .

(٣) بعده فى س، م: «على الخفين».

(٤) علل الترمذى الكبير ص٥٣ عقب (٦٤) .

(٥) تقدم فى (١٣٣٠) .

(٦) هو ذواد بن علبة الحارثى، أبو المنذر الكوفى . ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٦٤، وضعفاء العقيلى ٢/ ٤٨، وتهذيب الكمال ٨/ ٥١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢١ . قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٨: ضعيف عابد .

يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ، حدثنا شِهابُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا ذَوّادُ بنُ عُلبَةَ[1].

١٣٣٨- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رَزينٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ / بنِ أبى زيادٍ، عن أَيّوبَ بنِ قَطَنٍ، عن عُبادَةَ، عن ١/ ٢٧٩
أُبَيِّ بنِ عُمارَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى بَيتِه، قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَمسَحُ على الخُفَّينِ؟ قال: فقالَ: «**نَعَم**». قُلتُ: يَومًا؟ قال: «**ويَومَينِ**». فقُلتُ: ويَومَينِ؟ قال: «**وثَلاثَةً**». قُلتُ: وثَلاثَةً يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم ما بَدا لَكَ**»[2].
قال يَعقوبُ: أُبَيُّ بنُ عُمارَةَ الأنصارِىُّ، ويُقالُ: ابنُ عِمارَةَ بكَسرِ العَينِ.

١٣٣٩- قال الشيخُ: رواه عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، عن يَحيَى بنِ أَيّوبَ دونَ ذِكرِ عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ فى إسنادِه وقالَ فى الحديث: قال: «**نَعَم وما شِئتَ**».
أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ. فذكَره وزادَ فيه: قال يَحيَى بنُ أَيّوبَ: وكانَ قَد صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ القِبلَتَينِ[3].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٨٦ من طريق شهاب بن عباد به. والترمذى فى العلل (٦٥)، والطبرانى (٣٧٦١) من طريق ذواد به. وفى نسخة الأصل: «عليَة» بدل «علبة».
(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣١٦. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٩، والطبرانى (٥٤٦)، والدارقطنى ١/ ١٩٨ من طريق سعيد بن عفير به، وقال الدارقطنى: هذا الإسناد لا يثبت. وابن ماجه (٥٥٧) من طريق يحيى بن أيوب به.
(٣) أبو داود (١٥٨).

وقَد قيلَ: عن عمرٍو دونَ ذِكرِ أَيّوبَ فى إِسنادِهِ .

ورواه سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ عن يَحيَى بنِ أَيّوبَ كما:

١٣٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا الحسينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبيعِ، حدَّثَنى أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ مَولَى خُزاعَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، عن يَحيَى بنِ أَيّوبَ قال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ رَزينٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أُبَيِّ بنِ عِمارَةَ - كَذا قال أبو عُبَيدٍ بالكَسرِ - قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ عِمارَةَ القِبلَتَينِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَمسَحُ على الخُفَّينِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: يَومًا؟ قال: «**نَعَم**». قال: ويَومَينِ؟ قال: «**ويَومَينِ**». قال: وثَلاثًا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». حَتَّى عَدَّ سَبعًا، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم ما بَدا لَكَ**»[1]. هَكَذا فى رِوايَتِنا .

وقيل عن ابنِ أبى مَريَمَ فى هذا الإسنادِ: عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ. وقَد قيلَ فى هذا الإسنادِ غَيرُ هَذا. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: قَد اختُلِفَ فى إِسنادِه ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]. وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: [١٣٩/١ظ] هذا إِسنادٌ لا يَثبُتُ، وقَدِ اختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ أَيّوبَ

---

(١) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٧٩، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٣) من طريق ابن أبى مريم به .

(٢) أبو داود عقب (١٥٨) .

اختِلافًا كَثيرًا، وعَبدُ الرحمنِ[1] ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ[2] وأَيّوبُ بنُ قَطَنٍ[3] مَجهولونَ كُلُّهُم، واللَّهُ أَعلَمُ[4].

١٣٤١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا المِقدامُ بنُ داودَ بنِ تَليدٍ الرُّعَينِيُّ، حدثنا عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ الحَرّانِيُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ وثابِتٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أَحَدُكُم ولَبِسَ خُفَّيه، فليُصَلِّ فيهِما وليَمسَحْ عَلَيهِما، ثم لا يَخلَعْهُما إن شاءَ إلا مِن جَنابَةٍ**»[5].

١٣٤٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أَسَدُ ابنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن زِيَيدِ[6] بنِ الصَّلْتِ

---

(١) هو عبد الرحمن بن رزين الغافقى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٥/ ٨٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ٩١، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٠، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٧٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٩: صدوق.

(٢) هو محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى الفلسطينى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٢٦، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٧، وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٢٤. قال ابن حجر فى التقريب ص٥١٣: مجهول الحال (طبعة عوامة).

(٣) هو أيوب بن قطن الكندى الفلسطينى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٤٨٨، وميزان الاعتدال ١/ ٢٩٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: فيه لين.

(٤) الدارقطنى ١/ ١٩٨.

(٥) الحاكم ١/ ١٨١. وقال: إسناد صحيح، رواته عن آخرهم ثقات إلا أنه شاذ بمرة. ووافقه الذهبى.

(٦) فى حاشية الأصل: كذا بخط ابن الصلاح بكسر الزاى لا غير وقيده غيره بالضم والجر معا.

قال: سَمِعتُ عمرَ يقولُ: إذا تَوَضّأَ أَحَدُكُم ولَبِسَ خُفَّيه فليَمسَحْ عَلَيهِما وليُصَلِّ فيهِما، ولا يَخلَعْهُما إن شاءَ إلا مِن جَنابَةٍ[1].

١/ ٢٨٠ **١٣٤٣**- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ / أبى بكرٍ وثابِتٍ، عن أَنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه. قال ابنُ صاعِدٍ: وما عَلِمتُ أَحَدًا جاءَ به إلا أَسَدُ ابنُ موسَى[2].

قال الشيخُ: وقَد تابَعَه فى الحديثِ المُسنَدِ عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ الحَرّانِىُّ، ولَيسَ عِندَ أَهلِ البَصرَةِ عن حَمّادٍ، ولَيسَ بمَشهورٍ، واللَّهُ أَعلَمُ.

فأَمّا عُمَرُ بنُ الخطابِ فالرِّوايَةُ عنه فى ذَلِكَ مَشهورَةٌ، وذَلِكَ فيما:

١٣٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أَبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: خَرَجتُ مِنَ الشّامِ إلى المَدينَةِ يَومَ الجُمُعَةِ، فدَخَلتُ على عمرَ بنِ الخطابِ فقالَ لِى: مَتَى أَولَجتَ خُفَّيكَ فى رِجلَيكَ؟ قُلتُ: يَومَ الجُمُعَةِ. قالَ: فهَل نَزَعتَهُما؟ قُلتُ: لا. قال: أَصَبتَ السُّنَّةَ[3].

١٣٤٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣١)، والدارقطنى ١/ ٢٠٣.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٠٣.

(٣) الحاكم ١/ ١٨٠، ١٨١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق بشر بن بكر به. و«على بن رباح» ضبطت بخط ابن الصلاح بفتح العين وضمها معا، هنا وفيما يأتى.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ البَلَوِىِّ، أنَّه سمِع عُلَىَّ بنَ رَباحٍ اللَّخمِىَّ يُخبِرُ، أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ قال: قَدِمتُ على عمرَ بنِ الخطابِ بفَتحٍ مِنَ الشّامِ وعَلَىَّ خُفّانِ لِى جَرمَقانِيَانِ[1] غَليظانِ، فنَظَرَ إِلَيهِما عُمَرُ فقالَ: كم لَكَ مُنذُ لم تَنزِعْهُما؟ قال: قُلتُ: لَبِستُهُما يَومَ الجُمُعَةِ واليَومُ يَومُ الجُمُعَةِ ثَمانٍ. قال: أَصَبتَ[2].

ورواه مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، وقالَ فيه: أَصَبتَ السُّنَّةَ:

١٣٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ البَلَوِىِّ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، عن عمرَ مِثلَه، وقالَ: أَصَبتَ السُّنَّةَ[3].

وقَد رُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ التَّوقيتَ، فإمّا أن يَكونَ رَجَعَ إِلَيه حينَ جاءَه الثَّبَتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّوقيتِ، وإمّا أن يَكونَ قَولُه الذى يوافِقُ السُّنَّةَ المَشهورَةَ أَولَى.

---

(١) الجرموق: خف صغير يلبس فوق الخف. معجم لغة الفقهاء ١/ ١٦٢. وينظر ص٣٥٠.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٣٢، ٤٣٣) عن أبى زكريا به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٣٦ من طريق بحر ومحمد بن عبد الحكم به. والدارقطنى ١/ ١٩٥، ١٩٦ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٣٧، ٤٠/ ٤٨٨ من طريق مفضل به.

وقَد رُوِى عن ابنِ عمرَ أنَّه كان لا يوَقِّتُ فيه وقتًا:

١٣٤٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، [١/ ١٤٠و] عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان لا يوَقِّتُ فى المَسحِ على الخُفَّينِ وقتًا[١].

وبِمَعناه رواه عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[٢]. وقَد رُوِّينا عن عمرَ[٣] وعَلِىٍّ[٤] وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[٥] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[٦] التَّوقيتَ، وقَولُهُم يوافِقُ السُّنَّةَ التى هِىَ أَشهَرُ وأَكثَرُ. والأصلُ وُجوبُ غَسلِ الرِّجلَينِ، فالمَصيرُ إِلَيه أَولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

قال أبو علىٍّ الزَّعفَرانِىُّ: رَجَعَ أبو عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ إلى التَّوقيتِ فى المَسحِ عندَنا ببَغدادَ قبلَ أن يَخرُجَ مِنها[٧].

١/ ٢٨١

/بابُ رُخصَةِ المَسحِ لِمَن لَبِسَ الخُفَّينِ على الطَّهارَةِ

١٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق روح به.
(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٩٦ من طريق عبد الله بن رجاء به.
(٣) تقدم فى (١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٣٥).
(٤) تقدم فى (١٣٢٨).
(٥) تقدم فى (١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٣٤).
(٦) تقدم فى (١٣٠٣، ١٣٢٩).
(٧) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٣٧).

قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [1] محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ [1]، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، حدثنا زكريا بنُ أبى زائدَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زكريا، عن عامِرٍ، عن عُروةَ ابنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أَبيه قال: كُنتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فى سَفَرٍ فقالَ: «**مَعَكَ ماءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. فنَزَلَ عن راحِلَتِه ثم مَشَى حَتَّى تَوارَى عَنِّى فى سَوادِ اللَّيلِ، ثم جاءَ فأَفرَغتُ عليه مِنَ الإداوَةِ فغَسَلَ يَدَيه ووَجهَه وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صوفٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يُخرِجَ ذِراعَيه مِنها حَتَّى أَخرَجَهُما مِن أَسفَلِ الجُبَّةِ، فغَسَلَ ذِراعَيه ومَسَحَ برأسِه، ثم أَهوَيتُ لأنزِعَ خُفَّيه، فقالَ: «**دَعْهُما فإنِّى أَدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ**». فمَسَحَ عَلَيهِما[2]. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أَبيه عن زَكَريّا[3]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى السَّفَرِ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ مُختَصَرًا[4].

١٣٤٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا موسَى بنُ

(١ - ١) فى م: «إبراهيم بن عبد الله».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٩٩٣) عن الحاكم بالإسناد الثانى به. وأخرجه الدارمى (٧٤٠) عن أبى نعيم به. وأحمد (١٨١٩٦) من طريق زكريا به.

(٣) البخارى (٢٠٦، ٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٣٧٢ (٨٦٨)، وفى الأوسط (٣٥٢٥) من طريق عبد الله بن أبى السفر به.

أَعيَنَ، عن إِسماعيلَ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أَبيه. فذكَر مَعناه، إلى أن قال: فقُلتُ: أَلا أَنزِعُ خُفَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إِنِّى قَد أَدخَلتُهُما طاهِرَتَينِ، لم أَحْتَفِ بَعدُ**»(١).

١٣٥٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إِسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن حَمزَةَ ابنِ المُغيرَةِ، عن أَبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فقالَ: «**تَخَلَّفْ يا مُغيرُ**(٢) **وامضوا أَيُّها النّاسُ**». فَتَخَلَّفتُ ومَعِى ماءٌ، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٤٠ظ] حاجَتَه، ثم رَجَعَ فصَبَبتُ عليه ماءً، فغَسَلَ وجهَه، ثم ذَهَبَ يَغسِلُ يَدَيه وعَلَيه جُبَّةٌ رومِيَّةٌ فضاقَ كُمُّها، فأَدخَلَ يَدَه مِن أَسفَلَ فغَسَلَ يَدَيه، ومَسَحَ برأسِه ومَسَحَ على خُفَّيهِ(٣).

١٣٥١- قال سُفيانُ: وزادَ فيه حُصَينٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أَبيه، قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ، أَتَمسَحُ على خُفَّيكَ؟ قال: «**إِنِّى أَدخَلتُهُما وهُما طاهِرَتانِ**»(٤).

---

(١) فى س، م: «أجنب». وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٣٧٢، ٣٧٣ (٨٦٩).

(٢) فى س، م: «مغيرة» بإثبات التاء.

(٣) أخرجه الحميدى (٧٥٧)، والنسائى (١٢٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢١).

(٤) أخرجه الحميدى (٧٥٨)، وابن خزيمة (١٩٠، ١٩١) من طريق سفيان به.

١٣٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىَّ، حدثنا المُهاجِرُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رَخَّصَ لِلمُسافِرِ فى ثَلاثَةِ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ، إذا تَطَهَّرَ ولَبِسَ خُفَّيه أن يَمسَحَ عَلَيهِما.

١٣٥٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ يَعنِى محمدَ بنَ بَشّارٍ وبِشرُ ابنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أَبانٍ قالوا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا المُهاجِرُ وهو ابنُ مَخلَدٍ أبو مَخلَدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه رَخَّصَ لِلمُسافِرِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَهُنَّ ولِلمُقيمِ يَومًا ولَيلَةً إذا تَطَهَّرَ فلَبِسَ خُفَّيه أن يَمسَحَ عَلَيهِما[1].

وهَكَذا رواه مُسَدَّدٌ وعَمرُو بنُ علىٍّ وأبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى والعَبّاسُ ابنُ يَزيدَ عن عبدِ الوَهّابِ[2]. وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ عن عبدِ الوَهّابِ، إلا أن

---

(١) ابن خزيمة (١٩٢)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٠٤، والمصنف فى المعرفة (٤٢٦). وأخرجه ابن ماجه (٥٥٦) عن محمد بن بشار به. حسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٥١).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٣٢٤)، والدارقطنى ١/ ١٩٤ من طريق محمد بن المثنى به. والدارقطنى ١/ ١٩٤ من طرق عن مسدد والعباس به.

الرَّبيعَ شَكَّ فى قَولِه: إذا تَطَهَّرَ فلَبِسَ خُفَّيهِ. فجَعَلَه مِن قَولِ الشافعىِّ، وهو فى الحَديثِ[1].

١٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، / حدثنا ١/ ٢٨٢
زُهَيرُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ واللَّفظُ له، قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: جِئتُ صَفوانَ ابنَ عَسّالٍ المُرادِىَّ فقالَ: ما جاءَ بكَ؟ فقُلتُ: جِئتُ أَطلُبُ العِلمَ. قال: فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن خارِجٍ يَخرُجُ مِن بَيتِه فى طَلَبِ العِلمِ إلا وضَعَت له المَلائكَةُ أَجنِحَتَها رِضًا بما يَصنَعُ**». قال: جِئتُ أَسأَلُكَ عن المَسحِ على الخُفَّينِ. قال: نَعَم كُنتُ فى الجَيشِ الذى بَعَثَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَنا أن نَمسَحَ على الخُفَّينِ إذا نَحنُ أَدخَلناهُما على طُهرٍ؛ ثَلاثًا إذا سافَرنا، ولَيلَةً إذا أَقَمنا، ولا نَخلَعَهُما مِن بَولٍ ولا غائطٍ ولا نَومٍ، ولا نَخلَعَهُما إلا مِن جَنابَةٍ. قال: وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بالمَغرِبِ بابًا مَفتوحًا لِلتَّوبَةِ مَسيرَتُه سَبعونَ سنةً لا يُغلَقُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن نَحوِه**»[2].

---

(١) الشافعى ١/ ٣٤. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٤٢٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٧٠، والبغوى فى شرح السنة (٢٣٧) من طريق الربيع به. وهو فى مسند الشافعى (١٢٣ - شفاء) بغير شك.

(٢) الدارقطنى ١/ ١٩٦، وعبد الرزاق (٧٩٣)، وفى تفسيره ١/ ٢٢٢، ومن طريقه أحمد (١٨٠٩٣)، وابن ماجه (٢٢٦)، وابن خزيمة (١٩٣). وفى تفسير عبد الرزاق مقتصرًا على ذكر التوبة، وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر العلم.

١٣٥٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الشّاماتِيُّ- يَعنِى جَعفَرَ بنَ أحمدَ- حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى [١/١٤١و] وحَوثَرَةُ ابنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى رَوقٍ، حدثنا أبو الغَريفِ، عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِيِّ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَريَّةٍ وقالَ: «**لِيَمسَحْ أَحَدُكُم إذا كان مُسافِرًا على خُفَّيه إذا أَدخَلَهُما طاهِرَتَينِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولَياليَهُنَّ، ولِيَمسَحِ المُقيمُ يَومًا ولَيلَةً**»(١).

١٣٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أَيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن شُرَيحِ بنِ هانئٍ قال: أَتَيتُ عائشةَ أَسأَلُها عن المَسحِ على الخُفَّينِ فقالَت: ائتِ عَليًّا، فإِنَّه قَد كان يُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَتَيتُه فقُلتُ: إنّا نَكونُ فى أَرضٍ بارِدَةٍ وثُلوجٍ كَثيرَةٍ، فما تَرَى فى الخُفَّينِ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِلمُسافِرِ ثَلاثَةُ أَيّامٍ ولَياليهِنَّ، ولِلمُقيمِ يَومٌ ولَيلَةٌ، يَمسَحُ على خُفَّيه إذا أَدخَلَهُما وقَدماه طاهِرَتانِ**». تَفَرَّدَ بهَذِه الزِّيادَةِ محمدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى.

١٣٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا:

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٦٧) عن يوسف بن موسى به. وتقدم فى (١٣٢١).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: سألتُ عمرَ بنَ الخطابِ: أَيَتَوَضّأُ أَحَدُنا ورِجلاه فى الخُفَّينِ؟ قال: نَعَم إذا أَدخَلَهُما وهُما طاهِرَتانِ[1].

بابُ الخُفِّ الذى مَسَحَ عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ

١٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا دَلهَمُ بنُ صالِحٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا دَلهَمُ بنُ صالِحٍ، عن حُجَيْنِ[2] بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أَبيه قال: أَهدَى النَّجاشِىُّ إلى النبىِّ ﷺ خُفَّينِ ساذجَينِ أَسوَدَينِ[3]، فلَبِسَهُما ومَسَحَ عَلَيهِما. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ[4]، وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، أن النَّجاشِىَّ أَهدَى إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ / خُفَّينِ أَسوَدَينِ ساذَجَينِ، فتَوَضّأَ ومَسَحَ عَلَيهِما[5]. ٢٨١

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٧٩ من طريق ابن الأعرابى به.

(٢) فى م: «حجير».

(٣) الساذج بكسر الذال وفتحها، قال الولى العراقى: كأن المراد: لم يخالط سوادهما لون آخر، وهذه الكلمة تستعمل فى العرف بهذا المعنى ولم أجدها فى كتب اللغة بهذا المعنى ولا رأيت المصنفين فى غريب الحديث ذكروها. التاج ٦/ ٣٤ (س ذ ج).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٠٧ عن أبى نعيم، وليس فيه: فلبسهما ومسح عليهما.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٨٣٤). وأخرجه أحمد (٢٢٩٨١)، وأبو داود (١٥٥)، والترمذى (٢٨٢٠)، وابن ماجه (٥٤٩، ٣٦٢٠) من طريق دلهم به. وقال الذهبى ١/ ٢٨٢: دلهم فيه لين، وحجين لا يعرف.

١٣٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العَبّاسُ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ. قال: فقالَ رجلٌ عِندَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ: يا مُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ، ومِن أَينَ كان لِلنَّبِىِّ ﷺ خُفّانِ؟ قال: فقالَ المُغيرَةُ: أَهداهُما إِلَيه النَّجاشِىُّ[(١)].

قال الشيخُ: والشَّعبِىُّ إنَّما رَوَى حَديثَ المَسحِ [١/١٤١ظ] عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ عن أَبيهِ[(٢)]. وهَذا شاهِدٌ لِحَديثِ دَلهَمِ بنِ صالِحٍ، واللَّهُ أَعلَمُ.

١٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ قال: سألتُ مَعمَرًا عن الخَرْقِ يَكونُ فى الخُفِّ فقالَ: إذا خَرَجَ مِن مَواضِعِ الوُضوءِ شَىءٌ فلا تَمسَحْ عليه واخلَعْ[(٣)].

١٣٦١- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرزاقِ قال: سَمِعتُ الثَّورِىَّ يقولُ: امسَحْ عَلَيهِما ما تَعَلَّقا بالقَدَمِ وإِن تَخَرَّقا[(٣)].

قالَ: وكَذَلِكَ كانَت خِفافُ المُهاجِرينَ والأنصارِ مُخَرَّقَةً مُشَقَّقَةً.

قَولُ مَعمَرِ بنِ راشِدٍ فى ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَينا[(٤)].

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٨٣٥).

(٢) تقدم فى (١٣٤٨ - ١٣٥١). وينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٤٠١ (٨)، وعلل الدارقطنى ٧/ ٩٩.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدورى (٤٢٣٠، ٤٢٣١).

(٤) بعده فى د: «لما».

١٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ فى المُحرِمِ: «**لا يَلبَسُ خُفَّينِ إلا لِمَن لا يَجِدُ النَّعلَينِ، فليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أَسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**»(١). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: قال أبو الوَليدِ الفقيهُ: فيه دَلالَةٌ على أن الخُفَّ إذا لم يُغَطِّ جميعَ القَدَمِ فلَيسَ بخُفٍّ يَجوزُ المَسحُ عَلَيهِ.

بابُ ما ورَدَ فى المَسحِ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ

١٣٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن النبىَّ ﷺ / مَسَحَ على جَورَبَيه ونَعلَيهِ(٣). ٢٨٤

١٣٦٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفقيهُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٢٥)، والشافعى ٢/ ١٤٧، وأخرجه أحمد (٤٥٣٨)، وعنه أبو داود (١٨٢٣)، والنسائى (٢٦٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٥٨٠٦)، ومسلم (١١٧٧/ ٢).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٨) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٨٢٠٦)، وأبو داود (١٥٩)، والترمذى (٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٣٠)، وابن ماجه (٥٥٩). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح سنن أبى داود (١٤٣).

الجَنزَروذِىُّ[1]، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أَنَسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذكَره بنَحوِهِ.

قال أبو محمدٍ: رأَيتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ ضَعَّفَ هذا الخَبَرَ، وقالَ: أبو قَيسٍ الأودِىُّ وهُزَيلُ بنُ شُرَحبيلَ لا يَحتَمِلانِ هذا مَعَ مُخالَفَتِهِما الأجِلَّةَ الَّذينَ رَوَوا هذا الخَبَرَ عن المُغيرَةِ فقالوا: مَسَحَ على الخُفَّينِ. وقالَ: لا نَترُكُ ظاهِرَ القُرآنِ بمِثلِ أبى قَيسٍ وهُزَيلٍ. فذَكَرتُ هَذِه الحِكايَةَ عن مُسلِمٍ لأبِى العباسِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الدَّغولِىِّ، فسَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ عَلِىَّ بنَ مَخلَدِ بنِ شَيبانَ يقولُ: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ السَّرَخسِىَّ يقولُ: قال عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ: قُلتُ لِسُفيانَ الثَّورِىِّ: لَو حَدَّثْتَنِى بحَديثِ أبى قَيسٍ عن هُزَيلٍ ما قَبِلتُه مِنكَ. فقالَ سُفيانُ: الحديثُ ضَعيفٌ. أَو: واهٍ. أَو كَلِمَةً نَحوَها.

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ يقولُ: حَدَّثتُ أبى بهَذا الحديثِ، فقالَ أبى: لَيسَ يُروَى هذا إلا مِن حَديثِ أبى قَيسٍ. قال أبى: أَبَى عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ أن يُحَدِّثَ به، يقولُ: هو مُنكَرٌ[2].

أَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: حَديثُ المُغيرَةِ

---

(١) فى س: «الجنزوردى»، وفى د: «الجنزورذى». وفى معجم البلدان ٢/ ١٣١، ١٣٢ جنزروذ: قرية من قرى نيسابور.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٦٦، ٣٦٧ (٥٦١٢).

ابنِ شُعبَةَ فى المَسحِ رواه عن المُغيرَةِ أَهلُ المَدينَةِ وأَهلُ الكوفَةِ وأَهلُ البَصرَةِ، ورواه هُزَيلُ بنُ شُرَحبيلٍ عن المُغيرَةِ، إلا أنَّه قال: ومَسَحَ على الجَورَبَينِ. وخالَفَ النّاسَ.

[١/١٤٢و] أَخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال: سألتُ أبا زكريا يَعنِى يَحيَى بنَ مَعينٍ، عن هذا الحديثِ فقالَ: النّاسُ كُلُّهُم يَروونَه: على الخُفَّينِ، غَيرَ أبى قَيسٍ.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: كان عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ لا يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ؛ لأنَّ المَعروفَ عن المُغيرَةِ أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّينِ. قال أبو داودَ: ورُوِى هذا أَيضًا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن النبىِّ ﷺ، ولَيسَ بالمُتَّصِلِ ولا بالقَوِىِّ[1].

١٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّاماتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا / عيسَى بنُ يونُسَ، عن أبى سِنانٍ عيسَى بنِ سِنانٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى موسَى قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[2]. ١/٢٨٥

الضَّحّاكُ بنُ عبدِ الرحمنِ لم يَثبُتْ سَماعُه مِن أبى موسَى، وعيسَى بنُ

(١) أبو داود عقب (١٥٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٥٦٠) من طريق المعلى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٥٤).

سِنانٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[1]. وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عيسَى بنُ سِنانٍ ضَعيفٌ[2].

١٣٦٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الورقاءِ[3]، سمِع رجلًا مِن قَومِه يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ كَعبٍ يقولُ: رأَيتُ عَليًّا بالَ ثم مَسَحَ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[4].

١٣٦٧- ورواه إِسرائيلُ عن الزِّبرِقانِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن كَعبِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأَيتُ عَليًّا بالَ وتَوَضّأَ، ثم مَسَحَ على نَعلَيه وجَورَبَيهِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا إِسرائيلُ. فذَكَرَه[5].

كَذَلِكَ رواه الثَّورِىُّ عن الزِّبرِقانِ[6].

---

(١) هو عيسى بن سنان أبو سنان القسملى الفلسطينى الحنفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٦، والجرح والتعديل ٦/ ٢٧٧، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٦٠٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٨: لين الحديث.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٣٦ (١٦٢١).

(٣) فى الأصل: «الزرقاء» وكذا فى المهذب ١/ ٢٨٣. وكلتاهما كنية الزبرقان بن عبد اللَّه. وينظر حاشية التاريخ الكبير ٣/ ٤٣٥.

(٤) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٤ من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٣٢ من طريق إسرائيل به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٣)، وابن أبى شيبة (١٩٩٦)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٤ من=

١٣٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ خالِدَ بنَ سَعدٍ يقولُ: رأَيتُ أبا مَسعودٍ الأنصارِىَّ يَمسَحُ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ[(١)].

١٣٦٩- وأَخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إِسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أَبيه قال: رأَيتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ بالَ ثم تَوَضّأَ فمَسَحَ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ ثم صَلَّى[(٢)].

١٣٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعِيرِىُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصام، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إِبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن الأعمَشِ أَظُنُّه، عن سعيدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأَيتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ أَتَى الخَلاءَ فتَوَضّأَ، ومَسَحَ على قُلَنْسِيَةٍ بَيضاءَ مَزرورَةٍ وعَلَى جَورَبَينِ أَسوَدَينِ مَرْعِزَّى[(٣)]. ورَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ

=طريق الثورى به.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٨)، وابن أبى شيبة (١٩٩٥) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «مرعزين». وفى حاشية الأصل: هكذا قيده ابن الصلاح بخطه، وفى القاموس للمجد الشيرازى: والمرعز والمرعزى ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم فى الكل: الزغب الذى تحت شعر العنز. انتهى لفظه. وينظر القاموس المحيط ٢/ ١٨٣ (ر ع ز).

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٧٤٥) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٣) من طريق الثورى عن واصل عن سعيد مقتصرًا على ذكر الشاهد.

ولَيسَ بشَىءٍ .

وروِى فى المَسحِ على الجَورَبَينِ عن أبى أُمامَةَ وسَهلِ بنِ سَعدٍ وعَمرِو ابنِ حُرَيثٍ[1] . قال أبو داودَ[2] : وروِى ذَلِكَ عن عمرَ بنِ الخطابِ وابنِ عَبّاسٍ .

وكانَ الأُستاذُ [١/ ١٤٢ظ] أبو الوَليدِ رحِمه اللَّهُ تعالَى يُؤوِّلُ حَديثَ المَسحِ على الجَورَبَينِ والنَّعلَينِ على أنَّه مَسَحَ على جَورَبَينِ مُنَعَّلَينِ لا أنَّه جَورَبٌ على الانفرادِ ونَعلٌ على الانفِرادِ .**أخبرَنا** بذَلِكَ عنه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ .

وقَد وجَدتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ أَثَرًا يَدُلُّ على ذَلِكَ :

١٣٧١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّدابادِىُّ ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُنادِى ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ ، عن راشِدِ بنِ نَجيحٍ قال : رأَيتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ دَخَلَ الخَلاءَ وعَلَيه جَورَبانِ أَسفَلَهُما جُلودٌ وأَعلاهُما خَزٌّ ، فمَسَحَ عَلَيهِما[3] .

/بابُ ما ورَدَ فى المَسحِ على النَّعلَينِ ١/ ٢٨٦

١٣٧٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ القَزّازُ ، حدثنا أبو عُمَيرٍ ، حدثنا رَوّادٌ ، عن سُفيانَ ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، أن

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٩٠ ، ٢٠٠١) ، والأوسط لابن المنذر (٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧) .

(٢) أبو داود عقب (١٥٩) .

(٣) ينظر العلل لابن أبى حاتم ٢/ ٣٥ (١٩٥) .

رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ مَرَّةً مَرَّةً ومَسَحَ على نَعلَيهِ[1].

هَكَذا رواه رَوّادُ بنُ الجَرّاحِ[2]، وهو يَنفَرِدُ عن الثَّورِىِّ بمَناكيرَ هذا أَحَدُها، والثِّقاتُ رَوَوه عن الثَّورِىِّ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ.

ورُوِى عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن الثَّورِىِّ هَكَذا ولَيسَ بمَحفوظٍ:

١٣٧٣- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ الوَكيعِىُّ، حدَّثَنى أبى، حدثنا زَيدُ ابنُ الحُبابِ، حدثنا سُفيانُ. فذكَره بإسنادِه: أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ على النَّعلَينِ. والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ. ورواه عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ[3] وهِشامُ بنُ سَعدٍ[4]، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، فحَكَيا فى الحديثِ رَشًّا على الرِّجلِ وفيها النَّعلُ. وذَلِكَ يَحتَمِلُ أن يَكونَ غَسَلَها فى النَّعلِ، فقَد رواه سليمانُ بنُ بلالٍ[5] ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ[6] ووَرقاءُ بنُ عمرَ[7] ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ[8] عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٣٨.

(٢) هو رواد بن الجراح أبو عصام الشامى العسقلانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٦، والجرح والتعديل ٣/ ٥٢٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٥، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥٣: صدوق اختلط بآخره فترك، وفى حديثه عن الثورى ضعف شديد.

(٣) تقدم فى (٢٣٣، ٣٤٥).

(٤) تقدم فى (٢٦٨، ٣٤٤).

(٥) تقدم فى (٢٤٥، ٣٤٦).

(٦) تقدم فى (٢٥٥).

(٧) تقدم فى (٣١٩، ٣٤٨).

(٨) تقدم فى (٣٤٩).

فحَكَوا فى الحديثِ غَسلَه رِجلَيه، والحَديثُ حَديثٌ واحِدٌ، والعَدَدُ الكَثيرُ أَولَى بالحِفظِ مِنَ العَدَدِ اليَسيرِ، مَعَ فضلِ حِفظِ مَن حَفِظَ فيه الغَسلَ بعدَ الرَّشِّ على مَن لم يَحفَظْه.

١٣٧٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَبّادُ بنُ موسَى قالا: حدثنا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أَبيه، قال: عَبّادٌ قال: أخبرَنى أَوسُ بنُ أبى أَوسٍ الثَّقَفِىُّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على نَعلَيه وقَدَمَيهِ[1]. وقالَ مُسَدَّدٌ: أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ.

١٣٧٥- ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَعلَى / بنِ عَطاءٍ، عن أَوسٍ الثَّقَفِىِّ، ١/ ٢٨٧
أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على نَعلَيهِ. وهو مُنقَطِعٌ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره[2]. وهَذا الإسنادُ غَيرُ قَوِىٍّ، وهو يَحتَمِلُ ما احتَمَلَ الحديثُ الأوَّلُ.

والَّذِى يَدُلُّ على أن المُرادَ به غَسلُ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ ما:

١٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلام، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ:

---

(١) أبو داود (١٦٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥).

(٢) الطيالسى (١٢٠٩). وأخرجه أحمد (١٦١٦٥) من طريق حماد به.

يا أبا [١/ ١٤٣و] عبدِ الرحمنِ، رأَيتُك تَصنَعُ أَربَعًا لم أَرَ أَحَدًا مِن أَصحابِك يَصنَعُها؟ قال: ما هُنَّ؟ فذَكَرَهُنَّ وقالَ فيهن: رأَيتُك تَلبَسُ النِّعالَ السِّبتيَّةَ[(١)]. قالَ: أَمّا النِّعالُ السِّبتيَّةُ فإِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ النِّعالَ التى لَيسَ فيها شَعَرٌ ويَتَوَضّأُ فيها، فأَنا أُحِبُّ أن أَلبَسَها[(٢)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ[(٤)].

ورواه ابنُ عُيَينَةَ عن ابنِ عَجلانَ عن المَقبُرِىِّ فزادَ فيه: ويَمسَحُ عَلَيها.

١٣٧٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن سعيدٍ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيج قال: قيلَ لابنِ عمرَ: رأيناكَ تَفعَلُ شَيئًا لم نَرَ أَحَدًا يَفعَلُه غَيرُكَ. قال: وما هوَ؟ قال: رأيناكَ تَلبَسُ هَذِه النِّعالَ السِّبتيَّةَ. قال: إِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُها ويَتَوَضّأُ فيها ويَمسَحُ عَلَيها[(٥)].

---

(١) النعال السبتية، بكسر السين، وهى نعال أهل النعمة والسعة: تكون من جلود البقر المدبوغة. وسميت بذلك لأن شعرها قد سُبت عنها أى حُلق وأزيل، وقيل: لأنها انسبتت بالدباغ، أى لانت. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٥٠، والنهاية ٢/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) مالك ١/ ٣٣٣، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٨)، والبخارى (٥٨٥١)، وأبو داود (١٧٧٢)، والنسائى (١١٧).

(٣) البخارى (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٧٢)، والنسائى (١١٧) من طرق عن سعيد به.

(٥) ابن خزيمة (١٩٩).

وهَذِه الزّيادَةُ إن كانَت مَحفوظَةً فلا تُنافِى غَسلَهُما، فقَد يَغسِلُهُما فى النَّعلِ ويَمسَحُ عَلَيهِما، كما مَسَحَ بناصيَتِه وعَلَى عِمامَتِه[1]، واللَّهُ أَعلَمُ.

١٣٧٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: بالَ عَلِىٌّ وهو قائمٌ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على النَّعلَينِ[2].

١٣٧٩- وبإسنادِه قال: حدثنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى ظَبيانَ قال: بالَ عَلِىٌّ وهو قائمٌ، ثم تَوَضّأَ ومَسَحَ على النَّعلَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى الظُّهرَ[3].

١٣٨٠- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ قال: رأَيتُ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ بالرَّحْبَةِ بالَ قائمًا حَتَّى أَرغَى[4]، فأُتِىَ بكوزٍ مِن ماءٍ فغَسَلَ يَدَيه واستَنشَقَ وتَمَضمَضَ وغَسَلَ وجهَه وذِراعَيه، ومَسَحَ برأسِه، ثم أَخَذَ كَفًّا مِن ماءٍ فوَضَعَه على رأسِه حَتَّى رأَيتُ الماءَ يَنحَدِرُ على لحيَتِه، ثم مَسَحَ على نَعلَيه، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فخَلَعَ نَعلَيه، ثم تَقَدَّمَ فأَمَّ النّاسَ. قال ابنُ نُمَيرٍ: قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ إبراهيمَ قال: إذا رأَيتَ أبا ظَبيانَ ٢٨٨/١

---

(١) قال الذهبى ١/ ٢٨٥: ما هذا التفسير طائلًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٩٧ من طريق سلمة بن كهيل به. والشافعى من طريق ظبيان بنحوه.

(٤) أرغى البائل: صارت لبوله رغوة. التاج ٣٨/ ١٧٠ (ر غ و).

فأَخبِرنِى. فرأَيتُ أبا ظَبيانَ قائمًا فى الكُناسَةِ[1]، فقُلتُ: هذا أبو ظَبيانَ. فأَتاه فسألَه عن الحَديثِ[2]. والمَشهورُ عن علىٍّ أنَّه غَسَلَ رِجلَيه حينَ وصَفَ وُضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهو لا يُخالِفُ النبىَّ ﷺ، فأَمّا مَسحُه على النَّعلَينِ فهوَ مَحمولٌ على غَسلِ الرِّجلَينِ فى النَّعلَينِ والمسحِ على النَّعلَينِ؛ لأنَّ المَسحَ رُخصَةٌ لِمَن تَغَطَّت رِجلاه بالخُفَّينِ فلا يُعَدَّى بها مَوضِعُها، والأصلُ وُجوبُ غَسلِ الرِّجلَينِ إلا ما خَصَّته سُنَّةٌ ثابِتَةٌ أَو إجماعٌ لا يُختَلَفُ فيه، ولَيسَ على المَسحِ على النَّعلَينِ ولا على الجَورَبَينِ واحِدٌ مِنهُما، واللَّهُ أَعلَمُ.

بابُ المسحِ على المُوقَين

والموقُ هو الخُفُّ، إلا أن مَن أجَازَ المسحَ على الجُرمُوقَينِ احتجَّ بهِ.

١٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، [١/١٤٣ظ] حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) قال: وأَخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا [3]عُبَيدُ اللَّهِ[3] بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، سمِع أبا عبدِ اللَّهِ مَولَى بنى تَيمِ بنِ مُرَّةَ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ، أنَّه شَهِدَ / عبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ يَسأَلُ بلالًا عن ٢٨٩

(١) الكناسة: مكان معروف بالكوفة كان بنو أسد وبنو تميم يطرحون فيها كناستهم. معجم ما استعجم ١١٣٦/٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٨٤)، وابن أبى شيبة (٢٠٠٩)، وأحمد فى العلل (٤٧٣٩) من طريق الأعمش، وصحح إسناده الألبانى فى تمام المنة ص١١٥ .

(٣ - ٣) فى م: «عبد الله».

وُضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: كان يَخرُجُ يَقضِى حاجَتَه فآتيهِ بالماءِ فيَتَوَضّأُ، ويَمسَحُ على عِمامَتِه ومُوقَيهِ[1]. وقالَ غَيرُه: تَميمُ بنُ مُرَّةَ.

١٣٨٢- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا[2] أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ[2] بنِ نُصَيرٍ الصوفىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو شِهابٍ الحَنّاطُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمسَحُ على الموقَينِ والخِمارِ[3].

بابُ خَلعِ الخُفَّينِ وغَسلِ الرِّجلَينِ فى الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ

١٣٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: أتَيتُ صَفوانَ بنَ عَسّالٍ قُلتُ له: إنَّه قَد حَكَّ فى صَدرِى مِنَ المَسحِ على الخُفَّينِ، هَل سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه شَيئًا؟ قال: نَعَم، أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كُنّا سَفْرًا أو مُسافِرينَ ألَّا نَخلَعَ خِفافَنا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَيالِيَهُنَّ مِن غائطٍ ولا بَولٍ ولا نَومٍ، إلا مِنَ الجَنابَةِ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٠)، وأحمد (٢٣٩٠٣)، وأبو داود (١٥٣) من طريق شعبة به. وعند أحمد: الخفين. بدل من: الموقين. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «أبو جعفر بن محمد بن محمد». وينظر طبقات الصوفية ص٤٣٤.

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٤٩٢) من طريق الحسن بن الربيع به. وقال الدارقطنى فى العلل ١٢/ ١٠١، ١٠٢: وهم.

(٤) أخرجه النسائى (١٢٧) من طريق زهير بن معاوية أبى خيثمة به. وتقدم فى (١٣٢١، ١٣٥٤).

بابُ مَن خَلَعَ خُفَّيه بعدَ ما مَسَحَ عَلَيهِما

١٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الشّاماتِيُّ يَعنِى جَعفَرَ بنَ أحمدَ، أخبرَنا الأشَجُّ يَعنِى أبا سعيدٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ وهو الدّالانِيُّ، عن يَحيَى ابنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ يَمسَحُ على خُفَّيه ثم يَبدُو له فيَنزِعُهُما، قال: يَغسِلُ قَدَمَيهِ[(١)].

١٣٨٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ[(٢)] إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ. فذكَره بمَعناه. قال البخارِيُّ: ولا نَعرِفُ أن يَحيَى سمِع مِن سعيدٍ أم لا، ولا سعيدٌ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ[(٣)].

١٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ[(٤)] ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ حدَّثَنى عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٦٩) عن عبد السلام بن حرب به.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٥١٢.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الفرج بن أبى طاهر أبو عبد الله البغدادى الدقاق المعروف بابن البياض، قال الخطيب: كان شيخًا فاضلًا صالحًا ثقة. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ١/ ٣٥٣، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٨٦.

عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ المَسحِ قال: وكانَ أبى يَنزِعُ خُفَّيه ويَغسِلُ رِجلَيهِ[1].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ مِثلُ ذَلِكَ[2].

١٣٨٧- / وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ خَلدونٍ، حدثنا الهَيثَمُ ابنُ جَميلٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ فى الرَّجُلِ يَتَوَضّأُ ويَمسَحُ على خُفَّيه ثم يَخلَعُهُما قالا: يَغسِلُ رِجلَيهِ[3]. ١/ ٢٩٠

[١/ ١٤٤و] ورواه أبو حنيفةَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ نَفسِه[4]. ورُوِى عن الحَكَمِ وغَيرِه عن إبراهيمَ: يُصَلِّى ولا يَغسِلُ قَدَمَيه[5]. وهو قَولُ الحَسَنِ[6].

ورُوِى عن إبراهيمَ شَىءٌ ثالِثٌ:

١٣٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ المُستَملِى، حدثنا حَيوَةُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣١٩).

(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٤٥٨.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٠٥. وعنده فى الإسناد: عبد الله بن عمرو. بدل: عبيد الله بن عمرو.

(٤) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٧٤)، ومحمد بن الحسن فى الآثار (١٥)، وعبد الرزاق (٨١٢) عن أبى حنيفة به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨١٠)، وابن أبى شيبة (١٩٧٩) عن إبراهيم.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٠٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٨١).

ابنُ شُرَيحٍ، عن مَروانَ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا مَسَحَ على خُفَّيه ثم خَلَعَهُما خَلَعَ وُضوءَه[1].

١٣٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: سأَلتُ الزُّهرِىَّ عن رجلٍ تَوَضّأَ فأَدخَلَ رِجلَيه الخُفَّينِ طاهِرَتَينِ، ثم أحدَثَ فمَسَحَ عَلَيهِما، ثم نَزَعَهُما، أيَغسِلُهُما أم يَستأْنِفُ وُضوءَهُ؟ قال: بَل يَستأْنِفُ وُضوءَه[2].

قال الشيخُ: ويُروَى عن مَكحولٍ مِثلُ ذَلِكَ[3]. ورُوّينا عن الشَّافِعِىِّ فى كِتابِ أبى حَنيفَةَ وابنِ أبى لَيلَى على تَفريقِ الوُضوءِ، وقَد مَضَتِ الآثارُ فيه فى بابِه[4]. ورُوّينا عن الشَّعبِىِّ فى رجلٍ دَخَلَ خُفَّه حَصاةٌ قال: يَتَوَضّأُ[5]. وإِنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ: يَنزِعُ خُفَّه لإِخراجِ الحَصاةِ ويَتَوَضّأُ.

١٣٩٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ [6]أبى بكرٍ[6]، حدثنا عُمَرُ ابنُ رُدَيحٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى مَيمونَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧١) من طريق سعيد به، وعنده: غسل قدميه. بدل: خلع وضوءه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٣) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٣).

(٤) تقدم فى ١/ ٢٥٢- ٢٥٧.

(٥) أخرجه يحيى بن معين فى جزئه (٧٨)، وأحمد فى العلل (١١٨٢).

(٦ - ٦) فى د: «بكر». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٥.

قال: غَزَوْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَنا بالمَسْحِ على الخُفَّينِ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَياليَها لِلمُسافِرِ، ويَومًا ولَيلَةً لِلمُقيمِ ما لم يَخلَعْ (١أو يُخْلَعْ١). تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ رُدَيحٍ ولَيسَ بالقَوِيِّ(٢).

بابٌ: كَيفَ المَسحُ على الخُفَّينِ

١٣٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يَمسَحُ أعلَى الخُفِّ وأَسفَلَه(٣).

١٣٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، حدثنا رَجاءُ بنُ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: وضّأْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فمَسَحَ على أعلَى الخُفِّ

(١ - ١) ليس فى: م.

والحديث أخرجه الطبرانى ٢٠/٤١٨ (١٠٠٥) من طريق عمر بن رديح به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/١٠٨، والكامل لابن عدى ٥/١٦٨٣، وميزان الاعتدال ٣/١٩٦، ولسان الميزان ٤/٣٠٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٩٧)، والترمذى (٩٧)، وابن ماجه (٥٥٠) من طريق الوليد بن مسلم به، وقال الترمذى: حديث معلول، لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٢٠).

وأَسفَلِهِ[1]. كَذا قال فى هذا الإسنادِ: حدثنا رَجاءُ بنُ حَيوَةَ.

١٣٩٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ إسحاقَ / الحُلوانِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ. فذكَره بمَعناه، وقالَ: عن رَجاءٍ[2]. ٢٩١/١

١٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ ومَحمودُ[3] بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ. فذكَره بمَعناه[4]، قال: عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ. قال أبو داودَ: يُروَى أن ثَورًا لم يَسمَعْ [١/١٤٤ظ] هذا الحديثَ مِن رَجاءٍ.

وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: رواه ابنُ المُبارَكِ عن ثَورٍ وقالَ: حُدِّثتُ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن كاتِبِ المُغيرَةِ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، لَيسَ فيه المُغيرَةُ[5].

قال الشيخُ: وهذا ذكَره أبو عيسَى عن البُخارِىِّ وأَبِى زُرعَةَ الرّازِىِّ[6].

١٣٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ عَبدانَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ١٩٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٥). وينظر التلخيص الحبير ١/ ١٦٠.

(٣) فى د: «عمرو».

(٤) المصنف فى الخلافيات (٩٩٦)، وأبو داود (١٦٥).

(٥) الدارقطنى ١/ ١٩٥. وأخرجه البخارى فى التاريخ الأوسط ١/ ٣٢٨ من طريق ابن المبارك به.

(٦) الترمذى ١/ ١٦٣ عقب (٩٧)، وفى العلل عقب (٧٠).

سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَمسَحُ على ظَهرِ الخُفِّ وباطِنِهِ[1].

١٣٩٦- قال: وحَدَّثَنا عَمّارٌ، حدثنا زَيدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه[2].

١٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان يقولُ: يَضَعُ الذى يَمسَحُ على الخُفَّينِ يَدًا مِن فوقِ الخُفِّ ويَدًا مِن تَحتِ الخُفِّ ثم يَمسَحُ[3]. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحَبُّ ما سَمِعتُ إلَيَّ فى مَسحِ الخُفَّينِ.

بابُ الاقتِصارِ بالمَسحِ على ظاهِرِ الخُفَّينِ

١٣٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن النبىَّ ﷺ مَسَحَ ظاهِرَ خُفَّيهِ[4].

كَذا رواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى الزِّنادِ، وكَذَلِكَ

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٣)، وفى الخلافيات (٩٩٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٩٨ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الشافعى- كما فى المعرفة للمصنف عقب (٤٤٢)- من طريق العمرى به.

(٣) مالك ١/ ٣٨.

(٤) الطيالسى (٧٢٧) وإسناده ضعيف.

رواه إسماعيلُ بنُ موسَى عن ابنِ أبى الزِّنادِ، ورواه سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِىُّ[1] ومُحَمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ[2] وعَلِىُّ بنُ حُجرٍ[3]، عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن أبيه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ عن المُغيرَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

١/ ٢٩٢ **١٣٩٩**- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَ ثم جاءَ حَتَّى تَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على خُفِّه الأيمَنِ، ويَدَه اليُسرَى على خُفِّه الأيسَرِ، ثم مَسَحَ أعلاهُما مَسحَةً واحِدَةً حَتَّى كأَنِّى أنظُرُ إلى أصابعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على الخُفَّينِ[4].

١٤٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصُ بنِ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ قال: لَو كان الدّينُ بالرّأيِ لَكانَ أسفَلُ الخُفِّ أولَى بالمَسحِ مِن أعلاه، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظاهِرِ خُفَّيهِ[5].

١٤٠١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد عقب (١٨١٥٦) عن سليمان به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٨٦، وأبو داود (١٦١)، والطبرانى ٢٠/ ٣٧٧ (٨٨٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٨) عن على بن حجر به، وقال: حديث حسن.

(٤) ابن أبى شيبة (١٩٦٨) عن الحنفى عن الخزاز عن الحسن به. قال الذهبى ١/ ٢٨٩: فيه انقطاع ما.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٣٦)، وأبو داود (١٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٧).

محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ السَّقَطِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غياثٍ. فذكَره بإسنادِه قال: قال عَلِيٌّ: لَو كان دينُ اللَّهِ بالرّأيِ لَكانَ باطِنُ الخُفِّ أحَقَّ بالمَسحِ [١/ ١٤٥و] مِن أعلاه، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ هَكَذا بأَصابِعِهِ[(١)].

١٤٠٢- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ هذا الحديثَ قال: ما كُنتُ أُرَى باطِنَ القَدَمَينِ إلا أحَقَّ بالغَسْلِ[(٢)] حَتَّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظَهرِ خُفَّيهِ[(٣)].

١٤٠٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعِيرِيُّ[(٤)]، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ الخَيوانِيِّ، عن عليِّ ابنِ أبى طالِبٍ قال: كُنتُ أُرَى أن باطِنَ القَدَمَينِ أحَقُّ بالمَسحِ مِن ظاهِرِهِما حَتَّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ ومَسَحَ على ظَهرِ قَدَمَيه على خُفَّيهِ[(٥)].

وفِى كُلِّ هَذِه الرِّواياتِ المُقَيَّداتِ بالخُفَّينِ دِلالَةٌ على اختِصارٍ وقَعَ فيما:

١٤٠٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٩٩ من طريق إبراهيم بن زياد به.

(٢) ليس فى س، وفى د، م: «بالمسح». والمثبت موافق لما عند أبى داود.

(٣) أبو داود (١٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨).

(٤) فى م: «الشعرى». وتقدم فى (١٣٧٠).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٤٤) عن ابن طهمان به.

المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ خَيرٍ قال: رأَيتُ عَليًّا تَوَضّأَ ومَسَحَ ثم قال: لَولا أنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ على ظَهرِ القَدَمَينِ لَرأَيتُ أن أسفَلَهُما أو باطِنَهُما أحَقُّ بذَلِكَ[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو السَّوداءِ عن ابنِ عبدِ خَيرٍ عن أبيهِ[2]. وعَبدُ خَيرٍ لم يَحتَجَّ به صاحِبا «الصحيح». فهَذا وما روِى فى مَعناه إنَّما أُريدَ به قَدَما الخُفِّ؛ بدَليلِ ما مَضَى وبِدَليلِ ما رُوِّينا عن خالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ فى صِفَةِ[3] وُضوءِ النبىِّ ﷺ فذكَر أنَّه غَسَلَ رِجلَيه ثَلاثًا ثَلاثًا[4].

١٤٠٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ سأَلَه سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ عن المَسحِ على الخُفَّينِ، فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ[5] بالمَسحِ على

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٤)، والدارمى (٧٤٢)، والبزار (٧٩٤) عن أبى نعيم به. وصححه الشيخ أحمد شاكر فى تحقيقه للمسند (١٢٦٣).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٤، وعبد الرزاق (٥٧)، والحميدى (٤٧)، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٩١٨)، والنسائى فى الكبرى (١٢٠) من طريق أبى السوداء به. وعندهم الغسل بدل المسح، وعند الشافعى الغسل والمسح وقال الذهبى ١/ ٢٩٠: عبد خير لم يخرج له البخارى ومسلم، وابنه لا يدرى من هو، وشعيب الصريفينى متكلم فيه.

(٣) فى م: «وصفه».

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٩٩).

(٥) فى س، م: «يأمرنا».

ظَهرِ الخُفَّينِ إذا لَبِسَهُما وهُما طاهِرَتانِ[1]. خالِدُ بنُ أبى بكرٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

١٤٠٦- / وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى حُمَيدُ بنُ مخراقٍ الأنصارِىُّ، أنَّه رأَى أنَسَ بنَ مالِكٍ بقُباءٍ مَسَحَ ظاهِرَ خُفَّيه بكَفِّه[3] مَسحَةً واحِدَةً[4]. ١/ ٢٩٣

١٤٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ، عن العَلاءِ بنِ عِرارٍ، عن قَيسٍ [١/ ١٤٥ظ] بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أنَّه بالَ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ظُهورَ القَدَمَينِ[5].

١٤٠٨- ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ عن [6]يريمَ أبى العَلاءِ[6] قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٣)، وأبو يعلى (١٧٠)، والدارقطنى ١/ ١٩٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) هو خالد بن أبى بكر العدوى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ٣٢٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١١: فيه لين.

(٣) فى س، م: «بكفيه».

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٨. وأخرجه مالك ١/ ٣٧- وعنه الشافعى ٧/ ٢٢٦- وعبد الرزاق (٧٣٨)، وابن أبى شيبة (١٩٣٤) عن أنس.

(٥) قال الذهبى ١/ ٢٩١: فى إسناده الكديمى- يعنى محمد بن يونس- وهو هالك.

(٦ - ٦) فى م: «العلاء». وفى حاشية الأصل: يريم هذا والد هبيرة بن يريم حكاه البخارى.

رأَيتُ قَيسَ بنَ سَعدِ بنِ عُبادَةَ بالَ، ثم أتَى دِجلَةَ وتَوَضّأَ ومَسَحَ على ظَهرِ خُفَّيه هَكَذا، ورأَيتُ أثَرَ أصابِعِه على خُفَّيهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ القَبّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سُفيانُ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ وغَيرُه عن أبى إسحاقَ[2]، ورُوِى مَعنَى هذا عن عمرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه[3].

١٤٠٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «أحاديث شعبة»، حدثنا أبو بكرِ ابن بَالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عَوْنٍ، عن العَلاءِ بنِ عِرارٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أنَّه بالَ فتَوَضّأَ ومَسَحَ على خُفَّيه ظُهورَ القَدَمَينِ[4].

بابُ جَوازِ نَزعِ الخُفِّ وغَسلِ الرِّجلِ إذا لم يَكُنْ فيه رَغبَةٌ عن السُّنَّةِ

١٤١٠- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٢)، ومسدد - كما فى المطالب العالية (١٢٠)، وإتحاف الخيرة للبوصيرى (١٠١١) - وابن المنذر فى الأوسط (٤٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٨)، والطبرانى ١٨/ ٣٤٧ (٨٨٢) عن أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٦).

(٤) كذا جاء هذا الأثر، وهو تكرار للأثر رقم (١٤٠٧).

حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أفلَحَ مَولَى أبى أيّوبَ، عن أبى أيّوبَ، أنَّه كان يأمُرُ[1] بالمَسحِ على الخُفَّينِ، وكانَ يَغسِلُ هو قَدَمَيه، فقيلَ له فى ذَلِكَ: كَيفَ تأمُرُ بالمَسحِ وأَنتَ تَغسِلُ؟ فقالَ: بئسَ ما لِى، إن كان مَهنأَةً لَكُم ومأْثَمَةً عَلَىَّ، قَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه ويأْمُرُ به، ولَكِنِّى امرُؤٌ حُبِّبَ إلَىَّ الوُضوءُ[2]. لَفظُ حَديثِ الزَّهرانِىِّ.

(١) فى م: «يأمرنا».

(٢) أخرجه الشاشى (١١١٥) من طريق أبى الربيع به. وابن أبى شيبة (١٨٦٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٤٦٥)، والطبرانى (٣٩٨٢) من طريق هشيم به.

جِماعُ أبوابِ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ والأعيادِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ

١٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالكٌ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)].

١٤١٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحسنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنه قال: «**مَن جاءَ مِنكُم**[(٣)] **الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[(٤)].

١٤١٣- قال: وحَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ،

---

(١) ابن وهب (٢١٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٥/٤١٨. ومالك ١/١٠٢، ومن طريقه أحمد (٥٣١١)، والدارمى (١٥٧٧)، والنسائى (١٣٧٥).

(٢) البخارى (٨٧٧).

(٣) بعده فى س، م: «إلى».

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٢٨)، وعبد الرزاق (٥٢٩١)، ومن طريقه أحمد (٦٣٦٩).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال وهو قائمٌ على المِنبَرِ: «**مَن جاءَ مِنكُم الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[1].

١٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره عَنهُما جَميعًا مُدرَجًا على اللَّفظِ الأوَّلِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[2].

١٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ / وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ حَدَّثَهُم (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن صَفوانَ ابنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**»[3]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4]. ١/ ٢٩٤

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٧٠) عن عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ عقب ٢).

(٣) مالك ١/ ١٠٢، وأبو داود (٣٤١). ومن طريق مالك أخرجه أحمد (١١٥٧٨)، والنسائى (١٣٧٦). وأخرجه ابن خزيمة عقب (١٧٤٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) البخارى (٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦/ ٥)، وسيذكره المصنف فى (٥٧٢٧).

بابُ الدِّلالَةِ على أن الغُسلَ لِلجُمُعَةِ سُنَّةُ اختيارٍ

١٤١٦- [١/١٤٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ[1]، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، أن رجلًا مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ وعُمَرُ بنُ الخطابِ يَخطُبُ، فقالَ عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، انقَلَبتُ مِنَ السّوقِ فسَمِعتُ النِّداءَ، فما زِدْتُ على أن تَوَضّأْتُ وأَقبَلْتُ. فقالَ عُمَرُ: الوُضوءَ أيضًا وقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالغُسلِ[2].

١٤١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينا هو قائمٌ لِلخُطبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ إذ جاءَ رجلٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فناداه

---

(١) فى س: «الصفار».

(٢) أخرجه أحمد (٣١٢)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٦٢، وابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٥٩ من طريق روح به. وسيأتى فى (٥٧٢٩، ٥٩١٠).

عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ قال: إنِّى شُغِلتُ اليَومَ فلَم أنقَلِبْ إلى أهلِى حَتَّى سَمِعتُ التَّأذينَ[1]، فلَم أزِدْ على أن تَوَضَّأْتُ. قال عُمَرُ: الوُضوءَ أيضًا وقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأْمُرُ بالغُسلِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ أسماءَ[3]. وهَذا حَديثٌ أرسَلَه مالِكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ»[4] فلَم يَذكُرْ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فى إسنادِه، ووَصَلَه خارِجَ «الموطأ»، والموْصولُ صَحيحٌ، فقَد رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ مَوصولًا[5].

وثَبَتَ ذَلِكَ مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن عمرَ رضي الله عنه:

١٤١٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدَّثَنى أبو هريرةَ قال: بَينا عُمَرُ بنُ الخطابِ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ دَخَلَ عثمانُ بنُ عفانَ المَسجِدَ، فعَرَّضَ له عُمَرُ فقالَ: ما بالُ رِجالٍ يَتأخَّرونَ بعدَ النِّداءِ؟ فقالَ عثمانُ يَعنى ابنَ عفانَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما زِدتُ حينَ

---

(١) فى س: «المنادى».

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٦٢ من طريق عبد الله بن محمد به.

(٣) البخارى (٨٧٨).

(٤) مالك ١/ ١٠١.

(٥) أخرجه مسلم (٨٤٥/٣) من طريق يونس به. وأحمد (٢٠٢)، والترمذى (٤٩٤) من طريق معمر به.

١/ ٢٩٥ سَمِعتُ النِّداءَ أن تَوَضّأتُ ثم أقبَلتُ. فقالَ عُمَرُ: الوُضوءَ / أَيضًا! أوَلَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا جاءَ أحَدُكُمُ إلى**[1] **الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ**»[2]؟ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[3].

قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: فلَمّا لم يَترُكْ عثمانُ الصَّلاةَ لِلغُسلِ ولَم يأْمُرْه عُمَرُ بالخُروجِ لِلغُسلِ، دَلَّ ذَلِكَ على أنَّهُما قَد عَلِما أن أمْرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالغُسلِ على الاختيارِ[4].

١٤١٩- أخبرَنا [١/١٤٦ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عيسَى العَطّارُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سأَلتُ عَمْرَةَ عن الغُسلِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَت: سأَلتُ عائشةَ عن الغُسلِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَت: كان النّاسُ عُمّالَ أنفُسِهِم، فكانوا يَروحونَ بهَيئَتِهِم، فقيلَ لَهُم: «**لَوِ اغتَسَلتُم؟**»[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ[6].

١٤٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) زيادة من: الأصل.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٤٨) من طريق الوليد به.

(٣) مسلم (٨٤٥/ ٤)، والبخارى (٨٨٢).

(٤) اختلاف الحديث ص١٤٩، ١٥٠ بنحوه.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٩)، وأبو داود (٣٥٢)، وابن حبان (١٢٣٦) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(٦) البخارى (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧).

داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، أن أُناسًا مِن أهلِ العِراقِ جاءوا فقالوا: يا ابنَ عباسٍ، أتَرَى الغُسلَ يَومَ الجُمُعَةِ واجِبًا؟ قال: لا، ولَكِنَّه أطهَرُ وخَيرٌ لمنِ اغتَسَلَ، ومَن لم يَغتَسِلْ فلَيسَ عليه بواجِبٍ، وسأُخبِرُكُم كَيفَ بَدْأُ الغُسلُ، كان النّاسُ مَجهودينَ يَلبَسونَ الصّوفَ ويَعمَلونَ على ظُهورِهِم، وكانَ مَسجِدُهُم ضَيِّقًا مُقارِبَ السَّقفِ إنَّما هو عَريشٌ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ، وعَرِقَ النّاسُ فى ذَلِكَ الصّوفِ حَتَّى ثارَت مِنهُم رياحٌ آذَى بذَلِكَ بَعضُهُم بَعضًا، فلَمّا وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تِلكَ الرّيحَ قال: «**أيُّها النّاسُ، إذا كان هذا اليَومُ فاغتَسِلوا، وليَمَسَّ أحَدُكُم أفضَلَ ما يَجِدُ مِن دُهنِه وطيبِه**». قال ابنُ عباسٍ: ثم جاءَ اللَّهُ بالخَيرِ ولَبِسوا غَيرَ الصّوفِ وكُفُوا العَمَلَ ووُسِّعَ مَسجِدُهُم، وذَهَبَ بَعضُ الذى كان يُؤذِى بَعضُهُم بَعضًا مِنَ العَرَقِ[1].

١٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الصَّفّارُ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ القَنّادُ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ فبِها ونِعمَت ويُجزِئُ مِنَ الفَريضَةِ، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**». وهَذا الحديث بهَذا اللَّفظِ غَريبٌ مِن هذا الوَجهِ، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ الحسنِ وغَيرِهِ.

---

(١) أبو داود (٣٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤١٩)، وابن خزيمة (١٧٥٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٠)، وسيأتى فى (٥٧٣٠).

١٤٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن تَوَضّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فهوَ أفضَلُ**»(١).

وهَكَذا روِى عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ:

١٤٢٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَجاءٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها /ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ** [١/ ١٤٧و] **فالغُسلُ أفضَلُ**»(٢). ٢٩٦

وكَذَلِكَ رواه سَعيدُ بنُ سُفيانَ الجَحدَرِيُّ عن شُعبَةَ(٣)، وخالَفَهُما سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ فرواه مُرسَلًا:

١٤٢٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا(٤).

وكَذَلِكَ رواه أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ عن قَتادَةَ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٩)، والدارمى (١٥٨١) عن عفان به. وسيأتى فى (٥٧٣٤).

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ٣٥٢ من طريق ابن أبى رجاء به.

(٣) أخرجه الترمذى (٤٩٧) من طريق سعيد بن سفيان به، وقال: حسن.

(٤) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٨٧.

(٥) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٨٧، وابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٥٤١.

ورواه أبو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ عن الحسنِ كما:

١٤٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو حُرَّةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سَمُرَةَ قال: ولا أعلَمُه إلا عن النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**مَن تَوَضَّأَ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ**»(١).

١٤٢٦- ورواه بَكرُ بنُ بَكّارٍ عن أبى حُرَّةَ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَشُكَّ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ مَندَه الأصفَهانِيُّ، حدثنا بَكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو حُرَّةَ. فذَكَرَه.

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن النبيِّ ﷺ، وفِى إسنادِه نَظَرٌ:

١٤٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ البِلالِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسَى البَغدادِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبِيحٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضَّأَ يومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ، والغُسلُ مِنَ السُّنَّةِ**»(٢). لم يَذكُرْ أبو داودَ:

---

(١) الطيالسى (١٤٤٧). وأخرجه العقيلى ٢/ ١٦٧، والطبرانى فى الأوسط (٧٧٦٥) من طريق أبى حرة به. والحديث إنما هو لسمرة بن جندب. وأبو حرة مضعف فى روايته عن الحسن، وانظر تحقيق الطيالسى.

(٢) الطيالسى (٢٢٢٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٩، وابن عدى فى الكامل =

«والغُسلُ مِنَ السُّنَّةِ» .

١٤٢٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائيُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حِبّانُ ابنُ عليٍّ، عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن جاءَ إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ»**. فلَمّا كان[1] الشِّتاءُ فاشتَدَّ عَلَينا، فشَكَوْنا ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«مَن تَوَضّأَ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ»**[2] .

وروِى أيضًا عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النبيِّ ﷺ:

١٤٢٩- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدثنا أَسِيدُ[3] بنُ زَيدٍ الجَمّالُ[4] أبو محمدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَوفٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضّأَ يومَ الجُمُعَةِ** [١/ ١٤٧ظ] **فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ»**[5] .

= ٣/ ٩٩٣ من طريق الربيع به. إسناده ضعيف، وانظر تحقيق الطيالسى .

(١) فى س، م: «جاء».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريق أبان عن أنس .

(٣) فى س: «أسد» .

(٤) بعده فى م: «حدثنا» .

(٥) أخرجه البزار (٦٣٠ - كشف) من طريق أسيد به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٧٥ : فيه أسيد بن زيد وهو كذاب .

ورواه الثَّورِىُّ عَمَّن حدَّثه عن أبى نَضرَةَ عن جابِرٍ عن النبىِّ ﷺ[1]، ورواه إسحاقُ عن أبى داودَ الحَفَرِىِّ عن سُفيانَ .

بابُ الغُسلِ لِلجُمُعَةِ عِندَ الرَّواحِ إلَيها

١٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ النَّحْوِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ بَينَما هو يَخطُبُ النّاسَ إذ جاءَ رجلٌ، فقالَ: لِمَ تَحتَبِسونَ إلى هَذِه السّاعَةِ؟ فقالَ الرَّجُلُ: ما هو إلا أنِّى سَمِعتُ النِّداءَ فتَوَضّأْتُ. فقالَ عُمَرُ: / والوُضوءَ! ألَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا راحَ أحَدُكُم إلى المسجدِ**[2] **فليَغتَسِلْ**»[3]؟ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4]. ١/ ٢٩٧

وكَذَلِكَ رواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ: «**إذا راحَ أحَدُكُم إلى الجُمُعَةِ فليَغتَسِلْ**»[5]. وقالَ الأوزاعِىُّ عن يَحيَى: «**إذا جاءَ أحَدُكُم**»[6]. وقالَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٣١٣) عن الثورى به. وعبد بن حميد (١٠٧٧) من طريق الثورى وسمى الرجل أبانا. وهو ابن أبى عياش. والحديث ضعفه ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٧ .

(٢) فى د: «الجمعة» .

(٣) أخرجه أحمد (٩١) من طريق شيبان به .

(٤) البخارى (٨٨٢) .

(٥) أخرجه أحمد (٣١٩) من طريق حرب به .

(٦) تقدم تخريجه فى (١٤١٨) .

مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى: «**إذا أتَى أحَدُكُم**»[1].

بابُ جَوازِ الغُسلِ لها إذا كان غُسلُه قَبلَها فى يَومِها

١٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال طاوُسٌ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: ذَكَروا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ واغسِلوا رُءوسَكُم وإن لم تَكونوا جُنُبًا، وأَصيبوا مِنَ الطِّيبِ**». فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا الغُسلُ فنَعَم، وأَمّا الطِّيبُ فلا أدرِى[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سعيدٍ عن النبىِّ ﷺ: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**»[4]. وقالَ أبو هريرةَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسلَ الجَنابَةِ ثم راحَ**». فذكَر رَواحَه بعدَ الغُسلِ فى السّاعَةِ الأولَى والثّانيَةِ والثّالِثَةِ والرّابِعَةِ والخامِسَةِ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٠) من طريق معاوية به.

(٢) أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه (١٧٦٢). وأخرجه أحمد (٣٠٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٦٨١) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٨٨٤).

(٤) تقدم فى (١٤١٥).

(٥) سيأتى تخريجه فى (٥٩٢٩).

بابُ الغُسلِ على مَن أرادَ الجُمُعَةَ دونَ مَن لم يُرِدْها

١٤٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يأْتِيَ الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[1]. [١/١٤٨و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

ويُذكَرُ عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: إنَّما الغُسلُ على مَن تَجِبُ عليه الجُمُعَةُ[3]. وعَنه أنَّه كان لا يَغتَسِلُ فى السَّفَرِ فى يَومِ الجُمُعَةِ[4]. وقَدِ استَحَبَّ غَيرُه أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ أُسبوعٍ مَرَّةً تَنَظُّفًا واحتَجَّ بما:

١٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ[5] بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ أبى الحَجّاجِ، عن طاوُسٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**على كُلِّ مُسلِمٍ حَقٌّ أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا**»[6]. قال البخارىُّ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة عقب (٢٥٨٢)، والبغوى فى شرح السنة (٣٣٣) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ ١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١، والمصنف فى الشعب (٣٠١٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥١٩٨، ٥٣٢٤)، وابن أبى شيبة (٥٠٦٧).

(٥) بعده فى م: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

(٦) قال الذهبى ١/ ٢٩٦: سنده صحيح.

ورواه أبانُ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَه[1]. وهَذا يُشبِهُ أن يَكونَ أرادَ به أيضًا غُسلَ يَومِ الجُمُعَةِ .

١٤٣٤- فقَد أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ[2]، حدثنا ابنُ / طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**نَحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتينا مِن بَعدِهِم، فهَذا اليَومُ الذى اختَلَفوا فيه فهَدانا اللَّهُ له، فغَدًا لِليَهودِ، وبَعدَ غَدٍ لِلنَّصارَى**». فسَكَتَ وقالَ: «**حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا يَغسِلُ رأسَه وجَسَدَه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ مُختَصَرًا[4]. ٢٩٨/١

بابُ الاغتسالِ لِلجَنابَةِ والجُمُعَةِ جَميعًا إذا نَواهُما مَعًا؛ لِقَولِه ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنّيّاتِ، ولِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى»

١٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو (٥عبدِ اللَّهِ٥) محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، أنَّه سمِع عَلقَمَةَ بنَ

---

(١) البخارى (٨٩٨) .

(٢) فى م: «وهب» .

(٣) أخرجه أحمد (٨٥٠٣)، ومسلم (٨٤٩) من طريق وهيب به. وعند مسلم بذكر آخره فحسب.

(٤) البخارى (٣٤٨٦) .

(٥ - ٥) فى س، م: «العباس» .

وقّاصٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّما الأعمالُ (١) بالنّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ (١) ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أو إلى امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه»**(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، ورواه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ(٣).

١٤٣٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ لِلجَنابَةِ والجُمُعَةِ غُسلًا واحِدًا(٤).

بابُ هَل يُكتَفَى بغُسلِ الجَنابَةِ عن غُسلِ الجُمُعَةِ إذا لم يَنوِها مَعَ الجَنابَةِ؟

١٤٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ. **وأَخبرَنا** / أبو حازِمٍ الحافظُ ١/٢٩٩ وأبو سَعْدٍ(٥) الشُّعَيبِيُّ(٦) قالا: حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زكريا،

(١ - ١) فى س، م، وسنن ابن ماجه: «بالنيات وإنما لكل امرئ».

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٠)، وابن ماجه (٤٢٢٧) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥). وسيأتى فى (٢٢٨٧، ٧٤٤٥).

(٣) مسلم (١٩٠٧)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

(٤) ابن أبى شيبة (٥٠٩٣).

(٥) فى س: «سعيد». وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٠١.

(٦) فى س، م: «الشعبى».

أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِيُّ، [١/١٤٨ظ] حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هارونُ بنُ مُسلِمٍ العِجلِيُّ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: دَخَلَ عَلَىَّ أبى وأَنا أغتَسِلُ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: غُسلُكَ مِن جَنابَةٍ أو لِلجُمُعَةِ؟ قال: قُلتُ: مِن جَنابَةٍ. قال: أعِدْ غُسلًا آخَرَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ كان فى طَهارَةٍ إلى الجُمُعَةِ الأُخرَى**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى حازِمٍ.

١٤٣٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا اغتَسَلَ الرَّجُلُ مِنَ الجَنابَةِ يَومَ الجُمُعَةِ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ أجزأَه مِن غُسلِ يَومِ الجُمُعَةِ(٢).

١٤٣٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن زاذانَ قال: استَبَّ رجلانِ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فقالَ أحَدُهُما: أنا إذن كَمَثَلِ الذى لا يَغتَسِلُ يَومَ الجُمُعَةِ(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٨) من طريق أبى الحسن به. وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٢ من طريق الحسين ابن محمد بن زياد به. وابن خزيمة (١٧٦٠)، وابن حبان (١٢٢٢) من طريق هارون بن مسلم به. وقال الذهبى ١/ ٢٩٧: هذا حديث منكر... هارون لا يدرى من هو.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٧٧) عن أبى الأحوص به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٠٢٣).

بابُ الاغتِسالِ لِلأعيادِ

١٤٤٠- أخبرَنا أبو (١عبدِ الرحمنِ١) السُّلَمِيُّ مِن أصلِه، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَزيدُ بنُ سعيدٍ الإسكَندَرانِيُّ بإسكَندَرِيَّةَ قال: قُرِئَ على مالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ سَعيدُ ابنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِيُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**يا مَعاشِرَ المُسلِمينَ، إنَّ هذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ تعالَى لَكُم عيدًا، فاغتَسِلوا وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»(٢). هَكَذا رواه هذا الشيخُ عن مالِكٍ. ورواه الجَماعَةُ عن مالِكٍ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ السَّبّاقِ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا(٣).

١٤٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ فى العيدَينِ اغتِسالَه مِنَ الجَنابَةِ(٤).

ورُوِى عن غَيرِه أيضًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ العيدَينِ(٥).

(١ - ١) فى س: «عبد الله».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٥٩١)، والطبرانى فى الأوسط (٣٤٣٣)، وابن المظفر فى غرائب مالك (٨٨) من طريق يزيد بن سعيد به.

(٣) مالك ١/ ٦٥، ومن طريقه ابن وهب (٢١٧)، والشافعى ١/ ١٩٧، ومسدد - كما فى المطالب العالية (٦٨٧) - وابن أبى شيبة (٥٠٥٢) وغيرهم. وانظر ما سيأتى فى (٦٠٢٦).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٩٠) من طريق ابن إسحاق به مطولًا.

(٥) ينظر ما سيأتى فى (٦١٩٣)، وعقب (٦١٩٤).

بابُ الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ

١٤٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [(١)]أبو أحمدَ بَكرُ[(١)] بنُ محمدٍ الصّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زكريا بنُ أبى زائدَةَ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أنَّها حَدَّثَته أن النبيَّ ﷺ قال: «**يُغتَسَلُ مِن أربَعٍ؛ مِنَ الجَنابَةِ، ويَومَ الجُمُعَةِ، ومِن غَسلِ المَيِّتِ، والحِجامَةِ**»[(٢)].

١/٣٠٠ **١٤٤٣**- / وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا زكريا، حدثنا مُصعَبُ بنُ شَيبَةَ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: كان يَغْتَسِلُ مِن أربَعٍ[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه مِسعَرٌ عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ[(٤)].

١٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ [١/١٤٩و] إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو سعيدٍ الحسنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ المَرْورُّوذِىُّ[(٥)] بنَيسابورَ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١ - ١) فى س: «أبو بكر»، وفى م: «أبو بكر أحمد»، وعند الحاكم: «أبو محمد بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٠٢)، والحاكم ١/ ١٦٣. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٦) من طريق زكريا به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦١)، وأبو داود (٣٤٨، ٣١٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥، ٦٩٣).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٦١).

(٥) فى م: «المرروزى». وهو عبد الصمد بن حسان المرورذى، ويقال: المروزى. ينظر الجرح=

أبى السَّفَرِ، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الغُسلُ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ الجَنابَةِ، والحِجامَةِ، وغُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ، وغَسلِ المَيِّتِ، والغُسلُ مِن ماءِ الحَمّامِ**»(١).

أخرَجَ مسلمٌ فى «الصحيح» حَديثَ مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ عن النبىِّ ﷺ: «**عَشرٌ مِنَ الفِطرَةِ**»(٢). وتَرَكَ هذا الحديثَ فلَم يُخرِجْه، ولا أُراه تَرَكَه إلا لِطَعنِ بَعضِ الحُفّاظِ فيهِ(٣).

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، إلا أنَّه لم يَذكُرِ الغُسلَ مِن غَسلِ المَيِّتِ:

١٤٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: كُنّا نَغتَسِلُ مِن خَمسٍ؛ مِنَ (٤)الحِجامَةِ، والحَمّامِ(٤)، (٥)ونَتفِ الإبْطِ(٥)، ومِنَ

=والتعديل ٦/ ٥١، وثقات ابن حبان ٨/ ٤١٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٠، وتعجيل المنفعة ١/ ٨١٩.

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٩٠) من طريق ابن أبى السفر به. بلفظ: «يغتسل من أربع...» ولم يذكر الغسل من ماء الحمام.

(٢) مسلم (٢٦١/٥٦). وتقدم تخريجه فى (١٥٦، ٢٤٣).

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم ١/ ٥٧٠ (١١٣).

(٤ - ٤) فى س، م: «الجنابة والحجامة».

(٥ - ٥) جاء مكانه فى مصنف عبد الرزاق: «الموسى»، وفى المطالب العالية وإتحاف الخيرة المهرة: «الموتى».

الجَنابَةِ، ويَومِ الجُمُعَةِ. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: ما كانوا يَرَونَ غُسلًا واجِبًا إلا مِنَ الجَنابَةِ، وإن كانوا لَيَستَحِبّونَ أن يَغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ[1].

١٤٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدَّثَنى مُجاهِدٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: اغتَسِلْ مِنَ الحَمّامِ، والجُمُعَةِ، والجَنابَةِ، والحِجامَةِ، والموسَى[2].

١٤٤٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَسَّلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضّأْ**»[3].

١٤٤٨- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا الحسينُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ / أبى الشَّوارِبِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ أظُنُّه ابنَ المُختارِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ**»[4]. يَعنِى ١/٣٠١

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤١، ٥٣٠٩)، ومسدد - كما فى المطالب (٢/٢٣٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٩٧٧) - من طريق الأعمش به بنحوه.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٤٧. وفيه «الجماع» بدل: «الحمام».

(٣) ذكره البخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧ عن ابن عجلان به.

(٤) أخرجه الترمذى (٩٩٣)، وابن ماجه (١٤٦٣) من طريق محمد بن عبد الملك به، وقال الترمذى: =

المَيِّتَ .

وكَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هُرَيرَةَ[1] .

١٤٤٩- ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن إسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ بمَعناه. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حامِدُ[2] بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[3] .

وكَذَلِكَ رواه ابنُ عُلَيَّةَ عن سُهَيلٍ مَرَّةً مَرفوعًا ومَرَّةً مَوقوفًا[4] .

ورواه وُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن سُهَيلٍ كما:

١٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مِهرانَ الضَّريرُ الثِّقَةُ المأمونُ وكانَ مِن أحفَظِ النّاسِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبُ[5] بنُ خالِدٍ، حدثنا سُهَيلُ ابنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن الحارِثِ بنِ مَخلَدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

= حسن. وينظر علل الدارقطنى ١٠/ ١٦١ .

(١) أخرجه أحمد (٧٦٨٩) من طريق ابن جريج به. وابن حبان (١١٦١) من طريق حماد به .

(٢) فى س، م: «حاتم» .

(٣) أبو داود (٣١٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠٨).

(٤) ذكره البخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٦، ٣٩٧ .

(٥) فى م: «وهب» .

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ**»[1]. يَعنِى [١/ ١٤٩ظ] فى المَيِّتِ والجِنازَةِ. كَذا رواه ولا أُراه حَفِظَه.

١٤٥١- وقيل عن وُهَيبٍ، حدثنا أبو واقِدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ ثَوبانَ، وإسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مِن غَسلِه الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ**». **أَخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه. وزادَ قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: لَو عَلِمتُ أنَّه نَجِسٌ لم أَمَسَّه[2].

وقيل: عن إسحاقَ عن أبى سعيدٍ. وقيل غَيرُ ذَلِكَ.

١٤٥٢- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سليمانَ، عن ابنِ وهبٍ، عن أُسامَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِيينَ[3]، عن إسحاقَ مَولَى زائدَةَ، عن أبى سعيدٍ مِثلَه وقبلَه: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ**»[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ١٦١ عن وهب به.

(٢) أخرجه سمويه فى فوائده - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤٦٢ عن موسى بن إسماعيل به. والبخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧، والبزار (٨٢٦١) من طريق وهيب به.

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٤، وثقات ابن حبان ٦/ ٣٦٣.

(٤) بعده فى م: «ومن حمله فليتوضأ». وهو فى التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧.

١٤٥٣- قال البخاريُّ: وقالَ مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ[(١)].

١٤٥٤- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن أبانٍ، عن يَحيَى، عن رجلٍ مِن بنى لَيثٍ، عن [(٢)]أبى إسحاقَ[(٢)]، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ[(٣)].

١٤٥٥- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن حَمّادٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[(٤)].

١٤٥٦- قال: وحَدَّثَنى الأُوَيسِىُّ، عن الدَّراوَردِىِّ، عن محمدٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قَولَه. قالَ البخارىُّ: وهَذا أشبَهُ[(٤)].

قال: وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِىٌّ: لا يَصِحُّ فى هذا البابِ شَىءٌ[(٥)].

وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وسُئِلَ عن الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ فقالَ: يَجزيه الوُضوءُ. أدخَلَ أبو صالِحٍ بَينَه وبَينَ أبى هريرةَ فى هذا، يَعنِى

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧. وأخرجه عبد الرزاق (٦١١٠)، وعنه أحمد (٧٧٧٠) عن معمر به، وعنده: أبو إسحاق. مكان: إسحاق. كما سيأتى فى الإسناد التالى.

(٢ - ٢) فى م: «إسحاق».

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧. وأخرجه أحمد (٧٧٧١) من طريق أبان به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧.

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٦٣) عن البخارى به، ولم نجده فى التاريخ الكبير.

إسحاقَ مَولَى زائدَةَ[1]. قال: وحَديثُ مُصعَبٍ ضَعيفٌ[2]، فيه خِصالٌ لَيسَ عليه العَمَلُ[3].

٣٠٢/١ **قال الشيخُ:** وقالَ أبو عيسَى: سأَلتُ محمدَ بنَ / إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: إنَّ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وعَلِيَّ بنَ عبدِ اللَّهِ قالا: لا يَصِحُّ فى هذا البابِ شَىءٌ. قال محمدٌ: وحَديثُ عائشةَ فى هذا البابِ لَيسَ بذاكَ[4].

وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعيُّ: وإنَّما مَنَعَنِى مِن إيجابِ الغُسلِ مِن غَسلِ المَيِّتِ أن فى إسنادِه رجلًا لم [5]أَقَعْ مِن[5] مَعرِفَةِ ثَبَتِ حَديثِه إلى يَومِى هذا على ما يُقنِعُنِى، فإن وجَدتُ مَن يُقنِعُنِى أوجَبتُه وأَوجَبتُ الوُضوءَ مِن مَسِّ المَيِّتِ مُفضيًا إلَيه، فإنَّهُما فى حَديثٍ واحِدٍ[6].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ المُطَرِّزُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لا أعلمُ في: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا**[7] **فليَغتَسِلْ**». حَديثًا ثابِتًا، ولَو ثَبَتَ لَزِمَنا استِعمالُه[8].

---

(١) تقدم فى (١٤٤٩).

(٢) تقدم فى (١٤٤٢ - ١٤٤٤).

(٣) أبو داود عقب (٣١٦٢).

(٤) العلل الكبير ص١٤٣.

(٥ - ٥) فى س، م: «أقنع عن».

(٦) المصنف فى المعرفة (٤٥٩)، والشافعى ١/ ٣٨.

(٧) فى س: «الميت».

(٨) ذكره ابن عبد الهادى فى تنقيح التحقيق ١/ ٣١٨.

قال الإمامُ أحمدُ: وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سلمةَ مَرفوعًا:

١٤٥٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَحبوبٍ الرَّملِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الرَّبيعِ التَّميمِيُّ[1] بمِصرَ [١/ ١٥٠و] قالا: حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن حُنَينِ بنِ أبى حَكيمٍ، عن صَفوانَ بنِ[2] سُلَيمٍ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ**». هذا لَفظُ القاضِى. وفِى رِوايَةِ الحافظِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن غَسلِ المَيِّتِ الغُسلُ، ومِن حَملِه الوُضوءُ**»[3]. ابنُ لَهيعَةَ وحُنَينُ بنُ أبى حَكيمٍ لا يُحتَجُّ بهِما[4].

والمَحفوظُ مِن حَديثِ أبى سلمةَ ما أشارَ إلَيه البخارىُّ مَوقوفٌ مِن قَولِ أبى هريرةَ:

١٤٥٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «التيمى».

(٢) بعده فى م: «أبى».

(٣) أخرجه البزار (٨٥٦٨) من طريق ابن لهيعة به.

(٤) تقدم الكلام على ابن لهيعة عقب (٢٧).

وحنين هو ابن أبى حكيم القرشى الأموى المصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٣/ ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٥٧، وميزان الاعتدال ١/ ٦٢١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٦٤. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٧: صدوق.

محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَ مَيِّتًا فليَتَوَضّأْ، ومَن مَشَى مَعَها فلا يَجلِسْ حَتَّى يُقضَى دَفنُها[1].

قال الشيخُ: هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفًا على أبى هريرةَ كما أشارَ إلَيه البُخارِىُّ.

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١٤٥٩- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ ببَغدادَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ يَعنِى البَرقِىَّ[2]، وجَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ قالا: حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضّأْ**»[3]. زُهَيرُ بنُ محمدٍ قال البخارىُّ: رَوَى عنه أهلُ الشّامِ أحاديثَ مَناكيرَ[4]. وقالَ أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ: زُهَيرٌ لَيسَ بالقَوِىِّ[5].

---

(١) أخرجه البزار (٧٩٩٢) من طريق عبد الوهاب به. وابن أبى شيبة (١١٢٥٥)، والبخارى فى تاريخه ١/ ٣٩٧ من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) فى د: «البرتى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٠٣.

(٣) أخرجه ابن شاهين فى ناسخه (٣١) عن أبى بكر عبد الله بن سليمان به. والبزار (٨٣٣٣) من طريق عمرو بن أبى سلمة به. والطبرانى فى الأوسط (٩٨٦) عن زهير بن محمد به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢٩٣.

(٤) الضعفاء الصغير (١٢٧)، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧.

(٥) النسائى فى الضعفاء والمتروكين (٢١٨). =

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

١٤٦٠- / أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٣٠٣/١
أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسٍ، عن عمرِو بنِ عُمَيرٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَسَلَ المَيِّتَ فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَه فليَتَوَضَّأْ**»[(١)]. عمرُو بنُ عُمَيرٍ إنَّما يُعرَفُ بهَذا الحديثِ ولَيسَ بالمَشهورِ[(٢)].

١٤٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ، ومَن حَمَلَ جِنازَةً فليَتَوَضَّأْ**»[(٣)]. هذا هو المَشهورُ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ. وصالِحٌ مَولَى التَّوءَمَةِ لَيسَ بالقَوِىِّ[(٤)].

= وزهير هو ابن محمد التميمى العنبرى، أبو المنذر الخراسانى. قال الذهبى ١/ ٣٠١: وثقه ابن معين وأحمد مرة، وليناه أخرى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٧٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٦٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٦٤: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها.

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٠٤)، وأبو داود (٣١٦١).

(٢) هو عمرو بن عمير الحجازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٥٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٧٥: مجهول.

(٣) الطيالسى (٢٤٣٣). وأخرجه أحمد (٩٦٠١، ٩٨٦٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) هو صالح بن نبهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف الجمحى، أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١، والمجروحين ١/ ٣٦٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٩٩، وميزان =

١٤٦٢- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ عاصِمٍ الدِّمَشقِيَّ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قُلتُ لِلَّيثِ بنِ سَعدٍ: إنَّ ابنَ أبى ذِئبٍ أخبرَنِى عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَعنِى: «**ومَن حَمَلَه فليَتَوَضّأْ**». قال اللَّيثُ: بَلَغَنا أن هذا مِن حَديثِ أبى هريرةَ، ذُكِرَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فقالَ عبدُ اللَّهِ: يُريدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ألا يَشهَدَ الجِنازَةَ إلا مُتَوَضِّئٌ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى هذا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مَنصوصًا، إلا أن إسنادَه ضَعيفٌ:

١٤٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ [١/ ١٥٠ظ] بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ وردانَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أرادَ أن يَحمِلَ**[1] **فليَتَوَضّأْ**».

قال الشيخُ: الرِّواياتُ المَرفوعَةُ فى هذا البابِ عن أبى هريرةَ غَيرُ قَويَّةٍ؛ لجَهالةِ بَعضِ رواتِها وضَعفِ بَعضِهِم[2]، والصَّحيحُ عن أبى هريرةَ مِن قَولِه مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ:

= الاعتدال ٢/ ٣٠٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٣: صدوق اختلط بأخرة.

(١) بعده فى س، م: «ميتا».

(٢) قال الذهبى ١/ ٣٠١: بل هى غير بعيدة من القوة إذا ضم بعضها إلى بعض.

١٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: مَن غَسَلَ المَيِّتَ فليَغتَسِلْ، ومَن أدخَلَه قَبرَه فليَتَوَضّأْ[(١)].

وقَد قيلَ عن ابنِ المُسَيَّبِ فى قَولِه[(٢)]:

١٤٦٥- أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: أن فى[(٣)] السُّنَّةِ أن يَغتَسِلَ مَن غَسَلَ مَيِّتًا، ويَتَوَضّأَ مَن نَزَلَ فى حُفرَتِه حينَ يُدفَنُ، ولا وُضوءَ على أحَدٍ فى غَيرِ ذَلِكَ مِمَّن صَلَّى عليه ولا مِمَّن حَمَلَ جِنازَتَه، ولا مِمَّن مَشَى مَعَها[(٤)].

[(٥)]وقَد مَضَى عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: لَو عَلِمتُ أنَّه نَجِسٌ لم أمَسَّه[(٥)].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ مَرفوعًا:

١٤٦٦- حدثنا الفقيهُ /أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ١/٣٠٤

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٩/ ٢٩٤ عن عبد الله بن صالح به.

(٢) فى م: «فى قوله».

(٣) ليس فى: د، وفى م: «من».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٥٣) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٥ - ٥) ليس فى: د. وتقدم تخريجه فى (١٤٥١).

الأُرمَوِيُّ[1]، أخبرَنا أبو القاسِمِ النَّسَوِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ»**[2].

وقالَ غَيرُه: عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ[3]، عن أبى هُرَيرَةَ[4]. وقالَ أبانٌ: عن يَحيَى، عن أبى إسحاقَ، سمِع أبا هُرَيرَةَ[5].

قال الشيخُ أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ: خَبَرُ أبى إسحاقَ عن أبيه عن حُذَيفَةَ ساقِطٌ. قال: وقالَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ: لا يَثبُتُ فيه حَديثٌ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: والمَشهورُ عن أبى إسحاقَ عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ الأسَدِىِّ عن علىٍّ كما:

١٤٦٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الفقيهُ،

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن على أبو إسحاق الأرموى، قال عبد الغافر: المحدث، الحافظ، الأصولى، من كبار المحدثين وثقاتهم، وكان نسيج وحده فى وقته، خرج على الصحيحين. وقال الذهبى: كان أصوليا متفننا، طاف وجد، وجمع كثيرا من الأصول والمسانيد والتواريخ، ولم يرو إلا القليل. توفى سنة (٤٢٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٢٧١)، وتاريخ الإسلام حوادث ووفيات (سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص٢١٣ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٧٦٠)، وابن شاهين فى ناسخه (٣٧) وغيرهما من طريق محمد بن المنهال به .

(٣) فى م: «أبى سحاق».

(٤) أخرجه أحمد (٧٧٧٠) من طريق معمر به .

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٩٧ من طريق أبان عن يحيى عن رجل عن أبى إسحاق به.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ الأسَدِيِّ، عن علىٍّ قال: لما توُفِّىَ أبو طالِبٍ أتَيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عَمَّكَ الضّالَّ قَد هَلَكَ. قال: «**فانطَلِقْ فوارِه**». فقُلتُ: ما أنا بمواريهِ. قالَ: «**فمَن يواريهِ؟ انطَلِقْ فوارِه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأتِيَنِى**». فانطَلَقتُ فوارَيتُه، فأَمَرَنِى أن أغتَسِلَ، ثم دَعا لِى بدَعَواتٍ وما يَسُرُّنِى بها ما على الأرضِ مِن شَىءٍ[2].

ورواه أيضًا الثَّورِىُّ وشُعبَةُ وشَريكٌ عن أبى إسحاقَ، ورواه الأعمَشُ، عنه عن رجلٍ عن عَلِىٍّ[3]. وناجيَةُ بنُ كَعبٍ الأسَدِىُّ[4] لم تَثبُتْ عَدالَتُه عِندَ صاحِبَىِ «الصحيح»، ولَيسَ فيه أنَّه غَسَلَه.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: [١/١٥١و] حَديثُ علىٍّ

---

(١) فى س: «عبد».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٥٢) من طريق إسرائيل به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٩٣)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (٢٠٠٥) من طريق الثورى به. وأحمد (٧٥٩)، والنسائى (١٩٠) من طريق شعبة به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٤ عن شريك به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٦ عن الأعمش به.

(٤) هو ناجية بن كعب الأسدى، ويقال: ناجية بن خفاف العنزى، أبو خفاف الكوفى. ويقال: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٧، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦، والمجروحين ٣/ ٥٧، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٥٤، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٤: ثقة.

أن النبيَّ ﷺ أمَرَه أن يوارِيَ أبا طالِبٍ، لم نَجِدْه إلا عِندَ أهلِ الكوفَةِ، وفِى إسنادِه بَعضُ الشَّىءِ، رواه أبو إسحاقَ عن ناجيَةَ، ولا نَعلَمُ أحَدًا رَوَى عن ناجيَةَ غَيرَ أبى إسحاقَ .

قال الإمامُ أحمدُ: وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىٍّ هَكَذا:

١٤٦٨- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الدَّيْبُلىُّ[(١)] بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحسنُ بنُ يَزيدَ الأصَمُّ قال: سَمِعتُ السُّدِّىَّ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: لما توُفِّىَ أبو طالِبٍ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنَّ عَمَّكَ الشيخَ قَد ماتَ. فقالَ لِى: «**اذهَبْ فوارِه، ثم لا تُحدِثْ شَيئًا حَتَّى تأتِيَنِى**».[(٢)] فواريتُه ثم أتيْتُه، فقال: «**اذهَبْ فاغْتَسِلْ، ثم لا تُحْدِثْ شَيْئًا حتى تأْتِيَنى**»[(٢)]. فاغتَسَلتُ ثم أتَيتُه، فدَعا لِى بدَعَواتٍ ما يَسُرُّنِى بها حُمْرُ النَّعَمِ[(٣)].

١/٣٠٥ **١٤٦٩**- /وأَخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ الهَرَوِىُّ بها، حدَّثَنى أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدٌ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه. زادَ: حُمْرُ النَّعَمِ وسُودُها. وكانَ عَلِىٌّ إذا غَسَلَ مَيِّتًا اغتَسَلَ[(٤)]. تَفَرَّدَ به

---

(١) فى س، أ، م: «الدبيلى» بتقديم الموحدة التحتية، وغير منقوطة فى: د. وستأتى على الصواب فى (١٠٤٨٦، ١٩٥٩٨).

(٢ - ٢) زيادة من: د .

(٣) سعيد بن منصور (١٠٤٢ - تفسير). وأخرجه أحمد (٨٠٧)، وعبد الله فى زوائد المسند (١٠٧٤) من طريق الحسن بن يزيد به .

(٤) سعيد بن منصور (١٠٤٢ - تفسير) .

الحسنُ بنُ يَزيدَ الأصَمُّ بإسنادِه هَذا .

وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: الحسنُ بنُ يَزيدَ الكوفِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ، وحَديثُه عن السُّدِّيِّ لَيسَ بالمَحفوظِ[1]، ومَدارُ هذا الحديثِ المَشهورِ على أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ عن عَلِيٍّ[2] .

١٤٧٠- قال الشيخُ: وقَد رَوَى إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، عن علىِّ بنِ أبى علىٍّ اللَّهَبِيِّ[3]، عن الزُّهرِيِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: دَخَلَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه بمَوتِ أبى طالِبٍ، فقالَ: «**فاذهَبْ فاغسِلْه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأْتِيَنِى**». فغَسَلتُه ووارَيتُه ثم أتَيتُه، فقالَ: «**اذهَبْ فاغتَسِلْ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ النَّوقانِيُّ بها، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَروِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ أبى علىٍّ. فذكَره[4]، وهَذا مُنكَرٌ لا أصلَ له بهَذا الإسنادِ، وعَلِيُّ بنُ أبى علىٍّ اللَّهَبِيُّ ضَعيفٌ[5]، جَرَّحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى

---

(١) هو الحسن بن يزيد الأصم، أبو على، مولى قريش. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٩، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٣: صدوق يهم.

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٣٨، ٧٣٩.

(٣) فى د: «التميمى». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٨، والأنساب ٥/ ١٤٩.

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٩٧) من طريق الفروى به.

(٥) هو على بن أبى على اللهبى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٨٨، والجرح =

ابنُ مَعينٍ، وجَرَّحَه البخاريُّ وأبو عبدِ الرحمنِ النَّسائيُّ، ويُروَى عن عليٍّ مِن وجهٍ آخَرَ هَكَذا، وإسنادُه ضَعيفٌ .

ورُوِى عن عليٍّ مِن قَولِه ولَيسَ بالقَوِيِّ:

١٤٧١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ مُقاتِلِ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: لما ماتَ أبو طالِبٍ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ماتَ الشيخُ الضّالُّ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اذهَبْ فاغسِلْه وكَفِّنْه**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أنا؟ فقالَ: «**ومَن أحَقُّ بذَلِكَ مِنكَ؟ اذهَبْ فاغسِلْه** [١/١٥١ظ] **وكَفِّنْه وجَنِّنْه، ولا تُحدِثَنَّ شَيئًا حَتَّى تأْتِيَنِى**». فانطَلَقْتُ ففَعَلتُ. قال: فلَمّا أتَيتُه قال: «**اذهَبْ فاغتَسِلْ غُسلَ الجَنابَةِ**»[1]. هذا غَلَطٌ، والمَشهورُ عن أبى إسحاقَ عن ناجيَةَ عن علىٍّ كما تَقَدَّمَ. وصالِحُ بنُ مُقاتِلِ بنِ صالِحٍ يَروِى المَناكيرَ[2] .

ورُوِى فى ذَلِكَ عن الحارِثِ عن علىٍّ مِن قَولِه:

١٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ

= والتعديل ٦/ ١٩٧، والمجروحين ٢/ ١٠٧، وميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧، ولسان الميزان ٤/ ٢٤٥ .

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٤٥ عن أبى إسحاق به .

(٢) هو صالح بن مقاتل بن صالح . ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ٩/ ٣٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠١، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٣٦، ولسان الميزان ٣/ ١٧٧ .

مَعبَدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ أنَّه قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ[1].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه:

١٤٧٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن مَطَرٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَغتَسِلْ. كَذا رُوِى عنه بهَذا الإسنادِ، والصَّحيحُ عن ابنِ عباسٍ خِلافُ ذَلِكَ.

١٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ: هَل على مَن غَسَلَ مَيِّتًا غُسلٌ؟ فقالَ: أنَجَّستُم صاحِبَكُم؟! يَكفِى مِنه الوُضوءُ[2].

١٤٧٥- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ٣٠٦/١
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن الغُسلِ مَن غَسْلِ المَيِّتِ فقالَ: أنجاسٌ هُم فتَغتَسِلونَ مِنهُم؟ يَعنِى الغُسلَ مِن غَسْلِ المَيِّتِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٥٢) من طريق جابر به. قال الذهبى ١/٣٠٣: جابر الجعفى واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦١٠١) عن ابن جريج به.

١٤٧٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعَلَّى ومَنصورُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَيسَ عَلَيكُم فى[(١)] مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه، إنَّ مَيِّتَكُم لمُؤمِنٌ طاهِرٌ ولَيسَ بنَجِسٍ، فحَسبُكُم أن تَغسِلوا أيديَكُم[(٢)].

وروِى هذا مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٤٧٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الهَمدانِىُّ، حدثنا أبو شَيبَةَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ عَلَيكُم فى غَسلِ مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه**[(٣)]، **وإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ، فحَسبُكُم أن تَغسِلوا أيديَكُم**»[(٤)]. هذا ضَعيفٌ، والحَملُ فيه على أبى شَيبَةَ كما أظُنُّ[(٥)]، وروِى بَعضُه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا.

---

(١) بعده فى د، م: «غسل».

(٢) أخرجه ابن شاهين فى ناسخه (٣٩) من طريق محمد بن إسحاق الصغانى به.

(٣) بعده فى س، م: «إنه مسلم مؤمن طاهر». وينظر مصادر التخريج فى الحاشية التالية.

(٤) الحاكم ١/ ٣٨٦، وعنده: «فإن ميتكم ليس بنجس» مكان: «وإن المسلم ليس ينجس»، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٦، وابن شاهين فى ناسخه (٣٨) عن أحمد بن محمد به.

(٥) قال الذهبى ١/ ٣٠٣: بل هو ثقة. وقال: لكن هذا من مناكير خالد؛ فإنه يأتى بأشياء منكرة... وفيه ابن عقدة الحافظ، مجروح. اهـ. قلت: وينظر الكلام على أبى شيبة إبراهيم بن عبد اللَّه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١١٠، وتهذيب الكمال ٢/ ١٢٨، وإكمال تهذيب الكمال ١/ ٢٣٥، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧: صدوق.

١٤٧٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ المُسَيَّبُ بنُ زُهَيرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ [١/١٥٢و] وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنَجِّسوا مَوتاكُم، فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ حَيًّا ولا مَيِّتًا**»[(١)]. وهَكَذا رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ غَريبٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، والمَعروفُ مَوقوفٌ[(٢)].

١٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ[(٣)] الأُشنانِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا مَحبوبُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: أيُغتَسَلُ مِن غَسلِ المَيِّتِ؟ فقالَ: ما المَيِّتُ؟ فقُلتُ: أرجو أن يَكونَ مُؤمِنًا. قال: فتَمَسَّحْ بالمُؤمِنِ ما استَطَعتَ[(٤)].

١٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: مَن غَسَلَ مَيِّتًا فأَصابَه مِنه شَىءٌ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٩)، والحاكم ١/ ٣٨٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٠ من طريق ابن عيينة به. وضعفه الألبانى فى السلسلة الضعيفة عقب (٦٣٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٣٧).

(٣) بعده فى س: «بن».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٣٨) مختصرًا، وعبد الله بن أحمد فى السنة (٦٥٤)، والخلال فى السنة (١٣٣٨) من طريق عطاء به.

فليَغتَسِلْ وإلَّا فليَتَوَضّأْ .

١٤٨١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ المُغيرَةُ بنُ سلمةَ المَخزومِيُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كُنّا نَغْسِلُ المَيِّتَ، فمِنّا مَن يَغتَسِلُ ومِنّا مَن لا يَغتَسِلُ[(١)] .

١٤٨٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [(٢)]عبدُ الكَريمِ[(٢)] بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كُنّا نَغْسِلُ المَيِّتَ فيَتَوَضّأُ بَعضُنا ويَغتَسِلُ بَعضٌ، ثم نَعودُ فنُكَفِّنُه ثم نُحَنِّطُه ونُصَلِّى عليه / ولا [(٣)]نعودُ لوُضوءٍ[(٣)] . ٣٠٧/١

١٤٨٣- وبإسنادِه قال: أخبرَنى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: قَد رأَيتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ حَنَّطَ سَعيدَ بنَ زَيدٍ وحَمَلَه فيمَن حَمَلَه ثم دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ .

١٤٨٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٧٢. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٥/ ٤٢٤ من طريق محمد بن عبد الله به. وصححه ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٣٨ .

(٢ - ٢) فى د: «عبد الرحمن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٥ .

(٣ - ٣) فى س، م: «نعيد الوضوء».

حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبى عبدِ الغَفّارِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قالَت: غَسَلَ سَعدٌ سَعيدَ بنَ زَيدٍ وحَنَّطَه، ثم أتَى البَيتَ فاغتَسَلَ، ثم قال لَنا: أما إنِّى لم أغتَسِلْ مِن غَسلِى إيّاه، ولَكِنِّى اغتَسَلتُ مِنَ الحَرِّ[1].

١٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُقرِئُ مِن كِتابِ عَتيقٍ، حدثنا أبو فروَةَ يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى أبى يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: إن كان صاحِبُكُم نَجِسًا فاغتَسِلوا، وإن كان مُؤمِنًا فلِمَ يُغْتَسَلُ مِن المُؤمِنِ[2]؟ إسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١٤٨٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن مَكحولٍ قال: قُمتُ إلى أنَسٍ فى هذا المَسجِدِ فسأَلتُه عن الوُضوءِ مِنَ الجَنائزِ، فقالَ: إنَّما كُنّا فى صَلاةٍ ورَجَعنا [١/١٥٢ظ] إلى صَلاةٍ فلا وُضوءَ[3].

١٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الحاكم ٣/ ٤٣٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة ٤/ ٤٣٨ من وجه آخر عن ابن مسعود.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٠١. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/ ٤٥٣، وابن عساكر فى تاريخه ٩/ ٣٣٤ من طريق سعيد به.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو[1]، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، أن عائشةَ قالَت: سُبحانَ اللَّهِ! أمواتُ المُؤمِنينَ أنجاسٌ! وهَل هو إلا رجلٌ أخَذَ عودًا فحَمَلَه؟

(١) فى م: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢ .

كتابُ الحيضِ

١٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، حدَّثَنى جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن يَزيدَ بنِ بابَنوسَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: ما تَقولينَ فى العِراكِ؟ قالَت: الحَيضَ تَعنونَ؟ قُلنا: نَعَم. قالَت: سَمّوه كما سَمّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1].

/بابٌ: الحائضُ لا تُصَلِّى ولا تَصومُ ١/٣٠٨

١٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ الرحيمِ البَرقِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ أبو حاتِمٍ وأَحمَدُ بنُ حَمُّويَه[2] أبو سِنانٍ البَلخِيُّ الثَّقَفِيُّ قالوا: حدثنا سَعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى أوِ الفِطرِ إلى المُصَلَّى فصَلَّى، ثم انصَرَفَ فوَعَظَ النّاسَ وأَمَرَهُم بالصَّدَقَةِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، تَصَدَّقوا**». ثم انصَرَفَ فمَرَّ على النِّساءِ فقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقنَ فإنِّى رأَيتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ**». فقُلنَ: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُكثِرنَ اللَّعنَ**

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٥١٣).

(٢) فى د: «حمزة». وينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٤٣.

وتَكفُرنَ العَشيرَ، ما رأَيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أذهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِنكُن يا مَعشَرَ النِّساءِ ». فقُلنَ له : وما نُقصانُ عَقلِنا ودينِنا؟ قال : «أَلَيسَ شَهادَةُ المَرأَةِ مِثلَ نِصفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟ ». قُلنَ : بَلَى. قال : «فذَلِك[1] مِن نُقصانِ عَقلِها، أَلَيسَ إذا حاضَتِ المَرأَةُ لم تُصَلِّ ولَم تَصُمْ؟». قُلنَ : بَلَى. قال : «فذَلِكَ مِن نُقصانِ دينِها »[2].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورواه مسلمٌ عن الحُلوانِيِّ[3] وغَيرِه عن ابنِ أبى مَريَمَ[4].

بابٌ: الحائضُ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ

١٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى واللَّفظُ لأبِى الفَضلِ قالا : حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ، أن امرأَةً [١/١٥٣و] سأَلَت عائشةَ : ما بالُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ؟ فقالَت لها : أحَروريَّةٌ أنتِ؟ فقالَت : لَستُ بحَروريَّةٍ ولَكِنِّى أسأَلُ. فقالَت : كان يُصيبُنا ذَلِكَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فَنُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّومِ ولا نُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّلاةِ. **قال مَعمَرٌ**: وأَخبرَنا

---

(١) قال ابن حجر : بكسر الكاف خطابا للواحدة التى تولت الخطاب، ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام. فتح البارى ١/ ٤٠٦ .

(٢) سيأتى فى (٨١٩١).

(٣) فى س : «الخولانى» .

(٤) البخارى (٣٠٤، ١٤٦٢، ١٩٥١)، ومسلم (٨٠) .

أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ مِثلَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ عن مَعمَرٍ عن عاصِمٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ حَمّادٍ عن أيّوبَ[2].

بابٌ: الحائضُ لا تَطوفُ بالبَيتِ

١٤٩١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بسَرِفَ[3] أو قَريبٍ مِنه حِضتُ، فدَخَلَ عَلِىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أبكِى فقالَ: «**ما لَكِ؟ أنَفِستِ؟**» قُلتُ: نَعَم. قال: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على بَناتِ آدَمَ، فاقضِى ما يَقضِى الحاجُّ إلا الطَّوافَ بالبَيتِ**». قالَت: وذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قالَت: ضَحَّى بالبَقَرِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٦٨، ١٣٦٩)، وعبد الرزاق (١٢٧٧، ١٢٧٨)، وعنه أحمد عقب (٢٥٩٥١)، وسيأتى فى (٨١٩٢).

(٢) مسلم (٣٣٥/ ٦٧، ٦٩).

(٣) سرف: واد يقع على بعد ١٢ ميلًا شمال مكة، يوجد به قبر ميمونة أم المؤمنين. ينظر المعالم الجغرافية ص١٥٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٠٩)، والنسائى (٢٨٩، ٣٤٧)، وابن خزيمة (٢٩٠٥، ٢٩٣٦)، وابن حبان (٣٨٣٤) من طريق ابن عيينة به. وسيأتى فى (٩٣٧٤).

(٥) البخارى (٢٩٤)، ومسلم (١٢١١/ ١١٩).

بابٌ: الحائضُ لا تَدخُلُ المَسجِدَ ولا تَعتَكِفُ فيهِ

١٤٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو (١عبدِ اللَّهِ١) محمدُ ابنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ إلَىَّ رأسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُجاوِرٌ، فأَغسِلُه وأَنا حائضٌ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروَةَ[٣].

٣٠٩/ وفِى حَديثِ أُمِّ عَطيَّةَ عن النبىِّ ﷺ / أنَّه أمَرَ الحُيَّضَ أن يَعتَزِلنَ مُصَلَّى المُسلِمينَ. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ العيدَينِ[٤].

بابٌ: الحائضُ لا تَمَسُّ المُصحَفَ ولا تَقرأُ القُرآنَ

١٤٩٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سليمانَ بنِ داودَ، حدَّثَنى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه،

(١ - ١) فى س: «العباس».

(٢) أخرجه النسائى (٢٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (٢٩٧/٨)، والبخارى (٢٩٦، ٢٠٤٦).

(٤) سيأتى فى (٦٣٠٨، ٦٣١٢).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّياتُ، وبَعَثَ به عمرَو[1] ابنَ حَزمٍ، فذكَر الحديثَ، وفيه قال: «**ولا يَمَسُّ القُرآنَ إلا طاهِرٌ**»[2]. أرسَلَه غَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ. ويُذكَرُ عن ابنِ عمرَ أنَّه كَرِهَ لِلحائضِ مَسَّ المُصحَفِ[3].

١٤٩٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ [١/١٥٣ظ] ﷺ قال: «**لا تَقرأُالحائضُ ولا الجُنُبُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ**»[4]. لَيسَ هذا بالقَوِيِّ.

١٤٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو هو الأوزاعِيُّ، قال: سُئلَ الزُّهرِيُّ عن الجُنُبِ والنُّفَساءِ والحائضِ فقالَ: لم يُرَخَّصْ لَهُم أن يَقرَءوا مِنَ القُرآنِ شَيئًا.

ورُوِّيناه عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[5]، ثم عن عَطاءٍ وأَبِى العاليَةِ والنَّخَعِيِّ

---

(١) كذا فى الأصل، وفى غيرها: «مع عمرو».

(٢) المصنف فى الخلافيات (٢٩٧). وتقدم فى (٤١١، ٤١٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٩٨)، وابن المنذر فى الأوسط (٦٢٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (١١٦). وابن عرفة فى جزئه (٣). وتقدم فى (٤٢٢).

(٥) تقدم عقب (٤٢٢).

وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى الحائضِ: لا تَقرأُ القُرآنَ[1].

بابٌ: الحائضُ لا تُوطَأُ حَتَّى تَطهُرَ وتَغتَسِلَ

قالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

قالَ الشافعىُّ: فقيلَ واللَّهُ أعلمُ: ﴿يَطْهُرْنَ﴾. مِنَ المَحيضِ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾. بالماءِ[2].

١٤٩٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، أن مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ حدَّثه، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾. يقولُ: اعتَزِلوا نِكاحَ فُروجِهِنَّ، ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾. يقولُ: إذا طَهُرْنَ مِنَ الدَّمِ وتَطَهَّرنَ بالماءِ، ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾. يقولُ: فى الفَرجِ لا تَعدُوا إلى غَيرِه، فمَن فعَلَ شَيئًا مِن ذَلِكَ فقَدِ اعتَدَى[3].

١٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) ينظر عبد الرزاق (١٣٠٣)، وابن أبى شيبة (١٠٩٣)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٩٧.

(٢) الأم ١/ ٦١.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٣، ٧٣٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤٠١، ٤٠٢ (٢١١٥، ٢١١٩) - دون ذكر الجزء الأخير من الآية - والنحاس فى ناسخه ص٢٠٦ - مقتصرًا على الجزء الأول من الآية - من طريق أبى صالح به.

حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾: حَتَّى يَنقَطِعَ الدَّمُ، ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾. قال: يقولُ: إذا اغتَسَلنَ[1].

١٤٩٨- / أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ١/ ٣١٠
حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحسنِ فى الحائضِ إذا طَهَرَت مِنَ الدَّمِ قال: لا يأْتيها زَوجُها حَتَّى تَغتَسِلَ[2].

١٤٩٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ[3]، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنا سالِمٌ، أنَّه سمِع الحَسَنَ يقولُ: لا بأْسَ أن يَغشَى الرَّجُلُ امرأَتَه ولَيسَ بحَضرَتِه ماءٌ إذا طَهَرَت مِن حَيضَتِها فى سَفَرٍ إذا تَيَمَّمَت[4].

١٥٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن سالِمٍ وسُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ أنَّهُما سُئلا عن الحائضِ، أيُصيبُها زَوجُها إذا رأَتِ الطُّهرَ قبلَ أن

---

(١) أخرجه الدارمى (١١٢١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٣١، والنحاس فى ناسخه ص٢٠٩ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارمى (١١٢٥) من طريق هشيم به.

(٣) فى د، م: «حبان».

(٤) أخرجه الدارمى (١١٢٥)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٣٤ من وجه آخر عن الحسن.

تَغتَسِلَ؟ فقالا: لا، حَتَّى تَغتَسِلَ[1].

١٥٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ الرَّقِّيُّ، حدثنا قَبيصَةُ. **قال:** وحَدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، قالا: حدثنا سُفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نكونُ بالرَّمْلِ أربَعَةَ أشهُرٍ أو خَمسَةَ أشهُرٍ، فتَكونُ فينا النُّفَساءُ والحائضُ [١/ ١٥٤و] والجُنُبُ، فما تَرَى؟ قال: «**عَلَيكُم بالصَّعيدِ**»[2].

بابُ مُباشَرَةِ الحائضِ فيما فوقَ الإزارِ، وما يَحِلُّ مِنها وما يَحرُمُ

١٥٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كانَت إحدانا إذا حاضَت أمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَتَّزِرَ بإزارٍ ثم يُباشِرُها[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن

---

(١) مالك ١/ ٥٨.

(٢) تقدم فى (١٠٥٢).

(٣) إسحاق بن راهويه (١٤٩٣)، وعنه النسائى (٢٨٥). وأخرجه ابن ماجه (٦٣٦) من طريق جرير به.

حَديثِ الثَّورِىِّ عن مَنصورٍ[1] .

١٥٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى محمدُ بنُ [2]عمرَ بنِ العَلاءِ[2] الجُرجانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كانَت إحدانا إذا كانَت حائضًا أمَرَها / النبىُّ ﷺ أن تأْتَزِرَ فى فورِ ١/ ٣١١
حَيضَتِها[3] ثم يُباشِرُها، وأَيُّكُم يَملِكُ إرْبَه كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَملِكُ إرْبَه[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5] .

١٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ [6]إسحاقُ بنُ محمدٍ[6] السّوسِىُّ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ وغَيرُهُم

---

(١) مسلم (٢٩٣/ ١)، والبخارى (٢٠٣٠) .

(٢ - ٢) فى د: «عمرو». وينظر تاريخ جرجان ص٣٤٧، ٣٤٨ .

(٣) فور حيضتها: معظمها ووقت كثرتها. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٣.

(٤) ابن أبى شيبة (١٦٩٦٦)، وعنه ابن ماجه (٦٣٥) .

قال النووى: وقولها: وأيكم يملك إربه. أكثر الروايات فيه بكسر الهمزة مع إسكان الراء، ومعناه عضوه الذى يستمتع به، أى الفرج، ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء، ومعناه حاجته وهى شهوة الجماع... واختار الخطابى هذه الرواية وأنكر الأولى وعابها على المحدثين، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٠٤، وينظر معالم السنن ١/ ٨٤.

(٥) البخارى (٣٠٢)، ومسلم (٢٩٣/ ٢) .

(٦ - ٦) فى س، م: «محمد بن إسحاق» .

قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ العامِرِيُّ، أخبرَنا أسباطُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُ نِساءَه فوقَ الإزارِ وهُنَّ حُيَّضٌ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا الشَّيبانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُباشِرَ امرأَةً مِن نِسائِه وهِيَ حائضٌ أمَرَها فاتَّزَرَت[3]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن عبدِ الواحِدِ[4].

١٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو [5]عبدِ اللَّهِ[5] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ يَعنِى ابنَ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٠٨٦) من طريق خالد به. وأحمد (٢٦٨٤٦) من طريق الشيبانى به.

(٢) مسلم (٢٩٤/٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٨٥٥) من طريق عبد الواحد به.

(٤) البخارى (٣٠٣).

(٥ - ٥) فى س: «العباس».

الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ مَيمونَةَ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضطَجِعُ مَعِى وأَنا حائضٌ وبَينِى وبَينَه ثَوبٌ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ[2].

١٥٠٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا حامِدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ [١/ ١٥٤ظ] أبى عبدِ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن زَينَبَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: بَينَما أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُضطَجِعَةٌ فى الخَميلَةِ[3] إذ حِضتُ، فانسَلَلتُ فلَبِستُ ثيابَ حِيضَتِى، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَفِستِ**». قُلتُ: نَعَم. فدَعانى فاضطَجَعتُ معه فى الخَميلَةِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا مِن حَديثِ هِشامٍ[5].

١٥٠٨- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٢٩٥).

(٣) الخميلة: القطيفة، وهى كل ثوب له خمل - هدب - من أى شىء كان. ينظر النهاية ٢/ ٨١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧٠٣)، والدارمى (١٠٨٥)، والنسائى (٢٨٢) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (٢٩٨، ٣٢٣)، ومسلم (٢٩٦).

بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّها كانَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافٍ فأَصابَها الحَيضُ، فقالَ لها: «**قومِى فاتَّزِرِى ثم عودِى**»[1].

١٥٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافٍ واحِدٍ فانسَلَلتُ فقالَ: «**ما شأْنُكِ؟**». فقُلتُ: حِضتُ. فقالَ: «**شُدِّى عَلَيكِ إزارَكِ ثم ادخُلِى**»[2].

ورواه مالكٌ عن رَبيعَةَ عن عائشةَ مُرسَلًا[3]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ وقَعَ ذَلِكَ لِعائشَةَ وأُمِّ سلمةَ جَميعًا.

١٥١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ موسَى- حدثنا / إسرائيلُ، عن مِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه قال: سأَلتُ عائشةَ: أكانَ ١/٣١٢
رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُكِ وأَنتِ حائضٌ؟ قالَت: وأَنا عارِكٌ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّزِرِى بنتَ أبى بكرٍ**». ثم يُباشِرُنى لَيلًا طَويلًا. قُلتُ: أكانَ يأكُلُ مَعَكِ وأَنتِ حائضٌ؟ قالَت: إن كان لَيُناوِلُنِى العَرْقَ[4] فأَعَضُّ مِنه، ثم يأخُذُه فيَعَضُّ

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٣) من طريق يزيد به. وينظر جامع التحصيل ص٢٣٩. وعلل الدارقطنى ١٥/ ٢٢٧ .

(٢) صحح إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ١٦٧ .

(٣) مالك ١/ ٥٨ .

(٤) العرق: العظم عليه بقية اللحم. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٩ .

مَكانَ الذى عَضَضتُ مِنه. قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَشرَبُ مِن شَرابِكِ؟ قالَت: كان يُناوِلُنِى الإناءَ فأَشرَبُ، ثم يأْخُذُه فيَضَعُ فاه حَيثُ وضَعتُ فِىَّ فيَشرَبُ[1].

١٥١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: إن كُنتُ لأشرَبُ مِنَ القَدَحِ وأَنا حائضٌ، فيَضَعُ النبىُّ ﷺ فاه على المَكانِ الذى شَرِبتُ مِنه، وآخُذُ العَرقَ فأَنهَشُ مِنه، فيَضَعُ فاه على المَكانِ الذى نَهَشتُ مِنه[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ ومِسعَرٍ عن المِقدامِ[3].

١٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا داوُدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَكِّىُّ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: [١/١٥٥و] كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّكِئُ فى حَجرِى وأَنا حائضٌ ويَقرأُ القُرآنَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٥٤)، وأبو داود (٢٥٩)، والنسائى (٢٧٩)، وابن ماجه (٦٤٣)، وابن خزيمة (١١٠) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥٩٤)، والدارمى (١١٠١)، والنسائى (٧٠)، وابن خزيمة (١١٠) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٣٠٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٤٦) من طريق داود به.

البخاريُّ مِن حَديثِ زُهَيرٍ عن مَنصورٍ[1] .

١٥١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِيِّ، عن يَزيدَ بنِ بابَنُوسَ قال: دَخَلنا على عائشةَ. فذكَر الحديثَ وفيه: قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَشَّحُنِى ويَنالُ مِن رأْسِى[2] وأَنا حائضٌ وعَلَىَّ الإزارُ[3] .

١٥١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ محمدِ بنِ بَكّارٍ، حدَّثَنى مَروانُ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ الحارِثِ، عن حَرامِ[4] بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه، أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: ما يَحِلُّ لى مِن امرأَتِى وهِىَ حائضٌ؟ قال: «**لَكَ ما فوقَ الإزارِ**».[5] قال: وذكَر مؤاكَلَةَ الحائضِ أيضًا، وساقَ الحديثَ. عَمُّه عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ الأنصارِىُّ. وقيل: حَرامُ بنُ مُعاويَةَ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ[6] .

---

(١) مسلم (٣٠١)، والبخارى (٢٩٧) .

(٢) يتوشحنى: من المعانقة، وينال من رأسى: تريد القبلة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٧٧ .

(٣) الطيالسى (١٦٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٥٤٢)، والدارمى (١٠٩٢) من طريق حماد به. وتقدم طرف منه فى (١٤٨٨).

(٤) فى د: «حزام». وفى حاشية الأصل: هو حرام بفتح الحاء والراء المهملتين .

(٥) أبو داود (٢١٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٧) .

(٦) أخرجه أحمد (١٩٠٠٨)، والترمذى (١٣٣) من طريق العلاء بن الحارث به.

١٥١٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عمرُو بنُ قُسَيطٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عمرٍو، عن عُمَيرٍ مَولَى عمرَ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أهلِ العِراقِ إلى عمرَ فقالَ لَهُم عُمَرُ: أبِإذنٍ جِئتُم؟ قالوا: نَعَم. قال: فما جاءَ بكُم؟ قالوا: جِئنا نَسأَلُ عن ثَلاثٍ. قال: وما هُنَّ؟ قالوا: صَلاةُ الرَّجُلِ فى بَيتِه تَطَوُّعًا ما هِىَ؟ وما يَصلُحُ لِلرَّجُلِ مِن امرأَتِه وهِىَ حائضٌ؟ وعَنِ الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ؟ فقالَ عُمَرُ: أسَحَرَةٌ أنتُم؟ قالوا: لا يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما نَحنُ بسَحَرَةٍ. قال: لَقَد سأَلتُمونى عن ثَلاثَةِ أشياءَ ما سأَلَنِى عَنهُنَّ أحَدٌ مُنذُ سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَنهُنَّ قَبلَكُم؛ أمّا صَلاةُ الرَّجُلِ فى بَيتِه نورٌ، فنَوِّرْ بَيتَكَ ما استَطَعتَ، وأَمّا الحائضُ فما فوقَ الإزارِ ولَيسَ له ما تَحتَه، وأَمّا الغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ فتُفرِغُ بيَمينِكَ على يَسارِكَ، ثم تُدخِلُ يَدَكَ فى الإناءِ فتَغسِلُ فرجَكَ وما أصابَكَ، ثم تَوَضّأُ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثم تُفرِغُ على رأسِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، تَدْلُكُ رأسَكَ كُلَّ مُرَّةٍ، ثم تَغسِلُ سائرَ جَسَدِكَ[1].

/بابُ الرَّجُلِ يُصيبُ مِنَ الحائضِ ما دونَ الجِماعِ ٣١٣/١

١٥١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٢٨٦، والضياء فى المختارة (٢٦٠، ٢٦١) من طريق عبيد الله به.
وقال: إسناده صحيح.

ابنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن اليَهودَ كانَت إذا حاضَت مِنهُمُ المَرأَةُ أخرَجوها مِنَ البَيتِ، ولَم يؤاكِلوها ولَم يُشارِبوها، ولَم يُجامِعوها فى البَيتِ. فسُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٥٥ظ] عن ذَلِكَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ [البقرة: ٢٢٢]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جامِعوهُنَّ فى البُيوتِ، واصنَعوا كُلَّ شَىءٍ غَيرَ النِّكاحِ**». فقالَتِ اليَهودُ: ما يُريدُ هذا الرَّجُلُ أن يَدَعَ شَيئًا مِن أمرِنا إلا خالَفَنا فيهِ! فجاءَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ وعَبّادُ بنُ بشرٍ إلى النبىِّ ﷺ، فقالا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اليَهودَ تَقولُ كَذا وكَذا، أفَلا نَنكِحُهُنَّ فى المَحيضِ؟ فتَمَعَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنّا أن قَد وجَدَ عَلَيهِما، فخَرَجا فاستَقبَلَتهُما هَديَّةٌ مِن لَبَنٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ فى آثارِهِما فسَقاهُما، فظَنَنّا أنَّه لم يَجِدْ عَلَيهِما[1]. لَفظُ حَديثِ موسَى بنِ إسماعيلَ، وفِى حَديثِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ: فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يؤاكِلوهُنَّ وأَن يُشارِبوهُنَّ وأَن يُجامِعوهُنَّ فى البُيوتِ ويَفعلوا ما شاءوا إلا الجِماعَ. وذكَر الباقِىَ بمَعناه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ عن حَمّادٍ[2].

١٥١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ وابنُ رُمحٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن

---

(١) الطيالسى (٢١٦٥)، وأبو داود (٢٥٨، ٢١٦٥).

(٢) مسلم (٣٠٢).

حَبيبٍ مَولَى عُروةَ، عن نُدبَةَ[1] مَولاةِ مَيمونَةَ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُباشِرُ المَرأَةَ مِن نِسائه وهِيَ حائضٌ، إذا كان عَلَيها إزارٌ يَبلُغُ أنصافَ الفَخِذَينِ أوِ الرُّكبَتَينِ مُحتَجِزَةً بهِ[2].

١٥١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى حَبيبٌ مَولَى عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن نُدبَةَ مَولاةَ مَيمونَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ أخبرَته أنَّها أرسَلَتها مَيمونَةُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ فى رِسالَةٍ، فدَخَلت عليه، فإذا فِراشُه مَعزولٌ عن فِراشِ امرأَتِه، فرَجَعَت إلى مَيمونَةَ فبَلَّغَتها رِسالَتَها، ثم ذَكَرَت ذَلِكَ لها. فقالَت لها مَيمونَةُ: ارجِعِى إلى امرأَتِه فسَلِيها عن ذَلِكَ. فرَجَعَتْ إلَيها فسأَلَتْها، فأَخبَرَتها أنَّها إذا طَمِثَت عَزَلَ عبدُ اللَّهِ فِراشَه عَنها. فأَرسَلَت مَيمونَةُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ فتَغَيَّظَت عليه وقالَت: أتَرغَبُ عن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فواللهِ إن كانَتِ المَرأَةُ مِن أزواجِه لَتأْتَزِرُ بالثَّوبِ ما يَبلُغُ أنصافَ فخِذَيها، ثم يُباشِرُها بسائرِ جَسَدِه[3].

١٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) فى النسائى، وبعض نسخ المسند: «بُدَيّة». وهما واحد، وقال فى المجتبى ١/ ١٥٥، ١٥٦: وكان الليث يقول: ندبة. وينظر سنن أبى داود عقب (٢٦٧)، وتبصير المنتبه ١/ ٧٢.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٢١. وأخرجه أحمد (٢٦٨٢٠)، والدارمى (١٠٩٧)، وأبو داود (٢٦٧)، والنسائى (٢٨٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩).

(٣) فى س، م: «جسدها». والحديث أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٢، ١٣ (٢٠، ٢١) من طرق عن الزهرى به.

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن جابرِ بنِ صُبْح[1]. قال: سَمِعتُ خِلاسًا الهَجَرِيَّ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كُنتُ أنا ورسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيتُ فى الشِّعارِ[2] الواحِدِ وأَنا حائضٌ طامِثٌ، فإن أصابَه [١/١٥٦و] مِنِّى شَىءٌ غَسَلَ مَكانَه لم يَعْدُه، وإن أصابَ - تَعنِى ثَوبَه - غَسَلَ مَكانَه ولَم يَعْدُه وصَلَّى فيهِ[3].

١٥٢٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ بنِ غانِمٍ، عن عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، عن عُمارَةَ بنِ غُرابٍ، أن عَمَّةً له حَدَّثَته أنَّها سأَلَت عائشةَ قالَت: إحدانا تَحيضُ ولَيسَ لها ولِزَوجِها إلا فِراشٌ واحِدٌ. قالَت: أُخبِرُكِ ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ دَخَلَ فمَضَى إلى مَسجِدِه - قال أبو داودَ: / تَعنِى مَسجِدَ بَيتِه - فلَم يَنصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتنِى عَينِى وأَوجَعَه البَردُ ١/٣١٤ فقالَ: «**ادنِى مِنِّى**». فقُلتُ: إنِّى حائضٌ. قال: «**وإن، اكشِفِى عن فخِذَيكِ**». فكَشَفتُ فخِذَىَّ، فوَضَعَ خَدَّه وصَدرَه على فخِذَىَّ، وحَنَيتُ عليه حَتَّى دَفِئَ ونامَ[4].

١٥٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٤١.

(٢) الشعار: الثوب الذى يستشعره الإنسان، أى: يجعله مما يلى بدنه. معالم السنن ١/ ١١٤.

(٣) أبو داود (٢٦٩، ٢١٦٦). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٣)، والنسائى (٢٨٣، ٧٧٢) من طرق عن يحيى بن سعيد به. صحيح أبى داود (٢٤١).

(٤) أبو داود (٢٧٠). قال الذهبى ١/ ٣١٢: سنده واه.

أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ[1]، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن بَعضِ أزواجِ النبيِّ ﷺ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا أرادَ مِنَ الحائضِ شَيئًا أمَرَها فألقَت على فرجِها ثَوبًا ثم صَنَعَ ما أرادَ[2]. قال أبو بكرٍ: وكُلُّ أزواجِ النبيِّ ﷺ ثِقاتٌ.

١٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى مَيسَرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُنى فى شِعارٍ واحِدٍ وأَنا حائضٌ، ولَكِنَّه كان أملَكَكُم لِإرْبِه، أو يَملِكُ إرْبَه[3]. كَذا رواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، وتابَعَه إسرائيلُ[4].

ورواه شُعبَةُ فبَيَّنَ أن ذَلِكَ كان بعدَ الاتِّزارِ:

١٥٢٣- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مَيسَرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنتُ أتَّزِرُ وأَنا حائضٌ وأَدخُلُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافِهِ[5].

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٤٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٢) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢). وينظر فتح البارى ١/ ٤٠٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٧ من طريق أحمد بن يونس به. وأخرجه أحمد (٢٥٢٧٥)، والنسائى (٢٨٤، ٣٧١) من طرق عن أبى إسحاق به، وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٢٤) من طريق إسرائيل به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٤١٦)، والدارمى (١٠٨٨) من طريق شعبة به.

والأحاديثُ التى مَضَت فى البابِ قبلَ هذا أصَحُّ وأَبيَنُ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادَ بما عَسَى أن يَصِحَّ مِن هَذِه الأحاديثِ ما هو مُبَيَّنٌ فى تِلك الأحاديثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٢٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبرَكَ أبوكَ، عن بُكَيرٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن حَكيمِ بنِ عِقالٍ أنَّه قال: سأَلتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ: ما يَحرُمُ عَلَىَّ مِن امرأَتِى وأَنا صائمٌ؟ قالَت: فرجُها. قال: فقُلتُ: ما يَحرُمُ عَلَىَّ مِن امرأَتِى إذا حاضَت؟ قالَت: فرجُها[1].

١٥٢٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ فُضَيلٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، [١/١٥٦ظ] عن ابنِ عباسٍ قال: اتَّقِ مِنَ الحائضِ مِثلَ مَوضِعِ النَّعلِ[2].

بابُ ما رُوِى فى كَفّارَةِ مَن أتَى امرَأتَه حائضًا

١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٣٦٢ من طريق شعيب به. وابن حزم ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥ من طريق الليث به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٢٧ من طريق هاشم به.

النبىِّ ﷺ فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو بنِصفِ دينارٍ**» .

وكَذَلِكَ رواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[1]، وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ عن شُعبَةَ .

ورواه عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن شُعبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ:

١٥٢٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ / محمدِ بنِ ١/ ٣١٥
إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بإِسنادِه مَوقوفًا على ابنِ عَبّاسٍ[2] .

وكَذَلِكَ رواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَفصُ بنُ عمرَ الحَوضِىُّ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عَبّاسٍ[3] .

وقَد بَيَّنَ عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ أنَّه رَجَعَ عن رَفعِه بعدَ ما كان يَرفَعُه:

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٣٢)، وأبو داود (٢٦٤، ٢١٦٨)، والنسائى (٢٨٩، ٣٧٠)، وابن ماجه (٦٤٠) من طريق يحيى به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص٢٢٤ من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به .

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٣٠ من طريق مسلم بن إبراهيم عن أبى عوانة عن الحكم به . وفى ١/ ٤٢٩ من طريق الحجاج به . والدارمى (١١٤٦) عن أبى الوليد عن شعبة به .

١٥٢٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الحَميدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرحمنِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ. فذكَره مَوقوفًا. قال ابنُ مَهدِيٍّ: فقيلَ لِشُعبَةَ: إنَّكَ كُنتَ تَرفَعُه. قال: إنِّى كُنتُ مَجنونًا فصَحَحتُ[1]. فقَد رَجَعَ شُعبَةُ عن رَفعِ هذا الحديثِ وجَعَلَه مِن قَولِ ابنِ عَبّاسٍ.

١٥٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدَّثَنى مَطَرٌ الوَرّاقُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فيمَن وقَعَ على امرأَتِه وهِىَ حائضٌ، أنَّه يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ[2]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن مِقسَمٍ:

وَفِى رِوايَةِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ دَلالَةٌ على أن الحَكَمَ لم يَسمَعْه مِن مِقسَمٍ، إنَّما سَمِعَه مِن عبدِ الحميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ عن مِقسَمٍ.

١٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

---

(١) أحمد عقب (٢٠٣٢) مختصرًا. وأخرجه ابن الجارود (١١٠) من طريق ابن مهدى به.

(٢) مشيخة ابن طهمان (٣٠)، ومن طريقه الطبرانى (١٢١٣٢).

سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. ففَسَّرَه قَتادَةُ قال: إن كان واجِدًا فدينارٌ، وإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ[1]. لم يَسمَعْه قَتادَةُ مِن مِقسَمٍ:

١٥٣١- أخبرَنا [١/١٥٧و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ[2]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ الحَميدِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا غَشِىَ امرأَتَه وهِىَ حائضٌ فسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ[3]. ولَم يَسمَعْه أيضًا مِن عبدِ الحَميدِ:

١٥٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ الجَعدِ، حدثنا قَتادَةُ، حدَّثَنى الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، أن عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرحمنِ حدَّثه، أن مِقسَمًا حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ، أن رجلًا / أَتَى النبىَّ ﷺ فزَعَمَ أنَّه أتَى، ١/٣١٦ يَعنِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ، فأَمَرَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ[4]. كَذا رواه حَمّادُ بنُ الجَعدِ عن قَتادَةَ عن الحَكَمِ مَرفوعًا. وفِى رِوايَةِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ دَلالَةٌ على أن ذَلِكَ مَوقوفٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٢) عن عبد الوهاب به دون تفسير قتادة.

(٢) فى س، م: «عبادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٠٤) من طريق عبد الله بن بكر به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٢٩) من طريق هدبة به. قال الذهبى ١/ ٣١٤: حماد ضُعِّف، والصحيح وقفه.

وكَذَلِكَ رواه أبو عبدِ اللَّهِ الشَّقَرِىُّ مَوقوفًا إلا أنَّه أسقَطَ عبدَ الحَميدِ مِن إسنادِهِ:

١٥٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا سَعيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّقَرِىُّ، أُراه عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الحائضِ إذا وقَعَ عَلَيها. الحديث[1].

١٥٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: ورَوَى الأوزاعِىُّ عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أظُنُّه عن عمرَ بنِ الخطابِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«آمُرُه أن يَتَصَدَّقَ بخُمُسَىْ دينارٍ»**[2].

وهَذا اختِلافٌ ثالِثٌ فى إسنادِه ومَتنِهِ، رواه إجازةً إسحاقُ الحَنظَلِىُّ، عن بَقيَّةَ ابنِ الوَليدِ، عن الأوزاعِىِّ بهَذا الإسناد، عن عمرَ بنِ الخطابِ، أنَّه كانَت له امرأَةٌ تكرَهُ الرِّجالَ، فكانَ كُلَّما أرادَها اعتَلَّت له بالحَيضَةِ، فظَنَّ أنَّها كاذِبَةٌ فأَتاها فوَجَدَها صادِقَةً، فأَتَى النبىَّ ﷺ فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بخُمُسَىْ دينارٍ[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٠١) من طريق الشقرى به.

(٢) أبو داود عقب (٢٦٦).

(٣) إسحاق - كما فى المطالب العالية (٢٤٧)، وإتحاف الخيرة المهرة (١٠٦٨)، وفى المطالب: «عن يزيد عن ابن زيد عن عمر»، وفى الإتحاف: «عن يزيد عن ابن يزيد عن عمر». وعندهما: «بخمس دينار».

وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن زَيدِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كانَت له امرأَةٌ. فذَكَرَه[1]. وهو مُنقَطِعٌ بَينَ عبدِ الحَميدِ وعُمَرَ.

١٥٣٥- أخبرَنا الحسينُ بنُ [2]محمدِ بنِ[2] محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا وقَعَ الرَّجُلُ بأَهلِه وهِيَ حائضٌ فليَتَصَدَّقْ بنِصفِ دينارٍ»**[3].

قال الشيخُ: رواه شَريكٌ مَرَّةً فشَكَّ فى رَفعِهِ.

ورواه الثَّورِيُّ عن عليِّ بنِ بَذيمَةَ وخُصَيفٍ فأَرسَلَه:

١٥٣٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدَّثَنى عليُّ بنُ بَذيمَةَ وخُصَيفٌ، عن مِقسَمٍ عن النبيِّ ﷺ [١/ ١٥٧ظ] فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِيَ حائضٌ. الحديث[4]. خُصَيفٌ الجَزَرِيُّ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[5].

---

(١) إسحاق - كما فى المطالب العالية (٢٤٨). قال الذهبى ١/ ٣١٤: منكر.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أبو داود (٢٦٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٣)، والدارقطنى ٣/ ٢٨٧ من طريق سفيان به.

(٥) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزرى، أبو عون الحرانى الخِضْرِمى الأموى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٠٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٤٥. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٢٤: صدوق، سيئ الحفظ خلط بأخرة.

١٥٣٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الأسوَدِ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى أُمَيَّةَ عبدِ الكَريمِ البَصرِيِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَى أحَدُكُم امرأَتَه فى الدَّمِ فليَتَصَدَّقْ بدينارٍ، وإذا وطِئَها وقَد رأَتِ الطُّهرَ ولَم تَغتَسِلْ فليَتَصَدَّقْ بنِصفِ دينارٍ**»[1]. / هكَذا فى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ. ٣١٧/١

ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن عبدِ الكَريمِ فجَعَلَ التَّفسيرَ مِن قَولِ مِقسَمٍ:

١٥٣٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. وفَسَّرَ ذَلِكَ مِقسَمٌ فقالَ: إن غَشِيَها فى الدَّمِ فدينارٌ، وإن غَشِيَها بعدَ انقِطاعِ الدَّمِ قبلَ أن تَغتَسِلَ فنِصفُ دينارٍ[2].

وقيل: عن سعيدٍ عن عبدِ الكَريمِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

١٥٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى الذى يأْتى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ، فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ**». فسَّرَه

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٧٣) من طريق ابن جريج به بنحوه .

(٢) أخرجه ابن الجارود (١١١) من طريق سعيد به .

مِقسَمٌ فقالَ: إذا كان فى إقبالِ الدَّمِ فدينارٌ، وإذا كان فى انقِطاعِ الدَّمِ فنِصفُ دينارٍ، وإذا لم تَغتَسِلْ فنِصفُ دينارٍ[1].

١٥٤٠- رواه أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ قال: «**إن كان الدَّمُ عَبيطًا**[2] **فليَتَصَدَّقْ بدينارٍ، وإن كان فى الصُّفرَةِ فنِصفُ دينارٍ**». **أخبرَناه** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ والنَّرسِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى العَبسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ. فذَكَرَه[3].

ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن عبدِ الكَريمِ فوَقَفَه:

١٥٤١- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، حدثنا عبدُ الكَريمِ أبو أُمَيَّةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الذى يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ قال: يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ. هذا أشبَهُ بالصَّوابِ. وعَبدُ الكَريمِ بنُ أبى المُخارِقِ أبو أُمَيَّةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[4].

ورُوِى عن أبى الحسنِ الجَزَرِىِّ /عن مِقسَمٍ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ ما يوافِقُ تَفسيرَ مِقسَمٍ: ٣١٨/١

١٥٤٢- أَخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٣٢٨/٥ .

(٢) الدم العبيط: هو الدم الطرى . ينظر التاج ٤٦٦/١٩ (ع ب ط) .

(٣) أخرجه الدارمى (١١٥١) عن عبيد الله بن موسى به .

(٤) تقدم فى (٤٩٨) .

أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ سليمانَ، [١/١٥٨و] عن علىِّ بنِ الحَكَمِ البُنانِىِّ، عن أبى الحسنِ الجَزَرِىِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أصابَها فى الدَّمِ فدينارٌ، وإذا أصابَها فى انقِطاعِ الدَّمِ فنِصفُ دينارٍ[(١)].

١٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ أبو الأحوَصِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الذى يَقَعُ على امرأَتِه وهِىَ حائضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ أو نِصفِ دينارٍ**»[(٢)]. ويَعقوبُ بنُ عَطاءٍ لا يُحتَجُّ بحَديثِهِ[(٣)].

١٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عَطاءٌ

---

(١) أبو داود (٢٦٥، ٢١٦٩) وجاء فى الموضع الأول: «إذا أصابها فى أول الدم...». وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨): صحيح موقوف.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٨٦ من طريق العباس بن محمد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٣٧) من طريق أحمد بن يونس به.

(٣) هو يعقوب بن عطاء بن أبى رباح الحجازى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢١١، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٣، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧٦: ضعيف.

العَطّارُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ فى الذى يأْتِى امرأتَه وهِىَ حائضٌ: «**يَتَصَدَّقُ بدينارٍ، فإن لم يَجِدْ فنِصفُ دينارٍ**»(١). عَطاءٌ هو ابنُ عَجلانَ ضَعيفٌ مَتروكٌ(٢).

وقَد قيلَ عنه عن عَطاءٍ وعِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، ولَيسَ بشَىءٍ(٣). وَرُوِى عن عَطاءٍ وعِكرِمَةَ أنَّهُما قالا: لا شَىءَ عليه؛ يَستَغفِرُ اللَّهَ(٤).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قال أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ: جُملَةُ هَذِه الأخبارِ مَرفوعِها ومَوقوفِها يَرجِعُ إلى عَطاءٍ العَطّارِ وعَبدِ الحَميدِ وعَبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، وفيهِم نَظَرٌ(٥).

قال الشيخُ: وقَد قيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا، فإن كان مَحفوظًا فهوَ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ يَصِحُّ:

١٥٤٥- / أَخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ ٣١٩/١

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٣٤) من طريق عطاء به.

(٢) هو عطاء بن عجلان الحنفى، أبو محمد البصرى العطار. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، والجرح والتعديل ٣٣٥/٦، والكامل لابن عدى ١٩٩٦/٥، والمجروحين ١٢٩/٢، وتهذيب الكمال ٩٤/٢٠، وميزان الاعتدال ٧٥/٣. قال الذهبى ٦٦٢/٢: تركوه. وقال ابن حجر فى التقريب ٢٢/٢: متروك.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٠٣/٥ من طريق عطاء العطار به بنحوه.

(٤) أخرجه الدارمى (١١٣٧، ١١٤٠).

(٥) عبد الحميد هو ابن عبد الرحمن بن زيد، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤٥/٦، والجرح التعديل ١٥/٦، وتهذيب الكمال ٤٤٩/١٦، ولسان الميزان ٢٧٦/٧.

الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يأْتِى امرأَتَه وهِىَ حائضٌ قال: إن أتاها فى الدَّمِ تَصَدَّقَ بدينارٍ، وإن أتاها فى غَيرِ الدَّمِ تَصَدَّقَ بنِصفِ دينارٍ.

قالَ الإمامُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورَوَى عبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لَيسَ عَلَيه إلا أن يَستَغفِرَ اللَّهَ تَعالَى[1]. والمَشهورُ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ كما تَقَدَّمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، يَعنِى فى كتابِ «أحكام القرآن» فيمَن أتَى امرأَتَه حائضًا أو بعدَ تَوليَةِ الدَّمِ ولَم تَغتَسِلْ: يَستَغفِرُ اللَّهَ تعالَى ولا يَعودُ حَتَّى تَطهُرَ وتَحِلَّ لها الصَّلاةُ، وقَد روِى فيه شَىءٌ لَو كان ثابِتًا أخَذنا به، ولَكِنَّه لا يَثبُتُ مِثلُه[2].

[١/١٥٨ظ] بابُ السِّنِّ التى وُجِدَتِ المَرأَةُ حاضَت فيها

١٥٤٧- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ الأصَمِّ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ قال: أعجَلُ مَن سَمِعتُ به مِنَ النِّساءِ يَحِضنَ نِساءٌ بتِهامَةَ، يَحِضنَ لِتِسعِ سِنينَ.

١٥٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه، حدَّثَنى أبو أحمدَ

---

(١) عبد الرزاق (١٢٦٩).

(٢) الأم ٥/ ١٧٢.

محمدُ بنُ أحمدَ الشُّعَيْبِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الأَرزَنانِيُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ طاهِرِ بنِ حَرمَلَةَ، حدَّثَنى جَدِّى، حدَّثَنى الشافعيُّ قال: رأَيتُ بصَنعاءَ جَدَّةً بنتَ إحدَى وعِشرينَ سنةً؛ حاضَتِ ابنَةَ تِسعٍ / ووَلَدَتِ ابنَةَ عَشرٍ، وحاضَتِ البِنتُ ابنَةَ تِسعٍ ووَلَدَتِ ابنَةَ عَشرٍ. ١/ ٣٢٠

ويُذكَرُ عن الحسنِ بنِ صالِحٍ أنَّه قال: أدرَكتُ جارَةً لَنا صارَت جَدَّةً بنتَ إحدَى وعِشرينَ سنةً[3]. وعَن مُغيرَةَ الضَّبِّيِّ أنَّه قال: احتَلَمتُ وأَنا ابنُ اثنَتَىْ عَشرَةَ سنةً[3]. ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّها قالَت: إذا بَلَغَتِ الجاريَةُ تِسعَ سِنينَ فهِىَ امرأَةٌ[4]. تَعنى واللَّهُ أعلمُ: فحاضَت فهِىَ امرأَةٌ.

بابُ أقَلِّ الحَيضِ

١٥٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا النُّفَيلِىُّ قال: قَرأْتُ على مَعقِلٍ، عن عَطاءٍ قال: أدنَى وقتِ الحَيضِ يَومٌ[5].

١٥٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ

---

(١) فى س، د، م: «الشعبى». وينظر اللباب ٢/ ٢١، ٢٢.

(٢) كذا ضبطت فى «الأصل»، وذكر مثله فى التاج ٣٥/ ٩١. ونص فى الأنساب ١/ ١١٠ أنها بضم الزاى.

(٣) ذكره البخارى معلقًا قبل حديث (٢٦٦٤)، وينظر ابن حجر فى التغليق ٣/ ٣٩١.

(٤) ذكره الترمذى ٣/ ٤١٨ تعليقا.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨، والمصنف فى الخلافيات (١٠١٥، ١٠١٦) من طريق النفيلى به.

قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: عندَنا هٰهُنا امرأَةٌ تَحيضُ غُدوَةً وتَطهُرُ عَشيَّةً[1].

١٥٥١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: قال إسحاقُ: قال عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ: كانَتِ امرأَةٌ يُقالُ لها: أُمُّ العَلاءِ. قالَت: حَيضَتِى مُنذُ أيّامِ الدَّهرِ يَومانِ.

١٥٥٢- قال: وقالَ إسحاقُ: وصَحَّ لَنا فى زَمانِنا عن غَيرِ واحِدَةٍ أنَّها قالَت: حَيضَتِى يَومانِ. وقالَ يَزيدُ بنُ هارونَ: عِندِى امرأَةٌ تَحيضُ يَومَينِ[2].

١٥٥٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ أنَّه قال: رأَيتُ امرأَةً أُثبِتَ لِى أنَّها لم تَزَلْ تَحيضُ يَومًا ولا تَزيدُ عليه، وأُثبِتَ لِى عن نِساءٍ أنَّهُنَّ لم يَزَلْنَ يَحِضْنَ أقَلَّ مِنَ ثَلاثٍ، وعَن نِساءٍ أنَّهُنَّ لم يَزَلْنَ يَحِضْنَ خَمسَةَ عَشرَ، وعَنِ امرأَةٍ أو أكثَرَ أنَّها لم تَزَلْ تَحيضُ ثلاثَ عَشرَةَ، وكَيفَ زَعَمتَ أنَّه لا يَكونُ ما عَلِمنا أنَّه يَكونُ[3]؟.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىٍّ وشُرَيحٍ أنَّهُما جَوَّزا ثلاثَ حِيَضٍ فى شَهرٍ وخَمسِ لَيالٍ، وذَلِكَ يَرِدُ فى كِتابِ العِدَدِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4]. قال الشافعىُّ: ونَحنُ نَقولُ بما رُوِىَ عن علىٍّ؛ لأنَّه موافِقٌ لما روِى عن النبىِّ ﷺ أنَّه لم يَجعَلْ لِلحَيضِ وقتًا[5]. واحتَجَّ بحَديثِ النبىِّ ﷺ: «**إذا أقبَلَتِ**

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠١٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٩ من طريق العباس بن محمد الدورى به.
(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٢٨.
(٣) الأم ١/ ٦٤.
(٤) سيأتى فى (١٥٤٩٣، ١٥٤٩٤).
(٥) الأم ٧/ ١٧٣.

الحَيضَةُ [١/١٥٩و] **فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى»** .

١٥٥٤- أخبرَنا بالإجازةِ أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا / الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ١/٣٢١ أنَّها قالَت : قالَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ : يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فاترُكِى الصَّلاةَ، فإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى»**[(١)] . رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)] .

بابُ أكثَرِ الحَيضِ

١٥٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدَّثَنى محمدُ بنِ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن مُفَضَّلِ بنِ مُهَلهَلٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال : أكثَرُ الحَيضِ خَمسَةَ عَشَرَ[(٣)] .

١٥٥٦- ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، عن يَحيَى بنِ آدَمَ، عن مُفَضَّلٍ وابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال : أكثَرُ الحَيضِ خَمْسَ عَشرَة.

---

(١) مالك ١/ ٦١، وسيأتى فى (١٥٦٦، ١٥٦٧)، ومن طريق مالك فى (١٥٦٨، ١٥٨٥).

(٢) البخارى (٣٠٦) .

(٣) بعده فى س، م: «يوما».

والأثر أخرجه الدارمى (٨٧٠) من طريق ابن إدريس به .

وإِلَيه كان يَذهَبُ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ. فذَكَرَه[1].

١٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَلْمُ[2] بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن الرَّبيعِ، عن الحسنِ قال: تَجلِسُ خَمسَةَ عَشَرَ[3].

١٥٥٨- وبإِسنادِه عن الرَّبيعِ، عن عَطاءٍ قال: الحَيضُ خَمسَةَ عَشَرَ[4].

١٥٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبِيحٍ، عن عَطاءٍ قال: الحَيضُ [5]خَمسَ عَشَرَةَ[5]، فإِن زادَت فهِىَ مُستَحاضَةٌ[6]. قال: ورأَيتُ ابنَ مَهدِىٍّ يَذهَبُ فى الحَيضِ إلى قَولِ عَطاءٍ. قال ابنُ مَهدِىٍّ: كانَت عندَنا امرأَةٌ حَيضَتُها خمسَ عشرةَ.

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٠٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠١٨) من طريق يحيى عن مفضل به .

(٢) فى س، م: «سلام» . وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨ .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٩٤، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٠) من طريق الربيع به .

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨ من طريق وكيع به . والدارمى (٨٦٠) من طريق الربيع به .

(٥ - ٥) فى س، م: «خمسة عشر» .

(٦) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠١٩) من طريق الربيع به .

١٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُطَرِّفٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن أخيه ويَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، أنَّهُم قالوا فى المَرأَةِ الحائضِ: إنَّ أكثَرَ ما تكُفُّ عن الصَّلاةِ خَمسَ عَشرَةَ ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى. قال عبدُ اللَّهِ: وأَدرَكتُ النّاسَ وهُم يَقولونَ ذَلِكَ.

١٥٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدٍ الحَنّاطُ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ. **قال عَلِىٌّ**: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ قال: عندَنا امرأَةٌ تَحيضُ خَمسَ عَشرَةَ مِنَ الشَّهرِ حَيضًا مُستَقيمًا صَحيحًا[1]. ١/ ٣٢٢

١٥٦٢- قال عَلِىٌّ: وحَدَّثَنا[2] سَعيدُ بنُ محمدٍ الحَنّاطُ[3]، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن شَريكٍ وحَسَنِ بنِ صالِحٍ قالا: أكثَرُ الحَيضِ خَمسَ عَشرَةَ[4].

١٥٦٣- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ [١/ ١٥٩ظ] ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٠٩، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٣).

(٢) بعده فى د: «يحيى بن».

(٣) فى س: «الخياط».

(٤) الدارقطنى ١/ ٢٠٩، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٢٤).

حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسٍ قال: المُستَحاضَةُ تَنتَظِرُ ثَلاثًا، خَمسًا، سَبعًا، تِسعًا، عَشرًا، لا تُجاوِزُ[1].

١٥٦٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَلدُ بنُ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: قُرءُ الحائضِ خَمسٌ، سِتٌّ، سَبعٌ، ثَمانٍ، عَشرٌ، ثم تَغتَسِلُ وتَصومُ وتُصَلِّى[2]. فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بالجَلدِ بنِ أيّوبَ، وقَد أُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيهِ.

١٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ فى حَديثِ الجَلدِ بنِ أيّوبَ: قَد أخبرَنيه ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: قَرءُ المَرأَةِ - أو قال: قَرءُ حَيضِ المَرأَةِ - ثَلاثٌ، أربَعٌ. حَتَّى انتَهَى إلى عَشرَةٍ. وَقالَ لِى ابنُ عُلَيَّةَ: الجَلدُ بنُ أيّوبَ أعرابِيٌّ لا يَعرِفُ الحديثَ[3]. وقالَ لِى: قَدِ استُحيضَتِ امرأَةٌ مِن آلِ أنَسٍ فسُئلَ ابنُ عباسٍ عَنها،

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ٤٦، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٩٨، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢١١، والمصنف فى الخلافيات (١٠٢٥، ١٠٢٦) من طريق سليمان بن حرب به. والدارمى (٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ٤٦، ٤٧. وأخرجه أبو سعيد الأشج فى جزئه (١٥٦)، ومن طريقه الدارقطنى فى السنن ١/ ٢٠٩، وفى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٦٨ عن ابن علية به.

(٣) هو الجلد بن أيوب البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٧، والجرح والتعديل =

فأَفتَى فيها وأَنَسٌ حَيٌّ، فكَيفَ يَكونُ عِندَ أنَسِ بنِ مالكٍ ما قُلتَ مِن عِلمِ الحَيضِ ويَحتاجونَ إلى مَسأَلَةِ غَيرِه فيما عندَه فيه عِلمٌ. قال الشافعيُّ: ونَحنُ وأَنتَ لا نُثبِتُ حَديثَ مِثلِ الجَلدِ، ويُستَدَلُّ على غَلَطِ مَن هو أحفَظُ مِنه بأَقَلَّ مِن هَذا[1].

أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال سليمانُ بنُ حَربٍ: كان حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، يُضَعِّفُ الجَلدَ ويَقولُ: لم يَكُنْ يَعقِلُ الحديثَ[2].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قال: وأَمّا خَبَرُ أنَسٍ، فإِنَّ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ أخبرَنا قال: حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: ذَهَبتُ أنا وجَريرُ بنُ حازِمٍ إلى الجَلدِ بنِ أيّوبَ، فحَدَّثَنا بحَديثِ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ / عن أنَسٍ فى الحائضِ، فذَهَبنا نُوَقِّفُه فإِذا هو لا ١/٣٢٣
يَفصِلُ بَينَ الحائضِ والمُستَحاضَةِ[3].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الدارِميُّ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سأَلتُ

= ٢/٥٤٨، والكامل لابن عدى ٢/٥٩٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٠، ولسان الميزان ٢/ ١٣٣ .

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩١)، والخلافيات (١٠٢٩)، والشافعى ١/ ٦٤.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ٤٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٢) . وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٠٥ من طريق سليمان بن حرب به .
والدارقطنى فى السنن ١/ ٢١٠ من طريق حماد به.

أبا عاصِمٍ عن الجَلدِ بنِ أيّوبَ فضَعَّفَ أمرَه جِدًّا وقالَ: كان شَيخًا مِن مَشايخِ العَرَبِ تَساهَلَ أصحابُنا فى الرِّوايَةِ عَنه[1].

وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: أهلُ البَصرَةِ يُنكِرونَ حَديثَ الجَلدِ بنِ أيّوبَ ويَقولونَ: شَيخٌ مِن شُيوخِ العَرَبِ لَيسَ بصاحِبِ حَديثٍ. قال ابنُ المُبارَكِ: وأَهلُ مِصرِه[2] أعلمُ به مِن غَيرِهِم. قال يَعقوبُ: وسَمِعتُ سليمانَ بنَ حَربٍ وصَدَقَةَ [١/ ١٦٠و] بنَ الفَضلِ وإِسحاقَ بنَ إبراهيمَ، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، أنَّهُم يُضَعِّفونَ الجَلدَ بنَ أيّوبَ ولا يَرَوْنَه فى مَوضِعِ الحُجَّةِ[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الجُنَيدِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عَبدانُ، عن ابنِ المُبارَكِ قال: أهلُ البَصرَةِ يُضَعِّفونَ حَديثَ الجَلدِ بنِ أيّوبَ البَصرِىِّ. قال: وحَدَّثَنِى صَدَقَةُ قال: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ: جَلدٌ! ومَن جَلدٌ؟! ومَن كان جَلدٌ[4]؟!

وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الصوفىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا ابنُ حَمّادٍ

---

(١) ينظر المعرفة (٤٩٣) فيمن ضعفه، وفيه: «ابن عاصم» بدلًا من: «أبى عاصم».

(٢) فى د، م: «مصر».

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ٤٧.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥٧، والكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٨، والتاريخ الصغير ٢/ ٥١.

يَعنِى محمدَ بنَ أحمدَ بنِ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى ذكَر الجَلدَ بنَ أيّوبَ فقالَ: لَيسَ يَسْوَى حَديثُه شَيئًا، ضَعيفُ الحَديثِ[1].

قال الشيخُ: وقَد روِى فى أقَلِّ الحَيضِ وأَكثَرِه أحاديثُ ضِعافٌ، قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات»[2].

بابُ المُستَحاضَةِ إذا كانَت مُمَيِّزَةً

١٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأَةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: **«لا، إنَّما ذاك عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، /فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى»**[3]. ١/ ٣٢٤

١٥٦٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٨، والعلل ومعرفة الرجال (٧٧٥).

(٢) ينظر الخلافيات ٣/ ٣٤١ وما بعدها.

(٣) المصنف فى الصغرى ١/ ١٢٤. وأخرجه أبو عوانة (٩٢٧) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٨٠١) من طريق جعفر بن عون به. وتقدم فى (١٥٥٤).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه مِثلَه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وهَكَذا رواه فى إقبالِ الحَيضِ وإدبارِه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[3]، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[4]، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ[5]، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ[6]، وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ[7]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ[8]، وجَماعَةٌ كَبيرَةٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، إلا أن حَمّادًا زادَ فيه الوُضوءَ، وابنَ عُيَينَةَ زادَ فيه الاغتِسالَ بالشَّكِّ.

ورواه مالِكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ، عن هِشامٍ وقالَ فى الحديث: «**فإذا ذَهَبَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٢)، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٠٨) عن أحمد بن يونس به. وابن ماجه (٦٢١) من طريق ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٦٢٢)، والترمذى (١٢٥)، والنسائى (٢١٢)، وفى الكبرى (٢١٧) من طريق وكيع به.

(٢) البخارى (٣٣١)، ومسلم (٣٣٣/ ٦٢).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٥٧٥، ١٥٧٦).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٦٤٣). وتقدم فى (٥٧٠).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٥٨٦).

(٦) سيأتى تخريجه فى (١٦٤٥).

(٧) أخرجه مسلم (٣٣٣/ ...) من طريق جرير به.

(٨) سيأتى تخريجه فى (١٥٦٩).

قَدرُها فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى» :

١٥٦٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ ابنُ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: قالَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ وصَلِّى**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2]. ورواه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[3]، فخالَفَهُم فى مَتنِه فقالَ فى الحديثِ: فقالَ: «**لا، إنَّ ذَلِكِ عِرقٌ، ولَكِن دَعِى الصَّلاةَ قَدرَ الأيّامِ التى كُنتِ تَحيضينَ فيها، ثم اغتَسِلِى وصَلِّى**».

وقَد روِى عن أبى أُسامَةَ ما دَلَّ على أنَّه شَكَّ فيه:

١٥٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ياسينَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ كَرامَةَ الكوفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو أُسامَةَ (ح) قال أبو بكرٍ: وأَخبَرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ،

---

(١) مالك ١/ ٦١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٨ (٨٩٠) من طريق ابن أبى أويس به. وتقدم تخريجه فى (١٥٥٤)، وسيأتى فى (١٥٨٥) من طرق أخرى عن مالك.

(٢) البخارى (٣٠٦).

(٣) البخارى (٣٢٥).

حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ ومُحَمَّدُ بنُ كُناسَةَ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما ذَلِكِ /عِرقٌ، ولكِن دَعِى الصَّلاةَ الأيّامَ التى كُنتِ تَحيضينَ فيها، ثم اغتَسِلِى وصَلِّى**»[1]. أو كما قالَ. وأَنا أظُنُّ أن الحديثَ[2] على لَفظِ أبى أُسامَةَ، فقَد رُوِّينا عن غَيرِه على اللَّفظِ الذى رواه الجَماعَةُ عن هِشامٍ. وقَد روِى عن أبى أُسامَةَ على اللَّفظِ الذى رواه الجَماعَةُ فى إقبالِ الحَيضِ وإدبارِهِ: ٣٢٥/٢

١٥٧٠- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، [١/ ١٦٠ظ] حدثنا ابنُ كَرامَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذكَره وقالَ فى الحديثِ: أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لَيسَ ذَلِكِ بالحَيضِ، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى**»[3]. وهَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا؛ لِموافَقَتِه رِوايَةَ الجَماعَةِ إلا أنَّه قال: «**فاغتَسِلِى**». وقَد قالَه أيضًا ابنُ عُيَينَةَ بالشَّكِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٧١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم (٣٣٣/...) من طريق ابن نمير به. وتقدم تخريجه فى (١٥٦٦) من طريق جعفر بن عون.

(٢) فى م: «الحديثين».

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٠٦.

محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عَلقَمَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ كانَت تُستَحاضُ، فقالَ لها النبىُّ ﷺ: «**إنَّ دَمَ الحَيضَةِ أسوَدُ يُعرَفُ، فإذا كان ذَلِكَ فأَمسِكِى عنِ الصَّلاةِ، وإذا كان الآخَرُ فتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما هوَ عِرقٌ**»(١). قال عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: كان ابنُ أبى عَدِيٍّ حدثنا به عن عائشةَ ثم تَرَكَه(٢).

١٥٧٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ عمرٍو، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ أنَّها كانَت تُستَحاضُ فقالَ لها النبىُّ ﷺ: «**إذا كان دَمُ الحَيضَةِ فإنَّه دَمٌ أسوَدُ يُعرَفُ، فإذا كان ذَلِكَ فأَمسِكِى عن الصَّلاةِ، فإذا كان الآخَرُ فتَوَضَّئى /وصَلِّى، فإنَّما هو عِرقٌ**». قال ابنُ المُثَنَّى: حدثنا به ابنُ أبى عَدِيٍّ مِن كِتابِه هَكَذا ثم حدثنا بَعدُ حِفظًا قال: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ كانَت تُستَحاضُ. فذكَر مَعناه(٣). ١/٣٢٦

١٥٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: قال مَكحولٌ: النِّساءُ لا يَخفَى عَلَيهِنَّ الحَيضَةُ، إنَّ دَمَها أسوَدُ غَليظٌ،

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٠٦) من طريق أحمد به.

(٢) أخرجه النسائى (٢١٦، ٣٦١) من طريق ابن أبى عدى به.

(٣) المصنف فى الخلافيات (١٠٠٩)، وأبو داود (٢٨٦، ٣٠٤) وفى الموضع الثانى دون ذكر: «فإنما هو عرق». وأخرجه النسائى (٢١٥، ٣٦٠) من طريق ابن أبى عدى به بالإسناد الأول دون ذكر عائشة.

فإذا ذَهَبَ ذَلِكَ وصارَت صُفرَةً رَقيقَةً فإنَّها مُستَحاضَةٌ، فلتَغتَسِلْ وتُصَلِّى[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رُوِىَ مَعنَى ما قال مَكحولٌ عن أبى أُمامَةَ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٥٧٤- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا الباغَندِىُّ محمدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ، عن العَلاءِ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قال: «**ودَمُ الحَيضِ أسوَدُ خاثِرٌ[2] تَعلوه حُمرَةٌ، ودَمُ المُستَحاضَةِ أصفَرُ رَقيقٌ، فإن غَلَبَها فلتَحتَشِ كُرسُفًا[3]، فإن غَلَبَها فلتَعلُها بأُخرَى، فإن غَلَبَها فى الصَّلاةِ فلا تَقطَعِ الصَّلاةَ وإن قَطَرَ، ويأتيها زَوجُها** [١/ ١٦١و] **وتَصومُ وتُصَلِّى**»[4]. عبدُ المَلِكِ هذا مَجهولٌ[5]، والعَلاءُ هو ابنُ كَثيرٍ ضَعيفُ الحديثِ[6]، ومَكحولٌ لم يَسمَعْ مِن أبى أُمامَةَ شَيئًا واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أبو داود عقب (٢٨٦).

(٢) الخاثر: الثخين الغليظ، وهو عكس الرقيق. ينظر اللسان ٤/ ٢٣٠ (خ ث ر).

(٣) الكرسف: القطن. النهاية ٤/ ١٦٣.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٤٠)، والمعرفة (٤٩٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٨، ومن طريقه المصنف فى الخلافيات (١٠٤١) من طريق الباغندى به.

(٥) عبد الملك الكوفى ينظر الكلام عليه فى ذيل ميزان الاعتدال للعراقى ص٣٤٧، ٣٤٨.

(٦) هو العلاء بن كثير أبو سعد الليثى الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥١٣، ٥١٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٠، والمجروحين ٢/ ١٨١، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٣٥. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٣: متروك.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ عن أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ[1] .

/بابُ غُسلِ المُستَحاضَةِ المُمَيِّزَةِ عِندَ إدبارِ حَيضَتِها ١/٣٢٧

١٥٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عمرَ[2]، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ كانَت تُستَحاضُ، فسأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى**»[3] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ هَكَذا[4]. وكانَ ابنُ عُيَينَةَ يَشُكُّ فى ذِكرِ الغُسلِ فيهِ:

١٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه وقالَ: «**وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى وصَلِّى**». أو قال: «**اغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»[5] .

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠٤١)، والدارقطنى ١/ ٢١٨، ومن طريقه المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٤) .

(٢) فى س، م: «عمرو» .

(٣) تقدم فى (١٥٦٦) .

(٤) البخارى (٣٢٠) .

(٥) الحميدى (١٩٣)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٥٨، ٤٥٩، ١٢/ ١٢٥ .

وقَد رُوِى فيه زيادَةُ الوُضوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ ولَيسَت بمَحفوظَةٍ، ورواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ وذكَر فيه الاغتِسالَ إلا أنَّه خالَفَ الجَماعَةَ فى سياقِه[1]، وفِى الخَبَرِ دِلالَةٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فيهِ .

١٥٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، حدَّثَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ وهِىَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ سَبعَ سِنينَ، واشتَكَت ذَلِكَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لَيسَت بالحيضَةِ، إنَّما هو عِرقٌ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». قالَت عائشَةُ: وكانَت أُمُّ حَبيبَةَ تَقعُدُ فى مِركَنٍ / لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ[2]. ١/٣٢٨

ذِكرُ الغُسلِ فى هذا الحديثِ صَحيحٌ، وقَولُه: «**فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ - وإذا أدبَرَت**». تَفَرَّدَ به الأوزاعِىُّ مِن بَينِ ثِقاتِ أصحابِ الزُّهرِىِّ، والصَّحيحُ أن أُمَّ حَبيبَةَ كانَت مُعتادَةً، وأَنَّ هَذِه اللَّفظَةَ إنَّما ذَكَرَها هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ فى قِصَّةِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ .

وقَد رواه بشرُ بنُ بكرٍ عن الأوزاعِىِّ كما رواه غَيرُه مِنَ الثِّقاتِ:

---

(١) تقدم فى (١٥٦٩) .

(٢) تقدم فى (٨١٩) .

١٥٧٨-[١/١٦١ظ] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى الزُّهرِيُّ، حدَّثَنى عُروَةُ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَعدِ ابنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ قالَت: استُحيضَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ وهِيَ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ سَبعَ سِنينَ، فاشتَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هَذِه لَيسَت بالحَيضَةِ، ولَكِن هذا عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». قالَت عائشَةُ: وكانَت تَغتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ ثم تُصَلِّى، وكانَت تَقعُدُ فى مِركَنٍ لأُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى إنَّ حُمرَةَ الدَّمِ لَتَعلو الماءَ[(١)].

بابُ صَلاةِ المُستَحاضَةِ واعتِكافِها فى حالِ استِحاضَتِها، والإباحَةِ لِزَوجِها أن يأتيَها

١٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت: اعتَكَفَتْ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ مِن أزواجِه مُستَحاضَةٌ، وكانَت تَرَى الحُمرَةَ والصُّفرَةَ، فربما وضَعنا الطَّستَ تَحتَها وهِيَ تُصَلِّى[(٢)]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٣١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٤٠)، والطوسى فى مختصر الأحكام (١٠٩) من طريق بشر بن بكر به. وينظر ما تقدم فى (٨١٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٩٨)، وابن ماجه (١٧٨٠) من طريق عفان به. وأبو داود (٢٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٦) من طريق يزيد به.

(٣) البخارى (٣١٠، ٢٠٣٧).

١٥٨٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ وعِمرانُ بنُ موسَى ، قالا : حدثنا وهبُ / بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ. **قال أبو بكرٍ**: وحَدَّثَنِى ابنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَكَفَ فاعتَكَفَ معه بَعضُ نِسائه وهِيَ مُستَحاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فربما وضَعَتِ الطَّستَ تَحتَها مِنَ الدَّمِ. وزَعَمَ أن عائشةَ رأَت ماءَ العُصفُرِ فقالَت : كأَنَّ هذا شَيءٌ كانَت فُلانَةُ تَجِدُه[1]. لَفظُ وهبٍ ، وحَديثُ إسحاقَ مِثلُه سَواءً، رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[2] . ٣٢٩/١

١٥٨١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعَلَّى يَعنِى ابنَ مَنصورٍ ، عن علِيِّ بنِ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عِكرِمَةَ قال : كانَت أُمُّ حَبيبةَ تُستَحاضُ وكانَ زَوجُها يَغشاها[3] .

١٥٨٢- وأَخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ ابنُ أبى سُرَيجٍ الرّازِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَهمِ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن عاصِمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ، أنَّها كانَت مُستَحاضَةً وكانَ

---

(١) أخرجته بيبى بنت عبد الصمد فى جزئها (٨٠) - ومن طريقها ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١/ ٧٤- من طريق إسحاق بن شاهين به. والدارمى (٩٠٦) من طريق خالد بن عبد الله به .

(٢) البخارى (٣٠٩) .

(٣) أبو داود (٣٠٩). قال الذهبى ١/ ٣٢٢: هو مرسل .

زَوجُها يُجامِعُها[1] .

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه أباحَ وطأَها[2]. وهو قَولُ ابنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ وعَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وغَيرِهِم[3] .

١٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: [١/ ١٦٢و] سأَلتُ أبى عن وطءِ المُستَحاضَةِ، فقالَ: حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن غَيلانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ لا يَغشاها زَوجُها. قال أبى: ورأَيتُ فى كِتابِ الأشجَعِيِّ كما رواه وكيعٌ. ورواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: المُستَحاضَةُ لا يَغشاها زَوجُها[4] .

قال الشيخُ: وقَد رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ ففَصَلَ قَولَ الشَّعبِيِّ مِن قَولِ عائشةَ:

١٥٨٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) أبو داود (٣١٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨، ١١٨٩)، والدارمى (٨٤٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٨٠٣، ٨٠٤) .

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٨٤- ١١٨٧، ١١٩٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧١٢٩، ١٧١٣٢، ١٧١٣٣)، ومسند الدارمى (٨٤٦- ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٣)، والمصاحف لابن أبى داود ص١٨٨ .

(٤) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٧٠، وأحمد فى العلل فى معرفة الرجال ٣/ ٣٠٤ (٥٣٥١) .

أخبرَنا جَعفَرٌ الفِريابِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن قَميرَ امرأَةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها ثم تَغتَسِلُ وتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[1]. قال: وقالَ الشَّعبِىُّ: لا تَصومُ ولا يَغشاها زَوجُها[2]. فَعادَ الكَلامُ فى غِشيانِها إلى قَولِ الشَّعبِىِّ كما قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. وتَرَكناه بما مَضَى مِنَ الدَّلالَةِ على إباحَةِ وطئِها إذا تَوَلَّى حَيضُها واغتَسَلَت.

بابٌ: فى الاستِظهارِ

١٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وإسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَت فاترُكِى الصَّلاةَ، وإذا ذَهَبَ قَدرُها فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»[3]. واللَّفظُ لإسماعيلَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4].

١٥٨٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِىُّ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٥، والمصنف فى الخلافيات (١٠٨١) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٢٤) من طريق شعبة به.

(٣) مالك ١/ ٦١. وأخرجه أبو داود (٢٨٣)، وابن حبان (١٣٥٠) من طريق القعنبى به.

(٤) البخارى (٣٠٦).

حدثنا أبو (١عبدِ اللَّهِ١) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، / حدثنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعُ، حدثنا هِشامٌ. **وأَخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ(٢) ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ جاءَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى الدَّمَ عَنكِ ثم صَلِّى»**. لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وحَديثُ مُحاضِرٍ بمَعناه، [١/١٦٢ظ] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

١/ ٣٣٠

١٥٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن جَعفَرٍ، عن عِراكٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الدَّمِ، فقالَت عائشَةُ: رأَيتُ مِركَنَها مِلءَ دَمٍ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«امكُثِى قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِى»**(٤). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ(٥).

(١ - ١) فى س: «العباس».

(٢) بعده فى س، م: «داسة ثنا».

(٣) مسلم (٣٣٣/ ...).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٧٦)، وأبو داود (٢٧٩)، وعنده: «ملآن دما».

(٥) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

فجَعَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهِما جَميعًا؛ إذا أدبَرَت حَيضَتُها، أو مَضَى قَدرُ ما كانَت حَيضَتُها تَحبِسُها، فى حُكمِ الطّاهِراتِ، ولَم يأمُرْ بالاستِظهارِ[1].

وقَد رُوِى فى حَديثٍ ضَعيفٍ ما يوهِمُ أن يَكونَ فيه:

١٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ عبدِ المَلِكِ يَعنِى محمدًا، حدثنا الفِريابِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن ابنِ جابِرٍ، عن أبيه، أن ابنَةَ مَرثَدٍ الأنصاريَّةَ أتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: تَنَكَّرتُ حَيضَتِى. قال: «**كَيفَ؟**». قالَت: تأخُذُنِى فإذا تَطَهَّرتُ مِنها عاوَدَتنى. قالَ: «**إذا رأَيتِ ذَلِكَ فامكُثِى ثَلاثًا**»[2]. قال الشيخُ أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ إسحاقَ: الخَبَرُ واهٍ، ويَحْتَمِلُ أنَّه قال؛ لأنَّ الطُّهرَ كَثيرًا يَقَعُ فى وسَطِ الحَيضِ فيَكونُ حَيضًا بعدَ ذَلِكَ.

قال الشيخُ: حَرامُ بنُ عثمانَ ضَعيفٌ لا تَقومُ بمثلِه الحُجَّةُ[3].

١٥٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىَّ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أن القَعقاعَ بنَ حَكيمٍ أخبرَه، أنَّه سألَ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن المُستَحاضَةِ فقالَ: يا ابنَ أخِى، ما أحَدٌ أعلَمَ بهَذا مِنِّى،

---

(١) كذا جاءت فى الأصل هنا وفى أول الباب. وفى غيرها «الاستطهار».

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٥٥٧) من طريق حرام به.

(٣) هو حرام بن عثمان السلمى الأنصارى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٠١، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ٣٢٠، والكامل لابن عدى ٢/ ٨٥٠، والمجروحين ١/ ٢٦٩، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٨.

إذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فلتَدَعِ الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فلتَغتَسِلْ ثم لْتُصَلِّى[1]. وكَذَلِكَ رواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن يَحيَى[2].

بابُ المُعتادَةِ لا تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَينِ

١٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ بكرِ بنِ مُضَرَ، عن أبيه، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ التى كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ شَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ فقالَ لها: / «**امكُثِى قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِى**». وكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[3]. [١/١٦٣و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ قُرَيشٍ التَّميمِىِّ عن إسحاقَ بنِ بَكرٍ[4]. وكَذَلِكَ رواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ: ١/ ٣٣١

---

(١) أخرجه الدارمى (٨١٤) عن يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (١٣٦٠) من طريق يحيى به.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٢٨٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٧١ عن حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٦٤) بدون ذكر أبى بكر وأبى سعيد، وفى الخلافيات (١٠١١) عن الحاكم به. وأبو عوانة (٩٣٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٧٥٥) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٤) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

١٥٩١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن يَزيدَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ ابنِ مالكٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الدَّمِ، قالَت عائشَةُ: لَقَد رأَيتُ مِركَنَها مَملوءًا دَمًا. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**امكُثِي قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِي**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٢)]. ورواه الزُّهرِيُّ عن عُروةَ مُختَصَرًا:

١٥٩٢- أخبرَناه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: استَفتَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ. فقالَ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى**». فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٤)]، وهَكَذا رواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٩)، والنسائى (٢٠٧، ٣٥١) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٢٥٨٥٩) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٣٣٤/ ٦٥).

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٩)، والنسائى (٢٠٦، ٣٥٠) عن قتيبة به. وأبو داود (٢٩٠) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (٣٣٤/ ٦٣).

جَماعَةٌ عن الزُّهرِيِّ .

ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ، فخالَفَهُم فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا:

١٥٩٣- أخبرَناه أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ يَعنِى ابنَ أبى صالِحٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ، أنَّها أمَرَت أسماءَ - أو أسماءُ حَدَّثَتنِى، أنَّها أمَرَتها فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ - أن تَسأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَها أن تَقعُدَ الأيّامَ التى كانَت تَقعُدُ ثم تَغتَسِلُ[1]. هَكَذا رواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن سُهَيلٍ. ورواه خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن سُهَيلٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن أسماءَ فى شأنِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ فذكَر قِصَّةً فى كَيفيَّةِ غُسلِها إذا رأَتِ الصَّفارَةَ فوقَ الماءِ[2]. ورواه محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن فاطِمَةَ. فذكَر استِحاضَتَها وأَمْرَ النبىِّ ﷺ إيّاها بالإمساكِ عن الصَّلاةِ إذا رأَتِ الدَّمَ الأسوَدَ[3]. وفيه وفِى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ[4] دِلالَةٌ على أن فاطِمَةَ بنتَ أبى

---

(١) أبو داود (٢٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥١).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠، وشرح المشكل (٢٧٣٠) من طريق خالد به .

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٧٢) .

(٤) تقدم فى (١٥٨٦) .

حُبَيشٍ [١/١٦٣ظ] كانَت تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَينِ، ورِوايَةُ سُهَيلٍ فيها نَظَرٌ، وفِى إسنادِ حَديثِه ثم فى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ عنه دِلالَةٌ على أنَّه لم يَحفَظْها كما يَنبَغِى .

١٥٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، /عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن المُنذِرِ بنِ المُغيرَةِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ حَدَّثَته، أنَّها أتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فشَكَت إلَيه الدَّمَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فانظُرِى إذا أتاكِ قُرْؤُكِ فلا تُصَلِّى، فإذا مَرَّ القُرءُ فتَطَهَّرِى، ثم صَلِّى ما بَينَ القَرءِ إلى القَرءِ**»[1]. وفِى هذا ما دَلَّ على أنَّه لم يَحفَظْه، وهو سَماعُ عُروةَ مِن فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ، فقَد بَيَّنَ هِشامُ بنُ عُروةَ أن أباه إنَّما سمِع قِصَّةَ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ مِن عائشةَ، ورِوايَتُه فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا أصَحُّ مِن رِوايَةِ المُنذِرِ بنِ المُغيرَةِ. قال أبو داودَ: ورواه قَتادَةُ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فأَمَرَها النبىُّ ﷺ أن تَدَعَ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلَ وتُصَلِّىَ. قال أبو داودَ: وقَتادَةُ لم يَسمَعْ مِن عُروةَ شَيئًا[2] .

١/٣٣٢

قال الشيخُ: ورِوايَةُ عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروةَ عن عائشةَ فى شَأْنِ أُمِّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣٦٠، ٢٧٦٣٠)، وأبو داود (٢٨٠)، وابن ماجه (٦٢٠). قال الذهبى ١/ ٣٢٤: والمنذر هذا مجهول.

(٢) أبو داود عقب (٢٨١) .

حَبيبَةَ[1] أصَحُّ مِن هَذِه الرِّوايَةِ، أمّا رِوايَةُ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عُروةَ عن عائشةَ فى شأنِ فاطِمَةَ فإنَّها ضَعيفَةٌ، وسَيَرِدُ بَيانُ ضَعفِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2]. وكَذَلِكَ حَديثُ عثمانَ بنِ سَعدٍ الكاتِبِ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن فاطِمَةَ ضَعيفٌ[3].

١٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ [١/ ١٦٤و] بنِ عمرَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ أبو عَقيلٍ، عن بُهَيَّةَ قالَت: سَمِعتُ امرأةً تَسأَلُ عائشةَ، يَعنِى عن سَبَبِ حَيضِها، لا تَدرِى كَيفَ تُصَلِّى، فقالَت لها عائشَةُ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لامرأةٍ فسَدَ حَيضُها وأُهْريقَت دَمًا ولا تَدرِى كَيفَ تُصَلِّى. قالَت: فأَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آمُرَها: «**فلتَنظُرْ قَدرَ ما كانَت تَحيضُ فى كُلِّ شَهرٍ وحَيضُها مُستَقيمٌ فلتَعُدَّ**[4]». وفِى حَديثِ إسماعيلَ: «**فلتَقعُدْ وتُقَدِّرْ ذَلِكَ مِنَ الأيّامِ واللَّيالِى، ثم لتَدَعِ الصَّلاةَ فيهِنَّ بقَدرِهِنَّ، ثم لتَغتَسِلْ وتُحسِنْ طُهرَها، ثم تَستَذفِرْ**[5] **بثَوبٍ ثم تُصَلِّى، فإنِّى أرجو أن**

---

(١) تقدم فى (١٥٨٧، ١٥٩٠).

(٢) سيأتى عقب (١٦٤٦).

(٣) سيأتى فى (١٦٨٠- ١٦٨٢).

(٤) فى س، م: «فلتعتد».

(٥) فى س: «تستثفر». وهما بمعنًى، والاستذفار هو أن تشد فرجها بخرقة لتمنع سيلان الدم. عون المعبود ٢/ ١٢٣.

يَكونَ هذا مِنَ الشَّيطانِ، وأَن يُذهِبَها اللَّهُ تعالَى عَنها إن شاءَ اللَّهُ تعالَى». قالَت: فأَمَرْتُها ففَعَلَت فأَذهَبَها اللَّهُ عَنها، فمُرِى صاحِبَتَكِ بذَلِكِ[1]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ عَلِيٍّ.

١٥٩٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مالكٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عمرَ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لِتَنظُرْ عَدَدَ اللَّيالِى والأيّامِ التى كانَت تَحيضُهُنَّ مِنَ الشَّهرِ قبلَ أن يُصيبَها الذى أصابَها، فلتَترُكِ الصَّلاةَ /قَدرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهرِ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ فلتَغتَسِلْ وتَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم لْتُصَلِّى**»[2]. لَفظُ حَديثِ الشافعيِّ. هذا حَديثٌ مَشهورٌ أودَعَه مالِكُ بنُ أنَسٍ «الموطأ»، وأَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3] إلا أن سليمانَ بنَ يَسارٍ لم

١/ ٣٣٣

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٦٢٤) من طريق أبى عقيل به. قال الذهبى ١/ ٣٢٥: يحيى بن المتوكل ضعفوه. وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٩، ١٤٠. وسيأتى فى (١٦٤٢).

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠١٢)، والمعرفة (٤٧٣) من طريق أبى العباس عن الربيع به، والشافعى فى الأم ١/ ٦٠، ٧/ ٢٠٨. وأخرجه أحمد (٢٦٧١٦)، والنسائى (٢٠٨، ٣٥٣) من طريق مالك به.

(٣) مالك ١/ ٦٢، وأبو داود (٢٧٤). ينظر جامع التحصيل ص١٩٠. وانظر صحيح أبى داود ١/ ٥٢، ٥٣.

يَسمَعْه مِن أُمِّ سَلَمَةَ:

١٥٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ الأهوازِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ، أن امرأةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِي التى كانَت تَحيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ بها الذى كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ فلتَترُكِ الصَّلاةَ لِذَلِكَ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ وتَستَثفِرْ بثَوبٍ وتُصَلِّى**»(١). تابَعَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ وصَخرُ بنُ جوَيريَةَ وجوَيريَةُ ابنُ أسماءَ، عن نافِعٍ:

١٥٩٨- أمّا حَديثُ [١/ ١٦٤ظ] عُبَيدِ اللَّهِ: فأَخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا أنَسٌ يَعنِى ابنَ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ. فذكَر مَعنَى حَديثِ اللَّيثِ وقالَ: «**فإذا خَلَّفَتْهُنَّ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ**». وساقَ مَعناه(٢).

١٥٩٩- وأَمّا حَديثُ إسماعيلَ فأَخبَرناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٥)، والدارمى (٨٠٧) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥).

(٢) أبو داود (٢٧٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى عَبّادٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه عن أُمِّ سلمةَ، أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدِّماءَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت لها أُمُّ سلمةَ: سَلِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: **«لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِى (١التى كانَت تَحيضُهُنَّ١) قبلَ أن يَكونَ بها الذى كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ، فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ ولتَغتَسِلْ، ثم لتَستَثفِرْ (٢فى ثَوبِها٢) ثم تُصَلِّى»**.

١٦٠٠- وأَمّا حَديثُ صَخرٍ، فأَخبَرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ بإسنادِ اللَّيثِ ومَعناه، وقالَ: **«فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، ثم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ ولتَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم تُصَلِّى»**(٣).

١٦٠١- وأَمّا حَديثُ جوَيريَةَ بنِ أسماءِ: فأَخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا / إبراهيمُ بنُ ٣٣٤
هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدَّثَنى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّه أخبرَه سليمانُ بنُ يَسارٍ، أن رجلًا أخبرَه، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَفتَت

(١ - ١) فى س، م: «فإذا ذهب قدرها فلتغتسل».

(٢ - ٢) فى س، م: «بثوبها».

(٣) أبو داود (٢٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٧). وفى الأصل: «تستذفر» بدل «لتستثفر».

لها أُمُّ سلمةَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «**لِتَنظُرْ عِدَّةَ اللَّيالِى والأيّامِ التى كانَت تَحيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ بها الذى كان وقَدرَهُنَّ مِنَ الأشهُرِ، فتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، فإذا خَلَّفَت ذَلِكَ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فلتَغتَسِلْ، ولتَستَذفِرْ بثَوبٍ ثم تُصَلِّى**» .

وروِى عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن سليمانَ بنِ يَسارٍ عن مَرجانَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ:

١٦٠٢- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا خالِدُ بنُ نِزارٍ الأيلِيُّ - وكانَ ثِقَةً - حدثنا إبراهيمُ ابنُ طَهمانَ - وهو ثَبَتٌ فى الحديث - حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ - وهو مِنَ الثِّقاتِ وكانَ مالكٌ يُملِى عليه - حدثنا نافِعٌ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن مَرجانَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، (١أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ، وأَنَّ أُمَّ سلمةَ١) سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «**لِتَنظُرْ عَدَدَ الأيّامِ واللَّيالِى التى كانَت تَحِيضُهُنَّ قبلَ أن يَكونَ لها الذى كان، وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ، فلتَترُكِ الصَّلاةَ قَدرَ ذَلِكَ، فإذا ذَهَبَ قَدرُها فلتَغتَسِلْ ولتَستَذفِرْ بثَوبِها وتُصَلِّى**»(٢) .

ورواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ عن سليمانَ بنِ يَسارٍ عن أُمِّ سلمةَ، إلا أنَّه سَمَّى المُستَحاضَةَ فى الحديثِ فقالَ: فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ:

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٩٣ (٦٤٩) من طريق خالد بن نزار به، وفيه: ابن مرجانة. وإسحاق بن راهويه (١٨٤٥) من طريق موسى بن عقبة دون ذكر مرجانة.

١٦٠٣- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ، أن فاطِمَةَ استُحيضَت فكانَت تَغتَسِلُ مِن مِركَنٍ لها، فتَخرُجُ وهِىَ غالبةُ[1] الصُّفرَةِ، فاستَفتَت لها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لِتَنظُرْ أيّامَ قُرئِها وأيّامَ حَيضِها، فتَدَعَ فيها الصَّلاةَ، وتَغتَسِلُ فيما سِوَى ذَلِكَ، وتَستَذفِرُ بثَوبٍ وتُصَلِّى**»[2].

ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ وقالَ: فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ[3]. وحَديثُ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ فى شأنِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ[4] أصَحُّ مِن هَذا. وفيه دِلالَةٌ على أن المَرأَةَ التى استَفتَت لها أُمُّ سلمةَ غَيرُها، ويحتَمِلُ إن كانَت تَسميَتُها صَحيحَةً فى حَديثِ أُمِّ سلمةَ أن كانَت لها حالَتانِ فى مُدَّةِ استِحاضَتِها؛ حالَةٌ تُمَيِّزُ فيها بَينَ الدَّمَينِ، فأَفتاها بتَركِ الصَّلاةِ عِندَ إقبالِ الحَيضِ وبِالصَّلاةِ عِندَ إدبارِه، وحالَةٌ لا تُمَيِّزُ فيها بَينَ الدَّمَينِ، فأَمَرَها بالرُّجوعِ إلى العادَةِ، ويَحتمِلُ غَيرُ ذَلِكَ، واللَّهُ وأَعلَمُ.

ورُوِىَ عن أبى سلمةَ عن أُمِّ سلمةَ دونَ التَّسميَةِ:

---

(١) فى د: «عالية».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٠) عن عفان به. وأبو داود (٢٧٨) من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٥٤ من طريق حماد به.

(٤) تقدم فى (١٥٨٦).

١٦٠٤- / أَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، ١/ ٣٣٥
أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال فى المُستَحاضَةِ: «**تَنظُرُ عَدَدَ اللَّيالِى والأيّامِ التى كانَت تَحِيضُهُنَّ ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى**»(١).

١٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا وَهبانُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُستَحاضَةِ فقالَ: «**تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ ثم تَحتَشِى ثم تُصَلِّى**»(٢). وهَكَذا رواه قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ عن جَعفَرِ بنِ سليمانَ فقالَ فى الحديث: إنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ سأَلَت(٣). ولا يُعرَفُ إلا مِن جِهَةِ جَعفَرِ بنِ سليمانَ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ورَوَى العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن الحَكَمِ، عن أبى جَعفَرٍ، أن سَودَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٩٣)، والطبرانى ٢٣/ ٢٦٥ (٥٥٩)، والحاكم ٤/ ٥٦ من طريق عبد الله بن عمر به بنحوه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩٦٠، ٧٨١٨)، وفى الصغير (٢٢٦)، والدارقطنى ١/ ٢١٩، والحاكم ٤/ ٥٥، ٥٦ من طريق وهبان بن بقية به، وعند الحاكم: «تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلى عند طهرها». وينظر ما سيأتى (١٦٨٤).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٦٨٣).

استُحيضَت، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا مَضَت أيّامُها اغتَسَلَت وصَلَّت[1].

قال الإمامُ أحمدُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وهَذا فيما رواه ابنُ خُزَيمَةَ عن العُطارِدِيِّ، عن حَفصِ بنِ غياثٍ، عن العَلاءِ[2] أتَمَّ مِن ذَلِكَ. قالَ أبو داودَ[3]: ورَوَى سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن عليٍّ وابنِ عباسٍ: المُستَحاضَةُ تَجلِسُ أيّامَ قُرئِها. وكَذَلِكَ رواه الشَّعبِيُّ عن قَميرَ امرأَةِ مَسروقٍ عن عائشَةَ. وهو قَولُ الحسنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءٍ ومَكحولٍ وإبراهيمَ وسالِمٍ والقاسِمِ، أن المُستَحاضَةَ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائها.

١٦٠٧- [١/١٦٥ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ وأبو النَّضرِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ ومُجالِدٍ وبَيانٍ، قال ابنُ أبى بُكَيرٍ فى حَديثِه: إنَّهُم سَمِعوا الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ، عن قَميرَ امرأَةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضِها ثم تَغتَسِلُ ثم تَوَضّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وُضوءًا[4].

١٦٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ

---

(١) أبو داود عقب (٢٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٧)، والطبرانى فى الأوسط (٩١٨٤) من طريق حفص به.

(٣) أبو داود عقب (٢٨١).

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٨١) عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٩)، والدارمى (٨١٧، ٨٢٦) من طريق مجالد به. تقدم فى (١٥٨٤).

يَعنِى ابنَ هارونَ، حدثنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن طَلْقٍ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ قال: كَتَبَتِ امرأَةٌ إلى ابنِ عباسٍ فى الدَّمِ مُنذُ سَنَتَينِ، فكَتَبَت إلَيه تُعَظِّمُ عليه إن كان عندَه عِلمٌ إلا أنبأَها به فقالَ: تَجلِسُ وقتَ أقرائِها ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّى، فما أتَى عَلَيها شَهرانِ حَتَّى طَهَرَت[1].

بابٌ: الصُّفرَةُ والكُدرَةُ فى أيّامِ الحَيضِ حَيضٌ

١٦٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ / البوشَنجِىُّ، ١/٣٣٦ حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه مَولاةِ عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النِّساءُ يَبعَثنَ إلى عائشةَ بالدِّرَجَةِ[2] فيها الكُرسُفُ فيه الصُّفرَةُ مِن دَمِ الحَيضِ، فتَقولُ: لا تَعجَلنَّ حَتَّى تَرَينَ القَصَّةَ البَيضاءَ[3]. تُريدُ بذَلِكَ: أيِ الطُّهرَ مِنَ الحَيضَةِ. قال ابنُ بُكَيرٍ: الكُرسُفُ القُطنُ.

١٦١٠- وبإسنادِه قال مالكٌ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمَّتِه، أنَّها حَدَّثَته عن ابنَةِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّه بَلَغَها أن نِساءً كُنَّ يَدْعُونَ بالمَصابيحِ مِن جَوفِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٨، ١١٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٩٩، ١٠٠، وابن المنذر فى الأوسط ١/ ١٥٩ (٥٤، ٥٥) من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢) قال ابن الأثير: هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء، جمع دُرْج، وهو وعاء تضع فيه المرأة خف متاعها. ينظر النهاية ٢/ ١١١، والقاموس المحيط ١/ ١٩٤ (د ر ج).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٧) من طريق ابن بكير به. وأخرجه مالك ١/ ٥٩، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٨١٤)، والبغوى فى شرح السنة (٣٢٩). وعلقه البخارى عقب (٣١٩).

اللَّيلِ لِيَنظُرنَ إلى الطُّهرِ به، فكانَت تَعيبُ ذَلِكَ عَلَيهِنَّ وتَقولُ: ما كان النِّساءُ يَصنَعنَ هَذا[1].

وقَد رُوِى هذا على وجهٍ آخَرَ:

١٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ خَلَفٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن عَبّادِ ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تَنهَى النِّساءَ أن يَنظُرنَ إلى أنفُسِهِنَّ لَيلًا فى الحَيضِ، وتَقولُ: إنَّها قَد تكونُ الصُّفرَةُ والكُدرَةُ[2].

وَقَد رُوِى على وجهٍ ثالِثٍ:

١٦١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو [3]عبدِ اللَّهِ[3] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن صاحِبَتِه فاطِمَةَ بنتِ محمدٍ وكانَت فى حَجرِ عَمْرَةَ قالَت: أرسَلَتِ امرأَةٌ مِن قُرَيشٍ إلى عَمْرَةَ كُرسُفَةَ قُطْنٍ فيها- أظُنُّه أرادَ الصُّفرَةَ- تَسأَلُها: هَل تَرَىْ إذا لم تَرَ المَرأَةُ مِنَ الحَيضَةِ إلا هذا طَهَرَت؟ قالَت: لا، حَتَّى تَرَى البَياضَ خالِصًا[4].

---

(١) مالك ١/ ٥٩، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٠١٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠١)، والدارمى (٨٨٥) عن إسماعيل به.

(٣ - ٣) فى س: «العباس».

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٤٩٦، والدارمى (٨٨٨) عن يعلى بن عبيد به.

[١/١٦٦و] وَقيلَ: عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ عن أسماءَ بنتِ أبى بَكرٍ:

١٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ. **قال:** وأَخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ قالَت[1]: كُنّا فى حَجرِها مَعَ بَناتِ أخيها، فكانَت إحدانا تَطهُرُ ثم تُصَلِّى، ثم تَنتَكِسُ بالصُّفرَةِ اليَسيرَةِ فتسأَلُها فتَقولُ: اعتَزِلنَ الصَّلاةَ ما رأَيتُنَّ ذَلِكَ حَتَّى تَرَينَ البَياضَ خالِصًا[2].

١٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا أشعَثُ، عن الحسنِ قال: إذا رأَتِ المَرأَةُ التَّريئَةَ فإنَّها تُمسِكُ عن الصَّلاةِ فإنَّها حَيضٌ[3].

١٦١٥- قال: وأَخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، عن مُعاويَةَ بنِ سَلّامٍ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ قال: إذا رأَتِ المَرأَةُ التَّريئَةَ فلتَنظُرِ الأيّامَ التى كانَت تَحيضُ فيهِنَّ ولا تُصَلِّى فيهِنَّ.

---

(١) أى: فاطمة.

(٢) ابن أبى شيبة (١٠١٣). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨١٦) من طريق أحمد بن يونس به. وإسحاق بن راهويه (٢٢٥٩)، والدارمى (٨٨٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أخرجه الدارمى (٨٩٧) بلفظ: ليس فى التريه شىء بعد الغسل إلا الطهور. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٠٨)، وسيأتى كلام المصنف عن التريئة عقب الأثر التالى.

الصَّوابُ التَّرِيَّةُ وهو الشَّىءُ الخَفِىُّ اليَسيرُ .

/بابُ الصُّفرَةِ والكُدرَةِ تَراهُما بعدَ الطُّهرِ ١/ ٣٣٧

١٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ شَيئًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن ابنِ عُلَيَّةَ[2].

١٦١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الصُّفرَةَ والكُدرَةَ بعدَ الطُّهرِ شَيئًا .

١٦١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن أُمِّ الهُذَيلِ، عن أُمِّ عَطيَّةَ - وكانَت بايَعَتِ النبىَّ ﷺ - قالَت: كُنّا لا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ بعدَ الطُّهرِ شَيئًا. قال أبو داودَ: أُمُّ الهُذَيلِ هِىَ حَفصَةُ[3] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وكَذَلِكَ رواه حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وغَيرُه عن حَمّادٍ

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٤. وأخرجه أبو داود (٣٠٨) عن مسدد به. والدارمى (٨٩٣)، والنسائى (٣٦٦) من طريق ابن علية به .

(٢) البخارى (٣٢٦) .

(٣) أبو داود (٣٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠) .

ابنِ سلمةَ[1]، ورواه أيضًا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[2].

ورُوِى عن عائشةَ بإسنادٍ ضَعيفٍ لا يَسوَى ذِكرَه:

١٦١٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنِى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ المُبارَكِ الحَنّاطُ، حدثنا محمدُ بنُ أشرَسَ السُّلَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ الزَّيّاتُ العَبدِىُّ، عن بَحرٍ السَّقّاءِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: ما كُنّا نَعُدُّ الكُدرَةَ والصُّفرَةَ شَيئًا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

ورُوِى مَعناه عن عائشةَ بإسنادٍ أمثَلَ مِن ذَلِكَ:

١٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ راشِدٍ، عن سليمانَ يَعنِى ابنَ موسَى، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: إذا رأَتِ المَرأَةُ الدَّمَ فلتُمسِكْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَراه أبيَضَ كالقَصَّةِ، فإذا رأَت ذَلِكَ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ، فإذا رأَت بعدَ ذَلِكَ صُفرَةً أو كُدرَةً فلتَتَوَضّأْ ولتُصَلِّ، فإذا رأَت [١/١٦٦ظ] دَمًا أحمَرَ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ[3].

١٦٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الدارمى (٩٠٠)، وابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٣٦ (٨١٩)، والطبرانى ٢٥/ ٦٣ (١٥١)، والحاكم ١/ ١٧٤ من طريق حجاج به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٦٤ (١٥٢) من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه الدارمى (٨٩١) من طريق محمد بن راشد به. قال الذهبى ١/ ٣٢٩: إسناده صالح مع نكارته.

(٤) فى س، م: «الحسن».

أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أن أُمَّ أبى بكرٍ حَدَّثَته، أن عائشةَ أخبرَتها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى المَرأَةِ التى[1] تَرَى ما يَريبُها بعدَ الطُّهرِ قال: «**إنَّما هِىَ عِرقٌ**». أو: «**إنَّما هِىَ عُروقٌ**»[2].

١٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أُمِّ أبى بكرٍ، أنَّها أخبرَته أن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، المَرأَةُ التى[1] تَرَى الشَّىءَ مِنَ الدَّمِ تَراها بعدَ الطُّهرِ. قال: «**إنَّما هِىَ عِرقٌ**». أو: «**عُروقٌ**»[3].

وهَذا يَحتمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به الصُّفرَةَ، ويَحتمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به إذا جاوَز خَمسَةَ عَشَرَ يومًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما روِى فى الصُّفرَةِ إذا رُئيَت فى غَيرِ أيّامِ العادَةِ

١٦٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، / حدثنا ٣٢

(١) ليست فى: د.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٢٨)، وأبو داود (٢٩٣) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٣٨٨)، وابن ماجه (٦٤٦) من طريق شيبان به.

مِسعَرٌ، عن أبى بكرِ ابنِ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ، عن أُختِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ عُتبَةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: إن كانَت إحدانا لَتَبقَى صُفرَتُها حينَ تَغتَسِلُ[1].

بابُ المُبتَدِئَةِ لا تُمَيِّزُ بَينَ الدَّمَينِ

١٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو العَقَدِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن عبدِاللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلحَةَ، عن عَمِّه عِمرانَ بنِ طَلحَةَ، عن أُمِّه حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ قالَت: كُنتُ أُستَحاضُ حَيضَةً كَثيرَةً شَديدَةً، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أستَفتيه وأُخبِرُه، فوَجَدتُه فى بَيتِ أُختِى زَينَبَ بنتِ جَحشٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأةٌ أُستَحاضُ حَيضَةً كَثيرَةً شَديدَةً فما تَرَى فيها؟ قَد مَنَعَتنِى الصَّلاةَ والصَّومَ. قالَ: «**أنعَتُ لَكِ الكُرسُفَ، فإنَّه يُذهِبُ الدَّمَ**». قالَت: هو أكثَرُ مِن ذَلِكَ. قال: «**فاتَّخِذِى ثَوبًا**». قالَت: هو أكثَرُ مِن ذَلِكَ، إنَّما أثُجُّ ثَجًّا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سآمُرُكِ بأَمرَينِ أيَّهُما فعَلتِ أجزأَ عَنكِ مِنَ الآخَرِ، فإن قَوِيتِ عَلَيهِما فأَنتِ أعلمُ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هَذِه** [١/ ١٦٧و] **رَكضَةٌ مِن رَكَضاتِ الشَّيطانِ فتَحَيَّضِى سِتَّةَ أو سَبعَةَ أيّامٍ فى عِلمِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ثم اغتَسِلِى حَتَّى إذا رأَيتِ أنَّكِ قَد طَهَرتِ واستَنقَأْتِ /فصَلِّى ثَلاثًا وعِشرينَ** ١/ ٣٣٩

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٢١٩٠) عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

لَيلَةً أو أربَعًا وعِشرينَ لَيلَةً وأيّامَها، فإنَّ ذَلِكَ يُجزِئُكِ، وكَذَلِكَ فافعَلِي كُلَّ شَهرٍ كما تَحيضُ النِّساءُ وكما يَطهُرنَ ميقاتَ حَيضِهِنَّ وطُهرِهِنَّ، وإن قَوِيتِ على أن تُؤَخِّرِي الظُّهرَ وتُعَجِّلِي العَصرَ فتَغتَسِلينَ فتَجمَعينَ بَينَ الصَّلاتَينِ الظُّهرِ والعَصرِ، وتُؤَخِّرينَ المَغرِبَ وتُعَجِّلينَ العِشاءَ ثم تَغتَسِلينَ وتَجمَعينَ بَينَ الصَّلاتَينِ فافعَلِي، وصومِي إن قَدَرتِ على ذَلِكَ». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وهَذا أعجَبُ الأمرَينِ إلَيَّ»**[1].

١٦٢٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو. فذكَره بإسنادِه مِثلَه، إلا أنَّه زادَ عِندَ قَولِه: **«أو أربَعًا وعِشرينَ لَيلَةً وأيّامَها»**: **«وصومِي»**. وزادَ أيضًا: **«وتَغتَسِلينَ مَعَ الفَجرِ فافعَلِي، وصومِي إن قَدَرتِ على ذَلِكَ»**[2]. قالَ أبو داودَ: رواه عمرُو بنُ ثابِتٍ عن ابنِ عَقيلٍ قال: قالَت حَمنَةُ: فقُلتُ: هذا أعجَبُ الأمرَينِ إلَيَّ. لم يَجعَلْه كَلامَ النبيِّ ﷺ وجَعَلَه كَلامَ حَمنَةَ.

---

(١) المصنف فى الخلافيات (١٠١٣، ١٠١٤)، وفى الصغرى (١٦٩)، والمعرفة (٤٧٩) بالإسناد الأول، والحاكم ١/ ١٧٢، ١٧٣، وعنده بزيادة: «وصومى» بعد قوله: «وأيامها». وأخرجه أحمد (٢٧٤٧٤)، والترمذى (١٢٨) من طريق أبى عامر العقدى به، وقال: حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه (٦٢٧) من طريق عبد الله بن محمد به.

قلت: وقد ادعى بعضهم أن: «استنقأت» مهموزة شاذة، قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله فى تعليقه على الترمذى ١/ ٢٢٤: ليس شاذا، بل هو استعمال جائز ومسموع، إذ إن همز ما ليس بمهموز كثير فى كلام العرب... وهذا الحرف «استنقأت» لم أره فى شىء من روايات هذا الحديث مرويا بالياء إلا فى رواية الدارقطنى، وأما أبو داود والترمذى والحاكم فإنه مروى عندهم بالهمزة، وكذلك هو بالهمزة فى نسخة مخطوطة صحيحة عتيقة من التحقيق لابن الجوزى، رواه فيه بإسناده من طريق مسند أحمد ابن حنبل، وكذلك فى نسخة مخطوطة صحيحة قديمة من المنتقى للمجد ابن تيمية.

(٢) أبو داود (٢٨٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٧).

قال الشيخُ: وعَمرُو بنُ ثابِتٍ هذا غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[1]. وَبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه سمِع محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ: حَديثُ حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ فى المُستَحاضَةِ هو حَديثٌ حَسَنٌ، إلا أن إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ طَلحَةَ هو قَديمٌ، لا أدرِى سمِع مِنه عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ أم لا؟ وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يقولُ: هو حَديثٌ صَحيحٌ[2].

قال الشيخُ: وأَمّا حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ فقَد قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: هِىَ أُمُّ حَبيبَةَ، كانَت تُكنَى بأُمِّ حَبيبَةَ وهِىَ حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، / قال: سَمِعتُ عَليًّا يَقولُه[3]. وخالَفَه يَحيَى بنُ ١/ ٣٤٠
مَعينٍ فزَعَمَ أن المُستَحاضَةَ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ لَيسَت بحَمنَةَ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ، عن يَحيَى بنِ مَعينٍ. فذَكَرَه[4].

قال الشيخُ: وحَديثُ ابنِ عَقيلٍ يَدُلُّ على أنَّها غَيرُ أُمِّ حَبيبَةَ، وكانَ ابنُ عُيَينَةَ

---

(١) هو عمرو بن ثابت بن هرمز البكرى أبو محمد- ويقال: أبو ثابت- الكوفى. قال الذهبى ١/ ٣٣١: تركوه وكان يترفض. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣١٩، والجرح والتعديل ٦/ ٢٢٣، والمجروحين ٢/ ٧٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٧٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٩.

(٢) العلل الكبير (٧٤).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٩) عن عثمان بن سعيد الدارمى به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٩) عن المفضل بن غسان به.

ربما قال فى حَديثِ عائشةَ: حَبيبَةُ بنتُ جَحشٍ. وهو خَطأٌ، إنَّما هِىَ أُمُّ حَبيبَةَ، كَذَلِكَ قالَه أصحابُ الزُّهرِىِّ سواهُ[1]. وحَديثُ ابنِ عَقيلٍ يَحتَمِلُ أن يَكونَ فى المُعتادَةِ، إلا أنَّها شَكَّت فأَمَرَها إن كان سِتًّا أن يَترُكَها سِتًّا، وإن كان سَبعًا أن يَترُكَها سَبعًا. والمُبتَدِئَةُ تَرجِعُ إلى أقَلِّ الحَيضِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ فى المُبتَدِئَةِ، فتَرجِعُ إلى الأغلَبِ مِن حَيضِ النِّساءِ. واللَّهُ أعلمُ. وقَد قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ويُذكَرُ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى البِكرِ يَستَمِرُّ بها الدَّمُ: تَقعُدُ كما تَقعُدُ نِساؤُها[2].

بابُ المَرأَةِ تَحيضُ يَومًا وتَطهُرُ يَومًا

١٦٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [١/١٦٧ظ] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: رَوَى أنَسُ بنُ سيرينَ قال: استُحيضَتِ امرأَةٌ مِن آلِ أنَسِ ابنِ مالِكٍ، فأَمَرونى فسأَلتُ ابنَ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالَ: إذا رأَتِ الدَّمَ البَحْرانِىَّ[3] فلا تُصَلِّى، وإذا رأَتِ الطُّهرَ ولَو ساعَةً مِنَ النَّهارِ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ[4]. وقَرأتُه فى «كتاب ابن خزيمة»: عن زيادِ بنِ أيّوبَ، عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، غَيرَ أنَّه قال: أمّا ما رأَتِ الدَّمَ البَحْرانِىَّ فلا تُصَلِّى[5].

---

(١) فى د، م: «سواء».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٠٠)، وسنن الدارمى (٨٧٥).

(٣) البحرانى: الدم الغليظ الواسع الذى يخرج من قعر الرحم، ونسب إلى البحر لكثرته وسعته. معالم السنن ١/ ٨٧.

(٤) أبو داود عقب (٢٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٦)، والدارمى (٨٢٧) من طريق ابن علية به. والدارمى (٨٢٨) من طريق خالد الحذاء به، ولم نجده عند ابن خزيمة.

/ بابُ النِّفاسِ ١/ ٣٤١

١٦٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الأعلَى، عن أبى سَهلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن مُسَّةَ الأزديَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَتِ النُّفَساءُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقعُدُ بعدَ نِفاسِها أربَعينَ لَيلَةً، أو أربَعينَ يَومًا، وكُنّا نَطلِى وُجوهَنا بالوَرْسِ مِنَ الكَلَفِ[1]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، وهو أبو الحسنِ الأحوَلُ الكوفِىُّ، وقالَ أبو الوَليدِ: عن زُهَيرٍ عن عبدِ الأعلَى[2]. ولَيسَ بمَحفوظٍ.

وقَد رواه أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى:

١٦٢٨- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ الكِندِىُّ شُجاعُ بنُ الوَليدِ السَّكُونِىُّ[3]، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الأعلَى، عن أبى سَهلٍ، عن مُسَّةَ الأزديَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَتِ النُّفَساءُ تَجلِسُ على عَهدِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٢ من طريق أبى غسان به. وأحمد (٢٦٥٦١)، وأبو داود (٣١١) من طريق زهير به. وأحمد (٢٦٥٨٤)، والترمذى (١٣٩)، وابن ماجه (٦٤٨) من طريق على به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤): حسن صحيح.
والكلف: شىء يعلو الوجه كالسمسم، ولون بين السواد والحمرة، وحمرة كدرة تعلو الوجه. القاموس المحيط ٣/ ١٩٨ (ك ل ف).

(٢) أخرجه الدارمى (٩٩٥) عن أبى الوليد به.

(٣) فى م: «الكوفى». وكلاهما صحيح، وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٢.

رسولِ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ يومًا، وكُنّا نَطلِى وُجوهَنا بالوَرْسِ والزَّعفرانِ[1].

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: علىُّ بنُ عبدِ الأعلَى ثِقَةٌ، رَوَى له شُعبَةُ، وأبو سَهلٍ كَثيرُ ابنُ زيادٍ ثِقَةٌ، ولا أعرِفُ لمُسَّةَ غَيرَ هذا الحَديثِ[2].

قال الشيخُ: ورواه يونُسُ بنُ نافِعٍ عن أبى سَهلٍ كَثيرِ بنِ زيادٍ كما:

١٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ حَليمٍ[3] المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ أبى سَهلٍ قال: حَدَّثَتنِى مُسَّةُ الأزديَّةُ قالَت: حَجَجتُ فدَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ يأمُرُ النِّساءَ يَقضينَ صَلاةَ الحَيضِ. فقالَت: لا يَقضينَ، كانَتِ المَرأَةُ مِن نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقعُدُ فى النِّفاسِ أربَعينَ لَيلَةً لا يأمُرُها النبىُّ ﷺ بقَضاءِ صَلاةِ النِّفاسِ[4].

١٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٨٤)، والترمذى (١٣٩)، وابن ماجه (٦٤٨) من طريق أبى بدر به، وقال الترمذى: غريب.

(٢) العلل الكبير (٧٧).

(٣) فى س: «حكيم»، وفى د: «سليم».

(٤) المصنف فى الخلافيات ٣/ ٤٠٩، والحاكم ١/ ١٧٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣١٢) من طريق عبد الله بن المبارك به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥).

ابنُ مَهدِيٍّ، حدَّثَنى أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عباسٍ قال: النُّفَساءُ تَنتَظِرُ أربَعينَ يَومًا، أو نَحوَه[1].

١٦٣١- وبإسنادِه قال: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن بشرِ بنِ مَنصورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: تَنتَظِرُ - يَعنِى النُّفَساءَ - سَبعًا، فإن طَهَرَت وإلَّا فأَربَعَةَ عَشَرَ، فإن طَهَرَت وإلَّا فواحِدَةً وعِشرينَ، [١/١٦٨و] فإن طَهَرَت وإلَّا فأَربَعينَ ثم تُصَلِّى[2].

وقَد رُوِى فيها عن عمرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

١٦٣٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا أبو داودَ، عن أبى حُرَّةَ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ الثَّقَفِيِّ قال: تَنتَظِرُ النُّفَساءُ أربَعينَ يَومًا ثم تَغتَسِلُ[4].

وقَد رُوِى فيها / أَحاديثُ مَرفوعَةٌ، كُلُّها سِوَى ما ذَكَرنا ضَعيفَةٌ، وقَد ١/٣٤٢ ذَهَبَ إلى ما رُوِّينا بَعضُ أصحابِ الحَديثِ.

---

(١) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٧٥) عن الحاكم به. وأحمد (مسائل عبد الله- ٢١٩) عن عبد الرحمن بن مهدى به. والدارمى (٩٩٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٦) عن ابن جريج به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٩٧، ١١٩٨)، والصلاة لأبى نعيم (١٢٦)، والأوسط لابن المنذر (٨٢٦، ٨٣٠)، وسنن الدارقطنى ١/ ٢٢١، والخلافيات للمصنف (١٠٧٢، ١٠٧٤).

(٤) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٤٨.

١٦٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: سُئلَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وأَنا أسمَعُ عن النُّفَساءِ كَم تَقعُدُ إذا رأَتِ الدَّمَ؟ قال: أربَعينَ يَومًا ثم تَغتَسِلُ[(١)].

وذَهَبَ بَعضُهُم إلى حَملِ ما رُوِّينا فيها على عادَتِهِنَّ، وأَنَّ غَيرَهُنَّ إنَّ رأَينَ أكثَرَ مِن ذَلِكَ مَكَثنَ ما لم يُجاوِزْ سِتِّينَ يَومًا اعتِبارًا بالوُجودِ.

١٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ والشَّعبِيِّ كانا يَقولانِ: إذا طالَ بها الدَّمُ تَرَبَّصَت ما بَينَها وبَينَ شهرين[(٢)] ثم تَغتَسِلُ وتُصَلِّي[(٣)].

١٦٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشّاماتِيُّ يَعنِي جَعفَرَ بنَ أحمدَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن اللَّيثِ، عن الشَّعبِيِّ قال: تَجلِسُ النُّفَساءُ سِتِّينَ يَومًا[(٤)].

١٦٣٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أشعَثَ، عن الحسنِ قال: إذا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٢٢، وجزء فى مسائل عن الإمام أحمد للبغوى (٤٠).

(٢) فى م: «ستين».

(٣) ينظر الصلاة لأبى نعيم (١٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧٦٢٤)، وسنن الدارمى (٩٩٩)، وسنن الترمذى عقب (١٣٩)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٢٥١.

(٤) ينظر الصلاة لأبى نعيم (١٣٠)، وسنن الترمذى عقب (١٣٩)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٢٥١.

رأَتِ النُّفَساءُ أقامَت خَمسينَ لَيلَةً[1]. وكَذَلِكَ رواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ[2]. وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أنَّه كان تأَوَّلَ ما رواه عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ فى الأربَعينَ على أن عثمانَ بنَ أبى العاصِ كان يَذهَبُ فيما دونَ الأربَعينَ إلى أنَّها وإن طَهَرَت لم يَغشَها زَوجُها حَتَّى تَبلُغَ أربَعينَ. وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ما يَدُلُّ على أنَّه كان يَذهَبُ إلى خِلافِه فيما دونَ الأربَعينَ[3].

١٦٣٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسرائيلُ، عن عمرِو[4] بنِ يَعلَى الثَّقَفِىِّ، عن عَرفَجَةَ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ قال: لا يَحِلُّ لِلنُّفَساءِ إذا رأَتِ الطُّهرَ إلا أن تُصَلِّىَ[5].

١٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ النَّحوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ محمدٍ الحِمصِىُّ ولَقَبُه سُلَيمٌ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى الأسوَدُ بنُ ثَعلَبَةَ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ

---

(١) ذكره الترمذى عقب (١٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٢٥) من طريق أشعث عن الحسن، وقال: لا تجلس النفساء أكثر من أربعين ليلة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠١)، والدارمى (٩٩٠) من طريق يونس به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٣١).

(٤) كذا بالنسخ. وفى مصدر التخريج: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤١٧.

(٥) الدارقطنى ١/ ٢٢٣. وأخرجه أبو نعيم فى الصلاة (١٢٧) عن إسرائيل به.

غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا مَضَى لِلنُّفَساءِ سَبعٌ ثم رأَتِ الطُّهرَ فلتَغتَسِلْ ولتُصَلِّ**»(١). وهَكَذا أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ عن أبى سَهلٍ.

١٦٣٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ. فذكَره إلا أنَّه قال: حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، [١/١٦٨ظ] قال: حدثنا علىُّ بنُ علىٍّ، عن الأسوَدِ. وفِى آخِرِه: قال سُلَيمٌ: فلَقيتُ عَلِيَّ بنَ علىٍّ فحَدَّثَنِى عن الأسوَدِ، عن (٢عُبادَةَ بنِ٢) نُسَيٍّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ(٣). هذا أصَحُّ، وإِسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١/٣٤٣ **١٦٤٠**- /وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن أبى إياسٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وقتُ النُّفَساءِ أربَعونَ لَيلَةً إلا أن تَرَى الطُّهرَ قبلَ ذَلِكَ**»(٤).

وكَذَلِكَ رواه سَلَّامٌ الطَّويلُ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ(٥). ورواه العَرزَمِىُّ(٦) محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بأَسانيدَ له عن مُسَّةَ عن أُمِّ سلمةَ(٧). ورواه العَلاءُ بنُ كَثيرٍ

---

(١) الحاكم ١/١٧٦، وقال: غريب فى الباب، ووافقه الذهبى. وأخرجه تمام فى فوائده (٢٣٠-روض) من طريق عبد السلام بن محمد به.

(٢ - ٢) فى س: «قتادة عن».

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٢١.

(٤) المصنف فى الخلافيات (١٠٧١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٦٤٩) من طريق سلام الطويل به.

(٦) فى س، م: «العزرمى».

(٧) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٣، والمصنف فى الخلافيات (١٠٥٢، ١٠٥٣) من طريق العرزمى به.=

عن مَكحولٍ عن أبى هريرةَ وأَبِى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ [(١)]. وزَيدٌ العَمِّىُّ [(٢)] وسَلَّامُ بنُ سَلمٍ المَدائنِىُّ [(٣)] والعَرزَمِىُّ [(٤)] والعَلاءُ بنُ كَثيرٍ الدِّمَشقِىُّ [(٥)] كُلُّهُم ضُعَفاءُ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال سَهمٌ مَولَى بنى سُلَيمٍ: إن مَولاتَه أُمَّ يوسُفَ ولَدَت بمَكَّةَ فلَم تَرَ دَمًا، فلَقيَت عائشةَ فقالَت: أنتِ امرأَةٌ طَهَّرَكِ اللَّهُ، فلَمّا نَفَرَت رأَت. قال محمدٌ: قالَه لَنا موسَى بنُ إسماعيلَ [(٦)].

بابُ المُستَحاضَةِ تَغسِلُ عَنها أثَرَ الدَّمِ وتَغتَسِلُ، وتَستَثفِرُ بثَوبٍ وتُصَلِّى، ثم تَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ

١٦٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

= وينظر الأفراد للدارقطنى (٥٨٥٦).

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٦١، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٢٤، والمصنف فى الخلافيات (١٠٦٠) من طريق العلاء بن كثير به.

(٢) تقدم عقب (٣٨١).

(٣) هو سلام بن سلم الطويل المدائنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٣٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٦٠، والمجروحين ١/ ٣٣٩، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧، وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٢: متروك.

(٤) هو محمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العرزمى الفزارى، أبو عبد الرحمن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٧١، والضعفاء والمتروكين للنسائى (٥٢١)، والمجروحين ٢/ ٢٤٦، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٤١، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٧: متروك.

(٥) تقدم عقب (١٥٧٤).

(٦) التاريخ الكبير ٤/ ١٩٤.

داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَقيلٍ، عن بُهَيَّةَ قالَت: سَمِعتُ امرأةً تَسأَلُ عائشةَ يَعنِى عن حَيضِها، أظُنُّه قال: فقالَت عائشَةُ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن امرأةٍ فسَدَ حَيضُها وأُهْريقَت دَمًا، فأَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن آمُرَها فلتَنظُرْ قَدرَ ما كانَت تَحيضُ فى كُلِّ شَهرٍ وحَيضُها مُستَقيمٌ وقالَ: «**فلتَقعُدْ بقَدرِ ذَلِكَ مِنَ الأيّامِ، ثم لتَدَعِ الصَّلاةَ فيهِنَّ وبِقَدرِهِنَّ، ثم تَغتَسِلْ ثم تَستَثفِرْ بثَوبٍ ثم لِتُصَلِّ**»(١).

١٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ بشرِ بنِ سَعدٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. **قال:** وأَخبَرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استَفتَتِ النبىَّ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، فإذا أقبَلَتِ الحيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ أثَرَ الدَّمِ وتَوَضَّئى وصَلِّى، فإنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ**»(٢). لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ، وفِى حَديثِ خَلَفٍ أن
١/ ٣٤٤ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ / سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وتَوَضَّئى وصَلِّى**». والباقِى بمَعناه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ دونَ قَولِه: «**وتَوَضَّئى**»(٣). وكأَنَّه ضَعَّفَه لِمُخالَفَتِه [١/ ١٦٩و] سائرَ الرّواةِ عن هِشامٍ.

(١) أبو داود (٢٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥)، وتقدم فى (١٥٩٥).
(٢) أخرجه النسائى (٢١٧، ٣٦٢)، وابن ماجه (٦٢١) من طريق حماد بن زيد به.
(٣) مسلم (٣٣٣/ ...).

ورواه أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ عن هِشامٍ، إلا أنَّه أرسَلَ الحديثَ ولَم يَذكُرْ عائشةَ:

١٦٤٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ المَروَزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ قال: سَمِعتُ هِشامًا يُحَدِّثُ عن أبيه، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُستَحاضُ فلا أطهُرُ. الحديث وقالَ فيه: «**فاغتَسِلِى عِندَ طُهرِكِ وتَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ**»[(١)].

قالَ أبو بكرٍ: ورَوَى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشافعيُّ عن داودَ العَطّارِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. ورَوَى الحسنُ بنُ زيادٍ، عن أبى حَنيفَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ الحديثَ، وقالَ فيه: «**وتَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ**»[(٢)].

قال الشيخُ: والصَّحيحُ أن هَذِه الكَلِمَةَ مِن قَولِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ:

١٦٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٣٥٤) من طريق أبى حمزة به.

(٢) الحسن بن زياد- كما فى جامع المسانيد للخوارزمى ١/ ٣٦٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٢، وشرح المشكل (٢٧٣٢)، والطبرانى ٢٤/ ٣٦٠ (٨٩٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ١٢٤ من طريق أبى حنيفة به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأَةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ فقالَ: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضِ، فإذا أقبَلَت حَيضَتُكِ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ ثم صَلِّى**». قال: قال أبى: «**ثم تَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ حَتَّى يَجِىءَ ذَلِكَ الوَقتُ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى دونَ قَولِ عُروةَ[2].

وقَولُ عُروةَ فيه صَحيحٌ، وروِى ذَلِكَ فى حَديثِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

١٦٤٦- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن[3] الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأَةٌ أُستَحاضُ فلا أطهُرُ، أفأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَت بالحَيضَةِ، اجتَنِبِى /الصَّلاةَ أيّامَ مَحيضِكِ، ثم اغتَسِلِى وتَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصيرِ**»[4]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرِ ابنِ الحارِثِ. وهَكَذا رواه علىُّ بنُ هاشِمٍ ١/ ٣٤٥

(١) أخرجه البخارى (٢٢٨)، والترمذى (١٢٥)، والنسائى (٢٢٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٣٣٣/ ...).

(٣) فى س، م: «حدثنا».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٨٨)، وأبو داود (٢٩٨)، والدارقطنى ١/ ٢١٢.

وقُرَّةُ بنُ عيسَى ومُحَمَّدُ بنُ رَبيعَةَ وجَماعَةٌ عن الأعمَشِ[1]، واختُلِفَ فيه على عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ الخُرَيْبِيِّ، ورواه حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو أُسامَةَ وأَسباطُ بنُ محمدٍ عن الأعمَشِ، فوَقَفوه على عائشةَ واختَصَروه[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ قال: جِئنا مِن عِندِ عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ الخُرَيْبِيِّ إلى يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ فقالَ: مِن أينَ جِئتُم؟ قُلنا: مِن عِندِ ابنِ داوُدَ. فقالَ: ما حَدَّثَكُم؟ قُلنا: حدثنا عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ. الحديثَ. فقالَ يَحيَى: أمَا إنَّ سُفيانَ الثَّورِيَّ كان أعلَمَ النّاسِ بهَذا، زَعَمَ أن حَبيبَ بنَ أبى ثابِتٍ لم يَسمَعْ مِن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ شَيئًا[3].

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى السَّمَرقَندِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، قال: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المَدينِيَّ يقولُ: حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ لم يَسمَعْ مِن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ شَيئًا. قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: حَديثُ حَبيبٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ لا شَىءَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٤٥)، والدارقطنى ١/ ٢١١ من طريق على بن هاشم به. والدارقطنى ١/ ٢١١، ٢١٢ من طريق قرة بن عيسى ومحمد بن ربيعة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٣ من طريق حفص وأبى أسامة به. وذكره عن أسباط معلقا.

(٣) الدارقطنى ١/ ١٣٩، ٢١٣، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٨٠). وأخرجه أبو يعلى (٤٧٩٩)، وابن الأعرابى فى المعجم (١٠٨٤) من طريق ابن داود به.

(٤) المصنف فى الخلافيات (٤٣٧). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة =

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِيَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: حَبيبٌ ثَبَتٌ؟ قال: نَعَم، إنَّما رَوَى حَديثَينِ- أظُنُّ يَحيَى يُريدُ مُنكَرَينِ- حَديثَ تُصَلِّى الحائضُ وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصيرِ، وحَديثَ القُبلَةِ[1].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ [١/١٦٩ظ] ابنُ داسَةَ، قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: حَديثُ الأعمَشِ عن حَبيبٍ ضَعيفٌ، ودَلَّ على ضَعفِ حَديثِ الأعمَشِ عن حَبيبٍ هذا أن حَفصَ بنَ غِياثٍ وقَفَه على عائشةَ، وأَنكَرَ أن يَكونَ حَديثُ حَبيبٍ مَرفوعًا، ووَقَفَه أيضًا أسباطُ عن الأعمَشِ، ورواه ابنُ داودَ عن الأعمَشِ مَرفوعًا أوَّلُه، وأَنكَرَ أن يَكونَ فيه الوُضوءُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، ودَلَّ على ضَعفِ حَديثِ حَبيبٍ هذا أن رِوايَةَ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَت: فكانَت تَغتَسِلُ لِكُلِّ صَلاةٍ. فى حَديثِ المُستَحاضَةِ[2].

١٦٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ / بنُ محمدٍ ٣٤٦/١
الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو العَلاءِ يَعنِى أيّوبَ بنَ أبى مِسكينٍ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أُمِّ كُلثومٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال فى المُستَحاضَةِ: «**تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها، ثم تَغتَسِلُ مَرَّةً، ثم تَتَوَضّأُ إلى مِثلِ أيّامِ**

= (١٨١) من طريق على به بنحوه.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/١٨ (٢٩٢٥).

(٢) أبو داود عقب (٣٠٠)، ومن طريقه الدارقطنى ١/٢١٣.

أقرائِها، فإن رأَت صُفرَةً انتَضَحَت وتَوَضأَت وصَلَّت» .

١٦٤٨- قال: وحَدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو العَلاءِ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن امرأةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَه[(١)] .

١٦٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَهُما بالإسنادَينِ إلا أنَّه جَعَلَ الأوَّلَ مِن قَولِ عائشَةَ. قال أبو داودَ: وحَديثُ أيّوبَ أبى العَلاءِ ضَعيفٌ لا يَصِحُّ[(٢)] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورُوِى عن أبى يوسُفَ مَرفوعًا:

١٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُقبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ، حدثنا عَمّارُ بنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ امرأَةِ مَسروقٍ، عن عائشةَ، أن فاطِمَةَ أتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى امرأَةٌ أُستَحاضُ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ فانظُرِى أيّامَ أقرائِكِ، فإذا جاوَزَت فاغتَسِلِى واستَذفِرِى، ثم تَوَضَّئى لِكُلِّ صَلاةٍ»** .

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ١٤٩، ومن طريقه المزى فى تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٤، من طريق الدورى به .

(٢) أبو داود (٢٩٩، ٣٠٠) .

١٦٥١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ محمدٍ الباهِلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ. فذكَره بنَحوِهِ[(١)]. قال عَلِىٌّ: تَفَرَّدَ به عَمّارُ بنُ مَطَرٍ وهو ضَعيفٌ[(٢)] عن أبى يوسُفَ، والَّذِى عِندَ النّاسِ عن إسماعيلَ بهَذا الإسناد مَوقوفًا: المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها، وتَغتَسِلُ، وتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ.

١٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن بَيانٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ، عن قَميرَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت فى المُستَحاضَةِ: تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها، وتَغتَسِلُ وتَستَذفِرُ / وتَوَضَّأُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[(٣)]. ١/٣٤٧ [١/١٧٠و]

١٦٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ أحمدَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا بَيانٌ، عن عامِرٍ. فذكَره وقالَ: ثم تَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[(٣)].

هَكَذا رِوايَةُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ وبَيانٍ ومُغيرَةَ وخِراشٍ[(٤)] ومُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ: تَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ[(٣)]. وَرِوايَةُ داودَ بنِ أبى

(١) الدارقطنى ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٤، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٢٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٥٩، وميزان الاعتدال ٣/ ١٦٩.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٨٤، ١٦٠٧).

(٤) فى د، م: «فراس».

هِندٍ وعاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن قَميرَ، عن عائشةَ: تَغتَسِلُ فى كُلِّ يَومٍ مَرَّةً[1].
وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ عثمانَ بنِ سَعدٍ الكاتِبِ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ فى قِصَّةِ فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ، عن النبىِّ ﷺ[2]. وعُثمانُ بنُ سَعدٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[3]، وروِى عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

١٦٥٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقظانِ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**المُستَحاضَةُ تَدَعُ الصَّلاةَ أيّامَ حَيضَتِها، وتَغتَسِلُ وتَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ وتَصومُ وتُصَلِّى**»[5].

١٦٥٥- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، حدثنا أبو عمرٍو، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا يَحيَى، قال: قَرأتُ على شَريكٍ، عن أبى اليَقظانِ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٩)، والدارمى (٨٤١) من طريق داود به. وابن المنذر فى الأوسط (٥٣) من طريق داود وعاصم به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٦٨٢).

(٣) هو عثمان بن سعد القرشى، أبو بكر البصرى الكاتب المعلم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٢٥، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٣، والمجروحين ٢/ ٩٦، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ١١٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩: ضعيف.

(٤) تقدمت مصادر ترجمة الحجاج بن أرطاة عقب (٣٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٩٧)، والترمذى (١٢٦، ١٢٧)، وفى العلل (٧٣)، وابن ماجه (٦٢٥)، والدارمى (٨٢٠) من طريق شريك به، وقال الترمذى: تفرد به شريك عن أبى اليقظان. قال الذهبى ١/ ٣٣٧: صوابه عدى بن أبان بن ثابت بن قيس الظفرى، فنسب إلى جده، وأبان لا يعرف.

أبيه، عن عليٍّ مِثلَه[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النبيِّ ﷺ، قال يَحيَى: وجَدُّه اسمُه دينارٌ. قال أبو الفَضلِ: فرَدَدتُه أنا على يَحيَى فقالَ: هو هَكَذا اسمُه دينارٍ[2].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: حَديثُ عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ هذا ضَعيفٌ لا يَصِحُّ، ورواه أبو اليَقظانِ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ عن أبيه عن عَلِيٍّ[3].

١٦٥٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، قال أبو يَعلَى: قُرِئَ على بشرِ بنِ الوَليدِ، أخبرَكَ أبو يوسُفَ، عن أبى أيّوبَ الأفريقِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ، أن النبيَّ ﷺ أمَرَ المُستَحاضَةَ أن تَوَضّأَ لِكُلِّ صَلاةٍ[4]. تَفَرَّدَ به أبو يوسُفَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ ابنِ[5] أيّوبَ الأفريقِيِّ، وأبو يوسُفَ ثِقَةٌ إذا كان يَروِى عن ثِقَةٍ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٢، والمصنف فى الخلافيات (١٠٨٤، ١٠٨٥) من طريق شريك به.

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٨٣)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٧ (٢٣).

(٣) أبو داود عقب (٣٠٠).

(٤) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٨٦)، وفى المعرفة (٤٨٩) من طريق أبى يعلى به. والطبرانى فى الأوسط (١٥٩٧) من طريق بشر بن الوليد به. قال الذهبى ١/ ٣٣٧: الأفريقى لينه أبو زرعة.

(٥) فى د، م: «أبى».

/[١/١٧٠ظ] وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى ١/٣٤٨
العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ، أنَّه قيلَ له: أما إنّا رُوِّينا أن النبىَّ ﷺ أمَرَ المُستَحاضَةَ تَتَوَضّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ؟ قال الشافعىُّ: قُلتُ: نَعَم، قَد روّيتُم ذَلِكَ وبِه نَقولُ؛ قياسًا على سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الوُضوءِ مِمّا خَرَجَ مِن دُبُرٍ أو ذَكَرٍ أو فرجٍ. قال: ولَو كان هذا مَحفوظًا عندَنا كان أحَبَّ إلَينا مِنَ القياسِ[(١)].

١٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ[(٢)]، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخَلاءِ فقُرِّبَ إلَيه طَعامٌ، فعَرَضوا عليه الوَضوءَ فقالَ: «**إنَّما أُمِرتُ بالوُضوءِ إذا قُمتُ إلى الصَّلاةِ**»[(٣)]. قال أبو بكرٍ: أخبَرَ النبىُّ ﷺ أن اللَّهَ تعالَى أمَرَه بالوُضوءِ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ لا دُخولَ وقتٍ أو خُروجَه.

بابُ غُسلِ المُستَحاضَةِ

١٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى

---

(١) الأم ١/ ٦٢.

(٢) فى النسخ: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٢).

عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ ابنِ عَوفٍ، وأَنَّها استُحيضَت سَبعَ سِنينَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ هذا لَيسَ بالحَيضَةِ ولَكِنَّها عِرقٌ، فاغتَسِلِى»**[1]. لَفظُ حَديثِ الرَّبيعِ، وفِى حَديثِ حَرمَلَةَ أنَّها استَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ هَذِه لَيسَت بالحَيضَةِ، ولَكِن هذا عِرقٌ، فاغتَسِلِى وصَلِّى»**. قالَت عائشَةُ: وكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ فى مِركَنٍ فى حُجرَةِ أُختِها زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حَتَّى تَعلوَ حُمرَةُ الدَّمِ الماءَ. قال ابنُ شِهابٍ: فحَدَّثْنا بذَلِكَ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ فقالَ: يَرحَمُ اللَّه هِندًا، لَو كانَت سَمِعَت بهَذِه الفُتيا، واللَّهِ إن كانَت لَتَبكِى لأنَّها كانَت لا تُصَلِّى[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بن سَلَمةَ عن ابنِ وهبٍ بطولِه، وأَخرَجَه / البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِيِّ دونَ قِصَّةِ هِندٍ[3]. ٣٤٩/

وكَذَلِكَ قالَه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ عَنهُما جَميعًا[4].

١٦٥٩- ورواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ. **أخبرَناه**

---

(١) الحاكم ١/ ١٧٣. وأخرجه أبو داود (٢٨٥، ٢٨٨)، والنسائى (٢٠٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٧٥٠)، وابن حبان (١٣٥٢) من طريق حرملة به، وليس عند ابن حبان قول الزهرى.

(٣) مسلم (٣٣٤/ ٦٤)، والبخارى (٣٢٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨١٩، ١٥٧٧، ١٥٧٨).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ، [1]حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ. فذكَره بمعناه دون قصةِ هندٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»[2] عن محمدِ بن جعفرٍ الوَرْكانىِّ[1]. وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ ويونُسُ وابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ. وربما قال مَعمَرٌ ويونُسُ: عن الزُّهرِىِّ [١/١٧١و] عن عَمْرَةَ عن أُمِّ حَبيبَةَ[3].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ، والحَديثُ صَحيحٌ عَنهُما جَميعًا.

١٦٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مِلحانَ[4]، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: استَفتَت أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ جَحشٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أُستَحاضُ. فقالَ: **«إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ، فاغتَسِلِى ثم صَلِّى»**. فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[5]. قالَ

(١ - ١) سقط من: س، د، م. والحديث أخرجه أحمد (٢٥٥٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) مسلم (٣٣٤/ ...).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٦٥) عن معمر به، وفيه: أن المستحاضة فاطمة بنت أبى حبيش. وذكره أبو داود عقب (٢٩٠) عن معمر ويونس. وأخرجه مسلم (٣٣٤/ ٦٤)، والنسائى (٢١٠، ٣٥٥) من طريق ابن عيينة به، وعند أبى داود: وربما قال معمر، عن عمرة، عن أم حبيبة بمعناه.

(٤) فى حاشية الأصل: «كذا وصوابه أحمد بن إبراهيم بن ملحان».

(٥) تقدم تخريجه فى (١٥٩٢).

اللَّيثُ: فلَم يَذكُرِ ابنُ شِهابٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ أن تَغتَسِلَ - يَعنى عِندَ كُلِّ صَلاةٍ - ولَكِنَّه شَىءٌ فعَلَته. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، وذكَر كَلامَ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1]. وبِمَعناه قالَه ابنُ عُيَينَةَ أيضًا[2].

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشافعىِّ أنَّه قال: إنَّما أمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَغتَسِلَ وتُصَلِّىَ، ولَيسَ فيه أنَّه أمَرَها أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولا أشُكُّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى أن غُسلَها كان تَطَوُّعًا غَيرَ ما أُمِرَت به، وذَلِكَ واسِعٌ لَها[3].

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قراءةً عليه، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشافعىُّ: وقَد رَوَى غَيرُ الزُّهرِىِّ هذا الحديثَ أن النبىَّ ﷺ أمَرَها أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولَكِنْ رواه عن عَمْرَةَ بهَذا الإسنادِ والسِّياقِ، والزُّهرِىُّ أحفَظُ مِنه، وقَد رَوَى فيه شَيئًا يَدُلُّ على أن الحديثَ غَلَطٌ، قال: تَترُكُ الصَّلاةَ قَدرَ أقرائِها. وعائشَةُ تَقولُ: الأقراءُ الأطهارُ[4].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ ما:

١٦٦١- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

(١) مسلم (٣٣٤/ ٦٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥٩).

(٣) الأم ١/ ٦٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٨٣)، والشافعى ١/ ٦٢.

(٥) فى س، م: «الحسن».

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ بكرِ بنِ مُضَرَ، حدثنا أبى، حدَّثَنى ابنُ الهادِ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ استُحيضَت فذَكَرتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ فقالَ: **«إنَّها لَيسَت بحَيضَةٍ ولكِنَّها رَكضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فلتَنظُرْ قَدرَ أقرائِها التى كانَت تَحيضُ فتَترُكُ الصَّلاةَ، ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ /وتُصَلِّى»**[1]. قال أبو بكرٍ: قال بَعضُ مَشايِخِنا: خَبَرُ ابنِ الهادِ غَيرُ مَحفوظٍ[2]. ١/ ٣٥٠

قال الشيخُ: وقَد رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ[3] يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

١٦٦٢- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن عَبدَةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَها بالغُسلِ لِكُلِّ صَلاةٍ. قال: وساقَ الحديثَ. قالَ أبو داودَ: ورواه أبو الوَليدِ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٠٩، ٣٥٤) من طريق إسحاق بن بكر به. وأحمد (٢٤٩٧٢) من طريق ابن أبى حازم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٤).

(٣) فى س، م: «عن».

الطَّيالِسِيُّ ولَم أسمَعْه مِنه، عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ: استُحيضَت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ فقالَ لها النبيُّ ﷺ: «**اغتَسِلِي لِكُلِّ صَلاةٍ**» [١/ ١٧١ظ] وساقَ الحديثَ. قال أبو داودَ: ورواه عبدُ الصَّمَدِ يَعنِي ابنَ عبدِ الوارِثِ عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ قال: «**تَوَضَّئي لِكُلِّ صَلاةٍ**». وَهَذا وهمٌ مِن عبدِ الصَّمَدِ، والقَولُ قَولُ أبي الوَليدِ[1].

قال الشيخُ: ورِوايَةُ أبي الوَليدِ أيضًا غَيرُ مَحفوظَةٍ، فقَد رواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن سليمانَ بنِ كَثيرٍ كما رواه سائرُ النّاسِ عن الزُّهرِيِّ:

١٦٦٣- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِي، حدثنا مسلمٌ، حدثنا سليمانُ يَعنِي ابنَ كَثيرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: استُحيضَت أُختُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ سَبعَ سِنينَ، فكانَت تَملأُ مِركَنًا لها ماءً ثم تَدخُلُه حَتَّى تَعلوَ الماءَ حُمرَةُ الدَّمِ، فاستَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ لها: «**إنَّه لَيسَ بحَيضَةٍ ولَكِنَّه عِرقٌ، فاغتَسِلِي وصَلِّي**». لَيسَ فيه الأمرُ بالغُسلِ لِكُلِّ صَلاةٍ، وهَذا أولَى؛ لموافَقَتِه سائرَ الرِّواياتِ عن الزُّهرِيِّ، ورِوايَةُ محمدِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ غَلَطٌ؛ لمخالَفَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن الزُّهرِيِّ، ومُخالَفَتِها الرِّوايَةَ الصَّحيحَةَ عن عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

١٦٦٤- أخبرَناه أبو الحسينِ[2] ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (٢٩٢).

(٢) في س، م: «الحسن».

الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرِ بنِ مُضَرَ والنَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ قالوا: حدثنا بَكرُ ابنُ مُضَرَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: إنَّ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ التى كانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ شَكَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمَ فقالَ لها: «**امكُثِى قَدرَ ما كانَت تَحبِسُكِ حَيضَتُكِ ثم اغتَسِلِى**». قال: فكانَت تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ مِن عِندِ نَفسِها[1].

ففِى هَذِه[2] الرِّوايَتَينِ الصَّحيحَتَينِ بَيانُ أن النبىَّ ﷺ لم يأمُرْها بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، وأنَّها كانَت تَفعَلُ ذَلِكَ مِن عِندِ نَفسِها، فكَيفَ يَكونُ الأمرُ بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ ثابِتًا مِن حَديثِ عُروَةَ؟.

١٦٦٥- وقَد أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه قال: لَيسَ على المُستَحاضَةِ إلا أن تَغتَسِلَ غُسلًا واحِدًا، ثم تَوَضّأُ بعدَ ذَلِكَ لِلصَّلاةِ. ١/٣٥١

١٦٦٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: ثم تَوَضّأُ بعدَ ذَلِكَ لِكُلِّ صَلاةٍ[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٩٠).

(٢) هكذا فى النسخ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٨٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٩، ومالك ١/ ٦٣.

ورواه أبو مُعاويَةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه بمَعناه[1] .

١٦٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عمرُو بنُ [١/ ١٧٢و] خالِدٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّها لم تكُنْ تَرَى على المُستَحاضَةِ إلا غُسلًا واحِدًا[2]. وروّينا فيما تَقَدَّمَ عن قَميرَ امرأَةِ مَسروقٍ عن عائشةَ ما يَدُلُّ على هَذا[3] .

١٦٦٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ (ح) وأَخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: عن الحسينِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: أخبرَتنِى زَينَبُ بنتُ أبى سلمةَ، أن امرأَةً كانَت تُهَراقُ الدَّمَ وكانَت تَحتَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّىَ[5]. كَذا رواه حُسَينٌ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦١) عن أبى معاوية به .

(٢) أخرجه ابن الجعد (٣٠٢٦) من طريق عروة به .

(٣) تقدم فى (١٥٨٤) .

(٤) فى س: «حبيب»، وفى د: «حنب»، وفى م: «خبيب». ينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٥٧. وسيأتى فى (١٦٨٩) .

(٥) أبو داود (٢٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٧).

المُعَلِّمُ، وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ فأَرسَلَهُ:

١٦٦٩- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ سأَلَتِ النبىَّ ﷺ قالَت: إنِّى أُهَراقُ الدَّمَ. فأَمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّىَ[(١)].

ورواه الأوزاعِيُّ عن يَحيَى، فجَعَلَ المُستَحاضَةَ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ:

١٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ وعِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ كانَت تَعتَكِفُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ تُهَريقُ الدَّمَ، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَغتَسِلَ لِكُلِّ صَلاةٍ[(٢)].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بخِلافِ هَذا:

١٦٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن عِكرِمَةَ، أن أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ استُحيضَت فسأَلَتِ النبىَّ ﷺ فأَمَرَها أن

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٤٨٤ من طريق مسلم بن إبراهيم به. والدارمى (٩٣٥) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الدارمى (٩٣٢) من طريق الأوزاعى به، وفيه: أو عكرمة. قال الذهبى ١/ ٣٤١: هذا غلط، زينب لا حاضت ولا اعتكفت مع رسول الله ﷺ؛ كانت صغيرة جدًّا، وجاء عن عكرمة ما يخالف هذا.

تَنتَظِرَ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلَ وتُصَلِّىَ، فإذا رأَت بعدَ ذَلِكَ شَيئًا تَوَضّأَت واستَثفَرَت واحتَشَت وصَلَّت[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ أقرَبُ مِن حَديثِ عائشةَ ١/٣٥٢ / فى بابِ الغُسلِ[2]، وحَديثُ عائشةَ مِنَ الوَجهِ الثّابِتِ عَنها أولَى أن يَكونَ صَحيحًا .

وقَد رُوِّينا عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّها تَغتَسِلُ غُسلًا واحِدًا ثم تَتَوَضّأُ، وهو لا يُخالِفُ النبىَّ ﷺ فيما يَرويه عنه :

١٦٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/١٧٢ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ الرحمنِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه قال: تَغتَسِلُ غُسلًا واحِدًا ثم تَتَوَضّأُ .

ورُوِى فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٦٧٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المُجَوِّزُ يَعنِى الحَسَنَ بنَ سَهلٍ، حدثنا عاصِمٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن امرأَةً استُحيضَتْ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَها النبىُّ ﷺ أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، والمَغرِبُ والعِشاءُ، تُعَجِّلُ هَذِه وتُؤَخِّرُ هَذِه وتَغتَسِلُ لَهُما غُسلًا .

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٥) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٨).

(٢) تقدم فى (٨١٨، ٨١٩) .

وهَكَذا رواه أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ عن الحسنِ بنِ سَهلِ بنِ عبدِ العَزيزِ، وهو غَلَطٌ مِن جِهَةِ الحَسَنِ.

١٦٧٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن امرأَةً استُحيضَتْ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُمِرَت أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، والمَغرِبُ والعِشاءُ تُؤَخِّرُ هَذِه وتُعَجِّلُ هَذِه وتَغتَسِلُ لَهُما غُسلًا، وتَغتَسِلُ لِلصُّبحِ غُسلًا. وهَكَذا رواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ.

وذكَر جَماعَةٌ مِنهُم امتِناعَ عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ مَن رَفعِ الحَديثِ:

١٦٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: استُحيضَتِ امرأَةٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُمِرَت. قُلتُ: مَن أمَرَها، النبيُّ ﷺ؟ قال[1]: لَستُ أُحَدِّثُكَ عن النبيِّ ﷺ شَيئًا. قالَت: فأُمِرَت أن تُؤَخِّرَ الظُّهرَ وتُعَجِّلَ العَصرَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا واحِدًا، وتُؤَخِّرَ المَغرِبَ وتُعَجِّلَ العِشاءَ وتَغتَسِلَ لَهُما غُسلًا، وتَغتَسِلَ لِلصُّبحِ غُسلًا[2].

ورواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ وفيه قال: فقُلتُ لِعَبدِ الرحمنِ: عن

---

(١) في س، د: «قالت».

(٢) الطيالسي (١٥٢٢). وأخرجه أحمد (٢٥٣٩١)، والنسائي (٢١٣، ٣٥٨) من طرق عن شعبة به.

النبىِّ ﷺ؟ فقالَ: لا أُحَدِّثُكَ عن النبىِّ ﷺ بشَىءٍ[1]. وكَذَلِكَ قالَه النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ[2].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرحمنِ، فخالَفَ شُعبَةَ فى رَفعِه وسَمَّى المُستَحاضَةَ:

١٦٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا [١/ ١٧٣و] هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عَبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى / محمدٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ[3]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن سَهلَةَ بنتَ سُهَيلٍ استُحيضَت فأَتَتِ النبىَّ ﷺ، فأَمَرَها أن تَغتَسِلَ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، فلَمّا جَهَدَها ذَلِكَ أمَرَها أن تَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بغُسلٍ، والمَغرِبِ والعِشاءِ بغُسلٍ، وتَغتَسِلَ لِلصُّبحِ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى عَلِىٍّ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ عن عائشةَ قالَت: إنَّما هِىَ سَهلَةُ بنتُ سُهَيلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُها بالغُسلِ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، فلَمّا شَقَّ عَلَيها أمَرَها. الحديثُ. قال أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ: قال بَعضُ مَشايِخِنا: لم يُسنِدْ هذا الخَبَرَ غَيرُ محمدِ بنِ إسحاقَ، وشُعبَةُ لم يَذكُرِ النبىَّ ﷺ وأَنكَرَ أن يَكونَ الخَبَرُ

٣٥

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٤) من طريق معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١).

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٦٤) عن النضر به.

(٣) فى م: «مسلمة».

(٤) أبو داود (٢٩٥). وأخرجه أحمد (٢٤٨٧٩)، والدارمى (٨٠٣) من طريق ابن إسحاق به.

مَرفوعًا، وخَطَّأَه أيضًا فى تَسميَةِ المُستَحاضَةِ. قال أبو بكرٍ: وقَدِ اختَلَفَ الرّواةُ فى إسنادِ هذا الخَبَرِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: فرواه شُعبَةُ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ كما مَضَى.

ورواه ابنُ عُيَينَةَ فأَرسَلَه إلا أنَّه وافَقَ محمدًا فى رَفعِه:

١٦٧٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن امرأَةً مِنَ المُسلِمينَ استُحيضَت فسأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ. الحديث[1].

ورُوِى عن الثَّورِىِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ:

١٦٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنى سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ قالَت: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحَمنَةَ فقُلتُ: إنَّها مُستَحاضَةٌ. فقالَ: **«لِتَجلِسْ أيّامَ أقرائِها ثم تَغتَسِلْ، وتُؤَخِّرُ الظُّهرَ وتُعَجِّلُ العَصرَ فتَغتَسِلُ وتُصَلِّى، وتُؤَخِّرُ المَغرِبَ وتُعَجِّلُ العِشاءَ وتَغتَسِلُ وتُصَلِّيهِما، وتَغتَسِلُ لِلفَجرِ»**[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠ من طريق سفيان به. قال الذهبى ١/ ٣٤٢: مرسل.

(٢) الطبرانى ٢٤/ ١٥٦ (١٤٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٠٠ من طريق نعيم بن =

ورُوِى عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٦٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا خالِدٌ، عن سُهَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، وفِى حَديثِ أبى علىٍّ: عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: عن أسماءَ بنتِ أبى بَكرٍ. ورِوايَةُ أبى علىٍّ أصَحُّ، قالَت: / قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ٣٥٤
إنَّ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استُحيضَت مُنذُ كَذا وكَذا فلَم تُصَلِّ. فقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ! هذا مِنَ الشَّيطانِ، لِتَجلِسْ فى مِركَنٍ**». فجَلَسَت فيه حَتَّى رأَينا الصُّفَارَةَ فوقَ الماءِ. فقالَ: «**تَغتَسِلُ لِلظُّهرِ والعَصرِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَغتَسِلُ لِلمَغرِبِ والعِشاءِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَغتَسِلُ لِلفَجرِ غُسلًا واحِدًا، ثم تَتَوَضّأُ ما بَينَ ذَلِكَ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى حَديثِ أبى علىٍّ: «**لِتَجلِسْ فى مِركَنٍ فإذا رأَت صُفَارَةً فوقَ الماءِ فلتَغتَسِلْ**». وذَكَرَه[1]. هَكَذا رواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ، واختُلِفَ فيه عليه، والمَشهورُ [١/ ١٧٣ظ] رِوايَةُ الجُمهورِ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ فى شأنِ أُمِّ حَبيبَةَ بنتِ جَحشٍ كما مَضَى[2].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ:

= حماد به. قال الذهبى ١/ ٣٤٢: نعيم منكر الحديث انفرد بهذا .

(١) أبو داود (٢٩٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٥ من طريق خالد به .

(٢) انظر ما تقدم (١٥٧٧، ١٥٧٨) .

١٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مُلَيكَةَ قال: جاءَت خالَتِى فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى عائشةَ فقالَت: إنِّى أخافُ أن أقَعَ فى النّارِ، إنِّى أدَعُ الصَّلاةَ السَّنَةَ والسَّنَتَينِ لا أُصَلِّى. فقالَت: انتَظِرِى حَتَّى يَجِىءَ النبىُّ ﷺ. فجاءَ فقالَت عائشَةُ: هَذِه فاطِمَةُ تَقولُ كَذا وكَذا. فقالَ لها النبىُّ ﷺ: **«قولِى لها فلتَدَعِ الصَّلاةَ فى كُلِّ شَهرٍ أيّامَ قُرئها، ثم لِتَغتَسِلْ فى كُلِّ يَومٍ غُسلًا واحِدًا، ثم الطُّهورُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ، ولتُنَظِّفْ ولتَحتَشِى، فإنَّما هو داءٌ عَرَضَ، أو رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أو عِرقٌ انقَطَعَ»**[(٢)].

ورواه عُمَرُ بنُ شَبَّةَ عن أبى عاصِمٍ كَذَلِكَ وقالَ: **«ثم الطُّهورُ بَعدُ لِكُلِّ صَلاةٍ»**[(٣)].

وخالَفَه غَيرُه عن عثمانَ بنِ سَعدٍ:

١٦٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، عن عثمانَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن خالَتِه فاطِمَةَ بنتِ أبى حُبَيشٍ، أنَّها استَحاضَت فأَتَت أُمَّ المُؤمِنينَ عائشةَ فذَكَرَت ذَلِكَ لها، فدَخَلَ النبىُّ ﷺ

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) المصنف فى الخلافيات (١٠٧٩)، والحاكم ١/ ١٧٥، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢١٧ من طريق عمر بن شبة به.

فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، فاطِمَةُ ذَكَرَت أنَّها تُستَحاضُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**قولِى لِفاطِمَةَ تُمسِكُ عن الصَّلاةِ فى كُلِّ شَهرٍ عَدَدَ أقرائِها قبلَ أن يَعْرِضَ لها هذا، ثم تَغتَسِلُ غَسلَةً واحِدَةً، ثم الطُّهرُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ**».

١٦٨٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ. /**قال عَلِىٌّ**: ٣٥٥/
وحَدَّثَنا أبو ذَرٍّ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ الحسنِ بنِ عَنبَسَةَ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ الكاتِبُ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أن فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ - وفِى حَديثِ أبى الأشعَثِ، أن خالَتَه فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ - استُحيضَت فلَبِثَت زَمانًا لا تُصَلِّى، فأَتَت أُمَّ المُؤمِنينَ عائشةَ، فذَكَرَت ذَلِكَ لها وذَكَرَت قِصَّةً، قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قولِى لِفاطِمَةَ تُمسِكُ فى كُلِّ شَهرٍ عن الصَّلاةِ عَدَدَ قُروئِها، فإذا مَضَت تِلكَ الأيّامُ فلتَغتَسِلْ غَسلَةً واحِدَةً تَستَدخِلُ وتَنَظَّفُ وتَستَثفِرُ، ثم الطُّهورُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ وتُصَلِّى، فإنَّ الذى أصابَها رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، أو عِرقٌ انقَطَعَ، أو داءٌ عَرَضَ لها**».
قال عثمانُ بنُ سَعدٍ: فسأَلتُ هِشامَ بنَ عُروةَ، فأَخبَرَنى بنَحوِه عن أبيه، عن عائشَةَ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: ورُوِى عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ مَعنَى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ عن عثمانَ بنِ سَعدٍ[2]. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ غَيرُ

(١) الدارقطنى ١/٢١٦، ٢١٧.

(٢) أخرجه المصنف فى الخلافيات (١٠٨٠) من طريق الحجاج به، وينظر ما تقدم عقب (١٦٥٣).

مُحتَجٌّ به، وعُثمانُ بنُ سَعدٍ الكاتِبُ لَيسَ بالقَوِىِّ؛ كان يَحيَى بنُ سعيدٍ ويَحيَى ابنُ مَعينٍ يُضَعِّفانِ أمرَه[1].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٦٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، [١/ ١٧٤و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ الغُبَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ، أن فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَرأَةِ المُستَحاضَةِ كَيفَ تَصنَعُ؟ قال: «**تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها، ثم تَغتَسِلُ فى كُلِّ يَومٍ عِندَ كُلِّ طُهرٍ وتُصَلِّى**».

وكَذَلِكَ رواه عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ عن جَعفَرٍ.

وقالَ وَهبانُ بنُ بَقيَّةَ: «**تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ**»:

١٦٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا وَهبانُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ. فذكَره بإسنادِه عن فاطِمَةَ / بنتِ قَيسٍ قالَت: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُستَحاضَةِ ١/ ٣٥٦ فقالَ: «**تَقعُدُ أيّامَ أقرائِها، ثم تَغتَسِلُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ ثم تَحتَشِى ثم تُصَلِّى**»[2]. قال أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ: جَعفَرُ بنُ سليمانَ فيه نَظَرٌ[3]، ولا يُعرَفُ هذا الحديثُ لابنِ

(١) ذكره ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨١٦ عن يحيى بن سعيد. وهو فى تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ١٤٢. وتقدم الحجاج بن أرطأة فى ١/ ٣٦، وعثمان بن سعد عقب (١٦٥٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٠٥).

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعى، أبو سليمان البصرى. قال الذهبى ١/ ٣٤٣: قد وثقه جماعة فى الجملة، واحتج به مسلم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٩٢، والجرح والتعديل ٢/ ٤٨١، =

جُرَيجٍ ولا لأبِى الزُّبَيرِ مِن وجهٍ غَيرِ هذا، وبِمثلِه لا تَقومُ حُجَّةٌ، واختُلِفَ عليه فيهِ .

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىٍّ أنَّها تَغتَسِلُ كُلَّ يَومٍ[(١)] . وفِى رِوايَةٍ: لِكُلِّ صَلاةٍ[(٢)] . وعَنِ ابنِ عباسٍ: عِندَ كُلِّ صَلاةٍ[(٢)] . وفِى رِوايَةٍ: لما اشتَدَّ عَلَيها الغُسلُ أمَرَها أن تَجمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ[(٣)] . وعَنِ ابنِ عمرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ: تَغتَسِلُ مِن طُهرٍ إلى طُهرٍ[(٤)] . وفِى إحدَى الرِّواياتِ عن عائشةَ كَذَلِكَ[(٥)] ، وفِى الرِّوايَةِ الثّانيَةِ: كُلَّ يَومٍ غُسلًا[(٦)] . وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ: الوُضوءُ لِكُلِّ صَلاةٍ[(٧)] .

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، عن

= وتهذيب الكمال ٥/ ٤٣، وسير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٥ . قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣١ : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٢) .

(٢) ينظر عبد الرزاق (١١٧٨)، وابن أبى شيبة (١٣٦٧، ١٣٦٩)، والدارمى (٩٣١، ٩٣٣، ٩٣٦)، وشرح المعانى للطحاوى ١/ ١٠٠، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٦٢ (٥٥) .

(٣) ينظر عبد الرزاق (١١٧٣)، وابن أبى شيبة (١٣٦٣، ١٣٧٠)، والدارمى (٩٣٧، ٩٤٠)، وشرح المعانى للطحاوى ١/ ١٠١، ١٠٢، والأوسط لابن المنذر ١/ ١٦٣ (٥٦) .

(٤) ينظر الدارمى (٨٤٢)، وسنن أبى داود عقب (٣٠١)، وعندهم: من ظُهْر إلى ظُهْر. وينظر عبد الرزاق (١١٦٧). ولفظه فيه: تغتسل من الطهر إلى الطهر كل يوم مرة عند صلاة الظهر .

(٥) تقدم تخريجه فى (١٦٦٧) .

(٦) تقدم تخريجه عقب (١٦٨٠) .

(٧) ينظر عبد الرزاق (١١٦١)، وابن أبى شيبة (١٠٠٠)، والدارمى (٨١٦، ٩٠٢)، والأوسط لابن المنذر (٥٠، ٥١) .

الرَّبيعِ، عن الشافعيِّ قال: وفِى حَديثِ حَمْنَةَ أن النبىَّ ﷺ قال لها: «**إن قَوِيتِ فاجمَعِى بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بغُسلٍ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بغُسلٍ، وصَلِّى الصُّبحَ بغُسلٍ**». وأَعلَمَها أنَّه أحَبُّ الأمرَينِ إلَيه لها، وأَنَّه يُجزِئُها الأمرُ الأوَّلُ أن تَغتَسِلَ عِندَ الطُّهرِ مِنَ الحَيضِ، ثم لم يأمُرْها بغُسلٍ بَعدَه. قال: وإن روِى فى المُستَحاضَةِ حَديثٌ مُغْلَقٌ، فحَديثُ حَمْنَةَ بَيَّنَ أنَّه اختيارٌ وأَنَّ غَيرَه يُجزِئُ مِنه[1].

بابُ الرَّجُلِ يُبتَلَى بالمذيِ أوِ البَولِ

١٦٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً وكانَ عِندِى ابنَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستَحيَيتُ أن أسألَه، فأمرتُ رجلًا فسألَه فقالَ: «**إذا وجَدتَ ذَلِكَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

١٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ،

---

(١) الشافعى ١/ ٦١، ٦٢. وعنده: «مستغلق» بدل: «مغلق».

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦، وشرح المشكل (٢٦٩٩) من طريق زائدة به.

(٣) البخارى (٢٦٩).

عن عَطاءٍ قال: كان عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رجلًا مَذّاءً، فكانَ يأخُذُ الفَتيلَةَ فيُدخِلُها فى إحليلِهِ[1].

١٦٨٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، [١/ ١٧٤ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: إنِّى لأجِدُه يَتَحَدَّرُ مِنِّى مِثلَ الخُرَيزَةِ، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَغسِلْ ذكَرَه وليَتَوَضّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ. يَعنِى المَذىَ[2].

١٦٨٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن جُندُبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن المَذيِ فقالَ: إذا وجَدتَه فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ[3].

١٦٨٩- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ قَد سَلِسَ[5] مِنه البَولُ، فكانَ يُدارِى مِنه ما غلَبَ، فلَمّا غَلَبَه أرسَلَه. قال: وكانَ يُصَلِّى وهو

---

(١) الإحليل: مخرج البول من الإنسان. المعجم الكبير ٥/ ٦٢٧ (ح ل ل).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٥)، ومالك ١/ ٤١، ومن طريقه سحنون فى المدونة ١/ ١١.

(٣) مالك ١/ ٤١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٦).

(٤) فى س: «حقب»، وفى م: «حبيب»، وتقدم فى (١٦٦٨).

(٥) فى س، م: «سلسل».

يَخرُجُ مِنه[1] .

١٦٩٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، يَعنِى الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، [2]عن الزُّهرِىِّ[2]، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: كَبِرَ زَيدٌ حَتَّى سَلِسَ[3] مِنه البَولُ، فكانَ يُداريه ما استَطاعَ، فإذا غَلَبَه تَوَضّأَ وصَلَّى[4] . ١/٣٥٧

وقَد رُوِى فى مَعناه حَديثٌ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

١٦٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ الواسِطِىُّ ببَغدادَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ مِهرانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بى باسورًا، وكُلَّما تَوَضّأتُ سالَ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إذا تَوَضّأتَ فسالَ مِن قَرنِكَ إلى قَدَمِكَ فلا وُضوءَ عَلَيكَ**»[5] .

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٢ من طريق يونس به .

(٢ - ٢) سقط من: م .

(٣) فى س، م: «سلسل» .

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٧)، وعبد الرزاق (٥٨٢)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٥٧)، والدارقطنى ١/ ٢٠٢ .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٧/ ١٧٣، ١٧٤ من طريق محمد بن محمد بن سليمان به .

١٦٩٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ[(١)] أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا سوَيدٌ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عبدِ المَلِك. فذكَره بإِسنادِه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ بىَ النّاصورَ، وإِنِّى أتَوَضّأُ فيَسيلُ. ثم ذكَر الباقِىَ بنَحوِهِ[(٢)]. قال أبو أحمدَ: هذا مُنكَرٌ لا أعلمُ[(٣)] رواه عن عمرِو بنِ دينارٍ غَيرَ عبدِ المَلِك بنِ مِهرانَ[(٤)]. قال أبو أحمدَ: وهو مَجهولٌ لَيسَ بالمَعروفِ.

بابُ ما يَفعَلُه مَن غَلَبَه الدَّمُ مِن رُعافٍ أو جُرحٍ

١٦٩٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبرَه، أنَّه [١/ ١٧٥و] دَخَلَ على عمرَ بنِ الخطابِ بعدَ أن صَلَّى الصُّبحَ مِنَ اللَّيلَةِ التى طُعِنَ فيها عُمَرُ، فأُوقِظَ عُمَرُ فقيلَ له: الصَّلاةَ الصَّلاةَ، الصُّبحَ. فقالَ عُمَرُ: نَعَم ولا حَظَّ فى الإِسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلاةَ. فصَلَّى عُمَرُ وجُرحُه يَثعَبُ دَمًا[(٥)].

---

(١) فى س، م: «سعيد».

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٤٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٧/ ١٧٤ من طريق سويد به.

(٣) بعده فى س، م: «أحدا».

(٤) هو عبد الملك بن مهران، أبو هشام الرقاعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٠، وثقات ابن حبان ٧/ ١٠٣، وضعفاء العقيلى ٣/ ٣٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٥، ولسان الميزان ٤/ ٦٩.

(٥) مالك ١/ ٣٩، ٤٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٤٩٨) من طريق ابن بكير به.

١٦٩٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ فى الراعَفِ لا يَرقأُ: يَسُدُّ أنفَه ويَتَوَضّأُ ويُصَلِّى[1].

١٦٩٥- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ، أنَّه سمِع ابنَ شِهابٍ الزُّهرِىَّ يقولُ مِثلَ ذَلِكَ.

آخِرُ كِتابِ الطَّهارَةِ والحَيضِ

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثانى

ويتلوه الجزءُ الثالثُ

وأوله: كتابُ الصلاةِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٧٦، ٣٦١٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

فهرس الموضوعات

الجزء الثانى

الموضوع الصفحة

جماع أبواب ما يوجب الغسل ٥
باب وجوب الغسل بالتقاء الختانين ٥
باب وجوب الغسل بخروج المنى ١٧
باب الرجل ينزل فى منامه ١٨
باب المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ١٩
باب صفة ماء الرجل وماء المرأة ٢٣
باب المذى والودى لا يوجبان الغسل ٢٥
باب الرجل يجد فى ثوبه منيًّا ولا يذكر احتلاما ٢٦
باب الحائض تغتسل إذا طهرت ٢٧
باب الكافر يسلم فيغتسل ٢٨
جماع أبواب الغسل من الجنابة ٣٣
باب بداية الجنب فى الغسل ٣٣
باب غسل الجنب ما به من الأذى بشماله ٣٤

باب دلك اليد بالأرض بعده وغسلها ٣٤
باب الوضوء قبل الغسل ٣٦
باب الرخصة فى تأخير غسل القدمين عن الوضوء ٣٨
باب تخليل أصول الشعر بالماء ٣٩
باب سنة التكرار فى صب الماء على الرأس ٤٢
باب إفاضة الماء على سائر جسده ٤٥
باب نضح الماء فى العينين وإدخال الإصبع فى السرة ٤٦
باب تأكيد المضمضة والاستنشاق فى الغسل ٤٧
باب الدليل على دخول الوضوء فى الغسل ٤٨
باب فرض الغسل ٥٠
باب ترك الوضوء بعد الغسل ٥٤
باب غسل المرأة من الجنابة والحيض ٥٥
باب ترك المرأة نقض قرونها ٥٧
باب غسل الجنب رأسه بالخطمى ٦٢
باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض ٦٣
باب سقوط فرض الترتيب فى الغسل ٦٦
باب استحباب البداية فيه بالشق الأيمن ٦٧

باب تفريق الغسل ٦٨
باب التمسح بالمنديل ٦٩
باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب ٧٣
باب فى فضل الجنب ٧٧
باب ليست الحيضة فى اليد ٨٣
باب فضل المُحْدِث ٨٦
باب ما جاء فى النهى عن ذلك ٨٧
باب لا وقت فيما يتطهر به المتوضئ والمغتسل ٩٣
باب استحباب ألا ينقص فى الوضوء من مُدٍّ ٩٨
باب جواز النقصان عنهما ١٠١
باب النهى عن الإسراف فى الوضوء ١٠٥
باب الستر فى الغسل عند الناس ١٠٨
باب التعرى إذا كان وحده ١١٠
باب كون الستر أفضل ١١٢
باب الجنب يؤخر الغسل إلى آخر الليل ١١٣
باب الجنب يريد النوم فيغسل فرجه ١١٤
باب الجنب يريد النوم فيأتى ببعض وضوئه ١١٧

باب ذكر الخبر الذى روى فى الجنب ينام ١٢٠
باب الجنب يريد الأكل ١٢٣
باب الجنب يريد أن يعود ١٢٥
باب الرجل يطوف على نسائه إذا حللنه ١٢٧
باب رواية من روى: يغتسل عند كل واحدة ١٢٧
جماع أبواب التيمم ١٢٩
باب سبب نزول الرخصة فى التيمم ١٢٩
باب كيف التيمم ١٣٠
باب ذكر الروايات فى كيفية التيمم ١٣٨
باب التيمم بالصعيد الطيب ١٥١
باب الدليل على أن الصعيد الطيب ١٥٤
باب نفض اليدين من التراب ١٥٦
باب من لم يجد ماء ولا ترابا ١٥٧
باب النية فى التيمم ١٥٩
باب البداية بالوجه ١٦٠
باب استحباب البداية باليمنى ١٦١
باب الجنب يكفيه التيمم ١٦٢

باب ما روى فى الحائض والنفساء ١٦٤
باب الرجل يعزب عن الماء ١٦٦
باب غسل الجنب ووضوء المُحْدِث ١٦٩
باب رؤية الماء خلال صلاة افتتحها بالتيمم ١٧٥
باب التيمم لكل فريضة ١٧٧
باب التيمم بعد دخول وقت الصلاة ١٧٩
باب إعواز الماء بعد طلبه ١٨٠
باب السفر الذى يجوز فيه التيمم ١٨٢
باب الجريح والقريح والمجدور يتيمم ١٨٤
باب المحموم ومن فى معناه ١٨٦
باب التيمم فى السفر إذا خاف الموت أو العلة ١٨٧
باب الجرح إذا كان فى بعض جسده ١٩٠
باب المسح على العصائب والجبائر ١٩٣
باب الصحيح المقيم يتوضأ للمكتوبة ١٩٨
باب المسافر يتيمم فى أول الوقت ٢٠١
باب تعجيل الصلاة بالتيمم ٢٠٤
باب من تلوم ما بينه وبين آخر الوقت ٢٠٤

باب ما روى فى طلب الماء ٢٠٥
باب الجنب أو المحدث يجد ماء لغسله ٢٠٧
باب المتيمم يؤم المتوضئين ٢٠٨
باب كراهية من كره ذلك ٢٠٨
جماع أبواب ما يفسد الماء ٢١٠
باب الماء الدائم تقع فيه نجاسة ٢١٠
باب طهارة الماء المستعمل ٢١٣
باب الدليل على أنه يأخذ لكل عضو منه ماء جديدا ٢١٥
باب الدليل على أن سؤر الكلب نجس ٢٢٤
باب غسل الإناء من ولوغ الكلب سبع مرات ٢٢٥
باب إدخال التراب فى إحدى غسلاته ٢٢٧
باب نجاسة ما مسه الكلب بسائر بدنه ٢٣١
باب الدليل على أن الخنزير أسوأ حالا من الكلب ٢٣٤
باب السنة فى الغسل من سائر النجاسات ٢٣٥
باب غسلها واحدة يأتى عليها ٢٣٦
باب سؤر الهرة ٢٣٧
باب سؤر سائر الحيوانات ٢٤٧

باب ذكر الأخبار التى يتفرق بها الكلب ٢٥٠
باب ذكر الخبر الذى ورد فى سؤر ما يؤكل لحمه ٢٥٤
باب ما لا نفس له سائلة ٢٥٥
باب الحوت يموت فى الماء أو الجراد ٢٥٨
باب طهارة عرق الإنسان ٢٦١
باب بصاق الإنسان ومخاطه ٢٦٢
باب طهارة عرق الدواب ولعابها ٢٦٣
جماع أبواب الماء الذى ينجس والذى لا ينجس ٢٦٦
باب الماء القليل ينجس ٢٦٦
باب الماء الكثير لا ينجس ٢٦٨
باب نجاسة الماء الكثير ٢٧٥
باب الفرق بين القليل الذى ينجس والكثير الذى لا ينجس ٢٧٧
باب قدر القلتين ٢٨٨
باب صفة بئر بضاعة ٢٩٢
باب ما جاء فى نزح زمزم ٢٩٢
باب طهارة الماء ينتن ٢٩٧
جماع أبواب المسح على الخفين ٢٩٩

باب الرخصة فى المسح على الخفين ٢٩٩
باب مسح النبى ﷺ على الخفين فى السفر والحضر جميعا ٣١٣
باب التوقيت فى المسح على الخفين ٣١٦
باب ما ورد فى ترك التوقيت ٣٢٢
باب رخصة المسح لمن لبس الخفين على الطهارة ٣٣٢
باب الخف الذى مسح عليه رسول الله ﷺ ٣٣٨
باب ما ورد فى المسح على الجوربين والنعلين ٣٤٠
باب ما ورد فى المسح على النعلين ٣٤٥
باب المسح على الموقين ٣٥٠
باب خلع الخفين وغسل الرجلين ٣٥١
باب من خلع خفيه بعدما مسح عليهما ٣٥٢
باب كيف المسح على الخفين ٣٥٥
باب الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين ٣٥٧
باب جواز نزع الخف وغسل الرجل ٣٦٢
جماع أبواب الغسل للجمعة والأعياد ٣٦٤
باب الغسل للجمعة ٣٦٤
باب الدليل على أن الغسل للجمعة سنة اختيار ٣٦٦

باب الغسل للجمعة عند الرواح إليها ٣٧٣
باب جواز الغسل لها ٣٧٤
باب الغسل على من أراد الجمعة ٣٧٥
باب الاغتسال للجنابة والجمعة جميعا ٣٧٦
باب هل يكتفى بغسل الجنابة عن غسل الجمعة ٣٧٧
باب الاغتسال للأعياد ٣٧٩
باب الغسل من غسل الميت ٣٨٠
كتاب الحيض ٤٠٣
باب الحائض لا تصلى ولا تصوم ٤٠٣
باب الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة ٤٠٤
باب الحائض لا تطوف بالبيت ٤٠٥
باب الحائض لا تدخل المسجد ٤٠٦
باب الحائض لا تمس المصحف ٤٠٦
باب الحائض لا توطأ حتى تطهر وتغتسل ٤٠٨
باب مباشرة الحائض فيما فوق الإزار ٤١٠
باب الرجل يصيب من الحائض ما دون الجماع ٤١٧
باب ما روى فى كفارة من أتى امرأته حائضًا ٤٢٢

باب السِّن التى وجدت المرأة حاضت فيها ٤٣٢
باب أقل الحيض ٤٣٣
باب أكثر الحيض ٤٣٥
باب المستحاضة إذا كانت مميزة ٤٤١
باب غسل المستحاضة المميزة ٤٤٧
باب صلاة المستحاضة واعتكافها فى حال استحاضتها ٤٤٩
باب فى الاستظهار ٤٥٢
باب المعتادة لا تميز بين الدمين ٤٥٥
باب: الصفرة والكدرة فى أيام الحيض حيض ٤٦٧
باب الصفرة والكدرة تراهما بعد الطهر ٤٧٠
باب ما روى فى الصفرة إذا رئيت فى غير أيام العادة ٤٧٢
باب المبتدئة لا تميز بين الدمين ٤٧٣
باب المرأة تحيض يومًا وتطهر يومًا ٤٧٦
باب النفاس ٤٧٧
باب المستحاضة تغسل عنها أثر الدم وتغتسل ٤٨٣
باب غسل المستحاضة ٤٩٣
باب الرجل يبتلى بالمذى أو البول ٥١١

باب ما يفعله من غلبه الدم ٥١٤

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثالث

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/كتابُ الصلاةِ ٣٥٨/١

بابُ أصلِ فرضِ الصلاةِ

قال اللَّهُ عَزَّ ثناؤُه: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]. مَعَ عَدَدِ آيٍ فيه ذِكرُ فرضِ الصَّلاةِ.

١٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ بنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ طاوُسًا قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، ألا تَغزو؟ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ؛ شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، والحَجِّ، وصَومِ رَمَضانَ**»(١).

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، ورواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبيه [١/ ١٧٥ظ] عن حَنظَلَةَ(٢).

١٦٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قراءةً، وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٥)، وفى الشعب (٢٠)، وفى فضائل الأوقات (٣١). وأخرجه أحمد (٦٣٠١)، والترمذى عقب (٢٦٠٩)، والنسائى (٥٠١٦)، وابن خزيمة (٣٠٨) ، وابن حبان (١٥٨، ١٤٤٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٨)، ومسلم (١٦/ ٢٢) .

عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً[1]، قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ السَّدوسِيِّ، عن حُمرانَ بنِ أبانٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «مَن عَلِمَ أن الصَّلاةَ حَقٌّ واجِبٌ، أو مَكتوبٌ، دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

بابُ أوَّلِ فرضِ الصَّلاةِ

١٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ أنَّه دَخَلَ على عائشةَ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، أنبِئينِى عن قيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: ألَستَ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فقالَت: فإنَّ اللَّهَ تعالَى افتَرَضَ القيامَ فى أوَّلِ هَذِه السّورَةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه حَولًا حَتَّى انتَفَخَت أقدامُهُم، وأَمسَكَ اللَّهُ خاتِمَتَها اثنَىْ عَشَرَ شَهرًا فى السَّماءِ، ثم أنزَلَ اللَّهُ تعالَى التَّخفيفَ فى آخِرِ هَذِه السورَةِ، فصارَ قيامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بعدَ فريضَةٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن محمدِ بنِ

(١) عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد أبو القاسم القرشى النيسابورى السراج، قال عبد الغافر: الفقيه الثقة الجليل القدر، النبيل الأصيل، وجه المحدثين فى عصره، توفى سنة (٤١٨هـ). ينظر المنتخب من السياق (٩٩٥)، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١١٦.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٤٢٣) من طريق عمران بن حدير به. وقال الذهبى ١/ ٣٤٦: عبد الملك مجهول.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١). وأخرجه أبو داود (١٣٤٤)، من طريق محمد بن بشر به، =

بشرٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[1] .

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إلى مَعنَى هذا دونَ الرِّوايَةِ، وزادَ فقالَ: ويُقالُ: نُسِخَ ما وَصَفْتَ فى «المُزَّمِّلِ» بقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. ودُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ . العَتَمَةُ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ . وقُرآنُ الفَجرِ الصُّبحُ ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٨، ٧٩]. فأَعلَمَه أن صَلاةَ اللَّيلِ نافِلَةٌ لا فريضَةٌ، وأَنَّ الفَرائضَ فيما ذُكِرَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ[2] .

١٦٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها[3] .

١٧٠٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: أخبرَنى مُخبِرٌ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: دُلوكُ الشَّمسِ إذا فاءَ الفَىءُ، وغَسَقُ اللَّيلِ اجتِماعُ اللَّيلِ وظُلمَتُه[4] .

/ **١٧٠١**- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ١/٣٥٩

= وأحمد (٢٤٢٦٩)، والنسائى (١٦٠٠)، وابن خزيمة (١١٢٧) من طريق سعيد به .

(١) مسلم (٧٤٦/ ٠٠٠) .

(٢) الشافعى ١/ ٦٨ .

(٣) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٦) .

(٤) مالك ١/ ١١، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٦٣٢٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾. قال: إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ لِصَلاةِ الظُّهرِ. ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾. قال: بَدءُ اللَّيلِ صَلاةُ المَغرِبِ[1].

١٧٠٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِىُّ. **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ [١/١٧٦و] بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَفضُلُ صَلاةُ الجَميعِ صَلاةَ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا، وتَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٢٧، ٣١، ٣٢ من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢) عن الحاكم به. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٩) عن أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩ / ٢٤٦).

القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ، أخبرَنا مَرْوانُ الفَزارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يقولُ: كُنّا جُلوسًا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا القَمَرَ، لا تُضامّونَ**[1] **فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألا تُغلَبوا على صَلاةٍ**». قال إسماعيلُ: يقولُ: لا تَفوتَنَّكُم. «**قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها**». يَعنِى العَصرَ والفَجرَ. ثم قرأَ جَريرٌ: «فسبِّحْ[2] بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، كِلاهُما عن مَرْوانَ[4]، إلا أن الحُمَيدِىَّ أدرَجَ القراءةَ فى الحديثِ، وقَد أدرَجَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ غَيرُ مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ القراءةَ فى الحديثِ[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) تضامُّون: يروى بالتشديد والتخفيف؛ فالتشديد معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض. والضيم الظلم. النهاية ٣/ ١٠١. وينظر معالم السنن ٤/ ٣٢٩، ومشارق الأنوار ٢/ ٥٩.

(٢) هكذا فى النسخ، وفى حاشية صحيح البخارى أن اللفظة هكذا فى نسخ البخارى، وأثبتها القائمون على تصحيحه «وسبح» موافقة للتلاوة. وستأتى فى (٢٢١١) كذلك فى النسخ «فسبح»، وهى فى البخارى (٥٧٣) «فسبح» وأثبتوها كما هى، لقول الراوى هناك: ثم قال.

(٣) أخرجه ابن خزيمة فى التوحيد ٢/ ٤٠٩ - ٤١١ (٨) من طريق مروان الفزارى به.

(٤) البخارى (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣/ ٢١١).

(٥) سيأتى فى (٢٢١١).

١٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الشيخُ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ قال: جاءَ نافِعُ بنُ الأزرَقِ إلى ابنِ عباسٍ فقالَ: الصَّلَواتُ الخَمسُ فى القُرآنِ؟ فقالَ: نَعَم. فقَرأَ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾. صَلاةُ الفَجرِ ﴿وَعَشِيًّا﴾ صَلاةُ العَصرِ، ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صَلاةُ الظُّهرِ [الروم: ١٧، ١٨]. وقَرأَ: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾[1] [النور: ٥٨].

١٧٠٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: صَلاةُ المَغرِبِ والعِشاءِ، ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ صَلاةُ الغَداةِ، ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا﴾ قال: العَصرُ. ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ قال: الظُّهرُ.

١٧٠٦- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ مِثلَه[2].

١٧٠٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عمرٌو، عن الحسنِ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ﴾. قال: صَلاةُ الفَجرِ، والطَّرَفُ الآخَرُ

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١٠، ٤١١ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٧٥ من طريق سعيد به.

الظُّهرُ والعَصرُ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ [هود: ١١٤]. المَغرِبُ والعِشاءُ[(١)] .

١٧٠٨- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ . قال: صَلاةُ الصُّبحِ وصَلاةُ العَصرِ، ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ . قال: المَغرِبُ والعِشاءُ[(٢)] .

١٧٠٩- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، [١/١٧٦ظ] أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ قال: كان بَدءُ الصَّلاةِ رَكعَتَينِ بالغَداةِ ورَكعَتَينِ بالعَشِيِّ[(٣)] .

/ بابُ فرائضِ الخَمسِ ١/ ٣٦٠

١٧١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن مالِكِ بنِ صَعصَعَةَ، عن النبىِّ ﷺ، فذكَر قِصَّةَ المِعراجِ وفيها قال: «**وفُرِضَت عَلَىَّ خَمسونَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ**- أو قال: **أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ**- الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **فجِئتُ حَتَّى أتَيتُ على موسَى فقالَ لِى: بِمَ أُمِرتَ؟ فقُلتُ: أُمِرتُ بخَمسينَ صَلاةً كُلَّ يَومٍ. قالَ: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذَلِكَ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧١)، وابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٠ من طرق عن الحسن بنحوه .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٦٠٥، ٦١٠ من طريق سعيد به .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق سعيد به مطولًا.

لأُمَّتِكَ . فرَجَعتُ فحَطَّ عَنِّى خَمسَ صَلَواتٍ، فما زِلتُ أختَلِفُ بَينَ رَبِّى وبَينَ موسَى، كُلَّما أتَيتُ عليه قال لِى مِثلَ مَقالَتِه حَتَّى رَجَعتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَومٍ، فلَمّا أتَيتُ على موسَى قال لِى: بِمَ أُمِرتَ ؟ قُلتُ: أُمِرتُ بخَمسِ صَلَواتٍ كُلَّ يَومٍ. قال: إنِّى قَد بَلَوتُ النّاسَ قَبلَكَ وعالَجتُ بنى إسرائيلَ أشَدَّ المُعالَجَةِ، وإنَّ أُمَّتَكَ لا يُطيقونَ ذَلِكَ، فارجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التَّخفيفَ لأُمَّتِكَ. قُلتُ: لَقَد رَجَعتُ إلى رَبِّى حَتَّى استَحيَيتُ ولَكِن أرضَى وأُسَلِّمُ». قال: «**فنوديتُ**- أو: **نادانِى مُنادِى**[1]. الشَّكُّ مِن سعيدٍ- **أن قَد أمضَيتُ فريضَتِى، وخَفَّفتُ عن عِبادِى، وجَعَلتُ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرَ أمثالِها**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[3].

١٧١١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأَمَوِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِىُّ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةٍ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ. فذكَر الحديثَ وفيه: فأَوحَى إلَيه ما شاءَ فيما أوحَى خَمسينَ صَلاةً على أُمَّتِه كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ، ثم هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ موسَى فاحتَبَسَه فقالَ: يا محمدُ، ما عَهِدَ إلَيكَ رَبُّكَ؟ قال: «**عَهِدَ إلَىَّ خَمسينَ صَلاةً على أُمَّتِى كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ**». قال: فإنَّ أُمَّتَكَ لا تَستَطيعُ فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ وعَنهُم. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ عليه السَّلامُ كأَنَّه يَستَشيرُه فى ذَلِكَ، فأَشارَ

(١) فى س، م: «مناد».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٧٢).

(٣) البخارى (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤).

[١/١٧٧و] إلَيه أن: نَعَم إن شِئتَ. فعَلا به جِبريلُ فقالَ: «**يا رَبِّ خَفِّفْ عَنّا؛ فإنَّ أُمَّتِي لا تَستَطيعُ هذا**». فوَضَعَ عنه عَشْرَ صَلَواتٍ، ثم رَجَعَ إلى موسَى فاحتَبَسَه، ولَم يَزَلْ يَرُدُّه موسَى إلى رَبِّه حَتَّى صارَ إلى خَمسِ صَلَواتٍ، ثم احتَبَسَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: يا محمدُ، قَد واللَّهِ راوَدتُ بنى إسرائيلَ على أدنَى مِن (١) هذهِ الخَمسِ (١) فضَيَّعوه وتَرَكوه، وأُمَّتُكَ أضعَفُ أجسادًا وقُلوبًا وأَبصارًا وأَسماعًا، فارجِعْ فليُخَفِّفْ عَنكَ رَبُّكَ. فالتَفَتَ إلى جِبريلَ ليُشيرَ عليه، فلا يَكرَهُ ذَلِكَ جِبريلُ، فرَفَعَه عِندَ الخامِسَةِ فقالَ: «**يا رَبِّ، إنَّ أُمَّتِي ضِعافٌ أجسادُهُم وقُلوبُهُم وأَسماعُهُم وأَبصارُهُم فخَفِّفْ عَنّا**». فقالَ: إنِّى لا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيَّ، هِيَ كما كتبْتُ عَلَيكُم فى أُمِّ الكِتابِ، ولَكَ بكُلِّ حَسَنَةٍ عَشرُ أمثالِها، هِيَ خَمسونَ فى أُمِّ الكِتابِ، وهِيَ خَمسٌ عَلَيكَ. وذكَر الحديثَ(٢). أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ، وأَخرَجَه / مسلمٌ عن ١/ ٣٦١ هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ(٣).

١٧١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانِيُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ قالا: حدثنا مالكٌ، عن

(١ - ١) فى د: «هذا».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٤، ٩٣٠). وأخرجه ابن منده فى الإيمان (٧١٢) عن محمد بن يعقوب به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٤١٦- ٤٢٠، وفى تهذيب الآثار (٧١٩- مسند ابن عباس)، وابن خزيمة فى التوحيد (٣١٥)، وأبو عوانة (٣٥٧) عن الربيع به.

(٣) البخارى (٣٥٧٠)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢)، وعند البخارى مقتصرًا على أوله.

عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ نَجدٍ ثائرُ الرّأسِ، نَسمَعُ دَوِىَّ صَوتِه ولا نَفقَهُ ما يقولُ، حَتَّى دَنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسُ صَلَواتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُهُنَّ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وصيامُ شَهرِ رَمَضانَ**». قال: هَل عَلَىَّ غَيرُهُ؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». قال: وذكَر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ، قال: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**». فأَدبَرَ الرَّجُلُ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ مِنه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ إن صَدَقَ**»[1]. قال الشافعىُّ فى حَديثِه: وذكَر الصَّدَقَةَ فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

١٧١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عمرٍو الضَّريرُ، حدثنا حَمّادٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مُحَيريزٍ، عن رجلٍ مِن كِنانَةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على عِبادِه،**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٦)، وفى المعرفة (٥٠٢)، والشافعى ١/ ٦٨ بذكر الصلاة فقط، ومالك ١/ ١٧٥، ومن طريقه أحمد (١٣٩٠)، وسيأتى فى (٤٥٠٨).

(٢) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (١١/ ٨).

فمَن وافَى[1] بهِنَّ لم يُضَيِّعْهُنَّ، كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له وأَن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يوافِ بهِنَّ استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، فلَيسَ له عِندَ اللَّه عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإِن شاءَ غَفَرَ له»[2]. وقالَ مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ فى [١/١٧٧ظ] هذا الإسنادِ: رجلٌ مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِيَّ[3].

١٧١٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أرأَيتُم لَو أن نَهَرًا ببابِ أحَدِكُم يَغتَسِلُ مِنه كُلَّ يَومٍ خَمسَ مَرّاتٍ ما تَقولونَ مُبْقِيًا[4] مِن دَرَنِهِ؟»**. قالوا: لا يُبقِى مِن دَرَنِه شَيئًا. قال: **«فذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ يَمحو اللَّهُ بهِنَّ الخَطايا»**[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ الهادِ[6].

بابُ عَدَدِ رَكَعاتِ الصَّلَواتِ الخَمسِ

١٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ،

---

(١) فى س، م: «وفى».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٣)، والدارمى (١٦١٨) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٢٢٥٧).

(٣) مالك ١/ ١٢٣ .

(٤) فى س، م: «يبقى» .

(٥) أخرجه أحمد (٨٩٢٥)، والترمذى (٢٨٦٨)، والنسائى (٤٦١) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٥٠٣٥).

(٦) مسلم (٦٦٧/ ٢٨٣)، والبخارى (٥٢٨) .

حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن أبى
١/٣٦٢ مَسعودٍ قال: أتَى جِبريلُ عليه السَّلامُ النبىَّ ﷺ / فقالَ: قُمْ فصَلِّ. وَذَلِكَ دُلوكَ الشَّمسِ حينَ مالَتِ الشَّمسُ، فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ كان ظِلُّه مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه حينَ غابَ الشَّفَقُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ بَرَقَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ، ثم أتاه مِنَ الغَدِ فى الظَّهِيرةِ[1] حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الظُّهرَ أربَعًا، ثم أتاه حينَ صارَ [2]ظِلُّ كلِّ شىءٍ[2] مِثلَيه فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العَصرَ أربَعًا، ثم أتاه الوَقتَ بالأمسِ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى المَغرِبَ ثَلاثًا، ثم أتاه بعدَ أن غابَ الشَّفَقُ وأَظلَمَ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أربَعًا. ثم أتاه حينَ أسفَرَ الفَجرُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ. فصَلَّى الصُّبحَ رَكعَتَينِ ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ[3]. أبو بكرِ ابنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ لم يَسمَعْه مِن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، وإنَّما هو بَلاغٌ بَلَغَه.

وقَد رُوِى ذَلِكَ فى حَديثٍ آخَرَ مُرسَلٍ:

١٧١٦- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ

---

(١) فى س، م: «الظهر».

(٢ - ٢) كذا فى الأصل. وفى غيرها: «ظله».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٧). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٦٣ (٧٢٤) عن الأسفاطى به.

عبدِ الرحمنِ النَّحْوِىُّ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن مالِكَ بنَ صَعصَعَةَ حَدَّثَهُم. فذكَر حَديثَ المِعراجِ بطولِه، وفيه فرضُ الصَّلَواتِ الخَمسِ[1].

قال قَتادَةُ: وحَدَّثَنا الحسنُ يَعنِى البَصرِىَّ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ لما جاءَ بهِنَّ إلى قَومِه خَلا عَنهُم حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ نودِىَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. قال: ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ [١/١٧٨و] بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا تَصَوَّبَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ وهِىَ بَيضاءُ نَقيَّةٌ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، ففَزِعَ القَومُ لِذَلِكَ فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ العَصرَ أربَعَ رَكَعاتٍ لا يَقرأُ فيهِنَّ عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا، فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى [2]الرَّكعتَيْنِ ولا يقرأُ فى واحدةٍ[2]، يَعنِى عَلانيَةً، يَقتَدِى النّاسُ[3] بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ، حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ نودِىَ فيهِم بالصَّلاةِ جامِعَةً، فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ يَقرأُ فى رَكعَتَينِ عَلانيَةً ولا يَقرأُ فى الثِّنتَينِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٩) عن محمد بن عبيد الله به، وأحمد (١٧٨٣٤) عن يونس بن محمد بذكر المعراج، ولم يذكر الصلاة. وتقدم فى (١٧١٠).

(٢ - ٢) فى س، م: «الأوليين ولا يقرأ فى الواحدة».

(٣) ليست فى: الأصل، د.

يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ. قال: فباتَ القَومُ وهُم لا يَدرونَ أيُزادونَ على ذَلِكَ أم لا. حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نودِىَ فيهِم: الصَّلاةَ جامِعَةً. فاجتَمَعوا فصَلَّى بهِم نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ يُطيلُ فيهِما القراءةَ، يَقتَدِى النّاسُ بنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ويَقتَدِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ بجِبريلَ عليه السَّلامُ[1].

ففِى هذا الحديثِ وما رُوِى فى مَعناه دَليلٌ على أن ذَلِكَ كان بمَكَّةَ بعدَ المِعراجِ، وأَنَّ الصَّلَواتِ الخَمسَ فُرِضنَ حينَئذٍ بأَعْدادِهِنَّ.

وقَد ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ:

١٧١٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: فُرِضَتِ الصَّلاةُ على النبىِّ ﷺ بمَكَّةَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فلَمّا خَرَجَ إلى المَدينَةِ فُرِضَت أربَعًا، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ رَكعَتَينِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن مَعمَرٍ. قال: وتابَعَه عبدُ الرزاقِ عن مَعمَرٍ[3].

١/٣٦٣ **قال الشيخُ**: وهَذا التَّقييدُ تَفَرَّدَ به مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن / الزُّهرِىِّ، وسائرُ

---

(١) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٤١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٥٢، ٤٥٣، وأبو داود فى المراسيل (١٢)، والدارقطنى ١/ ٢٦٠، والمصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٤٠٧، ٤٠٨ من طريق قتادة عن الحسن.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١٤٧٥) عن عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٥٤٤٨).

(٣) البخارى (٣٩٣٥).

الثِّقاتِ أطلَقوه .

١٧١٨- وقَد أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: سُئلَ الزُّهرِيُّ: كَيفَ كانَت صَلاةُ النبيِّ ﷺ بمَكَّةَ قبلَ أن يُهاجِرَ إلى المَدينَةِ؟ فقالَ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ أوَّلَ ما فرَضَها رَكعَتَينِ، ثم أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأولَى[1].

ورُوِى عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ [١/١٧٨ظ] عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها:

١٧١٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا بَكّارُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ سيرينَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إنَّ أوَّلَ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ، فلَمّا قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ واطمأَنَّ زادَ رَكعَتَينِ غيرَ المَغرِبِ لأنَّها وِترٌ، وصَلاةُ الغَداةِ تَطولُ قراءتُها. قالَت: وكان إذا سافَرَ صَلَّى صَلاتَه الأولى[2].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/٤٠٦. وأخرجه أبو عوانة (١٣٢٤) عن محمد بن عوف به. والنسائى (٤٥٣) من طريق الأوزاعى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ١/٣٥٣: هو من رواية بكار بن عبد اللَّه السيرينى، وهو واهٍ.

جماعُ أبوابِ المَواقيتِ

١٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحسينُ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: بهَذا أُمِرتَ. فقالَ عُمَرُ لِعُروَةَ: انظُرْ ما تُحَدِّثُ يا عُروَةُ! أوَ إنَّ جِبريلَ هو أقامَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وقتَ الصَّلاةِ؟ فقالَ عُروَةُ: كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ. قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنِى عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) مالك ١/ ٣، ٤، ومن طريقه أحمد (٢٢٣٥٣). وأخرجه ابن حبان (١٤٥٠)، وأبو داود (٤٠٧) من طريق عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى به، وعند أبى داود بذكر آخره. وسيأتى فى (٢١٠٧، ٢١٠٨).

(٢) البخارى (٥٢١)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٧، ٦١١/ ١٦٨).

١٧٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال عِندَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**» .حتى عَدَّ خَمْسَ صلوَاتٍ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: اتَّقِ اللَّهَ وانظُرْ ما تَقولُ يا عُروَةُ. فقالَ عُروَةُ: أخبرَنى بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَزَلَ** [١/ ١٧٩و] **جِبريلُ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه، ثم نَزَلَ فأَمَّنا فصَلَّيتُ معه**». حَتَّى عَدَّ خَمسَ صَلَواتٍ[(١)] .

وكَذَلِكَ رواه الجُمهورُ مِن أصحابِ الزُّهرِيِّ، نَحوَ مَعمَرٍ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم[(٢)]، لم يَذكُروا الوَقتَ الذى صَلَّى فيه ولَم يُفَسِّروه .

وكَذَلِكَ رواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ عن الزُّهرِيِّ، إلا أنَّه زادَ ما أخبرَ به أبو مَسعودٍ عَمّا رآه يَصنَعُ بعدَ ذَلِكَ:

١٧٢٢- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى أُسامَةُ،

---

(١) أخرجه الحميدى (٤٥١) عن سفيان به، وفيه: فأمنى فصليت .

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٨٩) من طريق معمر به. والبخارى (٣٢٢١)، ومسلم (٦١٠/١٦٦)، والنسائى (٤٩٣)، وابن ماجه (٦٦٨)، من طريق الليث به. وسيأتى فى (٢١٠٥) من طريق شعيب.

١/ ٣٦٤ / أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كان قاعِدًا على المِنبَرِ فأَخَّرَ العَصرَ شَيئًا، فقالَ له عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أما إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَ محمدًا ﷺ بوَقتِ الصَّلاةِ. فقالَ له عُمَرُ: اعلَمْ ما تَقولُ. فقالَ عُروَةُ: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فأَخبَرَنِى بوَقتِ الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه، ثم صَلَّيتُ معه**». يَحسُبُ بأَصابِعِه خَمسَ صَلَواتٍ، ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتِى ذا الحُلَيفَةِ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ[(١)]، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها[(٢)]، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ[(٣)].

وتَفسيرُ كَيفيَّةِ صَلاةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ بالنَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ[(٤)]، وهو فى رِوايَةِ ابنِ عباسٍ وغَيرِهِ:

---

(١) الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. النهاية ٣/ ٣٧٧.

(٢) أسفر بالصلاة: صلاها وقت الإسفار، أى بعد تبين وقتها وسطوع ضوء الفجر. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٥٢) عن الربيع به. وأبو داود (٣٩٤) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠).

١٧٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ مَرَّتَينِ عِندَ البَيتِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ مالَتِ الشَّمسُ فكانَت بقَدرِ الشِّراكِ**[1]**، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ، ثم صَلَّى بىَ الظُّهرَ مِنَ الغَدِ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ قَدرَ**[2] **ظِلِّه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه، ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ، ثم صَلَّى بىَ العِشاءَ لِثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ، ثم صَلَّى بىَ الفَجرَ فأَسفَرَ، والتَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ، والوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ**»[3].

١٧٢٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ، [١/ ١٧٩ظ] حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ- وهو ابنُ

---

(١) الشراك: أحد سيور النعل التى تكون على وجوهها، وقدره ههنا ليس على معنى التحديد، ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان بمكة هذا القدر. شرح أبى داود للعينى ٢/ ٢٣٨.

(٢) فى م: «مثل».

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٨١)، وأبو داود (٣٩٣)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق سفيان به، وأخرجه الترمذى (١٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال: حسن صحيح.

الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىُّ- عن حَكيمٍ. فذكَره بمَعناه[1]. ورُوِّينا عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2] وأَبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[3] وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو[4] وأَبِى هريرةَ[5] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[6] فى قِصَّةِ إمامَةِ جِبريلَ عليه السَّلامُ النبىَّ ﷺ بمَكَّةَ[7]. وثَبَتَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[8] وبُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ[9] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ[10] عن النبىِّ ﷺ فى مَواقيتِ الصَّلاةِ فى غَيرِ هَذِه القَصَّةِ، ونَحنُ نأتى على رِوايَتِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ أوَّلِ وقتِ الظُّهرِ

قالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعىُّ: دُلوكُ الشَّمسِ زَوالُها[11].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ١٩٣ من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى به. والشافعى فى مسنده (١٤٥- شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥١٢) - والدارقطنى ١/ ٢٥٨ من طريق الدراوردى به.

(٢) سيأتى فى (١٧٤٢، ١٧٤٣).

(٣) تقدم فى (١٧١٥)، وسيأتى فى (١٧٣٠).

(٤) فى س، م: «عمر». وينظر معرفة السنن ١/ ٣٩٨، والمهذب للذهبى ١/ ٣٥٥.

(٥) سيأتى فى (١٧٤٥، ١٧٤٦).

(٦) أخرجه أحمد (١١٢٤٩).

(٧) ليس فى: د.

(٨) سيأتى فى (١٧٣٦، ١٧٥٤، ١٧٧٢).

(٩) سيأتى فى (١٧٥٥، ١٧٧٣).

(١٠) سيأتى فى (١٧٢٧، ١٧٢٨، ١٧٣٥، ١٧٣٨، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٧٥، ١٧٩٢).

(١١) الشافعى فى الأم ١/ ٦٨، وأحكام القرآن ١/ ٥٦، ٥٩.

١٧٢٥- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: دُلوكُ الشَّمسِ مَيلُها بعدَ نِصفِ النَّهارِ[(١)].

١٧٢٦- وأَخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وخالِدٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: دُلُوكُها[(٢)] زَوالُها[(٣)].

١٧٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ[(٤)] مَحمِشٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، / حدثنا أحمدُ بنُ ١/ ٣٦٥
يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبي[(٥)] أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقالَ: «**وقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم يَطلُعْ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ ما لم**

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٧١، وابن أبى شيبة (٦٣٢٧) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وتقدم فى (١٦٩٩).

(٢) فى د، س، م: «دلوك الشمس».

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٣٧) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٢٥، والطبرانى فى المعجم الأوسط (١٣٧١) من طريق مغيرة به.

(٤) بعده فى س: «الحسن بن».

(٥) سقط من: د.

يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ، ووَقتُ صَلاةِ المَغرِبِ إذا غابَتِ الشَّمسُ ما لم يَسقُطِ الشَّفَقُ، ووَقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ»[(١)]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ السُّلَمِىِّ[(٢)].

١٧٢٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وقتُ صَلاةِ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطولِه ما لم يحضُرِ العَصرُ**»[(٣)]. وذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. أخرَجَه مسلمٌ عن الدَّورَقِىِّ عن عبدِ الصَّمَدِ عن هَمّامٍ[(٤)].

١٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا عثمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ [١/ ١٨٠و] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو دَاودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ سَعدِ بنِ طارِقٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٠)، وفى الصغرى (٢٧٠). وأخرجه أبو عوانة (١٠٢٦، ١٠٩٧) عن أحمد ابن يوسف به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١٣٦٨) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

(٢) مسلم (٦١٢/ ١٧٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٢٥) من طريق الحوضى به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

الأسوَدِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: كان قَدرُ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّيفِ ثَلاثَةَ أقدامٍ إلى خَمسَةِ أقدامٍ، وفِى الشِّتاءِ خَمسَةَ أقدامٍ إلى سَبعَةِ أقدامٍ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داوُدَ.

وهَذا أمرٌ يَختَلِفُ فى البُلدانِ والأقاليمِ، فيُقَدَّرُ فى كُلِّ إقليمٍ بالمَعروفِ به مِن أمرِ الزَّوالِ.

بابُ آخِرِ وقتِ الظُّهرِ وأوَّلِ وقتِ العَصرِ

١٧٣٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ قال: قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ حَزمٍ، بَلَغَه أن أبا مَسعودٍ قال: نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ على النبىِّ ﷺ بالصَّلاةِ، فأَمَرَه فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ بقَدرِه مَرَّةً، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى العَتَمَةَ وهِىَ العِشاءُ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم صَلَّى الصُّبحَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فأَخَّرَ الظُّهرَ إلى قَدرِ ظِلِّه، وأَخَّرَ العَصرَ إلى قَدرِ ظِلِّه مَرَّتَينِ، ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ[2]، ثم أعتَمَ بالعِشاءِ، ثم أصبَحَ بالصُّبحِ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ صَلاةٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأبو داود (٤٠٠). وأخرجه النسائى (٥٠٢) من طريق عبيدة بن حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٧).

(٢) وجبت الشمس: غابت. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١١٥.

١٧٣١- قال صالِحُ بنُ كَيسانَ: وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يُحَدِّثُ عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ فى وقتِ الصَّلاةِ نَحوَ ما كان أبو مَسعودٍ يُحَدِّثُ.

١٧٣٢- قال صالِحٌ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ المَكِّىُّ يُحَدِّثانِ مِثلَ ذَلِكَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِىِّ[1].

١٧٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، قال: حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ، فصَلَّى بىَ الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ وكانَت بقَدرِ الشِّراكِ، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه»**. وذكَر الحديثَ، قال فيه: **«ثم صَلَّى بىَ الغَدَ الظُّهرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، ثم صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان[2] ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَيه»**. وذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه: **«ثم التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا محمدُ، إنَّ هذا وقتُ الأنبياءِ مِن قَبلِكَ، الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ»**[3].

٣٦٦/١ /

وكانَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ يَذهَبُ إلى أن أوَّلَ وقتِ العَصرِ يَنفَصِلُ مِن آخِرِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٨). وتقدم من طريق أبى بكر ابن حزم عن أبى مسعود فى (١٧١٥). وسيأتى حديث عطاء عن جابر فى (١٧٤٣).

(٢) فى م: «صار».

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٧٥٢) من طريق الحسين بن حفص به. وتقدم فى (١٧٢٣).

وقتِ الظُّهرِ، [١/ ١٨٠ظ] وأنَّ قَولَ ابنِ عباسٍ عن النبيِّ ﷺ: **«صَلَّى بىَ العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه»**. يَعنى: حينَ تَمَّ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه جاوَزَ ذَلِكَ بأَقَلَّ مِمّا يُجاوِزُه. قال: وبَلَغَنِى عن بَعضِ أصحابِ ابنِ عباسٍ مَعنَى ما وصَفتُ، وأَحسِبُه ذكَره عن ابنِ عَبّاسٍ[(١)].

١٧٣٤- قال الشيخُ: وكأَنَّه أرادَ ما أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقتُ الظُّهرِ إلى العَصرِ، والعَصرِ إلى المَغرِبِ، والمَغرِبِ إلى العِشاءِ، والعِشاءِ إلى الفَجرِ[(٢)]. تابَعَه حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ صاحِبُ الأنماطِ عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى وقتِ الظُّهرِ فقالَ: ووَقتُ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ إلى صَلاةِ العَصرِ، أىَّ وقتٍ ما صَلَّيتَ فقَد أدرَكتَ[(٣)].

ومَوجودٌ فى السُّنَّةِ الثّابِتَةِ مَعنَى ما وصَفَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى وهِىَ ما:

١٧٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو دَاودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ

---

(١) الأم ١/ ٧٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٢٢٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٠٨ من طريق حبيب به.

وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ الأزْدِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[1]، أن النبىَّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ وكانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِه ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَغِبِ الشَّفَقُ**- وقالَ شُعبَةُ: **ما لم يَقَعْ ثَوْرُ**[2] **الشَّفَقِ- ووَقتُ العِشاءِ ما بَينَكَ وبَينَ نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ الصُّبحِ إذا طَلَعَ الفَجرُ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»[3]. قال أبو داودَ: قال شُعبَةُ: أحيانًا يَرفَعُه وأَحيانًا لا يَرفَعُه. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وهَمّامٍ[4].

وفيه البَيانُ أن وقتَ الظُّهرِ يَمتَدُّ إلى وقتِ العَصرِ، فإذا جاءَ وقتُ العَصرِ ذَهَبَ وقتُ الظُّهرِ.

١٧٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو محمدٍ حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا بَدرُ ابنُ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِىُّ، عن أبيهِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى موسَى سَمِعتُه مِنه، عن أبيه، أن سائلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن

---

(١) فى س، د: «عمر».

(٢) فى س، م، ومسند الطيالسى: «نور» بالموحدة الفوقية.

وثور الشفق: ثوران حمرته، وجاء أيضا: «فور الشفق». بالفاء: وهى بقية حمرة الشمس فى الأفق. معالم السنن ١/ ١٢٦.

(٣) الطيالسى (٢٣٦٣)، ومن طريقه النسائى (٥٢١)، وابن خزيمة (٣٥٥). وأخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به، وتقدم فى (١٧٢٨) من طريق همام.

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢، ١٧٣).

مَواقيتِ الصَّلاةِ، فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا، ثم أمَرَ بلالًا فأَقامَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ فصَلَّى، ثم أمَرَه فأَقامَ الظُّهرَ والقائلُ يقولُ: قَد زالَتِ الشَّمسُ أو لم تَزُلْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، ثم أمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ / مُرتَفِعَةٌ، وأمَرَه فأَقامَ ١/٣٦٧ المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ، وأمَرَه فأَقامَ العِشاءَ عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ. قال: ثم صَلَّى الفَجرَ مِنَ الغَدِ والقائلُ يقولُ: قَد طَلَعَتِ الشَّمسُ أو لم تَطلُعْ. وهو كان أعلمَ مِنهُم، وصَلَّى الظُّهرَ قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ، وصَلَّى العَصرَ والقائلُ يقولُ: قَدِ احمَرَّتِ الشَّمسُ. وصَلَّى المَغرِبَ [١/ ١٨١و] قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وصَلَّى العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن الوَقتِ؟ ما بَينَ هَذَينِ الوَقتَينِ وقتٌ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ(٢)، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن بَدرِ(٣) بنِ عثمانَ، وقالَ فى الحديثِ: ثم أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى كان قَريبًا مِن وقتِ العَصرِ بالأمسِ(٤).

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ تأويلِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى.

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِلعَصرِ

١٧٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٢٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٣٧٢). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٣ من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٦١٤/ ١٧٩).

(٣) فى س، م: «بلال».

(٤) أخرجه مسلم (٦١٤/ ١٧٨) من طريق عبد اللَّه بن نمير به.

عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن عبدِ الرحمنِ، عن حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**أتانِي جِبريلُ عِندَ بابِ الكَعبَةِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ، وفيه، يَعنِي فى المَرَّةِ الأُخرَى: «**ثم صَلَّى العَصرَ حينَ صارَ ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَيه**»[1].

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العَصرِ

١٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال: «**وقتُ الظُّهرِ ما لم يَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ**[2] **الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ، ووَقتُ صَلاةِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيِّ[4].

ورواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**ووَقتُ صَلاةِ العَصرِ ما لم تَصفَرَّ الشَّمسُ ويَسقُطْ قَرنُها الأوَّلُ**». وقَد مَضَى بإسنادِهِ[5].

١٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٢٤)، ولفظه: «أمنى جبريل».

(٢) فى م: «نور».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٦) عن عبيد اللَّه بن معاذ به. وتقدم فى (١٧٣٥).

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٧٢٧).

وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَن بُسرِ بنِ سعيدٍ / وعَبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ ١/٣٦٨ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ**»(١). لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ(٢).

١٧٤٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ - وكانَ مِن خيارِ خَلقِ اللَّهِ تعالَى - حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ [١/١٨١ظ] إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا الحسنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ رَكعَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ،**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥). وابن وهب (٤٥٠) - ومن طريقه ابن خزيمة (٩٨٥)، والشافعى ١/٧٣، ومالك ١/٦- ومن طريقه أحمد (٩٩٥٤)، والترمذى (١٨٦)، والنسائى (٥١٦).

(٢) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/١٦٣).

ومَن أدرَكَ مِنَ الفَجرِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى العباسِ رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الرَّبيعِ[2].

بابُ وقتِ المَغرِبِ

١٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى حَكيمُ بنُ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ»**. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: **«ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**. وَقالَ فى المَرَّةِ الأُخرَى: **«ثم صَلَّى بىَ المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ»**[3].

١٧٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السّيّارِىُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَكيمٍ[4] المَروَزيّانِ بمَروَ، قالا: أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسينِ، أخبرَنى وهبُ بنُ كَيسانَ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: جاءَ جِبريلُ عليه السَّلامُ إلى

---

(١) أخرجه أبو داود (٤١٢) عن الحسن بن الربيع به. وأحمد (٧٧٩٨)، والنسائى (٥١٣)، وابن خزيمة (٩٨٤)، وابن حبان (١٥٨٢، ١٥٨٥) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٦٠٨/ ١٦٥).

(٣) تقدم فى (١٧٣٣).

(٤) فى م: «حليم».

النبيِّ ﷺ حينَ زالَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ حينَ زالَتِ الشَّمسُ، ثم مَكَثَ حَتَّى كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه، فجاءَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ العَصرَ. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم مَكَثَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. فقامَ فصَلَّاها حينَ غابَت سَواءً، ثم مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ، فجاءَه فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. فقامَ فصَلَّاها، ثم جاءَه حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم جاءَه مِنَ الغَدِ حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ الظُّهرَ. فقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ كان فَيْءُ الرَّجُلِ مِثلَيه فقالَ: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ[1]. فقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه المَغرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وقتًا واحِدًا لم يَزُلْ عنه فقالَ: قُمْ فصَلِّ المَغرِبَ. ثم جاءَه للعِشاءِ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ فقالَ: قُمْ فصَلِّ العِشاءَ. ثم جاءَه للصُّبحِ حينَ أسفَرَ جِدًّا فقالَ: قُمْ فصَلِّ الصُّبحَ. ثم قال: ما بَينَ هَذَينِ كُلُّه وقتٌ[2].

وبِمَعناه رواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إسحاقُ / بنُ ١/٣٦٩ إبراهيمَ الصَّوّافُ بالبَصرَةِ، حدثنا عمرُو بنُ بِشرٍ الحارِثىُّ، حدثنا بُردُ بنُ [١/١٨٢و] سِنانٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن جِبريلَ

(١) بعده فى د: «العصر».

(٢) الحاكم ١/ ١٩٥، ١٩٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٤٥٣٨)، والترمذى (١٥٠)، والنسائى (٥٢٥) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

عليه السَّلامُ أتَى النبىَّ ﷺ يُعَلِّمُه الصَّلاةَ، فجاءَه حينَ زالَتِ الشَّمسُ ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم جاءَه حينَ صارَ الظِّلُّ مِثلَ قامَةِ شَخصِ الرَّجُلِ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى العَصرَ، ثم جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. ثم ذكَر باقِىَ الحديثِ وقالَ فيه: ثم أتاه اليَومَ الثّانِىَ، جاءَه حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ لِوَقتٍ واحِدٍ، فتَقَدَّمَ جِبريلُ عليه السَّلامُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَه والنّاسُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى المَغرِبَ. قال: وقالَ فى آخِرِه: ثم قال: ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ. قال: فسأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ، فصَلَّى بهِم كما صَلَّى به جِبريلُ عليه السَّلامُ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن الصَّلاةِ؟ ما بَينَ الصَّلاتَينِ وقتٌ**»(١) .

١٧٤٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حاتِمٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ عَلقَمَةَ فيما كَتَبَ إلَىَّ، حدثنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سأَلَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلَواتِ، فصَلَّى الظُّهرَ حينَ فاءَ الفَىْءُ، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ مِثلَه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ حينَ

(١) الدارقطنى ١/ ٢٥٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٢٠) من طريق يحيى بن صاعد به. والنسائى (٥١٢) من طريق برد به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: برد وثقوه إلا عليا فليَّنه.

غابَ الشَّفَقُ، وصَلَّى الصُّبحَ حينَ بَدا أوَّلُ الفَجرِ، ثم صَلَّى الظُّهرَ اليَومَ الثّانِيَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَه، وصَلَّى العَصرَ حينَ كان ظِلُّ كُلِّ شَيءٍ مِثلَيه، وصَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وصَلَّى العِشاءَ فى ثُلُثِ اللَّيلِ، وصَلَّى الصُّبحَ بعدَ ما أسفَرَ، ثم قال: «**إنَّ جِبريلَ أمَّنِى ليُعَلِّمَكُم أنَّ ما بَينَ هَذَينِ وقتٌ**»(١).

١٧٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا جِبريلُ عليه السَّلامُ يُعَلِّمُكُم دينَكُم**». ثم ذكَر مَواقيتَ الصَّلاةِ، ثم ذكَر أنَّه صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ، ثم لما جاءَه مِنَ الغَدِ صَلَّى المَغرِبَ حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ فى وقتٍ واحِدٍ(٢).

١٧٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أَسِيدٍ، [١/ ١٨٢ظ] عن محمدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يُخبِرُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُم، أن جِبريلَ عليه السَّلامُ أتاه فصَلَّى به الصَّلَواتِ فى وقتَينِ إلا المَغرِبَ قال: «**فجاءَنِى فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ، ثم جاءَنِى مِنَ الغَدِ فى المَغرِبِ فصَلَّى بى ساعَةَ غابَتِ الشَّمسُ لم يُغَيِّرْه**»(٣).

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٣٩٤) عن حسان بن عطية به. وقال الذهبى ١/ ٣٦٠: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ١٩٤. وأخرجه النسائى (٥٠١) من طريق الفضل بن موسى به. وقال البخارى: حديث حسن. العلل الكبير للترمذى ص٦٣. وينظر البدر المنير ٣/ ١٦٠.

(٣) الحاكم ١/ ١٩٤، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦١ من طريق=

محمدٌ هو ابنُ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ .

ورُوّينا عن أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[1] ، وعَن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى هَذِه القِصَّةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوِ ذَلِكَ[2] .

١٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنى أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ ، حدثنا مَكِّىٌّ ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ ، عن سلمةَ يَعنِى ابنَ الأكوَعِ قال : كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ إذا تَوارَتْ بالحِجابِ[3] . / رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[4] . ١/ ٣٧٠

١٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا : أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، أخبرَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ ، أخبرَنى أبى ، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ ، أخبرَنا أبو النَّجاشِىِّ ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَدِيجٍ الأنصارِىُّ قال : كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وإنَّه لَيَنظُرُ إلى مَواقِعِ نَبْلِهِ[5] . مُخَرَّجٌ فى

=الدورى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٥ عن أبى نعيم دون ذكر المرفوع .

(١) تقدم تخريجه فى (١٧١٥، ١٧٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٤٩) من حديث أبى سعيد الخدرى .

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٥٠) عن مكى بن إبراهيم به. وأبو داود (٤١٧)، والترمذى (١٦٤)، وابن ماجه (٦٨٨) من طريق ابن أبى عبيد به .

(٤) البخارى (٥٦١)، ومسلم (٦٣٦/ ٢١٦) .

(٥) المصنف فى المعرفة (٦١٩)، والحاكم ١/ ١٩٢. وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥)، وابن ماجه (٦٨٧) من طريق الأوزاعى به .

«الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1] .

١٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى بنى سَلِمَةَ، فلَو رَمَيْنا لرأَيْنا مَواقِعَ نَبْلِنا[2] .

١٧٥٠- وبإسنادِه قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ ثم نأتِى السّوقَ، فلَو رَمَيْنا بالنَّبلِ رأَيْنَا مَواقِعَها[3] .

١٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَرْوَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) قال: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن مَرْثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِيِّ قال: قَدِمَ عَلَينا أبو أيّوبَ غازيًا وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ يَومَئذٍ على مِصرَ، فأَخَّرَ المَغرِبَ فقامَ إلَيه أبو أيّوبَ فقال: ما هَذِه الصَّلاةُ يا عُقبَةُ؟! فقال: شُغِلنا. فقال:

---

(١) البخارى (٥٥٩)، ومسلم (٦٣٧/٢١٧).

(٢) الطيالسى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (١٥٠٩٦)، وابن خزيمة (٣٣٧) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) الطيالسى (٩٩٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٢٩)، وعبد بن حميد (٢٨١) من طريق ابن أبى ذئب به.

أما واللَّهِ ما آسَى إلا أن يَظُنَّ النّاسُ أنَّكَ رأيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثم تَصنَعُ هَكَذا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ [١/ ١٨٣و] ﷺ يقولُ: «**لا تَزالُ أُمَّتِي بخَيرٍ** - أو: **على الفِطرَةِ - ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ**»(١).

١٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ أنْ: صَلِّ الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قبلَ أن تَدخُلَها صُفرَةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ ما لم تَنَمْ، وصَلِّ الصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ، واقرأْ فيها سورَتَينِ طَويلَتَينِ مِنَ المُفَصَّلِ(٢).

١٧٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا العَنبَرِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، أخبرَنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ وعُمارَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: كان عبدُ اللَّهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - يُصَلِّى المَغرِبَ ونَحنُ نُرَى أن الشَّمسَ طالِعَةٌ. قال: فنَظَرنا يَومًا إلى ذَلِكَ، فقالَ: ما تَنظُرونَ؟ قالوا: إلى الشَّمسِ. قال عبدُ اللَّهِ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ميقاتُ هَذِه الصَّلاةِ. ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. فهَذا دُلوكُ الشَّمسِ(٣).

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٠، ١٩١، وصححه، ووافقه الذهبى، وأحمد (٢٣٥٣٤). وأخرجه ابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن علية به. وأبو داود (٤١٨)، وابن خزيمة (٣٣٩) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣): حسن صحيح.

(٢) مالك ١/ ٧، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٣٦).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٦٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، =

بابُ مَن قال : لِلمَغرِبِ وقتانِ

وقَد ذكَره الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مُعَلَّقًا على ثُبوتِ الخَبَرِ .

١٧٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال : قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ : حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانِيُّ ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سعيدٍ الإخْمِيمِيُّ بمَكَّةَ ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ ، حدثنا بَدرُ بنُ عثمانَ ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه أتاه سائلٌ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا ، فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الفَجرَ حينَ انشَقَّ الفَجرُ والنّاسُ لا يَكادُ يَعرِفُ بَعضُهُم بَعضًا ، / ثم أمَرَه فأَقامَ الظُّهرَ ١/ ٣٧١
حينَ زالَتِ الشَّمسُ والقائلُ يقولُ : انتَصَفَ النَّهارُ. وهو كان أعلمَ مِنهُم ، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ ، ثم أمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ حينَ وقَعَتِ الشَّمسُ ، ثم أمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ ، ثم أخَّرَ الفَجرَ مِنَ الغَدِ حَتَّى انصَرَفَ مِنها ، والقائلُ يقولُ : طَلَعَتِ الشَّمسُ أو كادَت. ثم الظُّهرَ حينَ كان قَريبًا مِنَ العَصرِ ، ثم أخَّرَ العَصرَ حَتَّى انصَرَفَ مِنها ، والقائلُ يقولُ : احمَرَّتِ الشَّمسُ. ثم أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى كان عِندَ سُقوطِ الشَّفَقِ ، ثم أخَّرَ العِشاءَ حَتَّى كان ثُلُثُ اللَّيلِ الأوَّلُ ، ثم أصبَحَ فدَعا السّائلَ ، ثم قال : «**الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[1] . لَفظُ حَديثِ ابنِ يوسُفَ . رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

= والطبرانى فى الكبير (٩١٥١) من طريق الأعمش به.

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٣٣) عن أبى نعيم به. وأبو داود (٣٩٥)، والنسائى (٥٢٢) من طريق بدر به .

عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن بَدرِ بنِ عثمانَ بهَذا اللَّفظِ[1] .

١٧٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، [١/ ١٨٣ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو قُدامَةَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سعيدٍ اليَشكُرِيُّ وأبو أيّوبَ النَّهرَوانِيُّ أحمدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الأنصارِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فسأَلَه عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا هَذَينِ**[2]». فلَمّا زالَتِ الشَّمسُ أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم أمَرَه فأَقامَ يَعنِى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، ثم أمَرَه فأقام المَغرِبَ حينَ غابَ حاجِبُ الشَّمسِ، ثم أمَرَه فأَقام العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه فأَقامَ الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أمَرَه فأَقام الظُّهرَ فأَبرَدَ بها، فأَنعَمَ أن يُبرِدَ بها[3]، وأَمَرَه فأَقامَ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ فأَخَّرَها فوقَ ذَلِكَ الذى كان، وأَمَرَه فأَقامَ المَغرِبَ قبلَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، وأَمَرَه فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ، وأَمَرَه فأَقام الفَجرَ فأَسفَرَ بها، ثم قال: «**وقتُ صَلاتِكُم كما رأَيتُم**». زادَ أبو أيّوبَ فى حَديثِه: ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ ؟**». فقالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وقتُ**

---

(١) مسلم (٦١٤/ ١٧٨) .

(٢) بعده فى الأصل: «اليومين»، وفى س: «الوقتين».

(٣) أى: بالغ فى الإبراد وأحسن، ونعم الشىء: حسن. إكمال المعلم ٢/ ٣٢٣.

صَلاتِكُم بَينَ ما رأَيتُم». لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى قُدامَةَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[2]، وفِى «علل أبى عيسى الترمذى» عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى موسَى حَسَنٌ، وحَديثُ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى المَواقيتِ هو حَديثٌ حَسَنٌ[3].

١٧٥٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو- قال شُعبَةُ: وكانَ أحيانًا يَرفَعُه وأَحيانًا لا يَرفَعُه - قال: وقتُ الظُّهرِ ما لم تَحضُرِ العَصرُ، ووَقتُ العَصرِ ما لم تَحضُرِ المَغرِبُ، ووَقتُ المَغرِبِ ما لم يَسقُطْ ثَوْرُ[4] الشَّفَقِ، ووَقتُ العِشاءِ ما لم يَنتَصِفِ اللَّيلُ، ووَقتُ الصُّبحِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ، وفِى بَعضِها: لم يَرفَعْه مَرَّتَينِ ورَفَعَه مَرَّةً[6]. وقَد رَفَعَه[7] هِشامٌ الدَّستُوائىُّ وهَمّامُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٥)، والترمذى (١٥٢)، وابن ماجه (٦٦٧)، وابن خزيمة (٣٢٣) من طريق إسحاق به. والنسائى (٥١٨) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦١٣/ ١٧٦).

(٣) علل الترمذى ص٦٣.

(٤) فى م: «نور».

(٥) أخرجه أحمد (٦٩٩٣)، وأبو داود (٣٩٦) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٦١٢/ ١٧٢).

(٧) فى س: «رواه».

يَحيَى والحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ[1] .

١٧٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ [١/ ١٨٤و] قال: «**إذا صَلَّيتُم الفَجرَ فإِنَّه وقتٌ إلى أن يَطلُعَ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ثم إذا صَلَّيتُم الظُّهرَ فإِنَّه وقتٌ إلى أن يَحضُرَ العَصرُ، فإِذا صَلَّيتُم العَصرَ فإِنَّه وقتٌ إلى أن تَصفَرَّ الشَّمسُ، فإِذا صَلَّيتُم المَغرِبَ فإِنَّه وقتٌ إلى أن يَسقُطَ الشَّفَقُ، فإِذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإِنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3] .

١/ ٣٧٢ **١٧٥٨**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سألَ رجلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن وقتِ الصَّلاةِ فقال: «**صَلِّ معنا**». فذكَر الحديثَ وفيه: ثم صَلَّى المَغرِبَ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، وقالَ فى اليَومِ الثّانِى: ثم صَلَّى المَغرِبَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٦٦)، ومسلم (٦١٢/ ١٧٣) من طريق همام به. وابن خزيمة (٣٢٦) من طريق هشام به، وسيأتى فى (١٧٧٤)، وتقدم طريق الحجاج فى (١٧٢٧) .

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٣٨) .

(٣) مسلم (٦١٢/ ١٧١).

قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ[1] .

ورواه بُردُ بنُ سِنانٍ عن عَطاءٍ، فذكَر قِصَّةَ إمامَةِ جِبريلَ النبىَّ ﷺ، وذكَر وقتَ المَغرِبِ واحِدًا[2]، وتِلكَ قِصَّةٌ، وسُؤالُ السّائلِ عن أوقاتِ الصَّلَواتِ قِصَّةٌ أُخرَى كما نَظُنُّ، واللَّهُ أعلَمُ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه: وقتُ المَغرِبِ إلى العِشاءِ[3] .

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميةِ المَغرِبِ بصَلاةِ المَغرِبِ دونَ العِشاءِ

١٧٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاةِ المَغرِبِ**». فقالَ: «**تَقولُ الأعرابُ: هِىَ العِشاءُ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[5]. وبِمَعناه رواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ الصَّمَدِ .

١٧٦٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٥٠٣) من طريق عبد اللَّه بن الحارث به. وعلقه أبو داود (٣٩٥) عن سليمان بن موسى به .

(٢) تقدمت هذه الرواية فى (١٧٤٣) .

(٣) تقدم فى (١٧٣٤) .

(٤) أحمد (٢٠٥٥٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٤١) من طريق عبد الصمد به .

(٥) البخارى (٥٦٣) .

الفِريابِىُّ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ، أخبرَنا أبى، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغَفَّلِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّ الأعرابَ تُسَمّيها عَتَمَةً**».

قال الشيخُ أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ: حَديثُ أبى مَسعودٍ يَدُلُّ على أنَّه فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، وكَذَلِكَ رُوِى عن ابنِ عمرَ فى العِشاءِ الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: إلا أن الَّذينَ رَوَوه عن عبدِ الصَّمَدِ على اللَّفظِ الأوَّلِ أكثَرُ.

بابٌ: السُّنَّةُ فى تَسميَةِ العِشاءِ بصَلاةِ العِشاءِ دونَ العَتَمَةِ

١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ [١/ ١٨٤ظ] قالوا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ على اسمِ صَلاتِكُم، هِىَ العِشاءُ، إلا إنَّهُم يُعتِمُونَ بالإبِلِ**[1]»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٧٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ[4] بنُ

---

(١) عتمة الليل ظلمته، ويعتمون بالإبل: أى يحلبونها حينئذ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٢). والشافعى ١/ ٧٤. وأخرجه أحمد (٤٥٧٢)، وأبو داود (٤٩٨٤)، والنسائى (٥٤٠، ٥٤١)، وابن ماجه (٧٠٤)، وابن خزيمة (٣٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٤/ ٢٢٨).

(٤) فى س، م: «الحسين».

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن رجلٍ مِن أهلِ الطّائفِ، عن غَيلانَ بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَغلِبَنَّكُم الأعرابُ مِنَ اسمِ صَلاتِكُم، فإنَّها فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ العِشاءُ، وإنَّما سَمَّتها الأعرابُ العَتَمَةَ مِن أجلِ إبِلِها لِحِلابِها**»(١).

بابُ أوَّلِ وقتِ العِشاءِ

١٧٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ الزُّرَقِىِّ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ ابنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**وصَلَّى بىَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ**»(٢).

/بابُ دُخولِ وقتِ العِشاءِ بغَيبوبَةِ الحُمرَةِ(٣) ١/ ٣٧٣

١٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٥٣)، والبزار (١٠٥٥)، وأبو يعلى فى مسنده (٨٦٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢)، وابن خزيمة (٣٢٥) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٧٢٣، ١٧٣٣، ١٧٤١) من طريق سفيان. وسيأتى فى (١٧٧١، ١٧٨٦، ٢١٢٧) من طريق وكيع.

(٣) فى س، م: «الشفق». وهى الحمرة التى تبقى فى السماء بعد مغيب الشمس وهى بقية شعاعها. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٦.

أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[1]. قال أبو مُصعَبٍ: قال مالكٌ: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[2].

١٧٦٥- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ.

وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[4]. وروِى عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ عن مالِكٍ عن نافِعٍ مَرفوعًا، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

١٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا هارونُ ابنُ سُفيانَ، عن عَتيقِ بنِ يَعقوبَ بنِ صُدَيْقٍ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّفَقُ الحُمرَةُ، فإذا غابَ الشَّفَقُ وجَبَتِ الصَّلاةُ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٦٤)، والمصنف فى المعرفة (٥٣٤) من طريق أبى مصعب به، وعنده: عبد الله بن عمر. وابن أبى شيبة (٣٣٧٨)، والدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) مالك ١/ ١٢.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) عبد الرزاق (٢١٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٩ من طريق على بن عبد الصمد به.

١٧٦٧- [١/ ١٨٥و] وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَحيَى - قال أبو عبدِ اللَّهِ: هو أخو مُعاويَةَ بن يَحيَى الصَّدَفِيِّ - عن حِبّانَ بن أبى جَبَلَةَ، عن ابن عباسٍ قال: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[1].

ورُوّينا عن عمرَ وعَلِيٍّ وأَبِى هريرةَ أنَّهُم قالوا: الشَّفَقُ الحُمرَةُ[2].

١٧٦٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشافعىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وشَدّادِ بنِ أوسٍ قالا: الشَّفَقُ شَفَقانِ؛ الحُمرَةُ والبَياضُ، فإذا غابَتِ الحُمرَةُ حَلَّتِ الصَّلاةُ، والفَجرُ فجرانِ؛ المُستَطيلُ والمُعتَرِضُ، فإذا انصَدَعَ المُعتَرِضُ حَلَّتِ الصَّلاةُ.

ورُوِّينا[3] عن سُفيانَ عن ثَورٍ عن مَكحولٍ أنَّه قال: إذا ذَهَبَتِ الحُمرَةُ فصَلِّ. قال سُفيانُ: وهو أحَبُّ إلَينا، وذَلِكَ الشَّفَقُ عندَنا؛ لأنَّ البَياضَ لا يَذهَبُ حَتَّى يَمضِىَ اللَّيلُ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٦/ ٤٠ من طريق الحسين بن بشران به. وابن المنذر فى الأوسط (٩٦٥) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر (٩٦٩)، وسنن الدارقطنى ١/ ٢٦٩، وشرح السنة ٢/ ١٨٦، والصغرى للمصنف (٢٧٢).

(٣) فى س، م: «روى».

قال الشيخُ: والَّذِى رواه سليمانُ بنُ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرٍ، عن النبىِّ ﷺ فى أوقاتِ الصَّلاةِ: ثم صَلَّى العِشاءَ قبلَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ. مُخالِفٌ لِسائرِ الرِّواياتِ:

١٧٦٩- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، حدَّثَنى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن سليمانَ. فذَكَرَه[1].

ورواه أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ فقالَ فى الأوَّلِ: والعِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ. وَقالَ فى الثّانِى: قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: ثم قال فى العِشاءِ: أُرَى إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[2].

١٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بوَقتِ هَذِه الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ لِثالِثَةٍ[3].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ عن أبى بِشرٍ[4]. ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ ورَقَبَةُ بنُ مَسقَلَةَ

---

(١) تقدم فى (١٧٥٨).

(٢) النسائى (٥٠٣). وتقدم فى (١٧٥٨).

(٣) الحاكم فى ١/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (١٨٤١٥)، وأبو داود (٤١٩)، والترمذى (١٦٥)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٩٦)، والدارقطنى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به.

عن أبى بِشرٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[1] .

بابُ آخِرِ وقتِ العِشاءِ

وفيه قَولانِ؛ أحَدُهُما ثُلُثُ اللَّيلِ، والآخَرُ نِصفُه ، فمَن قال بالأوَّلِ احتَجَّ بما:

١٧٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ [١/ ١٨٥ظ] بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ / وفيه: «**وصَلَّى بىَ العِشاءَ ثُلُثَ اللَّيلِ الأوَّلَ**»[2]. يَعنِى فى المَرَّةِ الآخِرَةِ . ١/ ٣٧٤

١٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن بَدرِ بنِ عثمانَ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى موسَى، عن أبى موسَى، أن سائلًا سألَ النبىَّ ﷺ فلَم يَرُدَّ عليه شَيئًا حَتَّى أمَرَ بلالًا فأقامَ. فذكَر الحديثَ قال فيه: وأَمَرَ بلالًا فأقامَ العِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ.فذكَر الحديثَ قال فيه: وصَلَّى العِشاءَ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، ثم قال: «**أينَ السّائلُ عن وقتِ الصَّلاةِ؟ الوَقتُ فيما بَينَ هَذَينِ**»[3] .

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٧) من طريق هشيم به. والنسائى (٥٢٧) من طريق رقبة به .

(٢) تقدم فى (١٧٦٣).

(٣) أبو داود (٣٩٥).

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن بَدرِ بنِ عثمانَ[1] .

١٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ[2] فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فسأَلَه عن مَواقيتِ الصَّلاةِ فقال: «**اشهَدْ معنا الصَّلاةَ**». فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ بغَلَسٍ فصَلَّى الصُّبحَ، ثم أمَرَه بالظُّهرِ حينَ زالَتِ الشَّمسُ عن بَطنِ السَّماءِ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ حينَ وجَبَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ حينَ وجَبَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه الغَدَ فنَوَّرَ بالصُّبحِ، ثم أمَرَ بالظُّهرِ فأَبرَدَ، ثم أمَرَه بالعَصرِ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ لم يُخالِطْها صُفرَةٌ، ثم أمَرَه بالمَغرِبِ قبلَ أن يَقَعَ الشَّفَقُ، ثم أمَرَه بالعِشاءِ عِندَ ذَهابِ ثُلُثِ اللَّيلِ أو بَعضِه - شَكَّ أبو رَوحٍ - فلَمّا أصبَحَ قال: «**أينَ السّائلُ؟ ما بَينَ ما رأَيتَ وقتٌ**»[3].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن حَرَمِىِّ بنِ عُمارَةَ أبى رَوحٍ[4]. وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ قال:

---

(١) مسلم (٦١٤/ ١٧٩).

(٢) عبيد اللَّه بن عمر بن على أبو القاسم المقرئ الفقيه الفامى البغدادى، ابن البقال، قال الخطيب: كان فقيهًا ثقة. توفى سنة (٤١٥هـ). ينظر: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٣٨٠.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٢٤) من طريق على بن عبد اللَّه به.

(٤) مسلم (٦١٣/ ١٧٧).

فأَقامَ العِشاءَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ[1] .

١٧٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالعَتَمَةِ حَتَّى ناداه عُمَرُ فقال: الصَّلاةَ، نامَ النِّساءُ والصِّبيانُ. فَخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما يَنتَظِرُها أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ غيرُكُم**». ولا يُصَلَّى [١/١٨٦و] يَومَئذٍ إلا بالمَدينَةِ، وكانوا يُصَلّونَ العَتَمَةَ فيما بَينَ أن يَغيبَ شَفَقُ اللَّيلِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ الأوَّلِ[2]. رواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ، وكَذَلِكَ أخرَجَه مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ[3] .

ومَن قال بالقَولِ الثّانِى احتَجَّ بما:

١٧٧٥- **أخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو عمرَ[4] الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ العَتَكِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال فيه: «**وقتُ صَلاةِ العِشاءِ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[5]. أخرَجَه

---

(١) تقدم فى (١٧٥٥) .

(٢) أخرجه النسائى (٥٣٤) من طريق شعيب به. وأحمد (٢٤٠٥٩)، ومسلم (٦٣٨/٢١٨)، والنسائى (٤٨١) من طريق الزهرى به .

(٣) البخارى (٨٦٢، ٥٦٩) .

(٤) فى س، م: «عمرو».

(٥) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٤) من طريق أبى عمر به. وأحمد (٦٩٦٦) من طريق همام به.

مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ وغَيرِه عن قَتادَةَ، وقالَ فى الحديثِ: «**إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوسَطِ**»[1]. وفِى حَديثِ هِشامٍ عن قَتادَةَ: «**فإذا صَلَّيتُم العِشاءَ فإنَّه وقتٌ إلى نِصفِ اللَّيلِ**»[2].

١٧٧٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّدابادِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه سُئلَ هَلِ اصطَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خاتَمًا؟ فقال: نَعَم، أخَّرَ الصَّلاةَ صَلاةَ العِشاءِ ذاتَ لَيلَةٍ إلى شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**النّاسُ قَد صَلَّوا ورَقَدوا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ مُنذُ انتَظَرتُم الصَّلاةَ**». فكأَنِّى أنظُرُ إلى وَبيصِ[3] خاتَمِهِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ/ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5]. ١/ ٣٧٥

١٧٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ ابنُ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٦١٢/ ١٧٣، ١٧٤).

(٢) تقدم فى (١٧٥٧).

(٣) الوَبيص: البريق. النهاية ٥/ ١٤٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠٦٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٣٩)، وابن ماجه (٦٩٢) من طريق حميد به.

(٥) البخارى (٨٤٧).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَظَرْنا[1] النبيَّ ﷺ لَيلَةً حَتَّى كان قَريبًا مِن نِصفِ اللَّيلِ، فجاءَ النبيُّ ﷺ فصَلَّى. قال: فكأَنَّما أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه حَلقَةَ فِضَّةٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: حَتَّى مَضَى شَطرُ اللَّيلِ. والباقِى بمَعناه[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّبّاحِ[3].

١٧٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: سُئِلَ: هَل كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاتَمٌ؟ قال: نَعَم، أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ وقَد كادَ يَذهَبُ شَطرُ اللَّيلِ أو عِندَ شَطرِ اللَّيلِ، ثم جاءَ فقالَ: «**إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوا وناموا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صلاةٍ ما انتَظَرتُم الصَّلاةَ**». قال أنَسٌ: كأَنِّى أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِه مِن فِضَّةٍ. وأَشارَ بيَدِه اليُسرَى [١/١٨٦ظ] ووَصَفَ[4].

١٧٧٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نافِعٍ، حدثنا بَهزٌ[5]

---

(١) نظرنا: انتظرنا. مشارق الأنوار ٢/ ١٢.

(٢) الطيالسى (٢١٠٨)، ومن طريقه النسائى (٥٢١٧). وأخرجه المصنف فى الشعب (٦٣٧٢) من طريق قرة به.

(٣) مسلم (٦٤٠).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (١٣٨١٩)، وعبد بن حميد (١٢٩٠) من طريق حماد به.

(٥) فى م: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٢٥٧.

العَمِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، أنَّهُم سأَلوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن خاتَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمَعناه إلا أنَّه قال: ورَفَعَ إصبَعَه اليُسرَى الخِنصَرَ[1].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ[2].

١٧٨٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنُ[3] الخُراسانِىِّ العَدلُ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى وقالَ: «**إنَّكُم لَن تَزالوا فى الصَّلاةِ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ**» - أحسِبُه قال: «**وذو الحاجَةِ - لأخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ**». وهَكَذا رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُه عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[4].

وخالَفَهُم أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ عن داودَ فقالَ: عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٧٨١- أخبرَناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) أخرجه النسائى (٥٢٨٥) عن أبى بكر ابن نافع به. والمصنف فى الشعب (٦٣٧٠) من طريق أحمد بن سلمة به.

(٢) مسلم (٦٤٠/ ٢٢٢).

(٣) ليست فى: د.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى. والنسائى (٥٣٨)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث وعبد الأعلى كلهم عن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧).

الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أصحابِه وهُم يَنتَظِرونَ العِشاءَ، فقالَ: «**صَلُّوْا ورَقَدوا وأَنتُم تَنتَظِرونَها، أما إنَّكُم فى صلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا ضَعفُ الضَّعيفِ وكِبَرُ الكَبيرِ لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ إلى شَطرِ اللَّيلِ**»[1].

وفِى رِوايَةِ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ عن عائشةَ فى هَذِه القِصَّةِ: حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ[2]. وفِى حَديثِ أبى موسَى الأشعَرِيِّ: حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[3]. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا[4]. وفِى رِوايَةِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ: فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه[5]. وفِى حَديثِ أبى المِنهالِ عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِيِّ: وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. وقالَ مُعاذٌ: قال شُعبَةُ: ثم لَقيتُه مَرَّةً فقالَ: أو ثُلُثِ اللَّيلِ. وقالَ خالِدُ بنُ الحارِثِ عن شُعبَةَ: إلى نِصفِ اللَّيلِ. وقالَ حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى المِنهالِ: إلى ثُلُثِ اللَّيلِ[6].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٧٦)، وابن حبان (١٥٢٩)، وأبو يعلى (١٩٣٩) من طريق أبى معاوية به.

(٢) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٣) أخرجه البخارى (٥٦٧)، ومسلم (٦٤١/ ٢٢٤). وينظر الكلام على قوله: ابهار الليل. فى (١٠١٦).

(٤) سيأتى فى (٢١٤٣).

(٥) سيأتى فى (٢١٤٥).

(٦) أخرجه أحمد (١٩٨٠٠)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٧).

١٧٨٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزْوانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا، وإنَّ أوَّلَ وقتِ صَلاةِ الظُّهرِ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَدخُلُ وقتُ العَصرِ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العَصرِ حينَ يَدخُلُ** [١/ ١٨٧و] **وقتُها، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَصفَرُّ الشَّمسُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ المَغرِبِ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ العِشاءِ حينَ يَغيبُ الأُفُقُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ يَنتَصِفُ اللَّيلُ، وإنَّ أوَّلَ وقتِ الفَجرِ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، وإنَّ آخِرَ وقتِها حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ**»(١). ١/ ٣٧٦

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يُضَعِّفُ حَديثَ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ. أحسِبُ يَحيَى يُريدُ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». وقالَ: إنَّما يُروَى عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ(٢). وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ «التاريخ»: حَديثُ الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا**». رواه النّاسُ كُلُّهُم عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ مُرسَلًا(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٧٢)، والترمذى (١٥١) من طريق محمد بن فضيل به.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٩٣ (١٩٠٩).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٦٦ (٣١٧٥).

قال الشيخُ: وبِمَعناه ذكَره البخاريُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[1] .

١٧٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال: كان يُقالُ: إنَّ لِلصَّلاةِ أوَّلًا وآخِرًا. فذَكَرَه[2] .

وكَذَلِكَ رواه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَزارِيُّ وأبو زُبَيدٍ عَبثَرُ بنُ القاسِمِ عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ[3] .

١٧٨٤- وأَخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأشعَثِ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفاوِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن مُجاهِدٍ كان يقولُ: انظُروا، يوافِقُ حَديثِي ما سَمِعتُم مِنَ الكِتابِ أن عمرَ رضي الله عنه كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أن صَلُّوا الظُّهرَ حينَ تَرتَفِعُ الشَّمسُ، يَعنِى تَزولُ، وصَلُّوا العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ، وصَلُّوا المَغرِبَ حينَ تَغيبُ الشَّمسُ، وصَلُّوا العِشاءَ إلى نِصفِ اللَّيلِ الأوَّلِ، وصَلُّوا الصُّبحَ بغَلَسٍ أو بسَوادٍ، وأَطيلوا القراءةَ .

---

(١) ذكره الترمذى عنه عقب حديث (١٥١) .

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١١٩، والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق محمد بن أحمد به .

(٣) أخرجه الترمذى عقب حديث (١٥١) من طريق أبى إسحاق به. والدارقطنى ١/ ٢٦٢ من طريق عبثر به .

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ العِشاءِ

رُوّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: وقتُ العِشاءِ إلى الفَجرِ[(١)].

وَعَنه وعن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فى المَرأَةِ تَطهُرُ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ: صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ[(٢)]. وعَن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لأبِى هريرةَ: ما إفراطُ صَلاةِ العِشاءِ؟ قال: طُلوعُ الفَجرِ[(٣)]. ورُوّينا عن عائشةَ قالت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى[(٤)] نامَ أهلُ المَسجِدِ، ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم وقال: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». وهَذا يَرِدُ فى بابِ تأخيرِ العِشاءِ[(٥)].

١٧٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ [١/١٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ[(٦)] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى حَديثٍ طَويلٍ قال: «**لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ حَتَّى يَجِىءَ وقتُ**

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٩٧٧).

(٢) سيأتى فى (١٨٣٦، ١٨٣٧) عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٩.

(٤) فى س، م: «قد».

(٥) سيأتى فى (٢١٤٦).

(٦) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨.

الأُخرَى»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابٌ : السُّنَّةُ فى تَسميَةِ صَلاةِ الصُّبحِ بالفَجرِ والصُّبحِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨]. ورُوِّينا عن أبى هريرةَ ما دَلَّ على أنَّه أرادَ به صَلاةَ الفَجرِ[3].

وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ»**. وذَلِكَ/ قَد مَضَى بإِسنادِهِ[4]. ١/ ٣٧٧

بابُ أوَّلِ وقتِ صَلاةِ الصُّبحِ

١٧٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ»**.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٦٩)، والمعرفة (٩٨٦)، والدلائل ٤/ ٢٨٢. وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد (٣٢٩٧)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به .

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١) .

(٣) تقدم فى (١٧٠٢) .

(٤) تقدم فى (١٧٣٩) .

فَذكَر الحديثَ، قال فيه فى المَرَّةِ الأولَى: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ حينَ حَرُمَ الطَّعامُ والشَّرابُ على الصّائمِ**». وَقالَ فى المَرَّةِ الآخِرَةِ: «**وصَلَّى بىَ الفَجرَ فأَسفَرَ**»(١).

ورُوّينا فى حَديثِ وهبِ بنِ كَيسانَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: ثم جاءَه، يَعنِى: جِبريلُ عليه السَّلامُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، حينَ سَطَعَ الفَجرُ لِلصُّبحِ وقال: قُمْ يا محمدُ فصَلِّ. فقامَ فصَلَّى الصُّبحَ. وقال فى المَرَّةِ الثّانيَةِ: حينَ أسفَرَ جِدًّا(٢).

بابٌ: الفَجرُ فجرانِ، ودُخولُ وقتِ الصُّبحِ بطُلوعِ الآخِرِ مِنهُما

١٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فأَمّا الفَجرُ الذى يَكونُ كَذَنَبِ السِّرحانِ**(٣) **فلا يُحِلُّ الصَّلاةَ ولا يُحَرِّمُ الطَّعامَ، وأَمّا الذى يَذهَبُ مُستَطيلًا فى الأُفُقِ فإِنَّه يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ**». هَكَذا رُوِى [١/١٨٨و] بهَذا الإسنادِ مَوصولًا(٤).

ورُوِى مُرسَلًا وهو أصَحُّ:

---

(١) تقدم فى (١٧٢٣).

(٢) تقدم فى (١٧٤٢).

(٣) السرحان: الذئب، وإنما يشبه بذنب السرحان لأنه مستدق صاعد فى غير اعتراض، وهو الفجر الكاذب الذى لا يحل شيئا ولا يحرمه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧٤.

(٤) الحاكم ١/ ١٩١، وقال: إسناده صحيح. ووافقه الذهبى.

١٧٨٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عَلِيٍّ .**قال:** وحَدَّثَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ قالا: أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَجرُ فجرانِ**». فذكَر الحديثَ مِثلَه سَواءً[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا ومَوقوفًا:

١٧٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسينِ[2] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مَرزوقٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ يَعنِى النّاقِدَ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ ويَحرُمُ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ**»[3]. هَكَذا رواه أبو أحمدَ مُسنَدًا.

ورواه غَيرُه مَوقوفًا، والمَوقوفُ أصَحُّ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٦٨ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٨.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٥٦، ١٩٢٧) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وسيأتى فى (٨٠٨٣) من طريق أحمد بن عبد الرحمن به. وفى (٢١٨١) من طريق عمرو الناقد به.

١٧٩٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَطلُعُ بلَيلٍ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ ولا يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ والشَّرابُ، وهو الذى يَنتَشِرُ على رُءوسِ الجِبالِ[(١)].

بابُ آخِرِ وقتِ الاختيارِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّدابادِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن
١/٣٧٨ وقتِ صَلاةِ الفَجرِ، / فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثم أقامَ فصَلَّى، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أخَّرَ حَتَّى أسفَرَ، ثم أمَرَه أن يُقيمَ فأَقامَ فصَلَّى، ثم دَعا الرَّجُلَ فقالَ: «**أشَهِدتَ الصَّلاةَ أمسِ واليَومَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما بَينَ هذا وهَذا وقتٌ**»[(٢)].

ورُوِّينا مَعناه فى حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ عن النبىِّ ﷺ، وهو حَديثٌ صَحيحٌ[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٦٥) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢١٩)، والنسائى (٦٤٢) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) تقدم فى (١٧٧٣).

بابُ آخِرِ وقتِ الجَوازِ لِصَلاةِ الصُّبحِ

١٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو عمرَ[1] الحَوضِيُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن [١/ ١٨٨ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فذكَر الحديثَ قال فيه: «**ووَقتُ صَلاةِ الصُّبحِ مِن طُلوعِ الفَجرِ ما لم تَطلُعِ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ**[2]**، فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[3].

أخرَجَه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّورَقِيِّ، عن عبدِ الصَّمَدِ، عن هَمّامٍ إلا أنَّه قال: «**فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ فأَمسِكْ عن الصَّلاةِ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَى شَيطانٍ**»[4].

١٧٩٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، يَعنِى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا هَمّامٌ. فذكَره بإسنادِهِ[5].

---

(١) فى م: «عمرو».

(٢) بعده فى س، م: «فأمسك عن الصلاة».

(٣) تقدم فى (١٧٢٨) مقتصرا على ذكر صلاة الظهر والعصر.

(٤) مسلم (٦١٢/ ١٧٣).

(٥) أحمد (٦٩٦٦).

بابُ إدراكِ صَلاةِ الصُّبحِ بإدراكِ رَكعَةٍ مِنها

١٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ الحافظَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حدَّثه عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ العَصرِ سَجدَةً قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ، أو مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ، فقَد أدرَكَها**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وزادَ فى الحديث: والسَّجدَةُ إنَّما هِىَ الرَّكعَةُ(٢).

١٧٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ(٣) (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٠٠) عن حرملة به. وأحمد (٢٤٤٨٩)، والنسائى (٥٥١) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٦٠٩/ ١٦٤).

(٣) فى م: «عمرو».

هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها كُلَّها**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها لا تَبطُلُ بطُلوعِ الشَّمسِ فيها

١٧٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القاضِى المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ ابنِ أبى الحُنَينِ[3]، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أدرَكَ أحَدُكُم أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه، وإذا أدرَكَ أوَّلَ سَجدَةٍ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فليُتِمَّ صَلاتَه**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[5].

١٧٩٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا جَدِّى[6] أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١/١٨٩و] بنُ سعيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٥٥٤) من طريق عبيد اللَّه به. والترمذى (٥٢٤)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٣٤، ٢٦١١، ٥٧٩٩).

(٢) مسلم (٦٠٧).

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) أخرجه النسائى (٥١٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٧٤٥٨) من طريق يحيى بنحوه.

(٥) البخارى (٥٥٦).

(٦) بعده فى م: «ثنا» خطأ.

الثَّقَفِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال (ح) قال أحمدُ بنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وبُسرِ بنِ / سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ، يُحَدِّثونَه عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ** [1] **ورَكعَةً بعدَ ما تَطلُعُ** [1] [2] **الشمسُ فقد أَدرَكها** [2]**، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ وثَلاثًا بعدَ ما تَغرُبُ فقَد أدركها** [3]» [4] . ٣٧٩/١

وبِمَعناه رواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِيُّ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن الأعرَجِ وعَطاءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ .

١٧٩٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن رجلٍ صَلَّى رَكعَةً ثم طَلَعَ قَرنُ الشَّمسِ، قال: فقال: حدَّثَنى خِلاسٌ، عن أبى رافِعٍ، أن أبا هريرةَ حدَّثه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**يُتِمُّ صَلاتَه**» [5] .

(١ - ١) ليس فى: س .

(٢ - ٢) فى س، م: «فقد أدرك الصبح» .

(٣) فى س، م: «أدرك العصر» .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦٩٩)، وابن خزيمة (٩٨٥) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (١٧٣٩) .

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٥٩) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٤٦٤) من طريق همام به .

١٧٩٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى مِن صَلاةِ الصُّبحِ رَكعَةً قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فطَلَعَت فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»[(١)].

١٨٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ [(٢)]علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ[(٢)] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ بنِ تَميمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم رَكعَةً مِن صَلاةِ الصُّبحِ ثم طَلَعَتِ الشَّمسُ فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»[(٣)].

١٨٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: صَلَّى بنا أبو بكرٍ صَلاةَ الصُّبحِ فقَرأَ «آلَ عِمرانَ» فقالوا: كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: لَو طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلينَ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٣٩) عن روح به.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٣) من طريق معاذ بن هشام به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨١ من طريق قتادة به.

١٨٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ رضي الله عنه الفَجرَ، فما سَلَّمَ حَتَّى ظَنَّ الرِّجالُ ذَوو العُقولِ أن الشَّمسَ قَد طَلَعَت، فلَمّا سَلَّمَ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَكَلَّمَ بشَىءٍ لم أفهَمْه. فقُلت: أَىَّ شَىءٍ قالَ؟ فقالوا: قال: لَو طَلَعَت[1] لم تَجِدْنا غافِلينَ[2].

بابُ مُراعاةِ أدِلَّةِ المَواقيتِ

١٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ العَطّارُ بمَكَّةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ خيارَ عِبادِ اللَّهِ الَّذينَ يُراعُونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ** [١/ ١٨٩ظ] **لِذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ بإسنادِه هَكَذا، وهو ثِقَةٌ.

١٨٠٤- وقَد أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) بعده فى س، م: «الشمس».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧١٧) من طريق عاصم به.

(٣) الحاكم ١/ ٥١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٨٧٦)، والبغوى فى شرح السنة (٣٩٨) من طريق عبد الجبار به. وينظر الصحيحة (٣٤٤٠).

أخبرَنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، حدَّثَنى أصحابُنا، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ الَّذينَ يُحِبّونَ اللَّهَ، ويُحَبِّبونَ اللَّهَ إلى النّاسِ، والَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ والأظِلَّةَ لِذِكرِ اللَّهِ[1].

ورُوِى مَوقوفًا على أبى هريرةَ فى مَعناه:

١٨٠٥- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن واصِلٍ، [2]عن أبى[2] أيّوبَ الأُسوارِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: ألا إنَّ خيارَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ يُراعونَ الشَّمسَ / والقَمَرَ[3] لِمَواقيتِ الصَّلاةِ. ١/ ٣٨٠

بابُ السُّنَّةِ فى الأذانِ لِصَلاةِ الصُّبحِ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ

١٨٠٦- أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حَتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٧٤٦)، والحاكم ١/ ٥١ من طريق مسعر به.

(٢ - ٢) فى م: «بن».

(٣) بعده فى س، م: «والنجوم».

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٣٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (٤٥٥١)، وابن خزيمة =

القَعنَبِيِّ[1]، وأَرسَلَه الشَّافِعِيُّ وجَماعَةٌ مِنَ الرّواةِ عن مالِكٍ[2]، والحَديثُ فى الأصلِ مَوصولٌ، وقَد وصَلَه جَماعَةٌ عن مالِكٍ مِنهُمُ ابنُ وهبٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ الرزاقِ[3] وكامِلُ بنُ طَلحَةَ، ووَصَلَه أيضًا جَماعَةٌ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ: قال أخبرَنِى يونُسُ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى تَسمَعوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**». قال يونُسُ فى الحديثِ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتوم هو الأعمَى الذى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾. كان يُؤَذِّنُ مَعَ بلالٍ. قال سالِمٌ: وكانَ رجلًا ضَريرَ البَصَرِ ولَم يَكُنْ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَقولَ له النّاسُ حينَ يَنظُرونَ إلى بُزوغِ الفَجرِ: أذِّنْ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

= (٤٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٢٧).

(١) البخارى (٦١٧).

(٢) الشافعى ١/ ٨٣، والموطأ برواية يحيى بن يحيى ١/ ٧٤، وبرواية محمد بن الحسن (٣٤٨)، وبرواية أبى مصعب (٢٠٢).

(٣) عبد الرزاق (١٨٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٥١) عن عبد العزيز بن الماجشون. والدارمى (١٢٢٦) عن ابن عيينة كلاهما عن الزهرى به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٩٠). والترمذى (٢٠٣)، والنسائى (٦٣٨) من طريق الليث به.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن اللَّيثِ، وعَن [١/ ١٩٠و] حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ دونَ القِصَّةِ[(١)].

١٨٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**»[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٣)].

١٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سُحورِكُم أذانُ بلالٍ ولا بَياضُ الأُفُقِ المُستَطيلُ حَتَّى يَستَطيرَ هَكَذا**»[(٤)]. وحَكاه حَمّادٌ بيَدِه، يَعنِى مُعتَرِضًا. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[(٥)].

---

(١) مسلم (١٠٩٢/ ٣٦، ٣٧).

(٢) مالك ١/ ٧٤، ومن طريقه أحمد (٥٣١٦)، والنسائى (٦٣٧).

(٣) البخارى (٦٢٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٤٨) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠١٤٩)، وابن خزيمة (١٩٢٩) من طريق عبد اللَّه بن سوادة به. والترمذى (٧٠٦)، والنسائى (٢١٧١) من طريق سوادة به.

(٥) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣).

١٨١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ[(١)] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا / أبو عبدِ الرحمنِ ٣٨١/١
يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ الحسينُ بنُ عَلُّوسا بأَسَداباذَ هَمَذانَ[(٢)]، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذكَر حَديثًا طَويلًا قال: فلَمّا كان أذانُ صَلاةِ الصُّبحِ أمَرَنى فأَذَّنتُ فجَعَلتُ أقولُ: أُقيمُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلى ناحيَةِ المَشرِقِ إلى الفَجرِ، فيَقولُ: «**لا**». حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَبَرَّزَ ثم انصَرَفَ إلَىَّ وقَد تَلاحَقَ أصحابُه فقالَ: «**هَل مِن ماءٍ يا أخا صُداءٍ؟**». فقُلتُ: لا، إلا شَىءٌ قَليلٌ لا يَكفيكَ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اجعَلْه فى إناءٍ ثم ائتِنى به**». ففَعَلتُ فوَضَعَ كَفَّه فى الماءِ، قال الصُّدائىُّ: فرأَيتُ بَينَ إصبَعَينِ مِن أصابِعِه عَينًا تَفورُ. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أنِّى أستَحيِى مِن رَبِّى لَسَقَينا وأَسقَينا، نادِ بأَصحابِى مَن كان له حاجَةٌ فى الماءِ**». فنادَيتُ فيهِم فأَخَذَ مَن أرادَ مِنهُم، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ، فأَرادَ بلالٌ أن يُقيمَ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**إنَّ أخا صُداءٍ هو أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمَ**». قال الصُّدائىُّ: فأَقَمتُ الصَّلاةَ[(٣)]. أَخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن

(١) فى م: «الحسن».

(٢) فى د: «همدان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٤). وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥. وأخرجه أحمد=

عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ غانِمٍ [١/ ١٩٠ظ] عن عبدِ الرحمنِ ابنِ زيادٍ، مُختَصَرًا، وقالَ فى الحديثِ: لَمّا كان أوَّلُ أذانِ الصُّبحِ أمَرَنى النبىُّ ﷺ فأَذَّنتُ[(١)].

بابُ ذِكرِ المَعانِى التى يُؤَذِّنُ لها بلالٌ بلَيلٍ

١٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ[(٢)]، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ (ح) قال: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن سليمانَ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدًا مِنكُم أذانُ بلالٍ**- أو قال: **نِداءُ بلالٍ- مِن سُحورِه، فإنَّه يُؤَذِّنُ**- أو قال: يُنادِى- **لِيَرجِعَ قائمَكُم**». أو: «**لِيَنتَبِهَ نائمُكُم**». ثم قال: «**لَيسَ أن يَقولَ هَكَذا**». أو قال: «**هَكَذا حَتَّى يَقولَ هَكَذا**»[(٣)]. رواه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن سليمانَ[(٤)]،

=(١٧٥٣٨)، وأبو داود (٥١٤)، والترمذى (١٩٩)، وابن ماجه (٧١٧) من طريق عبد الرحمن ابن زياد به، وقال الذهبى ١/ ٣٧٥: وهو ضعيف. وسيأتى فى (١٨٩٠).

(١) أبو داود (٥١٤).

(٢) فى م: «بن اليمان». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٤١.

(٣) أحمد (٤١٤٧). وأخرجه أبو داود (٢٣٤٩)، والنسائى (٦٤١، ٢١٧٠)، وابن ماجه (١٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٠٢، ١٩٢٨) من طريق التيمى به.

(٤) البخارى (٦٢١، ٥٢٩٨، ٧٢٤٧).

ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[1] .

بابُ القدْرِ الذى كان بَيْنَ أذانِ بلالٍ وابنِ أُمِّ مَكتومٍ، ورِوايَةُ مَن قَدَّمَ أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ على أذانِ بلالٍ

١٨١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِيُّ، حدثنا / إسحاقُ بنُ موسَى، حدثنا عَبدَةُ بنُ سليمانَ، حدثنا عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ .وعَن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالا: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال القاسِمُ: لم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عَبدَةَ[4]، ورواه البخاريُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[5] .

٣٨٢/١

١٨١٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبيبِ[6] بنِ عبدِ الرحمنِ قال: حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُنَيسَةُ قالَت: كان بلالٌ وابنُ أُمِّ

---

(١) مسلم (١٠٩٣/ ٣٩) .

(٢) فى س، د: «عبد» .

(٣) أخرجه أحمد (٥١٩٥)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٣) من طريق عبيد اللَّه به، وسيأتى فى (٨١٠١) .

(٤) مسلم (١٠٩٢) .

(٥) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨) .

(٦) فى النسخ: «حبيب». وسيأتى على الصواب فى الأسانيد التالية، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧ .

مَكتومٍ يُؤَذِّنانِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». فكُنّا نَحبِسُ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ عن الأذانِ فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ، كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ. ولَم يَكُنْ بَينَ أذانِهِما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَصعَدَ هَذا[1]. وهَكَذا رواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ [١/ ١٩١و] وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ[2].

١٨١٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِي أُنَيسَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ بلالٌ**»[3].

هَكَذا رواه محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِيُّ عَنهُما. ورواه محمدُ بنُ يونُسَ الكُدَيمِيُّ عن أبى الوَليدِ كما رواه الطَّيالِسِيُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ[4].

ورواه سليمانُ بنُ حَربٍ وجَماعَةٌ بالشَّكِّ:

١٨١٥- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (١٧٦٦).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٣٥/ ١٣٤ من طريق عمرو به. وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٨٣٠ من طريق خالد بن الحارث كلاهما عن شعبة به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠) من طريق أبى عمر حفص بن عمر به. وساق لفظه على الشك. وأحمد (٢٧٤٤٠)، والنسائى (٦٣٩)، وابن خزيمة (٤٠٤)، والطحاوى ١/ ١٣٨، وابن حبان (٣٤٧٤) من طريق خبيب به وبنحوه.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٣٦٤ عن أبى الوليد به.

شُعبَةُ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى، وكانَت قَد حَجَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». أو قال: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ**». قالت: وكانَ يَصعَدُ هذا ويَنزِلُ هذا، فكُنّا نَتَعَلَّقُ به فنَقولُ: كما أنتَ حَتَّى نَتَسَحَّرَ[1].

١٨١٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: فإن صَحَّ رِوايَةُ أبى عمرَ وغَيرِه، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ بَينَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ وبَينَ بلالٍ نُوَبٌ، فكانَ بلالٌ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ إذا كانَت نَوبَتُه أذَّنَ بلَيلٍ، وهَذا جائزٌ صَحيحٌ، وإن لم يَصِحَّ فقَد صَحَّ خَبَرُ ابنِ عمرَ وابنِ مَسعودٍ وسَمُرَةَ وعائشَةَ أن بلالًا كان يُؤَذِّنُ بلَيلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى حَديثِ عُروةَ عن عائشةَ تَقديمُ أذانِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ:

١٨١٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى المَدَنِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتوم**

---

(١) أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٤/ ١٩١ (٤٨٠)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٥٦٣) من طريق إبراهيم بن عبد اللَّه به. وأحمد (٢٧٤٣٩) عن عفان، وابن خزيمة (٤٠٥) من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة بنحوه على الشك.

(٢) صحيح ابن خزيمة عقب حديث (٤٠٨).

رجلٌ أعمَى، **فإذا أذَّنَ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ**». قالَت عائشَةُ: وكانَ بلالٌ يُبصِرُ الفَجرَ. قال هِشامٌ: وكانَت عائشَةُ تَقولُ: غَلِطَ ابنُ عُمَرَ[1]. كَذا روَى بإسنادِه، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أصَحُّ[2].

ورواه الواقِدِيُّ- ولَيسَ بحُجَّةٍ[3]- بإسنادٍ له عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ:

١٨١٨- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرَ الواقِدِيُّ، [١/ ١٩١ظ] حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ، عن محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، /فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ**»[4]. ١/ ٣٨٣

١٨١٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الحاكِمُ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ، أنَّه سمِع حِبّانَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أتَيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وهو مُعَسكِرٌ بدَيرِ أبى موسَى فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. فَقالَ: وأَنا أُريدُ الصَّومَ. فلَمّا فرَغَ مِن طَعامِه قال لابنِ النَّبّاحِ:

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٠٦) من طريق عبد العزيز به.

(٢) تقدم فى (١٨١٢).

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ١١٦.

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ٢٠٩ عن الواقدى به. وقال الذهبى ١/ ٣٧٦: وهو متروك.

أقِمِ الصَّلاةَ[1] .

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عن الأذانِ قبلَ الوَقتِ

١٨٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ الضَّريرُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يَرجِعَ فيُنادِىَ: «**ألا إنَّ العَبدَ نامَ، ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». ثَلاثًا. زادَ موسَى بنُ إسماعيلَ فى حَديثِه: فرَجَعَ فنادَى: ألا إنَّ العَبدَ نامَ[2] .

هذا حَديثٌ تَفَرَّدَ بوَصلِه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أيّوبَ. ورُوِى أيضًا عن سعيدِ ابنِ زَرْبِىٍّ عن أيّوبَ، إلا أن سَعيدًا ضَعيفٌ[3]، ورِوايَةُ حَمّادٍ مُنفَرِدَةٌ، وحَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أصَحُّ مِنها[4]، ومَعَه رِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤١). وسيأتى فى (٢١٧٦). وقال الذهبى ١/ ٣٧٦، ٣٧٧: مجموع ما ورد فى تقديم الأذان قبل الفجر إنما ذلك بزمن يسير لعله لا يبلغ مقدار قراءة الواقعة أو نحو ذلك، بل أقل، فبهذا المقدار تحصل فضيلة التقديم لا بأكثر، أما ما يفعل فى زماننا من أنه يؤذن للفجر أولا من الثلث الأخير فخلاف السنة لو سلم جوازه.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٢) من طريق موسى به. وعبد بن حميد (٧٨٠)، وأبو داود (٥٣٢) من طريق حماد به .

(٣) هو سعيد بن زربى الخزاعى البصرى العبَّادانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٣، والجرح والتعديل ٤/ ٢٣، والمجروحين ١/ ٣١٨، والكامل لابن عدى ٣/ ١٢٠١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٣٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: منكر الحديث .

(٤) تقدم فى (١٨١٢) .

سالِمٍ عن أبيهِ[1] .

١٨٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هُدبَةُ وطالوتُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ أبى عمرَ الضَّريرِ. ثم قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: أخطأَ حَمّادٌ فى هذا الحديثِ، والصَّحيحُ حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى عن نافِعٍ، وحَديثُ الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ[2] .

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: حَديثُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ. شاذٌّ غَيرُ واقِعٍ على القَلبِ، وهو خِلافُ ما رواه النّاسُ عن ابنِ عُمَرَ .

قال الشيخُ: وقَد رواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن أيّوبَ قال: أذَّنَ بلالٌ مَرَّةً بلَيلٍ. فذكَره مُرسَلًا[3]. وروِى عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن نافِعٍ [١/١٩٢و] مَوصولًا، وهو ضَعيفٌ لا يَصِحُّ .

١٨٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرِ بنِ خالِدٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ[4] بنِ أبى مَحذورَةَ، عن عبدِ العَزيزِ

---

(١) تقدمت فى (١٨٠٧). وحول هذا الحديث والصحيح فى قصته يراجع: العلل لابن أبى حاتم ١/ ١١٤، وعلل الدارقطنى ١٢/ ٣٣٩، والعلل المتناهية لابن الجوزى ١/ ٣٩٣.

(٢) ذكره الترمذى عقب حديث (٢٠٣) .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ عن معمر به .

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٣٨ .

ابنِ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن بلالًا أذَّنَ بلَيلٍ فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟**». قالَ: استَيقَظتُ وأَنا وَسْنَانُ فظَنَنتُ أن الفَجرَ قَد طَلَعَ فأَذَّنتُ، فأَمَرَه النبىُّ ﷺ أن يُنادِىَ فى المَدينَةِ ثَلاثًا: «**إنَّ العَبدَ رَقَدَ**». ثم أقعَدَه إلى جَنبِه حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، ثم قال: «**قُمِ الآنَ**». قال: ثم رَكَعَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَىِ الفَجرِ[1]. ١/ ٣٨٤

ورواه أيضًا عامِرُ بنُ مُدرِكٍ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُختَصَرًا، وهو وهمٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ شُعَيبِ بنِ حَربٍ[2].

١٨٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، حدثنا نافِعٌ، عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أذَّنَ قبلَ الصُّبحِ فأَمَرَه عُمَرُ. ذكَر نَحوَه، يَعنِى نَحوَ حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

قالَ أبو داودَ[4]: ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ أو غَيرِه، أن مُؤَذِّنًا لِعُمَرَ يُقالُ له: مَسروحٌ. أو غَيرُه. ورواه الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ قال: كان لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقالُ له: مَسعودٌ. فذكَر نَحوَه. قال أبو داودَ: وهَذا أصَحُّ مِن ذاكَ. يَعنِى: حَديثُ عمرَ[5] أصَحُّ.

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٣٠٨) من طريق ابن أبى محذورة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق عامر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٣)، وأبو داود (٥٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٩).

(٤) أبو داود عقب حديث (٥٣٣).

(٥) فى س، م: «ابن عمر».

قال الشيخُ: وقَد رُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: عَجِّلوا الأذانَ بالصُّبحِ يَدَّلِجُ المُدَّلِجُ[(١)] [(٢)]وتخرجُ العامِرَةُ[(٢)].

١٨٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِرْيابِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن شَدّادٍ مَولَى عِياضٍ[(٣)] قال: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ ﷺ وهو يَتَسَحَّرُ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ**». ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ**». ثم جاءَه مِنَ الغَدِ فقالَ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى تَرَى الفَجرَ هَكَذا**». وجَمَعَ بَينَ يَدَيه ثم فرَّقَ بَينَهُما[(٤)]. وهَذا مُرسَلٌ.

قال أبو داودَ السِّجستانِيُّ: شَدّادٌ مَولَى عِياضٍ لم يُدرِكْ بلالًا.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ عن أبى داوُدَ[(٥)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنّا ضَعفَها فى كِتابِ «الخلاف»[(٦)]، وإنَّما يُعرَفُ مُرسَلًا مِن حَديثِ حُمَيدِ بنِ هِلالٍ وغَيرِهِ:

١٨٢٥- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أدلج بالتخفيف من أول الليل، وادّلج بالتشديد من آخر الليل». وأدلج إدلاجا: سار الليل كله، فإن خرج آخر الليل فقد ادَّلج بالتشديد. المصباح المنير ص٧٦.

(٢ - ٢) فى الأصل: «وتخرج العاهرة». وفى س: «يخرج العائرة». وعمار البيوت: سكانها من الجن. مختار الصحاح ١/ ٤٦٧. والأثر أخرجه الشافعى فى القديم كما فى المعرفة للمصنف ١/ ٤١٢.

(٣) فى د: «عاصم».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٤)، والبزار (١٣٧٤)، والطبرانى (١١٢١) من طريق جعفر به.

(٥) أبو داود عقب (٥٣٤).

(٦) لم نجده فى المطبوع من الخلافيات، وهو فى مختصر الخلافيات لابن فرح اللخمى ١/ ٤٦٧.

الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن
١/ ٣٨٥ حُمَيدٍ قال: أذَّنَ بلالٌ بلَيلٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ / إلى مَقامِكَ فنادِ ثَلاثًا: ألا إنَّ العَبدَ نامَ**». وهو يقولُ:

[١/١٩٢ظ] لَيتَ بلالًا لم تَلِدْه أُمُّه وابتَلَّ مِن نَضْحِ دَمٍ جَبينُه
فنادَى ثَلاثًا: إنَّ العَبدَ نامَ[(١)].

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ مُرسَلًا، والأحاديثُ الصِّحاحُ التى تَقَدَّمَ ذِكرُها مَعَ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ أَولى بالقَبولِ مِنه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٨٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [(٢)]حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ[(٢)]، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ حَربٍ قال: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: أَلَيسَ قَد أَمَرَ النبىُّ ﷺ بلالًا أن يُعيدَ الأذانَ؟ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا**». قُلتُ: أَلَيسَ قَد أَمَرَه أن يُعيدَ الأذانَ؟ قال: لا، لم يَزَلِ الأذانُ عندَنا بلَيلٍ[(٣)].

بابُ: السُّنَّةُ فى الأذانِ لِسائرِ الصَّلَواتِ بعدَ دُخولِ الوَقتِ

١٨٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢٢١) عن سليمان به. والدارقطنى ١/ ٢٤٤ من طريق حميد به.

(٢ - ٢) فى س، م: «إسحاق». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٥)، وأحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥) دون ذكر الأذان، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٣٧.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، حدثنا سِماكٌ، حدثنا جابِرُ بنُ سَمُرَةَ قال: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1]، ثم لا يُقيمُ حَتَّى يَرَى النبىَّ ﷺ، فإذا رآه أقامَ حينَ يَراه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى خَيثَمَةَ[3].

١٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الهَمدانِىُّ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فى نَفَرٍ مِن قَومِى، فأَقَمْنا عندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا رأَى شَوقَنا إلى أهلينا قال: «**ارجِعوا فكونوا فيهِم وعَلِّموهُم وصَلُّوا، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[5].

١٨٢٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ

---

(١) ليس فى: س، د. ودحضت الشمس: أى زالت عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أى زلقت. ينظر النهاية ٢/ ١٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٥٢) عن أبى النضر به، بدون ذكر أبى إسحاق. وأبو داود (٤٠٣)، وابن ماجه (٧١٣) من طريق سماك به.

(٣) مسلم (٦٠٦/ ١٦٠) عن أبى خيثمة عن سماك بدون ذكر أبى إسحاق.

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٥٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٣٥٩).

(٥) البخارى (٦٢٨).

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: لم يَزَلِ الصُّبحُ يُنادَى بها قبلَ الفَجرِ، فأمّا غَيرُها مِنَ الصَّلَواتِ فإنّا لم نَرَها يُنادَى لها[1] إلا بعدَ أن يَحِلَّ وقتُها[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعىُّ: لا يُؤَذَّنُ لِصَلاةٍ غَيرِ الصُّبحِ إلا بعدَ وقتِها؛ لأنِّى لم أعلَمْ أحَدًا حَكَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أذَّنَ لِصَلاةٍ قبلَ وقتِها غَيرَ الفَجرِ، ولَم نَرَ المُؤَذِّنينَ عندَنا يُؤَذِّنونَ إلا بعدَ دُخولِ وقتِها إلا الفَجرَ.

[١/١٩٣و] بابُ ما يُستَدَلُّ به على تَرجيحِ قَولِ أهلِ الحِجازِ وعلمِهم[3]

وإنَّما أورَدتُه هٰهُنا لأنَّ الشّافِعِىَّ أشارَ إلَيه فى مَسأَلَةِ الأذانِ، وهو بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ «المدخل».

١٨٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[4] بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى /هريرةَ قال: قال ٣٨٦/١

(١) فى م: «بها».

(٢) مالك ١/ ٧٢.

(٣) فى د، س، م، حاشية الأصل: «عملهم».

(٤) فى م: «الحسن».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتاكُم أهلُ اليَمَنِ، (١أتاكُم أهلُ اليَمَنِ١)، هُم أرَقُّ أفئدَةً، الإيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ، والحِكمَةُ يَمانيَةٌ**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن إسحاقَ الأزرَقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

قال الشافعيُّ: ومَكَّةُ والمَدينَةُ يَمانيَتانِ مَعَ ما دَلَّ به على فضلِهِم فى عِلمِهِم(٤).

١٨٣١- وذكَر الحديثَ الذى حَدَّثَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً وقراءةً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن تَضرِبوا أكبادَ الإبِلِ فلا تَجِدونَ عالِمًا أعلَمَ مِن عالِمِ المَدينَةِ**»(٥). رواه الشافعيُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ.

١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

(١ - ١) ليس فى: س، م.
(٢) المصنف فى المعرفة ١/ ٩٠. وأخرجه أحمد (٧٢٠٢) من طريق ابن عون به.
(٣) مسلم (٥٢/ ٨٣)، والبخارى (٤٣٨٨).
(٤) معرفة السنن والآثار ١/ ٤١٦.
(٥) أخرجه أحمد (٧٩٨٠)، والترمذى (٢٦٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٩١)، وابن حبان (٣٧٣٦) من طريق سفيان به. ووقع عند النسائى: أبو الزناد. مكان: أبى الزبير. وقال النسائى: هذا خطأ، والصواب: أبو الزبير.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أزهَرَ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لِلقُرَشِيِّ مِثلُ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِ قُرَيشٍ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى فُدَيكٍ، زادَ زَيدٌ فى رِوايَتِه: فقيلَ لِلزُّهرِيِّ: ما تُريدُ بذَلِكَ؟ قال: نُبلَ الرَّأْيِ[1].

بابُ الصَّبِيِّ يَبلُغُ والكافِرِ يُسلِمُ والمَجنونِ يُفيقُ والحائضِ تَطهُرُ قبلَ مُضِيِّ الوَقتِ، فيُدرِكُ مِن وقتِ الصَّلاةِ شَيئًا

١٨٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ وعَن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ وعَنِ الأعرَجِ يُحَدِّثونَه عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصُّبحِ قبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ الصُّبحَ، ومَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ** [١/ ١٩٣ظ] **العَصرِ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ فقَد أدرَكَ العَصرَ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٢)، وابن حبان (٦٢٦٥)، والطبرانى (١٤٩١)، والمصنف فى المعرفة (١/ ٩٣) من طريق ابن أبى ذئب به. قال الذهبى ١/ ٣٨٠: صحيح ولم يخرجوه.

(٢) فى م: «بشر». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٩٤ .

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥٨٣)، والجوهرى فى مسند الموطأ (٣٤١)، والصيداوى فى معجم الشيوخ (٣٠٢)، والمصنف فى الصغرى (٢٦٨) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٧٣٩) .

ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[1] .

بابُ قَضاءِ الظُّهرِ والعَصرِ بإدراكِ وقتِ العَصرِ، وقَضاءِ المَغرِبِ والعِشاءِ بإدراكِ وقتِ العِشاءِ

١٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ / بنِ أنَسٍ، ١/ ٣٨٧ عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[2]. رواه البخارىُّ عن ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3] .

١٨٣٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَلِىُّ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا سُفيانُ - قال عَلِىٌّ: يَعنِى الثَّورِىَّ - عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ. وقالَ علىُّ بنُ سعيدٍ: فى غَزوَةِ تَبوكَ[4]. مُخَرَّجٌ فى

---

(١) البخارى (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/ ١٦٣) .

(٢) مالك ١/ ١٠، ومن طريقه أبو داود (١١٢٣)، والنسائى (٥٥٣). وأخرجه أحمد (٧٧٦٥)، والترمذى (٥٢٤)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١) .

(٤) سيأتى فى (٥٥٩٣ - ٥٥٩٧).

«الصحيح» مِن حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ[1]، وهو مِن حَديثِ عمرِو بنِ دينارٍ غَريبٌ تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ.

١٨٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا سُرَيجُ[2] بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ يَربوعٍ، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ، عن مَولًى لِعَبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: إذا طَهَرَتِ الحائضُ قبلَ أن تَغرُبَ الشَّمسُ صَلَّتِ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[3].

١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا طَهَرَتِ المَرأَةُ فى وقتِ صَلاةِ العَصرِ فلتَبدأْ بالظُّهرِ فلتُصَلِّها، ثم لْتُصَلِّ العَصرَ، وإذا طَهَرَت فى وقتِ العِشاءِ الآخِرَةِ فلتَبدأْ فلتُصَلِّ المَغرِبَ والعِشاءَ[4].

---

(١) مسلم (٧٠٦/ ٥٣).

(٢) فى د، س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، والسير ١١/ ١٤٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين فى الصلاة (٢٤)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٥)، وابن المنذر فى الأوسط (٨٢٤) من طريق محمد بن عثمان به، وليس عند أبى نعيم: عن جده عبد الرحمن، وعند ابن أبى شيبة: عن جدتى، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف. وعند ابن المنذر: عن جدتى، عن مولاة لعبد الرحمن بن عوف.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧٧)، والدارمى (٩٢٢) من طريق مقسم عن ابن عباس به.

١٨٣٨- ورواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وإذا طَهَرَت قبلَ الفَجرِ صَلَّتِ المَغرِبَ والعِشاءَ.

وهو فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الشَّاماتِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا حَفصٌ، عن لَيثٍ. فذكَره[1]. وقيل: عنه عَنهُما مِن قَولِهِما[2].

ورُوِّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ سِواهُما، وعَنِ الفُقَهاءِ السَّبْعَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ [١/ ١٩٤و] المُغمَى عليه يُفيقُ بعدَ ذَهابِ الوَقتَينِ فلا يَكونُ عليه قَضاؤُهُما

١٨٣٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أُغمِىَ عليه فذَهَبَ عَقلُه فلَم يَقضِ الصَّلاةَ. قال: وقالَ مالكٌ: وذَلِكَ أن الوَقتَ ذَهَبَ، وأَمّا مَن أفاقَ وهو فى وقتٍ فإنَّه يُصَلِّى[3].

هَكَذا فى رِوايَةِ جَماعَةٍ عن نافِعٍ، وفِى رِوايَةِ عبيدِ[4] اللَّهِ بنِ عمرَ عن

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٨) عن ليث به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٢)، وابن أبى شيبة (٧٢٧٩)، والدارمى (٩٢٦) من طريق ليث به.

(٣) مالك ١/ ١٣، وعنه ابن وهب (٤٥٢). وأخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٩) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى د: «عبد».

نافِعٍ: يَومٌ ولَيلَةٌ[1]. وفِى رِوايَةِ أيّوبَ عن نافِعٍ: ثَلاثَةُ أيّامٍ[2].

٣٨٨/١ ١٨٤٠- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن أباه قال: كان مَن أدرَكْتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلى قَولِهِم- يَعنِى مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ- يَقولونَ. فذكَر أحكامًا وفيها: المُغمَى عليه لا يَقضِى الصَّلاةَ إلا أن يُفيقَ وهو فى وقتِ صَلاةٍ فليُصَلِّها، وهو يَقضِى الصَّومَ، والَّذِى يُغمَى عليه فيُفيقُ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ، وإن أفاقَ قبلَ طُلوعِ الفَجرِ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ. قالوا: وكَذَلِكَ تَفعَلُ الحائضُ إذا طَهَرَت قبلَ غُروبِ الشَّمسِ أو طُلوعِ الفَجرِ.

ورُوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه ضَعفٌ واللَّهُ أعلمُ:

١٨٤١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدَّغولىُّ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا مُغيثُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ هو ابنُ يَسارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ، عن القاسِمِ، أنَّه سألَ عائشةَ عن الرَّجُلِ يُغمَى عليه فيَترُكُ الصَّلاةَ اليَومَ واليَومَينِ وأكثَرَ مِن ذَلِكَ، فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيسَ لِشَىءٍ مِن ذَلِكَ قَضاءٌ، إلا أن يُغمَى عليه فى صَلاتِه،

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤١٥٢)، والدارقطنى ٢/ ٨٢.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢.

فيُفيقَ وهو فى وقتِها فيُصَلِّيها»[1] .

١٨٤٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا خارِجَةُ، حدثنا مُغيثٌ، حدثنا خارِجَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ، عن الحَكَمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[1] .

وكَذَلِكَ رواه أحمدُ بنُ خالِدٍ عن خارِجَةَ الأكبَرِ[2]، وكَذَلِكَ روِى عن سليمانَ بنِ بلالٍ عن أبى حُسَينٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ حُسَينِ بنِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ[3]، ذكَره البخاريُّ فى «التاريخ»[4] وقالَ: فيه نَظَرٌ[5]. والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِيُّ تَرَكوه، كان ابنُ المُبارَكِ يوَهِّنُه، ونَهَى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن حَديثِهِ[6] .

١٨٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بن مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن يَزيدَ مَولَى عَمّارٍ، أن عَمّارَ بنَ

---

(١) الكامل ٣/ ٩٢٦ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق أحمد بن خالد عن خارجة عن عبد اللَّه بن حسين به .

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٢ من طريق سليمان به .

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٧٢.

(٥) هو عبد اللَّه بن حسين بن عطاء بن يسار الهلالى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٦، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤١٩، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٩: ضعيف .

(٦) هو الحكم بن عبد اللَّه بن سعد ، أبو عبد اللَّه الأيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٥، والضعفاء الصغير للبخارى ص٣٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٢٥٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٤٨، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٢ .

ياسِرٍ أُغمِيَ عليه فى الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، فأَفاقَ نِصفَ اللَّيلِ، فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ[1].

بابُ المَرأَةِ تُدرِكُ مِن أوَّلِ الوَقتِ مِقدارَ الصَّلاةِ ثم حاضَتْ أو أُغمِى عَلَيها

١٨٤٤- [١/ ١٩٤ظ] أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن محمدٍ ﷺ. فذكَر أحاديثَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم، فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم بسُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فاجتَنِبوه، وإذا أمَرتُكُم بالأمرِ فأتوا مِنه ما استَطَعتُم**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٨٤٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُقبَةَ / وهو ابنُ أبى ثُبَيتٍ الرّاسِبِىُّ وهو ثِقَةٌ، عن أبى الجَوزاءِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ نَهَى النِّساءَ أن يَبِتْنَ عن العِشاءِ مَخافَةَ أن يَحِضنَ. يُريدُ صَلاةَ العِشاءِ[4]. ١/ ٣٨٩

---

(١) سنن الدارقطنى ٢/ ٨١ .

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٧٢)، وعنه أحمد (٨١٤٤) .

(٣) مسلم (١٣٣٧/ ١٣١) .

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ١٠١ .

١٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِيِّ قال: إذا فرَّطَتِ المَرأَةُ فى الصَّلاةِ حَتَّى تَحيضَ قَضَت تِلكَ الصَّلاةَ[(١)].

بابٌ: لا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ

١٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ أبو عبدِ الرحمنِ الكوفِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: سَمِعتُ مُنادِىَ النبىِّ ﷺ يُنادِى: إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا يَقرَبِ الصَّلاةَ سَكرانُ[(٢)].

١٨٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِىُّ[(٣)]، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ تَحريمِ الخَمرِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النِّساءِ»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩)، وابن أبى شيبة (٧٣٠٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣/ ٦٣ من طريق ابن شبرمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٧٨)، والنسائى (٥٥٥٥) من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «الحبيلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢. وضبطت فى الأصل بضم التاء المشددة وفتحها.

فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُنادِى: أن لا يَقْرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ[1].

بابُ صِفَةِ أقَلِّ السُّكْرِ

١٨٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رجلًا مِنَ الأنصارِ دَعاه وعَبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ فسَقاهُما قبلَ أن يُحَرَّمَ الخَمرُ، فأَمَّهُم عَلِىٌّ فى المَغرِبِ وقَرأَ: ﴿قُلْ [١/١٩٥و] يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فخَلَطَ فيها. فنَزَلَت: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ﴾[2] [النساء: ٤٣].

بابُ زَوالِ العَقلِ بالسُّكْرِ لا يَكونُ عُذْرًا فى سُقوطِ الفَرضِ عَنه

١٨٥٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حدَّثه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأَنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّه أن يَسقيَه مِن طينَةِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٠)، وأبو داود (٣٦٧٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).

(٢) أبو داود (٣٦٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٨).

الخَبالِ». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٨٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالأهوازِ، حدثنا أبو الفَضَلِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ القَلانِسِيُّ بالرَّملَةِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُقبَلُ لَهُم صَلاةٌ ولا تَصعَدُ لَهُم حَسَنَةٌ: العَبدُ الآبِقُ حَتَّى يَرجِعَ إلى مَواليه فيَضَعَ يَدَه فى أيديهِم، والمَرأَةُ السّاخِطُ عَلَيها زَوْجُها، والسَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ**»[2]. تَفَرَّدَ به زُهَيرٌ هَكَذا[3].

(١) ابن وهب (٧٨) مقتصرا على قوله: «من ترك الصلاة سكرا أربع مرات...». وأخرجه أحمد (٦٦٥٩) من طريق ابن وهب به. وذكره الهيثمى فى المجمع ٥/ ٦٩، ٧٠، وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٧٢٧). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥) من طريق هشام به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٣٨٣: هذا من مناكير زهير.

جماعُ أبوابِ الأذانِ والإِقامَةِ

بابُ بَدءِ الأذانِ

١٨٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ
١/ ٣٩٠ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ / الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلَواتِ، ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِكَ، فقالَ بَعضُهُم: نَتَّخِذُ ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى؟ وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ(٢).

١٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، [١/ ١٩٥ظ] حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ فيَعرِفونَه، فذَكَروا أن يَضرِبوا ناقوسًا، أو يُنَوِّروا نارًا،

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٠)، والنسائى (٦٢٥)، وابن خزيمة (٣٦١) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (٣٧٧)، والبخارى (٦٠٤).

فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ وأنْ يوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه البخاريُّ عن محمدٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٨٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِيُّ[3]، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كانَتِ الصَّلاةُ إذا حَضَرَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَعَى رجلٌ فى الطَّريقِ فنادَى: الصَّلاةَ الصَّلاةَ! فاشتَدَّ ذَلِكَ على النّاسِ فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا ناقوسًا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ذَلِكَ لِلنَّصارَى**». فقالوا: لَوِ اتَّخَذنا بوقًا؟ قال: «**ذَلِكَ لِليَهودِ**». قال: فأَمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[4].

١٨٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِيُّ وزيادُ بنُ أيّوبَ، وحَديثُ عَبّادٍ أتَمُّ، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ- قال زيادٌ: أخبرَنا أبو بشرٍ- عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَةٍ له مِنَ الأنصارِ قال: اهتَمَّ النبيُّ ﷺ لِلصَّلاةِ كَيفَ يَجمَعُ النّاسَ لها، فقيلَ له: انْصِبْ رايَةً عِندَ حُضورِ الصَّلاةِ فإذا رأَوها آذَنَ بَعضُهُم بَعضًا. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ، قال: فذُكِرَ له القُنْعُ، يَعنِى

---

(١) أخرجه الترمذى (١٩٣)، والنسائى (٦٢٦)، وابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨) من طريق عبد الوهاب به، وعندهم جميعا مقتصرا على قوله: أمر بلال.

(٢) البخارى (٦٠٦)، ومسلم (٣٧٨/٣).

(٣) فى س: «القطيعى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٦٠٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٦٩) عن محمد بن يحيى القطعى به.

الشَّبّورَ[1]، وقالَ زيادٌ: شَبّورُ اليَهودِ. فلَم يُعجِبْه ذَلِكَ وقالَ: «**هو مِن أمرِ اليَهودِ**». قال: فذُكِرَ له النّاقوسُ فقالَ: «**هو مِن أمرِ النَّصارَى**». فانصَرَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ وهو مُهتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُرِىَ الأذانَ فى مَنامِه. قال: فغَدا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَبَينَ نائمٍ ويَقْظانَ إذ أتانِى آتٍ فأَرانِى الأذانَ. قال: وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ قَد رآه قبلَ ذَلِكَ فكَتَمَه عِشرينَ يَومًا، قال: ثم أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ما مَنَعَكَ أن تُخْبِرَنا؟**». فقالَ: سَبَقَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فاستَحْيَيْتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ قُمْ فانظُرْ ما يأمُرُكَ به عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فافعَلْه**». قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال أبو بشرٍ: فأَخبَرَنِى أبو عُمَيرٍ أن الأنصارَ تَزعُمُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ لَولا أنَّه كان يَومَئذٍ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[2].

١٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ السَّمَرْقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا [١/١٩٦و] عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ ليُضرَبَ به لِلنّاسِ فى الجَمْعِ لِلصَّلاةِ أطافَ بى

---

(١) القنع: هو البوق، روى بالباء وبالتاء والثاء والنون وهو أكثرها. ينظر النهاية ٤/ ١١٥، ١١٦. والشبور: لفظة عبرانية، وهو البوق. النهاية ٢/ ٤٤٠.

(٢) أبو داود (٤٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٨).

وأَنا نائمٌ رجلٌ يَحمِلُ ناقوسًا فى يَدِه، فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بهِ؟ فقُلتُ: نَدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّكَ على ما هو خَيرٌ مِن ذَلِكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ / اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ. ثم استأخَرَ غَيرَ بَعيدٍ قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه ما رأَيتُ فقالَ: «**إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فأَلقِ عليه ما رأَيتَ فليُؤَذِّنْ به؛ فإِنَّه أندَى**[1] **صَوتًا مِنكَ**». فقُمتُ مَعَ بلالٍ، فجَعَلتُ أُلقيه عليه ويُؤَذِّنُ به، فسَمِعَ بذَلِكَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ وهو فى بَيتِه فخَرَجَ يَجُرُّ رِداءَه ويَقولُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رأَيتُ مِثلَ ما رأى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلِلَّهِ الحَمدُ**»[2].

١/ ٣٩١

١٨٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بن حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ. فذكَره بإِسنادِه

---

(١) أى: أرفع وأعلى. وقيل: أحسن وأعذب. وقيل: أبعد. النهاية ٥/ ٣٧. وقال القاضى: أى: أمد وأبعد غاية. مشارق الأنوار ٢/ ٧.

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٧)، وأبو داود (٤٩٩)، وابن خزيمة (٣٧١، ٣٧٣) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

مِثلَه إلا أنَّه ذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ[1]. وكَذَلِكَ ذكَره محمدُ بنُ سلمةَ عن ابنِ إسحاقَ[2].

وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: وهَكَذا رواه الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، يَعنِى قِصَّةَ الرُّؤيا فى تَثنيَةِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ، وقالَ فيه ابنُ إسحاقَ عن الزُّهرِىِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. وقالَ فيه مَعمَرٌ ويونُسُ عن الزُّهرِىِّ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لم يُثَنِّيا[3].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ الإمامَ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ إسحاقَ بنِ أيّوبَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ يَحيَى المُطَرِّزَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هَذا - يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ - لأنَّ محمدًا سمِع مِن أبيه، [١/١٩٦ظ] وابنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ- يَعنِى حَديثَ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ- فقالَ: هو عِندِى حَديثٌ صَحيحٌ[4].

---

(١) أحمد (١٦٤٧٨)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤١.

(٢) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٨)، وابن ماجه (٧٠٦) من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) أبو داود عقب (٤٩٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٣٧٢) عن محمد بن يحيى الذهلى به. ولم نجده فى المطبوع من العلل.

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالأَذانِ والإِقامَةِ

١٨٥٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر أوَّلًا حالَ القِبلَةِ، وذكَر آخِرًا حالَ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ، وذكَر بَينَ ذَلِكَ حالَ الأذانِ فقالَ: وكانوا يَجتَمِعونَ لِلصَّلاةِ يُؤذِنُ بَعضُهُم بَعضًا حَتَّى نَقَسُوا[1] أو كادوا أن يَنقُسُوا، ثم إنَّ رجلًا يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَينا أنا بَينَ النّائمِ واليَقظانِ رأَيتُ شَخصًا عليه ثَوبانِ أخضَرانِ قامَ[2]، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، حَتَّى فرَغَ مِنَ الأذانِ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شَيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال، غَيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلِّمْها بلالًا**». فكانَ أوَّلَ مَن أذَّنَ بها بلالٌ، وجاءَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد طافَ بى مِثلُ الذى أطافَ بعَبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ غَيرَ أنَّه سَبَقَنِى إلَيكَ[3]. وبِمَعناه رواه جَماعَةٌ عن

---

(١) النقس: الضرب بالناقوس، وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها. النهاية ٥/ ١٠٦، وشرح أبى داود للعينى ٢/ ٤٤٠ .

(٢) فى م: «قائم» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٢٤)، وأبو داود (٥٠٧)، وابن خزيمة (٣٨١) من طريق المسعودى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٩)، وسيأتى فى (١٩٩٩، ٣٦٦٢).

عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَسعودِىِّ ، غَيرَ أن عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا، فهوَ مُرسَلٌ .

/بابُ القيامِ فى الأذانِ والإِقامَةِ ١/ ٣٩٢

١٨٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ. فذكَر الحديثَ فى بَدءِ الأذانِ، وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[2].

١٨٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سِنانٍ، حدثنا سَلمُ[3] بنُ سليمانَ الضَّبِّىُّ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المازِنِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألا يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ[4].

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨٨) من طريق أبى العباس به. وأبو عوانة (٩٤٦) عن محمد بن إسحاق به، وتقدم تخريجه من طريق حجاج فى (١٨٥٢).

(٢) مسلم (٣٧٧)، وتقدم فى (١٨٥٢).

(٣) فى س: «سالم»، وفى م: «سلمة». وينظر ميزان الاعتدال ٢/ ١٨٥.

(٤) سيأتى تخريجه من طريق أبى الشيخ فى (١٨٨٠).

بابُ الأذانِ راكِبًا وجالِسًا

١٨٦١- [١/١٩٧و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما أذَّنَ على راحِلَتِه الصُّبحَ ثم يُقيمُ بالأَرضِ[(١)].

١٨٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى طُعمَةَ، أن ابنَ عمرَ كان يُؤَذِّنُ على راحِلَتِهِ[(٢)].

ورُوِى فيه حَديثٌ مُرسَلٌ:

١٨٦٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا إسماعيلُ، عن الحسنِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمرَ بلالًا فى سَفَرٍ فأَذَّنَ على راحِلَتِه، ثم نَزَلوا فصَلَّوا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم أَمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بِهِمُ الصُّبحَ[(٣)].

١٨٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٦) من طريق عبدة عن عبيد اللَّه العمرى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨١٦)، وابن أبى شيبة (٢١٩٦) من طريق سفيان به. وأبو نعيم فى كتاب الصلاة (٣٠٠، ٣٠١) من طريق أبى طعمة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق عقب (٢٢٣٧) من طريق الحسن بنحوه مختصرا.

يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ فأَذَّنَ وأَقامَ وهو جالِسٌ. قال: وتَقَدَّمَ رجلٌ فصَلَّى بنا وكانَ أعرَجَ أُصيبَ رِجلُه فى سَبيلِ اللَّهِ تَعالَى[1].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكرَهُ أن يُؤَذِّنَ قاعِدًا إلا مِن عُذرٍ[2].

بابُ التَّرجيعِ فى الأذانِ

١٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا الحسينُ[3] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ ﷺ عَلَّمَه هذا الأذانَ: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَعودُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن/ محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[4]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ ١/٣٩٣

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٨) من طريق الحسن بن محمد به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨١٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٣٠، ٢٢٣١).

(٣) فى د، م: «الحسن».

(٤) أخرجه النسائى (٦٣٠) من طريق معاذ به.

إبراهيمَ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(١)] .

١٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مُحَيريزٍ أخبرَه، وكانَ يَتيمًا فى حَجْرِ أبى مَحذورَةَ حتى جهَّزَهُ إلى الشّامِ، فقُلتُ لأبِى مَحذورَةَ: [١/١٩٧ظ] أى عَمِّ، إنِّى خارِجٌ إلى الشّامِ، وإنِّى أخشَى أن أُسأَلَ عن تأذينِكَ، [(٢)]فأَخبِرْنِى أبا مَحذورَةَ. قال[(٢)]: نَعَم، خَرَجتُ فى نَفَرٍ فكُنّا ببَعضِ طَريقِ حُنَينٍ، فقَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ، فلَقيَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ الطَّريقِ، فأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [(٣)]بالصَّلاةِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)]، فسَمِعْنا صَوتَ المُؤَذِّنِ ونَحنُ مُتَنَكِّبونَ، فصَرَخْنا نَحْكيه ونَستَهزِئُ به، فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَرسَلَ إلَينا إلى أن وقَفنا بَينَ يَدَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّكُمُ الذى سَمِعتُ صَوتَه قَدِ ارتَفَعَ؟**». فأَشارَ القَومُ كُلُّهُم إلَىَّ وصَدَقوا، فأَرسَلَ كُلَّهُم وحَبَسَنِى فقالَ: «**قُمْ فأَذِّنْ بالصَّلاةِ**». فقُمتُ ولا شَىءَ أكرَهَ إلَىَّ مِنَ النبىِّ ﷺ ولا مِمّا يأمُرُنى به، فقُمتُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَلقَى عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ التّأذينَ هو بنَفسِه فقالَ: «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ**». ثم قال لِى: «**ارجِعْ فامدُدْ مِن صَوتِكَ**».

---

(١) مسلم (٣٧٩) .

(٢ - ٢) فى م: «فقال» .

(٣ - ٣) فى س: «بصلاة» .

ثم قال: «**قُل: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**». ثم دَعانِى حينَ قَضَيتُ التّأذينَ فأَعطانِى صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ، ثم وضَعَ يَدَه على ناصيَةِ أبى مَحذورَةَ، ثم أمَرَّها على وجهِه ثم مِن بَينِ ثَديَيه، ثم على كَبِدِه، ثم بَلَغَت يَدُه سُرَّةَ أبى مَحذورَةَ، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بارَكَ اللَّهُ**[1] **فيكَ، وبارَكَ عَلَيكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ مُرنِى بالتّأذينِ بمَكَّةَ. فقالَ: «**قَد أمَرتُكَ به**». وذَهَبَ كُلُّ شَىءٍ كان لِرسولِ اللَّه ﷺ مِن كَراهيَةٍ، وعادَ ذَلِكَ كُلُّه مَحَبَّةً لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقَدِمتُ على عَتّابِ بنِ أَسيدٍ عامِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَذَّنتُ بالصَّلاةِ عن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنِى بذَلِكَ مَن أدرَكْتُ مِن آلِ أبى مَحذورَةَ على نَحوِ مما أخبرَ ابنُ مُحَيريزٍ[2].

١٨٦٧- قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وأَدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

وبِمَعناه رواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وأبو عاصِمٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

---

(١) فى الأصل: «لك».

(٢) الأم ١/ ٨٤، ٨٥، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٧)، والشافعى ١/ ٨٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٣)، وابن ماجه (٧٠٨)، وابن خزيمة (٣٧٩) من طريق أبى عاصم به.=

١٨٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى السَّمَرقَندِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[1] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا / مِن أبى ١/ ٣٩٤
مَحذورَةَ قال: خَرَجتُ فى عَشَرَةِ فِتيانٍ مَعَ النبىِّ ﷺ [١/ ١٩٨و] إلى حُنَينٍ، فأَذَّنوا وقُمنا نُؤَذِّنُ مُستَهزِئينَ بهِم، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ائتونِى بهَؤُلاءِ الفِتيانِ**». فقالَ: «**أذِّنوا**». فأَذَّنوا، وكُنتُ أحَدَّهُم صَوتًا، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**نَعَم هذا الذى سَمِعتُ صَوتَه، اذهَبْ فأَذِّنْ لأهلِ مَكَّةَ، وقُل لِعَتّابِ بنِ أسيدٍ: أَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ أن أُؤَذِّنَ لأهلِ مَكَّةَ**». وقالَ: «**قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، ثم ارجِعْ فقُلْ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ مَرَّتَينِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَىَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ**»[2].

١٨٦٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ

=وأحمد (١٥٣٨٠) من طريق روح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٥).

(١) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج: «السائب». وقد تكرر الإسناد كما هنا فى (١٩٩٥). وينظر ترجمة السائب والد عثمان فى تهذيب الكمال ١٠/ ١٩٦.

(٢) عبد الرزاق (١٧٧٩)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٧٦)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. قال: فمَسَحَ مُقَدَّمَ رأسِى وقالَ: «**تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، تَرفَعُ بها صَوتَكَ، ثم تَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، تَخفِضُ بها صَوتَكَ، ثم تَرفَعُ صَوتَكَ بالشَّهادَةِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُلتَ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**»[1].

وقَد رُوِى فى بَعضِ الرِّواياتِ عن أبى مَحذورَةَ فى هذا الحديثِ الرُّجوعُ إلى كَلِمَةِ التَّكبيرِ بعدَ الشَّهادَتَينِ، ولَيسَ ذَلِكَ بقَوِىٍّ، مَعَ مُخالَفَتِه الرِّواياتِ المَشهورَةَ وعَمَلَ أهلِ الحِجازِ.

١٨٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارُ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ، يَعنِى أذانَ بلالٍ الذى أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتَه وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٤)، وأبو داود (٥٠٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٢).

محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، (١)ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ(١)، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً(٢). كَذا فى الكِتابِ، وغَيرُه يَرويه عن الحُمَيدِىِّ فيَذكُرُ التَّكبيرَ فى صَدرِ الأذانِ مَرَّتَينِ، ثم يَرويه الحُمَيدِىُّ [١/١٩٨ظ] فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أربَعًا. ونأخُذُ به؛ لأنَّه زائدٌ.

/بابُ الالتِواءِ فى: حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ ١/ ٣٩٥

١٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ(٣) بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ حَمراءَ بالأبطَحِ(٤)، فخَرَجَ إلَينا بلالٌ بفَضلِ وَضوءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينَ نائلٍ (٥)وناضِحٍ(٥) مِنه. قال: فأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتَتَبَّعُ فاه هٰهُنا وهٰهُنا(٦).

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٠، ٢٨١. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦، والمصنف فى المعرفة (٥٥٤) من طريق الحميدى به.

(٣) فى د: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٦٩.

(٤) الأبطح: جزع من وادى مكة بين المنحنى والحجون، وقد سمى اليوم الشارع المار من المنحنى إلى الحجون، شارع الأبطح، وعليه طريق الحاج إلى منى. ينظر المعالم الجغرافية ص٣٣.

(٥ - ٥) زيادة من: م.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٧٥٩)، والبخارى (٦٣٤)، والترمذى (١٩٧)، والنسائى (٥٣٩٣)، وابن خزيمة =

١٨٧٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: فتَوَضّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، فجَعَلتُ أتْبَعُ فاه هاهُنا وهاهُنا يقولُ يَمينًا وشِمالًا، يقولُ: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[(٢)].

١٨٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ بلالًا خَرَجَ إلى الأبطَحِ فأَذَّنَ، فلَمّا بَلَغَ: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، لَوَى عُنُقَه يَمينًا وشِمالًا، ولَم يَستَدِرْ، ثم دَخَلَ فأَخرَجَ العَنَزَةَ. وساقَ حَديثَه[(٣)]. هَكَذا رواه قَيسٌ، وخالَفَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ فقالَ: واستَدارَ فى أذانِهِ:

١٨٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالأَبطَحِ فى قُبَّةٍ

= (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(١) أحمد (١٨٧٦٢). وأخرجه أبو داود (٥٢٠)، والنسائى (٦٤٢)، وابن خزيمة (٣٨٧، ٢٩٩٥)، وابن حبان (٢٣٩٤) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أبو داود (٥٢٠).

حَمراءَ، ثم خَرَجَ بلالٌ فوَضَعَ لِرسولِ اللَّه ﷺ طَهورًا، ثم أذَّنَ ووَضَعَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، واستَدارَ فى أذانِهِ[(١)].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَجّاجُ أرادَ بالاستِدارَةِ التِفاتَه فى: حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، / فيَكونُ موافِقًا لِسائرِ الرّواةِ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ ١/٣٩٦ لَيسَ بحَجّاجٍ[(٢)]، واللَّهُ يَغفِرُ لَنا ولَه.

وقَد رواه عبدُ الرزاقِ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُدْرَجًا فى الحديثِ[(٣)]، وسُفيانُ إنَّما رَوَى هَذِه اللَّفظَةَ فى «الجامع» رِوايَةَ العَدَنِيِّ عنه عن رجلٍ لم يُسَمِّه عن عَونٍ. وروِى عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ مُرسَلًا، لم يَقُلْ عن أبيه[(٤)]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ وضعِ الإصبَعَينِ فى الأُذُنَينِ عِندَ التّأذينِ

١٨٧٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ [١/١٩٩و] بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ بلالًا يُؤَذِّنُ وقَد جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وهو يَلتَوِى فى أذانِه يَمينًا وشِمالًا[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١١) من طريق عبد الواحد به. والدارمى (١٢٣٥) من طريق حجاج به.

(٢) تقدم قبل (٣٣). وينظر عقب (٨٦٦).

(٣) عبد الرزاق (١٨٠٦) - ومن طريقه أحمد (١٨٧٥٩)، والترمذى (١٩٧) وقال: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٠٥ (٢٥٩) من طريق حماد عن حجاج عن عون عن أبيه متصلًا.

(٥) ابن خزيمة (٣٨٨)، وفيه: هشام. بدلا من: هشيم. وأخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام ٢/ ١٤ (١٨١) عن الدورقى به.

١٨٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يُدخِلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه، وكانَت إقامَتُه مُفرَدَةً: قَد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّةً واحِدَةً[1].

١٨٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَةَ، **وأَخبرَنا** ابنُ أبى عاصِمٍ قالا: حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ وعُمَرَ وعَمّارٍ ابنَىْ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إذا أذَّنتَ فاجعَلْ إصبَعَيكَ فى أُذُنَيكَ؛ فإنَّه أرفَعُ لِصَوتِكَ**»[2].

١٨٧٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن سعيدِ بنِ محمدٍ الأنصارِىِّ، عن عيسَى بنِ حارِثَةَ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يُؤَذِّنَ، فجَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه ورسولُ اللَّه ﷺ يَنظُرُ إلَيه فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ، فمَضَتِ السُّنَّةُ مِن يَومِئذٍ.

ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ أن بلالًا جَعَلَ إصبَعَيه فى أُذُنَيه فى بَعضِ أذانِه أو فى إقامَتِهِ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧١٠، ٧٣١) عن هشام بن عمار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧٢) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٣٣٤: وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨).

/ بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا طاهِرٌ ١/ ٣٩٧

١٨٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ يَحيَى، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**لا يُؤَذِّنُ إلا مُتَوَضِّئٌ**»(١).

هَكَذا رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ وهو ضَعيفٌ(٢). والصَّحيحُ رِوايَةُ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيِّ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ قال: قال أبو هريرةَ: لا يُنادِى بالصَّلاةِ إلا مُتَوَضِّئٌ(٣).

١٨٨٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا هِلالُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُمَيرُ بنُ عِمرانَ العَلّافُ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُتبَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: حَقٌّ وسُنَّةٌ مَسنونَةٌ ألّا يُؤَذِّنَ إلا وهو طاهِرٌ، ولا يُؤَذِّنَ إلا وهو قائمٌ(٤). عبدُ الجَبّارِ بنُ وائلٍ عن أبيه مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٠) من طريق الوليد به. ويراجع كلام ابن رجب على هذا الحديث فى شرحه للبخارى ٣/ ٥٦١.

(٢) هو معاوية بن يحيى الصدفى، أبو روح الشامى الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٢١، وميزان الاعتدال ٤/ ١٣٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦١: ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٠١) من طريق يونس به.

(٤) أبو الشيخ فى كتاب الأذان- كما فى نصب الراية ١/ ٢٩٢، وفيه: الحارث بن عبيد. بدلا من: الحارث بن عتبة. وفيه: راكب. بدلا من: قائم.

وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1]. وقالَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانوا لا يَرَونَ بأسًا أن يُؤَذِّنَ الرَّجُلُ على غَيرِ وُضوءٍ[2]. وبِه قال [١/١٩٩ظ] الحسنُ البَصرِىُّ وقَتادَةُ[3]، والكَلامُ فيه يَرجِعُ إلى استِحبابِ الطَّهارَةِ فى الأذكارِ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالأَذانِ

١٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ ثم المازِنِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والباديَةَ، فإذا كُنتَ فى غَنَمِكَ أو باديَتِكَ فأَذَّنتَ لِلصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ؛ فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ القيامَةِ**». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠٧).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٩، ٢٢٠٠).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠١، ٢٢٠٣).

(٤) تقدم فى (٤٣٠، ٤٣١).

(٥) الشافعى ١/ ٨٧، ومالك ١/ ٦٩، ومن طريقه أحمد (١١٣٠٥)، والنسائى (٦٤٣).

أوَيسٍ. وفِى حَديثِ الشافعىِّ، عن مالكٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صَعصَعَةَ، عن أبيه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال له: وقالَ: «**فأَذَّنتَ بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِكَ ...**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[(١)].

١٨٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عثمانَ - قال شُعبَةُ: وكانَ يُؤَذِّنُ على أطوَلِ مَنارَةٍ بالكوفَةِ- قال: حدَّثَنى أبو يَحيَى وأَنا أطوفُ معه، يَعنِى حَولَ البَيتِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وسَمِعتُه مِن فيه يقولُ: «**المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ[(٢)] صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ، وشاهِدُ الصَّلاةِ يُكتَبُ له خَمسٌ وعِشرونَ حَسَنَةً ويُكَفَّرُ عنه ما بَينَهُما**»[(٣)].

١٨٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ ابنُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ[(٤)]، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما قَدِمَ عُمَرُ مَكَّةَ أذَّنتُ

---

(١) البخارى (٧٥٤٨).

(٢) فى س: «مدى».

(٣) الطيالسى (٢٦٦٥). وأخرجه أحمد (٩٩٠٦)، وأبو داود (٥١٥)، والنسائى (٦٤٤)، وابن ماجه (٧٢٤)، وابن خزيمة (٣٩٠) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ١/ ٣٩٢: أبو يحيى لا يُعرف.

(٤) فى س: «الخراز»، وفى د: «الخزار». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧.

فقالَ لِى عُمَرُ: يا أبا مَحذورَةَ، أما خِفتَ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُكَ[1]؟.

بابُ الكَلامِ فى الأذانِ بما[2] لِلنّاسِ فيه مَنفَعَةٌ

١٨٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ
١/٣٩٨ / زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيادِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ[3]، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَىَّ على الصَّلاةِ، أمَرَه أن يُنادِىَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلى بَعضٍ [١/ ٢٠٠و] فقالَ: كأنَّكُم أنكَرتُم هذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزمَةٌ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ وعاصِمٍ، ومِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عبدِ الحَميدِ[5].

١٨٨٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَروانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّازُ[6] بدِمَشقَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىَّ حدَّثه،

---

(١) المريطاء: الجلدة التى بين السرة والعانة. النهاية ٤/ ٣٢٠. والأثر فى مجموع فيه مصنفات أبى جعفر البخترى الرزاز (٤٨٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٣١٧) عن الحسن بن مكرم به.

(٢) كذا فى الأصل، وفى بقية النسخ: «فيما».

(٣) الردغ: الوحل. تاج العروس ٢٢/ ٤٧٧ (ر د غ).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٣٩)، وابن خزيمة (١٨٦٤) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (٥٧١٢).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٦ - ٢٨).

(٦) فى س، م: «البزار».

عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأَتِى فى مِرطِها[1] فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[2].

١٨٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السِّيرافِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ بالعَسكَرِ فيأمُرُ غُلامَه بالحاجَةِ وهو فى أذانِهِ[3].

بابُ استِحبابِ تأخيرِ الكَلامِ إلى آخِرِ الأذانِ

١٨٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بضَجْنانَ[4] فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ، ثم قال: صَلُّوا فى

---

(١) المرط: كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتتلفع المرأة به. المصباح المنير ص٢١٧ (م ر ط).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم (٧٥٩)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٥٢، ١٥٣ من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٨٨٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٢٢ من طريق محمد بن طلحة به.

(٤) ضجنان: حرة شمال مكة، على مسافة (٥٤) كيلا على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنبة. المعالم الجغرافية ص١٧٩.

رِحالِكُم. ثم أخبرَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُنادِىَ فيُنادِى بالصَّلاةِ، ثم يُنادِى فى إثرِها: أن صَلُّوا فى رِحالِكُم، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أوِ اللَّيلَةِ المَطيرَةِ.

١٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إمْلاءً، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لِمُحَمَّدٍ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّه قال: حدَّثَنى نافِعٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ أذَّنَ لَيلَةً بالعِشاءِ بضَجْنانَ فى لَيلَةٍ بارِدَةٍ وقالَ على إثرِ ذَلِكَ: ألا صَلّوا فى الرِّحالِ[(١)]. وأَخبرَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ مُؤَذِّنًا أن يُؤَذِّنَ على إثرِ ذَلِكَ: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ، فى اللَّيلَةِ البارِدَةِ أو المَطيرَةِ فى السَّفَرِ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[(٣)].

١٨٨٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ[(٤)] بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى [١/ ٢٠٠ظ] ابنُ أبى مَسَرَّةَ[(٥)]، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ مِن بنى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ قال: نودِىَ بالصُّبحِ فى يَومٍ بارِدٍ وهو فى مِرطِ امرأَتِه فقالَ: لَيتَ المُنادِىَ يُنادِى: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. فنادَى مُنادِى النبىِّ ﷺ

---

(١) فى س: «رحالكم».

(٢) أخرجه أحمد (٥١٥١)، وأبو داود (١٠٦٢)، وابن خزيمة (١٦٥٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (٥٠٨١- ٥٠٨٥).

(٣) البخارى (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٣، ٢٤).

(٤) بعده فى الأصل، د: «بن أحمد».

(٥) فى س: «ميسرة».

فى آخِرِ أذانِه: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ، وذَلِكَ فى زَمَنِ النبىِّ ﷺ[1].

تابَعَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ إلا أنَّه قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. قال: ومَن قَعَد فلا حَرَجَ[2].

/بابُ الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ ويُقيمُ غَيرُه ٣٩٩/١

١٨٩٠- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ. **قال عَلِىٌّ**: وحَدَّثَنِى جامِعُ بنُ سَوادَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ، عن زيادِ ابنِ الحارِثِ الصُّدائىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَذَّنتُ بالفَجرِ، فجاءَ بلالٌ يُقيمُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا بلالُ، إنَّ أخا صُداءٍ أذَّنَ، ومَن أذَّنَ فهوَ يُقيمُ»**[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ ابنِ عمرَ وفِى إسنادِه ضَعفٌ:

١٨٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ المُقرِئُ أبو محمدٍ البَزّارُ، حدثنا سَعيدُ بنُ راشِدٍ المازِنِىُّ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ كان فى مَسيرٍ له فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فنَزَلَ القَومُ فطَلَبوا بلالًا

---

(١) فوائد أبى محمد الفاكهى (١٠٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ١٧٥، ١٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥٥٣)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٢٩) من طريق سليمان ابن بلال به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٣٧) من طريق الثورى به. وتقدم فى (١٨١٠).

فلَم يَجِدوه، فقامَ رجلٌ فأَذَّنَ، ثم جاءَ بلالٌ فقالَ القَومُ: إنَّ رجلًا قَد أذَّنَ. فمَكَثَ القَومُ هَونًا[1]، ثم إنَّ بلالًا أرادَ أن يُقيمَ فقالَ له النبيُّ ﷺ: «**مَهلًا يا بلالُ، فإنَّما يُقيمُ مَن أذَّنَ**»[2]. تَفَرَّدَ به سَعيدُ بنُ راشِدٍ، وهو ضَعيفٌ[3].

١٨٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَنى الشَّيبانِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: رأَيتُ أبا مَحذورَةَ جاءَ وقَد أذَّنَ إنسانٌ قَبلَه فأَذَّنَ ثم أقامَ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

١٨٩٣- وقَد أخبرَنا [١/٢٠١و] أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الواقِفِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ، أنَّه رأَى الأذانَ فى المَنامِ، فأَتَى النبيَّ ﷺ فذكَر ذَلِكَ له، قال: فأَذَّنَ بلالٌ. قال: وجاءَ عَمِّى إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أرَى الرُّؤيا ويُؤَذِّنُ بلالٌ! قال: «**فأَقِمْ أنتَ**». فأَقامَ عَمِّى[5]. هَكَذا رواه أبو داودَ عن محمدِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «هُوِيًّا».

(٢) أخرجه ابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ (١٦٨) عن البغوى به.

(٣) هو سعيد بن راشد المازنى السماك، ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٥٠، وميزان الاعتدال ٢/ ١٣٥، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٧٣، ولسان الميزان ٣/ ٢٧. وقال الذهبى ١/ ٣٩٤: قال النسائى: متروك.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٥، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤) عن حفص به.

(٥) الطيالسى (١١٩٩). وأخرجه أحمد (١٦٤٧٦)، وأبو داود (٥١٢) من طريق محمد بن عمرو به.

ابنِ عمرٍو. ورواه مَعنٌ عن محمدِ بنِ عمرٍو الواقِفِيِّ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. قال البخاريُّ: فيه نَظَرٌ[1].

١٨٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ ابنُ سعيدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فأَخبَرتُه كَيفَ رأَيتُ الأذانَ فقالَ: «**ألقِه على بلالٍ؛ فإنَّه أندَى مِنكَ صَوتًا**». فلَمّا أذَّنَ بلالٌ قدِمَ[2] عبدُ اللَّهِ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ[3]. هَكَذا رواه أبو العُمَيسِ. وروِى عن زَيدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن جَدِّه كَذَلِكَ. وكانَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ يُضَعِّفُ هذا الحديثَ بما سَبَقَ ذِكرُه.

١٨٩٥- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ قال: حدَّثَنى/ عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ قالوا: اهتَمَّ النبىُّ ﷺ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فيه: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ ١/ ٤٠٠

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣ عن معن به، وقال: فيه نظر؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض.

(٢) فى م، وشرح المعانى: «ندم».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٨٣، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٤٢ من طريق محمد ابن سعيد به.

زَيدٍ مَريضًا يومَئذٍ، والأَنصارُ تَزعُمُ أنَّه لَو لم يَكُنْ مَريضًا لَجَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنًا[1].

قال الشيخُ: ولَو صَحَّ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ وصَحَّ حَديثُ الصُّدائيِّ كان الحُكمُ لِحَديثِ الصُّدائيِّ؛ لِكَونِه بعدَ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ والإِقامَةِ لِلجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ

١٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقُلتُ: أخبِرني عن حَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم أذَّنَ بلالٌ، ثم أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما، ثم رَكِبَ. قال: فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ، يُريدُ النبيَّ ﷺ، صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإِقامَتَينِ[2]. رواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيْبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ مُدرَجًا في الحديثِ الطَّويلِ في حَجَّةِ النبيِّ ﷺ[3]، ويُقالُ: هذا القَدرُ [١/٢٠١ظ] مِنَ الحديثِ مُرسَلٌ.

---

(١) تقدم تخريجه في (١٨٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٠٥)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والنسائي (٦٠٣، ٦٥٥)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وسيأتي في (١٨٩٨، ٩٥٧٣، ٩٥٩٣).

(٣) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

١٨٩٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ- المَعنَى واحِدٌ- عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ بأَذانٍ واحِدٍ بعَرَفَةَ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما وإقامَتَينِ، وصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ[1] بأَذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما[2]. قالَ أبو داودَ: هذا الحديث أسنَدَه حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ فى الحديث الطَّويلِ، ووافَقَ حاتِمًا على إسنادِه محمدُ بنُ عليٍّ الجُعْفِيُّ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ، إلا أنَّه قال: فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ بأَذانٍ وإقامَةٍ. قال أبو داودَ[3]: قال لِى أحمدُ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ: أخطأَ حاتِمٌ فى هذا الحديثِ الطَّويلِ.

قال الشيخُ: وقَد رواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن جَعفَرٍ كما رواه حاتِمٌ:

١٨٩٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ بشرِ بنِ سَعدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بأَذانٍ وإقامَتَينِ[4].

---

(١) جمع: المزدلفة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو داود (١٩٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٧٧).

(٣) ذكره المصنف- كما فى مختصر الخلافيات ١/ ٤٨٨ - عن أبى داود به، وينظر عون المعبود ٢/ ١٣١. ولم نجده فى كتب أبى داود التى بين أيدينا.

(٤) أخرجه مسلم (١٤٨/١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٨)، وابن خزيمة (٢٨١١) من طريق حفص به.

ورُوِى فى المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ، واختُلِفَ عليه فى ذَلِكَ .

١٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بمِصرَ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ / ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ ٤٠١/١ بالمُزدَلِفَةِ، ولَم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[(١)] . رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[(٢)] .

١٩٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ بمَعناه، وقالَ: بإقامَةٍ إقامَةٍ جَمَعَ بَينَهُما. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: قال وكيعٌ: صَلَّى كُلَّ صَلاةٍ بإقامَةٍ[(٣)] .

١٩٠١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَبابَةُ. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، المَعنَى، عن ابنِ أبى ذِئبٍ بإسنادِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٨٦)، والدارمى (١٩٢٦)، والنسائى (٦٥٩، ٣٢٠٨) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٢) البخارى (١٦٧٣) .

(٣) أبو داود (١٩٢٧)، وأحمد (٦٤٧٣)، وليس عند أحمد قول وكيع .

عن حَمّادٍ ومَعناه، وقالَ: بإقامَةٍ واحِدَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ، ولَم يُنادِ فى الأولَى ولَم يُسَبِّحْ على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما. قال: مَخلَدٌ قال: لم يُنادِ فى واحِدَةٍ مِنهُما[1].

هَكَذا رِوايَةُ سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه، وهِىَ أصَحُّ الرِّواياتِ عن ابنِ عُمَرَ.

١٩٠٢- ورواه سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عمرَ كما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: أفَضْنا [١/٢٠٢و] مَعَ ابنِ عمرَ فصَلَّى بنا المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ ثَلاثًا ورَكعَتَينِ، ثم قال: هَكَذا صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن إسماعيلَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ بمَعناه[3].

١٩٠٣- ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ كما أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ مِن أصلِه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٥٢)، وأبو داود (١٩٣١)، والترمذى (٨٨٨)، والنسائى (٦٠٥، ٦٥٨) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٢٨٨/٢٨٨، ٢٩١).

حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الأزدِيِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ المَغرِبَ بجَمْعٍ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ له مالِكُ بنُ خالِدٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[1].

١٩٠٤- ورواه شَريكٌ القاضِى، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قالا: صَلَّينا مَعَ ابنِ عمرَ بالمُزدَلِفَةِ المَغرِبَ والعِشاءَ بإقامَةٍ واحِدَةٍ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [2]محمدُ بنُ[2] سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ يوسُفَ، عن شَريكٍ. فذَكَرَه[3].

ورواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ فخالَفَ غَيرَه فى مَتنِهِ:

١٩٠٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عمرَ صَلاتَينِ بجَمْعٍ بأَذانٍ وإقامَةٍ جَميعًا، فقالَ له خالِدُ بنُ مالِكٍ: ما هَذِه الصَّلاةُ يا أبا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٧٦)، وأبو داود (١٩٢٩)، والترمذى (٨٨٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: صحيح حسن. وعند الترمذى بإبهام القائل لابن عمر، وعند أحمد: عبد اللَّه بن مالك، وعند أبى داود: مالك بن الحارث.

(٢ - ٢) ليس فى: د.

(٣) أبو داود (١٩٣٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤١٩).

عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ[1].

رِوايَةُ الثَّورِىِّ وشَريكٍ أصَحُّ لِموافَقَتِهِما رِوايَةَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، ورِوايَةُ سعيدٍ يَحتمِلُ أن تكونَ موافِقَةً لِرِوايَةِ سالِمٍ مِن حَيثُ إنَّه أرادَ إقامَةً واحِدَةً لِكُلِّ صَلاةٍ واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ عمرَ مِن وجهٍ آخَرَ نَحوُ رِوايَةِ إسرائيلَ:

١٩٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه قال: أقبَلتُ مَعَ ابنِ عمرَ مِن عَرَفاتٍ إلى المُزدَلِفَةِ، فلَم يَكُنْ يَفتُرُ مِنَ التَّكبيرِ والتَّهليلِ حَتَّى أتَينا المُزدَلِفَةَ، فأَذَّنَ وأَقامَ أو أمَرَ إنسانًا فأَذَّنَ وأَقامَ، فصَلَّى بنا المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثم التَفَتَ إلَينا فقالَ: الصَّلاةَ. فصَلَّى بنا العِشاءَ رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِهِ. قال: وأَخبَرَنى [١/ ٢٠٢ظ] عِلاجُ بنُ عمرٍو بمِثلِ حَديثِ أبى عن ابنِ عمرَ، فقيلَ لابنِ عمرَ فى ذَلِكَ فقالَ: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ هَكَذا[2].

ورُوِى عن عمرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّهُما صَلَّيا كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الصَّلاتَينِ فى وقتِ / العِشاءِ مَفصولَتَينِ بأَذانٍ وإقامَةٍ. ١/ ٤٠٢

١٩٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ١٧٥ من طريق إسرائيل به.

(٢) أبو داود (١٩٣٣). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٢): صحيح لكن قوله: «فقال الصلاة» شاذ والمحفوظ: «فأقام».

أخبرَنا أبو العُمَيسِ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ، أن أحَدَهُما صَحِبَ عمرَ والآخَرَ صَحِبَ عبدَ اللَّهِ رضي الله عنهما، فذَكَرا عَنهُما أنَّهُما لم يُصَلّيا المَغرِبَ حَتَّى نَزَلا جَمْعًا، فصَلَّيا المَغرِبَ بأَذانٍ وإِقامَةٍ، ثم تَعَشَّيا، ثم صَلَّيا بأَذانٍ وإِقامَةٍ[1]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٩٠٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الوَهبِيَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلى مَكَّةَ. فذكَر الحديثَ قال: ثم قَدِمنا جَمْعًا، فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأَذانٍ وإِقامَةٍ والعَشاءُ بَينَهُما[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[3].

١٩٠٩- ورواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ رجلًا فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ، ثم دَعا بعَشائِه، ثم أمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ عبدُ اللَّهِ. فذكَر

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢١٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١١ من طريق إبراهيم عن الأسود عن عمر بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٦٩) من طريق إسرائيل به.

(٣) البخارى (١٦٨٣).

الحديثَ، وذكَر فيه ما قَدَّمنا ذِكرَه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ خالِدٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

١٩١٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الزَّمْهَرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن جابِرٍ الجُعفِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجَمْعٍ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ وصَلاةَ العَشاءِ رَكعَتَينِ، فصَلَّاهُما جَميعًا بأَذانٍ وإقامَةٍ واحِدَةٍ[3]. كَذا رواه جابِرٌ الجُعفِيُّ، وجابِرٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

١٩١١- ورواه الحسنُ بنُ عُمارَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمُزدَلِفَةَ صَلاةَ المَغرِبِ وصَلاةَ العِشاءِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ لم يَذكُرِ الأذانَ. **حَدَّثَناه** أبو الحسنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ [١/٢٠٣و] شُعَيبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحسنِ بنِ عُمارَةَ. فذَكَرَه. والحَسَنُ لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٤٤) من طريق زهير به.

(٢) البخارى (١٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٣) من طريق جابر به، وفيه: بإقامة. ولم يذكر الأذان.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٥) تقدم عقب (١٠٧٠).

بابُ الأذانِ والإِقامَةِ لِلجَمْعِ بَينَ صَلَواتٍ فائتاتٍ

١٩١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ الزَّهرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: حُبِسْنا يَومَ الخَندَقِ عن الصَّلاةِ حَتَّى كان بعدَ المَغرِبِ بهَوِىٍّ[1] مِنَ اللَّيلِ حَتَّى كُفينا، وذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب: ٢٥]. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى الظُّهرَ، فأَحسَنَ صَلاتَها كما كان يُصَلِّيها، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العَصرَ كَذَلِكَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى المَغرِبَ كَذَلِكَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العِشاءَ كَذَلِكَ، وذَلِكَ قبلَ أن يُنزِلَ اللَّهُ تعالَى فى صَلاةِ الخَوفِ: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[2] [البقرة: ٢٣٩].

وهَكَذا رواه الشافعىُّ فى الجَديدِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3]، ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه[4]، وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً. ورواه الشافعىُّ فى القَديمِ عن غَيرِ واحِدٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ / لم يُسَمِّ أحَدًا مِنهُم وقالَ فى الحديثِ: فأَمَرَ ١/ ٤٠٣

(١) الهوى: الحين الطويل من الزمان. النهاية ٥/ ٢٨٥ .

(٢) أخرجه أحمد (١١١٩٨)، والنسائى (٦٦٠)، وابن خزيمة (٩٩٦)، وابن حبان (٢٨٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) الأم ١/ ٨٦.

(٤) الطيالسى (٢٣٤٥). وسيأتى مسندا فى (٦٠٧١).

بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى العِشاءَ .

وهَكَذا رواه أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه فى هَذِه القِصَّةِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، إلا أن أبا عُبَيدَةَ لم يُدرِكْ أباه، وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ .

١٩١٣- أخبرَناه أبو محمدٍ جَنَاحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَنَاحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ[1] جُبَيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ المُشرِكينَ شَغَلوا النبىَّ ﷺ عن أربَعِ صَلَواتٍ يَومَ الخَندَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيلِ ما شاءَ اللَّهُ، فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثم أقامَ فصَلَّى العَصرَ، ثم أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثم أقامَ فصَلَّى العِشاءَ[2] .

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ عن أبى الزُّبَيرِ. ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن أبى الزُّبَيرِ، واختُلِفَ عليه فى الأذانِ؛ مِنهُم مَن حَفِظَه عنه[3]،

---

(١) فى س: «عن» .

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (٤٨١٢)، وفى مسنده (٣٠٩). وأخرجه أحمد (٣٥٥٥)، والترمذى (١٧٩)، والنسائى (٦٦١) من طريق هشيم به، وقال الترمذى: ليس بإسناده بأس إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد اللَّه .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٦٩) عن هشام .

ومِنهُم مَن لم يَحفَظْه[1]. ورواه الأوزاعِىُّ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ[2].

[١/٢٠٣ظ] بابُ الأذانِ والإقامَةِ لِلفائتَةِ

١٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: ثم تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بهِمُ الصُّبحَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الأذانِ[4].

ولَم يَذكُرْ فيه الأذانَ أحَدٌ مَعَ الوَصلِ غَيرُ أبانٍ العَطّارِ عن مَعمَرٍ:

١٩١٥- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنا مَرجِعَه

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠١٣)، والنسائى (٦٢١، ٦٦٢) من طريق هشام به.

(٢) سيأتى فى (١٩٣٦).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. وأبو داود (٤٣٥) من طريق ابن وهب به، وسيأتى فى (٣٢١٩).

(٤) مسلم (٦٨٠/ ٣٠٩).

مِن خَيبَرَ فقالَ: «**مَن يَحفَظُ عَلَينا الصَّلاةَ؟**». فقالَ بلالٌ: أنا. فناموا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]: «**يا بلالُ نِمتَ؟**». قال: أخَذَ بنَفسِى الذى أخَذَ بأَنفاسِكُم. فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلوا عن مَكانِكُمُ الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]»[2]. ورواه مالكٌ فى «الموطأ» عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا وذكَر فيه الأذانَ[3].

والأَذانُ فى هَذِه القِصَّةِ صَحيحٌ ثابِتٌ، قَد رواه غَيرُ أبى هريرةَ:

١٩١٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ[4]، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً فقالَ بَعضُ القَومِ: لَو عَرَّستَ بنا يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**إنِّى أخافُ أن تَناموا عن الصَّلاةِ**». فقالَ / بلالٌ: أنا أوقِظُكُم. ١/ ٤٠٤
فنَزَلَ القَومُ فاضطَجَعوا، وأَسنَدَ بلالٌ ظَهرَه إلى راحِلَتِه فغَلَبَته عَيناه، فاستَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد طَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، أينَ ما قُلتَ؟**». قال بلالٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أُلقيَت عَلَىَّ نَومَةٌ مِثلُها قَطُّ. فقالَ

---

(١) بعده فى س، م: «تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم به الغفلة فقال رسول اللَّه ﷺ». وسيأتى مكان هذه العبارة قريبا.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٢٢٠).

(٣) مالك ١/ ١٣، ١٤.

(٤) فى س، د: «فضل». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها إلَيكُم حينَ شاءَ**». ثم قال: «**يا بلالُ، قُمْ فآذِنِ النّاسَ بالصَّلاةِ**». فتَوَضّأَ، فلَمّا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ وابيَضَّت قامَ فصَلَّى[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن محمدِ ابنِ فُضَيلٍ[2].

١٩١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [١/٢٠٤و] بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ بطولِه فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وفيه: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يَومٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ، وقالَ فى الحديث: ثم أذَّنَ بلالٌ بالصَّلاةِ[4].

١٩١٨- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢) عن الحاكم به. وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٩)، وابن حبان (١٥٧٩) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (٥٩٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٦). وأخرجه أبو داود (٤٤١)، والنسائى (٦١٥)، وابن حبان (١٤٦٠) من طريق سليمان به مطولًا ومختصرًا. وأحمد (٢٢٥٤٦)، والترمذى (١٧٧)، وابن ماجه (٦٩٨)، وابن خزيمة (٤١٠، ٩٨٩) من طريق ثابت به مطولًا مختصرًا. وسيأتى فى (٣٢١٥).

(٤) مسلم (٦٨١).

ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كُنّا فى سَفَرٍ مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، قال: فلَمّا استَيقَظَ شَكَونا إلَيه الذى أصابَنا فقالَ: «**لا ضَيرَ**. أو: **لا ضَرَرَ**». شَكَّ عَوفٌ، فقالَ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلَ النبىُّ ﷺ وسارَ غَيرَ بَعيدٍ، فنَزَلَ فدَعا بوَضوءٍ، ونادَى بالصَّلاةِ، فصَلَّى بالنّاسِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن عَوفٍ[2].

١٩١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النبىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ فنامَ عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم انتَظَرَ حَتَّى استَعْلَتِ الشَّمسُ، ثم أمَرَه فأَقامَ فصَلَّى بهِم[3]. وكَذَلِكَ رواه هِشامٌ عن الحَسَنِ[4].

١٩٢٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا حُسَينُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٥) بنحوه، وليس فيه: ونادى بالصلاة.

(٢) مسلم (٦٨٢/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٩١) من طريق عبد الوهاب به. وأبو داود (٤٤٣) من طريق يونس به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٣٢١٧).

ابنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: سِرنا لَيلَةً مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وقالَ فيه: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ ثم أقامَ[1].

١٩٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، أن كُلَيبَ بنَ صُبَيحٍ حدَّثه، أن الزِّبْرِقانَ حدَّثه، عن عَمِّه عمرِو ابنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، فنامَ ولَم يُصَلِّ الصُّبحَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى آذاهُم حَرُّ الشَّمسِ [١/ ٢٠٤ظ] فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَتَنَحَّوا عن ذَلِكَ المَكانِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، ثم صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَيِ الفَجرِ، وأَمَرَ أصحابَه فصَلَّوا رَكعَتَيِ الفَجرِ، ثم أمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ[3]، وذِى مِخبَرٍ الحَبَشِىِّ[4] وعَبدِ اللَّه بنِ عمرِو بنِ العاصِ[5] مَرفوعًا إلى النبىِّ ﷺ.

١/ ٤٠٥ **١٩٢٢**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أحمد (٤٣٠٧). وأخرجه أبو يعلى (٥٠١٠)، وابن حبان (١٥٨٠) من طريق حسين به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٥١)، وأبو داود (٤٤٤) من طريق أبى عبد الرحمن به، وعند أحمد ذكر الإقامة فقط. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٩)، والنسائى (٦٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٢٤)، وأبو داود (٤٤٥، ٩٩٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٢- قطعة من الجزء ١٣).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن زُيَيدَ[1] ابنَ الصَّلتِ خَرَجَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إلى الجُرفِ، فنَظَرَ فإذا هو قَدِ احتَلَمَ فقالَ: واللَّهِ ما أظُنُّ إلا وأَنِّى قَدِ احتَلَمتُ وما شَعَرتُ، وصَلَّيتُ وما اغتَسَلتُ. قال: فاغتَسَلَ وغَسَلَ ما رأَى فى ثَوبِه ونَضَحَ ما لم يَرَ، وأَذَّنَ وأَقامَ ثم صَلَّى بعدَ ارتِفاعِ الضُّحَى مُتَمَكِّنًا[2].

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإقامَةِ لِلمَكتوبَةِ فى حالَتَيِ الانفِرادِ والجَماعَةِ

١٩٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا البَغَوِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُغيرُ إذا طَلَعَ الفَجرُ، وكانَ يَستَمِعُ الأذانَ، فإن سمِع الأذانَ أمسَكَ وإلَّا أغارَ. قال: فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجْتَ مِنَ النّارِ**». قال: فنَظَروا فإذا هو راعِى مِعْزًى[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

---

(١) فى س: «زيد». وينظر المؤتلف والمختلف للدارقطنى ٣/ ١١٤٥ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٨١٦) .

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٨٢، والجعديات للبغوى (٣٤٠٦). وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨١- روض) من طريق القطان به .

(٤) مسلم (٣٨٢) .

١٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِميُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُغيرُ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ، فكانَ يَستَمِعُ، فإن سمِع أذانًا أمسَكَ وإلَّا أغارَ، فاستَمَعَ ذاتَ يَومٍ فسَمِعَ رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفِطرَةَ الفِطرَةَ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللُه. فقالَ: «**خَرَجتَ مِنَ النّارِ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[(٢)].

١٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا [١/٢٠٥و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه إذ سَمِعنا مُناديًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على الفِطرَةِ**». فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرَجَ مِنَ النّارِ**». قال: فابتَدَرناه فإذا هو صاحِبُ ماشيَةٍ أدرَكَته الصَّلاةُ فنادَى بها[(٣)].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/٢٠٨ من طريق أبى الوليد به. وأبو داود (٢٦٣٤) - وعنه أبو عوانة (٦٥٩٦) - عن موسى بن إسماعيل به، وعندهم مختصر إلى قوله: «وإلا أغار». وأخرجه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين (٩١) بتمامه.

(٢) مسلم (٣٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٦١) عن عبد الوهاب به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٦٦٥) من طريق سعيد به.

١٩٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أن أبا عُشّانَةَ المَعافِرِيَّ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَعجَبُ رَبُّكَ مِن راعِى غَنَمٍ فى رأسِ شَظيَّةٍ**[1] **لِلجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بالصَّلاةِ ويُصَلِّى، فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: انظُروا إلى عَبدِى هذا يُؤَذِّنُ ويُقيمُ لِلصَّلاةِ يَخافُ مِنِّى، قَد غَفَرتُ لِعَبدِى وأَدخَلتُه جَنَّتِى**»[2].

١٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ ببَغدادَ فى سنةِ ثَمانٍ وسِتّينَ ومائَتَينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِىٍّ[3] فيَتَوَضّأُ أو يَتَيَمَّمُ صَعيدًا طَيِّبًا فيُنادِى بالصَّلاةِ، ثم يُقيمُها فيُصَلِّى - وفِى حَديثِ أبى العباسِ: فيُقيمُها - إلا أمَّ مِن جُنودِ اللَّهِ مَن لا يُرَى قُطراه. أو قال: طَرَفاه. شَكَّ التَّيمِىُّ[4].

---

(١) الشظية: قطعة مرتفعة فى رأس الجبل. النهاية ٢/ ٤٧٦.

(٢) أبو داود (١٢٠٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «فىء»، والأرض القِىُّ، بالكسرِ والتشديد: هى الأرض القفر الخالية. الفائق ٣/ ٢٣٤، والنهاية ٤/ ١٣٦.

(٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣٤١)، وعبد الرزاق (١٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٢٨٩)، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق سليمان به.

٤٠٦/١ **١٩٢٨**- / وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سليمانُ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ قال: لا يَكونُ رجلٌ بأَرضٍ قِيٍّ فيَتَوَضّأُ إن وجَدَ ماءً وإلَّا تَيَمَّمَ، فيُنادِى بالصَّلاةِ ثم يُقيمُها، إلا أمَّ مِن جُنودِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ ما لا يُرَى طَرَفاه، أو قال: طَرَفُه. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. وقَد روِى مَرفوعًا، ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٩٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيروتِىُّ ببَيروتَ، حدثنا إسحاقُ، يَعنِى ابنَ سوَيدٍ الرَّملِىَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ النَّضرِ، حدثنا القاسِمُ يَعنِى ابنَ غُصنٍ، عن داودَ بن أبى هِندٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**ما مِن رجلٍ يَكونُ بأَرضٍ قِيٍّ فيُؤَذِّنُ بحَضرَةِ الصَّلاةِ ويُقيمُ الصَّلاةَ** [١/ ٢٠٥ظ] **فيُصَلِّى، إلا صَفَّ خَلفَه مِنَ المَلائكَةِ ما لا يُرَى قُطراه، يَركَعونَ برُكوعِه، ويَسجُدونَ بسُجودِه، ويُؤَمِّنونَ على دُعائه**»(١).

بابُ سُنَّةِ الأذانِ والإقامَةِ فى البُيوتِ وغَيرِها

١٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ داودَ الخُرَيبِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالكٍ وعَبدِ الرحمنِ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٣٢ - من طريق داود به.

ابنِ خالِدٍ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**انطَلِقوا بنا إلى الشَّهيدَةِ فنَزورُها**». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[(١)].

بابُ الاكتِفاءِ بأَذانِ الجَماعَةِ وإِقامَتِهِم

١٩٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى دارِه فقالَ: أصَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقالَ: قوموا فصَلُّوا. فلَم يأمُرْنا بأَذانٍ ولا إقامَةٍ. ثم اقتصَّ[(٢)] صَلاتَه بهِما[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(٤)].

١٩٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ قال: صَلَّى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ بى وبِالأسوَدِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وربما قال: يُجزِئُنا أذانُ الحَىِّ وإِقامَتُهُم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٩)، والحاكم ١/ ٢٠٣، وسيأتى فى (٥٤٢٠).

(٢) فى م: «اقتضا».

(٣) أخرجه النسائى (٧١٨، ٧١٩)، وابن خزيمة (١٦٣٦) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٥٣٤).

١٩٣٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ، يَعنِى ابنَ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ قال: قال ابنُ عمرَ: إذا كُنتَ فى قَريَةٍ يُؤَذَّنُ فيها ويُقامُ أجزأَكَ ذَلِكَ[1].

١٩٣٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ قال: سَمِعتُ عَمرًا يُحَدِّثُ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يُقيمُ الصَّلاةَ بأَرضٍ تُقامُ بها الصَّلاةُ، وكانَ لا يُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ فى السَّفَرِ، وكانَ لا يَدَعُهُما فى الحَضَرِ. قيلَ لِسُفيانَ: فإِنَّ حَمّادَ بنَ زَيدٍ يقولُ فى هذا الحديثِ أو فى بَعضِه: عن يَزيدَ الفَقيرِ. فقالَ سُفيانُ: ما سَمِعتُ عَمرًا ذاكِرًا يَزيدَ الفَقيرَ قَطُّ، ما قال لَنا إلا أنَّه سمِع عِكرِمَةَ يَعنِى ابنَ خالِدٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ.

١/٤٠٧ [١/٢٠٦و] / بابُ صِحَّةِ الصَّلاةِ مَعَ تَركِ الأذانِ والإِقامَةِ أو تَركِ أحَدِهِما

١٩٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا.

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٠٩ .

قالَ ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديث: لم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلا بإقامَةٍ، ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثرِ واحِدَةٍ مِنهُما[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

١٩٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قال أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِيَّ: أخبرَنى أبو الزُّبيَرِ المَكِّيُّ، عن نافِعِ بنِ[3] جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ يَومَ الخَندَقِ، فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ ثم المَغرِبَ ثم العِشاءَ، يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ.

١٩٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هُرَيرَةَ. وعَن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فامشُوا وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ،**

---

(١) ابن وهب (٩١)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، وأبو داود (١٩٢٦)، والنسائى (٦٠٦). وتقدم تخريجه من طريق ابن أبى ذئب فى (١٨٩٩).

(٢) البخارى (١٦٧٣)، ومسلم (١٢٨٧/ ٧٠٣).

(٣) فى س، م: «عن».

(١ **فصَلُّوا ما أدركتُم واقضُوا ما فاتكُم** ١)»(٢). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ(٣) .

قال الشافعيُّ : ومَن أدرَكَ آخِرَ الصَّلاةِ فقَد فاتَه أن يَحضُرَ أذانًا وإقامَةً ، ولَم يُؤَذِّنْ لِنَفسِه ولَم يُقِمْ ، ولَم أعلَمْ مُخالِفًا أنَّه إذا جاءَ المَسجِدَ وقَد خَرَجَ الإمامُ مِنَ الصَّلاةِ كان له أن يُصَلِّيَ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ(٤) .

١٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: مَن صَلَّى فى مَسجِدٍ قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ أجزأَتْهُ إقامَتُهُم .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وبِه قال الحسنُ والشَّعبِيُّ والنَّخَعِيُّ(٥) .

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُؤَذِّنَ ويُقيمَ فى نَفسِه إذا دَخَلَ مَسجِدًا قَد أُقيمَت فيه الصَّلاةُ

وكانَ عَطاءٌ يقولُ : يُقيمُ لِنَفسِهِ(٦) .

(١ - ١) فى س، م: «والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا».

(٢) الطيالسى (٢٤١٢، ٢٤٦٠). وأخرجه أحمد (١٠٨٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٦)، وابن حبان (٢١٤٦) من طريق ابن أبى ذئب به .

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢) .

(٤) الأم ١/ ٨٧ .

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٦٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٦٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٨) .

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٥٧، ١٩٥٨، ١٩٧٠)، وكتاب الصلاة للفضل بن دكين (٢٨١- =

١٩٣٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عيسَى التَّرقُفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، [١/٢٠٦ظ] حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ، عن أبى عثمانَ قال: جاءَنا أنَسُ بنُ مالكٍ وقَد صَلَّينا الفَجرَ، فأَذَّنَ وأَقامَ، ثم صَلَّى الفَجرَ بأَصحابِهِ[(١)].

ورُوِّيناه عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ فى الأذانِ والإقامَةِ[(٢)]، ثم عن ابنِ المُسَيَّبِ والزُّهرِيِّ[(٣)].

بابُ أخذِ المَرءِ بأَذانِ غَيرِه وإِقامَتِه وإِن لم يُقِمْ بهِ

١٩٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، عن خُبَيبِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ قال: سمِع النبىُّ ﷺ رجلًا يُؤَذِّنُ لِلمَغرِبِ فقالَ النبىُّ ﷺ مِثلَ ما قال. قال: فانتَهَى النبىُّ ﷺ / وقَد قال: قَد قامَتِ ١/٤٠٨
الصَّلاةُ. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**انزِلوا فصَلُّوا المَغرِبَ بإِقامَةِ ذَلِكَ العَبدِ الأسوَدِ**»[(٤)]. هذا مُرسَلٌ.

= ٢٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٣١١).

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤١٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٧١٦٢) من طريق يونس به.

(٢) الأوسط لابن المنذر (١١٩١).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣١٢، ٢٣١٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٧١)، والشافعى ١/٨٧، وقال الذهبى ١/٤٠٣: إبراهيم واهٍ.

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ

١٩٤١- أخبرَنا أبو زكريّا المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ[(١)].

١٩٤٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن الحَكَمِ، عن القاسِمِ، عن أسماءَ قالَت قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ أذانٌ ولا إقامَةٌ ولا جُمُعَةٌ، ولا اغتِسالُ جُمُعَةٍ، ولا تَقَدَّمَهُنَّ امرأَةٌ ولَكِن تَقومُ فى وسَطِهِنَّ**»[(٢)]. هَكَذا رواه الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأيلِىُّ، وهو ضَعيفٌ[(٣)].

ورُوِّينا فى الأذانِ والإقامَةِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَوقوفًا[(٤)] ومَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ، وهو قَولُ الحسنِ وابنِ المُسَيَّبِ وابنِ سيرينَ والنَّخَعِىِّ[(٥)].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٧٣)، وأخرجه عبد الرزاق (٥٠٢٢) عن عبد اللَّه بن عمر العمرى به.

(٢) الكامل ٢/ ٦٢٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ١٧٣ من طريق أحمد بن الحسن به، بنحوه.

(٣) تقدم فى (١٨٤٢).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٩).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٠٢٠، ٥٠٢١، ٥٠٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣٢٤، ٢٣٢٦ - ٢٣٢٨).

بابُ أَذانِ المَرأَةِ وإقامَتِها لِنَفسِها وصواحِباتِها

١٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وسَطَهُنَّ[(١)].

١٩٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ[(٢)] بنُ عبدِ الرحيمِ البَرقِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سأَلتُ ابنَ ثَوبانَ: هَل على النِّساءِ إقامَةٌ؟ فحَدَّثَنِى أن أباه حدَّثه قال: سأَلتُ مَكحولًا فقالَ: إذا أذَّنَّ فأَقَمنَ فذَلِكَ أفضَلُ، وإن لم يَزِدْنَ على الإقامَةِ أجزأت عَنهُنَّ. [١/٢٠٧و] قال ابنُ ثَوبانَ: وإن لم يُقِمنَ، فإنَّ الزُّهرِيَّ حَدَّثَ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَت: كُنّا نُصَلِّى بغَيرِ إقامَةٍ.

وهَذا إنْ صَحَّ مَعَ الأوَّلِ فلا يَتَنافَيانِ؛ لِجَوازِ فِعلِها ذَلِكَ مَرَّةً وتَركِها أُخرَى، لِجَوازِ الأمرَينِ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ. ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قيلَ له: أتُقيمُ المَرأَةُ؟ قال: نَعَم.

بابٌ: المَرأةُ لا تُؤَذِّنُ لِلرِّجالِ

١٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٣، ٢٠٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٥) عن ابن إدريس به. وقال الذهبى ١/ ٤٠٤: ليث لين.

(٢) فى م: «محمد».

أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ بأَصبَهانَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى نافِعٌ مَولَى ابنِ عمرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: كان المُسلِمونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يَجتَمِعونَ فيَتَحَيَّنونَ الصَّلاةَ ولَيسَ يُنادِى بها أحَدٌ، فتَكَلَّموا يَومًا فى ذَلِكَ، فقالَ بَعضُهُم: اتَّخِذوا ناقوسًا مِثلَ ناقوسِ النَّصارَى. وقالَ بَعضُهُم: بَل قَرنًا مِثلَ قَرنِ اليَهودِ. فقالَ عُمَرُ: أوَلا تَبعَثونَ رجلًا يُنادِى بالصَّلاةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فنادِ بالصَّلاةِ**»[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2].

بابُ القَولِ مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ

١٩٤٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى إملاءً قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَمِعتُمُ النِّداءَ فقولوا مِثلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ**»[3]. رواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨). وتقدم فى (١٨٥٢، ١٨٥٩).

(٢) البخارى (٦٠٤)، ومسلم (٣٧٧).

(٣) مالك ١/ ٦٧، ومن طريقه أبو داود (٥٢٢)، والترمذى (٢٠٨)، والنسائى (٦٧٢)، وابن ماجه (٧٢٠)، وابن خزيمة (٤١١). وأخرجه أحمد (١١٠٢٠) عن ابن مهدى به.

(٤) البخارى (٦١١)، ومسلم (٣٨٣).

١٩٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه، عن جَدِّه عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال المُؤَذِّنُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ أحَدُكُمْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. ثم قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. ثم قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. مِن قَلبِه دَخَلَ الجَنَّةَ**»[1]. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن محمدِ بنِ جَهضَمٍ[2].

١/٤٠٩

١٩٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، [١/٢٠٧ظ] حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ بنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يقولُ: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ وهو جالِسٌ على المِنبَرِ أذَّنَ المُؤَذِّنُ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ:

---

(١) المصنف فى الدعوات (٤٧)، والصغرى (٢٩٧). وأخرجه أبو داود (٥٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٨٦٨)، وابن خزيمة (٤١٧) من طريق محمد بن جهضم به.

(٢) مسلم (٣٨٥).

اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ مِثلَ ذَلِكَ. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا. فلَمّا انقَضَى التّأذينُ قال: أيُّها النّاسُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ على هذا المَجلِسِ حينَ أذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ مِثلَ ما سَمِعتُم مِن مَقالَتِى[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

١٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنيعِيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: دَخَلنا على مُعاويَةَ فنادَى المُنادِى بالصَّلاةِ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ مُعاويَةُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ. فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللُّه. فقالَ: أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: وأَنا أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ. قال يَحيَى: فحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه لما قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. قال: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. ثم قال: هَكَذا سَمِعْنا نَبيَّكُم ﷺ. لَفظُ حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ، ولَم يُثبِتْ عبدُ الوَهّابِ أو مَن رَوَى عنه هذا التَّفصيلَ مِن يَحيَى

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦٢)، والنسائى (٦٧٤) من طريق أبى أمامة به.

(٢) البخارى (٩١٤).

ابنِ أبى كَثيرٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ مُختَصَرًا دونَ هَذِه الزِّيادَةِ مِن يَحيَى[2].

١٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سمِع المُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ قال: **«وأَنا وأَنا»**[3].

بابُ ما يقولُ إذا فرَغَ مِن ذلكَ

١٩٥١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدثنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [١/٢٠٨و] **«إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فقولوا كما يقولُ، وصَلُّوا عَلَىَّ، فإِنَّه لَيسَ أحَدٌ يُصَلِّى عَلَىَّ صَلاةً إلا صَلَّى اللَّهُ عليه عَشْرًا، وسَلُوا اللَّهَ لِىَ الوَسيلَةَ، فإِنَّ الوَسيلَةَ مَنزِلَةٌ فى الجَنَّةِ لا يَنبَغِى أن تَكونَ إلا لِعَبدٍ مِن**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٢٨)، والدارمى (١٢٣٨)، وابن خزيمة (٤١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦١٢).

(٣) أبو داود (٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٤).

(٤) فى م: «البزار».

١/ ٤١٠ **عِبادِ اللَّهِ، وأَرجو أن أكونَه، ومَن سأَلَها لِى حَلَّت /عليه[١] شَفاعَتِى يَومَ القيامَةِ»**[٢] .

١٩٥٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ إسحاقَ البَزّازُ، أخبرَنا أبو محمدٍ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنا كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إنَّه سَمِع عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: إنَّه سمِع النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا سَمِعتُمُ المُؤَذِّنَ**»[٣]. ثم حدثنا المُقرِئُ نَحوَ حَديثِه عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ.

١٩٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن حَيوَةَ وسَعيدِ بنِ أبى أيّوبَ وغَيرِهِما، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ. فذكَره بإِسنادِه ومَعناه، وقالَ: «**وأَرجو أن أكونَ أنا هو، فمَن سأَلَ لِىَ الوَسيلَةَ حَلَّتْ له الشَّفاعَةُ**»[٤]. رواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ[٥] .

١٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ،

---

(١) فى م: «له».

(٢) فوائد الفاكهى (١٠٥). وأخرجه الترمذى (١٦١٤)، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به.

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٠). وفوائد الفاكهى (١٠٦). وأخرجه أحمد (٦٥٦٨)، والترمذى (٣٦١٤)، وابن خزيمة (٤١٨) من طريق المقرئ به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٣) عن محمد بن سلمة به. وأبو عوانة (٩٨٣)، وابن حبان (١٦٩٠) من طريق ابن وهب عن حيوة وحده به.

(٥) مسلم (٣٨٤).

عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ بحَقِّ هَذِه الدَّعوَةِ التّامَّةِ والصَّلاةِ القائمَةِ، آتِ محمدًا الوَسيلَةَ والفَضيلَةَ، وابعَثْه المَقامَ المَحمودَ الذى وعَدتَه؛ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ. إلا حَلَّت له شَفاعَتِى**»(١).

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عَيّاشٍ(٢).

١٩٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن حُكَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قال حينَ يَسمَعُ المُؤَذِّنَ: وأَنا أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحدَه لا شَريكَ له وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، رَضيتُ باللَّهِ رَبًّا وبِمُحَمَّدٍ رسولًا وبِالإِسلامِ دينًا . غُفِرَ له**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ(٤).

١٩٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَعنٍ المَسعودِىُّ، عن أبى كَثيرٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقولَ عِندَ أذانِ المَغرِبِ: «**اللَّهُمَّ هذا**

---

(١) المصنف فى الدعوات (٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٨١٧)، وعنه أبو داود (٥٢٩). والترمذى (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢)، والنسائى (٦٧٩)، وابن خزيمة (٤٢٠) من طريق على بن عياش به.

(٢) البخارى (٦١٤). بدون قوله: «إنك لا تخلف الميعاد». قال الألبانى: لم ترد هذه الزيادة فى جميع طرق الحديث عن على بن عياش اللَّهم إلا فى رواية الكشميهنى لصحيح البخارى خلافًا لغيره فهى شاذة. إرواء الغليل ١/ ٢٦٠.

(٣) أبو داود (٥٢٥).

(٤) مسلم (٣٨٦).

[١/٢٠٨ظ] **إقبالُ لَيلِكَ ، وإدبارُ نَهارِكَ ، وأَصواتُ دُعاتِكَ، فاغفِرْ لِى»**[(١)]. كَذا فى كِتابِى، وقالَ غَيرُه عن القاسِمِ بنِ مَعنٍ قال: حدثنا المَسعودِىُّ[(٢)]. ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن أبى كَثيرٍ وزادَ فيه: «**وحُضورُ صَلاتِكَ**»[(٣)].

بابُ الدُّعاءِ بينَ الأذانِ والإقامةِ

١٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن حُيَىٍّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المُؤَذِّنينَ يَفضُلونَنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ كما يَقولونَ، فإذا انتَهَيتَ فسَلْ تُعطَ**»[(٤)].

١٩٥٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى إياسٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُرَدُّ الدُّعاءُ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ**»[(٥)].

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٩ ، وصححه ، ووافقه الذهبى ، وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٦٤٩) من طريق العدنى به .

(٢) أخرجه المصنف فى الدعوات (٣٣٣) عن الحاكم به. وفيه: أظنه قال: حدثنا المسعودى. وأبو داود (٥٣٠) من طريق العدنى به .

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥٤١) من طريق عبد الرحمن به، والترمذى (٣٥٨٩) من طريق عبد الرحمن عن حفصة، عن أبيها أبى كثير به. وقال الترمذى: حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبى كثير لا نعرفها، ولا أباها.

(٤) أبو داود (٥٢٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩٢): حسن صحيح.

(٥) المصنف فى الدعوات (٦٠)، وأبو داود (٥٢١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٩).

١٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِىُّ، حدَّثَنى أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، أن سَهلَ بنَ سَعدٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «(١**اثنتانِ لا تُرَدّانِ**١) - أو (٢**قَلَّ ما**٢) **تُرَدّانِ - الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ بَعضُه بَعضًا**»(٣). رَفَعَه الزَّمْعِىُّ ووَقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ.

١٩٦٠- / أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: ساعَتانِ تُفتَحُ فيهِما أبوابُ السَّماءِ، وقَلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دَعوَتُه، حَضرَةُ النِّداءِ بالصَّلاةِ، والصَّفُّ فى سَبيلِ اللَّهِ(٤). ١/٤١١

بابُ ما يقولُ إذا سمِع الإقامةَ

١٩٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ، حدَّثَنى رجلٌ مِن أهلِ الشّامِ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أو عن بَعضِ أصحابِ

(١ - ١) فى د، س: «اثنان لا يردان». وفى م: «ثنتان لا تردان».

(٢ - ٢) فى د: «قال ما».

(٣) المصنف فى الدعوات (٥٢)، والحاكم ١/ ١٩٨. وأخرجه الدارمى (١٢٣٦)، وأبو داود (٢٥٤٠)، وابن خزيمة (٤١٩) من طريق ابن أبى مريم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٥).

(٤) مالك ١/ ٧٠، ومن طريقه عبد الرزاق (١٩١٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٣٠).

النبىِّ ﷺ، أنَّ بلالًا أخَذَ فى الإقامَةِ فلَمّا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال النبىُّ ﷺ: «**أقامَها اللَّهُ وأَدامَها**». وقالَ فى سائرِ الإقامَةِ [١/٢٠٩و] كَنَحوِ حَديثِ عمرَ فى الأذانِ[١].

قال الشيخُ: وهَذا إنْ صَحَّ شاهِدٌ لِما استَحَبَّه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى مِن قَولِه: اللَّهُمَّ أقِمْها وأَدِمْها واجعَلْنا مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا. وبَعضُ هَذِه اللَّفظَةِ فيما:

١٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عيسَى الأُسوارِىِّ قال: كان ابنُ عمرَ إذا سمِع الأذانَ قال: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِه الدَّعوَةِ المُستَجابَةِ المُستَجابِ لها، دَعوَةِ الحَقِّ وكَلِمَةِ التَّقوَى، تَوَفَّنِى عَلَيها وأَحيِنِى عَلَيها، واجعَلنِى مِن صالِحِ أهلِها عَمَلًا يَومَ القيامَةِ[٢].

بابُ الأذانِ فى السَّفَرِ

١٩٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ[٣] القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ أنا وابنُ

---

(١) المصنف فى الدعوات (٧١)، وأبو داود (٥٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٤٦٣) من طريق شعبة به.
(٣) فى س، م: «الحسين».

عَمٍّ لِى فقالَ: «**إذا سافَرتُما فأَذِّنا وأَقيما، وليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[1].

١٩٦٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا والمَنيعِىُّ قالا: حدثنا ابنُ زَنجُويه، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره بإِسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: ابنُ عَمٍّ لِى[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[3].

وفيما مَضَى مِن حَديثِ أبى جُحَيفَةَ فى أذانِ بلالٍ بالأَبْطَحِ[4]، وحَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِه فى أذانِ بلالٍ مُنصَرَفَهُم مِن خَيبَرَ[5]، وفيما نَذكُرُه فى مَسأَلَةِ الإبرادِ بالظُّهرِ مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ[6]، دَليلٌ على أن الأذانَ والإقامَةَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ.

بابُ قَولِ مَن اقتَصَرَ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ

١٩٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عمرَ كان لا يَزيدُ على الإقامَةِ فى السَّفَرِ فى الصَّلاةِ إلا فى الصُّبحِ، فإِنَّه كان يُؤَذِّنُ

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٤٣١) من طريق أبى بكر به. والترمذى (٢٠٥)، والنسائى (٦٣٣، ٧٨٠)، وابن خزيمة (٣٩٦) من طريق وكيع به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٩٦٨) من طريق الفريابى به. وأحمد (١٥٦٠١)، والنسائى (٦٦٨)، وابن حبان (٢١٢٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (٢٣٠١، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤).

(٣) البخارى (٦٣٠).

(٤) تقدم فى (١٨٧١ - ١٨٧٤).

(٥) تقدم فى (١٩١٦، ١٩١٧).

(٦) سيأتى فى (٢٠٨٦ - ٢٠٨٨).

فيها ويُقيمُ ويَقولُ: إنَّما الأذانُ لِلإمامِ الذى يَجتَمِعُ إلَيه النّاسُ[1].

١٩٦٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن أخيه الرُّحَيلِ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ: أُؤَذِّنُ فى السَّفَرِ؟ قال: لِمَن تُؤَذِّنُ؟ [١/ ٢٠٩ظ] للفَأْرِ[2]؟!

قال الشيخُ: وهَذا الذى ذَهَبَ إلَيه ابنُ عمرَ شَىءٌ يَحتَمِلُ، لَولا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى الأذانِ فى الباديَةِ[3]، وحَديثُ أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِه فى أذانِ الرّاعِى[4]، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أن الأذانَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ وإِن كان وحدَه، ويُستَدَلُّ بحَديثِ ابنِ عمرَ على أن تَركَ الأذانِ فى السَّفَرِ أخَفُّ مِن تَركِه فى الحَضَرِ. ورُوِّينا عن عاصِمِ بنِ / ضَمرَةَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال ١/ ٤١٢ فى المُسافِرِ: إن شاءَ أذَّنَ وأَقامَ، وإِن شاءَ أقامَ[5]. وَبَعضُ النّاسِ رَفَعَ حَديثَ ابنِ عمرَ، وهو وهمٌ فاحِشٌ.

بابُ إفرادِ الإقامةِ

١٩٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[6]،

---

(١) ابن وهب (٤٧٧)، ومالك ١/ ٧٣.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٤٨ من طريق زهير بن معاوية به، ولم يسم أخاه. وفيه: للفَأْرة.

(٣) تقدم فى (١٨٨١).

(٤) تقدم فى (١٩٢٣، ١٩٢٤).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٨) من طريق عاصم به.

(٦) فى النسخ: «البزار». وتقدم تحريره فى ١/ ١٦.

حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ. فحَدَّثتُ به أيّوبَ فقالَ: إلَّا الإقامَةَ[2]. رواه البخاريُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُلَيَّةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[5].

١٩٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٤٨) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٧١)، وأبو داود (٥٠٩) من طريق ابن علية به.

(٣) البخارى (٦٠٧)، ومسلم (٣٧٨/ ٢).

(٤) أخرجه الدارمى (١٢٣١)، وابن خزيمة (٣٧٦) من طريق سليمان بن حرب به، وتقدم فى (١٨٥٣).
وسيأتى من طريق أبى داود عنه فى (١٩٧٩).

(٥) البخارى (٦٠٥).

القاسِمِ ابنُ بنتِ مَنيعٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[2].

١٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. وأَخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى ابنُ خُزَيمَةَ - على شَكٍّ فيه - حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: ذَكَروا النّارَ والنّاقوسَ، وذَكَروا اليَهودَ والنَّصارَى، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[4].

١٩٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وإبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا عبدُ الوارِثِ، [١/ ٢١٠و] عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامَةَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٩٥٠) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٣٧٨/ ٢).

(٣) ابن خزيمة (٣٦٦).

(٤) البخارى (٦٠٣، ٣٤٥٧).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٣٤) من طريق عبد الوارث به.

عن عبدِ الوارِثِ[1] .

١٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يُعلِموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يُنَوِّروا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[4] .

١٩٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ[2]، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: لما كَثُرَ النّاسُ ذَكَروا أن يَعلَموا وقتَ الصَّلاةِ بشَىءٍ يَعرِفونَه، فذَكَروا أن يوقِدوا نارًا أو يَضرِبوا ناقوسًا، فأُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامةَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ

---

(١) مسلم (٣٧٨/ ٣).

(٢ - ٢) سقط من: د .

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٨) ، وعنه أبو عوانة (٩٥٢). والسراج (٣٨) من طريق موسى بن إسماعيل به .

(٤) مسلم (٣٧٨/ ٤) .

(٥) ابن خزيمة (٣٦٦، ٣٦٨). وتقدم تخريجه من طريق عبد الوهاب فى (١٨٥٣) .

٤١٣/١ إبراهيمَ، كِلاهُما / عن عبدِ الوَهّابِ[(١)] .

١٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ عن عبدِ الوَهّابِ[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ عن عبدِ الوَهّابِ[(٤)].

ورواه يَحيَى بنُ مَعينٍ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن عبدِ الوَهّابِ بإسنادِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا. وفِى سياقِ مَن ساقَ قِصَّةَ الحديثِ دَليلٌ على أن الآمِرَ به هو رسولُ اللَّهِ ﷺ .

١٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامةَ[(٥)].

١٩٧٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ

---

(١) البخارى (٦٠٦) ، ومسلم (٣٧٨/ ٣) .

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٦٦) عن محمد بن بشار به .

(٣) مسلم (٣٧٨/ ٥) .

(٤) السنن المأثورة للشافعى (٧١) ، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٨٢) .

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٨٣) ، والصغرى (٢٨٤) ، والحاكم ١/ ١٩٨، وتاريخ ابن معين برواية الدورى (٤٣٢٠) ، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٤٠ .

ابنِ هانِئٍ وأبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ[1].

١٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن أبانِ بنِ يَزيدَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالكٍ كان أذانُه مَثنَى مَثنَى، وإقامَتُه مَرَّةً مَرَّةً.

بابُ تَثنيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، وإفرادِ باقِيها[2]

١٩٧٩- [١/٢١٠ظ] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ[3] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ المُبارَكِ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَبدُ الرحمنِ ابنُ المُبارَكِ قالا: حدثنا حَمّادٌ[4]، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويوتِرَ الإقامةَ إلا الإقامَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٦٢٦) عن قتيبة به.

(٢) فى م: «ما قبلها».

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) بعده فى د، م: «بن زيد».

(٥) تاريخ ابن أبى خيثمة (١٣٩٩)، وأبو داود (٥٠٨)، وعنه أبو عوانة (٥٩٢).

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[1].

١٩٨٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[2]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا قَولَه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ[3].

١٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى المُثَنَّى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيرَ أن المُؤَذِّنَ إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. قال مَرَّتَينِ[4].

١٩٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَعفَرٍ يَعنِى الفَرّاءَ، قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: كان الأذانُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامَةُ مَرَّةً

---

(١) البخارى (٦٠٥).

(٢) فى س، م: «البزار».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٢)، وعبد الرزاق (١٧٩٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٧٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٥) عن الحاكم به. وفى المعرفة (٥٨٩) من طريق أبى العباس به. وأخرجه أحمد (٥٦٠٢) عن ابن مهدى به.

مَرَّةً، غَيرَ أنَّه إذا قال: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. ثَنّاها، فإذا سمِع الإقامَةَ أحَدُنا تَوَضّأَ ثم خَرَجَ[1].

/ ورواه غُندَرٌ وعُثمانُ بنُ جَبَلَةَ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ المَدَنِىِّ عن مُسلِمِ ابنِ المُثَنَّى[2]، ورواه أبو عامِرٍ عن شُعبَةَ عن أبى جَعفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسجِدِ العُريانِ قال: سَمِعتُ أبا المُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسجِدِ الأكبَرِ[3]. ١/ ٤١٤

١٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ أبى وجَدِّى يُؤَذِّنونَ هذا الأذانَ الذى أُؤَذِّنُ، ويُقيمونَ هَذِه الإقامَةَ، فيَقولونَ: إنَّ النبىَّ ﷺ عَلَّمَه أبا مَحذورَةَ. فذكَر الأذانَ. قال: والإقامَةُ فُرادَى: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[4].

١٩٨٤- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (٦٢٧)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٦٩)، وأبو داود (٥١٠)، وابن خزيمة (٣٧٤)، وابن حبان (١٦٧٤) من طريق غندر به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١١) من طريق أبى عامر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٣).

(٤) أخرجه الترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٨)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به. وقال الترمذى: صحيح.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ البَغدادِيُّ، حدَّثَنى يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُ أبى وجَدِّى يُحَدِّثانِ، عن أبى مَحذورَةَ، أنَّه كان يُؤَذِّنُ [١/٢١١و] لِلنَّبِيِّ ﷺ فيُفرِدُ الإقامَةَ إلا أنَّه يقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[١].

بابُ مَن قال بإفرادِ قولِه: قد قامتِ الصَّلاةُ

١٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ وأبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمدٍ الحَليمِيُّ المَروَزيّانِ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجَّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ الفَزارِيُّ، حدثنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن النِّداءِ أن أوَّلَ مَن أُرِيَه[٢] فى النَّومِ رجلٌ مِنَ الأنصارِ مِن بنى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ: بَينا أنا نائمٌ إذ أرَى رجلًا يَمشِى وفِى يَدِه ناقوسٌ فقُلتُ: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ هذا النّاقوسَ؟ فقالَ: ما تُريدُ إلَيهِ؟ فقُلتُ: أُريدُ أن أتَّخِذَه لِلنِّداءِ بالصَّلاةِ. فقالَ: ألا أُخبِرُكَ بخَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ قُلْ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٧٩٣) عن يعقوب بن حميد به.
(٢) فى م: «أمر به».

على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: فاستَيقَظَ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ فجَمَعَ عليه ثيابَه، ثم أقبَلَ حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِكَ. قال ابنُ المُسَيَّبِ: وأُرِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِثلَ ذَلِكَ، فأَقبَلَ حَتَّى أخبرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أُرِىَ مِن ذَلِكَ، وكانَ أوَّلَهُما سَبَقَ بالرُّؤيا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ الأنصارِىُّ، فوَجَدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ / قَد أمَرَ بالتّأذينِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَذَّنَ ١/ ٤١٥
بالأذانِ الأوَّلِ ثم بالإقامَةِ[1]. هَكَذا رواه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ عن الزُّهرِىِّ.

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ كما:

١٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ حمدُويَه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ الزّاهِدُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: ذكَر محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: لما أجمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَضرِبَ بالنّاقوسِ يَجمَعُ النّاسَ لِلصَّلاةِ وهو له كارِهٌ لِموافَقَةِ النَّصارَى، أطافَ بى مِنَ اللَّيلِ طائفٌ وأَنا نائمٌ، رجلٌ عليه [١/ ٢١١ظ] ثَوبانِ أخضَرانِ وفِى يَدِه ناقوسٌ يَحمِلُه،

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٣٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق يونس به. وعبد الرزاق (١٧٧٤) من طريق الزهرى به.

فقُلتُ له: يا عبدَ اللَّهِ، أتَبيعُ النّاقوسَ؟ قال: وما تَصنَعُ بهِ؟ قُلتُ: أدعو به إلى الصَّلاةِ. قال: أفَلا أدُلُّكَ على خَيرٍ مِن ذَلِكَ؟ فقُلتُ: بَلَى، فقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ثم استأخَرَ غَيرَ بَعيدٍ، ثم قال: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه بما رأَيتُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هَذِه لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى**». ثم أمَرَ بالتّأذينِ، فكانَ بلالٌ مَولَى أبى بكرٍ يُؤَذِّنُ بذَلِكَ[1].

ولِمُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بمِثلِ ذَلِكَ:

١٩٨٧- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ قال: لما أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاقوسِ يُعمَلُ ليَضرِبَ به النّاسُ لِجَمعِ الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ

(١) أحمد (١٦٤٧٧). وتقدم فى (١٩٨٥).

فى رُؤياه وفِى حِكايَةِ الأذانِ بنَحوٍ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ وقالَ فى الإقامَةِ: ثم تَقولُ إذا أقَمتَ الصَّلاةَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللُه. فعادَ الحديثُ إلى إفرادِ سائرِ كَلِماتِ الإقامَةِ وتَثنيَةِ قَولِه: قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: لَيسَ فى أخبارِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ فى قِصَّةِ الأذانِ خَبَرٌ أصَحُّ مِن هذا؛ لأنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ سَمِعَه مِن أبيه، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْه مِن عبدِ اللَّهِ بن زَيدٍ[2].

١٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ[3] يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِىُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدِ بنِ عائذٍ القَرَظِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٌ وعُمَرُ ابنا حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ القَرَظِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: إنَّ هذا الأذانَ [١/٢١٢و] أذانُ بلالٍ الذى أمَرَ به

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٢)، والدلائل ٧/ ١٧، وأبو داود (٤٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٩): حسن صحيح.

(٢) ابن خزيمة (٣٧٢).

(٣) فى د: «سعد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ وإقامَتُه، وهو: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على / الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. والإقامَةُ واحِدَةٌ واحِدَةٌ ويَقولُ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. مَرَّةً واحِدَةً، وذكَر باقِيَ الحديثِ بطولِهِ[1]. ٤١٦/١

١٩٨٩- قال الحُمَيدِيُّ: حدثنا أبو إسماعيلَ إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، قال: سَمِعتُ جَدِّى عبدَ المَلِكِ بنَ أبى مَحذورَةَ يُحَدِّثُ، عن أبيه أبى مَحذورَةَ، أن النبيَّ ﷺ ألقَى هذا الأذانَ عليه. فذكَر التَّكبيرَ فى صَدرِه أربَعَ مَرّاتٍ، ثم ذكَر الأذانَ بالتَّرجيعِ[2].

١٩٩٠- قال الحُمَيدِيُّ: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ قال: أدرَكتُ جَدِّى وأَبِى وأَهلِى يُقيمونَ فيَقولونَ. فذكَر الإقامَةَ فُرادَى وقالَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر بن موسى به. وتقدم فى (١٨٧٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢)، والترمذى (١٩١)، والنسائى (٦٢٩)، وابن خزيمة (٣٧٨) من طريق إبراهيم به، وقال الترمذى: صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٩). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٦ من طريق بشر به. وتقدم فى (١٩٨٣) من طريق إبراهيم.

قال الحُمَيدِيُّ: القَولُ فيهِما مَعًا قَولُ أهلِ مَكَّةَ. قال الحُمَيدِيُّ: شَهِدَ أبو مَحذورَةَ على أن النبيَّ ﷺ ألقَى عليه فى أوَّلِ الأذانِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، وشَهِدَ سَعدٌ على بلالٍ بمَرَّةٍ واحِدَةٍ، فكانَ موافِقًا لأبِى مَحذورَةَ فيها، وكانَ أبو مَحذورَةَ زائدًا شاهِدًا على الآخَرِ، فصِرنا إلى: قد قامَتِ الصَّلاةُ مَرَّتَينِ، لأنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أن يَشفَعَ الأذانَ ويُوتِرَ الإقامَةَ إلا الإقامَةَ. فصارَ أنَسٌ شاهِدًا على أن بلالًا أُمِرَ بتَثنيَةِ كَلِمَةِ الإقامَةِ، فمِن أجلِ ذَلِكَ صِرنا إلى تَثنيَةِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ، ولأنَّ إجماعَ النّاسِ على أهلِ المَدينَةِ بتَثنيَتِهِما.

قال الشيخُ: وهَذا الكَلامُ الذى ذكَره الحُمَيدِيُّ فإنَّما أخَذَه عن أُستاذِه محمدِ بنِ إدريسَ الشافعيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى، ذكَره فى كِتابِ القَديمِ رِوايَةَ الزَّعفَرانِيِّ عنه بمَعناه مُختَصَرًا.

بابُ مَن قال بتثنيةِ الإقامةِ عندَ تَرجيعِ الأذانِ

١٩٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن أبا مَحذورَةَ حدَّثه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَه الأذانَ تِسعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، والإقامَةَ سَبعَ عَشرَةَ كَلِمَةً، الأذانُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا

رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، (١)أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ(١) [١/٢١٢ظ] حَيَّ على الصَّلاةِ مَرَّتَينِ، حَيَّ على الفَلاحِ مَرَّتَينِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإقامَةُ مَثنَى مَثنَى(٢).

ورواه عَفّانُ عن هَمّامٍ، وفَسَّرَ الإقامَةَ مَثنَى مَثنَى، وزادَ فى آخِرِها: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ(٣).

ورواه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن هَمّامٍ كما:

١٩٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ عامِرٍ، عن هَمّامٍ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن أبى مَحذورَةَ، أن النبىَّ / ﷺ أمَرَ نَحوًا مِن ٤١٧/١
عِشرينَ رجلًا أذَّنوا فأَعجَبَه صَوتُ أبى مَحذورَةَ قال: «**قُل: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ،**

(١ - ١) ليس فى: د، س، م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٥٢)، وأبو داود (٥٠٢)، والنسائى (٦٣٠) من طريق همام به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٨١)، والترمذى (١٩٢)، وابن ماجه (٩٧) من طريق عفان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

لا إلَهَ إلا اللَّهُ، والإِقامَةُ مِثلُ ذَلِكَ»[1]. هَكَذا رواه .

وأَجمَعوا على أن الإِقامَةَ لَيسَت كالأذانِ فى عَدَدِ الكَلِماتِ إذا كان بالتَّرجيعِ، فدَلَّ على أن المُرادَ به جِنسُ الكَلِماتِ، وأَنَّ تَفسيرَها وقَعَ مِن بَعضِ الرّواةِ. وقَد رَوَى هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ هذا الحديثَ عن عامِرٍ الأحوَلِ دونَ ذِكرِ الإِقامَةِ فيهِ. وذَلِكَ المِقدارُ أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» كما تَقَدَّمَ ذِكرُنا له[2]، ولعلَّه تَرَكَ رِوايَةَ هَمّامِ بنِ يَحيَى لِلشَّكِّ فى سَندِ الإِقامَةِ المَذكورَةِ فيه، واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عثمانُ بنُ السّائبِ، عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ خَرَجتُ عاشِرَ عَشرَةٍ مِن مَكَّةَ أطلُبُهُم، فسَمِعتُهُم يُؤَذِّنونَ لِلصَّلاةِ، فقُمنا نُؤَذِّنُ نَستَهزِئُ بهِمُ فقامَ النبىُّ ﷺ فقالَ: **«لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ»**. فأَرسَلَ إلَينا فأَذَّنّا رجلًا رجلًا، فكُنتُ آخِرَهُم فقالَ حينَ أذَّنتُ: **«تَعالَ»**. فأَجلَسَنِى بَينَ يَدَيه، فمَسَحَ على ناصيَتِى، وبارَكَ عَلَىَّ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال: **«اذهَبْ فأَذِّنْ عِندَ البَيتِ الحَرامِ»**. [١/٢١٣و] قُلتُ: كَيفَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فعَلَّمَنِى الأذانَ كما يُؤَذِّنونَ الآنَ بها: **«اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن**

---

(١) أخرجه الدارمى (١٢٣٢)، وأبو داود (٥٠٢)، وابن خزيمة (٣٧٧) من طريق سعيد بن عامر به .

(٢) مسلم (٣٧٩) . وتقدم فى (١٨٦٥) .

لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ فى الأُولَى مِنَ الصُّبحِ - اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ». قال: وقَد عَلَّمَنِى الإقامَةَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ: «**اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، /لا إلَهَ إلا اللَّهُ»**[1]. قال ابنُ ٤١٨/١
جُرَيجٍ: أخبرَنى هذا عثمانُ كُلَّه عن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّها سَمِعَت ذَلِكَ مِن أبى مَحذورَةَ، كَذا رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ.

١٩٩٤- وأَخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حُمَيدٍ[2] المِصّيصِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنى أبى وأُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ قال: لما خَرَجَ النبىُّ ﷺ إلى حُنَينٍ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فى التَّكبيرِ فى صَدرِ الأذانِ أربَعًا. قال: وعَلَّمَنِى الإقامَةَ مَرَّتَينِ: «**اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٥) من طريق روح به.

(٢) فى د: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٢.

الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»[1]. فذكَر الإقامَةَ مُفرَدَةً كما تَرَى، وصارَ قَولُه: مَرَّتَينِ. عائدًا[2] إلى كَلِمَةِ الإقامَةِ.

وعَلَى ذَلِكَ تَدُلُّ أيضًا رِوايَةُ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ:

١٩٩٥- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عثمانُ بنُ السّائبِ مَولاهُم، عن أبيه الشيخِ[3] مَولَى أبى مَحذورَةَ، وعَن أُمِّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، أنَّهُما سَمِعا ذَلِكَ مِن أبى مَحذورَةَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِ حَديثِ حَجّاجٍ، وقالَ فى آخِرِه: «**وإذا أقَمتَ فقُلْها مَرَّتَينِ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ. أسَمِعتَ**[4]؟». وزادَ: فكانَ أبو مَحذورَةَ لا يَجُزُّ ناصيَتَه ولا يَفرُقُها؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَيها.

أخبرَنا [١/٢١٣ظ] أبو بكرٍ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: التَّرجيعُ فى الأذانِ مَعَ تَثنيَةِ الإقامَةِ مِن جِنسِ الاختِلافِ المُباحِ، فمُباحٌ أن يُؤَذِّنَ المُؤَذِّنُ فيُرَجِّعَ فى الأذانِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٤. وأخرجه النسائى (٦٣٣) من طريق حجاج به.

(٢) ليس فى: د، س.

(٣) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج «السائب». وقد تقدم هذا الإسناد كما هنا فى (١٨٦٨)، وتقدم التعليق عليه.

(٤) ابن خزيمة (٣٨٥)، وعبد الرزاق (١٧٧٩)، وعنه أحمد (١٥٣٧٦). وتقدم فى (١٨٦٨) من رواية محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

ويُثَنِّىَ الإقامَةَ، ومُباحٌ أن يُثَنِّىَ الأذانَ ويُفرِدَ الإقامَةَ؛ إذ قَد صَحَّ كِلا الأمرَينِ مِنَ النبىِّ ﷺ، فأمّا تَثنيَةُ الأذانِ والإقامَةِ فلَم يَثبُتْ عن النبىِّ ﷺ الأمرُ بهِما[1].

قال الشيخُ: وفِى صِحَّةِ التَّثنيَةِ فى كَلِماتِ الإقامَةِ سِوَى التَّكبيرِ وكَلِمَتَىِ الإقامَةِ نَظَرٌ، ففِى اختِلافِ الرِّواياتِ ما يُوهِمُ أن يَكونَ الأمرُ بالتَّثنيَةِ عادَ إلى كَلِمَتَىِ الإقامَةِ، وفِى دَوامِ أبى مَحذورَةَ وأَولادِه على تَرجيعِ الأذانِ وإفرادِ الإقامَةِ ما يُوجِبُ ضَعفَ رِوايَةِ مَن رَوَى تَثنيَتَها، أو يَقتَضِى أن الأمرَ صارَ إلى ما بَقِىَ عليه هو وأَولادُه، وسَعدُ القَرَظِ وأَولادُه فى حَرَمِ اللَّهِ تعالَى وحَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى أن وقَعَ التَّغييرُ فى أيّامِ / المِصريّينَ[2]، واللَّهُ أعلَمُ. ٤١٩/١

١٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعىُّ قال: أدرَكتُ إبراهيمَ بنَ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ يُؤَذِّنُ كما حَكَى ابنُ مُحَيريزٍ، يَعنِى بالتَّرجيعِ. قال: وسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن أبيه عن ابنِ مُحَيريزٍ عن أبى مَحذورَةَ عن النبىِّ ﷺ مَعنَى ما حَكَى ابنُ جُرَيجٍ[3].

قال الشافعىُّ: وسَمِعتُه يُقيمُ فيَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ، قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال

---

(١) ابن خزيمة ١/ ١٩٤ عقب حديث (٣٧٦).

(٢) ينظر ما ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ١٥/ ٣٢٨، ٣٢٩ ضمن حوادث سنة ستين وثلاثمائة.

(٣) تقدم فى (١٨٦٧).

الشافعيُّ: وحَسِبتُنِى سَمِعتُه يَحكِى الإقامَةَ خَبَرًا كما يَحكِى الأذانَ[1]. وفِى رِوايَةِ الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىِّ عن الشافعىِّ فى مَسأَلَةِ كَيفيَّةِ الأذانِ والإقامَةِ قال الشافعىُّ: الرِّوايَةُ فيه تَكَلُّفٌ، الأذانُ خَمسُ مَرّاتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ فى المَسجِدَينِ على رُءوسِ المُهاجِرينَ والأنصارِ، ومُؤَذِّنو مَكَّةَ آلُ أبى مَحذورَةَ، وقَد أذَّنَ أبو مَحذورَةَ لِرسولِ اللَّه ﷺ وعَلَّمَه الأذانَ، ثم ولَدُه بمَكَّةَ، وأَذَّنَ آلُ سَعدِ القَرَظِ مُنذُ زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ وزَمَنِ أبى بكرٍ، كُلُّهُم يَحكونَ الأذانَ والإقامَةَ والتَّثويبَ وقتَ الفَجرِ كما قُلنا، فإن جازَ أن يَكونَ هذا غَلَطًا مِن جَماعَتِهِم والنّاسُ بحَضرَتِهِم، ويأتينا مِن طَرَفِ الأرضِ مَن يُعَلِّمُنا، [١/ ٢١٤و] جازَ له أن يَسأَلَنا عن عَرَفَةَ وعَن مِنًى ثم يُخالِفُنا، ولَو خالَفَنا فى المَواقيتِ كان أجوَزَ له فى خِلافِنا مِن هذا الأمرِ الظّاهِرِ المَعمولِ بهِ[2].

١٩٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو الوَليدِ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ القُرَشِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ مالِكَ بنَ أنَسٍ عن السُّنَّةِ فى الأذانِ، فقالَ: ما تَقولونَ أنتُم فى الأذانِ؟ وعَمَّن أخَذتُمُ الأذانَ؟ قال الوَليدُ: فقُلتُ: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ وابنُ جابِرٍ وغَيرُهُما أن بلالًا لم يُؤَذِّنْ لأحَدٍ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَرادَ الجِهادَ فأَرادَ أبو بكرٍ مَنعَه وحَبَسَه،

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٧). والشافعى ١/ ٨٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٣٤ من طريق الربيع به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب حديث (٥٨١).

فقالَ: إن كُنتَ أعتَقتَنِى للَّهِ فلا تَحبِسنِى عن الجِهادِ، وإن كُنتَ أعتَقتَنِى لِنَفسِكَ أقَمتُ. فخَلَّى سَبيلَه، فكانَ بالشّامِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ الجابيَةَ[1]، فسأَلَ المُسلِمونَ عمرَ بنَ الخطابِ أن يَسأَلَ لَهُم بلالًا يُؤَذِّنُ لَهُم، فسأَلَه فأَذَّنَ لَهُم يَومًا، أو قالوا: صَلاةً واحِدَةً، قالوا: فلَم يُرَ يَومًا كان أكثَرَ باكيًا مِنهُم يَومَئذٍ حينَ سَمِعوا صَوتَه، ذِكرًا مِنهُم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: فنَحنُ نَرَى أو نَقولُ: إنَّ أذانَ أهلِ الشّامِ / عن أذانِه يَومَئذٍ. فقالَ مالِكٌ: ما أدرِى ما أذانُ يَومٍ أو صَلاةُ يَومٍ، أذَّنَ سَعدُ القَرَظِ فى هذا المَسجِدِ فى زَمانِ عمرَ بنِ الخطابِ وأَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوافِرونَ فيه، فلَم يُنكِرْه مِنهُم أحَدٌ، فكانَ سَعدٌ وبَنوه يُؤَذِّنونَ بأَذانِه إلى اليَومِ، ولَو كان والٍ يَسمَعُ مِنِّى لَرأَيتُ أن يَجمَعَ هَذِه الأُمَّةَ على أذانِهِم. فقيلَ لمالِكٍ: فكَيفَ كان أذانُهُم؟ قال: يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، ثم يَرجِعُ فيَقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، أشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الصَّلاةِ، حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. قال: والإِقامَةُ مَرَّةً مَرَّةً[2].

١/ ٤٢٠

---

(١) الجابية: قرية تقع شمال بلدة الصنمين، ولها تل يعرف بتل الجابية قريبة من الجولان. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٤٩.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٤٧٠ من طريق المصنف.

قال أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ: فأَرَى فُقَهاءَ أصحابِ الحديثِ قَد أجمَعوا على إفرادِ الإقامَةِ واختَلَفوا فى الأذانِ، فاختارَ بَعضُهُم أذانَ أبى مَحذورَةَ، مِنهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ والشّافِعِيُّ وأَصحابُهُما، واختارَ جَماعَةٌ مِنهُم أذانَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ.

قال الشيخُ: مِنهُمُ الأوزاعِيُّ كان يَختارُ تَثنيَةَ الأذانِ وإفرادَ الإقامَةِ، وإلَى إفرادِ الإقامَةِ ذَهَبَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، والحَسَنُ البَصرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ، والزُّهرِيُّ، ومَكحولٌ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِنَ التّابِعينَ رضي الله عنهم[1].

[١/ ٢١٤ظ] بابُ ما رُوِى فى تثنيَةِ الأذانِ والإقامةِ

١٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ أن عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ الأنصارِيَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيتُ فى المَنامِ رجلًا قامَ على جِذْمِ حائطٍ[2]، فأَذَّنَ مَثنَى، وأَقامَ مَثنَى، وقَعَدَ قَعدَةً وعَلَيه بُردانِ أخضَرانِ[3]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ.

---

(١) ينظر الأوسط لابن المنذر ٣/ ١٧، والبغوى فى شرح السنة عقب (٤٠٥).

(٢) الجذم: الأصل، وجذم الحائط أصله. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣١)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (١٩٣) من طريق وكيع به.

وقيل: عنه عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ:

١٩٩٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمن بن أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ
١/٤٢١ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر / الحديثَ فى رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، وذكَر الأذانَ مَرَّتَينِ مَرَّتَينِ، ثم قال فى آخِرِ أذانِه: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، ثم أمهَلَ شَيئًا، ثم قامَ فقالَ مِثلَ الذى قال غَيرَ أنَّه زادَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ قَد قامَتِ الصَّلاةُ[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن ابنِ أبى لَيلَى عن مُعاذٍ[2].

وقيل: عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ:

٢٠٠٠- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصينُ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن النبىِّ ﷺ بحَديثِه فى رُؤياه[3].

---

(١) تقدم فى (١٨٥٨).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣٨١) من طريق أبى بكر به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين به.

وكَذَلِكَ رواه شَرِيكٌ وعَبّادُ بنُ العَوّامِ عن حُصينِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[(١)] .

٢٠٠١- [(٢)]ورواه حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ عن حُصينٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال[(٢)]: استَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فى الأذانِ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فأَذَّنَ مَثنَى مَثنَى، ثم قَعَدَ قَعدَةً، ثم أقامَ مَثنَى مَثنَى.

وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُصَينُ ابنُ نُمَيرٍ، [(٣)]حدثنا حُصَينٌ[(٣)]. فذَكَرَه[(٤)] .

وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ؛ ابنُ فُضَيلٍ وغَيرُه، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى[(٥)]. والحَديثُ مَعَ الاختِلافِ فى إسنادِه مُرسَلٌ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا ولا عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ، ولَم يُسَمِّ مَن حدَّثه عَنهُما أو عن أحَدِهِما .

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ: عبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى لم يَسمَعْ [١/ ٢١٥و] مِن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (٣٨٢) من طريق شريك به .

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣ - ٣) ليس فى: م، وفى د: «حصين بن عبد الرحمن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٠) من طريق حصين بن نمير عن ابن أبى ليلى به .

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٣٨٤) من طريق ابن فضيل به .

مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ولا مِن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه صاحِبِ الأذانِ، فغَيرُ جائزٍ أن يُحتَجَّ بخَبَرٍ غَيرِ ثابِتٍ على أخبارٍ ثابِتَةٍ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى فى هذا البابِ أخبارٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلافيات». وأَمثَلُ إسنادٍ رُوِى فى تَثنيَةِ الإقامَةِ حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، وهو إن صَحَّ فكُلُّ أذانٍ رُوِى ثُنائيَّةً فهوَ بعدَ رُؤيا عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، فيَكونُ أولَى مِمّا رُوِى فى رُؤياه، مَعَ الاختِلافِ فى كَيفيَّةِ رُؤياه فى الإقامَةِ، فالمَدَنيّونَ يروُونَها مُفرَدَةً، والكوفيُّونَ يَروُونَها مَثنَى مَثنَى، وإسنادُ المَدَنيّينَ مَوصولٌ، وإسنادُ الكوفيِّينَ مُرسَلٌ، ومَعَ مَوصولِ المَدَنيّينَ مُرسَلُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[2]، وهو أصَحُّ التّابِعينَ إرسالًا، ثم ما رُوِّينا مِنَ الأمرِ بالإفرادِ بَعدَه، وفِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّثويبِ فى أذانِ الصُّبحِ

٢٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،
١/٤٢٢ أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، /عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمنِى سُنَّةَ الأذانِ. وذكَر الحديثَ وقالَ فيه: «**حَيَّ على الفَلاحِ، حَيَّ على الفَلاحِ، فإن كان صَلاةُ الصُّبحِ قُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ**

(١) ابن خزيمة ١/ ٢٠٠ عقب (٣٨٤).

(٢) تقدم فى (١٩٨٥).

النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ»[1] .

٢٠٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ وعَبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ السّائبِ، أخبرَنِى أبى و[2]أُمُّ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبى مَحذورَةَ، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه وفيه: «**الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، فى الأُولَى مِنَ الصُّبحِ**»[3] .

٢٠٠٤- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى سَلمانَ[4]، عن أبى مَحذورَةَ قال: سَمِعتُه يقولُ: كُنتُ أُؤَذِّنُ لِلنَّبِىِّ ﷺ فكُنتُ أقولُ فى الأذانِ الأوَّلِ مِنَ الفَجرِ بعدَ: حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَره[5]. وأبو سَلمانَ اسمُه هَمّامٌ المُؤَذِّنُ.

٢٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣). وأخرجه الطبرانى (٦٧٥١) عن أبى المثنى به. وتقدم فى (١٨٦٩).

(٢) فى س: «عن».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥)، وأبو داود (٥٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٣).

(٤) فى م: «سليمان». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٧.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٧٨)، والنسائى (٦٤٧) من طريق سفيان به.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أن سَعدًا كان يُؤَذِّنُ [١/ ٢١٥ظ] لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قال حَفصٌ: فحَدَّثَنِى أهلِى أن بلالًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ليُؤذِنَه بصَلاةِ الفَجرِ فقالوا: إنَّه نائمٌ. فنادَى بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى صَلاةِ الفَجرِ[1].

٢٠٠٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. فذكَر قِصَّةَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ ورُؤْياه إلى أن قال: ثم زادَ بلالٌ فى التّأذينِ: الصَّلاةُ / خَيرٌ مِنَ النَّومِ، وذَلِكَ أن بلالًا أتَى ١/٤٢٣
بعدَ ما أذَّنَ التّأذينَةَ الأولَى مِن صَلاةِ الفَجرِ فيُؤْذِنُ[2] النبىَّ ﷺ بالصَّلاةِ، فقيلَ له: إنَّ النبىَّ ﷺ نائمٌ. فأَذَّنَ بلالٌ بأَعلَى صَوتِه: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. فأُقِرَّت فى التّأذينِ لِصَلاةِ الفَجرِ[3].

٢٠٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ إذا قال المُؤَذِّنُ فى أذانِ الفَجرِ: حَىَّ على الفَلاحِ. قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦). وأخرجه الدارمى (١١٩٢)، وأبو داود فى المراسيل (٢٢) من طريق عثمان به.

(٢) فى س، م: «ليؤذن».

(٣) أخرجه الفسوى فى تاريخه ١/ ٢٦٠ عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٩٨٥).

الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللهُ[1]. وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن أبى أُسامَةَ، وهو إسنادٌ صَحيحٌ.

٢٠٠٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارِ بنِ نُصَيرٍ السُّلَمِىُّ ثم الظَّفَرِىُّ أبو الوَليدِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى العِشرينَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، أن محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىَّ حدَّثه عن نُعَيمِ بنِ النَّحّامِ قال: كُنتُ مَعَ امرأَتى فى مِرطِها فى غَداةٍ بارِدَةٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا سَمِعتُ قُلتُ: لَو قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ. قال: فلَمّا قال: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّوم. قال: ومَن قَعَدَ فلا حَرَجَ[3].

٢٠٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان فى الأذانِ الأوَّلِ بعدَ الفَلاحِ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ[4].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٤٣. وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٦) عن محمد بن عثمان به. والمصنف فى المعرفة (٥٩٧) من طريق أبى أسامة به.

(٢) بعده فى س: «أبو». وأشار فى الحاشية أنها ساقطة فى نسخة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥.

(٣) تقدم فى (١٨٨٥).

(٤) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٤٤)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٢) عن الثورى به.

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن الثَّورِىِّ بإسنادِه عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: حَىَّ على الفَلاحِ، حَىَّ على الفَلاحِ، (١)الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ(١)، فى الأذانِ الأوَّلِ مَرَّتَينِ. يَعنِى فى الصُّبحِ(٢).

٢٠١٠- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، [١/٢١٦و] حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ. ووَكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ أنَّه قال لِمُؤَذِّنِه: إذا بَلَغتَ: حَىَّ على الفَلاحِ فى الفَجرِ فقُل: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ(٣).

/ بابُ كَراهيَةِ التَّثويبِ فى غَيرِ أذانِ الصُّبحِ ١/٤٢٤

٢٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى قال: أُمِرَ بلالٌ أن يُثَوِّبَ فى صَلاةِ الصُّبحِ ولا يُثَوِّبَ فى غَيرِها(٤).

٢٠١٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن

(١ -١) جاءت فى م مرتين.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٤/٦ (١١٣٠).

(٣) الدارقطنى ١/٢٤٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٣) من طريق الحكم به.

عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن بلالٍ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ألا أُثَوِّبَ إلا فى الفَجرِ[1]. [2]حدثنى أحمدُ بنُ منصورٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبيْرىُّ، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن الحَكَم بنِ عُتَيْبَةَ، عن ابنِ أبى ليلَى، عن بلالٍ قال: أمرنى النبى ﷺ أن أُثَوِّبَ فى الفجرِ[2]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، [2]فإنَّ عبدَ الرحمنِ[2] بنَ أبى لَيلَى لم يَلقَ بلالًا.

٢٠١٣- ورواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ وزُبَيدٍ عن سوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ، أن بلالًا كان لا يُثَوِّبُ إلا فى الفَجرِ، فكانَ يقولُ فى أذانِه: حَىَّ على الفَلاحِ، الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. **أخبرَناه** أبو الحسين ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعمَّرُ بنُ سليمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ[3].

٢٠١٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، حدثنا أبو يَحيَى، عن مُجاهِدٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ، فثَوَّبَ رجلٌ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ فقالَ: اخرُجْ بنا فإنَّ هَذِه بدعَةٌ[4].

بابُ ما رُوِى فى: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ

٢٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩١٣) عن على بن عاصم به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٢) من طريق حجاج به بنحوه.

(٤) أبو داود (٥٣٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٠٤).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُكَبِّرُ فى النِّداءِ ثَلاثًا ويَشَهَدُ ثَلاثًا، وكانَ أحيانًا إذا قال: حَىَّ على الفَلاحِ. قال على إثرِها: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[(١)].

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ ربما زادَ فى أذانِه: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[(٢)].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ كما:

٢٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يُؤَذِّنُ فى سَفَرِه، وكانَ [(٣)]يُقيمُ: حَىَّ على الصَّلاةِ[(٣)]، حَىَّ على الفَلاحِ. وأَحيانًا يقولُ: حَىَّ على خَيرِ العَمَلِ[(٤)].

١/ ٤٢٥ ورواه محمدُ بنُ / سيرينَ عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ [١/ ٢١٦ظ] ذَلِكَ فى أذانِهِ. وكَذَلِكَ رواه نُسَيرُ بنُ ذُعْلُوقٍ عن ابنِ عمرَ وقالَ: فى السَّفَرِ.

ورُوِى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ.

٢٠١٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) مالك برواية محمد بن الحسن (٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٣) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣ - ٣) فى م: «يقول».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٧) من طريق نافع به.

إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَلِيَّ بنَ الحسينِ كان يقولُ فى أذانِه إذا قال: حَيَّ على الفَلاحِ. قال: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ. ويَقولُ: هو الأذانُ الأوَّلُ[1].

٢٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَمّارٍ وعَمّارٍ وعُمَرَ ابنَى حَفصِ بنِ عمرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، عن بلالٍ أنَّه كان يُنادِى بالصُّبحِ فيَقولُ: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ. فأَمَرَه النبيُّ ﷺ أن يَجعَلَ مَكانَها: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ. وتَرَكَ: حَيَّ على خَيرِ العَمَلِ[2].

قال الشيخُ: وهَذِه اللَّفظَةُ لم تَثبُتْ عن النبيِّ ﷺ فيما عَلَّمَ بلالًا وأَبا مَحذورَةَ، ونَحنُ نَكرَهُ الزِّيادَةَ فيه[3]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأذانِ فى المَنارةِ

٢٠١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيّوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥١) من طريق حاتم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٧١) من طريق يعقوب بن حميد به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٤١٩: وقد صارت سمة وشعارًا للإمامية.

إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن امرأةٍ مِن بنى النَّجّارِ قالَت: كان بَيتِى مِن أطوَلِ بَيتٍ حَولَ المَسجِدِ، فكانَ بلالٌ يُؤَذِّنُ عليه الفَجرَ فيأتِى بسَحَرٍ فيَجلِسُ على البَيتِ[1] يَنظُرُ إلى الفَجرِ، فإذا رآه تَمَطَّى ثم قال: اللَّهُمَّ إنِّى أحمدُكَ وأَستَعينُكَ على قُرَيشٍ أن يُقيموا دينَكَ. قالَت: ثم يُؤَذِّنُ. قالَت: واللَّهِ ما عَلِمتُه كان تَرَكَها لَيلَةً واحِدَةً هَذِه الكَلِماتِ[2].

٢٠٢٠- ورَوَى خالِدُ بنُ عمرٍو قال: حدثنا سُفيانُ، عن الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ قال: مِنَ السُّنَّةِ الأذانُ فى المَنارَةِ والإقامَةُ فى المَسجِدِ.

أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الأطرابُلُسِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3]. وهَذا حَديثٌ مُنكَرٌ لم يَروِه غَيرُ خالِدِ بنِ عمرٍو، وهو ضَعيفٌ مُنكَرُ الحَديثِ[4].

---

(١) بعده فى م: «ثم».

(٢) أبو داود (٥١٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٧).

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (٢٦٤) من طريق أحمد بن محمد به.

(٤) هو خالد بن عمرو بن محمد بن عبد اللَّه، أبو سعيد القرشى الأموى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٦٤، والجرح والتعديل ٣/ ٣٤٣، والمجروحين ١/ ٢٨٣، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٩٩، وتهذيب الكمال ٨/ ١٣٨، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٠٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١٦: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع.

بابٌ: لا يُؤَذِّنُ إلا عَدلٌ ثِقَةٌ

لِلإِشرافِ على عَوراتِ النّاسِ، وأَماناتِهِم على المَواقيتِ

٢٠٢١- [١/٢١٧و] حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ أيّوبَ بنِ سَلْمُويه، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ، عن نافِعِ بنِ[1] سليمانَ المَكِّيِّ، عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن / النبيَّ ﷺ قال: ١/٤٢٦ **«الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ»**[2].

٢٠٢٢- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الإسفَراييِنِيُّ بها، أخبرَنا الفقيهُ أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدانَ البَجَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى أبو عبدِ الرَّحمَنِ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِيُّ الأنصارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ الحِمّانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ عيسَى الحَنَفِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليُؤَذِّنْ لكُم خيارُكُم، وليَؤُمَّكُم أقرَؤُكُم»**[3].

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٧٨، والترمذى فى العلل (٩٢) من طريق المقرئ به. وابن خزيمة (١٥٣٢) من طريق حيوة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٩٠)، وابن ماجه (٧٢٦) من طريق حسين بن عيسى الحنفى به. وقال الذهبى ١/ ٤٢٠: حسين هو أخو سليم القارئ له مناكير.

٢٠٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رحِمه اللَّهُ تعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ، وهو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى مَحذورَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وسُحورِهِمُ المُؤَذِّنونَ**»(١).

٢٠٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا الشافعيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم**»(٢). قال: وذكَر مَعَها غَيرَها، وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

٢٠٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبَنِى خَطْمَةَ مِنَ الأنصارِ: «**يا بنى خَطْمَةَ، اجعَلوا مُؤَذِّنَكُم أفضَلَكُم فى أنفُسِكُم**». وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

٢٠٢٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّماكِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٧٤٣) عن محمد بن عبد اللَّه به. قال الذهبى ١/ ٤٢٠: يحيى مجروح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٨)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه مسدد - كما فى الإتحاف (١٢٨١) من طريق يونس به.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قَدِمنا على عمرَ بنِ الخطابِ قال[1]: مَن مؤذنُكم؟ فقُلنا: عَبيدُنا ومَوالينا. فقالَ بيَدِه هَكَذا يُقَلِّبُها: عَبيدُنا ومَوالينا! إنَّ ذَلِكُم بكُم لَنَقصٌ شَديدٌ، لَو أطَقتُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى[2] لأذَّنتُ[3].

[١/٢١٧ظ] بابُ أذانِ الأعمَى إذا أذَّنَ بَصيرٌ قَبلَه أو أخبَرَه بالوَقتِ

٢٠٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالِكٌ. **وأَخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ / بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ بلالًا يُنادِى بلَيلٍ، فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُنادِىَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ رجلًا أعمَى لا يُنادِى حتَّى يُقالَ له: أصبَحتَ أصبَحتَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[5]. ١/٤٢٧

---

(١) فى س، م: «فسأل».

(٢) الخليفى بالكسر والتشديد والقصر: الخلافة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٣١٩. وقال الذهبى ١/٤٢١: يعنى أنه لا يتفرغ من أعباء الخلافة.

(٣) سيأتى مختصرًا فى (٢٠٦٦).

(٤) تقدم فى (١٨٠٦) من طريق القعنبى.

(٥) البخارى (٦١٧).

٢٠٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن ابنَ أُمِّ مَكتومٍ كان مُؤَذِّنًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أعمَى[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ[(٢)].

٢٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مالِكِ بنِ دينارٍ، عن أبى عَروبَةَ، أن ابنَ الزُّبَيرِ كان يَكرَهُ أن يَكونَ المُؤَذِّنُ أعمَى[(٣)].

وهَذا والذِى رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ[(٤)] فى ذَلِكَ مَحمولٌ على أعمَى مُنفَرِدٍ لا يَكونُ معه بَصيرٌ يُعلِمُه الوَقتَ.

بابُ الرَّغبَةِ فى أن يَكونَ المُؤَذِّنُ صَيِّتًا

٢٠٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن محمدِ

---

(١) أبو داود (٥٣٥).

(٢) مسلم (٣٨١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٤) ينظر ما أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦٤).

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه قال: حدَّثَنى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ. فذكَر قِصَّةَ رُؤياه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّها لَرُؤيا حَقٌّ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، فقُمْ مَعَ بلالٍ فأَلقِ عليه ما رأيتَ فليُؤَذِّنْ به، فإنَّه أندَى صَوتًا مِنكَ**»(١).

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ ما دَلَّ على ذَلِكَ، حَيثُ قال فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: «**أيُّكُمُ الذى سَمِعتُ صَوتَه ارتَفَعَ؟**»(٢). وفِى الرِّوايَةِ الأُخرَى: «**لَقَد سَمِعتُ فى هَؤُلاءِ تأذينَ إنسانٍ حَسَنِ الصَّوتِ**»(٣). وهِىَ رِوايَةُ عثمانَ بنِ السّائبِ.

بابُ تَرسيلِ الأذانِ وحَذْفِ(٤) الإقامَةِ

٢٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ (٥)عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ(٥)، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِىِّ، عن أبيه، أنَّه أخبرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: «**إنِّى أراكَ تُحِبُّ الغَنَمَ والباديَةَ، فإذا كُنتَ** [٢١٨/١و] **فى غَنَمِكَ وباديَتِكَ فأَذَّنتَ بالصَّلاةِ فارفَعْ صَوتَكَ بالنِّداءِ، فإنَّه لا يَسمَعُ مَدَى صَوتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ ولا إنسٌ ولا شَىءٌ إلا شَهِدَ له يَومَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٦)، والمعرفة (٥٩٢)، والدلائل ٧/ ١٧، وأبو داود (٤٩٩). وتقدم فى (١٨٥٦).

(٢) تقدم فى (١٨٦٦).

(٣) تقدم فى (١٩٩٣).

(٤) فى م: «حذم». والحذف: التخفيف وترك الإطالة. والحذم: الإسراع، وأصل الحذم فى المشى الإسراع فيه. ينظر النهاية ١/ ٣٥٦، ٣٥٧.

(٥ - ٥) فى س، م: «عبد الرزاق».

القيامَةِ». قال أبو سعيدٍ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

قال الشافعيُّ: والتَّرغيبُ فى رَفعِ الصَّوتِ يَدُلُّ على تَرتيلِ الأذانِ[3].

٤٢٨/١ **٢٠٣٢**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ العُمَرِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ، أخبرَنا عبدُ المُنعِمِ البَصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبلالٍ: «**يا بلالُ، إذا أذَّنتَ فترَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحدِرْ، واجعَلْ بينَ أذانِكَ وإقامَتِكَ قَدرَ ما يَفرُغُ الآكِلُ مِن أكلِه، والشّارِبُ مِن شُربِه، والمُعتَصِرُ[4] إذا دَخَلَ لِقَضاءِ حاجَتِه، ولا تَقوموا حَتَّى تَرَونِى**»[5]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن عبدِ المُنعِمِ بنِ نُعَيمٍ أبى سَعيدٍ[6].

قال البخاريُّ[7]: هو مُنكَرُ الحديثِ[8]. ويَحيَى بنُ مُسلِمٍ البَكّاءُ

---

(١) تقدم فى (١٨٨١).

(٢) البخارى (٣٢٩٦).

(٣) الشافعى ١/ ٨٨.

(٤) المعتصر: الذى يريد أن يأتى الغائط لقضاء الحاجة، كَنَى عنه بالمعتصر، إما من العَصْر أو العَصَر: وهو الملجأ والمُسْتخْفى. ينظر التاج ١٣/ ٧٠ (ع ص ر).

(٥) ابن عدى ٧/ ٢٦٤٩. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٦)، وعنه الترمذى (١٩٦)، من طريق عبد المنعم به.

(٦) أخرجه عبد بن حميد عقب (١٠٠٦)، والترمذى عقب (١٩٦)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٥٢)، والسهمى فى تاريخ جرجان ١/ ١١٣ من طرق عن عبد المنعم به، قال الترمذى: إسناده مجهول.

(٧) التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧.

(٨) هو عبد المنعم بن نعيم الأسوارى، أبو سعيد البصرى صاحب السقاء. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٧، وتهذيب الكمال=

الكوفِيُّ[1] ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2].

وقَد روِى بإِسنادٍ آخَرَ عن الحسنِ وعَطاءٍ عن أبى هريرةَ، ولَيسَ بالمَعروفِ:

٢٠٣٣- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حَمدانُ بنُ الهَيثَمِ بنِ خالِدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا صَبِيحُ بنُ عمرَ السّيرافِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، كِلاهُما عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبلالٍ. فذكَر مِثلَه إلى قَولِه: «**لِقَضاءِ حاجَتِهِ**». الإسنادُ الأوَّلُ أشهَرُ مِن هَذا.

٢٠٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ: إذا أذَّنتَ فتَرَسَّلْ، وإذا أقَمتَ فاحدِرْ[3].

=١٨/ ٤٣٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٣١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: متروك.

(١) هو يحيى بن مسلم أبو سليم البصرى المعروف بالبكاء، مولى القاسم بن الفضل. ينظر الكلام عليه فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٢٤٥، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٦٤، ٢٨١، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٠٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٥٣٣، وتهذيب التهذيب ١١/ ٢٧٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥٨: ضعيف.

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٨٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢٢٦، ٢٢٨) من طريق مرحوم به.

٢٠٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه الأنصارِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَرحومٍ العَطّارِ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ مُؤَذِّنِ بَيتِ المَقدِسِ أن عمرَ قال له ذَلِكَ، إلا أنَّه قال: وإذا أقَمتَ فاحذِمْ[(١)]. قال أبو عُبَيدٍ[(٢)]: قال الأصمَعِىُّ: الحَذمُ الحَدرُ فى الإقامَةِ وقَطْعُ التَّطويلِ.

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُرَتِّلُ[(٣)] الأذانَ ويَحدِرُ الإقامَةَ[(٤)].

بابُ الاستِهامِ على الأذانِ

٢٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثم لم يَجِدوا إلا أن يَستَهِموا عليه لاستَهَموا عليه، ولَو يَعلَمونَ ما فى التَّهجيرِ لاستَبَقوا إلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتَوهُما ولَو حَبوًا»**[(٥)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ [١/٢١٨ظ] بنِ أبى أوَيسٍ، ورواه مسلمٌ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٦)، والدارقطنى ١/ ٢٣٨ من طريق مرحوم به.

(٢) غريب الحديث ٣/ ٢٤٥.

(٣) فى س، م: «يرسل».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٤٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٠٢)، ومالك ١/ ٦٨، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٦)، والترمذى (٢٢٥)، والنسائى (٥٤٠، ٦٧١)، وابن خزيمة (٣٩١، ١٥٥٤). وسيأتى من طريق مالك فى (٢١٤٣٧). وقال الذهبى ١/ ٤٢٢: هذا الحديث دال على كراهية أذان جماعة معًا، إذ لو ساغ ذلك لأذنوا جميعهم ولما احتاجوا إلى الاستهام.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كلاهما عن مالِكٍ[1].

قال البخاريُّ: ويُذكَرُ أن قَومًا اختَلَفوا فى الأذانِ فأَقرَعَ بَينَهُم سَعدٌ[2].

٢٠٣٧- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، حدثنا / علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ شُبرُمَةَ ١/ ٤٢٩ قال: تَشاحَّ[3] النّاسُ فى الأذانِ بالقادِسيَّةِ، فاختَصَموا إلى سَعدٍ، فأَقرَعَ بَينَهُم[4].

بابُ عَدَدِ المُؤَذِّنينِ

٢٠٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنانِ؛ بلالٌ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ**». ولَم يكنْ بَينَهُما إلا أن يَنزِلَ هذا ويَرقَى هَذا[5].

٢٠٣٩- وبِهَذا الإسنادِ عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ، عن

---

(١) البخارى (٢٦٨٩)، ومسلم (١٢٩/٤٣٧).

(٢) البخارى باب الاستهام فى الأذان، قبل حديث (٦١٥).

(٣) فى م: «تشاجر».

(٤) غريب الحديث ٣/ ٤٥٦، وقال الذهبى ١/ ٤٢٣: سنده منقطع.

(٥) أخرجه مسلم (٣٨/١٠٩٢) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (١٨١٢).

النبيِّ ﷺ مِثلَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2]. ورواه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٢٠٤٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلاثَةُ مُؤَذِّنينَ؛ بلالٌ وأبو مَحذورَةَ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ[4]. قال أبو بكرٍ: والخَبَرانِ صَحيحانِ بمعنَى[5] هذا وما تَقَدَّمَ، فمَن قال: كان له مُؤَذِّنانِ. أرادَ اللَّذَينِ كانا يُؤَذِّنانِ بالمَدينَةِ، ومَن قال: ثَلاثَةً. أرادَ أبا مَحذورَةَ الذى كان يُؤَذِّنُ بمَكَّةَ.

قال الشيخُ: وفِى اقتِصارِه بمَكَّةَ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ دِلالَةٌ على جَوازِ الاقتِصارِ على مُؤَذِّنٍ واحِدٍ.

٢٠٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ويَزيدُ بنُ مَوهَبٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أخبرَه أن التّأذينَ الثّالِثَ يَومَ الجُمُعَةِ إنَّما أمَرَ به عثمانُ حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، وكانَ

---

(١) تقدم فى (١٨١٢).

(٢) مسلم (٣٨٠/٧، ١٠٩٢/٣٨) من حديث ابن عمر، وفى (٣٨٠، ١٠٩٢) من حديث عائشة.

(٣) البخارى (٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨). وتقدم فى (١٨١٢).

(٤) ابن أبى شيبة - كما فى إتحاف الخيرة (١٣٤٠). وأخرجه ابن خزيمة (٤٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٥) فى س، م: «يعنى».

التّأذينُ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2]. ويُقالُ: إنَّه مَعَ الإقامَةِ صارَ الثّالِثَ. والخَبَرُ ورَدَ فى التّأذينِ لا فى المُؤَذِّنِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ التَّطَوُّعِ بالأذانِ

٢٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنِى الجُرَيرِيُّ، عن أبى العَلاءِ، [١/ ٢١٩و] عن مُطَرِّفٍ، عن عثمانَ ابنِ أبى العاصِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، اجعَلنِى إمامَ قَومِى. قال: «**أنتَ إمامُهُم، فاقتَدِ بأَضعَفِهِم، واتَّخِذ مُؤَذِّنًا لا يأخُذُ على أذانِه أجرًا**»[3].

بابُ رِزقِ المُؤَذِّنِ

قالَ الشافعيُّ[4]: قَد رزَقَ المُؤَذِّنينَ إمامُ هُدًى؛ عثمانُ بنُ عَفّانَ. واحتَجَّ فى جَوازِ الاجتِعالِ[5] على تَعليمِ الخَيرِ بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّداقِ عن

---

(١) بعده فى س، م: «على المنبر».
والحديث أخرجه أحمد (١٥٧١٦)، وأبو داود (٧٨٩)، وابن ماجه (١١٣٥)، والنسائى (٣٩٢، ١٩٩٣)، وابن خزيمة (١٧٧٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩١٥).

(٣) الحاكم ١/ ١٩٩. وأخرجه أحمد (١٦٢٧١)، والنسائى (٦٧٢) من طريق عفان به. وأخرجه أبو داود (٥٣١)، وابن خزيمة (٤٢٣) من طريق حماد به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٤٥٣، وعبد الرزاق (١٨٥٧).

(٥) الاجتعال: أخذ الجعل، وهو الأجر. ينظر المصباح المنير ص٤٠ (ج ع ل).

النبىِّ ﷺ أنَّه زَوَّجَ امرأَةً على سورَةٍ مِنَ القُرآنِ[1] .

١/ ٤٣٠ **٢٠٤٣**- / وأَخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ابنِ مَيسَرَةَ القَواريرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الأخنَسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بحَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ وفيهِم لَديغٌ أو سَليمٌ[2]، فقالوا: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ فإنَّ فى الماءِ لَديغًا أو سَليمًا. فانطَلَقَ رجلٌ مِنهُم فرَقاه على شاءٍ فبَرأ، فلَمّا أتَى أصحابَه كَرِهوا ذَلِكَ وقالوا: أخَذتَ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أجرًا! فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه بذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أحَقَّ ما أخَذتُم عليه أجرًا كِتابُ اللَّهِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سِيدانَ بنِ مُضارِبٍ عن أبى مَعشَرٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى مَحذورَةَ أن النبىَّ ﷺ دَعاه حينَ قَضَى التَّأذينَ فأَعطاه صُرَّةً فيها شَىءٌ مِن فِضَّةٍ[5].

---

(١) سيأتى فى (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) السليم: اللديغ، قال الأصمعى: إنما سمى اللديغ سليما لأنهم تطيروا من اللديغ فقلبوا المعنى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥١٤٦)، والدارقطنى ٣/ ٦٥ من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (١٤٥١٦).

(٤) البخارى (٥٧٣٧).

(٥) تقدمت هذه الرواية فى (١٨٦٦). وقال الذهبى ١/ ٤٢٤: إنما أعطاه يتألفه.

بابُ فضلِ التّأذينِ على الإمامَةِ

٢٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن النبىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ ضُمَناءُ والمُؤَذِّنونَ أُمَناءُ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»(١).

قال الإمامُ أحمدُ: وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه سُهَيلٌ مِن أبيه إنَّما سَمِعَه مِنَ الأعمَشِ.

٢٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ** [١/ ٢١٩ظ] **والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»(٢).

٢٠٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٠)، والشافعى ١/ ٨٧. وأخرجه أحمد (٩٤٢٨)، وابن خزيمة (١٥٣١) من طريق سهيل به.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٦٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وابن المقرئ فى معجمه (١٠٢٨)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٨٣ من طريق محمد بن جعفر به.

الأعمَشُ .**وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ قال: سَمِعتُ الأعمَشَ يُحَدِّثُ عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ، واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»(١). زادَ أبو حَمزَةَ فى رِوايَتِه قال: فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد تَرَكتَنا ونَحنُ نَتَنافَسُ الأذانَ بَعدَكَ زَمانًا. قال: «**إنَّ بَعدَكُم زَمانًا سَفِلَتُهُم مُؤَذِّنُهم**». وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه الأعمَشُ باليَقينِ مِن أبى صالِحٍ، وإنَّما سَمِعَه مِن رجلٍ عن أبى صالِحٍ.

٢٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن رجلٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»(٢).

٢٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا الأعمَشُ قال: نُبِّئتُ عن / أبى صالِحٍ، ولا أرَى إلا قَد سَمِعتُه مِنه عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه(٣). ٤٣١/١

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٦٣). والبخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٣٥). وأخرجه أحمد (٩٤٧٨) عن محمد بن عبيد به. وسيأتى فى (٥٣٩٨).

(٢) أبو داود (٥١٧) ، وأحمد (٧١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٨٦).

(٣) أبو داود (٥١٨) .

وقَد رُوِى عن محمدِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه عن عائشَةَ. وبَلَغَنِى عن البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ أبى صالِحٍ عن عائشةَ أصَحُّ[1].

٢٠٤٩- أخبرَناه أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرحمنِ، حدثنا حَيوَةُ، حدَّثَنى نافِعُ بنُ سليمانَ، أن محمدَ بنَ أبى صالِحٍ حدَّثه، عن أبيه، أنَّه سمِع عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الإمامَ وعَفا عن المُؤَذِّنِ**»[2].

وقَد قيلَ: عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٢٠٥٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَّ صَوتِه، ويُصَدِّقُه كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ. قال: وسَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ [١/ ٢٢٠و] ﷺ قال: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أرشِدِ الأئمَّةَ واغفِرْ لِلمُؤَذِّنينَ**»[3]. هَكَذا

---

(١) علل الترمذى ص٦٥.

(٢) الفاكهى فى فوائده (٣٤). وتقدم فى (٢٠٢١) من رواية عبد اللَّه بن يزيد المقرئ.

(٣) أخرجه السراج فى مسنده (٧٢) من طريق أحمد بن حفص به.

رواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ .

٢٠٥١- وقَد رواه عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَّ**[1] **صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سمِع صَوتَه**». هذا القَدرُ مَرفوعًا دونَ الحديث الآخَرِ. أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ[2]. فذَكَرَه[3].

ورواه عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ كما:

٢٠٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُغفَرُ لِلمُؤَذِّنِ مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سَمِعَه**»[5].

ورواه حَفصُ بنُ غِياثٍ كما:

٢٠٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ شُعَيبٍ الفقيهُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ

---

(١) فى م: «مدى».

(٢) فى م: «رزق».

(٣) ذكره البوصيرى فى الإتحاف عقب (١٢٩٤) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٦٢٠١) عن أبى الجواب به. والطبرانى (١٣٤٦٩) من طريق الأعمش به.

(٤) فى م: «الحسن».

(٥) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٢٢٣) من طريق أبى سهل به.

الواسِطِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤَذِّنُ يُغفَرُ له مَدَى صَوتِه، ويَشهَدُ له كُلُّ رَطبٍ ويابِسٍ سَمِعَه**»(١).

وقَد رُوِّينا هذا الحديثَ عن موسَى بنِ أبى عثمانَ عن أبى يَحيَى عن أبى هريرةَ مَرفوعًا(٢).

ورُوِّينا الحديثَ الأوَّلَ عن الحسنِ البَصرِىِّ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٢٠٥٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحسنِ، ذكرَ النبىَّ(٣) ﷺ أنَّه قال: «**الإمامُ ضامِنٌ والمُؤَذِّنُ / مُؤتَمَنٌ، فأَرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ، وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»(٤). أو قال: «**غَفَرَ اللَّهُ لِلأئِمَّةِ، وأَرشَدَ المُؤَذِّنينَ**». شَكَّ ابنُ أبى عَدِىٍّ. ١/ ٤٣٢

٢٠٥٥- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ على صَلاتِهِم وحاجَتِهِم**. أو: **حاجاتِهِم**»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٢١) من طريق حفص به.

(٢) تقدم فى (١٨٨٢).

(٣) فى د: «عن النبى».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٩).

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٩٩)، وتقدم فى (٢٠٢٤).

وقَد رُوِى ذَلِكَ عن يونُسَ عن الحسنِ عن جابِرٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ .

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ:

٢٠٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا أبو غالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: المُؤَذِّنونَ أُمَناءُ المُسلِمينَ، والأئمَّةُ ضُمَناءُ. قال: والأذانُ [١/ ٢٢٠ظ] أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الإمامَةِ[(١)] .

بابُ التَّـرغيبِ فى الأذانِ

٢٠٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ التّأذينَ، فإذا قُضِىَ التّأذينُ أقبَلَ، حَتَّى إذا ثوِّبَ بها أدبَرَ، حَتَّى إذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ يَخطُرُ بَينَ المَرءِ ونَفسِه يقولُ له: اذكُرْ كَذا اذكُرْ كَذا. لِما لم يكنْ يَذكُرُ مِن قَبلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ [(٢)]إنْ يَدرِى كيفَ[(٢)] صَلَّى**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٧٥ عن حماد بنحوه.

(٢ - ٢) فى م: «ما يدرى كم» .

(٣) أخرجه أحمد (٨١٣٩) ، وابن حبان (١٦٦٣) من طريق عبد الرزاق به .

عن أبى هُرَيرَةَ[1] .

والمُرادُ بالتَّثويبِ هاهُنا الإقامَةُ، والَّذِى يَدُلُّ عليه ما:

٢٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّيطانَ إذا سمِع النِّداءَ بالصَّلاةِ أحالَ**[2] - يَعنِى- **له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ، فإذا سمِع الإقامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لا يَسمَعَ صَوتَه، فإذا سَكَتَ رَجَعَ فوَسوَسَ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4] .

وفِى رِوايَةِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه: «**أدبَرَ ولَه حُصاصٌ**»[5] .

٢٠٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ هَرَبَ الشَّيطانُ حَتَّى يَكونَ بالرَّوحاءِ**». وهِىَ مِنَ المَدينَةِ ثَلاثونَ

---

(١) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣)، والبخارى (٦٠٨، ١٢٢٢).

(٢) أحال: أى تحول من موضعه. النهاية ١/ ٤٦٣.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٠) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٣٨٩/ ١٦).

(٥) المصنف فى الشعب (٣٠٤٨)، والدلائل ٧/ ١٠٣. وأخرجه مسلم (٣٨٩/ ١٧) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

والحصاص: شدة العدو وسرعته. وقيل: هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١.

ميلًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

٢٠٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنى عيسَى بنُ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المُؤَذِّنينَ أطوَلُ النّاسِ أعناقًا يَومَ القيامَةِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى[4].

٢٠٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ الأصفَهانِيُّ قال: قال أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ: / سَمِعتُ أبى يقولُ: مَعنَى قَولِ النبيِّ ﷺ: «**المُؤَذِّنونَ أطوَلُ الناسِ**[5] **أعناقًا يَومَ القيامَةِ**». لَيسَ أنَّ أعناقَهُم تَطولُ، وذَلِكَ أن النّاسَ يَعطَشونَ يَومَ القيامَةِ، فإذا عَطِشَ الإنسانُ [١/ ٢٢١و] انطَوَت عُنُقُه، والمُؤَذِّنونَ لا يَعطَشونَ، فأَعناقُهُم قائمَةٌ[6]. ٤٣٣/١

٢٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٤٠٤)، وابن خزيمة (٣٩٣) من طريق أبى معاوية.

(٢) مسلم (٣٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٦١)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥١) من طريق يعلى به. وابن ماجه (٧٢٥) من طريق طلحة به.

(٤) مسلم (٣٨٧/ ١٤) من طريق عبدة به. وفى (٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٥) ليس فى: د، س.

(٦) المصنف فى الشعب (٣٠٥٣).

علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا خَيرُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن[1] ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بتأذينِه فى كُلِّ مَرَّةٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبإقامَتِه ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعةَ.

قال الشيخُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ عن ابنِ جُرَيجٍ عَمَّن حدَّثه عن نافِعٍ. قال البخارىُّ: وهَذا أشبَهُ[3].

٢٠٦٣- وأَمّا حَديثُ ابنِ لَهيعَةَ: فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وأبو الرَّبيعِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن أذَّنَ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً وجَبَت له الجَنَّةُ، وكُتِبَ له بكُلِّ أذانٍ سِتّونَ حَسَنَةً، وبِكُلِّ إقامَةٍ ثَلاثونَ حَسَنَةً**»[4].

---

(١) فى س، م: «حدثنا على».

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٤، ٢٠٥. وأخرجه ابن ماجه (٧٢٨)، والمصنف فى الشعب (٣٠٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩٤).

(٣) التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٦.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٥٧)، والحاكم ١/ ٢٠٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٠ من طريق ابن وهب به.

٢٠٦٤- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رُستُمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أذَّنَ خَمسَ صَلَواتٍ وأَمَّهُم إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(١)]. لا أعرِفُه إلا مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ رُستُمٍ عن حَمّادٍ[(٢)].

٢٠٦٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الهاشِمِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عمرٍو البَجَلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ سوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَكونَ الإمامُ مُؤَذِّنًا[(٣)]. فهَذا حَديثٌ إسنادُه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ. إسماعيلُ بنُ عمرِو بنِ نَجيحٍ أبو إسحاقَ الكوفِىُّ حَدَّثَ بأَحاديثَ لم يُتابَعْ عَلَيها[(٤)]، وجَعفَرُ بنُ زيادٍ ضَعيفٌ[(٥)].

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ٧٢ من طريق إبراهيم بن رستم به.

(٢) قال الذهبى ١/ ٤٢٧ عن إبراهيم: قال ابن عدى وغيره: منكر الحديث. وينظر الكامل ١/ ٢٧٠.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٦.

(٤) هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح، أبو إسحاق البجلى الكوفى، ثم الأصبهانى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٨/ ١٠٠، والكامل لابن عدى ١/ ٣١٦، وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٩، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٣٩، ولسان الميزان ١/ ٤٢٥. وذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب ١/ ٣٢٠ تنبيهًا على خطأ فى ترجمته.

(٥) هو جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد اللَّه الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٩٢، =

٢٠٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [١/ ٢٢١ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قال عُمَرُ: لَو كُنتُ أُطيقُ الأذانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأذَّنتُ[(١)].

بابُ التَّرغيبِ فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ فى أوائلِ الأوقاتِ

قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨]. قالَ الشافعىُّ: ودُلوكُها مَيلُها[(٢)]. وهو قَولُ ابنِ عمرَ[(٣)]، ومَعنَى قَولِ ابنِ عَبّاسٍ[(٤)]. وقالَ تعالَى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال الشافعىُّ: والمُحافَظَةُ على الشَّىءِ تَعجيلُه[(٥)]. وقالَ تعالَى: / ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: ١٤]. ١/ ٤٣٤

٢٠٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورُ بنُ سلمةَ

=والجرح والتعديل ٢/ ٤٨٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٩٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣٠: صدوق يتشيع.

(١) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١٩٣، ٢٩٦)، وابن أبى شيبة (٢٣٥٧) من طريق قيس به، وتقدم بأطول من هذا فى (٢٠٢٦).

(٢) الأم ١/ ٦٨ ولفظه: دلوكها زوالها.

(٣) تقدم فى (١٦٩٩).

(٤) تقدم فى (١٧٠٠).

(٥) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٠٧).

الخُزاعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِيُّ، عن القاسِمِ بنِ غَنّامٍ، عن جَدَّتِه الدُّنيا، عن جَدَّتِه أُمِّ فروَةَ - وكانَت مِمَّن بايَعَتِ النبيَّ ﷺ، وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ - أنَّها سَمِعَتِ النبيَّ ﷺ وسُئِلَ عن أفضَلِ الأعمالِ فقالَ: «**الصَّلاةُ لأوَّلِ وقتِها**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[2].

٢٠٦٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ- عَودًا على بَدءٍ[3] - حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ[5]، حدثنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**»[6]. وهَكَذا رواه محمدُ بنُ بَشّارٍ بُندارٌ عن عثمانَ بنِ عمرَ [7]وعنه، رواه[7] ابنُ خُزَيمَةَ فى

---

(١) الحاكم ١/ ١٨٩ وعنده عبيد اللَّه بن عمر. وأخرجه أحمد (٢٧١٠٤) عن الخزاعى به. والترمذى (١٧٠) من طريق العمرى به. وتقدم فى (١١١٤) من طريق العمرى.

(٢) أبو داود (٤٢٦).

(٣) يعنى: غير مرة. ينظر الصغرى (٣٠٨).

(٤) فى م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

(٥) فى م: «عمرو».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٠٨)، والحاكم ١/ ١٨٨، وصححه، ووافقه الذهبى، وفى معرفة علوم الحديث ص١٩٧. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٤٢٨ من طريق عثمان بن عمر به.
وقال ابن حبان عقب (١٤٧٩): «الصلاة فى أول وقتها». تفرد به عثمان بن عمر.

(٧ - ٧) فى م: «عنه رواه محمد».

«مختصر المختصر»[1]. وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ حَفصٍ المَدائنِىُّ عن شُعبَةَ عن الوَليدِ بنِ العَيزارِ[2]. وروِى عن غُندَرٍ، عن شُعبَةَ، عن عُبَيدٍ المُكْتِبِ، عن أبى عمرٍو، عن رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ بمِثلِهِ[3].

٢٠٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنى السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سأَلنا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن وقتِ صَلاةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، ويُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ويُصَلِّى المَغرِبَ إذا وجَبَت، ويُصَلِّى العِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلُّوا أخَّرَ، ويُصَلِّى الصُّبحَ بغَلَسٍ[4].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ. وأَخرَجَه مسلمٌ / مِن ١/ ٤٣٥ حَديثِ شُعبَةَ[5].

٢٠٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٣٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٦، والحاكم ١/ ١٨٨، ١٨٩ من طريق على به. وسيأتى فى (٣٢٠٨) من طريق شعبة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣١٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢٤٦، والحاكم ١/ ١٨٩ من طريق غندر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٠). وأخرجه أبو داود (٣٩٧) عن مسلم بن إبراهيم به، وأحمد (١٤٩٦٩)، والدارمى (١١٨٤)، والنسائى (٥٢٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

أخبرَنى أُسامَةُ، أن ابنَ شِهابٍ أخبرَه، [١/ ٢٢٢و] عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ بَشيرَ بنَ أبى مَسعودٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها حينَ يَشتَدُّ الحَرُّ، ورأَيتُه يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ بَيضاءُ قبلَ أن تَدخُلَها الصُّفرَةُ، فيَنصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فيأتِى ذا الحُلَيفَةِ[1] قبلَ غُروبِ الشَّمسِ، ويُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَسقُطُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العِشاءَ حينَ يَسوَدُّ[2] الأُفُقُ، وربما أخَّرَها حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ، وصَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلَّى مَرَّةً أُخرَى فأَسفَرَ بها، ثم كانَت صَلاتُه بعدَ ذَلِكَ بغَلَسٍ حَتَّى ماتَ، ثم لم يَعُدْ إلى أن يُسفِرَ[3].

٢٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى النَّضرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً لِوَقتِها الآخِرِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[4]. وكَذَلِكَ رواه مُعَلَّى بنُ عبدِ الرحمنِ عن اللَّيثِ[5].

ورواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن اللَّيثِ كما:

٢٠٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) ذو الحليفة: بلدة تبعد عن المدينة على طريق مكة تسعة أكيال جنوبًا، وتعرف اليوم عند العامة ببئار على. ينظر المعالم الجغرافية ص١٠٤، ١٠٥.

(٢) فى الأصل: «تسود».

(٣) تقدم فى (١٧٢٠) من طريق الحاكم عن محمد بن يعقوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٢)، والحاكم ١/ ١٩٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق معلى به.

هانِئٌ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن إسحاقَ بنِ عمرَ، عن عائشةَ قالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ لِوَقتِها الآخِرِ مَرَّتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1]. وهَذا مُرسَلٌ، إسحاقُ بنُ عمرَ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

٢٠٧٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أسباطَ وحَدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَقتُ الأوَّلُ رِضوانُ اللَّهِ، والوَقتُ الآخِرُ عَفوُ اللَّهِ**»[2].

٢٠٧٤- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ بنِ حُمَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الوَليدِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا كان يقولُ لَنا ابنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ فى هذا الإسنادِ. والصَّوابُ ما حَدَّثَناه ابنُ صاعِدٍ وابنُ أسباطَ، على أن هذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ باطِلٌ إن قيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. أو: عُبَيدُ اللَّهِ.

قال الشيخُ: هذا حَديثٌ يُعرَفُ بيَعقوبَ بنِ الوَليدِ المَدَنِىِّ[4]. ويَعقوبُ

---

(١) الحاكم ١/ ١٩٠. وأخرجه أحمد (٢٤٦١٤)، والترمذى (١٧٤) من طريق قتيبة به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب، وليس إسناده بمتصل.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ من طريق ابن صاعد به. والترمذى (١٧٢) من طريق أحمد بن منيع به.

(٣) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٦. وأخرجه ابن عساكر فى معجمه (١١٣٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) هو يعقوب بن الوليد بن عبد اللَّه بن أبى هلال الأزدى المدنى أبو يوسف، وقيل: أبو هلال. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى (٦١٥)، والجرح والتعديل ٩/ ٢١٦،=

مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[1]، وكَذَّبَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[2] وسائرُ الحُفاظِ ونَسَبوه إلى الوَضعِ، نَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ. وقَد روِى بأَسانيدَ أُخَرَ كُلُّها ضعيفٌ[3].

٢٠٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [١/ ٢٢٢ظ] حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ[4] الواسِطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ زكريّا مِن أهلِ عَبدَسِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ مُؤَذِّنُ مَكَّةَ، حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى يَعنِى أبا مَحذورَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّهِ، وأَوسَطُ الوَقتِ رَحمَةُ اللَّهِ، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ**»[5].

١/ ٤٣٦ إبراهيمُ / بنُ زكريا هذا هو العِجلِىُّ الضَّريرُ يُكنَى أبا إسحاقَ، حَدَّثَ عن الثِّقاتِ بالبَواطيلِ[6]، قالَه لَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ عن أبى أحمدَ ابنِ عَدِىٍّ

=والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٣٧، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٧. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٧: كذبه أحمد وغيره.

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٨١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٠٤، ٢٦٠٥.

(٢) العلل ١/ ٥٤٨، ٢/ ٥٣٨.

(٣) فى س، م: «ضعيفة»، وفى د: «ضعاف».

(٤) بعده فى د: «بن أحمد».

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩ عن عثمان بن أحمد الدقاق به. وابن شاهين فى فضائل الأعمال (٤٨) من طريق على بن إبراهيم الواسطى به. وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٥٥ من طريق إبراهيم بن زكريا به.

(٦) ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٣١، ولسان الميزان ١/ ٥٨. قال ابن حجر: وقد فرق غير واحد بين إبراهيم بن زكريا العجلى البصرى وبين إبراهيم بن زكريا الواسطى العبدسى. ينظر ثقات ابن حبان ٨/ ٧٠، والمجروحين ١/ ١١٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٥٣، ٥٤، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٨.

الحافظِ[1]. وإبراهيمُ بنُ أبى مَحذورَةَ هو إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ المَلِكِ ابنِ أبى مَحذورَةَ، مَشهورٌ[2].

وروِى هذا الحديثُ على اللَّفظِ الأوَّلِ عن ابنِ عباسٍ[3] وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4] وأَنَسِ بنِ مالكٍ[5] مَرفوعًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

ولَه أصلٌ فى قَولِ أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ الباقِرِ:

٢٠٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أوَّلُ الوَقتِ رِضوانُ اللَّه، وآخِرُ الوَقتِ عَفوُ اللَّهِ. هَكَذا قاله أبو أُوَيسٍ عن جَعفَرٍ.

ورُوِى عن موسَى بنِ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ، عن النبىِّ ﷺ[6].

بابُ تَعجيلِ الظُّهرِ فى غَيرِ شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المِنهالِ، عن

---

(١) الكامل ١/ ٢٥٤.

(٢) أبو إسماعيل المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٠٤، والجرح والتعديل ٢/ ١١٣، وثقات ابن حبان ٦/ ٧، وتهذيب الكمال ٢/ ١٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩: صدوق يخطئ.

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٣٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٤٩.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٠٩، وابن الجوزى فى العلل (٦٥١).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٢٦) من طريق موسى به.

أبى بَرزَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ وإِنَّ أحَدَنا يَذهَبُ إلى أقصَى المَدينَةِ ويَرجِعُ والشَّمسُ حَيَّةٌ، ونَسيتُ المَغرِبَ، وكانَ لا يُبالِى بتأخيرِ العِشاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ. قال: ثم قال: إلى شَطرِ اللَّيلِ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها، وكانَ يُصَلِّى الصُّبحَ ويَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه الذى كان يَعرِفُه، وكانَ يَقرأُ فيها مِنَ السِّتّينَ إلى المائَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ: يَعنِى: تَزولُ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى القَطّانِ[4].

٢٠٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ [١/٢٢٣و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُ إنسانًا كان أشَدَّ تَعجيلًا بالظُّهرِ مِن

---

(١) أبو داود (٣٩٨).

(٢) البخارى (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٦٧٣) من طريق يحيى به. وأحمد (٢١٠١٦)، وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٦١٨/ ١٨٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ. ما استَثنَت أباها ولا عُمَرَ[1]. هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ.

٢٠٨٠- / ورواه إسحاقُ الأزرَقُ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابرٍ أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِىُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ. فذكَره بنَحوِه دونَ قَولِه: ما استَثنَت أباها ولا عمرَ[2]. وهو وهمٌ. والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، قالَه ابنُ حَنبَلٍ[3] وغَيرُه، وقَد رواه إسحاقُ مَرَّةً على الصَّوابِ[4]. ١/ ٤٣٧

بابُ تأخيرِ الظُّهرِ فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٨١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، واشتَكَتِ النّارُ إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ فقالَت: رَبِّ أكَلَ بَعضِى بَعضًا. فأَذِنَ لها بنَفَسَينِ؛ نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ، فهوَ أشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الزَّمهَريرِ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٣٨)، والترمذى (١٥٥) من طريق سفيان به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٧٣، ٧٤ عن أبى عبد الرحمن الأذرمى به.

(٣) ينظر العلل ٣/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٨٠٩) عن إسحاق به على الصواب كما ذكر المصنف.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٠١٤) من طريق على بن المدينى به. وأحمد (٧٢٤٦)، والنسائى (١٤٨٨)، وابن خزيمة (٣٢٩) من طريق سفيان به.

٢٠٨٢- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: «**فأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ الحَرِّ فمِن حَرِّها، وأَشَدُّ ما تَجِدونَ مِنَ البَردِ فمِن زَمهَريرِها**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ(٢).

٢٠٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ وقُتَيبَةُ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ**». قال ابنُ مَوهَبٍ: «**بالصَّلاةِ، فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ(٤).

٢٠٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وعَن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ، فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ**». وذكَر: «**أن النّارَ اشتَكَت إلى رَبِّها عَزَّ وجَلَّ، فأَذِنَ لها فى كُلِّ عامٍ بنَفَسَينِ:**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٦)، والشافعى ١/ ٧٢.

(٢) البخارى (٥٣٦).

(٣) أبو داود (٤٠٢).

(٤) مسلم (٦١٥/ ١٨٠).

نَفَسٍ فى الشِّتاءِ ونَفَسٍ فى الصَّيفِ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ موسَى عن مَعنِ بنِ عيسَى عن مالكٍ[2]. وقَد رواه [١/ ٢٢٣ظ] الشافعىُّ عن مالكٍ فى القَديمِ[3].

٢٠٨٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ، وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أبرِدوا بالظُّهرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن / أَوجُهٍ عن الأعمَشِ بَعضُها رِوايَةً وبَعضُها إشارَةً[5]. وأَخرَجَه ٤٣٨/١ أيضًا مِن حَديثِ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[6].

٢٠٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو الحسنِ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ الظُّهرَ فقالَ: «**أبرِدْ**». ثم أرادَ أن يُؤَذِّنَ فقالَ: «**أبرِدْ**». مَرَّتَينِ أو

---

(١) مالك ١/ ١٦، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٥)، والمصنف فى المعرفة (٦١٠).

(٢) مسلم (٦١٧/ ١٨٦).

(٣) السنن المأثورة (١٢٣).

(٤) أخرجه أحمد (١١٤٩٠، ١١٤٩٧)، وابن ماجه (٦٧٩) من طريق الأعمش به.

(٥) البخارى (٥٣٨، ٣٢٥٩) من طريق الأعمش، وذكره عقب (٥٣٨) إشارة إلى رواية سفيان ويحيى وأبى عوانة عن الأعمش.

(٦) البخارى (٥٣٤).

ثَلاثًا حَتَّى رأينا فىءَ التُّلولِ[1] ثم قال: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصَّلاةِ**». قال أبو داودَ: هو مُهاجِرٌ أبو الحَسَنِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3]. وكَذا قال جَماعَةٌ عن شُعبَةَ: فأَرادَ المُؤَذِّنُ أن يُؤَذِّنَ.

٢٠٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. فذكَره بإسنادِه مثلَهُ، أنَّه سمِع أبا ذَرٍّ يقولُ: إنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فأَذَّنَ المُؤَذِّنُ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ**»[4]. وذكَره. وكَذَلِكَ قالَه غُندَرٌ عن شُعبَةَ:

٢٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ والحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُهاجِرٍ أبى الحسنِ، أنَّه سمِع زَيدَ بنَ وهبٍ يُحَدِّثُ، عن أبى ذَرٍّ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أبرِدْ أبرِدْ**». أو قال: «**انتَظِر، انتَظِرْ**». وقالَ: «**إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا عن الصَّلاةِ**». قال أبو ذَرٍّ: حَتَّى رأينا

---

(١) يعنى: حتى مالت الشمس وبعدت عن وسط السماء حتى ظهر للتلال فىء. والفىء هو الظل العائد بعد زواله... فما كان قبل الزوال يسمى ظلا وما كان بعده يسمى فيئا. فتح البارى لابن رجب ٣/ ٧٢.

(٢) أبو داود (٤٠١).

(٣) البخارى (٣٢٥٨).

(٤) أخرجه المصنف فى البعث والنشور (١٩٠) من طريق الأسفاطى. وابن حبان (١٥٠٩) من طريق أبى الوليد به.

فيءَ التُّلولِ[1]. رواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وفِى هذا كالدَّلالةِ[3] على أن الأمرَ بالإبرادِ كان بعدَ التّأذينِ، وأَنَّ الأذانَ كان فى أوَّلِ الوَقتِ.

٢٠٨٩- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ لَفظًا، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرٍ يَعنِى ابنَ سَمُرَةَ[4]. قال حَمّادٌ: وحَدَّثَنيه سَيّارُ بنُ سَلامَةَ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، قال أحَدُهُما: كان بلالٌ [١/ ٢٢٤و] يُؤَذِّنُ إذا دَلَكَتِ الشَّمسُ. وقالَ الآخَرُ: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[5].

٢٠٩٠- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان بَلالٌ لا يَحذِمُ الأذانَ، وكانَ ربما أخَّرَ الإقامَةَ شَيئًا[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٣٣)، وابن خزيمة (٣٢٨) من طريق غندر به. وأبو داود (١٥٨)، وابن خزيمة (٣٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٣٥)، ومسلم (٦١٦/ ١٨٤).

(٣) فى د: «الدلالة»، وفى س: «دلالة».

(٤) الطيالسى (٨٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٠١٩)، وأبو داود (٤٠٣) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٠): حسن صحيح.

(٥) الطيالسى (٩٦٣).

(٦) الطيالسى (٨٠٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٧١٣). وأخرجه أبو يعلى (٧٤٥٠)، والطبرانى (١٩٤٧) من طريق شريك به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٨٤).

وقَد مَضَى قَولُه: كان بَلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَتِ الشَّمسُ[1].

بابُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بها فى شِدَّةِ الحَرِّ

٢٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ، عن خَبّابٍ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمضاءِ فلَم يُشكِنا[2]. قُلتُ لأبِى إسحاقَ: فى الظُّهرِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أفِى تَعجيلِها؟ قال: نَعَم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٢٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، / عن أبى إسحاقَ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ وهبٍ قال: ٤٣٩/١

---

(١) تقدم فى (١٨٢٧).

(٢) أى: شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منها فى صلاة الظهر، وسألوه تأخيرها إلى الإبراد قليلا. وقوله فلم يُشْكِهم، أى: لم ينزع عن ذلك ولم يجبهم، وهذا الحرف له معنيان أحدهما ضد الآخر، تقول: أشكيت الرجل، إذا أحوجته إلى الشكاية، وأشكيته: نزعتُ عن الأمر الذى شكانى له. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٠٩.

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٧) من طريق زهير به. وأحمد (٢١٠٥٢، ٢١٠٦٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) مسلم (٦١٩/ ١٩٠).

حدَّثَنى خَبّابُ بنُ الأرَتِّ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الرَّمضاءَ فما أشكانا، وقالَ: «**إذا زالَتِ الشَّمسُ فصَلُّوا**»(١).

٢٠٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ الأنصارِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ أُصَلِّى الظُّهرَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فآخُذُ قَبضَةً مِنَ الحَصا لِتَبرُدَ فى كَفِّى، أضَعُها لجَبهَتِى أسجُدُ عَلَيها لِشِدَّةِ الحَرِّ(٢).

بابُ الدَّليلِ على أن خَبَرَ الإبرادِ بها ناسِخٌ لِخَبَرِ خَبّابٍ وغَيرِهِ

٢٠٩٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ(٣) بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن شَريكٍ، عن بَيانِ بنِ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ بالهاجِرَةِ، فقالَ لَنا: «**أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ** [١/ ٢٢٤ظ] **مِن فيحِ**

---

(١) الفاكهى فى فوائده (٧٤). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٣/ ٣١٢ (٩٦٩) من طريق خلاد به. والبزار (٢١٣٤)، والطبرانى (٣٧٠٣)، وفى الأوسط (٢٠٥٤) من طريق يونس به.

(٢) أبو داود (٣٩٩). وأخرجه أحمد (١٤٥٠٧)، والنسائى (١٠٨٠) من طريق عباد بن عباد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٦). وسيأتى فى (٢٦٩٨).

(٣) بعده فى س، م: «بن محمد».

جَهَنَّمَ»[1]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فعَدَّه مَحفوظًا وقالَ: رواه غَيرُ شَريكٍ عن بَيانٍ عن قَيسٍ عن المُغيرَةِ قال: كُنّا نُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، فقيلَ لَنا: أبرِدوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ. ورواه أبو عيسَى عن عمرَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجالِدٍ عن أبيه عن بَيانٍ، كما قال البُخارِىُّ[2].

٢٠٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا نافِعٌ يَعنِى الجُمَحِىَّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قَدِمَ مَكَّةَ فسَمِعَ صَوتَ أبى مَحذورَةَ فقالَ: ويحَه ما أشَدَّ صَوتَه! أما يَخافُ أن تَنشَقَّ مُرَيطاؤُه[3]؟!. قال: فأَتاه يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: ويحَكَ ما أشَدَّ صَوتَكَ! أما تَخافُ أن يَنشَقَّ مُرَيطاؤُكَ؟! فقالَ: إنَّما شَدَدتُ صَوتِى لِقُدومِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: إنَّكَ فى بَلدَةٍ حارَّةٍ، فأَبرِدْ على النّاسِ، ثم أبرِدْ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا ثم أذِّنْ، ثم انزِلْ فاركَعْ رَكعَتَينِ ثم ثَوِّبْ آتِكَ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لا يَبلُغُ بتأْخيرِها آخِرَ وقتِها

٢٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١١)، وأحمد (١٨١٨٥)، ومن طريقه ابن حبان (١٥٠٥). وأخرجه ابن ماجه (٦٨٠) من طريق إسحاق به.

(٢) لم نجده فى كتب الترمذى التى بين أيدينا.

(٣) المريطاء: هى ما بين السرة إلى العانة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٨.

(٤) فى س: «امامك»، وفى م: «إقامتك».

والأثر فى أخبار مكة للفاكهى ٢/ ١٤١ عن ابن أبى مليكة به.

الدّارَبَردِيُّ[1] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالظَّهائرِ سَجَدْنا على ثيابِنا اتِّقاءَ الحَرِّ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن غالِبٍ بغَيرِ هذا اللَّفظِ[3].

٢٠٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ بإسفَرايينَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن موسَى[4] أبى العَلاءِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ فى أيّامِ الشِّتاءِ، وما يُدْرَى ما مَضَى مِنَ النَّهارِ أكثَرُ أو ما بَقِىَ[5].

وفِى هذا إن صَحَّ كالدَّلالَةِ على الفَرقِ بَينَ الشِّتاءِ والصَّيفِ فى وقتِ صَلاتِه ﷺ، وأنَّ خَبَرَ بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ مَحمولٌ على أنَّه أخَّرَها فى الحَرِّ، إلا أنَّه لم يَبلُغْ بتأخيرِها آخِرَ وقتِها، فكانوا يَجِدونَ مَعَ التّأخيرِ حَرَّ الرِّمالِ والبَطحاءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س: «الداربجردى».

(٢) أخرجه الترمذى (٥٨٤)، والنسائى (١١١٥) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٥٤٢)، ومسلم (٦٢٠).

(٤) بعده فى س: «بن». وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٦٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٨٨، ١٢٦٣٤) من طريق حماد به.

١/ ٤٤٠

[١/ ٢٢٥و] / بابُ تَعجيلِ صَلاةِ العَصرِ

٢٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالكٍ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَذهَبُ الذّاهِبُ إلى قُباءٍ فيأتيهم والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٢٠٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّه أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، ويَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ ومُحَمَّدِ بنِ الرُّمحِ[(٤)].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ عن اللَّيثِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ:

---

(١) مالك ١/ ٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٠١٩) من طريق القعنبى به.

(٢) البخارى (٥٥١)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٣).

(٣) ليست فى: «د». والحديث عند أبى داود (٤٠٤).

(٤) مسلم (٦٢١/ ١٩٢).

٢١٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ[١] المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَروفٍ أبو كامِلٍ المَدينِيُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا أحمدُ بنُ زُكَيْرٍ[٢] الحَمراوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ، حدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ[٣]. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةٍ. قال البخارىُّ: زادَ اللَّيثُ عن يونُسَ: وبُعدُ العَوالِى أربَعَةُ أميالٍ أو ثَلاثَةٌ[٥].

٢١٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى فيأتيها والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. وبعضُ[٤] العَوالِى مِنَ المَدينَةِ على أربَعَةِ أميالٍ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وقالَ: وبَعضُ العَوالِى مِنَ المَدينَةِ

---

(١) فى م: «لطيف». وهو أبو عبد الله المصرى الفراء، الشيخ العالم المسند المعمر، قال الصفدى: مسند ديار مصر فى زمانه. وقال الذهبى: تفرد فى الدنيا بعلو الإسناد. توفى سنة (٤٣١هـ)، وقد نيف على التسعين. الوافى بالوفيات ٤/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٧٦.

(٢) فى د، س، م: «بكير».

(٣) أخرجه أحمد (١٣٣٣١) من طريق الليث به.

(٤) فى د: «بعد».

(٥) البخارى عقب (٧٣٢٩).

على أربَعَةِ أميالٍ أو نَحوِهِ[1]. وهَذا مِن قَولِ الزُّهرِيِّ، ذكَره مَعمَرٌ عنه مِن قَولِهِ.

٢١٠٢- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى العَوالِى والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ. قال [١/ ٢٢٥ظ] الزُّهرِيُّ: والعَوالِى مِنَ المَدينَةِ على ميلَينِ وثَلاثَةٍ. وأَحسِبُه قال: وأَربَعَةٍ[2].

٢١٠٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن / مَنصورٍ ١/ ٤٤١ قال: تَذاكَرنا عِندَ خَيثَمَةَ (والشَّمسُ بَيضاءُ حَيَّةٌ)، فقالَ: حَياتُها أن تَجِدَ حَرَّها[3].

٢١٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ قال: أخبرَنِى بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ الأنصارِيُّ، عن أبى مَسعودٍ، أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ حينَ زاغَتِ الشَّمسُ، وربما أخَّرَها فى شِدَّةِ الحَرِّ، والعَصرَ والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ يَسيرُ الرَّجُلُ حينَ يَنصَرِفُ مِنها إلى ذِى

---

(١) البخارى (٥٥٠).

(٢) عبد الرزاق (٢٠٦٩)، وعنه أحمد (١٢٦٤٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٠٦) من طريق جرير به.

الحُلَيفَةِ سِتَّةَ أميالٍ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ. وذكَر الحديثَ[1].

٢١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ الحِمصِىُّ فى سنةِ إحدَى وعِشرينَ ومِائَتَينِ، حدَّثَنى أبو بشرٍ شُعَيبُ بنُ دينارٍ أبى حَمزَةَ القُرَشِىُّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ فى إمارَتِه، وكانَ عُمَرُ يُؤَخِّرَ الصَّلاةَ فى ذَلِكَ الزَّمانِ فقالَ له عُروَةُ: أخَّرَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ صَلاةَ العَصرِ وهو أميرُ الكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ عُقبَةُ بنُ عمرٍو الأنصارِىُّ - وهو جَدُّ زَيدِ بنِ الحسنِ أبو أُمِّه وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا - فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟ أما واللَّهِ لَقَد عَلِمتَ، لَقَد نَزَلَ جِبريلُ عليه السَّلامُ فصَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ، ثم صَلَّى فصَلَّى النبىُّ ﷺ خَمسَ صَلَواتٍ، ثم قال: هَكَذا أُمِرتُ. ففَزِعَ عُمَرُ حينَ حدَّثه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ بذَلِكَ وقالَ: اعْلَمْ ما تُحَدِّثُ به يا عُروَةُ؟! إنَّ جِبريلَ لَهوَ أقامَ لَهُم وقتَ الصَّلاةِ؟ قال عُروَةُ: كَذَلِكَ كان بَشيرُ بنُ أبى مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٥٩ (٧١٦) من طريق يحيى بن بكير به. وابن أبى عاصم فى الآحاد (١٩٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٥٤، والطبرانى فى الأوسط (٨٦٩٤) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٥ عن أبى اليمان به. ومسند الشاميين (٣١١٧) من طريق شعيب به.

٢١٠٦- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنى عائشَةُ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العَصرِ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ الشَّمسُ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ مِن ذَلِكَ اليَومِ يَتَعَلَّمُ وقتَ الصَّلاةِ بعَلامَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[1].

٢١٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، حدثنا [١/٢٢٦و] مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا، فدَخَلَ عليه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، فأَخبَرَه أن المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا وهو بالكوفَةِ، فدَخَلَ عليه أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ فقالَ: ما هذا يا مُغيرَةُ؟! أَلَيسَ قَد عَلِمتَ أن جِبريلَ عليه السَّلامُ نَزَلَ فصَلَّى فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ؟! فذكَر الحديثَ بنَحوِهِ[2].

٢١٠٨- قال عُروَةُ: ولَقَد حَدَّثَتنى عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى حُجرَتِها قبلَ أن تَظهَرَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ وعَنِ القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

١/٤٤٢ وقالَ يونُسُ واللَّيثُ / عن الزُّهرِىِّ: والشَّمسُ فى حُجرَتِها لم يَظهَرِ الفَىءُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٠٩٤) من طريق أبى اليمان به.
(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٠). وتقدم فى (١٧٢٠).
(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٥). وتقدم فى (١٧٢٠).
(٤) البخارى (٥٢١، ٤٠٠٧)، ومسلم (٦١٠/ ١٦٧). وتقدم عقب (١٧٢٠).

مِن حُجرَتِها[1]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ: والشَّمسُ طالِعَةٌ فى حُجرَتى لم يَظهَرِ الفَىءُ بَعدُ[2]. وقالَ هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ: والشَّمسُ لم تَخرُجْ مِن حُجرَتِها[3]. قال البخاريُّ: وقالَ أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ: مِن قَعرِ حُجرَتِها[4].

٢١٠٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ فى قَعرِ حُجرَتى[5].

٢١١٠- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، فذكَره. وقالَ: والشَّمسُ بَيضاءُ فى قَعرِ حُجرَتى طالعةٌ[6]. قال الشافعيُّ عَقِيبَ حَديثِ مالِكٍ: وهَذا مِن أبيَنِ ما رُوِى فى أوَّلِ الوَقتِ؛ لأنَّ حُجَرَ أزواجِ النبىِّ ﷺ فى مَوضِعٍ مُنخَفِضٍ مِنَ المَدينَةِ،

---

(١) أخرجه مسلم (٦١١/١٦٩) من طريق يونس به. والبخارى (٥٤٥)، والترمذى (١٥٩)، والنسائى (٥٠٤) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٥)، والبخارى (٥٤٦)، ومسلم (٦١١)، وابن ماجه (٦٨٣)، وابن خزيمة (٣٣٢) من طريق ابن عيينة به.

(٣) أخرجه البخارى (٥٤٤، ٣١٠٣) بهذا اللفظ. وأحمد (٢٥٦٨٥)، ومسلم (٦١١/ ١٧٠) وغيرهما بنحوه من طريق هشام به.

(٤) البخارى قبل حديث (٥٤٤).

(٥) الإسماعيلى - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٢٥٥. وفيه: «أبو عبد الرحمن» بدل «عبد الرحمن».

(٦) ليست فى: س، م.

ولَيسَت بالواسِعَةِ، وذَلِكَ أقرَبُ لها مِن أن تَرتَفِعَ الشَّمسُ مِنها فى أوَّلِ وقتِ العَصرِ[1].

٢١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِيُّ[2]، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن موسَى بنَ سَعدٍ[3] الأنصارِيَّ حدَّثه عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا انصَرَفَ أتاه رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنّا نُريدُ أن نَنحَرَ جَزورًا لَنا، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَحضُرَها. قال: «**نَعَم**». فانطَلَقَ وانطَلَقْنا معه، فوَجَدنا الجَزورَ لم تُنحَرْ، فنُحِرَت ثم قُطِّعَت ثم طُبِخَ مِنها، ثم أكَلنا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو ابنِ سَوّادٍ[5].

٢١١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [١/٢٢٦ظ] محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ،

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ١/ ٤٦٢.

(٢) فى س: «الشرجى»، وفى د: «السرخسى». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٧.

(٣) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٦٨.

(٤) أخرجه ابن حبان (١٥١٦)، والدارقطنى ١/ ٢٥٥ من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (٦٢٤/ ١٩٧).

حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِيِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، ثم نَنحَرُ الْجَزُورَ فتُقسَمُ عَشرَ قِسَمٍ ثم تُطبَخُ، فنأكُلُ لَحمًا نَضيجًا قبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِيِّ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ الرّازِيِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ[2].

وهَذِه الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ عن رافِعِ بنِ خَديجٍ تَدُلُّ على خَطأَ ما رواه عبدُ الواحِدِ / أَو عبدُ الحَميدِ بنُ نافِعٍ أو نُفَيعٍ الكِلابِيُّ[3]، عن ابنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُهُم بتأخيرِ العَصرِ[4]. وهو مُختَلَفٌ فى اسمِه واسمِ أبيه، واختُلِفَ عليه فى اسمِ ابنِ رافِعٍ فقيلَ فيه: عبدُ اللَّهِ. وقيل: عبدُ الرَّحمَنِ. قال البخاريُّ[5]: لا يُتابَعُ عليه. واحتَجَّ على خَطَئِه بحَديثِ أبى النَّجاشِيِّ عن رافِعٍ. وقالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِيُّ فيما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ عنه[6]: هذا حَديثٌ ضَعيفُ الإسنادِ، والصَّحيحُ عن رافِعٍ وغَيرِه ضِدُّ هَذا.

١/٤٤٣

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٨). وأخرجه أحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به.

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٦٢٥/١٩٨).

(٣) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٦١، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٨٢.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٥/ ٨٩، ٦/ ٦١، ٦٢ من طريق عبد الواحد به.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٨٩.

(٦) الدارقطنى ١/ ٢٥١.

٢١١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. قال: وحَدَّثَنا أبو الحسنِ[(١)]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى العَصرَ ثم يَخرُجُ الإنسانُ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ فيَجِدُهُم يُصَلّونَ[(٢)] العَصرَ[(٣)]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: فيَخرُجُ الإنسانُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٢١١٤- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ[(٥)] اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى العَصرَ بقَدرِ ما تُنحَرُ الجَزورُ ثم نَعُضُّها[(٦)] لِغُروبِ الشَّمسِ، وقَدرِ أن يُذهَبَ إلى بنى حارِثَةَ بنِ الحارِثِ فيَرجِعَ قبلَ غُروبِ الشَّمسِ[(٧)].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر ما تقدم فى ٢/ ٢٢٥ .

(٢) فى م: «أن يصلوا» .

(٣) مالك ١/ ٨١ ، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٠٧٩) ، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٠ .

(٤) البخارى (٥٤٨)، ومسلم (٦٢١/ ١٩٤) .

(٥) فى س ، م: «عبد». وينظر ما تقدم فى ١/ ٥٨ .

(٦) نعضها: أى نقطعها ونفصل أعضاءها. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٦ .

(٧) أخرجه حنبل فى جزئه (٤٣) عن سريج به .

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ العَصرِ

٢١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ وأَحمَدُ بنُ جَميلٍ[1] قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، [١/ ٢٢٧و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عثمانَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: صَلَّينا مَعَ عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ الظُّهرَ، ثم خَرَجنا حَتَّى دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالكٍ قال: فوَجَدناه يُصَلِّى العَصرَ، فقُلتُ: يا عَمِّ، ما هَذِه الصَّلاةُ التى صَلَّيتَ؟ قال: العَصرُ، وهَذِه صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى كُنّا نُصَلِّى مَعَه[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ[3].

٢١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه دَخَلَ على ١/ ٤٤٤ أنَسِ بنِ مالكٍ فى دارِه بالبَصرَةِ حينَ انصَرَفَ مِنَ الظُّهرِ - قال: ودارُه بجَنبِ المَسجِدِ - قال: فلَمّا دَخَلنا عليه قال: أصَلَّيتُم العَصرَ؟ قُلنا: إنَّما انصَرَفنا السّاعَةَ مِنَ الظُّهرِ. قال: فصَلُّوا العَصرَ. قال: فقُمنا فصَلَّينا، فلَمّا انصَرَفنا

---

(١) فى د، س، م: «حنبل». وهو أحمد بن جميل المروزى. وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٧٦.

(٢) أخرجه النسائى (٥٠٨) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٥٤٩)، ومسلم (٦٢٣).

قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «(١)**تِلكَ صَلاةُ المُنافِقِ**(١)، **يَجلِسُ يَرقُبُ الشَّمسَ حَتَّى إذا كانَت بَينَ قَرنيِ الشَيطانِ قامَ فنقَرَها أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إلا قَليلًا**»(٢). لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِهِ(٣).

٢١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: دَخَلنا على أنَسِ بنِ مالِكٍ بعدَ الظُّهرِ، فقامَ يُصَلِّى العَصرَ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه ذَكَرنا تَعجيلَ الصَّلاةِ أو ذَكَرَها فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، تِلكَ صَلاةُ المُنافِقينَ، يَجلِسُ أحَدُهُم حَتَّى إذا اصفَرَّتِ الشَّمسُ فكانَت بَينَ قَرنيِ شَيْطانٍ، أو على قَرْنِ شيطانٍ، قامَ فنَقر أربَعًا، لا يَذكُرُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فيها إلا قَليلًا**»(٤).

٢١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ [١/ ٢٢٧ظ] بنِ أيّوبَ البَزّازُ(٥)، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مسلمٌ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ

(١ - ١) فى س: «تلك صلاة المنافقين، تلك صلاة المنافقين»، وفى د: «تلك صلاة المنافقين».
(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٤٩٧)، وابن خزيمة (٣٣٣) من طريق إسماعيل به.
(٣) مسلم (٦٢٢/ ١٩٥).
(٤) أبو داود (٤١٣)، ومالك ١/ ٢٢٠.
(٥) فى س، م: «البزار»، وغير منقوطة فى: د. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٢.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ قال: كُنّا مَعَ بُرَيدَةَ فى غَزوَةٍ فى يَومٍ ذِى غَيمٍ فقالَ: بَكِّروا بصَلاةِ العَصرِ، فإنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ(٢).

وخالَفَه الأوزاعِىُّ فى إسنادِه ومَتنِهِ:

٢١١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ(٣) بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحسينِ(٣) محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُما(٤) ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهاجِرِ، عن بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ غَزَواتِه، قال: فقالَ: «**بَكِّروا بالصَّلاةِ فى اليَومِ الغَيمِ، فإنَّه مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ حَبِطَ عَمَلُه**»(٥).

٢١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٧)، والنسائى (٤٧٣)، وابن خزيمة (٣٣٦) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٥٣).

(٣) فى س، م: «الحسن».

(٤) فى س، م: «غيرهم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٥)، وابن ماجه (٦٩٤) من طريق الأوزاعى به.

أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ كأنَّما وُتِرَ [1]أهلَه ومالَه[1]**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٢١٢١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سُفيانُ، عن / الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ فى الذى تَفوتُه صَلاةُ العَصرِ: «**كأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»[4]. ٤٤٥/١

٢١٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَلِىَّ ابنَ المَدينِىِّ يقولُ فى حَديثِ سُفيانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن

(١ - ١) فى س، م: «ماله وولده».

وقوله ﷺ «وتر أهله وماله». قال النووى: روى بنصب اللامين ورفعهما، والنصب هو الصحيح المشهور الذى عليه الجمهور على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى ما لم يسم فاعله، ومعناه انتزع منه أهله وماله. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٢٥، ١٢٦.

(٢) مالك ١/ ١١. ومن طريقه أحمد (٥٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٦٥)، وأخرجه أبو داود (٤١٤) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦/ ٢٠٠).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٨٤٥). وأخرجه أحمد (٤٥٤٥)، والنسائى (٥١١)، وابن ماجه (٦٨٥)، وابن خزيمة (٣٣٥) من طريق سفيان به.

النبيِّ ﷺ: «**مَن فاتتهُ العَصرُ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال عَلِيٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: فإنَّ ابنَ أبى ذِئبٍ يُسنِدُه عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ سمِع النبيَّ ﷺ. فقالَ: سَمِعتُه مِنه ووَعاه قَلبِى وحَفِظتُه كما أنَّكَ هٰهُنا: عن سالِمٍ عن أبيهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ كَذَلِكَ[1]، وكَذَلِكَ رواه مَعمَرٌ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ [١/٢٢٨و] عن الزُّهرِيِّ[2].

٢١٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ حدَّثَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ الدِّيلِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الصَّلاةُ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». قال ابنُ شِهابٍ فقُلتُ: يا أبا بكرٍ أتَدرِى أيَّةَ صَلاةٍ هِىَ؟ قال ابنُ شِهابٍ: إنَّه بَلَغَنِى أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته صَلاةُ العَصرِ فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**»[3]. ورواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالَ فى آخِرِه: قال الزُّهرِيُّ: فذَكَرتُ

---

(١) مسلم (٦٢٦/ ٢٠٠، ٢٠١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٢٠) من طريق معمر به، وفى (٦٣٢٤) من طريق إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٥٠٧ من طريق ابن عبد الحكم به. وأحمد (٢٣٦٤٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

ذَلِكَ لِسالِمٍ فقالَ: حدَّثَنى أبى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ صَلاةَ العَصرِ**»[1] .وقَد رَوَى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مُطيعِ بنِ الأسوَدِ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ مِثلَ حَديثِ أبى هريرةَ - يَعنِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الفِتَنِ - إلا أن أبا بكرٍ يَزيدُ فيه: «**ومِنَ الصَّلاةِ صَلاةٌ مَن فاتَته فكأنَّما وُتِرَ أهلَه ومالَه**». وهو مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[2] والحَديثُ مَحفوظٌ عَنهُما جَميعًا، رواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عَنهُما مَعًا: نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ، وعَبدِ اللَّه بنِ عمرَ - إمّا بَلاغًا أو سَماعًا[3] .

٢١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عمرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن صَلِّ العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ ثَلاثَةَ فراسِخَ، وأَن صَلِّ العَتَمَةَ ما بَينَكَ وبَينَ ثُلُثِ اللَّيلِ، فإن أخَّرتَ فإلَى شَطْرِ اللَّيلِ ولا تَكُنْ مِنَ الغافِلينَ[4] .

٢١٢٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن عمرَ

---

(١) الطيالسى (١٩١٢) .

(٢) البخارى (٣٦٠٢)، ومسلم (٢٨٨٦/ ١١) .

(٣) أخرجه أحمد - كما فى أطراف المسند (٧٤٨٣) ، والنسائى (٤٧٧، ٤٧٨) من طريق عراك به .

(٤) مالك ١/ ٧ .

ابنَ الخطابِ كَتَبَ إلى عُمّالِه: إنَّ أهَمَّ أمرِكُم عِندِى الصَّلاةُ، مَن حَفِظَها أو حافَظَ عَلَيها حَفِظَ دينَه، ومَن ضَيَّعَها فهوَ لِما سِواها أضيَعُ. ثم كَتَبَ، أن صَلّوا الظُّهرَ إذا كان الفَىءُ ذِراعًا إلى أن يَكونَ ظِلُّ أحدِكُم[1] مِثلَه، والعَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ قَدرَ ما يَسيرُ الرّاكِبُ فرسَخَينِ أو ثَلاثَةً، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت / عَينُه، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه، والصُّبحَ والنُّجومُ باديَةٌ مُشتَبِكَةٌ، فمَن نامَ فلا نامَت عَينُه[2]. ١/٤٤٦

٢١٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن زيادِ بنِ لاحِقٍ قال: حَدَّثَتنِى تَميمَةُ بنتُ سلمةَ، أنَّها أتَتْ عائشةَ فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الكوفَةِ فقُلنا: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، نَسأَلُكِ عن مَواقيتِ الصَّلَواتِ؟ قالَتِ: اجلِسْنَ. فجَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها نِصفَ النَّهارِ قامَت فصَلَّت بنا وهِىَ قائمَةٌ وسَطَنا، فلَمّا انصَرَفَت قُلتُ لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا نِصفَ النَّهارِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ. ثم جَلَسنا، فلَمّا كانَتِ السّاعَةُ التى تَدعونَها بَينَ الصَّلاتَينِ صَلَّت بنا العَصرَ، فقُلنا لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنّا نَدعو هَذِه فى بلادِنا بَينَ الصَّلاتَينِ. قالَت: هَذِه صَلاتُنا آلَ محمدٍ ﷺ، إنّا آلَ محمدٍ لا نُصَلِّى الصَّفراءَ. قالَت: ثم جَلَسنا، فلَو كان [١/٢٢٨ظ]

(١) فى د، س، م: «كل شىء».

(٢) مالك ١/٦، ٧.

غَيرُ عائشةَ لَظَنَنّا أنَّها قَد صَلَّتِ المَغرِبَ قبلَ أن تَجِبَ، ولَكِن قَد عَرَفتُ أن عائشةَ لا تُصَلِّى إلا عِندَ الوَقتِ حينَ وجَبَت، وجَهَرَت بالقراءةِ فى المَغرِبِ، فاستأذنَ عَلَيها نِسوَةٌ مِن أهلِ الشّامِ، فقالَت: لا تأذَنِى لَهُنَّ صَواحِبَ الحَمّاماتِ[1].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ المَغرِبِ

٢١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ عِندَ البَيتِ مَرَّتَينِ**». فذكَر الحديثَ، كُلَّ صَلاةٍ فى وقتَينِ، وقالَ فى المَغرِبِ فى اليَومَينِ جَميعًا: «**وصَلَّى بى المَغرِبَ حينَ أفطَرَ الصّائمُ**»[2].

٢١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ[3] بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى. **وأخبرَنا** أبو صالِحٍ ابنُ ابنَةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى،

---

(١) قال الذهبى ١/٤٣٨: لا رواية لزياد وتميمة فى السنن، وزياد صدوق، روى عنه أيضًا أبو نعيم.

(٢) أخرجه أحمد (٣٣٢٢) عن وكيع به، وفيه: عن حكيم بن حكيم بن عباد.

(٣) فى د: «بكر».

حدثنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى المَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ وتَوارَت بالحِجابِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2]، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[3].

٢١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا محمدُ بنُ ١/٤٤٧
عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدَّثَنى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، [١/٢٢٩و] أخبرَنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى أبو النَّجاشِىِّ، حدَّثَنى رافِعُ بنُ خَديجٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ فيَنصَرِفُ أحَدُنا وهو يَرَى مَواضِعَ نَبلِهِ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ، رواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٦٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٥٦١)، وتقدم فى (١٧٤٧).

(٣) مسلم (٦٣٦/ ٢١٦).

(٤) أى: يرى المواضع التى تصل إليها سهامه إذا رمى بها؛ لبقاء الضوء. ينظر فتح البارى ٢/ ٤١.
والحديث أخرجه أبو عوانة (١٠٦٦) عن محمد بن عوف به. وأحمد (١٧٢٧٥) عن أبى المغيرة به.
وتقدم تخريجه فى (١٧٤٨) من طريق الأوزاعى.

(٥) مسلم (٦٣٧/ ٢١٧)، والبخارى (٥٥٩).

٢١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِيُّ بخُسرَوجِردَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نُصَلِّى المَغرِبَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نَرمِى، فيَرَى أحَدُنا مَوْضِعَ[1] سَهمِهِ. غَريبٌ بهَذا الإسنادِ.

٢١٣١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا بِشرُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا زكريا بنُ[2] إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[3] قال: حدَّثَنى أبو طَريفٍ، أنَّه كان شاهِدَ النبىِّ ﷺ وهو مُحاصِرٌ لأهلِ الطّائفِ قال: فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ البَصَرِ حَتَّى لَو أن إنسانًا رَمَى بنَبلِه أبصَرَ مَواقِعَ نَبلِهِ[4]. شَكَّ أبو جَعفَرٍ الحُلوانِىُّ فى بَعضِ ألفاظِه، والحَديثُ مَحفوظٌ عن يَحيَى وغَيرِه عن بشرٍ بهَذا اللَّفظِ. وصَلاةُ البَصَرِ أرادَ بها صَلاةَ المَغرِبِ، وإنَّما سُمّيت صَلاةَ البَصَرِ لأنَّها تُؤَدَّى قبلَ ظُلمَةِ اللَّيلِ[5].

٢١٣٢- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «مواقع».

(٢) بعده فى د: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٥٦.

(٣) فى س، م، وشرح معانى الآثار: «سمرة». وعند أحمد: «شميلة». وينظر تعجيل المنفعة ٢/ ٣٤٤.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ٩/ ٤٦، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٨ من طريق بشر به. وأحمد (١٥٤٣٧) من طريق زكريا بن إسحاق به.

(٥) وقيل: صلاة الفجر؛ لأن البصر يثبت الأشخاص حينئذ. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧٤.

الكُدَيمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَقيلٍ الهِلالِىُّ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، عن الوَليدِ بنِ أبى سُمَيرَةَ[(١)]، عن أبى طَريفٍ الهُذَلِىِّ قال: حاصَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حِصنَ الطّائِفِ، فكانَ يُصَلِّى بنا صَلاةَ المَغرِبِ وأَحَدُنا يَرَى مَواقِعَ نَبلِهِ[(٢)].

٢١٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ [(٣)]ابنُ الحسنِ[(٣)] بنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسينِ[(٤)] بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ قال: دَخَلتُ مَعَ مَسروقٍ على عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقالَ لها مَسروقٌ: رجلانِ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ كِلاهُما لا يألو عن الخَيرِ، أحَدُهُما يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ المَغرِبَ ويُؤَخِّرُ الإفطارَ. قالَت: أيُّهُما الذى يُعَجِّلُ المَغرِبَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ؟ قال: ابنُ مَسعودٍ. قالَت: هَكَذا كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زَكَريّا[(٦)].

٢١٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) فى س، م: «سمرة».

(٢) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣٧٣ من طريق عبيد بن عقيل به.

(٣ - ٣) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦.

(٤) فى د: «الحسن». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٢١٢)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذى (٧٠٢)، والنسائى (٢١٦٠) من طريق الأعمش به.

(٦) مسلم (١٠٩٩/ ٥٠).

حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ [١/ ٢٢٩ظ] الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن / أبى بُردَةَ قال: أقبَلتُ مِنَ الجَبّانِ فمَرَرتُ فى جُعْفِيٍّ[1] وأَنا أقولُ: الآنَ وجَبَتِ الشَّمسُ، فمَرَرتُ بسُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ عِندَ مَسجِدِهِم فقُلتُ: أصَلَّيتُم؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: ما أُراكُم إلا قَد عَجَّلتُم. قال: كَذَلِكَ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ يُصَلّيها. ١/ ٤٤٨

٢١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عفانَ كانا يُصَلّيانِ صَلاةَ المَغرِبِ حينَ يَنظُرانِ إلى اللَّيلِ الأسوَدِ قبلَ أن يُفطِرا، ثم يُفطِرانِ بعدَ الصَّلاةِ[2].

٢١٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى المَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، وقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه وقتُ هَذِه الصَّلاةِ[3].

---

(١) جعفى: ككرسى، قبيلة، وهى ولد جعفى بن سعد العشيرة أبو حى باليمن. القاموس المحيط ٣/ ١٢٧ (ج ع ف)، اللباب ١/ ٢٣١، وقال: وهو من مذحج.
(٢) مالك ١/ ٢٨٩، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (٧٣١ - شفاء العى)، وابن سعد ٥/ ١٥٤.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٩) عن أبى الأحوص به.

بابُ كَراهيَةِ تأخيرِ المَغرِبِ

٢١٣٧- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى هارونُ يَعنى ابنَ مَعروفٍ، قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن هارونَ قال: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ ابنُ الأسوَدِ القُرَشِيُّ، أن يَزيدَ بنَ خُصَيفَةَ حدَّثه، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ ما صَلَّوُا المَغرِبَ قبلَ طُلوعِ النُّجومِ»**[(١)].

٢١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الفَرّاءُ، حدثنا عَبّادُ ابنُ العَوّامِ، عن عمرَ بنِ إبراهيمَ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«لا تَزالُ أُمَّتِى على الفِطرَةِ، ما لم يُؤَخِّروا المَغرِبَ حَتَّى تَشتَبِكَ النُّجومُ»**[(٢)].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ[(٣)]، ورُوِى ذَلِكَ مِن حَديثِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ[(٤)]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(٥)].

---

(١) أحمد (١٥٧١٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخه ١٤/ ١٤.

(٢) أخرجه الدارمى (١٢٤٦)، وابن ماجه (٦٨٩)، وابن خزيمة (٢٤٠) من طريق إبراهيم بن موسى به، وليس عن ابن ماجه ذكر معمر. وقال الذهبى ١/ ٤٤٠: قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر.

(٣) تقدم فى (١٧٥١).

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٤٩٧.

(٥) أخرجه ابن عدى ٣/ ٩٦٨.

٢١٣٩- واحتَجَّ بَعضُ مَن أخَّرَ المَغرِبَ بما أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى خَيرُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِيُّ، عن ابنِ[1] هُبَيرَةَ السَّبائيِّ، عن أبى تَميمٍ الجَيشانيِّ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِيِّ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ بالمَخْمِصِ[2] فقالَ: «**إنَّ هَذِه الصَّلاةَ عُرِضَتْ** [١/ ٢٣٠و] **على مَن كان قَبلَكُم فضَيَّعوها، فمَن حافَظَ عَلَيها أوتِىَ**[3] **أجرَه مَرَّتَينِ، ولا صَلاةَ بَعدَها حَتَّى يَطلُعَ الشّاهِدُ**»[4]. قال ابنُ بُكَيرٍ: سأَلتُ اللَّيثَ عن الشّاهِدِ فقالَ: هو النَّجمُ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5]. ولا يَجوزُ تَركُ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ المَشهورَةِ بهَذا، وإنَّما المَقصودُ بهَذا نَفىُ التَّطَوُّعِ بَعدَها لا بَيانُ وقتِ المَغرِبِ.

بابُ مَن قال بتَعجيلِ العِشاءِ

٢١٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن بَشيرِ بنِ ثابِتٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أنا أعلمُ النّاسِ

---

(١) فى س، م: «أبى».

(٢) المخمص: طريق فى جبل عير إلى مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٤٤.

(٣) فى م: «أوفى».

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٢٢٨) من طريق خَيْر به. وينظر ما سيأتى فى (٤٤٣١) من طريق الليث به.

(٥) مسلم (٨٣٠/ ٢٩٢).

بوَقتِ الصَّلاةِ صَلاةِ العِشاءِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلّيها لِسُقوطِ القَمَرِ ١/٤٤٩
لِثالِثَةٍ[(١)(٢)]. وسائرُ ما رُوِى فى التَّعجيلِ بالصَّلَواتِ على العُمومِ قَد مَضَى ذِكرُه[(٣)].

٢١٤١- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ تِسعَ لَيالٍ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو أنَّكَ عَجَّلتَ هَذِه الصَّلاةَ لَكانَ أمكَنَ لِقائمِنا[(٤)]؟ وفِى رِوايَةِ ابنِ المُنادِى: لَكانَ أمثَلَ لِقيامِنا مِنَ اللَّيلِ. فعَجَّلَ بعدَ ذَلِكَ[(٥)]؟ تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ زَيدِ بنِ جُدعانَ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٦)].

---

(١) المراد بقوله: «لسقوط القمر»: أى وقت غروبه، أو سقوطه إلى الغروب، وقوله: «لثالثة»: أى ليلة ثالثة من الشهر. عون العبود ١/ ١٦١.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٩) عن مسدد به. وأحمد (١٨٤١٥)، والترمذى (١٦٥، ١٦٦)، والنسائى (٥٢٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٦٧ - ٢٠٧٦).

(٤) فى س: «لقيامنا».

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٨٣) عن روح به.

(٦) تقدم قبل (٢٨).

بابُ مَن قال بتَعجيلِها إذا اجتَمَعَ النّاسُ

٢١٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ[(١)] بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو قال: سأَلنا جابِرًا عن وقتِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: كان يُصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ؛ إذا كَثُرَ النّاسُ عَجَّلَ وإذا قَلّوا أخَّرَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[(٢)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، ورواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٣)].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تأخيرَها

٢١٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أىُّ حينٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّىَ العِشاءَ التى يَقولُها النّاسُ العَتَمَةَ إمامًا وخِلْوًا؟ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أعتَمَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ العِشاءَ حَتَّى رَقَدَ النّاسُ واستَيقَظوا، ورَقَدوا واستَيقَظوا، فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: الصَّلاةَ. قال عَطاءٌ: قال ابنُ عباسٍ: فخَرَجَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ حَتَّى أنظُرُ إلَيه الآنَ، يَقطُرُ رأْسُه ماءً [١/ ٢٣٠ظ] واضِعًا يَدَه

---

(١) فى س، م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٤٠. وما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٢) أبو داود (٣٩٧). وينظر ما تقدم فى (٢٠٦٩).

(٣) البخارى (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣).

على شِقِّ رأسِه فقالَ: «**لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى لأمَرتُهُم أن يُصَلُّوها كَذَلِكَ**». قال: فاستَثبَتُّ عَطاءً كَيفَ وضَعَ النبىُّ ﷺ يَدَه على رأسِه كما أنبأَه ابنُ عباسٍ؟ فبَدَّدَ لِى عَطاءٌ بَينَ أصابِعِه شَيئًا مِن تَبديدٍ، ثم وضَعَ أطرافَ أصابِعِه على فرقِ الرأسِ، ثم ضَمَّها يُمِرُّها كَذَلِكَ على الرّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إبهامُه طَرَفَ الأُذُنِ مِمّا يَلِى الوَجهَ، ثم على الصُّدغِ وناحيَةِ اللِّحيَةِ، لا يُقَصِّرُ ولا يَبطُشُ[1] بشَىءٍ إلا كَذَلِكَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: كم [2]ذُكِرَ لَكَ[2] أخَّرَها النبىُّ ﷺ لَيلَتَئذٍ؟ قال: لا أدرِى. قال عَطاءٌ: فأَحَبُّ إلَىَّ أن تُصَلِّيَها إمامًا وخِلْوًا مُؤَخَّرَةً كما صَلَّاها النبىُّ ﷺ لَيلَتَئذٍ. قال: فإن شَقَّ عَلَيكَ ذَلِكَ خِلْوًا، أو على النّاسِ فى الجَماعَةِ وأَنتَ إمامُهُم، فصَلِّها وَسطَةً[3]؛ لا مُعَجَّلَةً ولا مُؤَخَّرَةً[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ هَكَذا، ورواه البخارىُّ عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٢١٤٤- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى نافِعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ١/ ٤٥٠

(١) لا يقصر: من التقصير، ومعناه لا يبطئ. ولا يبطش: أى لا يستعجل. فتح البارى ٢/ ٥١.

(٢ - ٢) فى س، م: «ذلك».

(٣) هكذا جاءت هذه اللفظة، ولم نجدها فى كتب اللغة، وعند مسلم «وَسَطًا».

(٤) عبد الرزاق (٢١١٢)، وعنه أحمد (٣٤٦٦).

(٥) مسلم (٦٤٢/ ٢٢٥)، والبخارى (٥٧١).

ابنُ عمرَ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ شُغِلَ عن الصَّلاةِ لَيلَةً، فلَم يَخرُجْ حَتَّى رَقَدنا ثم استَيقَظنا، ثم رَقَدنا ثم استَيقَظنا، فخَرَجَ عَلَينا وقالَ: «**لَيسَ أحَدٌ مِن أهلِ الأرضِ يَنتَظِرُ هَذِه الصَّلاةَ غيرُكُم**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢١٤٥- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: مَكَثنا لَيلَةً نَنتَظِرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [3]لصلاةِ العشاءِ[3] الآخِرَةِ، فخَرَجَ عَلَينا حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو بَعدَه، فقالَ حينَ خَرَجَ: «**إنَّكُم تَنتَظِرونَ صَلاةً ما يَنتَظِرُها أهلُ دينٍ غَيرُكُم، ولَولا أن يَثقُلَ على أُمَّتِى لَصَلَّيتُ بِهِم هَذِه السّاعَةَ**». قال: ثم أمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ ثم صَلَّى[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

٢١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ. **وأَخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ

---

(١) عبد الرزاق (٢١١٥)، ومن طريقه أحمد (٥٦١١)، وأبو داود (١٩٩)، وابن خزيمة (٣٤٧).

(٢) البخارى (٥٧٠)، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١).

(٣ - ٣) فى س، م: «للعشاء». وينظر مصدر التخريج.

(٤) أخرجه النسائى (٥٣٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٣٤٤) من طريق جرير به.

(٥) مسلم (٦٣٩/ ٢٢٠).

عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى مُغيرَةُ ابنُ حَكيمٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ، أخبرَته عن عائشةَ قالَت: أعتَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ بالعِشاءِ حَتَّى ذَهَبَ عامَّةُ اللَّيلِ، وحَتَّى نامَ أهلُ المَسجِدِ. قالَت: [١/ ٢٣١و] ثم خَرَجَ إلَيهِم فصَلَّى بهِم، وقالَ: «**إنَّه لَوَقتُها لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرزاقِ، وفِى حَديثِ حَجّاجٍ: عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ أنَّها قالَت. ولَم يَقُلْ: بالعِشاءِ. والباقِى بمَعناه سَواءٌ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ وعَن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢١٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عَوفٌ، حدثنا أبو المِنهالِ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى إلى أبى بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ فقالَ له أبى: حَدِّثْنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ؟ قال: كان يُصَلِّى الهَجيرَ[3]، وهِىَ التى تَدعونَها الأُولَى، حينَ تَدحَضُ الشَّمسُ، ويُصَلِّى العَصرَ ثم يَرجِعُ أحَدُنا إلى أهلِه فى أقصَى المَدينَةِ والشَّمسُ حَيَّةٌ. ونَسيتُ ما قال فى المَغرِبِ، قال: وكانَ يَستَحِبُّ أن يُؤَخِّرَ العِشاءَ. قال: وكانَ يَكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها.

---

(١) عبد الرزاق (٢١١٤)، وعنه أحمد (٢٥١٧٢). وأخرجه النسائى (٥٣٥)، وابن خزيمة (٣٤٨) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (٦٣٨/ ٢١٩).

(٣) فى س: «الظهر».

قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ أحَدُنا جَليسَه، ويَقرأُ مِنَ السِّتّينَ إلى المِائَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[2].

٢١٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ / الذُّهلِيُّ، ١/٤٥١
حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4].

٢١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أخَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطْرِ اللَّيلِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بهِم وقالَ: «**إنَّكُم لَن تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها، ولَولا كِبَرُ الكَبيرِ وضَعفُ الضَّعيفِ**». قال: وأَحسِبُه قال: «**وذو الحاجَةِ، لأَخَّرتُ هَذِه الصَّلاةَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٤٩) عن مسدد به. وأحمد (١٩٧٦٧)، والنسائى (٥٢٤)، وابن ماجه (٦٧٤)، وابن خزيمة (٣٤٦) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٥٩٩)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٢٩)، والنسائى (٥٣٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٦٤٣/ ٢٢٦).

إلى شَطرِ اللَّيلِ»[1]. وكَذَلِكَ رواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وابنُ أبى عَدِيٍّ وعَبدُ الوارِثِ وغَيرُهُم عن داوُدَ[2]. ورواه أبو مُعاويَةَ عن داودَ فقالَ: عن جابِرٍ. بَدَلَ: أبى سَعيدٍ[3].

٢١٥٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا حَريزُ بنُ عثمانَ الرَّحَبِيُّ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونِيِّ صاحِبِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن مُعاذٍ قال: بَقَينا[4] رسولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلاةِ العَتَمَةِ لَيلَةً، فتأَخَّرَ بها حَتَّى ظَنَّ الظّانُّ أن قَد صَلَّى، أو لَيسَ بخارِجٍ، ثم إنَّه خَرَجَ بَعدُ [١/ ٢٣١ظ] فقالَ له قائلٌ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَد ظَنَنّا أنَّكَ قَد صَلَّيتَ يا نَبِيَّ اللَّهِ، أو لَستَ بخارِجٍ. فقالَ لَنا النبيُّ ﷺ: **«أعتِموا بهَذِه الصَّلاةِ، فإنَّكُم قَد فُضِّلتُم بها على سائرِ الأُمَمِ، ولَم تُصَلِّها أُمَّةٌ قَبلَكُم»**[5].

٢١٥١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٠) من طريق يحيى بن جعفر عن على بن عاصم به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٢) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (١١٠١٥)، وابن خزيمة (٣٤٥) من طريق ابن أبى عدى به. والنسائى (٥٣٧)، وابن ماجه (٦٩٣) من طريق عبد الوارث به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٣٥٤ (٤٠٨٢)، وأبو يعلى (١٩٣٩)، وابن حبان (١٥٢٩) من طريق أبى معاوية به.

(٤) يعنى: انتظرنا. كما فى حاشية د.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣. وأخرجه أحمد (٢٢٠٦٦)، وأبو داود (٤٢١) من طريق حريز به.

يَزيدَ، سمِع ابنَ عباسٍ يَستَحِبُّ تأْخيرَ العِشاءِ ويَقرأُ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[1] [هود: ١١٤] .

بابُ كَراهيَةِ النَّومِ قبلَ العِشاءِ حَتَّى يَتأَخَّرَ عن وقتِها، وكَراهيَةِ الحديثِ بَعدَها فى غَيرِ خَيرٍ

٢١٥٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ، عن أبى المِنهالِ، عن أبى بَرزَةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أكرَهُ النَّومَ قَبلَها والحَديثَ بَعدَها**» يَعنِى صَلاةَ العِشاءِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[3].

٢١٥٣-، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا أبو عامِرٍ
٤٥٢ / العَقَدِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ [4]عبدِ الرحمنِ[4] الطّائفِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ما نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَها، ولا سَمَرَ بَعدَها. يَعنِى العِشاءَ الآخِرَةَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٢٨) ، وسعيد بن منصور (١١٠٣ - تفسير) ، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١٠٣٢) .

(٢) عبد الرزاق (٢١٣١) .

(٣) البخارى (٥٤١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦). وتقدم فى (٢٠٧٧) .

(٤) فى س ، م: «عامر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٢٦ .

(٥) أخرجه ابن ماجه (٧٠٢) من طريق أبى عامر به. وأحمد (٢٦٢٨٠) من طريق الطائفى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٧٦).

٢١٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ وهو ابنُ صالِحٍ، عن أبى حَمزَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نائمًا قبلَ العِشاءِ، ولا لاغِيًا[1] بَعدَها، إمّا ذاكِرًا فيَغنَمُ، وإمّا نائمًا فيَسلَمُ[2].

٢١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: جَدَبَ[3] لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ بعدَ صَلاةِ العَتَمَةِ[4].

٢١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عَمَّن سمِع ابنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ**»[5].

---

(١) فى د، س، م: «لاعبا».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٣٦). وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى س، م: «حدث». وجدب: أى ذم وعاب. ينظر النهاية ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٠٣)، وابن خزيمة (١٣٤٠) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٣٦٨٦) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٧٧).

(٥) أخرجه أحمد (٤٢٤٤) من طريق سفيان به، وأيضًا فى (٣٩١٧) من طريق منصور به، وفيه: خيثمة عن ابن مسعود.

٢١٥٧- وأَخبرَنا جَناحٌ، أخبرَنا ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [١/ ٢٣٢و] حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن رجلٍ[(١)] جُعفِيٍّ سمِع عبدَ اللَّهِ [(٢)]بنَ مَسعودٍ[(٢)] يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ إلا لِمُصَلٍّ أو مُسافِرٍ**»[(٣)]. ورواه حَمّادُ بنُ[(٤)] شُعَيبٍ، عن مَنصورٍ، عن خَيثَمَةَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ، وأَخطأَ فيه. وقيل: عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ، وهو خَطأٌ.

٢١٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ وهو بعَرَفَةَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، جِئتُ مِنَ الكوفَةِ وتَرَكتُ بها رجلًا يُملِي المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِهِ. قالَ: فغَضِبَ عُمَرُ وانتَفَخَ حَتَّى كادَ يَملأُ ما بَينَ شُعبَتَيِ الرَّحْلِ[(٥)] ثم قال: ويحَكَ مَن هوَ؟ قال: عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. فما زالَ يُطفِئُ ويُسِرُّ الغَضَبَ حَتَّى عادَ إلى حالِه التى كان عَلَيها، ثم قال: ويحَكَ واللَّهِ ما أعلَمُه بَقِيَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ هو أحَقُّ بذَلِكَ مِنه، سأُحَدِّثُكَ عن ذَلِكَ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَزالُ يَسمُرُ فى الأمرِ مِن أمرِ المُسلِمينَ عِندَ أبى بكرٍ، وأَنَّه سَمَرَ عِندَه ذاتَ لَيلَةٍ وأَنا

---

(١) بعده فى م: «من».

(٢ - ٢) ليس فى د، س.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٠٣) من طريق منصور عن خيثمة عن رجل من قومه به.

(٤) فى م: «عن». وهو حماد بن شعيب، أبو شعيب التميمى، ضعفه البخارى وابن معين وأبو زرعة. ينظر: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٢، والمجروحين ١/ ٢٥١.

(٥) هكذا فى النسخ، والمستدرك. وعند أحمد وابن خزيمة: «شعبتى الرحل». وشعبتا الرَّحْل: شرخاه؛ وهما قادمته وآخرته. المغرب للمطرزى ١/ ٤٤٤.

معه، ثم خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا نَمشِى معه، فإذا رجلٌ قائمٌ يُصَلِّى فى المَسجِدِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَمِعُ قراءتَه، فلَمّا أعيانا أن نَعرِفَ مَنِ الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَرَّه أن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليَقرأْه على قراءةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ**». ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدعو، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: «**سَلْ تُعطَهْ**». قال: فقالَ عُمَرُ: فقُلتُ: لأَغدوَنَّ إلَيه فلأُبَشِّرَنَّه. قال: فغَدَوتُ إلَيه لأُبَشِّرَه، فوَجَدتُ أبا بكرٍ قَد سَبَقَنِى إلَيه فبَشَّرَه، وواللَّهِ ما سابَقتُه إلى خَيرٍ قَطُّ إلا سَبَقَنِى إلَيهِ[1]. هَكَذا رواه جَماعَةٌ / عن الأعمَشِ، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أن رِوايَةَ السَّمَرِ مِن عمرَ لا مِن عبدِ اللَّهِ، فى[2] رِوايَةِ عَلقَمَةَ. ١/٤٥٣

٢١٥٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فقالَ: جِئتُكَ مِن عِندِ رجلٍ يُملِى المَصاحِفَ عن ظَهرِ قَلبِه. فذكَر بَعضَ الحديثِ، ثم قال عُمَرُ: سأُحَدِّثُكَ عن عبدِ اللَّهِ، إنّا سَمَرنا لَيلَةً فى بَيتِ أبى بكرٍ فى بَعضِ ما يَكونُ مِن حاجَةِ النبىِّ ﷺ. ثم ذكَر باقِىَ الحديثِ بمَعناه. وفِى آخِرِه قال محمدٌ العَطّارُ لِلأَعمَشِ: أَلَيسَ قال خَيثَمَةُ: إنَّ اسمَ الرَّجُلِ قَيسُ بنُ مَروانَ؟ قال: نَعَم، يُريدُ الرَّجُلَ الذى جاءَ إلى عُمَرَ[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٧٥)، والترمذى (١٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٥٦)، وابن خزيمة (١١٥٦، ١٣٤١) من طريق أبى معاوية به.

(٢) فى د: «وفى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣١٣.

وهَذا الحديثُ لم يَسمَعْه عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ عن عمرَ، إنَّما رواه عن القَرثَعِ عن قَيسٍ عن عُمَرَ:

٢١٦٠- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ [١/٢٣٢ظ] المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ، عن عَلقَمَةَ، عن القَرثَعِ، عن قَيسٍ أوِ ابنِ قَيسٍ رجلٍ مِن جُعْفِيٍّ، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا معه على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وهو يَقرأُ. فذكَر القِصَّةَ بمَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قِصَّةَ السَّمَرِ[1].

٢١٦١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بن الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ حَتَّى أكثَرَ بالحديثِ، ثم رَجَعنا إلى أهلِنا، فلَمّا أصبَحنا غَدَونا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ الأنبياءُ بأُمَمِها وأَتباعِها مِن أُمَمِها**»[2]. وذكَر الحديثَ بطولِهِ.

٢١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥) عن عفان به.

(٢) الطيالسى (٤٠٤). وأخرجه أحمد (٣٩٨٧، ٣٩٨٨) من طريق هشام به.

عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو بكرِ ابنُ أبى حَثْمَةَ[1]، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فى آخِرِ حَياتِه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ فقالَ: «**أرأَيتَكُم لَيلَتَكُم هَذِه؟ فإِنَّ علَى رأس مِائَةِ سنةٍ مِنها لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فوَهَلَ[2] النّاسُ فى مَقالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى ما يَتَحَدَّثونَ مِن هَذِه الأحاديثِ، عن مِائَةِ سنةٍ، وإِنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبقَى مِمَّن هو اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أحَدٌ**». يُريدُ بذَلِكَ أنَّها تَخرِمُ[3] ذَلِكَ القَرنَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى اليَمانِ[5].

بابُ تَعجيلِ صَلاةِ الصُّبحِ

٢١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، / عن ١/ ٤٥٤ عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أخبرَته، أن نِساءً مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدنَ صَلاةَ الفَجرِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعاتٍ فى مُروطِهِنَّ، ثم يَنقَلِبنَ إلى بُيوتِهِنَّ حينَ يَقضينَ الصَّلاةَ، ولا

---

(١) فى س، د: «خيثمة». وينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٧ ترجمة «عبد اللَّه بن عمر».

(٢) وهل الناس: غلطوا أو توهموا أو فزعوا أو نسوا، والأول أقرب. فتح البارى ٢/ ٧٥.

(٣) تخرم: تقطع. وروى: تجرَّم ذلك القرن، أى: انقضى. النهاية ١/ ٢٦٢.

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٢٨) عن أبى اليمان به.

(٥) البخارى (٦٠١)، ومسلم (٢٥٣٧/ ٢١٧).

يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ الغَلَسِ .[١/ ٢٣٣و] رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[(١)] .

٢١٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كُنَّ نِساءٌ مِنَ المُؤمِناتِ يُصَلِّينَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى أهلِهِنَّ، وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٣)] .

٢١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ قالَت: إنْ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّى الصُّبحَ فيَنصَرِفنَ النِّساءُ مُتَلَفِّعاتٍ

---

(١) البخارى (٥٧٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٦)، والنسائى (٥٤٥)، وابن ماجه (٦٦٩)، وابن خزيمة (٣٥٠) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٦٤٥/ ٢٣٠) .

بمُروطِهِنَّ ما يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن نَصرِ بنِ علىٍّ عن مَعنٍ، جَميعًا عن مالِكٍ[2].

٢١٦٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصُّبحَ، فيَنصَرِفُ ونِساءُ المُؤمِنينَ مُتَلَفِّعاتٌ بمُروطِهِنَّ لا يُعرَفنَ مِنَ الغَلَسِ[3]. رواه البخاريُّ عن يَحيَى بنِ موسَى عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن فُلَيحٍ[4].

٢١٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن سَيّارِ بنِ سَلامَةَ قال: دَخَلتُ أنا وأَبِى على أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ فقالَ له أبى: أخبِرنا كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى المَكتوبَةَ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: وكانَ يَنفَتِلُ مِن الصلاةِ صَلاةِ الغَداةِ حينَ يَعرِفُ الرَّجُلُ جَليسَه، وكانَ يَقرأُ بالسِّتّينَ إلى المِائَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٠)، والشافعى ١/ ٧٤، ومالك ١/ ٥. وأخرجه أبو داود (٤٢٣) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٨٦٧)، ومسلم (٦٤٥/ ٢٣٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٧)، وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الوهاب». وأخرجه أحمد (٢٦٢٢٢) من طريق فليح به.

(٤) البخارى (٨٧٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢١٤٧) من طريق يحيى القطان عن عوف.

مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى المِنهالِ[2].

٤٥٥/١ **٢١٦٨**- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَسَنٍ قال: كان الحَجّاجُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسأَلتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى الظُّهرَ إذا زالَتِ الشَّمسُ، والعَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ إذا غابَتِ الشَّمسُ، والعِشاءَ إذا رأَى فى النّاسِ قِلَّةً أخَّرَ، وإذا رأَى فيهِم كَثرَةً عَجَّلَ، والصُّبحَ بغَلَسٍ[3]. مُخَرَّجٌ فى «الصَّحيحَينِ» مِن حَديثِ [١/ ٢٣٣ظ] شُعبَةَ[4].

٢١٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ قال: أخبرَنِى بَشيرُ ابنُ أبى مَسعودٍ، عن أبى مَسعودٍ، عن النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: ثم صَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ، ثم صَلَّاها يَومًا فأَسفَرَ بها، ثم لم يَعُدْ إلى

---

(١) البخارى (٥٤٧).

(٢) مسلم (٤٦١، ٦٤٧/ ٢٣٧). وتقدم تخريجه فى (٢١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٦٩)، وأبو داود (٣٩٧)، والنسائى (٥٢٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٦٠، ٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦).

الإسفارِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1] .

٢١٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ. **وأَخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ عَطاءٍ المُقرِئُ الجَلّابُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ تَسَحَّرا، فلَمّا فرَغا مِن سَحورِهِما قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الصَّلاةِ فصَلَّى. قُلتُ لأنَسٍ: كم كان بَينَ فراغِهِما مِن سَحورِهِما ودُخولِهِما فى الصَّلاةِ؟ فقالَ: قَدرُ ما يَقرأُ الرَّجُلُ خَمسينَ آيَةً[2] .

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الصَّبّاحِ عن رَوحٍ[3] .

٢١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ حدَّثه، أنَّه تَسَحَّر مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثم خَرَجتُ إلى الصَّلاةِ. قال أنَسٌ: فقُلتُ لِزَيدٍ: كَم

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٤)، وابن خزيمة (٣٥٢) من طريق أسامة بن زيد به. وتقدم تخريجه فى (١٧٢٠).

(٢) أخرجه البخارى (١١٣٤) من طريق روح به. وأحمد (١٢٧٣٩)، والنسائى (٢١٥٦) من طريق سعيد ابن أبى عروبة به.

(٣) البخارى (٥٧٦).

كان بَينَ ذَلِكَ؟ قال: قَدرُ خَمسينَ أو سِتّينَ آيَةً[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، إلا أنَّه قال: عن زَيدٍ أنَّهُم تَسَحَّروا مَعَ النبىِّ ﷺ ثم قاموا إلى الصَّلاةِ. ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ عن هَمّامٍ بمَعناه[2].

٢١٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى أبو بكرٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى حازِمٍ، أنَّه سمِع سَهلَ بنَ سَعدٍ يقولُ: كُنتُ أتَسَحَّرُ فى أهلِى / ثم أُبَكِّرُ سُرْعَةَ أن أُدرِكَ صَلاةَ ٤٥٦/١
الصُّبحِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[4].

٢١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: حدثنا نَهيكُ بنُ يَرِيمَ، حدَّثَنى مُغيثُ بنُ سُمَىٍّ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ صَلاةَ الفَجرِ، فصَلَّى بغَلَسٍ، وكانَ يُسفِرُ بها، فلَمّا سَلَّمَ قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: ما هَذِه الصَّلاةُ؟ وهو إلى جانِبى [١/ ٢٣٤و] فقالَ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما، فلَمّا قُتِلَ عُمَرُ أسفَرَ بها

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦١٦) من طريق همام به.

(٢) البخارى (٥٧٥)، ومسلم (١٠٩٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٤٢) من طريق سليمان به.

(٤) البخارى (٥٧٧).

عثمانُ[1]. وفِى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: حَديثُ الأوزاعِىِّ عن نَهيكِ بنِ يَرِيمَ فى التَّغليسِ بالفَجرِ حَديثٌ حَسنٌ[2].

٢١٧٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو[3] الهُذَلِىِّ أن عمرَ كَتَبَ إلى أبى موسَى الأشعَرِىِّ: كَتَبتُ إلَيكَ فى الصَّلاةِ وأَحَقِّ ما تَعاهَدَ المُسلِمونَ مِن دينِهِم، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَيفَ كان يُصَلِّى، حَفِظتُ مِن ذَلِكَ ما حَفِظتُ، ونَسيتُ مِن ذَلِكَ ما نَسيتُ، فصَلِّى الظُّهرَ بالهاجِرَةِ، وصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ حَيَّةٌ، والمَغرِبَ حينَ حَلَّ فِطرُ الصّائمِ، والعِشاءَ ما لم يَخَفْ رُقادَ النّاسِ، والصُّبحَ بغَلَسٍ، وأَطال[4] فيها القراءةَ[5].

٢١٧٥- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥٩/ ٤٥٢ من طريق المصنف به. وابن ماجه (٦٧١) من طريق الأوزاعى.

(٢) لم نجده فيما بين أيدينا من علل الترمذى، وأخرجه ابن عساكر فى الموضع السابق.

(٣) فى س، م: «عمر».

(٤) فى س، د: «أطل».

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب (٢٨٣)، وإتحاف الخيرة المهرة (١١٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ الأسَدِيِّ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ الأودِيَّ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ صَلاةَ الفَجرِ، ولَو أنَّ ابنِى مِنِّى ثَلاثَةَ أذرُعٍ لم أعرِفْه إلا أن يَتَكَلَّمَ[1].

٢١٧٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قال: قال الشافعيُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن حِبّانَ بنِ الحارِثِ قال: أتَيتُ عَليًّا وهو مُعَسْكِرٌ[2] بدَيرِ أبى موسَى، فوَجَدتُه يَطعَمُ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. قال: وأَنا أُريدُه. فدَنَوتُ فأَكَلتُ، فلَمّا فرَغَ قال: يا ابنَ النَّبّاحِ[3]، أقِمِ الصَّلاةَ[4].

٢١٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ ابنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ حَفصٍ خالُ[5] النُّفَيلِيِّ قال: قَرأْنا على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان يُصَلِّى بنا الصُّبحَ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ، والمَغرِبَ حينَ تَغرُبُ الشَّمسُ، ثم يقولُ: هَذِه صَلاتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٢/ ٢١١ (٣٢٥٢)، وابن المنذر فى الأوسط (١٠٥٠) من طريق منصور به.

(٢) فى الأصل: «بعسكر». وفى حاشيتها: «صوابه معسكر». وفى س، د: «بمعسكر».

(٣) فى م: «التياح». وقال ابن ماكولا: أبو النباح عامر بن النباح مؤذن على رضى اللَّه عنه. الإكمال ٧/ ٣٣٠. وينظر تاج العروس ٧/ ١٦١ (ن ب ح). وتقدم فى ص٧٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٣٩)، والشافعى ٧/ ١٦٥. وأخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (١١٠٣) عن سفيان به.

(٥) فى م: «قال». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٠.

(٦) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٤٥ من طريق سعيد بن حفص به.

٤٥٧/١ **٢١٧٨**- ورُوِّينا / عن الفَرافِصَةِ[(١)] بنِ عُمَيرٍ أنَّه قال: ما أخَذتُ سورَةَ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ، مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها. **أخبرَنا** أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، أن الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ قال. فذَكَرَه[(٢)]. وذَلِكَ يَدُلُّ على أنَّه كان يَدخُلُ فيها مُغَلِّسًا.

بابٌ: خَيرُ أعمالِكُم الصَّلاةُ [١/ ٢٣٤ظ]

٢١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَقيموا، ولَن تُحصُوا، واعلَموا أن خَيرَ أعمالِكُم الصَّلاةُ، ولَن يُحافِظَ على الوُضوءِ إلا مُؤمِنٌ**»[(٣)]. تابَعَه أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ عن ثَوبانَ[(٤)]، ورواه لَيثٌ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النبىِّ ﷺ[(٥)]، وروِى عن أبى أُمامَةَ يَرفَعُه[(٦)]. قال الشافعىُّ[(٧)]: والصَّلاةُ المُقَدَّمَةُ مِن أعلَى أعمالِ بنى آدَمَ. وذكَر ما مَضَى مِنَ الحديثِ عن

---

(١) ذكره فى الإكمال ٧/ ٦٣ بفتح الفاء الأولى، ثم ذكر فى ٧/ ٦٤ قول ابن حبيب: كل اسم فى العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة - رجل - وهو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وذكر ابن حجر فى التبصير ٣/ ١٠٧١ أن قول ابن حبيب مختص بأهل الجاهلية. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٦٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٧٨)، والدارمى (٦٨١) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٣٣)، والدارمى (٦٨٢) من طريق أبى كبشة به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨) من طريق ليث به. قال الذهبى ١/ ٤٤٧: سالم لم يلق ثوبان، وليث لين.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢٧٩).

(٧) اختلاف الحديث ص١٧٤.

النبيِّ ﷺ حينَ سُئلَ أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى أوَّلِ وقتِها**»[1].

بابُ الإِسفارِ بالفَجرِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ طُلوعُ الفَجرِ الآخِرِ مُعتَرِضًا

٢١٨٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عمرَ ابنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أسفِروا بالفَجرِ فإنَّه أعظَمُ لِلأَجرِ**»[2].

بابُ إعادَةِ صَلاةِ مَنِ افتَتَحَها قبلَ طُلوعِ الفَجرِ الآخِرِ

٢١٨١- أخبرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ الهَرَوِيُّ[3] بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ الحسنِ النَّقاشُ، حدثنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبيَّ ﷺ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٤، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٨١٩)، وابن حبان (١٤٩٠) من طريق يزيد به، والترمذى (١٥٤) من طريق ابن إسحاق به. وقال: حسن صحيح. وأبو داود (٤٢٤)، والنسائى (٥٤٧)، وابن ماجه (٦٧٢)، وابن حبان (١٤٨٩) من طريق عاصم بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٤٦): حسن صحيح.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن القاسم أبو أسامة المحدث المقرئ الهروى، تلا على السامَرِّى وأبى الطيب ابن غلبون، حدث بمكة وبدمشق، قال أبو عمرو الدانى: رأيته يقرئ بمكة، وربما أملى الحديث من حفظه، فقلب الأسانيد، وغير المتون. توفى سنة (٤١٧هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٤، وغاية النهاية ٢/ ٨٦، ٨٧.

«الفَجرُ فجرانِ: فجرٌ يَحرُمُ فيه الطَّعامُ، وتَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ وتَحرُمُ فيه الصَّلاةُ»[1] .

٢١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ صَلَّى بِهِمُ الصُّبحَ بلَيلٍ فأَعادَ بِهِمُ الصَّلاةَ، ثم صَلَّى بِهِم فأَعادَ بِهِمُ الصَّلاةَ، ثلاثَ مَرّاتٍ[2] . ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ[3] . ١/٤٥٨

بابُ صَلاةِ الوُسطَى، وقَولِ مِن قال: هِىَ الظُّهرُ

٢١٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى حَكيمٍ، عن الزِّبْرِقانِ، عن عُروةَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بالهَجيرِ - أو بالهاجِرَةِ - وكانَت [١/ ٢٣٥و] أثقَلَ الصَّلاةِ على أصحابِه فنَزَلَت : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. قال : لأَنَّ قَبلَها صَلاتَينِ وبَعدَها صَلاتَينِ[4] . وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ وعَبدُ الصَّمَدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٩) .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٧١) من طريق ابن سيرين قال: نبئت أن أبا موسى. فذكره .

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٧٢٧٢).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤٨٢١) عن يوسف بن يعقوب به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ من طريق عمرو به .

ابنُ عبدِ الوارِثِ عن شُعبَةَ، وقالا فى الحديث: الظُّهرَ بالهاجِرَةِ[1].

٢١٨٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزِّبرِقانِ، عن زُهرَةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فسأَلوه عن الصَّلاةِ الوُسطَى فقالَ: هِىَ الظُّهرُ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيها بالهَجيرِ[2]. ورواه غَيرُه عن أبى داودَ، فزادَ فيه: فقالَ يَعنِى زَيدًا: هِىَ الظُّهرُ. فأَرسَلوا إلى أُسامَةَ[3]. ورواه غَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزِّبرِقانَ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمرِىِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ وأُسامَةَ نَحوَه[4].

٢١٨٥- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصْرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا أبو عَقيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، أن ابنَ المُسَيَّبِ حدَّثه، أنَّه كان قاعِدًا وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وإبراهيمُ بنُ طَلحَةَ، فقالَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: صَلاةُ الوُسطَى هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. قال: فمَرَّ عَلَينا ابنُ عمرَ فقالَ عُروَةُ: أرسِلوا إلى ابنِ عمرَ فسَلوه. فأَرسَلنا إلَيه غُلامًا فسأَلَه، ثم جاءَ الرَّسولُ فقالَ: هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ. فشَكَكنا فى قَولِ الغُلامِ، فقُمْنا جَميعًا / فذَهَبْنا ٤٥٩/١

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٩٥)، وأبو داود (٤١١)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٧) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٧).

(٢) الطيالسى (٦٦٢).

(٣) أخرجه البخارى فى تاريخه ٣/ ٤٣٤، والنسائى فى الكبرى (٣٦١) كلاهما عن عمرو بن على عن أبى داود الطيالسى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٥٦).

إلى ابنِ عمرَ فسألناه، فقالَ: هِىَ صَلاةُ الظُّهرِ[1].

٢١٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عمرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّه قال: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الظُّهرِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ صلاةُ العَصرِ

٢١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنى شَقيقُ بنُ عُقبَةَ العَبدِىُّ، حدَّثَنى البَراءُ بنُ عازِبٍ قال: نَزَلَت (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) فقَرأْناها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن نَقرأَها ثم قال: إنَّ اللَّهَ نَسَخَها فأَنْزَلَ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فقالَ له رجلٌ: أهِىَ صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ: قَد أخْبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رواه مسلمٌ [١/ ٢٣٥ظ] فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن الفُضَيلِ، إلا أنَّه قال: فقالَ رجلٌ: هِىَ إذن صَلاةُ العَصرِ؟ فقالَ البَراءُ: قَد

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٠ من طريق عبد اللَّه بن يزيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٦٧ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٥٩ من طريق عفان به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٨٦٧٣) من طريق فضيل به.

أخبَرتُكَ كَيفَ نَزَلَت، وكَيفَ نَسَخَها اللَّهُ تَعالَى[1]. قال مسلمٌ[2]: ورواه الأشجَعِيُّ.

٢١٨٨- يَعنِى كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن شَقيقِ بنِ عُقبَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَرأْناها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمانًا: (حافِظوا على الصَّلَواتِ وصَلاةِ العَصرِ) ثم قَرأْناها بَعدُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا أدرِى أهِىَ هِىَ أم لا[3]؟

٢١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى هِشامُ بنُ حَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا عَبيدَةُ السَّلْمانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ قال: كُنّا مَعَ النبىِّ ﷺ يومَ الخَندَقِ فقالَ: «**مَلأَ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا كما شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، وهِىَ**

(١) مسلم (٦٣٠).

(٢) مسلم عقب (٦٣٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٠٤١) من طريق ابن أبى الليث به.

صَلاةُ العَصرِ»[1]. / أَخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ١/ ٤٦٠
عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ[2].

٢١٩٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الصَّنعانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ بنِ جُعْشُمٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ العَبْسِيِّ قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: لمَّا كان يَومُ الأحزابِ صَلَّينا العَصرَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ قُبورَهَم وأَجوافَهُم نارًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[4].

٢١٩١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عاصِمٌ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قيلَ لِرَجُلٍ: سَلْ عَليًّا عن صَلاةِ الوُسطَى. فَسأَلَه فقالَ: كُنّا نَرَى أنَّها صَلاةُ الفَجرِ حَتَّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ الأحزابِ يقولُ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى العَصرِ، حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، مَلأَ اللَّهُ**

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٠). وأخرجه أحمد (٩٩٤)، ومسلم (٦٢٧)، وأبو داود (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٣٣٥) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٥٨، ١١٠٤٥)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٣٢٣٢، ٣٢٣٣).

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

[١/٢٣٦و] **قُبورَهُم وأَجوافَهُم نارًا»**[(١)] .

٢١٩٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَونُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ اليامِيِّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يَومَ الخَندَقِ: «**شَغَلونا عن صَلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأَ اللَّهُ أجوافَهُم وقُبورَهُم نارًا**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ[(٣)] .

٢١٩٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ**»[(٤)] .

٢١٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. **وأَخبرَنا** أبو الحسينِ[(٥)] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٦٠) من طريق سفيان به. وأخرجه أحمد (١٢٨٨)، وابن ماجه (٦٨٤)، وابن خزيمة (١٣٣٦)، وابن حبان (١٧٤٥) من طريق عاصم به .

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٨٦). وأخرجه أحمد (٣٧١٦)، والترمذى (١٨١، ٢٩٨٥)، وابن ماجه (٦٨٦) من طريق محمد بن طلحة به .

(٣) مسلم (٦٢٨) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٥) عن عفان به. والترمذى (٢٩٨٣) من طريق قتادة به. وقال: حسن صحيح.

(٥) فى س ، م: «الحسن» .

عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ العَصرِ**»[1]. كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

خالَفَه غَيرُه، فرواه عن التَّيمِىِّ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

٢١٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصْرِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى سليمانُ التَّيمِىُّ. فذكَره مَوقوفًا[2].

٢١٩٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو / قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن التَّيمِىِّ. فذكَره مَوقوفًا. قال عبدُ اللَّهِ: قال أبى: لَيسَ هو أبو صالِحٍ السَّمّانُ ولا باذامُ، هذا بَصْرِىٌّ أُراه ميزانٌ. يَعنِى: اسمُه ميزانٌ[3]. ١/ ٤٦١

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عنه، وقَولُ أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وأَبِى أيّوبَ الأنصارِىِّ وأَبِى هريرةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وإِحدَى الرِّوايَتَينِ عن ابنِ عمرَ وابنِ عباسٍ وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وعائشَةَ رضي الله عنهم[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٣٨) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) أخرجه الدمياطى فى كشف المغطى (٤٣) من طريق إبراهيم به، وابن أبى شيبة ٣/ ٥٨٥ (٨٧٠٥) من طريق التيمى به.

(٣) علل أحمد (١١٨٦).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢١٩١، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢٢٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٨٦، =

ورُوِى عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، وهو مِنَ التّابِعينَ[1]: أنَّها صَلاةُ المَغرِبِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ الصُّبحُ

وإلَيه مالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تَعالَى[3].

٢١٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ [١/ ٢٣٦ظ] كانا يَقولانَ: الصَّلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الصُّبحِ. قال مالكٌ: وذَلِكَ رأْيِى[4].

٢١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن جابرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عَبّاسٍ قال: صَلاةُ الوُسطَى صَلاةُ الفَجرِ[5].

= ٨٦٨٩ - ٨٦٩٢، ٨٧٠٤ - ٨٧٠٦)، والأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٦.

(١) قبيصة بن ذؤيب أبو سعيد الخزاعى المدنى ثم الدمشقى، ولد عام الفتح سنة ثمان بعد وفاة أبيه ذؤيب بن حلحلة صاحب بدن النبى ﷺ، ودعا له النبى ﷺ، ولم يع هو ذلك. روى عن كثير من الصحابة. توفى سنة ست أو سبع أو ثمان وثلاثين. سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٨٢.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧.

(٣) ينظر السنن الصغرى (٣٠٧)، ومعرفة السنن (٦٤٤).

(٤) مالك ١/ ١٣٩.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ عن ابن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧ من طريق عفان به.

٢١٩٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمْحِ، حدثنا سَهلُ بنُ تَمّام، حدثنا أبو الأشهَبِ وسَلْمُ بنُ زَريرٍ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ وهو أميرٌ على البَصرَةِ، فقَنَتَ قبلَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى لَو أن رجلًا بَينَ يَدَيه لَرأَى بَياضَ إبطَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: هَذِه الصَّلاةُ التى ذَكَرَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. وكَذَلِكَ رواه عَوفٌ عن أبى رَجاءٍ.

٢٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ[1] بنُ حَبيبٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ، فقَنَت قبلَ الرُّكوعِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: هَذِه صَلاةُ الوُسطَى التى قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيها: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[2] [البقرة: ٢٣٨].

٢٢٠١-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: ١/٤٦٢
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا داوُدُ العَطّارُ، حدَّثَنى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ

(١) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٠.
(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٦٧، ٣٦٨. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٧٠ من طريق عوف به.

عمرَ قال: الصَّلاةُ الوُسطَى الصُّبحُ[1]. ورُوِّيناه أيضًا عن أنَسِ بنِ مالكٍ، واحتَجَّ بما احتَجَّ به ابنُ عباسٍ. وهو قَولُ عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ[2].

٢٢٠٢- ومَن قال به احتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى يونُسَ مَولَى عائشةَ، أنَّه قال: أمَرَتنِى عائشَةُ رضي الله عنها أن أكتُبَ لها مُصحَفًا، ثم قالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنِّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ). وقالَت عائشَةُ: سَمِعتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وفيه دِلالَةٌ على أن الوُسطَى غَيرُ العَصرِ.

٢٢٠٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ [١/ ٢٣٧و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ رافِعٍ، أنَّه قال: كُنتُ أكتُبُ مُصحَفًا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٩٧ - تفسير) عن داود به.

(٢) ينظر الأوسط لابن المنذر ٢/ ٣٦٧، وتفسير ابن جرير ٤/ ٣٧٠، وتفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٤٤٨، وكشف المغطى للدمياطى ص١٢٣.

(٣) مالك ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٤٨)، وأبو داود (٤١٠)، والترمذى (٢٩٨٢)، والنسائى (٤٧١).

(٤) مسلم (٦٢٩).

لِحَفصَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فقالَت: إذا بَلَغتَ هَذِه الآيَةَ فآذِنِّى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلَمّا بَلَغتُها آذَنتُها، فأَملَت عَلَىَّ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ وقوموا للَّهِ قانِتينَ)[1].

٢٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أمَرَت حَفصَةُ بمُصحَفٍ يُكتَبُ لها، فقالَت لِلَّذِى يَكتُبُ: إذا أتَيتَ على ذِكرِ الصَّلاةِ فذَرْ مَوضِعَها حَتَّى أُعلِمَكَ ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ. [2]ففَعَلَ فكَتَبَ[2]: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). قال نافِعٌ: فرأَيتُ الواوَ مُعَلَّقَةً[3]. وهَذا مُسنَدٌ إلا أن فيه إرسالًا مِن جِهَةِ نافِعٍ، ثم أكَّدَه بما أخبرَ عن رُؤيَتِه، وحَديثُ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عمرٍو الكاتِبِ مَوصولٌ وإنْ كان مَوقوفًا، فهوَ شاهِدٌ لِصِحَّةِ رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ عن نافِعٍ.

٢٢٠٥- وقَد رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن أبى جَعفَرٍ هو محمدُ ابنُ علىٍّ، ونافِعٍ مَولَى / ابنِ عمرَ، كِلاهُما عن عمرَ بنِ رافِعٍ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، قال: كُنتُ أكتُبُ المَصاحِفَ فى زَمانِ أزواجِ النبىِّ ﷺ فاستَكتَبَتنِى ٤٦٣/١

(١) مالك ١/ ١٣٩. وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص١٦٥ عن ابن بكير به.

(٢ - ٢) فى د: «فكتبت»، وفى م: «ففعل فكتبت».

(٣) أخرجه إسماعيل بن إسحاق كما فى التمهيد ٣/ ١١٨ من طريق حماد به.

حَفصَةُ بنتُ عمرَ مُصحَفًا لها، فقالَت لِى: أىْ بُنَىَّ إذا انتَهَيتَ إلى هَذِه الآيَةِ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلا تكتُبْها حَتَّى تأْتِينِى فأُمِلَّها[1] عَلَيكَ كما حَفِظتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فلَمّا انتَهَيتُ إلَيها حَمَلتُ الوَرَقَةَ والدَّواةَ حَتَّى جِئتُها فقالَت: اكتُبْ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى؛ هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وقوموا للَّهِ قانِتينَ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[2]. فخالَفَ رِوايَةَ زَيدِ بنِ أسلَمَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، حَيثُ قال: عن عمرَ بنِ رافِعٍ. وإنَّما هو عمرُو بنُ رافِعٍ، وعُمَرُ لا يَصِحُّ، قالَه البخارِىُّ[3]، وحَيثُ قال: هِىَ صَلاةُ العَصرِ، وإنَّما هو: وصَلاةِ العَصرِ. وقَد خولِفَ إسنادُ حَديثِ عائشةَ أيضًا فى مَتنِه، والصَّحيحُ ما ذَكَرناه، وقَد رُوِى بوِفاقِهِ.

٢٢٠٦- ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قرأَ: (حافِظوا على الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسطَى وصَلاةِ العَصرِ). **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «فأمليها»، وفى حاشية الأصل: بتشديد اللام وكسر الميم.

(٢) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص٨٦ من طريق أحمد بن خالد به. وأبو يعلى (٧١٢٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٠.

وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عُميْرِ[1] بنِ يَريِمَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ.

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بتَخصيصِ صَلاةِ الصُّبحِ بزيادةِ الفَضيلَةِ.

٢٢٠٧- أخبرَنا [١/٢٣٧ظ] أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ يقولُ: «**يَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». ثم يقولُ أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[2] [الإسراء: ٧٨]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ أبى اليَمانِ[3].

٢٢٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عثمانَ بنِ عفانَ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ كان** ١/٤٦٤ **كَقيامِ نِصفِ لَيلَةٍ، ومَن صَلَّى الفَجرَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ لَيلَةٍ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن

---

(١) فى م: «هبيرة».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٢).

(٣) البخارى (٦٤٨)، ومسلم (٦٤٩/ عقب ٢٤٦).

(٤) بعده فى م: «أخرى».

والحديث أخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والدارمى (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٤٧٣) من طريق أبى=

وجهَينِ عن الثَّورِىِّ[1] .

٢٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن الحسنِ، عن جُندُبِ بنِ سُفيانَ العَلَقِىِّ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى الصُّبحَ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فانظُرْ يا ابنَ آدَمَ، لا يَطلُبَنَّكَ اللَّهُ بشَىءٍ مِن ذِمَّتِه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيْبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3] .

٢٢١٠- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىِّ بنِ عُروةَ[4] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا أبو السَّرِىِّ موسَى ابنُ الحسنِ[5] النَّسائىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ فهوَ فى ذِمَّةِ اللَّهِ، فلا يَطلُبَنَّكُم اللَّهُ مِن ذِمَّتِه**

=نعيم به. وابن حبان (٢٠٥٩) من طريق أبى نعيم أيضًا مع خلاف فى لفظه، وسيأتى فى (٥٠٢٧) من طريق أبى نعيم وغيره، وقد ذكر المصنف الخلاف فى ألفاظه هناك.

(١) مسلم (٦٥٦/ ٢٦٠).

(٢) أبو جعفر الرزاز (٢٢٣). وأخرجه أحمد (١٨٨١٤)، والترمذى (٢٢٢) من طريق يزيد به.

(٣) مسلم (٦٥٧/ ٢٦٢).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن على بن عروة أبو القاسم المعروف بابن عروة البندار، قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. توفي سنة (٤٢٣هـ). ينظر تاريخ بغداد ٦/ ٣١٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٠٣.

(٥) فى د: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

بشَىءٍ، فإنَّه مَن يَطلُبْه بشَىءٍ يُدرِكْه فيَكُبَّه فى نارِ جَهَنَّمَ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ عن بشرٍ[2].

وقَد جاءَ الكِتابُ ثم السُّنَّةُ بزيادَةِ فضيلَةِ الصُّبحِ والعَصرِ جَميعًا.

٢٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حدثنا قَيسٌ قال: قال لِى جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كُنّا عِندَ النبىِّ ﷺ إذ نَظَرَ إلى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ فقالَ: «**أما إنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم كما تَرَونَ هذا، لا تُضامّونَ**- أو **لا تُضاهونَ** - **فى رُؤيَتِه، فإنِ استَطَعتُم ألَّا تُغلَبوا على صَلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها فافعَلوا**». ثم [١/٢٣٨و] قال: «**فسَبِّح**[3] **بحَمدِ رَبِّكَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ الغُروبِ**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[5].

٢٢١٢- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، رحِمه اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٧٦)، والطبرانى (١٦٨٣) من طريق بشر به.

(٢) مسلم (٦٥٧/ ٢٦١).

(٣) كذا فى النسخ، وتقدم التعليق على ذلك فى (١٧٠٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٠)، وابن خزيمة (٣١٧) من طريق يحيى به. وأبو داود (٤٧٢٩)، والترمذى (٢٥٥١)، وابن ماجه (١٧٧) من طريق إسماعيل به. وتقدم فى (١٧٠٣).

(٥) البخارى (٥٧٣)، ومسلم (٦٣٣).

١/٤٦٥ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَلائكَةُ يَتعاقَبونَ فيكُم؛ مَلائكَةٌ باللَّيلِ ومَلائكَةٌ بالنَّهارِ، يَجتَمِعونَ فى صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصرِ، ثم يَعرُجُ إلَيه[1] الَّذينَ باتوا فيكُم، فيَسأَلُهُم، وهو أعلمُ بهِم: كَيفَ تَرَكتُم عِبادِىَ؟ قالوا: تَرَكْناهُم وهُم يُصَلّونَ وأَتَيناهُم وهُم يُصَلّونَ**»[2].

٢٢١٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

٢٢١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ جارودِ بنِ
١/٤٦٦ دينارٍ / القَطّانُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ[6]، عن أبى بكرٍ [7]ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ[7]، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**مَن**

---

(١) ليس فى: م.
(٢) أخرجه أحمد (٨١٢٠) عن عبد الرزاق به.
(٣) المصنف فى الشعب (٢٨٣٦)، وفى الأسماء والصفات (٨٩٦).
(٤) مسلم (٦٣٢)، والبخارى (٥٥٥، ٣٢٢٣).
(٥) فى م: «الحسن».
(٦) فى س: «حمزة». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٢.
(٧ - ٧) ليس فى: س، م.

صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1] .

٢٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِيُّ[2] وهُدبَةُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو جَمرَةَ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[3]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[4]، إلا أنَّهُما لم يَنسِبا أبا بكرٍ عن هُدبَةَ، ونَسَباه عن غَيرِه[5]، وهو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ، واسمُ أبى موسَى عبدُ اللَّهِ بنُ قَيسٍ.

٢٢١٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ يَعنِى ابا شعَيبٍ الحَرّانِيَّ، حدثنا عفان، حدثنا همّامَ، عن ابى جَمرَة، عن ابى بكرٍ، عن أبيه قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى البَرْدَينِ دَخَلَ الجَنَّةَ**»[6]. قالَ أبو شُعَيبٍ: قال بَعضُ النَّحويّينَ: غُدوَةً وعَشيًّا. قال: وأبو بكرٍ هذا يُقالُ: إنَّه أبو بكرِ ابنُ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ.

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٤٠). وأخرجه الدارمى (١٤٦٥) عن عفان به.

(٢) فى س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٠.

(٣) أخرجه الرويانى (٥١٥) من طريق محمد بن سنان به. وعبد اللَّه فى زوائد المسند (١٦٧٣٠) عن هدبة به.

(٤) البخارى (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ٢١٥)، ووردت نسبة أبى بكر فى بعض نسخ البخارى.

(٥) البخارى عقب (٥٧٤)، ومسلم (٦٣٥/ ...).

(٦) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (١٢٧) عن أبى شعيب به.

قال الشيخُ: والَّذِى [١/٢٣٨ظ] رواه عنه أبو جَمرَةَ هو أبو بكرِ بنُ أبى موسَى. وأبو بكرِ ابنُ عُمارَةَ أيضًا قَد رواه بمَعناه .

٢٢١٧- وهو فيما أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ[(١)] ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا علىُّ ابنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عُمارَةَ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَلِجُ النّارَ مَن صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ غُروبِها**». وعِندَه رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ فقالَ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النبىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم، أشهَدُ به عَلَيهِ. فقالَ الرَّجُلُ: وأَنا أشهَدُ لَقَد سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ [(٢)]فى المَكانِ[(٢)] الذى سَمِعتَه مِنه[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبى خالِدٍ[(٤)].

---

(١) على بن عبد اللَّه بن إبراهيم أبو الحسن العيسوى الهاشمى ، ولى قضاء المدينة للمنصور ، وثقه الخطيب ، وقال الذهبى : العلامة الصدوق . توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٢/ ٨، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢١.

(٢ - ٢) فى س ، م: «بالمكان» .

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٩٧) ، وأبو داود (٤٢٧)، والنسائى (٤٨٦)، وابن خزيمة (٣١٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به .

(٤) مسلم (٦٣٤/ ٢١٣، ٢١٤) .

٢٢١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[1] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا خالِدٌ، عن داودَ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، عن أبى حَربٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ فَضالَةَ، عن أبيه قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ فيما عَلَّمَنِى أن قال: «**حافِظْ على الصَّلَواتِ الخَمسِ**». قُلتُ: إنَّ هَذِه ساعاتٌ لِىَ فيها أشغالٌ، فمُرنى بأَمرٍ جامِعٍ إذا أنا فعَلتُه أجزأَ عَنِّى. قال: «**حافِظْ على العَصرَينِ**». وما كانَت مِن لُغَتِنا قُلتُ: وما العَصرانِ؟ [١/ ٢٣٩و] قال: «**صَلاةٌ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وصَلاةٌ قبلَ غُروبِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ: حافِظْ عَلَيهِنَّ فى أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فاعتَذَرَ بالأَشغالِ المُفضيَةِ إلى تأْخيرِها عن أوائلِ أوقاتِهِنَّ، فأَمَرَه بالمُحافَظَةِ على هاتَينِ الصَّلاتَينِ بتَعجيلِهِما فى أوَّلِ وقتَيهِما. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فى م: «الحسن».
(٢) أبو جعفر الرزاز (٦٨٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٤١. وأخرجه أبو داود (٤٢٨) عن عمرو بن عون به.

٢/٢ [٢/١ظ] / جِماعُ أبوابِ استِقبالِ القِبلَةِ

بابُ تَحويلِ القِبلَةِ مِن بَيتِ المَقدِسِ إلى الكَعبَةِ

٢٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ[(١)] السَّرّاجُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)] إذ أتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أُنزِلَ عليه اللَّيلَةَ قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَداروا إلى الكَعبَةِ[(٣)]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[(٤)].

٢٢٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) فى د: «إسحاق».

(٢) فى س: «العصر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٥٥). والشافعى ١/ ٩٤. ومالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٤)، والنسائى (٤٩٢، ٧٤٤)، وابن خزيمة (٤٣٥). وسيأتى فى (٢٢٧٢).

(٤) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/ ١٣).

إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ[1] أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ أن يوَجَّهَ نَحوَ الكَعبَةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٤٤]. فمَرَّ رجلٌ كان يُصَلِّى مَعَ النبيِّ ﷺ على قَومٍ مِنَ الأنصارِ يُصَلّونَ وهُم رُكوعٌ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فقالَ: أشهَدُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قد وُجِّهَ إلى الكَعبَةِ. فتَحَرَّفوا نَحوَ[2] الكَعبَةِ، فقالَ السُّفَهاءُ مِنَ النّاسِ وهُمُ اليَهودُ: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] [البقرة: ١٤٢]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبى إسحاقَ[4].

٢٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ[5] [٢/ ٢و] بنِ الحسنِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قِبَلَ بَيتِ المَقدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ / شَهرًا أو سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ يُعجِبُه أن تكونَ ٢/ ٣

---

(١) بعده فى م: «شهرًا».

(٢) فى س: «إلى».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٢٥- ٦٢٨. وأخرجه أحمد (١٨٧٠٧)، والترمذى (٣٤٠، ٢٩٦٢)، وابن خزيمة (٤٣٣) من طريق إسرائيل به.

(٤) البخارى (٣٩٩)، ومسلم (٥٢٥/ ١١، ١٢).

(٥) فى س: «سليمان». وقد تقدم فى ١/ ١٠٦.

قِبلَتُه قِبَلَ البَيتِ، وأَنَّه صَلَّى صَلاةَ العَصرِ وصَلَّى معه قَومٌ، فخَرَجَ رجلٌ مِمَّن كان صَلَّى معه، فمَرَّ على أهلِ مَسجِدٍ وهُم راكِعونَ، فقالَ: أشهَدُ باللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ. فدارُوا كما هُمْ قِبَلَ البَيتِ[1].

٢٢٢٢- وبإسنادِه عن البَراءِ قال: قيلَ: هذا[2] الَّذينَ ماتوا قبلَ أن تُحَوَّلَ إلى الكَعبَةِ[3]، ورِجالٌ قُتِلوا، فلَم نَدرِ ما نَقولُ فيهِم. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[4] [البقرة: ١٤٣]. رَواهُما البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ[5].

٢٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سليمانَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ والكَعبَةُ بَينَ يَدَيه وبَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، ثم صَرَفَه اللَّهُ تعالَى إلى الكَعبَةِ[6].

٢٢٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٧)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٧٣. وأخرجه أحمد (١٨٤٩٦) من طريق زهير به.

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ١/ ٤٥٥، وفى الصغرى: «هؤلاء».

(٣) فى س: «القبلة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٨).

(٥) البخارى (٤٤٨٦).

(٦) أخرجه أحمد (٢٩٩١) عن يحيى بن حماد به.

سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ[1]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ سَعدًا يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بعدَ ما قَدِمَ المَدينَةَ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، ثم حُوِّلَ بعدَ ذَلِكَ قَبلَ المَسجِدِ الحَرامِ قَبلَ بَدرٍ بشَهرَينِ[2]. هَكَذا رواه العُطارِدِيُّ عن ابنِ فُضَيلٍ. ورواه مالكٌ[3] والثَّورِيُّ[4] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[5] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا دونَ ذِكرِ سَعدٍ.

٢٢٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، [٢/ ٢ظ] عن عَميرَةَ بنِ زيادٍ الكِندِيِّ، عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. قال: شَطرَه: قِبَلَه[6].

٢٢٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، أخبرَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى

---

(١) فى س: «العطار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ١٤٩، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردى به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٦٥.

(٣) مالك ١/ ١٩٦، ومن طريقه الشافعى فى مسنده ١/ ١٧٨ (١٩٠)، والمصنف فى المعرفة (٦٥٦)، وفى الدلائل ٢/ ٥٧٣.

(٤) تفسير الثورى ص٥١.

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٧٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٦) الحاكم ٢/ ٢٦٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٦٦٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٥٤ (١٣٦٣) من طريق أبى إسحاق به.

نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿شَطْرَهُۥ﴾ يَعنِى نَحوَه[1].

وكَذَلِكَ ذكَره علىُّ بنُ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٢٢٢٧- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ[2].

بابُ فرضِ القِبلَةِ، وفَضلِ استِقبالِها

٢٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ هو ابنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَعدٍ، عن مَيمونِ ابنِ سِياهٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا، واستَقبَلَ قِبلَتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فذَلِكَ المُسلِمُ، له ذِمَّةُ اللَّهِ وذِمَّةُ رسولِه، فلا تُخفِروا اللَّهَ فى ذِمَّتِه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ العباسِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[4].

٢٢٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢١٦.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨ (١٣٢٩)، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه ابن صالح به.

(٣) أخرجه النسائى (٥٠١٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٤) البخارى (٣٩١).

محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنى عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، أن نُعَيمَ بنَ حَمّادٍ حَدَّثَهُم، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، فإذا شَهِدوا أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنّى رسولُ اللَّهِ، وصَلَّوْا صَلاتَنا، واستَقبَلوا قِبلَتَنا، وأَكَلوا ذَبيحَتَنا، حَرُمَت عَلَينا دِماؤُهُم وأَموالُهُم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ[2].

/بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِها فى السَّفَرِ إذا تَطَوَّعَ راكِبًا أو ماشيًا ٢/ ٤

٢٢٣٠- [٢/٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأَخبرَنا**[3] كاملُ بنُ أحمدَ[3] المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه حَيثُما تَوَجَّهَت بهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ: كان ابنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٥٦)، وأبو داود (٢٦٤١)، والترمذى (٢٦٠٨)، والنسائى (٣٩٧٧، ٥٠١٨) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٣٩٢).

(٣ - ٣) فى النسخ: «أحمد بن كامل». وتقدم فى (١٢١٢)، وسيأتى فى (٢٢٣٦، ٣٤٩١، ٣٧٤٩).

يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ الشافعىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على راحِلَتِه فى السَّفَرِ حَيثُما تَوَجَّهَت بهِ[1]. ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه. رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ دينارٍ[2].

٢٢٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّى على راحِلَتِه يُومِئُ إيماءً أينَما تَوَجَّهَت بوَجهِه تَطَوُّعًا. قال: وكانَ النبىُّ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ. ثم قرأَ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥]. ثم قال: فى هذا أُنزِلَت هَذِه الآيَةُ[3].

٢٢٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٦٠). والشافعى ١/ ٩٧، ومالك ١/ ١٥١، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٤)، والنسائى (٤٩١، ٧٤٢).

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٧)، والبخارى (١٠٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٠١)، والترمذى (٢٩٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٩٧) من طريق عبد الملك ابن أبى سليمان به.

راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[2].

٢٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا [٢/٣ظ] ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ أنمارٍ يُصَلِّى على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا قِبَلَ المَشرِقِ تَطَوُّعًا[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[4].

٢٢٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحسنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُصَلِّىَ تَطَوُّعًا وهو يَسوقُ الإبِلَ أينَما تَوَجَّهَت، وإن أتَى على سَجدَةٍ قَرأَها وسَجَدَ.

بابُ الدَّليلِ على إباحَةِ ذَلِكَ على أىِّ مَركوبٍ كان ناقَةً أو حِمارًا

٢٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧١٤)، والنسائى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٢٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٠٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٤١٤٠).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سُبحَتَه[2] حَيثُما تَوَجَّهَت به ناقَتُه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

٢٢٣٦- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ[5] المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا داودُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِيِّ، عن أبى الحُبابِ سعيدِ ابنِ يَسارٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على حِمارٍ وهو مُوَجِّهٌ[6] إلى خَيبَرَ[7]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[8].

٥/٢ **٢٢٣٧**- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأَخبرَنا عَلِيٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ،

---

(١) فى س: «الصفار».

(٢) السبحة من التسبيح، والمقصود هنا صلاة النافلة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣١.

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٨٧) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣١).

(٥) فى س: «حرب».

(٦) فى س: «متوجه». ومُوَجِّه، قال الإمام النووى: هو بكسر الجيم، أى: متوجه، ويقال: قاصد، ويقال: مقابل. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢١١.

(٧) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٠)، وأبو داود (١٢٢٦)، والنسائى (٧٣٩).

(٨) مسلم (٧٠٠/ ٣٥).

عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: تَلَقَّينا[1] أنَسَ بنَ مالكٍ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه حينَ قَدِمَ مِنَ الشّامِ فلَقيتُه بعَينِ التَّمرِ[2]. قال:- فرأَيتُه يُصَلِّى على حِمارٍ ووَجهُه مِن هذا الجانِبِ- يَعنِى: عن يَسارِ القِبلَةِ- فقُلتُ له: رأَيتُكَ تُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ؟ [٢/ ٤و] فقالَ: لَولا أنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه ما فعَلتُه[3]. وَفِى حَديثِ عفانَ: ووَجهُه ذَلِكَ الجانِبَ. وأَومأ هَمّامٌ عن يَسارِ القِبلَةِ، وقالَ فى آخِرِه: لم أفعَلْه. يَعنِى التَّطَوُّعَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن حَبّانَ عن هَمّامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عَفّانَ[4].

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ بالنّاقَةِ عِندَ الإِحرامِ

٢٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[5]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا رِبعِىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجارودِ بنِ أبى سَبرَةَ الهُذَلِىُّ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى الحَجّاجِ، حدَّثَنى الجارودُ بنُ أبى سَبرَةَ، حدَّثَنى أنَسُ بنُ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سافَرَ فأَرادَ أن يَتَطَوَّعَ بالصَّلاةِ استَقبَلَ بناقَتِه القِبلَةَ فكَبَّرَ،

---

(١) فى س، م: «لقينا».

(٢) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة، افتتحها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر رضى الله عنهما. ينظر معجم البلدان ٣/ ٧٥٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٣)، وأبو عوانة (٢٣٦٥) من طريق همام به.

(٤) البخارى (١١٠٠)، ومسلم (٧٠٢/ ٤١).

(٥) فى النسخ: «الحسين». وتقدم فى (٤٥٨، ٧٠٠، ١٧٩٦).

ثَمَّ صَلَّى حَيثُ تَوَجَّهَت به النّاقَةُ[1] .

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ، والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ

٢٢٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[2] ، حدثنا أبو اليَمانِ، عن شُعَيبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال : حدَّثَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَبِّحُ وهو على ظَهرِ راحِلَتِه، لا يُبالِى حَيثُ كان وجهُه، ويُومِئُ برأسِه إيماءً. وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[3] . رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4] .

٢٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[2] ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ يقولُ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى وهو على راحِلَتِه النَّوافِلَ مِن كُلِّ جِهَةٍ، ولَكِنَّه يَخفِضُ السَّجدَتَينِ مِنَ الرَّكعَةِ ويومِئُ إيماءً[5] .

---

(١) أخرجه أحمد (١٣١٠٩) ، وأبو داود (١٢٢٥) من طريق ربعى بن الجارود به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٤).

(٢) فى س: «الصفار» .

(٣) أخرجه أحمد (٦١٥٥) عن أبى اليمان به .

(٤) البخارى (١١٠٥) .

(٥) أخرجه أحمد (١٤١٥٦)، وابن خزيمة (١٢٧٠) من طريق ابن جريج به .

٢٢٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٤ظ] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: بَعَثَنِى النبىُّ ﷺ لِحاجَةٍ، فجِئتُ وهو يُصَلِّى على راحِلَتِه نَحوَ المَشرِقِ والسُّجودُ أخفَضُ مِنَ الرُّكوعِ، فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فلَمّا فرَغَ قال: «**إنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»(١).

بابُ الوِترِ على الرّاحِلَةِ

٢٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدَّثَنى مالكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى بكرِ بنِ عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ ابنِ الخطابِ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عمرَ بطَريقِ مَكَّةَ، فلَمّا خَشِيتُ الصُّبحَ نَزَلتُ فأَوتَرتُ، فقالَ ابنُ عمرَ: أَلَيسَ لَكَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ أُسوَةٌ(٢)؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ على البَعيرِ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ / أبى أوَيسٍ، ورواه ٦/٢

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٥٥)، وأبو داود (١٢٢٧)، والترمذى (٣٥١) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بعده فى س، م: «حسنة».

(٣) مالك ١/ ١٢٤، ومن طريقه أحمد (٤٥١٩)، والترمذى (٤٧٢)، والنسائى (١٦٨٧)، وابن ماجه (١٢٠٠).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1] .

٢٢٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ القاضِى وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يُصَلِّى على راحِلَتِه حَيثُ تَوَجَّهَت به ويُوتِرُ عَلَيها، ويُخبِرُ أن النبىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[3] .

٢٢٤٤- أخبرَنا[4] أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ[5]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الأخنَسِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[6] .

٢٢٤٥- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ ابنُ عمرَ يوتِرُ على

---

(١) البخارى (٩٩٩)، ومسلم (٧٠٠/٣٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٢٢) من طريق وهيب به .

(٣) البخارى (١٠٩٥) .

(٤) لم يرد هذا الأثر فى: س.

(٥) فى م: «بشير» .

(٦) أخرجه النسائى (١٦٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به .

الرّاحِلَةِ؟ قال: وهَل لِلوِترِ فضيلَةٌ على سائرِ [٢/ ٥و] التَّطَوُّعِ؟! إى واللَّهِ لَقَد كان يوتِرُ عَلَيها[(١)].

٢٢٤٦- ورواه غَيرُ محمدِ بنِ غالِبٍ عن أبى سلمةَ هَكَذا، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو سلمةَ: وحَدَّثَنيه جَريرُ بنُ حازِمٍ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحسينُ[(٢)] بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ يَعنى أبا سلمةَ. فذكَره بزيادَتِهِ[(٣)].

٢٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن ثَوَيرِ[(٤)] بنِ أبى فاخِتَةَ، عن أبيه، أن عَلِيًّا رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عنه كان يُوتِرُ على راحِلَتِهِ[(٥)].

٢٢٤٨- زادَ فيه غَيرُه عن الثَّورِىِّ: يومِئُ إيماءً[(٦)]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذكَره بزيادَتِهِ[(٧)].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٨٥ من طريق أبى سلمة به، وبالزيادة الآتية.

(٢) فى د: «الحسن».

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٥٣.

(٤) فى د: «ثور».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٨٧)، وابن عدى ٢/ ٥٣٣ من طريق سفيان الثورى به.

(٦) ليس فى: د.

(٧) المصنف فى المعرفة (٦٦٩).

بابُ النُّزولِ لِلمَكتوبَةِ

٢٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ (١على الرّاحِلَةِ قِبَلَ أىِّ وِجهَةٍ(٢) تَوَجَّهَ١)، ويوتِرُ عَلَيها، غَيرَ أنَّه لا يُصَلِّى عَلَيها المَكتوبَةَ(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مَن حَديثِ اللَّيثِ عن يونُسَ(٤).

٢٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّمَرقَندِىُّ، حدَّثَنى مُعاذُ ابنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرِ بنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، [٢/ ٥ظ] عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على راحِلَتِه قِبَلَ

(١ - ١) فى س: «على راحلته قبل أى وجهة توجهت».

(٢) فى م: «وجه».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٢٤)، والنسائى (٤٨٩)، وابن خزيمة (١٠٩٠، ١٢٦٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٠٠/ ٣٩)، والبخارى (١٠٩٨).

المَشرِقِ، فإذا أرادَ أن يُصَلِّىَ المَكتوبَةَ نَزَلَ واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى[1]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمٍ، وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ قال: حدَّثَنى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ. وقالَ: نَحوَ المَشرِقِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن / مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ ومُعاذِ بنِ فَضالَةَ[2]. ٧/٢

٢٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ وهو[3] على راحِلَتِه، ويُومِئُ برأسِه قِبَلَ أىِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ولَم يكنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٢٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا دُحَيمٌ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدٍ، عن جَدِّه أبى[6] سَلَّامٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٧٢)، والدارمى (١٥٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٠، ١٠٩٩).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٩٥)، والدارمى (١٥٥٥) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (١٠٩٧)، ومسلم (٧٠١/ ٤٠).

(٦) فى د: «ابن».

كَبشَةَ السَّلولِيِّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: سِرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جَيشٍ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: قال: «**مَن يَحرُسُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ[1] بنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انطَلِقْ إلى هذا الشِّعْبِ حَتَّى تَكونَ فى أعلاه، ولا تَنزِلَنَّ إلا مُصَلِّيًا أو قاضِىَ حاجَةٍ**»[2].

٢٢٥٣- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن النُّعمانِ ابنِ المُنذِرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها: هَل رُخِّصَ لِلنِّساءِ أن يُصَلِّينَ على الدَّوابِّ؟ قالَت: لم يُرَخَّصْ لَهُنَّ فى شِدَّةٍ ولا رَخاءٍ[3]. قال محمدٌ: هذا فى المَكتوبَةِ.

٢٢٥٤- أخبرَنا [٢/٦و] أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يُنزِلُ مَرضاه فى السَّفَرِ حَتَّى يُصَلُّوا الفَريضَةَ فى الأرضِ. إلا أنَّ ابنَ المُبارَكِ لم يَذكُرْ نافِعًا فى حَديثِهِ.

٢٢٥٥- وأَمّا الحديثُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «أنيس». وينظر الإصابة ١/ ٢٦٠.

(٢) سيأتى فى (٢٢٨٣)، (١٨٤٨٧). وينظر تخريجه فى (٣٩٢٥).

(٣) أبو داود (١٢٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٨٧).

عُمَرُ بنُ الرَّمّاحِ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الحسينُ بنُ علىِّ بنِ الحسنِ بنِ سلمةَ الهَمَذانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ الإسفَراييِنىُّ بها، حدثنا أبو سليمانَ داوُدُ بنُ الحسينِ بنِ عَقيلٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ الرَّمّاحِ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النبىَّ ﷺ انتَهَى إلى مَضيقٍ هو وأَصحابُه، والسَّماءُ- قال يَحيَى: وأَحسِبُه قال: أوِ البِلَّةُ. قال: - مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ مِنهُم، وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأَمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه، فصَلَّى بهِم يُومِئُ إيماءً، يَجعَلُ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ، أو سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِهِ[1]. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال يَحيَى: أحسِبُه قال: والعَدوُّ مِن فوقِهِم، والبِلَّةُ مِن أسفَلَ. وفِى إسنادِه ضَعفٌ، ولَم يَثبُتْ مِن عَدالَةِ بَعضِ رواتِه ما يُوجِبُ قَبولَ خَبرِه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ فى شِدَّةِ الخَوفِ.

بابُ [2]ما جاء فى صَلاتِه الوِترَ[2] على الرّاحِلَةِ مِنَ الدِّلالَةِ على أن الوِترَ لَيسَ بواجِبٍ

وقَد ذَكَرنا الأخبارَ فيها.

٢٢٥٦- / وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ [٢/٦ظ] ٨/٢

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٧٣)، والترمذى (٤١١) من طريق عمر بن الرماح به، وقال: غريب.

(٢ - ٢) فى س: «فى الصلاة»، وفى م: «ما فى صلاته الوتر».

أنَسٍ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ ابنِ مالكٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، (١)فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ(١)، فقالَ (١)رسولُ اللَّهِ ﷺ(١): «**خَمسُ صَلَواتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَىَّ غيرُها؟ قال: «**لا، إلا أن تَطَوَّعَ**»(٢). مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ(٣).

٢٢٥٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ(٤) العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رجلًا مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى المُخدِجِىَّ سمِع رجلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ: فرُحتُ إلى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فاعتَرَضتُ له وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ، فأَخبَرتُه بالَّذِى قال أبو محمدٍ، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ كان له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ**»(٥).

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠)، وتقدم فى (١٧١٢).

(٣) البخارى (٤٦، ٢٦٧٨)، ومسلم (١١/٨).

(٤) فى س، م: «الحسين».

(٥) مالك ١/١٢٣، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠)، والنسائى (٤٦٠)، وتقدم فى (١٧١٣)، وسيأتى فى (٤٥١١، ٢١٠١٣).

٢٢٥٨- وأَخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأَنا أسمَعُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

وهو قَولُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وابنِ عباسٍ، وكُلُّ ذَلِكَ مَعَ سائرِ الآثارِ الوارِدَةِ فيه مَوضِعُها بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ[(٢)].

بابُ الرُّخصَةِ فى تَركِ استِقبالِ القِبلَةِ فى المَكتوبَةِ حالَ المُسايَفَةِ وشِدَّةِ القِتالِ

٢٢٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [٢/٧و] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثم قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عمرَ فى الحديث: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِكَ صَلَّوْا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢)، والترمذى (٤٥٤)، والنسائى (١٦٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٤٥١٣).

(٢) سيأتى فى (٤٥٠٦- ٤٥٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٧١، ١٨٤٦)، والشافعى ١/ ٩٦، ومالك ١/ ١٨٤، ومن طريقه البخارى (٤٥٣٥)، وابن خزيمة (٩٨٠، ٩٨١، ١٣٦٦، ١٣٦٧). وسيأتى فى (٦٠٩٠).

وهو ثابِتٌ مِن جِهَةِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ، ومَوضِعُه كِتابُ صَلاةِ الخَوفِ[1].

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه إصابَةَ عَينِ الكَعبَةِ

٢٢٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: سَمِعتَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِهِ. قال: لم يَكُنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِن سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن النبيَّ / ﷺ لما دَخَلَ البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها، ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ رَكعَتَينِ فى قِبَلِ الكَعبَةِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ دونَ قِصَّةِ الدُّخولِ عن عَطاءٍ، ودونَ ذِكرِ أُسامَةَ[3]، والصَّحيحُ ما رُوِّينا، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِه وذكَر أُسامَةَ[4]. ٩/٢

بابُ مَن طَلَبَ باجتِهادِه جِهَةَ الكَعبَةِ

٢٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ

(١) سيأتى مسندًا فى (٦٠٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٥). وعبد الرزاق (٩٠٥٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٥٤)، والنسائى (٢٩١٧)، وابن خزيمة (٤٣٢).

(٣) البخارى (٣٩٨).

(٤) مسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

المَحبوبِيُّ بمَروَ، [٢/٧ظ] حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ مُجَبَّرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ**»(١).

٢٢٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ عليٍّ الإِسفَراييِنيُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ**»(٢).

تَفَرَّدَ بالأوَّلِ ابنُ مُجَبَّرٍ(٣)، وتَفَرَّدَ بالثّانِي يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الخَلاَّلُ(٤)، والمَشهورُ رِوايَةُ الجَماعَةِ حَمّادِ بنِ سلمةَ وزائدَةَ بنِ قُدامَةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ وغَيرِهم، عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ مِن قَولِهِ(٥).

٢٢٦٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الحاضِرِيُّ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ،

---

(١) الحاكم ١/٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق يزيد بن هارون به. وقال الذهبى ١/ ٤٦١: محمد واهٍ.

(٢) الحاكم ١/٢٠٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧٠ عن أبى يوسف به.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب العمرى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٠، والمجروحين ٢/ ٢٦٣، والكامل ٦/ ٢١٩٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢١، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٦.

(٤) لم نقف له على ترجمة، وقد ذكر ذلك من قبلُ الشيخ الألبانى رحمه اللَّه فى إرواء الغليل ١/ ٣٢٦، وفى الثمر المستطاب ص٨٤٩ فقد قال: لم أجد له ذكرًا فى كتب الرجال التى عندى.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٨٢ من طريق زائدة به. وذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣١ عن يحيى.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ.

وكَذَلِكَ رواه غَيرُهُما عن نافِعٍ، ورُوِى عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[1]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[2]. ورُوِى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ مِن قَولِهِما[3].

والمُرادُ به واللَّهُ أعلمُ أهلُ المَدينَةِ، ومَن كانت[4] قِبلَتُه على سَمْتِ أهلِ المَدينَةِ مما[5] بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، يَطلُبُ قِبلَتَهُم ثم يَطلُبُ عَينَها.

٢٢٦٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا نافِعُ بنُ أبى نُعَيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ قِبلَةٌ إذا تَوَجَّهتَ قِبَلَ البَيتِ[6].

٢٢٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ٨ و] يوسُفَ إملاءً، أخبرَنى أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ أبو محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٢ - ٣٤٤)، وابن ماجه (١٠١١). وقال الترمذى عقب (٣٤٤): حسن صحيح.

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ١/ ٣٢٦: فالحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٠٥، ٧٥٠٦).

(٤) فى س، م: «كان».

(٥) فى س، م: «فيما».

(٦) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٣٢ عن نافع بن أبى نعيم به.

يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ عَنبَسَةَ بنِ عمرِو بنِ يَعقوبَ اليَشكُرِىُّ فى نُخَيلَةَ[1]، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّىُّ مِن ولَدِ عبدِ الدّارِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن / رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَيتُ قِبلَةٌ [2]لأهلِ المَسجِدِ[2]، والمَسجِدُ قِبلَةٌ لأهلِ الحَرَمِ، والحَرَمُ قِبلَةٌ لأهلِ الأرضِ فى مَشارِقِها ومَغارِبِها مِن أُمَّتِى**»[3]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّىُّ، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4]. ورُوِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبْشِىٍّ كَذَلِكَ مَرفوعًا[5]، ولا يُحتَجُّ بمثلِه، واللَّهُ أعلَمُ. ١٠/٢

بابُ الاختِلافِ فى القِبلَةِ[6] عِندَ التَّحَرِّى

٢٢٦٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِىُّ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسيرٍ أو سَرِيَّةٍ، فأَصابَنا غَيمٌ، فتَحَرَّينا واختَلَفنا فى

---

(١) فى س: «بجيلة». ونخيلة: تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام. ينظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٣٦٦.

(٢ - ٢) فى س: «لأهله».

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٢٦٢) عن جعفر بن عنبسة به.

(٤) هو عمر بن حفص القرشى العبدرى المكى. ينظر الكلام عليه فى: ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٧، ولسان الميزان ٤/ ٣٠٠.

(٥) أخرجه البزار - كما فى التلخيص الحبير ١/ ٢١٣.

(٦) فى س: «الاجتهاد».

القِبلَةِ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا على حِدَةٍ، فجَعَلَ أحَدُنا يَخُطُّ بَينَ يَدَيه لِنَعلَمَ أمكِنَتَنا، فلَمّا [(١)] أَصبَحنا نَظَرنا وإذا [(١)] نَحنُ قَد صَلَّينا إلى [(٢)] غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**قَد أجزأتْ صَلاتُكُم**». تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ سالِمٍ [(٣)] ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه العَرزَمِيُّ [(٤)] عن عَطاءٍ [(٥)] وهُما ضَعيفانِ .

٢٢٦٧- [(٦)] أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ الحارِثيُّ الفقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم داوُدُ بنُ عمرٍو. فذكَره بمِثلِ رِوايَةِ المَرثَدِيِّ [(٧)] .

ثم قال عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: كَذا قال: عن محمدِ بنِ سالِمٍ. وقالَ غَيرُه: عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيِّ، عن عَطاءٍ. وهُما ضَعيفانِ [(٦)] .

٢٢٦٨- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ الحسينُ بنُ موسَى الرَّقِّيُّ بأَنطاكيَةَ، حدثنا موسَى يَعنى ابنَ مَرْوانَ

(١ - ١) فى س: «أصبح نظرنا فإذا» ، وفى م: «أصبحنا نظرناه فإذا» .

(٢) فى د ، م: «على» .

(٣) هو محمد بن سالم الهمدانى ، أبو سهل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٢، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٦٤، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٢٣٨، وتهذيب التهذيب ٩/ ١٧٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٣: ضعيف .

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٦٤٠).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٢٢٧٥).

(٦ - ٦) ليس فى: س.

(٧) الدارقطنى ١/ ٢٧١.

الرَّقِّيَّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، [٢/٨ظ] عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذكَره بمَعناه.

٢٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تُقَلِّدوا دينَكُمُ الرِّجالَ، فإن أبَيتُم فبِالأمواتِ لا بالأحياءِ[1].

بابٌ: لا تُسمَعُ دِلالَةُ مُشرِكٍ لِمَن كان أعمَى أو غَيرَ بَصيرٍ بالقِبلَةِ

٢٢٧٠- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبى نَملَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النبيِّ ﷺ إذ دَخَلَ عليه رجلٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: يا محمدُ أتَكَلَّمُ هَذِه الجِنازَةُ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**اللَّهُ أعلمُ**». فقالَ اليَهودِيُّ: أنا أشهَدُ أنَّها تَكَلَّمُ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «**ما حَدَّثَكُم أهلُ الكِتابِ فلا تُصَدِّقوهُم ولا تُكَذِّبوهُم، وقولوا: آمَنّا باللَّهِ وكُتُبِه ورُسُلِه، فإن كان حَقًّا لم تُكَذِّبوهُم، وإن كان باطِلًا لم تُصَدِّقوهُم**»[2]. ابنُ أبى نَملَةَ هو نَملَةُ بنُ أبى نَملَةَ الأنصارِيُّ.

---

(١) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٠) من طريق أبى العباس به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٢٦) عن عثمان بن عمر به. وابن حبان (٦٢٥٧) من طريق يونس به. وأبو داود (٣٦٤٤) من طريق الزهرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٦).

٢٢٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصْرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الشَّعْبِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**لا تَسأَلوا أهلَ الكِتابِ عن شَىءٍ؛ فإنَّهُم لَن يَهدوكُم وقَد ضَلُّوا**»(١). ٢/١١

بابُ استِبيانِ الخَطأِ بعدَ الاجتِهادِ

٢٢٧٢- [٢/٩و] أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ قال: بَينَما النّاسُ بقُباءٍ فى صَلاةِ الصُّبحِ إذ جاءَهُم آتٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أُنزِلَ عليه قُرآنٌ، وقَد أُمِرَ أن يَستَقبِلَ الكَعبَةَ، فاستَقبِلوها. وكانَت وُجوهُهُم إلى الشّامِ، فاستَدارُوا إلى الكَعبَةِ(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ(٣).

٢٢٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (١٧٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٣١) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبى ١/٤٦٣: الهيثم واهٍ، ومجالد ليس بحجة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٦). وتقدم فى (٢٢١٩).

(٣) البخارى (٤٤٩٤)، ومسلم (٥٢٦/١٣). وتقدم عقب (٢٢١٩).

أن النبيَّ ﷺ وأَصحابَه كانوا يُصَلُّونَ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، فلَمّا نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]. مَرَّ رجلٌ مِن بنى سَلِمَةَ فناداهُم وهُم رُكوعٌ فى صَلاةِ الفَجرِ نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ: ألا إنَّ القِبلَةَ قَد حوِّلَت إلى الكَعبَةِ. مَرَّتَينِ. قال: فمالوا كما هُم رُكوعٌ إلى الكَعبَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[2].

٢٢٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سعيدٍ أبو الرَّبيعِ وعُمَرُ[3] بنُ قَيسٍ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: أظلَمَت مَرَّةً ونَحنُ فى سَفَرٍ فاشتَبَهَت عَلَينا القِبلَةُ، فصَلَّى كُلُّ رجلٍ مِنّا حيالَه، فلَمّا انجَلَت إذا بَعضُنا صَلَّى لِغَيرِ القِبلَةِ، وبَعضُنا قَد صَلَّى لِلقِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه، ﷺ فقالَ: «**مَضَت** [٢/ ٩ظ] **صَلاتُكُم**». ونَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥][4].

---

(١) أبو داود (١٠٤٥).

(٢) مسلم (٥٢٧/ ١٥). وعنده: «أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى...» بدون ذكر أصحابه.

(٣) فى س، ونسختين من الطيالسى: «عمرو». وذكر الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على الترمذى، والشيخ الألبانى فى الإرواء ١/ ٣٢٣ أنه عمرو بن قيس الملائى من رجال مسلم. والصواب أنه عُمَرُ ابن قيس المعروف بسندل، متروك الحديث. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧، وينظر كلام العراقى فى تحفة الأحوذى ١/ ٢٨٠.

(٤) الطيالسى (١٢٤١)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢٧٢ عن الأشعث وحده. والترمذى (٣٤٥) من طريق الأشعث به، وقال: هذا الحديث ليس بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان يضعف فى الحديث. وقال الذهبى ١/ ٤٦٣: عاصم ضعفه ابن معين.

٢٢٧٥- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ الحارِثُ بنُ نَبهانَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّينا لَيلَةً فى غَيمٍ وخَفِيَت عَلَينا القِبلَةُ وعَلَّمْنا عَلَمًا، فلَمّا انصَرَفنا نَظَرنا فإذا نَحنُ قَد صَلَّينا إلى غَيرِ القِبلَةِ، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: «**قَد أحسَنتُم**». ولَم يأمُرْنا أن نُعيدَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِى عن محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ، وعَنِ عبدِ المَلِكِ العَرزَمِىِّ عن عَطاءٍ، أمّا حَديثُ محمدِ بنِ سالِمٍ عن عَطاءٍ فقَد مَضَى[2].

وأَمّا حَديثُ عبدِ المَلِكِ فإنَّه فى وِجاداتِ أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىِّ عن أبيه:

٢٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ الحسينِ الرُّصافِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ العَسكَرِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ العَنبَرِىُّ قال: وجَدتَ فى كِتابِ أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أبى سليمانَ العَرزَمِىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً كُنتُ فيها، فأَصابَتنا ظُلمَةٌ فلَم نَعرِفِ القِبلَةَ، / فقالَت طائفَةٌ مِنها: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الشَّمالِ. فصَلَّوْا وخَطُّوا خَطًّا، ١٢/٢
وقالَ بَعضُنا: القِبلَةُ هٰهُنا قِبَلَ الجَنوبِ. وخَطُّوا خَطًّا، فلَمّا أصبَحنا

(١) ابن وهب فى موطئه (٤٤٩).
(٢) تقدم فى (٢٢٦٦، ٢٢٦٧).

وطَلَعَتِ الشَّمسُ أصبَحَت تِلكَ الخُطوطُ لِغَيرِ القِبلَةِ، فقَدِمنا مِن سَفَرِنا فأَتَينا النبىَّ ﷺ، فسأَلناه عن ذَلِكَ، فسَكَتَ، وأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. أى حَيثُ كُنتُم[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الحسنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدِ ابنِ سليمانَ الباغَندِىُّ، عن أحمدَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولا نَعلَمُ لِهَذا الحديث [٢/ ١٠و] إسنادًا صَحيحًا قَويًّا؛ وذَلِكَ لأنَّ عاصِمَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ العُمَرِىَّ، ومُحَمَّدَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِىَّ، ومُحَمَّدَ بنَ سالِمٍ الكوفِىَّ، كُلَّهُم ضُعَفاءُ[(٢)]، والطَّريقُ إلى عبدِ المَلِكِ العَرزَمِىِّ غَيرُ واضِحٍ؛ لِما فيه مِنَ الوِجادَةِ وغَيرِها، وفِى حَديثِه أيضًا نُزولُ الآيَةِ فى ذَلِكَ. وصَحيحٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ العَرزَمِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ، أن الآيَةَ إنَّما نَزَلَت فى التَّطَوُّعِ خاصَّةً حَيثُ تَوَجَّهَ بكَ بَعيرُكَ[(٣)]. وقَد مَضَى ذِكرُه[(٤)].

٢٢٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سليمانَ، حدثنا سَعيدُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١، وابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ١/ ٢٢٨ - من طريق الحسن بن على بن شبيب به.

(٢) أما عاصم فهو عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٤، والضعفاء للعقيلى ٣/ ٣٣٣، والمجروحين ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥٠٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: ضعيف. وتقدمت مصادر العرزمى عقب (١٦٤٠)، ومحمد بن سالم فى (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٧١ من طريق عبد الملك به.

(٤) تقدم فى (٢٢٣١).

ابنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وهو مُقبِلٌ مِن مَكَّةَ إلى المَدينَةِ على راحِلَتِه حَيثُ كان وجهُه. قال: وفيه نَزَلَت: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عَبّاسٍ أنَّها نَزَلَت فى المَكتوبَةِ ثم صارَت مَنسوخَةً، وذَلِكَ فيما:

٢٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ ما نُسِخَ مِنَ القُرآنِ فيما ذُكِرَ لَنا واللَّهُ أعلمُ، شأنُ[3] القِبلَةِ، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]. فاستَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى نَحوَ بَيتِ المَقدِسِ، وتَرَكَ البَيتَ العَتيقَ، فقالَ: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢]. يَعنونَ بَيتَ المَقدِسِ، فنَسَخَها فصَرَفَه اللَّهُ إلى البَيتِ العَتيقِ فقالَ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[4] [البقرة: ١٥٠].

وفِى كَلامِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ بَيانُ [٢/ ١٠ظ] ما فى هَذِه الرِّوايَةِ عن ابنِ عَبّاسٍ، وهو أنَّه دَخَلَ فى مَبسوطِ كَلامِه: فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ استَقبَلَ بَيتَ

(١) المصنف فى المعرفة (٦٥٩) بزيادة مسدد بين أبى المثنى ويحيى. وينظر ما تقدم فى (٢٢٣٢).

(٢) مسلم (٧٠٠/ ٣٣)، وتقدم عقب (٢٢٣٢).

(٣) فى د: «بشأن».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٥٧). والحاكم ٢/ ٢٦٧، وسقط منه أول السند.

المَقدِسِ مُوَلِّيًا عن البَيتِ الحَرامِ، وهو يُحِبُّ لَو قَضَى اللَّهُ له باستِقبالِ البَيتِ الحَرامِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هَذِه الآيَةَ، إلى أن أنزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[1] [البقرة: ١٤٤].

قال الشيخُ: ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّها نَزَلَت فى قَولِهِم: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾.

٢٢٧٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ قال: قال ابنُ عباسٍ: إنَّ أوَّلَ ما نُسِخَ فى القُرآنِ القِبلَةُ، وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وكانَ أكثَرَ أهلِها اليَهودُ، أمَرَه اللَّهُ أن يَستَقبِلَ بَيتَ المَقدِسِ، ففَرِحَتِ اليَهودُ، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِضعَةَ عَشَرَ شَهرًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ قِبلَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ، فكانَ يَدعو اللَّهَ ويَنظُرُ إلى السَّماءِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾. إلى قَولِه: ﴿فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ [البقرة: ١٤٤]. يَعنى نَحوَه، فارتابَ مِن ذَلِكَ اليَهودُ، وقالوا: ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن/ قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا﴾. فأَنزَلَ اللَّهُ ١٣/٢
تعالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[2]. قال ابنُ عباسٍ:

---

(١) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٠، ٦٢٣، ٦٥٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٢٤٨، ٢٥٣ (١٣٢٩، ١٣٥٥)، والنحاس فى ناسخه ص٧١ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

وليَميزَ أهلَ اليَقينِ مِن أهلِ الشَّكِّ والرِّيبَةِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٣]. يَعنى تَحويلَها على أهلِ الشَّكِّ، ﴿إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥] . يَعنى المُصَدِّقينَ بما أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى(١) .

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى قَولِه: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: فثَمَّ الوَجهُ الذى وجَّهَكُمُ اللَّهُ إلَيهِ(٢) .

٢٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى [٢/١١و] قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن النَّضرِ يَعنى ابنَ عَرَبِىٍّ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾. قال: قِبلَةُ اللَّهِ، فأَينَما كُنتَ فى مَشرِقٍ أو مَغرِبٍ فلا تَوَجَّهَنَّ إلا إلَيها(٣) .

٢٢٨١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفَّاءُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: مَن صَلَّى على غَيرِ طُهرٍ، أو على

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٦٢٢، ٢/ ٦٤٣، ٦٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ١٠٣، ٢٥٠، ٢٥١ (٤٨٩، ١٣٤١، ١٣٤٤) من طريق عبد اللَّه بن صالح به .

(٢) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٦٤ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٩٣) ، والترمذى عقب (٢٩٥٨)، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٥٧ من طريق النضر بن عربى به .

غَيرِ قِبلَةٍ، أعادَ الصَّلاةَ أنَّى[1] كان، فى الوَقتِ أو غَيرِ الوَقتِ، إلا أن يَكونَ خَطَؤُه القِبلَةَ تَحَرُّفًا أو شَيئًا يَسيرًا[2].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال فى الذى يُصَلِّى لِغَيرِ القِبلَةِ: لا يُعيدُ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن خَطأَ الانحِرافِ[4] مَعفوٌّ عَنه

٢٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا. وذكَر الحديثَ. مُخَرَّجٌ فى «صحيح مسلم»[5].

٢٢٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ بهَمَذانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ ابنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ يَقولَ: حدَّثَنى أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ، أنَّه حدَّثه عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: لما سارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ قال: «**ألا رجلٌ يَكلَؤُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ [٢/ ١١ظ]

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٢٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٤٠٢، ٣٤٠٤).

(٤) فى س: «الاجتهاد».

(٥) مسلم (٤١٣)، وسيأتى فى (٣٤٦٢، ٦٠٠١).

(٦) فى س، د: «بهمدان» بالدال.

ابنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انطَلِقْ**». فلَمّا كان الغَدُ خَرَجَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى، فقالَ: «**هَل أحسَستُم فارِسَكُم**». قالوا: لا. فجَعَلَ النبىُّ ﷺ يُصَلِّى ويَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّ فارِسَكُم قَد أقبَلَ**». فلَمّا جاءَ قال: «**لَعَلَّكَ نَزَلتَ**». قال: لا إلا مُصَلّيًا أو قاضيًا حاجَةً. ثم قال: إنِّى اطَّلَعتُ الشِّعبَينِ فإذا هَوازِنُ بظُعُنِهِم[1] وشائِهِم ونَعَمِهِم مُتَوَجِّهونَ إلى حُنَينٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَنيمَةُ المُسلِمينَ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ.

٢٢٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ الرَّزْجاهِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الحسينُ ابنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا مَحمودُ ابنُ غَيْلانَ المَروَزِىُّ. **وأَخبرَنا** أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الأبهَرِىُّ الصوفىُّ[3] بهَمَذانَ، حدثنا جِبريلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بهَمَذانَ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيْلانَ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلحَظُ فى صَلاتِه يَمينًا وشِمالًا ولا يَلوِى عُنُقَه خَلفَ ظَهرِهِ[4]. هَكَذا رواه الفَضلُ بنُ موسَى، وخالَفَه غَيرُه

(١) الظُّعُن: النساء، واحدتها ظعينة، وأصل الظعينة: الراحلة التى تظعن وترتحل، فقيل للمرأة: ظعينة. إذا كانت تظعن مع الزوج حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت. معالم السنن ٢/ ٢٤٠.

(٢) تقدم فى (٢٢٥٢)، وسيأتى تخريجه فى (٣٩٢٥، ١٨٤٨٧).

(٣) الهمذانى الصوفى، كان ثقة صدوقا، عارفا له شأن وخطر، وحيد عصره فى علم المعرفة والطريقة. توفى سنة (٤٢٨هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٦.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٨٧) عن محمود بن غيلان به، وأحمد (٢٤٨٥)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ١١٧، والنسائى (١٢٠٠)، وابن خزيمة (٤٨٥، ٨٧١) من طريق الفضل بن موسى=

ورواه مُنقَطِعًا .

٢/ ١٤ **٢٢٨٥**- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ عِكرِمَةَ [٢/ ١٢و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلحَظُ فى صَلاتِه مِن غَيرِ أن يَلوِىَ به عُنُقَه[(١)] .

بابُ الصَّبِىِّ يَبلُغُ فى صَلاتِه فيُتِمُّها، أو يُصَلِّيها فى أوَّلِ الوَقتِ ثُم يَبلُغُ فلا يَلزَمُه إعادَتُها

لأنَّه فعَلَ ما كان[(٢)] مأمورًا بفِعلِه مَضروبًا على تَركِهِ.

٢٢٨٦- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُروا الصَّبِىَّ بالصَّلاةِ ابنَ سَبعٍ، واضرِبوه عَلَيها ابنَ عَشرٍ**»[(٣)] .

تابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن عبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبيعِ[(٤)] .

=به ، وقال الترمذى: حسن غريب .

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦) ، والترمذى (٥٨٨) من طريق وكيع به.

(٢) فى س: «يكون» .

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٤٧) عن محمد بن هشام به. والدارمى (١٤٧١) ، والترمذى (٤٠٧) من طريق حرملة به ، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٩٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٥): حسن صحيح.

جِماعُ أبوابِ صِفَةِ الصَّلاةِ

بابُ النيَّةِ فى الصَّلاةِ

٢٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ قالوا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، أنَّه سمِع عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه فهِجرَتُه إلى اللَّهِ وإلَى رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلى دُنيا يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها فهِجرَتُه إلى ما هاجَرَ إلَيه**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ [٢/ ١٢ظ] أُخَرَ عن يَحيَى ابنِ سَعيدٍ(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الأصبَهانِىَّ يَعنِى ابنَ مَندَه يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ هارونَ بنِ سُفيانَ القاضِىَ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ مَنصورٍ الرَّمادِىَّ يقولُ: سَمِعتُ البُوَيطِىَّ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ رَحمَةُ اللَّهِ عليه يقولُ: يَدخُلُ فى حَديثِ: «**الأعمالُ**

---

(١) تقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ١٤٣٥). وسيأتى فى (٧٤٤٥، ٩٠٦٥).

(٢) مسلم (١٩٠٧/...)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٦٥٣).

بالنّيّاتِ». ثُلُثُ العِلمِ[1] .

بابُ عُزوبِ النّيَّةِ بعدَ الإحرامِ

٢٢٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ / عِياضٍ، ٢/ ١٥ عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً فزادَ فيها أو نَقَصَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ هَل[2] حَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ قال: «**وما ذاكَ؟!**». قال: فذَكَرْنا الذى فعَلَ، فثَنَى رِجلَه ثم استَقبلَ القِبلَةَ فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**لَو حَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ لأنبأتُكُم، وإنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسيتُ فذَكِّرونِى، وأيُّكُم ما نَسِىَ فى صَلاتِه فليَتَحَرَّ الذى يَرَى أنَّه الصَّوابُ فليُتِمَّ عليه، ثم يَسجُدُ سَجدَتَيِ السَّهوِ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[4] .

٢٢٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ[5] الصَّبّاحِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١) .

(٢) ليس فى: د .

(٣) أخرجه النسائى (١٢٤٢) ، وابن خزيمة (١٠٢٨) من طريق الفضيل بن عياض به. وسيأتى فى (٣٨٧٥) .

(٤) مسلم (٥٧٢/ ...)، والبخارى (٤٠١) .

(٥) ليس فى: س ، م .

الزَّعفرانىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أن رسولَ اللَّهِ [٢/ ١٣و] ﷺ سَها فى الصَّلاةِ فسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[(٢)].

بابُ ما يَدخُلُ به فى الصَّلاةِ مِنَ التَّكبيرِ

٢٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصّيدَلانىُّ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الحُلْوانىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنى ابنَ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أن رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ فى ناحيَةِ المَسجِدِ، فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». [(٣)]فرَجَعَ فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ، فقالَ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**[(٣)]». فقالَ فى الثّالِثَةِ أو[(٤)] التى بَعدَها: عَلِّمْنِى يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأَسبِغِ الوُضوءَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما[(٥)] تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ**

(١) أخرجه أحمد (٤٣٥٨)، والترمذى (٣٩٣)، وابن خزيمة (١٠٥٩) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٣٨٩٩).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٥).

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) بعده فى س، م: «فى».

(٥) فى س، م: «بما»

القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، كِلاهُما عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٢٢٩١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ، عن بُدَيلِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ[3]. وذكَر الحديثَ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[4]، وقَد خالَفَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى إسنادِهِ:

٢٢٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣ظ] حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا بُدَيلٌ[5]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥١). وأخرجه الترمذى (٢٦٩٢)، وابن ماجه (١٠٦٠، ٣٦٩٥)، وابن خزيمة (٤٥٤) من طريق عبد اللَّه بن نمير به. وسيأتى فى (٢٣٩٦، ٢٥١٠، ٢٧٩٢، ٢٨٠٤، ٤٠٠٠).

(٢) البخارى (٦٢٥١)، ومسلم (٣٩٧/٤٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٤٠٣٠)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن خزيمة (٦٩٩) من طريق حسين المعلم به. وسيأتى فى (٢٥٨٧، ٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٣٠٠١).

(٤) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٥) بعده فى س: «التركى أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب حدثنا الربيع».

يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢][(١)].

٢٢٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن الثَّورِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليٍّ رَفَعَه إلى النبيِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[(٢)].

قال الشافعيُّ رحمةُ اللَّهِ عليه فى القَديمِ: وكَذَلِكَ رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ.

١٦/٢ **٢٢٩٤**- / أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ ابنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: مِفتاحُ الصَّلاةِ[(٣)] التَّكبيرُ، وانقَضاؤُها التَّسليمُ[(٤)].

بابُ كَيفيةِ التَّكبيرِ

٢٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ أحمدَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ١٥١ من طريق حماد بن زيد به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٣٩٧.

(٢) أبو نعيم فى كتاب الصلاة (١). وأخرجه أحمد (١٠٠٦)، وأبو داود (٦١، ٦١٨)، والترمذى (٣)، وابن ماجه (٢٧٥) من طريق الثورى به، وقال الترمذى: هذا الحديث أصح شىء فى هذا الباب وأحسن. وسيأتى فى (٣٠٠٤، ٣٤١٩، ٤٠٢٧).

(٣) بعده فى س، م: «الطهور وإحرامها».

(٤) أخرجه أبو نعيم فى كتاب الصلاة (٢)، والطبرانى (٩٢٧١) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٣٠٠٦).

الحَنظَلِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال الإمامُ: اللَّهُ أكبَرُ. فقولوا: اللَّهُ أكبَرُ. وإذا قال: سَمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»(١).

٢٢٩٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذكَره بمثلِه فى حَديثٍ طَويلٍ. قال أبو القاسِمِ: لم يَروِه عن سُفيانَ [٢/ ١٤و] إلا أبو عاصِمٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رُوِى ذَلِكَ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن سعيدٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٢٩٧- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ألا أدُلُّكم على شَىءٍ يُكَفِّرُ اللَّهُ به الخَطايا ويَزيدُ به فى الحَسَناتِ؟**» قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إسباغُ الوُضوءِ عِندَ المَكارِهِ، وكَثرَةُ الخُطا إلى هَذِه المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، ما مِنكم مِن رجلٍ يَخرُجُ مِن بَيتِه مُتَطَهِّرًا فيُصَلِّى مَعَ المُسلِمينَ الصَّلاةَ فى جَماعَةٍ، ثم يَقعُدُ فى هذا**

(١) الحاكم ١/ ٢١٥. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧٧) من طريق أبى عاصم به.

المَسجِدِ يَنتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخرَى، إلا أن المَلائكَةَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه. فإذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فاعدِلوا صُفوفَكُم وأَقيموها، وسُدّوا الفُرَجَ؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى، فإذا قال إمامُكُمُ: اللَّهُ أكبَرُ. فقولوا: اللَّهُ أكبَرُ. وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإنَّ خَيرَ صُفوفِ الرِّجالِ المُقَدَّمُ، وشَرَّها المُؤَخَّرُ، وخَيرَ صُفوفِ النِّساءِ المُؤَخَّرُ، وشَرَّها المُقَدَّمُ، يا مَعشَرَ النِّساءِ، إذا سَجَدَ الرِّجالُ فاخفِضْنَ أبصارَكُنَّ، لا تَرَينَ عَوْراتِ الرِّجالِ مِن ضيقِ الأُزُرِ»[1].

٢٢٩٨- وأَخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ. فذكَر الحديثَ بمثلِه، إلا أن فى كِتابِه: «**ويُصَلِّى مَعَ المُسلِمينَ صَلاةَ الجَماعَةِ**». والباقِى سَواءٌ.

٢٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا إسماعيلُ [٢/ ١٤ظ] ابنُ إبراهيمَ. قال أبو النَّضرِ: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو ثَورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عَونِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى إذ سمِع رجلًا يقولُ: اللَّهُ أكبَرُ كَبيرًا، والحَمدُ للَّهِ كَثيرًا، وسُبحانَ اللَّهِ بُكرَةً وأَصيلًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟**» فقالَ رجلٌ: أنا يا رسولَ اللَّه. فقالَ: «**عَجِبتُ لها؛ فُتِحَت لها أبوابُ السَّماءِ**». قال ابنُ عمرَ رضي الله عنهما:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٧، ٧٧٦، ٨٧٧) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وأحمد (١٠٩٩٤)، والدارمى (٧٢٦) من طريق زهير بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٢): حسن صحيح.

فما تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقولُهُنَّ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ[2].

/بابُ وُجوبِ تَعَلُّمِ ما تُجزِئُ به الصَّلاةُ مِنَ التَّكبيرِ والقُرآنِ والذِّكرِ وغَيرِ ذَلِكَ ١٧/٢

فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى صَلَّى: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فعَلِّمْنِى. فقالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ**». وذكَر الحديثَ[3].

٢٣٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عَفّانُ. **قال:** وحَدَّثَنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أن حَجّاجَ بنَ مِنهالٍ حَدَّثَهُم، قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أن أهلَ اليَمَنِ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا: ابعَثْ معنا رجلًا يُعَلِّمْنا السُّنَّةَ والإسلامَ. فأَخَذَ بيَدِ أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ، فقالَ: «**هذا أمينُ هَذِه الأُمَّةِ**»[4]. رواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن عَفّانَ[5].

٢٣٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٢٧)، والترمذى (٣٥٩٢)، والنسائى (٨٨٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٦٠١/ ١٥٠).

(٣) تقدم فى (٢٢٩٠).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٠٤٨) عن عفان به. وأيضًا فى (١٢٢٦١) من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) مسلم (٢٤١٩/ ٥٤).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن [٢/ ١٥و] مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمْنا عندَه عِشرينَ لَيلَةً. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فظَنَّ أنّا قَدِ اشتَقنا أهلَنا[1]، وسأَلَنا عَمَّن تَرَكنا فى أهلِنا، فأَخبَرناه، فقالَ: «**ارجِعوا إلى أهليكُم فأَقيموا فيهِم، وعَلِّموهُم ومُروهُم، وإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ أحَدُكُم، ثم ليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[3].

٢٣٠٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن جَدِّه قال: كَتَبَ مُعاويَةُ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ، أنْ أعلِمِ النّاسَ ما سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَمَعَهُم فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَعَلَّموا القُرآنَ، فإذا عَلِمتُموه فلا تَغلُوا فيه، ولا تَجفُوا عنه، ولا تأكُلوا به، ولا تَستَكثِروا به**»[4]. وذكَر باقِىَ الحَديثِ.

---

(١) فى م: «إلى أهلنا».

(٢) أبو داود (٥٨٩) عن مسدد عن إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن أبى قلابة به. وأخرجه أحمد (١٥٥٩٨، ١٥٦٠١)، والنسائى (٦٣٤)، وابن خزيمة (٣٩٨، ١٥١٠) من طريق إسماعيل ابن علية به. وتقدم فى (١٨٢٨، ١٩٦٣، ١٩٦٤).

(٣) البخارى (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤/ ٢٩٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٩٠)، وعبد الرزاق (١٩٤٤٤)، وعنه أحمد (١٥٦٦٦).

٢٣٠٣- حَدَّثَناه الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ[(١)]، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ الأنصارِيِّ، أن النبيَّ ﷺ قال. فذكَره بنَحوِهِ[(٢)].

٢٣٠٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[(٣)] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وأبو عُمَرَ وآدَمُ قالوا: حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنِى عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرحمنِ [٢/ ١٥ظ] السُّلَمِيِّ، عن عثمانَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إنَّ خَيرَكُم مَن عَلَّمَ القُرآنَ وتَعَلَّمَه»**. قال: وأَقرأَ أبو عبدِ الرحمنِ فى إمرَةِ عثمانَ حَتَّى كان الحَجّاجُ، وقالَ: ذاكَ أقعَدَنِى مَقعَدِى هَذا[(٤)]. رواه البخارِيُّ فى

---

(١) سهل بن محمد بن سليمان أبو الطيب الصعلوكى الزيادى النيسابورى، الفقيه الشافعى، قال الخليلى: الإمام فى وقته، متفق عليه... عديم النظير فى وقته علمًا ودينًا. وقال الحاكم: هو أنظر من رأينا. وقال أبو إسحاق الشيرازى: كان أبو الطيب فقيهًا أديبًا، جمع رئاسة الدنيا والدين، وأخذ عنه فقهاء نيسابور. توفى سنة (٤٠٤هـ). ينظر الإرشاد للخليلى (٧٧٣)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٧، وطبقات الشافعية للسبكى ٤/ ٣٩٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٦٢٤). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٠) من طريق أبان به. وأيضًا فى (١٥٦٦٨) من طريق همام عن يحيى به.

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٩٠. وأخرجه أبو داود (١٤٥٢) عن أبى عمر حفص بن عمر به. وأحمد (٤١٢، ٤١٣)، والترمذى (٢٩٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٣٦)، وابن ماجه (٢١١) من طرق عن شعبة به.

«الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[1] .

١٨/٢ **٢٣٠٥**- / أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ[2] عَبدوسُ بنُ الحسينِ السِّمسارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى عامِرٍ الخَزّازُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما نَحَلَ والِدٌ ولَدًا خَيرًا له مِن أدَبٍ حَسَنٍ**»[3]. أيّوبُ بنُ موسَى هو ابنُ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وكَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن عامِرِ[4] بنِ أبى عامرٍ[4] .

٢٣٠٦- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ[5] بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: تَعَلَّموا العَرَبيَّةَ[6] .

٢٣٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) البخارى (٥٠٢٧) .

(٢) فى د: «العباس» .

(٣) المصنف فى الشعب (١٦٧٣). وسيأتى فى (٥١٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٤٠٣، ١٦٧١٠، ١٦٧١٧)، والترمذى (١٩٥٢) من طريق عامر به. وقال الذهبى ١/ ٤٧١: وهو ضعيف، والخبر مرسل.

(٤ - ٤) ليس فى: د .

والحديث أخرجه المصنف فى الشعب (١٦٧٣) من طريق مسلم والقواريرى عن عامر به .

(٥) فى د: «حفص» .

(٦) أخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢٢٢٧) من طريق شعبة به .

حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: كان ابنُ عمرَ إذا سمِع بَعضَ ولَدِه يَلحَنُ ضَرَبَه[1].

بابُ جَهرِ الإمامِ بالتَّكبيرِ

٢٣٠٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ عليِّ بنِ[2] الصَّقْرِ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ قال: اشتَكَى أبو هريرةَ أو غابَ، فصَلَّى أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ، فجَهَرَ بالتَّكبيرِ حينَ افتَتَحَ، وحينَ رَكَعَ، وبَعدَ أن قال: سمِع اللَّهُ لِمَن [٢/١٦و] حَمِدَه. وحينَ رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ، وحينَ سَجَدَ، وحينَ رَفَعَ، وحينَ قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، حَتَّى قَضَى صَلاتَه على ذلِك، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: قَدِ اختَلَفَ النّاسُ على صَلاتِك. فخَرَجَ حَتَّى قامَ عِندَ المِنبَرِ فقالَ: أيُّها النّاسُ، إنِّى واللَّهِ ما أُبالِى اختَلَفَت صَلاتُكُم أو لم تَختَلِفْ، إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ هَكَذا يُصَلِّى[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحِ بنِ سليمانَ[4].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٨٠) من طريق عبيد اللَّه به. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٦٧٦).

(٢) بعده فى د: «أبى».

(٣) أخرجه أحمد (١١١٤٠)، وابن خزيمة (٥٨٠) من طريق فليح به.

(٤) البخارى (٨٢٥).

ورُوّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كان يَؤُمُّ النّاسَ فيَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ .

بابٌ: لا يُكَبِّرُ الماموُم حَتَّى يَفرُغَ الإمامُ مِنَ التَّكبيرِ

٢٣٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ / رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلّوا جُلوسًا أجمَعونَ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2] . ١٩/

بابٌ: لا يُقيمُ المُؤَذِّنُ حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ

٢٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا زُهَيرٌ، أخبرَنا سِماكٌ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان بلالٌ يُؤَذِّنُ إذا دَحَضَت - يَعنِى الشَّمسَ - فلا يُقيمُ حَتَّى [٢/١٦ظ] يَخرُجَ النبىُّ ﷺ، فإذا خَرَجَ

---

(١) عبد الرزاق (٤٠٨٢) ، وعنه أحمد (٨١٥٦).

(٢) البخارى (٧٢٢)، ومسلم عقب (٤١٤) .

أقامَ الصَّلاةَ حينَ يَراه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٢٣١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوْضِىُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: المُؤَذِّنُ أملَكُ بالأذانِ، والإمامُ أملَكُ بالإقامَةِ[3].

ورُوِى عن شَريكٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[4]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

بابٌ: كَم بَينَ الأذانِ والإقامَةِ؟

٢٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ الدارِمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ- ثَلاثًا- لِمَن شاءَ**»[5]. رواه البخارىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٥٢) من طريق زهير به. وتقدم فى (١٨٢٧) من طريق أبى خيثمة عن إسحاق، وفى (٢٠٩٠) من طريق شريك، كلاهما عن سماك به.

(٢) مسلم (٦٠٦).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢١٩٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٨٣٦)، وابن أبى شيبة (٤١٩٠) من طريق سفيان عن منصور به. وصححه الألبانى فى الضعيفة عقب (٤٦٦٩).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٣٢٧ من طريق شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٤)، وأبو داود (١٢٨٣)، وابن خزيمة (١٢٨٧) من طريق الجريرى به.=

فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الجُرَيرِىِّ[1].

٢٣١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ عامِرٍ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: إنْ كان المُؤَذِّنُ إذا أذَّنَ قامَ ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَبتَدِرونَ السَّوارِىَ يُصَلُّونَ حَتَّى يَخرُجَ عليهم[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ وهُم كَذَلِكَ؛ يُصَلُّونَ الرَّكعَتَينِ قبلَ المَغرِبِ، ولَم يَكُنْ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ شَىءٌ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[4]، ورواه عثمانُ بنُ عمرَ عن شُعبَةَ فقالَ: وكانَ بَينَ [٢/١٧و] الأذانِ والإقامَةِ قَريبٌ. يَعنِى به فى صَلاةِ المَغرِبِ[5].

٢٣١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ ولَقَبُه حَمدانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا

=وسيأتى فى (٤٥٥٠) من طريق الجريرى، وفى (٤٥٤٩، ٤٥٥٢، ٤٥٥٣) من طريق كهمس عن ابن بريدة به.

(١) البخارى (٦٢٤)، ومسلم عقب (٨٣٨).

(٢) ليس فى: د.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٢٨٨)، وعنه ابن حبان (٢٤٨٩) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٣٩٨٣) عن محمد بن جعفر به. والنسائى (٦٨١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٢٥).

(٥) أخرجه الإسماعيلى فى مستخرجه - كما فى فتح البارى ٢/١٠٨ - من طريق عثمان بن عمر به.

عبدُ المُنعِمِ خَتَنُ[1] عمرِو بنِ فائدٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ مُسلِمٍ، عن الحسنِ وعَطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِبلالٍ: «**يا بلالُ اجعَلْ بَينَ أذانِكَ وإقامَتِكَ بقَدرِ ما يَفرُغُ الآكِلُ مِن أكلِه، والشّارِبُ مِن شُربِه، والمُعتَصِرُ مِن حاجَتِه، ولا تَقوموا حَتَّى تَرَوْنِى**»[2]. فى إسنادِه نَظَرٌ.

بابُ الإمامِ يَخرُجُ فإن رأَى جَماعَةً أقامَ الصَّلاةَ وإلا جَلَسَ حَتَّى يَرَى مِنهُم جَماعَةً، إذا كان فى الوَقتِ سَعَةٌ

٢٣١٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا / أبو يَحيَى ٢/ ٢٠ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريا بنِ الحارِثِ بنِ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، أن النبىَّ ﷺ كان يَخرُجُ بعدَ النِّداءِ إلى المَسجِدِ، فإذا رأَى أهلَ المَسجِدِ قَليلًا جَلَسَ حَتَّى يَرَى مِنهُم جَماعَةً ثم يُصَلِّى، وكانَ إذا خَرَجَ فرأَى جَماعَةً أقامَ الصَّلاةَ.

٢٣١٦- قال: وحَدَّثَنى موسَى بنُ عُقبَةَ أيضًا، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرَقِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِثلَ هذا الحَديثِ[3].

---

(١) الختن: عند العرب كل من كان من قرابة الزوجة كالأب والأخ، وختن الرجل عند العامة زوج ابنته. المصباح المنير ص٦٣ (خ ت ن).

(٢) تقدم فى (٢٠٣٢).

(٣) فوائد الفاكهى (١١٤، ١١٥)، ومن طريقه ابن بشران فى الأمالى (٩٤٨).

ورواه أيضًا أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

بابُ مَتَى يَقومُ المأمومُ[2]

٢٣١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ١٧ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كانَتِ الصَّلاةُ تُقامُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيأخُذُ النّاسُ مَقامَهُم قبلَ أن يأخُذَ النبيُّ ﷺ مَقامَه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ موسَى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

٢٣١٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ السَّدوسِىُّ، حدثنا عَونُ بنُ كَهمَسٍ، عن أبيه كَهمَسٍ قال: قُمنا بمِنًى إلى الصَّلاةِ والإمامُ لم يَخرُجْ، فقَعَدَ بَعضُنا، فقالَ لِى شَيخٌ مِن أهلِ الكوفَةِ: ما يُقعِدُكَ؟ قُلتُ: ابنُ بُرَيدَةَ. قال: هذا السُّمودُ[5]. فقالَ لِىَ الشيخُ: حدَّثَنى به عبدُ الرحمنِ بنُ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا نَقومُ فى الصَّلاةِ صُفوفًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ طَويلًا قبلَ أن يُكَبِّرَ. قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٤٥، ٥٤٦) من طريق ابن جريج به، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٧، ١٠٨).

(٢) فى س: «الإمام».

(٣) أخرجه أبو داود (٥٤١) من طريق داود بن رشيد به.

(٤) مسلم (٦٠٥/ ١٥٩).

(٥) السامد: المنتصب إذا كان رافعًا رأسه ناصبًا صدره. والمقصود الإنكار على من يقوم قبل أن يرى الإمام. ينظر النهاية ٢/ ٣٩٨، وعون المعبود ٢/ ١٧٤.

وقالَ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلّونَ على الَّذينَ يَلونَ الصَّفَّ الأوَّلَ، وما مِن خُطوَةٍ أحَبَّ إلى اللَّهِ جلَّ ثناؤُه مِن خُطوَةٍ يَمشيها يَصِلُ بها صَفًّا**»[1].

والَّذِى رُوِى عن ابنِ بُرَيدَةَ فى هذا الحديثِ قَد رُوِى أيضًا عن عَلِيٍّ؛ رُوِى عن أبى خالِدٍ الوالِبِىِّ قال: خَرَجَ إلَينا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه ونَحنُ قيامٌ فقالَ: ما لِى أراكُم سامِدينَ؟! يَعنِى قيامًا[2].

وسُئلَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: أيَنتَظِرونَ الإمامَ قيامًا أو قُعودًا[3]؟ قال: لا، بَل قُعودًا.

والأشبَهُ أنَّهُم كانوا يَقومونَ إلى الصَّلاةِ قبلَ خُروجِ النبىِّ ﷺ، ويأخُذونَ مَقامَهُم قبلَ أن يأخُذَ، ثم أمَرَهُم بأَن لا يَقوموا حَتَّى يَرَوه قَد خَرَجَ، تَخفيفًا عَليهِم.

٢٣١٩- فقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، [٢/١٨ظ] أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَقوموا حَتَّى تَرَونى**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

---

(١) أبو داود (٥٤٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٣٣)، وابن أبى شيبة (٤١١٣)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٢٠٥) من طريق أبى خالد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٦٣٣، ٢٢٦٤١)، والنسائى (٧٨٩) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (٦٣٧).

٢٣٢٠- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ / إبراهيمَ، أخبرَنا ٢/٢١
عيسَى بنُ يونُسَ وعَبدُ الرزاقِ قالا: حدثنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بن أبى قَتادَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَقوموا حَتَّى تَرَونِى قَد خَرَجتُ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٢). وكَذَلِكَ رواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن شَيبانَ عن يَحيَى: «**حَتَّى تَرَونِى قَد خَرَجتُ**»(٣). وكَذَلِكَ قالَه الحَجّاجُ الصَّوّافُ عن يَحيَى مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عَنه(٤). ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن مَعمَرٍ، وأبو نُعَيمٍ عن شَيبانَ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ عن يَحيَى القَطّانِ عن الحَجّاجِ دونَ قَولِه: «**قَد خَرَجتُ**»(٥).

وأَمّا الذى يَرويه بَعضُ المُتَفَقِّهَةِ فى هذا الحديثِ: «**حَتَّى تَرَونِى قائمًا فى الصَّفِّ**». فلَم يَبلُغْنا. ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه إذا قيلَ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. وثَبَ فقامَ. وعَنِ الحسينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يَفعَلُ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٣٢)، بدون قوله: «قد خرجت». وأخرجه الترمذى (٥٩٢)، والنسائى (٦٨٦) من طريق معمر به.

(٢) بعده فى س، م: «الصواف».
والحديث عند مسلم (٦٠٤/...).

(٣) مسلم (٦٠٤/...).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥٢٦) عن محمد بن بشار. بدون قوله: «قد خرجت».

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٧٧). وأخرجه الحميدى (٤٢٧) عن سفيان به. والبخارى (٦٣٨) عن أبى نعيم عن شيبان به. ومسلم (٦٠٤/١٥٦) من طريق عبيد اللَّه بن سعيد به.

ذَلِكَ، وهو قَولُ عَطاءٍ والحَسَنِ[1].

بابُ لا يُكَبِّرُ الإمامُ حَتَّى يأمُرَ بتَسويَةِ الصُّفوفِ خَلفَه

٢٣٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ وأبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ قالا: حدثنا إبراهيمُ [٢/١٨ظ] بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بعدَ أن أُقيمَتِ الصَّلاةُ قبلَ أن يُكَبِّرَ أقبَلَ بوَجهِه على أصحابِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم وتَراصُّوا؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى**». قال: فلَقَد رأَيتُ الرَّجُلَ يُلزِقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ أخيه إذا قامَ فى الصَّلاةِ»[2].

٢٣٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا حُمَيدٌ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فأَقبَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَجهِه فقالَ: «**أقيموا صُفوفَكُم وتَراصُّوا؛ فإنِّى أراكُم مِن وراءِ ظَهرِى**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن مُعاويَةَ ابنِ عمرٍو[4].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٣٦ - ١٩٣٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤١١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠١١)، والنسائى (٨١٣، ٨٤٤)، وابن حبان (٢١٧٣) من طرق عن حميد به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧٧٨) عن معاوية به.

(٤) البخارى (٧١٩).

٢٣٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ[(١)]، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى صُفوفَنا حَتَّى كأَنَّما يُسَوِّى بها القِداحَ[(٢)]، حَتَّى رأَى[(٣)] أنّا قَد عَقَلنا عنه، ثم خَرَجَ يَومًا فقامَ حَتَّى كادَ يُكَبِّرُ، فرأَى رجلًا باديًا صَدرُه مِنَ الصَّفِّ فقالَ: «**عِبادَ اللَّهِ، لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٥)].

٢٣٢٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا [١٩/٢و] أبو داودَ، حدثنا ابنُ[(٦)] مُعاذٍ، حدثنا خالِدٌ يَعنِى ابنَ الحارِثِ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكٍ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى صُفوفَنا إذا قُمنا لِلصَّلاةِ، فإذا استَوَينا كَبَّرَ[(٧)].

---

(١) فى س، م: «بشير».

(٢) القداح: خشب السهام حين تنحت وتُبْرى، واحدها قِدْح. إكمال المعلم ٢/ ١٩٤.

(٣) فى س، م: «يرى».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٢٧)، وأبو داود (٦٦٣)، والترمذى (٢٢٧)، وابن ماجه (٩٩٤) من طرق عن سماك به. وسيأتى فى (٥٢٤٧، ٥٢٤٨) من طرق أخرى عن سماك.

(٥) مسلم (١٢٨/٤٣٦).

(٦) فى م: «معاذ بن». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٨.

(٧) أبو داود (٦٦٥).

٢٣٢٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يأمُرُ بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فإذا جاءوه فأَخبَروه أن قَدِ استَوَت كَبَّرَ[1].

٢٣٢٦- وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلِ ابنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال: كُنتُ مَعَ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه فأُقيمَتِ الصَّلاةُ وأَنا ٢/ ٢٢ / أُكَلِّمُه فى أن يَفرِضَ لِى، فلَم أزَلْ أُكَلِّمُه وهو يُسَوِّى الحَصباءَ بنَعلَيه، حَتَّى جاءَه رِجالٌ قَد وكَّلَهُم بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فأَخبَروه أن الصُّفوفَ قَدِ استَوَت، فقالَ لِى: استَوِ فى الصَّفِّ. ثم كَبَّرَ[2].

بابُ ما يقولُ فى الأمرِ بتَسويَةِ الصُّفوفِ

٢٣٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ السّائبِ صاحِبِ المَقصورَةِ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ أنَسِ بنِ مالِكٍ يَومًا، فقالَ: هَل تَدرِى لِمَ صُنِعَ هذا العودُ؟ قُلتُ: لا واللَّهِ. قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ عليه يَدَه فيَقولُ:

---

(١) مالك ١/ ١٥٨ .

(٢) مالك ١/ ١٥٨، وعنه عبد الرزاق (٢٤٠٨) .

«استَووا، اعدِلوا صُفوفَكُم»[1] .

٢٣٢٨- وأَخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتٍ، [٢/ ١٩ظ] عن محمدِ ابنِ مُسلِمٍ، عن أنَسٍ بهَذا الحديثِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ أخَذَه بيَمينِه، ثم التَفَتَ فقالَ: «**اعتَدِلوا**[2]، **سَوُّوا صُفوفَكُم**». ثم أخَذَه بيَسارِه فقالَ: «**اعتَدِلوا**[2]، **سَوُّوا صُفوفَكُم**»[3] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وسائرُ السُّنَنِ فى تَسويَةِ الصُّفوفِ وكَيفيَّتِها مُخَرَّجَةٌ فى أبوابِ الإمامَةِ بمَشيئَةِ اللَّهِ تَعالَى[4] .

بابُ الإمامِ تَعرِضُ له الحاجَةُ بعدَ الإقامَةِ

٢٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحسنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ والنَّبِيُّ ﷺ يُناجِى رجلًا فى جانِبِ

---

(١) أبو داود (٦٦٩). وأخرجه أحمد (١٣٦٦٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٩).

(٢) فى س، م: «اعدلوا».

(٣) أبو داود (٦٧٠). وأخرجه ابن حبان (٢١٦٨) من طريق مسدد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٠).

(٤) ستأتى فى (٥٢٤١- ٥٢٥٤) وما بعدها.

المَسجِدِ، فما قامَ إلى الصَّلاةِ حَتَّى نامَ القَومُ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ[2].

بابُ مَن زَعَمَ انَّه يُكَبِّرُ قبلَ فراغِ المُؤَذِّنِ مِنَ الإقامَةِ

٢٣٣٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، [٢/ ٢٠و] أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ. **قال:** وأَخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ جَميلٍ، قالا: حدثنا حَجّاجُ بنُ فرّوخَ التَّميمِىُّ الواسِطِىُّ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى رضي الله عنه قال: كان إذا قال بلالٌ: قَد قامَتِ الصَّلاةُ. نَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ[3]. وهَذا لا يَرويه إلا الحَجّاجُ بنُ فرُّوخَ[4]، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يُضَعِّفُه[5].

٢٣٣١- حدثنا أبو سَعدٍ[6] الزّاهِدُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ بُندارِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٤٤) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (١١٩٨٧، ١٢٣١٤)، والنسائى (٧٩٠)، وابن خزيمة (١٥٢٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب به.

(٢) البخارى (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦/ ١٢٣).

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٤٩. وأبو يعلى - كما فى الإتحاف للبوصيرى (١٣٤٤). وقال البوصيرى: هذا إسناد ضعيف لضعف الحجاج.

(٤) هو حجاج بن فروخ الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٦٥، وضعفاء العقيلى ١/ ٢٨٤، وثقات ابن حبان ٦/ ٢٠٣، ٨/ ٢٠٢، والكامل لابن عدى ٢/ ٦٥٠، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٤.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ١٠٢.

(٦) فى س، م: «سعيد».

الحسينِ الصوفيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الفِريابِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن بلالٍ رضي الله عنه، أنَّه سألَ النبيَّ / ﷺ، فقالَ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ[1]. ٢/٢٣

٢٣٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زكريا الحِنّائيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قال: قال بلالٌ رضي الله عنه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ.

كَذا رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ مُرسَلًا. ورُوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ عن عاصِمٍ عن أبى عثمانَ عن سَلمانَ قال: قال بلالٌ[2]. ولَيسَ بشَىءٍ؛ إنَّما رَواه[3] الجَماعَةُ الثِّقاتُ عن عاصِمٍ دونَ ذِكرِ سَلمانَ.

ورواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عاصِمٍ بلَفظٍ آخَرَ:

٢٣٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ فى «المسند»، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قال: قال بلالٌ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**»[4].

ورواه شُعبَةُ عن عاصِمٍ، وقالَ: عن بلالٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا**

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٣١٤) عن محمد بن أبى بكر به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٣٢)، والبزار (١٣٧٥)، والطبرانى (١١٢٥) من طريق عاصم الأحول به. وسيأتى فى (٢٤٧٦، ٢٤٧٧).

(٣) فى س، م: «رواية».

(٤) أحمد (٢٣٨٨٣). وسيأتى فى (٢٤٧٨).

تَسبِقْنِى بآمينَ»[1]. فيَرجِعُ الحديثُ إلى أن بلالًا كأَنَّه [٢/ ٢٠ظ] كان يُؤَمِّنُ قبلَ تأمينِ النبىِّ ﷺ فقالَ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**». واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى التَّكبيرِ فى الصَّلاةِ

٢٣٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ الحُسَينِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يُحاذِى بهِما مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَفعَلُ ذَلِكَ فى السُّجودِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

بابُ مَن قال: يَرفَعُ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيهِ

اتَّفَقَت رِوايَةُ مالِكِ بنِ أنَسٍ وابنِ جُرَيجٍ وسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِهِم عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ فى الرَّفعِ حَذوَ المَنكِبَينِ[4]. وكَذَلِكَ هو فى رِوايَةِ أيّوبَ عن نافِعٍ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٢٤٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٤٠)، وعنه أبو داود (٧٢١)، والترمذى (٢٥٥، ٢٥٦)، والنسائى (١٠٢٤)، وابن ماجه (٨٥٨) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٣٩٠/ ٢١)، والبخارى (٧٣٥، ٧٣٦).

(٤) ستأتى هذه الروايات فى (٢٣٤٧، ٢٥٣٩، ٢٥٤٢، ٢٥٤٥، ٢٥٧٦، ٢٦٤١، ٦٢٥٧).

عن ابنِ عمرَ عن النبيِّ ﷺ، وكَذَلِكَ هو فى رِوايَةِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ.

٢/٢٤ **٢٣٣٥**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ[1]. حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، وقَدِ استَشهَدَ [٢/ ٢١و] البخاريُّ بذَلِكَ[2].

٢٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ البَصْرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى محمدُ[3] بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِيَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِيٍّ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ. وذكَر باقِيَ الحديثِ، ووَصَفَ رَفعَ يَدَيه عِندَ الرُّكوعِ، وعَندَ رَفعِ الرّأسِ مِنه، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، وقالَ فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما: حَتَّى يُحاذِيَ بهِما مَنكِبَيهِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٦٢) عن عفان به. وسيأتى فى (٢٥٤٨، ٢٥٤٩).

(٢) البخارى عقب (٧٣٩).

(٣) بعده فى م: «عمر».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢١). وأخرجه أبو داود (٧٣٠، ٩٦٣)، والترمذى (٣٠٥)، وابن ماجه=

وَكَذَلِكَ هو فى رِوايَةِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه عن النبىِّ ﷺ:

٢٣٣٧- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ عبدُ الصَّمَدِ[(١)] بنُ علىٍّ الطَّسْتِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رِبحِ[(٢)] بنِ سليمانَ البَزّازُ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى وهو ابنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ القُرَشِىِّ، عن الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان النبىُّ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، وكانَ لا يَفعَلُ ذَلِكَ فى شَىءٍ مِن سُجودِه، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ مِثلَ ذَلِكَ[(٣)].

وكَذَلِكَ هو فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن وائلِ بنِ حُجرٍ:

= (١٠٦١)، وابن خزيمة (٥٨٨، ٦٢٥) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٣٥٩٩)، والنسائى (١٠٣٨، ١١٠٠) من طريق عبد الحميد بن جعفر به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٥٥٥، ٢٨٥٧).

(١) فى س: «العزيز».

(٢) فى س: «رمح». وينظر تبصير المنتبه ٢/ ٦١١.

(٣) أخرجه أحمد (٧١٧)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦١) والترمذى (٣٤٢٣)، وابن ماجه (٨٦٤)، وابن خزيمة (٥٨٤) من طريق سليمان بن داود به، وقال الترمذي: حسن صحيح. وأخرجه البخارى فى رفع اليدين ص٢٢، وقال: وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسًا من أصحاب النبى ﷺ أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع. وسئل أحمد عن حديث على هذا، فقال: صحيح. ينظر نصب الراية ١/ ٤١٢.

٢٣٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: حدَّثَنى وائلُ ابنُ حُجرٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ [٢/ ٢١ظ] ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَرفَعُ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ. قال وائلٌ: ثم أتَيتُهُم فى الشِّتاءِ فرأَيتُهُم يَرفَعونَ أيديَهُم فى البَرانِسِ[(١)]. وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِىُّ[(٢)] وغَيرُه عن ابنِ عُيَينَةَ. وكَذَلِكَ رُوِى عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن عاصِمٍ[(٣)].

٢٣٣٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ سليمانَ، / عن ٢/ ٢٥
الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ النَّخَعِىِّ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أنَّه أبصَرَ النبىَّ ﷺ حينَ قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا بحِيالِ مَنكِبَيه، وحاذَى إبهامَيه أُذُنَيه ثم كَبَّرَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٠. وأخرجه النسائى (١١٥٨)، وابن خزيمة (٦٩١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٨٥٠)، وأبو داود (٧٢٦، ٩٥٧)، والترمذى (٢٩٢)، وابن ماجه (٨١٠، ٩١٢) من طرق عن عاصم به مطولًا ومختصرًا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحميدى (٨٨٥).

(٣) سيأتى مسندًا فى (٢٥٥٣، ٢٧٣١).

(٤) أبو داود (٧٢٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٥).

ورواه الثَّورِىُّ وشُعبَةُ وأبو عَوانَةَ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ وجَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، فقالوا فى الحديث: فرَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَتا أُذُنَيه. وقالَ بَعضُهُم: حِذاءَ أُذُنَيهِ[1]. ورواه شَريكٌ عن عاصِمٍ، وقالَ: رَفَعَ يَدَيه حِيالَ أُذُنَيهِ[2]. وكَذَلِكَ هو فى الرِّوايَةِ الثّابِتَةِ[3] عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ عن وائلٍ[4]، وفِى رِوايَةٍ ثابِتَةٍ[5] عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ عن النبىِّ ﷺ: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما أُذُنَيه. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى ثابِتَةٍ: حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيهِ:

٢٣٤٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ اللَّيثِىِّ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيه، وإذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٧١) من طريق سفيان به. وأخرجه أبو داود (٧٢٦)، والنسائى (١٢٦٤) من طريق بشر بن المفضل. وتقدم تخريجه من طرق عن عاصم فى (٢٣٣٨). وسيأتى من طريق زائدة فى (٢٣٥٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٧٢٨) من طريق شريك به.

(٣) فى س: «الثانية».

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٥٥٢).

(٥) فى س: «ثانية».

رَكَعَ كَذَلِكَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ كَذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ [٢/ ٢٢و] فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، وقالَ فى أوَّلِه: رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يَجعَلَهُما قَريبًا مِن أُذُنَيهِ[3]. وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ عن قَتادَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[4]، وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: إلى فُروعِ أُذُنَيه. ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ، فقالَ: حَتَّى يُحاذِيَ بهِما فُروعَ أُذُنَيه. وفِى رِوايَةٍ: حَذوَ مَنكِبَيهِ.

وإذا اختَلَفَت هَذِه الرِّواياتُ، فإمّا أن يُؤخَذَ بالجَميعِ فيُخَيَّرَ بَينَهُما، وإمّا أن تُترَكَ رِوايَةُ مَنِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ عليه، ويُؤخَذَ برِوايَةِ مَن لم يُختَلَفْ عَلَيهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: لأنَّها أثبَتُ إسنادًا، وأنَّها حَديثُ عَدَدٍ، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ[5].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ومَعَ رِوايَتِهِم فِعلُ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٢٣٤١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه النسائى (١٠٨٤) عن محمد بن المثنى به- وعنده «شعبة» بدل «سعيد»- وأحمد (١٥٦٠٠) عن ابن أبى عدى به. وأحمد (١٥٦٠٤) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (٢٥٥١).

(٢) مسلم (٣٩١/ ٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٦)، والنسائى (٨٨٠، ١٠٢٣) من طريق ابن علية به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٥)، وابن ماجه (٨٥٩) من طريق هشام به.

(٥) اختلاف الحديث ص١٧٧.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أن عمرَ رضي الله عنه كان يَرفَعُ يَدَيه إلى المَنكِبَينِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ كان يَفعَلُ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وأبو هُرَيرَةَ[2].

٢٣٤٢- حدثنا أبو الحسنِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا / أَسباطُ بنُ محمدٍ، عن ٢/٢٦ يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ أُذُنَيهِ[3].

يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ غَيرُ قَوِيٍّ[4].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى الافتِتاحِ مَعَ التَّكبيرِ

٢٣٤٣- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ القُرَشِيُّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٥٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٤٢٥) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٥١٩، ٢٥٢٠، ٢٥٢٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٢٦، ٢٤٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٧٤) عن أسباط به. والبخارى فى جزء رفع اليدين ص٨٨ من طريق سفيان الثورى عن يزيد بن أبى زياد به.

(٤) هو يزيد بن أبى زياد، أبو عبد اللَّه القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ٣٣٤، والمجروحين ٣/ ٩٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٥، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٥: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيًّا.

ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى [٢/ ٢٢ظ] سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ التَّكبيرَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجعَلَهُما حَذوَ مَنكِبَيه، ثم إذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ثم إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، وقالَ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَسجُدُ ولا حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السُّجودِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)]. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ وابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ: إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيهِ[(٣)]. وهو فى مَعنَى رِوايَةِ شُعَيبٍ إلا أن رِوايَةَ شُعَيبٍ أبيَنُ.

٢٣٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ المَسعودِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ الجَبّارِ بنَ وائلٍ قال: حدَّثَنى أهلُ بَيتِى، عن أبى وائلٍ، أنَّه كان حينَ قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رآه يَرفَعُ يَدَيه مَعَ التَّكبيرِ، ويَضَعُ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ، ويَسجُدُ بَينَ كَفَّيهِ[(٤)].

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ عامِرٍ اليَحصُبِىُّ عن وائلٍ:

٢٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه النسائى (٨٧٥) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٧٣٨).

(٣) سيأتى فى (٢٦٤١). وتقدم فى (٢٣٣٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٨٤٤، ١٨٨٥٢)، وأبو داود (٧٢٥) من طريق المسعودى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٥)، وينظر ما تقدم فى (٢٣٣٩). وما سيأتى فى (٢٣٥٦، ٢٥٥٢).

أخبرَنا محمدُ بنُ رِبحٍ السَّمّاكُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ اليَحصُبِىِّ، عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيه مَعَ التَّكبيرِ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ - أو قال: سَجَدَ - ورأَيتُه يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ[1].

بابُ الابتِداءِ بالرَّفعِ قبلَ الابتِداءِ بالتَّكبيرِ

٢٣٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمٍ، [٢/ ٢٣و] أن ابنَ عمرَ كان يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم كَبَّرَ[2]. وساقَ الحديثَ.

٢٣٤٧- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن ابنَ عمرَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم كَبَّرَ، وإذا أرادَ أن يَركَعَ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ولا يَفعَلُه حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السُّجودِ[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٤٨، ١٨٨٥٣)، والدارمى (١٢٨٧) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٠: غريب.

(٢) عبد الرزاق (٢٥١٨). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٧، ٢٨٨ من طريق عبد الرحمن بن بشر به. وينظر التخريج التالى.

(٣) عبد الرزاق (٢٥١٨). وأخرجه ابن خزيمة (٤٥٦) من طريق محمد بن رافع به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[1]. وكَذَلِكَ قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ عن ابنِ شِهابٍ[2]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ[3]. وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ عن أبى حُمَيدٍ فى هذا الحديثِ: رأَيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حِذاءَ مَنكِبَيهِ[4].

٢/ ٢٧

/بابُ الابتِداءِ بالتَّكبيرِ قبلَ الابتِداءِ بالرَّفعِ

٢٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّه رأى مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ إذا صَلَّى كَبَّرَ، ثم رَفَعَ يَدَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، وحَدَّثَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ هَذا[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ الواسِطِىِّ عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقالَ: إذا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيهِ[6].

---

(١) مسلم (٣٩٠/ ٢٢). وينظر ما تقدم (٢٣٣٤).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٥٤٢).

(٣) تقدم فى (٢٣٣٦).

(٤) سيأتى مسندًا (٢٥٨٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٧٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (٥٨٥)، وابن حبان (١٨٧٣) من طريق خالد بن عبد اللَّه به.

(٦) مسلم (٣٩١/ ٢٤)، والبخارى (٧٣٧).

ورِوايَةُ مَن دَلَّت رِوايَتُه على الرَّفعِ مَعَ التَّكبيرِ أثبَتُ وأَكثَرُ فهىَ أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

[٢/ ٢٣ظ] بابُ كَيفيَّةِ رَفعِ اليَدَينِ فى افتِتاحِ الصَّلاةِ

٢٣٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ قال: دَخَلَ عَلَينا أبو هريرةَ رضي الله عنه مَسجِدَ الزُّرَقيِّينَ فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه مَدًّا ثم سَكَتَ هُنَيَّةً يَسأَلُ اللَّهَ مِن فضلِه، وكانَ يُكَبِّرُ إذا خَفَضَ، وإذا رَكَعَ[(١)] .

٢٣٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ بمِصرَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ قال: دَخَلَ عَلَينا أبو هريرةَ مَسجِدَ بنى زُرَيقٍ فقالَ: ثَلاثٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعمَلُ بهِنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ، كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ قال هَكَذا. وأَشارَ أبو عامِرٍ بيَدِه ولَم يُفَرِّجْ بَينَ أصابِعِه ولَم يَضُمَّها[(٢)] .

٢٣٥١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ،

---

(١) الطيالسى (٢٤٩٥). وأخرجه أحمد (٩٦٠٨، ١٠٤٩٢)، والترمذى (٢٤٠)، وابن خزيمة (٢٧٣) من طريق ابن أبى ذئب به. وينظر ما سيأتى فى (٣١١٨) .

(٢) الحاكم ١/ ٢٣٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٤٥٩)، وابن حبان (١٧٧٧) من طريق أبى عامر العقدى به بنحوه .

أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ سَمعانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ نَشَرَ أصابِعَه نَشرًا[1].

٢٣٥٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يرفَعُ يَدَيه مَدًّا. يَعنِى فى الصَّلاةِ[2].

وقَد قيلَ فى هَذِه الرِّوايَةِ: إنَّ ذَلِكَ كان قبلَ التَّكبيرِ.

٢٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/ ٢٤و] ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى صَلاةٍ فريضَةٍ ولا تَطَوُّعٍ إلا شَهَرَ يَدَيه إلى السَّماءِ يَدعو ثم يُكَبِّرُ بَعدُ. تابَعَه جَريرٌ عن ابنِ إسحاقَ.

وقَد رُوِى فى حَديثٍ أنَّه قال: «**إذا استَفتَحَ أحَدُكُمُ الصَّلاةَ فليَرفَعْ يَدَيه ويَستَقبِلْ بباطِنِهما القِبلَةَ**»[3]. إلا أنَّه ضَعيفٌ فضَرَبتُ عَلَيه.

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٩)، وابن خزيمة (٤٥٨)، وعنه ابن حبان (١٧٦٩) من طريق يحيى بن اليمان به، وقال الترمذى: حسن.

(٢) الطيالسى (٢٦٨٥). وأخرجه أحمد (٨٨٧٥، ١٠٤٩١) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٨٠١) من حديث ابن عمر. وقال الهيثمى: فيه عمير بن عمران=

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى الثَّوبِ

٢٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا / زائدَةُ، ٢٨/٢ حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ الجَرْمِيُّ قال: أخبرَنى أبى، أن وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فنَظَرتُ إلَيه قامَ وكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيهِ. وذكَر الحديثَ وقالَ فى آخِرِه: ثم جِئتُ بعدَ ذَلِكَ بزَمانٍ فيه بَردٌ، فرأَيتُ النّاسَ عَلَيهِم جُلُّ الثّيابِ، تَحَرَّكُ أيديهِم مِن تَحتِ الثّيابِ[1].

٢٣٥٥- ورواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عاصِمٍ، وقالَ فى الحديثِ: ثم أتَيتُهُم فى الشِّتاءِ، فرأَيتُهُم يَرفَعونَ أيديَهُم فى البَرانِسِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ. فذَكَرَه[2].

بابُ وضعِ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ

٢٣٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا

=وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢/ ١٠٢ .

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٧٠)، وأبو داود (٧٢٧) ، والنسائى (٨٨٨) ، وابن حبان (١٨٦٠) من طريق زائدة به. وتقدم فى (٢٣٣٩) .

(٢) تقدم فى (٢٣٣٨) .

هَمّامٌ، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ[1] ومَولًى لَهُم أنَّهُما [٢/ ٢٤ظ] حَدَّثاه، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ حينَ دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ - قال أبو عثمانَ: وصَفَّ هَمّامٌ حِيالَ أُذُنَيه - ثم التَحَفَ بثَوبِه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى، فلَمّا أرادَ أن يَركَعَ أخرَجَ يَدَيه مِنَ الثَّوبِ ورَفَعَهُما فكَبَّرَ، فلَمّا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عَفّانَ[3].

٢٣٥٧- وأَخبَرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ[4] العَنبَرِىُّ، حدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ، عن أبيه، أن النبىَّ ﷺ كان إذا قامَ فى الصَّلاةِ قَبَضَ على شِمالِه بيَمينِه، ورأَيتُ عَلقَمَةَ يَفعَلُه[5]. قال يَعقوبُ: وموسَى بنُ عُمَيرٍ كوفِىٌّ ثِقَةٌ.

٢٣٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا

---

(١) هكذا فى النسخ ومختصر الذهبى ١/ ٤٨١، وبعده فى مصادر التخريج: «عن علقمة بن وائل». وسيأتى على الصواب فى (٢٥٥٢). وهو موافق لمصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٦٦)، وابن خزيمة (٩٠٦) من طريق عفان به. وأبو داود (٧٢٣)، وابن حبان (١٨٦٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة به.

(٣) مسلم (٤٠١).

(٤) فى د: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٦.

(٥) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٢١. وأخرجه أحمد (١٨٨٤٦)، والنسائى (٨٨٦) من طريق موسى بن عمير به.

عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ الجَرْمِيُّ قال: أخبرَنِى أبى، أن وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فنَظَرتُ إلَيه قامَ وكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَتا بأُذُنَيه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على ظَهرِ كَفِّه اليُسرَى والرُّسغِ مِنَ السّاعِدِ[1].

٢٣٥٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وإسحاقُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال: كان النّاسُ يُؤمَرونَ أن يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَه اليُمنَى على ذِراعِه اليُسرَى فى الصَّلاةِ. قال أبو حازِمٍ: ولا أعلمُ إلا أنَّه يَنمِى ذَلِكَ. أو كَلِمَةً تُشبِهُها[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وقالَ: قال أبو حازِمٍ: ولا أعلَمُه إلا يَنمِى ذَلِكَ [٢/ ٢٥و] إلى النبيِّ ﷺ[3].

٢٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ، عن الحَجّاجِ بنِ أبى زَينَبَ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه كان يُصَلِّى، فوَضَعَ يَدَه اليُسرَى على اليُمنَى، فرآه النبيُّ ﷺ فوَضَعَ يَدَه اليُمنَى على اليُسرَى[4].

---

(١) تقدم فى (٢٣٥٤).

(٢) مالك ١/ ١٥٩، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٤٩).

(٣) البخارى (٧٤٠).

(٤) أبو داود (٧٥٥). وأخرجه النسائى (٨٨٧)، وابن ماجه (٨١١) من طريق هشيم به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٢: رواته ثقات، هكذا رواه هشيم عنه، وخالفه محمد بن الحسن المزنى فقال: عن حجاج، عن أبى سفيان عن جابر. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٦١).

٢/٢٩ **٢٣٦١**- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قَبيصَةَ بنِ هُلبٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ واضِعًا يَمينَه على شِمالِه فى الصَّلاةِ[1]. هُلبٌ اسمُه يَزيدُ بنُ قُنافَةَ.

ورُوِّينا عن الحارِثِ بنِ غُضَيفٍ الكِنْدِىِّ وشَدّادِ بنِ شُرَحبيلَ الأنصارِىِّ، أن كُلَّ واحِدٍ مِنهُما رأَى النبىَّ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[2].

٢٣٦٢- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الخُزاعِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ سالِمٍ القَدّاحُ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أن النبىَّ ﷺ قال: «**إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرنا بثَلاثٍ؛ بتَعجيلِ الفِطرِ، وتأخيرِ السُّحورِ، ووَضعِ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ**»[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ المَجيدِ[4]، وإِنَّما يُعرَفُ بطَلحَةَ بنِ عمرٍو[5]- ولَيسَ بالقَوِىِّ- عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٦٧) من طريق سفيان به. والترمذى (٢٥٢)، وابن ماجه (٨٠٩) من طريق سماك به. وقال الترمذى: حديث حسن. وينظر ما سيأتى (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٦٧، ١٦٩٦٨) عن الحارث بن غضيف. ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥٥، والطبرانى (٧١١١) عن شداد بن شرحبيل.

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٨٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٠٢٩) عن إسحاق بن أحمد به.

(٤) هو عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد الأزدى، أبو عبد الحميد المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١١٢، والجرح والتعديل ٦/ ٦٤، والمجروحين ٢/ ١٦٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٨١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١٧: صدوق يخطئ، وكان مرجئًا، أفرط ابن حبان فقال: متروك.

(٥) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٠، =

ومَرَّةً عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ[1] .

ولَكِنَّ الصَّحيحَ عن محمدِ بنِ أبانٍ الأنصارِىِّ عن عائشةَ وقالَت: ثَلاثٌ مِنَ النُّبوَّةِ. فذَكَرَهُنَّ مِن قَولِها .

٢٣٦٣- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ٢٥ظ] محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا شُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، قال مَنصورٌ: حُدِّثنا عن محمدِ بنِ أبانٍ الأنصارِىِّ، عن عائشةَ قالَت: ثَلاثَةٌ مِنَ النُّبوَّةِ؛ تَعجيلُ الإفطارِ، وتأخيرُ السُّحورِ، ووَضعُ اليَدِ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ[2] .

٢٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الجَحدَرِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ، عن علىٍّ رضي الله عنه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]. قال: هو وضعُ يَمينِكَ على شِمالِكَ فى الصَّلاةِ[3]. كَذا قال شَيخُنا: عاصِمٌ الجَحدَرِىُّ عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ.

=والجرح والتعديل ٤/ ٤٧٨، والمجروحين ١/ ٣٨٢، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٧٩: متروك .

(١) سيأتى مسندًا فى (٨٢٠٥).

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٨٤. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٢ من طريق هشيم به. وقال عقبه: ولا نعرف لمحمد، يعنى ابن أبان، سماعًا من عائشة .

(٣) الحاكم ٢/ ٥٣٧ .

٢٣٦٥- ورواه البخاريُّ فى «التاريخ» فى تَرجَمَةِ عُقبَةَ بنِ ظَبيانَ، عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، سمِع عاصِمَ[(١)] الجَحدَرِيَّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ ظَبيانَ، عن عليٍّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: وَضْعُ يَدِه اليُمنَى على وسَطِ ساعِدِه على صَدرِهِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ رحِمه اللَّهُ قال: أخبرَنا موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[(٢)].

٢٣٦٦- قال: وقالَ البخاريُّ: قال لَنا قُتَيبَةُ: عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن يَزيدَ بنِ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عاصِمٍ الجَحدَرِيِّ، عن عُقبَةَ مِن أصحابِ عليٍّ، عن عليٍّ: وضْعُهُما على الكُرسوعِ[(٣)].

٢٣٦٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصيرٍ الخُلْدِيُّ إملاءً، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ أبى حازِمٍ، حدثنا غَزْوانُ بنُ جَريرٍ، عن أبيه، أنَّه كان شَديدَ اللُّزومِ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان عَلِيٌّ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ فكَبَّرَ ضَرَبَ بيَدِه اليُمنَى على رُسغِه [٢/٢٦و] الأيسَرِ، فلا يَزالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَركَعَ، إلا أن يَحُكَّ جِلدًا أو يُصلِحَ ثَوبَه، فإذا سَلَّمَ سَلَّمَ عن يَمينِه: سَلامٌ

---

(١) ينظر ما سيأتى فى (٤٧٨٣، ٨٣٤٦).

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٤٣٧ .

(٣) الكرسوع: رأس الزند الذى يلى الخنصر. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٠٠ .

عَلَيكُم. ثم يَلتَفِتُ عن شِمالِه فيُحَرِّكُ / شَفَتَيه، فلا نَدرِى ما يقولُ، ثم يقولُ: لا ٢/ ٣٠
إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ، لا نَعبُدُ إلا إيّاه. ثم يُقبِلُ على القَومِ بوَجهِه، فلا يُبالِى عن يَمينِه انصَرَفَ أو عن شِمالِهِ[1]. هذا إسنادٌ حَسَنٌ.

٢٣٦٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ، عن العَلاءِ بنِ صالِحٍ، عن زُرعَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ: صَفُّ القَدَمَينِ ووَضعُ اليَدِ على اليَدِ مِنَ السُّنَّةِ[2].

بابٌ: وضعُ اليَدَينِ على الصَّدرِ فى الصَّلاةِ مِنَ السُّنَّةِ

٢٣٦٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُجْرٍ الحَضرَمِىُّ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه، عن أُمِّه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَضَ[3] إلى المَسجِدِ، فدَخَلَ المِحرابَ، ثم رَفَعَ يَدَيه بالتَّكبيرِ، ثم وضَعَ يَمينَه على يُسراه على صَدرِهِ[4].

٢٣٧٠- ورواه أيضًا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، عن الثَّورِىِّ، عن عاصِمِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٥٧) من طريق عبد السلام به، دون قوله: فإذا سلم ...
(٢) أبو داود (٧٥٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٥٦).
(٣) فى س، م: «إذا - أو - حين نهض».
(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٦٦.

كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلٍ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ وضَعَ يَمينَه على شِمالِه ثم وضَعَهُما على صَدرِهِ. **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُؤَمَّلٌ. فذَكَرَه[1].

٢٣٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أبو الحَريشِ الكِلابِىُّ، [٢/٢٦ظ] حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا عاصِمٌ الجَحدَرِىُّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ صُهبانَ- كَذا قال- أنَّ عَليًّا قال فى هَذِه الآيَةِ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: وضعُ يَدِه اليُمنَى على وسْطِ يَدِه اليُسرَى، ثم وضعُهُما على صَدرِهِ[2].

٣١/٢ **٢٣٧٢**- وقالَ: وحَدَّثَنا أبو الحَريشِ، / حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن رجلٍ، عن أنَسٍ مِثلَه، أو قال: عن النبىِّ ﷺ.

٢٣٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ بنِ البُخارِىِّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ قال: حدَّثَنى عمرُو بنُ مالِكٍ النُّكْرِىُّ، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾. قال: وضعُ اليَمينِ على الشِّمالِ فى الصَّلاةِ عِندَ النَّحرِ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٧٩) من طريق مؤمل به. وأحمد (١٨٨٤٥)، والنسائى (١٢٦٣)، والطبرانى ٢٢/ ٣٣ (٧٨) من طريق سفيان به مختصرًا ومطولًا.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٣٦٤، ٢٣٦٥).

(٣) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤٤٣ من طريق عمرو بن مالك النكرى به. وقال الذهبى ١/ ٤٨٤: روح تركه ابن حبان، وقال ابن معين: صويلح. وينظر تفسير البغوى ٤/ ٥٣٤، والتمهيد ٢٠/ ٧٨.

٢٣٧٤- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: أمَرَنِى عَطاءٌ أن أسأَلَ سَعيدًا: أينَ تكونُ اليَدانِ فى الصَّلاةِ، فوقَ السُّرَّةِ أو أسفَلَ مِنَ السُّرَّةِ؟ فسأَلتُه فقالَ: فوقَ السُّرَّةِ[1]. يَعنِى به سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ.

وكَذَلِكَ قالَه أبو مِجلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ[2]، وأَصَحُّ أثَرٍ رُوِى فى هذا البابِ أثَرُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وأَبِى مِجلَزٍ، ورُوِى عن علىٍّ: تَحتَ السُّرَّةِ. وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

٢٣٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زكريا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى زائدَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنى زيادُ بنُ زَيدٍ السُّوائىُّ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ وضعَ الكَفِّ على الكَفِّ تَحتَ السُّرَّةِ[3].

وكَذَلِكَ رواه أبو مُعاويَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ[4]. ورواه حَفصُ [٢/ ٢٧و] بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى الأمالى (٥٤) عن ابن جريج به. وذكره أبو داود عقب (٧٥٧) عن سعيد وأبى مجلز.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٥٩). وينظر الحاشية السابقة.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٨٦. وأخرجه أحمد (٨٧٥) من طريق ابن أبى زائدة به. وأبو داود (٧٥٦) من طريق حفص بن غياث عن عبد الرحمن به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٦ من طريق أبى معاوية به.

غياثٍ عن عبدِ الرحمنِ كما:

٢٣٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ، عن عليٍّ أنَّه كان يقولُ: إنَّ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ وضعَ اليَمينِ على الشِّمالِ تَحتَ السُّرَّةِ[(١)].

عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ هذا هو الواسِطِيُّ القُرَشِيُّ[(٢)]، جَرَحَه أحمدُ ابنُ / حَنبَلٍ[(٣)] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[(٤)] والبُخارِيُّ[(٥)] وغَيرُهُم. ٣٢/٢

ورواه أيضًا عبدُ الرحمنِ، عن سَيّارٍ[(٦)]، عن أبى وائلٍ، عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ[(٧)]. وعَبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ مَتروكٌ.

بابُ افتِتاحِ الصَّلاةِ بعدَ التَّكبيرِ

٢٣٧٧- حدثنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٨٦.

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٩، وضعفاء العقيلى ٢/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٥٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٢: ضعيف.

(٣) علل أحمد ٢/ ٢٨٦، وسنن أبى داود عقب (٧٥٨)، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٣، والكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٣.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٣٤٤، والكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٣.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٩.

(٦) فى س، م: «يسار»، وفى د: «سفيان». والمثبت من مصدر التخريج. وينظر سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٩٢.

(٧) أخرجه أبو داود (٧٥٨) من طريق عبد الرحمن به.

ابنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدَّثَنى عَمِّى الماجِشونُ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يوسُفُ الماجِشونُ، حدَّثَنى أبى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ له وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِى واعتَرَفتُ بذَنبِى، فاغفِرْ لِى ذُنوبِى جَميعًا، لا يَغفِرُ** [٢/ ٢٧ظ] **الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهدِنِى لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهدِى لأحسَنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عَنِّى سَيِّئَها، لا يَصرِفُ عَنِّى سَيِّئَها إلا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ كُلُّه فى يَدَيكَ، والشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ، أنا بكَ وإلَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ**». فإذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى، ومُخِّى وعِظامِى وعَصَبِى**». فإذا رَفَعَ رأسَه قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ والأرضِ وما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**». فإذا سَجَدَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، سَجَدَ وجهِىَ لِلَّذِى خَلَقَه فصَوَّرَه، فشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، تَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**». ثم يَكونُ مِن آخِرِ ما يقولُ بَينَ التَّشَهُّدِ والسَّلامِ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما**

أسرَفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّى، أنتَ المُقَدِّمُ وأَنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ»[1]. لَفظُ حَديثِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ بنِ أبى سلمةَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ العَزيزِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ. ثم قال: وقالَ: «**وأَنا أوَّلُ المُسلِمينَ**». وقالَ: وإذا رَفَعَ رأسَه: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**». وقالَ: «**فصَوَّرَه فأَحسَنَ صورَتَه، وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، تَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**». فإذا سَلَّمَ قال. فذكَر الدُّعاءَ ولَم يَذكُرْ قَولَه: «**وما أسرَفتُ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ أبى بكرٍ، وأَخرَجَه مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، وذكَر قَولَه: «**وما أسرَفتُ**»[2].

٢٣٧٨- وأَخبرَنا [٢/ ٢٨و] أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ وأَنا سأَلتُه، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن

---

(١) الطيالسى (١٤٧)، ومن طريقه الترمذى (٢٦٦)، وجاء فى الطيالسى: عن عمى الماجشون عبد اللَّه ابن أبى سلمة. وهو خطأ كما أشار الشيخ شاكر فى التعليق على الترمذى. وأخرجه أحمد (٧٢٩، ٨٠٣)، وأبو داود (٧٦٠، ١٥٠٩)، والنسائى (٨٩٦)، وابن خزيمة (٤٦٢)، وابن حبان (١٧٧٣) من طريق عبد العزيز به. والترمذى (٣٤٢١، ٣٤٢٢) من طريق عبد العزيز ويوسف به، وقال: حسن صحيح. وابن خزيمة (٧٢٣)، وابن حبان (١٩٦٦) من طريق يوسف به.

(٢) مسلم (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا ابتَدأَ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حَنيفًا مُسلِمًا وما أنا /مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ** ٢/ ٣٣ **ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ، أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ، ظَلَمتُ نَفسِى واعتَرَفتُ بذَنبِى، فاغفِرْ لِى ذُنوبِى جَميعًا، لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، واهدِنِى لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهدِى لأحسَنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عَنِّى سَيِّئَها، لا يَصرِفُ سَيِّئَها إلا أنتَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ كلُّه[1] بيَدَيكَ، والمَهدِىُّ مَن هَدَيتَ، أنا بكَ وإلَيكَ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ**». قال: وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، أنتَ رَبِّى، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى، ومُخِّى وعِظامِى، وما استَقَلَّت به مِن قَدَمِى، للَّهِ رَبِّ العالَمينَ**». وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**»[2].

٢٣٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، [٢/ ٢٨ظ] عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كبَّرَ

(١) ليس فى: د.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠)، وابن خزيمة (٦٠٧) من طريق ابن جريج به.

ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيهِ. وذكَر الحديثَ، قال: ويَقولُ حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بعدَ التَّكبيرِ: «**وجَّهتُ وجهِيَ**». فذكَره وقالَ: «**وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ أنتَ رَبِّى وأَنا عَبدُكَ**». فذكَره، ولَم يَذكُرْ قَولَه: «**واهدِنِى**». إلى قَولِه «**لَبَّيكَ**». ثم قال: «**لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، أنا بكَ وإِلَيكَ، لا مَنجا مِنكَ إلا إلَيكَ، أستَغفِرُكَ ثم أتوبُ إلَيكَ**»[1]. ثم ذكَر الباقِيَ بمَعنَى حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وحَديثُ عبدِ العَزيزِ أتَمُّ.

٢٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**لا إلَهَ إلا أنتَ سُبحانَكَ، ظَلَمتُ نَفسِى وعَمِلتُ سوءًا فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أنتَ، وجَّهتُ وجهِيَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ**».

وقَد حَكاه الشافعىُّ عن هُشَيمٍ مِن غَيرِ سَماعٍ، عن بَعضِ أصحابه، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الخَليلِ، عن علىٍّ[2]، فإن كان مَحفوظًا فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أبو إسحاقَ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٦٤، ٦٧٣) من طريق ابن أبى الزناد به، وسيأتى فى (٢٨٥٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٨٣)، وفيه: قال الشافعى فيما بلغه عن هشيم. وأخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦ وفيه: أخبرنا هشيم.

وفِى حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلمةَ: «**وأَنا أوَّلُ المُسلِمينَ**». وكَذَلِكَ فى بَعضِ الرِّواياتِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، وفِى بَعضِها: «**وأَنا مِنَ المُسلِمينَ**». قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: يَجعَلُ مَكانَ: «**وأَنا أوَّلُ المُسلِمينَ**» .«**وأَنا مِنَ المُسلِمينَ**» .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: [٢/ ٢٩و] وبِذَلِكَ أمَرَ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ وجَماعَةٌ مِن فُقَهاءِ المَدينَةِ .

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يَقولَ: سَمِعتُ العَبّاسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: قال النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ رحِمه اللَّهُ: «**والشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ**». تَفسيرُه: والشَّرُّ لا يُتَقَرَّبُ به إلَيكَ[1] .

بابُ الاستِفتاحِ بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ

٢٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائىُّ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**»[2]. ٢/ ٣٤

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص١٦٨. وينظر شفاء العليل ص١٧٩ لابن القيم، وشرح الطحاوية ٢/ ٥١٧ .

(٢) الحاكم ١/ ٢٣٥. وأخرجه أبو داود (٧٧٦)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ٢٩٩ من طريق طلق به. وقال الدارقطنى: وليس هذا الحديث بالقوى .

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: هذا الحديثُ لَيسَ بالمَشهورِ عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ، لم يَروِه إلا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، وقَد رَوَى قِصَّةَ الصَّلاةِ جَماعَةٌ عن بُدَيلٍ، لم يَذكُروا فيه شَيئًا مِن هَذا[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وروِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عائشةَ:

٢٣٨٢- أخبرَناه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ[2] قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حارِثَةَ بنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه ثم يقولُ: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**»[3]. وهَذا لم نَكتُبْه إلا مِن حَديثِ حارِثَةَ بنِ أبى الرِّجالِ[4]، وهو ضَعيفٌ.

---

(١) أبو داود عقب (٧٧٦).

(٢) الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس المخزومى الغضائرى البغدادى أبو عبد اللَّه، الإمام الصالح، قال الخطيب: كتبنا عنه وكان ثقة فاضلًا. وقال الذهبى: له جزء مشهور سمعناه. توفى سنة (٤١٤هـ). قال الذهبى: لعله جاوز التسعين. تاريخ بغداد ٨/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٧.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وابن خزيمة (٤٧٠) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه.

(٤) هو حارثة بن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصارى النجارى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٩٤، والجرح والتعديل ٣/ ٢٥٥، والمجروحين ١/ ٢٦٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٦٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٥: ضعيف.

[٢/٢٩ظ] ورُوِى فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ:

٢٣٨٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا زكريا وهو ابنُ عَدِىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ سليمانَ، عن علىِّ بنِ علىٍّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ فاستَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ**». قال: ثم هَلَّلَ ثَلاثًا: «**لا إلَهَ إلا اللَّهُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ**». ثم كَبَّرَ ثَلاثًا: «**اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، أعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن هَمزِه ونَفثِه ونَفخِه**»(١). قال جَعفَرٌ: هَمزُه المُوتَةُ(٢)، ونَفثُه الشِّعرُ، ونَفخُه الكِبرُ.

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا الحديثُ يَقولونَ: هو عن علىِّ بنِ علىٍّ عن الحسنِ. الوَهَمُ مِن جَعفَرٍ(٣).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورُوِى فى الاستِفتاحِ بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ حَديثٌ آخَرُ عن لَيثٍ عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه مَرفوعًا(٤)،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٧٣، ١١٦٥٧)، وأبو داود (٧٧٥)، والترمذى (٢٤٢)، والنسائى (٨٩٨، ٨٩٩)، وابن ماجه (٨٠٤)، وابن خزيمة (٤٦٧) من طريق جعفر بن سليمان به. وقال الترمذى: قد تُكلم فى إسناد حديث أبى سعيد، وكان يحيى بن سعيد يتكلم فى على بن على الرفاعى. وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث.

(٢) الموتة: الجنون، وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز. الفائق ٤/ ١١٢.

(٣) أبو داود عقب (٧٧٥).

(٤) أخرجه ابن عدى ٥/ ١٨٣٥ من طريق ليث به.

ولَيسَ بالقَوِىِّ. ورُوِى ذَلِكَ مَرفوعًا عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ[1]، ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ[2].

وأَصَحُّ ما رُوِى فيه الأثَرُ المَوقوفُ على عمرَ بنِ الخطابِ:

٢٣٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أن عمرَ بنَ الخطابِ حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ ثم قال: / سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، [٢/ ٣٠و] ولا إلَهَ غَيرُكَ[3]. ٣٥/٢

بابُ مَن رَوَى الجَمعَ بَينَهُما

٢٣٨٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ محمدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، أن أباه حدَّثه، أن محمدَ بنَ المُنكَدِرِ أخبرَه، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَفتَحَ الصَّلاةَ قال: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، وتَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ، وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّمَواتِ والأرضَ**

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٧٣٥)، والدارقطنى ١/ ٣٠٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٠١ من طريق عطاء عن عائشة.

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٨٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٣٩٣) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. والحديث عند مسلم (٣٩٩) من حديث عبدة عن عمر.

حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ له»[1] .

٢٣٨٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ[2] أبو إسحاقَ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وقالَ: «**تَبارَكَ اسمُكَ**». والباقِى سَواءٌ .

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ الأسلَمِىُّ- وهو ضَعيفٌ[3]- عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن ابنِ عُمَرَ[4] .

بابُ التَّعَوُّذِ بعدَ الافتِتاحِ

٢٣٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سمِع عاصِمَ العَنَزِىَّ[5] يُحَدِّثُ، عن ابنِ[6] جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه،

---

(١) أخرجه النسائى (٨٩٥) من طريق شعيب بن أبى حمزة. وليس فيه الجمع بين الذكرين، والذى فيه: «إن صلاتى ونسكى... اللَّهم اهدنى لأحسن الأعمال...». قال الذهبى ١/ ٤٨٧: على غرابته سنده جيد.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا».

(٣) هو عبد اللَّه بن عامر الأسلمى، أبو عامر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٢٣، والمجروحين ٢/ ٦، وتهذيب الكمال ١٥/ ١٥٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢٥: ضعيف.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٣٣٢٤) من طريق عبد اللَّه بن عامر به.

(٥) فى س: «العنبرى». وينظر التعليق على مثل هذا فى (٥٥٥٥، ٨٣٤٦).

(٦) ليس فى: س.

أن النبيَّ ﷺ لما دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ كَبيرًا**». قالَها ثَلاثًا «**والحَمدُ للَّهِ كَثيرًا**». قالَها ثَلاثًا «**وسَبحانَ اللَّهِ بُكرَةً وأَصيلًا**». قالَها ثَلاثًا: «**أعوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن نَفخِه ونَفثِه وهَمزِه**»(١).

٢٣٨٨- وأَخبرَنا أبو الحسن ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا [٢/ ٣٠ظ] أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بمَعناه إلا أنَّه قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**». وزادَ: قال عمرٌو: نَفخُه الكِبرُ، وهَمزُه المُوتَةُ، ونَفثُه الشِّعرُ(٢).

٢٣٨٩- ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ، عن مِسعَرٍ وشُعبَةَ، عن عمرٍو، عن رجلٍ مِن عَنَزَةَ يُقالُ له: عاصِمٌ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ أبى داودَ، وزادَ التَّفسيرَ إلا أنَّه لم يَنسُبْه إلى عمرٍو، ولَكِن قال: قيلَ: وما هَمزُهُ؟ قال: الموتَةُ التى تأخُذُ ابنَ آدَمَ. قيلَ: وما نَفخُه؟ قال: الكِبرُ. قيلَ: وما نَفثُهُ؟ قال: الشِّعرُ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا مِسعَرٌ وشُعبَةُ. فذَكَرَه(٣).

---

(١) الطيالسى (٩٨٩). وأخرجه أبو داود (٧٦٤)، وابن حبان (١٧٨٠) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٨٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن خزيمة (٤٦٨)، وابن حبان (١٧٧٩) من طرق عن شعبة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٣٩، ١٦٧٤٠)، وأبو داود (٧٦٥) من طريق مسعر به. وابن خزيمة (٤٦٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن، فقال: عن عباد بن عاصم. قال ابن خزيمة عقب الحديث: وعاصم العنزى وعباد بن عاصم مجهولان لا يدرى من هما. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦١).

٢٣٩٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن علىِّ بنِ علىٍّ الرِّفاعِىِّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ كَبَّرَ. فذكَر استِفتاحَه بسُبحانَكَ اللَّهُمَّ، وبِالتَّهليلِ والتَّكبيرِ بَعدَه ثَلاثًا: «**أعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**». ثم يَقرأُ[1].

ورُوِّيناه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مَرفوعًا ومَوقوفًا:

٢٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى ظَبيَةَ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ (ح) وأَخبرَنا[2] أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ [٢/ ٣١و] بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ يقولُ. وفِى حَديثِ ورقاءَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا أن نَقولَ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، /هَمزِه ونَفخِه ونَفثِه**»[3]. قال عَطاءٌ: ٣٦/٢

(١) أبو داود (٧٧٥). وتقدم فى (٢٣٨٣).

(٢) بعده فى د: «أبو عبد اللَّه الحافظ أنا أبو عبد اللَّه الشيبانى نا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدى نا أحمد بن أبى ظبية نا ورقاء عن عطاء بن السائب وأخبرنا».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٦). وابن أبى شيبة (٢٩٦١١). وأخرجه ابن ماجه (٨٠٨)، وابن خزيمة (٤٧٣) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٣٨٢٨) من طريق عطاء به. وفى مصباح الزجاجة (٣٠٢): هذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط بآخره وسمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط، =

فهَمزُه المُوتَةُ، ونَفثُه الشِّعرُ، ونَفخُه الكِبرُ.

ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عَطاءٍ فوَقَفَه:

٢٣٩٢- حَدَّثَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كان يَتَعَوَّذُ فى الصَّلاةِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، مِن نَفخِه ونَفثِه وهَمزِهِ[(١)].

٢٣٩٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو علىٍّ حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ الخُزاعِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، أن عمرَ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ قال: اللَّهُ أكبَرُ. ثم يقولُ: سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمدِكَ، تَبارَكَ اسمُكَ، وتَعالَى جَدُّكَ، ولا إلَهَ غَيرُكَ. ثم يَتَعَوَّذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، ثم يَقرأُ ما بَدا له مِنَ القُرآنِ[(٢)].

بابُ الجَهرِ بالتَّعَوُّذِ أوِ الإِسرارِ بهِ

٢٣٩٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن

=وقد قيل إن أبا عبد الرحمن السلمى لم يسمع من ابن مسعود. وينظر الإرواء (٣٤١).

(١) الطيالسى (٣٦٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٧)، والدارقطنى ١/ ٣٠١ من طريق حفص به.

رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن صالِحِ بنِ أبى صالِحٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وهو يَؤُمُّ النّاسَ رافِعًا صَوتَه: رَبَّنا إنّا نَعوذُ بكَ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ. فى المَكتوبَةِ إذا فرَغَ مِن أُمِّ القُرآنِ[1]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وكانَ ابنُ عمرَ يَتَعَوَّذُ فى نَفسِه، [٢/ ٣١ظ] وأَيَّهُما فعَلَ الرَّجُلُ أجزأَه، وكانَ بَعضُهُم يَتَعَوَّذُ حينَ يَفتَتِحُ قبلَ أُمِّ القُرآنِ، وبِذَلِكَ أقولُ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والأحاديثُ فى البابِ قَبلَه تَدُلُّ على أنَّه يَتَعَوَّذُ قبلَ القراءةِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: ويَقولُه فى أوَّلِ رَكعَةٍ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وبِه قال الحسنُ وعَطاءٌ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ. قال الشافعىُّ: وقَد قيلَ: إن قالَه / حينَ يَفتَتِحُ كُلَّ رَكعَةٍ قبلَ أُمِّ القُرآنِ فحسنٌ[2]. ٢/ ٣٧

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ويُحكَى عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يَستَعيذُ فى كُلِّ رَكعَةٍ[3].

بابُ فرضِ القراءةِ [4]فى كلِّ ركعةٍ[4] بعدَ التَّعَوُّذِ

٢٣٩٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٨٨). والشافعى فى المسند (٢١٨).

(٢) فى م: «فهو حسن». وينظر الأم ١/ ١٠٧.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٨٣ - ٨٦.

(٤ - ٤) ليس فى: د.

رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فرَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عليه السَّلامَ وقالَ: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ الرَّجُلُ فصَلَّى كما يُصَلِّى، ثم جاءَ إلى النبىِّ ﷺ فسَلَّمَ عليه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ ثلاثَ مِرارٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا فعَلِّمْنِى. قالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[2].

٢٣٩٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بَيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: [٢/ ٣٢و] أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ: «**لا صَلاةَ إلا بقُرآنٍ، بفاتِحَةِ الكِتابِ فما زادَ**»[3].

٢٣٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا يَعلَى وعُبَيدُ اللَّهِ،

---

(١) تقدم فى (٢٢٩٠).

(٢) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٢٩)، وأبو داود (٨١٩، ٨٢٠)، وابن حبان (١٧٩١) من طريق جعفر به بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (٢٤٩٤، ٤٠١٠).

عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: سأَلْنا خَبّابًا: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الأولَى والعَصرِ؟ قال: نَعَم. قُلنا: بأَىِّ شَىءٍ كُنتُم تَعرِفونَ ذَلِكَ؟ قال: باضطِرابِ لِحيَتِهِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن / أَوجُهٍ عن الأعمَشِ[2]. ٣٨/٢

بابُ تَعيينِ القراءةِ بفاتِحَةِ الكِتابِ

٢٣٩٨- حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ إِملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[4].

٢٣٩٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٦٠، ٢١٠٦١)، وأبو داود (٨٠١)، والنسائى فى الكبرى (٥٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٣٠)، وابن ماجه (٨٢٦)، وابن خزيمة (٥٠٥)، وابن حبان (١٨٢٦، ١٨٣٠) من طريق الأعمش به. وينظر ما سيأتى فى (٢٤٦٨، ٣١٠٣).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٩)، وفى القراءة خلف الإمام (١٧). وأخرجه ابن خزيمة (٤٨٨) عن الزعفرانى به.

(٤) البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤).

سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ قالَ: سَمِعتُ مَحمودَ بنَ الرَّبيعِ يُحَدِّثُ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ**»(١).

وكَذَلِكَ رواه الشافعيُّ والحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ**»(٢).

٢٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إِسحاقَ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالَ: وأَخبرَنا محمدُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا أحمدُ [٢/ ٣٢ظ] ابنُ سلمةَ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بأُمِّ الكِتابِ فهِيَ خِداجٌ**(٣)، **ثم هِيَ خِداجٌ، ثم هِيَ خِداجٌ**». فقالَ يا أبا هريرةَ: فإِنِّى أَكونُ أَحيانًا وراءَ الإمامِ. قالَ: يا فارِسِيُّ، اقرأْ بها فى نَفسِكَ، فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى، ولِعَبدِى ما سأَلَ، فإِذا قالَ العَبدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. قالَ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. وإِذا قالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. وإِذا قالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. قالَ: مَجَّدَنِى عَبدِى. أَو قالَ: فوَّضَ إِلَىَّ عَبدِى. وإِذا قالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٥٦.

(٢) الشافعى ١/ ١٠٧، والحميدى (٣٨٦).

(٣) خداج: أى: ذات نقص، والخداج: النقصان، وقيل: خداج هنا بمعنى مخدجة، أحل المصدر محل الفعل، أى: ناقصة. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

نَسْتَعِينُ﴾. قالَ: هَذِه بَينِى وبَينَ عَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ. فإذا قالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فهَذا لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سأَلَ»[1]. قالَ سُفيانُ: دَخَلتُ على العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ فى بَيتِه وهو مَريضٌ، فسأَلتُه، فحَدَّثَنِى بهَذا الحَديثِ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»، عن إِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ[2]، وقالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

هَكَذا رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هُرَيرَةَ. وتابَعَه على إِسنادِه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[3]، ورَوحُ بنُ القاسِمِ[4]، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ[5]، وإِسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[6]، ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ البَصرِىُّ[7]، وجَهضَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ[8]، فرَوَوه عن العَلاءِ عن أَبيه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أَنَسٍ فرواه كما:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦٤)، والحميدى (٩٧٣، ٩٧٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠١٣) عن إسحاق به.

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٩٨٩٨)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٦١)، وابن خزيمة (٤٩٠) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١١، ٧٧) من طريق روح به.

(٥) أخرجه الحميدى (٩٧٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٨)، والترمذى (٢٩٥٣) من طريق الدراوردى به.

(٦) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٦) من طريق إسماعيل به.

(٧) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٣) من طريق محمد بن يزيد البصرى به.

(٨) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤١٤)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٢) من طريق جهضم به.

٢٤٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِيُّ، عن / مالِكٍ .**وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٣٣و] ٣٩/٢
الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ[1] عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّه سمِع أبا السّائبِ مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ غيرُ تَمامٍ**». قالَ: فقُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَحيانًا أَكونُ وراءَ الإمامِ .قالَ: فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: اقرأْ بها فى نَفسِكَ يا فارِسِيُّ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فنِصفُها لِى ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سأَلَ**». قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرَءوا. يقولُ العَبدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. ويَقولُ العَبدُ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. يقولُ العَبدُ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصْفَينِ**[2]**، ولِعَبدِى ما سأَلَ. يقولُ العَبدُ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. **فهَؤُلاءِ لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سأَلَ**». لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: «**يقولُ العَبدُ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾.

---

(١) بعده فى س: «داسة».

(٢) سقط من: د.

يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: مَجَّدَنِى عَبدِى، وهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى». والباقِى بنَحوِهِ[(١)].

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[(٢)].

وكَذَلِكَ رواه ابنُ جُرَيجٍ[(٣)]، ومُحَمَّدُ بنُ إِسحاقَ بنِ يَسارٍ[(٤)]، والوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن العَلاءِ، عن أبى السّائبِ، عن أبى هريرةَ[(٥)]. وكأَنَّه سَمِعَه [٢/ ٣٣ظ] مِنهُما جَميعًا.

والَّذِى يَدُلُّ عليه رِوايَةُ أبى أوَيسٍ المَدَنِىِّ عن العَلاءِ عَنهُما عن أبى هُرَيرَةَ:

٢٤٠٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى. **وأَخبرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ الشيخُ الصّالِحُ مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ قالا: حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أبى، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ مِن أبى ومِن أبى السّائبِ جَميعًا، وكانا جَليسَينِ لأَبِى هريرةَ قالَ: وقالَ أبو هريرةَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ، هِىَ خِداجٌ غَيرُ تَمامٍ**»[(٦)]. انتَهَى حَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ. وذكَر أبو نَصرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٩٣). وأبو داود (٨٢١). وأخرجه النسائى (٩٠٨) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٠٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٥)، ومسلم (٣٩٥/ ٤٠)، وابن ماجه (٨٣٨)، وابن خزيمة (٤٨٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه أحمد (٧٨٣٨)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٧٣) من طريق ابن إسحاق به.

(٥) سيأتى فى (٢٩٦٨).

(٦) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٦، ٧٧)، والمعرفة (٦٩٥). وأخرجه الترمذى عقب (٢٩٥٣)=

الفامِيُّ باقِيَ الحَديثِ بنَحوِ رِوايَةِ القَعنَبِيِّ عن مالِكٍ. ورواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِيِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ عن أبى أوَيسٍ[1].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ زيادِ بنِ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، فزادَ فيه التَّسميَةَ:

٢٤٠٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدونٍ الذهلِيُّ، وكَتَبَه لى بخَطِّه، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ ابنِ نَصرٍ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، عن ابنِ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: قَسَمتُ هَذِه السّورَةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فإذا قالَ العَبدُ:** [٢/٣٤و] ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: ذَكَرَنِى عَبدِى. فإذا قالَ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **يقولُ اللَّهُ: / حَمِدَنِى** ٢/٤٠
عَبدِى. فإذا قالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. فإذا قالَ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. وإذا قالَ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **قالَ: هذا لِعَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ**»[2].

٢٤٠٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

=من طريق ابن أبى أويس به.

(١) مسلم (٣٩٥/ ٤١).

(٢) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٢، ١٣٣، وعنه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٥)، والمعرفة (٦٩٦) من طريق جعفر بن أحمد به.

الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الأزرَقُ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدَّثَنا جَدِّى، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا ابنُ سَمعانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قالَ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ الكِتابِ**[1] **فهِىَ خِداجٌ**». فذكَر نَحوَ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ فى أَوَّلِه، ثم زادَ التَّسميَةَ، وقالَ فى آخِرِ الحَديثِ: «**فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ**». وآخِرِ السّورَةِ: «**لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ**»[2]. قالَ علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ رحِمه اللَّهُ: ابنُ سَمعانَ، هو عبدُ اللَّهِ بنُ زيادِ بنِ سَمعانَ، مَتروكُ الحَديثِ[3].

ورَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، مِنهُم: مالِكُ بنُ أَنَسٍ[4]، وابنُ جُرَيجٍ[5]، ورَوحُ بنُ القاسِمِ[6]، وابنُ عُيَينَةَ[7]، وابنُ عَجلانَ[8]، والحَسَنُ بنُ الحُرِّ[9]، وأبو أوَيسٍ[10] وغَيرُهُم،

---

(١) فى د: «القرآن».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١٢.

(٣) هو عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان، مولى أم سلمة. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٦٤، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٥٤، والمجروحين ٢/ ٧، والكامل لابن عدى ٤/ ١٤٤٤.

(٤) تقدم فى (٢٤٠١).

(٥) تقدم عقب (٢٤٠١).

(٦) تقدم عقب (٢٤٠٠).

(٧) تقدم فى (٢٤٠٠).

(٨) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٣٨، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧ من طريق ابن عجلان به.

(٩) أخرجه ابن حبان (٧٧٦)، والطبرانى فى مسند الشاميين (١٦٦)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٧٨) من طريق الحسن بن الحر به.

(١٠) تقدم فى (٢٤٠٢).

على اختِلافٍ مِنهُم فى الإسنادِ، واتِّفاقٍ مِنهُم على المَتنِ، فلَم يَذكُرْ أَحَدٌ مِنهُم فى حَديثِه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. واتِّفاقُهُم على خِلافِ ما رواه ابنُ سَمعانَ أَولَى بالصَّوابِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءٍ [٢/ ٣٤ظ] قالَ: قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: فى كُلِّ صَلاةٍ قراءةٌ، فما أَسمَعَنا النبيُّ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى مِنّا أَخفَيناه مِنكُم، (١مَن قرأَ بأُمِّ الكِتابِ١) فقَد أَجزأَت عنه، ومَن زادَ فهوَ أَفضَلُ (٢). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى (٣).

٢٤٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأودِىُّ، حدَّثَنا سَهلُ ابنُ عامِرٍ البَجَلِىُّ، حدَّثَنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ ابنِ أبى حازِمٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ بالبَصرَةِ، فقَرأَ فى أَوَّلِ رَكعَةٍ(٤) بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وأَوَّلِ آيَةٍ مِنَ «البَقَرَةِ»، ثم رَكَعَ، ثم قامَ فى الثّانيَةِ فقَرأَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ والآيَةَ الثّانيَةَ مِنَ «البَقَرَةِ»، ثم رَكَعَ، فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عَلَينا

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٨٥). وأخرجه فى القراءة خلف الإمام (١١).

(٣) مسلم (٣٩٦/ ٤٤).

(٤) فى س، م: «الركعة».

فقالَ: إنَّ اللَّهَ تعالَى يقولُ: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]. قالَ علىُّ بنُ عمرَ رحِمه اللَّهُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ، وفيه حُجَّةٌ لِمَن يقولُ: إنَّ مَعنَى قَولِه: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾. أَنَّ ذَلِكَ إنَّما هو بَعدَ قراءةِ فاتِحَةِ الكِتابِ. واللَّهُ أَعلَمُ[1].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ ما جَمَعَتْه مَصاحِفُ الصَّحابَةِ ﷺ كُلُّه قُرآنٌ، وبِسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ فى فواتِحِ السّوَرِ سِوَى سورَةِ «بَراءَةَ» مِن جُملَتِهِ

٢٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدَّثَنا جَدِّى، حدَّثَنا أبو ثابِتٍ محمدُ / بنُ ٤١/٢ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ﷺ قالَ: بَعَثَ إلَىَّ أبو بكرٍ ﷺ مَقتَلَ أهلِ اليَمامَةِ، وعِندَه عُمَرُ ابنُ الخَطّابِ ﷺ، فقالَ أبو بكرٍ: إنَّ عمرَ أَتانى فقالَ: إنَّ القَتلَ قَدِ استَحَرَّ[2] يَومَ اليَمامَةِ بقُرّاءِ القُرآنِ، وإنِّى أَخشَى أَن يَستَحِرَّ القَتلُ بقُرّاءِ القُرآنِ فى المَواطِنِ كُلِّها فيَذهَبَ قُرآنٌ كَثيرٌ، وإنِّى أَرَى أَن تأْمُرَ [٢/ ٣٥و] بجَمْعِ القُرآنِ. قُلتُ: كَيفَ أَفعَلُ شَيئًا لم يَفعَلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ عُمَرُ: هو واللَّهِ خَيرٌ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنِى فى ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدرِى لِلَّذِى شَرَحَ له صَدرَ عُمَرَ، ورأَيتُ فى ذَلِكَ الذى رأَى عُمَرُ. قالَ زَيدٌ: قالَ أبو بكرٍ: وإنَّكَ رجلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، قَد كُنتَ تَكتُبُ الوَحىَ لِرسولِ اللَّه ﷺ، فتَتَبَّعِ القُرآنَ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٥٠)، والدارقطنى ١/ ٣٣٨.

(٢) استحر: كثر واشتد. مشارق الأنوار ١/ ١٨٧.

فاجمَعْه. قالَ زَيدٌ: فواللَّهِ لَو كَلَّفَنِى نَقلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبالِ ما كان بأَثقَلَ عَلَىَّ مِمّا كَلَّفَنِى مِن جَمعِ القُرآنِ. قُلتُ: كَيفَ تَفعَلانِ شَيئًا لم يَفعَلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ أبو بكرٍ: هو واللَّهِ خَيرٌ. فلَم يَزَلْ يُراجِعُنِى فى ذَلِكَ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدرِى لِلَّذِى شَرَحَ له صَدرَ أبى بكرٍ وعُمَرَ، ورأَيتُ فى ذَلِكَ الذى رَأَيا. قالَ: فتَتَبَّعتُ القُرآنَ أَجمَعُه مِنَ العُسُبِ[1] والرِّقاعِ[2] واللِّخافِ[3] وصُدورِ الرِّجالِ، فوَجَدتُ آخِرَ سورَةِ «التَّوبَةِ»: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨]. إلَى آخِرِ السّورَةِ[4] مَعَ خُزَيمَةَ، أَو أبى خُزَيمَةَ، فأَلحَقتُها فى السورَةِ، وكانَتِ الصُّحُفُ عندَ أبى بكرٍ حَياتَه، ثم عندَ عمرَ حَياتَه حَتَّى تَوَفّاه اللَّهُ، ثم عندَ حَفصَةَ بنتِ عُمَرَ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ[5].

٢٤٠٨- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ الكُشميهَنِىُّ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ[6] إملاءً، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ. **قالَ:** وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ ابنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ. فذكَره بنَحوِه، وزادَ [٢/ ٣٥ظ]: قالَ ابنُ

---

(١) العسب: جمع عسيب، وهو سعف النخل، وأهل الحجاز يسمونه الجريد أيضا. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٥٦.

(٢) الرقاع: جمع رُقْعَة، وهى قطعة من الورق أو الجلد يكتب فيها. ينظر المعجم الوسيط (ر ق ع).

(٣) اللخاف: جمع لَخْفَة، وهى حجارة بيض رقاق. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٥٦.

(٤) بعده فى د: «أصبتها».

(٥) البخارى (٧١٩١).

(٦) فى س، م: «حبيب».

شِهابٍ: وأَخبَرَنى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قالَ: فقَدتُ آيَةً مِن آخرِ[(١)] سورَةِ «الأحزابِ» قَد كُنتُ أَسمَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها، فالتَمَسْتُها فلَم أَجِدْها مَعَ أَحَدٍ إلا مَعَ خُزَيمَةَ الأنصارِىِّ الذى جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَتَه شَهادَةَ رجلَينِ فى قَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[(٢)] [الأحزاب: ٢٣].

٢٤٠٩- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ قالَ: أخبرَنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ: أَنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ قَدِمَ على عثمانَ بنِ عفانَ فى وِلايَتِه، وكانَ يَغزُو مَعَ أَهلِ العِراقِ قِبَلَ إرمينيَةَ[(٣)] وأَذرَبيجانَ[(٤)] فى غَزوِهِم ذَلِكَ الفَرْجَ[(٥)] مِن أَهلِ الشّامِ وأَهلِ العِراقِ، فتَنازَعوا فى القُرآنِ حَتَّى سمِع حُذَيفَةُ ﷺ مِنَ اختِلافِهِم فيه ما أَذعَرَه[(٦)]، فرَكِبَ حُذَيفَةُ حَتَّى قَدِمَ على عثمانَ ﷺ فقالَ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَدرِكْ هَذِه الأُمَّةَ قَبلَ أَن يَختَلِفوا فى القُرآنِ اختِلافَ اليَهودِ والنَّصارَى فى الكُتُبِ. ففَزِعَ لِذَلِكَ عثمانُ ﷺ، فأَرسَلَ إلى حَفصَةَ بنتِ عمرَ، أَن أَرسِلِى إلَينا

---

(١) ليس فى: د.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٤٨، وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢١٦٤٣، ٢١٦٤٤)، والترمذى (٣١٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٩٥) من طريق إبراهيم به.

(٣) إرمينية: بكسر أوله ويفتح، وسكون ثانيه وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة؛ اسم لصقع عظيم واسع جهة الشمال، يضم كورًا كثيرة، فتحها سلمان بن ربيعة الباهلى سنة أربع وعشرين زمن عثمان رضى الله عنه. ينظر معجم البلدان ١/ ٢١٩، والروض المعطار ص٢٥.

(٤) أذربيجان: تقع فى أقصى الشمال الغربى من إيران على حدود روسيا وتركيا والعراق، فتحها المسلمون على يد عتبة بن فرقد فى خلافة عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه. المعجم الكبير ١/ ٩، ٢٢٣ (أذر، أرم).

(٥) الفَرْج: الثغر. فتح البارى ٩/ ١٧.

(٦) فى س، م: «ادعوه»، وفى حاشية س: «أوغره».

بالصُّحُفِ التِى جُمِعَ فيها القُرآنُ. فأَرسَلَت بها إِلَيه حَفصَةُ، فأَمَرَ عثمانُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، وسَعيدَ بنَ العاصِ، وعَبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ، وعَبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أَن يَنسَخوها فى المَصاحِفِ، / وقالَ لَهُم: إذا اختَلَفتُم أَنتُم وزَيدُ بنُ ثابِتٍ فى (١عَرَبيَّةٍ مِن عَرَبيَّةِ١) القُرآنِ فاكتُبوها بلِسانِ قُرَيشٍ، فإِنَّ القُرآنَ أُنزِلَ بلِسانِهِم. ففَعَلوا حَتَّى كُتِبَتِ المَصاحِفُ، ثم رَدَّ عثمانُ الصُّحُفَ إلى حَفصَةَ، وأَرسَلَ إلى كُلِّ جُندٍ مِن أَجنادِ المُسلِمينَ بمُصحَفٍ، وأَمَرَهُم أَن يُحَرِّقوا كُلَّ مُصحَفٍ يُخالِفُ المُصحَفَ الذى أُرسِلَ به، وذَلِكَ زَمانُ حُرِّقَتِ المَصاحِفُ(٢). لَفظُ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، وحَديثُ إِبراهيمَ بنِ سَعدٍ بمَعناه، إِلا أنَّه قالَ فى رِوايَةِ [٢/٣٦و] أبى الوَليدِ(٣): الحارِثَ بنَ هِشامٍ. وقالَ فى رِوايَةِ إِبراهيمَ بنِ حَمزَةَ: عبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ. ولَم يَذكُرْ رَدَّ الصُّحُفِ إلى حَفصَةَ فى رِوايَةِ أبى الوَليدِ، وذَكَرَها فى رِوايَةِ ابنِ حَمزَةَ، وقالَ فى آخِرِه: فكَتَبوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، فبَعَثَ إلى كُلِّ أُفُقٍ بمُصحَفٍ، وأَمَرَ بما سِوَى ذَلِكَ مِنَ القراءةِ(٤) فى كُلِّ صَحيفَةٍ أَن تُمحَى أَو تُحرَقَ(٥). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وعَن موسَى بنِ إِسماعيلَ عن إِبراهيمَ ابنِ سَعدٍ، وقالَ فى الرِّوايَتَينِ جَميعًا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ

٢/٤٢

(١ - ١) فى س: «غريبة من غريبة».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٥٠، ١٥١. وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦) من طريق أبى الوليد به. والترمذى (٣١٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٨٨) من طريق إبراهيم به.

(٣) بعده فى س، م: «بن».

(٤) فى س: «القرآن».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٦٤٠) مختصرًا، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٩، ٢٠ من طريق شعيب به.

عَلَيْهِ﴾[1] [الأحزاب: ٢٣].

٢٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدَّثَنا حُسَينٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ الجُعفِىَّ، عن محمدِ بنِ أَبانٍ وهو زَوجُ أُختِ حُسَينٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن العَيزارِ بنِ جَرْوَلٍ[2]، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن علىٍّ ﷺ قالَ: اختَلَفَ النّاسُ فى القُرآنِ على عَهدِ عثمانَ ﷺ قالَ: فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ لِلرَّجُلِ: قراءتِى خَيرٌ مِن قراءتِك. قالَ: فبَلَغَ ذَلِكَ عثمانَ ﷺ فجَمَعَنا أَصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ النّاسَ قَدِ اختَلَفوا اليَومَ فى القراءةِ وأَنتُم بَينَ ظَهرانَيهِم، فقَد رأيتُ أَن أَجمَعَهُم على قراءةٍ واحِدَةٍ. قالَ: فاجتَمَعَ رأْيُنا مَعَ رأْيِه على ذَلِكَ. قالَ: وقالَ عَلِىٌّ ﷺ: لَو وُلِّيتُ مِثلَ الذى وُلِّىَ لَصَنَعتُ مِثلَ الذى صَنَعَ[3].

٢٤١١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا إِسحاقُ الأزرَقُ، حدَّثَنا عَوفٌ، عن يَزيدَ الفارِسِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: قُلتُ لِعُثمانَ: ما حَمَلَكُم أَن عَمَدتُم إلى «بَراءَةَ» وهِىَ مِنَ المِئينَ، وإِلَى «الأنفالِ» وهِىَ مِنَ المَثانى فقَرَنتُم بَينَهُما، ولَم تَجعَلوا بَينَهُما سَطرًا فيه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

---

(١) البخارى (٢٨٠٧).

(٢) فى س: «حريث». وينظر الثقات لابن حبان ٧/ ٣٠٢.

(٣) أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة ٣/ ٩٩٤، ٩٩٥، وابن أبى داود فى المصاحف ص٢٢، ٢٣، والآجرى فى الشريعة (١٢٤٣) من طريق محمد بن أبان به.

ووَضَعتُموها فى السَّبعِ الطِّوَالِ، ما حَمَلَكُم على ذَلِكَ؟ فقالَ [٢/ ٣٦ظ] عثمانُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان مِمّا يَنزِلُ عليه مِنَ السّوَرِ الَّتِى يُذكَرُ فيها كَذا وكَذا، فإذا أُنزِلَت عليه الآياتُ يقولُ: «**ضَعوا هَذِه الآياتِ فى مَوضِعِ كَذا وكَذا**». (١) وكانَ إذا أُنزِلَت (١) عليه السّورَةُ يقولُ: «**ضَعوا هَذِه فى مَوضِعِ كَذا وكَذا**». وكانَتِ «الأنفالُ» أوَّلَ ما أُنزِلَ عليه بالمَدينَةِ، وكانَت «**بَراءَةُ**» مِن آخِرِ القُرآنِ نُزولًا، وكانَت قِصَّتُها تُشبِه قِصَّتَها، فقُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يُبَيِّنْ أَمرَها، فظَنَنتُ أَنَّها مِنها؛ مِن أَجلِ ذَلِكَ قَرَنْتُ بَينَهُما، ولَم أَجعَلْ بَينَهُما سَطرًا فيه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ووَضَعتُها فى السَّبعِ الطِّوَالِ (٢). ففِى هذا ما دَلَّ على أَنَّها إنَّما كُتِبَت فى مَصاحِفِ الصَّحابَةِ مَعَ دِلالَةِ المُشاهَدَةِ.

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على أَنَّها إنَّما كُتِبَت فى فواتِحِ السُّوَرِ لِنُزولِها، وعِندَ نُزولِها كان يُعلَمُ انقِضاءُ سورَةٍ وابتِداءُ أُخرَى.

٢٤١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن»، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، وأَحمَدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، وابنُ السَّرحِ قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ، عن عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ.

(١ - ١) فى م: «فإذا نزلت».

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٩)، وأبو داود (٧٨٦)، والترمذى (٣٠٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٧) من طريق عوف به. وقال الشيخ أحمد شاكر: فى إسناده نظر كثير، بل هو عندى ضعيف جدًّا، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده فى كل رواياته على يزيد الفارسى... وفيه تشكيك فى معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعى، قراءة وسماعًا وكتابة فى المصاحف، وفيه تشكيك فى إثبات البسملة فى أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك... شرح المسند ١/ ٣٢٩، ٣٣٠.

قالَ قُتَيبَةُ: عن ابنِ عباسٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَعرِفُ فصْلَ السورَةِ حَتَّى تَنزِلَ عليه: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1].

ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ:

٢٤١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ ٢/ ٤٣ ابنِ إسحاقَ العَدلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرٍو الغُزىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: كان المُسلِمونَ لا يَعلَمونَ انقِضاءَ السورَةِ حَتَّى تَنزِلَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا نَزَلَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، عَلِموا أَنَّ السّورَةَ [٢/ ٣٧و] قَدِ انقَضَت[2].

وكَذَلِكَ رواه دُحَيمُ بنُ النَّعيمِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، إلا أنَّه قَصَّرَ به، فلَم يَذكُرْ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ فى إسنادِهِ.

٢٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ البَيهَقِىُّ بخُسرَوجِردَ مِن أُصولِه، حدَّثَنا عيسَى بنُ محمدِ بنِ عيسَى المَروَزِىُّ وداوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ قالا: حدَّثَنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ بَينَ أَظهُرِنا فى المَسجِدِ إذ أَغفَى إغفاءَةً، ثم رَفَعَ رأسَه فقَرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٥)، والشعب (٢٣٢٩)، وأبو داود (٧٨٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٠٧).

(٢) الحاكم ١/ ٢٣١، ٢٣٢، وصححه، ووافقه الذهبى.

لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ١-٣] . ثم قالَ: «**هَل تَدرونَ ما الكَوثَرُ؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أَعلَمُ. فقالَ: «**إنَّه نَهرٌ وعَدَنيه رَبِّى فى الجَنَّةِ، آنيتُه أَكثَرُ مِن عَدَدِ الكَواكِبِ، تَرِدُ عليه أُمَّتِى، فيُختَلَجُ**[1] **العَبدُ مِنهُم فأَقولُ: يا رَبِّ، إنَّه مِن أُمَّتِى. فيُقالُ: إنَّكَ لا تَدرِى ما أَحدَثَ بَعدَكَ**»[2] .

٢٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، حدَّثَنا المُختارُ بنُ فُلفُلٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ بَينَ أَظهُرِنا إذ أَغفَى إغفاءَةً، ثم رَفَعَ رأسَه مُتَبَسِّمًا، فقُلنا: ما أَضحَكَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**نَزَلَت عَلَىَّ آنِفًا سورَةٌ**». فقَرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾. إلى آخِرِها. وذكَر الحديثَ[3] .

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ[4] على لَفظِ حَديثِ أبى بَكرٍ. وعَلَى لَفظِه أَيضًا رواه أَيضًا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ ومُحَمَّدُ ابنُ فُضَيلٍ عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ[5] . وربما لم يَقُلْ بَعضُهُم: آنِفًا. والمَشهورُ فيما بَينَ أَهلِ التَّفسيرِ والمَغازِى أَنَّ هَذِه السّورَةَ مَكّيَّةٌ، ولَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ حُجرٍ لا يُخالِفُ [٢/ ٣٧ظ] قَولَهُم، فيُشبِهُ أَن يَكونَ أَولَى.

---

(١) يختلج: يجتذب ويقطع. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢٩ .

(٢) أخرجه النسائى (٩٠٣) عن على بن حجر به .

(٣) ابن أبى شيبة (٣٢١٨٧) ، وعنه بقى بن مخلد فى الحوض والكوثر (٣٥) .

(٤) مسلم (٤٠٠/ ٥٣) .

(٥) أخرجه أحمد (١١٩٩٦)، ومسلم (٤٠٠/ ...)، وأبو داود (٧٨٤، ٤٧٤٧) من طريق ابن فضيل به .

٢٤١٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ، حدَّثَنا جَعفَرٌ، حدَّثَنا حُمَيدٌ الأعرَجُ المَكِّىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ ﵂ فى ذِكْرِ الإفكِ قالَت: جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَشَفَ عن وجهِه وقالَ: «**أَعوذُ بالسَّميعِ**[1]- أَو قالَ: **أَعوذُ باللَّهِ السَّميعِ العَليمِ - مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾» [النور: ١١]. الآيَةَ[2].

قالَ أبو داودَ: أَخافُ أَن يَكونَ أَمرُ الاستِعاذَةِ مِن كَلامِ حُمَيدٍ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فالنَّبِىُّ ﷺ قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. عندَ افتِتاحِ سورَةٍ، ولَم يَقرأْها عندَ افتِتاحِ آياتٍ لم تكُنْ أَوَّلَ سورَةٍ، وفِى ذَلِكَ تأْكيدٌ لما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ﵄، وأَنَّها إنَّما كُتِبَت فى المَصاحِفِ حَيثُ نَزَلَت، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٤١٧- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إِسحاقَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، حدَّثَنا نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ ﵄، أنَّه كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ كَبَّرَ، ثم قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ / ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. فإذا ٢/٤٤ فرَغَ قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. قالَ: وكانَ يقولُ: لِمَ كُتِبَت فى المُصحَفِ إن لم تُقرأْ؟![3].

---

(١) فى س: «باللَّه السميع».

(٢) أبو داود (٧٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠). وأخرجه فى الشعب (٢٣٣٦) من طريق ابن أبى رواد به. والشافعى ١/١٠٨ من طريق نافع به، دون قول ابن عمر.

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آيَةٌ تامَّةٌ مِنَ الفاتِحَةِ

٢٤١٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا ابنُ جُرَيج، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ: ذَكَرَتْ - أَو كَلِمَةٌ غَيرُها - قراءةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ١-٤]. يُقَطِّعُ قراءتَه آيَةً آيَةً[(١)].

٢٤١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ [٢/٣٨و] ببَغدادَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، حدَّثَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أَنَّ قراءةَ النبىِّ ﷺ كانَت: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[(٢)]. يَعنِى كَلِمَةً كَلِمَةً. وكَذَلِكَ رواه حَفصُ بنُ غِياثٍ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه[(٣)].

---

(١) أبو داود (٤٠٠١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٨٣)، والترمذى (٢٩٢٧) من طريق يحيى بن سعيد الأموى وقال: غريب... وليس إسناده بمتصل.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٢) من طريق همام به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٨١٣) - ومن طريقه أبو يعلى (٦٩٢٠)، والطبرانى ٢٣/ ٣٩٢ (٩٣٧) - والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٩، وابن أبى داود فى المصاحف ص٩٤ من طريق حفص به.

ورواه عُمَرُ بنُ هارونَ[1] - ولَيسَ بالقَوِيِّ - عن ابنِ جُرَيجٍ فزادَ فيهِ:

٢٤٢٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ هارونَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ فى الصَّلاةِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. فعَدَّها آيَةً. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. آيَتَينِ. ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. ثَلاثَ آياتٍ. ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾. أَربَعَ آياتٍ. وقالَ هَكَذا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. وجَمَعَ خَمسَ أَصابِعِهِ[2].

رواه ابنُ خُزَيمَةَ فى «كتابه» عن الصَّغانيِّ[3].

٢٤٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. **وأَخبرَنا** عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ[4] ابنُ

---

(١) هو عمر بن هارون البلخى، أبو حفص. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى ص٨٥، والمجروحين ٢/ ٩٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢١٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٤: متروك.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٣١٨)، والصغرى (٣٨٨)، والمعرفة (٧٠٣)، والحاكم ١/ ٢٣٢. وقال الذهبى ١/ ٤٩٦: خبر منكر شذ به عمر، وقد قال ابن معين وغيره: كذاب. وقال النسائى وغيره: متروك. وأيضًا فإن كان عدها بلسانه فى الصلاة فذلك مناف للصلاة، وإن كان بأصابعه فلا يدل على أنها آية ولا بد من الفاتحة.

(٣) ابن خزيمة (٤٩٣)، ومن طريقه الحاكم ١/ ٢٣٢.

(٤) بعده فى س، م: «عبد اللَّه».

زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ قالَ: قالَ ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبى، أَنَّ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبرَه فقالَ له: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾ [الحجر: ٨٧]. قالَ: هِىَ أُمُّ القُرآنِ. قالَ أبى: وقَرأَ عَلَىَّ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. حَتَّى خَتَمَها، ثم قالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. الآيَةُ السّابِعَةُ. قالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ لأَبِى: وقَرأَها عَلَىَّ ابنُ عباسٍ كما قَرأْتُها عَلَيكَ، ثم قالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. الآيَةُ السّابِعَةُ. قالَ ابنُ عَبّاسٍ: [٢/٣٨ظ] فذَخَرَها اللَّهُ لَكُم فما أَخرَجَها لأَحَدٍ قَبلَكُم[1].

٢/٤٥ **٢٤٢٢**- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن أَبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾. قالَ: فاتِحَةُ الكِتابِ. قيلَ لابنِ عباسٍ: فأَينَ السّابِعَةُ؟ قالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2].

ورُوِى ذَلِكَ عن علىٍّ رضي الله عنه:

٢٤٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زكريا، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ واصِلٍ، حدَّثَنا خَلّادُ بنُ خالِدٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا أَسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٣، ٣٨٤)، والحاكم ١/ ٥٥٠، ٥٥١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ١١٨، ١١٩ من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٥٧.

خَيرٍ قالَ: سُئلَ عليٌّ رضي الله عنه عن السَّبْعِ المَثانى فقالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾. فقيلَ له: إنَّما هِىَ سِتُّ آياتٍ. فَقالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. آيَةٌ[1].

ورُوِى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا ومَوقوفًا، والمَوقوفُ أَصَحُّ:

٢٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا سَعدُ[2] بنُ عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى نوحُ بنُ أبى بلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يقولُ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **سَبعُ آياتٍ، إحداهُنَّ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وهِىَ السَّبْعُ المَثانِى**[3] **والقُرآنُ العَظيمُ، وهِىَ أُمُّ القُرآنِ، وهِىَ فاتِحَةُ الكِتابِ**»[4].

٢٤٢٥- وأَخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ قالا: حدَّثَنا جَعفَرُ ابنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى نوحُ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣١٣. وأخرجه سفيان فى تفسيره ص١٦١- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ١١٣، ١١٤، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٢١٠)، والمصنف فى الشعب (٢٣٥٣)- وابن الضريس فى فضائل القرآن (١٥٤) من طريق السدى به، بلفظ: السبع المثانى فاتحة الكتاب.

(٢) فى س: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فى د: «من المثانى».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥١٠٢) من طريق سعد بن عبد الحميد به. وأبو عمرو الدانى فى البيان فى عد آى القرآن ص٣٧، والمصنف فى الصغرى (٩٩٣)، والشعب (٢٣٢٥) من طريق عبد الحميد به.

ابنُ [٢/ ٣٩و] أبى بلالٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَرأْتُم: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فاقرَءوا: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، إنَّها أُمُّ القُرآنِ، وأُمُّ الكِتابِ، والسَّبعُ المَثانِى و ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ إحداها**». قالَ أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ: ثم لَقيتُ نوحًا فحَدَّثَنِى عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ مِثلَه[1] ولَم يَرفَعْه[2].

٢٤٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا المُفَضَّلُ [3]يَعنِى ابنَ فَضالَةَ[3]، عن أبى صَخرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى﴾. قالَ: هِىَ أُمُّ الكِتابِ، / وهِىَ سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[4]. ٤٦/٢

بابُ افتِتاحِ القراءةِ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ والجَهرِ بها إذا جَهرَ بالفاتِحَةِ

٢٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدَّثَنا هَمّامٌ وجَريرٌ قالا: حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سُئلَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه: كَيفَ كانَت قراءةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: كانَت مَدًّا، ثم قرأَ:

---

(١) فى س، د: «بمثله».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١٢.

(٣ - ٣) زيادة من: د.

(٤) أخرجه أبو عمرو الدانى فى البيان فى عد آى القرآن ص٥٣ من طريق حسان به.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. يَمُدُّ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ[2]، إلا أنَّه قالَ: يَمُدُّ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾. ويَمُدُّ بـ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾. ويَمُدُّ بـ: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

٢٤٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ وجَريرٌ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قالا: حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سُئِلَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ: كَيفَ كانَت قراءةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَ: كانَت مَدًّا. ثم قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. [٢/ ٣٩ظ] يَمُدُّ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ويَمُدُّ: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[3].

٢٤٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المِصرِىُّ[4]، حدَّثَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. قالَ: وأَخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمٍ المُجْمِرِ قالَ: كُنتُ وراءَ أبى هريرةَ فقَرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم قرأَ بأُمِّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٢٠)، والمعرفة (٧٣٢)، والحاكم ١/ ٢٣٣. وأخرجه ابن حبان (٦٣١٧) من طريق عمرو بن عاصم به. وأحمد (١٢١٩٨)، وأبو داود (١٤٦٥)، والنسائى (١٠١٣)، وابن ماجه (١٣٥٣) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (٥٠٤٦).

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٠٨.

(٤) فى س: «البصرى».

القُرآنِ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: آمينَ. وقالَ النّاسُ: آمينَ. ويَقولُ كُلَّما سَجَدَ: اللَّهُ أَكبَرُ. وإذا قامَ مِنَ الجُلوسِ قالَ: اللَّهُ أَكبَرُ. ويَقولُ إذا سَلَّمَ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأَشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. وفِى حَديثِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ: صَلَّيتُ وراءَ أبى هريرةَ[1]. وكَذَلِكَ رواه حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ المِصرِىُّ عن خالِدِ بنِ يَزيدَ بهَذا الإسنادِ نَحوَه[2]. وهو فى «كتاب الدارقطنى»[3].

وهو إسنادٌ صَحيحٌ، ولَه شَواهِدُ منها:

٢٤٣٠- ما أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدَّثَنا / عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدَّثَنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدَّثَنا أبو أُوَيسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا أَمَّ النّاسَ قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[4]. ٢/٤٧

٢٤٣١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو طالِبٍ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ، حدَّثَنا جَدِّى، فذكَره بإسنادِه، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا قرأَ وهو يَؤُمُّ النّاسَ افتَتَحَ بـ:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦، ٣٩٧)، والمعرفة (٧١٠). والحاكم ١/ ٢٣٢. وأخرجه ابن خزيمة (٤٩٩) - وعنه ابن حبان (١٨٠١) - عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. والنسائى (٩٠٤) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن شعيب به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٨)، وابن حبان (١٧٩٧) من طريق حيوة به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٠٦.

(٤) الدارقطنى ١/ ٣٠٦. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٠٠ من طريق عثمان بن خرزاذ به.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ . قالَ أبو هريرةَ: هِىَ آيَةٌ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، اقرَءوا إن شِئتُم فاتِحَةَ القُرآنِ، فإنَّها الآيَةُ السّابِعَةُ[1] .

٢٤٣٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ [٢/ ١٠٠ ر] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدَّثَنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجهَرُ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فتَرَكَ النّاسُ ذَلِكَ[2]. كَذا قالَه السَّرّاجُ، عن عُقبَةَ، عن يونُسَ، عن مِسعَرٍ، عن ابنِ قيسٍ. ورواه الحسنُ بنُ سُفيانَ، عن عُقبَةَ بنِ مُكرَمٍ، عن يونُسَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ. وهو الصَّوابُ .

٢٤٣٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدَّثَنا مُعتَمِرٌ، عن إسماعيلَ بنِ حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن أبى خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَستَفتِحُ القراءةَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3] .

٢٤٣٤- ورواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، عن مُعتَمِرِ بنِ سليمانَ،

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٠٦، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٩٦ .

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٠٦، والحاكم ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ من طريق إبراهيم السراج به. وعند الدارقطنى: «معشر» بدلًا من: «مسعر» ، وقال: الصواب أبو معشر. وقال الذهبى ١/ ٤٩٨: أبو معشر ضعيف.

(٣) أخرجه أبو داود - كما فى تحفة الأشراف (٦٥٣٧) - والترمذى (٢٤٥) من طريق معتمر به، وقال: ليس إسناده بذاك. وقال الذهبى ١/ ٤٩٨: إسماعيل فيه مقال، وأبو خالد مجهول.

وقالَ: سَمِعتُ إِسماعيلَ بنَ حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ يُحَدِّثُ عن أبى خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فى الصَّلاةِ، يَعنِى: كان يَجهَرُ بها. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحسينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىِّ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِىُّ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا المُعتَمِرُ بنُ سليمانَ. فذَكَرَه. ولَه شَواهِدُ عن ابنِ عباسٍ، ذَكَرناها فى «الخلافيات»[1].

٢٤٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. **قالَ:** وحَدَّثَنا أبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ يَعقوبَ الطّالْقانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أَبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى السَّبعِ المَثانى قالَ: هِىَ فاتِحَةُ الكِتابِ، قَرأَها ابنُ عباسٍ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. [٢/ ٤٠ظ] سَبْعًا. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لأَبِى: أخبرَكَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ / أنَّه قالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. آيَةٌ مِن كِتابِ اللَّهِ؟ قالَ: نَعَم. ثم قالَ: قَرأَها ابنُ عباسٍ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فى الرَّكعَتَينِ جَميعًا[2]. ٤٨/٢

٢٤٣٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ

---

(١) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٥١، ٥٢.

(٢) الحاكم ١/ ٥٥١.

ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قالَ: قُرِئَ على عبدِ المَلَكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ، حدَّثَنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخَطّابِ فجَهَرَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1].

٢٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الزِّيقِيُّ، حدَّثَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الحسنِ الزِّيقِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا إِبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن عمرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أَبيه، عن الشَّعبِيِّ قالَ: رأَيتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ، وصَلَّيتُ وراءَه، فسَمِعتُه يَجهَرُ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2].

٢٤٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ: كان يَفتَتِحُ أُمَّ الكِتابِ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]. هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٢٤٣٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا أبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧١٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق عمر بن ذر به. وقال الذهبى ١/ ٤٩٩: سليمان هو الشاذكونى متهم.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩)، والمعرفة عقب (٧٢٢).

(٣) ابن وهب (٣٥٢).

عَتيقُ بنُ يَعقوبَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الضَّبِّىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلْوانِىُّ، حدَّثَنا عَتيقُ بنُ يَعقوبَ الزُّبَيرِىُّ، حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أَبيه، وعَن عَمِّه عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٤١و] كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَبدأُ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1]. وفِى رِوايَةِ الزّاهِدِ: يَقرأُ. وزادَ فى رِوايَتِه: وأَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ يَقرأُ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فى أُمِّ الكِتابِ وفِى السّورَةِ الَّتِى تَليها. والصَّوابُ مَوقوفٌ. وكَذَلِكَ رواه أَيّوبُ وابنُ جُرَيجٍ[2] وغَيرُهُما عن نافِعٍ.

٢٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، / أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن أَيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّه كان يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]. ٢/ ٤٩

٢٤٤١- قالَ: وأَخبرَنا سَعيدٌ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: تُفتَتَحُ القراءةُ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٠، ٨٤١)، والدارقطنى ١/ ٣٠٥ من طريق الحلوانى به. وقال الذهبى ١/ ٤٩٩: عبد الرحمن تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب.

(٢) أخرجه الشافعى ١/ ١٠٨، وعبد الرزاق (٢٦٠٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق ابن جريج به.

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٣٠٨ عن أيوب.

ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1] .

٢٤٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: كان ابنُ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما يَستَفتِحُ القراءةَ فى الصَّلاةِ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ويَقولُ: ما يَمنَعُهُم مِنها إلا الكِبْرُ[2] .

٢٤٤٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ الزُّبَيرِ فقَرأَ، فجَهَرَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3] .

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ بإسنادٍ صَحيحٍ عَنه[4] .

٢٤٤٤- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، عن عبدِ المَجيدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٢)، والمعرفة (٧٢٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق عاصم به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٥) عن معاذ بن معاذ به .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠، والمصنف فى الشعب (٢٣٣٤) من طريق شعبة به .

(٤) تقدم فى (٢٤٢٩) .

ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قالَ: أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، أَنَّ أبا بكرِ ابنَ حَفصِ بنِ عمرَ أخبرَه، أَنَّ أَنَسَ بنَ مالكٍ قالَ: صَلَّى مُعاويَةُ بالمَدينَةِ [٢/ ٤١ظ] صَلاةً، فجَهَرَ فيها بالقراءةِ فقَرأَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ، ولَم يَقرأْ بها لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَها حَتَّى قَضَى تِلكَ القراءةَ، ولَم يُكَبِّرْ حينَ يَهوِى حَتَّى قَضَى تِلكَ الصَّلاةَ، فلَمّا سَلَّمَ ناداه مَن شَهِدَ ذَلِكَ مِنَ المُهاجِرينَ مِن كُلِّ مَكانٍ: يا مُعاويَةُ، أَسَرَقْتَ الصَّلاةَ أَم نَسيتَ؟ فلَمّا صَلَّى بَعدَ ذَلِكَ قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَ أُمِّ القُرآنِ، وكَبَّرَ حينَ يَهوِى ساجِدًا[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ.

٢٤٤٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ يَحيَى الجُرجانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **قالَ عَلِىٌّ**: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذكَره، إلا أنَّه قالَ: فلَم يَقرأْ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ، ولَم يَقرأْ بها لِلسّورَةِ الَّتِى بَعدَها. فذكَر الحديثَ وزادَ: الأنصار. ثم قالَ: فلَم يُصَلِّ بَعدَ ذَلِكَ إلا قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. لأُمِّ القُرآنِ والسّورَةِ الَّتِى بَعدَها، وكَبَّرَ حينَ يَهوِى ساجِدًا[2]. وكأنَّه حَمَلَ لَفظَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨)، والشافعى ١/ ١٠٨.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣١١، وعبد الرزاق (٢٦١٨).

حَديثِ الشافعيِّ على لَفظِ حَديثِ عبدِ الرزاقِ ولَم يُبَيِّنْ، ولَفظُ حَديثِ الشافعيِّ على ما رُوِّينا، وكَذَلِكَ رواه فى «المبسوط»[1].

٢٤٤٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن إِسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، أَنَّ مُعاويَةَ رضي الله عنه قَدِمَ المَدينَةَ / فصَلَّى بهِم ولَم يَقرأْ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ولَم يُكَبِّرْ إذا خَفَضَ وإِذا رَفَعَ، فناداه المُهاجِرونَ والأنصارُ حينَ سَلَّمَ: أَىْ مُعاويَةُ، سَرَقتَ صَلاتَكَ، أَينَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؟ وأَينَ التَّكبيرُ إذا خَفَضتَ وإِذا رَفَعتَ؟! فصَلَّى بهِم [٢/ ٤٢و] صَلاةً أُخرَى فقالَ ذَلِكَ فيها الذى عابوا عَلَيهِ[2]. ٢/ ٥٠

٢٤٤٧- وبإِسنادِه قالَ: أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن إِسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، عن مُعاويَةَ والمُهاجِرينَ والأنصارِ مِثلَه، أَو مِثلَ مَعناه[3]. قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: وأَحسِبُ هذا الإِسنادَ أَحفَظَ مِنَ الإِسنادِ الأوَّلِ[4].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورواه إِسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن

---

(١) هو كتاب المبسوط للإمام الشافعى رحمه الله فى الفقه، رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفرانى. ينظر الفهرست ١/ ٢١٠، والرسالة المستطرفة ص١٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٧١٥). والشافعى ١/ ١٠٨.

(٣) المصنف فى المعرفة (٧١٦). والشافعى ١/ ١٠٨.

(٤) الشافعى ١/ ١٠٨، وفيه: «أخفض» بدلًا من: «أحفظ».

إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه، أَنَّ مُعاويَةَ قَدِمَ المَدينَةَ[1]. ويَحتَمِلُ أَن يَكونَ ابنُ خُثَيمٍ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٤٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ قالا: حدَّثَنا عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قالَ: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أَن يَقرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثم فاتِحَةَ الكِتابِ، ثم يَقرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثم يَقرأَ سورَةً. فكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرأُ أَحيانًا بسورَةٍ مَعَ فاتِحَةِ الكِتابِ يَفتَتِحُ كُلَّ سورَةٍ مِنها بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وكانَ يقولُ: أَوَّلُ مَن قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. سِرًّا بالمَدينَةِ عمرُو بنُ سعيدِ بنِ العاصِ وكانَ رجلًا حَيِيًّا[2].

ورُوِّينا الجَهرَ بها عن فُقَهاءِ مَكَّةَ؛ عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ[3].

٢٤٤٩- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه قالَ: إنَّ الشَّيطانَ استَرَقَ مِن أَهلِ القُرآنِ أَعظَمَ آيَةٍ

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١١ من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٢) لم نجده. وأخرج عبد الرزاق (٢٦١٢) عن معمر عن الزهرى أنه قال: كان يفتتح ببسم اللَّه الرحمن الرحيم ويقول: آية من كتاب اللَّه تركها الناس.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦١٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤١٧١، ٤١٧٢).

فى القُرآنِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1]. كَذا كان فى كِتابِى: عن أَبيه عن ابنِ عباسٍ. وهو [٢/ ٤٢ظ] مُنقَطِعٌ.

بابُ مَن قالَ: لا يَجهَرُ بها

٢٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى «الفوائد» قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ يَعنِى ابنَ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قالَ: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قالَ: كَتَبَ إِلَىَّ قَتادَةُ بنُ دِعامَةَ: حدَّثَنى أَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم فكانوا يَستَفتِحونَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. لا يَذكُرونَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فى أَوَّلِ قراءةٍ ولا فى آخِرِها[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ مِهرانَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن ٢/ ٥١ الأوزاعِىِّ[3].

٢٤٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ أبو المُنيرِ اليَربوعِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَلفَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم فلَم أَسمَعْ أَحَدًا مِنهُم قالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٢١).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٣٧)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٩، ١٢٠) من طريق الأوزاعى به.

(٣) مسلم (٣٩٩/ ٥٢).

أبى[1] موسَى وبُندارٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ غُندَرٍ، عن شُعبَةَ، وقالَ: فلَم أَسمَعْ أَحَدًا مِنهُم يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2]. وبِهَذا اللَّفظِ رواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. ورواه وكيعٌ وأَسوَدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ: فلَم يَجهَروا بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]. ورواه زَيدُ بنُ حُبابٍ عن شُعبَةَ: فلَم يَكونوا يَجهَرونَ[4]. وكَذَلِكَ رواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شُعبَةَ وهَمّامٍ، عن قَتادَةَ[5]. ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[6] وأبو عمرَ الحَوضِيُّ وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ: كانوا يَفتَتِحونَ القراءةَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وبِذَلِكَ اللَّفظِ أَخرَجَه البُخارِيُّ فى «الصحيح»[7].

٢٤٥٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدْلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، [٢/ ٤٣و] عن أَنَسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يَستَفتِحونَ القراءةَ بـ:

---

(١) ليس فى: س، د.

(٢) مسلم (٣٩٩/ ٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٤٥)، وابن خزيمة (٤٩٥) من طريق وكيع به. والدارقطنى ١/ ٣١٥ من طريق أسود بن عامر به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٦ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. وابن الجارود (١٨٣) من طريق عبيد اللَّه ابن موسى عن شعبة به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٦، والمصنف فى المعرفة عقب (٧٢٥) من طريق يزيد به.

(٧) البخارى (٧٤٣) عن حفص بن عمر عن شعبة به.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1] . رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ حَفصِ بنِ عُمَرَ[2]. وهَذا اللَّفظُ أَولَى أَن يَكونَ مَحفوظًا. فقَد رواه عامَّةُ أَصحابِ قَتادَةَ عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ؛ مِنهُم حُمَيدٌ الطَّويلُ[3]، وأَيّوبُ السَّختيانِىُّ[4]، وهِشامٌ الدَّسْتُوائىُّ[5]، وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ[6]، وأَبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ[7]، وحَمّادُ بنُ سلمةَ[8] وغَيرُهُم .

قالَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ: وهو المَحفوظُ عن قَتادَةَ وغَيرِه عن أَنَسٍ[9] .

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رواه إِسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ وثابِتٌ البُنانِىُّ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ[10]. وكَذَلِكَ رواه أبو الجَوزاءِ عن عائشَةَ رضي الله عنها عن النبىِّ ﷺ: كان يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ

---

(١) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٧) عن حفص بن غياث. بدل: حفص بن عمر.

(٢) البخارى (٧٤٣).

(٣) ذكره الدارقطنى ١/٣١٦ عن حميد .

(٤) سيأتى مسندًا برقم (٢٤٥٣) .

(٥) أخرجه أحمد (١٢١٣٥) ، والدارمى (١٢٧٦) ، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٥) ، وأبو داود (٧٨٢) من طريق هشام به .

(٦) أخرجه أحمد (١١٩٩١)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢١)، والنسائى (٩٠٦)، وابن خزيمة (٤٩٦) من طريق سعيد به. ولفظ النسائى: لم أسمع أحدًا منهم يقرأ ببسم اللَّه الرحمن الرحيم .

(٧) ذكره الدارقطنى ١/٣١٦ عن أبان به .

(٨) أخرجه أحمد (١٢٧١٤) ، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٢) من طريق حماد به .

(٩) الدارقطنى ١/٣١٦ .

(١٠) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٠)، ومسلم (٣٩٩/ عقب ٥٢) من طريق إسحاق به. وأحمد (١٣٧٨٤) ، وابن خزيمة (٤٩٧) من طريق ثابت به .

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1] .

٢٤٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أَيّوبَ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه قالَ: كان النبىُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم يَفتَتِحونَ القراءةَ بـ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[2]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ فى روايتيهما[3]: قالَ الشافعىُّ: يَعنِى: يَبدَءونَ بقراءةِ أُمِّ القُرآنِ[4] قَبلَ ما يُقرأُ بَعدَها، واللَّهُ أَعلَمُ، ولا يَعنِى أَنَّهُم يَترُكونَ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[5].

٢٤٥٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّه قالَ: قُمتُ وراءَ أبى بكرٍ وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ وعُثمانَ رضي الله عنهم، / فكُلُّهُم كان لا يَقرأُ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٢/٥٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ[6]. كَذا رواه مالكٌ، وخالَفَه

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٢٧٤١، ٣٠٠١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٧٢٤). والشافعى ١/ ١٠٧. وأخرجه أحمد (١٢٠٨٤)، والبخارى فى جزء القراءة خلف الإمام (١٢٧)، وابن ماجه (٨١٣)، والنسائى (٩٠٢) من طريق سفيان به.

(٣) فى س، د: «روايتهما».

(٤) فى م: «الكتاب».

(٥) الشافعى ١/ ١٠٧.

(٦) مالك ١/ ٨١، ومن طريقه سحنون فى المدونة ١/ ٦٧، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٢.

أَصحابُ حُمَيدٍ فى لَفظِهِ .

٢٤٥٥- [٢/٤٣ظ] أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: كُنتُ صَلَّيتُ خَلفَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فكانوا يَفتَتِحونَ قراءتَهم بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. هَكَذا رواه[1] الجَماعَةُ عن حُمَيدٍ، وذكَر بَعضُهُم رسولَ اللَّهِ ﷺ، غَيرَ أَنَّهُم ذَكَروه بلَفظِ الافتِتاحِ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

قالَ حَرمَلَةُ[2]: قالَ الشافعىُّ فى رِوايَةِ مالكٍ عن حُمَيدٍ: خالَفَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ والفَزارِىُّ والثَّقَفِىُّ[3] وعَدَدٌ لَقِيتُهُم سَبعَةً أَو ثَمانيَةً مُتَّفِقينَ مُخالِفينَ له، والعَدَدُ الكَثيرُ أَولَى بالحِفظِ مِن واحِدٍ. ثم رَجَّحَ رِوايَتَهُم برِوايَةِ أَيّوبَ عن قَتادَةَ عن أَنَسٍ. وقَد مَضَى[4] .

٢٤٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) فى س، م: «رواية» .

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٢٣) عن حرملة به .

(٣) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢٦) من طريق سفيان به. وتمام فى فوائده (٣٢٤- الروض) من طريق مروان الفزارى به. والمصنف فى المعرفة عقب (٧٢٣) من طريق الشافعى عن عبد الوهاب الثقفى به .

(٤) تقدم فى (٢٤٥٣) .

الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا رَوْحٌ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ غِياثٍ، حدَّثَنا أبو نَعامَةَ الحَنَفِيُّ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن أَبيه قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ فما سَمِعتُ أَحَدًا مِنهُم يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[1]. وكَذَلِكَ رواه الجُرَيرِىُّ عن أبى نَعامَةَ قَيسِ بنِ عَبايَةَ الحَنَفِيِّ، وزادَ فى مَتنِه: عثمانَ رضي الله عنه. إلا أنَّه قالَ: فلَم أَسمَعْ أَحَدًا مِنهُم جَهرَ بها[2]. وخالَفَهُما خالِدٌ الحَذّاءُ، فرواه عن أبى نَعامَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ:

٢٤٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى نَعامَةَ الحَنَفِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ [٢/ ٤٤و] ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ لا يَقرَءونَ. يَعنِى: لا يَجهَرونَ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3]. كَذا فى الحَديثِ. ورواه الحسينُ بنُ حَفصٍ عن سُفيانَ وقالَ: لا يَجهَرونَ. ولَم يَقُلْ: لا يَقرَءونَ. وأبو نَعامَةَ قَيسُ بنُ عَبايَةَ لم يَحتَجَّ به الشيخانِ[4]، واللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٤٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٤٤١، والنسائى (٩٠٧) من طريق عثمان ابن غياث به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٨٧)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١١٦، ١٣٠)، والترمذى (٢٤٤)، وابن ماجه (٨١٥) من طريق الجريرى به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢٥٩) عن عبد اللَّه بن الوليد به.

(٤) هو قيس بن عباية، أبو نعامة الحنفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦، والجرح والتعديل ٧/ ١٠٢، وثقات ابن حبان ٥/ ٣١٦، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٧٠، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٩٧. قال الذهبى ١/ ٥٠٣: بصرى صدوق ما علمت فيه جرحًا. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢٩: ثقة.

بابُ كَيفَ قراءةُ المُصَلِّى

قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللُه: أَقَلُّ التَّرتيلِ تَركُ العَجَلَةِ فى القُرآنِ عن الإبانَةِ[(١)].

٢٤٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ ومُسلِمُ بنُ إِبراهيمَ قالا: حدَّثَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدَّثَنا قَتادَةُ قالَ: سألتُ أَنَسًا عن قراءةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كان يَمُدُّ مَدًّا[(٢)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إِبراهيمَ[(٣)].

٢٤٥٩- / أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أَنَّ قراءةَ النبىِّ ﷺ كانَت: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ووَصَفَ عَفّانُ حَرفًا حَرفًا، ومَدَّ بكُلِّ حَرفٍ صَوتَه[(٤)]. ٥٣/٢

٢٤٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ

---

(١) الأم ١/ ١٠٩.

(٢) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦ عن عفان به. والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٢٨)، وأبو داود (١٤٦٥) عن مسلم به. وتقدم فى (٢٤٢٧، ٢٤٢٨).

(٣) البخارى (٥٠٤٥).

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦ عن عفان به. وتقدم فى (٢٤١٩).

القَلانِسِيُّ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا أبو إياسٍ يَعنِى مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مُغَفَّلٍ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على ناقَتِه أَو على جَمَلِه وهِىَ تَسيرُ به، وهو يَقرأُ سورَةَ «الفَتحِ» قراءةً لَيِّنَةً، أَو مِن سورَةِ «الفَتحِ»، وهو يُرَجِّعُ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

٢٤٦١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ [٢/ ٤٤ظ] سليمانَ الباغَندِىُّ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا سُفيانُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدَّثَنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**يُقالُ لِصاحِبِ القُرآنِ يومَ القيامَةِ: اقرأْه وارقَهْ**[3]، **ورَتِّلْ كما كُنتَ تُرَتِّلُ فى الدُّنيا، فإِنَّ مَنزِلَكَ عندَ آخِرِ آيَةٍ**[4] **تَقرَؤُها**»[5]. مَعناهُما واحِدٌ، ووَكيعٌ أَتَمُّهُما حَديثًا.

---

(١) الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان. وقيل: هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت. النهاية ٢/ ٢٠٢.

والحديث أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢١٩) عن آدم به.

(٢) البخارى (٥٠٤٧).

(٣) فى حاشية م: فى نسخة: «اقرأه وارتق».

(٤) بعده فى س: «كنت».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٣٠)، والشعب (٢١٥٧). والحاكم ١/ ٥٥٢. ٥٥٣. وأخرجه الترمذى (٢٩١٤) من طريق أبى نعيم به. وأخرجه أحمد (٦٧٩٩)، وأبو داود (١٤٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٥٦)، وابن حبان (٧٦٦) من طريق سفيان. وقال الترمذى: حسن صحيح.

٢٤٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبْسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأَصواتِكُم**»[(١)].

٢٤٦٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ القَواريرِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ قالَ: حدَّثَنى طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَراءِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأَصواتِكُم**». قالَ عبدُ الرحمنِ: وكُنتُ نَسيتُ هَذِه الكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَّرَنيها الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ عن شُعبَةَ: فنَسيتُ هذا الحَرفَ حَتَّى ذَكَّرَنيه الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[(٢)].

٢٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه فى / شَوّالٍ سنةَ [٢/ ٤٥و] خَمسٍ ٢/ ٥٤
وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن وكيع به. وأبو داود (١٤٦٨)، والنسائى (١٠١٤) من طريق الأعمش به.

(٢) الطيالسى (٧٧٤)، ومن طريقه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٩٩). والحاكم ١/ ٥٧٣. وأخرجه النسائى (١٠١٥)، وابن ماجه (١٣٤٢)، وابن خزيمة (١٥٥١) من طريق يحيى به. وصححه=

أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. **وأَخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ شاذانَ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ قالا: حدَّثَنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أَذِنَ اللَّهُ لِشَىءٍ ما أَذِنَ لِنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ**». زادَ محمدُ بنُ إبراهيمَ فى حَديثِه: «**يَجهَرُ به**»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[2]، وأَخرَجاه مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٢٤٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ الوَردِ قالَ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قالَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ: مَرَّ بنا أبو لُبابَةَ فاتَّبَعناه حَتَّى دَخَلَ بَيتَه فدَخَلْنا عليه، فإذا رجلٌ رَثُّ البَيتِ رَثُّ الهَيئَةِ[4]، فسَمِعتُه يقولُ:

=الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٠٣).

(١) عبد الرزاق (٤١٦٦)، وعنه أحمد (٧٦٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٥٢). وأخرجه أبو عوانة (٣٨٦٨) من طريق الدراوردى به. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٨٦)، وأبو داود (١٤٧٣) من طريق ابن الهاد به.

(٢) مسلم (٧٩٢/ ٢٣٣)، البخارى (٧٥٤٤).

(٣) البخارى (٥٠٢٣، ٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٢).

(٤) الرثُّ الشىء البالى، وفلان رثُّ الهيئة وفى هيئته رثاثة أى بذاذة. الصحاح ١/ ٢٨٢، ٢٨٣ (ر ث ث).

سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[1] : «**لَيسَ مِنّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قالَ : فقُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ : يا أبا محمدٍ، أَرأيتَ إنْ لم يَكُنْ حَسَنَ الصَّوتِ؟ قالَ : يُحَسِّنُه ما استَطاعَ[2] .

٢٤٦٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادٌ، عن أبى جَمرَةَ قالَ : قُلتُ لابنِ عباسٍ : إنِّى سَريعُ القراءةِ، إنِّى أَهُذُّ[3] القُرآنَ. فقالَ ابنُ عباسٍ : لَأَن أَقرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فأُرَتِّلَها أَحَبُّ إلىَّ مِن أَن أَقرأَ القُرآنَ كُلَّه هَذرَمَةً[4] .

٢٤٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدَّثَنا الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قالَ : [٢/ ٤٥ظ] قرأَ عَلقَمَةُ على عبدِ اللَّهِ، وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ، فقالَ : رَتِّلْ فِداكَ أبى وأُمِّى؛ فإنَّه زَينُ القُرآنِ[5] .

بابٌ: لا تُجزِئُه قراءتُه فى نَفْسِه إذا لم يَنطِقْ به لِسانُه

٢٤٦٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ

---

(١) زيادة من مصدر التخريج، والمهذب ١/ ٥٠٤ .

(٢) أبو داود (١٤٧١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠٥) : حسن صحيح.

(٣) فى شعب الإيمان : «أهذرم» ، وكلاهما بمعنًى. وهو السرعة فى الكلام. النهاية ٥/ ٢٥٥، ٢٥٦ .

(٤) المصنف فى الشعب (٢١٥٨). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٩٣)، وعبد الرزاق (٤١٨٧) من طريق أبى جمرة بنحوه .

(٥) أخرجه المصنف فى الشعب (٢١٦٠) من طريق ابن الأعرابى به. وسعيد بن منصور (٥٤- تفسير)، وابن سعد ٦/ ٨٦، وابن أبى شيبة (٨٨٠٨) من طريق المغيرة به .

عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصْرِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ عبدِ اللَّهِ بنِ سَخبَرَةَ قالَ: سألْنا خَبّابًا: أَكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الأولَى والعَصرِ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: قُلنا: بأَىِّ شَىءٍ كُنتُم تَعرِفونَ ذاكَ؟ قالَ: باضطِرابِ لِحيَتِهِ[1]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2]. وفيه دَليلٌ على أنَّه لا بُدَّ مِن أَن يُحَرِّكَ لِسانَه بالقراءةِ[3].

/ بابُ التّأمينِ

٢/ ٥٥

٢٤٦٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ وأَبِى سلمةَ، أَنَّهُما أخبراه عن أبى هريرةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا؛ فإِنَّه مَن وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». قالَ ابنُ شِهابٍ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**آمينَ**»[4].

٢٤٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأتُ على مالكٍ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣١). وتقدم فى (٢٣٩٧).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١)، ولم نجده فى مسلم، ينظر تحفة الأشراف (٣٥١٧).

(٣) قال الذهبى ١/ ٥٠٥: لا صراحة فى هذا على الوجوب.

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٣٣). والشافعى ١/ ١٠٩، ومالك ١/ ٨٧، ومن طريقه أحمد (٩٩٢١)، وأبو داود (٩٣٦)، والترمذى (٢٥٠)، والنسائى (٩٢٧).

فذكَره بمَعناه[1]. أَخرَجَه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٤٧١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ [٢/ ٤٦و] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ قالَ: حَفِظناه مِنَ الزُّهرِىِّ. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: حَدَّثَناه عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**إذا أَمَّنَ القارِئُ فأَمِّنوا؛ فإِنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ، فمَنَ وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[4].

٢٤٧٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنى مالِكٌ، أخبرَنِى سُمَىٌّ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن

---

(١) أخرجه مسلم فى التمييز (٣٩) عن يحيى بن يحيى به .

(٢) البخارى (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠/ ٧٢) .

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٤)، والنسائى (٩٢٥)، وابن ماجه (٨٥١)، وابن خزيمة (٥٦٩) من طريق سفيان به .

(٤) البخارى (٦٤٠٢) .

أبى هريرةَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فقولوا: آمينَ. فإنَّه مَن وافَقَ قَولُه قَولَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أَبيهِ(٢). قالَ البُخارِىُّ: تابَعَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سَلَمَةَ.

٢٤٧٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سَلمةَ، عن أبى هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قالَ القارِئُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فقالَ مَن خَلفَه: آمينَ. فوافَقَ ذَلِكَ قَولَ أَهلِ السَّماءِ: آمينَ. غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(٣).

٢٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا [٢/٤٦ظ] أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣٥). والشافعى ١/١٠٩، ومالك ١/٨٧، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٣٣)، والترمذى (٢٦٧)، والنسائى (١٠٦٢). وأخرجه أبو داود (٩٣٥) عن القعنبى به. وعند الترمذى والنسائى: إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده. فقولوا: ربنا ولك الحمد. بدلًا من: إذا قال الإمام: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾. فقولوا: آمين.

(٢) البخارى (٤٤٧٥)، ومسلم (٤١٠/٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٨٠٤)، والدارمى (١٢٨١) من طريق محمد بن عمرو به.

«إذا قالَ أَحَدُكُم: آمينَ. فقالَتِ المَلائكَةُ فى السَّماءِ: آمينَ. فوافَقَت إِحداهُما الأُخرَى، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى الزِّنادِ[2].

٢٤٧٥- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إِملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ[3] بنُ إِبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قالَ: هذا ما حدَّثَنى أبو هريرةَ قالَ: قالَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قالَ أَحَدُكُم: آمينَ. والمَلائكَةُ فى السَّماءِ: آمينَ. فوافَقَ إِحداهُما الأُخرَى، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه»**[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5]. وثَبَتَ ذَلِكَ أَيضًا مِن حَديثِ نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ وأَبِى يونُسَ سُلَيمِ بنِ جُبَيرٍ عن أبى هُرَيرَةَ[6]. ٥٦/٢

٢٤٧٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدَّثَنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن سُفيانَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٣٦). والشافعى ١/ ١٠٩، ومالك ١/ ٨٨، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٤)، والنسائى (٩٢٩).

(٢) البخارى (٧٨١)، ومسلم (٤١٠/ ٧٥).

(٣) كذا هنا، وتقدم فى (٤٧٢، ٢٢١٢)، وسيأتى فى (٣٠٦١) عبيد الله. وكذا هو فى فتح الباب (٦٣).

(٤) عبد الرزاق (٢٦٤٥)، وعنه أحمد (٨١٢٢).

(٥) مسلم (٤١٠/ عقب ٧٥).

(٦) تقدم فى (٢٤٢٩) من حديث نعيم. وأخرجه مسلم (٤١٠/ ٧٤) من طريق أبى يونس به.

عاصِمٍ يَعنِى الأحوَلَ، عن أبى عثمانَ قالَ: قالَ بلالٌ رضي الله عنه لِلنَّبِىِّ ﷺ: لا تَسبِقْنِى بآمينَ[1]. ورواه وكيعٌ عن سُفيانَ فقالَ: عن بلالٍ أنَّه قالَ: يا رسولَ اللَّهِ[2]. ورِوايَةُ عبدِ الرزاقِ أَصَحُّ، كَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ[3].

ورواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عاصِمٍ كما:

٢٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدَّثَنا شُعبَةُ. **قالَ:** وأَخبَرَنِى [٢/٤٧و] عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ سليمانَ. قالَ: وفِى حَديثِ رَوح قالَ: كَتَبَ إِلَىَّ عاصِمُ بنُ سليمانَ أَنَّ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ حدَّثه عن بلالٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**»[4].

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عاصِمٍ:

٢٤٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ فى «المسند»، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدَّثَنا عاصِمٌ، عن أبى عثمانَ قالَ: قالَ بلالٌ رضي الله عنه: قالَ

---

(١) الطبرانى (١١٢٤)، وعبد الرزاق (٢٦٣٦). وتقدم فى (٢٣٣١- ٢٣٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٣٧) من طريق وكيع به.

(٣) تقدم فى (٢٣٣٢).

(٤) الحاكم ١/ ٢١٩.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**»[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فكأَنَّ بلالًا كان يُؤَمِّنُ قَبلَ تأمينِ النبىِّ ﷺ فقالَ: «**لا تَسبِقْنِى بآمينَ**». كما قالَ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا**».

٢٤٧٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سليمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ، عن محمدِ بنِ الأشعَثِ قالَ: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها، فحَدَّثَتنِى قالَت: بَينَما أنا قاعِدَةٌ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ اليَهودِ فاستأذَنَ أَحَدُهُم. وذكَر الحديثَ وفيه: عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**تَدرينَ على ما حَسَدونا؟**». قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أَعلَمُ. قالَ: «**فإِنَّهُم حَسَدونا على القِبلَةِ الَّتِى هُدينا لَها وضَلُّوا عَنها، وعَلَى الجُمُعَةِ الَّتِى هُدينا لَها وضَلُّوا عَنها، وعَلَى قَولِنا خَلفَ الإمامِ: آمينَ**»[2].

٢٤٨٠- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ القاضِى ببَغدادَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ، عن مُجاهِدٍ، عن محمدِ بنِ الأشعَثِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت:

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٣).

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٢٩٦٨) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به. وأحمد (٢٥٠٢٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢ من طريق حصين به، وعندهما: «عمر بن قيس» بدلًا من: «عمرو بن قيس».

قالَ [٢/ ٤٧ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لم يَحسُدونا اليَهودُ بشَيءٍ ما حَسَدونا بثَلاثٍ: التَّسليمِ، والتّأمينِ، واللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**»(١).

بابُ جَهرِ الإمامِ بالتّأمينِ

٢٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا / بَحرُ بنُ نَصرٍ ٥٧/٢
قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أَنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أَمَّنَ الإمامُ فأَمِّنوا، فإِنَّ المَلائكَةَ تُؤَمِّنُ، فمَن وافَقَ تأمينُه تأمينَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». قالَ ابنُ شِهابٍ رحِمه اللَّهُ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**آمينَ**». قالَ يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يقولُ ذَلِكَ(٢). أَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ(٣)، وأَخرَجَه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ ابنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ(٤).

٢٤٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ٣٢، والخطيب فى الموضح ٢/ ٢١٤، ٢١٥ من طريق مسلم بن إبراهيم به. وقال الذهبى ١/ ٥٠٧: عبد اللَّه واهٍ.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٩)، وابن وهب (٤٠٨)، ومالك ١/ ٨٧. وأخرجه ابن ماجه (٨٥٢)، وابن خزيمة (١٥٨٣) من طريق ابن وهب عن يونس. وليس عند ابن ماجه وابن خزيمة قول ابن شهاب وابن يونس الأخير. وتقدم فى (٢٤٦٩).

(٣) البخارى (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠/ ٧٢).

(٤) مسلم (٤١٠/ ٧٣).

الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجرِ بنِ العَنبَسِ، عن وائلِ ابنِ حُجْرٍ قالَ: كان النبىُّ ﷺ إذا قالَ: «آمينَ». رَفَعَ بها صَوتَه. لَفظُ حَديثِ الفَقيهِ. وفِى رِوايَةِ السُّلَمِىِّ قالَ: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ إذا قالَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قالَ: «آمينَ». رَفَعَ بها صَوتَه فى الصَّلاةِ[1].

٢٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدَّثَنا [٢/ ٤٨و] الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ. فذكَر بإسنادِه مِثلَه وقالَ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمينَ». يَمُدُّ بها صَوتَه[2].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن سُفيانَ: يَمُدُّ بها صَوتَه[3]. وقالَ الفِريابِىُّ عن سُفيانَ فى هذا الحَديثِ: رَفَعَ صَوتَه بآمينَ وطَوَّلَ بها[4]. وبِمَعناه رواه العَلاءُ بنُ صالِحٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١). وأخرجه مسلم فى التمييز (٣٧)، وأبو داود (٩٣٢)، والترمذى (٢٤٨)، وفى العلل (٩٨) من طريق سفيان به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٣٨) عن الأشجعى.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٤٢) عن وكيع به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٣٤ من طريق الفريابى به.

(٥) أخرجه الترمذى (٢٤٩) من طريق العلاء بن صالح به. وذكره الدارقطنى ١/ ٣٣٤ عن محمد بن=

وخالَفَهُم شُعبَةُ فى إِسنادِه ومَتنِهِ:

٢٤٨٤- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سلمةُ بنُ كُهَيلٍ قالَ: سَمِعتُ حُجْرًا أبا العَنبَسِ قالَ: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ، وقَد سَمِعتُه مِن وائلٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا قرأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمينَ». خَفَضَ بها صَوتَه[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ قالَ: خولِفَ شُعبَةُ فيه فى ثَلاثَةِ أَشياءَ؛ قيلَ: حُجْرٌ أبو السَّكَنِ.[2] وهو ابنُ[2] عَنبَسٍ، وزادَ فيه: عَلقَمَةَ. ولَيسَ فيه. وقالَ: خَفَضَ بها صَوتَه. وإِنَّما هو: جَهرَ بها[3].

وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ عن البُخارِىِّ، أنَّه ذكَره وقالَ: حَديثُ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن سلمةَ فى هذا البابِ أَصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أَخطأَ فيهِ. وَكَذَلِكَ قالَه أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ[4].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أَمّا خَطَؤُه فى مَتنِه فبَيِّنٌ، وأَمّا قَولُه: حُجْرٌ أبو العَنبَسِ. فكَذَلِكَ ذكَره محمدُ بنُ كَثيرٍ عن الثَّورِىِّ[5]. وأَمّا قَولُه: عن عَلقَمَةَ.

=سلمة، والمصنف فى المعرفة عقب (٧٣٨) عن العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة به.

(١) الطيالسى (١١١٧).

(٢ - ٢) فى التاريخ الكبير: «وقال: هو أبو».

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٧٣.

(٤) الترمذى عقب (٢٤٨)، والعلل عقب (٩٨).

(٥) أخرجه الدارمى (١٢٨٣)، وأبو داود (٩٣٢) عن محمد بن كثير به.

فقَد بَيَّنَ فى رِوايَتِه أَنَّ حُجْرًا سَمِعَه مِن عَلقَمَةَ، وقَد سَمِعَه أَيضًا مِن وائلٍ نَفسِه. وقَد رواه أبو الوَليدِ / الطَّيالِسِىُّ عن شُعبَةَ [٢/ ٤٨ظ] نَحوَ رِوايَةِ الثَّورِىِّ: ٢/ ٥٨

٢٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ وفِى حَديثِ شُعبَةَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قالَ: سَمِعتُ حُجْرًا أبا عَنبَسٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ الحَضرَمِىِّ، أنَّه صَلَّى خَلفَ النبىِّ ﷺ، فلَمّا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «آمينَ». رافِعًا بها صَوتَه[1].

وقَد رُوِى مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن وائلِ بنِ حُجرٍ نَحوَ رِوايَةِ الثَّورِىِّ:

٢٤٨٦- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ مِن أَصلِه، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أَبيه قالَ: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَجهَرُ بآمينَ[2].

٢٤٨٧- وأَخبرَنا أبو صادِقٍ، حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[3].

ورواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الجَبّارِ وقالَ: مَدَّ بها

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٣ (١٠٩)، والحاكم ٢/ ٢٣٢ من طريق أبى الوليد به، وعند الطبرانى: «فأخفى بها صوته». وعند الحاكم: «يخفض بها صوته».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٦٩) عن الأسود بن عامر به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٨٧٣) من طريق زهير به.

صَوتَه[1]. ورواه عَمّارُ بنُ زُرَيقٍ[2] عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الجَبّارِ وقالَ: رَفَعَ بها صَوتَه.

٢٤٨٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدَّثَنا أبى، عن أبى [3]بكرٍ النَّهشَلِيِّ[3]، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ اليَحصُبِيِّ، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: «**رَبِّ اغفِرْ لِى، آمينَ**»[4].

٢٤٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا عَبْدانُ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن نُعَيمٍ المُجْمِرِ [٢/ ٤٩و] قالَ: صَلَّى بنا أبو هريرةَ رضي الله عنه فقالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. ثم قرأَ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى بَلَغَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ: آمينَ. ثم قالَ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٢ (٣٧)، والدارقطنى ١/ ٣٣٤، ٣٣٥ من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٢) كذا فى النسخ بتقديم الزاى المعجمة، وفى تهذيب الكمال ٢١/ ١٨٩، والتقريب ٢/ ٤٧: «رزيق» بتقديم الراء.

(٣ - ٣) فى س: «شريك».

(٤) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٣٧٩). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٢ (١٠٧) من طريق أحمد بن عبد الجبار به. وقال الذهبى ١/ ١٥٠٨: هذا حديث منكر، والعطاردى وأبوه تُكُلم فيهما، واليحصبى فيه جهالة.

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٤٢٩).

٢٤٩٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الزُّبَيدِيُّ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِيِّ قالَ: أخبرَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ وسَعيدٍ، أَنَّ أبا هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا فرَغَ مِن قراءةِ أُمِّ القُرآنِ رَفَعَ صَوتَه فقالَ: «**آمينَ**»[1]. وكَذَلِكَ رواه أبو الأحوَصِ القاضِى، عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ الزُّبَيدِيِّ.

وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالَ: قالَ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ[2]. يُريدُ إسنادَ هذا الحَديثِ.

بابُ جَهرِ المأمومِ بالتّأمينِ

٢٤٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا حَجّاجُ / بنُ ٢/٥٩ مِنهالٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُؤَذِّنُ لِمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، فاشتَرَطَ ألَّا يَسبِقَه بـ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ حَتَّى يَعلَمَ أنَّه قَد دَخَلَ الصَّفَّ، فكانَ إذا قالَ مَرْوانُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قالَ أبو هريرةَ: آمينَ. يَمُدُّ بها صَوتَه، وقالَ: إذا وافَقَ تأمينُ أَهلِ الأرضِ تأمينَ أَهلِ السَّماءِ غُفِرَ لَهُم.

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٣٥ من طريق يحيى بن عثمان بن صالح به. وابن خزيمة (٥٧١) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٣٥. وقال الذهبى ١/ ٥٠٩: إسحاق راويه مجروح.

٢٤٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قالَ: كُنتُ أَسمَعُ الأئمَّةَ؛ ابنَ الزُّبَيرِ ومَن بَعدَه، يَقولونَ: [٢/ ٤٩ظ] آمينَ. ومَن خَلفَهُم: آمينَ. حَتَّى إنَّ لِلمَسجِدِ لَلَجَّةً[١].

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يَرفَعُ بها صَوتَه إمامًا كان أَو مأمومًا[٢].

٢٤٩٣- وأَخبرَنا أبو يَعلَى حَمزَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الصَّيدَلانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا علىُّ ابنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن خالِدِ بنِ أبى أَيّوبَ، عن عَطاءٍ قالَ: أَدرَكتُ مِائَتَينِ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فى هذا المَسجِدِ إذا قالَ الإمامُ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. سَمِعتُ لَهُم رَجَّةً بآمينَ[٣].

ورواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن علىِّ بنِ الحسنِ وقالَ: رَفَعوا أَصواتَهُم بآمينَ[٤].

---

(١) اللَّجَّة: اختلاط الأصوات. غريب الحديث للحربى ١/ ١٣٦، وينظر القاموس المحيط ١/ ٢١٢ (ل ج ج). والحديث عند المصنف فى المعرفة (٧٤٠). والشافعى ٧/ ٢٠١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٦٤٠) عن ابن جريج به.

(٢) ينظر صحيح ابن خزيمة (٥٧٢).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٦٣ من طريق على بن الحسن به، وعنده: على بن الحسين. بدلًا من: على بن الحسن. وخالد بن أبى ثور. بدلًا من: خالد بن أبى أيوب.

(٤) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٦/ ٢٦٥ من طريق إسحاق به، وفيه: خالد بن أبى نوف. بدلًا من: خالد ابن أبى أيوب.

بابُ القراءةِ بَعدَ أُمِّ القُرآنِ

٢٤٩٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ[(١)]، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا قَبيصَةُ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بيَّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ قال: أَمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةِ فاتِحَةِ الكِتابِ فما زادَ**»[(٢)].

بابُ السُّنَّةِ فى إكمالِ سورَةٍ ابتَدأَها بَعدَ الفاتِحَةِ

٢٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الجَزّارُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فى كُلِّ رَكعَةٍ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وكانَ يُطَوِّلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى، ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أَحيانًا[(٣)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن أَوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[(٤)].

---

(١) فى س: «الوراق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٩٧). ومجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٧٠٣). وينظر ما تقدم فى (٢٣٩٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٧٥٥) من طريق شيبان به.

(٤) البخارى (٧٥٩)، ومسلم (٤٥١).

بابُ الاقتِصارِ على قراءةِ بَعضِ السُّورَةِ

٢٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/ ٥٠و] وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. قالَ ابنُ جُرَيجٌ: قالَ سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ يقولُ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ بشرانَ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثَنا حَجّاجٌ. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ يقولُ: أخبرَنِى أبو سلمةَ ابنُ سُفيانَ وعَبدُ اللَّهِ / بنُ عمرِو بنِ ٢/ ٦٠
العاصِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُسَيَّبِ العابِدِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قالَ: صَلَّى النبىُّ ﷺ بمَكَّةَ الصُّبحَ، فاستَفتَحَ سورَةَ المُؤمِنينَ، حَتَّى إذا جاءَ ذِكرُ موسَى وهارونَ، أَو ذِكرُ عيسَى- محمدُ بنُ عَبّادٍ يَشُكُّ، واختَلَفوا عليه- أَخَذَتِ النبىَّ ﷺ سَعْلَةٌ. قالَ: فرَكَعَ، وابنُ السّائبِ حاضِرٌ[1]. كَذَلِكَ رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الجمّالِ[2] عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[3]. وقالَ البُخارِىُّ: يُذكَرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ بهَذا[4].

٢٤٩٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ المَعروفُ بابنِ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٣٦). وأخرجه أحمد (١٥٣٩٤)، وابن خزيمة (٥٤٦) من طريق حجاج به.

(٢) كذا فى النسخ بالجيم، وقيل: أنها بالحاء. وينظر الإكمال ٣/ ٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١١٥.

(٣) مسلم (٤٥٥/ ١٦٣).

(٤) البخارى عقب (٧٧٤).

أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على أحمدَ بنِ مُلاعِبٍ، حدَّثَنا عَفّانُ قالَ: وقُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ عمرٍو أبو الوَليدِ قال: حدَّثَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى صاحِبُ البَصرِيِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قالَ: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَن نَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وبِما تَيَسَّرَ[1].

بابُ الجَمعِ بَينَ سورَتَينِ فى رَكعَةٍ واحِدَةٍ

٢٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: سَمِعتُ أبا وائلٍ يقولُ: [٢/ ٥٠ظ] جاءَ رجلٌ إلى ابنِ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى قَرأتُ المُفَصَّلَ اللَّيلَةَ فى رَكعَةٍ. فقالَ له ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ[2]؟ لَقَد عَرَفتُ النَّظائرَ الَّتِى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ بَينَهُنَّ. وذكَر عِشرينَ سورَةً مِن أَوَّلِ المُفَصَّلِ، سورَتَينِ فى رَكعَةٍ واحدةٍ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورواه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

٢٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا الجُرَيرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٢)، وأبو داود (٨١٨) عن أبى الوليد به. وقال الذهبى ١/ ٥٠٩: سنده صحيح، ويدل على وجوب الفاتحة.

(٢) الهذ: شدة الإسراع. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠٥.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٢١٧٨) من طريق آدم به. وأحمد (٤١٥٤)، والنسائى (١٠٠٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٧٧٥)، ومسلم (٨٢٢/ عقب ٢٧٩).

شَقيقٍ قالَ: سألتُ عائشَةَ رضي الله عنها قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ بَينَ السُّوَرِ؟ قالت: مِنَ المُفَصَّلِ[1].

٢٥٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ جَميعًا، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ. فذكَره إلا أنَّه قالَ: بَينَ السّورَتَينِ[2].

٢٥٠١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه قرأَ لَهُم: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فسَجَدَ فيها، ثم قامَ فقَرأَ سورَةً أُخرَى[3].

٢٥٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حدَّثَنى نافِعٌ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَجمَعُ السّورَتَينِ والثَّلاثَ مِنَ المُفَصَّلِ فى السَّجدَةِ الواحِدَةِ مِنَ الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[4].

---

(١) أبو داود (١٢٩٢)، وفيه: السورتين. بدلًا من: السور. وأخرجه ابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد ابن زريع به. وأحمد (٢٥٦٨٧)، وابن خزيمة (٥٣٩) من طريق عبد الله بن شقيق به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٤٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٩) عن إسماعيل بلفظ: أكان رسول الله ﷺ يقرأ السور؟ قالت: المفصل.

(٣) مالك ١/٢٠٦، ومن طريقه الشافعى ١/١٣٧، والطحاوى فى شرح المعانى ١/٣٥٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٤٦- ٢٨٤٩)، وابن أبى شيبة (٣٧١١)، والطحاوى فى شرح المعانى=

بابُ إِعادَةِ سورَةٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ

٢٥٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدَّثَنا موسَى بنُ / إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا ٢/ ٦١ مُحْرِزُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قالَ: كان رجلٌ مِنَ الأنصارِ يَؤُمُّهُم فى مَسجِدِ قُباءٍ، فكانَ كُلَّما افتَتَحَ سورَةً [٢/ ٥١و] يَقرؤُها لَهُم فى الصَّلاةِ مِمّا يُقرأُ به افتَتَحَ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. حَتَّى يَفرُغَ مِنها، ثم يَقرأُ سورَةً أُخرَى مَعَها، وكانَ يَصنَعُ ذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فكَلَّمَه أَصحابُه وقالوا: إنَّكَ تَفتَتِحُ بهَذِه السّورَةِ، ثم لا تَرَى أَنَّها تُجزِئُكَ حَتَّى تَقرأَ بأُخرَى، فإمّا أَن تَقرأَها، وإمّا أَن تَدَعَها وتَقرأَ أُخرَى. فقالَ لَهُم: ما أَنا بتارِكِها، إن أَحبَبتُم أَن أَؤُمَّكُم بذَلِكَ فعَلتُ، وإن كَرِهتُم تَرَكتُكُم. وكانوا يَرَونَه أَفضَلَهُم، وكَرِهوا أَن يَؤُمَّهُم غَيرُه، فلَمّا أَتاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أَخبَروه الخَبَرَ، فقالَ: «**يا فلانُ، ما يَمنَعُكَ مِمّا يأمُرُكَ أَصحابُكَ؟ وما يَحمِلُكَ على لُزومِ هَذِه السّورَةِ فى كُلِّ رَكعَةٍ؟**». فقالَ يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُحِبُّها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ حُبَّها يُدخِلُكَ الجَنَّةَ**».

٢٥٠٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدَّثَنا علىُّ بنُ الصَّقرِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ[1]، حدَّثَنا

=١/ ٣٤٨ من طرق عن نافع به.

(١) بعده فى س: «عبد اللَّه الحافظ ثنا أبو الحسن».

عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ. فذكَره بمَعناه[1]. قالَ البُخارِيُّ: وقالَ عُبَيدُ اللَّهِ عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ. فذكَر هذا الحديثَ[2].

بابُ الاقتِصارِ على فاتِحَةِ الكِتابِ

٢٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البُخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

٢٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا إِسماعيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قالَ: قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: [٢/ ٥١ظ] فى كُلِّ صَلاةٍ يُقرأُ، فما أَسمعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى أَخفَيناه مِنكُم. فَقالَ رجلٌ: أَرأيتَ إِن لم أَزِدْ على أُمِّ القُرآنِ؟ قال: إِن زِدتَ عَلَيها فهوَ خَيرٌ، وإِنِ

(١) المصنف فى الشعب (٢٥٤٠). وأخرجه الحاكم ١/ ٢٤٠، ٢٤١ من طريق على بن الصقر به، وعنده: على بن الصفر. وابن خزيمة (٥٣٧) من طريق إبراهيم بن حمزة به. والترمذى (٢٩٠١) من طريق الدراوردى به.

(٢) البخارى (٧٧٤ -م).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢)، وفى الصغرى (٥٦٦)، وابن وهب فى موطئه (٣٥٦). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦)، والدارمى (١٢٧٨) من طريق يونس به.

(٤) مسلم (٣٩٤/ ٣٥)، والبخارى (٧٥٦).

انتَهَيتَ إِلَيها[1] أَجزأتْ عَنكَ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٢٥٠٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ قراءةً عليه، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا عبدُ الوارِثِ، حدَّثَنا حَنظَلَةُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ لم يَقرأْ فيهِما إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[4].

٢٥٠٨- وكَذَلِكَ رواه عبدُ المَلِكِ بنُ الخَطّابِ عن حَنظَلَةَ السَّدوسِىِّ، إلا أنَّه قالَ: صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ. **أخبرَناه** أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ الخَطّابِ، حدَّثَنا / حَنظَلَةُ السَّدوسِىُّ. فذَكَرَه[5]. ٢/ ٦٢

---

(١) فى م: «عليها».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨). وأخرجه أحمد (١٠٣٢٣) عن إسماعيل به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٨)، والنسائى (٩٦٩)، وابن خزيمة (٥٤٧) من طريق ابن جريج به، وزيادة السؤال لأبى هريرة عند المصنف فى الصغرى فحسب.

(٣) البخارى (٧٧٢).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٤). وأخرجه أحمد (٢٥٥٠) عن عفان به. وابن خزيمة (٥١٣) من طريق عبد الوارث به. وقال الذهبى ١/ ٥١٢: حنظلة ضعفه النسائى.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٢٩، والخطيب فى تاريخ بغداد ١١/ ٤٢٤ من طريق محمد بن عبد العزيز الرملى به.

٢٥٠٩- ورواه غَيرُهُما عن حَنظَلَةَ، حدَّثَنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ لم يَزِدْ فيهِما على فاتِحَةِ الكِتابِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا أبو بَحْرٍ البَكراوِىُّ، حدَّثَنا حَنظَلَةُ السَّدوسِىُّ. فذَكَرَه[1].

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه فى جَوازِ الاقتِصارِ على فاتِحَةِ الكِتابِ[2].

بابُ وُجوبِ القراءةِ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ

٢٥١٠- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، [٢/ ٥٢و] أَنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ، فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فأَرِنى وعَلِّمْنِى. قالَ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم**

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٢٩. وأخرجه أحمد (٢١٧٤) من طريق حنظلة به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦٢٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٧٩٠).

ارفَعْ حَتَّى تَطمَئنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»[1]. أَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[2].

٢٥١١- ورواه إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، عن أبى أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ. وقالَ فى آخِرِه: «**ثم كَذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ**». **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ الخَفّافُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ. فذَكَرَه[3].

٢٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدَّثَنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: إذا كُنتَ إِمامًا فخَفِّفْ، فإِنَّ فى النّاسِ الكَبيرَ والضَّعيفَ وذا الحاجَةِ، وإِذا صَلَّيتَ وحدَكَ فطَوِّلْ ما بَدا لَكَ، وفِى كُلِّ صَلاةٍ اقرأْ، فما أَسمعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَسمَعْناكُم، وما أَخفَى عَنّا[4] أَخفَينا عَنكُم[4]. فقالَ له رجلٌ: أَرأَيتَ إِن لم أَزِدْ على أُمِّ القُرآنِ؟ قالَ: إِن زِدتَ عَلَيها فهوَ خَيرٌ، / وإِنِ انتَهَيتَ إِلَيها أَجزأَ عَنكَ[5]. رواه مُسلِمٌ فى ٢/ ٦٣

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٨١) من طريق يوسف بن يعقوب به. وتقدم فى (٢٣٩٥، ٢٢٩٠).

(٢) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣، ٦٢٥٢)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

(٣) أخرجه البخارى (٦٦٦٧)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٦) من طريق أبى أسامة به.

(٤ - ٤) فى س: «أخفيناكم».

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٧٩) من طريق أبى يعلى به. وتقدم فى (٢٥٠٦).

«الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ[1] دونَ ما فى أَوَّلِه مِنَ الأمرِ بالتَّخفيفِ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ كما مَضَى[2].

بابُ مَن قالَ: يَقتَصِرُ فى الأُخرَيَينِ على [٢/٥٢ظ] فاتِحَةِ الكِتابِ

٢٥١٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إِملاءً، حدَّثَنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامٌ وأَبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسُورَتينِ، وفى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بأُمِّ الكتابِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ، ويُطَوِّلُ فى الركعةِ الأولى ما لا يُطِيلُ فى الركعةِ الثانيةِ[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه البُخارِىُّ عن موسَى بنِ إِسماعيلَ عن هَمّامٍ[4].

٢٥١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا مِسعَرٌ قالَ: حدَّثَنى يَزيدُ الفَقيرُ قالَ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما

---

(١) مسلم (٣٩٦/ ٤٣).

(٢) البخارى (٧٧٢). وتقدم عقب (٢٥٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦٢٧)، والدارمى (١٣٣٠)، وأبو داود (٧٩٩)، وابن خزيمة (٥٠٣) من طريق يزيد بن هارون به. وعند الدارمى عن همام وحده. وسيأتى فى (٢٥٢٣).

(٤) مسلم (٤٥١/ ١٥٥)، البخارى (٧٧٦).

يقولُ: يُقرأُ فى الرَّكعَتَينِ- يَعنِى الأُولَيَينِ- بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ. قال: وكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّه لا صَلاةَ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ فما فوقَ ذاكَ. أَو قالَ: ما أَكثَرَ مِن ذاكَ[1]. ورُوِّينا ما دَلَّ على هذا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعائشَةَ رضي الله عنهم[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ قراءةَ السّورَةِ بَعدَ الفاتِحَةِ فى الأُخرَيَينِ

٢٥١٥- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشْرُ بنُ أحمدَ بنِ بِشْرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ / الذُّهلِىُّ، ٢/ ٦٤
حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ.
وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدَّثَنا [٢/ ٥٣و] يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الوَليدِ أبى بشرٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قالَ: كُنّا نَحزِرُ[3] قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فحَزَرنا[3] قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ قَدرَ قراءةِ: «الم تَنزيلُ السَّجدَةِ»، وحَزَرنا[3] قيامَه فى الأُخرَيَينِ قَدرَ نِصفٍ مِن ذَلِكَ، وحَزَرنا[3] قيامَه

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٠ من طريق يحيى بن سعيد به. وابن أبى شيبة (٣٧٤٥)، وابن ماجه (٨٤٣) من طريق مسعر به، وعند ابن ماجه: كنا نقرأ. بدلًا من: كنا نتحدث.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٦٥٦، ٢٦٦٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٧٣٩، ٣٧٤٣، ٣٧٥٣).

(٣) فى م، والصغرى: «نحرز، فحرزنا، وحرزنا» على الترتيب. والحزر: التقدير. ينظر المصباح المنير (ح ز ر).

فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرِ قيامِه فى الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، وفِى الأُخرَيَينِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: على قَدرِ ثَلاثينَ آيَةً. والباقِى بمَعناه[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الوَليدِ أبى بشرٍ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النبىِّ ﷺ: كان يَقرأُ فى صَلاةِ الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ ثَلاثينَ آيَةً، وفِى الأُخرَيَينِ قَدرَ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً - أَو قالَ: نِصفَ ذَلِكَ - وفِى العَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ خَمسَ عَشرَةَ آيَةً، وفِى الأُخرَيَينِ قَدرَ نِصفِ ذَلِكَ[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ أبى شَيبَةَ[4].

٢٥١٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٤). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٣) عن مسدد. وأحمد (١٠٩٨٦)، وأبو داود (٨٠٤)، والنسائى (٤٧٤)، وابن خزيمة (٥٠٩) من طريق هشيم به. وليس عند البخارى: أبو بشر الوليد بن مسلم.

(٢) مسلم (٤٥٢/١٥٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٠٠٣) من طريق شيبان به. وأحمد (١١٨٠٢)، والدارمى (١٣٢٥) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٥٢/١٥٧).

سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى سليمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، أَنَّ عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ أخبرَه أنَّه سمِع قَيسَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيُّ [٢/ ٥٣ظ] أنَّه قَدِمَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ ﷺ، فصَلَّى وراءَ أبى بكرٍ المَغرِبَ، فقَرأَ أبو بكرٍ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ مِن قِصارِ المُفَصَّلِ، ثم قامَ فى الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ قالَ: فدَنَوتُ مِنه حَتَّى إنَّ ثيابِى لَتَكادُ أَن تَمَسَّ ثيابَه، فسَمِعتُه قرأَ بأُمِّ القُرآنِ وهَذِه الآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قالَ الشافعيُّ: وقالَ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ: لَمّا سمِع عمرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بهَذا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ قالَ: إن كُنتُ لَعَلَى غَيرِ هذا حَتَّى سَمِعتُ بهَذا فأَخَذتُ بهِ[1].

٢٥١٨- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا صَلَّى وحدَه يَقرأُ فى الأربَعِ

(١) المصنف فى المعرفة (٧٤٤)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ٢٢٨. ومالك ١/ ٧٩، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٦٩٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٨، ٥/ ٣٢١، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ٢٩٨ (٦٦٠٧).

جَميعًا فى كُلِّ رَكعَةٍ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ، وكانَ أَحيانًا يَقرأُ بالسّورَتينِ والثَّلاثِ فى الرَّكعَةِ الواحِدَةِ فى صَلاةِ الفَريضَةِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ كَذَلِكَ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، ولَم يَذكُرِ الشافعىُّ المَغرِبَ.

٢/٦٥ /بابُ السُّنَّةِ فى تَطويلِ الأُولَيَينِ وتَخفيفِ الأُخرَيَينِ

٢٥١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدَّثَنا أبو عمرٍو [2]شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ[2]، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه قالَ لِسَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه: إنَّ أَهلَ الكوفَةِ قَد[3] شَكَوكَ فى كُلِّ شَىءٍ حَتَّى فى الصَّلاةِ.

٢٥٢٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [٢/ ٥٤و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ، واللَّفظُ لِسُلَيمانَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ قالَ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ قالَ: قالَ عُمَرُ لِسَعدٍ رضي الله عنهما: قَد شَكَوكَ فى كُلِّ

(١) المصنف فى المعرفة (٧٤٥). والشافعى ٧/ ٢٠٧، ٢٢٨، ومالك ١/ ٧٩.

(٢ - ٢) فى س: «وشبابة بن سوار قالا».

(٣) ليس فى: م.

شَىءٍ حَتَّى الصَّلاةِ. قالَ: أَمّا أَنا فأَمُدُّ فى الأُولَيَينِ، وأَحذِفُ فى الأُخرَيَينِ، ولا آلُو ما اقتَدَيتُ به مِن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: صَدَقتَ، ذاكَ الظَّنُّ بكَ. وفِى حَديثِ شَبَابَةَ: فأَمُدُّ بهِم فى الأُولَيَينِ، وأَحذِفُ بهِم فى الأُخرَيَينِ. وقالَ فى آخِرِه: فقالَ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٢٥٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ قالَ: شَكا أَهلُ الكوفَةِ سَعدًا إلى عمرَ فعَزَلَه، واستَعمَلَ عَلَيهِم عَمّارًا، فشَكَوا حَتَّى ذَكَروا أنَّه لا يُحسِنُ يُصَلِّى، فأَرسَلَ إلَيه فقالَ: يا أبا إسحاقَ، إنَّ هَؤُلاءِ يَزعُمونَ أَنَّكَ لا تُحسِنُ تُصَلِّى. قالَ: أَمّا أَنا واللَّهِ فإنِّى كُنتُ أُصَلِّى بهِم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أَخرِمُ عَنها؛ أُصَلِّى صَلاةَ العِشاءِ فأَركُدُ فى الأُولَيَينِ وأَحذِفُ فى الأُخرَيَينِ. قالَ: ذاكَ الظَّنُّ بكَ يا أبا إسحاقَ. فأَرسَلَ معه رجلًا أَو رِجالًا إلى أَهلِ الكوفَةِ، يَسأَلُ عنه أَهلَ الكوفَةِ، فلَم يَدَعْ مَسجِدًا إلا سأَلَ عنه، ويُثنونَ مَعروفًا، حَتَّى دَخَلَ مسجدَ بَنِى عَبسٍ فجلَسَ،

(١) أخرجه أحمد (١٥١٠)، وأبو داود (٨٠٣)، والنسائى (١٠٠١) من طريق شعبة به.
(٢) البخارى (٧٧٠)، ومسلم (٤٥٣/١٥٩).

فقامَ رجلٌ مِنهُم يُقالُ له: أُسامَةُ بنُ قَتادَةَ يُكنَى أبا سَعدَةَ [٢/ ٥٤ظ] قالَ: أَمّا إذا نَشَدتَنا، فإِنَّ سَعدًا كان لا يَسيرُ بالسَّريَّةِ، ولا يَقسِمُ بالسَّويَّةِ، ولا يَعدِلُ فى القَضيَّةِ. قالَ سَعدٌ: أَما واللَّهِ لأدعوَنَّ اللَّهَ بثَلاثٍ: اللَّهُمَّ إن كان عَبدُكَ هذا كاذِبًا، قامَ رياءً وسُمعَةً، فأَطِلْ عُمُرَه، وأَطِلْ فقرَه، وعَرِّضْه بالفِتَنِ. وكانَ بَعدُ إذ يُسأَلُ يقولُ: شَيخٌ كَبيرٌ مَفتونٌ أَصابَتنِى دَعوَةُ سَعدٍ. قالَ عبدُ المَلِكِ: فأَنا رأَيتُه بَعدُ قَد سَقَطَ حاجِباه على عَينَيه مِنَ الكِبَرِ، وإِنَّه لَيَتَعَرَّضُ لِلجَوارِى فى الطُّرُقِ يَغمِزُهُنَّ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إِسماعيلَ[2].

بابُ السُّنَّةِ فى تَطويلِ الرَّكعَةِ الأُولَى

٢٥٢٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ أَيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ / أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه ٦٦/٢
قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ، يُطيلُ فى الأُولَى، ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويَفعَلُ ذَلِكَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[3]. رواه البُخارِىُّ فى

(١) أخرجه البخارى (٧٥٨) مختصرًا، والبزار (١٠٦٢)، وأبو يعلى (٦٩٣)، والطبرانى (٣٠٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) البخارى (٧٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٢٠)، وأبو داود (٧٩٨)، والنسائى (٩٧٥)، وابن ماجه (٨٢٩)، وابن خزيمة (١٥٨٨)، وابن حبان (١٨٥٧) من طريق هشام به.

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[1] .

٢٥٢٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا ابنُ[2] رَجاءٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ الكِتابِ وسورَتَينِ، وفِى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بأُمِّ الكِتابِ، وكانَ يُسمِعُنا أَحْيَانًا الآيَةَ، وكانَ يُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى، ولا يُطيلُ فى الثّانيَةِ، وهَكَذا فى العَصرِ، وهَكَذا فى الصُّبحِ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إِسماعيلَ عن هَمّامِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هَمّامٍ[4] .

٢٥٢٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، [٢/ ٥٥و] عن يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه قال: فظَنَنّا أنَّه يُريدُ بذَلِكَ أَن يُدرِكَ النّاسُ الرَّكعَةَ الأولَى[5] .

٢٥٢٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ محمدِ بنَ شاكِرٍ، وأَحمَدُ بنُ زُهَيرٍ قالا: حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا

---

(١) البخارى (٧٧٩) .

(٢) فى س: «أبو» .

(٣) تقدم فى (٢٥١٣).

(٤) البخارى (٧٧٦)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥) .

(٥) أبو داود (٨٠٠) ، وعبد الرزاق (٢٦٧٥) .

هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن رجلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أَوفَى، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقومُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى مِنَ الظُّهرِ حَتَّى لا يَسمَعَ وقعَ قَدَمٍ[1]. يُقالُ: هذا الرَّجُلُ هو طَرَفَةُ الحَضرَمِىُّ.

٢٥٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسٌ الأسفاطِىُّ وأَحمَدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعْرانِىُّ قالا: حدَّثَنا الحِمّانِىُّ، حدَّثَنا أبو إِسحاقَ الحُمَيسِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن طَرَفَةَ الحَضرَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أَوفَى قالَ: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى بنا الظُّهرَ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، ولَو جَعَلتَ جَنْبًا فى الرَّمضاءِ لأَنضَجَته، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ الظُّهرِ، فلا يَزالُ يَقرأُ قائمًا ما دامَ يَسمَعُ خَفقَ نِعالِ القَومِ، ويَجعَلُ الرَّكعَةَ الثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، والرّابِعَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّالِثَةِ، وكانَ يُصَلِّى بنا العَصرَ قَدرَ ما يَسيرُ السّائرُ فرسَخَينِ أَو ثَلاثَةً، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ العَصرِ، والثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، والرّابِعَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّالِثَةِ، وكانَ يُصَلِّى بنا المَغرِبَ حينَ يقولُ القائلُ: غَرَبَتِ الشَّمسُ، وقائلٌ يقولُ: لم تَغرُبْ، وكانَ يُطيلُ الرَّكعَةَ الأولَى مِنَ المَغرِبِ، والثّانيَةَ أَقصَرَ مِنَ الأولَى، والثّالِثَةَ أَقصَرَ مِنَ الثّانيَةِ، وكانَ يُؤَخِّرُ العِشاءَ الآخِرَةَ شَيئًا[2].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٤٦)، وأبو داود (٨٠٢) من طريق عفان به.

(٢) أخرجه البزار (٣٣٧٦) من طريق الحمانى به. وابن أبى حاتم فى العلل (٤٤٨) من طريق طرفة بنحوه.
وقال الذهبى ١/٥١٦: طرفة لا يُعرف، وأبو إسحاق خازم صاحب مناكير، والحمانى ليس بعمدة.

٢٥٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدَّثَنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ [٢/ ٥٥ظ] الخُدرِيِّ رضي الله عنه قالَ: لَقَد كانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقامُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيَذهَبُ الذّاهِبُ إلى البَقيعِ، فيَقضِى حاجَتَه ثم يَتَوَضّأُ، ثم يأْتِى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الرَّكعَةِ الأولَى مِمّا يُطَوِّلُها[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[2].

بابُ مَن قال: يُسَوِّى بَينَ الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ إذا لم يَنتَظِرْ أَحَدًا، ثم بَينَ الأُخرَيَينِ

٢٥٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، حدَّثَنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قالَ: كُنّا نَحْزِرُ قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ قَدرَ قراءةِ ثَلاثينَ آيَةً، قَدرَ قراءةِ: «الم تَنزيلُ السَّجدَةِ»، وفِى الأُخرَيَينِ على قَدرِ نِصفٍ مِن ذَلِكَ، وحَزَرنا قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرِ الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، والأُخرَيَينِ مِنَ العَصرِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ[3]. رواه

---

(١) أخرجه النسائى (٩٧٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) مسلم (٤٥٤/ ١٦١).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٠٠٢) من طريق يوسف بن يعقوب به. وتقدم تخريجه فى (٢٥١٥).

مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن هُشَيمٍ[1]. ورواه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ، فقال فى الحَديثِ: فى كُلِّ رَكعَةٍ قَدرَ ثَلاثينَ آيَةً[2]. وقَد أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» على ما مَضَى ذِكرُه[3].

/ بابُ التَّكبيرِ لِلرُّكوعِ وغَيرِهِ ٢/ ٦٧

٢٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأْتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُصَلِّى بهِم، فيُكَبِّرُ كُلَّما خَفَضَ ورَفَعَ، فإذا انصَرَفَ قالَ: واللَّهِ إنِّى لأَشبَهُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. وفِى حَديثِ يَحيَى: فلَمّا انصَرَفَ[4]. [٢/ ٥٦و] رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٢٥٣٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ،

---

(١) مسلم (٤٥٢/ ١٥٦).

(٢) تقدم فى (٢٥١٦).

(٣) مسلم (٤٥٢/ ١٥٧). وتقدم عقب (٢٥١٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (٧٥٣). والشافعى ١/ ١١٠. ومالك ١/ ٧٦، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٠)، والنسائى (١١٥٤).

(٥) البخارى (٧٨٥)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٧).

حدَّثَنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لَمِن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يَفعَلُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ كُلِّها حَتَّى يَقضيَها، ويُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ اثْنَتَين بَعدَ الجُلوسِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن حُجَينِ بنِ المُثَنَّى عن اللَّيثِ[2].

٢٥٣١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهم قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ كُلَّما خَفَضَ ورَفَعَ. قالَ: فلَم تَزَلْ تِلكَ صَلاتَه حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ[3]. وَهوَ مُرسَلٌ حَسَنٌ. وهَذِه اللَّفظَةُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٢). وأخرجه أحمد (٩٨٥١)، والنسائى (١١٤٩) من طريق ليث به. والترمذى (٢٥٤)، وابن خزيمة (٥٧٨) من طريق ابن شهاب به، وعند الترمذى مختصرًا.

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٧٥٤). والشافعى ١/ ١١٠، وابن وهب (٣٨٧)، ومالك ١/ ٧٦، وعنه عبد الرزاق (٢٤٩٧).

الأخيرَةُ قَد روِيَت فى الحَديثِ المَوصولِ عن ابنِ شِهابٍ عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ.:

٢٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ [٢/٥٦ظ] عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدَّثَنا أبى وبَقيَّةُ، عن شُعَيبٍ، عن الزُّهرِىِّ قالَ: أخبرَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ وأبو سلمةَ، أَنَّ أبا هريرةَ كان يُكَبِّرُ فى كُلِّ صَلاةٍ مِنَ المَكتوبَةِ وغَيرِها، فيُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثم يقولُ: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. قَبلَ أَن يَسجُدَ، ثم يقولُ: اللَّهُ أَكبَرُ. حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأْسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الجُلوسِ فى اثنَتَينِ، فيَفعَلُ ذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ حَتَّى يَفرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ثم يقولُ حينَ يَنصَرِفُ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه إِنِّى لأَقرَبُكُم شَبَهًا بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إِن كانَت هَذِه لَصَلاتَه حَتَّى فارَقَ الدُّنيا(١).

قال أبو داودَ رحِمه اللَّهُ: هذا الكَلامُ الأخيرُ يَحمِلُه مالكٌ والزُّبَيدِىُّ(٢) وغَيرُهُما عن الزُّهرِىِّ عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، ووافَقَ عبدُ الأعلَى عن مَعمَرٍ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٥٥)، وأبو داود (٨٣٦).

(٢) فى م: «الزبيرى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٨٦.

(٣) أبو داود عقب (٨٣٦).

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: قَد أَخرَجَ البُخارِىُّ حَديثَ شُعَيبٍ عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[1].

وَأمَّا حَدِيثُ عبدِ الأعلَى:

٢٥٣٣- فأخبرنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ المُقْرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ، أَنَّهُما صَلَّيا خَلفَ أبى هريرةَ، / فلَمّا رَكَعَ كَبَّرَ، فلَمّا رَفَعَ رأْسَه ٦٨/٢ قالَ: سمِع اللَّهُ لَمِن حَمِدَه رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. ثم سَجَدَ وكَبَّرَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ، ثم كَبَّرَ حينَ قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ، ثم قالَ: ما زالَت هَذِه صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[2].

٢٥٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسينِ [٢/ ٥٧و] الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدَّثَنا خالِدٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى العَلاءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قالَ: صَلَّى مَعَ علىٍّ رضي الله عنه بالبَصرَةِ، فقال عِمرانُ: ذَكَّرَنا هذا الرَّجُلُ صَلاةً كان يُصَلِّيها بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر أنَّه كان يُكَبِّرُ كُلَّما رَفَعَ وكُلَّما وضَعَ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إِسحاقَ بنِ شاهينٍ[4].

---

(١) البخارى (٨٠٣).
(٢) أخرجه أحمد (٧٦٥٨)، والدارمى (١٢٨٣م)، والنسائى (١١٥٥) من طريق عبد الأعلى به.
(٣) أخرجه البزار (٣٥٣٣) عن إسحاق بن شاهين به.
(٤) البخارى (٧٨٤).

٢٥٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عمرَ بنِ عليٍّ الفامِيُّ الفَقيهُ ببَغدادَ قالا: حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِيُّ، حدَّثَنا عَفّانُ وأبو سلمةَ قالا: حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: صَلَّيتُ خَلفَ شَيخٍ أَحْمَقَ بمَكَّةَ، فكَبَّرَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثِنتَينِ وعِشرينَ تكبيرَةً، فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنِّى صَلَّيتُ خَلفَ شَيخٍ أَحمَقَ، فكَبَّرَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثِنتَينِ وعِشرينَ تكبيرَةً. قالَ: ثَكِلَتكَ أُمُّكَ! تِلكَ صَلاةُ أبى القاسِمِ ﷺ[(١)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى سَلَمَةَ[(٢)].

٢٥٣٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ الحُسَينِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[(٣)]، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرحمنِ الأصَمِّ قالَ: سأَلتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ عن التَّكبيرِ فى الصَّلاةِ فقالَ: يُكَبِّرُ إذا رَكَعَ، وإذا سَجَدَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ السُّجودِ، وإذا سَجَدَ، وإذا قامَ فى الرَّكعَتَينِ. فقالَ له خُطَيمٌ: عَمَّن تَحفَظُ هَذا؟ فقالَ: عن النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. فقالَ له خُطَيمٌ: وعُثمانَ؟ قال: وعُثمانَ[(٤)]. هَذا هو الصَّوابُ بالخاءِ المُعجَمَةِ، وقيل: حُطَيمٌ بالحاءِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٦) عن عفان به.
(٢) البخارى (٧٨٨).
(٣) فى س، م: «الحسين».
(٤) أخرجه أحمد (١٣٦٣٦)، والنسائى (١١٧٨) من طريق أبى عوانة به.

٢٥٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ وأبو الفَضلِ العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ [٢/٥٧ظ] قوهِيارَ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرحمنِ الأصَمِّ قالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ ﷺ يُتِمّونَ التَّكبيرَ إذا رَفَعوا، وإذا وضَعوا[1].

وهَذا وما قَبلَه أَولَى مِمّا:

٢٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الكَعبِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا يَحيَى ابنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحسنِ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ أَبزَى، عن أَبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يُتِمُّ التَّكبيرَ. وفِى حَديثِ عمرٍو: عن ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أَبزَى، عن أَبيه، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ وكانَ لا يُتِمُّ التَّكبيرَ[2]. فقَد يَكونُ كَبَّرَ ولَم يُسمِعْ، وقَد يَكونُ تَرَكَ مَرَّةً لِيُبَيِّنَ[3] الجَوازَ، واللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٦٥) عن الفضل بن دكين به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٠ من طريق عمرو بن مرزوق به. وأحمد (١٥٣٦٩) عن يحيى بن حماد به. وسيأتى فى (٣٩١٨).

(٣) فى س: «لبيان».

بابُ رَفعِ اليَدَينِ عندَ الرُّكوعِ وعِندَ رَفعِ الرّأْسِ مِنه

٢٥٣٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قراءةً وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ / محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ، عن مالكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَهُما كَذَلِكَ، وقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**، [٢/ ٥٨و] **رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». وكانَ لا يَفعَلُ ذَلِكَ فى السُّجودِ[١]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[٢]. ٢/ ٦٩

٢٥٤٠- ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن مالكٍ وزادَ فيه: وإذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ. **أخبرَنا** أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ. فذَكَرَه[٣]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ وخالِدُ بنُ مَخلَدٍ وجَماعَةٌ عن مالِكٍ[٤].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٥٨). والشافعى ٧/ ٢٠٠. ومالك ١/ ٧٥، ومن طريقه أحمد (٤٦٧٤)، والبخارى فى رفع اليدين (٣٣)، والنسائى (٨٧٧).

(٢) البخارى (٧٣٥).

(٣) ابن وهب (٣٨٤)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٣.

(٤) أخرجه أحمد (٥٢٧٩) عن عبد الرحمن به. والدارمى (١٣٤٧) عن خالد بن مخلد به.

٢٥٤١- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ قالا: حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أَبيه قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ مَنكِبَيه، وإذا أَرادَ أَن يَركَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَرفَعُ بَينَ السَّجدَتَينِ[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[(٢)].

٢٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ[(٣)] المَروَزِيُّ، حدَّثَنا أبو الموَجِّهِ، حدَّثَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ واللَّفظُ له، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ هِلالٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ إبراهيمَ البُنانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ قالَ: أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ. قالَ: وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكوعِ، ويَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، ويَقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ فى السُّجودِ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٤٠) - وعنه أبو داود (٧٢١)- والترمذى (٢٥٥)، والنسائى (١٠٢٤)، وابن ماجه (٨٥٨)، وابن خزيمة (٥٨٣) من طريق سفيان به. وليس عند النسائى ذكر السجود.

(٢) مسلم (٣٩٠/ ٢١).

(٣) فى س: «حكيم».

(٤) ينظر الحديث التالى.

قالَ: وكانَ ابنُ المُبارَكِ يَرفَعُ يَدَيه كَذَلِكَ فى الصَّلَواتِ الخَمسِ والتَّطَوُّعِ والعيدَينِ والجَنائزِ[1].

٢٥٤٣- [٢/٥٨ظ] وأَخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ فى مَوضِعٍ آخَرَ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ شَقيقٍ، حدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ. فذكَره بنَحوِه، ولَم يَذكُرْ فِعلَ ابنِ المُبارَكِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ، ورواه مُسلِمٌ عن ابنِ قُهزاذَ عن سلمةَ بنِ سليمانَ عن عبدِ اللَّهِ[3].

٢/٧٠ **٢٥٤٤**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ قالَ: أخبرَنى أبو بِشْرٍ شُعَيبُ بنُ دينارٍ[4] أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنهما قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ التَّكبيرَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حينَ يُكَبِّرُ، حَتَّى يَجعَلَهُما حَذوَ مَنكِبَيه، ثم إذا كَبَّرَ لِلرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ثم إذا قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ،

---

(١) ذكره البخارى فى رفع اليدين (٨٧) عن ابن المبارك.

(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٧٦)، والنسائى (٨٧٦) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (٧٣٦)، ومسلم (٣٩٠/ ٢٣).

(٤) بعده فى س، م: «عن» خطأ؛ فأبو حمزة كنية دينار والد شعيب. والمثبت على الصواب، كما فى مصدر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٦.

وقالَ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ولا يَفعَلُ ذَلِكَ حينَ يَسجُدُ[1]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٥٤٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عمرَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ لِلصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ، فإذا أَرادَ أَن يَركَعَ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ولا يَفعَلُه حينَ يَرفَعُ رأْسَه مِنَ السُّجودِ[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ رافِعٍ عن حُجَينٍ عن اللَّيثِ[4].

٢٥٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ. [٢/٥٩و] فذكَره بمِثلِهِ[5]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[6].

---

(١) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٦) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٧٣٨).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٨٥٨) من طريق ابن ملحان به. والبخارى فى رفع اليدين (١٣٨) من طريق الليث به، وليس فيه ذكر السجود.

(٤) مسلم (٣٩٠/ ٢٣).

(٥) ابن خزيمة (٤٥٦)، وعبد الرزاق (٢٥١٨).

(٦) مسلم (٣٩٠/ ٢٢).

٢٥٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو الحسينِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ السِّمَنانِيُّ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ عليٍّ الجَهضَمِيُّ، أخبرَنى عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه، وإذا رَكَعَ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ رَفَعَ يَدَيه، ورَفَعَ ذَلِكَ إلى النبىِّ ﷺ[(١)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ عن عبدِ الأعلَى[(٢)].

٢٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا أَيّوبُ، حدَّثَنا نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[(٣)]. وكَذَلِكَ رواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ وأَيّوبَ السَّخْتِيانِيِّ، عن نافِعٍ مُسنَدًا، واستَشهَدَ البُخارِىُّ بجَميعِ ذَلِكَ[(٤)].

٢٥٤٩- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ[(٥)]، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا / عُمَرُ ٧١/٢

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٦٨) من طريق الإسماعيلى به. وأبو داود (٧٤١) عن نصر بن على به. والبخارى فى رفع اليدين (١٠٣) من طريق عبد الأعلى به. وليس عند المصنف: أبو الحسين السمنانى.

(٢) البخارى (٧٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٦٢) عن عفان به. والبخارى فى رفع اليدين (١٠٦) من طريق حماد به.

(٤) البخارى عقب (٧٣٩).

(٥) فى س: «الطوسى».

ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ السُّلَمِيُّ أبو العباسِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أَيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا استَوَى قائمًا مِن رُكوعِه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1].

٢٥٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ الدِّينَوَرِيُّ وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ قالا: حدَّثَنا أبو بِشْرٍ إسحاقُ بنُ شاهينٍ- وقالَ الدِّينَوَرِيُّ: [٢/ ٥٩ظ] إسحاقُ بنُ أبى عِمرانَ الواسِطِيُّ - حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ قالَ: رأَيتُ مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ إذا صَلَّى كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، [2]وإذا أَرادَ أَن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه[2]، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، وحَدَّثَنا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى هَكَذا[3]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ شاهينٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4].

٢٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥٨٥) عن إسحاق بن أبى عمران به. وتقدم فى (٢٣٤٨).

(٤) البخارى (٧٣٧)، ومسلم (٣٩١/ ٢٤).

خالِدُ بنُ الحارِثِ الهُجَيمِىُّ البَصرِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ قالَ: أخبرَنا قَتادَةُ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ أنَّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يرفَعُ يَدَيه فى صَلاتِه إذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، حَتَّى يُحاذِىَ بهِما فُروعَ أُذُنَيهِ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وزادَ رَفْعَ اليَدَينِ إذا كَبَّرَ[1]. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2]. ورواه شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ وأبو عَوانَةَ وهَمّامُ بنُ يَحيَى وهِشامٌ الدَّستُوائىُّ وغَيرُهُم عن قَتادَةَ[3].

٢٥٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ ومَولًى لَهُم أَنَّهُما حَدَّثاه عن أَبيه وائلِ بنِ حُجْرٍ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ حينَ دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ- قال أبو عثمانَ: [٢/ ٦٠و] وصَفَ هَمّامٌ حيالَ أُذُنَيه، يَعنِى رَفْعَ اليَدَينِ - ثم التَحَفَ بثَوبِه، ثم وضَعَ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى، فلَمّا أَرادَ أَن يَركَعَ أَخرَجَ يَدَيه مِنَ الثَّوبِ ورَفَعَهُما فكَبَّرَ، فلَمّا قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**».

---

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٩/ ١٢٨ من طريق الصفار به. وتقدم فى (٢٣٤٠).

(٢) مسلم (٣٩١/ ٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٣١)، والدارمى (١٢٨٦)، والبخارى فى رفع اليدين (٢٥)، وأبو داود (٧٤٥)، والنسائى (٨٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (٣٩١/ ٢٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (٢٠٥٣٧) من طريق همام به. وابن ماجه (٨٥٩) من طريق هشام به.

رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينَ كَفَّيهِ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن عَفّانَ[2].

٢٥٥٣- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ[3] الضَّبِّىُّ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أَبيه، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِىِّ قالَ: أَتَيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: لأَنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّى؟ فاستَقبَلَ القِبلَةَ، وكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم أَخَذَ شِمالَه بيَمينِه، فلَمّا أَرادَ أَن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، فلَمّا أَرادَ أَن يَرفَعَ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه مِن وجهِه ذَلِكَ المَوضِعَ، فلَمّا جَلَسَ افتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ووَضَعَ حَدَّ مِرفَقِه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، وعَقَدَ ثِنتَينِ وحَلَّقَ واحِدَةً وأَشارَ بالسَّبّابَةِ[4]. ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ[5] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[6]

٧٢/٢

---

(١) تقدم فى (٢٣٥٦).

(٢) مسلم (٤٠١/ ٥٤).

(٣) فى س: «عمرو».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٨٥٠) من طريق عبد الواحد به. وسيأتى فى (٢٧٣١).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٨٥٨)، والنسائى (١١٥٨)، وابن خزيمة (٦٩١) من طريق الثورى به. وسيأتى فى (٢٧٣٢).

(٦) أخرجه أحمد (١٨٨٥٥)، والبخارى فى رفع اليدين (٥٤) مختصرًا، وابن خزيمة (٦٩٧، ٦٩٨) من طريق شعبة به. وتقدم عقب (٢٣٣٩).

وأبو عَوانَةَ[1] وغَيلانُ بنُ جامِعٍ[2] وأبو الأحوَصِ[3] وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ[4] وابنُ عُيَينَةَ[5] وجَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، إلا أَنَّ بَعضَهُم قالَ: حِذاءَ أُذُنَيه. ووافَقَ ابنُ عُيَينَةَ عبدَ الواحِدِ بنَ زيادٍ فى المَنكِبَينِ.

٢٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ البَصرِىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قالَ: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قالَ: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أَصحابِ النبىِّ [٢/ ٦٠ظ] ﷺ، فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِىٍّ، فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أَنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: لِمَ؟! ما كُنتَ أَكثَرَنا له تَبَعًا ولا أَقدَمَنا له صُحبَةً. قالَ: بَلَى. قالوا: فاعرِضْ عَلَينا. قالَ: فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ حَتَّى يَقِرَّ كُلُّ عُضوٍ مِنه فى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَقرأُ، ثم يُكَبِّرُ ويَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يَركَعُ ويَضَعُ راحَتَيه على رُكبَتَيه، ثم يَعتَدِلُ ولا يَنصِبُ رأْسَه ولا يُقنِعُ[6]، ثم يَرفَعُ رأْسَه فيَقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم يَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه

(١) تقدم عقب (٢٣٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٣٧ (٨٨) من طريق غيلان به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٩٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٩، والطبرانى ٢٢/ ٣٤ (٨٠)، والدارقطنى ١/ ٢٩٥ من طريق أبى الأحوص به.

(٤) تقدم فى (٢٣٥٤، ٢٣٥٨). وسيأتى فى (٢٨٢٦).

(٥) تقدم فى (٢٣٣٨).

(٦) لا ينصب رأسه: لا يرفعه، ولا يقنعه: لا يرفعه حتى يكون أعلى من ظهره. النهاية ٤/ ١١٣، ٥/ ٦١. وينظر ما سيأتى فى الحديث الآتى.

حَتَّى يَعودَ كُلُّ عَظمٍ مِنه إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يقولُ: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». ثم يَهوِى إلى الأرضِ، فيُجافِى يَدَيه عن جَنبَيه، ثم يَرفَعُ رأْسَه فيَثنِى رِجلَه **اليُسرَى**، فيَقعُدُ عَلَيها ويَفتَحُ أَصابِعَ رِجلَيه إذا سَجَدَ، ثم يَعودُ، ثم يَرفَعُ **فيَقولُ**: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». ثم يَثنِى برِجلِه فيَقعُدُ عَلَيها مُعتَدِلًا حَتَّى يَرجِعَ أَو يَقِرَّ كُلُّ **عَظمٍ** مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَصنَعُ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثم إذا قامَ **مِنَ الرَّكعَتَينِ** كَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِىَ بهِما مَنكِبَيه كما فعَلَ أَو كَبَّرَ عندَ افتِتاحِ **الصَّلاةِ**، ثم يَصنَعُ مِثلَ ذَلِكَ فى بَقيَّةِ صَلاتِه، حَتَّى إذا كان فى السَّجدَةِ **الَّتى** فيها التَّسليمُ أَخَّرَ رِجلَه اليُسرَى، وقَعَدَ مُتَوَرِّكًا على شِقِّه الأيسَرِ. **فقالوا** جَميعًا: صَدَقَ، هَكَذا كان يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. / وبِمَعناه رواه **هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ**[2] ٢/ ٧٣ وأبو أُسامَةَ[3] وعَبدُ المَلِكِ بنُ الصَّبّاحِ المَسمَعِىُّ[4] وغَيرُهُم عن **عبدِ الحَميدِ** ابنِ جَعفَرٍ.

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى حُمَيدٍ وأَصحابِه:

٢٥٥٥- أخبرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، **أخبرَنا** أبو العباسِ محمدُ بنُ [٢/ ٦١و] إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ **سعيدٍ ومُحَمَّدُ** ابنُ رافِعٍ قالا: حدَّثَنا أبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا **فُلَيحٌ**، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قالَ: اجتَمَعَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ وأبو حُمَيدٍ وأبو **أُسَيدٍ وسَهلُ** بنُ

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٦).

(٢) أخرجه البزار (٣٧١٠) من طريق هشيم به.

(٣) سيأتى فى (٢٧٥٩، ٢٨٥٦).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٧٧) من طريق عبد الملك به.

سَعدٍ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقال أبو حُمَيدٍ: أَنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، ثم رَفَعَ يَدَيه حينَ كَبَّرَ لِلرُّكوعِ، ثم رَكَعَ، ثم وضعَ يَدَيه على رُكبَتَيه كأَنَّه قابِضٌ عَلَيهِما، ووَتَّرَ[1] يَدَيه فنَحّاهُما عن جَنبَيه، ولَم يُصَبِّ رأْسَه[2] ولَم يُقْنِعْه، ثم رَفَعَ يَدَيه فاستَوَى قائمًا حَتَّى أَخَذَ كُلُّ عَظمٍ مَوضِعَه، ثم سَجَدَ وأَمكَنَ جَبهَتَه وأَنفَه، ونَحَّى يَدَيه عن جَنبَيه، ووَضَعَ كَفَّيه حَذوَ مَنكِبَيه حَتَّى فرَغَ، ثم جَلَسَ فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، وأَقبَلَ بصَدرِ اليُمنَى على قِبلَتِه، ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، ويَدَه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وأَشارَ بإصبَعِهِ[3].

٢٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الزّاهِدُ إملاءً مِن أَصلِ كِتابِه قال: قال أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ: صَلَّيتُ خَلفَ أبى النُّعمانِ محمدِ بنِ الفَضلِ، فرَفَعَ يَدَيه حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ، وحينَ رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ حَمّادِ بنِ زَيدٍ فرَفَعَ يَدَيه حينَ افتَتَحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ، وحينَ رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه عن ذَلِكَ فقال: صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) وتَّر يديه: أى عوجهما من التوتير، وهو جعل الوتر على القوس. عون المعبود ٢/ ٣٠٥.

(٢) لم يصبِّ رأسه: أى: أنه لم يكن يخفضه كثيرا ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشىء يصبو إذا مال، وصبَّى رأسه تصبية، شدد للتكثير. وقيل: هو مهموز من: صبأ، إذا خرج من دين إلى دين. وقال الأزهرى: الصواب: لا يصوب. ويروى: لا يَصُبُّ. ينظر النهاية ٣/ ٣، ١٠.

(٣) السراج فى مسنده (١٠٢). وأخرجه ابن خزيمة (٦٨٩) عن محمد بن رافع به. والبخارى فى رفع اليدين (٢٣)، والترمذى (٢٦٠)، وابن ماجه (٨٦٣)، وابن حبان (١٨٧١) من طريق عبد الملك ابن عمرو به. وسيأتى فى (٢٥٨٦، ٢٧٣٤، ٢٧٨٧، ٢٨١٣).

أَيّوبَ السَّخْتِيانِيِّ فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقال: رأَيتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ [٢/ ٦١ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُه فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: صَلَّيتُ خَلفَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، وقال أبو بكرٍ: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[1]. رواتُه ثِقاتٌ.

٢٥٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أَيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو جَعفَرٍ الكيلينِيُّ[2] الحافظُ، حدَّثَنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ قالَ: سَمِعتُ عبدَ الرزاقِ يقولُ: أَخَذَ أَهلُ مَكَّةَ الصَّلاةَ مِنَ ابنِ جُرَيجٍ، / وأَخَذَ ابنُ جُرَيجٍ مِن عَطاءٍ، وأَخَذَ عَطاءٌ مِنَ ابنِ ٢/ ٧٤ الزُّبَيرِ، وأَخَذَ ابنُ الزُّبَيرِ مِن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، وأَخَذَ أبو بكرٍ مِنَ النبيِّ ﷺ[3].

٢٥٥٨- قالَ سلمةُ: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، عن عبدِ الرزاقِ، وزادَ فيه: وأَخَذَ النبيُّ ﷺ مِن جِبريلَ، وأَخَذَ جِبريلُ عليه السَّلامُ مِنَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى.

---

(١) أخرجه الثعلبى فى تفسيره ١٠/ ٣١٢ من طريق أبى إسماعيل السلمى به. وينظر ما سيأتى.

(٢) بكسر الكاف بعدها ياء. ينظر المشتبه ٢/ ٥٥٤.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٨٢) عن سلمة بن شبيب به.

قال عبدُ الرزاقِ: فكانَ[1] ابنُ جُرَيجٍ يَرفَعُ يَدَيهِ[2].

٢٥٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى الأسَديّانِ بهَمَذانَ[3] قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ بنِ دِيزِيلَ الهَمَذانِىُّ[4]، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا الحَكَمُ قال: رأَيتُ طاوُسًا كَبَّرَ فرَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه عندَ التَّكبيرِ، وعِندَ رُكوعِه، وعِندَ رَفعِه رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ، فسأَلتُ رجلًا مِن أَصحابِه فقالَ: إنَّه يُحَدِّثُ به عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ[5]. قال أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ: فالحَديثانِ كِلاهُما مَحفوظانِ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ، وابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ[6]، [٢/ ٦٢و] فإنَّ ابنَ عمرَ رأَى النبىَّ ﷺ فعَلَه، ورأَى أَباه فعَلَه ورواه عن النبىِّ ﷺ.

٢٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) فى م: «فقال».

(٢) أحمد (٧٣) بنحوه. وأخرجه المروزى فى مسند أبى بكر الصديق (١٣٧) من طريق عبد الرزاق بنحوه.

(٣) فى س، م: «بهمدان».

(٤) فى س، م: «الهمدانى». وينظر الأنساب ٥/ ٦٤٩.

(٥) أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١٠١)، والبخارى فى رفع اليدين (١٣١) من طريق آدم به. وعند البخارى مقتصرًا على حكاية فعل طاوس.

(٦) أخرجه أحمد (٥٠٣٣، ٥٠٣٤) من طريق شعبة به عن ابن عمر عن النبى ﷺ، وأما حديث ابن عمر عن عمر فقد تقدم فى الرواية التى قبلها.

أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَصنَعُ مِثلَ ذَلِكَ إذا قرأَ قراءتَه وأَرادَ أَن يَركَعَ، ويَصنَعُه إذا فرَغَ مِنَ الرُّكوعِ، ولا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ رَفَعَ يَدَيه كَذَلِكَ وكَبَّرَ[1].

وقَد رُوِّينا هذا الحديثَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[2] وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ[3] وأَبِى هريرةَ[4] وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ[5] عن النبىِّ ﷺ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى البُخارِىُّ بنَيسابورَ، حدَّثَنا مَحمودُ بنُ إسحاقَ بنِ مَحمودٍ البُخارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ قالَ: وقَد رُوِّينا عن سَبعَةَ عَشَرَ نَفسًا مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ أَنَّهُم كانوا يَرفَعونَ أَيديَهُم عندَ الرُّكوعِ؛ فمِنهُم أبو قَتادَةَ الأنصارِىُّ، وأبو أُسَيدٍ السّاعِدِىُّ البَدرِىُّ، ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ البَدرِىُّ، وسَهلُ بنُ سَعدٍ السّاعِدِىُّ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عَبّاسِ بنِ عبدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٥٨٤) عن بحر بن نصر به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٢١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٢٣٣٧). وينظر (٢٣٧٩).

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٣٠م)، وابن ماجه (٨٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦١٦٣)، والبخارى فى رفع اليدين (١١٠)، وأبو داود (٧٣٨)، وابن ماجه (٨٦٠)، وابن خزيمة (٦٩٤). وينظر ما تقدم فى (٢٣٤٩ - ٢٣٥٢).

(٥) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٢٦)، وابن ماجه (٨٦٦).

المُطَّلِبِ الهاشِمِيُّ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ خادِمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأبو هريرةَ الدَّوسِيُّ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ القُرَشِيُّ، ووائلُ / بنُ حُجرٍ الحَضرَمِيُّ، ومالِكُ بنُ الحوَيرِثِ، [٢/ ٦٢ظ] وأبو موسَى الأشعَرِيُّ، وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ الأنصارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تعالَى عنهم[1]. ٢/ ٧٥

قالَ الشيخُ: وقَد رُوّيناه عن هَؤُلاءِ وعَن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ[2]، وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ[3]، وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ[4]، وجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ[5]، وعُقبَةَ ابنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ[6]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ جابِرٍ البَياضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم أجمَعينَ.

٢٥٦١- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدَّثَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرفَعونَ أيديَهُم إذا رَكَعوا، وإذا رَفَعوا رُءوسَهُم مِنَ الرُّكوعِ، كأَنَّما أيدِيهم مَراوِحُ[7].

---

(١) رفع اليدين فى الصلاة (٩).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٥٥٦، ٢٥٥٧).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٥٣٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٢٥).

(٤) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (٢٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٤٥٤)، وشرح المعانى للطحاوى ١/ ٢٢٥، وفيهم: أنه يرفع يديه فى تكبيرة الإحرام فقط.

(٥) رفع اليدين فى الصلاة (٤٤، ١١٤).

(٦) المعجم الكبير للطبرانى ١٧/ ٢٩٧ (٨١٩).

(٧) أخرجه المصنف فى المعرفة (٧٧٥) من طريق محمد بن المنهال به. والبخارى فى رفع اليدين (٦٤) من طريق يزيد بن زريع به. وابن أبى شيبة (٢٤٤٤) من طريق سعيد به.

٢٥٦٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّه سُئلَ عن رَفعِ اليَدَينِ فى الصَّلاةِ فقالَ: هو شَىءٌ يُزَيِّنُ به الرَّجُلُ صَلاتَه، كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرفَعونَ أيديَهُم فى الافتِتاحِ، وعِندَ الرُّكوعِ، وإذا رَفَعوا رُءوسَهُم[(١)].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى البُخارِىُّ، حدَّثَنا مَحمودُ بنُ إسحاقَ البُخارِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قالَ: ويُروَى عن عِدَّةٍ[(٢)] مِن أهلِ مَكَّةَ وأَهلِ الحِجازِ وأَهلِ العِراقِ والشّامِ والبِصرَةِ واليَمَنِ، أنَّهُم كانوا يَرفَعونَ أيديَهُم عندَ الرُّكوعِ، ورَفعِ الرّأْسِ مِنه؛ مِنهُم سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، ومُجاهِدٌ، والقاسِمُ بنُ محمدٍ، وسالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخَطّابِ، وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، والنُّعمانُ بنُ أبى عَيّاشٍ، والحَسَنُ، وابنُ سيرينَ، وطاوُسٌ، ومَكحولٌ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، ونافِعٌ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، والحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، وقَيسُ بنُ سَعدٍ، وغَيرُهُم [٢/ ٦٣و] عِدَّةٌ كَثيرَةٌ[(٣)].

قالَ الشيخُ: وقَد رُوِّيناه عن أبى قِلابَةَ[(٤)] وأَبِى الزُّبَيرِ[(٥)]، ثم عن مالِكِ بنِ

(١) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٢) من طريق عبد الملك به دون قوله: كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ...

(٢) فى س: «عدد»، وفى م: «عشرة».

(٣) رفع اليدين فى الصلاة (١٣)، وينظر (١٣٢).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٤٩)، ورفع اليدين فى الصلاة (١٠٨).

(٥) ينظر المحلى ٤/ ١٢٢.

أنَسٍ[1]، والأوزاعِيِّ[2]، واللَّيثِ بنِ سَعدٍ[3]، وابنِ عُيَينَةَ[4]، ثم عن الشافعيِّ[5]، ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[6]، وعَبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ[7]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[8]، ويَحيَى بنِ يَحيَى[9]، وأَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ[10]، وإسحاقَ ابنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ[11]، وعِدَّةٍ كَثيرَةٍ مِن أهلِ الآثارِ بالبُلدانِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعالَى .

٢٥٦٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ حَمدانَ الجَلاَّبُ بهَمَذانَ، حدَّثَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدَّثَنا وهبُ بنُ أبى مَرحومٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ بنُ حاتِمٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا

---

(١) ينظر سنن الترمذى عقب (٢٥٦) .

(٢) سيأتى فى (٢٥٧٤) .

(٣) ينظر المحلى ٤/ ١٢٣ .

(٤) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٩٦)، وسنن الترمذى عقب (٢٥٦) .

(٥) الأم ١/ ١٠٤، ١٠٥ .

(٦) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٩٧) .

(٧) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٢٣، ١٩٧) .

(٨) سيأتى تخريجه فى (٢٥٧٣).

(٩) ينظر رفع اليدين فى الصلاة (١٥، ١٣٢) .

(١٠) ينظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد اللَّه (٣٢٠، ٣٢١)، ورواية ابنه صالح (٥٣٨، ٥٤٩)، ورواية ابن هانئ (٢٤٠) .

(١١) ينظر كتاب المسائل عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه رواية إسحاق بن منصور الكوسج (١٨٨) .

نَزَلَت هَذِه الآيَةُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾ [الكوثر: ١، ٢]. قالَ النبيُّ ﷺ لِجبريلَ: «**ما هَذِه النَّحيرَةُ الَّتِى أمَرَنى بها رَبِّى عَزَّ وجَلَّ؟**». قالَ: إنَّها لَيسَت بنَحيرَةٍ، ولَكِنَّه يأْمُرُكَ إذا تَحَرَّمْتَ / لِلصَّلاةِ أن ٢/٧٦ تَرفَعَ يَدَيكَ إذا كَبَّرتَ، وإذا رَكَعتَ، وإذا رَفَعتَ رأْسَكَ مِنَ الرُّكوعِ، فإنَّها صَلاتُنا وصَلاةُ المَلائكَةِ الَّذينَ فى السَّمَواتِ السَّبعِ. قالَ النبيُّ ﷺ: «**رَفْعُ الأيدِى مِنَ الاستِكانَةِ الَّتِى قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾**[1] [المؤمنون: ٧٦]». وقَد رُوِى هذا، والاعتِمادُ على ما مَضَى وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن لم يَذكُرِ الرَّفعَ إلا عندَ الافتِتاحِ

٢٥٦٤- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيهِ. قالَ سُفيانُ: ثم [٢/ ٦٣ظ] قَدِمْتُ الكوفَةَ فلَقِيتُ يَزيدَ، فسَمِعتُه يُحَدِّثُ بهَذا، وزادَ فيه: ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهُم لَقَّنوه. قالَ سُفيانُ: هَكَذا سَمِعتُ يَزيدَ يُحَدِّثه، ثم سَمِعتُه بَعدُ يُحَدِّثُه هَكَذا، ويَزيدُ فيه: ثم لا يَعودُ. قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: وذَهَبَ سُفيانُ إلى أن يُغَلِّطَ يَزيدَ فى هذا الحَديثِ، يقولُ: كأَنَّه لُقِّنَ هذا الحَرفَ

(١) الحاكم ٢/ ٥٣٧، ٥٣٨. قال الذهبى: إسرائيل صاحب عجائب وأصبغ شيعى متروك عند النسائى. وقال الذهبى فى المهذب ١/ ٥٢٤: الأصبغ متروك، وإسرائيل اتهمه ابن حبان، وهذا خبر منكر جدًّا. وقال ابن حجر: إسناده ضعيف جدًّا. التلخيص الحبير ١/ ٢٧٣.

فتَلَقَّنَه، (١ ولَم يَكُنْ سُفيانُ يوى يَزيدَ بالحِفظِ ١) .

٢٥٦٥- كَذَلِكَ أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ بمَكَّةَ. فذكَرَ هذا الحديثَ، لَيسَ فيه: ثم لا يَعودُ. قالَ سُفيانُ: فلَمّا قَدِمتُ الكوفَةَ سَمِعتُه يُحَدِّثُ به فيَقولُ فيه: ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهُم لَقَّنوه. وقالَ لِى أصحابُنا: إنَّ حِفظَه قَد تَغَيَّرَ، أو قالوا: قَد ساءَ[٢]. قالَ الحُمَيدِيُّ: قُلنا لِقائلِ هذا يَعنِى لِلمُحتَجِّ بهَذا: إنَّما رواه يَزيدُ، ويَزيدُ يَزيدُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدُوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ قالَ: سأَلتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن هذا الحَديثِ فقالَ: لا يَصِحُّ عنه هذا الحَديثُ[٣]. قال: وسَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يُضَعِّفُ يَزيدَ بنَ أبى زيادٍ[٤]. قالَ أبو سعيدٍ الدّارِمِيُّ: ومِمّا يُحَقِّقُ قَولَ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّهُم لَقَّنوه هَذِه الكَلِمَةَ، أنَّ سُفيانَ الثَّورِيَّ وزُهَيرَ بنَ مُعاويَةَ وهُشَيمًا[٥] وغَيرَهُم مِن أهلِ

(١ - ١) فى د، م: «ولم يكن يذكر سفيان يزيد بالحفظ».
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٧٧٦). والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٧٨.
(٢) الحميدى (٧٢٤)، وعنه البخارى فى رفع اليدين (٧٤).
(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٨٠، ٨١.
(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص٨٠، ٨١، وابن معين فى تاريخه (٢٥٠، ٨٧٨- برواية الدارمى).
ينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٢٩.
(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٢)، والبخارى فى رفع اليدين (٧٦)، وأبو داود (٧٥١) من طريق الثورى به.

العِلمِ، لم يَجيئوا بها، إنَّما جاءَ بها مَن سمِع مِنه بأخَرَةٍ .

/ **قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** والَّذِى يُؤَكِّدُ ما ذَهَبَ إلَيه هَؤُلاءِ ما: ٢/ ٧٧

٢٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ [٢/ ٦٤و] بمَكَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا أرادَ أن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ. قالَ سُفيانُ: فلَمّا قَدِمْتُ الكوفَةَ سَمِعتُه يقولُ: يَرفَعُ يَدَيه إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ، ثم لا يَعودُ. فظَنَنتُ أنَّهُم لَقَّنوه[1]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيرَعاقولِىُّ عن إبراهيمَ بنِ بَشّارٍ .

قالَ الشيخُ: وقَد رَوَى هذا الحديثَ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أخيه عيسَى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ قالَ فيه: ثم لا يَعودُ[2]. وقيل: عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى لَيلَى[3].

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٣٠. وقال الذهبى ١/ ٥٢٥: هذا حديث منكر جدًّا، وإبراهيم بن بشار له أوابد، هذا منها.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به .

(٣) أخرجه أحمد فى العلل عقب (٧٠٨)، وسحنون فى المدونة ١/ ٦٩، وابن أبى شيبة (٢٤٥٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

وقيل: عنه، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى[1]. ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى لا يُحتَجُّ بحَديثِه[2]، وهو أسوأُ / حالًا عندَ أهلِ المَعرِفَةِ بالحَديثِ مِن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ. ٧٨/٢

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدَّثَنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ. فذكَر فصلًا فى تَضعيفِ حَديثِ يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، ثم قالَ: ولَم يَروِ هذا عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى أحَدٌ أقوَى مِن يَزيدَ.

٢٥٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ يَعنى ابنَ كُلَيبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن عَلقَمَةَ قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ: لأُصَلّيَنَّ بكُم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فصَلَّى فلَم يَرفَعْ يَدَيه إلا مَرَّةً واحِدَةً[3].

٢٥٦٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا ابنُ إدريسَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن عَلقَمَةَ [٢/ ٦٤ظ] قالَ: قالَ عبدُ اللَّهِ: عَلَّمَنا

---

(١) أخرجه أحمد فى العلل عقب (٧٠٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى أبو عبد الرحمن الكوفى الفقيه قاضى الكوفة، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠، قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٤: صدوق سيئ الحفظ جدًّا.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٨١)، وأبو داود (٧٤٨)، والترمذى (٢٥٧)، والنسائى (١٠٥٧) من طريق وكيع به. وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٨٣).

٧ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، فكَبَّرَ ورَفَعَ / يَديْه، فلَمّا رَكَعَ طَبَّقَ يَديْه بَينَ رُكبَتَيهِ. قالَ: فبَلَغَ ذَلِكَ سَعدًا، فقالَ: صَدَقَ أخِى، قَد كُنّا نَفعَلُ هذا، ثم أُمِرنا بهَذا. يَعنى الإمساكَ على الرُّكبَتَينِ[1].

قالَ الشيخُ: فإن كان الحَديثُ على ما رواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ فقَد يَكونُ عادَ لِرَفعِهِما فلَم يَحكِه، وإن كان على ما رواه الثَّورِىُّ ففِى حَديثِ ابنِ إدريسَ دِلالَةٌ على أنَّ ذَلِكَ كان فى صَدرِ الإسلامِ، كما كان التَّطبيقُ فى صَدرِ الإسلامِ، ثم سُنَّت بَعدَه السُّنَنُ، وشُرِّعَت بَعدَه الشَّرائعُ، حَفِظَها مَن حَفِظَها وأَدّاها، فوَجَبَ المَصيرُ إلَيها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[2]، حدَّثَنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدَّثَنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قالَ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ يقولُ: لم يَثبُتْ عِندِى حَديثُ ابنِ مَسعودٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَديْه أوَّلَ مَرَّةٍ ثم لم يَرجِعْ. وقَد ثَبَتَ عِندِى حَديثُ رَفعِ اليَدَينِ، ذكَره عُبَيدُ اللَّهِ ومالِكٌ ومَعمَرٌ وابنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ[3]. قال: وأُراه واسِعًا. ثم قالَ عبدُ اللَّهِ: كأَنِّى أنظُرُ إلى النبىِّ ﷺ وهو

---

(١) أبو داود (٧٤٧). وأخرجه أحمد (٣٩٧٤)، والبخارى فى رفع اليدين (٧٢)، والنسائى (١٠٣٠)، وابن خزيمة (٥٩٥) من طريق ابن إدريس به. وقال البخارى: هذا المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد اللَّه بن مسعود. وقال الذهبى ١/ ٥٢٥: مجموع الطريقين عن عاصم يوضح أن ذلك كان فى صدر الإسلام.

(٢) فى س: «ساموبه»، وفى م: «شاسويه».

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٥٧٩) من طريق ابن المبارك وعبيد اللَّه ومعمر وابن أبى حفصة به. والخطيب=

يَرفَعُ يَديْه فى الصَّلاةِ؛ لِكَثرَةِ الأحاديثِ وجَودَةِ الأسانيدِ[1].

٢٥٧٠- قالَ الشيخُ: ورواه محمدُ بنُ جابِرٍ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَ: صَلَّيتُ / خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ، فلَم يَرفَعوا أيديَهُم إلا عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مَخلَدٍ الضَّريرُ، [٢/ ٦٥و] حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جابِرٍ. فذَكَرَه[2]. ٢/ ٨٠

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالَ: قال علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ: تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ جابِرٍ - وكانَ ضَعيفًا - عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ. وغَيرُ حَمّادٍ يَرويه عن إبراهيمَ مُرسَلًا عن عبدِ اللَّهِ مِن فِعلِه غَيرَ مَرفوعٍ إلى النبىِّ ﷺ، وهو الصَّوابُ[3].

قالَ الشيخُ: وكَذَلِكَ رواه حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ مُرسَلًا مَوقوفًا[4].

٢٥٧١- ورَوَى أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن

=فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٠ من طريق ابن المبارك به.

(١) المصنف فى المعرفة (٧٨٢). وأخرجه الترمذى عقب (٢٥٦) من طريق وهب دون قوله: وقد ثبت عندى.

(٢) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٢٧٠، والدارقطنى ١/ ٢٩٥، والمصنف فى المعرفة (٧٨٣) من طريق إسحاق بن أبى إسرائيل به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٩٥.

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٣٠٠) من طريق حماد بن سلمة به.

علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه فى التَّكبيرَةِ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ، ثم لا يَرفَعُ فى شَىءٍ مِنها. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ العَنَزِىُّ[1]، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ. فذَكَرَه[2]. قالَ عثمانُ الدّارِمِىُّ: فهَذا قَد رُوِى مِن هذا الطَّريقِ الواهِى عن عَلِىٍّ[3]. وقَد رَوَى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ، أنَّه رأَى النبىَّ ﷺ يَرفَعُهُما عندَ الرُّكوعِ، وبَعدَ ما يَرفَعُ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ[4]. فلَيسَ الظَّنُّ بعَلِىٍّ رضي الله عنه أنَّه يَختارُ فِعلَه على فِعلِ النبىِّ ﷺ. / ولَكِن ٢/ ٨١
لَيسَ أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ مِمَّن يُحتَجُّ برِوايَتِه، أو تَثبُتُ به سُنَّةٌ لم يأْتِ بها غَيرُه[5].

قالَ الزَّعفَرانِىُّ: قالَ الشافعىُّ فى القَديمِ: ولا يَثبُتُ عن علىٍّ وابنِ مَسعودٍ. يَعنِى ما رَوَوه عَنهُما مِن أنَّهُما كانا لا يَرفَعانِ أيديَهُما فى شَىءٍ مِنَ الصَّلاةِ إلا فى تكبيرَةِ الافتِتاحِ. قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وإنَّما رواه عاصِمُ بنُ

---

(١) فى م: «العنبرى» خطأ. وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العنزى النيسابورى الطرائفى، ارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمى فأكثر عنه، وحدث عنه الحاكم وقال: كان صدوقًا. السير ١٥/ ٥١٩، ٥٢٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٧٧٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٢٥) من طريق أحمد بن يونس به. وابن أبى شيبة (٢٤٥٤)، وأحمد فى العلل (٧١٧) من طريق أبى بكر النهشلى به.

(٣) قال الذهبى ١/ ٥٢٦: بل طريقه جيد.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥٦٠).

(٥) أبو بكر النهشلى، اختلف فى اسمه، فقيل: اسمه عبد اللَّه بن قطاف، وقيل غير ذلك. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٣٣٤، والمجروحين ٣/ ١٤٥، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٠١: صدوق رمى بالإرجاء. وقال الذهبى ١/ ٥٢٦: قد روى له مسلم والنسائى، ويجوز أن عليًّا عليه السلام يترك رفعهما لبيان الجواز.

كُلَيبٍ، عن أبيه، عن عَلِيٍّ. فأَخَذَ به، وتَرَكَ ما رَوَى عاصِمٌ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه[1]. كما رَوَى ابنُ عمرَ[2]، ولَو كان [٢/ ٦٥ظ] هذا ثابِتًا عن عليٍّ وعَبدِ اللَّهِ كان يُشبِهُ أن يَكونَ رآهُما مَرَّةً أغْفَلا فيه رَفْعَ اليَدَينِ، ولَو قالَ قائلٌ: ذَهَبَ عَنهُما حِفظُ ذَلِكَ عن النبيِّ ﷺ وحَفِظَه ابنُ عمرَ لَكانَت له الحُجَّةُ[3].

٢٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، عن حُصينٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ وعُثمانُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدَّثَنا جَريرٌ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ قالَ: دَخَلنا على إبراهيمَ فحَدَّثَه عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: صَلَّينا فى مَسجِدِ الحَضرَميِّينَ، فحَدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ، عن أبيه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيه حينَ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ، وإذا رَكَعَ. فقالَ إبراهيمُ: ما أرَى أباه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ إلا ذاكَ اليَومَ الواحِدَ، فحَفِظَ ذَلِكَ، وعَبدُ اللَّهِ لم يَحفَظْ ذَلِكَ مِنه. ثم قالَ إبراهيمُ: إنَّما رَفعُ اليَدَينِ عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ[4]. لَفظُ حَديثِ جَريرٌ.

---

(١) تقدم فى (٢٣٣٨).

(٢) تقدم فى (٢٣٣٥، ٢٣٤٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٧٨٣) عن الشافعى.

(٤) الدارقطنى ١/ ٢٩١. وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٢ (٨) عن محمد بن النضر به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٢٤ من طريق حصين به.

قالَ أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ: هَذِه عِلَّةٌ لا تَسوَى سَماعَها[1]؛ لأَنَّ رَفعَ اليَدَينِ قَد صَحَّ عن النبيِّ ﷺ، ثم عن الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ، ثم عن الصَّحابَةِ والتّابِعينَ، ولَيسَ فى نِسيانِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رَفعَ اليَدَينِ ما يوجِبُ أنَّ هَؤُلاءِ الصَّحابَةَ ﷺ لم يَرَوُا النبيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيه؛ قَد نَسِيَ ابنُ مَسعودٍ مِنَ القُرآنِ ما لم يَختَلِفِ المُسلِمونَ فيه بَعدُ، وهِيَ المُعَوِّذَتانِ، ونَسِيَ ما اتَّفَقَ العُلَماءُ كُلُّهُم على نَسخِه وتَركِه مِنَ التَّطبيقِ، ونَسِيَ كَيفيَّةَ قيامِ [٢/ ٦٦و] اثنَينِ خَلفَ الإمامِ، ونَسِيَ ما لم يَختَلِفِ العُلَماءُ فيه أنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى الصُّبحَ يَومَ النَّحرِ فى وقتِها، ونَسِيَ كَيفيَّةَ جَمْعِ النبيِّ ﷺ بعَرَفَةَ، ونَسِيَ ما لم يَختَلِفِ العُلَماءُ فيه مِن وضعِ المِرفَقِ والسّاعِدِ على الأرضِ فى السُّجودِ، ونَسِيَ كَيفَ كان يَقرأُ النبيُّ ﷺ: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ [الليل: ٣]. وإذا جازَ على عبدِ اللَّهِ أن يَنسَى مِثلَ هذا فى الصَّلاةِ خاصَّةً، كَيفَ لا يَجوزُ مِثلُه فى رَفعِ اليَدَينِ؟!

/ أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، ٢/ ٨٢
أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ قالَ: قُلتُ لِلشّافِعِيِّ: ما مَعنَى رَفعِ اليَدَينِ عندَ الرُّكوعِ؟ فقالَ: مِثلُ مَعنَى رَفعِهِما عندَ الافتِتاحِ، تَعظيمًا للَّهِ، وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يُرجَى فيها ثوابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ومِثلُ رَفعِ اليَدَينِ على الصَّفا والمَروَةِ وغَيرِهِما[2].

---

(١) فى التاج ٣٨/ ٢٣٩ (س و ى): ولا يسوى، كيرضى، لغة قليلة أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيره، وفى المصباح: وفى لغة قليلة: سَوِى درهما يسواه. اهـ. وينظر المصباح المنير ص١١٢ (س و ى).
(٢) الأم ٧/ ٢٠١.

٢٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ الصّائغُ بمَروَ، حدَّثَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أبى الخَطّابِ السُّلَمِىُّ وكانَ رجلًا صالِحًا قالَ: أخبرَنِى علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا وكيعٌ قال: صَلَّيتُ فى مَسجِدِ الكوفَةِ، فإذا أبو حَنيفَةَ قائمٌ يُصَلِّى، وابنُ المُبارَكِ إلى جَنبِه يُصَلِّى، فإذا عبدُ اللَّهِ يَرفَعُ يَدَيه كُلَّما رَكَعَ وكُلَّما رَفَعَ، وأبو حَنيفَةَ لا يَرفَعُ، فلَمّا فرَغوا مِنَ الصَّلاةِ قالَ أبو حَنيفَةَ لِعَبدِ اللَّه: يا أبا عبدِ الرحمنِ، رأَيتُك تُكثِرُ رَفعَ اليَدَينِ، أرَدتَ أن تَطيرَ؟! فقالَ له عبدُ اللَّهِ: يا أبا حَنيفَةَ قَد رأَيتُك تَرفَعُ يَدَيك حينَ افتَتَحتَ الصَّلاةَ، فأَرَدتَ أن تَطيرَ؟! فسَكَتَ أبو حَنيفَةَ. قالَ وكيعٌ: فما رأَيتُ جَوابًا أحضَرَ مِن جَوابِ عبدِ اللَّهِ لأبِى حَنيفَةَ[1].

٢٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ رُمَيحٍ، حدَّثَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَروَزِىُّ بمَروَ، حدَّثَنا [٢/ ٦٦ظ] محمدُ بنُ سعيدٍ الطَّبَرِىُّ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ الشّاذَكونِىُّ قالَ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ يقولُ: اجتَمَعَ الأوزاعِىُّ والثَّورِىُّ بمِنًى، فقالَ الأوزاعِىُّ لِلثَّورِىِّ: لِمَ لا تَرفَعُ يَدَيكَ فى خَفْضِ الرُّكوعِ ورَفعِهِ؟ فقالَ الثَّورِىُّ: حدَّثَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. فقالَ الأوزاعِىُّ: أروِى لَكَ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ، وتُعارِضُنِى بيَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، ويَزيدُ رجلٌ ضَعيفُ الحَديثِ، وحَديثُه مُخالِفٌ لِلسُّنَّةِ؟! قالَ: فاحمارَّ وجهُ سُفيانَ الثَّورِىِّ، فقالَ

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى السنة (٥١٨)، وابن حبان فى الثقات ٨/ ٤٥ من طريق وكيع بنحوه. وذكره البخارى فى رفع اليدين (١٠٠) عن ابن المبارك.

الأوزاعِىُّ: كأَنَّكَ كَرِهْتَ ما قُلتُ؟ قالَ الثَّورِىُّ: نَعَم. قالَ الأوزاعِىُّ: قُمْ بنا إلى المَقامِ نَلتَعِنُ أيُّنا على الحَقِّ. قالَ: فتَبَسَّمَ الثَّورِىُّ لمَّا رأَى الأوزاعِىَّ قَدِ احتَدَّ.

٢٥٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ البَرذَعِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حَمْدُويَه الإِشْتِيخَنِىُّ[(١)]، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سعيدٍ الطَّبَرِىُّ. فذكَر الحديثَ بمَعنَى رِوايَةِ المَروَزِىِّ.

/بابُ السُّنَّةِ فى رَفعِ اليَدَينِ كُلَّما كَبَّرَ لِلرُّكوعِ ٢/٨٣

٢٥٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قالَ: حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا ابنُ المُصَفَّى الحِمصِىُّ، حدَّثَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنا الزُّبَيدِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم يُكَبِّرُ وهُما كَذَلِكَ فيَركَعُ، ثم إذا أرادَ أن يَرفَعَ صُلبَه رَفَعَهُما حَتَّى تكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثم قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ولا يَرفَعُ يَدَيه فى السُّجودِ، ويَرفَعُهُما فى كُلِّ تكبيرَةٍ يُكَبِّرُها قَبلَ الرُّكوعِ حَتَّى تَنقَضِىَ صَلاتُه[(٢)]. الزُّبَيدِىُّ هذا اسمُه محمدُ بنُ الوَليدِ بنِ عامِرٍ.

بابُ ما رُوِى فى التَّطبيقِ فى الرُّكوعِ

٢٥٧٧- أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/٦٧و] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ،

---

(١) فى س: «الاستخينى».

(٢) أبو داود (٧٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٣).

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى دارِه قالَ: صَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقال: قوموا فصَلُّوا. فلَم يأْمُرْنا بأَذانٍ ولا إقامَةٍ، فذَهَبنا لِنَقومَ خَلفَه، فأَخَذَ بأَيدينا فجَعَلَ أحَدَنا عن يَمينِه والآخَرَ عن شِمالِه، فلَمّا رَكَعنا وضَعنا أيدِيَنا على رُكَبِنا، فضَرَبَ أيدِيَنا وطَبَّقَ كَفَّيه، ثم أدخَلَهُما بَينَ فخِذَيه، فلَمّا صَلَّينا قالَ: إنَّه سَيَكونُ عَلَيكُم أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ويَخنُقونَها إلى شَرَقِ المَوتَى- يَعنِى آخِرَ الوَقتِ- فإذا رأَيتُموهُم قَد فعَلوا ذَلِكَ فصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِها، واجعَلوا صَلاتَكُم مَعَهُم سُبْحَةً، وإذا كُنتُم ثَلاثَةً فصَلُّوا جَميعًا، وإذا كُنتُم أكثَرَ مِن ذَلِكَ فليَتَقَدَّمْكُم أحَدُكُم، فإذا رَكَعَ أحَدُكُم فليَفرِشْ ذِراعَيه على فخِذَيهِ. ثم طَبَّقَ[1] بَينَ كَفَّيه، وأَرانا قالَ: كأَنِّى أنظُرُ إلى اختِلافِ أصابعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ أبو مُعاويَةَ: هذا قَد تُرِكَ[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

بابُ السُّنَّةِ فى وضعِ الرّاحَتَينِ على الرُّكبَتَينِ ونَسخِ التَّطبيقِ

٢٥٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا

(١) فى س: «ليطبق».

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٨٨)، وأبو داود (٨٦٨) من طريق أبى معاوية به مختصرًا. والنسائى (٧١٨) من طريق الأعمش به مختصرًا.

(٣) مسلم (٥٣٤/ ٢٦).

شُعبَةُ، عن أبى يَعفورٍ[1] قال: سَمِعتُ مُصعَبَ بنَ سَعدٍ يقولُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ أبى، فطَبَّقْتُ بَينَ كَفَّىَّ، ثم وضَعتُهُما بَينَ فخِذَىَّ، فنَهانى أبى عن ذَلِكَ وقالَ: كُنّا نَفعَلُ هذا فنُهينا عنه، وأُمِرنا أن نَضَعَ أيدِيَنا على الرُّكَبِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٥٧٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ [٢/٦٧ظ] عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن مُصعَبِ ابنِ سَعدٍ قالَ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ سَعدٍ فطَبَّقتُ بيَدَىَّ فجَعَلتُهُما بَينَ رُكبَتَىَّ، فضَرَبَ بيَدَىَّ. قال: ثم صَلَّيتُ مَرَّةً أُخرَى إلى جَنبِه فطَبَّقتُ بيَدَىَّ فجَعَلتُهُما بَينَ رُكبَتَىَّ. قالَ: فضَرَبَ بيَدَىَّ وقال: يا بُنَىَّ، إنّا كُنّا نَفعَلُ هذا فأُمِرنا أن نَضرِبَ بالأكُفِّ على الرُّكَبِ[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وزادَ: إنّا نُهينا عن هذا، وأُمِرنا أن نَضرِبَ بالأكُفِّ على الرُّكَبِ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ[5].

---

(١) فى س: «يعقوب». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٥٩.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٨٢) من طريق أبى الوليد به. وأبو داود (٨٦٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٧٩٠).

(٤) أخرجه الترمذى (٢٥٩)، والنسائى (١٠٣١) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (٥٣٥/ ٢٩).

٢/ ٨٤ **٢٥٨٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن إسماعيلَ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قالَ: كُنتُ أُصَلِّى إلى جَنبِ أبى، فلَمّا رَكَعتُ قُلتُ كَذا. وطَبَّقَ يَدَيه بَينَ رِجلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قالَ: كُنّا نَفعَلُ هذا، ثم أُمِرنا أن نَرفَعَ إلى الرُّكَبِ[1].

٢٥٨١- أخبرَنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ قالَ: أقبَلَ عُمَرُ فقال: أيُّها النّاسُ سُنَّت لَكُمُ الرُّكَبُ، فأَمسِكوا بالرُّكَبِ[2].

٢٥٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن [٢/ ٦٨و] أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ قالَ: كُنّا إذا رَكَعنا جَعَلنا أيدِيَنا بَينَ أفخاذِنا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ الأخذَ بالرُّكَبِ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٥٩٦) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٥٧٠)، ومسلم (٥٣٥/ ٣١)، والنسائى (١٠٣٢)، وابن ماجه (٨٧٣)، وابن حبان (١٨٨٣) من طريق إسماعيل به.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٥٨) من طريق أبى حصين بنحوه، وقال: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى (١٠٣٥) من طريق أبى حصين به.

٢٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ[1] أبى سَبرَةَ الجُعفِيِّ قالَ: قَدِمتُ المَدينَةَ فجَعَلتُ أُطَبِّقُ كما يُطَبِّقُ أصحابُ عبدِ اللَّهِ وأَركَعُ، قالَ: فقالَ رجلٌ: يا عبدَ اللَّهِ، ما يَحمِلُكَ على هَذا؟ قُلتُ: كان عبدُ اللَّهِ يَفعَلُه، وذكَر أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه. قالَ: صَدَقَ عبدُ اللَّهِ، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ربما صَنَعَ الأمرَ، ثم أحدَثَ اللَّهُ له الأمرَ الآخَرَ، فانظُرْ ما اجتَمَعَ عليه المُسلِمونَ فاصنَعْه. قالَ: فلَمّا قَدِمَ كان لا يُطَبِّقُ[2].

قالَ الشيخُ: وهَذا الذى صارَ الأمرُ إلَيه مَوجودٌ فى حَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ وغَيرِه فى صِفَةِ رُكوعِ النبيِّ ﷺ، وفِى ذَلِكَ ما دَلَّ على أنَّ أهلَ المَدينَةِ أعرَفُ بالنّاسِخِ والمَنسوخِ مِن أهلِ الكوفَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ صِفَةِ الرُّكوعِ

٢٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو[3] بنِ حَلْحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فذَكَرْنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) فى م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٠.

(٢) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٦٢ من طريق خيثمة به.

(٣) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٠٤.

فقالَ أبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ: أنا كُنتُ أحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ أمكَنَ يَدَيْه مِن رُكبَتَيه، ثم هَصَرَ ظَهرَه[1]. وَذكَر الحديثَ[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

٢٥٨٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ [٢/٦٨ظ] الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو العامِرِىِّ قالَ: كُنتُ فى مَجلِسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ / فتَذاكَرُوا صَلاتَه، فقالَ ٨٥/٢
أبو حُمَيدٍ. فذكَر بَعضَ هذا الحَديثِ، وقالَ: إذا رَكَعَ أمكَنَ كَفَّيه مِن رُكبَتَيه، وفَرَّجَ بَينَ أصابِعِه، ثم هَصَرَ ظَهرَه غَيرَ مُقنِعٍ رأسَه ولا صافِحٍ[4] بخَدِّهِ[5].

٢٥٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قالَ: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَرُوا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم

---

(١) هصر ظهره: ثنى ظهره وخفضه. معالم السنن ١/ ١٩٥ .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩)، والمعرفة (٨٧٣). وأخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق ابن بكير به. وأبو داود (٧٣٢)، وابن خزيمة (٦٤٣) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٢٨٠٩). وتقدم فى (٢٥٥٤) .

(٣) البخارى (٨٢٨) .

(٤) صافح بخده: أى غير مبرز صفحة خده مائلا فى أحد الشقين. معالم السنن ١/ ١٩٥ .

(٥) أبو داود (٧٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٧١) دون قوله: «ولا صافح بخده».

بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قالَ: ثم رَكَعَ فوَضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه كأَنَّه قابِضٌ عَلَيهِما، ووَتَّرَ يَدَيه فجافَى عن جَنبَيهِ[1].

٢٥٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه، ولكن بَينَ ذَلِكَ. وذكَر الحديثَ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[3].

٢٥٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى سُفيانَ السَّعْدِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ أُراه رَفَعَه- شَكَّ أبو مُعاويَةَ- قالَ: **«مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، و[٢/٦٩و] تَحليلُها التَّسليمُ، وفِى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمَةٌ، ولا صَلاةَ لا يُقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ وغَيرِها، فريضَةً أو غَيرَ فريضَةٍ، وإذا رَكَعَ أحَدُكُم فلا يُدبِّحْ تَدبِيحَ الحِمارِ[4] وليُقِمْ صُلبَه، وإذا سَجَدَ فليَمُدَّ صُلبَه، فإنَّ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٧٦٩، ٨٥٤)، وأبو داود (٧٣٤، ٩٦٧). وتقدم فى (٢٥٥٥)، وسيأتى فى (٢٧٣٤، ٢٧٨٧، ٢٨١٣).

(٢) تقدم فى (٢٢٩١)، وسيأتى فى (٢٧٤١، ٢٧٤٢، ٢٧٨٥، ٢٨٣٨).

(٣) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٤) هو أن يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٧٤، والفائق فى غريب الحديث ١/ ٤٠٧، ٤٠٨.

الإنسانَ يَسجُدُ على سَبعَةِ أعظُمٍ: جَبهَتِه وكَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه، وإذا جَلَسَ فليَنصِبْ رِجلَه اليُمنَى وليَخفِضْ رِجلَه اليُسرَى»[1].

بابُ القَولِ فى الرُّكوعِ

٢٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن المُستَورِدِ بنِ الأحنَفِ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ، فاستَفتَح بسورَةِ البَقَرَةِ فقُلتُ: يَقرأُ مِائَةَ آيَةٍ ثم يَركَعُ. فمَضَى، فقُلتُ: يَختِمُها ثم يَركَعُ. فمَضَى حَتَّى قرأَ سورَةَ «النِّساءِ» و«آلِ عِمرانَ»، ثم رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه فيَقولُ: «**سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ، سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ**». ثم رَفَعَ رأْسَه فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». فأَطالَ القيامَ، ثم سَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ يقولُ فى سُجودِه: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى**». لا يَمُرُّ / بآيَةٍ فيها تَخويفٌ وتَعظيمٌ إلا ذَكَرَه[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[3]. ٨٦/٢

٢٥٩٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦) من طريق أبى معاوية به مختصرًا. والترمذى (٢٣٨) من طريق أبى سفيان به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ١/ ٥٣٠: أبو سفيان اسمه طريف، تركوه. وسيأتى فى (٤٠٢٨، ٤٠٢٩).

(٢) أخرجه النسائى (١١٣٢)، وابن حبان (٢٦٠٩) من طريق إسحاق به. وأحمد (٢٣٢٦١، ٢٣٣٦٧)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذى (٢٦٢)، وابن ماجه (٨٩٧)، وابن خزيمة (٥٤٢، ٦٠٣) من طريق الأعمش مختصرًا ومطولًا، وسيأتى فى (٣٧٣٦).

(٣) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدَّثَنا موسَى بنُ أيّوبَ الغافِقِيُّ، عن عَمِّه إياسِ بنِ عامِرٍ الغافِقِيِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ رضي الله عنه أنَّه قالَ: لَمّا نَزَلَت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الحاقة: ٥٢]. قالَ: لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوها فى رُكوعِكُم**». فلَمّا نَزَلَت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قالَ لَنا: «**اجعَلوها فى سُجودِكُم**»(١).

٢٥٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ [٢/ ٦٩ظ] بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى أو موسَى بنِ أيّوبَ، عن رجلٍ مِن قَومِه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ بمَعناه، زادَ قالَ: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَكَعَ قالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ وبِحَمدِه**». ثَلاثًا، وإذا سَجَدَ قالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى وبِحَمدِه**». ثَلاثًا. قالَ أبو داودَ: وهَذِه الزِّيادَةُ نَخافُ ألا تَكونَ مَحفوظَةً(٢).

٢٥٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن السَّعدِىِّ، عن أبيه أو عَمِّه قالَ: رَمَقْتُ النبىَّ ﷺ فى صَلاتِه، فكانَ يَتَمَكَّنَ فى رُكوعِه وسُجودِه قَدرَ ما يَقولَ: «**سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه**». ثَلاثًا(٣).

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٢. وأخرجه أحمد (١٧٤١٤)، وابن خزيمة (٦٠٠) من طريق المقرئ به. وأبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧) من طريق موسى بن أيوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٤).

(٢) أبو داود (٨٧٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٥).

(٣) أبو داود (٨٨٥). وقال الذهبى ١/ ٥٣١: السعدى وشيخه مجهولان.

٢٥٩٣- أخبرَنا أبو زكريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن إسحاقَ بنِ يَزيدَ، عن عَونٍ رَفَعَه إلى عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رَكَعَ أحَدُكم فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ. ثَلاثَ مَرّاتٍ فقَد تَمَّ رُكوعُه، وذَلِكَ أدناه، وإذا سَجَدَ فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى. يَعنِى ثَلاثًا، فقَد تَمَّ سُجودُه، وذَلِكَ أدناه**»(١). هذا مُرسَلٌ؛ عَونُ بنُ عبدِ اللَّهِ لم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ.

٢٥٩٤- حدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الموسَوِىُّ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تعالَى، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، أخبرَنا عُبَيسُ بنُ مَرحومٍ العَطّارُ، حدَّثَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قالَ: جاءَتِ الحَطّابَةُ(٢) فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لا نَزالُ سَفْرًا(٣) أبَدًا، فكَيفَ نَصنَعُ بالصَّلاةِ؟ فقالَ ﷺ: «**سَبِّحوا ثَلاثَ تَسبيحاتٍ رُكوعًا، وثَلاثَ تَسبيحاتٍ سُجودًا**»(٤). وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

٢٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٨٦)، والترمذى (٢٦١)، وابن ماجه (٨٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به، وقال الترمذى: ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد اللَّه لم يلق ابن مسعود. وسيأتى فى (٢٧٢٩).

(٢) الحطابة: الذين يجمعون الحطب فيبيعونه. اللسان ١/ ٣٢٢ (ح ط ب).

(٣) سفر: جمع مسافر، والسفر والمسافرون بمعنى. النهاية ٢/ ٣٧١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٧٧) عن حاتم به. والشافعى فى مسنده (٢٤٨)، وعبد الرزاق (٢٨٩٤) من طريق جعفر به.

يوسُفَ [٢/ ٧٠و] السُّوسِيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِيُّ[(١)] وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحسينِ المُقرِئُ[(٢)] فى آخَرينَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقولَ فى رُكوعِه: «**سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِر لِى**». يَتأَوَّلُ القُرآنَ[(٣)].

٢٥٩٦- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا ابنُ خَلَّادٍ، حدَّثَنا يَحيَى، [(٤)]حدَّثَنا سُفيانُ[(٤)]، حدَّثَنا مَنصورٌ. فذكَره وقالَ: «**سُبحانَكَ رَبَّنا وبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى**». يَتأَوَّلُ القُرآنَ[(٥)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطَّانِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[(٦)].

---

(١) فى م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

(٢) **منصور** بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو نصر المقرئ المفسر، سمع من أبى العباس الأصم، وكاد **أن ينفرد** به، قال عبد الغافر: معروف مشهور، عمر دهرًا طويلًا، توفى سنة (٤٢٢هـ). المنتخب من **السياق** (١٤٨١)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١.

(٣) **أخرجه** أحمد (٢٥٥٦٧) عن عبد الرحمن به. والنسائى (١١٢٢)، وابن خزيمة عقب (٦٠٠) من **طريق** سفيان به. والبخارى (٧٩٤، ٤٢٩٣)، وابن حبان (١٩٢٩) من طريق منصور به. وسيأتى فى **(٢٧٢٢)**.

(٤ - ٤) **ليس** فى: م.

(٥) **أخرجه** أحمد (٢٤٢٢٣) عن يحيى به.

(٦) **البخارى** (٨١٧)، ومسلم (٤٨٤/ ٢١٧).

٢/٨٧ **٢٥٩٧**- / حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى رُكوعِه وسُجودِه: «**سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائكَةِ والرّوحِ**»(١). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ(٢).

٢٥٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سَلَمةَ، حدَّثَنا الماجِشونُ بنُ أبى سَلَمةَ، عن الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ، قال: كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ. وذكَر الحديثَ وقالَ فيه: وإذا رَكَعَ قالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى وعِظامِى**- أظُنُّه قال- **ومُخّى وعَصَبِى**»(٣). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٧٠ظ] مِن وجهَينِ عن عبدِ العَزيزِ(٤).

٢٥٩٩- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدَّثَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٦)، والنسائى (١١٣٣)، وابن حبان (١٨٩٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وأبو داود (٨٧٢) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٤٨٧/ ٢٢٣).

(٣) تقدم فى (٢٣٧٧).

(٤) مسلم (٧٧١/ ٢٠٢).

حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قالَ: أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا ابتَدأَ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ. فذكَر الحديثَ، وفيه قال: وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، أنتَ رَبِّى، خَشَعَ لَكَ سَمعِى وبَصَرِى ومُخِّى وعَظمِى، وما استَقَلَّت به قَدَمِى للَّهِ رَبِّ العالَمينَ**»[1].

بابُ النَّهيِ عن قراءةِ القُرآنِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ

٢٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قالَ: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، أنَّ أباه حدَّثه، أنَّه سمِع عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: نَهانى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقرأَ راكِعًا أو ساجِدًا[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3].

---

(١) تقدم فى (٢٣٧٨).

(٢) أخرجه النسائى (١١١٨)، وابن حبان (١٨٩٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٤)، وأبو داود (٤٠٤٥)، والترمذى (١٧٣٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٤٢٦٩).

(٣) مسلم (٤٨٠/٢٠٩).

٢٦٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إدريسَ الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ وهارونُ بنُ موسَى قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن إبراهيمَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، عن لُبسِ القَسِّيِّ والمُعَصفَرِ، وعَنِ تَختُّمِ الذَّهَبِ، [٢/ ٧١و] وعَنِ القراءةِ فى الرُّكوعِ[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ أسلَمَ[(٣)] والوَليدُ بنُ كَثيرٍ[(٤)] ويَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ ابنِ يَسارٍ عن إبراهيمَ عن أبيه عن علىٍّ[(٥)]، ورواه الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ، وَفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ، عن داودَ بنِ قَيسٍ، عن إبراهيمَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن عَلِيٍّ[(٦)]. ورواه محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨١٢)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٤٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (١٧٠)، ومالك ١/ ٨٠، ومن طريقه أحمد (١٠٤٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٦٩، وأبو داود (٤٠٤٤)، والترمذى (٢٦٤)، والنسائى (١٠٤٣).

(٢) مسلم (٤٨٠/ ٢١٣، ٢٠٧٨/ ٢٩).

(٣) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١١) من طريق زيد بن أسلم به.

(٤) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٠) من طريق الوليد بن كثير به.

(٥) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣) من طريق يزيد وأسامة ومحمد بن عمرو وابن إسحاق به.

(٦) أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣) من طريق الضحاك وابن عجلان به، وفى (٤٨٠/ ٢١٢) من طريق داود به.

حُنَينٍ، عن عَلِيٍّ[1]. ورواه أبو بكرِ ابنُ حَفصٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ[2].

٢٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدَّثَنا / سليمانُ بنُ سُحَيمٍ مَولَى آلِ عباسٍ قال: أخبرَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ٢/ ٨٨
ابنِ مَعبَدِ ابنِ عباسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كَشَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ السِّتارَةَ والنّاسُ صُفوفٌ خَلفَ أبى بكرٍ فقال: «**إنَّه لم يَبقَ مِن مُبَشِّراتِ النُّبوَّةِ إلا الرُّؤيا الصّالِحَةُ يَراها المُسلِمُ أو تُرَى له، ألا إنِّى نُهيتُ أن أقرأَ راكِعًا أو ساجِدًا، فأمّا الرُّكوعُ فعَظِّموا فيه الرَّبَّ، وأمّا السُّجودُ فاجتَهِدوا مِنَ الدُّعاءِ، فقَمِنٌ[3] أن يُستَجابَ لَكُم**»[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٢٦٠٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن حُمَيدٍ

---

(١) أخرجه مسلم (٤٨٠/ عقب ٢١٣) من طريق ابن المنكدر به.

(٢) أخرجه مسلم (٤٨١/ ٢١٤) من طريق أبى بكر ابن حفص به.

(٣) قَمِن: بفتح القاف وفتح الميم وكسرها، لغتان مشهورتان، وفيه لغة ثالثة قمين بزيادة ياء وفتح القاف وكسر الميم: ومعناه حقيق وجدير. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٩٧، ١٩٨.

(٤) الحميدى (٤٨٩). وأخرجه أحمد (١٩٠٠)، وأبو داود (٨٧٦)، والنسائى (١٠٤٤)، وابن ماجه (٣٨٩٩)، وابن خزيمة (٥٤٨)، وابن حبان (١٨٩٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٢٧٢٥).

(٥) مسلم (٤٧٩/ ٢٠٧).

الطَّويلِ، عن الحسنِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ قالَ: كُنّا نُسَبِّحُ رُكوعًا وسُجودًا، ونَدعو قيامًا وقُعودًا[1].

٢٦٠٤- قالَ: وحَدَّثَنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحسنِ قال: سُئلَ جابِرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن القراءةِ فى الرُّكوعِ، فقالَ: كُنّا نَجعَلُ الرُّكوعَ تَسبيحًا.

بابُ الطُّمأنينَةِ فى الرُّكوعِ

٢٦٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، [٢/ ٧١ظ] أخبرَنى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّهِ الجُشَمِيُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى لم يُحسِنِ الصَّلاةَ، حَتَّى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال فيما عَلَّمَه: «**ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئنَّ راكِعًا**»[2]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[3].

٢٦٠٦- وأَخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سَلّامٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ صُلبَه**

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٣٣) من طريق حميد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٩).
(٢) أبو يعلى (٦٥٧٧).
(٣) تقدم فى (٢٢٩٠، ٢٣٩٥، ٢٥١٠). وسيأتى فى (٢٧٩٢، ٣٩٩٩).

فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»[1] .

٢٦٠٧- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ[2] المُقرِئُ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِهِما قالا : حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ [3]القاضِى، حدَّثَنا[3] إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُجزِئُ صَلاةُ رجلٍ لا يُقيمُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**»[4]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وكَذَلِكَ رواه عامَّةُ أصحابِ الأعمَشِ عن الأعمَشِ .

٢٦٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قالَ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه /فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**». تَفَرَّدَ به ٢/ ٨٩ يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٠٣)، والترمذى (٢٦٥)، والنسائى (١٠٢٦)، وابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٦٦٦)، وابن حبان (١٨٩٢) من طريق الأعمش به ، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٧٦٥).

(٢) كذا فى س، م، وأشار فى حاشية م أنه وقع فى نسخة: «حدثنا القاضى». وهو الصواب. وينظر تاريخ بغداد ٦/ ٢٥، وسيأتى على الصواب فى (٦٦١٤، ١١٢٢٦) .

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٦٦) من طريق سفيان به .

(٥) البخترى فى مجموع مصنفاته (٥)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/ ١٥٦. قال الدورى=

٢٦٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا صَفوانُ [٢/ ٧٢و] ابنُ صالِحٍ الدِّمَشقِىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا شَيبَةُ بنُ الأحنَفِ الأوزاعِىُّ، حدَّثَنا أبو سَلامٍ الأسوَدُ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ الأشعَرِىُّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأشعَرِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بأَصحابِه ثم جَلَسَ فى طائفَةٍ مِنهُم، فدَخَلَ رجلٌ فقامَ يُصَلِّى، فجَعَلَ لا يَركَعُ ويَنقُرُ فى سُجودِه، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلَيه، فقال: «**تَرَونَ هذا، لَو ماتَ هذا**[1] **ماتَ على غَيرِ مِلَّةِ محمدٍ، يَنقُرُ صَلاتَه كما يَنقُرُ الغُرابُ الدَّمَ، إنَّما مَثلُ الذى يُصَلِّى ولا يَركَعُ ويَنقُرُ فى سُجودِه كالجائعِ لا يأكُلُ إلا تَمرَةً أو تَمرَتَينِ، ماذا يُغنيانِ عَنهُ؟ فأَسبِغوا الوُضوءَ، ويلٌ لِلأعقابِ مِنَ النّارِ، وأَتِمّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ**». قال أبو صالِحٍ: فقُلتُ لأبى عبدِ اللَّهِ الأشعَرِىِّ: مَن حَدَّثَكَ بهَذا الحديثِ؟ قالَ: أُمَراءُ الأجنادِ؛ خالِدُ بنُ الوَليدِ، وعَمرُو بنُ العاصِ، وشُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ، ويَزيدُ بنُ أبى سُفيانَ كُلُّ هَؤُلاءِ سَمِعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ إدراكِ الإمامِ فى الرُّكوعِ

٢٦١٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلّافُ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ (ح)

=عقب الحديث: لم يروه غير يحيى، وهو حديث غريب جدًّا.

(١) ليس فى: م.

(٢) ابن خزيمة (٦٦٥) من طريق صفوان به. وأخرجه ابن ماجه (٤٥٥) من طريق الوليد به مختصرًا. وقال الذهبى ١/ ٥٣٤: شيبة روى عنه أيضًا محمد بن شعيب، ما علمت به بأسًا، وهذا حديث حسن الإسناد غريب.

وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى سليمانَ، عن زَيدِ بنِ أبى عَتّابٍ وسَعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جِئتُم ونَحنُ سُجودٌ فاسجُدوا، ولا تَعدُّوها شَيئًا، ومَن أدرَكَ الرَّكعَةَ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»(١). تَفَرَّدَ به يَحيَى ابنُ أبى سليمانَ المَدينِيُّ.

وقَد رُوِى بإسنادٍ آخَرَ أضعَفَ مِن ذَلِكَ عن أبى هريرةَ:

٢٦١١- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ٧٢ظ] محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِيُّ والقاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِيٍّ والعَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ قالوا: حدَّثَنا عمرُو بنُ سَوادٍ، حدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ حُمَيدٍ، عن قُرَّةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَها قَبلَ أن يُقيمَ الإمامُ صُلبَه**»(٢). قال أبو أحمدَ: هَذِه الزِّيادَةُ: «**قَبلَ أن يُقيمَ الإمامُ صُلبَه**». يَقولُها يَحيَى بنُ حُمَيدٍ عن قُرَّةَ(٣) وهو مِصرِيٌّ. قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قالَ البُخارِيُّ: يَحيَى بنُ حُمَيدٍ عن قُرَّةَ عن ابنِ شِهابٍ سمِع مِنه ابنُ وهبٍ، مِصرِيٌّ لا يُتابَعُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٨). وأخرجه أبو داود (٨٩٣)، وابن خزيمة (١٦٢٢) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٤. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٩٥) من طريق ابن وهب به.

(٣) بعده فى س، م: «عن قرة».

فى حَديثِهِ. قال أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا الجُنَيدِىُّ، حدَّثَنا البُخارِىُّ قالَ: يَحيَى بنُ أبى سليمانَ المَدَنِىُّ عن المَقبُرِىِّ وابنِ أبى عَتّابٍ، مُنكَرُ الحَديثِ[1].

٢٦١٢- قالَ الشيخُ: وقَد روِى بإسنادٍ مُرسَلٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن رجلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا جِئتُم والإمامُ راكِعٌ فاركَعوا، وإن كان[2] ساجِدًا فاسجُدوا، ولا تَعتَدّوا بالسُّجودِ إذا لم يَكُنْ معه الرُّكوعُ**»[3].

٢٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الفَرّاءُ، حدَّثَنا يَحيَى ابنُ محمدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ / بنُ محمدٍ المَكِّىُّ، عن رجلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن لم يُدرِكِ الرَّكعَةَ لم يُدرِكِ الصَّلاةَ**»[4]. ٢/ ٩٠

وروِى فيه عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ:

٢٦١٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ

---

(١) الكامل ٧/ ٢٦٨٦.

(٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧٣)، وابن أبى شيبة (٢٦١٤) من طريق عبد العزيز به. وقال الذهبى ١/ ٥٣٥: مرسله مجهول.

(٤) قال الذهبى ١/ ٥٣٥: لا أعرف المكى.

قالَ: مَن لم يُدرِكِ الإمامَ [٢/ ٧٣و] راكِعًا لم يُدرِكْ تِلكَ الرَّكعَةَ[(١)].

٢٦١٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ ابنُ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وهُبَيرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: مَن لم يُدرِكِ الرَّكعَةَ فلا يَعتَدَّ بالسُّجودِ[(٢)].

٢٦١٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، أخبرَنِى مالكٌ وابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يقولُ: مَن أدرَكَ الإمامَ راكِعًا، فرَكَعَ قَبلَ أن يَرفَعَ الإمامُ رأسَه فقَد أدرَكَ تِلكَ الرَّكعَةَ[(٣)].

٢٦١٧- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: إذا فاتَتكَ الرَّكعَةُ فقَد فاتَتكَ السَّجدَةُ[(٤)].

٢٦١٨- قالَ: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٢٣) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧١)، ومن طريقه الطبرانى (٩٣٥١) من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق عن هبيرة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٣٧٤)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٩٢) من طريق ابن جريج به.

(٤) مالك ١/ ١٠.

كانا يَقولانِ: مَن أدرَكَ الرَّكعَةَ قَبلَ أن يَرفَعَ الإمامُ رأسَه فقَد أدرَكَ السَّجدَةَ[1].

٢٦١٩- قالَ: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ أبا هريرةَ كان يقولُ: مَن أدرَكَ الرَّكعَةَ فقَد أدرَكَ السَّجدَةَ، ومَن فاتَته قراءةُ أُمِّ القُرآنِ فقَد فاتَه خَيرٌ كَثيرٌ[2].

بابُ مَن رَكَعَ دونَ الصَّفِّ

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على إدراكِ الرَّكعَةِ، ولَولا ذَلِكَ لَمَا تَكَلَّفوه.

٢٦٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا أبو عمرَ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا زيادٌ الأعلَمُ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ والنَّبِىُّ ﷺ راكِعٌ، فرَكَعَ قَبلَ أن يَصِلَ إلى الصَّفِّ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**»[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[4].

قالَ الشافعىُّ: [٢/ ٧٣ظ] قَولُه: «**لا تَعُدْ**». يُشبِهُ قَولَه: «**لا تأتوا الصَّلاةَ تَسعَونَ**». يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: لَيسَ عَلَيكَ أن تَركَعَ حَتَّى تَصِلَ إلى مَوقِفِكَ، لِما فى ذَلِكَ مِنَ التَّعَبِ، كما لَيسَ عَلَيكَ أن تَسعَى إذا سَمِعتَ الإقامَةَ[5].

---

(١) مالك ١/ ١٠.

(٢) مالك ١/ ١١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٨٠)، والمعرفة (١٥٠٥). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٨) من طريق همام به. وسيأتى فى (٥٢٨١ - ٥٢٨٣).

(٤) البخارى (٧٨٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٨١)، والمعرفة (١٥٠٦)، وقال الذهبى ١/ ٥٣٦: الظاهر أن هذا نهى يقتضى الزجر فى الموضعين، فلا يركع الإنسان حتى يقوم فى الصف، ولا يأت الصلاة سعيا، فما أدرك فى الصورتين صلى، وما فاته قضاه. اهـ.

٢٦٢١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى ابنُ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ دَخَلا المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ، فرَكَعا ثم دَبَّا[1] وهُما راكِعانِ حَتَّى لَحِقا بالصَّفِّ[2].

٢٦٢٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ ابنُ يَزيدَ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، أنَّه رأَى زَيدَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ، فمَشَى حَتَّى إذا أمكَنَه أن يَصِلَ الصَّفَّ وهو راكِعٌ كَبَّرَ، فرَكَعَ ثم دَبَّ وهو راكِعٌ حَتَّى وصَلَ الصَّفَّ[3].

٢٦٢٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا أبو الأحوَصِ، حدَّثَنا مَنصورٌ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قالَ: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ مِن دارِه إلى المَسجِدِ، فلَمّا تَوَسَّطْنا المَسجِدَ رَكَعَ الإمامُ، فكَبَّرَ عبدُ اللَّهِ ورَكَعَ ورَكَعتُ معه، ثم مَشَينا راكِعَينِ حَتَّى انتَهَينا إلى الصَّفِّ حينَ رَفَعَ القَومُ رُءوسَهُم، فلَمّا

---

(١) دبَّ دبيبا: سار سيرا لينا. المصباح المنير ص٧٢ (د ب ب).

(٢) قال الذهبى ١/ ٥٣٦: منقطع، أبو بكر لم يدرك أبا بكر الصديق.

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٢٥) عن أبى بكر أحمد بن الحسن عن أبى العباس الأصم، وابن وهب (٤١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣٦) من طريق الزهرى به.

٢/ ٩١ قَضَى / الإمامُ الصَّلاةَ قُمتُ وأَنا أرَى أنِّى لم أُدرِكْ، فأَخَذَ عبدُ اللَّهِ بيَدِى وأَجلَسَنِى، ثم قال: إنَّكَ قَد أدرَكتَ[(١)].

ورُوِّينا فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه[(٢)].

بابُ مَن كَبَّرَ تَكبيرَةً واحِدَةً للافتِتاحِ ورَكَعَ، ومَنِ استَحَبَّ أن يُكَبِّرَ أُخرَى لِلرُّكوعِ

٢٦٢٤- أخبرَنا [٢/ ٧٤و] عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ بنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ قالَ: كان ابنُ عمرَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ إذا أتَيا الإمامَ وهو راكِعٌ كَبَّرا تكبيرَةً ويَركَعانِ بها[(٣)].

٢٦٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قالَ: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ إذا دَخَلَ المَسجِدَ والنّاسُ رُكوعٌ استَقبَلَ القِبلَةَ فكَبَّرَ، ثم رَكَعَ، ثم دَبَّ وهو راكِعٌ حَتَّى يَصِلَ إلى الصَّفِّ. قال محمدٌ: أخبرَنى ذاكَ أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصارِيُّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٣٤) عن أبى الأحوص به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٧، والطبرانى (٩٣٥٥) من طريق منصور به.

(٢) سيأتى فى (٥٢٨٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥١٧) من طريق الزهرى عن سالم عن ابن عمر وزيد، من قولهما.

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٠٣) من طريق شعيب به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٨ من طريق محمد بن شهاب الزهرى به.

٢٦٢٦- قالَ شُعَيبٌ: وقالَ هِشامُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ: كان عُروَةُ يَفعَلُ ذَلِكَ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ورُوِّينا فى البابِ قَبلَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[1].

٢٦٢٧- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ قالَ: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: إنَّ بَعضَهُم أخبرَنِى، عن حَمّادٍ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قالَ: إن أدرَكَهُم رُكوعًا أو سُجودًا أو جُلوسًا يُكَبِّرُ تكبيرَتَينِ. فَقالَ مالِكٌ: أمّا فى الرُّكوعِ والسُّجودِ فذَلِكَ الأمرُ الذى نَعرِفُه، وأَمّا تكبيرَتَينِ لِلجُلوسِ فإنِّى لا أعرِفُ هَذا. قُلتُ: يُكَبِّرُ واحِدَةً يَستَفتِحُ بها ويَجلِسُ بها؟ قالَ: نَعَم.

قالَ الشيخُ: إنَّ صَحَّ هذا عن ابنِ مَسعودٍ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ به[2] فى السُّجودِ فكَبَّرَ للافتِتاحِ، فلَمّا فرَغَ مِنَ الافتِتاحِ رَفَعَ الإمامُ بتَكبيرٍ وقَعَدَ، فيوافِقُه فى أذكارِه وأَفعالِه، وكَذَلِكَ فى السُّجودِ أرادَ أن يَكونَ تكبيرُ الإمامِ لِلسُّجودِ بَعدَ افتِتاحِه [٢/ ٧٤ظ] الصَّلاةَ واقتِدائِه به، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٦٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى إسماعيلُ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: إذا أدرَكَهُم

---

(١) تقدم فى (٢٦٢٣).

(٢) بعده فى س: «إذا أدركه».

رُكوعًا كَبَّرَ تكبيرَتَينِ: تكبيرَةً لافتِتاحِ الصَّلاةِ وتكبيرَةً لِلرُّكوعِ وقَد أدرَكَ الرَّكعَةَ[1].

بابُ يَركَعُ برُكوعِ الإمامِ ويَرفَعُ برَفعِه ولا يَسبِقُه، وكَذَلِكَ فى السُّجودِ وغَيرِهِ

٢٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ / أَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقال: «**أيُّها النّاسُ، إنِّى إمامُكُم، فلا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ ولا بالسُّجودِ، ولا بالقيامِ ولا بالانصِرافِ؛ فإنِّى أراكُم أمامِى ومِن خَلفِى**». ثم قالَ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو رأَيتُم ما رأَيتُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**». قالوا: وما رأَيتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**رأَيتُ الجَنَّةَ والنّارَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3]. ٢/ ٩٢

٢٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٢٨) عن إسماعيل به.

(٢) ابن أبى شيبة (٧٢٢٦). وأخرجه النسائى (١٣٦٢)، وابن خزيمة (١٧١٦) من طريق على بن مسهر به. وأحمد (١١٩٩٧)، والدارمى (١٣٥٦) من طريق المختار بن فلفل به.

(٣) مسلم (٤٢٦/ ١١٢).

هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا: «**ألَّا تُبادِروا الإمامَ بالرُّكوعِ، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. فإنَّه إذا وافَقَ كَلامَ المَلائكَةِ غُفِرَ لِمَن فى المَسجِدِ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا**»(١). [٢/ ٧٥و] أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ عن الأعمَشِ(٢). وحَديثُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ أتَمُّ.

٢٦٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ عطاءٍ(٣) ابنُ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قالَ: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ محمدٍ وأَنا أسمَعُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ فى سنةِ مائتَينِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ رأسَه فارفَعوا رُءوسَكُم، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا جَميعًا: اللَّهُم رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، ولا تَسجُدوا قَبلَ أن يَسجُدَ، وإذا رَفَعَ رأسَه فارفَعوا رُءوسَكُم، ولا تَرفَعوا رُءوسَكُم قَبلَ أن يَرفَعَ**»(٤). أخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ الدَّراوَردِىِّ عن سُهَيلٍ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٨٢)، وابن ماجه (٩٦٠) من طريق محمد بن عبيد به. وابن خزيمة (١٥٧٦) من طريق الأعمش به. وأبو داود (٦٠٣) من طريق أبى صالح به.

(٢) مسلم (٤١٥/ ٨٧).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥٧٥) من طريق سهيل بن أبى صالح به. وتقدم فى (٢٣٠٩)، وسيأتى فى (٥١٣٨، ٥٢١٠).

(٥) مسلم (٤١٥/ عقب ٨٧).

وحَديثُ علىِّ بنِ عاصِمٍ أتَمُّ .

٢٦٣٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ الأنطاكِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ الأنطاكِىُّ أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، أنَّ أبا إسحاقَ الشَّيبانِىَّ حدَّثه، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ يقولُ على المِنبَرِ: حدَّثَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ، أنَّهُم كانوا يُصَلُّونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا رَكَعَ رَكَعوا، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». لم نَزَل قيامًا حَتَّى نَراه قَد وضَعَ وجهَه فى الأرضِ، ثم نَتبَعُه. وفِى حَديثِ ابنِ عَبدانَ: جَبهَتَه بالأرضِ، ثم نَسجُدُ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٧٥ظ] عن محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ سَهمٍ[2].

٢٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ قالَ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ قالَ: حدَّثَنى البَراءُ وهو غَيرُ كَذوبٍ، أنَّهُم كانوا يُصَلّونَ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم أرَ أحَدًا يَحنِى ظَهرَه

(١) أخرجه أبو داود (٦٢٢) من طريق الفزارى به .
(٢) مسلم (٤٧٤/ ١٩٩) .

حَتَّى يَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَبهَتَه على الأرضِ، ثم يَخِرُّ مَن وراءَه سُجَّدًا[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. وأَخرَجَه البُخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ[3].

٢٦٣٤- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ[4]، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّه سمِع مُعاويَةَ على المِنبَرِ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: **«لا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ والسُّجودِ، فإنِّى قَد بدنت، فمَهما أسبِقُكم به حينَ أركَعُ تُدرِكونِى حينَ أرفَعُ، ومَهما أسبِقُكم به حينَ أسجُدُ تُدرِكونِى حينَ أرفَعُ»**[5]. وكَذَلِكَ رواه يَحيَى القَطّانُ عن ابنِ عَجلانَ[6].

٢٦٣٥- / حدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، ٢/ ٩٣

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥١١)، وأبو داود (٦٢٠)، وابن حبان (٢٢٢٦، ٢٢٢٧) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

(٢) مسلم (٤٧٤/ ١٩٧).

(٣) البخارى (٦٩٠، ٧٤٧، ٨١١).

(٤) فى س، م: «حيان». وينظر التقريب ٢/ ٢١٦.

(٥) أخرجه ابن حبان (٢٢٣٠) من طريق الليث به. وأحمد (١٦٨٩٢)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢٣٩، وابن خزيمة (١٥٩٤) من طريق ابن عجلان به.

(٦) أخرجه أحمد (١٦٨٣٨)، وأبو داود (٦١٩)، وابن ماجه (٩٦٣)، وابن خزيمة (١٥٩٤)، وابن حبان (٢٢٢٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان.

أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ إنِّى** [٢/٧٦و] **قَد بدنت، فلا تَسبِقونِى بالرُّكوعِ والسُّجودِ ولكِن أسبِقُكُم، أنَّكُم تُدرِكونَ ما فاتَكُم**»(١). لم نَضبِطْ عن شُيوخِنا «بَدُنتُ» أو «بَدَّنتُ»، واختارَ أبو عُبَيدٍ «بَدَّنتُ»، بالتَّشديدِ ونَصْبِ الدّالِ، يَعنِى: كَبِرتُ. ومَن قال: «بَدُنتُ» برَفعِ الدّالِ، فإنَّه أرادَ كَثرَةَ اللَّحمِ(٢).

بابُ إثمِ مَن رَفَعَ رأسَه قَبلَ الإمامِ

٢٦٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدَّثَنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قالَ محمدٌ ﷺ: «**أما يَخشَى الذى يَرفَعُ رأسَه قَبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ؟**»(٣).

٢٦٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِيُّ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وشُعبَةُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٢٣١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.
(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٥٢، ١٥٣.
(٣) المصنف فى الصغرى (٥٤٥). وأخرجه أحمد (٧٥٣٤)، ومسلم (٤٢٧/ ١١٥)، وابن حبان (٢٢٨٣) من طريق محمد بن زياد به.

وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**أما يَخشَى اللَّهَ الذى يَرفَعُ رأسَه والإمامُ ساجِدٌ أن يَجعَلَ اللَّهُ رأسَهُ رأسَ حِمارٍ؟**». قالَ شُعبَةُ فى حَديثِه: «**أو صورَتَه صورَةَ حِمارٍ؟**»(١). أخرَجَه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ(٢)، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ الحَمّادَينِ(٣).

٢٦٣٨- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عَقيلٍ مِن كِتابِه ومِن حِفظِه، أخبرَنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ يَعنى ابنَ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما يَخافُ أحَدُكُم** [٢/٧٦ظ] **إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ قَبلَ الإمامِ أن يُحَوِّلَ اللَّهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ؟**»(٤).

٢٦٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدَّثَنا أبو عامِرٍ، حدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن الحارِثِ بنِ مَخلَدٍ، عن أبيه، أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٠٤) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (٥٨٢)، والنسائى (٨٢٧)، وابن ماجه (٩٦١)، وابن خزيمة (١٦٠٠)، وابن حبان (٢٢٨٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٦٩١)، ومسلم (٤٢٧/١١٦).

(٣) مسلم (٤٢٧/ ١١٤، ١١٦).

(٤) المصنف فى الشعب (٣١٢٨). وأخرجه تمام فى فوائده (٣٠٤- الروض)، وابن عساكر فى تاريخه ٥١/ ٢١٢ من طريق محمد بن سيرين به.

سمِع عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: إذا رَفَعَ أحَدُكُم رأسَه فظَنَّ أنَّ الإمامَ قَد رَفَعَ فليُعِدْ رأسَه، فإذا رَفَعَ الإمامُ رأسَه فليَمكُثْ قَدرَ ما تَرَكَ[1].

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه يَعودُ فيَسجُدُ[2].

بابُ القَولِ عندَ رَفعِ الرّأسِ مِنَ الرُّكوعِ وإذا استَوَى قائمًا

٢٦٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»[3]. وذكَر الحديثَ. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[4].

٢٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ قالا: حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، / حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فيما قُرِئَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ ٢/ ٩٤

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٨١ من طريق الحارث به.
(٢) ذكره ابن المنذر فى الأوسط عقب (٢٠١٢) عن النخعى.
(٣) تقدم تخريجه فى (٢٥٣٠)، وسيأتى فى (٢٨٠٧).
(٤) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٩).

عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا افتَتَحَ الصَّلاةَ رَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، وإذا رَفَعَ مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَهُما كَذَلِكَ وقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». وكانَ لا يَفعَلُ [٢/ ٧٧و] ذَلِكَ فى السُّجودِ[(١)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[(٢)].

٢٦٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَلَوِىُّ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[(٣)]، حدَّثَنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدَّثَنا الماجِشونُ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رَفَعَ رأسَه قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَواتِ والأرضِ، ومِلءَ ما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ**»[(٤)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سَلَمَةَ[(٥)].

٢٦٤٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن عُبَيدِ بنِ الحسنِ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ**

---

(١) تقدم فى (٢٥٣٩).

(٢) البخارى (٧٣٥).

(٣) فى س، م: «الحيرى». وينظر المشتبه ١/ ١٨٤.

(٤) تقدم فى (٢٣٧٧).

(٥) مسلم (٧٧١/ ٢٠٢).

السَّماءِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ ووَكيعٍ عن الأعمَشِ[2].

٢٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الخرقِىُّ، حدَّثَنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قالَ: «**رَبَّنا لَكَ الحَمدُ مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ**»[3].

٢٦٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٢/ ٧٧ظ] الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ وما بَينَهُما، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَيءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**»[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٦). وأخرجه أبو داود (٨٤٦) من طريق محمد بن عبيد به. وأحمد (١٩١٠٤)، وابن ماجه (٨٧٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٧٦/ ٢٠٢).

(٣) أخرجه النسائى (١٠٦٥) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٢٤٩٨)، ومسلم (٤٧٨/ عقب ٢٠٦) من طريق هشام به.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٥٥٦)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٠٦).

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1] .

٢٦٤٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدَّثَنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه: اللَّهُمَّ رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، أحَقُّ ما قالَ العَبدُ، وكُلُّنا لَكَ عَبدٌ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**»[2] .

٢٦٤٧- رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الدّارِمِىِّ، عن مَرْوانَ بنِ محمدٍ الدِّمَشقِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، إلا أنَّه قال: كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: «**رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». وزادَ: «**ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ**»[3]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ الدّارِمِىُّ. فذَكَرَه[4] .

٢٦٤٨- / أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ٢/ ٩٥

---

(١) مسلم (٤٧٨/ ٢٠٦) .

(٢) أخرجه أبو داود (٨٤٧)، وابن خزيمة (٦١٣) من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. وأحمد (١١٨٢٨)، والنسائى (١٠٦٧)، وابن حبان (١٩٠٥) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٣) مسلم (٤٧٧/ ٢٠٥) .

(٤) الدارمى (١٣٥٢) .

ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/٧٨و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ، عن عليِّ بنِ يَحيَى الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ، أنَّه قالَ: كُنّا يَومًا نُصَلِّى وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ وقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قالَ رجلٌ وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيهِ. فَلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفًا؟**». قالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد رأَيتُ بِضعَةً وثَلاثينَ مَلَكًا يَبتَدِرونَها أيُّهُم يَكتُبُها أوَّلُ**»(١). رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ(٢).

ورواه مُعاذُ بنُ رِفاعَةَ عن أبيه، فذكَره عَقِيبَ عُطاسٍ عَطَسَه رِفاعَةُ ولَم يَذكُرْ مَوضِعَه، وزادَ فيه: كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى.

٢٦٤٩- أخبرَناه أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ البَصرِيُّ مِن كِتابِه، أخبرَنى رِفاعَةُ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٢١٧)، ويعقوب بن سفيان ١/٣١٧، ٣١٨، وأبو داود (٧٧٠)، ومالك ١/٢١١، ومن طريقه أحمد (١٨٩٩٦)، والنسائى (١٠٦١)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠).

(٢) البخارى (٧٩٩).

الزُّرَقِيُّ أبو زَيدٍ[1] إمامُ المَسجِدِ قال: سَمِعتُ مُعاذَ بنَ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ الأنصارِيَّ يُحَدِّثُ عن أبيه رِفاعَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ، فعَطَسَ رِفاعَةُ فقال: الحَمدُ للَّهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه، [2]مُبارَكًا عليه[2]، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى. فلَمّا صَلَّى[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**أينَ المُتَكَلِّمُ فى الصَّلاةِ؟**». قالَ رِفاعَةُ: ودِدتُ أنِّى عَدِمتُ عِدَّةً مِن مالِى ولَم أشهَدْ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِلكَ الصَّلاةَ حينَ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ المُتَكَلِّمُ فى الصَّلاةِ؟**». فقُلتُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «**كَيفَ** [٢/ ٧٨ظ] **قُلتَ؟**». قالَ: قُلتُ: الحَمدُ للَّهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَدِ ابتَدَرَها بِضعَةٌ وثَلاثونَ مَلَكًا أيُّهُم يَصعَدُ بها**»[4].

وروِى عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: عَطَسَ شابٌّ مِنَ الأنصارِ وهو فى الصَّلاةِ فقالَ كَذا. فذكَر بَعضَ مَعناه[5].

---

(١) فى س، م: «يزيد».

(٢ - ٢) فى حاشية م: مضروب عليها فى النسخة المصرية. وستأتى بعد ذلك فى الحديث بدونها.

(٣) فى م: «انصرف».

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٧٣). وأخرجه أبو داود (٧٧٣) من طريق سعيد بن عبد الجبار به. والترمذى (٤٠٤)، والنسائى (٩٣٠) من طريق رفاعة بن يحيى به، وقال الترمذى: حسن.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٢).

باب الإمامِ يَجمَعُ بَينَ قَولِه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، وكَذَلِكَ المأمومُ

٢٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قال: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». وكانَ إذا رَكَعَ يُكَبِّرُ، وإذا رَفَعَ رأسَه يُكَبِّرُ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ**»[(١)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)].

وقَولُه: كانَ. عِبارَةٌ عن دَوامِ فِعلِه، وكَذَلِكَ ذكَره ابنُ عمرَ وابنُ عباسٍ[(٣)] وغَيرُهُما، فأمّا قَولُه: وإذا رَفَعَ رأسَه يُكَبِّرُ. فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ: بَعدَ ما رَفَعَ رأسَه وأَرادَ أن يَسجُدَ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى هُرَيرَةَ[(٤)].

ورُوِّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فذكَر صَلاتَه قال: ثم رَفَعَ رأسَه فقال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**».

٢٦٥١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٥٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٧٩٥).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٦٤١، ٢٦٤٤).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٢٦٤٠).

حَمْدانَ بهَمَذانَ فى سنةِ إحدَى وأَربَعينَ، حدَّثَنا هِلالُ بنُ العَلاءِ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن شُعبَةَ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَزيدَ، عن حُذَيفَةَ / رضي الله عنه قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٧٩و] ٢/ ٩٦ فى شَهرِ رَمَضانَ، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**»(١).

٢٦٥٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأصبَهانِيُّ التّاجِرُ بالرَّىِّ(٢)، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، أنَّه كان إذا قالَ: سمِع اللهُ لِمَن حَمِدَه. قالَ: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ بحَولِكَ وقوَّتِكَ أقومُ وأَقعُدُ(٣).

٢٦٥٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ التّاجِرُ بالرَّىِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ، عن عبدِ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وهو إمامٌ لِلنّاسِ فى الصَّلاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٣٩٩)، والنسائى (١٦٦٤)، وابن خزيمة (٦٨٤) من طريق العلاء بن المسيب به. وقال النسائى عقبه: هذا الحديث عندى مرسل، وطلحة لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا.

(٢) عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، سمع أبا حاتم محمد بن عيسى الوسقندى، روى عنه البيهقى، لقيه بالرى. تاريخ الإسلام حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ٢٨/ ٢٢٦.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٥٧٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٥٥٩) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ١/ ٥٤٢: فيه الحارث.

يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، اللَّهُ أكبَرُ. يَرفَعُ بذَلِكَ صَوتَه ونُتابِعُه مَعًا[1].

٢٦٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ قالَ: قالَ محمدٌ يَعنِى ابنَ سيرينَ: إذا قالَ الإمامُ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. قالَ مَن خَلفَه: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ.

وروِى عن أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى أنَّه كان يقولُ خَلفَ الإمامِ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. وقالَ عَطاءٌ: يَجمَعُهُما مَعَ الإمامِ أحَبُّ إلَىَّ[2]. ورُوِى فيه حَديثانِ ضَعيفانِ قَد خَرَّجتُهُما فى «الخلاف».

بابُ ما استَدَلَّ به مَن قالَ باقتِصارِ المأمومِ على الحَمدِ دونَ قَولِه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه

٢٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قالَ: قَرأتُ على مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ [٢/ ٧٩ظ] بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ،

---

(١) عبد الرزاق (٢٩١٥).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب حديث (٨٢٩) عنهم. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ٤/ ٣٥٤ عن ابن سيرين وأبى بردة وعطاء. وذكره البغوى فى شرح السنة عقب (٦٣١) عن ابن سيرين وعطاء.

عن مالكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا قالَ الإمامُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. فإنَّه مَن وافَقَ قَولُه قَولَ المَلائكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢)، ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

٢٦٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ. فذكَر الحديثَ، وفيه: فقالَ أبو موسَى: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنا فعَلَّمَنا صَلاتَنا، وبَيَّنَ لَنا سُنَّتَنا فقال: «**إذا صَلَّيتُم فأَقيموا صُفوفَكُم، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. يُجِبْكُم اللَّهُ، وإذا كَبَّرَ فرَكَعَ فكَبِّروا واركَعوا، فإنَّ الإمامَ يُكَبِّرُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم**». فقال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. يُجِبْكُم اللَّهُ**»(٤).

---

(١) مالك ١/ ٨٨. ومن طريقه أحمد (٩٩٢٣)، والترمذى (٢٦٧)، والنسائى (١٠٦٢)، وابن حبان (١٩٠٧). وأخرجه أبو داود (٨٤٨) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩/ ٧١).

(٣) تقدم فى (٢٦٣١).

(٤) عبد الرزاق (٣٠٦٥)، وعنه أحمد (١٩٥٠٤). وسيأتى فى (٢٨٦٧، ٢٨٦٨).

رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

ورواه علىُّ بنُ الحسينِ بنِ واقِدٍ عن أبيه عن مَطَرٍ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فقال لَنا: إذا قالَ الإمامُ: اللَّهُ أكبَرُ. فقُلِ: اللَّهُ أكبَرُ. فتِلكَ بتِلكَ، وإذا رَفَعَ رأسَه، فقالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقُلْ مِثلَها، فتِلكَ بتِلكَ[2]. والرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ هِىَ الرِّوايَةُ الأُولَى.

٢/٩٧ **٢٦٥٧**- / أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا [٢/ ٨٠و] بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ ابنُ سَعدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فرَسًا فصُرِعَ عنه، فجُحِشَ[3] شِقُّه الأيمَنُ، فصَلَّى لَنا صَلاةً مِنَ الصَّلَواتِ وهو جالِسٌ، فصَلَّينا معه جُلوسًا، فلَمّا انصَرَفَ قالَ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، وإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قالَ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلّوا قُعودًا أجمَعينَ**»[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن

---

(١) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

(٢) أشار الدارقطنى إلى هذه الرواية فى العلل ٧/ ٢٥٤.

(٣) الجحش هنا مثل الخَدْش، وقيل: فوقه. إكمال المعلم ٢/ ١٧٣.

(٤) ابن وهب (٣٧٣). ومالك ١/ ١٣٥، ومن طريقه النسائى (٨٣١)، وابن حبان (٢١٠٣). وأخرجه أحمد (١٢٦٥٦) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٣٧٠٢، ٥١٣٥).

حَديثِ مالكٍ وغَيرِه[1]، ورواه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2]. وكَذَلِكَ رواه أبو هريرةَ عن النبيِّ ﷺ[3].

وكَذَلِكَ روِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ:

٢٦٥٨- أخبرَناه أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ بالرَّىِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا قالَ الإمامُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فليَقُلْ مَن خَلفَه: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ[4].

بابُ كَيفَ القيامُ مِنَ الرُّكوعِ

٢٦٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّهِ الجُشَمِىُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ، وفيه: **«ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا»**[5]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[6].

٢٦٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) البخارى (٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤)، ومسلم (٤١١/ ٧٧- ٩١

(٢) مسلم (٤١١/ ٧٩).

(٣) تقدم فى (٢٣٠٩).

(٤) عبد الرزاق (٢٩١٥).

(٥) تقدم فى (٢٣٩٥).

(٦) البخارى (٧٥٧، ٧٩٣)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥)

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ قال: قال يَومًا [٢/ ٨٠ظ] وذَلِكَ فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ: ألا أُريكُم كَيفَ كان صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقامَ فأَمكَنَ القيامَ، ثم رَكَعَ فأَمكَنَ الرُّكوعَ، ثم رَفَعَ رأسَه فانتَصَبَ قائمًا هُنَيئَةً. قالَ أبو قِلابَةَ: صَلَّى بنا صَلاةَ شَيخِنا هذا أبى بُرَيدٍ، وكانَ أبو بُرَيدٍ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ مِنَ الرَّكعَةِ الأُولَى استَوَى قاعِدًا، ثم نَهَضَ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2]. أبو بُرَيدٍ- بالباءِ والرّاءِ- هو عمرُو بنُ سَلِمَةَ الجَرمِىُّ، كَناه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ بذَلِكَ.

٢٦٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: فإذا رَفَعَ رأسَه استَوَى حَتَّى يَعودَ كُلُّ فَقارٍ[3] مَكانَه[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٣٩) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (٨٤٢، ٨٤٣)، والنسائى (١١٥٠) من طريق أيوب به. وابن خزيمة (٦٨٧) من طريق أبى قلابة به مختصرًا. وسيأتى فى (٢٧٨٦).

(٢) البخارى (٨٠٢).

(٣) الفقار: بفتح الفاء والقاف جمع فقارة: وهى عظام الظهر. فتح البارى ٢/ ٣٠٨.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٤).

(٥) البخارى (٨٢٨).

ورواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ فقالَ فى الحَديثِ: حَتَّى يَعودَ كُلُّ عَظمٍ مِنه إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا[1].

٢٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنا ثابِتٌ قالَ: كان أنَسٌ يَنعَتُ لَنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ يُصَلِّى فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ حَتَّى نَقولَ قَد نَسِىَ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٦٦٣- / حدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو ٢/٩٨
محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلمةَ البَزّازُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عَبدَةَ الضَّبِّىُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا ثابِتٌ البُنانِىُّ قال: قال لَنا أنَسُ بنُ مالِكٍ: [٢/ ٨١و] إنِّى لا آلُو أن أُصَلِّىَ بكُم كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بنا. قالَ حَمّادٌ: قالَ ثابِتٌ: وكانَ أنَسٌ يَصنَعُ بنا شَيئًا لا أراكُم تَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ انتَصَبَ قائمًا حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ. وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ استَوَى جالِسًا حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن خَلَفِ بنِ

---

(١) تقدم فى (٢٥٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧٦٠)، وابن حبان (١٩٠٢) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٨٠٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٠٩) من طريق أحمد بن عبدة به. وأحمد (١٣٣٦٩)، وابن حبان (١٨٨٥) من طريق حماد بن زيد به.

هِشامٍ، كِلاهُما عن حَمّادٍ[1].

٢٦٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ قال (ح) وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ جَعفَرٍ العَدلُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: غَلَبَ على الكوفَةِ رجلٌ قَد سَمّاه زَمَنَ ابنِ الأشعَثِ، فأَمَرَ أبا عُبَيدَةَ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فكانَ يُصَلِّى فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ قَدرَ ما أقولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ، مِلءَ السَّمَواتِ ومِلءَ الأرضِ، ومِلءَ ما شِئتَ مِن شَىءٍ بَعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمَجدِ، لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ. قالَ الحَكَمُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ الرحمنِ ابنِ أبى لَيلَى فقالَ: سَمِعتُ البَراءَ يقولُ: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورُكوعُه وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ وسُجودُه وما بَينَ السَّجدَتَينِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ. قالَ شُعبَةُ: فذَكَرتُه لِعَمرِو بنِ مُرَّةَ، فقالَ: قَد رأَيتُ ابنَ أبى لَيلَى فلَم تَكُنْ صَلاتُه كَذا[2].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: هذا لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»

---

(١) البخارى (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢/ ١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٦٩)، والبخارى (٧٩٢)، وأبو داود (٨٥٢)، والترمذى (٢٧٩، ٢٨٠)، والنسائى (١٠٦٤)، وابن خزيمة (٦١٠، ٦٥٩)، وابن حبان (١٨٨٤) من طريق شعبة مقتصرًا به على الفقرة الأخيرة. وسيأتى فى (٢٧٩٣).

عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[1].

بابُ التَّكبيرِ عندَ الهُوِيِّ لِلسُّجودِ

٢٦٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ [٢/ ٨١ظ] حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قالَ: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ ابنِ هِشامٍ أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قالَ فيه: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

بابُ وضعِ الرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ

٢٦٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَروَ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا سَجَدَ تَقَعُ رُكبَتاه قَبلَ يَدَيه، وإذا رَفَعَ رَفَعَ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيهِ[4].

---

(١) مسلم (٤٧١/ ١٩٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٨٦٥) من طريق ابن ملحان به. وتقدم فى (٢٥٣٠). وسيأتى فى (٢٧٧٠).

(٣) تقدم فى (٢٥٣٠). وسيأتى فى (٢٧٧٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٥). وأخرجه أبو داود (٨٣٨)، والترمذى (٢٦٨)، والنسائى (١٠٨٨)، وابن ماجه (٨٨٢)، وابن خزيمة (٦٢٦)، وابن حبان (١٩١٢) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن غريب، لا نعرف أحدًا رواه مثل هذا عن شريك. وضعفه الألبانى فى ضعيف=

٢٦٦٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ، / كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ، ثم التَحَفَ بثَوبِه ووَضَعَ اليُمنَى على اليُسرَى، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قالَ هَكَذا بثَوبِه وأَخرَجَ يَدَيه، ثم رَفَعَهُما وكَبَّرَ، فلَمّا أرادَ أن يَسجُدَ وقَعَت رُكبَتاه على الأرضِ قَبلَ أن تَقَعَ كَفّاه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ جَبهَتَه بَينَ كَفَّيه وجافَى عن إبطَيهِ[1]. ٢/٩٩

٢٦٦٨- وقالَ هَمّامٌ: وحَدَّثَنا شَقيقٌ، حدَّثَنا عاصِمٌ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ قالَ. مِثلَ هَذا. قالَ: وفِى حَديثِ أحَدِهِما قالَ هَمّامٌ: وأَكبَرُ عِلمِى أنَّه فى حَديثِ محمدِ بنِ جُحادَةَ: فإذا نَهَضَ نَهَضَ على رُكبَتَيه واعتَمَدَ على فخِذَيهِ. وكَذَلِكَ رواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ مَعمَرٍ عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[2].

٢٦٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، [٢/ ٨٢و] حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا شَقيقٌ أبو اللَّيثِ قالَ: حدَّثَنى عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا سَجَدَ وقَعَت رُكبَتاه إلى الأرضِ قَبلَ أن تَقَعَ كَفّاه. قالَ عَفّانُ: وهَذا

=أبى داود (١٨١).

(١) البخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٧٠٥). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٧ (٦٠) من طريق حجاج به.

(٢) أبو داود (٧٣٦، ٨٣٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٥٠، ١٨٢، ١٨٣).

الحَديثُ غَريبٌ[1]. ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن شَريكٍ.

قالَ الشيخُ: هذا حَديثٌ يُعَدُّ فى أفرادِ شَريكٍ القاضِى، وإنَّما تابَعَه هَمّامٌ مِن هذا الوَجهِ مُرسَلًا. هَكَذا ذكَره البُخارِىُّ وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ المُتَقَدِّمينَ رَحِمَهُم اللَّهُ تَعالَى.

٢٦٧٠- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حُجرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أُمِّه، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ... ثم سَجَدَ، وكانَ أوَّلَ ما وصَلَ إلى الأرضِ رُكبَتاه[2].

٢٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ إسماعيلَ العَطّارُ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسٍ قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فحاذَى بإبهامَيه أُذُنَيه، ثم رَكَعَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنه فى مَوضِعِه، ورَفَعَ رأسَه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنه فى مَوضِعِه، ثم انحَطَّ بالتَّكبيرِ حَتَّى سَبَقَت رُكبَتاه يَدَيهِ[3]. تَفَرَّدَ به العَلاءُ بنُ إسماعيلَ[4]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٤٢) من طريق عفان به. وذكره الحازمى فى الاعتبار ص٥٥، وقال: وهو المحفوظ.

(٢) قال الذهبى ١/ ٥٤٥: محمد له مناكير، وسعيد ليس بالقوى، قاله النسائى.

(٣) الحاكم ١/ ٢٢٦. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٤٥، والحازمى فى الاعتبار ص٥٥ من طريق الدورى به.

(٤) قال الذهبى ١/ ٥٤٥: وما ضعِّف، والخبر بهذا السند منكر جدًّا.

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخَطّابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى وضعِ الرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ مِن فِعلِهِما[1].

بابُ مَن قالَ: يَضَعُ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيهِ

٢٦٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ [٢/ ٨٢ظ] بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فلا يَبرُكْ كما يَبرُكُ البَعيرُ، وليَضَعْ يَدَيه ثم رُكبَتَيه**». وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، وقالَ / فى الحَديثِ: «**وليَضَعْ يَدَيه قَبلَ**[2] **رُكبَتَيه**»[3]. وبِمَعناه رواه غَيرُهُما عن سعيدٍ عن عبدِ العَزيزِ. ٢/ ١٠٠

٢٦٧٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فلا يَبرُكْ كما يَبرُكُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٧١٥) من فعل عمر. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٦ من فعل ابن مسعود. وذكرهما المصنف فى المعرفة عقب (٨٣٥).

(٢) فى س: «على».

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٣٦)، وأبو داود (٨٤٠). وأخرجه أحمد (٨٩٥٥) عن سعيد بن منصور به. والنسائى فى (١٠٩٠) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٦).

الجَمَلُ، وليَضَعْ يَدَيه على رُكبَتَيه». كَذا قالَ : «**على رُكبَتَيه**». فإن كان مَحفوظًا كان دَليلًا على أنَّه يَضَعُ يَدَيه على رُكبَتَيه عندَ الإهواءِ إلى السُّجودِ.

٢٦٧٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ ، أخبرَنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ موسَى ، حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ ، عن جَدِّه ، عن أبى هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَبدأْ برُكبَتَيه قَبلَ يَدَيه، ولا يَبرُكْ بُروكَ الجَمَلِ**»[(١)] . وكَذَلِكَ رواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[(٢)] . إلا أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ سعيدٍ المَقبُرِىَّ ضَعيفٌ[(٣)] ، والَّذِى يُعارِضُه يَتَفَرَّدُ به محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ وعَنه الدَّراوَردِىُّ.

وقَد رواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ مُختَصَرًا كما :

٢٦٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحسنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَعمِدُ أحَدُكُم فى صَلاتِه فيَبرُكُ كما يَبرُكُ الجَمَلُ؟!**»[(٤)] .

وقَد رُوِى أنَّ ذَلِكَ كان ثم نُسِخَ، وصارَ الأمرُ إلى ما رُوِّينا عن وائلِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٥٤٠) ، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٥ من طريق ابن فضيل به .

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧١٤) ، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٨٣٧) .

(٣) عبد اللَّه بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٥/ ٧١، والمجروحين ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٩: متروك.

(٤) أبو داود (٨٤١). وأخرجه الترمذى (٢٦٩)، والنسائى (١٠٨٩) عن قتيبة به، وقال الترمذى: حديث غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٧).

حُجرٍ، إلا أنَّ [٢/ ٨٣و] إسنادَه ضَعيفٌ:

٢٦٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا ابنُ الظَّهرانِيِّ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ زكريا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى قالا: حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ يَحيَى بنِ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، حدَّثَنا أبى، عن أبيه، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قالَ: كُنّا نَضَعُ اليَدَينِ قَبلَ الرُّكبَتَينِ، فأُمِرنا بالرُّكبَتَينِ قَبلَ اليَدَينِ[1]. كَذا قالَ، والمَشهورُ عن مُصعَبٍ عن أبيه حَديثُ نَسخِ التَّطبيقِ، واللَّهُ أعلَمُ. ولِعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ فيه إسنادٌ آخَرُ، ولا أُراه إلا وَهمًا.

٢٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زكريا، حدَّثَنا مُحرِزُ بنُ سَلَمةَ العَدَنِيُّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَضَعُ يَدَيه قَبلَ رُكبَتَيهِ. قالَ: وكانَ النبيُّ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[2]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ وهبٍ وأَصبَغُ بنُ الفَرَجِ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٢/ ١٠١ والمَشهورُ عن / عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى هذا ما:

٢٦٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) ابن خزيمة (٦٢٨). وقال الذهبى ١/ ٥٤٦: إبراهيم تركه أبو حاتم، وأبوه تركه الدارقطني، وجده ضعفوه.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٦.

(٣) أخرجه أبو داود - كما فى تحفة الأشراف (٨٠٣٠)، وابن خزيمة (٦٢٧) من طريق أصبغ به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قالَ: إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما، فإنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ[1].

٢٦٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا المُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، حدَّثَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رَفَعَه قال: «**إنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ، فإذا وضَعَ أحَدُكُم وجهَه فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَه فليَرفَعْهُما**»[2].

وكَذَلِكَ رواه أحمدُ بنُ سِنانٍ عن إسماعيلَ. والمَقصودُ مِنه وضعُ اليَدَينِ فى السُّجودِ، لا التَّقديمُ فيهِما، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ السُّجودِ على الكَفَّينِ والرُّكبَتَينِ و[٢/ ٨٣ظ] القَدَمَينِ والجَبهَةِ

٢٦٨٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو النَّضرِ،

---

(١) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٣٢٧ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٢٩٣٤) من طريق نافع به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٦. وأخرجه ابن خزيمة (٦٣٠) من طريق المؤمل بن هشام به. وأحمد (٤٥٠١)- ومن طريقه أبو داود (٨٩٢)- والنسائى (١٠٩١) من طريق ابن علية به. وسيأتى فى (٢٦٨٤).

حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا حَمّادٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ، ونُهِىَ أن يَكُفَّ شَعَرَه وثيابَه؛ الكَفَّينِ والرُّكبَتَينِ والقَدَمَينِ والجَبهَةِ. لَفظُ حَديثِ أبى الرَّبيعِ، وفِى حَديثِ العباسِ: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ، ونُهِىَ أن يَكُفَّ شَعَرًا ولا ثَوبًا. أو قالَ: ثيابَه[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمِ ابنِ الفَضلِ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2]، وأَخرَجَه البُخارِىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن عمرِو بنِ دينارٍ بمَعنَى رِوايَةِ أبى الرَّبيعِ[3].

٢٦٨١- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ قراءةً قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا سَجَدَ العَبدُ سَجَدَ معه سَبعَةُ آرابٍ؛ وجهُه وكَفّاه**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٦). وأخرجه أبو داود (٨٨٩) عن سليمان به. والترمذى (٢٧٣)، والنسائى (١٠٩٢)، وابن ماجه (٨٨٣) من طريق حماد به. وأحمد (٢٥٩٦)، وابن خزيمة (٦٣٢)، وابن حبان (١٩٢٣) من طريق عمرو بن دينار به. وسيأتى فى (٢٦٨٦، ٢٦٨٩، ٢٧١٧).

(٢) البخارى (٨١٥)، ومسلم (٤٩٠/٢٢٧).

(٣) البخارى (٨٠٩).

ورُكبتاه وقَدَماه»[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢٦٨٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ إشكابَ، حدَّثَنا [٢/ ٨٤و] أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى أبو خَيثَمَةَ، حدَّثَنى الحسنُ ابنُ الحُرِّ، حدَّثَنى عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مالكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَطاءٍ [3]أحدِ بَنِى[3] مالكٍ، عن عَيّاشٍ، أو عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ، أنَّه كان فى مَجلِسٍ فيه أبوه، وكانَ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ وفِى المَجلِسِ أبو هريرةَ وأبو أُسَيدٍ وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ مِنَ الأنصارِ، أنَّهُم تَذاكَروا الصَّلاةَ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: كَيفَ؟ قال: اتَّبَعتُ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالوا: فأَرِنا. قال: فقامَ يُصَلِّى وهُم يَنظُرونَ إلَيه، فبَدأَ فكَبَّرَ فرَفَعَ يَدَيه نَحوَ المَنكِبَينِ، ثم كَبَّرَ لِلرُّكوعِ، فرَفَعَ يَدَيه أيضًا حَتَّى أمكَنَ يَدَيه مِن رُكبَتَيه غَيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا مُصَوِّبِه، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». فرَفَعَ يَدَيه، ثم قالَ: «**اللَّهُ أكبَرُ**». فسَجَدَ فانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه وهو ساجِدٌ، ثم كَبَّرَ فجَلَسَ، فتَوَرَّكَ إحدَى قَدَمَيه / ونَصَبَ قَدَمَه الأُخرَى، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ، ثم كَبَّرَ يَعنِى فقامَ ولَم ٢/ ١٠٢

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٠)؛ وأبو داود (٨٩١)، والترمذى (٢٧٢)، والنسائى (١٠٩٣)، وابن حبان (١٩٢١) من طريق قتيبة به. وابن ماجه (٨٨٥)، وابن خزيمة (٦٣١) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٢) مسلم (٤٩١).

(٣-٣) فى س، م: «أخبرنى». خطأ، والمثبت كما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٠.

يَتَوَرَّكْ، ثم عادَ فرَكَعَ الرَّكعَةَ الأُخرَى كَذَلِكَ، ثم جَلَسَ بَعدَ الرَّكعَتَينِ، حَتَّى إذا أرادَ أن يَنهَضَ لِلقيامِ قامَ بتَكبيرٍ، ثم رَكَعَ الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ، ثم سَلَّمَ عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». وسَلَّمَ عن شِمالِه أيضًا: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». قالَ: وحَدَّثَنِى عيسَى، أنَّ مِمّا حدَّثه أيضًا فى الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ: أن يَضَعَ اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ويَضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ثم يُشيرُ بالدُّعاءِ بإصبَعٍ واحِدَةٍ[1]. هَكَذا رواه غَيرُ واحِدٍ عن أبى بَدرٍ، ورواه بَعضُهُم عن أبى بَدرٍ فقال: عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، حدَّثَنى مالكٌ، عن عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ.

ورَوَى عُتبَةُ [٢/ ٨٤ظ] بنُ أبى حَكيمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى عن العباسِ بنِ سَهلٍ عن أبى حُمَيدٍ. ولَم يَذكُرْ محمدًا فى إسنادِه[2]، والصَّحيحُ أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَطاءٍ قَد شَهِدَه مِن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ.

٢٦٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدَّثَنا وهبُ بنُ المُبارَكِ، حدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ. قال مِقدامٌ: وحَدَّثَنا أبو الأسوَدِ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٣٣) عن على بن إشكاب به. وابن حبان (١٨٦٦) من طريق شجاع بن الوليد به. والترمذى (٢٦٠)، وابن ماجه (٨٦٣)، وابن خزيمة (٥٨٩) من طريق عباس بن سهل به. وتقدم فى (٢٥٥٥)، وسيأتى فى (٢٧٣٤، ٢٧٧٢).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٧٥٢).

عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: كُنتُ فى مَجلِسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَذاكَروا صَلاتَه، فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت مِن هِمَّتِى، رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ كَبَّرَ، ثم قرأَ، فإذا رَكَعَ كَبَّرَ ووَضَعَ كَفَّيه على رُكبَتَيه وفَرَّجَ بَينَ أصابِعِه، ثم هَصَرَ ظَهرَه غَيرَ مُقَنِّعٍ رأسَه ولا صافِحًا بخَدِّه، فإذا رَفَعَ قائمًا قامَ حَتَّى يَعودَ كُلُّ عُضوٍ إلى مَكانِه، فإذا سَجَدَ أمكَنَ الأرضَ بكَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه، ثم اطمأَنَّ ساجِدًا، فإذا رَفَعَ رأسَه اطمأَنَّ جالِسًا، فإذا قَعَدَ فى الرَّكعَتَينِ قَعَدَ على بَطنِ قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، فإذا كانَتِ الرّابِعَةُ أفضَى بوَرِكِه اليُسرَى إلى الأرضِ، وأَخرَجَ قَدَمَيه مِن ناحيَةٍ واحِدَةٍ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وفِى رِوايَةِ عَبّاسِ بنِ سَهلٍ عن أبى حُمَيدٍ فى هذا الحَديثِ: فانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه فى السُّجودِ.

٢٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، حدَّثَنا أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النبىِّ ﷺ قالَ: «**إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ يَدَيه، فإذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما؛ فإنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ**»[2]. كَذا قال. ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ [٢/ ٨٥و] عن أيّوبَ فقال: «**رَفَعَه**»[3]. ورواه حَمّادُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢٥٨٤، ٢٥٨٥). وسيأتى فى (٢٧٥٨).

(٢) أخرجه ابن الجارود (٢٠١)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٣٤) من طريق مسلم به. وتقدم فى (٢٦٧٨).

(٣) تقدم فى (٢٦٧٩).

زَيدٍ عن أيّوبَ مَوقوفًا على ابنِ عمرَ[1]، ورواه ابنُ أبى لَيلَى عن نافِعٍ مَرفوعًا[2].

بابُ إمكانِ الجَبهَةِ مِنَ الأرضِ فى السُّجودِ

٢٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدَّثَنا هَمّامٌ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، أنَّه كان جالِسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ فدَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». وَذكَر الحديثَ فى تَعليمِ النبىِّ ﷺ إيّاه، قالَ فيه: «**ثم يُكَبِّرُ فيَسجُدُ، فيُمَكِّنُ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه وتَستَوِىَ**»[3].

/بابُ ما جاءَ فى السُّجودِ على الأنفِ ١٠٣/٢

٢٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ[4]، حدَّثَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثَنا وُهَيبٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢٦٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٣٦) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) تقدم فى (١٩٩).

(٤) فى س: «عبادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٨.

أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ: على الجَبهَةِ**» - وأَشارَ بيَدِه إلى أنفِه - «**واليَدَينِ والرُّكبَتَينِ وأَطرافِ القَدَمَينِ، ولا نَكُفَّ الثِّيابَ ولا الشَّعَرَ**». وفِى حَديثِ مُعَلَّى: «**ولا أكُفَّ الثَّوبَ ولا الشَّعَرَ**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، إلا أنَّه قالَ: «**ولا نَكفِتَ**». وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ [٢/ ٨٥ظ] عن وُهَيبٍ كَذَلِكَ[2].

٢٦٨٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أسجُدَ على سَبعَةِ، ولا أكُفَّ الشَّعَرَ ولا الثِّيابَ: الجَبهَةِ والأنفِ واليَدَينِ والرُّكبَتَينِ والقَدَمَينِ**»[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح»، عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، إلا أنَّه قال: «**لا أكفِتَ**»[4].

٢٦٨٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٠٩٦) من طريق معلى بن أسد به . وابن حبان (١٩٢٥) من طريق إبراهيم بن حجاج به. وأحمد (٢٧٧٧) من طريق وهيب به .

(٢) البخارى (٨١٢) ، ومسلم (٤٩٠/ ٢٣٠) .

(٣) أخرجه النسائى (١٠٩٥)، وابن خزيمة (٦٣٦) من طريق ابن وهب به .

(٤) مسلم (٤٩٠/ ٢٣١) .

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قالَ: أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يَسجُدَ مِنه على سَبعَةٍ؛ يَدَيه ورُكبَتَيه وأَطرافِ أصابِعِه وجَبهَتِه، ونُهِىَ أن يَكفِتَ مِنه الشَّعَرَ والثّيابَ. قالَ سُفيانُ: وزادَ ابنُ طاوُسٍ: فوَضَعَ يَدَه على جَبهَتِه، ثم مَرَّ بها على أنفِه حَتَّى بَلَغَ بها طَرَفَ أنفِهِ. قال: وكانَ أبى يَعُدُّ هذا واحِدًا[1].

٢٦٨٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ القاضِى، حدَّثَنا عَلِىٌّ يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عَبّاسٍ. **وعَمرٌو**، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ، ونُهِىَ، قالَ ابنُ طاوُسٍ: أن يَكُفَّ الشَّعَرَ والثّيابَ. وقالَ عمرٌو: يَكُفَّ شَعَرَه وثيابَه. قالَ سُفيانُ: وفِى حَديثِ عمرٍو: أن يَسجُدَ على سَبعَةٍ؛ جَبهَتِه ويَدَيه ورُكبَتَيه وأَطرافِ أصابِعِهِ. قالَ سُفيانُ: إلا أنَّ ابنَ طاوُسٍ حدَّثَنا أنَّ طاوُسًا كان يقولُ بيَدِه على جَبهَتِه وأَنفِه. وأَمَرَّ [٢/ ٨٦و] ابنُ طاوُسٍ يَدَه على أنفِه وجَبهَتِه. قالَ ابنُ طاوُسٍ: كان أبى يقولُ: هو واحِدٌ، واليَدَينِ، والرُّكبَتَينِ، والرِّجلَينِ[2].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وفِى رِوايَةِ سُفيانَ ما دَلَّ على أنَّ ذِكرَ الأنفِ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨٣٨)، والشافعى ١/ ١١٣. وأخرجه أحمد (١٩٤٠)، والنسائى (١٠٩٧)، وابن ماجه (٨٨٤)، وابن خزيمة (٦٣٥) من طريق سفيان به.

(٢) تقدم فى (٢٦٨٧).

الحَديثِ مِن تَفسيرِ طاوُسٍ، وقَد أخرَجَ مُسلِمٌ حَديثَ سُفيانَ عن ابنِ طاوُسٍ فى «الصحيح» مُختَصَرًا دونَ التَّفسيرِ[(١)].

٢٦٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ طاوُسًا يُخبِرُ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النبىُّ ﷺ أن يَسجُدَ مِنه على سَبعٍ. قالَ يَعنِى ابنَ مَيسَرَةَ: قُلتُ: يا أبا عبدِ الرحمنِ أرأَيتَ الأنفَ؟ قالَ: هو خَيرُه[(٢)].

٢٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ، أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ. فذكَرَ الحديثَ وفيه: عن النبىِّ ﷺ قال: «**قَد رأَيتُ هَذِه اللَّيلَةَ ثم أُنسيتُها، وقَد رأَيتُنِى أَسجُدُ صَبيحَتَها فى ماءٍ وطينٍ**». قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ /أَسجُدُ صَبيحَتَها فى ماءٍ وطينٍ وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ صَبيحَةَ إحدَى وعِشرينَ[(٣)]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، وأَخرَجَه ٢/١٠٤

---

(١) مسلم (٤٩٠/٢٢٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٠١١) عن يوسف به.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٨)، ومالك ١/ ٣١٩. ومن طريقه النسائى (١٠٩٤)، وابن حبان (٣٦٧٣)، وأخرجه أبو داود (١٣٨٢) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٨٦١٠، ٣٥٩٤، ٨٦٦٣).

مُسلِمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن ابنِ الهادِ[1].

٢٦٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدَّثَنى محمدُ بنُ الحسينِ[2] ابنِ مُكرَمٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الغَيلانِىُّ، [٢/٨٦ظ] حدَّثَنا أبو قُتَيبَةَ [3]سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ[3]، حدَّثَنا شُعبَةُ والثَّورِىُّ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النبىَّ ﷺ رأَى رجلًا يُصَلِّى فإذا سَجَدَ لم يَمَسَّ أنفُه الأرضَ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا يَمَسُّ أنفُه الأرضَ ما يَمَسُّ الجَبينُ**»[4].

٢٦٩٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ، حدَّثَنا الجَرّاحُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا أبو قُتَيبَةَ. فذكَر حَديثَ شُعبَةَ والثَّورِىِّ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على الانفِرادِ بمَعناه، ثم قال أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ: لم يُسنِدْه عن سُفيانَ وشُعبَةَ إلا أبو قُتَيبَةَ، والصَّوابُ عن عاصِمٍ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا[5].

٢٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا

---

(١) البخارى (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧/ ٢١٣، ٢١٤).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣ - ٣) زيادة من: م.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٠ من طريق أبى قتيبة به، وقال: صحيح على شرط البخارى. والطبرانى (١١٩١٧) من طريق عاصم به. وابن المقرئ فى معجمه (٤٢٧) من طريق عكرمة به.

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٤٨.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قالَ: حدَّثَنى عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عِكرِمَةَ قالَ: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ أوِ امرأَةٍ لا يَضَعُ أنفَه إذا سَجَدَ، فقال: «**لا تُقبَلُ صَلاةٌ لا يُصيبُ الأنفُ مِنَ الأرضِ ما يُصيبُ الجَبينُ**»(١). وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعَبدَةُ بنُ سليمانَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا(٢).

ورُوِى عن سِماكٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ بَعضُ مَعناه مِن قَولِه:

٢٦٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ وأبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قالا: حدَّثَنا(٣) إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قالَ: إذا سَجَدتَ فضَعْ أنفَكَ على الأرضِ مَعَ جَبهَتِكَ. وفِى حَديثِ الصَّفّارِ: ثم [٢/ ٨٧و] جَبهَتَكَ(٤).

٢٦٩٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: إذا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٨٢) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٧٠٧)، وأبو داود فى المراسيل (٤٤) من طريق عاصم به، وقال أبو داود عقبه: وقد أسند هذا الحديث وهذا أصح.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل (١٠١) من طريق عبدة بن سليمان.

(٣) بعده فى س، م: «محمد بن». وقد تكرر كثيرًا.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٧٨)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٥٣) من طريق سماك به.

سَجَدَ أحَدُكُم فليَضَعْ أنفَه على الأرضِ، فإنَّكُم قَد أُمِرتُم بذَلِكَ[1]. وكَذَلِكَ رواه شَريكٌ عن سِماكٍ[2]، ورواه حَربُ بنُ مَيمونٍ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ: «**ضَعْ أنفَكَ ليَسجُدَ مَعَكَ**»[3]. قالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: حَديثُ عِكرِمَةَ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلٌ أصَحُّ[4].

بابُ الكَشفِ عن الجَبهَةِ فى السُّجودِ

قَد مَضَى حَديثُ ابنِ عباسٍ[5] ورِفاعَةَ[6] فى السُّجودِ على الجَبهَةِ، وكَذَلِكَ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[7] فى سُجودِه فى الطِّينِ على جَبهَتِهِ.

٢٦٩٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ هو ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، / حدَّثَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قالَ: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الرَّمضاءِ فى جِباهِنا وأَكُفِّنا فلَم يُشكِنا[8]. ٢/١٠٥

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٠٠)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٥٤) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٥٢) من طريق شريك به.

(٣) أخرجه الترمذى فى العلل (١٠٢)، والخطيب فى المتفق والمفترق (٤٧٥) من طريق حرب بن ميمون به.

(٤) علل الترمذى الكبير عقب (١٠٢).

(٥) تقدم فى (٢٦٨٠).

(٦) تقدم فى (٢٦٨٥).

(٧) تقدم فى (٢٦٩١).

(٨) تقدم تخريجه فى (٢٠٩٢).

٢٦٩٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَرَايينىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدَّثَنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ الأنصارِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كُنتُ أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ فآخُذُ قَبضَةً مِنَ الحَصَى فى كَفِّى حَتَّى تَبرُدَ، وأَضَعُها بجَبهَتِى إذا سَجَدتُ مِن شِدَّةِ الحَرِّ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ولَو جازَ السُّجودُ على ثَوبٍ مُتَّصِلٍ به لَكانَ ذَلِكَ أسهَل مِن تَبريدِ [٢/ ٨٧ظ] الحَصا فى الكَفِّ ووَضعِها لِلسُّجودِ عَلَيها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٦٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ الجُذامِىِّ، عن صالِحِ بنِ حَيْوانَ[2] السَّبائِىِّ حدَّثه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رجلًا يَسجُدُ بجَنبِه وقَد اعتَمَّ على جَبهَتِه، فحَسَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن جَبهَتِهِ[3].

---

(١) تقدم فى (٢٠٩٣).

(٢) كذا فى س، م بالحاء المهملة. ينظر الإكمال ٢/ ٥٨١، وتهذيب الكمال ١٣/ ٣٧، ٣٨، والتقريب ١/ ٣٥٩.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٨٤) من طريق ابن وهب به، وعنده: «خيوان» بالخاء. ونقل المزى عن ابن الأعرابى عن أبى داود: ليس أحد يقول: «خيوان» بالخاء المعجمة إلا قد أخطأ. تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨.

وفيما رَوَى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا يَسجُدُ على كَوْرِ العِمامَةِ فأَومأ بيَدِه: ارفَعْ عِمامَتَكَ، وأَومأَ إلى جَبهَتِهِ. وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لِمُرسَلِ صالِحٍ[1].

٢٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن عبدِ الأعلَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: إذا كان أحَدُكُم يُصَلِّى فليَحْسِرِ العِمامَةَ عن جَبهَتِهِ[2].

٢٧٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا عَبدَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا سَجَدَ وعَلَيه العِمامَةُ يَرفَعُها حَتَّى يَضَعَ جَبهَتَه بالأرضِ[3].

٢٧٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدَّثَنا هَنّادٌ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن سَكَنِ بنِ أبى كَريمَةَ، عن محمدِ بنِ عُبادَةَ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّه كان إذا قامَ إلى الصَّلاةِ حَسَرَ العِمامَةَ عن جَبهَتِهِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧١) من طريق معاوية به.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٨) عن وكيع به، وقال الذهبى ١/ ٥٥٢: عبد الأعلى الثعلبى فيه ضعف.
(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٤٦١) من طريق عبيد اللَّه به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢٧٦٩) من طريق نافع به بنحوه.
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٧)، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٦٢) من طريق وكيع به.

بابُ مَن بَسَطَ ثَوبًا فسَجَدَ عَلَيهِ

٢٧٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الأسفاطِيُّ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، / حدَّثَنا غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أنَسٍ قال: كُنّا إذا ١٠٦/٢ [٢/٨٨و] صَلَّينا مَعَ النبيِّ ﷺ فلَم يَستَطِعْ أحَدُنا أن يُمَكِّنَ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ مِن شَدَّةِ الحَرِّ، طَرَحَ ثَوبَه، ثم سَجَدَ عَلَيهِ[(١)].

٢٧٠٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدَّثَنا أبو خَليفَةَ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا إذا صَلَّينا مَعَ النبيِّ ﷺ فيَضَعُ أحَدُنا طَرَفَ الثَّوبِ مِن شَدَّةِ الحَرِّ مَكانَ السُّجودِ[(٢)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» بقَريبٍ مِن هذا اللَّفظِ عن أبى الوَليدِ[(٣)].

٢٧٠٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ (ح) وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علِيِّ بنِ دُحَيمٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٧٠)، والبخارى (١٢٠٨)، وأبو داود (٦٦٠)، وابن ماجه (١٠٣٣)، وابن خزيمة (٦٧٥) من طريق بشر به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٣٥٤) عن أبى خليفة الفضل بن الحباب به.

(٣) البخارى (٣٨٥).

حدَّثَنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدَّثَنى غالِبٌ القَطّانُ، عن بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النبىِّ ﷺ فى شِدَّةِ الحَرِّ، فإذا لم يَستَطِعْ أحَدُنا أن يُمَكِّنَ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ بَسَطَ ثَوبَه فسَجَدَ عَلَيهِ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى بهَذا اللَّفظِ[1].

٢٧٠٦- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا سُرَيجُ[2] بنُ يونُسَ، حدَّثَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ. فذكَر إسنادَه، إلا أنَّه قالَ فى مَتنِه: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شِدَّةِ الحَرِّ، فيأخُذُ أحَدُنا الحَصْباءَ[3] فى يَدِه، فإذا بَرَدَ وضَعَه وسَجَدَ عَلَيهِ[4].

قالَ الشيخُ أبو بكرٍ: هَذانِ حَديثانِ رَواهُما بشرُ بنُ المُفَضَّلِ؛ أحَدُهُما فى الثَّوبِ، والآخَرُ فى الحَصْباءِ. وقَد رواه خالِدُ بنُ عبدِ الرحمن بن بُكَيرٍ السُّلَمِىُّ عن بكرٍ، يَعنِى بقَريبٍ مِنَ اللَّفظِ الأوَّلِ فى الثّيابِ[5].

قالَ الشيخُ: وأَمّا ما روِى عن النبىِّ ﷺ [٢/ ٨٨ظ] مِنَ السُّجودِ على كَوْرِ العِمامَةِ، فلا يَثبُتُ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

وأَصَحُّ ما رُوِى فى ذَلِكَ قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ حِكايَةً عن أصحابِ

---

(١) مسلم (٦٢٠/ ١٩١).

(٢) فى س، م: «شريح» بالحاء. والمثبت من مصدر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١.

(٣) كذا فى س، م، وفى مصدر التخريج «الحصى»، وكذلك ذكره ابن حجر عن البيهقى بلفظ «الحصى»، ولعله من نسخة لم تتيسر لنا. فتح البارى ١/ ٤٩٣.

(٤) أبو يعلى (٤١٥٦).

(٥) تقدم فى (٢٠٩٦).

النبىِّ ﷺ:

٢٧٠٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسجُدونَ وأَيدِيهِم فى ثيابِهِم، ويَسجُدُ الرَّجُلُ مِنهُم على عِمامَتِهِ[1]. والحَديثُ الأوَّلُ يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به ثَوبًا مُنفَصِلًا عنه، وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ: يَسجُدُ الرَّجُلُ مِنهُم على عِمامَتِه وجَبهَتِه. والاحتياطُ لفَرْضِ[2] السُّجودِ أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

/بابُ السُّجودِ على الكَفَّينِ ومَن كَشفَ عَنهُما فى السُّجودِ ٢/١٠٧

قَد مَضَى فى السُّجودِ على الكَفَّينِ حَديثُ ابنِ عباسٍ وحَديثُ العباسِ عن النبىِّ ﷺ[3].

٢٧٠٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الخُطَبِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٧٥١) من طريق هشام به. وذكره البخارى معلقًا قبل (٣٨٥).

(٢) فى س، م: «لغرض».

(٣) تقدم فى (٢٦٨٠، ٢٦٨١).

أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَضعِ الكَفَّينِ ونَصْبِ القَدَمَينِ فى الصَّلاةِ[1].

٢٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىِّ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدَّثَنا الحسينُ[2] بنُ واقِدٍ، حدَّثَنى أبو إسحاقَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ السَّبِيعِىُّ قالَ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: كان النبىُّ ﷺ يَسجُدُ على أليَتَىِ الكَفِّ[3].

٢٧١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ غالِبٍ، حدَّثَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عمرَ الحَوضِىُّ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: حدَّثَنا شُعبَةُ، [٢/ ٨٩و] قال: أنبأَنى أبو إسحاقَ، عن البَراءِ قالَ: إذا سَجَدَ أحَدُكُم فليَسجُدْ على أليَةِ الكَفِّ[4]. واللَّفظُ لِلحَوضِىِّ.

٢٧١١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدَّثَنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن سليمانَ بنِ أبى هِندٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قالَ: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الحَرِّ فى جِباهِنا وأَكُفِّنا فلَم يُشكِنا[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٧٧) من طريق وهيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٢٨).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) الحاكم ١/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٨٦٠٤)، وابن خزيمة (٦٣٩)، وابن حبان (١٩١٥) من طريق الحسين بن واقد به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٨٨) من طريق شعبة به. وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٠٨، وابن أبى شيبة (٢٦٨٧) من طريق أبى إسحاق به، وقال الذهبى ٢/ ٥٥٤: صحيحان غريبان.

(٥) البخترى فى مجموع مصنفاته (٧٠٩). وأخرجه الشاشى (١٠١٨) من طريق معلى به. والبخارى =

٢٧١٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو عبدُ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سَجَدَ وضَعَ كَفَّيه على الذى يَضَعُ عليه وجهَه. قالَ نافِعٌ: ولَقَد رأَيتُه فى يَومٍ شَديدِ البَردِ، وإنَّه لَيُخرِجُ كَفَّيه مِن تَحتِ بُرنُسٍ له حَتَّى يَضَعَهُما على الحَصباءِ[(١)].

٢٧١٣- وبإِسنادِه قال: حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: مَن وضَعَ جَبهَتَه بالأرضِ فليَضَعْ كَفَّيه على الذى يَضَعُ عليه جَبهَتَه، ثم إذا رَفَعَ فليَرفَعْهُما؛ فإِنَّ اليَدَينِ تَسجُدانِ كما يَسجُدُ الوَجهُ[(٢)].

بابُ مَن سَجَدَ عَلَيهِما فى ثَوبِهِ

قَد مَضَى حَديثُ الحسنِ البَصرِىِّ: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسجُدونَ وأَيديهِم فى ثيابِهِم[(٣)].

٢٧١٤- /وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا أبو عُبَيدٍ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ، أنَّ سَعدًا صَلَّى بالنّاسِ فى مُستَقَةٍ يَداه فيها[(٤)]. ٢/١٠٨

= فى التاريخ الكبير ٤/ ٤١، والطبرانى (٣٧٠٤) من طريق وهيب به. وقال الذهبى ٢/ ٥٥٤: منقطع سليمان لم يدرك خبابا. وتقدم فى (٢٠٩٢، ٢٦٩٧).

(١) مالك ١/ ١٦٣، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٥١، وابن المنذر فى الأوسط (١٤٦٣).

(٢) مالك ١/ ١٦٣. وتقدم فى (٢٦٧٨).

(٣) تقدم فى (٢٧٠٧).

(٤) أبو عبيد ٤/ ٢٤١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٦٠) عن حفص بن غياث به.

قال أبو عُبَيدٍ: والمُستَقَةُ الفَروُ الطَّويلُ الكُمَّينِ. وهَذا مُرسَلٌ. وروّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال: كانوا يُصَلّونَ فى مَساتِقِهِم وبَرانِسِهِم[(١)] وطَيالِسِهِم[(٢)]، ما يُخرِجونَ أيديَهُم[(٣)].

وقَد روِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه بَعضُ الضَّعفِ:

٢٧١٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ [٢/ ٨٩ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثابِتِ بنِ صامِتٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ يُصَلِّى فى مَسجِدِ بنى عبدِ الأشهَلِ وعَلَيه كِساءٌ، مُلتَفٌّ به، يَضَعُ يدَه عليه يَقيه بَردَ الحَصى[(٤)].

وروِى بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ:

٢٧١٦- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا الواقِدِىُّ، حدَّثَنا خارِجَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ ابنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى كِساءٍ أبيَضَ فى غَداةٍ بارِدَةٍ، يَتَّقِى بالكِساءِ

---

(١) البرانس: جمع بُرْنُس، وهو كل ثوب رأسه منه ملتزق به. دُرَّاعة كان أو ممطرًّا أو جبة. العين ٧/ ٣٤٣.

(٢) الطيلسان: شبه الأردية يوضع على الكتفين والظهر. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧١).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٢١. وأخرجه ابن ماجه (١٠٣٢) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به. وابن خزيمة (٦٧٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. وفى مصباح الزجاجة (٣٧٠): فى إسناده إبراهيم ابن إسماعيل الأشهلى قال فيه البخارى: منكر الحديث، وضعفه ابن معين والنسائى والدارقطنى، ووثقه أحمد والعجلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢١٥).

بَردَ الأرضِ بيَدِه ورِجلِهِ[1] .

بابُ لا يَكُفُّ ثَوبًا ولا شَعرًا، ولا يُصَلِّى عاقِصًا شَعرًا

٢٧١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَسجُدَ على سَبعَةِ أعظُمٍ، ولا يَكُفَّ ثَوبًا ولا شَعَرًا[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3] .

٢٧١٨- وحَدَّثَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قالَ: على سَبعٍ، وأَلَّا يَكُفَّ ثَوبًا ولا شَعَرًا[4]. رواه البُخارِىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[5] .

---

(١) أخرجه البخترى فى مجموع مصنفاته (٤٥٢) عن الواقدى به. وأحمد (٢٣٨٥)، وأبو يعلى (٢٥٧٦) من طريق عكرمة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠٠)، والنسائى (١١١٢)، وابن خزيمة (٦٣٣)، وابن حبان (١٩٢٣) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٨١٠)، ومسلم (٤٩٠/٢٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٧)، والنسائى (١١١٤)، وابن خزيمة (٦٣٤) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٨٠٩).

٢٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ [٢/ ٩٠و] سَلَمةَ، حدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرًا حدَّثه، أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ حدَّثه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رأَى عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ يُصَلِّى ورأسُه مَعقوصٌ مِن ورائِه، فقامَ وراءَه فجَعَلَ يَحُلُّه، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ إلى ابنِ عباسٍ فقال: ما لَكَ ورأسِى؟ قالَ: إنِّى / سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذى يُصَلِّى وهو مَكتوفٌ**»[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ عن ابنِ وهبٍ[(٢)]. ١٠٩/٢

٢٧٢٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ قالَ: قالَ لِى ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، أنَّه رأَى أبا رافِعٍ مَولَى النبىِّ ﷺ مَرَّ بحَسَنِ بنِ علىٍّ، وحَسَنٌ يُصَلِّى قائمًا قَد غَرَزَ

---

(١) أبو داود (٦٤٧). وأخرجه النسائى (١١١٣)، وابن خزيمة (٩١٠)، وابن حبان (٢٢٨٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٧٦٧) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) مسلم (٤٩٢/ ٢٣٢).

ضَفْرَتَيه[1] فى قَفاه، فحَلَّهُما أبو رافِعٍ، فالتَفَتَ حَسَنٌ إلَيه مُغضَبًا، فقالَ أبو رافِعٍ: أقبِلْ على صَلاتِكَ ولا تَغضَبْ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ذَلِكَ كِفلُ الشَّيطانِ**». يقولُ: مَقعَدُ الشَّيطانِ، يَعنِى مَغرِزَ ضَفرَتَيه. لَفظُ حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ، وفِى حَديثِ عبدِ الرزاقِ، عن سعيدٍ وقالَ: «**هو كِفلُ الشَّيطانِ**». يَعنِى مَقعَدَ الشَّيطانِ[2].

ورُوِّينا فى كَراهيَةِ ذَلِكَ عن عمرَ وعَلِيٍّ وحُذَيفَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهم[3].

بابُ الذِّكرِ فى السُّجودِ

وقَد مَضَى فيه حَديثُ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ عن النبىِّ ﷺ المُخَرَّجُ فى «كتاب مسلم بن الحجاج»[4].

٢٧٢١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ [٢/ ٩٠ظ] بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَزيدَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». يُرَدِّدُها، فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قالَ:

---

(١) فى س: «ضفرته».

(٢) عبد الرزاق (٢٩٩١)، ومن طريقه أحمد كما فى إطراف المسند ٦/ ٢٢١، وأبو داود (٦٤٦)، والترمذى (٣٨٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩١١)، وابن حبان (٢٢٧٩) من طريق حجاج به. وقال الترمذى: حسن.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨١١٩، ٨١٢٥).

(٤) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣). وتقدم فى (٢٥٨٩).

«**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». فإذا سَجَدَ قال: «**سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى**». يُرَدِّدُها، وكانَ يقولُ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ: «**رَبِّ اغفِرْ لِى**»(١).

٢٧٢٢- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا جَريرٌ. **قال**: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقولَ فى رُكوعِه وسُجودِه: «**سُبحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمدِكَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى**». يَتأَوَّلُ القُرآنَ(٢). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ورواه البُخارِىُّ عن عثمانَ عن جَريرٍ(٣).

٢٧٢٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عائشَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى سُجودِه: «**سُبّوحٌ قُدّوسٌ، رَبُّ المَلائكَةِ والرّوحِ**»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٣٩٩) من طريق يحيى به. والنسائى (١٦٦٤)، وابن ماجه (٨٩٧)، وابن خزيمة (٦٨٤) من طريق العلاء به. وعند ابن ماجه مختصرًا، وقال النسائى: هذا الحديث عندى مرسل، لا أعلم طلحة سمع من حذيفة شيئًا.

(٢) إسحاق بن راهويه (١٤٤١). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٣)، وأبو داود (٨٧٧)، وابن ماجه (٨٨٩)، وابن خزيمة (٦٠٥) من طريق جرير به. والنسائى (١٠٤٦)، وابن حبان (١٩٣٠) من طريق منصور به. وتقدم فى (٢٥٩٥) وليس فيه ذكر السجود.

(٣) مسلم (٤٨٤/ ٢١٧)، والبخارى (٤٩٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٦)، والنسائى (١١٣٣)، وابن حبان (١٨٩٩) من طريق ابن أبى عروبة به.=

أخرَجه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[1] .

٢٧٢٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: أخبرَنِى أبى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٩١و] كان إذا قامَ فى الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ وفيه: فإذا سَجَدَ قالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ، ولَكَ أسلَمتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، سَجَدَ وجهِى لِلَّذِى خَلَقَه وصَوَّرَه وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، فتَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[3] .

/بابُ الاجتِهادِ فى الدُّعاءِ فى السُّجودِ رَجاءَ الإجابَةِ ٢/ ١١٠

٢٧٢٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ سُحَيمٍ مَولَى العباسِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدِ بنِ عَبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كَشَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ السِّترَ،

=وأبو داود (٨٧٢)، وابن خزيمة (٦٠٦) من طريق قتادة به .

(١) مسلم (٤٨٧/ ٢٢٣) .

(٢) تقدم فى (٢٣٧٧) .

(٣) مسلم (٧٧١/ ٢٠١) .

ورسولُ اللَّهِ ﷺ مَعصوبٌ فى مَرَضِه الذى ماتَ فيه فقال: «**اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟- ثَلاثَ مَرّاتٍ- إنَّه لم يَبقَ مِن مُبَشِّراتِ النُّبوَّةِ إلا الرُّؤيا يَراها العَبدُ الصّالِحُ أو تُرَى له، ألا وإنِّى قَد نُهيتُ عن القراءةِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ، فإذا رَكَعتُم فعَظِّموا اللَّهَ، وإذا سَجَدتُم فاجتَهِدوا فى الدُّعاءِ، فإنَّه قَمِنٌ[1] أن يُستَجابَ لَكُم**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[3].

٢٧٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدَّثَنا علىُّ بنُ إبراهيمَ التُّستَرىُّ[4]، حدَّثَنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، أنَّه سمِع أبا صالِحٍ ذَكوانَ يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أقرَبُ ما يَكونُ العَبدُ مِن رَبِّه وهو ساجِدٌ، فأَكثِروا الدُّعاءَ فيه**»[5]. [٢/ ٩١ظ] رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ وغَيرِهِ[6].

٢٧٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو

---

(١) سبق ص٥١٥ من نفس الجزء.

(٢) إسماعيل بن جعفر فى حديثه (٤٤٦)، ومن طريقه النسائى (١١١٩)، وابن حبان (٦٠٤٦) مختصرًا. وتقدم فى (٢٦٠٢).

(٣) مسلم (٤٧٩/ ٢٠٨).

(٤) كذا فى س، م. ولعل صوابه: «النسوى». كما فى الأنساب ٥/ ٤٨٧.

(٥) أخرجه أحمد (٩٤٦١)، وأبو داود (٨٧٥)، والنسائى (١١٣٦)، وابن حبان (١٩٢٨) من طريق ابن وهب به.

(٦) مسلم (٤٨٢/ ٢١٥).

داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ صالِحٍ. **قال:** وحَدَّثَنا ابنُ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَيٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ فى سُجودِه: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ذَنبِى كُلَّه، دِقَّه وجِلَّه، وأَوَّلَه وآخِرَه»**. زادَ ابنُ السَّرحِ: **«عَلانيَتَه وسِرَّه»**[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ بنِ السَّرحِ[2].

بابُ قَدرِ كَمالِ الرُّكوعِ والسُّجودِ فى الاختيارِ

٢٧٢٨- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وابنُ رافِعٍ قالا: حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ عمرَ بنِ كَيسانَ، حدَّثَنى أبى، عن وهبِ بنِ مانوسَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما صَلَّيتُ وراءَ أحَدٍ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أشبَهَ صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هذا الفَتَى. يَعنى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، قال: فحَزَرنا فى رُكوعِه عَشرَ تَسبيحاتٍ، وفِى سُجودِه عَشرَ تَسبيحاتٍ. قالَ أبو داودَ: قال أحمدُ بنُ صالِحٍ: قُلتُ له: مانوسُ أو مابوسُ؟ قالَ: أمّا عبدُ الرزاقِ فيَقولُ: مابوسُ، وأَمّا حِفظِى فمانوسُ. وَهَذا لَفظُ ابنِ رافِعٍ، قالَ أحمدُ: عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

---

(١) أبو داود (٨٧٨). وأخرجه ابن خزيمة (٦٧٢)، وابن حبان (١٩٣١) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٤٨٣/٢١٦).

(٣) أبو داود (٨٨٨). وأخرجه النسائى (١١٣٤) عن محمد بن رافع به. وأحمد (١٢٦٦١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/٣٠٨ من طريق عبد اللَّه بن إبراهيم به، وقال الذهبى ٢/٥٥٨: غريب لا يعرف إلا بهذا السند. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٩).

بابُ أدنَى الكَمالِ

٢٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن إسحاقَ بنِ يَزيدَ الهُذَلِيِّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [٢/ ٩٢و] عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**إذا رَكَعَ أحَدُكُم فقال: سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ. ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقَد تَمَّ رُكوعُه، وذَلِكَ أدناه، وإذا سَجَدَ فقالَ: سُبحانَ رَبِّىَ الأعلَى. ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقَد تَمَّ سُجودُه، وذَلِكَ أدناه**»(١).

١١١/٢ **٢٧٣٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ هارونَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الطُّفاوِىُّ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن رجلٍ مِن بنى تَميمٍ - أحسَنَ الثَّناءَ عليه - عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فسأَلتُه عن قَدرِ رُكوعِه وسُجودِه فقال: قَدرَ ما يقولُ الرَّجُلُ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. ثَلاثَ مَرّاتٍ(٢).

بابُ أينَ يَضَعُ يَدَيه فى السُّجودِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ عن أبيه، أنَّه رأَى

---

(١) تقدم فى (٢٥٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٥٩) عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى به. وتقدم فى (٢٥٩٢) من طريق الجريرى عن السعدى عن أبيه أو عمه.

النبىَّ ﷺ. وذكَر الحديثَ، وفيه: فلَمّا سَجَدَ سَجَدَ بَينِ كَفَّيهِ[1].

٢٧٣١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ[2] محمدِ ابنِ[2] حامِدٍ التِّرمِذِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حِبَالٍ[3]، حدَّثَنا صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ التِّرمِذِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ الحَضرَمِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: لأنظُرَنَّ كَيفَ يُصَلِّى. قال: فقامَ، فاستَقبَلَ القِبلَةَ، وكَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ وجهَه بَينِ يَدَيه بذَلِكَ المَكانِ. وذكَر الحديثَ. كَذا قال عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ: حَذوَ مَنكِبَيهِ[4]. ووافَقَه على ذَلِكَ فى رَفعِ اليَدَينِ سُفيانُ / بنُ عُيَينَةَ. وقالَ بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُه عن ٢/١١٢
عاصِمٍ: حَذوَ أُذُنَيه. وقالَ: [٢/ ٩٢ظ] فلَمّا سَجَدَ وضَعَ رأسَه بذَلِكَ المَنزِلِ مِن يَدَيهِ.

٢٧٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ

---

(١) تقدم فى (٢٥٥٢).

(٢ - ٢) سقط من: م. وينظر تاريخ بغداد ٣/ ٢١٨.

(٣) فى س، م: «حبان». وهو محمد بن حبال بن حماد بن فرقد بن عبد الصمد أبو أحمد الصغانى. ينظر إكمال الإكمال ٢/ ٣٧٨، وتاريخ بغداد الموضع السابق.

(٤) تقدم فى (٢٥٥٣).

قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ يَكونُ يَداه حِذاءَ أُذُنَيهِ[1]. كَذا رواه جَماعَةٌ عن الثَّورِيِّ.

٢٧٣٣- وقالَ وكيعٌ عن الثَّورِيِّ بإسنادِه هذا: قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ سَجَدَ ويَدَيه قَريبَتَينِ مِن أُذُنَيهِ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا سُفيانُ. فذَكَرَه[2]. وهَذا أولَى لِموافَقَتِه رِوايَةِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ وأَصحابِهِ.

٢٧٣٤- أخبرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنِى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَ أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وقالَ: ثم سَجَدَ فأَمكَنَ أنفَه وجَبهَتَه ونَحَّى يَدَيه عن جَنبَيه، ووَضَعَ كَفَّيه حَذوَ مَنكِبَيهِ[3].

بابٌ: يَضُمُّ أصابِعَ يَدَيه فى السُّجودِ ويَستَقبِلُ بها القِبلَةَ

٢٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامِرٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إسماعيلَ بنِ

(١) تقدم فى (٢٣٣٨).
(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٤٥) عن وكيع به.
(٣) تقدم فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٦)، وسيأتى فى (٢٧٨٧).

عُقبَةَ الخازِنُ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ، عن أبيه قال: كان النبىُّ ﷺ إذا رَكَعَ فرَّجَ أصابِعَه، وإذا سَجَدَ ضَمَّ أصابِعَه[1].

٢٧٣٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَيّاشُ بنُ تَميمٍ السُّكَّرِىُّ، [٢/ ٩٣و] حدَّثَنا مَخلَدُ بنُ مالِكِ بنِ جابِرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن الفَزارِىِّ[2]، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ فوَضَعَ يَدَيه بالأرضِ استَقبَلَ بكَفَّيه وأَصابِعِه القِبلَةَ. ١١٣/٢

٢٧٣٧- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ علىٍّ الصُّدائىُّ[3]، حدَّثَنى أبى علىُّ بنُ يَزيدَ، عن زكريا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا رَكَعَ بَسَطَ ظَهرَه، وإذا سَجَدَ وجَّهَ أصابِعَه قِبَلَ القِبلَةِ فتَفاجَّ[4].

٢٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ سَجّادَةُ، حدَّثَنا أبو مَعمَرٍ، حدَّثَنا أبو

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٢٠) عن الحسن بن سفيان به. وابن خزيمة (٦٤٢) من طريق الحارث به.

(٢) فى س: «الفراوى». وينظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٩.

(٣) فى س: «الصيدلانى». وينظر التقريب ١/ ١٧٧.

(٤) الفجّ: تفريجك بين شيئين. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٠، والقاموس المحيط ١/ ٢٠٩ (ف ج ج).

والحديث عند السراج فى مسنده (٣٥٢)، وقال الذهبى ٢/ ٥٥٩: على واه.

أُسامَةَ، عن مِسعَرٍ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: يُكرَهُ ألَّا يَميلَ بكَفَّيه إلى القِبلَةِ إذا سَجَدَ[1].

بابٌ: يَضَعُ كَفَّيه ويَرفَعُ مِرفَقيه ولا يَفتَرِشُ ذِراعَيهِ

٢٧٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن إيادٍ، عن البَراءِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَجَدتَ فضَعْ كَفَّيكَ وارفَعْ مِرفَقَيكَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٢٧٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اعتَدِلوا فى السُّجودِ، ولا يَبسُطَنَّ أحَدُكُم ذِراعَيه انبِساطَ الكَلبِ**»[4]. مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[5].

٢٧٤١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ [٢/ ٩٣ظ] العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣٠) من طريق مسعر به.
(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٩١)، وابن خزيمة (٦٥٦)، وابن حبان (١٩١٦) من طريق عبيد اللَّه به.
(٣) مسلم (٤٩٤/ ٢٣٤).
(٤) الطيالسى (٢٠٨٩)، ومن طريقه الترمذى (٢٧٦). وأخرجه أحمد (١٢١٤٩)، وأبو داود (٨٩٧)، والنسائى (١١٠٩)، وابن حبان (١٩٢٦) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٨٩٢) من طريق قتادة به.
(٥) البخارى (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣).

يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدَّثَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَفتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ استَوَى قائمًا، وكانَ إذا سَجَدَ فرَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ جالِسًا، وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَفتَرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يَكرَهُ أن يَفتَرِشَ ذِراعَيه افتِراشَ الكَلبِ، وكانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بالتَّسليمِ، وكانَ يقولُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٢٧٤٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ فى صِفَةِ صَلاةِ النبىِّ ﷺ قالَت: وكانَ يَنهانا أن يَفتَرِشَ أحَدُنا ذِراعَيه افتِراشَ السَّبُعِ[3]. ورُوِّينا فيه عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4] وأَبِى

---

(١) إسحاق بن راهويه (١٣٣١). وأخرجه أحمد (٢٤٠٣٠)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن خزيمة (٦٩٩) من طريق حسين به.

(٢) مسلم (٤٩٨/ ٢٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٧٦). وتقدم فى (٢٢٩١)، وسيأتى فى (٢٧٨٥، ٢٨٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٢٧٦)، والترمذى (٢٧٥)، وابن ماجه (٨٩١)، وابن خزيمة (٦٤٤)، وقال الترمذى: حسن صحيح.

هريرةَ[1] وعَبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ[2]، عن النبيِّ ﷺ.

٢/ ١١٤ / بابٌ: يُجافى مِرفَقَيه عن جَنبَيهِ

٢٧٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرٍ وأبو صالِحٍ الجُهَنِيُّ والنَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ قالوا: حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى [٢/ ٩٤و] فرَّجَ بَينَ يَدَيه حَتَّى يَبدوَ إبْطاه. وقالَ أبو صالِحٍ الجُهَنِيُّ فى حَديثِه: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيه عن جَنبَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إِبْطَيهِ[3].

٢٧٤٤- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدَّثَنا بَكرُ بنُ مُضَرَ. فذكَره بإِسنادِه[4] مِثلَه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى فرَّجَ بَينَ يَدَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إِبطَيهِ[5]. رواه البُخارِيُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ[6].

---

(١) سيأتى فى (٢٧٦٣).

(٢) فى س: «سهل». وينظر التقريب ١/ ٤٨٣.
وسيأتى حديث عبد الرحمن بن شبل فى (٢٧٦٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٦٤٨) من طريق بكر بن مضر به.

(٤) فى م: «بإسناد».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٥)، والنسائى (١١٠٥) عن قتيبة به.

(٦) البخارى (٣٥٦٤)، ومسلم (٤٩٥/ ٢٣٥).

٢٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، (١)عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ(١)، عن مَيمونَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ لَو شاءَت بُهَيمَةٌ أَن تَمُرَّ بَينَ يَدَيه مَرَّت(٢). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

٢٧٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ وأبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ إِسماعيلَ العَنبَرِىُّ(٤) قالا: حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ، أخبرَنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ(٥) اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ خَوَّى بيَدَيه- يَعنِى: جَنَّحَ- حَتَّى يَرَوا وَضَحَ(٦) إِبطَيه مِن ورائِه، وإِذا قَعَدَ اطمأَنَّ على فخِذِه اليُسرَى(٧). رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إِسحاقَ بنِ إِبراهيمَ(٨).

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٠٩)، وأبو داود (٨٩٨)، والنسائى (١١٠٨)، وابن ماجه (٨٨٠)، وابن خزيمة (٦٥٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٤٩٦/ ٢٣٧).

(٤) فى س، م: «العبدى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٧.

(٥) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٦٥.

(٦) الوضح: البياض. النهاية ٥/ ١٩٥.

(٧) أخرجه الدارمى (١٣٧١) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٨) مسلم (٤٩٧/ ٢٣٨).

ورواه أَيضًا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ[1] .

٢٧٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدَّثَنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أَقرَمَ الخُزاعِيِّ، عن أَبيه، أنَّه كان [٢/ ٩٤ظ] مَعَ أَبيه بالقاعِ مِن نَمِرَةَ، فمَرَّ عَلَيهِم رَكبٌ فأَناخوا بناحيَةِ الطَّريقِ، فقالَ لِى أبى: كُنْ فى بَهْمِكَ حَتَّى أَدنوَ مِن هَؤُلاءِ الرَّكبِ أُسائلُه. قالَ: فدَنا ودَنَوتُ حَتَّى أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهِم، فكُنتُ أَنظُرُ إلى عُفرَتَىْ[2] إبْطَىْ / رسولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّما سَجَدَ[3]. قالَ يَعقوبُ: هَكَذا قالَ: مِن نَمِرَةَ. والصَّحيحُ: ثَمِرَةَ، أَخطأَ فيه كما أَخطأَ فيه ابنُ المُبارَكِ أَيضًا[4] . ٢/ ١١٥

٢٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدَّثَنا النُّفَيلِىُّ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا أبو إِسحاقَ، عن التَّميمِىِّ الذى حَدَّثَ بالتَّفسيرِ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: أَتَيتُ النبىَّ ﷺ مِن خَلفِه، فرأَيتُ بَياضَ إِبْطَيه وهو مُجَخٍّ[5] قَد فرَّجَ بَينَ يَدَيهِ[6] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨١٨)، ومسلم (٤٩٧/ ٢٣٩) من طريق جعفر بن برقان به .

(٢) العُفْرة: البياض وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٤٢ .

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٥. وأخرجه أحمد (١٦٤٠١)، والترمذى (٢٧٤)، والنسائى (١١٠٧)، وابن ماجه (٨٨١)، من طريق داود بن قيس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٧٢٠).

(٤) الذى فى مصادر التخريج: «نمرة». ولم يشر أى مصدر إلى «ثمرة». ونمرة ناحية بعرفة، قال ياقوت فى رسم «نمرة»: وقال عبد اللَّه بن أقرم: رأيته بالقاع من نمرة. معجم البلدان ٤/ ٨١٣ .

(٥) فى س: «مجنح». وسيأتى معناها قريبًا .

(٦) الحاكم ١/ ٢٢٨. وأخرجه أبو داود (٨٩٩) عن النفيلى به. وأحمد (٢٤٠٥) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٦).

٢٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ[(١)] السُّورِينيُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى جَخَّ[(٢)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالَ: سَمِعتُ أبا زكريا العَنبَرِيَّ يَقولُ: جَخَّ الرَّجُلُ فى صَلاتِه: إذا مَدَّ ضَبْعَيه[(٣)]، وتَجافَى فى الرُّكوعِ والسُّجودِ.

٢٧٥٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا عبدُ الرزَّاقِ، حدَّثَنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَجَدَ تَجافَى حَتَّى يُرَى بَياضُ إِبْطَيهِ[(٤)].

٢٧٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا عَبّادُ بنُ راشِدٍ، عن الحسنِ، حدَّثَنا أَحمَرُ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/٩٥و] قالَ: إنْ كُنّا لَنأْوِى[(٥)]

---

(١) فى س: «النضر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٧.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٧، ٢٢٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (١١٠٤)، وابن خزيمة (٦٤٧) من طريق النضر به.

(٣) الضبع، بسكون الباء: العضد، وقيل: الضبع: الإبط، وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد، وقيل: هو وسط العضد. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٤) عبد الرزاق (٢٩٢٢)، ومن طريقه أحمد (١٤١٣٨)، وابن خزيمة (٦٤٩)، وقال الذهبى ٢/ ٥٦١: إسناده صحيح.

(٥) نأوى: نرق له، أويت إلى الرجل آوى له، إذا أصابه شىء فرثيت له. معالم السنن ١/ ٢١٥.

لِرسولِ اللَّه ﷺ مِمّا يُجافِى بيَدَيه عن جَنبَيه إذا سَجَدَ[1] .

بابٌ : يُفَرِّجُ بَينَ رِجلَيه ويُقِلُّ بَطنَه عن فخِذَيهِ

٢٧٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ ، حدَّثَنا أبو داودَ ، حدَّثَنا عمرُو بنُ عثمانَ ، أخبرَنا بَقيَّةُ ، حدَّثَنى عُتبَةُ يَعنِى ابنَ أبى حَكيمٍ ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى ، عن العباسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِىِّ ، عن أبى حُمَيدٍ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَ : وإذا سَجَدَ فرَّجَ بَينَ فخِذَيه غَيرَ حامِلٍ بَطنَه على شَىءٍ مِن فخِذَيهِ[2] .

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن عُتبَةَ إلا أنَّه قال فى إسنادِه : عيسَى ابنُ عبدِ اللَّهِ[3] . وهو الصَّحيحُ .

٢٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ ، حدَّثَنى اللَّيثُ ، عن دَرّاجٍ ، عن ابنِ حُجَيرَةَ ، عن أبى هريرةَ ، عن النبىِّ ﷺ قال : «**إذا سَجَدَ أَحَدُكُم فلا يَفتَرِشْ يَدَيه افتِراشَ الكَلبِ ، ولِيَضُمَّ فَخِذَيه**»[4] .

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٣٧) ، وابن ماجه (٨٨٦) من طريق وكيع به. وأبو داود (٩٠٠) من طريق عباد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٧).

(٢) أبو داود (٧٣٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٨).

(٣) أخرجه بقى بن مخلد - كما فى فتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٠٥ ، ٣٠٦ - من طريق إسماعيل بن عياش به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦٠ من طريق إسماعيل به ، وفيه : عيسى بن عبد الرحمن.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٦٥٣) ، وابن حبان (١٩١٧) من طريق الليث به.

وكَذَلِكَ رواه ابنُ وهبٍ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1].

ولعل التَّفريجَ أَشبَهُ بهَيئاتِ السُّجودِ، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

٢٧٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إِسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أبى إِسحاقَ، عن البَراءِ، أنَّه وصَفَ السُّجودَ؛ فبَسَطَ يَدَيه ورَفَعَ عَجيزَتَه وخَوَّى، وقالَ: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ[2].

٢٧٥٥- وقالَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ، عن شَريكٍ، عن أبى إِسحاقَ قالَ: وصَفَ لَنا البَراءُ بنُ عازِبٍ؛ فوَضَعَ يَدَيه واعتَمَدَ على رُكبَتَيه ورَفَعَ عَجيزَتَه، وقال: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ. **أخبرَنا** أبو علىٍّ / الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ١١٦/٢ أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، [٢/ ٩٥ظ] حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ. فذَكَرَه[3].

٢٧٥٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ. فذكَر الحديثَ فى القُعودِ لِلحاجَةِ، وفيه: ثم قال: لَعَلَّكَ مِنَ الَّذينَ يُصَلُّونَ على أَوراكِهِم؟ قال: قُلتُ: لا أَدرِى واللَّهِ. قال: يَعنِى الذى يَسجُدُ ولا يَرتَفِعُ عن الأرضِ، يَسجُدُ وهو لاصِقٌ بالأرضِ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٠١) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩١).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٠١)، والنسائى (١١٠٣)، وابن خزيمة (٦٤٦) من طريق شريك به.

(٣) أبو داود (٨٩٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٠).

(٤) مالك ١/ ١٩٣، ومن طريقه البخارى (١٤٥)، وقال الذهبى ٢/ ٥٦٢: إسناده ثابت.

٢٧٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لا يَسجُدَنَّ أَحَدُكُم مُوَرِّكًا ولا مُضطَجِعًا؛ فإنَّه إذا أَحسَنَ السُّجودَ سَجَدت عِظامُه كُلُّها[1].

بابٌ: يَنصِبُ قَدَمَيه ويَستَقبِلُ بأَطرافِ أَصابِعِهِما القِبلَةَ

٢٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ فذَكَرنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ أبو حُمَيدٍ السّاعِدِيُّ: أَنا كُنتُ أَحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: وإذا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه غَيرَ مُفتَرِشٍ ولا قابِضِهِما، واستَقبَلَ بأَطرافِ أَصابِعِ رِجلَيه القِبلَةَ[2]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

٢٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وأبو كُرَيبٍ قالا: حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، [٢/٩٦و] حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِيَّ يقولُ: كان

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٤٢)، والطبرانى (٩٣٢٥) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق ابن بكير به.

(٣) البخارى (٨٢٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ. الحديث، وقال فيه: ثم هَوَى إلى الأرضِ ساجِدًا، ثم جافَى عَضُدَيه عن إبطَيه وفَتَحَ أَصابعَ رِجلَيهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى ضَمِّ العَقِبَينِ فى السُّجودِ

٢٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عيسَى الطَّرَسوسِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أَيّوبَ، حدَّثَنى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ قالَ: سَمِعتُ أبا النَّضرِ يقولُ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: قالَت عائشَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ: فقَدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وكانَ مَعِى على فِراشِى، فوَجَدتُه ساجِدًا راصًّا عَقِبَيه، مُستَقبِلًا بأَطرافِ أَصابِعِه القِبلَةَ، فسَمِعتُه يقولُ: «**أَعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وبِكَ مِنكَ، أُثنِى عَلَيكَ، لا أَبلُغُ كُلَّ ما فيكَ**». فلَمّا انصَرَفَ قالَ: «**يا عائشَةُ، أَخَذَكِ شَيطانُكِ؟**». فقُلتُ: أَما لَكَ شَيطانٌ؟ قالَ: «**ما مِن آدَمِىٍّ إلا له شَيطانٌ**». فقُلتُ: وأَنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «**وأَنا، لَكِنِّى دَعَوتُ اللَه عليه فأَسلَمَ**»[2].

بابٌ: يَعتَمِدُ بمِرفَقَيه على رُكبَتَيه إذا أَطالَ[3] السُّجودَ

٢٧٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٠٣) من طريق أبى أسامة به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٢٨، ٢٢٩، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، وعنه ابن حبان (١٩٣٣) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الذهبى ٢/ ٥٦٣: الطرسوسى قال ابن عدى: هو فى عداد من يسرق الحديث. وتقدم فى (٦١٨).

(٣) فى س: «طال».

قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ، / حدَّثَنا اللَّيثُ، عن محمدِ ابنِ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: شَكا أَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٩٦ظ] إلى النبىِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجودِ عَلَيهِم إذا انفَرَجوا[(١)] فقال: «**استَعينوا بالرُّكَبِ**». زادَ شُعَيبٌ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عَجلانَ: وذَلِكَ أَن يَضَعَ مِرفَقَيه على رُكبَتَيه إذا أَطالَ السُّجودَ وأَعيا[(٢)]. ١١٧/٢

٢٧٦٢- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا سُفيانُ يَعنى ابنَ عُيَينَةَ، عن سُمَىٍّ، عن النُّعمانِ بنِ أبى عَيّاشٍ قال: شَكَونا إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ الاعتِمادَ والادِّعامَ[(٣)] فى الصَّلاةِ، فرَخَّصَ لَهُم أَن يَستَعينَ الرَّجُلُ بمِرفَقَيه على رُكبَتَيه أَو فخِذَيهِ[(٤)].

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن سُمَىٍّ عن النُّعمانِ قال: شَكا أَصحابُ النبىِّ ﷺ. فذكَره مُرسَلًا[(٥)]. قال البُخارِىُّ: وهَذا أَصَحُّ بإرسالِهِ[(٦)].

---

(١) انفرجوا، أى: باعدوا اليدين عن الجنبين. عون المعبود ١/ ٣٤٠.
(٢) الحاكم ١/ ٢٢٩، وصححه، ووافقه الذهبى، وأبو داود (٩٠٢). وأخرجه الترمذى (٢٨٦) عن قتيبة به. وأحمد (٨٤٧٧) من طريق الليث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٢).
(٣) الادعام: هو الاتكاء. ينظر النهاية ٢/ ١٢٠.
(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣ من طريق ابن عيينة به.
(٥) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٢٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣ من طريق الثورى به.
(٦) التاريخ الكبير ٤/ ٢٠٣.

بابُ الطُّمانينَةِ فى السُّجودِ

٢٧٦٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ وعُبَيدُ اللَّه الجُشَمِيُّ قالا: حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ الدّاخِلِ الذى أَساءَ الصَّلاةَ حَتَّى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ قال فيه: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئنَّ ساجِدًا**». مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين»[(١)].

بابُ التَّغليظِ على مَن لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ

٢٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أَتِمّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأراكُم مِن بَعدِ ظَهرِى إذا ما رَكَعتُم وسَجَدتُم**»[(٢)]. أَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[(٣)]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ [٢/ ٩٧و] شُعبَةَ عن قَتادَةَ[(٤)].

وقَد مَضَى حَديثُ أبى مَسعودٍ أَنَّ النبىَّ ﷺ قالَ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**»:

---

(١) تقدم فى (٢٦٠٥) وذكرنا هناك طرقه.

(٢) الطيالسى (٢١٠٧).

(٣) مسلم (٤٢٥/ ١١١).

(٤) البخارى (٧٤٢)، ومسلم (٤٢٥/ ١١٠).

٢٧٦٥- حدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدَّثَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ عِمرانَ القاضِى بهَراةَ، حدَّثَنا أبو حاتِمٍ عبدُ الجَليلِ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن أبى مَعمَرٍ الأزدِىِّ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لِرَجُلٍ لا يُقيمُ صُلبَه**- أَو قال: **ظَهرَه- فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ: «**صُلبَه**». بِلا شَكٍّ، وقالَ: عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: قال.

٢٧٦٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى[2] بُكَيرٍ، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قالَ: «**لا تُجزِئُ صَلاةٌ لا يُقيمُ الرَّجُلُ فيها صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ**»[3].

٢٧٦٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ ابنُ الصَّوّافِ، حدَّثَنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى، / حدَّثَنا ١١٨

---

(١) الطيالسى (٦٤٦). وأخرجه أحمد (١٧٠٧٣)، وأبو داود (٨٥٥)، وابن خزيمة (٥٩٢) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦١). وتقدم تخريجه فى (٢٦٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٦٠٨).

أبو زكريا يَحيَى بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّه مَرَّ على رجلٍ يُصَلِّى لا يُتِمُّ رُكوعًا ولا سُجودًا، فقال له: مُذ كَم تُصَلِّى هَذِه الصَّلاةَ؟ فقال: مُنذُ أَربَعينَ سنةً. أَو قالَ: مُنذُ كَذا وكَذا. قالَ: ما صَلَّيتَ للَّهِ صَلاةً مُنذُ كَذا وكَذا. قالَ مَهدِيٌّ: وأَحسِبُه قالَ له: لَو مُتَّ [٢/ ٩٧ظ] لمُتَّ على غَيرِ سُنَّةِ محمدٍ ﷺ[(١)]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن الصَّلتِ بنِ محمدٍ عن مَهدِيِّ بنِ مَيمونٍ[(٢)].

٢٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ ابنُ جَعفَرٍ، عن أَبيه، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَلاثٍ: عن نَقرَةِ الغُرابِ، وافتِراشِ السَّبُعِ، ولا يُوطِنُ[(٣)] الرَّجُلُ المَكانَ الذى يُصَلِّى فيه كما يُوطِنُ البَعيرُ[(٤)].

٢٧٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ١٨٤ من طريق مهدى به. وسيأتى فى (٤٠٥٤).

(٢) البخارى (٣٨٩، ٨٠٨) بأخصر من هذا السياق.

(٣) يوطن الرجل المكان: يتخذ مكانًا فى المسجد لا يصلى إلا فيه كما يفعل البعير فى مبركه. ينظر النهاية ٥/ ٢٠٤.

(٤) الحاكم ١/ ٢٢٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٦٦٢، ١٣١٩) من طريق أبى عاصم به. وابن ماجه (١٤٢٩) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٧٦).

عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ عن افتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يَنقُرَ نَقرَ الغُرابِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المَقامَ كما يوُطِنُ البَعيرُ[1].

بابُ التَّكبيرِ عندَ رَفعِ الرّأسِ مِنَ السُّجودِ

٢٧٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ إلى أَن قال: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه. وذكَر الحديثَ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

[٢/٩٨و] بابُ القُعودِ على الرِّجلِ اليُسرَى بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٣٣، ١٥٥٣٤)، وأبو داود (٨٦٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٥١)، والنسائى (١١٤٩) من طريق الليث به. والترمذى (٢٥٤)، وابن خزيمة (٥٧٨، ٦١١، ٦٢٤) من طريق ابن شهاب به.

(٣) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٩).

عَشرَةٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال فيه: ثم يَهوِى[1] إلى الأرضِ، فيُجافِى يَدَيه عن جَنبَيه، ثم يَرفَعُ رأسَه فيَثنِى رِجلَه اليُسرَى فيَقعُدُ عَلَيها[2].

٢٧٧٢- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، قالَ: أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عَبّادٍ الفَرغانِىُّ، حدَّثَنا أبو بَدرٍ، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الحُرِّ، حدَّثَنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ أَحَدِ بنى مالِكٍ، عن عَبّاسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّه كان فى مَجلِسٍ فيه أَبوه، وكانَ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ، وكانَ فى المَجلِسِ أبو هريرةَ وأبو أُسَيدٍ وأبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ مِنَ الأنصارِ، وأَنَّهُم تَذاكَروا الصَّلاةَ فقالَ أبو حُمَيدٍ: أَنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، قال فيه: ثم قال: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». فسَجَدَ وانتَصَبَ على كَفَّيه ورُكبَتَيه وصُدورِ قَدَمَيه وهو ساجِدٌ، ثم كَبَّرَ فجَلَسَ، فتَوَرَّكَ إحدَى رِجلَيه ونَصَبَ قَدَمَه الأُخرَى، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ. وذكَر الحديثَ[3].

وقَد قيلَ فى إسنادِه: عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ، سَمِعَه مِن عَبّاسِ بنِ سَهلٍ، أنَّه حَضَرَ أبا حُمَيدٍ وأَبا أُسَيدٍ ورِجالًا مِنهُم فى الصَّلاةِ[4].

---

(١) بعده فى م: «ساجدا».

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٦، ٢٦٨٢).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٩، وأبو داود عقب (٧٣٥) تعليقًا.

١١٩/٢ /بابُ القُعودِ على العَقِبَينِ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٧٣- أخبرَنا [٢/٩٨ظ] أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع طاوُسًا يقولُ: قُلنا لابنِ عباسٍ فى الإقعاءِ على القَدَمَينِ فقال: هو سُنَّةٌ. فقُلنا: فإنّا نَرَى ذَلِكَ مِنَ الجَفاءِ إذا فعَلَه الرَّجُلُ. فقالَ: بَل هِى سُنَّةُ نَبيِّكَ محمدٍ ﷺ[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٢٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أَن تَمَسَّ أَلْيَتاكَ عَقِبَيكَ[(٣)].

زادَ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ: بَينَ السَّجدَتَينِ.

٢٧٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قالَ: حدَّثَنى عن انتِصابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على عَقِبَيه وصُدورِ قَدَمَيه بَينَ السَّجدَتَينِ إذا صَلَّى،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٥٣) عن محمد بن بكر به. وأبو داود (٨٤٥)، والترمذى (٢٨٣)، وابن خزيمة (٦٨٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٥٣٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٣٠) - ومن طريقه الطبرانى (١٠٩٥٠) - من طريق سفيان الثورى به.

عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ المَكِّىُّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ أبى الحَجّاجِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يَذكُرُه. قال: فقُلتُ له: يا أبا العباسِ واللَّهِ إن كُنّا لنَعُدُّ هذا جَفاءً مِمَّن صَنَعَه. قال: فقال: إنَّها لَسُنَّةٌ(١).

٢٧٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ الرَّزّازُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، أَنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبرَه، أنَّه رأَى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ إذا سَجَدَ حينَ يَرفَعُ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأُولَى يَقعُدُ على أَطرافِ أَصابِعِه ويَقولُ: إنَّه مِنَ السُّنَّةِ(٢).

٢٧٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إِسحاقَ، [٢/٩٩و] أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، حدَّثَنا مُسلِمٌ، حدَّثَنا هِشامٌ، حدَّثَنا أبو الزُّبَيرِ، عن مُجاهِدٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وابنَ عباسٍ كانا يُقعِيانِ. قال أبو الزُّبَيرِ: وكانَ طاوُسٌ يُقعِى.

٢٧٧٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا أبو زُهَيرٍ مُعاويَةُ بنُ حُدَيجٍ قال: رأَيتُ طاوُسًا يُقعِى، فقُلتُ: رأَيتُكَ تُقعِى. فقال: ما رأيتَنِى أُقعِى ولَكِنَّها الصَّلاةُ، رأيتُ العَبادِلَةَ الثَّلاثَةَ يَفعَلونَ ذَلِكَ؛ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّه بنَ عمرَ وعَبدَ اللَّه بنَ الزُّبَيرِ يَفعَلونَه. قال أبو زُهَيرٍ:

---

(١) قال الذهبى ٢/٥٦٦: إسناده صالح.

(٢) أخرجه السراج (٣٣٧) عن محمد بن الهيثم به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٥٢) من طريق الليث به.

وقَد رأيتُه يُقعِى[1].

٢٧٧٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ الهَرَوِىُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى بنِ صَفوانَ الكوفِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ / وهُما يُقعيانِ بَينَ السَّجدَتَينِ على أَطرافِ أَصابِعِهِما. قال إبراهيمُ: فسألَتُ عَطاءً عن ذَلِكَ، فقال: أَىَّ ذَلِكَ فعَلتَ أَجزأَكَ، إن شِئتَ على أَطرافِ أَصابِعِكَ، وإنْ شِئتَ على عَجُزِكَ. ٢/ ١٢٠

فهَذا الإقعاءُ المُرَخَّصُ فيه أَوِ المَسنونُ على ما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ، وهو أَن يَضَعَ أَطرافَ أَصابِعِ رِجلَيه على الأرضِ، ويَضَعَ أَليَتَيه على عَقِبَيه ويَضَعَ رُكبَتَيه بالأرضِ.

بابُ الإقعاءِ المَكروهِ فى الصَّلاةِ

٢٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ ابنِ الحارِثِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ [٢/ ٩٩ظ] جُندُبٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الإقعاءِ فى الصَّلاةِ[2].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٨، ١٩٩. قال ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٢٥٧ عن أسانيد الإقعاء عن العبادلة: أسانيدها صحيحة.

(٢) الحاكم ١/ ٢٧٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار (٤٥٨٦) من طريق قتادة به بنحوه.

خالَفَه حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ:

٢٧٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدَّثَنا السّالَحينِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن الإقعاءِ والتَّوَرُّكِ فى الصَّلاةِ[1].

تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيْلَحينِىُّ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ. وقَد قيلَ عنه عن حَمّادٍ وبَحرِ بنِ كَنِيزٍ[2] عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ. والرِّوايَةُ الأولَى أصَحُّ.

٢٧٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: أَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بثَلاثٍ، ونَهانِى عن ثَلاثٍ، أَمَرَنِى: بصيامِ ثَلاثَةِ أَيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، وأَلا أَنامَ إلا على وِترٍ، ورَكعَتَىِ الضُّحَى، ونَهانِى: عن الالتِفاتِ فى الصلاةِ التِفاتَ الثَّعلَبِ، أَو[3] أُقعِى إقعاءَ القِردِ، أَو[3] أنقُرُ نَقرَ الدّيكِ[4].

٢٧٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦١٧٤) من طريق يحيى بن معين به. وأحمد (١٣٤٣٧)، والبزار (٧٢٦١، ٤٥٨٨) من طريق يحيى بن إسحاق به.

(٢) فى م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢.

(٣) فى م: «و».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٤٥٠، ١٠٤٨٣)، وابن عساكر فى تاريخه ٦/ ٣٥٥ من طريق ليث به. وعند ابن عساكر بذكر مجاهد وشهر بن حوشب، قال الذهبى ٢/ ٥٦٧: ليث ضعيف.

أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ[1]، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا علىُّ**». وذكَر الحديثَ، قال فيه: «**ولا تُقعِ بَينَ السَّجدَتَينِ**»[2].

الحارِثُ الأعوَرُ لا يُحتَجُّ به، وكَذَلِكَ لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ[3]، وحَديثُ ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ صَحيحٌ.

وقَد **أخبرَنا** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ أنَّه حَكَى عن أبى عُبَيدَةَ أنَّه قال: الإقعاءُ [٢/ ١٠٠و] هو أن يُلصِقَ أَليَتَيه بالأرضِ ويَنتَصِبَ على ساقَيه ويَضَعَ يَدَيه بالأرضِ. وقال فى مَوضِعٍ آخَرَ: الإقعاءُ جُلوسُ الإنسانِ على أَليَتَيه ناصِبًا فَخِذَيه مِثلَ إقعاءِ الكَلبِ والسَّبُعِ[4].

قالَ الشيخُ: وهَذا النَّوعُ مِنَ الإقعاءِ غَيرُ ما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ، وهَذا مَنهِىٌّ عنه، وما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ مَسنونٌ، وأمّا حَديثُ أبى الجَوزاءِ عن عائشَةَ عن النبىِّ ﷺ: أنَّه كان يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ وارِدًا فى

---

(١) فى س، م: «الوزان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٤٤)، والترمذى (٢٨٢)، وابن ماجه (٨٩٤) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٩٠٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمة الحارث الأعور فى ١/ ٣٦، ومصادر ترجمة ليث بن أبى سليم فى ١/ ٣٣٠.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢١٠، ٢/ ١٠٩.

الجُلوسِ لِلتَّشَهُّدِ الأخيرِ، فلا يَكونُ مُنافيًا لِما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ فى الجُلوسِ بَينَ السَّجدَتَينِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

بابُ المُكثِ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ هارونَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ / أَسماءَ وخَلَفُ ٢/ ١٢١ ابنُ هِشامٍ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، أن سليمانَ بنَ حَربٍ حَدَّثَهُم، حدَّثَنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ قال: قال أَنَسٌ: لا آلو أن أُصَلِّىَ بكُم كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بنا. قالَ ثابِتٌ: فكانَ أنَسٌ يَصنَعُ شَيئًا لا أراكُم تَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ قامَ حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ. وإذا رَفَعَ رأسَه بَينَ السَّجدَتَينِ قَعَدَ حَتَّى يَقولَ القائلُ: قَد نَسِىَ[(١)]. لَفظُ حَديثِ سليمانَ بنِ حَربٍ. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[(٢)].

٢٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ [٢/ ١٠٠ظ] المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ ابنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٦٦٣).

(٢) البخارى (٨٢١)، ومسلم (٤٧٢).

الحديثَ فى صِفَةِ صَلاتِه وقالت: كان إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قائمًا، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ[2].

٢٧٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عارِمٌ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدَّثَنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّ[3] مالِكَ بنَ الحوَيرِثِ قال لأصحابِه: ألا أُريكُم كَيفَ صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ وذاكَ فى غَيرِ حينِ صَلاةٍ، فقامَ ثم رَكَعَ فكَبَّرَ، ثم رَفَعَ رأسَه فقامَ هُنَيْئَةً ثم سَجَدَ، ثم رَفَعَ رأسَه ثم انتَظَرَ هُنَيْئَةً، ثم سَجَدَ. قال أبو قِلابَةَ: صَلَّى صَلاةَ شَيخِنا هذا يَعنِى عمرَو بنَ سَلِمَةَ. قال أيّوبُ: وكانَ عمرٌو يَصنَعُ شَيئًا لا أَرَى النّاسَ يَصنَعونَه، كان إذا رَفَعَ رأسَه مِن آخِرِ السَّجدَتَينِ فى الأولَى والثّالِثَةِ استَوَى قاعِدًا، ثم يَقومُ[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[5].

٢٧٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، حدَّثَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ

---

(١) تقدم فى (٢٧٤١).

(٢) مسلم (٤٩٨).

(٣) فى س: «عن».

(٤) تقدم فى (٢٦٦٠).

(٥) البخارى (٨١٨).

ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَها وذكَر السُّجودَ قال: ثم رَفَعَ رأسَه حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظمٍ فى مَوضِعِهِ[1].

٢٧٨٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ[2] مِن أصلِ كِتابِه، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ، حدَّثَنا الحارِثُ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدَّثَنا زائدَةُ بنُ [٢/ ١٠١و] قُدامَةَ، حدَّثَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سالِمٍ أبى[3] عبدِ اللَّهِ قال: قال عُقبَةُ بنُ عمرٍو: ألا أُصَلِّى كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى؟ فقُلنا: بَلَى. قال: فقامَ يُصَلِّى، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ راحَتَيه على رُكبَتَيه، وجَعَلَ أصابِعَه مِن وراءِ رُكبَتَيه، وجافَى إبْطَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رَفَعَ رأسَه فقامَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم سَجَدَ فجافَى إبْطَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رفَع رأسَه فقعَد حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم صَنَعَ ذَلِكَ أربَعَ رَكَعاتٍ ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى، وهَكَذا كان يُصَلِّى بنا[4].

بابُ ما يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ

٢٧٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا

---

(١) **أبو داود** (٧٣٤، ٩٦٧). وتقدم فى (٢٥٨٦).

(٢) **على** بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أبو الحسن البغدادى، قال الخطيب: كان كثير السماع والشيوخ، إلى الصدق ما هو. توفى سنة (٤١٩هـ). سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٦٩.

(٣) **فى** س، م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٧٥.

(٤) **أخرجه** أحمد (١٧٠٨١)، والنسائى (١٠٣٦) من طريق زائدة به. وسيأتى فى (٢٨٠٨).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، ٢/١٢٢ /سمِع أبا حَمزَةَ يُحَدِّثُ عن رجلٍ مِن عَبسٍ - شُعبَةُ يَرَى أنَّه صِلَةُ بنُ زُفَرَ - عن حُذَيفَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال: وكانَ يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ: «**رَبِّ اغفِرْ لِى، رَبِّ اغفِرْ لِى**». وجَلَسَ بقَدرِ سُجودِهِ[1].

٢٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ يَزيدَ الطَّبيبُ، حدَّثَنا كامِلُ بنُ العَلاءِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قالَ: بتُّ عندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النبىُّ ﷺ مِن نَومِه. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ وفيه: وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ قال: «**رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى، واجبُرْنِى وارفَعْنِى، وارزُقْنِى واهدِنِى**». ثم سَجَدَ[2]. تابَعَه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن [٢/١٠١ظ] كامِلٍ[3]، وقيل عن زَيدٍ: «**وعافِنِى**». دونَ قَولِه: «**واجبُرْنِى وارفَعْنِى**».

٢٧٩١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٤١٦). وأخرجه أحمد (٢٣٣٧٥)، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائى (١٠٦٨، ١١٤٤) من طريق شعبة به، وقال الذهبى ٢/٥٦٩: أبو حمزة هو طلحة بن يزيد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٧٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٨٩٨) من طريق إسماعيل بن صبيح عن كامل بن العلاء به. وأحمد (٢٨٩٥) من طريق كامل عن حبيب عن ابن عباس أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذى (٢٨٤، ٢٨٥) من طريق زيد به. وقال الترمذى: هذا حديث غريب. وقال الذهبى ٢/٥٦٩: بعضهم يرسله. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/٢٥٨: فيه كامل=

محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِىُّ قال: بَلَغَنِى أنَّ عَليًّا كان يقولُ بَينَ السَّجدَتَينِ: رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى وارفَعْنِى واجبُرْنِى[1].

ورواه الحارِثُ الأعوَرُ عن علىٍّ إلا أنَّه قال: واهدِنِى. بَدَلَ: وارفَعْنِى[2].

بابُ فرضِ الطُّمأنينَةِ فى الرُّكوعِ والقيامِ مِنه، والسُّجودِ والجُلوسِ مِنه، والسُّجودِ الثّانِى

٢٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدَّثَنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى سَعيدٌ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ، فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ فرَدَّ عليه النبىُّ ﷺ وقال: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». ثَلاثًا، قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَه، فعَلِّمْنِى. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ**[3] **حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ**

=أبو العلاء مختلف فيه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٥٦).

(١) أخرجه ابن حجر فى نتائج الأفكار ٢/ ١١٨ من طريق المصنف به. وقال عقبه: رجاله موثقون إلا الواسطة بين سليمان وعلى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠٩)، وابن أبى شيبة (٨٩٢١) من طريق الحارث به. وعند ابن أبى شيبة: «وارفعنى»، وليس عند عبد الرزاق: «اهدنى» ولا: «ارفعنى».

(٣) بعده فى م: «رأسك».

كُلِّها»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن أَن يَكونَ مُكثُ المُصَلِّى فى هَذِه الأركانِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ

٢٧٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، أخبرَنى الحَكَمُ، أَنَّ مَطَرَ ابنَ ناجيَةَ لما ظَهَرَ على الكوفَةِ أَمَرَ أبا عُبَيدَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فصَلَّى بالنّاسِ، فكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ أطالَ القيامَ، فحَدَّثتُ به ابنَ أبى لَيلَى، [٢/١٠٢و] فحَدَّثَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى فرَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ، وإذا سَجَدَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ بَينَ السَّجدَتَينِ قَريبًا مِنَ السَّواءِ[3]. أخرَجاه جَميعًا فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[4].

٢٧٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنا أبو أحمدَ، حدَّثَنا مِسعَرٌ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ قال: كان سُجودُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورُكوعُه وقُعودُه بَينَ السَّجدَتَينِ

---

(١) تقدم فى (٢٣٩٥، ٢٥١٠، ٢٦٠٥).

(٢) البخارى (٧٩٣).

(٣) الطيالسى (٧٧٢). وتقدم فى (٢٦٦٤).

(٤) البخارى (٧٩٢، ٨٠١)، ومسلم (٤٧١).

قَريبًا مِنَ السَّواءِ[1]. رواه البُخارِىُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الرحيمِ عن **أبى** أحمدَ الزُّبَيرِىِّ[2].

٢٧٩٥- / أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا **أحمدُ** بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدَّثَنا أبو كامِلٍ **ومُسَدَّدٌ (ح)** وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، **حدَّثَنا محمدُ** بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ قالا: حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن هِلالِ بنِ أبى **حُمَيدٍ**، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رَمَقتُ **محمدًا** ﷺ فى الصَّلاةِ فوَجَدتُ قيامَه، ورَكْعَتَه، واعتِدالَه بَعدَ الرُّكوعِ، فسَجْدَتَه، **فجَلْسَتَه** بَينَ السَّجدَتَينِ، فسَجْدَتَه، فجَلْسَتَه بَينَ التَّسليمِ والانصِرافِ، **قَريبًا** مِنَ السَّواءِ[3]. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» **عن أبى** كامِلٍ وحامِدِ بنِ عمرَ إلا أنَّه قالَ فى مَتنِه: فرَكعَتَه، فاعتِدالَه **بَعدَ رُكوعِه**، فسَجْدَتَه، فجَلْسَتَه بَينَ السَّجدَتَينِ، فسَجدَتَه وجَلْسَتَه ما **بَينَ التَّسليم** والانصِرافِ، قَريبًا مِنَ السَّواءِ[4].

أخبرَناه أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ الجُلودِىُّ، **أخبرَنا**

١٢٣/٢

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٣) من طريق أبى أحمد به. وأحمد (١٨٦٣٤) من طريق **مسعر به بنحوه**.

(٢) البخارى (٨٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٥٤) من طريق مسدد وأبى كامل به. وأحمد (١٨٥٩٨)، والنسائى **(١٣٣١)** من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٧١/ ١٩٣) بذكر الجلستين.

إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثَنا حامِدُ بنُ عمرَ البَكراوِىُّ وأبو كامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ الجَحدَرِىُّ، كِلاهُما عن [٢/١٠٢ظ] أبى عَوانَةَ قالَ حامِدٌ: حدَّثَنا أبو عَوانَةَ. فذكَره. وكأنَّ ذِكرَ إحدَى الجَلسَتَينِ سَقَطَ مِن رِوايَتِنا، وإنَّما ذَكَرَهُما حامِدٌ.

بابٌ فى جَلسَةِ الاستراحَةِ

٢٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو يَعنِى ابنَ نُجَيدٍ. **وأخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، أخبرَنا مالِكُ بنُ الحوَيرِثِ اللَّيثِىُّ، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى، فإذا كان فى وِترٍ مِن صَلاتِه لم يَنهَضْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ عن هُشَيمٍ[2].

٢٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ فى صِفَةِ صَلاةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٤٤)، والترمذى (٢٨٧)، والنسائى (١١٥١) من طريق هشيم به.
(٢) البخارى (٨٢٣).

النبيِّ ﷺ وفيه: ثم يَعودُ يَعنِى إلى السُّجودِ ثم يَرفَعُ فيَقولُ: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». ثم يَثنِى رِجلَه فيَقعُدُ عَلَيها مُعتَدِلًا حَتَّى يَرجِعَ، أَو يَقَرَّ، كُلُّ عَظمٍ مَوضِعَه مُعتَدِلًا[1].

بابُ كَيفَ القيامُ مِنَ الجُلوسِ

٢٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى .**وأَخبرَنا** أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدَّثَنا وُهَيبٌ، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: كان مالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ يأتينا فى مَسجِدِنا هذا ليُصَلِّىَ بنا فيَقولُ: إنِّى لأُصَلِّى بكُم وما أُريدُ الصَّلاةَ، ولَكِنِّى أُريدُ أن أُرِيَكُم كَيفَ رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى. قال أَيّوبُ: فقُلتُ لأبِى قِلابَةَ: [٢/١٠٣و] كَيفَ كانَت؟ يَعنِى صَلاتَه / قال: ٢/١٢٤
مِثلَ صَلاةِ شَيخِنا هذا. يَعنِى عمرَو بنَ سَلِمَةَ، قال أَيّوبُ: وكانَ ذَلِكَ الشيخُ يُتِمُّ التَّكبيرَ، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ جَلَسَ، ثم اعتَمَدَ على الأرضِ[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ[3].

٢٧٩٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدَّثَنا الهِسنجانِىُّ يَعنِى إبراهيمَ بنَ يوسُفَ، وعِمرانُ يَعنِى ابنَ موسَى قالا: حدَّثَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤، ٢٧٧١).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٦٦٠، ٢٧٨٦) من طريق أيوب.

(٣) البخارى (٦٧٧، ٨٢٤).

عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّه حَدَّثَ عن مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ ودَخَلَ عَلَينا مَسجِدَنا فقالَ: إنِّى لأُصَلِّى وما أُريدُ الصَّلاةَ، ولَكِنِّى أُريدُ أن أُعَلِّمَكُم كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى. قال: فذكَر أنَّه حَيثُ رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ، يَعنِى فى الرَّكعَةِ الأولَى، استَوَى قاعِدًا، ثم قامَ واعتَمَدَ على الأرضِ[1].

٢٨٠٠- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ بنَحوِه، غَيرَ أنَّه قال: وكانَ مالكٌ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ فى الرَّكعَةِ الأولَى فاستَوَى قاعِدًا، قامَ واعتَمَدَ على الأرضِ[2].

٢٨٠١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَرجِعُ مِن سَجدَتَينِ مِنَ الصَّلاةِ على صُدورِ قَدَمَيه، فلَمّا انصَرَف ذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: إنَّها لَيسَت بسُنَّةِ الصَّلاةِ، وإنَّما أفعَلُ ذَلِكَ مِن أجلِ أنِّى أشتَكِى[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٦٨٧)، وابن حبان (١٩٣٥) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) الشافعى ١/ ١١٦، ١١٧.

(٣) مالك ١/ ٨٩.

بابُ مَن قال: يَرجِعُ على صُدورِ قَدَمَيهِ

رَوَى خالِدُ بنُ إلياسَ- ويُقالُ: إياسٍ. وهو ضَعيفٌ[1] - عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، عن أبى هريرةَ قالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٠٣ظ] يَنهَضُ فى الصَّلاةِ على صُدورِ قَدَمَيهِ[2]. وحَديثُ مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ أصَحُّ.

٢٨٠٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ محمدٍ السَّوْطِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا سليمانُ الأعمَشُ قال: رأيتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُصَلِّى مِن قِبَلِ أبوابِ كِندَةَ. قال: فرأيتُه رَكَعَ ثم سَجَدَ، فلَمّا قامَ مِنَ السَّجدَةِ الأخيرَةِ قامَ كما هو، فلَمّا انصَرَفَ ذَكَرتُ ذَلِكَ له فقال: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيه فى الصَّلاةِ. قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ إبراهيمَ النَّخَعِىَّ فقال إبراهيمُ: حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ يَزيدَ، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يَفعَلُ ذَلِكَ. فحَدَّثتُ به خَيثَمَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ فقال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيهِ. فحَدَّثتُ به محمدَ بنَ عُبَيدِ[3] اللَّهِ الثَّقَفِىَّ فقال: ٢/ ١٢٥

---

(١) هو خالد بن إلياس - ويقال: إياس - بن صخر بن أبى الجهم، أبو الهيثم المدنى إمام مسجد النبى ﷺ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٤٠، والجرح والتعديل ٣/ ٣٢٨، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٢٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ٨٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢١١: متروك الحديث.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٨٨) من طريق خالد به.

(٣) فى م: «عبد».

رأيتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يَقومُ على صُدورِ قَدَمَيهِ. فحَدَّثتُ به عَطيَّةَ العَوفِىَّ فقالَ: رأيتُ ابنَ عمرَ وابنَ عباسٍ وابنَ الزُّبَيرِ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يَقومونَ على صُدورِ أقدامِهِم فى الصَّلاةِ[1].

٢٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى بنِ أَسَدٍ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ قال: رَمَقتُ ابنَ مَسعودٍ فرأيتُه يَنهَضُ على صُدورِ قَدَمَيه ولا يَجلِسُ، إذا صَلَّى فى / أوَّلِ رَكعَةٍ حينَ يَقضِى السُّجودَ[2]. ١٢٦/٢

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: هو عن ابنِ مَسعودٍ صَحيحٌ، ومُتابَعَةُ السُّنَّةِ أولَى، وابنُ عمرَ قَد بَيَّنَ فى رِوايَةِ المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ عنه أنَّه لَيسَ مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ، وإنَّما فعَلَ ذَلِكَ مِن أجلِ أنَّه يَشتَكِى. وعَطيَّةُ العَوفِىُّ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

بابُ ما يَفعَلُ [٢/١٠٤و] فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ مِنَ الصَّلاةِ ما وصَفنا

٢٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ الخَفّافُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قُلتُ لأبِى أُسامَةَ: أَحَدَّثَكُم

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٢: إسناده مع قوته غريب.

(٢) جزء سفيان بن عيينة ص٨٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٢٩٦٦)، والطبرانى (٩٣٢٧).

(٣) هو عطية بن سعد بن جنادة العوفى أبو الحسن الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٧٦، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًّا مدلسًا.

عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قالَ: دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّه ﷺ جالِسٌ فى ناحيَةِ المَسجِدِ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه فقال: «**وعَلَيكَ**[2]، **ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى ثم جاءَ فسَلَّمَ عليه، فقال له مِثلَ ذَلِكَ، فقال له فى الثّالِثَةِ: فعَلِّمنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأَسبِغِ الوُضوءَ، واستَقبِلِ القِبلَةَ وكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ رأسَكَ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم اقعُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم**[3] **كَذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ وسَجدَةٍ**»؟ فأقَرَّ به أبو أُسامَةَ وقال: نَعَم[4]. كَذا قال إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن أبى أُسامَةَ. ورِوايَتُه كَذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى أُسامَةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ نُمَيرٍ[5].

٢٨٠٥- والصَّحيحُ رِوايَةُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ أبى قُدامَةَ ويوسُفَ بنِ موسَى، عن أبى أُسامَةَ: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ رأسَك حَتَّى تَستَوِىَ وتَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ رأسَك حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**». أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الحسينُ[6] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا

(١) فى س: «عبد».

(٢) بعده فى م: «السلام».

(٣) بعده فى م: «افعل».

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٥١٠).

(٥) تقدم فى (٢٢٩٠).

(٦) فى م: «الحسن».

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ .

٢٨٠٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ ابنُ [٢/ ١٠٤ظ] أُسامَةَ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ. فذكَره بنَحوِه وقال فى آخِرِه: «**ثم ارفَعْ**(١) **حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا**»(٢). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن إِسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ على لَفظِ حَديثِ يوسُفَ بنِ موسَى(٣). ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرٍ / ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ وابنِ نُمَيرٍ، إلا أنَّه أحالَه على رِوايَةِ يَحيَى القَطّانِ ولَم يَسُقِ المَتنَ، ولَم يَذكُرْ فى رِوايَةِ يَحيَى السُّجودَ الثّانِىَ ولا ما بَعدَه مِنَ القُعودِ أوِ القيامِ(٤). والقيامُ أشبَهُ بما سيقَ الخَبَرُ لأجلِه مِن عَدِّ الأركانَ دونِ السُّنَنِ، واللَّهُ أَعلَمُ . ١٢٧/٢

٢٨٠٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَركَعُ، ثم يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه**». حينَ يَرفَعُ صُلبَه مِنَ الرَّكعَةِ، ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يُكَبِّرُ حينَ يَهوِى

---

(١) بعده فى م: «رأسك» .

(٢) أخرجه السراج كما فى فتح البارى ٢/ ٢٧٩ من طريق يوسف بن موسى به .

(٣) البخارى (٦٦٦٧) .

(٤) مسلم (٣٩٧/ ٤٦) .

ساجِدًا، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَسجُدُ، ثم يُكَبِّرُ حينَ يَرفَعُ رأسَه، ثم يَفعَلُ ذَلِكَ فى الصَّلاةِ كُلِّها حَتَّى يَقضِيَها، ويُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الثِّنتَينِ بَعدَ الجُلوسِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ[2].

٢٨٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سالِمٍ البَرّادِ قال: أتَينا عُقبَةَ بنَ عمرٍو الأنصارِىَّ أبا مَسعودٍ فقُلنا له: حَدِّثْنا عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقامَ بَينَ أيدينا فى مَسجِدٍ فكَبَّرَ، فلَمّا رَكَعَ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه وجَعَلَ أصابِعَه أسفَلَ مِن ذَلِكَ، وجافَى بَينَ مِرفَقَيه حَتَّى [٢/ ١٠٥و] استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقامَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ، فوَضَعَ كَفَّيه على الأرضِ، ثم جافَى بمِرفَقَيه عن جَنبَيه حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ثم رَفَعَ رأسَه، فجَلَسَ حَتَّى استَقَرَّ كُلُّ شَىءٍ مِنه، ففَعَلَ مِثلَ ذَلِكَ أيضًا، ثم صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ مِثلَ هَذِه الرَّكعَةِ، يُصَلِّى صَلاتَه، ثم قال: هَكَذا رأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى[3].

بابُ كَيفيَّةِ الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ والثّانِى

٢٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢٥٣٠، ٢٦٤٠).

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢/ ٢٨، ٢٩).

(٣) أبو داود (٨٦٣). وأخرجه ابن خزيمة (٥٩٨) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٩)، وتقدم فى (٢٧٨٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ. قال: فذَكَرنا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال أبو حُمَيدٍ السّاعِدِىُّ: أنا كُنتُ أحفَظَكُم لِصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، رأيتُه إذا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيه حَذو مَنكِبَيه، وإذا رَكَعَ أمكَنَ يَدَيه مِن رُكبَتَيه ثم هَصَرَ ظَهرَه، فإذا رَفَعَ رأسَه استَوَى حَتَّى يَعودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكانَه، وإذا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه غَيرَ مُفتَرِشٍ ولا قابِضِهِما، واستَقبَلَ بأطرافِ أصابِعِ رِجلَيه، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ قَدَّمَ رِجلَيه، ثم جَلَسَ على رِجلِه اليُسرَى، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَةِ / الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجلَه اليُسرَى وجَلَسَ على مَقعَدَتِهِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» كما: ١٢٨/٢

٢٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البُخارِىُّ قال: حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ. **قال:** وحَدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ [٢/ ١٠٥ظ] بنِ أبى حَبيبٍ ويَزيدَ بنِ محمدٍ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ قالَ. فذكَر الحديثَ[2].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٤، ٢٧٥٨).

(٢) البخارى (٨٢٨). وأخرجه ابن حبان (١٨٦٩) من طريق يحيى بن بكير به. وأبو داود (٧٣١، ٩٦٤)، وابن خزيمة (٦٤٣) من طريق الليث عن يزيد بن أبى حبيب ويزيد بن محمد به.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: إلا أنَّ البُخارِىَّ يقولُ فى رِوايَتِه: واستَقبَلَ بأطرافِ أصابعِ رِجلَيه القِبلَةَ، فإذا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ جَلَسَ على رِجلِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، وإذا جَلَسَ فى الرَّكعَةِ الآخِرَةِ قَدَّمَ رِجلَه اليُسرَى ونَصَبَ الأُخرَى وقَعَدَ على مَقعَدَتِهِ.

٢٨١١- ورواه شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ عن اللَّيثِ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ فقالَ فى مَتنِه: فإذا جَلَسَ فى الأولَيَينِ جَلَسَ على قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ قَدَمَه اليُمنَى، وإذا جَلَسَ فى الآخِرَةِ جَلَسَ على أليَتَيه وجَعَلَ بَطنَ قَدَمِه اليُسرَى عندَ مأْبِضِ[1] فخِذِه اليُمنَى، ونَصَبَ قَدَمَه اليُمنَى. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زكريا، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا شَبَابَةُ، حدَّثَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. فذكَره، إلا أنَّه أسقَطَ مِن إسنادِه ابنَ حَلحَلَةَ.

٢٨١٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قالَ: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعَبدِ الكَريمِ بنِ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِىِّ، عن محمدِ ابنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الرَّكعَتَينِ قَعَدَ على بَطنِ قَدَمِه اليُسرَى ونَصَبَ اليُمنَى، فإذا كانَتِ الرّابِعَةُ أفضَى بوَرِكِه اليُسرَى إلى الأرضِ، وأخرَجَ قَدَمَيه مِن ناحيَةٍ واحِدَةٍ[2].

(١) المأبض: باطن الركبة. ينظر الفائق ١/ ٣٢٧.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٨ من طريق ابن وهب به. ولم يذكر محمد بن عمرو بن حلحلة.

٢٨١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، أخبرَنى فُلَيحٌ، أخبرَنى عَبّاسُ بنُ سَهلٍ قال: اجتَمَعَ أبو حُمَيدٍ وأبو أُسَيدٍ وسَهلُ بنُ سَعدٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ، فذَكَروا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ [٢/١٠٦و] ﷺ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ قال فيه: ثم جَلَسَ / فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى، وأقبَلَ بصَدرِ اليُمنَى على قِبلَتِه، ووَضَعَ كَفَّه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وكَفَّه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، وأشارَ بإصبَعِه[(١)]. ١٢٩/٢

وهَذا فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، ولَيسَ فى حَديثِه ذِكرُ التَّشَهُّدِ الأخيرِ.

٢٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرٍو قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِىَّ فى عَشَرَةٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ، قال أبو حُمَيدٍ: أنا أعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: حَتَّى إذا كان فى السَّجدَةِ الَّتِى فيها التَّسليمُ أخَّرَ رِجلَه اليُسرَى، فقَعَدَ مُتَوَرِّكًا على شِقِّه الأيسَرِ. فقالوا جَميعًا: صَدَقَ، هَكَذا كان يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

وهَذا فى التَّشَهُّدِ الأخيرِ نَصًّا، ولَيسَ فى هَذِه الرِّوايَةِ كَيفيَّةُ الجُلوسِ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، وقَد حَفِظَهُما جَميعًا ابنُ حَلحَلَةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو على ما

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٥، ٢٥٨٥، ٢٧٣٤).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٤، ٢٧٧١).

مَضَى، وبِاللَّهِ التّوفيقُ .

وأمّا حَديثُ أبى الجَوزاءِ عن عائشَةَ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: وكانَ يقولُ فى رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى، ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ[1]. وحَديثُ وائلِ بنِ حُجرٍ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ: ثم جَلَسَ فافتَرَشَ رِجلَه اليُسرَى[2]. فأَحَدُهُما وارِدٌ فى التَّشَهُّدِ الآخِرِ، والثّانى وارِدٌ فى التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، بالاستِدلالِ بحَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ وأصحابِهِ .

٢٨١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ [٢/١٠٦ظ] جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدَّثَنا محمدٌ، يَعنيانِ ابنَ إبراهيمَ العَبدِىَّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسِمِ، عن عبدِ[3] اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه أخبرَه، أنَّه كان يَرَى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يَتَرَبَّعُ فى الصَّلاةِ إذا جَلَسَ، ففَعَلتُه وأنا يَومَئذٍ حَديثُ السِّنِّ، فنَهانى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وقال: إنَّما سُنَّةُ الصَّلاةِ أن تَنصِبَ رِجلَكَ اليُمنَى وتَثنِىَ اليُسرَى. فقُلتُ: إنَّكَ تَفعَلُ ذَلِكَ. فقالَ: إنَّ رِجلِىَّ لا تَحمِلانى[4]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ[5] .

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٥٨٧، ٢٧٤٢، ٢٧٨٥). وسيأتى فى (٢٨٣٨) .

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥٥٣) .

(٣) فى م: «عبيد» .

(٤) مالك ١/ ٨٩، ومن طريقه أبو داود (٩٥٨) .

(٥) البخارى (٨٢٧) .

٢٨١٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ / محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ أن تُضجِعَ رِجلَكَ اليُسرَى وتَنصِبَ اليُمنَى[1]. ٢/ ١٣٠

٢٨١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ كان إذا جَلَسَ فى التَّشَهُّدِ نَصَبَ رِجلَه اليُمنَى، وثَنَى رِجلَه اليُسرَى، وجَلَسَ على وَرِكِه اليُسرَى، ولم يَجلِسْ على قَدَمَيه، ثم قال: أرانى عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، وحَدَّثَنِى أنَّ أباه كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

بابُ كَيفَ يَضَعُ يَدَيه على فخِذَيه، والإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ

٢٨١٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّراجُ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو موسَى يَعنِى هارونَ بنَ محمدٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٩، ٩٦٠)، والنسائى (١١٥٦)، وابن خزيمة (٦٧٨، ٦٧٩) من طريق يحيى به.
(٢) مالك ١/ ٩٠، ومن طريقه أبو داود (٩٦١).

أنَسٍ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الرحمنِ المُعاوِىِّ قال: رآنى ابنُ عمرَ وأنا أعبَثُ بالحَصَى، فلَمّا انصَرَفَ نَهانى وقالَ: اصنَعْ كما [٢/١٠٧و] كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. قُلتُ: وكَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ؟ قال: كان إذا جَلَسَ فى الصَّلاةِ وضَعَ كَفَّه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى وقَبَضَ أصابِعَه كُلَّها، وأشارَ بإصبَعِه الَّتى تَلِى الإبهامَ ووَضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى[1]. لَفظُ حَديثِ الشافعىِّ. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى بهَذا اللَّفظِ[2].

٢٨١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالوا: حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَلَسَ فى الصَّلاةِ وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، ورَفَعَ إصبَعَه اليُمنَى الَّتى تَلِى الإبهامَ فدَعا بها، ويَدُه اليُسرَى على رُكبَتِه باسِطَها عَلَيها[3]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) الشافعى ١/١١٦، ومالك ١/٨٨، ومن طريقه أحمد (٥٣٣١)، وأبو داود (٩٨٧)، والنسائى (١٢٦٦)، وابن حبان (١٩٤٢).

(٢) مسلم (٥٨٠/١١٦).

(٣) عبد الرزاق (٣٢٣٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٤٨)، والترمذى (٢٩٤)، والنسائى (١٢٦٨)، وابن ماجه (٩١٣)، وابن خزيمة (٧١٧).

(٤) مسلم (٥٨٠/١١٤).

٢٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا علىُّ بنُ عثمانَ اللاحِقِىُّ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ **قال:** كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ يَتَشَهَّدُ وضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ويَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وعَقَدَ ثَلاثًا وخَمسينَ يَدعو[1]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يونُسَ بنِ محمدٍ عن حَمّادٍ إلا أنَّه **قال:** وعَقَدَ ثَلاثًا وخَمسينَ وأشارَ بالسَّبّابَةِ[2].

٢٨٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنا موسَى هو ابنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ هو ابنُ زيادٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدَّثَنا محمدُ [٢/١٠٧ظ] ابنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ، حدَّثَنا أبو هِشامٍ المَخزومِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، حدَّثَنا عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أَبيه **قال:** كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَه اليُسرَى بَينَ فخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدَمَه اليُمنَى ووَضَعَ يَدَه اليُسرَى على رُكبَتِه اليُسرَى، ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على ركبتِه اليُمنَى، وأَشارَ بإِصبَعِهِ[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى

(١) أخرجه أحمد (٦١٥٣) عن عفان به. والدارمى (١٣٧٨) من طريق حماد به.
(٢) مسلم (٥٨٠/ ١١٥).
(٣) أخرجه أبو داود (٩٨٨)، وابن خزيمة (٦٩٦) من طريق عبد الواحد به.

حَديثِ ابنِ عَبدانَ: ووَضَعَ يَدَه اليُمنَى على رُكبَتِه اليُمنَى، وأَشارَ بإِصبَعٍ واحِدَةٍ. رواه مُسلِمٌ / فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مَعمَرِ بنِ رِبعِيٍّ[1]. ١٣١/٢

٢٨٢٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ قُرَيشٍ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ قالا: حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدَّثَنا ابنُ عَجلانَ، عن عامِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أَبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ يَدعو وضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ويَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وأَشارَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ، ووَضَعَ إِبهامَه على إِصبَعِه الوُسطَى ويُلقِمُ كَفَّه اليُسرَى رُكبَتَه. لَفظُ حَديثِ أبى خالِدٍ الأحمَرِ، وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ: كان إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ وضَعَ يَدَه على رُكبَتِه وأَشارَ بإِصبَعِهِ[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعَن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

ورُوِّينا فى كِتابِ «الدعوات» عن أبى صالِحٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ رأى سَعدًا [١٠٨/٢و] يَدعو بإِصبَعَيه فى الصَّلاةِ فقالَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»[4]. ورُوِى ذَلِكَ مِن وجهٍ

---

(١) مسلم (٥٧٩/ ١١٢).

(٢) ابن أبى شيبة ٣/ ٥٤٩ (٨٥١٩). وأخرجه ابن حبان (١٩٤٣)، والدارقطنى ١/ ٣٤٩، ٣٥٠ من طريق أبى خالد الأحمر به. وسيأتى من طريق زياد ويحيى فى (٢٨٢٩).

(٣) مسلم (٥٧٩/ ١١٣).

(٤) الدعوات الكبير (٢٦٤).

آخَرَ مَوصولًا فى الدُّعاءِ[1] .

بابُ ما رُوِى فى تَحليقِ الوُسطَى بالإِبهامِ

٢٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ. **قال:** وأَخبَرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أَبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قامَ إلى الصَّلاةِ فكَبَّرَ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى حاذَى بهِما أُذُنَيه، وأَخَذَ شِمالَه بيَمينِه، فلَمّا أَرادَ أَن يَركَعَ رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ رَفَعَ يَدَيه، فلَمّا سَجَدَ وضَعَ يَدَيه فسَجَدَ بَينَهُما، ثم جَلَسَ فوَضَعَ يَدَه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، ومِرفَقَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، ثم عَقَدَ الخِنصَرَ والبِنصَرَ، ثم حَلَّقَ الوُسطَى بالإِبهامِ، وأَشارَ بالسَّبّابَةِ[2] .

وبِمَعناه رواه جَماعَةٌ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ .

ونَحنُ نُجيزُه، ونَختارُ ما رُوّينا فى حَديثِ ابنِ عمرَ، ثم ما رُوّينا فى حَديثِ ابنِ الزُّبَيرِ؛ لِثُبوتِ خَبَرِهِما، وقوَّةِ إِسنادِه، ومَزيَّةِ رِجالِه، ورَجاحَتِهِم فى الفَضلِ على عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

---

(١) الدعوات الكبير (٢٦٥). وأخرجه أحمد (٩٤٣٩)، والترمذى (٣٥٥٧)، والنسائى (١٢٧١) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة .

(٢) تقدم فى (٢٣٣٨، ٢٣٣٩) .

بابُ كَيفيَّةِ الإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ

٢٨٢٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ القاضِى، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا عِصامُ بنُ قُدامَةَ البَجَلِيُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ نُمَيرٍ الخُزاعِيُّ مِن أَهلِ البَصرَةِ، أَنَّ أَباه حدَّثه، أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا فى الصَّلاةِ واضِعًا ذِراعَه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، رافِعًا إِصبَعَه السَّبّابَةَ قَد أَحناها شَيئًا وهو يَدعو[(١)].

بابُ مَن رَوَى أنَّه أشارَ بها ولَم يُحَرِّكْها

٢٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ١٠٨ظ] حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى زيادٌ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه ذكَر / أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يُشيرُ بإصبَعِه إذا ٢/ ١٣٢
دَعا لا يُحَرِّكُها. قال ابنُ جُرَيجٍ: ورأيتُ عمرَو بنَ دينارٍ قال: أخبرَنى عامِرٌ، عن أَبيه، أنَّه رأى النبىَّ ﷺ يَدعو كَذَلِكَ، يَتَحامَلُ النبىُّ ﷺ بيَدِه اليُسرى على فخِذِه[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٧٣) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وأحمد (١٥٨٦٦)، وأبو داود (٩٩١)، وابن ماجه (٩١١)، وابن خزيمة (٧١٦) من طريق عصام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٨٩)، والنسائى (١٢٦٩) من طريق حجاج به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٨): شاذ بقوله: ولايحركها. وتقدم تخريجه فى (٢٨٢٢) من طريق أبى خالد الأحمر والليث.

وكَذَلِكَ رواه مُبَشِّرُ بنُ مُكَسِّرٍ عن ابنِ عَجلانَ[1]. ورُوِى عن وائلِ بنِ حُجرٍ كما:

٢٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدَّثَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدَّثَنا زائدَةُ، حدَّثَنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ قال: أخبرَنِى أبى، أَنَّ وائلَ بنَ حُجرٍ أخبرَه قال: قُلتُ: لأنظُرَنَّ إلى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ، وقالَ فيه: ثم قَعَدَ فافترَشَ رِجلَه اليُسرَى، ووَضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه ورُكبَتِه اليُسرَى، وجَعَلَ حَدَّ مِرفَقِه الأيمَنِ عَلَى فخِذِه اليُمنَى، ثم قَبَضَ ثَلاثَةً مِن أَصابِعِه، وحَلَّقَ حَلْقَةً، ثم رَفَعَ إِصبَعَه فرأيتُه يُحَرِّكُها يَدعو بها[2].

فيَحتَمِلُ أَن يَكونَ المُرادُ بالتَّحريكِ الإشارَةَ بها لا تكريرَ تَحريكِها، فيَكونُ موافِقًا لِروايَةِ ابنِ الزُّبَيرِ، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

٢٨٢٧- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدَّثَنا الواقِدِىُّ، حدَّثَنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**تَحريكُ الإِصبَعِ فى الصَّلاةِ مَذعَرَةٌ**[3] **لِلشَّيطانِ**»[4]. تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ عمرَ الواقِدِىُّ، ولَيسَ

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٨: روى نحوه أبو العميس عن عامر بن عبد الله فقال: عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة. والأول أرجح.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٧٠)، وأبو داود (٧٢٧)، والنسائى (١٢٦٧)، وابن خزيمة (٤٨٠، ٧١٤)، وابن حبان (١٨٦٠) من طريق زائدة به، وقال ابن خزيمة: ليس فى شىء من الأخبار «يحركها» إلا فى هذا الخبر، زائدة ذكره. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦٧).

(٣) مذعرة: مخوفة. فيض القدير ٣/ ٣٠٥.

(٤) أخرجه الرويانى (١٤٣٩)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٤٧ من طريق الواقدى به.

بالقَوِىِّ[1] .

ورُوّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: تَحريكُ الرَّجُلِ إِصبَعَه فى الجُلوسِ فى الصَّلاةِ مَقمَعَةٌ لِلشَّيطانِ[2] .

بابُ [٢/١٠٩و] الإشارَةِ بالمُسَبِّحَةِ إلى القِبلَةِ

٢٨٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا مُسلِمُ بنُ أبى مَريَمَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه رأى رجلًا يُحَرِّكُ الحَصا بيَدِه وهو فى الصَّلاةِ، فلَمّا انصَرَفَ قال له عبدُ اللَّهِ: لا تُحَرِّكِ الحَصا وأَنتَ فى الصَّلاةِ، فإنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيطانِ، ولَكِنِ اصنَعْ كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. قال: وكَيفَ؟ قال: فوَضَعَ يَدَه اليُمنَى على فخِذِه، وأَشارَ بإِصبَعِه الَّتِى تَلِى الإبهامَ فى القِبلَةِ، ورَمَى ببَصَرِه إِلَيها أَو نَحوَها. ثم قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[3] .

بابُ السُّنَّةِ فى أَن لا يُجاوِزَ بَصَرُه إشارَتَه

٢٨٢٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٥٧٨: بل مجمع على تركه. أهـ. وتقدم فى (١٦٣).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢٨٣٦).

(٣) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (٤٤٣)، ومن طريقه النسائى (١١٥٩)، وابن خزيمة (٧١٩)، وابن حبان (١٩٤٧). وتقدم من وجه آخر فى (٢٨١٩).

بكرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أَبيه، أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا جَلَسَ فى الصَّلاةِ وضَعَ كَفَّه اليُسرَى على فخِذِه اليُسرَى، وكَفَّه اليُمنَى على فخِذِه اليُمنَى، وأَشارَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ لا يُجاوِزُ بَصَرُه إِشارَتَه(١).

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ هذا سُنَّةُ اليَدَينِ فى التَّشَهُّدَينِ جَميعًا

٢٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أَبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ فى ثِنتَينِ أَو فى أَربَعٍ، وضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه، ثم أَشارَ بإِصبَعِهِ(٢).

بابُ ما يَنوِى المُشيرُ بإشارَتِه فى التَّشَهُّدِ

٢٨٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ [٢/١٠٩ظ] بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا الفِريابِىُّ، حدَّثَنى أبو الأصبَغِ عبدُ العَزيزِ ابنُ يَحيَى، حدَّثَنى محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن محمدِ بنِ إِسحاقَ، عن عِمرانَ ابنِ أبى أَنَسٍ، عن مِقسَمٍ أبى القاسِمِ قال: حدَّثَنى رجلٌ مِن أَهلِ المَدينَةِ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ خُفافِ بنِ إيماءِ بنِ رَحَضَةَ، فرآنى أُشيرُ بإصبَعِى فى ٢/١٣٣

(١) أخرجه أحمد (١٦١٠٠/ ٢)، وأبو داود (٩٩٠)، والنسائى (١٢٧٤)، وابن خزيمة (٧١٨)، وابن حبان (١٩٤٤) من طريق يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٤): حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى (١١٦٠) من طريق ابن المبارك به.

الصَّلاةِ فقالَ: ابنَ أَخِى لِمَ تَفعَلُ هَذا؟ قُلتُ: إِنِّى رأيتُ خيارَ النّاسِ وفُقَهاءَهُم يَفعَلونَه. قال: قَد أَصَبتَ، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ بإصبَعِه إذا جَلَسَ يَتَشَهَّدُ فى صَلاتِه، وكانَ المُشرِكونَ يَقولونَ: إنَّما يَسحَرُنا. وإِنَّما يُريدُ النبىُّ ﷺ التَّوحيدَ.

٢٨٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ قال[1]: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ حامِدُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حدَّثَنى عِمرانُ بنُ أبى أَنَسٍ أَحَدُ بنى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ وكانَ ثِقَةً، عن أبى القاسِمِ مِقسَمٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال: حدَّثَنى رجلٌ مِن أَهلِ المَدينَةِ قال: صَلَّيتُ فى مَسجِدِ بنى غِفارٍ. فذكَر جُلوسَه قال: ووَضَعتُ يَدِى اليُسرَى على فخِذِى اليُسرَى، ووَضَعتُ يَدِى اليُمنَى على فخِذِى اليُمنَى، ونَصَبتُ إِصبَعِى السَّبّابَةَ. قال: فرآنِى خُفافُ بنُ إيماءِ بنِ رَحَضَةَ الغِفارِىُّ، وكانَت له صُحبَةٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَنا أَصنَعُ ذَلِكَ. قال: فلَمّا انصَرَفتُ مِن صَلاتِى قال لِى: لِمَ نَصَبتَ إِصبَعَكَ هَكَذا؟ قال: فقُلتُ له: رأيتُ النّاسَ يَصنَعونَ ذَلِكَ. قال: فإِنَّكَ قَد أَصَبتَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى يَصنَعُ ذَلِكَ، وكانَ المُشرِكونَ يَقولونَ: إنَّما يَصنَعُ هذا محمدٌ بإِصبَعِه لِيَسحَرَ. وكَذَبوا، إنَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ [٢/ ١١٠و] لِمَا يوَحِّدُ بها رَبَّه تَبارَكَ وتَعالَى[2].

٢٨٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «عاليا».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به، وقال الذهبى ٢/ ٥٧٩: راويه مجهول.

يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن الرَّجُلِ يَدعو يُشيرُ بإصبَعِه، فقالَ ابنُ عباسٍ: هو الإخلاصُ.

٢٨٣٤- ورواه الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن أبى إسحاقَ، عن التَّميمِىِّ وهو أَربَدَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: هو الإخلاصُ[(١)].

٢٨٣٥- وعَن أَبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ذَلِكَ التَّضَرُّعُ.

٢٨٣٦- وعَن عثمانَ، عن مُجاهِدٍ قال: مَقمَعَةٌ لِلشَّيطانِ[(٢)].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَهُنَّ.

٢٨٣٧- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى سليمانُ ابنُ بلالٍ، عن عباسِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدِ بنِ عباسٍ، عن أَخيه إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَكَذا الإخلاصُ**». يُشيرُ بإصبَعِه الَّتى تَلِى الإبهامَ: «**وهَذا الدُّعاءُ**». فرَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه: «**وهَذا الابتِهالُ**». فرَفَعَ يَدَيه مَدًّا[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤٤)، وابن أبى شيبة (٨٥٠٦) من طريق الثورى به. وأحمد (٣١٥٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٢٤٥) عن الثورى به، وابن أبى شيبة (٨٥٠٨، ٣٠١٨٨) من طريق عثمان به.

(٣) الحاكم ٤/ ٣٢٠. وأخرجه أبو داود (١٤٩١) من طريق عباس بن عبد الله بن معبد به، وقال الذهبى: تابعه الدراوردى وابن عيينة مختصرًا، ورواه وهيب عن العباس بن عبد الله بن معبد فقال: عن =

بابُ سُنَّةِ التَّشَهُّدِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ

٢٨٣٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ النبىِّ ﷺ قالَت: فكانَ يقولُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[1]. مُخَرَّجٌ فى «كتابِ [٢/ ١١٠ظ] مسلمٍ» مِن حَديثِ حُسَينِ بنِ ذَكوانَ المُعَلِّمِ إلا أنَّه قال: وكانَ يقولُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ التَّحيَّةَ[2].

٢٨٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشام، حدَّثَنا إسماعيلُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ، عن أَبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، عن النبىِّ ﷺ. فذكَر / حَديثَ الصَّلاةِ وقالَ فيه: «**فإذا أنتَ قُمتَ فى صَلاتِكَ فكَبِّرِ اللَّهَ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ عَلَيكَ مِنَ القُرآنِ**». وقالَ فيه: «**فإذا جَلَستَ فى وسَطِ الصَّلاةِ فاطمَئِنَّ، وافتَرِشْ فخِذَكَ اليُسرَى، ثم تَشَهَّدْ، ثم إذا قُمتَ فمِثلُ ذَلِكَ، حَتَّى تَفرُغَ مِن صَلاتِكَ**»[3]. ٢/ ١٣٤

= عكرمة عن ابن عباس قوله. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢٣).

(١) تقدم فى (٢٥٨٧).

(٢) مسلم (٤٩٨/ ٤٠).

(٣) أبو داود (٨٦٠). وأخرجه ابن خزيمة (٥٩٧، ٦٣٨) عن مؤمل به.

بابُ قَدرِ الجُلوسِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ

٢٨٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن أَبيه، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أَبيه عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ كأنَّما يَكونُ على الرَّضْفِ[(١)]. قال: قُلتُ: حَتَّى يَقومَ؟ قال: حَتَّى يَقومَ[(٢)].

٢٨٤١- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذكَره بمَعناه[(٣)].

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ القُعودَ لِلتَّشَهُّدِ الأوَّلِ لَيسَ بواجِبٍ

٢٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى

---

(١) الرضف: الحجارة المحماة بالشمس أو النار. التاج ٢٣/ ٣٤٧ (ر ض ف).

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٩٠)، والنسائى (١١٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) الشافعى ١/ ١٢١.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٥)، والترمذى (٣٦٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٦٣: منقطع؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١١).

شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، حدَّثَنى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ مَولَى بنى عبدِ المُطَّلِبِ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ [٢/ ١١١و] ابنَ بُحَينَةَ بنِ أَزدِ شَنوءَةَ، وهو حَليفٌ لِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ(١) ابنِ عبدِ مَنافٍ، وكانَ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أخبرَه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم صَلاةَ الظُّهرِ، فقامَ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ فلَم يَجلِسْ، وقامَ النّاسُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا قَضَى الصَّلاةَ وانتَظَرَ النّاسُ تَسليمَه كَبَّرَ وهو جالِسٌ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ(٢). رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٣).

٢٨٤٣- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، حدَّثَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ الحسينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدَّثَنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ سليمانَ الرّازِيُّ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى الرَّكعَتَينِ فلَم يَجلِسْ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ(٤). أَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى ابنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ(٥).

---

(١) قال الإمام النووى: كذا هو فى نسخ صحيح البخارى ومسلم، والذى ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ أنه حليف بنى المطلب، وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٥٩، وينظر طبقات ابن سعد ٤/ ٣٤٢، والإصابة ٦/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه أبو داود (١٠٣٥) من طريق شعيب به. وتقدم تخريجه فى (٣٨٩٢).

(٣) البخارى (٨٢٩)، ومسلم (٥٧٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩١٩)، والنسائى (١١٧٦، ١٢٢٢)، وابن ماجه (١٢٠٧)، وابن خزيمة (١٠٢٩، ١٠٣١) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) البخارى (١٢٢٥)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧).

بابُ التَّكبيرِ عندَ القيامِ مِنَ الثِّنتَيـنِ بَعدَ الجُلوسِ

٢٨٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: حدَّثَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ. فذكَر الحديثَ قال: ثم يُكَبِّرُ حينَ يَقومُ مِنَ الثِّنتَينِ بَعدَ الجُلوسِ[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

٢٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدَّثَنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ١١١ظ] أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن مُطَرِّفٍ قال: صَلَّيتُ أنا وعِمرانُ بنُ حُصَينٍ خَلفَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، وكانَ إذا سَجَدَ كَبَّرَ، وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ أَخَذَ عِمرانُ بيَدِى فقالَ: لَقَد ذَكَّرَنى هذا مِثلَ صَلاةِ محمدٍ / ﷺ. أو: لَقَد صَلَّى بنا هذا مِثلَ صَلاةِ محمدٍ ﷺ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى ١٣٥/

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٨٠٧).

(٢) البخارى (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢).

حَديثِ سليمانَ: فلَمّا انصَرَفنا أَخَذَ عِمرانُ بيَدِى[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، ورواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ الاعتِمادِ بيَدَيه على الأرضِ إذا نَهَضَ، قياسًا على ما رُوِّينا فى النُّهوضِ فى الرَّكعَةِ الأولَى

٢٨٤٦- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ قال: كان مالِكُ بنُ الحُوَيرِثِ يأتينا فيَقولُ: أَلا أُحَدِّثُكُم عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فيُصَلِّى فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ، فإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ فى أَوَّلِ رَكعَةٍ، استَوَى قاعِدًا واعتَمَدَ على الأرضِ[3].

٢٨٤٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ[4] البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثَنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ هو ابنُ سَلَمةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ اعتَمَدَ على الأرضِ بيَدَيهِ. فقُلتُ لِوَلَدِه ولجُلَسائه: لعلَّه يَفعَلُ هذا مِنَ

---

(١) أبو داود (٨٣٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٢) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى (١٠٨١) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٨٢٦)، ومسلم (٣٩٣).

(٣) أخرجه النسائى (١١٥٢)، وابن خزيمة (٦٨٧) من طريق عبد الوهاب به.

(٤) بعده فى س، م: «بن»، وأشار فى حاشية س أن هذا اللفظ ساقط من نسخة، وقد تقدم فى (٨١٥، ٢٠٩٥).

الكِبَرِ؟ قالوا: لا، ولَكِن هذا يَكونُ[1].

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يَعتَمِدُ على يَدَيه إذا نَهَضَ[2]. وكَذَلِكَ كان يَفعَلُ الحسنُ وغَيرُ واحِدٍ مِنَ التّابِعينَ[3].

٢٨٤٨- وأَمّا ما أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدَّثَنا [٢/ ١١٢و] أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِيُّ إملاءً، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدِه فى الصَّلاةِ[4].

٢٨٤٩- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شَبُّويَه ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الغَزّالُ قالوا: حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ. فذكَره بإسنادِه نَحوَه وقالَ: فى لَفظِ حَديثِ ابنِ شَبُّويه: نَهَى أَن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدِه فى الصَّلاةِ. وقالَ ابنُ رافِعٍ: نَهَى أَن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهو مُعتَمِدٌ على يَدِهِ. وقالَ ابنُ عبدِ المَلِكِ: نَهَى أَن يَعتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدَيه إذا نَهَضَ فى الصَّلاةِ[5]. فهَذا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠١٤) من طريق حماد به مختصرًا. وفى المهذب للذهبى ٢/ ١٥٨١: هكذا يكون. مكان: هذا يكون.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٤٠١٥) من طريق نافع به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٩٦٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٠٠٨، ٤٠٠٩، ٤٠١٢، ٤٠١٣، ٤٠١٨).

(٤) عبد الرزاق (٣٠٥٤).

(٥) أبو داود (٩٩٢). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٠): صحيح إلا لفظ ابن عبد الملك فإنه منكر.

حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فى مَتنِه على عبدِ الرَّزّاقِ. وقَد رواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ الرزاقِ كما:

٢٨٥٠- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ. فذكَره بإسنادِه وقالَ فى مَتنِ الحَديثِ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ أَن يَعتَمِدَ على يَدِه اليُسرَى. هذا لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أحمدَ، وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَن يَجلِسَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ وهو مُعتَمِدٌ على يَدِهِ[1]. وهَذا أَبيَنُ الرِّواياتِ، ورِوايَةُ غَيرِ ابنِ عبدِ المَلِكِ لا تُخالِفُه وإن كان أَبيَنَ مِنها، ورِوايَةُ ابنِ عبدِ المَلِكِ وهْمٌ، والَّذِى يَدُلُّ على أَنَّ رِوايَةَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ هِىَ المُرادُ بالحَديثِ أَنَّ هِشامَ بنَ يوسُفَ رواه عن مَعمَرٍ كَذَلِكَ:

٢٨٥١- / أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ ١٣٦/٢ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أَيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدَّثَنا هِشامٌ، عن مَعمَرٍ، عن إسماعيلَ [٢/ ١١٢ظ] بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى رجلاً وهو جالِسٌ مُعتَمِدًا على يَدِه اليُسرَى فى الصَّلاةِ وقالَ: «**إنَّها صَلاةُ اليَهودِ**»[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨٧٠، ٨٧١)، والحاكم ١/ ٢٣٠، وأبو داود (٩٩٢)، وأحمد (٦٣٤٧).
ولفظه: وهو يعتمد على يديه.

(٢) الحاكم ١/ ٢٧١، وقال الذهبى ٢/ ٥٨٢: هذا إسناد قوى.

٢٨٥٢- والَّذِى يَدُلُّ على هذا أَيضًا ما أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ[(١)] اللَّهِ الحُرْفِيُّ[(٢)] ببَغدادَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يقولُ: رأى عبدُ اللَّهِ رجلًا يُصَلِّى ساقِطًا على رُكبَتَيه مُتَّكِئًا على يَدِه اليُسرَى فقالَ: لا تُصَلِّ هَكَذا، إنَّما يَجلِسُ هَكَذا الَّذينَ يُعَذَّبونَ[(٣)].

٢٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى شَيبَةَ، عن زيادِ بنِ زَيدٍ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ إذا نَهَضَ الرَّجُلُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ ألا يَعتَمِدَ بيَدَيه على الأرضِ إلا أَن يَكونَ شيخًا كبيرًا لا يَستَطيعُ[(٤)].

أبو شَيبَةَ هذا هو عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ الواسِطِىُّ القُرَشِىُّ، جَرَحه[(٥)] أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما، يَرويه تارَةً هَكَذا، وتارَةً عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ عن عَلِىٍّ:

٢٨٥٤- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «عبيد».

(٢) فى س: «المحروتى».

(٣) أخرجه أبو داود (٩٩٤) من طريق هشام به. وقال الذهبى ٢/ ٥٨٢: موقوف صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠١٦) عن أبى معاوية به.

(٥) فى س، م: «أخرجه». والمثبت هو الصواب، فقد ضعف الإمام أحمد ويحيى بن معين أبا شيبة هذا، قال الإمام أحمد: ليس بشىء، منكر الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف ليس بشىء. وكذا ضعفه غير واحد من أهل العلم. وتقدم فى (٢٣٧٦).

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ إسحاقَ، عن النُّعمانِ بنِ سَعدٍ، عن علىٍّ قال: مِنَ السُّنَّةِ ألا تَعتَمِدَ على يَدَيكَ حينَ تُريدُ أَن تَقومَ بَعدَ القُعودِ فى الرَّكعَتَينِ[1].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ عندَ القيامِ مِنَ الرَّكعَتَينِ

٢٨٥٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدَّثَنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ[2]، [١/١١٣و] حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ بشرِ ابنِ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أَنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه، وإذا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيه، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. رَفَعَ يَدَيه، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ رَفَعَ يَدَيهِ. ورَفَعَ ذَلِكَ ابنُ عمرَ إلى النبىِّ ﷺ[3]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ عن عبدِ الأعلَى[4]. / وعَبدُ الأعلَى يَنفَرِدُ برَفعِه إلى النبىِّ ﷺ وهو ثِقَةٌ. ١٣٧/٢

وقَد روِى ذَلِكَ فى حَديثِ أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ:

٢٨٥٦- أخبرَنا أبو الحسينِ[5] محمدُ بنِ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ

---

(١) ابن عدى ٤/ ١٦١٤.

(٢) فى س: «الجيزى».

(٣) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٠٣)، وأبو داود (٧٤١) من طريق عبد الأعلى به.

(٤) البخارى (٧٣٩).

(٥) فى م: «الحسن».

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، حدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ استَقبَلَ القِبلَةَ، ثم رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ بهِما مَنكِبَيه، ثم يقولُ: «**اللَّهُ أَكبَرُ**». وإذا رَكَعَ كَبَّرَ حينَ يَركَعُ ويَرفَعُ يَدَيه، ثم عَدَلَ صُلبَه فلَم يُصَوِّبْه ولَم يُقنِعْه، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه**». ثم رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ بهِما مَنكِبَيه، ثم اعتَدَلَ حَتَّى جاءَ كُلُّ عُضوٍ إلى مَوضِعِه مُعتَدِلًا، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه كما صَنَعَ فى ابتِداءِ الصَّلاةِ، حَتَّى إذا كانَتِ السَّجدَةُ الَّتِى تكونُ خِلَّةَ الصَّلاةِ رَفَعَ رأسَه فيها، وقَعَدَ مُتَوَرِّكًا[1].

٢٨٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: حدَّثَنى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ السّاعِدِيَّ فى عَشَرَةٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِيٍّ، فقالَ أبو حُمَيدٍ: أَنا أَعلَمُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. [٢/١١٣ظ] فذكَر الحديثَ وذكَر فيه: رَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ بهِما مَنكِبَيه إذا قامَ إلى الصَّلاةِ، وعِندَ الرُّكوعِ، وعِندَ رَفعِ الرّأسِ مِنه. قال: ثم إذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى يُحاذِيَ

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٠٣)، وابن حبان (١٨٧٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٥٤).

بهِما مَنكِبَيه كما فعَلَ إذ كَبَّرَ عندَ افتِتاحِ الصَّلاةِ، ثم صَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ فى بَقيَّةِ صَلاتِهِ[1]. ورُوِى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النبىِّ ﷺ:

٢٨٥٨- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ داودَ الهاشِمِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه حَذوَ مَنكِبَيه، ويَصنَعُه إذا قَضَى قراءتَه وأَرادَ أَن يَركَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فعَلَ مِثلَ ذَلِكَ، ولا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ، وإذا قامَ مِنَ السَّجدَتَينِ كَبَّرَ ورَفَعَ يَدَيه كَذَلِكَ[2].

/ بابُ مُبتَدأِ فرضِ التَّشَهُّدِ ٢/١٣٨

٢٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يوسُفَ البُستِىُّ القاضِى[3]- قَدِمَ عَلَينا بنَيسابورَ حاجًّا-

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٣٣٦، ٢٥٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧١٧)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦١)، والترمذى (٣٤٢٣)، وابن ماجه (٨٦٤) من طريق سليمان بن داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (٢٥٦٠).

(٣) قال عبد الغافر: جليل مشهور فاضل. سمع من القاضى أبى سعيد الخليل بن أحمد السجزى. المنتخب من السياق (٦٦٣)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢٢٣.

حدَّثَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قُلنا: السَّلامُ على اللَّهِ دونَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ، والسَّلامُ على فُلانٍ وفُلانٍ. فالتَفَتَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَهَ هو السَّلامُ، إذا صَلَّى أَحَدُكم فليَقُل: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ** [٢/ ١١٤و] **عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ- فإنَّكُم إذا قُلتُموها أَصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ للَّهِ فى السَّماءِ والأرضِ- أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[2].

٢٨٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ إملاءً، حدَّثَنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن شَقيقِ بنِ سَلَمةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُنّا نَقولُ قَبلَ أَن يُفرَضَ التَّشَهُّدُ: السَّلامُ على اللَّهِ، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا هَكَذا؛ فإنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، ولَكِن قولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا**

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٩٩)، وابن خزيمة (٧٠٣)، وابن حبان (١٩٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٨٣١)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٨).

وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»[1]. قال عَلِيٌّ: هذا إِسنادٌ صَحيحٌ.

٢٨٦١- حدَّثَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ[2] إملاءً ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ قراءةً عَلَيهِما قالوا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدَّثَنا سَيفُ بنُ سليمانَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ سَخبَرَةَ أبو مَعمَرٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ كَفِّى بَينَ كَفَّيه كما يُعَلِّمُنِى السّورَةَ مِنَ القُرآنِ: **«التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»**. وهو [٢/ ١١٤ظ] بَينَ ظَهرانَيهِم، فلَمّا قُبِضَ قُلنا: السَّلامُ على النَّبِيِّ[3]. رواه البُخارِيُّ فى «الصحيح» عن / أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ عن أبى نُعَيمٍ[4]. ٢/ ١٣٩

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٥٠. وأخرجه النسائى (١٢٧٦) من طريق أبى عبيد اللَّه المخزومى به. وأخرجه ابن ماجه (٨٩٩) من طريق الأعمش ومنصور به.

(٢) الظفر بن محمد بن أحمد بن زَبَّارة أبو منصور العلوى الحسينى النيسابورى السيد المسند، الرئيس المجاهد، قال عبد الغافر: خرج له الحاكم أبو عبد اللَّه الفوائد، وسمع الخلق منه، وكانت أصوله وسماعاته صحيحة، ثم احترق قصره بما فيه من الكتب فضاعت أصوله. توفى سنة (٤١٠هـ).

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٣٥)، والنسائى (١١٧٠) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) البخارى (٦٢٦٥)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٩).

وقَد روِى عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ:

٢٨٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إِسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى قالا: حدَّثَنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّشَهُّدِ: «**التَّحيّاتُ للَّهِ، (١الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ١)، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ**». قال: قال ابنُ عمرَ: زِدتُ فيها: وبَرَكاتُه، «**السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**». قال ابنُ عمرَ: زِدتُ فيها: وحدَه لا شَريكَ له، «**وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»(٢). لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. ورواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ فوَقَفَه، إلا أنَّه رَدَّه إلى حَياةِ النبىِّ ﷺ فقالَ: كُنّا نَقولُها فى حَياتِه، فلَمّا ماتَ قُلنا: السَّلامُ على النبىِّ ورَحمَةُ اللَّهِ(٣). وكانَ محمدُ بنُ إِسماعيلَ البُخارِىُّ يَرَى رِوايَةَ سَيفٍ عن مُجاهِدٍ عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ هِىَ المَحفوظَةَ دونَ رِوايَةِ أبى بشرٍ، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ. ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَىْ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ(٤) إلا أنَّه أَخَّرَ قَولَه: للَّهِ. وزادَ فى الأصلِ: وبَرَكاتُه(٥). ورُوِى عن

(١ - ١) فى م: «والصلوات والطيبات».

(٢) أبو داود (٩٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٥٧).

(٣) ذكره الترمذى فى العلل الكبير ص٧١، والدارقطنى ١/ ٣٥١. قال الترمذى: وأوقفه ابن أبى عدى. وقال الدارقطنى: رفعه ابن أبى عدى. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ٢٥.

(٤) بعده فى س: «عنه». وفى م: «عنه كذا».

(٥) أخرجه أحمد (٥٣٦٠) من طريق عبد اللَّه بن بابى به.

زَيدٍ العَمِّيِّ عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِيِّ، عن ابنِ عمرَ، عن أبى بكرٍ الصدِّيقِ مُختَصَرًا[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وأَمّا ما:

٢٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ غالِبٍ وموسَى بنُ الحسنِ قالا: حدَّثَنا أبو حُذَيفَةَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو ابنِ العاصِ قال: قال [٢/ ١١٥و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَعَدَ الإمامُ فى آخِرِ رَكعَةٍ مِن صَلاتِه، ثم أَحدَثَ قَبلَ أَن يَتَشَهَّدَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه**». فهوَ حَديثٌ ضَعيفٌ. ورواه القَعنَبِيُّ عن الأفريقِيِّ كما:

٢٨٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثَنا تَمتامٌ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ القَعنَبِيَّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنْعُمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ وبَكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رَفَعَ الرَّجُلُ رأسَه مِنَ السُّجودِ فى آخِرِ صَلاتِه، ثم أَحدَثَ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ، فقَد جازَت صَلاتُه**»[2].

وهَكَذا رواه العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ عَنهُما: «**إذا جَلَسَ الإمامُ، ثم أَحدَثَ قَبلَ أَن يُسَلِّمَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه**».

---

(١) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص٧٠، ٧١، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٦٤ من طريق زيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٦١٧)، والترمذى (٤٠٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الترمذى: هذا حديث إسناده ليس بذاك القوى، وقد اضطربوا فى إسناده.

ورواه مُعاذُ بنُ الحَكَمِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ وزادَ فيه: «**وقَضَى فيه تَشَهُّدَه**»[1].

وعَبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ هو الأفريقِيُّ، ضَعَّفَه يَحيَى القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُم مِن أَئمَّةِ الحَديثِ[2]، وقَدِ اختُلِفَ عليه فيه، وهو بعِلَلِه مَذكورٌ فى «كتاب الخلاف»[3].

٢٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ قالا: حدَّثَنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا أبا النَّضرِ قال: سَمِعتُ حَمَلَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بتَشَهُّدٍ[4].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ: لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ[5].

فالَّذِى رُوِى عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ مِن قَولِه: إذا جَلَسَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ، ثم أَحدَثَ فقَد تَمَّت صَلاتُه[6]. لا يَصِحُّ. وعاصِمُ بنُ ضَمْرَةَ غَيرُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٤ من طريق معاذ به.

(٢) تقدم فى (٧٧٧).

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٢/ ٢٢٧.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٣١ عن محمد بن بشار به. وعبد الرزاق (٣٠٨٠، ٣٦٨٥)، وابن أبى شيبة (٨٨٩٧، ٨٨٩٩) من طريق شعبة به.

(٥) ينظر علل الدارقطنى ٥/ ١٢٧، وفتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٢٠، ٣٢١.

(٦) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦، وعبد الرزاق (٣٦٨٦) من طريق عاصم به.

مُحتَجٍّ بهِ[1] .

/ وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إِسحاقَ الفَقيهُ قال: ٢/ ١٤٠
قالَ: أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدَّثَنى علىُّ بنُ سعيدٍ قال: سألتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عَمَّن تَرَكَ التَّشَهُّدَ فقالَ: يُعيدُ .[٢/ ١١٥ظ] قُلتُ: فحَديثُ علىٍّ: مَن قَعَدَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ. فقالَ: لا يَصِحُّ .

بابُ التَّشَهُّدِ الذى عَلَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ابنَ عَمِّه عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وأَقرانَه

ولا شَكَّ فى كَونِه بَعدَ التَّشَهُّدِ الذى عَلَّمَه ابنَ مَسعودٍ وأَضرابَه .

٢٨٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحسينُ[2] ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ النَّسائىُّ بمِصرَ .وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إِملاءً، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ، حدَّثَنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو عِمرانَ البَزّازُ قالا: حدَّثَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وطاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا القُرآنَ، وكانَ يقولُ: «**التَّحيّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ**

---

(١) هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٢، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٥/ ٤٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٤: صدوق .

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١ .

ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، سَلامٌ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ»[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رواه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وقالَ فى لَفظِ حَديثِ قُتَيبَةَ: كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مُختَصَرًا[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لا يَبدأُ بشَىءٍ قَبلَ كَلِمَةِ التَّحيَّةِ

٢٨٦٧- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ هو الرَّمادِىُّ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، أَنَّ أبا موسَى صَلَّى بالنّاسِ، فلَمّا / قَعَدَ قال رجلٌ: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاةِ. قالَ: فلَمّا انصَرَفَ أبو موسَى قال: أَيُّكُمُ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ[3]، ثم قال: أَيُّكُمُ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ، فقالَ أبو موسَى: [٢/١١٦و] يا حِطّانُ لَعَلَّكَ قائلُها؟ قُلتُ: واللَّهِ ما قُلتُها، ولَقَد خَشيتُ أَن تَبكَعَنِى[4] بها. فقامَ رجلٌ فقالَ: أَنا قائلُها، وما أَرَدتُ بها إِلا الخَيرَ. فقالَ أبو موسَى: أَما تَدرونَ كَيفَ تُصَلّونَ؟! إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنا فعَلَّمَنا

٢/١٤١

---

(١) النسائى (١١٧٣). وأخرجه أحمد (٢٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذى (٢٩٠)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن حبان (١٩٥٢) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٠٣/ ٦٠، ٦١).

(٣) أرم القوم: سكتوا ولم يجيبوا. النهاية ٢/ ٢٦٧.

(٤) تبكعنى: تجبهنى أو تبكتنى أو نحو ذلك من الكلام، قال الأصمعى: يقال: بكعت الرجل بكعا،=

صَلاتَنا، وبَيَّنَ لَنا سُنَّتَنا فقالَ: «**إذا صَلَّيتُم فأَقيموا صُفوفَكُم، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾** [الفاتحة: ٧]. **فقولوا: آمينَ. يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وإذا كَبَّرَ ورَكَعَ فكَبِّروا واركَعوا؛ فإنَّ الإمامَ يُكَبِّرُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم**». فقالَ النبيُّ ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، وإذا قال: سمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. فإذا كان عندَ القُعودِ فليَقُلْ أَوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ به: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الزّاكياتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[(١)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إِسحاقَ بنِ راهُويه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

٢٨٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيِّ، أَنَّ الأشعَرِيَّ صَلَّى بأَصحابِه صَلاةً، فلَمّا جَلَسَ فى صَلاتِه قال رجلٌ خَلفَه: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بالبِرِّ والزَّكاةِ. فلَمّا قَضَى الأشعَرِيُّ صَلاتَه قال: أَيُّكُمُ القائلُ كَلِمَةَ كَذا وكَذا؟ فأَرَمَّ القَومُ، فقالَ لِى: يا حِطّانُ لَعَلَّكَ قُلتَها؟ قُلتُ: ما قُلتُها، ولَقَد رَهِبتُ أَن تَبكَعَنِى بها. قال الأشعَرِيُّ: أَما تَعلَمونَ ما تَقولونَ فى صَلاتِكُم؟! إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنا فعَلَّمَنا سُنَّتَنا، وبَيَّنَ لَنا صَلاتَنا فقالَ: «**أَقيموا صُفوفَكُم، ثم ليَؤُمَّكُم أَحَدُكُم، فإذا كَبَّرَ الإمامُ فكَبِّروا، وإذا قرأَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فقولو: آمينَ.**

=إذا استقبلته بما يكره. معالم السنن ١/ ٢٣٠ .

(١) المصنف فى المعرفة (٨٨٨)، وعبد الرزاق (٣٠٦٥). وعنه أحمد (١٩٥٠٤). وتقدم فى (٢٦٥٦).

(٢) مسلم (٤٠٤/ ٦٤) .

يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، فإنَّ الإمامَ يَركَعُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم». قال نَبِيُّ اللَّه ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ**، [٢/١١٦ظ] **وإذا قال: سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. يَسمَعِ اللَّهُ لكُم، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال على لِسانِ نَبيِّه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فإذا كَبَّرَ وسَجَدَ فكَبِّروا واسجُدوا، فإنَّ الإمامَ يَسجُدُ قَبلَكُم ويَرفَعُ قَبلَكُم»**. قال نَبِيُّ اللَّه ﷺ: «**فتِلكَ بتِلكَ، فإذا كان عندَ القَعدَةِ فليَكُنْ مِن أَوَّلِ قَولِ أَحَدِكُم: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّه، والسَّلامُ**[1] **عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه»**[2].

أَخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائيِّ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وأَبِى عَوانَةَ عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: «**فإنَّ اللَّهَ قال على لِسانِ نَبيِّه: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». إلا فى رِوايَةِ أبى عَوانَةَ، وذكَره أَيضًا فى رِوايَةِ عبدِ الرزاقِ[3]، ولَيسَ فيما رُوِّينا مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أَو أَباحَ التَّسميَةَ قَبلَ التَّحيَّةِ

٢٨٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أَيمَنُ بنُ نابِلٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ: «**باسمِ اللَّهِ وبِاللَّه، التَّحيّاتُ للَّهِ**

(١) كذا فى س، م. وعند الطيالسى «السلام» بدون واو.

(٢) الطيالسى (٥١٩). وأخرجه أحمد (١٩٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٢)، والنسائى (١١٧٢)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، وابن حبان (٢١٦٧) من طريق هشام به. وتقدم فى (٢٦٥٦).

(٣) مسلم (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣).

والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّه وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، أَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ، وأَعوذُ به مِنَ النّارِ»(١) .

٢٨٧٠- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، حدَّثَنا أَيمَنُ بنُ نابِلٍ، حدَّثَنا أبو الزُّبَيرِ. فذكَره بمثلِه وزادَ: كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ وقالَ: **«التَّحيّاتُ للَّهِ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ»**. وقالَ فى آخِرِه: **«نَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ، ونَعوذُ به مِنَ النّارِ»**(٢). ٢/١٤٢

تَفَرَّدَ [١/١١٧و] به أَيمَنُ بنُ نابِلٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ. قال أبو عيسَى: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: هو خَطأٌ، والصَّوابُ ما رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وطاوُسٍ عن ابنِ عَبّاسٍ. وهَكَذا رواه عبدُ الرَّحمنِ بنُ حُمَيدٍ الرُّؤاسِىُّ عن أبى الزُّبَيرِ مِثلَ ما رَوَى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ(٣) .

ورُوِى فى إِحدَى الرِّوايَتينِ عن عمرَ وابنِ عمرَ وعائشَةَ .

أَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عمرَ:

٢٨٧١- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الطيالسى (١٨٤٧). وأخرجه النسائى (١١٧٤)، وابن ماجه (٩٠٢) من طريق أيمن بن نابل به. وقال النسائى: لا نعلم أحدًا تابع أيمن على هذا الحديث وخالفه الليث فى إسناده، وأيمن لا بأس به، والحديث خطأ. وينظر فتح البارى لابن رجب ٧/ ٣٥١، ونصب الراية ١/ ٤٢١، والتلخيص الحبير ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، والتحديث بما قيل لا يصح فيه حديث ص٦٠ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٨٧). وأخرجه النسائى (١٢٨٠) من طريق أبى عاصم به.

(٣) العلل الكبير ص٧٢ .

إِسحاقَ الخُزاعِىُّ بمَكَّةَ مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه، أَنَّ عمرَ بنَ الخَطّابِ كان يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ، وهو يَخطُبُ النّاسَ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَقولُ: «**إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فليَقُلْ: باسمِ اللَّهِ خَيرِ الأسماءِ، التَّحيّاتُ الزّاكياتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال عُمَرُ: ابدَءوا بأَنفُسِكُم بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسَلِّموا على عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ[1].

ورواه محمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ وهِشامِ بنِ عُروَةَ عن عُروَةَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ عن عمرَ، وذكَر فيه التَّسميَةَ وزادَ وقَدَّمَ وأَخَّرَ. وذَلِكَ يَرِدُ إِن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ عن ابنِ عمرَ:

٢٨٧٢- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إِبراهيمَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يَتَشَهَّدُ فيَقولُ: باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ الزّاكياتُ للَّهِ، السَّلامُ عليك أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ

(١) الحاكم ١/ ٢٦٦.
(٢) سيأتى فى (٢٨٧٧).

وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ، شَهِدتُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، شَهِدتُ [٢/١١٧ظ] أَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. يقولُ هذا فى الرَّكعَتَينِ الأولَيينِ، ويَدعو إذا قَضَى تَشَهُّدَه بما بَدا له، فإذا جَلَسَ فى آخِرِ صَلاتِه تَشَهَّدَ كَذَلِكَ أَيضًا، إلا أنَّه يُقَدِّمُ التَّشَهُّدَ، ثم يَدعو بما بَدا له، فإذا قَضَى تَشَهُّدَه وأَرادَ أَن يُسَلِّمَ قال: السَّلامُ على النبىِّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عَبّادِ اللَّهِ الصّالِحينَ. السَّلامُ عَلَيكُم على يَمينِه، ثم يَرُدُّ على الإمامِ، فإن سَلَّمَ عليه أَحَدٌ عن يَسارِه رَدَّ عَلَيهِ[(١)].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عائشَةَ:

٢٨٧٣- فأَخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، عن أَبيه، عن عائشَةَ قالَت: كان يقولُ فى التَّشَهُّدِ فى الصَّلاةِ فى وسَطِها وفِى آخِرِها قَولًا واحِدًا: «**باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ**»[(٢)]. ويَعُدُّ لَنا بيَدِه عَدَدَ العَرَبِ[(٣)].

ورُوِى عن الحارِثِ الأعوَرِ عن علىٍّ:

---

(١) مالك ١/ ٩١. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٨٩٥) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) ينظر التلخيص الحبير ١/ ٢٦٧.

(٣) فى س: «القرب».

١٤٣/٢ **٢٨٧٤**- / أخبرَناه أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان إذا تَشَهَّدَ قال: باسمِ اللَّهِ.

ورُوِى عن وكيعٍ عن الأعمَشِ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ، أَنَّ عَليًّا كان إذا تَشَهَّدَ قال: باسمِ اللَّهِ وبِاللَّهِ[1]. والحارِثُ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ[2]. والرِّوايَةُ المَوصولَةُ المَشهورَةُ عن الزُّهرِىِّ عن عُروَةَ عن عبدِ الرحمنِ القارِىِّ عن عمرَ لَيسَ فيها ذِكرُ التَّسميَةِ، وكَذَلِكَ الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ ويَحيَى بنِ سعيدٍ عن القاسِمِ عن عائشَةَ لَيسَ فيها ذِكرُ التَّسميَةِ[3]، [٢/١١٨و] إلا ما تَفَرَّدَ بها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[4]. وأَمّا الرِّوايَةُ فيها عن ابنِ عمرَ فهِىَ وإن كانَت صَحيحَةً، فيَحتَمِلُ أَن تكونَ زيادَةً مِن جِهَةِ ابنِ عمرَ، فقَد رُوِّينا عنه عن النبىِّ ﷺ حَديثَ التَّشَهُّدِ لَيسَ فيه ذِكرُ التَّسميَةِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

وقَد رَوَى ثابِتُ بنُ زُهَيرٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، وهِشامِ بنِ عُروَةَ عن أَبيه عن عائشَةَ، كِلاهُما عن النبىِّ ﷺ فى التَّسميَةِ قَبلَ التَّحيَّةِ[5]. وثابِتُ بنُ زُهَيرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٨٩١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٧) عن وكيع به، بلفظ: باسم اللَّه خير الأسماء اسم اللَّه.

(٢) تقدم قبل (٣٣).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١١٧ من طريق عبد الرحمن ويحيى به.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٥٨٨: ابن إسحاق لين.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٢١ من طريق ثابت بن زهير عن نافع وهشام بن عروة به.

مُنكَرُ الحَديثِ ضَعيفٌ[1]. والصَّحيحُ عن ابنِ عمرَ مَوقوفٌ كما رُوِّينا .

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه سمِع رجلًا يقولُ: باسمِ اللَّهِ، التَّحيّاتُ للَّهِ. فانتَهَرَه .

٢٨٧٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو إِسحاقَ إِبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدَّثَنا ابنُ جُعشُمٍ، عن سُفيانَ هو الثَّورِىُّ، عن داودَ، عن أبى العاليَةِ قال: سمِع ابنُ عباسٍ رجلًا حينَ جَلَسَ فى الصَّلاةِ يقولُ: الحَمدُ للَّهِ. قَبلَ التَّشَهُّدِ، فانتَهَرَه وقالَ: ابدأْ بالتَّشَهُّدِ[2] .

٢٨٧٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن حَمّادٍ، عن إِبراهيمَ، قال: قُلتُ لإِبراهيمَ: أَقولُ فى التَّشَهُّدِ: بسمِ اللَّهِ؟ قال: قُل: التَّحيّاتُ لِلهِ. قال: قُلتُ: أَقولُ: الحَمدُ لِلهِ؟ قال: قُل: التَّحيّاتُ لِلهِ. قال: وكانَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ يقولُ إذا تَشَهَّدَ: الحمدُ للَّهِ باسمِ اللَّهِ. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ .

---

(١) هو ثابت بن زهير أبو زهير. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص١٦٢، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٧٣، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٨٤، ولسان الميزان ٢/ ٧٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٠٥٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٣٠٢٢) من طريق داود به .

بابُ مَن قَدَّمَ كَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ على كَلِمَتَيِ التَّسليمِ

٢٨٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ وهِشامُ بنُ عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ كِلاهُما حدَّثَنى عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، وكانَ عامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخَطّابِ على بَيتِ المالِ قال: [٢/١١٨ظ] سَمِعتُ عمرَ ابنَ الخَطّابِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ وهو على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: أَيُّها النّاسُ، إذا جَلَسَ أَحَدُكُم لِيُسَلِّمَ مِن صَلاتِه أَو يَتَشَهَّدَ فى وسَطِها، فليَقُلْ: باسمِ اللَّهِ خَيرِ الأسماءِ، التَّحيّاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ المُبارَكاتُ للَّهِ، أَربَعٌ، أَيُّها النّاسُ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، التَّشَهُّدُ أَيُّها النّاسُ قَبلَ السَّلامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، ولا يقولُ أَحَدُكُمُ: السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على مَلائكَةِ اللَّهِ. إذا قال: السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ. فقَد سَلَّمَ على كُلِّ عَبدٍ للَّهِ صالِحٍ فى السَّمَواتِ أَو فى الأرضِ، ثم ليُسَلِّمْ. ولَم يَختَلِفْ حَديثُ ابنِ شِهابٍ ولا حَديثُ هِشامِ بنِ عُروَةَ إلا أَنَّ ابنَ شِهابٍ قال: الزّاكياتُ. وقالَ هِشامٌ: المُبارَكاتُ. قال ابنُ إسحاقَ: ولا أُرَى إلا أَنَّ هِشامًا كان أَحفَظَهُما لِلُزومِهِ[1].

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٣٤ عن محمد بن إسحاق به.

قالَ الشيخُ: كَذا رواه محمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ يَسارٍ، ورواه مالكٌ ومَعمَرٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ لم يَذكُروا فيه التَّسميَةَ، وقَدَّموا كَلِمَتَيِ التَّسليمِ على كَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

٢٨٧٨- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ المُزَكِّى ٢/ ١٤٤
وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو زكريا وأبو بكرٍ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أَنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، أَنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّه سمِع عمرَ [٢/ ١١٩و] بنَ الخَطّابِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ على المِنبَرِ فيَقولُ: قولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، الطَّيِّباتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّه وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، وفِى حَديثِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ: سمِع عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ على المِنبَرِ وهو يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ. وقالَ: الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ للَّهِ. والباقِى سَواءٌ.

٢٨٧٩- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ،

(١) المصنف فى المعرفة (٨٩٠)، والشافعى فى الرسالة ص٢٦٨، ومالك ١/ ٩٠.

حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِيِّ قال: شَهِدتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ على المِنبَرِ يُعَلِّمُ النّاسَ التَّشَهُّدَ فقال: التَّحيّاتُ للَّهِ، الزّاكياتُ للَّهِ، الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. قال مَعمَرٌ: كان الزُّهرِيُّ يأخُذُ به ويَقولُ: عَلَّمَه النّاسَ على المِنبَرِ وأصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتَوافِرونَ لا يُنكِرونَه. قال مَعمَرٌ: وأنا آخُذُ بهِ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد روِى فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن عائشَةَ تَقديمُ كَلِمَتَيِ الشَّهادَةِ:

٢٨٨٠- أخبرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، ثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن أَبيه، عن عائشَةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ أنَّها كانَت تَقولُ إذا تَشَهَّدَت: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ، الصَّلَواتُ الزّاكياتُ للَّهِ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ [٢/ ١١٩ظ] وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، السَّلامُ عَلَيكُم[2].

٢٨٨١- وأَخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا محمدٌ، حدَّثَنا ابنُ

---

(١) عبد الرزاق (٣٠٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٠٦) من طريق معمر به.

(٢) مالك ١/ ٩١.

بُكَيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ بمثلِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: وحدَه لا شَريكَ لَه[1].

ورُوِّينا عن عائشَةَ تَقديمَ كَلِمَتَي التَّسليمِ:

٢٨٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسنُ[2] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدَّثَنا العَبّاسُ الدُّورِيُّ، حدَّثَنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كانَت عائشَةُ تُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ وتُشيرُ بيَدِها تَقولُ: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَواتُ الزّاكيّاتُ للَّهِ، السَّلامُ على النبيِّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ[3]، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه. ثم يَدعو الإِنسانُ لِنَفسِه بَعدُ.

ورُوِى عن محمدِ بنِ صالِحِ بنِ دينارٍ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ مَرفوعًا، والصَّحيحُ مَوقوفٌ:

٢٨٨٣- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ خَلّادٍ، حدَّثَنى صالِحُ بنُ محمدِ ابنِ صالِحٍ التَّمّارُ، عن أَبيه، عن القاسِمِ قال: عَلَّمَتنِى عائشَةُ قالَت: هذا تَشَهُّدُ النبيِّ ﷺ: / «**التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ** ٢/ ١٤٥

(١) مالك ١/ ٩١.

(٢) فى س، م: «الحسين». وتقدم فى (٤٣٥).

(٣) بعده فى س: «وحده».

ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّه الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه». قال محمدٌ: قُلتُ: باسمِ اللَّهِ. فقالَ القاسِمُ: باسمِ اللَّهِ كُلَّ ساعَةٍ[1].

بابُ التَّوَسُّعِ فى الأخذِ بجَميعِ ما رُوِّينا فى التَّشَهُّدِ مُسنَدًا ومَوقوفًا، واختيارِ المُسنَدِ الزّائدِ على غَيرِهِ

٢٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَر حَديثَ عمرَ فى التَّشَهُّدِ كما مَضَى[2]، [٢/ ١٢٠و] ثم قال: فكانَ هذا الذى عَلَّمَنا مَن سَبَقَنا بالعِلمِ مِن فُقَهائِنا صِغارًا، ثم سَمِعناه بإِسنادِه وسَمِعنا ما خالَفَه، فكانَ الذى نَذهَبُ إِلَيه أَنَّ عمرَ لا يُعَلِّمُ النّاسَ على المِنبَرِ بَينَ ظَهرانَىْ أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إِلا على ما عَلَّمَهُمُ النبيُّ ﷺ، فلَمّا انتَهَى إِلَينا مِن حَديثِ أَصحابِنا حَديثٌ نُثبِتُه عن النبيِّ ﷺ صِرنا إِلَيه، وكانَ أَولَى بنا. فذكَر حَديثَ ابنِ عباسٍ، فقالَ، يَعنِى بَعضَ مَن كَلَّمَ الشّافِعِيَّ فى ذَلِكَ: فإِنّا نَرَى الرِّوايَةَ قَدِ اختَلَفَت فيه عن النبيِّ ﷺ، فرَوَى ابنُ مَسعودٍ خِلافَ هذا، ورَوَى أبو موسَى وجابِرٌ[3]، وقَد يُخالِفُ بَعضُها بَعضًا فى شَىءٍ مِن لَفظِه، ثم عَلَّمَ عُمَرُ خِلافَ هذا كُلِّه فى بَعضِ لَفظِه، وكَذَلِكَ تَشَهُّدُ عائشَةَ وابنِ عمرَ، وقَد يَزيدُ بعضُهم الشَّىءَ على بَعضٍ. قال الشافعيُّ: فقُلتُ: الأمرُ فى هذا بَيِّنٌ، كُلُّ كَلامٌ أُريدَ به

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١١٧ من طريق صالح التمار به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٨٧٨).

(٣) بعده فى الرسالة: «خلاف هذا».

تَعظيمُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فعَلَّمَهُموه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فيَحفَظُه أَحَدُهُم على لَفظٍ، ويَحفَظُه الآخَرُ على لَفظٍ يُخالِفُه لا يَختَلِفانِ فى مَعنًى، فلعلَّ النبىَّ ﷺ أَجازَ لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم كما حَفِظَ، إذ كان لا مَعنَى فيه يُحيلُ شَيئًا عن حُكمِه[1].

واستَدَلَّ على ذَلِكَ بحَديثِ حُروفِ القُرآنِ.

قالَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: سَمِعتُ هِشامَ بنَ حَكيمِ بنِ حِزامٍ يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على غَيرِ ما أَقرؤُها، وكانَ النبىُّ ﷺ أَقرأَنيها، فكِدتُ أَن أَعجَلَ عليه، ثم أَمهَلتُه حَتَّى انصَرَفَ، ثم لَبَّبتُه بِردائِه، فجِئتُ به إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: [٢/١٢٠ظ] يا رسولَ اللَّهِ إِنِّى سَمِعتُ هذا يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على غَيرِ ما أَقرأتَنيها. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرأْ**». فقَرأ القراءةَ الَّتِى سَمِعتُه يَقرأُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال لِى: «**اقرأْ**». فقَرأتُ فقالَ: «**هَكَذا أُنزِلَت، إنَّ هذا القُرآنَ أُنزِلَ على سَبعَةِ أَحرُفٍ، فاقرَءوا ما تَيَسَّرَ مِنه**»[2]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: فإذا كان اللَّهُ برأفَتِه بخَلقِه أَنزَلَ كِتابَه على سَبعَةِ أَحرُفٍ، مَعرِفَةً مِنه بأَنَّ الحِفظَ قَد يَزِلُّ[3] ليُحِلَّ[4] لَهُم قراءتَه وإنِ اختَلَفَ لَفظُهُم فيه-

(١) الرسالة ص٢٦٨ - ٢٧٢ .

(٢) الرسالة ص٢٧٣ .

(٣) فى س، م: «نزل». والمثبت من مصدر التخريج .

(٤) فى س: «لنجعل»، وفى م: «ليجعل» .

كان ما سِوَى كِتابِ اللَّهِ أَولَى أَن يَجوزَ فيه اختِلافُ اللَّفظِ ما لم يُحِلْ مَعناه[1].

قالَ الشافعىُّ[2] رحِمه اللَّهُ: ولَيسَ لأحَدٍ أَن يَعمِدَ أَن يَكُفَّ عن قراءةِ حَرفٍ مِنَ القُرآنِ إلا بنِسيانٍ، وهَذا فى التَّشَهُّدِ وفِى جَميعِ الذِّكرِ أَخَفُّ[3].

وَقالَ مَن كَلَّمَ الشّافِعِىَّ: كَيفَ صِرتَ إلى اختيارِ حَديثِ ابنِ عباسٍ فى التَّشَهُّدِ دونَ غَيرِهِ؟ قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: لَمَّا رأَيتُه واسِعًا، وسَمِعتُه / عن ابنِ عباسٍ صَحيحًا، كان عِندِى أَجمَعَ وأَكثَرَ لَفظًا مِن غَيرِه، فأَخَذتُ به غَيرَ مُعَنِّفٍ لِمَن أَخَذَ بغَيرِه ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. ٢/١٤٦

قالَ الشيخُ: والثّابِتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ وأَبِى موسَى الأشعَرِىِّ.

بابُ السُّنَّةِ فى إخفاءِ التَّشَهُّدِ

٢٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَن تُخفِىَ التَّشَهُّدَ[5].

---

(١) الرسالة ص٢٧٤.

(٢) فى م: «الشيخ».

(٣) اختلاف الحديث ص٧١، ٧٢.

(٤) الرسالة ص٢٧٦.

(٥) الحاكم ١/ ٢٦٧، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذى (٢٩١)، وابن=

وكَذَلِكَ رُوِى عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ:

٢٨٨٦-[٢/ ١٢١و] وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدَّثَنا سَهلُ بنُ المُتَوَكِّلِ البُخارِىُّ، حدَّثَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العَطّارُ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ أَن تُخفِىَ التَّشَهُّدَ[1].

بابُ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ

٢٨٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدَّثَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُجْمِرِ، أَنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىَّ- وعَبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ هو الذى كان أُرِىَ النِّداءَ بالصَّلاةِ- أخبرَه عن أبى مَسعودٍ قال: أَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى مَجلِسِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، فقالَ له بَشيرُ بنُ سَعدٍ: أَمَرَنا اللَّهُ أَن نُصَلِّىَ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّينا أنَّه

=خزيمة (٧٠٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) الحاكم ١/ ٢٣٠، وصححه، ووافقه الذهبى.

لم يَسأَلْه، ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ، فى العالَمينَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ. والسَّلامُ كما قَد عَلِمتُم**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى إلا أنَّه قال: «**كما بارَكتَ على آلِ**[2] **إبراهيمَ**»[3].

٢٨٨٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدَّثَنا [٢/ ١٢١ظ] الإمامُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ وكَتَبتُه مِن أَصلِه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى فى الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ إذا المَرءُ المُسلِمُ صَلَّى عليه فى صَلاتِه، محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: أَقبَلَ رجلٌ حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ / عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أَمّا السَّلامُ عَلَيكَ فقَد عَرَفناه، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ إذا نَحنُ صَلَّينا عَلَيكَ فى صَلاتِنا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ؟ قال: فصَمَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحبَبنا أَنَّ الرَّجُلَ لم يَسأَلْه ثم قال: ٢/ ١٤٧

(١) مالك ١/ ١٦٥، ١١٦، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦٧، ٢٢٣٥٢)، والدارمى (١٣٨٢)، وأبو داود (٩٨٠)، والترمذى (٣٢٢٠)، والنسائى (١٢٨٤)، وابن حبان (١٩٥٨).

(٢) ليس فى: س، م. والمثبت من المهذب ٢/ ٥٩٢، وهو موافق لما عند مسلم.

(٣) مسلم (٤٠٥/ ٦٥).

«إذا أنتُم صَلَّيتُم عَلَيَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»(١). لَفظُهُما سَواءٌ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ بذِكرِ الصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ فى الصَّلَواتِ.

٢٨٨٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ هو ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ. فذكَره بنَحوِه ثم قال عَلِىٌّ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ(٢).

قالَ الشيخُ: وقَد روِى عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنَحوِهِ.

٢٨٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ(٣) بنُ الحسنِ ابنِ أحمدَ الأسَدِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ(٤)، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا الحَكَمُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: لَقيَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ فقالَ لِى: أَلا أُهدِى لَكَ هَديَّةً؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَينا فقُلنا له: يا رسولَ اللَّهِ [٢/١٢٢و] قَد عَلِمنا كَيفَ نُسَلِّمُ عَلَيكَ، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ فقالَ: **«قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ**

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٨ وصححه ووافقه الذهبى. وابن خزيمة (٧١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٩٥٩). وأخرجه أحمد (١٧٠٧٢) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (٩٨١)، والنسائى فى الكبرى (٩٨٧٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٥٤، ٣٥٥.

(٣) بعده فى س، م: «بن الحارث». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥.

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٤.

على إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ[1]**، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»**[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ وقالَ: «**كما بارَكتَ على إبراهيمَ**»[3]. وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ كَذَلِكَ[4].

وقَولُه فى الحَديثِ: قَد عَلِمنا كَيفَ نُسَلِّمُ. إشارَةٌ إلى السَّلامِ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ، فقَولُه: فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ أَيضًا يَكونُ المُرادُ به فى القُعودِ لِلتَّشَهُّدِ.

٢٨٩١- وقَد أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى سَعدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يقولُ فى الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وآلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[5].

---

(١) فى حاشية المطبوعة أنه فى النسخ المصرية والسندية: «على آل إبراهيم». فى الموضعين.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٥)، وأبو داود (٩٧٦، ٩٧٧)، والنسائى (١٢٨٨)، وابن ماجه (٩٠٤)، وابن حبان (٩١٢) من طريق شعبة به. والترمذى (٤٨٣) من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى به.

(٣) البخارى (٦٣٥٧) وفيه: «على آل إبراهيم». فى الموضعين، وكذا ذكره الذهبى فى المهذب ٢/ ٥٩٣.

(٤) مسلم (٤٠٦/ ٦٦، ٦٧). وفيه: «على آل إبراهيم». فى الموضعين.

(٥) الشافعى ١/ ١١٧. وقال الذهبى ٢/ ٥٩٣: إبراهيم واهٍ.

٢٨٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ **عُبَيدٍ الصَّفّارُ**، حدَّثَنا ابنُ مِلحانَ، حدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ **الهادِ**، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ هذا **السَّلامُ**، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ عَبدِكَ ورسولِكَ كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ**[1] **كما بارَكتَ على إبراهيمَ**»[2]. وفِى هذا أَيضًا إشارَةٌ إلى ما أَشارَ إِلَيه حَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، وقَد رواه **البُخارِىُّ** فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[3].

٢٨٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ **محمدٍ الصَّيرَفِىُّ** بمَروَ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا [٢/١٢٢ظ] **عبدُ اللَّهِ** بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدَّثَنا حَيوَةُ، عن أبى هانِئٍ، عن أبى علىٍّ عمرِو بنِ **مالِكٍ**، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِىِّ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ رأَى رجلًا صَلَّى لم ٢/١٤٨ يَحمَدِ اللَّهَ ولَم يُمَجِّدْه ولَم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ وانصَرَفَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجِلَ هذا**». فدَعاه فقالَ له ولِغَيرِه: «**إذا صَلَّى أَحَدُكم فليَبدأْ بتَحميدِ رَبِّه عَزَّ وجَلَّ والثَّناءِ عليه، وليُصَلِّ على النبىِّ ﷺ ثم يَدعو بما شاءَ**»[4].

---

(١) فى حاشية المطبوع إشارة أنه زاد فى نسخة: عبدك ورسولك.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٣)، والنسائى (١٢٩٢)، وابن ماجه (٩٠٣) من طريق يزيد ابن الهاد به.

(٣) البخارى (٤٧٩٨).

(٤) الحاكم ١/٢٦٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٣٩٣٧)، وأبو داود (١٤٨١)، والترمذى (٣٤٧٧)، وابن خزيمة (٧١٠)، وابن حبان (١٩٦٠) من طريق عبد اللَّه بن يزيد به،=

٢٨٩٤- وأَخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدَّثَنا إِسرائيلُ، عن أبى إِسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا جَلَسنا بَينَ الرَّكعَتَينِ فى الصَّلاةِ لا نَدرِى ما نَقولُ إلا أَن نُسَبِّحَ ونُكَبِّرَ ونَذكُرَ اللَّهَ، وإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عُلِّم جَوامِعَ الخَيرِ وفَواتِحَه، فأَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إذا جَلَستُم بَينَ الرَّكعَتَينِ فقولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**» قال عبدُ اللَّهِ: وإِذا قال: «**السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّه الصّالِحينَ**[1]. **أَصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ أَو نَبِىٍّ مُرسَلٍ**». ثم يَبتَدِئُ بالثَّناءِ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ والمِدحَةِ له بما هو أَهلُه، وبِالصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ، ثم يَسأَلُ بَعدُ[2].

بابُ الصَّلاةِ على أَهلِ بَيتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهُم آلُه

٢٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ غَيرَ مَرَّةٍ، أخبرَنا

=والنسائى (١٢٨٣)، من طريق أبى هانئ به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) بعده فى م: «فقد».

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٧٧، ٤٠١٧)، وأبو داود (٩٦٩)، والترمذى (١١٠٥)، والنسائى (١١٦٢، ١١٦٣)، وابن ماجه (١٨٩٢)، وابن خزيمة (٧٢٠) من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حديث حسن. وقال الذهبى ٢/ ٥٩٤: إسناده قوى. وينظر ما سيأتى فى (٤٠١٧).

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٢/ ١٢٣و] أحمدُ بنُ زُهَيرِ ابنِ حَربٍ، حدَّثَنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدَّثَنا أبو فروَةَ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: لَقِينِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ فقالَ: أَلا أُهدِى لَكَ هَديَّةً سَمِعتُها مِنَ النبىِّ ﷺ؟ فقُلتُ: بَلَى، فأَهدِها لِى. قال: سأَلْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكُم أَهلَ البَيتِ؟ قال: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[1]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِهِ[2].

بابُ بَيانِ أَهلِ بَيتِه الَّذينَ هُم آلُه

٢٨٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: انطَلَقتُ إلى زَيدِ بنِ أَرقَمَ فقالَ: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ يُدعَى خُمًّا بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، حَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عليه ووَعَظَ وذَكَّرَ، ثم قال: «**أَمّا بَعدُ، أَلا أَيُّها النّاسُ،**

(١) الحاكم ٣/ ١٤٨.

(٢) البخارى (٣٣٧٠).

فإنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتيَنِى رسولُ رَبِّى فأُجيبَ، وإنِّى تارِكٌ فيكُم ثَقَلَينِ(١)**، أوَّلُهما كِتابُ اللَّهِ فيه الهُدَى والنّورُ، فتَمَسَّكوا بكِتابِ اللَّهِ، وخُذوا به»**. فحَثَّ عليه ورَغَّبَ فيه ثم قال: «**وأَهلُ بَيتِى، أُذَكِّرُكُمُ اللَهَ فى أَهلِ بَيتِى**». قال حُصَينٌ: يا زَيدُ، مَن أَهلُ بَيتِه، أَلَيسَت نِساؤُه مِن أَهلِ بَيتِهِ؟ قال: بَلَى، إنَّ نِساءَه مِن [٢/ ١٢٣ظ] أَهلِ بَيتِه، ولَكِن أَهلُ بَيتِه الَّذينَ ذَكَرَهُم مَن حُرِموا الصَّدَقَةَ بَعدَه. قال: ومَن هُم؟ قال: آلُ علىٍّ وآلُ عَقيلٍ وآلُ جَعفَرٍ وآلُ العَبّاسِ. قال: وكُلُّ هَؤُلاءِ / حُرِموا الصَّدَقَةَ؟ قال: نَعَم(٢). أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ ومُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ وجَريرٍ عن أبى حَيّانَ(٣). ٢/ ١٤٩

٢٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدَّثَنا زكريا بنُ أبى زائدَةَ، حدَّثَنا مُصعَبُ ابنُ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشَةَ قالَت: خَرَجَ النبىُّ ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعَلَيه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ(٤) مِن شَعَرٍ أَسوَدَ، فجاءَ الحسنُ فأَدخَلَه معه، ثم جاءَ

---

(١) سُمِّيا ثقلين لعظمهما وكبير شأنهما، وقيل: لثقل العمل بهما. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٨٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٦٥)، وأبو داود (٤٩٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٧٥)، وابن خزيمة (٢٣٥٧) من طريق أبى حيان التيمى به.

(٣) مسلم (٢٤٠٨).

(٤) مرط مرحل: المرط كساء، والمرحل: هو الموشى المنقوش عليه صور رحال الإبل. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٩٤.

الحسينُ فأَدخَلَه معه، ثم جاءَت فاطِمَةُ فأَدخَلَها معه، ثم جاءَ عَلِيٌّ فأَدخَلَه معه، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] [الأحزاب: ٣٣]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بشرٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ كُلَّ مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ مِن آلِه إذا كان مِن صَليبَةِ بنى هاشِمٍ وإن لم يَكُنْ مِن أَولادِ مَن سَمّاهُم زَيدُ بنُ أَرقَمَ

٢٨٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا العَبّاسُ الدُّورِيُّ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدَّثَنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ[3] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أنَّه أخبرَه، أَنَّ ابنَ رَبيعَةَ بنَ الحارِثِ أخبرَه، أنَّه سمِع رَبيعَةَ بنَ الحارِثِ وعَبّاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ قالا: لَو بَعَثْنا هَذَينِ الغُلامَينِ، لِى ولِلفَضلِ، إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَمَّرَهُما على هَذِه الصَّدَقَةِ، فأَدَّيا ما يُؤَدِّى النّاسُ، وأَصابا ما يُصيبُ النّاسُ مِنَ المَنفَعَةِ؟ فذكَر [٢/ ١٢٤و] الحديثَ فى خُروجِهِما إلى النبىِّ ﷺ إلى أَن قال: فقالَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٢٦٣٨). وأخرجه أحمد (٢٥٢٩٥)، وأبو داود (٤٠٣٢)، والترمذى (٢٨١٣) من طريق زكريا به.

(٢) مسلم (٢٤٢٤).

(٣) اختلف فى اسمه، هل هو «عبد اللَّه» أو «عبيد اللَّه». ينظر الجرح والتعديل ٥/ ٩١.

النبيُّ ﷺ: «**أَلا إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنبَغِى لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ، إنَّما هِىَ أَوساخُ النّاسِ**». وذكَر الحديثَ فى تَزويجِهِما والإصداقِ عَنهُما مِنَ الخُمُسِ[1]. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[2]. قال البُخارِىُّ: عبدُ اللَّهِ أَصَحُّ[3].

وابنُ رَبيعَةَ هو عبدُ المُطَّلِبِ بنُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ.

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ بنى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ مِن جُملَةِ آلِه ﷺ؛ لِكَونِهِم مَعَ بنى هاشِمٍ شَيئًا واحِدًا فى حِرمانِ الصَّدَقَةِ والإعطاءِ مِن سَهمِ ذِى القُربَى

٢٨٩٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبرَه، أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ بنُ عفانَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمانِه لما قَسَمَ فَىْءَ خَيبَرَ بَينَ بنى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ فقالا: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بنى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ولَم تُعطِنا شَيئًا، وقَرابَتُنا مِثلُ قَرابَتِهِم؟ فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥١٩)، وابن حبان (٤٥٢٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧، ١٦٨). وسيأتى عند المصنف (١٣٣٦٨، ١٣٣٦٩) من طريق مالك ويونس عن الزهرى.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٢٦.

بَنو هاشِمٍ/والمُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ». وقالَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ: لم يَقسِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٢/ ١٥٠
لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ شَيئًا كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ[(١)]. أَخرَجَه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ بمَعناه[(٢)].

وشَواهِدُه تُذكَرُ فى كِتابِ قَسمِ الفَىءِ بمَشيئَةِ اللَّهِ تَعالَى[(٣)].

بابُ الدَّليلِ على أَنَّ أَزواجَه ﷺ مِن أَهلِ بَيتِه فى الصَّلاةِ عَلَيهِنَّ

[٢/ ١٢٤ظ] وذَلِكَ لأنَّ اللَّهَ تعالَى خاطَبَهُنَّ بقَولِه تعالَى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ﴾. ثم ساقَ الكَلامَ إلى أَن قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٢، ٣٣]. وإِنَّما قال: ﴿عَنكُمُ﴾. بلَفظِ الذُّكورِ لأنَّه أَرادَ دُخولَ غَيرِهِنَّ مَعَهُنَّ فى ذَلِكَ، ثم أَضافَ البُيوتَ إِلَيهِنَّ فقالَ: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ﴾ [الأحزاب: ٣٤].

٢٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ غَيرَ مَرَّةٍ وأبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ مِن أَصلِه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ عمرَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٠٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٨)، وأبو داود (٢٩٧٨، ٢٩٧٩)، والنسائى (٤١٤٧)، وابن ماجه (٢٨٨١)، وابن حبان (٣٢٩٨) من طريق يونس به. وسيأتى فى (١٣٠٩٠).

(٢) البخارى (٤٢٢٩).

(٣) سيأتى فى (١٣٠٨٣- ١٣٠٨٧).

حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: فى بَيتِى أُنزِلَت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالَت: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى فاطِمَةَ وعَلِيٍّ والحَسَنِ والحُسَينِ فقالَ: «**هَؤُلاءِ أَهلُ بَيتِى**». وفِى حَديثِ القاضِى والسُّلَمِىِّ: «**هَؤُلاءِ أَهلِى**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَما أَنا مِن أَهلِ البَيتِ؟ قال: «**بَلَى إن شاءَ اللَّهُ تعالَى**»[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ سَنَدُه، ثِقاتٌ رواتُه.

قالَ الشيخُ: وقَد رُوِى فى شَواهِدِه ثم فى مُعارَضَتِه أَحاديثُ لا يَثبُتُ مِثلُها، وفِى كِتابِ اللَّهِ البَيانُ لِما قَصَدناه فى إِطلاقِ النبىِّ ﷺ الآلَ، ومُرادُه مِن ذَلِكَ أَزواجُه، أَو هُنَّ داخِلاتٌ فيهِ.

٢٩٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا ابنُ عفانَ يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمدٍ قوتًا**»[2]. رواه مُسلِمٌ [٢/ ١٢٥و] فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ، عن أبى أُسامَةَ،

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١٦، ٣/ ١٤٦، وقال الذهبى ٢/ ٥٩٧: إسناده صالح وفيه نكارة.

(٢) المصنف فى الشعب (١٤٥٤). وأخرجه ابن حبان (٦٣٤٣) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٩٧٥٣)، والترمذى (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٣٤٣٦).

وأَخرَجَه البُخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُمارَةَ[1] .

ورُوِّينا عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ من هذا المالِ، ليس لهم أَن يَزيدوا على المأكَلِ**»[2]. وإنَّما أَرادَ مَن فى نَفَقَتِه .

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ أنَّه قال: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن طَعامٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ حَتَّى قُبِضَ[3]. ورُوِّينا عن عائشَةَ أَنَّها قالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ المَدينَةَ مِن طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعًا حَتَّى قُبِضَ[4]. وعَن عائشَةَ أَنَّها قالَت: إنّا كُنّا آلَ محمدٍ ﷺ لَنَمكُثُ شَهرًا ما نَستَوقِدُ بنارٍ، إنَّما هو التَّمرُ والماءُ[5] .

وأَشارَ أبو عبدِ اللَّهِ الحَلِيمِىُّ إلى أَنَّ اسمَ أَهلَ البَيتِ لِلأزواجِ تَحقيقٌ، واسمَ الآلِ لَهُنَّ تَشبيهٌ بالنَّسَبِ وخُصوصًا أَزواجُ النبىِّ؛ لأنَّ اتِّصالَهُنَّ به غَيرُ مُرتَفِعٍ، وهُنَّ مُحَرَّماتٌ على غَيرِه فى حَياتِه وبَعدَ وفاتِه، فالسَّبَبُ الذى لَهُنَّ به قائمٌ مَقامَ النَّسَبِ .

قالَ الشيخُ: وفِى نَصِّ النبىِّ ﷺ على الأمرِ بالصَّلاةِ على أَزواجِه يُغنيه عن غَيرِهِ .

٢٩٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) مسلم (١٢٦/١٠٥٥)، والبخارى (٦٤٦٠) .

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٣٥٢٩، ٢٠٥٣١) .

(٣) أخرجه البخارى (٥٣٧٤) .

(٤) سيأتى فى (١٣٤٤٤) .

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٧٢)، وفيه: إنْ كنا .

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أَبيه، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ قال: أخبرَنى أبو حُمَيدٍ / السّاعِدِىُّ أَنَّهُم قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وأَزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وأَزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما بارَكتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[1]. ١٥١/٢

٢٩٠٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٢/ ١٢٥ظ] عمرَ ابنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَره بنَحوِهِ.

٢٩٠٤- وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ إدريسَ هو الشافعىُّ قالا: حدَّثَنا مالكٌ. فذكَره بنَحوٍ مِن مَعناه[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورواه مُسلِمٌ عن ابنِ راهُويه وغَيرِه عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ عن ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ[3].

---

(١) إسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٧٠). ومالك ١/ ١٦٥، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٠٠)، والبخارى (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧)، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائى (١٢٩٣)، وابن ماجه (٩٠٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٩٠٠)، والشافعى فى السنن المأثورة (١٠١).

(٣) البخارى (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧/ ٦٩).

٢٩٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا حِبّانُ بنُ يَسارٍ الكِلابِىُّ، حدَّثَنى أبو مُطَرِّفٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ[(١)] اللَّهِ بنِ كَريزٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ علىٍّ الهاشِمِىُّ، عن المُجمِرِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن سَرَّه أَن يَكتالَ بالمِكيالِ الأوفَى إذا صَلَّى عَلَينا أَهلَ البَيتِ فليَقُل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ، وأَزواجِه أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، وذُرِّيَّتِه وأَهلِ بَيتِه، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**»[(٢)].

فكأنَّه ﷺ أَفرَدَ أَزواجَه وذُرِّيَّتَه بالذِّكرِ على وجهِ التَّأكيدِ، ثم رَجَعَ إلى التَّعميمِ ليَدخُلَ فيها غَيرُ الأزواجِ والذُّرِّيَّةِ مِن أَهلِ بَيتِه صَلَّى اللَّهُ تعالى عليه وآلِه وسَلَّمَ وعَلَيهِم أَجمَعينَ.

بابُ مَن زَعَمَ أَنَّ مَوالِىَ النبىِّ ﷺ يَدخُلونَ فى هَذِه الجُملَةِ

٢٩٠٦- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدَّثَنا جَعفَرٌ القَلانِسِىُّ، حدَّثَنا آدَمُ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا قَتادَةُ ومُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ، عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم**». رواه البُخارِىُّ فى بَعضِ النُّسَخِ عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٣)].

---

(١) فى س، م: «عبد». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٥٨.

(٢) أبو داود (٩٨٢). وقال الذهبى ٢/ ٥٩٨: سنده ليس بذاك.

(٣) البخارى (٦٧٦١).

٢٩٠٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٢/١٢٦و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَ رجلًا على الصَّدَقَةِ مِن بنى مَخزومٍ فقالَ لأبِى رافِعٍ: اصحَبنِى فإِنَّكَ تُصيبُ مِنها. قال: حَتَّى آتِىَ النبىَّ ﷺ فأَسأَلَه. فأَتاه فسأَلَه فقالَ: «**مَولَى القَومِ مِن أَنفُسِهِم، وإِنّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ**»[(١)].

فلَمّا جَعَلَهُم ﷺ فى هذا الحَديثِ[(٢)] كآلِه مِن بنى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ فى تَحريمِ الصَّدَقَةِ، فكَذَلِك هُم فى الصَّلاةِ عَلَيهِم، واللَّهُ تعالَى أَعلَمُ.

بابُ مَن زَعَمَ أَنَّ آلَ النبىِّ ﷺ هُم أَهلُ دينِه عامَّةً

٢٩٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا عبدُ الرزاقِ قال: سَمِعتُ رجلًا قال لِلثَّورِىِّ: مَن آلُ محمدٍ؟ قال: قد اختَلَفَ النّاسُ؛ فمِنهُم مَن يقولُ: أَهلُ البَيتِ. ومِنهُم مَن يقولُ: مَن أَطاعَه وعَمِلَ بسُنَنِه. قال أبو بكرٍ- أَحسِبُه عبدَ الرزاقِ- قال: مَن أَطاعَه[(٣)].

٢/١٥٢ **قالَ الشيخُ**: ومَن ذَهَبَ هذا المَذهَبَ / الثّانِىَ أَشبَهَ أَن يَقولَ: قال اللَّهُ عَزَّ

---

(١) أبو داود (١٦٥٠). وأخرجه أحمد (٢٣٨٧٢)، والترمذى (٦٥٧)، والنسائى (٢٦١١)، وابن خزيمة (٢٣٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح. وسيأتى فى (١٣٣٧٠، ١٣٣٧١).

(٢) ليس فى: س.

(٣) الأمالى لعبد الرزاق (٤٦).

وجَلَّ لِنوحٍ عليه السَّلامُ: ﴿ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ [هود: ٤٠] .وقالَ: ﴿إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ﴾ [هود: ٤٥، ٤٦]. فأَخرَجَه بالشِّركِ عن أَن يَكونَ مِن أَهلِ نوحٍ. وقَد أَجاب عنه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فقالَ: الذى نَذهَبُ إِلَيه فى مَعنَى هَذِه الآيَةِ أَنَّ قَولَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ﴾. يَعنِى الَّذينَ أَمَرنا بحَملِهِم مَعَكَ؛ لأَنَّه قال: ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ﴾ [المؤمنون: ٢٧]. فأَعلَمَه[1] أَنَّه أَمَرَه بأَن يَحمِلَ مِن أَهلِه مَن لم يَسبِقْ عليه القَولُ مِن أَهلِ مَعصيَتِه، ثم بَيَّنَ له فقالَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ﴾[2] .

٢٩٠٩- [٢/١٢٦ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ ابنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى أبو عَمّارٍ رجلٌ منا قال: حدَّثَنى واثِلَةُ بنُ الأسقَعِ اللَّيثِىُّ قال: جِئتُ أُريدُ عَليًّا فلَم أَجِدْه فقالَت فاطِمَةُ: انطَلَقَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعوه فاجلِسْ. قال: فجاءَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فدَخَلا، فدَخَلتُ مَعَهُما. قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا وحُسَينًا، فأَجلَسَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على فخِذِه، وأَدنَى فاطِمَةَ مِن حَجرِه

(١) فى س، م: «فأعلمهم».

(٢) أحكام القرآن للشافعى ١/ ٧٤ .

وزَوجَها، ثم لَفَّ عَلَيهِم ثَوبَه وأَنا مُنتَبِذٌ[1] فقالَ: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. **اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أَهلِى، اللَّهُمَّ أَهلِى أَحَقُّ**». قال واثِلَةُ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وأَنا مِن أَهلِكَ؟ قال: «**وأَنتَ مِن أَهلِى**». قال واثِلَةُ: إنَّها لَمِن أَرجَى ما أَرجو[2].

٢٩١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ وسَعيدُ بنُ عثمانَ قالا: حدَّثَنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حدَّثَنى أبو عَمّارٍ قال: حدَّثَنى واثِلَةُ بنُ الأسقَعِ قال: أَتَيتُ عَليًّا فلَم أَجِدْه. فذكَر الحديثَ بنَحوِهِ[3]. هذا إِسنادٌ صَحيحٌ. وهو إلى تَخصيصِ واثِلَةَ بذَلِكَ أَقرَبُ مِن تَعميمِ الأُمَّةِ به، وكأنَّه جَعَلَ واثِلَةَ فى حُكمِ الأهلِ، تَشبيهًا بمَن يَستَحِقُّ هذا الاسمَ لا تَحقيقًا، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٩١١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العُقَيلِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن الحسنِ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: آلُ محمدٍ ﷺ أُمَّتُه[4].

---

(١) منتبذ: جالس فى ناحية. ينظر التاج ٩/ ٤٨٢ (ن ب ذ).

(٢) الحاكم ٢/ ٤١٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٩٨٨)، وابن حبان (٦٩٧٦) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٤٧، عن أبى العباس عن الربيع وبحر بن نصر به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٤) ابن عدى ٢/ ٧٢٧، ٧٢٨.

٢٩١٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/١٢٧و] أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويه بنِ عباسٍ الرّازِيُّ، حدَّثَنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ زيادٍ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدَّثَنا نافِعٌ أبو هُرمُزَ قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَن آلُ محمدٍ؟ قال: «**كُلُّ تَقِيٍّ**»(١).

وهَذا لا يَحِلُّ الاحتِجاجُ بمِثلِهِ، نافِعٌ السُّلَمِيُّ أبو هُرمُزَ بَصرِيٌّ، كَذَّبَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وغَيرُهما مِنَ الحُفّاظِ(٢)، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ هَل يُصَلَّى على غَيرِ النبيِّ ﷺ؟ وقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَصَلِّ عَلَيهِم إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُم﴾ [التوبة: ١٠٣]

٢٩١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ واللَّفظُ لأبِى الوَليدِ قالا: حدَّثَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أَوفَى- وكانَ مِن أَصحابِ الشَّجَرَةِ- قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أَتاه قَومٌ بصَدَقاتِهِم قال: «**اللَّهُمَّ**

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٣ من طريق أحمد بن يونس به. والعقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٨٧، وتمام فى فوائده (١٦٤٨) من طريق نافع أبى هرمز به.

(٢) هو نافع بن هرمز أبو هرمز. ينظر الكلام عليه فى: العلل للإمام أحمد ٢/ ٢٨٣، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٠٢، والجرح والتعديل ٨/ ٤٥٥، والمجروحين ٣/ ٥٧، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٢٨٦، وسماه نافع بن عبد الواحد، وميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٣، ولسان الميزان ٦/ ١٤٦.

صَلِّ عَلَيهِم». فأَتاه أبى بصدقةٍ[1] فقالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبى أَوفَى**»[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٩١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، / عن نُبَيحٍ العَنَزِىِّ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أَنَّ امرأةً قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ: صَلِّ عَلَىَّ وعَلَى زَوجِى. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**صَلَّى اللَّهُ عَلَيكِ وعَلَى زَوجِكِ**»[4]. ١٥٣/٢

٢٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبدانَ قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، [١٢٧/٢ظ] عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما يَنبَغِى الصَّلاةُ مِن أَحَدٍ على أَحَدٍ إلا على النبىِّ ﷺ[5].

---

(١) فى س: «بصدقتهم».

(٢) أخرجه أبو داود (١٥٩٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٩١١١)، والنسائى (٢٤٥٨)، وابن ماجه (١٧٩٦) وابن خزيمة (٢٣٤٥)، وابن حبان (٩١٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٧٧٣٢، ١٣٢٥٠).

(٣) البخارى (١٤٩٧، ٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩). ومسلم (١٠٧٨).

(٤) أبو داود (١٥٣٣). وأخرجه أحمد (١٥٢٨١)، وابن حبان (٩١٨) من طريق أبى عوانة به، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٠: إسناده صالح.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٨٠٠)، وإسماعيل القاضى فى فضل الصلاة على النبى ﷺ (٧٥)، والطبرانى (١١٨١٣) من طريق عثمان بن حكيم به.

قالَ الشيخُ: يُريدُ به الصَّلاةَ الَّتِى هِىَ تَحيَّةٌ لِذِكرِه على وجهِ التَّعظيمِ، فأَمّا صَلاتُه على غَيرِه فإِنَّها كانَت بمَعنَى الدُّعاءِ والتَّبريكِ، وتِلكَ جائزَةٌ على غَيرِهِ.

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثالثُ

ويتلوه الجزءُ الرابعُ

وأولُه: بابُ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

فهرس الموضوعات

الجزء الثالث

الموضوع | الصفحة

كتاب الصلاة ٥
باب أصل فرض الصلاة ٥
باب أول فرض الصلاة ٦
باب فرائض الخمس ١١
باب عدد ركعات الصلوات الخمس ١٥
جماع أبواب المواقيت ٢٠
باب أول وقت الظهر ٢٤
باب آخر وقت الظهر وأول وقت العصر ٢٧
باب آخر وقت الاختيار للعصر ٣١
باب آخر وقت الجواز لصلاة العصر ٣٢
باب وقت المغرب ٣٤
باب من قال: للمغرب وقتان ٤١
باب السنة فى تسمية المغرب بصلاة المغرب ٤٥
باب السنة فى تسمية العشاء بصلاة العشاء ٤٦

باب أول وقت العشاء ٤٧
باب دخول وقت العشاء بغيبوبة الحمرة ٤٧
باب آخر وقت العشاء ٥١
باب آخر وقت الجواز لصلاة العشاء ٦٠
باب السنة فى تسمية صلاة الصبح بالفجر ٦١
باب أول وقت صلاة الصبح ٦١
باب الفجر فجران ٦٢
باب آخر وقت الاختيار لصلاة الصبح ٦٤
باب آخر وقت الجواز لصلاة الصبح ٦٥
باب إدراك صلاة الصبح بإدراك ركعة منها ٦٦
باب الدليل على أنها لا تبطل بطلوع الشمس فيها ٦٧
باب مراعاة أدلة المواقيت ٧٠
باب السنة فى الأذان لصلاة الصبح قبل طلوع الفجر ٧١
باب ذكر المعانى التى يؤذن لها بلال بليل ٧٥
باب القدر الذى كان بين أذان بلال وابن أم مكتوم ٧٦
باب رواية من روى النهى عن الأذان قبل الوقت ٨٠
باب السنة فى الأذان لسائر الصلوات بعد دخول الوقت ٨٤

باب ما يستدل به على ترجيح قول أهل الحجاز وعملهم ٨٦
باب الصبى يبلغ والكافر يسلم ٨٨
باب قضاء الظهر والعصر بإدراك وقت العصر ٨٩
باب المغمى عليه يفيق بعد ذهاب الوقتين ٩١
باب المرأة تدرك من أول الوقت ٩٤
باب لا يقرب الصلاة سكران ٩٥
باب صفة أقل السكر ٩٦
باب زوال العقل بالسكر لا يكون عذرًا ٩٦
جماع أبواب الأذان والإقامة ٩٨
باب بدء الأذان ٩٨
باب استقبال القبلة بالأذان والإقامة ١٠٣
باب القيام فى الأذان والإقامة ١٠٤
باب الأذان راكبا وجالسا ١٠٥
باب الترجيع فى الأذان ١٠٦
باب الالتواء فى: حى على الصلاة حى على الفلاح ١١١
باب وضع الإصبعين فى الأذنين عند التأذين ١١٣
باب لا يؤذن إلا طاهر ١١٥

باب رفع الصوت بالأذان ١١٦
باب الكلام فى الأذان فيما للناس فيه منفعة ١١٨
باب استحباب تأخير الكلام إلى آخر الأذان ١١٩
باب الرجل يؤذن ويقيم غيره ١٢١
باب الأذان والإقامة للجمع بين الصلاتين ١٢٤
باب الأذان والإقامة للجمع بين صلوات ١٣٢
باب الأذان والإقامة للفائتة ١٣٤
باب سنة الأذان والإقامة للمكتوبة ١٣٩
باب سنة الأذان والإقامة فى البيوت ١٤٢
باب الاكتفاء بأذان الجماعة وإقامتهم ١٤٣
باب صحة الصلاة مع ترك الأذان والإقامة ١٤٤
باب من استحب أن يؤذن ويقيم فى نفسه ١٤٦
باب أخذ المرء بأذان غيره وإقامته ١٤٧
باب ليس على النساء أذان ولا إقامة ١٤٨
باب أذان المرأة وإقامتها لنفسها وصواحباتها ١٤٩
باب المرأة لا تؤذن للرجال ١٤٩
باب القول مثل ما يقول المؤذن ١٥٠

باب ما يقول إذا فرغ من ذلك ١٥٣
باب الدعاء بين الأذان والإقامة ١٥٦
باب ما يقول إذا سمع الإقامة ١٥٧
باب الأذان فى السفر ١٥٨
باب قول من اقتصر على الإقامة فى السفر ١٥٩
باب إفراد الإقامة ١٦٠
باب تثنية قوله: قد قامت الصلاة ١٦٥
باب من قال بإفراد قوله: قد قامت الصلاة ١٦٨
باب من قال بتثنية الإقامة وترجيع الأذان ١٧٣
باب ما روى فى تثنية الأذان والإقامة ١٨١
باب التثويب فى أذان الصبح ١٨٤
باب كراهية التثويب فى غير أذان الصبح ١٨٨
باب ما روى فى: حى على خير العمل ١٨٩
باب الأذان فى المنارة ١٩١
باب لا يؤذن إلا عدل ثقة ١٩٣
باب أذان الأعمى إذا أذن بصير قبله ١٩٥
باب الرغبة فى أن يكون المؤذن صيتًا ١٩٦

باب ترسيل الأذان وحذم الإقامة ١٩٧
باب الاستهام على الأذان ٢٠٠
باب عدد المؤذنين ٢٠١
باب التطوع بالأذان ٢٠٣
باب رزق المؤذن ٢٠٣
باب فضل التأذين على الإمامة ٢٠٥
باب الترغيب فى الأذان ٢١٠
باب الترغيب فى التعجيل بالصلوات فى أوائل الأوقات ٢١٥
باب تعجيل الظهر فى غير شدة الحر ٢٢١
باب تأخير الظهر فى شدة الحر ٢٢٣
باب ما روى فى التعجيل بها فى شدة الحر ٢٢٨
باب الدليل على أن خبر الإبراد بها ناسخ ٢٢٩
باب الدليل على أنه لا يبلغ بتأخيرها آخر وقتها ٢٣٠
باب تعجيل صلاة العصر ٢٣٢
باب كراهية تأخير العصر ٢٤١
باب تعجيل صلاة المغرب ٢٤٨
باب كراهية تأخير المغرب ٢٥٣

باب من قال بتعجيل العشاء ٢٥٤
باب من قال بتعجيلها إذا اجتمع الناس ٢٥٦
باب من استحب تأخيرها ٢٥٦
باب كراهية النوم قبل العشاء ٢٦٢
باب تعجيل صلاة الصبح ٢٦٧
باب: خير أعمالكم الصلاة ٢٧٥
باب الإسفار بالفجر حتى يتبين طلوع الفجر ٢٧٦
باب إعادة صلاة من افتتحها قبل طلوع الفجر الآخر ٢٧٦
باب صلاة الوسطى ٢٧٧
باب من قال: هى صلاة العصر ٢٧٩
باب من قال: هى الصبح ٢٨٤
جماع أبواب استقبال القبلة ٢٩٦
باب تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة ٢٩٦
باب فرض القبلة، وفضل استقبالها ٣٠٠
باب الرخصة فى ترك استقبالها فى السفر ٣٠١
باب الدليل على إباحة ذلك على أى مركوب ٣٠٣
باب استقبال القبلة بالناقة عند الإحرام ٣٠٥

باب الإيماء بالركوع والسجود ٣٠٦
باب الوتر على الراحلة ٣٠٧
باب النزول للمكتوبة ٣١٠
باب ما جاء فى صلاته الوتر على الراحلة من الدلالة ٣١٣
باب الرخصة فى ترك استقبال القبلة فى المكتوبة ٣١٥
باب من طلب باجتهاده إصابة عين الكعبة ٣١٦
باب من طلب باجتهاده جهة الكعبة ٣١٦
باب الاختلاف فى القبلة عند التحرى ٣١٩
باب: لا تسمع دلالة مشرك لمن كان أعمى ٣٢١
باب استبيان الخطأ بعد الاجتهاد ٣٢٢
باب ما يستدل به على أن خطأ الانحراف معفو عنه ٣٢٩
باب الصبى يبلغ فى صلاته فيتمها ٣٣١
جماع أبواب صفة الصلاة ٣٣٢
باب النية فى الصلاة ٣٣٢
باب عزوب النية بعد الإحرام ٣٣٣
باب ما يدخل به فى الصلاة من التكبير ٣٣٤
باب كيفية التكبير ٣٣٦

باب وجوب تعلم ما تجزئ به الصلاة ٣٣٩
باب جهر الإمام بالتكبير ٣٤٣
باب لا يكبر المأموم حتى يفرغ الإمام ٣٤٤
باب لا يقيم المؤذن حتى يخرج الإمام ٣٤٤
باب كم بين الأذان والإقامة ٣٤٥
باب الإمام يخرج فإن رأى جماعة أقام الصلاة ٣٤٧
باب متى يقوم المأموم ٣٤٨
باب لا يكبر الإمام حتى يأمر بتسوية الصفوف ٣٥١
باب ما يقول فى الأمر بتسوية الصفوف ٣٥٣
باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ٣٥٤
باب من زعم أنه يكبر قبل فراغ المؤذن ٣٥٥
باب رفع اليدين فى التكبير فى الصلاة ٣٥٧
باب من قال: يرفع يديه حذو منكبيه ٣٥٧
باب رفع اليدين فى الافتتاح مع التكبير ٣٦٣
باب الابتداء بالرفع قبل الابتداء بالتكبير ٣٦٥
باب الابتداء بالتكبير قبل الابتداء بالرفع ٣٦٦
باب كيفية رفع اليدين فى افتتاح الصلاة ٣٦٧

باب رفع اليدين فى الثوب ٣٦٩
باب وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة ٣٦٩
باب وضع اليدين على الصدر فى الصلاة ٣٧٥
باب افتتاح الصلاة بعد التكبير ٣٧٨
باب الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ٣٨٣
باب من روى الجمع بينهما ٣٨٦
باب التعوذ بعد الافتتاح ٣٨٧
باب الجهر بالتعوذ أو الإسرار به ٣٩٠
باب فرض القراءة فى كل ركعة بعد التعوذ ٣٩١
باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب ٣٩٣
باب الدليل على أن ما جمعته مصاحف الصحابة كله قرآن ٤٠١
باب الدليل على أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ آية ٤١٠
باب افتتاح القراءة فى الصلاة بـ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٤١٤
باب من قال: لا يجهر بها ٤٢٥
باب كيف قراءة المصلى ٤٣١
باب لا تجزئه قراءته فى نفسه إذا لم ينطق به لسانه ٤٣٥
باب التأمين ٤٣٦

باب جهر الإمام بالتأمين ٤٤٢
باب جهر المأموم بالتأمين ٤٤٧
باب القراءة بعد أم القرآن ٤٤٩
باب السنة فى إكمال سورة ابتدأها بعد الفاتحة ٤٤٩
باب الاقتصار على قراءة بعض السورة ٤٥٠
باب الجمع بين سورتين فى ركعة واحدة ٤٥١
باب إعادة سورة فى كل ركعة ٤٥٣
باب الاقتصار على فاتحة الكتاب ٤٥٤
باب وجوب القراءة فى الركعتين الأخريين ٤٥٦
باب من قال: يقتصر فى الأخريين على فاتحة الكتاب ٤٥٨
باب من استحب قراءة السورة بعد الفاتحة فى الأخريين ٤٥٩
باب السنة فى تطويل الأوليين وتخفيف الأخريين ٤٦٢
باب السنة فى تطويل الركعة الأولى ٤٦٤
باب من قال: يسوى بين الركعتين الأوليين ٤٦٧
باب التكبير للركوع وغيره ٤٦٨
باب رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس منه ٤٧٤
باب من لم يذكر الرفع إلا عند الافتتاح ٤٩١

باب السنة فى رفع اليدين كلما كبر للركوع ٥٠١
باب ما روى فى التطبيق فى الركوع ٥٠١
باب السنة فى وضع الراحتين على الركبتين ٥٠٢
باب صفة الركوع ٥٠٥
باب القول فى الركوع ٥٠٨
باب النهى عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود ٥١٣
باب الطمأنينة فى الركوع ٥١٦
باب إدراك الإمام فى الركوع ٥١٨
باب من ركع دون الصف ٥٢٢
باب من كبر تكبيرة واحدة للافتتاح وركع ٥٢٤
باب يركع بركوع الإمام ويرفع برفعه ولا يسبقه ٥٢٦
باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ٥٣٠
باب القول عند رفع الرأس من الركوع ٥٣٢
باب الإمام يجمع بين قوله: سمع اللَّه لمن حمده ٥٣٨
باب ما استدل به من قال باقتصار المأموم على الحمد ٥٤٠
باب كيف القيام من الركوع ٥٤٣
باب التكبير عند الهوى للسجود ٥٤٧

باب وضع الركبتين قبل اليدين ٥٤٧
باب من قال: يضع يديه قبل ركبتيه ٥٥٠
باب السجود على الكفين والركبتين والقدمين والجبهة ٥٥٣
باب إمكان الجبهة من الأرض فى السجود ٥٥٨
باب ما جاء فى السجود على الأنف ٥٥٨
باب الكشف عن الجبهة فى السجود ٥٦٤
باب من بسط ثوبًا فسجد عليه ٥٦٧
باب السجود على الكفين ومن كشف عنهما فى السجود ٥٦٩
باب من سجد عليهما فى ثوبه ٥٧١
باب لا يكف ثوبًا ولا شعرا، ولا يصلى عاقصا شعره ٥٧٣
باب الذكر فى السجود ٥٧٥
باب الاجتهاد فى الدعاء فى السجود ٥٧٧
باب قدر كمال الركوع والسجود ٥٧٩
باب أدنى الكمال ٥٨٠
باب أين يضع يديه فى السجود ٥٨٠
باب يضم أصابع يديه فى السجود ٥٨٢
باب يضع كفيه ويرفع مرفقيه ولا يفترش ذراعيه ٥٨٤

باب يجافى مرفقيه عن جنبيه ٥٨٦
باب يفرج بين رجليه ويقل بطنه عن فخذيه ٥٩٠
باب ينصب قدميه ويستقبل بأطراف أصابعهما القبلة ٥٩٢
باب ما جاء فى ضم العقبين فى السجود ٥٩٣
باب يعتمد بمرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ٥٩٣
باب الطمأنينة فى السجود ٥٩٥
باب التغليظ على من لا يتم الركوع والسجود ٥٩٥
باب التكبير عند رفع الرأس من السجود ٥٩٨
باب القعود على الرجل اليسرى بين السجدتين ٥٩٨
باب القعود على العقبين بين السجدتين ٦٠٠
باب الإقعاء المكروه فى الصلاة ٦٠٢
باب المكث بين السجدتين ٦٠٥
باب ما يقول بين السجدتين ٦٠٧
باب فرض الطمأنينة فى الركوع والقيام منه ٦٠٩
باب ما يستحب من أن يكون مكث المصلى ٦١٠
باب فى جلسة الاستراحة ٦١٢
باب كيف القيام من الجلوس ٦١٣

باب من قال: يرجع على صدور قدميه ٦١٥
باب ما يفعل فى كل ركعة وسجدة من الصلاة ما وصفنا ٦١٦
باب كيفية الجلوس فى التشهد الأول والثانى ٦١٩
باب كيف يضع يديه على فخذيه، والإشارة بالمسبحة ٦٢٤
باب ما روى فى تحليق الوسطى بالإبهام ٦٢٨
باب كيفية الإشارة بالمسبحة ٦٢٩
باب من روى أنه أشار بها ولم يحركها ٦٢٩
باب الإشارة بالمسبحة إلى القبلة ٦٣١
باب السنة فى أن لا يجاوز بصره إشارته ٦٣١
باب الدليل على أن هذا سنة اليدين فى التشهدين جميعا ٦٣٢
باب ما ينوى المشير بإشارته فى التشهد ٦٣٢
باب سنة التشهد فى الركعتين الأوليين ٦٣٥
باب قدر الجلوس فى الركعتين الأوليين ٦٣٦
باب الدليل على أن القعود للتشهد الأول ليس بواجب ٦٣٦
باب التكبير عند القيام من الثنتين بعد الجلوس ٦٣٨
باب الاعتماد بيديه على الأرض إذا نهض ٦٣٩
باب رفع اليدين عند القيام من الركعتين ٦٤٣

باب مبتدأ فرض التشهد ٦٤٥
باب التشهد الذى علمه رسول الله ﷺ ابن عمه ٦٥١
باب الدليل على أنه لا يبدأ بشىء قبل كلمة التحية ٦٥٢
باب من استحب أو أباح التسمية قبل التحية ٦٥٤
باب من قدم كلمتى الشهادة على كلمتى التسليم ٦٦٠
باب التوسع فى الأخذ بجميع ما روينا فى التشهد ٦٦٤
باب السنة فى إخفاء التشهد ٦٦٦
باب الصلاة على النبى ﷺ فى التشهد ٦٦٧
باب الصلاة على أهل بيت رسول الله ﷺ وهم آله ٦٧٢
باب بيان أهل بيته الذين هم آله ٦٧٣
باب الدليل على أن كل من حرم الصدقة من آله ٦٧٥
باب الدليل على أن بنى المطلب بن عبد مناف من جملة آله ﷺ ٦٧٦
باب الدليل على أن أزواجه ﷺ من أهل بيته ٦٧٧
باب من زعم أن موالى النبى ﷺ يدخلون فى هذه الجملة ٦٨١
باب من زعم أن آل النبى ﷺ هم أهل دينه عامة ٦٨٢
باب هل يصلى على غير النبى ﷺ؟ ٦٨٥

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الرابع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٢٩١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ، حدَّثَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا إذا جَلَسنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى الصَّلاةِ قُلنا: السَّلامُ على اللَّهِ قَبلَ عِبادِه، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على فُلانٍ، السَّلامُ على فُلانٍ. قال: فسَمِعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ، فإذا جَلَسَ أَحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلواتُ**[1] **والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، فإذا قالَها أَصابَت كُلَّ عَبدٍ صالِحٍ فى السَّماءِ والأرضِ، أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه، ثم يَتَخَيَّرُ بَعدُ مِنَ الدُّعاءِ ما شاءَ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[3].

٢٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إِسحاقَ، حدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4]، حدَّثَنا يَحيَى

---

(١) فى م: «الصلاة».

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٢)، وابن خزيمة (٧٠٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٢٨٥٩، ٢٨٦٠).

(٣) مسلم (٤٠٢/٥٨).

(٤) فى س: «بكير».

ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، حدَّثَنا شَقيقٌ، عن عبدِ اللَّهِ. فذكَره ببَعضِ مَعناه، وفِى آخِرِه: «**ثم لْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُم مِنَ الدُّعاءِ أَعجَبَه إِلَيه فيَدعوَ به**»(١). رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، عن يَحيَى القَطّانِ(٢). وكَذَلِكَ رواه مَنصورٌ عن شَقيقٍ، وقالَ فى آخِرِه: «**ثم** [٢/١٢٨و] **لِيَتَخَيَّرْ بَعدُ مِنَ المَسأَلَةِ ما شاءَ**»(٣).

وقَد دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاتِه لأقوامٍ وعَلَى أَقوامٍ بأَسمائِهم، وذَلِكَ يَرِدُ إِن شاءَ اللَّهُ تعالَى(٤)، ورُوِّيناه عن علىٍّ(٥).

٢٩١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدٍ الكِندِىُّ، حدَّثَنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ، حدَّثَنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ أبو الأحوَصِ، عن أبى إِسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ: يَتَشَهَّدُ الرَّجُلُ، ثم يُصَلِّى على النبىِّ ﷺ، ثم يَدعو لِنَفسِهِ(٦).

٢٩١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا أبو إِسحاقَ، أنَّه سمِع أبا عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ خَرَجَ هو

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٠١)، وأبو داود (٩٦٨)، والنسائى (١٢٩٧)، وابن ماجه (٨٩٩)، وابن خزيمة (٧٠٣)، من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) البخارى (٨٣٥).

(٣) تقدم فى (٢٨٦٠). وليس فيه موضع الشاهد.

(٤) سيأتى فى (٣١٢٨- ٣١٤٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٣٦٨). وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١١٦).

(٦) المصنف فى الصغرى (٤٧٩)، والحاكم ١/٢٦٨ وصححه.

وأبو بكرٍ وعُمَرُ، وكانَ أبو بكرٍ دَعاهُم، وخَرَجوا مِن مَنزِلِه إلى المَسجِدِ مَسجِدِ المَدينَةِ، وعَبدُ اللَّهِ قائمٌ يُصَلِّى ويَقرأُ، ثم جَلَسَ فتَشَهَّدَ، فأَثنَى على اللَّهِ ما هو أَهلُه أَحسَنَ ما يُثنِى رجلٌ، ثم صَلَّى على النبىِّ ﷺ، ثم ابتَهَلَ فى الدُّعاءِ، والنَّبِىُّ ﷺ قائمٌ يَستَمِعُ فجَعَلَ يقولُ: «**سَلْ تُعطَه**». فقالَ أبو بكرٍ: مَن هذا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**هذا عبدُ اللَّهِ ابنُ أُمِّ عَبدٍ، مَن سَرَّه أَن يَقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنزِلَ فليَقرأْه كما قَرَأَ ابنُ أُمِّ عَبدٍ**». فابتَدَرَه أبو بكرٍ وعُمَرُ فسَبَقَه أبو بكرٍ، فزَعَمَ عُمَرُ / أَنَّ أبا بكرٍ سَبَقَه، قال عُمَرُ: وكانَ سَبّاقًا بالخَيرِ[1]. ٢/ ١٥٤

بابُ ما يُستَحَبُّ له ألا يَقصُرَ عنه مِنَ الدُّعاءِ قَبلَ السَّلامِ

٢٩٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الحكّانِىُّ، حدَّثَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى [٢/١٢٨ظ] شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أَنَّ عائشَةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته، أَنَّ النبىَّ ﷺ كان يَدعو فى الصَّلاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبرِ، وأَعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ، وأَعوذُ بكَ مِنَ المأثَمِ والمَغرَمِ**». **قالَت**: فقالَ له قائلٌ: ما أَكثَرَ ما تَستَعيذُ مِنَ المَغرَمِ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: «**إنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ، ووَعَدَ فأَخلَفَ**»[2]. رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٤١٤) من طريق زهير به. وأحمد (٣٦٦٢، ٣٧٩٧، ٤١٦٥)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (٨٦٩) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٨) عن أبى اليمان به. وأبو داود (٨٨٠)، والنسائى (١٣٠٨)، وابن حبان (١٩٦٨) من طريق شعيب به. والنسائى (٥٤٦٩، ٥٤٨٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١١٠٧٢) من طريق محمد بن أبى عتيق عن الزهرى.

عن أبى اليَمانِ، ورواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[1] .

٢٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ يَعنِى الهَرَوِىَّ قالا: حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا وكيعٌ، عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ. **وعَن** يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم فليَستَعِذْ باللَّهِ مِن أَربَعٍ؛ يقولُ: اللَّهُمَّ إنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، ومِن عَذابِ القَبرِ، ومِن فِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، ومِن فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[2]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِ[3] .

٢٩٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ هانئٍ النَّيسابورِىُّ، حدَّثَنا أبو المُغيرَةِ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ جَميعًا عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ يَعنِى ابنَ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا فرَغَ أَحَدُكُم مِن صَلاتِه فليَدْعُ بأَربَعٍ، ثم ليَدعُ بَعدُ بما شاءَ: اللَّهُمَّ إنِّى أَعوذُ بكَ مِن عَذابِ جَهَنَّمَ، وعَذابِ القَبرِ، وفِتنَةِ المَحيا والمَماتِ، وفِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**»[4] .

---

(١) البخارى (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩/ ١٢٩) .

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٨٠، ١٠١٨١)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق وكيع به .

(٣) مسلم (٥٨٨/ ١٢٨) .

(٤) أخرجه الدارمى (١٣٨٣، ١٣٨٤) عن أبى المغيرة ومحمد بن كثير به. وأحمد (٧٢٣٧) وعنه أبو داود (٩٨٣)، ومسلم (٥٨٨/ ١٣٠)، والنسائى (١٣٠٩)، وابن ماجه (٩٠٩)، وابن خزيمة (٧٢١) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٧).

٢٩٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٢/١٢٩و] حدَّثَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدَّثَنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ سُفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ قالا: حدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدَّثَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ أنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِى دُعاءً أَدعو به فى صَلاتِى. قال: «**قُل: اللَّهُمَّ إِنِّى ظَلَمتُ نَفسِى ظُلمًا كَثيرًا، ولا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلا أَنتَ، فاغفِرْ لِى مَغفِرَةً مِن عِندِكَ، وارحَمْنِى، إنَّكَ أَنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ**»(١). لَفظُهُما سَواءٌ، رواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ(٢).

بابُ مَن قال: يَترُكُ المأمومُ القراءةَ فيما جَهَرَ فيه الإمامُ بالقراءةِ

قالَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ تعالَى فى القَديمِ: فهَذا عندَنا على القراءةِ الَّتِى تُسمَعُ خاصَّةً(٣).

٢٩٢٤- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ، ٢/١٥٥

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨١). وأخرجه الترمذى (٣٥٣١)، والنسائى (١٣٠١) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٨، ٢٨)، والبخارى (٦٣٢٦)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، وابن خزيمة (٨٤٥) من طريق الليث به. والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٧)، وابن خزيمة (٨٤٦) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) البخارى (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥/٤٨).

(٣) لم نجده فى كتب الشافعى.

عن ثابِتِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُؤمِنُ فى سَعَةٍ مِنَ الاستِماعِ إليه إلا فى صَلاةٍ مَفروضَةٍ أو مَكتوبَةٍ أو يَومِ جُمُعَةٍ، أو يَومِ فِطرٍ أو يَومِ أَضحًى. يَعنِى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[1].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ لَيسَ بالقَوِىِّ عن عَطاءٍ أنَّه سألَ ابنَ عباسٍ عن هَذِهِ الآيَةِ قال: هذا لِكُلِّ قارِئٍ؟ قال: لا، ولَكِن هذا فى الصَّلاةِ[2].

٢٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ[3] القاضِى، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدَّثَنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدَّثَنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الصَّلاةِ، فسَمِعَ قراءةَ [٢/ ١٢٩ظ] فتًى مِنَ الأنصارِ، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾[4].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: فى الخُطبَةِ يَومَ الجُمُعَةِ[5]. ومِن وجهٍ آخَرَ: فى الصَّلاةِ والخُطبَةِ[6].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٣) وفيه: أبو جعفر محمد بن عمرو الرذاذ. بدلًا من: إسماعيل ابن محمد الصفار. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦ من طريق مسكين بن بكير به. وقال الذهبى ٢/ ٦٠٢: ما بإسناده بأس.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٥٦).

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢١٢، ٣٢٤، ٣٦٦، ٧٦٢)، وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وتفسير مجاهد ص٣٥٠.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٩٧٦ - تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٣)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥.

(٦) أخرجه سعيد بن منصور (٩٧٧- تفسير)، وابن أبى شيبة (٨٤٥٩)، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٦.

٢٩٢٦- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثَنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ الهَجَرِىُّ، عن أبى عياضٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال فى هَذِه الآيَةِ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ، فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبدانَ قال: كانوا يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةُ.

قالَ الشيخُ: وهَكَذا قال مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ:

٢٩٢٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا عَفّانُ، حدَّثَنا عَونُ بنُ موسَى قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ قال: أَنزَلَ اللَّهُ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾. قال: كان النّاسُ يَتَكَلَّمونَ فى الصَّلاةِ.

ورواه سَعيدُ بنُ مَنصورٍ عن عَونٍ وزادَ فيه: فأَنزَلَها القُصّاصُ فى القَصَصِ[2].

٢٩٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٧٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٥٧)، وابن المنذر فى الأوسط ٣/ ١٠٥، وابن جرير فى تفسيره ١٠/ ٦٥٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٤٥ من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٢) سعيد بن منصور فى سننه (٩٧٩ - تفسيره) ومن طريق المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٨٣).

علىٌّ الحافظُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى غَلَّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقَاشِىِّ قال: صَلَّينا مَعَ أبى موسَى / الأشعَرِىِّ. فذكَر الحديثَ عن النبىِّ ﷺ وفيه: «**فإذا كَبَّرَ الإمامُ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[1]. رَوَى مُسلِمُ بنُ الحَجّاج فى «الصحيح» حَديثَ أبى عَوانَةَ عن قَتادَةَ بسياقِ المَتنِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ[2]، ثم أَتبَعَه رِوايَةَ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ، قال: وحَدَّثَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ. فذكَر هَذِه الرِّوايَةَ، ثم قال: وفِى حَديثِ جَريرٍ عن سليمانَ عن قَتادَةَ مِنَ الزِّيادَةِ: «**فإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ [٢/ ١٣٠و] الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: قَولُه: «**فأَنصِتوا**». لَيسَ بمَحفوظٍ، أَو لَيسَ بشَىءٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: خالَفَ جَريرٌ عن التَّيمِىِّ أَصحابَ قَتادَةَ كُلَّهُم فى هذا الحَديثِ، والمَحفوظُ عن قَتادَةَ رِوايَةُ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وهَمّامٍ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ وأَبِى

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٣)، وابن ماجه (٨٤٧) من طريق جرير به. وأبو داود (٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به. وتقدم فى (٢٦٥٦) من طريق قتادة.

(٢) مسلم (٤٠٤/ ٦٢).

(٣) مسلم (٤٠٤/ ٦٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، بلفظ: ليس بشىء. وأبو داود عقب (٩٧٣) بلفظ: ليس بمحفوظ.

عَوانَةَ والحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ ومَن تابَعَهُم على رِوايَتِهِم. يَعنِى دونَ هَذِه اللَّفظَةِ .

ورواه سالِمُ بنُ نوحٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ وعُمَرَ بنِ عامِرٍ عن قَتادَةَ فأَخطأ فيهِ .

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يَذكُرُه[1] .

٢٩٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِىُّ[2]، حدَّثَنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى أبا غَلَّابٍ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى فقالَ أبو موسَى: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُعَلِّمُنا إذا صَلَّى بنا فقالَ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا**»[3]. قال علىُّ بنُ عمرَ: سالِمُ بنُ نوحٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[4] .

قالَ الشيخُ: وقَد رواه محمدُ بنُ عَجلانَ مِن وجهٍ آخَرَ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠) .

(٢) فى س، م: «القطيعى». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٨٥٤)، وينظر الأنساب ٤/ ٥٢٣ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (١٩٥٩٥)، والنسائى (٨٢٩)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٠٠).

(٤) الدارقطنى ١/ ٣٣٠ .

٢٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدَّثَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّارُ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أَبانٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ومُصعَبِ بنِ شُرَحبيلَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا قرأَ فأَنصِتوا، وإذا قال:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]. **فقولوا:** [٢/ ١٣٠ظ] **آمينَ. وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أَجمَعونَ**»(١).

وكَذَلِكَ رواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن ابنِ عَجلانَ(٢). وهو وهمٌ مِنَ ابنِ عَجلانَ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ / قالَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ فى حَديثِ ابنِ عَجلانَ: «**إذا قرأَ فأَنصِتوا**»: لَيسَ بشَىءٍ(٣). ١٥٧/

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٩ من طريق إسماعيل بن أبان. وقال: إسماعيل بن أبان ضعيف.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٠٤)، والنسائى (٩٢٠)، وابن ماجه (٨٤٦)، من طريق أبى خالد الأحمر به. وقال أبو داود: وهذه الزيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا». ليست بمحفوظة، الوهم عندنا من أبى خالد. وقال النسائى فى الكبرى عقب (٩٩٤): لا نعلم أن أحدًا تابع ابن عجلان على قوله: «وإذا قرأ فأنصتوا». وينظر علل الدارقطنى ٨/ ١٨٧، والمعرفة للمصنف ٣/ ٧٥. وقد صحح هذه الزيادة مسلم عقب (٤٠٤)، وابن عبد البر ٦/ ٢٧٣. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١٠)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٤٥٥.

أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ أبى وذكَر هذا الحديثَ، فقالَ أبى: لَيسَت هَذِه الكَلِمَةُ مَحفوظَةً، هِىَ مِن تَخاليطِ ابنِ عَجلانَ. قال: وقَد رواه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ أَيضًا- يَعنِى عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ- وخارِجَةُ أَيضًا لَيسَ بالقَوِىِّ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رواه يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ كما رَوَياه، ويَحيَى ابنُ العَلاءِ مَتروكٌ[2].

واعتِمادُ الشافعىِّ فى القَديمِ بَعدَ الآيَةِ على الحَديثِ الذى:

٢٩٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنا إِسماعيلُ بنُ إِسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ أُكَيمَةَ اللَّيثِىِّ، عن أبى هريرةَ، أَنَّ النبىَّ ﷺ انصَرَفَ مِن صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالقراءةِ فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى أَحَدٌ مِنكُم آنِفًا؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إِنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما جَهَرَ فيه

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣١١). وعلل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٥. وتقدمت مصادر ترجمة خارجة بن مصعب فى.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٩٣١).

النبيُّ ﷺ بالقراءةِ مِنَ الصَّلَواتِ حينَ سَمِعوا ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. قال أبو داودَ: رَوَى حَديثَ ابنِ أُكَيمَةَ هذا مَعمَرٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ على مَعنَى مالِكٍ.

٢٩٣٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [٢/ ١٣١و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا مُسَدَّدٌ وأَحمَدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ وابنُ السَّرحِ قالوا: حدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِيُّ حَفِظتُه مِن فيه قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةً نَظُنُّ أَنَّها الصُّبحُ، فلَمّا قَضاها قال: «**هَل قرأَ مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالَ رجلٌ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال عليُّ بنُ المَدينِيِّ: قال سُفيانُ: ثم قال الزُّهرِيُّ شَيئًا لم أَحفَظْه، انتَهَى حِفظِى إلى هَذا. وقالَ مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال عَلِيٌّ: قال لِى سُفيانُ يَومًا: فنَظَرتُ فى شَىءٍ عِندِى فإذا هو: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ. بلا شَكٍّ. وقالَ مُسَدَّدٌ فى / حَديثِه: قال مَعمَرٌ: ١٥٨/٢ فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ فيما جَهَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقالَ ابنُ السَّرحِ فى

(١) أبو داود (٨٢٦)، ومالك ١/ ٨٦، ومن طريقه أحمد (٨٠٠٧)، والترمذى (٣١٢)، والنسائى (٩١٨)، وابن حبان (١٨٤٩)، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) فى م: «الحسن».

حَديثِه: قال مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ: قال أبو هريرةَ: فانتَهَى النّاسُ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِيُّ: قال سُفيانُ: وتَكَلَّمَ الزُّهرِيُّ بكَلِمَةٍ لم أَسمَعْها. فقالَ مَعمَرٌ: إنَّه قال: فانتَهَى النّاسُ[1]. وقالَ أبو داودَ: ورَوَى عبدُ الرحمنِ بنُ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ وانتَهَى حَديثُه إلى قَولِه: «**ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». ورواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ قال فيه: قال الزُّهرِيُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِكَ، فلَم يَكونوا يَقرَءونَ معه فيما يَجهَرُ بهِ. قال أبو داودَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ فارِسٍ يقولُ: قَولُه: فانتَهَى النّاسُ. مِن كَلامِ الزُّهرِيِّ[2].

قالَ الشيخُ: وكَذا قالَه محمدُ بنُ [٢/١٣١ظ] إسماعيلَ البُخارِيُّ فى «التاريخ» قال: هذا الكَلامُ مِن قَولِ الزُّهرِيِّ. **أخبرَنا**[3] محمدٌ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، قال محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذكَره[4]. وقالَ فى ابنِ أُكَيمَةَ: هو عُمارَةُ بنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ، ويُقالُ: عَمّارٌ[5].

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ على أنَّه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ ما:

٢٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ،

---

(١) أبو داود (٨٢٧). وأخرجه أحمد (٧٢٧٠)، وابن ماجه (٨٤٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٧).

(٢) أبو داود عقب (٨٢٧) وفيه: ورواه عبد الرحمن بن إسحاق.

(٣) بعده فى م: «إبراهيم بن». وهو محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر الفارسى، تقدمت ترجمته فى (٨٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (٣٢١). والتاريخ الكبير ٩/ ٣٨.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٨.

حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: قرأَ ناسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةٍ يُجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أَقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**هَل قرأَ مَعِى مِنكُم أَحَدٌ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**». قال الزُّهرِىُّ: فاتَّعَظَ المُسلِمونَ بذَلِكَ فلَم يَكونوا يَقرَءونَ[1].

حَفِظَ الأوزاعِىُّ كَونَ هذا الكَلامِ مِن قَولِ الزُّهرِىِّ ففَصَلَه عن الحَديثِ، إلا أنَّه لم يَحفَظْ إسنادَه. الصَّوابُ ما رواه ابنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ أُكَيمَةَ يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ. وكَذَلِكَ قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ[2].

ورواه ابنُ أَخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه عن الأعرَجِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، عن النبىِّ ﷺ:

٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمِّى، حدَّثَنا ابنُ أَخِى الزُّهرِىِّ، عن عَمِّه قال: أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، وكانَ مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل قرأَ أَحَدٌ مِنكُم آنِفًا فى الصَّلاةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إنِّى أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ!**».

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٢). وأخرجه ابن حبان (١٨٥٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٦) من طريق يونس به.

/ فانتَهَى النّاسُ عن القراءةِ حينَ قال [٢/ ١٣٢و] ذَلِكَ[١]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ لا شَكَّ فيه ولا ارتيابَ. ٢/ ١٥٩

ورواه مالكٌ ومَعمَرٌ وابنُ عُيَينَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ والزُّبَيدِيُّ كُلُّهُم عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أُكَيمَةَ، عن أبى هُرَيرَةَ.

قالَ الشيخُ: فى صِحَّةِ هذا الحَديثِ عن النبىِّ ﷺ نَظَرٌ؛ وذَلِكَ لأنَّ راوِيَه ابنُ أُكَيمَةَ اللَّيثِيُّ وهو رجلٌ مَجهولٌ، لم يُحَدِّثْ إلا بهَذا الحَديثِ وحدَه، ولَم يُحَدِّثْ عنه غَيرُ الزُّهرِيِّ، ولَم يَكُنْ عندَ الزُّهرِيِّ مِن مَعرِفَتِه أَكثَرُ مِن أَن رآه يُحَدِّثُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ.

وفيما أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أَنَّ أبا بَحرٍ البَربَهارِيَّ أخبرَهُم، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِيُّ فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ: هذا حَديثٌ رواه رجلٌ مَجهولٌ لم يُرْوَ عنه غَيرُه قَطُّ[٢].

قالَ الشيخُ: وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى السّائبِ عن أبى هريرةَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فهِىَ خِداجٌ**». فقُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أَكونُ أَحيانًا وراءَ الإمامِ؟ قال: فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِىُّ، اقرأْ بها فى نَفسِكَ[٣]. وأبو هريرةَ راوِى الحديثَينِ، دَليلٌ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٥)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٢٩٢٢) من طريق ابن شهاب به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٣٩- ط. دار الفكر): ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٢٨)، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٥: قد روى حديثه أهل السنن الأربعه وحسنه الترمذى. اهـ. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: ثقة.

(٣) سيأتى فى (٢٩٦٨).

على ضَعفِ رِوايَةِ ابنِ أُكَيمَةَ، أَو أَرادَ بما فى حَديثِ ابنِ أُكَيمَةَ المَنعَ عن الجَهرِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ، أَوِ المَنعَ عن قراءةِ السّورَةِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ، وهو مِثلُ حَديثِ عِمرانَ بنِ حَصينٍ الوارِدِ فى هذا البابِ، وهو مَذكورٌ فى البابِ الذى يَليهِ.

بابُ مَن قال: لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ على الإطلاقِ

٢٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدَّثَنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ، [٢/ ١٣٢ظ] أنَّه صَلَّى وكانَ مَن خَلفَه يَقرأُ، فجَعَلَ رجلٌ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ يَنهاه عن القراءةِ فى الصَّلاةِ، فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عليه الرَّجُلُ فقالَ: أَتَنهانِى عن القراءةِ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فتَنازَعا حَتَّى ذَكَرا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى خَلفَ الإمامِ فإِنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ**»(١).

هَكَذا رواه جَماعَةٌ عن أبى حَنيفَةَ مَوصولًا، ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عنه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ جابِرٍ، وهو المَحفوظُ:

٢/ ١٦٠ **٢٩٣٦**- / أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ

(١) أبو حنيفة فى مسنده ١/ ٢٢٨، ومن طريقه أبو يوسف فى الآثار (١١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧، والدارقطنى ١/ ٣٢٣، ٣٢٤، وقال: لم يسنده عن موسى بن أبى عائشة غير أبى حنيفة والحسين بن عمارة، وهما ضعيفان.

حَليمٍ الصّائغُ الثِّقَةُ بمَروَ مِن أَصلِ كِتابِه كِتابِ «الصلاة» لِعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ وأبو حَنيفَةَ، عن موسَى بنِ أبى عائشَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ فإنَّ قراءةَ الإمامِ له قراءةٌ»**[1].

وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2]. وكَذَلِكَ رواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِىِّ وشُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[3]. وكَذَلِكَ رواه مَنصورُ ابنُ المُعتَمِرِ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وإسرائيلُ بنُ يونُسَ وأبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وغَيرُهُم مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ[4]، ورواه الحسنُ بنُ عُمارَةَ عن موسَى مَوصولًا[5]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[6].

٢٩٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ وإسحاقُ ابنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ قالا: حدَّثَنا الحسنُ بنُ صالِحِ بنِ حَىٍّ، عن جابِرٍ ولَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان له إمامٌ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٦).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٣٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٧ من طريق أبى أحمد الزبيرى عن سفيان به.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٧ من طريق جرير بن عبد الحميد وسفيان بن عيينة وشعبة به. وابن أبى شيبة (٣٧٩٦) عن شريك وجرير به. وينظر الكامل لابن عدى ٢/ ٧٠٦.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٥، وابن عدى ٢/ ٧٠٦ من طريق الحسن به.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

فقراءةُ الإمامِ له قراءةٌ»[1] .جابِرٌ الجُعفِيُّ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لا يُحتَجُّ بهِما[2]، وكُلُّ مَن تابَعَهُما على ذَلِكَ أَضعَفُ مِنهُما أَو مِن أَحَدِهِما، والمَحفوظُ عن [٢/١٣٣و] جابِرٍ فى هذا البابِ ما:

٢٩٣٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدَّثَنا ابنُ بكيرٍ، حدَّثَنا مالكٌ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: مَن صَلَّى رَكعَةً لم يَقرأْ فيها بأُمِّ القُرآنِ فلم يُصَلِّ، إلا وراءَ الإمامِ[3]. هذا هو الصَّحيحُ عن جابِرٍ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ.

وقَد رَفَعَه يَحيَى بنُ سَلَّامٍ[4] وغَيرُه مِنَ الضُّعَفاءِ عن مالِكٍ[5]، وذاكَ ممّا لا يَحِلُّ رِوايَتُه على طَريقِ الاحتِجاجِ بهِ. وقَد يُشبِهُ أَن يَكونَ مَذهَبُ جابِرٍ فى ذَلِك تَركَ القراءةِ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ دونَ ما لا يُجهَرُ، فقَد رَوَى يَزيدُ الفَقيرُ عن جابِرٍ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٨٥٠) من طريق الحسن بن صالح عن جابر به. وأحمد (١٤٦٤٣) من طريق الحسن بن صالح عن أبى الزبير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٩٢).

(٢) تقدمت مصادر ترجمة ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢)، ومصادر ترجمة جابر الجعفى فى عقب (١٢٧٥).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٥٦)، ومالك فى الموطأ ١/ ٨٤، ومن طريقه البخارى فى جزء القراءة خلف الإمام (٢٨٥)، والترمذى (٣١٣)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) هو يحيى بن سلام الأفريقى، ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٩/ ٢٦١، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٠٧٨، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠، ولسان الميزان ٦/ ٢٥٩.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٤٩) من طريق يحيى بن سلام به.

الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1]. وكَذَلِكَ يُشبِهُ أَن يَكونَ مَذهَبُ ابنِ مَسعودٍ.

٢٩٣٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، أَنَّ رجلًا سألَ ابنَ مَسعودٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: أَنصِتْ لِلقُرآنِ، فإِنَّ فى الصَّلاةِ شُغلًا، وسَيَكفيكَ ذاكَ الإمامُ[2].

وإِنَّما يُقالُ: أَنصِتْ لِلقُرآنِ. لِما يُسمَعُ لا لِما لا يُسمَعُ. وقَد قال عَلقَمَةُ: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ، فلَم أَعلَمْ أنَّه يَقرأُ حَتَّى جَهَرَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[3] [طه: ١١٤]. / ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بن زيادٍ الأسَدِيِّ أنَّه قال: ٢/ ١٦١
صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[4].

٢٩٤٠- وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ **فأَخبَرَنا** أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدَّثَنا

(١) أخرجه ابن ماجه (٨٤٣) من طريق يزيد به، وسيأتى فى (٢٩٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٤). وأخرجه الطبرانى (٩٣١١) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٩ من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٤٧) (ط. دار الفكر): ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٢) من طريق علقمة به.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٢٩٧٨).

ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: مَن صَلَّى وراءَ الإمامِ كَفاه قراءةُ [٢/١٣٣ظ] الإمامِ[(١)]. هذا هو الصَّحيحُ عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، وبِمَعناه رواه مالكٌ فى «الموطأ» عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[(٢)].

وقَد رُوِى عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ، عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مَرفوعًا[(٣)]، وهو خَطأٌ. وسوَيدٌ تَغَيَّرَ بأخَرَةٍ فكَثُرَ الخَطأُ فى رِواياتِهِ[(٤)]. ورُوِى عن خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ عن أَيّوبَ عن نافِعٍ مَرفوعًا[(٥)]. وخارِجَةُ لا يُحتَجُّ بهِ[(٦)].

٢٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىَّ[(٧)] يقولُ: سَمِعتُ عَبدانَ بنَ محمدٍ الحافظَ هو المَروَزِىُّ يقولُ: حَديثُ خارِجَةَ عن أَيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن النبىِّ ﷺ: «**مَن كان له إمامٌ**». غَلَطٌ مُنكَرٌ، وإنَّما هو عن ابنِ عمرَ مِن قَولِه، على أنَّه قَد رُوِى عن ابنِ عمرَ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٤).

(٢) الموطأ ١/ ٨٦.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٣).

(٤) هو سويد بن سعيد بن سهل الهروى أبو محمد الحدثانى الأنبارى، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١٢٠، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٤٧، وتهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٠: صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول.

(٥) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٠).

(٦) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٩٦٦).

(٧) فى س: «الداربجردى».

خِلافُه. قالَ عَبدانُ: حدَّثَنا إسحاقُ بنُ أبى عِمرانَ، حدَّثَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى الأزهَرِ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنيَّةِ أن أُصَلِّىَ صَلاةً لا أَقرأُ فيها بأُمِّ القُرآنِ[1]. كَذا قالَ.

٢٩٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ، عن أبى الأزهَرِ الضُّبَعِىِّ، عن أبى العاليَةِ البَرَّاءِ، فذكَر قِصَّةً وفيها أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ قال لابنِ عمرَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَفِى كُلِّ صَلاةٍ تَقرأُ؟ قال: إنِّى لأستَحيِى مِن رَبِّ هَذِه البَنيَّةِ أن أركَعَ رَكعَتَينِ لا أَقرأُ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ فزائدًا. أَو قال: فصاعِدًا.

٢٩٤٣- قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنا سَعيدٌ الجُرَيرِىُّ، حدَّثَنا أبو الأزهَرِ، عن أبى العاليَةِ البَرَّاءِ نَحوَه.

فكأنَّه كان يَرَى القراءةَ خَلفَ الإمامِ فيما يُسِرُّ الإمامُ فيه بالقراءةِ، وعَلَى ذَلِكَ وضَعَه مالِكُ بنُ أَنَسٍ، وقَد رُوِى عنه [٢/ ١٣٤و] بخِلافِهِ:

٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٩٢)، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٧: إسناده منقطع.

حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنا أُسامَةُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كان ابنُ عمرَ لا يَقرأُ خَلفَ الإمامِ جَهرَ أَو لم يَجهَرْ، وكانَ رِجالٌ أَئمَّةٌ يَقرَءونَ وراءَ الإمامِ[1]. كَذا رواه، والمُثبِتُ أَولَى مِنَ النّافِى.

٢٩٤٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إِسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ قال: سألتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: إِن قَرأتَ فقَد قرأَ قَومٌ كان فيهِم أُسوَةٌ والأخذُ / بأَمرِهِم، وإِن تَرَكتَ فقَد تَرَكَ قَومٌ كان فيهِم أُسوَةٌ. قالَ: وكانَ ابنُ عمرَ لا يَقرأُ[2]. ١٦٢/٢

٢٩٤٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ وابنُ صاعِدٍ قالا: حدَّثَنا يوسُفُ ابنُ موسَى، حدَّثَنا سلمةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أَوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ ورَجُلٌ يَقرأُ خَلفَه، فلَمّا فرَغَ قال: «**مَن ذا الذى يُخالِجُنِى سُورَتِى؟**». فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال ابنُ صاعِدٍ: قَولُه: فنَهَى عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ[3]. تَفَرَّدَ بِروايَتِه حَجّاجٌ[4]. وقَد رواه عن قَتادَةَ شُعبَةُ وابنُ أبى عَروبَةَ ومَعمَرٌ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٥).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٤٦).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٠)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٤٥. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٢٦، ٤٠٥ من طريق يوسف بن موسى به، وقال: حجاج لا يحتج به.

(٤) تقدم الكلام عليه عقب (٣٢).

وإسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ وحَجّاجُ بنُ حَجّاجٍ وأَيّوبُ بنُ أبى مِسكينٍ وهَمّامٌ وأَبانٌ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ[1]، فلَم يَقُلْ أَحَدٌ مِنهُم ما تَفَرَّدَ به حَجّاجٌ. قال شُعبَةُ: سألتُ قَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَهُ؟ قال: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه.

٢٩٤٧- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ[2] أَوفَى، عن [٢/ ١٣٤ظ] عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى يَومًا الظُّهرَ، فجاءَ رجلٌ فقَرأ خَلفَه: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فلَمّا فرَغَ قال: «**أَيُّكُمُ القارِئُ؟**». قال: أنا. قال: «**قَد ظَنَنتُ أَنَّ بَعضَكُم خالَجَنيها**»[3]. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» بهَذا المَعنَى مِن حَديثِ شُعبَةَ وأَبِى عَوانَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[4].

٢٩٤٨- حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثَنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدَّثَنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ

---

(١) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٣٤٨.

(٢) بعده فى م: «أبى».

(٣) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٩٢)، وأبو داود (٨٢٨) عن أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٩٨١٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٨٢، ٨٨، ٩٣)، وأبو داود (٨٢٨)، والنسائى (٩١٦، ١٧٤٣) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٣٩٨/ ٤٧ - ٤٩).

بمَعنَى حَديثِ أبى الوَليدِ، وفِى آخِرِه قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: كأنَّه كَرِهَه؟ فقالَ: لَو كَرِهَه لَنَهَى عَنه[1].

ورُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[2].

وكأنَّ النبىَّ ﷺ إن كَرِهَ مِنَ القارِئِ خَلفَه شَيئًا كَرِهَ الجَهرَ بالقراءةِ دونَ القراءةِ نَفسِها.

وهو مِثلُ ما:

٢٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدَّثَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدَّثَنا أبى، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ حُذافَةَ صَلَّى فجَهَرَ بالقراءةِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ياابنَ حُذافَةَ، لا تُسمِعْنِى وأَسمِعِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ**»[3].

٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ، حدَّثَنا محمدُ ابنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا أبو صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى أبو

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦٣، ٣٦٤)، والطيالسى (٨٩١)، وأبو داود (٨٢٨). وأخرجه أبو داود (٨٢٩)، والنسائى (٩١٧)، وابن حبان (١٨٤٥، ١٨٤٦) من طريق قتادة به. وأحمد (١٩٨٨٩) من طريق خالد بن مهران عن زرارة بن أوفى به، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٨: فظهر أن حجاجا أخطأ فيه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٣٩).

(٣) أبو جعفر الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٢٥٩). وأخرجه أحمد (٨٣٢٦) من طريق وهب بن جرير به. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٤، وقال الذهبى ٢/ ٦٠٨: هذا من مناكير النعمان.

الزّاهِريَّةِ، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ مُرَّةَ الحَضرَمِىُّ، قال: سَمِعتُ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قراءةٌ؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ: وجَبَت هَذِه. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٣٥و] وكُنتُ أَقرَبَ القَومِ إِلَيه: «**ما أَرَى الإمامَ /إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم**»[١]. ٢/ ٦٣

كَذا رواه أبو صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ وغَلِطَ فيهِ. وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ الحُبابِ فى إِحدَى الرِّوايَتَينِ عنه وأَخطأ فيه، والصَّوابُ أَن أبا الدَّرداءِ قال ذَلِكَ لِكَثيرِ ابنِ مُرَّةَ.

٢٩٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ[٢] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وعَبدُ المَلِكِ ابنُ أحمدَ الدَّقّاقُ قالا: حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قامَ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أَفِى كُلِّ صَلاةٍ قُرآنٌ؟ قال: «**نَعَم**». فقالَ رجلٌ مِنَ القَومِ: وجَبَ هَذا. فقالَ أبو الدَّرداءِ: يا كَثيرُ- وأَنا إلى جَنبِه- لا أَرَى الإمامَ إذا أَمَّ القَومَ إلا قَد كَفاهُم[٣]. قال عَلِىٌّ: الصَّوابُ أنَّه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ كما قال ابنُ وهبٍ، وهمَ فيه زَيدُ بنُ الحُبابِ.

قالَ الشيخُ: وقَد رَوَى زَيدٌ كما رواه ابنُ وهبٍ[٤]، ورواه عبدُ الرحمنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٧). وينظر علل الدارقطنى ٦/ ٢١٧.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (١٢٦٠، ١٢٦٤).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨١)، والدارقطنى ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٧٩).

ابنُ مَهدِيٍّ، وهو إمامٌ حافِظٌ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، فجَعَلَه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ[1].

ورُوِّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه كان يَرَى القراءةَ خَلفَ الإمامِ[2]، وزيدُ بنُ ثابِتٍ كان لا يَراها مَعَ الإمامِ.

٢٩٥٢- أخبرَنا أبو عَبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّه أخبرَه أنَّه سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن القراءةِ مَعَ الإمامِ فقالَ: لا أقرأُ[3] مَعَ الإمامِ فى شَىءٍ[4]. أَخرَجَه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]. وهو مَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ مَعَ الإمامِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

٢٩٥٣- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/ ١٣٥ظ] حدَّثَنا أَسيدُ ابنُ عاصِمٍ، حدَّثَنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أَبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: مَن قرأَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٢٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٦، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٨٠).

(٢) ينظر القراءة خلف الإمام للمصنف (٢٢٩، ٢٣٠، ٣٨٤).

(٣) كذا فى س، م، وفى مصدرى التخريج والمهذب ٢/ ٦٠٩: «قراءة».

(٤) أخرجه النسائى (٩٥٩) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦).

وراءَ الإمامِ فلا صَلاةَ[1] .

وهَذا إن صَحَّ بهَذا اللَّفظِ- وفيه نَظَرٌ- فمَحمولٌ على الجَهرِ بالقراءةِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

وقَد خالَفَه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، فرواه عن سُفيانَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ [2]عن أَبيه[2] عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، [3]ورواه داودُ بنُ قَيسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ داودَ عن عمرَ بنِ محمدٍ عن موسَى بنِ سَعدٍ عن زَيدٍ[3] لم يَذكُرْ أَباه فى إسنادِهِ. قال البُخارِيُّ: لا يُعرَفُ بهَذا الإسنادِ سَماعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ، ولا يَصِحُّ مِثلُه[4] .

بابُ مَن قال: يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فيما يُجهَرُ فيه بالقراءةِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وفيما يُسِرُّ فيه بفاتِحَةِ الكِتابِ فصاعِدًا

وَهوَ أَصَحُّ الأقوالِ على السُّنَّةِ وأَحوَطُها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٩٥٤- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدَّثَنا سُفيانُ، حدَّثَنا الزُّهرِىُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أَنَّ ٢/ ١٦٤

---

(١) **المصنف** فى القراءة خلف الإمام (٤٤٨)، وفيه: بن جعفر. بدلًا من: بن حفص .

(٢ - ٢) ليس فى: س، م. وأثبتناها كما فى القراءة خلف الإمام عقب (٤٤٨)، وكما سيأتى فى كلام المصنف.

(٣ - ٣) ليس فى: س .

(٤) **القراءة** خلف الإمام للبخارى عقب (٤٥) .

رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ**». رواه البُخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مُسلِمٌ عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[(١)].

٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ حدَّثَنا إملاءً قالوا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»[(٢)]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

٢٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٣٦و] حدَّثَنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الغَداةِ فثَقُلَت عليه القراءةُ، فلما انصَرَفَ قال: «**إنِّى أَراكُم تَقرَءونَ وراءَ إمامِكُم؟**». قال: قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنَفعَلُ هَذا. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بأُمِّ القُرآنِ،**

---

(١) البخارى (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤)، وتقدم تخريجه فى (٢٣٩٨).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢). وتقدم فى (٢٥٠٥).

(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٥).

فإنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها»[1]. لَفظُ حَديثِ التَّنوخِيِّ .

وكَذَلِكَ رواه إِسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ويَزيدُ بنُ هارونَ وجَماعَةٌ عن محمدِ بنِ إِسحاقَ بنِ يَسارٍ[2]. ورواه إِبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ إِسحاقَ وذكَر فيه سَماعَ ابنِ إِسحاقَ مِن مَكحولٍ:

٢٩٥٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنا عَمِّى، حدَّثَنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى مَكحولٌ. بهَذا وقالَ فيه: فقالَ: «**إِنِّى لأراكُم تَقرَءونَ خَلفَ إِمامِكُم إذا جَهرَ**». قُلنا: أَجَل واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ هَذًّا. قال: «**فلا تَفعَلوا إِلا بأُمِّ القُرآنِ؛ فإِنَّه لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بها**»[3]. قال عليُّ بنُ عمرَ: هذا إِسنادٌ حَسَنٌ .

٢٩٥٨- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ الأزدِيُّ، حدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ[4]، أخبرَنِى زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن مَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٨). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٢٦٧١)، وأبو داود (٨٢٣)، والترمذى (٣١١)، وابن حبان (١٨٤٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث حسن .

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٦٩٤)، وابن خزيمة (١٥٨١)، وابن حبان (١٧٨٥، ١٧٩٢) من طريق يزيد بن هارون وابن علية به .

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١١٤)، والدارقطنى ١/ ٣١٩. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٥) عن يعقوب به .

(٤) فى س: «جماز» .

ابنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، قال نافِعٌ: أَبطأَ عُبادَةُ عن صَلاةِ الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ المُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فصَلَّى أبو نُعَيمٍ بالنّاسِ، فأَقبَلَ عُبادَةُ وأَنا معه حَتَّى صَفَفنا خَلفَ أبى نُعَيمٍ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ، فجَعَلَ عُبادَةُ يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ لِعُبادَةَ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ [٢/ ١٣٦ظ] وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ. قالَ: أَجَل، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فالتَبَسَت عليه القراءةُ، / فلَمّا انصَرَفَ أَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**هَل تَقرَءونَ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ؟**». فقالَ بَعضُنا: إنّا نَصنَعُ ذَلِكَ. قال: «**فلا، وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازَعُ القُرآنَ! فلا تَقرَءوا بشَىءٍ مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ إلا بأُمِّ القُرآنِ**»(١). ٢/ ١٦٥

٢٩٥٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ، عن ابنِ جابِرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ، نَحوَ حَديثِ الرَّبيعِ بنِ سليمانَ(٢).

٢٩٦٠- **قالَ الشيخُ:** ورواه غَيرُه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وغَيرِه عن مَكحولٍ عن مَحمودٍ عن أبى نُعَيمٍ أنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**هَل تَقرَءونَ فى الصَّلاةِ مَعِى؟**». قُلنا: نَعَم. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ**» **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو

---

(١) أبو داود (٨٢٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) من طريق زيد بن واقد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٧).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٧م)، وأبو داود (٨٢٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: حدَّثَنى غَيرُ واحِدٍ مِنهُم سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنوخِيُّ. فذكَره[1]، وهَذا خَطأٌ، إنَّما المُؤَذِّنُ والإمامُ كان أبو نُعَيمٍ، والحَديثُ عن مَكحولٍ عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ عن عُبادَةَ. وعَن مَكحولٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ عن عُبادَةَ، فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ **قال**: قال **ابنُ صاعِدٍ**: قَولُه: عن أبى نُعَيمٍ. أَظُنُّه قال: خَطأٌ، إنَّما كان أبو نُعَيمٍ المُؤَذِّنَ ولَيسَ هو كما قالَ[2] الوَليدُ عن أبى نُعَيمٍ عن عُبادَةَ[3].

قال الشيخُ: ورواه أَيضًا حَرامُ[4] بنُ حَكيمٍ عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ:

٢٩٦١- أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ زَنجُويَه وأبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ واللَّفظُ لَه قالا: حدَّثَنا محمدُ بنُ المُبارَكِ [٢/ ١٣٧و] الصُّورِيُّ، حدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ[4] بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودِ بنِ رَبيعَةَ - كَذا قال - أنَّه سمِع عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأُ بأُمِّ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٥)، والحاكم ١/ ٢٣٨. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣١٩ من طريق أبى زرعة به.

(٢) بعده فى س: «قال».

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٩.

(٤) فى س: «حزام».

القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ فقُلتُ: رأَيتُكَ صَنَعتَ فى صَلاتِكَ شَيئًا. قال: وما ذاكَ؟ قال: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقراءةِ. قال: نَعَم، صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ الصَّلَواتِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**مِنكُم مِن أَحَدٍ يَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ؟**». قُلنا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأَنا أَقولُ: ما لِى أُنازِعُ القُرآنَ، لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ**»(١). قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ: هذا إِسنادٌ حَسَنٌ ورِجالُه ثِقاتٌ.

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رواه هِشامُ بنُ عَمّارٍ عن صَدَقَةَ:

٢٩٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، حدَّثَنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدَّثَنا صَدَقَةُ، حدَّثَنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ ومَكحولٍ، عن نافِعِ بنِ مَحمودٍ الأنصارِىِّ، عن عُبادَةَ - قال: وكانَ على إيلياءَ - فأَبطأَ عُبادَةُ عن الصُّبحِ، فأَقامَ أبو نُعَيمٍ الصَّلاةَ، وكانَ أَوَّلَ مَن أَذَّنَ ببَيتِ المَقدِسِ، فجِئتُ مَعَ عُبادَةَ حَتَّى صَفَّ مَعَ النّاسِ، وأبو نُعَيمٍ يَجهَرُ بالقُرآنِ، فقَرأَ عُبادَةُ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى فهِمتُها مِنه، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: سَمِعتُكَ تَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ؟ قال: نَعَم صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ / ﷺ ١٦٦/٢
بَعضَ الصَّلاةِ الَّتِى يَجهَرُ فيها بالقراءةِ، فقالَ: «**لا يَقرأَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إذا جَهَرتُ بالقراءةِ إلا بأُمِّ القُرآنِ**»(٢).

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٢٠) من طريق هشام بن عمار به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٥) عن صدقة به.

والحَديثُ صَحيحٌ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النبيِّ ﷺ، ولَه شَواهِدُ، مِنها ما:

٢٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه [٢/١٣٧ظ] لَفظًا، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدَّثَنا الأشجَعِىُّ، حدَّثَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ، عن رجلٍ مِن أَصحابِ النبىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُم تَقرَءونَ والإمامُ يَقرأُ؟**». قالوا: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا أن يَقرأَ أَحَدُكُم بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[1]. هذا إسنادٌ جَيِّدٌ.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ. ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٢٩٦٤- أخبرَناه أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدَّثَنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ قراءةً عليه، حدَّثَنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ لما قَضَى صَلاتَه أَقبَلَ عَلَيهِم بوَجهِه فقالَ: «**أَتَقرَءونَ فى صَلاتِكُم والإمامُ يَقرأُ؟**». فسَكَتوا، فقالَ لَهُم ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ قائلٌ أَو قائلونَ: إنّا لَنَفعَلُ. قال: «**فلا تَفعَلوا، ليَقرأْ أَحَدُكُم بفاتِحَةِ**

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٥). وأخرجه أحمد (١٨٠٧٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٠٧٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٦٧) من طريق خالد الحذاء به، قال الذهبى ٢/ ٦١١: إبراهيم، قال صالح جزرة: كان يكذب، أشكل على الناس أمره عشرين حتى ظهر بعد بالكذب وقال موسى بن هارون: تركوه. قلت - يعنى الذهبى - : لكن الحديث فى مسند أحمد عن يحيى بن آدم عن سفيان.

الكِتابِ فى نَفسِه»[1] .

٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ مِثلَه[2] .

تَفَرَّدَ بِروايَتِهِ عن أَنَسٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ وهو ثِقَةٌ، إلا أَنَّ هذا إنَّما يُعرَفُ عن أبى قِلابَةَ عن محمدِ بنِ أبى عائشَةَ:

٢٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أَيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن النبىِّ ﷺ فى القراءةِ. قال إسماعيلُ عن خالِدٍ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: مَن حَدَّثَكَ هَذا؟ قال: [٢/١٣٨و] محمدُ بنُ أبى عائشَةَ مَولًى لِبَنِى أُمَيَّةَ[3] .

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٣٩). وأخرجه أبو يعلى (٢٨٠٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٨، وابن حبان (١٨٤٤، ١٨٥٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦٨٠)، والدارقطنى ١/ ٣٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به .

قال البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧: ولا يصح أنس. وقال أبو حاتم كما فى العلل ٢/ ٤٤٤: وهم فيه عبيد اللَّه بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء عن أبى قلابة عن محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ .

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٤٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧ عن أبى سلمة به. وعبد الرزاق (٢٧٦٥) عن أيوب به .

(٣) البخارى في التاريخ الكبير ١/ ٢٠٧. وأخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٥٨) من طريق محمد بن سليمان بن فارس به .

٢٩٦٧- ومِنها ما أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ التَّيمِيُّ قال: حُدِّثتُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أَبيه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتَقرَءونَ خَلفِى؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فلا تَفعَلوا إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وهو مُرسَلٌ. وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ عن أَبيه. [(٢)]وفيما ذكَرناه غُنْيةٌ[(٢)].

٢٩٦٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ هو ابنُ كَثيرٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ مَولَى الحُرَقَةِ، عن أبى السّائبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ ابنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أَسمَعُ، حدَّثَنا بشرُ بنُ عمرَ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ أبا السّائبِ / مَولَى هِشامِ بنِ زُهرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم** ٢/ ١٦٧

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٦٤). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٨٨) عن يزيد بن هارون به.

(٢ - ٢) فى م: «فيما ذكرنا عنه».

يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِيَ خِداجٌ غَيرُ تَمامٍ». قال: فقُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَكونُ أَحيانًا خَلفَ الإمامِ فأَقرأُ خَلفَهُ؟ قال: فأَخَذَ ذِراعِى فقالَ: اقرأْ يا فارِسِىُّ بها فى نَفسِكَ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ؛ نِصفُها لِى، ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ١٣٨ظ] «**يقولُ العَبدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. **يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. يقولُ العَبدُ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أَثنَى عَلَىَّ عَبدِى. يقولُ العَبدُ:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. **يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى. يَقولُ العَبدُ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **قال اللَّهُ: هذا بَينِى وبَينَ عَبدِى ولِعَبدِى ما سألَ**». وفِى حَديثِ الوَليدِ بنِ كَثيرٍ: «**وإذا قال:** ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. **قال: مَجَّدَنِى عَبدِى، فهَذا لِى وما بَقِىَ لَه. يقولُ:** ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.». ثم قرأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1]. أَخرَجَه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[2].

٢٩٦٩- ورواه الحُمَيدِىُّ فى كِتابِ «الرد»، عن[3] سُفيانَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أَبيه، عن أبى هريرةَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ صَلاةٍ لا يُقرأُ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِيَ خِداجٌ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، إنِّى أَسمَعُ قراءةَ الإمامِ. فقالَ: يا فارِسِىُّ - أَو يا ابنَ الفارِسِىِّ - اقرأْ بها فى نَفسِكَ. **أخبرَناه** أبو سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى،

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥٠، ٥٤). وتقدم فى (٢٤٠١).

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٣٩).

(٣) فى س: «على».

حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ. فذَكَرَه[1] .

وقَد رُوّينا القراءةَ خَلفَ الإمامِ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ؛ مِنهُم أَميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ:

٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إِسحاقَ، أخبرَنا إِبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، حدَّثَنا حَفصٌ، عن أبى إِسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن جَوّابٍ التَّيمِىِّ وإِبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن يَزيدَ بنِ شَريكٍ، أنَّه سألَ عمرَ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقالَ: اقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ. قُلتُ: وإِن كُنتَ أَنتَ؟ قال: وإِن كُنتُ أَنا. قُلتُ: وإِن جَهَرتَ؟ قال: وإِن جَهَرتُ[2] .

٢٩٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [٢/١٣٩و] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الإصطَخرِىُّ الحسنُ بنُ أحمدَ مِن كِتابِه، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نَوفَلٍ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. قال عَلِىٌّ: رواتُه كُلُّهُم ثِقاتٌ .

قالَ الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ عليه سائرُ الرِّواياتِ أَنَّ جَوّابًا أَخَذَه عن يَزيدَ بنِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦٣)، والحميدى (٩٧٤). وتقدم فى (٢٤٠٠) .

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٨، ١٨٩)، والحاكم ١/ ٢٣٩ .

(٣) الدارقطنى ١/ ٣١٧ .

شَريكٍ، وإبراهيمَ أَخَذَه عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ عن يَزيدَ بنِ شَريكٍ. ولإبراهيمَ فيه إسنادٌ آخَرُ:

٢٩٧٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ يَعنِى ابنَ المُنتَشِرِ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عَبايَةَ رجلًا مِن بنى تَميمٍ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخَطّابِ يقولُ: لا صَلاةَ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها. قال: قُلتُ: أَرأَيتَ إذا كُنتُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: / اقرأْ فى نَفسِكَ[1]. ١٦٨/٢

ومِنهُم أَميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ:

٢٩٧٣- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ[2] بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدَّثَنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حدَّثَنا آدَمُ، حدَّثَنا شُعبَةُ، حدَّثَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أَبيه (ح) وأَخبرَنا يَعقوبُ، حدَّثَنا المُعَلَّى[3]، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ أنَّه كان يأمُرُ أو يَحُثُّ[4] أن يقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الرَّكعَتَينِ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩١).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) فى س: «على».

(٤) فى س: «يوجب»، وفى المعرفة وشرح المعانى: «يحب».

الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[1] .

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الأعلَى السامِيُّ[2] عن مَعمَرٍ[3]، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ شُعبَةَ حَيثُ قال: عن أَبيه، عن عليٍّ. ورواه غَيرُه عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ نَحوَ رِوايَةِ مَعمَرٍ .

٢٩٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إِسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، [٢/١٣٩ظ] أخبرَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى رافِعٍ، عن عَلِيٍّ. **وعَن** مَولًى لَهُم عن جابِرٍ، قالا: يَقرأُ الإمامُ ومَن خَلفَه فى الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[4] .

وسَماعُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن عليٍّ ثابِتٌ، وكانَ كاتِبًا لَه .

ورُوِّينا عن الحَكَمِ وحَمّادٍ أَنَّ عَليًّا كان يأْمُرُ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ[5]. وهو مُرسَلٌ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ مِنَ المَوصولِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما رُوِى عن عليٍّ بخِلافِه بأَسانيدَ لا يَسوَى ذِكرُها لِضَعفِها .

ومِنهُم عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٧)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤١٩ .

(٢) فى س، م: «الشامى». والمثبت هو الصواب كما فى مصدرى التخريج، وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٥٥٧ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٠)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٦) من طريق عبد الأعلى به .

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٥). وينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٨-٢١ .

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧١)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام عقب (١٩٦) .

٢٩٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنا أبو سلمةَ، حدَّثَنا حَمّادٌ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فقُلتُ له: تَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ فقالَ عُبادَةُ: لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ[1].

٢٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدَّثَنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدَّثَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ أبى النَّضرِ قال: سَمِعتُ حَمَلَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ يُحَدِّثُ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّه رأَى رجلًا لا يُتِمُّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فأَتاه فأَخَذَ بيَدِه فقالَ: لا تَشَبَّهوا بهَذا ولا بأَمثالِه، إنَّه لا صَلاةَ إلا بأُمِّ الكِتابِ، فإن كُنتَ خَلفَ إمامٍ فاقرأْ فى نَفسِكَ، وإن كُنتَ وحدَكَ فأَسمِعْ أُذُنَيكَ، ولا تُؤذِ مَن عن يَمينِكَ ومَن عن يَسارِكَ[2]. هو مُسلِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَكِّىُّ الشّامِىُّ، ومَذهَبُ عُبادَةَ فى ذَلِكَ مَشهورٌ.

ومِنهُم أُبَىُّ بنُ كَعبٍ:

٢٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ [٢/ ١٤٠و] وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العَتيقُ، حدَّثَنا إسحاقُ الرّازِىُّ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠١)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٧) من طريق ابن عون به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٤).

أبى سِنانٍ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: سألتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ: أَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: نَعَم[1]. ٢/ ١٦٩

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ:

٢٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابن إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدَّثَنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدَّثَنا شَريكٌ، عن أَشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ خَلفَ الإمامِ، فسَمِعتُه يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ[2].

وَمِنهُم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ:

٢٩٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَحمدٍ[3]، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: سَمِعتُ أبا شَيبَةَ المَهرِىَّ يقولُ: سألَ رجلٌ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ، قال: إذا قرأَ فاقرأْ بفاتِحَةِ الكِتابِ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإذا لم تَسمَعْ فاقرأْ فى نَفسِكَ، ولا تُؤذِى مَن عن يَمينِكَ ولا مَن عن شِمالِكَ[4].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٩٩)، والدارقطنى ١/ ٣١٧، ٣١٨. وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٥٣) من طريق إسحاق الرازى به. وقال الذهبى ٢/ ٦١٤: هذا غريب.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٩) عن شريك به.

(٣) فى س، م: «محمود». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٢٩٩١). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٥.

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٦) من طريق شعبة به. =

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ:

٢٩٨٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: اقرأْ خَلفَ الإمامِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[(١)].

٢٩٨١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا ابنُ عَرَفَةَ، حدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَدَعْ أَن تَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ خَلفَ الإمامِ، جَهَرَ أَو لم يَجهَرْ[(٢)].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطّابِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ قَد مَضَت رِوايَةُ [٢/ ١٤٠ظ] أبى الأزهَرِ الضُّبَعِيِّ عن أبى العاليَةِ عن ابنِ عُمَرَ[(٣)].

٢٩٨٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا أبو الوَليدِ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ وابنَ عُتبَةَ يَقرآنِ خَلفَ الإمامِ[(٤)]. كَذا قالَ.

= وقال الذهبى ٢/ ٦١٤: فيه إرسال.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٠٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٩٠) عن وكيع به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٧٧٢) من طريق ليث به.

(٣) تقدم فى (٢٩٤٢، ٢٩٤٣).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٨).

ورُوِى عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عمرَ بمَعناه[1]. وعِندِى أنَّه أَرادَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ.

٢٩٨٣- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدَّثَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ فسَمِعتُه يَقرأُ خَلفَ الإمامِ، فلَقيتُ مُجاهِدًا فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ مُجاهِدٌ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يَقرأُ خَلفَ الإمامِ فى صَلاةِ الظُّهرِ مِن سورَةِ «مَريَمَ»[2].

٢٩٨٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أَخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ[3]. هذا إِسنادٌ صَحيحٌ، وكَذَلِكَ ما قَبلَه.

/ ومِنهُم أبو هريرةَ، وقَد مَضَت رِوايَةُ العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أَبيه ٢/ ١٧٠ وعَن أبى السّائبِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ومِنهُم أبو الدَّرداء:

٢٩٨٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٠٩) من طريق ليث به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٧)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٧) من طريق هشيم به.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢١٥).

(٤) تقدم فى (٢٩٦٨، ٢٩٦٩).

حَيّانَ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ[1] وعَمرُو ابنُ عثمانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ وعَلِىُّ بنُ سَهلٍ قالوا: حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، أَنَّ أبا الدَّرداءِ قال: لا تَترُكْ قراءةَ فاتِحَةِ الكِتابِ خَلفَ الإمامِ جَهَرَ أَو لم يَجهَرْ. هذا لَفظُ كَثيرٍ، وزادَ عَلِىٌّ وابنُ أبى الحَوارِىِّ[1]: ولَو أَن [٢/ ١٤١و] تَقرأَ وأَنتَ راكِعٌ.

زادَ عمرٌو وحدَه: وإِن كان راكِعًا فاقرأْها إذا عَلِمتَ أَنَّكَ تُدرِكُ آخِرَها[2].

وَمِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ:

٢٩٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إِسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدَّثَنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ خَلفَ الإمامِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

وَمِنهُم أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ:

٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إِسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «الجوارى». والمثبت هو الصواب. وينظر الأنساب للسمعانى ٢/ ٢٨٥.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٩). وقال الذهبى ٢/ ٦١٥: منقطع.

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٨٤٣) عن محمد بن يحيى به. وابن أبى شيبة (٣٧٤٥) من طريق مسعر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٨٧).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ، عن أبى نَضرَةَ قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ عن القراءةِ خَلفَ الإمامِ فقال: بفاتِحَةِ الكِتابِ[1].

ومِنهُم هِشامُ بنُ عامِرٍ:

٢٩٨٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ الحاكِمُ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بشرُ بنُ موسَى، حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، أَنَّ هِشامَ بنَ عامِرٍ قرأَ فقيلَ له: أَتَقرأُ خَلفَ الإمامِ؟ قال: إنّا لَنَفعَلُ[2].

ومِنهُم أَنَسُ بنُ مالِكٍ:

٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخ»، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ الوَجيه يَعنِى النَّيسابورِىَّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ قال: كان يأمُرُنا بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ. قال: وكُنتُ أَقومُ[3] إلى جَنبِ أَنَسٍ فيَقرأُ[4] بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ مِنَ المُفَصَّلِ، ويُسمِعُنا

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٤). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٦٧، وفى القراءة خلف الإمام (٥٧) من طريق العوام به.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٣). وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٧١ (٤٤٣) من طريق سليمان بن المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع (٢٦٥٠): ورجاله موثقون. (ط. دار الفكر).

(٣) فى س: «أقرأ».

(٤) ليس فى: س.

قراءتَه لِنأخُذَ عَنه[1] .

كَذا قال. ورواه ابنُ خُزَيمَةَ فى كِتابِ «القراءة خلف الإمام» عن أحمدَ ابنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ عن النَّضرِ عن العَوّامِ، قال: وهو ابنُ حَمزَة:

٢٩٩٠- [٢/١٤١ظ] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إِسحاقَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدَّثَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدَّثَنا العَوّامُ وهو ابنُ حَمزَةَ. فذكَره بمثلِه[2]، وهَذا أَصَحُّ.

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِىُّ:

٢٩٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا أحمدُ / بنُ محمدٍ، حدَّثَنا علىُّ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا ٢/١٧١ شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إِسحاقَ وحَمّادِ بنِ سلَمةَ ويَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إِسحاقَ، عن عمرَ بنِ أبى سُحَيمٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ المُزَنِىُّ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا أَن نَقرأَ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3]. تابَعَه سَعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ.

ومِنهُم عائشَةُ الصِّدّيقَةُ بنتُ الصِّدّيقِ رَضِى اللَّهُ عنها وعن أبيها:

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٢).

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٥). وعلقه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٦١) عن حماد بن سلمة به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٤٨) من طريق يحيى بن أبى إسحاق به.

٢٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو يَحيَى السَّمَرقَندِىُّ مُشافَهَةً، أَنَّ محمدَ بنَ نَصرٍ حَدَّثَهُم، حدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدَّثَنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشَةَ وعَن أبى هريرةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ وراءَ الإمامِ إذا لم يَجهَرْ[(١)].

٢٩٩٣- وأَخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدَّثَنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثَنا عِكرِمَةُ بنُ إبرَاهيمَ[(٢)]، حدَّثَنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ وعائشَةَ أَنَّهُما كانا يأمُرانِ بالقراءةِ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وشَىءٍ مِنَ القُرآنِ، وكانَت عائشَةُ تَقرأُ فى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[(٣)].

ورُوّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ[(٤)]، وروّيناه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ:

٢٩٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا علىٌّ [٢/ ١٤٢و] بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدَّثَنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ جابِرٍ وسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ قالوا: كان مَكحولٌ يقولُ: اقرأْ فى المَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى كُلِّ رَكعَةٍ سِرًّا. قال

---

(١) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢٢) من طريق عمرو بن أبى قيس عن عاصم به.

(٢) فى س: «زهير».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٢١).

(٤) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٣، ٢٣٤).

مَكحولٌ: اقرأْ بها فيما جَهَرَ بها الإمامُ إذا قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسَكَتَ سِرًّا، وإن لم يَسكُتْ قَرأتَها قَبلَه ومَعَه وبَعدَه لا تَترُكَنَّها على حالٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ أنَّه قال: لِلإمامِ سَكتَتانِ فاغتَنِموهُما[2].

٢٩٩٥- أَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن عبدِ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ وابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَكِنَّ مَن مَضَى كانوا إذا كَبَّروا مَكَثَ الإمامُ ساعَةً لا يَقرأُ قَدرَ ما يَقرَءونَ بأُمِّ الكِتابِ. قال عبدُ الرزاقِ: قال ابنُ جُرَيجٍ فى حَديثِه، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانوا إذا كَبَّروا لا يَفتَتِحونَ القراءةَ حَتَّى يَعلَمَ أَنَّ مَن خَلفَه قَد قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ[3].

٢٩٩٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ سُوَيدٍ، عن الحَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، حدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أَبيه أنَّه قال: يا بَنِىَّ اقرَءوا فى سَكتَةِ الإمامِ، فإنَّه لا تَتِمُّ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ[4].

٢٩٩٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العباسِ، حدَّثَنا محمدُ بنُ حاتِمٍ، حدَّثَنا

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٠)، وأبو داود (٨٢٥)، وعندهما: جهر به. مكان: جهر بها. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٨).

(٢) أخرجه المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٩).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٧)، وعبد الرزاق (٢٧٨٩).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٣٨).

هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ ومَنصورٌ، عن الحسنِ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى كُلِّ صَلاةٍ بفاتِحَةِ الكِتابِ فى نَفسِكَ[1].

٣٩٩٨- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدَّثَنا / محمدٌ، حدَّثَنا هُشَيمٌ، حدَّثَنا أبو ٢/ ٢/ إسحاقَ الشَّيبانىُّ، عن الشَّعبىِّ أنَّه كان يقولُ: اقرأْ خَلفَ الإمامِ فى الظُّهرِ والعَصرِ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وفِى الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ[2].

٣٩٩٩- أَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدَّثَنا بِشرُ بنُ موسَى، [٢/١٤٢ظ] حدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدَّثَنا وكيعٌ، حدَّثَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَسِّنُ القراءةَ خَلفَ الإمامِ[3].

٤٠٠٠- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ قال: قال ابنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: اقرأْ فى خَمسِهِنَّ. يقولُ: الصَّلَواتِ كُلِّها[4].

بابُ خَتمِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٤٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانىُّ قالا: حدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا إبراهيمُ

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٩) عن هشيم به.
(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٠) عن هشيم به.
(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٩) عن وكيع به.
(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥٧) عن وكيع به.

ابنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أَصلِه، حدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدَّثَنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الأعلَى هو ابنُ الحسينِ المُعَلِّمُ، حدَّثَنا أبى، حدَّثَنا بُدَيلٌ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عائشَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ بالتَّكبيرِ، والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. وكانَ إذا رَكَعَ لم يُشخِصْ رأسَه ولَم يُصَوِّبْه ولَكِن بَينَ ذَلِكَ، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قائمًا، وكانَ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ السُّجودِ لم يَسجُدْ حَتَّى يَستَوِىَ قاعِدًا، وكانَ يَفرِشُ رِجلَه اليُسرَى ويَنصِبُ رِجلَه اليُمنَى، وكانَ يقولُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ تَحيَّةً، وكانَ يَنهانا عن عَقِبِ الشَّيطانِ، وكانَ يَنهانا أَن يَفتَرِشَ أَحَدُنا ذِراعَيه افتِراشَ السَّبُعِ، وكانَ يَختِمُ الصَّلاةَ بالتَّسليمِ. لَفظُهُما سَواءٌ، إلا أَنَّ فى رِوايَةِ يَزيدَ: وكانَ يَنهَى عن عَقِبِ الشَّيطانِ. قال عبدُ الأعلَى: عَقِبُ الشَّيطانِ أَن يَقعُدَ على ظَهرِ قَدَمَيه جَميعًا. أَخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ وغَيرِه عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[1].

بابُ تَحليلِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٣٠٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى مِن أَصلِ كِتابِه، حدَّثَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، [٢/ ١٤٣و] حدَّثَنا إِبراهيمُ ابنُ إِسحاقَ القاضِى، حدَّثَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩١، ٢٥٨٧، ٢٧٤١).

عُبَيدِ اللَّهِ بنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبيِّ ﷺ قُلنا، يَعنى الإشارَةَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا يَعنى النبيَّ ﷺ: **«ما بالُ أَقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أَذنابُ الخَيلِ الشُّمسِ[1]؟! أَلا يَكفِى أَحَدَكُم /أَو أَحَدَهُم أَن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على أَخيه مِن عن يَمينِه وعَن شِمالِه؟»**[2]. ٢/ ٣/

٣٠٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ زكريا ووَكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه ابنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ أَحَدُنا أَشارَ بيَدِه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه، فلَمّا صَلَّى قال: **«ما بالُ أَحَدِكُم يَرمِى بيَدِه كأنَّها أَذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟! إنَّما يَكفِى**- [3]أو: **أَلا**[3] **يَكْفِى- أَحَدَكُم أَن يَقولَ هَكَذا»**. وأَشارَ بإصبَعِه: **«ويُسَلِّمَ على أَخيه مِن عن يَمينِه ومِن عن شِمالِه»**[4]. رواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ وعَن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ زكريا بنِ أبى زائدَةَ بمَعنَى هذا الحَديثِ إلا أنَّه قال: **«أَما يَكفِى»**[5]. لم يَشُكَّ فيه، وجَعَلَ اللَّفظَ لابنِ أبى زائدَةَ.

---

(١) الشُّمس: بضم الميم وإسكانها: التى لا تستقر إذا نخست، وهو فى الناس العسر، يقال فى جمعه: شموس. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٠٦)، وأبو داود (٩٩٩)، والنسائى (١١٨٤، ١٣١٧)، وابن خزيمة (٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٣٠٢٣، ٣٠٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨١).

(٣ - ٣) فى النسخ: «أولًا». والمثبت من سنن أبى داود.

(٤) أبو داود (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٨)، وابن خزيمة (١٧٠٨) من طريق وكيع به.

(٥) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

٣٠٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدَّثَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن الثَّورِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ يَرفَعُه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»(١).

ورُوِّينا ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النبىِّ ﷺ(٢)، وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما:

٣٠٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٢/ ١٤٣ظ] عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أَصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدَّثَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ قال: إذا جَلَسَ مِقدارَ التَّشَهُّدِ ثم أَحدَثَ فقَد تَمَّت صَلاتُه(٣).

عاصِمُ بنُ ضَمرَةَ لَيسَ بالقَوِىِّ(٤). وأَميرُ المُؤمِنينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ لا يُخالِفُ ما رواه عن النبىِّ ﷺ، وإن صَحَّ ذَلِكَ عنه فهوَ مَحجوجٌ بما رواه هو وغَيرُه عن سَيِّدِنا المُصطَفَى ﷺ الذى لا حُجَّةَ فى قَولِ أَحَدٍ مِن أُمَّتِه مَعَه.

٣٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدَّثَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٣). وسيأتى فى (٣٤١٩، ٤٠٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٤، ٢٥٨٨).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ١/ ٤٢٦ (٩٣٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٠ من طريق أبى عاصم به. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٣ (٣٠٦)، وما تقدم عقب (٢٨٦٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٨٦٥).

سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها / التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[1]. ٢/ ١٧٤

وهَذا الأثَرُ الصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ يَدُلُّ على صِحَّةِ ما نَقولُه فيما:

٣٠٠٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو محمدٍ[2] علىُّ بنُ حَمُّويَه ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ قال: أَخَذَ عَلقَمَةُ بيَدِى وحَدَّثَنِى أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أَخَذَ بيَدِه، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بيَدِ عبدِ اللَّهِ فعَلَّمَه التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ وقالَ: «**قُل: التَّحيّاتُ للَّهِ والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو خَيثَمَةَ: وزادَنِى فى هذا الحَديثِ بَعضُ أَصحابِنا عن الحسنِ: «**أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال أبو خَيثَمَةَ: بَلَغَ حِفظِى عن الحسنِ فى بَقيَّةِ هذا الحَديثِ: «**إذا فعَلتَ هذا- أو- قَضَيتَ هذا،** [٢/ ١٤٤و] **فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، إن شِئتَ أَن تَقومَ فقُمْ، وإن شِئتَ**

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٣٠، ٤٣١ - مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به. والفضل بن دكين فى كتاب الصلاة (٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٢٩ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (٩٢٧١) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (٢٢٩٤). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٠٤: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى س: «أحمد».

أَن تَقعُدَ فاقعُدْ»[1]. هذا حَديثٌ قَد رواه جَماعَةٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وأَدرَجوا آخِرَ الحَديثِ فى أَوَّلِه، وقَد أَشارَ يَحيَى بنُ يَحيَى إلى ذَهابِ بَعضِ الحَديثِ عن زُهَيرٍ فى حِفظِه عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. ورواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وزَعَمَ أَنَّ بَعضَ الحَديثِ انمَحَى مِن كِتابِه أَو خُرِّقَ[2].

ورواه شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ عن زُهَيرٍ، وفَصَلَ آخِرَ الحَديثِ مِن أَوَّلِه، وجَعَلَه مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وكأَنَّه أَخَذَه عنه قَبلَ ذَهابِه مِن حِفظِه، أَو مِن كِتابِه:

٣٠٠٨- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدَّثَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدَّثَنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدَّثَنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدَّثَنا الحسنُ بنُ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ بمَعنَى حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى إلى قَولِه: «**الصّالِحينَ**». ثم قال: «**أَشهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أَنَّ محمدًا عَبدُه ورسولُه**». قال عبدُ اللَّهِ: فإذا قُلتَ ذَلِكَ فقَد قَضَيتَ ما عَلَيكَ مِنَ الصَّلاةِ، فإن شِئتَ أَن تَقومَ فقُمْ، وإن شِئتَ أَن تَقعُدَ فاقعُدْ[3]. قال عَلِىٌّ رحِمه اللَّهُ: شَبابَةُ ثِقَةٌ، وقَد فصَلَ آخِرَ الحَديثِ جَعَلَه مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ، وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ مَن أَدرَجَ آخِرَه فى كَلامِ النبىِّ ﷺ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٠٦)، وأبو داود (٩٧٠)، وابن حبان (١٩٦١)، من طريق زهير بن معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٦٥).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥، والطبرانى (٩٩٢٥)، والخطيب فى المدرج ١/ ١٠٦ من طريق أحمد بن يونس به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٥٣.

واللَّهُ أَعلَمُ .

وقَد تابَعَه غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ وغَيرُه، فرواه عن ابنِ ثَوبانَ عن الحسنِ بنِ الحُرِّ كَذَلِكَ، آخِرُ الحَديثِ مِن كَلامِ ابنِ مَسعودٍ لم يَرفَعْه إلى النبيِّ ﷺ . / **أخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ عليٍّ الحافظُ قال: وهِمَ ٢/ ١٧٥ زُهَيرٌ فى رِوايَتِه عن [٢/ ١٤٤ظ] الحسنِ بنِ الحُرِّ، وأَدرَجَ فى كَلامِ النبيِّ ﷺ ما لَيسَ مِن كَلامِه، وهو قَولُه: إذا فعَلتَ هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ. وهَذا إنَّما هو عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، كَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ عن الحسنِ ابنِ الحُرِّ:

٣٠٠٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَزيزٍ، حدَّثَنا غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ المَوصِلِيُّ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ شَبابَةَ ويَحيَى بنِ يَحيَى وقالَ فى آخِرِه: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إذا فرَغتَ مِن هذا فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، فإن شِئتَ فقُمْ، وإن شِئتَ فاقعُدْ[1] .

٣٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدَّثَنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدَّثَنا بَقيَّةُ، حدَّثَنا ابنُ ثَوبانَ، عن الحسنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: عَلَّمَنِى النبيُّ ﷺ التَّشَهُّدَ. فذكَره إلى: «**عَبدُه ورسولُه**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٦٢)، والطبرانى (٩٩٢٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٤ من طريق غسان بن الربيع به، وعند الطبرانى بدون قول ابن مسعود. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٩٥٩).

قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِكَ فإن شِئتَ فاثبُتْ وإن شِئتَ فانصَرِفْ[1].

قالَ الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذِه اللَّفظَةُ: فإذا فرَغتَ مِن صَلاتِكَ. إن كانَت مَحفوظَةً، أَشبَهُ بما رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ فى انقِضاءِ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ، وبِما سَنَرويه عنه عن النبىِّ ﷺ فى التَّسليمِ، وكأَنَّه أَرادَ خِلافَ مَن زَعَمَ أنَّه لا يَجوزُ لِلمأمومِ أَن يَنصَرِفَ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ انصِرافِ الإمامِ، وإن كانَتِ اللَّفظَةُ الأُولَى ثابِتَةً عن النبىِّ ﷺ، فمَعلومٌ أَنَّ تَعليمَ النبىِّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ تَشَهُّدَ الصَّلاةِ كان فى ابتِداءِ ما شُرِعَ التَّشَهُّدُ، ثم كان بَعدَه [٢/ ١٤٥و] شَرعُ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ، بدَليلِ قَولِهِم: قَد عَرَفنا السَّلامَ عَلَيكَ، فكَيفَ الصَّلاةُ عَلَيكَ؟ ثم شُرِعَ التَّسليمُ مِنَ الصَّلاةِ معه أَو بَعدَه، فصارَ الأمرُ إِلَيه، واللَّهُ أَعلَمُ.

والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا ما:

٣٠١١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ مِن أَصلِه، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ، حدَّثَنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدَّثَنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان ١٧٦/٢
إذا قَضَى التَّشَهُّدَ فى الصَّلاةِ أَقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه قَبلَ أَن يَنزِلَ التَّسليمُ.

وكَذَلِكَ رواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن عَطاءٍ قال: وذَلِكَ قَبلَ أَن

---

(١) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ١١٢ من طريق محمد بن مصفى به.

يَنزِلَ التَّسليمُ[1]. وهَذا وإن كان مُرسَلًا فهوَ موافِقٌ لِلأحاديثِ المَوصولَةِ المُسنَدَةِ فى التَّسليمِ .

٣٠١٢- وأَمّا الحَديثُ الذى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدَّثَنا أبو داودَ، حدَّثَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدَّثَنا زُهَيرٌ، حدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أَنعُمٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ رافِعٍ وبَكرِ بنِ سَوادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قَضَى الإمامُ الصَّلاةَ وقَعَدَ، فأَحدَثَ قَبلَ أَن يَتَكَلَّمَ، فقَد تَمَّت صَلاتُه، ومَن كان خَلفَه مِمَّن أَتَمَّ الصَّلاةَ**»[2]. فإنَّه لا يَصِحُّ. وعَبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ يَنفَرِدُ به، وهو مُختَلَفٌ عليه فى لَفظِهِ، وعَبدُ الرحمنِ لا يُحتَجُّ به؛ كان يَحيَى القَطّانُ وعَبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ لا يُحَدِّثانِ عنه لِضَعفِه، وجَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما مِنَ الحُفّاظِ[3]، ثم الجَوابُ عنه كالجَوابِ عَمّا رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ الاختيارِ فى أن يُسَلِّمَ تَسليمَتَينِ

٣٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ [٢/١٤٥ظ] يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ ومَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٤٤) من طريق يونس بن بكير به. وسيأتى فى (٤٠٣١) .

(٢) أبو داود (٦١٧). وتقدم تخريجه فى (٢٨٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٢).

(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٧٧٧).

رجلٍ بمَكَّةَ فسَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ فقالَ: أنَّى عَقَلَها؟ وقالَ الحَكَمُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2]، إلا أنَّه قال: أنَّى عَلِقَها[3]؟

٣٠١٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، أنَّ إمامًا لأهلِ مَكَّةَ سَلَّمَ تَسليمَتَينِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنَّى عَلِقَها[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ حَنبَلٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن شُعبَةَ، وزادَ فيه: قال شُعبَةُ: رَفَعَه مَرَّةً[5].

٣٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذكَره وقالَ: إنَّ أميرًا أو رجلًا[6].

٢/١٧٧ / ولِهَذا الحديث شَواهِدُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن النبىِّ ﷺ.

٣٠١٦- مِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٣٨٦) عن مسدد به. وأبو يعلى (٥٢٤٤) عن يحيى به.

(٢) مسلم (٥٨١/١١٧).

(٣) فى س: «عقلها». وعلقها: أى من أين حصل على هذه السنة وظفر بها، الديباج على مسلم ٢/٢٤٨.

(٤) فى س: «عقلها».

والحديث عند الطيالسى (٣٦٢).

(٥) مسلم (٥٨١/١١٨).

(٦) أحمد (٤٢٣٩).

ابنُ القاسِمِ[1] السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حاتِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحسينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدَّثَنى عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ والأسوَدُ بنُ يَزيدَ وأبو الأحوَصِ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُسَلِّمُ عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيمَنِ، وعَن يَسارِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى يُرَى بَياضُ خَدِّه الأيسَرِ[2]. هذا حَديثٌ رواه سُفيانُ الثَّورِىُّ[3] وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ[4] وأبو الأحوَصِ[5] وعُمَرُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ[6] وإسرائيلُ بنُ يونُسَ[7] وشَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ النَّخَعِىُّ[8] عن أبى إسحاقَ عن أبى الأحوَصِ [١٤٦/٢و] والأسوَدِ، وفِى رِوايَةٍ ثالِثَةٍ عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ.

وكَذَلِكَ رواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ:

---

(١) بعده فى س، م: «بن». وينظر الإكمال ٤/٥٠٩.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٢٤) من طريق على بن الحسن به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٩)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٣)، وابن حبان (١٩٩٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٩٦) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٩٩٦)، وابن حبان (١٩٩١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) أخرجه أحمد (٤٢٨٠)، وأبو داود (٩٩٦)، والنسائى (١٣٢٢)، وابن ماجه (٩١٤)، وابن خزيمة (٧٢٨)، وابن حبان (١٩٩٠) من طريق عمر بن عبيد الطنافس به.

(٧) سيأتى فى (٣٠١٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٩٦).

٣٠١٧- أخبرَناه أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ الأسوَدِ، عن أبيه وعَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أنا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى كُلِّ رَفعٍ ووَضعٍ وقيامٍ وقُعودٍ، ويُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدَّيه فى كِلْتَيهِما، ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِ ذَلِكَ[1].

٣٠١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ، حدثنا إسرائيلُ وزُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ بمثلِه، وزادَ: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ورأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ يَفعَلانِهِ[2].

وكَذَلِكَ رواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرٍ[3]. وكانَ أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ رحِمه اللَّهُ يَستَحسِنُ هَذِه الرِّوايَةَ ويَقولُ: هِىَ أحسَنُها

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٦٠)، والنسائى (١٣١٨)، وذكره أبو داود عقب (٩٩٦) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٨٥)، وفى المعرفة (٩٣٨)، وأخرجه أحمد (٣٩٧٢) من طريق إسرائيل به. والنسائى (١١٤١) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٩٤).

(٣) أخرجه الدارمى (١٢٤٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

إسنادًا. أخبرَنا بذَلِكَ عنه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ[1].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ:

٣٠١٩- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن زكريا، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ما نَسيتُ مِنَ الأشياءِ فإنِّى لم أنسَ تَسليمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/١٤٦ظ] فى الصَّلاةِ عن يَمينِه وعَن شِمالِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». ثم قال: كأنِّى أنظُرُ إلى بَياضِ خَدِّهِ[2]. وكَذَلِكَ رواه غَيرُه عن مَنصورٍ[3].

ورواه حُرَيثُ بنُ أبى مَطَرٍ عن الشَّعبِىِّ عن البَراءِ:

٣٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا حُرَيثٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه حَتَّى يَبدوَ خَدُّه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**»[4].

وَهوَ ثابِتٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وجابرِ بنِ سَمُرَةَ عن النبىِّ ﷺ.

---

(١) سنن الدارقطنى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى م: «خديه».

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق منصور به. وقال الذهبى ٢/ ٦١٩: سند منكر.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٥٩)، والدارقطنى ١/ ٣٥٧ من طريق حريث به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ١/ ٤٣٣: وحريث تكلم فيه البخارى، وأبو حاتم، والفلاس، وابن معين، وتركه النسائى والأزدى.

أمّا حَديثُ سَعدٍ:

٣٠٢١- فأَخبَرناه أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنِى جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ. **قال** ابنُ سلمةَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ / قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن إسماعيلَ بنِ ١٧٨/٢
محمدِ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: كُنتُ أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى أرَى بَياضَ خَدِّهِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٣٠٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَتَينِ؛ تَسليمَةً عن يَمينِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». وتَسليمَةً عن يَسارِه: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». حَتَّى [١٤٧/٢و] يُرَى بَياضُ خَدَّيه مِن هاهُنا وهاهُنا. قال: فذَكَرتُ هذا الحديثَ عندَ الزُّهرِىِّ فقالَ: هذا حَديثٌ لم أسمَعْه مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له إسماعيلُ بنُ محمدٍ: أكُلَّ حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعتَ؟ قال الزُّهرِىُّ: لا. قال: فثُلُثَيهِ؟ قال: لا. قال: فنِصفَهُ؟ فوَقَفَ

(١) أخرجه النسائى (١٣١٦) عن إسحاق به. وابن خزيمة (٧٢٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٤٨٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (٥٨٢ / ١١٩).

الزُّهرِىُّ عندَ النِّصفِ أو عندَ الثُّلُثِ. فقالَ له إسماعيلُ: اجعَلْ هذا الحديثَ فيما لم تَسمَعْ[1].

وأَمّا حَديثُ جابرِ بنِ سَمُرَةَ:

٣٠٢٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ، عن مِسعَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبىِّ ﷺ قُلنا يَعنِى الإشارَةَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم. فقالَ لَنا، يَعنِى النبىَّ ﷺ: «**ما بالُ أقوامٍ يَرمونَ بأيديهِم فى الصَّلاةِ كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمْسِ؟ أما يَكفِى أحَدَهُم**- أو **أحَدَكُم**- **أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، إلا أنَّه قال: «**ثم يُسَلِّمَ على أخيه مِن على يَمينِه وشِمالِه**»[3].

٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٢٧)، وابن حبان (١٩٩٢) من طريق ابن المبارك. وأحمد (١٥٦٤)، وابن ماجه (٩١٥) من طريق مصعب به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٧٤٧).

(٢) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (٨٠)، والنسائى (١٣١٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم فى (٣٠٠٢).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عمرُو بنُ يَحيَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقال: «**اللَّهُ أكبَرُ**». كُلَّما وضَعَ، «**اللَّهُ أكبَرُ**». كُلَّما رَفَعَ، ثم يقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ**». عن يَمينِه، «**السَّلامُ عَلَيكُم** [٢/١٤٧ظ] **ورَحمَةُ اللَّهِ**». عن يَسارِهِ[1]. أقامَ إسنادَه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وجَماعَةٌ، وقَصَّرَ به بَعضُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ. واختَلَفَ فيه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ على[2] عمرِو بنِ يَحيَى[3]، ومَن أقامَه حُجَّةٌ، فلا يَضُرُّه خِلافُ مَن خالَفَه، واللَّهُ أعلَم.

٣٠٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سلمةُ ابنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجرًا أبا العَنبَسِ قال: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ يُحَدِّثُ عن وائلٍ، وقَد سَمِعتُه مِن وائلٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ وفيه: وسَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِهِ[4]. وكَذَلِكَ رواه عبدُ الرحمنِ اليَحصُبِيُّ عن

---

(١) أخرجه النسائى (١٣١٩)، وابن خزيمة (٥٧٦) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٩٧) من طريق ابن جريج به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٥٢).

(٢) فى س: «عن».

(٣) أخرجه النسائى (١٣٢٠). وقال: هذا حديث منكر، الدراوردى ليس بالقوى. تحفة الأشراف ٦/٢٥٧.

(٤) الطيالسى (١١١٧). وأخرجه أحمد (١٨٨٥٤)، وابن حبان (١٨٠٥) من طريق شعبة به.

وائلِ بنِ حُجرٍ عن النبيِّ ﷺ[1] .

٣٠٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى رَزينٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه، أنَّه سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه ثم قامَ[2]. ورواه مُغيرَةُ عن أبى رَزينٍ، وزادَ فيه: سَلامٌ عَلَيكُم، سَلامٌ عَلَيكُم[3] .

/بابُ جَوازِ الاقتِصارِ على تَسليمَةٍ واحِدَةٍ ٢/ ١٧٩

٣٠٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنّيسِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً تِلقاءَ وجهِه، يَميلُ إلى الشِّقِّ الأيمَنِ شَيئًا- أو- قَليلًا[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ[5].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ مَوقوفًا:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٥٣) من طريق عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٣٠٩٦) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٥، والمصنف فى المعرفة (٩٣٩) من طريق مغيرة به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣٠. وأخرجه الترمذى (٢٩٦)، وابن خزيمة (٧٢٩)، وابن حبان (١٩٩٥) من طريق عمرو به. وابن ماجه (٩١٩) من طريق زهير به. قال الترمذى: حديث عائشة لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٢١: هذا من مناكيره.

٣٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَالثَّقَفِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، [٢/١٤٨و] حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً واحِدَةً[1] قِبَلَ وجهِها: السَّلامُ عَلَيكُم[2].

قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: تابَعَه وُهَيبٌ[3] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[4] عن عُبَيدِ اللَّهِ عن القاسِمِ. وقالَ الدَّراوَردِيُّ: عن عُبَيدِ اللَّهِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ عن أبيهِ.

قال الشيخُ: والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

ورُوِى عن أنَسِ بنِ مالكٍ وسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ وسَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ عن النبىِّ ﷺ؛ أمّا حَديثُ أنَسٍ:

٣٠٢٩- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُسَلِّمُ تَسليمَةً واحِدَةً[5].

وأَمّا حَديثُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ:

---

(١) سقط من: س.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٠) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) ذكره الحاكم فى المستدرك ١/ ٢٣٠ عن وهيب به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٤٧٣)، والضياء فى المختارة (٢٠٩٤)، والمصنف فى المعرفة (٩٤٠) من طريق أبى المثنى به، وقال الذهبى ٢/ ٦٢١: فرد غريب.

٣٠٣٠- فأَخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عَطاءِ ابنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبيه، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ تَسليمَةً قِبالَةَ وجهِه، فإذا سَلَّمَ عن يَمينِه سَلَّمَ عن يَسارِهِ[(١)].

وأَمّا حَديثُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ:

٣٠٣١- فأَخبَرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ مِصرَ، حدثنا يَحيَى بنُ راشِدٍ بَصرِيٌّ، عن يَزيدَ مَولَى سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضّأَ فمَسَحَ رأسَه مَرَّةً، وصَلَّى فسَلَّمَ مَرَّةً[(٢)].

وروِى عن / جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّهُم سَلَّموا تَسليمَةً واحِدَةً[(٣)]. ٢/٦٠

وهو مِنَ الاختِلافِ المُباحِ والاقتِصارِ على الجائزِ، وبِاللَّهِ التّوفيقُ.

[٢/١٤٨ظ] بابُ حَذفِ السَّلامِ

٣٠٣٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/٥٨. والطبرانى (٦٩٣٨) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/٦٢١: روح واه.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/٣٣٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٢٠) عن محمد بن الحارث به. وقال الذهبى ٢/٦٢١: يحيى ضعفه النسائى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٠٧٨- ٣٠٩٣)، والأوسط لابن المنذر (١٥٤٦- ١٥٥٠).

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن قُرَّةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَذفُ السَّلامِ سُنَّةٌ**»[1].

هَكَذا رواه الفِريابِيُّ[2] ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيُّ[3] عن الأوزاعِيِّ مَرفوعًا. ورواه عَبدانُ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ فوَقَفَه، وكأَنَّه تَقصيرٌ مِن بَعضِ الرّواةِ:

٣٠٣٣- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ ابنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن الأوزاعِيِّ. فذكَره بإسنادِه مَوقوفًا على أبى هريرةَ رضي الله عنه[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سأَلتُ أبا زكريا العَنبَرِيَّ وحَدَّثَنا به عن أبى عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيِّ عن حَذفِ السَّلامِ، فقالَ: ألا يَمُدَّ السَّلامَ، ويَحذِفَه.

بابُ مَن قال: يَنوِى بالسَّلامِ التَّحليلَ مِنَ الصَّلاةِ

لِقَولِه ﷺ: «**تَحليلُها التَّسليمُ**»[5]. وَلِقَولِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «**إنَّما**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٧٣٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٨٨٥)- ومن طريقه أبو داود (١٠٠٤)- وابن خزيمة (٧٣٤) من طريق الفريابى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٣).

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٣١ من طريق مبشر بن إسماعيل به.

(٤) الحاكم ١/ ٢٣١. وأخرجه الترمذى (٢٩٧) من طريق ابن المبارك به، وقال: حسن صحيح.

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤) من حديث على، وتقدم في (٢٥٨٨) من حديث أبى سعيد، وسيأتى فى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨) عن على وأبى سعيد.

الأعمالُ بالنّيّاتِ»[1]. ويَنوِى السَّلامَ على الحاضِرينَ وعَلَى الحَفَظَةِ، ويَنوِى المأمومُ مَعَ ذَلِكَ الرَّدَّ على الإمامِ.

٣٠٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ اللّهِ ابنِ القِبطيَّةِ قال: حدَّثَنى جابِرُ بنُ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ النبىِّ ﷺ قُلنا بأَيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينِ يَرمونَ بأيديهِم كأنَّها أذنابُ الخَيلِ الشُّمْسِ؟ أما يَكفِى أحَدَكُم أن يَضَعَ يَدَه على فخِذِه، ثم يُسَلِّمَ على** [٢/١٤٩و] **أخيه عن يَمينِه وشِمالِه»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[3].

٣٠٣٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٢/٨١ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الجُماهِرِ محمدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أمَرَنا النبىُّ ﷺ أن نَرُدَّ على الإمامِ، وأَن نَتَحابَّ، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١٨٤) من حديث عمر.

(٢) تقدم فى (٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٢٣).

(٣) مسلم (٤٣١/ ١٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٧٠ وصححه ووافقه الذهبى، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٥٣٦. وأخرجه أبو داود (١٠٠١)، وابن خزيمة (١٧١١) من طريق أبى الجماهر به. وابن ماجه (٩٢١) من طريق قتادة به.

٣٠٣٦- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى داودَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ وعُمَرُ بنُ شَبَّةَ ومُحَمَّدُ بنُ يَزيدَ الأسفاطىُّ قالوا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ القاسِمِ أبو بشرٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُسَلِّمَ على أئمَّتِنا، وأَن يُسَلِّمَ بَعضُنا على بَعضٍ[(١)].

٣٠٣٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ موسَى أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ سليمانَ، عن أبيه سليمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ: أمّا بَعدُ، أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى وسَطِ الصَّلاةِ أو حينَ انقِضائِها: «**فابدَءوا قبلَ التَّسليمِ فقولوا: التَّحيّاتُ والطَّيِّباتُ والصَّلَواتُ والمُلكُ للَّهِ، ثم سَلِّموا على اليَمينِ، ثم سَلِّموا على قارِئكُم وعَلَى أنفُسِكُم**»[(٢)]. وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالرَّدِّ على الإمامِ أن يَنوِىَ فى تَسليمِه عن الصَّلاةِ الرَّدَّ عليه لا أنَّه يُفرِدُه.

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٠) من طريق محمد بن يزيد. وابن ماجه (٩٢٢) من طريق عبد الأعلى به. وعنده: «على بن القاسم» والصواب: «عبد الأعلى بن القاسم» صوبه المزى فى تحفة الأشراف ٤/ ٧١. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (١٩٤).

(٢) أبو داود (٩٧٥). وقال الذهبى ٢/ ٦٢٢: إسناده مظلم وفيه مجاهيل، فلا حجة فيه، ولو سلمنا لدل على مضمون قولنا بعد التحيات: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ثم إن قوله: «فى وسط الصلاة». يؤكد ما أقول، وأما ما قبل هذا الحديث فظاهر فى السلام الشرعى لا التسليم الذى به نتحلل من الصلاة؛ إذ لا ذكر للصلاة فى متنه بالطريقين.

ورُوّينا عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، عن يَمينِه، ثم يَرُدُّ على الإمامِ، فإن سَلَّمَ [٢/١٤٩ظ] عليه أحَدٌ عن يَسارِه رَدَّ عَلَيهِ[(١)]. وروّينا عن الزُّهرِيِّ أنَّه قال: الرَّدُّ على الإمامِ سَلامَه سُنَّةٌ. وكانَ يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ يقولُ: إذا سَلَّمتَ عن يَمينِكَ أجزأكَ مِنَ الرَّدِّ عَلَيهِ[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ الإيماءِ باليَدِ عندَ التَّسليمِ مِنَ الصَّلاةِ

٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ القِبطيَّةِ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكُنّا إذا سَلَّمنا قُلنا بأَيدينا: السَّلامُ عَلَيكُمُ، السَّلامُ عَلَيكُم، فنَظَرَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال: «**ما شأنُكُم تُشيرونَ بأيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟ إذا سَلَّمَ أحَدُكُم فليَلتَفِتْ إلى صاحِبِه ولا يَرْمِى[(٣)] بيَدِه**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه مالك فى الموطأ ١/ ٩١، وابن أبى شيبة (٣١٤٥).

(٢) قال الذهبى ٢/ ٦٢٣: رد السلام فريضة، وأن نفشى رد السلام، وأن نقبل بالرد على من سلم، وفى الصلاة لا يستحب للمأمومين الجهر بالسلام، ولا الإقبال على الإمام بذلك، وحقيقة الرد أن يقول: وعليك السلام. ولا يشرع للمصلى قول ذلك، نعم ينوى بالسلام على الملكين اللذين عن يمينه وعن شماله، وإن نسى النية فى ذلك فلا حرج عليه.

(٣) كذا فى س، م. وفى مسلم: «يومئ».

(٤) تقدم فى (٣٠٠٢).

«الصحيح» عن القاسِمِ بنِ زَكَريّا[1] .

بابُ لا يُسَلِّمُ المأمومُ حَتَّى يُسَلِّمَ الإمامُ

٣٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ حدَّثه، أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ، سَمِعتُ عِتبانَ بنَ مالكٍ الأنصارِيَّ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ / بهِم قال: ثم سَلَّمَ وسَلَّمنا حينَ سَلَّمَ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ[3] مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4]. ٢/ ١٨٢

بابُ الإمامِ يَنحَرِفُ بَعدَ السَّلامِ

٣٠٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/ ١٥٠و] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حدَّثَنى يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إذا انصَرَفَ انحَرَفَ[5].

---

(١) مسلم (٤٣١ / ١٢١).

(٢) ابن المبارك فى مسنده (٤٣)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٧٩)، والبخارى (٦٨٦)، والنسائى (١٣٢٦). وسيأتى فى (٥٢٢٤).

(٣) البخارى (٨٣٨)، ومسلم (٢٦٤/ ٣٣).

(٤) بعده فى س: «قال: ثم سلم وسلمنا حين سلم لهم».

(٥) أبو داود (٦١٤). وأخرجه النسائى (١٣٣٣) من طريق يحيى به. وأحمد (١٧٤٧٥) من طريق سفيان به. والترمذى (٢١٩)، وابن خزيمة (١٧١٣) من طريق يعلى به. وسيأتى فى (٣٦٩١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٤).

٣٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ (ح) وأَخبرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ (ح) وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن مِسعَرٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن ابنِ البَراءِ، عن البَراءِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحبَبنا أن نَكونَ عن يَمينِه ليُقبِلَ عَلَينا بوَجهِهِ. قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**رَبِّ قِنِى عَذابَكَ يومَ تَبعَثُ عِبادَكَ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٢)].

٣٠٤٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المِصرِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً فى تَمامٍ. قال: وصَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ ساعَةَ يُسَلِّمُ يَقومُ، ثم صَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه فكانَ إذا سَلَّمَ وثَبَ مَكانَه، كأَنَّه يَقومُ عن رَضْفٍ[(٣)]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ فَرّوخَ المِصرِىُّ، ولَه أفرادٌ[(٤)]، واللَّهُ أعلَمُ. والمَشهورُ عن أبى الضُّحَى عن مَسروقٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٥٤) عن أبى نعيم به. وابن خزيمة (١٥٦٥) من طريق مسعر به. وسقط من مطبوعة ابن خزيمة: «عن ابن البراء».

(٢) مسلم (٧٠٩/ ٦٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢١٦ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٧١٧) من طريق ابن أبى مريم. قال ابن خزيمة: حديث غريب.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٢٤: قال البخارى: تعرف وتنكر. وينظر بقية الكلام عليه فى الجرح والتعديل =

قال: كان أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه إذا سَلَّمَ قامَ كأَنَّه جالِسٌ على الرَّضْفِ[1].
وروّينا عن عليٍّ أنَّه سَلَّمَ ثم قامَ.

٣٠٤٣- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَرِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادٌ، عن أبى الزِّنادِ قال: سَمِعتُ [٢/ ١٥٠ظ] خارِجَةَ بنَ زَيدٍ يَعيبُ على الأئمَّةِ جُلوسَهُم فى صَلاتِهِم بَعدَ أن يُسَلِّموا ويَقولُ: السُّنَّةُ فى ذَلِكَ أن يَقومَ الإمامُ ساعَةَ يُسَلِّمُ.

ورُوّينا عن الشَّعبِىِّ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّهُما كَرِهاه، ويُذكَرُ عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ مُكثِ الإمامِ فى مَكانِه إذا كانَت معه نِساءٌ كى يَنصَرِفْنَ قَبلَ الرِّجالِ

٣٠٤٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَتنِى هِندٌ بنتُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِن صَلاتِه قامَ النِّساءُ حينَ يَقضِى تَسليمَه، ومَكَثَ النبىُّ ﷺ فى مَكانِه يَسيرًا. قال

= ٥/ ٦٣٩، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٠: صدوق يغلط.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٢١٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٠ من طريق أبى الضحى به.

ابنُ شِهابٍ رحِمه اللَّهُ: فنرَى مُكثَه ذَلِكَ- واللَّهُ تعالَى أعلَمُ- لِكَى يَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ / أن يُدرِكَهُنَّ مَنِ انصَرَفَ مِنَ القَومِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٢/ ١٨٣
أبى الوَليدِ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2]، وقالَ: هِندٌ بنتُ الحارِثِ. وقالَ بَعضُهُم عن الزُّهرِيِّ: الفِراسيَّةُ. وقالَ بعضُهم: القُرَشيَّةُ[3].

٣٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان النبيُّ ﷺ إذا سَلَّمَ مَكَثَ قَليلًا، كانوا يَرَونَ أن ذَلِكَ كَيما تَنفُذَ النِّساءُ قَبلَ الرِّجالِ[4].

بابُ مَنِ استَحَبَّ له أن يَذكُرَ اللَّهَ فى مُكثِه ذَلِكَ

٣٠٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ [٢/ ١٥١و] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن أبى الوَليدِ هو عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَجلِسُ بَعدَ الصَّلاةِ إلا بقَدرِ ما يقولُ: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ**»[5].

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (٢٦٥٤١)، وابن ماجه (٩٣٢)، وابن خزيمة (١٧١٩) من طريق إبراهيم بن سعد به. والنسائى (١٣٣٢)، وابن حبان (٢٢٣٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٨٣٧، ٨٤٩، ٨٧٠، ٨٧٥).

(٣) ينظر البخارى (٨٥٠).

(٤) عبد الرزاق (٢١٨١)، ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤٤)، وأبو داود (١٠٤٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٩٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٢٣) من طريق يزيد به. ومسلم (٥٩٢/ ١٣٦)، =

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمٍ الأحوَلِ وخالِدٍ الحَذّاءِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ[1].

٣٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ [2]إسحاقُ بنُ[2] محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، حدَّثَنى ثَوبانُ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَنصَرِفَ مِن صَلاتِه استَغفَرَ ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ**»[3].

٣٠٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن أبى عَمّارٍ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه، إلا أنَّه زادَ: «**وإِلَيكَ السَّلامُ، تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ**». قال الوَليدُ: قُلتُ لِلأوزاعِيِّ: وكَيفَ الاستِغفارُ؟ قال: يقولُ: أستَغفِرُ اللَّهَ،

=وأبو داود (١٥١٢)، والترمذى (٢٩٨)، والنسائى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٩٢٤)، وابن حبان (٢٠٠٠) من طريق عاصم به.

(١) مسلم (٥٩٢).

(٢ - ٢) فى س: «الحسن» وتقدمت ترجمته فى (١٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٥)، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذى (٣٠٠)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن خزيمة (٧٣٧)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الأوزاعى، وقال الترمذى: حسن صحيح.

أستَغفِرُ اللَّهَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: «**وإِلَيكَ السَّلامُ**». وقالَ: «**تَبارَكتَ يا ذا الجَلالِ والإِكرامِ**». ثم ذكَر قَولَ الأوزاعِيِّ رحِمه اللَّهُ[2].

بابُ الاختيارِ لِلإِمامِ والمأمومِ فى أن يُخفيا الذِّكرَ

قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ ذِكرُه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ [٢/١٥١ظ] بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. يَعنِى الدُّعاءَ واللَّهُ أعلَمُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ﴾. تَرفَع: ﴿وَلَا تُخَافِتْ﴾. حَتَّى لا تُسمِعَ نَفسَكَ[3].

٣٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قالَت: هو الدُّعاءُ[4].

٣٠٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عُبَيدٌ الهَبّارِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَزَلَت يَعنِى هَذِه

---

(١) أخرجه النسائى (١٣٣٦)، وابن ماجه (٩٢٨)، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وليس عندهم: «وإليك السلام».

(٢) مسلم (٥٩١/ ١٣٥).

(٣) الأم ١/ ١٢٧.

(٤) أخرجه البخارى (٦٣٢٧)، ومسلم (٤٤٧/ ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٠١) من طريق هشام ابن عروة به.

الآيَةَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. فى الدُّعاءِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[1]. وكَذَلِكَ قالَه مُجاهِدٌ فى الدُّعاءِ والمَسأَلَةِ[2].

٢/ ١٨٤ **٣٠٥١**- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أشعَثَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: كان الرَّجُلُ إذا دَعا فى الصَّلاةِ رَفَعَ صَوتَه[3]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ ولَيسَت بقَوِيَّةٍ.

٣٠٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. قال: نَزَلَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوارٍ بمَكَّةَ، وكانَ إذا رَفَعَ صَوتَه سمِع المُشرِكونَ ذَلِكَ فيَسُبّوا القُرآنَ ومَن أنزَلَه، ومَن جاءَ به، قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾. حَتَّى يَسمَعَ المُشرِكونَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [٢/ ١٥٢و] عن أصحابِكَ فلا تُسمِعُهُم: ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾. أسمِعْهُم ولا تَجهَرْ، حَتَّى يأخُذوا عَنكَ القُرآنَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه، ورواه

---

(١) البخارى (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧/ عقب ١٤٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٢٦٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٧١) عن ابن فضيل به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/ ١٢٦ من طريق أشعث به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥)، والبخارى (٤٧٢٢)، والترمذى (٣١٤٦)، والنسائى (١٠١٠)، وابن خزيمة =

مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[1]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الجَميعُ مُرادًا بالآيَةِ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: لمَّا غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا- أو قال: لمَّا تَوَجَّهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى حُنَينٍ أشرَفَ النّاسُ على وادٍ، فرَفَعوا أصواتَهُم بالتَّكبيرِ: اللَّهُ أكبَرُ، لا إلَهَ إلا اللُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، اربَعُوا**[2] **على أنفُسِكُم، إنَّكُم لا تَدعونَ أصَمَّ ولا غائبًا، إنَّما تَدعونَ سَميعًا قَريبًا وهو مَعَكُم**». قال: وأَنا خَلفَ رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعَنِى وأَنا أقولُ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ. فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**ألا أدُلُّكَ على كَلِمَةٍ مِن كَنزِ الجَنَّةِ؟**». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: «**لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه

= (١٥٨٧)، وابن حبان (١٧٩٦) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٣١١٣).

(١) البخارى (٧٤٩٠، ٧٥٤٧)، ومسلم (٤٤٦/ ١٤٥).

(٢) اربعوا: معناه: ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ٢٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٢٠)، والبخارى (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤ / ٤٤)، وأبو داود (١٥٢٨)، وابن ماجه (٣٨٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٧٩) من طريق عاصم به. والترمذى (٣٣٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٣)، وابن حبان (٨٠٤) من طريق أبى عثمان به.

مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ[1].

بابُ جَهرِ الإمامِ بالذِّكرِ إذا أحَبَّ أن يُتَعَلَّمَ مِنه

قالَ الشافعيُّ: وأَحسِبُ ما رَوَى ابنُ الزُّبَيرِ مِن تَهليلِ النبيِّ ﷺ، وما رَوَى ابنُ عباسٍ مِن تكبيرِه- كما رَوَيْنا- وأَحسِبُه إنَّما جَهَرَ قَليلًا ليَتَعَلَّمَ النّاسُ مِنه[2].

٣٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٢/ ١٥٢ظ] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ[3]. قالَ عمرُو بنُ دينارٍ: ثم ذَكَرتُه لأبِى مَعبَدٍ بَعدُ، فقالَ: لم أحدِّثْكم به. قال عمرٌو: وقَد حَدَّثَنيه، وكانَ مِن أصدَقِ مَوالِى ابنِ عَبّاسٍ. قال الشافعيُّ: كأنَّه نَسيَه بَعدَ ما حدَّثه إيّاه.

٣٠٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عليٌّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أخبرَنى أبو مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ

---

(١) البخارى (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤).

(٢) الأم ١/ ١٢٧.

(٣) الشافعى ١/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (١٩٣٣)، وأبو داود (١٠٠٢)، والنسائى (١٣٣٤)، وابن خزيمة (١٧٠٦) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٣).

أعرِفُ انقِضاءَ صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالتَّكبيرِ. قال عمرٌو: ثم أنكَرَه أبو مَعبَدٍ، قال عمرٌو: وقَد أخبرَنيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عمرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو[3].

٣٠٥٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عَبدَةُ (ح) وأَخبرَنا / أبو ٢/ ١٨٥
عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ ابنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يُهَلِّلُ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ يقولُ: «**لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه، لا إلهَ إلا اللَّهُ، لا نَعبُدُ إلا إيّاه، له النِّعمَةُ ولَه الفَضلُ، ولَه الثَّناءُ الحسنُ، لا إلَهَ إلا اللَّهُ، مُخلِصينَ له الدّينَ ولَو كَرِهَ الكافِرونَ**». ثم يقولُ ابنُ الزُّبَيرِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ [٢/ ١٥٣و] بهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ[4]. رواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠٠) من طريق على به.

(٢) البخارى (٨٤٢)، ومسلم (٥٨٣/ ١٢٠، ١٢١).

(٣) أخرجه أحمد (٣٤٧٨)، والبخارى (٨٤١)، ومسلم (٥٨٣ / ١٢٢)، وأبو داود (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٧٠٧) من طريق ابن جريج.

(٤) أبو داود (١٥٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٧٥٠). وأخرجه النسائى (١٣٣٩)، وابن حبان (٢٠٠٨) من طريق عبدة به. وأحمد (١٦١٠٥)، ومسلم (٥٩٤ / ١٣٩) من طريق هشام به.

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1] .

وكَذَلِكَ رواه موسَى بنُ عُقبَةَ وحَجّاجٌ الصَّوّافُ عن أبى الزُّبَيرِ سمِع ابنَ الزُّبَيرِ يَذكُرُه[2] .

٣٠٥٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ وإِسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ؛ قال قُتَيبَةُ: حدثنا. وقالَ إسحاقُ: أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ مَولَى المُغيرَةِ قال: كَتَبَ المُغيرَةُ ابنُ شُعبَةَ إلى مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى دُبُرِ صَلاتِه إذا سَلَّمَ: «**لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المَلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُعطِىَ لِما مَنَعتَ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4] .

٣٠٥٨- وحَدَّثَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا مالِكُ بنُ سُعَيرٍ أبو محمدٍ،

---

(١) مسلم (٥٩٤ / ١٤٠).

(٢) أخرجه مسلم (٥٩٤ / ١٤١)، وابن خزيمة (٧٤١) من طريق موسى بن عقبة به. وأخرجه أحمد (١٦١٢٢)، وأبو داود (١٥٠٦)، والنسائى (١٣٣٨)، وابن خزيمة (٧٤٠)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٠)- من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه النسائى (١٣٤١) من طريق جرير به. وأحمد (١٨١٨٣) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣ / ١٣٧).

حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ المَلِك بنِ عُمَيرٍ والمُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن وَرّادٍ قال: أملَى المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ كِتابًا إلى مُعاويَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَضَى صَلاتَه قال. فذكَره بمثلِه لَفظًا واحِدًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، ومَن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ المَلِك بنِ عُمَيرٍ وعَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ[2]، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن عبدِ المَلِك[3].

٣٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى سلمةَ، عن عَمِّه الماجِشونِ بنِ أبى سلمةَ، عن الأعرَجِ، عن [٢/١٥٣ظ] عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ فى صَلاتِه قال: وإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ وما أسرَفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّى، أنتَ المُقَدِّمُ والمُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ**»[4]. ورواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن أبيه الماجِشونِ بإسنادِه، وذكَر هذا الدُّعاءَ بَينَ التَّشَهُّدِ والتَّسليمِ، وكِلاهُما مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٠٥)، وابن حبان (٢٠٠٥) من طريق الأعمش عن المسيب بن رافع به. والبخارى (٧٢٩٢)، وابن خزيمة (٧٤٢) من طريق عبد الملك به. وأحمد (١٨١٣٩)، والنسائى (١٣٤٠) من طريق وراد به.

(٢) مسلم (٥٩٣/ عقب ١٣٧)، (٥٩٣/ ١٣٨).

(٣) البخارى (٨٤٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٧٤٣) من طريق الحجاج به. وأحمد (٧٢٩)، وأبو داود (٧٦٠، ١٥٠٩)، وابن حبان (٢٠٢٥) من طريق عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٣٧٧).

(٥) مسلم (٧٧١/ ٢٠١، ٢٠٢).

بابُ التَّـرغيبِ فى مُكثِ المُصَلِّى فى مُصَلَّاه لإطالَةِ ذِكرِ اللَّهِ تعالَى فى نَفسِه، وكَذَلِكَ الإمامُ إذا انحَرَفَ

٣٠٦٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَلائكَةَ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلّاه الذى صَلَّى فيه ما لم يُحْدِثْ أو يَقُمْ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٢)].

٣٠٦١- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا / أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَلائكَةُ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مُصَلّاه الذى صَلَّى فيه تَقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه. ما لم يُحدِثْ**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)]. ١٨٦/٢

٣٠٦٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أبو داود (٤٦٩)، ومالك ١/ ١٦٠، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٧)، والبخارى (٤٤٥)، والنسائى (٧٣٢)، وابن حبان (١٧٥٣) من طريق مالك به.

(٢) البخارى (٦٥٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٠)، وعبد الرزاق (٢٢١١)، ومن طريقه أحمد (٨١٢١)، والترمذى (٣٣٠).

(٤) مسلم (٦٤٩/ عقب ٢٧٦).

محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عمرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائىُّ قال: حدثنا أبو جَدِّى علىُّ ابنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ هو الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، [٢/ ١٥٤و] عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ إذا صَلَّى يَعنِى الصُّبحَ جَلَسَ فى مُصَلَّاه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ عن سُفيانَ، وزادَ فيه: حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَسَنًا[(٢)]. ورواه أبو خَيثَمَةَ عن سِماكٍ وزادَ فيه: فإذا طَلَعَت قامَ. ولَم يَقُلْ: حَسَنًا[(٣)].

٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ قراءةً عليه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ[(٤)] بالدَّرَجاتِ والنَّعيمِ المُقيمِ. قال: «**كَيفَ ذَلِكَ؟**». قال: صَلَّوا كما صَلَّينا، وجاهَدوا كما جاهَدنا، وأَنفَقوا مِن فُضولِ أموالِهِم، ولَيسَ لَنا مالٌ. فقالَ: «**أفَلا أُخبِرُكُم بأمرٍ تُدرِكونَ مَن كان قَبلَكُم، وتَسبِقونَ مَن جاءَ بَعدَكُم، ولا يأتِى أحَدٌ بمِثلِ ما جِئتُم به، إلا مَن جاءَ بمثلِه؟ تُسَبِّحونَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشرًا،**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٥٩). وأخرجه أبو داود (٤٨٥٠)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٠٩٤٨) من طريق أبى داود الحفرى به. وأحمد (٢٠٩٦٨)، ومسلم (٦٧٠/ ٢٨٧) من طريق سفيان به. والترمذى (٥٨٥)، والنسائى (١٣٥٦)، وابن خزيمة (٧٥٧)، وابن حبان (٢٠٢٩) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٦٧٠ / ٢٨٧). وقوله: «حسنا». يعنى: طلوعا حسنا. مسلم بشرح النووى ٥/ ١٧١.

(٣) سيأتى فى (١٣٤٦٨).

(٤) الدثور: الأموال الكثيرة، مفردها: دَثْر. النهاية ٢/ ١٠٠.

وتَحمَدونَ عَشرًا، وتُكَبِّرونَ عَشرًا»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[2].

قال الشيخُ: ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ عن سُمَيٍّ كما:

٣٠٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ هو الإسفَراييِنيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: جاءَ الفُقَراءُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ مِنَ الأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ، يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ولَهُم فُضولٌ مِن أموالٍ يَحُجّونَ بها ويَعتَمِرونَ ويُجاهِدونَ ويَتَصَدَّقونَ. فقالَ: «**ألا أُخبِرُكُم** [٢/ ١٥٤ظ] **بأمرٍ إن أخَذتُم به أدرَكتُم مَن سَبَقَكُم ولَم يُدرِكْكُم أحَدٌ بَعدَكُم، وكُنتُم خَيرَ مَن أنتُم بَينَ ظَهرانَيْه، إلا أحَدٌ عَمِلَ بمِثلِ ما عَمِلتُم؛ تُسَبِّحونَ وتَحمَدونَ وتُكَبِّرونَ خَلفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». قال: فاختَلَفنا بَينَنا، فقالَ بَعضُنا: نُسَبِّحُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونَحمَدُ ثَلاثًا وثَلاثينَ، ونُكَبِّرُ أربَعًا وثَلاثينَ، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**تَقولُ: سُبحانَ اللَّه والحَمدُ للَّهِ واللَّهُ أكبَرُ حَتَّى يَكونَ مِنهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦١٧). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٧٢٠) من طريق يزيد به.

(٢) البخارى (٦٣٢٩).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩٧٤)، وابن خزيمة (٧٤٩)- ومن طريقه ابن حبان (٢٠١٤)- من طريق معتمر به.

أبى بكرٍ، ورواه مسلمٌ عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن المُعتَمِرِ بنِ سليمانَ[1] .

٣٠٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ المِصرىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى ابنُ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ فُقَراءَ المُهاجِرينَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أهلُ الدُّثورِ والأموالِ بالدَّرَجاتِ العُلَى والنَّعيمِ المُقيمِ. فقالَ: «**وما ذاكَ؟**». قال: يُصَلّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ويَتَصَدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، ويُعتِقونَ ولا نُعتِقُ. قال: «**أفَلا أُعَلِّمُكُم شَيئًا تُدرِكونَ به مَن سَبَقَكُم وتَسبِقونَ به مَن بَعدَكُم، ولا يَكونُ أحَدٌ أفضَلَ مِنكُم إلا مَن صَنَعَ مِثلَ ما صَنَعتُم؟**». / قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**تُسَبِّحونَ اللَّهَ وتُكَبِّرونَ وتَحمَدونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». قال سُمَىٌّ: فحَدَّثتُ بَعضَ أهلِى هذا الحديثَ فقالَ: وهِمتَ إنَّما قال: «**تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وتَحمَدُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وتُكَبِّرُ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ**». فرَجَعتُ إلى أبى صالِحٍ فقُلتُ له ذَلِكَ، فأَخَذَ بيَدِى وقالَ: تَقولُ: اللَّهُ أكبَرُ وسُبحانَ اللَّهِ والحَمدُ للَّهِ حَتَّى تَبلُغَ مِن جَميعِهِنَّ ثَلاثًا وثَلاثينَ. قال أبو صالِحٍ: ثم رَجَعَ فُقَراءُ [٢/١٥٥و] المُهاجِرينَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: قَد سمِع إخوانُنا أهلُ الأموالِ ما قُلتَ ففَعَلوا مِثلَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فذَلِكَ فضلُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»[2] . ٢/١٨٧

---

(١) البخارى (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥ / ١٤٢) .

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٠٨٦)، والطبرانى فى الدعاء (٧٢٠) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٢١) من طريق ابن عجلان به .

٣٠٦٦- قال ابنُ عَجلانَ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ رَجاءَ بنَ حَيوَةَ، فحَدَّثَنِى بمثلِه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ سِوَى قَولِ سُمَىٍّ، ثم قال: وزادَ غَيرُ قُتَيبَةَ فى هذا الحديثِ. فذَكَرَه[1]. ورواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، وأَدرَجَ قَولَ أبى صالِحٍ فى رُجوعِ فُقَراءِ المُهاجِرينَ فى الحديثِ، وزادَ: يقولُ سُهَيلٌ: إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ إحدَى عَشرَةَ، فجَميعُ ذَلِكَ كُلِّه ثَلاثٌ وثَلاثونَ[2]. ولِسُهيلٍ فيه إسنادٌ آخَرُ بزيادَةِ مَتنٍ وزيادَةِ عَدَدٍ:

٣٠٦٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبى عُبَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن سَبَّحَ اللَّهَ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، وحَمِدَ اللَهَ ثَلاثًا وثَلاثينَ، فتِلكَ تِسعَةٌ وتِسعونَ، ثم قال تَمامَ المِائَةِ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. غُفِرَت له خَطاياه وإن كانتَ مِثلَ زَبَدِ البحرِ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الحَميدِ

---

(١) مسلم (٥٩٥ / ١٤٢).

(٢) مسلم (٥٩٥ / ١٤٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٥٠)، وابن حبان (٢٠١٦) من طريق خالد به. وأحمد (١٠٢٦٧)، ومسلم (٥٩٧/ عقب ١٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٧١) من طريق سهيل به. ووقع فى رواية النسائى: =

ابنِ بَيانٍ عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[1] .

٣٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا [٢/ ١٥٥ظ] شُعبَةُ ومالِكُ بنُ مِغوَلٍ وحَمزَةُ الزَّيّاتُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهُنَّ**- أو **فاعِلُهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ؛ ثَلاثًا وثَلاثينَ تَسبيحَةً، وثَلاثًا وثَلاثينَ تَحميدَةً، وأربَعًا وثَلاثينَ تَكبيرَةً**»[2] .

لَفظُ حَديثِ ابنِ المُبارَكِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عيسَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ[3] .

٣٠٦٩- حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ الحسنِ الحَلَبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا عَثّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ

=«عبيدة». وقد صوبها النسائى عقب الحديث .

(١) مسلم (٥٩٧ / ١٤٦) .

(٢) المصنف فى الشعب (٦١٤). وأخرجه ابن حبان (٢٠١٩) من طريق شعبة وحمزة ومالك به. ومسلم (٥٩٦/ عقب ١٤٥)، والترمذى (٣٤١٢)، والنسائى (١٣٤٨) من طريق الحكم بن عتيبة به .

(٣) مسلم (٥٩٦ / ١٤٤، ١٤٥) .

السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ بيَمينِهِ[1].

بابُ الإمامِ يُقبِلُ على النّاسِ بوَجهِه إذا سَلَّمَ فيُحَدِّثُهُم فى العِلمِ وفيما يَكونُ خَيرًا

٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةَ الصُّبحِ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**هَل رأى أحَدٌ مِنكُمُ رُؤيا**»[2]. الحديث. ٢/١٨٨

٣٠٧١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٦و] إذا صَلَّى الصُّبحَ أقبَلَ بوَجهِه فقالَ: «**مَن رأى مِنكُم رُؤيا فليَقُصَّها أَعبُرْها له**»[3]. وذكَر الحديثَ. كَذا قالَه. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤١١)، والنسائى (١٣٥٤)، وابن حبان (٨٤٣) من طريق عثام به. وقال الترمذى: حسن غريب من حديث الأعمش. وسيأتى فى (٣٤١٢، ٣٤١٣).

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١١٠). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٥)، وابن حبان (٤٦٥٩) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٢٩٤) من طريق وهب بن جرير به.

عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جَريرٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن وهبِ ابنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[1].

٣٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**قال: أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ، فأمّا مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ بالكَوكَبِ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى ومُؤمِنٌ بالكَوكَبِ**»[2]. رواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

٣٠٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ

---

(١) **البخارى** (١٣٨٦)، ومسلم (٢٢٧٥ / ٢٣).

(٢) **مالك** ١/ ١٩٢، ومن طريقه أحمد (١٧٠٦١)، والبخارى (١٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى **(١٨٣٣)**، وابن حبان (١٨٨). وسيأتى فى (٦٥٢٤).

(٣) **البخارى** (٨٤٦)، ومسلم (٧١ / ١٢٥).

الطَّويلُ قال: سُئلَ أنَسٌ: أتَّخَذَ النبيُّ ﷺ خاتَمًا؟ فقالَ: نَعَم، أخَّرَ لَيلَةً صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى قَريبٍ مِن شَطرِ اللَّيلِ، فلَمّا صَلَّى أقبَلَ إلَيْنا بوَجهِه فقالَ: **«إنَّ النّاسَ قَد صَلُّوا ونامُوا، ولَم تَزالوا في صَلاةٍ ما انتَظَرتُموها»**. قال أنَسٌ: فكأنِّي أنظُرُ إلى وبيصِ خاتَمِهِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن حُمَيدٍ كما مَضَى ذِكرُه[2].

٣٠٧٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ قال: كانوا [٢/١٥٦ظ] يَستَحِبّونَ لِلرَّجُلِ إذا صَلَّى الصُّبحَ ألَّا يَطعَمَ طَعامًا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ويُصَلِّي للَّهِ عَزَّ وجَلَّ رَكعَتَينِ.

ورُوِّينا عن مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ وما يَتَكَلَّمونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. وإنَّما أرادَ فيما لا يَعنيهم. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأمّا بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ:

٣٠٧٥- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن محمدِ بنِ أبي الوَضّاحِ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَكرَهُ الحديثَ بَعدَ الفَجرِ. أو

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٦٢) عن الأنصاري به. وتقدم تخريجه في (١٧٧٦).

(٢) البخاري (٨٤٧).

قال: بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ. وكانَ يَستَحِبُّ أن يُسَبِّحَ ويُكَبِّرَ[1].

٣٠٧٦- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن المَسعودِيِّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: كان يَعِزُّ على عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ ألَّا يَذكُرَ اللَّهَ والقُرآنَ حَتَّى يُصَلِّىَ الفَجرَ[2].

وروِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ أنَّهُما كَرِها الكَلامَ بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ[3].

٣٠٧٧- وكأنَّهُم كَرِهوا ما لا يَعنِى مِنَ الكَلامِ، فقَد ثَبَتَ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً / حدَّثَنى وإلَّا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلى الصَّلاةِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، **أخبرَنا** الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، فذَكَرَه[4]. أَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5]. ٢/ ١٨٩

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٧) من طريق مجاهد بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦١) من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٦٢- ٦٤٦٥).

(٤) الحميدى (١٧٥). وأخرجه ابن خزيمة (١١٢٢) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٠٧٢)، وأبو داود (١٢٦٢)، والترمذى (٤١٨) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (٤٩٥٢) من طريق الحميدى به.

(٥) البخارى (١١٦١)، ومسلم (٧٤٣/ ١٣٣).

بابُ السُّنَّةِ فى رَدِّ النّافِلَةِ إلى البَيتِ إن كانَت صَلاةٌ يُتَنَفَّلُ بَعدَها

٣٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَضَى أحَدُكُمُ الصَّلاةَ** [٢/ ١٥٧و] **فى مَسجِدِه فليَجعَلْ لِبَيتِه نَصيبًا مِن صَلاتِه؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ فى بَيتِه مِن صَلاتِه خَيرًا**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ(٢).

وكَذَلِكَ رواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ.

٣٠٧٩- ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه إلا أنَّه قال: «**فى المَسجِدِ**»(٣).

وكَذَلِكَ رواه زائدَةُ عن الأعمَشِ:

---

(١) أحمد (١٤٣٩٥). وأخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٠٦)، والترمذى فى العلل (١٣٢)، وابن حبان (٢٤٩٠)، من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٧٧٨ / ٢١٠).

(٣) أخرجه أحمد (١١٥٦٧)، وابن ماجه (١٣٧٦)، وابن خزيمة (١٢٠٦) من طريق سفيان به. وذكره الترمذى فى العلل (١٣٣) عن سفيان به. وقال عقبه: وهذا أصح، ولم يحفظ أبو معاوية أبا سعيد.

٣٠٨٠- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ. فذكَره بمثلِه بزيادَةِ أبى سعيدٍ فى إسنادِهِ[(١)].

٣٠٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**اجعَلوا مِن صَلاتِكُم فى بُيوتِكُم ولا تَتَّخِذوها قُبورًا**»[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى موسَى وزُهَيرٍ، كُلُّهُم، عن يَحيَى[(٣)].

وفِى الحديث الثّابِتِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ عن النبىِّ ﷺ: «**خَيرُ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[(٤)]. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٠٨٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى الوَزيرِ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٦٨) عن معاوية بن عمرو به. وابن أبى شيبة (٦٥٠٩) من طريق زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٧٧). وأخرجه أحمد (٤٦٥٣)- ومن طريقه أبو داود (١٠٤٣)- وابن ماجه (١٣٧٧)، وابن خزيمة (١٢٠٥) من طريق يحيى به. والبخارى (١١٨٧)، والترمذى (٤٥١) من طريق عبيد اللَّه به. ومسلم (٧٧٧ / ٢٠٩)، والنسائى (١٥٩٧) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٤٣٢)، وهو عند مسلم (٧٧٧ / ٢٠٨) عن أبى موسى محمد بن المثنى وحده. وينظر تحفة الأشراف ٦/ ٦٩.

(٤) سيأتى فى (٤٦٦٨).

عُجرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى [٢/ ١٥٧ظ] المَغرِبَ فى مَسجِدِ بنى عبدِ الأشهَلِ، فلَمّا فرَغَ رأَى النّاسَ يُسَبِّحونَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّما هَذِه الصَّلَواتُ فى البُيوتِ**»(١).

بابُ جَوازِ فِعلِها فى المَسجِدِ

٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ قَبلَ الظُّهرِ سَجدَتَينِ وبَعدَها سَجدَتَينِ، وبَعدَ المَغرِبِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ العِشاءِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ الجُمُعَةِ سَجدَتَينِ، فأَمّا المَغرِبُ والعِشاءُ والجُمُعَةُ ففِى بَيتِهِ. وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سَجدَتَينِ خَفيفَتَينِ إذا طَلَعَ الفَجرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ الفَجرَ، وكانَت ساعَةً لا أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ(٣). وفيه إشارَةٌ إلى فِعلِ السَّجدَتَينِ قَبلَ الظُّهرِ والسَّجدَتَينِ بَعدَها فى المَسجِدِ.

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٧٨، وأبو داود (١٣٠٠) من طريق محمد بن أبى الوزير، عن محمد بن موسى به. والترمذى (٦٠٤)، والنسائى (١٥٩٩)، وابن خزيمة (١٢٠١) من طريق إبراهيم بن أبى الوزير عن محمد بن موسى به. قال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٠) عن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه بنحوه بلفظ: «ففى رحله». وأبو داود (١٢٥٢)، والترمذى (٤٣٣)، وابن خزيمة (١١٩٧)، وابن حبان (٢٤٥٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (٤٥٣٥).

(٣) البخارى (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩/ ١٠٤).

٣٠٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ، / حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى المُغيرَةِ، عن سعيدِ بنِ ٢/ ١٩٠
جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطيلُ القراءةَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أهلُ المَسجِدِ[(١)].

رواه نَصرٌ المُجَدَّرُ عن يَعقوبَ القُمِّىِّ وأَسنَدَه مِثلَه[(٢)].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا سليمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ وأَحمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَعقوبُ، عن جَعفَرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن النبىِّ ﷺ[(٣)] بمَعناه مُرسَلٌ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وكأَنَّه ﷺ كان يَفعَلُ هذا زَمانًا، وما رَوَى ابنُ عمرَ مِن رَكعَتَىِ المَغرِبِ فى بَيتِه زَمانًا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

[٢/١٥٨و] بابُ الإمامِ يَتَحَوَّلُ عن مَكانِه إذا أرادَ أن يَتَطَوَّعَ فى المَسجِدِ

٣٠٨٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ القُرَشِىُّ، حدثنا عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: قال

---

(١) أبو داود (١٣٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٧٩) عن حسين بن عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٣).

(٢) أخرجه أبو داود عقب (١٣٠١) من طريق نصر به.

(٣) أبو داود (١٣٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٤).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصَلِّى الإمامُ فى المَوضِعِ الذى صَلَّى فيه حَتَّى يَتَحَوَّلَ**»(١). قال أبو داودَ: عَطاءٌ الخُراسانِىُّ لم يُدرِكِ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ.

٣٠٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن الحَجّاجِ بنِ عُبَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَتَطَوَّعَ بعدَ الفَريضَةِ فليَتَقَدَّمْ أو ليَستأخِرْ، أو عن يَمينِه أو عن شِمالِه**»(٢).

٣٠٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن لَيثٍ، عن الحَجّاجِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أيَعجِزُ أحَدُكُم إذا صَلَّى فأرادَ أن يَتَطَوَّعَ أن يَتَقَدَّمَ أو يَتأخَّرَ، أو يَتَحَوَّلَ عن يَمينِه أو عن يَسارِه؟**»(٣).

ورواه جَريرٌ عن لَيثٍ عن حَجّاجٍ عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ أو إبراهيمَ ابنِ إسماعيلَ. قال البخارىُّ رحِمه اللَّهُ: إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ أصَحُّ(٤)،

---

(١) أبو داود (٦١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٦).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٤٠، وأبو داود (١٠٠٦) من طريق حماد بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ١٧ من طريق معتمر به. وأحمد (٩٤٩٦)، وأبو داود (١٠٠٦)، وابن ماجه (١٤٢٧) من طريق الليث به. قال البخارى: ولم يثبت هذا الحديث. التاريخ الكبير ١/ ٣٤١. وقال الدارقطنى: ولا يصح الحديث، الاضطراب من الليث. العلل ٩/ ٧٤.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٣٤: لا يدرى من ذا.

واللَّيثُ يَضطَرِبُ فيهِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، يَتَفَرَّدُ به واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أشعَثُ بنُ شُعبَةَ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّى بنا إمامٌ لَنا يُكنَى أبا رِمْثَةَ قال: صَلَّيتُ هَذِه الصَّلاةَ أو مِثلَ هَذِه الصَّلاةِ مَعَ النبىِّ ﷺ. [٢/١٥٨ظ] قال: وكانَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَقومانِ فى الصَّفِّ المُقَدَّمِ عن يَمينِه، وكانَ رجلٌ قَد شَهِدَ التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ، فصَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثم سَلَّمَ عن يَمينِه وعَن يَسارِه حَتَّى رأينا بَياضَ خَدَّيه، ثم انفَتَلَ كانفِتالِ أبى رِمثَةَ يَعنِى نَفسَه، فقامَ الرَّجُلُ الذى أدرَكَ معه التَّكبيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاةِ يَشفَعُ فوَثَبَ إلَيه عُمَرُ، فأَخَذَ بمَنكِبَيه فهَزَّه، ثم قال: اجلِسْ فإِنَّه لم يَهلِكْ أهلُ الكِتابِ إلا أنَّه لم يَكُنْ بَينَ صَلاتِهِم فصلٌ. فرَفَعَ النبىُّ ﷺ بَصَرَه فقالَ: «**أصابَ اللَّهُ بكَ يا ابنَ الخطابِ**»(١).

٣٠٨٩- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ. فذكَره بنَحوِهِ. قال أبو داودَ: وقَد قيلَ مَكانَ أبى رِمثَةَ: أبو أُمَيَّةَ(٢).

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٠، وعنده: «أحمد بن على الجزار» بدلا من: «الخزاز». وقال الحاكم: على شرط مسلم. وتعقبه الذهبى بقوله: المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر. وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٢٨٤ (٧٢٨) من طريق أشعث به.

(٢) أبو داود (١٠٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٥).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا إن ثَبَتَ يَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ، وكَذَلِكَ حَديثُ أبى هريرةَ .

وفِى هذا البابِ حَديثٌ هو أصَحُّ مِن جَميعِ ما ذَكَرناه:

٣٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكر ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، / عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلى السّائبِ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاويَةُ فى الصَّلاةِ، فقالَ: نَعَم صَلَّيتُ معه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قُمتُ فى مَقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لِما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ أو تَخرُجَ؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا بذَلِكَ؛ ألَّا نوصِلَ صَلاةً حَتَّى نَتَكَلَّمَ أو نَخرُجَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ بهَذا اللَّفظِ[2]. ٢/١٩١

٣٠٩١- ورواه عبدُ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/١٥٩و] أمَرَ بذَلِكَ وقالَ: «**لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ**». **أخبرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٥٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٦٩١٣)، ومسلم (٨٨٣/عقب ٧٣)، وابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق ابن جريج به .

(٢) مسلم (٨٨٣ / ٧٣) .

قالا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: فلَمّا سَلَّمتُ قُمتُ. ولَم يَذكُرِ الإمامَ[1]. وهَذِه الرِّوايَةُ تَجمَعُ الجُمُعَةَ وغَيرَها حَيثُ قال: «**لا توصَلُ صَلاةٌ بصَلاةٍ**». وتَجمَعُ الإمامَ والمأمومَ. وقَد ذكَر الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ فى رِوايَةِ المُزَنِيِّ عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ هَذِه الرِّوايَةَ[2]، وقَد نَقَلتُها مَعَ أثَرِ ابنِ عباسٍ وقَولِ الشافعيِّ رحِمه اللَّهُ فى الإملاءِ فى كِتابِ الجُمُعَةِ مِنَ «المبسوط».

٣٠٩٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ إذا سَلَّمَ الإمامُ ألا يَقومَ مِن مَوضِعِه الذى صَلَّى فيه يُصَلِّى تَطَوُّعًا حَتَّى يَنحَرِفَ أو يَتَحَوَّلَ أو يَفصِلَ بكَلامٍ[3].

ورواه الثَّورِيُّ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، إلا أنَّه قال: لا يَصلُحُ لِلإمامِ، وفِى رِوايَةٍ: لا يَنبَغِى لِلإمامِ. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ فى ذَلِكَ وقالَ: فليَتَقَدَّمْ أو ليُكَلِّمْ أحَدًا[4].

٣٠٩٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا القاضِى

---

(١) عبد الرزاق (٥٥٣٤). ومن طريقه أحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق محمد بن رافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٧٤). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨١ عن عثمان السماك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٥: عباد ضعَّفَه ابن المدينى وعمرو ساقط.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٩) من طريق سفيان به.

أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ يَعنِى الشّافِعِىَّ، حدثنا داوُدُ، عن عمرٍو قال: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: مَن صَلَّى الفَريضَةَ ثم أرادَ أن يُصَلِّىَ بَعدَها فليَتَقَدَّمْ أو ليُكَلِّمْ أحَدًا.

٣٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى[1] بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنه دَفَعَ رجلًا عن مَقامِه الذى صَلَّى فيه المَكتوبَةَ وقالَ: إنَّما دَفَعتُكَ [٢/١٥٩ظ] لِتَقَدَّمَ أو تأخَّرَ. وروِى عنه بمَعناه فى الجُمُعَةِ.

٣٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا صَلَّى تَحَوَّلَ مِن مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

٣٠٩٦- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُصَلِّى سُبحَتَه فى مَقامِه الذى صَلَّى فيهِ.

وكَذَلِكَ رواه شُعبَةُ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[2]. وكأَنَّه كان يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ أوِ انحِرافٍ أو فِعلٍ / ما يَجوزُ فِعلُه. ١٩٢/٢

(١) فى س: «معلى». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٧٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٦٨) من طريق أيوب بنحوه.

٣٠٩٧- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، حدثنا فُراتُ بنُ أحنَفَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ الهِلالِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، كان لا يَرَى بأسًا أن يَتطَوَّعَ الرَّجُلُ مَكانَه. أو رآه فعَلَه. شَكَّ عَلِىٌّ. ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّه فرَّقَ فى ذَلِكَ بَينَ الإمامِ والمأمومِ، فكَرِهَه لِلإمامِ دونَ المأمومِ[1]، وإِسنادُه غَيرُ قَوِىٍّ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَكونَ انصِرافُ المأمومِ بانصِرافِ الإمامِ

٣٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «زيادات الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن هِندٍ بنتِ الحارِثِ القُرَشيَّةِ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كُنَّ النِّساءُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ المَكتوبَةِ قُمنَ، وثَبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٦٠و] ومَن خَلفَه مِنَ الرِّجالِ، فإذا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ الرِّجالُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[3].

٣٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٠٧٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٦٨٨)، وابن خزيمة (١٧١٨)، وابن حبان (٢٢٣٤) من طريق عثمان به. والنسائى (١٣٣٢) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (٨٦٦).

بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ حَضَّهُم على الصَّلاةِ، ونَهاهُم أن يَنصَرِفوا قَبلَ انصِرافِه مِنَ الصَّلاةِ[1]. وهَذا مُختَصَرٌ مِنَ الحديثِ الثّابِتِ عن عليِّ بنِ مُسهِرٍ عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ عن أنَسٍ، فى النَّهيِ عن سَبقِ المأمومِ الإمامَ بالرُّكوعِ والسُّجودِ والقيامِ والانصِرافِ[2]. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ بالانصِرافِ الخُروجَ مِنَ الصَّلاةِ بالسَّلامِ، ويَحتَمِلُ غَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّه قال: مِفتاحُ الصَّلاةِ التَّكبيرُ، وانقِضاؤُها التَّسليمُ، إذا سَلَّمَ الإمامُ فقُمْ إن شِئتَ[3].

بابُ مَن قال: يَقرأُ بَينَ كُلِّ سورَتَينِ:

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

قَد مَضَتِ الأخبارُ فى هَذا.

٣١٠٠- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ ابنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ كان إذا ابتَدأ فى القراءةِ فى

(١) الحاكم ١/ ٢١٨. وأخرجه أحمد (١٣٥٢٧)، وأبو داود (٦٢٤) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٣).

(٢) تقدم فى (٢٦٢٩).

(٣) تقدم فى (٣٠٠٦).

الصَّلاةِ قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ قال ذَلِكَ حينَ يَستَفتِحُ السّورَةَ[1].

٣١٠١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَمِيرُويَه الهَرَوِيُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كان يَجهَرُ إذا قرأَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وإذا قرأَ السّورَةَ جَهَرَ بها أيضًا[2].

٣١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ١٦٠ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: صَلَّيتُ وراءَ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما فكانَ يَقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فإذا قال: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[3].

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ وغَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[4].

/بابُ الإسرارِ بالقراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ ووُجوبِ القراءةِ فيهِما ٢/ ١٩٣

قَد مَضَى فيه حَديثُ أبى قَتادَةَ[5].

---

(١) أخرجه الشافعى فى مسنده ١/ ٢٠١ (٢٢٦- شفاء العى)، وعبد الرزاق (٢٦٠٨)، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص ١١٥ من طريق نافع بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٧٠). وينظر شرح المعانى ١/ ٢٠٠.

(٥) تقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٣).

٣١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدٍ المَخزومِىُّ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ ابنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سليمانُ الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قُلنا لِخَبّابِ بنِ الأرَتِّ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ؟ قال: نَعَم. قُلنا: بمَ كُنتُم تَعرِفونَ ذَلِكَ؟ قال: باضطِرابِ لِحيَتِهِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبدانَ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٣١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرَ الجُرجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةٍ**». قال أبو هريرةَ: فما أعلَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أعلَنّاه لَكُم، وما أخفاه أخفَيناه لَكُم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٨٠١)، وابن حبان (١٨٢٦) من طريق مسدد. وتقدم فى (٢٣٩٧).

(٢) البخارى (٧٤٦، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٧٧).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٩). وعنده «أبو أمامة» بدلا من: «أبو أسامة». وأخرجه أحمد (٧٥٠٣) من طريق حبيب بنحوه.

(٤) مسلم (٣٩٦ / ٤٢).

٣١٠٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، [٢/ ١٦١و] عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ قال: تَمارَوا فى القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فأَتَوا خارِجَةَ بنَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: قال لِى أبى: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فصَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيه، ولا أعلَمُ ذَلِكَ إلا بقراءةٍ، فنَحنُ نَفعَلُه[(١)].

٣١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الظُّهرِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، وكانَ يُسمِعُنا الأحيانَ الآيَةَ. قال: وكانَ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ بفاتِحَةِ الكِتابِ، وكانَ يُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى ما لا يُطيلُ فى الثّانيَةِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ العَصرِ. قال: وهَكَذا فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[(٣)].

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ والعِشاءِ

٣١٠٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٢٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٢) من طريق كثير بن زيد به.

(٢) تقدم فى (٢٥٢٣).

(٣) البخارى (٧٧٦)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ ابنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ[1].

٢/ ١٩٤ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه / مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٣١٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ، حدثنا عَبّاسٌ العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه- وكانَ قَد جاءَ فى أُسارَى بَدرٍ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى المَغرِبِ بالطّورِ، وذَلِكَ أوَّلَ ما وقَرَ الإيمانُ فى قَلبِى. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٣١٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه الجَلّابُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مِسعَرٌ، حدَّثَنى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ، أنَّه سمِع البَراءَ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقرأُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٣٥)، وابن ماجه (٨٣٢)، وابن خزيمة (٥١٤) من طريق سفيان به. وابن حبان (١٨٣٣) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٤٠٩١).

(٢) البخارى (٤٨٥٤)، ومسلم (٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧٣)، والبخارى (٣٠٥٠)، ومسلم (٤٦٣/ عقب ١٧٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٤) البخارى (٤٠٢٣).

العِشاءِ بالتّينِ والزَّيتونِ، فما سَمِعتُ أحَدًا أحسَنَ صَوتًا مِنه وقراءةً[1]. رواه البخاريُّ [٢/ ١٦١ظ] فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مِسعَرٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ الجَهرِ بالقراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٣١١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧][3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مِسعَرٍ[4].

٣١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الجِنِّ ولا رآهُم، انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى طائفَةٍ مِن أصحابِه عامِدينَ إلى سوقِ عُكاظٍ، وقَد حيلَ بَينَ الشَّياطينِ وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَيهِمُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٦٦)، والبخارى (٧٥٤٦)، وابن ماجه (٨٣٥)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٩٦).

(٢) البخارى (٧٦٩)، ومسلم (٤٦٤ / ١٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٣٣) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (٤٠٦٦).

(٤) مسلم (٤٥٦ / ١٦٤).

الشُّهُبُ، فرَجَعَتِ الشَّياطينُ إلى قَومِهِم، فقالوا: ما لَكُم؟ قالوا: قد حيلَ بَينَنا وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ، وأُرسِلَت عَلَينا الشُّهُبُ. قالوا: ما حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ إلا شَىءٌ حَدَثَ، فاضرِبوا مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها، وانظُروا ما هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فانصَرَفَ أولَئكَ الَّذينَ تَوَجَّهوا نَحوَ تِهامَةَ إلى النبىِّ ﷺ وهو بنَخلَةَ عامِدينَ إلى سوقِ [٢/ ١٦٢و] عُكاظٍ، وهو يُصَلِّى بأَصحابِه صَلاةَ الفَجرِ، فلَمّا سَمِعوا القُرآنَ استَمَعوا له وقالوا: واللَّهِ هذا الذى حالَ بَينَكُم وبَينَ خَبَرِ السَّماءِ. فهُنالِكَ حينَ رَجَعوا إلى قَومِهِم قالوا: يا قَومَنا إنّا سَمِعنا قُرآنًا عَجَبًا يَهدِى إلى الرُّشدِ فآمَنّا به ولَن نُشرِكَ برَبِّنا أحَدًا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على نَبيِّه ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الجن: ١]. وإِنَّما أوحِىَ إلَيه قَولُ الجِنِّ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن أبى عَوانَةَ[(٢)].

٣١١٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن أبى نَضرَةَ قال: كُنّا عندَ عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ رضي الله عنه فكُنّا نَتَذاكَرُ العِلمَ، فقالَ رجلٌ: لا تَتَحَدَّثوا إلا بما فى القُرآنِ. فَقالَ له عِمرانُ: إنَّكَ لأحمَقُ، أوَجَدتَ فى القُرآنِ صَلّوا الظُّهرَ أربَعَ رَكَعاتٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧١)، والبخارى (٤٩٢١)، والترمذى (٣٣٢٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٤)، وابن حبان (٦٥٢٦) من طريق أبى عوانة.

(٢) البخارى (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩ / ١٤٩).

والعَصرَ أربَعًا لا تَجهَر بالقراءةِ فى شَىءٍ مِنها، والمَغرِبَ ثَلاثًا تَجهَرُ بالقراءةِ فى الرَّكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَةٍ، والعِشاءَ أربَعَ رَكَعاتٍ تَجهَرُ بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ مِنها، ولا تَجهَر بالقراءةِ فى رَكعَتَينِ، والفَجرَ رَكعَتَينِ تَجهَرُ فيهِما بالقراءةِ؟[1].

/بابُ كَيفيَّةِ الجَهرِ ٢/ ١٩٥

٣١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَزَلَت هَذِه الآيَةُ والنَّبِىُّ ﷺ مُتَوارٍ بمَكَّةَ، فكانَ إذا صَلَّى رَفَعَ صَوتَه، فإذا سمِع ذَلِكَ المُشرِكونَ سَبُّوا القُرآنَ ومَن نَزَلَ به ومَن جاءَ به، فقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. أَسمِعْ أصحابَكَ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]. أسمِعْهُمُ القُرآنَ حَتَّى يأْخُذوا عَنكَ[2]. رواه البخارىُّ [٢/ ١٦٢ظ] فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ[3]. ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وعَمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ، إلا أنَّه قال فى الحديث: فقالَ اللَّه لِنَبيِّه ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾. فيَسمَعَ المُشرِكونَ قراءتَكَ: ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾. عن أصحابِكَ، أسمِعْهُمُ القُرآنَ وَلا تَجهَرْ ذَلِكَ الجَهرَ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٧٤)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٢/ ٦٣٨: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٧٥). وتقدم فى (٣٠٥٢).

(٣) البخارى (٧٥٤٧).

قال: يقولُ: بَينَ الجَهرِ والمُخافَتَةِ[1] .

٣١١٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[2] .

٣١١٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَجهَرُ بالقراءةِ فى الصَّلاةِ، وأَنَّ قراءتَه كانَت تُسمَعُ عندَ دارِ أبى جَهمٍ بالبَلاطِ[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ هو البوشَنجِىُّ رحِمه اللَّهُ: البَلاطُ مَوضِعٌ بالمَدينَةِ قَريبٌ مِنَ السُّوقِ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ولَم يَكُنْ فى الوَقتِ الذى جَهرَ فيه عُمَرُ هذا الجَهرَ ما كان فى وقتِ نُزولِ الآيَةِ مِن خَوفِ المُشرِكينَ أن يَنالوا مِنه .

بابٌ فى سَكتَتَىِ الإمامِ

٣١١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن

---

(١) مسلم (٤٤٦ / ١٤٥) .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٩٩١) من طريق محمد بن الصباح به .

(٣) الموطأ (١٣٤) برواية محمد بن الحسن .

أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كَبَّرَ فى الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبلَ أن يَقرأَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أرأيتَكَ سُكوتَكَ بَينَ التَّكبيرِ والقراءةِ ما تَقولُ؟ قال: «**أقولُ: اللَّهُمَّ باعِدْ بَينِى وبَينَ خَطاياىَ كما باعَدتَ بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِى مِن خَطاياىَ كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغسِلنِى مِن خَطاياىَ بالثَّلجِ والماءِ والبَرَدِ**»(١).

٣١١٧- أخبرَنا [٢/١٦٣و] أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا(٢) عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ. فذكَره بنَحوِهِ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ وعَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٤).

٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٣)، والشعب (٣١٣٢). وأخرجه أحمد (٧١٦٤)، والنسائى (٦٠)، وابن خزيمة (٤٦٥)، وابن حبان (١٧٧٦) من طريق جرير به. وابن ماجه (٨٠٥) من طريق عمارة به.

(٢) فى م: «بن».

(٣) أخرجه أبو داود (٧٨١) عن أبى كامل به.

(٤) البخارى (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨/١٤٧)، (٥٩٨/عقب ١٤٧).

سعيدِ بنِ سِمعانَ قال: أتانا أبو هريرةَ فى مَسجِدِ بنى زُرَيقٍ فقالَ: ثَلاثٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ يَرفَعُ يَدَيه إذا دَخَلَ فى الصَّلاةِ مَدًّا، ويَسكُتُ بَعدَ القراءةِ هُنَيَّةً يَسأَلُ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ مِن فضلِه، ويُكَبِّرُ إذا رَكَعَ وإذا خَفَضَ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ: بَعدَ القراءةِ.

٣١١٩- ورواه عاصِمُ بنُ علىٍّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ فقالَ فى الحديثِ: وكانَ يَسكُتُ قَبلَ القراءةِ هُنَيَّةً. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه.

وبِهَذا المَعنَى رواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ وغَيرُه عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2].

٣١٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سَعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحسنِ، أنَّ سَمُرَةَ / بنَ جُندُبٍ وعِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضي الله عنهما تَذاكَرا، فحَدَّثَ سَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ ١٩٦/٢
أنَّه حَفِظَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَكتَتَينِ؛ سَكتَةً إذا كَبَّرَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. فحَفِظَ ذاكَ سَمُرَةُ، وأَنكَرَ عليه عِمرانُ ابنُ حُصَينٍ، فكَتَبا فى ذَلِكَ إلى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنهم، وكانَ [٢/١٦٣ظ] فى كِتابِه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٠٨)، والنسائى (٨٨٢)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق يحيى ابن سعيد به. والحاكم ١/ ٢٣٤ من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٥٠).

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٩)، وابن خزيمة (٤٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

إلَيهِما، أو فى رَدِّه عَلَيهِما: إنَّ سَمُرَةَ قَد حَفِظَ[1].

ورواه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ فقالَ فى الحديثِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن قراءةِ السّورَةِ، ولَم يَذكُرِ الفاتِحَةَ[2]. وبِمَعناه رواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ.

٣١٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: قال سَمُرَةُ: حَفِظتُ سَكتَتَينِ فى الصَّلاةِ، سَكتَةً إذا كَبَّرَ الإمامُ حَتَّى يَقرأَ، وسَكتَةً إذا فرَغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ عندَ الرُّكوعِ. قال: فأَنكَرَ ذاكَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ. قال: فكَتَبوا فى ذَلِكَ إلى أُبَيٍّ بالمَدينَةِ، فصَدَّقَ سَمُرَةَ[3].

وقيل: عن هُشَيمٍ عن يونُسَ: وإذا قرأَ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ سَكَتَ سَكتَةً. لم يَذكُرِ السّورَةَ. وقالَ حُمَيدٌ الطَّويلُ عن الحسنِ: وسَكتَةً إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ[4]. وقالَ أشعَثُ عن الحسنِ: إذا فرَغَ مِنَ القراءةِ كُلِّها[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٧٥)، وأبو داود (٧٧٩). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٧) من طريق مسدد به. وابن خزيمة (١٥٧٨) من طريق يزيد به. وأحمد (٢٠٠٨١) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٨٧٥)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٩٩) من طريق محمد بن المنهال به.

(٣) أبو داود (٧٧٧). وأخرجه أحمد (٢٠٢٤٥)، وابن ماجه (٨٤٥) من طريق إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠١٦٦)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٧٨) من طريق حميد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٧٨) من طريق أشعث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦٤).

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا التَّفسيرُ وقَعَ مِن رواتِه عن الحسنِ؛ فلِذَلِكَ اختَلَفوا، ويَدُلُّ عليه:

٣١٢٢- ما أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له سَكتَتانِ، فقالَ عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: ما أحفَظُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فكَتَبوا فيه إلى أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فكَتَبَ أُبَىٌّ: إنَّ سَمُرَةَ قَد حَفِظَ. قُلنا لِقَتادَةَ: ما السَّكتَتانِ؟ قال: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، والأُخرَى حينَ يَفرُغُ مِنَ القراءةِ عندَ الرُّكوعِ، ثم قال الأُخرَى - يَعنِى المَرَّةَ الأُخرَى -: سَكتَةٌ حينَ يُكَبِّرُ، وسَكتَةٌ إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ [٢/ ١٦٤و] وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[1].

٣١٢٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: سَكتَتانِ حَفِظتُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال فيه: قال سَعيدٌ: قُلنا لِقَتادَةَ: ما هاتانِ السَّكتَتانِ؟ فقالَ: إذا دَخَلَ فى صَلاتِه، وإذا فرَغَ مِنَ القراءةِ. ثم قال بَعدُ: وإذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٣٠).

(٢) أبو داود (٧٨٠). وأخرجه الترمذى (٢٥١)، وابن حبان (١٨٠٧) من طريق ابن المثنى به. وابن ماجه (٨٤٤) من طريق عبد الأعلى به. قال ابن حبان: والحسن لم يسمع من سمرة شيئًا، وسمع من عمران هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة.

٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، حدثنا أبو زُرعَةَ بنُ عمرِو بنِ جَريرٍ، حدثنا أبو هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ فى الثّانيَةِ استَفتَحَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. ولَم يَسكُتْ[(١)].

٣١٢٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا والِدِى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسينُ بنُ نَصرِ بنِ مُعارِكٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فذكَره بمِثلِهِ[(٢)].

٣١٢٦- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدَّثَنى محمدُ بنُ أسلَمَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَهَضَ مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ استَفتَحَ القراءةَ ولَم يَسكُتْ[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» فقالَ: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ حَسّانَ ويونُسَ المُؤَدِّبِ وغَيرِهِما قالوا: حدثنا عبدُ الواحِدِ. فذَكَرَه[(٤)].

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه [٢/ ١٦٤ظ] لا سَكتَةَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ / قَبلَ القراءةِ، ٢/ ١٩٧

---

(١) الحاكم ١/ ٢١٥. وعنده: عبد الوهاب بن عبد الوهاب بدلًا من: عبد الله بن عبد الوهاب. وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) ابن خزيمة (١٦٠٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٠٠ عن حسين بن نصر به. وأبو نعيم فى المستخرج (١٣٣٠) من طريق يحيى بن حسان به.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٣٦) من طريق محمد بن أسلم به.

(٤) مسلم (٥٩٩ / ١٤٨).

وهو حَديثٌ صَحيحٌ، ويَحتَمِلُ أنَّه أرادَ به أنَّه لا يَسكُتُ فى الثّانيَةِ كَسُكوتِه فى الأُولَى للاستِفتاحِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ القُنوتِ فى الصَّلَواتِ عندَ نُزولِ نازِلَةٍ

٣١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَدعوَ على أحَدٍ أو يَدعوَ لأحَدٍ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ، فربما قال إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**». يَجهَرُ بذَلِكَ، قال: وكانَ يقولُ فى بَعضِ صَلَواتِه فى صَلاةِ الفَجرِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». لأحياءٍ مِنَ العَرَبِ حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٦٥)، وابن خزيمة (٦١٩) من طريق إبراهيم به. وابن حبان (١٩٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٤٥٦٠).

٣١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ، أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ [٢/ ١٦٥و] عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ حينَ يَفرُغُ مِن صَلاةِ الفَجرِ مِنَ القراءةِ، ويُكَبِّرُ ويَرفَعُ رأسَه: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثم يقولُ وهو قائمٌ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ، اللَّهُمَّ العَنْ لِحيانَ ورِعلًا وذَكوانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**». ثم بَلَغَنا أنَّه تَرَكَ ذَلِكَ لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٣١٢٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ لَمّا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِنَ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٩٧٢) من طريق ابن وهب.

(٢) مسلم (٦٧٥ / ٢٩٤).

اللَّهُمَّ اجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٣١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، / حدثنا ١٩٨/٢
شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يُصَلِّى العِشاءَ إذ قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قال قَبلَ أن يَسجُدَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ** [٢/ ١٦٥ظ] **المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها**[3] **سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ»**[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[5]. وكَذَلِكَ قالَه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى: صَلاةَ العَتَمَةِ[6].

وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى، وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: العِشاءَ الآخِرَةَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٥٦)، والشافعى ٧/ ١٨٦، ١٨٧. وأخرجه أحمد (٧٢٦٠)، والنسائى (١٠٧٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وابن خزيمة (٦١٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٣٦٥).

(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٤).

(٣) بعده فى م: «عليهم».

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥١٤) من طريق شيبان به. وسيأتى تخريجه فى (١٧٨١٨).

(٥) البخارى (٤٥٩٨)، ومسلم (٦٧٥/ عقب ٢٩٥).

(٦) سيأتى فى (٣١٤٣).

٣١٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ قَنَتَ فقالَ: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ[(٢)].

٣١٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ. فكانَ أبو هريرةَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ، وعِشاءِ الآخِرَةِ، وصَلاةِ الصُّبحِ، بَعدَ ما يقولُ: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكُفّارَ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٧٢)، وابن خزيمة (٦١٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٣٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٦٤)، والنسائى (١٠٧٤)، وابن حبان (١٩٨١) من طريق هشام به.

٣١٣٣- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثنا مُعاذٌ يَعنِى ابنَ هِشامٍ صاحِبَ الدَّستُوائىِّ قال: حدَّثَنى أبى [٢/١٦٦و]. فذكَره بمِثلِ مَعناه، إلا أنَّه قال: واللَّهِ لأُقَرِّبَنَّ بكُم صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(٢)]. فهَذِه الرِّوايَةُ أثبَتَتِ القُنوتَ فى الصَّلَواتِ الثَّلاثِ.

٣١٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سمِع ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ والمَغرِبِ[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[(٤)].

٣١٣٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدٌ يَعنِى عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ كان لا

---

(١) أبو داود (١٤٤٠). وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٦ - مسند ابن عباس) من طريق معاذ به.

(٢) البخارى (٧٩٧)، ومسلم (٦٧٦ / ٢٩٦).

(٣) الطيالسى (٧٧٣)، ومن طريقه ابن خزيمة عقب (١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٨٤٧٠)، وأبو داود (١٤٤١)، والترمذى (٤٠١)، والنسائى (١٠٧٥)، وابن حبان (١٩٨٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٦٧٨ / ٣٠٥، ٣٠٦).

يُصَلِّى صَلاةً مَكتوبَةً إلا قَنَتَ فيها[1]. محمدٌ هذا هو ابنُ أنَسٍ أبو أنَسٍ مَولَى عمرَ بنِ الخطابِ، ومُطَرِّفٌ هو ابنُ طَريفٍ.

٣١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبيَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا**». **فأَنزَلَ اللَّهُ** عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. الآيَة[2]. رواه **البخاريُّ** فى «الصحيح» عن حِبّانَ[3].

٣١٣٧- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ ٢/ ١٩٩
أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى عبدُ الأعلَى بنُ **حَمّادٍ النَّرْسِيُّ**، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ **مالِكٍ**، أنَّ رِعْلًا وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ [٢/ ١٦٦ظ] وبَنِى لِحيانَ استَمَدُّوا رسولَ اللَّهِ ﷺ **عَدوًّا**[4]، فأَمَدَّهُم بسَبعينَ مِنَ الأنصارِ كُنّا نُسَمّيهِمُ القُرّاءَ فى زَمانِهِم، كانوا

---

(١) **أخرجه** الدارقطنى ٢/ ٣٧ من طريق أبى حاتم به. والطبرانى فى الأوسط (٩٤٥٠) من طريق محمد **ابن أنس** به. قال الذهبى: ٢/ ٦٤٢: هذا منكر ومحمد بن أنس الرازي ليس بعمدة.

(٢) **ابن المبارك** فى الجهاد (٥٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٧٦). **وأخرجه** النسائى (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٦٢٢)، وابن حبان (١٩٨٧) من طريق معمر به. وسيأتى **فى** (٣١٧٢).

(٣) **البخارى** (٤٥٥٩).

(٤) **كذا فى** س، م. وفى مصادر التخريج: «على عدو». وفى بعضها: «على قومهم».

يَحتَطِبونَ بالنَّهارِ ويُصَلّونَ باللَّيلِ، حَتَّى إذا كانوا ببِئرِ مَعُونَةَ قَتَلوهُم وغَدَروا بهِم، فبَلَغَ ذَلِكَ النبىَّ ﷺ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو فى صَلاةِ الصُّبحِ على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ؛ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ وبَنِى لِحيانَ. قال أنَسٌ: فقَرأنا بهِم قُرآنًا، ثم إنَّ ذَلِكَ رُفِعَ: بَلِّغُوا قَومَنا أنّا قَد لَقينا رَبَّنا فرَضِىَ عَنّا وأَرضانا[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ النَّرْسِىِّ[2].

٣١٣٨- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ على شَىءٍ قَطُّ ما وجَدَ على أصحابِ بئرِ مَعونَةَ وأَصحابِ سَرِيَّةِ المُنذِرِ بنِ عمرٍو، فمَكَثَ شَهرًا يَدعو على الَّذينَ أصابوهُم فى قُنوتِ صَلاةِ الغَداةِ، يَدعو على رِعلٍ وذَكوانَ وعُصَيَّةَ ولِحيانَ[3].

ورواه قَتادَةُ[4] وعَبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ[5] وأبو مِجلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ[6]

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٦٤)، والبخارى (٣٠٦٤) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٤٠٩٠).

(٣) عبد الرزاق (٩٧٤٢)، وعنه أحمد (١٣٠٢٧). وأخرجه البخارى (٦٣٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٣٠٢) من طريق عاصم به.

(٤) تقدم فى (٣١٣٧).

(٥) أخرجه البخارى (٤٠٨٨).

(٦) سيأتى فى (٣٣٦٦).

وأَنَسُ بنُ سيرينَ[1] وموسَى بنُ أنَسٍ[2] وعاصِمُ بنُ سليمانَ الأحوَلُ[3] كُلُّهُم عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، وقالوا فى الحديثِ: شَهرًا. ورواه مالِكُ بنُ أنَسٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ كَذَلِكَ: ثَلاثينَ صَباحًا[4]. ورواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن إسحاقَ فقالَ: أربَعينَ صَباحًا[5]. والصَّحيحُ ثَلاثينَ. وقَد رُوِى ذَلِكَ أيضًا عن هَمّامٍ[6].

ورُوِى عن حُمَيدٍ الطَّويلِ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ العُرَنيّينِ قال: فأَرسَلَ فى آثارِهِم بَعدَ أن دَعا عَلَيهِم فى صَلاتِه خَمسَةً وعِشرينَ يَومًا، وتِلكَ القِصَّةُ غَيرُ هَذِهِ. والمَحفوظُ عن حُمَيدٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ:

٣١٣٩- ما أخبرَنا أبو القاسِمِ [٢/ ١٦٧و] علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ[7] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: كان شَبابٌ مِنَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩١١)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠٠)، وأبو داود (١٤٤٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٢٤)، ومسلم (٦٧٧/ عقب ٣٠٣).

(٣) تقدم فى (٣١٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٥٥)، والبخارى (٢٨١٤)، ومسلم (٦٧٧ / ٢٩٧)، وابن حبان (٤٦٥١) من طريق مالك.

(٥) أخرجه أحمد (١٣١٩٥)، والبخارى (٢٨٠١) من طريق همام.

(٦) أخرجه أحمد (١٤٠٧٤)، والبخارى (٤٠٩١) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٨٨٥٥) بلفظ: سبعين.

(٧) فى س: «عبيد اللَّه». وينظر تاريخ دمشق ١١/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥.

الأنصارِ يَستَمِعونَ القُرآنَ ثم يَنتَحونَ[1] فى ناحيَةِ المَدينَةِ، يَحسِبُ أهلوهُم أنَّهُم فى المَسجِدِ، ويَحسَبُ أهلُ المَسجِدِ أنَّهُم فى أهليهِم، فيُصَلُّونَ مِنَ اللَّيلِ حَتَّى إذا تَقارَبَ الصُّبحُ احتَطَبَ بَعضُهُم، واستَقَى بَعضُهُم مِنَ الماءِ العَذبِ، ثم يُقبِلونَ حَتَّى يَضَعوا حُزَمَهُم وقِرَبَهُم على أبوابِ حُجَرِ النبيِّ ﷺ، فبَعَثَهُمُ النبيُّ ﷺ إلى بئرِ مَعونَةَ، فاستُشهِدوا كُلُّهُم، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ على مَن قَتَلَهُم خَمسَ عَشرَةَ لَيلَةً[2].

وكَذَلِكَ رواه عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: فدَعا على مَن قَتَلَهُم خَمسَةَ عَشَرَ يومًا. وكَذَلِكَ رواه جَعفَرُ بنُ محمدٍ عن أبيه مُرسَلًا: خَمسَةَ عَشَرَ يومًا. والرِّواياتُ فى الشَّهرِ أشهَرُ وأَكثَرُ وأَصَحُّ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وأَكثَرُ الرِّواياتُ عن أنَسٍ فى إثباتِ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ، وقَد ثَبَتَ عنه فى المَغرِبِ أيضًا:

٣١٤٠- أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا وهبٌ هو ابنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ هو الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أنَّه كان يقولُ: القُنوتُ فى المَغرِبِ والغَداةِ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن

---

(١) فى س، م: «يتنحون». وينظر مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٦٢) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٣: غريب فرد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٢٤)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٥٨١ - مسند ابن عباس) من طريق خالد الحذاء به.

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ، وقالَ: كان القُنوتُ فى المَغرِبِ والفَجرِ[1].

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ فى القِصَّةِ الَّتِى رَواها أنَسٌ: فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

٣١٤١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، ٢/ ٢٠٠
حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ [٢/ ١٦٧ظ] بنُ الفَضلِ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ والصُّبحِ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ، يَدعو على حَىٍّ مِن بنى سُلَيمٍ على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه، وكانَ أرسَلَ إلَيهِم يَدعوهُم إلى الإسلامِ فقَتَلوهُم. قال عِكرِمَةُ: هذا مِفتاحُ القُنوتِ[2].

٣١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارِىِّ قال: قال النبىُّ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) البخارى (٧٩٨، ١٠٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٢)، والحاكم ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن خزيمة (٦١٨) من طريق عارم به. وأحمد (٢٧٤٦) من طريق ثابت به. وسيأتى فى (٣١٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧٠) من طريق عمران به. ومسلم (٦٧٩/ عقب ٣٠٨) من طريق حنظلة به.

(٤) مسلم (٦٧٩ / ٣٠٧).

بابُ تَركِ القُنوتِ فى سائرِ الصَّلَواتِ غَيرِ الصُّبحِ عندَ ارتِفاعِ النّازِلَةِ وفِى صَلاةِ الصُّبحِ لِقَومٍ أو على قَومٍ بأَسمائِهِم أو قَبائِلِهِم

٣١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى يَحيَى، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدَّثَنى أبو هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى صَلاةِ العَتَمَةِ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ بَعدَ ما قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». شَهرًا يقولُ فى قُنوتِه: «**اللَّهُمَّ أنْجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنْجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنْجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ**، [٢/ ١٦٨و] **اللَّهُمَّ أنْجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها علَيهم سِنينَ كسِنِى يوسُفَ**»(١).

٣١٤٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ. فذكَره بإِسنادِه قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ العَتَمَةِ شَهرًا، يقولُ فى قُنوتِه. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، وزادَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: وأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فلَم يَدْعُ لَهُم، فذَكَرتُ

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤١ - مسند ابن عباس) عن العباس بن الوليد به.

ذَلِكَ له فقالَ: «**وما تَراهُم قَد قَدِموا؟!**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مِهرانَ الرّازِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وذكَر عَيّاشًا وقالَ فى آخِرِه: قال أبو هريرةَ: ثم رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الدُّعاءَ بَعدُ، فقُلتُ: أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم. قال: فقيلَ: وما تَراهُم قَد قَدِموا[2]؟!.

٣١٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ الرّازِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذكَره، إلا أنَّه لم يَذكُرِ العَتَمَةَ وقالَ: فى صَلاتِه شَهرًا إذا قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». يقولُ فى قُنوتِهِ.

ورواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ بمَعنَى رِوايَةِ الأوزاعِىِّ، وفِى آخِرِه: لم يَزَلْ يَدعو حَتَّى نَجّاهُمُ اللَّهُ، ثم تَرَكَ الدُّعاءَ لَهُم[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن حَربٍ فى هذا الحديثِ قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما لَكَ لم تَدْعُ لِلنَّفَرِ؟ قال: «**أوَما عَلِمتَ أنَّهُم قَد قَدِموا؟!**».

٣١٤٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وهبُ بنُ [٢/١٦٨ظ] جَريرٍ، حدثنا ٢/٢٠١

---

(١) أبو داود (١٤٤٢). وأخرجه ابن حبان (١٩٨٦) من طريق عبد الرحمن به. وابن خزيمة (٦٢١) من طريق الوليد به.

(٢) مسلم (٦٧٥ / ٢٩٥).

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/١٧٦، والحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق حرب به.

هِشامٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ ثم تَرَكَه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قال: سَمِعتُ أبا قُدامَةَ يَحكِى، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ فى حَديثِ أنَسٍ: قَنَتَ شَهرًا ثم تَرَكَه. قال عبدُ الرحمنِ رحِمه اللَّهُ: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه لم يَترُكْ أصلَ القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ إنَّما تَرَكَ الدُّعاءَ لِقَومٍ أو على قَومٍ آخَرينَ بأَسمائِهم أو قَبائِلِهم

٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم ثم تَرَكَه، فأَمّا فى الصُّبحِ فلَم يَزَلْ يَقنُتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٥٠)، والبخارى (٤٠٨٩)، والنسائى (١٠٧٦)، وابن ماجه (١٢٤٣)، وابن حبان (١٩٨٢) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٦٧٧ / ٣٠٤).

(٣) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص٦٦ عن الحاكم به.

حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[1] .

٣١٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ قال: كُنتُ جالِسًا عندَ أنَسٍ فقيلَ له: إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا. فقالَ: ما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الغَداةِ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[2] .قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ سَنَدُه، ثِقَةٌ رواتُه، والرَّبيعُ ابنُ أنَسٍ تابِعِيٌّ مَعروفٌ مِن أهلِ البَصرَةِ سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ، رَوَى عنه سليمانُ التَّيمِيُّ و[٢/ ١٦٩و] عَبدُ اللَّه بنُ المُبارَكِ وغَيرُهُما. وقالَ أبو محمدٍ ابنُ أبى حاتِمٍ: سأَلتُ أبى وأَبا زُرعَةَ عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ فقالا: صَدوقٌ ثِقَةٌ[3] .

/ **قال الشيخُ:** وقَد رواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّيُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ عن ٢/ ٢٠٢
الحسنِ عن أنَسٍ، إلا أنّا لا نَحتَجُّ بإسماعيلَ المَكِّيِّ ولا بعَمرِو بنِ عُبَيدٍ[4] :

٣١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ المَخزومِيُّ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّماكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّيُّ وعَمرُو بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٦). وأخرجه أحمد (١٢٦٥٧) من طريق أبى جعفر به .

(٢) المصنف فى المعرفة (٩٦٣). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٣٩ من طريق أحمد بن محمد بن عيسى به.
والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٤ من طريق أبى نعيم به .

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٤. وفيه أن أبا حاتم قال: صدوق .

(٤) هو إسماعيل بن مسلم المكى. ينظر فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١٩٨،
وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٤: ضعيف الحديث. وعمرو بن عبيد ينظر فى: الجرح والتعديل=

وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم - وأَحسِبُه قال: رابعٌ - حَتَّى فارَقتُهُم[1]. ورواه عبدُ الوارِثِ ابنُ سعيدٍ عن عمرِو بنِ عُبَيدٍ وقالَ: فى صَلاةِ الغَداةِ[2].

ولِحَديثِهِما هذا شَواهِدُ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم ثم عن خُلَفائه رضي الله عنهم فمِنها:

٣١٥١- ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقَنَتَ، وخَلفَ عمرَ فقَنَتَ، وخَلفَ عثمانَ فقَنَتَ[3].

٣١٥٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا السّاجِىُّ[4]، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَمزَةَ قال: سأَلتُ أبا عثمانَ عن القُنوتِ فى الصُّبحِ قال: بَعدَ الرُّكوعِ. قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم[5]. هذا إسنادٌ

=٦/ ٢٤٦، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٥٠، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٢٣.

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٠ عن عثمان السماك به. والبزار (٦٧٠٣) من طريق قريش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٩: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٥) من طريق عبد الوارث به. والدارقطنى ٢/ ٤٠ من طريق عمرو ابن عبيد به. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٤٥: وغلط بعضهم فصيره عن عبد الوارث عن عوف فصار ظاهر الحديث الصحة وليس كذلك، بل هو من رواية عمرو وهو ابن عبيد رأس القدرية، ولا يقوم بحديثه حجة.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٨ من طريق النفيلى به. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس) من طريق خليد به. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٥: خليد لينه أحمد.

(٤) فى س، م: «الشافعى». وفى حاشية س: «صوابه الساجى». وكذا فى الكامل.

(٥) المصنف فى المعرفة (٩٦٦)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢٠.

حَسَنٌ. ويَحيَى بنُ سعيدٍ لا يُحَدِّثُ إلا عن الثِّقاتِ عندَه .

٣١٥٣- / وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا ٢/ ٢٠٣
أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ[1] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدَّثَنى [٢/ ١٦٩ظ] مُخارِقٌ عن طارِقٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ الصُّبحَ فقَنَتَ[2] .

٣١٥٤- وبإسنادِه: حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عمرَ يَقنُتُ هٰهُنا فى الفَجرِ بمَكَّةَ[3] .

٣١٥٥- وبإسنادِه: حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرَ مِثْلَه[4]. وهَذِه رِواياتٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ .

٣١٥٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ **قال:** وأَخبَرَنِى الحسينُ بنُ علىٍّ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى

---

(١) فى س: «بشير». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٦ .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق سفيان به .

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٩٦٦) من طريق إسماعيل به . والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٩ من طريق عطاء به .

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٩٦٧) من طريق سفيان به . وابن أبى شيبة (٣٠٢١٥) من طريق ابن جريج .

السَّفَرِ والحَضَرِ فما كان يَقنُتُ إلا فى صَلاةِ الفَجرِ[1] .

٣١٥٧- ورواه آدَمُ بنُ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ بإسنادِه وقالَ : فكانَ يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِن صَلاةِ الفَجرِ، ولا يَقنُتُ فى سائرِ صَلَواتِه .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[2] .

٢/٢٠٤ وفِى هذا دَليلٌ على / اختِصارٍ وقَعَ فى الحديث الذى :

٣١٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، أنَّ الأسوَدَ وعَمرَو بنَ مَيمونٍ قالا : صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[3] .

مَنصورٌ وإن كان أحفَظَ وأَوثَقَ مِن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ فرِوايَةُ حَمّادٍ فى هذا توافِقُ المَذهَبَ المَشهورَ عن عمرَ فى القُنوتِ .

٣١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال : [٢/ ١٧٠و] صَلَّيتُ خَلفَ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٦٧) .

(٢) ذكره الذهبى فى تنقيح كتاب التحقيق ١/ ٢٤٤ عن آدم عن شعبة. وقال : سنده صحيح .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥٠ من طريق منصور به. والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٥٢ - مسند ابن عباس) من طريق إبراهيم. وقال الذهبى ٢/ ٦٤٦ : حاجب واه. وسيأتى فى (٣٩٣٦) .

عمرَ رضي الله عنه سِتَّ سِنينَ فكانَ يَقنُتُ.

ورواه سليمانُ التَّيمِىُّ عن أبى عثمانَ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[1]، ورواه أيضًا أبو رافِعٍ عن عمرَ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2]. والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن شاهَدَ وحَفِظَ لا قَولُ مَن لم يُشاهِدْ ولَم يَحفَظْ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ قال: قَنَتَ عَلِىٌّ رضي الله عنه فى الفَجرِ[3]. وهَذا عن علىٍّ صَحيحٌ مَشهورٌ.

٣١٦١- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامٍ، / حدثنا علىُّ ٢/ ٥٠ ابنُ حَكيمٍ، أخبرَنا شَريكٌ، عن فِطرِ[4] بنِ خَليفَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سُوَيدٍ الكاهِلِىِّ قال: كأنِّى أسمَعُ عَليًّا رضي الله عنه فى الفَجرِ حينَ قَنَتَ وهو يقولُ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[5].

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩١- مسند ابن عباس).

(٢) سيأتى فى (٣١٧٨).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥١ من طريق سفيان به. وزاد مع على أبا موسى.

(٤) فى س، م: «مطر». وينظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٨) من طريق حبيب به. وذكره الذهبى فى التنقيح ١/ ٢٤٦ عن شريك به.

٣١٦٢- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن عَرفَجَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه صَلاةَ الفَجرِ فلَم يَقنُتْ، وصَلَّيتُ مَعَ علىٍّ فقَنَتَ(١).

٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا سَعيدٌ هو ابنُ عامِرٍ، عن عَوفٍ، عن أبى رَجاءٍ قال: صَلَّى ابنُ عباسٍ صَلاةَ الصُّبحِ فى هذا المَسجِدِ فقَنَتَ وقَرأ هَذِه الآيَةَ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

٣١٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَلِىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: [٢/ ١٧٠ظ] سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ، عن البَراءِ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه كان يَقنُتُ فى الصُّبحِ. قال عمرٌو: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: لم يَكُنْ كأصحابِ عبدِ اللَّهِ، كان صاحِبَ أُمَراءَ. قال: فرَجَعتُ فتَرَكتُ القُنوتَ. فَقالَ أهلُ المَسجِدِ: تاللَّهِ ما رأينا كاليَومِ قَطُّ شَيئًا لم يَزَلْ فى مَسجِدِنا. قال: فرَجَعتُ إلى القُنوتِ، فبَلَغَ ذَلِكَ إبراهيمَ، فلَقيَنِى فقالَ: هذا مَغلوبٌ على صَلاتِهِ(٢).

قال الشيخُ: وهَذا مِن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه غَيرُ مَرضِىٍّ، لَيسَ

(١) البغوى فى الجعديات (٢١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٨٠ من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر ابن مسعود. وابن أبى شيبة (٧٠٣٢) من طريق عثمان بنحوه بدون ذكر على.

(٢) البغوى فى الجعديات (٧٢). وتقدم فى (٣١٣٤) بلفظ: «الصبح والمغرب».

كُلُّ عِلمٍ لا يوجَدُ عندَ أصحابِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه ووُجِدَ عندَ غَيرِه لا يُؤخَذُ به، بَل يُؤخَذُ به إذا كان أعلَى مِن أصحابِ عبدِ اللَّهِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً، وعَبدُ الرحمنِ بنُ أبى لَيلَى ثِقَةٌ، وقَد أخبرَ عمرُو بنُ مُرَّةَ عن أهلِ المَسجِدِ أنَّه لم يَزَلْ / فى مَسجِدِهِم . ٢/٢٠٦

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الفَجرِ:

٣١٦٥- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن عُبَيدِ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ[1] .

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ

٣١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: واللَّهِ لأنا أقرَبُكُم صَلاةً برسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فكانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه يَقنُتُ فى الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ ما يقولُ: سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فيَدعو لِلمُؤمِنينَ ويَلعَنُ الكافِرينَ[2] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٦)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٨ - مسند ابن عباس) من طريق سفيان به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤). وأخرجه الحازمى فى الاعتبار ص ٧٢ من طريق أبى سهل ابن زياد القطان به. وتقدم فى (٣١٣٢) .

٣١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ [٢/ ١٧١و] عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أنَّ مُسلِمَ بنَ إبراهيمَ حَدَّثَهُم، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَنَتَ شَهرًا بَعدَ الرُّكوعِ، يَدعو على أحياءٍ مِن أحياءِ العَرَبِ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

٣١٦٨- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أنَّه سُئلَ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم. فقيلَ له: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا. قال: فلا أدرِى اليَسيرَ القيامَ أوِ القُنوتَ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: سُئلَ أنَسُ بنُ مالكٍ: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَه؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[(٣)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٣١٤٦).

(٢) البخارى (٤٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٤٤٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى (١٠٧٠) من طريق حماد به. وابن ماجه (١١٨٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٠٠١).

٣١٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: قُلتُ لأنَسٍ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ. ثم سُئلَ بَعدَ ذَلِكَ: هَل قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ؟ قال: نَعَم بَعدَ الرُّكوعِ يَسيرًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[2]. ٢/٢٠٧

٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ. **وأَخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٢/١٧١ظ] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ عن القُنوتِ فقالَ: قَد كان القُنوتُ. قُلتُ: قَبلَ الرُّكوعِ أو بَعدَهُ؟ قال: قَبلَه. قُلتُ: إنَّ فُلانًا أخبرَنِى عَنكَ أنَّكَ قُلتَ بَعدَ الرُّكوعِ. قال: كَذَبَ، إنَّما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ الرُّكوعِ شَهرًا؛ أنَّه كان بَعَثَ قَومًا يُقالُ لَهُمُ القُرّاءُ زُهاءَ سَبعينَ رجلًا إلى قَومٍ مِنَ المُشرِكينَ، فقَتَلَهُم قَومٌ من المشركينَ دونَ أولَئكَ، وكانَ بَينَهُم وبَينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَهدٌ، فقَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو عَلَيهِم[3]. رواه

---

(١) أبو يعلى (٢٨٣٢). وأخرجه أحمد (١٢١١٧) عن إسماعيل به.

(٢) مسلم (٦٧٧ / ٢٩٨).

(٣) أخرجه البخارى (٤٠٩٦) من طريق عبد الواحد. وأحمد (١٢٧٠٥)، ومسلم (٦٧٧ / ٣٠١) من طريق عاصم به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ عن عاصِمٍ الأحوَلِ: أنَّ القُنوتَ بَعدَ الرُّكوعِ إنَّما كان شَهرًا حينَ كان يَدعو على الَّذينَ قَتَلوا القُرّاءَ، وأَوهَمَ أنَّ القُنوتَ قَبلَ ذَلِكَ وبَعدَه إنَّما هو قَبلَ الرُّكوعِ.

ورَوَى عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنَسٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا عَلَيهِم فى صَلاةِ الغَداةِ، وذَلِكَ بَدءُ القُنوتِ، وما كُنّا نَقنُتُ. ثم رَوَى عبدُ العَزيزِ أنَّ رجلًا سألَ أنَسًا عن القُنوتِ: أبَعدَ الرُّكوعِ أو عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ؟ قال: لا بَل عندَ الفَراغِ مِنَ القراءةِ[2].

وقَد رُوّينا عن أبى هريرةَ فى غَيرِ قِصَّةِ القُرّاءِ، أنَّ قُنوتَ النبىِّ ﷺ فيه كان بَعدَ الرُّكوعِ، وكَذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ:

٣١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ. **وأَخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ قال: قَرأنا على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو بكرِ [٢/١٧٢و] بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قالا: قال أبو هريرةَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ يَرفَعُ صُلبَه فيَقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». يَدعو لِرِجالٍ فيُسَمّيهِم بأَسمائِهِم فيَقولُ: «**اللَّهُم أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى**

(١) البخارى (١٠٠٢).

(٢) أخرجه البخارى (٤٠٨٨).

رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ». وأهلُ المَشرِقِ مِن مُضَرَ يَومَئذٍ يخالِفونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدَّثه عن أبيه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ إذا رَفَعَ رأسَه مِنَ الرُّكوعِ فى الرَّكعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجرِ قال: «**اللَّهُمَّ العَنْ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا**». بَعدَ ما يقولُ: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨] الآيَةَ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ بإسنادِه، / وزادَ فقالَ: وعَن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ ٢/٢٠٨
عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وسُهَيلِ بنِ عمرٍو والحارِثِ بنِ هِشامٍ فنَزَلَت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾. إلى قَولِه: ﴿ظَٰلِمُونَ﴾.

٣١٧٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ هو البخاريُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ،

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٤٤ - مسند ابن عباس) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٨٠٣).

(٣) تقدم فى (٣١٣٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه[1] .

وقَد رُوِى هذا عن [٢/ ١٧٢ظ] عمرَ بنِ حَمزَةِ عن سالِمٍ عن أبيه مَوصولًا، إلا أنَّه ذكَر أبا سُفيانَ بَدَلَ سُهَيلٍ[2] .

٣١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، عن الحارِثِ بنِ خُفافٍ، أنَّه قال: قال خُفافُ بنُ إيماءٍ: رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**غِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ، وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ، والعَنْ رِعْلًا وذَكْوانَ**». ثم خَرَّ ساجِدًا. قال خالِدٌ: فجُعِلَت لَعنَةُ[3] الكَفَرَةِ لأجلِ ذَلِكَ[4] .

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ، إلا أنَّه قال: قال خُفافٌ: فجُعِلَت[5] .

ورُوّينا عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن أنَسٍ، أنَّه أفتَى بالقُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ:

٣١٧٥- أخبرَنا أبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: إنَّما قَنَتَ النبىُّ ﷺ شَهرًا. فقُلتُ: كَيفَ

---

(١) البخارى (٤٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٧٤)، والترمذى (٣٠٠٤) وعند أحمد: سهيل بن عمرو، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) فى س، م: «لعنة اللَّه».

(٤) أخرجه ابن حبان (١٩٨٤) من طريق محمد بن عمرو به. وأحمد (١٦٥٧١) من طريق خالد به.

(٥) مسلم (٦٧٩ / ٣٠٨).

القُنوتُ؟ قال: بَعدَ الرُّكوعِ[1].

فهوَ ذا قَد أخبرَ أنَّ القُنوتَ المُطلَقَ المُعتادَ بَعدَ الرُّكوعِ. وقَولُه: إنَّما قَنَتَ شَهرًا. يُريدُ به اللَّعنَ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. ورواةُ القُنوتِ بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ وأَحفَظُ، فهوَ أولَى، وعَلَى هذا دَرَجَ الخُلَفاءُ الرّاشِدونَ ﷺ فى أشهَرِ الرِّواياتِ عَنهُم وأَكثَرِها.

٣١٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنّاطُ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا العَوّامُ رجلٌ مِن بنى مازِنٍ، عن أبى عثمانَ، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ ﷺ قَنَتا فى صَلاةِ الصُّبحِ [٢/ ١٧٣و] بَعدَ الرُّكوعِ[2].

ورُوِّيناه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ عن العَوّامِ بنِ حَمزَةَ بزيادَةِ: عثمانَ بنِ عفانَ ﷺ[3].

٣١٧٧- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وسُلَيمانَ التَّيمِىِّ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ، أخبرَنى كُلُّ هَؤُلاءِ، أنَّه سمِع أبا عثمانَ يُحَدِّثُ عن عمرَ، أنَّه كان يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٨٠) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٣٣.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٧٨). من طريق يحيى به.

٣١٧٨- وأَخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن الحسنِ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ عمرَ قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[(١)].

٣١٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قَنَتَ عُمَرُ. قُلتُ: بَعدَ الرُّكوعِ؟ قال: نَعَم[(٢)].

وبإِسنادِه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ أشياخَنا يُحَدِّثونَ أنَّ عَليًّا كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ[(٣)].

٢/٢٠٩ **قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ:** وقَد رُوِى عن عمرَ وعَلِيٍّ رَضِىَ اللَّهُ / تعالَى عَنهُما قَبلَ الرُّكوعِ[(٤)]، والصَّحيحُ عن عمرَ بَعدَه.

٣١٨٠- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحسينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدَّثَنى أحمدُ بنُ بَكّارِ بنِ أبى مَيمونَةَ الحَرّانِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، عن خُلَيدِ بنِ دَعلَجٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قَنَتَ النبىُّ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم بَعدَ الرُّكوعِ، ثم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٦) من طريق الحسن بدون ذكر أبى رافع.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٨٤) من طريق يزيد به، وعنده: قبل الركوع.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٢ - مسند ابن عباس) من طريق شعبة.

(٤) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦١٤ - مسند ابن عباس) عن عمر. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٥١ عن على.

تَباعَدَتِ الدّيارُ، فطَلَبَ النّاسُ إلى عثمانَ رضي الله عنه أن يَجعَلَ القُنوتَ فى الصَّلاةِ قَبلَ الرُّكوعِ لِكَى يُدرِكوا الصَّلاةَ، فقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ[1]. خُلَيدُ بنُ دَعلَجٍ لا يُحتَجُّ بهِ[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

بابُ دُعاءِ القُنوتِ

٣١٨١- [٢/ ١٧٣ظ] أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ، عن حَسَنٍ- أوِ الحسنِ[3]- بنِ علىٍّ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فى القُنوتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[4].

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤ - مسند ابن عباس)، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢١٩) من طريق خليد به.

(٢) خليد بن دعلج، أبو عمرو الشامى السدوسى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ١٩٩، والجرح والتعديل ٣/ ٣٨٤، والمجروحين ١/ ٢٨٥، والكامل ٣/ ٤٧، وتهذيب الكمال ٨/ ٣٠٧. وقال ابن حجر فى التقريب. ١/ ٢٢٧: ضعيف.

(٣) فى س، م: «الحسين». والمثبت من مصادر التخريج وهو مفهوم كلام المصنف بعدُ. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١١٧.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٩٥) من طريق إسرائيل به. وأحمد (١٧٢١)، وأبو داود (١٤٢٦)، والترمذى (٤٦٤)، والنسائى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٧٨)، من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: =

كَذا كان فى أصلِ كِتابِه: عن الحسنِ أوِ الحسنِ[1] بنِ علىٍّ. فكأَنَّ الشَّكَّ لم يَقَعْ فى الحسنِ وإنَّما وقَعَ فى الإطلاقِ أوِ النِّسبَةِ، وكانَ فى أصلِ كِتابِه هَذِه الزِّيادَةُ: «**ولا يَعِزُّ مَن عادَيتَ**».

٣١٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى بُرَيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو الحَوراءِ قال: سأَلتُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ما عَقِلتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: عَلَّمَنِى دَعَواتٍ أقولُهُنَّ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ**». أُراه قال: «**إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**». قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، فقالَ: إنَّه الدُّعاءُ الذى كان أبى يَدعو به فى صَلاةِ الفَجرِ فى قُنوتِهِ[2].

قال الشيخُ: بُرَيدٌ يقولُ: ذَكَرتُ ذَلِكَ لمحمد ابنِ الحَنَفيَّةِ:

٣١٨٣- فقَد أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ [٢/ ١٧٤و] بنِ إسحاقَ البَزّارُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه بَخَطِّ أبى الحسنِ الدّارَقُطنِىِّ، / أخبرَنا ٢/ ٢١٠

= حسن. وابن حبان (٩٤٥) من طريق بريد به. وسيأتى فى (٤٦٨٩).

(١) فى س، م: «الحسين».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣)، وفى الدعوات الكبير (٣٨٠). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٧٤٨) من طريق العلاء به.

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زكريا بنِ الحارِثِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[1]، أخبرَنى أبى، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ، أنَّ بُرَيدَ بنَ أبى مَريَمَ أخبرَه قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ ومُحَمَّدَ بنَ علىٍّ هو ابنُ الحَنَفيَّةِ بالخَيفِ يَقولانِ: كان النبىُّ ﷺ يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ وفِى وِترِ اللَّيلِ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيما تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[2].

٣١٨٤- ورُوِّينا عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ الأزرَقُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ هُرمُزَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا دُعاءً نَدعو به فى القُنوتِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ اهدِنا فيمَن هَدَيتَ، وعافِنا فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنا فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لَنا فيما أعطَيتَ، وقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[3]. ورواه مَخلَدُ بنُ يَزيدَ الحَرّانِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، فذكَر رِوايَةَ بُرَيدٍ

---

(١) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الفاكهى فى فوائده (١٠٢). وقال الذهبى ٢/ ٦٥٠: والد أبى يحيى هو أحمد بن زكريا بن أبى مسرة، وما علمت فيهما جرحا مع نكارة الحديث، وطريق أبى إسحاق عن بريد أثبت؛ فقد رواه عن أبى إسحاق جماعة.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٥٧).

مُرسَلَةً فى تَعليمِ النبىِّ ﷺ أحَدَ ابنَيِ ابنَتِه هذا الدُّعاءَ فى وِترِه، ثم قال بُرَيدٌ: سَمِعتُ ابنَ الحَنَفيَّةِ وابنَ عباسٍ يَقولانِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٧٤ظ] يَقولُها فى قُنوتِ اللَّيلِ، وكَذَلِكَ رواه أبو صَفوانَ الأُمَوِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلا أنَّه قال: عن عبدِ اللَّهِ بنِ هُرمُزَ. وقالَ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ وابنِ الحَنَفيَّةِ: فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ. فصَحَّ بهَذا كُلِّه أنَّ تَعليمَ هذا الدُّعاءِ وقَعَ لِقُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ وقُنوتِ الوِترِ، وأَنَّ بُرَيدًا أخَذَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ اللَّذَينِ ذَكَرناهُما، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ القاهِرِ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ قال: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعو على مُضَرَ إذ جاءَه جِبريلُ فأَومأَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فسَكَتَ، فقالَ: يا محمدُ، إنَّ اللَّهَ لم يَبعَثْكَ سَبّابًا ولا لَعّانًا، وإنَّما بَعَثَكَ رَحمَةً، ولَم يَبعَثْكَ عَذابًا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، ثم عَلَّمَه هذا القُنوتَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ، ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَكفُرُكَ، اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ(١)، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخْشىَ عَذابَكَ الجِدَّ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ(٢). هذا مُرسَلٌ.

---

(١) نحفد: أى نسرع فى العمل والخدمة. النهاية ١/ ٤٠٦.

(٢) الجد بكسر الجيم: الحق لا اللعب ولا العبث. وملحق بكسر الحاء ولا تفتح هكذا يروى هذا الحرف يقال: لحقت القوم، وألحقتهم. بمعنى واحد، وملحق فى هذا الموضع بمعنى لاحق، ومن قال: ملحق بفتح الحاء أراد أن اللَّه جل وعز يلحقه إياه، وهو معنى صحيح غير أن الرواية هى الأولى.=

وقَد روِى عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه صَحيحًا مَوصولًا:

٣١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عمرَ رضي الله عنه قَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولِلمُؤمِنينَ والمُؤمِناتِ، والمُسلِمينَ والمُسلِماتِ، وأَلِّفْ بَينَ قُلوبِهِم، وأَصلِحْ [٢/ ١٧٥و] ذاتَ بَينِهِم، وانصُرْهُم على /عَدوِّكَ وعَدوِّهِم، اللَّهُمَّ العَنْ كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ الَّذينَ ٢/ ٢١١
يَصُدّونَ عن سَبيلِكَ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ، ويُقاتِلونَ أولياءَكَ، اللَّهُمَّ خالِفْ بَينَ كَلِمَتِهِمَ، وزَلزِلْ أقدامَهُم، وأَنزِلْ بهِم بأسَكَ الذى لا تَرُدُّه عن القَومِ المُجرِمينَ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثنِى عَلَيكَ ولا نكفُرُكَ، ونَخلَعُ ونَترُكُ مَن يَفجُرُكَ، بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، ولَكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَخشَى عَذابَكَ الجِدَّ، ونَرجو رَحمَتَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ[1]. ورواه سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبزَى عن أبيه عن عمرَ، فخالَفَ هذا فى بَعضِه:

٣١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ١٧١. وانظر تاج العروس ٢٦/ ٣٤٩. قلت: وضبطت فى نسخة الأصل من المهذب للذهبى بفتح الحاء وكسرها وكتب فوقها: «معا». إشارة إلى صحة الوجهين كما ذكر ذلك محقق المهذب. وينظر ص٣٠٣.

والحديث عند المصنف فى الدعوات الكبير (٣٨٢). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٨٩) عن ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ٦٥١: عبد القاهر يجهل.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٦٩) عن ابن جريج به.

يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه صَلاةَ الصُّبحِ، فسَمِعتُه يقولُ بَعدَ القراءةِ قَبلَ الرُّكوعِ: اللَّهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ، ولَكَ نُصَلِّى ونَسجُدُ، وإلَيكَ نَسعَى ونَحفِدُ، نَرجو رَحمَتَكَ ونَخشَى عَذابَكَ، إنَّ عَذابَكَ بالكافِرينَ مُلحِقٌ، اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ، ونُثنِى عَلَيكَ الخَيرَ، ولا نَكفُرُكَ، ونُؤمِنُ بكَ ونَخضَعُ لَكَ، ونَخلَعُ مَن يَكفُرُكَ[1].

كَذا قال: قَبلَ الرُّكوعِ. وهو وإن كان إسنادًا صَحيحًا، فمَن رَوَى عن عمرَ قُنوتَه بَعدَ الرُّكوعِ أكثَرُ؛ فقَد رواه أبو رافِعٍ[2] وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ[3] وأبو عثمانَ النَّهدِىُّ[4] وزيدُ بنُ وهبٍ[5]، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، وفِى حُسنِ سياقِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ لِلحَديثِ دَلالَةٌ على حِفظِه وحِفظِ مَن حَفِظَ عَنه. [٢/ ١٧٥ظ] ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قَنَتَ فى الفَجرِ فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا نَستَعينُكَ ونَستَغفِرُكَ[6].

ورُوِّينا عن أبى عمرِو بنِ العَلاءِ أنَّه كان يَقرأُ فى دُعاءِ القُنوتِ: إنَّ عَذابَكَ بالكُفّارِ مُلحِقٌ. يَعنِى بخَفضِ الحاءِ.

---

(١) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٩٦ - مسند ابن عباس) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به.
(٢) تقدم فى (٣١٧٨).
(٣) تقدم فى (٣١٨٦).
(٤) تقدم فى (٣١٧٦، ٣١٧٧).
(٥) تقدم فى (٣١٧٩).
(٦) تقدم فى (٣١٦١).

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى القُنوتِ

٣١٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ صَقرِ بنِ نَصرِ ابنِ موسَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ فى سُوَيقَةِ غالِبٍ مِن كِتابِه، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ وقَتلِهِم قال: فقالَ لِى أنَسٌ: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّما صَلَّى الغَداةَ رَفَعَ يَدَيه يَدعو عَلَيهِم، يَعنِى على الَّذينَ قَتَلوهُم[1].

٣١٨٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيخٌ فى مَجلِسِ عمرِو بنِ عُبَيدٍ زَعَموا أنَّه جَعفَرُ ابنُ مَيمونٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ بَيّاعِ الأنماطِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَيِىٌّ كَريمٌ، يَستَحيِى إذا رَفَعَ الرَّجُلُ إلَيه يَدَيه أن يَرُدَّهُما صِفرًا خائبَتَينِ**»[2]. رَفَعَه جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ هَكَذا. ووَقَفَه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٤٠٢)، والمصنف فى المعرفة (٩٧٣) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ٦٥١: على قال الدارقطنى: ليس بالقوى.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٤). وأخرجه أحمد (٢٣٧١٥) عن يزيد به. والترمذى (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥)، وابن حبان (٨٧٦) من طريق ابن أبى عدى به. وأبو داود (١٤٨٨) من طريق جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٢٠).

سليمانُ التَّيمِىُّ عن أبى عثمانَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه[1]، والحَديثُ فى الدُّعاءِ جُملَةً إلا أنَّ عَدَدًا مِنَ الصَّحابَةِ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنهُم رَفَعوا أيديَهُم فى القُنوتِ، مَعَ ما رُوِّيناه عن أنَسِ بنِ مالكٍ عن النبىِّ ﷺ[2].

٢/٢١٢ **٣١٩٠**- [٢/١٧٦و] / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُفيانُ، عن جَعفَرٍ أبى علىٍّ بَيّاعِ الأنماطِ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ قال: رأَيتُ عمرَ رضي الله عنه يَمُدُّ يَدَيه فى القُنوتِ[3].

٣١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ قال: حدَّثَنى أبو عثمانَ النَّهدِىُّ قال: كُنّا نَجِىءُ وعُمَرُ يَؤُمُّ النّاسَ، ثم يَقنُتُ بنا بَعدَ الرُّكوعِ، ويَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يَبدوَ كَفّاه ويُخْرِجَ ضَبعَيهِ[4].

٣١٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقَرأَ ثَمانينَ آيَةً مِنَ «البَقَرَةِ»، وقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه حَتَّى رأَيتُ بَياضَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٤)، والمصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٣) موقوفا. وأخرجه ابن حبان (٨٨٠)، والمصنف فى الدعوات (١٨١) مرفوعا.

(٢) تقدم فى (٣١٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٠٨)، والبخارى فى رفع اليدين (١٦٢) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه البخارى فى رفع اليدين (١٦١) عن مسدد به.

إبطَيه، ورَفَعَ صَوتَه بالدُّعاءِ حَتَّى سمِع مَن وراءَ الحائطِ[1].

٣١٩٣- وبِهَذا الإسنادِ عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وبَكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ جَميعًا، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقَنَتَ بَعدَ الرُّكوعِ، ورَفَعَ يَدَيه وجَهرَ بالدُّعاءِ. قال قَتادَةُ: وكانَ الحسنُ يَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ[2]. وهَذا عن عمرَ رضي الله عنه صَحيحٌ.

ورُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه بإسنادٍ فيه ضَعفٌ، ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما فى قُنوتِ الوِترِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فأَمّا مَسحُ اليَدَينِ بالوَجهِ عندَ الفَراغِ مِنَ الدُّعاءِ فلَستُ أحفَظُه عن أحَدٍ مِنَ السَّلَفِ فى دُعاءِ القُنوتِ، وإن كان يُروَى عن بَعضِهِم فى الدُّعاءِ خارِجَ الصَّلاةِ، وقَد رُوِى فيه عن النبىِّ ﷺ حَديثٌ [٢/ ١٧٦ ظ] فيه ضَعفٌ[4]، وهو مُستَعمَلٌ عندَ بَعضِهِم خارِجَ الصَّلاةِ، وأَمّا فى الصَّلاةِ فهوَ عَمَلٌ لم يَثبُتْ بخَبَرٍ صَحيحٍ ولا أثَرٍ ثابِتٍ ولا قياسٍ، فالأولَى ألَّا يَفعَلَه، ويَقتَصِرَ على ما فعَلَه السَّلَفُ رضي الله عنهم مِن رَفعِ اليَدَينِ دونَ مَسحِهِما بالوَجهِ فى الصَّلاةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣١٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٥)، والمعرفة (٩٧٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٦، ٤٥٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٤٣)، وأبو داود (١٤٩٢) من حديث السائب بن يزيد. والترمذى (٣٣٨٦) من حديث عمر بن الخطاب. وضعفه النووى فى الأذكار ص٤٩٢. وينظر حديث ابن عباس الآتى.

ابنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قال: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَلُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ببُطونِ أكُفِّكُم، ولا تَسألوه بظُهورِها، فإذا فرَغتُم فامسَحوا بها وُجوهَكُم**»(١). قال أبو داودَ: روِى هذا الحَديثُ مِن غَيرِ وجهٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ كُلُّها واهيَةٌ، وهَذا الطَّريقُ أمثَلُها وهو ضَعيفٌ أيضًا.

٣١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ شاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنِى علىٌّ الباشانِيُّ قال: سألَتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ عن الذى إذا دَعا مَسَحَ وجهَه، قال: لم أجِدْ له ثَبَتًا. قال عَلِيٌّ: ولَم أرَه يَفعَلُ ذَلِكَ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يَقنُتُ بَعدَ الرُّكوعِ فى الوِترِ، وكانَ يَرفَعُ يَدَيهِ.

بابُ المأْمومِ يُؤَمِّنُ على دُعاءِ القُنوتِ

٣١٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِيُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ يَزيدَ، عن هِلالِ بنِ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا مُتَتابِعًا فى الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، والصُّبحِ، فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إذا قال: «**سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». مِنَ الرَّكعَةِ الآخِرَةِ، يَدعو على أحياءٍ [٢/١٧٧و] مِن سُلَيمٍ، على رِعْلٍ وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ، ويُؤَمِّنُ مَن خَلفَه(٢).

(١) أبو داود (١٤٨٥). وأخرجه ابن ماجه (١١٨١، ٣٨٦٦) من طريق محمد بن كعب به.
(٢) أبو داود (١٤٤٣). وتقدم فى (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٨٠).

/بابُ مَن لم يَرَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ ٢/٢١٣

٣١٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ جابِرٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: ما قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَىءٍ مِن صَلَواتِهِ[(١)]. كَذا رواه محمدُ بنُ جابِرٍ السُّحَيمِىُّ، وهو مَتروكٌ[(٢)].

٣١٩٨- وقَد رَوَى أبو حَمزَةَ الأعوَرُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قَنَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا يَدعو على عُصَيَّةَ وذَكْوانَ، فلَمّا ظَهَرَ عَلَيهِم تَرَكَ القُنوتَ. أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[(٣)].

وقَد رُوِّينا عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ رحِمه اللَّهُ أنَّه قال: إنَّما تَرَكَ اللَّعنَ[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٨٣) من طريق محمد بن جابر به مطولًا.

(٢) هو محمد بن جابر بن سيار بن طلق، أبو عبد اللَّه اليمامى السُّحيمىُّ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٥٣، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٤١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢١٠٨، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٠، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٦٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١٥٠: صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرًا، وعمى فصار يلقن.

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٩٧٣) عن على بن عبد العزيز. والبزار (١٥٦٩) من طريق مالك بن إسماعيل به. وأبو يعلى (٥٠٤٣) من طريق شريك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٣٧: وفيه أبو حمزة الأعور القصاب وهو ضعيف.

(٤) تقدم عقب (٣١٤٧).

٣١٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: قُلتُ لأبِى: يا أبَتِ ألَيسَ قَد صَلَّيتَ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَلفَ أبى بكرٍ وخَلفَ عُمَرَ؟ قال: بَلَى. قُلتُ: فكانوا يَقنُتونَ فى الفَجرِ؟ قال: يا بُنَىَّ مُحدَثَةٌ[1]. طارِقُ بنُ أشيَمَ الأشجَعِيُّ لم يَحفَظْهُ عَمَّن صَلَّى خَلفَه فرآه مُحدَثًا، وقَد حَفِظَه غَيرُه، فالحُكمُ له دونَه.

٣٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عمرَ صَلاةَ الصُّبحِ فلَم يَقنُتْ، فقُلتُ لابنِ عمرَ: لا أراكَ [٢/ ١٧٧ظ] تَقنُتُ؟ قال: لا أحفَظُه عن أحَدٍ مِن أصحابِنا[2].

قال الشيخُ: نِسيانُ بَعضِ الصَّحابَةِ أو غَفلَتُه عن بَعضِ السُّننِ لا يَقدَحُ فى رِوايَةِ مَن حَفِظَه وأَثبَتَه[3].

٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٤٢٥). وأخرجه الترمذى (٤٠٣) من طريق أبى عوانة. وأحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١)، وابن حبان (١٩٨٩) من طريق أبى مالك به بنحوه.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٦ من طريق قتادة به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٥٣: صحيح عن ابن عمر.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٦٥٤: نسيان ابن عمر لذلك كالمستحيل؛ لأنه مستمر على صلاة الصبح دائمًا، وكان ملازمًا للنبى ﷺ وصاحبيه، شديد الاتباع.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: أرأَيتَ قيامَهُم عندَ فراغِ القارِئِ مِنَ السّورَةِ، هذا القُنوتُ، إنَّها لَبِدعَةٌ، ما فعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلا شَهرًا ثم تَرَكَه[1].

بشرُ بنُ حَربٍ النَّدَبِيُّ ضَعيفٌ[2]، فإن صَحَّت رِوايَتُه عن ابنِ عمرَ ففيها دِلالَةٌ على أنَّه إنَّما أنكَرَ القُنوتَ قَبلَ الرُّكوعِ [3]دوامًا.

٣٢٠٢- وأَمّا[3] الذى أخبرَنى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَيسَرَةَ أبو لَيلَى، عن إبراهيمَ بنِ أبى حُرَّةَ[4]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ بدعَةٌ[5]. ٢/ ٢١٤

فإنَّه لا يَصِحُّ، وأبو لَيلَى الكوفِيُّ مَتروكٌ[6]، وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَنَتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ[7].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٤٢ من طريق حماد به بنحوه.

(٢) هو بشر بن حرب الأزدى، أبو عمرو النَّدَبِيُّ. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ١/ ٢١، والضعفاء الكبير للعقيلى ١/ ١٣٨، والمجروحين ١/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٠، وميزان الاعتدال ١/ ٣١٤. وقال الذهبى ٢/ ٦٥٤: بعضهم قواه، واحتج به النسائى. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٨: صدوق فيه لين.

(٣ - ٣) فى س: «وأما ما صحت روايته عن ابن عمر».

(٤) فى س: «مرة».

(٥) الدارقطنى ٢/ ٤١.

(٦) تقدم عقب (٣٢).

(٧) تقدم فى (٢١٩٩).

٣٢٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا الرَّمادِىُّ[(١)] يَعنِى إبراهيمَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَعلَى، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن القُنوتِ فى صَلاةِ الصُّبحِ[(٢)].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحسنِ الدّارَقُطنِىُّ: محمدُ بنُ يَعلَى وعَنبَسَةُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ ضُعَفاءُ، ولا يَصِحُّ لِنافِعٍ سَماعٌ مِن أُمِّ سَلَمَةَ. قال: وقالَ هَيّاجٌ عن عَنبَسَةَ عن ابنِ نافِعٍ عن أبيه عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ [٢/١٧٨و] عن النبىِّ ﷺ. وصَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ لم تُدرِكِ النبىَّ ﷺ[(٣)].

بابُ التَّرغيبِ فى حِفظِ وقتِ الصَّلاةِ والتَّشديدِ على مَن أضاعَه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤، ٥].

٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زُبَيدٍ الإيامِىُّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. وفِى قراءةِ عبدِ اللَّهِ: (لاهونَ). قال: السَّهوُ عَنها تَركُ وقتِها[(٤)].

---

(١) فى س: «الزيادى». وينظر تهذيب الكمال ٢/٥٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٤٢) من طريق محمد بن يعلى به. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٥٥): موضوع.

(٣) الدارقطنى ٢/٣٨.

(٤) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص (٢٣٣) عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وقراءة عبد اللَّه بن =

وبِمَعناه رواه خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[(١)] .

٣٢٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى[(٢)] بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن عاصِمٍ هو ابنُ أبى النَّجودِ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: **قُلتُ لأبِى**: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. هو الذى **يُحَدِّثُ أحَدُنا** نَفسَه فى الصَّلاةِ؟ قال: لا، وأَيُّنا لا يُحَدِّثُ نَفسَه فى الصَّلاةِ! **ولَكِنَّ السَّهوَ** تَركُ الصَّلاةِ عن وقتِها[(٣)] .

وقَد أسنَدَه عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ الأزدِىُّ:

٣٢٠٦- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المَهرانِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ **الأزدِىُّ**، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: سأَلتُ **النبىَّ** ﷺ عن قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾. قال: «**هُمُ الَّذينَ يُؤَخِّرونَ**[(٤)] **الصَّلاةَ عن وقتِها**»[(٥)] .

= مسعود شاذة. ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص١٨١ .

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٥٩ من طريق خلف بن حوشب به .

(٢) فى س: «محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١ .

(٣) أخرجه أبو يعلى (٧٠٤) من طريق عاصم به .

(٤) فى س: «تركوا» .

(٥) أخرجه أبو يعلى (٨٢٢)، وابن أبى حاتم فى العلل (٥٣٦) من طريق شيبان بن فروخ به، وقال ابن أبى حاتم: فسمعت أبا زرعة يقول: هذا خطأ والصحيح موقوف . وأخرجه البزار (١١٤٥) من=

٣٢٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، [٢/١٧٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدَّثَنى حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ القَسمَلِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ / بنُ إبراهيمَ. فذكَره بإسنادِه: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾. قال: «**إضاعَةُ الوَقتِ**»[1]. وهَذا الحَديثُ إنَّما يَصِحُّ مَوقوفًا. وعِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ[2] قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[3] وغَيرُه مِن أئمَّةِ الحَديثِ. ٢/٢١٥

٣٢٠٨- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ الحَسَنِىُّ[4] رحِمه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعبَةُ قال: الوَليدُ بنُ العَيزارِ أخبرَنى قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانِىَّ يقولُ: أخبرَنى صاحِبُ هَذِه الدّارِ، وأَومأَ بيَدِه إلى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، قال: سأَلتُ النبىَّ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: «**الصَّلاةُ لِوَقتِها**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**برُّ الوالِدَينِ**». قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: وحَدَّثَنِى

=طريق عكرمة به، وقال: ولا نعلم أسنده إلا عكرمة عن عبد الملك بن عمير. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٢١.

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٧) من طريق أبى سعيد به.

(٢) هو عكرمة بن إبراهيم الأزدى، أبو عبد اللَّه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٥٠، والجرح والتعديل ٧/ ١١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٨٩، ولسان الميزان ٤/ ١٨١.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤١٢.

(٤) فى س، م: «الحسينى». وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٥.

بهِنَّ، ولَوِ استَزَدتُه لَزادَنِى[1]. هَكَذا أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٣٢٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا أبو غَسّانَ يَعنِى محمدَ بنَ مُطَرِّفٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدٌ هو ابنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ. فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ[3]، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ وصَلاتَهُنَّ لِوَقتِهِنَّ**، [٢/ ١٧٩و] **وأتَمَّ رُكوعَهُنَّ وخُشوعَهُنَّ، كان له عندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لم يَفعَلْ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له، وإن شاءَ عَذَّبَه**»[4]. لَيسَ

---

(١) البخارى (٥٢٧). وأخرجه أحمد (٣٨٩٠، ٤١٨٦)، والنسائى (٦٠٩)، وابن حبان (١٤٧٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٥/ ١٣٩).

(٣) كذب أبو محمد: أى: أخطأ، سماه كذبًا؛ لأنه يشبهه فى كونه ضد الصواب، كما أن الكذب ضد الصدق... وهذا الرجل ليس بمخبر، وإنما قاله باجتهاد أداه إلى أن الوتر واجب، والاجتهاد لا يدخله الكذب، وإنما يدخله الخطأ. النهاية ٤/ ١٥٩.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٥) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٧٠٤) من طريق محمد بن مطرف به. وتقدم فى (١٧١٣). وسيأتى فى (٦٥٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٠).

فى حَديثِ آدَمَ ذِكرُ الوِترِ، وقالَ: عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ[1].

٣٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ بن مَسعودٍ الجَوسَقانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سليمانَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ جَليسٍ لِمِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على أُمَّتِى تأخيرُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها، وتَعجيلُهُم الصَّلاةَ عن وقتِها**».

٣٢١١- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا أحمدُ قال: حدثنا الأشعَثِيُّ. فذكَر هذا الحديثَ ثم قال البخارِيُّ: لا أدرِى أَيْشٍ هذا الحَديثُ[2].

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّه لا يُعرَفُ حالُ عبدِ الرحمنِ هذا، واللَّهُ أعلَمُ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى المَواقيتِ وفيها كِفايَةٌ.

٣٢١٢- وقَد رواه غَيرُ الأشعَثِيِّ، [3]فذكَر هذا الحديثَ[3]، عن حَفصٍ فأَسنَدَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

(١) ينظر الإصابة ٥/ ٢٩١، ٦/ ٤٢٩.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٢، دون ذكر: لا أدرى أيش هذا الحديث. وينظر لسان الميزان ٣/ ٤٤٧. قال الذهبى ٢/ ٦٥٥: الخبر منكر، وعبد الرحمن مجهول.

(٣ - ٣) كذا جاءت هذه الجملة فى س، م، ولعلها انتقال نظر مما قبلها.

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ عِصامٍ، حدثنا أبو الشَّعثاءِ عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ [٢/١٧٩ظ] نَحوَه.

٣٢١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سأَلتُ عائشةَ: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ فى أهلِهِ؟ فقالَت: كان يَكونُ فى مِهنَةِ أهلِه - قال: تَعنِى فى خِدمَةِ أهلِه - فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ إلى الصَّلاةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

/بابٌ: لا تَفريطَ على مَن نامَ عن صَلاةٍ أو نسيَها حَتَّى ذَهَبَ وقتُها، وعَلَيه قَضاؤُها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لَها إلا ذَلِكَ

٢/٢١٦

٣٢١٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنيعِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ قالا: حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا حُصَينٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أبى قَتادَةَ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى سَفَرٍ ذاتَ لَيلَةٍ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لَو عَرَّستَ بنا؟ فذكَر الحديثَ فى نَومِهِم عن الصَّلاةِ، فقال

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٦، ٢٤٩٤٨)، والترمذى (٢٤٨٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٧٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَبَضَ أرواحَكُم حينَ شاءَ، ورَدَّها عَلَيكُم حينَ شاءَ**». ثم أمَرَهُم فانتَشَروا لِحاجَتِهِم وتَوَضَّئوا، وارتَفَعَتِ الشَّمسُ فصَلَّى بهِم[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن هُشَيمٍ[2].

٣٢١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدَّثَنى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ. فذكَر الحديثَ [٢/ ١٨٠و] فى مَسيرِهِم قال: فمالَ النبيُّ ﷺ عن الطَّريقِ فوَضَعَ رأسَه، ثم قال: «**احفَظوا عَلَينا صَلاتَنا**». فكانَ أوَّلَ مَنِ استَيقَظَ النبيُّ ﷺ والشَّمسُ فى ظَهرِه، فقُمنا فزِعينَ فقالَ: «**اركَبوا**». فسِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم دَعا بمِيضَأَةٍ[3] كانَت مَعِى فيها شَىءٌ مِن ماءٍ، فتَوَضّأْنا مِنها. وذكَر الحديثَ قال: ثم نادَى بلالٌ بالصَّلاةِ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ثم صَلَّى صَلاةَ الغَداةِ، فصَنَعَ كما كان يَصنَعُ كُلَّ يَومٍ، ثم رَكِبَ النبيُّ ﷺ ورَكِبنا، فجَعَلَ بَعضُنا يَهمِسُ إلى بَعضٍ: ما كَفّارَةُ ما صَنَعنا بتَفريطِنا فى صَلاتِنا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**ما هذا الذى تَهمِسونَ دونِى؟**». فقُلنا: يا نَبِيَّ اللَّهِ تَفريطُنا فى صَلاتِنا. فقالَ: «**أما لَكُم فِىَّ أُسوَةٌ؟**». ثم قال: «**إنَّه لَيسَ فى النَّومِ تَفريطٌ، إنَّما التَّفريطُ على مَن لم يُصَلِّ الصَّلاةَ**

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٧). وتقدم فى (١٩١٦).

(٢) البخارى (٧٤٧١).

(٣) تقدم تعريفها فى (٢٢٧).

حَتَّى يَجِيءَ وقتُ الأُخرَى، فإذا كان ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَستَيقِظُ، فإذا كان مِنَ الغَدِ فليُصَلِّها عندَ وقتِها». وذكَر باقِيَ الحديثِ. ثم قال عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ: إنِّى لأُحَدِّثُ بهَذا الحديث فى المَسجِدِ الجامِعِ فقالَ لِى عِمرانُ بنُ الحُصَينِ: انظُرْ أيُّها الفَتَى كَيفَ تُحَدِّثُ، فإنِّى لأحَدُ الرَّكبِ تِلكَ اللَّيلَةَ. قُلت: يا أبا نُجَيدٍ حَدِّثْ، أنتَ أعلَمُ بالحَديثِ. قال: مِمَّن أنتَ؟ قُلتُ: مِنَ الأنصارِ. قال: فأَنتُم أعلَمُ بالحَديثِ. فحَدَّثتُ القَومَ، فقالَ عِمرانُ: لَقَد شَهِدتُ تِلكَ اللَّيلَةَ فما شَعَرتُ أنَّ أحَدًا حَفِظَه كما حَفِظتُه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن سليمانَ بنِ المُغيرَةِ وقالَ: «**فمَن فعَلَ ذَلِكَ فليُصَلِّها حينَ يَنتَبِهُ لها، فإذا كان الغَدُ فليُصَلِّها** [٢/ ١٨٠ظ] **عندَ وقتِها**»[2].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ لِيُبَيِّنَ أنَّ وقتَها لم يَتَحَوَّلْ إلى ما بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا كان الغَدُ صَلَّاها عندَ وقتِها، يَعنِى صَلاةَ الغَدِ. وقَد حَمَلَه بَعضُهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ على الوَهْمِ:

٣٢١٦- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، عن / خالِدِ بنِ ٢/ ٢١٧ سُمَيرٍ[3] قال: قَدِمَ عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ الأنصارِىُّ وكانَتِ الأنصارُ تُفَقِّهُه

---

(١) تقدم فى (١٩١٧).

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) فى س، م، ومطبوعة سنن أبى داود: «شمير». بالشين المعجمة. والمثبت هو الصواب وهو الموافق لما فى المهذب ٢/ ٦٥٧. قال العظيم آبادى: بضم السين المهملة مصغرًا، كذا ضبطه الذهبى فى كتاب المشتبه والمختلف والزيلعى فى تخريجه، وهو الصحيح المعتمد. عون المعبود ١/ ١٦٨.=

فحَدَّثَنا قال: حدثنا أبو قَتادَةَ الأنصارِىُّ فارِسُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةَ نَومِهِم عن الصَّلاةِ إلى أن قال: فما استَيقَظنا إلا بالشَّمسِ طالِعَةً عَلَينا، فقُمنا وهِلينَ[1] لِصَلاتِنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُوَيدًا رُوَيدًا**». حَتَّى تَعالَتِ الشَّمسُ، ثم قال: «**مَن كان يُصَلِّى هاتَينِ الرَّكعَتَينِ قبلَ صَلاةِ الغَداةِ فليُصَلِّهما**». قال: فصَلَّاهُما مَن كان يُصَلِّيهِما ومِنَ كان لا يُصَلِّيهِما، ثم أمَرَ فنودِىَ بالصَّلاةِ، ثم تَقَدَّمَ فصَلَّى بنا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنّا بحَمدِ اللَّهِ لم نَكُنْ فى شَىءٍ مِن أمرِ الدُّنيا شَغَلَنا عن صَلاتِنا، ولَكِن أرواحُنا كانَت بيَدِ اللَّهِ أرسَلَها إذا شاءَ، فمَن أدرَكَته هَذِه الصَّلاةُ مِن غَدٍ صالِحًا[2] فليُصَلِّ مَعَها مِثلَها**»[3].

قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: لا يُتابَعُ فى قَولِه: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها ولِوَقْتِها مِنَ الغدِ**».

أخبرَناه أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدٌ. فذَكَرَه[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يَدُلُّ على ضَعفِ هَذِه الكَلِمَةِ وأَنَّ الصَّحيحَ ما مَضَى مِن رِوايَةِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ أحَدَ الرَّكبِ كما

=وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٩٠، والمشتبه للذهبى ٢/ ٤٠١، وتبصير المنتبه لابن حجر ٢/ ٧٨٩.

(١) وهلين: يعنى فزعين. عون المعبود ١/ ١٦٨.

(٢) فى نسخة من المطبوع: «صلاها».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣٨) من طريق الأسود بن شيبان، وفيه: «فليقض معها مثلها». وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١): شاذ.

(٤) التاريخ الكبير ٥/ ٨٤.

حَدَّثَ [٢/ ١٨١و] عبدُ اللَّهِ بنُ رَباحٍ عنه، وقَد صَرَّحَ فى رِوايَةِ هذا الحديثِ بأَن لا يَجِبُ مَعَ القَضاءِ غَيرُه:

٣٢١٧- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن الحسنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَرَينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ- أو قال: سَريَّةٍ- فلَمّا كان فى آخِرِ السَّحَرِ عَرَّسنا، فما استَيقَظنا حَتَّى أيقَظَنا حَرُّ الشَّمسِ، فجَعَلَ القَومُ مِنّا يَنتَبِهُ فزِعًا دَهِشًا، فلَمّا استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا فارتَحَلنا، ثم سِرنا حَتَّى ارتَفَعَتِ الشَّمسُ، ثم نَزَلنا فقَضَى القَومُ حَوائجَهُم، ثم أمَرَ بلالًا فأَذَّنَ، فصَلَّينا رَكعَتَينِ، ثم أمَرَه فأَقامَ، ثم صَلَّى الغَداةَ، فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ ألا نَقضيها مِنَ الغَدِ[1] لِوَقتِها؟ فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنهاكُم اللَّهُ عن الرِّبا ويَقبَلُه مِنكُم؟!**»[2].

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن هِشامٍ[3].

٣٢١٨- ورواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حدَّثه. فذكَر مَعناه. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ المُقرِئُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرِو بنِ

---

(١) فى س: «الغداة».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤)، وابن خزيمة (٩٩٤)، وابن حبان (١٤٦١، ٢٦٥٠) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٦٥٧: إسناده صالح.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٦٤) من طريق روح به.

المُهَلَّبِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ. فذَكَرَه[1].

٣٢١٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ [٢/ ١٨١ظ] قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ سارَ لَيلَةً حَتَّى إذا أدرَكَه الكَرَى عَرَّسَ، وقالَ لِبلالٍ: «**اكلأْ لَنا اللَّيلَ**[2]». فصَلَّى بلالٌ ما قُدِّرَ له، ونامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه، فلَمّا تَقارَبَ الفَجرُ استَنَدَ بلالٌ إلى راحِلَتِه مواجِهَ الفَجرِ، فغَلَبَت بلالًا عَيناه وهو مُستَنِدٌ إلى راحِلَتِه، فلَم يَستَيقِظْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا بلالٌ ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى ضَرَبَتهُم الشَّمسُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أوَّلَهُم استيقاظًا، ففَزِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أىْ بلالُ؟**». فقالَ بلالٌ: أخَذَ بنَفسِى الذى أخَذَ بنَفسِكَ بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقتادُوا**». فاقتادوا رَواحِلَهُم شَيئًا، ثم تَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى بهِم الصُّبحَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**مَن نَسِىَ الصَّلاةَ فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: ١٤]». قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرَؤُها: ﴿لِذِكۡرِيٓ﴾. وفِى حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٦٥) من طريق زائدة به. وتقدم فى (١٠٥٩) من حديث أبى رجاء عن عمران.

(٢) اكلأ لنا الليل، أى: احفظه واحرسه لنا؛ بمعنى: راقب لنا صلاة الفجر. ينظر النهاية ٤/ ١٩٤.

أحمدَ: (لِلذِّكرَى)[1] قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ / يَقرَؤُها كَذَلِكَ. قال ٢/٢١٨
أحمدُ: قال عَنبَسَةُ، يَعنِى عن يونُسَ فى هذا الحديثِ: (لِذِكرِى). قال أحمدُ: الكَرَى النُّعاسُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[3].

٣٢٢٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ فى هذا الخَبَرِ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَوَّلُوا عن مَكانِكُم الذى أصابَتكُم فيه الغَفلَةُ**». قال: فأَمَرَ بلالًا فأَذَّنَ وأَقامَ وصَلَّى[4].

وهَذا الخَبَرُ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وجَماعَةٌ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. ورواه مالكٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن النبىِّ ﷺ [٢/١٨٢و] مُنقَطِعًا[5]، ومَن وصَلَه ثِقَةٌ. وقَد ثَبَتَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا:

٣٢٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

---

(١) هذه قراءة شاذة، ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٩٠.

(٢) أبو داود (٤٣٥) دون ذكر قول يونس الأول، وفيه: «فى هذا الحديث للذكرى» بدلًا من: «فى هذا الحديث لذكرى». وأخرجه ابن حبان (٢٠٦٩) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٦٩٧) عن حرملة به. والنسائى (٦١٨) من طريق ابن وهب به مختصرًا. والترمذى (٣١٦٣) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٦٨٠/ ٣٠٩).

(٤) أبو داود (٤٣٦). وأخرجه النسائى (٦١٩) من طريق معمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢١).

(٥) مالك ١/ ١٣، ١٤. وينظر التمهيد ٣/ ٣٢٣، ٤/ ٦٨ - ٧٠.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَرَّسْنا مَعَ النبىِّ ﷺ فلَم نَستَيقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليأخُذْ كُلُّ رجلٍ برأسِ راحِلَتِه، فإِنَّ هذا مَنزِلٌ حَضَرَنا فيه الشَّيطانُ**». ففَعَلنا، ثم دَعا بالماءِ فتَوَضّأ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى الغَداةَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2].

٣٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو الوَليدِ ومُسلِمٌ قالوا: حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، ولا كَفّارَةَ لها إلا ذَلِكَ**». ثم قرأَ قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4].

٣٢٢٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٣٤)، والنسائى (٦٢٢)، وابن خزيمة (٩٨٨، ٩٩٩)، وعنه ابن حبان (٢٦٥١) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) مسلم (٦٨٠/ ٣١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٩٦٦). وأخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٩٣) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٥٩٧).

فذكَره بنَحوِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ، وهو هُدبَةُ[2].

٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً أو نامَ عَنها فكَفّارَتُها أن يُصَلّيَها إذا ذَكَرَها**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4]. وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى عَروبَةَ والمُثَنَّى بنُ سعيدٍ وغَيرُهُما عن قَتادَةَ[5].

٣٢٢٥- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ [٢/١٨٢ظ] فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِىُّ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَلقَمَةَ القارِىِّ مِن بنى قارَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وحَديثُ المَسعودِىِّ أحسَنُ، قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَّةِ فعَرَّسنا، فقالَ: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**» - وقالَ: شُعبَةُ: «**مَن يَكلَؤُنا؟**» - فقالَ بلالٌ: أنا. قال: المَسعودِىُّ فى حَديثِه: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». ثم قال: «**مَن يَحرُسُنا لِصَلاتِنا؟**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تَنامُ؟**». فَحَرَستُهُم حَتَّى إذا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٤٨) من طريق هدبة به. وسيأتى فى (٣٨٥٣).

(٢) مسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٥٠)، والترمذى (١٧٨)، والنسائى (٦١٢)، وابن ماجه (٦٩٦)، وابن خزيمة (١٦٠٤)، وابن حبان (١٥٥٥، ٢٦٤٧) من طريق أبى عوانة به بنحوه.

(٤) مسلم (٦٨٤/ عقب ٣١٤).

(٥) ستأتى هذه الروايات فى (٤٤٤٥، ٤٤٤٦).

كان فى وجهِ الصُّبحِ أدرَكَنِى ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فنِمتُ، فما استَيقَظنا إلا بالشَّمسِ. قال: فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَنَعَ ما كان يَصنَعُ، ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ لَو أرادَ ألَّا تَناموا عَنها لم تَناموا، ولكِن أرادَ أن يَكونَ لِمَن بَعدَكُم، فهَكَذا فافعَلوا؛ مَن**[1] **نامَ مِنكُم أو نَسِيَ**»[2].

٢/٢١٩ **٣٢٢٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سليمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى العَطّافِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن نَسِيَ صَلاةً فوَقتُها إذا ذَكَرَها**»[3]. كَذا رواه حَفصُ بنُ عمرَ بنِ أبى العَطّافِ، وقَد قيلَ: عنه، عن أبى الزِّنادِ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ أو عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ. وهو مُنكَرُ الحَديثِ[4]، قال[5] البخارىُّ[6] وغَيرُه. والصَّحيحُ عن أبى هريرةَ وغَيرِه عن

---

(١) فى س: «ومن».

(٢) الطيالسى (٣٧٥). وأخرجه أحمد (٣٦٥٧) مختصرًا، وفى (٤٤٢١)، وأبو داود (٤٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٣) من طريق شعبة به وفيه أن الذى كان يكلؤهم بلال، وينظر الدلائل للمصنف ٤/ ٢٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٩٨٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٣، والطبرانى فى الأوسط (٨٨٤٠) من طريق حفص بن عمر به.

(٤) هو حفص بن عمر بن أبى العطاف القرشى السهمى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٥٥، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٧: ضعيف.

(٥) فى المعرفة: قاله. ولعله الصواب.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٧.

النبيِّ ﷺ ما ذَكرَنا، لَيسَ فيه «**فوَقتُها إذا ذَكَرَها**».

وفِى حَديثِ أبى قَتادَةَ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِما دِلالَةٌ على [٢/ ١٨٣و] أنَّ وقتَ القَضاءِ لا يَتَضَيَّقُ، ولَو كان يَتَضَيَّقُ لأشبَهَ ألَّا يُؤَخِّرَها عن حالِ الانتِباهِ لِمَكانِ الشَّيطانِ، فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يَخنُقُ الشَّيطانَ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وخَنقُه الشَّيطانَ فى الصَّلاةِ أكبَرُ مِن وادٍ فيه شَيطانٌ[(١)].

٣٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ عِفريتًا مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ليَقطَعَ عَلَىَّ الصَّلاةَ، فأمكَنَنِى اللَّهُ مِنه فذَرعتُه**[(٢)]، **وأرَدتُ أن أربِطَه إلى جَنبِ سارِيَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ حَتَّى تُصبِحوا فتَنظُروا إلَيه كُلُّكُم أجمَعونَ**». قال: «**فذَكَرتُ دَعوَةَ أخِى سليمانَ: رَبِّ هَبْ لِى مُلكًا لا يَنبَغِى لأحَدٍ مِن بَعدِى**». قال: «**فرَدَّه خاسِئًا**»[(٣)]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[(٤)].

٣٢٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) الشافعى ١/ ٧٨.

(٢) فى س: «فدرعته». وذرعته: خنقته. تاج العروس ٢١/ ٦ (ذ ر ع).

(٣) أحمد (٧٩٦٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٤٠) من طريق محمد بن جعفر به. وابن حبان (٦٤١٩) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣٤٢٣)، ومسلم عقب (٥٤١/ ٣٩).

عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَرَّ عَلَىَّ الشَّيطانُ فتَناوَلتُه فأخَذتُه فخَنَقتُه حَتَّى وجَدتُ بَردَ لِسانِه على يَدِى، وقالَ: أوجَعتَنِى أوجَعتَنِى. ولَولا**[1] **ما دَعا**[1] **سليمانُ عليه السَّلامُ لأصبَحَ مُناطًا إلى أُسطوانَةٍ مِن أساطينِ المَسجِدِ، يَنظُرُ إلَيه وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[2].

تابَعَه جابِرُ بنُ سَمُرَةَ فرواه عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[3].

[٢/١٨٣ظ] بابُ قَضاءِ الصَّلَواتِ الأُولَى فالأُولَى

٣٢٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ عُمَرُ إلى النبىِّ ﷺ يَومَ الخَندَقِ، فجَعَلَ يَسُبُّ كُفّارَ قُرَيشٍ ويَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ ما صَلَّيتُ صَلاةَ العَصرِ حَتَّى كادَت أن تَغيبَ الشَّمسُ. قال النبىُّ ﷺ: «**وأنا واللَّهِ ما صَلَّيتُها بَعدُ**». قال: فنَزَلَ إلى بُطْحانَ[4] فتَوَضّأَ وصَلَّى العَصرَ بَعدَ ما غابَتِ الشَّمسُ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها[5].

(١ - ١) فى س: «دعاء».

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٩٩ من طريق ابن دحيم به. وأحمد (٣٩٢٦) من طريق إسرائيل به مختصرًا.

وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) سيأتى فى (٤٤١٨).

(٤) بطحان: واد بالمدينة. معجم البلدان ١/ ٦٦٢.

(٥) أخرجه الترمذى (١٨٠)، والنسائى (١٣٦٥)، وابن خزيمة (٩٩٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

٣٢٣٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ بنَحوِهِ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن وكيعٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٢)].

٣٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ[(٣)] بنُ عثمانَ أبو عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ موازِى العَدوِّ فشَغَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ الظُّهرِ والعَصرِ والمَغرِبِ والعِشاءِ، حَتَّى كان نِصفُ اللَّيلِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / فبَدأَ بالظُّهرِ فصَلَّاها، ثم العَصرَ، ثم المَغرِبَ، ثم العِشاءَ، ٢/ ٢٢٠
يُتبِعُ بَعضَها بَعضًا[(٤)]. زادَ فيه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن أبى عمرٍو الأوزاعِيِّ: يُتابِعُ بَعضُها بَعضًا بإقامَةٍ إقامَةٍ. وقَد مَضَى ذِكرُه.

ورُوِّيناه عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النبيِّ ﷺ فى مَسأَلَةِ الأذانِ[(٥)].

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٧٨٨).

(٢) البخارى (٩٤٥)، ومسلم (٦٣١/ عقب ٢٠٩).

(٣) فى س: «سعد».

(٤) تقدم من طريق الأوزاعى فى (١٩٣٦).

(٥) تقدم فى (١٩١٢).

بابُ [٢/ ١٨٤و] مَن قال بتَـركِ التَّـرتيبِ فى قَضائهِنَّ

وهو قَولُ طاوُسٍ والحَسَنِ .

٣٢٣٢- حدثنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَراءُ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال: شُغِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ عن صَلاةِ العَصرِ حَتَّى صَلَّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فقالَ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى؛ صَلاةِ العَصرِ، مَلأ اللَّهُ قُبورَهُم**[(١)] **وبُيوتَهُم نارًا**»[(٢)].

٣٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**شَغَلونا عن الصَّلاةِ الوُسطَى صَلاةِ العَصرِ، مَلأ اللَّهُ بُيوتَهُم وقُبورَهُم نارًا**». ثم صَلَّاها بَينَ العِشاءَينِ؛ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

---

(١) فى س: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى عذاب القبر (١٨٣). وتقدم فى (٢١٩٠).

(٣) المصنف فى عذاب القبر (١٨٤)، وابن أبى شيبة (٨٦٧٦). وأخرجه أحمد (٦١٧، ٩١١)، وابن خزيمة (١٣٣٧) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ١/ ٦٦١ عن قوله: بين المغرب والعشاء: يريد الوقتين لا الصلاتين.

(٤) مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥).

وقَد رُوِى بإسنادٍ ضَعيفٍ أنَّه نَقَضَ الأُولَى فصَلَّى العَصرَ ثم صَلَّى المَغرِبَ:

٣٢٣٤- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن أبى جُمُعَةَ حَبيبِ بنِ سِباعٍ، وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الأحزابِ صَلَّى المَغرِبَ ونَسِىَ العَصرَ، فقالَ[1] لأَصحابِه: «**هَل رأيتُمونِى صَلَّيتُ العَصرَ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ١٨٤ظ] المُؤَذِّنَ فأَذَّنَ، ثم أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العَصرَ، ونَقَضَ الأُولَى، ثم صَلَّى المَغرِبَ[2].

ورُوِّينا فى الحديثِ الثَّابِتِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ، أنَّه صَلَّى العَصرَ، ثم صَلَّى المَغرِبَ بَعدَها، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ فعَلَ ذَلِكَ فى يَومٍ، وما رُوِّينا عن علىٍّ / عن النبىِّ ﷺ فى يَومٍ آخَرَ، وما رُوِّيناه فى حَديثِ ابنِ ٢/ ٢٢١
مَسعودٍ وأَبِى سعيدٍ فى يَومٍ آخَرَ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بقَولِ علىٍّ: بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. بَينَ غُروبِ الشَّمسِ ووَقتِ العِشاءِ، فيَكونُ موافِقًا لِروايَةِ جابِرٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) بعده فى س: «رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٩٧٥) من طريق ابن لهيعة به. قال ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٨٦: وهذا حديث منكر، برواية ابن لهيعة عن مجهولين.

بابُ مَن ذكَر صَلاةً وهو فى أُخرَى

قَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بعُمومِ قَولِه ﷺ: «**صَلّوا ما أدرَكتُم ثم اقضوا ما فاتَكُم**».

٣٢٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُم الصَّلاةَ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُم السَّكينَةُ، فصَلّوا ما أدرَكتُم واقضوا ما فاتَكُم**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٢)].

٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ بَسّامٍ أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فلَم يَذكُرْها إلا وهو مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّ مَعَ الإمامِ، فإذا فرَغَ مِن صَلاتِه فليُعِدِ الصَّلاةَ التى نَسِىَ، ثم ليُعِدِ الصَّلاةَ التى صَلَّى مَعَ الإمامِ**»[(٣)]. تَفَرَّدَ أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والنسائى (٨٦٠)، وابن حبان (٢١٤٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٣٦٦٩، ٣٦٧١) من طرق عن الزهرى به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٦٧ عن أبى بكر ابن الحسن القاضى به. وأبو يعلى فى معجمه (١١٠)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٢) من طريق الترجمانى به. وقال الطبرانى: لم يرفع هذا=

إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ [٢/ ١٨٥و] برِوايَةِ هذا الحديثِ مَرفوعًا، والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ ابنِ عمرَ مَوقوفًا. وهَكَذا رواه غَيرُ أبى إبراهيمَ عن سَعيدٍ.

٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا سَعيدٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه، ولَم يَرفَعْه[1].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ العُمَرِىُّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٢٣٨- / أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ ٢/ ٢٢٢ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: مَن نَسِىَ صَلاةً مِن صَلواتِه فلَم يَذكُرْها إلا وهو وراءَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ فليُصَلِّ الصَّلاةَ الَّتِى نَسيَها، ثم ليُصَلِّ بَعدُ الصَّلاةَ الأُخرَى[2].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ مالِكٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

=الحديث عن عبيد اللَّه بن عمر إلا سعيد بن عبد الرحمن، تفرد به الترجمانى. وصحح الموقوف أبو زرعة الرازى، والدارقطنى. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٧٢ (٢٩٣)، وعلل الدارقطنى ١٣/ ٢٤ (٢٩١٣).

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٦٧ عن أبى بكر ابن الحسن به. والدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق يحيى ابن أيوب به.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٤٥٩)، ومالك ١/ ١٦٨، وعنه عبد الرزاق (٢٢٥٥).

سالِمٍ مِثلَه .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وإعادَةُ الصَّلاةِ الَّتِى صَلَّاها مَعَ الإمامِ عندَ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ استِحبابٌ لا إيجابٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

٣٢٣٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسينِ بنِ عبدِ الرحيمِ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى عمرَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا نَسِىَ أحَدُكُم صَلاةً فذَكَرَها وهو فى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ، فليَبدأْ بالَّتِى هو فيها، فإذا فرَغَ صَلَّى التى نَسِىَ»**[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عُمَرُ بنُ أبى عمرَ مَجهولٌ، لا أعلَمُ يَروِى عنه غَيرُ بَقيَّةَ .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ : وجِماعُ ما يُفارِقُ المَرأَةَ فيه الرَّجُلُ مِن أحكامِ الصَّلاةِ راجِعٌ إلى السَّترِ، وهو أنَّها مأْمورَةٌ بكُلِّ ما كان أستَرَ لَها، والأبوابُ [٢/ ١٨٥ظ] الَّتِى تَلِى هَذِه تكشِفُ عن مَعناه وتَفصيلِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلمَرأَةِ مِن تَركِ التَّجافِى فى الرُّكوعِ والسُّجودِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانَتِ المَرأَةُ تُؤمَرُ إذا سَجَدَت أن تُلزِقَ بَطنَها بفَخِذَيها كَى لا تَرتَفِعَ عَجيزَتُها، ولا تُجافِى كما يُجافِى الرَّجُلُ[2] .

٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٦٨٢. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢١ من طريق على بن حجر به، وقال: عمر بن أبى عمر مجهول. وقال الذهبى ٢/ ٦٦١: مكحول ما أدرك ابن عباس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٧١)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٥) .

أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قال: حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ قال: قال عَلِىٌّ: إذا سَجَدَتِ المَرأَةُ فلتَضُمَّ فخِذَيها[1].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثانِ ضَعيفانِ لا يُحتَجُّ بأَمثالِهِما، أحَدُهُما:

٣٢٤١- حَديثُ عَطاءِ بنِ العَجلانِ، عن أبى نَضرَةَ العَبدِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ الأَوَّلُ، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ الصَّفُّ الآخِرُ**[2]». وكانَ يأْمُرُ الرِّجالَ أن يَتَجافَوا فى سُجودِهِم، ويأْمُرُ النِّساءَ يَنخَفِضْنَ فى سُجودِهِنَّ، وكانَ / يأْمُرُ ٢/ ٢٢٣
الرِّجالَ أن يَفرِشوا اليُسرَى ويَنصِبوا اليُمنَى فى التَّشَهُّدِ، ويأْمُرُ النِّساءَ أن يَتَرَبَّعْنَ، وقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعْنَ أبصارَكُنَّ فى صَلاتِكُنَّ، تَنظُرْنَ إلى عَوْراتِ الرِّجالِ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ[3]، عن عَطاءِ بنِ عَجْلانَ، أنَّه حَدَّثَهُم. فذكَره، واللَّفظُ الأوَّلُ واللَّفظُ الآخِرُ مِن هذا الحديث مَشهورانِ عن النبىِّ ﷺ، وما بَينَهُما مُنكَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ. والآخَرُ:

٣٢٤٢- حَديثُ أبى مُطيعٍ الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَلخِىِّ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٠) عن أبى الأحوص به. وعبد الرزاق (٥٠٧٢) من طريق أبى إسحاق به.
قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: الحارث لين.

(٢) فى س: «المؤخر».

(٣) فى س: «سليم».

عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ [٢/١٨٦و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جَلَستِ المَرأةُ فى الصَّلاةِ وضَعَت فخِذَها على فخِذِها الأُخرَى، وإذا سَجَدت ألصَقَتْ بَطنَها فى فخِذَيها كأستَرِ ما يَكونُ لها، وإنَّ اللَّهَ تعالَى يَنظُرُ إلَيها ويَقولُ: يا مَلائكَتِى أُشهِدُكُم أنِّى قَد غَفَرتُ لها**». **أخبرَنا** أبو سَعدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ السَّرَخْسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ البَلخِىُّ، حدثنا أبو مُطيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه[(١)]. قال أبو أحمدَ: أبو مُطيعٍ بَيِّنُ الضَّعفِ فى أحاديثِه، وعامَّةُ ما يَروِيه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[(٢)].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[(٣)] وغَيرُه، وكَذَلِكَ عَطاءُ ابنُ عَجلانَ ضَعيفٌ[(٤)].

وروِى فيه حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وهو أحسَنُ مِنَ المَوصولَينِ قَبلَه:

٣٢٤٣- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن سالِمِ بنِ غَيلانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٣١ .

(٢) هو الحكم بن عبد اللَّه، أبو مطيع البلخى الفقيه، صاحب أبى حنيفة . ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٣/ ١٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧٤، ولسان الميزان ٢/ ٣٣٤، ٧/ ١٠٧. قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: تركه جماعة، وراويه عنه محمد بن القاسم الطايكانى متهم.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٤ .

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى ٢/ ٤٣١.

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على امرأَتَينِ تُصَلّيانِ فقالَ: «**إذا سَجَدتُما فضُمّا بَعضَ اللَّحمِ إلى الأرضِ، فإِنَّ المَرأةَ لَيسَت فى ذَلِكَ كالرَّجُلِ**»[1].

(١) المراسيل لأبى داود (٨٧). قال الذهبى ٢/ ٦٦٢: من أضعف المراسيل.

جماعُ أبوابِ لُبسِ المُصَلِّى

بابُ وُجوبِ سَترِ العَورَةِ لِلصَّلاةِ وغَيرِها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] .

قالَ الشافعىُّ: فقيلَ واللَّهُ أعلَمُ: الثّيابُ. وهوُ يُشبِهُ ما قيلَ[(١)] .

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا قَولُ طاوُسٍ، وقالَ مُجاهِدٌ ما وارَى عَورَتَكَ ولَو عَباءَةٌ[(٢)] .

٣٢٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، [٢/١٨٦ظ] حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. قال: كانَتِ المَرأَةُ إذا طافَت بالبَيتِ تُخرِجُ صَدرَها وما هُناكَ، فأَنزَلَ اللَّه تعالَى: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾[(٣)] .

٣٢٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلمَ البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن

---

(١) الأم ١/ ٨٨ .

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٠/ ١٥٢، ١٥٣ .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/ ١٥٠ من طريق وهب بن جرير به .

ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأَةُ تَطوفُ بالبَيتِ فى الجاهِليَّةِ وهِىَ عُريانَةٌ، وعَلَى فرجِها خِرقَةٌ وهِىَ تَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه فما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

/ فنَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾ [الأعراف: ٣٢] الآيَةَ[(١)]. رواه ٢/ ٢٢٤ مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ وابنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[(٢)].

قال الشافعىُّ: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصَلِّى أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**». فدَلَّ أن لَيسَ لأَحَدٍ أن يُصَلِّىَ إلا لابِسًا إذا قَدَرَ على ما يَلبَسُ[(٣)].

٣٢٤٦- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**»[(٤)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[(٥)].

٣٢٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ،

---

(١) الحاكم ٢/ ٣١٩. وأخرجه النسائى (٢٩٥٦) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٣٠٢٨/ ٢٥).

(٣) الأم ١/ ٨٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٩٩٩) دون ذكر الشافعى فى الإسناد. الأم ١/ ٨٩. وسيأتى فى (٣٣٢٩).

(٥) البخارى (٣٥٩). ولفظه: «لا يصلى أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقيه شىء».

حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَره بإسنادِه غَيرَ أنَّه قال: «**لا يُصَلِّى الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ** [٢/ ١٨٧و] **لَيسَ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن مالِكٍ[(١)].

٣٢٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَه عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وأَن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على فرجِه مِنه شَىءٌ[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى سَعيدٍ[(٣)].

٣٢٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا محمدُ بنُ [(٤)]عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه، عن[(٤)] خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسَتَينِ؛ عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، وعَن الاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ[(٥)] يُفضِى بفَرجِه إلى

---

(١) كذا ذكر المصنف، وهو المتقدم، وتقدم التنبيه على لفظ البخارى.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٢٣)، والنسائى (٥٣٥٥) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٦٧)، ومسلم (١٥١٢).

(٤ - ٤) فى س: «عبيد اللَّه بن».

(٥) الاحتباء: أن يقعد الإنسان على أليتيه وقد نصب ساقيه وهو غير متزر ثم يحتبى بثوب يجمع بين طرفيه ويشدهما على ركبتيه، وإذا فعل ذلك بقيت فُرْجة بينه وبين الهواء تنكشف منها عورته. معالم السنن ٣/ ٨٩.

السَّماءِ[1]. أَخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2].

٣٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يأْكُلَ الرَّجُلُ بشِمالِه، أو يَمشِىَ فى نَعلٍ واحِدَةٍ، وأَن يَشتَمِلَ الصَّمّاءَ، وأَن يَحتَبِىَ فى ثَوبٍ واحِدٍ كاشِفًا عن فرجِهِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

واشتِمالُ الصَّمّاءِ عندَ الفُقَهاءِ أن يَشتَمِلَ بثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ عليه غَيرُه، ثم يَرفَعَه مِن أحَدِ جانِبَيه فيَضَعَه على مَنكِبَيه، فيَبدوَ مِنه فرجُه.

٣٢٥١- [٢/ ١٨٧ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اشتِمالِ الصَّمّاءِ، والاحتِباءِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، وأَن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى وهو مُستَلقٍ على ظَهرِهِ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6].

---

(١) **المصنف** فى الآداب (٨٥٨). وأخرجه أحمد (١٠٤٤١) من طريق محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٣٥٦٠)، وابن حبان (٢٢٩٠) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) **البخارى** (٥٨٤، ٥٨١٩)، ومسلم عقب (١٥١١) وليس فيه موضع الشاهد.

(٣) **مالك** ٢/ ٩٢٢، ومن طريقه أحمد (١٤٧٠٥)، وابن حبان (٥٢٢٥).

(٤) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٠).

(٥) **أخرجه أبو داود** (٤٨٦٥)، والترمذى (٢٧٦٧)، والنسائى (٥٣٥٧) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٧٧٠)، وابن حبان (٥٥٥٣) من طريق الليث به.

(٦) **مسلم** (٢٠٩٩/ ٧٢).

ويُشبِهُ أن يَكونَ النَّهىُ عن أن يَرفَعَ الرَّجُلُ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى[1] مُستَلقيًا مِن أجلِ انكِشافِ العَورَةِ، لأنَّ المُستَلقِىَ إذا رَفَعَ إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى مَعَ ضيقِ الإزارِ لم يَسلَمْ مِن أن يَنكَشِفَ شَىءٌ مِن فخِذَيه، والفَخِذُ عَورَةٌ، فأَمّا إذا كان الإزارُ سابِغًا أو كان لابِسُه عن التَّكَشُّفِ مُتَوَقّيًا فلا بأسَ به. قالَه أبو سليمانَ الخَطّابِىُّ فيما بَلَغَنِى عَنه[2].

٣٢٥٢- استِدلالًا بما حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ ابنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ مُستَلقيًا واضِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وعَمُّه عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدٍ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى / بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ٢/٢٢٥

٣٢٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، [٢/١٨٨و] عن عَمِّه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُستَلقيًا فى المَسجِدِ رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى. قال

---

(١) بعده فى س، م: «مع ضيق». والصواب حذفها، ولعله انتقال نظر من العبارة التالية.

(٢) معالم السنن ٤/ ١٢٠.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦١). وأخرجه أحمد (١٦٤٤٩)، والترمذى (٢٧٦٥) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٦).

الزُّهرِيُّ: وأَخبَرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، يَعنِى عن عمرَ وعُثمانَ بذَلِكَ، وكانَ لا يُحصَى ذَلِكَ مِنهُما. قالَ الزُّهرِيُّ: وجاءَ النّاسُ بأَمرٍ عَظيمٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٣٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا سَعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدَّثَنى أبى قال: حدَّثَنى عثمانُ بنُ حَكيمٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: **أقبَلتُ** بحَجَرٍ أحمِلُه وعَلَىَّ إزارٌ خَفيفٌ، فانحَلَّ إزارِى ومَعِىَ الحَجَرُ لم أستَطِعْ **أن أضَعَه** حَتَّى بَلَغتُ به إلى مَوضِعِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ إلى ثَوبِكَ فخُذْه، ولا تَمشُوا عُراةً**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى الأُمَوِىِّ[4].

٣٢٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٢١)، وعنه أحمد (١٦٤٣٠). والبخارى (٤٧٥، ٥٩٦٩)، ومسلم (٢١٠٠/ ٧٥)، وأبو داود (٤٨٦٦)، والنسائى (٧٢٠)، وابن حبان (٥٥٥٢) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢١٠٠/ ٧٦) مقتصرًا على المرفوع.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٥٠). وأخرجه أبو داود (٤٠١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموى به.

(٤) مسلم (٣٤١/ ٧٨).

بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، عَوْراتُنا ما نأتِى مِنها وما نَذَرُ؟ قال: «**احفَظْ عَورَتَكَ إلا مِن زَوجَتِكَ أو ما مَلَكَت يَمينُكَ**». قُلتُ: أرأَيتَ إن كان القَومُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ؟ قال: «**إنِ استَطَعتَ ألَّا يَراها أحَدٌ فلا يَراها**». قُلتُ: أرأَيتَ إذا كان أحَدُنا خالِيًا؟ قال: «**اللَّهُ أحَقُّ أن يُستَحيَا مِنه**[1] **مِنَ النّاسِ**». أشارَ البخاريُّ إلى هذا الحديثِ فى التَّرجَمَةِ[2].

بابُ [٢/١٨٨ظ] عَورَةِ المَرأَةِ الحُرَّةِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١].

٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمِ بنِ هُرمُزَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: ما فى الكَفِّ والوَجهِ[3].

٣٢٥٧- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ﴾ الآيَة. قال: الكُحلُ والخاتَمُ[4].

---

(١) ليس فى: س.

(٢) تقدم فى (٩٧٥)، وسيأتى فى (١٣٦٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٨١) عن حفص بن غياث به بنحوه. قال الذهبى ٢/ ٦٦٥: عبد اللَّه ضعيف.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٥٨ من طريق الملائى به.

٣٢٥٨- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حاتِمٌ هو ابنُ أبى صَغيرَةَ، أخبرَنا خُصَيفٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾. قال: الكُحلُ والخاتَمُ.

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مِثلُ هَذا[1].

٣٢٥٩- /وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ[2]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا عُقبَةُ الأصَمُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ظَهَرَ مِنها الوَجهُ والكَفّانِ[3]. ٢/٢٢٦

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: الزِّينَةُ الظّاهِرَةُ الوَجهُ والكَفّانِ[4].

ورُوِّينا مَعناه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وهو قَولُ الأوزاعِىِّ[5].

٣٢٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ ومُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره - كما فى الدر المنثور ١١/ ٢٣ .

(٢) فى س: «الحسن» .

(٣) تفسير مجاهد ص٤٩١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٧٤) .

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٧١٧٥، ١٧١٨١، ١٧١٨٢)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦١ .

أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ [٢/ ١٨٩و] النَّصيبِيُّ، حدثنا الوَليدُ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ[(١)]، عن قَتادَةَ، عن خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عن عائشةَ، أنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ دَخَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَيها ثيابٌ شاميَّةٌ رِقاقٌ، فأَعرَضَ عَنها، ثم قال: «**ما هذا يا أسماءُ؟ إنَّ المَرأةَ إذا بَلَغَتِ المَحيضَ لم يَصلُحْ أن يُرَى مِنها إلا هذا وهَذا**». وأَشارَ إلى وجهِه وكَفَّيهِ[(٢)]. لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ. قال أبو داودَ: هذا مُرسَلٌ، خالِدُ بنُ دُرَيكٍ لم يُدرِكْ عائشَةَ.

قال الشيخُ: مَعَ هذا المُرسَلِ قَولُ مَن مَضَى مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّه تعالَى عَنهُم فى بَيانِ ما أباحَ اللَّهُ مِنَ الزّينَةِ الظّاهِرَةِ، فصارَ القَولُ بذَلِكَ قَويًّا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ عَورَةِ الأَمَةِ

٣٢٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم عَبدَه أمَتَه [(٣)]أو أجيرَه[(٣)]، فلا يَنظُرنَّ إلى عَورَتِها**»[(٤)]. كَذا قال: «**إلى عَورَتِها**».

٣٢٦٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) فى س: «بشر».

(٢) أبو داود (٤١٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٠٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) أبو داود (٤١١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦٥).

زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا داودُ بنُ سَوّارٍ المُزَنِيُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا يَنظُرنَّ إلى ما دونَ السُّرَّةِ وفَوقَ الرُّكبَةِ**»[1]. قال أبو داودَ: صَوابُه سَوّارُ ابنُ داوُدَ.

قال الشيخُ: وهَذِه الرِّوايَةُ إذا قُرِنَت بِروايَةِ الأوزاعِيِّ دَلَّنا على أنَّ المُرادَ بالحَديثِ نَهيُ السَّيِّدِ عن النَّظَرِ إلى عَورَتِها إذا زَوَّجَها، وأَنَّ عَورَةَ الأَمَةِ ما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ. وسائرُ [٢/ ١٨٩ظ] طُرُقِ هذا الحديثِ يَدُلُّ، وبَعضُها يَنُصُّ، على أن[2] المُرادَ به نَهيُ الأَمَةِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما زُوِّجَت، أو نَهيُ الخادِمِ مِنَ العَبدِ أوِ الأجيرِ عن النَّظَرِ إلى عَورَةِ السَّيِّدِ بَعدَ ما بَلَغا النِّكاحَ؛ فيَكونُ الخَبَرُ وارِدًا في بَيانِ مِقدارِ العَورَةِ مِنَ الرَّجُلِ لا في بَيانِ مِقدارِها مِنَ الأَمَةِ[3]، وسَنأْتي على ذِكرِها في البابِ الذي يَليه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِي ابنَ كَثيرٍ، عن نافِعٍ، أنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبي عُبَيدٍ حَدَّثَته قالَت: خَرَجَتِ امرأةٌ مُختَمِرَةٌ مُتَجَلبِبَةٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن هَذِه المَرأَةُ؟ فقيلَ له: هَذِه جارِيَةٌ لِفُلانٍ. رجلٌ

---

(١) أبو داود (٤٩٦، ٤١١٤). وسيأتي من طريق سوار (٣٢٧٦). وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٤٦٧، ٣٤٦٦).

(٢) سقط من: م.

(٣) قال الذهبي ٢/ ٦٦٦: قال أبو عمرو ابن الصلاح: اعتقد المؤلف أن الخادم هنا مذكر، وذهب عليه أن الخادم تطلقه العرب على الأمة الخادمة.

٢/٢٢٧ مِن بَنيه، فأَرسَلَ إلى حَفصَةَ رضي الله عنها فقالَ: ما حَمَلَكِ على أن تُخَمِّرِى هَذِه / الأَمَةَ وتُجَلبِيها وتُشَبِّهيها بالمُحصَناتِ حَتَّى هَمَمتُ أن أقَعَ بها لا أحسِبها إلا مِنَ المُحصَناتِ؟! لا تُشَبِّهوا الإماءَ بالمُحصَناتِ[1].

٣٢٦٤- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ قال: حدَّثَنى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن جَدِّه أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنَّ إماءُ عمرَ يَخدُمْنَنا كاشِفاتٍ عن شُعورِهِنَّ تَضرِبُ ثُدِيَّهُنَّ[2].

قال الشيخُ: والآثارُ عن عمرَ بنِ الخطابِ فى ذَلِكَ صَحيحَةٌ، وأنَّها تَدُلُّ على أنَّ رأْسَها ورَقَبَتَها وما يَظهَرُ مِنها فى حالِ المِهنَةِ لَيسَ بعَورَةٍ، فأَمّا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ فقَدِ اختُلِفَ فى مَتنِه، فلا يَنبَغِى أن يُعتَمَدَ عليه فى عَورَةِ الأَمَةِ، وإِنْ كان [٢/١٩٠و] يَصلُحُ الاستِدلالُ به وبِسائرِ ما يأْتِى عليه معه فى عَورَةِ الرَّجُلِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٦٥- وقَدِ احتَجَّ بَعضُ أصحابُنا فى ذَلِكَ بحَديثٍ رواه بإِسنادِه عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أرادَ شِراءَ جاريَةٍ أوِ اشتَراها فليَنظُرْ إلى جَسَدِها كُلِّه إلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ مَعقِدِ إزارِها إلى رُكبَتِها**». **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢) مختصرًا. قال الذهبى ٢/٦٦٦: سنده قوى.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٩٩٢).

الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ الفارِسِيُّ بصُورَ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ المَدينِيُّ، عن محمدٍ التَّيمِيِّ، عن عيسَى ابنِ مَيمونٍ. فذكَره[1]. قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: هو محمدُ بنُ نوحٍ.

قال الشيخُ: فهَذا إسنادٌ لا تَقومُ بمثلِه حُجَّةٌ، وعيسَى بنُ مَيمونٍ ضَعيفٌ[2].

وقَد روِى عن حَفصِ بنِ عمرَ[3]، عن صالِحِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، وهو أيضًا ضَعيفٌ:

٣٢٦٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عَبّاسٌ الخَلَّالُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا صالِحُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: **قال** رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا بأْسَ أن يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجاريَةَ إذا أرادَ أن يَشتَرِيَها، ويَنظُرَ إلَيها ما خَلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ رُكبَتِها إلى مَعْقِدِ إزارِها»**[4].

بابُ عَورَةِ الرَّجُلِ

٣٢٦٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِيُّ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٨٢.

(٢) هو عيسى بن ميمون المدنى، المعروف بالواسطى، مولى القاسم بن محمد. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٨٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٤٣، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٢: ضعيف.

(٣) هو حفص بن عمر الحلبى، قاضى حلب. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٣/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢٢، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦٣، ولسان الميزان ٢/ ٣٢٦.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٨. وأخرجه الطبرانى (١٠٧٧٣) من طريق يحيى بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٣: وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات.

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/ ١٩٠ظ] حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدَّثَنى عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنقُلُ مَعَهُم الحِجارَةَ لِلكَعبَةِ وعَلَيه إزارُه، فقالَ له العَبّاسُ عَمُّه رضي الله عنه: يا ابنَ أخِى، لَو حَلَلتَ إزارَكَ فجَعَلتَه على مَنكِبَيكَ دونَ الحِجارَةِ؟ قال: فحَلَّه فجَعَلَه على مَنكِبَيه فسَقَطَ مَغشيًّا عليه. قال: فما رُئِىَ بَعدَ ذَلِكَ اليَومِ عُريانًا[1].

لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ، رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، جَميعًا عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

٣٢٦٨- ورواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو فقالَ فى الحديث: فخَرَّ إلى الأرضِ وطَمَحَت عَيناه[3] إلى السَّماءِ ثم قامَ فقالَ: «**إزارِى إزارِى**». فشَدَّ عليه إزارَه.

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ[4] قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. فذكَر مَعناه[5].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣١. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٢، ١٤٥٧٨) عن روح به.

(٢) البخارى (٣٦٤)، ومسلم (٣٤٠/ ٧٧).

(٣) طمح بصره: ارتفع. التاج ٦/ ٥٨٨ (ط م ح).

(٤) فى س: «بكير».

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠٦٨) عن محمد بن بكر به.

ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)].

٣٢٦٩- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى عُذْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن دُخولِ الحَمّاماتِ، ثم رَخَّصَ لِلرِّجالِ أن يَدخُلوها فى المَيازِرِ[(٢)]. ٢/٢٢٨

٣٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن مالكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن زُرعَةَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ جَرْهَدًا كان مِن أهلِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ عندَنا [٢/ ١٩١و] رسولُ اللَّهِ ﷺ وفَخِذِى مُنكَشِفٌ فقالَ: «**خَمِّرْ عَلَيكَ، أمَا عَلِمتَ أن الفَخِذَ عَورَةٌ؟!**»[(٣)].

وبِمَعناه رواه القَعنَبِيُّ عن مالِكٍ[(٤)].

---

(١) مسلم (٣٤٠/٧٦)، والبخارى (١٥٨٢، ٣٨٢٩).

(٢) الميازر: جمع مئزر، وهو الإزار. عون المعبود ٤/ ٤٩.

والحديث عند أبى داود (٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٢٥٤٥٧)، والترمذى (٢٨٠٢)، وابن ماجه (٣٧٤٩) من طريق حماد به، وقال الترمذى: لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وإسناده ليس بذاك القائم. وسيأتى فى (١٤٩١٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٢٦) عن ابن مهدى عن مالك به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٠١٤) عن القعنبى به.

٣٢٧١- وأَخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جَرْهَدٍ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ عليه وهو كاشِفٌ عن فخِذِه فقالَ: «**غَطِّها فإنَّها مِنَ العَورَةِ**»(١).

٣٢٧٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ قال: أخبرَنِى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أخبرَنِى أبو كَثيرٍ مَولَى محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن مَولاه محمدٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فمَرَّ على مَعمَرٍ وهو جالِسٌ عندَ دارِه بالسّوقِ وفَخِذاه مَكشوفَتانِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**يا مَعمَرُ غَطِّ فخِذَيكَ فإنَّ الفَخِذَينِ عَورَةٌ**»(٢).

وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ(٣).

٣٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ ببَيتِ المَقدِسِ وهو يَسكُنُ الرَّملَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ الكوفِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطبرانى (٢١٤٧)، وفى الأوسط (٧٨١١) من طريق محمد بن ثعلبة به. قال الذهبى ٢/ ٦٦٧: إسناده صالح.

(٢) المصنف فى الآداب (٨٥٢)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٦. وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٤) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٩٥) من طريق إسماعيل به.

يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الفَخِذُ عَورَةٌ**»(١).

وقَد ذكَر البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ حَديثَ ابنِ عباسٍ وجَرْهَدٍ ومُحَمَّدِ ابنِ جَحشٍ بلا إسنادٍ(٢). [٢/١٩١ظ]

قال الشيخُ: وهَذِه أسانيدُ صَحيحَةٌ يُحتَجُّ بها(٣).

٣٢٧٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، حدثنا رَوحٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَكشِفْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلى فخِذِ حَىٍّ ولا مَيِّتٍ**». لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ قال: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا كاشِفٌ عن فخِذِى، فقالَ: «**يا علىُّ غَطِّ فخِذَكَ فإِنَّها مِنَ العَورَةِ**»(٤).

٣٢٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىٌّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣) عن محمد بن سابق بنحوه. والترمذى (٢٧٩٦) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى - كما فى تحفة الأشراف ٥/٢٢٨: حسن غريب.

(٢) البخارى عقب (٣٧٠).

(٣) قال الذهبى ٢/٦٦٧: لا تصل إلى الصحة، بل صالحة للحجة بانضمام بعضها إلى بعض.

(٤) أبو داود (٣١٤٠، ٤٠١٥)، وقال: هذا الحديث فيه نكارة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٠) من طريق روح به. وقال الذهبى ٢/٦٦٧: لم يصح إسناده.

٢/٢٢٩ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، / حدثنا محمدُ بنُ حَبيبٍ الشَّيلَمانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سَوّارٌ أبو حَمزَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ الرَّجُلُ مِنكُم عَبدَه أو أجيرَه فلا يَرَيَنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه؛ فإنَّ ما بَينَ سُرَّتِه ورُكبَتِه مِن عَورَتِه**»(١).

٣٢٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا محمدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ زاجٌ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ الصَّيرَفِيُّ وهو سَوّارُ بنُ داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ لِسَبعٍ، واضرِبوهُم عَلَيها** [٢/ ١٩٢و] **لِعَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم عَبدَه أمَتَه أو أجيرَه فلا تَنظُرِ الأَمَةُ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ ما تَحتَ السُّرَّةِ إلى رُكبَتِه مِنَ العَورَةِ**»(٢).

وقَد قيلَ عن سَوّارٍ عن محمدِ بنِ جُحادَةَ عن عمرٍو، ولَيسَ بشَىءٍ:

٣٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايِينىُّ ببُخارَى، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الحافظُ، حدثنا عيسَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وقال الذهبى ٢/ ٦٦٨: حديث جرهد معلول، قد رواه معن وابن وهب وابن الطباع وغيرهم عن مالك عن أبى النضر عن زرعة عن أبيه، فهذا مرسل، وخرجه الترمذى.. عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده، ثم قال الترمذى: ما أرى إسناده بمتصل. وقال معمر عن أبى الزناد: أخبرنى ابن جرهد عن أبيه...

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣٠. وأخرجه أحمد (٦٧٥٦) من طريق سوار به. وسيأتى فى (٥١٥٧).

عيسَى المَروَزِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الجَرّاحِ الخُوارِزمِىُّ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ موسَى، حدثنا سَوّارُ بنُ داودَ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُروا صِبيانَكُم بالصَّلاةِ فى سَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم خادِمَه مِن عَبدِه أو أجيرِه، فلا يَنظُرَنَّ إلى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ كُلَّ شَىءٍ أسفَلَ مِن سُرَّتِه إلى رُكبَتِه مِن عَورَتِه**»(١).

٣٢٧٨- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وردانَ القَزّازُ بمِصرَ، حدثنا زكريا بنُ يَحيَى كاتِبُ العُمَرِىِّ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن الخَليلِ بنِ مُرَّةَ، عن اللَّيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**عَلِّموا صِبيانَكُم الصَّلاةَ فى سَبعِ سِنينَ، وأدِّبوهُم عَلَيها فى عَشْرِ سِنينَ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ، وإذا زَوَّجَ أحَدُكُم أمَتَه عَبدَه أو أجيرَه، فلا تَنظُرْ إلى عَورَتِه، والعَورَةُ فيما بَينَ السُّرَّةِ والرُّكبَةِ**»(٢).

٣٢٧٩- وقَد رَوَى سَعيدُ بنُ أبي راشِدٍ البَصرِىُّ وهو ضَعيفٌ(٣)، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن [٢/ ١٩٢ظ] زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيّوبَ رضي الله عنه

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٧٦، ١٧٧ عن عيسى بن محمد به، وقال: ولا أصل له عن محمد ابن جحادة والرواية فى هذا فيها لين.

(٢) الكامل ٣/ ٩٢٩.

(٣) هو سعيد بن أبى راشد، ويقال: سعيد بن راشد، السَّماك، أبو محمد المازنى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٤٧١، والجرح والتعديل ٤/ ١٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٢٤، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٢٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٥: مقبول.

قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**ما فوقَ الرُّكبتَينِ مِنَ العَورَةِ، وما أسفَلَ مِنَ السُّرَّةِ مِنَ العَورَةِ**». **أخبرَناه** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبى، عن سعيدِ بنِ أبى[1] راشِدٍ. فذكَره[2]. وفيما مَضَى كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وما قيلَ فى السُّرَّةِ والرُّكبَةِ

٣٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ علىُّ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا القاضِى الحسينُ بنُ إسماعيلَ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن / أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٢/ ٢٣٠
غَزا خَيبَرَ. قال: فصَلَّينا عندَها صَلاةَ الغَداةِ بغَلَسٍ، فرَكِبَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ ورَكِبَ أبو طَلحَةَ وأَنا رَديفُ أبى طَلحَةَ، فأَجرَى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فى زُقاقِ خَيبَرَ، وإِنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ فخِذَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِه، حَتَّى إنِّى لأَنظُرُ إلى بَياضِ فخِذِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا دَخَلَ القَريَةَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**»[3]. وذكَر الحديثَ بطولِه، رواه

(١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٣١.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٨٠) من طريق ابن علية به. وفيه: «فانكشف فخذه» بدلًا من: «ثم حسر الإزار عن فخذه».

البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بهَذا اللَّفظِ[1]، وأَخرَجَه مسلمٌ عن زُهَيرِ ابنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ إلا أنَّه قال: وانحَسَرَ الإزارُ عن فخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٢٨١- ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن إسماعيلَ فقالَ فى الحديث: فانكَشَفَ فخِذُه. **أخبرَناه** [٢/ ١٩٣و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[3].

وفِى قَولِه: انحَسَرَ أو انكَشَفَ. دَليلٌ على أنَّ ذَلِكَ لم يَكُنْ بقَصدِه ﷺ، وقَد تَنكَشِفُ عَورَةُ الإنسانِ بريحٍ أو سَقْطَةٍ أو غَيرِهِما، فلا يَكونُ مَنسوبًا إلى الكَشفِ، وقَولُه فى الرِّوايَةِ الأُولَى: ثم حَسَرَ الإزارَ عن فخِذِهِ. يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ حَسَرَ ضيقُ الزُّقاقِ الذى أجرَى فيه مَركوبَه إزارَه عن فخِذِه. فيَكونُ الفِعلُ لِجِدارِ الزُّقاقِ لا لِلنَّبِيِّ ﷺ[4]، ويَكونُ موافِقًا لِروايَةِ غَيرِه عن إسماعيلَ موافِقًا لِما مَضَى مِنَ الأحاديثِ فى كَونِ الفَخِذِ عَورَةً، غَيرَ مُخالِفٍ لَها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٢٨٢- ورواه حُمَيدٌ الطَّويلُ عن أنَسٍ وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: وإنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَذكُرِ انكِشافَ الفَخِذِ[5]. **أخبرَناه** أبو

---

(١) البخارى (٣٧١).

(٢) مسلم (١٣٦٥/ ٨٤، ١٢٠).

(٣) أحمد (١١٩٩٢) ولفظه: وانحسر الإزار.

(٤) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: أو هو مبنى لم يُسَمَّ فاعله، فتوافق الألفاظ بمعنى.

(٥) قال الذهبى ٢/ ٦٦٩: هى زيادة ثابتة حفظها غير حميد.

عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا مَرْوانُ يَعنِى ابنَ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى خَيبَرَ لَيلًا، فلَمّا أصبَحَ رَكِبَ ورَكِبَ المُسلِمونَ معه، فخَرَجَ أهلُ خَيبَرَ بمَساحيهِم ومَكاتِلِهِم[1] كما كانوا يَصنَعونَ كُلَّ يَومٍ، فلَمّا بَصُروا بالنَّبِىِّ ﷺ قالوا: محمدٌ واللَّهِ، محمدٌ والخَميسُ. ثم رَجَعوا هِرابًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**». قال [٢/١٩٣ظ] أنَسٌ: وأَنا رَديفُ أبى طَلحَةَ يَومَئذٍ، وإِنَّ رُكبَتِى لَتَمَسُّ رُكبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: وإِنَّ قَدَمِى لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٢٨٣- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدَّثَنى حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. فذكَره بنَحوِهِ[2]. قال أبو حاتِمٍ: قُلتُ لِلأَنصارِىِّ: ما مَعنَى الخَميسِ؟ قال: الجُندُ، الجَيشُ.

واحتَجَّ مَن زَعَمَ أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ بشَىءٍ يَرويه فى ذَلِكَ فى قِصَّةِ عثمانَ رضي الله عنه.

---

(١) المساحى: جمع مِسْحاة، وهى المِجْرَفَة من الحديد. والمكاتل: جمع مِكتَل، وهو الزَّبيل الكبير، أى القُفَّة. ينظر النهاية ٤/ ١٥٠، ٣٢٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٢، وذكر أن الأنصارى هو محمد بن عبد اللَّه. وأخرجه أحمد (١٣١٤٠)، والبخارى (٦١٠)، وابن حبان (٤٧٤٥) من طرق عن حميد بنحوه.

٣٢٨٤- والثّابِتُ مِن قِصَّةِ عثمانَ فى ذَلِكَ ما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[1]، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ، عن عَطاءٍ وسُلَيمانَ ابنَىْ يَسارٍ، وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ مُضطَجِعًا فى بَيتِه كاشِفًا عن فخِذَيه أو ساقَيه، فاستأْذَنَ أبو بكرٍ فأَذِنَ له وهو على تِلْكَ الحالِ فتَحَدَّثَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ فأَذِنَ له[2] وهو [3]كَذَلِكَ فتَحَدَّثَ[3]، ثم استأْذَنَ عثمانُ فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَوَّى ثيابَه - قال محمدٌ: ولا أقولُ ذَلِكَ فى يَوم واحِدٍ - فتَحَدَّثَ. فلَمّا خَرَجَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ دَخَلَ أبو بكرٍ فلَم تَهتَشَّ[4] له ولَم تُبالِه[5]، ثم دَخَلَ عُمَرُ فلَم تَهتَشَّ له ولَم تُبالِه، ثم دَخَلَ عثمانُ فجَلَستَ وسَوَّيتَ ثيابَكَ؟! فقالَ: «**ألا أستَحيِى مِن** [٢/ ١٩٤و] **رجلٍ تَستَحيِى مِنه المَلائكَةُ؟**»[6]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ وغَيرِهِما بهَذا اللَّفظِ: كاشِفًا

٢/ ٢٣١

---

(١) فى س: «حفص».

(٢) بعده فى م: «عمر».

(٣ - ٣) فى س: «على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر وهو كذلك فتحدث».

(٤) قال النووى: هكذا هو فى جميع نسخ بلادنا: تهتش بالتاء بعد الهاء، وفى بعض النسخ الطارئة بحذفها، وكذا ذكره القاضى. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٦٨.

(٥) لم تباله: أى لم تكترث به وتحتفل لدخوله. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٦٨، ١٦٩.

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٦٠٣)، وابن حبان (٦٩٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

عن فخِذَيه أو ساقَيه بالشَّكِّ[1] .

ولا يُعارَضُ بمِثلِ ذَلِكَ الصَّحيحُ الصَّريحُ عن النبيِّ ﷺ فى الأمرِ بتَخميرِ الفَخِذِ، والنَّصُّ على أنَّ الفَخِذَ عَورَةٌ.

وقَد رواه ابنُ شِهابٍ الزُّهرِيُّ وهو أحفَظُهُم فلَم يَذكُرْ فى القَصَّةِ شَيئًا مِن ذَلِكَ:

٣٢٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ ابنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، أنَّ سَعيدَ بنَ العاصِ أخبرَه، أنَّ عثمانَ وعائشَةَ رضي الله عنهما تَحَدَّثا، أنَّ أبا بكرٍ استأْذَنَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على فِراشِه لابِسٌ مِرطَ عائشةَ، فأُذِنَ لأبِى بكرٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو كَذَلِكَ، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، ثم استأْذَنَ عُمَرُ رضي الله عنه فأَذِنَ له وهو على ذَلِكَ الحالِ، فقَضَى إلَيه حاجَتَه ثم انصَرَفَ، قال عثمانُ رضي الله عنه: ثم استأْذَنتُ عليه فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ لِعائشَةَ: «**اجمَعِى عَلَيكِ ثيابَكِ**». قال: فقَضَيتُ إلَيه حاجَتِى ثم انصَرَفتُ. قال: فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ لم أرَكَ فزِعْتَ لأبِى بكرٍ وعُمَرَ كما فزِعْتَ لِعُثمانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عثمانَ رجلٌ حَيِيٌّ، وإنِّى خَشيتُ إن أذِنتُ له وأنا**

(١) مسلم (٢٤٠١/٢٦).

على تِلَكَ [٢/١٩٤ظ] **الحالِ ألَّا يُبَلِّغَ إلَيَّ حاجَتَه»**[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن يَعقوبَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ عُقَيلِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الفَخِذِ ولا السّاقِ[(٢)].

٣٢٨٦- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ عمرَ ابنِ بَرهانٍ وغَيرُهُما قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى أبو خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ المَدِينِىِّ[(٣)] قال: حَدَّثَتنِى حَفصَةُ بنتُ عمرَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ جالِسًا قَد وضعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه، فجاءَ أبو بكرٍ فاستأْذَنَ فأَذِنَ له، والنَّبِىُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم عُمَرُ بمِثلِ هَذِه القِصَّةِ، ثم عَلِىٌّ ثم أُناسٌ مِن أصحابِه، والنَّبِىُّ ﷺ على هَيئَتِه، ثم جاءَ عثمانُ يستأذنُ، فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه فتَجَلَّلَه، قالَت: فتَحَدَّثوا ثم خَرَجوا. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، جاءَ أبو بكرٍ وعُمَرُ وعَلِىٌّ وسائرُ أصحابِكَ وأَنتَ على هَيئَتِكَ، فلَمّا جاءَ عثمانُ تَجَلَّلتَ بثَوبِكَ؟! قالَت: فقالَ: **«ألا أستَحيِى مِمَّن تَستَحيِى مِنه المَلائكَةُ؟»**[(٤)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رواه أبو يَعفورٍ عن عبدِ اللَّهِ:

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٥) عن يعقوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن حبان (٦٩٠٦) من طريق ابن شهاب به.

(٢) مسلم (٢٤٠٢).

(٣) كذا فى س، م، والمهذب للذهبى ٢/ ٦٧٠، وكذلك فى الجرح والتعديل ٥/ ٧٣. وسيأتى فى الإسناد التالى: «المدنى»، وهو كذلك فى التاريخ الكبير ٥/ ١٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٦) عن روح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٢: وإسناده حسن.

٣٢٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / عن شَيبانَ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ المَدَنِىِّ، عن حَفصَةَ بنتِ عمرَ قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فوَضَعَ ثَوبَه بَينَ فخِذَيه. فذكَر مَعناه[1]. ٢/ ٢٣٢

[٢/ ١٩٥و] والَّذِى هو الأشبَهُ أن يَكونَ ﷺ أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فوَضَعَه بَينَ فخِذَيه، إذ لا يُظَنُّ به غَيرُ ذَلِكَ، وإنَّما يَنكَشِفُ بذَلِكَ فى الغالِبِ رُكبَتاه دونَ فخِذَيهِ.

وَرِوايَةُ أبى موسَى الأشعَرِىِّ قَد صَرَّحَت بذَلِكَ، أظُنُّه فى قِصَّةٍ أُخرَى:

٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى حَديثٍ ذكَره عن أيّوبَ، عن أبى عثمانَ، عن أبى موسَى. قال حَمّادٌ: فحَدَّثَنِى علىُّ بنُ الحَكَمِ وعاصِمٌ الأحوَلُ، أنَّهُما سَمِعا أبا عثمانَ يُحَدِّثُه عن أبى موسَى نَحوًا مِن هذا، غَيرَ أنَّ عاصِمًا زادَ فيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَكانٍ فيه ماءٌ قَد كَشَفَ عن رُكبَتَيه، فلَمّا أقبَلَ عثمانُ غَطّاهُما[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[3].

وهَذا لا حُجَّةَ فيه لِمَن ذَهَبَ إلى أنَّ الفَخِذَ لَيسَت بعَورَةٍ، وكَشفُهُما قَبلَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٦٧) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١: حديث غريب.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٥١٧.

(٣) البخارى (٣٦٩٥).

دُخولِ عثمانَ رضي الله عنه إنَّما يَدُلُّ على أنَّ الرُّكبَتَينِ لَيسَتا بعورَةٍ، وعَلَى ذَلِكَ دالٌّ أيضًا حَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وَعَلَى أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ، وإنَّما العَورَةُ مِنَ الرَّجُلِ ما بَينَهُما.

٣٢٨٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال لِلحَسَنِ: ارفَعْ قَميصَكَ عن بَطنِكَ حَتَّى أُقَبِّلَ حَيثُ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فرَفَعَ قَميصَه فقَبَّلَ سُرَّتَه[1]. كَذا قال: عن حَمّادٍ. وقالَ غَيرُه: عن حَمّادٍ [٢/ ١٩٥ظ] وعَنِ ابنِ عَونٍ عن أبى محمدٍ وهو عُمَيرُ بنُ إسحاقَ[2].

٣٢٩٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أزهَرُ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن عُمَيرِ بنِ إسحاقَ قال: كُنتُ مَعَ الحسنِ فلَقيَه أبو هريرةَ قال: أرِنِى أُقَبِّلْ مِنكَ حَيثُ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ. فقالَ بفُقمَيه[3]، فوَضَعُ فاه على سُرَّتِهِ[4].

---

(١) أخرجه الحاكم ٣/ ١٦٨، وصححه، ووافقه الذهبى، والخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٥ من طريق أزهر ابن سعد عن ابن عون به. وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٢٤ من طريق إبراهيم بن الحجاج عن حماد ابن سلمة، وقال فيه: عن أبى محمد.

(٢) قال الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٥٠: وهو أشبه بالصواب.

(٣) كذا فى س، م. وفى حاشية س، ومسند أحمد، والمهذب ٢/ ٦٧١: «بقيمصه». والفقم: الفك. الوسيط ٢/ ٧٢٤ (ف ق م).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٦٢)، وابن حبان (٥٥٩٣، ٦٩٦٥) من طرق عن ابن عون به.

٣٢٩١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ، عن أبى العَلاءِ مَولَى الأسلَميّينَ قال: رأَيتُ عَليًّا رضي الله عنه يَتَّزِرُ فوقَ السُّرَّةِ[1].

وهَذا لا يُخالِفُ قَولَ مَن زَعَمَ أنَّ السُّرَّةَ لَيسَت بعَورَةٍ؛ لأنَّ مَن زَعَمَ ذَلِكَ عَقَدَ الإزارَ فوقَ السُّرَّةِ لِيَستَوعِبَ جميعَ العَورَةِ بالسَّترِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثِّيابِ

٣٢٩٢- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالكٌ وابنُ أبى ذِئبٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ وغَيرُهُم، أنَّ محمدَ بنَ زَيدٍ القُرَشِيَّ حَدَّثَهُم عن أُمِّه، أنَّها سأَلَت أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ: ماذا تُصَلِّى فيه المَرأَةُ مِنَ الثِّيابِ؟ فقالَت: فى الخِمارِ والدِّرْعِ[2] السّابِغِ الذى يُغَيِّبُ ظُهورَ قَدَمَيها[3].

وكَذَلِكَ رواه بَكرُ بنُ مُضَرَ وحَفصُ بنُ غِياثٍ وإِسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ ومُحَمَّدُ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٨ عن أنس بن عياض به. وابن أبى شيبة (٢٥٢٣٠) من طريق محمد بن أبى يحيى به.

(٢) درع المرأة: قميصها، مذكر، وقيل: يؤنث أيضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٩)، وابن وهب فى موطئه (٤٤٨)، ومالك ١/ ١٤٢، ومن طريقه أبو داود (٦٣٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٥): ضعيف موقوف.

ابنُ إسحاقَ / عن محمدِ بنِ زَيدٍ عن أُمِّه عن أُمِّ سلمةَ مَوقوفًا[1] . ٢/ ٢٣٣

ورواه عثمانُ بنُ عمرَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن محمدِ بنِ زَيدٍ مَرفوعًا:

٣٢٩٣- أخبرَناه [٢/ ١٩٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّها سأَلَتِ النبىَّ ﷺ: أتُصَلِّى المَرأَةُ فى دِرْعٍ وخِمارٍ لَيسَ عَلَيها إزارٌ؟ فقالَ: «**إذا كان الدِّرعُ سابِغًا يُغَطِّى ظُهورَ قَدَمَيها**»[2] .

٣٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ الخُيَلاءِ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ بالنِّساءِ؟ قال: «**شِبرٌ**». قالَت: إذَنْ تَخرُجَ سوقُهُنَّ. أو قالَت: أقدامُهُنَّ.

---

(١) أبو داود عقب (٦٤٠) .

(٢) أخرجه أبو داود (٦٤٠) من طريق عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٢/ ٦٧١: وقفه أصح. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٢٥١، والتمهيد ٤/ ٥٥.

قال: «**فذِراعٌ ولا يَزِدْنَ عليه**»[1].

٣٢٩٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النبىِّ ﷺ: «**ذَيلُ المَرأةِ شِبرٌ**». قُلتُ: إذَنْ تَخرُجَ قَدَماها. قال: «**فذِراعٌ لا يَزِدنَ عليه**»[2].

وفِى هذا دَليلٌ على وُجوبِ سَترِ قَدَمَيها.

٣٢٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ[3] بنِ عمرَ الحَمّامِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) [٢/١٩٦ظ] وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. ورواه سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن

---

(١) أخرجه الترمذى (١٧٣١)، والنسائى (٥٣٥١) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٣٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٧٤١) من طريق ابن إسحاق به. وأبو داود (٤١١٧)، وابن حبان (٥٤٥١) من طريق نافع به.

(٣) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته (٥٢٠).

(٤) الحاكم ١/ ٢٥١، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة.=

الحسنِ عن النبيِّ ﷺ:

٣٢٩٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلا بخِمارٍ**»(١).

٣٢٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حدَّثَنى بُكَيرٌ، عن بُسْرِ(٢) بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الخَولانِيِّ، وكانَ يَتيمًا فى حَجرِ مَيمونَةَ، قال(٣): رأَيتُ مَيمونَةَ تُصَلِّى فى دِرْعٍ سابغٍ وخِمارٍ لَيسِ عَلَيها إزارٌ(٤).

٣٢٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ(٥)، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ، عن بُكَيرِ

=ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٦٤١) من طريق حجاج بن منهال به. وابن ماجه (٦٥٥)، وابن خزيمة (٧٧٥)، وابن حبان (١٧١١، ١٧١٢) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٥١٦٧)، والترمذى (٣٧٧) من طريق حماد به، وقال الترمذى: حسن.

(١) الحاكم ١/ ٢٥١. وذكره أبو داود عقب (٦٤١) عن سعيد بن أبى عروبة، وقال الذهبى ٢/ ٦٧٢: سعيد أثبت فى قتادة من حماد، وقد حسن الترمذى حديث حماد. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٤٣١، ٤٣٢.

(٢) فى س، م: «بشر». والمثبت هو الصواب، كما فى مصدرى التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «قالت». والمثبت هو الصواب.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٤٠، ٤٤١. وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٣٤ - بغية) من طريق بكير به، وعنده: سابغ ضيق.

(٥) فى س: «حفص».

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ. فذكَره بنَحوِه قال: وكانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ لَيسَ عَلَيها إزارٌ[1].

٣٣٠٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها كانَت تُصَلِّى فى الدِّرعِ والخِمارِ[2].

٢/٢٣٤ /بابُ التَّرغيبِ فى أن تُكَثِّفَ ثيابَها أو تَجعَلَ تَحتَ دِرعِها ثَوبًا إن [٢/١٩٧و] خَشِيَت أن يَصِفَها دِرعُها

٣٣٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وسُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ وابنُ السَّرحِ وأَحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ قالوا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَعافِرِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ نِساءَ المُهاجِراتِ الأُوَلَ لما أنزَلَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]. شَقَقنَ، قال ابنُ صالِحٍ: أكثَفَ[3] مُروطِهِنَّ فاختَمَرنَ بها[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ[5].

٣٣٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ

---

(١) مالك ١/ ١٤٢.

(٢) مالك ١/ ١٤١.

(٣) كذا جاء هنا، ولفظ بقية الرواة غير ابن صالح أكنف. بالنون. كما عند أبى داود. وأكنف بالنون: الأستر والأصفق، وأكثف بالثاء: الأغلظ والأثخن. ينظر النهاية ٤/ ١٥٣، ٢٠٦.

(٤) أبو داود (٤١٠٢).

(٥) البخارى (٤٧٥٨)، وسيأتى من طريقه فى (١٣٦٣٧). وينظر فتح البارى ٨/ ٤٨٩، والتغليق ٤/ ٢٦٩.

الزّاهِدُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: لما نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾. أخَذَ نِساءُ الأنصارِ أُزُرَهُنَّ فشَقَقنَه مِن نَحوِ الحَواشِى فاختَمَرنَ بِهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٣٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ وتَميمُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالوا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِنفانِ مِن أهلِ النّارِ لم أرَهُما قطُّ؛ قَومٌ مَعَهُم سِياطٌ كأذنابِ البَقَرِ يَضرِبونَ بها النّاسَ، ونِساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مائلاتٌ مُميلاتٌ، رُءوسُهُنَّ** [٢/ ١٩٧ظ] **كأمثالِ أسنِمَةِ البُختِ المائلَةِ[3]، لا يَدخُلنَ الجَنَّةَ ولا يَجِدْنَ ريحَها، وإنَّ ريحَها لَتوجَدُ مِن[4] كَذا وكَذا**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[6].

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٣٦٣٨).

(٢) البخارى (٤٧٥٩).

(٣) قال البغوى: قيل: معناه أنهن يعظمن روءسهن بالخمر والعمائم حتى تشبه أسنمة البخت - الجِمال - وقيل: يطمحن إلى الرجال، لا يغضضن من أبصارهن، ولا ينكسن رءوسهن. شرح السنة ١٠/ ٢٧٢.

(٤) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٧٣، وبعده فى مصادر التخريج: «مسيرة».

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٥٣٢، ٥٣٣. وأخرجه ابن حبان (٧٤٦١) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأحمد (٨٦٦٥) من طريق سهيل به.

(٦) مسلم (٢١٢٨/ ١٢٥).

٣٣٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى موسَى بنُ جُبَيرٍ، أنَّ عَبّاسَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حدَّثه، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن دِحيَةَ بنِ خَليفَةَ قال: بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى هِرَقلَ، فلَمّا رَجَعَ أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبْطيَّةً[1] فقالَ: «**اجعَلْ صَديعَها**[2] **قَميصًا، وأعطِ صاحِبَتَكَ صَديعًا تَختَمِرُ به**». فلَمّا ولَّى دَعاه قال: «**مُرْها تَجعَلْ تَحتَه شَيئًا لِئَلَّا يَصِفَ**»[3]. وقالَ بَعضُهُم: عَبّاسُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. قال البخارىُّ: مَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ أكثَرُ. وذَكَرَ فيمَن قال: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ، يَحيَى بنَ أيّوبَ وابنَ جُرَيجٍ[4].

قال الشيخُ: ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثَه[5].

٣٣٠٥- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) القبطية: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط، وهم أهل مصر، وضم القاف من تغيير النسب، وهذا فى الثياب، فأما فى الناس فقبطى بالكسر. النهاية ٤/ ٦. وينظر معالم السنن ٤/ ٢٠٠.

(٢) الصَّديع: النصف من الشىء المشقوق نصفين. التاج ٢١/ ٣٢١ (ص د ع).

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ١٨٧ من طريق ابن أبى مريم به، وصححه، وقال الذهبى: فيه انقطاع. وذكره أبو داود عقب (٤١١٦) عن يحيى بن أيوب. وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ٦٧٣: خالد لم يدرك دحية والراوى عن خالد مجهول.

(٤) التاريخ ٧/ ٣.

(٥) أبو داود (٤١١٦) من طريق ابن لهيعة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨٩).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، عن محمدِ بنِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: كَسانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ قُبطيَّةً كَثيفَةً أهداها له دِحيَةُ الكَلبِىُّ، فكَسوتُها امرأتى فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ لا تَلبَسُ القُبطيَّةَ؟**». قُلتُ: كَسَوتُها امرأَتِى. فقالَ: «**مُرْها فلتَجعَلْ تَحتَها غِلالَةً**[1]؛ **فإنِّى أخافُ أن تَصِفَ عِظامَها**»[2].

٣٣٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/١٩٨و] وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ ومُحَمَّدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ عمرَ / بنَ الخطابِ رضي الله عنه ٢/٢٣٥ كَسا النّاسَ القَباطِىَّ، ثم قال: لا تَدرَّعْها نِساؤُكُم. فقالَ رجلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد ألبَستُها امرأَتى، فأَقبَلَت فى البَيتِ وأَدبَرَت، فلَم أرَه يَشِفُّ. فقالَ عُمَرُ: إن لم يكنْ يَشِفُّ فإنَّه يَصِفُ.

وقَد رواه أيضًا مسلمٌ البَطينُ عن أبى صالِحٍ عن عُمَرَ[3].

ولِمَعنَى هذا المُرسَلِ شاهِدٌ بإسنادٍ مَوصولٍ:

---

(١) الغِلالة: ثوب يلبس تحت الثياب. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٩٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٨) عن زكريا بن عدى به. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: إسناده صالح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٢٥٣) من طريق الأعمش عن مسلم البطين قال: قال عمر. وابن أبى شيبة (٢٥١٧٠) من طريق الأعمش عن أبى صالح: قال عمر. قال الذهبى ٢/ ٦٧٣: كلاهما مرسل عنه.

٣٣٠٧- أخبرَناه الفَقيهُ أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ[(١)] مِن أصلِ كِتابِه وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عليِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ[(٢)] وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ الصَّفّارُ قالوا: أخبرَنا أبو عَمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سليمانُ يَعنِى التَّيمِيَّ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: تُصَلِّى المَرأَةُ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ دِرعٍ، وخِمارٍ، وإزارٍ[(٣)].

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها صَلَّت فى دِرعٍ وخِمارٍ ثم قالَت: ناوِلينِى المِلحَفَةَ[(٤)]. وعَن عائشةَ نَحوَ ذَلِكَ[(٥)]. وعَن عائشةَ أنَّها سُئلت عن الخِمارِ

---

(١) عبد القاهر بن طاهر بن محمد أبو منصور البغدادى أحد أعلام الشافعية، قال عبد الغافر: الأستاذ الكامل ذو الفنون، الفقيه الأصولى، الأديب الشاعر النحوى، أملى سنين، واختلف إليه الأئمة فقرءوا عليه. وقال الذهبى: كان رئيسًا محتشمًا مثريًا، له كتاب «التكملة» فى الحساب. توفى سنة (٤٢٧هـ) أو (٤٢٩هـ). ينظر المنتخب من السياق (١١٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٧٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٣٦ .

(٢) عبد الرحمن بن على بن محمد بن إبراهيم بن حمدان بن مهران أبو القاسم الفارسى الشافعى، قال عبد الغافر: ثقة صائن عفيف. توفى سنة (٤٢٣هـ). المنتخب من السياق (١٠١١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٥٠٠ .

(٣) الأثر فى جزء حديث محمد بن عبد اللَّه الأنصارى (١١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٢١) من طريق سليمان التيمى بنحوه .

(٤) الملحفة: ما يلتحف به. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٩٣ .

والأثر أخرجه عبد الرزاق فى المصنف (٥٠٢٧). وينظر علل ابن أبى حاتم (٣٧٩) .

(٥) تقدم فى (٣٢٩٦) .

فقالَت: إنَّما الخِمارُ ما وارَى البَشَرَةَ والشَّعَرَ[1] .

٣٣٠٨- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، **حدثنا** محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ **أبى عَلقَمَةَ**، عن أُمِّه أنَّها قالَت: دَخَلَت حَفصَةُ بنتُ عبدِ الرحمنِ على **عائشةَ** [٢/١٩٨ظ] أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَلَى حَفصَةَ خِمارٌ رَقيقٌ، فشقَّقَتْه عائشَةُ **وكَسَتها** خِمارًا كَثيفًا[2] .

٣٣٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِيُّ، **أخبرَنا** عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشةَ، أنَّها كانَت تَحتَبِكُ **تَحتَ الدِّرعِ** فى الصَّلاةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه حَجّاجٌ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، **عن أُمِّ شَبيبٍ**، عن عائشَةَ.

قال أبو عُبَيدٍ: الاحتِباكُ شَدُّ الإزارِ وإحكامُه، يَعنِى أنَّها كانَت لا تُصَلِّى **إلا مُؤتَزِرَةً**[3] .

٣٣١٠- وبِهَذا الإسنادِ عن أبى عُبَيدٍ فى حَديثِ عائشةَ، أنَّها كَرِهَت أن **تُصَلِّىَ المَرأَةُ** عُطُلًا، ولَو أن تُعَلِّقَ فى عُنُقِها خَيطًا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه **الفَزارِىُّ**، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ ذَلِكَ. قال **أبو عُبَيدٍ**: قَولُه: عُطُلًا. يَعنِى الَّتِى لا حَلْىَ عَلَيها[4] .

---

(١) **أخرجه** عبد الرزاق (٥٠٤٩) .

(٢) **مالك** ٢/ ٩١٣، ومن طريقه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٧١ .

(٣) **غريب الحديث** ٤/ ٣١٢ .

(٤) **أبو عبيد** فى غريب الحديث ٤/ ٣٣٣، وفيه: «عبد اللَّه بن سيار» بدلًا من «عبد اللَّه بن يسار». وينظر=

وثابِتٌ عن عائشةَ فى نِساءٍ مِنَ المُؤمِناتِ كُنَّ يَشهَدْنَ الصَّلاةَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ:

٣٣١١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ فيما قَرأْتُ عليه، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قالَت: لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ فيَشهَدُها معه النساءُ مِنَ المُؤمِناتِ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهِنَّ، ثم يَرجِعنَ إلى بُيوتِهِنَّ وما يَعرِفُهُنَّ أحَدٌ مِنَ النّاسِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلرَّجُلِ أن يُصَلِّىَ فيه مِنَ الثِّيابِ

٣٣١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ جَبَلَةَ أبو عبدِ اللَّهِ السِّمنانِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ [٢/١٩٩و] القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، سمِع نافِعًا، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليأْتَزِرْ وليَرتَدْ**»[(٣)].

٣٣١٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٣٨ ترجمة عائشة بنت طلحة.

(١) تقدم فى (٢١٦٣)، وفيه: من الغلس. مكان: من الناس.

(٢) البخارى (٣٧٢) إلى قولها: وما يعرفهن أحد.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٣). وأخرجه ابن حبان (١٧١٣) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به. وصححه الألبانى. انظر التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (١٧١٠).

حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا مُثَنَّى بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ. فذكَره بمَعناه بإسنادِهِ[(١)].

٣٣١٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَدينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا أَنَسُ بنُ عِياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، ولا يرَى نافِعٌ إلا أنَّه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَلبَسْ ثَوبَيه، فإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أحَقُّ أن يُزَيَّنَ له، فإن لم يَكُنْ له ثَوبانِ فليأْتَزِرْ إذا صَلَّى، ولا يَشتَمِلْ أحَدُكم فى صَلاتِه اشتِمالَ اليَهودِ**[(٢)]»[(٣)]. ٢/٢٣٦

٣٣١٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِىُّ، عن سعيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: رآنِى ابنُ عمرَ وأَنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: ألَم أكسُكَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فلَو بَعَثتُكَ كُنتَ تَذهَبُ هَكَذا؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَزَيَّنَ له. ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكم فى ثَوبٍ فليَشُدَّه على حَقوِه**[(٤)]، **ولا تَشتَمِلوا كاشتِمالِ اليَهودِ**»[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٥٧ من طريق المثنى به.

(٢) اشتمال اليهود: هو أن يجلل بدنه الثوب ويسبله من غير أن يشيل طرفه. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٧، ٣٧٨، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٦٨) من طريق موسى بن عقبة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥١: وإسناده حسن.

(٤) الحقو: مَعْقِد الإزار. النهاية ١/ ٤١٧.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٩) من طريق سعيد بن عامر به مختصرًا.

٣٣١٦- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: [٢/ ١٩٩ظ] تَخَلَّفتُ يومًا فى عَلَفِ الرِّكابِ، فدَخَلَ عَلَىَّ ابنُ عمرَ وأَنا أُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ لِى: ألَم تُكسَ ثَوبَينِ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: أرأَيتَ لَو بَعَثتُكَ إلى بَعضِ أهلِ المَدينَةِ أكُنتَ تَذهَبُ فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قُلتُ: لا. قال: فاللَّهُ أحَقُّ أن تَتَجَمَّلَ له أمِ النّاسُ؟ ثم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قال عُمَرُ: «**مَن كان له ثَوبانِ فليُصَلِّ فيهِما، ومَن لم يَكُنْ له إلا ثَوبٌ فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلْ كاشتِمالِ اليَهودِ**»(١).

٣٣١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا الحسنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: احتَبَستُ له فى عَلَفِ الرِّكابِ. وذكَر الحديثَ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ- أو قال: قال عُمَرُ- وأَكثَرُ ظَنِّى أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليُصَلِّ أحَدُكُم فى ثَوبَينِ، فإن لم يَجِدْ إلا ثَوبًا واحِدًا فليَتَّزِرْ به، ولا يَشتَمِلِ اشتِمالَ اليَهودِ**». ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ هَكَذا بالشَّكِّ(٢).

٣٣١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٥) عن سليمان بن حرب به مختصرًا. وأحمد (٦٣٥٦) من طريق نافع به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٣).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٣/ ١٧، وقال: «والمحفوظ قول أيوب أن نافعًا قال: سمعت ابن عمر يرفعه إلى النبى ﷺ أو إلى عمر».

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قامَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فسأَلَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: «**أوَكُلُّكم يَجِدُ ثَوبَينِ؟!**». ثم قامَ رجلٌ إلى عمرَ فسأَلَه عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ، فقالَ: إذا وسَّعَ اللَّهُ فأَوسِعوا، جَمَعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صَلَّى رجلٌ فى إزارٍ ورِداءٍ، فى إزارٍ وقَميصٍ، فى إزارٍ وقَباءٍ[1]، فى سَراويلَ ورِداءٍ، فى سَراويلَ وقَميصٍ، فى سَراويلَ وقَباءٍ، فى تُبّانٍ[2] وقَباءٍ، فى تُبّانٍ وقَميصٍ. [٢/ ٢٠٠و] وأَحسِبُه قال: فى تُبّانٍ ورِداءٍ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[4].

٣٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ[5] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ محمدٍ الجَرمِىُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ، حدثنا أبو المُنيبِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى لِحافٍ لا يَتَوَشَّحُ به[6]، ونَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى سَراويلَ ولَيسَ عليه رِداءٌ[7].

---

(١) القباء: والجمع الأقبية: ثياب ضيقة من ثياب العجم معلومة، وأصله من ذوات الواو؛ لأنه من: قبوتُ، إذا ضممت. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٠.

(٢) التُّبّان: سراويل قصيرة الساقين، أو بلا ساقين. فتح البارى ١/ ٩٢.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٦٤). وأخرجه أحمد (٧١٤٩)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٦)، وابن حبان (٢٢٩٨، ٢٣٠٦) من طريق أيوب، وعند أحمد ومسلم بذكر المرفوع فحسب.

(٤) البخارى (٣٦٥).

(٥) فى س، م: «الحسن». وتقدم على الصواب فى (٤٤٥، ٩٩٣، ١٠٨٣) وغيرها.

(٦) يتوشح به: يتغشى به، والأصل فيه من الوشاح، وهو شىء ينسج عريضًا من أديم. النهاية ٥/ ١٨٧.

(٧) الحاكم ١/ ٢٥٠ وفيه بياض مكان شيخه وشيخ شيخه، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود=

بابُ الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٣٣٢٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا / علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا ٢/٢٣٧
يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ سائلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ فقالَ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثَوبانِ؟**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٣٣٢١- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأَهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رجلًا يَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُصَلِّى أحَدُنا فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَ لِكُلِّكُم ثَوبانِ؟**». [٢/ ٢٠٠ظ] فكانَ أبو هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: إنِّى

=(٦٣٦) من طريق سعيد بن محمد به.

(١) مالك ١/ ١٤٠، ومن طريقه النسائى (٧٦٢)، وابن حبان (٢٢٩٥). وأخرجه أبو داود (٦٢٥) عن القعنبى به. وأحمد (٧٢٥١)، وابن ماجه (١٠٤٧)، وابن خزيمة (٧٥٨) من طريق الزهرى به. وعند أحمد بزيادة قول أبى هريرة الآتى.

(٢) البخارى (٣٥٨)، ومسلم (٥١٥/ ٢٧٥).

لأَترُكُ رِدائى على المِشْجَبِ[1] وأُصَلِّى مُلتَحِفًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِنِ حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ دونَ فِعلِ أبى هريرةَ رضي الله عنه[3]، ورواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4].

٣٣٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ أبى الموالِ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه قال: دَخَلنا على جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو قائمٌ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، وهَذا رِداؤُكَ مَوضوعٌ؟ فقالَ: نَعَم، أحبَبتُ أن يَرانِى الجاهِلُ أمثالُكُم، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى هَكَذا[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى الموالِ[6].

٣٣٢٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه

---

(١) المشجب: خشبات موثقة تنصب وتنشر عليها الثياب. العين ٦/ ٤٠، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٠٦) من طريق الزهرى عن أبى سلمة وحده به.

(٣) مسلم (٥١٥/...).

(٤) تقدم فى (٣٣١٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٥١٦٠) من طريق عبد الرحمن بن أبى الموال به بنحوه.

(٦) البخارى (٣٧٠).

رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُخالِفًا بَينَ طَرَفَيه على عاتِقِه، وثَوبُه على المِشْجَبِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو بمَعناه[2].

٣٣٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَمرِو بنِ[3] البَختَرِىِّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: حدَّثَنى أبو سعيدٍ قال: دَخَلتُ [٢/ ٢٠١و] على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأعمَشِ[5].

٣٣٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه ابنِ عَبّاسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه على عاتِقَيهِ.

٣٣٢٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[6] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ ببَيهَقَ،

---

(١) ابن وهب (٤٤٧)، ومن طريقه ابن خزيمة (٧٦٢).

(٢) مسلم (٥١٨/ ٢٨٣).

(٣) سقط من س، م. وتقدم على الصواب فى (١٧، ١٩١، ٤١٦) وغيرها، وتنظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

(٤) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٦٨٣). وأخرجه أحمد (١١٥٦٢) عن يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (١٠٤٨) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٥١٩/ ٢٨٤).

(٦) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ واضِعًا طَرَفَيه على مَنكِبَيهِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» / عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2]. ٢/٢٣٨

٣٣٢٧- وأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ أبى سلمةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا بهِ. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[3].

٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: اختَلَفَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبٍ واحِدٍ، فقالَ أُبَىٌّ: ثَوبٍ. وقالَ [٢/٢٠١ظ] ابنُ مَسعودٍ: ثَوبَينِ. فجازَ عَلَيهِم عُمَرُ فلامَهُما وقالَ: إنَّه لَيَسوءُنى أن يَختَلِفَ اثنانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ فى شَىءٍ واحِدٍ، فعَن أىِّ فُتياكُما يَصدُرُ النّاسُ؟ أمّا ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٢٩)، والترمذى (٣٣٩)، والنسائى (٧٦٣)، وابن ماجه (١٠٤٩)، وابن خزيمة (٧٦١)، وابن حبان (٢٢٩١- ٢٢٩٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٣٥٤)، ومسلم (٥١٧).

(٣) البخارى (٣٥٦)، ومسلم (٥١٧/٢٧٨).

مَسعودٍ فلَم يأْلُ، والقَولُ ما قال أُبَىٌّ[1] .

ورواه أبو مَسعودٍ الجُرَيرِىُّ عن أبى نَضرَةَ دونَ ذِكرِ عمرَ، وقالَ: فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إنَّما كان ذَلِكَ إذا كان فى الثِّيابِ قِلَّةٌ، فأَمّا إذا وسَّعَ اللَّهُ فالصَّلاةُ فى ثَوبَينِ أزكَى[2] .

وهَذا والَّذِى قَبلَه يَدُلَّانِ على أنَّ الذى أمَرَ به عُمَرُ وابنُ مَسعودٍ فى الصَّلاةِ فى ثَوبَينِ استِحبابٌ لا إيجابٌ .

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ

٣٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على عاتِقَيه مِنه شَىءٌ**»[3]. رواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٤) عن يزيد بن هارون به. والدارقطنى فى العلل (١٤٢) من طريق داود به بنحوه .

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد (٢١٢٧٦ - زوائد المسند) من طريق الجريرى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٤٩: وأبو نضرة لم يسمع من أبىٍّ ولا ابن مسعود.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٨. وأخرجه أحمد (٧٣٠٧)، وأبو داود (٦٢٦)، والنسائى (٧٦٨)، وابن خزيمة (٧٦٥) من طريق سفيان به .

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[1] .

٣٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، قالا: حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَشهَدُ أنَّه سمِع رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صَلَّى فى ثَوبٍ واحِدٍ فليُخالِفْ بَينَ طَرَفَيه**». زادَ عُبَيدُ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**على عاتِقَيه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» [٢/ ٢٠٢و] عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ على لَفظِ حَديثِ آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3] .

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَلتَحِفُ به إذا كان واسِعًا، وإذا كان ضَيِّقًا اتَّزَرَ به وجازَت صَلاتُه

٣٣٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، أنَّه أتَى جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ ونَفَرٌ قَد سَمّاهُم، قال: فلَمّا دَخَلنا عليه وجَدناه يُصَلِّى فى ثَوبٍ مُلتَحِفًا به ورِداؤُه قَريبًا مِنه، لَو تَناوَلَه بَلَغَه. قال: فلَمّا سَلَّمَ سأَلناه عن صَلاتِه فى ثَوبٍ واحِدٍ فقالَ: أفعَلُ هذا ليَرانِى

---

(١) مسلم (٥١٦). وتقدم من طريق مالك (٣٢٤٦) .

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٦٦)، وأبو داود (٦٢٧)، وابن حبان (٢٣٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به .

(٣) البخارى (٣٦٠) .

الحَمقَى أمثالُكُم فيُفشُونَ عن جابِرٍ رُخصَةً رَخَّصَها له رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ إنِّى خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه، فجِئتُه لَيلَةً لِبَعضِ أمرِى فوَجَدتُه يُصَلِّى، وعَلَىَّ ثَوبٌ واحِدٌ فاشتَمَلتُ به وصَلَّيتُ إلى جَنبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال: **«ما السُّرَى[1] يا جابِرُ؟»**. فأَخبَرتُه بحاجَتِى قال: **«يا جابِرُ ما هذا الاشتِمالُ الذى رأيتُ؟»**. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ كان ثَوبًا واحِدًا ضَيِّقًا. فقالَ: **«إذا صَلَّيتَ وعَلَيكَ ثَوبٌ واحِدٌ، فإن كان واسِعًا فالتَحِفْ به، وإن كان ضَيِّقًا فاتَّزِرْ به»**[2].

٢/ ٢٣٩ **قال الشيخُ:** فى كِتابِى: سَعيدُ بنُ / سليمانَ بنِ الحارِثِ بخَطِّ الشّيرازِىِّ، والصَّوابُ سَعيدُ بنُ الحارِثِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحٍ عن سعيدِ بنِ الحارِثِ[3].

٣٣٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ[4]، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه وهو يُصَلِّى فى ثَوبٍ [٢/ ٢٠٢ظ] واحِدٍ مُشتَمِلًا به، فتَخَطَّيتُ القَومَ حَتَّى جَلَستُ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ، أتُصَلِّى

---

(١) السرى: السير بالليل، أراد: ما أوجب مجيئك فى هذا الوقت؟ النهاية ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥١٨)، وابن خزيمة (٧٦٧)، وعنه ابن حبان (٢٣٠٥) من طريق فليح به مطولًا ومختصرًا.

(٣) البخارى (٣٦١). وتقدم من وجه آخر عن جابر فى (٣٣٢٢).

(٤) فى س: «جزرة»، وفى م: «حرزة». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٦١، وتبصير المنتبه ١/ ٤٣٥.

فى ثَوبٍ واحِدٍ وهَذا إزارُكَ إلى جَنبِكَ؟ فقالَ: أرَدتُ أن يَدخُلَ عَلَيَّ الأحمَقُ مِثلُكَ فيَرانِى كَيفَ أصنَعُ فيَصنَعُ مِثلَه. فذكَر حَديثًا طَويلًا وفيه: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى: يُصَلِّى وكانَت عَلَيَّ بُردَةٌ ذَهَبتُ أُخالِفُ بَينَ طَرَفَيها، فلَم تَبلُغْ لِى، وكانَت لَها ذَباذِبُ[1] فنَكَّستُها، ثم خالَفتُ بَينَ طَرَفَيها، ثم تَواقَصتُ عَلَيها[2]، فجِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِه، فجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى أقامَنا خَلفَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُنِى وأَنا لا أشعُرُ، ثم فطِنتُ به فقالَ هَكَذا، يَعنِى شُدَّ وسَطَكَ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا جابِرُ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا كان واسِعًا فخالِفْ بَينَ طَرَفَيه، وإذا كان ضَيِّقًا فاشدُدْه على حَقوِكَ**[3]». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِهِ[4].

٣٣٣٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ،

---

(١) فى النسخ: «ذباب». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٦٧٧، ومصادر التخريج. والذباذب: هى الأهداب والأطراف، واحدها ذبذب؛ بالكسر، سمِّيت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. تاج العروس ٢/ ٤٢٦ (ذ ب ب).

(٢) تواقصت عليها: معناه أنه ثنى عنقه ليمسك الثوب به، كأنه يحكى خلقة الأوقص من الناس. معالم السنن ١/ ١٧٨.

(٣) فى م: «حقوتك».

والحديث أخرجه أبو داود (٦٣٤)، وابن حبان (٢١٩٧، ٢٢٦٥) من طريق حاتم بن إسماعيل به بنحوه.

(٤) مسلم (٣٠٠٨، ٣٠١٠).

عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى مِرطٍ، بَعضُه عَلَىَّ وبَعضُه عليه وأَنا حائضٌ[1].

وكَذَلِكَ ثَبَتَ عن عائشةَ رضي الله عنها[2]. وفيه دَليلٌ على جَوازِ الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ وإِنْ لم يَكُنْ على عاتِقِه مِنه شَىءٌ.

بابُ الصَّلاةِ فى القَميصِ

٣٣٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [٢/٢٠٣و] محمدُ بنُ حاتِمِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى حَومَلٍ العامِرِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه قال: أَمَّنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فى قَميصٍ لَيسَ عليه رِداءٌ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى قَميصٍ[3].

٣٣٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ تَقولُ: ما كان شَىءٌ مِنَ الثِّيابِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٠٣)، والشافعى فى مسنده (١٨٨ - شفاء العى). وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٤)، وأبو داود (٣٦٩)، وابن ماجه (٦٥٣)، وابن خزيمة (٧٦٨)، وابن حبان (٢٣٢٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٥).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٤١٧٤).

(٣) أبو داود (٦٣٣)، وقال بعد أبى حومل العارمى: كذا قال، والصواب أبو حرمل. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٣٣/٢٣٨، ٢٦٧. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٣).

أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[(١)] .

[(٢)]وقيل: عنه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سَلَمَةَ[(٢)]:

٣٣٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبو تُمَيلَةَ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ السَّدوسِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، [(٣)]عن أُمِّه[(٣)]، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: لم يَكُنْ ثَوبٌ أحَبَّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ القَميصِ[(٤)] .

رواه أبو داودَ، عن زيادِ بنِ أيّوبَ عن أبى تُمَيلَةَ[(٥)] .

/ وقيل: عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه[(٦)] عن أُمِّ سَلَمَةَ[(٧)] . ٢/ ٢٤٠

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٤٠). وأخرجه الترمذى (١٧٦٢) من طريق زيد بن الحباب وغيره به، وقال: حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به، وهو مروزى. وأبو داود (٤٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٦٨) من طريق عبد المؤمن به .

(٢ - ٢) سقط من: م .

(٣ - ٣) سقط من: س، م. والمثبت على الصواب كما ذكر المصنف قبل قليل، وهو كذلك فى مصادر التخريج .

(٤) أحمد (٢٦٦٩٥). وأخرجه الترمذى (١٧٦٣)، وابن ماجه (٣٥٧٥) من طريق أبى تميلة به، وقال الترمذى: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: حديث عبد اللَّه بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح، وإنما يذكر فيه أبو تميلة عن أمه. وينظر علل الترمذى الكبير ص٢٩٠ .

(٥) أبو داود (٤٠٢٦)، وفيه: «عن أبيه». بدلًا من: «عن أمه». وينظر تحفة الأشراف ١٣/ ١٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٩٧).

(٦) فى س: «أمه» .

(٧) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٠٦ .

ورُوّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: أيُّ ثَوبٍ واحِدٍ أحَبُّ إلَيكَ أن أُصَلِّيَ فيهِ؟ قال: القَميصُ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَزُرُّه إن كان جَيبُه واسِعًا ويَدَعُه إن كان ضَيِّقًا

٣٣٣٧- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٢/٢٠٣ظ] بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إبراهيمَ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى رجلٌ أصيدُ، أَفأُصَلِّى فى القَميصِ الواحِدِ؟ قال: «**نَعَم وزُرَّه ولَو بشَوكَةٍ**»[2].

رواه أبو أوَيسٍ عن موسَى بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِيِّ عن أبيه عن سَلَمَةَ[3].

٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ مَولًى لِقُرَيشٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ مُعاويَةَ، أنَّ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٥٤، والدولابى فى الكنى (١٣٦٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٦٣٢)، وابن خزيمة (٧٧٧، ٧٧٨)، وابن حبان (٢٢٩٤) من طريق الدراوردى به. وأحمد (١٦٥٢٠)، والنسائى (٧٦٤) من طريق موسى بن إبراهيم به. وعلقه البخارى عقب (٣٥٠) وقال: فى إسناده نظر.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٩٦ من طريق أبى أويس به. قال الذهبى ٢/ ٦٧٨: أبو أويس فيه ضعف، قد رواه عطاف بن خالد، عن موسى، سمع سلمة.

رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحتَزِمَ[1] .

ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى قَميصٍ مَحلولَةٍ أزرارُه مَخافَةَ أن يُرَى فرجُه إذا رَكَعَ حَتَّى يُزِرَّه. قال يَحيَى: إذا[2] لم يَكُنْ عليه إزارٌ. وَهَذا وإن كان مُنقَطِعًا فهوَ موافِقٌ لِلمَوصولِ قَبلَه .

٣٣٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ التَّميمِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ قال: رأَيتُ ابنَ عمرَ يُصَلِّى مَحلولٌ أزرارُه[3]، فسأَلتُه عن ذَلِكَ فقال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[4]. تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، عن حَديثِ زُهَيرٍ هذا [٢/٢٠٤و] فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الشيخَ، كأَنَّ حَديثَه مَوضوعٌ، ولَيسَ هذا عِندِى بزُهَيرِ بنِ محمدٍ، وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يُضَعِّفُ هذا الشيخَ ويَقولُ: هذا شَيخٌ يَنبَغِى أن يَكونوا قَلَبوا اسمَه[5]. وأَشارَ البخارىُّ

---

(١) يحتزم: يتلبب ويشد وسطه. النهاية ١/ ٣٧٩. والحديث أخرجه أحمد (٩٠١٧، ١٠١٠٥)، وأبو داود (٣٣٦٩) من طريق شعبة به بنحوه. ضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى م: «إذ» .

(٣) فى س، والمستدرك، ونسخة الأصل من ابن حبان: «إزاره». والمثبت موافق لما عند ابن خزيمة. المهذب للذهبى ٢/ ٦٧٨، وأشار المحقق أنه كُتب فى حاشية الأصل عنده: «إزاره».

(٤) الحاكم ١/ ٢٥٠ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٩)، وابن حبان (٥٤٥٣) من طريق صفوان بن صالح به .

(٥) علل الترمذى الكبير ص٣٨١ .

إلى بَعضِ هذا فى «التاريخ»[1]. ورُوِى ذَلِكَ عن ابنِ عمرَ مِن أوجُهٍ دونَ السَّنَدِ .

٣٣٤٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حدَّثَنى أبى قال: ما رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قَطُّ إلا مَحلولَ الأزرارِ[2] .

٣٣٤١- قال سَعيدٌ: وحَدَّثَنِى زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ القُرَشِيُّ قال: رأَيتُ ابنَ المُسَيَّبِ وأَبا حازِمٍ ومُحَمَّدَ بنَ المُنكَدِرِ يُصَلّونَ وأَزرارُ قُمُصِهِم مُطلَقَةٌ .

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ مِثلَ ما رُوِّينا عن ابنِ عمرَ نَفسِهِ[3] .

وهو إذا كان فى الصَّلاةِ مَحمولٌ عندَنا على ما لَو كان الجَيبُ ضَيِّقًا، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ الصَّلاةِ فى الرِّداءِ

٣٣٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ قال: خَرَجْنا إلى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وفدًا حَتَّى قَدِمنا عليه فبايَعناه وصَلَّينا معه، فجاءَ رجلٌ

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٧ .

(٢) فى س: «الإزار» .

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥١٧٦) .

فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ ما تَرَى فى الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الواحِدِ؟ فأَطلَقَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ إزارَه وطارَقَ به[1] رِداءَه، واشتَمَلَ بها، وقامَ فصَلَّى بنا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**أوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوبَينِ؟**»[2].

والأحاديثُ الَّتِى رُوِّيناها فى صَلاةِ النبيِّ ﷺ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا به. [٢/٢٠٤ظ] المُرادُ به الرِّداءُ، أو ما يُشبِهُ الرِّداءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ الصَّلاةِ فى الإزارِ، وعَقدِه على القَفا ٢/٢٤١

٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، حدَّثَنى واقِدُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: صَلَّى جابِرٌ فى إزارٍ قَد عَقَدَه مِن قِبَلِ قَفاه، وثيابُه مَوضوعَةٌ على المِشجَبِ، فقالَ له قائلٌ: أتُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ؟ قال: أما إنِّى إنَّما صَنَعتُ ذَلِكَ ليَرانِى أحمَقُ مِثلُكَ، وأَيُّنا كان له ثَوبانِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

بابُ ظُهورِ العَورَةِ مِن أسفَلِ الإزارِ عندَ السُّجودِ

٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ

---

(١) طارق به: من طارقت الثوب على الثوب: إذا طبقته عليه. عون المعبود ١/ ٢٤١.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٨٥)، وأبو داود (٦٢٩)، وابن حبان (٢٢٩٧) من طريق ملازم بن عمرو به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٨٨).

(٣) البخارى (٣٥٢). وتقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر فى (٣٣٢٢).

سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كانوا يُصَلّونَ مَعَ النبىِّ ﷺ وهُم عاقِدونَ أُزُرَهُم مِنَ الصِّغَرِ على رِقابِهِم، فقيلَ لِلنِّساءِ: لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَستَوِىَ الرِّجالُ جُلوسًا(١).

٣٣٤٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: لَقَد رأَيتُ الرِّجالَ عاقِدِينَ أُزُرَهُم فى أعناقِهِم مِثلَ الصِّبيانِ مِن ضيقِ الأُزُرِ خَلفَ النبىِّ ﷺ، فقالَ قائلٌ: يا مَعشَرَ النِّساءِ لا تَرفَعنَ رُءوسَكُنَّ حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورواه [٢/ ٢٠٥و] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٣).

٣٣٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ أخِى الزُّهرِىِّ، عن مَولًى لأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨١٠)، والنسائى (٧٦٥)، وابن خزيمة (٧٦٣)، وعنه ابن حبان (٢٣٠١)، من طريق سفيان به.

(٢) ابن أبى شيبة (٤٦٨٢). وأخرجه أحمد (١٥٥٦٢)، وأبو داود (٦٣٠) من طريق وكيع به.

(٣) البخارى (٨١٤)، ومسلم (٤٤١).

مِنكُنَّ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا تَرفَعْ رأسَها حَتَّى يَرفَعَ الرِّجالُ رُءوسَهُم» . (١كَراهيَةَ أن يَرَينَ١) مِن عَوْراتِ الرِّجالِ(٢) .

بابُ مَن جَمَعَ ثَوبَه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه

٣٣٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: رأَيتُ سَبعينَ مِن أهلِ الصُّفَّةِ ما مِنهُم رجلٌ عليه رِداءٌ، إمّا بُردَةٌ وإمّا كِساءٌ، قَد رَبَطوها فى أعناقِهِم، فمِنها ما يَبلُغُ نِصفَ السّاقِ، ومَنها ما يَبلُغُ الكَعبَينِ، فيَجمَعُه بيَدِه كَراهيَةَ أن تَبدوَ عَورَتُه(٣) . رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ عيسَى(٤) .

بابُ كَراهيَةِ إسبالِ الإزارِ فى الصَّلاةِ

٣٣٤٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ،

(١ - ١) فى س: «كراهة أن يرى» .

(٢) أبو داود (٨٥١)، وعبد الرزاق (٥١٠٩)، وعنه أحمد (٢٦٩٤٧)، وعند عبد الرزاق وأحمد: «عن مولاة» بدلا من: «عن مولى». وأخرجه أحمد (٢٦٩٤٩) من طريق معمر به . وفى (٢٦٩٥٠) من طريق أخى الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٥٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٧٦٤) من طريق محمد بن فضيل به. وابن حبان (٦٨٢) من طريق فضيل به .

(٤) البخارى (٤٤٢) .

حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه: بَينَما رجلٌ يُصَلِّى مُسبِلٌ إزارَه فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبْ فتَوَضّأْ**». فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٠٥ظ]: «**اذهَبْ فتَوَضّأْ**». فذَهَبَ فتَوَضّأَ، ثم جاءَ، فقالَ له رجلٌ: يا نَبِيَّ اللَّهِ ما لَكَ أمَرتَه يَتَوَضّأُ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: «**إنَّه كان يُصَلِّى وهو مُسبِلٌ إزارَه، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَقبَلُ صَلاةَ رجلٍ مُسبِلٍ إزارَه**»(١). هَكَذا رواه أبانٌ العَطّارُ عن يَحيَى، وخالَفَه / حَربُ بنُ شَدّادٍ فى إسنادِه فرواه كما: ٢٤٢

٣٣٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ، عن يَحيَى قال: حدَّثَنى إسحاقُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا جَعفَرٍ المَدَنِىَّ حدَّثه، أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ حدَّثه، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ حدَّثه قال: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ رجلٌ يُصَلِّى، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبْ فتَوَضّأْ**». فتَوَضّأَ ثم عادَ يُصَلِّى، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبْ فتَوَضّأْ**». فقال رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ ما شأنُكَ أمَرتَه أن يَتَوَضّأَ ثم سَكَتَّ عَنهُ؟ فقالَ: «**إنِّى إنَّما أمَرتُه أن يَتَوَضّأَ أنَّه كان مُسبِلًا إزارَه، ولا يَقبَلُ اللَّهُ صَلاةَ رجلٍ مُسبِلٍ إزارَه**».

رواه هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، أنَّ رجلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حدَّثه(٢). فأَسقَطَ مَنْ بَينَ

(١) أخرجه أبو داود (٦٣٨، ٤٠٨٦) عن موسى بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٤، ٨٨٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٠٣)، والمصنف فى الشعب (٦١٢٧) من طريق=

يَحيَى وعَطاءٍ .

٣٣٥٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ وثابِتٌ أبو زَيدٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ - رَفَعَه أبو عَوانَةَ ولَم يَرفَعْه ثابِتٌ- أنَّه رأَى أعرابيًّا عليه شَمْلَةٌ قَد ذَيَّلَها وهو يُصَلِّى، فقالَ: «**إنَّ الذى يَجُرُّ ثَوبَه مِنَ**[1] **الخُيَلاءِ** [٢/٢٠٦و] **فى الصَّلاةِ لَيسَ مِنَ اللَّهِ فى حِلٍّ ولا حَرامٍ**»[2] .

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: رَوَى هذا جَماعَةٌ عن عاصِمٍ مَوقوفًا على ابنِ مَسعودٍ، مِنهُم حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، وأبو الأحوَصِ، وأبو مُعاويَةَ[3] .

قال الشيخُ: وفِى الأحاديثِ الثّابِتَةِ المُطلَقَةِ فى النَّهيِ عن جَرِّ الإزارِ دَليلٌ على كَراهيَتِه فى الصَّلاةِ وغَيرِها .

بابُ كَراهيَةِ السَّدْلِ فى الصَّلاةِ وتَغطيَةِ الفَمِ

٣٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ حَليمٍ

=هشام به، وعند أحمد والنسائى بذكر أبى جعفر. وقال الذهبى عن إسناد النسائى ٢/ ٦٨٠: صالح.

(١) فى س: «عن».

(٢) الطيالسى (٣٤٩)، ومن طريقه أبو داود (٦٣٧)، عن أبى عوانة وحده به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٨٠) من طريق أبى عوانة به، بدون ذكر الصلاة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٥).

(٣) أبو داود عقب (٦٣٧).

المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. وأَخبرَنا علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ المُتَوَكِّلِ أبو الحسنِ البَزّارُ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن الحسنِ بنِ ذَكوانَ، عن سليمانَ الأحوَلِ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ فى الصَّلاةِ، وأَن يُغَطِّىَ الرَّجُلُ فاه[1].

٣٣٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قال: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلِ ابنِ سُفيانَ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ، ورَفَعَ ذَلِكَ إلى النبىِّ ﷺ[2].

٣٣٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن عِسْلٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ [٢/٢٠٦ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٣، وصححه، وعنده: «الحسين بن ذكوان» بدلا من: «الحسن بن ذكوان». وأخرجه أبو داود (٦٤٣)، وابن خزيمة (٧٧٢، ٩١٨)، وابن حبان (٢٣٥٣) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨١: هذا منكر.

(٢) أخرجه الدارمى (١٤١٩) عن سعيد بن عامر عن ابن أبى عروبة وحده به.

فى الصَّلاةِ[1] .

وصَلَه الحسنُ بنُ ذَكوانَ عن سليمانَ عن عَطاءٍ، وعِسْلٍ عن عَطاءٍ .

وأَرسَلَه عامِرٌ الأحوَلُ عن عَطاءٍ:

٣٣٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكَارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عامِرٌ الأحوَلُ قال: سأَلتُ عَطاءً عن السَّدْلِ فكَرِهَه، فقُلتُ: أعَنِ النبىِّ ﷺ؟ فقال: نَعَم[2]. وهَذا الإِسنادُ وإِنْ كان مُنقَطِعًا ففيه قوَّةٌ لِلمَوصولَينِ قَبلَه .

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه صَلَّى سادِلًا[3]. وكأَنَّه نَسِىَ الحديثَ، أو حَمَلَه على أنَّ ذَلِكَ إنَّما لا يَجوزُ لِلخُيلاءِ، وكانَ لا يَفعَلُه خُيَلاءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن النبىِّ ﷺ:

٣٣٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ[4] بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الأعلَى بنِ إبراهيمَ البَوْسِىُّ بصَنعاءَ قال: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ رافِعٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كَرِهَ السَّدْلَ فى الصَّلاةِ، وذكَر أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٢/ ٤٣

(١) أخرجه أحمد (٨٥٨٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وأحمد (٧٩٣٤)، والترمذى (٣٧٨)، وابن حبان (٢٢٨٩) من طريق عسل به. قال الذهبى ٢/ ٦٨١: عسل ضعفه ابن معين. وينظر علل الدارقطنى (١٦٠٨) .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٧) من طريق عامر الأحول بنحوه، وذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٣٣٨ .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٨)، وابن أبى شيبة (٦٥٤٧)، وأبو داود (٦٤٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

(٤) فى س، م: «الصغانى». والمثبت هو الصواب كما سيأتى فى (٥٩٨٩، ٧٠٢٣، ٩٩٥١).

كان يَكرَهُه[1]. تَفَرَّدَ به بِشْرُ بنُ رافِعٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

ورَوَى سُفيانُ الثَّورِىُّ عن رجلٍ لم يُسَمِّه[3]، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِىِّ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ قَد سَدَلَ ثَوبَه فى الصَّلاةِ فأَخَذَ النبىُّ ﷺ ثَوبَه فعَطَفَه عليه[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

٣٣٥٦- وقَد رواه حَفصُ بنُ أبى داودَ - وهو حَفصُ بنُ سليمانَ القارِئُ الكوفِىُّ - عن الهَيثَمِ بنِ حَبيبٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: مَرَّ النبىُّ ﷺ برَجُلٍ يُصَلِّى قَد سَدَلَ ثَوبَه، فعَطَفَه عَلَيهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٠٧و] الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسينِ[5] ابنُ أبى عمرٍو السَّمّاكُ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى داودَ. فذَكَرَه[6]. إلا أنَّ حَفصًا ضَعيفٌ فى الحَديثِ[7]. وقَد كَتَبناه مِن حَديثِ إبراهيمَ ابنِ طَهمانَ عن الهَيثَمِ، فإنْ كان مَحفوظًا فهوَ أحسَنُ مِن رِوايَةِ حَفصٍ القارِئِ.

---

(١) عبد الرزاق (١٤١٧)، وفيه: «وكان أبى يذكر أن النبىَّ ﷺ ينهى عنه».

(٢) هو بشر بن رافع الحارثى، أبو الأسباط النجرانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ٣٥٧، والمجروحين ١/ ١٨٨، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٤٤، وتهذيب الكمال ٤/ ١١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٩: ضعيف الحديث.

(٣) فى س: «يسمعه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٦) عن الثورى به.

(٥) فى م: «الحسن». وينظر الأنساب ٣/ ٢٩٠.

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١١١، ١١٢ من طريق أبى الربيع به، وفى الأوسط (٦١٦٤) من طريق حفص به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٠: وهو ضعيف.

(٧) هو حفص بن سليمان الأسدى، أبو عمر البزار الكوفى القارئ. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣، والجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، والمجروحين ١/ ٢٥٥، والكامل لابن عدى ٢/ ٧٨٨،=

وقَد كَرِهَه عَلِىٌّ رضي الله عنه فيما:

٣٣٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ سعيدِ بنِ وهبٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ فرأَى قَومًا يُصَلّونَ قَد سَدَلوا ثيابَهُم فقالَ: كأَنَّهُم اليَهودُ خَرَجوا مِن فُهْرِهِم[1]. قال أبو عُبَيدٍ: هو مَوضِعُ مِدْراسِهِم[2] الذى يَجتَمِعونَ فيه. قال: والسَّدْلُ إسبالُ الرَّجُلِ ثَوبَه مِن غَيرِ أن يَضُمَّ جانِبَيه بَينَ يَدَيه، فإن ضَمَّه فلَيسَ بسَدلٍ[3].

ورُوِى عن ابنِ عمرَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه أنَّه كَرِهَه، وكَرِهَه أيضًا مُجاهِدٌ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ[4].

ويُذكَرُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ثم عن الحسنِ وابنِ سيرينَ أنَّهُم لم يَرَوا به بأْسًا[5]. وكأَنَّهُم إنَّما رَخَّصوا فيه لِمَن يَفعَلُه لِغَيرِ مَخِيلَةٍ، فأَمّا مَن يَفعَلُه بَطَرًا فهوَ مَنهِىٌّ عنه، وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى مَعنَى هذا فى كِتابِ البوَيطِىِّ[6]، واحتَجَّ بمَتنِ الحديثِ الذى:

= وتهذيب الكمال ٧/ ١٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٦: متروك الحديث مع إمامته فى القراءة.

(١) غريب الحديث ٣/ ٤٨١. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٣)، وابن أبى شيبة (٦٥٣٩) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) فى س: «مدارسهم». والمِدْرَاسُ: هو البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم، درست الكتاب: قرأته. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) غريب الحديث ٣/ ٤٨٢.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٤، ١٤١٨- ١٤٢٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٤٠ - ٦٥٤٤).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤١٢، ١٤١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٦٥٥٢ - ٦٥٥٥).

(٦) ينظر المجموع ٣/ ١٨٢.

٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَرَّ ثَوبَه خُيَلاءَ لم يَنظُرِ اللَّهُ إلَيه يَومَ القيامَةِ**». فقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: أىْ رسولَ اللَّهِ إنَّ أحَدَ شِقَّىْ إزارِى [٢/٢٠٧ظ] يَستَرخِى إلا أن أتَعاهَدَ ذَلِكَ مِنه. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَستَ**- أو **إنَّكَ لَستَ - مِمَّن يَصنَعُه خُيَلاءَ**»(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٢).

٣٣٥٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن طاوُسٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لمَّا ذكَر فى الإزارِ ما ذكَر قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إزارِى يَسقُطُ عن أحَدِ شِقَّىَّ. قال: «**إنَّكَ لَستَ مِنهُم**»(٣). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ(٤).

ورُوِّينا عن ابنِ عمرَ ثم عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٥٧). وأخرجه أبو داود (٤٠٨٥) من طريق زهير به. وأحمد (٥٣٥١)، والنسائى (٥٣٥٠)، وابن حبان (٥٤٤٤) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) البخارى (٥٧٨٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٠٧).

(٤) البخارى (٦٠٦٢).

والشَّعبِيِّ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُم كَرِهوا التَّلَثُّمَ فى الصَّلاةِ[1]، ورِوايَةُ الحسنِ بنِ ذَكوانَ تُصَرِّحُ بالنَّهيِ عَنه[2].

بابُ مَوضِعِ الإزارِ مِنَ الرِّجْلِ

٣٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ[3] بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفِى إزارِى استِرخاءٌ فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ارفَعْ إزارَكَ**». فرَفَعتُه فقالَ: «**زِدْ**». فزِدتُ، فما زِلتُ أتَحَرَّى بَعدُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: أينَ؟ فقالَ: أنصافَ السّاقَينِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ[5]. ٢/ ٢٤٤

٣٣٦١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ، حدثنا سُفيانُ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ يَعقوبَ [٢/ ٢٠٨و] (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٠٦١ - ٤٠٦٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٣٧٦، ٧٣٧٧، ٧٣٧٩).

(٢) تقدمت فى (٣٣٥١).

(٣) فى س، م: «عمرو». وهو عمر بن محمد بن زيد. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٦٠١) من طريق بحر بن نصر به.

(٥) مسلم (٢٠٨٦).

وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه قال: سأَلتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ عن الإزارِ فقالَ: أُخبِرُكَ بعِلمٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إزرَةُ المُؤمِنِ إلى نِصفِ السّاقَينِ، ولا جُناحَ فيما بَينَه وبَينَ الكَعبَينِ، فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِى النّارِ، (١فما أسفَلَ مِن ذَلِكَ ففِى النّارِ١)، لا يَنظُرُ اللَّهُ إلى مَن يَجُرُّ إزارَه بَطَرًا**»(٢). لَفظُ حَديثِ مالِكٍ وعَبدِ اللَّهِ.

٣٣٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما كان أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ ففِى النّارِ**»(٣). لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ الصَّمَدِ عن النبىِّ ﷺ قال: «**ما تَحتَ الكَعبَينِ مِنَ الإزارِ فى النّارِ**». رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٤).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) مالك ٢/ ٩١٤، ومن طريقه ابن حبان (٥٤٤٨). وأخرجه أحمد (١١٠٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٥)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، وابن حبان (٥٤٤٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٧١٧)، وابن حبان (٥٤٥٠) من طريق عبيد اللَّه بن عمر عن العلاء به. وأحمد (١١٠١٠)، وأبو داود (٤٠٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٩٧١٤) من طريق العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٦١٣٤)، والآداب (٧٥٤). وأخرجه أحمد (٩٣١٩)، والنسائى (٥٣٤٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٧٨٧).

٣٣٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن أبى الصَّبّاحِ، عن يَزيدَ بنِ أبى سُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الإزارِ فهوَ فى القَميصِ[(١)].

بابُ تَسَتُّرِ العارِى بوَرَقِ الشَّجَرةِ وغَيرِه مِمّا يَكونُ طاهِرًا إذا لم يَجِدْ ثَوبًا

٣٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ [٢/٢٠٨ظ] ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، أظُنُّه عن عمرِو بنِ قَيسٍ المُلائىِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان لِباسُ آدَمَ وحَواءَ عَلَيهِما السَّلامُ الظُّفُرَ[(٢)]، فلَمّا أكَلا الشَّجَرَةَ لم يَبقَ مِنه شَىءٌ إلا مِثلَ الظُّفُرِ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢]. قال: ورَقُ التّينِ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٤٠٩٥). وأخرجه أحمد (٥٨٩١) من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٢/ ٦٨٣: ينبغى للمسلم ألا يفصل قميصًا ولا فرجية إلا ويحترز من أن يطوله عن الكعبين خوفًا من الوعيد بالنار على ذلك، وكذلك السراويل. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٥١).

(٢) الظُّفُر: شىء يشبه الظفر فى بياضه وصفائه وكثافته. النهاية ٣/ ١٥٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٣١٩ من طريق سفيان به، وصححه، ووافقه الذهبى.

جِماعُ أبوابِ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

بابُ ما يَجوزُ مِنَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ

٣٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لما رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأْسَه مِنَ الرَّكعَةِ الأخيرَةِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، وسَلَمَةَ بنَ هِشامٍ، وعَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، والمُستَضعَفينَ بمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتَكَ على مُضَرَ، واجعَلْها عَلَيهِم سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وغَيرِهِ[(٢)].

٣٣٦٦- وأخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن أبى مِجلَزٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ فى الفَجرِ شَهرًا يَدعو على رِعْلٍ وذَكْوانَ، وقالَ: «**عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه**»[(٣)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سليمانَ التَّيمِىِّ[(٤)].

---

(١) الحميدى (٩٣٩). وتقدم فى (٣١٢٨) من طريق ابن شهاب بنحوه.

(٢) البخارى (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥/...).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٥٠. وأخرجه أحمد (١٢١٥٢)، والنسائى (١٠٦٩)، وابن حبان (١٩٧٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٤) البخارى (٤٠٩٤)، ومسلم (٦٧٧/ ٢٩٩).

٣٣٦٧- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ ٢/ ٢٤٥
أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ
عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ بنُ [٢/ ٢٠٩و]
إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ
بُكَيرٍ، قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ، عن
خُفافِ بنِ إيماءٍ الغِفارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ: «**اللَّهُمَّ العَنْ بنى لِحيانَ ورِعْلًا وذَكوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه، وغِفارُ غَفَرَ اللَّهُ لها، وأسلَمُ سالَمَها اللَّهُ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ(٢).

٣٣٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ ابنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدّرابَجِرْدِىُّ(٣)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَنَتَ فى المَغرِبِ، فدَعا على ناسٍ وعَلَى أشياعِهِم، وقَنَتَ بَعدَ الركعةِ(٤).

٣٣٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٣١٤٢).

(٢) مسلم (٦٧٩/ ٣٠٧).

(٣) فى م: «الدار بجردى». وينظر الأنساب ٢/ ٤٣٦، ٤٦٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٧٦) من طريق سفيان به، وعنده عبد اللَّه بن معقل. بدل: عبد الرحمن بن معقل.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ ابنِ الحسنِ، سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ مَعقِلٍ يقولُ: شَهِدتُ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَقنُتُ فى صَلاةِ العَتَمَةِ - أو قال: المَغرِبِ - بَعدَ الرُّكوعِ، ويَدعو فى قُنوتِه على خَمسَةٍ وسَمّاهُم[1].

٣٣٧٠- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[2] بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ ماتى بالكوفَةِ، حدثنا ابنُ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سُفيانُ، عن شُعبَةَ، عن أبى إياسٍ، عن أبى الدَّرداءِ رضي الله عنه قال: إنِّى لأَدعو لِثَلاثينَ مِن إخوانِى وأَنا ساجِدٌ أُسَمّيهِم بأَسمائِهِم وأَسماءِ آبائِهِم[3].

بابُ ما يَجوزُ مِن قراءةِ القُرآنِ والذِّكرِ فى الصَّلاةِ يُريدُ به جَوابًا أو تَنبيهًا

٣٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا [٢/ ٢٠٩ظ] محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ ظَبيانَ، عن أبى تِحْيَى[4] يَعنِى حُكَيْمَ بنَ سَعدٍ قال: نادَى رجلٌ مِنَ الغالينَ عَليًّا رضي الله عنه وهو فى الصَّلاةِ صَلاةِ الفَجرِ فقالَ: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٣٥ عن عبيد اللَّه بن معاذ به.

(٢) فى س، م: «المظفر». وتقدمت ترجمته فى (٢٨٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٠٦٠). وأخرجه البغوى فى الجعديات (١١٠١)، وابن أبى شيبة (٨١٧٨) من طريق شعبة به وعندهما: «لسبعين». قال الذهبى ٢/ ٦٨٤: منقطع.

(٤) فى س: «يحيى». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢١٠.

ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥]. فأجابه عَلِيٌّ رضي الله عنه وهو فى الصَّلاةِ: ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[1] [الروم: ٦٠].

٣٣٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ الأعلَى بنِ الحَكَمِ، عن خارِجَةَ بنِ الصَّلتِ قال: دَخَلنا مَعَ عبدِ اللَّهِ فى المَسجِدِ والإمامُ راكِعٌ، فرَكَعَ عبدُ اللَّهِ فرَكَعنا معه، وجَعَلَ يَمشِى إلى الصَّفِّ ونَحنُ رُكوعٌ، فمَرَّ رجلٌ فسَلَّمَ عليه فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه. فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: كان يُقالُ: مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ على الرَّجُلِ بالمعرِفَةِ، وأَن تُتَّخَذَ المَساجِدُ طُرُقًا، وأَن يَتَّجِرَ الرَّجُلُ وامرأَتُه، وأَن تَغلُوَ الخَيلُ والنِّساءُ ثم يَرخُصنَ، ثم لا تَغلوَ إلى يَومِ القيامَةِ[2]. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وحَديثُ أبى بكرٍ مُختَصَرٌ.

ورُوِى عن طارِقِ بنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بنَحوِه ورَفَعَ آخِرَه إلى النبىِّ ﷺ، يَزيدُ ويَنقُصُ[3].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٤٦ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٨٨٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد به. والبغوى فى الجعديات (٢٣٨٧) من طريق ابن ظبيان به.

(٢) الطيالسى (٣٩٣). وأخرجه الحاكم ٤/ ٤٤٦ من طريق شعبة به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٧٠) من طريق طارق به.

بابُ ما يقولُ إذا نابَه شَىءٌ فى صَلاتِهِ

٣٣٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا [٢/ ٢١٠و] الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: / قَرأْتُ ٢/ ٢٤٦ على مالكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ ليُصلِحَ بَينَهُم، فحانَتِ الصَّلاةُ فجاءَ المُؤَذِّنُ إلى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ فقالَ: أتُصَلِّى لِلنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. قال: فصَلَّى أبو بكرٍ. قال: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخَلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّفِّ فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ، ثم استأْخَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ النبىُّ ﷺ فصَلَّى، ثم انصَرَفَ فقالَ: «**يا أبا بكرٍ ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ؟**». قال أبو بكرٍ: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لِى رأيتُكُم**[1] **أكثَرتُمُ التَّصفيقَ؟ مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ، فإِنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإِنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى،

---

(١) فى س: «أراكم».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٢٠)، والشافعى فى الأم ١/ ١٥٦، ١٧٤، ومالك ١/ ١٦٣، ومن =

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٣٧٤- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبى حازِمٍ، [٢/ ٢١٠ظ] عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَه أنَّ بنى عمرِو بنِ عَوفٍ كان بَينَهُم شَىءٌ، فخَرَجَ يُصلِحُ بَينَهُم. وذكَر الحديثَ إلى أن قال: فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ ما لَكُم إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ أخَذتُم فى التَّصفيقِ؟ إنَّما التَّصفيقُ لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ حينَ يقولُ: سُبحانَ اللَّهِ، إلا التَفَتَ**»[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٣٧٥- وأَخرَجاه أيضًا عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ عن أبيه إلا أنَّه قال: «**التَّصفيحُ**». بَدَلَ: «**التَّصفيقُ**». وقالَ سَهلٌ: التَّصفيحُ هو التَّصفيقُ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ أبى الحسنِ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن

= طريقه أحمد (٢٢٨٥٢)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، وأبو داود (٩٤٢)، والنسائى (٧٨٣، ١١٨٢)، وابن خزيمة (٨٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (٣٩٢٤، ٥٣١٨).

(١) مسلم (٤٢١/ ١٠٢)، والبخارى (٦٨٤).

(٢) أخرجه النسائى (٧٨٣) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٢٣٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ. فذكَره ولَم يَذكُرْ قَولَه: «**فإنَّه لا يَسمَعُه أحَدٌ**». إلى آخِرِ ما نَقَلنا[1].

٣٣٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بنَيسابورَ وأبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**التَّسبيحُ فى الصَّلاةِ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ دونَ قَولِه: «**فى الصَّلاةِ**»[3]. وقَد رواه الحُمَيدِىُّ وجَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ فذَكَروا هَذِه اللَّفظَةَ[4].

٣٣٧٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن [٢/ ٢١١و] أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ**»[5].

---

(١) البخارى (١٢١٨)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣).

(٢) أخرجه النسائى (١٢٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٢٠٣)، ومسلم (٤٢٢/ ١٠٦).

(٤) الحميدى (٩٤٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٢ من طريق أحمد بن منصور به. وابن حبان (٢٢٦٣) من طريق عبد الرزاق به، دون ذكر: «فى الصلاة».

٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرحمنِ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وقَد رأَيتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يُسَبِّحونَ ويُشيرونَ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[(٢)].

ورواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ عن ابنِ شِهابٍ عَنهُما وقالَ: «**فى الصَّلاةِ**»[(٣)].

٣٣٧٩- / وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلقَومِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ، فى الصَّلاةِ**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٥)]. ٢/٢٤٧

٣٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرَ[(٦)] أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٠٧) من طريق ابن وهب به مختصرًا.

(٢) مسلم (٤٢٢/١٠٦).

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦١ عن هشيم ليس فيه: فى الصلاة.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩٢٦)، وعبد الرزاق (٤٠٩٦)، وعنه أحمد (٨٢٠٤).

(٥) مسلم (٤٢٢/...).

(٦) فى س، م: «عمرو». والمثبت هو الصواب، وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥.

العُطارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ، والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ(٢).

٣٣٨١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ. فذكَره بمثلِه. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُه لإبراهيمَ فقالَ: قَد كانَت أُمِّى [٢/ ٢١١ظ] تَفعَلُه(٣). رواه مسلمٌ عن إسحاقَ(٤).

٣٣٨٢- وحَدَّثَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سليمانَ الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استُؤذِنَ على الرَّجُلِ وهو يُصَلِّى فإذنُه التَّسبيحُ، وإذا استُؤذِنَ على المَرأةِ وهِىَ تُصَلِّى فإذنُها التَّصفيقُ**».

وأَمّا الحَديثُ الذى رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٦٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٧٥٥٠)، والنسائى (١٢٠٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٢٢/ ١٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٨ من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٤٢٢/ ١٠٧).

أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإذَا كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى. فهوَ حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ومَتنِه؛ فقيلَ: سَبَّحَ. وقيل: تَنَحنَحَ. ومَدارُه على عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ الحَضرَمِىِّ[1]. قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[2]. وضَعَّفَه غَيرُه، وفيما مَضَى كِفايَةٌ عن رِوايَتِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٣٨٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زكريا الحِنّائىُّ وأبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ قالا: حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن الحارِثِ العُكْلِىِّ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ قال: قال لِى عَلِىٌّ رضي الله عنه: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ، فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، فكانَ ذَلِكَ إذنَه لِى فى الصَّلاةِ، وإن لم يَكُنْ فى صَلاةٍ أذِنَ لِى[3]. وَذكَر باقِىَ الحَديثِ.

تابَعَه مُسَدَّدٌ عن عبدِ الواحِدِ فى التَّسبيحِ دونَ ذِكرِ الحارِثِ فى إسنادِهِ:

٣٣٨٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا [٢/٢١٢و]

---

(١) هو عبد اللَّه بن نجى بن سلمة الحضرمى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٨٤، وثقات ابن حبان ٥/ ٣٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٥١٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: صدوق.

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠) من طريق محمد بن عبيد وغيره به. وأحمد (٥٧٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ قال: قال عَلِيٌّ رضي الله عنه: كانَت لِى ساعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أدخُلُ فيها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فإن كان فى صَلاةٍ سَبَّحَ، وكانَ فى ذَلِكَ إذنُه، وإن كان فى غَيرِ صَلاةٍ أذِنَ لِى[1]. لم يَذكُرْ مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ فى إسنادِه الحارِثَ العُكْلِيَّ، ووافَقَ الأوَّلَ فى التَّسبيحِ.

٣٣٨٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ. فذكَره وذكَر فى إسنادِه الحارِثَ العُكلِيَّ، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: فإن كان فى صَلاةٍ تَنَحنَحَ، وكانَ ذَلِكَ إذنَه[2].

٣٣٨٦- ورواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ فى التَّنَحنُحِ دونَ ذِكرِ أبى زُرعَةَ فى إسنادِهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرِىُّ[3]، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ٢٥٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٠٠)، والبزار (٨٨٢) من طريق أبى كامل به، وعند النسائى: «سبح» بدل: «تنحنح». وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٢٨٣: قال يحيى بن معين: لم يسمعه عبد الله من على، بينه وبين على أبوه.

(٣) فى س، م: «الجيزى». وهو خطأ، وتقدم فى (٢٦٤٢)، وسيأتى فى (٣٧٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٦، ٨٥٠٢)، وابن ماجه (٣٧٠٨) من طريق ابن عياش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٠).

/ ورواه شُرَحبيلُ بنُ مُدرِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَيٍّ، عن أبيه، عن ٢/٢٤٨
عليٍّ رضي الله عنه فى التَّسبيحِ، وزادَ فيه: عن أبيهِ[1]. وكَيفَما كان فعَبدُ اللَّهِ بنُ نُجَيٍّ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ.

بابُ ما لا يَجوزُ مِنَ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، جَميعًا عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ رضي الله عنه قال: كان أحَدُنا يُكَلِّمُ- يَعنِى صاحِبَه إلى جَنبِه- فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت [٢/٢١٢ظ]: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فأُمِرنا بالسُّكوتِ ونُهينا عن الكَلامِ. هذا لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ. وقالَ: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الحارِثِ بنِ شُبَيلٍ. وفِى حَديثِ يَحيَى القَطّانِ، عن إسماعيلَ: حدثنا الحارِثُ بنُ شُبَيلٍ. وقالَ فى مَتنِه: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ، يُكَلِّمُ أحَدُنا أخاه فى حاجَتِه، حَتَّى نَزَلَت: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾. فأُمِرنا

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٧)، والنسائى (١٢١٢)، وابن خزيمة (٩٠٢) من طريق شرحبيل به، وعندهم: تنحنح. وقال النسائى عقب (٨٥٠٢): خالفه شرحبيل بن مدرك فى إسناده، ووافقه على قوله: تنحنح. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٠).

بالسُّكوتِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ علىِّ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِىُّ بواسِطٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا رَجَعْنا مِن عِندِ النَّجاشِىِّ سَلَّمنا عليه فلَم يَرُدَّ عَلَينا فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنّا نُسَلِّمُ عَلَيكَ فى الصَّلاةِ فتَرُدُّ عَلَينا؟ قال: «**إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا**». لَفظُ حَديثِ ابنِ فُضَيلٍ، وفِى حَديثِ أبى بَدرٍ شُجاعِ بنِ الوَليدِ: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا، ما لَكَ اليَومَ لم تَرُدَّ عَلَينا؟ فقالَ: «**إنَّ فى الصَّلاةِ شُغْلًا**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورواه مسلمٌ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٠)، والترمذى (٤٠٥)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق هشيم به. وابن حبان (٢٢٤٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٩٢٧٨)، والنسائى (١٢١٨)، وابن خزيمة (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٥٧، ١١٠٤٧)، وابن خزيمة (٨٥٦)، وابن حبان (٢٢٤٥) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) البخارى (٤٥٣٤)، ومسلم (٥٣٩/ ٣٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٥٣)، والسنن الصغرى (٩٢٣) عن أبى علىٍّ وحده به. وأخرجه أحمد (٣٥٦٣)، وأبو داود (٩٢٣)، وابن خزيمة (٨٥٥) من طريق ابن فضيل به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[1].

٣٣٨٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فأَخَذَنِى [٢/٢١٣و] ما قَدُمَ وما حَدُثَ[2] فقُلتُ: يا رسولَ اللّهِ أحدَثَ شَىءٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ لِنَبيِّه مِن أمرِه ما شاءَ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ»**[3].

٣٣٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَتَكَلَّمُ فى الصَّلاةِ ويُسَلِّمُ بَعضُنا على بَعضٍ، ويُوصِى أحَدُنا بالحاجَةِ. قال: فجِئتُ ذاتَ يَومٍ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ، فأَخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا فرَغَ قال: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّه قَد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ»**[4].

٣٣٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) البخارى (١١٩٩)، ومسلم (٥٣٨/ ٣٤).

(٢) ما قدُم وما حدُث: معناه: الحزن والكآبة: يريد أنه قد عاوده قديم الأحزان واتصل بحديثها. معالم السنن ١/ ٢١٨.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٠٠)، والطيالسى (٢٤٢). وأخرجه أحمد (٤٤١٧) من طريق شعبة به. وأبو داود (٩٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٤) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٢٨٧). وأخرجه أحمد (٤١٤٥) من طريق زائدة به.

إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظِيرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنى النبىُّ ﷺ فى حاجَةٍ له، فجِئتُ وقَد قَضَيتُها، فسَلَّمتُ عليه وهو يُصَلِّى فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ.

٢٤٩ **٣٣٩٢**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ يَعنِى أبا بكرٍ محمدَ بنَ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ[(١)] السِّندِىِّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى كَثيرُ بنُ شِنْظِيرٍ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرسَلَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فانطَلَقتُ ثم رَجَعتُ وقَد قَضَيتُها، فأَتَيتُ النبىَّ ﷺ فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، [٢/٢١٣ظ] فوَقَعَ فى قَلبِى ما اللَّهُ أعلَمُ به، فقُلتُ فى نَفسِى: لعلّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ عَلَىَّ أننى[(٢)] أبطأْتُ عليه. ثم سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فوَقَعَ فى نَفسِى أشَدُّ مِنَ المَرَّةِ الأولَى، ثم سَلَّمتُ عليه فرَدَّ عَلَىَّ فقالَ: «**أما إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». وكانَ على راحِلَتِه مُتَوَجِّهًا لِغَيرِ القِبلَةِ[(٣)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ[(٤)].

---

(١) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٢.

(٢) فى س: «أنى».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٣) عن عبد الصمد به. وأحمد (١٥١٦٦)، ومسلم (٥٤٠/ ٣٨) من طريق كثير ابن شنظير به.

(٤) البخارى (١٢١٧)، ومسلم (٥٤٠/ ...).

٣٣٩٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ[(١)]، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بن أبى كَثيرٍ، عن ابن أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بن يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: بَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبصارِهِم، فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ قال: فضَرَبوا بأَيديهِم على أفخاذِهِم. قال: فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِى، لَكِنِّى سَكَتُّ[(٢)]. قال: فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ دَعانِى- فبِأَبِى وأُمِّى- رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى[(٣)] ولا ضَرَبَنِى ولا سَبَّنِى قال: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَمّا هو التَّكبيرُ والتَّسبيحُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[(٥)].

٣٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ النَّسائىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو،

---

(١) فى س: «خمير». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٣٤، وتبصير المنتبه ١/ ٤٦٤.

(٢) قال العينى: جواب «لما» محذوف تقديره: ما خالفتهم بل سكت. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٩.

(٣) أى: لم يتجهمنى ولا أغلظ على فى القول، وقيل: الكهر: الانتهار. مشارق الأنوار ١/ ٣٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠١٨)، والقراءة خلف الإمام (٢٩١). وأخرجه النسائى (١٢١٧)، وابن خزيمة (٨٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٧) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٥) مسلم (٥٣٧/...).

حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ [٢/ ٢١٤و] بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ قال: لما قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلِمتُ أُمورًا مِن أُمورِ الإسلامِ، فكانَ فيما عَلِمتُ أن قيلَ لِى: إذا عَطَستَ فاحمَدِ اللَّهَ، وإذا عَطَسَ العاطِسُ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلْ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. قال: فبَينا أنا قائمٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ فحَمِدَ اللَّهَ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. رافِعًا بها صَوتِى، فرَمانِى النّاسُ بأَبصارِهِم حَتَّى احتَمَلَنِى ذَلِكَ، فقُلتُ: ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ بأَعيُنِ شُزْرٍ[1]؟ قال: فسَبَّحوا، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**». قيلَ: هذا الأعرابِىُّ. فدَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّما الصَّلاةُ لِقراءةِ القُرآنِ وذِكرِ اللَّهِ، فإذا كُنتَ فيها فليَكُنْ ذَلِكَ شأْنَكَ**». فما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أرفَقَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ مَن تَكَلَّمَ جاهِلًا بتَحريمِ الكَلامِ

٣٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: حدَّثَنى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ قال: قُلتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا كُنّا

(١) شزر؛ جمع شزر، وهو النظر عن اليمين والشمال، وقيل: هو النظر بمؤخر العين، وأكثر ما يكون فى حال الغضب وإلى الأعداء. عون المعبود ١/ ٣٥١.

(٢) أبو داود (٩٣١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٦).

حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ، فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ، وإنَّ رِجالًا مِنّا يَتَطَيَّرونَ؟ قال: «**ذَلِكَ شَيءٌ يَجِدونَه فى صُدورِهِم /فلا يَصُدَّنَّهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا ٢/ ٢٥٠
يأْتونَ الكَهَنَةَ؟ قال: «**فلا يأْتوهُم**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ورِجالٌ مِنّا يَخُطّونَ[1]؟ قال: «**كان نَبِيٌّ مِنَ الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن** [٢/ ٢١٤ظ] **وافَقَ خَطَّه فذاكَ**». قال: وبَينا أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فحَدَّقَنِى القَومُ بأَبصارِهِم. قال: فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما لَكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ فضَرَبَ القَومُ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُسَكِّتونِى، لَكِنِّى سَكَتُّ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَعانِى، فبِأَبِى هو وأُمِّى، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما ضَرَبَنِى ولا كَهَرَنِى ولا سَبَّنِى فقالَ: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَيءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، وإنَّما هِىَ التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وتِلاوَةُ القُرآنِ**»[2]. وذكَر باقِىَ الحَديثِ.

٣٣٩٦- وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: إنّا كُنّا حَديثَ عَهدٍ بجاهِليَّةٍ فجاءَ اللَّهُ بالإسلامِ. وإنَّما قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ رِجالًا مِنّا. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

---

(١) يخطُّون؛ من الخطِّ، والخطُّ هو علم الرَّمْل. ينظر تاج العروس ١٩/ ٢٥٤ (خ ط ط).

(٢) تقدم فى (٣٣٩٣).

(٣) مسلم (٥٣٧/ ٣٣).

٣٣٩٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ وأَبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: صَلَّيتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فعَطَسَ رجلٌ إلَى جَنبِى فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه، ما لِى أراكُم تَنظُرونَ إلَىَّ وأَنا أُصَلِّى؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم يُصَمِّتونِى، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ، فبِأَبِى وأُمِّى ما رأَيتُ قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا سَبَّنِى [٢/ ٢١٥و] ولا ضَرَبَنِى، ولَكِنَّه قال لِى: «**إنَّ صَلاتَنا هَذِه لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ، إنَّما هو الصَّلاةُ والتَّسبيحُ والتَّحميدُ وقراءةُ القُرآنِ**»(١). أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثم ذكَر ما ذكَر الأوزاعِىُّ مِنَ التَّطَيُّرِ وغَيرِهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: ولَم يُحلَك أنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَه بإعادةٍ، وحُكِىَ أنَّه تكَلَّمَ وهو جاهِلٌ بذَلِكَ(٢).

بابُ مَن سَلَّمَ أو تَكَلَّمَ مُخطِئًا أو ناسيًا

٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الهَمَذانِىُّ(٣)، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن

---

(١) الطيالسى (١٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٦) من طريق أبان به.

(٢) الأم ١/ ١٢٥.

(٣) فى س، م: «الهمدانى». وتقدم فى (٣٢٤، ١١٠٩، ١٢٩٠، ٢٥٥٩).

أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ[1] الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**أحَقٌّ ما يَقولُ ذو اليدين؟**». قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِيَ فقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سلمةَ[3].

وتَمامُ هَذِه المَسأَلَةِ يَرِدُ فى بابِ السُّجُودِ إنَّ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

بابُ مَن بَكَى فى صَلاتِه فلَم يَظهَرْ مِن صَوتِه ما يَكونُ كَلامًا له هِجاءٌ

٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا[4] يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ وأبو بكرٍ [٢/ ٢١٥ظ] محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) قال ابن حجر: بضم القاف وكسر المهملة على البناء للمفعول، أى أن اللَّه قصرها، وبفتح ثم ضم على البناء للفاعل. أى: صارت قصيرة. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٣).

(٣) البخارى (١٢٢٧)، ومسلم (٥٧٣/ ...).

(٤) فى م: «بكر». وتقدم فى (٦٢٧، ٢٧٤٩) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٣.

عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». ٢٥١/٢ / قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ بالنّاسِ. قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ لِلنّاسِ**». قالَت عائشَةُ: فقُلتُ لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ، فمُرْ عمرَ فليُصَلِّ لِلنّاسِ. ففَعَلَت حَفصَةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ**[1]، **مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت حَفصَةُ لِعائشَةَ: ما كُنتُ لأُصيبَ مِنكِ خَيرًا[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

٣٤٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سليمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: لما اشتَدَّ برسولِ اللَّه ﷺ وجَعُه قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قامَ فى مَقامِكَ لم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ**

(١) قال الإمام النووى: أى فى التظاهر على ما تردن وكثرة إلحاحكن فى طلب ما تردنه وتملن إليه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٤٠.

(٢) مالك ١/ ١٧٠، ومن طريقه الترمذى (٣٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٥٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٧)، وابن حبان (٦٦٠١) من طريق هشام بن عروة به. وسيأتى فى (٣٧٠٤)، ومن حديث أبى موسى (٥١٣٣، ٥١٣٤).

(٣) البخارى (٦٧٩، ٧١٦)، ومسلم (٤١٨/ ٩٧) ولفظه بنحوه.

فليُصَلِّ بالنّاسِ». فعاوَدَته مِثلَ مَقالَتِها فقالَ: «**أنتُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**»[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ الجُعفِيِّ[(٢)]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن حَمزَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها وقالَت [٢/ ٢١٦و] فى الحديث: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ رَقيقٌ، إذا قرأَ القُرآنَ لا يَملِكُ دَمعَه[(٣)].

٣٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[(٤)]، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وفِى صَدرِه أزيزٌ[(٥)] كأَزيزِ الرَّحَى مِنَ البُكاءِ[(٦)].

٣٤٠٢- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٨٧٤) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٧٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٦٨٢).

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٤).

(٤) فى س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب، وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥، ٥٠٨٦، ٧٨٠٩، ١٠٥٨٧) وغيرها. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢. ووقع فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٣٢: البزار. بالراء المهملة، وفى أثناء الترجمة البزاز. بالزاى.

(٥) أزيز: يعنى غليان جوفه بالبكاء، والأصل فى الأزيز الالتهاب والحركة. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٢٢.

(٦) المصنف فى الشعب (٧٧٤)، والدلائل ١/ ٣٥٧، والحاكم ١/ ٢٦٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٣١٢)، وأبو داود (٩٠٤)، وابن حبان (٧٥٣) من طريق يزيد بن هارون به، وعند أحمد وابن حبان: «كأزيز المرجل». وهو اللفظ الآتى.

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: ولجَوفِه أزيزٌ كأزيزِ المِرجَلِ[1].

٣٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: أخبرَنِى عَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَقرأُ فى العَتَمَةِ بسورَةِ «يوسُفَ» وأَنا فى مُؤَخَّرِ الصُّفوفِ حَتَّى إذا جاءَ ذِكرُ يوسُفَ سَمِعتُ نَشيجَه فى مُؤَخَّرِ الصَّفِّ[2].

بابُ مَن تَبَسَّمَ فى صَلاتِه أو ضَحِكَ فيها

٣٤٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: التَّبَسُّمُ لا يَقطَعُ الصَّلاةَ، ولَكِنِ القَرقَرَةُ[3]. هذا هو المَحفوظُ مَوقوفٌ.

وقَد رَفَعَه ثابِتُ بنُ محمدٍ الزّاهِدُ وهو وهمٌ مِنه:

---

(١) ابن المبارك فى الزهد (١٠٩)، ومن طريقه النسائى (١٢١٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٢٦)، وابن خزيمة (٩٠٠)، وابن حبان (٦٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٥٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٠٣)، وابن أبى شيبة (٣٥٨٣، ٣٦٥٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) فى س: «القهقهة». والقرقرة: الضحك الشديد. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٣٣.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٧٧٤)، وابن أبى شيبة (٣٩١٨)، والدارقطنى ١/ ١٧٤ من طريق سفيان به.

٣٤٠٥- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ [٢/٢١٦ظ] يَعنِى الزّاهِدَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ /الكَشْرُ**[1]، **ولَكِن يَقطَعُها القَرقَرَةُ**»[2]. ٢/٢٥٢

وقَد روِى فى التَّبَسُّمِ فى الصَّلاةِ حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بأَمثالِه:

٣٤٠٦- أخبرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا علىُّ ابنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، حدثنا الوازِعُ بنُ نافِعٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ إذ تَبَسَّمَ فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ رأَيناكَ تَبَسَّمتَ. قال: «**مَرَّ بى ميكائيلُ وعَلَى جَناحِه أثَرُ غُبارٍ وهو راجِعٌ مِن طَلَبِ القَومِ فضَحِكَ إلَىَّ فتَبَسَّمتُ إلَيه**»[3].

الوازِعُ بنُ نافِعٍ العُقَيلِىُّ الجَزَرِىُّ تكَلَّموا فيهِ[4]. وقَد حَكاه الواقِدِىُّ فى «المغازى»[5].

---

(١) الكشر: ظهور الأسنان عند التبسم. فتح البارى ١/ ١٧٩.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٠٤)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٢٣ من طريق أحمد بن مهدى به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩١: عن ثابت: صدوق يغلط.

(٣) ابن عدى ٧/ ٢٥٥٦، وأبو يعلى (٢٠٦٠). وأخرجه الدارقطنى ١/ ١٧٥ من طريق على بن ثابت به.

(٤) هو الوازع بن نافع العقيلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٨٣، والجرح والتعديل ٩/ ٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ٣٣٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٣. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٦٩١: هالك.

(٥) المغازى ١/ ١١٣.

وقَد رُوّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، فى مَن ضَحِكَ فى الصَّلاةِ: يُعيدُ الصَّلاةَ ولا يُعيدُ الوُضوءَ. ورُوّينا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه قال فى قِصَّةٍ مَحكيَّةٍ عنه: مَن كان ضَحِكَ مِنكُم فليُعِدِ الصَّلاةَ[1]. ويُذكَرُ مِثلُ ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ.

بابُ ما جاءَ فى النَّفخِ فى مَوضِعِ السُّجودِ

٣٤٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر صَلاةَ النبىِّ ﷺ قال: ثم نَفَخَ فى آخِرِ سُجودِه فقالَ: «**أُفٍّ أُفٍّ**». ثم قال: «**رَبِّ ألَم تَعِدْنِى ألا تُعَذِّبَهُم وأنا فيهِم؟ ألَم تَعِدْنِى ألَّا تُعَذِّبَهُم وهُم يَستَغفِرونَ؟**». ففَرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/٢١٧و] مِن صَلاتِه وقَد أمحَصَتِ الشَّمسُ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أن يَكونَ هذا نَفخًا يُشبِهُ الغَطيطَ[3]، وذَلِكَ لما عُرِضَ عليه مِن تَعذيبِ بَعضِ مَن وجَبَ عليه العَذابُ، فلَيسَ غَيرُه فى التَّأْفيفِ فى الصَّلاةِ كَهوَ، بأَبِى هو وأُمِّى ﷺ، كما لم يَكُنْ كَهوَ فى رُؤيَةِ ما رأَى مِن تَعذيبِهِم.

---

(١) تقدم فى (٦٨٤).

(٢) أمحصت الشمس: ظهرت من الكسوف وانجلت. النهاية ٤/ ٣٠٢.

والحديث عند أبى داود (١١٩٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٧) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٥).

(٣) الغطيط: الصوت الذى يخرج مع نفس النائم، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا. النهاية ٣/ ٣٧٢.

وقَد رواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن عَطاءٍ فقالَ: وجَعَلَ يَنفُخُ فى آخِرِ سُجودِه مِنَ الرَّكعَةِ الثّانيَةِ ويَبكِى. ولَم يَذكُرِ التّأْفيفَ[1]. ورواه أبو إسحاقَ عن السّائبِ بنِ مالِكٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فذكَر النَّفخَ دونَ التّأْفيفِ[2].

وزَعَمَ أبو سليمانَ الخَطّابِىُّ رحِمه اللَّهُ أنَّ قَولَه: «**أُفٍّ**». لا يَكونُ كَلامًا حَتَّى يُشَدِّدَ الفاءَ فتَكونَ ثَلاثَةَ أحرُفٍ مِنَ التّأْفيفِ، قال: والنّافِخُ لا يُخرِجُ الفاءَ فى نَفخِه مُشَدَّدَةً ولا يَكادُ يُخرِجُها فاءً صادِقَةً مِن مَخرَجِها[3].

٣٤٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَمزَةَ، عن أبى صالِح قال: كُنتُ عندَ أُمِّ سلمةَ فدَخَلَ عَلَيها ذو قَرابَةٍ لَها شابٌّ ذو جُمَّةٍ، فقامَ يُصَلِّى ويَنفُخُ فقالَت: يا بُنَىَّ لا تَنفُخْ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِعَبدٍ لَنا أسوَدَ: «**أى رَباحُ تَرِّبْ وجهَكَ**»[4].

وهَكَذا رواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ نَحوَ حَمّادِ بنِ زَيدٍ وغَيرِه عن مَيمونٍ

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٨١) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٠١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قد يُسْمَع من المصلى حرفان فتبطل صلاته مثل أن يقول: قف، وصم... وقد يسمع منه حرفان لا تعد فى العرف كلاما، ولا يعد هو بها متكلمًا كمن سعل... وكأنين الشيخ إذا أخفاه... فهذا ونحوه لا يبطل، ومن تعمق فى هذا وقع فى الوسواس ولا بد.

(٣) معالم السنن ١/ ٢٥٩. وقال الذهبى ٢/ ٦٩٢: قال ابن الصلاح: لا يستقيم هذا؛ لأن حرفين عندنا كلام مبطل للصلاة، أفهم أو لم يُفْهِم.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧١، وصححه، ووافقه الذهبى.

أبى حَمزَةَ[1]، ولَم أكتُبْه مِن حَديثِ غَيرِه، وهو ضَعيفٌ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

ورُوِى فيه حَديثٌ آخَرُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَرفوعًا[3]، وهو ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

٣٤٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَضِرِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن [٢/٢١٧ظ] أبى الضُّحَى، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَخشَى أن يَكونَ كَلامًا. يَعنِى النَّفخَ فى الصَّلاةِ[4].

٢/٢٥٣ **قال الشيخُ:** والنَّفخُ لا يَكونُ كَلامًا / إلا إذا بانَ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ، وأَمّا إذا لم يُفهَمْ مِنه كَلامٌ له هِجاءٌ فلا يَكونُ كَلامًا.

٣٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سلمةُ الأبرَشُ قال: حدَّثَنى أيمَنُ بنُ نابِلٍ قال: قُلتُ لِقُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنّا نَتأَذَّى بريشِ الحَمامِ فى مَسجِدِ الحَرامِ إذا سَجَدنا. فقالَ: انفُخوا[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٤٤) من طريق حماد بن سلمة. والترمذى (٣٨١) من طريق عباد بن العوام. وفى (٣٨٢) من طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم عن أبى حمزة به. وقال الترمذى: حديث أم سلمة إسناده ليس بذاك.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٣، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (٤٨٧٠)، وفى الأوسط (١٤٨٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٠١٨)، وابن أبى شيبة (٦٦٠١) من طريق الأعمش بنحوه.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٩٥).

بابُ مَن تَصَفَّحَ فى صَلاتِه كِتابًا ففَهِمَه أو قَرأَه

٣٤١١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ والحارِثُ بنُ نَبهانَ، عن أيّوبَ السَّختِيانِىِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّها كان يَؤُمُّها غُلامُها ذَكوانُ فى المُصحَفِ فى رَمَضانَ. إلا أنَّ الحارِثَ قال فى الحديثِ: عن أيّوبَ عن القاسِمِ عن عائشَةَ[(١)].

بابُ مَن عَدَّ الآىَ فى صَلاتِه أو عَقَدَها، ولَم يَتَلَفَّظْ بما يَكونُ كَلامًا

٣٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ[(٢)].

٣٤١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا [٢/٢١٨و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ مَيسَرَةَ ومُحَمَّدُ بنُ قُدامَةَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا عَثّامٌ، عن الأعمَشِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) ابن وهب (٣٠٣). ومن طريقه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٩٢ بدون ذكر الحارث بن نبهان. وعلقه البخارى عقب (٦٩٢).

(٢) الحاكم ١/٥٤٧. وقال الذهبى: صحيح. وتقدم فى (٣٠٦٩) من طريق أخرى عن عطاء.

ابنِ عمرٍو قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعقِدُ التَّسبيحَ. قال ابنُ قُدامَةَ: بيَمينِهِ[1].

٣٤١٤- قال الشيخُ: ورواه ابنُ الباغَندِيِّ، عن أبى الأشعَثِ أحمدَ بنِ المِقدامِ العِجلِيِّ، عن عَفّامٍ، وقالَ فى الحديث: يَعقِدُ التَّسبيحَ فى الصَّلاةِ. **ذكَره** شَيخٌ لَنا بِخُسْروجِردَ يُعرَفُ بأَبِى الحسنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ، صَحيحُ السَّماعِ، عن الشيخِ أبى بكرٍ الإِسماعيلِيِّ فى «أماليه» لِحَديثِ الأعمَشِ عن ابنِ الباغَندِيِّ[2].

٣٤١٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسْروجِردِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإِسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ فُدَيكٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[3]. مِن قَولِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ.

٣٤١٦- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا مالِكُ بنُ الفُدَيكِ، حدَّثَنى الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[4].

٣٤١٧- وبِإِسنادِه قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) أبو داود (١٥٠٢). وينظر ما تقدم فى (٣٠٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٣٠).
(٢) أخرجه ابن حبان (٨٤٣) من طريق أحمد بن المقدام به.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٥) من طريق عطاء به بنحوه.
(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٩٢٦، ٤٩٣٣).

أنَّه كان يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ ويَعقِدُ[1] .

٣٤١٨- أَخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، أو سُفيانُ، عن الأعمَشِ قال: رأَيتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ وثّابٍ يَعُدُّ الآىَ فى الصَّلاةِ[2] .

بابُ مَن أحدَثَ فى صَلاتِه قَبلَ الإحلالِ مِنها بالتَّسليمِ

٣٤١٩- [٢/٢١٨ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن / عبدِ اللَّهِ ٢/ ٢٥٤
ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، رَفَعَه إلى النبىِّ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[3] .

٣٤٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النبىِّ ﷺ، يَعنِى: شُكِىَ إلَيه الرَّجُلُ يَجِدُ فى صَلاتِه شَيئًا قال: «**لا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٢٩) من طريق هشام بنحوه .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣٠) عن أبى معاوية عن الأعمش به .

(٣) عبد الرزاق (٢٥٣٩). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤) .

(٤) تقدم فى (٥٦٠، ٧٦٤) .

(٥) البخارى (١٧٧)، ومسلم (٣٦١) .

٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أشكَلَ على أحَدِكُم فى صَلاتِه خَرَجَ مِنه شَىءٌ أو لم يَخرُجْ، فلا يَنفَتِلْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»(١).

٣٤٢٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فوَجَدَ حَرَكَةً فى دُبُرِه، أحدَثَ أو لم يُحدِثْ، فأشكَلَ عليه، فلا يَنصَرِفْ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»(٢).

وفِى هذا دَليلٌ على أنَّه يَنصَرِفُ إذا سمِع صَوتًا أو وجَدَ ريحًا، لا فرقَ [٢/٢١٩و] فيه بَينَ عَمدِه وسَهوِه وسَبقِه، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٤٢٣- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن ثَورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يأتِى أحَدَكُم فيَنقُرُ عندَ عِجازِه**(٣)**، فلا يَخرُجَنَّ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا أو يَفعَلَ**

(١) تقدم فى (٥٧٥) من طريق سهيل به.

(٢) أبو داود (١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود(١٦٣).

(٣) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٦٩٤، وفى مصدر التخريج: «عجانه».

ذَلِكَ مُتَعَمِّدًا»[1] .

٣٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ ابنِ شَقيقٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم وهو فى الصَّلاةِ فليَضَعْ يَدَه على أنفِه ثم ليَنصَرِفْ**»[2] .

تابَعَه على وصلِه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن هِشامٍ، وعُمَرُ بنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ عن هِشامٍ، وجُبارَةُ بنِ مُغَلِّسٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ عن هِشامٍ[3] . ورواه الثَّورِىُّ وشُعبَةُ وزائدَةُ وابنُ المُبارَكِ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ وعَبْدَةُ[4] بنُ سليمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[5] . قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: وهَذا أصَحُّ مِن حَديثِ الفَضلِ بنِ موسَى[6] .

٣٤٢٥- قال الشيخُ: ورواه نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ عن الفَضلِ بنِ موسَى هَكَذا

= والعِجَان: ما بين الدبر والأنثيين. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٢٦ .

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (٥٩). وقال الذهبى ٢/ ٦٩٤ : الجارى ضعيف. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٩٤.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل بن موسى به .

(٣) أخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٥).

(٤) فى س، م: «عبيدة»، وفى المهذب ٢/ ٦٩٤ : دون نسبة. وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥٣٠ .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى به. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠ .

(٦) العلل الكبير ص٩٩ .

مَوصولًا، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليأخُذْ على أنفِه، وليَنصَرِفْ فليَتَوَضَّأْ**». **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمٌ، حدثنا [٢/٢١٩ظ] الفَضلُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[١].

وقَد رُوّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا تُقبَلُ /صَلاةُ أحَدِكُم إذا أحدَثَ حَتَّى يَتَوَضّأَ**»[٢]. ٢٥٠

٣٤٢٦- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ قال: حدَّثَنى أبى، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ بغَيرِ طُهورٍ، ولا تُقبَلُ صَدَقَةٌ مِن غُلولٍ**»[٣]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سِماكٍ[٤].

فثَبَتَ بهَذِه الأخبارِ وُجوبُ الانصِرافِ عن الصَّلاةِ عندَ الحَدَثِ، ووُجوبُ الوُضوءِ، وقَد قال فيما رُوّينا عنه: «**إحرامُها التَّكبيرُ**»[٥]. فلا يَعودُ إلَيها إلا باستِئنافِ تكبيرٍ، وفِى ذَلِكَ كالدِّلالَةِ على استِئنافِ الصَّلاةِ.

٣٤٢٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/١٥٨ من طريق عبيد بن شريك به.

(٢) تقدم فى (٥٧٣).

(٣) تقدم فى (١٨٩).

(٤) مسلم (٢٢٤).

(٥) تقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠١، وعقب ٣٠٩٩)، وسيأتى فى (٤٠٢٩، ٤٠٣٠).

أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عيسَى بنِ حِطّانَ، عن مُسلِمِ بنِ سَلَّامٍ، عن عليِّ بنِ طَلَقٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا فسا أحَدُكم فى الصَّلاةِ فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، وليُعِدْ صَلاتَه**»(١).

وهَذا يُصَرِّحُ بإعادَةِ الصَّلاةِ. وبِه قال المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ مِنَ الصَّحابَةِ(٢).

بابُ مَن قال: يَبنِى مَن سَبَقَه الحَدَثُ على ما مَضَى مِن صَلاتِهِ

٣٤٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ الحسينِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قراءةً عليه وأَنا أسمَعُ، أنَّ داودَ بنَ رُشَيدٍ حَدَّثَهُم، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدَّثَنى عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبيهِ. وعَن [٢/ ٢٢٠و] عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قاءَ أحَدُكم فى صَلاتِه أو قَلَسَ(٣) فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبنِ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ما لم يَتَكَلَّمْ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: فإن تَكَلَّمَ استأنَفَ(٤).

ورواه جَماعَةٌ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. وعَنه عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ مَوصولًا.

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (٢٦)، والمعرفة (١٠٢٩)، وأبو داود (٢٠٥، ١٠٠٥) وأخرجه النسائى فى **الكبرى** (٩٠٢٦)، وابن حبان (٢٢٣٧) من طريق جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥، ٢١٤).

(٢) **سيأتى** تخريجه فى (٣٤٤١).

(٣) **قَلَس** من القَلْس: بفتح القاف وسكون اللام: ما يخرج من الحلق من الماء ورقيق القىء. مشارق **الأنوار** ٢/ ١٨٥.

(٤) **الدارقطنى** ١/ ١٥٣.

٣٤٢٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن رَعَفَ فى صَلاتِه فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، ثم ليَبْنِ على ما صَلَّى**».

وهَذا الحَديثُ أحَدُ ما أُنكِرَ على إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ. والمَحفوظُ ما رواه الجَماعَةُ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا. كَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ / الأنصارِىُّ وأبو عاصِمٍ النَّبيلُ وعَبدُ الرزاقِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ وغَيرُهُم عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)]. ٢/٢٥٦

وأَمّا حَديثُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها فإنَّما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ مَتروكٌ[(٣)]، وما يَرويه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن غَيرِ أهلِ الشّامِ ضَعيفٌ لا يوثَقُ بهِ[(٤)].

ورُوِى عن إسماعيلَ عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ وعَطاءِ بنِ عَجلانَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها[(٥)]. وعَبّادٌ وعَطاءٌ[(٦)] هَذانِ ضَعيفانِ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) ينظر سنن الدارقطنى ١/ ١٥٤.

(٢) تقدم فى (٦٧٧).

(٣) تقدم فى (٨٩٣).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٤٢٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٥٥ من طريق عباد بن كثير وعطاء بن عجلان به.

(٦) عباد: هو ابن كثير الثقفى البصرى، سكن مكة. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٨٤، =

٣٤٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **وحَدَّثَنا** [٢/ ٢٢٠ظ] بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وحَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِيُّ ومالِكُ ابنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كانَ إذا رَعَفَ انصَرَفَ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما صَلَّى ولَم يَتَكَلَّمْ[(١)].

هذا عن ابنِ عمرَ صَحيحٌ، وقَد رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه:

٣٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ البَيّاعِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه فيما قَرأتُ عليه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا[(٢)] أو قَيئًا فليَنصَرِفْ فليَتَوَضّأْ، فإن لم يَتَكَلَّمِ احتَسَبَ بما صَلَّى، وإن تَكَلَّمَ استأنَفَ الصَّلاةَ[(٣)].

وقيل: عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

=وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤٥، وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٠٦، وميزان الاعتدال ٢/ ٣٧١، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٠٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٩٣: متروك.

وعطاء تقدم عقب (١٥٤٤).

(١) مالك ١/ ٣٨.

(٢) الرز: الصوت من البطن من القرقرة ونحوها. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٤٣، والنهاية ٢/ ٢١٩.

(٣) أخرجه الشافعى فى الأم ٧/ ١٦٤ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٥٩٥٢)، والدارقطنى ١/ ١٥٦ من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٦٢: وهو ضعيف.

٣٤٣٢- أخبرَنا الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: **أيُّما** رجلٍ دَخَلَ فى الصَّلاةِ فأَصابَه رِزٌّ فى بَطنِه أو قَىْءٌ أو رُعافٌ، فخَشِىَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ، فليَجعَلْ يَدَه على أنفِه، فإن كان يُريدُ أن يَعتَدَّ بما قَد مَضَى فلا يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَتَوَضّأَ، ثم يُتِمُّ ما بَقِىَ، فإن تَكَلَّمَ فليَستَقبِلْ، وإن كان قَد تَشَهَّدَ وخافَ أن يُحدِثَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ الإمامُ فليُسَلِّمْ، فقَد تَمَّت صَلاتُه[(١)].

ورواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ ببَعضِ مَعناه[(٢)].

والحارِثُ الأعوَرُ ضَعيفٌ، وعاصِمُ بنُ ضَمرَةَ غَيرُ قَوِىٍّ[(٣)]

ورُوِى مِن وجهٍ ثالِثٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، وفيه أيضًا ضَعفٌ واللَّهُ أعلَمُ:

٣٤٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٢/ ٢٢١و] حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا يَزيدُ[(٤)] بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه **قال**: مَن وجَدَ فى بَطنِه رِزًّا أو كان فى بَطنِه بَولٌ، فليَجعَلْ ثَوبَه على ٢/٢٥٧

(١) أخرج آخره منه عبد الرزاق (٣٢٣٢، ٣٦٨٦) من طريق إسرائيل به، وعنده عاصم بدل الحارث.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٦) عن الثورى به. والدراقطنى ١/ ١٥٦ من طريق أبى إسحاق بمعناه.

(٣) تقدمت مصادر ترجمة الحارث قبل (٣٣)، ومصادر ترجمة عاصم فى (٢٨٦٥).

(٤) كذا فى س، م، والصواب «ثوير» كما فى المهذب ٢/ ٦٩٥. وهو ثوير بن أبى فاختة. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٢٩.

أنفِه ثم لِيَنفَتِلْ ولِيَتَوَضّأْ، ولا يُكَلِّمْ أحَدًا، فإن تَكَلَّمَ استأنَفَ .

وفِى كُلِّ هذا إن صَحَّ دِلالَةٌ على جَوازِ الانصِرافِ بالرِّزِّ قَبلَ خُروجِ الحَدَثِ، ثم البِناءِ على ما مَضَى مِنَ الصَّلاةِ. وروِى مِثلُ ذَلِكَ أيضًا عن سَلمانَ الفارِسِيِّ رضي الله عنه[1] .

٣٤٣٤- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يَرعُفُ فيَخرُجُ فيَغسِلُ الدَّمَ، ثم يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى[2] .

٣٤٣٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، أنَّه رأَى سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَرعُفُ وهو يُصَلِّى، فيأتِى حُجرَةَ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبيِّ ﷺ فأُتِىَ بوَضوءٍ فتَوَضّأَ، ثم رَجَعَ فبَنَى على ما قَد صَلَّى[3] .

٣٤٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، عن[4] سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ قال: يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى. يَعنِى فى الرُّعافِ، وقال عَطيَّةُ: وكَتَبَ ابنُ عمرَ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ إلى أُمَيَّةَ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ، فقَرأَ عَلَينا كِتابَهُما بذَلِكَ[5] .

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٨)، وابن أبى شيبة (٥٩٥١).

(٢) مالك ١/ ٣٨ .

(٣) مالك ١/ ٣٨، ٣٩ .

(٤) فى س: «بن» .

(٥) أخرجه ابن عساكر ٩/ ٢٩٢ من طريق المصنف به .

٣٤٣٧- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو أنَّه سمِع عَطاءً يقولُ: يَنصَرِفُ فيَتَوَضأُ ولا يُكَلِّمُ أحَدًا، ثم يَرجِعُ فيَبنِى على ما قَد صَلَّى[(١)].

ورُوِّيناه عن طاوُسٍ[(٢)] وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما.

٣٤٣٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، [٢/٢٢١ظ] حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: قال أبو عمرٍو: أخبرَنِى واصِلٌ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدِ الصَّلاةَ.

٣٤٣٩- قال: وقالَ أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ أبى مالِكٍ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ: إذا صَرَفتَ وجهَكَ عن القِبلَةِ فأَعِدْ.

٣٤٤٠- وبهَذا الإسناد حدثنا الوَليدُ، أخبرَنِى سَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ، مِثلَ ذَلِكَ[(٣)].

٣٤٤١- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الرحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَهُم عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّه كان يقولُ: يَستأنِفُ[(٤)].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: أحَبُّ الأقاويلِ إلَىَّ فيه أنَّه قاطِعٌ لِلصَّلاةِ، وهَذا قَولُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. قال: وقَولُ المِسوَرِ أشبَهُ بقَولِ العامَّةِ فى مَن ولَّى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٥٨) من طريق آخر عن عطاء.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٦١٦، ٣٦١٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢١)، وابن أبى شيبة (٥٩٦٧) من طريق آخر عن الحسن.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٢٠) من طريق الزهرى به. وقال الذهبى ٢/٦٩٦: منقطع. وتقدم عقب (٣٤٢٧).

ظَهرَه القِبلَةَ عامِدًا أنَّه يَبتَدِئُ. قال: ولا يَجوزُ أن يَكونَ فى حالٍ لا يَحِلُّ له فيها الصَّلاةُ ما كان بها، ثم يَبنِى على صَلاتِه، واللَّهُ أعلَمُ. وكانَ فى القَديمِ يقولُ: يَبنِى. وقالَ فى الإملاءِ: لَولا مَذهَبُ الفُقَهاءِ لَرأَيتُ أنَّ مَن تَحَرَّفَ عن القِبلَةِ لِرُعافٍ أو غَيرِه فعَلَيه الاستِئنافُ، ولَكِن لَيسَ فى الآثارِ إلا التَّسليمُ. قال ذَلِكَ بهَذِه المَسأَلَةِ ومَسائلَ أُخَرَ، وقَد رَجَعَ فى الجَديدِ إلى قَولِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢/٢٥٨ /جِماعُ أبوابِ ما يَجوزُ مِنَ العَمَلِ فى الصَّلاةِ

بابُ الإِشارَةِ بردِّ السَّلامِ

٣٤٤٢- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِى لِحاجَةٍ، ثم أدرَكتُه وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه فأَشارَ إلَىَّ، فلَمّا فرَغَ دَعانِى فقالَ: «**إنَّكَ سَلَّمتَ آنِفًا وأنا** [٢/ ٢٢٢و] **أُصَلِّى**». وهو موَجِّهٌ حينَئذٍ قِبَلَ المَشرِقِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[(٢)].

٣٤٤٣- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مُنطَلِقٌ إلى بنى المُصطَلِقِ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى على بَعيرِه، فكَلَّمتُه فقالَ لِى بيَدِه هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ بيَدِه، ثم كَلَّمتُه فقالَ لِى هَكَذا، وأَومأَ زُهَيرٌ أيضًا بيَدِه نَحوَ الأرضِ، وأَنا أسمَعُه يَقرأُ يُومِئُ برأْسِه، فلَمّا فرَغَ قال: «**ما فعَلتَ فى الذى أرسَلتُكَ لَهُ؟ فإِنَّه لم يَمنَعْنِى أن أُكَلِّمَكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**». قال زُهَيرٌ: وأبو الزُّبَيرِ جالِسٌ معه مُستَقبِلَ الكَعبَةِ فقالَ بيَدِه أبو الزُّبَيرِ إلى بنى المُصطَلِقِ، فقالَ بيَدِه

---

(١) أخرجه النسائى (١١٨٨) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠١٨) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٤١).
(٢) مسلم (٥٤٠/٣٦).

إلى غَيرِ الكَعبَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٣٤٤٤- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، فأَتَيتُه وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ عَلَىَّ إشارَةً[3].

ورواه غَيرُه عن سُفيانَ فقالَ فى الحديثِ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ. وإِنَّما أرادَ: لم يَرُدَّ عَلَىَّ كَلامًا، ورَدَّ عَلَىَّ إشارَةً، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد جَمَعَهُما يَزيدُ بنُ إبراهيمَ فى الرِّوايَةِ:

٣٤٤٥- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَه إلى حاجَةٍ له، فجاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى فسَلَّمَ عليه، فلَم يَرُدَّ عليه [٢/ ٢٢٢ظ] وأَومأَ بيَدِه، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إنَّه لم يَمنَعْنِى أن أرُدَّ عَلَيكَ إلا أنِّى كُنتُ أُصَلِّى**»[4].

٣٤٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٥)، وأبو داود (٩٢٦)، وابن خزيمة (٨٨٩) من طريق زهير بنحوه.

(٢) مسلم (٥٤٠/ ٣٧).

(٣) تقدم فى (٢٢٤١).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٦ من طريق يزيد به بنحوه.

ابنُ سَعدٍ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن نابِلٍ صاحِبِ العَباءِ، عن ابنِ عمرَ، عن صُهَيبٍ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فرَدَّ إلَىَّ إشارَةً. قال لَيثٌ: حَسِبتُه قال: بإصبَعِهِ[1].

وقَد رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ بإسنادٍ فيه إرسالٌ، أنَّه أشارَ بيَدِه بلا شَكٍّ:

٢٥٩/٢ **٣٤٤٧**- / حَدَّثَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ بمِنًى قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَسجِدِ بنى عمرِو بنِ عَوفٍ بقُباءٍ لَيُصَلِّى فيه، فدَخَلَت عليه رِجالُ الأنصارِ يُسَلِّمونَ عليه، فسأَلتُ صُهَيبًا وكانَ معه: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ فقالَ صُهَيبٌ: كان يُشيرُ إلَيهِم بيَدِهِ. قال سُفيانُ: فقُلتُ لِرَجُلٍ: سَلْه: أنتَ سَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ فقالَ: يا أبا أُسامَةَ أسَمِعتَه مِنَ ابنِ عُمَرَ؟ قال: أمّا أنا قَد كَلَّمتُه وكَلَّمَنِى. ولَم يَقُلْ زَيدٌ: سَمِعتُه[2].

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ:

٣٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٣١)، وأبو داود (٩٢٥)، والترمذى (٣٦٧)، والنسائى (١١٨٥)، وابن حبان (٢٢٥٩) من طريق الليث به. وقال الترمذى عقب (٣٦٨): وحديث صهيب حسن لا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير.

(٢) الحميدى (١٤٨). وأخرجه أحمد (٤٥٦٨)، والنسائى (١١٨٦)، وابن ماجه (١٠١٧)، وابن خزيمة (٨٨٨)، وابن حبان (٢٢٥٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٣٢).

حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ، فجاءَتِ الأنصارُ يُسَلِّمونَ عليه، فإذا هو يُصَلِّى، فجَعَلوا يُسَلِّمونَ عليه، فقالَ ابنُ عمرَ: يا بلالُ كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٢٣و] يَرُدُّ عَلَيهِم وهو يُصَلِّى؟ قال هَكَذا بيَدِه كُلِّها، يَعنِى يُشيرُ[(١)].

وهَكَذا رواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ[(٢)].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن هِشامٍ فقالَ: بلالٌ- أو- صُهَيبٌ:

٣٤٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى قُباءٍ فسَمِعَت به الأنصارُ، فجاءوا يُسَلِّمونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ لِبلالٍ- أو- صُهَيبٍ: كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم وهُم يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال: يُشيرُ بيَدِهِ. قال: وبَلَغَنِى فى غَيرِ هذا الحديثِ أنَّ صُهَيبًا الذى سأَلَه ابنُ عمرَ[(٣)]. ابنُ وهبٍ يَقولُه.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: كِلا الحديثَينِ عِندِى

---

(١) أخرجه الشاشى (٩٤٧) من طريق أبى نعيم به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨٨٦)، والترمذى (٣٦٨) من طريق وكيع به. وأخرجه أبو داود (٩٢٧) من طريق جعفر بن عون به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٤٣٩)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٠٩).

صَحيحٌ، وقَد رواه ابنُ عمرَ عن بلالٍ وصُهَيبٍ جَميعًا[1].

٣٤٥٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه سَلَّمَ على رجلٍ وهو يُصَلِّى، فرَدَّ عليه الرَّجُلُ كَلامًا فقالَ: إذا سُلِّمَ على أحَدِكُم وهو يُصَلِّى فلا يَتَكَلَّمْ، ولَكِنْ يُشيرُ بيَدِهِ[2].

٣٤٥١- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن عَطاءٍ، أنَّ موسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَميلٍ الجُمَحِىَّ سَلَّمَ على ابنِ عباسٍ وهو يُصَلِّى، فأخَذَه[3] بيَدِهِ[4].

بابُ كَيفيَّةِ الإشارَةِ باليَدِ

٣٤٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ [٢/ ٢٢٣ظ] بنُ عيسَى الخُراسانِىُّ الدّامَغانِىُّ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حدثنا نافِعٌ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رضي الله عنه

---

(١) الترمذى عقب (٣٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٤٩) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وعبد الرزاق (٣٥٩٥) من طريق نافع به.

(٣) كذا فى س، م. و فى المهذب ٢/ ٦٩٨، ومصادر التخريج: «فأخذ».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٩٩)، وابن أبى شيبة (٤٨٤٥)، والفاكهى فى أخبار مكة ١/ ١٨٢ (٢٨١) من طريق سفيان به.

يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلى قُباءٍ يُصَلِّى فيه. قال: فجاءَته الأنصارُ فسَلَّموا ٢/ ٢٦٠
عليه وهو يُصَلِّى. قال: فقُلتُ لِبلالٍ: كَيفَ رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيهِم حينَ كانوا يُسَلِّمونَ عليه وهو يُصَلِّى؟ قال: يقولُ هَكَذا. وبَسَطَ كَفَّه، وبَسَطَ جَعفَرُ بنُ عَونٍ كَفَّه، وجَعَلَ بَطنَه أسفَلَ وظَهرَه إلى فوقَ[1].

بابُ مَن أشارَ بالرّأسِ

٣٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قراءةً قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدَّثَنى مِسعَرٌ، عن عاصِمٍ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ رضي الله عنه سَلَّمَ على النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فقالَ برأسِه، يَعنِى الرَّدَّ[2].

٣٤٥٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ قال: أُنبِئتُ أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال: أتَيتُ النبىَّ ﷺ حينَ قَدِمتُ عليه مِنَ الحَبَشَةِ أُسَلِّمُ عليه، فوَجَدتُه قائمًا يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه، فأَومأَ برأسِهِ. وكانَ محمدٌ يأخُذُ بهِ[3].
هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

٣٤٥٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٩٢٧). وتقدم فى (٣٤٤٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٠): حسن صحيح.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٥٢)، وأبو داود فى المراسيل (٤٩)، وابن الأعرابى (١٣) من طريق ابن سيرين به.
(٣) أخرجه الحميرى فى جزئه (٦) من طريق هشام به بنحوه.

تَمتامٌ، حدثنا أبو يَعلَى التَّوَّزِىُّ[1]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: لما قَدِمتُ مِنَ الحَبَشَةِ أتَيتُ النبىَّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فأَومأَ برأسِهِ[2]. تَفَرَّدَ به أبو يَعلَى محمدُ بنُ الصَّلتِ التَّوَّزِىُّ.

[٢/ ٢٢٤و] بابُ مَن رأَى أن يَرُدَّ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الصَّلاةِ

٣٤٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ فى الصَّلاةِ ونأمُرُ بحاجَتِنا، فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فسَلَّمتُ عليه، فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ السَّلامَ، فأَخَذَنِى ما قَدُمَ وما حَدُثَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**إنَّ اللَّهَ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ اللَّهَ قَد أحدَثَ ألَّا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**». فرَدَّ عَلَىَّ السَّلامَ[3].

بابُ مَن لم يَرَ التَّسليمَ على المُصَلِّى

قالَ أبو سُفيانَ: قال جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه: لَو دَخَلتُ على قَومٍ وهُم يُصَلّونَ ما سَلَّمتُ عَلَيهِم[4].

---

(١) فى س: «التنورى». وينظر الأنساب ١/ ٤٩١.

(٢) أخرجه البزار (١٤٣٨)، والطبرانى (٩٧٨٣)، وفى الصغير (٨٢٩) من طريق أبى يعلى التوزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أبو داود (٩٢٤). وتقدم فى (٣٣٨٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٧): حسن صحيح.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٠٠)، وأبو يعلى (٢٣١٤) من طريق أبى سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٣٨: ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى حازِم، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**[1]». قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: فيما أُرَى أنَّه أرادَ أن / لا ٢/٢٦١ تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، وتَغريرُ الرَّجُلِ بصَلاتِه أن يُسَلِّمَ وهو فيها شاكٌّ[2]. كَذا فى كِتابِى.

٣٤٥٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذكَره بإسنادِه إلا أنَّه قال: «**لا غِرارَ فى صَلاةٍ ولا تَسليم**». قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: يَعنِى فيما أُرَى ألَّا تُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ عَلَيكَ، ويُغَرَّرُ الرَّجُلُ بصَلاتِه فيَنصَرِفُ وهو فيها شاكٌّ[3]. وهَذا اللَّفظُ أقرَبُ إلى تَفسيرِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ. [٢/ ٢٢٤ظ] قال أبو داودَ: رواه ابنُ فُضَيلٍ، يَعنِى عن أبى مالكٍ على لَفظِ ابنِ مَهدِيٍّ ولَم يَرفَعْه[4].

٣٤٥٩- ورواه مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ عن سُفيانَ بإسنادِه قال: أُراه رَفَعَه قال: «**لا غِرارَ فى تَسليمٍ ولا صَلاةٍ**»: **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ

---

(١) قال العينى: يروى بالفتح، ويروى بالجر، فمن فتحها كان معطوفا على الغرار، ويكون المعنى: لا نقص ولا تسليم فى الصلاة؛ لأن الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز، ومن جرها يكون معطوفا على الصلاة، ويكون المعنى: لا نقص فى صلاة ولا فى تسليم. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٧٤.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (٩٩٣٦، ٩٩٣٧).

(٣) أبو داود (٩٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢١).

(٤) أبو داود عقب (٩٢٩).

ابنُ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

وهَذا اللَّفظُ يَقتَضِى نَفىَ الغِرارِ عن الصَّلاةِ والتَّسليمِ جَميعًا، والأخبارُ الَّتِى مَضَت تُبيحُ التَّسليمَ على المُصَلِّى والرَّدَّ بالإشارَةِ، وهِىَ أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الإشارَةِ فيما يَنوبُه فى صَلاتِه يُريدُ بها إفهامًا

٣٤٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى مَرَضِه وهو جالِسٌ وخَلفَه قيامٌ، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3].

٣٤٦١- قال حَمّادٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه فى هذا الحديثِ: فأَومأَ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٤ ووقع فيه: أبو بكر. مكان: أبو كريب. وأخرجه أبو داود (٩٢٩) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٢٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٣) عن عبد اللَّه بن نمير به. وأحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن ماجه (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٣٧٠٣، ٥١٣٧).

(٣) مسلم (٤١٢/ ٨٣).

إلَيهِم بيَدِه أنِ اجلِسوا .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ داودَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه[1]. رواه مسلمٌ عن سليمانَ بنِ داوُدَ[2].

ورويناه[3] فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى هَذِه القِصَّةِ قال: **فالتَفَتَ** إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا.

٣٤٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٢٥و] فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه يُكَبِّرُ يُسمِعُ النّاسَ تكبيرَه. قال: **فالتَفَتَ** إلَينا فرآنا قيامًا فأَشارَ إلَينا. وذكَر باقِيَ الحَديثِ[4].

٣٤٦٣- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٢/ ٢٦٢
أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وعَبدَ الرحمنِ بنَ أزهَرَ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أرسَلوه إلى عائشةَ رضي الله عنها.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به، وليس عنده: بيده.

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٣).

(٣) كذا فى س، م. ولعلها: رواه. أى مسلم. كما قال المصنف فى آخره: وذكر باقى الحديث. بالإفراد.

(٤) أخرجه مسلم (٤١٣/ ٨٤)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٥٩٠)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٨٢)، وسيأتى فى (٦٠٠١).

فذكَر الحديثَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، وأَنَّهُم رَدُّوه إلى أُمِّ سلمةَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عَنهُما، ثم رأَيتُه يُصَلّيهِما، أمّا حينَ صَلَّاهُما فإِنَّه صَلَّى العَصرَ ثم دَخَلَ وعِندِى نِسوَةٌ مِن بنى حَرامٍ مِنَ الأنصارِ فصَلَّاهُما، فأَرسَلتُ إلَيه الجاريَةَ فقُلتُ: قومِى لِجَنبِه فقولِى له: تَقولُ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ أسمَعُكَ تَنهَى عن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ وأَراكَ تُصَلّيهِما؟! فإِن أشارَ بيَدِه فاستأخِرِى عنه. قالَت: ففَعَلَتِ الجاريَةُ، فأَشارَ بيَدِه فاستأخَرَتْ عنه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**يا بنتَ أبى أُمَيَّةَ سألتِ عن الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، إنَّه أتانا ناسٌ مِن عبدِ القَيسِ بالإِسلامِ مِن قَومِهِم، فشَغَلونِى عن الرَّكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ، فهُما هاتانِ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[2].

٣٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ بيَدِهِ[3].

٣٤٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، [٢/٢٢٥ظ] حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ، حدثنا سلمةُ بنُ شَبيبٍ

---

(١) أبو داود (١٢٧٣). وأخرجه ابن حبان (١٥٧٦) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٤٤٥٠).

(٢) البخارى (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٤ من طريق عبد الرزاق به، وليس فيه: بيده.

ومُحَمَّدُ بنُ مَسعودٍ وخُشَيشُ بنُ أصرَمَ[1] قالوا: أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ[2].

٣٤٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا [3]محمدُ بنُ[3] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ[4] عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنها أنَّها قالَت: أتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النبيِّ ﷺ حينَ خَسَفَتِ الشَّمسُ، فإذا النّاسُ قيامٌ يُصَلُّونَ وإذا هِىَ قائمَةٌ، قالَت: فقُلتُ: ما لِلنّاسِ؟ فأَشارَت بيَدِها إلى السَّماءِ وقالَت: سُبحانَ اللَّهِ! فقُلتُ: آيَةٌ؟ فأَشارَت أن نَعَم. وذكَر الحديثَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ[6] مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[7].

٣٤٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ

---

(١) فى س: «حرام».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٨٤، وعبد الرزاق (٣٢٧٦)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٧)، وأبو داود (٩٤٣)، وابن خزيمة (٨٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٣٢).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. والمثبت هو الصواب كما تقدم فى (٢٨٨، ٣١٣، ٣٨٩). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٨١.

(٤) فى م: «عن».

(٥) مالك ١/ ١٨٨، ومن طريقه ابن حبان (٣١١٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٥) من طريق هشام به.

(٦) سقط من: م.

(٧) البخارى (١٠٥٣)، ومسلم (٩٠٥/ ١١، ١٢).

الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ وهو أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ ابنِ عُتبَةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ الأخنَسِ، عن أبى غَطَفانَ المُرِّيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ والتَّصفيقُ لِلنِّسوانِ، ومَن أشارَ فى صَلاتِه إشارَةً تُفهَمُ عنه فليُعِدْها**»(١). قال عَلِيٌّ: قال لَنا ابنُ أبى داودَ: أبو غَطَفانَ هذا رجلٌ مَجهولٌ، وآخِرُ الحديثِ زيادَةٌ فى الحديثِ، فلعلَّه مِن قَولِ ابنِ إسحاقَ، والصَّحيحُ عن النبيِّ ﷺ أنَّه كان يُشيرُ فى الصَّلاةِ. رواه أنَسٌ(٢) وجابِرٌ(٣) وغَيرُهُما عن النبيِّ ﷺ. قال عَلِيٌّ: ورواه ابنُ عمرَ(٤) وعائشَةُ رضي الله عنهما(٥).

بابُ حَملِ الصَّبِيِّ ووَضعِه فى الصَّلاةِ

٣٤٦٨- أخبرَنا [٢/٢٢٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ زَينَبَ ٢/٢٦٣
بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ، فإذا سَجَدَ وضَعَها،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٨٣. وأخرجه أبو داود (٩٤٤) عن عبد اللَّه بن سعيد به، وقال: هذا الحديث وهم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠).

(٢) تقدم تخريجه (٣٤٦٥).

(٣) تقدم تخريجه (٣٤٤٢ - ٣٤٤٤).

(٤) تقدم تخريجه (٣٤٦٤).

(٥) تقدم تخريجه (٣٤٦٠).

وإذا قامَ حَمَلَها[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٣٤٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عثمانَ بنِ أبى سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عَجلانَ، أنَّهُما سَمِعا عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُخبِرُ عن عمرِو ابنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ رضي الله عنه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ **يَؤُمُّ النّاسَ** وأُمامَةُ بنتُ أبى العاصِ- وهىَ ابنَةُ زَينَبَ بنتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ- على عاتِقِه، فإذا رَكَعَ وضَعَها، وإذا فرَغَ مِنَ السُّجودِ أعادَها[3]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِيِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عمرَ عن سُفيانَ عَنهُما[4].

بابُ الصَّبِيِّ يَتَوَثَّبُ على المُصَلِّى ويَتَعَلَّقُ بثَوبِه فلا يَمنَعُه

٣٤٧٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ

---

(١) **مالك** ١/ ١٧٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٢٤)، وأبو داود (٩١٧)، والنسائى (١٢٠٣)، وابن حبان (١١٠٩)، وتقدم فى (٦١٧). وسيأتى فى (٤١٩١).

(٢) **مسلم** (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) **الشافعى** فى مسنده ١/ ٢٦٢ (٣٤٦)، والحميدى (٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٢)، والنسائى (٨٢٦، ١٢٠٤)، وابن خزيمة (٨٦٨) من طريق سفيان به بنحوه. وتقدم فى (٦١٧).

(٤) **مسلم** (٥٤٣/ ٤٢).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ [٢/٢٢٦ظ] حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن أبيه قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو حامِلٌ أحَدَ ابنَيه الحَسَنَ أوِ الحُسَينَ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه عندَ قَدَمِه اليُمنَى، فسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَةً أطالَها. قال أبى: فرَفَعتُ رأسِى مِن بَينِ النّاسِ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ ساجِدٌ وإذ الغُلامُ راكِبٌ على ظَهرِه، فعُدتُ فسَجَدتُ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال النّاسُ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد سَجَدتَ فى صَلاتِكَ هَذِه سَجدَةً ما كُنتَ تَسجُدُها، أفَشَىءٌ أُمِرتَ به أو كان يُوحَى إلَيكَ؟ قال: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ، إنَّ ابنِى ارتَحَلَنِى فكَرِهتُ أن أُعجِلَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه**»(١).

٣٤٧١- وأَخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ(٢) القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ يُصَلِّى بالنّاسِ، فأَقبَلَ الحسنُ والحُسَينُ رضي الله عنهما وهُما غُلامانِ، فجَعَلا يَتَوَثَّبانِ على ظَهرِه إذا سَجَدَ، فأَقبَلَ النّاسُ عَلَيهِما يُنَحّيانِهما عن ذَلِكَ قال: «**دَعوهُما، بأبِى وأُمِّى، مَن أحَبَّنِى فليُحِبَّ هَذَينِ**»(٣). وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ.

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٥، ١٦٦، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٠٣٣)، والنسائى (١١٤٠) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) فى س: «عباس». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧١١) عن أبى بكر بن عياش به.

٣٤٧٢- قال الشيخُ: وقَد قال أنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: ما رأَيتُ أحَدًا كان أرحَمَ بالعيالِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ[(١)]. وهو مُخَرَّجٌ فى «كتاب مسلم»[(٢)].

مَعَ [٢/٢٢٧و] سائرِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مِن أخلاقِه الحَسَنَةِ وأَوصافِه الجَميلَةِ الَّتِى مَن عَرَفَها لم يَستَبعِدْ ما رُوِّينا فى هَذَينِ البابَينِ مِن رأفَتِه ورَحمَتِه، مَعَ قَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

بابُ مَن تَناوَلَ فى صَلاتِه شَيئًا بيَدِه أو غَمَزَ غَيرَه

٣٤٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى ابنَ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ / المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى ٢/٢٦٤ رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ أنَّه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فسَمِعناه[(٣)] يقولُ: «**أعوذُ باللَّهِ مِنكَ**». ثلاثَ مَرّاتٍ ثم قال: «**ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّه**». ثَلاثًا، وبَسَطَ يَدَه كأَنَّه يَتَناوَلُ شَيئًا، فلَمّا فرَغَ مِنَ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠١١)، والدلائل ١/ ٣٣٠، وأحمد (١٢١٠٢). وأخرجه ابن حبان (٦٩٥٠) من طريق ابن علية به.

(٢) مسلم (٢٣١٦).

(٣) فى س: «فسمعته».

الصَّلاةِ قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ سَمِعناكَ تَقولُ فى الصَّلاةِ شَيئًا لم نَسمَعْكَ تَقولُه قَبلَ ذَلِكَ، ورأَيناكَ بَسَطتَ يَدَكَ؟ فقالَ: «**إنَّ عَدوَّ اللَّه إبليسَ لَعَنَه اللَّهُ جاءَ بشِهابٍ مِن نارٍ ليَجعَلَه فى وجهِى فقُلتُ: أعوذُ باللَّه مِنكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قُلتُ: ألعَنُكَ بلَعنَةِ اللَّهِ التّامَّةِ، فلَم يَستأخِرْ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم أرَدتُ أن آخُذَه، واللَّهِ لَولا دَعوَةُ أخينا سليمانَ لأصبَحَ مُوثَقًا يَلعَبُ به وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ(٢).

وقَد مَضَى بَعضُ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى مَسأَلَةِ قَضاءِ الفائتَةِ(٣).

٣٤٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سليمانَ الخرقِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَما أنا أُصَلِّى إذِ اعتَرَضَ لِى شَيطانٌ فأخَذتُه فخَنَقتُه، فلَولا** [٢/٢٢٧ظ] **دَعوَةُ أخِى سليمانَ لأوثَقتُه فى بَعضِ هَذِه السَّوارِى حَتَّى يَراه النّاسُ أو تَرَونَه**»(٤).

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٩٨. وأخرجه النسائى (١٢١٤) عن محمد بن سلمة. وابن حبان (١٩٧٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٥٤٢).

(٣) تقدم فى (٣٢٢٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٩٨٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥١)، وابن حبان (٢٣٤٩) من طريق محمد بن عمرو به. وتقدم من وجه آخر فى (٣٢٢٧). وقال الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٣٤٣): حسن صحيح.

ورُوّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ فى صَلاةِ الكُسوفِ قال: «**إنِّى رأيتُ الجَنَّةَ**- [1]أو **أُريتُ الجَنَّةَ**[1] **فتَناوَلتُ مِنها عُنقودًا**»[2].

٣٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنِى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، وإذا قامَ بَسَطتُهُما، والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

٣٤٧٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن مَخرَمَةَ بنِ سليمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أخبرَه أنَّه باتَ لَيلَةً عندَ مَيمونَةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها. فذكَر الحديثَ فى قيامِ النبىِّ ﷺ ووُضوئِه وصَلاتِهِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ: فقُمتُ فصَنَعتُ مِثلَ الذى صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُمتُ إلى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه اليُمنَى على رأسِى، ثم أخَذَ بأُذُنِى اليُمنَى يَفتِلُها. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) سيأتى فى (٦٣٧٤).

(٣) مالك ١/ ١١٧، ومن طريقه أحمد (٢٥١٤٨)، والنسائى (١٦٨)، وابن حبان (٢٣٤٢).

(٤) البخارى (١٢٠٩)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٢).

حَديثِ مالِكٍ[1] .

بابُ مَن مَسَّ لحيَتَه فى الصَّلاةِ [2]مِن غَيرِ عَبَثٍ[2]

٣٤٧٧- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ، [٢/ ٢٢٨و] عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ اليُمنَى على اليُسرَى فى الصَّلاةِ، وربما مَسَّ لحيَتَه وهو يُصَلِّى[3] .

هَكَذا رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ .

٣٤٧٨- ورواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، عن شُعبَةَ، عن حُصينٍ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ أخِى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن رجلٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى فربما تَناوَلَ لِحيَتَه فى صَلاتِهِ[4] .

---

(١) البخارى (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢). وتقدم فى (٤٢٤) .

(٢ - ٢) ليس فى: س .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٤٧)، وأحمد فى العلل (١٢٥٨) عن هشيم عن حصين عن عبد الملك بن عمرو بن حريث أو الحويرث، كذا ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن هشيم. وعبد الملك اختلف فى اسمه. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٣٧، وإكمال تهذيب الكمال ٨/ ٣٥٧، وتقريب التهذيب ١/ ٥٢٥. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٢: منقطع مرتين.

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (١٢٥٩)، وأبو داود فى المراسيل (٤٨) من طريق شعبة به دون ذكر: عن رجل .

ورُوِى عن مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ عن شُعبَةَ، وذكَر الرَّجُلَ الذى لم يُسَمِّه، وهو عمرُو بنُ حُرَيثٍ[1].

ورواه سليمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصينٍ عن عمرِو بنِ عبدِ / المَلِك بنِ حُرَيثٍ ٢/ ٢٦٥ المَخزومِىِّ ابنِ أخِى عمرِو بنِ الحُرَيثِ قال: كان النبىُّ ﷺ[2].

وقَد روِى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ وقيل فى أحَدِهِما: مِن غَيرِ عَبَثٍ.

ويُذكَرُ عن النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ[3].

قال الشيخُ: وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً:

٣٤٧٩- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الضَّبِّىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الخَطْمِىُّ قال: سَمِعتُ الوَليدَ بنَ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يُخبِرُ عن نافِعٍ، ولَم يَسمَعْه مِنه. **وأَخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ شَهْرِيارَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ حَفصٍ الأيلِىُّ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان ربَّما يَضَعُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٤٦٢) من طريق مؤمل به.

(٢) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٥ عن سليمان بن كثير به.

(٣) كذا جاء هذا الأثر هنا، وسيتكرر مرة أخرى مع ما بعده عقب الحديث الآتى، وفى المهذب ٢/ ٧٠٣ ذكره مرة واحدة كما هنا، ثم لم يكرره.

يَدَه على لحيَتِه فى الصَّلاةِ مِن غَيرِ عَبَثٍ[1] .

ورُوِى [٢/٢٢٨ظ] مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ، وهو مِن حَديثِ أبى ذَرٍّ. ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كان يُقالُ: مَسُّ اللِّحيَةِ فى الصَّلاةِ واحِدَةً أو دَعْ. وهَذا نَظيرُ ما يُروَى فى مَسِّ الحَصَى واحِدَةً[2].

قال أبو أحمدَ رحِمه اللَّهُ: عامَّةُ ما يَرويه عيسَى[3] هذا لا يُتابَعُ عَلَيهِ[4] .

بابُ مَن تَقَدَّمَ أو تأَخَّرَ فى صَلاتِه مِن مَوضِعٍ إلى مَوضِعٍ

٣٤٨٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[5] الفَقيهُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قراءةً عليه، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: خَسَفَتِ الشَّمسُ فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأَ سورَةً طَويلَةً، ثم رَكَعَ فأَطالَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم استَفتَحَ سورَةً أُخرَى، ثم رَكَعَ حينَ قَضاها وسَجَدَ، ثم فعَلَ ذَلِكَ فى الثّانيَةِ، ثم قال: «**إنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا**

(١) الكامل ٥/ ١٨٩٢. وأخرجه البزار (٥٩٢٠) عن إسماعيل بن حفص به. والدولابى فى الكنى (٢٧٢٩) من طريق الوليد به .

(٢) هذا الكلام مع الأثر تكرار لما سبق قبل هذا الحديث .

(٣) بعده فى س، م: «القداح». ولم ترد فى كلام ابن عدى، ولم يذكرها الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٠٣، ولم نجدها أيضا فى نسبه، فهو عيسى بن عبد اللَّه بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصارى. وينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٢، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٢١، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٠٠ .

(٤) الكامل ٥/ ١٨٩٣ .

(٥) فى م: «سليمان» .

حَتَّى يُفَرَّجَ عَنكُم، لَقَد رأيتُ فى مَقامِى هذا كُلَّ شَىءٍ وُعِدتُم، حَتَّى لَقَد رأيتُنِى أُريدُ أن آخُذَ قِطْفًا مِنَ الجَنَّةِ حينَ رأيتُمونِى جَعَلتُ أتَقَدَّمُ، ولَقَد رأيتُ جَهَنَّمَ يَحطِمُ بَعضُها بَعضًا حينَ رأيتُمونِى تأخَّرتُ، ورأيتُ فيها عمرَو بنَ لُحَىٍّ، وهو الذى سَيَّبَ السَّوائبَ»[1].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

٣٤٨١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سليمانَ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى صَلاةِ الخُسوفِ، وقالَ فيه: ثم تأَخَّرَ فى صَلاتِه [٢/٢٢٩و] فتأَخَّرَتِ الصُّفوفُ معه، ثم تَقَدَّمَ فتَقَدَّمَتِ الصُّفوفُ مَعَه[3].

والحَديثُ بتَمامِه مُخَرَّجٌ فى كِتابِ صَلاةِ الخُسوفِ[4]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٤٨٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٣٧٥).

(٢) البخارى (١٢١٢)، ومسلم (٩٠١/٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٨٦)، وعنه ابن حبان (٢٨٤٤)، عن ابن بشار به. وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٢٨٣٣).

(٤) ينظر ما سيأتى فى (٦٣٩٢، ٦٣٩٣).

المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا بُردٌ، عن الزُّهرِىِّ، (١عن عُروةَ١)، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جِئتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ والبابُ مُغلَقٌ عليه، فمَشَى حَتَّى فتَحَ لِى، ثم رَجَعَ إلى مَكانِه. قالَت: والبابُ فى القِبلَةِ. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى حَديثِ علىِّ بنِ عاصِمٍ قالَت: كان البابُ فى قِبلَةِ مَسجِدِنا هذا، فاستَفتَحتُ البابَ فمَشَى / النبىُّ ﷺ ٢/٢٦٦ وهو يُصَلِّى حَتَّى فتَحَ البابَ ثم رَجَعَ راجِعًا. يَعنِى إلى مَكانِهِ(٢).

٣٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأزرَقُ بنُ قَيسٍ قال: كُنّا بالأهوازِ نُقاتِلُ الحَروريَّةَ، فبَينا أنا على جُرُفِ نَهرٍ إذا رجلٌ يُصَلِّى، وإذا لجامُ دابَّتِه بيَدِه، فجَعَلَتِ الدّابَّةُ تُنازِعُه، وجَعَلَ يَتبَعُها. قالَ شُعبَةُ: هو أبو بَرزَةَ الأسلَمِىُّ. قال: وجَعَلَ رجلٌ مِنَ الخَوارِجِ يقولُ: اللَّهُمَّ افعَلْ بهَذا الشيخِ. فلَمّا انصَرَفَ الشيخُ قال: إنِّى سَمِعتُ قَولَكُم، وإنِّى قَد غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَتَّ غَزَواتٍ، أو سَبعَ غَزَواتٍ، أو ثَمانِ غَزَواتٍ، وشَهِدتُ تَيسيرَ النبىِّ ﷺ، [٢/٢٢٩ظ] ولَأنْ كُنتُ أرجِعُ مَعَ دابَّتِى

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٢٧)، وعنه أبو داود (٩٢٢)، والترمذى (٦٠١) من طريق بشر بن المفضل به، وقال الترمذى: حسن غريب. وأخرجه أحمد (٢٥٥٠٣) عن على بن عاصم به. والنسائى (١٢٠٥)، وابن حبان (٢٣٥٥) من طريق برد به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٤: برد وثقوه، وضعفه ابن المدينى.

أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أدَعَها تَذهَبُ إلى مألَفِها فيَشُقَّ عَلَىَّ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ[2].

٣٤٨٤- وأَخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا نُقاتِلُ الأزارِقَةَ بالأهوازِ مَعَ المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ. قال: فجاءَ أبو بَرزَةَ فأَخَذَ بمِقوَدِ بِرذَونِه أو دابَّتِه. قال: فبَينَما هو يُصَلِّى إذ أفلَتَ مِن يَدِه، فمَضَتِ الدّابَّةُ فى قِبلَتِه، فانطَلَقَ أبو بَرزَةَ حَتَّى أخَذَها، ثم رَجَعَ القَهقَرَى، فقالَ رجلٌ وكانَ يَرَى رأىَ الخَوارِجِ: انظُروا إلى هذا الشيخِ- ونالَ مِنه- إنَّه تَرَكَ صَلاتَه، وانطَلَقَ إلى دابَّتِهِ. قال: فأَقبَلَ أبو بَرزَةَ لمّا قَضَى صَلاتَه فقالَ: إنِّى غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ- أو قال: مَرّاتٍ- وأَنا شَيخٌ كَبيرٌ، ولَو أنَّ دابَّتِى ذَهَبَت إلى مألَفِها شَقَّ ذَلِكَ عَلَىَّ، فصَنَعتُ ما رأَيتُم. قالَ: فقُلنا لِلرَّجُلِ: ما أرَى اللَّهَ إلا يَجزيكَ، سَبَبتَ رجلًا مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ[3].

بابُ قَتلِ الحَيَّةِ والعَقرَبِ فى الصَّلاةِ

٣٤٨٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٧٠، ١٩٧٩٠) من طريق شعبة به. والبخارى (٦١٢٧)، وابن خزيمة (٨٦٦) من طريق الأزرق بن قيس به.

(٢) البخارى (١٢١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٩٥ من طريق عمرو بن مرزوق به.

يَحيَى بنِ أَبى كَثيرٍ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمٍ، عن أبى هريرةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الأسوَدَينِ فى الصَّلاةِ؛ الحَيَّةِ والعَقرَبِ[1].

٣٤٨٦- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإِسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ [٢/ ٢٣٠و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى البَيتِ، فجاءَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فدَخَلَ، فلَمّا رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى قامَ إلى جانِبِه يُصَلِّى. قال: فجاءَت عَقرَبٌ حَتَّى انتَهَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم تَرَكَته، وأَقبَلَت إلى علىٍّ، فلَمّا رأَى ذَلِكَ عَلِىٌّ ضَرَبَها بنَعلِه، فلَم يَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِه إيّاها بأسًا[2].

٣٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسلَمَةَ

---

(١) الطيالسى (٢٦٦٢)، وعبد الرزاق (١٧٥٤)، وعنه أحمد (٧٨١٧). وأخرجه أحمد (١٠١١٦)، وأبو داود (٩٢١)، والترمذى (٣٩٠)، وابن حبان (٢٣٥٢) من طريق على بن المبارك به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٧١٧٨)، والنسائى (١٢٠١)، وابن ماجه (١٢٤٥)، وابن خزيمة (٨٦٩)، وابن حبان (٢٣٥١) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى المنتخب من ذيل المذيل ص٦٦٧ عن العباس بن الوليد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٦٥٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٨٤: وفى طريق الطبرانى عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

ابنِ قَعنَبٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَفاكَ الحَيَّةَ ضَربَةٌ بالسَّوطِ، أصَبتَها أم أخطأتَها**»(١).

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ وُقوعَ الكِفايَةِ بها فى الإتيانِ **بالمأمورِ**، فقَد أمَرَ ﷺ بقَتلِها، وأَرادَ واللَّهُ أعلَمُ إذا امتَنَعَت بنَفسِها عندَ **الخَطأ**، ولَم يُرِدْ به المَنعَ مِنَ الزِّيادَةِ على ضَربَةٍ / واحِدَةٍ. ٢/ ٢٦٧

٣٤٨٨- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ **الفَقيهُ**، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ **عبدِ اللَّهِ**، عن سُهَيلٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ **داسَةَ**، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، **عن سُهَيلٍ**، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ وزَغَةً فى أوَّلِ ضَربَةٍ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، ومَن قَتَلَها** [٢/ ٢٣٠ظ] **فى الضَّربَةِ الثّانيَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الأولَى، ومَن قَتَلَها فى الضَّربَةِ الثّالِثَةِ فلَه كَذا وكَذا حَسَنَةً، أدنَى مِنَ الثّانيَةِ**»(٢). وفِى حَديثِ خالِدٍ: «**دونَ الأولَى**». وقالَ: «**لِدونِ الثّانيَةِ**». **والباقى** سَواءٌ.

---

(١) **ذكره** ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٤٥)، والدارقطنى كما فى أطراف الغرائب (٥٢٢) عن إسماعيل **ابن** مسلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٠٥: هذا منكر، وحميد صدوق ذو مناكر.

(٢) **أبو** داود (٥٢٦٣). وأخرجه أحمد (٨٦٥٩)، والترمذى (١٤٨٢)، وابن ماجه (٣٢٢٩) من طريق **سهيل** به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

٣٤٨٩- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زكريا، عن سُهَيلٍ قال: حدَّثَنى أخِى أو أُختِى، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى أوَّلِ ضَربَةٍ سبعينَ حَسَنَةً**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يحيى بنِ يحيى ومحمدِ بنِ الصَّبّاحِ(٢).

٣٤٩٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رأَى ريشَةً وهو فى الصَّلاةِ فضَرَبَها برِجلِه وقالَ: حَسِبتُ أنَّها عَقرَبٌ(٣).

بابُ المُصَلِّى يَدفَعُ المارَّ بَينَ يَدَيهِ

٣٤٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ التُّركُ وموسَى بنُ محمدٍ يَعنِى الذُّهلِىَّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان**

---

(١) أبو داود (٥٢٦٤).

(٢) مسلم (٢٢٤٠). وفى رواية محمد بن الصباح عند مسلم: حدثتنى أختى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٠٦) عن ابن عيينة به.

أحَدُكم يُصَلِّى فلا يَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيه، وليَدْرَأْه ما استَطاعَ، فإن أبى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٤٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، [٢/ ٢٣١و] حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدْنُ مِنها»**. ثم ساقَ مَعناه[3].

٣٤٩٣- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا سليمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: بَينا أنا وصاحِبٌ لِى نَتَذاكَرُ حَديثًا إذ قال أبو صالِحٍ السَّمّانُ: أنا أُحَدِّثُك ما سَمِعتُ مِن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ورأَيتُ مِنه. قال: بَينَما أنا مَعَ أبى سعيدٍ نُصَلِّى يَومَ الجُمُعَةِ إلى شَىءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ إذ دَخَلَ شابٌّ مِن بنى أبى مُعَيطٍ أرادَ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه، فدَفَعَ نَحرَه، فنَظَرَ فلَم يَرَ مَساغًا إلا بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ، فأَعادَ فدَفَعَ فى نَحرِه أشَدَّ مِنَ الدَّفعَةِ الأولَى، فمَثَلَ قائمًا ونالَ مِن أبى سعيدٍ، ثم

---

(١) مالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٢٩٩)، وأبو داود (٦٩٧)، والنسائى (٧٥٦)، وابن حبان (٢٣٦٧). وأخرجه أحمد (١١٥٤٠)، وابن خزيمة (٨١٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) مسلم (٥٠٥/ ٢٠٨).

(٣) أبو داود (٦٩٨). وأخرجه ابن ماجه (٩٥٤) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وابن حبان (٢٣٧٢) من طريق أبى خالد الأحمر به.

زاحَمَ النّاسَ فخَرَجَ، فدَخَلَ على مَروانَ فشَكا إلَيه ما لَقِىَ. قال: ودَخَلَ أبو سعيدٍ على مَروانَ فقالَ له مَروانُ: ما لَكَ (١) ولابنِ أخيكَ (١) جاءَ يَشتَكيكَ؟ فقالَ أبو سعيدٍ ﷺ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا صَلَّى أحَدُكم إلى شَىءٍ يَستُرُه مِنَ النّاسِ، فأرادَ أحَدٌ أن يَجتازَ بَينَ يَدَيه فليَدفَعْ فى نَحرِه، فإن أبَى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ**»(٢). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، ورواه البخارىُّ عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن سليمانَ(٣).

٣٤٩٤- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ(٤) علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا العَبّاسُ / ابنُ طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن [٢/ ٢٣١ظ] حُمَيدِ بنِ هِلالٍ العَدَوِىِّ، عن أبى صالِحٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى فمَرَّ رجلٌ مِن آلِ أبى مُعَيطٍ فمَنَعَه، فأَبَى أن يَنتَهِىَ فنَبَذَه، فأَبَى فدَفَعَ فى صَدرِه ومَروانُ يَومَئذٍ أميرٌ على المَدينَةِ، فشَكا ذَلِكَ إلَيه، فذكَر ذَلِكَ مَروانُ لأبِى سعيدٍ، فقالَ أبو سعيدٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مَرَّ بَينَ يَدَىْ أحَدِكُم شَىءٌ وهو يُصَلِّى فليَمنَعْه، فإن أبى فليُقاتِلْه، فإنَّما هو شَيطانٌ**». وإنِّى قَد كُنتُ نَهَيتُه فأَبَى أن يَنتَهِىَ(٥). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن

٢٦٨/٢

(١ - ١) فى س: «ولأخيك».

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٠٧)، وأبو داود (٧٠٠)، وابن خزيمة (٨١٩) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) مسلم (٥٠٥/ ٢٥٩)، والبخارى (٥٠٩).

(٤) فى س: «الحسين».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٨١٨) من طريق يونس بن عبيد به مختصرا.

عبدِ الوارِثِ على لَفظِ حَديثِ سليمانَ بنِ المُغيرَةِ مَضمومًا إلى ذَلِكَ الإسناد[1]، وذَلِكَ مِنه تَجَوُّزٌ، إلا أنَّه رحِمه اللَّهُ أفرَدَه بالذِّكرِ على لَفظِه فى كِتابِ بَدءِ الخَلقِ[2].

٣٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُصَلُّوا إلا إلى سُترَةٍ، ولا تَدَعْ أحَدًا يَمُرُّ بَينَ يَدَيكَ، فإن أبَى فقاتِلْه، فإنَّ معه القَرينَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ دونَ ما فى أوَّلِه مِنَ السُّترَةِ[4].

٣٤٩٦- حدثنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ البَصرِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فأَرادَ جَدْيٌ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه فجَعَلَ يَتَّقيهِ[5].

---

(١) البخارى (٥٠٩).

(٢) البخارى (٣٢٧٤).

(٣) الحاكم ١/ ٢٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٨٠٠، ٨٢٠)، وعنه ابن حبان (٢٣٦٩)، من طريق أبى بكر الحنفى به. وأحمد (٥٥٨٥)، وابن ماجه (٩٥٥) من طريق الضحاك به.

(٤) مسلم (٥٠٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٥٣)، وأبو داود (٧٠٩) من طريق شعبة به، وعندهما بدون ذكر صهيب. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٠٠ (٢٤١)، وما سيأتى فى (٣٥٢٣، ٣٥٤٥، ٣٥٤٦). وصححه الألبانى=

٣٤٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: [٢/ ٢٣٢و] هَبَطنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن[(١)] ثَنيَّةِ أذاخِرَ[(٢)]، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى إلى جِدارٍ، فاتَّخَذَه قِبلَةً ونَحنُ خَلفَه، فجاءَت بَهمَةٌ[(٣)] لِتَمُرَّ بَينَ يَدَيه، فما زالَ يُدارئُها[(٤)] حَتَّى لَصِقَ بَطنُه بالجِدارِ ومَرَّت مِن ورائهِ[(٥)].

بابُ إثمِ المارِّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى

٣٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ خالِدٍ أرسَلَه إلى أبى جُهَيمٍ يَسأَلُه ماذا سمِع مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المارِّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى؟ قال أبو جُهَيمٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ المارُّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى ماذا عليه لَكانَ أن يَقِفَ أربَعينَ خَيرًا له مِن أن يَمُرَّ بَينَ يَدَيه**». قال أبو النَّضرِ:

=فى صحيح أبى داود (٦٥٣).

(١) فى س: «فى».

(٢) أذاخر: جبل تضاف إليه الثنية، وهى قرب مكة من جهة المدينة، ويسميها العامة اليوم: ريع ذاخر. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٨، والمعجم الكبير ١/ ١٦٠.

(٣) البهمة: ولد الضأن الذكر والأنثى. النهاية ١/ ١٦٨.

(٤) يدارئها: يدافعها. النهاية ٢/ ١١٠.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨) عن مسدد به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٧: إسناده صالح.

لا أدرِى قال: أربَعينَ يَومًا أو شَهرًا أو سنةً[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ ما يَكونُ سُتـرَةَ المُصَلِّى

٣٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ الأسَدِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ عن سُترَةِ المُصَلِّى فقالَ: «**مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ**[3]»[4].

رواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[5]. ٢/ ٢٦٩

٣٥٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ٢٣٢ظ] حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ[6] يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى

---

(١) أبو داود (٧٠١)، ومالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه أحمد (١١٥٤٠)، والترمذى (٣٣٦)، والنسائى (٧٥٥)، وابن حبان (٢٣٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٩٤٥)، وابن خزيمة (٨١٣) من طريق سالم به.

(٢) البخارى (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧/ ٢٦١).

(٣) المؤخرة: بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة، ويقال بفتح الخاء مع فتح الهمزة وتشديد الخاء، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الخاء، ويقال: آخرة الرحل بهمزة ممدودة وكسر الخاء، وهى العود الذى فى آخر الرحل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٢١٦.

(٤) أخرجه النسائى (٧٤٥) عن العباس بن محمد به.

(٥) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٤).

(٦) بعده فى س: «عبد الله بن».

أبو الأسوَدِ. فذكَره بنَحوِهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مُختَصَرًا[1].

٣٥٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحٍ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وضَعَ أحَدُكُم بَينَ يَدَيه مِثلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ فلا يَضُرُّه مَن مَرَّ وراءَ ذَلِكَ**». وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**فليُصَلِّ ولا يُبالِى مَن يَمُرُّ وراءَ ذَلِكَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[3].

٣٥٠٢- وأَخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى والدَّوابُّ تَمُرُّ بَينَ أيدينا، فذَكَرنا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فقالَ: «**مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ يَكونُ بَينَ يَدَى أحَدِكُم، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ بَينَ يَدَيه**»[4]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (٥٠٠/ ٢٤٣).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣٥)، وابن حبان (٢٣٧٩) من طريق قتيبة به.

(٣) مسلم (٤٩٩/ ٢٤١).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٨٨)، وابن ماجه (٩٤٠)، وابن خزيمة (٨٤٢)، وابن حبان (٢٣٨٠) من طريق عمر بن عبيد به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ فما فوقَه[2].

وأَخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ ذِراعٌ[3]. وقالَ مَعمَرٌ عن قَتادَةَ: ذِراعٌ وشِبرٌ[4].

٣٥٠٣- أخبرَنا [٢/ ٢٣٣و] أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُعَرِّضُ راحِلَتَه فيُصَلِّى إلَيها. قُلتُ: أفرأَيتَ إذا ذَهَبَتِ الرِّكابُ؟ قال: كان يأخُذُ الرَّحلَ فيَعدِلُه فيُصَلِّى إلى آخِرَتِه. أو قال: مُؤْخِرَتِه[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ وزادَ فيه: وكانَ ابنُ عمرَ يَفعَلُه[6].

٣٥٠٤- أخبرَناه علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (٤٩٩/ ٢٤٢).

(٢) أبو داود (٦٨٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٧): صحيح مقطوع.

(٣) عبد الرزاق (٢٢٧٢).

(٤) عبد الرزاق (٢٢٩٨)، وعنه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٣١٥).

(٥) أخرجه أحمد (٤٤٦٨)، وعنه مسلم (٥٠٢/ ٢٤٧) من طريق معتمر به.

(٦) البخارى (٥٠٧).

الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يُصَلِّى إلى بَعيرِه وهو مُعتَرِضٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[1]. وقَولُه: أفَرأَيتَ؟. مِن قَولِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ.

٣٥٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَمّادِيُّ. فذكَر الحديثَ نَحوَ حَديثِ المُقرِئِ. قال الشيخُ أبو بكرٍ: يُشبِهُ أن يَكونَ قَولُه: أفَرأيتَ. مِن كَلامِ عُبَيدِ اللَّهِ لِنافِعٍ لا مِن كَلامِ نافِعٍ لِعَبدِ اللَّهِ؛ وذَلِكَ أنَّ إبراهيمَ بنَ موسَى والقاسِمَ بنَ زكريا أخبرانِى قالا: حدثنا خَلَّادُ بنُ أسلَمَ، حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيُعرِّضُ البَعيرَ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ. قال القاسِمُ فى حَديثِه: قال عُبَيدُ اللَّهِ: سأَلتُ نافِعًا: إذا ذَهَبَتِ الإبِلُ كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: كان يُعَرِّضُ مُؤْخِرَةَ الرَّحلِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ[2].

٣٥٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[3]. [٢/ ٢٣٣ظ] رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه

---

(١) أخرجه مسلم (٥٠٢/ ٢٤٨)، وأبو داود (٦٩٢)، والترمذى (٣٥٢)، وابن خزيمة (٨٠١)، وابن حبان (٢٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٦١٢٨) عن عبيدة بن حميد به.

(٣) أبو داود (٦٨٧). وأخرجه أحمد (٦٢٨٦) عن ابن نمير به. وأحمد (٤٦١٤)، والنسائى (٧٤٦)، =

مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ (١) وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ (١) .

٣٥٠٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ قال: فجاءَه بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ. قال: فدَعا بوَضوءٍ فتَوَضّأَ. قال: فجَعَلَ النّاسُ يأتونَ وَضوءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَتَمَسَّحونَ به، ثم أخَذَ بلالٌ العَنَزَةَ فمَشَى بها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثم أقامَ الصَّلاةَ ورَكَزَها بَينَ يَدَيه، وصَلَّى رَكعَتَينِ. قال: والظُّعُنُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه؛ المَرأَةُ والحِمارُ والبَعيرُ (٢). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ (٣) .

ورواه شُعبَةُ عن عَونٍ عن أبيه فقالَ: يَمُرُّ خَلفَ العَنَزَةِ المَرأَةُ والحِمارُ (٤) .

٣٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ

٢/ ٢٧٠

=وابن ماجه (٩٤١، ١٣٠٥)، وابن خزيمة (٧٩٩، ١٤٣٣) من طريق عبيد اللَّه به، وعندهم باختصار سوى ابن ماجه فى الموضع الثانى فبمثل لفظ المصنف .

(١ - ١) ليس فى: س .

والحديث عند البخارى (٤٩٤)، ومسلم (٥٠١/ ٢٤٥) .

(٢) أخرجه البزار (٤٢٢١) من طريق جعفر بن عون به بنحوه، وقد تقدم من طرق أخرى فى (١٨٧١ - ١٨٧٥)، وسيأتى فى (٥٢٩٣).

(٣) البخارى (٦٣٣)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١) .

(٤) أخرجه أحمد (١٨٧٤٣)، والبخارى (٤٩٥)، وأبو داود (٦٨٨) من طريقه شعبة به .

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ يَعنى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ قال: حدَّثَنى عَمِّى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال النبىُّ ﷺ: **«ليَستُرْ أحَدُكُم صَلاتَه ولَو بسَهمٍ»**(١).

٣٥٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجُهَنِىُّ، حدَّثَنى عَمِّى عبدُ المَلِكِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«استَتِروا فى صَلاتِكُم ولَو بسَهمٍ»**(٢).

بابُ الخَطِّ إذا لم يَجِدْ عَصًا

٣٥١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، [٢/ ٢٣٤و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، أنَّه سمِع جَدَّه حُرَيثًا يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فليَجعَلْ تِلقاءَ وجهِه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَنصِبْ عَصًا، فإن لم يَكُنْ معه عَصًا فليَخطُطْ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه»**(٣).

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٢ بدون ذكر عمِّ حرملة. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٨٧، والطبرانى (٦٥٤٠) من طريق حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٤٠)، وابن خزيمة (٨١٠) من طريق عبد الملك بن الربيع به. قال الذهبى ٢/ ٧٠٩: إسناده بذاك.

(٣) أبو داود (٦٨٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة (٨١٢) من طريق =

وكَذَلِكَ رواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن إسماعيلَ، وابنُ عُيَينَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن إسماعيلَ[1].

ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن إسماعيلَ كما:

٣٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدَّثَنى أبو عمرٍو ابنُ حُرَيثٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكم فليَجعَلْ بَينَ يَدَيه شَيئًا، فإن لم يَجِدْ فليَخُطَّ خَطًّا، ثم لا يَضُرُّه ما مَرَّ أمامَه**»[2].

٣٥١٢- ورواه حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى عمرٍو ابنِ محمدِ بنِ حُرَيثِ بنِ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ على لَفظِ حَديثِ بشرٍ. **أخبرَناه** أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ. فذَكَرَه[3].

/ ورواه وُهَيبٌ وعَبدُ الوارِثِ عن إسماعيلَ عن أبى عمرٍو ابنِ حُرَيثٍ عن ٢/ ٢٧١

= بشر بن المفضل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٤).

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق روح به. وأحمد (٧٣٩٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن ماجه (٩٤٣) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٩٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١، وابن خزيمة عقب (٨١٢) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٤٣) من طريق حميد بن الأسود به، وفيه: عن جده. بدلا من: عن أبيه.

جَدِّه حُرَيثٍ[1].

وَقالَ عبدُ الرزاقِ: عن ابنِ جُرَيجٍ، سمِع إسماعيلَ، عن حُرَيثِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، مُختَصَرًا[2]. [٢/٢٣٤ظ] ورواه ابنُ عُيَينَةَ فى رِوايَةِ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ والحُمَيدِىُّ وجَماعَةٌ عنه[3] عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ عن جَدِّه حُرَيثٍ العُذرِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]. ثم روِى عنه أنَّه شَكَّ فيهِ[5].

٣٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قَرأتُ عليه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ يقولُ: قال سُفيانُ فى حَديثِ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم بأرضِ فلاةٍ فليَنصِبْ عَصًا»**. قال عَلِىٌّ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّهُم يَختَلِفونَ فيه؛ بَعضُهُم يقولُ: أبو عمرِو ابنُ محمدٍ. وبَعضُهُم يقولُ: أبو محمدِ ابنُ عمرٍو؟ فتَفَكَّرَ ساعَةً ثم قال: ما أحفَظُ إلا أبا محمدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٤٣٤) من طريق وهيب به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٧١ من طريق عبد الوارث به.

(٢) عبد الرزاق (٢٢٨٦).

(٣) ليس فى: س.

(٤) الحميدى (٩٩٣)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٠٤٩). وذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١١٨ عن الزعفرانى عن الشافعى به.

(٥) أخرجه أحمد (٧٣٩٢) عن سفيان، عن أبى محمد ابن عمرو، وقال مرة: عن أبى عمرو ابن محمد، عن جده، عن أبى هريرة.

ابنَ عمرٍو. قُلتُ لِسُفيانَ: فابنُ جُرَيجٍ يقولُ: أبو عمرٍو ابنُ محمدٍ. فسَكَتَ سُفيانُ ساعَةً، ثم قال: أبو محمدٍ ابنُ عمرٍو أو أبو عمرٍو ابنُ محمدٍ. ثم قال سُفيانُ: كُنتُ أُراه أخًا لِعَمرِو بنِ حُرَيثٍ. وقالَ مَرَّةً: العُذرِيُّ.[1] قال عَلِيٌّ: قال سُفيانُ: كان جاءَنا إنسانٌ بصرِيٌّ لَكُم[2] عتبةُ ذاكَ أبو مُعاذٍ فقالَ[1]: إنِّى لَقيتُ هذا الرَّجُلَ الذى رَوَى عنه إسماعيلُ. قال عليٌّ: ذلكَ بَعدَ ما ماتَ إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ فطَلَبَ هذا الشيخَ حَتَّى وجَدَه. قال عُتبَةُ: فسأَلتُه عنه فخَلَطَه عَلَيَّ. قال سُفيانُ: ولَم نَجِدْ شَيئًا يَشُدُّ هذا الحديثَ ولَم يَجِئْ إلا مِن هذا الوَجهِ. قال سُفيانُ: وكانَ إسماعيلُ إذا حَدَّثَ بهَذا الحديثِ يقولُ: عندَكُم شَىءٌ تَشُدّونَه بهِ؟[3].

قال الشيخُ: واحتَجَّ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ بهَذا الحديثِ فى القَديمِ، ثم تَوَقَّفَ فيه فى الجَديدِ فقالَ فى كِتابِ البُوَيطِيِّ: ولا يَخُطُّ المُصَلِّى بَينَ يَدَيه خَطًّا إلا أن يَكونَ فى ذَلِكَ حَديثٌ ثابِتٌ فليُتَّبَعْ. وكأَنَّه رحِمه اللَّهُ عَثَرَ على ما نَقَلناه [٢/ ٢٣٥و] مِنَ الاختِلافِ فى إسنادِه، ولا بأسَ به فى مِثلِ هذا الحُكمِ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى، وبِه التَّوفيقُ.

(١ - ١) فى س: «ذاك أبو معاذ وقال». وأشار فى الحاشية أنه جاء فى نسخة كالمثبت هنا من النسخة المطبوعة.

(٢) كذا جاءت هذه الكلمة فى س، م، ولم ترد فى المعرفة للمصنف، وستأتى الإشارة إلى مكانها فى النسخة س.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٥٠). وأخرجه أبو داود (٦٩٠) من طريق ابن المدينى به نحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٥).

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وصَفَ الخَطَّ فقالَ هَكَذا. يَعنِى عَرْضًا[1] مِثلَ الهِلالِ. قال أبو داودَ: وسَمِعتُ مُسَدَّدًا يقولُ: قال ابنُ داودَ: الخَطُّ بالطّولِ[2].

وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: سأَلتُ الحُمَيدِىَّ عن الخَطِّ، فأَومأَ لِى مِثلَ الهِلالِ العَظيمِ[3].

بابُ الصَّلاةِ إلى الأُسطُوانَةِ التِى تَكونُ فى المَسجِدِ

٣٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: كُنتُ آتِى مَعَ سلمةَ المَسجِدَ فيُصَلِّى عندَ الأُسطُوانَةِ التِى تكونُ عندَ المُصحَفِ. قُلتُ: يا أبا مُسلِمٍ أراكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَ هَذِه الأُسطُوانَةِ؟ قال: فإِنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ عندَها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن مَكِّىٍّ[5].

---

(١) فى س: «جوزا».

(٢) أبو داود عقب (٦٩٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٤٩).

(٤) أحمد (١٦٥١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٠)، وابن حبان (١٧٦٣) من طريق يزيد بن أبى عبيد به بنحوه.

(٥) البخارى (٥٠٢)، ومسلم (٥٠٩/ ٢٦٣).

بابُ السُّنَّةِ فى وُقوفِ المُصَلِّى إذا صَلَّى إلى أُسطُوانَةٍ أو ساريَةٍ أو نَحوِها

٣٥١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ الألهانِىُّ[1] (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ الوَليدُ بنُ كامِلٍ، ٢/ ٢٧٢ عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيها قال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٣٥ظ] يُصَلِّى إلى عودٍ ولا عَمودٍ ولا شَجَرَةٍ إلا جَعَلَه على حاجِبِه الأيمَنِ أو الأيسَرِ، ولا يَصمُدُ له صَمدًا. لَفظُ حَديثِ الدِّمَشقِىِّ، وفِى رِوايَةِ الصَّغَانِىِّ: قال الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِىُّ: حدَّثَنى المُهَلَّبُ بنُ حُجرٍ البَهرانِىُّ قال: حَدَّثَتنِى ضُباعَةُ. ولَم يَقُل: ابنَ الأسوَدِ[2].

٣٥١٦- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ كامِلٍ، عن المُهَلَّبِ بنِ حُجرٍ البَهرانِىِّ، عن ضُباعَةَ بنتِ المِقدامِ، عن أبيها قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى إلى سُترَةٍ جَعَلَها على حاجِبِه الأيمَنِ أو

---

(١) فى س: «الهلالى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٨١.

(٢) أبو داود (٦٩٣). وأخرجه أحمد (٢٣٨٢٠) عن على بن عياش به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠: الوليد واهٍ.

حاجِبِه الأيسَرِ، لم يَتَوَسَّطْها[1] .

ورواه محمدُ بنُ حِميَرٍ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الوَليدِ بنِ كامِلٍ فقال: المِقدادُ[2] .

وقيل عن بَقيَّةَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: المِقدامُ[3]. والمِقدادُ أصَحُّ، فاللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

والحَديثُ تَفَرَّدَ به الوَليدُ بنُ كامِلٍ البَجَلِيُّ الشّامِيُّ[4]، قال البخاريُّ: عندَه عَجائبُ[5]. واللَّهُ تعالَى أعلَمُ .

بابُ الدُّنُوِّ مِنَ السُّتـرَةِ

٣٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن سَهلِ

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦١، ١٦٢ وعنده: المقداد، بدلا من: المقدام .

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ١٦٢ من طريق محمد بن حمير وبقية به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٢ من طريق بقية به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٨٢١) من طريق بقية به .

(٤) هو الوليد بن كامل بن معاذ، أبو عبيدة بن أبى الوليد الشامى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٤، وثقات ابن حبان ٧/ ٥٥٤، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٤١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٨٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: لين الحديث .

(٥) التاريخ الكبير ٨/ ١٥٢ .

ابنِ سَعدٍ قال: كان بَينَ مُصَلَّى النبيِّ ﷺ وبَينَ الجِدارِ مَمَرُّ الشّاةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ العَزيزِ، ورواه مسلمٌ عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[2].

٣٥١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن [٢/٢٣٦و] يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لم يَكُنْ بَينَ المِنبَرِ وبَينَ الحائطِ إلا قَدرُ مَمَرِّ الشّاةِ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[4].

٣٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وحامِدُ بنُ يَحيَى وابنُ السَّرحِ قالوا: حدثنا سُفيانُ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى سُترَةٍ فليَدْنُ مِنها، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ عَليه صَلاتَه**»[5]. قال أبو داودَ: ورواه واقِدُ بنُ محمدٍ عن صَفوانَ عن محمدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٨٠٤)، وابن حبان (٢٣٧٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (٦٩٦)، وابن حبان (١٧٦٢) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به.

(٢) البخارى (٤٩٦)، ومسلم (٥٠٨/ ٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٢) من طريق أبى عاصم به.

(٤) البخارى (٤٩٧).

(٥) أبو داود (٦٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٠٩٠)، والنسائى (٧٤٧)، وابن خزيمة (٨٠٣)، وابن حبان (٢٣٧٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٣).

ابنِ سَهلٍ عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ. وقالَ بَعضُهُم: عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، واختُلِفَ فى إسنادِهِ.

٣٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، أنَّه سمِع صَفوانَ يُحَدِّثُ عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن أبيه، أو عن محمدِ بنِ سَهلٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى شَيءٍ فلْيَدنُ مِنه، لا يَقطَعِ الشَّيطانُ صَلاتَه»**(١).

قال الشيخُ: ورواه داوُدُ بنُ قَيسٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ مُرسَلًا:

٣٥٢١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ **قالا**: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِيُّ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ إلى سُترَةٍ، وليَدنُ مِن سُترَتِه، فإنَّ الشَّيطانَ يَمُرُّ بَينَه وبَينَها»**(٢).

قال الشيخُ: قَد أقامَ إسنادَه سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، وهو حافِظٌ حَجَّةٌ.

/ [٢/٢٣٦ظ] بابُ مَن صَلَّى إلى غَيرِ سُتـرَةٍ ٢/ ٢٧٣

٣٥٢٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٤٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) ابن وهب (٣٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (٢٣٠٣) عن داود بن قيس به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِنًى إلى غَيرِ جِدارٍ، فجِئتُ راكِبًا على حِمارٍ لِى وأَنا يَومَئذٍ قَد راهَقتُ الاحتِلامَ، فمَرَرتُ بَينَ يَدَىْ بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الحِمارَ يَرتَعُ ودَخَلتُ مَعَ النّاسِ، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ: إلى غَيرِ جِدارٍ. يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذِه اللَّفظَةُ ذَكَرَها مالكُ بنُ أنَسٍ رحِمه اللَّهُ فى هذا الحديثِ فى كِتابِ المَناسِكِ[4]، ورواه فى كِتابِ الصَّلاةِ دونَ هَذِه اللَّفظَةِ، ورواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عنه فى القَديمِ كما رواه فى المَناسِكِ، وفِى الجَديدِ كما رواه فى الصَّلاةِ.

---

(١) **مالك** ١/ ١٥٥، ١٥٦، ومن طريقه أحمد (٣١٨٤، ٣١٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٦٤)، وابن خزيمة (٨٣٤)، وابن حبان (٢١٥١، ٢٣٩٣). وسيأتى فى (٣٥٤٣، ٣٥٤٤) من طرق أخرى عن مالك.

(٢) **البخارى** (٧٦).

(٣) **الشافعى** فى اختلاف الحديث ص١٣٩.

(٤) **الموطأ** برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ- مخطوط)، وبرواية أبى مصعب (١٣٥٧).

٣٥٢٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى ابنِ الجَزّارِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى فضاءٍ لَيسَ بَينَ يَدَيه شَىءٌ[(١)].

ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ أصَحَّ مِن هذا عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، وسَيَرِدُ بَعدَ هذا إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٢)].

٣٥٢٤- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، [٢/٢٣٧و] أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِيِّ، عن بَعضِ أهلِه، أنَّه سمِع جَدَّه المُطَّلِبَ بنَ أبى وداعَةَ يقولُ: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى مِمّا يَلِى بابَ بنى سَهمٍ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه، لَيسَ بَينَه وبَينَ الطّوّافِ سُترَةٌ[(٣)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ ابنُ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ المَدينِيِّ يقولُ فى هذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٥) عن أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٣: وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف.

(٢) سيأتى فى (٣٥٥٠، ٣٥٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧١١: شاهده أوهى منه.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٢٤١)، وعنه أبو داود (٢٠١٦)، عن سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف =

الحديثِ: قال سُفيانُ: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يقولُ: أخبرَنِى كَثيرُ بنُ كَثيرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى والنّاسُ يَمُرّونَ[1]. قال سُفيانُ: فذَهَبتُ إلى كَثيرٍ فسأَلتُه قُلتُ: حَديثٌ تُحَدِّثُه عن أبيكَ؟ قال: لم أسمَعْه مِن أبى، حدَّثَنى بَعضُ أهلِى، عن جَدِّى المُطَّلِبِ[2]. قال عَلِىٌّ: قَولُه: لم أسمَعْه مِن أبى. شَديدٌ على ابنِ جُرَيجٍ. قال أبو سعيدٍ عثمانُ: يَعنِى ابنَ جُرَيجٍ لم يَضبِطْه.

قال الشيخُ: وقَد قيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن كَثيرٍ عن أبيه قال: حدَّثَنى أعيانُ بنى المُطَّلِبِ عن المُطَّلِبِ[3]. ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أحفَظُ.

/بابُ مَن قال: يَقطَعُ الصَّلاةَ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه سُتـرَةٌ؛ المَرأَةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ ٢/ ٢٧٤

٣٥٢٥- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ ابنِ هِلالٍ العَدَوِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ** [٢/ ٢٣٧ظ] **إذا لم يَكُنْ**

= أبى داود (٤٣٧).

(١) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٤)، والنسائى (٧٥٧)، وابن ماجه (٢٩٥٨)، وابن خزيمة (٨١٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٤١).

(٢) أخرج هذه الرواية أحمد (٢٧٢٤٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٩٠ (٦٨٤) من طريق ابن جريج به.

بَينَ يَدَيه مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ». قال: قُلتُ: يا أبا ذَرٍّ فما بالُ الأسوَدِ مِنَ الأبيَضِ مِنَ الأحمَرِ؟ قال: يا ابنَ أخِي سأَلتُ النبيَّ ﷺ كما سأَلتَنِي، فقالَ: «**الكَلبُ الأسوَدُ شَيطانٌ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وسُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ وجَريرِ بنِ حازِمٍ وسَلْمِ بنِ أبى الذَّيّالِ وعاصِمٍ الأحوَلِ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، فساقَ حَديثَ يونُسَ، ثم أحالَ عليه حَديثَ الباقينَ[2]، وهَذا مِنه رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه تَجَوُّزٌ، فحَديثُ بَعضِهِم كما:

٣٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سليمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: يَقطَعُ صَلاةَ الرَّجُلِ إذا لم يَكُنْ بَينَ يَدَيه مِثلُ آخِرَةِ الرَّحلِ، المَرأَةُ والحِمارُ والكَلبُ الأسوَدُ. فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ أرأَيتَ الكَلبَ الأسوَدَ مِنَ الكَلبِ الأحمَرِ مِنَ الكَلبِ الأبيَضِ؟ قال: قال: يا ابنَ أخِي إنِّى سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما سأَلتَنِي، فقالَ: «**الكَلبُ الأسوَدُ شَيطانٌ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ إلا أنَّه لم يَسُقْه[4]. وهَكَذا قالَه عاصِمٌ الأحوَلُ عن حُمَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٢٣)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٩٥٢)، وابن خزيمة (٨٣٠)، وابن حبان (٢٣٨٥) من طريق شعبة به. والنسائى (٧٤٩) من طريق حميد بن هلال به.

(٢) مسلم (٥١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٣٨٤) من طريق شيبان بن فروخ به. وأحمد (٢١٤٠٢)، وأبو داود (٧٠٢)، وابن ماجه (٣٢١٠) من طريق سليمان بن المغيرة به مختصرا.

(٤) مسلم (٥١٠/...).

جَعَلَ أوَّلَ الحديثِ مِن قَولِ أبى ذَرٍّ، ثم جَعَلَه مَرفوعًا بالسُّؤالِ فى آخِرِهِ .

وأَعرَضَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ عن الاحتِجاجِ برِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، واحتَجَّ بها غَيرُه مِنَ الحُفّاظِ .

وَقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى تَضعيفِ الحديثِ فى هذا البابِ وخِلافِه ما هو أثبَتُ مِنه، فإمّا أن يَكونَ غَيرَ مَحفوظٍ، أو يَكونَ المُرادُ به أنَّه يَلهو ببَعضِ ما يَمُرُّ بَينَ يَدَيه فيَقطَعُه عن الاشتِغالِ بها، لا أنَّه يُفسِدُ الصَّلاةَ[1]. وهَذا [٢/٢٣٨و] الذى حَمَلَ الحديثَ عليه أولَى به، فنَحنُ نَحتَجُّ بمِثلِ إسنادِ هذا الحَديثِ، ولَه شَواهِدُ بَعضُها صَحيحُ الإسناد مِثلُه[2].

٣٥٢٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المخزومِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عُبَيدِ اللّهِ بنِ عبدِ اللّهِ بنِ الأصَمِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ والكَلبُ والحِمارُ، ويَقِى ذَلِكَ مِثلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

ويُروَى عن قَتادَةَ عن زُرارَةَ بنِ أوفَى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]. وقيل: عنه

---

(١) ينظر اختلاف الحديث ص١٣٩، ١٤٠، ومعرفة السنن والآثار ٢/ ١٢٣، ١٢٤ .

(٢) قال الذهبى ٢/ ٧١٣: إن احتججت به فهو نص فى قطع الصلاة وفسادها.

(٣) مسلم (٥١١) .

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٩٠) من طريق قتادة به .

عن زُرارَةَ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[1]. وقيل: عنه عن الحسنِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ[2]، كِلاهُما عن النبىِّ ﷺ مُختَصَرًا[3].

٣٥٢٨- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يَقطَعُ الصَّلاةَ المَرأةُ الحائضُ والكَلبُ**»[4]. قال يَحيَى هو القَطّانُ: لم يَرفَعْ هذا الحديثَ أحَدٌ عن قَتادَةَ غَيرُ شُعبَةَ. قال يَحيَى: وأَنا أَفْرُقُه[5]. قال: ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ وهِشامٌ عن قَتادَةَ. يَعنِى موقوفًا[6]. قال يَحيَى: وبَلَغَنِى أنَّ هَمّامًا يُدخِلُ بَينَ قَتادَةَ وجابرِ بنِ زَيدٍ أبا الخَليلِ[7]. قال عَلِىٌّ: ولَم يَرفَعْ هَمّامٌ الحديثَ.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والثّابِتُ عن ابنِ عباسٍ أنَّ شَيئًا مِن ذَلِكَ لا يُفسِدُ الصَّلاةَ ولَكِن يُكرَهُ[8]. وذَلِكَ يَدُلُّ مِن قَولِه مَعَ قَولِه: يَقطَعُ. على أنَّ المُرادَ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٣)، وابن ماجه (٩٥٠) من طريق قتادة به. وفى الزوائد: إسناده صحيح. فقد احتج البخارى بجميع رواته.

(٢) فى س: «معقل».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٩٧)، وابن ماجه (٩٥١)، وابن حبان (٢٣٨٦) من طريق قتادة به. قال الذهبى عن إسناد ابن ماجه: إسناده قوى. المهذب ٢/ ٧١٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٢٤١)، وأبو داود (٧٠٣)، والنسائى (٧٥٠)، وابن ماجه (٩٤٩)، وابن خزيمة (٨٣٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥١).

(٥) يعنى: أخشاه، وأخاف أن يكون غَلِط فيه شعبة.

(٦) أخرجه النسائى (٧٥٠) من طريق هشام به. وذكره أبو داود عقب (٧٠٣) عن هشام وابن أبى عروبة به.

(٧) ذكره ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٢١، ٢٥٩١ من طريق همام به.

(٨) سيأتى فى (٣٥٥٦).

بالقَطعِ غَيرُ الإفسادِ .

ويُروَى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ [٢/٢٣٨ظ] رضي الله عنهما :

٣٥٢٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : ٢/٢٧٥ حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ هو ابنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال أحسِبه أسنَدَ ذلك إلى النبىِّ ﷺ، قال : «**يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ، والمَرأةُ الحائضُ، واليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ، والمَجوسِىُّ والخِنزيرُ، ويَكفيكَ إذا كانوا مِنكَ على قَدرِ رَميَةِ بحَجَرٍ لم يَقطَعوا صَلاتَكَ**»(١) .

٣٥٣٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البَصرِىُّ مَولَى بنى هاشِمٍ، حدثنا مُعاذٌ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال : أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال : «**إذا صَلَّى أحَدُكُم إلى غَيرِ السُّترَةِ، فإنَّه يَقطَعُ صَلاتَه...**». ولَم يَذكُرِ النَّصرانِىَّ قال : «**والمَرأَةُ**». ولَم يَذكُرِ الحائضَ. قال : «**ويُجزِئُ عنه إذا مَرّوا بَينَ يَدَيه على قدرِ رميةِ بحَجَرٍ**»(٢) .

٣٥٣١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سعيدِ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٧٤ - منتخب)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/٤٥٨، وابن جرير فى تهذيبه (٥٨٥ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن عدى فى الكامل ٦/٤٢٦ من طريق معاذ بن هشام.

(٢) أبو داود (٧٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٧).

ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن مَولًى ليَزيدَ بنِ نِمرانَ، عن يَزيدَ بنِ نِمرانَ قال: رأَيتُ رجلًا بتَبوكَ مُقعَدًا فقالَ: مَرَرتُ بَينَ يَدَيِ النبيِّ ﷺ وأَنا على حِمارٍ وهو يُصَلِّى فقالَ: «**اللَّهُمَّ اقطَعْ أثَرَه**». فما مَشَيتُ عليها[(١)] بَعدُ[(٢)].

٣٥٣٢- أخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ، عن سعيدٍ بإِسنادِه ومَعناه، زادَ فقالَ: «**قَطَعَ صَلاتَنا قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه**». قال أبو داودَ: ورواه أبو مُسهِرٍ عن سعيدٍ: «**قَطَعَ صَلاتَنا**»[(٣)].

٣٥٣٣- وأَخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ ابنُ سعيدٍ الهَمدانيُّ [٢/٢٣٩و] وسُلَيمانُ بنُ داودَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ، عن سعيدِ بنِ غَزوانَ، عن أبيه، أنَّه نَزَلَ بتَبوكَ وهو حاجٌّ، فإِذا رجلٌ مُقعَدٌ، فسأَلتُه عن أمرِه فقالَ: سأُحَدِّثُكَ حَديثًا فلا تُحَدِّثْ به ما سَمِعتَ أنِّى حَيٌّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بتَبوكَ إلى نَخلَةٍ فقالَ: «**هَذِه قِبلَتُنا**». ثم صَلَّى إلَيها. قال: فأَقبَلتُ وأَنا غُلامٌ أسعَى حَتَّى مَرَرتُ بَينَه وبَينَها فقالَ: «**قَطَعَ صَلاتَنا، قَطَعَ اللَّهُ أثَرَه**». فما قُمتُ عَلَيها إلى يَومِى هَذا[(٤)].

---

(١) فى س، م: «عليه». والمثبت من سنن أبى داود.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٥). وأخرجه أحمد (١٦٦٠٨) من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٨).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، وأبو داود (٧٠٦). قال الذهبى ٢/ ٧١٤: رواه أبو مسهر عن سعيد فقال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يزيد بن جابر عن يزيد بن نمران عن المقعد، وهذا أقوى طرقه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٣، ٢٤٤، وأبو داود (٧٠٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٠).

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ المَرأَةِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارِيُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ وابنِ أخِى الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ[2].

٣٥٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ بنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما تَقولونَ فيما يَقطَعُ الصَّلاةَ؟ قال: المَرأَةُ والحِمارُ. قالَت: إنَّ المَرأَةَ لَدابَّةُ سَوءٍ! لَقَد رأَيتُنى مُعتَرِضَةً بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ كاعتِراضِ الجِنازَةِ وهو يُصَلِّى[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

٣٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا [٢/ ٢٣٩ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٨)، وابن ماجه (٩٥٦)، وابن خزيمة (٨٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٣٧٤٧).

(٢) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٤٧)، وابن حبان (٢٣٩٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٥١٢/ ٢٦٩).

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَ يَدَيهِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: وأَحسِبُها قالَت: وأَنا حائضٌ[1].

٢٧٦/١ **٣٥٣٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عمرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ أنامُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلاىَ فى قِبلَتِه، فإذا سَجَدَ غَمَزَنى فقَبَضتُ رِجلَىَّ، فإذا قامَ بَسَطتُهُما. قالَت: والبُيوتُ يَومَئذٍ لَيسَ فيها مَصابيحُ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

٣٥٣٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ مُعتَرِضَةً فى قِبلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أمامَه، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ قال: «**تَنَحَّىْ**»[3].

وقالَ عُروَةُ، عن عائشةَ: فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنِى وأَوتَرتُ.

---

(١) الطيالسى (١٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٢٩، ٢٤٦٦٤)، وأبو داود (٧١٠) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٤٧٥).

(٣) أبو داود (٧١٤). وأخرجه أحمد (٢٥٤٨٩)، وابن حبان (٢٣٤٦) من طريق محمد بن عمرو به.

وذَلِكَ أصَحُّ[1] .

٣٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها. **قال:** وحَدَّثَنِى مسلمٌ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، وذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ؛ الكَلبُ والحِمارُ [٢/ ٢٤٠و]، والمَرأَةُ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَد شَبَّهتُمونا بالحَميرِ والكِلابِ! واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ مُضطَجِعَةٌ، فتَبدو لِىَ الحاجَةُ فأَكرَهُ أن أجلِسَ فأُوذِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَنسَلُّ مِن عِندِ رِجلَيهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرَ ابنِ حَفصٍ، ورواه مسلمٌ عن عمرَ وغَيرِهِ[3] .

٣٥٤٠- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، قال: قيلَ لَها: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ الصَّلاةَ يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ. قالَت: ألا أُراهُم قَد عَدَلونا بالكِلابِ والحَميرِ! وربما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى باللَّيلِ وأَنا على السَّريرِ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فيَكونُ لِى حاجَةٌ فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَيِ السَّريرِ

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤، ٣٥٣٦)، وسيأتى فى (٣٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٣٩)، وابن خزيمة (٨٢٥) من طريق حفص به، وعند أحمد بالإسناد الثانى.

(٣) البخارى (٥١٤)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

كَراهيَةَ أن أستَقبِلَه بوَجهِى[1] .

٣٥٤١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: عَدَلتُمونا بالكِلابِ والحُمُرِ! لَقَد رأَيتُنِى مُضطَجِعَةً على السَّريرِ فيَجِىءُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيَتَوَسَّطُ السَّريرَ فيُصَلِّى، فأَكرَهُ أن أسنَحَه[2]، فأَنسَلُّ مِن قِبَلِ رِجلَيِ السَّريرِ حَتَّى أنسَلَّ مِن لِحافِى[3]. قال قُتَيبَةُ فى حَديثِه: [٢/ ٢٤٠ظ] حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال الأسوَدُ، عن عائشَةَ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4] .

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الحِمارِ بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٤٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٥٣)، وابن خزيمة (٨٢٦) من طريق أبى معاوية به .

(٢) أى: أسير أمامه وأقوم فى وجهه فأقطع صلاته. وقد يكون «أسنحه» هنا: أتعرض له فى صلاته. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٢ .

(٣) مسند إسحاق بن راهويه (١٤٨٧). وأخرجه أحمد (٢٥٤١٢)، والنسائى (٧٥٤) من طريق منصور به .

(٤) البخارى (٥٠٨)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧١) .

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حدَّثه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، سمِع ابنَ عباسٍ يقولُ: جِئتُ أنا والفَضلُ بنُ العباسِ يَومَ عَرَفَةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ ونَحنُ على أتانٍ لَنا، فمَرَرنا ببَعضِ الصَّفِّ فنَزَلنا عَنها وتَرَكْناها تَرتَعُ، ولَم يَقُلْ لَنا رسولُ اللَّهِ / ﷺ شَيئًا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[2]. ٢/٢٧٧

٣٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلتُ راكِبًا على أتانٍ وأَنا يَومَئذٍ قَد ناهَزتُ الاحتِلامَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ بمِنًى، فمَرَرتُ بَينَ يَدَىْ بَعضِ الصَّفِّ، فنَزَلتُ وأَرسَلتُ الأتانَ تَرتَعُ، ودَخَلتُ فى الصَّفِّ، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ[3]. وفِى حَديثِ الشافعىِّ: فأَرسَلتُ حِمارِى تَرتَعُ ودَخَلتُ الصَّفَّ فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَىَّ أحَدٌ.

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (٩٤٧). وتقدم فى (٣٥٢٢) بنحوه.

(٢) **مسلم** (٥٠٤/٢٥٦).

(٣) **المصنف** فى المعرفة (١٠٥٢)، والشافعى ١/١٨٨ (٢٠٥ - شفاء العى). وأخرجه أبو داود **(٧١٥)** عن القعنبى به. وتقدم فى (٣٥٢٢) من طريق مالك. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٥٩).

٣٥٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى [٢/ ٢٤١و] قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذكَره بمِثلِ حَديثِ القَعنَبِيِّ إلا أنَّه قال: بَينَ يَدَيِ الصَّفِّ. وقالَ: فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أحَدٌ[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

ورواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ[(٣)]. ورواه مَعمَرٌ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: فى حِجَّةِ الوَداعِ. أو قال: يَومَ الفَتحِ[(٤)].

وحِجَّةُ الوَداعِ أصَحُّ.

ورُوِّينا فى رِوايَةِ مالكٍ فى كِتابِ المَناسِكِ مِنَ «الموطأ» أنَّه قال فى هذا الحديثِ: إلى غَيرِ جِدارٍ. قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ: إلى غَيرِ سُترَةٍ[(٥)].

وذَلِكَ يَدُلُّ على خَطأَ مَن زَعَمَ أنَّه صَلَّى إلى سُترَةٍ، وأنَّ سُترَةَ الإمامِ سُترَةُ المأمومِ، فلِذَلِكَ لم يَقطَعْ مُرورُ الحِمارِ بَينَ أيديهِم صَلاتَهُم، ففِى رِوايَةِ مالكٍ دَليلٌ على أنَّه صَلَّى إلى غَيرِ سُترَةٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

---

(١) مالك ١/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢) البخارى (٤٩٣، ٨٦١)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه مسلم (٥٠٤/ ٢٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٥٤)، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٧)، والترمذى (٣٣٧)، وابن خزيمة (٨٣٤) من طريق معمر به.

(٥) الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢١ظ - مخطوط)، وبرواية مصعب (١٣٥٧)، وتقدم فى (٣٥٢٢).

٣٥٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِيِّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن أبى الصَّهباءِ قال: كُنّا عندَ ابنِ عباسٍ فذَكَروا عندَه ما يَقطَعُ الصَّلاةَ فقالَ: الكَلبُ والمَرأَةُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ أو بنى عبدِ المُطَّلِبِ مُرتَدِفَينِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ فى خَلاءٍ، فنَزَلنا عن الحِمارِ وتَرَكناه بَينَ أيدِيهم فما بالاه[1]. قال: وجاءَت جاريَتانِ مِن بنى هاشِمٍ تَشتَدّانِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ، فاقتَتَلَتا[2] فأَخَذَهُما فنَزَعَ إحدَاهِما مِنَ الأُخرَى فما بالاه[3].

٣٥٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ [٢/ ٢٤١ظ] بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن صُهَيبٍ، قُلتُ: مَن صُهَيبٌ؟ قال: رجلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان على حِمارٍ هو وغُلامٌ مِن بنى هاشِمٍ فمَرَّ بَينَ يَدَيِ النبىِّ ﷺ وهو يُصَلِّى، فلَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ، وجاءَت جاريَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ فأَخَذَتا برُكبَتَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ففَرَّعَ بَينَهُما- يَعنِى بذَلِكَ: فرَّقَ بَينَهُما-

---

(١) فما بالاه: أى: ما اكترث وما التفت، يقال: لا أباليه، ولا أبالى منه. عون المعبود ١/ ٢٦١.

(٢) فى س: «فأقبلتنا». وفى حاشية م: «أقبلتا».

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٧)، وابن خزيمة (٨٣٧، ٨٨٢)، وابن حبان (٢٣٨١) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٦١).

ولَم يَنصَرِفْ لِذَلِكَ[1] .

٣٥٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحسنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جِئتُ أنا وغُلامٌ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ على حِمارٍ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ، فأَرسَلنا الحِمارَ ودَخَلنا فى الصَّلاةِ، وجاءَت جاريَتانِ مِن بنى عبدِ المُطَّلِبِ تَستَبِقانِ، ففَرَّجَ النبىُّ ﷺ بَينَهُما ولَم يَقطَعْ عليه شَيئًا، وسَقَطَ جَدىٌ بَينَ يَدَيه مِن كَوَّةٍ فلَم يَقطَعْ عليه صَلاتَه[2] .

٣٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قراءةً، و[3]**حَدَّثَنا** عُبَيدُ بنُ محمدِ بن محمدِ بن / مَهدِىٍّ الصَّيدَلانِىُّ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ المِصرِىُّ، حدَّثَنى إدريسُ يَعنِى ابنَ يَحيَى، عن بكرِ بنِ مُضَرَ، عن صَخرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَرمَلَةَ، أنَّه سمِع عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ فمَرَّ بَينَ أيديهِم حِمارٌ، فقالَ عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَمّا سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنِ

٢/٢٧٨

(١) الطيالسى (٢٨٨٥).وأخرجه أحمد (٢٠٩٥، ٣١٦٧)، والنسائى (٧٥٣)، وابن خزيمة (٨٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٢٢٢)، وابن ماجه (٩٥٣) من طريق الحسن العرنى به. فى الزوائد: إسناده صحيح إلا أنه منقطع.

(٣) سقط من: س، م. وتقدمت ترجمته فى (١٠٧٨).

المُسَبِّحُ آنِفًا: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِهِ؟». قال: فقالَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ أنَّ الحِمارَ يَقطَعُ [٢/ ٢٤٢و] الصَّلاةَ. قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَىءٌ**»(١).

٣٥٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ قال: قيلَ لابنِ عمرَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ يقولُ: يَقطَعُ الصَّلاةَ الكَلبُ والحِمارُ. فقالَ ابنُ عمرَ: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَىءٌ(٢).

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مُرورَ الكَلبِ وغَيرِه بَينَ يَدَيه لا يُفسِدُ الصَّلاةَ

٣٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى محمدُ بنُ عمرَ بنِ علىٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: زارَ النبىُّ ﷺ عَبّاسًا فى باديَةٍ لَنا ولَنا كُلَيبَةٌ وحِمارَةٌ تَرعَى، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ وهُما بَينَ يَدَيه لم تُؤَخَّرا ولَم تُزجَرا(٣).

---

(١) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٩)، والدارقطنى ١/ ٣٦٧ من طريق إبراهيم بن منقذ به. والباغندى (٨) من طريق إدريس بن يحيى به. قال الذهبى ٢/ ٧١٧: صخر اتهم بالوضع، وهذا خبر منكر جدًّا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٥ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٣ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٧)، والنسائى (٧٥٢) من طريق حجاج به. وأنكره الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٠).

٣٥٥١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ قال: حدَّثَنى أبى، عن جَدِّى، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ، عن عَبّاسِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَبّاسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى باديَةٍ ومَعَه عَبّاسٌ، فصَلَّى فى صَحراءَ لَيسَ بَينَ يَدَيه سُترَةٌ وحِمارَةٌ لَنا وكُلَيْبَةٌ تَعبَثانِ بَينَ يَدَيه، فما بالَى ذَلِكَ[1].

٣٥٥٢- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا يَقطَعُ الصَّلاةَ** [٢/ ٢٤٢ظ] **شَىءٌ، وادرأْ ما استَطَعتَ فإنَّه شَيطانٌ**»[3].

٣٥٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مُجالِدٌ، حدثنا أبو الوَدّاكِ قال: مَرَّ شابٌّ مِن قُرَيشٍ بَينَ يَدَىْ أبى سعيدٍ وهو يُصَلِّى فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثم عادَ فدَفَعَه، ثلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ الصَّلاةَ لا يَقطَعُها شَىءٌ ولَكن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٥٧). وأبو داود (٧١٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٢).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٧١٩)من طريق أبى أسامة به. قال الذهبى ٢/ ٧١٠١: مجالد ضعيف.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا ما استَطَعتُم فإنَّه شَيطانٌ**»[1].

٣٥٥٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدٍ، أنَّ عثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهما قالا: لا يَقطَعُ صَلاةَ المُسلِمِ شَىءٌ، وادرَءوهُم ما استَطَعتُم[2].

٣٥٥٥- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، / عن سالِمٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: لا يَقطَعُ الصَّلاةَ شَىءٌ ممّا يَمُرُّ بَينَ يَدَيِ المُصَلِّى[3]. ٢/٢٧٩

ورواه أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ الباهِلِىُّ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ المَكِّىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فرَفَعَه[4]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٣٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ فقيلَ له: أيَقطَعُ الكَلبُ والحِمارُ والمَرأَةُ الصَّلاةَ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٧٢٠) عن مسدد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٤٤).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٦٤ من طريق هشام وشعبة به، ولفظه: وادرءوا عنها ما استطعتم.

(٣) مالك ١/ ١٥٦.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٧، ٣٦٨ من طريق يحيى به.

ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: ١٠]. فما يَقطَعُ هذا؟ ولكن يُكرَهُ[١].

٣٥٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [٢/ ٢٤٣و] سُفيانُ. فذكَره بنَحوِهِ.

بابُ مَن كَرِه الصَّلاةَ إلى نائمٍ أو مُتَحَدِّثٍ

٣٥٥٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ أيمَنَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ، عَمَّن حدَّثه، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ قال: قُلتُ يعنى[٢] لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا تُصَلّوا خَلفَ النّائمِ ولا المُتَحَدِّثِ**»[٣]. وهَذا أحسَنُ ما روِى فى هذا البابِ، وهو مُرسَلٌ.

ورواه هِشامُ بنُ زيادٍ أبو المِقدامِ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[٤]، وهو مَتروكٌ[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٥١٨ - مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو داود (٦٩٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٤٢).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٦٧٤ - منتخب) من طريق هشام به.

(٥) هو هشام بن زياد بن أبى يزيد القرشى أبو المقدام. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٨/ ٢٠٠، والجرح والتعديل ٩/ ٥٨، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٨: متروك.

وأَصَحُّ أثَرٍ روِى فى هذا البابِ ما:

٣٥٥٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعديكَرِبَ الهَمدانِيِّ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: لا تَصُفُّوا بَينَ الأساطينِ[1]، ولا تُصَلِّ وبَينَ يَدَيكَ قَومٌ يَمتَرونَ أو يَلعَبونَ[2].

وهَذا المَوقوفُ فى قَومٍ يَمتَرونَ بَينَ يَدَيه فيُلهيه سَماعُ أصواتِهِم وكَلامِهِم عن الخُشوعِ فى الصَّلاةِ، فيَتَّقِى ذَلِكَ ما استَطاعَ، فأَمّا الصَّلاةُ وبَينَ يَدَيه نائمٌ لا يَحتَشِمُ مِنه، فقَد كان النبىُّ ﷺ يَفعَلُها. وذَلِكَ فيما:

٣٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يُوتِرَ أيقَظَنِى [٢/٢٤٣ظ] فأَوتَرتُ[3]. لَفظُ حَديثِ

---

(١) الأساطين: جمع أسطوان وهو السارية والعمود وشبهه. ينظر مسلم بشرح النووى ٧/ ٩٨.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، ووقع عنده: ابن سعد. مكان: ابن مسعود. بلفظ: ولا تأتموا بقوم يمترون ويلغون. وسيأتى هذا الأثر مرة أخرى فى (٥٢٧٢).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٨٤٠). وأخرجه أحمد (٢٥٥٩٩)، وابن خزيمة (٨٢٤) من طريق وكيع به. وأحمد=

وكيعٍ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن هِشامٍ[1].

=(٢٤٢٣٦)، وأبو داود (٧١١)، والنسائى (٧٥٨)، وابن خزيمة (٨٢٣، ٨٢٤)، وابن حبان (٢٣٤١، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٧) من طريق هشام به.

(١) مسلم (٥١٢/٢٦٨)، والبخارى (٥١٢، ٩٩٧).

(١) جِماعُ أبوابِ(١) الخُشوعِ فى الصَّلاةِ والإِقبالِ عَلَيها

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

٣٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ المَسعودِىُّ، أخبرَنِى أبو سِنانٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه سُئلَ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ، وأَن تُلِينَ كَتِفَكَ لِلمَرءِ المُسلِمِ، وأَلَّا تَلتَفِتَ فى صَلاتِكَ(٢).

٣٥٦٢- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ. **قال:** وحَدَّثَنيهِ أبو عثمانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كانَت عَلَينا رِعايَةُ الإِبِلِ، فحانَت نَوبَتِى، فرَوَّحتُها بعَشِىٍّ، فأَدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا يُحَدِّثُ ٢/ ٢٨٠

(١ - ١) فى س: «باب».

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٣. وابن المبارك فى الزهد (١١٤٨). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٩ من طريق المسعودى به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٣ من طريق أبى سنان به. وعندهم ما عدا الحاكم: عن رجل. مكان: عن عبيد اللَّه بن أبى رافع. وعند ابن المبارك وابن جرير: كنفك. بدل: كتفك. وعند عبد الرزاق: كتفيك. وينظر الدر المنثور ١٠/ ٥٥٨.

النّاسَ، فأَدرَكتُ مِن قَولِه: «**ما مِن مُسلِمٍ يَتَوَضّأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ، ثم يَقومُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ يُقبِلُ عَلَيهِما بقَلبِه ووَجهِه، إلا وجَبَت له الجَنَّةُ**». فقُلتُ: ما أجوَدَ هَذِهِ! فإذا قائلٌ بَينَ يَدَىَّ يقولُ: الَّتِى قَبلَها أجوَدُ. فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنِّى قَد رأَيتُكَ جِئتَ آنِفًا. قال: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ يَتَوَضّأُ، ثم يقولُ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه. إلا فُتِحَت له أبوابُ الجَنَّةِ الثَّمانيَةُ يَدخُلُ مِن** [٢/ ٢٤٤و] **أيِّها شاءَ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ وقالَ: عن أبى إدريسَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. قال: وحَدَّثَنِى أبو عثمانَ، وإنَّما يَقولُه مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ(٢).

وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ تَوَضّأَ: «**مَن تَوَضّأ نَحوَ وُضوئى هذا، ثم قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفسَه، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(٣).

٣٥٦٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رآنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحن رافِعِى(٤) أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦٩).

(٢) مسلم (٢٣٤/ ١٧).

(٣) تقدم فى (٢٢٢، ٢٤٦، ٢٦٥، ٣٢٠).

(٤) كذا فى: س، م، والنسخ الخطية للمسند وأطراف المسند (١٣٦٢). وعند أبى داود والنسائى وابن حبان: «رافعو». وكذا جاء فى المهذب ٢/ ٧١٩.

«اسكُنوا فى الصَّلاةِ».

٣٥٦٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا وكيعٌ. فذكَره بإسنادِه قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ رافِعِى أيدينا فى الصَّلاةِ فقالَ: «**ما لِى أراكُم رافِعِى أيديكُم كأنَّها أذنابُ خَيلٍ شُمْسٍ؟ اسكُنوا فى الصَّلاةِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الأشَجِّ عن وكيعٍ(٢).

٣٥٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ الزُّبَيرِ رضي الله عنه إذا قامَ فى الصَّلاةِ كأَنَّه عودٌ، وحَدَّثَ أنَّ أبا بكرٍ كان كَذَلِكَ. قال: وكانَ يُقالُ: ذاكَ الخُشوعُ فى الصَّلاةِ(٣).

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: قارّوا فى الصَّلاةِ. يَعنِى: اسكُنوا فيها.

٣٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [٢/ ٢٤٤ظ] أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

---

(١) أحمد (٢١٠٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٧٥)، ومسلم (٤٣٠)، وأبو داود (٩١٢، ١٠٠٠)، والنسائى (١١٨٣)، وابن حبان (١٨٧٩) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٠).

(٣) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٢٣٠) من طريق فضيل به. وابن أبى شيبة (٧٣١٥)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (١٤٤) من طريق منصور به.

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى الأعمَشُ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: قارّوا فى الصلاةِ[1].

٣٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: السُّكونُ فيها[2].

٣٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سَعيدٍ، عن قَتادَةَ، / عن الحسنِ ٢/ ٢٨١
قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: خائفونَ[3].

٣٥٦٩- وبإسنادِه عن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾. قال: الخُشوعُ فى القَلبِ وإلبادُ البَصَرِ[4] فى الصَّلاةِ[3].

---

(١) فى س: «صلاة». وفى مصادر التخريج: «الصلاة». وفى النهاية ٤/ ٣٨: ومنه حديث ابن مسعود: قاروا الصلاة. أى: اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا، وهو تفاعل من القرار. اهـ. وكذا جاء تفسيره فى مصنف ابن أبى شيبة فى الأثر.
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٣٣٠٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٧٣١٦) من طريق الأعمش به، وابن أبى شيبة (٧٣٢٠، ٧٣٢١) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٨ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن المبارك فى الزهد (١٦٩، ١١٤٩)، وعبد الرزاق (٣٢٦٢) عن الثورى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٤٣، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٠ من طريق معمر عن الحسن وقتادة.

(٤) إلباد البصر: إلزامه موضع السجود فى الصلاة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٢.

٣٥٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَنَمَةَ، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى صَلاةً فأَخَفَّها، فقُلتُ: يا أبا اليَقظانِ إنَّكَ خَفَّفتَ. فقالَ: هَل رأيتَنِى انتَقَصتُ مِن حُدودِها شَيئًا؟ إنِّى بادَرتُ بها سَهوَةَ الشَّيطانِ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّى الصَّلاةَ ما له مِنها إلا عُشْرُها، تُسعُها، ثُمُنُها، سُبُعُها، سُدُسُها، خُمُسُها، رُبُعُها، ثُلُثُها، نِصفُها**»(١). هَكَذا رواه ابنُ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ.

ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عمرَ بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ فقالَ له عبدُ الرحمنِ بنُ الحارِثِ: يا أبا اليَقظانِ [٢/ ٢٤٥و] أراكَ قَد خَفَّفتَها(٢).

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن عمرَ ابنِ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى لاسٍ الخُزاعِىِّ قال: دَخَلَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ. فذَكَرَه(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٩٤)، وأبو داود (٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦١٢) من طريق ابن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٦١١)، وابن حبان (١٨٨٩) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٢٣) من طريق محمد بن إسحاق به.

ورواه عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ بنِ الحَكَمِ، عن أبى اليَسَرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مِنكُم مَن يُصَلِّى الصَّلاةَ كامِلَةً، ومِنكُم مَن يُصَلِّى النِّصفَ، والثُّلُثَ، والرُّبُعَ، والخُمُسَ**». حَتَّى بَلَغَ العُشْرَ[1].

ورواه خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيُصَلِّى، فما يُكتَبُ له إلا عُشرُ صَلاتِه، والتُّسعُ، والثُّمُنُ، والسُّبُعُ، حَتَّى يُكتَبَ له صَلاتُه تامَّةً**»[2].

٣٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ. **قال**: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَستَوفِزَ الرَّجُلُ[3] فى صَلاتِهِ[4].

بابُ كَراهيَةِ الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٦١٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦١٤) من طريق خالد به.

(٣) أى أن يقعد فى صلاته منتصبا غير مطمئن. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٩٢٣.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧١ وصححه ووافقه الذهبى.

أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الالتِفاتِ فى الصَّلاةِ فقالَ: **«هو اختِلاسٌ يَختَلِسُه الشَّيطانُ مِن صَلاةِ العَبدِ»**[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]. وكَذَلِكَ رواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن [٢/ ٢٤٥ظ] أشعَثَ عن أبيهِ[3].

٣٥٧٣- ورواه مِسعَرٌ عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ. **أخبرَنا** أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زكريا السّاجِيُّ وابنُ ناجيَةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا مِسعَرٌ. فذكَره[4]، إلا أنَّ السّاجِيَّ قال: عن عائشةَ رَفَعَته.

٣٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٩١٠) عن مسدد به. والبخارى (٣٢٩١)، والترمذى (٥٩٠)، والنسائى (١١٩٦)، وابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) البخارى (٧٥١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٤، ٩٣١) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٤٧٤٦)، والنسائى (١١٩٥) من طريق زائدة به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٧) عن زكريا الساجى به، وفيه: عن أشعث عن أبيه عن مسروق. قال ابن حجر فى الفتح ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥: ووقع عند البيهقى من رواية مسعر عن أشعث عن أبى وائل، فهذا اختلاف على أشعث... وأما الرواية عن أبى وائل فشاذة؛ لأنه لا يعرف من حديثه. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ٢٨٠.

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُنا فى مَجلِسِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال أبو ذَرٍّ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه مُقبِلًا على العَبدِ وهو فى صَلاتِه ما لم يَلتَفِتْ، فإذا التَفَتَ انصَرَفَ عنه**»(١).

٢/٢٨٢ **٣٥٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدَّثَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ فى مَجلِسِ ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مُقبِلًا على العَبدِ ما لم يَلتَفِتْ، فإذا صَرَفَ وجهَه انصَرَفَ عنه**»(٢).

ورواه الحارِثُ الأشعَرِىُّ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه:

٣٥٧٦- أخبرَناه أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، حدَّثَنى أخِى زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع جَدَّه أبا سَلَّامٍ يقولُ: حدَّثَنى الحارِثُ الأشعَرِىُّ قال: قال

---

(١) الحاكم ١/٢٣٦، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٩٠٩). وأخرجه ابن خزيمة (٤٨١) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/٧٢١: ما أبو الأحوص هذا بعوف صاحب ابن مسعود، ذا مدنى.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢١٥٠٨)، والنسائى (١١٩٤) من طريق يونس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٥٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٢٤٦و] «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أوحَى إلى يَحيَى بنِ زكريا فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ثم قال: إنَّ اللَّهَ أمَرَكُم بالصَّلاةِ، وإنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى استَقبَلَه اللَّهُ بوَجهِه، فلا يَصرِفُ وجهَه عنه حَتَّى يَكونَ العَبدُ هو الذى يَصرِفُ وجهَه عنه**»(١).

ورواه أبو تَوبَةَ عن مُعاويَةَ وقالَ فى الحديثِ: «**فإذا نَصَبتُم وُجوهَكُم فلا تَلتَفِتوا**»(٢).

ورواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ وقالَ: «**فإذا قُمتُم إلى الصَّلاةِ فلا تَلتَفِتوا**»(٣).

بابُ كَراهيَةِ النَّظَرِ فى الصَّلاةِ إلى ما يُلهيه عَنها

٣٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى خَميصَةٍ(٤) لَها أعلامٌ فقالَ: «**شَغَلَتنِى أعلامُ هَذِه الخَميصَةِ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ وأتونِى بأنبِجانيَّتِه**(٥)»(٦). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٥٤). وأخرجه النسائى كما فى تحفة الأشراف (٣٢٧٤) من طريق معاوية بن سلام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٤٨٣، ٩٣٠) من طريق أبى توبة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذى (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وابن خزيمة (١٨٩٥) من طريق يحيى به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

(٤) الخميصة: كساء من صوف أو خز معلمة سوداء، كانت من لباس الناس. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.

(٥) الأنبجانية: كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له، وهى من أدون الثياب الغليظة. النهاية ١/ ٧٣.

(٦) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٤٠٨٧)، وأبو داود (٩١٤، ٤٠٥٣)، والنسائى=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

٣٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةٌ فأَعطاها أبا جَهمٍ، فأَخَذَ مِنه أنبِجانيَّةً فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ الخَميصَةَ خَيرٌ مِنَ الأنبِجانيَّةِ. قال: «**إنِّى كُنتُ أنظُرُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن هِشامٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ البَصَرِ إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ

٣٥٧٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ [٢/٢٤٦ظ] ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ، كِلاهُما عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**ما بالُ أقوامٍ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى صَلاتِهِم؟**». فاشتَدَّ قَولُه فى ذَلِكَ حَتَّى قال: «**لَيَنتَهِيَنَّ عن ذَلِكَ أو**

=(٧٧٠)، وابن ماجه (٣٥٥٠)، وابن خزيمة (٩٢٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٥٦٣٥)، ومسلم (٥٥٦/ ٦٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٣٩٢٨) من طريق سفيان.

(١) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (١٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٩٠) عن أبى معاوية به. وأحمد (٢٥٧٣٤)، وأبو داود (٩١٥)، وابن خزيمة (٩٢٩) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٥٦/ ٦٣).

لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٣٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رَفعِهِم أبصارَهُم عندَ الدُّعاءِ فى الصَّلاةِ إلى السَّماءِ أو لَتُخطَفَنَّ أبصارُهُم**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4]. وأَخرَجَه أيضًا مِن / حَديثِ جابرِ بنِ سَمُرَةَ: ٢/ ٢٨٣

٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ يَرفَعونَ أبصارَهُم إلى السَّماءِ فى الصَّلاةِ، أو لا تَرجِعُ إلَيهِم**»[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٠٤)، وأبو داود (٩١٣)، والنسائى (١١٩٢) من طريق يحيى بن سعيد وحده به. وأحمد (١٢٠٦٥)، وابن ماجه (١٠٤٤)، وابن خزيمة (٤٧٥، ٤٧٦) من طريق سعيد به. وأحمد (١٣٧١٠) من طريق قتادة به.

(٢) البخارى (٧٥٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٤).وأخرجه النسائى (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٤٢٩/ ١١٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٦٣٧١). وأخرجه أحمد (٢٠٩٦٥)، ومسلم (٤٢٨/ ١١٧)، وأبو داود (٩١٢) من=

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

بابٌ: لا يُجاوِزُ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِهِ

٣٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ، عن محمدٍ [٢/ ٢٤٧و] قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى رَفَعَ رأسَه إلى السَّماءِ تَدورُ عَيناه يَنظُرُ هٰهُنا وهٰهُنا، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]. فطأطأَ ابنُ عَونٍ رأسَه ونَكَسَ فى الأرضِ[2].

٣٥٨٣- وروِى ذَلِكَ عن أبى زَيدٍ سعيدِ بنِ أوسٍ عن ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ مَوصولًا- والصَّحيحُ هو المُرسَلُ- **أخبرَنا** أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ[3] وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ الرَّفّاءِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سَعيدٌ أبو زَيدٍ الأنصارِىُّ. فذكَره، إلا أنَّه قال: كان يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ حَتَّى نَزَلَت هَذِه الآيَةُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فنَكَسَ رأسَه،

=طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٠٨٣٧)، وابن ماجه (١٠٤٥) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٢: هذه الأحاديث نص فى التحريم.

(١) مسلم (٤٢٨/ ١١٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٧٧)، وأبو داود فى المراسيل (٤٥) من طريق ابن عون به.

(٣) فى س: «المهرجانى».

ووَصَفَ لَنا أبو زَيدٍ[1].

٣٥٨٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ، فنَزَلَت آيَةٌ، إن لم تكنْ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فلا أدرِى أيَّ آيَةٍ هِيَ. فكانَ محمدُ بنُ سيرينَ يُحِبُّ ألا يُجاوِزَ بَصَرُه مُصَلَّاه[2]. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِى عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ مَوصولًا كما:

٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، أخبرَنِى أبى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى رَفَعَ بَصَرَه إلى السَّماءِ فنَزَلَت: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾. فطأطأَ رأسَه[3].

ورواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ مُرسَلًا، وهَذا هو المَحفوظُ.

٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ [٢/٢٤٧ظ]

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٢٢: الكديمى- يعنى محمد بن يونس- هالك.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسير ١٧/ ٧ من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٩٣، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسلا، ولم يخرجاه. قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٢ عن رواية أبى شعيب: غلط فى وصله.

الحافظُ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[1]، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَدَقَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن سليمانَ بنِ داودَ الخَولانِيِّ قال: سَمِعتُ أبا قِلابَةَ الجَرْمِيَّ يقولُ: حدَّثَنى عَشَرَةٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قيامِه ورُكوعِه وسُجودِه بنَحوٍ مِن صَلاةِ أميرِ المُؤمِنينَ، يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ. قال سليمانُ: فرَمَقتُ عمرَ فى صَلاتِه فكانَ بَصَرُه إلى مَوضِعِ سُجودِهِ. وذكَر باقِيَ الحديثِ[2]، ولَيسَ بالقَوِيِّ.

٢/ ٢٨٤ **٣٥٨٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ العَطّارَ البَغدادِيَّ، حدثنا نَصرُ ابنُ حَمّادٍ، حدَّثَنى الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ، عن عُنبُوانَةَ - وفِى رِوايَةِ أبى صادِقٍ: عن عُنطُوانَةَ - عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أينَ أضَعُ بَصَرِى فى الصَّلاةِ؟ قال: «**عندَ مَوضِعِ سُجودِكَ يا أنَسُ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَديدٌ، لا أستَطيعُ هَذا. قال: «**ففِى المَكتوبَةِ إذن**»[3]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو العباسِ: بَلَغَنِى أنَّه يَحتاجُ أن يَكونَ عُنطُوانَةَ، ولَكِن كَذا

---

(١) فى س، م: «سليم»، وفى الكامل: «سالم». وهو أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن سلم، تقدم على الصواب فى (٢/ ٢١١، ٢١٢)، وسيأتى فى (١٩٢٧١)، وقد ورد مرارا على الصواب فى الكامل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

(٢) ابن عدى ٣/ ١١٢٤. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٢: الخولانى ضعف وقد قال أبو حاتم: لا بأس به، وصدقة ضعفه البخارى.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٨٢. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص٢٤٨ من طريق أبى العباس به. وابن عدى ٣/ ٩٩١، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤٢٧ من طريق الربيع بن بدر به.

فى كِتابِى.

قال الشيخُ: رواه جَماعَةٌ عن الرَّبيعِ بنِ بَدرٍ عن عُنطوانَةَ، والرَّبيعُ بنُ بَدرٍ ضَعيفٌ[1]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٣٥٨٨- أخبرَنا علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ الحسينِ، حدثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدرٍ، حدثنا عُنطُوانَةُ، عن الحسنِ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أنَسُ اجعَلْ بَصَرَكَ حَيثُ تَسجُدُ**»[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ أنَّهُما كانا يَكرَهانِ تَغميضَ العَينَينِ فى الصَّلاةِ[3]. وروِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ ولَيسَ بشَىءٍ[4].

بابُ كَراهيَةِ مَسحِ الحَصَى وتَسويَتِه فى الصَّلاةِ، [٢/ ٢٤٨و] فإن كان لا بُدّ فاعِلًا فمَرَّةً واحِدَةً

٣٥٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النبىَّ ﷺ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ[5] ابنُ الفَضلِ[6] القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠١٥).

(٢) قال الذهبى ١/ ٧٢٣: عليلة واه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٦٥٦٢).

(٤) ينظر الطبرانى (١٠٩٥٦)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٦٢، ٢٣٦٣.

(٥) فى م: «الحسن».

(٦) فى س، م: «الفضيل». وتقدمت ترجمته فى (٣٠).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ، عن أبى ذَرٍّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه، فلا يَمسَحِ الحَصَى**[1]». قال سُفيانُ: [2]فقالَ سَعدُ[2] بنُ إبراهيمَ للزهرىِّ[3]: مَن أبو الأحوَصِ؟ فقالَ الزُّهرِىُّ: أما رأيتَ الشيخَ الذى يُصَلِّى فى الرَّوضَةِ؟ فجَعَلَ الزُّهرِىُّ يَنعَتُه وسَعدٌ لا يَعرِفُه[4]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فإنَّ الرَّحمَةَ تُواجِهُه فلا يَمسَحِ الحَصَى**». لم يَذكُرْ قِصَّةَ سَعدٍ.

٣٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ قال: حدَّثَنى مُعَيقيبٌ أنَّ النبىَّ ﷺ قال فى الرَّجُلِ يُسَوِّى التُّرابَ حَيثُ يَسجُدُ قال: «**إن كُنتَ فاعِلًا فواحِدَةً**»[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ، ومِن أوجُهٍ

---

(١) فى س: «الحصباء».

(٢ - ٢) فى س: «وقال سعدان».

(٣) فى م: «الزهرى».

(٤) الحميدى (١٢٨). وأخرجه أحمد (٢١٣٣٠)، وأبو داود (٩٤٥)، والترمذى (٣٧٩)، والنسائى (١١٩٠)، وابن ماجه (١٠٢٧)، وابن خزيمة (٩١٣)، وابن حبان (٢٢٧٣) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن. وأحمد (٢١٣٣٢، ٢١٤٤٨، ٢١٥٥٣)، وابن خزيمة (٩١٤)، وابن حبان (٢٢٧٤) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٥١١) من طريق شيبان به.

عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[1].

٣٥٩١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، / حدثنا إبراهيمُ ٢/ ٢٨٥ ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن مُعَيقيبٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَمسَحْ وأنتَ تُصَلِّى، فإن كُنتَ لا بُدَّ فاعِلاً فواحِدَةً تَسويَةَ الحَصَى**»[2].

٣٥٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، [٢/ ٢٤٨ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: مَسحُ الحَصَى واحِدَةٌ، وأَلَّا أفعَلَها أحَبُّ إلَىَّ مِن مِائَةِ ناقَةٍ سودِ الحَدَقِ[3].

ورواه مُجاهِدٌ عن أبى ذَرٍّ عن النبىِّ ﷺ فى مَسحِ الحَصَى واحِدَةً[4].

وقيل: عن مُجاهِدٍ عن أبى وائلٍ عن أبى ذَرٍّ.

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنَّه سَوَّى [5]الحصباءَ بنَعلِه[5] قَبلَ الدُّخولِ

---

(١) البخارى (١٢٠٧)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧ - ٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٩٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٥٥٠٩)، ومسلم (٥٤٦/ ٤٧، ٤٨)، وابن خزيمة (٨٩٥، ٨٩٦) من طريق هشام به. والترمذى (٣٨٠)، والنسائى (١١٩١)، وابن ماجه (١٠٢٦) من طريق يحيى به.

(٣) الطيالسى (٤٧١). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٣: إسناده صالح.

(٤) الطيالسى (٤٧٢).

(٥ - ٥) فى م: «الحصى بنعليه».

فى الصَّلاةِ[1].

٣٥٩٣- وأَخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئَ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ إذا هَوَى يَسجُدُ يَمسَحُ الحصباءَ[2] لوضعِ[3] جَبهَتِه مَسحًا خَفيفًا[4].

قال الشيخُ: وهَذا القَدرُ هو المُرَخَّصُ فيه، وإنَّما الكَراهيَةُ فى العَبَثِ به، ولَو سَوّاه قَبلَ الدُّخولِ فى الصَّلاةِ كما فعَلَ عثمانُ رضي الله عنه كان أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه رأى رجلًا يَعبَثُ بالحَصَى فقالَ: لَو خَشَعَ قَلبُ هذا خَشَعَت جَوارِحُه[5].

بابٌ: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يُسَلِّمَ

٣٥٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٦).

(٢) فى م: «الحصى».

(٣) كذا فى النسخ، وفى الموطأ والمهذب ٢/ ٧٢٤: «لموضع».

(٤) مالك ١/ ١٥٧.

(٥) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٨٨)، وعبد الرزاق (٣٣٠٨، ٣٣٠٩).

أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ مِن رَمَضانَ، واعتَكَفَ عامًا حَتَّى إذا كان لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ، وهِىَ اللَّيلَةُ الَّتِى يَخرُجُ مِن صَبيحَتِها مِنَ اعتِكافِه فقالَ: **«مَن كان اعتَكَفَ مَعِى فليَعتَكِفِ العَشرَ الأواخِرَ، وقَد رأيتُ هَذِه اللَّيلَةَ ثم أُنسيتُها، وقَد رأيتُنِى فى صَبيحَتِها أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ، فالتَمِسوها** [٢/ ٢٤٩و] **فى العَشرِ الأواخِرِ، والتَمِسوها فى كُلِّ وِترٍ»**. قال أبو سعيدٍ: فأَمطَرَتِ السَّماءُ تِلكَ اللَّيلَةَ، وكانَ المَسجِدُ على عَريشٍ، فوَكَفَ المَسجِدُ[1]. قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ عَلَينا وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ مِن صَبيحَةِ إحدَى وعِشرينَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[3]. قال البخارىُّ: كان الحُمَيدِىُّ يَحتَجُّ بهَذا الحديثِ فى ألا يَمسَحَ الجَبهَةَ فى الصَّلاةِ؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ رُئىَ الماءُ والطِّينُ فى أرنَبَتِه وجَبهَتِه بَعدَ ما صَلَّى[4].

٣٥٩٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) وكف المسجد: سقط الماء من سقفه. فتح البارى ٤/ ٢٥٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٨٤٣). وتقدم فى (٢٦٩١)، وسيأتى فى (٨٦١٠).

(٣) البخارى (٢٠٢٧).

(٤) البخارى قبل (٨٣٦). وقال الذهبى ٢/ ٧٢٤: لا يدل؛ لأن مكان سجوده مبلول، ولو كان يمسحه عن جبهته لأراد مسحه مرات ثم يصيبه الماء والطين ﷺ، بل يدل على أن السجود على الأرض أفضل منه على حصير ومنديل.

أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يقولُ: أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ أن يَبولَ الرَّجُلُ قائمًا، وصَلاةُ الرَّجُلِ والنّاسُ يَمُرّونَ بَينَ يَدَيه ولَيسَ بَينَ يَدَيه شَىءٌ يَستُرُه، ومَسحُ الرَّجُلِ التُّرابَ عن وجهِه وهو فى صَلاتِه، وأَن يَسمَعَ المُؤَذِّنَ فلا يُجيبُه فى قَولِهِ[1].

وكَذَلِكَ رواه الجُرَيرِىُّ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن ابنِ مَسعودٍ[2]. ورواه سَعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زيادِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ / عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ بمَعناه، إلا أنَّه قال: «**والنَّفخُ فى الصَّلاةِ**». بَدَلَ المُرورِ، ولَم يَقُلْ: أربَعٌ[3]. قال البخارىُّ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ يَضطَرِبونَ فيهِ. ٢/٢٨٦

٣٥٩٦- قال الشيخُ: وقَد رواه هارونُ بنُ هارونَ التَّيمِىُّ مَدَنِىٌّ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أربَعٌ مِنَ الجَفاءِ؛ يَبولُ الرَّجُلُ قائمًا، أو يُكثِرُ مَسحَ جَبهَتِه قبلَ أن يَفرُغَ مِن صَلاتِه، أو يَسمَعُ المُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فلا يقولُ مِثلَ ما يقولُ، أو يُصَلِّى بسَبيلِ مَن يَقطَعُ صَلاتَه**». أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، [٢/٢٤٩ظ] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا دُحَيمٌ، حدَّثَنى ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى هارونُ بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ التَّيمِىُّ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١/ ٣٣٦ (٢٧٩) من طريق جعفر بن عون به مقتصرا على أوله.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٦ من طريق الجريرى به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٥، ٤٩٦.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦. وأخرجه ابن ماجه (٩٦٤) عن دحيم به. وفى مصباح الزجاجة (٣٤٧): فيه هارون بن هارون، وقد اتفقوا على تضعيفه.

قال أبو أحمدَ[1]: أحاديثُه عن الأعرَجِ وغَيرِه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيهِ[2].

قال أبو أحمدَ: حدثنا الجُنَيدِىُّ، حدثنا البخارىُّ قال: هارونُ بنُ هارونَ لا يُتابَعُ فى حَديثِه، يَروِى عن الأعرَجِ، يُقالُ: هو أخو مُحْرِزٍ[3] التَّيمِىِّ المَدَنِىِّ.

قال الشيخُ: وقَد روِى مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ. وروِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يَمسَحُ وجهَه مِنَ التُّرابِ فى الصَّلاةِ حَتَّى يَتَشَهَّدَ ويُسَلِّمَ[4].

٣٥٩٧- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: لا تَزالُ المَلائكَةُ تُصَلِّى على الإنسانِ ما دامَ أثَرُ السُّجودِ فى وجهِهِ. قال العَبّاسُ: لم يُحَدِّثْ به غَيرُه[5].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه عَدَّه مِنَ الجَفاءِ، وعَنِ الحسنِ أنَّه

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٨٦.

(٢) هو هارون بن هارون بن عبد اللَّه بن محرر بن الهدير القرشى التيمى أبو محرر، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٦، والجرح والتعديل ٩/ ٩٨، والمجروحين ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١١٩، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٥، قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٥: ضعفوه. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٣: ضعيف.

(٣) كذا فى س، م، وابن عدى، وقال المزى: ذكره البخارى فيمن اسمه محرر بالراء المكررة، وذكره ابن أبى حاتم وغيره فيمن اسمه مُحْرِز بالراء والزاى. تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٧٣. وينظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٢.

(٤) أخرجه الشافعى ٧/ ١٤٣.

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ٢٧٢ من طريق محاضر به.

لم يَرَ به بأسًا[1].

بابُ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [الفتح: ٢٩]

٣٥٩٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. قال: السَّمتُ الحَسَنُ[2].

٣٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةَ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العُمَرِيُّ، عن سالمٍ أبى النَّضرِ قال: جاءَ رجلٌ إلى ابنِ عمرَ فسَلَّمَ عليه قال: مَن أنتَ؟ قال: أنا حاضِنُكَ فُلانٌ. ورأى بَينَ عَينَيه سَجدَةً سَوداءَ فقالَ: ما هذا الأثَرُ بَينَ عَينَيكَ؟ [٢/ ٢٥٠و] فقَد[3] صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فهَل تَرَى هاهُنا مِن شَىءٍ؟

٣٦٠٠- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ أنَّه رأَى أثَرًا فقالَ: يا عبدَ[4] اللَّهِ إنَّ صورَةَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٤٢٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٧٤٤، ٤٧٤٧).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٣) فى س: «فقال».

(٤) فى س: «أبا عبد».

الرَّجُلِ وجهُه، فلا تَشِنْ صورَتَكَ[1].

٣٦٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، عن أبى عَونٍ قال: رأى أبو الدَّرداءِ امرأَةً بوَجهِها أثَرٌ مِثلُ ثَفِنَةِ[2] العَنزِ، فقالَ: لَو لم يكنْ هذا بوَجهِكِ / كان خَيرًا لَكِ[3]. ٢/ ٢٨٧

ورُوِّينا عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه أنكَرَه وقالَ: واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ.

٣٦٠٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ البَغدادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الخُراسانِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن جعيدٍ[4] هو ابنُ عبدِ الرحمنِ قال: كُنّا عندَ السّائبِ بنِ يَزيدَ إذ جاءَه الزُّبَيرُ ابنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ: قَد أفسَدَ وجهَه، واللَّهِ ما هِىَ سيماءُ، واللَّهِ لَقَد صَلَّيتُ على وجهِى مُذ كَذا وكَذا ما أثَّرَ السُّجودُ فى وجهِى شَيئًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥١) من طريق أشعث به.

(٢) الثفنة بكسر الفاء: ما ولى الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك، والمراد هنا ما كان على جبهتها من أثر السجود. ينظر النهاية ١/ ٢١٥، ٢١٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٢) من طريق ثور به.

(٤) فى س، م، والمهذب ٢/ ٧٢٥: «حميد». والمثبت هو الصواب، وسيأتى على الصواب فى (٤٤٠٢، ٦٦٦٣، ٢٠٢٩١). وهو الجعد بن عبد الرحمن. ويقال: الجعيد. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٦١.

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤١٨)، والطبرانى (٦٦٨٥) من طريق الفضل بن=

٣٦٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ فضلٍ الضَّبِّيُّ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ قال: قُلتُ لمجاهِدٍ: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾. أهوَ أثَرُ السُّجودِ فى وجه الإنسانِ؟ فقالَ: لا، إنَّ أحَدَهُم يَكونُ بَينَ عَينَيه مِثلُ رُكبَةِ العَنزِ وهو كما شاءَ اللَّهُ - يَعنِى مِنَ الشَّرِّ - ولَكِنَّه الخُشوعُ[1].

٣٦٠٤- [٢/ ٢٥٠ظ] قال: وحَدَّثَنا جَريرٌ، عن ثَعلَبَةَ، عن جَعفَرِ بنِ أبى مُغيرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: نَدَى الطَّهورِ وثَرَى الأرضِ[2].

بابُ كَراهيَةِ التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ

٣٦٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ وقالَ: نُهِىَ عن الخَصرِ فى الصَّلاةِ[3].

٣٦٠٦- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ،

=موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٠٧: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٤ من طريق جرير به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٢٥ من طريق جرير به.

(٣) البخارى (١٢١٩).

عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[1].

٣٦٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ مُختَصِرًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى خالِدٍ وأَبِى أُسامَةَ عن هِشامٍ هَكَذا[3]. وأَشارَ إلَيه البخارىُّ لَكِنَّه أخرَجَه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن هِشامٍ: نُهِىَ[4].

٣٦٠٨- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن الاختِصارِ فى الصَّلاةِ. فقُلتُ لِهِشامٍ: ذكَره عن النبىِّ ﷺ؟ فقالَ برأسِه، أى: نَعَم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٢)، والطيالسى (٢٦٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٨٥) عن الحسن بن سفيان به. والنسائى (٨٨٩) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٧١٧٥، ٨٣٧٤، ٩١٨١)، وأبو داود (٩٤٧)، والترمذى (٣٨٣)، والنسائى (٨٨٩)، وابن خزيمة (٩٠٨) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٥٤٥/٤٦).

(٤) البخارى عقب (١٢١٩)، (١٢٢٠) من طريق يحيى القطان.

٣٦٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ٢٥١و] أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذكَره بمثلِه زادَ: فقالَ: قُلنا لِهِشامٍ: ما الاختِصارُ؟ قال: يَضَعُ يَدَه على خَصرِه وهو يُصَلِّى[(١)].

ورَوَى سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَعنَى هذا التَّفسيرِ.

٣٦١٠- ورُوِى عن عيسَى بنِ يونُسَ عن هِشامٍ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الاختِصارُ فى الصَّلاةِ راحَةُ أهلِ النّارِ**». أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا / جَدِّى، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ المُغيرَةِ المِصرِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[(٢)]. ٢/ ٢٨٨

٣٦١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ النَّسائىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ نَهَى عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ[(٣)].

وكَذَلِكَ رواه أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ عن محمدِ بنِ سيرينَ[(٤)].

---

(١) أحمد (٧٨٩٧، ٧٩٣٠).

(٢) ابن خزيمة (٩٠٩)، وعنه ابن حبان (٢٢٨٦). وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٢٦: هذا منكر.

(٣) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٤٦٤ من طريق موسى بن الحسن به.

(٤) أخرجه الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٢٥٠ من طريق أبى هلال به.

٣٦١٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ زيادٍ قال: حدَّثَنى زيادُ بنُ صُبَيحٍ قال: صَلَّيتُ إلى جَنبِ ابنِ عمرَ رضي الله عنه وأَنا لا أعرِفُه، فوَضَعتُ يَدِى على خاصِرَتِى فنَحَّى يَدِى، فلَمّا قَضَيتُ الصَّلاةَ قُلتُ: ما أرَدتَ إلَىَّ؟ قال: أنتَ هو! أنتَ هو! قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَنهَى عن الصَّلبِ فى الصَّلاةِ[(١)].

ورواه مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ عن سعيدٍ وقالَ: عن التَّخَصُّرِ فى الصَّلاةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ وابنِ عباسٍ أنَّهُما كَرِها [٢/٢٥١ظ] ذَلِكَ[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ تَقديمِ إحدَى الرِّجلَينِ عندَ النُّهوضِ فى الصَّلاةِ

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[(٣)]:

٣٦١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: **«خُطوَتانِ إحداهُما أحَبُّ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، والأُخرَى أبغَضُ الخُطا إلى اللَّهِ عَزَّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٤٩)، وأبو داود (٩٠٣)، والنسائى (٨٩٠) من طريق سعيد بن زياد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٩٩).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٦٢٣- ٤٦٢٥، ٤٦٣٢)، والبخارى (٣٤٥٨).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٦٥).

وجَلَّ، فأمّا الخُطوَةُ التى يُحِبُّها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فرَجُلٌ نَظَرَ إلى خَلَلٍ فى الصَّفِّ فسَدَّه، وأمّا التى يُبغِضُ اللَّهُ فإذا أرادَ الرَّجُلُ أن يَقومَ مَدَّ رِجلَه اليُمنَى ووَضَعَ يَدَه عَلَيها، وأثبَتَ اليُسرَى ثم قامَ»[1].

بابُ مَن كَرِهَ أن يَصُفَّ بَينَ قَدَمَيه وهو قائمٌ فى الصَّلاةِ

٣٦١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدِ[2] بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَيسَرَةَ، عن المِنهالِ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى رجلًا صَفَّ بَينَ قَدَمَيه، يَعنِى فى الصَّلاةِ، فقالَ: أخطأ السُّنَّةَ، أما إنَّه لَو راوَحَ[3] كان أحَبَّ إلَىَّ[4].

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه صَفَّ قَدَمَيه وضَمَّهُما فى الصَّلاةِ[5].

ورُوِّينا عنه فيما مَضَى أنَّه قال: صَفُّ القَدَمَينِ ووَضعُ اليَدِ على اليَدِ مِنَ السُّنَّةِ[6]. وحَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ مَوصولٌ، وحَديثُ أبى عُبَيدَةَ عن أبيه مُرسَلٌ،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٢، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج ببقية فى الشواهد ولم يخرجاه، فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول. وتعقبه الذهبى بقوله: لا، فإن خالدا عن معاذ منقطع. وكذا قال فى المهذب ٢/ ٧٢٧.

(٢) فى س، م: «سعيد». والمثبت كما سيأتى فى (٥٩٦٥)، وكذا جاء فى تاريخ دمشق ٦٩/ ١٤٩.

(٣) أى اعتمد على إحدى قدميه مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل الراحة إلى كل منهما. ينظر النهاية ٢/ ٢٧٤.

(٤) أخرجه النسائى (٨٩٢) من طريق شعبة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧١٣٧، ٨١٣٦).

(٦) تقدم فى (٢٣٦٨).

واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الاعتِمادِ على العَصا إذا شَقَّ عليه طولُ القيامِ

٣٦١٥- أخبرَنا [٢/ ٢٥٢و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: قَدِمتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِى بَعضُ أصحابِى: هَل لَكَ فى رجلٍ مِن أصحابِ النبىِّ ﷺ؟ قال: قُلتُ: غَنيمَةٌ. فدَفَعنا إلى وابِصَةَ ابنِ مَعبَدٍ، فقُلتُ لِصاحِبِى: نَبدأُ فنَنظُرُ إلى دَلِّه[1]، فإذا عليه قَلَنسوَةٌ لاطيَةٌ ذاتُ أُذُنَينِ، وبُرنُسُ خَزٍّ أغبَرُ[2]، وإذا هو مُعتَمِدٌ على عَصًا فى صَلاتِه، فقُلنا له بَعدَ أن سَلَّمنا، فقالَ: حَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[3].

٣٦١٦- / أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو[4] مُعاويَةَ، عن ٢/ ٢٨٩

---

(١) الدل: الحالة التى يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. النهاية ٢/ ١٣١.

(٢) لاطية: لازقة بالرأس ملصقة به، والبرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غيره، والخز: ثياب تنسج من صوف، وحرير، وأغبر: كأن لونه لون التراب. ينظر عون المعبود ١/ ٣٥٧.

(٣) الحاكم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٩٤٨) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٧٢٧ عن إسناد أبى داود: على شرط البخارى ومسلم. وسيأتى عقب (٥٤١٨).

(٤) سقط من س، م. والمثبت هو الصواب كما جاء فى المهذب ٢/ ٧٢٧، وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٢٣.

الحَجّاجِ، عن عَطاءٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَوَكَّئونَ على العِصِيِّ فى الصَّلاةِ[1].

بابُ كَراهيَةِ تَشبيكِ اليَدِ فى الصَّلاةِ

٣٦١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا بشرُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قال: سألتُ نافِعًا عن الرَّجُلِ يُصَلِّى وهو مُشَبِّكٌ يَدَه، قال: قال ابنُ عمرَ: تِلكَ صَلاةُ المَغضوبِ عَلَيهِم[2].

وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ فى النَّهيِ عن التَّشبيكِ بَينَ الأصابعِ بَعدَما يَتَوَضّأُ، أو بَعدَ ما يَدخُلُ الصَّلاةَ، مَوضِعُه كِتابُ الجُمُعَةِ[3]. وهو إن ثَبَتَ عامٌّ فى جَميعِ الصَّلَواتِ.

بابُ كَراهيَةِ تَفقيعِ الأصابِعِ فى الصَّلاةِ

رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَنهَى عنه ويَكرَهُه[4].

٣٦١٨- [٢/٢٥٢ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، أنَّ سَهلَ بنَ مُعاذٍ حدَّثه، عن أبيه مُعاذٍ صاحِبِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٣) من طريق حجاج به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٨٤)، وأبو داود (٩٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٧٦).

(٣) سيأتى فى (٥٩٤٨).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٣٥٠).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الضّاحِكُ فى الصَّلاةِ، والمُلتَفِتُ، والمُتَفَقِّعُ أصابِعَه، بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ**»(١). مُعاذٌ هو ابنُ أنَسٍ الجُهَنِىُّ. وزَبّانُ بنُ فائدٍ غَيرُ قَوِىٍّ(٢)، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ كَراهيَةِ التَّثاؤُبِ فى الصَّلاةِ وغَيرِها، وما يُؤمَرُ به عندَ ذَلِكَ

٣٦١٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمودٍ التَّميمِىُّ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرحِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى يُحِبُّ العُطاسَ ويَكرَهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عَطَسَ أحَدُكم وحَمِدَ اللَّهَ، كان حَقًّا على كُلِّ مُسلِمٍ يَسمَعُه أن يَقولَ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. وأمّا التَّثاؤُبُ فإنَّما هو مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاوَبَ أحَدُكم فليَرُدَّ ما استَطاعَ، فإنَّ أحَدَكُم إذا قال: هاه. ضَحِكَ الشَّيطانُ مِنه**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٢١) من طريق زبان به.

(٢) هو زبان بن فائد المصرى أبو جوين الحمراوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٤٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦١٦، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ٩/ ٢٨١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥٧: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته.

(٣) أخرجه البخارى (٣٢٨٩، ٦٢٢٦) عن عاصم بن على به. وأحمد (٩٥٣٠)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذى (٢٧٤٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٢، ١٠٠٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

٣٦٢٠- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**التَّثاؤُبُ مِنَ الشَّيطانِ، فإذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فليَكظِمْ ما استَطاعَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٢٥٣و] عن يَحيَى ابنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٣٦٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ العَلاءِ، عن وكيعٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن ابنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَثاوَبَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَكظِمْ ما استَطاعَ، فإنَّ الشَّيطانَ يَدخُلُ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٩١٦٢)، والترمذى (٣٧٠)، وابن خزيمة (٩٢٠)، وابن حبان (٢٣٥٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٢٩٩٤/ ٥٦).

(٣) أبو داود (٥٠٢٧)، وابن أبى شيبة (٨٠٥٦). وأخرجه أحمد (١١٢٦٢) من طريق وكيع به. وأحمد (١١٩١٦)، ومسلم (٢٩٩٥/ ٥٧)، وأبو داود (٥٠٢٦)، و ابن خزيمة (٩١٩) من طريق سهيل به.

(٤) مسلم (٢٩٩٥/ ٥٩).

٣٦٢٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سُهَيلِ ابنِ أبى صالِحٍ. فذكَره بنَحوِه / إلا أنَّه قال: «**فليَضَعْ يَدَه على فيه**». ولَم يَذكُرِ الصَّلاةَ[1]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ وعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن سُهَيلٍ بمَعنَى هذا اللَّفظِ[2]. ٢/ ٢٩٠

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَّوتِ الشَّديدِ بالعُطاسِ

٣٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى العَطّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ غَضَّ صَوتَه وخَمَّرَ وجهَه[3].

٣٦٢٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حدَّثَنى سُمَيٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَطَسَ أمسَكَ يَدَه أو ثَوبَه على فيه ثم

---

(١) عبد الرزاق (٣٣٢٥)، وعنه أحمد (١١٣٢٣)، وعبد بن حميد (٩٠٧ - منتخب).

(٢) مسلم (٢٩٩٥/ ٥٧، ٥٨).

(٣) أخرجه الحميدى (١١٥٧)، وابن سعد ١/ ٣٨٥، وأبو يعلى (٦٦٦٣)، والطبرانى فى الأوسط (١٨٤٩)، والمصنف فى المعرفة (٦١٥٤) من طريق ابن عجلان به.

خَفَضَ بها صَوتَه[1].

٣٦٢٥- ورَوَى يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ النَّوفَلِيُّ عن أبيه [٢/ ٢٥٣ظ] عن داودَ بنِ فراهيجَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَكرَهُ العَطسَةَ الشَّديدَةَ فى المَسجِدِ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ المَنبِجِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ[2]. قال أبو أحمدَ: يَحيَى بنُ يَزيدَ ضَعيفٌ[3]، ووالِدُه يَزيدُ ضَعيفٌ[4].

قال الشيخُ: وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ.

بابُ التَّرغيبِ فى تَحسينِ الصَّلاةِ

٣٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حدَّثَنى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عندَ عثمانَ فدَعا بطَهورِه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرِئٍ مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ فيُحسِنُ وُضوءَها**

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٢٩)، والترمذى (٢٧٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٥٦)، وابن عدى ٧/ ٢٧٠٢.

(٣) هو يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلى مدينى. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٨، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٢، وميزان الاعتدال ٤/ ٤١٤، ولسان الميزان ٦/ ٢٨١.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٦٤٨).

وخُشوعَها ورُكوعَها، إلا كانَت كَفّارَةً لِما قَبلَها مِنَ الذُّنوبِ، ما لم يُؤتِ كَبيرَةً، وذَلِكَ الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٣٦٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ قال: حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا ثم انصَرَفَ فقالَ: «**يا فُلانُ ألا تُحسِنُ صَلاتَكَ؟ ألا يَنظُرُ المُصَلِّى إذا صَلَّى كَيفَ يُصَلِّى؟ فإنَّما يُصَلِّى لِنَفسِه، إنِّى واللَّهِ لأُبصِرُ مِن ورائى كما أُبصِرُ مِن بَينِ يَدَىَّ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

٣٦٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٥٤و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ هو ابنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ يَعنِى الجُعفِىَّ، عن زائدَةَ، عن إبراهيمَ يَعنِى الهَجَرِىَّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**مَن أحسَنَ الصَّلاةَ حَيثُ يَراه النّاسُ وأساءَها حَيثُ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٧٧). وأخرجه عبد بن حميد (٥٧ - منتخب)، وأبو عوانة (١٣١٢)، والبزار (٤١١) من طريق أبى الوليد به. وسيأتى فى (٢٠٧٩٤).

(٢) مسلم (٢٢٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٧٨). وأخرجه النسائى (٨٧١) من طريق أبى أسامة به. وابن خزيمة (٤٧٤) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٤٢٣/ ١٠٨).

يَخلو، فتِلكَ استِهانَةٌ يَستَهينُ بها رَبَّه»[1].

٣٦٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن عاصِمِ ابنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن جابرِ بنِ / عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: ٢/ ٢٩١
خَرَجَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إيّاكُم وشِركَ السَّرائرِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ما شِركُ السَّرائرِ؟ قال: «**يَقومُ الرَّجُلُ فيُصَلِّى فيُزَيِّنُ صَلاتَه جاهِدًا لما يَرَى مِن نَظَرِ النّاسِ إلَيه، فذَلِكَ شِركُ السَّرائرِ**»[2].

٣٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو نَصرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ أنَّه قال: الصَّلاةُ مِكيالٌ، فمَن وفَّى أُوفِيَ له، ومَن نَقَصَ فقَد عَلِمتُم ما قيلَ لِلمُطَفِّفينَ[3].

٣٦٣١- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٨٠، ٨٨١). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٣٨)، وأبو يعلى (٥١١٧) من طريق الهجرى به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: الهجرى ضعفوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٣١٤٢). وأخرجه ابن خزيمة (٩٣٧) من طريق أبى خالد به دون ذكر جابر بن عبد اللَّه وقال الذهبى ٢/ ٧٣٠: إسناده حسن.

(٣) المصنف فى الشعب (٣١٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٥٠) عن سفيان به. وابن المبارك فى الزهد (١١٩٢) عن سفيان عن رجل عن سالم به. وابن أبى شيبة (٢٩٩٣) من طريق أبى نصر به. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٠: منقطع.

(٤) فى م: «الحسن».

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى نَصرٍ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرحمنِ، بمَعناه.

بابٌ: البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها

٣٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها** [٢/ ٢٥٤ظ] **دَفنُها**»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٢)].

٣٦٣٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البُزاقُ فى المَسجِدِ خَطيئَةٌ وكَفّارَتُها دَفنُها**»[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٣٦٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٧٥)، وأبو داود (٤٧٤)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٥)، ومسلم (٥٥٢/ ٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٥)، والترمذى (٥٧٢)، والنسائى (٧٢٢) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٢٠٦٢، ١٢٨٩٠، ١٤٠٧٥)، وأبو داود (٤٧٦)، وابن خزيمة (١٣٠٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٥٥٢/ ٥٥).

عُيَينَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَت عَلَىَّ أعمالُ أُمَّتِى حَسَنُها وسَيِّئُها، فوَجَدتُ فى مَحاسِنِ أعمالِها الأذَى يُماطُ عن الطَّريقِ، ووَجَدتُ فى مَساوِئِ أعمالِها النُّخاعَةَ تَكونُ فى المَسجِدِ لا تُدفَنُ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ وشَيبانَ بنِ فرّوخَ(٢).

٣٦٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أبو مَودودٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ المَسجِدَ فبَزَقَ فيه أو تَنَخَّمَ، فليَحفِرْ فليَدفِنْه، فإن لم يَفعَلْ فليَبزُقْ فى ثَوبِه ثم ليَخرُجْ به**»(٣).

بابُ مَن بَزَقَ وهو يُصَلِّى(٤)

٣٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٦٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٠)، وابن خزيمة (١٣٠٨) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٢) مسلم (٥٥٣/ ٥٧).

(٣) أبو داود (٤٧٧). وأخرجه أحمد (٧٥٣١)، وابن خزيمة (١٣١٠) من طريق أبى مودود به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٥٢): حسن صحيح.

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو على [٢/ ٢٥٤ظ] الروذبارى».

وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً وأبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ قراءةً، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ مِهرانَ يُحَدِّثُ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه رأى نُخامَةً أو بُزاقًا فى القِبلَةِ، فقُمتُ فحَتَتُّها[1]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُحِبُّ أحَدُكُم أن يأتيَه رجلٌ وهو يُصَلِّى فيَبزُقَ أو يَتَنَخَّعَ فى وجهِهِ؟ إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَبزُقْ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه، وإلا بَزَقَ فى ثَوبِه فدَلَكَه**»[2]. لَفظُ حَديثِ / غُندَرٍ. رواه مسلمٌ فى ٢/٢٩٢ «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٣٦٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن القاسِمِ ابنِ مِهرانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَبزُقَنَّ أمامَه، فإنَّه مُستَقبِلٌ رَبَّه، ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى، فإن لم يَقدِرْ فليَبزُقْ فى ناحيَةِ ثَوبِه، ثم يَرُدُّ ثَوبَه بَعضَه بَعضٍ**». قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: كأنِّى أنظُرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ ثَوبَه بَعضَه بَعضٍ[4]. رواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) فى م: «فنحيتها».

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٩٣٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٥٥٠/ ٠٠٠).

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٠٥)، ومسلم (٥٥٠/ ٥٣)، وابن ماجه (١٠٢٢) من طريق القاسم بن مهران به.

٣٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٢/ ٢٥٥ظ] الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً فى القِبلَةِ، فكَرِهَه حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه فحَكَّه ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم**- أو: **إنَّ المَرءَ**- **إذا قامَ فى صَلاتِه، فإنَّما يُناجِى رَبَّه**- أو قال: **رَبُّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ - فليَبزُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ ثَوبِه فبَزَقَ فيه ورَدَّ بَعضَه على بَعضٍ، ثم قال: «**أو ليَفعَلْ هَكَذا**»(١).

٣٦٣٩- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ رأى نُخامَةً فى القِبلَةِ، فشَقَّ ذَلِكَ عليه حَتَّى رُئِىَ فى وجهِه، فقامَ فحَكَّها بيَدِه، ثم قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ فى صَلاتِه فإنَّه يُناجِى رَبَّه**- أو: **إنَّ رَبَّه بَينَه وبَينَ القِبلَةِ**- **فلا يَبصُقَنَّ أحَدُكُم فى قِبلَتِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه**». ثم أخَذَ بطَرَفِ رِدائه فبَصَقَ فيه، ثم رَدَّ بَعضَه إلى بَعضٍ فقالَ: «**أو يَفعَلُ كَذا**»(٢). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ(٣).

٣٦٤٠- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢١٦).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (٤٠٥).

الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا كان فى صَلاتِه فإنَّما يُناجِى رَبَّه، فلا يَبزُقَنَّ بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه تَحتَ قَدَمِه**»[1]. قال أبو عمرَ الحَوضِىُّ عن شُعبَةَ: «**ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**».

٣٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو عمرَ الحَوضِىُّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، عن النبىِّ ﷺ [٢/ ٢٥٦و] قال: «**لا يَتفُلَنَّ أحَدُكُم بينَ يَدَيه ولا عن يَمينِه، ولَكِن عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه**»[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ ابنِ أبى إياسٍ وعَن أبى عمرَ الحَوضِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ نَحوَ حَديثِ آدَمَ[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يَبزُقُ عن يَسارِه إذا كان فارِغًا

٣٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن طارِقِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) القراءة خلف الإمام (١٨٠). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٩، ١٣٨٨٩)، والبخارى (١٢١٤) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٢٦٧)، والبزار (٧١٧٥) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤١٢، ٤١٣)، ومسلم (٥٥١/ ٥٤).

المُحارِبِيِّ قال: قال لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتَ فلا تَبْصُقَنَّ بَينَ يَدَيكَ ولا عن يَمينِكَ، وابصُقْ تِلقاءَ شِمالِكَ إن كان فارِغًا، أو تَحتَ قَدَمِكَ**». وقالَ برِجلِه، كأنْ[1] يَحُكَّه بقَدَمِهِ[2].

ورواه أبو الأحوَصِ عن مَنصورٍ فقالَ: «**أو تَحتَ قَدَمِه اليُسرَى**»[3].

/بابُ الدَّليلِ على أنَّه إن بَزَقَ عن يَسارِه أو تَحتَ قَدَمِه دَفَنَها أو دَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى ٢/٢٩٣

٣٦٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم لِلصَّلاةِ فلا يَبصُقْ أمامَه، إنَّه يُناجِي اللَّهَ ما دامَ في مُصَلّاه، ولا عن يَمينِه، فإنَّ عن يَمينِه مَلَكًا، ولكِن ليَبصُقْ عن شِمالِه أو تَحتَ رِجلِه فيَدفِنُها**»[4]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

---

(١) في المهذب ٢/ ٧٣٢: «كأنه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٢١)، والترمذي (٥٧١)، والنسائي (٧٢٥)، وابن ماجه (١٠٢١)، وابن خزيمة (٨٧٦) من طريق سفيان به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٢٢، ٢٧٢٢٣)، وابن خزيمة (٨٧٧) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٨) من طريق أبي الأحوص به.

(٤) المصنف في الصغرى (٩٥٥)، وعبد الرزاق (١٦٨٦)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٤)، وابن حبان (١٧٨٣، ٢٢٦٩).

(٥) البخاري (٤١٦).

٣٦٤٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ قال: حدَّثَنى الجُرَيرِىُّ، عن أبى العَلاءِ، [٢/٢٥٦ظ] عن أبيه، أنَّه صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ فتَنَخَّعَ فدَلَكَها بنَعلِه اليُسرَى[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[(٢)]. وأبو العَلاءِ هو يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن الشِّخِّيرِ.

بابُ ما جاءَ فى حَكِّ النُّخاعةِ عن القِبلَةِ

٣٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ وأَبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنهما يَقولانِ: رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ نُخامَةً[(٣)] فى القِبلَةِ فتَناوَلَ حَصاةً فحَكَّها، ثم قال: «**لا يَتَنَخَّمْ أحَدُكُم فى القِبلَةِ ولا عن يَمينِه، وليَبصُقْ عن يَسارِه أو تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وغَيرِه عن ابنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٣) عن مسدد به. وابن خزيمة (٨٧٨) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٦٣١٠، ١٦٣١٣، ١٦٣١٩)، والنسائى (٧٢٦)، وابن خزيمة (٨٧٨)، وابن حبان (٢٢٧٢) من طريق الجريرى به.

(٢) مسلم (٥٥٤/٥٩).

(٣) فى س: «نخاعة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٣٩٩٧)، وابن خزيمة (٨٧٥)، وابن حبان (٢٢٦٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١١٥٥٠، ١١٨٣٧، ١١٨٨٠)، وابن ماجه (٧٦١) من طريق الزهرى به.

وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[1].

٣٦٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ فحَكَّه، ثم أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**إذا كان أحَدُكم يُصَلِّى فلا يَبصُقْ قِبَلَ وجهِه، فإنَّ اللهَ تعالَى قِبَلَ وجهِه إذا صَلَّى**»[2].

٣٦٤٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٣٦٤٨- وأَخبرَنا [٢/ ٢٥٧و] أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ بَينَما هو يَخطُبُ إذ رأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ، فتَغَيَّظَ على أهلِ المَسجِدِ ثم قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى قِبَلَ أحَدِكم إذا صَلَّى، فلا يَبزُقَنَّ**- أو- **لا يَتَنَخَّعَنَّ**». ثم نَزَلَ فحَتَّه بيَدِه، ثم لَطَخَه فيما أظُنُّه بزَعفَرانٍ. وقالَ ابنُ عمرَ: إذا تَنَخَّعَ

---

(١) مسلم (٥٤٨) عقب (٥٢)، والبخارى (٤٠٨ - ٤١١).

(٢) مالك ١/ ١٩٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٥)، والنسائى (٧٢٣).

(٣) محمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (١١٧).

(٤) البخارى (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧/ ٥٠).

أحَدُكُم فليَتَنَخَّعْ عن يَسارِهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ دونَ كَلِمَةِ اللَّطخِ - فيما أظُنُّ[2] - بالزَّعفَرانِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ دونَها بمَعنَى حَديثِ مالِكٍ[3].

٣٦٤٩- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ أنَّه رأى بُصاقًا فى جِدارِ القِبلَةِ أو مُخاطًا أو نُخاعَةً / فحَكَّه[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن ٢/ ٢٩٤
مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[5]. وأَخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ[6].

٣٦٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى مَسجِدِه فقالَ: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَسجِدِنا هذا وفِى يَدِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٩) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٤٥٠٩)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١)، وابن خزيمة (٩٢٣) من طريق أيوب به. والبخارى (٦١١١) من طريق نافع به.

(٢) فى س: «يظن».

(٣) البخارى (١٢١٣)، ومسلم (٥٤٧/ ٥١). وقال الذهبى ٢/ ٧٣٣: هى زيادة ثابتة من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عنه.

(٤) مالك ١/ ١٩٥، ومن طريقه أحمد (٢٥١٥٦).

(٥) البخارى (٤٠٧)، ومسلم (٥٤٩).

(٦) تقدم فى الحديث السابق.

عُرجونُ ابنِ طابٍ[1]، فرأى فى قِبلَةِ المَسجِدِ نُخامَةً، فحَكَّها بالعُرجونِ، [٢/ ٢٥٧ظ] ثم أقبَلَ عَلَينا فقالَ: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قالَ: فخَشَعنا. ثم قال: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال: فخَشَعنا. ثم قال: «**أيُّكُم يُحِبُّ أن يُعرِضَ اللَّهُ عَنهُ؟**». قال: قُلنا: لا أيُّنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى فإنَّ اللَّهَ قِبَلَ وجهِه، فلا يَبصُقَنَّ قِبَلَ وجهِه ولا عن يَمينِه، وليَبصُقْ تَحتَ رِجلِه اليُسرَى، فإن عَجِلَت به بادِرَةٌ[2] فليَقُلْ هَكَذا بثَوبِه**». ثم طَوَى ثَوبَه بَعضَه على بَعضٍ: «**أرونِى عَبيرًا[3]**». فقامَ فتًى مِنَ الحَىِّ يَشتَدُّ إلى أهلِه فجاءَ بخَلوقٍ فى راحَتِه، فأَخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَه فى رأسِ العُرجونِ، ثم لَطَخَ به على أثَرِ النُّخامَةِ. قال جابِرٌ: فمِن هُناكَ جَعَلتُمُ الخَلوقَ فى مَساجِدِكُم[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وقالَ: «**ليَبصُقْ عن يَسارِه تَحتَ رِجلِه اليُسرَى**»[5].

بابُ مَن وجَدَ فى صَلاتِه قَملَةً فصَرَّها ثم أخرَجَها مِنَ المَسجِدِ، أو دَفَنَها فيه، أو قَتَلَها

٣٦٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) العرجون: الغصن، وابن طاب: نوع من التمر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٢) أى: غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٣) العبير؛ قال الأصمعى: هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٧.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٨٥، ٦٢٤، ١٥٣٢) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٥) مسلم (٣٠٠٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى الدَّستُوائىَّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ وهو يُصَلِّى، فلا يَقتُلْها، ولَكِنْ يَصُرُّها حَتَّى يُصَلِّىَ**»(١).

وقال علىُّ بنُ مُبارَكٍ عن يَحيَى: «**فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**». يَعنِى مِنَ المَسجِدِ.

٣٦٥٢- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا وكيعٌ، عن علىِّ بنِ مُبارَكٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن رجلٍ مِنَ الأنصارِ قال: قال [٢/٢٥٨و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ القَملَةَ فى المَسجِدِ فليَصُرَّها حَتَّى يُخرِجَها**»(٢). وهَذا مُرسَلٌ حَسَنٌ فى مِثلِ هَذا.

٣٦٥٣- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن زاذانَ، عن الرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ قال: رأى عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قَملَةً على ثَوبِ رجلٍ فى المَسجِدِ، فأَخَذَها فدَفَنَها فى الحصباءِ ثم قال: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾(٣) [المرسلات: ٢٥، ٢٦].

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٤٨٥) من طريق يحيى به.
وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠: ورجاله موثقون.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٥٥٨) عن وكيع به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٧)، وابن أبى شيبة (٧٥٦٠) من طريق مسلم الملائى به.

ويُذكَرُ نَحوُ هذا عن مُجاهِدٍ، وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ: يَدفِنُها كالنُّخامَةِ[1].

وَروّينا عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ[2] أنَّه قال: رأيتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يَقتُلُ القَملَ[3] والبَراغيثَ فى الصَّلاةِ[4]. وعَنِ الحسنِ قال: لا بأسَ بقَتلِ القَملِ فى الصَّلاةِ ولَكِن لا يَعبَثُ[5].

بابُ انصِرافِ المُصَلِّى

٣٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن / الأعمَشِ، ٢/ ٢٩٥
عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: لا يَجعَلْ أحَدُكُم لِلشَّيطانِ نَصيبًا مِن صَلاتِه، يَرَى أنَّ حَقًّا عليه ألا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفَ عن يَسارِهِ[6]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٧٥٤٩، ٧٥٥٥، ٧٥٦٤).

(٢) اختلف فى ضبط أوله فقيل بضم الياء وقيل بفتحها. ينظر فتح البارى ١١/ ٣٥٥، ١٣/ ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ص٣٦٨، وتقريب التهذيب ٣/ ٢٢٧.

(٣) فى م: «القملة».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢)، وابن أبى شيبة (٧٥٥٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٣).

(٦) أخرجه أحمد (٤٠٨٤)، وابن خزيمة (١٧١٤)، وابن حبان (١٩٩٧) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (١٧١٤) من طريق أبى أسامة.

حَديثِ أبى أُسامَةَ: جُزءًا. بَدَلَ: نَصيبًا، وقالَ: عن شِمالِهِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

٣٦٥٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ، عن عُمارَةَ، عن الأسوَدِ [٢/ ٢٥٨ظ] بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا يَجعَلْ أحَدُكُم نَصيبًا لِلشَّيطانِ مِن صَلاتِه ألَّا يَنصَرِفَ إلا عن يَمينِه، وقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما يَنصَرِفُ عن شِمالِهِ. قال عُمارَةُ: أتَيتُ المَدينَةَ بَعدُ فرأيتُ مَنازِلَ النبىِّ ﷺ عن يَسارِهِ[2].

٣٦٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الأوبَرِ، عن أبى هريرةَ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى حافيًا وناعِلًا، وقائمًا وقاعِدًا، ويَنفَتِلُ عن يَمينِه وعَن شِمالِهِ[3].

٣٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ قال: قال سُفيانُ: وحَدَّثَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن قَبيصَةَ بنِ هُلْبٍ، عن أبيه قال: كانَ النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ مَرَّةً عن يَمينِه، ومَرَّةً عن يَسارِه، ويَضَعُ إحدَى

---

(١) البخارى (٨٥٢)، ومسلم (٧٠٧/ ٧٩).

(٢) أبو داود (١٠٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٨٥). وأخرجه أحمد (٧٣٨٤) عن سفيان به. و(٨٨٩٩) من طريق سفيان الثورى، عن عبد الملك بن عمير حدثنى من سمع أبا هريرة. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٣٤: إسناده جيد.

يَدَيه على الأُخرَى[1].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: فإن لم يَكُنْ له حاجَةٌ فى ناحيَةٍ، وكانَ يَتَوَجَّهُ ما شاءَ، أحبَبتُ أن يَكونَ تَوَجُّهُه عن يَمينِه؛ لِما كان النبىُّ ﷺ يُحِبُّ مِنَ التيامُنِ، غَيرَ مُضَيَّقٍ عليه فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى خَبَرُ عائشةَ فى استِحبابِ النبىِّ ﷺ التَّيامُنَ فى شأنِه كُلِّهِ[3].

٣٦٥٨- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِىِّ أخو أبى حامِدٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن السُّدِّىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِهِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن [٢/ ٢٥٩و] حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ[5].

٣٦٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٩٦٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٩٧٩)، والترمذى (٢٥٢، ٣٠١)، وابن ماجه (٨٠٩، ٩٢٩) من طريق سماك به، وقال الترمذى: حديث حسن. وتقدم فى (٢٣٦١) بذكر أوله.

(٢) الأم ١/ ١٢٨.

(٣) تقدم فى (٤٠٦، ٤٠٧، ١٠٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٨٨). وأخرجه أحمد (٦٢٣٥٩)، وابن حبان (١٩٩٦) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٧٠٨/ ٦١).

السُّدِّىِّ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ: كَيفَ أنصَرِفُ إذا صَلَّيتُ، عن يَمينِى أو عن يَسارِى؟ فقالَ: أمّا أنا فأَكثَرُ ما رأيتُ النبىَّ ﷺ يَنصَرِفُ عن يَمينِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ صَلاتِه يَصنَعُ ما يَصنَعُ الإمامُ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فأَتَمَّ باقِىَ صَلاتِهِ

٣٦٦٠- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ[3] بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٣٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عمرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرحمنِ بنُ بشرٍ ومُحَمَّدُ ابنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حدَّثه، أنَّ / المُغيرَةَ بنَ ٢/٢٩٦

(١) أخرجه النسائى (١٣٥٨) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٩٨٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (١٣٢٧٧) من طريق السدى به.

(٢) مسلم (٧٠٨/ ٦٠).

(٣) تقدم التعليق عليه فى (٢٤٧٥).

(٤) عبد الرزاق (٣٤٠٣)، وعنه أحمد (٨٢٢٣).

(٥) مسلم (٦٠٢/ ١٥٣).

شُعبَةَ أخبرَه أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذكَر الحديثَ فى قِصَّةِ وُضوءِ النبىِّ ﷺ ومَسحِه على الخُفَّينِ قال: ثم أقبَلَ. قال المُغيرَةُ: فأَقبَلتُ معه حَتَّى يَجِدَ النّاسَ قَد قَدَّموا عبدَ الرحمنِ بنَ عَوفٍ، فصَلَّى بِهِم، فأَدرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٥٩ظ] إحدَى الرَّكعَتَينِ، فصَلَّى مَعَ النّاسِ الرَّكعَةَ الآخِرَةَ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، فأَفزَعَ ذَلِكَ المُسلِمينَ، فأَكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى النبىُّ ﷺ صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثم قال: «**أحسَنتُم**- أو: **قَد أصَبتُم**». يَغْبِطُهُم أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها. قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ، نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ. قال المُغيرَةُ: فأَرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**دَعْه**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وحَسَنٍ الحُلْوانِىِّ(٢).

٣٦٦٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذكَر حالَ القِبلَةِ وحالَ الأذانِ، فهَذانِ حالانِ. قال: وكانوا يأتونَ الصَّلاةَ وقَد سَبَقَهُمُ النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ، فيُشيرُ إلَيهِم كَم صَلَّى بالأصابِعِ، واحِدَةً ثِنتَينِ، فجاءَ مُعاذٌ وقَد سَبَقَه النبىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ فقالَ: لا أجِدُه على حالٍ إلا كُنتُ عَلَيها ثم قَضَيتُ. فدَخَلَ فى الصَّلاةِ،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به. وتقدم بقية تخريجه فى (١٣٠٨).

(٢) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥).

فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ مُعاذٌ يَقضِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد سَنَّ لَكُم مُعاذٌ، فهَكَذا فافعَلوا**»(١).

ورواه شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن عبدِ الرحمنِ: حدثنا أصحابُنا قال: كان الرَّجُلُ إذا جاءَ. فذكَر مَعناه(٢)، وذَلِكَ أصَحُّ؛ لأنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ أبى لَيلَى لم يُدرِكْ مُعاذًا.

٣٦٦٣- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ [٢/ ٢٦٠و] الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ قال: جاءَ رجلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى، فسَمِعَ خَفقَ نَعلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**أيُّكُم دَخَلَ؟**». قال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وكَيفَ وجَدتَنا؟**». قال: سُجودًا فسَجَدتُ. قال: «**هَكَذا فافعَلوا، إذا وجَدتُموهَ قائمًا أو راكِعًا أو ساجِدًا أو جالِسًا فافعَلوا كما تَجِدونَه، ولا تَعتَدّوا بالسَّجدَةِ إذا لم تَدرِكوا الرَّكعَةَ**»(٣).

٣٦٦٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ يَعنِى ابنَ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ إذا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٥٨، ١٩٩٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٧٩٧٩).

(٣) أخرجه مسدد كما فى المطالب العالية (٥٢٩) من طريق سفيان به، وقال الذهبى ٢/ ٧٣٦: هذا الشيخ الذى أرسله مجهول.

وجَدَ الإمامَ قَد صَلَّى بَعضَ الصَّلاةِ صَلَّى مَعَ الإمامِ ما أدرَكَ، إن قامَ قامَ، وإن قَعَدَ قَعَدَ، حَتَّى يَقضِيَ الإمامُ صَلاتَه لا يُخالِفُه فى شَىءٍ. قال: وكانَ ابنُ عمرَ رضي الله عنه يقولُ: إذا فاتَتكَ الرَّكعَةُ فقَد فاتَتكَ السَّجدَةُ[1].

٣٦٦٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: إذا وجَدتَ الإمامَ على حالٍ فاصنَعْ كما يَصنَعُ[2].

وقَد رُوِى مَعنَى هذا مَرفوعًا مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[3].

٣٦٦٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافِعًا أخبرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا فاتَته رَكعَةٌ أو شَىءٌ مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فسَلَّمَ الإمامُ قامَ ساعَةَ يُسَلِّمُ، ولَم يَنتَظِرْ قيامَ الإمامِ[4].

٣٦٦٧- قال: وحَدَّثَنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: [٢/ ٢٦٠ظ] أخبرَكَ الحارِثُ بنُ نَبهانَ، / عن أبى هارونَ العَبدِىِّ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: هِىَ ٢/ ٢٩٧

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٦١٧).

(٢) أخرجه البخترى فى جزئه (٦٥٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٠) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٩١)، وقال: حديث غريب، لا نعلم أحدًا أسنده إلا ما روى من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٣٧٤). وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٦٩) عن ابن جريج به.

السُّنَّةُ. وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أيضًا[1].

بابٌ: ما أدرَكَ مِن صَلاةِ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِهِ

٣٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بن عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تَأتُوها تَسعَونَ، ائتُوها تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكَم فأتِمّوا**»[2].

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ هَكَذا[3].

٣٦٦٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، زادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: وأَبوه، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم**

---

(١) **ابن وهب** (٣٧٥، ٣٧٦).

(٢) **المصنف** فى الصغرى (٥٠٥). وأخرجه أحمد (٧٢٥٢)، والترمذى (٣٢٧) من طريق الزهرى به. **وسيأتى** فى (٥٩٣٦).

(٣) **البخارى** (٩٠٨)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥١).

فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ دونَ رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيه سَعدِ بنِ إبراهيمَ[2]. وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِيِّ عَنهُما بهَذا اللَّفظِ[3].

ورواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ فقالَ: **«واقضوا ما سَبَقَكُم»**[4]. ورِوايَةُ ابنِه عنه مَعَ مُتابَعَةِ [٢/ ٢٦١و] الزُّهرِيِّ إيّاه أصَحُّ، وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ:

٣٦٧٠- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا»**[5].

٣٦٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ يَرويه عن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٥٤٠) من طريق البرتى به. وابن ماجه (٧٧٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وتقدم فى (١٩٣٧).

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨).

(٤) أخرجه أحمد (٨٩٦٤، ٩٠١١)، وأبو داود (٥٧٣)، وابن خزيمة (١٥٠٥، ١٧٧٢) من طريق شعبة وإبراهيم بن سعد عن سعد به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩٦ من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٣٧: إسناده صالح.

النبيِّ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فلا تأتوها وأنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وأنتُم تَمشُونَ عَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما فاتَكُم فاقضُوا**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ مُدرَجًا فيما قَبلَه على لَفظِ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عمرَ قال: سَمِعتُ أحمدَ ابنَ سلمةَ يقولُ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لا أعلَمُ هَذِه اللَّفظَةَ رَواها عن الزُّهرِيِّ غَيرُ ابنِ عُيَينَةَ: «**واقضُوا ما فاتَكُم**». قال مسلمٌ: أخطأَ ابنُ عُيَينَةَ فى هَذِه اللَّفظَةِ.

٣٦٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ، حدثنا ٢/٢٩٨
عبدُ الرحمنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن مالِكِ ابنِ أنَسٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا تأتوا الصَّلاةَ وأنتُم تَسعَونَ، ائتُوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما** [٢/ ٢٦١ظ] **أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»(٣). لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٥٠)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٧٧، ١٧٨)، والترمذى (٣٢٩)، والنسائى (٨٦٠) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٦٠٢/ ١٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٣٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥)، ومسلم (٦٠٢/ ١٥٢)، وابن خزيمة (١٠٦٥) من طريق العلاء به.

فى بَعضِ النُّسخِ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِيٍّ.

٣٦٧٣- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ**[1] **فأْتوها وأنتُم تَمشونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ.

وبِمَعنَى هذا اللَّفظِ رواه جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٣٦٧٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا يَسعَيَنَّ إلَيها أحَدُكُم، ولَكِن ليَمشِ عليه السَّكينَةُ والوَقارُ، صَلِّ ما أدرَكتَ، واقضِ ما سُبِقتَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ عياضٍ وابنِ عُلَيَّةَ عن هِشامٍ[4]. ورواه أبو رافِعٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه بمَعنَى هَذا[5].

---

(١) فى م: «للصلاة».

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٦٦٠).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥١٤)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٧، ١٨٩) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٦٠٢/ ١٥٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٣٤٠)، وابن خزيمة (١٦٤٦) من طريق أبى رابع به.

والَّذينَ قالوا: «**فأتِمّوا**». أكثَرُ وأَحفَظُ وأَلزَمُ لأبِى هريرةَ رضي الله عنه **فهوَ** أولَى، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ[1].

٣٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ **اللَّهِ** محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا **شَيبانُ**، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: **بَينَما** [٢/ ٢٦٢و] نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ سمِع جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى **دَعاهُم** فقالَ: «**ما شأنُكُم؟**». قالوا: استَعجَلنا إلى الصَّلاةِ. قال: «**فلا تَفعَلوا، إذا أتَيتُمُ الصَّلاةَ فعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما سُبِقتُم فأتِمّوا**»[2]. رواه **البخارىُّ** فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ **سَلَّامٍ** وشَيبانَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ كَذَلِكَ[3].

٣٦٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ النَّيسابورِىُّ، **أخبرَنا** الحسنُ ابنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ **بنُ** عَطاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه **أنَّه قال**: ما أدرَكتَ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ[4].

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٣٧، ٧٣٨: ما يظهر لى كثير فرق بين قوله: «فأتموا» و: «فاقضوا». **لأن كل** من أتم الصلاة فقد قضاها، قال اللَّه تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا﴾. أى: **فإذا تمت الصلاة**.

(٢) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٥) عن أبى نعيم به. وأحمد (٢٢٦٠٨) **من طريق** شيبان به. وابن خزيمة (١٦٤٤) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/ ١٥٥).

(٤) قال الذهبى ٢/ ٧٧٨: فيه الحارث الأعور. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٧) من **طريق آخر** عن على.

٣٦٧٧- قال: وأَخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ مِثلَه[(١)].

٣٦٧٨- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، / حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ، عن رَبيعَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ وأَبا الدَّرداءِ رضي الله عنهما قالا: ما أدرَكتَ مِن آخِرِ صَلاةِ الإمامِ فاجعَلْه أوَّلَ صَلاتِكَ[(٢)]. ٢/٢٩٩

قال الوَليدُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى عمرٍو يَعنِى الأوزاعِيَّ ولِسَعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالا: ما أدرَكتَ مِن صَلاةِ الإمامِ أوَّلُ صَلاتِكَ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ البَصرِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ وأَبِى قِلابَةَ[(٣)].

٣٦٧٩- وعَن قَتادَةَ أنَّ عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أدرَكتَ مَعَ الإمامِ فهوَ أوَّلُ صَلاتِكَ، واقضِ ما سَبَقَكَ به مِنَ القُرآنِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[(٤)].

٣٦٨٠- قال: وحَدَّثَنا مَعمَرٌ، [٢/ ٢٦٢ظ] عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٩٢) من طريق أيوب به بلفظ: ما أدرك مع الإمام آخر صلاته.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٧١٨٤) من طريق إسماعيل به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٦٢، ٣١٦٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧١٨٦، ٧١٩٧، ٧١٩٩).

(٤) الدارقطنى ١/ ٤٠١، ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦٠).

مِثلَ قَولِ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1]. هذا وإن كان مُرسَلًا عن عليٍّ رضي الله عنه فهوَ شاهِدٌ لِروايَةِ الحارِثِ عن عليٍّ رضي الله عنه.

٣٦٨١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حدثنا سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ السُّنَّةَ إذا أدرَكَ الرَّجُلُ رَكعَةً مِن صَلاةِ المَغرِبِ مَعَ الإمامِ أن يَجلِسَ مَعَ الإمامِ، فإذا سَلَّمَ الإمامُ قامَ فرَكَعَ الثّانيَةَ فجَلَسَ فيها وتَشَهَّدَ، ثم قامَ فرَكَعَ الرَّكعَةَ الثّالِثَةَ، فتَشَهَّدَ فيها ثم سَلَّمَ، والصَّلَواتُ على هَذِه السُّنَّةِ فيما يُجلَسُ فيه مِنهُنَّ.

قال الزُّهرِيُّ: قال سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: حَدِّثونِى بثَلاثِ رَكَعاتٍ يُتَشَهَّدُ فيهِنَّ ثلاثَ مَرّاتٍ. فإذا سُئلَ عَنها قال: تِلكَ صَلاةُ المَغرِبِ يُسبَقُ الرَّجُلُ مِنها برَكعَةٍ، ثم يُدرِكُ رَكعَتَينِ فيَتَشَهَّدُ فيهِما[2].

٣٦٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه فاتَته رَكعَةٌ مِنَ المَغرِبِ، فلَمّا سَلَّمَ الإمامُ قامَ حَتَّى رَفَعَ صَوتَه بالقراءةِ، فكأَنِّى أسمَعُ قراءتَه: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾[3] [الليل: ١٤].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٢، وعبد الرزاق (٣١٦١).

(٢) أخرجه مالك ١/ ١٦٩، ومن طريقه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٧٦٧) عن الزهرى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٠٠) من طريق عمرو بن دينار به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٣١٧٢).

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى وحدَه ثم يُدرِكُها مَعَ الإمامِ

٣٦٨٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى العاليَةِ، عن عبدِ اللّهِ بنِ الصّامِتِ قال: كان أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ، فسأَلْتُ أبا ذَرٍّ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: سأَلتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، [٢/ ٢٦٣و] فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلَن أُصَلِّىَ مَعَهُم**»(١).

٢/٣٠٠ **٣٦٨٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدَّثَنى أيّوبُ السَّختِيانِىُّ، عن أبى العاليَةِ قال: أخَّرَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ الصَّلاةَ، فلَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ فسأَلتُه، فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سأَلتُ خَليلِى أبا ذَرٍّ فضَرَبَ فخِذِى وقالَ: سأَلتُ خَليلِى، يَعنِى النبىَّ ﷺ، فضَرَبَ فخِذِى فقالَ: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، فإن أدرَكتَ فصَلِّ مَعَهُم، ولا تَقُلْ: إنِّى قَد صَلَّيتُ فلا أُصَلِّى**». أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٣٠٦) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١٤٢٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٥٤)، ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٢)، والنسائى (٧٧٧)، وابن خزيمة (١٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٠٦) من طريق أيوب به. ومسلم (٦٤٨/ ٢٤٤) من طريق أبى العالية به. وسيأتى فى (٣٦٩٠، ٥٤٠٤).

إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[1].

٣٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رجلٍ مِن بنى الدِّيلِ يُقالُ له: بُسرُ بنُ مِحجَنٍ، عن أبيه مِحجَنٍ، أنَّه كان جالِسًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، ثم رَجَعَ ومِحجَنٌ فى مَجلِسِه كما هو، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تُصَلِّىَ مَعَ النّاسِ؟ ألَستَ برَجُلٍ مُسلِمٍ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، ولَكِنِّى يا رسولَ اللَّهِ قَد كُنتُ صَلَّيتُ فى أهلِى. قال: «**فإذا جِئتَ فصَلِّ مَعَ النّاسِ وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ**»[2].

٣٦٨٦- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذكَره بمِثلِهِ[3].

٣٦٨٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ [٢/ ٢٦٣ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ ابنِ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ النبىِّ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فجاءَ

---

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٤٤، وابن وهب (٤٤٠)، ومالك ١/ ١٣٢، ومن طريقه أحمد (١٦٣٩٥)، والنسائى (٨٥٦)، وابن حبان (٢٤٠٥). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٢٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٦٨)، والشافعى ٧/ ٢٠٦.

رجلانِ حَتَّى وقَفا على رَواحِلِهما، فأَمَرَ بهِما النبىُّ ﷺ فجِىءَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما[1]، فقالَ لَهُما: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَ النّاسِ؟ أَلَستُما مُسلِمَينِ؟**». قالا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا صَلَّينا فى رِحالِنا. فقالَ لَهُما: «**إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أَتَيتُما الإمامَ فصَلّيا معه، فإِنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»[2].

٣٦٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرأتُ على ابنِ وهبٍ: أخبرَنِى عمرٌو، عن بُكَيرٍ، أنَّه سمِع عَفيفَ بنَ عمرَ[3] بنِ المُسَيَّبِ يقولُ: حدَّثَنى رجلٌ مِن أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ قال: يُصَلِّى أحَدُنا فى مَنزِلِه الصَّلاةَ ثم يأتِى المَسجِدَ وتُقامُ الصَّلاةُ، فأُصَلِّى مَعَهُم فأَجِدُ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ أبو أيّوبَ: سأَلنا عن ذَلِكَ النبىَّ ﷺ فقالَ: «**ذَلِكَ له سَهمُ جَمعٍ**[4]»[5].

---

(١) الفرائص: جمع الفريصة وهى لحمة وسط الجنب عند منبض القلب، تفترص عند الفزع، أى: ترتعد. معالم السنن ١/ ١٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٧ - ١٧٤٧٩)، وأبو داود (٥٧٥، ٥٧٦)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٣٦٩١، ٣٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٨، ٥٣٩).

(٣) كذا فى النسخ، والمعجم الكبير ٤/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣. وفى سنن أبى داود (٥٧٨)، وتحفة الأشراف ٣/ ١٠٨ والمهذب ٢/ ٧٤٠: عفيف بن عمرو. وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٦.

(٤) سهم جمع: أى له سهم من الخير جُمع فيه حظان، وقيل: أراد بالجمع الجيش: أى كسهم الجيش من الغنيمة. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٥) أبو داود (٥٧٨). وأخرجه الطبرانى (٣٩٩٨) من طريق أحمد بن صالح به. والمزى فى تهذيب الكمال ٢٠/ ١٨٣ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٥).

٣٦٨٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[(١)]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرَ[(٢)] السَّهمِيِّ، عن رجلٍ مِن بنى أسَدٍ، أنَّه سألَ أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ، فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ أبو أيّوبَ: نَعَم، مَن صَنَعَ ذَلِكَ فإنَّ له سَهمَ جَمعٍ، أو مِثلَ سَهمِ جَمعٍ[(٣)].

/بابُ ما يَكونُ مِنهُما نافِلَةً ٢/٣٠١

٣٦٩٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عِمرانَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ يُحَدِّثُ عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ النبىَّ ﷺ [٢/٢٦٤و] قال: «**إنَّه سَيَكونُ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ألا فصَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثم ائتِهِم، فإن كانوا قَد صَلَّوا كُنتَ قَد أحرَزتَ صَلاتَكَ، وإلا صَلَّيتَ مَعَهُم فكانَت نافِلَةً**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ عن

---

(١) فى م: «حفص».

(٢) كذا هنا، ولم يسم أباه فى الموطأ، وفى التاريخ الكبير والمعرفة: «عمرو». وينظر حاشية (٣) فى الصفحة السابقة.

(٣) مالك ١/ ١٣٣، ومن طريقه البخارى فى تاريخه ٧/ ٧٥. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى بن بكير به.

(٤) الطيالسى (٤٥٠). وأخرجه أحمد (٢١٣٨٩)، وابن ماجه (١٢٥٦)، وابن حبان (١٧١٨) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٣٢٤)، ومسلم (٦٤٨/ ٢٣٨)، وأبو داود (٤٣١)، والترمذى (١٧٦) من طريق أبى عمران به.

شُعبَةَ.

٣٦٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: شَهِدتُ مَعَ النبيِّ ﷺ حَجَّتَه، فصَلَّيتُ معه صَلاةَ الفَجرِ فى مَسجِدِ الخَيفِ. قال: فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانحَرَفَ، فإذا هو برَجُلَينِ فى أُخرَياتِ القَومِ لم يُصَلّيا معه قال: «**عَلَيَّ بهِما**». فأُتِىَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما قال: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ، كُنّا قَد صَلَّينا فى رِحالِنا. قال: «**فلا تَفعَلا، إذا صَلَّيتُما فى رِحالِكُما ثم أتَيتُما مَسجِدَ جَماعَةٍ فصَلّيا مَعَهُم، فإنَّها لَكُما نافِلَةٌ**»(٢).

٣٦٩٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: أخبرَنِى يَعلَى بنُ عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ يَزيدَ بنِ الأسوَدِ الخُزاعِىُّ، عن أبيه قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ بمِنًى، فانحَرَفَ فأَبصَرَ رجلَينِ مِن وراءِ النّاسِ، فدَعا بهِما فجِىءَ بهِما تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما مَنَعَكُما أن تُصَلّيا مَعَ النّاسِ؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرَّحْلِ. قال: «**لا تَفعَلوا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه، ثم أدرَكَ الصَّلاةَ مَعَ الإمامِ، فليُصَلِّها مَعَ**

---

(١) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٧٤)، والترمذى (٢١٩)، والنسائى (٨٥٧)، وابن خزيمة (١٢٧٩)، وابن حبان (١٥٦٥) من طريق هشيم به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

الإمامِ، فإنَّها له نافِلَةٌ»[1]. هَكَذا رواه [٢/ ٢٦٤ظ] عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ ووَكيعُ بنُ الجَرّاحِ وغَيرُهُما عن سُفيانَ الثَّورِيِّ. وخالَفَهُم أبو عاصِمٍ النَّبيلُ فرواه عن سُفيانَ كما:

٣٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فلَمّا انصَرَفَ رأَى رجلَينِ فى مُؤَخَّرِ القَومِ. قال: فدَعا بهِما فجاءا تُرعَدُ فرائصُهُما فقالَ: «**ما لَكُما لم تُصَلّيا مَعَنا؟**». قالا: يا رسولَ اللَّهِ صَلَّينا فى الرِّحالِ. قال: «**فلا تَفعَلا، إذا صَلَّى أحَدُكُم فى رَحلِه ثم جاءَ إلى الإمامِ فليُصَلِّ معه، وليَجعَلِ التى صَلَّى فى بَيتِه نافِلَةً**»[2].

قال عَلِيٌّ: خالَفَه أصحابُ الثَّورِيِّ ومَعَهُم أصحابُ يَعلَى بنِ عَطاءٍ، مِنهُم شُعبَةُ وهِشامُ بنُ حَسّانَ وشَريكٌ وغَيلانُ بنُ جامِعٍ وأبو خالِدٍ الدّالانِيُّ ومُبارَكُ ابنُ فَضالَةَ وأبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ وغَيرُهُم، ورَوَوه عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ مِثلَ قَولِ وكيعٍ، [3]يَعنِى عن سُفيانَ[3].

قال عَلِيٌّ: ورواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٢٤٤، ٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٧٤٧٥)، وأبو داود (٦١٤)، والنسائى (١٣٣٣)، وابن خزيمة (١٦٣٨) من طرق عن سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٧٤).

(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

(٣ - ٣) فى سنن الدارقطنى: «وابن مهدى».

ابنِ عمرٍو عن النبيِّ ﷺ نَحوَه قال: «**فيكونُ**[1] **لَكُما نافِلَةً، والَّتِى فى رَواحِلِكُما فريضَةً**». قال عَلِيٌّ: حَدَّثَناه أبو بكرٍ / النَّيسابورِىُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا علىُّ بنُ ٢/٣٠٢
حَربٍ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن حَجّاجٍ بذَلِكَ[2].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أخطأَ حَجّاجُ بنُ أرطاةَ فى إسنادِه وإن أصابَ فى مَتنِه، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، وذكَر الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ احتِجاجَ من احتَجَّ بحَديثِ يَعلَى بنِ عَطاءٍ ثم قال: وهَذا إسنادٌ مَجهولٌ.

وإنَّما قال ذَلِكَ واللَّهُ أعلَمُ؛ لأنَّ يَزيدَ بنَ الأسوَدِ لَيسَ له راوٍ غَيرُ ابنِه جابرِ ابنِ يَزيدَ، ولا لجابرِ بنِ يَزيدَ راوٍ غَيرُ [٢/ ٢٦٥و] يَعلَى بنِ عَطاءٍ، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ وجَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ يوَثِّقونَ يَعلَى بنَ عَطاءٍ، وهَذا الحَديثُ له شَواهِدُ قَد تَقَدَّمَ ذِكرُها، فالاحتِجاجُ به وبِشَواهِدِه صَحيحٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: الثّانيَةُ فريضَةٌ. وفيه نَظَرٌ

٣٦٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، عن سعيدِ بنِ السّائبِ، عن نوحِ بنِ صَعصَعَةَ، عن يَزيدَ بنِ عامِرٍ قال: جِئتُ والنَّبِىُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فجَلَستُ ولَم أدخُلْ مَعَهُم فى الصَّلاةِ. قال: فانصَرَفَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَى يَزيدَ جالِسًا فقالَ: «**ألَم تُسلِمْ يا يَزيدُ؟**». قال: بَلَى يا رسولَ اللّهِ، قَد أسلَمتُ. قال: «**وما**

(١) كذا فى س، م. وعزاه صاحب كنز العمال (٢٠٦٧١) إلى المصنف بلفظ: «فتكون».
(٢) الدارقطنى ١/ ٤١٤.

مَنَعَكَ أن تَدخُلَ مَعَ النّاسِ فى صَلاتِهِم؟». قال: إنِّى كُنتُ صَلَّيتُ فى مَنزِلِى وأَنا أحسِبُ أن قَد صَلَّيتُم. فقالَ: «**إذا جِئتَ إلى الصَّلاةِ فوَجَدتَ النّاسَ فصَلِّ مَعَهُم وإن كُنتَ قَد صَلَّيتَ، فلتَكُنْ لَكَ نافِلَةً وهَذِه مَكتوبَةً**»(١).

فهَذا موافِقٌ لِما مَضَى فى إعادَةِ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ، مُخالِفٌ له فى المَكتوبَةِ مِنهُما، وما مَضَى أكثَرُ وأَشهَرُ فهوَ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٦٩٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه، أخبرَنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ قال: سأَلتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ يُصَلِّى فى بَيتِه ثم يُدرِكُ الجَماعَةَ قال: يُصَلّيها مَعَهُم. قال: قُلتُ: فبِأَيِّهِما يَحتَسِبُ؟ قال: بالَّذِى صَلَّى مَعَ الإمامِ، فإِنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه حدثنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الرَّجُلِ فى الجَميعِ**(٢) **تَزيدُ على صَلاتِه وحدَه خَمسًا وعِشرينَ صَلاةً**»(٣).

[٢/ ٢٦٥ظ] بابُ مَن قال: ذَلِكَ إلى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ يَحتَسِبُ له بأَيَّتِهِما شاءَ عن فرضِهِ

٣٦٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٧٠)، وأبو داود (٥٧٧). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ١٠٩ من طريق معن بن عيسى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٢).

(٢) فى م: «الجمع».

(٣) أخرجه الدارمى (١٣١٢) عن يزيد بن هارون به.

عن نافِعٍ، **أنَّ** رجلًا سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم أُدرِكُ الصَّلاةَ **مَعَ الإ**مامِ، أفأُصَلِّى مَعَهُ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: نَعَم فصَلِّ مَعَه. فقالَ الرَّجُلُ: **فأَيَّتَهُما** أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: وذَلِكَ إلَيكَ؟! إنَّما ذَلِكَ إلى **اللَّهِ** تعالَى يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[1].

٣٦٩٧-وبإِسنادِه، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ رجلًا سألَ سَعيدَ بنَ **المُسَيَّبِ** فقالَ: إنِّى أُصَلِّى فى بَيتِى ثم آتِى المَسجِدَ فأَجِدُ الإمامَ يُصَلِّى، **أفأُصَلِّى** مَعَهُ؟ فقالَ سَعيدٌ: نَعَم. قال الرَّجُلُ: فأَيَّتَهُما أجعَلُ صَلاتِى؟ فقالَ **سَعيدٌ**: وأَنتَ تَجعَلُها؟! إنَّما ذَلِكَ إلى اللَّهِ يَجعَلُ أيَّتَهُما شاءَ[2].

والقَولُ **الأوَّلُ** أصَحُّ؛ لِحَديثِ أبى ذَرٍّ ويَزيدَ بنِ الأسوَدِ. ويُذكَرُ عن عثمانَ ابنِ عُبَيدِ **اللَّهِ** بنِ أبى رافِعٍ أنَّه قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ عن إعادَةِ الصَّلاةِ فقالَ: المَكتوبَةُ **الأولَى**[3]. فكأَنَّه بَلَغَه فى ذَلِكَ ما لم يَبلُغْه حينَ لم يَقطَعْ فيها بشَىءٍ، واللَّهُ **تعالَى أعلَمُ**.

٢/٣٠٣

/بابُ مَن أعادَها وإن صَلَّاها فى جَماعَةٍ

رُوِّينا **فى** حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ الذى دَخَلَ المَسجِدَ وقَد صَلَّى **رسولُ** اللَّهِ ﷺ: «**ألا رجلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ معه؟**». فقامَ رجلٌ

---

(١) مالك **١/١٣٣**، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (١١٢١).

(٢) مالك **١/١٣٣**. وأخرجه المصنف فى المعرفة ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى به.

(٣) التاريخ **الكبير** للبخارى ٦/ ٢٣٤.

فصَلَّى مَعَه[1]. وعَنِ الحسنِ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا فى هذا الخَبَرِ: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فصَلَّى معه، وقَد كان صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ.

٣٦٩٨- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحسينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، [٢/ ٢٦٦و] حدثنا الأنصارِىُّ يَعنى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسٌ: **قَدِمنا** مَعَ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فصَلَّى بنا الغَداةَ بالمِربَدِ، ثم انتَهَينا إلى المَسجِدِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فصَلَّينا مَعَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[2].

٣٦٩٩- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدَّثَنى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: **قال أنَسٌ**: كان أبو موسَى على جُندِ أهلِ البَصرَةِ والنُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ على جُندِ **أهلِ** الكوفَةِ، وكُنتُ بَينَهُما، فتَواعَدا أن يَلتَقيا عِندِى غُدوَةً، فصَلَّى أحَدُهُما بأَصحابِه ثم جاءَ فصَلَّى مَعَنا[3].

بابُ مَن لم يَرَ إعادَتَها إذا كان قَد صَلَّاها فى جَماعَةٍ

وفيما مَضَى مِنَ الأخبارِ كالدِّلالَةِ على ذَلِكَ؛ لِوُرودِ الأمرِ **بالإعادَةِ** على مَن صَلَّاها وحدَه.

٣٧٠٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا **إسماعيلُ**

---

(١) سيأتى مسندا فى (٥٠٧١، ٥٠٧٦).

(٢) أخرجه الأثرم كما فى التمهيد ٣/ ٩١ من طريق حميد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٧٢٠) من طريق حميد به.

ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى العَطّارُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ - زادَ ابنُ مُكرَمٍ: وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، وهَذا حَديثُ يَزيدَ - حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، حدَّثَنى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ، أنَّه سمِع ابنَ عمرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصَلُّوا صَلاةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[2].

٣٧٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا أبى، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنِى حُسَينُ بنُ ذَكوانَ، أخبرَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى سليمانُ مَولَى مَيمونَةَ قال: أتَيتُ على ابنِ عمرَ ذاتَ يَومٍ وهو جالِسٌ بالبَلاطِ[3] والنّاسُ فى صَلاةِ العَصرِ فقُلتُ: أبا عبدِ الرحمنِ النّاسُ فى الصَّلاةِ! قال: إنِّى قَد صَلَّيتُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٦٦ظ] يقولُ: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**»[4]. قال عَلِىٌّ: تَفَرَّدَ به الحسينُ المُعَلِّمُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على أنَّه قَد كان صَلَّاها فى جَماعَةٍ فلَم يُعِدْها، وقَولُه: «**لا صَلاةَ مَكتوبَةً فى يَومٍ مَرَّتَينِ**». أى كِلتاهُما على وجهِ الفَرضِ،

---

(١) فى س، م: «البزار». وتقدم فى (٢٠٦٨)، وسيأتى فى (٤٣١٥) وغيرها.

(٢) أخرجه أحمد (٤٩٩٤) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٦٨٩)، وأبو داود (٥٧٩)، والنسائى (٨٥٩)، وابن خزيمة (١٦٤١)، وابن حبان (٢٣٩٦) من طريق حسين به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤٠): حسن صحيح.

(٣) البلاط: موضع بالمدينة بين المسجد وسوق المدينة. ينظر النهاية ١/ ١٥٢.

(٤) الدارقطنى ١/ ٤١٦. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٤١) من طريق أبى أسامة به.

ويَرجِعُ ذَلِكَ على أنَّ الأمرَ بإعادَتِها اختيارٌ أو لَيسَ بحَتمٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

بابُ صَلاةِ المَريضِ

٣٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زكريا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: سَقَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فرَسٍ، فجُحِشَ شِقُّه[1] الأيمَنُ فدَخَلنا عليه نَعودُه، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا وإذا قال: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن سُفيانَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن /سُفيانَ[3]. وأَخرَجا هَذِه القِصَّةَ أيضًا مِن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها. ٢/٣٠٤

٣٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَخَلَ عليه

---

(١) جُحِش: هو أن يصيبه شىء فينسحج منه جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٧٤)، والبخارى (٨٠٥)، وابن ماجه (٨٧٦، ١٢٣٨)، والنسائى (٧٩٣، ١٠٦٠)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وابن حبان (٢١٠٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٢٦٥٧)، وسيأتى فى (٥١٣٥).

(٣) البخارى (١١١٤)، ومسلم (٤١١/ ٧٧).

ناسٌ مِن أصحابِه يَعُودونَه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فصَلَّوا بصَلاتِه قيامًا، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا فجَلَسوا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا** [٢/ ٢٦٧و] **صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ عن هِشامٍ[(٢)].

٣٧٠٤- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: لما ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ**: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسِيفٌ[(٣)]، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعِ النّاسَ، فلَو أَمَرتَ عُمَرَ. قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: **فقُلتُ** لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أَمَرتَ عُمَرَ. فقالَت له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فأَمَروا أبا بكرٍ فصَلَّى

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٥٨٠)، وعنه ابن ماجه (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥٠)، والبخارى (٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥١٤)، وابن خزيمة (١٦١٤) من طريق هشام به. وسيأتى فى (٥١٣٧).

(٢) مسلم (٤١٢/ ٨٢)، والبخارى (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦).

(٣) رجل أسيف: أى شديد الحزن والبكاء، وقال الأزهرى: أسيف أى رقيق. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٦.

بالنّاسِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ فى الصَّلاةِ وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً، قالَت: فقامَ يُهادَى بَينَ رجلَينِ ورِجلاه تَخُطّانِ فى الأرضِ[1]. قالَت: فلَمّا دَخَلَ المَسجِدَ سمِع أبو بكرٍ حِسَّه ذَهَبَ ليَتأخَّرَ، فأَومأَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ قُمْ مَكانَكَ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبى بكرٍ، قالَت: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ جالِسًا، وأبو بكرٍ قائمًا، يَقتَدِى أبو بكرٍ بصَلاةِ النبىِّ ﷺ ويَقتَدِى النّاسُ بصَلاةِ أبى بَكرٍ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[3].

٣٧٠٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [٢/ ٢٦٧ظ] حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللّهِ بنُ محمدٍ العَيشِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان وَجِعًا، فأَمَرَ أبا بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، قالَت: فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه

---

(١) رجلاه تخطان فى الأرض: أى لا يستطيع أن يرفعهما ويضعهما ويعتمد عليهما. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٤٧). وأخرجه أحمد (٢٥٨٧٦)، والنسائى (٨٣٢)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وابن خزيمة (١٦١٦)، وابن حبان (٢١٢١، ٦٨٧٣) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (٥١٤٤، ٥٢١٥).

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٥)، والبخارى (٧١٣).

خِفَّةً، فجاءَ فقَعَدَ إلى جَنبِ أبى بكرٍ، فأَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ وهو قاعِدٌ، وأَمَّ أبو بكرٍ النّاسَ وهو قائمٌ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

وفِى صَلاتِه ﷺ جالِسًا فى مَرَضِه دِلالَةٌ على ما قَصَدناه بهَذا البابِ، وفِى صَلاتِه بأَبِى بكرٍ وهو قاعِدٌ وأبو بكرٍ قائمٌ دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ الأوَّلَ صارَ مَنسوخًا، وأَنَّ الصَّحيحَ يُصَلِّى قائمًا وإن صَلَّى إمامُه قاعِدًا بالعُذرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٧٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ[2] محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ- قال أبو إسحاقَ: وسَمِعتُ ابنَ المُبارَكِ يقولُ: كان إبراهيمُ بنُ طَهمانَ ثَبَتًا فى الحديثِ- عن حُسَينٍ المُكْتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَلِّ قائمًا، فإن لم تَستَطِعْ فقاعِدًا، فإن لم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ**»[3].

٣٧٠٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ[2]، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٩٨. وتقدم فى (٣٣٩٩).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٠). وأخرجه ابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٩٨١٩)، وأبو داود (٩٥٢)، والترمذى (٣٧٢)، وابن ماجه (١٢٢٣)، وابن خزيمة (٩٧٩، ١٢٥٠) من طريق وكيع عن إبراهيم بن طهمان به. وسيأتى فى (٥٥٥٦).

حُسَينٍ / المُعَلِّم، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن [٢/٢٦٨و] ٢/٣٠٥ النبيِّ ﷺ نَحوَه[(١)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[(٢)].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ هذا القُعودِ

٣٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبى، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[(٣)].

٣٧٠٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ زُهَيرٍ التُّستَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ قالوا: حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[(٤)].

٣٧١٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِيِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ أنَّها

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٠ عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٢) البخارى (١١١٧).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (١٦٦٠) عن هارون بن عبد اللَّه به، وقال: لا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير أبى داود وهو ثقة، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ، واللَّه أعلم.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٧٨، ١٢٣٨) من طريق يوسف بن موسى القطان به.

قالَت: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1].

وقَد رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى الصَّلاةِ جَعَلَ قَدَمَه اليُسرَى بَينَ فخِذِه وساقِه، وفَرَشَ قَدَمَه اليُمنَى[2]. إلا أنَّ ذَلِكَ فى القُعودِ لِلتَّشَهُّدِ. ولعل ذَلِكَ كان مِن شَكوًى، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧١١- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَدعو [٢/٢٦٨ظ] هَكَذا، ووَضَعَ يَدَيه على رُكبَتَيه وهو مُتَرَبِّعٌ جالِسٌ[3].

٣٧١٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا الطَّويلَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا على فِراشِهِ[4]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: لا أعلَمُ أنِّى سَمِعتُه إلا مِنه. قال: وكانَ عَبّادٌ يَرويه لا يقولُ فيه: مُتَرَبِّعًا.

[5]**قال الشيخُ**: وقَد رَوَى عُقبَةُ أخو سعيدِ بنِ عُبَيدٍ الطّائىِّ، أنَّه رأَى[5]

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٢٤)، والحاكم ١/ ٢٥٨، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٨٢١).

(٣) عزاه ابن حجر فى التلخيص الحبير ١/ ٢٢٦ للمصنف وحده.

(٤) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٢١٨ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٢/ ٧٤٤: غريب.

(٥ - ٥) سقط من: م.

(١(٢أنَسَ بنَ مالِكٍ٢) يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا(٣). ورواه أيضًا عنه عُمَرُ شَيخٌ مِنَ الأنصارِ(٤)١).

٣٧١٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَتَرَبَّعُ فى الصَّلاةِ(٥).

٣٧١٤- وبإِسنادِه قال: حدثنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ قَتادَةَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ فقالَ: قال محمدُ بنُ سيرينَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ يَفعَلُه.

قال الشيخُ: رُوِّينا عن ابنِ عمرَ أنَّه إنَّما قَعَدَ كَذَلِكَ فى التَّشَهُّدِ، واعتَذَرَ فى ذَلِكَ بأَنَّ رِجلَيه لا تَحمِلانِه(٦)، وذَلِكَ يَرِدُ إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٣٧١٥- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ٢/٣٠٦
حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: رأَيتُ بَكرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا ومُتَّكِئًا(٧).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢ - ٢) فى س: «أنس بن سيرين أنه رأى أنس بن مالك». والمثبت كما فى مصدر التخريج. وعقبة بن عبيد يروى عن أنس بن مالك.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٤، ٦١٧٥).

(٤) أخرجه بن أبى شيبة (٦١٧٦)، و عبد الرزاق (٤١٠٧).

(٥) قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٧٤٤: الكديمى- يعنى محمد بن يونس- ساقط.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٨١٥).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٧٩) عن معاذ بن معاذ به.

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ فى المَريضِ: يُصَلِّى مُتَرَبِّعًا[1].

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّه فعَلَه[2].

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَه:

٣٧١٦- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ[3]، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِىُّ[4]، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ الحَكَمَ عن التَّرَبُّعِ فى الصَّلاةِ، فكَرِهَه وقالَ: أحسِبُ ابنَ عباسٍ كَرِهَه[5].

٣٧١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا [٢/ ٢٦٩و] يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن الهَيثَمِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: لَأَنْ أقعُدَ على جَمرَةٍ أو جَمرَتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أقعُدَ مُتَرَبِّعًا فى الصَّلاةِ[6].

وهَذا قَد حَمَلَه الشافعىُّ فى كِتابِ علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ على الإطلاقِ وقالَ: نكرَهُ[7] ما يَكرَهُ ابنُ مَسعودٍ مِن تَرَبُّعِ الرَّجُلِ فى الصَّلاةِ، وهُم- يَعنِى

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١٠٤، ٤١٠٥)، وابن أبى شيبة (٦١٧٨، ٦١٩٣).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤١١٣).

(٣) فى س: «اليعمرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٤٣.

(٤) فى س: «الشرنجى». وينظر الأنساب للسمعانى ٣/ ٤٢٥.

(٥) أبو القاسم البغوى فى الجعديات (٢٩١). وأخرجه عبد الرزاق (٤١٠٩)، وابن أبى شيبة (٦١٨٥) من طريق شعبة به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤١٠٨)، وابن أبى شيبة (٦١٨٤) من طريق حصين به.

(٧) فى س، م: «يكره». والمثبت من مصدر التخريج، والمهذب ٢/ ٧٤٥.

العِراقيّينَ- يُخالِفونَ ابنَ مَسعودٍ ويَقولونَ: قيامُ صَلاةِ الجالِسِ التَّرَبُّعُ[1]. ثم فى كِتابِ البوَيطِىِّ قال: يَقعُدُ فى مَوضِعِ القيامِ مُتَرَبِّعًا وكَيفَ أمكَنَه. وكأنَّه حَمَلَه على الخُصوصِ أو ذَهَبَ إلَيه ببَعضِ ما مَضَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإيماءِ بالرُّكوعِ والسُّجودِ إذا عَجَزَ عَنهُما

٣٧١٨- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [2]حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا، فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها، فأَخَذَ عودًا لِيُصَلِّىَ عليه فأَخَذَه فرَمَى به وقالَ: «**صَلِّ على الأرضِ إنِ استَطَعتَ، وإلّا فأومِئْ إيماءً، واجعَلْ سُجودَكَ أخفَضَ مِن رُكوعِكَ**»[3]. وكَذَلِكَ رواه محمدُ ابنُ مَعمَرٍ البحرانِىُّ عن أبى بكرٍ الحَنَفِىِّ[4]. وهَذا الحديثَ يُعَدُّ فى أفرادِ أبى بكرٍ الحَنَفِىِّ عن الثَّورِىِّ[2].

---

(١) الشافعى ٧/ ١٨٨.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٢). وأخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) من طريق أبى بكر الحنفى به، وقال: لا نعلم أحدا رواه عن الثورى إلا الحنفى.

(٤) أخرجه البزار (٥٦٨ - كشف) عن محمد بن معمر به.

٣٧١٩- [(١)] وقَد أخبرَنا أبو سَهلٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ[(٢)]، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ[(١)]، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عادَ مَريضًا فرآه يُصَلِّى على وِسادَةٍ، فأَخَذَها فرَمَى بها. ثم ذكَر بمثلِه، إلا أنَّه قال: «**صَلِّ بالأرضِ إنِ استَطَعتَ**»[(٣)].

٣٧٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يقولُ: إذا لم يَستَطِعِ المَريضُ السُّجودَ أومَأَ برأسِه إيماءً ولم يَرفَعْ إلى جَبهَتِه شَيئًا[(٤)]. كَذَلِكَ رواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا[(٥)]. ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ [٢/ ٢٦٩ظ] الأسلَمِيُّ عن نافِعٍ مَرفوعًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

٢/ ٣٠٧ وقَد روِى مِن / وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ مَوقوفًا:

٣٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن جَبَلَةَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) فى م: «خبيب». وتقدم فى (٢٩٨، ١٦٦٨، ١٦٨٩)، وسيأتى فى (٤٠٤٩، ٤٠٥٠، ٤١٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٨٢) وسقط منه: عبد الوهاب بن عطاء. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٥: ماخرجوه. وصحح أبو حاتم وقفه على جابر رضي الله عنه. علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

(٤) مالك ١/ ١٦٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٠٨٠) من طريق ابن بكير به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٢) من طريق أيوب عن نافع به.

قال: سُئلَ ابنُ عمرَ وأَنا أسمَعُ عن الصَّلاةِ على المِروَحَةِ[1] فقالَ: لا تَتَّخِذْ مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ. أو قال: لا تَتَّخِذْ للَّهِ أندادًا، صَلِّ قاعِدًا واسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[2].

٣٧٢٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ مُعاويَةَ، عن عَلقَمَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ على أخيه عُتبَةَ نَعودُه وهو مَريضٌ، فرأَى مَعَ أخيه مِروَحَةً يَسجُدُ عَلَيها، فانتَزَعَها مِنه عبدُ اللَّهِ وقالَ: اسجُدْ على الأرضِ، فإن لم تَستَطِعْ فأَومِئْ إيماءً، واجعَلِ السُّجودَ أخفَضَ مِنَ الرُّكوعِ[3].

بابُ مَن وضَعَ وِسادَةً على الأرضِ فسَجَدَ عَلَيها

٣٧٢٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه قالَت: رأَيتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تَسجُدُ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ مِن رَمَدٍ بها[4].

---

(١) فى مصدرى التخريج: «العود».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤١٣٩)، وابن أبى شيبة (٢٨٣١) بإسناد آخر عن جبلة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤١٤٤) عن الثورى عن أبى إسحاق به، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣) عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٠٨١)، والشافعى ١/ ٨١. وأخرجه بن أبى شيبة (٢٨١٤) من طريق يونس بن عبيد به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٦) من طريق الحسن به.

٣٧٢٤- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، عن أُمِّ الحسنِ أنَّها رأَت أُمَّ سلمةَ تُصَلِّى على وِسادَةٍ مِن رَمَدٍ كان بعَينِها.

٣٧٢٥- قال: وحَدَّثَنا كامِلٌ، حدثنا مُبارَكُ بنُ فضالَةَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه بمِثلِهِ.

ورُوِى عن ابنِ عباسٍ أنَّه رَخَّصَ [٢/ ٢٧٠و] فى السُّجودِ على الوِسادَةِ والمِخَدَّةِ[(١)].

٣٧٢٦- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا بَكرُ بنُ بَكّارٍ أبو عمرٍو، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: رأَيتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ يَسجُدُ على جِدارٍ فى المَسجِدِ ارتِفاعُه قَدرُ ذِراعٍ[(٢)].

٣٧٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ[(٣)] هو ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن إسرائيلَ، حدثنا مَجزأةُ بنُ زاهِرٍ، عن رجلٍ مِنهُم مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ اسمُه أُهبانُ بنُ أوسٍ وكانَ يَشتَكِى رُكبَتَه أو رُكبَتَيه، فكانَ إذا سَجَدَ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٨١٣)، وعبد الرزاق (٤١٤٦، ٤١٤٨).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣١ من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٤٤.

جَعَلَ تَحتَ رُكبَتَيه وِسادَةً[1]. أخرَجه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى عامِرٍ العَقَدِيِّ عن إسرائيلَ[2].

بابُ ما روِى فى كَيفيَّةِ الصَّلاةِ على الجَنبِ أو الاستِلقاءِ، وفيه نَظَرٌ

٣٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحاءَ، حدثنا الحسينُ بنُ الحَكَمِ الحِبَرىُّ[3]، حدثنا حَسَنُ بنُ حُسَينٍ العُرَنِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن الحسينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضى الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يُصَلِّى المَريضُ قائمًا إنِ استَطاعَ، فإن لم يَستَطِعْ صَلَّى قاعِدًا، فإن لم يَستَطِعْ أن يَسجُدَ أومأ وجَعَلَ سُجودَه أخفَضَ مِن رُكوعِه، فإن لم يَستَطِعْ أن يُصَلِّى قاعِدًا صَلَّى على جَنبِه الأيمَنِ /مُستَقبِلَ القِبلَةِ، فإن لم يَستَطِعْ أن** ٢/٣٠٨ **يُصَلِّىَ على جَنبِه الأيمَنِ صَلَّى مُستَلقيًا رِجلُه مِمّا يَلِى القِبلَةَ**»[4].

٣٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عَبّاسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٠ظ] بنِ عمرَ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: قال:

---

(١) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ١/ ١٤٦ (١٠٨) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (٤١٧٤).

(٣) فى س: «الجدى». وفى م: «الحيرى». وتقدم فى (٢٦٤٢، ٣٣٨٦).

(٤) الدارقطنى ٢/ ٤٢. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٦: هذا إسناد ساقط... حسن واه وشيخه منكر الحديث. وينظر نصب الراية ٢/ ١٧٦.

يُصَلِّى المَريضُ مُستَلقيًا على قَفاه، تَلِى قَدَماه القِبلَةَ[1].

وهَذا مَوقوفٌ، وهو مَحمولٌ على ما لَو عَجَزَ عن الصَّلاةِ على جَنبِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن أطاقَ أن يُصَلِّىَ مُنفَرِدًا قائمًا ولَم يُطِقْه مَعَ الإمامِ صَلَّى[2] قائمًا مُنفَرِدًا

٣٧٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ القاعِدِ، فقالَ ﷺ: «**مَن صَلَّى قائمًا فهوَ أفضَلُ، ومَن صَلَّى قاعِدًا فلَه نِصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائمًا فلَه نِصفُ أجرِ القاعِدِ**»[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[4].

٣٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٤٣، وعبد الرزاق (٤١٣٠).

(٢) فى م: «فصلى».

(٣) أخرجه الترمذى (٣٧١)، والنسائى (١٦٥٩)، وابن ماجه (١٢٣١)، وابن خزيمة (١٢٣٦، ١٢٤٩)، وابن حبان (٢٥١٣) من طريق حسين المعلم به.

(٤) البخارى (١١١٥، ١١١٦).

شُعبَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رجلٌ مِنَ الأنصارِ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّى لا أستَطيعُ الصَّلاةَ مَعَكَ. قال: وكانَ رجلاً ضَخمًا، فصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعامًا فدَعاه إلى مَنزِلِه وبَسَطَ له حَصيرًا، ونَضَحَ طَرَفَ الحَصيرِ، فصَلَّى عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ. فقالَ رجلٌ مِن آلِ جارودٍ لأنَسِ ابنِ مالكٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ فقالَ: ما رأَيتُه صَلَّاها إلا يَومَئذٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

[٢/ ٢٧١و] بابُ مَن قامَ فيما أطاقَ وقَعَدَ فيما عَجَزَ عَنه

استِدلالًا بما:

٣٧٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلام الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ وأَبِى النَّضرِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى جالِسًا فيَقرأُ وهو جالِسٌ، فإذا بَقِىَ مِن قراءتِه قَدرُ ما يَكونُ ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً قامَ فقَرأَ وهو قائمٌ، ثم رَكَعَ ثم سَجَدَ، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٢٩، ١٢٣٣٠)، والبخارى (١١٧٩)، وأبو داود (٥٧[illegible]) وابن حبان (٢٠٧٠) من طريق شعبة به. والبخارى (٦٠٨٠)، وابن حبان (٢٣٠٩) من طريق أنس بن سيرين به مختصرًا.

(٢) البخارى (٦٧٠).

(٣) مالك ١/ ١٣٨، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٩)، وأبو داود (٩٥٤)، والترمذى (٣٧٤)، والنسائى (١٦٤٧). وسيأتى فى (٤٦٥١).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

بابُ مَن وقَعَ فى عَينَيه الماءُ

٣٧٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سُفيانُ، عن عمرٍو قال: لما وقَعَ فى عَينَيِ / ابنِ عباسٍ الماءُ أرادَ أن يُعالَجَ مِنه، فقيلَ له: تَمكُثُ كَذا وكَذا يَومًا لا تُصَلِّى إلا مُضطَجِعًا. فكَرِهَه. ٣٠٩/٢

٣٧٣٤- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما سَقَطَ فى عَينَيه الماءُ أرادَ أن يُخرِجَه مِن عَينَيه، فقيلَ له: إنَّكَ تَستَلقِى سَبعَةَ أيّامٍ لا تُصَلِّى إلا مُستَلقيًا. قال: فكَرِهَ ذَلِكَ وقالَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّه مَن تَرَكَ الصَّلاةَ وهو يَستَطيعُ أن يُصَلِّىَ لَقِىَ اللَّهَ تعالَى وهو عليه غَضبانُ[2].

٣٧٣٥- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا

---

(١) مسلم (٧٣١/ ١١٢)، والبخارى (١١١٩).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٥٦)، ومن طريقه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (١٥٣٥) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٧: إسناده حسن.

عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن جابرٍ، عن [٢/ ٢٧ظ] أبى الضُّحَى، أنَّ عبدَ المَلِكِ أو غَيرَه بَعَثَ إلى ابنِ عباسٍ بالأطِبّاءِ على البُرُدِ وقَد وقَعَ الماءُ فى عَينَيه، فقالوا: تُصَلِّى سَبعَةَ أيّامٍ مُستَلقيًا على قَفاكَ، فسأَلَ أُمَّ سلمةَ وعائشَةَ عن ذَلِكَ فنَهَتاه[1].

وعَن سُفيانَ عن الأعمَشِ عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ أنَّ ابنَ عباسٍ قال: أرأَيتَ إن كان الأجَلُ قَبلَ ذَلِكَ[2]؟

بابُ الوُقوفِ عندَ آيَةِ الرَّحمَةِ وآيَةِ العَذابِ وآيَةِ التَّسبيحِ

٣٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقاقُ، حدثنا جَعفَرٌ الفِريابِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن المُستَورِدِ بنِ الأحنَفِ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فافتَتَحَ «البَقَرَةَ» فقُلتُ: يُصَلِّى بها فى رَكعَةٍ. ثم مَضَى فقُلتُ: يَركَعُ بها. ثم افتَتَحَ «النِّساءَ» فقَرأَها، ثم افتَتَحَ «آلَ عِمرانَ» فقَرأَها، يَقرأُ مُترَسِّلًا، إذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَسبيحٌ سَبَّحَ، وإذا مَرَّ بسُؤالٍ سأَلَ، وإذا مَرَّ بتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثم رَكَعَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّىَ العَظيمِ**». فكانَ رُكوعُه نَحوًا مِن قيامِه، ثم قال: «**سمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثم قامَ

---

(١) فى س: «فنهيناه».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٤٠) من طريق الأعمش به.

قَريبًا ممّا رَكَعَ، ثم سَجَدَ فقالَ: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى**». فكانَ سُجودُه قَريبًا مِن قيامِهِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٣١٠/٢ **٣٧٣٧**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: قُلتُ لِسُلَيمانَ يَعنِى الأعمَشَ: أدعو فى الصَّلاةِ إذا مَرَرتُ بآيَةِ تَخَوُّفٍ[3]؟ فحَدَّثَنِى عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن مُستَورِدٍ، عن [٢/ ٢٧٢و] صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ يقولُ فى رُكوعِه: «**سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ**». وفِى سُجودِه: «**سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى**». وما مَرَّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ عندَها فسأَلَ، ولا بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ عندَها فتَعَوَّذَ[4].

٣٧٣٨- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن زيادِ بنِ نُعَيمٍ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٧٢١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦١)، والنسائى (١٠٤٥)، وابن ماجه (١٣٥١)، وابن خزيمة (٥٤٢، ٦٦٠، ٦٦٩)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٣٣٦٧)، والنسائى (١٦٦٣)، وابن حبان (١٨٩٧) من طريق ابن نمير به.

(٢) مسلم (٧٧٢/ ٢٠٣).

(٣) تخوف: مصدَرٌ من التفعُّل، أى: بآية مُخوِّفة. عون المعبود ١/ ٣٢٥.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٢)، وأبو داود (٨٧١). وأخرجه أحمد (٢٣٢٤٠)، والترمذى (٢٦٢، ٢٦٣)، والنسائى (١٠٠٧)، وابن خزيمة (٥٤٣، ٦٠٣) من طريق شعبة به. ومسلم (٢٧٢)، والنسائى (١٠٠٨، ١١٣٢)، وابن خزيمة (٦٨٤)، وابن حبان (٢٦٠٩) من طريق الأعمش به، وعند بعضهم مختصر.

الحَضرَمِيِّ، عن مُسلِمِ بنِ مِخراقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: إنَّ رِجالًا يَقرأُ أحَدُهُمُ القُرآنَ فى اللَّيلَةِ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. فقالَت: أولَئكَ قَرَءوا ولَم يَقرَءوا، كُنتُ أقومُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى اللَّيلِ التّامِّ فيَقرأُ بـ «البَقَرَةِ» و«آلِ عِمرانَ» و«النِّساءِ»، فإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها استِبشارٌ دَعا ورَغِبَ، وإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها تَخويفٌ دَعا واستَعاذَ[1].

٣٧٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ قال: قُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةً، فقامَ فقَرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، لا يَمُرُّ بآيَةِ رَحمَةٍ إلا وقَفَ فسأَلَ، ولا يَمُرُّ بآيَةِ عَذابٍ إلا وقَفَ فتَعَوَّذَ. قال: ثم رَكَعَ بقَدرِ قيامِه يقولُ فى رُكوعِه: «سُبحانَ ذِى الجَبَروتِ والمَلَكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمَةِ». ثم سَجَدَ بقَدرِ قيامِه، ثم قال فى سُجودِه مِثلَ ذَلِكَ، ثم قامَ فقَرأَ بـ«آلِ عِمرانَ»، ثم قرأَ سورَةً سورَةً[2].

٣٧٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٢ظ] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٠٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤٦٠٩) من طريق الحارث بن يزيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٨: إسناده صالح غريب.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٧٦)، والاعتقاد ص٧٧، وأبو داود (٨٧٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٠)، والنسائى (١٠٤٨، ١١٣١) من طريق معاوية به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٠٠).

البُنانِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى تَطَوُّعًا، فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ النّارِ، ويلٌ لأهلِ النّارِ**»(١).

٣٧٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا قرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]. قال: «**سُبحانَ رَبِّى الأعلَى**»(٢).

قالَ أبو داودَ: خولِفَ وكيعٌ فى هذا الحديثِ؛ رواه أبو وكيعٍ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا.

٣٧٤٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدَّثَنى محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: كان رجلٌ يُصَلِّى فوقَ بَيتِه، فكانَ إذا قرأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]. قال: سُبحانَكَ فبَلَى. فسأَلوه عن ذَلِكَ، فقالَ: سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

٣٧٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سُفيانُ حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٥٥)، وأبو داود (٨٨١)، وابن ماجه (١٣٥٢) من طريق ابن أبى ليلى عن ثابت به. وقال الذهبى ٢/ ٧٤٩: هكذا رواه الجماعة عن ابن أبى ليلى، ورواه المطلب بن زياد عنه فقال: عن عدى بن ثابت عن أبى ليلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٨٦).

(٢) أبو داود (٨٨٣). وأخرجه أحمد (٢٠٦٦) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٥).

(٣) أبو داود (٨٨٤)، وينظر نتائج الأفكار ٢/ ٤٨، ٤٩. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٨٦).

أعرابيًّا يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قرأ مِنكُم بالتّينِ والزَّيتونِ فانتَهَى إلى آخِرِها:** ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨]. **فليَقُل: وأنا على ذَلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ. ومَن قرأ:** ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. **فانتَهَى إلى:** ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠]. **فليَقُل: بَلَى. ومَن قرأ:** ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾. **فبلَغَ:** ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍ [٢/ ٢٧٣و] بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠]. **فليَقُلْ: آمَنّا باللَّهِ**». قال إسماعيلُ: ذَهَبتُ أُعيدُ على الرَّجُلِ الأعرابِيِّ وأنظُرُ لعلَّه[1]، قال: يا ابنَ أخِي أتَظُنُّ أنِّي لم أحفَظْه؟! لَقَد حَجَجتُ / سِتّينَ حَجَّةً ما مِنها حَجَّةٌ إلا وأنا أعرِفُ البَعيرَ الذى حَجَجتُ عَلَيهِ[2]. ٢/ ٣١١

٣٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عبدِ خَيرٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يَقرأُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى[3].

٣٧٤٥- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن مِسعَرٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى يَقرأُ فى الجُمُعَةِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. فقالَ: سُبحانَ رَبِّيَ الأعلَى. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[4].

---

(١) أى: لعل الأعرابى وهم. شرح أبى داود للعينى ٤/ ١٠٢.

(٢) أبو داود (٨٨٧). وأخرجه أحمد (٧٣٩١)، والترمذى مختصرًا (٣٣٤٧) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابى عن أبى هريرة ولا يسمى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢٣) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٤٠٤٩) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٧٢١) من طريق مسعر به.

٣٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الأستاذُ أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البُوشَنْجِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بشرِ[(١)] بنِ جابانَ الصَّغَانِيِّ، عن حُجرِ بنِ قَيسٍ المَدَرِيِّ قال: بتُّ عندَ أميرِ المُؤمِنينَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فسَمِعتُه وهو يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ يَقرأُ، فمَرَّ بهَذِه الآيَةِ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨، ٥٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثَلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٤]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثلاثًا[(٢)]، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ۝٦٨ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨، ٦٩] قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثَلاثًا، ثم قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ۝٧١ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧١، ٧٢]. قال: بَل أنتَ يا رَبِّ. ثَلاثًا[(٣)].

بابُ الدَّليلِ على أن وُقوفَ المَرأةِ بجَنبِ الرَّجُلِ لا يُفسِدُ عليه صَلاتَه

٣٧٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ [٢/ ٢٧٣ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان

---

(١) فى س: «بشير». وقد جاء عند المصنف فى الشعب كما سيأتى فى التخريج كما وقع هنا: «بشر». وفى مصدرى التخريج: «شداد». وكذا ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/ ٣٣١ وذكرا روايته عن حجر المدرى، ورواية معمر عنه.

(٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الشعب (٢٣٩)، والحاكم ١/ ٤٧٧، وصححه ووافقه الذهبى، وعبد الرزاق (٤٠٥٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأنا مُعتَرِضَةٌ بينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٣٧٤٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّه ذُكِرَ عندَها ما يَقطَعُ الصَّلاةَ، فقالوا: يَقطَعُها الكَلبُ والحِمارُ والمَرأةُ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَد جَعَلتُمونا كِلابًا! لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وإنِّى لَبَينَه وبَينَ القِبلَةِ، وأنا مُضطَجِعَةٌ عَلَى السَّريرِ، فيَكونُ لِىَ الحاجَةُ فأكرَهُ أن أستَقبِلَه فأنسَلُّ انسِلالًا[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

٣٧٤٩- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراينىُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ

---

(١) تقدم فى (٣٥٣٤).

(٢) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥). وتقدم فى الموضع السابق.

(٣) تقدم فى (٣٥٣٩).

(٤) البخارى (٥١١)، ومسلم (٥١٢/ ٢٧٠).

٣١٢/٢ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ / عبدِ شَمسٍ، فإذا سَجَدَ وضَعَها، وإذا قامَ حَمَلَها[(١)]. رواه مسلمٌ [٢/ ٢٧٤و] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، وأخرَجَه البخارىُّ كما تَقَدَّمَ ذِكرُه[(٢)].

واحتَجَّ مُحتَجٌّ بما رُوِى فى ذَلِكَ عن عُمَرَ، والرِّوايَةُ عندَنا عن عمرَ كما:

٣٧٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى العَلاءِ بُردِ بنِ سِنانٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ الكِندِىِّ قال: سألتُ عمرَ بنَ الخطابِ قال: قُلتُ: إنّا نَبدو فنَكونُ فى الأبنيَةِ، فإن خَرَجتُ قُرِرتُ[(٣)]، وإن خَرَجَتِ امرأتى قُرَّت؟ فقالَ عُمَرُ: اقطَعْ بَينَكَ وبَينَها ثَوبًا، ثم ليُصَلِّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٤٦٨).

(٢) مسلم (٥٤٣/ ٤١)، والبخارى (٥١٦).

(٣) قُرَّ الرجلُ، بالضم: أصابه القُر، أى البرد. ينظر التاج ١٣/ ٣٨٨ (ق ر ر).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٣٩١) عن سفيان الثورى به. ومسدد، كما فى المطالب العالية (٣٨٠) من طريق برد بن سنان به.

جِماعُ أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ

بابُ سُجودِ النبىِّ ﷺ مَتَى ما مَرَّ بآيَةِ سَجدَةٍ[1]

٣٧٥١- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ هو المَنيعِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ قال: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه كان يَقرأُ القُرآنَ فيَقرأُ السّورَةَ فيها سَجدَةٌ فيَسجُدُ، ونَسجُدُ معه حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا مَوضِعًا لمكانِ جَبهَتِهِ. لَفظُ حَديثِ أبى خَيثَمَةَ، وفِى حَديثِ الآخَرَينِ: يَقرأُ عَلَينا القُرآنَ. وقالا: حَتَّى لا يَجِدَ أحَدُنا مَوضِعًا لجبينِهِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن يَحيَى، ورواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِما[3].

بابُ [٢/ ٢٧٤ظ] فضلِ سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) فى م: «سجد».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٦٩)، والبخارى (١٠٧٩)، وابن خزيمة (٥٥٧) من طريق يحيى القطان به. وابن خزيمة (٥٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٠) من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (٣٨٢٢)، ولفظ: «لجبينه». عند ابن خزيمة.

(٣) البخارى (١٠٧٥)، ومسلم (٥٧٥/ ١٠٣).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قرأ ابنُ آدَمَ السَّجدَةَ فسَجَدَ اعتَزَلَ الشَّيطانُ يَبكِى يقولُ: يا ويلَه! أُمِرَ ابنُ آدَمَ بالسُّجودِ فسَجَدَ فلَه الجَنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فأبَيتُ فلِيَ النّارُ**»(١).

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ(٢).

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فى المُفَصَّلِ مِنها شَىءٌ

حَكاه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن مالِكٍ(٣). ورواه عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ عباسٍ، ورواه غَيرُه أيضًا عن ابنِ عمرَ وأَبِى الدَّرداءِ.

٣٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا / عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا ٣١٣/٢
يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحارِثُ أبو قُدامَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ أو رجلٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لم يَسجُدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٢)، وابن خزيمة (٥٤٩)، وابن حبان (٢٧٥٩) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٩٧١٣)، ومسلم (٨١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٨١/ ١٣٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٤٥، ١٤٦.

فى شَىءٍ مِنَ المُفَصَّلِ بَعدَ ما تَحَوَّلَ إلى المَدينَةِ[1].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ رافِعٍ عن أزهَرَ بنِ القاسِمِ عن الحارِثِ عن مَطَرٍ[2].

٣٧٥٤- ورواه بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئِ عن أزهَرَ، وقالَ فى مَتنِه: إنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وهو بمَكَّةَ، فلَمّا هاجَرَ إلى المَدينَةِ تَرَكَها. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، [٢/ ٢٧٥و] حدثنا بَكرُ بنُ خَلَفٍ خَتَنُ المُقرِئِ. فذكَره ولَم يَشُكَّ فى إسنادِهِ[3].

وهَذا الحَديثُ يَدورُ على الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ أبى قُدامَةَ الإيادِىِّ البَصرِىِّ[4]، وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[5]، وحَدَّثَ عنه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، وقالَ: كان مِن شيوخِنا وما رأَيتُ إلا خَيرًا[6]. واللَّهُ أعلَمُ.

والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ما:

٣٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٨١١).

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٠٣)، وابن خزيمة (٥٦٠) من طريق محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٩٨) من طريق بكر به.

(٤) هو الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادى البصرى مؤذن مسجد البرتى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٢٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٥٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٤٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٢: صدوق يخطئ.

(٥) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٣/ ٨١.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، [1]عن أيّوبَ[1]، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ بـ«النَّجمِ»، فسَجَدَ معه المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإِنسُ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ولَيسَ فيه الزّيادَةُ الَّتِى أتَى بها أزهَرُ بنُ القاسِمِ عن الحارِثِ بنِ عُبَيدٍ[3].

وفيما رَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ بإِسنادِه عن مُجاهِدٍ وعَنِ الحسنِ البصرِىِّ عن النبىَّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى هَذِه الزّيادَةِ.

٣٧٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ «والنَّجمِ» فلَم يَسجُدْ فيها[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ قُسَيطٍ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إنَّما لم يَسجُدْ لأنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ، وكانَ هو القارِئَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

(١ - ٦) سقط من: س.

(٢) أخرجه البخارى (٤٨٦٢)، والترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الوارث به.

(٣) البخارى (١٠٧١).

(٤) الطيالسى (٦١٤). وأخرجه أحمد (٢١٥٩١)، والترمذى (٥٧٦)، وابن خزيمة (٥٦٨)، وابن حبان (٢٧٦٢، ٢٧٦٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٧٣)، ومسلم (٥٧٧).

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٢/ ٢٧٥ظ] يَحيَى بنِ سَهلٍ المُطَرِّزُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرحمنِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ فائدٍ، عن عاصِمِ بنِ رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن المَهدِيِّ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عُبَيدٍ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُمُّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: سَجَدتُ مَعَ النبىِّ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً لَيسَ فيها مِنَ المُفَصَّلِ شَىءٌ؛ «الأعرافُ»، و«الرَّعدُ»، و«النَّحلُ»، و«بنى إسرائيلَ»، و«مَريَمُ»، و«الحَجُّ» سَجدَةً، و«الفُرقانُ»، وسُلَيمانُ بسُورَةِ[1] «النَّملِ»، و«السَّجدَةُ»، و«ص»، وسَجدَةُ الحَواميمِ[2]. كَذا رُوِى بهَذا الإسنادِ.

٣٧٥٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عمَّن أخبرَه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه سَجَدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إحدَى عَشْرَةَ سَجدَةً مِنهُنَّ النَّجمُ[3].

ورواه سُفيانُ بنُ وكيعٍ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو، عن[4] سعيدٍ، عن عمرَ[5]

---

(١) فى س: «وسورة».

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٦) عن محمد بن يحيى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: هذا خبر منكر، وعثمان وهاه ابن عدى. وكذا ضعفه البوصيرى فى الزوائد.

(٣) ابن وهب (٣٦٦).

(٤) فى س: «بن».

(٥) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣١٣.

الدِّمَشقِيِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ[1].

ورواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عمرَ[2] وهو ابنُ حَيّانَ الدِّمَشقِيُّ قال: سَمِعتُ مُخبِرًا يُخبِرُ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: رُوِى عن أبى الدَّرداءِ عن النبىِّ ﷺ: إحدَى عَشرَةَ سَجدَةً. وإسنادُه واهٍ[4].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن أبى الدَّرداءِ أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

٣٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ الرَّفّاءُ، حدثنا أحمدُ / بنُ عبدِ المَلِكِ [٢/٢٧٦و] الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن العُريانِ أو أبى العُريانِ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ فى المُفَصَّلِ سَجدَةٌ. قال: فلَقِيتُ أبا عُبَيدَةَ فذَكَرتُ له ما قال ابنُ عباسٍ، قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُؤمِنونَ والمُشرِكونَ فى ٢/٣١٤

(١) أخرجه الترمذى (٥٦٨) عن سفيان بن وكيع به. وأحمد (٢١٦٩٢)، وابن ماجه (١٠٥٥) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨٧).

(٢) فى م: «عمرو».

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٩) من طريق الليث به.

(٤) أبو داود عقب حديث (١٤٠١).

(٥) سيأتى مسندًا فى (٣٧٩٠، ٣٧٩١).

«النَّجمِ» فلَم (١نَزَلْ نَسْجُدُ١) بَعدُ(٢).

بابُ مَن قال: فى القُرآنِ خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ

٣٧٦٠- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنِى الحارِثُ بنُ سعيدٍ العُتَقِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ مِن بنى عبدِ كُلالٍ، عن(٣) عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقرأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ(٤) فى المُفَصَّلِ وسورَةُ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ(٥).

بابُ سَجدَةِ «النَّجمِ»

٣٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحسنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن

(١ - ١) فى س: «يزل يسجد».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٣٩٧) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٢: العريان لا يعرف.

(٣) بعدها فى س: «ابن».

(٤) بعدها فى س: «عشرة».

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٧)، وفى الصغرى (٨٩٤)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٧. وأخرجه أبو داود (١٤٠١)، وابن ماجه (١٠٥٧) من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: عبد اللَّه بن منين مجهول.

عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قرأَ سورَةَ «**النَّجمِ**» فسَجَدَ، وما بَقِيَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، إلا رجلٌ رَفَعَ كَفًّا مِن حَصباءَ، فوَضَعَه على جَبهَتِه وقالَ: يَكفينِى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: لَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ حَفصِ بنِ عمرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٣٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، [٢/٢٧٦ظ] عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فيها يَعنِى: «والنَّجمِ». وسَجَدَ فيها المُسلِمونَ والمُشرِكونَ والجِنُّ والإنسُ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[4].

٣٧٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٠٦) عن حفص بن عمر به. وأحمد (٣٨٠٥)، والبخارى (٣٨٥٣، ٣٩٧٢)، والنسائى (٩٥٨)، وابن خزيمة (٥٥٣)، وابن حبان (٢٧٦٤) من طريق شعبة به، وعند بعضهم مختصر. وسيأتى فى (٣٨٢١).

(٢) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

(٣) أخرجه الترمذى (٥٧٥) من طريق عبد الصمد به.

(٤) البخارى (١٠٧١، ٤٨٦٢).

المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ»، وسَجَدَ النّاسُ معه. قال المُطَّلِبُ: ولَم أسجُدْ، هو يَومَئذٍ كافِرٌ. قال المُطَّلِبُ: فلا أدَعُ السُّجودَ فيها أبَدًا[1].

٣٧٦٤- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا رَباحٌ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن أبيه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ وسَجَدَ مَن عِندَه، فرَفَعتُ رأسِى وأَبَيتُ أن أسجُدَ. ولَم يكنْ أسلَمَ يَومَئذٍ المُطَّلِبُ، فكانَ بَعدُ لا يَسمَعُ أحَدًا قَرأَها إلا سَجَدَ[2].

٣٧٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ[3] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ لَهُم: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فسَجَدَ فيها، ثم قامَ فقَرأَ سورَةً أُخرَى[4].

٣٧٦٦- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٢/ ٣١٥

---

(١) عبد الرزاق (٥٨٨١)، وعنه أحمد (١٥٤٦٤).

(٢) أحمد (١٥٤٦٥)، ومن طريقه النسائى (٩٥٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٥٣: إسناده حسن.

(٣) بعده فى س، م: «بن»، وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٦٧.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٦ من طريق مالك به. وقد اختلف فيه على مالك. ينظر علل الدارقطنى ٢/ ٩٤. وسيأتى فى (٣٨١٧) من طريق ابن وهب عن يونس بن يزيد.

يَعقوبَ، أخبرَنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن [٢/ ٢٧٧و] عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عليٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ فى القُرآنِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ»، و«النَّجمِ»، و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1].

قال يَعلَى: وحَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٣٧٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا شُعبَةُ. قال: وأَخبَرَنِى أبو العباسِ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا نَصرُ بنُ أحمدَ بنِ أبى سَورَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَكّامٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ»، و ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، و«النَّجمُ»[3].

هَكَذا رواه الجَماعَةُ عن شُعبَةَ، ويُذكَرُ عن هُشَيمٍ عن شُعبَةَ نَحوُ رِوايَةِ سُفيانَ.

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٢٩، وقال الذهبى: صحيح. وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٦٣) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٨٣٧) من طريق مسلم بن إبراهيم به. ويعقوب بن شيبة كما فى التمهيد ١٠/ ٣٢٢ من طريق شعبة به.

٣٧٦٨- أخبرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ ابنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن عليٍّ قال: عَزائمُ السُّجودِ أربَعٌ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و«حم السَّجدَةُ[1]»، و«النَّجمُ»، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2].

بابُ سَجدَةِ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

٣٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ قرأَ لَهُم: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فسَجَدَ فيها، فلَمّا انصَرَفَ أخبرَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فيها[3]. رواه مسلمٌ [٢/٢٧٧ظ] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٣٧٧٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «تنزيل».

(٢) أخرجه ابن المنذر (٢٧٦٢) من طريق هشيم به.

(٣) الشافعى فى الأم ١/١٣٦، ومالك ١/٢٠٥، ومن طريقه أحمد (١٠٣١٤)، والنسائى (٩٦٠).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١٠٧).

يَعقوبَ، حدثنا الحسينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ هو ابنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلَمةَ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فسَجَدَ فيها، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ (١أَلَم أرَكَ١) سَجَدتَ؟! فقالَ: لَو لم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ ما سَجَدتُ[٢]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائيِّ[٣].

٣٧٧١- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ يَعنِى ابنَ سليمانَ التَّيمِيَّ قال: سَمِعتُ أبى قال: حدثنا بَكرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيَّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرةَ رضي الله عنه العَتَمَةَ، فقَرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فسَجَدَ، قُلتُ: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ قال: سَجَدتُ بها خَلفَ أبى القاسِمِ ﷺ فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه[٤]. رواه

(١ - ١) فى م: «إنى أراك».

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٠٧) من طريق هشام به. والنسائى (٩٦١)، وابن حبان (٢٧٦١) من طريق أبى سلمة به.

(٣) البخارى (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨/١٠٧).

(٤) أبو داود (١٤٠٨). وأخرجه أحمد (٧١٤٠)، والبخارى (٧٦٦)، وابن خزيمة (٥٦١) من طريق معتمر به. والبخارى (٧٦٨)، والنسائى (٩٦٧) من طريق سليمان التيمى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ[1].

٣٧٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. وقالَ: رأَيتُ / خَليلِى ﷺ يَسجُدُ فيها، فلا أزالُ أسجُدُ فيها حَتَّى ألقاه[2]. ٣١٦/٢

٣٧٧٣- أَخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، [٢٧٨/٢و] حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال: عن أبى رافِعٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يَسجُدُ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾. قُلتُ: تَسجُدُ فيها؟ فذكَره، وفِى آخِرِه: وقالَ شُعبَةُ: قُلتُ: النبىَّ ﷺ؟ قال: نَعَم[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٣٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا سُفيانُ وشُعبَةُ

---

(١) البخارى (١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨/ ١١٠).

(٢) الطيالسى (٢٥٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٩١٥) عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١١).

وشَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: رأَيتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ قرأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. على المِنبَرِ فنَزَلَ فسَجَدَها[1].

بابُ سَجدَةِ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾

٣٧٧٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدنا مَعَ النبيِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾، وفى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٣٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدَّثَنى اللَّيثُ. قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان الثورى به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٤١ من طريق شريك به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٩٥)، وأبو جعفر الرزاز (٢). وأخرجه أحمد (٧٣٩٦)، وأبو داود (١٤٠٧)، والترمذى (٥٧٣)، والنسائى (٩٦٦)، وابن ماجه (١٠٥٨)، وابن حبان (٢٧٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٥٧٨/ ١٠٨).

صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ مَولَى بنى مَخزومٍ، عن أبى هريرةَ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾[1]. رواه مسلمٌ [٢/ ٢٧٨ظ] عن محمدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٧٧٧- ورواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. سَجدَتَينِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ. فذكَره[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

٣٧٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: سَجَدَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، ومَن هو خَيرٌ مِنهُما[4].

ورُوِّينا السُّجودَ فى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[5].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٠٣٢)، والطبرانى فى الأوسط (١٩٩١)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٣٢٠ من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٥٧٨/ ١٠٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٩٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) الطيالسى (٢٦٢١). وأخرجه النسائى (٩٦٤، ٩٦٥) من طريق قرة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٢٤، ٩٢٥).

(٥) تقدم فى (٣٧٦٦، ٣٧٦٧).

بابُ سَجدَتَى سورَةِ «الحَجِّ»

٣٧٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليٍّ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، عن الحارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنَينٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ أقرأَه خَمسَ عَشْرَةَ سَجدَةً فى القُرآنِ، مِنها ثَلاثٌ فى المُفَصَّلِ، وفى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[(١)].

٢/٣١٧ **٣٧٨٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن مِشرَحِ بنِ هاعانَ أبى المُصعَبِ حدَّثه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، حدَّثه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ؟ قال: «**نَعَم، ومَن لم يَسجُدْهُما فلا يَقرأْهُما**»[(٢)].

[٢/٢٧٩و] رواه عمرُو بنُ الحارِثِ وجَماعَةٌ مِنَ الكِبارِ عن ابنِ لَهيعَةَ[(٣)]،

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٣، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦٠).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وابن وهب فى موطئه (٣٦٤). وأخرجه أحمد (١٧٣٦٤)، والترمذى (٥٧٨) من طريق ابن لهيعة به، وقال الترمذى: ليس إسناده بذاك القوى.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٠٧ (٨٤٧)، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٥ عن ابن لهيعة: وفيه ضعف.

وأَخرَجَه أبو داودَ مَعَ الحديثِ الأوَّلِ فى كِتابِ «السنن»[1].

٣٧٨١- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عامِرِ بنِ جَشِيبٍ[2]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ» على القُرآنِ بسَجدَتَينِ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحسينِ الفَسَوِىُّ[3]، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذكَره بإسنادِه هَذا. قال أبو داودَ: وقَد أُسنِدَ هذا ولا يَصِحُّ[4].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وقَد رُوِى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم:

٣٧٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ رضي الله عنه الصُّبحَ فسَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[5].

٣٧٨٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) أبو داود (١٤٠٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٣).

(٢) فى س: «حسيب». وينظر الإكمال ٧/ ١٣٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ١٤.

(٣) فى م: «النسوى».

(٤) المراسيل (٧٨).

(٥) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٠١، ١٠٢، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ من طريق شعبة به.

عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرَ، عن نافِعٍ قال: أخبرَنِى رجلٌ مِن أهلِ مِصرَ، أنَّه صَلَّى مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الفَجرَ بالجابيَةِ، فقَرأ السّورَةَ الَّتِى يُذكَرُ فيها الحَجُّ، فسَجَدَ فيها سَجدَتَينِ. قال نافِعٌ: فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّ هَذِه السّورَةَ فُضِّلَت بأَنَّ فيها سَجدَتَينِ. وكانَ ابنُ عمرَ يَسجُدُ فيها سَجدَتَينِ[1].

وهَذِه الرِّوايَةُ عن عمرَ وإن كانَت عن نافِعٍ فى مَعنَى المُرسَلِ؛ لِتَرْكِ نافِعٍ تَسميةَ المِصرِىِّ الذى حدَّثه، فالرِّوايَةُ الأولَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ صُعَيرٍ عن عمرَ رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مَوصولَةٌ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ نافِعٍ عن ابنِ عمرَ مَوصولَةٌ:

٣٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٢٧٩ظ] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما أنَّه سَجَدَ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ:

٣٧٨٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجُعفِىِّ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٠٣)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٤٤٨.

(٢) الحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٨) عن هشيم به. وقال الذهبى فى=

٣٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، أنَّهُما كانا يَسجُدانِ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[1]. ٣١٨/٢

٣٧٨٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ، أنَّ أبا موسَى سَجَدَ فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتَينِ، وأَنَّه قرأَ آيَةَ السَّجدَةِ الَّتِى فى آخِرِ سورَةِ «الحَجِّ» فسَجَدَ وسَجَدْنا مَعَه[1].

٣٧٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى سورَةِ «الحَجِّ» سَجدَتانِ[2].

٣٧٨٩- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: فُضِّلَت سورَةُ «الحَجِّ»

=المهذب ٢/ ٧٥٥: الجعفى هو جابر الضعيف.

(١) الحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٠٢)، والحاكم ٢/ ٣٩٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٧) عن حفص به.

بسَجدَتَينِ.

وكَذَلِكَ رواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[1].

٣٧٩٠- أخبرَنا [٢/ ٢٨٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[2].

٣٧٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ ابنِ الحسينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ[3] بنُ يَحيَى بنِ سليمانَ، حدثنا عاصِمُ ابنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرحمنِ بنَ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يَسجُدُ فى «الحَجِّ» سَجدَتَينِ[4].

بابُ سَجدَةِ «ص»

٣٧٩٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سليمانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٩٤) عن الثورى به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢ من طريق شعبة به.

(٣) فى س: «محمود». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦١٢.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣١٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والحاكم ٢/ ٣٩١، وصححه من طريق شعبة به. وليس عند الحاكم: «عن أبيه».

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: لَيسَ مِن عَزائمِ السُّجودِ، وقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ فيها[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[2].

٣٧٩٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ بمِصرَ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سَعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه أنَّه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ «ص» وهو على المِنبَرِ، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ معه، فلَمّا كان يَومًا آخَرَ قَرأَها، فلَمّا بَلَغَ السَّجدَةَ تَهَيّأَ النّاسُ لِلسُّجودِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ**، [٢/ ٢٨٠ظ] **ولَكِن رأيتُكُم تَهَيّأتُم لِلسُّجودِ**». فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا[4]. هذا حَديثٌ حَسَنُ الإسناد صَحيحٌ أخرَجَه أبو داودَ / فى «السنن»[5]. ٣١٩/٢

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٧)، والبخارى (٣٤٢٢)، وأبو داود (١٤٠٩)، والترمذى (٥٧٧)، وابن خزيمة (٥٥٠) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (١٠٦٩).

(٣) فى س: «ثنا نصر».

(٤) الحاكم ٢/ ٤٣١، ٤٣٢، وصححه ووافقه الذهبى، وابن وهب (٣١٥) مختصرًا. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٥، ١٧٩٥) من طريق سعيد بن أبى هلال به.

(٥) أبو داود (١٤١٠).

٣٧٩٤- وفيما رَوَى الشافعيُّ فى القَديمِ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَجَدَها داوُدُ عليه السَّلامُ لِتَوبَةٍ، ونَسجُدُها نَحنُ شُكرًا**». يَعنِى: «ص» .**أخبرَناه** الإمامُ الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ المُقرِئِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سُفيانُ. فذكَره[1]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ عن عمرَ بنِ ذَرٍّ عن أبيه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا[2]، ولَيسَ بقَوِىٍّ.

٣٧٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى «ص»: تَوبَةُ نَبِىٍّ ذُكِرَت.

قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: أَلَيسَ قَد قال اللَّهُ تعالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام: ٩٠][3]؟

٣٧٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه كان لا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١١٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٠) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) أخرجه النسائى (٩٥٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٩٠، ٤٢٩٧) من طريق الأعمش به.

يَسجُدُ فى «ص»، ويَقولُ: إنَّما هِىَ تَوبَةُ نَبِىٍّ[(١)].

٣٧٩٧- قال: وحَدَّثَنا سَعيدٌ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرٍّ هو ابنُ حُبَيشٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان لا يَسجُدُ فى «ص»[(٢)].

ورُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّهُم كانوا يَسجُدونَ فى «ص»:

٣٧٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، أنَّ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبرَه، أنَّه سمِع ابنَ عباسٍ رضي الله عنه [٢/ ٢٨١و] يقولُ: رأَيتُ عمرَ رضي الله عنه قرأَ على المِنبَرِ «ص» فنَزَلَ فسَجَدَ، ثم رَقِىَ على المِنبَرِ[(٣)].

٣٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عَلِىٌّ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه قرأَ «ص» على المِنبَرِ فنَزَلَ فسَجَدَ[(٣)].

٣٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٧٢٠) من طريق سعيد بن منصور به. وأخرجه أيضًا (٨٧١٩) من طريق حماد به. وابن أبى شيبة (٤٢٩٦) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٧٢١) من طريق سعيد بن منصور به. والشافعى ٧/ ١٨٨ عن سفيان به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٤٠٧.

سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن السُّجودِ فى «ص»، فقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾[1].

٣٨٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى[2] الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن العَوّامِ قال: سأَلتُ مُجاهِدًا عن السَّجدَةِ فى «ص»، فقالَ: سُئلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه فقالَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. وكانَ ابنُ عباسٍ يَسجُدُ فيها[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

٣٨٠٢- وزادَ فيه يَزيدُ بنُ هارونَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن العَوّامِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ: فكانَ داودُ مِمَّن أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ أن يَقتَدِىَ بهِ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ[5].

٣٨٠٣- قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ.

---

(١) أخرجه الطبرنى (١١٠٣٦) عن أبى مسلم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥ من طريق شعبة به.

(٢) سقط من: س.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٥ من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٨٠٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (١١٠٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٦١ من طريق يزيد به.

فذكَره بزيادَتِهما دونَ فِعلِ ابنِ عباسٍ[1]. أخرَجَه البخاريُّ بزيادَتِهما[2].

٣٨٠٤- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ البَختَرِيِّ الحِنّائيُّ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ / بنُ زيادٍ، حدثنا خُصَيفٌ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِيَ ابنُ عمرَ: أتَسجُدُ فى «ص»؟ قُلتُ: لا. قال: فقالَ لِى: اسجُدْ فيها؛ فإنَّ اللَّه تعالَى يقولُ: [٢/ ٢٨١ظ] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. كَذا قال ابنُ عُمَرَ[3]. ٢/ ٣٢٠

ويُذكَرُ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عمرَ أنَّه كان يقولُ: فى «ص» سَجدَةٌ[4].

٣٨٠٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أبى سعيدٍ قال: رأَيتُ فى المَنامِ كأَنِّى أقرأُ سورَةَ «ص»، فلَمّا أتَيتُ على السَّجدَةِ سَجَدَ كُلُّ شَىءٍ رأَيتُ؛ الدَّواةُ، والقَلَمُ، واللَّوحُ، فغَدَوتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه، فأَمَرَ بالسُّجودِ فيها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٨٨)، والبخارى (٣٤٢١)، وابن خزيمة (٥٥٢)، وابن حبان (٢٧٦٦) من طريق العوام به.

(٢) البخارى (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٣٧ من طريق عبد الواحد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٨٧٢)، وابن أبى شيبة (٤٢٨٢).

(٥) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٠. وأخرجه فى المعرفة (١١١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. وينظر علل الدارقطنى ١١/ ٣٠٤، ٣٠٥.

٣٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ (ح) وأَخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ، عن الحسنِ بنِ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: قال لِىَ ابنُ جُرَيجٍ: يا حَسَنُ حدَّثَنى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ رأَيتُ البارِحَةَ فيما يَرَى النّائمُ أنِّى أُصَلِّى خَلفَ شَجَرَةٍ فقَرأتُ «ص»، فلَمّا أتَيتُ على السَّجدَةِ سَجَدتُ، فسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ بسُجودِى، فسَمِعتُها وهِىَ تَقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ ذِكرًا، واجعَلْ لِى بها عندَكَ ذُخرًا، وأَعظِمْ لِى بها عندَكَ أجرًا. قال: فسَمِعتُ النبىَّ ﷺ قرأَ «ص»، فلَمّا أتَى على السَّجدَةِ سَجَدَ، فسَمِعتُه يقولُ فى سُجودِه ما أخبرَ الرَّجُلُ عن قَولِ الشَّجَرَةِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ، إلا أنَّه لم يَقُلْ: بسُجودِى.

٣٨٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّارُ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/ ٢٨٢و] يَزيدَ بنِ خُنَيسٍ قال: حدَّثَنى حَسَنُ بنُ محمدٍ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه قال فى الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لِى بها عندَكَ أجرًا، واجعَلْها لِى عندَكَ ذُخرًا، وضَعْ عَنِّى بها وِزرًا، واقبَلْها مِنِّى كما قَبِلتَ مِن عَبدِكَ داودَ. ولَم يَقُلْ: «ص» إنَّما

(١) أخرجه ابن ماجه (١٠٥٣)، وابن خزيمة (٥٦٣) من طريق محمد بن يزيد بن خنيس به، وعند ابن خزيمة الزيادة التى ستأتى فى الحديث التالى. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٦٥).

قال: فرأَيتُ كأَنِّى قَرأتُ سَجدَةً فسَجَدتُ. وزادَ فى آخِرِه: قال محمدُ بنُ يَزيدَ ابنِ خُنَيسٍ: كان الحسنُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ يُصَلِّى بنا فى المَسجِدِ الحَرامِ فى شَهرِ رَمَضانَ، وكانَ يَقرأُ السَّجدَةَ فيَسجُدُ، فيُطيلُ السُّجودَ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فيَقولُ: قال لِى ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى جَدُّكَ عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ أبى يَزيدَ بهَذا[1].

بابُ مَن لم يَرَ وُجوبَ سَجدَةِ التِّلاوَةِ

٣٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه أخبرَه، عن زَيدَ بنِ ثابِتٍ أنَّه قرأَ على رسولِ اللَّهِ / ﷺ: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾. فلَم يَسجُدْ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ عن أبى الرَّبيعِ عن إسماعيلَ[3]. ٢/ ٣٢١

٣٨٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ[4] المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٩٠)، والحاكم ١/ ٢١٩، ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (٥٧٩، ٣٤٢٤)، وابن خزيمة (٥٦٢)، وابن حبان (٢٧٦٨) من طريق محمد بن يزيد بنحوه بدون آخره، وقال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبى ٢/ ٧٥٨: الحسن غير معروف.

(٢) أخرجه النسائى (٩٥٩)، وابن خزيمة (٥٦٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتقدم فى (٣٧٥٦).

(٣) مسلم (٥٧٧/ ١٠٦)، والبخارى (١٠٧٢).

(٤) فى م: «عمر». وتقدمت ترجمته فى ١/ ٢٥.

الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن محمدِ (١بنِ عبدِ الرحمنِ١) بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى «النَّجمِ» وسَجَدَ النّاسُ معه إلا رجلَينِ أرادَا أن يُشهَرا[٢].

قال الشافعىُّ: والرَّجُلانِ لا يَدَعانِ إن شاءَ اللَّهُ الفَرضَ، ولَو تَرَكاه أمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بإعادَتِه، وأمّا حَديثُ زَيدٍ فهوَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ زَيدًا لم يَسجُدْ وهو القارِئُ، فلَم يَسجُدِ النبىُّ ﷺ، [٢/ ٢٨٢ظ] ولَم يَكُنْ فرضًا فيأمُرَه النبىُّ ﷺ بهِ[٣]. واحتَجَّ بما مَضَى مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فرضِ خَمسِ صَلَواتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا إلا أن تَطَوَّعَ**»[٤].

٣٨١٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ الأذرَمِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عثمانَ التَّيمِىَّ أخبرَه، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قرأَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ سورَةَ «النَّحلِ» حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ نَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدَ النّاسُ، حَتَّى إذا

(١ - ١) سقط من: س. وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٩٦، ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٥: ورجاله ثقات.

(٣) الأم ١/ ١٣٦.

(٤) تقدم فى (١٧١٢، ٢٢٥٦) من حديث طلحة بن عبيد اللَّه، وفى (١٧١٣) من حديث عبادة بن الصامت.

كانَتِ الجُمُعَةُ الثّانيَةُ قرأَ بها، حَتَّى إذا جاءَتِ السَّجدَةُ قال: يا أيُّها النّاسُ إنّا لم نُؤمَرْ بالسُّجودِ، فمَن سَجَدَ فقَد أصابَ وأَحسَنَ، ومَن لم يَسجُدْ فلا إثمَ عَلَيهِ. قال: ولَم يَسجُدْ عُمَرُ. قال: وزادَ نافِعٌ: إنَّ رَبَّكَ لم يَفرِضْ عَلَينا السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه، إلا أنَّه قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وزادَ نافِعٌ عن ابنِ عمرَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَفرِضِ السُّجودَ إلا أن نَشاءَ[2].

٣٨١١- وشاهِدُه المُرسَلُ الذى أخبرَناه أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ وسَجَدوا معه، ثم قرأَ يَومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتهيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ بنُ / الخطابِ رضي الله عنه: على رِسْلِكُم، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لم يَكتُبْها عَلَينا إلا أن نَشاءَ. فقَرأَها ولَم يَسجُدْ، ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[3]. ٢/ ٣٢٢

قالَ [٢/ ٢٨٣و] البخاريُّ: وقيل لِعِمرانَ بنِ حُصينٍ: الرَّجُلُ يَسمَعُ السَّجدَةَ ولَم يَجلِسْ لَها؟ قال: أرأَيتَ لَو قَعَدَ لَها؟ كأَنَّه لا يوجِبُه عَلَيهِ[4].

---

(١) أخرجه الإسماعيلى، كما فى فتح البارى ٢/ ٥٥٩ من طريق حجاج بن محمد به، وقوله: عبد الرحمن بن عثمان. مقلوب. والصواب: عثمان بن عبد الرحمن. وهى رواية البخارى كما سيأتى.

(٢) البخارى (١٠٧٧). وفيه: «عثمان بن عبد الرحمن». وينظر التعليق السابق.

(٣) مالك ١/ ٢٠٦ برواية الليثى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٤ من طريق مالك به.

(٤) البخارى قبل حديث (١٠٧٧).

٣٨١٢- وفِى رِوايَةِ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن عاصِمٍ عن ابنِ سيرينَ قال: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها عن سُجودِ القُرآنِ، فقالَت: حَقُّ اللَّهِ[1] تُؤَدّيه، أو تَطَوُّعٌ تَطَوَّعُه، وما مِن مُسلِمٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، أو حَطَّ عنه بها خَطيئَةً، أو جَمَعَهُما له كِلتَيهِما. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سُفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[2].

بابُ استِحبابِ السُّجودِ فى الصَّلاةِ مَتَى ما قَرأَ فيها آيَةَ السَّجدَةِ

٣٨١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحسنُ بنُ الطَّيِّبِ البَلخِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ التَّيمِىُّ، عن أبيهِ. قال أبو بكرٍ: وأَخبَرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ أبى هريرةَ رضي الله عنه العَتَمَةَ، فقَرأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. فسَجَدَ، فقُلتُ له: ما هَذِه السَّجدَةُ؟ فقالَ: سَجَدتُ بها مَعَ أبى القاسِمِ ﷺ، فلا أزالُ أسجُدُ بها حَتَّى ألقاه. قال عيسَى بنُ يونُسَ: العِشاءَ. وقالَ: فلَمّا انصَرَفَ قال: يا أبا هريرةَ- أو قُلتُ-

---

(١) فى حاشية س: «لله»، وهو كذلك فى مصنف عبد الرزاق.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٥) عن محمد بن عمار وغير واحد عن عاصم به. وابن أبى شيبة (٤٦٦١) من طريق ابن سيرين به.

ما هَذِهِ[1]؟ قال: كذا[2] سَجَدَ به. فذَكَرَه[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ عن عمرٍو النّاقِدِ[4]، وأَخرَجَه البخاريُّ كما تَقَدَّمَ[5].

٣٨١٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ [٢/ ٢٨٣ظ] التَّيمِيُّ، عن أبى مِجلَزٍ- قال: ولَم أسمَعْه مِن أبى مجلَزٍ - عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى مِن صَلاةِ الظُّهرِ، فرآه أصحابُه أنَّه قرأَ: «تَنزيلُ السَّجدَةِ»[6].

٣٨١٥- أَخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الطَّيالِسِيُّ أبو الفَضلِ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سليمانَ، عن أبيه، عن مَيَّةَ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ فى صَلاةِ الظُّهرِ ثم قامَ، فيُرَوْنَ[7] أنَّه قرأَ سورَةً فيها سَجدَةٌ، كَذا قال: [8]مَيَّةُ. وقالَ[8] غَيرُه: أُمَيَّةُ.

---

(١) بعده فى س: «السجدة».

(٢) ليس فى: م.

(٣) أبو يعلى (٦٤٧٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٧١).

(٤) مسلم (٥٧٨/ ١١٠) عن عبيد اللَّه بن معاذ وعمرو الناقد، وليس عن عمرو الناقد.

(٥) البخارى (١٠٧٨).

(٦) المصنف فى الصغرى (٩٠٦). وأخرجه أحمد (٥٥٥٦)، وأبو داود (٨٠٧) من طريق يزيد بن هارون به. وليس عند أبى داود التصريح بأن سليمان لم يسمعه من أبى مجلز. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٢).

(٧) فى س: «فيرونها».

(٨ - ٨) سقط من: س.

٣٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، / أخبرَنى يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن أبيه، عن رجلٍ يُقالُ له: أُمَيَّةُ. فذكَره بمِثلِهِ[1]. ٢/٣٢٣

بابُ السَّجدَةِ إذا كانَ فى آخِرِ السّورَةِ وكانَ فى الصَّلاةِ

٣٨١٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ قال: رأَيتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سَجَدَ فى «النَّجمِ» فى صَلاةِ الفَجرِ، ثم استَفتَحَ بسورَةٍ أُخرَى[2].

٣٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: إذا كانَتِ السَّجدَةُ فى آخِرِ السّورَةِ، فإن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ[3].

٣٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٢٢) عن الحاكم وحده به. وأخرجه أبو داود (٨٠٧) من طريق معتمر به. وقال الذهبى ٢/٧٥٩: أمية مجهول.

(٢) ابن وهب (٣٧٢). وتقدم فى (٣٧٦٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٩١٩) عن سفيان الثورى به. والطبرانى (٨٧١٢) من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٨٦: ورجاله ثقات.

[٢/ ٢٨٤و] أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ فى الرَّجُلِ يَقرأُ السّورَةَ آخِرُها السَّجدَةُ قال: إن شاءَ رَكَعَ، وإن شاءَ سَجَدَ ثم قامَ فقَرأَ ورَكَعَ وسَجَدَ[(١)].

٣٨٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: حدَّثَنى رجلانِ كِلاهُما خَيرٌ مِنِّى، إن لم يَكُنْ أظُنُّه قال: أبو بكرٍ أو عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهما، فلا أدرِى مَن هوَ، أنَّ أحَدَهُما سَجَدَ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾. وفِى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ إذا قرأَ «النَّجمَ» مَعَ القَومِ سَجَدَ وإذا قَرأَها فى الصَّلاةِ، وكانَ ابنُ عمرَ إذا وصَلَ إلَيها قُرآنًا سَجَدَ، وإذا لم يَصِلْ إلَيها قُرآنًا رَكَعَ، وكانَ عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه إذا قَرأَها سَجَدَ، ثم يَقومُ فيَقرأُ بـ«التّينِ والزَّيتونِ» أو سورَةٍ تُشبِهُها. قال: وسَجَدَ بها النبىُّ ﷺ. وفِى حَديثِ البِرتِىِّ: إن لم يَكُنِ النبىُّ ﷺ أو عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[(٢)].

---

(١) ذكره الطحاوى كما فى مختصر اختلاف العلماء ١/ ٢٤٢ عن شعبة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٨ من طريق ابن سيرين بنحوه مختصرا بطرفه الأول. وانظر ما تقدم ٢/ ٣١٦.

بابُ سُجودِ القَومِ بسُجودِ القارِئِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى هريرةَ رضي الله عنه فى سُجودِه خَلفَ النبىِّ ﷺ فى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[1]

٣٨٢١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ سورَةَ «النَّجمِ» فسَجَدَ فيها، وما بَقِىَ أحَدٌ مِنَ القَومِ إلا سَجَدَ، فأَخَذَ رجلٌ مِنَ القَومِ كَفًّا مِن حَصًى أو تُرابٍ فرَفَعَه إلى [٢/ ٢٨٤ظ] وجهِه وقالَ: يَكفينِى هَذا. قال عبدُ اللَّهِ: ولَقَد رأَيتُه بَعدَ ذَلِكَ قُتِلَ كافِرًا[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٣٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عيسَى بنُ حامِدٍ القاضِى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا مِنجابٌ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: ربما قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ القُرآنَ فيَمُرُّ بالسَّجدَةِ فيَسجُدُ بنا، حَتَّى ازدَحَمنا عندَه حَتَّى ما يَجِدُ أحَدُنا مَكانًا

---

(١) تقدم فى (٣٧٦٩).

(٢) أبو داود (١٤٠٦)، وتقدم تخريجه فى (٣٧٦١).

(٣) البخارى (١٠٧٠)، ومسلم (٥٧٦).

يَسجُدُ فيه فى غَيرِ الصَّلاةِ[1]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بشرٍ، وفِى حَديثِ / ابنِ ٢/ ٣٢٤
مُسهِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ السَّجدَةَ ونَحنُ عندَه فيَسجُدُ ونَسجُدُ معه، فنَزدَحِمُ حَتَّى ما يَجِدُ بَعضُنا لجَبهَتِه مَوضِعًا فى غَيرِ الصلاةِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ آدَمَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ مَن قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَنِ استَمَعَها

رُوِى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه[3].

٣٨٢٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ قال: مَرَّ سَلمانُ بقَومٍ يَقرَءونَ السَّجدَةَ، قالوا: نَسجُدُ؟ قال: ليسَ لها غَدَونا[4].

٣٨٢٤- وعَن سُفيانَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٧٥١).

(٢) البخارى (١٠٧٦)، ومسلم (٥٧٥/ ١٠٤).

(٣) سيأتى تخريجه فى الصفحة التالية حاشية (٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٩) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٤٢٤٦) عن ابن فضيل عن عطاء به. وقال ابن حجر فى التغليق ٢/ ٤١٢: وهو إسناد صحيح؛ لأن الثورى سمع من عطاء قبل الاختلاط.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٨)، وابن أبى شيبة (٤٢٣٩) من طريق ابن جريج به.

٣٨٢٥- [٢/ ٢٨٥و] وعَن سُفيانَ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن سَمِعَها[(١)].

وروِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عثمانَ قال: إنَّما السَّجدَةُ على مَن جَلَسَ لَها وأَنصَتَ[(٢)].

وَيُذكَرُ عن ابنِ عمرَ نَحوٌ مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ نَفسِهِ[(٣)].

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ المُستَمِعُ إذا لم يَسجُدِ القارِئُ

٣٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قَرأتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ «النَّجمَ» فلَم يَسجُدْ فيها[(٤)]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ كما تَقَدَّمَ[(٥)].

٣٨٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٤) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٦)، وابن أبى شيبة (٤٢٤٣) من طريق سعيد به. وينظر تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٧٥٦).

(٥) البخارى (١٠٧٣).

وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: بَلَغَنِى أنَّ رجلًا قرأَ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ فيها سَجدَةٌ عندَ النبىِّ ﷺ، فسَجَدَ الرَّجُلُ وسَجَدَ النبىُّ ﷺ معه، ثم قرأَ آخَرُ آيَةً فيها سَجدَةٌ وهو عندَ النبىِّ ﷺ، فانتَظَرَ الرَّجُلُ أنْ يَسجُدَ النبىُّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ قَرأتُ السَّجدَةَ فلَم تَسجُدْ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتَ إمامًا، فلَو سَجَدتَ سَجَدتُ مَعَكَ**»(١).

وقَد رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ وقالَ: إنِّى لأحسِبُه زَيدَ بنَ ثابِتٍ؛ لأنَّه يُحكَى أنَّه قرأَ عندَ النبىِّ ﷺ فلَم يَسجُدْ، [٢/ ٢٨٥ظ] وإنَّما رَوَى الحديثَينِ مَعًا عَطاءُ بنُ يَسارٍ(٢).

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: فهَذا الذى ذكَره الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ مُحتَمِلٌ.

وقَد رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا(٣). وإسحاقُ ضَعيفٌ(٤).

وروِى عن الأوزاعِىِّ عن قُرَّةَ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ، وهو أيضًا ضَعيفٌ. والمحفوظُ من حَديثِ عَطاءِ بنِ يَسارٍ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن

---

(١) ابن وهب (٣٧٠)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٧٧).

(٢) الشافعى ١/ ١٣٦.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور، كما فى عمدة القارى ٧/ ١٠٦ من طريق إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة عن أبى هريرة.

(٤) هو إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى فروة القرشى الأموى أبو سليمان المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٧، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٩: متروك.

زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَوصولٌ مُختَصَرٌ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٣٨٢٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن سليمانَ بنِ حَنظَلَةَ قال: قَرأتُ السَّجدَةَ عندَ ابنِ مَسعودٍ فنَظَرَ إلَيَّ فقالَ: أنتَ إمامُنا، فاسجُدْ نَسجُدْ مَعَكَ[2].

٢/ ٣٢٥

/بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ إذا سَجَدَ ويُكَبِّرُ إذا رَفَعَ. ومَن قال: يُسَلِّمُ. ومَن قال: لا يُسَلِّمُ

٣٨٢٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفُراتِ أبو مَسعودٍ الرّازِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ عَلَينا القُرآنَ، فإذا مَرَّ بالسَّجدَةِ كَبَّرَ وسَجَدَ وسَجَدنا. قال عبدُ الرزاقِ: وكانَ الثَّورِىُّ يُعجِبُه هذا الحَديثُ. قال أبو داودَ: يُعجِبُه لأنَّه كَبَّرَ[3].

٣٨٣٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنِ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠، ٥١.

(٢) فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٤٩٣). وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٤٠٩ من طريق على ابن محمد بن عبد اللَّه به. وأخرجه عبد الرزاق (٥٩٠٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٢٤ من طريق أبى إسحاق به، وعند البخارى وابن حجر: سليم بن حنظلة. بدل: سليمان بن حنظلة.

(٣) أبو داود (١٤١٣). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٧): منكر بذكر التكبير.

عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ يَعنِى ابنَ يَسارٍ، عن أبيه قال: إذا قرأَ الرَّجُلُ السَّجدَةَ فلا يَسجُدُ حَتَّى يأتِىَ على الآيَةِ كُلِّها، فإذا أتَى عَلَيها رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ وسَجَدَ[1].
قال: وسَمِعتُ محمدًا يَعنِى ابنَ سيرينَ [٢/٢٨٦و] يقولُ مِثلَ هَذا[2].

ويُذكَرُ عن الرَّبيعِ بنِ صَبِيحٍ عن الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: إذا قَرأتَ سَجدَةً فكَبِّرْ واسجُدْ، وإذا رَفَعتَ فكَبِّرْ.

ويُذكَرُ عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ وأَبِى الأحوَصِ أنَّهُما سَلَّما فى السَّجدَةِ تَسليمَةً عن اليَمينِ[3]. ورَفَعَه بَعضُهُم عن أبى عبدِ الرحمنِ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[4].

ويُذكَرُ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه سَجَدَ ولَم يُسَلِّمْ[5].

وعَنِ الحسنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: لَيسَ فى السَّجدَةِ تَسليمٌ[6].

بابُ ما يقولُ فى سُجودِ التِّلاوَةِ

٣٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٦) من طريق ابن عون من فعل مسلم بن يسار وليس فيه رفع اليدين.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٥) من وجه آخر عن ابن سيرين.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤١٩٨، ٤١٩٩).
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٩).
(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٠).
(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠٢) عن الحسن من فعله.

عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن رجلٍ، عن أبى العاليَةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى سُجودِ القُرآنِ باللَّيلِ؛ يقولُ فى السَّجدَةِ مِرارًا: «**سَجَدَ وجهِى لِلَّذِى خَلَقَه، وشَقَّ سَمعَه وبَصَرَه، بحَولِه وقوَّتِه**»[1]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه: «**فتَبارَكَ اللَّهُ أحسَنُ الخالِقينَ**».

وقَد مَضَى ما روِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[2].

بابٌ: لا يَسجُدُ إلا طاهِرًا

٣٨٣٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ أنَّه قال: لا يَسجُدُ الرَّجُلُ إلا وهو طاهِرٌ[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٠، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١٤١٤). وأخرجه الترمذى (٥٨٠، ٣٤٢٥)، والنسائى (١١٢٨) من طريق عبد الوهاب به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٤٠٢٢) من طريق خالد عن أبى العالية به. وأحمد (٢٥٨٢١) عن إسماعيل ابن علية به.

(٢) تقدم فى (٣٨٠٦، ٣٨٠٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣١).

بابُ الرّاكِبِ يَسجُدُ مومِئًا، والماشِى يَسجُدُ على الأرضِ

٣٨٣٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، عن [٢/٢٨٦ظ] عبدِ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ عامَ الفَتحِ سَجدَةً، فسَجَدَ النّاسُ كُلُّهُم، مِنهُمُ الرّاكِبُ والسّاجِدُ فى الأرضِ، حَتَّى إنَّ الرّاكِبَ يسجُدُ على يَدِهِ[(١)].

ويُذكَرُ عن علىٍّ وابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما أنَّهُما سَجَدا وهُما راكِبانِ بالإيماءِ[(٢)].

وعَنِ ابنِ عمرَ أنَّه سُئلَ عن السُّجودِ على الدّابَّةِ فقالَ: / اسجُدْ وأَومِئْ[(٣)]. وقالَ ٢/٣٢٦
الزُّهرِىُّ: لا تَسجُدْ إلا أن تكونَ طاهِرًا، فإذا سَجَدْتَ وأَنتَ فى حَضَرٍ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، وإن كُنتَ راكِبًا فلا عَلَيكَ حَيثُ كانَ وجهُكَ[(٤)].

٣٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن أُمِّ سلمةَ الأزديَّةِ قالَت: رأَيتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقرأُ فى المُصحَفِ، فإذا مَرَّت بسَجدَةٍ قامَت فسَجَدَت[(٥)].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤١١)، وابن خزيمة (٥٥٦) من طريق أبى الجماهر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٣، ٤٢٣٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٣٠).

(٤) أخرجه ابن وهب، كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤١٢.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٢٢٧) عن الحاكم وحده. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٤١) من طريق شعبة به.

بابُ مَن قال: لا يَسجُدُ بَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ

٣٨٣٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ العَطّارُ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِيُّ قال: كُنتُ أقُصُّ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فأَسجُدُ، فنَهانِى ابنُ عمرَ، فلَم أنتَهِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم عادَ فقالَ: إنِّى صَلَّيتُ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فلَم يَسجُدوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(١)].

وهَذا إن ثَبَتَ مَرفوعًا، فيُختارُ له تأخيرُ السَّجدَةِ حَتَّى يَذهَبَ وقتُ الكَراهَةِ، وإن لم يَثبُتْ رَفعُه، فكأَنَّه قاسَها على صَلاةِ التَّطَوُّعِ، وسَنَدُلُّ إن شاءَ اللَّهُ على تَخصيصِ ما له سَبَبٌ عن النَّهيِ المُطلَقِ[(٢)].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ وسالِمٍ والقاسِمِ وعِكرِمَةَ، أنَّهُم رَخَّصوا فى السُّجودِ بَعدَ الصُّبحِ وبَعدَ العَصرِ[(٣)]، وثابِتٌ عن كَعبِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَجَدَ [٢/ ٢٨٧و] لِلشُّكرِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ حينَ سمِع البُشرَى بالتَّوبَةِ، وكانَ ذَلِكَ فى زَمانِ النبيِّ ﷺ[(٤)].

---

(١) أبو داود (١٤١٥). قال الذهبى ٢/ ٧٦٢: تفرد به أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوى عن ثابت، قال أحمد: أبو بحر طرح الناس حديثه.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٤٤٥- ٤٤٩٦).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٣٦٣، ٤٣٦٤).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٣٩٩٠، ٤٤٩٦، ٦٨٥١، ١٥١١٠، ١٨٦٢٦).

بابٌ

٣٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الخَطْمِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَسجُدُ بآخِرِ الآيَتَينِ مِن «حم السَّجدَةِ»، وكانَ أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ يَسجُدُ بالأُولَى مِنهُما[1].

بابُ الصَّلاةِ فى الكَعبَةِ

٣٨٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ ومَعَه بلالٌ وأُسامَةُ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ، قال ابنُ عمرَ: فسأَلتُ بلالًا: ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودًا / عن يَمينِه، ٣٢٧/٢
وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه، ثم صَلَّى. قال: وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن مالكٍ، وقالَ: عَمودَينِ عن يَسارِهِ[3]. وكَذَلِكَ قالَه

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٤١، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٢٣)، والشافعى ١/ ٩٨، ومالك ١/ ٣٩٨، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٧)، وأبو داود (٢٠٢٣)، والنسائى (٧٤٨).

(٣) البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

الشافعىُّ فى أحَدِ المَوضِعَينِ[1]. قال البخارىُّ: وقالَ لَنا إسماعيلُ: حدَّثَنى مالكٌ وقالَ: عَمودَينِ عن يَمينِهِ[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن مالكٍ، وهو الصَّحيحُ.

٣٨٣٨- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِىُّ وبِلالُ بنُ رَباحٍ، فأَغلَقَها عليه ومَكَثَ فيها. قال [٢/ ٢٨٧ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: فسأَلتُ بلالًا حينَ خَرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه- وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ- ثم صَلَّى[3].

وكَذَلِكَ قالَه القَعنَبِىُّ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[4].

٣٨٣٩- ورواه عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مالكٍ وقالَ: تَرَكَ عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ خَلفَه، ثم صَلَّى وبَينَه وبَينَ القِبلَةِ ثَلاثَةُ أذرُعٍ. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن

---

(١) مسند الشافعى (٢٠١ - شفاء العى).

(٢) البخارى عقب (٥٠٥).

(٣) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٣٩٢ عن يحيى بن بكير به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٢٣) عن القعنبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٠).

مالكٍ. فذَكَرَه[1].

٣٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ فيما قَرأتُ عليه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: أقبَلَ النبىُّ ﷺ عامَ الفَتحِ وهو مُردِفٌ أُسامَةَ على القَصواءِ، ومَعَهُ بلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبىُّ، حَتَّى أناخَ عندَ البَيتِ، ثم قال لِعُثمانَ: «**ائتِنا بمِفتاحٍ**»[2]. فجاءَه بالمِفتاحِ ففَتَحَ له البابَ، فدَخَلَ النبىُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، ثم أغلَقوا عَلَيهِمُ البابَ، فمَكَثَ نَهارًا طَويلًا، ثم خَرَجَ وابتَدَرَ النّاسُ الدُّخولَ، فسَبَقتُهُم فوَجَدتُ بلالاً قائمًا وراءَ البابِ، فقُلتُ له: أينَ صَلَّى النبىُّ ﷺ؟ قال: صَلَّى بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ، وكانَ البَيتُ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ شَطرَينِ، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ مِنَ الشَّطرِ المُقَدَّمِ، وجَعَلَ بابَ البَيتِ خَلفَ ظَهرِه، فاستَقبَلَ بوَجهِه الذى يَستَقبِلُكَ حينَ تَلِجُ البَيتَ[3] بَينَه وبَينَ الجِدارِ. قال: ونَسيتُ أن أسأَلَه كَم صَلَّى، وعِندَ المَكانِ الذى صَلَّى فيه مَرمَرَةٌ[4] حَمراءُ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن سُرَيجٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٢٧، ٦٢٣١)، وأبو داود (٢٠٢٤) من طريق ابن مهدى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨١).

(٢) فى س: «بالمفتح». والمفتح بكسر الميم: المفتاح. لسان العرب ٢/ ٥٣٧ (ف ت ح).

(٣) فى م: «والبيت».

(٤) المرمرة: واحدة المرمر، وهو نوع من الرخام الصلب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٥٢.

(٥) أخرجه الطبرانى (١٠٤٩) من طريق فليح به.

(٦) البخارى (٤٤٠٠).

٣٨٤١- أخبرَنا [٢/ ٢٨٨و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عَبدوسٍ السِّجِستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو مَسعودٍ إسماعيلُ بنُ مَسعودٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: أخبرَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ كان إذا دَخَلَ الكَعبَةَ مَشَى قِبَلَ وجهِه حينَ يَدخُلُ، ويَجعَلُ البابَ قِبَلَ ظَهرِه، فيَمشِى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ الذى قِبَلَ وجهِه قَريبٌ مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، يُصَلِّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الذى أخبرَه بلالٌ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فيه، ولَيسَ على أحَدٍ بأسٌ أن يُصَلِّى مِن أىِّ نَواحِى البَيتِ شاءَ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ ابنِ المُنذِرِ عن أبى ضَمرَةَ عن[(٢)] موسَى[(٣)].

٣٨٤٢- أخبرَنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ / يونُسَ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالوا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ ٣٢٨/٢

(١) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٠٩) من طريق الفضيل بن سليمان به.

(٢) بعدها فى س: «أبى».

(٣) البخارى (٥٠٦).

طَلحَةَ، فأَغلَقوا عَلَيهِم، فلَمّا فتَحوا كُنتُ فى[1] أوَّلِ مَن ولَجَ، فلَقِيتُ بلالًا، فسأَلتُه: هَل صَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، صَلَّى بَينَ العَمودَينِ اليَمانيَينِ[2]. رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٣٨٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: أُتِىَ ابنُ عمرَ فى مَنزِلِه [٢/٢٨٨ظ] فقيلَ له: هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد دَخَلَ الكَعبَةَ. قال: فأَقبَلتُ فأَجِدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد خَرَجَ، وأَجِدُ بلالًا على البابِ قائمًا فقُلتُ: يا بلالُ هَل صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: أينَ[4]؟ قال: بَينَ الأُسطوانَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى رَكعَتَينِ فى وجهِ الكَعبَةِ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن سَيفِ بنِ سليمانَ[6]. ويُقالُ: قَد رواه أيضًا عن أبى نُعَيمٍ وفيه: أنَّه صَلَّى فى الكَعبَةِ رَكعَتَينِ[7].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه النسائى (٦٩١) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩٣).

(٤) فى س: «كم صلى».

(٥) أخرجه النسائى (٢٩٠٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٣٩٠٧)، وابن خزيمة (٣٠١٦) من طريق سيف به.

(٦) البخارى (٣٩٧).

(٧) البخارى (١١٦٧).

وقَدِ اتَّفَقَت رِوايَةُ أيّوبَ السَّختِيانِيِّ[1] وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ[2] وفُلَيحِ بنِ سليمانَ[3] وابنِ عَونٍ[4] وغَيرِهِم عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ، أنَّه نَسِيَ أن يَسأَلَه: كَم صَلَّى؟ وفِى هذا الحديثِ أنَّه صَلَّى فيها رَكعَتَينِ. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أخبرَ عن أقَلِّ ما يَكونُ صَلَّاه، وسَكَتَ عَمّا زادَ عَلَيهِما؛ لأنَّه لم يَسأَلْه بلالًا.

٣٨٤٤- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ صَفوانَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَخَلَ الكَعبَةَ؟ قال: صَلَّى رَكعَتَينِ[5].

٣٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ الحَنَفِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الكَعبَةِ، وسَيأتِى مَن يَنهاكَ عن ذَلِكَ فلا تُطِعْه. يَعنِى ابنَ عَبّاسٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٩٢٢)، والبخارى (٤٦٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٩، ٣٩٠)، وابن خزيمة (٣٠١٠)، وابن حبان (٢٢٢٠) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٩١)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩١)، وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٣) تقدم فى (٣٨٤٠).

(٤) أخرجه مسلم (١٣٢٩/ ٣٩٢)، والنسائى (٢٩٠٥) من طريق ابن عون به.

(٥) أبو داود (٢٠٢٦). وأخرجه أحمد (١٥٥٥٣)، وأبو داود (١٨٩٨)، وابن خزيمة (٣٠١٧) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٣).

(٦) الطيالسى (١٩٧٩). وأخرجه أحمد (٥٠٥٣، ٥٠٦٦)، وابن حبان (٣٢٠٠) من طريق شعبة به.

٣٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيج [٢/ ٢٨٩و] قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أسَمِعتَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّما أُمِرتُم بالطَّوافِ ولَم تُؤمَروا بدُخولِهِ؟ فقالَ: لم يكنْ يَنهَى عن دُخولِه، ولَكِنِّى سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ أنَّ النبىَّ ﷺ لَما دَخَلَ البَيتَ دَعا فى نَواحيه كُلِّها ولَم يُصَلِّ فيه حَتَّى خَرَجَ، فلَمّا خَرَجَ رَكَعَ فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**». قُلتُ: ما نَواحيها؟ أفِى زَواياها؟ قال: فى كُلِّ قِبلَةٍ مِنَ البَيتِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ الرزاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ كما تَقَدَّمَ[(٢)].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: مَن قال: صَلَّى. شاهِدٌ، ومَن قال: لم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ، فأَخَذنا بقَولِ بلالٍ، وكانَت هَذِه الحُجَّةَ الثّابِتَةَ عندَنا[(٣)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا أيضًا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[(٤)]. [(٥)]وروِى ذَلِكَ عن شَيبَةَ بنِ عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِىِّ[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٢٦٠).

(٢) البخارى (٣٩٨)، ومسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

(٣) الأم ٧/ ٢٠٣.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٢.

(٥ - ٥) ليس فى: س.

ورُوِى عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ الحَجَبِىِّ:

٣٨٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ طَلحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى الكَعبَةِ[1]. تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ سلَمةَ، وفيه إرسالٌ بَينَ[2] عُروةَ وعُثمانَ. ٢/٣٢٩

٣٨٤٨- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا وهبُ ابنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: دَخَلَ النبىُّ ﷺ البَيتَ ثم خَرَجَ وبِلالٌ خَلفَه، فقُلتُ لِبِلالٍ: هَل صَلَّى؟ قال: لا. قال: فلَمّا كان الغَدُ دَخَلَ فسأَلتُ بلالًا: هَل صَلَّى؟ قال: نَعَم، صَلَّى رَكعَتَينِ، استَقبَلَ الجَذَعَةَ وجَعَلَ السّارِيَةَ الثّانيَةَ عن يَمينِهِ[3].

٣٨٤٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا [٢/٢٨٩ظ] علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عيسَى بنُ أبى حَربٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، عن عبدِ الغَفّارِ بنِ القاسِمِ قال: حدَّثَنى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال:

= والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٩١، والمصنف فى الشعب (٤٠٥٤).

(١) الطيالسى (١٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٨٧) من طريق حماد به، بزيادة فى آخره. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) فى س: «عن».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٥١. وفيه: الجزعة. مكان: الجذعة. وحسنه إسناده الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣٢١.

حدَّثَنى سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ البَيتَ، فصَلَّى بَينَ السّاريَتَينِ رَكعَتَينِ، ثم خَرَجَ فصَلَّى بَينَ البابِ والحِجرِ رَكعَتَينِ، ثم قال: «**هَذِه القِبلَةُ**». ثم دَخَلَ مَرَّةً أُخرَى فقامَ فيه يَدعو، ثم خَرَجَ ولَم يُصَلِّ[1].

وهاتانِ الرِّوايَتانِ إن صَحَّتا ففيهِما دِلالَةٌ على أنَّه ﷺ دَخَلَه مَرَّتَينِ، فصَلَّى مَرَّةً وتَرَكَ مَرَّةً، إلا أنَّ فى ثُبوتِ الحديثَينِ نَظَرًا، وما ثَبَتَ عن بلالٍ وهو مُثبِتٌ، أولَى مِمّا ثَبَتَ عن أُسامَةَ وهو نافِى، ومَعَ بلالٍ غَيرُه.

٣٨٥٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ العَلاءُ بنُ محمدِ ابنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلى: كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً وطَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رجلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، ورواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ سِنانٍ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[3].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٢. وأخرجه الطبرانى (١٢٣٤٧) من طريق أبى مريم عبد الغفار بن القاسم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٥: عبد الغفار تركوه واتهم. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٩٤: وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين ولم أعرفه وبقية رجاله موثقون وفى بعضهم كلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٣١).

(٣) مسلم (٥٢١)، والبخارى (٣٣٥).

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ على ظَهرِ الكَعبَةِ

٣٨٥١- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ [٢/ ٢٩٠و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ الأنصارِىِّ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى سَبعَةِ مَواطِنَ: المَقبَرَةِ، والمَجزَرَةِ، والمَزبَلَةِ، والحَمّامِ، ومَحَجَّةِ الطَّرِيقِ، وظَهرِ بَيتِ اللَّهِ تعالَى، ومَعاطِنِ[1] الإبِلِ[2].

٣٨٥٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. / تَفَرَّدَ به زَيدُ بنُ جَبِيرَةَ[4]. ٢/ ٣٣٠

وقَد **أخبرَنا** أبو سَهلٍ المِهرانِىُّ، حدثنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الرّاوَسانِىُّ قال: سَمِعتُ البخارِىَّ يقولُ: زَيدُ بنُ

---

(١) فى م: «ومواطن».

(٢) ابن وهب (٤٤٥). وأخرجه ابن ماجه (٧٤٦) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٤٦) من طريق عبد اللَّه بن يزيد المقرئ به، وقال الترمذى: حديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوى، وقد تُكلم فى زيد بن جبيرة من قِبل حفظه.

(٤) هو زيد بن جَبِيرةَ بن محمود بن أبى جَبِيرة أبو جَبِيرة الأنصارى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٩، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣١٠، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١، قال الذهبى ٢/ ٧٦٦: مجمع على ضعفه. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٧٣: متروك.

جَبِيرَةَ أبو جَبِيرَةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

ورُوِى هذا الحَديثُ عن عبدِ اللَّهِ العُمَرِىِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عمرَ عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ، وحَديثُ داودَ أشبَهُ واللَّهُ أعلَمُ، قالَه أبو عيسَى[2]. وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عَن[3] أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى فى قِبَلِ البَيتِ رَكعَتَينِ وقالَ: «**هَذِه القِبلَةُ**».

بابُ الدَّليلِ على أنَّ المُرتَدَّ يَقضِى ما تَرَكَ مِنَ الصَّلاةِ

٣٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، لا كَفّارَةَ لها إلا ذَلِكَ**». قال قَتادَةُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾[5] [طه: ١٤]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ عن هَمّامٍ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٩٠، والضعفاء الصغير (١٢٥).

(٢) الترمذى عقب (٣٤٧).

(٣) فى م: «وعن». وقد تقدم الحديث فى (٣٨٤٦) عن ابن عباس عن أسامة بن زيد.

(٤) بعده فى س: «حدثنا عبد اللَّه بن بالويه».

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٢٢٢).

(٦) البخارى (٥٩٧).

[٢/ ٢٩٠ظ] جِماعُ أبوابِ سُجودِ السَّهوِ وسُجودِ الشُّكرِ

بابٌ: لا تَبطُلُ صَلاةُ المَرءِ بالسَّهوِ فيها

٣٨٥٤- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فأيُّكُم شَكَّ فى صَلاتِه، فليَنظُرْ أحرَى ذَلِكَ إلى الصَّوابِ، فليُتِمَّ عليه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ(٢).

٣٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»(٣). رواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٤٨) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧، ٢٦٦٠) من طريق مسعر به، وتقدم فى (٢٢٨٨).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والبخارى (٤٠١).

(٣) مالك ١/ ١٠٠، ومن طريقه أبو داود (١٠٣٠)، والنسائى (١٢٥١)، وابن حبان (٢٦٨٣). وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، وأبو داود (١٠٣١)، والترمذى (٣٩٧)، وابن ماجه (١٢١٦)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[1].

٣٨٥٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنّ النبىَّ ﷺ قال: «**إذا نودِىَ بالصَّلاةِ أدبَرَ الشَّيطانُ له ضُراطٌ حَتَّى لا يَسمَعَ النِّداءَ، فإذا قُضِىَ النِّداءُ أقبَلَ، فإذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، فإذا قُضِىَ التَّثويبُ أقبَلَ حَتَّى يَخطِرَ بَينَ المَرءِ وبَينَ نَفسِه حَتَّى يقولَ: اذكُرْ كَذا، اذكُرْ كَذا. لما لم يَكُنْ يَذكُرُ، فإذا لم يَدرِ أحَدُكُم صَلَّى** [٢/ ٢٩١و] **ثَلاثًا أو أربَعًا فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3]. ٢/ ٣٣١

بابُ مَن شَكَّ فى صَلاتِه فلَم يَدرِ صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا

٣٨٥٧- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَبّاسُ ابنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال

---

(١) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، والبخارى (١٢٣٢).

(٢) الطيالسى (٢٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٠٧٦٩)، والنسائى (١٢٥٢)، وابن حبان (١٦) من طريق هشام به. والبخارى (٣٢٨٥)، وابن حبان (١٦٦٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) البخارى (١١٣١)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَطرَحِ الشَّكَّ وليَبنِ على ما استَيقَنَ، وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كان هِيَ خَمسًا كانَتا شَفعًا، وإن صَلَّى تَمامَ الأربَعِ كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن موسَى بنِ داوُدَ[2].

٣٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ وداوُدُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ أسلَمَ حَدَّثَهُم، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ السَّلامِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»[3]. إلا أنَّ هِشامًا بَلَغَ به أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ[4]. هَكَذا رواه بَحرُ بنُ [٢/ ٢٩١ظ] نَصرٍ الخَولانِىُّ وغَيرُه عن ابنِ وهبٍ.

ورواه أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّه ابنِ وهبٍ، فجَعَلَ الوَصلَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩١٥). وأخرجه أحمد (١١٧٨٢) عن موسى بن داود به. وابن حبان (٢٦٦٩) من طريق سليمان به.

(٢) مسلم (٥٧١/ ٨٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٢٨)، وابن وهب (٤٥٣)، ومالك ١/ ٩٥، ومن طريقه أبو داود (١٠٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق هشام به.

لِداودَ بنِ قَيسٍ:

٣٨٥٩- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى قال: حدثنا داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ وهبٍ[1]. ورِوايَةُ بَحرِ بنِ نَصرٍ كأَنَّها أصَحُّ.

وقَد وصَلَ الحديثَ جَماعَةٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَعَ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ ابنِ سَعدٍ:

٣٨٦٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا الشيخُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعيدُ ابنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا لم يَدرِ أحَدُكُم ثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليُتِمَّ وليُصَلِّ**[2] **رَكعَةً، ثم يَسجُدُ بعدَ ذَلِكَ سَجدَتَيِ السَّهوِ وهو جالِسٌ، فإن كانَت صَلاتُه خَمسًا شَفَعَت صَلاتَه، وإن كانَت أربَعًا كانَتا تَرغيمًا لِلشَّيطانِ**»[3].

وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ عَجلانَ / وفُلَيحُ بنُ سليمانَ ومُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ، ٢/ ٣٣٢

---

(١) مسلم (٥٧١).

(٢) فى م: «ويصلى».

(٣) أخرجه أحمد (١١٧٩٤)، والنسائى (١٢٣٨) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٩).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مَوصولًا[1].

٣٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرحمنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ وسَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، فرَّقَهُما فى مَوضِعَينِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ [٢/ ٢٩٢و] بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: يا ابنَ عباسٍ هَل سَمِعتَ مِنَ النبيِّ ﷺ فى الرَّجُلِ إذا نَسِيَ صَلاتَه فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ ما أمَرَ به فيهِ؟ قُلتُ: وما سَمِعتَ أنتَ يا أميرَ المؤمِنينَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا فى ذَلِكَ؟ قال: لا واللَّهِ ما سَمِعتُ مِنه فيه شَيئًا، ولا سأَلتُ عنه. إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيم أنتُما؟ فأَخبَرَه عُمَرُ فقالَ: سأَلتُ هذا الفَتَى عن كَذا وكَذا فلَم أجِدْ عندَه عِلمًا. قال عبدُ الرحمنِ: لَكِن عِندِى، لَقَد سَمِعتُ ذَلِكَ مِنَ النبيِّ ﷺ. فقالَ عُمَرُ: فأَنتَ عندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ؟ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه، فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْهُما**[2] **واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى** [3]**الاِثنَتَينِ والثَّلاثِ**[3] **فليَجْعَلْها**[4] **اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها**[4] **ثَلاثًا، حَتَّى يَكونَ الوَهَمُ فى الزِّيادَةِ، يَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٢٣٧)، وابن خزيمة (١٠٢٤) من طريق محمد بن عجلان به. وأحمد (١١٦٨٩) من طريق فليح بن سليمان به، وفى (١١٨٣٠) من طريق محمد بن مطرف به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٨): حسن صحيح.

(٢) كذا هنا وسيأتى فى (٣٨٨٤): «فليجعلها».

(٣ - ٣) فى س: «الاثنين والثلاثة».

(٤) فى س: «فليجعلهما».

ثم يُسَلِّمُ»[1].

وبِمَعناه رواه الجَماعَةُ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

ورواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ كما:

٣٨٦٢- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الفَضلِ أبو عُبَيدَةَ السَّقَطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا عندَ عمرَ فتَذاكَرنا الرَّجُلَ يَسهُو فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى، قال: فقُلتُ: ما سَمِعتُ فى ذَلِكَ شَيئًا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ جاءَ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: فيمَ أنتُم؟ قُلنا: الرَّجُلُ يَسهو فى صَلاتِه فلا يَدرِى كَم صَلَّى. قال عبدُ الرحمنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا سَها الرَّجُلُ فلَم يَدرِ** [٢/ ٢٩٢ظ] **ثِنتَينِ أو ثَلاثًا أو أربَعًا، فليَجعَلِ السَّهوَ فى الزِّيادَةِ وليَسجُدْ سَجدَتَينِ»**. قال محمدُ بنُ إسحاقَ: فلَقيتُ حُسَينَ بنَ عبدِ اللَّهِ فذاكَرتُه هذا الحديثَ فقالَ لِى: هَل أسنَدَه لكَ؟ قُلتُ: لا. قال: لَكِن حدَّثَنى مَكحولٌ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن النبىِّ ﷺ بمِثلِ هذا الحَديثِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣١) برواية أبى زرعة وحده، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٣٧، ٢٣٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٥/ ٢٣٧ من وجه آخر عن أبى زرعة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٦)، والترمذى (٣٩٨)، وابن ماجه (١٢٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٧) عن إسماعيل به.

ورواه المُحارِبِىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ[1]، فصارَ وصلُ الحديثِ لِحُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو ضَعيفٌ[2]، إلا أنَّ له شاهِدًا مِن حَديثِ مَكحولٍ:

٣٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عاصِمٍ، حدثنا سليمانُ بنُ سَيفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ. فذكَره نَحوَ رِوايَةِ ابنِ إسحاقِ عن مَكحولٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[3] عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ عن النبىِّ ﷺ[4].

ورُوِى أيضًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ عن مَكحولٍ كَذَلِكَ مَوصولًا[5].

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَبّاسٍ:

٣٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ،

---

(١) أخرجه البزار (٩٩٤)، والدارقطنى ١/ ٣٦٩ من طريق المحاربى به.

(٢) هو حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس القرشى الهاشمى أبو عبد اللَّه المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٨، والجرح والتعديل ٣/ ٥٧، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٦: ضعيف.

(٣) فى م: «إسحاق».

(٤) أخرجه البزار (٩٩٩) عن سليمان بن سيف به. والدارقطنى ١/ ٣٧٠، والحاكم ١/ ٣٢٤ من طريق عبد الرحمن به. وقال الحاكم: هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٥) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٠ من طريق ثور بن يزيد به.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أُذاكِرُ عمرَ شَيئًا مِنَ الصَّلاةِ، فأَتَى عَلَينا عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه فقالَ: ألا أُحَدِّثُكُما حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلنا: بَلَى. قال: أشهَدُ شَهادَةَ اللَّهِ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا كان أحَدُكُم فى شَكٍّ مِنَ النُّقصانِ فى صَلاتِه فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ فى شَكٍّ مِنَ الزِّيادَةِ**»(١).

وكَذَلِكَ رواه [٢/ ٢٩٣و] عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن / إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ المَكِّىِّ(٢)، ورواه أيضًا(٣) بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن بَحرِ بنِ كَنيزٍ(٤) السَّقّاءِ عن الزُّهرِىِّ(٥). وكَذَلِكَ رُوِى عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ(٦). ٢/ ٣٣٣

٣٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا جَعفَرٌ، أخبرَنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ اثنَتَينِ صَلَّى أو ثَلاثًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ**»(٧). جَعفَرٌ هذا هو ابنُ عَونٍ، وكَذا كان فى الأصلِ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٩) من طريق إسماعيل به. وقال الذهبى ٢/ ٧٦٩: إسماعيل واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٧٦) عن ابن المبارك به.

(٣) بعده فى س: «عن».

(٤) فى س، م: «كثير». والمثبت هو الصواب. وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٢.

(٥) ذكره الدارقطنى فى العلل، كما فى التلخيص الحبير ٢/ ٥ عن بحر به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق سفيان به.

(٧) قال الذهبى ٢/ ٧٦٩: غريب.

سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ واللَّهُ أعلَمُ.

٣٨٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أخِى، عن سليمانَ، عن عمرَ بنِ محمدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى (١وغَيرُه قالا١): حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سليمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَدرِى كَم صَلَّى ثَلاثًا أم أربَعًا، فليَركَعْ رَكعَةً يُحسِنُ رُكوعَها وسُجودَها، ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ**»(٢). رواتُه ثِقاتٌ.

وقَد وقَفَه مالِكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ»:

٣٨٦٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عمرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ كان يقولُ: إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَوَخَّ(٣) الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِىَ

(١ - ١) كذا فى س، م.

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٣٤) عن الحاكم عن أحمد بن عثمان عن أبى إسماعيل به، والحاكم ١/ ٣٢٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٢٦) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به، ومن طريق أيوب بن سليمان به.

(٣) فى س: «فليطرح».

مِن صَلاتِه فليُصَلِّه، [٢/٢٩٣ظ] ثم يَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ[(١)].

٣٨٦٨- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان إذا سُئلَ عن النِّسيانِ فى الصَّلاةِ يقولُ: ليَتَوَخَّ أحَدُكُمُ الذى يَظُنُّ أنَّه نَسِىَ مِن صَلاتِه فليُصَلِّهِ[(٢)].

٣٨٦٩- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن عَفيفِ بنِ عمرٍو السَّهْمِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: سأَلتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ وكَعبَ الأحبارِ عن الذى يَشُكُّ فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فكِلاهُما قال: فليَقُمْ فليُصَلِّ رَكعَةً أُخرَى، ولْيَسجُدْ سَجدَتَينِ إذا صَلَّى[(٢)].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى النَّقصِ مِنَ الصَّلاةِ قَبلَ التَّسليمِ

٣٨٧٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ / رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ ثم قامَ ولَم ٢/٣٣٤ يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ

(١) مالك ١/ ٩٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٣٥.

(٢) مالك ١/ ٩٦.

سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٣٨٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ[3]، فقامَ فى الرَّكعَتَينِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ [٢/ ٢٩٤و] صَلاتِه انتَظَرْنا تَسليمَه[4] أن يُسَلِّمَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[5].

٣٨٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو صالِحٍ الجُهَنِيُّ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ[6]، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، عن العَجلانِ مَولَى فاطِمَةَ، حدَّثه أنَّ محمدَ بنَ يوسُفَ مَولَى عثمانَ حدَّثه، عن أبيه، أنَّ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ رضي الله عنه صَلَّى بهِم فنَسِيَ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ فلَم

---

(١) الشافعى ١/ ١١٩، ومالك ١/ ٩٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٩٢٩)، وأبو داود (١٠٣٤)، والنسائى (١٢٢١). وأخرجه البخارى (٨٢٩، ١٢٣٠)، وأبو داود (١٠٣٥)، والترمذى (٣٩١)، وابن خزيمة (١٠٢٩)، وابن حبان (١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤١) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) العشى: ما بين زوال الشمس وغروبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٨.

(٤) بعده فى م: «أى».

(٥) عبد الرزاق (٣٤٤٩).

(٦) فى س: «نصر». وينظر تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧.

يَجلِسْ، فلَمّا كان فى آخِرِ / صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ قَبلَ السَّلامِ ثم قال: هَكَذا ٢/ ٣٣٥
رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[1]. قال أبى: وهو رأيِى.

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ فعَلَه عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِىُّ[2]. قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: وكَذَلِكَ سَجَدَهُما ابنُ الزُّبَيرِ وقامَ مِن ثِنتَينِ قَبلَ التَّسليمِ. وهو قَولُ الزُّهرِىِّ[3].

قال الشيخُ: قَدِ اختُلِفَ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ[4].

بابُ سُجودِ السَّهوِ فى الزِّيادَةِ فى الصَّلاةِ بَعدَ التَّسليمِ

٣٨٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: قَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٣٧). وأخرجه أحمد (١٦٩١٧)، والنسائى (١٢٥٩) من طريق محمد بن يوسف به بنحوه مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٦٦).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٦٨)، والحاكم ١/ ٣٢٥، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أبو داود عقب (١٠٣٥).

(٤) ينظر معرفة السنن والآثار ٢/ ١٩٨.

كان بَعضُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على النّاسِ [٢/ ٢٩٤ظ] فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ السَّلامِ وهو جالِسٌ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذْكُرِ الشافعىُّ قَولَه: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». وقالَ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ التَّسليمِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ بمَعناه[(٢)].

٣٨٧٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ النبىُّ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ الخِرباقُ، رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فنادَى: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه، فسأَلَ فأُخبِرَ، فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٤، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والنسائى (١٢٢٥)، وابن خزيمة (١٠٣٧).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩)، والبخارى (٤٨٢، ٧١٤، ١٢٢٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٦٣)، والشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٥)، وابن خزيمة (١٠٥٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (١٩٨٢٨)، وأبو داود (١٠١٨)، والنسائى (١٢٣٦)، وابن حبان (٢٦٥٤، ٢٦٧١) من طريق خالد الحذاء به.

إبراهيمَ عن الثَّقَفِيِّ[1].

٣٨٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو وأبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا[2] أبى شَيبَةَ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ - قال إبراهيمُ: فلا أدرِى أزادَ أم نَقَصَ- فلَمّا سَلَّمَ قيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ أحَدَثَ [٢/ ٢٩٥و] فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ كَذا وكَذا. قال: فثَنَى رِجلَه واستَقبَلَ القِبلَةَ، فسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، فلَمّا انفَتَلَ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إنَّه لَو حَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ أنبأتُكُم به، ولَكِن إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيتُ فذَكِّرونِى، وإذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَتَحَرَّ الصَّوابَ فليُتِمَّ /عليه، ثم ليُسَلِّمْ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[3]. رواه ٢/ ٣٣٦ البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَىْ أبى شَيبَةَ وعَن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ لَفظَ التَّسليمِ، وقَد أثبَتَه البخارىُّ وغَيرُه مِنَ الأئمَّةِ عن هَؤُلاءِ[4].

---

(١) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٢) بعده فى م: «أنبا ابن».

(٣) ابن أبى شيبة (٤٤٣٣)، وأبو داود (١٠٢٠). وأخرجه أحمد (٣٦٠٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨)، وابن حبان (٢٦٦٢) من طريق جرير به. والنسائى (١٢٤١)، وابن ماجه (١٢١١)، وابن حبان (٢٦٥٦) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢/ ٨٩).

٣٨٧٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال: صَلَّى صَلاةً فزادَ أو نَقَصَ، فلَمّا سَلَّمَ أقبَلَ على القَومِ بوَجهِه. ولَم يَذكُرْ قَولَه: واستَقبَلَ القِبلَةَ. وقالَ فى آخِرِه: «**فإذا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ**».

وحَفِظَه أيضًا سُفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ ووُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ[(١)].

ورواه مِسعَرُ بنُ كِدامٍ وفُضَيلُ بنُ عِياضٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن مَنصورٍ، فلَم يَذكُروا لَفظَ التَّسليمِ وكَلِمَةَ التَّحَرِّى[(٢)].

ورواه جَماعَةٌ عن إبراهيمَ، مِنهُمُ الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ[(٣)] وسُلَيمانُ بنُ مِهرانَ الأعمَشُ[(٤)] فلَم يَذكُروا هَذِه اللَّفظَةَ ولا كَلِمَةَ التَّحَرِّى، ورواه إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢/ ٩٠)، وابن حبان (٢٦٥٩) من طريق الثورى به، بلفظ: «فليتحر الصواب». وأحمد (٤١٧٤)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٣) من طريق شعبة به، بلفظ: «فليتحرَّ أقرب ذلك إلى الصواب». ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق وهيب به، بلفظ: «فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب».

(٢) أخرجه أحمد (٤٣٤٨)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٠)، وابن ماجه (١٢١٢)، وابن حبان (٢٦٥٧) من طريق مسعر به. والبخارى (٦٦٧١)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٠) من طريق عبد العزيز به. ومسلم (٥٧٢/ ٩٠)، والنسائى (١٢٤٢)، وابن خزيمة (١٠٢٨) من طريق فضيل به.

(٣) ستأتى روايته فى (٣٨٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٤ - ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

سُويدٍ النَّخَعِىُّ عن عَلقَمَةَ فلَم يَذكُرْهُما[1]، وهو غَيرُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِىِّ الفَقيهِ، وحَفِظَ ما لم يَحفَظْه إبراهيمُ بنُ يَزيدَ فى غَيرِ رِوايَةِ الحَكَمِ عنه مِنَ الزِّيادَةِ أوِ النُّقصانِ فقالَ: صَلَّى خَمسًا.

ورواه الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ، فوافَقَ إبراهيمَ بنَ سُويَدٍ عن عَلقَمَةَ [٢/ ٢٩٥ظ] فى أنَّه صَلَّى خَمسًا، ولَم يَذكُرِ اللَّفظَتَينِ[2]، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

وقَد رُوِى عن ابنِ مَسعودٍ بخِلافِ ذَلِكَ فى السَّلامِ، إلا أنَّ فى صِحَّتِه نَظَرًا:

٣٨٧٧- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ، وأكثَرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم تُسَلِّمُ**»[3]. قال أبو داودَ: وكَذا رواه عبدُ الواحِدِ عن خُصَيفٍ ولَم يَرفَعْه، ووافَقَ عبدَ الواحِدِ أيضًا سُفيانُ وشَريكٌ وإسرائيلُ، واختَلَفوا فى الكَلامِ فى مَتنِ الحديثِ ولَم يُسنِدوه.

---

(١) ستأتى روايته فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٨٣، ٣٩٨٣)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٣)، والنسائى (١٢٥٨) من طريق الأسود به.

(٣) أبو داود (١٠٢٨). وأخرجه أحمد (٤٠٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٥) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: الحديث منكر تفرد به خصيف وقد ضُعِّف، وأبو عبيدة عن أبيه منقطع .اهـ. وسيأتى فى (٣٩٥٨) وسيضعفه المصنف هناك.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهُما بَعدَ التَّسليمِ على الإِطلاقِ

٣٨٧٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ مُسافِعٍ، أنَّ مُصعَبَ بنَ شَيبَةَ أخبرَه، عن عُتبَةَ ابنِ محمدِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَكَّ فى صَلاتِه فليَسجُدْ سَجدَتَينِ بعدَ أن يُسَلِّمَ**»[1]. هذا الإسنادُ لا بأسَ به، إلا أنَّ حَديثَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أصَحُّ إسنادًا مِنه، ومَعَه حَديثُ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وأَبِى هريرةَ، على ما نَذكُرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢/ ٣٣٧ **٣٨٧٩**- / أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٢/ ٢٩٦و] عَيّاشٍ، حدثنا عبيدُ[2] اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ يَعنِى الكَلاعِىَّ، عن زُهَيرٍ يَعنِى العَنسِىَّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ جُبَيرٍ يَعنِى ابنَ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوبانَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ سَهوٍ سَجدَتانِ بعدَ ما يُسَلِّمُ**».

٣٨٨٠- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أبو داود (١٠٣٣). وأخرجه النسائى (١٢٤٩) من طريق حجاج به. وأحمد (١٧٤٧) من طريق ابن جريج به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٢: عتبة- ويقال: عقب- لا يدرى من هو، ومصعب ليس بذاك.

(٢) فى س، م: «عبد». والمثبت هو الصواب كما عند أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١١١.

أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ والرَّبيعُ بنُ نافِعٍ و[1]عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وشُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، أنَّ ابنَ عَيّاشٍ حَدَّثَهُم. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَذكُرْ: عن أبيه. غَيرُ عمرِو بنِ عثمانَ، وقالَ: زُهَيرٌ يَعنِى ابنَ سالِمٍ العَنسِىَّ[2].

وهَذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وحَديثُ أبى هريرةَ وعِمرانَ وغَيرِهِما فى اجتِماعِ عَدَدٍ مِنَ السَّهوِ على النبىِّ ﷺ / ثم اقتِصارِه على سَجدَتَينِ يُخالِفُ هذا، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/٣٣٨

٣٨٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المسعودِىُّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ، قُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! قال: سُبحانَ اللَّهِ! ومَضَى[3]، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه وسَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ كما صَنَعتُ[4].

قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ رواه ابنُ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ عن المُغيرَةِ يَرفَعُه.

قال الشيخُ: وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ أصَحُّ مِن هذا، ومَعَه رِوايَةُ مُعاويَةَ، وفِى حَديثِهِما أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س، م: «عن». والمثبت من سنن أبى داود، وهو الصواب، وعثمان بن أبى شيبة من شيوخ أبى داود. وتقدم قريبًا (٣٨٧٥).

(٢) أبو داود (١٠٣٨). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٩) عن عثمان بن أبى شيبة به.

(٣) فى س: «وما مضى».

(٤) أبو داود (١٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٨١٦٣)، والترمذى (٣٦٥) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

بابُ مَن قال: يَسجُدُهما قَبلَ السَّلامِ فى الزِّيادَةِ والنُّقصانِ، ومَن زَعَمَ أنَّ السُّجودَ بَعدَه صارَ مَنسوخًا

٣٨٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٢٩٦ظ] قال: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلَم يَدرِ كَم صَلَّى ثَلاثًا أو أربَعًا، فليُصَلِّ رَكعَةً وليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ، فإن كانَتِ الرَّكعَةُ التى صَلَّى خامِسَةً شَفَعَها بهاتَينِ، وإن كانَت رابِعَةً فالسَّجدَتانِ تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ**»(١).

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ سليمانَ بنِ بلالٍ وهِشامِ بنِ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ مَوصولًا(٢).

وقَد رُوِى مِن حَديثِ مالِكٍ أيضًا مَوصولًا:

٣٨٨٣- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا محمدُ بنُ وزيرٍ يَعنِى ابنَ الحَكَمِ السُّلَمِىَّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وتأَوَّلَ مالِكُ بنُ أنَسٍ ما أخبرَنا هو عن زَيدِ / بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، ٣٣٩/٢
عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فلا يَدرِى أثَلاثًا صَلَّى أم أربَعًا، فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، ثم ليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ، فإن كانَت وِترًا شَفَعَها بهاتَينِ السَّجدَتَينِ، وإن كانَت شَفعًا فالسَّجدَتانِ**

---

(١) أبو داود (١٠٢٦)، ومالك ١/ ٩٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٢).

(٢) تقدم تخريجهما فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٨).

تَرغيمٌ لِلشَّيطانِ»[1].

٣٨٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَستُ إلى عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. فذكَر الحديثَ كما مَضَى عن أبى عبدِ اللَّهِ، وفيه: عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه؛ فشَكَّ فى الواحِدَةِ والثِّنتَينِ فليَجعَلْها**[2] **واحِدَةً، وإذا شَكَّ فى الاثنَتَينِ والثَّلاثِ فليَجعَلْها**[2] **اثنَتَينِ، وإذا شَكَّ فى الثَّلاثِ والأربَعِ فليَجعَلْها ثَلاثًا،** [٢/ ٢٩٧و] **حَتَّى يَكونَ الوَهْمُ فى الزِّيادَةِ، ويَسجُدُ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ»**[3].

٣٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ (ح) وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يأتِى الشَّيطانُ أحَدَكُم فى صَلاتِه فيَلبِسُ عليه حَتَّى لا يَدرِى كَم**

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ١٨٢ من طريق أحمد بن عمير به. وابن حبان (٢٦٦٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) فى س: «فليجعلهما».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٦١).

صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

وكَذَلِكَ رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ[3]، ورواه ابنُ أخِى الزُّهرِىِّ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ فزاد[4] فيهِ:

٣٨٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى يَعقوبَ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ. بهَذا الحديثِ بإسنادِه، وزادَ: **«وهو جالِسٌ قبلَ التَّسليمِ»**[5].

٣٨٨٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ونَصرُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا صَلَّى أحَدُكُم فلَم يَدرِ أزادَ أم نَقَصَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم ليُسَلِّمْ»**.

٣٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال:

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٩٧) من طريق الليث به.

(٢) مسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) مالك ١/ ١٠٠. وأخرجه أحمد (٧٢٨٦)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢)، وابن خزيمة (١٠٢٠) من طريق سفيان به. وأحمد (٧٨٢٢) من طريق معمر به.

(٤) كذا فى س، م، والصواب: فزادا.

(٥) أبو داود (١٠٣١).

حدَّثَنى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ بإسنادِه وقالَ: «**فليَسجُدْ سَجدَتَينِ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»(١).

ولابنِ إسحاقَ [٢/٢٩٧ظ] فيه إسنادٌ آخَرُ:

٣٨٨٩- / أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعَثِ والحُسَينُ بنُ ٢/ ٣٤٠
إسماعيلَ ومُحَمَّدُ بنُ مَخلَدٍ وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ قالوا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ. قال: وحَدَّثَنا الحسينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا سلمةُ بنُ صَفوانَ بنِ سلمةَ الأنصارِىُّ ثم الزُّرَقِىُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ خَرَجَ الشَّيطانُ مِنَ المَسجِدِ له حُصاصٌ**(٢)**، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ رَجَعَ، فإذا أقامَ المُؤَذِّنُ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ ولَه ضُراطٌ، فإذا سَكَتَ رَجَعَ، حَتَّى يأتِىَ المَرءَ المُسلِمَ فى صَلاتِه فيَدخُلَ بَينَه وبَينَ نَفسِه، لا يَدرِى أزادَ فى صَلاتِه أو نَقَصَ، فإذا وجَدَ ذَلِكَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قبلَ أن يُسَلِّمَ ثم يُسَلِّمُ**»(٣). ورواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ والأوزاعِىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ دونَ هَذِه الزِّيادَةِ(٤)، ورواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى فذَكَرَها.

---

(١) أبو داود (١٠٣٢).

(٢) الحصاص: شدة العدو وسرعته، ويقال: هو الضراط. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨١.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٧٤. وأخرجه ابن ماجه (١٢١٧) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) تقدم تخريج رواية هشام فى (٣٨٥٦)، ورواية الأوزاعى أخرجها البخارى فى (٣٢٨٥).

٣٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الرُّومِىِّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سَها أحَدُكم فلَم يَدرِ أزادَ أو نَقَصَ، فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ ثم يُسَلِّمُ**».

وكَذَلِكَ رواه محمدُ بنُ مَرزوقٍ، عن عمرَ بنِ يونُسَ[1]، وكُلُّ ذَلِكَ موافِقٌ لِلرِّوايَةِ الثابتةِ[2] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ.

٣٨٩١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، [٢/٢٩٨و] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على الحسنِ بنِ مُكرَمٍ وأَنا أسمَعُ: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ أوِ العَصرِ، فلَمّا اعتَدَلَ قائمًا لم يَرجِعْ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[3].

٣٨٩٢- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ[4]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٤ من طريق محمد بن مرزوق به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢٧٩.

(٢) فى م: «الثانية».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٧)، وابن خزيمة (١٠٣١) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٢٩١٩)، والنسائى (١١٧٦، ١١٧٧، ١٢٢٢) من طريق يحيى به. وسيأتى من طريق مالك فى (٣٩٠٣، ٣٩٠٤).

(٤) فى س، م: «بهمدان». وتقدم فى (٢٢٣٣، ٢٦٥٠)، وسيأتى فى (٤٢٩٥) وغيرها.

بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيينِ قَبلَ أن يَجلِسَ، فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه وانتَظَرَ النّاسُ تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، ثم رَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم رَفَعَ رأسَه وسَلَّمَ». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخرَ عن الزُّهرِيِّ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ عن الأعرَجِ[2].

فهو حَديثٌ ثابِتٌ لا يَشُكُّ حَديثِيٌّ فى ثُبوتِهِ، والأعرَجُ هو عبدُ الرحمنِ بنُ هُرمُزَ الأعرجُ مِن ثِقاتِ المَدَنيّينَ، وعَبدُ اللَّهِ ابنُ بُحَينَةَ هو عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكِ ابنِ القِشبِ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وأُمُّه بُحَينَةُ بنتُ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ، ذكَره البخاريُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِيِّ، قال البخاريُّ: رَوَى عنه ابنُه علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ.

أخبرَنا بذَلِكَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ / الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا البخاريُّ. فذكَره عن عَلِيٍّ[3]. ٢/ ٣٤١

قال الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ فى القَديمِ: ابنُ بُحَينَةَ مَعروفٌ بصُحبَةِ [٢/ ٢٩٨ظ] رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد رَوَى هذا غَيرُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ موافِقًا لِروايَةِ ابنِ بُحَينَةَ[4].

---

(١) البخارى (٦٦٧٠)، ومسلم (٥٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٥)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧)، وسيأتى فى (٣٩٠٣).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٠، ١١.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٦٩.

قال الشيخُ: قَد رواه الشافعىُّ، ورُوِّيناه فيما مَضَى عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[1]، ورَوَى الشافعىُّ فى القَديمِ عن مُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ قال: سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ السَّلامِ وبَعدَه، وآخِرُ الأمرَينِ قَبلَ السَّلامِ[2]. وذكَره أيضًا فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ، إلا أنَّ قَولَ الزُّهرِىِّ مُنقَطِعٌ لم يُسنِدْه إلى أحَدٍ مِنَ الصَّحابَةِ، ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ غَيرُ قَوِىٍّ[3].

٣٨٩٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ ابنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. فذكَر صَلاةَ النبىِّ ﷺ وسَهوَه، ثم قال الزُّهرِىُّ: وكانَ ذَلِكَ قَبلَ بَدرٍ، ثم استَحكَمَتِ الأُمورُ بَعدُ[4].

وهَذا الذى بَلَغَنا عن الزُّهرِىِّ فى هذا المَعنَى، إلا أنَّ الذى حَدَّثَ الزُّهرِىَّ بهَذِه القِصَّةِ لم يَذكُرْ له سُجودَ السَّهوِ، وكانَ يَزعُمُ أنَّ النبىَّ ﷺ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ يَومَ ذِى اليَدَينِ أو ذِى الشِّمالَينِ على ما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ

---

(١) تقدم فى (٣٨٧٢).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٧١.

(٣) هو مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٨، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٤، والمجروحين ٣/ ٢٩، وميزان الاعتدال ٤/ ١٢٥، ولسان الميزان ٦/ ٤٧.

(٤) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

تَعالَى[1]. وقَد أثبَتَ غَيرُه سَجدَتَيه عن أبى سلمةَ وابنِ سيرينَ وأَبِى سُفيانَ عن أبى هريرةَ يَومَ ذِى اليَدَينِ[2]، ومَشهورٌ عن الزُّهرِىِّ فتواه بسُجودِ السَّهوِ قَبلَ السَّلامِ.

٣٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ ببَغدادَ، حدثنا سِماكُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن أخيه عمرِو بنِ مُهاجِرٍ الدِّمَشقِىِّ، أنَّ الزُّهرِىَّ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رحِمه اللَّهُ: السَّجدَتانِ قَبلَ السَّلامِ[3].

[٢/ ٢٩٩و] بابُ مَن سَها فصَلَّى خَمسًا

٣٨٩٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فقيلَ له: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**ما ذاكَ؟**». فقالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، وقالَ مَرَّةً: بَعدَ ما فرَغَ[4]. رواه البخارىُّ فى

---

(١) سيأتى فى (٣٩٦٥).

(٢) سيأتى فى (٣٩٦١- ٣٩٦٤، ٣٩٦٧).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٧٦ من طريق أبى مسهر به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٩١٩). وأخرجه أبو داود (١٠١٩)، والنسائى (١٢٥٣، ١٢٥٤)، وابن ماجه (١٢٠٥)، وابن خزيمة (١٠٥٦، ١٠٥٧) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن أبى الوَليدِ وقالَ: سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[1]. وهَذا لأنَّه لم يَذكُرْه إلا بَعدَ التَّسليمِ.

٢/ ٣٤٢ **٣٨٩٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. بإسنادِه نَحوَه قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**وما ذاكَ؟**». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2].

٣٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ النَّخَعِىِّ الأعوَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحسنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ قال: صَلَّى بنا عَلقَمَةُ الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قال القَومُ: يا أبا شِبلٍ قَد صَلَّيتَ خَمسًا. قال: كَلَّا، ما فعَلتُ. قالوا: بَلَى. قال: وكُنتُ فى ناحيَةِ القَومِ وأَنا غُلامٌ فقُلتُ: بَلَى قَد صَلَّيتَ خَمسًا. فقالَ: وأَنتَ أيضًا [٢/ ٢٩٩ظ] يا أعوَرُ تَقولُ؟ قال: قُلتُ: نَعَم. فانفَتَلَ فسَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم قال: قال

(١) البخارى (١٢٢٦).

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩١).

عبدُ اللَّهِ: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمسًا، فلَمّا انفَتَلَ تَوَشوَشَ[1] القَومُ بَينَهُم فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ هَل زيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «**لا**». قالوا: فقَد صَلَّيتَ خَمسًا. فانفَتَلَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ ثم سَلَّمَ ثم قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم، أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وعَن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ على لَفظِ حَديثِ عثمانَ، إلا أنَّه جَعَلَ قَولَه: «**فإذا نَسِيَ أحَدُكُم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ**». فى رِوايَةِ ابنِ نُمَيرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[3]، وقَد رواه شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ كما كَتَبتُه.

٣٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِىِّ، فلَمّا انفَتَلَ قالوا:

---

(١) فى س، وابن خزيمة: «توسوس». ورواه القاضى عياض بالمعجمة وبالمهملة، وقال: توشوش القوم: تحركوا وهمسوا بعضهم إلى بعض، ومنه وسواس الحلى وهو صوته عند تحركه، ومنه وسوسة الشيطان وهى همسه بإغوائه فى القلوب، قال الخليل: الوسوسة صوتٌ فى اختلاط. وقال النووى: ضبطناه بالشين المعجمة. إكمال المعلم ٢/ ٢٨٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٦٥. وينظر العين ٦/ ٢٩٩ وفيه: «الوشوشة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٢٨٢) عن ابن إدريس به. وأبو داود (١٠٢٢)، والنسائى (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٠٦١)، من طريق الحسن بن عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٢).

صَلَّيتَ خَمسًا. قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم**[1] **أذكُرُ كما تَذكُرونَ، وأنسَى كما تَنسَونَ**». ثم أقبَلَ فسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ ابنِ سَلَّامٍ عن أبى بكرٍ النَّهشَلِيِّ[3].

٣٨٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ بَعدَ السَّلامِ والكَلامِ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ[5]. قال الشافعىُّ[6]: وذَلِكَ أنَّه إنَّما [٢/ ٣٠٠و] ذكَر السَّهوَ بَعدَ الكَلامِ فسأَلَ، فلَمّا استَيقَنَ أنَّه قَد سَها سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[7].

قال الشيخُ: وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ النَّخَعِيِّ، / ثم فى رِوايَةِ إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ النَّخَعِيِّ عن عَلقَمَةَ، ثم فى رِوايَةِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ. ٢/ ٣٤٣

٣٩٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه النسائى (١٢٥٨) من طريق النهشلى به.

(٣) مسلم (٥٧٢/ ٩٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٥٨)، والترمذى (٣٩٣)، وابن خزيمة (١٠٥٩) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (١٣٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٥٧٢/ ٩٥).

(٦) فى س: «الشيخ».

(٧) الشافعى ٧/ ١٨٤.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ التَّميمِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فزادَ أو نَقَصَ- قال إبراهيمَ: والوَهْمُ مِنِّى- فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ أزيدَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أنسَى كما تَنسَونَ، فإذا نَسِىَ أحَدُكم فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**». ثم تَحَوَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَجَدَ سَجدَتَينِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[2].

وفِى هذا الحديثِ وفِى حَديثِ الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ أنَّ سُجودَه كان بَعدَ قَولِه: «**إنَّما أنا بَشَرٌ**». وقَد مَضَى فى رِوايَةِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ ما دَلَّ على أنَّه ﷺ سَجَدَ أوَّلًا، ثم سَلَّمَ، ثم أقبَلَ على القَومِ وقالَ ما قالَ. وقَد مَضَى فى هذا البابِ عن إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ مِثلُ ذَلِكَ، وهو أولَى أن يَكونَ صَحيحًا مِن رِوايَةِ مَن تَرَكَ التَّرتيبَ فى حِكايَتِهِ.

بابُ مَن سَها فقامَ مِنَ اثنَتَينِ ثم ذكَر قَبلَ أن يَستَتِمَّ[3] قائمًا عادَ فجَلَسَ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٠٣) من طريق على بن مسهر به. وأحمد (٤٠٣٢)، ومسلم (٥٧٢/ ٩٦)، وأبو داود (١٠٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٥)، وابن ماجه (١٢٠٣)، وابن خزيمة (١٠٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٧٢/ ٩٤).

(٣) فى س: «يستقيم».

الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا جابِرٌ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ شُبَيلٍ الأحمَسِيُّ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، [٢/ ٣٠٠ظ] عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قامَ الإمامُ فى الرَّكعَتَينِ، فإن ذكَر قبلَ أن يَستَتِمَّ قائمًا فليَجلِسْ، وإنِ استَتَمَّ قائمًا فلا يَجلِسْ، ويَسجُدُ سَجدَتَيِ السَّهوِ»**(١).

٣٩٠٢- وأَخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن عامِرٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فنَهَضَ فى الرَّكعَتَينِ فسَبَّحَ القَومُ فجَلَسَ، فلَمّا فرَغَ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ وسَجَدنا مَعَه(٢).

وهَذا عندَنا على أنَّه لم يَنتَصِبْ قائمًا. ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّه تَحَرَّكَ لِلقيامِ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ العَصرِ فسَبَّحوا به، فجَلَسَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ وهو جالِسٌ(٢).

بابُ مَن سَها فلَم يَذكُرْ حَتَّى استَتَمَّ قائمًا لم يَجلِسْ وسَجَدَ لِلسَّهوِ

٣٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى خالِى مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٢٣)، وأبو داود (١٠٣٦)، وابن ماجه (١٢٠٨) من طريق الثورى به. وأحمد (١٨٢٢٢، ١٨٢٣١) من طريق جابر الجعفى به. قال الذهبى ٢/ ٧٧٧: جابر واه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٩) من طريق يحيى به.

الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ مِن بَعضِ الصَّلَواتِ، ثم قامَ فلَم يَجلِسْ، فقامَ النّاسُ معه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه ونَظَرْنا تَسليمَه كَبَّرَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ قَبلَ التَّسليمِ، ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

٣٤٤/٢ **٣٩٠٤**- / أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ[3] [٣٠١/٢و] المُقرِئُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ فيها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ بَعدَ ذَلِكَ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

٣٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٠).

(٢) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥).

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب، وتقدمت ترجمته فى ١/ ٣٢٢.

(٤) مالك ١/ ٩٦، ٩٧، وتقدم تخريجه فى (٣٨٩١).

وجاء بعده فى س: «لفظ حديث الشافعى». وليس الحديث من طريقه.

(٥) البخارى (١٢٢٥)، وتقدم فى (٨٣٩٢).

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى الشَّفعِ الذى يُريدُ أن يَجلِسَ فى صَلاتِه فمَضَى فى صَلاتِه، فلَمّا كان فى آخِرِ الصَّلاةِ سَجَدَ قَبلَ أن يُسَلِّمَ ثم سَلَّمَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه بمَعناه[3].

٣٩٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عامِرٍ قال: صَلَّى بنا المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ فقامَ فى الرَّكعَتَينِ، فسَبَّحوا به فلَم يَجلِسْ، فلَمّا سَلَّمَ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم قال: رأَيتُ النبىَّ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ[4].

وقَد رُوِّينا مِن حَديثِ المَسعودِىِّ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ مِثلَه[5]، وحَديثُ ابنِ بُحَينَةَ فى السُّجودِ قَبلَ السَّلامِ أصَحُّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٠٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: صَلَّى بنا سَعدُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (١١٧٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٥٧٠/ ٨٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٧٣)، والترمذى (٣٦٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٩٩).

(٥) تقدم تخريجه فى (٨٨١).

أبى وقّاصٍ فنَهَضَ [٢/ ٣٠١ظ] فى الرَّكعتَينِ، فسَبَّحَ به النّاسُ فمَضَى فى صَلاتِه، ثم قال حينَ انصَرَفَ: صَنَعتُ كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[(١)].

ورواه يَحيَى بنُ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ وزادَ فيه: ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ حينَ انصَرَفَ.

٣٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذكَر بمَعناه[(٢)]. ورواه بَيانٌ عن قَيسٍ فوَقَفَه على سَعدٍ[(٣)].

٣٩٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِىُّ، حدثنا إدريسُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ شُمَاسَةَ[(٤)] المَهرِىَّ يقولُ: صَلَّى بنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِىُّ، فقامَ وعَلَيه جُلوسٌ، فقالَ النّاسُ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! فلَم يَجلِسْ ومَضَى على قيامِه، فلَمّا كان فى آخِرِ صَلاتِه سَجَدَ [(٥)]سَجدَتَيِ السَّهوِ[(٥)] وهو جالِسٌ، فلَمّا سَلَّمَ قال: إنِّى سَمِعتُكُم آنِفًا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ! لِكَيما أجلِسَ، لَكِنِ السُّنَّةُ الذى

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٣٢) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: إسناده صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٢، ٣٢٣، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٨٦)، وابن أبى شيبة (٤٥٢٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق بيان به.

(٤) ضبطه النووى فى تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٥٣٦ بفتح الشين وضمها، وضبطه ابن حجر فى تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤ بكسر الشين، وقد ضبطناه بالضم كما فى الأصل.

(٥ - ٥) ليس فى: م.

صَنَعتُ[1].

ورُوِّينا ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[2]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن سَها فجَلَسَ فى الأُولَى

٣٩١٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ العَنسِىُّ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن أبيه، / عن النبىِّ ﷺ قال: «**لا سَهوَ فى وثبَةِ الصَّلاةِ إلا قيامٌ عن جُلوسٍ، أو جُلوسٌ عن قيامٍ**»[4]. لَفظُ حَديثِ الدّارِمِىِّ، وفِى حَديثِ [٢/ ٣٠٢و] الآمُلِىِّ[3]: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ. وهَذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أبو بكرٍ العَنسِىُّ، وهو مَجهولٌ[5]. ٢/ ٣٤٥

---

(١) الحاكم ١/ ٣٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (١٩٤٠)، والطبرانى ١٧/ ٣١٤ (٨٨٦) من طريق بكر بن مضر به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٥٣٥)، ومصنف عبد الرزاق (٣٤٨٧، ٣٤٨٩).

(٣) فى س، م: «الأيلى». والمثبت هو الصواب، وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٩.

(٤) الحاكم ١/ ٣٢٤، وصححه، وعنده: «وجلوس» مكان: «أو جلوس». وفى المهذب للذهبى وتلخيص المستدرك كما أثبتناها. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق يحيى بن صالح به. وقال الذهبى ٢/ ٧٧٨: خبر منكر، وقد روى عن العنسى أيضا عن بقية.

(٥) هو أبو بكر العنسى، وجاء عند ابن عدى: أبو بكر العقيلى. ووقع فى أثناء الترجمة: العبسى بالباء=

٣٩١١- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ قال: حدَّثَنى خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّهوُ إذا قامَ فيما يُجلَسُ فيه، أو قَعَدَ فيما يُقامُ فيه، أو سَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فإنَّه يَفرُغُ مِن صَلاتِه ويَسجُدُ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ، يَتَشَهَّدُ فيهِما ويُسَلِّمُ(١).

٣٩١٢- أخبرَنا الإمامُ الفَقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا ثابِتٌ قال: صَلَّى بنا أنَسٌ، فقامَ فيما يَنبَغِى له أن يَقعُدَ، أو قَعَدَ فيما يَنبَغِى له أن يَقومَ، فسَجَدَ سَجدَتَينِ، وحَدَّثَ عن أصحابِه أنَّهُم كانوا يَفعَلونَ ذَلِكَ(٢).

بابُ مَن سَها فتَرَكَ رُكنًا عادَ إلى ما تَرَكَ حَتَّى يأتِىَ بالصَّلاةِ على التَّرتيبِ

فقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ مُرَتَّبَةً، وقالَ فى حَديثِ مالِكِ بنِ الحوَيرِثِ: «**صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى**».

=الموحدة، قال ابن عدى: مجهول، له أحاديث مناكير عن الثقات. وقال ابن حجر فى التقريب: مجهول... وأنا أحسب أنه ابن أبى مريم. ينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٥٣، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٥٤، والكاشف للذهبى ٣/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٤، والتقريب ٢/ ٤٠١.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٤٩١)، والطبرانى (٩٣٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) الجعديات (١٣٧٩).

٣٩١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو سليمانَ مالِكُ بنُ الحوَيرِثِ رضي الله عنه قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ(٢).

٣٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ [٢/ ٣٠٢ظ] العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا علىُّ بنُ يَحيَى بنِ خَلّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ أنَّه كان جالِسًا عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رجلٌ فدَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، فجَعَلنا نَرمُقُ صَلاتَه لا نَدرِى ما يَعيبُ مِنها، فلَمّا قَضَى صَلاتَه جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَى القَومِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». وذكَر ذَلِكَ إمّا مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ الرَّجُلُ: ما أدرِى ما عِبتَ عَلَىَّ مِن صَلاتِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يُسبِغَ الوُضوءَ كما أمَرَه اللَّهُ تعالَى، يَغسِلُ وجهَه ويَدَيه إلى المِرفَقَينِ، ويَمسَحُ برأسِه ورِجلَيه**

---

(١) الشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن خزيمة (٣٩٧، ٥٨٦) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) البخارى (٧٢٤٦).

إلى الكَعبَينِ، ثم يُكَبِّرُ ويَحمَدُ اللَّهَ ويُمَجِّدُه، ويَقرأُ مِنَ القُرآنِ ما أذِنَ اللَّهُ له فيه، ثم يُكَبِّرُ فيَركَعُ، ويَضَعُ كَفَّيه على رُكبَتَيه حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه فيَستَوِىَ، ثم يقولُ: سمِع اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، ويَستَوِى قائمًا حَتَّى يأخُذَ كُلُّ عُضوٍ مأخَذَه، ثم يُقيمُ صُلبَه، ثم يُكَبِّرُ فيَسجُدُ فيُمَكِّنُ جَبهَتَه مِنَ الأرضِ حَتَّى تَطمَئِنَّ مَفاصِلُه ويَستَوِىَ، ثم يُكَبِّرُ فيَرفَعُ رأسَه ويَستَوِى قاعِدًا على مَقعَدَتِه، ويُقيمُ صُلبَه». فوَصَفَ الصَّلاةَ هَكَذا حَتَّى فرَغَ ثم قال: «لا تَتِمُّ صَلاةُ أحَدِكُم حَتَّى يَفعَلَ ذَلِكَ»(١).

/بابُ مَن شَكَّ فى فِعلِ ما أُمِرَ بِهِ ٢/٣٤٦

٣٩١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، [٢/٣٠٣و] حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا كان أحَدُكُم على شَكٍّ مِن صَلاتِه فى النُّقصانِ فليُصَلِّ حَتَّى يَكونَ على الشَّكِّ مِنَ الزِّيادَةِ**»(٢).

وقَد مَضَى مَعناه فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وابنِ عمرَ وأَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنهم(٣).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥).

(٢) عبد الرزاق (٣٤٧٦). وتقدم تخريجه فى (٣٨٦٤) من طريق أخرى عن الزهرى. وقال الذهبى ٢/٧٧٩: إسماعيل واه.

(٣) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٥٩، ٣٨٦٠، ٣٨٦٥- ٣٨٦٨).

بابُ مَن كَثُرَ عليه السَّهوُ فى صَلاتِه فسَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ عِن ذَلِكَ كُلِّهِ

٣٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجٌ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ[1] الظُّهرَ أوِ العَصرَ - وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّه قال: الظُّهرَ - فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ وهو غَضبانُ - ولَم يَذكُرْ حَجّاجٌ: وهو غَضبانُ - فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ[2] النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ وفِى النّاسِ رجلٌ كان يَدعوه رسولُ اللَّهِ ﷺ بذِى اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». فقالَ: بَلَى نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فَصَلَّى رَكعَتَينِ ثم كَبَّرَ، فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[3]. واللَّفظُ لِسُلَيمانَ. رواه

---

(١) فى م: «العشاء».

(٢) قال ابن حجر: بفتح المهملات، ومنهم من سكن الراء، وحكى عياض أن الأصيلى ضبطه بضم ثم إسكان كأنه جمع سريع ككثيب وكثبان، والمراد بهم: أوائل الناس خروجًا من المسجد وهم أصحاب الحاجات غالبا. فتح البارى ٣/ ١٠٠.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٨٥ من طريق حجاج به. وأبو عوانة (١٩١٤) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٣٩٤٩). وفيه: أقصرت الصلاة؟ مرتان.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ [٢/٣٠٣ظ] عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأَكثَرُ ظَنِّى العَصرُ. وقالَ: ثم سَلَّمَ ثم كَبَّرَ[(١)].

٣٩١٧- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأَخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا التَّرجُمانِىُّ، حدثنا حَكيمُ بنُ نافِعٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَجدَتا السَّهوِ تَجزيانِ مِن كُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**». لَفظُ حَديثِ الماليِنِىِّ، وفِى حَديثِ ابنِ عَبدانَ: «**سَجدَتا السَّهوِ لِكُلِّ زيادَةٍ ونُقصانٍ**»[(٢)]. وهَذا الحَديثُ يُعَدُّ من أفرادِ حَكيمِ بنِ نافِعٍ الرَّقِّىِّ، وكانَ يَحيَى ابنُ مَعينٍ يوَثِّقُه[(٣)]، واللَّهُ أعلَمُ.

/ بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِن تَكبيراتِ الانتِقالاتِ لم يَسجُدْ [(٤)]سَجدَتَىِ السَّهوِ[(٤)] ٢/٣٤٧

٣٩١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحسنِ بنِ عِمرانَ، عن

---

(١) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٢) الكامل ٢/ ٦٣٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٥٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٥١٣٣) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم الترجمانى به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٢/ ١٢٧. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٤ - ٤) فى س: «للسهو».

ابنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبزَى، عن أبيه قال: صَلَّيتُ خَلفَ النبيِّ ﷺ فكانَ لا يُتِمُّ التَّكبيرَ[1].

وهَذا عندَنا مَحمولٌ على أنَّه ﷺ سَها عنه فلَم يَسجُدْ لَه.

بابُ مَن سَها عن القراءةِ

٣٩١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قال: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[2].

[٢/٣٠٤و] وهَذا على قَولِ الشافعيِّ فى القَديمِ مَحمولٌ على القراءةِ الواجِبَةِ. قال الشافعيُّ: ولَم يُذكَرْ أنَّه سَجَدَ لِلسَّهوِ ولَم يُعِدِ الصَّلاةَ، فإنَّما فعَلَ ذَلِكَ بَينَ ظَهرَيِ المُهاجِرينَ والأنصارِ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهو مَحمولٌ عندَنا على قراءةِ السُّورَةِ، أو على الإسرارِ بالقراءةِ فيما كان يَنبَغِى له أن يَجهَرَ بها. ثم قَد رُوِى عن عمرَ أنَّه

---

(١) الطيالسى (١٣٨٣). وتقدم فى (٢٥٣٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٤٠٣٧). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٠: أبو سلمة عن عمر منقطع.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١١٤٣).

أعادَها، وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ أقَلِّ ما يُجزِئُ إنَ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[1].

بابُ مَن جَهَرَ بالقراءةِ فيما حَقُّه الإِسرارُ لم يَسجُدْ سَجدَتَيِ السَّهوِ

٣٩٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، / عن ٣٤٨/٢ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، ويُطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى ويُقَصِّرُ فى الثّانيَةِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ المَغرِبِ[2].

٣٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ قال: حدَّثَنى أبى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ بأُمِّ القُرآنِ وسورَتَينِ مَعَها فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ وصَلاةِ العَصرِ، ويُسمِعُنا الآيَةَ أحيانًا، وكانَ يطيلُ فى الرَّكعَةِ الأولَى[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ

---

(١) سيأتى فى (٤٠٣٨- ٤٠٤١) فى باب من قال: تسقط القراءة عمن نسى، ومن قال: لا تسقط.

(٢) الطيالسى (٦٢٦). وتقدم فى (٢٥١٣، ٢٥٢٢- ٢٥٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٩٧)، والنسائى (٩٧٤)، وابن خزيمة (٥٠٧)، وابن حبان (١٨٣١) من طريق الأوزاعى به.

آخَرَ عن يَحيَى[1].

ورُوِّينا عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيِّ أنَّه سمِع أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قرأَ فى الثّالِثَةِ [٢/ ٣٠٤ظ] مِنَ المَغرِبِ بـ «أُمِّ القُرآنِ» وبِهَذِه الآيَةِ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨][2].

٣٩٢٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ حِكايَةً عن عبدِ الرحمنِ ابنِ مَهدِىٍّ، عن الثَّورِىِّ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: وهَذا عندَنا لا يُوجِبُ سَهوًا[3].

٣٩٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ العاصِ، أنَّه جَهَرَ بالقراءةِ فى الظُّهرِ أوِ العَصرِ - شَكَّ داوُدُ - فسَبَّحَ النّاسُ فمَضَى، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: إنَّ فى كُلِّ صَلاةٍ قراءةً، وما حَمَلَنِى على ذَلِكَ خِلافُ السُّنَّةِ، ولَكِنِّى قَرأتُ ناسيًا، فكَرِهتُ أن أقطَعَ القراءةَ[4].

---

(١) البخارى (٧٧٨)، ومسلم (٤٥١/ ١٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٥١٧).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٥٨) من طريق داود به بنحوه.

ويُذكَرُ عن قَتادَةَ أنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ جَهرَ فى الظُّهرِ والعَصرِ فلَم يَسجُدْ[1].

وعَن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ بنَحوٍ مِن ذَلِكَ، ورُوِى فيه عن عمرَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[2].

بابُ مَنِ التَفَتَ فى صَلاتِه لم يَسجُدْ سَجدَتَيِ السَّهوِ

٣٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى ذَهابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى بنى عمرِو بنِ عَوفٍ وصَلاةِ أبى بكرٍ، ومَجِىءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَصفيقِ النّاسِ، قال: وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ. فذكَر الحديثَ وفِى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ٣٠٥و] «**ما لِى رأيتُكُم**[3] **أكثَرتُمُ التَّصفيحَ؟! مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيه، وإنَّما التَّصفيحُ لِلنِّساءِ**»[4].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن جابِرٍ قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٦٤) من طريق قتادة به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٦٥٦، ٣٦٥٧، ٣٦٦١)، والأوسط لابن المنذر (١٦٣٨، ١٦٤٠).

(٣) فى س: «أراكم».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٣٧٣)، وسيأتى فى (٥٣٧١).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

٣٩٢٥- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: حدَّثَنى السَّلولِىُّ، عن سَهلِ ابنِ الحَنظَلِيَّةِ قال: ثُوِّبَ بالصَّلاةِ، يَعنِى صَلاةَ الصُّبحِ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / يُصَلِّى وهو يَلتَفِتُ إلى الشِّعبِ[(١)]. ٣٤٩/٢
قالَ أبو داودَ: يعنى: وكانَ أرسَلَ فارِسًا إلى الشِّعبِ مِنَ اللَّيلِ يَحرُسُ[(٢)].

بابُ مَن فكَّرَ فى صَلاتِه أو حَدَّثَ نَفسَه بشَىءٍ لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ[(٣)] المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى بنِ مالِكٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تُجُوِّزَ لأُمَّتِى عَمّا وسوَسَت به أنفُسَها**- أو: **حَدَّثَت به أنفُسَها- ما لم تَكَلَّمْ به أو تَعمَلْ به**»[(٤)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرِ بنِ كِدامٍ وغَيرِهِ[(٥)].

---

(١) أبو داود (٩١٦، ٢٥٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٠)، وابن خزيمة (٤٨٧) من طريق معاوية بن سلام به. وتقدم فى (٢٢٥٢، ٢٢٨٣)، وسيأتى فى (١٨٤٨٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨١٠، ٢١٨٣).

(٢) أبو داود (٩١٦). دون قوله: يعنى.

(٣) بعده فى س، م: «الصفار». وحذف هذه النسبة هو الصواب كما فى شعب الإيمان للمصنف. وينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ١٢/ ٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١). وأخرجه أحمد (٧٤٧٠) من طريق يزيد به. والنسائى (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢٠٤٤) من طريق مسعر به. وسيأتى فى (١٤٣١١).

(٥) البخارى (٢٥٢٨، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢).

٣٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العَصرَ، فلَمّا سَلَّمَ قامَ سَريعًا، فدَخَلَ على [٢/٣٠٥ظ] بَعضِ نِسائِه، ثم خَرَجَ ورأَى ما فى وُجوه القَومِ مِن تَعَجُّبِهِم لِسُرعَتِه قال: «**ذَكَرتُ وأنا فى الصَّلاةِ تِبرًا عندَنا، فكَرِهتُ أن يُمسِىَ أو يَبيتَ عندَنا، فأمَرتُ بقِسمَتِه**»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن رَوحٍ(٢).

ورُوّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: إنِّى لأحسُبُ جِزيَةَ البحرَينِ وأَنا قائمٌ فى الصَّلاةِ(٣).

بابُ مَن نَظَرَ فى صَلاتِه إلى ما يُلهيه لم يَسجُدْ سَجدَتَىِ السَّهوِ

٣٩٢٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى خَميصَةٍ لَها أعلامٌ، فقالَ: «**شَغَلَتنِى هَذِه الأعلامُ، اذهَبوا بها إلى أبى جَهمٍ، وأْتونِى**

---

(١) أحمد (١٦١٥١). وأخرجه البخارى (٨٥١، ١٤٣٠)، والنسائى (١٣٦٤) من طريق عمر بن سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٢١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٢٥).

بالأنبِجانِيِّ»[1]. أخرَجه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2]. وقالَ يونُسُ عن الزُّهرِيِّ: «**فإنَّها ألهَتنِى فى صَلاتِى**»[3].

٣٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسينِ الخُسرَوجِردِيُّ بخُسرَوجِردَ، حدثنا داوُدُ بنُ الحسينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أهدَى أبو جَهمِ بنُ حُذَيفَةَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خَميصَةً شاميَّةً لَها عَلَمٌ، فشَهِدَ فيها الصَّلاةَ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**رُدُّوا هَذِه الخَميصَةَ إلى أبى جَهمٍ، فإنِّى نَظَرتُ إلى عَلَمِها فى الصَّلاةِ، فكادَ يَفتِنُنِى**»[4].

قال الشافعيُّ: فلَم نَعلَمْه سَجَدَ لِلسَّهوِ، ونَظَرَ أبو طَلحَةَ إلى حائطٍ[5] فذكَر ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فلَم نَعلَمْه أمَرَه أن يَسجُدَ لِلسَّهوِ.

٣٩٣٠- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٠٦و] إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ الأنصارِيَّ كان يُصَلِّى فى حائطٍ له فطارَ دبسِيٌّ[6]، فطَفِقَ

---

(١) أخرجه النسائى (٧٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٥٧٧).

(٢) البخارى (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٥٦/ ٦٢).

(٤) مالك ١/ ٩٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٥). وقال الذهبى ٢/ ٧٨٣: إسناده قوى.

(٥) الحائط: البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. النهاية ١/ ٤٦٢.

(٦) الدبسى: بفتح الدال وبضمها، طائر صغير منسوب إلى دبس الرطب، وهو قسم من الحمام البرى. وقيل: هو ذكر اليمام. حياة الحيوان للدميرى ١/ ٤٦٦.

يَتَرَدَّدُ يَلتَمِسُ مَخرَجًا فأَعجَبَه ذَلِكَ، فجَعَلَ يُتبِعُه بَصَرَه ساعَةً، ثم رَجَعَ إلى صَلاتِه، فإذا هو لا يَدرِى كَم صَلَّى، فقالَ: لَقَد أصابَنِى فى مالِى هذا فِتنَةٌ. فجاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذكَر له الذى أصابَه فى حائطِه مِنَ الفِتنَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هو صَدَقَةٌ، فضَعْه حَيثُ شِئتَ[1].

بابُ مَن نَسِىَ القُنوتَ سَجَدَ لِلسَّهوِ، قياسًا على ما رُوِّينا فيمَن قامَ مِنَ اثنَتَينِ فلَم يَجلِسْ

٣٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن الحسنِ، فيمَن نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[2]. ٢/ ٣٥٠ /

٣٩٣٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، فيمَنَ نَسِىَ القُنوتَ فى صَلاةِ الصُّبحِ قال: عليه سَجدَتا السَّهوِ[3].

٣٩٣٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامٍ، عن الحسنِ قال: مَن نَسِىَ

---

(١) مالك ١/ ٩٨، ومن طريقه ابن المبارك فى الزهد (٥٢٦)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤١٦.
قال ابن عبد البر: لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه وهو منقطع. التمهيد ٩/ ٤٦٣.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق إبراهيم بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق العباس بن الوليد به.

القُنوتَ فى الوِترِ سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال سُفيانُ رحِمه اللَّهُ: وبِه نأخُذُ[1].

بابُ مَن لم يَرَ السُّجودَ فى تَركِ القُنوتِ

٣٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن أبيه قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[2].

٣٩٣٥- وأَخبرَنا [٢/٣٠٦ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو مالكٍ الأشجَعِىُّ قال: سأَلتُ أبى عن القُنوتِ فقالَ: صَلَّيتُ خَلفَ النبىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فلَم أرَ أحَدًا مِنهُم فعَلَه قَطُّ[3].

٣٩٣٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَمرِو بنِ

---

(١) ذكره محمد بن نصر المروزى فى مختصر الوتر ص١٤١، وابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٢١٨ عن الحسن وسفيان معلقا.

(٢) أخرجه ابن الأعرابى (٨٥٥) عن أحمد بن عبد الجبار به. وقال الذهبى ٢/ ٧٨٤: إسناده قوى.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٧٩)، والترمذى (٤٠٢)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (٢٧٢٠٩)، والترمذى (٤٠٣)، والنسائى (١٠٧٩)، وابن ماجه (١٢٤١) من طريق أبى مالك الأشجعى به.

مَيمونٍ قالا: صَلَّينا خَلفَ عمرَ الفَجرَ فلَم يَقنُتْ[1].

وقَد رُوّينا فى بابِ القُنوتِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم عن الخُلَفاءِ بَعدَه أنَّهُم قَنَتوا فى صَلاةِ الصُّبحِ. ومَشهورٌ عن عمرَ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ أنَّه كان يَقنُتُ فى صَلاةِ الصُّبحِ[2]، فلَئن تَرَكوه فى بَعضِ الأحايينِ سَهوًا أو عَمدًا دَلَّ ذَلِكَ على كَونِه غَيرَ واجِبٍ، وحينَ لم يُنقَلْ عن أحَدٍ مِنهُم أنَّه سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ لِذَلِكَ، دَلَّ على أنَّه لا سُجودَ فى السَّهوِ / عنه، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٣٥١

بابُ مَن سَها عن سَجدَتَيِ السَّهوِ حَتَّى انصَرَفَ

٣٩٣٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ خَمسًا، فلَمّا سَلَّمَ قيلَ: أزيدَ فى الصَّلاةِ؟ قال: «لا». قالوا: صَلَّيتَ خَمسًا. فسَجَدَ سَجدَتَينِ. لَفظُ حَديثِ سليمانَ، ولَم يَذكُرْ شاذانُ الظُّهرَ، وقالَ: [3]فلَمّا انصَرَفَ. وقالَ: [٢/٣٠٧و] فسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[3][4]. أخرَجاه مِن حَديثِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣١٥٨).

(٢) تقدم فى (٣١٥٠- ٣١٥٩).

(٣ - ٣) فى س: «فسجد سجدتين».

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٩٥).

شُعبَةَ كما مَضَى[1]. ورُوِّينا مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ سُوَيدٍ عن عَلقَمَةَ أتَمُّ مِن ذَلِكَ، وقَد مَضَى ذِكرُه[2].

٣٩٣٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن سلمةَ بنِ نُبيطٍ قال: صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ، ثم أتَيتُ الضَّحّاكَ يَعنِى ابنَ مُزاحِمٍ، فقُلتُ له: إنِّى صَلَّيتُ فى بَيتِى فسَهَوتُ. فقالَ: اسجُدِ الآنَ[3].

٣٩٣٩- وأَخبَرَنِى أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ البُزارِىُّ[4]، حدثنا أبو الحسينِ الغازِى، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا الرَّبيعُ، عن الحسنِ قال: إذا سَها فى المسجِدِ فلَم يَسجُدْ حَتَّى يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ فلَيسَ عليه شَىءٌ.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ سَجدَتَيِ السَّهوِ نافِلَةٌ

٣٩٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن ابنِ عَجلانَ،

---

(١) البخارى (١٢٢٦)، ومسلم (٥٧٢/ ٩١).

(٢) تقدم فى (٣٨٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٥٤٤)، وابن أبى شيبة (٤٥١١) عن سلمة بن نبيط.

(٤) فى س، م: «الشيرازى». وهو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد البزارى ويقال: الأبزارى. وينظر الأنساب ١/ ٣٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٢. وسيأتى أنه بالزاى الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط من فوق وهى تنطق كحرف الجيم المعطش الرخو وليس الشديد كما فى الفصحى. ينظر (١١٩٥٤، ١٤٨٠٦).

عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَكَّ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليُلقِ الشَّكَّ وليَبنِ على اليَقينِ، فإذا استَيقَنَ التَّمامَ سَجَدَ سَجدَتَينِ**[1]**، فإن كانَت صَلاتُه تامَّةً كانَتِ الرَّكعَةُ نافِلَةً والسَّجدَتانِ، وإن كانَت ناقِصَةً كانَتِ الرَّكعَةُ تَمامًا لِصَلاتِه، وكانَتِ السَّجدَتانِ مُرغِمَتَيِ الشَّيطانِ**»[2].

بابُ مَن سَها خَلفَ الإمامِ دونَه لم يَسجُدْ لِلسَّهوِ

قَد مَضَى حَديثُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ وكَلامُه خَلفَ النبىِّ ﷺ جاهِلًا بتَحريمِه، ثم لم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بسُجودِ السَّهوِ[3]. [٢/ ٣٠٧ظ] ورُوِى فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ، وهو قَولُ الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ وغَيرِهِم[4].

٣٩٤١- وقَد رُوِى / فيه حَديثٌ ضَعيفٌ، أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ داودَ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، عن أبى الحسينِ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ إلى ابنِ عمرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، كَيفَ قال أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ فى الإمامِ يَؤُمُّ القَومَ؟ فقالَ ابنُ عمرَ: قال عُمَرُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الإمامَ** ٢/ ٣٥٢

(١) بعده فى س: «للسهو».

(٢) أبو داود (١٠٢٤). وأخرجه ابن ماجه (١٢١٠)، وابن خزيمة (١٠٢٣) عن محمد بن العلاء به مقرونًا بعبد اللَّه بن سعيد الأشج. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٠٠): حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (٣٣٩٥).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣١٥، ٣١٦، ومصنف ابن أبى شيبة ٢/ ٤٣٨.

يَكفِى مَن وراءَه، فإن سَها الإمامُ فعَلَيه سَجدَتا السَّهوِ، وعَلَى مَن وراءَه أن يَسجُدوا معه، وإن سَها أحَدٌ مِمَّن خَلفَه، فلَيسَ عليه أن يَسجُدَ والإمامُ يَكفيه»[1].

ورَوَى خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ عن أبى الحسينِ المَدينِىِّ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن عمرَ عن النبىِّ ﷺ بمَعناه[2].

وأبو الحسينِ هذا مَجهولٌ[3]، والحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ ضَعيفٌ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٤٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: سُترَةُ الإمامِ سُترَةٌ لمن خَلفَه قَلُّوا أو كَثُروا، وهو يَحمِلُ أوهامَهُم[5].

بابُ الإمامِ يَسهو فيَسجُدُ ويَسجُدُ مَن خَلفَه

لِقَولِه ﷺ: **«إنَّما الإمامُ ليُؤتَمَّ به فلا تَختَلِفوا عليه»**[6].

٣٩٤٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ

---

(١) قال الألبانى فى السلسلة الضعيفة (٢٩٨٣): موضوع.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٧٧ من طريق خارجة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦: وفيه خارجة بن مصعب وهو ضعيف.

(٣) قال الذهبى: لا يعرف. ميزان الاعتدال ٤/ ٥١٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٦٠.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٨٤٢).

(٥) ذكره ابن رجب فى فتح البارى له ٤/ ١٢ عن عبد الرحمن بن أبى الزناد به.

(٦) تقدم تخريجه فى (٢٣٠٩، ٢٩٣٠) من حديث أبى هريرة، وفى (٢٦٥٧) من حديث أنس، وفى=

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ [٢/ ٣٠٨و] واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَمرُو ابنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم، عن عبدِ الرحمنِ الأعرَجِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ بُحَينَةَ حدَّثه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى اثنَتَينِ مِنَ الظُّهرِ فلَم يَجلِسْ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ، يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ السَّلامِ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِىَ مِنَ الجُلوسِ[1].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[3].

بابُ المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ يُتِمُّ باقِىَ صَلاتِه، ولا يَسجُدُ سَجدَتَىِ السَّهوِ إذا لم يَسهُ هو ولا الإمامُ،

لِقَولِه ﷺ: «**ما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[4].

٣٩٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ ثَورٍ الجُذامِىُّ وابنُ أبى مَريَمَ قالا: حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سُفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عمرِو بنِ وهبٍ،

=(٢٩٢٩) من حديث أبى موسى.

(١) ابن وهب (٤٥٨)، ومن طريقه النسائى (١٢٦٠) بدون ذكر مالك.

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٦).

(٣) البخارى (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥). وتقدم عقب (٣٨٧٠).

(٤) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٠، ٣٦٦٨- ٣٦٧٣) من حديث أبى هريرة، وفى (٣٦٧٥) من حديث أبى قتادة.

عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: انتَهَيتُ أنا ورسولُ اللَّه ﷺ إلى عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ وقَد صَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً، فذَهَبَ يَستأخِرُ، فأَشارَ إلَيه أنِ اثبُتْ، فصَلَّينا ما أدرَكْنا وقَضَينا ما سُبِقْنا بهِ[1].

٣٩٤٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ وعَن زُرارَةَ بنِ أوفَى، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذكَر قِصَّةً قال: فأَتَينا النّاسَ وعَبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ يُصَلِّى بهِمُ الصُّبحَ، فلَمّا رأَى النبىَّ ﷺ أرادَ أن يَتأَخَّرَ، فأَومأَ إلَيه أن يَمضِىَ. قال: فصَلَّيتُ أنا والنَّبِىُّ ﷺ خَلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ قامَ النبىُّ ﷺ فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى سُبِقَ بها ولَم يَزِدْ عَلَيها شَيئًا. / قالَ أبو داودَ: أبو سعيدٍ [٢/٣٠٨ظ] الخُدرِىُّ وابنُ عمرَ وابنُ الزُّبَيرِ يَقولونَ: مَن أدرَكَ الفَردَ مِنَ الصَّلاةِ عليه سَجدَتا السَّهوِ[2]. ٢/٣٥٣

قال الشيخُ: وحَديثُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أولَى أن يُتَّبَعَ.

بابُ سُجودِ السَّهوِ [3]فى السهوِ[3] فى التَّطَوُّعِ

رُوِى ذَلِكَ عن ابنِ عَبّاسٍ[4].

---

(١) الطبرانى ٢٠/ ٤٢٦ (١٠٣٢). وأخرجه النسائى (١٠٩)، وابن خزيمة (١٦٤٥) من طريق يونس به.
وأحمد (١٨١٣٤) من طريق ابن سيرين به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٦).

(٢) أبو داود (١٥٢).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن المنذر ٣/ ٣٢٥ (١٧١٣).

٣٩٤٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَدَكُم إذا قامَ يُصَلِّى جاءَه الشَّيطانُ فلَبَسَ عليه، حَتَّى لا يَدرِى كَم صَلَّى، فإذا وجَدَ أحَدُكُم ذَلِكَ فليَسجُدْ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما قَبلَ السَّلامِ؟

٣٩٤٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ رُمحٍ[3] قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ الأَسْدِىِّ[4] حَليفِ بنى عبدِ المُطَّلِبِ[5]، أنَّ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٣٠) عن القعنبى به، وتقدم تخريجه فى (٣٨٥٥).

(٢) البخارى (١٢٣٢)، ومسلم ١/ ٣٩٨ (٣٨٩/ ٨٢).

(٣) فى س: «جريج».

(٤) بسكون السين، فهو من أزد شنوءة. ينظر ما تقدم فى (٢٨٤٢)، والأنساب ١/ ١٣٧.

(٥) كذا فى س، م، والصواب أنه حليف بنى المطلب لا بنى عبد المطلب. ينظر طبقات ابن سعد=

رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ فى صَلاةِ الظُّهرِ وعَلَيه جُلوسٌ، فلَمّا أتَمَّ صَلاتَه سَجَدَ سَجدَتَينِ يُكَبِّرُ فى كُلِّ سَجدَةٍ وهو جالِسٌ قَبلَ أن يُسَلِّمَ، وسَجَدَهُما النّاسُ معه مَكانَ ما نَسِىَ مِنَ الجُلوسِ[1]. [٢/ ٣٠٩و] لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ إلا أنَّ أبا عمرٍو لم يَقُل: الأسْدِىَّ. ولا: حَليفَ بنى عبدِ المُطَّلِبِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[2].

٣٩٤٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حدَّثَنى ابنُ شِهابٍ قال: حدَّثَنى ابنُ هُرمُزَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَها عن قُعودٍ قامَ عنه. قال: فانتَظَرْنا سَلامَه فكَبَّرَ ثم سَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ رأسَه ثم سَلَّمَ[3].

بابٌ: كَيفَ يَسجُدُ لِلسَّهوِ إذا سَجَدَهُما بَعدَ السَّلامِ؟

٣٩٤٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إحدَى صَلاتَيِ العَشِىِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ- وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّه قال: الظُّهرَ- فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، وقامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ

=٤/ ٣٤٢، وتهذيب الكمال ١٥/ ٥٠٨.

(١) أخرجه الترمذى (٣٩) عن قتيبة به. وتقدم فى (٣٩٤٣).

(٢) البخارى (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٨١ من طريق الأوزاعى به.

المَسجِدِ وهو غَضبانُ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيها، وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ، فهاباه أن يُكَلِّماه، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ فقالوا: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ، وفِى النّاسِ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعوه: ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم وضَعَ رأسَه فكَبَّرَ، ثم سَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ رأسَه وكَبَّرَ[1]. أخرَجَه [٢/٣٠٩ظ] البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عمرَ عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: وأَكثَرُ / ظَنِّى أنَّها العَصرُ[2]. ٢/٣٥٤

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ ثم يُكَبِّرُ ويَسجُدُ

٣٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ نَصرِ بنِ علىٍّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وهِشامٍ ويَحيَى بنِ عَتيقٍ وابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ ذِى اليَدَينِ، أنَّه كَبَّرَ وسَجَدَ. قالَ هِشامٌ يَعنِى ابنَ حَسّانَ: كَبَّرَ ثم كَبَّرَ وسَجَدَ[3].

تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن هِشامٍ، وسائرُ الرُّواةِ عن ابنِ سيرينَ ثم سائرُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٩١٦).

(٢) البخارى (١٢٢٩، ٦٠٥١).

(٣) أبو داود (١٠١١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٦): شاذ.

الرُّواةِ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ لم يَحفَظوا[1] التَّكبيرَةَ الأولَى، وحَفِظَها[2] حَمّادُ ابنُ زَيدٍ رحِمه اللَّهُ.

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن سَجدَتَيِ السَّهوِ

٣٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، إمّا الظُّهرَ وإمّا العَصرَ، رَكعَتَينِ - وأَكبَرُ ظَنِّى أنَّها العَصرُ - ثم انصَرَفَ إلى جِذعٍ فى المَسجِدِ فاستَنَدَ إلَيه وهو مُغضَبٌ، فخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قَصُرَتِ الصَّلاةُ! وفِى القَومِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ ذو اليَدَينِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ، [٢/ ٣١٠و] ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ كَسُجودِه الأوَّلِ أو أطوَلَ، ثم كَبَّرَ فرَفَعَ. قال محمدٌ: وأُخبِرتُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه قال: وسَلَّمَ[3]. رواه مسلمٌ فى

---

(١) فى م: «يحفظ».

(٢) فى م: «حفظهما».

(٣) الحميدى (٩٨٣). وأخرجه أحمد (٧٣٧٤) عن سفيان به مختصرًا.

«الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ[1].

٣٩٥٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ، ثم قامَ فدَخَلَ الحُجرَةَ، فقامَ رجلٌ بَسيطُ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا، فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ إلا أنَّه قال: فصَلَّى الرَّكعَةَ الَّتِى كان تَرَكَ، ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[3].

وكَذَلِكَ رواه الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ عن عبدِ الوَهّابِ قال: ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم سَلَّمَ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وجَماعَةٌ عن خالِدٍ[5].

بابُ مَن قال: يَتَشَهَّدُ بَعدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم يُسَلِّمُ

٣٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عبدِ الرحمنِ محمدُ بنُ

---

(١) مسلم (٥٧٣/ ٩٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٢٧٠) من طريق إسحاق به. وتقدم تخريجه فى (٣٨٧٤).

(٣) مسلم (٥٧٤/ ١٠٢).

(٤) الشافعى ١/ ١٢٣.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٣٩٦٩) من طريق ابن علية ويزيد بن زريع عن خالد.

عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ الملِكِ الحُمرانِيُّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، / عن أبى المُهَلَّبِ، ٢/ ٣٥٥
عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ تَشَهَّدَ فى سَجدَتَيِ السَّهوِ ثم سَلَّمَ[(١)].

٣٩٥٤- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، [٢/ ٣١٠ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ [(٢)] بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [(٢)] بنِ المُثَنَّى. فذكَره بإسنادِه، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى بهِم، فسَها فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم تَشَهَّدَ بَعدُ، ثم سَلَّمَ[(٣)]. تَفَرَّدَ به أشعَثُ الحُمرانِيُّ.

وقَد رواه شُعبَةُ ووُهَيبٌ[(٤)] وابنُ عُلَيَّةَ والثَّقَفِيُّ وهُشَيمٌ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ ويَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ وغَيرُهُم عن خالِدٍ الحَذّاءِ[(٥)]، لم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم ما ذكَر أشعَثُ عن محمدٍ عنه، ورواه أيّوبُ عن محمدٍ قال: أُخبِرتُ عن عِمرانَ. فذكَر السَّلامَ دونَ التَّشَهُّدِ[(٦)]. وفِى رِوايَةِ هُشَيمٍ ذكَر التَّشَهُّدَ قَبلَ السَّجدَتَينِ، وذَلِكَ يَدُلُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٢) عن أبى حاتم به.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) أبو داود (١٠٣٩). وأخرجه الترمذى (٣٩٥)، والنسائى (١٢٣٥)، وابن خزيمة (١٠٦٢) عن محمد ابن يحيى به، وليس عند النسائى ذكر التشهد، وقال الترمذى: حسن غريب صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٦٠) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤٣، والطبرانى ١٨/ ١٩٥ (٤٦٧) من طريق وهيب به.

(٥) تقدمت رواية الثقفى فى (٣٨٧٤، ٣٩٥٢)، وستأتى بقية الروايات قريبًا، وأما رواية حماد بن زيد فقد أخرجها النسائى (١٣٣٠)، وابن خزيمة (١٠٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٢٦٥).

(٦) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١).

على خَطأً أشعَثَ فيما رَواه[1].

٣٩٥٥- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا أبو المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ أوِ العَصرَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما صَلَّيتَ ثلاثَ رَكَعاتٍ. قال: «**أكَذَلِكَ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فقامَ فصَلَّى، ثم سَجَدَ ثم تَشَهَّدَ وسَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ[2]. هذا هو الصَّحيحُ بهَذا اللَّفظِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ قال: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: قال سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ: قُلتُ لمحَمَّدِ بنِ سيرينَ: فيهِما تَشَهُّدٌ؟ يَعنِى فى سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال: لم أسمَعْه فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، وأَحَبُّ إلَيَّ أن يَتَشَهَّدَ[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ مُختَصَرًا[4]. وقالَ البخاريُّ رحِمه اللَّهُ: وسَلَّمَ أنَسٌ والحَسَنُ ولَم يَتَشَهَّدا. وقالَ قَتادَةُ: لا يَتَشَهَّدُ[5].

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٧٨٨: ولا رواه عن أشعث سوى الأنصارى، فلعل الخطأ منه.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ١٩٤ (٤٦٥) من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٤٩٣) من طريق سلمة بن علقمة به.

(٤) البخارى عقب (١٢٢٨).

(٥) البخارى قبل حديث (١٢٢٨). وقال ابن حجر عن قول قتادة: كذا فى الأصول التى وقفت عليها من البخارى، وفيه نظر فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال: يتشهد فى سجدتى السهو ويسلم.=

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: والأخبارُ الصَّحيحَةُ فى ذَلِكَ تَدُلُّ على أنَّه وإِن سَجَدَهُما [٢/ ٣١١و] بَعدَ السَّلامِ لم يَتَشَهَّدْ لَهُما، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٩٥٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ أبى لَيلَى، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى قال: حدَّثَنى الشَّعبِىُّ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ تَشَهَّدَ بَعدَ أن رَفَعَ رأسَه مِن سَجدَتَىِ السَّهوِ[(١)].

وَهَذا يَتَفَرَّدُ به محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ، ولا يُفرَحُ بما يَتَفَرَّدُ به[(٢)]، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٩٥٨- أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعيدٍ[(٣)] الهَرَوِىُّ قَدِمَ عَلَينا حاجًّا، أخبرَنا أبو عبدِ الرحمن عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بن أحمدَ بن علىٍّ الجَوهَرِىُّ / بمَروَ، ٢/ ٣٥٦
حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

=فلعل: «لا» فى الترجمة زائدة، ويكون قتادة قد اختلف عليه فى ذلك. فتح البارى ٣/ ٩٨. وينظر أثر قتادة فى مصنف عبد الرزاق (٣٥٠١)، والأوسط لابن المنذر ١/ ٣١٥.

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤١٢ (٩٨٨)، وفى الأوسط (٨١٢٤) من طريق محمد بن عمران به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى ٣/ ٤٩٤.

(٣) كذا فى س، م، وهو كذلك فى المنتخب من السياق، وسير أعلام النبلاء. وفى تاريخ بغداد، والأنساب، وتاريخ الإسلام: «سعد». وسيأتى فى النسخ بالوجهين فى (٢٠٢٩٧)، وهو عمر بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الفضل الهروى الزاهد، خال شيخ الإسلام أبى عثمان الصابونى، قال عبد الغافر: شيخ ثقة معروف كثير الحديث. وقال الذهبى: كان إمامًا قدوة فى الزهد والورع والعلم والعبادة. توفى سنة (٤٢٥هـ). ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣، والمنتخب من السياق (١٢١٧)، والأنساب ٣/ ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص١٦٤.

قال: «**إذا كُنتَ فى صَلاةٍ فشَكَكتَ فى ثَلاثٍ أو أربَعٍ وأكثَرُ ظَنِّكَ على أربَعٍ، تَشَهَّدتَ ثم سَجَدتَ سَجدَتَينِ وأنتَ جالِسٌ قبلَ أن تُسَلِّمَ، ثم تَشَهَّدتَ أيضًا ثم سَلَّمتَ**»[1].

وهَذا غَيرُ قَوِيٍّ، ومُختَلَفٌ فى رَفعِه ومَتنِهِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ

٣٩٥٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو قِلابَةَ يَعنِى الرَّقَاشِيَّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على[2] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِيِّ وأَنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نُسَلِّمُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى فيَرُدُّ عَلَينا، فلَمّا قَدِمنا مِنَ الحَبَشَةِ سَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَيَّ، فقُلتُ: [٢/٣١١ظ] يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ كُنتَ تَرُدُّ عَلَينا؟ قال: «**كَفَى بالصَّلاةِ شُغُلًا**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ، ورواه مسلمٌ كما مَضَى[4].

٣٩٦٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٧).

(٢) بعده فى س: «ابن وهب».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٨٨٥) من طريق يحيى بن حماد به.

(٤) البخارى (٣٨٧٥)، ومسلم (٥٣٨/ ٣٤)، وتقدم فى (٣٣٨٨).

الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُسَلِّمُ على النبىِّ ﷺ وهو فى الصَّلاةِ قَبلَ أن نأتِىَ أرضَ الحَبَشَةِ فيَرُدُّ عَلَينا وهو فى الصَّلاةِ، فلَمّا رَجَعْنا مَن أرضِ الحَبَشَةِ أتَيتُه لأُسَلِّمَ عليه فوَجَدتُه يُصَلِّى، فسَلَّمتُ عليه فلَم يَرُدَّ عَلَىَّ، فأَخَذَنِى ما قَرُبَ وما بَعُدَ، فجَلَستُ حَتَّى إذا قَضَى صَلاتَه أتَيتُه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، وإنَّ مِمّا أحدَثَ اللَّهُ أن لا تَكَلَّموا فى الصَّلاةِ**»(١).

وقَد مَضَى فى ذَلِكَ حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وزيدِ بنِ أرقَمَ(٢)، وذَلِكَ كُلُّه مَحمولٌ عندَنا على العَمدِ.

بابُ الكَلامِ فى الصَّلاةِ على وجهِ السَّهوِ

٣٩٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّخْتِيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنَ اثنَتَينِ، فقالَ له ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣. وأخرجه أحمد (٣٥٧٥)، والنسائى (١٢٢٠)، وابن حبان (٢٢٤٣) من طريق ابن عيينة به، وتقدم فى (٣٤٥٦). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١١٦٣): حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٣٣٨٧، ٣٣٩١).

نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/ ٣١٢و] «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالَ النّاسُ: نَعَم. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى اثنَتَينِ أُخرَيَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ، ثم كَبَّرَ فسَجَدَ مِثلَ سُجودِه / أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ[1]. لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ إلا أنَّ الشّافِعِيَّ رحِمه اللَّهُ لم يَقُل: ابنَ أبى تَميمَةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ[2]. ٢/ ٣٥٧

٣٩٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ الظُّهرَ أوِ العَصرَ. قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ، ثم قامَ إلى خَشَبَةٍ فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، فوَضَعَ يَدَيه عَلَيها إحداهُما على الأُخرَى، يُعرَفُ فى وجهِه الغَضَبُ، ثم خَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ وهُم يَقولونَ: قُصِرَتِ الصَّلاةُ! قُصِرَتِ الصَّلاةُ! وفِى النّاسِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فهاباه أن يُكَلِّماه، فقامَ رجلٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمّيه ذا اليَدَينِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَسيتَ أم قُصِرَتِ الصَّلاةُ؟ فقالَ: «**لم أنسَ ولَم تُقصَرِ الصَّلاةُ**». قال: بَل نَسيتَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فأَومَئوا، أى

---

(١) الشافعى ١/ ١٢٣، ومالك ١/ ٩٣، ومن طريقه الترمذى (٣٩٤)، والنسائى (١٢٢٤)، وابن حبان (٢٢٤٩، ٢٦٨٦). وأخرجه أبو داود (١٠٠٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧١٤)، ومسلم (٥٧٣/ ٩٧، ٩٨).

نَعَم، فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى مَقامِه، فصَلَّى الرَّكعَتَينِ الباقيَتينِ ثم سَلَّمَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مِثلَ سُجودِه أو أطوَلَ، ثم رَفَعَ وكَبَّرَ. قالَ: فقيلَ لمحَمَّدٍ: سَلَّمَ فى السَّهوِ؟ فقالَ: لم أحفَظْه مِن أبى هريرةَ رضي الله عنه، ولَكِن نُبِّئتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ قال: ثم سَلَّمَ. قال أبو داودَ: لم يَذكُرْ «فأَومَئوا» إلا حَمّادُ بنُ زَيدٍ[1].

قال الشيخُ: [٢/ ٣١٢ظ] ولَم يَبلُغْنا إلا مِن جِهَةِ أبى داودَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وهُم ثِقاتٌ أئمَّةٌ.

٣٩٦٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنا[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ، فقالَ ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أو نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**أحَقٌّ ما يَقولُ؟**». قالوا: نَعَم. فصَلَّى رَكعَتَينِ أُخراوَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ. قال شُعبَةُ: قال سَعدٌ: ورأَيتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مِنَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وسَلَّمَ وتَكَلَّمَ ثم صَلَّى ما بَقِى،

---

(١) أبو داود (١٠٠٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٨٦).

(٢) فى م: «بنا».

وقالَ: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، ولَيسَ فى حَديثِ بشرٍ قِصَّةُ عُروةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٣٩٦٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكعَتَينِ، فقامَ رجلٌ مِن بنى سُلَيمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: «**لم تُقصَرْ ولَم أنسَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَقًّا ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**» .[٢/٣١٣و] قالوا: نَعَم. فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ أُخرَيَينِ[3].

قال: وحَدَّثَنِى ضَمضَمٌ أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ثم سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَينِ[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ سابِقٍ، رواه / مسلمٌ فى ٢/٣٥٨

---

(١) أبو جعفر الرزاز (٧١٥). وتقدم فى (٣٣٩٨).

(٢) البخارى (١٢٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٢) من طريق شيبان به. ومسلم (٥٧٣/ ٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٦٣)، وابن خزيمة (١٠٣٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وعند أحمد بحديث ضمضم الآتى.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٠) من طريق شيبان به.

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ إلا أنَّه ساقَ بَعضَ الحديث دونَ جَميعِه قال: واقتَصَّ الحديثَ[1]. ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ لم يَحفَظْ سَجدَتَيِ السَّهوِ عن أبى سلمةَ، وإنَّما حَفِظَهُما عن ضَمضَمِ بنِ جَوسٍ[2]، وقَد حَفِظَهُما سَعدُ بنُ إبراهيمَ مِن أبى سلمةَ[3]، ولَم يَحفَظْهُما الزُّهرِىُّ لا عن أبى سلمةَ ولا عن جَماعَةٍ حَدَّثوه بهَذِه القِصَّةِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه.

٣٩٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: حدَّثَنى أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أنَّ أبا بكرِ ابنَ سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ أخبرَه، أنَّه بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرَّكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، فقالَ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عَبدٍ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لم تُقصَرِ الصَّلاةُ ولَم أنسَ**». فقالَ ذو الشِّمالَين: قَد كان بَعضُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على القَومِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو الشِّمالَينِ؟**». فقالوا: نَعَم. فَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَتَمَّ ما بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ، ولَم يَسجُدِ السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ تُسجَدانِ إذا شَكَّ الرَّجُلُ فى صَلاتِه حينَ لَقّاه النّاسُ. قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى هذا الخَبَرَ سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ [٢/ ٣١٣ظ] عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ وأبو بكرِ بنُ

---

(١) مسلم (٥٧٣/ ١٠٠).

(٢) فى م: «جوش». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[1].

وهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على الزُّهرِىِّ؛ فرواه صالِحُ بنُ كَيسانَ هَكَذا، وهو أصَحُّ الرِّواياتِ فيما نُرَى، حَديثُه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ مُرسَلٌ، وحَديثُه عن الباقينِ مَوصولٌ، وأَرسَلَه مالِكُ بنُ أنَسٍ عنه عن ابنِ أبى حَثمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ[2]، وأَسنَدَه يونُسُ بنُ يَزيدَ عنه عن جَماعَتِهِم دونَ رِوايَتِه عن ابنِ أبى حَثْمَةَ[3]، وأَسنَدَه مَعمَرٌ عنه عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ:

٣٩٦٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وأَبِى بكرِ بنِ سليمانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: صَلَّى النبىُّ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ فسَها فى رَكعَتَينِ فانصَرَفَ، فقالَ له ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرٍو وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠١٣)، والنسائى (١٢٣٠)، وابن خزيمة (١٠٤٨، ١٠٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال ابن عبد البر: وأما قول الزهرى فى هذا الحديث: إنه ذو الشمالين. فلم يتابع عليه... وقد اضطرب على الزهرى فى حديث ذى اليدين اضطرابًا أوجب عند أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة... قال مسلم بن الحجاج فى كتاب «التمييز» له: قول ابن شهاب: إن رسول اللَّه ﷺ لم يسجد يوم ذى اليدين سجدتى السهو. خطأ وغلط. التمهيد ١/ ٤٠٢ - ٤٠٤.

(٢) مالك ١/ ٩٤، ٩٥.

(٣) أخرجه النسائى (١٢٢٨) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧١).

يا رسولَ اللَّهِ أخُفِّفَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: صَدَقَ يا نَبِىَّ اللَّهِ. قال: فأَتَمَّ بهِمُ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ نَقَصَ. قال الزُّهرِىُّ: ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما تَفَرَّغَ[1]. وهَذا يَدُلُّ على أنَّه لم يَسمَعْهُم ذَكَروا له سَجدَتَيه، وقَد سَجَدَهُما حَتَّى [2]أَخْبَرَ به[2] عن نَفسِهِ.

واختُلِفَ على ابنِ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى هَذِه القِصَّةِ[3]. وقَد ثَبَتَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4]، ثم عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ سَجَدَهُما[5].

٣٩٦٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالوا: [٢/ ٣١٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، أنَّ أبا سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ أخبرَه أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه
٢/ ٣٥٩ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العَصرِ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، فقالَ / ذو اليَدَينِ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ أم نَسيتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لم يَكُنْ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد كان بَعضُ ذَلِكَ. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) عبد الرزاق (٣٤٤١)، ومن طريقه أحمد (٧٦٦٦)، والنسائى (١٢٢٩)، وابن خزيمة (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥)، وليس فى هذه المصادر أنه سجد سجدتى السهو. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١١٧٢).

(٢ - ٢) فى س: «أخبرته».

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩١).

(٤) تقدم فى (٣٩١٦، ٣٩٤٩، ٣٩٥١، ٣٩٦١).

(٥) تقدم فى (٣٣٩٨، ٣٩٦٣).

على النّاسِ فقالَ: «**أصَدَقَ ذو اليَدَينِ؟**». فقالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأَتَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَقِىَ عليه مِنَ الصَّلاةِ ثم سَلَّمَ، وسَجَدَ سَجدَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ السَّلامِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ بإسنادِه عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

٣٩٦٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فسَها، فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، فقالَ له رجلٌ يُقالُ له: ذو اليَدَينِ: يا رسولَ اللَّهِ، أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ وما نَسيتُ**». قال: فإنَّكَ صَلَّيتَ رَكعَتَينِ. فقالَ: «**أكما قال ذو اليَدَينِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ سَجدَتَىِ السَّهوِ[3]. تَفَرَّدَ به أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، وهو مِنَ الثِّقاتِ.

٣٩٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ واللَّفظُ له، أخبرَنا

---

(١) ابن وهب (٤٥٥)، وتقدم فى (٣٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٧٣/ ٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠١٧)، وابن ماجه (١٢١٣)، وابن خزيمة (١٠٣٤) من طريق محمد بن العلاء به. وأحمد (٤٩٥٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٣).

[٢/ ٣١٤ظ] الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ مِنَ العَصرِ ثم دَخَلَ، فقامَ إلَيه رجلٌ يُقالُ له: الخِرباقُ، وكانَ طَويلَ اليَدَينِ فقالَ: أقُصِرَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فخَرَجَ مُغضَبًا يَجُرُّ رِداءَه فقالَ: «**أصَدَقَ؟**». قالوا: نَعَم. فقامَ فصَلَّى تِلكَ الرَّكعَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَيهِما، ثم سَلَّمَ. وقالَ ابنُ عُلَيَّةَ: ثم دَخَلَ مَنزِلَه. والباقِى بمَعناه[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُلَيَّةَ[2].

٣٩٧٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ سُوَيدَ بنَ قَيسٍ أخبرَه، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يومًا، فانصَرَفَ وقَد بَقِىَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةٌ، فأَدرَكَه رجلٌ فقالَ: نَسيتَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً. فرَجَعَ فدَخَلَ المَسجِدَ، فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى بالنّاسِ رَكعَةً. فأَخبَرتُ بذَلِكَ النّاسَ، فقالوا: وتَعرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلتُ: لا، إلَّا أن أَراه. فمَرَّ بى فقُلتُ: هو

---

(١) ابن أبى شيبة (٤٤٧٢). وأخرجه أحمد (١٩٨٢٨)، وابن خزيمة (١٠٥٤، ١٠٦٠) من طريق ابن علية به. وأبو داود (١٠١٨) عن مسدد به. والنسائى (١٢٣٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٥٧٤/ ١٠١).

هَذا. فقالوا: هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[1].

٣٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ حُدَيجٍ قال: صَلّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَغرِبَ، فسَها فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ، ثم انصَرَفَ، فقالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ سَهَوتَ فسَلَّمتَ فى رَكعَتَينِ. فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ الصَّلاةَ، [٢/ ٣١٥و] ثم أتَمَّ تِلكَ الرَّكعَةَ، فسأَلتُ النّاسَ عن الرَّجُلِ الذى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكَ سَهَوتَ. فقيلَ لِى: تَعرِفُهُ؟ قُلتُ: لا، إلَّا أن أراه. فمَرَّ بى رجلٌ فقُلتُ: هو هَذا. قالوا: / هذا طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[2]. ٢/ ٦٠

٣٩٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عِسلُ بنُ سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى المَغرِبَ بالنّاسِ فسَلَّمَ فى الرَّكعَتَينِ، ثم قامَ إلى الحَجَرِ الأسوَدِ ليَستَلِمَه، فنَظَرَ فرأَى القَومَ جُلوسًا. قال: فجاءَ حَتَّى صَلَّى لَنا الرَّكعَةَ الباقيَةَ، ثم سَلَّمَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فانطَلَقتُ فى فَورَتى إلى ابنِ عباسٍ فسأَلتُه فقالَ: إيهًا للَّهِ أبوكَ! كَيفَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٦٥). وأخرجه أحمد (٢٧٢٥٤)، وأبو داود (١٠٢٣)، والنسائى (٣٦٣)، وابن خزيمة (١٠٥٢) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٩٩).

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٥٣) من طريق وهب به.

صَنَعَ؟ فأَعَدْتُ عليه فقالَ: ما أماطَ[1] عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[2].

٣٩٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ الهاشِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِىُّ، حدثنا هِشامٌ وهو ابنُ حَسّانَ، عن عِسلٍ، عن عَطاءٍ. فذكَر مَعناه وزادَ: فسَبَّحنا فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: ما أتمَمنا الصَّلاةَ؟ فقُلنا برُءوسِنا[3] سُبحانَ اللَّهِ. أى: لا. وَلَم يَذكُرْ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ أكثَرَ مِن أن قال: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[4].

٣٩٧٤- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ الإيادِىُّ، حدثنا عامِرٌ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ المَغرِبَ فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ ثم نَهَضَ، فسَبَّحَ النّاسُ، فقالَ: ما لَهُم؟ ثم جاءَ فرَكَعَ رَكعَةً، ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ. قال: فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فأَخبَرتُه بفِعلِ ابنِ الزُّبَيرِ، فقالَ: ما أماطَ عن سُنَّةِ نَبيِّه [٢/ ٣١٥ظ] ﷺ.

---

(١) ما أماط: ما ذهب وما بعُد. ينظر التاج ١٦/ ١٢٥ (م ى ط).

(٢) أخرجه الطيالسى (٢٧٨٠) من طريق حماد به. وأحمد (٣٢٨٥) من طريق عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٠: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول: قال بيده، أى: أخذ، وقال برجله، أى: مشى... وقد تكرر ذكر القول بهذه المعانى فى الحديث. النهاية ٤/ ١٢٤.

(٤) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٨١ - بغية) عن السهمى به. والبزار (٥٢٠٠) من طريق هشام بن حسان به.

قال الشيخُ: وابنُ الزُّبَيرِ هذا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا إسماعيلُ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ قال: حدَّثَنى الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ قال: حدَّثَنى يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ عَطَسَ رجلٌ مِنَ القَومِ فقُلتُ: يَرحَمُكَ اللَّهُ. فرَمانِى القَومُ بأَبصارِهِم فقُلتُ: واثُكلَ أُمِّياه! ما شأنُكُم تَنظُرونَ إلَىَّ؟ فجَعَلوا يَضرِبونَ بأَيديهِم على أفخاذِهِم، فلَمّا رأَيتُهُم يُصَمِّتونِى لَكِنِّى سَكَتُّ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فبِأَبِى هو وأُمِّى، ما رأَيتُ مُعَلِّمًا قَبلَه ولا بَعدَه أحسَنَ تَعليمًا مِنه، واللَّهِ ما كَهَرَنِى ولا شَتَمَنِى ولا ضَرَبَنِى. قال: «**إن هَذِه الصَّلاةَ لا يَصلُحُ فيها شَىءٌ مِن كَلامِ النّاسِ هذا، إنَّما هو التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القُرآنِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٠٩٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٢)، وأبو داود (٩٣٠)، وابن خزيمة (٨٥٩) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٣٣٩٣) من طريق يحيى بن أبى كثير.

(٢) مسلم (٥٣٧).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه لا يَجوزُ أن يَكونَ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ فى تَحريمِ الكَلامِ ناسِخًا لحَديثِ أبى هريرةَ وغَيرِه فى كَلامِ النّاسِى

وذَلِكَ لِتَقَدُّمِ حَديثِ عبدِ اللَّهِ وتأَخُّرِ حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه وغَيرِهِ.

قالَ ابنُ مَسعودٍ فيما رُوِّينا عنه فى تَحريمِ الكَلامِ: فلَمّا رَجَعْنا مِن أرضِ الحَبَشَةِ. ورُجوعُه مِن أرضِ الحَبَشَةِ كان قَبلَ هِجرَةِ النبىِّ ﷺ إلى المَدينَةِ، ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ، وشَهِدَ مَعَ النبىِّ ﷺ بَدرًا، فقِصَّةُ التَّسليمِ كانَت قَبلَ الهِجرَةِ. ٢/ ٣٦١ [٢/ ٣١٦و]

٣٩٧٦- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُدَيجُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى النَّجاشِىِّ، ونَحنُ ثَمانونَ رجلًا ومعنا جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ. فَذكَر الحديثَ فى دُخولِهِم على النَّجاشِىِّ، وفِى آخِرِه قال: فجاءَ ابنُ مَسعودٍ فبادَرَ، فشَهِدَ بَدرًا[1].

٣٩٧٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِىُّ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٩٧، ٢٩٨، والطيالسى (٣٤٤). وأخرجه أحمد (٤٤٠٠) من طريق حديج ابن معاوية به. وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ٤/ ١٧٤: هذا الإسناد جيد قوى، وسياق حسن. وقال ابن حجر فى الفتح ٧/ ١٨٩: إسناده حسن.

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: ومِمَّن يُذكَرُ أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ مِن مُهاجِرَةِ أرضِ الحَبَشَةِ الأولَى ثم هاجَرَ إلى المَدينَةِ. / فذَكَرَهُم وذكَر فيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. هَكَذا ذكَره سائرُ أهلِ المَغازِى بلا اختِلافٍ بَينَهُم فيه. ٢/ ٣٦٢

وأَمّا أبو هريرةَ رضي الله عنه فقَد رُوّينا عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ[2]. ورُوّينا عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ أنَّه قال: بَينَما أنا أُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الظُّهرِ. فذكَر قِصَّةَ ذِى اليَدَينِ[3]. ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٣٩٧٨- وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ [٢/٣١٦ظ] وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وعُبَيدِاللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فسَلَّمَ فى رَكعَتَينِ. فذكَره. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا / الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، ٢/ ٣٦٣

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٦ من طريق أبى الحسين بن الفضل به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٣٩٥١، ٣٩٦٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٨٧٣، ٣٩٦٧).

أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى[1] يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ. فذكَره[2].

وأَخبَرَ أبو هريرةَ رضي الله عنه أنَّه شَهِدَ هَذِه القِصَّةَ، وقُدومُ أبى هريرةَ رضي الله عنه على النبىِّ ﷺ كان وهو بخَيبَرَ.

٣٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه خَيبَرَ بَعدَ ما فتَحوها. وذكَر الحديثَ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[4].

٣٩٨٠- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ القَطّانِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى سليمانَ قال: سَمِعتُ عِراكَ بنَ مالكٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قَدِمتُ المدينَةَ والنَّبِىُّ ﷺ بخَيبَرَ، ورَجُلٌ مِن بنى غِفارٍ يَؤُمُّ النّاسَ[5].

---

(١) بعده فى س، م: «ابن». والمثبت هو الصواب، وتقدم مرارًا.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٣) من طريق ابن وهب به. وأخرجه أبو داود (١٠١٢)، وابن خزيمة (١٠٤٠، ١٠٤٤) من طريق الزهرى به بدون ذكر أبى بكر بن الحارث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، والحميدى (١١٠٩). وأخرجه أبو داود (٢٧٢٣، ٢٧٢٤) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٨٢٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤٠.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: ثم إنَّه تَبِعَ النبيَّ ﷺ فقَدِمَ عليه وهو بخَيبَرَ.

٣٩٨١- / أَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يَعنِى ابنَ أبى حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ سِنينَ[1]. ٢/ ٣٦٤

٣٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قال: قال الحُمَيدِيُّ وهو يَذكُرُ هَذِه المَسأَلَةَ: [٢/ ٣١٧و] ويُحْمَلُ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه على العَمدِ. قال: فإن قال قائلٌ: فما دَلَّ على ذَلِكَ؟ فظاهِرُه العَمدُ والنِّسيانُ والجَهالَةُ؟ قُلنا: صَدَقتَ، هذا ظاهِرٌ، ولَكِن كان إتيانُ ابنِ مَسعودٍ مِن أرضِ الحَبَشَةِ قَبلَ بَدرٍ، ثم شَهِدَ بَدرًا بَعدَ هذا القَولِ، فلَمّا وجَدْنا إسلامَ أبى هريرةَ رضي الله عنه والنَّبِيُّ ﷺ بخَيبَرَ قَبلَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بثَلاثِ سِنينَ وقَد حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ ذِى اليَدَينِ، ووَجَدْنا عِمرانَ بنَ حُصَينٍ حَضَرَ صَلاةَ / رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً أُخرَى وقَولَ الخِرباقِ، وكانَ إسلامُ عِمرانَ ٢/ ٣٦٥ بَعدَ بَدرٍ، ووَجَدْنا مُعاويَةَ بنَ حُدَيجٍ حَضَرَ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَولَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، وكانَ إسلامُ مُعاويَةَ قَبلَ وفاةِ النبيِّ ﷺ بشَهرَينِ، ووَجَدْنا ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يُصَوِّبُ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما فى ذَلِكَ، ويَذكُرُ أنَّها سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ ابنُ عباسٍ ابنَ عَشرِ سِنينَ حينَ قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ووَجَدْنا ابنَ عمرَ رَوَى ذَلِكَ، وكانَ إجازَةُ النبيِّ ﷺ ابنَ عمرَ يَومَ الخَندَقِ بَعدَ بَدرٍ، فعَلِمْنا أنَّ

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩، ٧٤٠.

حَديثَ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه خُصَّ به العَمدُ دونَ النِّسيانِ، ولَو كان ذَلِكَ الحَديثُ فى النِّسيانِ والعَمدِ يَومَئذٍ لَكانَت صَلَواتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَذِه ناسَخَةً له؛ لأنَّها بَعدَه[1].

٣٩٨٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأبّارُ، حدثنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ بَحرٍ الخَشّابُ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: كان إسلامُ مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ فى آخِرِ الأمرِ، فلَم يأمُرْه النبىُّ ﷺ بإعادَةِ الصَّلاةِ، فمَن تَكَلَّمَ فى [٢/٣١٧ظ] صَلاتِه ساهيًا أو جاهِلًا مَضَت صَلاتُه، ومَن تَكَلَّمَ مُتَعَمِّدًا استأنَفَ الصَّلاةَ[2].

وقَد أشارَ الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ إلى أكثَرِ ما حَكَيناه عن غَيرِه فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث»[3]. وفيما رُوّينا عن غَيرِه تأكيدٌ لِقَولِهِ. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: / قال قائلٌ: أفَذو اليَدَينِ الذى رُوّيتُم عنه المَقتولُ ببَدرٍ؟ قُلتُ: لا، عِمرانُ يُسَمّيه الخِرباقَ، ويَقولُ: قَصيرُ اليَدَينِ أو مَديدُ اليَدَينِ. والمَقتولُ ببَدرٍ ذو الشِّمالَينِ. ٢/٣٦٦

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: الذى قُتِلَ ببَدرٍ هو ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لِبَنِى زُهرَةَ مِن خُزاعَةَ، هَكَذا ذكَره عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ.

٣٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ مختصرًا جدًّا.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ١٩٣ إلى قوله: بإعادة الصلاة.

(٣) اختلاف الحديث ص٢٣٢- ٢٣٥.

أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: وممَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ بنِ غُبشانَ مِن خُزاعَةَ. قال: واستُشهِدَ مِنَ المُسلِمينَ يَومَ بَدرٍ مِن بنى زُهرَةَ بنِ كِلابٍ رجلانِ؛ عُمَيرُ بنُ أبى وقّاصٍ، وذو الشِّمالَينِ ابنُ عبدِ عمرِو بنِ نَضلَةَ حَليفٌ لَهُم مِن خُزاعَةَ مِن بنى غُبشانَ.

وكَذَلِكَ قالَه موسَى بنُ عُقبَةَ فى «مَغازيه» ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[(١)]. قالَ محمدٌ: لا عَقِبَ لَه.

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: أمّا ذو اليَدَينِ الذى أخبرَ النبىَّ ﷺ بسَهوِه فإنَّه بَقِىَ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. هَكَذا ذكَره شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واحتَجَّ بما:

٣٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الزّاهِدُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا مَعَدِىُّ بنُ سليمانَ، حدَّثَنى شُعَيثُ[(٢)] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، ومُطَيرٌ حاضِرٌ فصَدَّقَه مُطَيرٌ، قال شُعَيثٌ[(٢)]: يا أبَتاه أخبَرتَنِى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقِيَكَ بذِى خُشُبٍ[(٣)] فأَخبَرَكَ [٢/٣١٨و] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم إحدَى صَلاتَيِ العَشِىِّ وهِىَ العَصرُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ فسَلَّمَ، ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / واتَّبَعَه أبو بكرٍ ٢/٣٦٧
وعُمَرُ رضي الله عنهما، وخَرَجَ سَرَعانُ النّاسِ، فلَحِقَه ذو اليَدَينِ وأبو بكرٍ وعُمَرُ فقالَ:

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٨٠، ٧٠٧، ومعرفة الصحابة لأبى نعيم (٢٦٢٥، ٢٦٢٦).

(٢) فى س، م: «شعيب». بالباء، والمثبت هو الصواب. ينظر المؤتلف والمختلف ٣/ ١٣٥٥، ١٣٥٦، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٣) ذو خُشُب: واد على مسيرة ليلة من المدينة. ينظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٠٠، والنهاية ٢/ ٣٢.

يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أو نَسيتَ؟ قال: «**ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ ولا نَسيتُ**». ثم أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: «**ما يقولُ ذو اليَدَينِ؟**». فقالا: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَعَ وثارَ النّاسُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ[1].

٣٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبى ونَصرُ بنُ علىٍّ وبُندارٌ قالوا: حدثنا مَعدِىُّ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيثُ[2] بنُ مُطَيرٍ، عن أبيه، قال: وأَبوه مُطَيرٌ حاضِرٌ حينَ حدَّثَنى بهَذا الحديثِ قال: قال له: يا أبتِ، حَدَّثتَنِى أنَّ ذا اليَدَينِ لَقيَكَ بذِى خُشُبٍ، فحَدَّثَكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم إحدَى صَلاتَيِ العَشِيِّ، وهِىَ العَصرُ، رَكعَتَينِ، ثم سَلَّمَ. فذكَر الحديثَ وقالَ فيه: فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثم سَلَّمَ، ثم سَجَدَ[3].

وقَد قال بَعضُ الرّواةِ فى حَديثِ أبى هريرةَ: فقالَ ذو الشِّمالَينِ: يا رسولَ اللَّهِ أقُصِرَتِ الصَّلاةُ أم نَسيتَ[4]؟ وشَيخا الصَّحيحَينِ البخارىُّ ومُسلِمٌ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠١، والاستيعاب ٢/ ٤٧٦ من طريق على بن بحر به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٥: معدى لين.

(٢) فى س، م: «شعيب».

(٣) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٨) عن نصر بن على. وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٤٠٢ من طريق محمد بن بشار بندار به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧٠٧) عن محمد ابن المثنى عن معدى به. وينظر الاستيعاب ٢/ ٤٧٧. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥١: وفيه معدى ابن سليمان قال أبو حاتم: شيخ. وضعفه النسائى.

(٤) تقدم فى (٣٩٦٥، ٣٩٦٦).

لم يُصَحِّحا شَيئًا مِن تِلكَ الرِّواياتِ؛ لِما فيها مِن هذا الوَهْمِ الظّاهِرِ، وكانَ شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رحِمه اللَّهُ يقولُ: كُلُّ مَن قال ذَلِكَ فقَد أخطأَ؛ / فإِنَّ ذا الشِّمالَينِ تَقَدَّمَ مَوتُه ولَم يُعقِبْ، ولَيسَ له راوٍ. ٢/٣٦٨

٣٩٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال: سَمِعتُ [٢/٣١٨ظ] حَفصَ بنَ عاصِمٍ يُحَدِّثُ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى المَسجِدِ وأَنا أُصَلِّى فدَعانِى. قال: فصَلَّيتُ ثم جِئتُ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى حينَ دَعَوتُكَ؟ أمَا سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ **لأُعَلِّمَنَّكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ قبلَ أن أخرُجَ مِنَ المَسجِدِ**». قال: فمَشَيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كِدْنا أن نَبلُغَ بابَ المَسجِدِ فقُلتُ: نَسِىَ، فذَكَّرْتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ قُلتُ كَذا وكَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾. **السَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ الذى أُوتيتُه**»(١).

٣٩٨٨- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا شُعبَةُ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلا أنَّه قال فى إسنادِه: عن، عَن، وقالَ: «**دَعَوتُكَ فلَم تُجِبْنِى**». قال: كُنتُ ٢/٣٦٩

(١) الطيالسى (١٣٦٢).

أُصَلِّى. قال: فذكَر مَعناه[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّ جَوابَ أصحابِ النبىِّ ﷺ حينَ سأَلَهُم عَمّا يقولُ ذو اليَدَينِ لم يُبطِلْ صَلاتَهُم، مَعَ ما رُوِّينا عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ فى تِلكَ القِصَّةِ أنَّهُم أومَئوا[3].

بابُ سُجودِ الشُّكرِ

٣٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ علىٍّ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ (ح) وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ زَيْدانَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ خالِدٍ أبو جَعفَرٍ القَمّاطُ [٢/٣١٩و] الكوفيّانِ قالا: حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: بَعَثَ النبىُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلى أهلِ اليَمَنِ يَدعوهُم إلى الإسلامِ فلَم يُجيبوه، ثم إنَّ النبىَّ ﷺ بَعَثَ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ، وأَمَرَه أن يُقفِلَ خالِدًا ومَن كان معه إلا رجلٌ ممَّن كان مَعَ خالِدٍ أحَبَّ أن

(١) أخرجه أحمد (١٧٨٥١)، والبخارى (٤٦٤٧، ٥٠٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٠١٠)، وابن خزيمة (٨٦٢، ٨٦٣)، وابن حبان (٧٧٧) من طريق يحيى القطان به. وأبو داود (١٤٥٨)، والنسائى (٩١٢)، وابن ماجه (٣٧٨٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٤٧٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٩٦٢).

يُعَقِّب مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فليُعَقِّبْ مَعَه[1]. قال البَراءُ: فكُنتُ مِمن عَقَّبَ معه، فلَمّا دَنَونا مِنَ القَومِ خَرَجوا إلَينا، فصَلَّى بنا عَلِيٌّ رضي الله عنه وصَفَّنا صَفًّا واحِدًا، ثم تَقَدَّمَ بَينَ أيدِينا، فقَرأَ عَلَيهِم كِتابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسلَمَت هَمْدانُ جَميعًا، فكَتَبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بإسلامِهِم، فلَمّا قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ خَرَّ ساجِدًا، ثم رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**السَّلامُ على هَمْدانَ، السَّلامُ على هَمْدانَ**»[2].

أخرَجَ البخاريُّ صَدرَ هذا الحديثِ عن أحمدَ بنِ عثمانَ عن شُرَيحِ بنِ مَسلَمَةَ عن إبراهيمَ بنِ يوسُفَ فلَم يَسُقْه بتَمامِه[3]. وسُجودُ الشُّكرِ فى تَمامِ الحديثِ صَحيحٌ على شَرطِهِ.

٣٩٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ كَعبٍ قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِيَ مِن بَيتِه[4] قال: سَمِعتُ / كَعبَ بنَ مالكٍ ٢/ ٣٧٠

---

(١) فليعقب معه: قال ابن حجر: أى يرجع إلى اليمن، والتعقيب أن يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من الغد، كذا قال الخطابى، وقال ابن فارس: غزاة بعد غزاة. والذى يظهر أنه أعم من ذلك، وأصله أن الخليفة يرسل العسكر إلى جهة مدة فإذا انمضت رجعوا وأرسل غيرهم، فمن شاء أن يرجع من العسكر الأول مع العسكر الثانى سمى رجوعه تعقيبًا. فتح البارى ٨/ ٦٦.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٩٦، وفى المعرفة (١١٧٣). وأخرجه الرويانى (٣٠٤)، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١١٢٠ من طريق إبراهيم بن يوسف به.

(٣) البخارى (٤٣٤٩).

(٤) كذا فى: س، م. قال ابن حجر عن رواية البخارى فى المغازى: بفتح الموحدة وكسر النون بعدها تحتانية ساكنة، وقع للقابسى هنا، وكذا لابن السكن فى الجهاد: من بيته. بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها مثناة. والأول هو الصواب. فتح البارى ٨/ ١١٧. وسيأتى فى (٤٤٦٩).

يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذكَر الحديثَ بطولِه إلى أن قال: حَتَّى كَمَلَت لَنا خَمسونَ لَيلَةً مِن حينَ نَهَى رسولُ اللَّهِ (١) ﷺ عن كَلامِنا، فلَمّا صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صُبحَ خَمسينَ (١) [٢/٣١٩ظ] لَيلَةً وأَنا على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينَما أنا جالِسٌ على الحالِ الَّتِى ذكَر اللَّهُ مِنّا؛ قَد ضاقَت عَلَىَّ نَفسِى، وضاقَت عَلَىَّ الأرضُ بما رَحُبَت، سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلْعٍ (٢): يا كَعبَ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا، وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ الفَرَجُ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونَنا، وذَهَبَ قِبَلَ صاحِبَىَّ مُبَشِّرونَ، ورَكَضَ رجلٌ إلَىَّ فرَسًا (٣)، وسَعَى ساعٍ مِن أسلَمَ فأَوفَى على الجَبَلِ، فكانَ الصَّوتُ أسرَعَ إلَىَّ مِنَ الفَرَسِ، فلَمّا جاءَنِى الذى سَمِعتُ صَوتَه يُبَشِّرُنِى نَزَعتُ ثَوبَىَّ فكَسَوتُهُما إيّاه ببُشراه، واللَّهِ ما أملِكُ غَيرَهُما يَومَئذٍ، واستَعَرتُ ثَوبَينِ فلَبِستُهُما، فانطَلَقتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ. وذكَر الحديثَ (٤). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ (٥).

٣٩٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) سلع: جبل صغير بالمدينة، وهو أشهر جبالها على صغره، وقد أصبح العمران يحيط به من كل اتجاه، بل قد كساه من معظم جوانبه. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٦١.

(٣) فى م: «فرحًا».

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٧٣. وأخرجه أحمد (١٥٧٩٠) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩).

أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ. قال: وحَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[1]، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ قالوا كُلُّهُم: حدثنا بَكّارُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى بَكرَةَ، عن أبيه، عن أبى بَكرَةَ رضي الله عنه قال: كان النبىُّ ﷺ إذا أتاه أمرٌ يَسُرُّه أو سُرَّ به خَرَّ ساجِدًا شُكرًا للَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. رواه أبو داودَ فى «السنن» عن مَخلَدِ[3] بنِ خالِدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٣٩٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى موسَى بنُ يَعقوبَ، عن ابنِ[5] [٢/ ٣٢٠و] عثمانَ - قال أبو داودَ: وهو يَحيَى بنُ الحسنِ بنِ عثمانَ - عن أشعَثَ بنِ إسحاقَ بنِ سَعدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَكَّةَ نُريدُ المَدينَةَ، فلَمّا كان قَريبًا مِن عَزْوَرَ[6] نَزَلَ، ثم رَفَعَ يَدَيه فدَعا اللَّهَ ساعَةً، ثم خَرَّ ساجِدًا فمَكَثَ طَويلًا، ثم قامَ فرَفَعَ

---

(١) فى س: «الخراز». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٧٨)، وابن ماجه (١٣٩٤) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٦: بكار فيه لين.

(٣) فى س، م: «محمد». والمثبت هو الصواب كما فى سنن أبى داود، وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٣٤.

(٤) أبو داود (٢٧٧٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤١٣).

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) عزور: على الطريق من المدينة إلى مكة، ويقال فيها: عَزْوَرَا. النهاية ٣/ ٢٣٣، وينظر عون المعبود ٣/ ٤٥.

يَدَيه ساعَةً، ثم خَرَّ ساجِدًا. ذكَره أحمدُ ثَلاثًا. قال: «**إنِّى سألتُ رَبِّى وشَفَعتُ لأُمَّتِى، فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ لِرَبِّى ساجِدًا شُكرًا، ثم رَفَعتُ رأسِى، فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى ثُلُثَ أُمَّتِى، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى شُكرًا، ثم قُمتُ فسألتُ رَبِّى لأُمَّتِى فأعطانِى الثُّلُثَ الآخِرَ، فخَرَرتُ ساجِدًا لِرَبِّى عَزَّ وجَلَّ**». قال أبو داودَ رحِمه اللَّهُ: أشعَثُ بنُ إسحاقَ أسقَطَه أحمدُ بنُ صالِحٍ حينَ حدثنا به، فحَدَّثَنِى به عنه موسَى بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ[1].

٣٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرحمنِ بنِ الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ، فاتَّبَعتُه أمشِى وراءَه ولا يَشعُرُ بى حَتَّى دَخَلَ نَخلًا، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فسَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ وأَنا وراءَه، حَتَّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ تعالَى تَوَفّاه، فأَقبَلتُ أمشِى حَتَّى جِئتُه، فطأطأتُ رأسِى أنظُرُ / فى وجهِه، فرَفَعَ رأسَه فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ؟**». ٢/ ٣٧١
فقُلتُ: لَمَّا أطَلتَ السُّجودَ يا رسولَ اللَّهِ خَشيتُ أن يَكونَ اللَّهُ [٢/ ٣٢٠ظ] قَد تَوَفَّى نَفسَكَ، فجِئتُ أنظُرُ. فقالَ: «**إنِّى لَمَّا رأيتَنِى دَخَلتُ النَّخلَ لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فقالَ: أُبَشِّرُكَ أن اللَّهَ تعالَى يقولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه، ومَن صَلَّى**

(١) أبو داود (٢٧٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٠).

عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه»[1].

٣٩٩٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عاصِمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى لَقيتُ جِبريلَ عليه السَّلامُ فبَشَّرَنِى وقالَ: إنَّ رَبَّكَ يقولُ لَكَ: مَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عليه، ومَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عليه. فسَجَدتُ للَّهِ شُكرًا»**[2].

وفِى البابِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ [3]وابنِ[3] عمرَ وأَنَسِ ابنِ مالِكٍ وأَبِى جُحَيفَةَ عن النبىِّ ﷺ[4]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ عن رِوايَةِ الضُّعَفاءِ.

٣٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٣) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: إسناده جيد لكنه معلول.

(٢) الحاكم ١/ ٥٥٠. وأخرجه عبد بن حميد (١٥٧) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٦٤) من طريق سليمان به (بدون ذكر عاصم بن عمر). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٧: ورجاله ثقات.

(٣ - ٣) فى م: «بن».

(٤) أخرجه البزار، كما فى المجمع ٢/ ٢٨٧، والطبرانى فى الأوسط (٤٥٤١) من حديث جابر. وقال الهيثمى: رجاله ثقات. والطبرانى (٢٢٩٦) من حديث جرير. والطبرانى فى الأوسط، (٥٢٧٢) من حديث ابن عمر. وابن ماجه (١٣٩٢) من حديث أنس. وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٥٧ من حديث أبى جحيفة.

حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حدَّثَنى جابِرٌ، عن محمدِ بنِ علىٍّ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا نُغاشيًّا[1] يُقالُ له: زُنَيمٌ. قَصيرٌ، فخَرَّ النبىُّ ﷺ ساجِدًا ثم قال: «**أسألُ اللَّهَ العافيَةَ**»[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورِوايَةُ جابِرٍ الجُعفِىِّ[3]، ولَكِن له شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ.

٣٩٩٦- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ ابنُ غِياثٍ، عن مِسعَرٍ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَرفَجَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ[4] فسَجَدَ. قال محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: وأَنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أتاه فتحٌ [٢/ ٣٢١و] فسَجَدَ، وأَنَّ عمرَ رضي الله عنه أتاه فتحٌ أو أبصَرَ رجلًا به زَمانَةٌ فسَجَدَ[5]. ويُقالُ: هذا عَرفَجَةُ السُّلَمِىُّ. ولا يَروِنَ له صُحبَةً، فيَكونُ مُرسَلًا شاهِدًا لما تَقَدَّمَ.

وقيل عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا، ثم عنه عن أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[6].

---

(١) النغاشى: القصير أقصر ما يكون، الضعيف الحركة، الناقص الخلق. النهاية ٥/ ٨٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٦) من طريق سفيان به، وابن أبى شيبة (٨٤٨٩)، والدارقطنى ١/ ٤١٠ من طريق جابر الجعفى به. وقال الذهبى ٢/ ٧٩٧: وليس بصحيح.

(٣) تقدم قول المصنف فى جابر الجعفى ومصادر ترجمته فى ١/ ٢٦٦.

(٤) الزمانة: العاهة. التاج ٣٥/ ١٥٣ (ز م ن).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٧٢)، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين ٢/ ٤٨٩ من طريق داود ابن رشيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٩: وفيه محمد بن عبد الله الفهمى ولم يرو عنه غير مسعر.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩١) من طريق مسعر به.

٣٩٩٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ، عن رجلٍ، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه لما أتاه فتحُ اليَمامَةِ سَجَدَ[1].

٣٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن رجلٍ يُقالُ له: أبو موسَى، يَعنِى مالِكَ بنَ الحارِثِ قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ فقالَ: اطلُبوه. يَعنِى المُخدَجَ[2]، فلَم يَجِدوه، فجَعَلَ يَعرَقُ جَبينُه ويَقولُ: واللَّهِ ما كَذَبتُ [3]ولا كُذِبتُ[3]. فاستَخرَجوه مِن ساقيةٍ[4] فسَجَدَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٠) من طريق مسعر به.

(٢) المخدج فى اللغة: الناقص، والمقصود هنا ناقص اليد، وكان ذلك يوم قتال الخوارج. ينظر النهاية ٢/ ١٣.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) فى س، م: «ساقيه». والمثبت هو الصواب كما فى مصنف عبد الرزاق (٥٩٦٢)، وتاريخ بغداد ١/ ١٩٩، وعند عبد الرزاق: ساقية أو جدول. والساقية: النهر الصغير. التاج ٣٨/ ٢٩٣ (س ق ى)، وينظر تاريخ ابن جرير ٥/ ٨٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٦٠١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٤٩٣) من طريق الثورى به، و(٨٤٩٤) من طريق محمد بن قيس به.

جِماعُ أبوابِ أقَلِّ ما يَجزِى مِن عَمَلِ الصَّلاةِ وأَكثَرِه

وقَد بَيَّنَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الحديثِ الذى:

٣٩٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [1]أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[1]، حدثنا / أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو سعيدٍ الثَّقَفِىُّ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فدَخَلَ رجلٌ فصَلَّى، ثم جاءَ وسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ فقالَ النبىُّ ﷺ: **«وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ»**. حَتَّى فعَلَ [٢/ ٣٢١ظ] ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ الرَّجُلُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحسِنُ غَيرَ هذا، فأَرِنى وعَلِّمْنِى. قال: **«إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ كَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها»**[2]. لَفظُ حَديثِ القاضِى. رواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى[3].

٢/ ٣٧٢

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٩٠، ٢٣٩٦، ٢٥١٠).

(٣) البخارى (٧٥٧)، ومسلم (٣٩٧/ ٤٥).

٤٠٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ[(١)] عَبدانُ الجَواليقِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له قال: أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى ناحيَةِ المَسجِدِ، فجاءَ فسَلَّمَ عليه، فقالَ: «**وعَلَيكَ**[(٢)]، **ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». قال: فرَجَعَ فصَلَّى، ثم سَلَّمَ عليه، فقالَ له: «**وعَلَيكَ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فقالَ له الرَّجُلُ فى الثّالِثَةِ: فعَلِّمْنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم اركَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قائمًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، [(٣)]ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ وتَطمَئِنَّ جالِسًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا[(٣)]، ثم ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا، ثم افعَلْ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[(٤)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ بهَذا اللَّفظِ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، إلا أنَّه لم يُثبِتْ عنه ما أثبَتَه إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن أبى أُسامَةَ [٢/ ٣٢٢و] مِن قَولِه ثانيًا: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم**

---

(١) بعده فى م: «بن». خطأ؛ لأن عبد اللَّه بن أحمد الجواليقى معروف بعبدان. ينظر الأنساب ٢/ ١٠٤.

(٢) بعده فى م: «السلام».

(٣ - ٣) سقط من: س.

(٤) تقدم تخريجه فى (٢٨٠٦).

ارفَعْ حَتَّى تَستَوِىَ قائمًا»[1]. ولَم يَحفَظْه أيضًا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ عن عَبدانَ، وتِلكَ زيادَةٌ مَحفوظَةٌ فى هذا الحديثِ مِن أوجُهٍ عن أبى أُسامَةَ.

٤٠٠١- ورواه أنَسُ بنُ عِياضٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فزادَ فى آخِرِه: «**فإذا فعَلتَ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وإنِ انتَقَصتَ مِن هذا فإنَّما أنقصتَ مِن صَلاتِكَ**». وقالَ فيه: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ**». ولَم يُثبِتْ ما أثبَتَه أبو أُسامَةَ فى آخِرِ الحديثِ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ. فذَكَرَه[2].

٤٠٠٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن علىِّ بنِ يَحيَى مِن آلِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمٍّ له بَدرِىٍّ، أنَّه حدَّثه، أنَّ رجلًا دَخَلَ المَسجِدَ فصَلَّى ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَرمُقُه ونَحنُ لا نَشعُرُ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم أقبَلَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له: «**ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ له الرَّجُلُ: والَّذِى أكرَمَكَ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد جَهِدتُ فعَلِّمْنِى. فقالَ له: «**إذا قُمتَ تُريدُ الصَّلاةَ /فتَوَضَّأْ وأحسِنْ وُضوءَكَ، ثم استَقبِلِ القِبلَةَ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ، ثم اركَعْ فاطمَئِنَّ راكِعًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، ثم اسجُدْ فاطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم ارفَعْ، ثم افعَلْ ذَلِكَ حَتَّى تَفرُغَ** ٢/ ٣٧٣

(١) تقدم فى (٢٨٠٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١١٨٠)، وأبو داود (٨٥٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٢).

مِن صَلاتِكَ»[1].

٤٠٠٣- وأَخبرَنا [٢/ ٣٢٢ظ] أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن علىِّ بنِ يَحيَى الزُّرَقِىِّ، عن أبيه، عن عَمِّه وكانَ بَدريًّا أنَّه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ، فقامَ فى ناحيَةٍ مِنه يُصَلِّى. وذكَر الحديثَ وفيه مِنَ الزّيادَةِ: «**ثم قُمْ فاستَقبِلِ القِبلَةَ**». وقالَ فى السُّجودِ الثّانِى: «**ثم اسجُدْ حَتَّى تَطمَئنَّ ساجِدًا، فإذا صَنَعتَ ذَلِكَ فقَد قَضَيتَ صَلاتَكَ، وما انتَقَصتَ مِن ذَلِكَ فإنَّما تَنقُصُ مِن صَلاتِكَ**»[2].

رواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه داوُدُ بنُ قَيسٍ، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ[4]. وكَذَلِكَ رواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن علىِّ ابنِ يَحيَى، مِن رِوايَةِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عَنه[5]. وقَصَّرَ به حَمّادُ بنُ سلمةَ فقالَ: عن إسحاقَ، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن عَمِّه[6]. وقالَ محمدُ بنُ عمرٍو:

---

(١) أخرجه الحسن بن سفيان فى الأربعين (٢٤) عن قتيبة، عن الليث وبكر بن مضر به. والطبرانى (٤٥٢٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه النسائى (١٠٥٢) من طريق بكر بن مضر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٠٠٨): حسن صحيح.

(٣) تقدم تخريجه فى (٢٨٣٩).

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٠٨، ١٠٩)، والنسائى (١٣١٣) من طرق عن داود بن قيس به. وينظر ما سيأتى برقم (٤٠٠٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٢٦٨٥، ٣٩١٤).

(٦) أخرجه أبو داود (٨٥٧) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٣).

عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ مَن تَقَدَّمَ، وافَقَهُم إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ[2]. وقَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ عن إسماعيلَ بنَسَبِ يَحيَى، وبَعضُهُم بإسنادِه[3]، فالقَولُ قَولُ مَن حَفِظَ، والرِّوايَةُ الَّتِى ذَكَرناها بسياقِها موافِقةٌ لِلحَديثِ الثّابِتِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى ذَلِكَ، وإن كان بَعضُ هَؤُلاءِ يَزيدُ فى ألفاظِها ويَنقُصُ، ولَيسَ فى هذا البابِ حَديثٌ أصَحُّ مِن حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَعيينِ القراءةِ المُطلَقَةِ فيما رُوِّينا بالفاتحَةِ

٤٠٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا [٢/ ٣٢٣و] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن سعيدٍ المقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رجلًا يُصَلِّى يَومًا وهو فى المسجِدِ، فلَمّا فرَغَ الرَّجُلُ جاءَ فسَلَّمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**وعَلَيكَ السَّلامُ، ارجِعْ فصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ**». فرَجَعَ فصَلَّى، ثم جاءَ فسَلَّمَ على النبىِّ ﷺ

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٠٠٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٨٦١)، والنسائى (٦٦٦)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وعند النسائى: خلاد بن رفاعة. بدل: خلاد بن رافع.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر به. ولم يقل: «عن أبيه». وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: هو بطرقه قوى، وقد أخرجه أولو السنن الأربعة.

فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ. قال: فرَجَعَ فصَلَّى مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثم قال: يا رسولَ اللَّهِ ما أُحسِنُ غَيرَ ما تَرَى، فعَلِّمْنِى كَيفَ أُصَلِّى؟ فقالَ له: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فأسبِغِ الوُضوءَ ثم كَبِّرْ، فإذا استَوَيتَ قائمًا قَرأتَ بأُمِّ القُرآنِ، ثم قَرأتَ بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ، ثم رَكَعتَ حَتَّى تَطمَئِنَّ راكِعًا، /ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَعتَدِلَ قائمًا، وتَقولُ: سمِع اللَّهُ لمن حَمِدَه. ثم تَسجُدُ حَتَّى تَطمَئِنَّ ساجِدًا، ثم تَرفَعُ رأسَكَ حَتَّى تَطمَئِنَّ قاعِدًا، ثم تَفعَلُ ذَلِكَ فى صَلاتِكَ كُلِّها**»[1]. ٢/ ٣٧٤

٤٠٠٥- وأَخبرَنا أبو زكريا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ داوُدُ بنُ قَيسٍ المَدَنِىُّ، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِىِّ قال: حدَّثَنى أبى، عن عَمٍّ له بَدرِىٍّ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جالِسًا فى المَسجِدِ، قال. ثم [2]ذكَر الحديثَ[2]، وقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإذا أتمَمتَ صَلاتَكَ على نَحوِ هذا فقَد تَمَّت صَلاتُكَ، وما نَقَصتَ مِن هذا فإنَّما تَنقُصُه مِن صَلاتِكِ**»[3]. أحالَ ابنُ وهبٍ بهَذِه الرِّوايَةِ على ما مَضَى، ورواه غَيرُ ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فلَم يُثبِتْ تَعيينَ القراءةِ. ورواه يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ، فساقَ الحديثَ، وذكَر فيه [٢/ ٣٢٣ظ] قراءةَ أُمِّ القُرآنِ[4].

---

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٥)، وابن وهب (٣٨٢). وقال الذهبى ٢/ ٧٩٩: عبد اللَّه ليس بالقوى، وقد أسقط منه والد المقبرى، وفيه ذكر ما زاد على الفاتحة، وقول: سمع اللَّه. وليس ذا بواجب.

(٢ - ٢) فى س: «ذكرها».

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٦)، وابن وهب (٣٨٣)، وتقدم فى عقب (٤٠٠٣) من رواية داود ابن قيس بدون تعيين القراءة.

(٤) ذكره المصنف فى القراءة خلف الإمام ص١٥.

٤٠٠٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادٍ، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ بهَذِه القِصَّةِ قال: «**إذا قُمتَ فتَوَجَّهتَ إلى القِبلَةِ فكَبِّرْ، ثم اقرأْ بأُمِّ القُرآنِ وبِما شاءَ اللَّهُ أن تَقرأَ، وإذا رَكَعتَ فضَعْ راحَتَيكَ على رُكبَتَيكَ، وامدُدْ ظَهرَكَ**». وقالَ: «**إذا سَجَدتَ فمَكِّن لِسُجودِكَ، فإذا رَفَعتَ فاقعُدْ على فخِذِكَ اليُسرَى**»[(١)].

٤٠٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَلاةَ لمن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ فصاعِدًا**»[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٣)].

٤٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ قال: حدثنا الحُلوانِىُّ يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ، حدثنا / يَعقوبُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ مَحمودَ بنَ الرَّبيعِ ٢/ ٣٧٥

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٧)، وأبو داود (٨٥٩)، وفيه: عن على بن يحيى عن أبيه عن رفاعة. وهذه رواية اللؤلؤى، وينظر تحفة الأشراف ٣/ ١٦٩ كرواية المصنف. وأخرجه أحمد (١٨٩٩٥) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٠: هذا منقطع، ومحمد ليس بذاك.

(٢) عبد الرزاق (٢٦٢٣)، ومن طريقه أحمد (٢٢٧٤٩)، وابن حبان (١٧٨٦، ١٧٩٣). والنسائى (٩١٠) من طريق معمر به، وتقدم فى (٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٥٠٥، ٢٩٥٤، ٢٩٥٥).

(٣) مسلم (٣٩٤/ ٣٧).

الذى مَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه مِن بئرِهِم أخبرَه، أنَّ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَلاةَ لِمَن لم يَقرأْ بأُمِّ القُرآنِ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ، ورواه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ(٢).

٤٠٠٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عَلىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ(٣) مِن أصلِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى الماسَرجِسِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، [٢/ ٣٢٤و] حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى أبى، عن العَلاءِ أنَّه قال: سَمِعتُ مِن أبى ومِن أبى السّائبِ جَميعًا وكانا جَليسَىْ أبى هريرةَ رضي الله عنه قالا: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى صَلاةً لم يَقرأْ فيها بفاتِحَةِ الكِتابِ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ، غَيرُ تَمامٍ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إنِّى أكونُ أحيانًا وراءَ الإمامِ؟ فغَمَزَ ذِراعِى وقالَ: يا فارِسِىُّ اقرأْ بها فى نَفسِكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، يَعنِى: «**يقولُ اللَّهُ: قَسَمتُ الصَّلاةَ بَينِى وبَينَ عَبدِى نِصفَينِ، فنِصفُها لِى ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ، يقولُ عَبدِى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. يقولُ اللَّهُ: حَمِدَنِى عَبدِى. فيَقولُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. فيَقولُ اللَّهُ: أثنَى عَلَىَّ عَبدِى، يقولُ عَبدِى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. يقولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِى عَبدِى، وهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَ عَبدِى، يقولُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٤٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٣) من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) مسلم (٣٩٤/ ٣٦). والبخارى (٧٥٦).

(٣) فى س، م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى الحديث (٤٠٨).

عَبدِى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. **فهَذِه الآيَةُ بَينِى وبَينَه، وآخِرُ السّورَةِ لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سألَ. يقولُ عَبدِى:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾». إلى آخِرِ السّورَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أوَيسٍ عن العَلاءِ عَنهُما[2].

٤٠١٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مَيمونٍ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُنادِىَ فى المَدينَةِ أن: «**لا صَلاةَ إلا بقراءةِ فاتحَةِ الكِتابِ**»[3].

٤٠١١- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، [٢/ ٣٢٤ظ] حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ المَدَنِىَّ قال: حدَّثَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن / أبى هريرةَ رضي الله عنه ٣٧٦/٢
قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وهو قائمٌ يُصَلِّى، فصَرَخَ به فقالَ: «**تَعالَ يا أُبَىُّ**». فعَجِلَ أُبَىٌّ فى صَلاتِه، ثم جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما مَنَعَكَ يا أُبَىُّ أن تُجيبَنِى إذ دَعَوتُكَ؟ أَلَيسَ اللَّهُ تعالَى يقولُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٠٢).

(٢) مسلم (٣٩٥/ ٤١).

(٣) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٤٥).

ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]» الآيَة. قال أُبَيٌّ: جَرمَ[(١)] يا رسولَ اللَّهِ لا تَدعونِى إلا أجَبتُكَ وإن كُنتُ مُصَلّيًا. قال: «**تُحِبُّ أن أُعَلِّمَكَ سورَةً لم يَنزِلْ فى التَّوارَةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها؟**». فقالَ أُبَيٌّ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَخرُجُ مِن بابِ المَسجِدِ حَتَّى تَعَلَّمَها**». والنَّبِىُّ ﷺ يَمشِى يُريدُ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ، فلَمّا بَلَغَ البابَ ليَخرُجَ قال له أُبَيٌّ[(٢)]: السّورَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ فوَقَفَ فقالَ: «**نَعَم، كَيفَ تَقرأُ فى صَلاتِكَ؟**». فقَرأَ أُبَيٌّ «أُمَّ القُرآنِ» فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما أُنزِلَ فى التَّوراةِ ولا فى الإنجيلِ ولا فى الزَّبورِ ولا فى الفُرقانِ مِثلُها، وإنَّها لَهِىَ السَّبعُ المَثانِى الذى آتانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»[(٣)].

ورواه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ بمَعناه فى قِصَّةِ «الفاتِحَةِ» دونَ قِصَّةِ الإجابَةِ[(٤)]، ورواه جَهضَمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ عن العَلاءِ عن أبيه عن أبى هريرةَ[(٥)]، وخالَفَهُم مالِكُ بنُ أنَسٍ فرواه عن العَلاءِ عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأُبَيِّ ابنِ كَعبٍ. فذكَره مُرسَلًا[(٦)]، ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) جرم: أى وجب وحُقَّ. النهاية ١/ ٢٦٣.

(٢) فى م: «أى».

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٨٨) من طريق أبى عثمان عمرو بن عبد اللَّه به.

(٤) أخرجه الترمذى (٣١٢٥)، والنسائى (٩١٣)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١) من طريق عبد الحميد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٧٧).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٠٨)، والمصنف فى القراءة خلف الإمام (١٠٤) من طريق جهضم به.

(٦) مالك ١/ ٨٣.

أبى بكرٍ عن أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

٤٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ [٢/ ٣٢٥و] ابنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أُمُّ القُرآنِ، والسَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ**»[2].

رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

ورواه نوحُ بنُ أبى بلالٍ عن المَقبُرِىِّ أتَمَّ مِن ذَلِكَ:

٤٠١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الواحِدِ المَوصِلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن نوحِ بنِ أبى بلالٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ سَبعُ آياتٍ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وهِىَ السَّبعُ المَثانِى**
٢/ ٣٧٧ **وهِىَ أُمُّ القُرآنِ /وفاتِحَةُ الكِتابِ**»[4].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٥٥٨، والمصنف فى الشعب (١٥١٤) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٣٤٤). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (١٤٩) عن آدم به. وأحمد (٩٧٨٨)، والدارمى (٣٤١٧)، وأبو داود (١٤٥٧)، والترمذى (٣١٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٤٧٠٤).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٣٢٥)، وأيضًا (٢٣٢٤) عن إسحاق به. وأخرجه أبو عمرو الدانى فى=

وكَذَلِكَ رواه أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ قال: ثم لَقِيتُ نوحًا فحَدَّثَنِى به عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[1]، ورُوِّينا عن علىٍّ[2] وابنِ عباسٍ[3] وغَيرِهِما ما دَلَّ على ذَلِكَ.

بابُ وُجوبِ التَّشَهُّدِ الآخِرِ

٤٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا موسَى بنُ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى قالا: [4]حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى[4]، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا عيسَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وعَن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا القُرآنَ، وكانَ يقولُ: «**التَّحيّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ للَّهِ، سَلامٌ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، سَلامٌ عَلَينا وعَلَى** [٢/ ٣٢٥ظ] **عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا**

=البيان فى عد آى القرآن ص٣٧ من طريق المعافى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: إسحاق؛ وقال أبو على النيسابورى: متروك، وأما نوح وإن كان صادقا، فتفرده يعد منكرا. وتقدم فى (٢٤٢٤) من طريق على بن ثابت عن عبد الحميد به.

(١) تقدم تخريجه فى (٢٤٢٥). وقال الذهبى ٢/ ٨٠٢: الوقف أصح.

(٢) تقدم فى (٢٤٢٣).

(٣) تقدم فى (٢٤٢٢).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م. وتقدم على الصواب مرارًا. وينظر المنتخب من السياق ١/ ٤٠٠.

رسولُ اللَّهِ»[1]. لَفظُ حَديثِ عيسَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ وغَيرِهِ[2].

٤٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حُمَيدٍ قال: حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٠١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ وغَيرُه ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ، عن حِطّانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى بالنّاسِ. فذكَر الحديثَ، وفيه عن النبىِّ ﷺ: **«فإذا كان عندَ القُعودِ فليَقُلْ أوَّلَ ما يَتَكَلَّمُ به: التَّحيّاتُ الطَّيِّباتُ الزّاكيّاتِ للَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه»**[5]. رواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٩٠٠) عن محمد بن رمح. وأحمد (٢٦٦٥)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذى (٢٩٠)، والنسائى (١١٧٣)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن حبان (١٩٥٢- ١٩٥٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٠٣/ ٦٠).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٠١٦). وأخرجه أحمد (٢٨٩٢)، والنسائى (١٢٧٧) من طريق يحيى بن آدم به.

(٤) مسلم (٤٠٣/ ٦١).

(٥) المصنف فى المعرفة (٨٨٨)، وعبد الرزاق (٣٠٦٥). وأخرجه أحمد (١٩٦٦٥)، وعنه أبو داود=

فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٤٠١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، أخبرَنِى حَمّادٌ ومَنصورٌ والأعمَشُ وأبو هاشِمٍ وحُصَينُ بنُ عبدِ الرحمنِ، كُلُّهُم عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وأبو إسحاقَ، عن الأسوَدِ وأَبِى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا صَلَّينا لا نَدرِى ما نَقولُ، نَقولُ: السَّلامُ على اللَّهِ، السَّلامُ على جِبريلَ، السَّلامُ على ميكائيلَ، السَّلامُ على النَّبيّينَ. [٢/٣٢٦و] [2] فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو السَّلامُ**[2]، **فإذا صَلَّيتُم فقولوا: التَّحيّاتُ للَّهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النبىُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ**». قال أبو وائل فى حَديثِه، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبىِّ ﷺ: «**فإذا قُلتَها أصابَت كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ /ونَبِىٍّ** ٢/٣٧٨ **مُرسَلٍ وعَبدٍ صالِحٍ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأشهَدُ أن محمدًا عَبدُه ورسولُه**»[3].

٤٠١٨- وأَخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ،

=(٩٧٢)، والدارمى (١٣٩٨)، ومسلم (٤٠٤/ ٦٢، ٦٣). وأخرجه أبو داود (٩٧٢، ٩٧٣)، والنسائى (١٠٦٣)، وابن ماجه (٩٠١)، وابن حبان (٢١٦٧) من طريق قتادة به.

(١) مسلم (٤٠٤/ ٦٤).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) عبد الرزاق (٣٠٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٠١٧)، وابن ماجه عقب (٨٩٩). وتقدم فى (٢٨٦٠).

عن عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَنصورٍ والأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ كما مَضَى[2].

٤٠١٩- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ علىٍّ البَزّازُ[3]، حدثنا سَعيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ المَخزومِيُّ، حدثنا سُفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَقولُ قَبلَ أن يُفرَضَ عَلَينا التَّشَهُّدُ: السَّلامُ على اللَّهِ قَبلَ خَلقِه، السَّلامُ على جِبريلَ وميكائيلَ. فعَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ. وكَذَلِكَ رواه ابنُ صاعِدٍ عن المَخزومِيِّ[4].

٤٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ[5] يوسُفُ بنُ يَزيدَ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ ويَقولُ: «**لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ**»[6]. وبِمَعناه رواه صُغدِيُّ بنُ سِنانٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٢١)، وابن ماجه (٨٩٩) من طريق سفيان به. وأحمد (٣٥٦٢) من طريق أبى عبيدة به. وتقدم فى (٢٨٦٠).

(٢) البخارى (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥- ٥٨).

(٣) فى س، م: «البزار». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٤) تقدم فى (٢٨٦٠).

(٥) لقب بـ«البرّاء» لأنه كان يبرى النبل أو العود. تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٧٧.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى معشر البراء به.

أبى حَمزَةَ[1]. وهو بشَواهِدِه الصَّحيحَةِ يَقوَى بَعضَ القوَّةِ.

٤٠٢١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: التَّشَهُّدُ تَمامُ الصَّلاةِ[2]. ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: لا تَجوزُ صَلاةٌ إلا بتَشَهُّدٍ[3]. [٢/٣٢٦ظ]

بابُ وُجوبِ الصَّلاةِ على النبىِّ ﷺ

وقَد مَضَى فى هذا البابِ حَديثُ أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[4] وكَعبِ بنِ عُجرَةَ[5] وأَبِى سعيدٍ[6] وفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ[7] وغَيرِهِم.

٤٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٠٩، والطبرانى (٩٩٢٢)، وفى الأوسط (٤٥٧٤)، وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٣٦ من طريق صغدى به. ورواه البزار (١٥٧١) من طريق أبى حمزة. قال الهيثمى: وفيه صغدى بن سنان ضعفه ابن معين، ورواه البزار برجال موثقين فى بعضهم خلاف لا يضر إن شاء اللَّه. مجمع الزوائد ٢/ ١٤٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٥ من طريق أبى وكيع بلفظ: التشهد انقضاء الصلاة.

(٣) تقدم فى (٢٨٦٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٨٩).

(٥) تقدم فى (٢٨٩٠، ٢٨٩١).

(٦) تقدم فى (٢٨٩٢).

(٧) تقدم فى (٢٨٩٣).

حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى- فى الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا المَرءُ المُسلِمُ صَلَّى عليه فى صَلاتِه- محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ[(١)]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ ابنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِىِّ أخِى بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ[(٢)] عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: أقبَلَ رجلٌ حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أمّا السَّلامُ عَلَيكَ فقَد عَرَفناه، فكَيفَ نُصَلِّى عَلَيكَ إذا نَحنُ صَلَّينا فى صَلاتِنا؟ قال: فصَمَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أحبَبنا أنَّ الرَّجُلَ لم يَسأَلْه، ثم قال: «**إذا صَلَّيتُم عَلَىَّ فقولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ، وعَلَى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النبىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِ /محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ**». قال عَلِىٌّ: هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ[(٣)]. ٢/ ٣٧٩

٤٠٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدِ بنِ [٢/ ٣٢٧و] يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَحيَى بنِ السَّبّاقِ، عن رجلٍ مِن بنى الحارِثِ، عن ابنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا تَشَهَّدَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فليَقُل: اللَّهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ، وبارِكْ على محمدٍ**

---

(١) فى س، م: «التميمى». والمثبت هو الصواب كما فى المهذب ٢/ ٨٠٤، وتقدم فى (١١٩٦، ١٨٥٦، ١٨٨٩، ١٩٨٧، ٢٠٠٨)، وغيرها. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٢) بعده فى س، م: «عن». والمثبت هو الصواب وينظر الإصابة ٧/ ٢١٠.

(٣) تقدم فى (٢٨٨٨).

وعَلَى آلِ محمدٍ، وارحَمْ محمدًا وآلَ محمدٍ، كما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ على إبراهيمَ وعَلَى آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ»[1]. كَذا قاله عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٠٢٤- ورَوَى عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عَبّاسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِيُّ قال: سَمِعتُ أبى، عن جَدِّى، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يقولُ: «**لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ له، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ عليه، ولا صَلاةَ لِمَن لم يُصَلِّ على نَبِيِّ اللَّهِ** ﷺ». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّىُّ، حدثنا أبى قال: حدَّثَنى عبدُ المُهَيمِنِ. فذَكَرَه[2].

وعَبدُ المُهَيمِنِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ برِواياتِهِ[3]. ورُوِى فيه عن عائشةَ مَرفوعًا وإِسنادُه ضَعيفٌ[4].

٤٠٢٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٩، وصحح إسناده. قال ابن القيم: وفى تصحيح الحاكم لهذا الحديث نظر ظاهر؛ فإن يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا بجرح. جلاء الأفهام ص٥٦.

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٩. وأخرجه الرويانى (١٠٩٥)، والدارقطنى ١/ ٣٥٥ من طريق على بن بحر به. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٠) من طريق عبد المهيمن به. فى الزوائد: ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن.

(٣) هو عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدى الأنصارى المدنى أخو أُبَىِّ بن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/ ٦٧، والضعفاء ٣/ ١١٤، والكامل ٥/ ١٩٨٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٤٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٥: ضعيف.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥ من حديث عائشة. وفيه عمرو بن شمر وجابر الجعفى. قال الدارقطنى: ضعيفان.

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبى مَسعودٍ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى فيها على آلِ محمدٍ ﷺ لَرأيتُ أنَّ صَلاتِى لا تَتِمُّ[1].

٤٠٢٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ التَّميمِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ مُعاويَةَ الطَّلحِىُّ، حدثنا أبو حُصَينٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ حَبيبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن شَريكٍ. **قال:** وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، جَميعًا، عن جابِرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: لَو صَلَّيتُ صَلاةً لا أصَلِّى [٢/ ٣٢٧ظ] فيها على محمدٍ وعَلَى آلِ محمدٍ ما رأَيتُ أنَّها تَتِمُّ[2]. تَفَرَّدَ به جابِرٌ الجُعفِىُّ وهو ضَعيفٌ[3].

وفيما مَضَى هاهُنا وفِى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ كِفايَةٌ[4]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: مَن لم يُصَلِّ على النبىِّ ﷺ فى التَّشَهُّدِ فليُعِدْ صَلاتَه. أو قال: لا تُجزِئُ صَلاتُه[5]. ورُوِّينا مَعناه عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٣٩. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٥٥، ٣٥٦ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٦/ ١٩٧، ١٩٨ عن شريك وإسرائيل به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

(٤) تقدم فى (٢٨٨٧- ٢٨٩٤).

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٩٠٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى.

بابُ وُجوبِ التَّحَلُّلِ مِنَ الصَّلاةِ بالتَّسليمِ

٤٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وإحرامُها التَّكبيرُ، وإحلالُها التَّسليمُ**»[(١)].

٤٠٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرَ، أخبرَنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، /عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ ٢/ ٣٨٠ الخُدرِيِّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، وتَحريمُها التَّكبيرُ، وتَحليلُها التَّسليمُ**»[(٢)]. تَفَرَّدَ به أبو عمرَ الضَّريرُ هَكَذا فيما زَعَمَ ابنُ صاعِدٍ[(٣)] وكَثيرٌ مِنَ الحُفّاظِ، وقَد تابَعَه عليه حَبّانُ بنُ هِلالٍ عن حَسّانَ[(٤)]، فحَسّانُ هو الذى تَفَرَّدَ بهِ.

٤٠٢٩- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا عُبَيدُ[(٥)] اللَّهِ العَيشِيُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٨٤). وتقدم فى (٢٢٩٣، ٣٠٠٤، ٣٤١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٣٩٠) عن أبى مسلم به. وابن عدى ٢/ ٧٨٣، والحاكم ١/ ١٣٢ من طريق أبى عمر به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) ذكره ابن عدى ٢/ ٧٨٣ عن ابن صاعد.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ من طريق حبان بن هلال به.

(٥) فى م، والكامل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧.

حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِفتاحُ الصَّلاةِ الوُضوءُ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها**»[1]. هذا هو المَحفوظُ عن أبى سُفيانَ طَريفٍ السَّعدِيِّ، وحَديثُ أبى سعيدٍ [٢/٣٢٨و] يَدورُ عَلَيهِ.

٤٠٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ يَعنِى المُقرِئَ، عن أبى حَنيفَةَ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوُضوءُ مِفتاحُ الصَّلاةِ، والتَّكبيرُ تَحريمُها، والتَّسليمُ تَحليلُها، وفِى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ، ولا تُجزِئُ صَلاةٌ إلا بفاتِحَةِ الكِتابِ ومَعَها غَيرُها**». قال أبو عبدِ الرحمنِ: فقُلتُ لأبِى حَنيفَةَ: ما يَعنِى: «**فى كُلِّ رَكعَتَينِ تَسليمٌ؟**» قال: يَعنِى التَّشَهُّدَ[2]. وكَذَلِكَ رواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ وغَيرُه عن أبى سُفيانَ[3].

٤٠٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عمرَ بنِ ذَرٍّ،

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٤ عن ابن أبى الدميك به. وأخرجه أبو يعلى (١١٢٥) من طريق حسان به. وتقدم (٢٥٨٨) من طريق أبى سفيان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٠٥ عن أبى سفيان: وهو متروك.

(٢) المصنف فى القراءة خلف الإمام (٣٦). وأخرجه أبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ص١٣٠ من طريق بشر ابن موسى به. والدارقطنى ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ من طريق المقرئ به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦، ٨٣٩) من طريق على بن مسهر به. وفى مصباح الزجاجة (٣٠٦): هذا إسناد ضعيف، أبو سفيان السعدى... قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه. لكن تابع أبا سفيان قتادة، كما رواه ابن حبان فى صحيحه.

عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَعَدَ فى آخِرِ صَلاتِه قَبلَ التَّشَهُّدِ أقبَلَ على النّاسِ بوَجهِه، وذَلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ التَّسليمُ[1].

بابُ الذِّكرِ يَقومُ مَقامَ القراءةِ إذا لم يُحسِنْ مِنَ القُرآنِ شَيئًا

٤٠٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتُّلِىُّ[2]، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ علىِّ بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقَصَّ يَعنِى حَديثَ الرَّجُلِ الذى صَلَّى، وقالَ فيما عَلَّمَه النبىُّ ﷺ: «**إذا قُمتَ إلى الصَّلاةِ فتَوَضَّأْ كما أمَرَكَ اللَّهُ، ثم تَشَهَّدْ فأقِمْ، ثم كَبِّرْ، فإن كان مَعَكَ قُرآنٌ فاقرأْ به، وإلا فاحمَدِ اللَّهَ وكَبِّرْه وهَلِّلْه**». وقالَ فى آخِرِه: «**وإنِ انتَقَصتَ مِنه شَيئًا انتَقَصتَ[3] مِن صَلاتِكَ**»[4].

٤٠٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا أبو عيسَى محمدُ بنُ عيسَى [٢/٣٢٨ظ] التِّرمِذِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ حُجْرٍ السَّعدِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن يَحيَى بنِ علىِّ بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِىِّ. فذكَره بنَحوِهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٩٤٤). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١١٧ من طريق عمر بن ذر به.

(٢) فى س: «الحنظلى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٢٢.

(٣) فى ص٢: «لينتقص».

(٤) أبو داود (٨٦١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٧).

(٥) الحاكم ١/ ٢٤٣ - دون ذكر الشاهد - وسنن الترمذى (٣٠٢) عن على بن حجر وحده، وفيه: عن يحيى بن على عن جده. وأشار الشيخ شاكر إلى أن «عن أبيه» سقط من جميع النسخ الخطية، وأنه=

٢/ ٣٨١ **٤٠٣٤**- / أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البَرجَلانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى لا أُحسِنُ القُرآنَ، فعَلِّمْنِى شَيئًا يَجزينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**الحَمدُ للَّهِ، وسُبحانَ اللَّه، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». فلَمّا عَقَدَ عَلَيهِنَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَذِه لِرَبِّى، فماذا أقولُ لِنَفسِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى واهدِنِى وارزُقنِى وعافِنِى**». قال: فقَبَضَ عَلَيهِنَّ ثم ولَّى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد مَلأ هذا يَدَيه مِنَ الخَيرِ**»(١).

٤٠٣٥- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَسَنٍ الهِلالِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: أتَى النبىَّ ﷺ رجلٌ فقالَ: إنِّى لا أستَطيعُ أن آخُذَ مِنَ القُرآنِ شَيئًا، فعَلِّمْنِى ما يَجزينِى مِنَ القُرآنِ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّهِ**». قال: فقامَ أو ذَهَبَ أو نَحوَ هذا، فقالَ: هذا للَّهِ، فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى وارحَمْنِى وعافِنِى وارزُقْنِى**». قال مِسعَرٌ: وربما استَفهَمتُ بَعضَه مِن أبى خالِدٍ(٢).

=أثبتها لموافقة الصواب. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٣١)، وابن خزيمة (٥٤٥) من طريق على ابن حجر به.

(١) المصنف فى القراءة خلف الإمام (١٨٤). وأخرجه أحمد (١٩٤٠٩) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٣٨) عن أبى نعيم به. والنسائى (٩٢٣)، وابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان=

ورواه سُفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى خالِدٍ يَزيدَ الدّالانِيِّ، عن إبراهيمَ:

٤٠٣٦- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ محمدِ بنِ قوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا [٢/ ٣٢٩و] يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سُفيانُ، عن يَزيدَ الواسِطِيِّ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: جاءَ رجلٌ إلى النبىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لا أُحسِنُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ، فعَلِّمْنِى ما يَجزينِى مِنه. فقال: «**قُلْ: سُبحانَ اللَّهِ، والحمدُ للَّهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللَّه**». فذَهَبَ ثم رَجَعَ فقالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّى فما لِى؟ قال: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، وارحَمْنِى، واهدِنِى، وارزُقْنِى، وعافِنِى، واعفُ عَنِّى**». فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هذا فقَد مَلأ يَدَه مِنَ الخَيرِ**»(١).

بابُ مَن قال: تَسقُطُ القراءةُ عَمَّن نَسِىَ. ومَن قال: لا تَسقُطُ

٤٠٣٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العَباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبَدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بالنّاسِ

=(١٨٠٩) من طريق مسعر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٨٨٥).

(١) أخرجه أحمد (١٩١١٠)، وأبو داود (٨٣٢) من طريق وكيع به. وعبد بن حميد (٥٢٣ - منتخب) من طريق الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٤٢).

المَغرِبَ فلَم يَقرأْ فيها، فلَمّا انصَرَفَ قيلَ له: ما قَرأتَ. قالَ: فكَيفَ كان الرُّكوعُ والسُّجودُ؟ قالوا: حَسَنًا. قال: فلا بأسَ إذن[1].

وإلَى هذا كان يَذهَبُ الشافعيُّ فى القَديمِ ويَرويه أيضًا عن رجلٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، / عن عمرَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى سلمةَ[2]. ويُضَعِّفُ ما رُوِى فى هَذِه القِصَّةِ عن الشَّعبِىِّ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، أنَّ عمرَ أعادَ الصَّلاةَ. بأَنَّهُما مُرسَلَتانِ. قال: وأبو سلمةَ يُحَدِّثُه بالمَدينَةِ وعِندَ آلِ عمرَ لا يُنكِرُه أحَدٌ. ٢/٣٨٢

٤٠٣٨- وقَد أخبرَنا بحَديثِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ [٢/٣٢٩ظ] إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ الهَرَوِىُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سليمانَ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ صَلاةَ المَغرِبِ فلَم يَقرأْ شَيئًا حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا فرَغَ قيلَ له: إنَّكَ لم تَقرأْ شَيئًا. فقالَ: إنِّى جَهَّزتُ عِيرًا إلى الشّامِ، فجَعَلتُ أُنزِلُها مَنْقَلَةً مَنْقَلَةً[3] حَتَّى قَدِمَتِ الشّامَ فبِعتُها وأَقتابَها وأَحلاسَها وأَحمالَها. قال: فأَعادَ عُمَرُ وأَعادوا[4].

٤٠٣٩- وأَخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ إسحاقَ البَغدادِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٨٧) والشافعى ٧/ ٢٣٧. وتقدم فى (٣٩١٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (١١٨٧) عن الشافعى.

(٣) المنقلة: المرحلة من مراحل السفر. ينظر اللسان ١١/ ٦٧٤ (ن ق ل).

(٤) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (١٣٩)، ومحمد بن الحسن الشيبانى فى الحجة على أهل المدينة ١/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق حماد بن أبى سليمان به.

أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى حَمزَةَ، عن إبراهيمَ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. قال: فإنَّكَ لم تَقرأْ. فأَعادَ الصَّلاةَ.

٤٠٤٠- وأَخبرَنا أبو نَصر، أخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا مُعاذٌ، حدثنا كامِلٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن الشَّعبِىِّ أنَّ أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ أقَرأتَ فى نَفسِكَ؟ قال: لا. فأَمَرَ المُؤَذِّنينَ فأَذَّنوا وأَقاموا، وأَعادَ الصَّلاةَ بهِم[1].

وهَذِه الرِّواياتُ عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ مُرسَلَةٌ كما قال الشافعىُّ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ وإن كانَت مُرسَلَةً فهوَ أصَحُّ مَراسيلَ، وحَديثُه بالمَدينَةِ فى مَوضِعِ الواقِعَةِ كما قال الشافعىُّ لا يُنكِرُه أحَدٌ، إلا أنَّ حَديثَ الشَّعبِىِّ قَد أُسنِدَ مِن وجهٍ آخَرَ. والإعادَةُ أشبَهُ بالسُّنَّةِ فى وُجوبِ القراءةِ وأَنَّها لا تَسقُطُ بالنِّسيانِ كَسائرِ الأركانِ.

٤٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، أخبرَنا يونُسُ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ، عن زيادٍ يَعنِى ابنَ عِياضٍ خَتَنَ أبى موسَى قال: صَلَّى عُمَرُ فلَم يَقرأ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٥٤)، وأحمد (ص١٧٣، ١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق ابن عون به.

فأَعادَ[1].

وقَد رُوِى عن عمرَ رضي الله عنه فيه رِوايَةٌ ثالِثَةٌ تَفَرَّدَ بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ:

٤٠٤٢-[٢/ ٣٣٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوْسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ قال: صَلَّى بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه المَغرِبَ، فلَم يَقرأْ فى الرَّكعَةِ الأولَى شَيئًا، فلَمّا قامَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ قرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، ثم عادَ فقَرأ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه سَجَدَ سَجدَتَينِ بَعدَ ما سَلَّمَ[2]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ.

وفِى رِوايَةِ عاصِمِ بنِ علىٍّ: ثم مَضَى فصَلَّى صَلاتَه، ثم سَجَدَ سَجدَتَيِ السَّهوِ، ثم سَلَّمَ. وزادَ عندَ قَولِه: شَيئًا. فَسَها[3]. وهَذِه الرِّوايَةُ على هذا الوَجهِ تفرَّد / بها عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن ضَمضَمِ بنِ جَوْسٍ، وسائرُ الرِّواياتِ أكثَرُ وأَشهَرُ وإِن كان بَعضُها مُرسَلًا. واللَّهُ أعلَمُ. ٢/ ٣٨٣

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٥. وأخرجه أحمد (ص١٧٤ - مسائل ابنه صالح) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الحارث (١٨٣ - بغية) عن عاصم بن على به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٤١ من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٢٧٥١)، وابن سعد ٥/ ٦٦ من طريق عكرمة به. وتقدم كلام المصنف على عكرمة عقب (٦٥٢).

(٣) فى م: «نسيها».

وفِى رِوايَةِ الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ رجلًا قال: إنِّى صَلَّيتُ ولَم أقرأْ. قال: أتمَمتَ الرُّكوعَ والسُّجودَ؟ قال: نَعَم. قال: تَمَّت صَلاتُكَ[1]. وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على تَركِ الجَهرِ أو قراءةِ السّورَةِ؛ بدَليلِ ما مَضَى مِنَ الأخبارِ المُسنَدَةِ فى إيجابِ[2] القراءةِ[3]. والحارِثُ الأعوَرُ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

بابُ وُجوبِ القراءةِ على ما نَزَلَ مِنَ الأحرُفِ السَّبْعَةِ دونَ غَيرِهِنَّ مِنَ اللُّغاتِ

٤٠٤٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ وعَبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّهُما سَمِعا [٢/ ٣٣٠ظ] عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَرَرتُ بهِشامِ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَمَعتُ قراءتَه، فإذا هو يَقرأُ على حُروفٍ كَثيرَةٍ لم يُقرِئْنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فكِدتُ أن أُساوِرَه[5] فى الصَّلاةِ، فانتَظَرتُ حَتَّى سَلَّمَ، فلَمّا سَلَّمَ لَبَّبتُه برِدائِه فقُلتُ: مَن أقرأكَ هَذِه السّورَةَ الَّتِى أسمَعُكَ تَقرَؤُها؟ قال: أقرأنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: قُلتُ له: كَذَبتَ واللَّهِ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَهوَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٩)، وابن أبى شيبة (٤٠٢٧) من طريق الحارث به.

(٢) فى م: «إيجاد».

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٣٩٥ - ٢٤٠٥).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٥) أى: أعاجله وأواثبه. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠١.

أقرأَنِى هَذِه السّورَةَ الَّتِى تَقرَؤُها. فانطَلَقتُ أقودُه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُ هذا يَقرأُ سورَةَ «الفُرقانِ» على حُروفٍ لم تُقرِئْنيها، وأَنتَ أقرأتَنِى سورَةَ «الفُرقانِ». فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أرسِلْه يا عُمَرُ، اقرأْها**[1] **يا هِشامُ**». فقَرأَ عليه القراءةَ الَّتِى سَمِعتُ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال النبىُّ ﷺ: «**اقرأْ يا عُمَرُ**». فقَرأتُ القراءةَ الَّتِى أقرأَنِى النبىُّ ﷺ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**هَكَذا أُنزِلَت**». ثم قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، فاقرَءوا مِنه ما تَيَسَّرَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ ويونُسَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ وعَلِىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ قالا: حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن جَدِّه عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كُنتُ جالِسًا فى المَسجِدِ، فدَخَلَ رجلٌ فقَرأ قراءةً أنكَرتُها عليه، ثم جاءَ آخَرُ فقَرأ قراءةً سِوَى قراءةِ صاحِبِه، فلَمّا انصَرَفا [٢/ ٣٣١و] دَخَلنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ:

---

(١) فى مصادر التخريج: «اقرأ».

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٦٩)، ومن طريقه أحمد (٢٧٨)، والترمذى (٢٩٤٣). وتقدم من طريق مالك عن الزهرى (٢٩٥٩).

(٣) مسلم (٨١٨/ ...)، والبخارى (٤٩٩٢، ٦٩٣٦، ٧٥٥٠)، ورواية يونس ذكرها تعليقًا.

يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ هذا الرَّجُلَ قرأ قراءةً أنكَرتُها عليه، ثم قرأ هذا سِوَى قراءةِ صاحِبِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «**اقرأْ**». فقَرأَ، ثم قال لِلآخَرِ: «**اقرأْ**». فقَرأ فقالَ: «**أحسَنتُما**» أو: «**أصَبتُما**». فلَمّا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَسَّنَ شأنَهُما سُقِطَ فى نَفسِى، ووَدِدتُ أنِّى كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[1]، قال: فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما غَشيَنِى ضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى، ففِضتُ عَرَقًا وكأنِّى أنظُرُ إلى اللَّهِ فرَقًا، ثم قال: «**يا أُبَيَّ بنَ كَعبٍ إنَّ رَبِّى أرسَلَ إلَيَّ، أنِ اقرأْ القُرآنَ على حَرفٍ**». قال: «**فرَدَدتُ عليه: يا رَبِّ /هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَيَّ الثّانيَةَ، أنِ اقرأْ القرآنَ على** ٢/ ٣٨٤
حَرفٍ»[2]. قالَ: «**قُلتُ: يا رَبِّ هَوِّنْ على أُمَّتِى. فرَدَّ عَلَيَّ الثّالِثَةَ، أن اقرأْ على سَبعَةِ أحرُفٍ، ولَكَ بكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدتَها مَسألَةٌ تَسألُنيها. فقُلتُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، اللَّهُمَّ اغفِرْ لأُمَّتِى، وأخَّرتُ الثّالِثَةَ إلى يَومٍ يَرغَبُ إلَيَّ فيه الخَلقُ حَتَّى إبراهيمُ عليه السلامُ**»[3].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، عن أبيه، عن إسماعيلَ، إلا أنَّه قال: فسُقِطَ فى نَفسِى مِنَ التَّكذيبِ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ[4]. وقالَ غَيرُه[5]: سُقِطَ فى نَفسِى وكَبُرَ عَلَيَّ ولا إذ كُنتُ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) قال القاضى عياض: هذا مما ينبغى أن يحمل على أنه وقع فى نفسه خاطر ونزغة من الشيطان غير مستقرة؛ لأن إيمان الصحابة رضى الله عنهم فوق إيمان من بعدهم واختلاف القراءات ليس بعظيم الموقع فى الشبهات. إكمال المعلم ٣/ ١٠٨.

(٢) فى مصادر التخريج: «حرفين».

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٨٤٤) من طريق يعلى به. وأحمد (٢١١٧١، ٢١١٧٩)، ومسلم (٨٢٠/ ...)، وابن حبان (٧٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٢٠/ ٢٧٣).

(٥) ينظر المسند المستخرج لأبى نعيم (١٨٥٥).

ما كَبُرَ عَلَيَّ.

٤٠٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قراءةً عليه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنِى الحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه جِبريلُ وهو عندَ أضاةِ[1] بنى غِفارٍ، قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ [٢/ ٣٣١ظ] أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على حَرفَينِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ هذا**». ثم عادَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على ثَلاثَةِ أحرُفٍ. قال: «**أسألُ اللَّهَ مُعافاتَه ومَغفِرَتَه، إنَّ أُمَّتِى لا تُطيقُ ذَلِكَ**». ثم أتاه فقال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يأمُرُكَ أنتَ وأُمَّتَكَ أن تَقرأَ القُرآنَ على سَبعَةِ أحرُفٍ، أيُّ حَرفٍ قَرَءوا عليه فقَد أصابوا[2]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٠٤٦- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حَدَّثَ الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ قال: حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ يَعمَرَ، عن سليمانَ بنِ صُرَدٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال:

---

(١) الأضَاة بوزن الحَصَاة: الغدير. ينظر النهاية ١/ ٥٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢١١٧٢)، وأبو داود (١٤٧٨) مختصرًا، والنسائى (٩٣٨) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٨٢١).

قَرأتُ آيَةً وقَرأ ابنُ مَسعودٍ قراءةً خِلافَها، فأَتَينا النبيَّ ﷺ فقُلتُ: ألَم تُقرِئْنِى آيَةَ كَذا وكَذا؟ قال: «**بَلَى**». قال ابنُ مَسعودٍ: ألَم تُقرِئْنيها كَذا وكَذا؟ قال: «**بَلَى**». قال: «**كِلاكُما مُحسِنٌ مُجمِلٌ**». قُلتُ: ما كِلانا أحسَنَ ولا أجمَلَ. قال: فضَرَبَ فى صَدرِى وقالَ: «**يا أُبَيُّ أُقرِئتُ القُرآنَ فقيلَ لِى: أعَلَى حَرفٍ أم على حَرفَينِ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على حَرفَينِ. فقُلتُ: على حَرفَينِ. فقيلَ لِى: على حَرفَينِ أم ثَلاثَةٍ؟ فقالَ المَلَكُ الذى مَعِىَ: على ثَلاثَةٍ. فقُلتُ: ثَلاثَةٍ. حَتَّى بَلَغَ سَبعَةَ أحرُفٍ. قال: لَيسَ فيها إلا شافٍ كافٍ. قُلتَ: «غَفورٌ رَحيمٌ» «عَليمٌ حَليمٌ» «سَميعٌ عَليمٌ» «عَزيزٌ حَكيمٌ» نَحوَ هذا، ما لم تَختِمْ آيَةَ عَذابٍ برَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ**»[1].

ورواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه[2].

٤٠٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ [٢/ ٣٣٢و] ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**أقرأنِى جِبريلُ عليه السَّلامُ على حَرفٍ، فراجَعتُه فلَم أزَلْ أستَزيدُه ويَزيدُنِى حَتَّى انتَهَى إلى سَبعَةِ أحرُفٍ**». قال الزُّهرِىُّ: وإنَّما هَذِه الأحرُفُ فى الأمرِ الواحِدِ لَيسَ يَختَلِفُ فى حَلالٍ ولا حَرامٍ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٥٣). وأخرجه أحمد (٢١١٤٩، ٢١١٥٠)، وأبو داود (١٤٧٧) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣١٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٧١) من طريق معمر به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٤٥)، وعبد الرزاق (٢٠٣٧٠)، وعنه أحمد (٢٨٥٨). وأخرجه مسلم (٨١٩/ ٢٧٢) من طريق الزهرى به.

عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يونُسَ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

٤٠٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ

٢/ ٣٨٥ / (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ القاضِى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا عمرٌو هو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ القراءةَ فوَجَدناهُم مُتَقارِبينَ، اقرَءوا ما عُلِّمتُم، وإيّاكُم والتَّنَطُّعَ والاختِلافَ، فإنَّما هو كَقَولِ أحَدِهِم: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ. وفِى حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنِّى قَد سَمِعتُ. وقالَ: فاقرَءوا كما عُلِّمتُم. ولَم يَذكُرْ قَولَه: و«أَقبِلْ»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: سَبعَةُ أحرُفٍ. يَعنِى سَبعَ لُغاتٍ مِن لُغاتِ العَرَبِ، ولَيسَ مَعناه أن يَكونَ فى الحَرفِ الواحِدِ سَبعَةُ أوجُهٍ، هذا ما لم يُسمَعْ به قَطُّ، ولَكِن يقولُ: هَذِه اللُّغاتُ السَّبعُ

---

(١) مسلم (٨١٩/ ...)، والبخارى (٣٢١٩، ٤٩٩١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٩). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٢٠، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١١٤٦٥)، وسعيد بن منصور (٣٤- تفسير)، وابن أبى شيبة (٣٠٥٢٩)، والطبرانى (٨٦٨٠)، وفى الأوسط (١٤٠٩) من طريق الأعمش به.

مُتَفَرِّقَةٌ فى القُرآنِ، فبَعضُه نَزَلَ بلُغَةِ قُرَيشٍ، وبَعضُه بلُغَةِ هَوازِنَ، وبَعضُه بلُغَةِ هُذَيلٍ، [٢/٣٣٢ظ] وبَعضُه بلُغَةِ أهلِ اليَمَنِ، وكَذَلِكَ سائرُ اللُّغاتِ، ومَعانيها فى هذا كُلِّه واحِدٌ، ومِمّا يُبَيِّنُ لَكَ ذَلِكَ قَولُ ابنِ مَسعودٍ. فذَكَرَه. قال: وكَذَلِكَ قال ابنُ سيرينَ: إنَّما هو كَقَولِكَ: «هَلُمَّ» و«تَعالَ» و«أَقبِلْ». ثم فسَّرَه ابنُ سيرينَ فقالَ: فى قراءةِ ابنِ مَسعودٍ: (إن كانَت إلا زَقيَةً واحِدَةً)[1] وفِى قراءتِنا: ﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ [يس: ٢٩]. والمَعنَى فيهِما واحِدٌ، وعَلَى هذا سائرُ اللُّغاتِ[2].

٤٠٤٩- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ[3]، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ جَمعِ القُرآنِ حينَ دَعا عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأَمَرَه وعَبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وسَعيدَ بنَ العاصِ وعَبدَ الرحمنِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أن يَنسَخوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، وقالَ: ما اختَلَفتُم أنتُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فيه فاكتُبوه بلِسانِ قُرَيشٍ، فإنَّما نَزَلَ بلِسانِهِم. فكَتَبوا الصُّحُفَ فى المَصاحِفِ، فاختَلَفوا هُم وزيدُ بنُ ثابِتٍ فى «التّابوتِ»، فقالَ الرَّهطُ القُرَشيّونَ: «التّابوتُ». وقالَ زَيدٌ: «التّابوه». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى

---

(١) ينظر مختصر الشواذ ص١٢٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٤٨)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣/١٥٩، ١٦٠.

(٣) فى س، م: «حبيب». وتقدم على الصواب غير مرة.

عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوه «التّابوتُ» [البقرة: ٢٤٨] فإنَّه بلِسانِ قُرَيشٍ. قال إسماعيلُ: هَكَذا حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ بقِصَّةِ التّابوتِ مَوصولًا فى آخِرِ حَديثِه[(١)]، وفَصَلَه أبو الوَليدِ مِنَ الحديثِ فجَعَلَه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ:

٤٠٥٠- أخبرَنا أبو سَهلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الوَليدِ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: قال ابنُ شِهابٍ: واختَلَفوا يَومَئذٍ فى «التّابوتِ»؛ فقالَ زَيدٌ: «التّابوه». وقالَ سَعيدُ بنُ العاصِ وابنُ الزُّبَيرِ: «التّابوتُ». فرَفَعوا اختِلافَهُم إلى عثمانَ رضي الله عنه فقالَ: اكتُبوها[(٢)] «التّابوتُ» فإنَّه بلِسانِهِم[(٣)].

٤٠٥١- أخبرَنا [٢/ ٣٣٣و] أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: القراءةُ سُنَّةٌ[(٤)].

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلَمُ أنَّ اتِّباعَ مَن قَبلَنا فى الحُروفِ وفِى القراءاتِ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، لا يَجوزُ مُخالَفَةُ المُصحَفِ الذى هو إمامٌ، ولا مُخالَفَةُ القراءاتِ الَّتِى

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٤٨ - ١٥١. وأخرجه البخارى (٤٩٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٨٨) من طريق إبراهيم بن سعد به. وليس فيه ذكر التابوت.

(٢) فى م: «اكتبوه».

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ١٤٨ - ١٥١. وأخرجه ابن حبان (٤٥٠٦)، والمصنف فى الشعب ١/ ١٩٥ - ١٩٧ من طريق أبى الوليد به. والترمذى (٣١٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال: حسن صحيح.

(٤) سنن سعيد بن منصور (٦٧- تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٤٨٥٥). قال الهيثمى: فيه ابن أبى الزناد وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٢/ ١١٥.

هِىَ مَشهورَةٌ، وإِن كان غَيرُ ذَلِكَ سائغًا فى اللُّغَةِ أو أظهَرَ مِنها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأَمّا الأخبارُ الَّتِى ورَدَت فى إجازَةِ قراءةِ «غَفورٌ رَحيمٌ» بَدَلَ «عَليمٌ حَكيمٌ» فلأنَّ جميعَ ذَلِكَ مِمّا نَزَلَ به الوَحىُ، فإِذا قرأَ ذَلِكَ فى غَيرِ مَوضِعِه ما لم يَختِمْ به آيَةَ عَذابٍ بآيَةِ رَحمَةٍ أو رَحمَةٍ بعَذابٍ، فكأنَّه قرأَ آيَةً مِن سورَةٍ وآيَةً مِن سورَةٍ أُخرَى فلا يأثَمُ بقراءتِها كَذَلِكَ، والأصلُ ما استَقَرَّت عليه القراءةُ فى السَّنَةِ الَّتِى تُوفِّىَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما عارَضَه به جِبريلُ عليه السَّلامُ فى تِلكَ السَّنَةِ مَرَّتَينِ، ثم اجتَمَعَتِ الصَّحابَةُ على إثباتِه بَينَ الدَّفَّتَينِ.

بابُ ما رُوِى فيمَن يَسرِقُ مِن صَلاتِه فلا يُتِمُّها

٤٠٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا / أبو صالِحٍ الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسوأُ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يَسرِقُ صَلاتَهُ؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**»[(١)]. ٢/٣٨٦

٤٠٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ[(٢)]، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٤٣)، والدارمى (١٣٦٧)، وابن خزيمة (٦٦٣) من طريق الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: رواته ثقات، لكنه منكر، والوليد إذا قال: عن. فلا يفرح به.

(٢) فى س، م: «عمارة». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٤٢.

أبى العِشرينَ، [٢/ ٣٣٣ظ] حدَّثَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدَّثَنى أبو سلمةَ، حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أسوأَ النّاسِ سَرِقَةً الذى يَسرِقُ صَلاتَه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَهُ؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**»(١).

ورُوِى ذَلِكَ فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ(٢).

٤٠٥٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: رأى حُذَيفَةُ رجلًا لا يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ قال: مُذ كَم صَلَّيتَ؟ قال: مُنذُ أربَعينَ سنةً. قال: ما صَلَّيتَ، ولَو مُتَّ مُتَّ على غَيرِ الفِطرَةِ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ(٤).

٤٠٥٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ وأبو سعيدٍ وصَفوانُ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ نَمِرٍ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٢٢٩، وفيه: هشام بن عمارة. وأخرجه ابن حبان (١٨٨٨) من طريق هشام بن عمار به. وقال الحاكم: كلا الإسنادين صحيحان. وقال الذهبى ٢/ ٨١١: عبد الحميد وثقه أحمد وضعفه دحيم وهو أخبر به، والحديث معلل بما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٣٢)، وعبد بن حميد (٩٨٨ - منتخب). وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٢٠: وفيه على بن زيد وهو مختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه أخرجه أحمد (٢٣٢٥٨)، وابن حبان (١٨٩٤) من طريق الأعمش به. والنسائى (١٣١١) من طريق زيد به. وتقدم فى (٢٧٦٧)

(٤) البخارى (٧٩١) دون ذكر مدة السنين.

الزُّهرِىِّ، حدَّثَنى حَرمَلَةُ مَولَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ دَخَلَ الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ وهو رجلٌ مِنَ الأنصارِ- وكانَ أيمَنُ أخًا لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ كان أكبَرَ مِن أُسامَةَ- قال حَرمَلَةُ: فصَلَّى الحَجّاجُ صَلاةً لم يُتِمَّ رُكوعَه ولا سُجودَه، فدَعاه ابنُ عمرَ حينَ سَلَّمَ فقالَ: أى ابنَ أخِى، أتَحسِبُ أنَّكَ قَد صَلَّيتَ؟ إنَّكَ لم تُصَلِّ فعُد لِصَلاتِكَ. فلَمّا ولَّى الحَجّاجُ قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ: مَن هَذا؟ قُلتُ: الحَجّاجُ بنُ أيمَنَ ابنِ أمِّ أيمَنَ. قال ابنُ عمرَ: لَو رأى هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ لأحَبَّه. فذكَر حُبَّه ما ولَدَت أمُّ أيمَنَ، وكانَت حاضِنَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما رُوِى فى إتمامِ [٢/ ٣٣٤و] الفَريضَةِ مِنَ التَّطَوُّعِ فى الآخِرَةِ

٤٠٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا يونُسُ، عن الحسنِ، عن أنَسِ بنِ حَكيمٍ الضَّبِّىِّ، أنَّه خافَ مِن زيادٍ- قال أبو داودَ فى رِوايَتِه: مِن زيادٍ أوِ ابنِ زيادٍ - فأَتَى المَدينَةَ، فلَقِىَ أبا هريرةَ قال: فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ له[2]، فقالَ: يا فتَى ألا أُحَدِّثُكَ حَديثًا؟ قال: قُلتُ: بَلَى

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٠. وأخرجه البخارى (٣٧٣٧) عن سليمان بن عبد الرحمن به.

(٢) نسبنى: ضبطها العينى بفتح السين غير مشددة، وضبطها فى عون المعبود: نسَّبنى، بتشديد السين، من نسبت الرجل أنسُبه بالضم إذا ذكرت نسبه. قوله: فانتسبت له: أى فاتصلت معه فى النسب. ينظر شرح سنن أبى داود للعينى ٤/ ٦٦، وعون المعبود ١/ ٣٢٢.

يَرحَمُكَ اللهُ. قال يونُسُ: وأَحسِبُه ذكَره عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ النّاسُ به يَومَ القيامَةِ مِن أعمالِهِمُ الصَّلاةُ، قال: يقولُ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ لِمَلائكَتِه وهو أعلمُ: انظُروا فى صَلاةِ عَبدِى أتَمَّها أم نَقَصَها؟ فإن كانَت تامَّةً كُتِبَت له تامَّةً، وإن كان انتَقَصَ مِنها شَيئًا قال: انظُروا هَل لِعَبدِى مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ قال: أتِمّوا لِعَبدِى فريضَتَه مِن تَطَوُّعِهِ. ثم تُؤخَذُ الأعمالُ على ذَلِكُم**»[1].

٤٠٥٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن رجلٍ مِن بنى سَليطٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ نَحوَه[2]. هذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على الحسنِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ، وما ذَكَرنا أصَحُّها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[3]. ورُوِى عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ عن أبى هريرةَ / رضي الله عنه مَرفوعًا[4]. ٢/ ٣٨٧

٤٠٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ ابنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يَومَ القيامَةِ صَلاتُه، فإن كان أكمَلَها** [٢/ ٣٣٤ظ] **كُتِبَت له كامِلَةً، وإن لم يُكمِلْها**

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٢، وصححه، وأبو داود (٨٦٤). وأخرجه أحمد ١٥ (٩٤٩٤) عن إسماعيل به.

(٢) أبو داود (٨٦٥). وأخرجه أحمد (١٦٩٥٤)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به.

(٣) ينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٤٤ - ٢٤٨.

(٤) أخرجه النسائى (٤٦٦) من طريق يحيى بن يعمر به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣).

قال اللَّهُ تعالَى لِمَلائكَتِه: هَل تَجِدونَ لِعَبدِى تَطَوُّعًا تُكَمِّلوا به ما ضَيَّعَ مِن فريضَتِهِ؟ ثم الزَّكاةُ مِثلُ ذَلِكَ، ثم سائرُ الأعمالِ على حَسَبِ ذَلِكَ»[1]. رَفَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ ووَقَفَه غَيرُه.

٤٠٥٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: إنَّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ به العَبدُ يَومَ القيامَةِ الصَّلاةُ المَكتوبَةُ، فمَن أتَمَّها حوسِبَ بما سِواها، وإن كان قَدِ انتَقَصَها قيلَ: انظُروا هَل له مِن تَطَوُّعٍ؟ فإن كان له تَطَوُّعٌ أُكمِلَتِ الفَريضَةُ مِنَ التَّطَوُّعِ، وإن لم يَكُنْ له تَطَوُّعٌ لم تُكمَلِ الفَريضَةُ، وأُخِذَ بطَرَفَيه فقُذِفَ فى النّارِ[2].

ووَقَفَه كَذَلِكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ[3] وحَفصُ بنُ غِياثٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ.

ورواه يَزيدُ الرَّقاشِىُّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النبىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ تَميمٍ الدّارِىِّ، عن النبىِّ ﷺ فى الصَّلاةِ والزَّكاةِ وأَتَمَّ مِنه[4].

ورَوَى موسَى بنُ عُبَيدَةَ وهو ضَعيفٌ فى هذا المَعنَى ما يُشبِهُ خِلافَ هذا:

---

(١) الحاكم ١/ ٢٦٣. وأخرجه أبو داود (٨٦٦) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (١٦٩٥٤)، والدارمى (١٣٩٥)، وابن ماجه (١٤٢٦) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٢: رواه جماعة عنه- يعنى حماد بن سلمة- ووقفه غيره. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٧١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩١٥) عن يزيد بن هارون به.

(٣) ذكره المصنف عقب (٣٢٨٢) عن الثورى.

(٤) أخرجه الحارث (١٠٠ - بغية)، وأبو يعلى (٤١٢٤) من طريق يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٨٨: وفيه يزيد الرقاشى ضعفه شعبة. ووثقه ابن معين وابن عدى.

٤٠٦٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا زَيدُ[1] بنُ الحُبابِ، حدَّثَنى موسَى بنُ عُبَيدَةَ، حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، [٢/٣٣٥و] أخبرَنا الحسنُ[2] بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ[3]، عن ابنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**يا علىُّ مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ حُبلَى حَمَلَت، فلَمّا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا هِىَ ذاتُ ولَدٍ ولا هِىَ ذاتُ حَملٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحُه حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ نافِلَتُه حَتَّى يُؤَدِّىَ[4] الفَريضَةَ**»[5]. موسَى بنُ عُبَيدَةَ لا يُحتَجُّ به[6]، وقَدِ

(١) فى ص٢: «يزيد».

(٢) فى ص٢: «الحسين».

(٣) فى س: «الزبدى».

(٤) في ص٢: «تؤدى».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٢٨٥) بلفظ: «إن مثل المصلى». وأخرجه أبو يعلى (٣١٥) من طريق أسباط به بلفظ: «مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته».

(٦) هو موسى بن عبيدة بن نَشِيط بن عمرو بن الحارث الربذى، أبو عبد العزيز المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/ ١٥١، والضعفاء الكبير ٤/ ١٦٠، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٠٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٦: ضعيف=

اختُلِفَ عليه فى إسنادِه، فرواه زَيدُ بنُ الحُبابِ وأَسباطُ بنُ محمدٍ هَكَذا، ورواه سليمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىٍّ كَذَلِكَ مَرفوعًا، وهو إن صَحَّ كما:

٤٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدَّثَنى موسَى، عن صالِحِ بنِ سُوَيدٍ، عن علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَثَلُ الذى لا يُتِمُّ صَلاتَه كَمَثَلِ الحُبلَى، حَمَلَت حَتَّى إذا دَنا نِفاسُها أسقَطَت، فلا حَملَ ولا هِىَ ذاتُ ولَدٍ، ومَثَلُ المُصَلِّى كَمَثَلِ التّاجِرِ، لا يَخلُصُ له رِبحٌ حَتَّى يَخلُصَ له رأسُ مالِه، كَذَلِكَ المُصَلِّى لا تُقبَلُ له نافِلَةٌ حَتَّى يُؤَدِّىَ الفَريضَةَ**»(١).

(٢)وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على نافِلَةٍ تكونُ فى صَلاةِ الفَريضَةِ(٢)، فتَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، والأخبارُ المُتَقَدِّمَةُ مَحمولَةٌ على نافِلَةٍ تكونُ خارِجَةَ الفَريضَةِ، فلا يَكونُ صِحَّتُها بصِحَّةِ الفَريضَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الرابعُ

ويتلوه الجزءُ الخامسُ

وأولُه: جِماعُ أبوابِ القراءةِ

=ولا سيما فى عبد اللَّه بن دينار، وكان عابدًا.

(١) أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال (٥٥) من طريق موسى بن عبيدة به، وعنده: ماعز بن سويد. بدلًا من: صالح بن سويد.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

فهرس الموضوعات

فهرس الجزء الرابع

الموضوع الصفحة

باب الدعاء فى الصلاة ٥
باب ما يستحب له ألا يقصر عنه من الدعاء ٧
باب من قال: يترك المأموم القراءة ٩
باب من قال: لا يقرأ خلف الإمام على الإطلاق ٢٠
باب من قال: يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه ٣١
باب ختم الصلاة بالتسليم ٥٣
باب تحليل الصلاة بالتسليم ٥٤
باب الاختيار فى أن يسلم تسليمتين ٦١
باب جواز الاقتصار على تسليمةٍ واحدةٍ ٦٩
باب حذف السلام ٧١
باب من قال: ينوى بالسلام التحليل من الصلاة ٧٢
باب كراهية الإيماء باليد عند التسليم من الصلاة ٧٥
باب لا يسلم المأموم حتى يسلم الإمام ٧٦
باب الإمام ينحرف بعد السلام ٧٦

باب مكث الإمام فى مكانه إذا كانت معه نساء ٧٨
باب من استحب له أن يذكر الله ٧٩
باب الاختيار للإمام والمأموم ٨١
باب جهر الإمام بالذكر إذا أحب ٨٤
باب الترغيب فى مكث المصلى فى مصلاه ٨٨
باب الإمام يقبل على الناس بوجهه ٩٤
باب السنة فى رد النافلة إلى البيت ٩٨
باب جواز فعلها فى المسجد ١٠٠
باب الإمام يتحول عن مكانه ١٠١
باب من استحب أن يكون انصراف المأموم ١٠٧
باب من قال: يقرأ بين كل سورتين: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ١٠٨
باب الإسرار بالقراءة فى الظهر والعصر ١٠٩
باب الجهر بالقراءة فى الركعتين الأوليين ١١١
باب الجهر بالقراءة فى صلاة الصبح ١١٣
باب كيفية الجهر ١١٥
باب فى سكتتى الإمام ١١٦
باب القنوت فى الصلوات عند نزول نازلةٍ ١٢٢

باب ترك القنوت فى سائر الصلوات ١٣٢
باب الدليل على أنه لم يترك أصل القنوت ١٣٤
باب الدليل على أنه يقنت بعد الركوع ١٤١
باب دعاء القنوت ١٤٩
باب رفع اليدين فى القنوت ١٥٥
باب المأموم يؤمن على دعاء القنوت ١٥٨
باب من لم ير القنوت فى صلاة الصبح ١٥٩
باب الترغيب فى حفظ وقت الصلاة ١٦٢
باب لا تفريط على من نام عن صلاة ١٦٧
باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى ١٧٨
باب من قال بترك الترتيب فى قضائهن ١٨٠
باب من ذكر صلاةً وهو فى أخرى ١٨٢
باب ما يستحب للمرأة من ترك التجافى ١٨٤
جماع أبواب لبس المصلى ١٨٨
باب وجوب ستر العورة للصلاة وغيرها ١٨٨
باب عورة المرأة الحرة ١٩٤
باب عورة الأمة ١٩٦

باب عورة الرجل ١٩٩
باب من زعم أن الفخذ ليست بعورة ٢٠٦
باب ما تصلى فيه المرأة من الثياب ٢١٤
باب الترغيب فى أن تكثف ثيابها ٢١٨
باب ما يستحب للرجل أن يصلى فيه ٢٢٤
باب الصلاة فى ثوب واحد ٢٢٨
باب النهى عن الصلاة فى الثوب الواحد ٢٣٢
باب الدليل على أنه إنما يلتحف به إذا كان واسعًا ٢٣٣
باب الصلاة فى القميص ٢٣٦
باب الدليل على أنه يزره إن كان جيبه واسعًا ٢٣٨
باب الصلاة فى الرداء ٢٤٠
باب الصلاة فى الإزار ٢٤١
باب ظهور العورة من أسفل الإزار ٢٤١
باب من جمع ثوبه بيده كراهية ٢٤٣
باب كراهية إسبال الإزار فى الصلاة ٢٤٣
باب كراهية السدل فى الصلاة ٢٤٥
باب موضع الإزار من الرجل ٢٥١

باب تستر العارى بورق الشجرة ٢٥٣
جماع أبواب الكلام فى الصلاة ٢٥٤
باب ما يجوز من الدعاء فى الصلاة ٢٥٤
باب ما يجوز من قراءة القرآن والذكر ٢٥٦
باب ما يقول إذا نابه شىء فى صلاته ٢٥٨
باب ما لا يجوز من الكلام فى الصلاة ٢٦٥
باب من تكلم جاهلًا بتحريم الكلام ٢٧٠
باب من سلم أو تكلم مخطئًا أو ناسيًا ٢٧٢
باب من بكى فى صلاته فلم يظهر من صوته ٢٧٣
باب من تبسم فى صلاته أو ضحك فيها ٢٧٦
باب ما جاء فى النفخ فى موضع السجود ٢٧٨
باب من تصفح فى صلاته كتابًا ففهمه ٢٨١
باب من عد الآى فى صلاته أو عقدها ٢٨١
باب من أحدث فى صلاته قبل الإحلال ٢٨٣
باب من قال: يبنى من سبقه الحدث ٢٨٧
جماع أبواب ما يجوز من العمل فى الصلاة ٢٩٤
باب الإشارة برد السلام ٢٩٤

باب كيفية الإشارة باليد ٢٩٨
باب من أشار بالرأس ٢٩٩
باب من رأى أن يرد بعد الفراغ من الصلاة ٣٠٠
باب من لم ير التسليم على المصلى ٣٠٠
باب الإشارة فيما ينوبه فى صلاته ٣٠٢
باب حمل الصبى ووضعه فى الصلاة ٣٠٦
باب الصبى يتوثب على المصلى ٣٠٧
باب من تناول فى صلاته شيئًا ٣٠٩
باب من مس لحيته فى الصلاة ٣١٢
باب من تقدم أو تأخر فى صلاته ٣١٤
باب قتل الحية والعقرب فى الصلاة ٣١٧
باب المصلى يدفع المار بين يديه ٣٢٠
باب إثم المار بين يدى المصلى ٣٢٤
باب ما يكون سترة المصلى ٣٢٥
باب الخط إذا لم يجد عصًا ٣٣٠
باب الصلاة إلى الأسطوانة ٣٣٤
باب السنة فى وقوف المصلى ٣٣٥

باب الدنو من السترة ٣٣٦
باب من صلى إلى غير سترة ٣٣٨
باب من قال: يقطع الصلاة إذا لم يكن بين يديه ٣٤١
باب الدليل على أن مرور المرأة بين يديه لا يفسد الصلاة ٣٤٧
باب الدليل على أن مرور الحمار بين يديه لا يفسد الصلاة ٣٥٠
باب الدليل على أن مرور الكلب وغيره ٣٥٥
باب من كره الصلاة إلى نائم ٣٥٨
جماع أبواب الخشوع فى الصلاة والإقبال عليها ٣٦١
باب كراهية الالتفات فى الصلاة ٣٦٦
باب كراهية النظر فى الصلاة إلى ما يلهيه ٣٦٩
باب كراهية رفع البصر إلى السماء فى الصلاة ٣٧٠
باب لا يجاوز بصره موضع سجوده ٣٧٢
باب كراهية مسح الحصى وتسويته ٣٧٥
باب لا يمسح وجهه من التراب فى الصلاة ٣٧٨
باب: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ ٣٨٢
باب كراهية التخصر فى الصلاة ٣٨٤
باب كراهية تقديم إحدى الرجلين ٣٨٧

باب من كره أن يصف بين قدميه ٣٨٨
باب الرخصة فى الاعتماد على العصا ٣٨٩
باب كراهية تشبيك اليد فى الصلاة ٣٩٠
باب كراهية تفقيع الأصابع فى الصلاة ٣٩٠
باب كراهية التثاؤب فى الصلاة وغيرها ٣٩١
باب كراهية رفع الصوت الشديد بالعطاس ٣٩٣
باب الترغيب فى تحسين الصلاة ٣٩٤
باب البزاق فى المسجد خطيئة ٣٩٧
باب من بزق وهو يصلى ٣٩٨
باب الدليل على أنه إنما يبزق عن يساره ٤٠١
باب الدليل على أنه إن بزق عن يساره ٤٠٢
باب ما جاء فى حك النخاعة عن القبلة ٤٠٣
باب من وجد فى صلاته قملةً فصرها ٤٠٦
باب انصراف المصلى ٤٠٨
باب المسبوق ببعض صلاته يصنع ما يصنع الإمام ٤١١
باب ما أدرك من صلاة الإمام فهو أول صلاته ٤١٥
باب الرجل يصلى وحده ثم يدركها مع الإمام ٤٢٢

باب ما يكون منهما نافلةً ٤٢٥
باب من قال: الثانية فريضة ٤٢٨
باب من قال: ذلك إلى الله عز وجل ٤٢٩
باب من أعادها وإن صلاها فى جماعة ٤٣٠
باب من لم ير إعادتها إذا كان قد صلاها ٤٣١
باب صلاة المريض ٤٣٣
باب ما روى فى كيفية هذا القعود ٤٣٧
باب الإيماء بالركوع والسجود ٤٤١
باب من وضع وسادةً على الأرض ٤٤٣
باب ما روى فى كيفية الصلاة على الجنب ٤٤٥
باب من أطاق أن يصلى منفردًا قائمًا ٤٤٦
باب من قام فيما أطاق وقعد عما عجز ٤٤٧
باب من وقع فى عينيه الماء ٤٤٨
باب الوقوف عند آية الرحمة ٤٤٩
باب الدليل على أن وقوف المرأة بجنب الرجل لا يفسد عليه صلاته ٤٥٤
جماع أبواب سجود التلاوة ٤٥٧
باب سجود النبى ﷺ متى ما مر بآية سجدة ٤٥٧

باب فضل سجود التلاوة ٤٥٧
باب من قال: فى القرآن إحدى عشرة سجدةً ٤٥٨
باب من قال: فى القرآن خمس عشرة سجدةً ٤٦٣
باب سجدة «النجم» ٤٦٣
باب سجدة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ٤٦٧
باب سجدة: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ ٤٧٠
باب سجدتى سورة «الحج» ٤٧٢
باب سجدة «ص» ٤٧٦
باب من لم ير وجوب سجدة التلاوة ٤٨٣
باب استحباب السجود فى الصلاة متى ما قرأ فيها آية السجدة ٤٨٦
باب السجدة إذا كان فى آخر السورة ٤٨٨
باب سجود القوم بسجود القارئ ٤٩٠
باب من قال: إنما السجدة على من استمعها ٤٩١
باب من قال: لا يسجد المستمع ٤٩٢
باب من قال: يكبر إذا سجد ٤٩٤
باب ما يقول فى سجود التلاوة ٤٩٥
باب: لا يسجد إلا طاهرًا ٤٩٦

باب الراكب يسجد مومئًا ٤٩٧
باب من قال: لا يسجد بعد الصبح ٤٩٨
باب ٤٩٩
باب الصلاة فى الكعبة ٤٩٩
باب النهى عن الصلاة على ظهر الكعبة ٥٠٨
باب الدليل على أن المرتد يقضى ٥٠٩
جماع أبواب سجود السهو وسجود الشكر ٥١٠
باب: لا تبطل صلاة المرء بالسهو فيها ٥١٠
باب من شك فى صلاته ٥١١
باب سجود السهو فى النقص ٥١٩
باب سجود السهو فى الزيادة ٥٢١
باب من قال: يسجدهما بعد التسليم ٥٢٦
باب من قال: يسجدهما قبل السلام ٥٢٨
باب من سها فصلى خمسًا ٥٣٥
باب من سها فقام من اثنتين ٥٣٩
باب من سها فلم يذكر حتى استتم ٥٤٠
باب من سها فجلس فى الأولى ٥٤٤

باب من سها فترك ركنًا عاد ٥٤٥
باب من شك فى فعل ما أمر به ٥٤٧
باب من كثر عليه السهو فى صلاته ٥٤٨
باب من ترك شيئًا من تكبيرات الانتقالات ٥٤٩
باب من سها عن القراءة ٥٥٠
باب من جهر بالقراءة فيما حقه الإسرار ٥٥١
باب من التفت فى صلاته لم يسجد ٥٥٣
باب من فكر فى صلاته أو حدث نفسه بشىء ٥٥٤
باب من نظر فى صلاته إلى ما يلهيه ٥٥٥
باب من نسى القنوت سجد للسهو ٥٥٧
باب من لم ير السجود فى ترك القنوت ٥٥٨
باب من سها عن سجدتى السهو ٥٥٩
باب الدليل على أن سجدتى السهو نافلة ٥٦٠
باب من سها خلف الإمام دونه ٥٦١
باب الإمام يسهو فيسجد ٥٦٢
باب المسبوق ببعض الصلاة يتم باقى صلاته ٥٦٣
باب سجود السهو فى السهو ٥٦٤

باب كيف يسجد للسهو إذا سجدهما قبل السلام ٥٦٥
باب كيف يسجد للسهو إذا سجدهما بعد السلام ٥٦٦
باب من قال: يكبر ثم يكبر ويسجد ٥٦٧
باب من قال: يسلم عن سجدتى السهو ٥٦٨
باب من قال: يتشهد بعد سجدتى السهو ٥٦٩
باب الكلام فى الصلاة ٥٧٣
باب الكلام فى الصلاة على وجه السهو ٥٧٤
باب ما يستدل به على أنه لا يجوز أن يكون حديث ٥٨٦
باب سجود الشكر ٥٩٤
جماع أبواب أقل ما يجزى من عمل الصلاة ٦٠٢
باب تعيين القراءة المطلقة ٦٠٦
باب الدليل على أنها سبع آيات ٦١٢
باب وجوب التشهد الآخر ٦١٣
باب وجوب الصلاة على النبى ﷺ ٦١٧
باب وجوب التحلل من الصلاة بالتسليم ٦٢١
باب الذكر يقوم مقام القراءة ٦٢٣
باب من قال: تسقط القراءة عمن نسى ٦٢٥

باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة ٦٢٩

باب ما روى فيمن يسرق من صلاته ٦٣٧

باب ما روى فى إتمام الفريضة من التطوع فى الآخرة ٦٣٩

* * *

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨٢٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 316 - 9

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الخامس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/جِماعُ أبوابِ القراءةِ

٢/ ٣٨٨

بابُ طولِ القراءةِ وقِصَرِها

٤٠٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا [1] حاجِبُ بنُ أحمدَ [1] الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا [٢/ ٣٣٥ظ] أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: ما رأَيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن فُلانٍ- لِرَجُلٍ كان أميرًا على المَدينَةِ- قال سليمانُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُطيلُ الأولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ ويُخَفِّفُ الأُخرَيَينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ [2].

٤٠٦٣- قال الضَّحّاكُ: وحَدَّثَنى مَن سمِع أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هذا الفَتَى- يَعنِى عمرَ بنَ عبدِ العَزيزِ- قال الضَّحّاكُ: وصَلَّيتُ خَلفَه فكانَ يُصَلِّى مِثلَ ما وصَفَ سليمانُ بنُ يَسارٍ [3].

٤٠٦٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ

(١ - ١) فى ص٢: «أحمد بن حاجب».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) من طريق أبى بكر الحنفى به. والنسائى (٩٨١) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٣٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٧). وأخرجه أحمد (٨٣٦٦) عن أبى بكر الحنفى به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الكَبيرِ الحَنَفِىُّ يَعنِى أبا بكرٍ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه بالإسنادَينِ جَميعًا.

٤٠٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: ما مِنَ المُفَصَّلِ سورَةٌ صَغيرَةٌ ولا كَبيرَةٌ إلا وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ بها النّاسَ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ[(١)].

بابُ قَدرِ القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٦٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ [٢/ ٣٣٦و] دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى والفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعَلِىُّ بنُ قادِمٍ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن الوَليدِ بنِ سَريعٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٨١٤) من طريق وهب بن جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وأخرجه الدارمى (١٣٣٧) عن أبى نعيم به. والحميدى (٥٦٧)، وأحمد (١٨٧٣٨)، والنسائى (٩٥٠)، وفى الكبرى (١١٦٥١) من طريق مسعر به. وتقدم من طريق عبيد الله بن موسى (٣١١٠).

(٣) مسلم (٤٥٦).

٤٠٦٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكٌ وابنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ فى الفَجرِ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى شَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٠٦٨- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن قُطبَةَ بنِ مالكٍ قال: صَلَّيتُ وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ فقَرأَ: ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾. حَتَّى قرأَ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾. فجَعَلتُ أُرَدِّدُها ولا أدرِى ما قالَ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[4]. ٢/ ٣٨٩

٤٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ، حدثنا عثمانُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩١) بالإسناد الأول، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٦٩، والسنن المأثورة (٨٦)، وابن أبى شيبة (٣٥٥٨) عن شريك وحده به. وأخرجه ابن ماجه (٨١٦) عن ابن أبى شيبة به. وابن خزيمة (٥٢٧) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٩٠٣)، والترمذى (٣٠٦)، والنسائى (٩٤٩)، وابن حبان (١٨١٤) من طريق زياد به.

(٢) مسلم (٤٥٧/ ١٦٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٠١٢) من طريق أبى كامل به. والطبرانى ١٩/ ١٩ (٣٤) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (٤٥٧/ ١٦٥).

ابنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأَ فى صَلاةِ الفَجرِ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾. وكانَت صَلاتُه بَعدُ التَّخفيفَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ [٢/ ٣٣٦ظ] مِن حَديثِ حُسَينٍ الجُعفِيِّ عن زائدَةَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ عن سِماكٍ وزادَ: ونَحوَها[2].

ورواه الثَّورِيُّ وإسرائيلُ عن سِماكٍ، وقالا فى الحديث: بـ«الواقِعَةِ» ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3].

٤٠٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ سُفيانَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُسَيَّبِ العابِدِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ بمَكَّةَ، فاستَفتَحَ سورَةَ «المُؤمِنينَ» حَتَّى جاءَ ذِكرُ موسَى وهارونَ، أو جاءَ ذِكرُ عيسَى - محمدُ بنُ عَبّادٍ يَشُكُّ أوِ اختَلَفوا عليه - أخَذَتِ النبيَّ ﷺ سَعلَةٌ، فحَذَفَ[4] فرَكَعَ، وابنُ السّائبِ حاضِرٌ ذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٨١٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٠٨٤٥)، وابن خزيمة (٥٢٦) من طريق زائدة به.

(٢) مسلم (٤٥٨/ ١٦٨، ١٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وعنه ابن حبان (١٨٢٣) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (٥٣٤٩) من طريق الثورى.

(٤) الحذف: ترك التطويل والتمطيط فى الأذان والقراءة. ينظر المغرب ١/ ١٨٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٩٥) عن روح به. وأخرجه أبو داود (٦٤٩)، والنسائى (١٠٠٦)، وابن خزيمة=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى[1].

٤٠٧١- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ، يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سليمانُ، عن سَيّارٍ أبى المِنهالِ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ مِنَ السِّتّينَ إلى المِائَةِ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى المِنهالِ[3].

٤٠٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ، فقَرأَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، [٢/ ٣٣٧و] فقالَ له عُمَرُ: كَرَبَتِ[4] الشَّمسُ أن تَطلُعَ. فقالَ: لَو

=(٥٤٦) من طريق ابن جريج به، وتقدم فى (٢٤٩٦).

(١) مسلم (٤٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٦٤)، والنسائى (٩٤٧)، وابن خزيمة (٥٢٩) من طريق يزيد به. وأحمد (١٩٧٦٥)، وابن ماجه (٨١٨)، وابن خزيمة (٥٢٨)، وابن حبان(١٨٢٢) من طريق سليمان التيمى، وتقدم فى (٢٠٧٧، ٢١٤٧، ٢١٦٧) من طريق أبى المنهال به.

(٣) مسلم (٤٦١)، والبخارى (٥٤١، ٥٤٧، ٧٧١).

(٤) كربت: دنت. التاج ٤/ ١٣٧ (ك ر ب).

طَلَعَت لم تَجِدْنا غافِلينَ[1].

وبِمَعناه رواه قَتادَةُ عن أنَسٍ وقالَ: كادَتِ الشَّمسُ[2].

٤٠٧٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه صَلَّى الصُّبحَ، فقَرأ فيها سورَةَ «البَقَرَةِ» فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما[3].

٤٠٧٤- وبِإسنادِهِما عن مالكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه سمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرٍ يقولُ: صَلَّينا وراءَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه الصُّبحَ، فقَرأ فيها سورَةَ «يوسُفَ» وسورَةَ «الحَجِّ» قراءةً بَطيئَةً. قال هِشامٌ: فقُلتُ: واللَّهِ إذن لَقَد كان يَقومُ حينَ يَطلُعُ الفَجرُ. قال: أجَل[4].

٤٠٧٥- وبِإسنادِهِما عن مالكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ [5]الفَرافِصَةَ بنَ عُمَيرٍ[5] الحَنَفِىَّ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (١١٩٤)، والشافعى ٧/ ٢٢٨.

(٢) تقدم فى (١٨٠١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٣)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (١١٩٥)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٥ - ٥) فى س، ص٢: «عمر». وينظر المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٣٠ .

ما أخَذتُ سورَةَ «يوسُفَ» إلا مِن قراءةِ عثمانَ إيّاها فى الصُّبحِ مِن كَثرَةِ ما كان يُرَدِّدُها[1].

٤٠٧٦- وبإسنادِهما عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان يَقرأُ فى الصُّبحِ فى السَّفَرِ العَشْرَ[2] / السّوَرِ الأُوَلِ مِنَ المُفَصَّلِ فى كُلِّ رَكعَةٍ بسورَةٍ، لم يَذكُرِ الشافعىُّ السّوَرَ وقالَ: بالعَشرِ الأوَلِ[3]. ٢/ ٣٩٠

٤٠٧٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا الدَّراوَردِىُّ قال: حدَّثَنى خُثَيمُ بنُ عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاستَخلَفَ سِباعَ بنَ عُرْفُطَةَ على المَدينَةِ. قالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: وقَدِمتُ المَدينَةَ مُهاجِرًا فصَلَّيتُ الصُّبحَ وراءَ سِباعٍ، فقَرأ فى السَّجدَةِ الأولَى سورَةَ «مَريَمَ»، وفِى الأُخرَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾. قال أبو هريرةَ: قُلتُ: ويلٌ لأبِى فُل .[٢/٣٣٧ظ] أو قال: لأبِى فُلانٍ. لِرَجُلٍ كان بأَرضِ الأزدِ كان له مِكيالانِ؛ مِكيالٌ يَكتالُ به لِنَفسِه، ومِكيالٌ يَبخَسُ به النّاسَ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٣٧) عن أبى زكريا به. والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢. ولم يذكر القاسم إلا عند مالك.

(٢) فى م: «بعشر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١١٩٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٧، ومالك ١/ ٨٢.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٣٩. وأخرجه أحمد (٨٥٥٢)، وابن خزيمة (١٠٣٩) مختصرًا من طريق خثيم به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٦: إسناده صالح.

بابُ التَّجَوُّزِ فى القراءةِ فى صَلاةِ الصُّبحِ

٤٠٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، عن ابنِ أبى هِلالٍ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ الجُهَنِىِّ أنَّ رجلًا مِن جُهَينَةَ أخبرَه، أنَّه سمِعَ النبىَّ ﷺ يَقرأُ فى الصُّبحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾. فى الرَّكعَتَينِ كِلتَيهِما، فلا أدرِى أنَسِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أم قرأَ ذَلِكَ عَمدًا[1].

ورُوِّينا عن النبىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بالمُعَوِّذَتَينِ صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ[2]. وذَلِكَ يَرِدُ[3].

٤٠٧٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ قال: خَرَجنا مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حُجّاجًا، فصَلَّى بنا الفَجرَ فقَرأَ: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾. و: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[4].

٤٠٨٠- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا طُعِنَ

---

(١) أبو داود (٨١٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٣٠).

(٢) فى ص٢: «بالناس».

(٣) سيأتى فى (٤١٠٤- ٤١٠٧).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٥١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٩) عن وكيع به. وعبد الرزاق (٢٧٣٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤٤ من طريق الأعمش به.

قَدَّموا عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوفٍ صَلَّى بهِمُ الفَجرَ، فقَرأَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾. و: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[1].

بابُ قَدرِ القراءةِ فى الظُّهرِ والعَصرِ

٤٠٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، حدَّثَنى قَزَعَةُ قال: أتَيتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثورٌ عليه[2]، فلَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عنه قُلتُ: إنِّى لا أسأَلُكَ عَمّا يَسأَلُكَ هَؤُلاءِ. قُلتُ: أسأَلُكَ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: ما لَكَ فى ذَلِكَ مِن خَيرٍ. فأَعادَها عليه، [٢/ ٣٣٨و] فقالَ: كانَت صَلاةُ الظُّهرِ تُقامُ فيَنطَلِقُ أحَدُنا إلى البَقيعِ فيَقضِى حاجَتَه، ثم يأتى أهلَه فيَتَوَضّأُ، ثم يَرجِعُ إلى المَسجِدِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الرَّكعَةِ الأولَى[3]. ورواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ مَهدِىٍّ[4].

٤٠٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) قال:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٧٤٠)، وابن أبى شيبة (٤٧٠٣) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٨٠٦١)، والحارث (٥٩٤- بغية) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (٥٣٢١).

(٢) أى: عنده ناس كثيرون للاستفادة منه. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٧٦.

(٣) أحمد (١١٣٠٧). وأخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٤٨)، وابن ماجه (٨٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. والنسائى (٩٧٢) من طريق قزعة به.

(٤) مسلم (٤٥٤/ ١٦٢).

وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَحْزِرُ[1] قيامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الظُّهرِ والعَصرِ، فحَزَرْنا[2] قيامَه فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ قَدْرَ قراءةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. «السَّجدَةِ»، وحَزَرْنا قيامَه فى الأُخْرَيَينِ قَدرَ النِّصفِ مِن ذَلِكَ، وحَزَرنا قيامَه فى الرَّكعَتَينِ / الأُولَيَينِ مِنَ العَصرِ على قَدرَ قيامِه فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، وفِى الأُخرَيَينِ مِنَ العَصرِ على النِّصفِ مِن ذَلِكَ[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٣٩١

٤٠٨٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ونَحوِها، ويَقرأُ فى الصُّبحِ بأَطوَلَ مِن ذَلِكَ[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، عن أبى داودَ، إلا أنَّه لم يَذكُرِ

---

(١) حَزَرَ الشىء يَحْزُرُه ويَحْزِرُه حَزْرًا: قدره بالحدس. ينظر اللسان ٤/ ١٨٥ (ح ز ر).

(٢) فى س، ص٢، م: «فحرزنا».

(٣) ابن أبى شيبة (٣٥٨٥)، وعنه عبد بن حميد (٩٤٠)، وتقدم من طريق يحيى بن يحيى فى (٢٥١٥).

(٤) مسلم (٤٥٢/ ١٥٦).

(٥) الطيالسى (٨٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٠٨٠٨)، وابن خزيمة (٥١٠)، وعند أحمد: سبح اسم ربك الأعلى. وأبو داود (٨٠٦) من طريق شعبة به.

العَصرَ، وقالَ: بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[1].

٤٠٨٤- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه[2]. ورواه عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ نَحوَ رِوايَةِ يونُسَ بنِ حَبيبٍ عن أبى داوُدَ[3].

٤٠٨٥- [٢/٣٣٨ظ] وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زكريا يَعنِى السّالَحينِىَّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[4]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ السّالَحينِىِّ: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى الظُّهرِ والعَصرِ بـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾. ونَحوِها مِنَ السّوَرِ.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى المَغرِبِ

٤٠٨٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ يَعنِى محمدَ بنَ بَشّارٍ، حدثنا أبو

---

(١) مسلم (٤٦٠).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٥٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٣)، ومسلم (٤٥٩)، والنسائى (٩٧٩) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) الطيالسى (٨١١)، ومن طريقه ابن حبان (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٩٨٢)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٦)، وأبو داود (٨٠٥)، والترمذى (٣٠٧)، والنسائى (٩٧٨) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٢): حسن صحيح.

بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا الضَّحّاكُ وهو ابنُ عثمانَ، حدَّثَنى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الأشَجِّ، حدثنا سليمانُ بنُ يَسارٍ أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: ما رأيتُ أحَدًا أشبَهَ صَلاةً برسولِ اللَّهِ ﷺ من فُلانٍ- لأميرٍ كان بالمَدينَةِ- قال سليمانُ: فصَلَّيتُ أنا وراءَه، فكانَ يُطيلُ فى الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ، ويُخَفِّفُ الأُخرَيَينِ، ويُخَفِّفُ العَصرَ، ويَقرأُ فى الأُولَيَينِ مِنَ المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ، وفِى الأُولَيَينِ مِنَ العِشاءِ بوَسَطِ المُفَصَّلِ، وفِى الصُّبحِ بطِوالِ المُفَصَّلِ[1].

٤٠٨٧- ورُوِّينا عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان النبىُّ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن جابرِ ابنِ سَمُرَةَ بذَلِكَ[2].

٤٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، [3]حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ [٢/٣٣٩و] العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ[3]، حدثنا مالكٌ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى سليمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، أنَّ عُبادَةَ بنَ نُسَىٍّ أخبرَه أنَّه سمِعَ قَيسَ بنَ الحارِثِ يقولُ: أخبرَنى

---

(١) ابن خزيمة (٥٢٠)، وعنه ابن حبان (١٨٣٧). وأخرجه ابن ماجه (٨٢٧) عن محمد بن بشار مختصرا. وتقدم فى (٤٠٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٧٦).

(٢) أخرجه ابن حبان (١٨٤١)، وفى الثقات ٦/ ٣٦٧ من طريق أبى قلابة به. وقال الذهبى ٢/ ٨١٧: قلت: سعيد قال أبو حاتم: متروك. اهـ. وينظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٢.

(٣ - ٣) ليس فى: م.

أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِيُّ أنَّه قَدِمَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فصَلَّى وراءَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ المَغرِبَ، فقَرأ أبو بكرٍ فى المَغرِبِ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ بأُمِّ القُرآنِ وسورَةٍ سورَةٍ مِن قِصارِ المُفَصَّلِ، ثم قامَ فى الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ. قال: فدَنَوتُ مِنه حَتَّى إنَّ ثيابِى لَتَكادُ تَمَسُّ ثيابَه، فسَمِعتُه قرأَ بأُمِّ القُرآنِ وهَذِه الآيَةِ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[1] [آل عمران: ٨].

٤٠٨٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن النَّزّالِ بنِ عَمّارٍ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، أنَّه صَلَّى خَلفَ ابنِ مَسعودٍ المَغرِبَ فقَرأ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٠٩٠- / وأَخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ٢/٣٩٢
موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ أنَّ أباه كان يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ بنَحوٍ مِمّا يَقرَءونَ: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾. ونَحوِها مِنَ السّوَرِ[3].

بابُ مَن لم يُضَيِّقِ القراءةَ فيها بأَكثَرَ مِمّا ذَكَرنا

٤٠٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) مالك ١/ ٧٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٥٤.
(٢) أبو داود (٨١٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٧٤).
(٣) أبو داود (٨١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٩).

مَنصورٍ الحارِثِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بـ«الطّورِ» فى المَغرِبِ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى [٢/٣٣٩ظ] رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٠٩٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أُمَّ الفَضلِ بنتَ الحارِثِ سَمِعَته وهو يَقرأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾. فقالَت: يا بُنَيَّ لَقَد ذَكَّرتَنِى بقراءتِكَ هَذِه السّورَةَ، إنَّها لآخِرُ ما سَمِعتُ

---

(١) مالك ١/٧٨، ومن طريقه أحمد (١٦٧٨٣)، وأبو داود (٨١١)، والنسائى (٩٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٥١٤) من طريق يحيى بن يحيى به. وأحمد (١٦٧٦٥)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٢٨١)، من طريق الزهرى به. وتقدم فى (٣١٠٧، ٣١٠٨).

(٢) البخارى (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣/ ١٧٤).

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها فى المَغرِبِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، ورواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

٤٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُروةَ، عن مَرْوانَ قال: قال لِى زَيدُ بنُ ثابِتٍ: ما لَكَ تَقرأُ فى المَغرِبِ بقِصارِ المُفَصَّلِ؟ لَقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى المَغرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَينِ. قال: فقُلتُ لِعُروَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأعرافُ». قالَ: فقُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: ما طُولَى الطُّولَيَينِ؟ قال: «الأنعامُ» و«الأعرافُ»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ النَّبيلِ[4].

٤٠٩٤- ورُوِى عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّ النبىَّ ﷺ قرأَ سورَةَ «الأعرافِ» فى صَلاةِ المَغرِبِ، فرَّقَها فى رَكعَتَينِ. **أخبرَناه** [٢/ ٣٤٠و] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٠٦)، والشافعى ٧/ ٢٠٦، وفى السنن المأثورة (٨٨). ومالك ١/ ٧٨، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٨٤)، وأبو داود (٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤١)، وابن حبان (١٨٣٢). وأخرجه البخارى (٤٤٢٩)، والترمذى (٣٠٨)، والنسائى (٩٨٥)، وابن ماجه (٨٣١)، وابن خزيمة (٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٤٦٢/ ١٧٣)، والبخارى (٧٦٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٥) من طريق أبى عاصم به دون قوله: فقلت لعروة. وأحمد (٢١٦٤١)، وأبو داود (٨١٢)، والنسائى (٩٨٩)، وابن خزيمة (٥١٦) من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٧٦٤).

حدثنا شاذانُ بنُ زكريا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدِ ابنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو حَيوَةَ وبَقيَّةُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رواه أبو تَقِيٍّ، عن بَقيَّةَ[2]، ورواه مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا المَعنَى[3]، والصَّحيحُ هِىَ الرِّوايَةُ الأولَى.

بابُ قَدرِ القراءةِ فى العِشاءِ الآخِرَةِ

٤٠٩٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرُ بنُ الطَّيِّبِ بنِ محمدٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: صَلَّى مُعاذُ بنُ جَبَلٍ الأنصارِىُّ لأصحابِه العِشاءَ فطَوَّلَ عَلَيهِم، فانصَرَفَ رجلٌ / مِنّا فصَلَّى، فأُخبِرَ مُعاذٌ عنه ٢/٣٩٣
فقالَ: إنَّه مُنافِقٌ. فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه بما قال له مُعاذٌ. فَقالَ له النبىُّ ﷺ: «**أتُريدُ أن تَكونَ فتّانًا يا مُعاذُ؟ إذا أَمَمتَ النّاسَ فاقرأ بـ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾** و: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾. ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾. و: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ

---

(١) أخرجه النسائى (٩٩٠) عن عمرو بن عثمان به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٣٦٢) من طريق أبى تقى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٥١٧) من طريق محاضر به، وقال: لا أعلم أحدًا تابع محاضر بن المورع فى هذا الإسناد.

رَبِّكَ﴾»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٠٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى أن عَدِيَّ بنَ ثابِتٍ أخبرَه، أن البَراءَ بنَ عازِبٍ أخبرَه أنَّه صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ العِشاءَ فقَرأ بـ: «التّينِ والزَّيتونِ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ[4].

٤٠٩٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو[5] محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ [٢/ ٣٤٠ظ] بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فى سَفَرٍ فقَرأ فى إحدَى الرَّكعَتَينِ بـ«التّينِ والزَّيتونِ»[6]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[7].

---

(١) أخرجه النسائى (٩٩٧) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٩٨٦) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٩٨) عن يزيد به. ومالك ١/ ٧٩، ٨٠، ومن طريقه النسائى (٩٩٩). والترمذى (٣١٠)، وابن ماجه (٨٣٤)، وابن خزيمة (٥٢٢) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٣١٠٩).

(٤) مسلم (٤٦٤/ ١٧٦).

(٥) ليس فى س، م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٦.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٥٠٣)، وأبو داود (١٢٢١)، والنسائى (١٠٠٠)، وابن خزيمة (٥٢٤)، وابن حبان (١٨٣٨) من طريق شعبة به.

(٧) البخارى (٧٦٧، ٤٩٥٢)، ومسلم (٤٦٤/ ١٧٥).

بابُ الإمامِ يُخَفِّفُ القراءةَ لِلأمرِ يَحدُثُ

٤٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ، قال عَلِيٌّ: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سليمانَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّه وهو فى الصَّلاةِ، فيَقرأُ بالسّورَةِ الخَفيفَةِ أو بالسّورَةِ القَصيرَةِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٤٠٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحسنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَ أن النبىَّ ﷺ قال: **«إنِّى لأدخُلُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطيلَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ، فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى مِمّا أعلمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه مِن بُكائِه»**[(٣)].

٤١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٤٧)، وابن خزيمة (١٦٠٩) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (٤٧٠/ ١٩١).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٦٧) عن عبد الوهاب به.

حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى لأدخُلُ الصَّلاةَ أُريدُ إطالَتَها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِىِّ، فأُخَفِّفُ مِمّا أعلمُ مِن شِدَّةِ وجدِ أُمِّه به»**(١). رواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورواه مسلمٌ [٢/٣٤١و] عن محمدِ بنِ المِنهالِ. وأَخرَجَه البخارىُّ أيضًا مِن حَديثِ شَريكِ بنِ أبى نَمرٍ عن أنَسٍ، ومِن حَديثِ أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ عن النبىِّ ﷺ(٢).

بابٌ فى المُعَوِّذَتَينِ

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: هُما مَكتوبَتانِ فى المُصحَفِ الذى جُمِعَ على عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ثم كان عندَ عمرَ رضي الله عنه، ثم عندَ حَفصَةَ رضي الله عنها، ثم جَمَعَ عثمانُ رضي الله عنه عليه النّاسَ، وهُما مِن كِتابِ اللَّهِ، وأَنا أُحِبُّ أن أقرأَ بهِما فى صَلاتى(٣).

٤١٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عَبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: سأَلتُ / أُبَىَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: ٢/٣٩٤ سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ فقالَ: **«قيلَ لِى فقُلتُ»**. فنَحنُ نَقولُ كما

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٣٩) من طريق محمد بن المنهال به. والبخارى (٧١٠)، وابن خزيمة (١٦١٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (٧٠٧ - ٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠/ ١٩٢).

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٩.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٤١٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا عَبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ وعاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، أنَّهُما سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ يقولُ: سأَلتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ عن المُعَوِّذَتَينِ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ إنَّ أخاكَ ابنَ مَسعودٍ يَحُكُّهُما مِنَ المُصحَفِ. قال: إنِّى سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فقيلَ لِى فقُلتُ**». فنَحنُ نَقولُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[3].

٤١٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو الرزازُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحسينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ[4]، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ [٢/٣٤١ظ] عُبَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد أُنزِلَ عَلَىَّ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٥٥٨) بالإسناد الأول.

(٢) الحميدى (٣٧٤). وأخرجه أحمد (٢١١٨٩)، والنسائى فى الكبرى - كما فى التحفة ١/ ١٥- من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٤٩٧٦، ٤٩٧٧).

(٤) محمد بن أبى الحسين محمد بن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن، أبو ذر المذكر المطوعى النيسابورى، من أولاد أبى ذر الغفارى، كان أسلاف أبى ذر هذا علماء وغزاة ومطوعة. توفى سنة (٤٠١هـ). تاريخ بيهق ص٤٠٤، ٤٠٥.

آياتٌ لم يُرَ مِثلُهُنَّ». يَعنِى المُعَوِّذَتَينِ. لَفظُ حَديثِ يَعلَى، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ: «أُنزِلَت عَلَىَّ اللَّيلَةَ آياتٌ لم أرَ مِثلَهُنَّ المُعَوِّذَتَينِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[2].

٤١٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو الحسينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدَّثَنى العَلاءُ بنُ كَثيرٍ الحَضرَمِىُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: كُنتُ أقودُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ ألا أُعَلِّمُكَ خَيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟». قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. فأقرأَنى[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و[3]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فلَم يَرَنى أُعْجَبُ[4] بهِما، فصَلَّى بالنّاسِ الغَداةَ فقَرأ بهِما فقالَ لِى: «يا عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟». كَذا قال: العَلاءُ بنُ كَثيرٍ[5].

وقالَ ابنُ وهبٍ: عن مُعاويَةَ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ. وهو أصَحُّ:

٤١٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠١٥) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٧٢٩٩)، والترمذى (٢٩٠٢)، والنسائى (٥٤٥٥) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٩٥٣) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٨١٤/ ٢٦٥).

(٣) بعده فى م: «قل».

(٤) فى مصادر التخريج والمهذب ٢/ ٨٢٠: «أعجبت».

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٥٠)، وابن خزيمة (٥٣٥) من طريق زيد بن الحباب به، وعندهما العلاء بن الحارث بدلًا من العلاء بن كثير. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٤٩: رواه أحمد ورجاله ثقات.

عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ مَولَى مُعاويَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: كُنتُ أقودُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه فى السَّفَرِ فقالَ لِى: «**يا عُقبَةُ، ألا أُعَلِّمُكَ خَيرَ سورَتَينِ قُرِئَتا؟**». فعَلَّمَنِى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .فلَم يَرَنِى سُرِرتُ بهِما جِدًّا، فلَمّا نَزَلَ لِصَلاةِ الصُّبحِ صَلَّى بهِما صَلاةَ الصُّبحِ لِلنّاسِ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ لِى: «**يا** [٢/ ٣٤٢و] **عُقبَةُ كَيفَ رأيتَ؟**»(١).

٤١٠٦- ورواه الثَّورِىُّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، أنَّه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المُعَوِّذَتَينِ، فأَمَّنا بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الفَجرِ(٢).

٤١٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: بَينا أنا أسيرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الجُحفَةِ والأبواءِ إذ غَشيَتنا ريحٌ وظُلمَةٌ شَديدَةٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بـ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ

---

(١) أبو داود (١٤٦٢). وأخرجه النسائى (٥٤٥١) عن أحمد بن عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٨).

(٢) الحاكم ١/ ٥٦٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه النسائى (٩٥١)، وابن خزيمة (٥٣٦) من طريق أبى أسامة به.

أَعُوذُ/ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. ويَقولُ: «**يا عُقبَةُ تَعَوَّذْ بهِما، فما تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بمِثلِهِما**». قال: وسَمِعتُه يَؤُمُّنا بهِما فى الصَّلاةِ[1]. ٢/ ٣٩٥

بابُ المُعاهَدَةِ على قراءةِ القُرآنِ

٤١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ. **قال:** وأَخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ صاحِبِ القُرآنِ كَمَثَلِ الإبِلِ المُعَقَّلَةِ**[2]**، إن عاهَدَ عَلَيها أمسَكَها، وإن أطلَقَها ذَهَبَت**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالِكٍ[4].

٤١٠٩- أخبرَنا [٢/ ٣٤٢ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: تَعاهَدوا هَذِه المَصاحِفَ، فلَهِىَ أشَدُّ

---

(١) أبو داود (١٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٩٩).

(٢) الإبل المعقلة: أى المشدودة بالعقال. ينظر اللسان ١١/ ٤٥٩ (ع ق ل).

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٦٢). ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٥٣١٥)، والنسائى (٩٤١)، وابن حبان (٧٦٤، ٧٦٥). وأخرجه أحمد (٤٦٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٣)، وابن ماجه (٣٧٨٣) من طريق نافع بنحوه.

(٤) البخارى (٥٠٣١)، ومسلم (٧٨٩/ ٢٢٦).

تَفَصِّيًا[1] مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل هو نُسِّىَ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[3].

٤١١٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بِئسَما لأحَدِهِم أن يَقولَ: نَسيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ. بَل هو نُسِّىَ، استَذكِروا القُرآنَ، فلَهوَ أشَدُّ تَفَصِّيًا مِن صُدورِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِن عُقُلِها**»[4]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

٤١١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ،

---

(١) تفصيا: أى زوالا وتفلتا. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٥٦١)، وابن حبان (٧٦٢) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٧٩٠/ ٢٢٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٩٦٠)، والترمذى (٢٩٤٢)، والنسائى (٩٤٢) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠/ ٢٢٨).

عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الذى يَقرأُ القُرآنَ وهو له حافِظٌ مَثَلُ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، ومَثَلُ الذى يَقرَؤُه وهو يَتَعاهَدُه وهو عليه شَديدٌ فلَه أجرانِ**»(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٢).

٤١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وحَسَنُ بنُ سُفيانَ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حَسّانَ، [٢/٣٤٣و] حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الماهِرُ بالقُرآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، والَّذِى يَقرأُ القُرآنَ يَتَتَعتَعُ فيه وهو عليه شاقٌّ فلَه أجرانِ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن قَتادَةَ(٤).

٤١١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامِ بنِ أبى سَلّامٍ الحَبَشِىُّ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٨٦)، والأسماء والصفات (٥٨٠). وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٢٧) عن آدم به. وأحمد (٢٤٧٨٨)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٤٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٥) من طريق أبى عوانة به. وأحمد (٢٤٦٣٤)، وأبو داود (١٤٥٤)، والترمذى (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٤٦)، وابن ماجه (٣٧٧٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (٧٩٨/ ...)، والبخارى (٤٩٣٧).

أخيه زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سمِع أبا سَلَّامٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ الباهِلِيَّ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرَءوا القُرآنَ، فإنَّه يَجِيءُ يَومَ القيامَةِ شَفيعًا لأصحابِه، اقرَءوا «البَقَرَةَ» و«آلَ عِمرانَ» فإنَّهُما الزَّهراوانِ، يأتيانِ يَومَ القيامَةِ كأنَّهُما غَمامَتانِ أو كأنَّهُما غَيايَتانِ، أو كأنَّهُما فِرْقانِ**[1] **مِن /طَيرٍ صَوافَّ تُحاجّانِ عن صاحِبِهِما، اقرَءوا سورَةَ «البَقَرَةِ» فإنَّ أخذَها بَرَكَةٌ، وتَركَها حَسرَةٌ، ولا تَستَطيعُها البَطَلَةُ**». قال مُعاويَةُ: البَطَلَةُ السَّحَرَةُ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن أبى تَوبَةَ[3]. ٢/ ٣٩٦

بابُ مِقدارِ ما يُستَحَبُّ له أن يَختِمَ فيه القُرآنَ مِنَ الأيّامِ

٤١١٤ - أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى سلمةَ - قال: وأَحسِبُنِى أنا قَد سَمِعتُه مِن أبى سلمةَ - عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[4] قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرأْ القُرآنَ فى شَهرٍ**». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «**فاقرأْه فى**

---

(١) الغمامة والغاية: كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه. والمراد أن ثوابهما يأتى كغمامتين. والفِرْقان: هما قطيعان وجماعتان يقال فى الواحد: فِرْق أى جماعة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٩٠، ٩١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٩٨). وأخرجه أحمد (٢٢١٤٧) من طريق زيد به.

(٣) مسلم (٨٠٤/ ٢٥٢).

(٤) فى س، ص٢: «عمر».

عِشرينَ لَيلَةً». قُلتُ: إنِّى [٢/٣٤٣ظ] أجِدُ قوَّةً. قال: «**فاقرأْه فى خَمسَ عَشرَةَ**». قُلتُ: **إنِّى** أجِدُ قوَّةً. قال: «**فاقرأْه فى عَشَرَةٍ**». قُلتُ: إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «**فاقرأْه فى سَبعٍ ولا تَزِدْ على ذَلِكَ**»(١).

٤١١٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ **محمدٍ الصَّفّارُ**، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَعدُ بنُ حَفصٍ الضَّخمُ، **حدثنا** شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ **عبدِ الرَّحمنِ** بنِ ثَوبانَ مَولَى بنى زُهرَةَ. فذكَر الحديثَ بمثلِه سَواءً(٢). رواه **البخارىُّ** فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى وعَن سَعدِ بنِ **حَفصٍ**، ورواه مسلمٌ عن القاسِمِ بنِ زكريا عن عُبَيدِ اللَّهِ(٣).

٤١١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ **العَبّاسُ** بنُ الفَضلِ بنُ زكريا الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ **مَنصورٍ**، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى **الأحوَصِ** قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: اقرَءوا القُرآنَ فى سَبعٍ، ولا **تَقرَءوه فى أقَلَّ** مِن ثَلاثٍ، وليُحافِظِ الرَّجُلُ فى يَومِه ولَيلَتِه على جُزئِه(٤).

---

(١) **المصنف** فى الصغرى (١٠٣٥)، والشعب (٢١٦٢). وأخرجه أبو جعفر البخترى (٢٤٥) من طريق **شيبان** به.

(٢) **المصنف** فى الشعب (٢١٦٢).

(٣) **البخارى** (٥٠٥٣، ٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٤).

(٤) **المصنف** فى الشعب (٢١٧٣)، وسعيد بن منصور (١٤٦- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٦٦٥) **عن أبى** معاوية بنحوه. وعبد الرزاق (٥٩٤٨)، والطبرانى (٨٧٠٧) من طريق الأعمش بنحوه. قال **الهيثمى** فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٦٩: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى رَمَضانَ فى ثَلاثٍ، وفِى غَيرِ رَمَضانَ مِنَ الجُمُعَةِ إلى الجُمُعَةِ[1]. وعَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ أنَّه كان يَختِمُ القُرآنَ فى كُلِّ ثَمانٍ[2]. وعَن تَميمٍ الدّارِىِّ أنَّه كان يَختِمُه فى كُلِّ سَبعٍ[3]. وعَن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه أنَّه كان يُحيِى اللَّيلَ كُلَّه، فيَقرأُ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[4].

٤١١٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى حَمزَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَريعُ القراءةِ، إنِّى أقرأُ القُرآنَ فى ثَلاثٍ. قال: لَأن أقرأَ «البَقَرَةَ» فى لَيلَةٍ فأَتَدَبَّرَها وأُرَتِّلَها أحَبُّ إلَىَّ أن أقرأَها كما تَقرأُ[5].

٤١١٨- وأَخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا [٢/ ٣٤٤و] الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو حَمزَةَ، قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى رجلٌ سَريعُ القراءةِ، وربما قَرأتُ القُرآنَ فى لَيلَةٍ مَرَّةً أو

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٦٥٤)، ومختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزى ص٦٣، والمعجم الكبير للطبرانى (٨٧٠٦، ٨٧١٠، ٨٧١١).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٤٩)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٣) ينظر مختصر قيام الليل ص٦٣.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٩٥٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٦٧١)، ومختصر قيام الليل ص٦٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٠٤٠). وأخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٨/ ٢٥ من طريق ابن الأعرابى به. والآجرى فى أخلاق حملة القرآن (٨٩) من طريق الزعفرانى به. وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤ عن إسماعيل به.

مَرَّتَينِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لأن أقرأَ سورَةً واحِدَةً أعجَبُ إلَيَّ مِن أن أفعَلَ مِثلَ الذى تَفعَلُ، فإن كُنتَ فاعِلًا لا بُدَّ فاقرأْه قراءةً تُسمِعُ أُذُنَيكَ ويَعيه قَلبُكَ[1].

(١) المصنف فى الشعب (٢١٥٩). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٧٤، وسعيد بن منصور (١٦١ - تفسير) من طريق شعبة به.

جِماعُ أبوابِ الصَّلاةِ بالنَّجاسَةِ، ومَوضِعِ الصَّلاةِ مِن مَسجِدٍ وغَيـرِهِ

بابُ إمامَةِ الجُنُبِ

٤١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى (ح) وأَخبرَنا / أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ المَدَنِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُصَلُّونَ لَكُم، فإن أصابوا فلَكُم ولَهُم، وإن أخطَئوا فلَكُم وعَلَيهِم**»[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أنَّ أبا خَيثَمَةَ لم يَذكُرِ ابنَ دينارٍ وقالَ: عبدُ الرَّحْمنِ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدَنِيُّ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن الحسنِ بنِ موسَى الأشيَبِ[2]. ٢/٣٩٧

٤١٢٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحسنِ، عن أبى بَكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فى صَلاةِ الفَجرِ، فأومأ بيَدِه أن مَكانَكُم، ثم جاءَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم[3].

---

(١) أحمد (٨٦٦٣).

(٢) البخارى (٦٩٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٣٧)، وأبو داود (٢٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٣).

٤١٢١- قال[(١)]: وحَدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. بإسنادِه ومَعناه قال فى أوَّلِه: فكَبَّرَ. وقالَ فى آخِرِه: فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا**»[(٢)].

٤١٢٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى [٢/٣٤٤ظ] وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى صَلاةٍ مِنَ الصَّلَواتِ، ثم أشارَ بيَدِه: امكُثوا، ثم رَجَعَ وعَلَى جِلدِه أثَرُ الماءِ[(٣)].

٤١٢٣- وأَخبرَنا أبو زكريا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن أُسامَةَ بن زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بن يَزيدَ، عن محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ بمِثلِ مَعناه[(٤)].

٤١٢٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ الحسينِ الكِلابِىُّ بحَلَبَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سليمانَ بنِ أبى مَذعورٍ، حدثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ إلى الصَّلاةِ، فلَمّا كَبَّرَ

---

(١) يعنى أبا داود بإسناد المصنف السابق.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٣٨)، وأبو داود (٢٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢١٤)، والشافعى ١/١٦٧، ١٧٥، ومالك ١/٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢١٤)، والشافعى ١/١٦٧، ١٧٥.

انصَرَفَ، وأومأ إلَيهِم أن كما أنتُم، ثم خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم، فلَمّا
٢/٣٩٨ انصَرَفَ / قال: «**إنِّى كُنتُ جُنُبًا فنَسيتُ أن أغتَسِلَ**»(١).

٤١٢٥- وأَخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ، حدثنا عَبدانُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الحارِثِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الحارِثِيُّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ بهِم فى صَلاةِ الصُّبحِ ثم أومأ إلَيهِم، ثم انطَلَقَ، وخَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بهِم ثم قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا فنَسيتُ**»(٢). تَفَرَّدَ به الحسنُ بنُ عبدِ الرَّحْمنِ الحارِثِيُّ. ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ وغَيرُه عن ابنِ عَونٍ عن محمدٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا(٣)، وكَذَلِكَ رواه أيّوبُ وهِشامٌ عن محمدٍ عن [٢/ ٣٤٥و] النبىِّ ﷺ مُرسَلًا(٤)، وهو المَحفوظُ، وكُلُّ ذَلِكَ شاهِدٌ لِحَديثِ أبى بَكرَةَ.

٤١٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ وعُدِّلَتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٨٦) عن وكيع به. وابن ماجه (١٢٢٠) من طريق أسامة بن زيد به. قال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٠٦): حسن صحيح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٢٠) من طريق أبى الربيع به. والشافعى ١/ ١٦٧- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢١٧)- من طريق ابن عون به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٦٩: فيه غير واحد لم أجد من ذكرهم.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٦- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢١٨)- من طريق ابن علية.

(٤) ذكره أبو داود عقب (٢٣٤) عن أيوب وهشام به.

الصُّفوفُ، فخَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَمّا قامَ فى مُصَلَّاه ذكَرَ أنَّه جُنُبٌ، فأَومأ إلينا ودَخَلَ، فاغتَسَلَ ثم خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فصَلَّى بنا.

٤١٢٧- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحسنُ يَعنِى ابنَ مُكرَم. فذكَره بمِثلِهِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[(٢)].

ورواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ فقالَ فى الحديثِ: قَبلَ أن يُكَبِّرَ:

٤١٢٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوفٍ سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فقُمنا، فعَدَّلنا الصُّفوفَ قَبلَ أن يَخرُجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا قامَ فى مُصَلَّاه قَبلَ أن يُكَبِّرَ ذكَرَ، فانصَرَفَ وقالَ لَنا: «**مَكانَكُم**». فلَم نَزَلْ قيامًا نَنتَظِرُه حَتَّى خَرَجَ إلينا وقَدِ اغتَسَلَ يَنطِفُ[(٣)] رأسُه ماءً، / فكَبَّرَ[(٤)] فصَلَّى بنا[(٥)]. رواه مسلمٌ فى ٣٩٩/٢ «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٧١٩)، وابن خزيمة (١٦٢٨) من طريق عثمان بن عمر به.

(٢) البخارى (٢٧٥).

(٣) فى م: «ينظف». وينطف: أى يقطر. مشارق الأنوار ٢/ ١١.

(٤) ليس فى: س.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٣٥)، والنسائى (٨٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٦) مسلم (٦٠٥/ ١٥٧).

وبِمَعناه رواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِيِّ[1]، ورواه الأوزاعِيُّ عن الزُّهرِيِّ[2] نَحوَ رِوايَةِ عثمانَ بنِ عمرَ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أصَحُّ مِن رِوايَةِ ابنِ ثَوبانَ عنه، إلا أنَّ مَعَ رِوايَةِ ابنِ ثَوبانَ عنه رِوايَةَ أبى بَكرَةَ مُسنَدَةً، ورِوايَةُ [٢/ ٣٤٥ظ] عَطاءِ بنِ يَسارٍ وابنِ سيرينَ مُرسَلَةٌ، ورُوِى أيضًا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ.

٤١٢٩- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ فى صَلاتِه، فكَبَّرَ فكَبَّرنا معه، ثم أشارَ إلى النّاسِ أن كما أنتُم، فلَم نَزَلْ قيامًا حَتَّى أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اغتَسَلَ ورأسُه يَقطُرُ[3]. خالَفَه عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ فرواه عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ عن النبيِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

٤١٣٠- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٦٦)، والبخارى (٦٣٩)، وابن حبان (٢٢٣٦) من طريق صالح به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٣٨)، والبخارى (٦٤٠)، ومسلم (٦٠٥/ ١٥٨، ١٥٩)، وأبو داود (٢٣٥)، والنسائى (٧٩١) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٢٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٩٤٧)، والدارقطنى ١/ ٣٦٢ من طريق عبيد اللَّه به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٦٩: رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٢ من طريق عبد الوهاب به.

عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ .قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيُّ، عن عَمِّه عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن مُطيعِ بنِ الأسوَدِ قال: صَلَّى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بالنّاسِ الصُّبحَ، ثم رَكِبتُ أنا وهو إلى أرضِنا، فلَمّا جَلَسَ على رَبيعٍ[1] مِنها يَتَوَضّأُ مِنها فإذا على فخِذِه احتِلامٌ فقالَ: هذا الاحتِلامُ على فخِذِى لم أشعُرْ به. فحَكَّه، ثم قال: صِرتُ واللَّهِ حينَ أكَلْتُ الدَّسَمَ ودَخَلتُ فى السِّنِّ يَخرُجُ مِنِّى ما لا أشعُرُ بهِ. وقالَ محمدٌ: فما أشعُرُ به. واغتَسَلَ، ثم أعادَ صَلاةَ الصُّبحِ، ولَم يأمُرْ أحَدًا بإعادَةِ الصَّلاةِ[2].

٤١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ[3] الأزرَقُ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، [٢/٣٤٦و] عن الشَّريدِ / الثَّقَفِيِّ، ٢/ ٤٠٠
أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ فأعادَ، ولَم يأمُرْهُم أن يُعيدوا[4].

٤١٣٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ وأبو عبدِ الرحمنِ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عمرَ

---

(١) الربيع: النهر الصغير. ينظر النهاية ٢/ ١٨٨.

(٢) قال الذهبى ٢/ ٨٢٥: إسحاق تركه جماعة.

(٣) فى س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢٢١)، والدارقطنى ١/ ٣٦٤.

الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدِيٍّ .قال[1] : وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدِ ابنِ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ، فلَمّا أصبَحَ نَظَرَ فى ثَوبِه احتِلامًا فقالَ: كَبِرتُ واللَّهِ، إنِّى لأَرانِى أجنُبُ ثم لا أعلَمُ. ثم أعادَ ولَم يأمُرْهُم أن يُعيدوا. قالَ عبدُ الرَّحْمنِ: سألتُ سُفيانَ عنه فقالَ: قَد سَمِعتُه مِن خالِدِ بنِ سلمةَ ولا أجِىءُ به كما أُريدُ. قال عبدُ الرَّحْمنِ: وهَذا المُجمَعُ عليه، الجُنُبُ يُعيدُ ولا يُعيدونَ، ما أعلَمُ فيه اختِلافًا. قال عَلِىٌّ: وقالَ أبو عُبَيدٍ يَعنِى فى رِوايَتِه: قَد سَمِعتُه مِن خالِدِ بنِ سلمةَ ولا أحفَظُه. ولَم يَزِدْ على هَذا[2].

٤١٣٣- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه صَلَّى بهِم وهو على غَيرِ وُضوءٍ، فأَعادَ ولَم يأمُرْهُم بالإعادَةِ[3].

وقَد رُوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ:

---

(١) أى الدارقطنى.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٦٤، ٣٦٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٢٣)، وعبد الرزاق فى أماليه (١٤٧ - رواية السكرى)، وفى مصنفه (٣٦٥٠).

٤١٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، عن جوَيبِرِ بنِ سعيدٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ هو على وُضوءٍ، فتَمَّت لِلقَومِ، وأَعادَ النبىُّ [٢/٣٤٦ظ] ﷺ[(١)]. وهَذا غَيرُ قَوِىٍّ. وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٤١٣٥- والَّذِى رُوِى فى مُعارَضَتِه عن أبى جابِرٍ البَياضِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالنّاسِ وهو جُنُبٌ فأَعادَ وأَعادوا. وذَلِكَ فيما **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[(٢)]، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ عَطاءٍ الجَلّابُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن أبى جابِرٍ البَياضِىِّ[(٣)]. وهَذا مُرسَلٌ. / وأبو جابِرٍ البَياضِىُّ مَتروكُ الحديثِ[(٤)]، كان مالِكُ بنُ أنَسٍ لا يَرتَضيه، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يقولُ: أبو جابِرٍ البَياضِىُّ كَذّابٌ[(٥)]. ٢/٤٠١

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٦٣ من طريق أحمد بن الفرج به.

(٢) فى س، م: «البزار». وتقدم على الصواب فى (٤٤٥، ١٢٣٩). وينظر تاريخ بغداد ١٤/ ٢٩٣.

(٣) الدارقطنى ١/ ٣٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٠٠) عن أبى معاوية به.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن المدنى، أبو جابر البياضى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٣، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢٤، والضعفاء الكبير ٤/ ١٠٢، والكامل ٦/ ٢١٨٩، ولسان الميزان ٥/ ٢٤٤.

(٥) ينظر الضعفاء الصغير ص١٠٧، ١٠٨، والتاريخ الصغير ٢/ ٤٨، والتاريخ الكبير ١/ ١٦٣. تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٩٠ (٨٥٠).

٤١٣٦- والَّذِى أخبرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى بالقَومِ وهو جُنُبٌ فأَعادَ، ثم أمَرَهُم فأَعادوا[1].

فَهَذا إنَّما يَرويه عمرُو بنُ خالِدٍ أبو خالِدٍ[2] الواسِطِىُّ، وهو مَتروكٌ رَماه الحُفّاظُ بالكَذِبِ[3].

٤١٣٧- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا القاسِمُ، عن إسرائيلَ، عن عمرِو بنِ خالِدٍ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ - قال محمدُ بنُ عَمّارٍ: فسألتُ عنه وكيعًا فقالَ: كان كَذّابًا، فلَمّا عَرَفناه بالكَذِبِ تَحَوَّلَ إلى مَكانٍ آخَرَ - حَدَّثَ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى بهِم وهو على غَيرِ طَهارَةٍ فأَعادَ، وأَمَرَهُم بالإعادَةِ[4].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٢٢٥). وأخرجه عبد الرزاق (٣٦٦١) من طريق عمرو بن خالد به.

(٢) فى س، م: «مخلد». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣.

(٣) هو عمرو بن خالد، أبو خالد القرشى الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٦٨، والكامل ٥/ ١٧٧٤، وتهذيب الكمال ٢١/ ٦٠٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٩: متروك ورماه وكيع بالكذب.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٠.

وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا محمدٌ، حدثنا عبدُ الرَّحْمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ سَمِعتُه يقولُ: إنَّ حَبيبَ بنَ أبى ثابِتٍ لم يَروِ عن عاصِمِ [٢/ ٣٤٧و] بنِ ضَمْرَةَ شَيئًا قَطُّ[(١)].

٤١٣٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِيُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[(٢)]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: لَيسَ فى الحديثِ قوَّةٌ لِمَن يقولُ: إذا صَلَّى الإمامُ بغَيرِ وُضوءٍ أنَّ أصحابَه يُعيدونَ. والحَديثُ الآخَرُ أثبَتَ ألَّا يُعيدَ القَومُ، هذا لِمَن أرادَ الإنصافَ بالحَديثِ[(٣)].

٤١٣٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ القُهُستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، فى الرَّجُلِ يُصَلِّى بقَومٍ وهو على غَيرِ وُضوءٍ، قال: يُعيدُ ولا يُعيدونَ[(٤)]. قال

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٠.

(٢) فى م: «شاسويه». وينظر الإكمال ٣/ ٣٦٨، وتهذيب الكمال ٧/ ١٢٦.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٢٢٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٥١) عن سفيان عن مغيرة وحده به. وابن أبى شيبة (٤٦٠٦) من طريق مغيرة به.

عبدُ الرَّحْمنِ: قُلتُ لِسُفيانَ: تَعلَمُ أحَدًا[1] قال: يُعيدُ ويُعيدونَ غَيرَ حَمّادٍ؟ فقالَ: لا[2].

بابُ طَهارَةِ الثَّوبِ والبَدَنِ لِلصَّلاةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]. قالَ الشافعيُّ رحِمه اللَّهُ: قيلَ: صَلِّ فى ثيابٍ طاهِرَةٍ. وقيل غَيرُ ذَلِكَ، والأوَّلُ / أشبَهُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أن يُغسَلَ دَمُ المَحيضِ مِنَ الثَّوبِ[3]. ٤٠٢/٢

٤١٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ، عن أسماءَ قالَت: جاءَتِ امرأةٌ إلى النبىِّ ﷺ فقالَت: إحدانا يُصيبُ ثَوبَها مِن دَمِ الحَيضَةِ، فكَيفَ تَصنَعُ بهِ؟ قال: «**تَحُتُّه ثم تَقرُصُه بالماءِ، ثم تَنضَحُه، ثم تُصَلِّى فيه**»[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

٤١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «أحدنا».

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٤٦٠٨).

(٣) الشافعى ١/ ٥٥، وفى أحكام القرآن ١/ ٨١.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٥) من طريق وكيع به.

(٥) مسلم (٢٩١/ ١١٠).

عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ، [٢/٣٤٧ظ] حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت فاطِمَةُ بنتُ أبى حُبَيشٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى مُستَحاضَةٌ فلا أطهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاةَ؟ قال: «**لا، إنَّما ذَلِكِ عِرقٌ ولَيسَ بالحَيضِ، فإذا أقبَلَتِ الحَيضَةُ فدَعِى الصَّلاةَ، وإذا أدبَرَت فاغسِلِى عَنكِ الدَّمَ وصَلِّى**»(١). أَخرَجاه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروةَ فى «الصحيح»(٢).

٤١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطوسَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: هُشِمَتِ البَيضَةُ(٣) على رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُسِرَت رَباعيَتُه(٤)، وجُرِحَ وجهُه. قال أبو حازِمٍ: وكانَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَغسِلُ عنه الدَّمَ، وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يأتيها بالماءِ فى مِجَنَّةٍ، فلَمّا أصابَ الجُرحَ الماءُ كَثُرَ دَمُه، فلَم يَرقأِ الدَّمُ حَتَّى أخَذَت قِطعَةَ حَصيرٍ وأَحرَقَته حَتَّى صارَ رَمادًا، ثم جَعَلَته على الجُرحِ فرَقأَ الدَّمُ(٥). رواه

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٨٦).

(٢) البخارى (٢٢٨، ٣٢٠)، ومسلم (٣٣٣).

(٣) البيضة: الخوذة. النهاية ٥/ ٢٦٤.

(٤) الرباعية: مثل الثمانية؛ إحدى الأسنان الأربع التى تلى الثنايا بين الثنية والناب تكون للإنسان وغيره. ينظر اللسان ٨/ ١٠٨ (ر ب ع).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٩)، والترمذى (٢٠٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٥)، وابن ماجه (٣٤٦٤)، وابن حبان (٦٥٧٩) من طريق أبى حازم به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن سعيدِ[1] بنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن أبى حازِمٍ[2].

بابُ مَن صَلَّى وفِى ثَوبِه أو نَعلِه أذًى أو خَبَثٌ لم يَعلَمْ به ثم عَلِمَ بهِ

٤١٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ السَّعدِيُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى نَعلَيه فصَلَّى النّاسُ فى نِعالِهِم، ثم ألقَى نَعلَيه فألقَى النّاسُ [٢/٣٤٨و] نِعالَهُم وهُم فى الصَّلاةِ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه[3] قال: «**ما حَمَلَكُم على إلقاءِ نِعالِكُم فى الصَّلاةِ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ رأيناكَ فعَلتَ ففَعَلنا. فقالَ: «**إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَنِى أن فيها أذًى، فإذا أتَى أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليَنظُرْ، فإن رأى فى نَعلَيه أذًى وإلا فليُصَلِّ فيهِما**»[4].

٤١٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى نَعامَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ

---

(١) فى س، ص٢: «سعد».

(٢) مسلم (١٧٩٠/١٠٣)، والبخارى (٢٤٣، ٢٩٠٣، ٢٩١١).

(٣) فى س: «الصلاة».

(٤) الطيالسى (٢٢٦٨).

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فخَلَعَ نَعلَيه فخَلَعَ / النّاسُ نِعالَهُم، فلَمّا انصَرَفَ قال: ٢/ ٤٠٣
«**لِمَ خَلَعتُم نِعالَكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ رأيناكَ خَلَعتَ فخَلَعنا. قال: «**إنَّ جِبريلَ أتانِى فأخبَرَنِى أن بهِما خَبَثًا، فإذا جاءَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فَلْيُقَلِّبْ نَعلَيه، فليَنظُرْ فيهِما خَبَثٌ**[1]**، فإن وجَدَ خَبَثًا فليَمسَحْهُما بالأرضِ، ثم لِيُصَلِّ فيهِما**»[2]. هذا الحَديثُ يُعرَفُ بحَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى نَعامَةَ عبدِ رَبِّه السَّعدِىِّ عن أبى نَضرَةَ. وقَد رُوِى عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ عن أبى عامِرٍ الخَزّازِ عن أبى نَعامَةَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3].

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ مَحفوظٍ عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ عن أبى نَضرَةَ:

٤١٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ بنِ عثمانَ بنِ شافِعٍ الشافعىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عَمِّى، حدثنا داوُدُ بنُ عبدِ الرحمنِ العَطّارُ، عن أبى عُروةَ مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نَعلَيه ثم خَلَعَهُما، فقيلَ له، فقالَ: «**إنَّ جِبريلَ جاءَنِى فأخبَرَنِى أن فيهِما خَبَثًا، فإذا جِئتُمُ المَسجِدَ فانظُروا فى نِعالِكُم،**

---

(١) فى م: «خبثا».

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أحمد (١١١٥٣)، وابن خزيمة (١٠١٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١١٨٧٧)، وابن خزيمة (١٠١٧)، وابن حبان (٢١٨٥) من طريق حماد. وسيأتى فى (٤١٤٣، ٤١٤٤).

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ١١/ ٣٢٨، ٣٢٩، عن الحجاج بن الحجاج وأبى عامر الخزاز. وأخرجه ابن خزيمة (٧٨٦) من طريق حجاج- ولم ينسبه- عن أبى نعامة به.

فمَن وجَدَ شَيئًا فليَحُكّه»[1].

[٢/٣٤٨ظ] ورواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن رجلٍ حدَّثه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ وقالَ: «**قَذَرًا**». ولَم يَقُلْ: «**خَبَثًا**»[2].

٤١٤٦- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه[3] بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: رأيتُ ابنَ عمرَ يُصَلِّى فى رِدائِه وفيه دَمٌ، فأَتاه نافِعٌ فنَزَعَ عنه رِداءَه وأَلقَى عليه رِداءَه ومَضَى فى صَلاتِهِ.

٤١٤٧- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، أنَّ ابنَ عمرَ بَينَما هو يُصَلِّى رأى فى ثَوبِه دَمًا، فانصَرَفَ فأَشارَ إلَيهِم، فجاءوه بماءٍ فغَسَلَه، ثم أتَمَّ ما بَقِىَ على ما مَضَى مِن صَلاتِه ولَم يُعِدْ[4].

قال الشيخُ: وإلَى هذا ذَهَبَ الشافعىُّ فى القَديمِ[5]، رحِمه اللَّهُ، واحتَجَّ

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى أطراف الغرائب والأفراد (٤٨٢١) عن إبراهيم بن محمد الشافعى عن داود العطار به.

(٢) عبد الرزاق (١٥١٦).

(٣) فى ص٢، م: «نضرويه».

(٤) عبد الرزاق (٣٧٠١) من قول ابن عمر.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (١٢٢٧)، وفى الصغرى (١٨٣).

بحَديثِ أبى سعيدٍ وابنِ عمرَ فى مَعنَى ما رُوّينا، ثم رَجَعَ عنه فى الجَديدِ وقالَ: أعادَ الصَّلاةَ؛ كان عالِمًا بما كانَ فى ثَوبِه أو لم يَكُنْ عالِمًا، كَهَيئَتِه فى الوُضوءِ[1].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ: وهَذا قَولُ الحسنِ البَصرِىِّ وأَبِى قِلابَةَ[2]، وكأَنَّ الشّافِعِىَّ رحِمه اللَّهُ رَغِبَ عن حَديثِ أبى سعيدٍ لاشتِهارِه بحَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى نَعامَةَ السَّعدِىِّ عن أبى نَضرَةَ، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُم مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه[3]، وكذَلِكَ لم يَحتَجَّ البخارىُّ فى «الصحيح» بواحِدٍ مِنهُم، ولَم يُخرِجْه مسلمٌ فى «كِتابِه» مَعَ احتِجاجِه بهِم فى غَيرِ هَذِه الرِّوايَةِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رَغِبَ عنه لأنَّه جَعَلَ إعلامَ جِبريلَ عليه السَّلامُ إيّاه بذَلِكَ ابتِداءَ شَرعٍ، أو حَمَلَ الأذَى المَذكورَ عنه على ما يُستَقذَرُ مِنَ الطّاهِراتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى هذا الحَديثُ عن بكرِ بنِ [٢/٣٤٩و] عبدِ اللَّهِ المُزَنىِّ، عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا[4]، ومِن حَديثِ ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ مَوصولًا، إلا أنَّ حَديثَ ابنِ مَسعودٍ إنَّما رواه أبو حَمزَةَ الرّاعِى عن إبراهيمَ

(١) الشافعى ١/ ٨٩ بنحوه.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٦٩٢، ٣٧٠٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٩٨٢، ٣٩٩٢).

(٣) كذا قال المصنف، وقد تعقبه ابن التركمانى بقوله: أساء القول فيهم، أما حماد بن سلمة فإمام جليل ثقة ثبت... وأما أبو نعامة فوثقه ابن معين، وأما أبو نضرة فوثقه ابن معين وأبو زرعة، وأخرج مسلم للثلاثة. اهـ. وكلامه غير لازم للبيهقى. وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، ٢٨/ ٥٠٨، ٣٤/ ٣٤٩.

(٤) أخرجه الحارث (١٣٧ - بغية) من حديث بكر بن عبد اللَّه به.

عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ[1]، وأبو حَمزَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[2]، ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ أضعَفَ مِنه.

وحَديثُ ابنِ عباسٍ إنَّما رواه فُراتُ بنُ السّائبِ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ[3]، وفُراتُ بنُ السّائبِ تَرَكوه[4]، وحَديثُ / أبى هريرةَ إنَّما رواه عَبّادُ بنُ كَثيرٍ[5]، وعَبّادٌ لا يُحتَجُّ به[6]. ٤٠٤/٢

إلا أنَّه قَد رُوِى عن أنَسِ بنِ مالكٍ بإسنادٍ لا بأسَ بهِ:

٤١٤٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالا: حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٣٣٤)، والبزار (١٥٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥١١، والطبرانى (٩٩٧٢)، وفى الأوسط (٥٠١٧)، والحاكم ١/ ١٤٠ من طريق أبى حمزة به.

(٢) هو ميمون أبو حمزة الأعور القصاب الكوفى الراعى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٥٣. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: ضعيف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٩ من طريق فرات به.

(٤) هو فرات بن السائب، أبو سليمان. وقيل: أبو المعلى الجزرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٤٥٨، والكامل ٦/ ٢٠٤٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٤١، ولسان الميزان ٤/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٤١، ١٦٤٢، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٣٥) من حديث أبى هريرة.

(٦) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٣٤٢٩).

عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَخلَعْ نَعلَيه فى الصَّلاةِ إلا مَرَّةً فخَلَعَ النّاسُ، فقالَ: «**ما لَكُم؟**». قالوا: خَلَعتَ فخَلَعنا. فقالَ: «**إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَنِى أن فيهِما قَذَرًا**»[1]. لَفظُ إبراهيمَ بنِ الحَجّاجِ، تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، واللَّهُ أعلَمُ.

وأَمّا الذى كان ابنُ عمرَ يَفعَلُه مِنَ البِناءِ على الصَّلاةِ فى هذا وفِى الرُّعافِ[2]، فقَد رُوّينا عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ أنَّه كان يقولُ: يَستأنِفُ[3]. وهو القياسُ على الوُضوءِ فى هَذِه المَسأَلَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يَجِبُ غَسلُه مِنَ الدَّمِ

٤١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حَدَّثَتنا أُمُّ يونُسَ بنتُ شَدّادٍ قالَت: حَدَّثَتنِى حَماتِى أُمُّ جَحدَرٍ [٢/ ٣٤٩ظ] العامِرِيَّةُ أنَّها سأَلَت عائشةَ رضي الله عنها عن دَمِ الحَيضَةِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَت: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وعَلَينا شِعارُنا[4]، وقَد ألقَينا فوقَه كِساءً، فلَمّا أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الكِساءَ فلَبِسَه، ثم خَرَجَ فصَلَّى الغَداةَ ثم جَلَسَ، فقالَ

(١) الحاكم ١/ ١٣٩، ١٤٠، وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الضياء فى المختارة (١٨٣١) من طريق إبراهيم به.

(٢) تقدم فى (٣٤٣٠).

(٣) تقدم فى (٣٤٤١).

(٤) الشعار: الثوب الذى يستشعره الإنسان، أى: يجعله مما يلى بدنه. معالم السنن ١/ ١١٤.

رجلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذِه لُمعَةٌ[1] مِن دَمٍ. فقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على ما يَليها فبَعَثَ إلَيَّ مَصرورَةً فى يَدِ الغُلامِ فقالَ: «**اغسِلِى هَذِه وأجِفِّيها، ثم أرسِلِى بها إلَيَّ**». فدَعَوتُ بقَصعَتِى فغَسَلتُها ثم أجفَفتُها فأَحَرْتُها إلَيه، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنِصفِ النَّهارِ وهو عَلَيهِ[2]. قَولُها: فأَحَرتُها إلَيه. يَعنِى: رَدَدتُها إلَيهِ.

٤١٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسنِ بنِ إسحاقَ الرّازِىُّ إملاءً، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عن رَوحِ بنِ[3] غُطَيفٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ يَرفَعُه قال: «**تُعادُ الصَّلاةُ مِن قَدرِ الدِّرهَمِ مِنَ الدَّمِ**»[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[5]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ ابنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ قال: رأَيتُ رَوحَ بنَ غُطَيفٍ صاحِبَ (الدَّمِ قَدرَ الدِّرهَمِ) عن النبىِّ ﷺ، فجَلَستُ إلَيه مَجلِسًا، فجَعَلتُ أستَحيِى مِن أصحابِى أن يَرَونِى جالِسًا معه لِكَثرَةِ ما فى

---

(١) اللُّمْعة: البقعة اليسيرة. ينظر النهاية ٤/ ٢٧٢.

(٢) أبو داود (٣٨٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧).

(٣) فى س، ص٢: «عن».

(٤) المصنف فى الخلافيات (٣٨٢). وأخرجه العقيلى ٢/ ٥٦ عن روح بن الفرج به. وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٩٨، وابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٩٨، والدارقطنى ١/ ٤٠١ من طريق القاسم به.

(٥) فى م: «شاسويه».

حَديثِه. يَعنِى المَناكيرَ[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُنيرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ العباسِ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: تَحفَظُ عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ [٢/ ٣٥٠و] رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**تُعادُ الصَّلاةُ فى مِقدارِ /الدِّرهَمِ مِنَ الدَّمِ**». فقالَ: لا واللَّهِ. ثم قال: مِمَّن؟ ٢/ ٤٠٥
قُلتُ: حدثنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ. قال: ثِقَةٌ، عَمَّن؟ قُلتُ: عن القاسِمِ بنِ مالكٍ المُزَنِىِّ. قال: ثِقَةٌ، عَمَّن؟ قُلتُ: عن رَوحِ بنِ غُطَيفٍ. قال: ها. قُلتُ: يا أبا زكريا ما أُرَى أُتينا إلا مِن رَوحِ بنِ غُطَيفٍ. قال: أجل. قال أبو أحمدَ: هذا لا يَرويه عن الزُّهرِىِّ فيما أعلَمُه غَيرُ رَوحِ بنِ غُطَيفٍ، وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ[2]. وفيما بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِىِّ أنَّه قال: أخافُ أن يَكونَ هذا مَوضوعًا. ورَوحٌ هذا مَجهولٌ[3].

٤١٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ

---

(١) أخرجه مسلم فى المقدمة ص١٨ من طريق وهب به. والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٥٦ من طريق سفيان ابن عبد الملك به.

(٢) الكامل ٣/ ٩٩٨.

(٣) هو روح بن غطيف الثقفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٥، والضعفاء الكبير ٢/ ٥٦، والكامل ٣/ ٩٩٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٠. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ٨٢٩: تركه النسائى.

عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى بَقيَّةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى دَمِ الحُبونِ - يَعنِى الدَّماميلَ - وكانَ عَطاءٌ يُصَلِّى وهو فى ثَوبِهِ[1]. رواه جَماعَةٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ هَكَذا، تَفَرَّدَ به بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: هذا الحَديثُ لا يُعرَفُ إلا ببَقيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ. قال: ويُشبِهُ أن يَكونَ بَينَ بَقيَّةَ وبَينَ ابنِ جُرَيجٍ بَعضُ المَجهولينَ أو بَعضُ الضُّعَفاءِ؛ لأنَّ بَقيَّةَ كَثيرًا ما يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

٤١٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ يَذكُرُه عن مُجاهِدٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ فيه تَحيضُ، فإن أصابَه شَىءٌ مِن دَمٍ بَلَّته بريقِها، ثم قَصَعَته بريقِها[3].

٤١٥٣- رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٢/ ٣٥٠ظ] أبى نُعَيمٍ عن إبراهيمَ ابنِ نافِعٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ عن عائشةَ رضي الله عنها وقالَ: قالَت بريقِها فمَصَعَته[4] بظُفُرِها.

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٠٧، والدارقطنى ١/ ١٥٨ من طريق الوليد به.

(٢) الكامل ٢/ ٥٠٧.

(٣) أى: دلكته به. معالم السنن ١/ ١١٣.

والحديث عند أبى داود (٣٥٨).

(٤) فى س: «مضغته». ومصعته: أى أذهبته، وأصل المصع التحريك. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٥.

أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا الحسنُ ابنُ محمدٍ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ. فذكَره بإسنادِ البُخارِيِّ ومَتنِه، إلا أنَّه قال: فقَصَعَته. والمَشهورُ عن إبراهيمَ، عن الحسنِ بنِ مُسلِمِ بنِ يَنّاقٍ، عن مُجاهِدٍ[1]، وعَنِ ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها[2].

وقَد رواه خَلَّادُ بنُ يَحيَى عن إبراهيمَ كما رواه أبو نُعَيمٍ، فهوَ صَحيحٌ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا:

٤١٥٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ البَغدادِيُّ بهَراةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا خَلَّادٌ، حدثنا إبراهيمُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما كان لإحدانا إلا ثَوبٌ واحِدٌ تَحيضُ فيه، وإن أصابَه شَىءٌ مِن دَمِه بَلَّته بريقِها ثم قَصَعَته بظُفُرِها. وفِى حَديثِ عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها: قَطرَةٌ مِن دَمٍ. وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[3].

٤١٥٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا كان الدَّمُ فاحِشًا فعَلَيه الإعادَةُ، وإن كان قَليلًا فلَيسَ عليه اعادَةٌ[4].

---

(١) البخارى (٣١٢).

(٢) تقدم فى (٣٨).

(٣) تقدم فى (٣٩).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٤، ٧١٢) من طريق عبد العزيز به.

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عمرَ فى الرُّخصَةِ فى الدَّمِ اليَسيرِ، وقَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عَنهُما فى كِتابِ الطَّهارَةِ[1]، ورُوِى عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ[2].

٤١٥٦- وأَخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ أنَّه قال: رآنى أبى انصَرَفتُ مِن صَلاةٍ فقالَ: لِمَ انصَرَفتَ؟ فقُلتُ له: دَمُ ذُبابٍ رأيتُ فى ثَوبِى. قال: فعابَ ذَلِكَ عَلَىَّ وقالَ: لِمَ انصَرَفتَ حَتَّى تُتِمَّ صَلاتَكَ؟![3] وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ، [٢/ ٣٥١و] عن هِشامٍ: دَمٌ مِثلُ الذُّبابِ.

وكانَ الحسنُ البَصرِىُّ يقولُ: قَليلُه وكَثيرُه سَواءٌ[4]، ومَذهَبُ سائرِ الفُقَهاءِ بخِلافِه فى الفَرقِ بَينَ كَثيرِ الدَّمِ ويَسيرِه، ورَخَّصَ فى دَمِ البَراغيثِ عَطاءٌ والحَسَنُ البَصرِىُّ والشَّعبِىُّ وطاوُسٌ[5].

/بابُ ما وُطِئَ مِنَ الأنجاسِ يابِسًا ٤٠٦

٤١٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ

(١) تقدم فى (٦٧٥) وعقبه.

(٢) ينظر شرح السنة ٢/ ١٥٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٢) من طريق هشام به.

(٤) ينظر الأوسط لابن المنذر ٢/ ١٥٥.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٥٧ - ١٤٦١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٤).

وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أُمِّ ولَدٍ لإبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّها سألَت أُمَّ سلمةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأةٌ أُطيلُ ذَيلِى وأَمشِى فى المَكانِ القَذِرِ. فقالَت أُمُّ سلمةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُطَهِّرُه ما بَعدُه»**[1].

ورُوِى ذَلِكَ أيضًا عن أبى هريرةَ مَرفوعًا ولَيسَ بالقَوِىِّ:

٤١٥٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ اليَشكُرِىُّ، عن إبراهيمَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى هريرةَ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُريدُ المَسجِدَ فنَطأُ الطَّريقَ النَّجِسَةَ. فقالَ النبيُّ ﷺ: **«الطُّرُقُ تُطَهِّرُ[2] بَعضُها بَعضًا»**[3]. وهَذا إسنادٌ لَيسَ بالقَوِىِّ.

بابُ النَّجاسَةِ إذا خَفِىَ مَوضِعُها مِنَ الثَّوبِ

٤١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِىُّ، حدثنا أيّوبُ

---

(١) مالك ١/ ٢٤١، ومن طريقه أبو داود (٣٨٣)، والترمذى (١٤٣)، وابن ماجه (٥٣١). وقال الذهبى ٢/ ٨٣٠: أم الولد مجهولة الحال.

(٢) فى الكامل والمهذب ٢/ ٨٣١: «يطهر».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٣٦. وأخرجه ابن ماجه (٥٣٢) عن أبى كريب به.

ابنُ سُوَيدٍ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أنَّه استَفتَى أبا هريرةَ ﷺ فى الثَّوبِ [٢/٣٥١ظ] يُجامِعُ فيه الرَّجُلُ، قال أبو هريرةَ ﷺ: إن أصابَه شَىءٌ رأيتَه ثم التَبَسَ عَلَيكَ فاغسِلِ الثَّوبَ كُلَّه، وإن شَكَكتَ فى شَىءٍ لم تَستَيقِنْه فانضَحِ الثَّوبَ ثم صَلِّ فيهِ[(١)].

ورُوِّينا عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: إن عَرَفتَ مَكانَه فاغسِلْه، وإلَّا فاغسِلِ الثَّوبَ كُلَّه[(٢)].

بابُ غَسلِ الثَّوبِ مِن دَمِ الحَيضِ

٤١٦٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ المُنذِرِ، عن أسماءَ، أنَّ امرأَةً جاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إحدانا تَحيضُ فى الثَّوبِ كَيفَ تَصنَعُ؟ فقالَ: «**تَحُتُّه ثم تَقرُصُه بالماءِ، ثم تَنضَحُه ثم تُصَلِّى فيه**»[(٣)].

رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[(٤)].

٤١٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤١)، وابن أبى شيبة (٩٠٤) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٣)، وابن أبى شيبة (٩٠٥)، وابن المنذر (٧٣٠) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٧١) من طريق يوسف القاضى به. وأحمد (٢٦٩٣٢)، والبخارى (٢٢٧)، وابن خزيمة (٢٧٥) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٢٩١/ ١١٠).

الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، أنَّه سمِعَ فاطِمَةَ بنتَ المُنذِرِ تُحَدِّثُ عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ تَقولُ: إنَّ امرأةً سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يُصيبُ الثَّوبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُتِّيه، ثم اقرُصِيه بالماءِ، ثم رُشِّيه، ثم صَلِّى فيه**»(١).

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ النَّضحَ المأمورَ به هو فى المَوضِعِ الذى لم يُصِبْه الدَّمُ

٤١٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عَبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: سَمِعتُ امرأةً تَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَيفَ تَصنَعُ [٢/ ٣٥٢و] بثَوبِها إذا طَهَرَت مِن حَيضَتِها؟ فقالَ: «**إن رأت فيه دَمًا (٢حَتَّته، ثم قَرَصَته بالماءِ٢)، ثم تَنضَحُ فى سائرِ ثَوبِها، ثم تُصَلِّى فيه**»(٣).

٤١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ القاسِمِ حدَّثه، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كانَت / إحدانا تَحيضُ ثم تَقرُصُ ٢/ ٤٠٧

---

(١) تقدم فى (٣٧).

(٢ - ٢) فى س: «حتيه ثم اقرصيه بماء».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٠)، وابن خزيمة (٢٧٦) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦): حسن صحيح.

الدَّمَ مِن ثَوبِها عندَ طُهرِها، فتَغسِلُه وتَنضَحُ على سائرِه، ثم تُصَلِّى فيهِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ النَّضحَ اختيارٌ غَيرُ واجِبٍ، وأَنَّ الواجِبَ غَسلُ الدَّمِ فقَط

٤١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا بَكّارُ بنُ يَحيَى، عن جَدَّتِه قالَت: دَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ، فسألَتها امرأةٌ مِن قُرَيشٍ، فقالَت أُمُّ سلمةَ: قَد كان يُصيبُنا الحَيضُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَلبَثُ إحدانا أيّامَ حَيضَتِها، ثم تَطهُرُ، فتَنظُرُ الثَّوبَ الذى كانَت تَبيتُ فيه، فإن أصابَه دَمٌ غَسَلناه وصَلَّينا فيه، وإن لم يَكُنْ أصابَه شَىءٌ تَرَكناه، ولَم يَمنَعْنا ذَلِكَ أن نُصَلِّىَ فيه، وأَمّا المُمتَشِطَةُ فكانَت إحدانا تكونُ مُمتَشِطَةً، فإذا اغتَسَلَت لم تَنقُضْ ذَلِكَ، ولَكِنَّها تَحفِنُ على رأسِها ثلاثَ حَفَناتٍ، فإذا رأتِ البَلَلَ على أُصولِ الشَّعرِ دَلَكَته، ثم أفاضَت على سائرِ جَسَدِها[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ استِعمالِ ما يُزيلُ الأثَرَ مَعَ الماءِ فى غَسلِ الدَّمِ

٤١٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦٣٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٣٠٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٧٧).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن [٢/ ٣٥٢ظ] سُفيانَ، حدَّثَنى ثابِتٌ الحَدّادُ، حدَّثَنى عَدِىُّ بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ أمَّ قَيسٍ بنتَ مِحصَنٍ تَقولُ: سألتُ النبىَّ ﷺ عن دَمِ الحَيضِ يَكونُ فى الثَّوبِ قال: «**حُكّيه بضِلَعٍ**[1] **واغسِليه بماءٍ وسِدرٍ**»[2].

٤١٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدَّثَنى سليمانُ بنُ سُحَيمٍ، عن أُمَيَّةَ بنتِ أبى الصَّلتِ - قال الشيخُ: كَذا فى كِتابِى، وقالَ غَيرُه: آمِنَةُ بنتُ أبى الصَّلتِ. وهو الصَّوابُ - عن امرأةٍ مِن بنى غِفارٍ قالَت: جِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى نِسوَةٍ مِن بنى غِفارٍ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد أرَدنا أن نَخرُجَ مَعَكَ فى وجهِكَ هذا إلى خَيبَرَ، فنُداوِىَ الجَرحَى، ونُعينَ المُسلِمينَ بما استَطَعنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على بَرَكَةِ اللَّهِ**». فخَرَجنا معه وكُنتُ جاريَةً حَدَثَةً، فأَردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَقيبَةَ رَحلِه[3]، فنَزَلَ إلى الصُّبحِ ونَزَلتُ، فإذا على الحَقيبَةِ دَمٌ مِنِّى، وذَلِكَ أوَّلُ حَيضَةٍ حِضتُها، فتَقَبَّضتُ إلى النّاقَةِ واستَحيَيتُ، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بى، ورأى بىَ الدَّمَ قال: «**لَعَلَّكِ نُفِستِ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قال: «**فأصلِحِى مِن**

---

(١) الضلع: العود. ينظر النهاية ٣/ ٩٦.

(٢) أبو داود (٣٦٣). وأخرجه أحمد (٢٦٩٩٨)، وابن ماجه (٦٢٨)، والنسائى (٢٩١)، وابن خزيمة (٢٧٧)، وابن حبان (١٣٩٥) من طريق ثابت به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٩).

(٣) حقيبة الرحل: الحقيبة هى الزيادة التى تجعل فى مؤخرة القتب. والرحل هو مركب البعير والناقة وهو أصغر من القتب وهو من مراكب الرجال دون النساء. ينظر النهاية ١/ ٤١٢، والتاج ٢٩/ ٥٤ (رح ل).

نَفسِكِ، وخُذِى إناءً مِن ماءٍ فاطرَحِى فيه مِلحًا، فاغسِلِى ما أصابَ الحَقيبَةَ واغتَسِلِى، ثم عودِى لِمَركَبِكِ». فكانَت لا تَطَّهَّرُ مِن حَيضَتِها إلا جَعَلَت فى طَهورِها مِلحًا، وأَوصَت به أن يُجعَلَ فى غُسلِها حينَ ماتَت.

٤١٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِىُّ، حدثنا سلمةُ بنُ الفَضلِ، حدَّثَنى محمدٌ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن سليمانَ بنِ سُحَيمٍ، عن أُمَيَّةَ بنتِ أبى الصَّلتِ، عن امرأةٍ مِن بنى غِفارٍ قَد سَمّاها لِى، قالَت: أردَفَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. [٢/٣٥٣و] فذكَر مَعناه، إلا أنَّه لم يَذكُرْ قَولَه: «**واغتَسِلِى**»[(١)].

٤٠٨/٢ **٤١٦٨**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدَّثَنى أبى، حَدَّثَتنِى أُمُّ الحسنِ يَعنِى جَدَّةَ أبى بكرٍ العَدَوِىِّ، عن مُعاذَةَ قالَت: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن الحائضِ يُصيبُ ثَوبَها الدَّمُ، قالَت: تَغسِلُه، فإن لم يَذهَبْ أثَرُه فلتُغَيِّرْه بشَىءٍ مِن صُفرَةٍ. وقالَت: لَقَد كُنتُ أحيضُ عندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ حِيَضٍ جَميعًا، لا أغسِلُ لِى ثَوبًا[(٢)].

---

(١) أبو داود (٣١٣). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٦) من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٢: سليمان قيل: ما لقى أمية فيكون الخبر منقطعا، ثم من أمية؟

(٢) أبو داود (٣٥٧). وأخرجه أحمد (٢٦١٢٦) من طريق عبد الصمد به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٣: أم الحسن لا تعرف.

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ الدَّمَ إذا بَقِىَ أثَرُه فى الثَّوبِ بَعدَ الغَسلِ لم يَضُرَّ

٤١٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وبِشرُ بنُ عمرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشكِ، عن مُعاذَةَ قالَت: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن الدَّمِ يَكونُ فى الثَّوبِ. وقالَ بشرٌ فى حَديثِه: قُلتُ: أرأَيتِ الثَّوبَ يُصيبُه الدَّمُ فأَغسِلُه، فلا يَذهَبُ أثَرُه. فقالَتِ: الماءُ طَهورٌ[1].

٤١٧٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ أنَّ امرأةً سأَلَت عائشةَ رضي الله عنها عن دَمِ الحَيضِ يَكونُ فى الثَّوبِ، فيُغسَلُ فيَبقَى أثَرُه، فقالَت: لَيسَ بشَىءٍ.

وَقَد رُوِى عن النبىِّ ﷺ بإِسنادَينِ ضَعيفَينِ:

٤١٧١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، [٢/٣٥٣ظ] عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن

---

(١) أخرجه الدارمى (١٠٥٢) من طريق شعبة به.

أبى هريرةَ، أنَّ خَولَةَ بنتَ يَسارٍ قالَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: أفَرأيتَ إن لم يَخرُجِ الدَّمُ مِنَ الثَّوبِ؟ قال: «**يَكفيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أثَرُه**»(١). تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةَ.

٤١٧٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، أنَّ عيسَى بنَ طَلحَةَ حَدَّثَهُم عن أبى هريرةَ، أنَّ خَولَةَ بنتَ يَسارٍ أتَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: لَيسَ لِى إلا ثَوبٌ واحِدٌ وأَنا أحيضُ فيه، فكَيفَ أصنَعُ؟ فقالَ: «**إذا طَهَرتِ فاغسِلِى ثَوبَكِ، ثم صَلِّى فيه**». قالَت: أرأيتَ إن لم يَخرُجِ الدَّمُ مِنَ الثَّوبِ؟ قال: «**يَكفيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أثَرُه**»(٢). تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةِ.

٤١٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، عن الوازِعِ بنِ نافِعٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن خَولَةَ بنتِ نِمارٍ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أحيضُ / ولَيسَ لِى إلا ثَوبٌ واحِدٌ، فيُصيبُه الدَّمُ. قال: «**اغسِليه وصَلِّى فيه**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَبقَى أثَرُه. قال: «**لا يَضُرُّ**»(٣). قال أبو بكر: قال إبراهيمُ الحَربِيُّ: الوازِعُ بنُ نافِعٍ غَيرُه أوثَقُ ٢/٤٠٩

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٧١٠) عن ابن عبد الحكم به. وسحنون فى المدونة ١/ ٢٢ عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٩٣٩)، وأبو داود (٣٦٥) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٣: ضعيف من قبل ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٤١ (٦١٥)، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٥١) من طريق على بن=

مِنه[1]. ولَم يُسمَعْ بخَولَةَ بنتِ نِمارٍ أو يَسارٍ إلا فى هَذَينِ الحديثَينِ.

بابُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى ثَوبِ الحائضِ

٤١٧٤- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ. **وقالَ إسحاقُ:** أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٥٤و] يُصَلِّى باللَّيلِ وأَنا إلى جَنبِه وأَنا حائضٌ، وعَلَىَّ مِرْطٌ وبَعضُه على رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[3].

٤١٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، سَمِعَه مِن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ يُحَدِّثُه عن مَيمونَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى وعَلَيه مِرْطٌ وعَلَى بَعضِ أزواجِه مِنه وهِىَ حائضٌ، وهو يُصَلِّى وهو عَلَيهِ[4].

=ثابت. وقال الطبرانى: خولة بنت حكيم. وقال أبو نعيم: خولة. غير منسوبة، فى ترجمة خولة بنت يسار. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٣: الوازع ليس بثقة، قاله أحمد ويحيى، وخولة لم تعرف بغير هذا.

(١) تقدم فى (٣٤٠٦).

(٢) إسحاق (١١٣٨)، وعنه النسائى (٧٦٧). وأخرجه أحمد (٢٥٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٠)، وابن ماجه (٦٥٢) من طريق وكيع به.

(٣) مسلم (٥١٤).

(٤) أبو داود (٣٦٩). وأخرجه أحمد (٢٦٨٠٤)، وابن ماجه (٦٥٣)، وابن خزيمة (٧٦٨)، وابن حبان (٢٣٢٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٥).

٤١٧٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ وأبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنيَّةَ[1] عبدُ المَلِكِ بنُ حُمَيدِ بنِ أبى غَنيَّةَ[1]، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِىِّ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ أُناوِلَه الخُمرَةَ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى حائضٌ. قال: «**إنَّ حَيضَتَكِ لَيسَت فى يَدِكِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى غَنيَّةَ[3].

٤١٧٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت لا تَرَى بأسًا بعَرَقِ الحائضِ فى الثَّوبِ[4].

٤١٧٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ هو ابنُ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئِلَ عن المَرأَةِ تَحيضُ فى دِرعِها، فيَكونُ عَلَيها أيّامَ حَيضَتِها فتَعرَقُ فيه، أتُصَلِّى فيهِ؟ قال: نَعَم ما لم

---

(١) فى س: «عيينة». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٢) عن أبى نعيم به. وتقدم فى (٨٩٨).

(٣) مسلم (٢٩٨/ ١٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣١)، وابن أبى شيبة (٢٠١٨)، من طريق القاسم، أنها كانت لا ترى بأسا بعرق الجنب. وعبد الرزاق (١٤٣٢) من طريق أم الهذيل عن عائشة به.

يَكُنْ فيه دَمٌ، وكَذَلِكَ الجُنُبُ يَعرَقُ [٢/ ٣٥٤ظ] فى ثَوبِه فيُصَلِّى فيه(١).

بابُ ما رُوِى فى التَّحَرُّزِ مِن ذَلِكَ احتياطًا

٤١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حُمَيدٍ جارُ أبى سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ، عن أشعَثَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ المَنصورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأشعَثُ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها / قالَت: كان ٢/ ٤١٠ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا أو لُحُفِنا. قال عُبَيدُ اللَّهِ: شَكَّ أبِى. وَفِى حَديثِ غُندَرٍ: فى لُحُفِنا. مِن غَيرِ شَكٍّ(٢).

٤١٨٠- ورواه سلمةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشةَ رضي الله عنها- لم يَذكُرِ ابنَ شَقيقٍ- قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى فى شُعُرِنا. أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحسنِ ابنِ عَبّادٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن سلمةَ بنِ عَلقَمَةَ بذَلِكَ(٣).

---

(١) تقدم فى (٩٠٣).

(٢) الحاكم ١/ ٢٥٢، وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠ من طريق أحمد بن حميد، بذكر شعبة بين غندر والأشعث. وأبو داود (٣٦٧، ٦٤٥) عن عبيد الله بن معاذ به. وابن حبان (٢٣٣٠، ٢٣٣٦) من طريق معاذ به. والترمذى (٦٠٠)، والنسائى (٥٣٨١) من طريق أشعث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٩٨) من طريق سلمة به.

وكَذَلِكَ رواه هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، لم يَذكُرِ ابنَ شَقيقٍ فى إسنادِه، إلا أنَّه قال: فى مَلاحِفِنا.

٤١٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبىَّ ﷺ كان لا يُصَلِّى فى مَلاحِفِنا. قال حَمّادٌ: وسَمِعتُ سَعيدَ بنَ أبى صَدَقَةَ قال: سألتُ محمدًا عَنه فلَم يُحَدِّثْنِى، وقالَ: سَمِعتُه مُنذُ زَمانٍ، ولا أدرِى مِمَّن سَمِعتُه، ولا أدرِى سَمِعتُه مِن ثَبَتٍ أو لا، فسَلوا عَنه[1].

بابُ الصَّلاةِ فى الثَّوبِ الذى يُجامِعُ الرَّجُلُ فيه أهلَه

٤١٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى [٢/ ٣٥٥و] وأبو زكريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ اللَّه بنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُوَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُعاويَةَ ابنِ حُدَيجٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ رضي الله عنه. وقالَ بَحرٌ: عن مُعاويَةَ ابنِ أبى سُفيانَ يقولُ: سألتُ أُمَّ حَبيبَةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ قُلتُ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى الثَّوبِ الذى يُجامِعُها فيهِ؟ قالَت: نَعَم، إذا لم يَرَ فيه

(١) أبو داود (٣٦٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٤).

أذًى[1]. وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى طَهارَةِ عَرَقِه فى كِتابِ الطَّهارَةِ[2].

بابُ المَذيِ يُصيبُ الثَّوبَ أوِ البَدَنَ

٤١٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعيدُ ابنُ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كُنتُ ألقَى مِنَ المَذيِ شِدَّةً، وكُنتُ أُكثِرُ مِنه الاغتِسالَ، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما يُجزِئكَ مِن ذَلِكَ الوُضوءُ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ بما يُصيبُ ثَوبِى مِنهُ؟ قال: «**يَكفيكَ أن تأخُذَ كَفًّا مِن ماءٍ فتَنضَحَ بها مِن ثَوبِكَ حَيثُ تَرَى أنَّه أصابَه**»[3].

قال الشيخُ: والمُرادُ بالنَّضحِ المَذكورِ فى هذا الخَبَرِ غَسلُه، واللَّهُ أعلَمُ، وثابِتٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أمَرَ بغَسلِه مِنَ البَدَنِ.

٤١٨٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كُنتُ رجلًا مَذّاءً، وكانَت عِندِى ابنَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٥٥ظ] فاستَحيَيتُ أن أسألَه، فأَمَرتُ رجلًا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٢) عن أبى زكريا، دون ذكر بحر بن نصر وابن لهيعة. وأخرجه ابن خزيمة (٧٧٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٧٤٠٤)، وأبو داود (٣٦٦)، وابن ماجه (٥٤٠)، والنسائى (٢٩٣)، وابن خزيمة (٧٧٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢).

(٢) تقدم فى (١٢١٣).

(٣) أبو داود (٢١٠). وأخرجه أحمد (١٥٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩١)، وابن حبان (١١٠٣) من طريق إسماعيل به. والترمذى (١١٥)، وابن ماجه (٥٠٦)، وابن خزيمة (٢٩١) من طريق ابن إسحاق به.

فسأَلَه، فقالَ: «**إذا وجَدتَ ذَلِكَ فاغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضّأْ**»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

٤١٨٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه أمَرَ المِقدادَ أن يَسأَلَ النبىَّ ﷺ عن المَذيِ، فإنِّى أستَحيِى أن أسأَلَه. فسأَلَه فقالَ: «**يَغسِلُ فرجَه وأُنثَيَيه، ويَتَوَضّأُ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[3].

٤١١/٢ ورواه الثَّورِىُّ وابنُ عُيَينَةَ وجَماعَةٌ، /عن هِشامٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ[4]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عمرَ [5]وابنِ عمرَ[5] وابنِ عباسٍ مِن قَولِهِم[6].

٤١٨٦- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ فى جامِعِ الحَربيَّةِ بمَدينَةِ السَّلامِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشافعىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو صالِحٍ عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ

---

(١) تقدم فى (١٦٨٥).

(٢) البخارى (٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٩)، وأبو داود (٢٠٩)، والنسائى (١٥٣) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣).

(٤) ذكره أبو داود عقب (٢٠٩) عن الثورى وابن عيينة.

(٥ - ٥) فى س، ص٢: «بن الخطاب».

(٦) تقدم فى (٨١٥، ١٦٨٧، ١٦٨٨).

قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَمّا يوجِبُ الغُسلَ، وعَنِ الماءِ يَكونُ بَعدَ الماءِ، وعَنِ الصَّلاةِ فى بَيتِى، وعَنِ الصَّلاةِ فى المَسجِدِ، وعَن مُؤاكَلَةِ الحائضِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ**- وعائشَةُ إلى جَنبِه - **فأمّا أنا فإذا كان مِنّى وطءٌ جِئتُ فتَوَضّأتُ ثم اغتَسَلتُ، وأمّا الماءُ يَكونُ بعدَ الماءِ فذَلِكَ المَذىُ، وكُلُّ فحلٍ يُمذِى، فتَغسِلُ مِن ذَلِكَ فرجَكَ وأُنثَيَيكَ وتَوَضّأُ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ، وأمّا الصَّلاةُ فى المَسجِدِ والصَّلاةُ فى بَيتِى، فقَد تَرَى ما أقرَبَ بَيتِى مِنَ المَسجِدِ، فلأن أُصَلِّىَ فى بَيتِى أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُصَلِّىَ فى المَسجِدِ، إلا أن تَكونَ** [٢/ ٣٥٦و] **صَلاةً مَكتوبَةً، وأمّا مُؤاكَلَةُ الحائضِ فواكِلْها»**[1].

بابٌ فى رُطوبَةِ فرجِ المَرأَةِ

٤١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ ذَرِيحٍ قاضِى عُكْبَرا[2]، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. **قال:** وأَخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن أبى أيّوبَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يُصيبُ مِنَ المَرأَةِ ثم يُكسِلُ قال: **«يَغسِلُ ما أصابَه مِنَ المَرأةِ ثم يَتَوَضّأُ ويُصَلِّى»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٠٠٧)، وأبو داود (٢١١)، والترمذى (١٣٣)، وابن ماجه (٦٥١، ١٣٧٨)، وابن خزيمة (١٢٠٢) من طريق معاوية بن صالح مطولا ومختصرًا. وقال الذهبى ٢/ ٨٣٦: رواه ثقات عن معاوية، والعلاء وإن تكلم فيه فقد احتج به مسلم، وحرام فيه ضعف.

(٢) فى س: «عكبر». وهى بليدة قرب بغداد. وينظر معجم البلدان ٣/ ٧٠٥، ومراصد الاطلاع ٢/ ٩٥٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٨٨) عن أبى معاوية به. وأحمد (٢١٠٨٧)، وابن حبان (١١٦٩، ١١٧٠) من=

أبى كُرَيبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[1]. ورواه شُعبَةُ عن هِشامٍ فقالَ: «**يَغسِلُ ذَكَرَهُ ويَتَوَضَّأُ**»[2]. وإنَّما نُسِخَ مِنه تَركُ الغُسلِ، فأَمّا غَسلُ ما أصابَه مِنَ المَرأَةِ فلا نَعلَمُ شَيئًا نَسَخَه.

٤١٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن رجلٍ مِن بنى سُواءَةَ[3] بنِ عامِرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها فيما يَفيضُ مِنَ[4] الرَّجُلِ والمَرأَةِ مِنَ الماءِ، قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُ كَفًّا مِن ماءٍ ثم يَصُبُّه عَلَيهِ[5].

٤١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يَنبَغِى لِلمَرأَةِ إذا كانَت عاقِلَةً أن تَتَّخِذَ خِرقَةً، فإذا جامَعَها زَوجُها ناوَلَته فيَمسَحُ عنه، ثم تَمسَحُ عَنها، فيُصَلّيانِ فى ثَوبِهِما ذَلِكَ ما لم تُصِبْه جَنابَةٌ[6].

=طريق هشام به.

(١) مسلم (٣٤٦/ ٨٤)، والبخارى (٢٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٨٩)، ومسلم (٣٤٦/ ٨٥) من طريق شعبة به.

(٣) فى س: «سورة». وينظر جمهرة أنساب العرب ص٢٧٣.

(٤) فى س، ص٢: «بين».

(٥) أبو داود (٢٥٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩).

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٠) من طريق الأوزاعى به.

٤١٩٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ، [٢/٣٥٦ظ] عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها سُئلَت عن الثَّوبِ يُجامِعُ الرَّجُلُ فيه أهلَه هَل يُصَلِّى فيهِ؟ قالَت: إنَّ المَرأَةَ تُعِدُّ لِزَوجِها خِرقَةً فامتَسَحَ بها الأذَى حَتَّى لا يُصيبَ الثَّوبَ، فإذا فعَلَ ذَلِكَ فليُصَلِّ فيهِ[1].

ومَن قال بالقَولِ الآخَرِ احتَجَّ بحَديثِ أبى ذَرٍّ فى تَيَمُّمِ الجُنُبِ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الطَّهارَةِ[2].

بابُ الصَّلاةِ فى ثيابِ الصِّبيانِ والمُشرِكينَ، وأَنَّ الثِّيابَ على الطَّهارَةِ حَتَّى يُعلَمَ فيها نَجاسَةٌ

٤١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، / حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ ٢/٤١٢ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى وهو حامِلٌ أُمامَةَ بنتَ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولأبِى العاصِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ، فإذا قامَ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩) من طريق يحيى بن سعيد.
(٢) تقدم فى (١٥، ١٠٣٤، ٥٠٣٥، ١٠٥٥، ١٠٦٣).

حَمَلَها، وإذا سَجَدَ وضَعَها؟ قال يَحيَى: قال: نَعَم[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، رواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤١٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: كُنتُ مَعَ النبىِّ ﷺ فى سَفَرٍ فقالَ: «**يا مُغيرَةُ خُذِ الإداوَةَ**». فأَخَذتُها ثم خَرَجتُ معه، فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوارَى عَنِّىَ، فقَضَى [٢/٣٥٧و] حاجَتَه وعَلَيه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ، فذَهَبَ ليُخرِجَ يَدَه مِن تحتِ كُمِّها فضاقَت، فأَخرَجَ يَدَه مِن أسفَلِها، فصَبَبتُ عَلَيها فتَوَضّأ وُضوءَه لِلصَّلاةِ، ثم مَسَحَ على خُفَّيه ثم صَلَّى[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ، ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

والجُبَّةُ الشّاميَّةُ فى عَصرِ النبىِّ ﷺ مِن نَسجِ المُشرِكينَ، وقَد تَوَضّأ وهِىَ عليه وصَلَّى.

٤١٩٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) الشافعى ١/ ٨٩. وتقدم فى (٣٤٦٨، ٣٧٤٩).

(٢) البخارى (٥١٦)، ومسلم (٥٤٣/ ٤١).

(٣) ابن أبى شيبة (١٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٨١٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٦٤) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (١٢٣)، وابن ماجه (٣٨٩) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (١٣٠٨).

(٤) البخارى (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧).

الحسينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الرَّبيعُ، عن الحسنِ قال: لا بأسَ بالصَّلاةِ فى رِداءِ اليَهودِ والنَّصارَى[1].

بابُ نَجاسَةِ الأبوالِ والأرواثِ وما خَرَجَ مِن مَخرَجِ حَيٍّ

٤١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ إملاءً، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ بقَبرَينِ فقالَ: «**إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ بالنَّميمَةِ والبَولِ**». وأَخَذَ جَريدَةً رَطْبَةً فشَقَّها باثنَينِ، وجَعَلَ على كُلِّ قَبرٍ واحِدَةً فقالَ: «**لعلَّه أن يُخَفَّفَ عَنهُما ما دامَتا رَطبَتَينِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[3]، وأَخرَجَه البخارىُّ كما مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

٤١٩٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَبرَينِ فقالَ: «**إنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وما يُعَذَّبانِ فى كَبيرٍ، أمّا**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٦٧) عن وكيع به.

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٣٢). وأخرجه الدارمى (٧٦٦)، وأبو عوانة (٤٩٦) من طريق معلى به. وعبد بن حميد (٦١٩- منتخب) من طريق عبد الواحد به.

(٣) مسلم (٢٩٢/ ٠٠٠).

(٤) البخارى (٢١٨)، وتقدم عقب (٥١٣).

أحَدُهُما فكانَ [٢/ ٣٥٧ظ] **يَمشِى بالنَّميمَةِ، وأمّا الآخَرُ فكانَ لا يَستَتِرُ مِنَ البَولِ**». ثم أخَذَ جَريدَةً رَطْبَةً فشَقَّها نِصفَينِ، ثم جَعَلَ فى كُلِّ قَبرٍ واحِدَةً، قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، لِمَ فعَلتَ هَذا؟ قال: «**لَعَلَّهُما أن يُخَفَّفَ عَنهُما ما لم يَيبَسا**»(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى مُعاويَةَ(٢).

٤١٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرُ عَذابِ القَبرِ فى**(٣) **البَولِ**»(٤).

ورواه أبو يَحيَى عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النبىِّ ﷺ، فزادَ فيه: «**فتَنَزَّهوا مِنَ البَولِ**»(٥).

٤١٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ قال: حدَّثَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: بَينَما نَحنُ فى المَسجِدِ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ أعرابِىٌّ

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٣١)، والصغرى (٥١). وأخرجه أحمد (١٩٨٠)، والنسائى (٢٠٦٨)، وابن ماجه (٣٤٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) البخارى (٢١٨).

(٣) فى م: «فمن».

(٤) أخرجه أحمد (٨٣٣١) عن يحيى بن حماد به. وابن ماجه (٣٤٨) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٨).

(٥) أخرجه عبد بن حميد (٦٤١- منتخب) من طريق أبى يحيى به.

فقامَ يَبولُ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ!!. فقالَ: «دَعوه». / فتَرَكوه حَتَّى بالَ، ثم إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعاه فقالَ له: «**إنَّ هَذِه المَساجِدَ لا تَصلُحُ لِشَىءٍ مِن (١هذا البَولِ١) ولا القَذَرِ، إنَّما هِىَ لِذِكرِ اللَّهِ تعالَى، والصَّلاةِ، وقراءةِ القُرآنِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ رجلًا مِنَ القَومِ فجاءَ بدَلوٍ مِن ماءٍ، فرَشَّه عَلَيهِ[٢]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عمرَ بنِ يونُسَ[٣]. ٢/ ٤١٣

٤١٩٨- وأَخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الحُسَينِىُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ أبى الحُنَينِ[٤]، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، [٢/ ٣٥٨و] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلى المَسجِدِ فبالَ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ النبىِّ ﷺ: مَهْ مَهْ!!. فقالَ النبىُّ ﷺ: «**لا تُزرِموه**». فلَمّا فرَغَ دَعا به النبىُّ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هَذِه المَساجِدَ لم تُتَّخَذْ لِهَذا الخَلاءِ والبَولِ والقَذَرِ، إنَّما تُتَّخَذُ لِقراءةِ القُرآنِ ولِذِكرِ اللَّهِ تعالَى**». ثم أمَرَ بَعضَ أصحابِه بذَنوبٍ أو بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[٥].

٤١٩٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

(١ - ١) فى س، ص٢: «هذه الأبوال».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٣ من طريق عمر بن يونس به.

(٣) مسلم (٢٨٥).

(٤) فى م: «الحسين». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٥.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٩٨٤)، وابن خزيمة (٢٩٣) من طريق عكرمة به.

إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ الأسَدِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: لَيسَ أبو عُبَيدَةَ ذكَره ولَكِن عبدُ الرحمنِ بنُ الأسوَدِ، عن أبيه، أنَّه سمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: أتَى النبىُّ ﷺ الغائطَ، فأَمَرَنِى أن آتيَه بثَلاثَةِ أحجارٍ، فوَجَدتُ حَجَرَينِ، والتَمَستُ الثّالِثَ فلَم أجِدْه، فأَخَذتُ رَوْثَةً فأَتَيتُ بهِنَّ النبىَّ ﷺ فأَخَذَ الحَجَرَينِ وأَلقَى الرَّوْثَةَ وقالَ: «هَذِه رِكسٌ»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرٍ[2].

٤٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا عُمارَةُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: الرَّجُلُ مِنّا يَبعَثُ ناقَتَه فيُصيبُه نَضحٌ مِن بَولِها. قال: اغسِلْ ما أصابَكَ مِنه[3].

٤٢٠١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحسنِ قال: كُلُّ شَىءٍ مِنَ الدَّوابِّ فإِنَّ بَولَه يُغسَلُ[4].

وأَمّا حَديثُ أنَسٍ فى قِصَّةِ العُرَنيّينَ، فإِنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَهُم أن يَكونوا فى

---

(١) تقدم فى (٥٣١).

(٢) البخارى (١٥٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٩) من طريق عمارة به.

(٤) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١/ ٢٤٠ عن يونس به. وابن أبى شيبة (١٢٤٤، ١٢٤٥) من طرق عن الحسن.

الإبِلِ ويَشرَبوا مِن ألبانِها وأَبوالِها، فقَد قال [٢/٣٥٨ظ] الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: هذا على الضَّرورَةِ، كما أُجيزَ على الضَّرورَةِ أكلُ المَيتَةِ، وحُكمُ الضَّروراتِ مُخالِفٌ لِغَيرِهِ[(١)]. ونَحنُ نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى مَوضِعِه مِنَ الكِتابِ[(٢)].

٤٢٠٢- وأَمّا الحَديثُ الذى أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ ببَولِه**»[(٣)].

فَهَكَذا رواه سَوّارٌ مِن هذا الوَجهِ عَنه. وخالَفَه يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ، فرواه كما:

٤٢٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الحُصَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ العَلاءِ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال النبىُّ ﷺ: «**ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ ببَولِه**»[(٤)]. وعَمرُو بنُ الحُصَينِ العُقَيلِىُّ ويَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ ضَعيفانِ وسَوّارُ بنُ مُصعَبٍ ضَعيفٌ[(٥)]. وقيل

---

(١) المصنف فى المعرفة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ عن الشافعى.

(٢) سيأتى فى (١٦١٧٧، ١٦١٧٨، ١٦٥٤٠، ١٧٣٨٤، ١٨١٠٢، ١٩٧٠٥، ١٩٧٠٦).

(٣) تقدم فى (١٢٠٤). وقال الذهبى ٢/ ٨٣٨: سوار متروك.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٨ من طريق سعيد بن عثمان به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٥٧، وتمام فى فوائده (١٣٨- روض) من طريق عمرو بن الحصين به.

(٥) تقدم الكلام عليهم عقب (١٢٠٤).

عنه: «**ما أُكِلَ لَحمُه فلا بأسَ بسُؤرِه**». وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[1]، ولا يَصِحُّ فى هذا عن النبىِّ ﷺ شَىءٌ.

٤٢٠٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، أنَّ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه كان يأمُرُ[2] بقَتلِ الكِلابِ والحَمَامِ[2].

/بابُ الرَّشِّ على بَولِ الصَّبِىِّ الذى لم يأكُلِ الطَّعامَ ٢/٤١٤

٤٢٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا [٢/٣٥٩و] سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ قالَت: دَخَلتُ بابنٍ لِى على النبىِّ ﷺ لم يأكُلِ الطَّعامَ، فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فرَشَّه عَلَيهِ[3]. ورواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ عن سُفيانَ[4].

---

(١) تقدم فى (١٢٠٤).

(٢ - ٢) فى م: «بغسل الكلاب فى الحمام».

والأثر فى مصنف عبد الرزاق (١٩٧٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠١٦٧) من طريق يونس. وأحمد (٥٢١) عن الحسن به بلفظ: بقتل الكلاب وذبح الحمام.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٤٦)، والصغرى (١٩٥). وأخرجه أحمد (٢٦٩٩٦)، والترمذى (٧١)، وابن ماجه (٥٢٤)، وابن خزيمة (٢٨٥)، وابن حبان (١٣٧٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٨٧/...).

٤٢٠٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ المُرادِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ، أنَّها جاءَتِ النبىَّ ﷺ بابنٍ صَغيرٍ لم يأكُلِ الطَّعامَ، فأَجلَسَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجرِه، فبالَ عليه، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بماءٍ فنَضَحَه عليه ولَم يَغسِلْه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ، وعَن محمدِ بنِ الرُّمحِ عن اللَّيثِ[2].

٤٢٠٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: أُتِىَ النبىُّ ﷺ بصَبِىٍّ فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فأَتبَعَه إيّاه[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[4].

---

(١) مالك ١/ ٦٤، ومن طريقه أبو داود (٣٧٤)، والنسائى (٣٠١)، وابن خزيمة عقب (٢٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٦) من طريق ابن وهب عن يونس به.

(٢) البخارى (٢٢٣)، ومسلم (٢٨٧/ ١٠٣، ١٠٤).

(٣) مالك ١/ ٦٤، ومن طريقه النسائى (٣٠٢).

(٤) البخارى (٢٢٢).

٤٢٠٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان [٢/ ٣٥٩ظ] يُؤتَى بالصِّبيانِ فيُبَرِّكُ عَلَيهِم ويُحَنِّكُهُم، فأُتِىَ بصَبِىٍّ فبالَ عليه، فدَعا بماءٍ فأَتبَعَه ولَم يَغسِلْه[١]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٢]. وقالَ جَريرٌ عن هِشامٍ: فصَبَّه عَلَيهِ[٣].

بابُ ما رُوِى فى الفَرقِ بَينَ بَولِ الصَّبِىِّ والصَّبيَّةِ

٤٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أَسَدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قابوسَ بنِ أبى المُخارِقِ، عن لُبابَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: بالَ الحسينُ فى حَجرِ النبىِّ ﷺ فقُلتُ: هاتِ ثَوبَكَ حَتَّى أغسِلَه. فقالَ: «**إنَّما يُغسَلُ بَولُ الأُنثَى، ويُنضَحُ بَولُ الذَّكَرِ**»[٤]. رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه عن أبى الأحوَصِ[٥]. وكَذَلِكَ رواه إسرائيلُ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٢٤٩) من طريق ابن نمير به. والحميدى (١٦٤)، وأحمد (٢٤١٩٢)، والبخارى (٥٤٦٨)، ومسلم (٢٨٦/ ٠٠٠)، وأبو داود (٥١٠٦)، وابن ماجه (٥٢٣) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٢٨٦/ ١٠١).

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٦/ ١٠٢) من طريق جرير.

(٤) الحاكم ١/ ١٦٦، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٢) من طريق أسد به. وابن ماجه (٥٢٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٥) أبو داود (٣٧٥). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦١): حسن صحيح.

وشَريكٌ، عن سِماكٍ[1]. ولُبابَةُ هِىَ أُمُّ الفَضلِ.

٤٢١٠- وَرُوِى عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن قابوسَ، عن أبيه قال: جاءَت أُمُّ الفَضلِ إلى النبىِّ ﷺ. فذكَر قِصَّةً، وفيها: فقالَ النبىُّ ﷺ: «**إنَّما يُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ، ويُنضَحُ بَولُ الغُلامِ**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسنونٌ[2] البَنّاءُ الكوفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ المُرِّىُّ، عن علىٍّ / بنِ صالِحٍ فذكَره إلا أنَّه قال: قابوسُ بنُ المُخارِقِ[3]. ٢/٤١٥

٤٢١١- وقالَ حُمَيدٌ: كان عَطاءٌ الخُراسانِىُّ يَرويه عن أبى عياضٍ، عن لُبابَةَ أُمِّ الفَضلِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال حُمَيدٌ. فذَكَرَه[4].

٤٢١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُجاهِدُ بنُ موسَى وعَبّاسُ بنُ عبدِ العَظيمِ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ الرحمنِ [٢/ ٣٦٠و] بنُ مَهدِىٍّ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ الوَليدِ. وقالَ العَبّاسُ: حدثنا يَحيَى بنُ الوَليدِ، حدَّثَنى مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ قال: حدَّثَنى أبو السَّمحِ قال: كُنتُ أخدُمُ النبىَّ ﷺ فكانَ إذا أرادَ أن يَغتَسِلَ قال: «**ولِّنِى قَفاكَ**». فأوَلِّيه قَفاىَ

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٧٥، ٢٦٨٨٢) من طريق إسرائيل وشريك به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) أخرجه الطبرانى (٢٥٢٦) من طريق عثمان بن سعيد به.

(٤) أخرجه أحمد عقب (٢٦٨٧٧) عن عفان به.

فأَستُرُه، فأُتِىَ بحَسَنٍ أو حُسَينٍ، فبالَ على صَدرِه، فجِئتُ أغسِلُه، فقالَ: «**يُغسَلُ مِن بَولِ الجاريَةِ، ويُرَشُّ مِن بَولِ الغُلامِ**»(١). قال أبو داودَ: وهو أبو الزَّعراءِ يَعنِى يَحيَى بنَ الوَليدِ. ورواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ مَهدِىٍّ وقالَ فى الحديث: فقالَ: «**رُشّوه رَشًّا، فإنَّه يُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ، ويُرَشُّ مِن**(٢) **بَولِ الغُلامِ**»(٣).

٤٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحارِثِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال فى بَولِ الرَّضيعِ: «**يُنضَحُ بَولُ الغُلامِ، ويُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ**»(٤).

٤٢١٤- وحَدَّثَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ البَزّازُ(٥)، حدثنا عَفّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ. فذكَره بنَحوِهِ وزادَ: قال قَتادَةُ: هذا ما لم يَطعَما،

---

(١) أبو داود (٣٧٦). وأخرجه ابن ماجه (٥٢٦، ٦١٣) عن مجاهد وعباس به. والنسائى (٢٢٤، ٣٠٣) عن مجاهد به. وابن خزيمة (٢٨٣) عن عباس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٢).

(٢) ليس فى: ص٢.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ١٦٦ وصححه، وعنه المصنف فى المعرفة (١٢٥١) من طريق أحمد به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٦)، والحاكم ١/ ١٦٥، ١٦٦، وقال: وهو على شرطهما. وأخرجه أحمد (٧٥٧)، وأبو داود (٣٧٨)، والترمذى (٦١٠)، وابن ماجه (٥٢٥)، وابن خزيمة (٢٨٤)، وعنه ابن حبان (١٣٧٥) من طريق معاذ به. وأحمد (٥٦٣) من طريق هشام به.

(٥) فى س، م: «البزار». وينظر تاريخ بغداد ٥/ ١٩٢.

فإذا طَعِما غُسِلا[1].

٤٢١٥- ورواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ مَوقوفًا. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: يُغسَلُ بَولُ الجاريَةِ، ويُنضَحُ بَولُ الغُلامِ ما لم يَطعَمْ[2]. وَفيما بَلَغَنى عن أبى عيسَى أنَّه قال: سأَلتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ لا يَرفَعُه، وهِشامٌ الدَّستُوائىُّ يَرفَعُه وهو حافِظٌ[3].

قُلتُ: إلا أنَّ غَيرَ [٢/ ٣٦٠ظ] مُعاذِ بنِ هِشامٍ رواه عن هِشامٍ مُرسَلًا:

٤٢١٦- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحسنُ بنُ سَهلِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ أبى الأسوَدِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَولُ الغُلامِ يُنضَحُ، وبَولُ الجاريَةِ يُغسَلُ**».

٤٢١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدَّثَنى محمدُ بنُ نَصرِ بنِ صُهَيبٍ الأدَمِىُّ العَدلُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ صادَرا (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٩ من طريق عفان به.

(٢) أبو داود (٣٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٣).

(٣) علل الترمذى ص٤٣.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ العَزيزِ المَدائنِىُّ ويُعرَفُ بابنِ صادَرا، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سليمانَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ قَارَوَنْدَ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَزمٍ، عن مُعاذَةَ بنتِ حُبَيشٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان جالِسًا وفِى حَجرِه حَسَنٌ وحُسَينٌ أو أحَدُهُما، فبالَ الصَّبِىُّ قالَت: فقُمتُ فقُلتُ: أغسِلُ الثَّوبَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَولُ الغُلامِ يُنضَحُ، وبَولُ الجاريَةِ يُغسلُ**»[1]. وهَذا الحَديثُ صَحيحٌ / عن أُمِّ سلمةَ مِن فِعلِها. ٢/٤١٦

٤٢١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أُمِّه، أنَّها أبصَرَت أُمَّ سلمةَ رضي الله عنها تَصُبُّ على بَولِ الغُلامِ ما لم يَطعَمْ، فإذا طَعِمَ غَسَلَته، وكانَت تَغسِلُ بَولَ الجاريَةِ[2].

والأحاديثُ المُسنَدَةُ فى الفَرقِ بَينَ بَولِ الغُلامِ والجاريَةِ فى هذا البابِ إذا ضُمَّ بَعضُها إلى بَعضٍ قَوِيَت، وكأنَّها لم تَثبُتْ عندَ الشافعىِّ رحِمه اللَّهُ حينَ قال: ولا يَتَبَيَّنُ لى فى بَولِ الصَّبِىِّ والجاريَةِ [٢/٣٦١و] فرقٌ مِنَ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ[3].

وإلَى مِثلِ ذَلِكَ ذَهَبَ البخارىُّ ومُسلِمٌ حَيثُ لم يودِعا شَيئًا مِنها كِتابَيهِما،

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٨٤٠: إسناده مظلم وهو موقوف أصح.

(٢) أبو داود (٣٧٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٥).

(٣) مختصر المزنى ص١٨.

إلا أنَّ البُخارِىَّ استَحسَنَ حَديثَ أبى السَّمحِ، وصَوَّبَ هِشامًا فى رَفعِ حَديثِ علىٍّ[1]، ومَعَ ذَلِكَ فِعلُ أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها صَحيحٌ عَنها، مَعَ ما سَبَقَ مِنَ الأحاديثِ الثّابِتَةِ فى الرَّشِّ على بَولِ الصَّبِىِّ.

بابُ المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ

٤٢١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إن كُنتُ لأجِدُه - يَعنى المَنِىَّ - فى ثَوبِ النبىِّ ﷺ فأَحُتُّه عَنه[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن هُشَيمٍ[3].

٤٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، أنَّ رجلًا نَزَلَ بعائشَةَ رضي الله عنها، فأَصبَحَ يَغسِلُ ثَوبَه، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: إنَّما كان

---

(١) علل الترمذى ص٤٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (٥٣٠)، وأبو نعيم فى المستخرج (٦٦٣) من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (٢٨٨/ ١٠٧).

يُجزِئُكَ إن رأيتَه أن تَغسِلَ مَكانَه، فإن لم تَرَه نَضَحتَ حَولَه، ولَقَد رأَيتُنِى أفرُكُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فركًا فيُصَلِّى فيهِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٤٢٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أفرُكُ المَنِىَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلِّى فيهِ[(٣)].

٤٢٢٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا [٢/ ٣٦١ظ] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، عن الأسوَدِ قال: رأَتنِى عائشَةُ رضي الله عنها أغسِلُ أثَرَ جَنابَةٍ أصابَت ثَوبِى، فقالَت: ما هَذا؟ فقُلتُ: أثَرُ جَنابَةٍ أصابَت ثَوبِى. فقالَت: لَقَد رأَيتُنِى وإنَّه لَيُصيبُ ثَوبَ / رسولِ اللَّهِ ﷺ فما نَزيدُ على أن نَفعَلَ به هَكَذا. تَعنِى نَفرُكُه[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرحمنِ بنِ ٢/ ٤١٧

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨)، وابن حبان (١٣٧٩) من طريق خالد بن عبد اللَّه به. وأحمد (٢٦٠٢٤)، وابن خزيمة (٢٨٨)، وابن حبان (١٣٨٠) من طريق أبى معشر به.

(٢) مسلم (٢٨٨/ ١٠٥).

(٣) أبو داود (٣٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٦)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق حماد بن سلمة عن حماد ابن أبى سليمان به. وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق حماد بن أبى سليمان به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٣٣٢) من طريق عبد اللَّه بن أسماء به. وأحمد (٢٤٧٠٢)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق مهدى بن ميمون به.

مَهدِيٍّ عن مَهدِيِّ بنِ مَيمونٍ[1].

٤٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: ضافَ عائشةَ رضي الله عنها ضَيفٌ، فأَرسَلَت إلَيه تَدعوه، فقالوا لَها: إنَّه أصابَته جَنابَةٌ فذَهَبَ يَغسِلُ ثَوبَه. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولِمَ غَسَلَهُ؟ إن كُنتُ لأفرُكُ المَنِيَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن سُفيانَ[3].

٤٢٢٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا ابنُ الأصبَهانِيِّ، حدثنا شَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّام، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إن كُنتُ لأفرُكُ المَنِيَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثم يُصَلِّى فيهِ[4].

٤٢٢٥- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علِيٍّ قال: حدثنا المَسعودِيُّ، عن الحَكَمِ

---

(١) مسلم (٢٨٨/ ١٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٥٧)، والحميدى (١٨٦). وأخرجه أحمد (٢٥٠٣٥)، والنسائى (٢٩٧)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق منصور به. والترمذى (١١٦)، وابن خزيمة (٢٨٨) من طريق إبراهيم به.

(٣) مسلم (٢٨٨).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨ من طريق شريك به.

وحَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ[1] الحارِثِ، أنَّه أضافَ عائشةَ رضي الله عنها. فذكَر الحديثَ. وقالَت: قَد رأيتُنِى أمسَحُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وإذا جَفَّ حَتَتُّه[2].

٤٢٢٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَوّاسٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، [٢/ ٣٦٢و] عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الخَولانِيِّ قال: كُنتُ نازِلًا على عائشةَ رضي الله عنها، فاحتَلَمتُ فى ثَوبَىَّ فغَمَستُهُما فى الماءِ، فرأتنِى جارِيَةٌ لِعائشَةَ رضي الله عنها فأَخبَرَتها، فبَعَثَت إلَىَّ عائشةُ رضي الله عنها فقالَت: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ بثَوْبِك؟ قال: قُلتُ: رأيتُ ما يَرَى النّائمُ فى مَنامِهِ. قالَت: فهَل رأيتَ فيها شَيئًا؟ قُلتُ: لا. قالَت: فلَو رأيتَ شَيئًا غَسَلتَه؟ لَقَد رأيتُنِى وإنِّى لأحُكُّه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يابِسًا بظُفُرِى[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ أحمدَ بنِ جَوّاسٍ[4].

٤٢٢٧- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ[5] محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو

---

(١) فى النسخ: «عن». والمثبت من مصدر التخريج، وهو الصواب، وتقدم فى الإسنادين قبله. وينظر الأسماء المبهمة ص٤٠٨، وفتح البارى ١/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٢٩٠/ ١٠٩).

(٥) سقط من: س، م. والمثبت هو الصواب، فهو إسحاق بن محمد بن يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله السوسى. تقدمت ترجمته فى (١٦٦).

العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أفرُكُ المَنِيَّ مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

وقيل: عن بشرِ بنِ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

٤٢٢٨- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَقَد رأيتُنِى أفرُكُ الجَنابَةَ عن[3] صَدرِ ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا يَغسِلُ مَكانَه[4].

٤٢٢٩-/ أخبرَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ بمَكَّةَ إملاءً مِن كِتابِه، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ قال: قالَت عائشَةُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسلُتُ المَنِيَّ مِن ثَوبِه ٢/٤١٨

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٥٥)، والشافعى ١/ ٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٨) من طريق عمرو بن أبى سلمة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩ من طريق بشر بن بكر به.

(٣) فى م: «من».

(٤) الطيالسى (١٥٢٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٨٨). وأخرجه أحمد (٢٦٢٦٥) من طريق عباد به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥١ من طريق القاسم به.

بعِرْقِ[1] الإذخِرِ[2]، ثم يُصَلِّى فيهِ[3].

٤٢٣٠- قال: وقالَ القاسِمُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُبصِرُ المَنِىَّ [٣/ ٣٦٢ظ] فى ثَوبِه ثم يَحُتُّه فيُصَلِّى فيهِ[4].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ سِنانٍ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ.

٤٢٣١- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وابنِ جُرَيجٍ كِلاهُما يُخبِرُه، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال فى المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ، قال: أمِطْه عَنكَ- قال أحَدُهُما: بعودِ إذخِرٍ- فإنَّما هو بمَنزِلَةِ البُصاقِ أو المُخاطِ[5].

هذا صَحيحٌ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِهِ. وقَد رُوِى مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه.

٤٢٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ قَحْطَبَةَ، حدثنا سَريعٌ الخادِمُ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى س، م: «بعود».

(٢) الإذخر: حشيشة معلومة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب. مشارق الأنوار ١/ ٢٥، والنهاية ١/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٩)، وابن خزيمة (٢٩٤) من طريق عكرمة به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩٩٥) من طريق يزيد بن عبد اللَّه به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٢٦٠)، والشافعى ١/ ٥٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣٧) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وحده به.

عن المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ فقالَ: «**إنَّما هو بمَنزِلَةِ البُصاقِ أوِ المُخاطِ، إنَّما كان يَكفيكَ أن تَمسَحَه بخِرقَةٍ أو إذخِرٍ**»[1].

ورواه وكيعٌ عن ابنِ أبى لَيلَى مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ، وهو الصَّحيحُ[2].

٤٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أنَّه كان يَفرُكُ الجَنابَةَ مِن[3] ثَوبِهِ[4].

٤٢٣٤- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن جَريرِ ابنِ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، أخبرَنِى المُصعَبُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه، أنَّه كان إذا أصابَ ثَوبَه المَنِىُّ إن كان رَطبًا مَسَحَه، وإن كان يابِسًا حَتَّه، ثم صَلَّى فيهِ[5].

بابُ الاختيارِ فى غَسلِ المَنِىِّ تَنَظُّفًا

٤٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٣٢١)، والدارقطنى ١/ ١٢٤ من طريق إسحاق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٢٥ من طريق وكيع به.

(٣) فى ص٢: «عن».

(٤) أخرجه مسدد كما فى إتحاف الخيرة (١٠٠٠) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى: إسناد رجاله ثقات.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٢٦١)، والشافعى ١/ ٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٤) عن جرير به. وابن أبى شيبة (٩٢٣) من طريق مصعب به.

الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، [٢/ ٣٦٣و] أخبرَنا عمرُو بنُ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، أخبرَنى سليمانُ بنُ يَسارٍ، أخبرَتنى عائشَةُ رضي الله عنها، أنَّ النبىَّ ﷺ كان إذا أصابَ ثَوبَه المَنِىُّ غَسَلَ ما أصابَ مِنه ثَوبَه، ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ وأَنا أنظُرُ إلى أثَرِ البُقَعِ فى ثَوبِه ذَلِكَ فى مَوضِعِ الغَسلِ[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ على لَفظِ حَديثِ مُسَدَّدٍ[2].

٤٢٣٦- وأَخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ / زيادٍ، حدثنا ٢/ ٤١٩ عمرُو بنُ مَيمونٍ، عن سليمانَ بنِ يَسارٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ فقالَت: قَد كُنتُ أغسِلُه مِن ثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَخرُجُ إلى الصَّلاةِ وأَثَرُ الغَسلِ فى ثَوبِه بُقَعُ الماءِ[3]. رواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ عن عبدِ الواحِدِ[4].

ورواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، نَحوَ رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ فى إضافَةِ الغَسلِ إلى عائشةَ رضي الله عنها[5]، وكَذَلِكَ رواه أحمدُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٧)، وابن حبان (١٣٨٢) من طريق يزيد به. وابن ماجه (٥٣٦)، وابن خزيمة (٢٨٧) من طريق عمرو به.

(٢) البخارى (٢٣٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٧)، وأبو داود (٣٧٣)، والترمذى (١١٧)، وابن حبان (١٣٨٠) من طريق عمرو بن ميمون به.

(٤) البخارى (٢٣٠)، ومسلم (٢٨٩).

(٥) رواية ابن المبارك أخرجها البخارى (٢٢٩)، ومسلم (٢٨٩)، والنسائى (٢٩٤)، وابن خزيمة=

ابنُ حَنبَلٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[1].

ورواه محمدُ بنُ بشرٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فأَضافَ الغَسلَ إلى النبىِّ ﷺ:

٤٢٣٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ مَيمونٍ قال: سأَلتُ سليمانَ بنَ يَسارٍ عن المَنِىِّ يُصيبُ الثَّوبَ أيَغسِلُه أم يَغسِلُ الثَّوبَ؟ فقالَ: أخبرَتنى عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَغسِلُ المَنِىَّ ثم يَخرُجُ إلى الصَّلاةِ فى ذَلِكَ الثَّوبِ وأَنا أنظُرُ إلى أثَرِ الغَسلِ فيهِ. ورواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

[٢/ ٣٦٣ظ] وكَذَلِكَ رواه يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى إضافَةِ الغَسلِ إلَيهِ[3].

وحَديثُ محمدِ بنِ بشرٍ يَدُلُّ على أنَّ سياقَ الحديثِ لأجلِ طَهارَةِ عَرَقِ الجُنُبِ، وأَنَّه لَيسَ عليه غَسلُ الثَّوبِ الذى أجنَبَ فيه، وقَد يُغسَلُ المنِىُّ تَنظيفًا كما يُغسَلُ المُخاطُ وغَيرُه مِنَ الثَّوبِ تَنظيفًا لا تَنجيسًا، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

=(٢٨٧)، وابن حبان (١٣٨١). ورواية زهير أخرجها البخارى (٢٣٢)، وابو داو (٣٧٣).

(١) أحمد (٢٥٠٩٨).

(٢) مسلم (٢٨٩/١٠٨).

(٣) رواية يحيى أخرجها أبو نعيم فى مستخرجه (٦٦٧) . ورواية بشر أخرجها ابن خزيمة (٢٨٧)، والطحاوى ١/ ٤٩، والدارقطنى ١/ ١٢٥. وقال الدارقطنى: صحيح.

بابُ ما يُصَلَّى عليه وفيه مِن صوفٍ أو شَعَرٍ

٤٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن عامِرٍ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ، عن أبيه، عن النبىِّ ﷺ فى قِصَّةِ المَسحِ قال: وعَلَيه جُبَّةٌ مِن صوفٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يُخرِجَ ذِراعَيه مِنها حَتَّى أخرَجَها مِن أسفَلِ الجُبَّةِ[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مَن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا[(٢)].

وقَد رواه مَسروقٌ عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ فقالَ: وعَلَيه جُبَّةٌ شاميَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ. ثم ذكَر مَسحَه وصَلاتَه[(٣)].

ورواه يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ عن أبيه فقالَ: وعَليه جُبَّةٌ مِن صوفٍ مِن جِبابِ الرّومِ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ[(٤)].

٤٢٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ قال: أخبرَنى أبى، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٣١) من طريق بشر به. وتقدم تخريجه فى (١٣٤٨) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين.

(٢) البخارى (٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٩).

(٣) تقدم تخريجه (٤١٩٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٤٢)، وأبو داود (١٥١)، والترمذى (١٧٦٨) من طريق يونس به.

بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ غَداةٍ وعَلَيه مِرْطٌ مُرَحَّلٌ[1] مِن شَعَرٍ أسوَدَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وغَيرِهِ[3].

٤٢٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، [٢/ ٣٦٤و] عن مُطَرِّفٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: صَنَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ بُردَةً سَوداءَ مِن صوفٍ فلَبِسَها فأَعجَبَته، فلَمّا عَرِقَ فيها فوَجَدَ ريحَ النَّمِرَةِ[4] قَذَفَها[5].

٤٢٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قَيسٍ الأشعَرِيِّ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ أنَّه قال: يا بُنَيَّ لَو شَهِدْتَنا ونَحنُ مَعَ نَبيِّنا ﷺ إذا أصابَتنا السَّماءُ، لَحَسِبتَ ريحَنا ريحَ الضَّأنِ مِن ٢/ ٤٢٠

(١) المرط: كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر أو كتان أو خز. والمرحل: الذى عليه صورة رحال الإبل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٥٧.

(٢) المصنف فى الآداب ص٣٤٨، وأحمد (٢٥٢٩٥). وأخرجه أبو داود (٤٠٣٢)، والترمذى (٢٨١٣) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٢٨٩٧) من طريق زكريا به.

(٣) مسلم (٢٠٨١/ ٣٦).

(٤) النمرة: بردة من صوف تلبسها الأعراب وتلبسها الإماء، والجمع نمار. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٦٨.

(٥) المصنف فى الآداب ص٣٤٩، والطيالسى (١٦٦٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٠٣)، وأبو داود (٤٠٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٦١) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٥).

لِباسِنا الصّوفَ[1].

٤٢٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأحوَصِ بنِ حَكيمٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مُتَوَشِّحًا بشَملَةٍ له صَغيرَةٍ قَد عَقَدَ طَرَفَيها بَينَ كَتِفَيه، فصَلَّى بنا لَيسَ عليه شَيءٌ غَيرُها[2].

٤٢٤٣- وبإسنادِه عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وعَلَيه جُبَّةُ صوفٍ روميَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّينِ، فصَلَّى بنا فيها لَيسَ عليه شَيءٌ غَيرُها[3].

٤٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدِ ابنِ إسماعيلَ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَركَبُ الحِمارَ، ويَلبَسُ

---

(١) المصنف فى الآداب ص٣٤٩. وأخرجه أحمد (١٩٧٥٨) من طريق سعيد به. وأحمد (١٩٧٥٩)، وأبو داود (٤٠٣٣)، والترمذى (٢٤٧٩)، وابن ماجه (٣٥٦٢)، وابن حبان (١٢٣٥) من طريق قتادة به. وقال الترمذى: حديث صحيح.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٢) من طريق الأحوص به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٦٥). وأخرجه ابن ماجه (٣٥٦٣) من طريق أبى أسامة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: خالد يرسل عن كبار الصحابة. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٧٨٣).

الصّوفَ، ويَعتَقِلُ الشّاةَ[1]، ويأتِى [2]مَدْعاةَ الضعيفِ[2]. كَذا أخبرَناه، وهو بهَذا الإسنادِ غَيرُ مَحفوظٍ.

٤٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ [٢/ ٣٦٤ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، أنَّه سمِعَ مُجاهِدًا يقولُ: صَلَّى فى هذا المَسجِدِ مَسجِدِ الخَيفِ، يَعنِى مَسجِدَ مِنًى، سَبعونَ نَبيًّا، لِباسُهُمُ الصّوفُ ونِعالُهُمُ الخوصُ.

بابُ الصَّلاةِ فى جِلدِ ما يُؤكَلُ لَحمُه إذا ذُكِّىَ

٤٢٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو غَسّانَ العَنبَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ يُصَلِّى فى نَعلَينِ مَخصوفَتَينِ[3] مِن جُلودِ البَقَرِ[4]. تَفَرَّدَ به أبو

---

(١) اعتقال الشاة: هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها. النهاية ٣/ ٢٨١.

(٢ - ٢) فى س، م: «مراعاة الضيف»، وفى ص٢: «مراعاة الضعيف». والمثبت كما فى المهذب ٢/ ٨٤٥. والمدعاة: الدعوة والمأدُبة. ينظر فتح البارى ١/ ٧٦.

والحديث عند الحاكم ١/ ٦١. وأخرجه البزار (٣١٢٨) من طريق هاشم به مختصرا. وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٢٩، وابن عساكر ٤/ ٧٧ من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: وسنده نظيف.

(٣) يعنى مخروزتين، خصف النعل: هو خرزها طاقة على أخرى، وأصل الخصفة: الضم والجمع. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٣.

(٤) أبو الشيخ ابن حيان فى أخلاق النبى ﷺ ص١٤٢. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: القزاز كذبه أبو داود.

غَسّانَ يَحيَى بنُ كَثيرٍ العَنبَرِىُّ كما أعلَمُ.

بابُ الصَّلاةِ فى الجِلدِ المَدبوغِ

٤٢٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ ابنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ أبا الخَيرِ حدَّثه قال: رأيتُ على ابنِ وَعْلَةَ السَّبائىِّ فروًا فمَسِسْتُه فقالَ: ما لَكَ تَمَسُّه؟ قَد سألتُ عنه ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنّا نَكونُ فى المَغرِبِ ومعنا البَربَرُ والمَجوسُ، نُؤتَى بالكَبشِ فيَذبَحونَه، ونَحنُ لا نأكُلُ ذَبائحَهُم، ونُؤتَى بالسِّقاءِ فيه الوَدَكُ[1]. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**دِباغُه طَهورُه**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن عمرِو بنِ الرَّبيعِ[3].

٤٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ الحارِثِ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه، [٢/ ٣٦٥و] عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الحَصيرِ والفَروَةِ المَدبوغَةِ[4]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ أبى

---

(١) الودك: دسم اللحم ودهنه. فتح البارى ١/ ٢٠٤.

(٢) تقدم فى (٨٤).

(٣) مسلم (٣٦٦/ ١٠٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص٣٦٥، والحاكم ١/ ٢٥٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة=

أحمدَ[1].

٤٢٤٩- وأَخبرَنا أبو[2] الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدثنا يونُسُ بنُ الحارِثِ. فذكَره، إلا أنَّه لم يَقُلْ: عن أبيه. وقالَ: كان يَستَحِبُّ[3].

٤٢٥٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: ٢/ ٤٢١
حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى فى المَسجِدِ، فأَتاه شَيخٌ ذو ضَفيرتَيْن فقالَ: يا أبا عيسَى، حَدِّثْنِى ما سَمِعتَ مِن أبيك فى الفِراءِ. قال: حدَّثَنى أبى قال: كُنّا جُلوسًا عندَ النبىِّ ﷺ فأَتاه رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أُصَلِّى فى الفِراءِ؟ قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأينَ الدِّباغُ؟**». فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ[4].

بابُ الصَّلاةِ على الخُمْرَةِ

٤٢٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

=(١٠٠٦) من طريق الزبيرى به. وأحمد (١٨٢٢٧) من طريق يونس به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٥: يونس ضعف.

(١) أبو داود (٦٥٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٨).

(٢) سقط من: س، م.

(٣) ابن بشران فى أماليه (٢٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٦) من طريق عبيد اللَّه بن موسى.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبو الوَليدِ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الشَّيبانيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن خالَتِه مَيمونَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانيِّ[2].

٤٢٥٢- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا [٢/ ٣٦٥ظ] إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا وُهَيبُ ابنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يأتِى أُمَّ سُلَيمٍ فيَقيلُ عندَها، وكانَ يُصَلِّى على نِطَعٍ[3]، وكانَ كَثيرَ العَرَقِ، فتَتَّبَعُ العَرَقَ مِنَ النِّطَعِ، فتَجعَلُه فى القَواريرِ مَعَ الطِّيبِ، وكانَ يُصَلِّى على الخُمرَةِ[4].

٤٢٥٣- وأَخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، عن أُمِّ سُلَيمٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمرَةِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٤٩)، والنسائى (٧٣٧)، وابن خزيمة (١٠٠٧) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٦٨٠٥)، وابن ماجه (١٠٢٨) من طريق الشيبانى به. وسيأتى من طريق الشيبانى فى (٥٢٩١، ٥٢٩٢).

(٢) البخارى (٣٨١)، ومسلم (٥١٣/ ٢٧٠).

(٣) النِّطَع: البساط من الأديم (الجلد). التاج ٢٢/ ٢٦١ (ن ط ع).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٠٥) من طريق إبراهيم به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١١٩)، ومسلم (٢٣٣٢/ ٨٥) من طريق عفان به.

ورواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ عن أيّوبَ عن أنَسِ بنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٤٢٥٤- أخبرَناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقيلُ عندَ أُمِّ سُلَيمٍ، فتَبسُطُ له نِطَعًا، فتأخُذُ مِن عَرَقِه فتَجعَلُه فى طيبِها، وتَبسُطُ له الخُمرَةَ ويُصَلِّى عَلَيها[1].

٤٢٥٥- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمرَةِ[2].

بابُ الصَّلاةِ على الحَصيرِ

٤٢٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٦٨). وأخرجه أحمد (١٢٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٨١)، وابن حبان (٤٥٢٨) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٢٩٢). وأخرجه أحمد (٣٣٧١) عن عبد الرحمن به. وأحمد (٢٩٤٠) من طريق زائدة به. والترمذى (٣٣١)، وابن حبان (٢٣١٠) من طريق سماك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عمرٍو الرزازُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: حدَّثَنى [٢/٣٦٦و] أبو سعيدٍ قال: دَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى على حَصيرٍ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٢)]. واتَّفَقا على حَديثِ أنَسِ بنِ مالكٍ فى هذا البابِ، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٣)].

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن ثيابِ الحَريرِ

٤٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومحمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأَى حُلَّةَ سِيَراءَ[(٤)] عندَ بابِ المَسجِدِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَوِ اشتَرَيتَ هَذِه فلَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ ولِلوَفدِ إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ** /٤٢٢

(١) أخرجه أحمد (١١٥٦٣) عن يعلى بن عبيد به. وأحمد (١١٤٨٩)، والترمذى (٣٣٢)، وابن ماجه (١٠٢٩)، وابن خزيمة (١٠٠٤)، وابن حبان (٢٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥١٩/ ٢٨٤).

(٣) سيأتى فى (٥٢٢٦).

(٤) الحلة السيراء التى هى من حرير محض أو يخالطها حرير. وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على أن سيراء صفة وبغير تنوين على الإضافة وهما وجهان مشهوران والمحققون ومتقنو العربية يختارون الإضافة وأكثر المحدثين ينونون. ينظر فتح البارى ٢/ ٣٧٤. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٧.

هَذِه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ». ثم جاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأَعطَى عمرَ مِنها حُلَّةً، فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ[1] ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». فكَساها عُمَرُ أخًا له مُشرِكًا بمَكَّةَ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ. ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٢٥٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ عمرَ رأَى حُلَّةَ سِيَراءَ تُباعُ عندَ بابِ المَسجِدِ. فذكَر الحديثَ بنَحوِه إلى أن قال: وقَد قُلتَ فيها ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لم أكسُكَها لِتَلبَسَها، إنَّما كَسَوتُكَها لِتَبيعَها أو لِتَكْسُوَها**». فكَساها عُمَرُ أخًا له مِن أُمِّه مُشرِكًا بمَكَّةَ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[5].

---

(١) هو عطارد بن حاجب التميمى. فتح البارى ٢/ ٣٧٤.

(٢) مالك ٢/ ٩١٧، ومن طريقه النسائى (١٣٨١)، وابن حبان (٥٤٣٩). وأخرجه أبو داود (٤٠٤٠) عن القعنبى به. وسيأتى فى (٦٠١٧) من طريق عثمان بن سعيد. وفى (١٨٣٧٨) من طريق القعنبى به.

(٣) البخارى (٢٦١٢)، ومسلم (٢٠٦٨/ ٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص٣٣٧. وأخرجه أحمد (٥٧٩٧) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (٤٧١٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٧١)، والنسائى (٥٣١٠)، وابن ماجه (٣٥٩١) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٥) مسلم (٢٠٦٨).

٤٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ وصالِحٌ جَزَرَةُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى ذِبيانَ خَليفَةَ بنِ كَعبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ عُمَرَ[(١)].

٤٢٦٠- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو ذِبيانَ خَليفَةُ [٢/٣٦٦ظ] ابنُ كَعبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: لا تَلبَسوا الحَريرَ، فإنِّى سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ مِن قِبَلِ نَفسِه: ومَن لم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ لم يَدخُلِ الجَنَّةِ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالَى قال: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]. وفِى رِوايَةِ علىٍّ: وقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: وذَلِكَ لِقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٣)].

٤٢٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٤١١). وأخرجه أحمد (٢٥١)، والنسائى (٥٣٢٠) من طريق شعبة.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٨٤٩٩) من طريق آدم به.

(٣) البخارى (٥٨٣٤)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١١).

صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ- قال شُعبَةُ: فقُلتُ: عن النبيِّ -ﷺ؟ فقالَ شَديدًا- عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ في الدُّنيا لم يَلبَسْه في الآخِرَةِ**»[(١)]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبي إياسٍ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[(٢)].

٤٢٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَني أبو الحسنِ عليُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ[(٣)] عبدُ الرحمنِ بنُ سعيدِ بنِ هارونَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحسنُ بنُ أبي الرَّبيعِ الجُرجانِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبي قال: سَمِعتُ ابنَ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن[(٤)] ابنِ أبي لَيلَى، أنَّ حُذَيفَةَ استَسقَى، فأَتاه دِهقانٌ بإناءٍ مِن فِضَّةٍ، فأَخَذَه فرَمى به وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ في آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نأكُلَ فيها، وعَن لُبسِ الحَريرِ والدِّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عَلَيهِ[(٥)]. رواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينِيِّ عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٢)، وابن حبان (٥٤٢٩، ٥٤٣٥) من طريق شعبة به. والنسائي في الكبرى (٩٥٨٢)، وابن ماجه (٣٥٨٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخاري (٥٨٣٢)، ومسلم (٢٠٧٣/ ٢١).

(٣) كذا في س، م، والمعرفة للمصنف. وعند الدارقطني: أبو صالح. وهو كذلك فيما سيأتي (١٥٣٩٠)، وكذا ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/ ١١٣، والخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٨٨، ووقع في تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ في ترجمة أحمد بن سنان: أبو سعيد.

(٤) في ص٢: «وعن»

(٥) المصنف في المعرفة (١٨٥٠)، والدارقطني ٤/ ٢٩٣. وتقدم في (١٠٣) من طريق وهب بن جرير به.

(٦) البخاري (٥٨٣٧).

بابُ مَن صَلَّى فيها أو فيما يُكرَهُ مِنَ الأعلامِ [٢/ ٣٦٧و] لم يُعِدْ

٤٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى رجلٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا أحمدُ ٤٢٣/ ابنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّه ﷺ فَرُّوجُ[1] حَريرٍ فلَبِسَه ثم صَلَّى فيه، ثم انصَرَفَ، فنَزَعَه نَزعًا شَديدًا كالكارِهِ له ثم قال: «**لا يَنبَغِى هذا لِلمُتَّقينَ**». لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ سمِع عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وعَلَيه فرّوجُ حَريرٍ، فصَلَّى فيه ثم انصَرَفَ فنَزَعَه وقالَ: «**لا يَنبَغِى لِباسُ هذا لِلمُتَّقينَ**»[2]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ[3].

٤٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) الفروج: القباء الذى فيه شق من خلفه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٨.

(٢) أخرجه النسائى (٧٦٩) عن قتيبة به. وأحمد (١٧٣٤٣)، وابن حبان (٥٤٣٣) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٣٥٣) من طريق يزيد به. وقال الذهبى ٢/ ٨٤٨: إنما لبسه عليه السلام قبل أن يحرم، فلما فرغ من صلاته ونزل تحريمه نزعه، أو شرعت حينئذ الكراهية للحرير ثم بعد حرم. ثم قال: هذه العبارة وحدها لا تدل على التحريم بل على الكراهة ثم نزل تحريمه.

(٣) البخارى (٥٨٠١)، ومسلم (٢٠٧٥/ ٢٣).

داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى خَميصَةٍ لَها أعلامٌ، فنَظَرَ إلى أعلامِها، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**اذهَبوا بخَميصَتِى هَذِه إلى أبى جَهمٍ، فإنَّها ألهَتنِى فى صَلاتِى، وأْتونِى بأنبِجانِيَّةٍ**[1]»[2]. قال أبو داودَ: أبو جَهمِ بنُ حُذَيفَةَ مِن بنى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، ورواه مسلمٌ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ[3].

بابُ العَلَمِ فى الحَريرِ

٤٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ [٢/٣٦٧ظ] يقولُ: أتانا كِتابُ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأَذرَبيجانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحَريرِ إلا هَكَذا. وأَشارَ بإصبَعَيه اللَّتَينِ تَليانِ الإبهامَ. قال: فما عَتَّمنا[4] أنَّه يَعنى الأعلامَ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) كذا فى س، م، والمهذب ٢/ ٨٤٨، وعند أبى داود: «بأنبجانيته». وكذا فيما تقدم (٣٥٧٧).

(٢) أبو داود (٤٠٥٢). وتقدم فى (٣٥٧٧).

(٣) البخارى (٥٨١٧)، ومسلم (٥٥٦/ ٦١).

(٤) فى س، ص٢: «علمنا». ما عتمنا: ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد. النهاية ٣/ ١٨١.

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٢٨)، وابن حبان (٥٤٥٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦١٤٨- ٦١٥٠).

(٦) البخارى (٥٨٢٨)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٤).

٤٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا سَعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ بالجابيَةِ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ الحَريرِ إلا مَوضِعَ إصبَعٍ أو إصبَعَينِ أو ثَلاثٍ أو أربَعٍ. وأَشارَ بكَفِّه وعَقَدَ خَمسينَ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرُّزىِّ[(٢)] عن عبدِ الوَهّابِ[(٣)].

٤٢٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ المَلِكِ بن أبى سليمانَ، عن عبدِ اللَّهِ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ - وكانَ خالَ ولَدِ عَطاءٍ - قال: أرسَلَتنِى أسماءُ إلى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فقالَت: بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَرِّمُ ثَلاثَةَ أشياءَ؛ العَلَمَ فى الثَّوبِ، ومِيثَرَةَ الأُرجوانِ[(٤)]، وصَومَ رَجَبٍ كُلِّهِ. فقالَ لِى عبدُ اللَّهِ: أمّا ما ذَكَرتَ مِن رَجَبٍ، فكَيفَ بمَن يَصومُ الأبَدَ؟ وأَمّا ما ذَكَرتَ مِنَ العَلَمِ فى الثَّوبِ، فإنِّى سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما يَلبَسُ الحَريرَ مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». فخِفتُ أن يَكونَ العَلَمُ مِنه، وأَمّا ميثَرَةُ الأُرجوانِ فهَذِه

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٥) من طريق سعيد به.

(٢) فى م: «الرازى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٧٥.

(٣) مسلم (٢٠٦٩).

(٤) تقدم تعريف الميثرة فى (٩٩)، والأرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة. الصحاح ٦/ ٢٣٥٣ (رج و).

مِيثَرَةُ عبدِ اللَّهِ. فإذا هِىَ أُرجوانٌ. فرَجَعتُ إلى أسماءَ فخَبَّرتُها [٢/٣٦٨و] فقالَت: هَذِه جُبَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخرَجَت إلَىَّ جُبَّةَ طَيالِسَةٍ لَها لِبنَةُ[١] ديباجٍ وفَرجَيها مَكفوفَينِ[٢] بالدّيباجِ. فقالَت: هَذِه كانَت عندَ عائشةَ رضي الله عنها حَتَّى قُبِضَت، فلَمّا قُبِضَت قَبَضتُها، وكانَ النبىُّ ﷺ يَلبَسُها، فنَحنُ نَغسِلُها لِلمَرضَى نَستَشفِى بها[٣]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤].

٤٢٤/٢ **٤٢٦٨**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الثَّوبِ المُصمَتِ مِنَ الحَريرِ، فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ وسَدَى الثَّوبِ[٥] فلا بأسَ بهِ[٦].

وسائرُ الأخبارِ الَّتِى ورَدَت فى هذا البابِ أو فى كَراهيَتِه مَنقولَةٌ فى آخِرِ

كِتابِ صَلاةِ الخَوفِ حَيثُ ذَكَرَها الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ[٧].

(١) لبنة الثوب: بكسر اللام وسكون الباء: رقعة فى جيب القميص. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٤.

(٢) قال الإمام النووى عن رواية مسلم: كذا وقع فى جميع النسخ: «وفرجيها مكفوفين». وهما منصوبان بفعل محذوف أى: ورأيت فرجيها مكفوفين. ومعنى المكفوف أنه جعل له كفة بضم الكاف، وهو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها، ويكون ذلك فى الذيل وفى الفرجين وفى الكمين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٨١)، والترمذى (٢٨١٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٨) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩/ ١٠).

(٥) فى س، م: «سداء». وسدى الثوب: خلاف اللُّحْمة وهى خطوط نسيج الثوب التى بالعرض، والسدى: ما مد منه طولا فى النسج. ينظر التاج ٣٨/ ٢٥٥ (س د ى).

(٦) المصنف فى المعرفة (١٨٥٣)، والآداب ص٣٤٠، وأبو داود (٤٠٥٥). وأخرجه أحمد (١٨٧٩) من طريق خصيف به. وقال الذهبى ٢/ ٨٥٠: خصيف ضعفه أحمد.

(٧) ينظر المعرفة ٣/ ٢٠ وما بعدها.

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن لُبسِ الذَّهَبِ

٤٢٦٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ، وعَن لِباسِ القَسِّيِّ، وعَنِ القراءةِ فى الرُّكوعِ والسُّجودِ، وعَن لِباسِ المُعَصفَرِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

ورواه الوَليدُ بنُ كَثيرٍ عن إبراهيمَ نَحوَ رِوايَةِ الزُّهرِيِّ:

٤٢٧٠- أخبرَناه أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ، حدَّثَنى [٢/٣٦٨ظ] إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع عَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وعَن لُبسِ القَسِّيِّ والمُعَصفَرِ، وعَن قراءةِ القُرآنِ وأَنا ساجِدٌ. قال: فكَسانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةً سِيَراءَ فخَرَجتُ فيها فقالَ: «**يا عليُّ لم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». قال: فرَجَعتُ فشَقَقتُها ثم طَرَحتُها إلى فاطِمَةَ فقُلتُ: البَسِى

---

(١) عبد الرزاق (٢٨٣٢)، ومن طريقه أحمد (٩٢٤)، وأبو داود (٤٠٤٥)، والترمذى (١٧٣٧). وتقدم فى (٢٦٠١) من طريق إبراهيم.

(٢) مسلم (٢٠٧٨/ ٣١).

واكسِى نِساءَكِ[1].

وكَذَلِكَ رواه زَيدُ بنُ أسلَمَ عن إبراهيمَ[2].

٤٢٧١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ قال: حدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى خاتَمًا مِن ذَهَبٍ فى يَدِ رجلٍ فنَزَعَه فطَرَحَه وقالَ: «**يَعمِدُ أحَدُكُم إلى جَمرَةٍ مِن نارٍ فيَجعَلُها فى يَدِه!**». فقيلَ لِلرَّجُلِ بَعدَ ما ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: خُذْ خاتَمَكَ انتَفِعْ بهِ. فقالَ: لا واللَّهِ لا آخُذُه أبَدًا وقَد طَرَحَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[4].

٤٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ، وكانَ يَجعَلُ فصَّه ممّا يَلى كَفَّه، فاتَّخَذَ النّاسُ الخَواتيمَ، فألقاه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ، واتَّخَذَ خاتَمًا مِن وَرِقٍ، فكانَ فى يَدِه، ثم فى يَدِ أبى بكرٍ، ثم فى يَدِ عمرَ، ثم فى يَدِ عثمانَ رضي الله عنهم حَتَّى هَلَكَ فى بئرِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٨٢٧) عن أحمد بن عبد الحميد به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٨٤١) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٥) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) مسلم (٢٠٩٠/ ٥٢).

أَريسٍ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن [٢/ ٣٦٩و] أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى الحَريرِ والذَّهَبِ لِلنِّساءِ

٤٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو ابنُ مَرزوقٍ جَميعًا، عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ[3] مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّه ﷺ حُلَّةٌ سِيَراءُ. قال: فبَعَثَ إلَىَّ بها فلَبِستُها، فرأيتُ الغَضَبَ فى وجهِه، فشَقَقتُها خُمُرًا بَينَ نِسائى[4]. / رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5]. ٢/ ٤٢٥

٤٢٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ وشَبابَةُ

---

(١) بئر أريس: بئر بالمدينة مقابل مسجد قباء. معجم البلدان ١/ ٢٩٨.
والحديث عند المصنف فى الآداب ص٣٧٢، والجامع فى الخاتم (١٧). وأخرجه ابن حبان (٥٤٩٥) من طريق محمد بن بشر به. وأحمد (٤٦٧٧)، وأبو داود (٤٢١٨)، والنسائى (٥٢٣٠)، وابن حبان (٥٤٩٤) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٥٧٠٦)، والنسائى (٥٢٣٣)، وابن حبان (٥٥٠٠) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (٢٠٩١)، والبخارى (٥٨٦٥، ٥٨٦٦).

(٣) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (٧٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٥٨٤٠)، ومسلم (٢٠٧١/ ١٩).

قالا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ واللَّفظُ له، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى صالِحٍ الحَنَفِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللَّه ﷺ حُلَّةٌ سِيَراءُ، فبَعَثَ بها إلَىَّ فلَبِستُها فخَرَجتُ فيها، فنَظَرَ إلَىَّ فكأنَّه كَرِهَه، فقالَ لِى: «**ما أعطَيتُكَها لِتَلبَسَها**». فأَمَرَنى فأَطَرتُها بَينَ[1] نِسائى. وفِى حَديثِ عفانَ عن شُعبَةَ عن أبى عَونٍ الثَّقَفِىِّ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ الحَنَفِىَّ، وقالَ: فعَرَفتُ الغَضَبَ فى وجهِه، وقالَ: فأَطَرتُها[1] بَينَ نِسائهِ. والباقِى بمَعناه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٢٧٥- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ [٢/٣٦٩ظ] بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ. **قال:** وحَدَّثَنا حَجّاجٌ، حدَّثَنى جَدِّى[4]، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ. **قال:** وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) أى: شققتها وقسمتها بينهن. النهاية ١/ ٥٤.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٠٨٦)، والآداب ص٣٣٨. وأخرجه أحمد (١١٧١)، وأبو داود (٤٠٤٣)، والنسائى (٥٣١٣) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢٠٧١).

(٤) سقط من: س، م، ص٢. والمثبت هو الصواب، فحجاج، وهو ابن أبى منيع يروى عن جده عبيد اللَّه بن أبى زياد الرصافى عن الزهرى. ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٦٠، ١٩/ ٣٩. وينظر المهذب ٢/ ٨٥١.

الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه رأى على أُمِّ كُلثومٍ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَوبَ سِيَراءَ مِن حَريرٍ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]. ورواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: زَينَب بنت رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

٤٢٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمدانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زُرَيرٍ[4] الغافِقِيِّ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَهَبًا فى يَمينِه وحَريرًا فى شِمالِه، ثم رَفَعَ بهِما يَدَيه ثم قال: **«إنَّ هَذَينِ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى»**. وفِى حَديثِ الزَّعفَرانِيِّ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وفِى إحدَى يَدَيه ذَهَبٌ، وفِى الأُخرَى حَريرٌ فقالَ: **«هَذانِ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى»**[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٧٨) من طريق أبى اليمان به. وأبو داود (٤٠٥٨)، والنسائى (٥٣١٢) من طريق الزبيدى به. والنسائى فى الكبرى (٩٥٧٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٥٨٤٢).

(٣) أخرجه النسائى (٥٣١١)، وابن ماجه (٣٥٩٨) من طريق معمر به.

(٤) فى س، م: «رزين». والمثبت هو الصواب كما فى المهذب ٢/ ٨٥٢، ومصادر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٢٦، ١٤/ ٥١٧.

(٥) المصنف فى الشعب (٦٠٨٣). وأخرجه أحمد (٧٥٠)، والنسائى (٥١٦٢) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٥٩٥) من طريق إسحاق به. وأحمد (٩٣٥)، والنسائى (٥١٥٩)، وابن حبان=

٤٢٧٧- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ المروَزِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُحِلَّ الذَّهَبُ والحَريرُ لإناثِ أُمَّتِى، وحُرِّمَ على ذُكورِها**»(١).

ورُوِى ذَلِكَ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ(٢)، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النبىِّ ﷺ(٣).

[٢/ ٣٧٠و] بابُ الرُّخصَةِ فى اتِّخاذِ الأنفِ مِن الذَّهَبِ ورَبطِ الأسنانِ بهِ

٤٢٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ، عن جَدِّه عَرفَجَةَ بنِ أسعَدَ، أنَّه أُصيبَ أنفُه يَومَ الكُلابِ(٤) فى الجاهِلِيَّةِ، فاتَّخَذَ أنفًا مِن ورِقٍ، فأَنتَنَ عليه، (٥)فأَمَرَه النبىُّ ﷺ(٥) أن يَتَّخِذَ أنفًا مِن ذَهَبٍ(٦).

=(٥٤٣٤) من طريق يزيد بن أبى حبيب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٧٥٣).

(١) أخرجه الترمذى (١٧٢٠) من طريق عبيد اللَّه به. وسيأتى فى (٧٦٣٣) من طريق عبيد اللَّه به. وفى (٦١٨١) من طريق نافع به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) سيأتى فى (٦١٨٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٥٩٧)، والمصنف فى الشعب (٦٠٨٤).

(٤) الكُلاب: ماء بين الكوفة والبصرة كان به يومان مشهوران للعرب بين ملوك كندة وبنى تميم. ينظر التاج ٤/ ١٧٢ (ك ل ب).

(٥ - ٥) فى م: «فسأل النبى ﷺ فأمره».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣٣٩)، والطيالسى (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٠٢٧٠)، وأبو داود=

٤٢٧٩- ورواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن أبى الأشهَبِ ثم قال يَزيدُ: قُلتُ لأبِى الأشهَبِ: أدرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ طَرَفَةَ جَدَّه عَرفَجَةَ؟ قال: نَعَم. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذَكَرَه[1].

٤٢٨٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا الحسينُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ حَيّانَ العُطارِدِىُّ يَعنِى أبا الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ طَرَفَةَ ابنِ عَرفَجَةَ بنِ أسعَدَ العُطارِدِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ أنفَه أُصيبَ يَومَ الكُلابِ فى الجاهِلِيَّةِ، فاتَّخَذَ أنفًا مِن وَرِقٍ، فأَنتَنَ عليه، فسأَلَ النبىَّ ﷺ فأَمَرَه أن يَتَّخِذَ أنفًا مِن ذَهَبٍ. / ٤٢٦/٢

٤٢٨١- ورواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أبى الأشهَبِ، عن عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، أنَّ عَرفَجَةَ. بمَعناه. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[2].

٤٢٨٢- وأَخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدَّثَنى إبراهيمُ [٢/ ٣٧٠ظ] بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ

=(٤٢٣٤)، والترمذى (١٧٧٠)، والنسائى (٥١٧٧)، وابن حبان (٥٤٦٢) من طريق أبى الأشهب به. والنسائى (٥١٧٦) من طريق عبد الرحمن به. وقال الترمذى: حديث حسن غريب.

(١) المصنف فى الشعب (٦٣٢٩)، وأبو داود (٤٢٣٣). وأخرجه أحمد (١٩٠٠٦) عن يزيد به.

(٢) أبو داود (٤٢٣٤).

عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدانَ مَولَى قُرَيشٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يَطوفُ به بَنوه على سَواعِدِهِم وقَد شُدَّت أسنانُه بذَهَبٍ[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن الحسنِ البَصرِىِّ والنَّخَعِىِّ وغَيرِهِما مِنَ التّابِعينَ[2].

بابٌ: لا تَصِلُ المَرأَةُ شَعَرَها بشَعَرِ غَيرِها

٤٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ المُنذِرِ حَدَّثَته، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّ لِى بنتًا عَروسًا، وإنَّ الحَصبَةَ أخَذَتها فسَقَطَ [3]شَعَرُ رأسِها[3]، أفأصِلُ فى شَعَرِ رأسِها؟ قالَت أسماءُ: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَنَ اللَّهُ الواصِلَةَ والمُستَوصِلَةَ[4]»**[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[6].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٠٤، والطبرانى (٦٦٧)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به بدون ذكر معن بن عيسى. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٦) من طريق محمد بن سعدان به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٦٥٠، ٢٥٦٥١).

(٣ - ٣) فى ص ٢: «شعرها».

(٤) الواصلة: التى تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها، والمستوصلة: التى تطلب فعل ذلك، ويفعل بها. فتح البارى ١٠/ ٣٧٥.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٨٠٤)، والنسائى (٥١٠٩)، وابن ماجه (١٩٨٨) من طريق هشام به.

(٦) البخارى (٥٩٣٦)، ومسلم (٢١٢٢/ ١١٥).

٤٢٨٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ يُحَدِّثُ، عن صَفيَّةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ امرأةً مِنَ الأنصارِ تَمَرَّطَ[1] شَعَرُها، فأَرادوا أن يَصِلوا فيها، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فلَعَنَ الواصِلَةَ والمَوصولَةَ[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى وبُندارٍ عن أبى داودَ، ورواه البخاريُّ عن آدَمَ عن شُعبَةَ[3].

٤٢٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[4]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ [٢/ ٣٧١و] الدُّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ الواصِلَةَ والمُستَوصِلَةَ، والواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ**»[5]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح»، فقالَ: وقالَ ابنُ أبى شَيبَةَ: حدثنا يونُسُ. فذَكَرَه[6].

---

(١) تمرط الشعر: تساقط وتحاتَّ. التاج ٢٠/ ١٠١ (م ر ط).

(٢) الطيالسى (١٦٦٩)، ومن طريقه ابن حبان (٥٥١٤). وأخرجه أحمد (٢٤٨٠٥)، والنسائى (٥١١٢)، وابن حبان (٥٥١٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢١٢٣/ ١١٧)، و البخارى (٥٩٣٤).

(٤) فى س، م: «البزار». وتقدم مرارا.

(٥) المصنف فى الآداب ص٣٨٠. وأخرجه أحمد (٨٤٧٣) عن يونس به.

(٦) البخارى (٥٩٣٣).

٤٢٨٦- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ إملاءً وأبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ قراءةً عليه قالا: أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ[(١)] المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سمِع جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: زَجَرَ النبيُّ ﷺ أن تَصِلَ المَرأَةُ برأسِها شَيئًا[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٣)].

٤٢٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه سمِع مُعاويَةَ ابنَ أبى سُفيانَ رضي الله عنه عامَ حَجَّ وهو على المِنبَرِ وتَناوَلَ قُصَّةً مِن شَعَرٍ كانَت فى يَدِ حَرَسِيٍّ[(٤)] يقولُ: يا أهلَ المَدينَةِ أينَ عُلَماؤُكُم؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هذا ويَقولُ: «**إنَّما هَلَكَ بَنو إسرائيلَ حينَ اتَّخَذَ هَذِه نِساؤُهُم**»[(٥)]. رواه

---

(١) فى س، م: «الحسين». وتقدم على الصواب فى (٥٤، ١٦٥، ١٨٤) وغيرها.

(٢) عبد الرزاق (٥٠٧٠)، ومن طريقه أحمد (١٤١٥٥)، وابن حبان (٥٥١٥). وأحمد (١٥١٥٢) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢١٢٦/ ١٢١).

(٤) الحرسى بفتح الراء: نسبة إلى الحرس وهم خدم الأمير الذين يحرسون. فتح البارى ١٠/ ٣٧٥.

(٥) مالك ٢/ ٩٤٧، ومن طريقه أبو داود (٤١٦٧)، وابن حبان (٥٥١٢). وأخرجه أحمد (١٦٨٦٥)، والترمذى (٢٧٨١)، والنسائى (٥٢٦٠) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٨٤٩١).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٢٧/٢ **٤٢٨٨**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن أُمِّ ثَورٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: لا بأسَ بالوِصالِ فى الشَّعَرِ إذا كان [٢/٣٧١ظ] مِن صوفٍ[2].

ورواه سُفيانُ الثَّورِىُّ عن جابرٍ عن أُمِّ ثَورٍ[3].

بابُ مَن قال بطَهارَةِ شَعَرِ الآدَمِىِّ، وأنَّ النَّهىَ عن الوَصلِ به لمعنًى آخَرَ لا لِنَجاسَتِهِ

٤٢٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ، عن هِشامٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يومَ النَّحرِ، ثم رَجَعَ إلى مَنزِلِه بمِنًى، فدَعا بذِبْحٍ فذَبَحَ، ثم دَعا بالحَلَّاقِ فأَخَذَ شِقَّ رأسِه الأيمَنَ فحَلَقَه، فجَعَلَ يَقسِمُ بَينَ مَن يَليه الشَّعرَةَ والشَّعرَتَينِ، ثم أخَذَ شِقَّ رأسِه الأيسَرَ فحَلَقَه ثم قال: «**هـٰهُنا أبو طَلحَةَ؟**». فدَفَعَه إلى أبى طَلحَةَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ أبى كُرَيبٍ،

(١) البخارى (٣٤٦٨)، ومسلم (٢١٢٧/ ١٢٢).

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (١٠٤٩) عن أبى حنيفة به.

(٣) قال الذهبى ٢/ ٨٥٤ عن جابر: وهو واه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٠، ٤٤١، وأبو داود (١٩٨١). وسيأتى فى (٩٤٧٤).

وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ سيرينَ[1].

٤٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحسنِ حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ الرَّملِيُّ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: فلَمّا حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ قَبَضَ شَعَرَه بيَدِه اليُمنَى، فلَمّا حَلَقَ الحَلَّاقُ شِقَّ رأسِه الأيمَنَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أنَسُ، انطَلِقْ بهَذا إلى أبى طَلحَةَ وأُمِّ سُلَيمٍ**». قال: فلَمّا رأى النّاسُ ما خَصَّه به مِن ذَلِكَ تَنافَسوا فى بَقيَّةِ شَعَرِه، فهَذا يأخُذُ الخُصلَةَ، وهَذا يأخُذُ الشَّعَراتِ، وهَذا يأخُذُ الشَّىءَ. قال محمدٌ: فحَدَّثتُ الحديثَ عَبيدَةَ السَّلمانِىَّ فقالَ: لَأن تكونَ عِندِى مِنه شَعَرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن كُلِّ أصفَرَ وأَبيَضَ[2] أصبَحَ على وجهِ الأرضِ وفِى بَطنِها[3].

[٢/ ٣٧٢و] بابُ طَهارَةِ الأرضِ مِنَ البَولِ

٤٢٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال:

---

(١) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٤) وعنده: محمد بن سيرين. والبخارى (١٧١).

(٢) الأصفر والأبيض: الذهب والفضة. النهاية ١/ ١٧٢، ٣/ ٣٧.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٢٣٣) عن حميد به. والبزار (٦٧١٨) من طريق أيوب. وتقدم فى (٩٠). وسيأتى فى (١٣٥٣٩، ١٣٥٤٠) من طريق محمد بن سيرين. وقال الذهبى ٢/ ٨٥٥: مؤمل قال البخارى: منكر الحديث.

جاءَ أعرابِيٌّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا قَضَى حاجَتَه قامَ إلى ناحيَةِ المسجِدِ فبالَ، فصاحَ به أصحابُ النبيِّ ﷺ. قال: فكَفَّهُم عنه، ثم أمَرَ بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه على بَولِهِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سَعيدٍ[2].

٤٢٩٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: بالَ أعرابِيٌّ فى المَسجِدِ، فعَجِلَ النّاسُ إلَيه، فنَهاهُمُ النبيُّ ﷺ وقالَ: «**صُبُّوا عليه دَلوًا مِن ماءٍ**»[3].

٤٢٩٣- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ الخَطيبُ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدَّثَنى سُفيانُ. فذكَره بنَحوِهِ[4].

٤٢٩٤- أخبرَنا علىُّ بنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ عَونٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عمرَ[5] البَكراوِيُّ وأَحمَدُ / بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ قالا: ٤٢٨/٢

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٨١). وأخرجه أحمد (١٢١٣٢)، والنسائى (٥٤) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٢٢١)، ومسلم (٢٨٤/٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٧٨)، والشافعى ١/ ٥٢. وأخرجه أحمد (١٢٠٨٢)، والترمذى (١٤٨) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحميدى (١١٩٦).

(٥) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٤.

حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ، أنَّ أعرابيًّا بالَ فى المَسجِدِ، فوَثَبَ إلَيه بَعضُ القَومِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُزرِموه**»[1]. ثم دَعا بدَلوٍ مِن ماءٍ فصُبَّ عَلَيهِ[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِيِّ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

٤٢٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [٢/ ٣٧٢ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّه رأَى أعرابيًّا يَبولُ فى المسجِدِ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**دَعوه**». حَتَّى إذا فرَغَ دَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[4]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى عن هَمّامٍ، ورواه مسلمٌ مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن إسحاقَ وقالَ: فأَمَرَ رجلًا مِنَ القَومِ فجاءَ بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[5]. وقَد مَضَى مَعناه.

٤٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحسنِ علىُّ ابنُ أحمدَ ابنِ قُرْقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) لا تزرموه: أى: لا تقطعوا بوله عليه. مشارق الأنوار ١/ ٣١٠.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٥٢٨)، وابن خزيمة (٢٩٦) عن أحمد بن عبدة به. وأحمد (١٣٣٦٨)، والنسائى (٣٢٨) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٦٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤/ ٩٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٨٤)، وابن خزيمة (٢٩٣)، وابن حبان (١٤٠١) من طريق إسحاق به.

(٥) البخارى (٢١٩)، ومسلم (٢٨٥/ ١٠٠).

عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: قامَ أعرابِيٌّ فبالَ فى المَسجِدِ، فتَناوَلَه النّاسُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«دَعوه وأهْريقوا على بَولِه سَجْلًا مِن ماءٍ- أو ذَنوبًا مِن ماءٍ- فإنَّما بُعِثتُم مُيَسِّرينَ ولَم تُبعَثوا مُعَسِّرينَ»**(١). رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، كَذا رواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى قِصَّةِ البَولِ، وعَنِ الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ الدُّعاءِ(٢).

٤٢٩٧- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُفيانُ قال: أحفَظُ ذَلِكَ مِن كَلامِ الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: دَخَلَ أعرابِيٌّ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثم قال: اللَّهُمَّ ارحَمْنِى ومُحَمَّدًا ولا تَرحَمْ معنا أحَدًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَد تَحَجَّرتَ واسِعًا(٣)»**. [٢/ ٣٧٣و] فلَم يَلبَثْ أن بالَ فى المسجِدِ، فعَجِلَ النّاسُ إلَيه، فنَهاهُم عنه وقالَ: **«صُبّوا عليه سَجْلًا مِن ماءٍ- أو ذَنوبًا مِن ماءٍ- فإنَّما بُعِثتُم مُيَسِّرينَ ولَم تُبعَثوا مُعَسِّرينَ»**(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٩٩)، والنسائى (٥٦)، وابن خزيمة (٢٩٧)، وابن حبان (١٣٩٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٢٠) فى قصة البول، و(٦٠١٠) فى قصة الدعاء.

(٣) أصل الحجر المنع، يقول له: قد ضيقت من رحمة الله ما وسعه ومنعت منها ما أباحه. معالم السنن ١/ ١١٦.

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٥٥)، وأبو داود (٣٨٠)، والترمذى (١٤٧)، وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق الزهرى به. ورواية ابن خزيمة مختصرة بذكر قصة البول.

قال: وحَدَّثَنا به سُفيانُ مَرَّةً أُخرَى فقالَ: قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[1].

٤٢٩٨- وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ كما أقولُ لَكَ لا يُحتاجُ فيه إلى أحَدٍ قال: أخبرَنِى سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. فذكَره بنَحوِهِ[2].

٤٢٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرٌ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: صَلَّى أعرابِيٌّ مَعَ النبىِّ ﷺ. بهَذِه القِصَّةِ، قال فيه: وقالَ، يَعنِى النبىَّ ﷺ: «**خُذوا ما بالَ عليه مِنَ التُّرابِ وألقوه وأَهْريقوا على مَكانِه ماءً**»[3]. قال أبو داودَ: هو مُرسَلٌ، ابنُ مَعقِلٍ لم يُدرِكِ النبىَّ ﷺ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِى ذَلِكَ فى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه[4]، ولَيسَ بصَحيحٍ، وقَد تَكَلَّمْنا عليه فى «الخلافيات».

---

(١) أخرجه النسائى (١٢١٦)، وابن خزيمة (٢٩٨) من طريق سفيان به. ورواية ابن خزيمة مختصرة كما سبق.

(٢) الحميدى (٩٣٨).

(٣) أبو داود (٣٨١)، والمراسيل (١١)، ومن طريقه الدارقطنى ١/ ١٣٢.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٣٢.

٢/٤٢٩ /بابُ مَن قال بطُهورِ الأرضِ إذا يَبِسَت

ورُوّينا عن أبى قِلابَةَ، وهو مِنَ التّابِعينَ، أنَّه قال: ذَكاةُ الأرضِ يَبَسُها[(١)].

٤٣٠٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ بالمسجِدِ أيّامَ النبىِّ ﷺ فلَم يَكونوا يُغَيِّروا[(٢)] مِن ذَلِكَ شَيئًا[(٣)].

٤٣٠١- وأَخبرَنا [٢/٣٧٣ظ] أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: وأَخبَرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدَّثَنى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ وهو فى المَسجِدِ بأَعلَى صَوتِه: اجتَنِبوا اللَّغوَ فى المسجِدِ. قال ابنُ عمرَ: وكُنتُ أبيتُ فى المَسجِدِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ فتًى شابًّا عَزَبًا، وكانَتِ الكِلابُ تَبولُ وتُقبِلُ وتُدبِرُ فى المَسجِدِ، فلَم يَكونوا يَرُشّونَ مِن ذَلِكَ شَيئًا[(٤)]. رواه البخارىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٠).

(٢) كذا فى النسخ بحذف النون، وهى لغة، قال الإمام النووى: وهى لغة معروفة صحيحة. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١١٦٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٨٢)، وابن حبان (١٦٥٦) من طريق ابن وهب به. وابن خزيمة (٣٠٠) من طريق يونس به. وعند أبى داود وابن حبان بدون ذكر أثر عمر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨).

فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أحمدُ بنُ شَبيبٍ: حدَّثَنى أبى. فذكَر الحديثَ المُسنَدَ مُختَصَرًا، وقالَ فى لَفظِ الحديثِ: فلَم يَكونوا يَرُشّونَ شَيئًا مِن ذَلِكَ[1]. ولَيسَ فى بَعضِ النُّسَخِ عن أبى عبدِ اللَّهِ البُخارِىِّ كَلِمَةُ البَولِ[2].

أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ قال: قال أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ فى مَعنَى الخَبَرِ: إنَّ المَسجِدَ لم يَكُنْ يُغلَقُ عَلَيها، وكانَت تَتَرَدَّدُ فيه الكلابُ، وعَساها كانَت تَبولُ، إلا أنَّ عِلمَ بَولِها فيه لم يَكُنْ عندَ النبىِّ ﷺ وأَصحابِه ولا عندَ الرّاوِى أىُّ مَوضِعٍ هو، ومِن حَيثُ أمَرَ فى بَولِ الأعرابِىِّ بما أمَرَ دَلَّ ذَلِكَ على أنَّ بَولَ ما سِواه فى حُكمِ النَّجاسَةِ واحِدٌ، وإنِ اختَلَفَ غِلَظُ نَجاسَتِها.

قال الشيخُ: وقَد رُوّينا فى حَديثِ مَيمونَةَ فى قِصَّةِ جِروِ الكَلبِ: فأَمَرَ به النبىُّ ﷺ فأُخرِجَ ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه. ورُوّينا عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى غَسْلِ الإناءِ مِن وُلوغِه بعَدَدٍ، وإراقَةِ الماءِ الذى ولَغَ فيه الكَلبُ[3]، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على نَجاسَتِهِ.

٤٣٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى ابنُ السَّبّاقِ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه [٢/ ٣٧٤و] قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ زَوجُ النبىِّ ﷺ، أنَّ النبىَّ ﷺ أصبَحَ يَومًا واجِمًا فقالَت له مَيمونَةُ: أىْ

---

(١) البخارى (١٧٤).

(٢) ينظر فتح البارى ١/ ٢٧٨.

(٣) تقدم فى (٥٩).

رسولَ اللَّهِ، لَقَدِ استَنكَرتُ هَيئَتَكَ مُنذُ اليَومِ؟ فقالَ: «**إنَّ جِبريلَ كان وعَدَنِى أن يَلقانِى اللَّيلَةَ فلَم يَلقَنِى، أما واللَّهِ ما أخلَفَنِى**». قالَت: فظَلَّ يَومَه كَذَلِكَ، ثم وقَعَ فى نَفسِه جِروُ كَلبٍ تَحتَ نَضَدٍ[1] لَنا، فأَمَرَ به فأُخرِجَ، ثم أخَذَ بيَدِه ماءً فنَضَحَ به مَكانَه، فلَمّا أمسَى لَقيَه جِبريلُ عليه السَّلامُ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد كُنتَ وعَدتَنِى أن تَلقانِى البارِحَةَ**». قال: أجَل ولَكِنّا لا نَدخُلُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةٌ. قال: فأَصبَحَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَمَرَ مِن ذَلِكَ اليَومِ بقَتلِ الكِلابِ، حَتَّى ٢/ ٤٣٠
إنَّه لَيأمُرُ بقَتلِ كَلبِ الحائطِ الصَّغيرِ ويَترُكُ كَلبَ الحائطِ الكَبيرِ[2]. قَد أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ[3].

وفيه إثباتُ نَضحِ مَكانِ الكَلبِ بالماءِ، وفيه وفيما مَضَى مِن كِتابِ الطَّهارَةِ فى غَسلِ الإناء مِن وُلوغِه وإراقَةِ الماءِ الذى ولَغَ فيه[4] دَليلٌ على نَجاسَتِه، وعَلَى نَسخِ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ فى الكَلبِ إن كان يُخالِفُه، مَعَ أنَّه يَحتَمِلُ ما ذكَره الإسماعيلىُّ وغَيرُه، فلا يَكونُ مُخالِفًا له، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ طَهارَةِ الخُفِّ والنَّعْلِ

٤٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) النضد، بالتحريك: السرير، وأصل النضد ما نُضِد من الثياب بعضه على بعض. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٣٩.

(٢) أخرجه النسائى (٤٢٩٤) عن محمد بن خالد بن خلى به. وتقدم فى (١١٦٥) من طريق الزهرى.

(٣) مسلم (٢١٠٥).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٥٩، ١١٥٥- ١١٦٤).

يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: أُنبِئتُ أنَّ سَعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ حَدَّثَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وَطِئَ أحَدُكُم بنَعلَيه فى**[1] **الأذَى، فإنَّ التُّرابَ** [٢/ ٣٧٤ظ] **لَهما طَهورٌ**»[2]. وفِى حَديثِ السُّوسِىِّ: «**بنَعلِه**».

٤٣٠٤- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ بنِ يَحيَى البَزّازُ[3] وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا وطِئَ أحَدُكُم بنَعلَيه**[4] **فى الأذَى، فإنَّ التُّرابَ لهما**[5] **طَهورٌ**»[6]. رواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ[7] بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، إلا أنَّه قال: «**بخُفَّيه**»[8].

---

(١) فى س، م: «من».

(٢) الحاكم ١/ ١٦٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٨٥) عن العباس بن الوليد به. وابن حبان (١٤٠٣) من طريق الوليد به.

(٣) فى س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب كما فى المستدرك، وينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩، وتاريخ دمشق ٥/ ١١، والأنساب ٤/ ٢٠٩ رسم العطشى، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٦٦.

(٤) فى س، ص٢: «بنعله».

(٥) فى س، ص٢: «له».

(٦) الحاكم ١/ ١٦٦، وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢)، وابن حبان (١٤٠٤) من طريق محمد بن كثير به.

(٧) فى النسخ: «محمد». والمثبت هو الصواب كما فى مصدر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٤٩.

(٨) أبو داود (٣٨٦). وصححه الألبانى والذى بعده فى صحيح أبى داود (٣٧٢، ٣٧٣).

٤٣٠٥- وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عائذٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ حَمزَةَ، عن الأوزاعِيِّ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ، أخبرَنِى أيضًا سَعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَعناه[1].

٤٣١/٢ **٤٣٠٦**-/ وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ السَّعدِيُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينَما هو يُصَلِّى بأَصحابِه إذ خَلَعَ نَعلَيه فوَضَعَهُما عن يَسارِه، فلَمّا رأى ذَلِكَ أصحابُه خَلَعوا نِعالَهم، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**ما لَكُم خَلَعتُم نِعالَكُم؟**». قالوا: رأيناكَ خَلَعتَ فخَلَعْنا. قال: «**إنَّ جِبريلَ عليه السَّلامُ أخبرَنِى أن بهِما قَذَرًا**» فقالَ: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ فليَنظُرْ إلى نَعلَيه، فإن كان فيهِما أذًى**- أو قال: **قَذَرًا**[2]- **فليُمِطْه وليُصَلِّ فيهِما**»[3].

٤٣٠٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن [٢/ ٣٧٥و] أبى نَعامَةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ فيه: «**إذا جاءَ**

---

(١) أبو داود (٣٨٧).

(٢) كذا فى النسخ، وفى المهذب ٢/ ٨٥٨: «قذرٌ». وهو الصواب.

(٣) تقدم فى (٤١٤٤) من طريق حماد به.

أحَدُكم إلى المَسجَدِ فليَنظُرْ، فإن رأى فى نَعلَيه قَذَرًا أو أذًى فليَمسَحْه وليُصَلِّ فيهِما»[1].

٤٣٠٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه، وقالَ فى الموضِعَينِ: «**قَذَرًا**». أو قال: «**أذًى**». وقالَ: «**فليَمسَحْه وليُصَلِّ فيهِما**»[2].

٤٣٠٩- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، أخبرَنِى بَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، عن النبىِّ ﷺ بهَذا، وقالَ فى المَوضِعَينِ: «**خَبَثًا**»[3].

بابُ سُنَّةِ الصَّلاةِ فى النَّعلَينِ

٤٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو مَسلَمَةَ سَعيدُ بنُ يَزيدَ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى نَعلَيهِ؟ قال: نَعَم[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٢٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٢٨)، وأبو داود (٦٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٣٠)، وأبو داود (٦٥١). وقال الذهبى ٢/ ٨٥٨: هذا مرسل.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٢٨٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٠) من طريق شعبة به. وأحمد (١١٩٧٦)، والبخارى (٥٨٥٠)، ومسلم (٥٥٥/ ٦٠)، والترمذى (٤٠٠)، والنسائى (٧٧٤) من طريق سعيد به.

(٥) البخارى (٣٨٦).

٤٣١١- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا أبو مَسلَمَةَ سَعيدُ بنُ يَزيدَ. فذكَره بمِثلِهِ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[(١)].

٤٣١٢- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، عن زيادِ بنِ خَيثَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حافيًا ومُتَنَعِّلًا[(٢)]، ويَشرَبُ قاعِدًا وقائمًا، ويَنصَرِفُ عن يَمينِه وعَن شِمالِه، لا يُبالِى أىَّ ذَلِكَ كانَ[(٣)].

٤٣١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حُسَينٌ[(٤)] المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، [٢/ ٣٧٥ظ] عن جَدِّه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حافيًا ومتنعِّلًا[(٥)].

---

(١) مسلم (٥٥٥).

(٢) فى الشعب: «متعلا». وينظر ما سيأتى.

(٣) المصنف فى الشعب (٥٩٨٦). وقال الذهبى ٢/ ٨٥٩: هذا غريب.

(٤) فى م: «الحسن بن». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٧٢.

(٥) فى سنن أبى داود: «متعلا».

والحديث عند أبى داود (٦٥٣). وأخرجه أحمد (٦٦٢٧)، وابن ماجه (١٠٣٨) من طريق حسين المعلم به. وأحمد (٦٦٦٠) من طريق عمرو بن شعيب به. قال الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٨): حسن صحيح.

ورُوِّيناه فيما مَضَى فى / حَديثِ أبى الأوبَرِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النبىِّ ﷺ[1]. ٢/ ٤٣٢

٤٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن هِلالِ بنِ مَيمونٍ الرَّمليِّ، عن يَعلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خالِفوا اليَهودَ، فإنَّهُم لا يُصَلّونَ فى خِفافِهِم ولا نِعالِهِم»**[2]. رواه أبو داودَ عن قُتَيبَةَ[3].

بابُ المُصَلِّى إذا خَلَعَ نَعلَيه أينَ يَضَعُهُما؟

٤٣١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[4]، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن أبى سلمةَ ابنِ سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ، فصَلَّى الصُّبحَ فخَلَعَ نَعلَيه فوَضَعَهُما عن يَسارِهِ[5].

---

(١) تقدم فى (٣٦٥٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢٦٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٢١٨٦) من طريق مروان به.

(٣) أبو داود (٦٥٢).

(٤) فى س، م: «البزار». وتقدم فى (٢٠٦٨، ٣٤٠١، ٣٧٠٠).

(٥) الحاكم ١/ ٢٥٩، وقال: هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر أخرجته شاهدًا، ولم يخرجاه. وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٥) من طريق عثمان به. وأحمد (١٥٣٩٢)، وأبو داود (٦٤٨)، وابن ماجه (١٤٣١)، والنسائى (٧٧٥)، وابن خزيمة (١٠١٤)، وابن حبان (٢١٨٩) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٠٣).

٤٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ أبو عامِرٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ قَيسٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فلا يَضَعْ نَعلَيه عن يَمينِه، ولا عن يَسارِه فيَكونَ عن يَمينِ غَيرِه، إلا ألا يَكونَ عن يَسارِه أحَدٌ، وليَضَعْهُما بَينَ رِجلَيه**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ فى الإسنادِ والمَتنِ.

٤٣١٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ ابنُ محمدٍ المِصرِيُّ[(٢)]، حدثنا سليمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، [٢/٣٧٦و] حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المقبُرِيِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم فخَلَعَ نَعلَيه فلا يُؤذِ بهِما أحَدًا، وليَجعَلْهُما ما بَينَ رِجلَيه، أو ليُصَلِّ فيهِما**»[(٣)].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٥٩، وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٦٥٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٠١٦)، وابن حبان (٢١٨٨) من طريق عثمان به.

(٢) فى م: «المقرئ».

(٣) المصنف فى الآداب ص٣٦٢. وأخرجه ابن حبان (٢١٨٢) من طريق بشر بن بكر به. وأبو داود (٦٥٥) من طريق الأوزاعى به. وابن ماجه (١٤٣٢)، وابن خزيمة (١٠٠٩)، وابن حبان (٢١٨٣) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٠).

بابُ السُّنَّةِ فى لُبسِ النَّعلَينِ وخَلعِهِما

٤٣١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا انتَعَلَ أحَدُكُم فليَبدأْ باليُمنَى، وإذا نَزَعَ فليَبدأْ بالشِّمالِ، ولتَكُنِ اليُمنَى أوَّلَهما تُنْعَلُ**[1] **وآخِرَهُما تُنْزَعُ**[2]».

٤٣١٩- وبِهَذا الإسنادِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَمشِيَنَّ أحَدُكُم فى نَعلٍ واحِدَةٍ، لِيُنعِلْهُما أو لِيَخْلَعْهما جَميعًا**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأخرَجَ مسلمٌ الحديثَ الثّانِىَ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ، والحديثَ الأوَّلَ مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[4].

/بابٌ: أينَما أدرَكَتكَ الصَّلاةُ فصَلِّ، فهوَ مَسجِدٌ ٢/ ٤٣٣

وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أن أصلَ الأرضِ على الطَّهارَةِ ما لم تُعلَمْ نَجاسَةٌ.

٤٣٢٠- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ وعَلِىُّ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «تنعلا»

(٢) فى س، م: «تنزعا».

والحديث عند مالك ٢/ ٩١٦، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠٣)، والترمذى (١٧٧٩)، وابن حبان (٥٤٥٥)، وأخرجه أبو داود (٤١٣٩) عن القعنبى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) مالك ٢/ ٩١٦، ومن طريقه الترمذى (١٧٧٤). وأخرجه أبو داود (٤١٣٦) من طريق القعنبى به.

(٤) البخارى (٥٨٥٥، ٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧/ ٦٧، ٦٨).

عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ مَسجِدٍ وُضِعَ فى الأرضِ أوَّلُ؟ قال: **«المَسجِدُ الحَرامُ»**. قال: قُلتُ: ثم أىٌّ؟ قال: **«ثم المَسجِدُ الأقصَى»**. قال: قُلتُ: كَم بَينَهُما؟ [٢/٣٧٦ظ] قال: **«أربَعونَ سنةً، فأينَما أدرَكتكَ الصَّلاةُ فصَلِّ، فهوَ مَسجِدٌ»**(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعمَشِ(٢).

٤٣٢١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ، أخبرَنا يَزيدُ الفَقيرُ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أُعطيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلِى؛ نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرَةَ شَهرٍ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قبلِى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ، وكُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلى النّاسِ عامَّةً»**(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هُشَيمٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٣. وأخرجه أحمد (٢١٤٢١)، وابن ماجه (٧٥٣)، وابن خزيمة (٧٨٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢١٣٣٣)، والنسائى (٦٨٩)، وابن خزيمة (٧٨٧)، وابن حبان (٦٢٢٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٢٠/ ١)، والبخارى (٣٣٦٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٢٨٣)، وتقدم فى (١٠٣١) من طريق هشيم به. وسيأتى بنفس الإسناد فى (١٧٧٧٤).

(٤) البخارى (٣٣٥، ٤٣٨)، ومسلم (٥٢١/ ٣).

٤٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ومُحَمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ وسُرَيجُ بنُ يونُسَ وداوُدُ بنُ رُشَيدٍ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**فُضِّلتُ على الأنبياءِ بسِتٍّ؛ أُعطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَهورًا ومَسجِدًا، وأُرسِلتُ إلى الخَلقِ كافَّةً، وخُتِمَ بىَ النَّبيّونَ**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٤٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سالِمٌ أبو حَمّادٍ، عن السُّدِّىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال [٢/ ٣٧٧و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطِيتُ خَمسًا لم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قبلى مِنَ الأنبياءِ؛ جُعِلَت لِىَ الأرضُ طَهورًا ومَسجِدًا، ولَم يَكُنْ نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ يُصَلِّى حَتَّى يَبلُغَ محرابَه، وأُعطيتُ الرُّعبَ مَسيرَةَ شَهرٍ؛ يَكونُ بَينِى وبَينَ المُشرِكينَ مَسيرَةُ شَهرٍ فيقذِفُ اللَّهُ الرُّعبَ فى قُلوبِهِم، وكانَ النبىُّ يُبعَثُ إلى خاصَّةِ قَومِه، وبُعِثتُ أنا إلى الجِنِّ والإنسِ،**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٨٤)، والدلائل ٥/ ٤٧٢. وأخرجه الترمذى عقب (١٥٥٣)، وابن ماجه (٥٦٧)، وابن حبان (٢٣١٣) من طريق إسماعيل به. وأحمد (٩٣٣٧) من طريق العلاء به. وسيأتى فى (١٧٧٧٧).

(٢) مسلم (٥٢٣/ ٥).

وكانَتِ الأنبياءُ يَعزِلونَ الخُمُسَ فتَجِيءُ النّارُ فتأكُلُه، وأُمِرتُ أنا أن أقسِمَها فى فُقَراءِ أُمَّتِى، ولَم يَبقَ نَبِىٌّ إلا أُعطِىَ سُؤْلَه، وأخَّرْتُ شَفاعَتِى لأُمَّتِى»(١).

٤٣٢٤- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو داودَ سليمانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سليمانُ التَّيمِىُّ، عن سَيّارٍ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: / «**فُضِّلتُ بأربَعٍ؛ جُعِلَت لِىَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأيُّما رجلٍ مِن أُمَّتِى أتَى الصَّلاةَ فلَم يَجِدْ ما يُصَلِّى عليه وجَدَ الأرضَ مَسجِدًا وطَهورًا، وأُرسِلتُ إلى النّاسِ كافَّةً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ مِن مَسيرَةِ شَهرَينِ يَسيرُ بَينَ يَدَىَّ، وأُحِلَّت لِىَ الغَنائمُ»**(٢). ٢/ ٤٣٤

ورُوِّيناه فى حَديثِ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنه عن النبىِّ ﷺ(٣).

بابُ ما جاءَ فى طينِ المطَرِ فى الطَّريقِ

٤٣٢٥- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ. **وأَخبرَنا** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنِ حَيّانَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٣، ٤٧٤. وأخرجه البزار (٤٧٧٦) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦١: سالم مجهول. قاله أبو حاتم.

(٢) تقدم فى (١٠٣٣، ١٠٧٢)، وفيه: «مسيرة شهر».

(٣) تقدم حديث جابر فى (١٠٣١، ٤٣٢١)، وسيأتى فى (١٧٧٧٤)، وتقدم حديث أبى هريرة فى (٤٣٢٢).

حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن امرأةٍ مِن بنى عبدِ الأشهَلِ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَينِى وبَينَ المَسجِدِ [٢/٣٧٧ظ] طَريقًا مُنتِنَةً، فكَيفَ نَفعَلُ إذا مُطِرنا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيسَ بَعدَها طَريقٌ هِىَ أطيَبُ مِنها؟**». قُلتُ: بَلَى. فقالَ: «**هَذِه بهَذِه**». لَفظُ حَديثِ أبى خَليفَةَ[1].

٤٣٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ حَفصِ بنِ القَعقاعِ، حدثنا عمرُو بنُ النُّعمانِ، عن مُعاذِ بنِ العَلاءِ- قال هِشامٌ: وهو أخو أبى عمرٍو ابنِ العَلاءِ- عن أبيه، عن جَدِّه قال: أقبَلتُ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلى الجُمُعَةِ وهو ماشٍ. قال: فحالَ بَينَه وبَينَ المَسجِدِ حَوضٌ مِن ماءٍ وطينٍ، فخَلَعَ نَعلَيه وسَراويلَه. قال: قُلتُ: هاتِ يا أميرَ المُؤمِنينَ أحمِلُه عَنكَ. قال: لا. فخاضَ فلَمّا جاوَزَ لَبِسَ سَراويلَه ونَعلَيه، ثم صَلَّى بالنّاسِ ولَم يَغسِلْ رِجلَيهِ. مُعاذُ بنُ العَلاءِ هو ابنُ عَمّارٍ أبو غَسّانَ.

ورُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن عَلِىٍّ[2]. ورُوِّينا عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ ومُجاهِدٍ وجَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ فى مَعناه[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٢)، وأبو داود (٣٨٤) من طريق زهير به. وأحمد (٢٧٤٥٣)، وابن ماجه (٥٣٣) من طريق عبد اللَّه بن عيسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٦)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٠، وابن المنذر فى الأوسط (٧٣٨، ٧٣٩) من طرق عن على.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٧٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٠٤٥، ٢٠٤٨)، والأوسط لابن المنذر (٧٤١).

٤٣٢٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أتَوَضّأُ ثم أمشِى إلى المسجِدِ حافيًا؟ فقال: لا بأسَ بهِ[(١)].

٤٣٢٨- أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، أنَّ أبا عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىَّ كان إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ وكانَ رَدْغٌ[(٢)] حَمَلَ معه كوزًا مِن ماءٍ، فإذا بَلَغَ المَسجِدَ غَسَلَ قَدَمَيه ثم دَخَلَ المَسجِدَ.

ورُوِّينا عن عَطاءٍ[(٣)] ومَكحولٍ وجَماعَةٍ فى مَعناه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن الصَّلاةِ فى المقبَـرَةِ والحَمّامِ

٤٣٢٩-، حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ [٢/٣٧٨و] إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ [(٤)]أحمدُ بنُ[(٤)] محمدِ بنِ الحسنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن عمرٍو ابنِ يَحيَى، عن أبيه. وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، / عن[(٥)] ٤٣٥/

(١) أخرجه ابن المنذر (٧٤٠) من طريق يحيى بن وثاب عن ابن عباس بنحوه.

(٢) ردغ: طين كثير. مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧.

(٣) ينظر الأوسط لابن المنذر عقب (٧٤١).

(٤ - ٤) سقط من: س، م، وتقدم فى (٨٢٠، ١٧٣٠، ١٨٣٥، ٢٢١٣).

(٥) فى س: «وعن».

أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا المَقبَرَةَ والحَمّامَ»**[1].

حَديثُ الثَّورِيِّ مُرسَلٌ، وقَد رُوِى مَوصولًا وليس بشَىءٍ، وحَديثُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ مَوصولٌ، وقَد تابَعَه على وصلِه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ والدَّراوَردِيُّ.

أمّا حَديثُ عبدِ الواحِدِ:

٤٣٣٠- فأَخبَرناه أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى الأنصارِيُّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ»**[2].

وأَمّا حَديثُ الدَّراوَردِيِّ:

٤٣٣١- فأَخبَرناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبيه، عن أبى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٤٥) عن محمد بن يحيى به. وأحمد (١١٧٨٨) عن يزيد به. وأبو داود (٤٩٢) من طريق حماد به موصولا. وأحمد (١١٧٨٤) من طريق عمرو به موصولا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٦٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٢) عن مسدد به. وأحمد (١١٩١٩)، وابن خزيمة (٧٩١)، وابن حبان (٢٣١٦) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ**»(١).

وقَد رُوِى عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا:

٤٣٣٢- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ الأنصارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأرضُ كُلُّها مَسجِدٌ إلا الحمّامَ والمقبَرَةَ**»(٢).

واحتَجَّ بَعضُ أهلِ العِلمِ فى كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى المَقابِرِ بالحَديثِ الثّابتِ [٢/ ٣٧٨ظ] عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوا مِن صَلاتِكُم فى بُيوتِكُم، ولا تَتَّخِذوها قُبورًا**»(٣). وبالحَديثِ الثّابِتِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ عن النبىِّ ﷺ: «**لَعنَةُ اللَّهِ على اليَهودِ والنَّصارَى، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ**»(٤). يُحذِّرُ مِثلَ ما صَنَعوه. والحَديثانِ مُخَرَّجانِ فى مَوضِعِهِما.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّه كان يَكرَهُ أن يُصَلِّىَ الرَّجُلُ فى الحَمّامِ(٥).

---

(١) أخرجه الترمذى (٣١٧)، وابن خزيمة (٧٩١) من طريق عبد العزيز به، وقال الترمذى: هذا الحديث فيه اضطراب، وكأن رواية الثورى عن عمرو عن أبيه عن النبى ﷺ أثبت وأصح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٧٩٢) من طريق بشر بن المفضل به.

(٣) تقدم فى (٣٠٨١).

(٤) سيأتى فى (٧٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٥١).

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ إلى القُبورِ

٤٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصفهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَزيدَ ابنِ جابِرٍ قال: حدَّثَنى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنى أبو إدريسَ الخَولانِيُّ قال: سَمِعتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ يقولُ: حدَّثَنى أبو مَرثَدٍ الغَنَوِيُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجلِسوا على القُبورِ ولا تُصَلّوا إلَيها**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ الرَّبيعِ عن ابنِ المُبارَكِ[(٢)].

٤٣٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: قُمتُ يومًا أُصَلِّى وبَينَ يَدَىَّ قَبرٌ لا أشعُرُ به، فنادانِى عُمَرُ: القَبرَ القَبرَ. فظَنَنتُ أنَّه يَعنِى القَمَرَ، فقالَ لِى بَعضُ مَن يَلينِى: إنَّما يَعنِى القَبرَ. فتَنَحَّيتُ عَنه[(٣)].

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٢١. وأخرجه الترمذى عقب (١٠٥٠)، وابن خزيمة (٧٩٤) من طريق ابن مهدى به. وأحمد (١٧٢١٦)، والترمذى (١٠٥٠)، وابن حبان (٢٣٢٠) من طريق ابن المبارك به. وسيأتى فى (٧٢٩٥) من طريق عبد الرحمن بن يزيد.

(٢) مسلم (٩٧٢/ ٩٨).

(٣) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/ ٢٣٠ من طريق أبى العباس الأصم به.

ورُوّينا عن أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كَرِهَ أن يُصَلِّىَ إلى حَشٍّ[1] أو حَمّامٍ أو قَبرٍ[2].

وكُلُّ ذَلِكَ على وجهِ الكَراهيَةِ إذا لم يَعلَمْ فى المَوضِعِ الذى يصيبُه ببَدَنِه وثيابِه نَجاسَةٌ؛ لما رُوّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن النبىِّ ﷺ [٢/ ٣٧٩و]: **«جُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً طَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رجلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان»**[3].

٤٣٣٥- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغداد، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدَّثَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ ابنُ عمرَ يَكرَهُ أن يُصَلِّىَ وسَطَ القُبورِ؟ قال: لَقَد صَلَّينا على عائشةَ وأُمِّ سلمةَ رضي الله عنهما وسَطَ البَقيعِ والإمامُ يَومَ صَلَّينا على عائشةَ رضي الله عنها أبو هريرةَ رضي الله عنه، وحَضَرَ ذَلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[4].

٤٣٦/٢ /بابُ مَن بَسَطَ شَيئًا فصَلَّى عَلَيهِ

٤٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) قال الفيومى: الحش البستان، والفتح أكثر من الضم، وقال أبو حاتم: يقال بستان النخل: حش والجمع حُشّان وحِشان، فقولهم: بيت الحش. مجاز؛ لأن العرب كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين، فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها أطلقوا عليها ذلك الاسم. المصباح المنير ص٥٣ (ح ش ش).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٥)، وابن المنذر فى الأوسط (٧٦١) من طريق أبى ظبيان به.

(٣) تقدم فى (١٠٣١- ١٠٣٣، ١٠٧٣، ٣٨٥٠، ٤٣٢١- ٤٣٢٤).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٥١) من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٩٣) من طريق ابن جريج به.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، فربما تَحضُرُه الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا، فيأمُرُ بالبِساطِ الذى تَحتَه فيُكنَسُ، ثم يُنضَحُ، ثم يَقومُ فنَقومُ خَلفَه، فيُصَلِّى بنا. قال: وكانَ بِساطُهُم مِن جَريدِ النَّخلِ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[2].

٤٣٣٧- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيتًا فيه فحلٌ[3]، فكَسَحَ ناحيَةً مِنه ورَشَّ، وصَلَّى عَلَيهِ[4].

٤٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٧٩ظ] دَخَلَ على أُمِّ حَرامٍ، فأُتِىَ بسَمنٍ وتَمرٍ فقالَ: **«رُدّوا هذا فى وِعائِه، وهَذا فى سِقائِه، فإنِّى صائمٌ»**. ثم قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى رَكعَتَينِ تَطَوُّعًا، فقامَت أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ حَرامٍ خَلفَنا. قال ثابِتٌ: ولا أعلَمُه إلا قال: فأَقامَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى بنا على

---

(١) أخرجه البخارى (٦٢٠٣) عن مسدد به. وأحمد (١٣٢٠٩) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (٥٠٥٧) بنفس الإسناد.

(٢) مسلم (٦٥٩/ ٢٦٧).

(٣) الفحل: حصير تنسج من فُحّال النخل أى من خوصه. التاج ٣٠/ ١٥٢ (ف ح ل).

(٤) قال الذهبى ٢/ ٨٦٢: سنده قوى.

بِساطِه تَطَوُّعًا تَشَكُّرًا[1]. وذكَر باقِىَ الحديث[2].

وقَد مَضَتِ الأخبارُ فى صَلاتِه على الخُمرَةِ، وعَلَى الحَصيرِ، وعَلَى الفَروَةِ المَدبوغَةِ[3].

٤٣٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ مُقاتِلَ بنَ بَشيرٍ، عن أبيه، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن صَلاةِ النبىِّ ﷺ. فذكَر الحديثَ إلى أن قال: وقالَت: أذكُرُ أنِّى رأيتُه صَلَّى فى يَومٍ مَطيرٍ ألقَينا تَحتَه بَتًّا فيه خَرْقٌ، فجَعَلَ الماءُ يَنبُعُ مِنه[4].

ورواه ابنُ المُبارَكِ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ فقالَ فى الحديثِ: فبَسَطنا تَحتَه بَتًّا[5]، يَعنِى نِطَعًا. ولَم يَقُلْ: عن أبيهِ[6].

٤٣٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عمرَ رضي الله عنه أنَّه كان

---

(١) فى س: «شكرا».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٩٤)، وأبو داود (٦٠٨)، وابن حبان (٢٢٠٧) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٨).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٤٢٤٨، ٤٢٥١- ٤٢٥٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٠٥) من طريق مالك به وعنده: «مقاتل عن شريح». وقال الذهبى ٢/ ٨٦٤: إسناده صالح. وسيأتى فى (٤٥٦٨).

(٥) البت: الكساء الغليظ. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٨٢.

(٦) ابن المبارك فى مسنده (٦٧)، وفى الزهد (١٢٧٢).

يَسجُدُ على عَبقَرِيٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن تَوبَةَ العَنبَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ، أنَّه رأَى عمرَ فعَلَ ذَلِكَ[1]. قالَ يَحيَى: هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَمّارٍ. ولَكِن سُفيانُ قال: عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عَمّارٍ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: عَبقَرِيٌّ: هو هَذِه البُسُطُ الَّتِى فيها الأصباغُ والنُّقوشُ، واحِدُها عَبقَرِيَّةٌ، وإنَّما سُمِّىَ عَبقَرِيًّا فيما يُقالُ: إنَّه نِسبَةٌ إلى بلادٍ يُقالُ لها[2]: عَبقَرٌ. يُعمَلُ بها الوَشىُ.

٤٣٤١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ [٢/ ٣٨٠و] العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، حدثنا سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ على طِنفِسَةٍ قَد طَبَّقَتِ البَيتَ[3].

٤٣٤٢- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الوَرّاقُ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى الحسينِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ قال:

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٠، ٤٠١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٠٦٦)، وابن المنذر (٢٤٨٩) من طريق سفيان به.

(٢) فى س، م: «له». والمثبت من الغريب لأبى عبيد، وفى المهذب ٢/ ٨٦٤: «بلد يقال له عبقر».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٠٦٤) من طريق الأعمش به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٦٨ من طريق سعيد به.

والطنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمهما، وبكسر الطاء وفتح الفاء: البساط الذى له خمل رقيق، وجمعه طنافس. النهاية ٣/ ١٤٠. وطبّقت البيت: يعنى عمته وغطته. ينظر التاج ٢٦/ ٥٥ (ط ب ق).

صَلَّى بنا ابنُ عباسٍ على دُرنوكٍ[1] قَد طَبَّقَ البَيتَ يَركَعُ ويَسجُدُ عليه، فقُلتُ: أتُصَلِّى على هَذا؟ قال: نَعَم رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى عليه ويَسجُدُ.

٤٣٤٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ الحارِثِ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ / النَّبيلُ، حدثنا زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، عن سلمةَ بنِ وهرامَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه صَلَّى على بِساطٍ ثم قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على بِساطٍ[2]. ٢/٤٣٧

ولِزَمعَةَ فيه إسنادٌ آخَرُ:

٤٣٤٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ يَحيَى القاضِى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زَمعَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه صَلَّى بالبَصرَةِ على بِساطٍ، وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على بِساطٍ[3].

٤٣٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) فى س: «دربوك». والدرنوك: الطنفسة، وفى رواية: «درموك». ينظر النهاية ٢/ ١١٥، والتاج ٢٧/ ١٤٦ (درمك).

(٢) الحاكم ١/ ٢٥٩ وصححه وتعقبه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٤٧٢)، وابن خزيمة (١٠٠٥) من طريق زمعة به.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠٦) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٢٠٦١)، وابن ماجه (١٠٣٠) من طريق زمعة بدون ذكر كريب، ووقع عند الطبرانى: عن كريب أو عن أبى معبد. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٤٤).

عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ هو البخاريُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن عثمانَ بنِ أبى سَوْدَةَ، عن خُلَيدٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: ما أُبالِى لَو صَلَّيتُ على خَمسِ طَنافِسَ[1].

بابٌ فى فضلِ بناءِ المَساجِدِ

٤٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٣٨٠ظ] الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو، أنَّ بُكَيرًا حدَّثه، أنَّ عاصِمَ بنَ عمرَ بنِ قَتادَةَ حدَّثه، أنَّه سمِع عُبَيدَ اللَّهِ الخَولانِيَّ يَذكُرُ، أنَّه سمِع عثمانَ بنَ عفانَ عندَ قَولِ النّاسِ حينَ بَنَى [2]مَسجِدًا لرسولِ الله ﷺ[2]: إنَّكُم قَد أكثَرتُم، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى مَسجِدًا**»- قال بُكَيرٌ: حَسِبتُ أنَّه قال: «**يَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ**» - «**بَنَى اللَّهُ له بَيتًا مِثلَه فى الجَنَّةِ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٩٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٧/ ٢٦ من دون ذكر أبى الدرداء. والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٧٩ من طريق محمد بن سليمان به.

(٢ - ٢) فى البخارى، ومسلم، والمهذب ٢/ ٨٦٥: «مسجد الرسول»، وهو موافق لما سيأتى فى (١٢٠٥٤).

وقال ابن حجر: ولم يبن عثمان المسجد إنشاء، وإنما وسعه وشيده... فيؤخذ منه إطلاق البناء فى حق من جدد كما يطلق فى حق من أنشأ، أو المراد بالمسجد هنا بعض المسجد من إطلاق الكل على البعض. فتح البارى ١/ ٥٤٤.

(٣) أخرجه ابن حبان (١٦٠٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٢٠٥٤) من طريق ابن وهب.

يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ عيسَى[1].

٤٣٤٧- أخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن مَحمودِ ابنِ لَبيدٍ، عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى للَّهِ مَسجِدًا بَنَى اللَّهُ بيتًا له مِثلَه فى الجَنَّةِ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى وغَيرِه عن أبى عاصِمٍ[3].

٤٣٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ قال: «**مَن بَنَى للَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَسجِدًا ولَو مَفحَصَ قَطاةٍ[4] بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»[5].

---

(١) البخارى (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣/ ٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٠٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٤٣٤)، والترمذى (٣١٨)، وابن ماجه (٧٣٦)، وابن خزيمة (١٢٩١) من طريق عبد الحميد به. وسيأتى فى (١٢٠٥٥).

(٣) مسلم (٥٣٣/ ٢٥).

(٤) المفحص: الموضع الذى تجثم فيه القطاة - وهى طائر كالحمامة، أو هو من الحمام - وتبيض، كأنها تفحص عنه التراب، أى: تكشفه، والفحص: البحث والكشف. النهاية ٣/ ٤١٥. وقال ابن حجر: حمله أكثر أهل العلم على المبالغة؛ لأن المكان الذى تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفى مقداره للصلاة فيه. فتح البارى ١/ ٤٤٥. وينظر حياة الحيوان ٢/ ٢١٣.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٠) من طريق الأعمش به.

٤٣٤٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ [٢/ ٣٨١و] التَّيمِىِّ، (١عن أبيه١)، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَنَى للَّهِ مَسجِدًا ولَو مِثلَ مَفحَصِ قَطاةٍ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ»**. قال العَبّاسُ: قال أحمدُ ابنُ يونُسَ: قيلَ لأبِى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ: إنَّ النّاسَ يُخالِفونَكَ فى هذا الحديثِ لا يَرفَعونَه. فقالَ أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ: سَمِعنا هذا مِنَ الأعمَشِ والأعمشُ شابٌّ[٢].

٤٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ قال: حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ (ح) وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا قُطبَةُ، عن الأعمَشِ، فذكَره مَرفوعًا: **«مَن بَنَى مَسجِدًا، وإن كان مِثلَ مَفحَصِ قَطاةٍ، بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ»**[٣].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٢٨٧ من طريق العباس به. والبزار (٤٠١٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٥٥٠) من طريق أحمد به. والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٢٠ من طريق الأعمش به، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٧: رواه البزار والطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ١٣٨ من طريق على بن المدينى به. وابن حبان (١٦١٠) من طريق يحيى بن آدم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٥: إسناده جيد.

٢/٤٣٨ / وكَذَلِكَ رُوِى عن شَرِيكٍ وجَرِيرِ بنِ عبدِ الحَمِيدِ عن الأعمَشِ مَرفوعًا[(١)]، ورُوِى عن الحَكَمِ عن يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ عن أبى ذَرٍّ مَرفوعًا[(٢)].

بابٌ فى كَيفيَّةِ بناءِ المَساجِدِ

٤٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدَّثَنى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، حدثنا نافِعٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ رضي الله عنه أخبرَه، أنَّ المسجِدَ كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَبنيًّا باللَّبِنِ، وسَقفُه الجَريدُ، وعُمُدُه خَشَبُ عَسيبِ النَّخلِ، فلَم يَزِدْ فيه أبو بكرٍ شَيئًا، وزادَ فيه عُمَرُ وبَناه على بنائِه فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّبِنِ والجَريدِ، وأَعادَ عُمُدَه خَشَبًا، ثم غَيَّرَه عثمانُ فزادَ فيه زيادَةً كَثيرَةً، وبَنَى جِدارَه بالحِجارةِ المَنقوشَةِ والقَصَّةِ[(٣)]، [٢/٣٨١ظ] وجَعَلَ عُمُدَه مِن حِجارَةٍ مَنقوشَةٍ وسَقَفَه بالسّاجِ[(٤)].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥٥١) من طريق شريك به. وإسحاق بن راهويه، كما فى إتحاف الخيرة (١٣٥٩) من طريق جرير به.

(٢) أخرجه أحمد بن منيع، كما فى إتحاف الخيرة (١٣٦٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٥٥٢) من طريق الحكم عن يزيد عن أبى ذر موقوفا. وينظر العلل لابن أبى حاتم (٢٦١)، وعلل الدارقطنى ٦/ ٢٧٤.

(٣) القَصَّة: الجص بلغة أهل الحجاز. وقال الخطابى: تشبه الجص وليست به. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٤٨.

(٤) الساج: نوع من الخشب معروف يؤتى به من الهند. فتح البارى ١/ ٥٤٠.

والحديث أخرجه أحمد (٦١٣٩)، وأبو داود (٤٥١)، وابن خزيمة (١٣٢٤) وابن حبان (١٦٠١) من طريق يعقوب به.

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن يَعقوبَ[1].

٤٣٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ ابنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، فنَزَلَ فى عُلوِ المَدينَةِ فى حَىٍّ يُقالُ لَهُم: بَنو عمرِو بنِ عَوفٍ، فأَقامَ فيهِم أربَعَ عَشرَةَ لَيلَةً، ثم أرسَلَ إلى بنى النَّجّارِ، فجاءوا مُتَقَلِّدينَ بسُيوفِهِم. قال أنَسٌ: فكأنِّى أنظُرُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه وأبو بكرٍ رِدْفُه، ومَلأُ بنى النَّجّارِ حَولَه، حَتَّى ألقَى بفِناءِ أبى أيّوبَ[2]، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حَيثُ أدرَكَته الصَّلاةُ، ويُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ، وإنَّه أمَرَ ببِناءِ المَسجِدِ، فأَرسَلَ إلى بنى النَّجّارِ: «**ثامِنونِى بحائطِكُم هذا**». فقالوا: واللَّهِ لا نَطلُبُ ثَمَنَه إلا إلى اللَّهِ. قال أنَسٌ: فكانَ فيه ما أقولُ لَكُم، كانَت فيه قُبورُ المُشرِكينَ، وكانَت فيه خِرَبٌ، وكانَ فيه نَخلٌ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقُبورِ المُشرِكينَ فنُبِشَت، وبِالخِرَبِ فسُوِّيَت، وبِالنَّخلِ فقُطِعَ، وصَفّوا النَّخلَ قِبلَةَ المَسجِدِ، وجَعَلوا عِضادَتَيه[3] حِجارَةً، وجَعَلوا يَنقُلونَ الصَّخرَ وهُم يَرتَجِزونَ والنَّبِىُّ ﷺ مَعَهُم ويَقولونَ:

اللَّهُمَّ لا خَيرَ إلا خَيرُ الآخِرَهْ

---

(١) البخارى (٤٤٦).

(٢) حتى ألقى: أى: حتى ألقى رحله، والمفعول محذوف، يقال: ألقيت الشىء؛ إذا طرحته. والفناء: سعة أمام الدار، والجمع أفنية. ينظر عون المعبود ١/ ١٧٢.

(٣) العضادتان: مثنى العضادة، وهى الخشبة التى على كتف الباب، ولكل باب عضادتان. فتح البارى ٧/ ٢٦٦.

فانصُرِ الأنصارَ والمُهاجِرَهْ[1]

٤٣٥٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ. فذكَره بنَحوِهِ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ [٢/ ٣٨٢و] بنُ شَيبانَ، حدثنا سُفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن خالِه مُسافِعِ بنِ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ أُمِّ مَنصورٍ قالَت: أخبَرتْنِى امرأَةٌ مِن بنى سُلَيمٍ ولَّدَت عامَّةَ أهلِ دارِنا قالَت: أرسَلَ النبىُّ ﷺ إلى عثمانَ بنِ طَلحَةَ فقالَ: «**إنِّى رأيتُ قَرنَ الكَبشِ حينَ دَخَلتُ البَيتَ، فنَسيتُ أن آمُرَكَ بجَزِّها، فإنَّه لا يَنبَغِى أن يَكونَ فى البَيتِ ما يَشغَلُ مُصَلِّيًا**»[3].

٤٣٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا سُفيانُ الثَّورِىُّ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا

---

(١) أبو داود (٤٥٣). وأخرجه أحمد (١٣٢٠٨)، وأبو داود عقب (٤٥٤)، والنسائى (٧٠١)، وابن خزيمة (٧٨٨)، وابن حبان (٢٣٢٨) من طريق عبد الوارث به. وأبو داود (٤٥٤)، وابن ماجه (٧٤٢) من طريق أبى التياح به.

(٢) البخارى (٤٢٨)، ومسلم (٥٢٤/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٦٣٧)، وأبو داود (٢٠٣٠) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٦: إسناده حسن.

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن أبى فَزَارَةَ، عن يَزيدَ الأصَمِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أُمِرتُ بتَشييدِ المَسجِدِ**». قال ابنُ عباسٍ: لَتُزَخرِفُنَّها كما زَخرَفَتِ اليَهودُ والنَّصارَى[1]. لَفظُ حَديثِ الرُّوذبارِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: «**المَساجِدِ**». ولَم يَذكُرِ النَّصارَى. ٢/ ٤٣٩

٤٣٥٦- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَتَباهَى النّاسُ بالمَساجِدِ**»[2].

٤٣٥٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحسنُ بنُ سَلّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا هُرَيمٌ، عن لَيثٍ، عن أيّوبَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابنوا المَساجِدَ واتَّخِذوها جُمًّا**»[3].

٤٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ [٢/ ٣٨٢ظ] بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِيُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٤٤٨). وأخرجه ابن حبان (١٦١٥) من طريق محمد بن الصباح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٠٢٠)، وابن حبان (١٦١٣) من طريق عفان به. وأحمد (١٢٣٧٩)، وأبو داود (٤٤٩)، والنسائى (٦٨٨)، وابن ماجه (٧٣٩)، وابن خزيمة (١٣٢٢)، وابن حبان (١٦١٤) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٨) عن أبى غسان به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا منقطع. وسيأتى معنى الجم عقب (٤٣٥٩).

علىُّ بنُ الحسنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن لَيثٍ، عن أيّوبَ السَّختِيانِىِّ، عن أنَسٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**أُمِرتُ بالمَساجِدِ جُمًّا**»[1].

وعَن لَيثٍ عن سالِمِ بنِ عَطيَّةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَرْشٌ**[2] **كَعَرْشِ موسَى**». يَعنِى أنَّه كان يَكرَه الطَّاقَ فى حَوالَى[3] المَسجِدِ.

٤٣٥٩- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا بنِ دينارٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ قال: نَهانا- أو نُهينا- أن نُصَلِّىَ فى مَسجِدٍ مُشرِفٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ: أُمِرنا أن نَبنِىَ المَساجِدَ جُمًّا والمَدائنَ شُرُفًا. قَولُه: جُمًّا: الجُمُّ الَّتِى لا شُرُفَ لَها، وكَذَلِكَ البِناءُ إذا لم يَكُنْ له شُرُفٌ فهوَ أجَمُّ وجَمعُه جُمٌّ[5].

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٠٧ من طريق على بن الحسن بن شقيق به.

(٢) بعده فى م: «الناس». والعرش: الخيمة من خشب وثمام- وهو نوع من العشب- والبيت الذى يستظل به. التاج ١٧/ ٢٥٢ (ع ر ش). وجاء فى مصنف عبد الرزاق (٥١٣٥): أن أبى بن كعب وأبا الدرداء ذرعا المسجد ثم أتيا النبى ﷺ بالذراع قال: «بل عريش كعريش موسى ثمام وخشبات فالأمر أعجل من ذلك». قال الثورى: وبلغنا أن عرش موسى إذا قام مس رأسه.

(٣) فى س: «حول»، وفى ص ٢: «حوال». وكلها بمعنى.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٩)، والطبرانى (١٣٤٩٩) من طريق هريم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا منكر وليث ضعيف.

(٥) غريب الحديث ٤/ ٢٢٥.

٤٣٦٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا سَهلُ بنُ زَنجَلَةَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرحمنِ بنُ مَغراءَ، عن ابنِ أبجَرَ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقوا هَذِه المَذابِحَ»**. يَعنى المَحاريبَ[(١)].

٤٣٦١- وأَخبرَنا أبو علىٍّ ابنُ شاذانَ البَغدادِىُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو محمدٍ حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا محمدُ بنُ دِرهَمٍ، عن كَعبِ بنِ عبدِ الرحمنِ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بقَومٍ قَد أسَّسُوا مَسجِدًا ليَبنُوه فقالَ: **«أوسِعوه تَملَئوه»**. قال: فأَوسَعوه[(٢)].

٤٣٦٢- [٢/٣٨٣و] أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ دِرهَمٍ، عن كَعبِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى على قَومٍ مِنَ الأنصارِ وهُم يَبنونَ مَسجِدًا لَهُم فقالَ: **«أوسِعوه تَملئوه»**[(٣)]. هذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فى إسنادِهِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٢٨) من طريق ابن أبجر به وعنده من قول سالم. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٧: هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن وليس بحجة.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٦٥ من طريق الحجاج به. وابن خزيمة (١٣٢٠) والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٨ من طريق محمد بن درهم به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٨: محمد واه، والأنصارى مجهول.

(٣) الطيالسى (٦٣٩).

٤٣٦٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مُحَبَّبٍ أبو هَمّامٍ الدَّلّالُ، حدثنا سَعيدُ ابنُ السّائبِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عياضٍ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ، أنَّ النبىَّ ﷺ أمَرَه أن يَجعَلَ مَسجِدَ الطّائفِ حيثُ كانَت طاغيَتُهُم[1].

بابٌ فى تَنظيفِ المَساجِدِ وتَطييبِها بالخَلُوقِ وغَيرِهِ

٤٣٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عامِرُ بنُ صالِحٍ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ ببُنيانِ المَساجِدِ فى الدُّورِ، وأَمَرَ بها أن تُطَيَّبَ وتُنَظَّفَ[2]. ٢/ ٤٤٠

وكَذَلِكَ رواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن هِشامٍ[3]. والمُرادُ بالدّورِ قَبائلُهُم وعَشائرُهُم. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٣٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ[4] سُفيانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ حَسّانَ، حدثنا سليمانُ بنُ موسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ، حدَّثَنى خُبَيبُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٦. وأخرجه أبو داود (٤٥٠)، وابن ماجه (٧٤٣) من طريق أبى همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣).

(٢) أحمد (٢٦٣٨٦). وأخرجه الترمذى (٥٩٤) من طريق عامر به. وابن ماجه (٧٥٨)، وابن خزيمة (١٢٩٤) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦١٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٥)، وابن ماجه (٧٥٩)، وابن حبان (١٦٣٤) من طريق زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٦).

(٤) فى س، م: «ثنا». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٧٤

سليمانَ، عن أبيه سليمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن أبيه سَمُرَةَ، أنَّه كَتَبَ إلى بَنيه: أمّا بَعدُ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالمَساجِدِ أن نَصنَعَها فى ديارِنا، ونُصلِحَ صَنعَتَها ونُطَهِّرَها[1].

٤٣٦٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ [٢/ ٣٨٣ظ] ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ سُلَيمٍ، حدَّثَنى أبو الوَليدِ قال: قُلتُ لابنِ عمرَ: ما كان بَدءُ هذا الزَّعفَرانِ فى المَسجِدِ؟ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأى نُخامَةً فى قِبلَةِ المَسجِدِ فقالَ: «**غَيرُ هذا أحسَنُ مِن هذا**». فسَمِعَ بذَلِكَ رجلٌ، فجاءَ بزَعفَرانٍ فحَكَّها، ثم طَلَى بالزَّعفَرانِ مَكانَها، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ قال: «**هذا أحسَنُ مِنَ الأوَّلِ**»[2]. قال: وصَنَعَه النّاسُ.

وحَديثُ جابِرٍ فى هذا قَد مَضَى فى بابِ البُزاقِ[3].

٤٣٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيهِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: فقَدَ النبىُّ ﷺ امرأةً سَوداءَ كانَت تَلتَقِطُ الخِرَقَ

---

(١) أبو داود (٤٥٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٧).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٢٩٨) من طريق عمر بن سليمان به. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٧٩ ترجمة عمر بن سليم. وينظر الحديث (٤٣٦٩). وقال الذهبى ٢/ ٨٦٨: أبو الوليد لا يعرف، وعمر ليس بالقوى.

(٣) تقدم فى (٣٦٥٠).

والعيدانَ مِنَ المَسجِدِ فقالَ: «أينَ فُلانَةُ؟». قالوا: ماتَت. وذكَر الحديثَ[1].

بابٌ فى كَنسِ المَسجِدِ

٤٣٦٨- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«عُرِضَت عَلَىَّ أجورُ أُمَّتِى، حَتَّى القَذاةُ يُخرِجُها الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ، وعُرِضَت عَلَىَّ ذُنوبُ أُمَّتِى، فلَم أرَ ذَنبًا أعظَمَ مِن سورَةٍ مِنَ القُرآنِ أو آيَةٍ أُوتِيَها رجلٌ ثم نَسيَها»**[2].

ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عن عبدِ الوَهّابِ بنِ الحَكَمِ الوَرّاقِ[3].

[٢/ ٣٨٤و] بابٌ فى حَصَى المَسجِدِ

٤٣٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ سُلَيمٍ قال: قال أبو الوَليدِ: سألتُ ابنَ عمرَ عَمّا كان بدءُ هَذِه الحَصباءِ الَّتِى فى المَسجِدِ؟ قال: نَعَم، مُطِرنا مِنَ اللَّيلِ فخَرَجنا لِصَلاةِ الغَداةِ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَمُرُّ على البَطحاءِ فيَجعَلُ فى ثَوبِه مِنَ الحَصباءِ فيُصَلِّى

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٠٠) من طريق خالد به.

(٢) أبو داود (٤٦١). وأخرجه الترمذى (٢٩١٦) عن عبد الوهاب به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨).

(٣) ابن خزيمة (١٢٩٧).

عليه. قال: فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاكَ قال: **«ما أحسَنَ هذا البِساطَ!»**. فكانَ ذَلِكَ أوَّلَ بَدئهِ[1].

٤٣٧٠- / وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا **محمدُ بنُ** نافِعِ بنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَدِيُّ، حدَّثَنى ابنُ أبى عمرَ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: **أوَّلُ مَن بَطَحَ** المَسجِدَ مَسجِدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ: **أبطِحوه مِنَ** الوادِى المُبارَكِ. يَعنِى العَقيقَ[2]. كَذا قال عُروَةُ، وحَديثُ ابنِ عمرَ مُتَّصِلٌ، وإِسنادُه لا بأسَ بهِ[3]. ٢/ ٤٤١

٤٣٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عَبّاسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أو عن كَعبٍ قال: إنَّ حَصَى المَسجِدِ لَتُناشِدُ صاحِبَها إذا خَرَجَ بها مِنَ المَسجِدِ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٨)، وابن خزيمة (١٢٩٨) من طريق عمر بن سليم به. ووقع عند ابن خزيمة: «عمر بن سليمان» كما أشرنا فى الحديث (٤٤٨٢) فهذا الحديث عند ابن خزيمة جزء من السابق. قال الذهبى فى ٢/ ٨٦٩: إسناده ضعيف.

(٢) العقيق: من أشهر أودية المدينة المنورة يأتيها من الشمال يأخذ أعلى مياهه من جبال قدس ومن حرة الحجاز على قرابة (١٤٠) كيلا شمال المدينة. المعالم الجغرافية ص٢١٣.
والأثر عند المفضل الجندى فى فضائل المدينة (٤٨).

(٣) قال الذهبى ٢/ ٨٦٩: يمكن الجمع.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٩١٧) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٤٦٠) من طريق أبى صالح به مرفوعا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٧).

بابٌ فى سِراجِ المَسجِدِ

٤٣٧٢- أخبرَنا الحسينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا مِسكينٌ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ أبى سَودَةَ، عن مَيمونَةَ مَولاةِ رسولِ اللَّهِ، ﷺ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أفتِنا فى بَيتِ المَقدِسِ. قال: «**ائتوه** [٢/ ٣٨٤ظ] **فصَلُّوا فيه**- وكانَتِ البِلادُ إذ ذاكَ حَربًا- **فإن لم تأتوه وتُصَلّوا فيه، فابعَثوا بزَيتٍ يُسرَجُ فى قَناديلِه**»(١).

بابُ ما يقولُ إذا دَخَلَ المَسجِدَ

٤٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ النُّعمانِ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى عبدُ المَلِكِ بنُ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ الأنصارِىُّ، عن أبى حُمَيدٍ- أو أبى أُسَيدٍ- السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليُسَلِّمْ وليَقُل: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليَقُل: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ**

---

(١) أبو داود (٤٥٧). وأخرجه أحمد (٢٧٦٢٦)، وابن ماجه (١٤٠٧) من طريق عثمان بن أبى سودة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٦٩: ابن أبى سودة هو زياد، وقد رواه ثور بن يزيد عن زياد فقال: عن أخيه عثمان، عن ميمون وهى بنت سعد أو سعيد. وهذا خبر منكر، وكيف يسوغ أن يبعث بزيت ليسرجه النصارى على التماثيل والصلبان ؟! وأيضًا فالزيت منبعه من الأرض المقدسة فكيف يأمرهم أن يبعثوا به من الحجاز محل عدمه إلى معدنه؟! ثم إنه عليه السلام لم يأمرهم بوقيد ولا بقناديل فى مسجده ولا فعله، وميمونة لا يدرى من هى ولا يعرف لعثمان سماع منها.

مِن فضلِكَ»[1].

٤٣٧٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ يَعنِى العَتَكِيَّ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ القُهُندُزِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا سليمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرحمنِ. فذكَره بنَحوِه إلا أنَّه لم يَقُلْ: «**فليُسَلِّمْ**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعَن حامِدِ بنِ عمرَ عن بشرِ / بنِ المُفَضَّلِ على لَفظِ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. ولَفظُ التَّسليمِ فيه مَحفوظٌ. ٢/٤٤٢

٤٣٧٥- فقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى الدَّراوَردِيَّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ قال: سَمِعتُ أبا حُمَيدٍ- أو[4] أبا أُسَيدٍ- السّاعِدِيَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ**، [٢/ ٣٨٥و] **ثم ليَقُل: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليَقُل: اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ مِن فضلِكَ**»[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٠٤٨) من طريق مسدد به. وابن ماجه (٧٧٢) من طريق عمارة بن غزية به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٥٧)، والنسائى (٧٢٨)، وابن حبان (٢٠٤٩) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) مسلم (٧١٣/ ...).

(٤) فى ص٢: «و».

(٥) قال الذهبى ٢/ ٨٧٠: له طرق، وقد رواه العقدى والحمانى عن سليمان بن بلال، وفيه: سمعت أبا حميد وأبا أسيد.

٤٣٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى الدَّراوَردِيَّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ. فذكَره بنَحوِه فزادَ: «**فليُسَلِّمْ و**[1]**ليُصلِّ على النبيِّ**»[2].

٤٣٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ الكَبيرِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدَّثَنى سَعيدٌ المَقبُرِيُّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ وليَقُل: اللَّهُمَّ افتَحْ لِى أبوابَ رَحمَتِكَ. وإذا خَرَجَ فليُسَلِّمْ على النبيِّ وليَقُل: اللَّهُمَّ أجِرنِى مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ**»[3].

٤٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ جَعفَرٍ البَصرِيُّ المُفيدُ ببَغدادَ، حدثنا أبو خَليفَةَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شَدّادٌ أبو طَلحَةَ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ يُحَدِّثُ عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ أنَّه كان يقولُ: مِنَ السُّنَّةِ إذا دَخَلتَ المَسجِدَ أن تَبدأَ برِجلِكَ اليُمنَى،

---

(١) فى م: «أو».

(٢) المصنف فى الدعوات (٦٦)، وأبو داود (٤٦٥).

(٣) الحاكم ١/ ٢٠٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٩١٨)، وابن ماجه (٧٧٣)، وابن خزيمة (٤٥٢)، وابن حبان (٢٠٤٧) من طريق أبى بكر الحنفى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٠: رواه النسائى فى اليوم والليلة، وعلته أنه رواه أبو هريرة عن كعب قوله.

وإذا خَرَجتَ أن تَبدأَ برِجلِكَ اليُسرَى[1]. تَفَرَّدَ به شَدّادُ بنُ سعيدٍ أبو طَلحَةَ الرّاسِبِيُّ، ولَيسَ بالقَوِيِّ[2].

بابُ الجُنُبِ يَمُرُّ فى المَسجِدِ مارًّا ولا يُقيمُ فيهِ

٤٣٧٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحسينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا أفلَتُ بنُ خَليفَةَ، حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ قالَت: سَمِعتُ [٢/ ٣٨٥ظ] عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ووُجوهُ بُيوتِ أصحابِه شارِعَةٌ فى المَسجِدِ فقالَ: **«وَجِّهوا هَذِه البُيوتَ عن المَسجِدِ»**. ثم دَخَلَ النبيُّ ﷺ ولَم يَصنَعِ القَومُ شَيئًا؛ رَجاءَ أن تَنزِلَ لَهُم رُخصَةٌ، فخَرَجَ إلَيهِم بَعدُ فقالَ: **«وجِّهوا هَذِه البُيوتَ عن المَسجِدِ، فإنِّى لا أُحِلُّ المَسجِدَ لحائضٍ ولا جُنُبٍ»**[3]. قال أبو داودَ: وهو فُلَيتٌ العامِرِيُّ.

٤٣٨٠- قال الشيخُ: زادَ فيه موسَى بنُ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ: **«إلا لمحَمَّدٍ ﷺ وآلِ محمدٍ»**. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ / فارِسٍ، حدثنا ٢/ ٤٤٣

(١) الحاكم ١/ ٢١٨.

(٢) هو شداد بن سعيد الراسبى البصرى، أبو طلحة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٧، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٠، وتهذيب الكمال ١٢/ ٣٩٥، ٣٣/ ٤٤٤، ولسان الميزان ٧/ ٢٤٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٧: صدوق يخطئ.

(٣) أبو داود (٢٣٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٢٧) من طريق عبد الواحد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠).

محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا موسَى. فذكَره بزيادَتِهِ[1]. قال البخاريُّ: وعِندَ جَسرَةَ عَجائبُ. قال البخاريُّ: وقالَ عُروَةُ وعَبّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبيِّ ﷺ: «**سُدُّوا هَذِه الأبوابَ إلا بابَ أبى بكرٍ**». وهَذا أصَحُّ.

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ فى الجُنُبِ على المُكثِ فيه دونَ العُبورِ؛ بدَليلِ الكِتابِ.

٤٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ يَعنِى الرّازِيَّ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]. قال: لا تَدخُلِ المَسجِدَ وأَنتَ جُنُبٌ، إلا أن يَكونَ طَريقُكَ فيه، ولا تَجلِسْ[2].

ورواه أبو نُعَيمٍ عن أبى جَعفَرٍ وقالَ: إلا وأَنتَ مارٌّ تَمُرُّ فيهِ[3].

٤٣٨٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ فى «التَّفسيرِ»، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٦٧، ٦٨. وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١١٥٠) من طريق موسى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧١: وقوله فيه: «إلا لمحمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد». منكر من القول، وما علمت أحدًا ذهب إليه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧)، وفى المعرفة (١٢٨٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٥ من طريق أبى جعفر به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٣٢) من طريق أبى نعيم به.

هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كان أحَدُنا يَمُرُّ فى المَسجِدِ وهو جُنُبٌ مُجتازًا[1].

٤٣٨٣- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا [٢/٣٨٦و] أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كان يُرَخِّصُ لِلجُنُبِ أن يَمُرَّ فى المَسجِدِ مُجتازًا. قال: ولا أعلَمُه إلا قال: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾[2].

٤٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، عن الحسنِ بنِ أبى جَعفَرٍ الأزدِيِّ، عن سَلْمٍ العَلَوِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾. قال: يَجتازُ ولا يَجلِسُ[3].

٤٣٨٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: الحائضُ والجُنُبُ لا يَنقُضانِ عِقاصًا ولا ضَفيرَةً، ولا تَمُرُّ حائضٌ فى المَسجِدِ إلا مُضطَرَّةً[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٣١) من طريق هشيم به.

(٢) عبد الرزاق (١٦١٣).

(٣) أخرجه الدارمى (١٢٠٩) عن مسلم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٠٤، ٨٠٩) عن عطاء مقتصرا على الشطر الأول، وأخرجه عبد الرزاق (١٢٩٨) عن عطاء مقتصرا على الشطر الثانى دون ذكر الاضطرار.

٢/٤٤٤ /بابُ المُشرِكِ يَدخُلُ المَسجِدَ غَيرَ المَسجِدِ الحَرامِ

لِقَولِ اللَّهِ تعالَى: ﴿فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨]. وهو قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[(١)].

٤٣٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ مِن بنى حَنيفَةَ يُقالُ له: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ. وذكَر الحديثَ فى إسلامِهِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

٤٣٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن شَريكِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ [٢/٣٨٦ظ] أبى نَمِرٍ، أنَّه سمِع أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: دَخَلَ رجلٌ على جَمَلٍ فأناخَه فى المَسجِدِ، ثم عَقَلَه، ثم قال: أيُّكُم محمدٌ؟ ورسولُ اللَّه ﷺ مُتَّكِئٌ بَينَ ظَهرانَيهِم، فقُلنا له: هذا الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقالَ له الرَّجُلُ: يا ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**قَد أجَبتُكَ**». فقالَ له الرَّجُلُ: يا محمدُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٧٩)، والنسائى (١٨٩، ٧١١) عن قتيبة به. وتقدم فى (٨٢٠، ٨٢١)، وسيأتى من طريق قتيبة فى (١٢٩٦٥، ١٨١٩٤).

(٣) البخارى (٤٦٩، ٢٤٢٢)، ومسلم (١٧٦٤/٥٩).

إنِّى سائلُكَ. قال. وساقَ الحديثَ[1]. أَخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2].

ورُوِى عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ. فذكَره وسَمَّى الرَّجُلَ ضِمامَ بنَ ثَعلَبَةَ، وقالَ عن اللَّيثِ: فأَناخَ بَعيرَه على بابِ المَسجِدِ، ثم عَقَلَه ثم دَخَلَ المَسجِدَ[3].

٤٣٨٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، حدثنا رجلٌ مِن مُزَينَةَ ونَحنُ عندَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: اليَهودُ أتَوُا النبىَّ ﷺ وهو جالِسٌ فى المسجِدِ فى أصحابِه فقالوا: يا أبا القاسِمِ، فى رجلٍ وامرأَةٍ مِنهُم زَنَيا[4].

٤٣٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: حدَّثَنى بَعضُ إخوانى، عن أبى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فى فِداءِ بَدرٍ. قال: وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ. قال: فدَخَلتُ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ المغرِبِ، يَقرأُ فيها بـ«الطّورِ» فكأَنَّما

---

(١) أبو داود (٤٨٦). وأخرجه النسائى (٢٠٩١)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وابن حبان (١٥٤) من طريق عيسى ابن حماد به. وأحمد (١٢٧١٩)، والنسائى (٢٠٩٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٨) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٥٤)، وأبو داود (٤٨٧) من طريق كريب به.

(٤) أبو داود (٤٨٨)، وعبد الرزاق (١٣٣٣٠)، ومن طريقه أحمد (٧٧٦١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٢).

صُدِعَ قَلبِى لِقراءةِ القُرآنِ[1].

٤٣٩٠- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الوليدِ[2] الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ [٢/ ٣٨٧و] أبى العاصِ، أنَّ وفدَ ثَقيفٍ قَدِموا على النبىِّ ﷺ فأَنزَلَهم / المسجِدَ ليَكونَ أرَقَّ ٢/ ٤٤٥
لِقُلوبِهِم، فاشتَرَطوا على النبىِّ ﷺ ألا يُحشَروا ولا يُعشَروا ولا يُجَبّوا[3]، ولا يُستَعمَلَ عَلَيهِم مِن غَيرِهِم، فقالَ: «**لا تُحشَروا ولا تُعشَروا ولا تُجَبّوا، ولا يُستَعمَلُ عَلَيكُم مِن غَيرِكُم، ولا خَيرَ فى دينٍ لَيسَ فيه رُكوعٌ**»[4].

٤٣٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن الحسنِ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنزَلَهُم فى قُبَّةٍ فى

---

(١) الطيالسى (٩٨٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٢) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٢: ومع هذا فما أسلم حتى شاء اللَّه بعدُ بمدة.

(٢) فى م: «داود». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦.

(٣) ألا يحشروا: أى: لا يندبون إلى المغازى، ولا تضرب عليهم البعوث. وقيل: لا يحشرون إلى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم، بل يأخذها فى أماكنهم، وقوله: لا يعشروا: أى: لا يؤخذ عشر أموالهم، وقيل: أرادوا به الصدقة الواجبة. وإنما فسح لهم فى تركها؛ لأنها لم تكن واجبة يومئذ عليهم، إنما تجب بتمام الحول. وقوله: ولا يجبوا: أصل التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع، وقيل: هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم. وقيل: هو السجود. والمراد بقولهم: لا يجبوا. أنهم لا يصلون... ينظر فى ذلك كله: النهاية ١/ ٢٣٨، ٣٨٩، ٣/ ٢٣٩.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٣٢٨) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٧٩١٣)، وابن خزيمة (١٣٢٨) من طريق حماد به.

المَسجِدِ، ليَكونَ أرَقَّ لِقُلوبِهِم. ثم ذكَر الحديثَ فى اشتِراطِهِم حينَ أسلَموا[1].

ورواه أشعَثُ عن الحسنِ مُرسَلًا ببَعضِ مَعناه، زادَ: فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنزَلتَهُم فى المَسجِدِ وهُم مُشرِكونَ؟ فقالَ: «**إنَّ الأرضَ لا تَنجُسُ، إنَّما يَنجُسُ ابنُ آدَمَ**»[2].

بابُ المُسلِمِ يَبيتُ فى المَسجِدِ

٤٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حدَّثَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّه كان يَنامُ وهو شابٌّ أعزَبُ فى مَسجِدِ النبىِّ ﷺ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

٤٣٩٣- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا سليمانُ بنُ حَيّانَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن طَلحَةَ النَّصرِىِّ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ مُهاجِرًا - وكانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المَدينَةَ؛ فإن كان له [٢/ ٣٨٧ظ] عَرِيفٌ[5] نَزَلَ عليه، وإن لم يكنْ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٥، والطيالسى (٩٨١)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٢٦).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٧) من طريق أشعث به.

(٣) أخرجه النسائى (٧٢١)، وابن خزيمة (١٣٣٠) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٧٥١) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (٤٤٠).

(٥) العريف: رئيس القوم وسيدهم، أو النقيب وهو دون الرئيس. التاج ٢٤/ ١٤٤ (ع ر ف).

له عَريفٌ نَزَلَ الصُّفَّةَ - فقَدِمتُها ولَيسَ لِى بها عَرِيفٌ، فنَزَلتُ الصُّفَّةَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُرافِقُ بَينَ الرَّجُلَينِ، ويَقسِمُ بَينَهُما مُدًّا مِن تَمرٍ، فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فى صَلاتِه إذ ناداه رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أحرَقَ بُطونَنا التَّمرُ، وتَخَرَّقَت عَنّا الخُنُفُ[1]. قال: وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عليه، وذكَر ما لَقِىَ مِن قَومِه ثم قال: «**لَقَد رأيتُنِى وصاحِبِى مَكَثنا بضعَ عَشرَةَ لَيلَةً ما لَنا طَعامٌ غَيرُ البَرِيرِ**- والبَريرُ ثَمَرُ الأراكِ- **حَتَّى أتَينا إخوانَنا مِنَ الأنصارِ، فآسَونا مِن طَعامِهِم، وكانَ جُلُّ طَعامِهِمُ التَّمرَ، والَّذِى لا إلَهَ إلا هو لَو قَدَرتُ لَكُم على الخُبزِ واللَّحمِ لأطعَمتُكُموه، وسَيأتِى عَلَيكُم زَمانٌ، أو مَن أدرَكَه مِنكُم، تَلبَسونَ أمثالَ أستارِ الكَعبَةِ، ويُغدَى ويُراحُ عَلَيكُم بالجِفانِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أنَحنُ يَومَئذٍ خَيرٌ أوِ اليَومَ؟ قال: «**لا، بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ، أنتُمُ اليَومَ إخوانٌ، وأنتُم يَومَئذٍ يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[2].

٤٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ المعدانِىُّ بمَروَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البُزنانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا أبو حامِدٍ الرَّوّادِىُّ، أخبرَنى عثمانُ بنُ اليَمانِ قال: لَمّا كَثُرَتِ المُهاجِرونَ بالمدينَةِ، ولَم يَكُنْ لَهُم دارٌ ولا مأوًى، أنزَلَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ / المَسجِدَ، وسَمّاهُم أصحابَ الصُّفَّةِ، فكانَ يُجالِسُهُم ويأنَسُ بهِم. ٤٤٦/٢

(١) الخنف: واحدها خنيف: وهو جنس من الكتان ردىء. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١٠.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٢٤. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٨)، وابن حبان (٦٦٨٤) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٣: إسناده قوى.

ورُوّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سُئلَ عن النَّومِ فى المَسجِدِ فقالَ: فأَينَ كان أهلُ الصُّفَّةِ؟ يَعنِى يَنامونَ فيهِ[1].

٤٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ [٢/٣٨٨و] عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ، أنَّ أبا هريرةَ ﷺ كان يقولُ: واللَّهِ الذى لا إلَهَ إلا هو، إن كُنتُ لأعتَمِدُ بكَبِدِى على الأرضِ مِنَ الجوعِ، وإن كُنتُ لأشُدُّ الحَجَرَ على بَطنِى مِنَ الجوعِ، ولَقَد قَعَدتُ يَومًا على طَريقِهِمُ الذى يَخرُجونَ فيه، فمَرَّ بى أبو بكرٍ فسألتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ تعالَى، ما سألتُه إلا ليَستَتبِعَنِى، فمَرَّ ولَم يَفعَلْ، ثم مَرَّ بى عُمَرُ فسألتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ، ما سألتُه إلا ليَستَتبِعَنِى، فمَرَّ ولَم يَفعَلْ، ثم مَرَّ بى أبو القاسِمِ ﷺ فتَبَسَّمَ حينَ رآنِى، وعَرَفَ ما فى نَفسِى وما فى وجهِى، ثم قال: «**يا أبا هريرةَ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الْحقْ**». ومَضَى، فاتَّبَعتُه فدَخَلَ، واستأذَنتُ فأَذِنَ لِى فدَخَلتُ، فوَجَدَ لَبَنًا فى قَدَحٍ، فقالَ: «**مِن أينَ هذا اللَّبَنُ؟**». قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: «**يا أبا هريرةَ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الْحقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادْعُهُم لِى**». قال: وأَهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوونَ إلى أهلٍ ولا مالٍ، إذا أتَته صَدَقَةٌ يَبعَثُ بها إلَيهِم، ولَم يَتَناوَلْ مِنها شَيئًا، وإذا أتَته هَديَّةٌ أرسَلَ إلَيهِم، فأَصابَ مِنها وأَشرَكَهُم فيها، فساءَنِى ذَلِكَ قُلتُ: وما هذا اللَّبَنُ فى أهلِ الصُّفَّةِ؟ كُنتُ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٤٩٥٥).

أرجو أن أُصيبَ مِن هذا اللَّبَنِ شَربَةً أتَقَوَّى بها، وأَنا الرَّسولُ، فإذا جاءَ[1] أمَرَنى أن أُعطيَهُم، فما عَسَى أن يَبلُغَنِى مِن هذا اللَّبَنِ؟ ولَم يكنْ مِن طاعَةِ اللَّهِ وطاعَةِ رسولِه بُدٌّ، فأَتَيتُهُم فدَعَوتُهُم، فأَقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأَذِنَ لَهُم، وأَخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ فقالَ: «**يا أبا هِرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «**خُذْ فأعطِهِم**». فأَخَذتُ القَدَحَ، فجَعَلتُ أُعطيه الرَّجُلَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى ثم يَرُدُّ عَلَىَّ القَدَحَ، فأُعطيه الآخَرَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى [٢/٣٨٨ظ] ثم يَرُدُّ عَلَىَّ القَدَحَ، حَتَّى انتَهَيتُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد رَوِىَ القَومُ كُلُّهُم، فأَخَذَ القَدَحَ فوَضَعَه على يَدِه ونَظَرَ إلَىَّ وتَبَسَّمَ، وقالَ: «**يا أبا هِرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**بَقيتُ أنا وأنتَ**». قُلتُ: صَدَقتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقعُدْ فاشرَبْ**». فَقَعَدتُ وشَرِبتُ، فقالَ: «**اشرَبْ**». فشَرِبتُ، فقالَ: «**اشرَبْ**». فشَرِبتُ، فما زالَ يقولُ: «**فاشرَبْ**». فأشرَبُ. حَتَّى قُلتُ: لا والذى بَعَثَكَ بالحَقِّ[2] ما أجِدُ له مَسلَكًا. قال: «**فأذن**[3]». فأَعطَيتُه القَدَحَ، فحَمِدَ اللَّهَ وسَمَّى وشَرِبَ الفَضلَةَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

---

(١) قال ابن حجر: قوله: فإذا جاء. كذا فيه بالإفراد، أى: من أمرنى بطلبه، وللأكثر: فإذا جاءوا. بصيغة الجمع. فتح البارى ١١/ ٢٨٧.

(٢) بعده فى م: «نبيا».

(٣) كذا فى س، م، وفى المهذب ٢/ ٨٧٥: «فادن»، وعند أحمد: «فناولنى القدح». وفى الدلائل والبخارى وابن حبان: «فأرنى». وسياق الترمذى مختلف.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٠١. وأخرجه أحمد (١٠٦٧٩)، والترمذى (٢٤٧٧)، وابن حبان (٦٥٣٥) من طريق عمر بن ذر به.

(٥) البخارى (٦٤٥٢).

٤٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: استُعمِلَ على المَدينَةِ رجلٌ مِن آلِ مَروانَ فدَعا سَهلَ بنَ سَعدٍ فأَمَرَه أن يَشتُمَ عَليًّا رضي الله عنه. قال: فأَبَى سَهلٌ، فقالَ له: أمَا إذا أبَيتَ فقُلْ: لَعَنَ اللَّهُ أبا تُرابٍ. فقالَ سَهلٌ: ما كان لِعَلِيٍّ رضي الله عنه اسمٌ أحَبَّ إلَيه مِن أبى تُرابٍ، وإن كان لَيَفرَحُ إذا دُعِىَ بها. فقالَ له: أخبِرْنا عن قِصَّتِه لِمَ سُمِّىَ أبا تُرابٍ؟ قال: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيتَ فاطِمَةَ فلَم يَجِدْ عَليًّا رضي الله عنه فى البَيتِ فقالَ لَها: «**أينَ ابنُ عَمِّكِ؟**». فقالَت: كان بَينِى وبَينَه شَىءٌ فغاضَبَنِى، فخَرَجَ ولَم يَقِلْ عِندِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لإنسانٍ: «**انظُرْ أينَ هوَ**». فجاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هو فى المسجِدِ راقِدٌ. فجاءَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ قَد سَقَطَ رِداؤُه عن شِقِّه فأَصابَه [٢/٣٨٩و] تُرابٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُه عنه ويَقولُ: «**قُمْ أبا تُرابٍ، قُمْ أبا تُرابٍ**»(١). رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ(٢).

٤٣٩٧- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ / أبى ٢/٤٤٧
الأسوَدِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى، حدثنا يونُسُ، أنَّ الحَسَنَ سُئلَ عن القائلَةِ

---

(١) أخرجه البخارى (٣٧٠٣)، وابن حبان (٦٩٢٥) من طريق عبد العزيز به. والبخارى (٦٢٠٤) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (٦٢٨٠)، ومسلم (٢٤٠٩/ ٣٨).

فى المَسجِدِ، فقالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانَ رضي الله عنه وهو يَومَئذٍ خَليفَةٌ يَقيلُ فى المَسجِدِ، ويَقومُ وأَثَرُ الحَصَى بجَنبِه فيَقولُ: هذا أميرُ المُؤمِنينَ، هذا أميرُ المُؤمِنينَ. قال يونُسُ بإصبَعِه وحَرَّكَ أبو بكرٍ إصبَعَه السَّبّابَةَ، ونَحنُ يَومَئذٍ غِلمانٌ. قُلتُ ليونُسَ: ابنُ كَم كان الحسنُ يَومَ قُتِلَ عثمان؟ قال: ابنَ أربَعَ عَشرَةَ، وُلِدَ الحسنُ لِسَنَتَينِ بَقِيَتا مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ، ثم عن مُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، ما يَدُلُّ على كَراهيَتِهِم النَّومَ فى المَسجِدِ[2]، فكأَنَّهُمُ استَحَبّوا لمن وجَدَ مَسكَنًا ألا يَقصِدَ المسجِدَ لِلنَّومِ فيهِ.

٤٣٩٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ الأزدِىُّ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ العَنْسِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى المَسجِدَ لِشَىءٍ فهوَ حَظُّه**»[3].

بابُ كَراهيَةِ إنشادِ الضّالَّةِ فى المَسجِدِ، وغَيرِ ذَلِكَ ممّا لا يَليقُ بالمَسجِدِ

٤٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٢٦ من طريق إسماعيل بن محمد به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٥٢- ١٦٥٤، ٤٩٥٢).

(٣) أبو داود (٤٧٢). وسيأتى فى (٥٠٥٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٤٧).

حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ[٢/ ٣٨٩ظ] بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه سمِع أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح). وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ محمدَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ نَوفَلٍ يقولُ: أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ، أنَّه سمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سمِعَ رجلًا يَنشُدُ ضالَّةً فى المَسجِدِ فليَقُلْ: لا أدّاها اللَّهُ إلَيكَ، إنَّ المَساجِدَ لم تُبنَ لِهَذا**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ الرحمنِ المُقرِئِ، وفِى حَديثِ ابنِ وهبٍ: «**لا رَدَّها اللَّهُ عَلَيكَ، فإنَّ المَساجِدَ لم تُبنَ لِهَذا**». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وعَن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن المُقرِئِ[2].

٤٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سليمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ سمِع رجلًا يقولُ فى المَسجِدِ: مَن دَعا إلى الجَمَلِ الأحمَرِ؟ فقالَ النبىُّ ﷺ: «**لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَتِ المساجِدُ لما بُنيَت له**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِالرزاقِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٢). وأخرجه ابن ماجه (٧٦٧)، وابن خزيمة (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٥٨٨)، وأبو داود (٤٧٣)، وابن حبان (١٦٥١) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٢) مسلم (٥٦٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٤٤) عن عبد اللَّه بن الوليد به. وابن حبان (١٦٥٢) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٣٠٥١)، ومسلم (٥٦٩/ ٨١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٢)، وابن ماجه (٧٦٥)، وابن=

عن الثَّورِىِّ[1].

٤٤٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ[2]، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا رأيتُم مَن يَبيعُ أو يَبتاعُ فى المَسجِدِ فقولوا: لا أربَحَ اللَّهُ تِجارَتَكَ**، [٢/ ٣٩٠و] **وإذا رأيتُم مَن يَنشُدُ فيه ضالَّةً فقولوا: لا رَدَّها اللَّهُ عَلَيكَ**»[3].

٤٤٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرحمنِ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ[2]، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كُنتُ نائمًا فى المَسجِدِ فحَصَبَنِى رجلٌ، فنَظَرتُ فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: اذهَبْ فأْتِنِى / بهَذَينِ. فَجِئتُه بهِما فقالَ: مِمَّن أنتُما؟ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ. فقالَ: لَو كُنتُما مِن أهلِ البَلَدِ لأوجَعتُكُما، تَرفَعانِ ٢/٤٤٨

= خزيمة (١٣٠١) من طريق علقمة به. وسيأتى فى (١٢٢٣٣، ٢٠٢٨٩) من طريق علقمة.

(١) مسلم (٥٦٩/ ٨٠).

(٢) فى ص٢: «حفصة».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٤)، وابن خزيمة (١٣٠٥)، وابن حبان (١٦٥٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. قال الترمذى: حسن غريب.

أصواتكُما فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]؟ رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ المَدينِىِّ[2].

٤٤٠٣- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثَنى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن تَناشُدِ الأشعارِ فى المَسجِدِ[3].

٤٤٠٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الحِنّائىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ. فذكَره بمثلِه، زادَ نَهيَه عن تَعريفِ الضّالَّةِ[4] فى المَسجِدِ، وعَنِ الشِّراءِ[5] والبَيعِ فى المَسجِدِ[6].

٤٤٠٥- وقَد أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: أنشَدَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ فى

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٣ من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٢٠٢٩١).

(٢) البخارى (٤٧٠).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٢٢)، والنسائى (٧١٤) من طريق الليث به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٤) عرف فلان الضالة: أى: ذكرها وطلب من يعرفها. النهاية ٣/ ٢١٧.

(٥) فى ص٢: «الاشتراء».

(٦) أخرجه أحمد (٦٦٧٦)، وأبو داود (١٠٧٩)، وابن ماجه (٧٤٩)، وابن خزيمة (١٣٠٤) من طريق محمد بن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٥٦).

المَسجِدِ، فمَرَّ به عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فلَحَظَه[1] فقالَ: أفِى المَسجِدِ؟ فقالَ: واللَّهِ لَقَد أنشَدتُ مَن هو خَيرٌ مِنكَ. قال: فخَشِيَ أن يَرميَه برسولِ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٩٠ظ] فأَجازَ وتَرَكَه[2].

٤٤٠٦- وعَنِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ قال، يَعنِى لِقَوم فيهِم أبو هريرةَ رضي الله عنه: أنشُدُكَ اللَّهَ أسَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أجِبْ عَنِّى أيَّدَكَ اللَّهُ بروحِ القُدُسِ**». فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم[3]. أخرَجَ مسلمٌ الحديثَ المُسنَدَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرزاقِ، وأَخرَجَ قِصَّةَ عمرَ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[4].

ونَحنُ لا نَرَى بإنشادِ مِثلِ ما كان يقولُ حَسّانُ فى الذَّبِّ عن الإسلامِ وأَهلِه بأسًا لا فى المَسجِدِ ولا فى غَيرِه، والحَديثُ الأوَّلُ ورَدَ فى تَناشُدِ أشعارِ الجاهِلِيَّةِ وغَيرِها ممّا لا يَليقُ بالمسجِدِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى أعطانِ الإبِلِ دونَ مُراحِ الغَنَمِ

٤٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ،

---

(١) لحظه: نظر إليه بمؤخر عينيه. التاج ٢٠/ ٢٦٧ (ل ح ظ).

(٢) عبد الرزاق (١٧١٦)، وعنه أحمد (٢١٩٣٩). وأخرجه أحمد (٢١٩٣٨) من طريق ابن شهاب به.

(٣) عبد الرزاق (٢٠٥٠٩)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٤)، وأبو داود (٥٠١٤). وأخرجه أحمد (٢١٩٣٦)، والبخارى (٣٢١٢)، وأبو داود (٥٠١٣)، والنسائى (٧١٥)، وابن خزيمة (١٣٠٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢١١٤٢) بالإسناد نفسه.

(٤) مسلم (٢٤٨٥).

حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أتَى رجلٌ النبىَّ ﷺ وأَنا عندَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنَتطَهَّرُ مِن لُحومِ الغَنَمِ؟ قال: «**إن شِئتَ، وإن شِئتَ فدَعْ**». قال: أفأُصَلِّى فى مَرابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: أفأَتَطَهَّرُ مِن لُحومِ الإبِلِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: أفأُصَلِّى فى مَبارِكِ الإبِلِ؟ قال: «**لا**»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[2].

٤٤٠٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الكوفِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ وأَشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٩١و] أن نُصَلِّىَ فى مَرابِضِ الغَنَمِ ولا نُصَلِّىَ فى أعطانِ الإبِلِ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القاسِمِ بنِ زكريا بنِ دينارٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[4].

٤٤٠٩- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤١). وأخرجه أحمد (٢٠٩٥٦) من طريق زائدة به.

(٢) مسلم (٣٦٠/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٩٠٩) من طريق شيبان به. وأحمد (٢١٠١٥)، ومسلم (٣٦٠/ ٩٧)، وابن خزيمة (٣١)، وعنه ابن حبان (١١٢٤، ١١٥٤) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (٣٦٠/ ٩٧).

سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَيتُم على أعطانِ الإبِلِ فلا تُصَلُّوا فيها، وإذا أتَيتُم على أعطانِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها إن شِئتُم**»(١).

٤٤١٠- وأَخبرَنا أبو زكريا، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، أخبرَنا سَعيدٌ. فذكَره بإسنادِه، إلا أنَّه قال: «**إذا كُنتُم فى أعطانِ الإبِلِ فلا تُصَلُّوا، وإذا كُنتُم فى مَرابِضِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها إن شِئتُم**».

٤٤٩/٢ **٤٤١١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، حدَّثَنى عَمِّى يَعنِى عبدَ المَلِكِ بنَ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلّوا فى مُراحاتِ**(٢) **الغَنَمِ، ولا تُصَلّوا فى مُراحاتِ**(٢) **الإبِلِ**»(٣).

٤٤١٢- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٠٠- منتخب) من طريق محمد بن بشر به. وأحمد (٢٠٥٥٦) من طريق سعيد بنحوه.

(٢) فى س، ص٢: «مراحب». والمُراحات: المكان الذى تأوى إليه الإبل والغنم. التاج ٦/ ٤١٩ (روح).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٤١)، وابن ماجه (٧٧٠) من طريق عبد الملك به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٢٤): حسن صحيح.

المِنهالِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فلَم تَجِدوا إلا مَرابِضَ الغَنَمِ وأعطانَ الإبِلِ فصَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى أعطانِ الإبِلِ»**[1].

[٢/ ٣٩١ظ] بابُ ذِكرِ المَعنَى فى كَراهيَةِ الصَّلاةِ فى أحَدِ هَذَينِ المَوضِعَينِ دونَ الآخَرِ

٤٤١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ[2] اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى لَيلَى، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى مَبارِكِ الإبِلِ فقالَ: **«لا تُصَلُّوا فيها، فإنَّها مِنَ الشَّياطينِ»**. وسُئلَ عن الصَّلاةِ فى مَرابِضِ الغَنَمِ فقالَ: **«صَلُّوا فيها فإنَّها بَرَكَةٌ»**[3]. حَديثُهُما سَواءٌ.

٤٤١٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٧٠٠، ١٧٠١) من طريق محمد بن أبى بكر به. وابن ماجه (٧٦٨)، وابن خزيمة (٧٩٥) من طريق يزيد بن زريع به. والترمذى (٣٤٨)، وابن خزيمة (٧٩٥)، وابن حبان (١٣٨٤) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى م: «عبيد». وينظر مصادر التخريج.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٤٢)، وأبو داود (١٨٤، ٤٩٣). وأخرجه أحمد (١٨٥٣٨)، والترمذى (٨١)، وابن ماجه (٤٩٤) من طريق أبى معاوية به. وابن خزيمة (٣٢) من طريق الأعمش به. وصححه الترمذى عقب روايته للحديث.

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحسنِ[(١)]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى أعطانِ الإبِلِ؛ فإنَّها خُلِقَت مِنَ الشَّياطينِ**»[(٢)]. كَذا رواه جَماعَةٌ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ. وقالَ يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: كُنّا نُؤمَرُ. لم يَذكُرِ النبىَّ ﷺ[(٣)].

٤٤١٥- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ طَلحَةَ ابنِ كَريزٍ، عن الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا أدرَكَتكُمُ الصَّلاةُ وأنتُم فى مُراحِ الغَنَمِ فصَلُّوا فيها، فإنَّها سَكينَةٌ وبَرَكَةٌ، وإذا أدرَكَتكُمُ الصَّلاةُ وأنتُم فى أعطانِ الإبِلِ فاخرُجوا مِنها فصَلُّوا، فإنَّها جِنٌّ، مِن جِنٍّ خُلِقَت، ألا تَرَى أنَّها إذا نَفَرَت كَيفَ تَشمَخُ بأنفِها؟**»[(٤)]. قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ[(٥)]: وفِى قَولِ النبىِّ [٢/ ٣٩٢و] ﷺ: «**لا تُصَلّوا فى أعطانِ الإبِلِ، فإنَّها جِنٌّ مِن جِنٍّ خُلِقَت**». دَليلٌ على أنَّه إنَّما نَهَى

---

(١) فى س: «الحسين».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٧٦٩)، وابن حبان (١٧٠٢) من طريق هشيم به. وأحمد (١٦٧٨٨) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٢٣).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٥٧) من طريق يزيد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٢٩٠)، والشافعى ١/ ٩٢. وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٧) من طريق عبيد الله بن طلحة بنحوه. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٦: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير... ورجال أحمد ثقات.

(٥) هو أبو سعيد ابن أبى عمرو شيخ البيهقى، كما فى المعرفة.

عَنها كما قال حينَ نامَ عن الصَّلاةِ: «**اخرُجوا بنا مِن هذا الوادِى، فإنَّه وادٍ به شَيطانٌ**». فكَرِهَ أن يُصَلِّىَ قُربَ شَيطانٍ، وكَذا كَرِهَ أن يُصَلِّىَ قُربَ الإبِلِ؛ لأنَّها خُلِقَت مِن جِنٍّ لا لِنَجاسَةِ مَوضِعِها، وقالَ فى الغَنَمِ: «**هِىَ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ**»[1].

قال الشيخُ: أمّا الحَديثُ فى النَّومِ عن الصَّلاةِ فقَد مَضَى[2].

وأَمّا حَديثُه فى الغَنَمِ:

٤٤١٦- فأَخبَرناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ ابنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**صَلُّوا فى مُراحِ الغَنَمِ وامسَحوا رِغامَها**[3]**، فإنَّها مِن دَوابِّ الجَنَّةِ**»[4].

ورواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ عن سعيدِ بنِ محمدٍ الزُّهرِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ [5]عن أبي هريرةَ رضي الله عنه[5]، /عن النبىِّ ﷺ[6]. ورواه حُمَيدُ بنُ ٢/ ٤٥٠
مالكٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَوقوفًا عليه[7]، وقيل مَرفوعًا[8]. والمَوقوفُ

---

(١) الشافعى ١/ ٩٢.

(٢) تقدم فى (١٩١٤ - ١٩٢١).

(٣) الرغام بالغين المعجمة: ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمروى بالعين المهملة. ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحًا لشأنها. النهاية ٢/ ٢٣٩.

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٨٨.

(٥ - ٥) ليس فى ص ٢.

(٦) أخرجه حنبل فى الفتن (٨٣)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ١٤٥ من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٧) أخرجه مالك ٢/ ٩٣٣، وعبد الرزاق (١٦٠٠) من طريق حميد موقوفًا.

(٨) أخرجه البزار (٨٤١٧) من طريق حميد مرفوعًا.

أصَحُّ[1]، ورُوِّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا.

٤٤١٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ حاجِبٍ، حدثنا [2]سَخْتُويَه ابنُ مازيار[2]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ أبا حَيّانَ يَذكُرُ، عن أبى زُرعَةَ[3] بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الغَنَمَ مِن دَوابِّ الجَنَّةِ، فامسَحوا رِغامَها وصَلُّوا فى مَرابِضِها**»[4].

قال الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ: فأَمَرَ أن يُصَلَّى فى مُراحِها، يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ فى المَوضِعِ الذى يَقَعُ عليه اسمُ مُراحِها [٢/ ٣٩٢ظ] الذى لا بَعرَ ولا بَولَ فيهِ. قال: وأَكرَهُ له الصَّلاةَ فى أعطانِ الإبِلِ وإن لم يَكُنْ فيها قَذَرٌ؛ لِنَهيِ النبىِّ ﷺ، فإن صَلَّى أجزأه؛ لأنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى، فمَرَّ به شَيطانٌ فخَنَقَه حَتَّى وجَدَ بَردَ لِسانِه على يَدِه، ولَم يُفسِدْ ذَلِكَ صَلاتَه[5].

٤٤١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عمرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ صالِحٍ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّينا مَعَ

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٩/ ٩٧، ٩٨.

(٢ - ٢) فى س: «سخبريه بن ماذماذ»، وفى حاشيتها: «سحنويه».

(٣) بعده فى س، ص٢: «عن». وينظر الثقات لابن حبان ٥/ ٥١٣.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٣٤٦)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٤٣١ من طريق إبراهيم بن عيينة به. وينظر علل ابن أبى حاتم (٣٨٠).

(٥) الشافعى ١/ ٩٣.

رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةً مَكتوبَةً، فضَمَّ يَدَه فى الصَّلاةِ، فلَمّا صَلَّى قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ أحَدَثَ فى الصَّلاةِ شَىءٌ؟ قال: «**لا، إلا أنَّ الشَّيطانَ أرادَ أن يَمُرَّ بَينَ يَدَىَّ، فخَنَقتُه حَتَّى وجَدتُ بَردَ لِسانِه على يَدِى، وايمُ اللَّهِ لَولا ما سَبَقَنِى إلَيه أخِى سليمانُ لارتُبِطَ إلى ساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ حَتَّى يُطيفَ به وِلدانُ أهلِ المَدينَةِ**»[1].

وقَد مَضَى مَعنَى هذا فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه وفِى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ وفِى حَديثِ أبى الدَّرداءِ[2].

٤٤١٩- وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ صَلَّى إلى بَعيرٍ[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن أبى خالِدٍ[4].

٤٤٢٠- وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ. **وأَخبَرَنى** المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٦٥. وأخرجه الطبرانى (٢٠٥٣) من طريق أحمد بن بديل به. وقال الذهبى ٢/ ٨٧٩: مفضل واه. وينظر مجمع الزوائد ٢/ ٦١.

(٢) تقدم فى (٣٢٢٧، ٣٢٢٨، ٣٤٧٣، ٣٤٧٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٦٩٢) عن عثمان بن أبى شيبة، والترمذى (٣٥٢)، وابن خزيمة (٨٠١) من طريق أبى خالد به. وأحمد (٤٤٦٨)، وعنه مسلم (٢٤٧/٥٠٢)، والبخارى (٢٥٠٧) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (٤٣٠).

ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو خالِدٍ. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّ المَنيعِىَّ قال: إلى بَعيرِهِ[1]. [٢/٣٩٣و] رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

وهَذا وإن لم يَكُنْ صَلاةً فى مَوضِعِ الإبِلِ، فهِىَ صَلاةٌ قُربَ الإبِلِ، ثم كانَت جائزَةً؛ لِطَهارَةِ المَكانِ، كما كُرِهَ الصَّلاةُ قُربَ الشَّيطانِ فى خَبَرٍ آخَرَ، ثم مَرَّ به الشَّيطانُ فى صَلاتِه فخَنَقَه، ولَم يُفسِدْ عليه صَلاتَه، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ مَن كَرِهَ الصَّلاةَ فى مَوضِعِ الخَسفِ والعَذابِ ٤٥١/

٤٤٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سليمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حدَّثَنى ابنُ لَهيعَةَ ويَحيَى بنُ أزهَرَ، عن عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُرادِىِّ، عن أبى صالِحٍ الغِفارِىِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه مَرَّ ببابِلَ وهو يَسيرُ، فجاءَه المُؤَذِّنُ يُؤذِنُه بصَلاةِ العَصرِ، فلَمّا بَرَزَ مِنها أمَرَ المُؤَذِّنَ فأَقامَ الصَّلاةَ، فلَمّا فرَغَ قال: إنَّ حَبيبِى ﷺ نَهانى أن أُصَلِّىَ فى [3]المَقبرَةِ، ونَهانى أن أُصَلِّىَ فى[3] أرْضِ بابِلَ فإنَّها مَلعونَةٌ[4].

٤٤٢٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أزهَرَ وابنُ لَهيعَةَ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٨٢). وأخرجه ابن حبان (٢٣٧٨) عن الحسن بن سفيان به.

(٢) مسلم (٥٠٢/٢٤٨).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) أبو داود (٤٩٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣).

عن الحَجّاجِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى صالِحٍ الغِفارِىِّ، عن علىٍّ ﷺ. بمَعنَى حَديثِ سليمانَ بنِ داودَ قال: فلَمّا خَرَجَ مِنها. مَكانَ: لَمّا بَرَزَ[1].

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُحِلٍّ العامِرِىِّ قال: كُنّا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فمَرَّ بنا على الخَسْفِ الذى ببابِلَ، فلَم يُصَلِّ حَتَّى أجازَه[2]. وعَن حُجرٍ الحَضرَمِىِّ عن علىٍّ ﷺ قال: ما كُنتُ لأُصَلِّىَ فى أرضٍ خَسَفَ اللَّهُ بها ثلاثَ مَرّاتٍ[3]. وهَذا النَّهىُ عن الصَّلاةِ فيها إن ثَبَتَ مَرفوعًا لَيسَ لِمَعنًى يَرجِعُ [٢/ ٣٩٣ظ] إلى الصَّلاةِ، فلَو صَلَّى فيها لم يُعِدْ.

٤٤٢٣- وإنَّما هو- واللَّهُ أعلَمُ- كما **حدثنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، **أخبرَنا** أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«لا تَدخُلوا على هَؤُلاءِ القَومِ»**. يَعنِى أصحابَ ثَمودَ: **«إلَّا أن تَكونوا باكينَ، فإن لم تَكونوا باكينَ فإنِّى أخافُ أن يُصيبَكُم مِثلُ الذى أصابَهُم»**[4].

٤٤٢٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عَبّاسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٤٩١). وقال ابن عبد البر: هذا إسناد ضعيف. التمهيد ٣/ ٣٣٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣)، وابن أبى شيبة (٧٦٣١، ٧٦٣٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢١٠ من طريق ابن أبى محل به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٣٠) من طريق حجر به.

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٢٣٣. وأخرجه أحمد (٤٥٦١) عن سفيان به. وأحمد (٥٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٧٤)، وابن حبان (٦٢٠٠، ٦٢٠١) من طريق عبد الله بن دينار به.

مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال لأصحابِه: «**لا تَدخُلوا على هَؤُلاءِ القَومِ- يَعنى المُعَذَّبينَ- إلا أن تَكونوا باكينَ، فإن لم تَكونوا باكينَ فلا تَدخُلوا عَلَيهِم، لا يُصيبُكُم ما أصابَهُم**»[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[2].

٤٤٢٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ[3]، أخبرَنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: لَمّا مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحِجرِ قال: «**لا تَدخُلوا مَساكِنَ الَّذينَ ظَلَموا أنفُسَهُم إلا أن تَكونوا باكينَ؛ أن يُصيبَكُم مِثلُ الذى أصابَهُم**». ثم قَنَّعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه، وأَسرَعَ السَّيرَ حَتَّى أجازَ الوادِىَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ [٢/ ٣٩٤و] عن عبدِ الرزاقِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[5]. فأَحَبَّ الخُروجَ مِن تِلكَ المَساكِنِ، وكَرِهَ المُقامَ بها إلا باكيًا، فدَخَلَ فى ذَلِكَ المُقامُ لِلصَّلاةِ وغَيرِها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) مالك (٢١١٩ - رواية أبى مصعب)، ومن طريقه أحمد (٥٩٣١)، والبخارى (٤٤٢٠).

(٢) البخارى (٤٣٣)، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٨).

(٣) هو أحمد بن الوليد بن أحمد بن محمد أبو حامد ابن أبى العباس الزوزنى الواعظ الصوفى المحدث، روى عن الطبرانى وغيره، قال عبد الغافر: شيخ ثقة، سمع الكثير ورحل فى السماع، وأدرك الإسناد العالى، وأقام فى آخر العمر بالبلد، سمع منه الجماعة واستفادوا منه ومن سماعه. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ جرجان (١٢١)، والمنتخب من السياق (١٧٦)، والأنساب ٣/ ١٧٦.

(٤) مصنف عبد الرزاق (١٦٢٤). وأخرجه أحمد (٥٣٤٢)، والبخارى (٣٣٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٧٠) من طريق معمر به. وأحمد (٥٧٠٥)، والبخارى (٣٣٨١) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٤٤١٩)، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٩).

جِماعُ أبوابِ السّاعاتِ الَّتِى تُكرَهُ فيها صَلاةُ التَّطَوُّعِ

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ وبَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ

٤٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا [1]أبو عمرَ[1] الحَوضِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدَ عِندِى رِجالٌ مَرضيّونَ فيهِم عمرُ، وأَرضاهُم عِندِى عُمَرُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ أو قال: **«لا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تُشرِقَ الشَّمسُ، أو تَطلُعَ، وبَعدَ العَصرِ حَتَّى /تَغرُبَ الشَّمسُ»**[2]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عمرَ، وأَخرَجَه ٢/ ٤٥٢
مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

٤٤٢٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا العاليَةِ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: حدَّثَنى أُناسٌ أعجَبُهُم إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ[4]. رواه البخاريُّ

(١ - ١) فى ص٢: «عمرو».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢١٤٦) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٨١)، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٧).

(٤) أخرجه أحمد (٣٥٥)، وابن ماجه (١٢٥٠)، وابن خزيمة (١٢٧١) من طريق شعبة به. وأبو داود=

فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَرْبٍ عن يَحيَى[(١)].

٤٤٢٨- أخبرَنا أبو زكريا يَحيَى [٢/ ٣٩٤ظ] بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ بَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

٤٤٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن خُبَيبِ بنِ[(٤)] عبدِ الرحمنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صَلاتَينِ: عن الصَّلاةِ بَعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وعَنِ الصَّلاةِ

=(١٢٧٦)، والترمذى (١٨٣)، والنسائى (٥٦١)، وابن خزيمة (٢١٤٦) من طريق قتادة به.

(١) البخارى (٥٨١)، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٢)، والشافعى ١/ ١٤٧، ومالك ١/ ٢٢١، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٣)، والنسائى (٥٦٠)، وابن حبان (١٥٤٣).

(٣) مسلم (٨٢٥).

(٤) فى ص٢: «عن».

بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ[2].

٤٤٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحسنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما تُشَدُّ الرِّحالُ إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِ إبراهيمَ، ومَسجِدِ محمدٍ، وبَيتِ المَقدِسِ**». ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةٍ فى ساعَتَينِ؛ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وبَعدَ الغَداةِ حَتَّى تُشرِقَ الشَّمسُ، [٢/٣٩٥و] وعَن صَومِ يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ ويَومِ الأضحَى، ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُسافِرَ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّام إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ[4]. وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن قَتادَةَ[5]. وأَخرَجاه مِن حَديثِ عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ ويَحيَى بنِ عُمارَةَ المازِنِىِّ عن أبى سعيدٍ فى النَّهيِ عن هاتَينِ الصَّلاتَينِ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٤٤١) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (١٢٤٨) من طريق عبيد الله به.

(٢) البخارى (٥٨٤)، ومسلم (١٥١١/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (١١٤٠٩، ١١٤١٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩١-٢٧٩٣) من طريق سعيد وهشام به، وعند النسائى مختصر.

(٤) مسلم (٨٢٧/ ٤١٨).

(٥) لم نجده من طريق شعبة عن قتادة، وسيأتى فى (٢٠١٥٩) من طريق شعبة عن عبد الملك بن عمير. وينظر تحفة الأشراف (٤٢٧٩).

(٦) البخارى (٥٨٦، ١٩٩١)، ومسلم (٨٢٧، ٨٢٧/ ١٤١).

٤٤٣١- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ (ح) وأَخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن خَيرِ بنِ نُعَيمٍ الحَضرَمِىِّ، عن ابنِ هُبَيرَةَ يَعنِى عبدَ اللَّهِ، عن أبى تَميمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ العَصرَ بالمَخْمِصِ وقالَ: **«إنَّ هَذِه الصَّلاةَ عُرِضَت على مَن كان قَبلَكُم فضَيَّعوها، فمَن حافَظَ عَلَيها كان له أجرُه مَرَّتَينِ، ولا صَلاةَ بَعدَها حَتَّى يَطلُعَ الشّاهِدُ»**[1]. والشّاهِدُ النَّجمُ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٤٤٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: حدَّثَنى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ حُمرانَ بنَ أبانٍ يُحَدِّثُ عن مُعاوِيَةَ قال: إنَّكُم لَتُصَلّونَ صَلاةً لَقَد صَحِبنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فما رأَيناه يُصَلِّيها، [٢/٣٩٥ظ] ولَقَد نَهَى عَنها. يَعنِى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[3]. رواه

---

(١) أخرجه النسائى (٥٢٠) عن قتيبة به. وينظر ما تقدم فى (٢١٣٩).

(٢) مسلم (٨٣٠/ ٢٩٢).

(٣) أحمد (١٦٩٠٨). وأخرجه البخارى (٣٧٦٦) من طريق غندر به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ / أبانٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ غُندَرٍ[1]. ٢/ ٤٥٣
وكَذَلِكَ رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ[2] ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ[3] عن شُعبَةَ.

٤٤٣٣- وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو التَّيّاحِ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ قال: خَطَبَ مُعاويَةُ ﷺ فقالَ: ألا ما بالُ أقوامٍ يُصَلّونَ صَلاةً، لَقَد صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فما رأيناه يُصَلِّيها، وقَد سَمِعناه يَنهَى عَنها، يَعنى الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ[4].

وكَذَلِكَ رواه عثمانُ بنُ عمرَ عن شُعبَةَ[5]، وكأنَّ أبا التَّيّاحِ سَمِعَه مِنهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٣٤- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ قال: كان طاوُسٌ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ فقالَ له ابنُ عباسٍ: اترُكْهُما. قالَ: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنهُما أن تُتَّخَذَ سُلَّمًا[6]. قال ابنُ عباسٍ: إنَّه قَد نَهَى النبيُّ ﷺ عَنْ صَلاةٍ بَعدَ العَصرِ، فلا ندرِى[7] أتُعَذَّبُ عَلَيهِما أم تُؤجَرُ؛ لأنَّ اللَّهَ تعالَى

---

(١) البخارى (٥٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٣٦٠)، والطبرانى ١٩/ ٣٣٣ (٧٦٦) من طريق معاذ به.

(٣) فى م: «بكير».

(٤) الطيالسى (١٠٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٥٠، ٣٥١ (٨١٨) من طريق عثمان بن عمر به.

(٦) فى جامع بيان العلم وفضله: «سنة».

(٧) فى ص٢: «أدرى».

قال: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[1] [الأحزاب: ٣٦].

بابُ النَّهيِ عن الصَّلاةِ عندَ طُلوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُروبِها

٤٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحسينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحسينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٢/ ٣٩٦و] قال: «**لا يَتَحَرَّى أحَدُكُم فيُصَلِّى عندَ طُلوعِ الشَّمسِ ولا عندَ غُروبِها**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٤٤٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تَتَحَرَّوا بصَلاتِكُم**

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى الرزاز (٣٩). وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢٣٣٩) من طريق سعدان به. والدارمى (٤٤٨)، والنسائى (٥٦٨) من طريق سفيان به. وعند النسائى بذكر المرفوع. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٥٤): صحيح الإسناد.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٣)، والشافعى ١/ ١٤٧، ومالك فى ١/ ٢٢٠، ومن طريقه أحمد (٤٨٨٥)، والنسائى (٥٦٢). وأخرجه البخارى (١٦٢٩)، والنسائى (٥٦٣) من طريق نافع به.

(٣) مسلم (٨٢٨/ ٢٨٩)، والبخارى (٥٨٥).

طُلوعَ الشَّمسِ ولا غُروبَها؛ فإنَّها تَطلُعُ بقَرنَيِ الشَّيطانِ»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٤٤٣٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا طَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ فأخِّروا الصَّلاةَ حَتَّى تَرتَفِعَ، وإذا غابَ حاجِبُ الشَّمسِ فأخِّروا الصَّلاةَ حَتَّى تَغيبَ»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ ومُحَمَّدِ بنِ بشرٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

٤٤٣٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الهِلالِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ قال: حدَّثَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: وهِمَ عُمَرُ، إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلوعُ الشَّمسِ وغُروبُها[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وُهَيبٍ[6]. وإنَّما قالَت ذَلِكَ واللَّهُ أعلَمُ؛ لأنَّها رأت

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١١٣٢) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٢) البخارى (٥٨٢)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦١٢)، والنسائى (٥٧٠)، وابن خزيمة (١٢٧٣)، وعنه ابن حبان (١٥٦٧) من طريق يحيى به. والبخارى (٣٢٧٢، ٣٢٧٣)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩١)، وابن خزيمة (١٢٧٣) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٨٣)، ومسلم (٨٢٨/ ٢٩١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٩٣١)، والنسائى (٥٦٩) من طريق وهيب به.

(٦) مسلم (٨٣٣/ ٢٩٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، وكانَتا ممَّا ثَبَتَ عَنها وعَن أُمِّ سلمةَ [٢/٣٩٦ظ] قَضاءً[(١)]، وكانَ ﷺ إذا عَمِلَ عَمَلًا أثبَتَه. فأَمّا النَّهيُ فهوَ عن النبيِّ ﷺ ثابِتٌ مِن جِهَةِ عمرَ وغَيرِه كما تَقَدَّمَ[(٢)].

/بابُ النّهيِ عن الصَّلاةِ فى هاتَينِ السّاعَتَينِ، وحينَ تَقومُ الظَّهيرَةُ حَتَّى تَميلَ

٢/٤٥٤

٤٤٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن موسَى بنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ اللَّخْمِيِّ، سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: ثَلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهَى أن نُصَلِّيَ فيهِنَّ أو نَقبُرَ فيهِنَّ مَوتانا؛ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ، وحينَ يَقومُ قائمُ الظَّهيرَةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ إلى الغُروبِ حَتَّى تَغرُبَ[(٣)].

٤٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن موسَى بنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ،

---

(١) تقدم فى (٣٤٦٣)، وسيأتى فى (٤٤٥٠ - ٤٤٦٠).

(٢) تقدم فى (٤٤٢٦، ٤٤٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٨٢)، والنسائى (٢٠١٢) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٣١٩٢)، والترمذى (١٠٣٠)، والنسائى (٥٥٩)، وابن ماجه (١٥١٩) من طريق موسى به. وسيأتى فى (٦٩٩٤).

عن أبيه. فذكَره بمثلِه، إلا أنَّه قال: يَنهانا. وقالَ: الغُروبِ. ولَم يَقُلْ: قائمُ. وقالَ: حَتَّى تَميلَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٤٤١- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، [٢/٣٩٧و] عن مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ الشَّمسَ تَطلُعُ ومَعَها قَرنُ الشَّيطانِ، فإذا ارتَفَعَت فارَقَها، ثم إذا استَوَت قارَنَها، فإذا زالَت فارَقَها، فإذا دَنَت لِلغُروبِ قارَنَها، فإذا غَرَبَت فارَقَها**». ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى تِلكَ السّاعاتِ[2]. كَذا رواه مالِكُ بنُ أنَسٍ. ورواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: الصَّحيحُ رِوايَةُ مَعمَرٍ، وهو أبو عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىُّ واسمُه عبدُ الرحمنِ بنُ عُسَيلَةَ[4].

---

(١) مسلم (٨٣١).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٩٤)، والشافعى ١/ ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢١، ومالك ١/ ٢١٩، ومن طريقه أحمد (١٩٠٧٠)، والنسائى (٥٥٨). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٤٥): صحيح إلا قوله: فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٠٦٣)، وابن ماجه (١٢٥٣) من طريق معمر به. وقال الذهبى ٢/ ٨٨٤: الحديث مرسل.

(٤) لم نجده فى سننه ولا فى العلل، وقد ذكر الترمذى الصنابحى واسمه فى العلل عقب (١)، وينظر معرفة السنن والآثار ٢/ ٢٦٢ عقب (١٢٩٤).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى يَجمَعُ النَّهى عن الصَّلاةِ فى جَميعِ هَذِه السّاعاتِ

٤٤٤٢- أخبرنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جدّى يَحيَى بنُ منصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ الأزدِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ، حدثنا شَدّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ - قال عكرِمَةُ: وقَد لَقِى شَدّادٌ أبا أُمامَةَ وواثِلَةَ، وصَحِبَ أنَسًا إلى الشّامِ، وأثنى عليه فضلًا - ويَحيَى، عن أبى أُمامَةَ - قال: قال (١)عمرُو بنُ عَبَسَةَ(١) السُّلَمِىُّ: كُنتُ وأنا فى الجاهِلِيّةِ أظُنُّ أنَّ النّاسَ على ضَلالَةٍ، وأنَّهُم لَيسوا على شَىءٍ وهُم يَعبُدونَ الأوثانَ. قال: فسَمِعتُ برَجُلٍ بمَكَّةَ يُخبِرُ أخبارًا، فقَعَدتُ على راحِلَتِى، فقَدِمتُ عليه فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ مُستَخفيًا، جُرَءاءُ عليه قَومُه، فتَلَطَّفتُ حَتَّى دَخَلتُ عليه بمَكَّةَ فقُلتُ له: ما أنتَ؟ قال: «**أنا نَبِىٌّ**». فقُلتُ: وما نَبِىٌّ؟ قال: «**أرسَلَنِى اللَّهُ**». فقُلتُ: بأىِّ شَىءٍ أرسَلَكَ؟ [٢/٣٩٧ظ] قال: «**أرسَلَنِى بصِلَةِ الأرحامِ، وكَسرِ الأوثانِ، وأن (٢)تُوَحِّدَ اللَّهَ لا تُشرِكَ به شَيئًا**(٢)». فقُلتُ له: مَن مَعَكَ على هَذا؟ قال: «**حُرٌّ وعَبدٌ**». قال: ومَعَه يَومَئذٍ أبو بكرٍ وبِلالٌ مِمَّن آمَنَ به، فقُلتُ: إنِّى مُتَّبِعُكَ. قال: «**إنَّكَ لا تَستَطيعُ ذَلِكَ يَومَكَ هذا، ألا تَرَى حالِى وحالَ النّاسِ؟ ولَكِنِ ارجِعْ إلى أهلِكَ، فإذا سَمِعتَ بى قَد ظَهَرتُ فأْتِنى**». فذَهَبتُ إلى أهلِى، وقَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ،

(١ - ١) فى س، ص٢: «عمر بن عنبسة». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/١١٨.

(٢ - ٢) فى م: «يوحد الله لا يشرك به شيئًا».

وكُنتُ فى أهلِى فجَعَلتُ أتَخَبَّرُ الأخبارَ، وأَسأَلُ كُلَّ مَن قَدِمَ مِنَ النّاسِ، حَتَّى قَدِمَ عَلىَّ نَفَرٌ مِن أهلِ يَثرِبَ مِن أهلِ المَدينَةِ فقُلتُ: ما فعَلَ هذا الرَّجُلُ الذى قَدِمَ المَدينَةَ؟ فقالوا: النّاسُ إلَيه سِراعٌ، وقَد أرادَ قَومُه قَتلَه، فلَم يَستَطيعوا ذَلِكَ. قال: فقَدِمتُ المَدينَةَ، فدَخَلتُ عليه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَعرِفُنِى؟ قال: «**نَعَم، ألَستَ الذى لَقيتَنِى بمَكَّةَ؟**». قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أخبِرْنِى / عَمّا ٢/٤٥٥ عَلَّمَكَ اللَّهُ وأَجهَلُه، أخبِرْنِى عن الصَّلاةِ. قال: «**صَلِّ صَلاةَ الصُّبحِ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ حَتَّى تَرتَفِعَ، فإِنَّها تَطلُعُ حينَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، وحَينَئذٍ يَسجُدُ لها الكُفّارُ، ثم صَلِّ، فالصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ حَتَّى يَستَقِلَّ الظِّلُّ بالرُّمحِ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ، فإِنَّ حينَئذٍ تُسجَرُ جَهَنَّمُ، فإِذا أقبَلَ الفَىءُ فصَلِّ، فإِنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، ثم أقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، فإِنَّها تَغرُبُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، وحَينَئذٍ تَسجُدُ لها الكُفّارُ**». قالَ: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، فالوُضوءُ حَدِّثنِى عَنه. قال: «**ما مِنكُم رجلٌ يُقَرِّبُ وَضوءَه، فيُمَضمِضُ ويَستَنشِقُ فيَنتَثِرُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه** [٢/٣٩٨و] **وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ يَدَيه إلى المِرفَقَينِ إلا خَرَّت خَطايا يَدَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، ثم يَمسَحُ رأسَه إلا خَرَّت خَطايا رأسِه مِن أطرافِ شَعرِه مَعَ الماءِ، ثم يَغسِلُ قَدَمَيه إلى الكَعبَينِ إلا خَرَّت خَطايا رِجلَيه مِن أنامِلِه مَعَ الماءِ، فإِنْ هو قامَ فصَلَّى فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عليه ومَجَّدَه بالَّذِى هو له أهلٌ وفَرَّغَ قَلبَه للَّهِ إلا انصَرَفَ مِن خَطيئَتِه كَهَيئَتِه يَومَ ولَدَته أُمُّه**». فحَدَّثَ عمرُو بنُ عَبَسَةَ بهَذا الحديثِ أبا أُمامَةَ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له أبو أُمامَةَ: يا عمرُو انظُرْ ماذا تَقولُ، فى مَقامٍ واحِدٍ يُعطَى هذا الرَّجُلُ؟ فقالَ

عمرٌو: يا أبا أُمامَةَ لَقَد كَبِرَت سِنِّى، ورَقَّ عَظمِى، واقتَرَبَ أجَلِى، وما بى حاجَةٌ أن أكذِبَ على اللَّهِ ولا على رسولِه، لَو لم أسمَعْه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلا مَرَّةً أو مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا- حَتَّى عَدَّ سَبعَ مَرّاتٍ- ما حَدَّثتُ به أبَدًا، ولَكِنِّى قَد سَمِعتُه أكثَرَ مِن ذَلِكَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ المَعقِرِىِّ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ، إلا أنَّه زادَ فى ذِكرِ الوُضوءِ عندَ قَولِه: «**فيَنتَثِرُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه وفيه وخَياشيمِه مَعَ الماءِ، ثم إذا غَسَلَ وجهَه كما أمَرَه اللَّهُ إلا خَرَّت خَطايا وجهِه مِن أطرافِ لِحيَتِه مَعَ الماءِ**»[2]. وكأنَّه سَقَطَ مِن كِتابِنا.

وَلَه شاهِدٌ مِن حَديثِ أبى سَلَّامٍ عن أبى أُمامَةَ:

٤٤٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن العباسِ بنِ سالِمٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ السُّلَمِىِّ أنَّه قال: قُلتُ: يا [٢/٣٩٨ظ] رسولَ اللَّهِ أىُّ اللَّيلِ أسمَعُ؟ قال: «**جَوفُ اللَّيلِ الآخِرِ، فصَلِّ ما شِئتَ؛ فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَكتوبَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ، ثم أقصِرْ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فتَرتَفِعَ قِيسَ رُمحٍ[3] أو رُمحَينِ، فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ ويُصَلِّى لها الكُفّارُ، ثم صَلِّ ما شِئتَ، فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ مَكتوبَةٌ حَتَّى يَعدِلَ الرُّمحُ ظِلَّه، ثم أقصِرْ فإنَّ جَهَنَّمَ تُسجَرُ وتُفتَحُ أبوابُها، فإذا زاغَتِ الشَّمسُ فصَلِّ ما شِئتَ، فإنَّ الصَّلاةَ مَشهودَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠١٩) عن عكرمة عن شداد عن أبى أمامة به مطولًا. وتقدم فى (٣٨٣) من طريق النضر بن محمد، وسيأتى فى (١٣٢٢٥).

(٢) مسلم (٨٣٢).

(٣) قيس رمح: أى قدر رمح. النهاية ٥/ ١٣١.

العَصرَ، ثم أقصِرْ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، فإِنَّها تَغرُبُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ فيُصَلِّى لها الكُفّارُ». قال: وقَصَّ حَديثًا طَويلًا[1].

٤٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدَّثَنى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: سألَ صَفوانُ بنُ المُعَطَّلِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى سائلُكَ عن أمرٍ أنتَ به عالِمٌ وأَنا به جاهِلٌ، هَل مِن ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ ساعَةٌ تُكرَهُ فيها الصَّلاةُ؟ قال: **«نَعَم، إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فدَعِ الصَّلاةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فإِنَّها تَطلُعَ بَينَ قَرنَيِ الشَّيطانِ، ثم الصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَستَوِىَ الشَّمسُ على رأسِكَ كالرُّمحِ، فإِذا استَوَت على رأسِكَ كالرُّمحِ فدَعِ الصَّلاةَ، فإِنَّ تِلكَ السّاعَةَ تُسجَرُ فيها جَهَنَّمُ، وتُفتَحُ فيها أبوابُها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ عن جانِبِكَ الأيمَنِ، فإِذا زالَتِ الشَّمسُ فالصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، ثم دَعِ الصَّلاةَ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ»**[2].

[٢/٣٩٩و] ورواه عِياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىُّ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ بنَحوِه، إلا أنَّه لم يُسَمِّ السّائلَ، وزادَ فى آخِرِه: **«ثم الصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ»**[3].

---

(١) أبو داود (١٢٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٠) عن الربيع بن نافع به مطولًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٧): صحيح دون جملة: جوف الليل.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٥٢)، وابن حبان (١٥٤٢) من طريق ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٣٥).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٢٧٥)، وابن حبان (١٥٥٠) من طريق عياض به.

٢/٤٥٦ /بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ ببَعضِ الصَّلَواتِ دونَ بَعضٍ، وأنَّه يَجوزُ فى هَذِه السّاعاتِ كُلُّ صَلاةٍ لَها سَبَبٌ

٤٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلمةَ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها لا كَفّارَةَ لها غيرُ ذَلِكَ**». وحَدَّثَنا بَعدَ ذَلِكَ فزادَ فيه: «﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾ [طه: ١٤]»[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ عن هَمّامٍ[(٢)].

٤٤٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عمرُو بنُ حَكّام، حدثنا المُثَنَّى القَصيرُ، حدثنا قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رَقَدَ أحَدُكُم عن الصَّلاةِ أو غَفَلَ عَنها، فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِىٓ﴾**». لَفظُ حَديثِ المُثَنَّى، وفِى حَديثِ سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ تعالَى**

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٤٨)، وأبو داود (٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٩٣)، وابن حبان (٢٦٤٨) من طريق همام به. وتقدم فى (٣٢٢٢، ٣٢٢٣).

(٢) البخارى (٥٩٧)، ومسلم (٦٨٤/ ٣١٤).

يقولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾»[1] أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ والمُثَنَّى بنِ سَعيدٍ[2].

٤٤٤٧- [٢/٣٩٩ظ] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَفَلَ مِن غَزوَةِ خَيبَرَ. فذكَر الحديثَ، وفِى آخِرِه قال: «**مَن نَسِىَ صَلاةً فليُصَلِّها إذا ذَكَرَها، فإنَّ اللَّهَ تعالَى قال: (أَقِمِ الصَّلاةَ لِلذِّكرَى)**[3]». قال يونُسُ: وكانَ ابنُ شِهابٍ يَقرَؤُها كَذَلِكَ[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[5].

٤٤٤٨- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن ابنِ قَيسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ كَوثَرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سُفيانُ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىُّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن قَيسٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٠٩) من طريق المثنى به. وأحمد (١١٩٧٢)، وابن خزيمة (٩٩٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) مسلم (٦٨٤/ ٣١٥، ٣١٦).

(٣) فى س، ص٢: «لذكرى»، وهى الآية (١٤) من سورة طه.

(٤) تقدم فى (٣٢١٩). وقراءة ابن شهاب شاذة. ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٩٠.

(٥) مسلم (٦٨٠/ ٣٠٩).

جَدِّ سَعدٍ قال: رآنى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: «**ما هاتانِ الرَّكعَتانِ يا قَيسُ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ رَكعَتَيِ الفَجرِ، فهُما هاتانِ الرَّكعَتانِ، فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. زادَ الحُمَيدِىُّ فى حَديثِه: قال سُفيانُ: وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يَروِى هذا الحديثَ عن سَعدٍ[1].

٤٤٤٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدَّثَنى [٢/ ٤٠٠و] إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ أخو يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن قَيسِ بنِ قَهدٍ قال: أبصَرَنى النبىُّ ﷺ وأَنا أُصَلِّى الرَّكعَتَينِ بَعدَ الصُّبحِ. فذكَر مَعناه، وذكَر قَولَ سُفيانَ. كَذا قال: قَيسُ بنُ قَهدٍ. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن سَعدٍ فى إحدَى الرِّوايَتينِ عنه[2]، وقالَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: قَيسُ بنُ عمرٍو[3].

٤٥٧/٢ **٤٤٥٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٠٩)، والشافعى ١/ ١٤٩، والحميدى (٨٦٨). وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦) من طريق سفيان به. وأخرجه الترمذى (٤٢٢) من طريق سعد بن سعيد. وقال: ليس بمتصل محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٧٥ من طريق ابن نمير به، وفيه: عن قيس بن فهد قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا يصلى بعد صلاة الصبح...

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٧٦٠)، وأبو داود (١٢٦٧)، وابن ماجه (١١٥٤) من طريق ابن نمير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٨).

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ[1]، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ وعَبدَ الرحمنِ بنَ الأزهَرِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أرسَلوه إلى عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ فقالوا: اقرأْ عَلَيها السَّلامَ مِنّا جَميعًا، وسَلْها عن الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، إنّا أُخبِرْنا أنَّكِ تُصَلِّيها، وقَد بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنها. قال ابنُ عباسٍ: وكُنتُ أضرِبُ النّاسَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه عَلَيها. قال كُرَيبٌ: فدَخَلتُ عَلَيها وبَلَّغتُها ما أرسَلونى به[2] فقالَت: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ. فخَرَجتُ إلَيهِم فأَخبَرتُهُم بقَولِها، فرَدّونى إلى أُمِّ سلمةَ بمِثلِ ما أرسَلونى به إلى عائشةَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عَنها، ثم رأيتُه يُصَلِّيها، أمّا حينَ صَلَّاهُما فإنَّه صَلَّى العَصرَ، ثم دَخَلَ وعِندِى نِسوَةٌ مِن [٢/ ٤٠٠ظ] بنى حَرام مِنَ الأنصارِ فصَلَّاهُما، فأَرسَلتُ إلَيه الجاريَةَ فقُلتُ: قُومِى بجَنبِه وقولِى له: تَقولُ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أسمَعُكَ تَنهَى عن هاتَينِ الرَّكعَتَينِ، وأَراكَ تُصَلّيهِما، فإن أشارَ بيَدِه فاستأخِرِى عَنه. قالَت: ففَعَلَتِ الجاريَةُ فأَشارَ بيَدِه فاستأخَرَت عنه، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**يا بنتَ أبى أُمَيَّةَ، سألتِ عن الرَّكعَتَينِ بعدَ العَصرِ، إنَّه أتانِى أُناسٌ مِن عبدِ القَيسِ بالإِسلامِ مِن قَومِهِم، فشَغَلونِى عن الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ بعدَ الظُّهرِ فهُما هاتانِ**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سليمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[4].

---

(١) فى م: «بكر». وينظر مصادر التخريج.

(٢) بعده فى س، م: «إلى عائشة رضى اللَّه عنها».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٤٦٣).

(٤) البخارى (٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

٤٤٥١- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلمَةَ، عن أُمِّ سَلمَةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بَعدَ العَصرِ قَطُّ إلا مَرَّةً، جاءَه قَومٌ فشَغَلوه فلَم يُصَلِّ بَعدَ الظُّهرِ شَيئًا، فلَمّا صَلَّى العَصرَ دَخَلَ بَيتى فصَلَّى رَكعَتَينِ[(١)].

٤٤٥٢- وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ الدَّرابَجِرْدِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[(٢)].

٤٤٥٣- قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وحَدَّثَتنى أُمُّ سلمةَ أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فصَلَّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، قُلتُ: هاتانِ الصَّلاتانِ لم تَكُنْ تُصَلّيهِما؟ قال: **«أتانِى ما[(٣)] شغَلَنِى[(٤)] عن** [٢/ ٤٠١و] **رَكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ فهُما هاتانِ»**[(٥)].

---

(١) عبد الرزاق (٣٩٧٠)، ومن طريقه أحمد (٢٦٦٤٥). وأخرجه النسائى (٥٧٨) من طريق معمر به.
وقال الذهبى ٢/ ٨٨٨: هذا على شرط الشيخين.

(٢) فى م: «الخمر». والخمر: جمع خُمرة. وهى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص. القاموس المحيط ٢/ ٢٤ (خ م ر)، والنهاية ٢/ ٧٧.
والحديث أخرجه أحمد (٢٥١٦٣) من طريق حماد به.

(٣) فى المهذب ٢/ ٨٨٨: «مال».

(٤) فى ص٢: «يشغلنى»، وفى م: «أشغلنى».

(٥) أخرجه بنحوه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٨٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٢=

اتَّفَقَت هَذِه الأخبارُ على أنَّ أوَّلَ ما صَلَّاهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ، صَلَّاهُما قَضاءً لِصَلاةٍ كان يُصَلّيها فأَغفَلَها، وإن لم تكُنْ فرضًا، ثم إنَّ النبىَّ ﷺ أثبَتَها لِنَفسِه بَعدَ العَصرِ، وكانَ إذا صَلَّى صَلاةً أثبَتَها.

٤٤٥٤- أخبرَنا بذَلِكَ أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَرمَلَةَ، أخبرَنى أبو سلمةَ، أنَّه سألَ عائشةَ رضي الله عنها عن السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيهِما بَعدَ العَصرِ فقالَت: كان يُصَلّيهِما قَبلَ العَصرِ، ثم إنَّه شُغِلَ عَنهُما أو نَسيَهُما فصَلَّاهُما بَعدَ العَصرِ، ثم أثبَتَهُما، وكانَ إذا صَلَّى صَلاةً أثبَتَها[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[2].

٤٤٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو إسحاقَ ٤٥٨/٢
إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطّوسِىُّ الفَقيهُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو صادَقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ اللَّيثِىُّ المَدَنِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: واللَّهِ ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

=من طريق حماد به. وقال الذهبى ٢/ ٨٨٨: إسناده قوى.

(١) أخرجه النسائى (٥٧٧)، وابن خزيمة (١٢٧٨)، وعنه ابن حبان (١٥٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) مسلم (٨٣٥/ ٢٩٨).

رَكعَتَينِ عِندِى بَعدَ العَصرِ قَطُّ[1]. أخرَجاه فى «الصحيحين» [٢/٤٠١ظ] مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

٤٤٥٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً سنةَ أربَعِمائَةٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدَّثَنى عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، ويُخبِرُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَدخُلْ بَيتَها إلا صَلَّاهُما[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[4].

٤٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: رأيتُ الأسوَدَ ومَسروقًا شَهِدا على عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان النبىُّ ﷺ يأتينِى فى يَومٍ بَعدَ العَصرِ إلا صَلَّى رَكعَتَينِ[5]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٥)، والنسائى (٥٧٣)، وابن حبان (١٥٧٣) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٩١)، ومسلم (٨٣٥/ ٢٩٩).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٨)، وأبو عوانة (٢١١٢) عن الزعفرانى به.

(٤) البخارى (١٦٣١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٠٢٧)، وأبو داود (١٢٧٩)، والنسائى (٥٧٥)، وابن حبان (١٥٧١) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٥٩٣)، ومسلم (٨٣٥/ ٣٠١).

٤٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحسنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن مِسعَرٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: حَدَّثَتنِى الصِّدّيقَةُ بنتُ الصِّدّيقِ حَبيبَةُ حَبيبِ اللَّهِ المُبَرَّأَةُ رَضِىَ اللَّهُ تعالَى عَنها، أنَّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ كان يُصَلّيهِما، الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[(١)].

٤٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحسنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ قال: حدَّثَنى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّه دَخَلَ عَلَيها يَسأَلُها عن رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ [٢/ ٤٠٢و] فقالَت: والَّذِى هو ذَهَبَ بنَفسِه - تَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ - ما تَرَكَهُما حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، وما لَقِىَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عن الصَّلاةِ، وكانَ يُصَلِّى كَثيرًا مِن صَلاتِه وهو قاعِدٌ أو جالِسٌ. فقالَ لَها: إنَّ عمرَ رضي الله عنه كان يَنهَى عَنهُما ويَضرِبُ عَلَيهِما. فَقالَت: صَدَقتَ، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلّيهِما، ولا يُصَلّيهِما فى المَسجِدِ مَخافَةَ أن يُثقِلَ على أُمَّتِه، وكانَ يُحِبُّ ما يُخَفِّفُ عَنهُم[(٢)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٣)].

٤٤٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه أبى شيبة (٧٤٢٤) عن جعفر بن عون به، وأحمد (٢٦٠٤٤) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٣)، وإسحاق بن راهويه (١٢٩٨)، والطبرانى فى الأوسط (٣٧٦٢) من طريق أبى نعيم به. وعند أحمد بذكر الصلاة جالسا فحسب.

(٣) البخارى (٥٩٠).

عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن ذَكوانَ مَولَى عائشةَ رضي الله عنها أنَّها حَدَّثَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ العَصرِ ويَنهَى عَنها، ويواصِلُ ويَنهَى عن الوِصالِ[1].

ففِى هذا وفِى بَعضِ ما مَضَى إشارَةٌ إلى اختِصاصِه ﷺ باستِدامَةِ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ وُقوعِ القَضاءِ بما فعَلَ فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ طاوُسٍ عن عائشةَ / رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُتَحَرَّى طُلوعُ الشَّمسِ وغُروبُها[2]. وكأنَّها لَمّا رأته ﷺ أثبَتَهُما حَمَلَتِ النَّهىَ على هاتَينِ السّاعَتَينِ، والنَّهىُ ثابِتٌ فيهِما وقَبلَهُما كما مَضَى، فحَملُ ذَلِكَ على اختِصاصِه بذَلِكَ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ. ٢/٤٥٩

وقَد رُوِى عن علىٍّ عن النبىِّ ﷺ [٢/٤٠٢ظ] ما دَلَّ على جَوازِها إذا صُلّيَتِ العَصرُ فى أوَّلِ الوَقتِ:

٤٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يَعنِى ابنَ يِسافٍ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُصَلُّوا بعدَ العَصرِ، إلا أن تُصَلُّوا والشَّمسُ نَقيَّةٌ»**[3].

---

(١) أبو داود (١٢٨٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٨).

(٢) تقدم فى (٤٤٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٥٥٢)، وابن خزيمة (١٢٨٥)، وابن حبان (١٥٤٧) من طريق عبد الرحمن عن سفيان وشعبة به.

وقالَ شُعبَةُ عن مَنصورٍ فى هذا الحديثِ: «**والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ**»:

٤٤٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**لا تُصَلُّوا بعدَ العَصرِ، إلا أن تُصَلّوا والشَّمسُ مُرتَفِعَةٌ**»(١). لَفظُ حَديثِ الطَّيالِسِىِّ.

وهَذا وإن كان أبو داودَ السِّجِستانِىُّ أخرَجَه فى كِتابِ «السنن» فلَيسَ بمُخَرَّجٍ فى كِتابِ البُخارِىِّ ومُسلِمٍ. ووَهبُ بنُ الأجدَعِ لَيسَ مِن شَرطِهِما، وهَذا حَديثُ واحِدٍ، وما مَضَى فى النَّهيِ عَنهُما مُمتَدًّا إلى غُروبِ الشَّمسِ حَديثُ عَدَدٍ، فهوَ أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا. وقَد رُوِى عن علىٍّ رضي الله عنه ما يُخالِفُ هذا، ورُوِى ما يوافِقُه، أمّا الذى يُخالِفُه فى الظّاهِرِ ففيما:

٤٤٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: أخبرَنى أبو إسحاقَ، [٢/٤٠٣و] عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَينِ فى دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ،

---

(١) أبو داود (١٢٧٤)، والطيالسى (١١٠). وأخرجه أحمد (١١٩٤) من طريق شعبة. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٠: إسناده مع نكارته صحيح، فإن وهبا كبير يروى عن عمر وعلى، حدث عنه الشعبى أيضا.

إلا الفَجرَ والعَصرَ[1].

وأَمّا الذى يوافِقُه ففيما:

٤٤٦٤- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفَ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ قال: كُنّا مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فى سَفَرٍ، فصَلَّى بنا العَصرَ رَكعَتَينِ، ثم دَخَلَ فُسطاطَه وأَنا أنظُرُ، فصَلَّى رَكعَتَينِ[2].

وقَد حَكَى الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ هَذِه الأحاديثَ الثَّلاثَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه ثم قال: هَذِه أحاديثٌ يُخالِفُ بَعضُها بَعضًا[3].

قال الشيخُ: فالواجِبُ عَلَينا اتِّباعُ ما لم يَقَعْ فيه الخِلافُ، ثم يَكونُ مَخصوصًا بما لا سَبَبَ لَها مِنَ الصَّلَواتِ، ويَكونُ ما لَها سَبَبٌ مُستَثناةً مِنَ النَّهيِ بخَبَرِ أُمِّ سلمةَ وغَيرِها، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ كان يُصَلِّى على الجَنائزِ بَعدَ العَصرِ وبَعدَ الصُّبحِ إذا

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٢)، وأبو داود (١٢٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٤١)، وابن خزيمة (١١٩٦) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٧).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٧٤٢٢)، وابن المنذر فى الأوسط (١٠٩٥) من طريق إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٠: عاصم لا يعتمد عليه.

(٣) الشافعى ٧/ ١٦٧.

صُلِّيَتا[1] لِوَقتِهِما[2].

٤٤٦٦- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ وحَرمَلَةُ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ، عن أبيه، عن نافِعٍ، أنَّه صَلَّى مَعَ أبى هريرةَ رضي الله عنه على عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النبىِّ ﷺ حينَ صَلَّوُا الصُّبحَ[3]. ٢/ ٤٦٠

وروِى عن أبى لُبابَةَ مَروانَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه صَلَّى على جِنازَةٍ والشَّمسُ على أطرافِ الحِيطانِ[4].

وكَرِهَ الصَّلاةَ على الجِنازَةِ جَماعَةٌ [٢/٤٠٣ظ] مِنهُم عندَ طُلوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُروبِها:

٤٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عمرَ فى جِنازَةِ رافِعِ بنِ خَديجٍ يقولُ: إن لم تُصَلّوا عليه حَتَّى تَطفُلَ[5] الشَّمسُ، فلا تُصَلّوا عليه حَتَّى تَغيبَ[6].

---

(١) فى س، م: «صلينا».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٣١) من طريق محمد بن إبراهيم به. ومالك ١/ ٢٢٩، وعنه عبد الرزاق (٦٥٦١).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٤، وفيه عبد العزيز بن عمران. بدلًا من: عبد العزيز وحرملة.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٢٩)، ويحيى بن معين فى تاريخه ٤/ ١٩١ (٣٨٩٨- رواية الدورى) من طريق أبى لبابة به.

(٥) طفلت الشمس: احمرت عند الغروب ودنت له. التاج ٢٩/ ٣٧٣ (ط ف ل).

(٦) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٦٥٦٤)، =

٤٤٦٨- وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، (١حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ مَولَى عبدِ الرحمنِ بنِ أبى سُفيانَ١) بنِ حوَيطِبٍ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تُوُفِّيَت وطارِقٌ أميرُ المَدينَةِ، فأُتِىَ بجِنازَتِها[٢] بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، فوُضِعَت بالبَقيعِ. قال: وكانَ طارِقٌ يُغَلِّسُ بالصُّبحِ. قال ابنُ أبى حَرمَلَةَ: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ يقولُ لأهلِها: إمّا أن تُصَلّوا على جِنازَتِكُمُ الآنَ، وإمّا أن تَترُكوها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ[٣].

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ[٤] وأَنَسِ بنِ مالِكٍ الأنصارِىِّ. واحتَجَّ بَعضُ مَن ذَهَبَ إلى هذا القَولِ بحَديثِ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن النبىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن الصَّلاةِ وعَنِ القَبرِ فى السّاعاتِ الثَّلاثِ[٥]. وذَلِكَ حَديثٌ صَحيحٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٤٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ واللَّفظُ لَهُما قالا: أخبرَنا

=وابن أبى شيبة (١١٤٣٦) من طريق أبى بكر به.

(١ - ١) سقط من: س، ص٢.

(٢) فى س، ص٢: «فجاز بها».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦ مختصرًا، ومالك ١/ ٢٢٩، ومن طريقه ابن سعد ٨/ ٤٦١. والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٤١٩، ١٠/ ١٤٢، ١٤٣.

(٤) سيأتى فى (٦٩٩٧).

(٥) تقدم فى (٤٤٣٩، ٤٤٤٠).

الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ [٢/ ٤٠٤و] عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ كَعبٍ وكانَ قائدَ كَعبٍ مِن بَيْتِه حينَ عَمِىَ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذكَر الحديثَ بطولِه فى تَوبَتِهِ. قال: ثم صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صَباحَ خَمسينَ لَيلَةً على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينا أنا جالِسٌ على الحالِ الَّتِى ذكَر اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنّا قَد ضاقَت عَلَىَّ نَفسِى، وضاقَت عَلَىَّ الأرضُ بما رَحُبَت سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلْعٍ، يقولُ بأَعلَى صَوتِه: يا كَعبَ بنَ مالكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ فرَجٌ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونَنا. وذكَر الحديثَ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ عن ابنِ وهبٍ، ورواه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

ثم ظاهِرُ هذا أنَّه سَجَدَ سُجودَ الشُّكرِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ وقَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وسُجودُ التِّلاوَةِ مَقيسٌ عليه، وقَد كَرِهَه عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ فيما رُوِى عنه[3]، وهَذا أولَى؛ لِثُبوتِه وكَونِه فى مَعنَى ما ثَبَتَ عن النبىِّ ﷺ فى قَضاءِ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ شَغَلَه عَنهُما الوَفدُ بَعدَ العَصرِ، وكُلُّ صَلاةٍ وسُجودٍ له سَبَبٌ

(١) تقدم فى (٣٣٩٠).

(٢) مسلم (٢٧٦٩/ ٥٣)، والبخارى (٦٦٩٠).

(٣) تقدم فى (٣٨٣٥).

يَكونُ مَقيسًا عَلَيهِما، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

/بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ ببَعضِ الأمكِنَةِ دونَ بَعضٍ ٢/ ٤٦١

٤٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٢/ ٤٠٤ظ] أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ وابنُ قَعنَبٍ قالا: حدثنا سُفيانُ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ بنَ باباهُ يُحَدِّثُ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا بنى عبدِ المُطَّلِبِ- أو يا بنى عبدِ مَنافٍ- إن وُلِّيتُم مِن هذا الأمرِ شَيئًا فلا تَمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البَيتِ وصَلَّى أيَّةَ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ»**[1]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ.

٤٤٧١- [2]وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباهُ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يا بنى عبدِ مَنافٍ، مَن ولِىَ**[2]

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٧٦)، وفى المعرفة (١٣١٤)، والشافعى ١/ ١٤٨، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٦، والحميدى (٥٦١). وأخرجه أحمد (١٦٧٣٦)، وأبو داود (١٨٩٤)، والترمذى (٨٦٨)، والنسائى (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥٤)، وابن خزيمة (١٢٨٠)، وعنه ابن حبان (١٥٥٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(١ مِنكُم مِن أمرِ النّاسِ شَيئًا، فلا تَمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البَيتِ وصَلّى أىَّ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ ١)»(٢). أقامَ ابنُ عُيَينَةَ إسنادَه، ومَن خالَفَه فى إسنادِه لا يُقاوِمُه، فرِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد رُوِى مِن أوجُهٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن أبيه عن النبىِّ ﷺ(٣)، وعَن عَطاءٍ عن النبىِّ ﷺ مُرسَلًا(٤). فإن كان المُرادَ بالصَّلاةِ المَذكورَةِ مَعَ الطَّوافِ رَكعَتا الطَّوافِ، كان المَعنَى فى(٥) جَوازِها أنَّها صَلاةٌ لَها سَبَبٌ، فرَجَعَ إلى البابِ الأوَّلِ فى التَّخصيصِ، وإن كان المُرادَ بها سائرُ النَّوافِلِ عادَ التَّخَصيصُ إلى المَكانِ، والأوَّلُ أشبَهُهُما بالآثارِ.

وقَد رُوِى فى تَقويَةِ الوَجه الثّانى خَبَرٌ مُنقَطِعٌ فى ثُبوتِه نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ:

٤٤٧٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُوارِزْمِىُّ ببَيتِ المَقدِسِ، حدثنا ابنُ مِقلاصٍ يَعنى عبدَ العَزيزِ بنَ عِمرانَ بنِ مِقلاصٍ، حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ [٢/ ٤٠٥و] الشافعىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ مَولَى عَفراءَ، عن قَيسِ ابنِ سَعدٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى ذَرٍّ ﷺ، أنَّه قامَ فأَخَذَ بحَلْقَةِ بابِ الكَعبَةِ، ثم

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٧٤)، وابن أبى شيبة (١٣٣٩٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ من طريق نافع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٠٣)، والشافعى ١/ ١٤٨ من طريق عطاء به.

(٥) فى م: «من».

قال: مَن عَرَفَنِى فقَد عَرَفَنِى، ومَن لم يَعرِفْنِى فأَنا جُندُبٌ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا صَلاةَ بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ**»(١).

٤٤٧٣- وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو علىٍّ ابنُ سَختُويَه، حدثنا سَعيدُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ. فذكَره بإِسنادِه قال: قَدِمَ عَلَينا أبو ذَرٍّ رضي الله عنه، فأَخَذَ بحَلْقَةِ بابِ الكَعبَةِ ثم نادَى بصَوتِه الأعلَى: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذكَر بمَعناه(٢).

ورواه سَعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ مَولَى عَفراءَ، عن مُجاهِدٍ، لم يَذكُرْ قَيسَ بنَ سَعدٍ(٣). وكَذَلِكَ رواه عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الشافعىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن مُجاهِدٍ.

وهَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ ضَعيفٌ(٤)، إلا أنَّ إبراهيمَ بنَ طَهمانَ قَد تابَعَه فى ذَلِكَ عن حُمَيدٍ وأَقامَ إسنادَه:

٤٤٧٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٧٥). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٤، ٤٢٥ من طريق الشافعى به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٤٧) من طريق سعيد بن سليمان به. وفيه: قيس بن سعيد. بدلًا من: قيس بن سعد.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٤٨) من طريق سعيد بن سالم به.

(٤) هو عبد اللَّه بن المؤمل بن وهب اللَّه القرشى المخزومى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء للعقيلى ٢/ ٣٠٢، والجرح والتعديل ٥/ ١٧٥، والكامل ٤/ ١٤٥٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٨٨. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٤: ضعيف الحديث.

أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِيُّ الهَرَوِيُّ بها، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ طَهمانَ، حدثنا حُمَيدٌ مَولَى عَفراءَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن مُجاهِدٍ قال: جاءَنا أبو ذَرٍّ، / فأَخَذَ بحَلْقَةِ ٢/٤٦٢ البابِ، ثم قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بأُذُنَيَّ هاتَينِ: [٢/٤٠٥ظ] **«لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا بعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ إلا بمَكَّةَ»**. حُمَيدٌ الأعرَجُ لَيسَ بالقَوِيِّ[1]، ومُجاهِدٌ لا يَثبُتُ له سَماعٌ مِن أبى ذَرٍّ. وقَولُه: جاءَنا، يَعنِى: جاءَ بَلَدَنا، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجاهِدٍ:

٤٤٧٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ العُصفُرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِيُّ، حدَّثَنى اليَسَعُ ابنُ طَلحَةَ القُرَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: بَلَغَنا أنَّ أبا ذَرٍّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [2]أخَذَ بحَلْقَتَيِ الكَعبَةِ[2] يقولُ ثَلاثًا: **«لا صَلاةَ بعدَ العَصرِ إلا بمَكَّةَ»**[3]. اليَسَعُ بنُ طَلحَةَ قَد ضَعَّفوه[4]، والحَديثُ مُنقَطِعٌ؛ مُجاهِدٌ

---

(١) حميد بن قيس أبو صفوان مولى بنى أسد بن عبد العزى الأعرج. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/٣٥٢، والجرح والتعديل ٣/٢٢٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٨٤، وتهذيب التهذيب ٣/٤٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/٢٠٣: ليس به بأس.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٢.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٤٤. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٠) من طريق اليسع به.

(٤) اليسع بن طلحة المكى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص٢٣، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٤، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٤٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٢٨، ولسان الميزان ٦/٢٩٨.

لم يُدرِكْ أبا ذَرٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِى فى تَقويَةِ الوَجهِ الأوَّلِ خَبَرٌ ضَعيفٌ:

٤٤٧٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ[(١)] المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى راشِدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صَلاةَ بعدَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ولا بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، مَن طافَ فليُصَلِّ أىَّ حينٍ طافَ»**[(٢)].

قال [(٣)]أبو أحمدَ: وهَذا يَرويه عن عَطاءٍ سَعيدٌ، وزادَ فى مَتنِه: **«مَن طافَ فليُصَلِّ أىَّ حينٍ طافَ»**[(٣)]. قال: وهو يُحَدِّثُ عن عَطاءٍ وغَيرِه بما لا يُتابَعُ عَلَيهِ. قال الشيخُ: وذكَره البخارىُّ فى «التاريخ» وقالَ: لا يُتابَعُ عَلَيهِ[(٤)].

٤٤٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ صاحِبُ البُخارِىِّ وعَبدُ اللَّهِ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ [٢/٤٠٦و] الصَّبّاحِ، قال أحَدُهُما: الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يَطوفُ بَعدَ الفَجرِ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ.

---

(١) بعده فى م: «بن».

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٢٥.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٢ - ٤٩٤. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٣: وهو مجهول.

٤٤٧٨- قالَ عَبيدَةُ: وقالَ عبدُ العَزيزِ: ورأَيتُ. وقالَ ابنُ صالِحٍ: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ، ويُخبِرُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَدخُلْ بَيتَها إلا صَلَّاها. وقالَ ابنُ صالِحٍ: إلا صَلَّاهُما[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ محمدٍ[2].

٤٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ نَصرٍ (ح) [3]وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإِسفَراييِنيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ[3]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ ناسًا طافوا بالبَيتِ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثم جَلَسوا إلى المُذَكِّرِ[4]، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَعَدوا حَتَّى إذا حانَت ساعَةٌ يُكرَهُ فيها الصَّلاةُ قاموا يُصَلّونَ[5]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحسنِ بنِ عمرَ بنِ شَقيقٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، وزادَ فى مَتنِه: ثم قَعَدوا إلى المُذَكِّرِ حَتَّى إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ قاموا يُصَلّونَ[6].

---

(١) تقدم فى (٤٤٥٦).

(٢) البخارى (١٦٣٠، ١٦٣١).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(٤) فى س: «الذكر». قال ابن حجر: المذكِّر أى الواعظ، وضبطه ابن الأثير فى النهاية بالتخفيف بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه (المَذْكَر) قال: وأرادت موضع الذكر. ينظر فتح البارى ٣/ ٤٨٩، والنهاية ٢/ ١٦٣.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٤٣٠) من طريق حبيب به. وعبد الرزاق (٣٩٥٥) من طريق عطاء به.

(٦) البخارى (١٦٢٨).

وكأَنَّ عائشةَ رضي الله عنها أباحَت رَكعَتَيِ الطَّوافِ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ، وكَرِهَتهُما عندَ طُلوعِ الشَّمسِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٤٨٠- [1]وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما [2]قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[1]، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأَيتُ أنا وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ ابنَ عمرَ طافَ بَعدَ الصُّبحِ وصَلَّى قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ[2].

٤٦٣/٢ **٤٤٨١**- / وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن موسَى بنِ يَسارٍ، أنَّه سمِع عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ طافَ بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، ثم رَكَعَ. فَذَكَرتُ ذَلِكَ [٢/٤٠٦ظ] لِنافِعٍ، فقالَ نافِعٌ: كَذَبَ أهلُ مَكَّةَ على ابنِ عُمَرَ[3].

قال الشيخُ: ورواه أيضًا عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ. وهَذا التَّكذيبُ غَيرُ مَقبولٍ مِن نافِعٍ، وكأنَّه لم يَعلَمْ[4] عَدالَةَ مَن رواه عن ابنِ عمرَ

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢ - ٢) سقط من: م. وهو عند المصنف فى المعرفة (١٣٢٠)، والشافعى فى الرسالة (٩٠١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١١)، وابن أبى شيبة (١٣٣٩٧) من طريق عطاء به. وليس عند ابن أبى شيبة قول نافع.

(٤) فى س، ص٢: «يقبل».

مِن أهلِ مَكَّةَ، ولَو عَلِمَها لأشبَهَ أن يُصَدِّقَ ولا يُكَذِّبَ، وكانَ ابنُ عمرَ يُجيزُ الصَّلاةَ على الجِنازَةِ بَعدَ العَصرِ وبَعدَ الصُّبحِ[1]، وكَذَلِكَ رَكعَتا الطَّوافِ، وإنَّما النَّهيُ عندَه عن تَحَرِّى طُلوعِ الشَّمسِ وغُروبِها بالصَّلاةِ، فما رواه أهلُ مَكَّةَ عنه فى رَكعَتَيِ الطَّوافِ لائقٌ بمَذهَبِه، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ.

٤٤٨٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِيِّ[2]، عن أبى شُعبَةَ[3]، أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ طافا بَعدَ العَصرِ وصَلَّيا[4].

٤٤٨٣- وبإسنادِه أخبرَنا الشافعيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه طافَ بَعدَ العَصرِ وصَلَّى[5].

٤٤٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سابقٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباهُ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه

---

(١) تقدم فى (٤٤٦٥).

(٢) فى س، م: «الذهبى». وينظر الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٣) فى م: «سعيد».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٢١)، والشافعى فى الرسالة (٩٠٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٩) من طريق سفيان. والطبرانى (٢٦٨٧) من طريق عمار به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٥: فيه أبو شعبة لم أجد من ترجمه.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٢٢)، والشافعى فى الرسالة (٩٠٣).

طافَ بَعدَ العَصرِ عندَ مَغارِبِ الشَّمسِ، (١فصَلَّى رَكعَتَينِ قَبلَ١) غُروبِ الشَّمسِ، فقيلَ له: يا أبا الدَّرداءِ أنتُم أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَقولونَ: لا صَلاةَ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ. فقالَ: إنَّ هَذِه البَلدَةَ بَلدَةٌ لَيسَت كَغَيرِها[٢]. وهَذا القَولُ مِن أبى الدَّرداءِ يوجِبُ تَخصيصَ المَكانِ بذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِى فى فِعلِهِما [٢/٤٠٧و] بَعدَ الطَّوافِ فى هذا الوَقتِ عن طاوُسٍ والقاسِمِ بنِ محمدٍ[٣]. وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: إذا طُفتَ فصَلِّ[٤].

ورُوِى عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ أنَّهُم كانوا يُؤَخِّرونَهُما حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ وتَرتَفِعَ:

٤٤٨٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرحمنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى المَدائنِيُّ، أخبرَنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ عَبدٍ القارِيِّ قال: صَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه الصُّبحَ بمَكَّةَ، ثم طافَ سَبعًا، ثم خَرَجَ وهو يُريدُ المَدينَةَ، فلَمّا كان بذِى طُوًى وطَلَعَتِ الشَّمسُ صَلَّى رَكعَتَينِ[٥].

(١ - ١) فى س، ص٢: «وصلى الركعتين عند».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٤٠٦)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٠٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/١٨٦ من طريق إبراهيم بن طهمان به. وابن أبى شيبة (١٣٣٩٥) من طريق أبى الزبير به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣٤٠٤)، وأخبار مكة للفاكهى (٣٩٠).

(٤) ينظر أخبار مكة للفاكهى (٣٩٢).

(٥) أخرجه أحمد فى العلل ٣/ ٣٩٠ (٥٧١٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٢٠) من طريق سفيان به.

وكَذَلِكَ رواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ[1]، والصَّحيحُ عن الزُّهرِىِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ.

٤٤٨٦- وأَخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عَبدٍ القارِىَّ أخبرَه، أنَّه طافَ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ بالكَعبَةِ، فلَمّا قَضَى عُمَرُ طَوافَه نَظَرَ فلَم يَرَ الشَّمسَ، فرَكِبَ حَتَّى أناخَ بذِى طُوًى فسَبَّحَ رَكعَتَينِ[2]. وهَكَذا رواه مَعمَرٌ وغَيرُه عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٤٨٧- [4]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الحسينُ بنُ محمدٍ الرّافِقِىُّ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى قراءةً، حدثنا سُفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ. فذكَر الحديثَ بمِثلِ رِوايَةِ المَدائنِىِّ، قال يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى: قال لِى الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ فى هذا الحديثِ: اتَّبَعَ سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ فى قَولِه: الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن عبدِ الرحمنِ. / المَجَرَّةَ. يُريدُ لُزومَ الطَّريقِ. قال عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ: وذَلِكَ أنَّ مالِكًا ويونُسَ وغَيرَهُما رَوَوُا الحديثَ عن الزُّهرِىِّ عن[4] ٢/ ٤٦٤

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٢٣ عن الحميدى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٧٤)، ومالك ١/ ٣٦٨، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٨٧.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٠٨) عن معمر به.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.

(١ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، عن عمرَ. فأَرادَ الشافعىُّ أنَّ سُفيانَ وهِمَ، وأَنَّ الصَّحيحَ ما رواه مالِكٌ ١)(٢).

٤٤٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه قال: قَدِمَ عَلَينا أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ، فطافَ بَعدَ الصُّبحِ، فقُلنا: انظُروا الآنَ كَيفَ يَصنَعُ، أيُصَلِّى أم لا؟ قال: فجَلَسَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ ثم صَلَّى(٣).

٤٤٨٩- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ [٢/٤٠٧ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَوضِىُّ وأبو الوَليدِ قالا: أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نَصرِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن جَدِّه مُعاذِ ابنِ عَفراءَ، أنَّه كان يَطوفُ بالبَيتِ بَعدَ العَصرِ فلا يُصَلِّى، فقالَ له مُعاذٌ رجلٌ مِن قُرَيشٍ: ما لَكَ لا تُصَلِّى؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاتَينِ؛ بَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، وبَعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ(٤).

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣١٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٨٧ عن يونس به مقتصرًا على حكاية فعل عمر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١٠)، والفاكهى فى أخبار مكة (٥٢٢) من طريق ابن عيينة به. وابن أبى شيبة (١٣٤١٢) من طريق ابن أبى نجيح به.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٧٦ (٣٧٧) من طريق حفص بن عمر الحوضى به. وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ٢٧، ٢٨ من طريق أبى الوليد به.

ورواه أبو داودَ عن شُعبَةَ فقالَ: عن جَدِّه، أنَّه طافَ مَعَ مُعاذِ ابنِ عَفراءَ[1]. وهَذا يَكونُ مَحمولًا على أنَّه لم يَبلُغْه التَّخصيصُ، ولَو بَلَغَه لَصارَ إلَيه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ذِكرِ البَيانِ أنَّ هذا النَّهىَ مَخصوصٌ ببَعضِ الأيّامِ دونَ بَعضٍ، فيَجوزُ لِمَن حَضَرَ الجُمُعَةَ أن يَتَنَفَّلَ إلى أن يَخرُجَ الإمامُ

٤٤٩٠- [2]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ وأبو النَّضرِ قالا: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ وديعَةَ الأنصارِىِّ، عن سَلمانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ ما استَطاعَ مِن طُهرِه، ومَسَّ مِن دُهنِ بَيتِه أو طيبِه، ثم راحَ إلى الجُمُعَةِ فصَلَّى ما بَدا له، فإذا خَرَجَ الإمامُ استَمَعَ وأنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[3]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2][4].

٤٤٩١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ،

---

(١) الطيالسى (١٣٢٢). وأخرجه أحمد (١٧٩٢٦)، والنسائى (٥١٧) من طريق شعبة. وعندهما: عن جده معاذ. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٧٧٦) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٣٧٢٥) عن أبى النضر به. والبخارى (٩١٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٨٨٣).

حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا حَسّانُ الكِرمانِيُّ، حدثنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كَرِهَ أن يُصَلَّى نِصفَ النَّهارِ إلا يَومَ الجُمُعَةِ؛ لأنَّ جَهَنَّمَ تُسجَرُ كُلَّ يَومٍ إلا يَومَ الجُمُعَةِ[1].

٤٤٩٢- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ. فذكَره بإسنادِه ومَعناه[2]. قال أبو داودَ: هذا مُرسَلٌ، أبو الخَليلِ لم يَلقَ أبا قَتادَةَ[3].

قال الشيخُ: ولَه شَواهِدُ وإن كانَت أسانيدُها ضَعيفَةً، مِنها:

٤٤٩٣- ما أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ [٢/٤٠٨و] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشافعىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ إلا يَومَ الجُمُعَةِ[4].

٤٤٩٤- وأَخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٩٧١)، وهو فى فوائد العيسوى - شيخ المصنف - (٤٩- ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٢٩)، وأبو داود (١٠٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٦).

(٣) أبو داود عقب (١٠٨٣). وفيه: أبو الخليل لم يسمع من قتادة.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٣٢٤)، والشافعى ١/ ١٩٧.

أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال النبىُّ ﷺ: «**تَحرُمُ**- يَعنِى الصَّلاةَ- **إذا انتَصَفَ النَّهارُ كُلَّ يَومٍ إلا يَومَ الجُمُعَةِ**».

ورُوِى فى ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ[1] وعَمرِو / بنِ عَبسَةَ[2] وابنِ عمرَ مَرفوعًا[3]. ٢/ ٤٦٥

والاعتِمادُ على أنَّ النبىَّ ﷺ استَحَبَّ التَّبكيرَ إلى الجُمُعَةِ، ثم رَغَّبَ فى الصَّلاةِ إلى خُروجِ الإمامِ مِن غَيرِ تَخصيصٍ ولا استِثناءٍ، نَذكُرُها إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى كِتابِ الجُمُعَةِ[4].

٤٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أبانٍ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا بشرُ ابنُ غالِبٍ قال: سَمِعتُ الحسنَ يقولُ: يَومُ الجُمُعَةِ صَلاةٌ كُلُّه؛ إنَّ جَهَنَّمَ لا تُسجَرُ يَومَ الجُمُعَةِ[5]. ورُوِّينا الرُّخصَةَ فى ذَلِكَ عن طاوُسٍ[5] ومَكحولٍ.

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٣٢٦).

(٢) أخرجه إسحاق، كما فى المطالب العالية (٣٣٠). وتقدم فى (٤٤٤٣) دون ذكر: يوم الجمعة.

(٣) لم نجده من حديث ابن عمر. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٢٥٩)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١٨٨ من حديث ابن عمرو به.

(٤) سيأتى فى (٥٩٢٦- ٥٩٣٢).

(٥) ينظر الأوسط لابن المنذر ٥/ ٤٨١.

بابُ مَن لم يُصَلِّ بَعدَ الفَجرِ إلا رَكعَتَيِ الفَجرِ ثم بادَرَ بالفَرضِ

٤٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ، [٢/٤٠٨ظ] عن ابنِ عمرَ، عن حَفصَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا طَلَعَ الفَجرُ لا يُصَلِّى إلا رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحَكَمِ عن غُندَرٍ[(٢)].

٤٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سليمانُ بنُ بلالٍ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى، عن أيّوبَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى عَلقَمَةَ مَولًى لابنِ عباسٍ قال: حدَّثَنى يَسارٌ مَولًى لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ قال: قُمتُ أصَلِّى بَعدَ الفَجرِ، فصَلَّيتُ صَلاةً كَثيرَةً، فحَصَبَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ وقالَ: يا يَسارُ كَم صَلَّيتَ؟ قال: قُلتُ: لا أدرِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا دَرَيتَ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَينا ونَحنُ نُصَلِّى هَذِه الصَّلاةَ، فتَغَيَّظَ عَلَينا تَغَيُّظًا شَديدًا، ثم قال: «**لِيُبَلِّغْ شاهِدُكُم غائبَكُم، لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ**[(٣)]

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٥٨٧) من طريق ابن معين به. وأحمد (٢٦٤٣٣)، والنسائى (٥٨٢) من طريق غندر به. ومسلم (٧٢٣/ ٨٨) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٧٢٣/ ٨٨).

(٣) فى س: «صلاة».

الفَجرِ إلا رَكعَتَيِ الفَجرِ». أقامَ إسنادَه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ. ورواه أبو بكرٍ ابنُ أبى أوَيسٍ عن سليمانَ بنِ بلالٍ[1] فخَلَطَ فى إسنادِه، والصَّحيحُ رِوايَةُ ابنِ وهبٍ.

٤٤٩٨- فقَد رواه وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن قُدامَةَ، عن أيّوبَ بن حُصينٍ التَّميمِىِّ، عن أبى[2] عَلقَمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن يَسارٍ مَولَى ابنِ عمرَ نَحوَه. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وُهَيبٌ. فذكَر مَعناه[3]. وكَذَلِكَ رواه حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ عن قُدامَةَ[4].

٤٤٩٩- ورواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ [٢/٤٠٩و] الدَّراوَردِىُّ، عن قُدامَةَ ابنِ موسَى، عن محمدِ بنِ الحُصَينِ، عن أبى عَلقَمَةَ، عن يَسارٍ مَولَى ابنِ عمرَ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا صَلاةَ بعدَ الفَجرِ إلا رَكعَتَينِ»**. **أخبرَنا** أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ. فذَكَرَه[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦١ عن ابن أبى أويس، عن سليمان، عن عبد الملك بن قدامة، عن قدامة بن موسى، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أبى علقمة.

(٢) سقطت من: م. وفى س: «ابن».

(٣) أخرجه أحمد (٥٨١١)، وأبو داود (١٢٧٨) من طريق وهيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٨).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦١ من طريق حميد به.

(٥) أخرجه الترمذى (٤١٩)، وابن ماجه (٢٣٥) من طريق الدراوردى به. وقال الترمذى: حديث غريب. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٢).

٤٥٠٠- ورواه عثمانُ بنُ عمرَ، أخبرَنا قُدامَةُ بنُ موسَى، أخبرَنى رجلٌ مِن بنى حَنظَلَةَ، عن أبى عَلقَمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ. فذكَر مَعنَى حَديثِ ابنِ وهبٍ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ. بنَحوِهِ[(١)].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، وإن كان فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ به:

٤٥٠١- أخبرَناه أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن أبى عبدِ الرحمنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ إلا رَكعَتَيِ الفَجرِ**»[(٢)].

٤٥٠٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**لا صَلاةَ بعدَ طُلوعِ الفَجرِ إلا** ٤٦٦/٢

(١) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد اللَّه بن عمر (٣٠) عن عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٢/٨٩٦: إسناده لين.

(٢) ابن وهب (٣٤٥). وأخرجه عبد بن حميد (٣٣٣ - منتخب) من طريق عبد الرحمن به.

رَكعَتَي الفَجرِ»[1]. عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ هو أبو عبدِ الرحمنِ الحُبُلِيُّ.

٤٥٠٣- ورواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن [٢/٤٠٩ظ] عبدِ الرحمنِ بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: لا صَلاةَ بَعدَ أن يُصَلِّيَ الفَجرَ إلا رَكعَتَين. **أخبرَناه** أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ بنُ زيادٍ. فذكَره مَوقوفًا[2]، وهو بخِلافِ رِوايَةِ الثَّورِيِّ وابنِ وهبٍ فى المَتنِ والوَقفِ. والثَّورِيُّ أحفَظُ مِن غَيرِه، إلَّا أنَّ عبدَ الرحمنِ الإفريقِيَّ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[3].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا:

٤٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا صَلاةَ بعدَ النِّداءِ إلا سَجدَتَينِ»**. يَعنِى الفَجرَ[4]. ورُوِى مَوصولًا بذِكرِ أبى هريرةَ فيه، ولا يَصِحُّ وصلُه.

٤٥٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٥٧)، والدارقطنى ١/ ٢٤٦ من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٠٦) عن محمد بن عبد الوهاب به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (٧٧٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٥٦) عن الثورى به. وقال الذهبى ٢/ ٨٩٧: مرسل قوى.

حدثنا الحسنُ بنُ محمدٍ الدّارَكِيُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى رَباحٍ[1]، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه رأَى رجلًا يُصَلِّى بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ أكثَرَ مِن رَكعَتَينِ، يُكثِرُ فيها الرُّكوعَ والسُّجودَ فنَهاه، فقالَ: يا أبا محمدٍ يُعَذِّبُنِى اللَّهُ على الصَّلاةِ؟ قال: لا، ولَكِن يُعَذِّبُكَ على خِلافِ السُّنَّةِ[2].

(١) كذا فى: س ، ومختصر قيام الليل، ونسخة من مصنف عبد الرزاق، والمهذب ٢/ ٨٩٧، وغير منقوطة فى ٢. وفى مصنف عبد الرزاق: «رياح». وترجم له ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/ ٣٧٢، ق أبو رياح ختن مجاهد روى عن سعيد المسيب، روى عنه سفيان الثورى.

(٢) أخرجه ع ق (٤٧٥٥) من طريق سفيان به، والمروزى فى مختصر قيام الليل ص٨٠. وينظر المعرفة ٢/ عقب (١٣٣٣). وقال الذهبى ٢/ ٨٩٧: إسناده قوى.

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ التَّطَوُّعِ وقيامِ شَهرِ رَمَضانَ

بابُ ذِكرِ البَيانِ أن لا فرضَ فى اليَومِ واللَّيلَةِ مِنَ الصَّلَواتِ أكثَرَ مِن خَمسٍ وأَنَّ الوِترَ تَطَوُّعٌ

٤٥٠٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ [٢/ ٤١٠و] بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قراءةً عليه فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا داوُدُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، أنَّ أعرابيًّا جاءَ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثائرَ الرّأسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى ما افتَرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصَّلاةِ. فقالَ: «**الصَّلَواتُ الخَمسُ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنى ما افترَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الصّيامِ. قال: «**صيامُ رَمَضانَ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنى ما افترَضَ اللَّهُ عَلَىَّ مِنَ الزَّكاةِ. قالَ: فأَخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَرائعِ الإسلامِ، فقالَ: والَّذِى أكرَمَك لا أتَطَوَّعُ شَيئًا، ولا أنتَقِصُ مِمّا فرَضَ اللَّهُ عَلَىَّ شَيئًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ وأبيه**[1] **إن صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ واللَّهِ إن صَدَقَ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ ابنِ جَعفَرٍ، إلَّا أنَّه قال: أو «**دَخَلَ الجَنَّةَ وأبيه إن صَدَقَ**»[3].

---

(١) فى س: «واللَّه».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٢)، والنسائى (٢٠٨٩)، وابن خزيمة (٣٠٦) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (١٨٩١)، ومسلم (١١/ ٩).

٤٥٠٧- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ**»[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ عَلِىٍّ[(٢)].

٤٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبَرنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ [٢/٤١٠ظ] بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن / أبى ٢/٤٦٧
سُهَيلٍ، عن أبيه، أنَّه سمِع طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ يقولُ: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ نَجدٍ ثائرَ الرّأسِ نَسمَعُ دَوِىَّ صَوتِه ولا نَفقَهُ ما يقولُ حَتَّى دَنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هو يَسأَلُ عن الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسُ صَلَواتٍ فى اليَومِ واللَّيلَةِ**». فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُهُنَّ؟ قال: «**لا**[(٣)]، **إلَّا أن تَطَّوَّعَ، وصيامُ شَهرِ رَمَضانَ**». فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُهُ؟ قال: «**لا، إلَّا أن تَطَّوَّعَ**». وذكَر له رسولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكاةَ فقالَ: هَل عَلَىَّ غَيرُها؟ قال: «**لا، إلَّا أن تَطَّوَّعَ**». فأَدبَرَ الرَّجُلُ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُ على هذا ولا أنقُصُ مِنه. فقالَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٨٣)، وفى فضائل الأوقات (٢٥٥). وأخرجه أحمد (٨٧١٥) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٢٣٣/ ١٥).

(٣) ليس فى: ص٢.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفلَحَ إن صَدَقَ»**[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

٤٥٠٩- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النبىِّ ﷺ قال: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ ما لم تُغشَ الكَبائرُ»**[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[4].

٤٥١٠- وأَخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ [5]بنُ محمدِ[5] بنِ الحسنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا [6]ابنُ بُكَيرٍ[6]، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ رجلًا مِن بنى كِنانَةَ يُدعَى

---

(١) مالك ١/ ١٧٥. وأخرجه أبو داود (٣٩١) عن عبد اللَّه بن مسلمة به. والنسائى (٤٥٧) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٧١٢، ٢٢٥٦).

(٢) البخارى (٤٦)، ومسلم (١١/ ٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤)، وابن حبان (٢٤١٨) من طريق إسماعيل به. وابن ماجه (١٠٨٦) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (٢٣٣/ ١٤).

(٥ - ٥) سقط من: س، م.

(٦ - ٦) فى س، ص٢: «أبو بكر».

المُخدِجِىَّ[1] سمِع [٢/٤١١و] رجلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ[1]: فرُحتُ إلى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فاعتَرَضتُ له وهو رائحٌ إلى المَسجِدِ، فأَخبَرتُه بالَّذِى قال أبو محمدٍ، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، كان له عندَ اللَّهِ عَهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ**»[2].

٤٥١١- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ رجلًا مِن بنى كِنانَةَ ثم مِن بنى مُدلِجٍ لَقِىَ رجلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو محمدٍ. فسأَلَه عن الوِترَ فقالَ: إنَّه واجِبٌ. قال الكِنانِىُّ: فلَقيتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ رضي الله عنه، فذَكَرتُ له ذَلِكَ فقالَ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ فرَضَهُنَّ اللَّهُ على العِبادِ، مَن أتَى بهِنَّ لم يُضَيِّعْ شَيئًا مِنهُنَّ كان له عَهدٌ على اللَّهِ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عندَ اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ رحِمه**»[3].

---

(١) فى ص٢: «المحدجى».

(٢) تقدم فى (٢٢٥٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨٢٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٦٨) من طريق الليث به.

٤٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ قال: حدَّثَنى أبى جَعفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحكمِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ [٢/ ٤١١ظ] النَّجّارِىِّ، أنَّه سألَ عُبادَةَ ابنَ الصّامِتِ رضي الله عنه عن الوِترِ، فقالَ: أمرٌ حَسَنٌ جَميلٌ، عَمِلَ به النبىُّ ﷺ والمُسلِمونُ مِن بَعدِه، ولَيسَ بواجِبٍ[(١)].

٤٥١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[(٢)] الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأَنا أسمَعُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ / القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ ٢/ ٤٦٨ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، جَميعًا عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إنَّ هذا الوِترَ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ حَسَنَةٌ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ إنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ. لَفظُ حَديثِ زُهَيرٍ، وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٤٥١٤- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن أبى عَوانَةَ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٨٠)، والحاكم ١/ ٣٠٠ وقال: على شرط الشيخين. وفيه: ابن حمدان. بدلًا من: ابن حمران. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٦٨) من طريق عبد اللَّه بن حمران.

(٢) فى م: «سليمان». وكذا فى حاشية س.

(٣) تقدم فى (٢٢٥٨) من طريق أحمد بن سلمان الفقيه. وأخرجه أحمد (٧٨٦) من طريق زهير به.

أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن عليٍّ ﷺ قال: الوِترُ لَيسَ بحَتمٍ كالصَّلاةِ المَكتوبَةِ، ولَكِنَّه سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أوتِروا يا أهلَ القُرآنِ، فإنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ**»(١).

٤٥١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عثمانُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ (ح) وأَخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو حَفصٍ الأبّارُ وهو عُمَرُ بنُ عبدِ الرحمنِ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، فأوتِروا يا أهلَ القُرآنِ**». زادَ [٢/٤١٢و] أبو داودَ فى رِوايَتِه: فقالَ أعرابِيٌّ: ما تَقولُ؟ قال: لَيسَ لَكَ ولا لأصحابِكَ(٢).

٤٥١٦- وأَخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مِهرانُ يَعنِى الرّازِيَّ، عن أبى سِنانٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوتِروا يا أهلَ القُرآنِ**». قال أعرابِيٌّ: ما يقولُ النبيُّ ﷺ؟

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢)، والترمذى (٤٥٣)، والنسائى فى الكبرى (١٣٨٤)، وابن ماجه (١١٦٩) من طرق عن أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) أبو داود (١٤١٧). وأخرجه ابن ماجه (١١٧٠) عن عثمان بن أبى شيبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٥٧).

فقالَ: لَستَ مِن أهلِهِ[1].

ورواه سُفيانُ الثَّورِيُّ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ فأَرسَلَه:

٤٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أوتِروا يا أصحابَ القُرآنِ، إنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**. فقالَ أعرابِيٌّ: ما يقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لَيسَ لَكَ ولا لأصحابِكَ.

هَكَذا رواه جَماعَةٌ[2] عن الثَّورِيِّ، ويُقالُ: لم يَسمَعْه الثَّورِيُّ مِن عمرٍو إنَّما سَمِعَه عن رجلٍ عن عمرٍو[3]. ورُوِى عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن الثَّورِيِّ. فذكَر فيه عبدَ اللَّهِ، ولَيسَ بمَحفوظٍ[4]. والحَديثُ مَعَ ذِكرِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فيه مُنقَطِعٌ؛ لأنَّ أبا عُبَيدَةَ لم يُدرِكْ أباه.

٤٥١٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرحمنِ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٠٢٦٢) عن عبد اللَّه بن أحمد به.

(٢) فى ص٢: «الجماعة».

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٩٢ (٢٢٩٨).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٤١، والدارقطنى فى العلل ٥/ ٢٩٣، ٢٩٤ من طريق عبد المجيد به.

[٢/٤١٢ظ] ولَيسَ عَلَيكَ، (١)وضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ عَلَيكَ، وصَلَّى الضُّحَى ولَيسَ عَلَيكَ(١)، وصَلَّى قَبلَ الظُّهرِ ولَيسَ عَلَيكَ. وقالَ قَتادَةُ: فقُلتُ: هذا ما يُعرَفُ، غَيرَ الوِترِ. قال: إنَّما قال: «**يا أهلَ القُرآنِ أوتِروا، فإنَّ اللَّهَ تعالَى وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ**»(٢).

٤٥١٩- أخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ الغَضائرِيُّ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فرائضُ، وهُنَّ لَكُم تَطَوُّعٌ؛ النَّحرُ والوِترُ ورَكعَتا الضُّحَى**»(٣). أبو جَنابٍ الكَلبِيُّ اسمُه يَحيَى بنُ أبى حَيَّةَ، ضَعيفٌ(٤)، وكانَ يَزيدُ بنُ هارونَ يُصَدِّقُه ويَرميه بالتَّدليسِ(٥).

/بابُ تأكيدِ صَلاةِ الوِترِ ٢/٤٦٩

٤٥٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) البغوى الجعديات (٩٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٨). وأخرجه أحمد (٢٠٥٠) عن أبى بدر به.

(٤) أبو جناب يحيى بن أبى حية الكلبى الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٣٨، وتاريخ الثقات ص٤٩٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٩٧، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٦٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٦: ضعفوه لكثرة تدليسه.

(٥) ينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٣٩، وتاريخ دمشق ٦٤/ ١٤٠.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ راشِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِىِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أمَدَّكُم بصَلاةٍ هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ، وهِىَ لَكُم ما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ، الوِترُ الوِترُ**». مَرَّتَينِ[1].

٤٥٢١- ورواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، فقالَ: عبدُ اللَّهِ بنُ مُرَّةَ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، [٢/٤١٣و] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذكَر مَعناه[2].

٤٥٢٢- وأَخبرَنا[3] أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ[4] بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ ابنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ راشِدٍ الزَّوفِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِىِّ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ إلى صَلاةِ الصُّبحِ فقالَ: «**لَقَد أمَدَّكُمُ اللَّهُ بصَلاةٍ هِىَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ**». قُلنا: ما هِىَ يا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٧٧)، وابن وهب فى موطئه (٣٣٩). وأخرجه أبو داود (١٤١٨)، والترمذى (٤٥٢)، وابن ماجه (١١٦٨) من طريق الليث به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى (٤١٣٧) من طريق أحمد بن خالد به. وفيه: عبد اللَّه بن أبى مرة.

(٣) من هنا سقط فى س، ص٢ إلى قوله: «وأخبرنا أبو بكر الفارسى». الآتى فى الصفحة التالية.

(٤) فى م: «سهيل». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٢.

رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الوِترُ فيما بَينَ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَزيدَ ابنِ هارونَ، إلا أنَّه لم يَقُلِ الزَّوفِيَّ[2]. قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ مُرَّةَ.

وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ قال: لا يُعرَفُ إِسنادِه- يَعنِى إِسنادِ هذا الحديثِ- سَماعُ بَعضِهِم مَن بَعضٍ[3].

قال الشيخُ رحِمه اللَّهُ تعالَى: وقَد رُوِى مِثلُ هذا فى رَكعَتَيِ الفَجرِ بإِسنادٍ أصَحَّ مِن هذا:

٤٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَناحٍ الكُشَانِيُّ ببُخارَى مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ بُجَيرٍ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ الخَلَّالُ بدِمَشقَ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ العَبدِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ زادَكُم صَلاةً إلى صَلاتِكُم، هِىَ خَيرٌ لكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ، ألا وهِىَ الرَّكعَتانِ قبلَ صَلاةِ الفَجرِ**»[4]. قال

---

(١) ظاهر كلام المصنف أن ثمة طريقا أخرى عن محمد بن إسحاق، ولعله وقع سقط فى الإسناد، وأن الطريق الأخرى للمصنف عند أحمد بن خالد الوهبى عن محمد بن إسحاق كما فى الطبرانى.

(٢) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٨، ١٨٩، وابن أبى شيبة (٦٩٢١)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٨١٦)، والطبرانى (٤١٣٧) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٣، ٥/ ١٩٢، ١٩٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٧٧٨، ٧٧٩). ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٥/ ٣١٨. وأخرجه=

العَبّاسُ بنُ الوَليدِ: قال لِى يَحيَى بنُ مَعينٍ: هذا حَديثٌ غَريبٌ مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ، ومُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ مُحَدِّثُ أهلِ الشّامِ، وهو صَدوقُ الحديثِ، ومَن لم يَكتُبْ حَديثَه مُسْنَدَه ومُنقَطِعَه فلَيسَ بصاحِبِ حَديثٍ. وبَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ أنَّه قال: لَو أمكَنَنِى أن أرحَلَ إلى ابنِ بُجَيرٍ لَرَحَلتُ إلَيه فى هذا الحَديثِ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا سعيدِ ابنَ أبى بكرِ ابنِ أبى عثمانَ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ ابنَ خُزَيمَةَ يقولُ. فذكَره فى حِكايَتِه له هذا الحديثَ عن ابنِ بُجَيرٍ.

٤٥٢٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ[(١)] الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / حدثنا ٢/ ٤٧٠
يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو المُنيبِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ العَتَكِىُّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، [٢/ ٤١٣ظ] عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الوِترُ حَقٌّ، فمَن لم يوتِرْ فلَيسَ مِنّا»**[(٢)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو المُنيبِ عن ابنِ بُرَيدَةَ، سمِع مِنه زَيدُ بنُ الحُبابِ، عندَه مَناكيرُ[(٣)]. قال أبو أحمدَ: وهو عِندِى لا بأسَ

=الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٤٨) من طريق العباس بن الوليد بلفظ: الوتر. بدل: الفجر.

(١) بعده فى س، ص٢، م: «بن». وينظر ترجمته فى ١/ ١٦٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٠١٩)، وأبو داود (١٤١٩) من طريق ابن المنيب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٠٩).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٦، والضعفاء الصغير للبخارى ص٧٥.

بهِ[1]. وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أيضًا يوَثِّقُه[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ قال: الوِترُ تَطَوُّعٌ، وهو مِن أشرَفِ التَّطَوُّعِ[3].

بابُ تأكيدِ رَكعَتَيِ الفَجرِ

٤٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أواجِبَةٌ رَكعَتا الفَجرِ أو شَىءٌ مِنَ التَّطَوُّعِ؟ فقالَ[4]: أوَما عَلِمتَ؟ ثم حدَّثَنى عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما كان على شَىءٍ أدوَمَ مِنه على رَكعَتَيِ الصُّبحِ أوِ الفَجرِ مِنَ النَّوافِلِ[5].

٤٥٢٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، حدَّثَنى عَطاءٌ، عن عُبَيدِ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٧.

(٢) تاريخ ابن معين ٤/ ٣٦٢ (٤٧٩٤- رواية الدورى).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٥٩٩) من طريق ابن أبى السفر به.

(٤) بعده فى ص٢: «لا».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢١١٥) عن الدورى به.

عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَكُنْ على شَىءٍ مِنَ النَّوافِلِ أشَدَّ مُعاهَدَةً مِنه على رَكعَتَينِ قَبلَ الصُّبحِ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بَيانِ بنِ عمرٍو، ورواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، كِلاهُما عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٤٥٢٨- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ [٢/ ٤١٤و] بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عمرَ[3] قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو زكريا الحِنّائىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ يَعنى ابنَ[4] أوفَى، عن سَعدِ ابنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النبىِّ ﷺ قال: «**رَكعَتا الفَجرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»[5]. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ[6].

٤٥٢٩- أخبرَنا أبو الحسنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن سليمانَ التَّيمِىِّ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ[4] أوفَى، عن سَعدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال

---

(١) أبو داود (١٢٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٧)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٥٦)، وابن خزيمة (١١٠٨)، وابن حبان (٢٤٥٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١١٦٩)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٤).

(٣) فى م: «عمرو».

(٤) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٤٠.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٨٨ من طريق مسدد به. والترمذى (٤١٦) من طريق أبى عوانة.

(٦) مسلم (٧٢٥/ ٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَكعَتا الفَجرِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»[1].

٤٥٣٠- [2]وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ وقالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ قال فى رَكعَتَيِ الفَجرِ: «**لَهُما أحَبُّ إلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ**[2]»[3].

٤٥٣١- ورواه المُعتَمِرُ بنُ سليمانَ عن أبيه وقالَ فى رَكعَتَيِ الفَجرِ: «**لهُما أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الدُّنيا وما فيها**» .**أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ الباهِلِيُّ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قال أبى: حدثنا قَتادَةُ. فذَكَرَه[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن المُعتَمِرِ[5].

٤٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ قال: حدَّثَنى جَعفَرُ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى سَلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٣ من طريق أسباط به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) الطيالسى (١٦٠١). وأخرجه أبو عوانة (٢١٤٣) عن يونس بن حبيب به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٥٨)، وابن خزيمة (١١٠٧)، وابن حبان (٢٤٥٨) من طريق سليمان به.

(٥) مسلم (٧٢٥/ ٩٧).

قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ / ﷺ العِشاءَ، ثم صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ قائمًا، ورَكعَتَينِ ٢/ ٤٧١
جالِسًا ورَكعَتَينِ بَينَ النِّداءَينِ، ولَم يَكُنْ يَدَعُهُما أبَدًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئِ[2].

٤٥٣٣- [٢/ ٤١٤ظ] أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، حدَّثَنى [3]أبو زيادةَ[4] عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ[3] الكِندِيُّ، عن بلالٍ، أنَّه حدَّثه، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يُؤذِنُه بصَلاةِ الغَداةِ، فشَغَلَت عائشَةُ بلالًا بأَمرٍ سأَلَته عنه حَتَّى فضَحَه[5] الصُّبحُ فأَصبَحَ جِدًّا، قال: فأَقامَ بلالٌ فآذَنَه بالصَّلاةِ وتابَعَ أذانَه، فلَم يَخرُجْ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ صَلَّى بالنّاسِ، فأَخبَرَه أنَّ عائشةَ شَغَلَته بأَمرٍ سأَلَته عنه حَتَّى أصبَحَ جِدًّا، وإنَّه أبطأَ عليه بالخُروجِ فقالَ: **«إنِّى كُنتُ رَكَعتُ رَكعَتَيِ الفَجرِ»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أصبَحتَ جِدًّا. قال: **«لَو أصبَحتُ أكثَرَ مِمّا أصبَحتُ لَرَكَعتُهُما، وأحسَنتُهُما وأجمَلتُهُما»**[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٢٠٩)، وأبو داود (١٣٦١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦) من طريق المقرئ به.

(٢) البخارى (١١٥٩).

(٣ - ٣) فى سنن أبى داود: «أبو زيادة عبيد اللَّه بن زيادة». وهو أبو زيادة عبيد اللَّه بن زيادة، وقيل: زياد، والصحيح الأول. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥.

(٤) فى س، م: «زياد».

(٥) فضحه الصبح: أى دهمَتْه فُضْحَة الصبح، وهى بياضه. النهاية ٣/ ٤٥٣.

(٦) أبو داود (١٢٥٧)، وأحمد (٢٣٩١٠). وقال الذهبى ٢/ ٩٠٢: عبيد الله شامى مقل لم يضعف. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٠).

ورُوِى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَدَعوهُما وإن طَرَدَتكُمُ الخَيلُ**». وهو فى بَعضِ النُّسَخِ بـ«كتاب أبى داود»[1].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الوارِدِ فى النَّوافِلِ الَّتِى هِىَ أتْباعُ الفَرائضِ أنَّها عَشْرُ رَكَعاتٍ

٤٥٣٤- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ قال: حَفِظتُ مِنَ النبىِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعاتٍ: رَكعَتَينِ قَبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ بَعدَها، ورَكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ فى بَيتِه، ورَكعَتَينِ بَعدَ العِشاءِ فى بَيتِه، ورَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، [٢/ ٤١٥و] وكانَت ساعَةً لا يَدخُلُ على النبىِّ ﷺ فيها أحَدٌ، وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّه كان إذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ وطَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ[2]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سليمانَ بنِ حَربٍ[3].

٤٥٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى (ح) وأَخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (١٢٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٥٠، ٧٥١). وأخرجه أحمد (٤٥٠٦)، وأبو داود (١١٢٨)، والترمذى (٤٣٣)، والنسائى (١٤٢٨)، وابن خزيمة (١١٩٧)، وابن حبان (٢٤٥٤) من طريق أيوب به. وعند النسائى مختصرًا من حديث ابن عمر وحده.

(٣) البخارى (١١٨٠).

عمرٍو الأديبُ، أخبرَنى أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنه قال: صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ قَبلَ الظُّهرِ سَجدَتَينِ، وبَعدَها سَجدَتَينِ، وبَعدَ المَغرِبِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ العِشاءِ سَجدَتَينِ، وبَعدَ الجُمُعَةِ سَجدَتَينِ، فأَمّا المَغرِبُ والعِشاءُ والجُمُعَةُ ففِى بَيتِهِ[1]. وحَدَّثَتنِى حَفصَةُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى سَجدَتَينِ خَفيفَتَينِ إذا طَلَعَ الفَجرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ الفَجرَ، وكانَت ساعَةً لا أدخُلُ فيها على النبىِّ ﷺ. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ ثِنتا عَشْرَةَ رَكعَةً، فجَعَلَ قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا

٤٥٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ. **قال:** وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، **حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ**، حدثنا خالِدٌ المَعنَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: سأَلتُ [٢/ ٤١٥ظ] عائشةَ رضي الله عنها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ / فقالَت: كان يُصَلِّى قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا فى ٢/ ٤٧٢

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٧٨) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) البخارى (١١٧٢)، ومسلم (٧٢٩).

بَيتِى، ثم يَخرُجُ فيُصَلِّى بالنّاسِ، ثم يَرجِعُ إلى بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى بالنّاسِ المَغرِبَ، ثم يَرجِعُ إلى بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى بهِمُ العِشاءَ، ثم يَدخُلُ بَيتِى فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، وكانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكَعاتٍ فيهِنَّ الوِترُ، وكانَ يُصَلِّى لَيلًا طَويلًا قائمًا، ولَيلًا طَويلًا جالِسًا، فإذا قرأَ وهو قائمٌ رَكَعَ وسَجَدَ وهو قائمٌ، وإذا قرأَ وهو قاعِدٌ رَكَعَ وسَجَدَ وهو قاعِدٌ، وكانَ إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ، ثم يَخرُجُ فيُصَلِّى بالنّاسِ صَلاةَ الفَجرِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٥٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَدَعُ أربَعًا قَبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ[3].

٤٥٣٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ. فذكَره بنَحوِه، إلا أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وقالَ: قَبلَ صَلاةِ الغَداةِ[4].

---

(١) أبو داود (١٢٥١)، وأحمد (٢٤٠١٩). وأخرجه٨٨٨ الترمذى (٣٧٥)، وابن ماجه (١١٦٤)، وابن خزيمة (١١٦٧، ١١٩٩، ١٢٤٥) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (٧٣٠/ ١٠٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٦٥)، والطيالسى (١٦١٤).

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٥٣) عن مسدد به. والنسائى فى الكبرى (٣٣٣) من طريق يحيى به.

رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1].

٤٥٣٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو الحسينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ماهانَ السِّمسارُ، حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ مَهدِىٍّ، [٢/٤١٦و] حدثنا شُعبَةُ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يُحَدِّثُ، عن عَنبَسَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى اثنَتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً كُلَّ يَومٍ تَطَوُّعًا غَيرَ فريضَةٍ، بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرحمنِ، وفِى حَديثِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ: سمِع عمرَو بنَ أوسٍ، سمِع عَنبَسَةَ بنَ أبى سُفيانَ يُحَدِّثُ، عن أُمِّ حَبيبَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً فى يَومٍ ولَيلَةٍ سِوَى المَكتوبَةِ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**». قالَت أُمُّ حَبيبَةَ رضي الله عنها: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال عَنبَسَةُ: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال عمرٌو: ما تَرَكتُهُنَّ بَعدُ. قال النُّعمانُ: وأَنا ما أكادُ أن أدَعَهُنَّ بَعدُ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[3].

٤٥٤٠- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) البخارى (١١٨٢).

(٢) الطيالسى (١٦٩٦). وأخرجه أحمد (٢٦٧٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧)، وابن حبان (٢٤٥١) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٧٢٨/ ١٠٣).

محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سليمانَ (ح) وأَخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ الخَشّابُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبى إسحاقَ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن عَنبَسَةَ ابنِ أبى سُفيانَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ: أربَعًا قبلَ الظُّهرِ، واثنَتَينِ بَعدَها، واثنَتَينِ قبلَ العَصرِ، واثنَتَينِ بعدَ المَغرِبِ، واثنَتَينِ قبلَ الصُّبحِ**»(١).

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا وبَعدَها أربَعًا

٤٥٤١- أخبرَنا [٢/٤١٦ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنّيسِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ قال: أخبرَنى النُّعمانُ، عن مَكحولٍ، عن عَنبَسَةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ أنَّها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حافَظَ على أربَعِ رَكَعاتٍ قبلَ صَلاةِ الظُّهرِ وأربَعٍ بَعدَها حُرِّمَ على جَهَنَّمَ**»(٢).

ورواه سليمانُ بنُ موسَى عن مَكحولٍ مِثلَه(٣).

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٠١) عن أبى الأزهر به. وابن خزيمة (١١٨٩) من طريق يونس بن محمد به. والترمذى (٤١٥) من طريق أبى إسحاق به. وابن ماجه (١١٤١) من طريق المسيب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٣١٢. وأخرجه ابن خزيمة (١١٩٢) من طريق عبد اللَّه بن يوسف به. وابن خزيمة (١١٩١) من طريق النعمان به.

(٣) أخرجه النسائى (١٨١٣، ١٨١٤) من طريق سليمان به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٤: الحديث معلل على=

٤٥٤٢- / وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفوائد»، حدثنا أبو العباسِ ٢/ ٤٧٣
محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ قال: لَمّا حُضِرَ عَنبَسَةُ بنُ أبى سُفيانَ اشتَدَّ جَزَعُه فقيلَ: ما هذا الجَزَعُ؟ قال: أما إنِّى سَمِعتُ أُمَّ حَبيبَةَ يَعنِى أُختَه تَقولُ: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن صَلَّى أربَعًا قبلَ الظُّهرِ وأربَعًا بَعدَها حَرَّمَ اللَّهُ لَحمَه على النّارِ**». فما تَرَكتُهُنَّ مُنذُ سَمِعتُها[1].

٤٥٤٣- وأَخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ فى «الزيادات» وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ فى «حَديثِ الأوزاعِىِّ» قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ. فذكَره بمِثلِهِ.

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ العَصرِ رَكعَتَين

٤٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ[2] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن عمرِو بنِ أوسٍ [٢/ ٤١٧و] الثَّقَفِىِّ، عن عَنبَسَةَ

=وجوه، وهو منقطع ما بين مكحول وعنبسة.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٦٤) عن روح به. والنسائى (١٨١١) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٥: منقطع.

(٢) فى س: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٥.

ابنِ أبى سُفيانَ، عن أُختِه أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن صَلَّى ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً فى يَومٍ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ: أربَعَ رَكَعاتٍ قبلَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ بعدَ الظُّهرِ، ورَكعَتَينِ قبلَ العَصرِ، ورَكعَتَينِ بعدَ المَغرِبِ، ورَكعَتَينِ قبلَ الصُّبحِ»**[1].

بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ العَصرِ أربَعَ رَكَعاتٍ

٤٥٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو إبراهيمَ محمدُ بنُ المُثَنَّى، عن أبيه، عن جَدِّه، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَحِمَ اللَّهُ امرأً صَلَّى قبلَ العَصرِ أربَعًا»**[2]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى.

٤٥٤٦- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ القُرَشِىُّ، حدَّثَنى جَدِّى أبو المُثَنَّى، عن ابنِ عمرَ. فذكَره بمِثلِهِ[3]. هذا هو الصَّحيحُ.

وهو أبو إبراهيمَ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُسلِمِ بنِ مِهرانَ القُرَشِىُّ، سمِع جَدَّه مُسلِمَ بنَ مِهرانَ القُرَشىَّ، ويُقالُ: محمدُ بنُ المُثَنَّى. وهو ابنُ أبى

---

(١) الحاكم ١/ ٣١١ وقال: كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (١١٨٨)، وعنه ابن حبان (٢٤٥٢) عن الربيع بن سليمان به. والنسائى (١٨٠٠) من طريق ابن عجلان به.

(٢) الطيالسى (٢٠٤٨).

(٣) أبو داود (١٢٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٣٢).

المُثَنَّى، لأنَّ كُنيَةَ مُسلِمٍ أبو المُثَنَّى، ذكَره البخاريُّ فى «التاريخ» .**أخبرَنا** بذَلِكَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسَ عن محمدِ بنِ إسماعيلَ[1].

قال الشيخُ: وقَولُ القائلِ فى الإسنادِ الأوَّلِ: عن أبيه. أُراه خَطأً واللَّهُ أعلَمُ. رواه جَماعَةٌ عن أبى داودَ [٢/ ٤١٧ظ] دونَ ذِكرِ أبيه مِنهُم سلمةُ بنُ شَبيبٍ وغَيرُه[2].

٤٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ ضَمرَةَ يقولُ: سأَلنا عَليًّا رضي الله عنه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذكَر مِن صَلاتِه قَبلَ الظُّهرِ أربَعًا، ورَكعَتَينِ بَعدَ الظُّهرِ، وأَربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ العَصرِ[3].

/بابُ مَن جَعَلَ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ رَكعَتَينِ ٢/ ٤٧٤

٤٥٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ[4] محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٩٣) من طريق سلمة به. وأحمد (٥٩٨٠)، والترمذى (٤٣٠)، وابن حبان (٢٤٥٣) من طريق الطيالسى به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) الطيالسى (١٣٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٤٠) من طريق زهير به. وسيأتى فى (٤٩٧٧، ٤٩٧٨).

(٤) بعده فى م: «حدثنا». وهو خطأ.

سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّم، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا قبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ**». ثم قال: «**صَلُّوا قبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ لِمَن شاءَ**». خَشيَةَ أن يَتَّخِذَها النّاسُ سُنَّةً[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، عن عبدِ الوارِثِ، إلا أنَّه قالَ: قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**». كَراهيَةَ أن يَتَّخِذَها النّاسُ سُنَّةً[2].

٤٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ**». ثلاثَ مَرّاتٍ، ثم قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**»[3]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئُ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [٢/٤١٨و] أبى أُسامَةَ ووَكيعٍ عن كَهمَسٍ[4].

٤٥٥٠- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أبو داود (١٢٨١). وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٢)، وابن خزيمة (١٢٨٩)، وعنه ابن حبان (١٥٥٨) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (١١٨٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٦١). وأخرجه أحمد (١٦٧٩٠)، والترمذى (١٨٥)، والنسائى (٦٨٠)، وابن ماجه (١١٦٢)، وابن خزيمة (١٢٨٧)، وابن حبان (١٥٥٩) من طريق كهمس به.

(٤) البخارى (٦٢٧)، ومسلم (٨٣٨/ ٣٠٤).

الحسنِ العَدلُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ لِمَن شاءَ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدٍ الجُرَيرِيِّ(٢).

ورواه حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، وأَخطأَ فى إسنادِه، وأَتَى بزيادَةٍ لم يُتابَعْ عَلَيها، وفِى رِوايَةِ حُسَينٍ المُعَلِّمِ ما يُبْطِلُها ويَشهَدُ بخَطَئه فيها:

٤٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عندَ كُلِّ أذانَينِ رَكعَتَينِ ما خَلا المَغرِبَ**»(٣).

وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ على أثرِ هذا الحديثِ قال: حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هذا قَد أخطأَ فى الإسنادِ؛ لأنَّ كَهمَسَ بنَ الحسنِ وسَعيدَ بنَ إياسٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٤)، وابن خزيمة (١٢٨٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (١٢٨٣)، وابن خزيمة (١٢٨٧)، وابن حبان (١٥٦٠) من طريق الجريرى به.

(٢) البخارى (٦٢٤)، ومسلم (٨٣٨/ ...).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤٩٥)، والدارقطنى ١/ ٢٦٤ من طريق حيان به.

الجُرَيرِىَّ وعَبدَ المُؤمِنِ العَتَكِىَّ رَوَوُا الخَبَرَ عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، لا عن أبيه. وهَذا عِلمِى مِنَ الجِنسِ الذى كان الشافعىُّ رحِمه اللَّهُ يقولُ: أخَذَ طَريقَ المَجَرَّةِ[1]. فهَذا الشيخُ لَمّا رأَى [٢/ ٤١٨ظ] أخبارَ ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه تَوَهَّمَ أنَّ هذا الخَبَرَ هو أيضًا عن أبيه، ولعلَّه لَمّا رأى العامَّةَ لا تُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ تَوَهَّمَ أنَّه لا يُصَلَّى قَبلَ المَغرِبِ، فزادَ هَذِه الكَلِمَةَ فى الخَبَرِ، وازدَدْ عِلمًا بأَنَّ هَذِه الرِّوايَةَ خَطأٌ، أنَّ ابنَ المُبارَكِ قال فى حَديثِه عن كَهمَسٍ: فكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ. فلَو كان ابنُ بُرَيدَةَ قَد سمِع مِن أبيه عن النبىِّ ﷺ هذا الاستِثناءَ الذى زادَ حَيّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ فى الخَبَرِ: «**ما خَلا صَلاةَ المَغرِبِ**». لم يَكُنْ يُخالِفُ خَبَرَ النبىِّ ﷺ.

٤٥٥٢- أخبرَنا بحَديثِ ابنِ المُبارَكِ أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ / بنُ ٢/ ٤٧٥
العَلاءِ أبو كُرَيبٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن كَهمَسِ بنِ الحسنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغَفَّلِ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ، بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ**». ثم قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**». قال: فكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ[2].

٤٥٥٣- [3]وأَخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ[3]،

---

(١) ينظر ما تقدم عقب (٤٤٨٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٦٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٢٨٧) عن أبى كريب به. وقال الذهبى ٢/ ٩٠٦: صحيح.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٢.

(١حدثنا القاسِمُ بنُ زكريا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ وأبو أُسامَةَ، عن كَهمَسٍ. فذكَر الحديثَ وقالَ: «**بَينَ كُلِّ أذانَينِ صَلاةٌ**». قال فى الثّالِثَةِ: «**لِمَن شاءَ**». قال: وكانَ ابنُ بُرَيدَةَ يُصَلِّى قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ(٢). كَذا فى رِوايَتِنا١).

٤٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: سَمِعتُ أبا الخَيرِ يقولُ: رأَيتُ أبا تَميمٍ الجَيشانِىَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مالِكٍ يَركَعُ رَكعَتَينِ حينَ يَسمَعُ أذانَ المَغرِبِ، فأَتيتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ فقُلتُ: ألا أُعجِبُكَ مِن أبى تَميمٍ، يَركَعُ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ؟ فقالَ عُقبَةُ: أمَا إنّا كُنّا نَفعَلُه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ .[٢/ ٤١٩و] قُلتُ: فما يَمنَعُكَ الآنَ؟ قال: الشُّغلُ(٣). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئِ(٤).

٤٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن مُختارِ بنِ فُلفُلٍ قال: سأَلتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه عن الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ فقالَ: كان عُمَرُ رضي الله عنه يَضرِبُ على الصَّلاةِ بَعدَ العَصرِ. قال: وكُنّا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ قَبلَ صَلاةِ المَغرِبِ. فقُلتُ:

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٨/ ٣٠٤)، وابن ماجه (١١٦٢) من طريق أبى أسامة دون ذكر آخره.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤١٦) عن عبد اللَّه المقرئ به. والنسائى (٥٨١) من طريق يزيد به.

(٤) البخارى (١١٨٤).

هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهُما؟ قال: قَد كان يَرانا نُصَلّيهِما فلَم يأمُرْنا ولَم يَنهَنا[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ ابنِ فُضَيلٍ[2].

٤٥٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: كُنّا بالمَدينَةِ، فإذا أذَّنَ المُؤَذِّنُ لِصَلاةِ المَغرِبِ ابتَدَروا السَّوارِىَ ورَكَعوا رَكعَتَينِ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ الغَريبَ لَيَدخُلُ المَسجِدَ، فيَحسِبُ أنَّ الصَّلاةَ قَد صُلِّيَت مِن كَثرَةِ مَن يُصَلِّيها[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

٤٥٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان المُهاجِرونَ لا يَركَعونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ، وكانَتِ الأنصارُ يَركَعونَها. قال: وكانَ أنَسٌ يَركَعُهُما[5]. كَذا قال سَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٣٥٤) عن أحمد بن عبد الجبار به. وأبو داود (١٢٨٢) من طريق المختار به.

(٢) مسلم (٨٣٦).

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٨٩٥) من طريق الحاكم به. وأبو عوانة (٢١٢٠) من طريق عبد الوارث به. وقال الذهبى ٢/٩٠٧: هذا يدل على أنهم كانوا يصلون سنة المغرب فى المسجد.

(٤) مسلم (٨٣٧).

(٥) عبد الرزاق (٣٩٨٤).

وقَد رُوّينا [٢/٤١٩ظ] عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه أنَّه قال: كُنّا نَركَعُهُما. وكانَ مِنَ المُهاجِرينَ، وكأَنَّه أرادَ غَيرَه، أوِ الأكثَرينَ مِنهُم.

٤٥٥٨- أخبرَناه أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرحمنِ المُقرِئُ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى أيّوبَ، حدَّثَنى أبو مَرحومٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِيِّ، / عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، ٢/٤٧٦ عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوفٍ قال: كُنّا نَركَعُهُما إذا قُمنا بَينَ الأذانِ والإقامَةِ مِنَ المَغرِبِ[(١)]. وفِى رِوايَةِ السُّكَّرِيِّ: إذا قُمنا. يَعنِى: بَينَ الأذانِ والإقامَةِ مِنَ المَغرِبِ.

٤٥٥٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ قال: كان عبدُ الرحمنِ بنُ عَوفٍ وأُبَيُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنهما يُصَلّيانِ قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ. قال سُفيانُ: نأخُذُ بقَولِ إبراهيمَ[(٢)].

٤٥٦٠- قال سُفيانُ: وحَدَّثَنِى عمرُو بنُ عامِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٦/ ٣٤٠ من طريق المصنف به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/٢٦٣، ٢٦٤ عن المقرئ به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢١٣٠) من طريق أبى مرحوم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨١) عن الثورى به. والطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ١٢١ من طريق عاصم به. وليس عندهما قول سفيان.

كان كِبارُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَبتَدِرونَ السَّوارِىَ، يُصَلّونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[1].

يُريدُ سُفيانُ بقَولِ إبراهيمَ ما رواه عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: لم يُصَلِّ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ ولا عثمانُ رضي الله عنهم قَبلَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ[2]. وقَد أخرَجَ البخارىُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ حَديثَ عمرِو بنِ عامِرٍ[3].

٤٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ [٢/ ٤٢٠و] بنِ مَحبوبٍ التّاجِرُ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ سَهلٍ التِّرمِذِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه قال: كُنّا لا نَدَعُ الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٥٦٢- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ خالِدَ بنَ مَعدانَ، عن رَغبانَ[4] مَولَى حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ قال: قَد[5] رأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَهُبّونَ إلَيها كما يَهُبّونَ إلى المَكتوبَةِ. يَعنِى:

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٨٣)، والبخارى (٦٢٥)، والنسائى (٦٨١)، وابن خزيمة (١٢٨٨)، وعنه ابن حبان (١٥٨٩) من طريق عمرو بن عامر به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٩٨٥) عن سفيان به.

(٣) البخارى (٥٠٣).

(٤) فى م: «زغبان». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٩.

(٥) ليست فى: س، م.

الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[1].

٤٥٦٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سليمانَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن راشِدِ ابنِ يَسارٍ قال: أشهَدُ على خَمسَةِ نَفَرٍ مِمَّنَ بايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ مِنهُم مِرداسٌ أوِ ابنُ مِرداسٍ أنَّهُم كانوا يُصَلّونَ رَكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ[2].

٤٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدَّثَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ الذى نَزَلَ عليه رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى مَعَ أبى بكرٍ بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ قَبلَ الصَّلاةِ، ثم لم يَكُنْ يُصَلِّى مَعَ عمرَ رضي الله عنه، ثم صَلَّى مَعَ عثمانَ رضي الله عنه، فذُكِر ذَلِكَ له فقالَ: إنِّى صَلَّيتُ مَعَ النبىِّ ﷺ ثم صَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ، وفَرِقتُ مِن عمرَ فلَم أُصلِّ معه، وصَلَّيتُ مَعَ عثمانَ رضي الله عنه؛ إنَّه لَيِّنٌ[3].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٩ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٢٣٨) عن محمد بن يعقوب به. وليس فيه: «ركعتين».

(٣) أخرجه محمد بن نصر فى مختصر قيام الليل ص٢٧ من طريق يحيى بن أيوب، ثم قال: وهذا عندى وهمٌ إنما الحديث فى الركعتين بعد العصر لا فى الركعتين قبل المغرب؛ لأن المعروف عن عمر أنه كان ينكر الركعتين بعد العصر ويضرب عليهما، وأما الركعتان قبل المغرب فلا. وقد رواه معمر عن ابن طاوس على ما قلنا، وهو أحفظ من يحيى بن أيوب وأثبت. اهـ. وتقدمت الرواية عن أنس أن عمر كان يضرب على الصلاة بعد العصر. حديث (٤٥٥٤).

وكانَ عُمَرُ ﷺ لا يَراهُما، فلَم يُصَلِّهِما [٢/ ٤٢٠ظ] أبو أيّوبَ معه، وصَلَّاهُما مَعَ عثمانَ ﷺ. وهَذا مَعنَى ما رُوِى عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ أنَّه قال: ابتَدَعناها فى خِلافَةِ عثمانَ، يَعنِى: بَعدَ ما تَرَكوها فى عَهدِ عمرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى شُعَيبٍ، عن طاوُسٍ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ ﷺ عن الرَّكعَتَينِ قَبلَ المَغرِبِ، فقالَ: ما رأَيتُ أحَدًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلّيهِما، / ورَخَّصَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[1]. قال أبو داودَ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: هو شُعَيبٌ، وهِمَ شُعبَةُ فى اسمِهِ[2]. ٤٧

قال الشيخُ: القَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن شاهَدَ دونَ مَن لم يُشاهِدْ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن جَعَلَ بَعدَ المَغرِبِ رَكعَتَينِ وبَعدَ العِشاءِ رَكعَتَينِ

٤٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى قَبلَ الظُّهرِ رَكعَتَينِ، وبَعدَها رَكعَتَينِ، وبَعدَ صَلاةِ

(١) أبو داود (١٢٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٩).

(٢) أبو داود عقب (١٢٨٤).

المَغرِبِ رَكعَتَينِ فى بَيتِه، وبَعدَ صَلاةِ العِشاءِ رَكعَتَينِ، وكانَ لا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ فى المَسجِدِ شَيئًا حَتَّى يَنصَرِفَ فيَسجُدَ سَجدَتَينِ[1]. أَخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

بابُ مَن جَعَلَ بَعدَ العِشاءِ أربَعَ رَكَعاتٍ [٢/ ٤٢١و] أو أكثَرَ

٤٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرحمنِ بنُ الحسنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ فى بَيتِ خالَتِى مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النبىِّ ﷺ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثم جاءَ إلى مَنزِلِه، فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ ثم نامَ، ثم قامَ فقالَ: «**نامَ الغُلَيِّمُ؟**». أو كَلِمَةً تُشبِهُها، ثم قامَ وقُمتُ عن يَسارِه، فجَعَلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ، ثم صَلَّى رَكعَتَينِ، ثم نامَ حَتَّى سَمِعتُ غَطيطَه أو خَطيطَه[3]، ثم خَرَجَ إلى الصَّلاةِ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[5].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٢)، ومالك ١/ ١٦٦، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٦)، وأبو داود (١٢٥٢)، والنسائى (٨٧٢)، وابن خزيمة (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (٦٠٥٦)، ومسلم (٨٨٢/ ٧٠)، والترمذى (٥٢٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٦)، وابن ماجه (١١٣٠) من طريق الليث مقتصرًا على ذكر الجمعة. وسيأتى فى (٦٠٠٨).

(٢) البخارى (٩٣٧)، ومسلم (٨٨٢/ ٧١).

(٣) الخطيط قريب من الغطيط: وهو صوت النائم. النهاية ٢/ ٤٨، ٣/ ٣٧٢.

(٤) أخرجه أحمد (٣١٧٠)، والبخارى (٦٩٧)، وأبو داود (١٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١١٧).

٤٥٦٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا أبو الحسينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكْلِيُّ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ مِغوَلٍ قال: حدَّثَنى مُقاتِلُ بنُ بَشيرٍ العِجْلِيُّ، عن شُرَيحِ بنِ هانِئٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قال: سأَلتُها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ قَطُّ فدَخَلَ عَلَىَّ إلا صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ أو سِتَّ رَكَعاتٍ، ولَقَد مُطِرنا مَرَّةً باللَّيلِ فطَرَحنا له نِطَعًا، فكأَنِّى أنظُرُ إلى ثُقبٍ فيه يَنبُعُ الماءُ مِنه، وما رأَيتُه مُتَّقيًا الأرضَ بشَىءٍ مِن ثيابِه قَطُّ[(١)].

٤٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى ابنُ فرّوخَ، حدَّثَنى أبو فروَةَ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ يَرفَعُه إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ** [٢/٤٢١ظ] **خَلفَ العِشاءِ الآخِرَةِ قرأَ فى الرَّكعَتَينِ الأُولَيَينِ:** ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. **وقَرأَ فى الرَّكعَتَينِ الأُخرَيَينِ:** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾. و: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. **السَّجدَةَ، كُتِبَ له كأربَعِ رَكَعاتٍ مِن لَيلَةِ القَدرِ**»[(٢)]. تَفَرَّد به ابنُ فرّوخَ المِصرِيُّ[(٣)].

---

(١) أبو داود (١٣٠٣). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١) من طريق مالك بن مغول به.
وقال الذهبى ٢/٩٠٩: مقاتل ما أحسبه روى غير هذا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٢٤٠) عن يحيى بن عثمان بن صالح به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/٢٣١: فيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوى ضعفه أحمد وابن المدينى وابن معين.

(٣) قال الذهبى ٢/٩٠٩: له مناكير هذا منها.

٤٥٧٠- والمَشهورُ ما أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن أيمَنَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ، عن تُبَيعٍ، عن كَعبٍ قال: مَن تَوَضّأ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثم صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، وصَلَّى بَعدَها أربَعَ رَكَعاتٍ، فأَتَمَّ رُكوعَهُنَّ وسُجودَهُنَّ، يَعلَمُ ما يَقتَرِئُ[1] فيهِنَّ كان له- أو قال: كُنَّ له- بمَنزِلَةِ لَيلَةِ القَدرِ[2].

بابُ وقتِ الوِترِ

٤٥٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِي وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ / محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى مُرَّةَ، عن خارِجَةَ بنِ حُذافَةَ العَدَوِيِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ أمَدَّكُم بصَلاةٍ هِيَ خَيرٌ لَكُم مِن حُمْرِ النَّعَمِ، وهِيَ لَكُم ما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ إلى طُلوعِ الفَجرِ، الوِترُ الوِترُ**»[3]. ٢/٤٧٨

قال البخاريُّ: لا يُعرَفُ لإسنادِه سَماعُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ

---

(١) الاقتراء: افتعال من القراءة. النهاية ٤/ ٣٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٥١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٤ من طريق سعدان به. والنسائى (٤٩٦٩) من طريق إسحاق به، وفى (٤٩٧٠) من طريق عطاء به.

(٣) تقدم فى (٤٥٢٠- ٤٥٢٢).

المالينيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ [٢/ ٤٢٢و] قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عنِ البُخارِيِّ[(١)].

٤٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ رضي الله عنه أخبرَه أنَّهُم سأَلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الوِترِ فقالَ: «**الوِترُ قبلَ الصُّبحِ**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شَيبانَ[(٣)].

٤٥٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**أوتِروا قبلَ أن تُصبِحوا**»[(٤)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٥)]. وبِمَعناهُما رواه جَماعَةٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[(٦)].

٤٥٧٤- ورواه قَتادَةُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الكامل ٣/ ٩٢٠، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٠٣، ٥/ ١٩٢، ١٩٣.

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٩٧)، وأبو عوانة (٢٢٥٨) من طريق شيبان به.

(٣) مسلم (٧٥٤/ ١٦١).

(٤) ابن أبى شيبة (٦٨٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٠٨٩) من طريق عبد الأعلى به. وأحمد (١١٣٢٤)، والترمذى (٤٦٨)، وابن ماجه (١١٨٩) من طريق معمر به.

(٥) مسلم (٧٥٤/ ١٦٠).

(٦) أخرجه أحمد (١١٣٠٢)، والنسائى (١٦٨٢، ١٦٨٣)، وابن خزيمة (١٠٨٩) من طرق عن يحيى به.

قال: «**مَن أدرَكَ الصُّبحَ ولَم يوتِرْ فلا وِتْرَ له**». أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عَبدانُ بنُ يَزيدَ الدَّقّاقُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحسينِ الكِسَائىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[1]. ورِوايَةُ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ كأَنَّها أشبَهُ؛ فقَد رُوّينا عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النبىِّ ﷺ فى قَضاءِ الوِترِ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

٤٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ العَدلُ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِىُّ، [٢/٤٢٢ظ] حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ زكريا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بادِروا الصُّبحَ بالوِترِ**»[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ وغَيرِهِ[4].

٤٥٧٦- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ (ح) وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠١، ٣٠٢ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٩٢)، وعنه ابن حبان (٢٤٠٨) من طريق هشام به.

(٢) سيأتى فى (٤٥٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٥٤)، وابن خزيمة (١٠٨٨) من طريق يحيى بن زكريا به.

(٤) مسلم (٧٥٠).

ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى سليمانُ بنُ موسَى، حدثنا نافِعٌ، أنَّ ابنَ عمرَ كان يقولُ: مَن صَلَّى مِنَ اللَّيلِ فليَجعَلْ آخِرَ صَلاتِه وِترًا؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بذَلِكَ، فإذا كان الفَجرُ فقَد ذَهَبَ صَلاةُ اللَّيلِ والوِترُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوِترُ قبلَ الفَجرِ**». وفِى رِوايَةِ الفَحّامِ: (١)لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أوتِروا قبلَ الفَجرِ**»(١).

بابُ مَن أصبَحَ ولَم يُوتِرْ فليُوتِرْ ما بَينَه وبَينَ أن يُصَلِّىَ الصُّبحَ

٤٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن أبيه، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، [٢/ ٤٢٣و] عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أصبَحَ أحَدُكم ولَم يوتِرْ فليوتِرْ**»(٢).

٤٥٧٨- وأَخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ سُفيانَ الفارِسِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ / يَحيَى قال: سَمِعتُ أبا عاصِمٍ النَّبيلَ يقولُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ٢/ ٤٧٩
زيادٍ، أنَّ أبا نَهيكٍ أخبرَه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه خَطَبَ فقالَ: مَن أدرَكَه الصُّبحُ فلا وِترَ لَه. فذُكِرَ ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: كَذَبَ أبو الدَّرداءِ، كان

(١ - ١) فى س، م: «قال أوتروا بالفجر».

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٠٩١) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٧٢)، والترمذى (٤٦٩) من طريق ابن جريج به. وعند الترمذى قول ابن عمر مرفوعًا. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣٩٠).

(٢) الحاكم ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ وقال: على شرط الشيخين.

النبىُّ ﷺ يُصبحُ فيوتِرُ. قيلَ لأبِى عاصِمٍ: مَن دونَ زيادٍ؟ قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى زيادٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ[1].

٤٥٧٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ سالِمٍ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: ربما رأَيتُ النبىَّ ﷺ يوتِرُ وقَد قامَ النّاسُ لِصَلاةِ الصُّبحِ[2]. تَفَرَّدَ به حاتِمُ بنُ سالِمٍ البَصرِىُّ، ويُقالُ له: الأعرَجِىُّ. وحَديثُ ابنِ جُرَيجٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ النبىَّ ﷺ [٢/٤٢٣ظ] أصبَحَ فأَوتَرَ. كَذا وجَدتُه فى «الفَوائدِ الكَبيرِ».

٤٥٨١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى هذا الجُزءِ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعيدٌ يَعنِى ابنَ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عاصِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ قال: أصبَحَ ابنُ عمرَ ولَم يوتِرْ - أو كادَ يُصبحُ، أو أصبَحَ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى - ثم أوتَرَ. وهَذا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٦٣. وأخرجه أحمد (٢٦٠٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٠٣، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) فى حاشية س: «الخبر».

أشبَهُ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ الحسنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسنِ الحَرّانِيُّ قال: حدَّثَنى أحمدُ بنُ واقِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى كَريمَةَ قال: حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ، عن الأغَرِّ المُزَنِيِّ، أنَّ رجلًا أتَى النبىَّ ﷺ فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إنِّى أصبَحتُ ولَم أوتِرْ. قال: «**إنَّما الوِترُ باللَّيلِ**»؟! ثلاثَ مَرّاتٍ أو أربَعًا: «**قُمْ فأوتِرْ**»[(١)].

٤٥٨٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى ظَبيانَ قال: خَرَجَ عَلِيٌّ إلى السّوقِ وأَنا بأَثَرِه، فقامَ على الدَّرَجِ فاستَقبَلَ الفَجرَ فقالَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ۝١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٧، ١٨]. أينَ السّائلُ عن الوِترِ؟ نِعمَ ساعَةُ الوِترِ هَذِهِ[(٢)].

٤٥٨٤- وبِهَذا الإسناد، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٩١) من طريق زهير به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون وإن كان فى بعضهم كلام لا يضر فهو حسن.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ١٥٩ من طريق إسماعيل عن رجل عن أبى ظبيان به. دون قوله: أين السائل...، والشافعى ١/ ١٤٤، وابن أبى شيبة (٦٨١٥)، من طريق أبى ظبيان بنحوه.

عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قال: [٢/ ٤٢٤و] خَرَجَ عَلِيٌّ مِن هذا البابِ فقالَ: نِعمَ ساعَةُ الوِترِ. ثم كانَتِ الإقامَةُ عندَ ذَلِكَ.

٤٥٨٥- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ قال: خَرَجَ عَلِيٌّ حينَ ثَوَّبَ ابنُ النَّبّاحِ[1] فقالَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. أينَ السّائلونَ عن الوِترِ؟ نِعمَ ساعَةُ الوِترِ هَذِهِ[2].

٤٥٨٦- أخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أنَّ قَومًا أتَوا عَليًّا فسأَلوه عن الوِترِ، فقالَ: سأَلتُم عنه أحَدًا؟ فقالوا: سأَلنا / أبا موسَى فقالَ: لا وِترَ بَعدَ الأذانِ. ٢/ ٤٨٠ فَقالَ: لَقَد أغرَقَ النَّزعَ[3] فأَفرَطَ فى الفَتوَى، كُلُّ شَىءٍ ما بَينَكَ وبَينَ صَلاةِ الغَداةِ وِترٌ، مَتَى أوتَرتَ فحَسَنٌ[4].

٤٥٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى س: «التياح». وتقدم فى (٢١٧٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٣٠) عن سفيان به. والشافعى ١/ ١٤٤ من طريق عاصم به. وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ١٥٩، ١٦٠، والطبرانى فى الأوسط (١٤٥١) من طريق أبى عبد الرحمن به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الحسن بن أبى جعفر الحفرى، وهو متروك.

(٣) أغرق النازع فى القوس أى: استوفى مدها، يضرب مثلا للغلو والإفراط. التاج ٢٦/ ٢٤١ (غ ر ق).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٠١، ٤٦٠٢)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٤٩٩) من طريق أبى إسحاق به.

يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: الوِترُ ما بَينَ صَلاتَينِ؛ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ إلى صَلاةِ الفَجرِ[1].

٤٥٨٨- وأَخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عَلِىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يُنادِى به نِداءً: الوِترُ ما [٢/ ٤٢٤ظ] بَينَ الصَّلاتَينِ؛ صَلاةِ العِشاءِ وصَلاةِ الفَجرِ، مَتَى ما أوتَرتَ فحَسَنٌ[2].

٤٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الأسوَدِ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها مَتَى توتِرينَ؟ قالَت: بَينَ الأذانِ والإقامَةِ. وما يُؤَذِّنونَ حَتَّى يُصبِحوا[3].

قَولُه: وما يُؤَذِّنونَ حَتَّى يُصبِحوا. أظُنُّه مِن قَولِ الأسوَدِ أو أبى إسحاقَ، وفيه نَظَرٌ، فقَد رُوِّينا أنَّ الأذانَ الأوَّلَ بالحِجازِ كان قَبلَ الصُّبحِ، وكأَنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٠٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٥٧٥). وأخرجه الطبرانى (٩٤١٢)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٤٩٩) من طريق زهير به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥٢١)، وابن خزيمة (٤٠٧) من طريق أبى إسحاق به.

عائشةَ رضي الله عنها كانَت تُصَلِّى قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ، أو أرادَ به الأذانَ الثّانِىَ، وعَلَى ذَلِكَ تَدُلُّ رِوايَةُ إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ عن أبى إسحاقَ قال: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها توتِرُ فيما بَينَ التَّثويبِ والإقامَةِ. فيَرجِعُ مَذهَبُها فى ذَلِكَ إلى ما رُوِّينا عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٥٩٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رَقَدَ، ثم استَيقَظَ فقالَ لِخادِمِه: انظُرْ ما صَنَعَ النّاسُ؟ وهو يَومَئذٍ قَد ذَهَبَ بَصَرُه، فذَهَبَ الخادِمُ ثم رَجَعَ فقالَ: قَدِ انصَرَفَ النّاسُ مِنَ الصُّبحِ. فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ فأَوتَرَ ثم صَلَّى الصُّبحَ[1].

٤٥٩١- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ قال: ما أُبالِى لَو أُقيمَتِ الصَّلاةُ وأَنا أوتِرُ[1].

٤٥٩٢- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى [٢/ ٤٢٥و] بنِ سعيدٍ، أنَّه قال: كان عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ يَؤُمُّ قَومَنا، فخَرَجَ يَومًا إلى الصُّبحِ، فأَقامَ المُؤَذِّنُ الصَّلاةَ، فأَسكَتَه عُبادَةُ حَتَّى أوتَرَ ثم صَلَّى لَهُمُ الصُّبحَ[1].

قال مالكٌ: وإنَّما يوتِرُ بَعدَ الفَجرِ مَن نامَ عن الوِترِ، ولا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يَتَعَمَّدَ ذَلِكَ حَتَّى يَضَعَ وِترَه بَعدَ الفَجرِ[2].

---

(١) مالك١/ ١٢٦.

(٢) مالك ١/ ١٢٧.

بابُ مَن قال: يُصَلّيه مَتَى ذَكَرَه

٤٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن نامَ عن وِترِه أو نَسيَه، فليُصَلِّه إذا أصبَحَ أو ذكَره**»[1].

٤٥٩٤- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن وبَرَةَ قال: سأَلتُ ابنَ عمرَ عَمَّن تَرَكَ الوِترَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ أيُصَلِّيها؟ قال: أرأَيتَ لَو تَرَكتَ صَلاةَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، هَل كُنتَ تُصَلّيها؟ قال: قُلتُ: فمَه؟ قال: فمَه[2].

٤٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن إبراهيمَ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، أنَّه كان فى مَسجِدِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فجَعَلوا يَنتَظِرونَه فجاءَ / فقالَ: إنِّى كُنتُ أُوتِرُ. ٢/ ٤٨١
وقالَ: سُئلَ عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ هَل بَعدَ الأذانِ وِترٌ؟ فقالَ: نَعَم، وبَعدَ

(١) المصنف فى الصغرى (٧٨٣)، والحاكم ١/ ٣٠٢ وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه أبو داود (١٤٣١) من طريق عثمان بن سعيد به. وأحمد (١١٢٦٤)، والترمذى (٤٦٥)، وابن ماجه (١١٨٨) من طريق زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٥٥) من طريق مسعر. وذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٢٩٠.

الإقامَةِ. [٢/ ٤٢٥ظ] قال: وحَدَّثَ عن النبيِّ ﷺ أنَّه نامَ عن الصَّلاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ ثم قامَ فصَلَّى[(١)].

بابُ وقتِ رَكعَتَيِ الفَجرِ

٤٥٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ حَفصَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ مِنَ الأذانِ لِصَلاةِ الصُّبحِ وبَدا الصُّبحُ، رَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ قَبلَ أن تُقامَ الصَّلاةُ[(٢)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

٤٥٩٧- حدثنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ[(٤)].

بابُ كَراهيَةِ الاشتِغالِ بهِما بَعدَ ما أُقيمَتِ الصَّلاةُ

٤٥٩٨- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه النسائى (٦١١) عن يحيى بن حكيم به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٠): صحيح الإسناد إن كان محمد بن المنتشر سمع ابن مسعود، وقصة النوم صحيحة.

(٢) مالك ١/ ١٢٧، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٢٩)، والبخارى (٦١٨)، والنسائى (١٧٧٢).

(٣) مسلم (٧٢٣/ ٨٧).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٧ من طريق أبى الحسن العلوى به. وأحمد (٤٥٩٢) عن سفيان به.

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وأبو صالِحٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ، (1عن أبيه1)، أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ يُصَلِّى وقَد أُقيمَت صَلاةُ الصُّبحِ، فكَلَّمَه بشَىءٍ لا نَدرِى ما هوَ. قال: فلَمّا انصَرَفْنا أحَطنا به: ماذا قال لَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قال: «**يوشِكُ أحَدُكُم أن يُصَلِّىَ الصُّبحَ أربَعًا!**»(2). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/٤٢٦و] عن القَعنَبِىِّ دون ذِكرِ أبيه، ثم قال: قال القَعنَبِىُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكٍ ابنُ بُحَينَةَ عن أبيه، وقَولُه: عن أبيه. فى هذا الحديثِ خَطأٌ(3). ورواه البخارىُّ عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ عن إبراهيمَ، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: مَرَّ النبىُّ ﷺ برَجُلٍ(4).

٤٥٩٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ. فذَكَراه نَحوَ رِوايَةِ عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، لم يَقولا فيه: عن أبيهِ(5).

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٣.

(٣) مسلم (٧١١/ ٦٥).

(٤) البخارى (٦٦٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (١١٥٣) من طريق محمد بن عثمان به. وأحمد (٢٢٩٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

٤٦٠٠- [1]وأَخبرَنا أبو الحسينِ محمدُ بنُ الحسينِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن ابنِ بُحَينَةَ قال: أبصَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آلصُّبحَ أربَعًا؟! آلصُّبحَ أربَعًا؟!**»[2]. قال يَعقوبُ: الصَّحيحُ هذا، وإبراهيمُ قَد أخطأَ فى قَولِه: عن أبيهِ[1][3].

٤٦٠١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عمرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن مالِكِ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ ورَجُلٌ يُصَلِّى رَكعَتَينِ فقالَ: «**تُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ[5]. وكَذَلِكَ قال أبو عَوانَةَ وحَمّادُ ابنُ سلمةَ: عن سَعدٍ[6]. قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ إسحاقَ: عن سَعدٍ، عن

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٤٥). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٣، ٢١٤. وأخرجه أحمد (٢٢٩٢١) من طريق شعبة به.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٢١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٦٦٣).

(٦) أخرجه مسلم (٧١١/ ٦٦)، والنسائى (٨٦٦) من طريق أبى عوانة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٢ من طريق حماد بن سلمة به.

حَفصٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُحَينَةَ[1]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: ورواه الأوزاعِيُّ وشَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ مَرَّ عَلَيهِ[2].

قال الشيخُ: والصَّحيحُ قَولُ مَن قال: عبدُ اللَّهِ بنُ مالكٍ، ابنُ بُحَينَةَ. وهو عبدُ اللَّهِ بنُ مالِكِ بنِ / القِشْبِ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وأُمُّه بُحَينَةُ بنتُ الحارِثِ بنِ المُطَّلِبِ. قالَه علىُّ بنُ المَدينِىِّ[3]. ٢/ ٤٨٢

٤٦٠٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ [٢/ ٤٢٦ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النبىَّ ﷺ دَخَلَ حينَ أُقيمَت صَلاةُ الصُّبحِ، فمَرَّ بابنِ القِشْبِ وهو يُصَلِّى فقالَ: **«ابنَ القِشْبِ، أتُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟!»**[4]. كَذا قال سُفيانُ.

٤٦٠٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالكٍ ابنِ بُحَينَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى صَلاةِ الصُّبحِ ومَعَه بلالٌ، فأَقامَ الصَّلاةَ،

---

(١) البخارى عقب (٦٦٣).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢١٤.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ١٠. وينظر الإصابة ٦/ ٣٥٦ (٤٩٥٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٨٨) من طريق جعفر به.

فمَرَّ بى وضَرَبَ مَنكِبِى وقالَ: «**تُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟!**»[1].

٤٦٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عمرَ البَكْراوِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زِيادٍ، حدثنا عاصِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَرجِسَ قال: دَخَلَ رجلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ قَبلَ أن يَصِلَ إلى الصَّفِّ، فلَمّا انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال له: «**يا فُلانُ، بأىِّ صَلاتَيكَ اعتَدَدتَ؟ بالَّتِى صَلَّيتَ وحدَكَ أو بالَّتِى صَلَّيتَ مَعَنا؟**»[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ[3].

٤٦٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ أُصَلِّى وأَخَذَ المُؤَذِّنُ فى الإقامَةِ، فجَذَبَنِى النبىُّ ﷺ وقالَ: «**أتُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟**»[4].

٤٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٢/ ٤٢٧و] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٤) من طريق جعفر به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١١٢٥) من طريق عبد الواحد به. وأحمد (٢٠٧٧٧)، ومسلم (٧١٢)، وأبو داود (١٢٦٥)، والنسائى (٨٦٧)، وابن ماجه (١١٥٢)، وابن خزيمة (١١٢٥) من طريق عاصم به.

(٣) مسلم (٧١٢).

(٤) الطيالسى (٢٨٥٩). وأخرجه أحمد (٣٣٢٩)، وابن خزيمة (١١٢٤)، وابن حبان (٢٤٦٩) من طريق أبى عامر الخزاز به.

رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ يَسارٍ يقولُ، عن أبى هريرةَ، عن النبىِّ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ**». وقالَ مَرَّةً: «**إذا قامَتِ الصَّلاةُ**»(١). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ(٢).

٤٦٠٧- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ورقاءَ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحسنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، حدثنا زكريا بنُ إسحاقَ، كُلُّهُم عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ**»(٣). رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، وعَن حَسَنٍ الحُلوانىِّ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وعَن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٧١). وأخرجه أحمد (١٠٦٩٨)، والترمذى (٤٢١)، وابن ماجه (١١٥١)، وابن خزيمة (١١٢٣) من طريق روح به، وأحمد (١٠٨٧٤)، ومسلم (٧١٠/ ...)، وأبو داود (١٢٦٦)، وابن ماجه (١١٥١) من طريق زكريا به.

(٢) مسلم (٧١٠/ ٦٤).

(٣) أبو داود (١٢٦٦)، وأحمد (٩٨٧٣). وأخرجه النسائى (٨٦٥)، وابن خزيمة (١١٢٣) من طريق محمد بن جعفر به. وابن ماجه (١١٥١) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) مسلم (٧١٠).

وزادَ فى حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ: قال يَزيدُ بنُ هارونَ: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: ثم لَقيتُ عَمرًا فحَدَّثَنِى به ولَم يَرفَعْه[1].

٤٦٠٨- أخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحسينُ بنُ محمدِ بن زيادٍ، حدثنا الحسنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذكَر الحديثَ بزيادَتِه.

٤٦٠٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ محمدٍ المَخزومِىُّ [٢/ ٤٢٧ظ] الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحيمِ بنِ عمرَ. **وأَخبرَنا** السَّيِّدُ أبو الحسنِ الحَسَنِىُّ، أخبرَنا أبو الأحْرَزِ محمدُ بنُ عمرَ بنِ جَميلٍ الأزدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرحيمِ دَنُوقا، حدثنا زكريا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه / قال: إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا ٢/ ٤٨٣
المَكتوبَةُ[2]. قال زكريا: قال حَمّادٌ: قال علىُّ بنُ الحَكَمِ: حَدَّثَ بهَذا عمرٌو مَرَّةً فرَفَعَه، فقالَ له رجلٌ: إنَّكَ لم تكُنْ تَرفَعُه. قال: بَلَى. قال: لا واللَّهِ. قال: فسَكَتَ.

قال الشيخُ: وقَد رَفَعَه عن عمرِو بنِ دينارٍ سِوَى مَن ذَكَرنا زيادُ بنُ سَعدٍ،

---

(١) مسلم عقب (٧١٠).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٦٠١) من طريق حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (٣٩٨٧)، وابن أبى شيبة (٤٨٧٣، ٤٨٧٤) من طريق عمرو به.

ومُحَمَّدُ بنُ جُحادَةَ، وأَبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، ومُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائِفِيُّ[1] وجَماعَةٌ.

٤٦١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ إسماعيلَ المَروَزِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ»**. قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ولا رَكعَتَيِ الفَجرِ. قال: **«ولا رَكعَتَيِ الفَجرِ»**[2]. قال أبو أحمدَ: لا أعلَمُ ذكَر هَذِه الزِّيادَةَ فى مَتنِه غَيرَ يَحيَى بنِ نَصرٍ، عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عن عمرٍو.

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: عن أحمدَ بنِ سَيّارٍ عن نَصرِ بنِ حاجِبٍ[3]. وهو وهْمٌ، ونَصرُ بنُ حاجِبٍ المَروَزِيُّ لَيسَ [٢/٤٢٨و] بالقَوِيِّ[4]، وابنُه يَحيَى كَذَلِكَ[5]. وفيما احتَجَجنا به مِنَ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ كِفايَةٌ عن هَذِه الزِّيادَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٣٥٦) من طريق زياد بن سعد. وفى (١٣٥٩)، وابن حبان (٢١٩٠) من طريق محمد بن جحادة. وأبو عوانة (١٣٥٨) من طريق أبان العطار. وأبو يعلى (٦٣٨٠) من طريق محمد بن مسلم الطائفى به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٠٢.

(٣) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٣ من طريق نصر بن حاجب به.

(٤) نصر بن حاجب المروزى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٣، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، والكامل ٧/ ٢٥٠٢، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٧.

(٥) يحيى بن نصر بن حاجب المروزى، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣، والثقات=

٤٦١١- وقَد رُوِى عن حَجّاجِ بنِ نُصَيرٍ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا صَلاةَ إلا المَكتوبَةُ، إلا رَكعَتَيِ الصُّبحِ**». أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ، حدثنا أبو عمرٍو الحَلَبِيُّ السُّوسِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ نُصَيرٍ. فذَكَرَه[1]. وهَذِه الزِّيادَةُ لا أصلَ لَها. وحَجّاجُ بنُ نُصَيرٍ[2] وعَبّادُ بنُ كَثيرٍ[3] ضَعيفانِ.

وقَد قيلَ: عن حَجّاجٍ بإسنادِه، عن مُجاهِدٍ بَدَلَ عَطاءٍ. ولَيسَ بشَىءٍ.

ورُوِّينا عن عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ، أنَّه كان إذا رأَى رجلًا يُصَلِّى وهو يَسمَعُ الإقامَةَ ضَرَبَه[4].

٤٦١٢- وأَخبرَنا أبو الحسنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه أبصَرَ رجلًا يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ والمُؤَذِّنُ يُقيمُ فحَصَبَه، وقالَ: أتُصَلِّى الصُّبحَ أربَعًا؟[5] مَوقوفٌ.

=٩/ ٢٥٤، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٥٩.

(١) أخرجه تمام فى فوائده (٤٢١- روض) من طريق السوسى به دون ذكر الزيادة.

(٢) حجاج بن نصير، أبو محمد الفساطيطى البصرى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠، والجرح والتعديل ٣/ ١٦٧، والكامل ٢/ ٦٤٨، والثقات ٨/ ٢٠٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٦١. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٤: ضعيف كان يقبل التلقين.

(٣) عباد بن كثير تقدم الكلام عليه عقب (٣٤٢٩).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٣٩٨٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (٤٨٧٨).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٠٦) من طريق أيوب به.

بابُ مَن أجازَ قَضاءَهُما بَعدَ الفَراغِ مِنَ الفَريضَةِ

٤٦١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن سَعدِ بنِ سعيدٍ، حدَّثَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَيسِ بنِ عمرٍو قال: رأَى النبىُّ ﷺ رجلًا يُصَلِّى بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ رَكعَتَينِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٢/٤٢٨ظ] «**صَلاةُ الصُّبحِ رَكعَتانِ**». فقالَ الرَّجُلُ: إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ قَبلَهُما، فصَلَّيتُهُما الآنَ. فَسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٤٦١٤- قال أبو داودَ: حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى قال: قال سُفيانُ: كان عَطاءُ ابنُ أبى رَباحٍ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن سَعدِ بنِ سَعيدٍ[(٢)]. قال أبو داودَ: رَوَى عبدُ رَبِّه ويَحيَى ابنا سعيدٍ هذا الحديثَ مُرسَلًا، أنَّ جَدَّهُم صَلَّى مَعَ النبىِّ ﷺ[(٣)].

٤٦١٥- **قال الشيخُ**: وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ فصَلَّى معه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ فصَلَّى رَكعَتَيِ الفَجرِ، فقالَ له النبىُّ ﷺ: «**ما هاتانِ الرَّكعَتانِ؟**». فقالَ: لم أكُنْ صَلَّيتُهُما قَبلَ الفَجرِ. فسَكَتَ ولَم يَقُلْ شَيئًا. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) أبو داود (١٢٦٧). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦٠)، وابن ماجه (١١٥٤) من طريق ابن نمير به. والترمذى (٤٢٢) من طريق سعد بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٨).

(٢) أبو داود (١٢٦٨). وأخرجه الحميدى (٨٦٨) عن سفيان به.

(٣) أبو داود (١٢٦٨). وأخرجه أحمد (٢٣٧٦١) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٩): صحيح بما قبله.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن أجازَ قَضاءَهُما بَعدَ طُلوعِ الشَّمسِ إلى أن تُقامَ الظُّهرُ

٤٦١٦- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى ابنُ / سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: حدَّثَنى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ ٢/ ٤٨٤ رضي الله عنه قال: عَرَّسْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم نَستَيقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليأخُذْ كُلُّ رجلٍ مِنكُم برأسِ راحِلَتِه، فإنَّ هذا مَنزِلٌ حَضَرَنا الشَّيطانُ**»[2]. ثم دَعا بالماءِ فتَوَضّأَ ثم سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثم أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى الغَداةَ. رواه [٢/ ٤٢٩و] مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[3].

ورُوِّينا فى هَذِه القِصَّةِ عن أبى قَتادَةَ[4] وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ[5]، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قَضَى هاتَينِ الرَّكعَتَينِ.

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٤، ٢٧٥، وقال: صحيح على شرطهما. وأخرجه ابن خزيمة (١١١٦)، وعنه ابن حبان (١٥٦٣) عن الربيع به. وعند ابن حبان: عن جده قيس بن قهد.

(٢) كذا جاء فى النسخ والمهذب ٢/ ٩١٦. وتقدم فى (٣٢٢١) بلفظ: «حضرنا فيه الشيطان»، وهو كذلك فى رواية مسلم الآتية، وفى مصادر التخريج.

(٣) مسلم (٦٨٠/ ٣١٠).

(٤) تقدم فى (١٩١٧).

(٥) تقدم فى (١٩١٩، ٣٢١٧).

٤٦١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عمرُو[(١)] بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: **«مَن لم يُصَلِّ رَكعَتَيِ الغَداةِ فليُصَلِّ إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ»**[(٢)].

٤٦١٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو زكريا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ عَبّادُ بنُ الوَليدِ الغُبَرِيُّ[(٣)]، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ. فذكَره بمِثلِ إسنادِه، إلا أنَّه قال: عن النبىِّ ﷺ قال: **«مَن لم يُصَلِّ رَكعَتَيِ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فليُصَلِّهِما»**[(٤)]. تَفَرَّدَ به عمرُو بنُ عاصِمٍ، واللَّهُ تعالَى أعلَمُ. وعَمرُو بنُ عاصِمٍ ثِقَةٌ.

٤٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ السّائبَ بنَ يَزيدَ وعُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ أخبراه، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: سَمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن نامَ عن حِزبِه أو عن شَىءٍ مِنه، فقَرأه فيما بَينَ صَلاةِ الفَجرِ**

---

(١) فى س، ص٢: «عمر».

(٢) أخرجه الترمذى (٤٢٣)، وابن خزيمة (١١١٧)، وابن حبان (٢٤٧٢) من طريق عمرو بن عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣٤٧).

(٣) فى س: «العنبرى». وهو خطأ.

(٤) الحاكم ١/ ٢٧٤ وصححه، وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ من طريق عباد به.

وصَلاةِ الظُّهرِ، كُتِبَ له كأنَّما قَرأه مِنَ اللَّيلِ»[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٤٦٢٠- ورواه مالكٌ فى «الموطأ» عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: [٢/٤٢٩ظ] مَن فاتَه حِزبُه مِنَ اللَّيلِ فقَرأَه حينَ تَزولُ الشَّمسُ إلى صَلاةِ الظُّهرِ، فكأنَّه لم يَفُتْه- أو: كأنَّه أدرَكَه .**أخبرَناه** أبو الحسينِ ابنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ. فذكَره مَوقوفًا[3].

٤٦٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِىُّ، حدثنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ ابنِ حاتِمٍ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان لا يُصَلِّى مِن أوَّلِ النَّهارِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ. قال: فصَلَّى يَومًا فسُئلَ عن ذَلِكَ، وذَلِكَ حينَ طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ: إنِّى لم أكُنْ صَلَّيتُ رَكعَتَيِ الغَداةِ[4].

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٣)، ومن طريقه أبو داود (١٣١٣)، وابن ماجه (١٣٤٣)، وابن خزيمة (١١٧١)، وأبو داود (١٣١٣)، والترمذى (٥٨١)، والنسائى (١٧٨٩) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٧٤٧).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧٥، ومالك ١/ ٢٠٠، ومن طريقه النسائى (١٧٩١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٤٠١٧) من طريق أيوب مقتصرًا على ذكر القضاء.

٤٦٢٢- [1]أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرَ فاتَته رَكعَتا الفَجرِ، فصَلَّاهُما بَعدَ أن طَلَعَتِ الشَّمسُ[2].

٤٦٢٣- قال مالكٌ: وبَلَغَنِى عن القاسِمِ بنِ محمدٍ مِثلُ ذَلِكَ[2].

ورواه سُفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ[1][3].

بابُ مَن أجازَ قَضاءَ النَّوافِلِ على الإطلاقِ

قَد مَضَى فى هذا حَديثُ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ[4].

٤٦٢٤- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سليمانُ / بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ عَلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعدَ العَصرِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هاتانِ الرَّكعَتانِ؟ ما كُنتَ تُصَلِّيهِما. فقالَ: «**كُنتُ أُصَلِّيهُما بعدَ الظُّهرِ، فجاءَنِى مالٌ فشَغَلَنِى عَنهُما، فصَلَّيتُ الآنَ**»[5]. ٤٨٥/

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٤٧)، ومالك ١/ ١٢٨.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٢٨، ٣٢٩ من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٤٤٥٣ - ٤٤٦٠).

(٥) تقدم فى (٤٤٥٣).

٤٦٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِّ بنِ بَحرٍ البَرِّيُّ، [٢/ ٤٣٠و] حدثنا سَعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا فاتَته الصَّلاةُ مِنَ اللَّيلِ مِن وجَعٍ أو غَيرِه صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً[(١)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ مَنصورٍ[(٢)].

٤٦٢٦- ورواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ وزادَ فيه: كانَ إذا عَمِلَ عَمَلًا أثبَتَه. ثم قال: وكانَ إذا نامَ مِنَ اللَّيلِ أو مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَيْ عَشْرَةَ رَكعَةً. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى الحسينُ بنُ محمدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ خَشرَم، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن شُعبَةَ. فذَكَرَه[(٣)]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عليِّ بنِ خَشرَمٍ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٧٥)، والترمذى (٤٤٥)، والنسائى (١٧٨٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٧٤٦/ ١٤٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٦٩) عن على بن خشرم به. وأحمد (٢٤٧٧٧)، وابن حبان (٢٤٢٠) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧٤٦/ ١٤١).

وبعده فى م: «أخبرنا أبو عبدِ اللَّه الحافظ وأبو زكريا ابن أبى إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب: أخبرك يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن السائب بن يزيد وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة أخبراه، عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من نام عن حزبه، أو عن شىء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل». رواه مسلم فى «الصحيح» عن حرملة عن ابن وهب.

٤٦٢٧- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قال: «**أدوَمُها وإن قَلَّ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابُ التَّرغيبِ[3] فى الإكثارِ مِنَ الصَّلاةِ

٤٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدَّثَنى الأوزاعِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ هِشام، عن مَعدانَ بنِ طَلحَةَ قال: قُلتُ لِثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ: دُلَّنِى على عَمَلٍ يَنفَعُنِى اللَّهُ به. فسَكَتَ عَنِّى، قُلتُ: دُلَّنِى على عَمَلٍ يَنفَعُنِى اللَّهُ به. [4]فسَكَتَ عَنِّى، قُلتُ: دُلَّنِى على عَمَلٍ يَنفَعُنِى اللَّهُ بهِ[4].

=وقد رواه مالك فى «الموطأ»، عن داود بن الحصين، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبد الرحمن بن عبد القارى، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: من فاته حزبه من الليل فقرأ به حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر، فكأنه لم يفته أو كأنه أدركه. أخبرناه أبو أحمد العدل، حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا ابن قعنب وابن بكير، عن مالك. فذكره موقوفا».

وتقدما فى (٤٦١٩، ٤٦٢٠).

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٣١) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٤٦٥)، ومسلم (٧٨٢/ ٢١٦).

(٣) ليس فى: ص٢.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عَبدٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها خَطيئَةً**». [٢/ ٤٣٠ظ] قال مَعدانُ: ثم لَقيتُ أبا الدَّرداءِ فحَدَّثَنى مِثلَ ذَلِكَ[(١)]. وفِى رِوايَةِ السُّوسِىِّ وحدَه: مَعدانُ بنُ أبى طَلحَةَ.

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن / الأوزاعِىِّ، ٢/ ٤٨٦
وزادَ فيه: «**عَلَيكَ بالسُّجودِ للَّهِ**»[(٢)].

٤٦٢٩- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ قال: حدَّثَنى رَبيعَةُ بنُ كَعبٍ الأسلَمِىُّ قال: كُنتُ أبيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وآتيه بوَضوئِه وحاجَتِه فكانَ يَقومُ مِنَ اللَّيلِ فيَقولُ: «**سُبحانَ رَبِّى وبِحَمدِه، سُبحانَ رَبِّى وبِحَمدِه**». الهَوِىَّ[(٣)]: «**سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ، سُبحانَ رَبِّ العالَمينَ**». الهَوِىَّ، قال: فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل لَكَ حاجَةٌ؟**». قال: فقُلتُ يا رسولَ اللَّهِ، مُرافَقَتُكَ فى الجَنَّةِ.[(٤)] قال: «**أوَ غَيرَ ذَلِكَ؟**». قال: فقُلتُ يا رسولَ اللَّهِ، مُرافَقَتُكَ فى الجَنَّةِ[(٤)]. قال: «**فأعِنِّى على**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٥). وأخرجه أحمد (٢٢٣٧٧)، والترمذى (٣٨٨، ٣٨٩)، والنسائى (١١٣٨)، وابن ماجه (١٤٢٣)، وابن خزيمة (٣١٦)، وابن حبان (١٧٣٥) من طريق الأوزاعى به.
وليس عند ابن خزيمة رواية أبى الدرداء. وعند النسائى والترمذى: معدان بن طلحة.

(٢) مسلم (٤٨٨).

(٣) الهوى: الحين الطويل من الزمان. وقيل: مختص بالليل. النهاية ٥/ ٢٨٥.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

نَفسِكَ بكَثرَةِ السُّجودِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِقلِ بنِ زيادٍ عن الأوزاعِىِّ[2].

٤٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحسينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إنَّكَ ما دُمتَ فى الصَّلاةِ فإنَّكَ تَقرَعُ بابَ المَلِكِ، ومَن يُكثِرْ قَرعَ بابِ المَلِكِ يُفتَحْ لَه[3].

بابُ صَلاةِ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى

٤٦٣١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ [٢/ ٤٣١و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رجلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٦٨). وأخرجه أبو داود (١٣٢٠)، والنسائى (١٦١٧)، وابن حبان (٢٥٩٤) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١٦٥٧٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢١٨)، والترمذى (٣٤١٦)، وابن ماجه (٣٨٧٩) من طريق يحيى به مطولًا ومختصرًا.

(٢) مسلم (٤٨٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٣٥)، وابن أبى شيبة (٨٤٣٢) من طريق سفيان به. وابن المبارك فى الزهد (٢١)، والطبرانى (٨٩٩٦) من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٥٧: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

صَلاةِ اللَّيلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيَ أحَدُكُمُ الصُّبحَ صَلَّى رَكعَةً توتِرُ له ما قَد صَلَّى**»[1]. رواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِيُّ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن عُقبَةَ بنِ حُرَيثٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا رأيتَ أنَّ الصُّبحَ مُدرِكُكَ فأوتِرْ برَكعَةٍ**». فقالَ رجلٌ لابنِ عمرَ: ما «**مَثنَى؟**» قال: تُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٤٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَهُم، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النبىِّ ﷺ قالَت: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ أن يَفرُغَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلى الفَجرِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ

---

(١) مالك ١/ ٢٣، ومن طريقه النسائى (١٦٩٣). وأخرجه أبو داود (١٣٢٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٩٩٠)، ومسلم (٧٤٩/ ١٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٣٢) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧٤٩/ ١٥٩).

مِن كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَسجُدُ بسَجدَةٍ قَدرَ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ [٢/ ٤٣١ظ] مِن صَلاةِ الفَجرِ وتَبَيَّنَ له الفَجرُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثم اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ / حَتَّى يأتيَه ٢/ ٤٨٧ المُؤَذِّنُ لِلإقامَةِ فيَخرُجَ مَعَه. قال: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرِو بنِ الحارِثِ ويونُسَ بنِ يَزيدَ فى السَّلامِ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ بنَحوِهِ[(٢)]. [(٣)]رواه أبو سليمانَ الخَطّابِىُّ مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِىِّ عن الزُّهرِىِّ وقالَ: فإذا سَكَبَ[(٤)] المُؤَذِّنُ بالأُولَى[(٥)] مِن صَلاةِ الفَجرِ. قال: سوَيدٌ: سَكَبَ[(٤)]، يُريدُ أذَّنَ وهو مِنَ الصَّبِّ[(٦)(٣)].

بابُ صَلاةِ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى

٤٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ. **وأَخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا

---

(١) ابن وهب فى موطئه (٣٣٤)، ومن طريقه أبو داود (١٣٣٧)، والنسائى (٦٨٤). وسيأتى فى (٤٨٣٧).

(٢) مسلم (٧٣٦/ ١٢٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) فى س: «سكت».

(٥) فى س، م: «الأول»، وفى حاشية م أشار إلى أنها فى نسخة: الأولى. قال ابن حجر: المراد بالأولى الأذان الذى يؤذن به عند دخول الوقت، وهو أول باعتبار الإقامة، ثان باعتبار الأذان الذى قبل الفجر، وجاء التأنيث إما من قبل مؤاخاته للإقامة، أو لأنه أراد المناداة أو الدعوة التامة، ويحتمل أن يكون صفة لمحذوف، والتقدير: إذا سكت عن المرة الأولى، أو: فى المرة الأولى. فتح البارى ٢/ ١٠٩.

(٦) غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٧.

شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ البارِقِيِّ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى**»(١).

(٢)وكَذَلِكَ رواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ.

٤٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ عليٍّ الخُطَبِيُّ ببَغدادَ قَرأتُ عليه فأَقَرَّ به، حدثنا حُسَينُ بنُ فَهْمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ الأزدِيِّ، عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى**»(٣). وكَذَلِكَ رواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ(٤)، وكَذَلِكَ رواه عبدُ المَلِكِ بنُ حُسَينٍ عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ(٢). **أخبرَنا** أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سليمانَ بنِ فارِسٍ قال: سُئلَ أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِي البُخارِيَّ عن حَديثِ يَعلَى أصَحيحٌ هوَ؟ فقالَ: نَعَم. قال أبو عبدِ اللَّهِ: وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: كان ابنُ عمرَ لا يُصَلِّي أربَعًا لا يَفصِلُ بَينَهُنَّ إلا المَكتوبَةَ(٥).

٤٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِي

---

(١) أبو داود (١٢٩٥). صححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥١).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢.

(٣) أخرجه أحمد (٥١٢٢)، والنسائى (١٦٦٥)، وابن ماجه (١٣٢٢)، وابن خزيمة (١٢١٠)، وابن حبان (٢٤٨٣) من طريق غندر به. وقال النسائى: هذا الحديث عندى خطأ. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٩٠). والإسناد هكذا فى المطبوعة، سقط منه ذكر على بن عبد الله البارقى. وهو مذكور فى المصادر.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٤٨٢) من طريق معاذ به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٥١). وهو فى التاريخ الكبير ١/ ٢٨٥ .

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [٢/ ٤٣٢و] عن ابنِ[(١)] أبى سلمةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ ثَوبانَ حدَّثه، أنَّه سمِع عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرَ يقولُ: صَلاةُ اللَّيلِ والنَّهارِ مَثنَى مَثنَى. يُريدُ به التَّطَوُّعَ[(٢)].

وكَذَلِكَ رواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن عمرٍو[(٣)]. وابنُ أبى سلمةَ هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَلَمَةَ.

٤٦٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعِ بنِ العَمياءِ، عن رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، عن الفَضلِ بنِ العباسِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصَّلاةُ مَثنَى مَثنَى، تَشَهَّدُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، ثم تَضَرَّعُ /وتَخَشَّعُ، وتَمَسكَنُ وتَرفَعُ يَدَيكَ**- يَقولُ: - **تَستَقبِلُ بهِما وجهَكَ وتَقولُ: يا رَبِّ يا رَبِّ. فمَن لم يَفعَلْ فهِىَ خِداجٌ**»[(٤)]. خالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِهِ. ٢/ ٤٨٨

٤٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ،

---

(١) سقط من: س، ص٢. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٥٥.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٣٤٨)، وعنه سحنون فى المدونة ١/ ٩٩.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٨٥ من طريق الليث به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٢١٣) من طريق يحيى به. وأحمد (١٧٩٩)، والترمذى (٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٦١٥) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٢/ ٩١٩: تابعه ابن لهيعة، وخالفهما شعبة فرواه عن عبد ربه فجعله من مسند مطلب بن ربيعة. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٦٠).

حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ وأبو النَّضرِ ورَوحٌ وفَهدُ بنُ حَيّانَ ووَهبُ بنُ جَريرٍ قالوا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأَخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ أبى أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعِ بنِ العَمياءِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن المُطَّلِبِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّلاةُ مَثنَى مَثنَى، وتَشَهَّدُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، وتَباءَسُ وتَمَسكَنُ،** [٢/ ٤٣٢ظ] **وأقنِعْ يَدَيكَ وقُل: اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ. فمَن لم يَفعَلْ ذَلِكَ فهِىَ خِداجٌ، فهِىَ خِداجٌ»**. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. وفِى حَديثِهِم: **«وتُقنِعُ بيَدَيكَ وتَقولُ: اللَّهُمَّ. فإن لم تَفعَلْ ذَلِكَ فهِىَ خِداجٌ»**[1].

وفيما قَرأتُ فى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ، قال: سَمِعتُ محمدَ ابنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ فى هذا الحديثِ: رِوايَةُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ أصَحُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ، وشُعبَةُ أخطأَ فى هذا الحديثِ فى مَواضِعَ؛ قال: عن أنَسِ بنِ أبى أنَسٍ. وإنَّما هو عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ. وإنَّما هو: عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، ورَبيعَةُ بنُ الحارِثِ هو ابنُ المُطَّلِبِ، فقالَ هو: عن المُطَّلِبِ. ولَم يَذكُرْ فيه: عن الفَضلِ بنِ عَبّاسٍ[2].

---

(١) الطيالسى (١٤٦٣). وأخرجه أحمد (١٧٥٢٩) عن روح به. وأحمد (١٧٥٢٣)، وأبو داود (١٢٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٦١٦) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٢).

(٢) العلل ص٨٢.

بابُ مَن اجازَ ان يُصَلِّىَ اربَعًا لا يُسَلِّمُ إلا فى آخِرِهِنَّ

٤٦٣٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مِنجابٍ، عن القَرثَعِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حينَ تَزولُ الشَّمسُ أربَعَ رَكَعاتٍ. فقالَ أبو أيّوبَ: يا رسولَ اللَّهِ ما هَذِه الصَّلاةُ؟ قال: «**إنَّ أبوابَ السَّماءِ تُفتَحُ حينَ تَزولُ الشَّمسُ، فلا تُرتَجُ**[1] **حَتَّى يُصَلَّى الظُّهرُ، فأُحِبُّ أن يَصعَدَ لِى فيهِنَّ خَيرٌ قبلَ أن تُرتَجَ أبوابُ السَّمَواتِ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، تَقرأُ فيهِنَّ- أو يُقرأُ فيهِنَّ- كُلِّهِنَّ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فيهِنَّ سَلامٌ فاصِلٌ؟ قال: «**لا، إلا فى آخِرِهِنَّ**»[2]. وبِمَعناه رواه محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن عُبَيدَةَ بنِ مُعَتِّبٍ.

٤٦٤٠- وأَخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ [٢/ ٤٣٣و] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدَةُ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو الرَّبيعِ أيضًا، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ زكريا، حدثنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ، عن سَهمِ بنِ مِنجابٍ، عن قَزَعَةَ، عن القَرثَعِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: أدمَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ يُصَلّيهِنَّ حينَ تَزولُ الشَّمسُ فى مَنزِلِ أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ، قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هَذِه الصَّلاةُ الَّتِى تُصَلّيها؟ فذكَر / الحديثَ ٤٨٩/٢

(١) رتج الباب رتجا: أغلق. الفائق ٢/ ٣٥.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٢٢٦- منتخب) عن يعلى به.

بمَعناه[1]، قال: وهَذا حَديثُ إسماعيلَ بنِ زكريا وهو أتَمُّ. وكَذَلِكَ رواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ[2] وغَيرُه عن شُعبَةَ عن عُبَيدَةَ. وقيل: عن شُعبَةَ، عن عُبَيدَةَ، عن إبراهيمَ، عن سَهمِ بنِ مِنجابٍ، عن قَزَعَةَ، عن قَرثَعٍ، عن أبى أيّوبَ[3]. وقيل: عن قَرثَعٍ، عن قَزَعَةَ وهو خَطأٌ. وعُبَيدَةُ بنُ مُعَتِّبٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بخَبَرِهِ[4].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: بَلَغَنِى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ: لَو حَدَّثتُ عن عُبَيدَةَ بشَىءٍ لَحَدَّثتُ عنه بهَذا الحَديثِ. قال أبو داودَ: عُبَيدَةُ ضَعيفٌ[5].

قال الشيخُ: وقَد رُوِى مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ قَوِىٍّ عن أبى أيّوبَ:

٤٦٤١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن علىِّ بنِ الصَّلتِ، عن أبى

---

(١) أخرجه الترمذى فى الشمائل (٢٧٩) من طريق هشيم به. وفيه: عن قرثع الضبى، أو عن قزعة عن قرثع. وأخرجه أحمد (٢٣٥٣٢)، وابن ماجه (١١٥٧) مختصرًا من طريق عبيدة به.

(٢) الطيالسى (٥٩٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٢١٤) عن شعبة به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٧٠) من طريق شعبة به، فأسقط قزعة من الإسناد.

(٤) عبيدة بن معتب، أبو عبد الكريم، وقيل: أبو عبد الرحمن الضبى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٢٧، والجرح والتعديل ٦/ ٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٦٥، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٧٣. قال الذهبى فى المهذب ٢/ ٩٢٠: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٨: ضعيف واختلط بأخرة.

(٥) أبو داود عقب (١٢٧٠).

أيّوبَ، عن النبيِّ ﷺ (ح). وأَخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن رجلٍ، [٢/٤٣٣ظ] عن أبى أيّوبَ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّى أربَعًا قَبلَ الظُّهرِ، فقيلَ له: إنَّكَ تُديمُ هَذِه الصَّلاةَ. فقالَ: «**إذا زالَتِ الشَّمسُ فُتِحَت أبوابُ السَّماءِ، وأُحِبُّ أن أُقَدِّمَ قبلَ أن تُرْتَجَ**»(١). لَفظُ حَديثِ سُفيانَ.

وقَد ورَدَ الحَديثُ الثّابِتُ بإجازَةِ خَمسٍ لا يَتَشَهَّدُ ولا يُسَلِّمُ فيهِنَّ إلا فى آخِرِهِنَّ فى الوِترِ، وبإجازَةِ تِسعٍ لا يَقعُدُ إلا فى الثّامِنَةِ، ولا يُسَلِّمُ إلا فى التّاسِعَةِ، وذَلِكَ أيضًا فى الوِترِ مَذكورٌ(٢).

بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّىَ بلا عَقدِ عَدَدٍ

٤٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حدَّثَنى هارونُ بنُ رِئابٍ قال: دَخَلَ الأحنَفُ ابنُ قَيسٍ مَسجِدَ دِمَشقَ فإذا برَجُلٍ يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقالَ: واللَّهِ لا أبرَحُ حَتَّى أنظُرَ على شَفعٍ يَنصَرِفُ أم على وِترٍ. قال: فلَمّا انصَرَفَ الرَّجُلُ قال له: يا عبدَ اللَّهِ هَل تَدرِى أعَلَى شَفعٍ انصَرَفتَ أم على وِترٍ؟ قال: ألَّا أكونَ أدرِى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٥١)، وابن خزيمة (١٢١٥) من طريق شريك به. وابن خزيمة (١٢١٥) من طريق مؤمل به. وأحمد (٢٣٥٦٥) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٤٨٦٢- ٤٨٧٤).

فإنَّ اللَّهَ يَدرِى، إنِّى سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ صَلَواتُ اللَّهِ عليه وسَلامُه يقولُ. ثم بَكَى، ثم قال: إنِّى سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: **«ما مِن عَبدٍ يَسجُدُ للَّهِ سَجدَةً إلا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها خَطيئَةً»**. قال: فقالَ الأحنَفُ ابنُ قَيسٍ: مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللَّهُ؟ قال: أبو ذَرٍّ. قال: فتَقاصَرَتْ إلَىَّ نَفسِى مِمّا وقَعَ فى نَفسِى عَلَيهِ[1].

بابُ صَلاةِ التَّطَوُّعِ قائمًا وقاعِدًا

٤٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا موسَى بنُ الحسنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. **قال:** وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ [٢/ ٤٣٤و] الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ ابنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكثِرُ الصَّلاةَ قائمًا وقاعِدًا، فإذا افتَتَحَ الصَّلاةَ قائمًا رَكَعَ قائمًا، وإذا افتَتَحَ الصَّلاةَ قاعِدًا رَكَعَ قاعِدًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٤٦٤٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سَعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِىُّ (ح) وأَخبَرَنى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٤٥٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٢١: فيه انقطاع.

(٢) المصنف فى الصغرى (٨٨٩). وتقدم فى (٤٥٣٦).

(٣) مسلم (٧٣٠/ ١١٠).

أبو النَّضرِ الفَقَيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: هَل كان النبيُّ ﷺ يُصَلِّى وهو قاعِدٌ؟ قالَت: نَعَم، بَعدَ ما حَطَمَه النّاسُ[1]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. ٢/ ٤٩٠

٤٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عثمانُ بنُ أبى سليمانَ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرحمنِ أخبرَه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَمُتْ حَتَّى كان كَثيرًا مَن صَلاتِه وهو جالِسٌ[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[4].

٤٦٤٦- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ [٢/ ٤٣٤ظ] قال: حدَّثَنى الضَّحّاكُ يَعنِى ابنَ عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان أكثَرُ صَلاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٩)، والنسائى (١٦٥٦)، وابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد به.

وقولها: «حطمه الناس». يقال حطم فلانا أهلُه إذا كبر فيهم كأنه لِما حمَله من أمورهم وأثقالهم والاعتناء بمصالحهم صيروه شيخا محطوما. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٣.

(٢) مسلم (٧٣٢/ ١١٥).

(٣) أخرجه الترمذى فى الشمائل (٢٦٨)، والنسائى (١٦٥٥) من طريق حجاج به. وأحمد (٢٥٣٦١)، وابن خزيمة (١٢٣٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٧٣٢/ ١١٦).

رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ ثَقُلَ وبَدَّنَ[1] وهو جالِسٌ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مَن حَديثِ الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ[3].

٤٦٤٧- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأَخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثَنى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ وموسَى بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْليّانِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ، عن حَفصَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى سُبحَتِه[4] قاعِدًا حَتَّى كان قَبلَ وفاتِه بعام، فكانَ يُصَلِّى فى سُبحَتِه قاعِدًا، وكانَ يَقرأُ بالسّورَةِ فيُرَتِّلُها حَتَّى تكونَ أطوَلَ مِن أطوَلَ مِنها[5]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

٤٦٤٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو

---

(١) ينظر ما قاله المصنف عقب (٢٦٣٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٢٠٢) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (٧٣٢/ ١١٧).

(٤) فى س، م: «سبحة».

(٥) مالك ١/ ١٣٧، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٤٢)، والترمذى (٣٧٣)، والنسائى (١٦٥٧)، وابن خزيمة (١٢٤٢)، وابن حبان (٢٥٠٨).

(٦) مسلم (٧٣٣/ ١١٨).

جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ[1] بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[1]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا الحسنُ بنُ صالِحٍ، عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ النبىَّ ﷺ لم يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قاعِدًا[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بن موسَى[3].

بابُ مَنِ افتَتَحَ صَلاةَ التَّطَوُّعِ جالِسًا ثم قامَ، ومَن عادَ إلى القُعودِ بَعدَ القيامِ

٤٦٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ [٢/ ٤٣٥و] قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أخبرَته أنَّها لم تَرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ اللَّيلِ قاعِدًا قَطُّ حَتَّى أسَنَّ، فكانَ يَقرأُ قاعِدًا حَتَّى إذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ، فقَرأَ نَحوًا مِن ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً ثم رَكَعَ[4]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[5].

٤٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ محمدِ

(١ - ١) فى م: «بن أبى حازم غرزة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٢٠٠٨) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به.

(٣) مسلم (٧٣٤).

(٤) مالك ١/ ١٣٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٨). وأخرجه أبو داود (٩٥٣)، والنسائى (١٦٤٨)، وابن ماجه (١٢٢٧)، وابن خزيمة (١٢٤٠) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١١١٨)، ومسلم (٧٣١/ ١١١).

ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالكٍ (ح) قال: وأَخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عمرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ وأَبِى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى جالِسًا فيَقرأُ وهو جالِسٌ، فإذا بَقِىَ مِن قراءتِه قَدرُ ما يَكونُ ثَلاثينَ أو أربَعينَ آيَةً، قامَ فقَرأَ وهو قائمٌ، ثم رَكَعَ ثم سَجَدَ، ثم يَفعَلُ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ / عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. ٢/ ٤٩١

٤٦٥١- أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحسنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الوَليدِ بنِ أبى هِشامٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَقرأُ وهو قاعِدٌ، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ قَدرَ ما يَقرأُ إنسانٌ أربَعينَ آيَةً[3]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٢/ ٤٣٥ظ] عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٩٥٤) عن القعنبى به. وتقدم من طريق يحيى فى (٣٧٣٢).

(٢) البخارى (١١١٩)، ومسلم (٧٣١/ ١١٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٦)، والنسائى (١٦٤٩)، وابن ماجه (١٢٢٦)، وابن خزيمة (١٢٤٤) من طريق إسماعيل به.

(٤) مسلم (٧٣١/ ١١٣).

بابُ فضلِ صَلاةِ القائمِ على صَلاةِ القاعِدِ

٤٦٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ الأزرَقِ، حدثنا حُسَينٌ المُكتِبُ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: سأَلتُ النبيَّ ﷺ عن صَلاةِ الرَّجُلِ وهو قاعِدٌ، فقالَ: «**مَن صَلَّى قائمًا فهوَ أفضَلُ، ومَن صَلَّى قاعِدًا فلَه نِصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صَلَّى نائمًا فلَه نِصفُ أجرِ القاعِدِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، وفِي حَديثِ إسحاقَ أنَّه سأَلَ النبيَّ ﷺ عن صَلاةِ القاعِدِ. والباقِي مِثلُه. وفِي حَديثِ يَزيدَ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ بنِ سَعيدٍ[2].

٤٦٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ، عن أبى يَحيَى الأعرَجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٩١). وأخرجه أحمد (١٩٩٧٤) عن إسحاق بن الأزرق به. وتقدم فى (٣٧٣٠).

(٢) البخارى (١١١٦).

عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ القاعِدِ على النِّصفِ مِن صَلاةِ القائمِ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]. و[3] فى حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ تَخصيصُ النبىِّ ﷺ بالصَّلاةِ جالِسًا، وأَنَّ قَولَه: «**صَلاةُ القاعِدِ** [٢/ ٤٣٦و] **على النِّصفِ مَن صَلاةِ القائمِ**». فى غَيرِه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى فى بابِ الخَصائصِ فى أوَّلِ كِتابِ النِّكاحِ[4].

بابُ التَّطَوُّعِ على الرّاحِلَةِ غَيرَ المَكتوبَةِ

قَد مَضَتِ الأحاديثُ فيهِ[5].

٤٦٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ على الرّاحِلَةِ قِبَلَ أىِّ وجهٍ تَوَجَّهَ، ويوتِرُ عَلَيها، غَيرَ أنَّه لا يُصَلِّى عَلَيها المَكتوبَةَ[6]. لَيسَ فى

---

(١) الطيالسى (٢٤٠٣). وأخرجه أحمد (٦٨٠٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٩٥٠)، والنسائى (١٦٥٨)، وابن خزيمة (١٢٣٧) من طريق منصور به.

(٢) مسلم (٧٣٥/ ٠٠٠).

(٣) سقط من: س، م.

(٤) سيأتى فى (١٣٥١٩).

(٥) تقدم فى (٢٢٤٢ - ٢٢٤٨).

(٦) أبو داود (١٢٢٤)، وابن وهب فى موطئه (٣٤٤). وتقدم فى (٢٢٤٩).

حَديثِ أبى داودَ «قِبَلَ». رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[1]. وقَد أخرَجتُه عاليًا فيما مَضَى[2].

٤٦٥٥- وأَخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان يُصَلِّى على بَعيرِه حَيثُ تَوَجَّهَ به، وأَخبَرَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ، وأَنَّ عبدَ اللَّهِ كان يوتِرُ على بَعيرِهِ[3].

بابُ قيامِ شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال:
٤٩٢/١ قَرأتُ / على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن** [٢/٤٣٦ظ] **ذَنبِه»**[4]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

---

(١) مسلم (٧٠٠/ ٣٩).

(٢) تقدم فى (٢٢٤٩).

(٣) تقدم فى (٢٢٤٣).

(٤) الموطأ برواية أبى مصعب (٢٧٨)، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٤)، والبخارى (٣٧)، وأبو داود، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٣٢٩، والنسائى (١٦٠١)، وابن خزيمة (٢٢٠٣).

(٥) مسلم (٧٥٩/ ١٧٣)، والبخارى (٢٠٠٩).

٤٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[(١)].

٤٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو الحسنِ عليُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِيُّ[(٢)] وأبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ مُزاحِمٍ الصَّفّارُ الأديبُ[(٣)] لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو سلمةَ أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِرَمَضانَ: «**مَن قامَه إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٤)].

٤٦٥٩- وأَخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ وأبو الحسنِ السُّبْعِيُّ[(٢)] وأبو سعيدٍ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ وحُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه سَواءً[(٥)].

---

(١) البخارى (٢٠٠٨).

(٢) فى س، م: «السبيعى». وهو: على بن محمد بن محمد بن جعفر، أبو الحسن السبعى. تقدم فى (١٢١١).

(٣) سمع الأصم، روى عنه المصنف ومحمد بن يحيى. توفى سنة (٤٢٠هـ). تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٩٤.

(٤) أخرجه النسائى (٢١٩٣) عن الربيع بن سليمان به. وابن حبان (٢٥٤٦) من طريق ابن وهب به.

(٥) أخرجه النسائى (١٦٠٢) من طريق مالك به.

ورواه ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ فقالَ: «**مَن صامَ رَمَضانَ**». وقالَ: «**مَن قامَ لَيلَةَ القَدرِ**»[1].

٤٦٦٠- وأَخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسينِ بنِ الحسنِ القَطّانُ، [٢/٤٣٧و] أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُرَغِّبُ فى قيامِ رَمَضانَ مِن غَيرِ أن يأْمُرَهُم فيه بعَزيمَةٍ فيَقولُ: «**مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ على ذَلِكَ. زادَ أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ فى رِوايَتِه: فى خِلافَةِ أبى بكرٍ وصَدرٍ مِن خِلافَةِ عمرَ رضي الله عنهما[2]. رواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٤٦٦١- [4]ورواه أيضًا مالكٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبى هريرةَ بمَعناه وقالَ: قال ابنُ شِهابٍ: فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ[4]

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٨٠)، والبخارى (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٧٢)، والنسائى (٢٢٠١)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٢٠)، وعبد الرزاق (٧٧١٩)، ومن طريقه أحمد (٧٧٨٧)، وأبو داود (١٣٧١)، والترمذى (٨٠٨)، والنسائى (٢١٩٧). وأخرجه النسائى (٢١٠٣) من طريق معمر به.

(٣) مسلم (٧٥٩/ ١٧٤).

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.

(١) على ذَلِكَ، وكانَ الأمرُ على ذَلِكَ فى صَدرِ خِلافَةِ أبى بكرٍ، وصَدرٍ مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ ﷺ. **أخبرَنا** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه(٢)(١).

٤٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحسينِ القاضِى بمَروَ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى المَسجِدِ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى بصَلاتِه ناسٌ، ثم صَلَّى مِنَ القابِلَةِ فكَثُرَ النّاسُ، ثم اجتَمَعوا مِنَ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا أصبَحَ قال: «**قَد رأيتُ الّذى صَنَعتُم، فلَم يَمنَعْنِى مِنَ الخُروجِ إلَيكُم إلا أنِّى خَشيتُ أن تُفرَضَ /عَلَيكُم**». قال: وذَلِكَ فى رَمَضانَ. لَفظُ حَديثِهِما ٢/٤٩٣ سَواءٌ، إلا أنَّ ابنَ أبى أُوَيسٍ قال: عن عائشةَ [٢/٤٣٧ظ] زَوجِ النبىِّ ﷺ(٣). رواه

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) مالك ١/ ١١٣، ١١٤، ومن طريقه أحمد (١٠٨٤٣)، وأبو داود (١٣٧١)، وابن خزيمة (٢٢٠٢).

وعند مالك قول ابن شهاب فقط.

(٣) مالك ١/ ١١٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٦)، والبخارى (١١٢٩)، وأبو داود (١٣٧٣)، والنسائى (١٦٠٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٤٦٦٣- وأَخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحسينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا [2]أبو محمدٍ عُبَيدُ[2] بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيلَةً مِن جَوفِ اللَّيلِ يُصَلِّى فى المَسجِدِ، فصَلَّى رِجالٌ يُصَلُّونَ[3] بصَلاتِه، فأَصبَحَ النّاسُ فتَحَدَّثوا بذَلِكَ، فاجتَمَعَ أكثَرُ مِنهُم، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيلَةَ الثّانيَةَ، فصَلَّى فصَلَّوْا معه، فأَصبَحَ النّاسُ فتَحَدَّثوا بذَلِكَ، فكَثُرَ أهلُ المَسجِدِ مِنَ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّوْا بصَلاتِه، فلَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الرّابِعَةُ عَجَزَ المَسجِدُ عن أهلِه، فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فطَفِقَ رِجالٌ مِنهُم يَقولونَ: الصَّلاةَ. فلَم يَخرُجْ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبحِ، فلَمّا قَضَى صَلاةَ الفَجرِ أقبَلَ على النّاسِ فتَشَهَّدَ، ثم قال: «**أمّا بَعدُ، فإِنَّه لم يَخفَ عَلَىَّ شأنُكُمُ اللَّيلَةَ، ولَكِنِّى خَشيتُ أن تُفرَضَ عَلَيكُم فتَعجِزوا عَنها**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُم فى قيامِ رَمَضانَ مِن غَيرِ أن يأمُرَهُم بعَزيمَةِ أمرٍ فيه، فيَقولُ: «**مَن قامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**». فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والأمرُ على [٢/٤٣٨و] ذَلِكَ، ثم كان الأمرُ على ذَلِكَ خِلافَةَ أبى بكرٍ وصَدرًا مِن خِلافَةِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما[4].

---

(١) البخارى (٢٠١١)، ومسلم (٧٦١/ ١٧٧).

(٢ - ٢) فى س، م: «محمد بن عبيد». وينظر تاريخ دمشق ٣٨/ ٢٠٨.

(٣) كذا فى النسخ. وليست فى مصادر التخريج.

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٤٦)، وأخرجه أحمد (٢٥٣٦٢)، ومسلم (٧٦١)، وابن حبان (٢٥٤٣-=

٤٦٦٤- قال عُروَةُ: وأَخبَرَنِى عبدُ الرحمنِ بنُ عَبدٍ القارِىُّ، وكانَ مِن عُمّالِ عمرَ رضي الله عنه، وكانَ يَعمَلُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ على بَيتِ مالِ المُسلِمينَ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ لَيلَةً فى رَمَضانَ، فخَرَجَ معه عبدُ الرحمنِ فطافَ فى المَسجِدِ، وأَهلُ المَسجِدِ أوزاعٌ مُتَفَرِّقونَ، يُصَلِّى الرَّجُلُ لِنَفسِه، ويُصَلِّى الرَّجُلُ فيُصَلِّى بصَلاتِه الرَّهطُ. قال عُمَرُ رضي الله عنه: واللَّهِ لأظُنُّ لَو جَمَعناهُم على قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أمثَلَ. فعَزَمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على أن يَجمَعَهُم على قارِئٍ واحِدٍ، فأَمَرَ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ رضي الله عنه أن يَقومَ بهِم فى رَمَضانَ، فخَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه والنّاسُ يُصَلّونَ بصَلاةِ قارِئٍ لَهُم، ومَعَه عبدُ الرحمنِ بنُ عَبدٍ القارِىُّ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نِعمَ البِدعَةُ هَذِه، والَّتِى يَنامونَ عَنها أفضَلُ مِنَ الَّتِى يَقومونَ. يُريدُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ النّاسُ يَقومونَ فى أوَّلِه[1]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ دونَ حَديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ[2]، وإنَّما أخرَجَ حَديثَ عبدِ الرحمنِ مِن حَديثِ مالِكٍ عن الزُّهرِىِّ:

٤٦٦٥- أخبرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَبدٍ القارِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه لَيلَةً فى رَمَضانَ إلى المَسجِدِ، فإذا النّاسُ أوزاعٌ مُتَفَرِّقونَ يُصَلِّى الرَّجُلُ لِنَفسِه، ويُصَلِّى الرَّجُلُ

=٢٥٤٥) من طريق الزهرى به.

(١) المصنف فى الصغرى (٨٤٧). وأخرجه فى المعرفة (١٣٦٤) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) البخارى (٩٢٤).

فيُصَلِّى بصَلاتِه الرَّهطُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: واللَّهِ إنِّى لأرَى لَو جَمَعتُ هَؤُلاءِ على قارِئٍ واحِدٍ لَكانَ أمثَلَ. ثم عَزَمَ فجَمَعَهُم على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ. قال: ثم خَرَجتُ معه لَيلَةً أُخرَى والنّاسُ يُصَلّونَ بصَلاةِ قارِئِهِم، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: نِعمَ البِدعَةُ هَذِه، والَّتِى يَنامونَ عَنها أفضَلُ [٢/٤٣٨ظ] مِنَ الَّتِى يَقومونَ. يُريدُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ النّاسُ يَقومونَ أوَّلَه[(١)]. رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)].

٤٦٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ[(٣)]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ / يَعنِى المَخزومِىَّ، حدثنا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ ٢/٤٩٤ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ جَمَعَ النّاسَ على قيامِ شَهرِ رَمَضانَ، الرِّجالَ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، والنِّساءَ على سليمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ[(٤)].

٤٦٦٧- وأخبرَنا الحسينُ بنُ فنجُويَه، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ ماهانَ الرّازِىُّ ببَغدادَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ، حدثنا عَرفَجَةُ

---

(١) مالك ١/ ١١٤، ١١٥. وأخرجه المصنف فى فضائل الأوقات (١٢١)، والشعب (٣٢٦٩) من طريق ابن بكير به.

(٢) البخارى (٢٠١٠).

(٣) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الثقفى الدينورى، كان ثقة صدوقا كثير الحديث، كثير التصانيف. توفى سنة (٤١٤هـ). المنتخب (٥٥٦)، السير ١٧/ ٣٨٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥١٢٤)، وابن سعد ٥/ ٢٦ من طريق سفيان به مقتصرين على ذكر إمامة سليمان للنساء. وابن أبى شيبة (٦٢٠٢) من طريق هشام به.

الثَّقَفِيُّ قال: كان عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يأمُرُ النّاسَ بقيامِ شَهرِ رَمَضانَ، ويَجعَلُ لِلرِّجالِ إمامًا، ولِلنِّساءِ إمامًا. قال عَرفَجَةُ: فكُنتُ أنا إمامَ النِّساءِ[1].

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ صَلاةَ التَّراويحِ وغَيرَها مِن صَلاةِ اللَّيلِ بالانفِرادِ أفضَلُ

٤٦٦٨- أخبرَنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ قادِمٍ المَروَزِيُّ وأَحمَدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً[2]. قال: حَسِبتُ أنَّه قال: مِن حَصيرٍ فى رَمَضانَ، فصَلَّى فيها لَيالِيَ. وفِى رِوايَةِ المَرثَدِيِّ: لَيلَتَينِ، فصَلَّى بصَلاتِه ناسٌ مِن أصحابِه، فلَمّا عَلِمَ بهِم جَعَلَ يَقعُدُ، فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: «**قَد عَرَفتُ الذى رأيتُ مِن صَنيعِكُم، فصَلُّوا أيُّها النّاسُ فى بُيوتِكُم، فإنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ صَلاةُ المَرءِ فى بَيتِه إلا المَكتوبَةَ**»[3]. [٢/ ٤٣٩و] وفِى رِوايَةِ المَروَزِيِّ والمَرثَدِيِّ: عن سالِمٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٧٣)، وفضائل الأوقات (١٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٠٥) عن مروان بن معاوية به. وعبد الرزاق (٥١٢٥) من طريق الثقفى به.

(٢) أى: حَوَّط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلى فيه ولا يمر بين يديه مار. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٦٩.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٢٧٩) عن ابن عبدان به. وفى الصغرى (٨٥١) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، والبخارى (٧٢٩٠)، والنسائى (١٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٠٤)، وابن حبان (٢٤٩١) من طريق وهيب به.

أبى النَّضرِ. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ، ورواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزٍ عن وُهَيبٍ[1].

٤٦٦٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال[2]: قال له رجلٌ: أُصَلِّى خَلفَ الإمامِ فى رَمَضانَ؟ قال، يَعنِى ابنَ عمرَ: أَلَيسَ تَقرأُ القُرآنَ؟ قال: نَعَم. قالَ: أفَتُنصِتُ كأَنَّكَ حِمارٌ؟ صَلِّ فى بَيتِكَ[3].

٤٦٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ، أنَّه كان يَقومُ فى بَيتِه فى شَهرِ رَمَضانَ، فإذا انصَرَفَ النّاسُ مِنَ المَسجِدِ أخَذَ إداوَةً مِن ماءٍ، ثم يَخرُجُ[4] إلى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم لا يَخرُجُ مِنه حَتَّى يُصَلِّىَ فيه الصُّبحَ[5].

---

(١) البخارى (٧٣١)، ومسلم (٧٨١/ ٢١٤).

(٢) أى: مجاهد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٢)، وابن أبى شيبة (٧٧٨٩) من طريق سفيان به.

(٤) فى ص٢: «خرج».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٣)، وابن أبى شيبة (٧٧٨٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥١ من طريق نافع به بلفظ: لا يقوم خلف الإمام فى رمضان.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّها بالجَماعَةِ أفضَلُ

٤٦٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الصَّنعانِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحسنُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، عن الثَّورِيِّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الوَليدِ ابنِ عبدِ الرحمنِ الحَرَشِيِّ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: صُمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضانَ، فلَم يَقُمْ بنا مِنَ الشَّهرِ شَيئًا حَتَّى [٢/ ٤٣٩ظ] كانَت لَيلَةُ ثَلاثٍ وعِشرينَ قامَ بنا حَتَّى ذَهَبَ نَحوٌ مِن ثُلُثِ اللَّيلِ، ثم لم يَقُمْ بنا مِنَ اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ، وقامَ بنا فى اللَّيلَةِ الخامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ نَحوٌ مِن نِصفِ اللَّيلِ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، لَو نَفَّلتَنا بَقيَّةَ اللَّيلَةِ؟ فقالَ: «**إنَّ الإنسانَ إذا قامَ مَعَ الإمامِ حَتَّى يَنصَرِفَ كُتِبَ له بَقيَّةُ لَيلَتِه**». ثم لم يَقُمْ بنا السّادِسَةَ، وقامَ السّابِعَةَ، وبَعَثَ إلى أهلِه، واجتَمَعَ النّاسُ حَتَّى خَشينا أن يَفوتَنا الفَلاحُ. قال: قُلتُ: وما الفَلاحُ؟ قال: السُّحورُ[(١)].

ورواه وُهَيبٌ عن داودَ قال: لَيلَةُ أربَعٍ وعِشرينَ؛ السّابِعُ مِمّا يَبقَى. وقالَ: لَيلَةُ سِتٍّ وعِشرينَ؛ الخامِسُ مِمّا يَبقَى، ولَيلَةُ ثَمانٍ وعِشرينَ؛ الثّالِثُ مِمّا يَبقَى[(٢)]. وبِمَعناه رواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وغَيرُهُما عن داوُدَ[(٣)].

---

(١) مصنف عبد الرزاق (٧٧٠٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٤٤٧) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه الطيالسى (٤٦٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٤٩ من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى التهجد وقيام الليل (٤٠٢)، والبغوى فى شرح السنة (٩٩١) من طريق هشيم به. والدارمى (١٨١٨)، وأبو داود (١٣٧٥) من طريق يزيد بن زريع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٢٧).

٢/ ٤٩٥ وبِمَعناه رواه غَيرُ عبدِ الرزاقِ / عن الثَّورِيِّ[(١)]، ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن داودَ نَحوَ رِوايَةِ عبدِ الرزاقِ عن الثَّورِيِّ، وكَذَلِكَ محمدُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ عن داودَ، ورِوايَةُ وُهَيبٌ ومَن تابَعَه أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّها بالجَماعَةِ افضَلُ لِمَن لا يَكونُ حافِظًا لِلقُرآنِ

٤٦٧٢- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى وأبو عبد الرحمنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبرَكَ عبدُ الرحمنِ بنُ سَلمانَ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، أنَّ ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ القُرَظِيَّ حدَّثه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ [٢/ ٤٤٠و] فى رَمَضانَ، فرأَى ناسًا فى ناحيَةِ المَسجِدِ يُصَلُّونَ، فقالَ: «**ما يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟**». قال قائلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ ناسٌ لَيسَ مَعَهُم قُرآنٌ، وأُبَيُّ بنُ كَعبٍ يَقرأُ وهُم معه يُصَلّونَ بصَلاتِهِ. قال: «**قَد أحسَنوا**» أو: «**قَد أصابوا**». ولَم يَكرَهْ ذَلِكَ لَهُم[(٢)].

٤٦٧٣- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى بَكرُ بنُ مُضَرَ وعَبدُ الرحمنِ بنُ سَلمانَ الحَجْرِيُّ. فذكَره بمِثلِهِ. قال ابنُ وهبٍ: وأَحَدُهُما يَزيدُ على صاحِبِه الكَلِمَةَ ونَحوَها[(٣)].

---

(١) أخرجه الدارمى (١٨١٩)، والبزار (٤٠٤١، ٤٠٤٢) من طريق سفيان.

(٢) ابن وهب فى موطئه (٣٠١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٦٣)، وفى فضائل الأوقات (١٢٢).

قال الشيخُ: هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ. ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالكٍ القُرَظِىُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الأولَى مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ، وقَد أخرَجَه ابنُ مَندَه فى الصَّحابَةِ[1]، وقيل: له رُؤيَةٌ. وقيل: سِنُّه سِنُّ عَطيَّةَ القُرَظِىِّ، أُسِرا يَومَ قُرَيظَةَ ولَم يُقتَلا، ولَيسَت له صُحبَةٌ.

وقَد روِى بإسنادٍ مَوصولٍ إلا أنَّه ضَعيفٌ:

٤٦٧٤- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فإذا أُناسٌ فى رَمَضانَ يُصَلُّونَ فى ناحيَةِ المَسجِدِ فقالَ: «**ما هَؤُلاءِ؟**». فقيلَ: هَؤُلاءِ أُناسٌ لَيسَ مَعَهُم قُرآنٌ، وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ يُصَلِّى وهُم يُصَلّونَ بصَلاتِه، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أصابوا، ونِعمَ ما صَنَعوا**». قال أبو داودَ: هذا الحَديثُ لَيسَ بالقَوِىِّ، مُسلِمُ بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[2].

٤٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٢/ ٤٤٠ظ] الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ الفَضلِ الكِندِىُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ الحسينِ بنِ عمرَ البَغدادِىُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ العَدَنِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: كُنّا نأخُذُ الصِّبيانَ مِنَ الكُتّابِ ليَقوموا بنا فى شَهرِ رَمَضانَ، فنَعمَلُ لَهُمُ

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٦٧.

(٢) أبو داود (١٣٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٠٨)، وعنه ابن حبان (٢٥٤١) من طريق ابن وهب به.

القَلِيَّةَ[1] والخَشكَنانجَ[2][3].

بابُ ما رُوِى فى عَدَدِ رَكَعاتِ القيامِ فى شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ البَيهَقِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدَّثَنى مالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلمةَ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ؟ / فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِ رَمَضانَ على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثم يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثم يُصَلِّى ثَلاثًا، قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[4]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ ابنِ أبى أُوَيسٍ أنَّه سأَلَ عائشةَ زَوجَ النبىِّ ﷺ. رواه البخارىُّ فى

٢/٤٩٦

(١) القلية: ما يقلى من الطعام ونحوه، ومرقة تتخذ من اللحوم والأكباد. المعجم الوسيط ٢/ ٧٨٦.

(٢) الخشكنانُ: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى. فارسى. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٥.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣١). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٩٣ من طريق العباس الترقفى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٢: حفص واه.

(٤) تقدم تخريجه (٦٠٥). وسيأتى فى (٤٧٣٥، ١٣٥١٧).

«الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(١)].

٤٦٧٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، [٢/٤٤١و] حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النبىُّ ﷺ يُصَلِّى فى شَهرِ رَمَضانَ فى غَيرِ جَماعَةٍ بعِشرينَ رَكعَةً والوِترَ[(٢)]. تَفَرَّدَ به أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ العَبسِىُّ الكوفِىُّ وهو ضَعيفٌ[(٣)].

٤٦٧٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ ابنِ أُختِ السّائبِ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه قال: أمَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أُبَىَّ بنَ كَعبٍ وتَميمًا الدّارِىَّ أن يَقوما لِلنّاسِ بإحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، وكانَ القارِئُ يَقرأُ بالمِئينَ[(٤)]، حَتَّى كَنّا نَعتَمِدُ على العِصِىِّ مِن طولِ القيامِ، وما كُنّا نَنصَرِفُ إلا فى فُروعِ الفَجرِ[(٥)]. هَكَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ.

٤٦٧٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ

---

(١) البخارى (٢٠١٣)، ومسلم (٣٣٨/ ١٢٥).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٤٠. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤٥ من طريق البغوى به. وعبد ابن حميد (٦٥٢- منتخب) من طريق أبى شيبة بلفظ: عشرين ركعة، ويوتر بثلاث.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (٦٨٣).

(٤) فى س: «بالمائتين».

(٥) مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه النسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٨/ ٢٢ (١٠٤٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٣. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٣٦٧) من طريق ابن بكير به.

فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ السُّنِّىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كانوا يَقومونَ على عَهدِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى شَهرِ رَمَضانَ بعِشرينَ رَكعَةً. قال: وكانوا يَقرَءونَ بالمِئينِ، وكانوا يَتَوَكَّئونَ على عِصِيِّهِم فى عَهدِ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه مِن شِدَّةِ القيامِ[1].

٤٦٨٠- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ قال: كان النّاسُ يَقومونَ فى زَمانِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى رَمَضانَ بثَلاثٍ وعِشرينَ رَكعَةً[2].

ويُمكِنُ الجَمعُ بَينَ الرِّوايَتَينِ، [٢/٤٤١ظ] فإنَّهُم كانوا يَقومونَ بإحدَى عَشْرَةَ، ثم كانوا يَقومونَ بعِشرينَ ويوتِرونَ بثَلاثٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨١- وأَخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو الخَصيبِ قال: كان يَؤُمُّنا سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ فى رَمَضانَ فيُصَلِّى خَمسَ تَرويحاتٍ عِشرينَ رَكعَةً[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٢٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٨٤٤).وأخرجه الفريابى فى الصيام (١٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) أخرجه مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه الفريابى فى الصيام (١٧٩).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٢٨ من طريق جعفر به.

ورُوِّينا عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، وكانَ مِن أصحابِ علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه كان يَؤُمُّهُم فى شَهرِ رَمَضانَ بعِشرينَ رَكعَةً، ويوتِرُ بثَلاثٍ[1].

٤٦٨٢- وفِى ذَلِكَ قوَّةٌ لِما أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عيسَى بنِ عَبدَكَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ عمرُو بنُ تَميمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا حَمّادُ بنُ شُعَيبٍ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرحمنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: دَعا القُرّاءَ فى رَمَضانَ، فأَمَرَ مِنهُم رجلًا يُصَلِّى بالنّاسِ عِشرينَ رَكعَةً. قال: وكانَ عَلِىٌّ رضي الله عنه يوتِرُ بهِم[2]. وَرُوِى / ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَلِىٍّ. ٢/ ٤٩٧

٤٦٨٣- وأَمّا التَّراويحُ ففيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ[3] السُّنِّىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَزّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ مَرْوانَ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا الحسنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى سَعدٍ البَقّالِ، عن أبى الحَسناءِ، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أمَرَ رجلًا أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ خَمسَ تَرويحاتٍ عِشرينَ رَكعَةً[4]. وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨٤- وأَخبرَنا ابنُ فنجُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ السُّنِّىُّ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٧٧٥٤)، وفيه: عشرين ركعة والوتر.

(٢) ذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ٥/ ١٥٨ عن ابن أبى شيبة من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٢/ ٩٢٩: حماد واه.

(٣) بعده فى م: «بن عيسى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٥٥.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٧٥٥) من طريق أبى الحسناء به.

حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ البُزُورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الرَّبيعِ بنِ سُحَيمٍ الكاهِلِىِّ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُرَوِّحُنا فى رَمَضانَ، يَعنِى بَينَ[1] التَّرويحَتَينِ قَدرَ ما يَذهَبُ الرَّجُلُ مِنَ المَسجِدِ إلى سَلْعٍ[2]. كَذا قالَ. ولعلَّه أرادَ مَن يُصَلِّى بهِمُ التَّراويحَ بأَمرِ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا الحسنُ بنُ بشرٍ الكوفِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن المُغيرَةِ بنِ زيادٍ المَوصِلِىِّ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى اللَّيلِ، ثم يَتَرَوَّحُ، فأَطالَ حَتَّى رَحِمتُه فقُلتُ: بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. قال: «**أفَلا أكونُ عَبدًا شَكورًا؟**»[3]. تَفَرَّدَ به المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

وقَولُه: ثم يَتَرَوَّحُ. إن ثَبَتَ فهوَ أصلٌ فى تَرَوُّحِ الإمامِ فى صَلاةِ التَّراويحِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) إلى هنا انتهى الجزء الثانى من المخطوطة «س». وسيبدأ الموجود من الجزء الثالث منها قبل حديث (٤٩٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى فضائل رمضان (٥٥) من طريق أبى بكر بن عياش به.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢٨٩ من طريق الحسن بن بشر الكوفى به.

(٤) المغيرة بن زياد البجلى، أبو هاشم الموصلى. ينظر الكلام عليه فى: الثقات ٨/ ٤٣٩، والمجروحين ٣/ ٦، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٩٧، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٨: صدوق له أوهام.

بابُ قَدرِ قراءتِهِم فى قيامِ شَهرِ رَمَضانَ

٤٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ نَصرُويَه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ إبراهيمُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: دَعا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بثَلاثَةِ قُرّاءٍ فاستَقرأَهُم، فأَمَرَ أسرَعَهُم قراءةً أن يَقرأَ لِلنّاسِ ثَلاثينَ آيَةً، وأَمَرَ أوسَطَهُم أن يَقرأَ خَمسًا وعِشرينَ آيَةً، وأَمَرَ أبطأَهُم أن يَقرأَ عِشرينَ آيَةً[(١)].

وكَذَلِكَ رواه الثَّورِىُّ عن عاصِمٍ[(٢)].

٤٦٨٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن داودَ ابنِ الحُصَينِ، أنَّه سمِع عبدَ الرحمنِ بنَ هُرمُزَ الأعرَجَ يقولُ: ما أدرَكتُ النّاسَ إلا وهُم يَلعَنونَ الكَفَرَةَ فى رَمَضانَ. قال: فكانَ القارِئُ [(٣)]يَقومُ بسورَةِ[(٣)] «البَقَرَةِ». فى ثَمانِ رَكَعاتٍ، وإذا قامَ بها فى اثنَتَى عَشرَةَ رَكعَةً رأَى النّاسُ أنَّه قَد خَفَّفَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٧٤٦)، والفريابى فى الصيام (١٨٧) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٨٦)من طريق الثورى به.

(٣ - ٣) فى ص٢: «يقرأ سورة».

(٤) مالك ١/ ١١٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٧٣٤)، والفريابى فى الصيام (١٨١). وأخرجه المصنف فى الشعب (٣٢٧١)، وفضائل الأوقات (١٢٨) من طريق ابن بكير به.

٤٦٨٨- وبإسنادِه حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّه قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: كُنّا نَنصَرِفُ مِنَ القيامِ فى رَمَضانَ، فنَستَعجِلُ الخادِمَ بالطَّعامِ مَخافَةَ الفَجرِ[(١)].

بابُ القُنوتِ فى الوِترِ

٤٦٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأَحمَدُ بنُ جَوّاسٍ الحَنَفِىُّ قالا: حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ قال: قال الحسنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِماتٍ أقولُهُنَّ فى الوِترِ- قال ابنُ جَوّاسٍ: فى قُنوتِ الوِترِ-: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطَيتَ، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، وإنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[(٢)]. ٤٩٨/٢

٤٦٩٠- وأَخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عمرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن بُرَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبى الحَوراءِ، عن الحسنِ ابنِ علىٍّ قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ**». فذكَرَ

---

(١) مالك ١/١١٦، ومن طريقه الفريابى فى الصيام (١٧٧، ١٧٨). وأخرجه المصنف فى الشعب (٣٢٧٢)، وفى فضائل الأوقات (١٢٩) من طريق ابن بكير به.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٩)، وأبو داود (١٤٢٥). وأخرجه الترمذى (٤٦٤)، والنسائى (١٧٤٤) عن قتيبة به. وابن خزيمة (١٠٩٥) من طريق أبى إسحاق به، وقال الترمذى: حسن.

الحديثَ، وفِى آخِرِه: «تَقولُها فى القُنوتِ فى الوِترِ»[1].

بابُ مَن قال: لا يَقنُتُ فى الوِترِ إلا فى النِّصفِ الأخيرِ مِن رَمَضانَ

٤٦٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن بَعضِ أصحابِه، أنَّ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ أمَّهُم يَعنِى فى رَمَضانَ، وكانَ يَقنُتُ فى النِّصفِ الآخِرِ[2] مِن رَمَضانَ[3].

٤٦٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُجاعُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحسنِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه جَمَعَ النّاسَ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فكانَ يُصَلِّى بهِم عِشرينَ لَيلَةً، ولا يَقنُتُ بهِم إلا فى النِّصفِ الباقِى، فإذا كانَتِ العَشرُ الأواخِرُ تَخَلَّفَ فصَلَّى فى بَيتِه، فكانوا يَقولونَ: أبَقَ أُبَىٌّ[4].

٤٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه كان يَقنُتُ فى النِّصفِ الأخيرِ مِن رَمَضانَ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٢٦) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٤).

(٢) فى م: «الأخير».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٧٢)، وأبو داود (١٤٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣١١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٨١٦)، وأبو داود (١٤٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣١٢).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٠٠) من طريق سفيان، دون قوله: الأخير.

٤٦٩٤- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العَبّاسُ الدُّورِىُّ، حدثنا الحسنُ ابنُ بشرٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن الحسنِ قال: أمَّنا علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ فى زَمَنِ عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنهما عِشرينَ لَيلَةً ثم احتَبَسَ، فقالَ بَعضُهُم: قَد تَفَرَّغَ لِنَفسِهِ. ثم أمَّهُم أبو حَليمَةَ مُعاذٌ القارِئُ، فكانَ يَقنُتُ[1].

٤٦٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو الحسنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصُّوفىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ حاتِمٍ الآمُلِىُّ النَّجّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عمرَ كان لا يَقنُتُ فى الوِترِ / إلا فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ[2]. ٢/٤٩٩

٤٦٩٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ يَعنِى ابنَ فرّوخَ الأُبُلِّىَّ[3]، حدثنا سَلَّامٌ يَعنِى ابنَ مِسكينٍ قال: كان ابنُ سيرينَ يَكرَهُ القُنوتَ فى الوِترِ، إلا فى النِّصفِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ[4].

٤٦٩٧- أخبرَنا أبو الحسنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها،

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (١٣٧١) عن الحسن به. وقال الذهبى ٢/ ٩٣٠: الحكم ضعف.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٧١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٩٨، ٦٩٩٩) من طريق أيوب به.

(٣) فى ص٢: «الأيلى». وينظر الأنساب ١/ ١٢٠، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٩٩٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٠٠٦).

أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: القُنوتُ فى النِّصفِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ.

٤٦٩٨- وأَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العَبّاسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنى أبى قال: سُئلَ الأوزاعِىُّ عن القُنوتِ فى شَهرِ رَمَضانَ قال: أمّا مَساجِدُ الجَماعَةِ فيَقنُتونَ مِن أوَّلِ الشَّهرِ إلى آخِرِه، وأَمّا أهلُ المَدينَةِ فإِنَّهُم يَقنُتونَ فى النِّصفِ الباقِى إلى انسِلاخِهِ.

وقَد رُوِى فيه حَديثٌ مُسنَدٌ، إلا أنَّه ضَعيفٌ لا يَصِحُّ إسنادُه:

٤٦٩٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحسينُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطّانُ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا غَسّانُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عاتِكَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقنُتُ فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ إلى آخِرِهِ[(١)].

قال أبو أحمدَ: أبو عاتِكَةَ طَريفُ بنُ سَلمانَ. ويُقالُ: ابنُ[(٢)] سليمانَ. مُنكَرُ الحَديثِ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[(٣)].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٣٨.

(٢) فى ص٢: «أبو».

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٧، ٣٥٨. وقال الذهبى ٢/ ٩٣٠: وغسان حرق أحمد بن حنبل ما كتب عنه.

بابٌ فى قيامِ اللَّيلِ

٤٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ قال: انطَلَقتُ إلى ابنِ عباسٍ فسأَلتُه عن الوِترِ فقالَ: ألا أدُلُّكَ على أعلَمِ أهلِ الأرضِ بوِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قُلتُ: مَن؟ قال: عائشَةُ رضي الله عنها، فأْتِها فسَلْها ثم أعلِمنِى ما تَرُدُّ عَلَيكَ. قال: فانطَلَقتُ إلَيها فأَتَيتُ على حَكيمِ بنِ أفلَحَ فاستَصحَبتُه[1]، فانطَلَقنا إلى عائشةَ فاستأذَنّا فدَخَلنا فقالَت: مَن هَذا؟ قال: حَكيمُ بنُ أفلَحَ. فقالَت: مَن هذا مَعَكَ؟ قُلتُ: سَعدُ بنُ هِشامٍ. قالَت: ومَن هِشامٌ؟ قُلتُ: ابنُ عامِرٍ. قالَت: نِعمَ المَرءُ كان عامِرٌ، أُصيبَ يَومَ أُحُدٍ. قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينِى عن خُلُقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: ألَستَ تَقرأُ القُرآنَ؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قالَت: فإنَّ خُلُقَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان القُرآنَ. قال: فهَمَمتُ أن أقومَ، فبَدا لِى فقُلتُ: أنبِئينِى عن قيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يا أُمَّ المُؤمِنينَ؟ قالَت: ألَستَ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾؟. قال: قُلتُ: بَلَى. قالَت: فإنَّ اللَّهَ تعالَى / افتَرَضَ القيامَ فى ٢/٥٠٠
أوَّلِ هَذِه السّورَةِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه حَولًا حَتَّى انتَفَخَت أقدامُهُم، وأَمسَكَ اللَّهُ خاتِمَتَها اثنَىْ عَشَرَ شَهرًا فى السَّماءِ، ثم أنزَلَ اللَّهُ

(١) فى ص٢: «فاستلحقته».

التَّخفيفَ فى آخِرِ هَذِه السّورَةِ، وصارَ قيامُ اللَّيلِ تَطَوُّعًا بَعدَ فريضَةٍ. قال: فهَمَمتُ أن أقومَ، فبَدا لِى وِترُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينِى عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: كُنّا نُعِدُّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ ما شاءَ أن يَبعَثَه مِنَ اللَّيلِ، يَتَسَوَّكُ ويَتَوَضّأُ، ثم يُصَلِّى تِسعَ رَكَعاتٍ لا يَجلِسُ فيهِنَّ إلا عندَ الثّامِنَةِ، فيَدعو رَبَّه ويُصَلِّى على نَبيِّه، [1]ثم يَنهَضُ ولا يُسَلِّمُ، ثم يُصَلِّى التّاسِعَةَ فيَقعُدُ، ثم يَحمَدُ رَبَّه ويُصَلِّى على نَبيِّه[1]، ويَدعو، ثم يُسَلِّمُ تَسليمَةً يُسمِعُنا، ثم يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ ما يُسَلِّمُ [1]وهو قاعِدٌ، فتِلكَ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً يا بُنَىَّ، فلَمّا أسَنَّ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وأَخَذَ اللَّحمَ أوتَرَ بسَبعٍ، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ ما يُسَلِّمُ[1] يا بُنَىَّ، وكانَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةً أحَبَّ أن يُداوِمَ عَلَيها، وكانَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ إذا غَلَبَه قيامُ اللَّيلِ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَىْ عَشْرَةَ رَكعَةً، ولا أعلَمُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قرأَ القُرآنَ كُلَّه فى لَيلَةٍ، ولا قامَ لَيلَةً حَتَّى الصَّباحِ، ولا صامَ شَهرًا قَطُّ كامِلًا غَيرَ رَمَضانَ. فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فأَخبَرتُه بحَديثِها فقالَ: صَدَقَت. وكانَ أوَّلُ أمرِ سَعدٍ - قال: ابنُ بشرٍ: يَعنِى أوَّلَ أمرِه - أنَّه طَلَّقَ امرأَتَه ثم ارتَحَلَ إلى المَدينَةِ ليَبيعَ عَقارًا له بها ويَجعَلَه فى السِّلاحِ والكُراعِ، ثم يُجاهِدَ الرّومَ حَتَّى يَموتَ، فبَلَغَ رَهطًا مِن قَومِه، فأَخبَروه أنَّ رَهطًا مِنهُم سِتَّةً أرادوا ذَلِكَ فى حَياةِ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فنَهاهُم عن ذَلِكَ[2]. لَفظُ حَديثِ الحسنِ بنِ علىِّ بنِ عفانَ. رواه

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٠٨ مقتصرا على ذكر خلقه ﷺ. وأخرجه ابن ماجه (١١٩١، ٨: ١٣) عن ابن أبى شيبة به. وأبو داود (١٣٤٤) من طريق محمد بن بشر. وتقدم فى (٦٨:) عن الحاكم=

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٤٧٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شَبُّويَه المَروَزِىُّ، حدَّثَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى «المُزَّمِّلِ»: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ﴾ [المزمل: ٢، ٣]. نَسَخَتها الآيَةُ الَّتِى فيها: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾ [المزمل: ٢٠]. وناشِئَةُ اللَّيلِ: أوَّلُه، كانَت صَلاتُهُم لأوَّلِ اللَّيلِ، يقولُ: هو أجدَرُ أن تُحصوا ما فرَضَ اللَّه عَلَيكُم مِن قيامِ اللَّيلِ، وذَلِكَ أنَّ الإنسانَ إذا نامَ لم يَدرِ مَتَى يَستَيقِظُ، وقَولُه: ﴿وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦]. هو أجدَرُ أن يَفقَهَ فى القُرآنِ، وقَولُه: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا﴾ [المزمل: ٧]. يقولُ: فراغًا طَويلًا[2].

٤٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن سِماكٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لَمّا نَزَلَ أوَّلُ «المُزَّمِّلِ» كانوا يَقومونَ نَحوًا مِن قيامِهِم فى شَهرِ رَمَضانَ حَتَّى نَزَلَ آخِرُها، فكانَ بَينَ أوَّلِها وآخِرِها قَريبٌ مِن سنةٍ[3].

=مختصرا. وسيأتى فى (٤٨٧٣).

(١) مسلم (٧٤٦/ ...).

(٢) أبو داود (١٣٠٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٠٥) من طريق مسعر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٧).

بابُ التَّـرغيبِ فى قيامِ اللَّيلِ

٤٧٠٣- أخبرَنا أبو الحسينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أنَّ حُسَينَ بنَ علىٍّ أخبرَه، أنَّ عَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَه وفاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلًا فقالَ: «**ألا تُصَلّيانِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما أنفُسُنا بيَدِ اللَّهِ، فإذا شاءَ أن يَبعَثَنا بَعَثَنا. فانصَرَفَ حينَ قُلتُ ذَلِكَ ولَم يَرجِعْ إلَىَّ شَيئًا، ثم سَمِعتُه وهو مُوَلٍّ يَضرِبُ فخِذَه ويَقولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]»(١). رواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، / وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ(٢). ٢/٥٠١

٤٧٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عمرَ قال: كان الرَّجُلُ على عَهدِ النبىِّ ﷺ إذا رأَى رُؤيا قَصَّها على النبىِّ ﷺ، قال: فتَمَنَّيتُ أن أرَى رُؤيا فأَقُصَّها على النبىِّ ﷺ، قال: وكُنتُ غُلامًا شابًّا أعزَبَ، فكَنتُ أنامُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٤). وأخرجه أحمد (٩٠٠) عن أبى اليمان به. والبخارى (٤٧٢٤)، والنسائى (١٦١٠)، وابن خزيمة (١١٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١١٢٧)، ومسلم (٧٧٥).

فى المَسجِدِ - قال: فرأيتُ كأَنَّ مَلَكَينِ أتَيانِى، فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: انطَلِقْ به إلى النّارِ. قال: فجَعَلتُ أقولُ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ النّارِ. قال: فلَقِيَنا مَلَكٌ آخَرُ فقالَ لِى: لم تُرَعْ. قال: فانطَلَقوا بى حَتَّى وقَفنا على النّارِ، فإذا هِى مَطويَّةٌ، وإذا لَها قَرنانِ كَقَرنَيِ البِئرِ. قال: ورأَيتُ فيها رِجالًا أعرِفُهُم. قال: فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على حَفصَةَ فقَصَصْتُها عَلَيها، فقَصَّتها حَفصَةُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعمَ الرَّجُلُ عبدُ اللَّهِ لَو كان يَقومُ مِنَ اللَّيلِ**». قال سالِمٌ: فكانَ لا يَنامُ مِنَ اللَّيلِ إلا قَليلًا[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ وإسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرزاقِ، ورواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ ابنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٤٧٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرحمنِ هو الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَعقِدُ الشَّيطانُ على قافيَةِ رأسِ أحَدِكُم إذا نامَ ثلاثَ عُقَدٍ، كُلُّ عُقدَةٍ يَضرِبُ مَكانَها: عَلَيكَ لَيلٌ طَويلٌ فارقُدْ. فإذا استَيقَظَ، فإن ذكَر رَبَّه انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن تَوَضّأَ انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن صَلَّى انحَلَّت عُقدَةٌ، فأصبَحَ نَشيطًا طَيِّبَ النَّفسِ، وإن لم يَفعَلْ أصبَحَ خَبيثَ النَّفسِ**

---

(١) عبد الرزاق (١٦٤٥)، ومن طريقه أحمد (٦٣٣٠)، والترمذى (٣٢١) مختصرًا، وأخرجه البخارى (١١٢١)، وابن ماجه (٣٩١٩) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (١١٢١، ٣٧٣٨)، ومسلم (٢٤٧٩/ ١٤٠).

كَسلانَ»[1]. رواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[2].

٤٧٠٦- [3]أخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحسنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) و[3]أَخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ رجلًا قامَ مِنَ اللَّيلِ فصَلَّى وأيقَظَ امرأتَه، فإن أبَت نَضَحَ فى وجهِها الماءَ، رَحِمَ اللَّهُ امرأةً قامَت مِنَ اللَّيلِ فصَلَّت وأيقَظَت زَوجَها، فإن أبَى نَضَحَت فى وجهِه الماءَ**»[4].

٤٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحسنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ ابنُ السَّقّاءِ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[5] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) مالك ١/ ١٧٦، ومن طريقه أبو داود (١٣٠٦)، وابن حبان (٢٥٥٣). وأخرجه أحمد (٧٣٠٨)، والنسائى (١٦٠٦)، وابن خزيمة (١١٣١) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٢٨) عن الحاكم. والحاكم ١/ ٣٠٩. وأخرجه أحمد (٧٤١٠)، وأبو داود (١٣٠٨)، والنسائى (١٦٠٩)، وابن ماجه (١٣٣٦)، وابن خزيمة (١١٤٨)، وعنه ابن حبان (٢٥٦٧) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٠).

(٥) فى م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

محمدُ بنُ علىِّ بنِ عفانَ العامِرِىُّ أخو الحسنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن الأغَرِّ أبى مُسلِمٍ، عن أبى سعيدٍ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ استَيقَظَ مِنَ اللَّيلِ وأيقَظَ امرأتَه، فصَلَّيا رَكعَتَينِ جَميعًا، كُتِبا لَيلَتَئذٍ مِنَ الذّاكِرينَ اللَّهَ كَثيرًا والذّاكِراتِ**»[1].

٤٧٠٨- وأَخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُفيانُ[2]، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ. فذكَره[3]. ولَم يَرفَعْه، ولا ذكَر أبا هريرةَ رضي الله عنه، جَعَلَه فى كَلامِ أبى سَعيدٍ.

قالَ أبو داودَ: رواه ابنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ. قال: وأُراه ذكَر أبا هُرَيرَةَ. قال أبو داودَ: حَديثُ سُفيانَ مَوقوفٌ[4].

٥٠٢/٢ **قال الشيخُ**: ورواه /عيسَى بنُ جَعفَرٍ الرّازِىُّ عن سُفيانَ مَرفوعًا نَحوَ حَديثِ الأعمَشِ[5].

٤٧٠٩- أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعاذُ بنُ عَوذِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ قال: لَمّا أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٢٩)، والشعب (٣٠٨٣). وأخرجه أبو داود (١٣٠٩)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٦) من طريق عبيد اللَّه به. وابن ماجه (١٣٣٥) من طريق شيبان به.

(٢) بعده فى أبى داود: «عن مسعر». وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٠٠.

(٣) أبو داود (١٣٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦١).

(٤) أبو داود عقب (١٣٠٩).

(٥) أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٦، ٤١٧ من طريق عيسى بن جعفر به، وقال: على شرط الشيخين.

قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وانجَفَلَ[1] النّاسُ قِبَلَه، فقالوا: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فَجِئتُ فى النّاسِ لأنظُرَ إلى وجهِه، فلَمّا أن رأَيتُ وجهَه عَرَفتُ أنَّ وجهَه لَيسَ بوَجه كَذّابٍ، فكانَ أوَّلَ شَىءٍ سَمِعتُ مِنه أن قال: **«يا أيُّها النّاسُ، أطعِموا الطَّعامَ، وأفشُوا السَّلامَ، وصِلُوا الأرحامَ، وصَلُّوا باللَّيلِ والنّاسُ نيامٌ، تَدخُلوا الجَنَّةَ بسَلامٍ»**[2].

٤٧١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ[3] بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ؛ فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وهو قُربَةٌ لَكُم إلى رَبِّكُم، ومَكفَرَةٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ»**[4]. كَذا فى هَذِه الرِّوايَةِ.

٤٧١١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بَكرُ بنُ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدٌ أبو عبدِ اللَّهِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ

---

(١) انجفل الناس: أى ذهبوا مسرعين نحوه. النهاية ١/ ٢٧٩.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٥٣١، ٥٣٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٤. وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٤)، والترمذى (٢٤٨٥)، وابن ماجه (٣٢٥١) من طريق عوف به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى المستدرك: «ثور». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٨٧.

(٤) الحاكم ١/ ٣٠٨، وقال: على شرط البخارى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٣٥) من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَكِّيٌّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ خالِدُ ابنُ أبى خالِدٍ، عن يَزيدَ بنِ رَبيعَةَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن بلالِ بنِ رَباح، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قال: «**عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ، فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وقُربَةٌ إلى اللَّهِ، وتَكفيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ، ومَطرَدَةٌ لِلدّاءِ عن الجَسَدِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ القَطّانِ: «**وإنَّ قيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إلى اللَّهِ تعالَى**»(١).

٤٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحسنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ (ح) وأَخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ ابنُ القاسِمِ، حدثنا بَكرُ بنُ خُنَيسٍ، عن محمدٍ القُرَشِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن بلالٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بقيامِ اللَّيلِ، فإنَّه دأبُ الصّالِحينَ قَبلَكُم، وإنَّ قيامَ اللَّيلِ قُربَةٌ إلى اللَّهِ تعالَى، وتَكفيرٌ لِلسَّيِّئاتِ، ومَنهاةٌ عن الإثمِ، ومَطرَدَةٌ لِلدّاءِ عن الجَسَدِ**»(٢).

٤٧١٣- أخبرَنا أبو زكريا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ الهَمْدانِيِّ قال: قال عبدُ اللَّهِ: فضلُ صَلاةِ اللَّيلِ على صَلاةِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٨٧، ٣٠٨٨).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٥٤٩) من طريق أبى النضر به. وقال الترمذى: سمعت محمد بن إسماعيل=

النَّهارِ كَفَضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ على صَدَقَةِ العَلانيَةِ[1].

=يقول: محمد القرشى، هو محمد بن سعيد الشامى، وهو ابن أبى قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه.

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى قيام الليل (١٣) من طريق مسعر به. وابن المبارك فى الزهد (٢٣)، وعبد الرزاق (٤٧٣٥) من طريق زبيد به.

/بابُ[1] التَّـرغيبِ فى قيامِ آخِرِ اللَّيلِ ٣/ ٢

٤٧١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ، وعن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَنزِلُ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ كُلَّ لَيلَةٍ إلَى سَماءِ الدُّنيا حينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ فيَقولُ: مَن يَدعونِى فأستَجيبَ لَهُ؟ ومَن يَسألُنِى فأُعطيَهُ؟ ومَن يَستَغفِرُنِى فأغفِرَ له»**[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ والقَعنَبِىِّ «من»[3] لَم يَذكُرا الواوَ، وقَدَّما أبا سلمةَ على أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وابنِ أبى أُوَيسٍ[4]، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٤٧١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) من هنا يبدأ الجزء الثالث من مخطوط الأصل.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ١١٩، وأبو داود (١٣١٥، ٤٧٣٣)، ومالك ١/ ٢١٤، ومن طريقه الترمذى (٣٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٦٨).

(٣) فى م: «عن عن»

(٤) البخارى (١١٤٥) بذكر الواو، وفى (٧٤٩٤) عن ابن أبى أويس، بدون ذكر أبى سلمة.

(٥) مسلم (٧٥٨/ ١٦٨).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنِى سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنزِلُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى السَّماءِ الدُّنيا لِشَطرِ اللَّيلِ أو لِثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فيَقولُ: مَن يَدعونِى فأستَجيبَ لَهُ؟ أو يَسألُنِى فأُعطيَهُ؟ ثُمَّ يقولُ: مَن يُقرِضُ غَيرَ عَديمٍ ولا ظَلومٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُحاضِرٍ(٢).

٤٧١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا محمدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سُئلَ الأوزاعِيُّ ومالِكٌ وسُفيانُ الثَّورِيُّ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن هذه الأحاديثِ التى جاءَت فى التَّشبيهِ(٣)، فقالوا: أمِرّوها كما جاءَت بلا كَيفيَّةٍ(٤).

٤٧١٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، / حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الفارِسِيُّ، حدثنا ٣/٣

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٤٦). وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٦٨ من طريق أبى العباس الأصم به. وأبو عوانة (٣٧٧) من طريق محاضر بن المورع به.

(٢) مسلم (٧٥٨/ ١٧١).

(٣) لم تأت أحاديث فى التشبيه قط، وإنما جاءت بصفات لله تعالى تليق بعظمته وجلاله، لا تشبه صفات المخلوقين، كما أن ذاته لا تشبه ذوات المخلوقين. وهذا اللفظ لم يرد عن السلف. ينظر الفتوى الحموية ص٢٦٧.

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص١٢٣، والأسماء والصفات (٩٥٥). وأخرجه اللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٨٧٥) من طريق الهيثم بن خارجة به.

حَفصُ بنُ عُمَرَ المِهرَقانِيُّ[1]، حدثنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِيُّ قال: كان سفيانُ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وشَريكٌ وأبو عَوانَةَ لا يَحُدّونَ ولا يُشَبِّهونَ ولا يُمَثِّلونَ، يَروونَ الحديثَ ولا يَقولونَ: كَيفَ، وإذا سُئلوا أجابوا بالأثَرِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا محمدٍ أحمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيَّ يقولُ: حَديثُ النُّزولِ قَد ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن وُجوهٍ صَحيحَةٍ، ووَرَدَ فى التَّنزيلِ ما يُصَدِّقُه وهو قَولُه تَعالَى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]. والنُّزولُ والمَجِيءُ صِفَتانِ مَنفيَّتانِ عن اللَّه تَعالَى مِن طَريقِ الحَرَكَةِ والانتِقالِ مِن حالٍ إلَى حالٍ، بَل هُما صِفَتانِ مِن صِفاتِ اللَّهِ تَعالَى بلا تَشبيهٍ، جَلَّ اللَّهُ تَعالَى عَمّا تَقولُ المُعَطِّلَةُ لِصِفاتِه والمُشَبِّهَةُ بها عُلوًّا كَبيرًا[3].

قُلتُ: وكانَ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: إنَّما يُنكِرُ هذا وما أشبَهَه مِنَ الحديثِ مَن يَقيسُ الأُمورَ فى ذَلِكَ بما يُشاهِدُه مِنَ النُّزولِ الَّذِى هو تَدَلٍّى مِن أعلَى إلَى أسفَلَ، وانتِقالٌ مِن فوقٍ إلَى تَحتٍ، وهَذِه صِفَةُ الأجسامِ والأشباحِ، فأمّا نُزولُ مَن لا تَستَولِى عَلَيه صِفاتُ الأجسامِ، فإنَّ هذه المَعانِىَ غَيرُ مُتَوَهَّمَةٍ فيه، وإنَّما هو خَبَرٌ عن قُدرَتِه ورأفَتِه بعِبادِه وعَطفِه عَلَيهِم، واستِجابَتِه دُعاءَهُم، ومَغفِرَتِه لَهُم، يَفعَلُ ما يَشاءُ، لا يَتَوَجَّهُ على صِفاتِه كَيفيَّةٌ،

(١) فى ص٢: «المهرجانى» بالجيم. والمهرقانى: نسبة إلى مهرقان الرى، منها حفص بن عمر. الأنساب ٥/ ٤١٥.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٠١). وينظر التعليق فى الصفحة السابقة.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٥٧).

ولا على أفعالِه كَمّيَّةٌ، سُبحانَه لَيسَ كَمِثلِه شَىءٌ وهو السَّميعُ البَصيرُ[1].

بابُ التَّـرغيبِ فى قيامِ جَوفِ اللَّيلِ الآخِرِ

٤٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. قال[2]: وأَخبَرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ قالوا: حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ أوسٍ الثَّقَفِىَّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أحَبُّ الصّيامِ إلَى اللَّهِ صيامُ داودَ، كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا، وأحَبُّ الصَّلاةِ إلَى اللَّهِ صَلاةُ داودَ، كان يَنامُ نِصفَ اللَّيلِ ويَقومُ ثُلُثَه ويَنامُ سُدُسَه»**[3]. لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ، وقالَ غَيرُه: (عن عَن). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأَبِى خَيثَمَةَ[4].

---

(١) ما قاله الخطابى رحمه الله تأويل للحديث وصرف له عن ظاهر معناه بلا حاجة، وقد قال الذهبى ٢/ ٩٣٥: الصواب فى حديث النزول ونحوه ما قاله مالك وأقرانه: يمر كما جاء بلا كيفية، ولازم الحق حق، ونفى الانتقال وإثباته عبارة محدثة، فإن ثبتت فى الأثر رويناها ونطقنا بها، وإن نفيت فى الأثر نطقنا بالنفى، وإلا لزمنا السكوت، وآمنا بما ثبت فى الكتاب والسنة على مقتضاه. اهـ. وينظر التمهيد ٤/ ٢٩٥.

(٢) أى: الإسماعيلى.

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٣٨)، والحميدى (٥٨٩). وأخرجه النسائى (١٦٢٩، ٢٣٤٣) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٦٤٩١)، وأبو داود (٢٤٤٨)، وابن ماجه (١٧١٢)، وابن خزيمة (١١٤٥)، وابن حبان (٢٥٩٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (١١٣١، ٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٩).

٤٧١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى - قال أبو عبدِ اللَّهِ: حَدَّثَنا. وقالَ أبو زَكَريّا: أخبرَنا - أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما ألفَى النَّبِىَّ ﷺ عِندِى السَّحَرُ الآخِرُ إلَّا نائمًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيهِ[2].

٤٧٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ يَزيدَ الكوفىُّ، حدثنا حَفصٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُوقِظُه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ باللَّيلِ، فما يَجِىءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفرُغَ مِن جُزئِهِ[3].

٤٧٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأشعَثِ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن مَسروقٍ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن عَمَلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: كان أحَبَّ العَمَلِ إلَيه الدّائمُ. قُلتُ: فأَىَّ حينٍ كان يَقومُ؟ قالَت: كان إذا سَمِعَ الصّارِخَ قامَ[4]. قال أبو داودَ: تَعنِى الدّيكَ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٦١)، وابن ماجه (١١٩٧) من طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦١، ٢٦٣٢٥)، وأبو داود (١٣١٨)، وابن ماجه (١١٩٧) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٧٤٢/ ١٣٢)، والبخارى (١١٣٣).

(٣) أبو داود (١٣١٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٨).

(٤) الطيالسى (١٥١٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٢٨)، والنسائى (١٦١٥) من طريق شعبة به.

٤/٣ **٤٧٢٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن عَمَلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: كان يُحِبُّ الدّائمَ. فَقُلتُ لَها: فأَيَّ حينٍ كان يُصَلِّى؟ قالَت: كان إذا سَمِعَ الصّارِخَ قامَ فصَلَّى[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى الأحوَصِ عن أشعَثَ[3].

٤٧٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عبدِ الملِكِ يَعنِى ابنَ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدٍ الحِميَرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ بَعدَ صَلاةِ المَكتوبَةِ؟ قال: «**الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ**». قالَ: فأَىُّ الصَّومِ أفضَلُ بَعدَ رَمَضانَ؟ قال: «**شَهرُ اللَّهِ الَّذِى تَدعونَه المُحَرَّمَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حُسَينٍ الجُعفِيِّ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٣١٧) عن هناد بن السرى به.

(٢) البخارى (١١٣٢، ٦٤٦١).

(٣) البخارى (١١٣٢)، ومسلم (٧٤١/ ١٣١).

(٤) أخرجه أحمد (٨٣٥٨)، وابن ماجه (١٧٤٢)، وابن حبان (٢٥٦٣) من طريق حسين بن على به.
وأحمد (٨٠٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٠٦) من طريق زائدة به.

(٥) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٣).

وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ[1]، وكَذَلِكَ رَواه أبو بشرٍ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

٤٧٢٤- ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مِن أفضَلِ الصَّلاةِ بعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وإنَّ أفضَلَ الصّيامِ بعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّه الَّذِى تَدعونَه المُحرَّمَ**». **أخبَرَناه** أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُعاذٍ المَروَزِيُّ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3].

٤٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمُ بنُ عامِرٍ وضَمرَةُ بنُ حَبيبٍ ونُعَيمُ بنُ زيادٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو نازِلٌ بعُكاظٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَل مِن دَعوَةٍ أقرَبُ مِن أُخرَى؟ أو ساعَةٍ [4]تَبْقَى أو يُبْتَغَى[4] ذِكرُها؟ قال: «**نَعَم، إنَّ أقرَبَ ما يَكونُ الرَّبُّ مِنَ العَبدِ جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ، فإنِ استَطَعتَ أن تَكونَ مِمَّن يَذكُرُ اللَّهَ فى تِلكَ السّاعَةِ فكُنْ**»[5].

---

(١) سيأتى فى (٨٤٩٧).

(٢) سيأتى فى (٨٤٩٥).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٠٤)، والطبرانى (١٦٩٥) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به، وعند النسائى مقتصرًا على الصيام، وينظر علل الدارقطنى ١٣/ ٤٧٩. وسيأتى فى (٨٤٩٨).

(٤ - ٤) فى م: «نبغى أو نبتغى».

(٥) الحاكم ١/ ٣٠٩ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١١٤٧) عن بحر بن نصر به. والنسائى (٥٧١) =

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى عن أبى سَلَّامٍ عن أبى أُمامَةَ عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ اللَّيلِ أسمَعُ؟ قال: «**جَوفُ اللَّيلِ الآخِرُ**»(١).

٤٧٢٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ، عن أبى الجلدِ، عن أبى العاليَةِ قال: حَدَّثَنِى أبو مُسلِمٍ قال: قُلتُ لأبِى ذَرٍّ رضي الله عنه: أىُّ صَلاةِ اللَّيلِ أفضَلُ؟ فقالَ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**نِصفُ اللَّيلِ، وقَليلٌ فاعِلُه**»(٢).

بابُ ما يقولُ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ

٤٧٢٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيلِ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سُلَيمانُ الأحوَلُ خالُ ابنِ أبى نَجيحٍ قال: سَمِعتُ طاوُسًا

=من طريق معاوية بن صالح به. والترمذى (٣٥٧٩) من طريق معاوية بن صالح عن ضمرة به، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(١) تقدم فى (٤٤٤٣).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠٩٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٣٠٨) من طريق إسحاق بن يوسف به. وأحمد (٢١٥٥٥)، وابن حبان (٢٥٦٤) من طريق عوف الأعرابى.

يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتَهَجَّدُ قال: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أنتَ نورُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ مَلِكُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ /الحقُّ، ووَعدُكَ حقٌّ[1]، وقَولُكَ حَقٌّ، ولِقاؤُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والسّاعَةُ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والنَّبيّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسلَمتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وإلَيكَ أنَبتُ، وبِكَ خاصَمتُ، وإلَيكَ حاكَمتُ، فاغفِرْ لِي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلا أنتَ»**. أو قال: **«لا إلَهَ غَيرُكَ»**. شَكَّ سُفيانُ. قال الحُمَيدِيُّ قال سفيانُ: وزادَ عبدُ الكَريمِ أبو أُمَيَّةَ: **«ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ»**. ولَم يَقُلْها سُلَيمانُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

٥/٣

٤٧٢٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ بنِ صالِحٍ الصَّفّارُ فى المُحَرَّمِ سنةَ إحدَى وأَربَعينَ وثَلاثِمِائَةٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ، عن طاوُسٍ،

---

(١) فى م: «الحق».

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٠)، والحميدى (٤٩٥). وأخرجه أحمد (٣٣٦٨)، والنسائى (١٦١٨)، وابن ماجه (١٣٥٥)، وابن خزيمة (١١٥١)، وابن حبان (٢٥٩٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (١١٢٠، ٦٣١٧)، ومسلم (٧٦٩/...).

أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيلِ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ أنتَ نورُ السَّمَواتِ والأرضِ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ قَيِّمُ السَّمَواتِ والأرضِ ومَن فيهِنَّ، أنتَ الحقُّ، ووَعدُكَ الحقُّ، وقَولُكَ الحقُّ، ولِقاؤُكَ الحقُّ، والجَنَّةُ حقٌّ، والنّارُ حَقٌّ، والنَّبيّونَ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أسلَمتُ، وبِكَ آمَنتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، وإِلَيكَ أنَبتُ، وإِلَيكَ خاصَمتُ، وإِلَيكَ حاكَمتُ، فاغفِرْ لِي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ، أنتَ إلَهِي لا إلَهَ إلا أنتَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٢).

٤٧٢٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ العَسكَرِيُّ وأَحمَدُ بنُ حَمدانَ القَصرِيُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى عُمَيرُ بنُ هانِئٍ، حَدَّثَنِى جُنادَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِى عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَعارَّ مِنَ اللَّيلِ فقالَ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، سُبحانَ اللَّهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ، واللَّهُ أكبَرُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ. ثُمَّ قال: رَبِّ اغفِرْ لِى. غُفِرَ له**- أو قال: **فدَعا استُجيبَ له - فإن هو عَزَمَ فقامَ فتَوَضّأ وصَلَّى قُبِلَت صَلاتُه**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن الوَليدِ

(١) المصنف فى الدعوات (٣٧١)، وعبد الرزاق (٢٥٦٤) - ومن طريقه أحمد (٣٤٦٨)، والبخارى (٧٤٩٩). وأخرجه البخارى (٧٣٨٥، ٧٤٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٠٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٧٦٩/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٣٣). وأخرجه أحمد (٢٢٦٧٣)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذى=

ابنِ مُسلِمٍ[1].

بابُ ما يَفتَتِحُ به صَلاةَ اللَّيلِ

٤٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، أخبرَنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها: بأَيِّ شَىءٍ كان النَبِىُّ ﷺ يَفتَتِحُ الصَّلاةَ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ؟ قالَت: كان إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ يَفتَتِحُ صَلاتَه: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبريلَ وميكائيلَ وإِسرافيلَ، فاطِرَ السَّمَواتِ والأرضِ، عالِمَ الغَيبِ والشَّهادَةِ، أنتَ تَحكُمُ بَينَ عِبادِكَ فيما كانوا فيه يَختَلِفونَ، اهدِنِى لِما اختَلَفوا فيه مِنَ الحَقِّ بإِذنِكَ، إنَّكَ تَهدِى مَن تَشاءُ إلَى صِراطٍ مُستَقيمٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وجَماعَةٍ[3].

=(٣٤١٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٦٩٧)، وابن ماجه (٣٨٧٨)، وابن حبان (٢٥٩٦) من طريق الوليد بن مسلم به.

(١) البخارى (١١٥٤).

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٧٤)، وأبو داود (٧٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (١١٥٣) عن محمد ابن المثنى به. والترمذى (٣٤٢٠)، والنسائى (١٦٢٤)، وابن ماجه (١٣٥٧) من طريق عمر بن يونس به. وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٥)، وأبو داود (٧٦٨) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (٧٧٠/ ٢٠٠).

بابُ افتِتاحِ صَلاةِ اللَّيلِ برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ

٤٧٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا / أبو حُرَّةَ، عن الحَسَنِ، ٦/٣ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ ليُصَلِّىَ افتَتَحَ صَلاتَه برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِهِ[(٢)].

٤٧٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فليَفتَتِحْ صَلاتَه برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[(٤)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ وجَماعَةٌ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ.

٤٧٣٣- [(٥)]أخبرَنا أبو الحُسَينِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أنا أبو طاهِرٍ[(٥)]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠١٧) عن هشيم به.

(٢) مسلم (٧٦٧/ ١٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (٧١٧٦)، وابن خزيمة (١١٥٠) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (٧٦٨/ ١٩٨).

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

(١ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ(٢)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفتَتِحُ صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ برَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ ١)(٣). ورَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ مَوقوفًا على أبى هريرةَ؛ مِنهُم حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ(٤)، وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ وابنُ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ.

وروِىَ فى حَديثِ أيّوبَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ: ثُمَّ ليُطَوِّلْ بَعدُ ما شاءَ:

٤٧٣٤- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خالِدٍ، عن رَباحٍ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ مِن قَولِهِ(٥).

بابُ عَدَدِ رَكَعاتِ قيامِ النَّبِىِّ ﷺ وصِفَتِها

٤٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سأَلتُ عائشةَ - يَعنى زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَيفَ كانَت

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) فى م: «الدارى».

(٣) ابن أبى شيبة (٦٦٨٢). وأخرجه أبو داود (١٣٢٣) من طريق أبى خالد الأحمر به من قول النبى ﷺ.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦٨٠) عن هشيم عن هشام به. وضعفه الألبانى مرفوعًا فى ضعيف أبى داود (٢٨٧).

(٥) أبو داود (١٣٢٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٥): صحيح موقوف.

صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ فى رَمَضانَ؟ فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِ رَمَضانَ على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاثًا. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٤٧٣٦- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ قال: سأَلتُها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَت: كانَت صَلاتُه باللَّيلِ فى شَهرِ رَمَضانَ وغَيرِه ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، مِنها رَكعَتا الفَجرِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ[4].

٤٧٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (٦٠٥، ٤٦٧٦)، وسيأتى فى (١٣٥١٧).

(٢) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١١٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٢)، وابن خزيمة (٢٢١٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٧٣٨/ ١٢٧).

حَنظَلَةُ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً، مِنها الوِترَ ورَكْعتَى[1] الفَجرِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[3].

٤٧٣٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ / بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنِى حَنظَلَةُ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ عَشرَ رَكَعاتٍ، ويُوتِرُ بسَجدَةٍ ويَسجُدُ سَجدَتَينِ لِلفَجرِ، فتِلكَ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً[4]. ٧/٣

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[5].

٤٧٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ أخبَرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى

---

(١) فى م، والمهذب ٢/ ٩٤٠: «ركعتا». وينظر ما سيأتى فى (٤٧٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣١٩)، وأبو داود (١٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١٤٢٣) من طريق حنظلة به.

(٣) البخارى (١١٤٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤١٥). وأحمد (٢٥٣١٩).

(٥) مسلم (٧٣٨/ ١٢٨).

ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً برَكعَتَيِ الفَجرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٤٧٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، فكانَت تِلكَ صَلاتَه، يَسجُدُ السَّجدَةَ مِن ذَلِكَ بقَدرِ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، ويَركَعُ رَكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، ثُمَّ يَضطَجِعُ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يُنادِىَ المُنادِى بالصَّلاةِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٤٧٤١- وأخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ إلَى أن يَنصَدِعَ[5] الفَجرُ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٣٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٧) عن قتيبة به. وأخرجه أحمد (٢٥٨٥٨) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (٧٣٧/ ١٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٧) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٧٦١)، وابن حبان (٢٤٦٧) من طريق شعيب به. وتقدم فى (٤٦٣٣)، وسيأتى فى (٤٨٣٧، ٤٨٣٨، ٤٩٤٨).

(٤) البخارى (٩٩٤، ١١٢٣).

(٥) ينصدع: ينشق. عون المعبود ١/ ٥١٠.

إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَمكُثُ فى سُجودِه بقَدرِ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ[1].

٤٧٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه باتَ عِندَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ خالَتُه. قال: فاضطَجَعتُ فى عَرضِ الوِسادَةِ، واضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه فى طولِها، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا انتَصَفَ اللَّيلُ أو قَبلَه بقَليلٍ أو بَعدَه بقَليلٍ، ثُمَّ استَيقَظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَلَسَ يَمسَحُ النَّومَ عن وجهِه بيَدِه، ثُمَّ قرأَ العَشرَ الآياتِ الخَواتِمَ مِن سورَةِ «آلِ عِمرانَ»، ثُمَّ قامَ إلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فتَوَضَّأَ مِنها فأَحسَنَ وُضوءَه، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى. قال عبدُ اللَّهِ: فقُمتُ فصَنَعتُ مِثلَ ما صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبتُ فقُمتُ إلَى جَنبِه، فوَضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه اليُمنَى على رأسِى، وأَخَذَ بأُذُنِى يَفتِلُها، فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكعَتَينِ - قال القَعنَبِىُّ: سِتَّ مِرارٍ - ثُمَّ أوتَرَ ثُمَّ اضطَجَعَ حَتَّى جاءَه المُؤَذِّنُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الصُّبحَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٩٧). وأخرجه أحمد (٢٤٥٣٧) عن أبى المغيرة به. وأخرجه أبو داود (١٣٣٦)، وابن ماجه (١٣٥٨)، وابن حبان (٢٤٢٣، ٢٤٣١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أبو داود (١٣٦٧)، وتقدم فى (٤٢٤).

ابنِ يَحيَى عن مالكٍ[1].

٤٧٤٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، أنَّ كُرَيبًا أخبَرَه قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: ثُمَّ قامَ وقُمتُ إلَى جَنبِه عن يَسارِه، فجَعَلَنِى عن يَمينِه، ثُمَّ وضَعَ / يَدَيه على رأسِى، ٨/٣
فجَعَلَ يَمَسُّ أُذُنِى كأَنَّه يوقِظُنِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، قلتُ: قرأَ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ فى كُلِّ رَكعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، حَتَّى صَلَّى إحدَى عَشرَةَ رَكعَةً بالوِترِ، ثُمَّ نامَ حَتَّى استَثقَلَ[2] ورأَيتُه يَنفُخُ، فأَتاه بلالٌ فقالَ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللهِ. فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ وصَلَّى لِلنّاسِ[3] ولَم يَتَوَضّأْ. قالَت عائشَةُ: لَيسَ مِن نَبِىٍّ نامَ عَينُه إلا استَنبَهَ قَلبُه، وإذا نامَ قَلبُه استَيقَظَت عَيناه[4].

٤٧٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نوحُ بنُ حَبيبٍ ويَحيَى بنُ موسَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ، فصَلَّى ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً مِنها

---

(١) البخارى (٩٩٢)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢).

(٢) استثقل: أى صار ثقيلًا بغلبة النوم عليه. حاشية السندى على سنن النسائى ٢/ ٣٠.

(٣) فى ص٢: «الناس».

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٦٤)، والنسائى (٦٨٥) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٥).

رَكعَتيِ[1] الفَجرِ، حَزَرتُ قيامَه فى كُلِّ رَكعَةٍ بقَدرِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾. لَم يَقُلْ نوحٌ: مِنها رَكعَتيِ[1] الفَجرِ[2].

٤٧٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ أخبَرَه عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ أنَّه قال: لأرمُقَنَّ صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيلَةَ. قال: فتَوَسَّدتُ عَتَبَتَه أو فُسطاطَه، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ طَويلَتَينِ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، [3]ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما[3]، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهُما دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما، ثُمَّ أوتَرَ، فتِلكَ ثلاثَ عَشرَةَ رَكعَةً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن مالِكٍ، زادَ: ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ دونَ اللَّتَينِ قَبلَهُما[5]. وكَذَلِكَ قالَه القَعنَبِىُّ [6]فى غيرِ[6] هذه

---

(١) فى م: «ركعتا». والمثبت موافق لنسخة من أبى داود كما فى عون المعبود ١/ ٥١٨، وهى كذلك فى المهذب ٢/ ٩٤١. وهو على تقدير: يصلى منها ركعتى الفجر. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢.

(٢) أبو داود (١٣٦٥)، وعبد الرزاق (٣٨٦٨، ٤٧٠٦)، ومن طريقه أحمد (٣٤٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٠، ١٤٢٥). وأخرجه أحمد (٢٢٧٦) من طريق ابن طاوس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٦).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) مالك ١/ ١٢٢، ومن طريقه عبد اللَّه بن أحمد (٢١٦٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٦، ١٣٣٦)، وابن ماجه (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٦٠٨). وأخرجه أبو داود (١٣٦٦) عن القعنبى به.

(٥) مسلم (٧٦٥/ ١٩٥).

(٦ - ٦) فى ص٢: «وغيره فى». وفى المهذب ٢/ ٩٤٢: «وكذلك رواه القعنبى من طريق آخر».

الرِّوايَةِ.

٤٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وعَبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّيدَلانِيُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةً، فلَم يَزَلْ قائمًا حَتَّى هَمَمتُ بأَمرِ سَوْءٍ. قُلتُ: ما هَمَمتَ؟ قال: هَمَمتُ أن أقعُدَ وأَدَعَ النَّبِيَّ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

بابٌ: أفضَلُ الصَّلاةِ طولُ القُنوتِ

٤٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ الصَّلاةِ طولُ القُنوتِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

٤٧٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٩٣٧) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٣٦٤٦)، وابن ماجه (١٤١٨)، وابن خزيمة (١١٥٤) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣/ ٢٠٤).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٢١) من طريق أبى عاصم به.

(٤) مسلم (٧٥٦/ ١٦٤).

البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: سأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أيُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القُنوتِ**»[1].

٩/٣ **٤٧٤٩**- / وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: سُئِلَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

[4]وقَد مَضَى حَديثُ حُذَيفَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى صَلاتِه باللَّيلِ وقِراءَتِه فى رَكعَةٍ مِنها «البَقَرَةَ» و«آلَ عِمرانَ» وسورَةَ «النِّساءِ»[4][5].

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإِكثارَ مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ

٤٧٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٦٨)، وابن خزيمة (١١٥٥) من طريق يعلى به. وابن حبان (١٧٥٨) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٦٨)، وابن خزيمة (١١٥٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٧٥٦/ ١٦٥).

(٤ - ٤) ليس فى: ص٢.

(٥) تقدم فى (٢٥٨٩، ٣٧٣٦).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يُقالُ له: نَهيكُ بنُ سِنانٍ. إلَى عبدِ اللَّهِ، فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، كَيفَ تَقرأُ هذه الآيَةَ ﴿مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ﴾ [محمد: ١٥] أياءً تَقرؤُها أو ألِفًا؟ فقالَ: كُلَّ القُرآنِ قَد أحصَيتَ غَيرَ هَذا؟ قال: إنِّى لأقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ[1]؟! إنَّ مِن أحسَنِ الصَّلاةِ الرُّكوعَ والسُّجودَ، ولَيَقرأَنَّ القُرآنَ أقوامٌ لا يُجاوِزُ تَراقيَهُم، ولَكِن إذا قُرِئَ فرَسَخَ فى القَلبِ نَفَعَ، إنِّى لأعرِفُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ سورَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ثُمَّ قامَ فدَخَلَ، فجاءَ عَلقَمَةُ فدَخَلَ فقُلنا له: سَلْه عن النَّظائرِ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بها فى كُلِّ رَكعَةٍ؟ فدَخَلَ فسأَلَه، ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: عِشرونَ سورَةً مِن أوَّلِ المُفَصَّلِ فى تأليفِ عبدِ اللَّهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

وقالَ وكيعٌ عن الأعمَشِ: إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ:

٤٧٥١- أخبرَنا[4] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى

---

(١) الهذ: هو شدة الإسراع. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٠٥.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٠٧)، وابن خزيمة (٥٣٨) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٤٣٥٠)، والبخارى (٤٩٩٦)، وابن خزيمة (٥٣٨) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (٢٤٩٨).

(٣) مسلم (٨٢٢/ ٢٧٦).

(٤) لم يرد هذا الحديث ولا الذى بعده فى: الأصل، ص٢.

جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ. فذَكَرَ الحديثَ وفيه: فقالَ عبدُ اللَّهِ: كُلَّ القُرآنِ أحصَيتَ غيرَ هَذا؟ قال: إنِّى لأقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ! إنَّ قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقيَهُم، ولَكِن إذا وقَعَ فى القَلبِ فرَسَخَ فيه نَفَعَ، إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ، وإنِّى لأعلَمُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ بهن سورَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ثُمَّ قامَ عبدُ اللَّهِ، فدَخَلَ عَلقَمَةُ فى أثَرِه ثُم خَرَجَ فقالَ: قَد أخبرَنِى بها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٤٧٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبشِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ لا شَكَّ فيه، وجِهادٌ لا غُلولَ فيه، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ**». قيلَ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القيامِ**» وذَكَرَ الحديثَ[3].

٤٧٥٣- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٨٨١١).

(٢) مسلم (٨٢٢/ ٢٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٠١)، وأبو داود (١٣٢٥، ١٤٤٩)، والنسائى (٢٥٢٥، ٥٠٠١) من طريق حجاج به. وسيأتى فى (٧٨٤٩، ١٨٥٦٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٦): صحيح بلفظ: أىّ الصلاة.

الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن ابنِ مَسعودٍ، أتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى أقرأُ المُفَصَّلَ فى رَكعَةٍ. فقالَ: أهَذًّا كَهَذِّ الشِّعرِ ونَثرًا كَنَثرِ الدَّقَلِ[1]؟! لَكِنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقرأُ النَّظائرَ سورَتَينِ فى رَكعَةٍ؛ «الرَّحمَن» و«النَّجم» فى رَكعَةٍ، و«اقتَرَبَت» و«الحاقَّة» فى رَكعَةٍ، و«الطّور» و«الذّاريات» فى رَكعَةٍ، و«إذا وقَعَت» و«النّون» فى رَكعَةٍ، و«عَمَّ يَتَساءَلونَ» / و«المُرسَلاتِ» ٣/ ١٠ فى رَكعَةٍ، و«الدُّخانَ» و«إذا الشَّمسُ كوِّرَت» يَعنِى[2] فى رَكعَةٍ[3].

٤٧٥٤- وزادَ غَيرُه عن إسرائيلَ فى هذا الحديثِ: و«سأَلَ سائلٌ» و«النّازِعات» فى رَكعَةٍ، و«وَيلٌ لِلمُطَفِّفينَ» و«عَبَسَ» فى رَكعَةٍ. ثُمَّ ذَكَرَ «عَمَّ يَتَساءَلونَ» وما بَعدَه. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[4].

٤٧٥٥- وأخبرَنا[5] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ

---

(١) الدقل: تمر ردىء لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل ثمرة عن أختها. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه أحمد (٣٩٦٨) من طريق زهير به.

(٤) أبو داود (١٣٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٤٤).

(٥) لم يرد هذا الحديث فى: الأصل، ص٢.

يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ وكيعٍ، غَيرَ أنَّه قال: إنَّ أحسَنَ الصَّلاةِ الرُّكوعُ والسُّجودُ، إنِّى لأعرِفُ النَّظائرَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِنَّ اثنَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ، عِشرينَ سورَةً فى عَشْرِ رَكَعاتٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٤٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ حَربٍ السِّمسارُ أبو حاتِمٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، أخبرَنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَقرأُ عَشْرَ سُوَرٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ[3].

قال عاصِمٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى العاليَةِ فقالَ: وأَنا كُنتُ أقرأُ عِشرينَ سورَةً فى كُلِّ رَكعَةٍ، ولَكِن حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِكُلِّ سورَةٍ حَظُّها مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ**»[4].

تابَعَه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عاصِمٍ فى حَديثِ أبى العاليَةِ:

٤٧٥٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى العاليَةِ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لِكُلِّ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٠٠٣) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (٨٢٢/ ٢٧٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٥٤)، وابن أبى شيبة (٣٧٠٦) من طريق عاصم به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٩٠، ٢٠٦٥١) من طريق عاصم به.

سورَةٍ حَظُّها مِنَ الرُّكوعِ والسُّجودِ». فقالَ له أنَسٌ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: وإنِّى أذكُرُ، وأَذكُرُ المَكانَ الَّذِى حَدَّثَنِى فيهِ[1].

٤٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن المُخارِقِ قال: مَرَرتُ بأَبِى ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ وأَنا حاجٌّ[2]، فدَخَلتُ عَلَيه مَنزِلَه، فوَجَدتُه يُصَلِّى يُخَفِّفُ القيامَ قَدرَ ما يَقرأُ ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ و ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ﴾ ويُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قُلتُ له: يا أبا ذَرٍّ، رأَيتُكَ تُخَفِّفُ القيامَ وتُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ. قال: فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عبدٍ يَسجُدُ للهِ سَجدَةً أو يَركَعُ للهِ رَكعَةً، إلا حَطَّ اللَّهُ عنه بها خَطيئَةً، ورَفَعَه بها دَرَجَةً**»[3].

٤٧٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ وهو ابنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رأَى فتًى وهو يُصَلِّى، قَد أطالَ صَلاتَه وأطنَبَ فيها، فقالَ: مَن يَعرِفُ هذا؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَو كُنتُ أعرِفُه لأمَرتُه أن يُطيلَ الرُّكوعَ والسُّجودَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ إذا قامَ يُصَلِّى أُتِىَ بذُنوبِه**

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٨٢) بذكر المرفوع فقط.

(٢) فى ص٢: «خارج».

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٤: مخارق لا يعرف.

فجُعِلَت على رأسِه وعاتِقَيه، فكُلَّما رَكَعَ أو سَجَدَ تَساقَطَت عنه»[1].

بابُ صِفَةِ القِراءَةِ فى صَلاةِ اللَّيلِ فى الرَّفعِ والخَفضِ

٤٧٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، / عن عَمرِو بنِ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت قِراءَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على قَدرِ ما يَسمَعُه مَن فى الحُجرَةِ وهو فى البَيتِ[2]. ٣/ ١١

ورَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن ابنِ أبى الزِّنادِ وقالَ فى مَتنِه: يَسمَعُ قِراءَتَه مَن وراءَ الحُجرَةِ وهو فى البَيتِ[3].

٤٧٦١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن خالِدٍ، عن سعيدِ ابنِ أبى هِلالٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، أنَّ كُرَيبًا أخبَرَه قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ؟ فقالَ: كان يَقرأُ فى بَعضِ حُجَرِه فيَسمَعُ قِراءَتَه مَن كان خارِجًا[4].

٤٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣١٤٦). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٢٩٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٧ من طريق معاوية بن صالح به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٤: إسناده قوى.

(٢) أبو داود (١٣٢٧). وأخرجه أحمد (٢٤٤٦) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٨): حسن صحيح.

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٥٤٥) من طريق سعيد بن منصور به.

(٤) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٢٧٣)، وابن خزيمة (١١٥٧) من طريق يحيى بن بكير به.

أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ إسحاقَ السّالَحينِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بأَبِى بكرٍ وهو يُصَلِّى يَخفِضُ مِن صَوتِه، ومَرَّ بعُمَرَ وهو يُصَلِّى رافِعًا صَوتَه، فلَمّا اجتَمَعا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ قال لأبِى بكرٍ: «**يا أبا بكرٍ، مَرَرتُ بكَ وأنتَ تُصَلِّى تَخفِضُ مِن صَوتِكَ**». قال: قَد أسمَعتُ مَن ناجَيتُ. فقالَ: «**مَرَرتُ بكَ يا عُمَرُ وأنتَ تَرفَعُ صَوتَكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ أحتَسِبُ به، أُوقِظُ الوَسْنانَ[1]. فقالَ لأبِى بكرٍ: «**ارفَعْ مِن صَوتِكَ شَيئًا**». وقالَ لِعُمَرَ: «**اخفِضْ مِن صَوتِكَ شَيئًا**»[2].

٤٧٦٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَه مُرسَلًا إلَى قَولِه: قال: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أُوقِظُ الوَسنانَ، وأَطرُدُ الشَّيطانَ[3].

٤٧٦٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو حُصَينِ ابنُ يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن

---

(١) الوسنان: النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه. النهاية ٥/ ١٨٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١٣٢٩)، والترمذى (٤٤٧)، وابن خزيمة (١١٦١) من طريق يحيى بن إسحاق به. وقال الترمذى: هذا حديث غريب، وإنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد بن سلمة، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت عن عبد اللَّه بن رباح مرسلًا.

(٣) أبو داود (١٣٢٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٠).

محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذِه القِصَّةِ. لَم يَذكُرْ: فقالَ لأبِى بكرٍ: «**ارفَعْ شَيئًا**». ولا لِعُمَرَ: «**اخفِضْ شَيئًا**». قال: «**وقَد سَمِعتُكَ يا بلالُ وأنتَ تَقرأُ مِن هذه السّورَةِ، ومِن هذه السّورَةِ**». قال: كَلامٌ طَيِّبٌ يَجمَعُه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بَعضَه إلَى بَعضٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّكُم قَد أصابَ**»[1].

بابُ مَن لَم يَرفَعْ صَوتَه بالقِراءَةِ شَديدًا إذا كان يَتأَذَّى به مَن حَولَهُ

٤٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: اعتَكَفَ النَّبِىُّ ﷺ فى المَسجِدِ فسَمِعَهُم يَجهَرونَ بالقِراءَةِ وهو فى قُبَّةٍ له، فكَشَفَ المَستورَةَ وقالَ: «**ألا إنَّ كُلَّكُم يُناجِى رَبَّه، فلا يُؤذِيَنَّ بَعضُكُم بَعضًا، ولا يَرفَعَنَّ بَعضُكُم على بَعضٍ فى القِراءَةِ فى الصَّلاةِ**»[2].

٤٧٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب ٢/ ٤٣١ عقب (٢٣٠٥)، وأبو داود (١٣٣٠).

(٢) الحاكم ١/ ٣١٠، ٣١١ وصححه، وعبد الرزاق (٤٢١٦) - ومن طريقه أحمد (١١٨٩٦)، وأبو داود (١٣٣٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٩٢) عن محمد بن رافع به. وابن خزيمة (١١٦٢) عن محمد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٣).

حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن أبى حازِمٍ التَّمّارِ، عن البَياضِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ خَرَجَ على النّاسِ وهُم ٣/ ١٢ يُصَلّونَ، وقَد عَلَت أصواتُهُم بالقِراءَةِ، فقالَ: «**إنَّ المُصَلِّىَ مُناجٍ رَبَّه، فليَنظُرْ ما يُناجيه به، ولا يَجهَرْ بَعضُكُم على بَعضٍ بالقِراءَةِ**[1]»[2].

بابُ مَن جَهَرَ بها إذا كان مَن حَولَه لا يَتأَذَّى بقِراءَتِهِ

٤٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ[3] أبو إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يَقرأُ باللَّيلِ فى المَسجِدِ فقالَ: «**يَرحَمُه اللَّهُ، لَقَد أذكَرَنِى كَذا وكَذا آيَةً نُسّيتُها مِن سورَةِ كَذا وكَذا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ آدَمَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[5]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[6].

٤٧٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «فى القراءة».

(٢) مالك ١/ ٨٠ - ومن طريقه أحمد (١٩٠٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٦٤، ٨٠٩١).

(٣) فى م: «الزهرانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١١٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٣٥)، والبخارى (٢٦٥٥)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٦)، وابن حبان (١٠٧) من طريق هشام به. وينظر الحديث (٤٧٦٩).

(٥) البخارى (٥٠٤٢).

(٦) البخارى (٥٠٣٨)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤).

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا قامَ مِنَ اللَّيلِ فقَرأَ، فرَفَعَ صَوتَه بالقُرآنِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرحَمُ اللَّهُ فُلانًا، كأيِّن مِن آيَةٍ أذكَرَنِيها الليلَةَ كُنتُ أسقَطتُها!**»[1].

٤٧٦٩- وأخبرَنا[2] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ وأبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقرأُ مِنَ اللَّيلِ فقالَ: «**رَحِمَه اللَّهُ، لَقَد أذكَرَنِى كَذا وكَذا آيَةً كُنتُ أسقَطتُها مِن سورَةِ كَذا وكَذا**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[4].

٤٧٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا داودُ ابنُ رُشَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأُمَوِيُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو رأيتَنِى وأنا أسمَعُ قِراءَتَكَ البارِحَةَ، لَقَد أُوتيتَ مِزمارًا مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ**». فقالَ: لَو عَلِمتُ لحَبَّرتُه[5] لَكَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٦٠٥). وأخرجه أبو داود (١٣٣١، ٣٩٧٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) لم يرد هذا الحديث فى الأصل، ص٢، ولم يذكره الذهبى فى المهذب.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٨٢٧)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٧٨٧) من طريق أبى أسامة به. وينظر (٤٧٦٧).

(٤) البخارى (٥٠٣٨)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤).

(٥) يريد تحسين القراءة وتحزين الصوت بها. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣١٩.

تَحبيرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ أبى موسَى[2]، وأَخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ بُرَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ عن جَدِّهِ[3].

٤٧٧١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ مالِكٍ وحَيوَةُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أذِنَ اللَّهُ لِشَىءٍ ما أذِنَ لِنَبِىٍّ حَسَنِ الصَّوتِ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ يَجهَرُ به**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّهِ[5].

٤٧٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَيسٍ حَدَّثَه، أنَّه سأَلَ عائشةَ: كَيفَ كانَت قِراءَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ؛ أكانَ يَجهَرُ أم يُسِرُّ؟ قالَت: كُلُّ ذَلِكَ كان يَفعَلُ، رُبَّما جَهَرَ، ورُبَّما أسَرَّ. قال: قُلتُ: الحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ فى الأمرِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٥٥) من طريق أبى بردة به.

(٢) مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦).

(٣) البخارى (٥٠٤٨).

(٤) أبو داود (١٤٧٣). وأخرجه البخارى (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٣) من طريق يزيد بن الهاد به. والنسائى (١٠١٦) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٥) مسلم (٧٩٢/ ...).

سَعَةٌ[1].

٤٧٧٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عِمرانُ بنُ زائدَةَ بن نَشيطٍ، عن أبيه، عن أبى خالِدٍ الوالِبِىِّ قال: كان أبو هريرةَ / إذا قامَ مِنَ اللَّيلِ رَفَعَ صوتَه[2] طَورًا، وخَفَضَ طَورًا، وكانَ يَذكُرُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3]. ١٣/٣

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عِمرانَ[4].

٤٧٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ الحِمصِىُّ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ الكُلاعِىِّ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الجاهِرُ بالقُرآنِ كالجاهِرِ بالصَّدَقَةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ كالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ»**[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٢٨)، والحاكم ١/ ٣١٠، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٠٨١، ١١٦٠)، وأبو عوانة (٢٢٥٤) عن بحر بن نصر به. وتقدم فى (٩٨٤، ٩٨٥)، وسيأتى فى (٤٨٩٩).

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٥٩)، وابن حبان (٢٦٠٣) من طريق عيسى بن يونس به. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٦: رواه وكيع عنه فأرسله.

(٤) أخرجه أبو داود (١٣٢٨) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به. وابن خزيمة (١١٥٩) من طريق عبد اللَّه ابن نمير به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٩).

(٥) المصنف فى شعب الإيمان (٢٦١٠). وأخرجه الترمذى (٢٩١٩) عن الحسن بن عرفة به، وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أبو داود (١٣٣٣) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٧٣٦٨)، =

تابَعَه سُلَيمانُ بنُ موسَى عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ[1].

بابُ تَرتيلِ القِراءَةِ

قَد مَضَى فى هذا أحاديثُ فى أبوابِ القِراءَةِ؛ فى بابِ: كَيفَ قِراءَةُ المُصَلِّى؟[2] ومَضَى فى التَّطَوُّعِ قاعِدًا حَديثُ حَفصَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى تَرتيلِه السّورَةَ حَتَّى تكونَ أطوَلَ مِن أطوَلَ مِنها[3].

٤٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن يَعلَى ابنِ مَملَكٍ[4]، أنَّه سأَلَ أُمَّ سلمةَ عن قِراءَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصَلاتِه باللَّيلِ، فقالَت: وما لَكُم وصَلاتَهُ[5]؟ كان يُصَلِّى ثُمَّ يَنامُ قَدرَ ما صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّى قَدرَ ما نامَ، ثُمَّ يَنامُ قَدرَ ما صَلَّى، حَتَّى يُصبِحَ. ونَعَتَت له قِراءَتَه، فإذا هِىَ تَنعَتُ قِراءَةً مُفَسَّرَةً حَرفًا حَرفًا[6].

=والنسائى (٢٥٦٠)، وابن حبان (٧٣٤) من طريق بحير بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٨٤).

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٩٦) من طريق سليمان به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٤٥٨- ٢٤٦٧).

(٣) تقدم فى (٤٦٤٧).

(٤) فى ص٢، م: «مالك». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٠١.

(٥) بالنصب: أى: ما تصنعون بصلاته، والمعنى أنكم لا تستطيعون أن تصلوا صلاته. تحفة الأحوذى ٨/ ١٩٤. وينظر عون المعبود ١/ ٥٤٧.

(٦) الحاكم ١/ ٣١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٣٢) من=

٤٧٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادٌ، عن أبى جَمرَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى سَريعُ القِراءَةِ، إنِّى أهُذُّ القُرآنَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَأنْ أقرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فأُرَتِّلَها، أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أقرأَ القُرآنَ كُلَّه هَذرَمَةً[1].

٤٧٧٧- [2]وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنِّى رَجُلٌ سَريعُ القِراءَةِ، ورُبَّما قَرأتُ القُرآنَ فى لَيلَةٍ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ. فَقالَ ابنُ عباسٍ: لَأن أقرأَ سورَةً واحِدَةً أعجَبُ إلَيَّ مِن أن أفعَلَ مِثلَ الَّذِى تَفعَلُ، فإن كُنتَ فاعِلًا لا بُدَّ فاقرأْه قِراءَةً تُسمِعُ أُذُنَيكَ ويَعيهِ قَلبُكَ[3].

٤٧٧٨- وحَدَّثَنا شَبابَةُ، عن المُغيرَةِ، عن أبى جَمرَةَ[4]، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: اقرَءوا القُرآنَ، وحَرِّكوا به القُلوبَ، لا يَكونُ هَمُّ أحَدِكم آخِرَ السّورَةِ[5][2].

=طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٦٥٢٦)، وأبو داود (١٤٦٦)، والترمذى (٢٩٢٣)، والنسائى (١٠٢١، ١٦٢٨)، وابن خزيمة (١١٥٨) من طريق الليث بن سعد به. وقال الترمذى: هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة.

(١) ليس فى: ص٢. والأثر تقدم تخريجه فى (٢٤٦٦).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٣) المصنف فى الشعب (٢١٥٩)، وسقط منه ذكر شعبة، ووقع فيه: «أبو حمزة»، بدل: «أبو جمرة».

(٤) كذا فى م، والمهذب ٢/ ٩٤٧، وصوابه «أبو حمزة» كما فى الشعب للمصنف. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣٧.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٠٤٢).

٤٧٧٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى أبو بكرٍ الطَّلْحِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن كُلَيبٍ العامِرِيِّ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُصَلِّى ذاتَ لَيلَةٍ وهو يُرَدِّدُ آيَةً حَتَّى أصبَحَ، بها يَركَعُ وبِها يَسجُدُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما زِلتَ تُرَدِّدُ هذه الآيَةَ حَتَّى أصبَحتَ؟ قال: «**إنِّى سألتُ رَبِّى الشَّفاعَةَ لأُمَّتِى، وهِىَ نائلَةٌ لِمَن لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا**»(١).

٤٧٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ٣/ ١٤
الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُدامَةُ ابنُ عبدِ اللَّهِ العامِرِيُّ، حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ قالَت: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: قامَ النَّبِىُّ ﷺ بآيَةٍ حَتَّى أصبَحَ يُرَدِّدُها، والآيَةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾(٢).

---

(١) هذا الحديث ورد فى النسخة المطبوعة، ولم يرد فى الأصل، ص٢، وقد ذكره الذهبى فى المهذب ٢/ ٩٤٧ كما فى المطبوعة، وفيه خطأ فى اسم «فليت العامرى»، تحرف إلى «كليب»، و«جسرة بنت دجاجة» تحرفت إلى «خرشة بن الحر»، وقد ساقه المصنف من طريق ابن أبي شيبة، وليس عنده كليب ولا خرشة. كما سيأتى تخريجه بعد قليل.

وإشارة المصنف لهذه الرواية بعد الحديث التالي بقوله: تابعه فليت العامري... إلى آخره ترجح أنه استعاض عنها بهذه الإشارة، وأورد الأسماء فيها على الصواب. والله أعلم. وينظر للكلام على هذا الإسناد: السلسلة الضعيفة للألبانى (٦٠٣٧).

(٢) الحاكم ١/ ٢٤١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٥٣٨)، وابن ماجه (١٣٥٠)، والنسائى (١٠٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (٢١٣٨٨) من طريق قدامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١١٠).

تابَعَه فُلَيتٌ[1] العامِرِىُّ عن جَسرَةَ، وزادَ: بها يَركَعُ وبِها يَسجُدُ[2].

بابُ ما يُكرَهُ مِن تَركِ قيامِ اللَّيلِ لمن كان يَقومُه

٤٧٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنّيسِىُّ، حدثنا عمرُو ابنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ[3] بنُ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، حدثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَكُنْ مِثلَ فُلانٍ، كان يَقومُ اللَّيلَ فتَرَكَ قيامَ اللَّيلِ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن عمرِو بنِ أبى سلمةَ[5]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى العِشرينَ عن الأوزاعِىِّ[6]،

---

(١) فى ص٢: «قليب».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٢٨)، وابن أبي شيبة (٣٢٣٠٢) عن محمد بن فضيل عن فليت به.

(٣) فى الأصل: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١١٢٩) عن أحمد بن عيسى به. والنسائى (١٧٦٣)، وابن خزيمة (١١٢٩) من طريق عمرو بن أبى سلمة به.

(٥) مسلم (١١٥٩/ ١٨٥).

(٦) علقه البخارى عقب (١١٥٢) عن هشام الدستوائى عن ابن أبى العشرين. وينظر فتح البارى ٣/ ٣٨.

ثُمَّ[1] قال: وتابَعَه عمرُو بنُ أبى سلمةَ. ورَواه ابنُ المُبارَكِ ومُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ عن الأوزاعِىِّ فلَم يَذكُرا عُمَرَ بنَ الحَكَمِ فى إسنادِه[2]. وكَذَلِكَ قالَه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عن الأوزاعِىِّ[3].

بابُ المَريضِ يَترُكُ القيامَ باللَّيلِ أو يُصَلِّى قاعِدًا

٤٧٨٢- أخبرَنا[4] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبًا يقولُ: اشتَكَى النَّبِىُّ ﷺ فلَمْ يَقُمْ لَيلَةً أو لَيلَتَينِ، فأَتَتِ امرأَةٌ فقالَت: يا محمدُ، ما أُرَى شَيطانَكَ إلَّا قَد تَرَكَكَ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[5] [الضحى: ١ - ٣]. رَواه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ عن أبى نُعَيمٍ[6].

٤٧٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٢) البخارى (١١٥٢) من طريق ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٣١) من طريق الوليد به.

(٤) هذا الحديث ليس فى: الأصل، ص٢.

(٥) أحمد (١٨٨٠٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٦٦) من طريق أبى نعيم به. والبخارى (١١٢٥) من طريق سفيان الثورى به.

(٦) البخارى (١١٢٤، ٤٩٨٣)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٥).

أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الأسوَدُ قال: سَمِعتُ جُندُبًا[1] يقولُ: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَقُمْ لَيلَتَينِ أو ثَلاثًا، فجاءَته امرأَةٌ فقالَت: يا محمدُ، إنِّى لأرجو أن يَكونَ شَيطانُكَ قَد تَرَكَكَ، لَم أرَه قَرِبَكَ مُنذُ لَيلَتَينِ أو ثَلاثٍ. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[3].

٤٧٨٤- [4]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ / أبى الفَوارِسِ وأبو ١٥/٣
الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[5] السُّبْعِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ (ح)[4] وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى موسَى النَّصْرِىِّ[6] قال: قالَت لِى عائشَةُ رضي الله عنها: لا تَدَعْ قيامَ اللَّيلِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى الأصل، ص٢: «جندب». وكتب فوقها: كذا. ورسم المنصوب بصورة المرفوع والمجرور جائز، قال العلامة أحمد شاكر: قد ثبت فى أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أعلام... الرسالة ص٥٩. وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٩/ ٦٩، ٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٠١) من طريق زهير به.

(٣) البخارى (٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٥).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٥) بعده فى م: «بن». ينظر ما تقدم فى (١٥٠٤).

(٦) فى الأصل: «البصرى» بالباء، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦٠.

كان لا يَدَعُه، وكانَ إذا مَرِضَ - أو قالَت: كَسِلَ - صَلَّى قاعِدًا[1]. كَذا قال شُعبَةُ عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، وقالَ مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ: عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَيسٍ. وهو أصَحُّ.

بابُ مَن نامَ على نيَّةِ أن يَقومَ فلَم يَستَيقِظْ

٤٧٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن رَجُلٍ عِندَه رِضًا، أنَّه أخبَرَه أنَّ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن امرِئٍ تَكونُ له صَلاةٌ بلَيلٍ، فيَغلِبُه عَلَيها نَومٌ، إلا كَتَبَ اللَّهُ له أجرَ صَلاتِه، وكانَ نَومُه صَدَقَةً عَلَيه**»[2].

٤٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ وموسَى ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِىُّ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن سُلَيمانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠٨، والطيالسى (١٦٢٢)، ومن طريقه أحمد (٢٦١١٤)، وأبو داود (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١١٣٧). وعند أبى داود: عبد اللَّه بن أبى قيس. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٩).

(٢) مالك ١/ ١١٧، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٦٤)، والنسائى (١٧٨٣). وأخرجه أبو داود (١٣١٤) عن عبد اللَّه بن مسلمة القعنبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٦٦).

سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن أبى الدَّرداءِ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أتَى فِراشَه وهو يَنوِى أن يَقومَ يُصَلِّى باللَّيلِ، فغَلَبَته عَينُه حَتَّى يُصبِحَ، كُتِبَ له ما نَوَى، وكانَ نَومُه صَدَقَةً عَلَيه مِن رَبِّه**»(١).

٤٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِن قَولِ أبى الدَّرداءِ(٢).

ورَواه جَريرٌ عن سُلَيمانَ الأعمَشِ عن حَبيبٍ عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ عن زِرٍّ ابنِ حُبَيشٍ عن أبى الدَّرداءِ مَوقوفًا(٣). ورَواه الثَّورِىُّ عن عبدَةَ عن زِرٍّ أو عن سُوَيدٍ، عن أبى الدَّرداءِ و(٤)عن أبى ذَرٍّ مَوقوفًا(٥).

بابُ مَن نامَ على غَيرِ نيَّةٍ أن يَقومَ حَتَّى أصبَحَ

٤٧٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ذُكِرَ

---

(١) الحاكم ١/ ٣١١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١١٧٢) عن موسى بن عبد الرحمن به. والنسائى (١٧٨٦)، وابن ماجه (١٣٤٤) من طريق حسين الجعفى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٠٥).

(٢) الحاكم ١/ ٣١١. وقال الذهبى ٢/ ٩٤٩: رواه ابن المبارك عن السفيانين عن عبدة فوقفه.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١٧٣) من طريق جرير به.

(٤) فى م: «أو».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (١١٧٤) من طريق الثورى به. وأخرجه النسائى (١٧٨٧) من طريق الثورى، وفيه: عن سويد عن أبى ذر وأبى الدرداء، وكذا هو فى التحفة (١٠٩٣٧).

رَجُلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما زالَ نائمًا حَتَّى أصبَحَ، ما قامَ إلَى الصَّلاةِ. فقالَ: «**ذاكَ رَجُلٌ بالَ الشَّيطانُ فى أُذُنَيه**». أو قال: «**فى أُذُنِه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[2].

٤٧٨٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**يَعقِدُ الشَّيطانُ على قافيَةِ رأسِ أحَدِكُم ثلاثَ عُقَدٍ إذا نامَ، كُلُّ عُقدَةٍ يَضرِبُ مَكانَها: عَلَيكَ لَيلٌ طَويلٌ فارقُدْ. فإذا استَيقَظَ فذَكَرَ اللَّهَ انحَلَّت عُقدَةٌ، فإن تَوَضّأ /انحَلَّتِ الثّانيَةُ، فإن صَلَّى انحَلَّتِ الثّالِثَةُ، فأصبَحَ** ٣/ ١٦
نَشيطًا طَيِّبَ النَّفسِ، فإن لَم يَفعَلْ أصبَحَ [3]خبيثَ النفسِ[3] كَسلانَ»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرٍ[5].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١١٣٠) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٣٥٥٧، ٤٠٥٩)، والبخارى (٣٢٧٠)، والنسائى (١٦٠٧، ١٦٠٨)، وابن ماجه (١٣٣٠)، وابن خزيمة (١١٣٠) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤/ ٢٠٥).

(٣ - ٣) فى الأصل: «لقس» وعند الطحاوى: «لقس النفس». واللَّقِس: السيئ الخلق. النهاية ٤/ ٢٦٤.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٦) من طريق سليمان بن بلال به، وتقدم فى (٤٧٠٥) من طريق الأعرج عن أبى هريرة.

(٥) البخارى (٣٢٦٩).

بابُ مَن نَعَسَ فى صَلاتِه فليَرقُدْ حَتَّى يَذهَبَ عنه النَّومُ

٤٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليَرقُدْ حَتَّى يَذهَبَ عنه النَّومُ، فإنَّ أحَدَكُم إذا صَلَّى وهو ناعِسٌ لَعَلَّه يَذهَبُ يَستَغفِرُ فيَسُبَّ[1] نَفسَه**»[2].

٤٧٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنِ علىٍّ الفامِىُّ[3] وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ العُمَرِىُّ وسَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ. فذَكَروا الحديثَ بمِثلِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، جَميعًا عن مالِكٍ[5].

٤٧٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ،

---

(١) يسب: بالنصب، ويجوز الرفع. ومعنى يسب: يدعو على نفسه. ينظر فتح البارى ١/ ٣١٥.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٢١٩) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به.

(٣) فى م: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

(٤) ابن وهب (٣٣٦)، ومالك ١/ ١١٨، ومن طريقه أبو داود (١٣١٠)، وابن حبان (٢٥٨٣).

(٥) البخارى (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦).

حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم وهو يُصَلِّى فليَنَمْ على فِراشِه؛ فإنَّه لا يَدرِى أيَدعو على نَفسِه أو يَدعو لَها**»(١).

٤٧٩٣- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فاستَعجَمَ القُرآنُ**(٢) **على لِسانِه، فلَم يَدرِ ما يقولُ فليَضطَجِعْ**»(٣).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

بابُ مَن وَثِقَ بنَفسِه فشَدَّدَ على نَفسِه فى العِبادَةِ

٤٧٩٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ(٥) بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ بطُوسَ فى سنةِ سِتٍّ وعِشرينَ وثَلاثِمائةٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ النَّجاحِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ

---

(١) عبد الرزاق (٤٢٢٢)، ومن طريقه أبو عوانة (٢٢٢٠).

(٢) فاستعجم القرآن: أى: استغلق ولم ينطلق به لسانه لغلبة النعاس. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٧٤، ٧٥.

(٣) عبد الرزاق (٤٢٢١)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣١)، وأبو داود (١٣١١)، وابن حبان (٢٥٨٥).

وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٠٤٤) من طريق معمر به.

(٤) مسلم (٧٨٧).

(٥) فى ص٢: «البزار».

قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَت قَدَماه، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أليس قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ؟ قال: «**أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

بابُ القَصدِ فى العِبادَةِ والجَهدِ فى المُداوَمَةِ

٤٧٩٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى العباسِ وهو السّائبُ بنُ فرّوخَ الشّاعِرُ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَم أُخبَرْ أنَّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ**». قُلتُ: بَلَى. قال: «**فلا تَفعَلْ، فإنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ هَجَمَت[3] عَيناكَ، ونَفِهَت نَفسُكَ[4]، إنَّ لِعَينِكَ حَقًّا، ولِنَفسِكَ حَقًّا، ولأهلِكَ عَلَيكَ حَقٌّ[5]، صُمْ /وأفطِرْ، وقُمْ ونَمْ**»[6]. رَواه البخاريُّ فى ٣/ ١٧

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٢٣). وأخرجه أحمد (١٨١٩٨)، والنسائى (١٦٤٣)، وابن ماجه (١٤١٩)، وابن خزيمة (١١٨٣)، وابن حبان (٣١١) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٤٠١).

(٢) البخارى (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩/ ٨٠).

(٣) هجمت: غارت أو ضعفت لكثرة السهر. فتح البارى ٣/ ٣٨.

(٤) نفهت نفسك: أعيت. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٤٦.

(٥) فى م: «حقا». وكتب فى حاشية الأصل: فى أصل المصنف: «حق». وينظر كلام ابن حجر، وبيان روايات البخارى فى فتح البارى ٣/ ٣٨.

(٦) المصنف فى المعرفة (١٣٨٠). وأخرجه أحمد (٦٨٤٣)، والنسائى (٢٣٩٩) من طريق عمرو به.

«الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

٤٧٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا تَشاءُ أن تَراه مِنَ اللَّيلِ مُصَلّيًا إلَّا رأَيتَه، ولا نائمًا إلَّا رأَيتَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[3].

٤٧٩٧- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: سُئِلَ أنَسٌ عن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وصَومِه تَطَوُّعًا قال: كان يَصومُ مِنَ الشَّهرِ حَتَّى نَقولَ: ما يُريدُ أن يُفطِرَ مِنه شَيئًا. ويُفطِرُ مِنَ الشَّهرِ حَتَّى نَقولَ: ما يُريدُ أن يَصومَ مِنه شَيئًا. وما كُنّا نَشاءُ أن نَراه مِنَ اللَّيلِ مُصَلّيًا إلَّا رأَيناه، ولا نَراه نائمًا إلَّا رأَيناه[4].

---

(١) البخارى (١١٥٣)، ومسلم (١١٥٩/١١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠١٢)، والترمذى (٧٦٩)، والنسائى (١٦٢٦)، وابن خزيمة (٢١٣٤)، وابن حبان (٢٦١٧، ٢٦١٨) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (١١٤١).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٤٧٣) عن محمد بن عبد اللَّه الأنصارى به.

٤٧٩٨- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يُحِبُّ الدّائمَ مِنَ العَمَلِ. قُلتُ: أىَّ اللَّيلِ كان يَقومُ؟ قالَت: إذا سَمِعَ الصّارِخَ[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى الأحوَصِ وغَيرِه عن أشعَثَ فى «الصحيح»[2].

٤٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته، أنَّ الحَولاءَ بنتَ تُوَيتِ بنِ حَبيبِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى مَرَّت بها وعِندَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: هذه الحَولاءُ بنتُ تُوَيتٍ، وزَعَموا أنَّها لا تَنامُ اللَّيلَ. فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ولِمَ لا تَنامُ اللَّيلَ؟ خُذوا مِنَ العَمَلِ ما تُطيقونَ، فواللَّهِ لا يَسأمُ اللَّهُ حَتَّى تَسأموا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سلمةَ المُرادِىِّ وغَيرِهِ[4].

٤٨٠٠- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ ويَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٧١) عن يحيى بن سعيد به، وتقدم تخريجه فى (٤٧٢١، ٤٧٢٢).

(٢) البخارى (١١٣٢)، ومسلم (٧٤١/ ١٣١).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٥٨٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٠٩٥) من طريق يونس به.

(٤) مسلم (٧٨٥/ ٢٢٠).

إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قِراءَةً عَلَيه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ كانَت عِندَها امرأَةٌ مِن بَنِى أسَدٍ، فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**مَن هَذِهِ؟**». قالَت: هذه فُلانَةُ، لا تَنامُ اللَّيلَ. قال: فذَكَرَت مِن صَلاتِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَه! عَلَيكُم بما تُطيقونَ، فواللَّهِ لا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**». قال: فقالَت: كان أحَبَّ الدِّينِ إلَيه الَّذِى يَدومُ عَلَيه صاحِبُه. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ وغَيرِه عن هِشامٍ، وقالوا: عنه عن أبيه عن عائشَةَ[1].

٤٨٠١- أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفارَيابِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامٌ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فقالَت: هذه فُلانَةُ. تَذكُرُ مِن صَلاتِها. فقالَ: «**مَه! فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وأحَبُّ الدّينِ ما دُووِمَ عَلَيه**»[2].

قال الشيخُ أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ: قَولُه عَلَيه السَّلامُ: «**فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**». قال فيه بَعضُهُم: لا يَمَلُّ مِنَ الثَّوابِ حَتَّى تَملّوا مِنَ العَمَلِ. واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لا يوصَفُ بالمَلالِ، ولَكِنَّ الكَلامَ أُخرِجَ مُخرَجَ المُحاذاةِ؛ اللَّفظِ

---

(١) البخارى (٤٣)، ومسلم (٧٨٥/ ٢٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٤٥)، والنسائى (١٦٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (٢٤١٨٩)، ومسلم (٧٨٥/ ٢٢١)، وابن ماجه (٤٢٣٨)، وابن خزيمة (١٢٨٢) من طريق هشام به.

باللَّفظِ، وذَلِك شائعٌ[1] فى كَلامِ العَرَبِ، وعَلَى ذَلِك خَرَجَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثۡلُهَاۖ﴾ [الشورى: ٤٠]. قوبِلَتِ السَّيِّئَةُ الأولَى التى هِىَ ذَنبٌ بالجَزاءِ على لَفظِ السَّيِّئَةِ، والقِصاصُ عَدلٌ لَيسَ بسَيِّئَةٍ، / وكَذَلِك قَولُه ٣/١٨ تَعالَى: ﴿فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٤] واقتِصاصُه لَيسَ بظُلمٍ ولا عُدوانٍ، فأُخرِجَ فى اللَّفظِ لِلمُحاذاةِ على الاعتِداءِ، والمَعنَى لَيسَ باعتِداءٍ، فكَذَلِك قَولُه: «**فإِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**». أُخرِجَ مُحاذيًا للَّفظِ[2]: «**حَتَّى تَمَلُّوا**». والمَعنَى: لا يَقطَعُ عَنهُم ثَوابَ أعمالِهِم ما لَم يَمَلُّوا فيَترُكوها، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: دَخَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ فإذا حَبلٌ مَمدودٌ بَينَ ساريَتَينِ، فقالَ: «**ما هَذا؟**». قالوا: هذا الحَبلُ لِزَينَبَ تُصَلِّى، فإذا فتَرَت تَعَلَّقَت بهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُلُّوه، ليُصَلِّى[3] أحَدُكُم نَشاطَه، فإذا فتَرَ فليَقعُدْ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى ص٢: «سائغ». بالسين المهملة والغين المعجمة.

(٢) فى م: «للقط».

(٣) فى م: «ليصل».

(٤) أخرجه النسائى (١٦٤٢)، وابن ماجه (١٣٧١) من طريق عبد الوارث بن سعيد به. وأحمد (١١٩٨٦)، ومسلم (٧٨٤/ ٢١٩)، وأبو داود (١٣١٢)، والنسائى فى الكبرى (١٣٠٦)، وابن خزيمة (١١٨٠)، وابن حبان (٢٤٩٢) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (٤٨٠٩).

أبى مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن عبدِ الوارِثِ[1].

٤٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِنكُم أحَدٌ يُنَجِّيه عَمَلُه**». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**ولا أنا، إلا أن يَتَغَمَّدَنِىَ اللَّهُ مِنه برَحمَةٍ، سَدِّدوا وقارِبوا**- أو: **قَرِّبوا- ورُوحُوا واغْدُوا، وحَظٌّ**[2] **مِنَ الدُّلْجَةِ**[3]، **والقَصدَ القَصدَ، تَبلُغوا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[5].

٤٨٠٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا موسَى بنُ بَحرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ الغِفارِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ هذا الدِّينَ يُسرٌ، ولَن يُشادَّ هذا الدِّينَ أحَدٌ إلا غَلَبَه، فسَدِّدوا وقارِبوا، وأبشِروا، واستَعينوا بالغُدوَةِ والرَّوْحَةِ، وشَىءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ**»[6]. رَواه

---

(١) البخارى (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤/ ...).

(٢) فى م: «خطا».

(٣) الرواح: السير من أول النصف الثانى من النهار، والغدو: السير من أول النهار، والدلجة: سير الليل. فتح البارى ١١/ ٢٩٧، ٢٩٨.

(٤) الطيالسى (٢٤٤١). وأخرجه أحمد (١٠٦٧٧) من طريق ابن أبى ذئب به. وسيأتى فى (٦٦٣٧).

(٥) البخارى (٦٤٦٣).

(٦) أخرجه النسائى (٥٠٤٩)، وابن حبان (٣٥١) من طريق عمر بن على به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ السَّلامِ بنِ مُطَهَّرٍ عن عُمَرَ بنِ علىٍّ[1].

٤٨٠٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أشهَلُ بنُ حاتِمٍ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: قال بُرَيدَةُ: انطَلَقتُ فرأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فظَنَنتُ أنَّ له حاجَةً، فجَعَلتُ أُعارِضُه وأُحبَسُ[2] عنه. قال: فدَعانِى فأَخَذَ بيَدِى، فرأَى رَجُلًا يُكثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ فقالَ: «**أتُراه مُرائى**[3]**؟ أتُراه مُرائى؟**». قال: فتَرَكَ يَدَه مِن يَدِى، وقالَ: «**عَلَيكُم هَديًا قاصِدًا، عَلَيكُم هَديًا قاصِدًا**». وضَرَبَ بإحدَى يَدَيه على الأُخرَى: «**فإنَّه مَن يُشادَّ هذا الدِّينَ يَغلِبْه**»[4].

٤٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ[5] عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ فأوغِلْ فيه برِفقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلَى نَفسِكَ عِبادَةَ اللَّهِ، فإنَّ المُنبَتَّ**[6] **لا أرضًا قَطَعَ، ولا**

---

(١) البخارى (٣٩).

(٢) كذا فى ص ٢، م. وبدون نقط فى: الأصل، وفى المهذب ٢/ ٩٥٢: «أحتبس».

(٣) كذا فى النسخ والمهذب ٢/ ٩٥٢، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى مصدرى التخريج: «يرائى».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٦٣)، وابن خزيمة (١١٧٩) من طريق عيينة به.

(٥) ليس فى: الأصل.

(٦) يقال للرجل إذا انقَطع به فى سفره وعطبت راحلته: قد انبت، يريد أنه بقى فى طريقه عاجزًا عن مقصده لم يقض وطره، وقد أعطب ظهره. ينظر النهاية ١/ ٩٢ .

ظَهرًا[1] أبقَى»[2]. هَكَذا رَواه / أبو عَقِيلٍ. ٣/ ١٩

وقَد قيلَ: عن محمدِ بنِ سُوقَةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن عائشةَ[3]. وقيلَ: عنه عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[4]. وقيلَ عنه غَيرُ ذَلِكَ.

ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ:

٤٨٠٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن مَولًى لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ هذا الدِّينَ مَتينٌ، فأوغِلْ فيه برِفقٍ، ولا تُبَغِّضْ إلَى نَفسِكَ عِبادَةَ رَبِّكَ، فإنَّ المُنبَتَّ لا سَفَرًا[5] قَطَعَ، ولا ظَهرًا[6] أبقَى، فاعمَلْ عَمَلَ امرِئٍ يَظُنُّ أن لَن يَموتَ أبَدًا، واحذَرْ حَذَرًا تَخشَى أن تَموتَ غَدًا**»[7].

٤٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الظهر: الإبل التى يحمل عليها وتركب. النهاية ٣/ ١٦٦.

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٩٥، ٩٦، والفاكهى فى فوائده (٥٧). وأخرجه البزار (٧٤- كشف) من طريق خلاد بن يحيى به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١/ ٦٢: رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٨٨٥) من طريق محمد بن سوقة به.

(٤) أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١١٧٨)، والبخارى فى تاريخه ١/ ١٠٢، ١٠٣ من طريق محمد بن سوقة به.

(٥) فى الأصل، ص٢: «سفر».

(٦) فى الأصل، ص٢: «ظهر».

(٧) المصنف فى الشعب (٣٨٨٦).

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ ومالِكِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: الاقتِصادُ فى السُّنَّةِ أحسَنُ مِنَ الاجتِهادِ فى البِدعَةِ[1]. هذا مَوقوفٌ. ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا بزيادَةِ ألفاظٍ[2].

٤٨٠٩- وأخبرَنا[3] أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ المَسجِدَ فرأَى حَبلًا مَمدودًا بَينَ ساريَتَينِ فقالَ: «**ما هذا الحَبلُ؟**». قالوا: لِفُلانَةَ، تُصَلِّى فإذا غُلِبَت تَعَلَّقَت بهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِتُصَلِّى ما عَقَلَت، فإذا خَشِيَت أن تُغلَبَ فلتَنَمْ**»[4].

بابُ مَن فتَرَ عن قيامِ اللَّيلِ فصَلَّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ

٤٨١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[5] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ١٠٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٦٨)، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٢٧٠)، بلفظ: «عمل قليل فى سنة خير من عمل كثير فى بدعة».

(٣) لم يرد هذا الحديث فى: الأصل، ص٢، وفى حاشية المطبوعة أنه جاء هنا فى النسخة المصرية.

(٤) أخرجه ابن حبان (٢٤٩٣) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١٢٩١٦) من طريق حميد به. وتقدم فى (٤٨٠٢).

(٥) فى م: «الحسن».

يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: كانوا يَتَيَقَّظونَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ يُصَلُّونَ ما بَينَهُما[(١)].

٤٨١١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: كانوا يُصَلّونَ فيما بَينَهُما؛ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. زادَ فى حَديثِ يَحيَى: وكَذَلِكَ ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ﴾ [السجدة: ١٦][(٢)].

٤٨١٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى هذه الآيَةِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ إلَى: ﴿يُنفِقُونَ﴾، قال[(٣)]: كانوا يَتَيَقَّظونَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ يُصَلّونَ. قال: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: قيامُ اللَّيلِ[(٤)].

٤٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا الأشيَبُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة ٣/ ٧٠، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٦١٠، ٢١/ ٥٠٢، والحاكم ٢/ ٤٦٧ من طريق سعيد به. وعند ابن أبى شيبة وابن جرير فى الموضع الأول بذكر آية سورة «السجدة» الآتية.

وقال الحاكم: على شرط الشيخين.

(٢) أبو داود (١٣٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٤).

(٣) فى م: «قالوا».

(٤) أبو داود (١٣٢١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٧٣).

وقالَ أبو عَقِيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ وأَبا حازِمٍ يَقولانِ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾: هِىَ ما بَينَ المَغرِبِ وصَلاةِ العِشاءِ؛ صَلاةُ الأوّابينَ[1].

٤٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن هارونَ، عن عيسَى بنِ محمدٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، سأَلَ ابنَ الزُّبَيرِ عن: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: ٦]. فقالَ: أوَّلُ اللَّيلِ بَعدَ المَغرِبِ. وسأَلتُ ابنَ عباسٍ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٣/ ٢٠ **٤٨١٥**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَنصورُ بنُ سُقَيرٍ[3]، أخبرَنا عُمارَةُ بنُ زاذانَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ فى قَولِه: ﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾ قال: ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[4].

٤٨١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ قال: كان الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ يُصَلِّى ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ. قال: وذَكَرَ الحَسَنُ أنَّ طاوُسًا لَم يكنْ يَراه شَيئًا[5].

---

(١) ينظر مختصر قيام الليل للمروزى ص٩.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٦٦ من طريق ابن أبى مليكة به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٦ إلى الفريابى وابن أبى حاتم.

(٣) فى ص٢: «سفيان».

(٤) بعده فى م: «وكان رسول اللَّه ﷺ يصلى ما بين المغرب والعشاء».
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧٤) من طريق عمارة بن زاذان به. ولفظه: عن أنس أنه كان يصلى ما بين المغرب والعشاء ويقول: هى ناشئة الليل.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧٥) عن يحيى بن أبى بكير به.

قال أحمدُ[1] : وقَد رُوّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه لَم يَكُنْ يَعُدُّه مِن صَلاةِ اللَّيلِ.

٤٨١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا المُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ قال: كُلُّ صَلاةٍ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ فهِىَ مِن ناشِئَةِ اللَّيلِ[2].

٤٨١٨- ورُوّينا عن أبى مِجلَزٍ أنَّه قال: النّاشِئَةُ ما كان بَعدَ العِشاءِ إلَى الصُّبحِ. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ. فذَكَرَه[3].

٤٨١٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: ناشِئَةُ اللَّيلِ قيامُ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[4].

٤٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا إبراهيمُ،

---

(١) هو المصنف أحمد بن الحسين البيهقى.

(٢) تفسير مجاهد ص٦٧٩، وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٧ إلى عبد بن حميد.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٦٩ من طريق التيمى به. وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٧ إلى عبد بن حميد.

(٤) تفسير مجاهد ص٦٧٩. وذكره ابن نصر فى مختصر قيام الليل ص١٠ .

حدثنا آدَمُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾. قال: يَعنِى قيامَ اللَّيلِ، والنّاشِئَةُ بالحَبَشيَّةِ، إذا قامَ الرَّجُلُ قالوا: نَشأَ[1].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ناشِئَةُ اللَّيلِ أوَّلُه[2].

٤٨٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن التَّيمِىِّ قال: كُنّا فى مَجلِسِ أبى عثمانَ. قال: فطَلَعَ عَلَينا رَجُلٌ فحَدَّثَنا عن عُبَيدٍ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه سُئلَ عن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فذَكَرَ صَلاةَ ما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[3].

ورُوِىَ فى هذا البابِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ الأنصاريَّةِ مَرفوعًا واللَّهُ أعلَمُ.

٤٨٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو سِنانٍ، عن العَلاءِ بنِ بَدرٍ، عن أبى الشَّعثاءِ المُحارِبِىِّ قال: كُنتُ فى جَيشٍ فيهِم سَلمانُ. قال: فقالَ سَلمانُ: عَلَيكُم بهَذِه البَهائمِ التى تَكَفَّلَ اللَّهُ بأَرزاقِها فارفُقوا بها فى السَّيرِ،

---

(١) تفسير مجاهد ص٦٧٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٦٧ من طريق إسرائيل به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٥ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن نصر وابن المنذر. وهو فى مختصر قيام الليل ص١٠.

(٢) تقدم فى (٤٧٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٥٤) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى لشواهده. ينظر السلسلة الصحيحة (٢١٣٢).

وأَعطُوها قوتَها، وعَلَيكُم بالصَّلاةِ فيما بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ؛ فإِنَّها تُخَفِّفُ عَنكُم مِن جُزءِ لَيلَتِكُم وتكفيكُمُ الهَذْرَ[1].

بابُ كَم يَكفِى الرَّجُلَ مِن قِراءَةِ القُرآنِ فى لَيلَةٍ

٤٨٢٣- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ بانتِخابِ أخيه أبى الفَتحِ الحافظِ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ ابنِ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبى[2] مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قرأ بالآيَتَينِ مِن آخِرِ سورَةِ «البَقَرَةِ» فى لَيلَةٍ كَفَتاه**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[4].

٤٨٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ المَدينِىِّ يقولُ: / قال سفيانُ: قال ابنُ شُبرُمَةَ: نَظَرتُ كَم يَكفِى الرَّجُلَ مِنَ القُرآنِ، فلَم أجِدْ سورَةً أقَلَّ مِن ثَلاثِ آياتٍ، فقُلتُ: لا يَنبَغِى أن يُقرأَ أقَلُّ مِن ثَلاثِ آياتٍ. قال سفيانُ ٣/ ٢١

---

(١) الهذر: السكون. النهاية ٥/ ٢٥٦.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٧١) من طريق العلاء بن بدر به.

(٢) فى الأصل: «ابن».

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٠١٩، ١٠٥٥٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٧٠٩١، ١٧٠٩٦)، وأبو داود (١٣٩٧)، والترمذى (٢٨٨١)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٣، ٨٠١٨، ١٠٥٥٥)، وابن ماجه (١٣٦٩)، وابن حبان (٢٥٧٥) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (٥٠٠٩)، ومسلم (٨٠٧).

فقُلتُ: أخبرَنا مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبى مَسعودٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: **«مَن قرأ بالآيَتَينِ مِن سورَةِ «البَقَرَةِ» فى لَيلَةٍ[1] كَفَتاه»**. رَواه البخارىُّ[2] عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[3].

٤٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. **وحَدَّثَنا** يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صَعصَعَةَ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلاً يَقرأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. يُرَدِّدُها، فلَمّا أصبَحَ جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فكأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَلَّلُها[4]- وقالَ القَعنَبِىُّ: يَتَقالُّها[5]- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ»**[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه[7]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو مَعمَرٍ - وهو إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[8]- فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

---

(١) فى الأصل: «ليلته».

(٢) بعده فى م: «فى الصحيح». وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى خطه: فى الصحيح».

(٣) البخارى (٥٠٥١).

(٤) فى م: «يتقالها».

(٥) فى م: «يقالها».

(٦) المصنف فى الشعب (٢٥٣١)، وفى الصغرى (١٠١٢) بالإسناد الثانى، ومالك ١/ ٢٠٨، ومن طريقه أحمد (١١١٨١، ١١٣٠٦)، والبخارى (٥٠١٣، ٧٣٧٤)، والنسائى (٩٩٤). وأخرجه أبو داود (١٤٦١) عن القعنبى به.

(٧) البخارى (٥٠١٣، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

(٨) البخارى (٥٠١٤، ٧٣٧٤). ينظر فتح البارى ٩/ ٦٠ .

٤٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّيُّ، حَدَّثَنِى أبو مَعمَرٍ البَغدادِيُّ البَزّازُ[1] فى قَطِيعَةِ الرَّبيعِ[2]، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو ابنُ أبى صَعصَعَةَ الأنصارِيُّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: أخبرَنى قَتادَةُ بنُ النُّعمانِ، أنَّ رَجُلًا قامَ فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقرأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ السّورَةَ كُلَّها[3] يُرَدِّدُها لا يَزيدُ عَلَيها، [4]قال: فلَمّا أصبَحنا قال رَجُلٌ لِرسولِ اللَّه ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ رَجُلًا قامَ لَيلَةً يَقرأُ مِنَ السَّحَرِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ يُرَدِّدُها لا يَزيدُ عَلَيها[4]. قال: كأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقالُّها[5]. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ**»[6].

---

(١) فى الأصل: «البزار».

(٢) قطيعة الربيع: القطيعة محالٌّ ببغداد أى فى أطرافها أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته، وقطيعة الربيع منسوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهما قطيعتان، خارجة وداخلة. ينظر معجم البلدان ٤/ ١٤٢، والتاج ٢٢/ ٣٢ (ق ط ع).

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) فى م: «يقالها».

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٥٣٦) من طريق أبي معمر به.

بابُ الوِترِ برَكعَةٍ واحِدَةٍ، ومَن أجازَ أن يُصَلِّيَ تَطَوُّعًا رَكعَةً واحِدَةً

٤٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ (١فى آخَرينَ قالوا١): حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ وعَبدِ اللَّه بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَلاةِ اللَّيلِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيَ أحَدُكُمُ الصُّبحَ صَلَّى رَكعَةً واحِدَةً توتِرُ له ما قَد صَلَّى**»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[٣].

٤٨٢٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ[٤] الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، / حدثنا ٢٢/٣
الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ

(١ - ١) فى م: «وأبو زكريا بن أبى إسحاق قالا». وفى حاشية الأصل: «ح ر إجازة ضرب عليها فى أصل المؤلف: وأبو زكريا ابن أبى إسحاق وغيره».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٥٢، ١٣٨٢)، والشافعى ١/ ١٤٠، ومالك ١/ ١٢٣، ومن طريقه أبو داود (١٣٢٦)، والنسائى (١٦٩٣).

(٣) مسلم (٧٤٩/ ١٤٥)، والبخارى (٩٩٠).

(٤) فى حاشية الأصل: «ضرب على الخطيب فى أصل المؤلف».

رَجُلًا يَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ: كَيفَ يُصَلِّى أحَدُنا باللَّيلِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيتَ الصُّبحَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ تُوتِرُ لَكَ ما مَضَى مِن صَلاتِكَ**»[1].

٤٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سالِمٍ، عن أبيهِ. **قال:** وحَدَّثَنا عمرٌو، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن صَلاةِ اللَّيلِ فقالَ: «**مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشِيتَ الصُّبحَ فأوتِرْ برَكعَةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[3].

٤٨٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: سأَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ صَلاةُ اللَّيلِ؟ فقالَ: «**مَثنَى مَثنَى، فإذا خِفتَ الصُّبحَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ**». وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ ثُمَّ يوتِرُ بواحِدَةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) الحميدى (٦٣١). وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٠)، وابن خزيمة (١٠٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٣٢٠)، وابن خزيمة (١٠٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) مسلم (٧٤٩/ ١٤٦).

(٤) أخرجه النسائى (١٦٧١) من طريق شعيب به. وأحمد (٦٣٥٥)، والنسائى (١٦٦٧) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن أبى اليَمانِ[1].

٤٨٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن عبدِ الوارِثِ[3].

٤٨٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن الوِترِ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الوِترُ رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[4].

٤٨٣٣- وبإسنادِه عن أبى مِجلَزٍ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ عن الوِترِ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رَكعَةٌ مِن آخِرِ اللَّيلِ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يحيى[5].

٤٨٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن

---

(١) البخارى (١١٣٧).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٨) من طريق أبى معمر به.

(٣) مسلم (٧٥٢/ ١٥٣).

(٤) الطيالسى (٢٠٣٨، ٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (٢٨٣٦، ٣٤٠٨) من طريق همام به.

(٥) مسلم (٧٥٣/ ١٥٥).

عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسأَلَه عن الوِترِ وأَنا بَينَهُما، فقالَ: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى**[1]، **فإذا كان مِن آخِرِ اللَّيلِ فأوتِرْ برَكعَةٍ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ قبلَ الفَجرِ**». يُريدُ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، قال عاصِمٌ الأحوَلُ: وقالَ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ مِثلَ هذا الحديث إلَّا أنَّه قال: «**بادِرِ الصُّبحَ برَكعَةٍ**»[2].

٤٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم، أنَّ رَجُلًا نادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أُوتِرُ صَلاةَ اللَّيلِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى فليُصَلِّ مَثنَى مَثنَى، فإن خَشِيَ أن يُصبِحَ سَجَدَ سَجدَةً فأوتَرَتْ له ما صَلَّى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن / أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[4]. ٣/ ٢٣

٤٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) و[5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ[6]، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) فى ص٢: «مثنى مثنى».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٢) عن محمد بن إسماعيل الأحمسي به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٥) عن أحمد بن عبد الحميد الحارثى به.

(٤) مسلم (٧٤٩/ ١٥٦).

(٥) فى م: «قال».

(٦) فى الأصل: «يسار»، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١.

حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ حُرَيثٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ اللَّيلِ مَثنَى مَثنَى، فإذا رأيتَ أن الصُّبحَ يُدرِكُكَ فأوتِرْ بواحِدَةٍ**». قلتُ[1] لابنِ عُمَرَ: ما «**مَثنَى مَثنَى؟**» قال: تُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ آدَمَ: «**فأوتِرْ برَكعَةٍ**». فقالَ رَجُلٌ لابنِ عُمَرَ: ما «**مَثنَى مَثنَى**»؟ فقالَ: السَّلامُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ، وقالَ فى إسنادِه: عن شُعبَةَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ حُرَيثٍ. وقالَ: يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٤٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى باللَّيلِ إحدَى عَشرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بواحِدَةٍ، فإذا فرَغَ مِنها اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[5].

٤٨٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فقيل»، وهو كذلك فى مسند أحمد.

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٨٣) عن محمد بن جعفر به. وتقدم تخريجه فى (٤٦٣٢).

(٣) مسلم (٧٤٩/ ١٥٩).

(٤) مالك ١/ ١٢٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٠)، وأبو داود (١٣٣٥)، والترمذى (٤٤٠، ٤٤١)، والنسائى (١٦٩٥). وسيأتى فى (٤٩٤٨).

(٥) مسلم (٧٣٦/ ١٢١).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فيما بَينَ أن يَفرُغَ مِن صَلاةِ العِشاءِ إلَى الفَجرِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ، ويوتِرُ بواحِدَةٍ، ويَسجُدُ سَجدَةً قَدرَ ما يَقرأُ أحَدُكُم خَمسينَ آيَةً قَبلَ أن يَرفَعَ رأسَه، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ مِن صَلاةِ الفَجرِ، وتَبَيَّنَ له[1] الفَجرُ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ لِلإقامَةِ، فيَخرُجُ مَعَه. قال: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن عمرِو بنِ الحارِثِ ويونُسَ بنِ يَزيدَ[3].

٤٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ حَيّانَ العِجلِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ وائلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الوِترُ حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ، فمَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ**

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) تقدم تخريجه فى (٤٦٣٣).

(٣) مسلم (٧٣٦/ ١٢٢).

بواحِدَةٍ فليَفعَلْ»[1].

٤٨٤٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا / العباسُ ٣/ ٢٤
ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ ابنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ الوِترَ حَقٌّ، فمَن شاءَ أوتَرَ بخَمسٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بثَلاثٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بواحِدَةٍ**»[2].

٤٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى أيّوبَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوتِرْ بخَمسٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فبِثَلاثٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فبِواحِدَةٍ، فإن لَم تَستَطِعْ فأومِئْ إيماءً**»[3].

٤٨٤٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوِترُ حَقٌّ، فمَن شاءَ أوتَرَ بسَبعٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بثَلاثٍ، ومَن شاءَ أوتَرَ بواحِدَةٍ، ومَن غُلِبَ فليومِئْ إيماءً**»[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠٣، وأبو داود (١٤٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٠).

(٢) أخرجه النسائى (١٧١٠) عن العباس بن الوليد به. وابن ماجه (١١٩٠) من طريق الأوزاعى به.

(٣) الحاكم ١/ ٣٠٣. وأخرجه أحمد (٢٣٥٤٥) عن يزيد بن هارون به.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٦٥ من طريق هشام به.

اتَّفَقَ هَؤُلاءِ على رَفعِ هذا الحديثِ عن الزُّهرِيِّ، وتابَعَهُم على ذَلِكَ مَعمَرُ ابنُ راشِدٍ مِن رِوايَةِ وُهَيبٍ عَنه:

٤٨٤٣- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ[(١)] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بَنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، [(٢)]عن النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] قال: «**الوِترُ حَقٌّ، فمَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بواحِدَةٍ فليَفعَلْ، ومَن لَم يَستَطِعْ فليومِئْ إيماءً**»[(٣)].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وعَبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ مَوقوفًا على أبى أيّوبَ[(٤)]، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن الزُّهرِيِّ مَوقوفًا على أبى أيّوبَ[(٥)].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرُويه قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يقولُ: هذا الحَديثُ بِروايَةِ يونُسَ والزُّبَيدِيِّ وابنِ عُيَينَةَ وشُعَيبٍ وابنِ إسحاقَ وعَبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ أشبَهُ

---

(١) فى النسخ: «الحسن». وتقدم مرارًا.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩١ من طريق وهيب به. والدارقطنى ٢/ ٢٣، والحاكم ١/ ٣٠٣ من طريق معمر به.

(٤) عبد الرزاق (٤٦٣٣) عن معمر به. وينظر علل الدارقطنى ٦/ ٩٩.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٤٨٥٨).

أن يَكونَ غَيرَ مَرفوعٍ، وإنَّه لَيَتَخالَجُ فى النَّفسِ مِن رِوايَةِ الباقينَ مَعَ رِوايَةِ وُهَيبٍ عن مَعمَرٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ التَّطَوُّعَ أوِ الوِترَ برَكعَةٍ واحِدَةٍ مَفصولَةٍ عَمّا قَبلَها ؛ مِنهُم عُمَرُ بنُ الخَطّابَ ﷺ :

٤٨٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويهِ[(١)]، حَدَّثَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، أنَّ أباه حَدَّثَه قال: مَرَّ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ فى مَسجِدِ النَّبِيِّ ﷺ فرَكَعَ رَكعَةً واحِدَةً، ثُمَّ انطَلَقَ، فلَحِقَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما رَكَعتَ إلَّا رَكعَةً واحِدَةً؟ قال: هو التَّطَوُّعُ، فمَن شاءَ زادَ، ومَن شاءَ نَقَصَ[(٢)].

رَواه الشّافِعِيُّ عن بَعضِ أصحابِه عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن قابوسَ[(٣)].

ومِنهُم عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ :

٤٨٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) فى م: «خميرو».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٠٤). وأخرجه عبد الرزاق (٥١٣٦)، وابن أبى شيبة (٦٣٠١) من طريق قابوس به. وقال الذهبى ٢/٩٥٨: قابوس لين، وأبوه لم يسمع من عمر.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٣٢١، ٣٢٢.

عثمانَ / قال: قُمتُ خَلفَ المَقامِ وأَنا أُريدُ ألا يَغلِبَنِى عَلَيه[1] أحَدٌ تِلكَ اللَّيلَةَ، ٣/ ٢٥
فإذا رَجُلٌ يَغمِزُنِى، فلَم ألتَفِتْ، ثُمَّ غَمَزَنِى فالتَفَتُّ، فإذا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه، فتَنَحَّيتُ فتَقَدَّمَ فقرَأَ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[2].

٤٨٤٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ قال: قُلتُ: لأغلِبَنَّ على المَقامِ اللَّيلَةَ. فسَبَقتُ إلَيه، فبَينا أنا قائمٌ أُصَلِّى إذا رَجُلٌ وضَعَ يَدَه على ظَهرِى. قال: فنَظَرتُ فإذا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وهو يَومَئذٍ أميرٌ، فتَنَحَّيتُ عنه، فقامَ فافتَتَحَ القُرآنَ حَتَّى فرَغَ مِنه، ثُمَّ رَكَعَ وجَلَسَ وتَشَهَّدَ وسَلَّمَ فى رَكعَةٍ واحِدَةٍ لَم يَزِدْ عَلَيها، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّما صَلَّيتَ رَكعَةً؟ قال: هِىَ وِترِى[3].

ومِنهُم سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه:

٤٨٤٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن عَمِّه مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: قيلَ لِسَعدٍ: إنَّكَ توتِرُ برَكعَةٍ؟ قال: نَعَم، سَبعٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن خَمسٍ،

(١) ليس فى: ص٢.
(٢) المصنف فى الشعب (٢١٨٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧١٧، ٨٦٦٩) عن يزيد بن هارون به.
(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٤، والدارقطنى ٢/ ٣٤ من طريق فليح به.

وخَمسٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن ثَلاثٍ، وثُلاثٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن واحِدَةٍ، ولَكِن أُخَفِّفُ عن نَفسِى[1].

٤٨٤٨- وأخبرَنا يَحيَى، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بن شُرَحبيلَ قال: رأَيتُ سَعدَ ابنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه صَلَّى[2] العِشاءَ، ثُمَّ صَلَّى بَعدَها رَكعَةً[3].

٤٨٤٩- وأخبرَنا يَحيَى، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ العُذرِىِّ، وكانَ من أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قَد مَسَحَ على وجهِه[4] قال: رأَيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه إذا صَلَّى العِشاءَ أوتَرَ برَكعَةٍ. زادَ فيه غَيرُه عن يونُسَ: حَتَّى يَقومَ مِن جَوفِ اللَّيلِ[5]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ عن يونُسَ[6]. وأَخرَجَه مِن حَديثِ شُعَيبٍ عن الزُّهرِىِّ[7].

ومِنهُم تَميمٌ الدّارِىُّ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٤٧) عن سفيان بن عيينة به، وعنده أن مصعب بن سعد هو الذى سأل سعدًا.

(٢) فى م: «يصلى».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٤٦) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) فى حاشية الأصل: «فى أصل المصنف بخطه: وكان النبى مسح على وجهه».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٦٦٥) عن عبد اللَّه بن الحارث به.

(٦) البخارى (٤٣٠٠).

(٧) البخارى (٦٣٥٦).

٤٨٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ أنَّه قرأَ القُرآنَ فى رَكعَةٍ[1].

ومِنهُم أبو موسَى الأشعَرِيُّ رضي الله عنه:

٤٨٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ أبا موسَى الأشعَرِيَّ كان بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ فصَلَّى العِشاءَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى رَكعَةً أوتَرَ بها، فقَرأَ بمائَةِ آيَةٍ مِنِ «النِّساءِ»، ثُمَّ قال: ما ألَوتُ أن أضَعَ قَدَمَيَّ حَيثُ وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدَمَيه، وأَن أقرأَ بما قرأَ بهِ[2].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٤٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا / الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) ٣/٢٦ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢١٨٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٠٨) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه النسائى (١٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة به. وأحمد (١٩٧٦٠) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٣١).

حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُسَلِّمُ من[1] الرَّكعَةِ والرَّكعَتَينِ فى الوِترِ حَتَّى يأمُرَ ببَعضِ حاجَتِه[2]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: مِنَ الوِترِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٤٨٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنّيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى المُطَّلِبُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ قال: أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَجُلٌ فقالَ: كَيفَ أُوتِرُ؟ قال: أَوتِرْ بواحِدَةٍ. قال: إنِّى أخشَى أن يَقولَ النّاسُ: إنَّها البُتَيراءُ[4]. قال: قال: أسُنَّةَ اللَّهِ ورسولِه تُريدُ؟ هذه سُنَّةُ اللَّهِ ورسولِهِ[5].

٤٨٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الصَّغَانِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَنصورٍ مَولَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: سأَلتُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بين». اهـ. وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٨٦)، والشافعى ١/ ١٤٠، ومالك ١/ ١٢٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٧٩.

(٣) البخارى (٩٩١).

(٤) فى الأصل، ص٢: «البتيرة».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٣٨٧). وأخرجه ابن ماجه (١١٧٦)، وابن خزيمة (١٠٧٤) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ٩٥٩: أحمد بن عيسى التنيسى الخشاف تالف.

عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن وِترِ اللَّيلِ، فقالَ: يا بُنَيَّ هَل تَعرِفُ وِترَ النَّهارِ؟ قُلتُ: نَعَم، المَغرِبُ. قال: صَدَقتَ، وِترُ اللَّيلِ واحِدَةٌ، بذَلِكَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ إنَّ النّاسَ يَقولونَ: إنَّ تِلكَ البُتَيراءُ. قال: يا بُنَيَّ لَيسَ تِلكَ البُتَيراءَ، إنَّما البُتَيراءُ أن يُصَلِّيَ الرَّجُلُ الرَّكعَةَ التّامَّةَ فى رُكوعِها وسُجودِها وقيامِها، ثُمَّ يَقومَ فى الأُخرَى ولا يُتِمَّ لَها رُكوعًا ولا سُجودًا ولا قيامًا، فتِلكَ البُتَيراءُ[1].

ومِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنهما:

٤٨٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ وسُئلَ عن الوِترِ فقالَ: أخبرَنى مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ قال: حَدَّثَنِى عِسْلُ بنُ سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: صَلَّيتُ إلَى جَنبِ ابنِ عباسٍ العِشاءَ الآخِرَةَ، فلَمّا فرَغَ قال: ألا أُعَلِّمُكَ الوِترَ؟ قُلتُ: بَلَى. فقامَ فرَكَعَ رَكعَةً[2].

٤٨٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، أخبرَنى كُرَيبٌ قال: رأَيتُ مُعاويَةَ صَلَّى العِشاءَ ثُمَّ أوتَرَ برَكعَةٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ عباسٍ، فقالَ: أصابَ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٤١٠) عن مرحوم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٥٢) عن سفيان به، وسقط منه ذكر كريب.

٤٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُتبَةُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ أخبَرَه أنَّه رأَى مُعاويَةَ صَلَّى العِشاءَ ثُمَّ أوتَرَ برَكعَةٍ واحِدَةٍ لَم يَزِدْ عَلَيها، فأَخبَرَ ابنَ عباسٍ، فقالَ: أصابَ أىْ بُنَىَّ، لَيسَ أحَدٌ مِنّا أعلَمَ مِن مُعاويَةَ، هِىَ واحِدَةٌ أو خَمسٌ أو سَبعٌ إلَى أكثَرَ مِن ذَلِكَ، الوِترُ ما شاءَ[1].

٢٧/٣ / ومِنهُم أبو أيّوبَ خالِدُ بنُ زَيدٍ الأنصارِىُّ رضي الله عنه:

٤٨٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ ثُمَّ الجُندَعِىُّ، أنَّه سَمِعَ أبا أيّوبَ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: الوِترُ حَقٌّ، فمَن أحَبَّ أن يوتِرَ بخَمسٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بثَلاثٍ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ أن يُوتِرَ بواحِدَةٍ فليَفعَلْ، ومَن لَم يَستَطِعْ إلَّا أن يومِئَ برأسِه فليَفعَلْ[2].

ومِنهُم مُعاذُ بنُ الحارِثِ أبو حَليمَةَ القارِئُ رضي الله عنه، شَهِدَ الجِسرَ مَعَ أبى عُبَيدٍ الثَّقَفِىِّ[3] فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وقَد قيلَ: له صُحبَةٌ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٩٢)، والشافعى فى مسنده ١/٣٦٦ (٥٤٧). وأخرجه عبد الرزاق (٤٦٤١) عن ابن جريج به. ووقع عنده: عكرمة بدل كريب.

(٢) أخرجه النسائى (١٧١١، ١٧١٢) من طريق الزهرى. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦١٥).

(٣) هو أبو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى، والد المختار بن أبى عبيد، وكان تأمير أبى عبيد سنة ثلاث عشرة، فعبر الفرات إلى مهران قائد الفرس، فقطعوا الجسر خلفه، فقتل أبو عبيد وقتل أصحابه، =

٤٨٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى باللَّيلِ ما قُدِّرَ له سَجدَتَينِ سَجدَتَينِ، فإن خَشِىَ الصُّبحَ صَلَّى واحِدَةً فجَعَلَها آخِرَ صَلاتِه، ونَزَلَ وسَلَّمَ فى السَّجدَتَينِ اللَّتَينِ فى أثَرِهِما الوِترُ، ثُمَّ كَبَّرَ فصَلَّى الوِترَ. وقالَ: قال نافِعٌ: سَمِعتُ مُعاذًا القارِئَ يَفعَلُ ذَلِكَ[1].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ وأَيّوبُ بنُ موسَى عن نافِعٍ عَنهُما جَميعًا[2].

ومِنهُم مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ رضي الله عنه:

٤٨٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرِ بنِ سَلْمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: أوتَرَ مُعاويَةُ بَعدَ العِشاءِ برَكعَةٍ وعِندَه مَولًى لابنِ عباسٍ، فأَتَى ابنَ عباسٍ فأَخبَرَه بذَلِكَ فقالَ: دَعْه فإنَّه قَد صَحِبَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى

=يقال: إن الفيل برك على أبى عبيد فمات تحته. ينظر فتوح البلدان للبلاذرى ص٣٠٨، والإصابة ١٢/ ٤٣٦، ٤٣٧.

(١) أثر ابن عمر تقدم بنحوه (٤٨٥٢). وأثر معاذ القارئ أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٧٦) من طريق نافع وسعيد. قالا: رأينا معاذا...

(٢) ذكر المصنف رواية إسماعيل بن أمية فى المعرفة ٢/ ٣١٣.

(٣) أخرجه ابن أخى ميمى فى فوائده ١/ ٢٠، والطبرانى (١١٢٤٧)، والآجرى فى الشريعة (١٩٤٢)، وأبو الفضل الزهرى فى حديث الزهرى (٣٦٧) من طريق عثمان بن الأسود.

«الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ بشرٍ[1].

٤٨٦١- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ [2]عبدِ اللَّهِ الأديبُ[2]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الحَلَبِيُّ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ الإمامُ قالا: حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو بكرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ نَصرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: هَل لَكَ فى مُعاويَةَ؟ ما أوتَرَ إلا برَكعَةٍ! قال: أصابَ، إنَّه فقيهٌ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِيِّ[4].

بابُ مَن أوتَرَ بخَمسٍ أو بثَلاثٍ لا يَجلِسُ ولا يُسَلِّمُ إلا فى الآخِرَةِ مِنهُنَّ

٤٨٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت صَلاتُه مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ بخَمسٍ، ولا يُسَلِّمُ فى شَىءٍ مِنَ

(١) البخارى (٣٧٦٤).

(٢ - ٢) فى م: «عبدان».

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٥١، والدارقطنى ٢/ ٣٤ من طريق نافع بن عمر.

(٤) البخاري (٣٧٦٥).

الخَمسِ حَتَّى يَجلِسَ فى الآخِرَةِ[1] يُسَلِّمُ[2][3].

٤٨٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وعَبدَةُ / (ح) ٣/٢٨ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بخَمسٍ، ولا يَجلِسُ فى شَىءٍ مِنها حَتَّى يَجلِسَ فى آخِرِهِنَّ فيُسَلِّمَ. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ موسَى، وفِى رِوايَةِ أبى بكرٍ: كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ[4] ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يوتِرُ مَن ذَلِكَ بخَمسٍ لا يَجلِسُ فى شَىءٍ مِنها إلَّا فى آخِرِها[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[6].

٤٨٦٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ[7]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ،

---

(١) بعده فى م: «ثم».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى حاشيتها: «وسلم».

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٠٠). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣٩، ٢٤٣٥٧)، ومسلم (٧٣٧/...)، وأبو داود (١٣٣٨)، والنسائى (١٧١٦)، وابن خزيمة (١٠٧٦، ١٠٧٧) من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل: «فى الليل».

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٩٣٦)، والترمذى (٤٥٩) من طريق ابن نمير به. والنسائى فى الكبرى (٤٢١)، وابن ماجه (١٣٥٩) من طريق عبدة بن سليمان به.

(٦) مسلم (٧٣٧/ ١٢٣).

(٧) فى الأصل، ص٢: «البزار».

حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ عائشةَ حَدَّثَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَرقُدُ، فإذا استَيقَظَ تَسَوَّكَ ثُمَّ تَوَضّأَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، يَجلِسُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ، ثُمَّ يوتِرُ بخَمسِ رَكَعاتٍ؛ لا يَجلِسُ إلَّا فى الخامِسَةِ، ولا يُسَلِّمُ إلَّا فى الخامِسَةِ[1].

وهَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ. وتابَعَه على هذه الرِّوايَةِ عن عُروةَ محمدُ ابنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ إلَّا أنَّه قال: سِتَّ رَكَعاتٍ، مَثنَى مَثنَى:

٤٨٦٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً برَكعَتَيه قَبلَ الصُّبحِ، يُصَلِّى سِتًّا مَثنَى مَثنَى، ويُوتِرُ بخَمسٍ لا يَقعُدُ بَينَهُنَّ إلا فى آخِرِهِنَّ[2].

٤٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بثَلاثٍ لا يَقعُدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٢١) عن عفان به.

(٢) أبو داود (١٣٥٩). وأخرجه أحمد (٢٦٣٥٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١١).

(٣) الحاكم ١/ ٣٠٤.

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ. وقَد رُوِّينا فى حَديثِ سَعدِ بنِ هِشامٍ وِترَ النَّبِىِّ ﷺ بتِسعٍ ثُمَّ بسَبعٍ[1]، فاللَّهُ أعلَمُ.

٤٨٦٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: بكَم كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ؟ قالَت: كان يوتِرُ بأَربَعٍ وثَلاثٍ، وسِتٍّ وثَلاثٍ، وثَمانٍ وثَلاثٍ، وعَشْرٍ وثَلاثٍ، ولم يكنْ يُوتِرُ بأَنقَصَ مِن سَبعٍ، ولا بأَكثَرَ مِن ثلاثَ عَشْرَةَ. زادَ أحمدُ: ولَم يَكُنْ يوتِرُ رَكعَتَينِ[2] قَبلَ الفَجرِ. قُلتُ: ما يُوتِرُ؟ قالَت: لم يكنْ يَدَعُ ذَلِكَ. ولَم يَذكُرْ أحمدُ: وسِتٍّ وثَلاثٍ[3].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يُريدَ به ثَلاثًا لا يَفصِلُ بَينَهُنَّ بجُلوسٍ ولا تَسليمٍ، فيَكونَ فى مَعنَى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروةَ فى الوِترِ بخَمسِ رَكَعاتٍ:

٤٨٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بتُّ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٤٨٧٣، ٤٨٧٤).

(٢) فى م: «بركعتين».

(٣) أبو داود (١٣٦٢). وأخرجه أحمد (٢٥١٥٩) من طريق معاوية به. صححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٤).

فى بَيتِ خالَتِى مَيمونَةَ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ العِشاءَ، ثم جاءَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ نامَ ثُمَّ قامَ. قال: فجِئتُ فقُمتُ عن يَسارِه فحَوَّلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ نامَ حَتَّى سَمِعتُ غَطيطَه - أو قال: خَطيطَه - ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

٢٩/٣ **٤٨٦٩**- / وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَجيدِ بنُ سُهَيلٍ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ بَعَثَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حاجَةٍ، وكانَت لَيلَةُ مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ خالَةِ ابنِ عباسٍ، فدَخَلَ عَلَيها فوَجَدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ. قال ابنُ عباس: فاضطَجَعتُ فى حُجرَتِه، فجَعَلتُ[3] فى نَفسِى أن أُحصِىَ كَم يُصَلِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ وأَنا مُضطَجِعٌ فى الحُجرَةِ بَعدَ أن ذَهَبَ[4] اللَّيلُ، ثُمَّ قال: «**أرَقَدَ أوْ بعدُ؟**». قال: ثُمَّ تَناوَلَ مِلحَفَةً على مَيمونَةَ، فارتَدَى ببَعضِها وعَلَيها بَعضُها، ثُمَّ قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، حَتَّى صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أوتَرَ بخَمسٍ لَم يَجلِسْ بَينَهُنَّ، ثُمَّ قَعَدَ فأَثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، فأَكثَرَ مِنَ الثَّناءِ، ثُمَّ كان آخِرُ كَلامِه أن قال: «**اللَّهُمَّ اجعَلْ لى نورًا فى قَلبِى، واجعَلْ لِى نورًا فى سَمعِى، واجعَلْ لِى نورًا فى**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٥٦٧). وقال الذهبى ٢/ ٩٦١: هذا ليس بصريح.

(٢) البخارى (٦٩٧).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: وجعلت». اهـ. وهى كذلك عند النسائى.

(٤) بعده فى م: «ثلث».

بَصَرِى، واجعَلْ لِى نورًا عن يَمينِى، ونورًا عن شِمالِى، واجعَلْ لِى نورًا بَينَ يَدَىَّ، ونورًا خَلفِى، وزِدْنِى نورًا، (١وزِدْنِى نورًا١)»(٢).

٤٨٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، سَمِعَ عثمانَ بنَ عُروةَ، عن إسماعيلَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ زَيدًا كان يوتِرُ بخَمسٍ، لا يُسَلِّمُ إلَّا فى الخامِسَةِ. وكانَ أُبَىٌّ يَفعَلُه(٣). كَذا وجَدتُه فى الكِتابِ(٤) «أُبَىٌّ» مُقَيَّدًا.

٤٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ صالِحٍ السَّمَرقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ قال: قيلَ لِلحَسَنِ: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُسَلِّمُ فى الرَّكعَتَينِ مِنَ الوِترِ. فقالَ: كان عُمَرُ أفقَهَ مِنه، كان يَنهَضُ فى الثّالِثَةِ بالتَّكبيرِ(٥).

٤٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ،

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٦، ١٣٤٢) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (٣٣٠١) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢١٠).

(٣) البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٥٥. وينظر فتح البارى لابن رجب ٦/ ٢٠٤.

(٤) فى حاشية الأصل: «كتاب».

(٥) الحاكم ١/ ٣٠٤.

حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ أنَّه كان يوتِرُ بثَلاثٍ لا يَجلِسُ فيهِنَّ، ولا يَتَشَهَّدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[1].

بابُ مَن أوتَرَ بتِسعٍ أو بسَبعٍ يَجلِسُ فى الآخرَتَينِ[2] مِنهُنَّ ويُسَلِّمُ فى آخِرِهِنَّ

٤٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [3]أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ .وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3]، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ[4] فى حديثٍ ذكَره عن عائشةَ رضي الله عنها فى قيامِ الليلِ، فذكَر الحديثَ إلى أن قال[4]: فهَمَمتُ أن أقومَ، ثُمَّ بَدا لِى وِترُ رسولِ اللَّهِ -ﷺ-. قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أنبِئينِى عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: كُنّا نُعِدُّ له سِواكَه وطَهورَه، فيَبعَثُه اللَّهُ بما[5] شاءَ أن يَبعَثَه مِنَ اللَّيلِ، فيَتَسَوَّكُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَمانِ رَكَعاتٍ لا

---

(١) الحاكم ١/ ٣٠٥.

(٢) فى م: «الأخريين».

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٤ - ٤) هنا اضطراب فى المطبوعة.

(٥) كذا فى النسخ والمهذب ٢/ ٩٦٢، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وتقدمت فى (١٦٨، ٤٧٠٠) «ما».

يَجلِسُ فيهِنَّ إلَّا عِندَ الثّامِنَةِ، فيَجلِسُ ويَذكُرُ رَبَّه عَزَّ وجَلَّ ويَدعو ويَستَغفِرُ، ثُمَّ يَنهَضُ ولا يُسَلِّمُ[1]، ثُمَّ يُصَلِّى التّاسِعَةَ فيَقعُدُ فيَحمَدُ رَبَّه ويَذكُرُه ويَدعو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمًا يُسمِعُنا، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ ما يُسَلِّمُ، فتِلكَ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً يا بُنَىَّ، فلَمّا أسَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَخَذَ اللَّحمَ أوتَرَ بسَبعٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ ما يُسَلِّمُ، فتِلكَ تِسعٌ يا بُنَىَّ، وكانَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى صَلاةً أحَبَّ أن يُدَاوِمَ[2] عَلَيها، وكانَ إذا شَغَلَه عن قيامِ اللَّيلِ نَومٌ أو وجَعٌ أو مَرَضٌ صَلَّى مِنَ النَّهارِ ثِنتَى عَشْرَةَ رَكعَةً، ولا أعلَمُ نَبِىَّ اللَّه ﷺ قرأَ القُرآنَ كُلَّه فى لَيلَةٍ، ولا قامَ لَيلَةً حَتَّى أصبَحَ، وما صامَ شَهرًا كامِلًا غَيرَ رَمَضانَ. فأَتَيتُ ابنَ عباسٍ فحَدَّثتُه بحَديثِها فقالَ: صَدَقَتْ، أما لَو كُنتُ أدخُلُ عَلَيها لأتَيتُها حَتَّى تُشافِهَنِى مُشافَهَةً[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِىٍّ عن سعيدٍ[4].

٤٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ

---

(١) بعده فى الأصل: «ثم سلم».

(٢) فى الأصل، م: «يدوم». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: يداوم».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٣٩٩)، وأحمد (٢٤٢٦٩). وأخرجه أبو داود (١٣٤٥)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٠) عن محمد بن بشار به. وأبو داود (١٣٤٣)، والنسائى (١٣١٤، ١٦٠٠)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٧)، وعنه ابن حبان (٢٤٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. ولفظ ابن حبان كاللفظ الآتى. وتقدم فى (١٦٨، ٤٧٠٠).

(٤) مسلم (٧٤٦/ ١٣٩).

العَنبَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن مَعناه، قالَت عائشَةُ: فلَمّا أسَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَمَلَ اللَّحمَ صَلَّى سَبعَ رَكَعاتٍ لا يَجلِسُ إلَّا فى السّادِسَةِ، فيَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو رَبَّه، ثُمَّ يَقومُ ولا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجلِسُ فى السّابِعَةِ، فيَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو رَبَّه، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمَةً يُسمِعُنا، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، فتِلكَ تِسعٌ يا بُنَىَّ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2].

بابُ مَن أوتَرَ بثَلاثٍ مَوصولاتٍ بتَشَهُّدَينِ وتَسليمٍ[3]

٤٨٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ / بالكوفَةِ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: الوِترُ ثَلاثٌ كَوِترِ النَّهارِ؛ المَغرِبِ[4]. هذا صَحيحٌ من حديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ. وقَد رَفَعَه يَحيَى

٣/ ٣١

(١) المصنف فى الصغرى (٨٠٤). وأخرجه النسائى (١٧١٨)، وابن خزيمة (١٠٧٨، ١١٢٧، ١١٧٠) من طريق معاذ به.

(٢) مسلم (٧٤٦) عقب (١٣٩).

(٣) فى الأصل: «تسليمة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٨٢)، والطبرانى (٩٤٢٠) من طريق الأعمش به.

ابنُ زَكَريّا بنِ أبى الحَواجِبِ الكوفِىُّ عن الأعمَشِ[1]، وهو ضَعيفٌ[2]، ورِوايَتُه تُخالِفُ رِوايَةَ الجَماعَةِ عن الأعمَشِ.

٤٨٧٦- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن بَعضِ أصحابِه قال: قال عبدُ اللَّهِ: الوِترُ سَبعٌ أو خَمسٌ، ولا أقَلَّ مِن ثَلاثٍ[3].

وقيلَ: عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ[4]. وَهو مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

٤٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُسَلِّمُ فى رَكعَتَيِ الوِترِ[5].

كَذا رَواه عبدُ الوَهّابِ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[6]. وقالَ أبانٌ عن قَتادَةَ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧ من طريق يحيى به.

(٢) هو يحيى بن زكريا بن أبى الحواجب الكوفى، ويقال: زكريا بن يحيى. ينظر الكلام عليه فى: ثقات ابن حبان ٦/ ٣٣٦، ٧/ ٦٠٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٤، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٣٤، ولسان الميزان ٢/ ٦٨٥، ٦/ ٢٥٥.

(٣) ينظر الصغرى للمصنف (٨٠٧).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٨٨٣) من طريق الأعمش به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٠٠). وأخرجه الحاكم ١/ ٣٠٤ من طريق يحيى بن أبى طالب به، وقال: على شرط الشيخين.

(٦) فى م: «عروة».

يُوتِرُ بثَلاثٍ لا يَقعُدُ إلَّا فى آخِرِهِنَّ[1]. ورَواه الجَماعَةُ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، وهَمّامُ بنُ يَحيَى عن قَتادَةَ[2]، كما سَبَقَ ذِكرُه فى وِترِه بتِسعٍ ثُمَّ بسَبعٍ، وكَذَلِكَ رَواه بَهزُ بنُ حَكيمٍ عن زُرارَةَ بنِ أوفَى[3]، و[4] رِوايَةُ عبدِ الوَهّابِ [5]يُشبِهُ أن يَكونَ[5] اختِصارًا مِنَ الحديث. ورِوايَةُ أبانٍ خَطأٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد ورَدَ الخَبَرُ بالنَّهيِ عن الوِترِ بثَلاثِ رَكَعاتٍ مُشَبَّهَةٍ بصَلاةِ المَغرِبِ:

٤٨٧٨- أخبَرَناه أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ[6] بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن الأعرَجِ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُوتِروا بثَلاثٍ تُشَبِّهوه بصَلاةِ المَغرِبِ، أوتِروا بسَبعٍ أو بخَمسٍ**»[7].

٤٨٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٦٣٦)، وأبو داود (١٣٤٢) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٨)، وأبو داود (١٣٤٩) من طريق بهز بن حكيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠٠).

(٤) فى م: «وفى».

(٥ - ٥) فى ص٢: «تشبه أن تكون».

(٦) فى ص٢: «أبو الحسين».

(٧) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤، والحاكم ١/ ٣٠٤، والمصنف فى المعرفة (١٤٠٣) من طريق أحمد بن صالح به. وابن حبان (٢٤٢٩) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ٩٦٣: إسناده قوى.

عبدانَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حَدثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحَسَنِ[1] طاهِرُ بنُ عمرِو بنِ الرَّبيعِ بنِ طارِقِ بنِ قُرَّةَ بنِ نَهيكِ بنِ مُجاهِدٍ الهِلالِىُّ بمِصرَ، حدثنا أبى، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُوتِروا بثَلاثٍ تُشَبِّهوا بالمَغرِبِ، ولَكِن أوتِروا بخَمسٍ أو بسَبعٍ أو بتِسعٍ أو بإحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ**»[2].

ورَواه ابنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ كما:

٤٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّازُ / ببَغدادَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى ٣/ ٣٢
اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبى هريرةَ قال: لا تُوتِروا بثَلاثٍ. قال. فذَكَرَ نَحوَه مَوقوفًا[3].

بابٌ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ

٤٨٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ بشرٍ الحَريرِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ، أنَّه سأَلَ عائشةَ رضي الله عنها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ، فقالَت: كان يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ

---

(١) فى الأصل: «الحسين». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٨٥.

(٢) الحاكم ١/ ٣٠٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٢ من طريق جعفر بن ربيعة به.

رَكعَةً، يُصَلِّى تِسعَ رَكَعاتٍ قائمًا يوتِرُ فيهِنَّ[1]، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ جالِسًا، فإذا أرادَ أن يَسجُدَ[2] قامَ فرَكَعَ وسَجَدَ، يَصنَعُ ذَلِكَ بَعدَ الوِترِ، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ إذا سَمِعَ النِّداءَ بالصُّبحِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ الحَريرِىِّ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ هِشامٍ وشَيبانَ عن يَحيَى[4].

٤٨٨٢- ورَواه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ رَكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ قرأَ فيهِما وهو جالِسٌ، فلَمّا أرادَ أن يَركَعَ قامَ فرَكَعَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى[5] يَحيَى. فذَكَرَه[6].

٤٨٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن محمدِ ابنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، يوتِرُ بتِسعٍ. أو كما قال، ويُصَلِّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، ورَكعَتَيِ الفَجرِ بَينَ الأذانِ والإقامَةِ[7].

---

(١) فى ص٢: «منهن».

(٢) فى ص٢: «يركع».

(٣) أخرجه النسائى (١٧٥٥) من طريق معاوية بن سلام به.

(٤) مسلم (٧٣٨/ ١٢٦، ...).

(٥) فى م: «عن». وكتب فى حاشية الأصل: «ح: عن».

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٣)، وابن ماجه (١١٩٦) من طريق الأوزاعى به.

(٧) أبو داود (١٣٥٠). وأخرجه أحمد (٢٤٢٧٥) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح=

٤٨٨٤- وبإسنادِه: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ ابنِ عمرٍو، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُوتِرُ بتِسعِ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أوتَرَ بسَبعِ رَكَعاتٍ، ورَكَعَ رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ بَعدَ الوِترِ يَقرأُ فيهِما، فإذا أرادَ أن يَركَعَ قامَ فرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ[(١)].

قال أبو داودَ: رَوَى الحديثَينِ خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ عمرٍو مِثلَه. قالَ فيه: قال عَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ: يا أُمَّه كَيفَ كان يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ؟ فذَكَرَ مَعناهُما. حَدَّثَناه وهبُ بنُ بَقيَّةَ عن خالِدٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا هاتَينِ الرَّكعَتَينِ فى حَديثِ سَعدِ بنِ هِشامٍ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

[(٤)]وفِى رِوايَةِ الحَسَنِ عن سَعدٍ: يَقرأُ فيهِما ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[(٥)(٤)].

٤٨٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِىُّ ببابِ الشّامِ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا مَيمونُ بنُ موسَى

=أبى داود (١٢٠١): حسن صحيح.

(١) أبو داود (١٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٦٠٠٢)، ومسلم (٧٣١/ ١١٤) من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) أبو داود (١٣٥٢).

(٣) تقدم فى (١٦٨، ٤٧٠٠، ٤٨٧٣، ٤٨٧٤).

(٤ - ٤) أشار إلى إلغائها فى: «الأصل»، وكتب فى حاشيتها: «رواه الفارسى».

(٥) سيأتى تخريجه عقب (٤٨٨٥).

المَرَئِىُّ[1]، عن الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بَعدَ الوِترِ رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ[2]. مَيمونٌ هذا بَصرِىٌّ، لا بأسَ به / إلَّا أنَّه كان يُدَلِّسُ[3]. قالَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[4] وغَيرُه واللَّهُ أعلَمُ. ٣/ ٣٣

ورُوِىَ عن زَكَرِيّا بنِ حَكيمٍ عن الحَسَنِ[5]، وخالَفَهُما هِشامٌ فرَواه عن الحَسَنِ عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن عائشَةَ[6]. قال البخارىُّ: وهَذا أصَحُّ[7].

٤٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ الوِترِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فيهِما ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) فى الأصل، م: «المرائى». وينظر الأنساب ٥/ ٢٥٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٥٣)، والترمذى (٤٧١)، وابن ماجه (١١٩٥) من طريق حماد بن مسعدة به.

(٣) هو ميمون بن موسى المَرَئى البصرى، من امرئ القيس بن مضر. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٧/ ٣٤١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣٦، والثقات لابن حبان ٩/ ١٧٣، ٣/ ٥٣، والمجروحين ٣/ ٦، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٢٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٢: صدوق مدلس.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٥٢٣.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٢ من طريق زكريا به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٦)، وأبو داود (١٣٥٢)، والنسائى (١٦٥٠) من طريق هشام به، وأخرجه ابن خزيمة (١١٠٤) من طريق أبى حرة عن الحسن به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٠٤).

(٧) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٢.

ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[1].

٤٨٨٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا يَزيدُ[2] بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عُتبَةَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ الوِترِ الرَّكعَتَينِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فى الرَّكعَةِ الأولَى بأُمِّ القُرآنِ و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وفِى الثّانيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[3].

أبو غالِبٍ وعُتبَةُ بنُ أبى حَكيمٍ غَيرُ قَوِيَّينِ[4].

ورَواه عُمارَةُ بنُ زاذانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ فى الوِترِ بتِسعٍ ثُمَّ بسَبعٍ: وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ. غَيرَ أنَّه قال: وقَرأَ فيهِنَّ بـ«الرَّحمَنِ» و«الواقِعَةِ». قال أنَسٌ: ونَحنُ نَقرأُ بالسُّوَرِ القِصارِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٢٤٦) عن عبد الصمد بن عبد الوارث به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤١: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير... ورجال أحمد ثقات.

(٢) فى الأصل: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه البزار (٧٢٤٦)، والدارقطنى ٢/ ٤١ من طريق بقية به.

(٤) أبو غالب البصرى، ويقال: الأصبهانى، صاحب أبى أمامة، اختلف فى اسمه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ١٣٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ١١٤، والمجروحين ١/ ٢٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٠، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٠. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٦٠: صدوق يخطئ.

وعتبة بن أبى حكيم هو الهمدانى الشعبانى أبو العباس الشامى الأردنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٢٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٦٦، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٠، وميزان الاعتدال ٥/ ٣٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤: صدوق يخطئ كثيرًا.

ونَحوِهِما:

٤٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التّاريخِ»، أخبرَنِى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ (١شادِلِ بنِ١) علىٍّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ بَزيعٍ جارُنا، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن عُمارَةَ ابنِ زاذانَ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بتِسعِ رَكَعاتٍ، فلَمّا أسَنَّ وثَقُلَ أوتَرَ بسَبعٍ، وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، فقَرأَ فيهِما «الرَّحمَنَ» و«الواقِعَةَ». قال أنَسٌ: ونَحنُ نَقرأُ بالسُّوَرِ القِصارِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ونَحوِهِما. وقالَ مَرَّةً: يَقرأُ فيهِنَّ(٢).

خالَفَ عُمارَةُ بنُ زاذانَ فى قِراءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فيهِما سائرَ الرُّواةِ.

٤٨٨٩- ورَواه مَرَّةً أُخرَى عن أبى غالِبٍ عن أبى أُمامَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بسَبعٍ حَتَّى إذا بَدنَ(٣) وكَثُرَ لَحمُه أوتَرَ بثَلاثٍ وصَلَّى رَكعَتَينِ وهو جالِسٌ، يَقرأُ فيهِما: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

٣/ ٣٤ **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا / أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ علىِّ ابنِ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ زاذانَ، حَدَّثَنِى أبو غالِبٍ. فذَكَرَه(٤).

(١ - ١) فى الأصل: «سادل بن»، وفى ص٢، م: «شاذان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٦٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٧٩، ١١٠٥) من طريق عمارة به.

(٣) ينظر التعليق على هذه اللفظة فى الحديث (٢٦٣٤).

(٤) ابن عدى ٥/ ١٧٣٥.

وكانَ البخاريُّ[1] رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: عُمارَةُ بنُ زاذانَ رُبَّما يَضطَرِبُ فى حَديثِهِ[2].

٤٨٩٠- وأخبرَنا[3] أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فقالَ: «**إن**[4] **هذا السَّفَرَ جَهدٌ وثِقَلٌ، فإذا أوتَرَ أحَدُكُم فليَركَعْ رَكعَتَينِ، فإنِ استَيقَظَ وإلا كانَتا له**»[5].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّه تَعالَى: يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادَ به رَكعَتانِ بَعدَ الوِترِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ: فإذا أرادَ أن يوتِرَ فليَركَعْ رَكعَتَينِ قَبلَ الوِترِ[6].

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٥.

(٢) هو عمارة بن زاذان الصيدلانى أبو سلمة البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٥، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٦٣، والكامل ٥/ ١٧٣٤، وتهذيب الكمال ٢١/ ٢٤٣، وميزان الاعتدال ٥/ ٢١٢، ولسان الميزان ٧/ ٣١٥. قال الذهبى ٢/ ٩٦٥: ضعفه الدارقطنى وغيره. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: صدوق كثير الخطأ.

(٣) جاء هذا الحديث فى المطبوعة قبل الحديثين السابقين.

(٤) فى م: «فى».

(٥) أخرجه البزار (٤١٩٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤١، والدارقطنى ٢/ ٣٦، والطبرانى (١٤١٠) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. والدارمى (١٦٣٥)، وابن خزيمة (١١٠٦) من طريق معاوية بن صالح به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٤٦: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٢٣: صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه.

(٦) قال الذهبى ٢/ ٩٦٥: كقوله: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ﴾.

بابُ مَن قال: يَجعَلُ آخِرَ صَلاتِه وِترًا، وإنَّ الرَّكعَتَينِ بَعدَها تُرِكَتا

٤٨٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى، عن[(١)] عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**اجعَلوا آخِرَ صَلاتِكُم باللَّيلِ وِترًا**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٣)].

٤٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن صَلَّى مِنَ اللَّيلِ فليَجعَلْ آخِرَ صَلاتِه وِترًا قَبلَ الصُّبحِ، كَذَلِكَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُهُم[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ

---

(١) فى الأصل: «ثنا».

(٢) أخرجه أحمد (٤٧١٠)، وأبو داود (١٤٣٨)، وابن خزيمة (١٠٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر المعرفة للمصنف (١٤٠٦).

(٣) البخارى (٩٩٨)، ومسلم (٧٥١/ ١٥١).

(٤) أخرجه أحمد (٦٣٧٣) من طريق ابن جريج به.

عبدِ اللَّهِ[1].

٤٨٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ وبُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ وأَنا بَينَه وبَينَ السّائلِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ صَلاةُ اللَّيلِ؟ قال: «**مَثنَى مَثنَى، فإذا خَشيتَ الصُّبحَ فصَلِّ رَكعَةً، واجعَلْ آخِرَ صَلاتِكَ وِترًا**». ثُمَّ سأَلَه رَجُلٌ على رأسِ الحَولِ وأَنا بذَلِكَ المَكانِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلا أدرِى هو ذَلِكَ الرَّجُلُ أو رَجُلٌ آخَرُ. فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

٤٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ حَتَّى يَكونَ آخِرَ صَلاتِه الوِترُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٨٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن مَنصورِ بنِ

---

(١) مسلم (٧٥١/ ١٥٢).

(٢) مسلم (٧٤٩/ ١٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦١٥٨) عن يحيى بن آدم به.

(٤) مسلم (٧٤٠/ ١٣٠).

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانىِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، أنَّه دَخَلَ على عائشةَ رضي الله عنها، فسأَلَها عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ باللَّيلِ، فقالَت: كان يُصَلِّى ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ إنَّه صَلَّى إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً وتَرَكَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قُبِضَ حينَ قُبِضَ وهو يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ تِسعَ رَكَعاتٍ، آخِرُ صَلاتِه مِنَ اللَّيلِ[1] الوِترُ[2].

وخالَفَه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عن مُؤَمَّلِ بنِ هِشامٍ فقالَ: عن أبى إسحاقَ، عن مَسروقٍ[3]. ورِوايَةُ أبى داودَ أصَحُّ، بدَليلِ ما تَقَدَّمَ مِن رِوايَةِ عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ.

بابٌ: مِن كُلِّ اللَّيلِ أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٤٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ / (ح) ٣/٣٥
وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ قَد أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فانتَهَى وِترُه إلَى السَّحَرِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى،

---

(١) ليس فى: ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٠٧)، وأبو داود (١٣٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٢).

(٣) ابن خزيمة (١١٦٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٠٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٣٦٧ (٥٤٩). وأخرجه أحمد (٢٤١٨٨)، وأبو داود (١٤٣٥) من طريق الأعمش عن مسلم به.

وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن مُسلِمٍ[1].

٤٨٩٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ أوتَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فانتَهَى وِترُه إلَى آخِرِ اللَّيلِ[2].

٤٨٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصِينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: مِن كُلِّ اللَّيلِ قَد أوتَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ مِن أوَّلِ اللَّيلِ وأَوسَطِه وآخِرِه، فانتَهَى وِترُه إلَى السَّحَرِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٤٨٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن وِترِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: رُبَّما أوتَرَ من أوَّلِ اللَّيلِ، ورُبَّما أوتَرَ مِن آخِرِهِ. قُلتُ: كَيفَ كانَت قِراءَتُه؛ كان

---

(١) مسلم (٧٤٥/ ١٣٦)، والبخارى (٩٩٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٩٤) عن وكيع به. والنسائى (١٦٨٠) من طريق سفيان به. والترمذى (٤٥٦)، وابن ماجه (١١٨٥) من طريق أبى حصين به.

(٤) مسلم (٧٤٥/ ١٣٧).

يُسِرُّ بالقِراءَةِ أم يَجهَرُ؟ قالَت: كُلَّ ذَلِكَ كان يَفعَلُ، رُبَّما أسَرَّ ورُبَّما جَهَرَ، ورُبَّما اغتَسَلَ ورُبَّما تَوَضّأَ فنامَ[1].

بابُ الاختيارِ فى وقتِ الوِترِ، وما ورَدَ مِنَ الاحتياطِ فى ذَلِكَ

٤٩٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن خافَ ألَّا يَستَيقِظَ آخِرَ اللَّيلِ فليوتِرْ [2]أوَّلَ اللَّيلِ[2]، ثُمَّ ليَرقُدْ، ومَن طَمِعَ أن يَستَيقِظَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فليوتِرْ مِن آخِرِ اللَّيلِ؛ فإنَّ قِراءَةَ آخِرِ اللَّيلِ مَحضورَةٌ، وذَلِكَ أفضَلُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وغَيرِه عن الأعمَشِ[4].

٤٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللَّه، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أيُّكُم خافَ ألا يَقومَ مِن آخِرِ اللَّيلِ فليوتِرْ ثُمَّ ليَرقُدْ، ومَن وثِقَ بقيامِ اللَّيلِ فليوتِرْ مِن آخِرِه؛ فإنَّ قِراءَةَ آخِرِ اللَّيلِ مَحضورَةٌ، وذَلِكَ**

---

(١) أبو داود (١٤٣٧). وأخرجه الترمذى (٢٩٢٤) عن قتيبة به، وتقدم فى (٩٨٤، ٩٨٥، ٤٧٧٢).

(٢ - ٢) فى م: «أوله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٧٨٥). وأخرجه أحمد (١٤٣٨١)، والترمذى عقب (٤٥٥)، وابن ماجه (١١٨٧)، وابن خزيمة (١٠٨٦) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٧٥٥/ ١٦٢).

أفضَلُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٤٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: «**مَتَى توتِرُ؟**». قال: أُوتِرُ قَبلَ أن أنامَ. وَقالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: «**مَتَى توتِرُ؟**». قال: أنامُ ثُمَّ أُوتِرُ. فقالَ لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: «**أخَذتَ بالحَزمِ، أو بالوَثيقَةِ**». وقالَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: «**أخَذْتَ بالقوَّةِ**»[3].

٤٩٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى / قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[4] بمَعناه إلَّا أنَّه قال: «**أخَذَ بالحَزمِ**». ولَم يَشُكَّ[5]. ٣٦/٣

٤٩٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٢٢٠٣) من طريق سلمة بن شبيب به. وأحمد (١٤٢٠٧) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٧٥٥/ ١٦٣).

(٣) الحاكم ١/ ٣٠١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١٤٣٤)، وابن خزيمة (١٠٨٤) من طريق يحيى بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٧١).

(٤) فى الأصل: «فذكراه».

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٩٩) عن أبى أمية الطرسوسى به.

وفى حاشية الأصل: «بخطه عن غير راو بالجزم لم يشك».

النَّبِيَّ ﷺ قال لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: «**مَتَى توتِرُ؟**». قال: أُوتِرُ ثُمَّ أنامُ. قالَ: «**بالحَزمِ أخَذْتَ**». وسأَلَ عُمَرَ فقالَ: «**مَتَى توتِرُ؟**». قال: أنامُ ثُمَّ أقومُ مِنَ اللَّيلِ فأُوتِرُ. قالَ: «**فِعلَ القَوِىِّ فعَلتَ**»(١).

٤٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانِى خَليلِى ﷺ بثَلاثٍ؛ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَيِ الضُّحَى، وأَن أُوتِرَ قَبلَ أن أرقُدَ(٢).

٤٩٠٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: حَدَّثَنِى أبو عثمانَ يَعنِى النَّهدِىَّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ(٣).

بابُ مَن قال: لا يَنقُضُ القائمُ مِنَ اللَّيلِ وِترَهُ

٤٩٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ،

(١) الحاكم ١/ ٣٠١ بزيادة يحيى بن سليمان بين محمد بن عباد ويحيى بن سليم. وأخرجه ابن ماجه (١٢٠٢)، وابن خزيمة (١٠٨٥) من طريق محمد بن عباد المكى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٨٨).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (٥١٢٣) من طريق عبد الوارث به.

(٣) البخارى (١٩٨١)، ومسلم (٧٢١/ ٨٥).

عن قَيسِ بنِ طَلقٍ قال: زارَنا طَلقُ بنُ علىٍّ فى يَومٍ مِن رَمَضانَ، وأَمسَى عِندَنا وأَفطَرَ، ثُمَّ قامَ بنا تِلكَ اللَّيلَةَ وأَوتَرَ بنا[1]، ثُمَّ انحَدَرَ إلَى مَسجِدِه فصَلَّى بأَصحابِه، حَتَّى إذا بَقِىَ الوِترُ قَدَّمَ رَجُلًا، فقالَ: أوتِرْ بأَصحابِكَ؛ فإِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا وِترانِ فى لَيلَةٍ**»[2].

٤٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو سِنانٍ سعيدُ بنُ سِنانٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، أنَّه سأَلَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الوِترِ فقالَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يوتِرُ أوَّلَ اللَّيلِ، فإذا قامَ نَقَضَ وِترَه ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ أوتَرَ آخِرَ صَلاتِه أواخِرَ اللَّيلِ، وكانَ عُمَرُ يوتِرُ آخِرَ اللَّيلِ، وكانَ خَيرٌ مِنِّى ومِنهُما أبو بكرٍ يوتِرُ أوَّلَ اللَّيلِ ويَشفَعُ آخِرَه[3]. يُريدُ بذَلِكَ: يُصَلِّى مَثنَى مَثنَى ولا يَنقُضُ وِترَه.

٤٩٠٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ[4] قال: سأَلتُ ابنَ

(١) بعده فى الأصل: «تلك الليلة».

(٢) أبو داود (١٤٣٩). وأخرجه أحمد (١٦٢٩٦)، والترمذى (٤٧٠)، والنسائى (١٦٧٨)، وابن خزيمة (١١٠١)، وابن حبان (٢٤٤٩) من طريق ملازم بن عمرو به، وقال الترمذى: حديث حسن غريب. وقال الذهبى ٢/ ٩٦٨: عبد اللَّه صدوق، وكذا ملازم.

(٣) ذكره محمد بن نصر فى مختصر الوتر ص١٢٨، ١٢٩ عن عمرو بن مرة به.

(٤) فى الأصل، م: «حمزة» بالحاء المهملة والزاى المعجمة. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١/ ١٨٠، وفتح البارى ٧/ ٤٥٢.

عباسٍ رضي الله عنه عن نَقضِ الوِترِ، قال: إذا أوتَرْتَ أوَّلَ اللَّيلِ فلا تُوتِرْ آخِرَه، وإذا أوتَرتَ آخِرَه فلا توتِرْ أوَّلَه. وسأَلتُ عائذَ بنَ عمرٍو وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ عن نَقضِ الوِترِ فقالَ: إذا أوتَرْتَ أوَّلَه فلا توتِرْ آخِرَه، وإذا أوتَرتَ آخِرَه فلا توتِرْ أوَّلَه[1]. أخرَجَ البخاريُّ حَديثَ عائذِ بنِ عمرٍو فى «الصَّحيحِ»، قال: وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

٤٩١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، / حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّه سأَلَ أبا هريرةَ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ؟ قال: فسَكَتَ أبو هريرةَ، ثُمَّ سأَلَه فسَكَتَ، ثُمَّ سأَلَه فقالَ: إن شِئتَ أخبَرتُكَ كَيفَ أصنَعُ أنا. قال: فقُلتُ: فأَخبِرْنى. فَقالَ: إذا صَلَّيتُ العِشاءَ صَلَّيتُ بَعدَها خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أنامُ، فإن قُمتُ مِنَ اللَّيلِ صَلَّيتُ مَثنَى مَثنَى، فإن أصبَحتُ أصبَحتُ على وِترٍ[3]. ٣/٣٧

٤٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ٧/ ٤٥٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٧٩٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤٣ من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٧٦).

(٣) الموطأ برواية محمد بن الحسن (٢٥٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٤٣ من طريق ابن وهب عن مالك به.

حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن أبى عَطيَّةَ، عن عائشةَ قالَت: ذاكَ الَّذِى يَلعَبُ بوِترِه[1]. يَعنِى الَّذِى يوتِرُ ثُمَّ يَنامُ، فإذا قامَ شَفَعَ برَكعَةٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَعنِى ثُمَّ أعادَ وِترَه.

٤٩١٢- أخبرَنا[2] أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، [3]قال: قال[3] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: نقولُ[4]: مَن أوتَرَ أوَّلَ اللَّيلِ صَلَّى مَثنَى حَتَّى يُصبِحَ. وذَكَرَ حَديثَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أبى هارونَ الغَنَوِىِّ[5]، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: الوِترُ ثَلاثَةُ أنواعٍ، فمَن شاءَ أن يوتِرَ أوَّلَ اللَّيلِ أوتَرَ، ثُمَّ إن[6] استَيقَظَ فشاءَ أن يَشفَعَها برَكعَةٍ ويُصَلِّىَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يُصبِحَ ثُمَّ يوتِرَ فعَلَ، وإن شاءَ صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يُصبِحَ، وإن شاءَ أوتَرَ آخِرَ اللَّيلِ[7].

٤٩١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى هارونَ الغَنَوِىِّ قال: سَمِعتُ حِطّانَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٨٧) عن سفيان الثورى به.

(٢) هذا الأثر ليس فى: ص٢. وهو مثبت فى حاشية الأصل.

(٣ - ٣) فى م: «أنا».

(٤) فى م: «يقول».

(٥) فى الأصل: «العبدى».

(٦) ليس فى: م.

(٧) المصنف فى المعرفة (١٤١٤)، والشافعى ١/١٤٣، ١٦٧.

يقولُ: الوِترُ ثَلاثَةُ أنواعٍ، فمَن شاءَ أوتَرَ أوَّلَ اللَّيلِ، ثُمَّ إن صَلَّى صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[1] حَتَّى يُصبِحَ، ومَن شاءَ أوتَرَ ثُمَّ إن صَلَّى صَلَّى رَكعَةً شَفعًا لِوِترِه، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ثُمَّ أوتَرَ، ومَن شاءَ لَم يُوتِرْ حَتَّى يَكونَ آخِرَ صَلاتِهِ[2].

بابُ ما يَقرأُ فى الوتر بَعدَ «الفاتِحَةِ»

٤٩١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه بنِ سَهلٍ المُطَوَّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ السَّهمِىُّ، حدثنا أبى وعَمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ وسَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يَقرأُ فى الوِترِ فى الرَّكعَةِ الأولَى بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. وفِى الثّانيَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفِى الثّالِثَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ العَلَوِىِّ: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ. والباقِى بمَعناه[3].

٤٩١٥- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٨٩).

(٣) الحاكم ٢/ ٥٢٠. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٩٢، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٧١ من طريق سعيد بن أبى مريم به. وقال الذهبى ٢/ ٩٦٩: غريب ولم يخرجوه.

عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ يُوتِرُ بَعدَهُما بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. ويَقرأُ فى الوِترِ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. و: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾[1].

٤٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

٤٩١٧- / حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا ٣/ ٣٨
محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلمةَ الجَزَرِيُّ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ قال: سألنا عائشةَ: بأَيِّ شَىءٍ كان يَقرأُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الوِترِ؟ فقالَت: كان يَقرأُ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. وفِى الثّانيَةِ بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. وفِى الثّالِثَةِ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و«المُعَوِّذَتَينِ»[3].

٤٩١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٢١. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤ من طريق سعيد بن عفير به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٨٥ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤١٧)، والحاكم ١/ ٣٠٥.

(٣) أخرجه الترمذى (٤٦٣) عن إسحاق بن إبراهيم به، وقال: حسن غريب. وأحمد (٢٥٩٠٦)،=

إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُصَينٍ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه[1]، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٩١٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الدَّشتَكِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن الأعمَشِ، عن زُبَيدٍ وطَلحَةَ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3]. قال عليٌّ: وكَذَلِكَ رَواه أبو حَفصٍ الأبّارُ ويَحيَى بنُ أبى زائدَةَ ومُحَمَّدُ بنُ أنَسٍ عن الأعمَشِ عن زُبَيدٍ وطَلحَةَ، ورَواه أبو عُبَيدَةَ ابنُ مَعنٍ عن الأعمَشِ عن طَلحَةَ وحدَه.

٤٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ،

=وأبو داود (١٤٢٤)، وابن ماجه (١١٧٣) من طريق محمد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٢).

(١) بعده فى م: «عن أبى بن كعب».

(٢) أخرجه النسائى (١٧٣٠) من طريق حصين به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٠: ساقه النسائى بطرق عدة بعضها مرسلة، فمن طرق جماعة عن زبيد اليامى عن ذر عن سعيد عن أبيه. وسيأتى فى (٤٩٣١).

(٣) الدارقطنى ٢/ ٣١. وأخرجه النسائى (١٧٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد اللَّه به.

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ ابنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا يونُسُ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وفِى رِوايَةِ إسرائيلَ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ[1].

وقَد خالَفَهُما زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ فرَواه كما:

٤٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يوتِرُ بثَلاثِ سوَرٍ؛ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2]. قال إسماعيلُ: وقَفَه زُهَيرٌ ورَفَعَه إسرائيلُ.

بابُ مَن قال: يَقنُتُ فى الوِترِ بَعدَ الرُّكوعِ

٤٩٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ[3] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (٣٥٣١) من طريق إسرائيل به. وابن ماجه (١١٧٢) عن نصر بن على به. والنسائى فى الكبرى (١٣٤٠)، وابن ماجه (١١٧٢) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٦٢).

(٢) أخرجه النسائى (١٧٠٢) من طريق زهير به موقوفًا على ابن عباس وليس أبى هريرة. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (١٠٣): ضعيف الإسناد.

(٣) بعده فى الأصل: «بن».

شَيبَةَ الحِزامِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، (١عن موسَى بنِ عُقبَةَ١)، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن
٣/٣٩ الحَسَنِ / بنِ علىٍّ رضي الله عنهما قال: عَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وِترِى إذا رَفَعتُ رأسِى ولَم يَبقَ إلَّا السُّجودُ: «**اللَّهُمَّ اهدِنِى فيمَن هَدَيتَ، وعافِنِى فيمَن عافَيتَ، وتَوَلَّنِى فيمَن تَوَلَّيتَ، وبارِكْ لِى فيما أعطيت**[٢]**، وقِنِى شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّكَ تَقضِى ولا يُقضَى عَلَيكَ، إنَّه لا يَذِلُّ مَن والَيتَ**[٣]**، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ**»[٤]. تَفَرَّدَ بهَذِه اللَّفظَةِ أبو بكرٍ ابنُ شَيبَةَ الحِزامِىُّ[٥].

وقَد رُوِّينا فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ بَعدَ الرُّكوعِ ما يُوجِبُ الاعتِمادَ عَلَيه[٦]، وقُنوتُ الوِترِ قياسٌ عَلَيهِ.

٤٩٢٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ[٧] السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان يَقنُتُ فى

(١ - ١) ليس فى: ص٢.

(٢) فى الأصل، ص٢: «آتيت».

(٣) بعده فى م: «ولا يعز من عاديت».

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٢ وصححه.

(٥) هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامى مولاهم أبو بكر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣١٨، والجرح والتعديل ٥/ ٢٥٩، وثقات ابن حبان ٨/ ٣٧٥، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٠، وميزان الاعتدال ٧/ ٤٥٢. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٨٩: صدوق يخطئ.

(٦) ينظر ما تقدم فى (٣١٤١، ٣١٤٣، ٣١٤٤).

(٧) بعده فى الأصل: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٨٦.

الوِترِ بَعدَ الرُّكوعِ[1].

بابُ مَن قال: يَقنُتُ فى الوِترِ قَبلَ الرُّكوعِ

٤٩٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ - قال أبو بكرٍ ابنُ سُلَيمانَ: رُبَّما قال المُسَيَّبُ: عن عَزرَةَ. ورُبَّما لَم يَقُلْ - عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بثَلاثٍ يَقرأُ فيها بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وكانَ يَقنُتُ قَبلَ الرُّكوعِ، وكانَ يقولُ إذا سَلَّمَ: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدوسِ**» مَرَّتَينِ يُسِرُّهُما[2]، والثّالِثَةَ يَجهَرُ بها ويَمُدُّ بها صَوتَه[3].

٤٩٢٥- / وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن فِطرٍ، عن زُبَيدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوتِرُ بثَلاثٍ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويَقنُتُ قَبلَ الرُّكوعِ، فإذا سَلَّمَ ٣/ ٤٠

(١) المصنف فى المعرفة (١٤١٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٦٧) عن هشيم به.

(٢) فى م: «يسر بهما».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٣١.

قال: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ**». ثلاثَ مَرّاتٍ، يَمُدُّ بها صَوتَه فى الآخِرَةِ يقولُ: «**رَبِّ المَلائكَةِ والرّوحِ**»[1].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ: حَديثُ سعيدٍ عن قَتادَةَ رَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن عَزرَةَ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ، لَم يَذكُرِ القُنوتَ ولا ذَكَرَ أُبَيًّا. قال: وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الأعلَى ومُحَمَّدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، وسَماعُه بالكوفَةِ مَعَ عيسَى بنِ يونُسَ ولَم يَذكُروا القُنوتَ. قال: وقَد رَواه أيضًا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ وشُعبَةُ عن قَتادَةَ لَم يَذكُرا القُنوتَ، وحَديثُ زُبَيدٍ رَواه سُلَيمانُ الأعمَشُ وشُعبَةُ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ وجَريرُ بنُ حازِمٍ، كُلُّهُم عن زُبَيدٍ لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُمُ القُنوتَ، إلَّا ما رُوِىَ عن حَفصِ بنِ غياثٍ عن مِسعَرٍ عن زُبَيدٍ، فإنَّه قال فى حَديثِه: وإنَّه قَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ. ولَيسَ هو بالمَشهورِ مِن حَديثِ حَفصٍ، يُخافُ أن يَكونَ عن حَفصٍ عن غَيرِ مِسعَرٍ[2]. هذا كُلُّه قَولُ أبى داودَ، وضَعَّفَ أبو داودَ هذه الزِّيادَةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٢٦- أخبرَنا بحَديثِ حَفصِ بنِ غياثٍ أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفراييِنىُّ ابنُ السَّقّا بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ[3] القَطّانُ،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٣١. وأخرجه النسائى (١٦٩٨)، وابن ماجه (١١٨٢) من طريق زبيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٠٤).

(٢) أبو داود عقب (١٤٢٧).

(٣) فى م: «زيادة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢١، وتقدم مرارًا.

حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غياثٍ، حدثنا أبى، عن مِسعَرٍ، حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَيِّ ابنِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يوتِرُ بثَلاثِ رَكَعاتٍ لا يُسَلِّمُ فيهِنَّ حَتَّى / يَنصَرِفَ، الأولَى بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. والثانيَةُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. ٣/ ٤١
والثالثَةُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**سُبحانَ**[1] **المَلِكِ القُدّوسِ**». مَرَّتَينِ ورَفَعَ صَوتَه فى الثّالِثَةِ[2].

٤٩٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: بِتُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لأنظُرَ كَيفَ يَقنُتُ فى وِترِه، فقَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ، ثُمَّ بَعَثْتُ أُمِّى أُمَّ عبدٍ فقُلتُ: بِيتِى مَعَ نِسائه، فانظُرِى كَيفَ يَقنُتُ فى وِترِه. فأَتَتْنِى[3] فأَخبَرَتنِى أنَّه قَنَتَ قَبلَ الرُّكوعِ[4].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ[5]، ومَدارُ الحديث عَلَيهِ، وأَبانٌ مَتروكٌ[6].

---

(١) بعده فى الأصل: «اللَّه».

(٢) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٤٣٢) من طريق عمر بن حفص به. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٢: ابن يونس الكديمى هالك.

(٣) فى م: «فأنبئينى».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٧٧)، والدارقطنى ٢/ ٣٢ من طريق يزيد بن هارون به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٩٧٨)، والدارقطنى ٢/ ٣٢ من طريق سفيان به.

(٦) تقدم فى ١/ ٣٥.

٤٩٢٨- ورَوَى عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أوتَرَ النَّبِىُّ ﷺ بثَلاثٍ قَنَتَ فيها قَبلَ الرُّكوعِ. **أخبَرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ الرَّقِّىُّ[(١)]، حدثنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ الحَلَبِىُّ. فذَكَرَه[(٢)]. وهَذا يَنفَرِدُ به عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ. وهو ضَعيفٌ[(٣)].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى القُنوتِ

قَد مَضَت أخبارٌ فى هذا البابِ فى قُنوتِ صَلاةِ الصُّبحِ[(٤)]، ومِمّا لَم نَذكُرْه هُناكَ ما:

٤٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ[(٥)] شاذانُ، أخبرَنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: كان ابنُ مَسعودٍ يَرفَعُ يَدَيه فى القُنوتِ إلَى ثَدْيَيهِ[(٦)].

---

(١) فى الأصل: «البرقى». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٦٧٩) من طريق عطاء به بمعناه مطولًا. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٧٦: رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عطاء بن سالم- كذا فى مجمع الزوائد- الخفاف وثقه ابن حبان وقال غيره: ضعيف. وهو رجل صالح ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

(٣) هو عطاء بن مسلم الخفاف أبو مخلد الكوفى، نزيل حلب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٦، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٥٥، والمجروحين ٢/ ١٣١، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢: صدوق يخطئ كثيرًا.

(٤) ينظر ما تقدم فى ٤/ ٣٠٣ وما بعدها.

(٥) بعده فى م: «حدثنا». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٢٢٦.

(٦) تاريخ الدورى ٤/ ٢٣١ (٤١٠٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٠٢٠، ٧٠٢١) من طريق الليث به.

٤٩٣٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ هو الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ وردانَ، أنَّه كان يَرَى أبا هريرةَ يَرفَعُ يَدَيه فى قُنوتِه فى شَهرِ رَمَضانَ. قال الوَليدُ: وأَخبَرَنى عامِرُ بنُ شِبلٍ الجَرْمِيُّ قال: رأَيتُ أبا قِلابَةَ يَرفَعُ يَدَيه فى قُنوتِهِ[(١)].

بابُ ما يقولُ بَعدَ الوِترِ

٤٩٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ وزُبَيدٍ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الوِترِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. فإذا سَلَّمَ قال: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ**». ثلاثَ مَرّاتٍ يَرفَعُ بالثّالِثَةِ صَوتَه[(٢)].

٤٩٣٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عُبَيدَةَ، حدثنا أبى، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ الإيامِىِّ، عن ذَرٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ / ﷺ إذا سَلَّمَ فى الوِترِ ٣/ ٤٢

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٣٣٤ من طريق المصنف مقتصرًا على قول الوليد.

(٢) الطيالسى (٥٤٨)، وعنه أحمد (١٥٣٥٧). وأخرجه أحمد (١٥٣٥٤)، والنسائى (١٧٣١، ١٧٣٢) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٦٣٥، ١٦٣٦).

قال: «**سُبحانَ المَلِكِ القُدّوسِ**»[1].

٤٩٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عمرٍو الفَزارِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدعو فى آخِرِ وِترِه يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ برِضاكَ مِن سَخَطِكَ، وبِمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وأعوذُ بكَ مِنكَ، لا أُحصِى ثَناءً عَلَيكَ أنتَ كما أثنَيتَ على نَفسِكَ**»[2].

٤٩٣٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[3]. قال أبو داودَ: هِشامٌ أقدَمُ شَيخٍ لحَمّادٍ. قال: وبَلَغَنِى عن يَحيَى بنِ مَعينٍ أنَّه قال: لَم يَروِ عنه غَيرُ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ.

بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى رَكعَتَىِ الفَجرِ بَعدَ الفاتِحَةِ

٤٩٣٥- حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ[4] بنِ محمدِ بنِ علىٍّ

---

(١) أبو داود (١٤٣٠). وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١١٤٢)، والنسائى (١٧٢٨)، وابن حبان (٢٤٥٠) من طريق محمد بن أبى عبيدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٦٧).

(٢) أخرجه النسائى (١٧٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٧٥١)، والترمذى (٣٥٦٦)، والنسائى (١٧٤٦)، وابن ماجه (١١٧٩) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) أبو داود (١٤٢٧).

(٤) فى م: «العاص».

القُرَشِيُّ[1] وكانَ معنا حاجًّا فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ[2] سَيّارٍ وأبو عمرٍو محمدُ بنُ أبى بكرِ بنِ الحَسَنِ الجَوهَرِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ زيادٍ أبو مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأَ فى الرَّكعَتَينِ قَبلَ الفَجرِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3].

٤٩٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا مَرْوانُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4].

ورُوِّيناه أيضًا عن عائشةَ[5] وابنِ مَسعودٍ[6] وأَنَسِ بنِ مالكٍ[7] رضي الله عنهم عن النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) سعيد بن العباس بن محمد بن على أبو عثمان القرشى الهروى، الإمام المسند العدل، قال الذهبى: كان من سروات الرجال وبقايا المسندين بهراة، وقال الخطيب: ثقة. مات سنة (٤٣٣ هـ). ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١١٣، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٢.

(٢) بعده فى م: «يوسف بن».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٥٦) عن يحيى بن معين به. ومسلم (٧٢٦/ ٩٨)، والنسائى (٩٤٤)، وابن ماجه (١١٤٨) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) مسلم (٧٢٦/ ٩٨).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٢٢)، وابن ماجه (١١٥٠)، وابن خزيمة (١١١٤). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٤٤).

(٦) سيأتى تخريجه فى (٤٩٤٠).

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٨.

٤٩٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ (١(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ قالا١): حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ يَسارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ أخبرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى رَكعَتَيِ الفَجرِ فى الأُولَى مِنهُما الآيَةَ التى فى «البَقَرَةِ»: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآيَةَ كُلَّها [البقرة: ١٣٦]. وفِى الآخِرَةِ: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾(٢) [آل عمران: ٥٢].رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مَرْوانَ(٣).

٤٩٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَقرأُ فى رَكعَتَيِ الفَجرِ: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ الآيَةَ. وفِى الثّانيَةِ: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾(٤) [آل عمران: ٦٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٥).

(١ - ١) سقط من: ص٢، وكتبه فى حاشية الأصل وقال: أجازة فى ح ر وسقط فى ص وضرب عليه فى أصل المؤلف.

(٢) أخرجه النسائى (٩٤٣) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) مسلم (٧٢٧/ ٩٩).

(٤) ابن أبى شيبة (٦٣٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (١١١٥) من طريق أبى خالد به.

(٥) مسلم (٧٢٧/ ١٠٠).

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وعيسَى بنُ يونُسَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، بمَعنَى رِوايَةِ مَرْوانَ / بنِ مُعاويَةَ الفَزارِيِّ[1]. ٣/ ٤٣

٤٩٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ موسَى قال: سَمِعتُ أبا الغَيثِ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى السَّجدَتَينِ قَبلَ الصُّبحِ فى السَّجدَةِ الأولَى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٤]. وفِى الثّانيَةِ: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣]. هَكَذا أخبَرَناه بلا شَكٍّ[2].

وقَد رَواه محمدُ بنُ الصَّبّاحِ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ بالشَّكِّ فى قَولِه: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ﴾ فلَم يَدرِ هذه الآيَةَ أو ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ﴾[3] [البقرة: ١١٩]. وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن الدَّراوَردِيِّ[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٢٥٩) من طريق زهير بن معاوية به. ومسلم (٧٢٧/ ...) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (٢٠٣٨) عن عبد اللَّه بن نمير به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٩٨ من طريق سعيد بن منصور به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٦٠) عن محمد بن الصباح به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٠٨، والمزى فى تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦٦، ٤٦٧ من طريق إبراهيم بن حمزة به.

بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى رَكعَتَيِ المَغرِبِ بَعدَ الفاتِحَةِ

٤٩٤٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ أبى مَيْسَرَةَ[1]، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ الوَليدِ بنِ مَعدانَ الضُّبَعِيُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: ما أُحصِى ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى رَكعَتَيِ المَغرِبِ ورَكعَتَيِ الغَداةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2].

٤٩٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الأحوَصِ سَلَّامٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ مِن عِشرينَ مَرَّةً يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ بَعدَ المَغرِبِ والرَّكعَتَينِ قَبلَ الصُّبحِ بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[3].

وهَكَذا رَواه سفيانُ وإسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[4].

٤٩٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «مسرة».

(٢) فوائد الفاكهى (١٢٨). وأخرجه الترمذى (٤٣١)، وابن ماجه (١١٦٦) من طريق بدل بن المحبر به. وعند الترمذى: أبو وائل بدلًا من زر بن حبيش، وقال: حديث غريب. وقال الذهبى ٢/ ٩٧٤: عبدالملك واه.

(٣) الطيالسى (٢٠٠٥). وأخرجه الطبرانى (١٣٥٢٨) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) أخرجه أحمد (٤٩٠٩)، والترمذى (٤١٧)، وابن ماجه (١١٤٩)، وابن حبان (٢٤٥٩) من طريق الثورى به. وأحمد (٤٧٦٣) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حديث حسن.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ ابنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن إبراهيمَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[1]. كَذا وجَدتُه فى العاشِرِ مِنَ «الأمالِى».

بابُ السُّنَّةِ فى تَخفيفِ رَكعَتَىِ الفَجرِ

٤٩٤٣- [2]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كانَت تَقولُ .(ح) و[2] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ / وهو ابنُ أخِى عَمْرَةَ، عن عَمْرَةَ ٣/٤٤
قالَت: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ، فيُخَفِّفُهُما حَتَّى أقولَ: أقَرأَ فيهِما بأُمِّ القُرآنِ؟[3] أخرَجَه

---

(١) أخرجه النسائى (٩٩١) من طريق أبى الجواب به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٣)، وابن حبان (٢٤٦٥) من طريق يزيد بن هارون به. ومسلم (٧٢٤/ ٩٢) عن محمد بن المثنى به. وابن خزيمة (١١١٣)، وابن حبان (٢٤٦٦) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٤١٢٥)، وأبو داود (١٢٥٥)، والنسائى (٩٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[1].

٤٩٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[2]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا[3] ابنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُخَفِّفُ رَكعَتَيِ الفَجرِ[4].

٤٩٤٥- قال: وقالَ مِسعَرٌ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ رُبَّما أطالَ رَكعَتَيِ الفَجرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن وكيعٍ دونَ رِوايَةِ مِسعَرٍ[6]، وإنَّما هِيَ مُنقَطِعَةٌ.

ورَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ عن وكيعٍ عن سُفيانَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ:

٤٩٤٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّفُ رَكعَتَيِ الفَجرِ[7].

---

(١) البخارى (١١٧١)، ومسلم (٧٢٤/ ٩٢).

(٢) فى الأصل، م: «البزار».

(٣) فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٦٩٢) من طريق وكيع به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤١٣) عن وكيع به. وفيه: عن شيخ من الأنصار، قال مسعر: أراه عثمان.

(٦) مسلم (٧٢٤) عقب (٩٠).

(٧) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٧٥) - ومن طريقه ابن حبان (٢٤٦٤).

وكَذا رَواه أحمدُ بنُ سلمةَ وأبو العباسِ[1] السَّرّاجُ عن إسحاقَ، ورِوايَةُ غَيرِه عن وكيعٍ عن هِشامٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فى الاضطِجاعِ بَعدَ رَكعَتَيِ الفَجرِ

٤٩٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الفارَيابِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ ابنِ يوسُفَ عن مَعمَرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه الأوزاعِيُّ وعَمْرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وابنُ أبى ذِئبٍ وشُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِيِّ[4]. وكَذَلِكَ قالَه أبو الأسوَدِ عن عُروةَ عن عائشَةَ[5].

وخالَفَهُم مالكُ بنُ أنَسٍ فذَكَرَ الاضطِجاعَ بَعدَ الوِترِ:

---

(١) بعده فى الأصل: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٥٧) عن عبد الأعلى به.

(٣) البخارى (٦٣١٠).

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٦٣٣) من طريق الأوزاعى وعمرو بن الحارث ويونس وابن أبى ذئب، وفى (٤٧٤٠، ٤٧٤١) من طريق الأوزاعى وشعيب. وفى (٤٨٣٨) من طريق عمرو بن الحارث ويونس وابن أبى ذئب.

(٥) أخرجه البخارى (١١٦٠) من طريق أبى الأسود به.

٤٩٤٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى باللَّيلِ إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُوتِرُ مِنها بواحِدَةٍ، فإذا فرَغَ مِنها اضطَجَعَ على شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ، فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[(٢)].

كَذا قالَه مالكٌ. والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونا مَحفوظَينِ، فنَقَلَ مالكٌ أحَدَهُما ونَقَلَ الباقونَ الآخَرَ.

واختُلِفَ فيه أيضًا عن[(٣)] ابنِ عباسٍ:

٤٥/٣ ٤٩٤٩- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَدّادُ، حدثنا سَلْمُ[(٤)] ابنُ إبراهيمَ الوَرّاقُ، حدثنا شُعبَةُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن رَجُلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا صَلَّى رَكعَتَىِ الفَجرِ اضطَجَعَ[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٨٣٧).

(٢) مسلم (٧٣٦/ ١٢١).

(٣) فى حاشية الأصل: «ح ر: على».

(٤) فى م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢.

(٥) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص ١/ ١٤١ عن أبى الحسين بن الفضل به.

ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ عن موسَى عن سعيدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا[1]. كَذا فى هذه الرِّواياتِ[2]، وقَد مَضَى فى الحديثِ الثّابِتِ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[3] ما دَلَّ على أنَّ اضطِجاعَه كان بَعدَ الوِترِ، وقَد يَحتَمِلُ ذَلِكَ ما احتَمَلَ رِوايَةُ مالِكٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامِلٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ قالوا: حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الرَّكعَتَينِ قبلَ الصُّبحِ فليَضطَجِعْ على يَمينِه**». فقالَ له مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ: أما يُجزِئُ أحَدَنا مَمشاهُ إلَى المَسجِدِ حَتَّى يَضطَجِعَ على يَمينِهِ؟ قال عُبَيدُ اللَّهِ فى حَديثِه: قال: لا. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: أكثَرَ أبو هريرةَ على نَفسِهِ. قال: فقيلَ لابنِ عُمَرَ: هل تُنكِرُ شَيئًا مِمّا يقولُ؟ قال: لا ولَكِنَّه اجتَرأَ وجَبُنّا. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ أبا هريرةَ قال: فما ذَنبِى إن كُنتُ حَفِظتُ ونَسُوا[4].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به الإباحَةَ؛ فقَد رَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ حِكايَةً عن فِعلِ النَّبِىِّ ﷺ لا

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٣٣) عن شعبة به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الرواية».

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٧٤٢).

(٤) أبو داود (١٢٦١). وأخرجه أحمد (٩٣٦٨)، والترمذى (٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٢٠)، وابن حبان (٢٤٦٨) من طريق عبد الواحد به. وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

خَبَرًا عن قَولِهِ:

٤٩٥١- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ[(١)] إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ مَروانَ بنَ الحَكَمِ وهو على المَدينَةِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفصِلُ بَينَ رَكعَتَيه مِنَ الفَجرِ وبَينَ الصُّبحِ بضَجعَةٍ على شِقِّه الأيمَنِ[(٢)].

قال الشيخُ: وهَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا؛ لموافَقَتِه سائرَ الرِّواياتِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ.

٤٩٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سالِمٌ أبو النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى رَكعَتَيِ الفَجرِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنِى، وإلَّا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلَى الصَّلاةِ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[(٤)].

---

(١) فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٨، ٢٤/ ٤٠٥.

(٢) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام ٢/ ٣٦٧ من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧. وتقدم فى (٣٠٧٧).

(٤) البخارى (١١٦١)، ومسلم (٧٤٣/ ١٣٣).

ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ خارِجَ «الموَطأ» عن سالِمٍ أبى النَّضرِ. فذَكَرَ الحديثَ عَقِيبَ صَلاةِ اللَّيلِ، وذَكَرَ اضطِجاعَه بَعدَ رَكعَتَينِ قَبلَ رَكعَتَيِ الفَجرِ:

٤٩٥٣- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا / قَضَى صَلاتَه مِن آخِرِ اللَّيلِ نَظَرَ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً ٤٦/٣ حَدَّثَنِى، وإن كُنتُ نائمَةً أيقَظَنِى وصَلَّى الرَّكعَتَينِ، ثُمَّ اضطَجَعَ حَتَّى يأتيَه المُؤَذِّنُ فيُؤذِنَه بصَلاةِ الصُّبحِ، فيُصَلِّى رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ، ثُمَّ يَخرُجُ إلَى الصَّلاةِ[1]. وهَذا بخِلافِ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن أبى سَلَمَةَ.

٤٩٥٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ أبى عَتّابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَلَّى مِنَ اللَّيلِ ثُمَّ أوتَرَ[2] صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنِى، وإلا اضطَجَعَ حَتَّى يأتيَه المُنادِى[3].

---

(١) أبو داود (١٢٦٢). وأخرجه أحمد (٢٤٠٧٢)، والترمذى (٤١٨) من طريق مالك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بعده فى الأصل: «ثم».

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٦٣)، وأبو عوانة (٢١٥٦) من طريق سفيان به. وعند أبى داود: زياد بن سعد عمن حدثه؛ ابن أبى عتاب أو غيره عن أبى سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٢٥).

٤٩٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زيادُ ابنُ سَعدٍ الخُراسانِىُّ، عن ابنِ أبى عَتّابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَتّابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ، مِثلَ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى النَّضرِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ فقالَ: عن ابنِ أبى عَتّابٍ[(٢)]. فإنَّ غَيرَ ابنِ عُيَينَةَ يقولُ فى اسمِه: زَيدُ بنُ أبى عَتّابٍ.

٤٩٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ، فإذا أرادَ أن يوتِرَ حَرَّكَنِى برِجلِه، وكانَ يُصَلِّى الرَّكعَتَينِ، فإن كُنتُ مُستَيقِظَةً حَدَّثَنِى، وإلا اضطَجَعَ حَتَّى يَقومَ إلَى الصَّلاةِ. قال: وقالَ أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ: كان سفيانُ يَشُكُّ فى حَديثِ أبى النَّضرِ ويَضطَرِبُ فيه، ورُبَّما يَشُكُّ فى حَديثِ زيادٍ ويَقولُ: يَختَلِطُ علىَّ. ثُمَّ قال غَيرَ مَرَّةٍ: حَديثُ أبى النَّضرِ كَذا، وحَديثُ زيادٍ كَذا، وحَديثُ محمدِ بنِ عمرٍو كَذا، على ما ذَكَرتُ كُلَّ ذَلِكَ[(٣)].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧، والحميدى (١٧٦).

(٢) مسلم (٧٤٣) عقب (١٣٣).

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٩٧، والحميدى (١٧٧)، وأخرجه عبد الرزاق (٤٧١٨) عن ابن عيينة به.

٤٩٥٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِيُّ وزيادُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا سَهلُ بنُ حَمّادٍ، عن أبى مَكينٍ، حدثنا أبو الفَضلِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، عن مُسلِمِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لِصَلاةِ الصُّبحِ، فكانَ لا يَمُرُّ برَجُلٍ إلَّا ناداه بالصَّلاةِ أو حَرَّكَه برِجلِهِ. قال زيادٌ: حدثنا أبو الفُضَيلِ[(١)].

٤٩٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِيِّ قال: رأَى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قَومًا قَدِ اضطَجَعوا بَعدَ الرَّكعَتَينِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ فقالَ: ارجِعْ إلَيهِم فسَلْهُم ما حَمَلَهُم على ما صَنَعوا؟ فأَتَيتُهُم فسأَلتُهُم فقالوا: نُريدُ السُّنَّةَ؟ قال: ارجِعْ إلَيهِم فأَخبِرْهُم أنَّها بدعَةٌ[(٢)].

وقَد أشارَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى إلَى أنَّ الاضطِجاعَ المنقَولَ فيما مَضَى مِنَ الأخبارِ لِلفَصلِ بَينَ النّافِلَةِ والفَريضَةِ، ثُمَّ سَواءٌ كان ذَلِكَ الفَصلُ بالاضطِجاعِ أوِ التَّحديثِ أوِ التَّحَوُّلِ مِن ذَلِكَ / المَكانِ أو غَيرِه، والاضطِجاعُ غَيرُ مُتَعَيِّنٍ لِذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ. ٣/٤٧

بابُ الوَصيَّةِ بصَلاةِ الضُّحَى

٤٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

(١) أبو داود (١٢٦٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٤٥١) من طريق مسعر به.

إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانِئٍ، عن أبى الدَّرداءِ رضي الله عنه قال: أوصانِى حَبيبِى ﷺ بثَلاثٍ لَن أدَعَهُنَّ ما عِشتُ؛ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، وصَلاةِ الضُّحَى، وبِأَن لا أنامَ حَتَّى أُوتِرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِهِ[1].

ذِكرُ الأحاديثِ الثّابِتَةِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى عَدَدِ صَلاةِ الضُّحَى[2]

[٣/ ١و] بابُ[3] ذكرِ مَن رَواها رَكعَتَينِ

٤٩٦٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ موسَى القَزّازُ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُختارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانِى خَليلِى أبو القاسِمِ ﷺ بثَلاثٍ، الوِترِ قَبلَ النَّومِ، وصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَيِ الضُّحَى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ مَعبَدٍ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[5]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى عثمانَ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

---

(١) مسلم (٧٢٢/ ٨٦).

(٢) بعده فى م: «وفضلها وما ورد فيها».

(٣) من هنا أول الموجود من الجزء الثالث من النسخة «س».

(٤) المصنف فى الصغرى (٨٥٣). وأخرجه أحمد (٩٠٩٨) من طريق عبد العزيز بن مختار به.

(٥) مسلم (٧٢١/ ...).

(٦) البخارى (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١/ ٨٥).

٤٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى[1] عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِيِّ، عن أبى ذَرٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يُصبِحُ على كُلِّ سُلامَى**[2] **مِن أحَدِكُم صَدَقَةٌ، فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلَةٍ صَدَقَةٌ،** [3]**وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهيٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ**[3]**، ويُجزِئُ مِن ذَلِكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ ابنِ أخِى جوَيريَةَ[5].

بابُ ذكرِ مَن رَواها أربَعَ رَكَعاتٍ

٤٩٦٢- أخبرَنا أبو عبد اللَّه الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبُ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) فى س، ص٢: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٨.

(٢) السلامى: عظام أصابع اليد والرجل، ومعناه عظام البدن كلها. معالم السنن ١/ ٢٧٨، ٤/ ١٥٦، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٠.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٢.

(٤) أخرجه ابن حبان (٨٣٨) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وأحمد (٢١٤٧٣، ٢١٤٧٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٧٧)، وابن خزيمة (١٢٢٥) من طريق مهدى بن ميمون به. وأبو داود (١٢٨٦، ٥٢٤٤) من طريق واصل به. وسيأتى فى (٧٨٩٩، ٢٠٢٣٣).

(٥) مسلم (٧٢٠/ ٨٤).

الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، جَميعًا عن قَتادَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى صَلاةَ الضُّحَى أربَعَ رَكَعاتٍ، ويَزيدُ ما شاءَ اللهُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن قَتادَةَ[2].

٤٩٦٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ قال: سَمِعتُ مُعاذَةَ العَدَوِيَّةَ قالَت: سأَلتُ عائشةَ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ قالَت: نَعَم، أربَعَ رَكَعاتٍ، ويَزيدُ ما شاءَ اللهُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٤٩٦٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، / عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، ٤٨/٣
عن قَيسٍ الجُذامِىِّ، عن نُعَيمِ بنِ هَمّارٍ الغَطَفانِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن رَبِّه

---

(١) عبد الرزاق (٤٨٥٣) - وعنه أحمد (٥٥٣٤٨)، وأخرجه أحمد (٢٦٢٨٧) عن عبد الوهاب بن عطاء به. والنسائى فى الكبرى (٤٧٩) من طريق سعيد به. وأحمد (٢٤٦٣٨) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٧١٩/ ٧٩، ...).

(٣) الطيالسى (١٦٧٦). وأخرجه أحمد (٢٤٩٢٤)، وابن ماجه (١٣٨١)، وابن حبان (٢٥٢٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٧١٩/ ...).

عَزَّ وجَلَّ قال: «ابنَ آدَمَ، صَلِّ لِى أربَعَ رَكَعاتٍ أوَّلَ النَّهارِ أكفِكَ آخِرَه»[1].

بابُ ذكرِ مَن رَواها ثَمانِ رَكَعاتٍ

٤٩٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، قالا: حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: ما حدثَنا أحَدٌ أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/١ظ] يُصَلِّى الضُّحَى غَيرُ أُمِّ هانِئٍ، فإنَّها قالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيتَها يَومَ فتحِ مَكَّةَ فاغتَسَلَ وصَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ. قالَت: فلَم أرَ صَلاةً أخَفَّ مِنها غَيرَ أنَّه يُتِمُّ الرُّكوعَ والسُّجودَ[2]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ وأَبِى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٤٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ الفَقيهُ بنَسا[4]، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٧١)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٧)، وابن حبان (٢٥٣٣) من طريق برد بن سنان به.
وصحح الألبانى سنده بغير ذكر قيس الجذامى فيه، وقال: وهو على شرط مسلم. ينظر إرواء الغليل ٢/ ٢١٦.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٠٠)، والبخارى (١١٠٣)، وأبو داود (١٢٩١)، والترمذى (٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (١٢٣٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٥٧٢).

(٣) البخارى (١١٧٦، ٤٢٩٢)، ومسلم ١/ ٤٩٧ (٣٣٦/ ٨٠).

(٤) فى س، م: «بنيسابور». وهو عبد اللَّه بن أحمد بن محمد أبو القاسم، قال الحاكم: كان شيخ=

عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال: سأَلتُ وحَرَصتُ على أن أجِدَ أحَدًا مِنَ النّاسِ يُخبِرُنى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبحَةَ الضُّحَى، فحَدَّثَتنِى أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبى طالِبٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى بَعدَ ما ارتَفَعَ النَّهارُ يَومَ الفَتحِ، فأَمَرَ بثَوبٍ فسُتِرَ عَلَيه فاغتَسَلَ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، لا أدرِى أقيامُه فيها أطوَلُ أم رُكوعُه أم سُجودُه، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقارِبٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ[2]. وذَلِكَ لأنَّ الصَّحيحَ أنَّه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ. كَذا قالَه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وغَيرُه عن ابنِ شِهابٍ، إلَّا أنَّ ابنَ وهبٍ يقولُ: عُبَيدُ اللَّهِ[3].

٤٩٦٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ يقولُ عن أُمِّ هانِئٍ: إنَّها رأَتِ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى ثَمانِ رَكَعاتٍ، لَم

=العدالة والعلم بنسا. سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٢. ونسا مدينة معروفة بنيسابور. معجم ما استعجم ٤/ ١٣٠٥.

(١) أخرجه ابن حبان (١١٨٧، ٢٥٣٨) من طريق حرملة بن يحيى به. وأحمد (٢٦٨٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٥)، وابن خزيمة (١٢٣٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم ١/ ٤٩٨ (٣٣٦/ ٨١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٣)، وابن ماجه (٦١٤) من طريق الليث به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٤) من طريق الزبيدى، عن ابن شهاب به. وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٥٣٨، ٥٣٩ من طريق إسحاق بن راشد، عن ابن شهاب به.

تَرَهُ صَلَّى قَبلَها ولا بَعدَها، فى ثَوبٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيهِ[1].

٤٩٦٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عِياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ صَلَّى سُبحَةَ الضُّحَى ثَمانِ رَكَعاتٍ، يُسَلِّمُ مِن كُلِّ رَكعَتَينِ[2].

بابُ ذكرِ خَبَرٍ جامِعٍ لأعدادِها

وفِى إسنادِه نَظَرٌ:

٤٩٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ رافِعٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3] قال: لَقيتُ أبا ذَرٍّ فقُلتُ: يا عَمُّ اقبِسنِى خَيرًا. فقالَ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما سأَلتَنِى فقالَ: «**إن صَلَّيتَ الضُّحَى رَكعَتَينِ لَم تُكتَبْ مِنَ الغافِلينَ، وإن صَلَّيتَها أربَعًا كُتِبتَ مِنَ المُحسِنينَ، وإن صَلَّيتَها سِتًّا كُتِبتَ مِنَ القانِتينَ، وإن صَلَّيتَها ثَمانيًا كُتِبتَ مِنَ الفائزينَ، وإن /صَلَّيتَها عَشرًا لَم يُكتَبْ لَكَ ذَلِكَ اليَومَ** ٣/ ٤٩

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٢١). وأخرجه الحميدى (٣٣٢)، وابن ماجه (١٣٧٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١١٣٤).

(٢) أبو داود (١٢٩٠). وأخرجه ابن ماجه (١٣٢٣)، وابن خزيمة (١٢٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى م: «عمر». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٧).

ذَنبٌ، وإن صَلَّيتَها ثِنتَى عَشْرَةَ رَكعَةً بَنَى اللَّهُ لَكَ بَيتًا فى الجَنَّةِ»[1].

وَقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن أبى ذَرٍّ[2]، وقَد ذَكَرناه فى كِتابِ «الجامع».

بابُ مَنِ استَحَبَّ ألَّا يَقومَ مِن مُصَلَّاه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فيُصَلِّىَ صَلاةَ الضُّحَى

٤٩٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ المُرادِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، [٣/ ٢و] عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قعَد فى مُصَلَّاه حينَ يَنصَرِفُ مِن صَلاةِ الصُّبحِ حَتَّى يُسَبِّحَ رَكعَتَىِ الضُّحَى لا يقولُ إلا خَيرًا، غُفِرَ له خَطاياه وإن كانَت أكثَرَ مِن زَبَدِ البحرِ**»[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تأخيرَها حَتَّى تَرمَضَ الفِصالُ

٤٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن القاسِمِ الشَّيبانِىِّ، أنَّ زَيدَ بنَ أرقَمَ رأَى قَومًا يُصَلُّونَ فى مَسجِدِ قُباءٍ

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٨٥٨) عن إسماعيل بن رافع به.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٥٨٧) من وجه آخر عن عبد اللَّه بن عمرو به.

(٣) أبو داود (١٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٥٦٢٣) من طريق زبان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٨٠).

مِنَ الضُّحَى فقالَ: أما لَقَد عَلِموا أنَّ الصَّلاةَ فى غَيرِ هذه السّاعَةِ أفضَلُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَلاةَ الأوّابينَ حينَ تَرمَضُ الفِصالُ**»(١). وقالَ مَرَّةً: وأُناسًا يُصَلّونَ(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن إسماعيلَ(٣).

٤٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن القاسِمِ الشَّيبانِىِّ، عن زَيدِ ابنِ أرقَمَ، أنَّه رأَى ناسًا جُلوسًا إلَى قاصٍّ، فلَمّا طَلَعَتِ الشَّمسُ ابتَدَروا السَّوارِىَ يُصَلّونَ، فقالَ زَيدُ بنُ أرقَمَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الأوّابينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ**»(٤). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىِّ عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ الشَّيبانِىِّ(٥).

٤٩٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ (٦ابنُ عبْدانَ٦)، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا صَدَقَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ الحارِثِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال

---

(١) ترمض الفصال: هو احتراق أظلافها بالرمضاء، عند ارتفاع الضحى واستحرار الشمس، والرمضاء: الرمل إذا استحر بالشمس، والفصال: صغار الإبل. مشارق الأنوار ١/ ٢٩١، ٢/ ١٦٠.

(٢) أحمد (١٩٢٧٠). وأخرجه مسلم (٧٤٨/ ١٤٣)، وابن حبان (٢٥٣٩) من طريق إسماعيل ابن علية به. وابن خزيمة (١٢٢٧) من طريق أيوب به.

(٣) مسلم (٧٤٨/ ١٤٣).

(٤) الطيالسى (٧٢٢). وأخرجه أحمد (١٩٢٦٤) من طريق هشام به.

(٥) مسلم (٧٤٨/ ١٤٤).

(٦ - ٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن أحمد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن مَشَى إلَى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ وهو مُتَطَهِّرٌ، فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن مَشَى إلَى سُبحَةِ الضُّحَى لا يُنهِضُه إلّا إيّاه، فأجرُه كأجرِ المُعتَمِرِ، وصَلاةٌ على إثرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بَينَهُما كِتابٌ فى عِلّيّينَ»[1].

بابُ ذكرِ الحديثِ الَّذِى رُوِىَ فى تَركِ الرَّسولِ ﷺ صَلاةِ الضُّحَى، وأَنَّ المُرادَ به أنَّه كان لا يُداوِمُ عَلَيها

٤٩٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِالجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبحَةَ الضُّحَى، وإنِّى لأُسَبِّحُها. زادَ مَعمَرٌ فى رِوايَتِه: وما أحدَثَ النّاسُ شَيئًا أحَبَّ إلَىَّ مِنها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3].

[4]وعِندِى واللَّهُ أعلَمُ أنَّ المرادَ به[4]: ما رأَيتُه داوَمَ على سُبحَةِ الضُّحَى

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٠٤)، وأبو داود (٥٥٨، ١٢٨٨) من طريق يحيى بن الحارث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٢).

(٢) الطيالسى (١٥٣٩)، وعبد الرزاق (٤٨٦٧)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٠). وأخرجه أحمد (٢٥٤٤٤) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (١١٧٧).

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «كذا بخط المؤلف: وعندى أن المراد به والله أعلم».

وإنِّى لأُسَبِّحُها. أى أُداوِمُ عَلَيها، وكَذا قَولُها: وما أحدَثَ النّاسُ شَيئًا. تَعنِى المُداوَمَةَ عَلَيها[1].

٤٩٧٥- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الجُرَيرِىِّ / ٣/ ٥٠ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: قُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: هَل كان النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى الضُّحَى؟ قالَت: لا، إلَّا أن يَجِىءَ مِن مَغيبِهِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ مَطَرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[3].

وفِى هذا إثباتُ فِعلِها [٣/ ٢ظ] إذا جاءَ مِن مَغيبِه، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[4] وكَعبِ بنِ مالكٍ[5]، عن النَّبِىِّ ﷺ. ورُوِّينا فيما مَضَى عن مُعاذَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُصَلِّيها أربَعًا، ويَزيدُ ما شاءَ[6]. وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على صِحَّةِ ما ذَكَرنا مِنَ التّأويلِ.

---

(١) قال الذهبى ٢/ ٩٨٠: اللفظ لا يحتمل هذا التأويل.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٩٢)، والنسائى (٢١٨٤)، وابن حبان (٢٥٢٧) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٥٨٢٩)، وابن خزيمة عقب (١٢٣٠)، وفى (٢١٣٢) من طريق الجريرى به.

(٣) مسلم (٧١٧/ ٧٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٧٢٤).

(٥) هو جزء من حديث توبة كعب بن مالك، ينظر ما سيأتى فى (٧٨٥١، ١٠٤٠٢، ١٣٤٠٧، ١٥١١٠، ١٧٩٢٨).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤٩٦١، ٤٩٦٢).

وقَد ثَبَتَتِ[1] العِلَّةُ فى تَركِه المُداوَمَةَ عَلَيها فيما:

٤٩٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ أبى أُوَيسٍ، عن مالكٍ، (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى سُبحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وإنِّى لأُسَبِّحُها، وإن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ العَمَلَ وهو يُحِبُّ أن يَعمَلَه خَشيَةَ أن يَعمَلَ به النّاسُ فيُفرَضَ عَلَيهِم[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ الخَبَرِ الَّذِى جاءَ فى الصَّلاةِ التى تُسَمَّى صَلاةَ الزَّوالِ

٤٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سأَلْنا عَليًّا رضي الله عنه عن تَطَوُّعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالنَّهارِ، فقال لنا: ومَن يُطيقُهُ؟ قُلنا: حَدِّثناه

---

(١) فى م: «بينت».

(٢) مالك ١/ ١٥٢، ١٥٣ - ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥١)، والبخارى (١١٢٨)، وأبو داود (١٢٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٠)، وابن حبان (٣١٣). وقال الذهبى ٢/ ٩٨١: قد داوم على قيام الليل ولم يفرض علينا.

(٣) مسلم (٧١٨/ ٧٧).

نُطيقُ مِنه ما أطَقْنا. قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُمهِلُ إذا صَلَّى الفَجرَ حَتَّى إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ فكانَ مِقدارُها مِنَ العَصرِ، قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ يَفصِلُ فيهِما[1] بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبيّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا ارتَفَع الضُّحَى فكان مِقدارُها مِنَ الظُّهرِ، قامَ فصَلَّى أربَعًا، يَفصِلُ فيهِنَّ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبيّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ فإذا زالَتِ الشَّمسُ قامَ فصَلَّى أربَعًا، يَفصِلُ فيهِنَّ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبيّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُصَلِّى رَكعَتَينِ بَعدَ الظُّهرِ يَفعَلُ فيهِما مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا قَبلَ العَصرِ يَفعَلُ فيهِنَّ مِثلَ ذَلِكَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ[3] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[4] وإسرائيلُ ابنُ يونُسَ وأبو عَوانَةَ[5] وأبو الأحوَصِ[6] وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ[7] عن أبى إسحاقَ، وزادَ / إسرائيلُ فى رِوايَتِه: وقَلَّما يُداوِمُ عَلَيها. ٣/٥١

---

(١) فى س: «بينهما».

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٠)، والترمذى (٤٢٤، ٤٢٩)، وابن ماجه (١١٦١) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٨) من طريق حصين به.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٥)، والترمذى (٥٩٨)، والنسائى (٨٧٣)، وابن خزيمة (١٢١١) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٥) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٠٣) من طريق أبى عوانة به.

(٦) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٠٢) من طريق أبى الأحوص به.

(٧) تقدم تخريجه فى (٤٥٤٧).

٤٩٧٨- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سأَلتُ عَليًّا رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه عن تَطَوُّعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالنَّهارِ، فقالَ: مَن يُطيقُ ذَلِكَ مِنكُم؟ قُلنا: نأخُذُ مِنه ما أطَقْنا. قال: كان يُمهِلُ حَتَّى إذا كانَتِ الشَّمسُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ كَهَيئَتِها مِن قِبَلِ المَغرِبِ عِندَ العَصرِ قامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ وحَلَّقَت، وكانَت مِنَ المَشرِقِ كَهَيئَتِها مِنَ المَغرِبِ عِندَ الظُّهرِ قامَ فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ، يَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بالتَّسليمِ على المَلائكَةِ المُقَرَّبينَ والنَّبيِّينَ ومَن تَبِعَهُم مِنَ المُؤمِنينَ [٣/ ٣و] والمُسلِمينَ، ثُمَّ يُمهِلُ حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ الظُّهرِ، يَفصِلُ بمِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ يُصَلِّى الظُّهرَ، ثُمَّ يُصَلِّى بَعدَها رَكعَتَينِ، ثُمَّ يُصَلِّى قَبلَ العَصرِ أربَعَ رَكَعاتٍ، يَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بمِثلِ ذَلِكَ- (١ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه١) - فهَذِه سِتَّ عَشْرَةَ رَكعَةً تَطَوُّعُ النَّبِىِّ ﷺ بالنَّهارِ، وقَلَّما يُداوِمُ عَلَيها(٢). تَفَرَّدَ به عاصِمُ بنُ ضَمْرَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه. وكانَ عبدُاللِه بنُ المُبارَكِ يُضَعِّفُه فيَطعُنُ فى رِوايَتِه هذا الحديثَ(٣)، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى صَلاةِ التَّسبيحِ

٤٩٧٩- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

(١ - ١) علم عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «المعلَّم عليه ليس فى أصل المؤلف».

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٠)، وابن ماجه (١١٦١) من طريق إسرائيل به.

(٣) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٦٥).

رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ إملاءً عَلَينا مِن حِفظِه سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ العَبدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ العَزيزِ القِنْبارِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ: **«يا عباسُ، يا عَمّاه، ألا أُعطيكَ؟ ألا أحبوكَ؟ ألا أُجيزُكَ[1]؟ ألا أفعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصالٍ، إذا أنتَ فعَلتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنبَكَ أوَّلَه وآخِرَه، قَديمَه وحَديثَه، عَمدَه وخَطأَه، سِرَّه وعَلانيَتَه؟ عَشْرَ خِصالٍ؛ أن تُصَلِّيَ أربَعَ رَكَعاتٍ تَبدأُ فتُكَبِّرُ، ثُمَّ تَقرأُ بفاتِحَةِ الكِتابِ وسورَةٍ، ثُمَّ تَقولُ عِندَ فراغِكَ مِنَ السّورَةِ وأنتَ قائمٌ: سُبحانَ اللَّهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلا اللَّهُ واللَّه أكبَرُ، خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَركَعُ فتَقولُ وأنتَ راكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ وأنتَ قائمٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَسجُدُ فتَقولُ عَشْرًا، ثُمَّ تَرفَعُ فتَقولُ عَشْرًا، فذَلِكَ خَمسٌ وسَبعونَ مَرَّةً فى كُلِّ /رَكعَةٍ، إنِ استَطَعتَ أن تُصَلِّيَ كُلَّ يَومٍ مَرَّةً فافعَلْ، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى كُلِّ سنةٍ مَرَّةً، فإن لَم تَستَطِعْ ففِى عُمُرِكَ مَرَّةً»[2].** ٣/ ٥٢

٤٩٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ النَّيسابورِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه،

---

(١) فى م: «أجزيك».

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٣٩٣). وأخرجه ابن ماجه (١٤٨٧)، وابن خزيمة (١٢١٦) عن عبد الرحمن بن بشر به.

وزادَ: «**صَغيرَه وكَبيرَه**» قَبلَ قَولِه «**سِرَّه وعَلانيَتَه**»[1]. وكأَنَّه سَقَطَ علىَّ أو على شَيخِى فى الإِملاءِ.

٤٩٨١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أبانٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا عباسُ، يا عَمَّ رسولِ اللَّهِ، ألا أُهدِى لَكَ؟**». فذَكَرَه بمَعناه مُرسَلًا[2]، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ المَشهورينَ عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3].

٤٩٨٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُفيانَ الأُبُلِّىُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ أبو حَبيبٍ، حَدَّثَنِى مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، عن أبى الجَوزاءِ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ كانَت له صُحبَةٌ- يُرَونَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو- قال[4]: «**ائتِنِى غَدًا أحبوكَ**[5] **وأُثيبُكَ وأُعطيكَ**». حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه يُعطينِى عَطيَّةً. قال: «**إذا زالَ النَّهارُ فقُمْ فصَلِّ أربَعَ رَكَعاتٍ**». فذَكَرَ نَحوَه. قال: «**ثُمَّ تَرفَعُ رأسَكَ**- يَعنِى مِنَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ- **فاستَوِ جالِسًا، ولا تَقُمْ حَتَّى تُسَبِّحَ عَشْرًا، وتَحمَدَ عَشْرًا،** [6]**وتُكَبِّرَ عَشْرًا**[6]**، وتُهَلِّلَ عَشْرًا، ثُمَّ**

---

(١) أبو داود (١٢٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (١٢١٦) عن محمد بن رافع به. وقال الذهبى ٢/ ٩٨٢: لكن إبراهيم مجمع على ضعفه، والقنبارى لم يضعف.

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٣١٩ من طريق إبراهيم بن أبى طالب ومحمد بن إسحاق عن محمد بن رافع به.

(٤) يعنى النبى ﷺ كما عند أبى داود، وينظر قول أبى داود آخر الحديث.

(٥) فى الأصل: «أجيزك»، وفى ص٢: «أجزك».

(٦ - ٦) ليس فى: ص٢.

تَصنَعُ ذَلِكَ فى الأربَعِ رَكَعاتٍ». قال: «**فإنَّكَ لَو كُنتَ أعظَمَ أهلِ الأرضِ ذَنبًا غُفِرَ لَكَ بذَلِكَ**». قُلتُ: فإن لَم أستَطِعْ أن أُصَلِّيَها تِلكَ السّاعَةَ؟ قال: «**صَلِّها مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ**»[1]. قال أبو داودَ: ورَواه المُستَمِرُّ بنُ الرَّيّانِ عن أبى الجَوزاءِ [٣/ ٣ظ] عن عبدِ اللَّهِ بن عمرو مَوقوفًا.

قال الشيخُ: ورَواه أبو جَنابٍ، عن أبى الجَوزاءِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا، غَيرَ أنَّه جَعَلَ التَّسبيحَ خَمسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبلَ القِراءَةِ، وجَعَلَ ما بَعدَ السَّجدَةِ الثّانيَةِ بَعدَ القِراءَةِ[2].

قال أبو داودَ[3]: ورَواه رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ وجَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ عن عمرِو بنِ مالِكٍ النُّكرِىِّ عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ قَولَه، وقالَ فى حَديثِ رَوحٍ: فقالَ: حَديثُ النَّبِىِّ ﷺ[4].

٤٩٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عُروةَ بنِ رُوَيمٍ قال: حَدَّثَنِى الأنصارِىُّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِجَعفَرٍ. بهَذا الحديثِ. فذَكَرَ نَحوَه. ثُمَّ قال فى السَّجدَةِ الثّانيَةِ مِنَ الرَّكعَةِ الأُولَى كما قال فى حَديثِ مَهدِىٍّ

---

(١) أبو داود (١٢٩٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٦١١) من طريق أبى جناب به.

(٣) أبو داود عقب (١٢٩٨).

(٤) قال فى عون المعبود ١/ ٥٠١: فقال، أى ابن عباس رضى اللَّه عنه: حديث النبى ﷺ. أى: هذا حديث النبى ﷺ، أى: مرفوعا، ولا أقول لكم من قبل نفسى. وفى بعض النسخ: حُدِّثْتُ عن النبى ﷺ. بصيغة المتكلم.

ابنِ مَيمونٍ[1].

بابُ صَلاةِ الاستِخارَةِ

٤٩٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى المَوالِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاستِخارَةَ فى الأمرِ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ، يقولُ لَنا: «**إذا هَمَّ أحَدُكُم بالأمرِ فليَركَعْ رَكعَتَينِ مِن غَيرِ الفَريضَةِ ثُمَّ ليَقُل**[2]: **اللَّهُمَّ إنِّى أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأستَقدِرُكَ بقُدرَتِكَ، وأسألُكَ مِن فضلِكَ العَظيمِ؛ فإنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلمُ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ، وأنتَ عَلامُ الغُيوبِ، اللَّهُمَّ فإن كُنتَ تَعلَمُ هذا الأمرَ - يُسَمّيه بعَينِه**[3] **الَّذِى يُريدُ - خَيرًا لِى فى دينِى ومَعاشِى ومَعادِى وعاقِبَةِ أمرِى، فاقدُرْه لِى، ويَسِّرْه لِى، وبارِكْ لِى فيهِ، اللَّهُمَّ وإن كُنتَ تَعلَمُه شَرًّا لِى، مِثلَ الأوَّلِ**[4]**، فاصرِفْه عَنِّى، واصرِفْنِى عنه، واقدُرْ لِىَ الخَيرَ حَيثُ كان، ثُمَّ رَضِّنِى**[5] **به**». أو قال: «**فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه**»[6].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّحمَنِ[7].

---

(١) أبو داود (١٢٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٥٤).

(٢) فى م: «يقول».

(٣) فى م: «ويعينه».

(٤) أى: يقول مثل ما قال فى الأول، من قوله: «فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة أمرى». عون المعبود ١/ ٥٦٥.

(٥) فى س، م: «أرضنى».

(٦) أخرجه أبو داود (١٥٣٨) عن القعنبى به. وأحمد (١٤٧٠٧)، والترمذى (٤٨٠)، والنسائى (٣٢٥٣)، وابن ماجه (١٣٨٣)، وابن حبان (٨٨٧) من طريق عبد الرحمن بن أبى الموال به.

(٧) البخارى (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠).

/ بابُ تَحيَّةِ المَسجِدِ ٣/ ٥٣

٤٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكِ بنِ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فليَركَعْ رَكعَتَينِ قبلَ أن يَجلِسَ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[(٢)].

٤٩٨٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقْرِ بنِ عبدِ المُجيبِ ببَغدادَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ السِّجِستانِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ زُهَيرِ بنِ أبى خالِدٍ الحُلوانِيُّ بحُلوانَ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو ابنِ سُلَيمٍ، وكانَ امرأً ذا هيئةٍ[(٣)]، أنَّه سَمِعَ أبا قَتادَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فلا يَجلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ**»[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[(٥)].

---

(١) مالك ١/ ١٦٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٢٣)، وأبو داود (٤٦٧)، والترمذى (٣١٦)، والنسائى (٧٢٩)، وابن ماجه (١٠١٣)، وابن خزيمة (١٨٢٦)، وابن حبان (٢٤٩٧).

(٢) مسلم (٧١٤/ ٦٩)، والبخارى (٤٤٤).

(٣) فى س، م: «هيبة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٧) من طريق عبد اللَّه بن سعيد به.

(٥) البخارى (١١٦٣).

بابُ صَلاةِ النّافِلَةِ جَماعَةً

٤٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتبانَ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه فى مَنزِلِه، فلَم يَجلِسْ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ فى بَيتِكَ؟**» قال: فأَشَرتُ له إلَى المَكانِ. قال: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٤و] وصَفَفْنا[1] خَلفَه فصَلَّى رَكعَتَينِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ هَكَذا[3]. زادَ فيه غَيرُه عن إبراهيمَ قال: فغَدا علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَ ما اشتَدَّ النَّهارُ.

٤٩٨٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِىِّ، عن عِتبانَ ابنِ مالِكٍ قال: جِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: قَد أنكَرتُ مِن[4] بَصَرِى[5]، وإنَّ السَّيلَ يأتِى فيَحولُ بَينِى وبَينَ مَسجِدِ قَومِى، فإن رأَيتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ أن تأتِىَ

---

(١) فى الأصل: «صفنا».

(٢) تقدم فى (٣٠٣٩).

(٣) البخارى (٤٢٤).

(٤) ليس فى: س.

(٥) قال ابن حجر: هذا اللفظ يطلق على من فى بصره سوء وإن كان يبصر بصرًا ما، وعلى من صار أعمى لا يبصر شيئًا. ينظر فتح البارى ٢/ ٨٣.

فتُصَلِّىَ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى ؟ فقالَ : «**أفعَلُ**». فغَدا علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَ ما اشتَدَّ النَّهارُ، فاستأذَنَ فأَذِنتُ لَه، فلَم يَجلِسْ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ لَكَ مِن**[1] **بَيتِكَ؟**». فأَشَرتُ له إلَى المَكانِ الَّذِى أُحِبُّ أن يُصَلِّىَ فيه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ وصَفَفْنا خَلفَه وصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ[2]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن أبيه أطوَلَ مِن هذا، وذَكَرَ فيه هذه الألفاظَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

٤٩٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ وما هو إلَّا أنا وأُمِّى وخالَتِى أُمُّ حَرامٍ / فقالَ: «**قوموا فلأُصَلِّىَ لكم**[4]». وذاكَ فى غَيرِ وقتِ الصَّلاةِ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ لِثابِتٍ: فأَينَ جَعَلَ أنَسًا؟ قال: عن يَمينِه. قال: فدَعا لَنا أهلَ البَيتِ بكُلِّ خَيرٍ مِن خَيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فقالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، خُوَيدِمُكَ ٣/ ٥٤

(١) فى س: «فى».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٧٥٤) من طريق محمد بن عثمان به. وابن خزيمة (١٧٠٩) من طريق سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (١١٨٥، ١١٨٦)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٣-٢٦٥).

(٤) فى م: «بكم».

ادعُ اللَّهَ له. فدَعا لِى[1] بكُلِّ خَيرٍ، فكانَ آخِرَ ما دَعا لِى: «**اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه وبارِكْ له فيهِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى النَّضرِ[3].

٤٩٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا أبو الأشعَثِ ويَعقوبُ قالا: حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: بِتُّ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ. يَعنِى: فقُمتُ أُصَلِّى مَعَه، فقُمتُ عن يَسارِه، فأَخَذَ برأسِى فأَقامَنِى عن يَمينِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[5].

وقَد رُوِّينا فى قيامِ شَهرِ رَمَضانَ عن عائشةَ وغَيرِها ما دَلَّ على جَوازِ النّافِلَةِ بالجَماعَةِ. وَعَن أبى ذَرٍّ عن النَّبِىِّ ﷺ ما دَلَّ على استِحبابِها[6]، وعن ابنِ مَسعودٍ وحُذَيفَةَ فى قيامِهما[7] مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ما دَلَّ على ذَلِكَ. ورُوِّينا عن عُمَرَ

---

(١) فى س: «له».

(٢) سيأتى فى (٥٢٢٣).

(٣) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٨).

(٤) أخرجه النسائى (٨٠٥) عن يعقوب به، وابن حبان (٢١٩٦) من طريق أبى الأشعث به. وأحمد (٣٣٨٩) عن إسماعيل ابن علية به. وقد تقدم فى (٤٥٦٧) من طريق أخرى عن سعيد به.

(٥) البخارى (٦٩٩).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤٦٧١).

(٧) فى م: «قيامها».

والحديث تقدم فى (٢٥٨٩، ٤٧٤٦).

ابنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن فِعلِه ما دَلَّ على ذَلِكَ[1]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) تقدم فى (٤٦٦٤- ٤٦٦٦).

جِماعُ أبوابِ فضلِ الجَماعَةِ والعُذرِ بتَـركِها

بابُ فرضِ الجَماعَةِ فى غَيـرِ الجُمُعَةِ على الكِفايَةِ

٤٩٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ واللَّفظُ له قال: حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، [٣/ ٤ظ] عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: أتَينا[١] رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمنا عِندَه عِشرينَ لَيلَةً. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَفيقًا[٢]، فظَنَّ أنّا[٣] قَدِ اشتَقنا أهلَنا، فسأَلَنا عَمَّن تَرَكْنا مِن أهلِنا، فأَخبَرناه فقالَ: «**ارجِعوا إلَى أهليكُم فأقيموا عِندَهُم، وعَلِّموهُم ومُروهُم، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ[٥].

٤٩٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا السّائبُ بنُ حُبَيشٍ الكَلاعِىُّ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِىِّ

---

(١) فى س، ص٢: «أتيت».

(٢) فى س: «رقيقا».

(٣) فى الأصل: «أن».

(٤) تقدم فى (١٨٢٨، ٢٣٠١).

(٥) البخارى (٦٠٠٨)، ومسلم (٦٧٤/ ٢٩٢).

قال: قال لِى أبو الدَّرداءِ: أينَ مَسكَنُكَ؟ فقُلتُ: فى خَربَةٍ دُوَينَ[1] حِمصَ. فقالَ أبو الدَّرداءِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن ثَلاثَةٍ فى قَريَةٍ ولا بَدوٍ لا تُقامُ فيهِمُ الصَّلاةُ إلا قَدِ استَحوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطانُ، فعَلَيكَ بالجَماعَةِ، فإنَّما يأكُلُ الذِّئبُ القاصيَةَ**». قال السّائبُ: يَعنِى بالجَماعَةِ الجَماعَةَ فى الصَّلاةِ[2].

/بابُ ما جاءَ مِنَ التَّشديدِ فى تَركِ الجَماعَةِ مِن غَيرِ عُذرٍ ٣/٥٥

٤٩٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ[3] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بحَطَبٍ فيُحتطَبَ[4]، ثُمَّ آمُرَ بالصَّلاةِ فيُؤَذَّنَ لها، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فيَؤُمَّ النّاسَ، ثُمَّ أُخالِفَ إلَى رِجالٍ فأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيوتَهُم، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو يَعلَمُ أحَدُهُم أنَّه يَجِدُ عَظمًا سَمينًا، أو مِرماتَينِ[5] حَسَنَتَينِ لَشَهِدَ العِشاءَ**»[6]. لَفظُ

---

(١) فى س، م: «دون».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧١٠)، وأبو داود (٥٤٧)، والنسائى (٨٤٦)، وابن خزيمة (١٤٨٦)، وابن حبان (٢١٠١) من طريق زائدة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١١).

(٣) بعده فى م: «وأبو زكريا ابن أبى إسحاق وأبو بكر ابن الحسن القاضى».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيحطب».

(٥) مرماتان: تثنية مرماة بكسر الميم، وقيل بفتحها. وهو ظلف الشاة- ظفرها المشقوق- أو هو ما بين ظلفيها من اللحم. وقيل فيها غير ذلك. ينظر فتح البارى ٢/ ١٢٩، ١٣٠.

(٦) المصنف فى المعرفة (١٤٢٦)، والشافعى فى المسند (٢٩٥)، ومالك ١/ ١٢٩، ومن طريقه=

حَديثِ الشّافِعِيِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[1].

٤٩٩٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِاللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ الدَّهّانُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أثقَلَ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ صَلاةُ العِشاءِ وصَلاةُ الفَجرِ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأَتَوهُما ولَو حَبْوًا، ولَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فيُصَلِّيَ بالنّاسِ، ثُمَّ أنطَلِقَ مَعِى برِجالٍ مَعَهُم حُزَمُ الحَطَبِ، ثُمَّ أُخالِفَ إلَى قَومٍ لا يَشهَدونَ الصَّلاةَ فأُحَرِّقَ عَلَيهِم بُيوتَهُم بالنّارِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[3].

= النسائى (٨٤٧)، وابن حبان (٢٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٣٢٨)، وابن خزيمة (١٤٨١) من طريق سفيان عن أبى الزناد به.

(١) البخارى (٦٤٤، ٧٢٢٤)، ومسلم (٦٥١/ ٢٥١).

(٢) المصنف فى الشعب (٢٨٥٣)، ومجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٢٩). وأخرجه أحمد (٩٤٨٦)، وأبو داود (٥٤٨)، وابن ماجه (٧٩١)، وابن خزيمة (١٤٨٤)، وابن حبان (٢٠٩٨) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٦٥١/ ٢٥٢)، والبخارى (٦٥٧).

٤٩٩٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى (١نَفسُ محمدٍ١) بيَدِه، لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيانِى أن يَستَعِدّوا لِى حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ** [٣/ ٥و] **آمُرَ رَجُلًا(٢) يُصَلِّى بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ بُيوتًا على مَن فيها**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

٤٩٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن يَزيدَ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بالصَّلاةِ فتُقامَ، ثُمَّ آمُرَ بفِتيانٍ مَعَهُم حُزَمُ الحَطَبِ /وأُحَرِّقَ على قَومٍ دورَهُم يَسمَعونَ النِّداءَ ثُمَّ لا يأتونَ الصَّلاةَ**»(٥). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ(٦). ٣/ ٥٦

٤٩٩٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ،

(١ - ١) فى ص٢: «نفسى».

(٢) بعده فى الأصل: «أن».

(٣) عبد الرزاق (١٩٨٤)، وعنه أحمد (٨١٤٩).

(٤) مسلم (٦٥١/ ٢٣٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٠١٠١)، والترمذى (٢١٧) من طريق جعفر بن برقان به، وأبو داود (٥٤٩) من طريق يزيد الأصم به.

(٦) مسلم (٦٥١/ ...).

حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن يَزيدَ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيانِى أن يَجمَعوا حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ أنطَلِقَ فأُحَرِّقَ على قَومٍ بُيوتَهُم لا يَشهَدونَ الجُمُعَةَ**»(١). كَذا قال: «**الجُمُعَةَ**». وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أبى الأحوَصِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه سائرُ الرِّواياتِ أنَّه عَبَّرَ بالجُمُعَةِ عن الجَماعَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

٤٩٩٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِقَومٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّى بالنّاسِ أو لِلنّاسِ، ثُمَّ يُحَرِّقَ على رِجالٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٣).

٤٩٩٩- فقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا أبو المَليحِ، حدثنا يَزيدُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ ابنُ الأصَمِّ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ -ﷺ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ فِتيَتِى فيَجمَعوا حُزَمًا مِن حَطَبٍ، ثُمَّ آتِىَ قَومًا يُصَلّونَ فى بُيوتِهِم لَيسَت بهِم عِلَّةٌ، فأُحَرِّقَها عَلَيهِم**». قُلتُ ليَزيدَ بنِ الأصَمِّ: يا أبا عَوفٍ الجُمُعَةَ عَنَى أو غَيرَها؟

---

(١) عبد الرزاق (١٩٨٦)، ولم يسق لفظه وأحال على ما قبله، وليس فيه ذكر الجمعة.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨١٦، ٤٠٠٧)، وابن خزيمة (١٨٥٣) من طريق زهير به. وسيأتى فى (٥٦٤٣).

(٣) مسلم (٦٥٢).

فقالَ: صُمَّتا أُذُناىَ إن لَم أكُنْ سَمِعتُ أبا هريرةَ يأثُرُه[1] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، ما ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيرَها[2].

٥٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُهاجِرِ، عن أبى الشَّعثاءِ قال: كُنّا مَعَ أبى هريرةَ فى المَسجِدِ، فنادَى المُنادِى بالعَصرِ، فخَرَجَ رَجُلٌ فقالَ أبو هريرةَ: أمّا هذا فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ[3].

٥٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ سَلمانَ الفَقيهانِ قالا: حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِىُّ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ المُحارِبِىِّ، عن أبيه قال: كان أبو هريرةَ رضي الله عنه جالِسًا فى المَسجِدِ، فرأَى رَجُلًا يَجتازُ بالمَسجِدِ[4] بَعدَ الأذانِ فقالَ: أمّا هذا فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ [٣/ ٥ظ] عن سُفيانَ[6].

---

(١) يأثره: يرويه. عون المعبود ١/ ٢٥١

(٢) أبو داود (٥٤٩)، وينظر ما تقدم (٤٩٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٩٥)، وأبو داود (٥٣٦)، والترمذى (٢٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (٩٣١٥)، ومسلم (٦٥٥/ ٢٥٨)، وابن ماجه (٧٣٣)، وابن خزيمة (١٥٠٦) من طريق إبراهيم بن المهاجر به.

(٤) فى م: «فى المسجد».

(٥) أخرجه النسائى (٦٨٢) من طريق سفيان به.

(٦) مسلم (٦٥٥/ ٢٥٩).

٥٠٠٢- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ الأسلَمِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَخرُجُ أحَدٌ مِنَ المسجِدِ /بعدَ النِّداءِ إلا مُنافِقٌ، إلا رَجُلٌ يَخرُجُ لحاجَتِه وهو يُريدُ الرَّجعَةَ إلَى المَسجِدِ**»[1]. ٥٧/٣

٥٠٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا قُرادٌ أبو نوحٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلا مِن عُذرٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن شُعبَةَ[3]، ورَواه الجَماعَةُ عن شُعبَةَ[4] مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[5]، ورَواه مَغراءُ العَبدِيُّ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٦) عن سفيان به مطولًا. وأبو داود فى المراسيل (٢٥) من طريق ابن حرملة به بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٢٤٥. وجمع معه طريق هشيم، ثم قال: هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما.

(٣) سيأتى فى (٥٦٥٢).

(٤) فى م: «سعيد».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٨٠) عن وكيع، والبغوى فى الجعديات (٤٨٣) كلاهما - وكيع وعلى بن الجعد - عن شعبة به موقوفًا.

مَرفوعًا[1]، ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ مُسنَدًا ومَوقوفًا[2]، والمَوقوفُ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٠٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن مِسعَرٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلَم يُرِدْ خَيرًا و[3]لَم يُرَدْ بهِ[4].

٥٠٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ.

٥٠٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حدثنا أبو حَيّانَ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا صَلاةَ لجارِ المسجِدِ إلَّا فى المسجِدِ. فقيلَ له: ومَن جارُ المسجِدِ؟ قال: مَن

---

(١) سيأتى فى (٥١١٣، ٥٧٠٧).

(٢) سيأتى فى (٥٦٥٦- ٥٦٥٨).

(٣) فى م: «أو».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨) من طريق مسعر بدون ذكر عدى، وعبد الرزاق (١٩١٧)، وابن أبى شيبة (٣٤٨٢) من طريق منصور عن عدى به. وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٣٣ عن منصور، وذكر حديث ابن عباس قبله موقوفًا، ثم قال: ورفع بعضهم ولا يصح.

أسمَعَه المُنادِى[1].

٥٠٠٧- وبِهَذا الإسنادِ عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ مِن جيرانِ المَسجِدِ وهو صَحيحٌ مِن غَيرِ عُذرٍ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ لَه[2]. وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا وهو ضَعيفٌ:

٥٠٠٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلا فى المسجِدِ»**[3].

٥٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الأصَمِّ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعمَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه لَيسَ لى قائدٌ يَقودُنى إلَى الصَّلاةِ. فسأَلَه أن يُرَخِّصَ له فى بَيتِه فأَذِنَ له، فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ له: **«هَل تَسمَعُ النِّداءَ بالصَّلاةِ؟»**. فقالَ له: نَعَم. قال: **«فأجِبْ»**[4]. رَواه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥) عن الثورى وابن عيينة، وابن أبى شيبة (٣٤٨٥) عن هشيم، ثلاثتهم عن أبى حيان به. وسيأتى فى (٥٦٥٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦) عن الثورى به، والدارقطنى ١/ ٤٢٠ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٦، وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٢٠ من طريق يحيى بن إسحاق به. وقال الذهبى ٢/ ٩٨٨: اليمامى ضعفوه.

(٤) مسند إسحاق (٣١٣)، وعنه النسائى (٨٤٩).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

٥٠١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، / حدثنا ٣/٥٨ بشرُ بنُ حاتِمٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رَجُلًا أعمَى[2] أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى أسمَعُ النِّداءَ، ولَعَلِّى لا أجِدُ قائدًا، أفأتَّخِذُ مَسجِدًا فى دارِى؟ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسمَعُ النِّداءَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**إذا سَمِعتَ النِّداءَ فاخرُجْ**»[3].

خالَفَه [٣/٦و] أبو عبدِ الرَّحيمِ فرَواه عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ[4].

٥٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ، عن عمرِو بنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: جِئتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى كَبيرٌ ضَريرٌ شاسِعُ الدّارِ[5]، ولِى

(١) مسلم (٦٥٣/ ٢٥٥).

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٩/ ١٣٩ (٣٠٥) من طريق زيد بن أبى أنيسة عن عدى بن ثابت، عن عبد اللَّه بن معقل به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٣١) من طريق أبى عبد الرحيم به، وفيه: عبد الرحمن بن أبى ليلى، بدل: «عبد اللَّه بن معقل». قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٤٢: رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه يزيد بن سنان، ضعفه أحمد وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال البخارى: مقارب الحديث.

(٥) شاسع الدار: بعيدها. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٨.

قائدٌ لا يُلاوِمُنِى[1]، فهَل تَجِدُ لِى رُخصَةً أن أُصَلِّىَ فى بَيتِى؟ قال: «**أتَسمَعُ النِّداءَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما أجِدُ لَكَ رُخصَةً**».

٥٠١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى رَزينٍ، أنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ. الحديث[2].

ورَواه أبو سِنانٍ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ عن أبى رَزينٍ عن أبى هُرَيرَةَ[3].

٥٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِالعَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ يَزيدَ الجَرْمِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ، حدثنا أبى، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن ابنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ المدينَةَ كَثيرَةُ الهَوامِّ[4] والسِّباعِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تَسمَعُ حَىَّ على الصَّلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ؟ فحَىَّ هَلًا**[5]»[6].

---

(١) قال ابن الأثير: كذا جاء فى رواية بالواو، وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة. النهاية ٤/ ٢٧٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٤. وأخرجه أبو داود (٥٥٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٥٤٩٠)، وابن ماجه (٧٩٢)، وابن خزيمة (١٤٨٠) من طريق عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٦): حسن صحيح.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٩٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٠٨٩) من طريق أبى سنان به.

(٤) الهوام: أى المؤذيات من العقارب والحيات. ينظر عون المعبود ١/ ٢١٧.

(٥) فحىَّ هلًا: قال الطيبى: كلمة حث واستعجال وضعت موضع: أجب. عون المعبود ١/ ٢١٧.

(٦) أبو داود (٥٥٣). وأخرجه النسائى (٨٥٠) عن هارون بن زيد به، وجمع معه طريق قاسم بن يزيد. وابن خزيمة (١٤٧٨) من طريق زيد بن أبى الزرقاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٧).

قال لَنا أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ: لَيسَ فى أمرِه هذا الأعمَى بحُضورِ الجَماعَةِ ما يَدُلُّ على أنَّ حُضورَها فرضٌ؛ لأنَّه قَد رَخَّصَ لِعِتبانَ بنِ مالكٍ وهو أعمَى التَّخَلُّفَ عن حُضورِها، فَدَلَّ على أنَّ قَولَه: «**لا أجِدُ لَكَ رُخصَةً**». أى: لا أجِدُ لَكَ رُخصَةً تَلحَقُ فضيلَةَ مَن حَضَرَها.

قال الشيخُ: والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا التّأويلَ ما:

٥٠١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعقوبُ بنُ يوسُفَ المُطَوِّعِىُّ، حدثنا أبو داودَ المُبارَكِىُّ، حدثنا أبو شِهابٍ الحَنّاطُ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن ابنِ أُمِّ مَكتومٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى قائدًا لا يَلائمُنِى[1] فى هاتَينِ الصَّلاتَينِ. قال: «**أىُّ الصَّلاتَينِ؟**». قُلتُ: العِشاءُ والصُّبحُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ القاعِدُ عَنهُما ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبوًا**».

قال الشيخُ: واختَلَفوا فى اسمِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؛ فقيلَ: عبدُ اللَّهِ. وقيلَ: عمرٌو.

٥٠١٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ الحَربِىُّ فى مَسجِدِ الحَربيَّةِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنى إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ الأقمَرِ يَذكُرُ عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) فى م: «يلاومنى». وينظر ما تقدم فى الصفحة السابقة.

مَسعودٍ: مَن سَرَّه أن يَلقَى اللَه غَدًا مُسلِمًا فليُحافِظْ على هَؤُلاءِ الصَّلَواتِ حَيثُ
٣/ ٥٩ يُنادَى بهِنَّ، فإنَّ اللَّهَ شَرَعَ / لِنَبيِّكُم ﷺ سُنَنَ الهُدَى، وإنَّهُنَّ مِن سُنَنِ الهُدَى،
ولَو أنَّكُم صَلَّيتُم فى بُيوتِكُم كما يُصَلِّى هذا المُتَخَلِّفُ فى بَيتِه لَتَرَكتُم سُنَّةَ
نَبيِّكُم، ولَو تَرَكتُم سُنَّةَ نَبيِّكُم لَضَلَلتُم، وما مِن رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فيُحسِنُ الطُّهورَ،
ثُمَّ يَعمِدُ إلَى مَسجِدٍ مِن هذه المساجِدِ، إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له بكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها
حَسَنَةً، ورَفَعَه[1] بها دَرَجَةً، وحَطَّ عنه بها سَيِّئَةً، ولَقَد رأَيتُنا وما يَتَخَلَّفُ عَنها
إلَّا مُنافِقٌ مَعلومٌ نِفاقُه، ولَقَد كان الرَّجُلُ يُؤتَى به [٣/ ٦ظ] يُهادَى[2] بَينَ الرَّجُلَينِ
حَتَّى يُقامَ فى الصَّفِّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ
عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[4].

٥٠١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو
العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا
مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينَنا وبَينَ
المُنافِقينَ شُهودُ العِشاءِ والصُّبحِ، لا يَستَطيعونَهُما**». أو نَحوَ هَذا[5].

---

(١) فى س: «يرفع».

(٢) أى يمشى بينهما متكئا عليهما، والتهدى المشى الثقيل مع التمايل يمينا وشمالا. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٠١). وأخرجه أحمد (٣٩٣٦) عن أبى نعيم به. وأحمد (٤٣٥٥)، وأبو داود (٥٥٠)، والنسائى (٨٤٨)، وابن خزيمة (١٤٨٣) من طريق المسعودى به. وابن ماجه (٧٧٧)، وابن حبان (٢١٠٠) من طريق أبى الأحوص به نحوه.

(٤) مسلم (٦٥٤/ ٢٥٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٢٧)، والشافعى ١/ ١٥٤، ومالك ١/ ١٣٠ عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب.

قال الشّافِعِىُّ: فيُشبِهُ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن هَمِّه بأَن يُحَرِّقَ على قَومٍ بُيوتَهُم أن يَكونَ[1] قالَه فى قَومٍ تَخَلَّفوا عن صَلاةِ العِشاءِ لِنِفاقٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

٥٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِالجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن[3] نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا إذا فقَدنا الرَّجُلَ فى صَلاةِ العِشاءِ والفَجرِ أسأنا به الظَّنَّ[4].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ صَلاةِ الجَماعَةِ

٥٠١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ[5] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أفضَلُ**

---

(١) بعده فى م: «ما».

(٢) الشافعى ١/ ١٥٤.

(٣) بعده فى الأصل: «يحيى عن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٤٨٥)، وابن حبان (٢٠٩٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) بعده فى م، وحاشية الأصل: «وأحمد بن الحسن ويحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى».

مِن صَلاةِ الفَذِّ بسَبعٍ وعِشرينَ دَرَجَةً»[1]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: «**تَفضُلُ صَلاةَ الفَذِّ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٠١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَفضُلُ صَلاةَ الفَذِّ بسَبعٍ وعِشرينَ دَرَجةً**[3]»[4].

٥٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ**
٦٠/٣ **أفضَلُ مِن صَلاةِ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا**»[5]. كَذا رَواه الرَّبيعُ / عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٣١)، والشافعى فى المسند (٢٩٤)، ومالك ١/ ١٢٩، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٢)، والنسائى (٨٣٦)، وابن حبان (٢٠٥٢). وأخرجه أحمد (٥٧٧٩)، والترمذى (٢١٥)، وابن ماجه (٧٨٩)، وابن خزيمة (١٤٧١) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٦٤٥)، ومسلم (٦٥٠/ ٢٤٩).

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) مشيخة ابن طهمان (١٢٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٤٣٢)، والشافعى ١/ ١٥٤، وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٢٢ - ٢٢٤، والتمهيد ٤/ ١٥.

الشّافِعِيِّ فى كِتابِ الإمامَةِ، ورَواه المُزَنِىُّ وحَرمَلَةُ عن الشّافِعِيِّ عن مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وهو المَشهورُ عن مالِكٍ؛ فمِنَ الحُفّاظِ مَن زَعَمَ أنَّ الرَّبيعَ واهِمٌ فى رِوايَتِه، ومِنهُم مَن زَعَمَ أنَّ مالكَ بنَ أنَسٍ رَوَى فى «الموطأ» عِدَّةَ أحاديثَ رَواها خارِجَ «الموطأ» بغَيرِ تِلكَ الأسانيدِ، وهَذا مِن جُملَتِها، فقَد رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن مالِكٍ نَحوَ رِوايَةِ الرَّبيعِ:

٥٠٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ الثِّقَةُ المأمونُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ[2] ابنُ محمدِ بنِ عبدِالرَّحمَنِ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**فضلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى الجَماعَةِ على صَلاتِه وحدَه خَمسَةً وعِشرينَ جُزءًا**»[3].

وأَمّا حَديثُ مالِكٍ عن ابنِ شِهابٍ:

٥٠٢٢- فأَخبَرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ [٣/ ٧و] زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) السنن المأثورة (٨٢). وينظر المعرفة للمصنف ٢/ ٣٤٠، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٠٥.

(٢) بعده فى الأصل: «بن عبد الرحمن».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٣٤)، من طريقه ابن عساكر ٥١/ ٢٦٩، ٢٧٠.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ أفضَلُ مِن صَلاةِ أحَدِكُم وحدَه بخَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا**»(١).

٥٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٥٠٢٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، أخبرَنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الأعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَفضُلُ صَلاةُ الجَميعِ على صَلاةِ الرَّجُلِ وحدَه خَمسَةً وعِشرينَ، وتَجتَمِعُ مَلائكَةُ اللَّيلِ ومَلائكَةُ النَّهارِ فى صَلاةِ الفَجرِ**». قال أبو هريرةَ: اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ(٤).

---

(١) مالك ١/ ١٢٩، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٥)، والترمذى (٢١٦). والنسائى (٨٣٧)، وابن حبان (٢٠٥٣).

(٢) مسلم (٦٤٩/ ٢٤٥).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٤٦٨)، وأخرجه أحمد (٧١٨٥) عن عبد الأعلى به.

(٤) مسلم (٦٤٩/ ٢٤٦).

وقَد رُوّيناه فيما مَضَى مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأَبِى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[1].

٥٠٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ[2]، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أفلَحُ يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن سَلمانَ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَعدِلُ خَمسًا**[3] **وعِشرينَ مِن صَلاةِ الفَذِّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[5].

٥٠٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ خَبّابٍ[6]، عن أبى سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَلاةُ الجَماعَةِ تَفضُلُ على صَلاةِ الفَذِّ بخَمسٍ وعِشرينَ دَرَجَةً**»[7]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٢).

(٢) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس المكى أبو محمد العطار، ذكره ابن عساكر فى «تاريخه». توفى سنة (٤٢٢هـ). وذكر ابن الأكفانى أنه مات بمكة. تاريخ دمشق ٦/ ٤٢٦ (ترجمة إبراهيم بن شكر)، والعقد الثمين ٤/ ٦٦.

(٣) فى م: «خمسة».

(٤) أخرجه أحمد (١٠١٥٥) من طريق أفلح به.

(٥) مسلم (٦٤٩/ ٢٤٧).

(٦) فى الأصل: «حبان». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٤٩.

(٧) أخرجه أحمد (١١٥٢١، ١١٥٢٩) من طريق ابن الهاد به.

عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1].

٥٠٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، / حدثنا الثَّورِيُّ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عثمانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى العِشاءَ فى جَماعَةٍ فهو كَقيامِ نِصفِ لَيلَةٍ، ومَن صَلَّى العِشاءَ والصُّبحَ فى جَماعَةٍ فهو كَقيامِ لَيلَةٍ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ، وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**ومَن صَلَّى الفَجرَ فى جَماعَةٍ كان كَقيامِ لَيلَةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ. ورَواه أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيُّ عن الثَّورِيِّ، فجَعَلَ قيامَ لَيلَةٍ لِلفَجرِ وحدَها كما رَواه أبو نُعَيمٍ، وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ. وأَخرَجَ مسلمٌ جميعَ ذَلِكَ إلَّا أنَّه أحالَ بالرِّوايَتَينِ؛ رِوايَةِ أبى أحمدَ وعَبدِ الرَّزّاقِ عن الثَّورِيِّ، على رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ[3].

٦١/٣

٥٠٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ

---

(١) البخارى (٦٤٦).

(٢) عبد الرزاق (٢٠٠٨)، ومن طريقه أحمد (٤٠٨). وأخرجه أحمد (٤٩١)، وعنه أبو داود (٥٥٥)، والترمذى (٢٢١)، وابن حبان (٢٠٥٨) من طريق سفيان به. تقدم فى (٢٢٠٨) من طريق أبى نعيم .

(٣) مسلم (٦٥٦).

رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا حامِدُ بنُ مَحمودٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ[1] بنُ سُلَيمانَ الرّازِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ[2]، [٣/ ٧ظ] عن أُبَيِّ بن كَعبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ العِشاءِ فتَفَقَّدَ رِجالًا فقالَ: «أَشَهِدَ فُلانٌ؟». قيلَ: لا. ثُمَّ قال: «أَشَهِدَ فُلانٌ؟». [3]قيلَ: لا. ثُمَّ قال: «أشَهِدَ فُلانٌ؟»[3]. قالوا: لا. قال: «**إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ**- يَعنِى صَلاةَ العِشاءِ والفَجرِ- **مِن أثقَلِ الصَّلَواتِ على المُنافِقينَ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوهُما ولَو حَبوًا، وإنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتَه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَ فهو أحَبُّ إلَى اللهِ، وإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مِثلِ صُفوفِ المَلائكَةِ**»[4].

وقَد قيلَ: عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ عن أبيه عن أُبَيٍّ[5]. وقيلَ: عن أبى إسحاقَ عن أبى بَصيرٍ عن أُبَيٍّ[6]. وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ.

٥٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ قال: كَتَبَ إلَيَّ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) فى س، ص٢: «أحمد».

(٢) فى الأصل: «نصير». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٩.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٢٦٦، ٢١٢٧٢) من طريق أبى إسحاق به مطولًا ومختصرًا، وسيأتى فى (٥٠٦٥، ٥٢٥٩).

(٥) سيأتى فى (٥٠٦٦).

(٦) سيأتى فى (٥٠٦٧).

الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ثَورٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطَّالْقانِيُّ، حدثنا الوَليدُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ وثَورِ بنِ يَزيدَ، عن يونُسَ بنِ سَيفٍ الكَلاعِيِّ، عن قُباثِ بنِ أشيَمَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةُ رَجُلَينِ يَؤُمُّ أحَدُهُما صاحِبَه أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ أربَعَةٍ تَترَى**[1]، **وصَلاةُ أربَعَةٍ يَؤُمُّهُم أحَدُهُم أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ ثَمانيَةٍ تَترَى، وصَلاةُ ثَمانيَةٍ يَؤُمُّهُم أحَدُهُم أزكَى عِندَ اللَّهِ مِن صَلاةِ مِائَةٍ تَترَى**»[2]. هذا حَديثُ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وقالَ عيسَى بنُ يونُسَ فى رِوايَتِه: عن ثَورٍ، عن يونُسَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، عن قُباثٍ. وكَذَلِكَ رَواه البخارِيُّ فى «التّاريخِ»، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، عن الوَليدِ، عن ثَورٍ، عن يونُسَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، عن قُباثٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ المشيِ إلَى المسجِدِ لِلصَّلاةِ

٥٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِالجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ،

(١) تترى: أى متفرقين. ينظر النهاية ١/ ١٨١.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٦ (٧٤) من طريق إسحاق بن راهويه به. وابن قانع فى معجم الصحابة (٩١٠) من طريق بشر بن موسى وعنده: عبد الرحمن بن جابر ويزيد بن يزيد عن يونس.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ١٩٢. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٢: إسناده وسط.

عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فضلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فى جَماعَةٍ على صَلاتِه فى بَيتِه وصَلاتِه فى سوقِه خَمسًا**[1] **وعِشرينَ دَرَجَةً، وما مِن رَجُلٍ يتوضأُ فيُحسِنُ الوُضوءَ ثُمَّ يأتِى المَسجِدَ لا يَنهَزُه**[2] **إلا الصَّلاةُ إلا كُتِبَ له بكُلِّ خُطوَةٍ دَرَجَةٌ، وحُطَّ عنه خَطيئَةٌ حَتَّى يَدخُلَ المَسجِدَ، فإذا دَخَلَ المَسجِدَ**[3] **كان فى صَلاةٍ ما كانَتِ الصَّلاةُ تَحبِسُه، والمَلائكَةُ تُصَلِّى على أحَدِكُم ما دامَ فى مَجلِسِه**[4] **الَّذِى صَلَّى فيه: اللَّهُمَّ ارحَمْه، اللَّهُمَّ اغفِرْ له. ما لَم يُؤذِ فيه، ما لَم يُحدِثْ /فيه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، جَميعًا عن أبى مُعاويَةَ[6]. ٣/ ٦٢

٥٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ[7] المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرّافِقِىُّ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ بنِ هِلالٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زَكَريّا

---

(١) فى م: «خمسة».

(٢) لا ينهزه: أى لا ينهضه، ولا يدفعه. ينظر فتح البارى ٤/ ٣٤١، والنهاية ٥/ ١٣٦.

(٣) ليس فى: الأصل، س.

(٤) فى م: «مسجده».

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٩٢). وأخرجه أحمد (٧٤٣٠)، وأبو داود (٥٥٩)، وابن ماجه (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٤٩٠)، وابن حبان (٢٠٤٣) من طريق أبى معاوية به مختصرًا ومطولًا.

(٦) البخارى (٤٧٧)، ومسلم ١/ ٤٥٩ (٦٤٩/ ٢٧٢).

(٧) فى س، م: «لطيف».

ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِىِّ ابنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ[1] الأشجَعِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَطَهَّرَ فى بَيتِه ثُمَّ مَشَى** [٣/ ٨و] **إلَى بَيتٍ مِن بُيوتِ اللَّهِ تَعالَى، فيَقضِى فريضَةً مِن فرائضِ اللَّهِ، كانَت خُطواتُه إحداهُما تَحُطُّ خَطيئَةً، والأُخرَى تَرفَعُ دَرَجَةً»**[2]. لَفظُ حَديثِ الحافظِ والقاضِى، وفِى رِوايَةِ المِصرِىِّ: **«يُؤَدِّى فريضَةً مِن فرائضِ اللَّهِ، كانَت خُطوَتاه إحداهُما تَحُطُّ عنه خَطيئَةً، والأُخرَى تَرفَعُ له بها دَرَجَةً»**. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ[3].

٥٠٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنِى الأسوَدُ بنُ العَلاءِ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«حينَ يَخرُجُ أحَدُكُم مِن بَيتِه إلَى مَسجِدِه، فرِجلٌ تَكتُبُ حَسَنَةً، وأُخرَى تَمحو سَيِّئَةً»**[4].

٥٠٣٣- [5]أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ جَعفَرٍ، و[5]**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو

---

(١) فى م: «حاتم».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٢٠١)، وعنه ابن حبان (٢٠٤٤)، من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به.

(٣) مسلم (٦٦٦/ ٢٨٢).

(٤) أخرجه أحمد (٨٢٥٧)، والنسائى (٧٠٤)، وابن حبان (١٦٢٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥ - ٥) زيادة من: م. ومثبت فى حاشية «ن» وكتب فوقها: «ضرب عليه فى أصل المصنف».

النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألا أدُلُّكُم على ما يَمحو اللَّهُ به الخَطايا ويَرفَعُ به الدَّرَجاتِ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إسباغُ الوُضوءِ على المَكارِه، وكَثرَةُ الخُطا إلَى المَساجِدِ، وانتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُمُ الرِّباطُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[2].

٥٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن غَدا إلَى المَسجِدِ وراحَ أعَدَّ اللَّهُ له فى الجَنَّةِ نُزُلًا[3] كُلَّما غَدا أو[4] راحَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن يَزيدَ بنِ هارونَ[6].

---

(١) أخرجه الترمذى (٥١)، وابن خزيمة (٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وتقدم فى (٣٨٧) من طريق مالك.

(٢) مسلم (٢٥١/ ٤١).

(٣) النُّزُل: ما يهيأ للضيف عند قدومه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٧٠.

(٤) فى الأصل، م: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١٠٦٠٨)، وابن خزيمة (١٤٩٦)، وابن حبان (٢٠٣٧) من طريق يزيد بن هارون به.

(٦) البخارى (٦٦٢)، ومسلم (٦٦٩/ ٢٨٥).

٥٠٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى
٣/ ٦٣ هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أرأيتُم لَو أن نَهرًا ببابِ أحَدِكُم /يَغتَسِلُ مِنه كُلَّ يَومٍ خَمْسَ مَرّاتٍ، هَل يَبقَى مِن دَرَنِه شَىءٌ؟**». أظُنُّه قال: قالوا: لا يَبقَى مِن دَرَنِه شَىءٌ. قالَ: «**فذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ، يَمحو اللَّهُ بهِنَّ الخَطايا**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**كَذَلِكَ الصَّلَواتُ الخَمسُ يُذهِبنَ الخَطايا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

٥٠٣٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ البَغدادِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِاللِه قال:

---

(١) تقدم فى (١٧١٤).

(٢) البخارى (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧/ ٢٨٣).

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمسِ كَمَثَلِ نَهرٍ جارٍ يَمُرُّ**[1] **على بابِ أحَدِكُم** [٣/ ٨ظ] **يَغتَسِلُ مِنه كُلَّ يَومٍ خَمسَ مَرّاتٍ**»[2]. قال: قال الحَسَنُ: وما يُبقِى ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ؟ لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، وفِى حَديثِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ أدرَجَ فى الحديثِ: فماذا يَبقَى مِن دَرَنِهِ؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٠٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن يَحيَى بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن خَرَجَ مِن بَيتِه مُتَطَهِّرًا إلَى صَلاةٍ مَكتوبَةٍ فأجرُه كأجرِ الحاجِّ المُحرِمِ، ومَن خَرَجَ إلَى تَسبيحِ الضُّحَى لا يُنصِبُه إلا إيّاه فأجرُه كأجرِ المُعتَمِرِ، وصَلاةٌ على إثرِ صَلاةٍ لا لَغوَ بَينَهُما كِتابٌ فى عِلّيّينَ**»[4].

٥٠٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى عُشَّانَةَ، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ثُمَّ مَرَّ إلَى المَسجِدِ يَرعَى الصَّلاةَ كَتَبَ له** (٥**كاتِبُه أو**٥) **كاتِباه بكُلِّ خُطوَةٍ يَخطوها إلَى المَسجِدِ عَشْرَ حَسَناتٍ، والقاعِدُ**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٠٥، ١٤٤٠٨) عن أبى معاوية به. وابن حبان (١٧٢٥) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٣) مسلم (٦٦٨/ ٢٨٤).

(٤) أبو داود (٥٥٨). وأخرجه أحمد (٢٢٣٠٤) من طريق يحيى بن الحارث به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٢).

(٥ - ٥) ليس فى: م.

يَرعَى الصَّلاةَ كالقانِتِ، ويُكتَبُ مِنَ المُصَلِّينَ مِن حينِ يَخرُجُ مِن بَيتِه حَتَّى يَرجِعَ»[1].

٥٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الحَلَبِيُّ البَصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ الحارِثِ الشّيرازِيُّ وكانَ ثِقَةً، وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ داودَ يُثنِى عَلَيه، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ التَّميمِيُّ وأبو غَسّانَ المَدَنِيُّ[2]، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَشِّرِ المَشّائينَ فى الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ»**[3].

٥٠٤٠- [4]وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى قال: حَدَّثَنِى داودُ بنُ سُلَيمانَ مُؤَذِّنُ مَسجِدِ ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبى سُلَيمانُ بنُ مُسلِمٍ، عن ثابِتِ بنِ أسلَمَ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«بَشِّرِ المَشّائينَ فى ظُلَمِ اللَّيلِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ**[4]**»**[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٢١١، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٩٢)، وابن حبان (٢٠٤٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٤٤٠) من طريق أبى عشانة به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٤: إسناده صالح.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: المدينى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٠.

(٣) الحاكم ١/ ٢١٢، ووقع عنده: إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، وصححه ووافقه الذهبى. وابن خزيمة (١٤٩٨، ١٤٩٩)، وأخرجه ابن ماجه (٧٨٠) عن إبراهيم بن محمد الحلبى. بدون ذكر أبى غسان المدنى.

(٤ - ٤) زيادة من: م.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٩٠٢). وأخرجه الحاكم ١/ ٢١٢ من طريق داود بن سليمان به، وقال: رواية مجهولة. وابن ماجه (٧٨١) من طريق سليمان بن مسلم به.

٥٠٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ / الكَحّالُ، ٣/ ٦٤ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أوسٍ، عن بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**بَشِّرِ المَشّائينَ فى الظُّلَمِ إلَى المَساجِدِ بالنّورِ التّامِّ يَومَ القيامَةِ**»(١). أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»(٢) مِن حَديثِ الكَحّالِ.

٥٠٤٢- (٣)وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ المُثَنَّى الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ الكَحّالُ نَحوَه(٣)

بابُ فضلِ بُعدِ المَمشَى إلَى المَسجِدِ، وما جاءَ فى احتِسابِ الآثارِ

٥٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِالحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدُ(٤) بنُ عبدِ اللَّهِ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ أجرًا فى الصَّلاةِ أبعَدُهُم إلَيها مَمشًى فأبعَدُهُم، والَّذِى يَنتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلّيَها مَعَ الإمامِ فى جَماعَةٍ أعظَمُ أجرًا**

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٣) من طريق إسماعيل الكحال به وقال: غريب. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٤: إسماعيل بن سليمان بصرى، ما ضعف.

(٢) أبو داود (٥٦١).

(٣ - ٣) زيادة من: م، وجاءت فيها قبل حديث أنس بن مالك المتقدم، وهو طريق لحديث بريدة فألحقناه به.

وهو عند المصنف فى الشعب (٢٩٠٣) عن إسماعيل به.

(٤) فى الأصل، س، م: «يزيد».

مِنَ الَّذِى يُصَلِّيها ثُمَّ يَنامُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، [2]ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[2] وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[3].

٥٠٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ[4] التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رَجُلٌ ما أعلَمُ أحَدًا مِنَ النّاسِ مِن أهلِ المَدينَةِ مِمَّن يُصَلِّى القِبلَةَ أبعَدَ مَنزِلًا مِن المَسجِدِ مِنه، فكانَ يَحضُرُ الصَّلَواتِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقيلَ له: لَوِ اشتَرَيتَ حِمارًا فرَكِبتَه فى الرَّمضاءِ والظَّلماءِ؟ فقالَ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أنَّ مَنزِلى بلِزْقِ[5] المَسجِدِ. فأُخبِرَ [٣/٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ، فسأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيما يُكتَبَ أثَرِى وخُطاىَ، ورُجوعِى إلَى أهلِى، وإقبالِى وإدبارِى. أو كما قال. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنطاكَ[6] اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّه، وأعطاكَ ما احتَسَبتَ أجمَعَ**»[7]. أو كما قالَ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ[8].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥٠١) من طريق أبى أسامة به.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) البخارى (٦٥١)، ومسلم (٦٦٢/ ٢٧٧).

(٤) فى الأصل: «إسماعيل».

(٥) فى س، م: «يلزق».

(٦) هو لغة أهل اليمن فى: أعطى. النهاية ٥/ ٧٦.

(٧) أخرجه أحمد (٢١٢١٤)، وأبو داود (٥٥٧)، وابن حبان (٢٠٤٠، ٢٠٤١) من طريق سليمان التيمى به. وأحمد (٢١٢١٧)، وابن ماجه (٧٨٣)، وابن خزيمة (٤٥٠) من طريق أبى عثمان به.

(٨) مسلم (٦٦٣/ ٢٧٨، ...).

٥٠٤٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ بَنِى سَلِمَةَ أرادوا أن يَتَحَوَّلوا عن مَنازِلِهِم فيَدنوا مِنَ المَسجِدِ، فكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُعرَى[1] المَدينَةُ فقالَ: «**يا بَنِى سَلِمَةَ ألا تَحتَسِبونَ آثارَكُم؟**». قالوا: بَلَى. فأَقاموا[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حُمَيدٍ[3].

٥٠٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ، سَمِعتُ كَهمَسًا يُحَدِّثُ عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أرادَ بَنو سَلِمَةَ أن يَتَحَوَّلوا قُربَ[4] المَسجِدِ والبِقاعُ خاليَةٌ. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**يا بَنِى سَلِمَةَ ديارَكُم فإنَّما تُكتَبُ آثارُكُم**». قال: فأَقاموا، وقالوا: ما يَسُرُّنا أنّا كُنّا تَحَوَّلنا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[6].

٥٠٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) تعرى: تُخَلَّى فتترك عراءً، والعراء: الفضاء من الأرض الخالى الذى لا يستره شىء. مشارق الأنوار ٢/ ٧٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٣٣)، وابن ماجه (٧٨٤) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (٦٥٥، ٦٥٦، ١٨٨٧).

(٤) بعده فى س، ص٢: «من».

(٥) أخرجه أحمد (١٤٥٦٦)، وابن خزيمة (٤٥١)، وابن حبان (٢٠٤٢) من طريق أبى نضرة به.

(٦) مسلم (٦٦٥/ ٢٨١).

يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ / قال: «**الأبعَدُ فالأبعَدُ مِنَ المَسجِدِ أعظَمُ أجرًا**»[1]. ٣/ ٦٥

بابُ فضلِ المساجِدِ، وفَضلِ عِمارَتِها بالصَّلاةِ فيها وانتِظارِ الصَّلاةِ فيها

٥٠٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، حَدَّثَنى الحارِثُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ مَولَى أبى هريرةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أحَبُّ البِلادِ إلَى اللَّهِ مَساجِدُها، وأبغَضُ البِلادِ إلَى اللَّهِ أسواقُها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وإسحاقَ بنِ موسَى الأنصارِىِّ[3].

٥٠٤٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطالْقانِىُّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٥٦) عن مسدد به، وأحمد (٩٥٣١) عن يحيى به، وابن ماجه (٧٨٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٥: إسناده صالح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٢٩٣)، وابن حبان (١٦٠٠) من طريق أنس بن عياض به.

(٣) مسلم (٦٧١).

يا رسولَ اللَّهِ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟ قال: «**لا أدرِى**». فقالَ: أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟ قال: «**لا أدرِى**». قال: فأَتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**يا جِبريلُ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**سَلْ رَبَّكَ**». قال: فانتَفضَ جِبريلُ انتِفاضَةً كادَ يَصعَقُ مِنها محمدٌ ﷺ، فقالَ: ما أسأَلُه عن شَىءٍ. فَقالَ اللَّهُ سُبحانَه لِجِبريلَ عَلَيه السَّلامُ: «**سأَلَكَ محمدٌ: أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟ فقُلتَ: لا أدرِى. وسألَكَ: أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟ فقُلتَ: لا أدرِى. فأَخبِرْه أنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ، وأَنَّ شَرَّ البِقاعِ الأسواقُ**»[1].

٥٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/ ٩ظ] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ ابنِ بشرٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ البَيهَقىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَزالُ أحَدُكُم فى صَلاةٍ ما دامَتِ الصَّلاةُ تَحبِسُه، لا يَمنَعُه أن يَنقَلِبَ إلَى أهلِه إلا الصَّلاةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٠٥١- حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٩٠ عن أبى حفص عمر بن محمد به. وابن حبان (١٥٩٩) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٦: إسناده صالح.

(٢) مالك ١/ ١٦٠، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٨)، وأبو داود (٤٧٠).

(٣) البخارى (٦٥٩)، ومسلم (٦٤٩/ ٢٧٥).

علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ إملاءً مِن كِتابِه، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا أبو علىٍّ الحَنَفِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال: انتَظَرْنا الحَسَنَ فراثَ[1] عَلَينا، فجاءَ وقالَ: دَعانا جيرانُنا هَؤُلاءِ. ثُمَّ قال: قال أنَسٌ: انتَظَرْنا النَّبِىَّ ﷺ ذاتَ لَيلَةٍ حَتَّى كان شَطرُ اللَّيلِ فبَلَغَه، فجاءَ فصَلَّى لَنا ثُمَّ خَطَبَنا فقالَ: «**ألا إنَّ النّاسَ قَد صَلَّوْا ورَقَدوا، وإنَّكُم لَن تَزالوا فى صَلاةٍ ما انتَظَرتُمُ الصَّلاةَ**». قال الحَسَنُ: وإنَّ القَومَ لَن يَزالوا فى خَيرٍ ما انتَظَروا الخَيرَ. قال قُرَّةُ: هو مِن حَديثِ أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصَّبّاحِ[3].

٥٠٥٢- حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المَروَزِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمِ بنِ أحمدَ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ الصّائغُ بمَروَ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَومَ القيامَةِ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه؛ إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ /نَشأ فى عِبادَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فى خَلاءٍ ففاضَت عَيناه،** ٦٦/٣

(١) راث: أبطأ. النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٠٣٣) من طريق عبد اللَّه بن الصباح به، وآخره عنده من قول أنس لا من قول الحسن.

(٣) البخارى (٦٠٠).

ورَجُلٌ كان قَلبُه مُعَلَّقًا (١فى المَسجِدِ١)، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللَّهِ، ورَجُلٌ دَعَته امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ(٢) وجَمالٍ إلَى نَفسِها فقالَ: إنِّى أخافُ اللَّهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها حَتَّى لَم تَعلَمْ شِمالُه ما صَنَعَت يَمينُه»(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ سَلَام عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ(٤).

٥٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ. قال: وأخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن دَرّاجٍ، حَدَّثَه عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا رأيتُمُ الرَّجُلَ يَعتادُ المَسجِدَ(٥) فاشهَدوا عَلَيه بالإيمانِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾»**(٦) [التوبة: ١٨].

(١ - ١) فى ص٢: «بالمسجد»، وفى م: «فى المساجد».

(٢) فى س، ص٢: «حسن».

(٣) ابن المبارك فى الزهد (١٣٤٢)، ومن طريقه النسائى (٥٣٩٥)، وابن حبان (٤٤٨٦). وأحمد (٩٦٦٥)، وابن خزيمة (٣٥٨) من طريق عبيد اللَّه به. والترمذى (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨) من طريق خبيب به. وسيأتى فى (١٦٧٢٥).

(٤) البخارى (٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١/ ٩١).

(٥) فى م: «المساجد».

(٦) الحاكم ١/ ٢١٢، ٢١٣، وقال: هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا فى صحتها وصدق رواتها. غير أن شيخى الصحيح لم يخرجاه. وتعقبه الذهبى بقوله: دراج كثير المناكير. قال ابن حجر فى التقريب=

٥٠٥٤- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا صالِحٌ المُرِّىُّ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عُمّارَ بُيوتِ اللَّهِ هُم أهلُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١). صالِحٌ المُرِّىُّ غَيرُ قَوِىٍّ(٢).

٥٠٥٥- أخبرَنا(٣) أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ الأزدِىُّ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ العَنسِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى المَسجِدَ لِشَىءٍ فهو حَظُّه**»(٤).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى الأعمَى سَمِعَ النِّداءَ، ومَن لَم يُرَخِّصْ فى تَركِ الحُضورِ، ومَن رَخَّصَ فيه فى غَيرِ الجُمُعَةِ

٥٠٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ،

=١/ ٢٣٥: صدوق فى حديثه عن أبى الهيثم. وقد نقل الذهبى تحسين الترمذى له فى المختصر ٢/ ٩٩٧. وأخرجه أحمد (١١٦٥١)، والترمذى (٢٦١٧)، وابن خزيمة (١٥٠٢)، وابن حبان (١٧٢١) من طريق ابن وهب به. والترمذى (٣٠٩٣)، وابن ماجه (٨٠٢) من طريق عمرو بن الحارث به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) المصنف فى الشعب (٢٩٤٥)، وأخرجه عبد بن حميد (١٢٨٩) من طريق صالح المرى به.

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع، أبو بشر المرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٧٣، والجرح والتعديل ٤/ ٣٩٥، والضعفاء الكبير ٢/ ١٩٩، والكامل ٤/ ١٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٨٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٥٨: ضعيف.

(٣) هذا الحديث والذى بعده زيادة من: م. وفى حاشيتها أنهما زيادة من النسخة المصرية.

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٣٩٨).

حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مَرْوانُ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ ولَفظُه هذا، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصَمُّ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعمَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه لَيسَ لِى قائدٌ يَقودُنِى إلَى الصَّلاةِ. فسأَلَه أن يُرَخِّصَ له فى بَيتِه فأَذِنَ له، فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ له: «**هَل تَسمَعُ النِّداءَ بالصَّلاةِ؟**». فقالَ له: نَعَم. قال: «**فأجِبْ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وسُوَيدٍ وإسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[1].

بابُ مَن جَمَعَ فى بَيتِهِ

٥٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، [٣/ ١٠و] حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، فرُبَّما تَحضُرُه الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا، فيأمُرُ بالبِساطِ الَّذِى تَحتَه فيُكنَسُ ثُمَّ يُنضَحُ، ثُمَّ يَقومُ فنَقومُ خَلفَه فيُصَلِّى بنا، قال: وكانَ بِساطُهُم مِن جَريدِ النَّخلِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ وأَبِى الرَّبيعِ عن عبدِ الوارِثِ[2].

٥٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ،

---

(١) تقدم فى (٥٠٠٩).

(٢) مسلم (٥٦٩/ ٢٦٧). وتقدم فى (٤٣٣٦).

حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ قالَت: صَلَّى بنا / رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه فى بَيتِه المَغرِبَ فى ثَوبٍ واحِدٍ مُتَوَشِّحًا به، قرأَ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ ما صَلَّى بَعدَها صَلاةً حَتَّى قُبِضَ[1]. ٦٧/٣

٥٠٥٩- [2]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، أخبرَنا موسَى بنُ داودَ. فذَكَرَه[2].

٥٠٦٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ قالا: أتَينا عبدَ اللَّهِ فى دارِه قال: صَلَّى هَؤُلاءِ خَلفَكُم؟ قُلنا: لا. فقالَ: قوموا فصَلُّوا. وذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

وقَد مَضَى حَديثُ العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أنَسٍ فى ذَلِكَ فى بابِ كَراهيَةِ تأخيرِ العَصرِ[4]، وسَنَروِى إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى قَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «**ولا يُؤَمُّ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٧١)، والنسائى (٩٨٤) من طريق موسى بن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٩٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٢، وهو مثبت فى حاشية الأصل، وكتب قبله: «إجازة». ثم كتب بعده: «بخطه: فذكره بمثله، وضرب على الجميع».

(٣) مسلم (٥٣٤). وتقدم فى (١٩٣١).

(٤) تقدم فى (٢١١٦).

الرَّجُلُ فى بَيتِه إلَّا بإذنِهِ»[1].

٥٠٦١- وأخبرَنا [2]أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ و[2]أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ أبا سعيدٍ مَولَى الأنصارِ، أو مَملوكًا، دَعا أبا ذَرٍّ وحُذَيفَةَ وابنَ مَسعودٍ، فلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ تَقَدَّمَ أبو ذَرٍّ لِيُصَلِّىَ بهِم، فقالَ له حُذَيفَةُ: تأَخَّرْ يا أبا ذَرٍّ. فقالَ أبو ذَرٍّ: أكَذاكَ يا ابنَ مَسعودٍ، أو يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: نَعَم. فتأَخَّرَ، قال سُلَيمانُ: يَعنِى أنَّ الرَّجُلَ أحَقُّ ببَيتِهِ[3].

٥٠٦٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن موسَى الصَّغيرِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، أنَّه صَنَعَ طَعامًا فدَعا إبراهيمَ النَّخَعِىَّ وإبراهيمَ التَّيمِىَّ وسَلَمَةَ بنَ كُهَيلٍ وذَرًّا وأُناسًا مِن وُجوهِ القُرّاءِ، فأَمَرَ إبراهيمَ التَّيمِىَّ فقَصَّ عَلَيهِم، ثُمَّ حَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَلَّوْا فى

---

(١) سيأتى فى (٥٣٥٠، ٥٣٥١، ٥٣٨٤- ٥٣٨٧) من حديث أبى مسعود البدرى.

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢، وهو مثبت فى حاشية الأصل، وكتب قبله: «إجازة، ضرب عليه فى أصل المؤلف».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٤٦)، وحديث محمد بن عبد اللَّه الأنصارى (١٠). وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٢٢)، وابن أبى شيبة (٦١٥٧) من طريق أبى نضرة به بنحوه. وسيأتى فى (٥٣٨٩).

البيوتِ[1] فى جَماعَةٍ ولَم يَخرُجوا إلَى المَسجِدِ، ثُمَّ جاءَهُم بالطَّعامِ.

بابُ الاثنَينِ فما فوقَهُما جَماعَةٌ

٥٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا ثُمَّ أقيما، ثُمَّ ليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٥٠٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أنا وصاحِبٌ لِى، فلَمّا أرَدنا الإقفالَ مِن عِندِه قال لَنا: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا ثُمَّ أقيما، وليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٥٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ [٣/ ١٠ظ] ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو زَيدٍ سعيدُ

---

(١) فى ص٢: «البيت». والمثبت من بقية النسخ موافق لما فى المهذب ٢/ ٩٩٨.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٧٩)، وابن خزيمة (١٥١٠) من طريق يزيد بن زريع به. وتقدم فى (١٨٢٨، ١٩٦٣، ١٩٦٤، ٢٣٠١)، وسيأتى فى (٥٣٥٩).

(٣) البخارى (٦٥٨، ٦٠٠٨).

(٤) مسلم (٦٧٤/ ٢٩٣).

ابنُ الرَّبيعِ وحَجّاجُ بنُ المِنهالِ قالا: حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بَصيرٍ يُحَدِّثُ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: / صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ ٣/ ٦٨ فقالَ: «أشاهِدٌ فُلانٌ؟». قالوا: لا. قال: «أشاهِدٌ فُلانٌ؟». قالوا: لا. قال: «إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ- يَعنِى العِشاءَ والصُّبحَ- مِن أثقَلِ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ، ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأتَوْهُما ولَو حَبوًا! والصَّفُّ الأوَّلُ على مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، ولَو تَعلَمونَ فضيلَتَه لابتَدَرتُموه، وصَلاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتُه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ الرَّجُلِ، وما كَثُرَ فهو أحَبُّ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ وإسرائيلُ بنُ يونُسَ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ[2].

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ عن أبيه عن أُبَيٍّ:

٥٠٦٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغدادَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١، والطيالسى (٥٥٦). وأخرجه أحمد (٢١٢٦٥)، وأبو داود (٥٥٤)، وابن خزيمة (١٤٧٧)، وابن حبان (٢٠٥٦) من طريق شعبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٨).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٠٢٨)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٢.

(٣) ليس فى: الأصل، ص٢.

زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بَصيرٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه خالِدُ بنُ مَيمونٍ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ[2].

٥٠٦٧- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن شُعبَةَ عن أبى إسحاقَ عن أبى بَصيرٍ عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه[3].

وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ وجَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ[4].

ورَواه أبو الأحوَصِ عن أبى إسحاقَ عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ عن أبى بَصيرٍ:

٥٠٦٨- أخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن أبى بَصيرٍ قال: قال أُبَىٌّ[5].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ عن أبى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٦٩)، وابن خزيمة (١٤٧٦) من طرق عن زهير به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٣٠٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٦٤١ من طريق خالد بن ميمون به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٨.

(٤) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٧١) من طريق جرير بن حازم به.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١. وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٧٣) من طريق أبى الأحوص به.

إسحاقَ، فذَكَروا سَماعَ أبى إسحاقَ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ ومِن أبيهِ:

٥٠٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وخالِدُ بنُ الحارِثِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ، عن أبيه، قال أبو إسحاقَ: وقَد سَمِعتُه مِنه ومِن أبيه، قال: سَمِعتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ يَومًا. فذَكَرَ الحديثَ[1].

٥٠٧٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بَصيرٍ، عن أبيه، قال شُعبَةُ: قال أبو إسحاقَ: قَد سَمِعتُ مِنه ومِن أبيه قال: سَمِعتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ سعيدِ بنِ الرَّبيعِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ الفَضلِ الأسفاطِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: أبو بَصيرٍ وابنُ أبى بَصيرٍ سَمِعا الحديثَ مِن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ جَميعًا.

---

(١) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٦٧) من طريق محمد بن أبى بكر به. والنسائى (٨٤٢)، وابن حبان (٢٠٥٧) من طريق خالد بن الحارث به.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤١، ٦٤٢. وفيه: عبيد اللَّه بن معاذ قال: ثنا إبراهيم بدلًا من: أبى. وأخرجه الحاكم ١/ ٢٤٩ من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدٍ المَدينِيَّ يقولُ: قال محمدُ بنُ يَحيَى: فى رِوايَةِ خالِدِ بنِ الحارِثِ ويَحيَى بنِ سعيدٍ [٣/ ١١و] دِلالَةٌ أنَّ هذه الرِّواياتِ[١] مَحفوظَةٌ[٢]؛ مَن قال: عن أبيه[٣]. ومَن لَم يَقُلْ، خَلا حَديثَ أبى الأحوَصِ، ما أدرِى كَيفَ هوَ؟!

٥٠٧١- [٤]أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، و[٤]أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ قالا[٥]: حدثنا وُهَيبٌ، عن سُلَيمانَ الأسوَدِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أبصَرَ / رَجُلًا يُصَلِّى وحدَه فقالَ: «**ألا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ مَعَه؟**»[٦]. ٦٩/٣

٥٠٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ عَلُّوسا الأسَداباذِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ هو القَطيعِىُّ،

---

(١) فى الأصل: «الرواية».

(٢) ينظر المستدرك ١/ ٢٤٩، ٢٥٠.

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٢.

(٥) ليس فى س، ص٢.

(٦) المصنف فى المعرفة (١٤٣٩) عن أبى الحسن، وفى الصغرى (٥٨٤)، والحاكم ١/ ٢٠٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٧٤) عن موسى بن إسماعيل به، وابن حبان (٢٣٩٨) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (٥٠٧٦، ٥٠٧٧).

حدثنا أبو عليٍّ بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا يَعنِى يَحيَى بنَ إسحاقَ، حدثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اثنانِ فما فوقَهُما جَماعَةٌ**»(١).

كَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عُلَيلَةَ، وهو الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ وهو ضَعيفٌ(٢)، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أيضًا ضَعيفٍ:

٥٠٧٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنى أحمدُ(٣) بنُ يَحيَى الحُجْرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا سعيدُ بنُ زَرْبِىٍّ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِه، والرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ فِراشِه**». و(٤)قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاثنانِ جَماعَةٌ، والثَّلاثَةُ جَماعَةٌ، وما كَثُرَ فهو جَماعَةٌ**»(٥).

بابُ مَن خَرَجَ يُريدُ الصَّلاةَ فسُبِقَ بها

٥٠٧٤-(٦)أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ(٦)

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٦٥) من طريق يحيى بن إسحاق به. وابن ماجه (٩٧٢) من طريق الربيع بن بدر به.

(٢) تقدم فى (١٠١٥).

(٣) فى م: «محمد».

(٤) فى م: «قال».

(٥) أخرج شطره الأخير ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٠٣ من طريق محمد بن الصلت. وقال الذهبى ٢/ ٩٩٩: سعيد ضعفوه.

(٦ - ٦) ليس فى: س، ص٢.

(١) الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا أبو عِصمَةَ سَهلُ بنُ المُتَوَكِّلِ البخاريُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ (١) (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ طَحلاءَ، عن مُحْصِنِ بنِ عليٍّ، عن عَوفِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضّأ فأحسَنَ وُضوءَه ثُمَّ راحَ فوَجَدَ النّاسَ قَد صَلَّوا، أعطاه اللَّهُ مِثلَ أجرِ مَن صَلَّاها وحَضَرَها، لا يَنقُصُ ذَلِكَ مِن أجرِهِم شَيئًا»**[٢].

٥٠٧٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُعاذُ[٣] بنُ مُعاذِ بنِ عَبّادٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن مَعبَدِ بنِ هُرمُزَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ المَوتُ فقالَ: إنِّى مُحَدِّثُكُم حَديثًا ما أُحَدِّثُكُموه إلّا احتِسابًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا تَوَضّأ أحَدُكُم فأحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ، لَم يَرفَعْ قَدَمَه اليُمنَى إلا كَتَبَ اللَّهُ له حَسَنَةً، ولَم يَضَعْ قَدَمَه اليُسرَى إلا حَطَّ اللَّهُ عنه سَيِّئَةً، فليُقَرِّبْ أو ليُبَعِّدْ، فإن أتَى المَسجِدَ فصَلَّى فى جَماعَةٍ غُفِرَ له، وإن أتَى المَسجِدَ وقَد صَلَّوا بَعضًا وبَقِىَ بَعضٌ، صَلَّى ما أدرَكَ وأتَمَّ ما بَقِىَ، كان كَذَلِكَ، فإن أتَى المَسجِدَ وقَد صَلَّوا فأتَمَّ**

(١ - ١) ليس فى: س، ص٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٨٣) عن أبى على الروذبارى، والحاكم ١/ ٢٠٨، ٢٠٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأبو داود (٥٦٤). وأخرجه أحمد (٨٩٤٧)، والنسائى (٨٥٤) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٨).

(٣) كذا فى النسخ وفى أبى داود: «محمد». وهو الصواب. ينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٧٣.

الصَّلاةَ كان كَذَلِكَ»[1].

بابُ الجَماعَةِ فى مَسجِدٍ قَد صُلِّىَ فيه إذا لَم يَكُنْ فيها تَفَرُّقُ الكَلِمَةِ

٥٠٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبُ[2] بنُ خالِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ الأسوَدُ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ألا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هذا فيُصَلِّىَ مَعَه؟**»[3].

٥٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ بشرٍ، عن سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن سُلَيمانَ النّاجِىِّ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ [٣/١١ظ] وقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَتَّجِرُ على هذا؟**». فقامَ رَجُلٌ فصَلَّى مَعَه[4].

٥٠٧٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

---

(١) أبو داود (٥٦٣). وقال الذهبى ٢/ ١٠٠٠: معبد مجهول.

(٢) فى م: «وهب».

(٣) أخرجه أحمد (١١٦١٣) عن عفان به. وتقدم فى (٥٠٧١، ٥٠٧٢).

(٤) أخرجه أحمد (١١٠١٩)، والترمذى (٢٢٠)، وابن خزيمة (١٦٣٢)، وابن حبان (٢٣٩٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وقال الترمذى: حديث حسن.

٣/ ٧٠ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ / حدثنا محمدُ ابنُ العَلاءِ، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا خَصِيبُ بنُ زَيدٍ، عن الحَسَنِ فى هذا الخَبَرِ: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فصَلَّى مَعَه، وقَد كان صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٥٠٧٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الصَّمَدِ العَمِّىُّ، حدثنا الجَعدُ أبو عثمانَ اليَشكُرِىُّ قال: صَلَّينا الغَداةَ فى مَسجِدِ بَنِى رِفاعَةَ وجَلَسنا، فجاءَ أنَسُ بنُ مالِكٍ فى نَحوٍ مِن عِشرينَ مِن فِتيانِه فقالَ: أصَلَّيتُم؟ قُلنا: نَعَم. فأَمَرَ بَعضَ فِتيانِه فأَذَّنَ وأَقامَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى بهِم[(٢)].

٥٠٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن أبى عثمانَ قال: جاءَنا أنَسٌ وقَد صَلَّينا، فأَذَّنَ وأَقامَ وصَلَّى بأَصحابِهِ[(٣)].

وعن يونُسَ عن الحَسَنِ، أنَّه كَرِهَه[(٤)].

قال الشيخُ: كَراهيَةُ الحَسَنِ البَصرِىِّ مَحمولَةٌ على مَوضِعٍ يَكونُ فى[(٥)]

---

(١) المراسيل لأبى داود (٢٧). وتقدم عقب (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٧)، وابن أبى شيبة (٧١٦٣)، وأبو يعلى (٤٣٥٥) من طرق عن الجعد أبى عثمان بنحوه. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٤: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣٤١٨) عن الثورى، وابن أبى شيبة (٧١٦٢) من طريق يونس به.

(٤) ينظر عبد الرزاق (٣٤٢٦)، وابن أبى شيبة (٧١٧٦).

(٥) ليس فى: م.

الجَماعَةِ فيه بَعدَ أن صُلِّى تَفَرُّقُ الكَلِمَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ المَطَرِ، وفِى اللَّيلِ بعُذرِ الرِّيحِ أوِ البَردِ مَعَ الظُّلمَةِ

٥٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُذِّنَ بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ، فقالَ: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ. ثُمَّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأْمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ ذاتُ مَطَرٍ يقولُ: «**ألَا صَلُّوا فى الرِّحالِ**»[(١)]. [(٢)]لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى حَديثِ الشّافِعِىِّ قال: عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أذَّنَ. والباقِى سَواءٌ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥١٠)، والمعرفة (١٤٤٣)، والشافعى ١/ ٨٨، ومالك ١/ ٧٣ وفيه أن عبد اللَّه بن عمر أذن، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٢)، وأبو داود (١٠٦٣)، والنسائى (٦٥٣)، وابن حبان (٢٠٧٨).

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢.

(٣) البخارى (٦٦٦)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٢).

٥٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ نادَى بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ، ثُمَّ قال فى آخِرِ نِدائِهِ: ألا صَلُّوا فى رِحالِكُم، ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ، أو ذاتُ مَطَرٍ، أو ذاتُ ريحٍ، فى سَفَرٍ يقولُ: «**ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٥٠٨٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه نادَى بالصَّلاةِ فى لَيلَةٍ ذاتِ بَردٍ وريحٍ ومَطَرٍ، فقالَ فى آخِرِ أذانِه: ألا صَلُّوا فى الرِّحالِ. ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ المُؤَذِّنَ إذا كانَت لَيلَةٌ بارِدَةٌ، أو ذاتُ مَطَرٍ، فى السَّفَرِ: «**ألا صَلُّوا فى رِحالِكُم**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[4].

---

(١) فى س، ص٢: «عبد».

(٢) تقدم فى (١٨٨٧، ١٨٨٨).

(٣) البخارى (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧/ ٢٤).

(٤) مسلم (٦٩٧/ ٢٣).

٥٠٨٤- أخبرَنا[1] أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى سَفَرٍ فى لَيلَةٍ ذاتِ ظُلمَةٍ وريح، / أو ظُلمَةٍ وبَردٍ، أو ظُلمَةٍ ومَطَرٍ، فنادَى مُناديه: أن صَلُّوا فى رِحالِكُم[2]. ٣/ ٧١

٥٠٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ[3]، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢و] بذَلِكَ بالمَدينَةِ فى اللَّيلَةِ المَطيرَةِ والغَداةِ القَرَّةِ[4].

٥٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فمُطِرنا فقالَ: «**ليُصَلِّ مَن شاءَ مِنكُم فى**

---

(١) لم يرد هذا الحديث فى س، ص٢، وأثبته فى حاشية الأصل. وكتب بعده: «ضرب عليه فى أصل المؤلف».

(٢) أخرجه أحمد (٤٤٧٨، ٤٥٨٠)، وأبو داود (١٠٦٠)، وابن ماجه (٩٣٧)، وابن حبان (٢٠٧٧) من طرق عن أيوب بنحوه، وسيأتى فى (٥٥٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٤).

(٣) فى م: «مسلمة».

(٤) القرة: الباردة. النهاية ٤/ ٣٨.

والحديث عند أبى داود (١٠٦٤). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٥): منكر.

رَحلِه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٠٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه قال: أصابَنا يَومَ الحُدَيبيَةِ مَطَرٌ لَم يَبُلَّ أسافِلَ نِعالِنا، فنادَى يَعنِى مُنادِى النَّبِىِّ ﷺ: **«أن صَلُّوا فى رِحالِكُم»**[3].

٥٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عامِرِ بنِ عَبِيدَةَ الباهِلِىِّ، حدثنا أبو المَليحِ الهُذَلِىُّ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَصابَنا بُغَيشٌ[4] مِن مَطَرٍ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ فى سَفَرٍ: **«مَن شاءَ أن يُصَلِّىَ فى رَحلِه فليَفعَلْ»**[5].

٥٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٧)، وأبو داود (١٠٦٥)، والترمذى (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٦٥٩) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٢) مسلم (٦٩٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٩٣٦) من طريق خالد الحذاء به. وأخرجه أحمد (٢٠٧٠٤)، وأبو داود (١٠٥٩)، وابن حبان (٢٠٧٩) من طريق خالد به، بزيادة أبى قلابة بين خالد وأبى المليح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٢).

(٤) بغيش: تصغير بَغْش، وهو المطر القليل. النهاية ١/ ١٤٣.

(٥) أخرجه ابن الأعرابى (١٣٧٠) عن ابن عفان به.

إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِىِّ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ كان يَؤُمُّ قَومَه وهو أعمَى، وأنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها[1] تكونُ الظُّلمَةُ والسَّيلُ، وأَنا رَجُلٌ ضَريرُ البَصَرِ، فصَلِّ يا رسولَ اللَّهِ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى. فَجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ؟**». فأَشارَ إلَى مَكانٍ مِنَ البَيتِ فصَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[3].

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ الأخبَثَينِ إذا أخَذاه أو أحَدُهُما حَتَّى يَتَطَهَّرَ

٥٠٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ قالا: حدثنا أبو حَزْرَةَ يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يُصَلّيَنَّ أحَدُكُم بحَضرَةِ الطَّعامِ، ولا وهو يُدافِعُ الأخبَثَينِ، الغائطَ والبَولَ**»[4].

---

(١) فى م: «إنما».

(٢) مالك ١/ ١٧٢، ومن طريقه النسائى (٧٨٧)، وابن حبان (١٦١٢).

(٣) البخارى (٦٦٧). وينظر ما تقدم فى (٤٩٨٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٤٨). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٦)، وعنه أبو داود (٨٩)، ومسلم (٥٦٠/ ٦٧)، وابن خزيمة (٩٣٣) من طريق أبى حزرة به.

٥٠٩١- قال ابنُ أبى مَريَمَ: وحَدَّثَنِى الدَّراوَردِىُّ عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن أبيه، عن عائشةَ مِثلَه[(١)].

٥٠٩٢- [(٢)]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح)[(٢)] وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا / إسماعيلُ بنُ ٣/ ٧٢
جَعفَرٍ، حدثنا أبو حَزْرَةَ القاصُّ[(٣)]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُصَلِّى[(٤)] أحَدُكم وهو بحَضرَةِ الطَّعامِ، ولا وهو يُدافِعُ الأخبَثَينِ**»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[(٦)].

٥٠٩٣- أخبرَنا أبو مَنصورٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ كُناسَةَ الأسَدِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ، [(٧)]عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وأرادَ الرَّجُلُ الخَلاءَ فليَبدأْ بالخَلاءِ**[(٧)]»[(٨)].

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (١٤٤٨). وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢/ ٩٤ (٢٣٧) من طريق ابن أبى عتيق به.

(٢ - ٢) ليس فى س، ص٢، وفى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المصنف».

(٣) فى م: «القاضى».

(٤) فى م: «يصلين».

(٥) حديث إسماعيل بن جعفر (٤٣٢)، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٤٩).

(٦) مسلم (٥٦٠/...).

(٧ - ٧) ليس فى: م.

(٨) أخرجه الدارمى (١٤٦٧) عن محمد بن كناسة به.

٥٠٩٤- [1]وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [٣/ ١٢ظ] المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، عن مالكٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ، أنَّه كان يَؤُمُّ أصحابَه يَومًا، فذَهَبَ لِحاجَتِه ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا وجَدَ أحَدُكُمُ الغائطَ فليَبدأْ به قبلَ الصَّلاةِ**». لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفِى حَديثِ العَلَوِىِّ قال: عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ وأرادَ الرَّجُلُ الخَلاءَ فليَبدأْ بالخَلاءِ**»[1][2].

٥٠٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أرقَمَ، أنَّه خَرَجَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا ومَعَه النّاسُ وهو يَؤُمُّهُم، فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ أقامَ الصَّلاةَ؛ صَلاةَ الصُّبحِ، ثُمَّ قال: ليَتَقَدَّمْ أحَدُكُم- وذَهَبَ الخَلاءَ- فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أرادَ أحَدُكُم أن يَذهَبَ الخَلاءَ وقامَتِ الصَّلاةُ فليَبدأْ بالخَلاءِ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ عن هِشامٍ[4].

(١ - ١) ليس فى: الأصل، ص٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٤٦)، والشافعى ١/ ١٥٥، ومالك ١/ ١٥٩، ومن طريقه النسائى (٨٥١)، وابن حبان (٢٠٧١). وأخرجه أحمد (١٥٩٥٩)، والترمذى (١٤٢)، وابن ماجه (٦١٦)، وابن خزيمة (٩٣٢، ١٦٥٢) من طريق هشام بن عروة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٨٨).

(٤) هو الحديث السابق، وقد أشرنا أنه غير موجود فى نسختين، وأثبتناه من النسخة المطبوعة.

وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ وُهَيبُ بنُ خالِدٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ وأبو ضَمرَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن رَجُلٍ حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أرقَمَ، والأكثَرُ الَّذينَ رَوَوه عن هِشامِ بنِ عُروةَ[1] قالوا كما قال زُهَيرٌ[2].

٥٠٩٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ[3] الشَّرْقِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إدريسَ الأودِيِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يُصَلِّى أحَدُكُم وهو يَجِدُ شَيئًا مِنَ الخَبَثِ**»[4]. أسنَدَه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ. ورَواه آدَمُ بنُ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ فوَقَفَه[5].

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بحَضرَةِ الطَّعامِ ونَفسُه إلَيه شَديدَةُ التَّوَقانِ

٥٠٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ والعَشاءُ فابدَءوا**

---

(١) بعده فى م: «عن أبيه».

(٢) أبو داود عقب (٨٨).

(٣) بعده فى م: «بن».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٦١٨)، وابن حبان (٢٠٧٢) من طريق إدريس بن يزيد به بنحوه. وأحمد ١٥/ ٤٣٥ (٩٦٩٧) من طريق يزيد الأودى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٠١).

(٥) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٢ عن آدم.

بالعَشاءِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٥٠٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، / أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا وُضِعَ العَشاءُ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا به قبلَ صَلاةِ المَغرِبِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو وحدَه[4]. ٣/ ٧٣

٥٠٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدَءُوا بالعَشاءِ قبلَ أن تُصَلّوا صَلاةَ المَغرِبِ، ولا تَعجَلوا عن عَشائِكُم»**. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧٦)، والترمذى (٣٥٣)، والنسائى (٨٥٢)، وابن ماجه (٩٣٣)، وابن خزيمة (٩٣٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٥٥٧/ ٦٤).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٠٦٦) من طريق ابن وهب به دون ذكر يونس.

(٤) مسلم (٥٥٧/ ...).

(٥) البخارى (٦٧٢).

٥١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٣/ ١٣و] أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ**»[(١)].

٥١٠١- وعن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[(٢)].

٥١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطُّوسِىُّ الفَقيهُ[(٣)] وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، يُحَدِّثُ عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ**»[(٤)]. وهَذا لَفظُ ابنِ عياضٍ. أخرَجَه مسلمٌ والبُخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ[(٥)].

٥١٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٦٠٠) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٥٤٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٢٠)، وابن ماجه (٩٣٥) من طريق هشام به.

(٤) وثقه عبد الغافر، وقال الذهبى: من كبار الشافعية ومناظريهم، وله الثروة والجاه الوافر. توفى سنة (٤١١هـ). المنتخب (٢٧١)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٢١هـ- ٤٤٠هـ) ص٢١٣.

(٥) مسلم (٥٥٨)، والبخارى (٦٧١، ٥٤٦٥).

حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزرَةَ، عن أبى عَتيقٍ - كَذا قال، وهو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَتيقٍ - قال: تَحَدَّثتُ أنا والقاسِمُ بنُ محمدٍ عِندَ عائشةَ رضي الله عنها حَديثًا وكانَ القاسِمُ رَجُلًا لَحّانَةً[1]، وكانَ لأُمِّ ولَدٍ، فقالَت له عائشَةُ: ما لَكَ لا تَتَحَدَّثُ كما يَتَحَدَّثُ ابنُ أخِى هذا؟ أما إنِّى قَد عَلِمتُ مِن أينَ أُتيتَ؛ هذا أدَّبَته أُمُّه، وأَنتَ أدَّبَتكَ أُمُّكَ. قال: فغَضِبَ القاسِمُ بنُ محمدٍ وأَضَبَّ عَلَيها[2]. فلَمّا رأَى مائدَةَ عائشةَ رضي الله عنها قَد أُتِىَ بها قامَ، فقالَت: أينَ؟ قال: أُصَلِّى. قالَت: اجلِسْ. قال: إنِّى أُصَلِّى. قالَت: اجلِسْ غُدَرُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا صَلاةَ بحَضرَةِ الطَّعامِ ولا وهو يُدافِعُه الأخبَثانِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ وقالَ: عن ابنِ أبى عَتيقٍ[4].

٥١٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وُضِعَ عَشاءُ أحَدِكُم وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءوا بالعَشاءِ، ولا تَعجَلوا حَتَّى يُفرَغَ مِنه**»[5].

---

(١) اللحانة: كثير اللحن فى كلامه. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٤٦.

(٢) أضَبَّ: أى حقد. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٤٧.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٦٦)، وأبو داود (٨٩)، وابن خزيمة (٩٣٣) من طريق أبى حزرة به، وتقدم فى (٥٠٩٠).

(٤) مسلم (٥٦٠/ ٦٧).

(٥) ابن أبى شيبة (٧٩٩٠). وأخرجه الترمذى (٣٥٤) من طريق عبيد اللَّه به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٥١٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، قال أحمدُ: حَدَّثَنِى يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وُضِعَ عَشاءُ أحَدِكُم وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا يَقومُ**[2] **حَتَّى /يَفرُغَ**»[3]. زادَ مُسَدَّدٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ إذا وُضِعَ عَشاؤُه- أو حَضَرَ عَشاؤُه- لَم يَقُمْ حَتَّى يَفرُغَ وإن سَمِعَ الإقامَةَ، وإن سَمِعَ قِراءَةَ الإمامِ. ٧٤/٣

٥١٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ العباسِ بنِ مِهرانَ الجَمّالُ[4]، حدثنا سُوَيدُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم على الطَّعامِ فلا يَعجَلَنَّ حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه مِنه، وإن أُقيمَتِ الصَّلاةُ**»[5].

وبِهَذا اللَفظِ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ ووَهبُ بنُ عثمانَ عن موسَى بنِ

---

(١) البخارى (٦٧٣)، ومسلم (٥٥٩/ ٦٦).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: فلا يقومن».

(٣) أبو داود (٣٧٥٧)، وأحمد (٤٧٠٩).

(٤) فى س، م: «الحمال». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧، وتوضيح المشتبه ٢/ ٢٢٣.

(٥) أخرجه مسلم (٥٥٩/ ...)، وابن خزيمة (٩٣٦) من طريق موسى بن عقبة به.

عُقبَةَ[1]، وأَشارَ البخاريُّ إلَى رِوايَتِهِما[2].

٥١٠٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ، حدثنا الأنصارِيُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، قال: كُنّا عِندَ أنَسٍ فأَذَّنَ المُؤَذِّنُ بالمَغرِبِ وقَد حَضَرَ [٣/ ١٣ظ] العَشاءُ، فقالَ أنَسٌ: ابدَءوا بالعَشاءِ. فتَعَشَّينا مَعَه ثُمَّ صَلَّينا، وكانَ عَشاؤُه خَفيفًا[3].

بابُ مَن قامَ إلَى الصَّلاةِ إذا أُقيمَت وقَد أخَذَ حاجَتَه مِنَ الطَّعامِ

٥١٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ ويَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصريّانِ، أنَّ لَيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُما عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى جَعفَرُ بنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبَرَه، أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، ثُمَّ دُعِىَ إلَى الصَّلاةِ فأَلقاها والسِّكّينَ التى كان[4] يَحتَزُّ بها، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[6].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٩٣) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) البخارى (٦٧٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٩٩٣) من طريق حميد به.

(٤) ليس فى: م.

(٥) أخرجه الدارمى (٧٥٤) عن عبد اللَّه بن صالح به. وتقدم فى (٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٢).

(٦) البخارى (٢٠٨)، ومسلم (٣٥٥/ ٩٢، ٩٣).

٥١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَيمونٍ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ[1] لِطَعامٍ ولا لِغَيرِهِ[2].

٥١١٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عليُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى فى زَمانِ ابنِ الزُّبَيرِ إلَى جَنبِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فقالَ عَبّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ: إنّا سَمِعنا أنَّه يُبدأُ بالعَشاءِ قَبلَ الصَّلاةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: ويحَكَ، ما كان عَشاؤُهُم؟ أتُراه كان مِثلَ عَشاءِ أبيكَ[3]؟!.

بابُ تَركِ الجَماعَةِ بعُذرِ المَرَضِ والخَوفِ

٥١١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، / حدثنا ٧٥/٣
عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَم يَخرُجْ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فذَهَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنّاسِ فرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ الحِجابَ، فما رأَينا مَنظَرًا أعجَبَ إلَينا مِنه حينَ وضَحَ لَنا وجهُ

(١) بعده فى س، ص٢: «لا».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٥٨) من طريق معلى بن منصور به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٠٥: قال أبو حاتم: محمد بن ميمون لا بأس به، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٣).

(٣) أبو داود (٣٧٥٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٦).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَومأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ أن يَتَقَدَّمَ، وأَرخَى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ الحِجابَ فلَم يوصَلْ إلَيه حَتَّى ماتَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ[(٢)].

٥١١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أنَسُ بنُ مالكٍ الأنصارِىُّ، وكانَ تَبعَ النَّبِىَّ ﷺ وخَدَمَه وصَحِبَه، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كان يُصَلِّى بهِم فى وجَعِ النَّبِىِّ ﷺ الَّذِى تُوفِّىَ فيه، حَتَّى إذا كان يَومُ الاثنَينِ وهُم صُفوفٌ فى الصَّلاةِ كَشَفَ النَّبِىُّ ﷺ سِترَ الحُجرَةِ يَنظُرُ إلَينا وهو قائمٌ كأَنَّ وجهَه ورَقَةُ مُصحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فضَحِكَ [(٣)]قال: فهَمَمنا[(٣)] أن نَفتَتِنَ فى الصَّلاةِ مِن فرَحٍ برُؤيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ونَكَصَ أبو بكرٍ على عَقِبَيه ليَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ. قال: فأَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَينا بيَدِه أن أتِمّوا صَلاتَكُم، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وأَرخَى السِّترَ، فتُوفِّىَ مِن[(٤)] يَومِه ذَلِكَ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، [٣/ ١٤و] وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٦)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٥. وأخرجه أحمد (١٣٢٠٤)، وابن خزيمة (١٤٨٨، ١٦٥٠)، وابن حبان (٢٠٦٥) من طريق عبد الوارث به.

(٢) البخارى (٦٨١)، ومسلم (٤١٩/ ١٠٠).

(٣ - ٣) فى س: «فهمنا».

(٤) فى س: «فى».

(٥) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (١٣٠٢٩) عن أبى اليمان به.

(٦) البخارى (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩/ ٩٨، ٩٩).

٥١١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى جَنابٍ، عن مَغراءَ العَبدِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَمِعَ المُنادِىَ فلَم يَمنَعْه مِن اتِّباعِه عُذرٌ لَم تُقبَلْ مِنه الصَّلاةُ التى صَلَّى**». قالوا: وما العُذرُ؟ قال: «**خَوفٌ أو مَرَضٌ**»(١).

٥١١٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ دينارٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلاَّ أنَّه قال: قالوا: ما عُذرُهُ؟ قال: «**خَوفٌ أو مَرَضٌ**». وقالَ: «**تِلكَ الصَّلاةُ التى صَلاها**»(٢).

بابُ ما جاءَ فى مَنعِ مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا أو كُرّاثًا - مِن أن يأْتِىَ المَسجِدَ

٥١١٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لأبِى المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٥٥١)، وسيأتى فى (٥٧٠٨) من طريق هشيم عن شعبة عن عدى. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٥): صحيح دون جملة العذر، وبلفظ: «ولا صلاة له».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٥٢)، وفى الصغرى (٥١١)، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٧٠.

عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى غَزوَةِ خَيبَرَ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ فلا يأتيَنَّ المساجِدَ**». هذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بَشّارٍ وابنِ المُثَنَّى، وفِى حَديثِ أحمدَ: «**فلا يَقرَبَنَّ المَساجِدَ**». ولَيسَ فيه: فى غَزوَةِ خَيبَرَ. وهو فى حَديثِ مُسَدَّدٍ، وزادَ: يَعنِى الثُّومَ. وقالَ: «**فلا يأتِى مَسجِدَنا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[2].

٥١١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ مِن هذه البَقلَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا حَتَّى يَذهَبَ ريحُها**»[3]. يَعنِى الثُّومَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

ورَواه أيضًا / أنَسُ بنُ مالكٍ وأبو هريرةَ وغَيرُهُما: ٣/٧٦

٥١١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ صُهَيبٍ قال: قُلنا لأنَسِ بنِ مالكٍ: ما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى

---

(١) أبو داود (٣٨٢٥)، وأحمد (٤٦١٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٦١) من طريق محمد بن بشار ومحمد ابن المثنى به، وابن ماجه (١٠١٦)، وابن حبان (٢٠٨٨) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) البخارى (٨٥٣)، ومسلم (٥٦١/ ٦٨).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٤٨٤٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٣٧.

(٤) مسلم (٥٦١/ ٦٩).

الثّومِ؟ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ فلا يَقرَبْنا ولا يُصَلِّيَنَّ معنا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[(٢)].

٥١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى وهَذا حَديثُه قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ**- يَعنِى الثُّومَ- **فلا يُؤذِينا فى مَسجِدِنا**». وفِى حَديثِ ابنِ رافِعٍ: «**فلا يَقرَبَنَّ**[(٣)] **مَسجِدَنا، ولا يُؤذينا بريحِ الثُّومِ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٥)].

٥١١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ [٣/ ١٤ظ] بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن جابِرٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٩٣٧) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٨٥٦، ٥٤٥١)، ومسلم (٥٦٢/ ٧٠).

(٣) فى س: «يقربنا فى».

(٤) عبد الرزاق (١٧٣٨)، ومن طريقه أحمد (٧٦١٠)، وابن حبان (١٦٤٥). وأخرجه أحمد (٧٥٨٣) من طريق الزهرى به.

(٥) مسلم (٥٦٣/ ٧١).

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ؛ الثُّومِ**- قال: ثُمَّ قال بَعدَ الثُّومِ: **والبَصَلِ والكُرّاثِ- فلا يَقرَبْنا فى مَسجِدِنا؛ فإِنَّ المَلائكَةَ تَتأذَّى مِمّا يَتأذَّى مِنه الإِنسانُ**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ عن يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ(٢).

٥١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ الأصَمُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البَصَلِ والكُرّاثِ، فغَلَبَتنا الحاجَةُ فأَكَلنا مِنه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا**(٣)؛ **فإِنَّ المَلائكَةَ تَتأذَّى ممّا يَتأذَّى مِنه الإِنسانُ**»(٤). أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ(٥).

٥١٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٢٧). وأخرجه النسائى (٧٠٦)، وابن خزيمة (١٦٦٥)، وابن حبان (١٦٤٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وأخرجه أحمد (١٥٠٦٩)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٥)، والترمذى (١٨٠٦) من طرق عن ابن جريج به.

(٢) مسلم (٥٦٤/ ٧٤)، والبخارى (٨٥٤).

(٣) فى م: «مساجدنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠١٤)، وابن حبان (٢٠٨٦، ٢٠٩٠) من طريق هشام به. وأخرجه أحمد (١٥١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٧)، وابن ماجه (٣٣٦٥)، وابن خزيمة (١٦٦٨) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (٥٦٤/ ٧٢).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ، أظُنُّه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن تَفَلَ تُجاهَ القِبلَةِ جاءَ يَومَ القيامَةِ تَفْلُه بَينَ عَينَيْه، ومَن أكَلَ مِن هذه البَقلَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا»**[1]. ثَلاثًا.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ أكلَ ذَلِكَ غَيرُ حَرامٍ

٥١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فليَعتَزِلْنا، أو ليَعتَزِلْ مَسجِدَنا**[2]**، أو ليَقعُدْ فى بَيتِه»**. وإنَّه أُتِىَ بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ مِن بُقولٍ فوَجَدَ لَها ريحًا، فسأَلَ / فأُخبِرَ بما فيها مِنَ البُقولِ قال: **«قَرِّبوها»**. إلَى بَعضِ أصحابِه[3] كان مَعَه، فلَمّا رآه كَرِهَ أكلَها قال: **«كُلْ فإنِّى أُناجِى مَن لا تُناجِى»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ

٣/٧٧

(١) أبو داود (٣٨٢٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩٢٥، ١٣١٤، ١٦٦٣)، وابن حبان (١٦٣٩) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٩).

(٢) فى م: «مساجدنا».

(٣) فى الأصل: «أصحاب» وكتب فوقها: «كذا». وفى المهذب ٢/ ١٠٠٧: «أصحابى».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٧٩) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٢٩٩)، والبخارى (٥٤٥٢) من طريق يونس به. وابن خزيمة (١٦٦٤) من طريق الزهرى به.

وحَرمَلَةَ، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[1].

٥١٢٣- قال البخاريُّ: وقالَ أحمدُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ وهبٍ: أُتِىَ ببَدرٍ- وقالَ ابنُ وهبٍ: يَعنِى طَبَقًا- فيه خَضِراتٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه[2].

٥١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أكَلَ مِن طَعامٍ بَعَثَ بفَضلِه إلَى أبى أيّوبَ. قال: فبَعَثَ إلَيه بقَصعَةٍ لَم يأْكُلْ مِنها؛ فيها ثُومٌ، فأَتاه أبو أيّوبَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أحَرامٌ هوَ؟ قال: «**لا، ولَكِنِّى كَرِهتُه لِريحِه**». قال: فإنِّى أكرَهُ[3] ما كَرِهتَ[4].

٥١٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، [٣/ ١٥و] أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، أنَّ أبا النَّجِيبِ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ حَدَّثَه أنَّ

---

(١) البخارى (٨٥٥)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

(٢) البخارى (٧٣٥٩). وأخرجه أبو داود (٣٨٢٢) عن أحمد بن صالح به.

(٣) فى س: «كرهت».

(٤) المصنف فى الشعب (٥٩٦٣). وأخرجه أحمد (٢٠٨٩٧) من طريق سعيد بن عامر به. والترمذى (١٨٠٧)، وابن حبان (٥١١٠) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ حَدَّثَه، أنَّه ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ والبَصَلُ والكُرّاثُ، وقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وأَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّه الثُّومُ، أفَتُحَرِّمُهُ[1]؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُوه، مَن أكَلَه فلا يَقرَبْ هذا المَسجِدَ حَتَّى يَذهَبَ عنه[2] ريحُه مِنه»**[3].

٥١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: لَم نَعْدُ أن فُتِحَت خَيبَرُ وقَعْنا فى تِلكَ البَقلَةِ، يَعنِى الثُّومَ، فأَكَلنا مِنها أكلًا شَديدًا، وناسٌ جياعٌ، ثُمَّ رُحْنا إلَى المَسجِدِ. فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّيحَ فقالَ: **«مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ شَيئًا فلا يَقرَبْنا فى المَسجِدِ»**. فقالَ النّاسُ: حُرِّمَت، حُرِّمَت. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: **«أيُّها النّاسُ إنَّه لَيسَ بى تَحريمُ ما أحَلَّ اللَّهُ، ولَكِنَّها شَجَرَةٌ أكرَهُ ريحَها»**[4].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو الناقِدِ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[5].

٥١٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو هِلالٍ الرّاسِبِىُّ وسُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ وغَيرُه، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى بُردَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: أكَلتُ الثُّومَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُ المَسجِدَ

---

(١) فى س، ص٢، م: «أفنحرمه».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٢٣)، وابن خزيمة (١٦٦٩)، وابن حبان (٢٠٨٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) أحمد (١١٠٨٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٦٧) من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٥) مسلم (٥٦٥/٧٦).

وقَد سُبِقتُ برَكعَةٍ، فدَخَلتُ مَعَهُم فى الصَّلاةِ، فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ريحَه فقالَ: «**مَن أكَلَ مِن هذه الشَّجَرَةِ الخَبيثَةِ فلا يَقرَبَنَّ مُصَلَّانا حَتَّى يَذهَبَ ريحُها**». فأَتمَمتُ صَلاتِى، فلَمّا سَلَّمتُ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أقسَمتُ عَلَيكَ لما أعطَيتَنِى يَدَكَ. فناوَلَنِى يَدَه، فأَدخَلتُها فى كُمِّى حَتَّى انتَهَيتُ إلَى صَدرِى، فوَجَدَه مَعصوبًا. فقالَ: «**إنَّ لَكَ عُذرًا**»، أو «**أرَى لَكَ عُذرًا**»[1].

٥١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ المُنذِرِ الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا بَحيرُ بنُ سَعدٍ[2] (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى قال: أخبرَنا. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ، عن خالِدٍ، عن أبى زيادٍ حَيّانَ بنِ سلمةَ، أنَّه سأَلَ عائشةَ رضي الله عنها عن البَصَلِ، فقالَت: إنَّ آخِرَ طَعامٍ أكَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ طَعامٌ فيه بَصَلٌ[3].

هَكَذا فى الكِتابِ: حَيّانُ. وقالوا: الصَّوابُ خِيارٌ. **قال الشيخُ**: وفِى رِوايَةِ عيسَى: خِيارٌ. وكَذَلِكَ قالَه البخارىُّ فى «التّاريخِ»[4]، عن حَيوَةَ: خِيارٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٧٦)، وأبو داود (٣٨٢٦) من طريق أبى هلال به. وأحمد (١٨٢٠٥)، وابن خزيمة (١٦٧٢)، وابن حبان (٢٠٩٥) من طريق سليمان بن المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤١).

(٢) فى م: «سعيد».

(٣) أبو داود (٣٨٢٩). وأخرجه أحمد (٢٤٥٨٥) عن حيوة بن شريح به. والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٠) من طريق بقية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٢٥).

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٣.

٣/٧٨ **٥١٢٩**- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ بنِ عامِرٍ الزُّبَيدِيُّ، حدثنا راشِدُ بنُ سَعدٍ، أنَّ أبا راشِدٍ حَدَّثَه، يَرُدُّه إلَى عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَد أكَلَ البَصَلَ فى القِدرِ مَشويًّا قَبلَ أن يَموتَ بجُمُعَةٍ[1].

بابُ ما يُؤمَرُ به مَن اكَلَ شَيئًا مِن ذَلِكَ ان يُميتَه بالطَّبخِ

٥١٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن [٣/ ١٥ظ] سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ قال: خَطَبَ عُمَرُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: ثُمَّ إنَّكُم أيُّها النّاسُ تأكُلونَ مِن شَجَرَتَينِ لا أُراهُما إلَّا خَبيثَتَينِ، هذا البَصَلُ والثُّومُ، ولَقَد كُنتُ أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا وجَدَ ريحَها[2] مِنَ الرَّجُلِ أمَرَ به فأُخرِجَ إلَى البَقيعِ، فمَن كان مِنكُم آكِلَهُما لا بُدَّ فليُمِتْهُما طَبخًا[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٣.

(٢) فى م: «ريحهما».

(٣) المصنف فى الشعب (٥٩٦٤)، والطيالسى (٥٣). وأخرجه أحمد (١٨٦)، والنسائى (٧٠٧) من طريق هشام به. وأخرجه أحمد (٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٢)، وابن ماجه (١٠١٤، ٢٧٢٦، ٣٣٦٣)، وابن خزيمة (١٦٦٦) من طريق قتادة به.

الدَّستُوائيِّ وغَيرِه عن قَتادَةَ[1].

٥١٣١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الجَرّاحُ أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن شَريكٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: نُهِىَ عن أكلِ الثُّومِ إلَّا مَطبوخًا[2]. قالَ أبو داودَ: شَريكٌ هو ابنُ حَنبَلٍ.

٥١٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَيسَرَةَ أبو حاتِمٍ وكانَ يَنزِلُ مَكَّةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ: **«مَن أكَلَ مِن هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ فلا يَقرَبَنَّ مَسجِدَنا، فإن كُنتُم لا بُدَّ آكِليهِما فأميتوهُما طَبخًا»**[3].

---

(١) مسلم (٥٦٧، ١٦١٧). والموضع الثانى ليس فيه الشاهد. وسيأتى فى (١٦٦٥٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٥٧)، وأبو داود (٣٨٢٨). وأخرجه الترمذى (١٨٠٨) من طريق مسدد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٤٧)، وأبو داود (٣٨٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨١) من طريق خالد بن ميسرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤٢).

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ الإمامِ قاعِدًا بقيامٍ، وقائمًا بقُعودٍ، وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِنَ الاستِخلافِ إذا لَم يَستَطِعِ القيامَ فى الصَّلاةِ

٥١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الحُسَينُ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ يُصلِّى**[1] **بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يَستَطيعُ يُصَلِّى بالنّاسِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ يُصَلِّى**[2] **بالنّاسِ فإنَّكُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ**». قال: فصَلَّى أبو بكرٍ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن حُسَينٍ الجُعفِىِّ[4].

٥١٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه

---

(١) فى حاشية الأصل: «فليصل».

(٢) فى حاشية الأصل: «يصل».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨٧. وأخرجه أحمد (١٩٧٠٠) عن حسين بن على الجعفى به. والبخارى (٣٣٨٥) من طريق زائدة به. وتقدم من حديث عائشة (٣٣٩٩، ٣٧٠٤)، ومن حديث ابن عمر (٣٤٠٠)، وسيأتى من حديث عائشة (٥١٤٤).

(٤) البخارى (٦٧٨).

بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاشتَدَّ مَرَضُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ ما رُوِىَ فى صَلاةِ المأمومِ جالِسًا إذا صَلَّى الإمامُ جالِسًا

٥١٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: سَقَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فدَخَلنا عَلَيه نَعودُه، فصَلَّى قاعِدًا، فصَلَّينا قُعودًا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: **«إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: /سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ. وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ٣/ ٧٩

٥١٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٧٢٣٣).

(٢) مسلم (٤٢٠/ ١٠١).

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٢).

(٤) البخارى (٨٠٥)، ومسلم (٤١١/ ٧٧).

أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فرَسًا فصُرِعَ عنه فجُحِشَ شِقُّه الأيمَنُ، فصَلَّى صَلاةً مِنَ الصَّلَواتِ وهو قاعِدٌ، فصَلَّينا وراءَه قُعودًا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فإذا صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا،** [٣/ ١٦و] **وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أجمَعينَ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ(٢).

٥١٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِه وهو جالِسٌ، وصلَّى وراءَه قَومٌ قيامًا، فأَشارَ إلَيهِم أنِ اجلِسوا، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ بهِ، فإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا رَفَعَ فارفَعوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا**». زادَ(٣) الشّافِعِىُّ فى رِوايَتِه: وهو شاكِى فصَلَّى جالِسًا(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٦٠)، والشافعى فى مسنده ١/ ٢٥٤ (٣٣٠- شفاء العى). وتقدم فى (٢٦٥٧).

(٢) البخارى (٦٨٩)، ومسلم (٤١١/ ٨٠).

(٣) فى الأصل: «رواه».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٤٦١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٢٥٤ (٣٣٢- شفاء العى)، وأبو داود (٦٠٥)، ومالك ١/ ١٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٥١٤٩)، وابن حبان (٢١٠٤)، وتقدم فى (٣٤٦٠).

ابنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[1].

٥١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال- وفِى حَديثِ شُعَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ-: **«إنَّما الإمامُ ليُؤتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عَلَيه، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ. وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، وإذا صَلَّى جالِسًا فصَلُّوا جُلوسًا أجمَعينَ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ابنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[3].

٥١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ العَزائمِيُّ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ الرُّؤاسِيُّ، عن أبيه، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فكَبَّرَ أبو بكرٍ خَلفَه ليُسمِعَنا، فبَصُرَ

---

(١) البخارى (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦)، ومسلم (٤١٢/ ٨٢، ٨٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٦٢٨) عن محمد بن خالد به. والحميدى (٩٥٨)، وابن خزيمة (١٦١٣) من طريق أبى الزناد به. وتقدم فى (٢٣٠٩، ٢٦٣١)، وسيأتى فى (٥٢١٠).

(٣) مسلم (٤١٤/ ٨٦)، والبخارى (٧٣٤).

بنا قيامًا فأَومأَ إلَينا أنِ اجلِسوا، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**كِدتُم أن تَفعَلوا فِعلَ فارِسَ والرّومِ لِعُظَمائِهم، ائتَمّوا بأئمَّتِكُم، فإن صَلَّوا قيامًا فصَلُّوا قيامًا، وإن صَلَّوا جُلوسًا فصَلُّوا جُلوسًا**»[1]. لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وزادَ داودُ فى حَديثِه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ وأبو بكرٍ خَلفَه، فإذا كَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه ليُسمِعَنا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]، وأَخرَجَه مِن حَديثِ اللَّيثِ عن أبى الزُّبَيرِ، قال فيه: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ[4].

٥١٤٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ / الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: صُرِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن فرَسٍ له على جِذعِ نَخلَةٍ فانفَكَّت قَدَمُه، فقَعَدَ فى بَيتِ لِعائشَةَ رضي الله عنها فأَتَيناه نَعودُه، فوَجَدناه [٣/١٦ظ] يُصَلِّى تَطَوُّعًا، فصَلَّى قاعِدًا ونَحنُ قيامٌ، ثُمَّ أتَيناه فوَجَدناه يُصَلِّى صَلاةً مَكتوبَةً قاعِدًا قال: فقُمنا فأَومأَ إلَينا فجَلَسنا، ثُمَّ قال: «**ائتَمّوا بالإمامِ، إن صَلَّى قاعِدًا فصَلّوا قُعودًا، وإن صَلَّى قائمًا فصَلّوا قيامًا، ولا تَفعَلوا كما تَفعَلُ فارِسُ بعُظَمائِها**[5]».

٣/ ٨٠

---

(١) بعده فى س: «أجمعين».

(٢) أخرجه النسائى (٧٩٧) من طريق يحيى بن يحيى به، وتقدم فى (٥١٣٩).

(٣) مسلم (٤١٣/ ٨٥).

(٤) مسلم (٤١٢/ ٨٣).

(٥) فى س، م: «لعظمائها».

بابُ ما رُوِىَ فى النَّهيِ عن الإمامَةِ جالِسًا وبَيانِ ضَعفِهِ

٥١٤١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ الضُّبَعِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن رَجُلٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال .**وأخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَؤُمَّنَّ أحَدٌ بَعدِى جالِسًا**»[(١)]. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: لَم يَرْوِه غَيرُ جابِرٍ الجُعْفِىِّ وهو مَتروكٌ، والحَديثُ مُرسَلٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ[(٢)].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قَد عَلِمَ الَّذِى احتَجَّ بهَذا أن لَيسَت فيه حُجَّةٌ وأنَّه لا يَثبُتُ؛ لأنَّه مُرسَلٌ، ولأنَّه عن رَجُلٍ يَرغَبُ النّاسُ عن الرِّوايَةِ عَنه[(٣)].

بابُ ما رُوِىَ فى صَلاةِ المأمومِ قائمًا وإن صَلَّى الإمامُ جالِسًا، وما يُستَدَلُّ به على نَسخِ ما تَقَدَّمَ مِنَ الأخبارِ

٥١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيه، حدثنا

=والحديث أخرجه أحمد (١٤٢٠٥)، وأبو داود (٦٠٢)، وابن ماجه (٣٤٨٥)، وابن خزيمة (١٦١٥) من طريق الأعمش به.

(١) الدارقطنى ١/ ٣٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٤٠٨٧، ٤٠٨٨) من طريق جابر به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩٨.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٧٠)، والشافعى ٧/ ٢٠٠.

عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ: ألا تُحَدِّثينى عن مَرَضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى. فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ، قَد نَقَلناه فى كِتابِ الطَّهارَةِ، إلَى أن قالَت: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ، فأَتاه الرَّسولُ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمرُكَ أن تُصَلِّىَ بالنّاسِ. فقالَ أبو بكرٍ وكانَ رَجُلًا رَقيقًا: يا عُمَرُ صَلِّ بالنّاسِ. قال عُمَرُ: أنتَ أحَقُّ بذَلِكَ. ففَعَلَ فصَلَّى بهِم أبو بكرٍ تِلكَ الأيّامَ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ مِن نَفسِه خِفَّةً، فخَرَجَ بَينَ رَجُلَينِ أحَدُهُما العباسُ لِصَلاةِ الظُّهرِ وأبو بكرٍ يُصَلِّى بالنّاسِ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ ليَتأَخَّرَ، فأَومأَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ ألا يَتأَخَّرَ، وقالَ لَهُما: **«أجلِسانِى إلَى جَنبِه»**. فأَجلَساه إلَى جَنبِ أبى بكرٍ رضي الله عنه. قالَت: فجَعَلَ أبو بكرٍ يُصَلِّى بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ، والنّاسُ يُصَلُّونَ بصَلاةِ أبى بكرٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ. قال عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ: فدَخَلتُ على عبدِاللَّهِ بنِ عباسٍ فقُلتُ له: ألا أعرِضُ عَلَيكَ ما حَدَّثَتنى عائشَةُ عن مَرَضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: هاتِ. فعَرَضتُ عَلَيه / حَديثَها فما أنكَرَ مِنه شَيئًا، غَيرَ أنَّه قال: أسَمَّت لَكَ الرَّجُلَ الآخَرَ الَّذِى كان مَعَ العباسِ؟ فقُلتُ: لا. قال: هو علىٌّ رضي الله عنه[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ[2].

٣/ ٨١

(١) تقدم تخريجه فى (٦٠٧)، وسيأتى فى (١٦٦٥٩).

(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).

وقَد روِىَ عن شُعبَةَ عن موسَى بنِ أبى عائشةَ فى هذا الحديثِ [٣/ ١٧و] أنَّ أبا بكرٍ صَلَّى بالنّاسِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ خَلفَه[1]، وحُسنُ سياقِ زائدَةَ ابنِ قُدامَةَ لِلحَديثِ يَدُلُّ على حِفظِه وأَنَّ غَيرَهَ لَم يَحفَظْه حِفظَه، ولِذَلِكَ ذَكَرَه البخارىُّ ومُسلِمٌ رَحِمَهُما اللَّهُ تَعالَى فى كِتابَيهِما دونَ رِوايَةِ مَن خالَفَه.

وكَذَلِكَ رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

٥١٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أرقَمَ ابنِ شُرَحبيلَ قال: سافَرتُ مَعَ ابنِ عباسٍ مِنَ المَدينَةِ إلَى الشّامِ فسأَلتُه. فذَكَرَ الحديثَ فى مَرَضِ النَّبِىِّ ﷺ، إلَى أن قال: فرأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ، فلَمّا أحَسَّ النّاسُ سَبَّحوا، فذَهَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَتأَخَّرُ، فأشارَ إلَيه بيَدِه مَكانَكَ، فاستَفتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حَيثُ انتَهَى أبو بكرٍ مِنَ القُرآنِ وأبو بكرٍ قائمٌ ورسولُ اللَّه ﷺ جالِسٌ، فائتَمَّ أبو بكرٍ برسولِ اللَّه ﷺ وائتَمَّ النّاسُ بأَبِى بكرٍ، فما قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ حَتَّى ثَقُلَ جِدًّا، فخَرَجَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ وإِنَّ رِجلَيه لَتَخُطّانِ فى الأرضِ، فماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يُوصِ[2]. وبِمَعناه رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ:

٥١٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١١٣)، والنسائى (٧٩٦)، وابن خزيمة (١٦٢١) من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٦. وأخرجه أحمد (٣١٨٩)، وابن ماجه (١٢٣٥) من طريق إسرائيل به.

وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٢٠): حسن دون ذكر على.

الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما ثَقُلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ بلالٌ يُؤْذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أَمَرتَ عُمَرَ؟ قال: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فقُلتُ لِحَفصَةَ: قولِى له: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه مَتَى يَقومُ مَقامَكَ لا يُسمِعُ النّاسَ، فلَو أَمَرتَ عُمَرَ؟ فقالَت له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُنَّ لأنتُنَّ صَواحِبُ**[1] **يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قالَت: فأَمَروا أبا بكرٍ فصَلَّى بالنّاسِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ فى الصَّلاةِ وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نَفسِه خِفَّةً، قالَت: فقامَ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ ورِجلاه تَخُطّانِ فى الأرضِ. قالَت: فلَمّا دَخَلَ المَسجِدَ[2] سَمِعَ أبو بكرٍ حِسَّه ذَهَبَ لِيَتأَخَّرَ، فأَومأَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ قُمْ مَكانَكَ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عن يَسارِ أبى بكرٍ. قالَت: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ جالِسًا وأبو بكرٍ قائمًا؛ يَقتَدِى أبو بكرٍ بصَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ، ويَقتَدِى النّاسُ بصَلاةِ أبى بكرٍ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) فى س: «صواحبات».

(٢) بعده فى م: «و».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٣٢) عن ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٧٦١)، وابن ماجه (١٢٣٢)، وابن=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخاريُّ عن قُتَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[1].

٥١٤٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَحيَى / الرُّويانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا ٣/ ٨٢ عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه عن عائشةَ قالَت: لما مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَرَضَ الَّذِى ماتَ فيه أُذِنَ بالصَّلاةِ. فذَكَرَت قِصَّتَها دونَ قَولِها لِحَفصَةَ، إلَى أن قالَت: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَلَسَ يُصَلِّى وأبو بكرٍ إلَى جَنبِه وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[2]. رَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويه عن عيسَى[3].

ورَواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن الأعمَشِ قال فيه: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى بالنّاسِ وأبو بكرٍ يُسمِعُهم التَّكبيرَ[4].

٥١٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ والعَوذِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان وَجِعًا فأَمَرَ أبا بكرٍ أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ. قالَت: فوَجَدَ

=خزيمة (١٦١٦)، وابن حبان (٢١٢٠) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٣٣٩٩، ٣٧٠٤).

(١) مسلم (٤١٨/ ٩٥)، والبخارى (٧١٣).

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٦٤٢) من طريق عيسى به.

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٦).

(٤) أخرجه مسلم (٤١٨/ ٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ خِفَّةً فجاءَ فقَعَدَ إلَى جَنبِ أبى بكرٍ، فأَمَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ وهو قاعِدٌ، وأَمَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه النّاسَ وهو قائمٌ[1].

٥١٤٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ أنْ يُصَلِّىَ بالنّاسِ فى مَرَضِه، فكانَ يُصَلِّى بهِم. قالَ عُروَةُ: فوَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ، فإذا أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ استأخَرَ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ كما أنتَ، فجَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ حِذاءَ أبى بكرٍ إلَى جَنبِه، وكانَ أبو بكرٍ يُصَلِّى بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، والنّاسُ يُصَلُّونَ بصَلاةِ أبى بكرٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورَواه البخارىُّ عن زَكَريّا بنِ يَحيَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

اتَّفَقَت هذه الرِّواياتُ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إمامًا وأَنَّ أبا بكرٍ وسائرَ النّاسِ اقتَدْوا به.

وقَد رُوِىَ أنَّ أبا بكرٍ كان إمامًا، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى خَلفَه:

٥١٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٩٤٣)، وابن ماجه (١٢٣٣) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (٤١٨/ ٩٧)، والبخارى (٦٨٣).

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ صاحِبُ ثَعلَبٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ قالا: حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه خَلفَ أبى بكرٍ قاعِدًا[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

٥١٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: مِنَ النّاسِ مَن يقولُ: كان أبو بكرٍ رضي الله عنه المُقَدَّمَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ. ومِنهُم مَن يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ المُقَدَّمَ[2]. هَكَذا رَواه الطَّيالِسِىُّ عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن الأعمَشِ كما تَقَدَّمَ على الإثباتِ والصِّحَّةِ، ورِوايَةُ مَسروقٍ تَفَرَّدَ بها نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ عن أبى وائلٍ عنه، واختُلِفَ عَلَيه فيها.

٥١٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا المُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى وائلٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها. فذَكَرَت قِصَّةَ مَرَضِ النَّبِىِّ ﷺ وأَمْرَه أبا بكرٍ رضي الله عنه بالصَّلاةِ، وفِى آخِرِه قالَت:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩١. وأخرجه أحمد (٢٥٢٥٧)، والترمذى (٣٦٢)، وابن حبان (٢١١٩) من طريق شبابة به، وأحمد (٢٥٢٥٦)، والنسائى (٧٨٥)، وابن خزيمة (١٦٢٠) من طريق شعبة به، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح غريب.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦١٨) عن محمد بن بشار به.

٣/ ٨٣ فلَمّا أحَسَّ أبو بكرٍ بجَيْئَةِ[(١)] النَّبِىِّ ﷺ / أرادَ أن يَستأخِرَ فأَومأَ إلَيه أن يَثبُتَ. قال: وجِىءَ بالنَّبِىِّ ﷺ فوُضِعَ بحِذاءِ أبى بكرٍ. أو قالَت: فى الصَّفِّ[(٢)].

وَهَذا يُخالِفُ رِوايَةَ شَبَابَةَ عن شُعبَةَ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا.

وقَد رُوِىَ عن شَبابَةَ عن شُعبَةَ بقَريبٍ مِن هذا المَتنِ:

٥١٥١- [٣/ ١٧ظ] أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ يَعنِى الطَّرَسوسِىَّ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه صَلَّى بالنّاسِ فى وجَعِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الصَّفِّ[(٣)].

وكذلك رَواه بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ عن شُعبَةَ:

٥١٥٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ. فذَكَرَه بمِثلِ رِوايَةِ الطَّرَسوسِىِّ عن شَبَابَةَ[(٤)].

ورُوِّينا عن أنَسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى خَلفَ أبى بكرٍ رضي الله عنه[(٥)].

---

(١) فى م: «بحس».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٤٧، ٤٤٨. وأخرجه ابن حبان (٢١٢٤) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به، وزاد فيه: «عن أبى وائل عن مسروق». وينظر الفتح ٨/ ١٤١.

(٣) تقدم فى (٥١٤٨).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٣٩) من طريق بدل به.

(٥) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٢، ١٩٣.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَو صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَلفَ أبى بكرٍ مَرَّةً لَم يَمنَعْ ذَلِكَ أن يَكونَ صَلَّى خَلفَه أبو بكرٍ أُخرَى[1].

قال الشيخُ: وقَد ذَهَبَ موسَى بنُ عُقبَةَ فى «مَغازيه»[2] إلَى أنَّ أبا بكرٍ صَلَّى مِن صَلاةِ الصُّبحِ يَومَ الاِثنَينِ رَكعَةً وهو اليَومُ الَّذِى توُفِّىَ فيه النَّبِىُّ ﷺ، فوَجَدَ النَّبِىُّ ﷺ فى نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ فصَلَّى مَعَ أبى بكرٍ رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ أبو بكرٍ قامَ فصَلَّى الرَّكعَةَ الأُخرَى.

فيَحْتَمِلُ أن تكونَ هذه الصَّلاةُ مُرادَ مَن رَوَى أنَّه صَلَّى خَلفَ أبى بكرٍ فى مَرَضِه، فأَمّا الصَّلاةُ التى صَلَّاها أبو بكرٍ فى مَرَضِه[3] فهِىَ صَلاةُ الظُّهرِ يَومَ الأحَدِ أو يَومَ السَّبتِ كما رُوِّينا عن عائشةَ وابنِ عباسٍ فى بَيانِ الظُّهرِ، فلا يَكونُ بَينَهُما مُنافاةٌ، ويَصِحُّ الاحتِجاجُ بالخَبَرِ الأوَّلِ[4].

بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الصَّلاةُ

٥١٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ،

---

(١) الشافعى ٧/ ١٩٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٩٨.

(٣) بعده فى م: «خلفه».

(٤) قال الذهبى ٢/ ١٠١٤: فى الصحيح من حديث أنس أنه ﷺ رفع ستر الحجرة صبح يوم الاثنين وعجز فرجع ولم يصل معهم. اهـ. وينظر ما تقدم فى (٥١١٢).

عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضْتُ على النَّبِيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأَنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ[1] فاستَصغَرَنِى، وعُرِضتُ عَلَيه يَومَ الخَندَقِ وأَنا ابنُ خَمسَ عَشرَةَ فأَجازَنِى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3].

٥١٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ، عن أبى الضُّحَى، عن علىٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يَعقِلَ**»[4].

٥١٥٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لا يَقبَلُ صَلاةَ الحائضِ إلا بخِمارٍ**»[5]. قال ابنُ أبى عاصِمٍ: أرادَ بالحَيضِ البُلوغَ.

قال الشيخُ: وفيه كالدَّلالَةِ على تَوَجُّهِ الفَرضِ عَلَيها إذا بَلَغَت بالحَيضِ.

---

(١) بعده فى م: «سنة».

(٢) ابن أبى شيبة (٣٤٢٦١، ٣٤٤٤٨، ٣٧٢٠٢، ٣٧٧٦٣). وسيأتى فى (١١٤٠٧، ١١٤٠٨، ١٧٢٩١، ١٧٨٦٥).

(٣) مسلم (١٨٦٨/...)، والبخارى (٢٦٦٤، ٤٠٩٧).

(٤) أبو داود (٤٤٠٣). وقال الذهبى ٢/١٠١٥: منقطع. وسيأتى فى (٨٦٨٦، ١١٤٢٠، ١٥٢٠٩، ١٧٢٩٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٣٢٩٦، ١١٤٢٣).

بابُ ما على الآباءِ والأُمَّهاتِ مِن تَعليمِ الصِّبيانِ أمرَ الطَّهارَةِ والصَّلاةِ

٥١٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن عَمِّه عبدِ المَلِكِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلِّموا الصَّبِىَّ /الصَّلاةَ ابنَ سَبعِ سِنينَ،** ٣/ ٨٤ **واضرِبوه** [٣/ ١٨و]] **عَلَيها ابنَ عَشرٍ**»(١).

٥١٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا سَهلُ بنُ مِهرانَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهْمِىُّ، حدثنا سَوّارُ بنُ داودَ أبو حَمزَةَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرُوا الصِّبيانَ بالصَّلاةِ لِسَبعِ سِنينَ، واضرِبوهُم عَلَيها فى عَشْرٍ، وفَرِّقوا بَينَهُم فى المَضاجِعِ**»(٢).

٥١٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ هِشامُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاذُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٩٢)، والحاكم ١/ ٢٥٨، وصححه ووافقه الذهبى. وقال الذهبى فى المهذب ٢/ ١٠١٥: عبد الملك قد روى له مسلم وهو صدوق، لينه ابن معين. وتقدم تخريجه فى (٢٢٨٦).

(٢) الحاكم ١/ ١٩٧. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٥ عن سوار: فيه ضعف. وتقدم تخريجه فى (٣٢٧٦).

عبدِ اللَّهِ الجُهَنِيُّ قال: دَخَلنا عَلَيه فقالَ لامرأَتِه: مَتَى يُصَلِّى الصَّبِيُّ؟ فقالَت: نَعَم، كان رَجُلٌ مِنّا يَذكُرُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سُئِلَ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إذا**[1] **عَرَفَ يَمينَه مِن يَسارِه فمُروه بالصَّلاةِ**»[2].

٥١٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو العُمَيسِ، عن القاسِمِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: حافِظوا على أبنائِكُم فى الصَّلاةِ، ثُمَّ تَعَوَّدوا الخَيرَ [3]فإنَّما الخَيرُ بالعادَةِ[3].

٥١٦٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَميلُ بنُ الحَسَنِ الجَهضَمِيُّ، حدثنا مَخلَدُ[4] بنُ يَزيدَ، حدثنا أبو عُمَيسٍ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: حافِظوا على أولادِكُم فى الصَّلاةِ، وعَلِّموهُمُ الخَيرَ، فإنَّما الخَيرُ عادَةٌ[5].

خالَفَه جَعفَرُ بنُ عَونٍ فرَواه عن أبى العُمَيسِ عن القاسِمِ عن عبدِ اللَّهِ مُرسَلًا.

---

(١) فى م: «متى».

(٢) ابن وهب (٤٢٢)، ومن طريقه أبو داود (٤٩٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥).

(٣ - ٣) فى س: «عادة».

(٤) فى س، م: «محمد».

(٥) أخرجه الطبرانى (٩١٥٥) من طريق على بن الأقمر به.

٥١٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ، عن أبى الأحوَصِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: حافِظوا على أبنائِكُم فى الصَّلاةِ[(١)].

٥١٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ الدّينَوَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا عامِرُ بنُ أبى عامِرٍ الخَزّازُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما نَحَلَ والِدٌ ولَدًا خَيرًا له مِن أدَبٍ حَسَنٍ**»[(٢)]. أيّوبُ بنُ موسَى هو ابنُ عمرِو بنِ [(٣)]سعيدِ بنِ[(٣)] العاصِ. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عامِرٍ وهو مُرسَلٌ، قال البخارىُّ[(٤)]: لَم يَصِحَّ سَماعُ جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ.

٥١٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ الحاطِبِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ لِرَجُلٍ: أدِّبِ ابنَكَ فإنَّكَ مَسئولٌ عن ولَدِكَ ماذا أدَّبتَه وماذا عَلَّمتَه؟ وإنَّه مَسئولٌ عن بِرِّكَ وطَواعيَتِه لَكَ[(٥)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٧٤٢)، وابن أبى شيبة (٣٥١٣)، والطبرانى (٨٧٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٣٠٥).

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٤٢٢.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٦٢). وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٧٠) من طريق يعلى بن عبيد به. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٦: عثمان هو ابن إبراهيم ليس بالقوى.

٥١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا طَلحَةُ ابنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ قال: قال سعيدُ بنُ العاصِ: إذا عَلَّمتُ ولَدِى وزَوَّجتُه وأَحجَجتُه[1] فقَد قَضَيتُ حَقَّه، وبَقِىَ حَقِّى عَلَيهِ[2].

(١) فى م: «أحجيته».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٧٢٤)، وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (١٧٠، ٣١٢) من طريق عبيد اللَّه به.

/جِماعُ أبوابِ اختِلافِ نيَّةِ الإمامِ والمأمومِ وغَيرِ ذَلِكَ ٣/ ٨٥

بابُ الفَريضَةِ خَلفَ مَن يُصَلِّى النّافِلَةَ

٥١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ (١)وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا(١): حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان مُعاذٌ [٣/١٨ظ] يُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ العِشاءَ أوِ العَتَمَةَ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلّيها لِقَومِه فى(٢) بَنِى سَلِمَةَ. قال: فأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى مُعاذٌ مَعَه، ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّ قَومَه فقَرأَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، فتَنَحَّى رَجُلٌ مِن خَلفِه فصَلَّى وحدَه، فقالوا له: أنافَقتَ؟ قال: لا، ولَكِنِّى آتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأَتاه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أخَّرتَ العِشاءَ وإنَّ مُعاذًا صَلَّى مَعَكَ، ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّنا فافتَتَحَ بسورَةِ «البَقَرَةِ»، فلَمّا رأَيتُ ذَلِكَ تأَخَّرتُ وصَلَّيتُ(٣)، وإنَّما نَحنُ أصحابُ نَواضِحَ(٤) نَعمَلُ بأَيدينا. فأَقبَلَ النَّبِيُّ ﷺ على مُعاذٍ فقالَ: **«أفَتّانٌ أنتَ يا مُعاذُ؟! أفَتّانٌ أنتَ؟! اقرأْ بسورَةِ كَذا وسورَةِ كَذا»**(٥).

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو زكريا إلى قوله: قالا. وكتب: فى آخرين قالوا».

(٢) فى م: «من».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فصليت».

(٤) النواضح: الإبل التى يُستقى عليها، واحدها: ناضح. النهاية ٥/ ٦٩.

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٥٥)، وفى المعرفة (١٢٠١، ١٤٧٣)، والشافعى ١/ ١٧٢. وأخرجه أحمد (١٤٣٠٧)، وأبو داود (٦٠٠، ٧٩٠)، والنسائى (٨٣٤)، وابن خزيمة (٥٢١، ١٦١١)، وابن حبان (١٨٤٠، ٢٤٠٠) من طريق سفيان بن عيينة به، وسيأتى فى (٥٣١٦، ٥٣٣٦).

٥١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يأتِى فيَؤُمُّ قَومَه، فصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةً العِشاءَ، ثُمَّ أتَى قَومَه فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، فانحَرَفَ رَجُلٌ فسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وحدَه وانصَرَفَ. وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ بمَعناه، (١لَم يَقُلْ أحَدٌ فى هذا الحديثِ: وسَلَّمَ. إلّا محمدُ بنُ عَبّادٍ١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّيِّ(٢).

٥١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا رضي الله عنه كان يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يأتِى قَومَه فيُصَلِّى بهِم. لَفظُ حَديثِ عارِمٍ، وفِى حَديثِ سُلَيمانَ: ثُمَّ يأتِى أصحابَه يَؤُمُّهُم(٣). رَواه البخارىُّ

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف».

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٧٧٧، ١٧٧٨) من طريق سليمان بن حرب به.

فى «الصحيح» عن عارِمٍ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ الزَّهْرانِىِّ[1].

٥١٦٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرٍو، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ كان يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ يَرجِعُ فيَؤُمُّ قَومَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[3].

٥١٦٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٨٦/٣
يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا كان يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَنصَرِفُ، فيأتِى قَومَه فيُصَلِّى بهِم تِلكَ الصَّلاةَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]. ومَنصورٌ هو ابنُ زاذانَ.

٥١٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ،

---

(١) البخارى (٧١١)، ومسلم (٤٦٥/ ١٨١).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٦٠)، والبخارى (٧٠١) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٧٠٠).

(٤) أخرجه أبو عوانة (١٧٧٦)، وابن حبان (٢٤٠٣) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (٤٦٥/ ١٨٠).

حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ مُعاذًا كان يُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَنصَرِفُ إلَى قَومِه فيُصَلِّى بهِم، هِىَ له تَطَوُّعٌ ولَهُم فريضَةٌ(١)

٥١٧١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى [٣/ ١٩و] عمرُو بنُ دينارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: فيُصَلِّى بهِم تِلكَ الصَّلاةَ، هِىَ له نافِلَةٌ ولَهُم فريضَةٌ(٢).

٥١٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ يأتِى قَومَه فيُصَلِّى بهِم تِلكَ الصَّلاةَ(٣).

٥١٧٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى

---

(١) الدارقطنى ١/ ٢٧٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٠٩ عن إبراهيم بن مرزوق به.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٧٥. وقال الذهبى ٢/ ١٠١٧: إسنادهما صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٤١)، وأبو داود (٥٩٩)، وابن خزيمة (١٦٣٣)، وابن حبان (٢٤٠٤) من طريق يحيى بن سعيد به، ولم يعين ابن حبان الصلاة. وأخرجه أبو داود (٧٩٣)، وابن خزيمة (١٦٣٤)، وابن حبان (٢٤٠١) من طريق ابن عجلان به، وسيأتى فى (٥٣٣٨).

بأَصحابِه بطائفَةٍ مِنهُم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بالآخَرينَ[1] رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ عن جابِرٍ[3]. وثَبَتَ مَعناه مِن حَديثِ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن جابِرٍ[4].

٥١٧٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ الطُّوسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بهَؤُلاءِ رَكعَتَينِ وبِهَؤُلاءِ رَكعَتَينِ، فكانَت لِلنَّبِىِّ ﷺ أربَعًا ولَهُم رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[5].

قال الشّافِعِىُّ[6]: والأخيرَةُ مِن هاتَينِ لِلنَّبِىِّ ﷺ نافِلَةٌ ولِلآخَرينَ فريضَةٌ.

٥١٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ عَطاءً كان تَفوتُه العَتَمَةُ، فيأتِى والنّاسُ فى القيامِ فيُصَلِّى مَعَهُم

---

(١) فى م: «بالأخرى».

(٢) أخرجه النسائى (١٥٥١) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٦١٠٢).

(٣) أخرجه النسائى (١٥٥٣) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه مسلم (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٠٨)، والنسائى (٨٣٥) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٦١٠٣).

(٦) الشافعى ١/ ١٧٣.

رَكعَتَينِ ثُمَّ يَبنِى عَلَيها رَكعَتَينِ، وأنَّه رآه فعَلَ ذَلِكَ ويَعتَدُّ به مِنَ العَتَمَةِ[1].

٥١٧٦- قال الشّافِعِىُّ: وكانَ وهبُ بنُ مُنَبِّهٍ والحَسَنُ وأبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ يَقولونَ هذا؛ جاءَ قَومُ أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ يُريدونَ أن يُصَلُّوا الظُّهرَ فوَجَدوه قَد صَلَّى، فقالوا: ما جِئنا إلَّا لِنُصَلِّىَ مَعَكَ. فقالَ: لا أُخَيِّبُكُم. ثُمَّ قامَ فصَلَّى بهِم. ذَكَرَ / ذَلِكَ أبو قَطَنٍ عن أبى خَلدَةَ عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ. ٨٧/٣

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: ويُروَى عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وعن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ مِثلُ هذا المَعنَى، ويُروَى عن أبى الدَّرداءِ وابنِ عباسٍ قَريبٌ مِنه.

٥١٧٧- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال إنسانٌ لِطاوُسٍ: وجَدتُ النّاسَ فى القيامِ فجَعَلتُها العِشاءَ الآخِرَةَ. قال: أصَبتَ[2].

بابُ الظُّهرِ خَلفَ مَن يُصَلِّى العَصرَ

قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيّاتِ ولِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى**»[3].

٥١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الخَليلِ[4] القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّلِيطِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٧٩)، والشافعى ١/ ١٧٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٨١)، والشافعى ١/ ١٧٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٤).

(٤) فى م: «الجليل». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٨.

مَرْوانُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حدثنا الوَضينُ بنُ عَطاءٍ، عن مَحفوظِ بنِ عَلقَمَةَ، عن ابنِ عائذٍ قال: دَخَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ والنّاسُ فى صَلاةِ العَصرِ قَد فرَغوا مِن صَلاةِ الظُّهرِ فصَلَّوا مَعَ النّاسِ، فلَمّا فرَغوا قال بَعضُهُم لِبَعضٍ: كَيفَ صَنَعتُم ؟ قال أحَدُهُم: جَعَلتُها الظُّهرَ ثُمَّ صَلَّيتُ العَصرَ. وقالَ الآخَرُ: جَعَلتُها العَصرَ ثُمَّ صَلَّيتُ الظُّهرَ. وقالَ الآخَرُ: جَعَلتُها لِلمَسجِدِ ثُمَّ صَلَّيتُ الظُّهرَ والعَصرَ. فلَم يَعِبْ بَعضُهُم على بَعضٍ[1].

٥١٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إن أدرَكتَ العَصرَ ولَم تُصَلِّ الظُّهرَ فاجعَلِ التى أدرَكتَ مَعَ الإمامِ الظُّهرَ وصَلِّ العَصرَ بَعدَ ذَلِكَ[2].

بابُ إمامَةِ الأعمَى

٥١٨٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ [٣/١٩ظ] القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٣٧٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٤٧٨)، والشافعى ١/ ١٧٣.

مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ كان يَؤُمُّ قَومَه وهو أعمَى، فقالَ لِرسولِ اللَّه ﷺ: إنَّها تكونُ الظُّلمَةُ والمَطَرُ، وأَنا رَجُلٌ ضَريرُ البَصَرِ، فصلِّ يا رسولَ اللَّهِ فى بَيتِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى. فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّيَ؟**». فأَشارَ له إلَى المَكانِ فى البَيتِ، فصَلَّى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وقالَ: مَكانٍ مِنَ البَيتِ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ المَطَرَ، وقالَ: والسَّيلُ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٥١٨١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ[3] اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيُّ، / حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عِتبانَ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتاه فى مَنزِلِه. فذَكَرَ الحديثَ. وفيه قال: ورأَيتُ عِتبانَ يَؤُمُّ قَومَه بَنِى سالِمٍ فى مَسجِدِهِم وهو أعمَى. لَفظُ حَديثِ البِرْتِيِّ، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ غالِبٍ عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِيِّ، أنَّه أبصَرَ عِتبانَ بنَ مالكٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4]. ٨٨/٣

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٨٣)، والشافعى ١/ ١٦٥. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٣١ (٥٢) عن العباس ابن الفضل به، وعنده: أبو أويس بدلًا من: مالك. وتقدم فى (٣٠٣٩، ٥٠٨٩).

(٢) البخارى (٦٦٧)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٣).

(٣) فى الأصل، س: «عبد».

(٤) تقدم فى (٤٩٨٧).

٥١٨٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: حَدَّثَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصارِىُّ، أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ وهو مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مِنَ الأنصارِ، أنه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد أنكَرتُ بَصَرِى، وأَنا أُصَلِّى بقَومِى، فإذا كانَتِ الأمطارُ سالَ الوادِى الَّذِى بَينِى وبَينَهُم لَم أستَطِعْ أن آتِىَ مَسجِدَهُم فأُصَلِّىَ بهِم، ووَدِدتُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّكَ تأتِى فتُصَلِّى فى بَيتِى. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

٥١٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَنبَرِىُّ أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَخلَفَ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ يَؤُمُّ النّاسَ وهو أعمَى[3].

بابُ إمامَةِ العَبيدِ

٥١٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى ذَرٍّ: «**اسمَعْ وأطِعْ ولَو لِحَبَشِىٍّ كأنَّ**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٥) من طريق الليث. وسيأتى فى (٢٠٤١٩).

(٢) البخارى (٥٤٠١).

(٣) أبو داود (٥٩٥). وأخرجه أحمد (١٣٠٠٠) من طريق عمران به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٥): حسن صحيح.

رأسه زَبيبَةٌ»[1]. أخرَجه البخاريُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٥١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه، أنَّه انتَهَى إلَى الرَّبَذَةِ وقَد أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فإذا عبدٌ يَؤُمُّهُم. قال: فقيلَ: هذا أبو ذَرٍّ. فذَهَبَ يَتأَخَّرُ، فقالَ أبو ذَرٍّ رضي الله عنه: أوصانِى خَليلِى ﷺ بثَلاثٍ؛ أسمَعُ وأُطيعُ[3] ولَو كان عبدًا حَبَشيًّا مُجَدَّعَ الأطرافِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

٥١٨٦- ورَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن شُعبَةَ فقالَ فى الحديثِ: فإذا عبدٌ يُصَلِّى بهِم، فقالوا لأبِى ذَرٍّ: تَقَدَّمْ. فأَبَى، فتَقَدَّمَ العَبدُ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ. **أخبَرَناه** [٣/ ٢٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[6].

---

(١) الطيالسى (٢٢٠٠)، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى الجعديات (١٤٢٢)، وأبو محمد البغوى فى شرح السنة (٢٤٥٢).

(٢) البخارى (٦٩٦).

(٣) فى س، م: «وأطع».

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٢) عن ابن بشار به. وأحمد (٢١٤٢٨) عن محمد بن جعفر. وابن حبان (١٧١٨) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (١٨٣٧/ عقب ٣٦).

(٦) مسلم (١٨٣٧/ عقب ٣٦).

٥١٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّهُم كانوا يأتونَ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها بأَعلَى الوادِى هو وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ والمِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وناسٌ كَثيرٌ، فيَؤُمُّهُم أبو عمرٍو مَولَى عائشَةَ، وأبو عمرٍو غُلامُها حينَئذٍ لَم يَعتِقْ، وكانَ إمامَ بَنِى محمدِ بنِ أبى بكرٍ وعُروَةَ[(١)].

٥١٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ بحِمصَ فى صَفَرٍ سنةَ سَبعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا محمدُ بنُ حِميَرِ ابنِ أُنَيسٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا عمرٍو ذَكوانَ كان عبدًا لِعائشَةَ فأَعتَقَته، وكانَ يَقومُ لَها فى شَهرِ رَمَضانَ يَؤُمُّها وهو عبدٌ[(٢)].

/بابُ إمامَةِ المَوالِي ٨٩/٣

٥١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أَنَسٌ يَعنِى ابنَ عياضٍ. **قال أبو داودَ:** وحَدَّثَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٨٧)، والشافعى ١/ ١٦٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦١٦٥)، وابن المنذر فى الأوسط (١٩٤٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه مالك ١/ ١١٦ عن هشام به.

الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لما قَدِمَ المُهاجِرونَ الأوَّلونَ نَزَلوا العُصبَةَ[1] قَبلَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ يَؤُمُّهُم سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ، وكانَ أكثَرَهُم قُرآنًا. زادَ الهَيثَمُ: وفيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الأسَدِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[3].

٥١٩٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ نافِعًا أخبَرَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ يَؤُمُّ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ وأَصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ فى مَسجِدِ قُباءٍ؛ فيهِم أبو بكرٍ وعُمَرُ وأبو سلمةَ وزَيدُ بنُ حارِثَةَ وعامِرُ بنُ رَبيعَةَ[4].

قال الشيخُ: كَذا قال فى هذا وفيما قَبلَه: فيهِم أبو بكرٍ[5]. ولَعَلَّه فى وقتٍ آخَرَ؛ فإنَّه إنَّما قَدِمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، ويَحتَمِلُ أن تكونَ إمامَتُه إيّاهُم قَبلَ قُدومِه وبَعدَه، وقَولُ الرّاوِى: وفيهِم أبو بكرٍ. أرادَ: بَعدَ قُدومِه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) العصبة: موضع بالمدينة عند قباء، وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد. النهاية ٣/ ٢٤٦. وقال ابن حجر: المعروف: المعصب. بوزن محمد. الفتح ٢/ ١٨٦.

(٢) أبو داود (٥٨٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٥١١) من طريق ابن نمير به.

(٣) البخارى (٦٩٢).

(٤) أخرجه البخارى (٧١٧٥) من طريق ابن وهب به.

(٥) ليس فيما قبله ذكر أبى بكر رضي الله عنه.

٥١٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيثِىُّ، أنَّ نافِعَ بنَ عبدِ الحارِثِ الخُزاعِىَّ لَقِىَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بعُسْفانَ[1]، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه استَعمَلَه على أهلِ مَكَّةَ، فسَلَّمَ على عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: مَنِ استَخلَفتَ على أهلِ الوادِى؟ فقالَ: استَخلَفتُ عَلَيهِمُ ابنَ أبزَى. فقالَ عُمَرُ: مَنِ ابنُ أبزَى؟ فقالَ نافِعٌ: مَولًى مِن مَوالينا. فقالَ عُمَرُ: واستَخلَفتَ عَلَيهِم مَولًى. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه قارِئٌ لِكِتابِ اللَّهِ عالِمٌ بالفَرائضِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أما إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد قال: «**إنَّ اللَّهَ يَرفَعُ بهَذا الكِتابِ أقوامًا ويَضَعُ به آخَرينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[3].

بابُ كَراهيَةِ إمامَةِ الأعجَمِىِّ واللَّحّانِ

٥١٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: [٣/ ٢٠ظ] «**إذا كانوا ثَلاثَةً فى سَفَرٍ**

---

(١) عسفان: بلدة على ٨٠ كيلا من مكة شمالا على الجادة إلى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٠٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٦٨٢). وأخرجه أحمد (٢٣٢)، ومسلم (٨١٧/ ٢٦٩)، وابن ماجه (٢١٨)، وابن حبان (٧٧٢) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٨١٧/ عقب ٢٦٩).

فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم»[1]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّسْتُوائيِّ وغَيرِه عن قَتادَةَ[2].

٥١٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: اجتَمَعَت جَماعَةٌ فيما حَولَ مَكَّةَ. قال: حَسِبتُ أنَّه قال: فى أعلَى الوادِى هٰهُنا وفِى الحَجِّ. قال: فحانَتِ الصَّلاةُ فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِن آلِ أبى السّائبِ أعجَمِيُّ اللِّسانِ. قال: فأَخَّرَه المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وقَدَّمَ غَيرَه، فبَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ فلَم يُعَرِّفْه بشَىءٍ حَتَّى جاءَ المَدينَةَ، فلَمّا جاءَ المَدينَةَ عَرَّفَه بذَلِكَ. فقالَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ: أنظِرنِى يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّ الرَّجُلَ كان أعجَمِيَّ اللِّسانِ، وكانَ فى الحَجِّ، فخَشيتُ أن يَسمَعَ بَعضُ الحاجِّ قِراءَتَه فيأخُذَ بعُجمَتِهِ. فقالَ: هُنالِكَ ذَهَبتَ بها؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: قَد أصَبتَ[3].

/بابُ لا يأتَمُّ رَجُلٌ بامرأةٍ ٣/٩٠

٥١٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٢٦٦). وأخرجه أحمد (١١٣١٤)، والنسائى (٧٨١)، وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢) من طريق هشام به. ولفظ السفر عند ابن حبان وحده.

(٢) مسلم (٦٧٢/ ٢٨٩ وعقبه).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٤٨٨)، والشافعى ١/ ١٦٦. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٥٢) عن ابن جريج. وقال الذهبى ٢/ ١٠٢١: فيه انقطاع.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قَد نَفَعَنِى اللَّهُ بكَلِمَةٍ سَمِعتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما كِدتُ أن ألحَقَ بأَصحابِ الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُم، بَلَغَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنَّ أهلَ فارِسَ مَلَّكوا عَلَيهِمُ ابنَةَ كِسرَى. فقالَ: «**لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوْا أمرَهُمُ امرأةً**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ الهَيثَمِ[2].

٥١٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشَرُّها أوَّلُها**»[3].

٥١٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

٥١٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٨)، والترمذى (٢٢٦٢)، والنسائى (٥٤٠٣) من طريق الحسن به.

(٢) البخارى (٤٤٢٥، ٧٠٩٩).

(٣) أخرجه النسائى (٨١٩) من طريق جرير به. وأحمد (٨٦٤٤)، وأبو داود (٦٧٨) من طريق سهيل به. وسيأتى فى (٥٢٣٣).

(٤) مسلم (٤٤٠/ ١٣٢).

يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِنبَرِه يقولُ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: **«ألا ولا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رَجُلًا»**[1]. وهَذا حَديثٌ فى إسنادِه ضَعفٌ. ويُروَى مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِن قَولِهِ[2]. وهو مَذهَبُ الفُقَهاءِ السَّبعَةِ مِنَ التّابِعينَ فمَن بَعدَهُم.

بابٌ: اجعَلوا ائمَّتَكُم خيارَكُم، وما جاءَ فى إمامَةِ ولَدِ الزِّنى

٥١٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمعَج قال: سَمِعتُ أبا مَسعودٍ الأنصارِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً، أظُنُّه قال: فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأقدَمُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه[3] فى بَيتِه إلا بإذنِه»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦١). وأخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق الوليد به. وسيأتى فى (٥٦٣٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٩٢) بلفظ: «لا تؤم المرأة».

(٣) التكرمة: فراشه. يريد الذى يكرم بالإجلاس عليه من يقصده، وكذلك الوساد وشبهه. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٩.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٨٤) عن الحسن بن على به. والترمذى (٢٣٥) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٧٧٩)، وابن خزيمة (١٥٠٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (٥٣٥٠).

حَديثِ الأعمَشِ[1].

٥١٩٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [٣/ ٢١و] أحمدَ بنِ أسَدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوا أئمَّتَكُم خيارَكُم؛ فإنَّهُم وفدُكُم فيما بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم**»[2]. إسنادُ هذا الحديثِ ضَعيفٌ.

٥٢٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ رَجُلًا كان يَؤُمُّ ناسًا بالعَقيقِ، فأَرسَلَ إلَيه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فنَهاه. قال مالكٌ: وإنَّما نَهاه لأنَّه كان لا يُعرَفُ أبوه[3][4].

٥٢٠١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنُ أخِى عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سأَلتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ / عن ولَدِ الزِّنى: إن مَرِضَ ٣/ ٩١
أعودُهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فإن ماتَ أُصَلِّى عَلَيهِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فإن شَهِدَ

---

(١) مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨٧ عن محمد بن أحمد به.

(٣) فى س: «القرآن».

(٤) مالك ١/ ١٣٤، ومن طريقه الشافعى ١/ ١٦٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦١٤٩) من طريق يحيى به.

تَجوزُ شَهادَتُهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: يَؤُمُّ؟ قال: نَعَم.

٥٢٠٢- وبِإسنادِه قال: وحَدَّثَنا زَيدٌ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ قال: حَدَّثَنِى السَّفْرُ بنُ نُسَيرٍ الأسَدِىُّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ إنَّما قال: «**ولَدُ الزِّنى شَرُّ الثَّلاثَةِ**». إنْ أبَوَيه أسلَما ولَم يُسلِمْ هو، فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». وهَذا مُرسَلٌ[(١)].

ورُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما عَلَيه مِن وِزرِ أبَوَيه شَىءٌ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤]. تَعنِى: ولَدَ الزِّنى[(٢)]. وعن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ فى ولَدِ الزِّنى أنَّه يَؤُمُّ[(٣)].

بابُ إمامَةِ الصَّبِىِّ الَّذِى لَم يَبلُغْ

٥٢٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: وهو حَىٌّ، أفَلا تَلقاه فتَسأَلَه؟ قال أيّوبُ: فلَقيتُ عَمرًا فقالَ: كُنّا بحَضرَةِ ماءٍ مَمَرٌّ لِلنّاسِ، وكانَ يَمُرُّ بنا الرُّكبانُ فنَسأَلُهُم: ما هذا الأمرُ، ما لِلنّاسِ؟ فيَقولونَ: نَبيًّا[(٤)] يَزعُمُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَه، وأَنَّ اللَّهَ أوحَى إلَيه كَذا وكَذا.

---

(١) قال الذهبى ٢/ ١٠٢٢: من أوهى المراسيل وأعضلها.

(٢) سيأتى فى (٢٠٠١٦) مسندًا.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٦١٣٩، ٦١٤١، ٦١٤٣).

(٤) فى م: «نبينا».

فجَعَلتُ أحفَظُ ذَلِكَ الكَلامَ، فكأَنَّما يُغرَى فى صَدرِى بغِراءٍ، وكانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ[1] بإِسلامِها الفَتحَ ويَقولونَ: أنظِروه فى قَومِه، فإِن ظَهَرَ عَلَيهِم فهو نَبِىٌّ وهو صادِقٌ. فلَمّا جاءَت وقعَةُ الفَتحِ بادَرَ كُلُّ قَومٍ بإِسلامِهِم، وانطَلَقَ أبى بإِسلامِ حِوائِنا[2] ذَلِكَ، فلَمّا [3]قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَقامَ عِندَه، فلَمّا أقبَلَ[3] مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَلَقَّيناه، فلَمّا رآنا قال: جِئتُكُم واللَّهِ مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا، وإِنَّه يأمُرُكُم بكَذا، ويَنهاكُم عن كَذا، وقالَ: صَلُّوا صَلاةَ كَذا فى حينِ كَذا، وصَلاةَ كَذا فى حينِ كَذا، فإِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم، وليَؤُمَّكُم أكثَرُكُم قُرآنًا. فنَظَروا فى أهلِ حِوائنا ذَلِكَ فما وجَدوا أحَدًا أكثَرَ مِنِّى قُرآنًا؛ لِما كُنتُ ألقَى مِنَ الرُّكبانِ، فقَدَّمونى[4] بَينَ أيديهِم وأَنا ابنُ سَبعِ سِنينَ أو سِتِّ سِنينَ، وكانَت علىَّ بُردَةٌ فيها صِغَرٌ فإِذا سَجَدتُ تَقَلَّصَت عَنِّى، فقالَتِ امرأَةٌ مِنَ الحَىِّ: ألا تُغَطُّونَ عَنّا استَ قارِئِكُم؟ فكَسَوْنِى قَميصًا مِن مُعَقَّدِ[5] البحرَينِ، فما فَرِحتُ بشَىءٍ فرَحِى بذَلِكَ القَميصِ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[7].

---

(١) تلوَّم: تنتظر. أراد تتلوَّم فحذف إحدى التاءين تخفيفًا. النهاية ٤/ ٢٧٨.

(٢) الحواء: بيوت مجتمعة من الناس على ماء. النهاية ١/ ٤٦٥.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) فى ن: «فأقامونى».

(٥) المعقد: ضرب من برود هجر. الفائق ٢/ ٣٨٢.

(٦) أخرجه النسائى (٦٣٥) من طريق سليمان بن حرب به. وأبو داود (٥٨٥) من طريق حماد عن أيوب عن عمرو بن سلمة. وأحمد (١٥٩٠٢) من طريق أبى قلابة به مختصرًا.

(٧) البخارى (٤٣٠٢).

٥٢٠٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: لما رَجَعَ قَومِى مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّه قال لَنا: «**لِيَؤُمَّكُم أكثَرُكُم قِراءَةً لِلقُرآنِ**». قال: فدَعَوْنِى فعَلَّمُونِى [٣/٢١ظ] الرُّكوعَ والسُّجودَ، فكُنتُ أُصَلِّى بهِم وأَنا غُلامٌ وعَلَىَّ بُردَةٌ مَفتوقَةٌ، فكانوا يَقولونَ لأبِى: ألا تُغَطِّى عَنّا استَ ابنِكَ[1]؟

ورَواه مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ عن عمرِو بنِ سَلِمَةَ:

٥٢٠٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهَ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ الجَرْمِىُّ، وكانَ شَيخًا كَيِّسًا حَىَّ الفُؤادِ، حَدَّثَناه عن عمرِو بنِ سلِمةَ قال: قَدِمَ قَومِى إلَى / رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ما قَرَءُوا ٣/٩٢ القُرآنَ. فلَمّا قَضَوْا حَوائجَهُم فسأَلوه مَن يَؤُمُّهُم؟ فقالَ: «**أكثَرُكُم جَمعًا لِلقُرآنِ، أو أخذًا لِلقُرآنِ**». قال: فرَجَعوا إلَى قَومِهِم فسأَلوهُم فلَم يَجِدوا أحَدًا أجمَعَ أو أخذًا لِلقُرآنِ مِنِّى. قال: فقَدَّمونِى وأَنا غُلامٌ، فكُنتُ أُصَلِّى لَهُم، أو أُصَلِّى بهِم. قال: فما شَهِدَتُ مَجمَعًا إلَّا كُنتُ إمامَهُم[2].

بابٌ: لا يأتَمُّ مسلمٌ بكافِرٍ

لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ**». ولَم تَكُنْ صَلاةُ الكافِرِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٥٨). وأخرجه النسائى (٧٦٦) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٣٢)، وأبو داود (٥٨٧) من طريق مسعر به، وعندهما: عمرو بن سلمة عن أبيه...

إسلامًا مِنه إذا لَم يَتكَلَّمْ بالإسلامِ قَبلَ الصَّلاةِ.

٥٢٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(١)]. وعن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللهُ. فإذا قالوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[(٣)].

٥٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ المِسمَعِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[(٤)]. رَواه

---

(١) أخرجه النسائى (٣٩٨٧) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه الترمذى (٢٦٠٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، والنسائى (٣٩٨٦) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٥٩٤٢، ١٨٦٦٣).

(٣) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٢). وأخرجه البخارى (٢٥)، وابن حبان (٢١٩) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦٥٧٥).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ المِسمَعِىِّ[1].

٥٢٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ المُشرِكينَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإذا شَهِدوا أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وصَلَّوا صَلاتَنا، واستَقبَلُوا قِبلَتَنا، وأكَلوا ذَبيحَتَنا حَرُمَت عَلَينا أموالُهُم ودِماؤُهُم إلا بحَقِّها، له ما لِلمُسلِمِ، وعَلَيه ما على المُسلِمِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ ابنُ أبى مَريَمَ[3].

بابُ صَلاةِ الرَّجُلِ بصَلاةِ الرَّجُلِ لَم يُقَدِّمْهُ

٥٢٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ٣/٩٣
ابنِ شِيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: تَخَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وتَخَلَّفتُ مَعَه. فلَمّا قَضَى حاجَتَه قال:

---

(١) مسلم (٢٢/٣٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٤٢) من طريق يحيى بن أيوب به. وتقدم فى (٢٢٢٩).

(٣) البخارى (٣٩٣).

«**مَعَكَ ماءٌ؟**». فأَتَيتُه بمِطهَرَةٍ فغَسَلَ وجهَه وكَفَّيه، ثُمَّ ذَهَبَ يَحسِرُ عن ذِراعَيه فضاقَ كُمُّ الجُبَّةِ فأَخرَجَ يَدَه مِنَ الجُبَّةِ، وأَلقَى الجُبَّةَ على مَنكِبَيه وغَسَلَ ذِراعَيه، ومَسَحَ بناصيَتِه، وعَلَى العِمامَةِ، وعَلَى [٣/ ٢٢و] خُفَّيه، ثُمَّ رَكِبَ ورَكِبتُ، فانتَهَينا إلَى القَومِ وقَد قامُوا فى الصَّلاةِ، فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ، وقَد رَكَعَ بهِم رَكعَةً. فلَمّا أحَسَّ بالنَّبِىِّ ﷺ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ، فأَومأَ إلَيه فصَلَّى بهِم، فلَمّا سَلَّمَ قامَ النَّبِىُّ ﷺ وقُمتُ مَعَه فرَكَعنا الرَّكعَةَ التى سُبِقْنا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ هَكَذا[2]. ورَواه مُسَدَّدٌ وحُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ وجَماعَةٌ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن حُمَيدٍ عن بكرٍ عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ عن أبيهِ[3].

بابُ مَن كَرِهَ ان يَفتَتِحَ الرَّجُلُ الصَّلاةَ لِنَفسِه ثُمَّ يَدخُلَ مَعَ الإمامِ

٥٢١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ[4] بنُ حَربٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ المَعنَى، عن وُهَيبٍ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الإمامُ ليُؤتَمَّ بهِ، فإذا كَبَّرَ فكَبِّروا، ولا تُكَبِّروا حَتَّى يُكَبِّرَ، وإذا رَكَعَ فاركَعوا، ولا تَركَعوا حَتَّى يَركَعَ، وإذا قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. فقولوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدِ-**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٤)، وفى المعرفة (٥٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٦٥٤) من طريق عروة به.

(٢) مسلم (٢٧٤/ ٨١).

(٣) تقدم فى (٢٦٩، ٢٨٢).

(٤) فى الأصل: «زهير».

قال مسلمٌ: **ولَكَ الحَمدُ- وإذا سَجَدَ فاسجُدوا، ولا تَسجُدوا حَتَّى يَسجُدَ، وإذا صَلَّى قائمًا فصَلُّوا قيامًا، وإذا صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا أجمَعينَ**». قال أبو داودَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ**». أفهَمَنِى بَعضُ أصحابِنا عن سُلَيمانَ[1].

٥٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِىُّ[2] وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا سَمِعتُمُ الإقامَةَ فامشُوا وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فاقضُوا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالَ: «**فأتِمّوا**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ: «**فأتِمّوا**».

٥٢١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) أبو داود (٦٠٣). وأخرجه أحمد (٨٥٠٢) من طريق وهيب به. وتقدم فى (٢٦٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٣).

(٢) فى ص٣، م: «السدوسى».

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٩٣)، وابن حبان (٢١٤٦) من طريق ابن أبى ذئب به. ومسلم (٦٠٢/ ١٥١)، وأبو داود (٥٧٢)، والترمذى (٣٢٧)، والنسائى (٨٦٠)، وابن ماجه (٧٧٥)، وابن خزيمة (١٥٠٥) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٣٦، ٩٠٨).

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَعروفُ بأَبِى الشَيخِ، أخبرَنا المَروَزِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذٍ قال: كانوا يأتونَ الصَّلاةَ وقَد سَبَقَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ فيُشيرونَ إلَيهِم كَم صَلَّى بالأصابِعِ؛ واحِدَةٌ، ثِنتَينِ، فجاءَ مُعاذٌ وقَد سَبَقَه النَّبِىُّ ﷺ ببَعضِ الصَّلاةِ، فدَخَلَ فى الصَّلاةِ فقالَ: لا أجِدُه على حالٍ إلَّا كُنتُ عَلَيها ثُمَّ قَضَيتُ. فجاءَ وقَد سَبَقَه ببَعضِ الصَّلاةِ، فدَخَلَ فى الصَّلاةِ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قامَ مُعاذٌ يَقضِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَد سَنَّ لَكُم مُعاذٌ، هَكَذا فافعَلوا»**[1].

٥٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا قال: كان الرَّجُلُ إذا جاءَ يُصَلِّى فيُخبَرُ بما سُبِقَ مِن صَلاتِه، وإنَّهُم قاموا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَينِ قائمٍ وراكِعٍ، وقاعِدٍ ومُصَلٍّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فجاءَ مُعاذٌ فأَشاروا إلَيهِ - قال شُعبَةُ: وهَذِه سَمِعتُها مِن حُصَينٍ يَعنِى: عن ابنِ أبى لَيلَى قال: فقالَ مُعاذٌ: لا أَراه على حالٍ إلَّا كُنتُ عَلَيها، قالَ: فقالَ: **«إنَّ مُعاذًا /قَد سَنَّ لَكُم سُنَّةً، كَذَلِكَ فافعَلوا»**[2]. ٣/ ٩٤

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٣٢ (٢٧٠) من طريق محمد بن يحيى به. وتقدم فى (١٨٥٨، ١٩٩٩، ٣٦٦٢).

(٢) أبو داود (٥٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٨).

٥٢١٤- ورَواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ إلَى قَولِه: مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قال: قال عمرُو بنُ مُرَّةَ: وحَدَّثَنِى بها حُصَينٌ عن ابنِ أبى لَيلَى: حَتَّى [٣/ ٢٢ظ] جاءَ مُعاذٌ- قال شُعبَةُ: وقَد سَمِعتُها مِن حُصَينٍ- فقالَ: لا أَراه على حالٍ. إلَى قَولِه: «**كَذَلِكَ فافعَلوا**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن أباحَ الدُّخولَ فى صَلاةِ الإمامِ بَعدَ ما افتَتَحَها

٥٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: لَما مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه أتاه بلالٌ يُؤذِنُه بالصَّلاةِ فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالت: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ أسيفٌ، وإنَّه إن يَقُمْ مَقامَكَ يَبكِى فلا يَقدِرُ على القِراءَةِ. فقالَ: «**مُرُوا أبا بكرٍ**- فى الثّالِثَةِ أو فى الرّابِعَةِ- **إنَّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى[2] بالنّاسِ، وخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ، كأَنِّى أنظُرُ إلَيه يَخُطُّ برِجلَيه الأرضَ. فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ، فأَشارَ إلَيه أن صَلِّ، فقامَ أبو بكرٍ وقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِه يُصَلِّى، وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ[3]. رَواه

---

(١) أبو داود (٥٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٩).

(٢) فى س، م: «فصلى».

(٣) تقدم فى (٣٧٠٤).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن (١أوجُهٍ أُخَرَ١) عن الأعمَشِ[٢].

٥٢١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا ابنُ[٣] عائشةَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ فى الصَّلاةِ ثُمَّ أومأَ إلَيهِم أن مَكانَكُم، ثُمَّ دَخَلَ بَيتَه، ثُمَّ خَرَجَ ورأسُه يَقطُرُ، فدَخَل فى الصَّلاةِ فصَلَّى بهِم، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ قال: **«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنِّى كُنتُ جُنُبًا»**[٤].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الخامسُ

ويتلوه الجزءُ السادسُ

وأولُه: جِماعُ أبوابِ مَوقِفِ الإمامِ والمأمومِ

(١ - ١) فى س، ص٣، م: «وجه آخر».

(٢) البخارى (٧١٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٥، ٩٦).

(٣) بعده فى س، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٤٧.

(٤) تقدم فى (٤١٢٠).

فهرس الموضوعات

الجزء الخامس

الموضوع الصفحة

جماع أبواب القراءة ٥
باب طول القراءة وقصرها ٥
باب قدر القراءة فى صلاة الصبح ٦
باب التجوز فى القراءة فى صلاة الصبح ١٢
باب قدر القراءة فى الظهر والعصر ١٣
باب قدر القراءة فى المغرب ١٥
باب من لم يضيق القراءة فيها بأكثر مما ذكرنا ١٧
باب قدر القراءة فى العشاء الآخرة ٢٠
باب الإمام يخفف القراءة للأمر يحدث ٢٢
باب فى المعوذتين ٢٣
باب المعاهدة على قراءة القرآن ٢٧
باب مقدار ما يستحب له أن يختم فيه القرآن ٣٠
جماع أبواب الصلاة بالنجاسة ٣٤
باب إمامة الجنب ٣٤

باب طهارة الثوب والبدن للصلاة ٤٤
باب من صلى وفى ثوبه أو نعله أذى ٤٦
باب ما يجب غسله من الدم ٥١
باب ما وطئ من الأنجاس يابسًا ٥٦
باب النجاسة إذا خفى موضعها من الثوب ٥٧
باب غسل الثوب من دم الحيض ٥٨
باب ذكر البيان أن النضح المأمور به ٥٩
باب ذكر البيان أن النضح اختيار غير واجب ٦٠
باب ما يستحب من استعمال ما يزيل الأثر ٦٠
باب ذكر البيان أن الدم إذا بقى أثره فى الثوب ٦٣
باب صلاة الرجل فى ثوب الحائض ٦٥
باب ما روى فى التحرز من ذلك احتياطًا ٦٧
باب الصلاة فى الثوب الذى يجامع الرجل فيه أهله ٦٨
باب المذى يصيب الثوب أو البدن ٦٩
باب فى رطوبة فرج المرأة ٧١
باب الصلاة فى ثياب الصبيان والمشركين ٧٣
باب نجاسة الأبوال والأرواث ٧٥

باب الرش على بول الصبى الذى لم يأكل الطعام ٨٠
باب ما روى فى الفرق بين بول الصبى والصبية ٨٢
باب المنى يصيب الثوب ٨٧
باب الاختيار فى غسل المنى تنظفًا ٩٣
باب ما يصلى عليه وفيه من صوف أو شعر ٩٦
باب الصلاة فى جلد ما يؤكل لحمه إذا ذكى ٩٩
باب الصلاة فى الجلد المدبوغ ١٠٠
باب الصلاة على الخمرة ١٠١
باب الصلاة على الحصير ١٠٣
باب نهى الرجال عن ثياب الحرير ١٠٤
باب من صلى فيها أو فيما يكره من الأعلام ١٠٨
باب العلم فى الحرير ١٠٩
باب نهى الرجال عن لبس الذهب ١١٢
باب الرخصة فى الحرير والذهب للنساء ١١٤
باب الرخصة فى اتخاذ الأنف من الذهب ١١٧
باب لا تصل المرأة شعرها بشعر غيرها ١١٩
باب من قال بطهارة شعر الآدمى ١٢٢

باب طهارة الأرض من البول ١٢٣
باب من قال بطهور الأرض إذا يبست ١٢٨
باب طهارة الخف والنعل ١٣٠
باب سنة الصلاة فى النعلين ١٣٣
باب المصلى إذا خلع نعليه أين يضعهما ١٣٥
باب السنة فى لبس النعلين وخلعهما ١٣٧
باب أينما أدركتك الصلاة فصل فهو مسجد ١٣٧
باب ما جاء فى طين المطر فى الطريق ١٤٠
باب ما جاء فى النهى عن الصلاة فى المقبرة والحمام ١٤٢
باب النهى عن الصلاة إلى القبور ١٤٥
باب من بسط شيئًا فصلى عليه ١٤٦
باب فى فضل بناء المساجد ١٥١
باب فى كيفية بناء المساجد ١٥٤
باب فى تنظيف المساجد وتطييبها بالخلوق وغيره ١٦٠
باب فى كنس المسجد ١٦٢
باب فى حصى المسجد ١٦٢
باب فى سراج المسجد ١٦٤

باب ما يقول إذا دخل المسجد ١٦٤
باب الجنب يمر فى المسجد مارًّا ولا يقيم فيه ١٦٧
باب المشرك يدخل المسجد غير المسجد الحرام ١٧٠
باب المسلم يبيت فى المسجد ١٧٣
باب كراهية إنشاد الضالة فى المسجد وغير ذلك ١٧٨
باب كراهية الصلاة فى أعطان الإبل دون مراح الغنم ١٨٢
باب ذكر المعنى فى كراهية الصلاة فى أحد هذين الموضعين ١٨٥
باب من كره الصلاة فى موضع الخسف والعذاب ١٩٠
باب النهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى
تغرب الشمس ١٩٣
باب النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ١٩٨
باب النهى عن الصلاة فى هاتين الساعتين وحين تقوم الظهيرة ٢٠٠
باب ذكر الخبر الذى يجمع النهى عن الصلاة ٢٠٢
باب ذكر البيان أن هذا النهى مخصوص ببعض الصلوات ٢٠٦
باب ذكر البيان أن هذا النهى مخصوص ببعض الأمكنة ٢٢٠
باب ذكر البيان أن هذا النهى مخصوص ببعض الأيام ٢٣١
باب من لم يصل بعد الفجر إلا ركعتى الفجر ٢٣٤

باب ذكر البيان أن لا فرض فى اليوم والليلة من الصلوات أكثر من خمس وأن الوتر تطوع ٢٣٩
باب تأكيد صلاة الوتر ٢٤٦
باب تأكيد ركعتى الفجر ٢٥٠
باب ذكر الخبر الوارد فى النوافل التى هى أتباع الفرائض ٢٥٤
باب من قال: هى ثنتا عشرة ركعة فجعل قبل الظهر أربعا ٢٥٥
باب من جعل قبل الظهر أربعًا وبعدها أربعًا ٢٥٨
باب من جعل قبل العصر ركعتين ٢٥٩
باب من جعل قبل العصر أربع ركعات ٢٦٠
باب من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين ٢٦١
باب من جعل بعد المغرب ركعتين وبعد العشاء ركعتين ٢٧٠
باب من جعل بعد العشاء أربع ركعات أو أكثر ٢٧١
باب وقت الوتر ٢٧٣
باب من أصبح ولم يوتر فليوتر ما بينه وبين أن يصلى الصبح ٢٧٦
باب من قال: يصليه متى ذكره ٢٨٢
باب وقت ركعتى الفجر ٢٨٣
باب كراهية الاشتغال بهما بعد ما أقيمت الصلاة ٢٨٣

باب من أجاز قضاءهما بعد الفراغ من الفريضة ٢٩٢
باب من أجاز قضاءهما بعد طلوع الشمس إلى أن تقام الظهر ٢٩٣
باب من أجاز قضاء النوافل على الإطلاق ٢٩٦
باب الترغيب فى الإكثار من الصلاة ٢٩٨
باب صلاة الليل مثنى مثنى ٣٠٠
باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى ٣٠٢
باب من أجاز أن يصلى أربعًا لا يسلم إلا فى آخرهن ٣٠٦
باب من أجاز أن يصلى بلا عقد عدد ٣٠٨
باب صلاة التطوع قائمًا وقاعدًا ٣٠٩
باب من افتتح صلاة التطوع جالسًا ثم قام ٣١٢
باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ٣١٤
باب التطوع على الراحلة غير المكتوبة ٣١٥
باب قيام شهر رمضان ٣١٦
باب من زعم أن صلاة التراويح وغيرها من صلاة الليل بالانفراد
أفضل ٣٢٣
باب من زعم أنها بالجماعة أفضل ٣٢٥
باب من زعم أنها بالجماعة أفضل لمن لا يكون حافظا للقرآن ٣٢٦

باب ما روى فى عدد ركعات القيام فى شهر رمضان ٣٢٨
باب قدر قراءتهم فى قيام شهر رمضان ٣٣٣
باب القنوت فى الوتر ٣٣٤
باب من قال: لا يقنت فى الوتر إلا فى النصف الأخير من رمضان .. ٣٣٥
باب فى قيام الليل ٣٣٨
باب الترغيب فى قيام الليل ٣٤١
باب الترغيب فى قيام آخر الليل ٣٤٨
باب الترغيب فى قيام جوف الليل الآخر ٣٥١
باب ما يقول إذا قام من الليل يتهجد ٣٥٥
باب ما يفتتح به صلاة الليل ٣٥٨
باب افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين ٣٥٩
باب عدد ركعات قيام النبى ﷺ وصفتها ٣٦٠
باب أفضل الصلاة طول القنوت ٣٦٧
باب من استحب الإكثار من الركوع والسجود ٣٦٨
باب صفة القراءة فى صلاة الليل فى الرفع والخفض ٣٧٤
باب من لم يرفع صوته بالقراءة شديدًا ٣٧٦
باب من جهر بها إذا كان من حوله لا يتأذى بقراءته ٣٧٧

باب ترتيل القراءة ٣٨١
باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ٣٨٤
باب المريض يترك القيام بالليل أو يصلى قاعدًا ٣٨٥
باب من نام على نية أن يقوم فلم يستيقظ ٣٨٧
باب من نام على غير نية أن يقوم حتى أصبح ٣٨٨
باب من نعس فى صلاته فليرقد حتى يذهب عنه النوم ٣٩٠
باب من وثق بنفسه فشدد على نفسه فى العبادة ٣٩١
باب القصد فى العبادة والجهد فى المداومة ٣٩٢
باب من فتر عن قيام الليل فصلى ما بين المغرب والعشاء ٤٠٠
باب كم يكفى الرجل من قراءة القرآن فى ليلة ٤٠٥
باب الوتر بركعة واحدة ومن أجاز أن يصلى تطوعا ركعة واحدة ٤٠٨
باب من أوتر بخمس أو بثلاث ٤٢٤
باب من أوتر بتسع أو بسبع ٤٣٠
باب من أوتر بثلاث موصولات بتشهدين وتسليم ٤٣٢
باب فى الركعتين بعد الوتر ٤٣٥
باب من قال: يجعل آخر صلاته وترًا ٤٤٢
باب من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ ٤٤٤

باب الاختيار فى وقت الوتر وما ورد من الاحتياط فى ذلك ٤٤٦
باب من قال: لا ينقض القائم من الليل وتره ٤٤٨
باب ما يقرأ فى الوتر بعد الفاتحة ٤٥٢
باب من قال: يقنت فى الوتر بعد الركوع ٤٥٥
باب من قال: يقنت فى الوتر قبل الركوع ٤٥٧
باب رفع اليدين فى القنوت ٤٦٠
باب ما يقول بعد الوتر ٤٦١
باب ما يستحب قراءته فى ركعتى الفجر بعد الفاتحة ٤٦٢
باب ما يستحب قراءته فى ركعتى المغرب بعد الفاتحة ٤٦٦
باب السنة فى تخفيف ركعتى الفجر ٤٦٧
باب ما ورد فى الاضطجاع بعد ركعتى الفجر ٤٦٩
باب الوصية بصلاة الضحى ٤٧٥
باب ذكر من رواها ركعتين ٤٧٦
باب ذكر من رواها أربع ركعات ٤٧٧
باب ذكر من رواها ثمان ركعات ٤٧٩
باب ذكر خبر جامع لأعدادها ٤٨١
باب من استحب ألا يقوم من مصلاه حتى تطلع الشمس ٤٨٢

باب من استحب تأخيرها حتى ترمض الفصال ٤٨٢
باب ذكر الحديث الذى روى فى ترك الرسول ﷺ صلاة الضحى ... ٤٨٤
باب الخبر الذى جاء فى الصلاة التى تسمى صلاة الزوال ٤٨٦
باب ما جاء فى صلاة التسبيح ٤٨٨
باب صلاة الاستخارة ٤٩٢
باب تحية المسجد ٤٩٣
باب صلاة النافلة جماعة ٤٩٤
باب فرض الجماعة فى غير الجمعة على الكفاية ٤٩٨
باب ما جاء من التشديد فى ترك الجماعة من غير عذر ٤٩٩
باب ما جاء فى فضل صلاة الجماعة ٥١١
باب ما جاء فى فضل المشى إلى المسجد للصلاة ٥١٨
باب فضل بعد الممشى إلى المسجد ٥٢٥
باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة فيها ٥٢٨
باب ذكر الخبر الذى ورد فى الأعمى سمع النداء ٥٣٢
باب من جمع فى بيته ٥٣٣
باب الاثنين فما فوقهما جماعة ٥٣٦
باب من خرج يريد الصلاة فسبق بها ٥٤١

باب الجماعة فى مسجد قد صلى فيه ٥٤٣
باب ترك الجماعة بعذر المطر وفى الليل بعذر الريح ٥٤٥
باب ترك الجماعة بعذر الأخبثين إذا أخذاه ٥٤٩
باب ترك الجماعة بحضرة الطعام ونفسه إليه شديدة التوقان ٥٥٢
باب من قام إلى الصلاة إذا أقيمت وقد أخذ حاجته من الطعام ٥٥٧
باب ترك الجماعة بعذر المرض والخوف ٥٥٨
باب ما جاء فى منع من أكل ثومًا أو بصلًا أو كراثا ٥٦٠
باب الدليل على أن أكل ذلك غير حرام ٥٦٤
باب ما يؤمر به من أكل شيئًا من ذلك أن يميته بالطبخ ٥٦٨
باب ما يستحب للإمام من الاستخلاف إذا لم يستطع القيام ٥٧٠
باب ما روى فى صلاة المأموم جالسًا ٥٧١
باب ما روى فى النهى عن الإمامة جالسًا ٥٧٥
باب ما روى فى صلاة المأموم قائمًا ٥٧٥
باب من تجب عليه الصلاة ٥٨٣
باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان ٥٨٥
باب الفريضة خلف من يصلى النافلة ٥٨٩
باب الظهر خلف من يصلى العصر ٥٩٤

باب إمامة الأعمى ٥٩٥
باب إمامة العبيد ٥٩٧
باب إمامة الموالى ٥٩٩
باب كراهية إمامة الأعجمى واللحان ٦٠١
باب لا يأتم رجل بامرأة ٦٠٢
باب اجعلوا أئمتكم خياركم، وما جاء فى إمامة ولد الزنى ٦٠٤
باب إمامة الصبى الذى لم يبلغ ٦٠٦
باب لا يأتم مسلم بكافر ٦٠٨
باب صلاة الرجل بصلاة الرجل لم يقدمه ٦١٠
باب من كره أن يفتتح الرجل الصلاة لنفسه ثم يدخل مع الإمام ٦١١
باب من أباح الدخول فى صلاة الإمام بعدما افتتحها ٦١٤

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء السادس

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

جِماعُ أبوابِ مَوقِفِ الإمامِ والمأمومِ

/بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ برَجُلٍ ٣/ ٩٥

٥٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المَدائنِىُّ، أخبرَنا ورقاءُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فانتَهَينا إلَى مَشرَعَةٍ[1] فقالَ: «**ألا تُشرِعُ يا جابِرُ؟**». قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَشرَعتُ. قال: ثُمَّ ذَهَبَ لِحاجَتِه ووَضَعتُ له وَضُوءًا فجاءَ فتَوَضّأَ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى فى ثَوبٍ واحِدٍ خالَفَ بَينَ طَرَفَيهِ، فقُمتُ خَلفَه فأَخَذَ بأُذُنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ المَدائنِىِّ[3].

بابُ الصَّبِىِّ يأتَمُّ برَجُلٍ

٥٢١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ

---

(١) المشرعة: حيث يتوصل من حافة النهر إلى مائه. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٨.

(٢) أحمد (١٤٧٨٩).

(٣) مسلم (٧٦٦/ ١٩٦).

قال: بتُّ ذاتَ لَيلَةٍ عِندَ خالَتِى مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ رضي الله عنها. قال: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ. قال: فقُمتُ عن يَسارِه أُصَلِّى بصَلاتِه. قال: فأَخَذَ بذُؤابٍ كان لِى- أو برأسِى- فأَقامَنِى عن يَمينِه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ[2].

بابُ الرَّجُلِ ياتَمُّ برَجُلٍ فيَجِىءُ آخَرُ

٥٢١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وسُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِىُّ قالوا: حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ أبو حَزرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ [٣/ ٢٣و] بنِ الصّامِتِ قال: أتَينا جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ قال: سِرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ[3] فقامَ يُصَلِّى. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ جِئتُ حَتَّى قُمتُ عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَ بيَدِى[4] فأَدارَنِى حَتَّى أقامَنِى عن يَمينِهِ، فَجاءَ ابنُ صَخرٍ حَتَّى قامَ عن يَسارِه، فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا حَتَّى أقامَنا خَلفَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَنا بيَدَيه جَميعًا فدَفَعَنا حَتَّى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥١٥)، والشعب (٦٤٨٦). وأخرجه أحمد (١٨٤٣)، وأبو داود (٦١١) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٥٩١٩).

(٣) فى الأصل: «سفرة».

(٤) فى س: «بأذنى».

(٥) أبو داود (٦٣٤). وتقدم فى (٣٣٣٢).

أقامَنا خَلفَه[1].

٥٢٢٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَه امرأةٌ أوِ امرأتانِ

٥٢٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى ابنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَّه وامرأةً مِنهُم، فجَعَلَه عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَهُما[3].

٥٢٢٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ العَلَوِيُّ وأبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ الأزدِيُّ[4]، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُختارِ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى به

---

(١) مسلم (٣٠١٠).

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٧٢) عن على بن عبد العزيز به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٧٤٤)، وأبو داود (٦٠٩)، والنسائى (٨٠٢)، وابن ماجه (٩٧٥)، وابن خزيمة (١٥٣٨)، وابن حبان (٢٢٠٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٥٢٨٧).

(٤) فى س: «الأودى».

وبِامرأَةٍ. قال: فأَقامَنِى عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَنا. أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[1].

٥٢٢٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، / عن ٩٦/٣ أنَسٍ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وما نَحنُ إلَّا أنا وأُمِّى وخالَتِى أُمُّ حَرامٍ فقالَ: «**قوموا أُصَلِّى بكُم**». فصَلَّى بنا فى غَيرِ وقتِ صَلاةٍ. فقالَ رَجُلٌ لِثابِتٍ: فأَينَ جَعَلَ أنَسًا؟ قال: جَعَلَه عن يَمينِهِ. فلَمّا قَضَى صَلاتَه دَعا لَنا أهلَ البَيتِ بكُلِّ خَيرٍ مِن أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فقالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، خُوَيدِمُكَ، ادعُ اللَّهَ له. قال: فدَعا لِى بكُلِّ خَيرٍ، فكانَ فى آخِرِ ما دَعا لِى أن قال: «**اللَّهُمَّ أكثِرْ مالَه ووَلَدَه وبارِكْ له فيه**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[3].

بابُ الرَّجُلَينِ يأتَمّانِ برَجُلٍ

٥٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ قال: إنِّى لأعقِلُ

---

(١) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩ وعقبه).

(٢) الطيالسى (٢١٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٠١٣)، والنسائى (٨٠١) من طريق سليمان به. وتقدم فى (٤٩٨٩).

(٣) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٨).

مَجَّةً مَجَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن دَلوٍ فى دارِنا. قال مَحمودٌ: فحَدَّثَنِى عِتبانُ بنُ مالكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَصَرِى قَد ساءَ. يَعنِى: وإنَّ الأمطارَ إذا اشتَدَّت وسالَ الوادِى حالَ بَينِى وبَينَ الصَّلاةِ فى مَسجِدِ قَومِى، فلَو صَلَّيتَ فى مَنزِلِى مَكانًا أتَّخِذُه مُصَلًّى؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». قال: فغَدا علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه أبو بكرٍ فاستأذَنا فأُذِنَ لَهُما، فما جَلَسَ حَتَّى قال: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ فى مَنزِلِكَ؟**». فأَشَرتُ له إلَى ناحيَةٍ، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَفنا خَلفَه، فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، وحَبَسْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على جَشيشَةٍ[1] صَنَعناها لَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

٥٢٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ [٣/ ٢٣ظ] الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالهاجِرَةِ فوَجَدتُه يُسَبِّحُ فقُمتُ وراءَه، فقَرَّبَنِى حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه، فلَمّا جاءَ يَرْفا[4] تأَخَّرتُ فصَفَفنا وراءَه[5].

---

(١) الجشيشة: أن تطحن الحنطة طحنًا جليلًا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ. النهاية ١/ ٢٧٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وتقدم فى (٤٩٨٧).

(٣) مسلم (٣٣/ ٢٦٥).

(٤) يرفا مولى عمر بن الخطاب.

(٥) مالك ١/ ١٥٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ١٨٥، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧.

ورُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما: إذا كانوا ثَلاثَةً يَقومُ الاثنانِ وراءَه[1].

بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالرَّجُلِ ومَعَهُما صَبِيٌّ وامرأَةٌ

٥٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح)[2] وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ[2] (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ جَدَّتَه مُلَيكَةَ دَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَته، فأَكَلَ مِنه ثُمَّ قال: «**قومُوا فلأُصَلِّى بكُم**». قال أنَسٌ: فقُمتُ إلَى حَصيرٍ لَنا قَدِ اسوَدَّ مِن طولِ ما لُبِسَ[3] فنَضَحتُه بماءٍ، فقامَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وصَفَفتُ أنا واليَتيمُ وراءَه، والعَجوزُ مِن ورائنا، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٧ من فعل عمر، وابن أبى شيبة (٤٩٨١) من قول على بن أبى طالب.

(٢ - ٢) عَلّم عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «ضرب فى أصل المؤلف على السند المعلم عليه».

(٣) لبس: أى افترش على الأرض. فتح البارى ١/ ٤٩٠.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٠٣)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١١، والشافعى ٧/ ١٨٥، ومالك ١/ ١٥٣، ومن طريقه أحمد (١٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٤)، والنسائى (٨٠٠)، وابن حبان (٢٢٠٥). وأخرجه أبو داود (٦١٢) عن القعنبى به.

يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

بابُ الرِّجالِ يأتَمّونَ بالرَّجُلِ ومَعَهُم صِبيانٌ ونِساءٌ

٥٢٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ / بنُ أبى ٣/ ٩٧ بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَلِينِّى[2] مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**- ثَلاثًا- **وإيّاكُم وهَيْشاتِ الأسواقِ[3]**». لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ محمدٍ بإسنادِه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِيَلِينِّى مِنكُم ذَوو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ولا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، وإيّاكُم وهَوْشاتِ الأسواقِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ[5].

---

(١) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٦٦).

(٢) فى صحيح مسلم: «ليلنى». قال النووى: بكسر اللامين وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التوكيد. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٥٤.

(٣) هيشات الأسواق، أو هوشات الأسواق: اختلاطها والمنازعة والخصومات، وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التى فيها. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (٤٣٧٣)، وأبو داود (٦٧٥)، والترمذى (٢٢٨)، وابن خزيمة (١٥٧٢)، وابن حبان (٢١٨٠) من طريق يزيد بن زريع به.

(٥) مسلم (٤٣٢/ ١٢٣).

٥٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ المِهْرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ مَناكِبَنا فى الصَّلاةِ ويَقولُ: «**لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، لِيلِيَنى مِنكُم أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»(١). أَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ(٢).

٥٢٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُحِبُّ أن يَليَه المُهاجِرونَ والأنصارُ فى الصَّلاةِ ليأخُذوا عَنه(٣).

٥٢٣٠- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ فقالَ: حدثنا حُمَيدٌ قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ. وذَكَرَه بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ [٣/ ٢٤و] محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٠٢)، وأبو داود (٦٧٤)، والنسائى (٨٠٦)، وابن ماجه (٩٧٦)، وابن حبان (٢١٧٢) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٣٢/ ١٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٤) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٨٣١١)، وابن ماجه (٩٧٧)، وابن حبان (٧٢٥٨) من طريق حميد به. وفى مصباح الزجاجة (٣٥٣): هذا إسناد رجاله ثقات.

٥٢٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ[(١)]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بُدَيلٌ، حدثنا شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ قال: قال أبو مالِكٍ الأشعَرِيُّ: ألا أُحَدِّثُكُم بصَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أقامَ الصَّلاةَ فصَفَّ، يَعنِى الرِّجالَ، وصَفَّ خَلفَهُمُ الغِلمانَ، ثُمَّ صَلَّى بهِم. قال: فجَعَلَ إذا سَجَدَ وإذا رَفَعَ رأسَه كَبَّرَ، وإذا قامَ مِنَ الرَّكعَتَينِ كَبَّرَ وسَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، ثُمَّ قال: هَكَذا صَلاةُ. قال عبدُ الأعلَى: لا أحسِبُه إلَّا قال: صَلاةُ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

٥٢٣٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ ابنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخَوّاصُ ببَغدادَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ مُصعَبٍ الكوفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الأنصارِيُّ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ماهانَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يَليه فى الصَّلاةِ الرِّجالُ ثُمَّ الصِّبيانُ ثُمَّ النِّساءُ[(٣)]. هذا الإسنادُ ضَعيفٌ، والأوَّلُ أقوَى واللَّهُ أعلَمُ.

٥٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «العطار».

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٧) من طريق عياش به. وأحمد (٢٢٩١٧) من طريق قرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٣٢).

(٣) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (١٤٦ - بغية) من طريق الليث به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ١/٢٨٨ من طريق الثورى به.

إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها، وشَرُّها أوَّلُها**»(١).

٥٢٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَوتِ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهْرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها وشَرُّها آخِرُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشَرُّها أوَّلُها**»(٢).

٣/٩٨

---

(١) بعده فى الأصل: «رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد». وكتب فى الحاشية: «بخطه: لم يدخل فى السماع».
والحديث أخرجه مسلم (٤٤٠ / عقب ١٣٢)، والترمذى (٢٢٤) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٠٠٠)، وابن خزيمة (١٥٦١) من طريق الدراوردى به. وتقدم فى (٥١٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٨٦) من طريق محمد بن عجلان به.

بابُ الرَّجُلِ يَقِفُ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ لِيَنظُرَ إلَى النِّساءِ، ولا يُفَكِّرُ فى قَولِه تَعالَى:

﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾ [غافر: ١٩]

٥٢٣٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مالكٍ النُّكْرِىُّ[(١)]، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ امرأَةٌ تُصَلِّى خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ أجمَلُ النّاسِ، فكانَ ناسٌ فى آخِرِ صُفوفِ الرِّجالِ فنَظَروا إلَيها. قال: وكانَ أحَدُهُم يَنظُرُ إلَيها مِن تَحتِ إبطِه، وكانَ أحَدُهُم يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّفِّ الأوَّلِ لا يَراها. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[(٢)] [الحجر: ٢٤].

٥٢٣٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ ببغدادَ[(٣)]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه بإسنادِهِ إلَّا أنَّه قال: كانَت تُصَلِّى خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأَةٌ حَسناءُ مِن أحسَنِ النّاسِ، وكانَ بَعضُ القَومِ يَستَقدِمُ فى الصَّفِّ الأوَّلِ لِئلَّا يَراها، ويَستأخِرُ بَعضُهُم حَتَّى يَكونَ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ،

---

(١) فى ص٣: «البكرى».

(٢) الطيالسى (٢٨٣٥). وأخرجه أحمد (٢٧٨٣)، والترمذى (٣١٢٢)، والنسائى (٨٦٩)، وابن ماجه (١٠٤٦)، وابن خزيمة (١٦٩٦)، وابن حبان (٤٠١) من طريق نوح به. قال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: رواه جعفر بن سليمان عن عمرو عن أبى الجوزاء مرسلا وهو أشبه، وعمرو صدوق.

(٣) زيادة من: م.

فإذا رَكَعَ قال هَكَذا، ونَظَرَ مِن تَحتِ إبطِه وجافَى يَدَه، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى شأنِها: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[1].

بابٌ: المأمومُ [٣/ ٢٤ظ] يُخالِفُ السُّنَّةَ فى المَوقِفِ فيَقِفُ عن يَسارِ الإمامِ فلا تَفسُدُ صَلاتُه

وقَد مَضَى فى هذا حَديثُ ابنِ عباسٍ وجابِرٍ حَيثُ وقَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على يَسارِه، وأَنَّه حَوَّلَه إلَى يَمينِه ولَم يأمُرْه باستِقبالِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: دَخَلتُ أنا وعَلقَمَةُ على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بالهاجِرَةِ، فلَمّا أن مالَتِ الشَّمسُ أقامَ الصَّلاةَ، فقُمتُ أنا وصاحِبِى خَلفَه، فأَخَذَ بيَدِى وبيَدِ صاحِبِى فجَعَلَنا عن يَمينِه ويَسارِهِ، فقامَ بَينَنا وقالَ: هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ إذا كانوا ثَلاثَةً. فصَلَّى بنا، فلَمّا انصَرَفَ قال: إنَّها سَتَكونُ أئمَّةٌ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها فلا تَنتَظِروهُم بها، واجعَلوا الصَّلاةَ مَعَهُم سُبحَةً[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٤٤٢)، والحاكم ٢/ ٣٥٣ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم فى (٥٢١٧، ٥٢١٨). وقال الذهبى ٢/ ١٠٢٩: ما فى حديثهما صراحة بأنهما كانا قد كبرا ودخلا فى الصلاة بعد.

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٤٧) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٢٥٧٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أَن كان ثُمَّ نُسِخَ، واستَدلَلنا[1] على نَسخِه بما تَقَدَّمَ مِن خَبَرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[2]، وما رُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما والعامَّةِ[3].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على أنَّ الَّذِى شاهَدَه ابنُ مَسعودٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ إنَّما / شاهَدَه فى غَيرِ صَلاةِ جَماعَةٍ، وأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم كان يُصَلِّى لِنَفسِهِ. ٣/ ٩٩

٥٢٣٨- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو رَوحٍ قال: حَدَّثَتنِى جَسرَةُ بنتُ دِجاجَةَ، عن أبى ذَرٍّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى مَقامَ كَذا وكَذا فصَلَّى فيه العِشاءَ الآخِرَةَ، فلَمّا رأَى القَومَ قَد ثَبَتوا مَعَه فى مُصَلَّاه انصَرَفَ إلَى رَحلِه حَتَّى انكَسَفَتِ العُيونُ وخَلا مَقامُه قامَ فيه وحدَه. قال أبو ذَرٍّ: فأَقبَلتُ فقُمتُ خَلفَه فأَومأ إلَىَّ بيمينِه[4]، وجاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فقامَ خَلفَه وخَلفِى. قال: فأَومأ إلَيه بشِمالِه فقُمنا هَكَذا، فجَمَعَ بَينَ السَّبّابَةِ والوُسطَى والأُخرَى التى تَلِى الخِنصَرَ يُصَلِّى كُلُّ رَجُلٍ مِنّا لِنَفسِهِ[5].

---

(١) فى س: «واستدل الناس».

(٢) خبر جابر تقدم فى (٥٢١٧)، وخبر أنس تقدم فى (٥٢٢٣).

(٣) تقدم عقب (٥٢٢٥).

(٤) فى الأصل، م: «يمينه». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: بيمينه».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٤٩٦) عن مروان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٧٣: رواه أحمد. ورجاله ثقات.

قال الحُمَيدِىُّ: ذَهَبَ ابنُ مَسعودٍ إلَى هذا، وهو يَظُنُّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَؤُمُّهُم، فلَمّا قال أبو ذَرٍّ: كُلُّ واحِدٍ مِنّا يُصَلِّى لِنَفسِه. كان قَولُه قَد بَيَّنَ أنَّه عَلِمَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لَم يَؤُمَّهُم، وهو الَّذِى ابتَدأَ الصَّلاةَ مَعَه عِندَ تَحريمِها، وابنُ مَسعودٍ الجائى الدّاخِلُ الَّذِى سَبَقَته النِّيَّةُ عِندَ تَحريمِها.

٥٢٣٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: ذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ سيرينَ، يَعنِى ما فعَلَ ابنُ مَسعودٍ، فقالَ ابنُ سيرينَ: كان المَسجِدُ ضَيِّقًا[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على مَنعِ المأمومِ مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيِ الإمامِ

٥٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أنَّه أتَى خالَتَه مَيمونَةَ. قال: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ مِنَ اللَّيلِ إلَى سِقايَةٍ فتَوَضّأَ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى. قال: وقُمتُ فتَوَضّأتُ ثُمَّ قُمتُ عن يَسارِهِ، فأَدارَنِى مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَنِى عن يَمينِه[2]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه [٣/ ٢٥و] عن

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٠٦ من طريق ابن عون عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٤٥) عن إسحاق به. وأبو داود (٦١٠)، والنسائى مختصرًا فى الكبرى (٩١٦) =

عبدِ المَلِك بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

ورَواه قَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ قال: فتَناوَلَنِى مِن خَلفِ ظَهرِه فجَعَلَنِى عن يَمينِهِ[2]. وبِمَعناه رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[3]. وفيه كالدَّلالَةِ على مَنعِ المأمومِ مِنَ التَّقَدُّمِ على الإمامِ، حَيثُ أدارَه مِن خَلفِه ولَم يُدِرْه مِن بَينِ يَدَيهِ[4].

بابُ إقامَةِ الصُّفوفِ وتَسويَتِها

٥٢٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الصَّفَّ فى الصَّلاةِ؛ فإنَّ إقامَةَ الصَّفِّ مِن حُسنِ الصَّلاةِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

= من طريق عبد الملك به. وعند النسائى: ابن عبد الملك بدلًا من: عبد الملك.

(١) مسلم (٧٦٣/ عقب ١٩٣).

(٢) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٣).

(٣) أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩٢).

(٤) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٠: ما فيه دلالة على ذلك أبدًا، بل قد يقال: لم يُدِرْه من بين يديه لئلا يمر بين يديه فيأثم، وهو دال على الائتمام بمن لم ينو الإمامة.

(٥) المصنف فى الصغرى (٥٢٤)، وعبد الرزاق (٢٤٢٤)، ومن طريقه أحمد (٨١٥٧)، وابن حبان (٢١٧٧).

(٦) البخارى (٧٢٢)، ومسلم (٤٣٥/ ١٢٦).

٥٢٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ إملاءً، حدثنا عثمانُ بنُ / سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ١٠٠/٣
«**سَوُّوا صُفوفَكُم، فإنَّ تَسويَةَ الصَّفِّ مِن تَمامِ الصَّلاةِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[(٢)].

٥٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الصُّفوفَ؛ فإنِّى أراكُم خَلفَ ظَهرِى**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[(٤)].

٥٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخِّىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرّوخَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: «**أتِمّوا الصُّفوفَ**». رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أبو داود (٦٦٨). وأخرجه ابن حبان (٢١٧٤) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٢٨١٣)، وابن ماجه (٩٩٣)، وابن خزيمة (١٥٤٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣/ ١٢٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٣٧٥)، وأبو نعيم فى المستخرج (٩٦٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (٧١٨).

«الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فَرّوخَ[1].

ورَواه حُمَيدٌ عن أنَسٍ، وزادَ فيه: «**وتَراصُّوا**».

وَقَد مَضَى فى بابِ صِفَةِ الصَّلاةِ[2].

٥٢٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**رُصُّوا صُفوفَكُم، وقارِبوا بَينَها، وحاذوا بالأعناقِ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرَى الشَّيطانَ يَدخُلُ مِن خَلَلِ الصَّفِّ كأنَّها الحَذَفُ**[3]».

٥٢٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سالِمَ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكُم فى صَلاتِكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ[5].

---

(١) مسلم (٤٣٤/ ١٢٥).

(٢) تقدم فى (٢٣٢١، ٢٣٢٢).

(٣) سيأتى معنى الحذف فى (٥٢٥٠).

والحديث عند أبى داود (٦٦٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦) من طريق مسلم ابن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢١).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٣٨٩، ١٨٤٤٠) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٧١٧)، ومسلم (٤٣٦/ ١٢٧).

٥٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّى الصُّفوفَ فرأَى رَجُلًا خارِجًا مِنَ الصَّفِّ فقالَ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم يَومَ القيامَةِ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سِماكٍ(٢).

٥٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُ الصُّفوفَ كما يُقَوِّمُ القِداحَ(٣)، فأَبصَرَ رَجُلًا يَومًا خارِجًا صَدرُه مِنَ الصَّفِّ، فلَقَد [٣/ ٢٥ظ] رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ وُجوهِكُم**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٥).

٥٢٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى القاسِمِ الجَدَلِىِّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: أقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٢٣٢٣).

(٢) مسلم (٤٣٦/ ١٢٨).

(٣) القداح: خشب السهام حين تنحت وتبرى. صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ١٥٧.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٥٤٢). وأخرجه النسائى (٨٠٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٥) مسلم (٤٣٦/ عقب ١٢٨).

على النّاسِ بوَجهِه فقالَ: «/**أقيموا صُفوفَكُم**- ثَلاثًا- **واللَّهِ لَتُقيمُنَّ صُفوفَكُم أو** ٣/ ١٠١
لَيُخالِفَنَّ اللَّهُ بَينَ قُلوبِكُم». قال: فرأيتُ الرَّجُلَ يَلزَقُ مَنكِبَه بمَنكِبِ صاحِبِه، ورُكبَتَه برُكبَةِ صاحِبِه، وكَعبَه بكَعبِهِ[(١)].

٥٢٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَراصُّوا فى الصَّفِّ؛ لا يَتَخَلَّلْكُم أولادُ الحَذَفِ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما أولادُ الحَذَفِ؟ قال: «**ضأنٌ جُردٌ سودٌ تَكونُ بأرضِ اليَمَنِ**»[(٢)]. ورَواه حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وقالَ: «**كأولادِ الحَذَفِ**».

٥٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه أمرَهُم برَصِّ الصُّفوفِ؛ لا يَتَخَلَّلُكُم كأَولادِ الحَذَفِ، وأَولادُ الحَذَفِ غَنَمٌ سودٌ جُردٌ تَكونُ باليَمَنِ[(٣)].

---

(١) أبو داود (٦٦٢). وتقدم فى (٣٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦١٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢١٧، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٨٦١٨) من طريق أبى خالد الأحمر به. وعند أحمد: الحسن بن عمرو. بدلًا من: الحسن بن عبيد.

(٣) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٢: سنده قوى.

٥٢٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، وحَديثُ ابنِ وهبٍ أتَمُّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبِى الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، قال قُتَيبَةُ: عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن أبى شَجَرَةَ كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، لَم يَذكُرِ ابنَ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أقيموا الصُّفوفَ، وحاذُوا بَينَ المَناكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، ولِينوا بأيدِى إخوانِكُم، ولا تَذَروا فُرُجاتٍ لِلشَّيطانِ، ومَن وصَلَ صَفًّا وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَ صَفًّا قَطَعَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**»(١). قال أبو داودَ: لَم يَقُلْ عيسَى: «**بأَيدِى إخوانِكُم**».

٥٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَه ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**»(٢).

---

(١) أبو داود (٦٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٩) من طريق عيسى بن إبراهيم الغافقى به مختصرًا. وأحمد (٥٧٢٤) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٠).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٠)، وابن حبان (٢١٦٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٣٨١) من طريق أسامة بن زيد به. وابن ماجه (٩٩٥) من طريق عروة به. وسيأتى فى (٥٢٦٥، ٥٢٦٧). وفى مصباح الزجاجة (٣٥٥): هذا إسناد فيه إسماعيل بن عياش وهو من روايته عن الحجازيين، وهى ضعيفة.

٥٢٥٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ يَحيَى بنِ ثَوبانَ قال: أخبرَنِى عَمِّى عُمارَةُ بنُ ثَوبانَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**خيارُكُم أليَنُكُم مَناكِبَ فى الصَّلاةِ**»[(١)].

ورَواه أيضًا زَيدُ بنُ أسلَمَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٢)].

بابُ إتمامِ الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن[(٣)] تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصُّفوفِ [٣/٢٦و] فقالَ: «**ألا تَصُفّونَ كما تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟**». قالوا: وكَيفَ تَصُفُّ المَلائكَةُ عِندَ رَبِّهِم؟ قال: «**يُتِمّونَ الصُّفوفَ المُقَدَّمَةَ، ويَتَراصُّونَ فى الصَّفِّ**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[(٥)].

٥٢٥٦- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، ٣/١٠٢

---

(١) أبو داود (٦٧٢). وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٦)- ومن طريقه ابن حبان (١٧٥٦) - من طريق محمد بن بشار به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٠).

(٣) بعده فى س، م: «تميم بن رافع عن».

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٦٤)، وأبو داود (٦٦١)، والنسائى (٨١٥)، وابن ماجه (٩٩٢)، وابن خزيمة (١٥٤٤)، وابن حبان (٢١٦٢) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٤٣٠/١١٩).

حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتمّوا الصَّفَّ الأوَّلَ ثُمَّ الثّانِىَ، فإن كان نَقصٌ كان فى المُؤَخَّرِ**». وكانَ يقولُ: «**خَيرُ صُفوفِ الرِّجالِ أوَّلُها، وخَيرُ صُفوفِ النِّساءِ آخِرُها**»(١).

٥٢٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سُئلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن فضلِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بن مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتمّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُمَّ الَّذِى يَليه، فما كان مِن نَقصٍ فليَكُنْ فى الصَّفِّ المُؤَخَّرِ**»(٢).

بابُ فضلِ الصَّفِّ الأوَّلِ

٥٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو قَطَنٍ عمرُو بنُ الهَيثَمِ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسِ بنِ عمرٍو، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو يَعلَمونَ- أو: لَو تَعلَمونَ- ما فى الصَّفِّ الأوَّلِ ما كان إلا قُرعَةً**»(٣). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٥٢٥). وأخرجه أحمد (١٢٣٥٢)، والنسائى (٨١٧)، وابن خزيمة (١٥٤٦)، وابن حبان (٢١٥٥) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٤٣٩)، وأبو داود (٦٧١) من طريق عبد الوهاب به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٥٥٥) عن محمد بن حرب به. وابن ماجه (٩٩٨) من طريق عمرو بن الهيثم به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[1].

٥٢٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بَصيرٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبحَ، فلَمّا سَلَّمَ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ فقالَ: «**أشاهِدٌ فُلانٌ؟**». قالوا: نَعَم. فقالَ: «**أما إنَّه لَيسَ مِن صَلاةٍ أثقَلُ على المُنافِقينَ مِن هاتَينِ الصَّلاتَينِ**- يَعنِى الصُّبحَ وصَلاةَ العِشاءِ- **ولَو يَعلَمونَ ما فيهِما لأَتَوهُما ولَو حَبْوًا، وإنَّ الصَّفَّ الأوَّلَ على مِثلِ صَفِّ المَلائكَةِ، ولَو تَعلَمونَ ما فيه لابتَدَرتُموه، وإنَّ صَلاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزكَى مِن صَلاتِه وحدَه، وصَلاتُه مَعَ الرَّجُلَينِ أزكَى مِن صَلاتِه مَعَ رَجُلٍ، وما كَثُرَ كان أحَبَّ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2].

٥٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن [3]بَحِيرِ ابنِ سَعدٍ[3]، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يُصَلِّى على الصَّفِّ الأوَّلِ ثَلاثًا وعَلَى الَّذِى يَليه واحِدَةً[4].

---

(١) مسلم (٤٣٩/ ١٣١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٦٦)، والضياء فى المختارة (١٢٠٠) من طريق أبى إسحاق به. قال الذهبى ٢/ ١٠٣٣: سنده صالح وله طرق عن أبى إسحاق تختلف. وينظر ما تقدم فى (٥٠٦٥) وما بعده.

(٣ - ٣) فى الأصل، س: «يحيى بن سعد»، وفى م: «يحيى بن سعيد». وتقدم فى (٤٧٧٤، ٥١٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٥٧)، والنسائى (٨١٦) من طريق بقية به. وابن حبان (٢١٥٨) من طريق خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٨٧).

٥٢٦١- ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن خالِدٍ، عن العِرباضِ دونَ ذِكرِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ فى إسنادِهِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَغفَرَ لِلصَّفِّ / المُقَدَّمِ ثَلاثًا، ولِلصَّفِّ الثّانِى مَرَّةً[1]. ٣/١٠٣

٥٢٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مالِكِ ابنِ مِغوَلٍ، عن طَلحَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ يُحَدِّثُ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا إذا قُمنا إلَى الصَّلاةِ فيَمسَحُ عَواتِقَنا وصُدورَنا ويَقولُ [٣/٢٦ظ]: «**لا تَختَلِفوا فتَختَلِفَ قُلوبُكُم، إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ**». أو قال: «**الصُّفوفِ الأُوَلِ**»[3].

---

(١) الطيالسى (١٢٥٩). وأخرجه أحمد (١٧١٤١)، وابن ماجه (٩٩٦)، وابن خزيمة (١٥٥٨) من طريق هشام به.

(٢) بعده فى س، م: «ثنا محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.

(٣) الطيالسى (٧٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٥١٨)، وابن ماجه (٩٩٧)، وابن خزيمة (١٥٥١) من طريق شعبة به. وأبو داود (٦٦٤)، والنسائى (٨١٠)، وابن حبان (٢١٦١) من طريق طلحة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٩٩).

بابُ كَراهيَةِ التّأَخُّرِ عن الصُّفوفِ المُقَدَّمَةِ

٥٢٦٣- أخبرَنا جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمَدُ[(١)] بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ، عن أبى الأشهَبِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى فى أصحابِه تأَخُّرًا فقالَ لَهُم: «**تَقَدَّموا فائْتَمُّوا بى، وليأتَمَّ بكُم مَن بَعدَكُم، لا يَزالُ قَومٌ يَتأخَّرونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[(٣)].

٥٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ قَومٌ يَتأخَّرونَ عن الصَّفِّ الأوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى النّارِ**»[(٤)].

---

(١) فى م: «حميد».

(٢) أخرجه أحمد (١١١٤٢)، وأبو داود (٦٨٠)، وابن ماجه (٩٧٨)، وابن خزيمة (١٦١٢) من طريق أبى الأشهب به. ومسلم (٤٣٨/ عقب ١٣٠)، والنسائى (٧٩٤) من طريق أبى نضرة به.

(٣) مسلم (٤٣٨/ ١٣٠).

(٤) أبو داود (٦٧٩)، وعبد الرزاق (٢٤٥٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٥٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٠).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ مَيمَنَةِ الصَّفِّ

٥٢٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على مَيامِنِ الصُّفوفِ**»[(١)]. كَذا قال.

٥٢٦٦- والمَحفوظُ بهَذا الإسنادِ عن النَّبىِّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا [(٢)]حَفصُ بنُ عُمَرَ[(٢)]، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَراه[(٣)]. وكَذَلِكَ رَواه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ عن سُفيانَ[(٤)].

٥٢٦٧- ورَواه الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أبو داود (٦٧٦). وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٥)، وابن حبان (٢١٦٠) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٢٨).

(٢ - ٢) فى س: «جعفر بن عمر»، وفى حاشية ن: «ليس بخطه: بن عمر». وينظر لسان الميزان ٢/ ٣٢٨.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٥١١) عن قبيصة به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٧٠) عن أبى أحمد به.

«**إنَّ اللَّهَ ومَلائكَتَه يُصَلّونَ على الَّذينَ يَصِلونَ الصُّفوفَ**» .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ. فذَكَراه بمِثلِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ وعَبدُ اللَّه بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ[2] عن سُفيانَ[3].

قال لِى أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ: قال أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ: كِلاهُما صَحيحانِ.

قال الشيخُ: يُريدُ كِلا الإسنادَينِ، فأَمّا المَتنُ فإِنَّ مُعاويَةَ بنَ هِشامٍ يَنفَرِدُ بالمَتنِ الأوَّلِ، ولا أُراه مَحفوظًا، فقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وعَبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ نَحوَ رِوايَةِ / الجَماعَةِ فى المَتنِ. ٣/ ١٠٤

٥٢٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ الفَضلِ العَتَكِيُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ خالِدٍ الخُزاعِيُّ، عن العَلاءِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبى بَرْزَةَ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِ استَطَعتَ أن تَكونَ خَلفَ الإمامِ، وإلا فعَن يَمينِه**». وقالَ: هَكَذا كان أبو بكرٍ وعُمَرُ خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢١٦٤) من طريق الحسين بن حفص به.

(٢) فى الأصل: «العبدى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١.

(٣) عبد الرزاق (٢٤٧٠). وأخرجه أحمد (٢٤٣٨١) عن عبد اللَّه بن الوليد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٠٧٨) من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٤: عمران ضعفه أبو حاتم.

بابُ مَقامِ الإمامِ مِنَ الصَّفِّ

٥٢٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن يَحيَى بنِ بَشيرِ بنِ خَلَّادٍ، عن أُمِّه، أنَّها دَخَلَت على محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ فسَمِعَته يقولُ: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ [٣/ ٢٧و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَسَّطوا الإمامَ وسُدُّوا الخَلَلَ**»(١).

بابُ كَراهيَةِ الصَّفِّ بَينَ السَّوارِى

٥٢٧٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ هانِئٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ مَحمودٍ قال: كُنّا مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّفِّ فرَمَوا بنا حَتَّى أُلقينا بَينَ السَّوارِى، فتأَخَّرَ، فلَمّا صَلَّى قال: قَد كُنّا نَتَّقِى هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

٥٢٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ أبو مُسلِمٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه قال: كُنّا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ نُطرَدُ طَردًا أن نَقومَ بَينَ

---

(١) أبو داود (٦٨١). قال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: سنده لين.

(٢) أخرجه أبو داود (٦٧٣)، والترمذى (٢٢٩)، والنسائى (٨٢٠)، وابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

السَّوارِى فى الصَّلاةِ[1].

٥٢٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن مَعدِيكَرِبَ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: لا تَصُفُّوا بَينَ السَّوارِى[2].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ، فقالَ فى مَتنِهِ: لا تَصُفّوا بَينَ الأساطينِ[3].

وهَذا واللَّهُ أعلَمُ لأنَّ الأُسْطُوانَةَ تَحولُ بَينَهُم وبَينَ وصلِ الصَّفِّ، فإن كان مُنفَرِدًا أو لَم يُجاوِزوا ما بَينَ السّارِيَتَينِ لَم يُكرَهْ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى؛ لِما رُوّينا فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ قال: سأَلتُ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى فى الكَعبَةِ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ[4].

بابُ كَراهيَةِ الوُقوفِ خَلفَ الصَّفِّ وحدَهُ

٥٢٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) الطيالسى (١١٦٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٢). وفى مصباح الزجاجة (٣٦٠): فى إسناده هارون وهو مجهول، كما قال أبو حاتم. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٧) - ومن طريقه ابن حبان (٢٢١٩)- من طريق هارون به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٥: تابعه سلمة بن قتيبة عن هارون وهو شيخ يعتبر به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٩٢٩٤) من طريق شعبة به. وحسن إسناده الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٨)، وابن أبى شيبة (٧٥٧٢) من طريق سفيان به، وعند ابن أبى شيبة: ابن سعد. بدلًا من ابن مسعود. وفى طبعة عوامة (٧٥٨٠): ابن مسعود.

(٤) تقدم فى (٣٨٤٠، ٣٨٤٢).

جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ راشِدٍ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أبصَرَ رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فأَمَرَه أن يُعيدَ الصَّلاةَ[1]. هَكَذا رَواه عمرُو بنُ مُرَّةَ.

وخالَفَه حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فرَواه عن هِلالِ بنِ يِسافٍ،

٥٢٧٤- كما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن حُصَينٍ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن وابِصَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ[2] وحدَه فأَمَرَه فأَعادَ الصَّلاةَ[3].

٥٢٧٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإِسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، / حدثنا سفيانُ ١٠٥/٣
هو ابنُ عُيَينَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ قال: أخَذَ بيَدِى زيادُ بنُ أبى الجَعدِ فأَقامَنِى على رَجُلٍ بالرَّقَّةِ فقالَ: حَدَّثَنِى هذا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأَى رَجُلًا يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه فأَمَرَه أن يُعيدَ، واسمُه وابِصَةُ بنُ مَعبَدٍ

---

(١) الطيالسى (١٢٩٧). وأخرجه أحمد (١٨٠٠٠)، وأبو داود (٦٨٢)، والترمذى (٢٣١)، وابن حبان (٢١٩٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٦٣٣).

(٢) فى الأصل، م: «الصفوف».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٠٠٢) من طريق سفيان به. والترمذى (٢٣٠)، وابن ماجه (١٠٠٤)، وابن حبان (٢٢٠٠) من طريق حصين به. وقال الترمذى: حسن.

الأسَدِيُّ[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حُصَينٍ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ:

٥٢٧٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ[2] بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عُبَيدِ بنِ أبى الجَعدِ، [3]عن زيادِ بنِ أبى الجَعدِ[3]، عن وابِصَةَ، أنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُعيدَ الصَّلاةَ[4].

وروِىَ بإسنادٍ ضَعيفٍ عن الشَّعبِىِّ عن وابِصَةَ:

٥٢٧٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، [٣/ ٢٧ظ] حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن وابِصَةَ قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا صَلَّى خَلفَ الصُّفوفِ وحدَه، فقالَ: **«أيُّها المُصَلِّى وحدَه، ألا وصَلتَ إلَى الصَّفِّ؟ أو جَرَرتَ إلَيكَ رَجُلًا فقامَ مَعَكَ؟ أعِدِ الصَّلاةَ»**[5]. تَفَرَّدَ به السَّرِىُّ بنُ إسماعيلَ وهو ضَعيفٌ[6].

---

(١) الحميدى (٨٨٤).

(٢) فى الأصل: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠٠٣)، وابن حبان (٢٢٠١) من طريق يزيد به.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٤٥ (٣٩٣) من طريق يزيد به. وأبو يعلى (١٥٨٨) من طريق السرى به.

(٦) هو السرى بن إسماعيل الهمدانى الكوفى ابن عم الشعبى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٧٦، والجرح والتعديل ٤/ ٢٨٢، والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٥٥، وتهذيب=

٥٢٧٨- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن يَزيدَ ابنِ هارونَ، عن الحَجّاجِ بنِ حَسّانَ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ رَفَعَه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«إن جاءَ رَجُلٌ فلَم يَجِدْ أحَدًا فليَختَلِجْ**[1] **إلَيه رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ فليَقُمْ مَعَه، فما أعظَمَ أجرَ المُختَلَجِ!»**. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأمرِ بالإعادَةِ.

٥٢٧٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو النُّعمانِ والحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ قالوا: حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَدرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ علىِّ بنِ شَيبانَ، عن أبيه علىِّ بنِ شَيبانَ وكانَ أحَدَ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُحَيمٍ قال: صَلَّينا مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ صَلاةً فلَمَحَ بمُؤَخَّرِ عَينَيه فرأَى رَجُلًا لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ. فلَمّا سَلَّمَ قال: **«أيُّها النّاسُ، لا صَلاةَ لامرِئٍ لا يُقيمُ صُلبَه فى الرُّكوعِ والسُّجودِ»**. وصَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومًا آخَرَ، فلَمّا سَلَّمَ إذا رَجُلٌ خَلفَ الصَّفِّ يُصَلِّى وحدَه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى صَلاتَه، فلَمّا سَلَّمَ قال: **«أعِدْ**

=الكمال ١٠/ ٢٢٧، وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥٩. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٨٥: متروك الحديث.

(١) اختلج: اجتذب. ينظر النهاية ٢/ ٥٩.

(٢) المراسيل (٨٣).

وجاء فى حاشية الأصل: «فى أصل المؤلف: وهو منقطع». وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٦: هذا إسناد معضل.

صَلاتَكَ؛ لا صَلاةَ لِفَردٍ خَلفَ الصَّفِّ»[1].

٥٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكْلِيُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ فى الرَّجُلِ يُصَلِّى خَلفَ الصَّفِّ وحدَه، فقالَ: صَلاتُه تامَّةٌ، ولَيسَ له تَضعيفٌ[2].

قال الشيخُ: يُريدُ به: لا يَكونُ له تَضعيفُ الأجرِ بالجَماعَةِ، فكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَفَى فضلَ الجَماعَةِ، وأَمَرَه بالإعادَةِ لِتَحصُلَ له زيادَةٌ ولا يَعودَ إلَى تَركِ السُّنَّةِ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن جَوَّزَ الصَّلاةَ دونَ الصَّفِّ

٥٢٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا زيادٌ الأعلَمُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا / حَمّادُ بنُ ١٠٦/٣
سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه، أنَّه جاءَ والقَومُ رُكوعٌ، فرَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٩٧)، وابن ماجه (١٠٠٣)، وابن خزيمة (١٥٦٩)، وابن حبان (٢٢٠٢) من طريق ملازم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٣٦: إسناده صالح، وهو دال على نفى الصلاة، وبه يقول ابن راهويه وأحمد ووكيع.

(٢) ذكره عبد الرزاق (٢٤٨١) من طريق عبد الكريم عن إبراهيم بمعناه.

(٣) قال الذهبى ٢/ ١٠٣٧: بل ظاهره نفى الصحة كما قلنا فى قوله للمسىء صلاته: «ارجع فصل فإنك لم تصل».

صَلاتَه قال: «**أيُّكُمُ الَّذِى رَكَعَ دونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ؟**». قال أبو بكرَةَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**»[1]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى حَديثِ الرّوذبارِىِّ أنَّ أبا بكرَةَ جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ راكِعٌ. والباقِى مِثلُه.

٥٢٨٢- ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ والنَّبِىُّ ﷺ راكِعٌ، فرَكَعَ قَبلَ أن يَصِلَ إلَى الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، [٣/ ٢٨و] حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[3].

٥٢٨٣- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، حدثنا الحَسَنُ، أنَّ أبا بكرَةَ حَدَّثَه، أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ ونَبِىُّ اللَّه ﷺ راكِعٌ. قال: فرَكَعتُ دونَ الصَّفِّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**زادَكَ اللَّهُ حِرصًا ولا تَعُدْ**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، أنَّ يَزيدَ بنَ زُرَيعٍ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أبو داود (٦٨٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٧) من طريق حماد به..

(٢) تقدم فى (٢٦٢٠).

(٣) البخارى (٧٨٣).

(٤) أبو داود (٦٨٣). وأخرجه النسائى (٨٧٠) عن حميد بن مسعدة به. وابن حبان (٢١٩٥) من طريق يزيد به.

٥٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ البَلخِىِّ التّاجِرُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ على المِنبَرِ يقولُ لِلنّاسِ: إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ والنّاسُ رُكوعٌ فليَركَعْ حينَ[1] يَدخُلُ، ثُمَّ ليَدِبَّ راكِعًا حَتَّى يَدخُلَ فى الصَّفِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ السُّنَّةُ. قال عَطاءٌ: وقَد رأَيتُه هو يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

٥٢٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن مَعمَرٍ والأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: دَخَلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ المَسجِدَ والإمامُ راكِعٌ فرَكَعَ، يَعنِى دونَ الصَّفِّ، حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ[3].

وقَد رُوِّينا هذا فيما تَقَدَّمَ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ[4] رضي الله عنهما، وحَديثُ ابنِ عباسٍ حَيثُ وقَفَ على يَسارِ النَّبِىِّ ﷺ فأدارَه مِن خَلفِه حَتَّى جَعَلَه عن يَمينِه[5] كالحُجَّةِ فى هذا؛ لأنَّه فى حالِ الإدارَةِ بَقِىَ

---

(١) فى الأصل: ص٣، وحاشية س: «حتى».

(٢) الحاكم ١/ ٢١٤، وصححه ووافقه الذهبى، وليس عنده: محمد بن إسماعيل السلمى. وأخرجه ابن خزيمة (١٥٧١) من طريق سعيد بن الحكم به.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١٩٩٩) من طريق معمر به. وتقدم فى (٢٦٢٢).

(٤) تقدم فى (٢٦٢١، ٢٦٢٣).

(٥) تقدم فى (٦٠٤).

مُنفَرِدًا خَلفَه ولَم تَفسُدْ صَلاتُه.

٥٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا سفيانُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عَمِّه أنَسِ بنِ مالكٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ أنا ويَتيمٌ عِندَنا وأُمُّ سُلَيمٍ خَلفَنا[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ سُفيانَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالكٍ عن إسحاقَ، وقَد مَضَى[3].

٥٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن / عبدِ اللَّهِ ١٠٧/٣
ابنِ المُختارِ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ أنَسٍ يُحَدِّثُ، عن أنَسٍ قال: أمَّنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وامرأةً، فجَعَلَنِى عن يَمينِه والمَرأَةَ خَلفَنا[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

٥٢٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى زيادٌ، أنَّ قَزَعَةَ مَولًى لِعَبدِ القَيسِ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ قال ابنُ عباسٍ: صَلَّيتُ إلَى جَنبِ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٨١)، والنسائى (٨٦٨)، وابن خزيمة (١٥٣٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٢) البخارى (٧٢٧، ٨٧١، ٨٧٤).

(٣) البخارى (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨/ ٢٦٦)، وتقدم فى (٥٢٢٦).

(٤) تقدم فى (٥٢٢١) من طريق شعبة.

(٥) مسلم (٦٦٠/ ٢٦٩).

وعائشَةُ خَلفَنا تُصَلِّى معنا، وأَنا إلَى جَنبِ النَّبِىِّ ﷺ أُصَلِّى مَعَه[1].

٥٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ. فذَكَراه بمِثلِهِ.

بابُ المَرأَةِ تُخالِفُ السُّنَّةَ فى مَوقِفِها

٥٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى [٣/ ٢٨ظ] صَلاتَه مِنَ اللَّيلِ وأَنا مُعتَرِضَةٌ بَينَه وبَينَ القِبلَةِ كاعتِراضِ الجِنازَةِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ[3].

٥٢٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى وأَنا حِذاءَه وأَنا حائضٌ، ورُبَّما أصابَنِى ثَوبُه إذا سَجَدَ، قالَت: وكانَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٥١)، والنسائى (٨٠٣)، وابن حبان (٢٢٠٤) من طريق الحجاج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٧٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٠٨٨)، والشافعى ١/ ١٧٠. وتقدم فى (٣٥٣٤).

(٣) مسلم (٥١٢/ ٢٦٧)، والبخارى (٣٨٣، ٥١٥).

يُصَلِّى على الخُمْرَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٥٢٩٢- [3]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4][3]

٥٢٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً وأبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ قالا: حدثنا العَبّاسُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: دُفِعتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأبطَحِ وهو فى قُبَّةٍ، فخَرَجَ بلالٌ فأَذَّنَ، ثُمَّ دَخَلَ وخَرَجَ مَعَه إداوَةٌ أو قِربَةٌ. قال: فلَمّا رأَى النّاسُ / وَضُوءَ ١٠٨/٣
رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبادَروه، ثُمَّ دَخَلَ فخَرَجَ مَعَه عَنَزَةٌ فأَقامَ الصَّلاةَ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ رَكعَتَينِ والعَصرَ رَكعَتَينِ إلَى عَنَزَةٍ يَمُرُّ مِن ورائِها المَرأَةُ والحِمارُ[5]. أخرَجَه البخارىُّ [6]ومُسلِمٌ[6] فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٥٦)، والنسائى (٧٣٧) من طريق خالد به، وعند النسائى: خالد عن شعبة عن الشيبانى مختصرًا. وابن ماجه (٩٥٨) من طريق سليمان الشيبانى به.

(٢) البخارى (٣٧٩).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٥١٣/ ٢٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٣) من طريق مالك بن مغول. وتقدم فى (٣٥٠٧)، وسيأتى فى (٥٥٦٥).

(٦ - ٦) سقط من: م.

مالِك بنِ مِغوَلٍ[1].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وإذا لَم تُفسِدِ المَرأَةُ على المُصَلِّى أن تكونَ بَينَ يَدَيه فهِىَ إذا كانَت عن يَمينِه أو عن يَسارِه أحرَى ألا تُفسِدَ عَلَيهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مَقامِ الإمامِ

٥٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ قال: سأَلوا سَهلَ بنَ سَعدٍ رضي الله عنه: مِن أىِّ شَىءٍ مِنبَرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ أعلَمُ به مِنِّى، مِن أَثْلِ الغابَةِ[3]، عَمِلَه له فُلانٌ مَولَى فُلانَةَ، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ صَعِدَ عَلَيه استَقبَلَ القِبلَةَ فكَبَّرَ ثُمَّ قرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ، ثُمَّ صَعِدَ فقَرأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

---

(١) البخارى (٣٥٦٦)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥١).

(٢) الأم ١/ ١٧١.

(٣) أثل الغابة: الأثل شجر طويل مستقيم، يُعمَّر، جيد الخشب، كثير الأغصان، والغابة غيضة ذات شجر كثير، وهى على تسعة أميال من المدينة. النهاية ١/ ٢٣، والوسيط ١/ ٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١١)، ودلائل النبوة ٢/ ٥٥٥، والشافعى ١/ ١٦٨، ١٦٩. وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٠)، وابن ماجه (١٤١٦)، وابن خزيمة (١٥٢٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخارى (٣٧٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

٥٢٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدِ بنِ جَميلِ بنِ طَريفٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدٍ القارِىُّ القُرَشِيُّ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، أنَّ رِجالًا أتَوْا سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِيَّ وقَدِ امتَرَوا فى المِنبَرِ؛ مِمَّ عودُهُ. فسألوه عن ذَلِكَ فقالَ: واللَّهِ إنِّى لأعرِفُ مِمّا هوَ، وَلَقَد رأَيتُه أوَّلَ يَومٍ وُضِعَ وأَوَّلَ يَومٍ جَلَسَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى فُلانَةَ، امرأَةٍ قَد سَمّاها سَهلٌ: **«أن مُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ أن يَعمَلَ لِى أعوادًا أجلِسُ عَلَيهِنَّ إذا كَلَّمتُ النّاسَ»**. فأَمَرَته فعَمِلَها مِن طَرفاءِ الغابَةِ، ثُمَّ جاءَ بها فأَرسَلَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٢٩و] فأَمَرَ بها فوُضِعَت هاهُنا، ثُمَّ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيها وكَبَّرَ وهو عَلَيها، ثُمَّ رَكَعَ وهو عَلَيها، ثُمَّ نَزَلَ القَهقَرَى فسَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ، فلَمّا فرَغَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأتَمّوا بى ولِتَعَلَّموا صَلاتِى»**[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٥٢٩٦- وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ أبى حازِمٍ عن أبيه، وفيه: فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ مَعَه[3]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ

(١) أخرجه أبو داود (١٠٨٠)، والنسائى (٧٣٨)، وابن حبان (٢١٤٢) من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٥).

(٣) البخارى (٤٤٨، ٢٠٩٤)، ومسلم (٥٤٤/ ٤٤).

سَعدٍ. فذَكَرَ مَعناه[1].

قال الشّافِعِىُّ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عنه: أختارُ لِلإمامِ الَّذِى يُعَلِّمُ مَن خَلفَه[2] يُصَلِّى على الشَّىءِ المُرتَفِعِ لِيَراه مَن وراءَه، وإذا عَلَّمَ النّاسَ مَرَّةً أحبَبتُ أن يُصَلِّىَ مُستَوِيًا مَعَ المأمومينَ[3].

٥٢٩٧- واحتَجَّ بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، أنَّ حُذَيفَةَ رضي الله عنه أمَّ النّاسَ بالمَدائنِ على دُكّانٍ[4] فأَخَذَ أبو مَسعودٍ بقَميصِه فجَبَذَه، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه قال: ألَم تَعلَمْ أنَّهُم كانوا يَنهَوْنَ عن ذَلِكَ. أو قال: ألَم تَعلَمْ أنَّه كان يُنهَى عن ذَلِكَ؟ قال: بَلَى، قَد ذَكَرتُ حينَ مَدَدتَنِى[5].

٥٢٩٨- ورَواه زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائىُّ عن الأعمَشِ بمَعنَى رِوايَةِ يَعلَى، إلَّا أنَّه قال: قال له / أبو مَسعودٍ: ألَم تَعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَقومَ الإمامُ فوقَ ويَبقَى النّاسُ خَلفَه. **أخبَرَناه** أبو عبد اللِه الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ٣/١٠٩

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٥٤. وأخرجه أحمد (٢٢٨٧١)، والبخارى (٢٠٩٤)، وابن خزيمة (١٥٢١). من طريق عبد العزيز به بن أبى حازم.

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) الشافعى ١/ ١٧٢.

(٤) الدكان: الدَّكَّة المبنية للجلوس عليها. النهاية ٢/ ١٢٨.

(٥) مددتنى: أى مددت قميصى وجبذته إليك. عون المعبود ٢/ ٢١٦.

والحديث عند الحاكم ١/ ٢١٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٥٩٧) من طريق يعلى به. وابن خزيمة (١٥٢٣) - ومن طريقه ابن حبان (٢١٤٣) - من طريق الأعمش به.

ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِهَذا:

٥٢٩٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ المَخزومِىُّ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ أبى نَصرٍ القُومِسِىُّ[2]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن زَيدِ بنِ جَبِيرَةَ، عن أبى طُوالَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ أمَّهُم بالمَدائنِ على دُكّانٍ، فجَبَذَه سَلمانُ ثُمَّ قال له: ما أدرِى أطالَ بكَ العَهدُ أم نَسيتَ؟ أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا يُصَلِّى الإمامُ على نَشَزٍ[3] مِمّا عَلَيه أصحابُه»**؟ كَذا قال: سَلمانُ. بَدَلَ: أبى مَسعودٍ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا مَعَ اختِلافٍ فيه لِما مَضَى:

٥٣٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو خالِدٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ أنَّه كان مَعَ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ بالمَدائنِ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فتَقَدَّمَ عَمّارٌ وقامَ على دُكّانٍ، وكانَ يُصَلِّى

---

(١) الحاكم ١/ ٢١٠.

(٢) فى س: «القوسى»، وفى م: «القرشى». وينظر الأنساب ٤/ ٥٦٠.

(٣) النشز: المتن المرتفع من الأرض. الفائق ٣/ ٩٥.

والنّاسُ أسفَلَ مِنه، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فأَخَذَ على يَدَيه فاتَّبَعَه عَمّارٌ حَتَّى أنزَلَه حُذَيفَةُ، فلَمّا فرَغَ عَمّارٌ مِن صَلاتِه قال له حُذَيفَةُ: ألَم تَسمَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَقُمْ فى مَكانٍ أرفَعَ مِن مَقامِهِم**»؟ أو نَحوَ ذَلِكَ. قال عَمّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعتُكَ حينَ أخَذتَ على يَدَىَّ[1].

بابُ صَلاةِ المأمومِ فى المَسجِدِ أو على ظَهرِه أو فى رَحبَتِه بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وإن كان بَينَهُما مَقصورَةٌ أو أساطينُ أو غَيرُها شَبيهًا بها

٥٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/ ٢٩ظ] الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ يُحَدِّثُ عن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجرَةً[3] فى المَسجِدِ مِن حَصيرٍ فصَلَّى فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيالِىَ حَتَّى اجتَمَعَ إلَيه ناسٌ، ثُمَّ فقَدوا صَوتَه فظَنّوا أنَّه قَد نامَ، فجَعَلَ بَعضُهُم يَتَنَحنَحُ ليَخرُجَ إلَيهِم، فقالَ: «**ما زالَ بكُمُ الَّذِى رأيتُ مِن صَنيعِكُم حَتَّى خَشيتُ أن يُكتَبَ عَلَيكُم، ولَو كُتِبَ عَلَيكُم ما قُمتُم به، فصَلّوا أيُّها النّاسُ فى بُيوتِكُم، فإنَّ أفضَلَ صَلاةِ المَرءِ فى بَيتِه إلا الصَّلاةَ المَكتوبَةَ**»[4]. رَواه

---

(١) أبو داود (٥٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٨).

(٢) فى الأصل، س: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢، ٧٣.

(٣) الحجرة: الموضع المنفرد. النهاية ١/ ٣٤٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٥٨٢)، والنسائى (١٥٩٨)، وابن خزيمة (١٢٠٤) من طريق عفان به. وتقدم فى (٤٦٦٨).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عَفّانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

٥٣٠٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان لِرسولِ اللَّه ﷺ حَصيرٌ، فكانَ يَحتَجِرُه[2] مِنَ اللَّيلِ فيُصَلِّى فيهِ، فجَعَلَ النّاسُ يُصَلّونَ بصَلاتِه، ويَبسُطُه بالنَّهارِ، فثابوا[3] ذاتَ لَيلَةٍ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ؛ فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دووِمَ عَلَيه وإن قَلَّ**». وكانَ آلُ محمدٍ إذا عَمِلوا عَمَلاً أثبَتوه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٥٣٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٧٢٩٠)، ومسلم (٧٨١/ ٢١٤).

(٢) يحتجره: يجعله لنفسه دون غيره. النهاية ١/ ٣٤١.

(٣) فى س: «فيأتون»، وفى الأصل، وحاشية س: «فباتوا»، وينظر ما سيأتى فى الحديث التالى. وثابوا ذات ليلة: أى اجتمعوا، وقيل: رجعوا للصلاة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٧٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٩٤٢) من طريق عبيد اللَّه به مختصرًا. وأحمد (٢٤١٢٤)، والبخارى (٧٣٠)، والنسائى (٧٦١)، وابن خزيمة (١٦٢٦) من طريق سعيد به. وتقدم فى (٤٨٠١).

(٥) مسلم (٧٨٢/ ٢١٥).

/ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، ٣/ ١١٠
عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَحتَجِرُ حَصيرًا باللَّيلِ فيُصَلِّى، ويَبسُطُه بالنَّهارِ فيَجلِسُ عَلَيه. قالَت: فجَعَلَ النّاسُ يَثوبونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُصَلُّونَ بصَلاتِه حَتَّى كَثُروا، فأَقبَلَ عَلَيهِم فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا مِنَ الأعمالِ ما تُطيقونَ، فإنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلّوا، وإنَّ أحَبَّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ ما دامَ مِنها وإن قَلَّ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

٥٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ الحَرَشِىُّ[4]، حدثنا عبدَةُ ابنُ سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَحيَى محمدُ بنُ يَحيَى الرُّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى فى حُجرَتِه، وجِدارُ الحُجرَةِ قَصيرٌ، فرأَى النّاسُ شَخصَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فأَصبَحوا فتَحَدَّثوا، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الثّانيَةَ يُصَلِّى، فقامَ ناسٌ يُصَلُّونَ بصَلاتِه، فصَنَعوا ذَلِكَ لَيلَتَينِ أو ثَلاثًا، حَتَّى إذا كان بَعدَ ذَلِكَ جَلَسَ

---

(١) فى الأصل: «عبد».

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٥٧١) من طريق معتمر به.

(٣) البخارى (٥٨٦١).

(٤) فى س: «الحوشى»، وفى الأصل، وحاشية س: «الجرسى». وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٧.

رسولُ اللَّهِ ﷺ لم يَخرُجْ، فلَمّا أصبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النّاسُ[1]، فقالَ: **«إنِّى خِفتُ أن تُكتَبَ عَلَيكُم صَلاةُ اللَّيلِ»**. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ[2].

وفِى سياقِ هذه الأحاديثِ دِلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالحُجرَةِ المُطلَقَةِ فى رِوايَةِ هُشَيمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، ما وقَعَ بَيانُه فى هذه الأحاديثِ. وفِى حَديثِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ دِلالَةٌ على أنَّ الحُجرَةَ كانَت فى المَسجِدِ.

٥٣٠٥- أخبرَنا بحَديثِ هُشَيمٍ: أبو عمرٍو الأديبُ، [٣/ ٣٠و] أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفىُّ، حدثنا خَلَفُ ابنُ سالِمٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ فى حُجرَتِه والنّاسُ يأتَمّونَ به مِن وراءِ الحُجرَةِ يُصَلُّونَ بصَلاتِهِ[3].

٥٣٠٦- وأخبرَنا بحَديثِ أنَسٍ: أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى ذاتَ لَيلَةٍ فى حُجرَتِه، فأتاه أُناسٌ مِن أصحابِه فصَلَّوا بصَلاتِه فخَفَّفَ، فدَخَلَ البَيتَ ثُمَّ خَرَجَ، ففَعَلَ ذَلِكَ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّى ثُمَّ يَنصَرِفُ ويَدخُلُ، فلَمّا أصبَحَ

---

(١) فى الأصل: «للناس».

(٢) البخارى (٧٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠١٦)، وأبو داود (١١٢٦) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٦).

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، صَلَّينا مَعَكَ البارِحَةَ، ونَحنُ نُحِبُّ أن تَمُدَّ فى صَلاتِكِ. فقالَ: **«قَد عَلِمتُ بمَكانِكُم، عَمدًا فعَلتُ ذَلِكَ»**[1].

٥٣٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينٍ، عن عامِرِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: أتُصَلِّى خَلفَ هَؤُلاءِ فى المَقصورَةِ؟ قال: نَعَم إنَّهُم يَخشَونَ أن نَبعَجَهُم[2].

٥٣٠٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، [3]عن عِكرِمَةَ[3]، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ بالصَّلاةِ فى رَحَبَةِ المَسجِدِ والبَلاطِ بصَلاةِ الإمامِ[4].

٥٣٠٩- / أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمةِ قال: كُنتُ أُصَلِّى أنا ٣/١١١

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٦٥) عن يزيد به. وابن خزيمة (١٦٢٧) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٢/١٠٤١: إسناده صحيح.

(٢) نبعجهم: نشق بطونهم. ينظر النهاية ١/١٣٩.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥١٦). قال الذهبى ٢/١٠٤١: إسناده واه.

وأبو هريرةَ فوقَ ظَهَرِ المَسجِدِ نُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ المَكتوبَةَ[1].

٥٣١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: حَدَّثَنِى صالِحٌ مَولَى التَّوْءَمةِ أنَّه رأَى أبا هريرةَ يُصَلِّى فوقَ ظَهرِ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ[2].

بابُ المأمومِ يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ وبَينَهُما حائلٌ

٥٣١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قَد صَلَّى نِسوَةٌ مَعَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فى حُجرَتِها فقالَت: لا تُصَلِّينَ بصَلاةِ الإمامِ فإِنَّكُنَّ دونَه فى حِجابٍ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: وكما قالَت عائشَةُ فى حُجرَتِها إن كانَت قالَته قُلنا[3].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا صَلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ[4]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥١٥)، والشافعى ١/ ١٧٢. وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٨) عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥١٧).

(٤) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٥) تقدم فى (٥٠٠٨).

بابُ الماموِم يُصَلِّى خارِجَ المَسجِدِ بصَلاةِ الإمامِ فى المسجِدِ ولَيسَ بَينَهُما حائلٌ

٥٣١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٣/ ٣٠ظ] يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَجيدِ بنُ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ صَلَّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فصَلَّى بصَلاةِ الإمامِ فى المَسجِدِ، وبَينَ بُيوتِ حُمَيدٍ والمَسجِدِ الطَّريقُ[(١)].

٥٣١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ رَبِّه قال: رأَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُصَلِّى بصَلاةِ الإمامِ الجُمُعَةَ فى غُرفَةٍ عِندَ السُّدَّةِ[(٢)] بمَسجِدِ البَصرَةِ.

٥٣١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّه كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ فى بُيوتِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عامَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٣)، والشافعى فى المسند ١/ ٢٤٨ (٣١٧ - شفاء العى). وأخرجه عبد الرزاق (٤٨٨٧). وعنده: عبد الحميد بن سهيل. والصواب كما هنا، وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٩. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٢: إبراهيم واه.

(٢) السدة: الظلال التى حول المسجد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٥١.

حَجَّ الوَليدُ وكَثُرَ النّاسُ وبَينَها وبَينَ المَسجِدِ طَريقٌ[1].

٥٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى غَيرُ واحِدٍ ممَّن أثِقُ به (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ عِندَه، أنَّ النّاسَ كانوا يَدخُلونَ حُجَرَ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ فيُصَلّونَ فيها الجُمُعَةَ. قال: وكانَ المَسجِدُ يَضيقُ عن أهلِه فيَتَوَسَّعونَ بها، وحُجَرُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ لَيسَت مِنَ المَسجِدِ ولَكِنَّ أبوابَها شارِعَةٌ فى المَسجِدِ. قال مالكٌ: فمَن صَلَّى فى شَىءٍ مِن أفنيَةِ المَسجِدِ الواصِلَةِ به مِنَ المَسجِدِ أو فى رِحابِه التى تَليه، فإنَّ ذَلِكَ مُجزِئٌ عنه، ولَم يَزَلْ ذَلِكَ مِن أمرِ النّاسِ لَم يَعِبْه أحَدٌ مِن أهلِ الفِقه. قال مالكٌ: فأمّا دارٌ مُغلَقَةٌ لا تُدخَلُ إلّا بإذنٍ فإنَّه لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُصَلِّىَ فيها بصَلاةِ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ وإن قَرُبَت؛ لأنَّها لَيسَت مِنَ المَسجِدِ[2].

/بابُ خُروجِ الرَّجُلِ مِن صَلاةِ الإمامِ ٣/١١٢

٥٣١٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

(١) المصنف فى المعرفة (١٥١٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢١٧) من طريق هشام به.
(٢) الموطأ برواية أبى مصعب (٤٥٨، ٤٥٩).

الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ كَم شاءَ اللَّهُ، أنَّهما سَمِعا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يُصَلِّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ العِشاءَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَى قَومِه بَنِى سَلِمَةَ فيُصَلِّيها بهِم، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَّرَ العِشاءَ ذاتَ لَيلَةٍ، فصَلَّاها مُعاذٌ مَعَه، ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّ قَومَه، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ» فتَنَحَّى رَجُلٌ مِن خَلفِه فصَلَّى وحدَه، فلَمّا انصَرَفَ قالوا: نافَقْتَ يا فُلانُ؟ فقالَ: ما نافَقتُ، ولَكِنِّى آتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأُخبِرُه. فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّك أخَّرتَ العِشاءَ البارِحَةَ، وإنَّ مُعاذًا صَلَّاها مَعَكَ ثُمَّ رَجَعَ فأَمَّنا، فافتَتَحَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، فتَنَحَّيتُ فصَلَّيتُ وحدِى، وإنَّما نَحنُ أهلُ نَواضِحَ نَعمَلُ بأَيدينا. فالتَفَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مُعاذٍ فقالَ: «**أفَتّانٌ يا مُعاذُ؟! أفَتّانٌ أنتَ؟! اقرأْ بسورَةِ كَذا وسورَةِ كَذا**» قال عمرٌو: وعَدَّ سُوَرًا. قال سفيانُ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ: وقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى، ونَحوِها**» فقُلتُ لِعَمرٍو: فإنَّ أبا الزُّبَيرِ كان يقولُ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان قال له: «**اقرأْ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والسَّماءِ والطّارِقِ، والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى**». فقالَ عمرٌو: هِىَ هذه أو نَحوُ هَذِهِ[1].

٥٣١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ

---

(١) الحميدى (١٢٤٦). وأخرجه أبو عوانة (١٧٧٥) عن بشر بن موسى به. وتقدم فى (٥١٦٥)، وسيأتى فى (٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٣٣٣٨).

دينارٍ، عن جابرٍ. فذَكَرَه، ثُمَّ ذَكَرَ زيادَةَ أبى الزُّبَيرِ[1]. وبِهَذا المَعنَى رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ عُيَينَةَ.

٥٣١٨- ورَواه محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ فقالَ فى الحديثِ: فانحَرَفَ رَجُلٌ فسَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى وحدَه وانصَرَفَ. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ [٣/ ٣١و] الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[2].

بابُ الصَّلاةِ بإمامَينِ أحَدُهُما بَعدَ الآخَرِ

٥٣١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: وقَعَ بَينَ الأوسِ والخَزرَجِ كَلامٌ، فتَناوَلَ بَعضُهُم بَعضًا، وأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فأَتاهُم فاحتَبَسَ، فأَذَّنَ بلالٌ واحتَبَسَ النَّبِىُّ ﷺ، فلَمّا احتَبَسَ أقامَ الصَّلاةَ، فتَقَدَّمَ أبو بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، وجاءَ النَّبِىُّ ﷺ مِن مَجيئِه ذاكَ. قال: فتَخَلَّلَ النّاسَ حَتَّى انتَهَى إلَى الصَّفِّ الَّذِى يَلِى أبا بكرٍ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا سَمِعَ التَّصفيقَ / التَفَتَ، فإذا النَّبِىُّ ﷺ، فأَشارَ إلَيه ١١٣/٢

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢١٣ من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٨).

النَّبِيُّ ﷺ أنِ اثبُتْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ رأسَه إلَى السَّماءِ ونَكَصَ القَهقَرَى، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ؟**». قال: ما كان اللَّهُ ليَرَى ابنَ أبى قُحافَةَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لكُم حينَ نابَكُم شَىءٌ فى صَلاتِكُم صَفَّقتُم؟! إنَّما هذا لِلنِّساءِ، مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليَقُلْ: سُبحانَ اللَّهِ**»(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن أبى حازِمٍ(٢).

والأحاديثُ فى تكبيرِه ثُمَّ خُروجِه لِلغُسلِ ورُجوعِه وائتِمامِ مَن كَبَّرَ قَبلَ رُجوعِه قَد مَضَت فى مَسأَلَةِ الجُنُبِ(٣).

٥٣٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ بَعضَ الحديثِ، قال: وكانَ إذا مَرَّ بَينَ الصَّفَّينِ قامَ، فإن رأَى خَلَلًا قال: استَوُوا. حَتَّى إذا لَم يَرَ فيهِم خَلَلًا تَقَدَّمَ فكَبَّرَ. قال: ورُبَّما قرأَ بسورَةِ «يوسُفَ» أوِ «النَّحلِ»، أو نَحوِ ذَلِكَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ. قال: فما هو إلَّا أن كَبَّرَ فسَمِعتُه يقولُ: قَتَلَنِى الكَلبُ. أو: أكَلَنِى الكَلبُ. حينَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٠١) من طريق سفيان به مختصرًا. وتقدم فى (٣٣٧٣- ٣٣٧٥).

(٢) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).

(٣) تقدمت فى (٤١٢٠- ٤١٢٩).

طَعَنَه، فطارَ العِلجُ[1] بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ، لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه، حَتَّى طَعَنَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فماتَ مِنهُم تِسعَةٌ، فلَمّا رأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ طَرَحَ عَلَيه بُرنُسًا، فلَمّا ظَنَّ العِلجُ أنَّه مأخوذٌ نَحَرَ نَفسَه. قال: وتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فقَدَّمَه. قال: فمَن يَلِى عُمَرَ رضي الله عنه فقَد رأَى الَّذِى رأَى، وأَمّا نَواحِى المَسجِدِ فإِنَّهُم لا يَدرونَ غَيرَ أنَّهُم فقَدوا صَوتَ عُمَرَ رضي الله عنه، وهُم يَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ. سُبحانَ اللَّهِ. قال: فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ صَلاةً خَفيفَةً. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

وفى هذا دَلالَةٌ على جَوازِ الاستِخلافِ على ما جَوَّزَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى فى الجَديدِ، وكانَ فى القَديمِ لا يُجَوِّزُه ويَقولُ لمن يَحتَجُّ بهَذا عَلَيه: روّيتُم ذَلِكَ عن حُصَينٍ، وأبو إسحاقَ يُخبِرُ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ أنَّه لَم يُكَبِّرْ. قال: وكَذَلِكَ حَديثُ أصحابِنا، وإِنَّما تَقَدَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ مُصبِحًا بَعدَ أن طُعِنَ عُمَرُ بساعَةٍ، فقَرأَ بسورَتَينِ قَصيرَتَينِ مُبادِرًا لِلشَّمسِ. هذا قَولُ الشّافِعِىِّ فى القَديمِ.

٥٣٢١- أخبرَنا بحَديثِ أبى إسحاقَ: أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الباقِلّانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو

(١) العلج: الرجل من كفار العجم وغيرهم. النهاية ٣/ ٢٨٦.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به، وسيأتى فى (١٦١٠٧، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

ابنِ مَيمونٍ الأودِيِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حينَ طُعِنَ قال: أتاه أبو لُؤلُؤَةَ وهو[1] يُسَوِّى [٣/ ٣١ظ] الصُّفوفَ فطَعَنَه، وطَعَنَ اثنَى عَشَرَ رَجُلًا. قال: فأَنا رأَيتُ عُمَرَ ﷺ باسِطًا يَدَه وهو يقولُ: أدرِكوا الكَلبَ فقَد قَتَلَنِى. فأَتاه رَجُلٌ مِن ورائه فأَخَذَه. قال: فحُمِلَ عُمَرُ إلَى مَنزِلِه فأَتاه الطَّبيبُ فقالَ: أىُّ الشَّرابِ أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: النَّبيذُ[2]. قال: فدَعا بالنَّبيذِ فشَرِبَ مِنه فخَرَجَ مِن إحدَى طَعَناتِهِ، فَقالَ: إنَّما هذا الصَّديدُ صَديدُ الدَّمِ. قال: فدَعا بلَبَنٍ فشَرِبَ، فقالَ: أوصِ يا أميرَ المُؤمِنينَ بما كُنتَ موصيًا، فواللَّهِ ما أراكَ تُمسِى. وأَتاه كَعبٌ فقالَ: ألَم أقُلْ لَكَ: لا تَموتُ إلَّا شَهيدًا. وأَنتَ تَقولُ: مِن أينَ وأَنا فى جَزيرَةِ العَرَبِ؟ قال: فقالَ رَجُلٌ: الصَّلاةَ عِبادَ اللَّهِ، قَد كادَتِ الشَّمسُ تَطلُعُ. قال: فتَدافَعوا حَتَّى قَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ فقَرأَ بأَقصَرِ / سورَتَينِ فى القُرآنِ: ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾، و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾[3]. كَذَلِكَ قالَه أبو إسحاقَ. وكَذَلِكَ رَواه مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن ابنِ عُمَرَ[4]، ورُوِّيناه عن أبى رافِعٍ شَبيهًا برِوايَةِ حُصَينٍ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ[5]. وحُصَينٌ أحسَنُ سياقَةً لِلحَديثِ مِن غَيرِه، وقَد أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، فهو يُشبِهُ أن يَكونَ أحفَظَ. ٣/ ١١٤

وقَد رُوِّينا الاستِخلافَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى وقتٍ آخَرَ:

---

(١) بعده فى م: «لعله».

(٢) النبيذ: ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب وغيرهما، سواء كان مسكرا أو غير مسكر. ينظر النهاية ٥/ ٧.

(٣) تقدم فى (٤٠٨٠).

(٤) أخرجه الخلال فى السنة (٣٦٣) من طريق ميمون بن مهران.

(٥) سيأتى فى (٦٩٠١، ١٦١٠٨).

٥٣٢٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. **قال:** وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زُرعَةَ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ اللَّجلاجِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى يَومًا لِلنّاسِ، فلَمّا جَلَسَ فى الرَّكعَتَينِ الأولتين أطالَ الجُلوسَ، فلَمّا استقلَّ[1] قائمًا نَكَصَ خَلفَه فأَخَذَ بَيدِ رَجُلٍ مِنَ القَومِ فقَدَّمَه مَكانَه، فلَمّا خَرَجَ إلَى العَصرِ صَلَّى لِلنّاسِ، فلَمّا انصَرَفَ أخَذَ بجَناحِ المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، فإِنِّى تَوَضّأْتُ لِلصَّلاةِ فمَرَرتُ بامرأَةٍ مِن أهلِى، فكانَ مِنِّى ومِنها ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ، فلَمّا كُنتُ فى صَلاتِى وجَدتُ بَلَلًا، فخَيَّرتُ نَفسِى بَينَ أمرَينِ إمّا أن أستَحيِىَ مِنكُم وأَجتَرِئَ على اللَّهِ، وإمّا أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأَجتَرِئَ عَلَيكُم، فكانَ أن أستَحيِىَ مِنَ اللَّهِ وأَجتَرِئَ عَلَيكُم أحَبَّ إلَىَّ، فخَرَجتُ فتَوَضّأتُ وجَدَدتُ صَلاتِى، فمَن صَنَعَ كما صَنَعتُه فليَصنَعْ كما صَنَعتُ[2].

ورُوِىَ فى جَوازِ الاستِخلافِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

٥٣٢٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها،

---

(١) فى س، م: «استقبل».

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ٤ من طريق أبى بكر الحيرى به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٩٥) عن محمد ابن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٤٥: خالد لم يدرك عمر.

حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا أبو رَزينٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فرَعَفَ، فالتَفَتَ فأَخَذَ بيَدِ رَجُلٍ فقَدَّمَه فصَلَّى، وخَرَجَ عليٌّ رضي الله عنه[1].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ ولا يَستَخلِفُ

٥٣٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا[2] عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ السُّلَمِيُّ أنَّه صَلَّى مَعَ مُعاويَةَ يَومَ طُعِنَ بإيلياءَ[3] رَكعَةً، وطُعِنَ مُعاويَةُ حينَ قَضاها، فأَرادَ أن يَرفَعَ رأسَه مِن سُجودِه، فقالَ مُعاويَةُ لِلنّاسِ: أتِمّوا صَلاتَكُم. فقامَ كُلُّ امرِئٍ فأَتَمَّ صَلاتَه، ولَم يُقَدِّمْ أحَدًا ولَم يُقَدِّمْه النّاسُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣٦٧٠) من طريق إسماعيل به.

(٢) بعده فى الأصل: «عبد اللَّه أنا».

(٣) إيلياء: المدينة التى بها المسجد الأقصى (القدس). المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٩٦.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥١٤) من طريق الوليد بن مسلم به. قال الذهبى ٢/١٠٤٥: إسناده صالح.

جِماعُ أبوابِ صَلاةِ الإمامِ وصِفَةِ الأئمَّةِ

بابُ ما على الإمامِ مِنَ التَّخفيفِ

٥٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ [٣/٣٢و] جَعفَرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسٍ قال: ما صَلَّيتُ وراءَ إمامٍ أخَفَّ ولا أتَمَّ صَلاةً مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ[(٢)].

١١٥/ **٥٣٢٦**- / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا مُسَدَّدُ ابنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوجِزُ[(٣)] الصَّلاةَ ويُكمِلُها[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[(٥)].

٥٣٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٥٨) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (١٨٨٦) من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٤٦٩/ ١٩٠)، والبخارى (٧٠٨).

(٣) فى ص٣: «يؤخر».

(٤) أخرجه أحمد (١١٩٩٠) من طريق عبد العزيز به.

(٥) البخارى (٧٠٦).

حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُوجِزُ[1] الصَّلاةَ ويُتِمُّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[3].

٥٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً فى تَمامٍ[4]. وفى حديثِ ابنِ أبي عروبةَ: من أخفِّ الناسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٥٣٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) فى ص٣: «يؤخر».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٨٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٤٦٩/١٨٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٣٤) من طريق سعيد به. والترمذى (٢٣٧)، والنسائى (٨٢٣)، وابن خزيمة (١٦٠٤) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (٤٦٩/١٨٩).

الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لأتَخَلَّفُ عن صَلاةِ الصُّبح مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، فأيُّكُم أمَّ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٥٣٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا أكادُ أُدرِكُ الصَّلاةَ مِمّا يُطَوِّلُ بنا فُلانٌ. فما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى مَوعِظَةٍ كان أشَدَّ غَضَبًا مِنه يَومَئذٍ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّ مِنكُم مُنَفِّرينَ، مَن صَلَّى بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ المَريضَ والضَّعيفَ وذا الحاجَةِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ كَثيرٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٧٠٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٧٠٦٥)، ومسلم (٤٦٦/ ١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩١)، وابن ماجه (٩٨٤)، وابن خزيمة (١٦٠٥)، وابن حبان (٢١٣٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (٤٦٦/ عقب ١٨٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٤٢).

(٤) البخارى (٩٠).

٥٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى قال: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، (١)حدثنا أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الضَّعيفَ والكَبيرَ وذا الحاجَةِ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ ابنِ شُعَيبٍ(٢).

ورَواه ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ(١)، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٥٣٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٣٢ظ] أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيرَة يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**إذا** ١١٦/٣ **صَلَّى أحَدُكم لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فى النّاسِ الضَّعيفَ والسَّقيمَ وذا الحاجَةِ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى(٤).

٥٣٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

(١ - ١) سقط من: س.

(٢) مسلم (٤٦٧/ عقب ١٨٥).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٣٦) عن محمد بن الحسن به.

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٥).

أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو[1] الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ أبى العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أَمَمتَ القَومَ فأخِفَّ بِهِمُ الصَّلاةَ**»[2].

٥٣٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال: حَدَّثَ عثمانُ بنُ أبى العاصِ قال: آخِرُ ما عَهِدَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أَمَمتَ قَومًا فأخِفَّ بِهِمُ الصَّلاةَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٥٣٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ على أبى هريرةَ، وكانَ بَينَه وبَينَ مَوالِىَّ قَرابَةٌ، فكانَ يَؤُمُّ النّاسَ فيُخَفِّفُ، فقُلتُ: يا أبا هريرةَ أهَكَذا كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: نَعَم، وأَوجَزَ[5].

---

(١) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٧٧)، وابن ماجه (٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٠٦، والطيالسى (٩٨٢).

(٤) مسلم (٤٦٨/ ١٨٧).

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٨٩، والحميدى (٩٨٧). وأخرجه أحمد (٨٤٢٩) من طريق إسماعيل به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٦: إسناده جيد.

٥٣٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ يقولُ: أقبَلَ رَجُلٌ بناضِحَينِ له وقَد جَنَحَ اللَّيلُ، فوافَقَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ يُصَلِّى المَغرِبَ، فتَرَكَ ناضِحَيه وأَقبَلَ إلَى مُعاذٍ لِيُصَلِّىَ مَعَه، فقَرأَ مُعاذٌ «البَقَرَةَ» أوِ «النِّساءَ»، فانطَلَقَ الرَّجُلُ، وبَلَغَه أنَّ مُعاذًا نالَ مِنه، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فشَكا إلَيه مُعاذًا فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفاتِنٌ أنتَ؟!** أو قال: **أفَتّانٌ أنتَ؟!**. ثلاثَ مِرارٍ- **فلَولا صَلَّيتَ بسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، والشَّمسِ وضُحاها، واللَّيلِ إذا يَغشَى؟ فإِنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ وذو الحاجَةِ والضَّعيفُ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)].

كَذا قال مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن جابِرٍ: المَغرِب. وقالَ عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ مِقسَمٍ عن جابِرٍ: العِشاء. أمّا حَديثُ عمرٍو فقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ فى مَوضِعَينِ[(٣)].

وأَمّا حَديثُ أبى الزُّبَيرِ:

٥٣٣٧- فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٩٠) من طريق شعبة به. والنسائى (٩٨٣) من طريق محارب به.

(٢) البخارى (٧٠٥). وليس فيه ذكر المغرب.

(٣) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ صَلَّى العِشاءَ فطَوَّلَ على أصحابِهِ، فأُخبِرَ النَّبِىُّ ﷺ بذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لمُعاذٍ: «**أفَتّانٌ أنتَ؟! خَفِّفْ على النّاسِ، واقرأْ بالشَّمسِ وضُحاها، وسَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، ونَحوِ ذَلِكَ، ولا تَشُقَّ على النّاسِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، إلَّا أنَّه زادَ: «**اقرأْ باسمِ رَبِّكَ، واللَّيلِ إذا يَغشَى**». ولَم يَقُلْ: «**ولا تَشُقَّ على النّاسِ**»(٢).

وأَمّا حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ:

٥٣٣٨- فأَخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرٍ قال. فذَكَرَ قِصَّةَ مُعاذٍ وتِلكَ القَصَّةَ. قال: كان مُعاذٌ يُصَلِّى مَعَ [٣/ ٣٣و] رسولِ اللَّهِ ﷺ العِشاءَ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى بأَصحابِه، فرَجَعَ ذاتَ لَيلَةٍ فصَلَّى بهِم، وصَلَّى خَلفَه فتًى مِن قَومِه، / فلَمّا طالَ على الفَتَى صَلَّى وخَرَجَ، فأَخَذَ بخِطامِ بَعيرِه وانطَلَقَ، فلَمّا صَلَّى مُعاذٌ ذُكِرَ ذَلِكَ له، فقالَ: إنَّ هذا به لَنِفاقٌ، لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. وقالَ الفَتَى: وأَنا لأُخبِرَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى صَنَعَ. فغَدَوَا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه مُعاذٌ بالَّذِى صَنَعَ الفَتَى، فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ يُطيلُ المُكثَ

٣/ ١١٧

(١) تقدم فى (٤٠٩٥).

(٢) مسلم (٤٦٥/ ١٧٩).

عِندَكَ، ثُمَّ يَرجِعُ فيُطَوِّلُ عَلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفَتّانٌ أنتَ يا مُعاذُ؟!»**. وقالَ لِلفَتَى: **«كَيفَ تَصنَعُ يا ابنَ أخِي إذا صَلَّيتَ؟»**. قال: أقرأُ بـ «بفاتِحَةِ الكِتابِ» وأَسأَلُ اللَّهَ الجَنَّةَ وأَعوذُ به مِنَ النّارِ، وإنِّى لا أدرِى ما دَندَنَتُك ودَندَنَةُ مُعاذٍ[1]. فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى ومُعاذٌ حَولَ هاتَينِ»**. أو نَحوَ ذا. قال: قال الفَتَى: ولَكِنْ سَيَعلَمُ مُعاذٌ إذا قَدِمَ القَومُ. وقَد خَبُروا أنَّ العَدوَّ قَد دَنَوا[2]. قال: فقَدِموا فاستُشهِدَ الفَتَى، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ لمُعاذٍ: **«ما فعَلَ خَصمِى وخَصمُكَ؟»**. قال: يا رسولَ اللَّهِ، صَدَقَ اللَّهَ[3] وكَذَبتُ، استُشهِدَ[4].

٥٣٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا طالِبُ بنُ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جابِرٍ يُحَدِّثُ، عن حَزمِ بنِ أبى[5] كَعبٍ، أنَّه أتَى مُعاذًا وهو يُصَلِّى بقَومٍ صَلاةَ المغرِبِ. فى هذا الخَبَرِ، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا مُعاذُ لا تَكُنْ فتّانًا؛ فإنَّه يُصَلِّى وراءَكَ الكَبيرُ والضَّعيفُ وذو الحاجَةِ والمُسافِرُ»**[6]. كَذا

---

(١) الدندنة: الكلام تسمع نغمته ولا تفهمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٦٠.

(٢) فى م: «أتوا».

(٣) ضبطناها هكذا، وقد تكون بالرفع. والله أعلم.

(٤) أبو داود (٧٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٣٤) عن يحيى بن حبيب به. وأحمد (١٤٢٤١) من طريق ابن عجلان به مختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧١١).

(٥) بعده فى س وسنن أبى داود: «بن». وهكذا وقع فى نسخة الأصل من التاريخ الكبير للبخارى، ونسخة من ثقات ابن حبان، والمثبت موافق لما فى بقية مصادر ترجمته. ينظر التاريخ الكبير ٣/ ١١٠، ومعجم الصحابة للبغوى ٢/ ١٣٢، وثقات ابن حبان ٣/ ٩٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٩٠، والإصابة ٢/ ٥٢٣.

(٦) أبو داود (٧٩١). قال الذهبى ٢/ ١٠٤٧: إسناده على نكارته صالح.

قال، والرِّواياتُ المُتَقَدِّمَةُ فى العِشاءِ أصَحُّ واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يُصَلِّى لِنَفسِه فيُطيلُ ما شاءَ

٥٣٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَلَّى أحَدُكُم بالنّاسِ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ والكَبيرَ، وإذا صَلَّى أحَدُكُم لِنَفسِه فليُطَوِّلْ ما شاءَ**». وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحَدُكُم يُصَلِّى لِلنّاسِ فليُخَفِّفْ، فإنَّ فيهِمُ السَّقيمَ والضَّعيفَ، فإذا كان يُصَلِّى لِنَفسِه فليُطِلْ ما شاءَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ وزادَ فيه بعضُهم «**الصَّغيرَ**»[3].

٥٣٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٢٢)، والشافعى ١/ ١٦١، ومالك ١/ ١٣٤، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٦)، والنسائى (٨٢٢)، وابن حبان (١٧٦٠). وأخرجه أبو داود (٧٩٤) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٧٠٣).

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: أخرجه مسلم. إلى آخره».

الخُلْدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أمَّ أحَدُكُمُ النّاسَ فليُخَفِّفْ؛ فإنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ والكَبيرَ والضَّعيفَ والمَريضَ، فإذا صَلَّى وحدَه فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ(٢).

٥٣٤٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ما أمَّ أحَدُكُم لِلنّاسِ فليُخَفِّفِ الصَّلاةَ؛ فإنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وفيهِمُ الضَّعيفَ، وفيهِمُ السَّقيمَ، وإن قامَ وحدَه فليُطِلْ صَلاتَه ما شاءَ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

٥٣٤٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ. قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً واللَّفظُ له، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا موسَى ابنُ طَلحَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاصِ الثَّقَفِىُّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**أُمَّ قَومَكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ فى نَفسِى شَيئًا. قال: «**ادنُه**». فأَجلَسَنِى ١١٨/٣

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٣٦) عن قتيبة به.

(٢) مسلم (٤٦٧/ ١٨٣).

(٣) عبد الرزاق (٣٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٨).

(٤) مسلم (٤٦٧/ ١٨٤).

بَينَ يَدَيه ثُمَّ وضَعَ كَفَّه فى صَدرِى بَينَ ثَديَىَّ، ثُمَّ قال: «**تَحَوَّلْ**». فوَضَعَهُما فى ظَهرِى بَينَ كَتِفَىَّ، ثُمَّ قال: «**أُمَّ قَومَكَ، فمَن أمَّ قَومًا فليُخَفِّفْ؛ فإِنَّ فيهِمُ الكَبيرَ، وإِنَّ فيهِمُ الصَّغيرَ، وإِنَّ فيهِمُ المَريضَ، وإِنَّ فيهِمُ ذا الحاجَةِ، فإِذا صَلَّى أحَدُكُم فليُصَلِّ كَيفَ شاءَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٥٣٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ ابنِ خُثَيمٍ، عن نافِعِ بنِ سَرجِسَ قال: عُدنا أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ فى وجَعِه الَّذِى ماتَ فيه فسَمِعناه يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ أخَفَّ النّاسِ صَلاةً على النّاسِ وأَطوَلَ النّاسِ صَلاةً لِنَفسِهِ[3].

بابُ تَخفيفِ الصَّلاةِ لِلأمرِ يَحدُثُ

٥٣٤٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإِسماعيلِىُّ، حدثنا المَنيعِىُّ وأبو يَعلَى قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُمَرُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٧٦) من طريق عمرو بن عثمان به.

(٢) مسلم (٤٦٨/١٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٩٩) من طريق ابن جريج به. قال الذهبى ٢/ ١٠٤٨: إسناده جيد، ونافع هذا قال أحمد: لا أعلم إلا خيرا.

عبدِ الواحِدِ وبِشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأقومُ إلَى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أن أُطَوِّلَ فيها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتَجَوَّزُ؛ كَراهيَةَ أن أشُقَّ على أُمِّه**». لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِيُّ، وفِى حَديثِ الأديبِ: «**فى الصَّلاةِ**». وقالَ: «**فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى**»[1]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ، ثُمَّ قال: تابَعَه بشرُ بنُ بكرٍ وابنُ المُبارَكِ[2].

٥٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ يَعنِى موسَى بنَ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّه ﷺ كان يقولُ: «**إنِّى لأقومُ فى الصَّلاةِ وأنا أُريدُ أُطيلُها، فأسمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ فأتَجَوَّزُ فى صَلاتِى؛ ممّا أعلمُ مِن وجدِ أُمِّه عَلَيه مِن بُكائه**»[3]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ موسَى: حدثنا أبانٌ[4].

بابُ قَدرِ قِراءَةِ النَّبِيِّ ﷺ فى الصَّلاةِ المَكتوبَةِ وهو إمامٌ

قَد مَضَتِ الأخبارُ الصَّحيحَةُ فى هذا المَعنَى فى بابِ طولِ القِراءَةِ

---

(١) أبو داود (٧٨٩). وأخرجه أحمد (٢٢٦٠٢)، والنسائى (٨٢٤)، وابن ماجه (٩٩١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) البخارى (٧٠٧) وزاد: وبقية عن الأوزاعى.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٣١) من طريق أبى سلمة به.

(٤) البخارى عقب (٧١٠).

وقِصَرِها[1].

٥٣٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان [٣/ ٣٣ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالتَّخفيفِ، وإن كان لَيَؤُمُّنا بـ «الصّافّاتِ»[2].

٥٣٤٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا سُكَينُ[3] بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى الأحمَرُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ قَيسٍ قال: سأَلتُ أنَسًا عن مِقدارِ / صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فأَمَرَ النَّضرَ ابنَ أنَسٍ أو أحَدَ بَنيه، فصَلَّى بنا الظُّهرَ أوِ العَصرَ، فقَرأَ بنا ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾[4]. ٣/ ١١٩

٥٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ وهو

---

(١) تقدم فى (٤٠٦٢) وما بعدها.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٠٦) من طريق عثمان به. وأحمد (٤٧٩٦)، والنسائى (٨٢٥) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٧٩٦).

(٣) فى الأصل: «مسكين». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢٠٩.

(٤) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢٩٠) من طريق عفان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: سكين قال النسائى: ليس بالقوى وشيخه لا يعرف.

ابنُ حَسّانَ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ سَمُرَةَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الصَّلَواتِ كَنَحوٍ مِن صَلاتِكُمُ التى تُصَلُّونَ اليَومَ، ولَكِنَّه كان يُخَفِّفُ، كانَت صَلاتُه أخَفَّ مِن صَلاتِكُم، كان يَقرأُ فى الفَجرِ «الواقِعَةَ» ونَحوَها مِنَ السُّوَرِ[1].

بابُ اجتِماعِ القَومِ فى مَوضِعٍ هُم فيه سَواءٌ

٥٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: حَفِظْناه مِنَ الأعمَشِ ولَم نَجِدْه هٰهُنا بمَكَّةَ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ رَجاءٍ يُحَدِّثُ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ الحَضرَمِىِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ[2] على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٩٥)، وابن خزيمة (٥٣١)، وابن حبان (١٨٢٣) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٠: فوصف جابر صلاة أئمته بالطول لكونها أطول من صلاة النبى ﷺ الذى كان يخفف بالنسبة إلى أولئك الأئمة، وصلاته طويلة بالنسبة إلى أئمة زماننا، فظهر لك بقوله عليه السلام: «فليخفف». أى: لا يزيد على مقدار صلاتى. فإن التخفيف أمر نسبى يختلف باختلاف الأزمنة، ولا جائز أن يرد إلى العرف اليوم، بل يرد إلى عرف الشارع وأصحابه. وحسنه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (١٨٢٠).

(٢) بعده فى الأصل: «رجل».

(٣) الحميدى (٤٥٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (١٥٠٤) من طريق بشر به. وتقدم فى (٥١٩٨)، وسيأتى فى (٥٣٨٣، ٥٣٨٤).

عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[1].

٥٣٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن عُقبَةَ بنِ عمرٍو أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أكثَرُهُم قُرآنًا، فإن كانوا فى القُرآنِ واحِدًا فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانَتِ الهِجرَةُ واحِدَةً فأفقَهُهم[2] فِقهًا، فإن كان الفِقهُ واحِدًا فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمَّنَّ رَجُلٌ فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا أن يأذَنَ له**»[3].

كَذا قالَه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن الأعمَشِ، ورَواه الجَماعَةُ عن الأعمَشِ على اللَّفظِ الأوَّلِ.

٥٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، أخبرَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم**»[4].

---

(١) مسلم (٦٧٣/ عقب ٢٩٠).

(٢) فى ص٣، م: «فأكثرهم».

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٠ عن على بن محمد المصرى به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٤٦٨). وأخرجه أحمد (١١٧٩٥)، وابن خزيمة (١٥٠٨) من طريق سعيد به. ومسلم (٦٧٢/ ٢٨٩)، والنسائى (٧٨١)، وابن خزيمة (١٥٠٨)، وابن حبان (٢١٣٢) من طريق قتادة به.

لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٥٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فى سَفَرٍ فليَؤُمَّهُم أحَدُهُم، وأحَقُّهُم بالإمامَةِ أقرَؤُهُم**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ[3].

بابُ البَيانِ أنَّه إنَّما قيلَ: يَؤُمُّهُم أقرَؤُهُم. أنَّ مَن مَضَى مِنَ الأئمَّةِ كانوا يُسلِمونَ كِبارًا فيَتَفَقَّهونَ قَبلَ أن يَقرءوا أو مَعَ القِراءَةِ

٥٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٣٤و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا إذا تَعَلَّمْنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ عَشْرَ / آياتٍ مِنَ القُرآنِ لَم نَتَعَلَّمْ مِنَ العَشْرِ التى ٣/ ١٢٠ نَزَلَت بَعدَها حَتَّى نَعلَمَ[4] ما فيهِ. قيلَ لِشَريكٍ: مِنَ العَمَلِ؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٢) تقدم فى (٥١٩٢).

(٣) مسلم (٦٧٢/ عقب ٢٨٩).

(٤) فى ص٣: «نتعلم».

(٥) المصنف فى الشعب (١٩٥٣)، والحاكم ١/ ٥٥٧ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٥٠) من طريق شريك به.

٥٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهْرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ جَنّادٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن القاسِمِ بنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: لَقَد عِشْنا بُرهَةً مِن دَهرِنا وأَحَدُنا يُؤتَى الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، وتَنزِلُ السّورَةُ على محمدٍ ﷺ فيَتَعَلَّمُ حَلالَها وحَرامَها، وآمِرَها وزاجِرَها، وما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنها، كما تَعَلَّمونَ أنتُمُ اليَومَ القُرآنَ، ثُمَّ لَقَد رأَيتُ اليَومَ رِجالًا يُؤتَى أحَدُهُمُ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ، فيَقرأُ ما بَينَ فاتِحَتِه إلَى خاتِمَتِه ما يَدرِى ما آمِرُه ولا زاجِرُه، ولا ما يَنبَغِى أن يَقِفَ عِندَه مِنه، فيَنثُرُه نَثرَ الدَّقَلِ[(١)].

٥٣٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: قال حُذَيفَةُ: إنّا قَومٌ أُوتينا الإيمانَ قَبلَ أن نُؤتَى القُرآنَ، وإِنَّكُم قَومٌ أُوتيتُمُ القُرآنَ قَبلَ أن تُؤتَوُا الإيمانَ[(٢)].

٥٣٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا وكيعٌ، عن حَمّادِ ابنِ نَجيح، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِىِّ، عن جُندُبٍ قال: كُنّا غِلمانًا حَزاوِرَةً[(٣)] مَعَ

---

(١) الدقل: تمر ردىء لا يتلاصق فإذا نثر تفرق وانفردت كل ثمرة عن أختها. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤.

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٦٠ من طريق المصنف به.

(٢) سعيد بن منصور (٤٨- تفسير).

(٣) حزاورة: جمع حزْوَر وحزَوَّر، وهو المراهق، والتاء لتأنيث الجمع. الفائق ١/ ٢٨٠، ٢٨١.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فيُعَلِّمُنا الإيمانَ قَبلَ القُرآنِ، ثُمَّ يُعَلِّمُنا القُرآنَ، فازْدَدْنا به إيمانًا، وإِنَّكُمُ اليَومَ تَعَلَّمونَ القُرآنَ قَبلَ الإيمانِ[1].

بابٌ : إذا استَوَوْا فى الفِقهِ والقِراءَةِ أمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا

٥٣٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ الحُوَيرِثِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فأَقَمنا عِندَه عِشرينَ لَيلَةً، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فلَمّا ظَنَّ أنّا قَدِ اشتَهَينا أهلنا واشتَقنا[2]، سأَلَنا عَمّا تَرَكْنا بَعدَنا، فأَخْبَرَناه فقالَ: «**ارجِعوا إلَى أهاليكُم فأقيموا فيهِم، وعَلِّموهُم ومُروهُم**»- وذَكَرَ أشياءَ أحفَظُها وأَشياءَ لا أحفَظُها - «**وصَلُّوا كما رأيتُمونِى أُصَلِّى، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فليُؤَذِّنْ لَكُم أحَدُكُم وليَؤُمَّكُم أكبَرُكُم**»[3].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن الثَّقَفِيِّ[4].

٥٣٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٦١) من طريق وكيع. وفى مصباح الزجاجة (٢٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥١: معلوم بلا نزاع بأن أبى بن كعب أقرأ الأمة، وقد قدم المهاجرون وفيهم عمر فى الصلاة بهم سالما مولى أبى حذيفة، لكونه أكثرهم قرآنا وعمر أفقه منه بكثير.

(٢) فى الأصل: «وأشفقنا».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٩٧) من طريق محمد بشار به. وتقدم فى (١٨٢٨، ٢٣٠١، ٣٩١٣، ٤٩٩١).

(٤) البخارى (٦٣١)، ومسلم (٦٧٤/ عقب ٢٩٢).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ ومَسلَمَةُ بنُ محمدٍ المَعنَى واحِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن مالِكِ بنِ حُوَيرِثٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِصاحِبٍ له: «**إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنا، ثُمَّ أقيما، ثُمَّ ليَؤُمَّكُما أكبَرُكُما**»(١). وفِى حَديثِ مَسلَمَةَ قال: وكُنّا يَومَئذٍ مُتَقارِبَينِ فى العِلمِ. وقالَ فى حَديثِ إسماعيلَ: قال خالِدٌ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: فأينَ القِراءَةُ؟ قال: إنَّهُما كانا مُتَقارِبَينِ.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم ذو نَسَبٍ إذا استَوَوْا فى القِراءَةِ والفِقهِ

٥٣٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ [٣/ ٣٤ظ] السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن
١٢١/ هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: / قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى هذا الشّأنِ؛ مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكافِرِهِم**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٣).

٥٣٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**

---

(١) أبو داود (٥٨٩). وتقدم فى (١٩٦٣، ١٩٦٤، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٥٢)، وعبد الرزاق (١٩٨٩٥)، وعنه أحمد (٨٢٤٣).

(٣) مسلم (١٨١٨/ ٢).

يَزالُ هذا الأمرُ فى قُرَيشٍ ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ اثنانِ»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٣٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى حَثْمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُعَلِّموا قُرَيشًا وتَعَلَّموا مِنها، ولا تَقَدَّموا قُرَيشًا ولا تأخَّروا عَنها؛ فإنَّ لِلقُرَشِىِّ مِثلَ قوَّةِ الرَّجُلَينِ مِن غَيرِهِم**»[3]. يَعنِى: فى الرّأيِ، هذا مُرسَلٌ، وروِىَ مَوصولًا ولَيسَ بالقَوِىِّ[4].

٥٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن سَهلٍ يُكنَى أبا أسَدٍ، عن بُكَيرٍ الجَزَرِىِّ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ**»[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٥١). وأخرجه أحمد (٤٨٣٢)، وابن حبان (٦٢٦٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٦٦١١).

(٢) البخارى (٧١٤٠)، ومسلم (١٨٢٠/ ٤).

(٣) عبد الرزاق (١٩٨٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٩٢٦) من طريق معمر به.

(٤) تقدم فى (١٨٣٢).

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٢٢. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٠) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٤٢) من طريق أبى أسد به. وسيأتى فى (١٦٦١٩). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٩٢: ورجال أحمد ثقات.

بابُ مَن قال: يَؤُمُّهُم أحسَنُهُم وجهًا. إن صَحَّ الخَبَـرُ

٥٣٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ وأَنا سأَلتُه، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ العَسقَلانِىُّ وكانَ مِن أماثِلِ الشّامِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ أبو خالِدٍ القاضِى مِن ولَدِ عَتّابِ بنِ أَسِيدٍ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا عَزرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، عن أبى زَيدٍ الأنصارِىِّ وهو عمرُو بنُ أخطَبَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فليَؤُمَّهُم أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، فإن كانوا فى السِّنِّ سَواءً فأحسَنُهُم وجهًا**»[(١)].

بابُ الصَّلاةِ خَلفَ مَن لا يُحمَدُ فِعلُهُ

٥٣٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا، [(٢)]والصَّلاةُ واجِبَةٌ عَلَيكُم خَلفَ كُلِّ مُسلِمٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا[(٢)] وإن عَمِلَ الكَبائرَ، [(٢)]والصَّلاةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ بَرًّا كان أو فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ[(٢)]**»[(٣)].

---

(١) ذكره ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ٣٦، والسيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢٢. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: عبد العزيز غمزه أبو أحمد الحاكم بهذا الحديث، وهو خبر منكر، فقد روى مسلم حديثا بهذا الإسناد.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٣٤)، وفى المعرفة (١٥٤٢)، وفى الشعب (٩٢٤٢)، وأبو داود (٥٩٤).=

٥٣٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ اعتَزَلَ بمِنًى فى قِتالِ ابنِ الزُّبَيرِ، والحَجّاجُ بمِنًى، فصَلَّى مَعَ الحَجّاجِ[1].

٥٣٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا الوَليدُ بنُ / مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ قال: بَعَثَنِى ٣/ ١٢٢
عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ بكُتُبٍ إلَى الحَجّاجِ، فأَتَيتُه وقَدْ نَصَبَ على البَيتِ أربَعينَ مَنجَنيقًا، فرأَيتُ ابنَ عُمَرَ إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ الحَجّاجِ صَلَّى مَعَه، وإذا حَضَرَ[2] ابنَ الزُّبَيرِ صَلَّى مَعَه. فقُلتُ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ أتُصَلِّى مَعَ هَؤُلاءِ وهَذِه أعمالُهُم؟ فقالَ: يا أخا أهلِ الشّامِ ما أنا لَهُم بحامِدٍ، ولا نُطيعُ مَخلوقًا فى مَعصيَةِ الخالِقِ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى أهلِ الشّامِ؟ قال: ما أنا لَهُم بحامِدٍ. قُلتُ: فما قولُكَ فى أهلِ مَكَّةَ؟ قال: ما أنا لَهُم بعاذِرٍ. يَقتَتِلونَ على الدُّنيا، يَتَهافَتونَ فى النّارِ تَهافُتَ الذِّبّانِ فى المَرَقِ. قُلتُ: فما قَولُكَ فى هذه

=وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٠٧ من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٥٣: سنده منقطع بعد مكحول.

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٠)، والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ١٢٣ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (١٨٦٣) عن الربيع به.

(٢) فى س: «حضرت مع».

البَيعَةِ التى أخَذَ [٣/ ٣٥و] عَلَينا مَرْوانُ؟ قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا إذا بايَعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ يُلَقِّنُنا: «**فيما استَطَعتُم**»(١).

٥٣٦٨- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ رضي الله عنهما كانا يُصَلّيانِ خَلفَ مَرْوانَ. قال: فقالَ: ما كانا يُصَلّيانِ إذا رَجَعا إلَى مَنازِلِهِما؟ فقالَ: لا واللَّهِ، ما كانا يَزيدانِ على صَلاةِ الأئمَّةِ(٢).

٥٣٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الكَريمِ البَكّاءِ قال: أدرَكتُ عَشَرَةً مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُم يُصَلِّى خَلفَ أئمَّةِ الجَوْرِ(٣).

٥٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى المُخَرِّمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا يونُسُ وهو ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا أبو شِهابٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ على

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٩٧ من طريق محمد بن مصفى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٤١)، والشافعى ١/ ١٥٨، ١٥٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/ ٢٤٨ من طريق أبى العباس به.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٩٠.

الخَشَبيَّةِ[1] والخَوارِجِ وَهُم يَقتَتِلونَ، فقالَ: مَن قال: حَيَّ على الصَّلاةِ. أجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على الفَلاحِ. أجَبتُه، ومَن قال: حَيَّ على قَتلِ أخيكَ المُسلِمِ وأَخذِ مالِه. قُلتُ: لا[2].

بابُ الصَّلاةِ بأَمرِ الوالِي

٥٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ ليُصلِحَ بَينَهُم، وحانَتِ الصَّلاةُ، فجاءَ المُؤَذِّنُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: أتُصَلِّى بالنّاسِ فأُقيمَ؟ قال: نَعَم. فصَلَّى أبو بكرٍ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ فى الصَّلاةِ، فتَخلَّصَ حَتَّى وقَفَ فى الصَّلاةِ، فصَفَّقَ النّاسُ، وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه لا يَلتَفِتُ فى الصَّلاةِ، فلَمّا أكثَرَ النّاسُ التَّصفيقَ التَفَتَ فرأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَشارَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنِ امكُثْ مَكانَكَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ يَدَيه فحَمِدَ اللَّهَ على ما أمَرَه به

---

(١) الخشبية: اسم أطلق على الرافضة لأنهم صنعوا سيوفا من الخشب وقالوا: لا جهاد إلا مع الإمام. مختصر منهاج السنة ١/ ١٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٩١ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٣٠٩ من طريق أبى شهاب به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ، ثُمَّ استأخَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى استَوَى فى الصَّفِّ، وتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**يا أبا بكرٍ، ما مَنَعَكَ أن تَثبُتَ إذ أمَرتُكَ**». قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: ما كان لابنِ أبى قُحافَةَ أن يُصَلِّىَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لِى رأيتُكُم أكثَرتُم مِنَ التَّصفيحِ**[1]؟! **مَن نابَه شَىءٌ فى صَلاتِه فليُسَبِّحْ؛ فإنَّه إذا سَبَّحَ التُفِتَ إلَيهِ، فإنَّما التَّصفيحُ/ لِلنِّساءِ**»[2]. ٣/ ١٢٣

أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن أبى حازِمٍ[3].

٥٣٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كان قِتالٌ بَينَ بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فأتاهُم لِيُصلِحَ بَينَهُم بَعدَ الظُّهرِ، فقالَ لِبِلالٍ: «**إن حَضَرَت صَلاةُ العَصرِ ولَم آتِكَ، فمُرْ أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فلَمّا حَضَرَت صلاةُ العَصرِ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ، ثُمَّ أمَرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه فتَقَدَّمَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال فى آخِرِهِ: «**إذا نابَكُم شَىءٌ فى الصَّلاةِ فليُسَبِّحِ الرِّجالُ ولتُصَفِّقِ النِّساءُ**»[4].

قال الشيخُ: قَولُه «لِبِلالٍ» فى هذا الحديثِ زيادَةٌ حَفِظَها حَمّادُ بنُ زَيدٍ،

---

(١) قال ابن الأثير: التصفيح والتصفيق واحد. النهاية ٣/ ٣٤.

(٢) أبو داود (٩٤٠). وتقدم تخريجه فى (٣٣٧٣، ٣٩٢٤).

(٣) البخارى (٦٨٤)، ومسلم (٤٢١/ ١٠٢).

(٤) أبو داود (٩٤١). وأخرجه أحمد (٢٢٨١٦)، والبخارى (٧١٩٠)، والنسائى (٧٩٢)، وابن خزيمة (٧٥٣، ١٥١٧، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦١) من طريق حماد به.

والزِّيادَةُ [٣/ ٣٥ظ] من[1] مِثلِه مَقبولَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الصَّلاةِ بغَيرِ أمرِ الوالِي

٥٣٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ[2]، عن عُروةَ بنِ المُغيرَةِ وحَمزَةَ ابنِ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ زيادٍ، عن عُروةَ وحَمزَةَ ابنَيِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أنَّهُما سَمِعا المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يُخبِرُ أنَّه سارَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فلَمّا دَنا الفَجرُ عَدَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فعَدَلتُ مَعَه، فأَناخَ فتَبَرَّزَ، ومَعِى إداوَةٌ فيها ماءٌ، فلَمّا جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَنِى فسَكَبتُ على يَدِه مِنَ الإداوَةِ ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجهَه، ثُمَّ ذَهَبَ يَحسِرُ، عن ذِراعَيه، فضاقَ كُمّا جُبَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَدخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه فى جُبَّتِه فأَخرَجَهُما مِن تَحتِ الجُبَّةِ فغَسَلَهُما إلَى المِرفَقَينِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِه، وتَوَضّأَ على خُفَّيه، ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَقبَلَ مَعَه المُغيرَةُ، فوَجَدَ النّاسَ قَد أقاموا الصَّلاةَ وقَدَّموا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ يُصَلِّى لَهُم، فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ رَكعَةً مِن صَلاةِ

(١) فى م: «فى».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٢١.

الفَجرِ قَبلَ أن يأتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ مَعَ النّاسِ وراءَ عبدِ الرَّحمَنِ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ، فلَمّا سَلَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتِمُّ صَلاتَه، ففَزِعَ النّاسُ لِذَلِكَ وأَكثَروا التَّسبيحَ، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قال لِلنّاسِ: «**قَد أصَبتُم**. أو: **أحسَنتُم**»[1]. كَذا قالا فى إسنادِه: عن عَبّادٍ عن عُروةَ وحَمزَةَ. وقَد رَواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ فقالَ: عن عُروةَ. فقَط[2].

٥٣٧٤- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ فقالَ: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ عن حَديثِ عَبّادِ بنِ زيادٍ، أنَّ عُروةَ بنَ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ حَدَّثَه، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أخبَرَه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ صَلاتَه أقبَلَ عَلَيهِم، ثُمَّ قال: «**أحسَنتُم**، أو: **قَد أصَبتُم**». يغبطُهُم[3] أن صَلَّوُا الصَّلاةَ لِوَقتِها.

٥٣٧٥- قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ: عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سَعدٍ، عن حَمزَةَ بنِ المُغيرَةِ. نَحوَ حَديثِ عَبّادٍ، قال المُغيرَةُ: فأَرَدتُ تأخيرَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعْه**». **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٩٨.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٩)، وابن خزيمة (١٦٤٢)، وابن حبان (٢٢٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) روى بالتشديد، أى يحملهم على الغَبْط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه، وإن روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة. النهاية ٣/ ٣٤٠.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٥) عن محمد بن رافع به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[1].

٥٣٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه، وشَهِدتُ العيدَ مَعَ علىٍّ وعُثمانُ مَحصورٌ[2].

٥٣٧٧- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىٍّ يَعنِى ابنَ الخِيَارِ، أنَّه دَخَلَ على عثمانَ رضي الله عنه وهو مَحصورٌ وعَلِىٌّ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنّاسِ، فقالَ: إنِّى أُحرَجُ أن [٣/ ٣٦و] أُصَلِّىَ مَعَ هَؤُلاءِ وأَنتَ الإمامُ. قال: فقالَ له عثمانُ: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما عَمِلَ النّاسُ، فإذا رأَيتَهُم يُحسِنونَ فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا رأَيتَهُم يُسيئونَ فاجتَنِبْ سَيِّئَهُم[3]. ٣/ ١٢٤

٥٣٧٨- أخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى جَعفَرٍ القارِىِّ، أنَّه رأى صاحِبَ المَقصورَةِ[4] فى الفِتنَةِ حينَ حَضَرَتِ الصَّلاةُ خَرَجَ يَتْبَعُ النّاسَ

---

(١) مسلم (٢٧٤/ ١٠٥)، وتقدم عقب (١٣٠٨).

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤١٤، ومالك ١/ ١٧٨، ١٧٩.

(٣) عبد الرزاق (١٩٩١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٤٧.

(٤) المقصورة: هى حيث يقوم الإمام فى المسجد. ينظر تاج العروس ١٣/ ٤٢٦ (ق ص ر). وصاحب المقصورة: وظيفة أول من وضعها عثمان رضي الله عنه واستعمل عليها السائب بن خباب- وهو المعنى هنا-=

يقولُ: مَن يُصَلِّى لِلنّاسِ؟ حَتَّى انتَهَى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إذن تَقَدَّمْ أنتَ فصلِّ بَينَ يَدَيِ النّاسِ[1].

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ لا يَخشَونَهُ

٥٣٧٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَكِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ أباه أخبَرَه، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ أخَّرَ الصَّلاةَ بالكوفَةِ وأَنا جالِسٌ مَعَ أبى فى المَسجِدِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ فثَوَّبَ بالصَّلاةِ فصَلَّى بالنّاسِ، فأَرسَلَ إلَيه الوَليدُ: ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟ أجاءَكَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ فسَمعٌ وطاعَةٌ، أم ابتَدَعتَ الَّذِى صَنَعتَ؟ قال: لَم يأتِنا مِن أميرِ المُؤمِنينَ أمرٌ، ومَعاذَ اللَّهِ أن أكونَ ابتَدَعتُ، أبَى اللَّهُ عَلَينا ورسولُه أن نَنتَظِرَكَ فى صَلاتِنا ونتْبَعَ حاجَتَكَ[2].

٥٣٨٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الوَليدِ الأزرَقِيُّ، أخبرَنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه، عن

=وكان رزقه دينارين فى كل شهر. تاريخ المدينة ١/ ٧.

(١) الموطأ (٥٥٧) برواية أبى مصعب الزهرى.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٦٣.

جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**سَيَكونُ بَعدِى أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها، ويُحدِثونَ البِدعَةَ**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ أصنَعُ إن أدرَكتُهُم؟ قال: «**تَسألُنِى ابنَ أُمِّ عبدٍ كَيفَ تَصنَعُ؟ لا طاعَةَ لمن عَصَى اللَّهَ**»(١). تابَعَه إسماعيلُ بنُ زَكَريّا عن ابنِ خُثَيمٍ، وزادَ فيه: «**يُطفِئونَ السُّنَّةَ**»(٢).

بابُ الإمامِ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ والقَومُ يَخافونَ سَطوَتَهُ

٥٣٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ أنتَ إذا كانَت عَلَيكَ أُمَراءُ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**» أو قال: «**يُميتونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟**». قال: قُلتُ: فما تأمُرُنِى؟ قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها، فإن أدرَكتَها مَعَهُم فصَلِّ؛ فإنَّها لَكَ نافِلَةٌ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ(٤).

٥٣٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ وهو دُحَيمٌ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا

---

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (١٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٥) من طريق عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٥٤٠٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٣١) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٣٦٩٠).

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٣٨).

يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن عمرِو ابنِ مَيمونٍ الأَودِيِّ قال: قَدِمَ عَلَينا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه اليَمَنَ رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَينا. قال: فسَمِعتُ تكبيرَه مَعَ الفَجرِ (١رَجُلٌ أجَشُّ الصَّوتِ١). قال: فألقَيتُ عَلَيه مَحَبَّتِى، فما فارَقتُه حَتَّى دَفَنتُه بالشّامِ مَيتًا، ثُمَّ نَظَرتُ إلَى أفقَهِ النّاسِ بَعدَه، / فأَتَيتُ ابنَ مَسعودٍ، فلَزِمتُه حَتَّى ماتَ، فقالَ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ بكُم إذا أتَت عَلَيكُم أُمَراءُ يُصَلّونَ الصَّلاةَ بغَيرِ وقتِها؟**». قُلتُ: فما تأمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِميقاتِها، واجعَلْ صَلاتَكَ مَعَهُم سُبحَةً**»(٢). ١٢٥/١

بابُ إذا اجتَمَعَ القَومُ فيهِمُ الوالِي

٥٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه النَّحوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، [٣/٣٦ظ] حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ**

(١ - ١) فى س: «رجل أحسن الصوت»، وفى م: «برجل أجش الصوت». والمراد أن فى صوته جُشَّة: وهى شدة الصوت، وفيها غنة. معالم السنن ١/ ١٣٥.

(٢) أبو داود (٤٣٢)، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ بدون المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧).

أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا فى السُّنَّةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأقدَمُهُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى سُلطانِه، ولا يَقعُدْ فى بَيتِه على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه»[1]. لَفظُ حَديثِه عن أبى عمرٍو. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ إمامَةِ القَومِ لا سُلطانَ فيهِم وهُم فى بَيتِ أحَدِهِم

٥٣٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ ابنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: سَمِعتُ أوسَ بنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ، عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَؤُمُّ القَومَ أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فأقدَمُهُم هِجرَةً، فإن كانوا فى الهِجرَةِ سَواءً فأكبَرُهُم سِنًّا، ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى بَيتِه ولا فى سُلطانِه، ولا يُجلَسُ على تَكرِمَتِه إلا بإذنِه**» أو قال: «**إلا أن يأذَنَ لَكَ**»[3].

٥٣٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ رَجاءٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه سَواءً، إلَّا أنَّه قال: «**أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهُم**

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٦٧)، وتقدم تخريجه فى (٥١٩٨، ٥٣٥٠).

(٢) مسلم (٦٧٣/ ٢٩٠).

(٣) الطيالسى (٦٥٢). وأخرجه أحمد (١٧٠٦٣، ١٧٠٩٢)، وأبو داود (٥٨٣)، والنسائى (٧٨٢)، وابن ماجه (٩٨٠)، وابن خزيمة (١٥٠٧)، وابن حبان (٢١٤٤) من طريق شعبة به.

قِراءَةً، فإن كانوا فى القِراءَةِ سَواءً فليَؤُمَّهُم أكبَرُهُم سِنًّا». ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لإسماعيلَ: ما تكرِمَتُه؟ قال: فِراشُه[1].

٥٣٨٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ قال: سَمِعتُ أبا مَسعودٍ يقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ ابنِ فُورَكَ، إلَّا أنَّه قال: **«ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يُقعَدُ على تَكرِمَتِه فى بَيتِه إلا بإذنِه»**، أو: **«إلا أن يأذَنَ لَهُ»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ على لَفظِ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، إلَّا أنَّه قال: **«أقرَؤُهُم لِكِتابِ اللَّهِ، وأقدَمُهُم قِراءَةً»**[3].

٥٣٨٧- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوسِ بنِ ضَمْعَجٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو البَدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يَؤُمُّكُم أقرَؤُكُم لِكِتابِ اللَّهِ وأقدَمُكُم قِراءَةً لِلقُرآنِ، فإن كانَت قِراءَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم هِجرَةً، فإن كانَت هِجرَتُكُم سَواءً فأقدَمُكُم سِنًّا، ولا يَؤُمَّ رَجُلٌ رَجُلًا فى سُلطانِه ولا فى أهلِه، ولا يَجلِسْ على تَكرِمَتِه**

---

(١) أبو داود (٥٨٢). وتقدم فى (٥١٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٢٢ (٦١٣) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) مسلم (٦٧٣/ ٢٩١).

إلا بإذنِه»[1].

٥٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدثنا سعيدُ ابنُ سُلَيمانَ، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ رافِعٍ ومَعبَدُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِىِّ وكانَ أميرًا على الكوفَةِ قال: أتَينا قَيسَ بنَ سَعدِ بنِ عُبادَةَ فى بَيتِه فأُذِّنَ بالصَّلاةِ، فقُلنا لِقَيسٍ: قُمْ فصَلِّ لَنا. قال: إنِّى / لَم أكُنْ لأُصَلِّىَ بقَومٍ لَم أكُنْ عَلَيهِم أميرًا. فقالَ رَجُلٌ لَيسَ بدونِه ٣/ ١٢٦
يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ حَنظَلَةَ الغَسيلِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِه وبِصَدرِ فِراشِه، وأحَقُّ أن يَؤُمَّ فى رَحلِه**». قال قَيسٌ عِندَ ذَلِكَ لِمَولًى له: قُمْ فصَلِّ لَهُم[2].

٥٣٨٩- أخبرَنا [٣/ ٣٧و] أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى[3] أُسَيدٍ قال: زارَنِى حُذَيفَةُ وأبو ذَرٍّ وابنُ مَسعودٍ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فأَرادَ أبو ذَرٍّ أن يَتَقَدَّمَ، فقالَ له حُذَيفَةُ: رَبُّ البَيتِ أحَقُّ. فقالَ له

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٥٧)، والطبرانى ١٧/ ٢٢٣ (٦١٤) من طريق المسعودى به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٧٠٨) عن سعيد بن سليمان به. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٨: إسحاق تركه أحمد وغيره. وينظر السلسلة الصحيحة (١٥٩٥).

(٣) فى س، م: «بنى».

عبدُ اللَّهِ: نَعَم يا أبا ذَرٍّ[1].

بابٌ: الإمامُ الرّاتِبُ أولَى مِنَ الزّائرِ

٥٣٩٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ، عن بُدَيلٍ قال: حَدَّثَنِى أبو عَطيَّةَ مَولًى مِنّا قال: كان مالكُ بنُ الحوَيرِثِ يأتينا إلَى مُصَلَّانا هَذا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّم فصَلِّهْ[2]. فقالَ لَنا: قَدِّموا رَجُلًا مِنكُم يُصَلِّى بكُم، وسأحَدِّثُكُم لِمَ لا أُصَلِّى بكُم، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن زارَ قَومًا فلا يَؤُمَّهُم، وليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم**»[3].

٥٣٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى نافِعٌ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ فى مَسجِدٍ بطائفَةِ المَدينَةِ ولابنِ عُمَرَ قَريبٌ مِن ذَلِكَ المَسجِدِ أرضٌ يَعمَلُها، وإمامُ ذَلِكَ المَسجِدِ مَولًى له، ومَسكَنُ ذَلِكَ المَولَى وأَصحابِه ثَمَّ، فلَمّا سَمِعَهُم عبدُ اللَّهِ جاءَ ليَشهَدَ مَعَهُمُ الصَّلاةَ. فقالَ له المَولَى صاحِبُ المَسجِدِ: تَقَدَّمْ فصَلِّ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنتَ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٥٧) من طريق هشام به.

(٢) فى م: «فصل».

(٣) أبو داود (٥٩٦). وأخرجه أحمد (١٥٦٠٢)، والترمذى (٣٥٦)، والنسائى (٧٨٦)، وابن خزيمة (١٥٢٠) من طريق أبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٢/ ١٠٥٩: هذا خبر منكر وأبو عطية مجهول. قال الشيخ شاكر: تصحيح ابن خزيمة والترمذى لحديثه يجعله من المستورين المقبولى الرواية.

أحَقُّ أن تُصَلِّىَ فى مَسجِدِكَ مِنِّى. فصَلَّى المَولَى[1].

٥٣٩٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلَ بنَ شُرَحْبيلَ قال: جاءَ ابنُ مَسعودٍ إلَى مَسجِدِنا، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقُلنا له: تَقَدَّمْ. قال: يَتَقَدَّمُ إمامُكُم. قال: فقُلنا: إنَّ إمامَنا لَيسَ هٰهُنا. قال: يَتَقَدَّمُ رَجُلٌ مِنكُم. فقامَ على دُكّانٍ[2] فى المَسجِدِ، قال: فنَهاه عبدُ اللَّهِ عن ذَلِكَ[3].

[4]ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى مَعناه[4].

بابُ الإمامِ المُسافِرِ يَؤُمُّ المُقيمينَ

٥٣٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن خِلافَتِه، ثُمَّ صَلَّى أربَعًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٩) عن أبى زكريا وأبى بكر وأبى سعيد به. والشافعى ١/ ١٥٨. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٥٠) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم معناها فى (٥٢٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٥٦٠) من طريق شعبة به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المصنف». وأثر ابن عمر هو المتقدم (٥٣٩١).

(٥) عبد الرزاق (٤٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٥٢). وأخرجه أحمد أيضًا (٦٢٥٥) من طريق الزهرى به.

إبراهيمَ[1].

٥٣٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ ابنَ الخطابِ رضي الله عنه كان إذا قَدِمَ مَكَّةَ صَلَّى لَهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ يقولُ: يا أهلَ مَكَّةَ، أتِمّوا صَلاتَكُم؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ[2].

٥٣٩٥- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ[3].

بابُ كَراهيَةِ الإمامَةِ

٥٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى، / حدثنا ١٢٧/٣
عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُصَلّونَ لكُم، فإن أصابوا فلكُم ولَهُم، وإن أخطَئُوا فلكُم وعَلَيهِم»**[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن

---

(١) مسلم (٦٩٤/١٦).

(٢) سفر: جمع سافر، ومعناه مسافرون. ينظر النهاية ٢/ ٣٧١.

والحديث عند المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١١٤، ومالك ١/ ١٤٩.

(٤) أحمد (٨٦٦٣)، وتقدم تخريجه فى (٤١١٩).

حَسَنِ بنِ موسَى[1].

٥٣٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، [٣/ ٣٧ظ] حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، أخبرَنى أبو علىٍّ الهَمْدانِىُّ سكَنَ الإسكَندَرِيَّةَ قال: خَرَجتُ فى سَفَرٍ ومعنا عُقبَةُ بنُ عامِرٍ فقُلنا له: أُمَّنا. قال: لَستُ بفاعِلٍ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أمَّ النّاسَ فأصابَ الوَقتَ وأتَمَّ الصَّلاةَ فلَه ولَهُم، ومَن نَقَصَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعَلَيه ولا عَلَيهِم**»[2].

٥٣٩٨- وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سُلَيمانُ هو الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ- قال: ولا أُراه سَمِعتُه[3] مِنه- عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ، فأرشَدَ اللَّهُ الأئمَّةَ وغَفَرَ لِلمُؤَذِّنينَ**»[4].

---

(١) البخارى (٦٩٤).

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠١. وأخرجه أبو داود (٥٨٠)، وابن خزيمة (١٥١٣)، وابن حبان (٢٢٢١) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (١٧٣٠٥)، وابن ماجه (٩٨٣)، وابن خزيمة (١٥١٣) من طريق عبد الرحمن به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٤١): حسن صحيح.

(٣) فى م: «سمعه».

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٤٢)، وابن خزيمة (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وتقدم من طريق فى (٢٠٤٤-٢٠٤٨).

٥٣٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن أبى مَعمَرٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فتَدافَعوا، فتَقَدَّمَ حُذَيفَةُ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قال: لَتَبْتَلُنَّ[1] لَها إمامًا غَيرِى أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانًا. قال المُغيرَةُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ مُجاهِدًا وإبراهيمُ شاهِدٌ، فقالَ مُجاهِدٌ: فُرادَى. فقالَ: فُرادَى ووُحدانًا سَواءٌ[2]. ورُوِّينا عن أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ.

بابُ السَّمعِ والطّاعَةِ لِلإمامِ ما لَم يأمُرْ بمَعصيَةٍ؛ مِن تأخيرِ الصَّلاةِ عن وقتِها وغَيرِ ذَلِكَ

٥٤٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**السَّمعُ والطّاعَةُ على المَرءِ المُسلِمِ فيما أحَبَّ وكَرِهَ إلا أن يُؤمَرَ بمَعصيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيَةٍ فلا سَمعَ ولا طاعَةَ**»[3].

٥٤٠١- وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِىُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ،

---

(١) لتبتلن: أى لَتَخْتارُنَّ. الغريبين ١/ ٢١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٩) عن ابن عيينة عن منصور عن إبراهيم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٤). وأخرجه أحمد (٦٢٧٨) عن ابن نمير عن عبيد اللَّه به.

(٤) قال عبد الغافر: كان من المجتهدين فى العبادة، المبالغين فى الورع، انتخب عليه أبو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء، وذكره فى تاريخه لجلالته، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث. توفى سنة (٤١٨هـ). =

حدثنا مُسَدَّدُ بنُ[1] مُسَرهَدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**ما لَم يُؤمَرْ بمَعصيَةٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٥٤٠٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه سَيَلِى أمرَكُم قَومٌ يُطفِئونَ السُّنَّةَ، ويُحدِثونَ بدعَةً، ويُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ عن مَواقيتِها**». قال ابنُ مَسعودٍ: فكَيفَ يا رسولَ اللَّهِ إن أدرَكتُهم؟ قال: «**يا ابنَ أُمِّ عبدٍ، لا طاعَةَ لِمَن عَصَى اللَّهَ**». قالَها ثَلاثًا[4].

٥٤٠٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً،

= المنتخب من السياق (٢٦٩)، والسير ١٧/ ٣٥٣.

(١) فى م: «وابن» خطأ.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٥٧). وأخرجه أبو داود (٢٦٢٦) عن مسدد به. وأحمد (٤٦٦٨) عن يحيى به. ومسلم (١٨٣٩)، والترمذى (١٧٠٧)، وابن ماجه (٢٨٦٤) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩).

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٧٩٠) عن محمد بن الصباح به.

أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ (١ محمدِ بنِ ١) زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ إياسٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَلَّكُم سَتُدرِكونَ أقوامًا يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيرِ وقتِها، فإن أدرَكتُموهُم فصَلُّوا فى بُيوتِكُم لِلوَقتِ الَّذِى تَعرِفونَ، ثُمَّ صَلّوا مَعَهُم، واجعَلوها سُبحَةً**»(٢). ١٢٨/٣

٥٤٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ وبُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رَفَعَه، قال: ضَرَبَ فخِذِى وقالَ: «**كَيفَ أنتَ إذا بَقِيتَ فى قَومٍ يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ** [٣/ ٣٨و] **عن وقتِها؟**». ثُمَّ قال: «**صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقتِها ثُمَّ اخرُجْ، وإن كُنتَ فى المَسجِدِ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلِّ مَعَهُم**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ عن بُدَيلٍ مُسنَدًا(٤).

بابُ ما جاءَ فيمَن أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ

٥٤٠٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٩٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠١)، والنسائى (٧٧٨)، وابن ماجه (١٢٥٥)، وابن خزيمة (١٦٤٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٣٧): حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٤٧٨)، وابن خزيمة (١٦٣٩)، وابن حبان (١٤٨٢) من طريق شعبة عن أيوب به. وأحمد (٢١٤٧٩)، والنسائى (٨٥٨) من طريق شعبة عن بديل به.

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٤١).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ واللَّفظُ له، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ عبدٍ المَعافِرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنهُم**[1] **صَلاةً؛ مَن يَؤُمُّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ورَجُلٌ أتَى الصَّلاةَ دِبارًا**»- قال: والدِّبارُ أن يأتِيَ[2] بعدَ فوتِ الوَقتِ- «**ورَجُلٌ اعتَبَدَ مُحَرَّرَهُ**[3]»[4].

قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ الإمامَةِ فى هذا البابِ: يُقالُ: لا تُقبَلُ صَلاةُ مَن أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، ولا صَلاةُ امرأةٍ وزَوجُها عاتِبٌ عَلَيها، ولا عبدٍ آبِقٍ حَتَّى يَرجِعَ. ولَم أحفَظْه مِن وجهٍ يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه[5].

قال الشيخُ: وهَذا الحَديثُ بهَذا المَعنَى إنَّما يُروَى بإسنادَينِ ضَعيفَينِ؛ أحَدُهُما مُرسَلٌ والآخَرُ مَوصولٌ:

٥٤٠٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا

---

(١) فى الأصل: «لهم».

(٢) بعده فى م: «بها».

(٣) فى س، م: «محررة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٥٦٥). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٢٥، ٥٢٦. وأخرجه أبو داود (٥٩٣)، وابن ماجه (٩٧٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٩).

(٥) الأم ١/ ١٦٠.

إسماعيلُ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم رُءوسَهُم؛ رَجُلٌ أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ، وامرأةٌ باتَت وزَوجُها ساخِطٌ عَلَيها، ومَملوكٌ فرَّ مِن مَولاه**»(١).

٥٤٠٧- وبِإسنادِهِما: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا إسماعيلُ، عن عَطاءٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِهِ(٢). وحَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ أمثَلُ مِن هذا، وإن كان غَيرَ قَوِىٍّ أيضًا.

والمَحفوظُ مِن حَديثِ قَتادَةَ ما:

٥٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ- قال: لا أعلَمُه(٣) إلَّا رَفَعَه- قال: «**ثَلاثَةٌ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم آذانَهُم؛ عبدٌ آبِقٌ مِن سَيِّدِه حَتَّى يأتِىَ فيَضَعَ يَدَه فى يَدِه، وامرأةٌ باتَ زَوجُها غَضبانَ عَليها، ورَجُلٌ أمَّ قَومًا وهُم له كارِهونَ**»(٤).

وروِىَ أيضًا عن أبى غالِبٍ عن أبى أُمامَةَ(٥)، ولَيسَ بالقَوِىِّ. ورُوِىَ فى الإمامَةِ والمَرأَةِ عن عَطاءِ بنِ دينارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا(٦)، وعن يَزيدَ بنِ أبى

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٤٠٨ عن إسماعيل بن عياش به. وأخرجه عبد الرزاق (٣٨٩٣) من طريق قتادة به بمعناه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/٤٠٨ عن عطاء به.

(٣) فى حاشية الأصل: «ح، ر: ولا أعلم».

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٤٩).

(٥) أخرجه الترمذى (٣٦٠) من طريق أبى غالب به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٨) من حديث عطاء.

حَبيبٍ عن عمرِو بنِ الوَليدِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ يَرفَعُه[1].

بابُ ارتِفاعِ الكَراهيَةِ إذا كان أكثَرُهُم به راضينَ

٥٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ النَّحْوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ بنِ صُبَيحٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعثًا وأَمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَنَ بَعضُ النّاسِ فى إمارَتِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن تَطعُنوا فى إمارَتِه فقَد كُنتُم تَطعُنونَ فى[2] إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللَّهِ إن كان خَليقًا لِلإمارَةِ، وإنَّ أباه مِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ، وإنَّ هذا لمن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ بَعدَه**»[3]. /رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ٣/ ١٢٩
وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [4]أوجهٍ أُخَرَ[4] عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[5].

بابُ كَراهيَةِ الوِلايَةِ جُملَةً

٥٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السّيَّارِيُّ[6] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٥١٩) من طريق يزيد به.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «على».

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٠١)، والبخارى (٤٢٥٠)، والترمذى (٣٨١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨١٨١)، وابن حبان (٧٠٤٤) من طريق عبد اللَّه بن دينار به.

(٤ - ٤) فى س، م: «وجه آخر».

(٥) البخارى (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

(٦) فى س، م: «النيسابورى».

سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٣٨ظ]: **«إنَّكُم سَتَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها سَتَكونُ يَومَ القيامَةِ حَسرَةً ونَدامَةً، فنِعمَتِ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ»**[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٢)].

٥٤١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ[(٣)] إلا يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّ عنه العَدلُ أو يُنفِقَه[(٤)] الجَورُ»**. قال: فقالَ بَعضُهُم: **«يُوبِقَه الجَورُ»**[(٥)].

٥٤١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيْشانِيِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: قال لى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا ذَرٍّ، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، وإنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، لا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ»**[(٦)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[(٧)].

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٩١)، والنسائى (٤٢٢٢)، وابن حبان (٤٤٨٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٧١٤٨).

(٣) فى س، م: «عشيرة».

(٤) نفق الرجل: مات. ينظر النهاية ٥/ ٢٠٨، والتاج ٢٦/ ٤٣١ (ن ف ق).

(٥) أخرجه أحمد (٩٥٧٣) من طريق ابن عجلان به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٢: إسناده حسن.

(٦) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٣، وسقط من إسناده شيخه «المقرئ». وأخرجه أحمد (٢١٥٦٣)، والنسائى (٣٦٦٩)، وابن حبان (٥٥٦٤) من طريق المقرئ به.

(٧) مسلم (١٨٢٦).

بابُ كراهيَةِ التَّدافُعِ عن الإمامَةِ

٥٤١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ الأَزدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ، أخبَرَتنى طَلحَةُ أُمُّ غُرابٍ، عن عَقيلَةَ امرأَةٍ مِن بَنِى فَزارَةَ مَولاةٍ لَهُم، عن سَلَامَةَ بنتِ الحُرِّ أُختِ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ الفَزارِيِّ قالت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَتَدافَعَ أهلُ المَسجِدِ لا يَجِدونَ إمامًا يُصَلِّى بهِم**»(١).

بابُ ما على الإمامِ مِن تَعميمِ الدُّعاءِ

٥٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ العُكْلِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى السَّفْرُ بنُ نُسَيرٍ الأزدِيُّ، عن يزَيدَ بنِ شُرَيحٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أمَّ الرَّجُلُ القَومَ فلا يَختَصَّ بدُعاءٍ دونَهُم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم، (٢)ولا يُدخِلْ عَينَه فى بَيتِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم(٢)**»(٣). وهَذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ فيه على يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ مِن وُجوهٍ؛ هذا أحَدُها.

---

(١) أبو داود (٥٨١). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٨) من طريق مروان به. وأحمد (٢٧١٣٧)، وابن ماجه (٩٨٢) من طريق طلحة أم غراب به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: عقيلة مجهولة.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٥٦٢)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٢٢٤١) عن زيد بن حباب به بدون الشطر الثانى. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٣: السفر فيه لين.

٥٤١٥- والثّانِى: ما أخبرَنا أبو زَكَريا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أصبَغُ بنُ زيدٍ، حدثنا مَنصورٌ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ- أو لامرِئٍ - أن يُصَلِّىَ وهو حاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مُسلِمٍ أن يَؤُمَّ قَومًا إلا بإذنِهِم، ولا يَخُصَّ نَفسَه بدَعوَةٍ دونَهُم، فإن فعَلَ فقَد خانَهُم، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ مسلمٍ أن يَنظُرَ فى قَعرِ بَيتٍ، فإن نَظَرَ فقَد دَمَرَ»**. أو قال: **«فقَد دَخَلَ»**[1]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن ثَورٍ، وقَولُه: **«دَمَرَ»**. يَعنِى دَخَلَ بغَيرِ إذنِهِم.

٥٤١٦- والوَجهُ الثّالِثُ: ما أخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ، حدثنا بَقيَّةُ قال: قال لِى شُعبَةُ: كَيفَ حَدَّثَكَ حَبيبُ بنُ صالِحٍ؟ اردُدْ عَلىَّ، اشفِنِى. فقُلتُ: حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ / صالِحٍ، عن يَزيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبى حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن ثَوبانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[2]. وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن حَبيبِ ابنِ صالِحٍ[3]. ٣/ ١٣٠

٥٤١٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأبو داود (٩١) من طريق ثور به. وينظر علل الدارقطنى ٨/ ٢٨٠. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٦): صحيح إلا جملة الدعوة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٣٦ من طريق المصنف به. وأحمد (٢٢٤١٦)، وابن ماجه (٦١٩، ٩٢٣) من طريق بقية به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥)، وأبو داود (٩٠)، والترمذى (٣٥٧) من طريق إسماعيل به، وقال الترمذى: حديث حسن.

أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا العَيْشِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أتَى علَى علِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وقَد خَرَج [٣/ ٣٩و] لِصَلاةِ الفَجرِ، وعَلِيٌّ يقولُ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِى، اللَّهُمَّ ارحَمْنِى، اللَّهُمَّ تُبْ علَىَّ. فضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ[1] مَنكِبَه وقالَ: «**اعمُمْ؛ ففَضلُ ما بَينَ العُمومِ والخُصوصِ كما بَين السَّماءِ والأرضِ**». أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[2].

بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على الشَّىءِ قَبلَ افتِتاحِ الصَّلاةِ وبَعدَهُ

٥٤١٨- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ أبو الأسوَدِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمِ بنِ خَبّابٍ قال: جاءَ أنَسُ بنُ مالِكٍ فقَعَدَ مَكانَكَ، فقالَ: تَدرونَ ما هذا العودُ؟ قُلنا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ أخَذَه بيَمينِه فقالَ: «**اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم**». ثُمَّ أخَذَه بيَسارِه فقالَ: «**اعتَدِلوا، سَوُّوا صُفوفَكُم**». فلَمّا هُدِمَ المَسجِدُ فُقِدَ، فالتَمَسَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فوَجَدَه قَد أخَذَه بَنو عمرِو بنِ عَوفٍ فجَعَلوه فى مَسجِدِهِم، فأَخَذَه فأَعادَه[3].

---

(١) بعده فى ص٣، م: «على»..

(٢) مراسيل أبى داود (٨٠). وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: بل هو معضل.

(٣) أخرجه ابن حبان (٢١٦٨) من طريق على بن المدينى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٤: تابعه حاتم بن إسماعيل عن مصعب، وقد ضعف ابن معين وأحمد مصعبا. وتقدم فى (٢٣٢٨).

ورُوِّينا فى أبوابِ العَمَلِ فى الصَّلاةِ عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما أسَنَّ وحَمَلَ اللَّحمَ اتَّخَذَ عَمودًا فى مُصَلَّاه يَعتَمِدُ عَلَيهِ[1].

(١) تقدم تخريجه فى (٣٦١٥).

جِماعُ أبوابِ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ وغَيرِها

بابُ إثباتِ إمامَةِ المَرأَةِ

٥٤١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن أُمِّ ورَقَةَ بنتِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُها ويُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَت قَد جَمَعَتِ القُرآنَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ غَزا بَدرًا قالَت: تأذَنُ لِى فأَخرُجُ مَعَكَ أُداوِى جَرحاكُم، وأُمَرِّضُ مَرضاكُم؛ لَعَلَّ اللَّهَ تَعالَى يُهدِى لِى شَهادَةً؟ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى مُهْدٍ لَكِ شَهادَةً**». فكانَ يُسَمّيها الشَّهيدَةَ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ قَد أمَرَها أن تَؤُمَّ أهلَ دارِها، وإنَّها غَمَّتها جارِيَةٌ لَها وغُلامٌ كانَت قَد دَبَّرَتهُما[1] فقَتَلاها فى إمارَةِ عُمَرَ، فقيلَ: إنَّ أُمَّ ورَقَةَ قَتَلَتها جارِيَتُها وغُلامُها، وإنَّهُما هَرَبا. فأُتِىَ بهِما فصَلَبَهُما، فكانا أوَّلَ مَصلوبَينِ بالمَدينَةِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، كان يقولُ: «**انطَلِقوا نَزورُ الشَّهيدَةَ**»[2].

٥٤٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) يقال: دبَّرت العبد: إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير: أى أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت. النهاية ٢/ ٩٨.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٣٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٢٨٢) عن أبى نعيم به.

داودَ الخُرَيْبِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، عن لَيلَى بنتِ مالكٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ خَلَّادٍ الأنصارِىَّ، عن أُمِّ ورَقَةَ الأنصاريَّةِ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**انطَلِقوا بنا إلَى الشَّهيدَةِ فنَزورَها**». وأَمَرَ أن يُؤَذَّنَ لَها ويُقامَ وتَؤُمَّ أهلَ دارِها فى الفَرائضِ[1]. ورَواه وكيعٌ عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُمَيعٍ عن جَدَّتِه، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَلَّادٍ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ ورَقَةَ بمَعنَى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ[2].

/بابُ المَرأَةِ تَؤُمُّ نِساءً فتَقومُ وسْطَهُنَّ ٣/ ١٣١

٥٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن مَيسَرَةَ أبى حازِمٍ، عن رائطَةَ الحَنَفيَّةِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أَمَّت نِسوَةً فى المَكتوبَةِ، فأَمَّتهُنَّ بَينَهُنَّ وسْطًا[3].

٥٤٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أنَّها كانَت تُؤَذِّنُ وتُقيمُ، وتَؤُمُّ النِّساءَ وتَقومُ وَسْطَهُنَّ[4].

٥٤٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [٣/ ٣٩ظ] المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٩١) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٥٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٦)، والدارقطنى ١/ ٤٠٤ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٣١: قال النووى فى الخلاصة: سنده صحيح.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٩٤٣).

ابنُ عُيَينَةَ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِيِّ، عن امرأَةٍ مِن قَومِه يُقالُ لَها: حُجَيرَةُ. عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها أنَّها أمَّتهُنَّ، فقامَت وَسْطًا[1].

٥٤٢٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سعيدٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ الأسَدِيُّ، حدثنا ابنُ أبى يَحيَى يَعنِى إبراهيمَ، عن داودَ يَعنِى ابنَ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: تَؤُمُّ المَرأَةُ النِّساءَ تَقومُ وَسْطَهُنَّ[2].

وقَد رُوِّينا فيه حَديثًا مُسنَدًا فى بابِ الأذانِ، وفيه ضَعفٌ[3].

بابٌ: خَيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعرُ بُيوتِهِنَّ

٥٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا نِساءَكُمُ المَسجِدَ، وبُيوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ**»[4].

٥٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، عن السّائبِ مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ،

---

(١) الشافعى ١/ ١٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٨٦) عن ابن عيينة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٠٨٣) عن إبراهيم به.

(٣) تقدم فى (١٩٤٣، ٥٤٢٢).

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٣). وأخرجه أحمد (٥٤٦٨)، وأبو داود (٥٦٧)، وابن خزيمة (١٦٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٠).

(١عَن أُمِّ سلَمةَ١) زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَيرُ مَساجِدِ النِّساءِ قَعْرُ بُيوتِهِنَّ**»(٢).

٥٤٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِىِّ بنِ رُستُمٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن مورِّقٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**صَلاةُ المَرأةِ فى بَيتِها أفضَلُ مِن صَلاتِها فى حُجرَتِها، وصَلاتُها فى مَخدَعِها**(٣) **أفضَلُ مِن صَلاتِها فى بَيتِها**»(٤).

٥٤٢٨- وأخبرَنا أبو إسحاقَ الإسفراييِنىُّ الإمامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزدادَ ابنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِىُّ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن إبراهيمَ بنِ مسلمٍ الهَجَرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً أحَبَّ إلَى اللَّهِ مِن صَلاتِها فى أشَدِّ بَيتِها ظُلمَةً**»(٥).

٥٤٢٩- ورَواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن إبراهيمَ الهَجَرِىِّ فوَقَفَه على عبدِ اللَّهِ:

(١ - ١) سقط من: م، ص ٣.

(٢) الحاكم ١/ ٢٠٩. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٨٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٥٤٢) من طريق عمرو بن الحارث به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٥: إسناده صويلح.

(٣) الحجرة: الموضع المنفرد. والمخدع: البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير. النهاية ١/ ٣٤٢، ٢/ ٣٥٠.

(٤) أخرجه أبو داود (٥٧٠)، وابن خزيمة (١٦٨٨، ١٦٩٠) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٣٣).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (١٦٩١) من طريق إبراهيم بن مسلم الهجرى به.

أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرٌ. فذَكَرَه مَوقوفًا إلَّا أنَّه قال: فى أشَدِّ مَكانٍ فى بَيتِها ظُلمَةً[1].

٥٤٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ، حدثنا[2] المَسعودِىُّ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه ما صَلَّتِ امرأةٌ صَلاةً خَيرًا لَها مِن صَلاةٍ تُصَلّيها فى بَيتِها، إلَّا أن يَكونَ مَسجِدَ الحَرامِ، أو مَسجِدَ الرَّسولِ ﷺ إلَّا عَجوزًا فى مَنقَلَيها[3]. تابَعَه جَعفَرُ بنُ عَونٍ وغَيرُه عن المَسعودِىِّ.

٥٤٣١-/ أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، ٣/ ١٣٢
أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن شَريكٍ، عن يَحيَى بنِ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبِيبَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لأن تُصَلِّىَ المَرأةُ فى بَيتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها،**

---

(١) قال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: لم يخرجوه.

(٢) سقط من: م.

(٣) فى س: «منقلبها»، وفى ص ٣، م: «منقلها». والمنقل: الخف الخلق، يعنى أنها ممن تخرج إلى الأسواق والحوائج، فهى أبدًا لابسة خفيها. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٧٠.
والأثر أخرجه الطبرانى (٩٤٧١) من طريق المسعودى به. وابن أبى شيبة (٧٦٨٨) من طريق سلمة به.
وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: ورجاله رجال الصحيح.

ولَأن تُصَلِّىَ فى حُجرَتِها خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى الدّارِ[1]، ولأن تُصَلِّىَ فى الدّارِ خَيرٌ لها مِن أن تُصَلِّىَ فى المَسجِدِ»[2].

بابُ الاختيارِ لِلزَّوجِ إذا استأذَنَتِ امرأَتُه إلَى المَسجِدِ ألا [٣/ ٤٠و] يَمنَعَها

٥٤٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ الحَسَنِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا استأذَنَت أحَدَكُمُ امرأتُه إلَى المَسجِدِ فلا يَمنَعْها**». زادَ العَلَوِىُّ[3] فى رِوايَتِه: قال سفيانُ: إذا كان ذَلِكَ لَيلًا[4].

٥٤٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ[5]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) الدار: هى المنازل المسكونة. وكل قبيلة اجتمعت فى محلة سميت تلك المحلة دارًا. ينظر النهاية ٢/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٠٢)، والمعرفة (١٥٦٧). وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٧٠) عن محمد بن إسماعيل به. والبخارى فى تاريخه ٨/ ٢٦٥ عن ابن أبى أويس به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٦: ابن أبى لبيبة ضعيف.

(٣) يعنى أبا الحسن الحسنى.

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٥٦)، والنسائى (٧٠٥)، وابن خزيمة (١٦٧٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٤٥٢٢)، والبخارى (٨٧٣)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٥)، وابن ماجه (١٦) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه أبو عوانة (١٤٣٨) من طريق على بن المدينى به.

«الصحيح» عن عليِّ بنِ المَدينِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ، إلَّا أنَّه قال: يَبلُغُ بهِ[1].

٥٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بن أيّوبَ الطُّوسِيُّ بنَيسابورَ سنةَ ثَلاثٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استأذَنَكُم نِساؤُكُم إلَى المَسجِدِ**- أو: **إلَى المَساجِدِ- فأْذَنوا لَهُنَّ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وقالَ: «**إلَى المَسجِدِ**». لَم يَشُكَّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ[3].

٥٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا تَمنَعوا النِّساءَ المَساجِدَ باللَّيلِ**». فقالَ ابنُه: واللَّهِ لَنَمنَعُهُنَّ؛ يَتَّخِذنَه دَغَلًا[4]. فرَفَع يَدَه فلَطَمَه، وقالَ: أُحَدِّثُكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَقولُ هَذا؟![5] قال البخاريُّ: قالَ شُعبَةُ: عن

---

(١) البخارى (٥٢٣٨)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٤).

(٢) أخرجه أحمد (٥٢١١) من طريق حنظلة به.

(٣) البخارى (٨٦٥)، ومسلم (٤٤٢/ ١٣٧).

(٤) الدغل: هو الفساد والخداع. مشارق الأنوار ١/ ٢٦٠.

(٥) الطيالسى (٢٠٠٦). وأخرجه أحمد (٥٠٢١)، وأبو داود (٥٦٨)، والترمذى (٥٧٠) من طريق الأعمش به.

الأعمَشِ. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[1].

٥٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَتِ امرأةٌ لِعُمَرَ رضي الله عنه تَشهَدُ صَلاةَ الصُّبحِ والعِشاءِ فى الجَماعَةِ فى المَسجِدِ، فقيلَ لَها: لِمَ تَخرُجينَ وقَد تَعلَمينَ أنَّ عُمَرَ يَكرَهُ ذَلِكَ ويَغارُ؟ قالَت: فما يَمنَعُه أن يَنهانِى؟ قال: يَمنَعُه قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَ مسلمٌ الحديثَ دونَ قِصَّةِ عُمَرَ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٥٤٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرْوانَ أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الكِنانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ المُنذِرِ بنِ / أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، عن ٣/١٣٣
أبيه، عن جَدَّتِه أُمِّ حُمَيدٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُحِبُّ الصَّلاةَ يَعنِى مَعَكَ فيَمنَعُنا أزواجُنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلاتُكُنَّ فى بُيوتِكُنَّ خَيرٌ مِن صَلاتِكُنَّ فى**

---

(١) البخارى عقب (٨٦٥) بلفظ: تابعه شعبة، ومسلم (٤٤٢/١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٥٥) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٤٩٣٢)، وأبو داود (٥٦٦)، وابن خزيمة (١٦٧٨) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٢/١٠٦٧: ما أظن بعمر رضي الله عنه أنه يكره شيئا مشروعًا أبدًا، إلا أن تكون كراهية طبعية كإسباغ الوضوء على المكاره.

(٣) البخارى (٩٠٠)، ومسلم (٤٤٢/١٣٦).

دُورِكُنَّ، وصَلاتُكُنَّ فى دُورِكُنَّ أفضَلُ مِن صَلاتِكُنَّ فى مَسجِدِ الجَماعَةِ». قال أبو زَكريّا[1]: سألتُ أبا بكرٍ عن عبدِ المُؤمِنِ هذا: أينَ سَمِعَ مِنه؟ قال: بوَدّانَ[2]. وبِها يَومَئذٍ عبدُ المُؤمِنِ.

قال الشيخُ: رَواه أيضًا ابنُ لَهيعَةَ عن عبدِ الحَميدِ[3]، وفيه دِلالَةٌ على أنَّ الأمرَ بأَن لا يُمنَعنَ أمرُ نَدبٍ واستِحبابٍ لا أمرُ فرضٍ وإيجابٍ، وهو قَولُ العامَّةِ مِن أهلِ العِلمِ.

٥٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/ ٤٠ظ] عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَو رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما أحدَثَ النِّساءُ بَعدَه لَمَنَعَهُنَّ المَسجِدَ كما مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ. قُلنا: يا هذه- يَعنِى لِعَمرَةَ- أوَ مُنِعَته نِساءُ بَنِى إسرائيلَ؟ قالَت: نَعَم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[5].

---

(١) فى الأصل، ص٣، م: «زكرى». وهو أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح. وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٦٢.

(٢) ودّان: قرية جامعة بين مكة والمدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٩١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٩٣)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٨ (٣٥٦) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٤: وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤) المصنف فى الآداب (٩٠٤). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٩٨) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (٢٥٦١٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٥) مسلم (٤٤٥)، والبخارى (٨٦٩).

بابُ المَرأَةِ تَشهَدُ المَسجِدَ لِلصَّلاةِ لا تَمَسُّ طِيبًا

٥٤٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ زَينَبَ الثَّقَفيَّةَ كانَت تُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا شَهِدَت**[1] **إحداكُنَّ العِشاءَ الآخِرَةَ فلا تَمَسَّ طِيبًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٤٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا القاضِى أبو العَلاءِ وأبو جَعفَرٍ العَزائِمِىُّ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ،

---

(١) فى م: «شهد».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٦٧٤٤)، وفيه: «يعقوب» بدل «بكير». وأخرجه أحمد (٢٧٠٤٦)، والنسائى (٥٢٧٥)، وابن خزيمة (١٦٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به. والنسائى (٥١٤٥) من طريق ابن عجلان به.

(٣) مسلم (٤٤٣/ ١٤٢).

حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسرِ[1] بنِ سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ أصابَت بَخُورًا فلا تَشهَدْ معنا العِشاءَ الآخِرَةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٤٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّه لَقِىَ امرأَةً تَعصِفُ ريحُها، فقالَ: يا أمَةَ الجَبّارِ تُريدينَ المَسجِدَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ فتَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ اللَّهُ مِنها صَلاةً حَتَّى تَرجِعَ فتَغتَسِلَ**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ عن أبيه عن الأوزاعِىِّ[5].

٥٤٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ مِن[6]

---

(١) فى الأصل، س: «بشر».

(٢) أخرجه أحمد (٨٠٣٥)، وأبو داود (٤١٧٥)، والنسائى (٥١٤٣، ٥٢٧٨) من طريق عبد اللَّه بن محمد بن عبد الله به.

(٣) مسلم (٤٤٤/١٤٣).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٦٨٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٦٨: إسناده صالح.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٦٠٤٠).

(٦) كذا فى النسخ والمهذب، ولعله «ابن»، وأشياخ كوثى لقب عبيد بن أبى عبيد. ينظر نزهة الألباب ١/ ٧٨.

أشياخِ كُوثَى مَولَى أبى رُهمٍ الغِفارِىِّ، عن جَدِّه قال: خَرَجتُ مَعَ أبى هريرةَ مِنَ المَسجِدِ ضُحًى، فلَقِيَتنا امرأةٌ بها مِنَ العِطرِ شَىءٌ لَم أجِدْ بأَنفِى مِثلَه قَطُّ، فقالَ لَها أبو هريرةَ: عَلَيكِ السَّلامُ. قالَت: وعَلَيكَ. قال: فأَينَ تُريدينَ؟ قالَت: المَسجِدَ. قال: ولأىِّ شَىءٍ تَطَيَّبتِ بهَذا الطِّيبِ؟ قالَت: لِلمَسجِدِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: آللهِ؟ قالَت: اللَّهِ. قال: فإِنَّ حِبِّى أبا القاسِمِ ﷺ أخبرَنى أنَّه لا تُقبَلُ لامرأةٍ صَلاةٌ / تَطَيَّبَت بطيبٍ لِغَيرِ زَوجِها حَتَّى تَغتَسِلَ مِنه غُسلَها مِنَ الجَنابَةِ، فاذهَبِى فاغتَسِلِى مِنه، ثُمَّ ارجِعِى فصَلِّى. ١٣٤/٣

جَدُّه أبو الحارِثِ عُبَيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ ابنِ أبى الحارِثِ بنِ أبى عُبَيدٍ. ورَواه عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ عن عُبَيدٍ مَولَى أبى رُهمٍ[1].

٥٤٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ، ولْيَخرُجْنَ إذا خَرَجنَ تَفِلاتٍ**[2]».

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٥٦)، وأبو داود (٤١٧٤)، وابن ماجه (٤٠٠٢) من طريق عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٨٧، ٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٨).

(٢) يقال: امرأة تفلة: إذا لم تطيب، ونساء تفلات. معالم السنن ١/ ١٦٢.

والحديث أخرجه أحمد (٩٦٤٥)، وأبو داود (٥٦٥)، وابن خزيمة (١٦٧٩)، وابن حبان (٢٢١٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٢٥): حسن صحيح.

جِماعُ أبوابِ [٣/ ٤١و] صَلاةِ المُسافِرِ والجَمعِ فى السَّفَرِ

بابُ رُخصَةِ القَصرِ فى كُلِّ سَفَرٍ لا يَكونُ مَعصيَةً وإن كان المُسافِرُ آمِنًا

٥٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ ابنِ مُعاويَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى ابنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ رضي الله عنه[1]: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، وقَد أمِنَ النّاسُ؟ قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ النبيَّ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ إدريسَ، وفِى حَديثِ أبى عاصِمٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وفِى آخِرِه: فقالَ: «**صَدَقَةُ اللَّهِ عَلَيكُم فاقبَلوها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) بعده فى م: «قوله تعالى».

(٢) المصنف فى الصغرى (٥٩٤)، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (١٧٤)، والنسائى (١٤٣٢)، وابن ماجه (١٠٦٥)، وابن خزيمة (٩٤٥) من طريق ابن إدريس به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[1].

٥٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيه، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: إقصارُ النّاسِ الصَّلاةَ اليَومَ وإنَّما قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ فقد ذَهَبَ ذَلِكَ اليَومَ؟ فقالَ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ بها عَلَيكُم، فاقبَلوا صَدَقَتَه**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

٥٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ حارِثَةَ ابنَ وهبٍ رَجُلًا مِن خُزاعَةَ قال: صَلَّينا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى أكثَرَ ما كُنّا

---

(١) مسلم (٦٨٦).

(٢) أبو داود (١١٩٩)، وأحمد (٩٤٤). وأخرجه ابن خزيمة (٩٤٥)، وابن حبان (٢٧٤٠، ٢٧٤١) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (٦٨٦).

وآمَنَه رَكعَتَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

٥٤٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، / عن أبى ٣/ ١٣٥ إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى والنّاسُ أكثَرُ ما كانوا، فصَلَّى رَكعَتَينِ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

٥٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ وأَنا أسمَعُ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: فرَضَ اللَّهُ الصَّلاةَ حينَ فرَضَها رَكعَتَينِ، ثُمَّ أتَمَّها فى الحَضَرِ، وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على الفَريضَةِ الأُولَى[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣١)، والبخارى (١٦٥٦)، والنسائى (١٤٤٥)، وابن خزيمة (١٧٠٢)، وابن حبان (٢٧٥٧) من طريق شعبة به. والترمذى (٨٨٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (١٠٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٦٥) من طريق زهير به.

(٤) مسلم (٦٩٦/ ٢١).

(٥) ابن وهب (٢٠٢)، وينظر ما تقدم فى (١٧١٨).

(٦) مسلم (٦٨٥/ ٢)، والبخارى (١٠٩٠، ٣٩٣٥). وتقدم فى (١٧١٧).

٥٤٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، [٣/ ٤١ظ] حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ فى الحَضَرِ أربَعًا، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ وغَيرِهِما[2].

٥٤٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[3] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُسافِرُ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ آمِنًا لا يَخافُ إلا اللَّهَ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ[4].

٥٤٥١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٢٤)، وأبو داود (١٢٤٧)، والنسائى (١٥٣١)، وابن ماجه (١٠٦٨)، وابن خزيمة (٣٠٤، ٩٤٣، ١٣٤٦)، وابن حبان (٢٨٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٦٨٧/ ٥).

(٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٢)، والترمذى (٥٤٧)، والنسائى (١٤٣٥) من طريق ابن سيرين به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُسافِرُ فيما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ ثُمَّ يَقصُرُ الصَّلاةَ.

٥٤٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: نُبِّئتُ أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخرُجُ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ لا يَخافُ إلَّا اللَّهَ فيَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

٥٤٥٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: سألَ شابٌّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: إنَّ هذا الفَتَى يَسألُنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوهُنَّ عَنِّى: ما سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إلَّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، وشَهِدتُ مَعَه حُنَينَ[2] والطّائفَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ حَجَجتُ مَعَه واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا** ١٣٦/٣ /

(١) أخرجه أحمد (٣٣٣٤)، وأبو نعيم فى الحلية ١٠/ ٢٨ من طريق يزيد بن إبراهيم به.

(٢) قال الجوهرى: موضع يذكر ويؤنث، فإن قصدت به البلد والموضع ذكرته وصرفته... وإن قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه. الصحاح ٥/ ٢١٠ (ح ن ن).

الصَّلاةَ؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ». ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ[(١)]، ثُمَّ قال: يا أهلَ مَكَّةَ أتِمّوا الصلاة[(٢)]؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعتين[(٣)]، ثم قالَ[(٤)]: أتِمّوا الصَّلاةَ ؛ فإنّا قَومٌ سَفْرٌ. ثُمَّ حَجَجتُ مع عثمانَ واعتَمَرتُ فصَلَّى رَكعَتَينِ ركعَتَين، ثُمَّ إنَّ عثمانَ أتَمَّ. رضي الله عنهم[(٥)].

٥٤٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الأصبَغُ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمَيَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسيدٍ أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ، قُلتُ: أرأيتَ قَصْرَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ إنّا لا نَجِدُها فى الكِتابِ، إنَّما نَجِدُ ذِكرَ صَلاةِ الخَوفِ؟ قال أُمَيَّةُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ محمدًا ﷺ ولا نَعلَمُ شَيئًا، فإنَّما نَفعَلُ ما رأَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. وقَصرُ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ سُنَّةٌ سَنَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٦)].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «لا بخطه».

(٢) سقط من: م، وكتب فى حاشية الأصل: «لا بخطه ح، ر».

(٣) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

(٤) بعدها فى س، م: «يا أهل مكة».

(٥) الطيالسى (٨٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد به. والترمذى (٥٤٥)، وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق على بن زيد به وسيأتى فى (٥٥٥٢، ٥٥٦٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٧٢. وأخرجه النسائى (٤٥٦)، وابن ماجه (١٠٦٦) عن أمية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٣).

ورَواه اللَّيثُ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ[1]. وأَفسَدَه[2] جَماعَةٌ عن ابنِ شِهابٍ فلَم يُقيموا إسنادَه.

بابُ السَّفَرِ الَّذِى تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى وأنا أسمَعُ، [٣/ ٤٢و] حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا: فأَقَمتُم بمَكَّةَ شَيئًا؟ قال: أقَمنا بها[3] عَشْرًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[5].

٥٤٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٨٩ من طريق الليث به. وأخرجه أيضًا ٩/ ٢٨٩ من طرق عن ابن شهاب به.

(٢) فى م: «أسنده».

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (١٢٩٤٥)، والبخارى (٤٢٩٧)، وأبو داود (١٢٣٣)، والترمذى (٥٤٨)، والنسائى (١٤٣٧)، وابن ماجه (١٠٧٧)، وابن خزيمة (٩٥٦، ٢٩٩٦)، وابن حبان (٢٧٥٤) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٠٨١)، ومسلم (٦٩٣).

قَصَرَ الصَّلاةَ إلَى خَيبَرَ[1].

٥٤٥٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يَحْيَى، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قَصَرَ الصَّلاةَ إلَى خَيبَرَ، وقالَ: هذه ثَلاثُ قَواصِدَ. يَعنِى لَيالَى[2].

٥٤٥٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَكِبَ إلَى ذاتِ النُّصْبِ فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِكَ. قال مالكٌ: وبَينَ ذاتِ النُّصْبِ والمَدينَةِ أربَعَةُ بُرُدٍ[3].

٥٤٥٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّه رَكِبَ إلَى

---

(١) أخرجه يحيى بن معين فى فوائده (٢٥) عن عبد الرزاق به.

(٢) عبد الرزاق (٤٣٠١)، وفيه: «قصر الصلاة إلى ذات النصب»، ومالك ١/ ١٤٧.

(٣) البريد: المسافة يقطعها الرسول من الطريق وهى فرسخان عند أهل المشرق وأربعة عند المغاربة، ولذلك اختلف فى طوله؛ فهو فى المشرق زُهاء أحد عشر كيلو مترا، وفى المغرب ضعف هذه المسافة. المعجم الكبير ٢/ ٢١٠ (ب ر د).
والأثر عند مالك ١/ ١٤٧.

ريمٍ[1]، فقَصَرَ الصَّلاةَ فى مَسيرِه ذَلِكَ. قالَ مالكٌ: وذَلِكَ نَحوٌ مِن أربَعَةِ بُرُدٍ[2].

٥٤٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، / حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ ٣/ ١٣٧ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَقصُرُ فى مَسيرَةِ[3] اليَومِ التّامِّ[2].

٥٤٦١- وبإسنادِه حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: يَقصُرُ الصَّلاةَ فى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ والطّائِفِ، وفِى مِثلِ ما بَينَ مَكَّةَ وجُدَّةَ، وفِى مِثلِ ما بَين مَكَّةَ وعُسفانَ. قال مالكٌ: وذَلِكَ أربَعَةُ بُرُدٍ[4].

٥٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا سافَرتَ يَومًا إلَى اللَّيلِ فاقصُرِ الصَّلاةَ[5].

٥٤٦٣- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ،

---

(١) ريم: واد قرب المدينة، وقيل: على ثلاثين ميلا من المدينة. معجم البلدان ٢/ ٨٨٩، ٨٩٠. والميل البرى يساوى ١٦٠٩ مترًا والبحرى يساوى ١٨٥٢ مترًا. الوسيط (م ى ل).

(٢) مالك ١/ ١٤٧.

(٣) فى ص٣، م: «مسيره».

(٤) جدة: بينها وبين مكة ٧٥ كيلو مترًا، والطائف: على بعد ٨٠ - ٨٥ كيلو مترًا من مكة. وعسفان: على بعد ٨٠ كيلو مترا من مكة.

والأثر عند مالك ١/ ١٤٨، وفيه: «أن عبد الله بن عباس كان يقصر الصلاة».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٩)، وابن أبى شيبة (٨١٦١، ٨٢١١) من طريق منصور به.

أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كانا يُصَلّيانِ رَكعَتَينِ[1]، ويُفطِرانِ فى أربَعَةِ بُرُدٍ فما فوقَ ذَلِكَ[2].

٥٤٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، فى التَّقصيرِ قال: فى لَيلَتَينِ[3].

بابُ السَّفَرِ الَّذِى لا تُقصَرُ فى مِثلِه الصَّلاةُ

٥٤٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ: أتَقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ فقالَ: لا، ولَكِن إلَى عُسْفانَ، وإلَى جُدَّةَ، وإلَى الطّائِفِ[4].

٥٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ [٣/ ٤٢ظ] بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا شُبَيلٌ الضُّبَعِىُّ قال: سَمِعتُ أبا حبَرَةَ[5] قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ:

---

(١) بعده فى م: «ركعتين».

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٢٦١) من طريق الليث به. وينظر فتح البارى ٢/٥٦٦.

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٧- مسند عمر) من طريق سفيان به.

(٤) الشافعى ١/ ١٨٣.

(٥) فى س: «حيرة»، وفى ص٣: «حبوة»، وفى م، والتاريخ الكبير ٤/ ٢٥٨: «جمرة». وينظر التاريخ=

أقصُرُ إلَى الأُبُلَّةِ[1]؟ قال: أتَجِىءُ مِن يَومِكَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: لا تَقصُرْ[2].

٥٤٦٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه كان يُسافِرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ البَريدَ فلا يَقصُرُ الصَّلاةَ[3].

٥٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عثمانَ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّ ناسًا مِنكُم يَخرُجونَ إلَى سَوادِهِم؛ إمّا فى تِجارَةٍ، وإمّا فى جِبايَةٍ، وإمّا فى حَشرٍ[4]، فيَقصُرونَ الصَّلاةَ، فلا تَفعَلوا؛ فإنَّما يَقصُرُ الصَّلاةَ مَن كان شاخِصًا[5] أو بحَضرَةِ عَدوٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: حَدَّثَنِى مَن قرأَ كِتابَ عثمانَ أو قُرِئَ عَلَيه بذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الحَشرُ[6] هُمُ القَومُ يَخرُجونَ بدَوابِّهِم إلَى المَرعَى[7].

=الكبير ٤/ ٢٦٥، والجرح والتعديل ٤/ ٣٨١.

(١) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى مدينة البصرة. معجم البلدان ١/ ٩٧.

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٤/ ٢٥٨ عن آدم به. والطبرى فى تهذيب الآثار (١٢٧٦- مسند عمر) من طريق شعبة به.

(٣) الشافعى ١/ ١٨٣، ومالك ١/ ١٤٨.

(٤) فى الأصل: «خشر». وينظر ما سيأتى.

(٥) شاخصًا: أى مسافرًا. النهاية ٢/ ٤٥١. وفى حاشية ص٣: «يعنى رسولا فى حاجة».

(٦) كذا فى النسخ، وفى مصدر التخريج وكتب الغريب والمعاجم: «الجشر».

(٧) غريب الحديث ٣/ ٤١٩، ٤٢٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٧) عن ابن علية به. والطبرى فى=

وفيه مِنَ الفِقهِ أنَّه لَم يَرَ التَّقصيرَ إلَّا لِمَن كانَت غَيبَتُه تَبلُغُ أن تكونَ سَفَرًا.

٥٤٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: لا يَغُرَّنَّكُم سَوادُكُم هذا، فإنَّما هو مِن كُوفَتِكُم[1].

٥٤٧٠- وقَد رَوَى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عبدِ الوَهّابِ بنِ مُجاهِدٍ، عن أبيه وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أهلَ مَكَّةَ، لا تَقصُروا الصَّلاةَ فى أدنَى مِن أربَعَةِ بُرُدٍ مِن مَكَّةَ إلَى عُسفانَ**». **أخبَرَناه** / أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ[2]. وَهَذا حَديثٌ ضَعيفٌ؛ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ لا يُحتَجُّ به[3]، وعَبدُ الوَهّابِ بنُ مُجاهِدٍ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ[4]، والصَّحيحُ أنَّ ذَلِكَ مِن قَولِ

١٣٨/٣

=تهذيب الآثار (١٢٦٠، ١٢٦١- مسند عمر) من طريق أيوب به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٢٦) من طريق مسعر به مقرونًا بسفيان الثورى.

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٧.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى ١/ ٢٧٠.

(٤) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكى مولى عبد اللَّه بن السائب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٩٨، والجرح والتعديل ٦/ ٦٩، وتهذيب الكمال ١٨/ ٥١٦، وتهذيب التهذيب ٦/ ٤٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٨: متروك وكذبه الثورى.

ابنِ عباسٍ كما سَبَقَ ذِكرُه[1].

بابُ حُجَّةِ مَن قال: لا تُقصَرُ الصَّلاةُ فى أقَلَّ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ

٥٤٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ قال: حَدَّثَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا تُسافِرِ امرأةٌ[3] ثَلاثًا إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[5].

٥٤٧٢- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الصَّوّافِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ ابنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُسافِرِ امرأةٌ سَفَرًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا، إلا مَعَ أبيها أو ابنِها أو أخيها أو زَوجِها أو ذِى مَحرَمٍ»**[6].

---

(١) تقدم فى (٥٤٦٣).

(٢) فى س، م: «عبد».

(٣) فى الأصل: «المرأة».

(٤) أبو داود (١٧٢٧)، وأحمد (٤٦١٥، ٦٢٩٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٢١) من طريق يحيى بن سعيد به. والبخارى (١٠٨٦)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣) من طريق عبيد الله به.

(٥) البخارى (١٠٨٧)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣).

(٦) أخرجه أحمد (١١٥١٥)، وأبو داود (١٧٢٦)، وابن ماجه (٢٨٩٨)، وابن خزيمة (٢٥١٩) من طريق وكيع به.

لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**إلا مَعَ زَوجِها أو أبيها أو أخيها أو مَعَ ذِى مَحرَمٍ**». وقالَ: «**المَرأةُ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ وقالَ فيه: «**سَفرًا يَكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا**»[1].

ورَواه قَزَعَةُ بنُ يَحيَى عن أبى سعيدٍ، وقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: «**فوقَ ثَلاثٍ**». وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى عنه: «**يَومَينِ**». ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى إحدَى الرِّواياتِ عنه: «**يَومًا ولَيلَةً**». وقالَ فى بَعضِها: «**يَومًا**». وقالَ فى بَعضِها: «**لَيلَة**». وقالَ [٣/ ٤٣و] فى بَعضِها: «**بَريدًا**».

أمّا الرِّوايَةُ الأولَى عن قَزَعَةَ:

٥٤٧٣- فأَخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّدابادِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ، عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُسافِرَ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ[3].

وأَمّا الرِّوايَةُ الأُخرَى عنه:

٥٤٧٤- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٣٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٠٩) من طريق سعيد به. وفى (١١٤١٠) من طريق هشام به.

(٣) مسلم ٢/ ٩٧٦ (٤١٨/٨٢٧).

تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ وأبو الوَليدِ وحَفصُ بنُ عُمَرَ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وعَمرُو بنُ حَكّامٍ قالوا: حدثنا شُعبَةُ قال: عبدُ المَلِك أنبأَنِى قال: سَمِعتُ قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُسافِرِ المرأةُ**[1] **مَسيرَةَ يومَينِ ولَيلَتَينِ، إلا ومَعَها زَوجُها أو ذو مَحرَمٍ مِنها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ وأَبِى الوَليدِ وغَيرِهِما، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

وأمّا الرِّواياتُ فى ذَلِكَ عن أبى هريرة:

٥٤٧٥- فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، ٣/ ١٣٩
أخبرَنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ**[4] **تُسافِرُ مَسيرَةَ يومٍ ولَيلَةٍ إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[6]، وأَشارَ

---

(١) فى م: «امرأة».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٩٤) عن عفان به.

(٣) البخارى (١١٨٨، ١١٩٧)، ومسلم ٢/ ٩٧٦ (٨٢٧/ ٤١٦).

(٤) بعده فى م: «أن».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٥٨٤)، والشافعى فى مسنده (٧٤٧- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٩٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٢٢)، وابن خزيمة (٢٥٢٤)، وابن حبان (٢٧٢٥) من طريق مالك به.

(٦) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢١). وفيه: «سعيد عن أبيه عن أبى هريرة». وذكره المزى فى تحفة الأشراف كما عند المصنف ثم قال: وفى بعض النسخ: «عن أبيه عن أبى هريرة». تحفة الأشراف ٩/ ٤٨٥. ونقل القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢/ ٣٤٨ عن أبى غسان الجيانى أنه قال: كذا وقع هنا لرواة=

إلَيه البُخارِىُّ[1].

وكَذَلِكَ رَواه القَعنَبِىُّ وابنُ بُكَيرٍ وجَماعَةٌ عن مالِكٍ[2]، ورَواه بشرُ بنُ عُمَرَ عن مالِكٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى ذِئبٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ.

أما حديثُ ابنِ أبي ذِئبٍ:

٥٤٧٦- فأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ تُسافِرُ يَومًا إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[5]. وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن سعيدٍ[6].

وأَمّا حَديثُ اللَّيثِ:

٥٤٧٧- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

=مسلم، والصحيح عنه إسقاط «أبيه»، كذا ذكره الدمشقى عن مسلم.

(١) البخارى عقب (١٠٨٨).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٢٤) عن القعنبى والنفيلى عن مالك به. وينظر التمهيد ١١/ ٣٧٤.

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٢٤)، والترمذى (١١٧٠)، وابن خزيمة (٢٥٢٣) من طريق بشر به.

(٤) الطيالسى (٢٤٣٦). وأخرجه أحمد (٧٤١٤)، وابن حبان (٢٧٢٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) البخارى (١٠٨٨)، ومسلم (١٣٣٩/ ٤٢٠).

(٦) أخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ (ط الميمنية) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ أبا هريرةَ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمَةٍ تُسافِرُ مَسيرَةَ لَيلَةٍ إلا ومَعَها رَجُلٌ ذو حُرمَةٍ مِنها**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ(٢).

وهَذِه الرِّواياتُ عن أبى هريرةَ كُلُّها مُتَّفِقَةٌ فى مَتنِ الحديثِ؛ لأنَّ مَن قال: «**يَومًا**». أرادَ به بِلَيلَتِه، ومَن قال: «**لَيلَةً**». أرادَ بيَومِها.

٥٤٧٨- وقَد رَوَى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُسافِرِ امرأةٌ بَريدًا إلا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**».

أخبَرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه(٣).

وهَذِه الرِّواياتُ فى الثَّلاثَةِ واليَومَينِ واليَومِ صَحيحَةٌ، وكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن المَرأَةِ تُسافِرُ ثَلاثًا مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». وسُئلَ عَنها تُسافِرُ يَومَينِ مِن غَيرِ مَحرَمٍ، فقالَ: «**لا**». ويَومًا، فقالَ: «**لا**». فأَدَّى كُلُّ واحِدٍ مِنهُم ما حَفِظَ، ولا يَكونُ عَدَدٌ مِن هذه الأعدادِ [٣/٤٣ظ] حَدًّا لِلسَّفَرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٨٩)، وأبو داود (١٧٢٣)، وابن حبان (٢٧٢٨) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٣٣٩/٤١٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (٢٥٢٦) من طريق سهيل به.

٥٤٧٩- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ الهِلالِيُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرِ امرأةٌ إلا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ(٢).

بابُ كَراهيَةِ تَركِ التَّقصيرِ والمَسحِ على الخُفَّينِ وما يَكونُ رُخصَةً رَغبَةً عن السُّنَّةِ

٥٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن
٣/ ١٤٠ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَنَعَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ أمرًا فترَخَّصَ فيه، فبَلَغَ ذَلِكَ ناسًا مِن أصحابِه، فكأَنَّهُم كَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فقالَ: «**ما بالُ رِجالٍ بَلَغَهُم عَنِّى أمرٌ تَرَخَّصتُ فيه فكَرِهوه وتَنَزَّهوا عنه، فواللَّهِ لأنا أعلَمُهُم باللهِ، وأشَدُّهُم له خَشيَةً**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٤٩)، والآداب (٨٨٩)، والشعب (٥٤٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٢١٨)، وابن خزيمة (٢٥٢٩، ٢٥٣٠)، وابن حبان (٢٧٣١) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٠٠٦، ٣٠٦١)، ومسلم (١٣٤١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٤٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٠١٥، ٢٠٢١) من طريق الأعمش به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[(١)].

٥٤٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ[(٢)] الدَّراوَرْدِيِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه**»[(٣)].

٥٤٨٢- وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن الدَّراوَرْدِيِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصِيه**».

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأَدَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ. فذَكَرَه.

٥٤٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ البَيهَقِيُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن حَربِ بنِ قَيسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ**

---

(١) مسلم (٢٣٥٦/١٢٧)، والبخارى (٦١٠١، ٧٣٠١).

(٢) كذا فى النسخ والشعب. وهو عبد العزيز بن محمد الدراوردى. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٠، ١٩٢، والمهذب ٣/ ١٠٧٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨٨٩). وأخرجه ابن حبان (٣٥٦٨) من طريق حرب به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٧٤: حرب لم يضعف، ولم يخرج له فى الستة.

وجَلَّ يُحِبُّ أن تُؤتَى رُخَصُه كما يَكرَهُ أن تُؤتَى مَعاصيه»[1]. وهَكَذا رَواه عليُّ بنُ المَدينِيِّ وقُتَيبَةُ وغَيرُهُما عن عبدِ العَزيزِ عن عُمارَةَ[2]، وكأَنَّه سَمِعَه مِنهُما جَميعًا، وقَد رُوِّيناه بمَعناه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ مِن قَولِهِم، إلَّا أنَّهُم قالوا: كما يُحِبُّ أن تُؤتَى عَزائمُه[3].

٥٤٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، عن مُوَرِّقٍ العِجْلِيِّ، عن صَفوانَ بنِ مُحْرِزٍ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ عن صَلاةِ السَّفَرِ، قال: رَكعَتانِ، مَن خالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ[4].

بابُ مَن تَرَكَ المَسحَ على الخُفَّينِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا أبو موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن عليِّ بنِ مُدرِكٍ قال: رأَيتُ أبا أيّوبَ نَزَعَ خُفَّيه فنَظَروا إلَيه، فقالَ: أما إنِّي قَد

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٩٥٠، ٢٠٢٧) من طريق عمارة به.

(٢) أخرجه أحمد (٥٨٧٣) عن على به. وأحمد (٥٨٦٦)، وابن حبان (٢٧٤٢) من طريق قتيبة به، وعند أحمد بإسقاط حرب بن قيس. وقال الهيثمى ٣/ ١٦٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٦٨٨٠ - ٢٦٨٨٣).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٨٥ من طريق أبى التياح به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٢، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٧ من طريق صفوان به.

رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ عَلَيهِما، ولَكِنِّى حُبِّبَ إلَىَّ الوُضوءُ[1].

كَذا قالَه محمدُ بنُ عُبَيدٍ: علىُّ بنُ مُدرِكٍ. ولَيسَ بالَّذِى[2] رَوَى عنه شُعبَةُ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: علىُّ بنُ الصَّلتِ. واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الطَّهارَةِ مِن حَديثِ أفلَحَ مَولَى أبى أيّوبَ عن أبى أيّوبَ[3]. [٣/ ٤٤و]

بابُ مَن تَرَكَ القَصرَ فى السَّفَرِ غَيرَ رَغبَةٍ عن السُّنَّةِ

٥٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، / حدثنا أبو عاصِمٍ، ٣/ ١٤١
عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَىْ، عن يَعلَى قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]. قال: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم، فاقبَلوها**»[4].

٥٤٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٤) عن محمد بن عبيد به. والطبرانى (٤٠٣٩) من طريق الأعمش عن المسيب عن على بن الصلت به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٥٥: ورجاله موثقون.

(٢) فى س، م: «بالقوىّ».

(٣) تقدم فى (١٤١٠).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٤٤).

الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن يَعلَى بنِ مُنْيَةَ[1] أنَّه قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: أرأَيتَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ﴾ وقَد أمِنَ النّاسُ، فما شأنُ التَّقصيرِ؟ فقالَ عُمَرُ: عَجِبتُ مِمّا عَجِبتَ مِنه، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما هِىَ؟ فقالَ: «**هِىَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بها عَلَيكُم فاقبَلوا صَدَقَتَه**»[2]. كَذا قال: ابن باباه. وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ عن عبدِ المَجيدِ ومُسلِمِ بنِ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

وأَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ كما مَضَى، وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْهِ[4]. وكَذَلِكَ قالَه جَماعَةٌ عن ابنِ جُرَيج فى هذا الحديثِ، وزَعَمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أنَّهُم ثَلاثَةٌ: ابنُ بابَىْ، وابنُ باباه[5]، وابنُ بابَيْهِ، والَّذِى يَروِى عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عَمّارٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بابَيْه[6]. وذَهَبَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[7]

---

(١) فى س، م: «منبه». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٧٨، ٣٧٩.

(٢) جزء أبى صالح عبد اللَّه بن صالح (١٩) عن ابن وهب به دون ذكر الليث.

(٣) اختلاف الحديث ص٧٦.

(٤) مسلم (٦٨٦/ ٤).

(٥) فى م: «بابا» بغير هاء. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٧.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٧.

إلَى أنَّهُم واحِدٌ وهو مَكِّيٌّ، وعَلَى مِثلِ قَولِه دَلَّ كَلامُ البُخارِيِّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: فدَلَّ قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أنَّ القَصرَ فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ صَدَقَةٌ مِنَ اللَّهِ، والصَّدَقَةُ رُخصَةٌ لا حَتمٌ مِنَ اللَّهِ أن يَقصُروا، ودَلَّ على أن يَقصُروا فى السَّفَرِ بلا خَوفٍ إن شاءَ المُسافِرُ، وإنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُلُّ ذَلِكَ فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ أتَمَّ فى السَّفَرِ وقَصَرَ[2].

٥٤٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا المَحامِلِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ ثَوابٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ[3] ويُتِمُّ، ويُفطِرُ ويَصومُ[4]. قال علىٌّ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

قال الشيخُ: ولِهَذا شاهِدٌ مِن حَديثِ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ والمُغيرَةِ بنِ زيادٍ وطَلحَةَ بنِ عمرٍو، وكُلُّهُم ضَعيفٌ[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٥٩٠)، واختلاف الحديث ص٧٦.

(٣) فى س، م: «الصلاة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٢)، والصغرى (٥٩٦)، والدارقطنى ٢/ ١٨٩.

(٥) أما دلهم فهو دلهم بن صالح الكندى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٣٦، والكامل ٣/ ٩٧٥، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٦: ضعيف.

وأما المغيرة بن زياد فقد تقدم الكلام عليه عقب (٤٦٨٥)، وأما طلحة بن عمرو فقد تقدم الكلام=

أمّا حَديثُ دَلْهَمِ بنِ صالِحٍ:

٥٤٨٩- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا دَلْهَمُ بنُ صالِحٍ الكِندِىُّ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذا خَرَجنا إلَى مَكَّةَ أربَعًا حَتَّى نَرجِعَ[1].

وأَمّا حَديثُ مُغيرَةَ بنِ زيادٍ:

٥٤٩٠- فأَخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ / داودَ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ زيادٍ، عن عَطاءٍ، ١٤٢/ عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقصُرُ فى السَّفَرِ ويُتِمُّ[2]. وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن مُغيرَةَ[3].

وأَمّا حَديثُ طَلحَةَ:

٥٤٩١- فأَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا طَلحَةُ بنُ عمرٍو، عن [٣/ ٤٤ظ] عَطاءٍ، عن عائشةَ

= عليه عقب (٢٣٦٢).

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٧٦ من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٨٩ من طريق عبد اللَّه بن داود به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: دلهم فيه ضعف، وقد وثق.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٦٣) عن وكيع به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦ عن مغيرة: وهو صالح الحديث احتج به النسائى.

قالَت: كُلُّ ذَلِكَ قَد فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ قَد أتَمَّ وقَصَرَ، وصامَ وأَفطَرَ فى السَّفَرِ[1].

٥٤٩٢- وقَد قال عُمَرُ بنُ ذَرٍّ المُرْهِبِىُّ كوفِىٌّ ثِقَةٌ: أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ المَكتوبَةَ أربَعًا. وهو فيما **أخبرَنا** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَيبانَ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ. فذَكَرَه. وهو كالموافِقِ لِروايَةِ دَلْهَمِ ابنِ صالِحٍ، وإن كان فى رِوايَةِ دَلْهَمٍ زيادَةُ سَنَدٍ.

ولِسَنَدِه شاهِدٌ قَوِىٌّ بإسنادٍ صَحيحٍ:

٥٤٩٣- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ. **وأخبرَنا** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، حدثنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصُّورِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَةٍ فى رَمَضانَ، فأَفطَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وصُمتُ،

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٩. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٢٤ من طريق أبى نعيم به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: طلحة ضعفوه.

وقَصَرَ وأَتمَمتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، أفطَرتَ وصُمتُ، وقَصَرتَ وأَتمَمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**»(١).

٥٤٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ التُّبَّعِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا مَعَه، فقَصَرَ وأَتمَمتُ الصَّلاةَ، وأَفطَرَ وصُمتُ، فلَمّا دَفَعتُ إلَى مَكَّةَ قُلتُ: بأَبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللَّهِ، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ وصُمتُ؟ قال: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَه عَلَىَّ. قال علىٌّ: الأوَّلُ مُتَّصِلٌ، وهو إسنادٌ حَسَنٌ، وعَبدُ الرَّحمَنِ قَد أدرَكَ عائشةَ فدَخَلَ عَلَيها وهو مُراهِقٌ(٢).

٥٤٩٥- وأخبرَنا (٣أحمدُ بنُ علىٍّ٣) الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ زُهَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها اعتَمَرَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، حَتَّى إذا قَدِمَت مَكَّةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، قَصَرتَ وأَتمَمتُ، وأَفطَرتَ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٨. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٦: منكر، ولم يعتمر رسول الله ﷺ فى رمضان أبدًا، والعلاء روى له النسائى ووثقه ابن معين. وينظر زاد المعاد ٢/ ٩٣، وفتح البارى ٣/ ٦٠٣.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٨٨.

(٣ - ٣) فى س، ص٣، م: «على بن أحمد».

وصُمتُ؟ فقالَ: «**أحسَنتِ يا عائشَةُ**». وما عابَ عَلَيَّ[1]. قال أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: هَكَذا قال أبو نُعَيمٍ: عن عبدِ الرَّحمَنِ عن عائشةَ. ومَن قال: عن أبيه. فى هذا الحديثِ فقَد أخطأَ.

قال الشيخُ: وصَحيحٌ عن عائشةَ أنَّها كانَت تُتِمُّ مَعَ قَولِها: فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ. ٣/١٤٣

٥٤٩٦- أَخبَرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وإبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ قالوا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُصَلِّى فى السَّفَرِ أربَعًا، فقُلتُ لَها: لَو صَلَّيتِ رَكعَتَينِ؟ فقالَت: يا ابنَ أُختِى إنَّه لا يَشُقُّ عَلَيَّ[2].

٥٤٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ إلياسَ بنِ صَدَقَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ ابنِ أبى هِلالٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن عائشةَ، أنَّ الصَّلاةَ حينَ فُرِضَت كانَت رَكعَتَينِ فى الحَضَرِ والسَّفَرِ، فأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ على [٣/ ٤٥و] رَكعَتَينِ، وأُتِمَّت فى الحَضَرِ أربَعًا. قالَ: فأَخبَرْتُها عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، فقالَ: إنَّ عُروةَ قَد أخبرَنِى أنَّ عائشةَ كانَت تُصَلِّى أربَعَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٩٣). وأخرجه النسائى (١٤٥٥) من طريق أبى نعيم به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة (٦٠٨٧) عن هشام به.

رَكَعاتٍ فى السَّفَرِ. قال: فوَجَدتُ عُروةَ يَومًا عِندَه، فقُلتُ: كَيفَ أخبَرَتنِى عن عائشَةَ؟ فحَدَّثَ بما حَدَّثَنِى به[1]. فقالَ عُمَرُ: ألَيسَ حَدَّثَتنِى أنَّها كانَت تُصَلِّى أربَعًا فى السَّفَرِ؟ قال: بَلَى[2].

٥٤٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ[3]، عن عائشةَ قالَت: أوَّلُ ما فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فزيدَ فى صَلاةِ الحَضَرِ وأُقِرَّت صَلاةُ السَّفَرِ. قُلتُ: فما شأنُ عائشةَ كانَت تُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: إنَّها تأَوَّلَت ما تأَوَّلَ عثمانُ رضي الله عنه[4]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[5].

٥٤٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى س، م: «عمر».

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز (٥٩) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وأحمد (٢٦٣٣٨)، والبخارى (٣٥٠)، ومسلم (٦٨٥/ ١)، وأبو داود (١١٩٨)، والنسائى (٤٥٤)، وابن حبان (٢٧٣٦) من طريق صالح بن كيسان به بنحوه مختصرًا.

(٣) فى م: «عمرة».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٥٩٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٧٨. وأخرجه النسائى (٤٥٢)، وابن خزيمة (٣٠٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٦٨٥/ ٣)، والبخارى (١٠٩٠).

إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا إبراهيمُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: صَلَّى بنا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بمِنًى أربَعَ رَكَعاتٍ، فقيلَ ذَلِكَ لِعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، فاسترَجَعَ ثم قالَ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، وصَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بمِنًى رَكعَتَينِ، فلَيتَ حَظّى مِن أربَعِ رَكَعاتٍ رَكعَتانِ مُتَقَبَّلَتانِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، وكَذَلِكَ مُسلِمٌ[2].

٥٥٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنَّ أبا مُعاويَةَ وحَفصَ بنَ غياثٍ حَدَّثاهم، وحَديثُ أبى مُعاويَةَ أتَمُّ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: صَلَّى عثمانُ رضي الله عنه بمِنًى أربَعًا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ رَكعَتَينِ، ومَعَ أبى بكرٍ رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ رَكعَتَينِ. زادَ عن حَفصٍ: ومَعَ عثمانَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ أتَمَّها. زادَ مِن ها هُنا عن أبى مُعاويَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَت بكُمُ الطُّرُقُ، فلَوَدِدتُ أنَّ لِى مِن أربَعِ /رَكَعاتٍ رَكعَتَينِ مُتَقَبَّلَتَينِ. قال ٣/ ١٤٤
الأعمَشُ: فحَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ عن أشياخِه، أنَّ عبدَ اللَّهِ صَلَّى أربَعًا، فقيلَ له: عِبتَ على عثمانَ ثُمَّ صَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: الخِلافُ شَرٌّ[3].

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٤٧) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (١٠٨٤)، ومسلم (٦٩٥).

(٣) أبو داود (١٩٦٠). وأخرجه أحمد (٣٥٩٣)، ومسلم (٦٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٦٢) من طريق أبى معاوية به.

٥٥٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ بواسِطٍ، عن أشياخِ الحَىِّ قال: صَلَّى عثمانُ الظُّهرَ بمِنًى أربَعًا، فبَلَغَ ذَلِكَ عبدَ اللَّهِ فعابَ عَلَيه، ثُمَّ صَلَّى بأَصحابِه فى رَحلِه العَصرَ أربَعًا، فقُلتُ له: عِبتَ على عثمانَ وصَلَّيتَ أربَعًا؟! قال: إنِّى[1] أكرَهُ الخِلافَ[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ مَوصولٍ:

٥٥٠٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بجَمعٍ، فلَمّا دَخَلَ مَسجِدَ مِنًى سأَلَ: كَم صَلَّى أميرُ المُؤمِنينَ؟ قالوا: أربَعًا. فصَلَّى أربَعًا، قال: فقُلنا له: ألَم تُحَدِّثْنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ، وأَبا بكرٍ صَلَّى رَكعَتَينِ؟! فقالَ: بَلَى، وأَنا أُحَدِّثُكُموه الآنَ، ولَكِنَّ عثمانَ كان إمامًا، فأُخالِفُه[3]، والخِلافُ شَرٌّ[4]؟!

---

(١) بعده فى ص ٣: «صليت».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق أبى نعيم به.

(٣) فى س، م: «فما أخالفه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٤ من طريق المصنف به.

٥٥٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا [٣/ ٤٥ظ] أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن الزُّهرِىِّ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى مِن أجلِ الأعرابِ؛ لأنَّهُم كَثُروا[1] عامَئذٍ، فصَلَّى بالنّاسِ أربَعًا ليُعَلِّمَهُم أنَّ الصَّلاةَ أربَعًا[2].

٥٥٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ سالِمٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ، عن أبيه، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، أنَّه أتَمَّ الصَّلاةَ بمِنًى، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسُنَّةُ صاحِبَيه، ولَكِنَّه حَدَثَ العامَ مِنَ النّاسِ فخِفتُ أن يَستَنُّوا[3].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ غَيرُ هذا، والأشبَهُ أن يَكونَ رآه رُخصَةً، فرأَى الإتمامَ جائزًا كما رأَته عائشَةُ.

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن غَيرِ واحِدٍ مِنَ الصَّحابَةِ مَعَ اختيارِهِمُ القَصرَ:

---

(١) فى الأصل: «كفروا».

(٢) كذا فى النسخ: «أربعًا»، وفى مصدرى التخريج: «أربع». وبالنصب لغة قوم من العرب ينصبون اسم إن وخبرها. ينظر الجنى الدانى فى حروف المعانى ص٣٩٤. ويحتمل أن يكون حالًا على تقدير: «أن الصلاة تصلى أربعًا». وقريب منه قوله ﷺ: «آلصبح أربعًا؟». حيث ذكر ابن حجر فى فتح البارى ٢/ ١٥٠ أنها حال بالتقدير نفسه. وتقدم الحديث فى (٤٦٠٠).

والحديث عند أبى داود (١٩٦٤). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٨: سنده منقطع.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٢٥٥ من طريق المصنف به.

٥٥٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ قال: أقبَلَ سَلمانُ فى اثنَىْ عَشَرَ راكِبًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: تَقَدَّمْ يا أبا عبدِ اللَّهِ. قال: إنّا لا نَؤُمُّكُم ولا نَنكِحُ نِساءَكُم؛ إنَّ اللَّهَ هَدانا بكُم. قال: فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فصَلَّى بهِم[1] أربَعًا. قال: فقالَ سَلمانُ: ما لَنا وللمُرَبَّعَةِ؟! إنَّما كان يَكفينا نِصفُ المُرَبَّعَةِ، ونَحنُ إلَى الرُّخصَةِ أحوَجُ[2]. فبَيَّنَ سَلمانُ الفارِسِىُّ بمَشهَدِ هَؤُلاءِ الصَّحابَةِ أنَّ القَصرَ رُخصَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِّينا عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ [3]وعَبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ أنَّهُما كانا يُتِمّانِ الصَّلاةَ فى السَّفَرِ ويَصومانِ[4]، ورُوِّينا جَوازَ الأمرَينِ عن /سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى قِلابَةَ[5]. ١٤٥/٣

٥٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ

---

(١) فى م: «بنا».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٢٨٣، ١٠٣٢٩)، ومن طريقه الطبرانى (٦٠٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ١/١٨٩. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/١٥٦: وأبو ليلى الكندى ضعفه ابن معين.

(٣ - ٣) فى م: «عبد اللَّه».

(٤) ينظر شرح المعانى للطحاوى ١/ ٤٢٠، والتمهيد ٩/٩٦.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٨٢٦٤، ٨٢٦٨).

التَّغلِبِيُّ، عن زَيدٍ العَمِّيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: إنّا مَعاشِرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كُنّا نُسافِرُ، فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، ومِنّا المُتِمُّ ومِنّا المُقصِرُ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ، ولا المُقصِرُ على المُتِمِّ، ولا المُتِمُّ على المُقصِرِ[1].

بابُ إتمامِ المَغرِبِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ، وأَن لا قَصرَ فيها

٥٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ وإسماعيلُ بنُ أحمدَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ [2]عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ[2] عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ أباه قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ[3] لَيسَ بَينَهُما سَجدَةٌ، وصَلَّى المَغرِبَ ثلاثَ رَكَعاتٍ، وصَلَّى العِشاءَ رَكعَتَينِ، فكانَ عبدُ اللَّهِ يُصَلِّى بجَمْعٍ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ[4].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى، وقَد أشارَ البخاريُّ فى كِتابِه إلَى مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ[5].

٥٥٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) ينظر التحقيق فى أحاديث الخلاف ١/ ٤٩٤. وقال الذهبى ٢/ ١٠٧٩: زيد ضعيف، وعمران ليس بحجة.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) جمع: مزدلفة.

(٤) أخرجه النسائى (٣٠٢٩) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٧)، والبخارى (١٠٩١).

يَحيَى بنِ[1] بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنَخَّلِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ يُصَلِّى بنا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ إلَّا المَغرِبَ، حَتَّى رَجَعنا إلَى المَدينَةِ. قال: قُلنا لأنَسٍ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: أقَمنا عَشَرَةَ أيّامٍ[2].

٥٥٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: [٣/ ٤٦و] فُرِضَتِ الصَّلاةُ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ فُرِضَت ثَلاثًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سافَرَ صَلَّى الصَّلاةَ الأُولَى، وإذا أقامَ زادَ مَعَ كُلِّ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، إلَّا المَغرِبَ لأنَّها وِترٌ، والصُّبحَ لأنَّها[4] تَطُوَّلُ فيها القِراءَةُ[5]. هَكَذا رَواه عبدُ الوَهّابِ. وقَد رُوِّيناه فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ مِن حَديثِ بَكّارِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن داودَ عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضي الله عنها ببَعضِ مَعناه[6]. وكَذَلِك قالَه مَحبوبُ بنُ الحَسَنِ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[7].

---

(١) بعدها فى م: «يحيى بن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٢٣)، وأبو جعفر ابن البخترى الرزاز (٢٧٢) من طريق على به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥)، وسيأتى فى (٥٥٢٣، ٥٥٢٤، ٥٥٥٠).

(٣) فى س، م: «السبيعى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٥.

(٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢٨٢) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٥٤: ورجالها كلها ثقات.

(٦) تقدم فى (١٧١٩).

(٧) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٥، ٩٤٤)، وابن حبان (٢٧٣٨).

بابٌ: لا يَقصُرُ الَّذِى يُريدُ السَّفَرَ حَتَّى يَخرُجَ مِن بُيوتِ القَريَةِ، ثُمَّ يَقصُرُ حَتَّى يَدخُلَ أدنَى بُيوتِها

٥٥١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعصرَ[1] بِذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[2].

٥٥١١- / قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ. ٣/ ١٤٦ و[3]إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ سَمِعَه مِن أنَسٍ بمِثلِهِ[4].

٥٥١٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ وإبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن أنَسٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا والعَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ

---

(١) سقط من: الأصل، ص٣.

(٢) أخرجه الحميدى (١١٩١) عن سفيان به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٠٨٣) عن سفيان بن عيينة عن أيوب به. والنسائى (٤٧٦)، وابن حبان (٢٧٤٣، ٢٧٤٤) من طريق أيوب به. والحميدى (١١٩٣) عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٠٧٩)، وأبو داود (١٢٠٢)، والترمذى (٥٤٦)، والنسائى (٤٦٨) من طريق=

ابنِ مَنصورٍ، كِلاهُما عن سُفيانَ عَنهُما[1]، وأَخرَجا حَديثَ أيّوبَ مِن وجهٍ آخَرَ[2].

٥٥١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ يَزيدَ الهُنائيِّ قال: سأَلتُ أنَسَ ابنَ مالكٍ عن قَصرِ الصَّلاةِ- وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى أرجِعَ- فقالَ أنَسٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أميالٍ أو ثَلاثَةِ فراسِخَ[3]- شَكَّ شُعبَةُ- قَصَرَ الصَّلاةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ سلَمةَ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: يُصَلِّى رَكعَتَينِ. ولَم يَذكُرْ قَولَه: وكُنتُ أخرُجُ إلَى الكوفَةِ فأُصَلِّى رَكعَتَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

٥٥١٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

=سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠/ ١١).

(٢) البخارى (١٥٤٧، ١٥٤٨) من طريق الثورى، ولم يروه البخارى عن ابن عيينة. ينظر تحفة الأشراف ١/ ٨١، ومسلم (٦٩٠/ ١٠).

(٣) الفرسخ ثلاثة أميال. المعجم الوسيط ٢/ ٦٨١، وتقدم تحديد الميل فى الحديث (٥٤٥٩).

(٤) أبو داود (١٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢٣١٣)، وابن حبان (٢٧٤٥) من طريق محمد بن جعفر به.

(٥) مسلم (٦٩١).

الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن ابنِ السِّمطِ، أنَّه أتَى قَريَةً مِن حِمصَ على ثَلاثَةَ عَشَرَ ميلًا، فصَلَّى رَكعَتَينِ، قُلتُ: أتُصَلِّى رَكعَتَينِ؟ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، فسألتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: إنَّما أفعَلُ كما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ النَّضرِ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن ابنِ السِّمطِ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ ﷺ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ[2].

وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى مَعنَى ما رَواه ابنُ المُنكَدِرِ وغَيرُه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ.

٥٥١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا وِقاءُ بنُ إياسٍ أبو يَزيدَ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ مُتَوَجِّهينَ هٰهُنا - وأَشارَ بيَدِه إلَى الشّامِ - فصَلَّى رَكعَتَينِ [٣/٤٦ظ] رَكعَتَينِ، حَتَّى إذا رَجَعنا ونَظَرنا إلَى الكوفَةِ حَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هذه الكوفَةُ نُتِمُّ الصَّلاةَ؟ قال: لا، حَتَّى نَدخُلَها.

---

(١) الطيالسى (٣٥). وأخرجه النسائى (١٤٣٦) من طريق النضر بن شميل به. وأخرجه أحمد (١٩٨، ٢٠٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٩٢/ ١٣).

٥٥١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن وِقاءِ بنِ إياسٍ الأسَدِيِّ، حدثنا علىُّ بنُ رَبيعَةَ قال: خَرَجنا مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، ثُمَّ رَجَعنا فقَصَرنا ونَحنُ نَرَى البُيوتَ، فقُلنا له، فقالَ علىٌّ: نَقصُرُ حَتَّى نَدخُلَها[1].

بابُ مَن اجمَعَ[2] الإقامَةَ مُطلَقًا بمَوضِعٍ اتَمَّ

٥٥١٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ ابنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى جُوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ كان إذا أجمَعَ المُقامَ ببَلَدٍ أتَمَّ الصَّلاةَ[3].

/بابُ مَن اجمَعَ إقامَةَ اربَعٍ اتَمَّ ١٤٧/٣

٥٥١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ أنَّه سَمِعَ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سَمِعَ العَلاءَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٢١) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أجمع: عزم على أمر. التاج ٢٠/ ٤٦٣ (ج م ع).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠٧).

ابنَ الحَضرَمِيِّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَمكُثُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٥٥١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يَسأَلُ السّائبَ بنَ يَزيدَ: هَل سَمِعتَ فى الإقامَةِ بمَكَّةَ شَيئًا؟ فقالَ السّائبُ: سَمِعتُ الحَضرَمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «**لِلمُهاجِرِ إقامَةُ ثَلاثٍ بعدَ الصَّدَرِ**[3] **بمَكَّةَ**». كأَنَّه يقولُ: لا يَزيدُ عَلَيها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[5]، وكَذا رُوِىَ فى هذا الإسنادِ: الحَضرَمِيَّ. وهو العَلاءُ بنُ الحَضرَمِيِّ، وحُمَيدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ كِلاهُما سَمِعا ذَلِكَ مِنَ السّائبِ. وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ[6].

٥٥٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) عبد الرزاق (٨٨٤٢). ومن طريقه أحمد (٢٠٥٢٥)، والنسائى (١٤٥٣).

(٢) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٤).

(٣) الصدر: أى بعد الرجوع من منى. فتح البارى ٧/ ٢٦٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٥٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢١٢) من طريق عبد الرحمن به.

(٥) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤١).

(٦) البخارى (٣٩٣٣).

وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ لِجُلَسائه: ما سَمِعتُم فى سُكنَى مَكَّةَ؟ فقالَ السّائبُ بنُ يَزيدَ: سَمِعتُ العَلاءَ - أو قال: العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ - يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بمَكَّةَ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**»[1]. [2]لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٢١- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، / حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ[4] أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ[4] رضي الله عنه ضَرَبَ لِليَهودِ والنَّصارَى والمَجوسِ بالمَدينَةِ إقامَةَ ثَلاثِ لَيالٍ يَتَسَوَّقونَ بها، ويَقضونَ حَوائجَهُم، ولا يُقيمُ أحَدٌ مِنهُم ١٤٨/٣

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٠٣)، والشافعى١/ ١٨٦. وأخرجه الحميدى (٨٤٤)، وابن حبان (٣٩٠٦) عن ابن عيينة به.

(٢ - ٢) فى حاشية «الأصل»: «ضرب المؤلف على قوله: «لفظ حديث يحيى بن يحيى».

(٣) مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٢).

(٤ - ٤) سقط من: م.

فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى القَديمِ، وبِمِثلِه أجابَ فى الجَديدِ: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ، وقَد رُويتْ فى ذَلِكَ أحاديثُ؛ مِنها عن قَتادَةَ [٣/ ٤٧و] عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ. وهَكَذا حدثنا مالكٌ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: مَن أجمَعَ إقامَةَ أربَعٍ أتَمَّ الصَّلاةَ.

أمّا حَديثُ عثمانَ رضي الله عنه فلَم أجِدْ إسنادَه[2].

وأَمّا حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ:

٥٥٢٢- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَطاءِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخُراسانِيِّ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: مَن أجمَعَ على إقامَةِ أربَعِ لَيالٍ وهو مُسافِرٌ أتَمَّ الصَّلاةَ[3]. قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ الَّذِى لَم يَزَلْ عَلَيه أهلُ العِلمِ عِندَنا.

قال الشّافِعِيُّ: ووَجَدنا النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يُقيمُ المُهاجِرُ بعدَ قَضاءِ نُسُكِه ثَلاثًا**» ووَجَدنا عُمَرَ رضي الله عنه أجلَى اليَهودَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ وضَرَبَ لَهُم أجَلًا ثَلاثًا، فرأَينا ثَلاثًا مِمّا يُقيمُ المُسافِرُ، وأَربَعًا كأَنَّها بالمُقيمِ أشبَهُ؛ لأنَّه لَو كان لِلمُسافِرِ أن يُقيمَ أكثَرَ مِن ثَلاثٍ كان شَبيهًا أن يأمُرَ النَّبِيُّ ﷺ به المُهاجِرَ،

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٥٧). ومالك (١٨٦٤) برواية أبى مصعب الزهرى.
(٢) قال الذهبى ٣/ ١٠٨١: منقطع بين قتادة وعثمان.
(٣) مالك ١/ ١٤٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (١٦٠٥).

ويأذَنَ فيه عُمَرُ رضي الله عنه لِليَهودِ[1].

قال الشيخُ: فأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٥٥٢٣- أخبرَنا به أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَصَرَ حَتَّى أتَى مَكَّةَ، فأَقَمنا بها عَشْرًا، فلَم يَزَلْ يَقصُرُ حَتَّى رَجَعَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[3].

٥٥٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللِه ﷺ فحَجَجنا مَعَه، فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قال: قُلتُ: كَم أقَمتُم بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

---

(١) الشافعى ١/ ١٨٦.

(٢) تقدم فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨). وسيأتى فى (٥٥٥٠).

(٣) البخارى (٤٢٩٧)، ومسلم (٦٩٣/ ١٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٠٠١) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (٦٩٣/ ١٥).

فهَذا حَديثٌ صَحيحٌ، / وإنَّما أرادَ أنَسُ بنُ مالكٍ بقَولِه: فأَقَمنا بها عَشرًا. ٣/ ١٤٩
أى بمَكَّةَ ومِنًى وعَرَفاتٍ، وذَلِك لأنَّ الأخبارَ الثّابِتَةَ تَدُلُّ على أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فى حَجَّتِه لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ولَم يَحسِبِ اليَومَ الَّذِى قَدِمَ فيه مَكَّةَ؛ لأنَّه كان فيه سائرًا، ولا يَومَ التَّرويَةِ؛ لأنَّه خارِجٌ فيه إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، فلَمّا طَلَعَتِ الشَّمسُ سارَ مِنها إلَى عَرَفاتٍ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حينَ غَرَبَتِ الشَّمسُ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ، فباتَ بها لَيلَتَئذٍ[1] حَتَّى أصبَحَ، ثُمَّ دَفَعَ مِنها حَتَّى أتَى مِنًى فقَضَى بها نُسُكَه، ثُمَّ أفاضَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى بها طَوافَه، ثُمَّ رَجَعَ إلَى مِنًى فأَقامَ بها ثَلاثًا يَقصُرُ، ثُمَّ نَفَرَ مِنها فنَزَلَ بالمُحَصَّبِ[2] وأَذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ، وخَرَجَ فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَدينَةِ، فلَم يُقِمْ ﷺ فى مَوضِعٍ واحِدٍ أربَعًا يَقصُرُ، وهَذا كُلُّه مَوجودٌ فى المَجموعِ مِن رِواياتِ ابنِ عباسٍ وعائشَةَ وجابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالكٍ وغَيرِهِم فى قِصَّةِ الحَجِّ، وتِلكَ الرِّواياتُ بسياقِها تَرِدُ بمَشيئَةِ اللَّهِ فى كِتابِ الحَجِّ[3].

---

(١) فى ص٣: «ليلتين».

(٢) المحصب: موضع رمى الجمار بمنى، وهو الوادى المنحدر من منى بعد جمرة العقبة الأولى. المعجم الكبير ٥/ ٣٨٩ (ح ص ب).

(٣) سيأتى فى (٩٥١٢) وما بعدها.

بابٌ : المُسافِرُ يَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا ما لَم يَبلُغْ مُقامُه ما أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ

٥٥٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ وهو [٣/٤٧ظ] عبدانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عاصِمٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ تسعةَ[1] عَشَرَ يومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ. زادَ أبو الموَجِّهِ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عباسٍ: فنَحنُ نُصَلِّى رَكعَتَينِ تِسعَةَ عَشَرَ يومًا، فإن أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتمَمنا[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه حِبّانُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ: تِسعَةَ عَشَرَ يومًا[4].

٥٥٢٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا المَنيعِيُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو شِهابٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقَمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ تِسعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) فى م، س: «سبعة». وفى حاشية «س» كالمثبت.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ بالإسناد الأول، وفى المعرفة (١٦٠٨)، والصغرى (٦١٠) بالإسناد الثانى، وأخرجه عبد بن حميد (٥٨٢) من طريق ابن المبارك به. وعنده: «عشرين ليلة». وابن ماجه (١٠٧٥) من طريق عاصم به.

(٣) البخارى (٤٢٩٨).

(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ١٠٤ من طريق حبان به.

الصَّلاةَ. قال ابنُ عباسٍ: إن زِدْنا أتمَمنا. / رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٣/ ١٥٠
أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى شِهابٍ[(١)].

ورَواه خَلَفُ بنُ هِشامٍ عن أبى شِهابٍ فقالَ: سَبعَ عَشرَةَ:

٥٥٢٧- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ. فذَكَرَه، وفِى آخِرِه: قال ابنُ عباسٍ: ونَحنُ نَقصُرُ سَبعَ عَشْرَةَ، وإن زِدْنا أتمَمنا[(٢)].

٥٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ النَّمَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ وحُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سافَرَ فأَقامَ تِسعَةَ عَشَرَ يومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ، فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَةَ عَشَرَ يومًا قَصَرنا، وإذا زِدنا أتمَمنا الصَّلاةَ[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى ابنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[(٤)].

٥٥٢٩- ورَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ حَبيبٍ لُوَينٌ عن أبى عَوانَةَ عَنهُما، فقالَ: سافَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ سَبعةَ عَشَرَ يومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ. ثُمَّ ذَكَرَ

---

(١) البخارى (٤٢٩٩).

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٣٦٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (١٠٨٠).

قَولَ ابنِ عباسٍ أيضًا فى سَبعَ عَشْرَةَ: **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الصَّفّارُ، حدثنا لُوَينٌ. فذَكَرَه[1].

٥٥٣٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ [2]سَبعَ عَشْرَةَ[2] يَقصُرُ الصَّلاةَ.

ورَواه أبو مُعاويَةَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، فقالَ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وسُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى الجَوزِىُّ، حدثنا مُجاهِدُ بنُ موسَى ويَعقوبُ الدَّورَقِىُّ والفَضلُ بنُ الصَّبّاحِ ويوسُفُ قالوا: حدثنا أبو مُعاويَةَ - وهَذا حَديثُ الجَوزِىِّ - عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا فأَقامَ تِسعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: فنَحنُ إذا سافَرنا فأَقَمنا تِسعَ عَشَرَةَ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٨٧ من طريق لوين به.

(٢ - ٢) فى س، م: «سبعة عشر يومًا». وينظر المعرفة عقب (١٦٠٧).

صَلَّينا رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، وإذا أقَمنا أكثَرَ مِن ذَلِكَ صَلَّينا أربَعًا[1].

وكَذَلِكَ فى حَديثِ أبى خَيثَمَةَ وسُرَيجٍ: تِسعَ عَشْرَةَ.

٥٥٣٢- ورَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى مُعاويَةَ فقالَ: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه.

٥٥٣٣- ورَواه حَفصُ بنُ [٣/٤٨و] غِياثٍ عن عاصِمٍ فقالَ: سَبعَ عَشْرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ، فمَن أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ قَصَرَ، ومَن أقامَ أكثَرَ مِن ذَلِكَ أتَمَّ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا حَفصٌ. فذَكَرَه[2].

ورَواه عَبّادُ[3] بنُ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ: تِسعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٤- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عَبّادُ ابنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الفَتحِ تِسعَ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّى / رَكعَتَينِ رَكعتَينِ[4]. ٣/ ١٥١

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٨)، والترمذى (٥٤٩)، وابن خزيمة (٩٥٥) من طريق أبى معاوية به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٣٠) من طريق حفص به.

(٣) سقط من: م.

(٤) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٠) عن عباد بن منصور دون قوله: «ركعتين ركعتين». وأخرجه الطبرانى (١١٨٩٢) من طريق عباد به بلفظ: «سبعة عشر».

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأصبَهانِيِّ عن عِكرِمَةَ: سَبعَ عَشْرَةَ:

٥٥٣٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ الأصبَهانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقامَ بمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ[1] يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2].

اختَلَفَت هذه الرِّواياتُ فى تِسعَ عَشْرَةَ وسَبعَ عَشرَةَ كما تَرَى، وأَصَحُّها عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- رِوايَةُ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ، وهِىَ الرِّوايَةُ التى أودَعَها محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ «الجامع الصحيح»؛ فأَحَدُ[3] مَن رَواها ولَم يُختَلَفْ عَلَيه - عِلمِى[4] - عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، وهو أحفَظُ مَن رَواه عن عاصِمٍ الأحوَلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ النَّبِيُّ ﷺ عامَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ يَقصُرُ

---

(١) بعده فى م: «يقصر الصلاة».

(٢) أبو داود (١٢٣٢)، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٨٨٤) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٧٥٨)، وعبد بن حميد (٥٨٥) من طريق شريك به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فأخذ».

(٤) فى م: «على».

الصَّلاةَ، حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[1]. كَذا رَواه ولا أُراه مَحفوظًا.

٥٥٣٧- وقَد أخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ: ثُمَّ أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ لَيلَةً يَقصُرُ الصَّلاةَ حَتَّى سارَ إلَى حُنَينٍ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مُرسَلٌ.

٥٥٣٨- ورَواه أيضًا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ وأَحمَدُ بنُ خالدٍ[3] الوَهبِيُّ وسَلَمَةُ ابنُ الفَضلِ عن ابنِ إسحاقَ، ولَم يَذكُروا فيه ابنَ عباسٍ[4]، إلا محمدَ بنَ سلَمةَ فإنَّه رَواه عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ خَمسَ عَشرَةَ يَقصُرُ الصَّلاةَ. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ. فذَكَرَه[5].

وَرَواه عِراكُ بنُ مالكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[6]. ورِوايةُ عِكرِمَةَ عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٧٢) عن ابن إدريس به.

(٢) أخرجه ابن هشام فى السيرة ٢/ ٤٣٧، وابن سعد ٢/ ١٤٣ من طريق ابن إسحاق عن الزهرى عن عبيد اللَّه مرسلا. وينظر قول المصنف الآتى.

(٣) فى م: «خال». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٩٩، ٣٠٠.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٦٩، ٧٠ من طريق سلمة، وذكره أبو داود عقب (١٢٣١) عن عبدة وأحمد بن خالد.

(٥) أبو داود (١٢٣١). وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٦) من طريق محمد بن سلمة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥): ضعيف منكر.

(٦) أخرجه ابن سعد ٢/ ١٤٣، ١٤٤ من طريق عراك.

ابنِ عباسٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ كُلِّه، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٥٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ. قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، جَميعًا عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ زَمانَ الفَتحِ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً يُصَلِّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ[(١)].

٥٥٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقامَ سَبعَ عَشْرَةَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ [٣/ ٤٨ظ] مُحاصِرًا الطّائفَ[(٢)].

قال الشيخُ: ويُمكِنُ الجَمعُ بَينَ رِوايَةِ مَن رَوَى تِسعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى سَبعَ عَشْرَةَ ورِوايَةِ مَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ، بأَنَّ مَن رَواها تِسعَ عَشْرَةَ عَدَّ يَومَ الدُّخولِ ويَومَ الخُروجِ، ومَن رَوَى ثَمانِ عَشْرَةَ لَم يَعُدَّ أحَدَ اليَومَينِ، ومَن قال: سَبعَ عَشْرَةَ. لَم يَعُدَّهُما، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ مَن قال: يَقصُرُ أبَدًا ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

٣/ ١٥٢

٥٥٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٦٥)، وأبو داود (١٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة به. وابن خزيمة (١٦٤٣) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (٥٤٥) من طريق على بن زيد بن جدعان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٢) ابن وهب (٢٠٦).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ عِشرينَ يَومًا يَقصُرُ الصَّلاةَ[1].

تَفَرَّدَ مَعمَرٌ بروايَتِه مُسنَدًا. ورَواه عليُّ بنُ المُبارَكِ وغَيرُه عن يَحيَى عن ابنِ ثَوبانَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

ورُوِىَ عن الأوزاعِيِّ عن يَحيَى عن أنَسٍ، وقالَ: بِضعَ عَشْرَةَ[3]. ولا أُراه مَحفوظًا.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرٍ: بضعَ عَشْرَةَ:

٥٥٤٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِيَّ، عن أبى أُنَيسَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فأَقامَ بها بِضعَ عَشْرَةَ، فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ.

٥٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ

---

(١) عبد الرزاق (٤٣٣٥). ومن طريقه أحمد (١٤١٣٩)، وأبو داود (١٢٣٥)، وابن حبان (٢٧٤٩، ٢٧٥٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٢٨٥) من طريق على بن المبارك به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٧) من طريق الأوزاعى به.

ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ[1] وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا الحَسَنُ وهو ابنُ عُمارَةَ البَجَلِىُّ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ أربَعينَ يومًا يُصَلِّى رَكعَتَينِ[2]. تَفَرَّدَ به الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ وهو غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[3].

٥٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنه قال: أَرْتَجَ[4] عَلَينا الثَّلجُ ونَحنُ بأَذرَبِيجانَ سِتَّةَ أشهُرٍ فى غَزاةٍ. قال ابنُ عُمَرَ: كُنّا نُصَلِّى رَكعَتَينِ[5].

٥٥٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) فى الأصل، س، م: «القاضى». وينظر ترجمته فى (٤٠٨).

(٢) بعده فى ص٣، م: «ركعتين».

والحديث أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥٤٦، ٥٤٧ من طريق أبى العباس محمد بن يعقوب به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٤) فى م: «أريح». وفى الأصل، س، غير منقوطة. وأرتج الثلج: دام وأطبق. تاج العروس ٥/ ٥٨٩ (ر ت ج).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦١٠). وذكره ابن حزم فى المحلى ٥/ ٣٣ عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى به.

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: أُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ ما لَم أُجمِعْ مُكْثًا، وإن حَبَسَنِى ذَلِك (١ اثنَىْ عَشَرَ ١) لَيلَةً(٢).

٥٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا مَعَه شَتْوَتَينِ- يَعنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ- لا نُجَمِّعُ ونَقصُرُ الصَّلاةَ(٣).

٥٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، أنَّ أنَسًا أقامَ بالشّامِ مَعَ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ شَهرَينِ يُصَلِّى صَلاةَ المُسافِرِ(٤).

٥٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، [٣/٤٩و] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى

(١ - ١) كذا فى: النسخ، والمهذب ٣/ ١٠٨٥، وكتب فوقها فى «الأصل»: «كذا». وفى مصدر التخريج: «اثنتى عشرة»، وهو الصواب، وكذا غيرها محقق المهذب.

(٢) الموطأ ١/ ١٤٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٨، ٨٢٧٩) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٤١٩ من طريق يحيى بن أبى كثير به.

وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ حُمَيدٍ الإمامُ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أقاموا برامَهُرمُزَ[1] تِسعَةَ أشهُرٍ يَقصُرونَ الصَّلاةَ[2].

١٥٣/٣ **٥٥٤٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ أبى وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِىِّ عامَ أذرُحَ[3] فوَقَعَ الوَجَعُ بالشّامِ، فأَقَمنا بالسَّرْغِ[4] خَمسينَ لَيلَةً، ودَخَلَ عَلَينا رَمَضانُ، فصامَ المِسوَرُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ، وأَفطَرَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وأَبَى أن يَصومَ، فقُلتُ لِسَعدٍ: يا أبا إسحاقَ أنتَ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وشَهِدتَ بَدرًا، والمِسوَرُ يَصومُ وعَبدُ الرَّحمَنِ، وأَنتَ تُفطِرُ؟! قال سَعدٌ: إنِّى أنا أفقَهُ مِنهُم[5].

---

(١) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحى خوزستان. ينظر معجم البلدان ٢/ ٧٣٨.

(٢) الكامل ٥/ ١٩١٢. وفيه: «أقاموا برأس هر».

(٣) فى س، ص٣، م: «أدرج».

وأذرح: قرية أردنية تجاور الجرباء تقعان شمال غربى مدينة معان على قرابة ٢٢ كيلا. وعام أذرح هو عام (٣٧هـ) الذى وقع فيه التحكيم بين على ومعاوية ﷺ. ينظر معجم البلدان ١/ ١٢٩، وتاريخ دمشق ١٦/ ٢٨٢، ٤٩/ ٤٧٧، والبداية والنهاية ١٠/ ٥٥٦، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٢، ٨١.

(٤) فى ن: «السرع». وسرغ تعرف اليوم بالمدورة آخر حدود الأردن جنوبا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٤.

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٩، وفيه: «فأقمنا بالسرح». وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٨٧- مسند ابن عباس)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٣، ٢٨٤ من طريق ابن وهب به.

بابُ المُسافِرِ يَنزِلُ بشَيءٍ مِن مالِه فيَقصُرُ ما لَم يُجمِعْ مُكثًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قَصَرَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَه عامَ الفَتحِ، (١وفِى حَجَّتِه١)، وفِى حَجَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ولِعَدَدٍ مِنهُم بمَكَّةَ دارٌ أو أكثَرُ وقَراباتٌ[٢].

٥٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى مَكَّةَ، فصَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ. قُلتُ: كَم أقامَ بمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ[٤].

٥٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا السَّفَرِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ شُفَيٍّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِن بَيتِه مُسافِرًا صَلَّى رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ[٥].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الأم ١/ ١٨٧.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٤٨) من طريق هشيم به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٥، ٥٥٠٨، ٥٥٢٣، ٥٥٢٤).

(٤) مسلم (٦٩٣)، والبخارى (١٠٨١، ٤٢٩٧).

(٥) الطيالسى (٢٨٦٠)، وأخرجه أحمد (٢١٥٩) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٢/ ٤٦٢: رواه الطيالسى ورجاله ثقات.

وَقَد مَضَى حَديثُ ابنِ عباسٍ وعِمرانَ بنِ حُصينٍ فى قَصرِ النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ[1].

٥٥٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فقالَ: ائتِ مَجلِسَنا. فقالَ: إنَّ هذا قَد سأَلَنِى عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ، فاحفَظوها عَنِّى: ما سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا إلَّا صَلَّى رَكعَتَينِ حَتَّى يَرجِعَ، ويَقولُ: «**يا أهلَ مَكَّةَ قوموا فصَلّوا رَكعَتَينِ؛ فإنّا سَفْرٌ**». وغَزا الطّائفَ وحُنَينَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأَتَى الجِعْرانَةَ[2] فاعتَمَرَ مِنها، وحَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه واعتَمَرتُ فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فكانَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ، ومَعَ عثمانَ فصَلَّى رَكعَتَينِ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ صَلَّى عثمانُ بمِنًى أربَعًا[3].

٥٥٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ وأبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ

---

(١) تقدم فى (٥٥٢٥- ٥٥٣٩).

(٢) الجعرانة: مكان بين الطائف ومكة وهى إلى مكة أقرب، يعتمر منها المكيون، وبها مسجد، وقد عطلت بئرها اليوم. مراصد الاطلاع ١/ ٣٣٦.

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٥٣)، وسيأتى فى (٥٥٦٧).

الحَوْضِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ والرَّبيعُ بنُ يَحيَى الأُشنانِىُّ قالوا: حدثنا شُعبَةُ - وهَذا لَفظُ حَديثِ عَفّانَ - قال: [٣/ ٤٩ظ] أنبأَنِى قَتادَةُ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ سلَمةَ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: إنِّى أكونُ بمَكَّةَ فكَيفَ أُصَلِّى؟ قال: رَكعَتَينِ، سُنَّةَ أبى القاسِمِ ﷺ. وقالَ عمرُو بنُ / مَرزوقٍ فى ٣/ ١٥٤ حَديثِه: قال: سألتُ ابنَ عباسٍ: كَم أُصَلِّى إذا فاتَتنِى الصَّلاةُ فى المَسجِدِ الحَرامِ؟ فقالَ: رَكعَتَينِ، تِلكَ سُنَّةُ أبى القاسِمِ ﷺ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه عن قَتادَةَ[2].

بابُ السَّفَرِ فى البحرِ كالسَّفَرِ فى البَرِّ فى جَوازِ القَصرِ

٥٥٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رَجُلٍ[3] مِنهُم: أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ المدينةَ والنَّبِىُّ ﷺ يَتَغَدَّى. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَلُمَّ لِلغَداءِ**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ إنِّى صائمٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ وضَعَ عن المُسافِرِ الصَّومَ وشَطرَ الصَّلاةِ، وعن الحُبلَى والمُرضِعِ**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٢) عن عفان وحده به. وابن حبان (٢٧٥٥) من طريق أبى الوليد به. والنسائى (١٤٤٢)، وابن خزيمة (٩٥١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٦٨٨).

(٣) فى م: «برجل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٩٠)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٧١. وأخرجه=

٥٥٥٥- ورَوَى[(١)] يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شُبرُمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ تَميمًا الدّارِىَّ سأَلَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه عن رُكوبِ البحرِ - وكانَ عَظيمَ التِّجارَةِ فى البحرِ - فأَمَرَه بتَقصيرِ الصّلاةِ، قال: يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ [يونس: ٢٢]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «التاريخِ»، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عُمَرَ المُذَكِّرُ، حدثنا أبو نَصرٍ فتحُ بنُ نوحٍ الشّاهَنْبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ نَصرِ بنِ حاجِبٍ القُرَشِىُّ. فذَكَرَه[(٢)].

/بابُ القيامِ فى الفَريضَةِ وإن كان فى السَّفينَةِ مَعَ القُدرَةِ ١٥٥

٥٥٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا أبو هَمّام، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن حُسَينٍ المُكْتِبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: كانَت بى بَواسيرُ، فسأَلتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: **«صَلِّ قائمًا، فإن لَم تَستَطِعْ فصَلِّ جالِسًا، فإن لَم تَستَطِعْ فعَلَى جَنبٍ»**[(٣)]. رَواه

=النسائى (٢٣١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذى (٧١٥)، وابن ماجه (١٦٦٧) من طريق عبد اللَّه بن سوادة به بسياق أطول من هذا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٧): حسن صحيح.

(١) فى حاشية «الأصل»: «زيادة رواها المصنف فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة إلى آخر الباب».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١١/ ٨٢ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٣/ ١٠٨٧: المذكر ليس بثقة، ويحيى قال أبو زرعة: ليس بشىء.

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٧٠٦).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

وقَد روِىَ فى البابِ حَديثٌ خاصٌّ:

٥٥٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ[2] بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ فقال: كَيفَ أُصَلِّى فى السَّفينَةِ؟ فقالَ: «**صَلِّ فيها قائمًا إلا أن تَخافَ الغَرَقَ**»[3].

٥٥٥٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرْضِىُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ حُمَيدِ بنِ سُهَيلٍ الموصِلِىُّ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ البَلْخِىُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن

---

(١) البخارى (١١١٧).

(٢) فى س، م: «الحسن».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦١٧)، والحاكم ١/ ٢٧٤. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) فى س: «الحوضى».

وهو عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن حمدويه، أبو محمد ابن أبى القاسم البنانى الثابتى النيسابورى الحرضى، حدث عن أبى العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال عبد الغافر: كثير الحديث وكثير الشيوخ. توفى سنة (٤١٩هـ). المنتخب من السياق (٩٠٠) وفيه الحوضى بالواو، وتكملة الإكمال ٢/ ٣٧٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ)، ص٤٦٢.

ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصحابَه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ أن يُصَلُّوا فى السَّفينَةِ قيامًا ما لَم يَخافوا الغَرَقَ. كَذا قالَ[1].

واختُلِفَ فيه على عبدِ اللَّهِ بنِ داودَ، قيلَ: لَم يَسمَعْه مِن جَعفَرٍ. وحَديثُ أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ حَسَنٌ.

٥٥٥٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحُرْضِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا حامِدٌ البَلْخِىُّ، حدثنا الصَّلتُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عمرٌو أظُنُّه ابنَ عبدِ الغَفّارِ الفُقَيمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وأَصحابُه حينَ خَرَجوا إلَى الحَبَشَةِ يُصَلّونَ فى السَّفينَةِ قيامًا[2].

٥٥٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ عن الصَّلاةِ فى السَّفينَةِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٥٠و] أبى عُتبَةَ مَولَى أنَسٍ وهو معنا فى المَجلِسِ: سافَرتُ مَعَ أبى الدَّرداءِ وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ يُصَلِّى بنا إمامًا قائمًا فى السَّفينَةِ، ونُصَلِّى خَلفَه قيامًا، ولَو شِئنا لَخَرَجنا[3].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤، والبزار (١٣٢٧) من طريق عبد اللَّه بن داود. وعندهما بزيادة رجل بين عبد الله بن داود وجعفر بن برقان، وهو عندهما عن ابن عمر عن جعفر بن أبى طالب بمعناه. وقال الدارقطنى عقبه: فيه رجل مجهول.

(٢) ذكره البزار عقب (١٣٢٧) عن عمرو بن عبد الغفار به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٤ من طريق جعفر ابن برقان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٦٣: وفيه رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات وإسناده متصل.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٦٢٣) من طريق حميد به.

٥٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ ابنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان إذا رَكِبَ السَّفينَةَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ والسَّفينَةُ مَحبوسَةٌ صَلَّى قائمًا، وإذا كانَت تَسيرُ صَلَّى قاعِدًا فى جَماعَةٍ.

بابُ المُسافِرِ يَنتَهِى إلَى المَوضِعِ الَّذِى يُريدُ المُقامَ بهِ

٥٥٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أقصُرُ إلَى عَرَفَةَ؟ قال: لا، ولَكِن إلَى جُدَّةَ / وعُسفانَ والطّائفِ، وإن قَدِمتَ على أهلٍ أو ماشيَةٍ فأَتِمَّ[1]. ٣/ ١٥٦

٥٥٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرٍو، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أتاه رَجُلٌ فقالَ: أقصُرُ مِن مَرٍّ[2]؟ قال: لا. قال: أقصُرُ مِن عَرَفاتٍ؟ قال: لا. قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٤٦٥).

(٢) مرّ: وهو مر الظهران، وهو واد من أودية الحجاز يمر شمال مكة على ٢٢ كيلا ويصب فى البحر جنوب جدة بقرابة ٢٠ كيلا. ينظر معجم البلدان ٥/ ١٠٤، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٨٨.

أقصُرُ مِن جُدَّةَ؟ قال: نَعَم. قال: مِنَ الطّائِفِ؟ قال: نَعَم. قال: فإذا أتَيتَ أهلَكَ أو ماشيَتَكَ فأَتِمَّ الصَّلاةَ[1].

بابُ لا تَخفيفَ عَمَّن كان سَفَرُه فى مَعصيَةِ اللَّهِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣، الأنعام: ١٤٥، النحل: ١١٥].

٥٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ يقولُ: غَيرَ قاطِعٍ السَّبيلَ، ولا مُفارِقٍ الأئمَّةَ، ولا خارِجٍ فى مَعصيَةِ اللَّهِ[2].

بابُ الاجتِماعِ لِلصَّلاةِ فى السَّفَرِ

٥٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. **قال:** وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بمَكَّةَ وهو بالأبطَحِ فى قُبَّةٍ له حَمراءَ مِن أَدَمٍ. قال: فخَرَجَ بلالٌ بوَضوئه فمِن نائلٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٢٩٧) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) تفسير مجاهد ص٢١٨، ٢١٩. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ٦٠ من طريق ورقاء به.

وناضِحٍ. قال: فخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ عَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ساقَيه. قال: فتَوَضّأَ وأَذَّنَ بلالٌ، قال: فجَعَلتُ أتَّبعُ فاه هاهُنا وهاهُنا- يقولُ يَمينًا وشِمالًا- يقولُ: حَىَّ على الصَلاةِ، حَىَّ على الفَلاحِ. قال: ثُمَّ رُكِزَت له عَنَزَةٌ، فتَقَدَّمَ فصَلَّى الظُّهرَ رَكعَتَينِ يَمُرُّ بَينَ يَدَيه الحِمارُ والكَلبُ لا يُمنَعُ، ثُمَّ صَلَّى العَصرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ لَم يَزَلْ يُصَلِّى رَكعَتَينِ حَتَّى رَجَعَ إلَى المَدينَةِ[1].

رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٣/ ١٥٧

٥٥٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا عَونُ ابنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى قُبَّةٍ حَمراءَ، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ وَضوءَه، فرأَيتُ النّاسَ يَبتَدِرونَ ذَلِكَ مِنه ويَتَمَسَّحونَ به، فمَن لَم يُدرِكْ مِنه شَيئًا أخَذَ مِن بَلَلِ صاحِبِه، ورأَيتُ بلالًا أخرَجَ عَنَزَةً فرَكَزَها، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَيتُه فى حُلَّةٍ حَمراءَ مُشَمِّرًا يُصَلِّى إلَى عَنَزَةٍ بالنّاسِ رَكعَتَينِ[3].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عُمَرَ بنِ أبى زائدَةَ[4].

والأحاديثُ [٣/ ٥٠ظ] فى هذا المَعنَى كَثيرَةٌ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٩٠)، وأحمد (١٨٧٦٢). وتقدم فى (١٨٧١- ١٨٧٣).

(٢) مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٧٦٠)، وابن حبان (١٢٦٨) من طريق عمر به.

(٤) البخارى (٣٧٦، ٥٧٨٦، ٥٨٥٩)، ومسلم (٥٠٣/ ٢٥٠).

بابُ المُسافِرِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وشَهِدتُ مَعَه الفَتحَ، فأَقامَ بمَكَّةَ ثَمانِ عَشْرَةَ لَيلَةً لا يُصَلِّى إلا رَكعَتَينِ. يقولُ: «**يا أهلَ البَلَدِ، صَلّوا أربَعًا، فإنّا سَفْرٌ**»[(١)]. ورُوِّينا قَبلَ هذا فى هذا الحديثِ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ مِثلَ ذَلِكَ[(٢)].

٥٥٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَرُّوذِىُّ[(٣)]، حدثنا شَيبانُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلِمَ، أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه شَهِدَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه صَلَّى بأَهلِ مَكَّةَ فى الحَجِّ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال لَهُم بَعدَ ما سَلَّمَ: أتِمّوا الصَّلاةَ يا أهلَ مَكَّةَ، فإنّا سَفْرٌ[(٤)].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ١٠٥، وأبو داود (١٢٢٩). وأخرجه أحمد (١٩٨٧٨) عن إسماعيل ابن علية به. وتقدم تخريجه فى (٥٤٥٣، ٥٥٥٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٤).

(٢) تقدم فى (٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٤٤٤، ٥٤٤٥).

(٣) فى الأصل: «المروزوذى». وفى الأصل، م: «المروزى». وهذه النسبة إلى مرو الروذ، فالنسبة إليها المرو الروذى، وقد يخفف فى النسبة إليها فيقال: المروذى. ينظر الأنساب ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٨.

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٣٩٥).

٥٥٦٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أنَّه قال: جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ، فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ ثُمَّ انصَرَفَ، فقُمنا فأَتمَمنا[1].

بابُ المُقيمِ يُصَلِّى بالمُسافِرينَ والمُقيمينَ

٥٥٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا صَلَّى مَعَ الإمامِ صَلَّى أربَعًا، وإذا صَلَّى وحدَه صَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: المُسافِرُ يُدرِكُ رَكعَتَينِ مِن صَلاةِ القَومِ - يَعنِى المُقيمينَ - أتُجزيه الرَّكعَتانِ أو يُصَلِّى

---

(١) مالك ١/ ١٥٠، ومن طريقه عبد الرزاق (٤٣٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٠.

(٢) فى الأصل، س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٢٦.

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٥٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤١٧. وأخرجه أبو عوانة (٢٣٤٢) من طريق أبى أسامة به.

(٤) مسلم (٦٩٤/ ١٧).

بصَلاتِهِم؟ قال: فضَحِكَ وقالَ: يُصَلِّى بصَلاتِهِم[1].

بابُ تَطَوُّعِ المُسافِرِ

٥٥٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى جامِعِ الحَربيَّةِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ أخو بَهزِ بنِ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى بَيتِها عامَ الفَتحِ ثَمانِ / رَكَعاتٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد خالَفَ بَينَ طَرَفَيه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى النَّضر عن أبى مُرَّةَ[3]. ١٥٨/٣

٥٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأبو يَحيَى ابنُ سُلَيمانَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أبى بُسرَةَ الغِفارِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانِ عَشْرَةَ سَفرَةً، فلَم أرَه تَرَكَ رَكعَتَينِ قَبلَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٤) من طريق سليمان التيمى به بنحوه مختصرًا.

(٢) محمد بن عبد اللَّه الشافعى (١- مجموع أجزاء حديثية)، وأخرجه أبو عوانة (٢١٣٠) من طريق معلى بن أسد به. وتقدم فى (٤٩٦٥- ٤٩٦٨).

(٣) مسلم (٣٣٦/ ٨٣)، والبخارى (٢٨٠، ٣١٧١).

الظُّهرِ[1]. وقَد مَضَت أحاديثُ فى تَطَوُّعِ النَّبِىِّ ﷺ فى أسفارِه على الرّاحِلَةِ[2].

٥٥٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ أبى سعيدٍ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى طاوُسٌ اليَمانِى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى صَلاةَ السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وسَنَّ [٣/ ٥١و] صَلاةَ الحَضَرِ أربَعَ رَكَعاتٍ، فكما الصَّلاةُ قَبلَ صَلاةِ الحَضَرِ وبَعدَها حَسَنٌ، فكَذَلِكَ الصَّلاةُ فى السَّفَرِ قَبلَها وبَعدَها[3].

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ التَّطَوُّعِ فى السَّفَرِ

٥٥٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن أبيه قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ فى طَريقٍ يَعنِى مَكَّةَ قال: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ فرأَى ناسًا قيامًا، فقالَ: ما يَصنَعُ هَؤُلاءِ؟ قُلتُ: يُسَبِّحونَ. قال: لَو كُنتُ مُسَبِّحًا أتمَمتُ صَلاتِى، يا ابنَ أخِى إنِّى صَحِبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ،

---

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٢٥٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٨٥٨٣)، وأبو داود (١٢٢٢)، والترمذى (٥٥٠) من طريق الليث به وحده. قال الذهبى ٣/ ١٠٩٠: أبو بسرة لا يعرف. والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٣).

(٢) تقدم فى (٢٢٤٢- ٢٢٤٨، ٤٦٥٤، ٤٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى مختصرا (١٠٩٨٢)، والمصنف فى المعرفة (١٦٢٧) من طريق الأوزاعى به. قال الذهبى ٣/ ١٠٩١: إسناده جيد.

فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عُمَرَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وصَحِبتُ عثمانَ فلَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وقَد قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عيسَى بنِ حَفصٍ[2].

٥٥٧٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه لَم يَكُنْ يُصَلِّى مَعَ الفَريضَةِ فى السَّفَرِ شَيئًا قَبلَها ولا بَعدَها، إلا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فإنَّه كان يُصَلِّى على بَعيرِه أو على راحِلَتِه حَيثُمَا تَوَجَّهَت بهِ[3].

بابُ التَّخفيفِ فى تَركِ الجَماعَةِ فى السَّفَرِ عِندَ وُجودِ المَطَرِ أو ما فى مَعناه كَهُوَ فى الحَضَرِ أو أخَفَّ

٥٥٧٧- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى بنَيسابورَ وأبو طاهِرٍ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سلَمةَ الهَمَذانِيُّ بهَمَذانَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ بنِ بِشرٍ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقِيلِ بنِ سعيدٍ

---

(١) أبو داود (١٢٢٣). وأخرجه أحمد (٤٧٦١)، والنسائى (١٤٥٧)، وابن ماجه (١٠٧١)، وابن خزيمة (١٢٥٧) من طريق عيسى بن حفص به.

(٢) مسلم (٦٨٩/ ٨)، والبخارى (١١٠٢).

(٣) الموطأ ١/ ١٥٠.

البَيهَقِىُّ أبو سُلَيمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّميمِىُّ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فمُطِرنا، فقالَ: «**ليُصَلِّ مَن شاءَ مِنكُم فى رَحلِه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٥٥٧٨- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عَبدانُ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى سَفَرٍ فى لَيلَةٍ ذاتِ ظُلمَةٍ ورَدغٍ، أو ظُلمَةٍ وبَردٍ، أو ظُلمَةٍ ومَطَرٍ، فنادَى مُناديه أن صَلُّوا فى رِحالِكُم[3].

/بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ ٣/ ١٥٩

٥٥٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[4]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٧)، وأبو داود (١٠٦٥)، والترمذى (٤٠٩)، وابن خزيمة (١٦٥٩) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) مسلم (٦٩٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٠٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (٤٥٤٢)، والنسائى (٥٩٩)، وابن خزيمة (٩٦٤) من طريق سفيان به.

ابنِ عُيَينَةَ[1].

٥٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٥٨١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ[4] اللَّهِ بنَ عُمَرَ أسرَعَ السَّيرَ، فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، فسأَلتُ نافِعًا، فقالَ: بَعدَما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ إذا جَدَّ به السَّيرُ[5].

٥٥٨٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا [٣/ ٥١ظ] أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى - وهَذا حَديثُ ابنِ المُثَنَّى - حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ

---

(١) البخارى (١١٠٦)، ومسلم (٧٠٣/ ٤٤).

(٢) مالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه أحمد (٤٥٣١)، والنسائى (٥٩٧).

(٣) مسلم (٧٠٣/ ٤٢).

(٤) فى م: «عبيد».

(٥) المصنف فى الصغرى (٦١٢). وأخرجه أحمد (٤٤٧٢)، والترمذى (٥٥٥) من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٢: إسناده صحيح.

المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ، ويَذكُرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٥٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ استُصرِخَ[3] على صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ وهو بمَكَّةَ وهِىَ بالمَدينَةِ، فأَقبَلَ فسارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فقالَ له رَجُلٌ كان يَصحَبُه: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فسارَ ابنُ عُمَرَ، فقالَ له سالِمٌ: الصَّلاةَ. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عَجِلَ به أمرٌ فى سَفَرٍ جَمَعَ بَينَ هاتَينِ الصَّلاتَينِ. فسارَ حَتَّى إذا غابَ الشَّفَقُ جَمَعَ بَينَهُما، وسارَ ما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ ثَلاثًا[4].

ورَواه مَعمَرٌ، عن أيّوبَ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَّرَ المَغرِبَ بَعدَ ذَهابِ الشَّفَقِ حَتَّى ذَهَبَ هَوِىٌّ مِنَ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِك إذا جَدَّ به السَّيرُ أو حَزَبَه أمرٌ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٦٣)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وليس عند ابن خزيمة: عبيد الله.

(٢) مسلم (٧٠٣/ ٤٣).

(٣) قال فى عون المعبود ١/ ٤٦٨: أى أنه أُخبر بموتها.

(٤) أخرجه أبو داود (١٢٠٧) من طريق حماد به. وأحمد (٥١٢٠) من طريق أيوب به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٢)، ومن طريقه النسائى (٥٩٨)- من طريق معمر به وليس عند النسائى: أيوب.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن نافِعٍ، فذَكَرَ أنَّه سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[1].

٥٥٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ وأبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ العُذرِىُّ ببَيروتَ، أخبرَنِى أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن / ابنِ عُمَرَ، أنَّه أقبَلَ ٣/ ١٦٠
مِن مَكَّةَ وجاءَه خَبَرُ صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ قال له إنسانٌ مِن أصحابِه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ ثُمَّ سارَ ساعَةً، فقالَ له صاحِبُه: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فقالَ الَّذِى قال له الصَّلاةَ: إنَّه لَيَعلَمُ مِن هذا عِلمًا لا أعلَمُه. فسارَ حَتَّى إذا كان بَعدَ ما غابَ الشَّفَقُ بساعَةٍ نَزَلَ فأَقامَ الصَّلاةَ - وكانَ لا يُنادِى لِشَىءٍ مِنَ الصَّلاةِ فى السَّفَرِ - فقامَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا جَمَعَ بَينَهُما، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا جَدَّ به السَّيرُ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بَعدَ أن يَغيبَ الشَّفَقُ بساعَةٍ. وكانَ يُصَلِّى على ظَهرِ راحِلَتِه أينَ تَوَجَّهَت به السُّبحَةَ فى السَّفَرِ، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصنَعُ ذَلِكَ[2]. قال: وقالَ النَّيسابورِىُّ: بشَىءٍ مِنَ الصَّلَواتِ فى السَّفَرِ.

اتَّفَقَت رِوايَةُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ وموسَى بنِ عُقبَةَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥١٦)، وابن خزيمة (٩٧٠) من طريق يحيى به. وعند ابن خزيمة: «نصف الليل» بدل: «ربع الليل».

(٢) الدارقطنى ١/ ٣٩٠. وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٣: إسناده ثابت.

عُمَرَ وأَيّوبَ السَّختِيانِيِّ وعُمَرَ بنِ محمدِ بنِ زَيدٍ عن نافِعٍ- على أنَّ جَمعَ ابنِ عُمَرَ بَينَ الصَّلاتَينِ كان بَعدَ غَيبوبَةِ الشَّفَقِ، وخالَفَهُم مَن لا يُدانيهِم فى حِفظِ أحاديثِ نافِعٍ.

٥٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ ابنَ جابِرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: خَرَجتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وهو يُريدُ أرضًا له، فنَزَلَ مَنزِلًا فأَتاه رَجُلٌ فقالَ له: إنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ لَمَا بها[1]، ولا أظُنُّ أن تُدرِكَها. وذَلِكَ بَعدَ العَصرِ. قال: فخَرَجَ مُسرِعًا ومَعَه رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، فسِرنا حَتَّى إذا غابَتِ الشَّمسُ لَم يَقُلْ لِى: الصَّلاةَ. وكانَ عَهدِى بصاحِبِى وهو مُحافِظٌ على الصَّلاةِ، فلَمّا أبطأَ قُلتُ: الصَّلاةَ يَرحَمُكَ اللُه. فما التَفَتَ إلَىَّ، ثُمَّ مَضَى كما هو حَتَّى إذا كان مِن آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ، ثُمَّ أقامَ الصَّلاةَ وقَد تَوارَى الشَّفَقُ فصَلَّى بنا، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَجِلَ به الأمرُ [٣/ ٥٢و] صَنَعَ هَكَذا[2].

وبِمَعناه رَواه فُضَيلُ بنُ غَزوانَ وعَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن نافِعٍ[3].

---

(١) لما بها: بفتح اللام أى للذى بها من المرض الشديد، أو بكسر اللام أى هى فى الشدة والتعب لما بها من المرض. حاشية السندى على النسائى ١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق العباس بن الوليد به. وأبو داود (١٢١٣)، والنسائى (٥٩٤) من طريق ابن جابر به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٣ من طريق فضيل بن غزوان به. والنسائى (٥٩٥) من طريق عطاف بن خالد به.

ورِوايَةُ الحُفّاظِ مِن أصحابِ نافِعٍ أولَى بالصَّوابِ، فقَد رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأَسلَمُ مَولَى عُمَرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ وإِسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُؤَيبٍ، وقيلَ: ابنِ ذُؤَيبٍ. عن ابنِ عُمَرَ نَحوَ رِوايَتِهِم.

أمّا حَديثُ سالِمٍ، فرَواه عاصِمُ بنُ محمدٍ عن أخيه عُمَرَ بنِ محمدٍ عن سالِمٍ[1].

٥٥٨٦- وأَمّا حَديثُ أسلَمَ، فأَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى موسَى بنُ العباسِ، حدثنا الصَّغَانِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُغيرَةِ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بطَريقِ مَكَّةَ فبَلَغَه عن صَفيَّةَ شِدَّةُ وَجَعٍ، فأَسرَعَ السَّيرَ حَتَّى كان بَعدَ غُروبِ الشَّفَقِ، ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعَتَمَةَ، جَمَعَ بَينَهُما، وقالَ: إنِّى رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ أخَّرَ المَغرِبَ وجَمَعَ بَينَهُما. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

٥٥٨٧- وأَمّا حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، فأَخبَرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (١٢١٧) عن عاصم بن محمد به. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩١ من طريق عاصم ابن محمد عن أخيه عن نافع عن سالم.

(٢) البخارى (٣٠٠٠).

سَعدٍ قال: قال رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ- وكانَ مِن صالِحِى المُسلِمينَ صِدقًا ودينًا- قال: غابَتِ الشَّمسُ ونَحنُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فسِرنا، فلَمّا رأَيناه قَد أمسَى / قُلنا له: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، فسارَ حَتَّى غابَ الشَّفَقُ وتَصَوَّبَتِ النُّجومُ[1]، فنَزَلَ فصَلَّى الصَّلاتَينِ جَميعًا، ثُمَّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا جَدَّ به السَّيرُ صَلَّى صَلاتى هذه. يقولُ: جَمعَ بَينَهُما بَعدَ لَيلٍ[2]. ٣/ ١٦١

٥٥٨٨- وأَمّا حَديثُ إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فأَخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ حازِمٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ذُؤَيبٍ قال: صَحِبتُ ابنَ عُمَرَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ هِبنا أن نَقولَ له: قُم إلَى الصَّلاةِ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ[4] نَزَلَ فصَلَّى ثلاثَ رَكَعاتٍ ورَكعَتَينِ، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ. لَفظُ حَديثِ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ.

---

(١) تصوبت النجوم: أى اجتمعت. عون المعبود ١/ ٤٧٠.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٥. وأخرجه أبو داود (١٢١٧) من طريق الليث به.

(٣) فى م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٣٩.

(٤) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، ويكون ذلك فى أوله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١.

وحَديثُ الشّافِعِيِّ أتَمُّ، قال: خَرَجنا مَعَ ابنِ عُمَرَ إلَى الحِمَى[1] فغَرَبَتِ الشَّمسُ، فهِبْنا أنَ نَقولَ له: انزِلْ فصلِّ. فلَمّا ذَهَبَ بَياضُ الأُفُقِ وفَحمَةُ العِشاءِ نَزَلَ فصَلَّى ثَلاثًا ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[2]. وقالَ: عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأسَدِيِّ.

٥٥٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، أخبرَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ وابنُ مَوهَبٍ، المَعنَى، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ارتَحَلَ قَبلَ أن تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ إلَى وقتِ العَصرِ ثُمَّ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما، فإن زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ صَلَّى الظُّهرَ ثُمَّ رَكِبَ. وفِى حَديثِ أبى[3] عبدِ اللَّهِ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان. والباقِى سَواءٌ[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن حَسّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «الحى». والحمى: موضع فيه كلأ يُحْمَى من الناس أن يرعى. تاج العروس ٣٧/ ٤٧٧ (ح م ى).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٤٢)، والشافعى ١/ ٧٧. وأخرجه أحمد (٤٥٩٨)، والنسائى (٥٩٠) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «ابن».

(٤) أبو داود (١٢١٨). وأخرجه أحمد (١٣٥٨٤)، والنسائى (٥٨٥) عن قتيبة به. وابن حبان (١٥٩٢) من طريق يزيد بن موهب به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1].

٥٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/ ٥٢ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ جابِرُ بنُ إسماعيلَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه كان إذا عَجِلَ به السَّيرُ يُؤَخِّرُ الظُّهرَ إلَى أوَّلِ وقتِ العَصرِ فيَجمَعُ بَينَهُما، ويُؤَخِّرُ المَغرِبَ حَتَّى يَجمَعُ بَينَها وبَينَ العِشاءِ حينَ[2] يَغيبُ الشَّفَقُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4].

٥٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مَهدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَدخُلَ أوَّلُ وقتِ العَصرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ / النّاقِدِ عن شَبابَةَ وزادَ: ثُمَّ يَجمَعُ بَينَهُما[6]. ٣/ ١٦٢

---

(١) البخارى (١١١١، ١١١٢)، ومسلم (٧٠٤/ ٤٦).

(٢) فى الأصل، س: «حتى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦١٥)، وابن وهب (٢٠٤)، ومن طريقه أبو داود (١٢١٩)، والنسائى (٥٩٣). وأخرجه ابن خزيمة (٩٦٩) من طريق جابر بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٧٠٤/ ٤٨).

(٥) الدارقطنى ١/ ٣٨٩. وأخرجه ابن حبان (١٤٥٦) من طريق شبابة به.

(٦) مسلم (٧٠٤/ ٤٧).

٥٥٩٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفِريابِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ راهُويَه، أخبرَنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان فى سَفَرٍ فزالَتِ الشَّمسُ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ ارتَحَلَ[1].

٥٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ الدَّقّاقُ المَعروفُ بابنِ السَّمّاكِ إملاءً سنةِ تِسعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ[2] بنُ مُكْرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ[3]، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، عامَ تَبوكَ[4]. تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عُمَرَ هَكَذا.

ورَواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ:

٥٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٠٩٤: هذا على صحة إسناده منكر.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى الأصل، س، م: «البزار». والمثبت هو الصواب. وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٢، وتبصير المنتبه ١/ ١٤٧. وتقدم فى (٢٠٦٨).

(٤) تقدم فى (١٨٣٥).

سُفيانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(١)].

٥٥٩٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه أخبَرَهُم أنَّهُم خَرَجوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ تَبوكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، وأَخَّرَ الصَّلاةَ يَومًا ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[(٢)]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى علىٍّ الحَنَفِىِّ عن مالكٍ[(٣)]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وقُرَّةَ بنِ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ[(٤)].

٥٥٩٦- وأخبرَنا [٣/ ٥٣و] أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الرَّملِىُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، [(٥)]عن اللَّيثِ[(٥)] بنِ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن أبى

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠١٢)، وابن ماجه (١٠٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٢)، والشافعى ١/ ٧٧، ومالك ١/ ١٤٣- ومن طريقه أحمد (٢٢٠٧٠)، وأبو داود (١٢٠٦)، والنسائى (٥٨٦)، وابن خزيمة (٩٦٨)، وابن حبان (١٥٩٥).

(٣) مسلم ٤/ ١٧٨٤ (٧٠٦/ ١٠).

(٤) مسلم (٧٠٦/ ٥٢، ٥٣).

(٥ - ٥) كذا فى النسخ. والمهذب ٢/ ١٠٩٥، وعند أبى داود: «والليث». وكذا ذكره المزى عن أبى=

الزُّبَيرِ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا زاغَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإن يَرْتَحِلْ[1] قَبلَ أن / تَزيغَ الشَّمسُ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعَصرِ، وفِى المَغرِبِ مِثلُ ذَلِكَ؛ إن غابَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَرتَحِلَ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإنِ ارتَحَلَ قَبلَ أن تَغيبَ الشَّمسُ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يَنزِلَ لِلعِشاءِ ثُمَّ جَمَعَ بَينَهُما[2]. ٣/ ١٦٣

٥٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3] قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[3] بنُ محمدِ بنِ موسَى الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ بالرَّىِّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى غَزوَةِ تَبوكَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ زَيغِ الشَّمسِ أخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يَجمَعَها إلَى العَصرِ فيُصَلّيَهما جَميعًا، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ زَيغِ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا ثُمَّ سارَ، وكانَ إذا ارتَحَلَ قَبلَ المَغرِبِ أخَّرَ المَغرِبَ حَتَّى يُصَلّيَها مَعَ العِشاءِ، وإذا ارتَحَلَ بَعدَ المَغرِبِ عَجَّلَ العِشاءَ فصَلَّاها مَعَ المَغرِبِ[4]. تَفَرَّدَ به قُتَيبَةُ بنُ

=داود فى تحفة الأشراف ٨/ ٤٠٢.

(١) فى الأصل: «ترحل».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٣٣)، وأبو داود (١٢٠٨). وأخرجه أحمد (٢٢٠٣٦) من طريق هشام به مختصرًا.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٠٩٤)، وأبو داود (١٢٢٠)، والترمذى (٥٥٣)، وابن حبان (١٤٥٨) من طريق قتيبة به.

سعيدٍ عن لَيثٍ عن يَزيدَ.

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ محمدَ بنَ موسَى بنِ عِمرانَ الفَقيهَ الصَّيدَلانِيَّ يقولُ: سَمِعت أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ ابن خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ (١حَفْصُويَه- نَيسابورِيٌّ١) صاحِبُ حَديثٍ- يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ يقولُ: قُلتُ لِقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ: مَعَ مَن كَتَبتَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ حَديثَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ؟ فقالَ: كَتَبتُه مَعَ خالِدٍ المَدائنِيِّ. قال محمدُ بنُ إسماعيلَ: وكانَ خالِدٌ المَدائنِيُّ هذا يُدخِلُ الأحاديثَ على الشُّيوخِ(٢).

قال الشيخُ: وإنَّما أنكَروا مِن هذا رِوايَةَ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن أبى الطُّفَيلِ، فأَمّا رِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ فهِىَ مَحفوظَةٌ صَحيحَةٌ.

٥٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا زالَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا لَم تَزُلْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ، حَتَّى إذا دَخَلَ وقتُ العَصرِ نَزَلَ فجَمَعَ الظُّهرَ والعَصرَ، وإذا غابَتِ الشَّمسُ وهو فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ، وإذا لَم تَغِبْ حَتَّى يَرتَحِلَ سارَ حَتَّى إذا أتَى العَتَمَةَ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ.

(١ - ١) فى الأصل: «حفصويه بنيسابور»، وفى س: «حصفويه النيسابورى».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٢٠، ١٢١. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١٢/ ٤٦٦ من طريق محمد بن موسى بن عمران.

ورَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى حُسَينٌ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ[1]. وكأَنَّ حُسَينًا سَمِعَه مِنهُما جَميعًا.

٥٥٩٩- فقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَحيَى الجُرجانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، وعن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه قال: ألا أُخبِرُكُم عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ؟ قُلنا: بَلَى. قال: كان إذا زاغَت له[2] الشَّمسُ فى مَنزِلِه جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ قَبلَ أن يَركَبَ، وإذا لَم تَزِغْ له فى مَنزِلِه سارَ حَتَّى إذا حانَتِ العَصرُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وإذا حانَت له المَغرِبُ فى مَنزِلِه جَمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ، وإذا لَم تَحِنْ فى مَنزِلِه رَكِبَ / حَتَّى إذا حانَتِ العِشاءُ نَزَلَ فجَمَعَ بَينَهُما[3]. ١٦٤/٣

قال علىٌّ: ورَواه عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ [٣/٥٣ظ] عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن حُسَينٍ عن كُرَيبٍ عن ابنِ عباسٍ، فاحتَمَلَ أن يَكونَ ابنُ جُرَيجٍ سَمِعَه أوَّلًا مِن هِشامِ بنِ عُروةَ عن حُسَينٍ كَقَولِ عبدِ المَجيدِ عنه، ثُمَّ

---

(١) ذكره الدارقطنى ١/٣٨٨ عن حجاج به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/٤٨: وحسين ضعيف واختلف عليه فيه، وجمع الدارقطنى فى سننه بين وجوه الاختلاف فيه، إلا أن علته ضعف حسين، ويقال: إن الترمذى حسنه وكأنه باعتبار المتابعة، وغفل ابن العربى فصحح إسناده.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣) الدارقطنى ١/٣٨٨، وعبد الرزاق (٤٤٠٥)، ومن طريقه أحمد (٣٤٨٠)، والترمذى كما فى تحفة الأشراف ٥/١٢٠.

لَقِىَ ابنُ جُرَيجٍ حُسَينًا فسَمِعَه مِنه كَقَولِ عبدِ الرَّزّاقِ وحَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)].

قال الشيخُ: وروِىَ عن محمدِ بنِ عَجلانَ ويَزيدَ بنِ الهادِ وأَبِى أُوَيسٍ المَدَنِىِّ عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[(٢)]، وهو بما تَقَدَّمَ مِن شَواهِدِه يَقوَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٥٦٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبْدوسٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ إذا كان على ظَهرِ سَيرِه، ويَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه[(٤)].

ورَوَى أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ عن ابنِ عباسٍ لا يَعلَمُه إلَّا مَرفوعًا بمَعنَى رِوايَةِ حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٥٦٠١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١/ ٣٨٨.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٦١٢ - منتخب) من طريق محمد بن عجلان به. والدارقطنى ١/ ٣٨٩ من طريق ابن الهاد به. والطبرانى (١١٥٢٦) من طريق أبى أويس المدنى به.

(٣) مشيخة ابن طهمان (١٩٤). وقال الذهبى ٣/ ١٠٩٧: حسين هو المعلم، فأما حسين بن عبد اللَّه فاختلف قول ابن معين فى تضعيفه، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن سعد: كثير الوهم، لم أرهم يحتجون بحديثه.

(٤) البخارى (١١٠٧).

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، ولا أعلَمُه إلَّا مَرفوعًا، وإلَّا فهو عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان إذا نَزَلَ مَنزِلًا فى السَّفَرِ فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ ثُمَّ يَرتَحِلُ، فإذا لَم يَتَهَيَّأْ له المَنزِلُ مَدَّ فى السَّيرِ[1] فسارَ فأَخَّرَ الظُّهرَ حَتَّى يأتِىَ المَنزِلَ الَّذِى يُريدُ أن يَجمَعَ فيه بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ[2].

٥٦٠٢- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، [3]حدثنا عارِمٌ[3]، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، لا أعلَمُه إلَّا مَرفوعًا، قال عارِمٌ: هَكَذا حَدَّثَ به حَمّادٌ قال: كان إذا سافَرَ فنَزَلَ مَنزِلًا فأَعجَبَه المَنزِلُ أقامَ فيه حَتَّى يَجمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ.

٥٦٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا كُنتُم سائرينَ فنَبا بِكُم المَنزِلُ فسيروا حَتَّى تُصيبوا مَنزِلًا تَجمَعونَ بَينَهُما، وإن كُنتُم نُزولًا فعَجِلَ بكُم أمرٌ فاجمَعوا بَينَهُما ثُمَّ ارتَحِلوا[4].

٥٦٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «السفر».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩١) من طريق حماد به. قال ابن حجر: مشكوك فى رفعه، والصحيح أنه موقوف. فتح البارى ٢/ ٥٨٣.

(٣ - ٣) فى س، ص٣: «بن عازم»، وفى م: «عن عارم».

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (١١٤٦) من طريق حجاج به، وفيه: «فنابكم».

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مالِكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ غابَت له الشَّمسُ بمَكَّةَ فجَمَعَ بَينَهُما بسَرِفَ[1].

ورُوِّيناه مِن حَديثِ الحِمّانِىِّ عن عبدِ العَزيزِ[2]، ورَواه الأجلَحُ عن أبى الزُّبَيرِ كَذَلِكَ[3].

٥٦٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامٍ جارُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ[4] عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ قال: بَينَهُما عَشْرَةُ أميالٍ يَعنِى بَينَ مَكَّةَ وسَرِفَ[5].

والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ بعُذرِ السَّفَرِ مِنَ الأُمورِ المَشهورَةِ المُستَعمَلَةِ فيما بَينَ / الصَّحابَةِ والتّابِعينَ رضي الله عنهم أجمَعينَ، مَعَ الثّابِتِ عن النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ عن أصحابِه، ثُمَّ ما أجمَعَ عَلَيه المُسلِمونَ مِن جَمعِ النّاسِ بعَرَفَةَ ثُمَّ بالمُزدَلِفَةِ. ٣/ ١٦٥

٥٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا أعجَلَه السَّيرُ فى

---

(١) أبو داود (١٢١٥). وأخرجه النسائى (٥٩٢) من طريق يحيى بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦١).

(٢) ذكره ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٢ عن الحمانى.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٧٤) من طريق الأجلح به.

(٤) فى م: «حدثنا ابن».

(٥) أبو داود (١٢١٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٢): مقطوع.

السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلاةَ المَغرِبِ حَتَّى يَجمَعَ بَينَها وبَينَ العِشاءِ. قال سالِمٌ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ إذا أعجَلَه السَّيرُ؛ يُقيمُ صَلاةَ المَغرِبِ فيُصَلِّيها ثَلاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلبَثُ حَتَّى يُقيمَ صَلاةَ العِشاءِ ويُصَلِّيها رَكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، ولا يُسَبِّحُ بَينَهُما برَكعَةٍ، ولا يُسَبِّحُ [٣/ ٥٤و] بَعدَ العِشاءِ بسَجدَةٍ حَتَّى يَقومَ مِن جَوفِ اللَّيلِ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٥٦٠٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال لِسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ما أشَدُّ ما رأَيتَ أباكَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخَّرَ المَغرِبَ فى السَّفَرِ؟ قال: غَرَبَت له الشَّمسُ بذاتِ الجَيشِ فصَلَّاها بالعَقيقِ[(٣)].

ورَواه الثَّورِيُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزاد فيه: ثَمانيَةَ أميالٍ[(٤)]. ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وزادَ فيه: قال: قُلتُ: أىُّ ساعَةٍ تِلكَ؟ قال: قَد ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيلِ أو رُبُعُه[(٥)]. ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن نافِعٍ قال: فسارَ أميالًا ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى. قال يَحيَى: وذَكَرَ لِى نافِعٌ هذا الحديثَ مَرَّةً أُخرَى فقالَ: سارَ قَريبًا مِن رُبُعِ اللَّيلِ ثُمَّ نَزَلَ فصَلَّى[(٦)].

---

(١) أخرجه النسائى (٥٩١) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (١٠٩١، ١١٠٩).

(٣) مالك ١/ ١٤٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٦٤٣) من طريق ابن بكير به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢١٠١) عن الثورى به.

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٢) من طريق ابن جريج به.

(٦) أخرجه أحمد (٥٤٧٨) عن يزيد به.

٥٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ فى السَّفَرِ، ويَقولُ: هِىَ سُنَّةٌ(١).

٥٦٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنِى الجُرَيرِىُّ وسُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ إذا عَجِلَ بهِمُ السَّيرُ جَمَعا بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ(٢).

وَرُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ، ورُوِىَ عن عُمَرَ وعُثمانَ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنهُم(٣).

٥٦١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: سأَلتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ: هَل يُجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فى السَّفَرِ؟ فقالَ: نَعَم، لا بأْسَ بذَلِكَ، ألَم تَرَ إلَى صَلاةِ النّاسِ بعَرَفَةَ(٤)؟

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٨٢٦) من طريق سعيد، بلفظ: من السنة الجمع بين الصلاتين فى السفر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٨٣١٢) من طريق سليمان التيمى بنحوه. وابن أبى شيبة (٨٣١٧) من طريق الجريرى به بذكر أسامة وحده.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٤٤٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (٨٣٠٨).

(٤) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤١٤).

٥٦١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سلَمةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ / وأَبِى الزِّنادِ فى أمثالٍ لَهُم خَرَجوا إلَى الوَليدِ كان أرسَلَ إلَيهِم ليَستَفتيَهم فى شَىءٍ، فكانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[(١)]. ١٦٦/٣

بابُ الجَمعِ فى المَطَرِ بَينَ الصَّلاتَينِ

٥٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، [(٢)]والمَغرِبَ والعِشاءَ جَميعًا[(٢)]، فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال مالِكٌ: أُرَى ذَلِكَ كان فى مَطَرٍ[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/ ٤٦، ٤٧ من طريق أبى الحسين به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٤٧)، والشافعى ٧/ ٢٠٥، ومالك ١/ ١٤٤، ومن طريقه النسائى (٦٠٠)، وابن خزيمة (٩٧٢)، وابن حبان (١٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٢١٠) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى.

٥٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[(١)] الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ مالكٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أبى الزُّبَيرِ: فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. إلَّا أنَّهُما لَم يَذكُرا المَغرِبَ والعِشاءَ، وقالا: بالمَدينَةِ. ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ بمَعنَى رِوايَةِ مالكٍ. وخالَفَهُم قُرَّةُ بنُ خالِدٍ عن أبى الزُّبَيرِ فقالَ فى الحديث: فى سَفْرَةٍ سافَرَها إلَى تَبوكَ.

أمّا حَديثُ زُهَيرٍ:

٥٦١٤- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٣/٥٤ظ] الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قال أبو الزُّبَيرِ: فسأَلتُ سعيدًا: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ؟ فقالَ: سأَلتُ ابنَ عباسٍ كما سأَلتَنِى، فقالَ: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أحَدًا مِن أُمَّتِهِ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، ص٣: «الحسن».

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٨)، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٨٥) من طريق زهير به.

«الصحيح» عن أحمدَ[1] بنِ يونُسَ[2].

وأَمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلَمةَ:

٥٦١٥- فأَخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، قال: حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جمعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[3].

وأَمّا حَديثُ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ:

٥٦١٦- فأَخبَرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ هو ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثَمانيًا جَميعًا وسَبعًا جَميعًا[4].

٥٦١٧- وقال علىٌّ: وحَدَّثَنا به سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه. وزادَ سفيانُ مَرَّةً فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ: غَيرَ خَوفٍ ولا سَفَرٍ[5].

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٠).

(٣) ذكره أبو داود عقب (١٢١٠) عن حماد بن سلمة به.

(٤) سيأتى فى (٥٦٢٢).

(٥) أخرجه أحمد (٣٢٦٥)، وابن خزيمة (٩٧١) من طريق سفيان به. وعند أحمد بدون الزيادة المذكورة.

٣/ ١٦٧ / وأَمّا حَديثُ هِشامِ بنِ سَعدٍ:

٥٦١٨- فأَخبَرَنا أبو القاسِمِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ فى المَدينَةِ، مِن غَيرِ خَوفٍ ولا سَفَرٍ. قُلتُ: لِمَ تَرَى يا ابنَ عباسٍ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[1].

وأَمّا حَديثُ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ بخِلافِ هَؤُلاءِ:

٥٦١٩- فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا قُرَّةُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفْرَةٍ سافَرَها فى غَزوَةِ تَبوكَ فجَمَعَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. فقُلتُ لابنِ عباسٍ: ما حَمَلَه على ذَلِكَ؟ قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَبيبٍ[3]. وكأَنَّ قُرَّةَ بنَ خالِدٍ أرادَ حَديثَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥١٧) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٩٦٧) من طريق قرة به.

(٣) مسلم (٧٠٥/ ٥١).

أبى الزُّبَيرِ عن أبى الطُّفَيلِ عن مُعاذٍ، فهَذا لَفظُ حَديثِه، أو رَوَى سعيدُ بنُ جُبَيرٍ الحديثَينِ جَميعًا، فسَمِعَ قُرَّةُ أحَدَهُما، ومَن تَقَدَّمَ ذِكرُه الآخَرَ، وهَذا[1] أشبَهُ، فقَد رَوَى قُرَّةُ حَديثَ أبى الطُّفَيلِ أيضًا[2].

ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فخالَفَ أبا الزُّبَيرِ فى مَتنِهِ:

٥٦٢٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا وكيعٌ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ، بالمَدينَةِ فى غَيرِ خَوفٍ ولا مَطَرٍ. قيلَ له: فماذا أرادَ بذَلِكَ؟ [٣/ ٥٥و] قال: أرادَ ألَّا يُحرِجَ أُمَّتَه. قال وكيعٌ فى حَديثِه: قال سعيدٌ: قُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ فعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: كَى لا يُحرِجَ أُمَّتَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى م: «هذه».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩٩٧)، ومسلم (٧٠٦/ ٥٣)، وابن خزيمة (٩٦٦)، وابن حبان (١٥٩١) من طريق قرة به.

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٢٣) عن وكيع به. وأبو داود (١٢١١)، والترمذى (١٨٧)، والنسائى (٦٠١) من طريق الأعمش به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، و[1]عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[2]، ولَم يُخرِجْه البخارىُّ مَعَ كَونِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ مِن شَرطِه، ولَعَلَّه إنَّما أعرَضَ عنه- واللَّهُ أعلَمُ- لِما فيه مِنَ الاختِلافِ على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى مَتنِه.

ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الزُّبَيرِ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً؛ فقَد رَواه عمرُو ابنُ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ عن ابنِ عباسٍ، بقَريبٍ مِن مَعنَى رِوايَةِ مالِكٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٥٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بالمَدينَةِ سَبعًا وثَمانيًا؛ الظُّهرَ والعَصرَ، والمَغرِبَ والعِشاءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وزادَ فى آخِرِه: فقالَ أيّوبُ: لَعَلَّه فى لَيلَةٍ مَطيرَةٍ؟ فقالَ: عَسَى[5].

---

(١) سقط من: م.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٢١٤) عن سليمان بن حرب ومسدد به. والنسائى فى الكبرى (٣٨٢) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٦).

(٥) فى س، ص٣، م: «عيسى».

والحديث عند البخارى (٥٤٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٠٠: وقيل: كان جمعا صوريا.

١٦٨/٣ ورُوِىَ عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه حَمَلَه على تأْخيرِ الظُّهرِ / إلَى آخِرِ وقتِها وتَعجيلِ العَصرِ فى أوَّلِ وقتِها:

٥٦٢٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُكرَمٍ البِرتِىُّ[1]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَمانيًا جَميعًا وسَبعًا جَميعًا. قال: قُلتُ: يا أبا الشَّعثاءِ، أُراه أخَّرَ الظُّهرَ وعَجَّلَ العَصرَ، وأَخَّرَ المَغرِبَ وعَجَّلَ العِشاءَ. قال: وأَنا أظُنُّ ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٥٦٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ واللَّفظُ لأَبِى الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ يَومًا بَعدَ العَصرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وبَدَتِ النُّجومُ، فجَعَلَ النّاسُ يَقولونَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. قال: فجاءَه

---

(١) فى س: «اليزنى». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٣٣.

(٢) ابن أبى شيبة (٨٣٠٣). وأخرجه أحمد (١٩١٨)، والنسائى (٥٨٨) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١١٧٤)، ومسلم (٧٠٥/ ٥٥).

رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ لا يَفتُرُ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فقالَ: أتُعَلِّمُنِى السُّنَّةَ لا أُمَّ لَكَ؟! ثُمَّ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَجمَعُ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، والمَغرِبِ والعِشاءِ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ شَقيقٍ: فحاكَ فى صَدرِى مِن ذَلِكَ شَىءٌ، فأَتَيتُ أبا هريرةَ فسأَلتُه، فصَدَّقَ مَقالَتَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

٥٦٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيلِىِّ قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: الصَّلاةَ. فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لا أُمَّ لَكَ! تُعَلِّمُنا بالصَّلاةِ؟! كُنّا نَجمَعُ بَينَ الصَّلاتَينِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

ولَيسَ فى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن هَذَينِ الوَجهَينِ الثّابِتَينِ عنه- نَفىُ المَطَرِ ولا نَفىُ السَّفَرِ، فهو مَحمولٌ على أحَدِهِما، أو على ما أوَّلَه عمرُو بنُ دينارٍ؛ فلَيسَ فى رِوايَتِهِما [٣/ ٥٥ظ] ما يَمنَعُ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٧٠٥/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣٢٩٣) من طريق عمران به.

(٤) مسلم (٧٠٥/ ٥٨).

ذَلِكَ التّأْويلَ.

وقَد رُوّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ الجَمعَ فى المَطَرِ، وذَلِكَ يُؤَكِّدُ تأْويلَ مَن أوَّلَه بالمَطَرِ، واللَّهُ أعلَمُ:

أمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عباسٍ:

فقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خُبَيبٍ[1]، أنَّ ابنَ عباسٍ جَمَعَ بَينَهُما فى المَطَرِ قَبلَ الشَّفَقِ[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عُمَرَ:

٥٦٢٥- فأَخبَرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا جَمَعَ الأُمَراءُ[3] بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ جَمَعَ مَعَهُم[4] فى لَيلَةِ المَطَرِ[5]. ورَواه العُمَرِىُّ عن نافِعٍ فقالَ: قَبلَ الشَّفَقِ[6].

٥٦٢٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا بشرُ بنُ

---

(١) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٢٥.

(٢) الشافعى - كما فى المعرفة للمصنف عقب (١٦٤٨).

(٣) سقط من: س.

(٤) فى س، م: «بهم».

(٥) مالك ١/ ١٤٥، وعنه عبد الرزاق (٤٤٣٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢١) من طريق عبيد الله العمرى به.

عُمَرَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أنَّ أباه عُروةَ وسَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / الحارِثِ بنِ هِشامِ بنِ المُغيرَةِ المَخزومِيَّ، كانوا يَجمَعونَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ فى اللَّيلَةِ المَطيرَةِ إذا جَمَعوا بَينَ الصَّلاتَينِ ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ[1]. ٣/ ١٦٩

٥٦٢٧- وبإسنادِه، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أنَّ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ كان يَجمَعُ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ الآخِرَةِ إذا كان المَطَرُ، وأَنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنَ الزُّبَيرِ وأَبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ومَشيَخَةَ ذَلِكَ الزَّمانِ، كانوا يُصَلُّونَ مَعَهُم ولا يُنكِرونَ ذَلِكَ.

بابُ ذِكرِ الأثَرِ الَّذِى رُوِىَ فى أنَّ الجَمعَ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ، مَعَ ما دَلَّت عَلَيه أخبارُ المَواقيتِ

٥٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ[2]، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: جَمعُ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٦٣٢٣) من طريق سليمان بن بلال بنحوه.

(٢) بعده فى الأصل: «بن الحسين». خطأ، فهو أسيد بن عاصم بن عبد الله أبو الحسين. ينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥) من طريق قتادة به. وابن أبى شيبة (٨٣٢٩) من طريق أبى العالية به.

قال الشّافِعِيُّ فى سُنَنِ حَرمَلَةَ: العُذرُ يَكونُ بالسَّفَرِ والمَطَرِ، ولَيسَ هذا بثابِتٍ عن عُمَرَ، هو مُرسَلٌ[1].

قال الشيخُ: هو كما قال الشّافِعِيُّ، والإسنادُ المَشهورُ لِهَذا الأثَرِ ما ذَكَرنا وهو مُرسَلٌ؛ أبو العاليَةِ لَم يَسمَعْ مِن عُمَرَ رضي الله عنه[2].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ قَد أشارَ الشّافِعِيُّ إلَى مَتنِه فى بَعضِ كُتُبِه:

٥٦٢٩- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمْجارِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ صَبِيحٍ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن أبى قَتادَةَ يَعنِى العَدَوِيَّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى عامِلٍ له: ثَلاثٌ مِنَ الكَبائرِ؛ الجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ إلَّا مِن عُذرٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، والنُّهْبَى[3]. أبو قَتادَةَ العَدَوِيُّ أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه، فإن كان شَهِدَه كَتَبَ فهو مَوصولٌ، وإلَّا فهو إذا انضَمَّ إلَى الأوَّلِ صارَ قَويًّا.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَوصولٌ عن النَّبِيِّ ﷺ فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ بِهِ:

٥٦٣٠- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٤٦) عن الشافعى.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٠١: بلى سمع منه.

(٣) النهبى: اسم مبنى على فعلى من النهب كالرُّغبى من الرغبة. معالم السنن ٢/ ٢٩٦.

والأثر أخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ١/ ١٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٨) من طريق حميد بن هلال به، وعنده الاقتصار على ذكر الصلاة.

ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَمعٌ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ مِنَ الكَبائرِ**». لَفظُ حَديثِ نُعَيمٍ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: «**مَن جَمَعَ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ فقَد أتَى بابًا مِن أبوابِ الكَبائرِ**»[1]. تَفَرَّدَ به حُسَينُ بنُ قَيسٍ أبو علىٍّ الرَّحَبِىُّ المَعروفُ بحَنَشٍ، وهو ضَعيفٌ عِندَ أهلِ النَّقلِ لا يُحتَجُّ بخَبَرِهِ[2].

(١) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٥٥٦ من طريق إسماعيل الصفار به. وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٤٥) من طريق عبيد بن شريك به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٠٧) من طريق نعيم به. والدارقطنى ١/ ٣٩٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. والترمذى (١٨٨) من طريق معتمر بن سليمان به. وقال الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٨): ضعيف جدا.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٣٩٣، والجرح والتعديل ٣/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٢٤٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٥٤٦، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٦٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٧٨: متروك.

/كتابُ الجُمُعةِ ٣/ ١٧٠

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]. وقال: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣].

٥٦٣١- أخبرَنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٣/ ٥٦و] بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: الشّاهِدُ يَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ[1].

٥٦٣٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إمَلاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جَعفَرٍ، عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ عليَّ بنَ زَيدٍ ويونُسَ بنَ عُبَيدٍ يُحَدِّثانِ عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هُرَيرَةَ- أمّا عليٌّ فرَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وأَمّا يونُسُ فلَم يَعْدُ أبا هريرةَ- فى هذه الآيَةِ: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ قال: «**الشّاهِدُ يَومُ عَرَفَةَ ويَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ هو[2] المَوعودُ يَومُ القيامَةِ**»[3].

٥٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّارُ بالطّابَرانِ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٦). وأخرجه أحمد (٧٩٧٣) من طريق شعبة به.

(٢) بعده فى س، م: «اليوم».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٩- وقال: صحيح على شرط الشيخين - وأحمد (٧٩٧٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، أخبرَنِى أيّوبُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اليَومُ المَوعودُ يَومُ القيامَةِ، والشّاهِدُ يَومُ الجُمُعَةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ»**(١).

٥٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبى شُعَيبٌ، عن أبى الزِّنادِ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ المَدَنِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ الأعرَجِ مَولَى رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ، مِمّا ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ به عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَحنُ الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيْدَ أنَّهُم أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا يَومُهُمُ الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ»**(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ(٣).

٥٦٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٤٧). وأخرجه الترمذى (٣٣٣٩) من طريق روح به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٢: موسى واهٍ.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٥٣٣) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (٨٧٦).

الزِّنادِ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بايدَ**[1] **أنَّ كُلَّ أُمَّةٍ أوتيَتِ الكِتابَ مِن قَبلِنا وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليَومُ الَّذِى كَتَبَه اللَّهُ عَلَينا هَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ بهَذا اللَّفظِ[3].

٥٦٣٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، وابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَحنُ الآخِرونَ ونَحنُ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ**- قال أحَدُهُما: **بايدَ**. وقال الآخَرُ: **بَيدَ**- **أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، ثُمَّ هذا اليَومُ الَّذِى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيهِ، فهَدانا اللَّهُ له، والنّاسُ لَنا فيه تَبَعٌ؛ اليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غَدٍ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ حَوالَةً على ما قَبلَه[5]، وفِى الَّذِى قَبلَه قال: «**عَلَينا**»، وفِى هذا قال: «**عَلَيهِم**»

---

(١) ليس فى: س. وبايد وبيد كلاهما بمعنى. ينظر تاج العروس ٧/ ٤٥٤ (ب ى د).

(٢) الحميدى (٩٥٤)، وأحمد (٧٣١٠).

(٣) مسلم (٨٥٥/ ١٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٥٩). وأخرجه أحمد (٧٣٩٩)، والنسائى (١٣٦٦)، وابن خزيمة (١٧٢٠) من طريق سفيان به. والبخارى (٣٤٨٦) من طريق ابن طاوس به.

(٥) مسلم (٨٥٥/ ...).

كما رُوِّينا ولَم يُمَيِّزْ ذَلِكَ، ولَعَّلَ «**عَلَيهِم**» أصَحُّ لِموافَقَةِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومالِكِ بنِ أنَسٍ على ذَلِكَ[1].

٣/ ١٧١ **٥٦٣٧**- ولِما حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، / أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ هِشام، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، [٣/ ٥٦ظ] عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، إلَّا أنَّه قال: «**فهَذا يَومُهُم الَّذِى افتُرِضَ عَلَيهِم**».

٥٦٣٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ، عن محمدٍ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَحنُ[2] الآخِرونَ السّابِقونَ يَومَ القيامَةِ، بَيدَ أنَّهُم أوتوا الكِتابَ مِن قَبلِنا وأوتيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا يَومُهُم الَّذِى فُرِضَ عَلَيهِم فاختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فهُم لَنا فيه تَبَعٌ، فاليَهودُ غَدًا والنَّصارَى بعدَ غدٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٥٦٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ

---

(١) ذكره ابن خزيمة عقب (١٧٢٠) عن مالك.

(٢) بعده فى س، ص٣، م: «الأولون و».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٢٧)، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٨٢، ٨٣، ومن طريقه أحمد (٧٧٠٧)، والبخارى (٦٦٢٤)، وابن حبان (٢٧٨٤).

(٤) مسلم (٨٥٥/ ٢١).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على مِنبَرِه يقولُ: «يا أيُّها النّاسُ، توبوا إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تَموتوا، وبادِروا بالأعمالِ الصّالِحَةِ، وصِلُوا الَّذِى بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم بكَثرَةِ ذِكرِكُم له، وكَثرَةِ الصَّدَقَةِ فى السِّرِّ والعَلانيَةِ، تُؤجَروا وتُحمَدوا وتُرزَقوا، واعلَموا أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ فرَضَ عَلَيكُمُ الجُمُعَةَ فريضَةً مَكتوبَةً، فى مَقامِى هذا فى شَهرِى هذا فى عامِى هذا إلَى يَومِ القيامَةِ مَن وجَدَ إلَيها سَبيلًا، فَمَن تَرَكَها فى حَياتِى أو بَعدِى جُحودًا بها واستِخفافًا بها ولَه إمامٌ عادِلٌ أو جائرٌ فلا جَمَعَ اللَّهُ له شَملَه[1]، ولا بارَكَ له فى أمرِه، ألا ولا صَلاةَ له، ألا ولا وُضوءَ له، ألا ولا زَكاةَ له، ألا ولا حَجَّ له، ألا ولا برَّ[2] له حَتَّى يَتوبَ، فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، ألا ولا تَؤُمَّنَّ امرأةٌ رَجُلًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ أعرابِىٌّ مُهاجِرًا، ألا ولا يَؤُمَّنَّ فاجِرٌ مُؤمِنًا، إلا أن يَقهَرَه سلطانٌ يَخافُ سَيفَه وسَوطَه»[3]. عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ هو العَدَوِىُّ مُنكَرُ الحديثِ لا يُتابَعُ فى حَديثِه[4]، قالَه محمدُ بنُ إسماعيلَ البُخارِىُّ[5].

---

(١) بعده فى م: «ألا».

(٢) فى س، ص٣، م: «وتر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق الوليد بن بكير به. وعبد بن حميد (١١٣٤ - منتخب) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٣: والخبر لا يصح من وجوه.

(٤) عبد اللَّه بن محمد العدوى التميمى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين لابن حبان ٢/ ٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٠٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤٨: متروك رماه وكيع بالوضع.

(٥) التاريخ الكبير ٥/ ١٩٠، والتاريخ الصغير ٢/ ٩٦، والضعفاء الصغير ص٧٠.

ورَوَى كاتِبُ اللَّيثِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، وأبو يَحيَى الوَقَّارُ عن خالِدِ بنِ عبدِ الدّائمِ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، عن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، مَعنَى هذا فى الجُمُعَةِ[1]. وهو أيضًا ضَعيفٌ.

بابُ التَّشديدِ على مَن تَخَلَّفَ عن الجُمُعَةِ مِمَّن وجَبَت عَلَيهِ

٥٦٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ مِيناءَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأَبا هريرةَ حَدَّثاه أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وهو على أعوادِ مِنبَرِه: «**لَيَنتَهِيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعِهِمُ الجُمُعاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللَّهُ على قُلوبِهِم، ثُمَّ لَيَكونُنَّ مِن الغافِلينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ الرَّبيعِ بنِ نافِعٍ[3].

٥٦٤١- ورَواه أبانٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن الحَضرَمِىِّ بنِ لاحِقٍ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ وابنَ عُمَرَ يُحَدِّثانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: «**أو لَيُختَمَنَّ على قُلوبِهِم**». **أخبَرَناه** أبو عبدَ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا:

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩١٤، وابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٨٠ من طريق أبى يحيى الوقار به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٧). وأخرجه الدارمى (١٦١١) من طريق معاوية بن سلام به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق زيد بن سلام به.

(٣) مسلم (٨٦٥/ ٤٠).

حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو[1] أُمَيَّةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / أخبرَنا أبانٌ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه[2]. ٣/ ١٧٢

٥٦٤٢- وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سَلَّامٍ حَدَّثَ، أنَّ الحَكَمَ بنَ مِيناءَ حَدَّثَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ حَدَّثا، أنَّهُما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٥٧و] يقولُ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمِثلِ لَفظِ حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[3]. ورِوايَةُ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ عن أخيه زَيدٍ أولَى أن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِقَومٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ: «**لَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ**

---

(١) سقط من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٠) من طريق أبان العطار به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٩) من طريق يحيى بن أبى كثير، كلاهما عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به. والنسائى (١٣٦٩) من طريق أبان عن يحيى عن الحضرمى عن زيد عن أبى سلام عن الحكم به.

(٣) الطيالسى (٢٠٦٤). وأخرجه أحمد (٢١٣٢) من طريق هشام به. وابن ماجه (٧٩٤) من طريق هشام عن يحيى عن الحكم به.

رَجُلًا يُصَلِّى بالنّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ على رِجالٍ يَتَخَلَّفونَ عن الجُمُعَةِ بُيوتَهُم»[1]. لَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**بُيوتَهُم**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٥٦٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِىِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمْرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ على قَلبِه**»[3].

بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ

٥٦٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ[4] محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ نَصرٍ التِّرمِذِىُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ المِصرِىُّ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ القِتْبانِىُّ، حَدَّثَنِى عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ رضي الله عنها، عن

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٥٨). وتقدم فى (٤٩٩٨).

(٢) مسلم (٦٥٢/ ٢٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والترمذى (٥٠٠)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن ماجه (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن.

(٤) فى س: «الأحور». وينظر تبصير المنتبه ١/ ٨.

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُحتَلِمٍ رَواحُ الجُمُعَةِ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ الغُسلُ**»(١).

٥٦٤٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمٌ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ فى جَماعَةٍ إلا أربَعَةً**(٢)**؛ عبدٌ مَملوكٌ، أوِ امرأةٌ، أو صَبِيٌّ، أو مَريضٌ**»(٣). قال أبو داودَ: طارِقُ بنُ شِهابٍ قَد رأَى النَّبِيَّ ﷺ ولَم يَسمَعْ مِنه شَيئًا.

قال الشيخُ: ورَواه عُبَيدُ بنُ محمدٍ العِجْلُ(٤)، عن / العباسِ بنِ ٣/ ١٧٣
عبدِ العَظيمِ، فوَصَلَه بذِكرِ أبى موسَى الأشعَرِيِّ فيه(٥)، ولَيسَ بمَحفوظٍ؛ فقَد رَواه غَيرُ العباسِ أيضًا عن إسحاقَ دونَ ذِكرِ أبى موسَى فيهِ.

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢١) من طريق ابن بكير به. وأبو داود (٣٤٢)، والنسائى (١٣٧٠)، وابن حبان (١٢٢٠) من طريق المفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٠).

(٢) يجوز فى «أربعة» الجر على أن «إلا» بمعنى غير. واستحسن ابن حجر نصبها على الاستثناء، وكذا السيوطى. ينظر مشكاة المصابيح ٤/ ٨٩٩، والتيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٩٩٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٣٦)، وأبو داود (١٠٦٧)، وسيأتى فى (٥٦٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٢).

(٤) فى س، ص٣، م: «العجلى». وهو كذلك فى النسخة المطبوعة من المستدرك والمعرفة. وهو أبو على الحسين بن محمد بن حاتم، لقَّبه يحيى بن معين بعبيد العجل. ينظر الإكمال ٧/ ٥٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٩٠، ٩١.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٨ - وعنه المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٣)، والمعرفة (١٦٧٨) - من طريق عبيد بن محمد به.

٥٦٤٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخَطْمِىُّ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا مِن بَنِى وائلٍ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«تَجِبُ الجُمُعَةُ على كُلِّ مُسلِمٍ إلا امرأةٍ أو صَبِىٍّ أو مَملوكٍ»**[1].

بابُ وُجوبِ الجُمُعَةِ على مَن كان خارِجَ المِصرِ فى مَوضِعٍ يَبلُغُه النِّداءُ

٥٦٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو يَعنِى ابنَ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ[2] الجُمُعَةِ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى [٣/٥٧ظ] عن ابنِ وهبٍ[4].

٥٦٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٦٢)، والشافعى ١/ ١٨٩. وقال الذهبى ٣/ ١١٠٥: إبراهيم واه.

(٢) ينتابون الجمعة: أى يحضرونها نوبًا، والانتياب افتعال من النوبة. فتح البارى ٢/ ٣٨٦.

(٣) أبو داود (١٠٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٤) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٥٧٣٢).

(٤) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٦/٨٤٧).

سفيانُ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ ابنِ نُبَيهٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هارونَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»(١).

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ عن سُفيانَ مَقصورًا على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، لَم يَذكُروا النَّبِىَّ ﷺ، وإنَّما أسنَدَه قَبيصَةُ.

قال الشيخُ: وقَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ مِنَ الثِّقاتِ، ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ هذا هو الطّائفِىُّ ثِقَةٌ.

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ:

٥٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ**»(٢). هَكَذا ذَكَرَه الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِه بهَذا الإسنادِ مَرفوعًا. ورُوِىَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عمرٍو كَذَلِكَ مَرفوعًا(٣).

٥٦٥١- وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ قال: وأخبَرَنِى

---

(١) أبو داود (١٠٥٦). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٣): ضعيف والصحيح وقفه.

(٢) الدارقطنى ٢/٦. ضعفه العينى فى عمدة القارى ٦/١٩٨ وكذا رواية حجاج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/٦ من طريق حجاج به.

٣/ ١٧٤ زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، / عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: إنَّما تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ، فمَن سَمِعَه فلَم يأْتِه فقَد عَصَى رَبَّه. وهَذا مَوقوفٌ.

٥٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[(١)].

تابَعَه قُرادٌ أبو نوحٍ عن شُعبَةَ فى رَفعِه، وقَد مَضَى ذِكرُه[(٢)]. وخالَفَهُما غَيرُهُما مِنَ الثِّقاتِ:

٥٦٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلَّا مِن عُذرٍ. فذَكَروه

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣)، وابن حبان (٢٠٦٤) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٦٤٥).

(٢) تقدم فى (٥٠٠٣).

مَوقوفًا على[1] ابنِ عباسٍ[2].

ورَواه مَغراءُ العَبدِيُّ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ مَرفوعًا[3].

٥٦٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[4].

٥٦٥٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه بمِثلِه مَرفوعًا.

ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه مَرفوعًا ومَوقوفًا:

٥٦٥٦- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فارِغًا صَحيحًا فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له**»[5].

---

(١) فى ص٣، م: «عن».

(٢) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٩، ٣٣٧٠) عن إسماعيل به.

(٣) أخرجه أبو داود (٥٥١) من طريق مغراء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥١٥) دون جملة العذر.

(٤) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٣٣٦٨)، والمصنف فى المعرفة (١٤٣٠) من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٢٤٦ من طريق إسماعيل به.

٥٦٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ (١رِبْحٍ البَزّازُ١)، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، [٣/٥٨و] عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلَّا مِن عُذرٍ(٢). مَوقوفٌ.

٥٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: مَن سَمِعَ الأذانَ فارِغًا صَحيحًا ثُمَّ لَم يُجِبْ فلا صَلاةَ لَه. كَذا قال: عن أبى بكرِ ابنِ أبى بُردَةَ. ولا أُراه إلَّا وهْمًا.

٥٦٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ، عن أبيه قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلَّا فى المَسجِدِ. قيلَ: ومَن جارُ المَسجِدِ؟ قال: مَن أسمَعَه المُنادِى(٣).

١٧٥/٣ **٥٦٦٠**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تَجِبُ الجُمُعَةُ على مَن سَمِعَ النِّداءَ(٤).

(١ - ١) فى م: «رمح البزار». وينظر الإكمال ٤/ ٩٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٧٩) من طريق مسعر به.

(٣) تقدم فى (٥٠٠٥، ٥٠٠٦).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٦٦٤)، والشافعى ١/ ١٩٢.

بابُ مَن أتَى الجُمُعَةَ مِن أبعَدَ مِن ذَلِكَ اختيارًا

يُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّه كان يأْتِى مِنَ الزَّاوِيَةِ على فرسَخَينِ مِنَ البَصرَةِ ليَشهَدَ الجُمُعَةَ، وأَحيانًا لا يَشهَدُها[1].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقَد كان سعيدُ بنُ زَيدٍ وأبو هريرةَ يَكونانِ بالشَّجَرَةِ على أقَلَّ مِن سِتَّةِ أميالٍ فيَشهَدانِ الجُمُعَةَ ويَدَعانِها. قال: ويُروَى أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ كان على ميلَينِ مِنَ الطّائِفِ فيَشهَدُ الجُمُعَةَ ويَدَعُها[2].

٥٦٦١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، أنَّ أبا هريرةَ كان يأْتِى الجُمُعَةَ مِن ذِى الحُلَيفَةِ يَمشِى وهو على رأْسِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[3].

٥٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى سَبرَةُ بنُ العَلاءِ، عن الزُّهرِىِّ، أنَّ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٦٥)، والشافعى ١/ ١٩٢.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٤٤٥).

كانوا يُجمِّعونَ[1] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وذَلِكَ على مَسِيرَةِ سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[2].

٥٦٦٣- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنِى الأوزاعِيُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كان أهلُ مِنًى يَحضُرونَ الجُمُعَةَ بمَكَّةَ.

٥٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ثابِتِ ابنِ مِشحَلٍ[3] مَولَى أبى هريرةَ قال: كان أبو هريرةَ بالشَّجَرَةِ فتَحضُرُ الجُمُعَةُ فلا يَنزِلُ إلَيها وعِندَه دَوابُّ[4].

قال الشيخُ: هذا يَدُلُّ على أنَّ النُّزولَ كان للاختيارِ.

وذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى أنَّ مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه فعَلَيه الحُضورُ:

٥٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ الخِضرِ[5] الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه آخِرَ مَجلِسٍ جَلَسَه ثُمَّ ماتَ قال: أخبرَنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن خالِدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) فى م: «يجتمعون».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٥١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥١٢٥، ٥١٢٧).

(٣) فى الأصل، س: «مسجل». وينظر الإكمال ٧/ ٢٥٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ١٦٨.

(٥) فى الأصل، م: «الحسن». والمثبت هو الصواب. ينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠١، وطبقات الشافعية للسبكى ٣/ ١٤.

السُّلَمِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إنَّما الغُسلُ على مَن تَجِبُ عَلَيه الجُمُعَةُ، والجُمُعَةُ على مَن يأْتِى أهلَه[1].

٥٦٦٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أمَرَ أهلَ ذِى الحُلَيفَةِ بحُضورِ الجُمُعَةِ بالمَدينَةِ، [٣/٥٨ظ] فكانوا يُجَمِّعونَ بها[2]. **قال:** وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ مِثلَه[3]. قال الوَليدُ: فقُلتُ لأَبِى عمرٍو: / على مَن ٣/١٧٦ تَجِبُ الجُمُعَةُ؟ قال: على مَن آواه اللَّيلُ إلَى أهلِه عِندَ انصِرافِه مِنها، كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ ذَلِكَ[4].

٥٦٦٧- قال الوَليدُ: وأَخبَرَنِى إسماعيلُ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يقولُ: الجُمُعَةُ على مَن آبَ[5] إلَى أهلِه. وأنَّه

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٥)، وسقط من مطبوعته: حدثنى أحمد بن الخضر الشافعى، حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ. كما وقع فيه: «مهدى». بدل: «ابن مهدى». وعلقه البخارى عقب (٨٩٣)، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ بشطره الأول من طريق نافع به. وصحح إسناده ابن حجر فى الفتح ٢/ ٣٨٢، وفى التغليق ٢/ ٣٥٣. وينظر ما تقدم عقب (١٤٣٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠١) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٥١٨٠) من طريق أبى بكر ابن حزم به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥١٨١).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١١١) بلفظ: الجمعة على من آواه المراح.

(٥) فى س، م: «أتى».

كان يقولُ فى خُطبَتِه: يا أهلَ قَرَدَا[1]، يا أهلَ راكيَةَ[2]، وأَقاصِى الغُوطَةِ[3]، وأَدانِى البَثَنِيَّةِ[4]: الجُمُعَةَ الجُمُعَةَ[5]. وقَد رُوِىَ فى حَديثٍ مُسنَدٍ إلَّا أنَّه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، ذَكَرناه ليُعرَفَ إسنادُه:

٥٦٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مسلمٌ، عن المُعارِكِ بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن عَلِمَ أن اللَّيلَ يُؤْوِيه إلَى أهلِه فليَشهَدِ الجُمُعَةَ**»[6]. تَفَرَّدَ به مُعارِكُ بنُ عَبّادٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، وقَد قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: مُعارِكٌ لا أعرِفُه[7]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ هو أبو عَبّادٍ مُنكَرُ الحديثِ مَتروكٌ[8].

---

(١) قَرَدَا؛ بالتحريك، كأنه من قرى دمشق. مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٧٧.

(٢) كذا فى النسخ، وعند ابن عساكر: «زاكية». وزاكية: قرية من قرى دمشق. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٨٩، ٢٩٠.

(٣) الغُوطَة: هى الكورة التى منها دمشق. ينظر معجم البلدان ٣/ ٨٢٥.

(٤) البثنية: اسم ناحية من نواحى دمشق، وقيل: هى قرية قريبة من دمشق. ينظر معجم البلدان ١/ ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/ ٢٦٩ من طريق إسماعيل به.

(٦) أخرجه الترمذى (٥٠٢) من طريق معارك به.

(٧) ينظر الجرح والتعديل ٥/ ٧١، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٤٤.

(٨) تقدم فى (٢٦٧٤).

بابُ العَدَدِ الَّذينَ إذا كانوا فى قَريَةٍ وجَبَت عَلَيهِم الجُمُعَةُ

٥٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ[1] عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ الرَّقاشِيِّ وأَنا أسمَعُ قال: حَدَّثَنِى رَجاءُ[2] بنُ سلَمةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن أبى جَمرَةَ[3]، عن ابنِ عباسٍ قال: أوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بَعدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بالمَدينَةِ جُمُعَةُ البحرَينِ بجُواثا؛ قَريَةٍ مِن قُرَى عبدِ القَيسِ[4].

٥٦٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: بَعدَ جُمُعَةٍ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى[5] مَسجِدِ عبدِ القَيسِ بجُواثا مِنَ البحرَينِ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى عامِرٍ[7].

---

(١) بعده فى الأصل: «محمد بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٠١.

(٢) فى م: «جابر».

(٣) فى الأصل، س: «حمزة».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٣٢٨.

(٥) ليس فى: الأصل، س.

(٦) أخرجه ابن خزيمة (١٧٢٥) عن بندار به. والبخارى (٤٣٧١)، وأبو داود (١٠٦٨) من طريق إبراهيم ابن طهمان به.

(٧) البخارى (٨٩٢).

٥٦٧١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ / قال: كُنتُ قائدَ أبى حينَ كُفَّ ٣/ ١٧٧ بَصَرُه، فإذا خَرَجتُ به إلَى الجُمُعَةِ فسَمِعَ الأذانَ بها استَغفَرَ لأَبِى أُمامَةَ أسعَدَ ابنِ زُرارَةَ، فمَكَثتُ حينًا أسمَعُ ذَلِكَ مِنه، فقُلتُ: إنَّ عَجْزًا ألَّا أسأَلَه عن هذا. فخَرَجتُ به كما كُنتُ أخرُجُ، فلَمّا سَمِعَ الأذانَ بالجُمُعَةِ استَغفَرَ له، فقُلتُ: يا أبَتاه، أرأَيتَ استِغفارَكَ لأسَعدَ بنِ زُرارَةَ كُلَّما سَمِعتَ الأذانَ بالجُمُعَةِ؟ قال: أى بُنَىَّ، كان أسعَدُ أوَّلَ مَن جَمَّعَ بنا بالمَدينَةِ قَبلَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هَزْمٍ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ[1]. قُلتُ: وكَم أنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ رَجُلًا[2].

٥٦٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ وكانَ قائدَ أبيه بَعدَما ذَهَبَ بَصَرُه، عن أبيه كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّه كان إذا سَمِعَ النِّداءَ يَومَ الجُمُعَةِ تَرَحَّمَ لأَسْعدَ بنِ زُرارَةَ، فقُلتُ له: إذا سَمِعتَ

---

(١) الهزم: المتطامى من الأرض، ونقيع الخضمات: موضع بنواحى المدينة. معجم البلدان ٥/ ٤٠٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٨)، والمعرفة (١٦٦٩)، والحاكم ٣/ ١٨٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦ من طريق العطاردى به. والطبرانى ١٩/ ٩١ (١٧٦) من طريق يونس به.

النِّداءَ تَرَحَّمتَ لأَسعَدَ بنِ زُرارَةَ. قال: لأَنَّه أوَّلُ مَن جَمَّعَ بنا فى هَزْمِ النَّبيتِ مِن حَرَّةِ بَنِى بَياضَةَ فى نَقيعٍ يُقالُ له: الخَضِماتُ. قُلتُ: كَم كُنتُم يَومَئذٍ؟ قال: أربَعونَ[1]. ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلَمةَ عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى أُمامَةَ[2]. كما قال يونُسُ بنُ بُكَيرٍ. ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ إذا ذَكَرَ سَماعَه فى الرِّوايَةِ وكانَ الرّاوِى ثِقَةً استَقامَ الإسنادُ. وهَذا حَديثٌ حَسَنُ الإسنادِ صَحيحٌ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ آخَرُ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

٥٦٧٣- أخبَرَناه أبو بكرٍ[3] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ يُعرَفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِىِّ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ خالِدٍ البالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىُّ، حدثنا خُصَيفٌ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أنَّ فى كُلِّ ثَلاثَةٍ إمامًا، وفِى كُلِّ أربَعينَ فما فوقَ ذَلِكَ جُمُعَةٌ وفِطرٌ وأَضحًى، وذَلِكَ أنَّهُم جَماعَةٌ. وكَذَلِكَ حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ عن الزُّهرِىِّ[4]. تَفَرَّدَ به عبدُ العَزيزِ القُرَشِىُّ وهو ضَعيفٌ[5]، والاعتِمادُ على ما مَضَى، وعَلَى ما يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ

---

(١) أبو داود (١٠٦٩). وأخرجه ابن ماجه (١٠٨٢)، وابن خزيمة (١٧٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥، والحاكم ١/ ٢٨١ من طريق جرير به.

(٣) بعده فى الأصل: «بن».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣، ٤ من طريق إسحاق بن خالد به.

(٥) هو عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزرى البالسى أبو الأصبغ وأبو عبد الرحمن، ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢١١، والمجروحين ٢/ ١٣٠، =

تَعالَى.

٥٦٧٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا / الشّافِعِىُّ، ١٧٨/٣
أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: كُلُّ قَريَةٍ فيها أربَعونَ رَجُلًا فعَلَيهِم الجُمُعَةُ[(١)].

٥٦٧٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وأَخبَرَنِى الثِّقَةُ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى أهلِ المياه فيما بَينَ الشّامِ إلَى مَكَّةَ: جَمِّعوا إذا بَلَغتُم أربَعينَ[(٢)].

٥٦٧٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحَلَبِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الحَلَبِىُّ يَعنِى عُبَيدَ بنَ هِشامٍ، حدثنا أبو المَليحِ يَعنِى الرَّقِّىَّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: إذا بَلَغَ أهلُ القَريَةِ أربَعينَ رَجُلًا فليُجَمِّعوا[(٣)].

٥٦٧٧- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

=والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٣٠، وضعفاء العقيلى ٣/ ٥، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣١، ولسان الميزان ٤/ ٣٤.

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٠)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٧١)، والشافعى ١/ ١٩٠.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن أبى المليح به.

محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ يَعنِى ابنَ صالِحٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أيُّما قَريَةٍ اجتَمَعَ فيها خَمسونَ رَجُلًا فليَؤُمَّهُم رَجُلٌ مِنهُم، وليَخطُبْ عَلَيهِم وليُصَلِّ بهِم الجُمُعَةَ.

٥٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ فقالَ: كُلُّ مَدينَةٍ أو قَريَةٍ فيها جَماعَةٌ وعَلَيهِم أميرٌ أُمِروا بالجُمُعَةِ، فليُجَمِّعْ بهِم، فإن[1] أهلَ الإسكَندَريَّةِ[2] ومَدائنِ مِصرَ ومَدائنِ سَواحِلِها كانوا يُجَمِّعونَ الجُمُعَةَ على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنهما، بأَمرِهِما وفيها رِجالٌ مِنَ الصَّحابَةِ[3].

٥٦٧٩- وبإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: وأَخبَرَنِى شَيبانُ، حَدَّثَنِى مَولًى لآلِ سعيدِ بنِ العاصِ أنَّه سأَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه عن القُرَى التى بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ: ما تَرَى فى الجُمُعَةِ؟ قال: نَعَم، إذا كان عَلَيهِم أميرٌ فليُجَمِّعْ[4].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا كانَت قَريَةٌ لاصِقَةٌ بَعضُها ببَعضٍ جَمَّعوا[5].

---

(١) فى ص٣: «قال».

(٢) فى الأصل: «الإسكندرانية».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الليث به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (١٦٧١) عن الوليد به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٠٨).

٥٦٨٠- أخبرَنا [٣/ ٥٩و] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[(١)]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه إلَى عَدِيِّ / بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ: انظُرْ[(٢)] كُلَّ قَريَةٍ أهلَ قَرارٍ لَيسوا هُم بأَهلِ عَمودٍ[(٣)] يَنتَقِلونَ، فأَمِّرْ عَلَيهِم أميرًا، ثُمَّ مُرْه فليُجَمِّعْ بِهِم[(٤)]. ٣/ ١٧٩

قال الشيخُ: والأَشبَهُ بأَقاويلِ السَّلَفِ وأَفعالِهِم فى إقامَةِ الجُمُعَةِ فى القُرَى التى أهلُها أهلُ قَرارٍ لَيسوا بأَهلِ عَمودٍ يَنتَقِلونَ، أنَّ ذَلِكَ مُرادُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بما:

٥٦٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ[(٥)]، عن زُبَيدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا جُمُعَةَ ولا تَشريقَ إلَّا فى مِصرٍ جامِعٍ[(٦)].

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى ص٣، م: «إلى أهل».

(٣) أى أهل خيام لا يقيمون فى بلدة. عمدة القارى ١٩/ ٢٩٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٠٧) من طريق ابن برقان به.

(٥) بعده فى س: «بن برقان».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٥١٧٧) من طريق زبيد به. وابن أبى شيبة (٥٠٩٦) من طريق سعد بن عبيدة به.

٥٦٨٢- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو (١بكرِ ابنُ١) الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ وهبِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ يَحيَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجِيبِىُّ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَريَةٍ، وإن لَم يَكُنْ فيها إلا أربَعَةٌ**». يَعنِى بالقُرَى المَدائنَ[٢].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن المُوَقَّرِىِّ والحَكَمِ الأَيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ[٣].

قال الدّارَقُطنِىُّ: لا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِىِّ؛ كُلُّ مَن رَواه عنه مَتروكٌ، والزُّهرِىُّ لا يَصِحُّ سَماعُه مِنَ الدَّوسيَّةِ[٤].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد قيلَ فيه[٥]: عن التُّجِيبِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأيلِىِّ عن الزُّهرِىِّ. كَذَلِكَ قالَه محمدُ بنُ المُصَفَّى عن بَقيَّةَ:

٥٦٨٣- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ[٦]، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى،

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٨، ٩ من طريق الموقرى والحكم الأيلى به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٨، ٩.

(٥) فى س، ص٣، م: «عنه».

(٦) بياض فى: س، وفى م: «مسلم». وهو أنس بن سلم الخولانى. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦٧ (ترجمة محمد بن مصفى)، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤ (ترجمة ابن عدى).

حدثنا مُعاويَةُ بنُ سعيدٍ التُّجيبِيُّ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أُمِّ عبدِ اللَّهِ الدَّوْسيَّةِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ قَرِيَةٍ فيها إمامٌ، وإن لَم يَكونوا إلا أربَعَةً**». حَتَّى ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ «**ثَلاثَةً**»[1] الحَكَمُ بنُ [٣/ ٥٩ظ] عبدِ اللَّهِ مَتروكٌ[2]، ومُعاويَةُ بنُ يَحيَى ضَعيفٌ[3]، ولا يَصِحُّ هذا عن الزُّهرِيِّ. وقَد رُوِىَ فى هذا البابِ حَديثٌ فى الخمسين لا يَصِحُّ إسنادُه.

٥٦٨٤- ويُذكَرُ عن الزُّهرِيِّ أنَّ مُصعَبَ بنَ عُمَيرٍ حينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ جَمَّعَ بهِم وهُم اثنا عَشَرَ رَجُلًا. **أَخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ قال: قَرأْتُ على مَعقِلِ بنِ عُبيدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه[4].

وهَذا مُنقَطِعٌ، وإن صَحَّ فإنَّما أرادَ بمَعونَةِ الاثنَى عَشَرَ النُّقَباءِ الَّذينَ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صُحبَتِهِم أو على أثَرِهِم إلَى المَدينَةِ ليُقرِئَ المُسلِمينَ ويُصَلِّىَ بهِم، ثُمَّ عَدَدُ مَن صَلَّى بهِم مِنَ المُسلِمينَ مَذكورٌ فى / حَديثِ كَعبِ ابنِ مالِكٍ حينَ أقامَها مُصعَبٌ بإشارَةِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ ونُصرَتِه إيّاه[5]. ٣/ ١٨٠

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٢١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٤٠١) عن محمد بن مصفى به.

(٢) تقدمت ترجمته (١٨٤٢).

(٣) تقدمت ترجمته (١٨٧٩).

(٤) المراسيل (٥٣).

(٥) تقدم فى (٥٦٧١، ٥٦٧٢) دون ذكر مصعب.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ عَدَدَ الأربَعينَ له تأْثيرٌ فيما يُقصَدُ منهُ[1] الجَماعَةُ

٥٦٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ المَسعودِيُّ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جَمَعنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وكُنتُ آخِرَ مَن أتاه ونَحنُ أربَعونَ رَجُلًا، فقالَ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ فلْيَتَّقِ اللَّهَ، ولْيأْمُرْ بالمَعروفِ، ولْيَنهَ عن المُنكَرِ، وليَصِلِ الرَّحِمَ، مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**»[3].

ورَواه أيضًا الثَّورِيُّ ومِسعَرُ بنُ كِدامٍ عن سِماكٍ[4]. وفِى رِوايَةِ مِسعَرٍ: جَمَعَنا نَحوًا مِن أربَعينَ.

٥٦٨٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قُبَّةٍ[5] نَحوًا مِن

---

(١) فى م: «به».

(٢) فى الأصل: «المصرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٩٤) من طريق المسعودى به. والترمذى (٢٢٥٧)، وابن ماجه (٣٠) من طريق سماك به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٣٨٠١) من طريق سفيان به.

(٥) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. النهاية ٤/ ٣.

أربَعينَ، فقالَ: «**أتَرضَونَ أن تَكونوا رُبُعَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**أتَرضَونَ أن تَكونوا ثُلُثَ أهلِ الجَنَّةِ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأرجو أن تَكونوا نِصفَ أهلِ الجَنَّةِ؛ وذلكَ أن الجَنَّةَ لا يَدخُلُها إلا نَفسٌ مُسلِمَةٌ، وما أنتُم فى الشِّركِ إلا كالشَّعَرَةِ البَيضاءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأسوَدِ، أو كالشَّعَرَةِ السَّوداءِ فى جِلدِ الثَّورِ الأحمَرِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٥٦٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّه ماتَ ابنٌ له بقُدَيدٍ[3] أو بعُسفانَ، فقالَ: يا كُرَيبُ، انظُرْ ما اجتَمَعَ له / مِنَ النّاسِ. قال: فخَرَجتُ فإذا ناسٌ له قَدِ اجتَمَعوا، فأَخبَرتُه فقالَ: [4]تقولُ: هُم[4] أربَعونَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: اخرُجوا به؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ على** ٣/١٨١

---

(١) الطيالسى (٣٢٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٥٤٧). وأخرجه أحمد (٣٦٦١)، وابن ماجه (٤٢٨٣) من طريق شعبة به. والبخارى (٦٦٤٢)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٦، ٣٧٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١/ ٣٧٧).

(٣) قُديد: واد من أودية الحجاز يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٥٠.

(٤ - ٤) فى م: «يقول وهم».

جِنازَتِه أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا، إلا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فيهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ الإمامِ يَمُرُّ بمَوضِعٍ لا تُقامُ فيه الجُمُعَةُ مُسافِرًا

٥٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا [٣/ ٦٠و] أبو العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تَقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذْنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. قال: وأَيُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى لأَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ والمَكانَ الَّذِى نَزَلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ فى يَومِ جُمُعَةٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عَبْدِ بنِ حُمَيدٍ، كِلاهُما عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[4].

وقَد رُوِّينا عن جابِرِ بنِ عبدِاللِه ما دَلَّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّاها يَومَئذٍ ظُهْرًا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (٦٩٨٥).

(٢) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٤٥ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (١٨٨)، والنسائى (٥٠٢٧) من طريق جعفر بن عون به. والبخارى (٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧/ ٣)، والترمذى (٣٠٤٣) من طريق قيس بن مسلم به.

(٤) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).

لا جُمُعَةً:

٥٦٨٩- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ[(١)] اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ وجَماعَةٌ ذَكَرَهُم قالوا: حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ. فذَكَرَ الحديثَ الطَّويلَ فى الحَجِّ، وفيه: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ لَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[(٣)].

بابُ الانفِضاضِ

٥٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قائمًا، فجاءَت عيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها، حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلَّا اثنا عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى «الجُمُعَةِ»: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[(٤)] [الجمعة: ١١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ[(٥)].

---

(١) فى الأصل: «عبيد».

(٢) أبو داود (١٩٠٥). وتقدم فى (١٨٩٦).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٣) من طريق جرير به.

(٥) مسلم (٨٦٣/ ٣٦).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن حُصَينٍ[1]، ورَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ[2]، فذَكَرا أنَّ ذَلِكَ كان وهم فى الصَّلاةِ:

٥٦٩١- / أمّا حَديثُ زائدَةَ، فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، ٣/ ١٨٢ أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ نُصَلِّى الجُمُعَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ طَعامًا. قال: فالتَفَتوا فانصَرَفوا حَتَّى ما بَقِىَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ[3] رَجُلًا، فنَزَلَت: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5].

٥٦٩٢- وأَمّا حَديثُ محمدِ بنِ فُضَيلٍ، فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلَت عِيرٌ ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُصَلِّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٥٦)، ومسلم (٨٦٣/ عقب ٣٦) من طريق ابن إدريس به.

(٢) بعده فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف عن حصين».

(٣) كذا فى النسخ وينظر شرح الكرمانى ٣/ ٤٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩٧٨) عن معاوية بن عمرو به. والبخارى (٢٠٥٨) من طريق زائدة به.

(٥) البخارى (٩٣٦).

الجُمُعَةَ، فانصَبَّ النّاسُ إلَيها، فما بَقِىَ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾[1]، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

وكَذَلِكَ قالَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن حُصَينٍ[3]، ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّحّانُ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن حُصَينٍ، عن أبى سُفيانَ وسالِمٍ، عن جابِرٍ، دونَ البَيانِ[4]، وقَد قيلَ عَنهُما: فى الخُطبَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه علىُّ بنُ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، فخالَفَ الجَماعَةَ فى عَدَدِ مَن بَقِىَ مَعَه:

٥٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الأدَمِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، [٣/٦٠ظ] عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُنا يَومَ الجُمُعَةِ إذ أقبَلَت عِيرٌ تَحمِلُ الطَّعامَ حَتَّى نَزَلوا بالبَقيعِ، فالتَفَتوا إلَيها وانفَضّوا إلَيها وتَرَكوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيسَ مَعَه إلَّا أربَعونَ رَجُلًا أنا فيهِم. قال: فأَنزَلَ اللَّهُ على النَّبِىِّ ﷺ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا

---

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٢) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (٢٠٦٤).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٠٨- منتخب) من طريق سليمان به.

(٤) أخرجه البخارى (٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣/ ٣٧) من طريق خالد به.

ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾. قال عليٌّ: لَم يَقُلْ فى هذا الإسنادِ: إلَّا أربَعينَ رَجُلًا. غَيرُ عليِّ بنِ عاصِمٍ عن حُصَينٍ، وخالَفَه أصحابُ حُصَينٍ فقالوا: لَم يَبقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا(١).

قال الشيخُ: والأَشبَهُ أن يَكونَ الصَّحيحُ رِوايَةَ مَن رَوَى أنَّ ذَلِكَ كان فى الخُطبَةِ، وقَولُ مَن قال: نُصَلِّى مَعَه الجُمُعَةَ. أرادَ به الخُطبَةَ، وكأنَّه عَبَّرَ بالصَّلاةِ عن الخُطبَةِ، وحَديثُ كَعبِ بنِ عُجرَةَ يَدُلُّ على ذَلِكَ أيضًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى(٢).

بابُ الرَّجُلِ يَسجُدُ على ظَهرِ مَن بَينَ يَدَيه فى الزِّحامِ

٥٦٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأَ النَّجمَ، فسَجَدَ بنا فأَطالَ السُّجودَ، وكَثُرَ النّاسُ، فصَلَّى بَعضُهُم على ظَهرِ بَعضٍ(٣).

٥٦٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلَّامٌ يَعنِى أبا الأحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن سَيّارِ بنِ المَعرورِ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَخطُبُ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٤. وقال الذهبى ٣/ ١١١٢: على واهٍ.

(٢) سيأتى فى (٥٧٧٠).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٥٣، والطبرانى (١٣٣٥٨) من طريق عبد العزيز به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٨٦: وفيه مصعب بن ثابت وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد وغيره.

٣/١٨٣ وهو يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ / اللَّهِ ﷺ بَنَى هذا المَسجِدَ ونَحنُ مَعَه والمُهاجِرونَ والأنصارُ، فإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدِ الرَّجُلُ مِنكُم على ظَهرِ أخيهِ[(١)].

٥٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا اشتَدَّ الحَرُّ فليَسجُدْ على ثَوبِه، وإذا اشتَدَّ الزِّحامُ فليَسجُدْ أحَدُكُم[(٢)] على ظَهرِ أخيهِ[(٣)].

بابُ الرَّجُلِ يَتأَخَّرُ سُجودُه عن سَجدَتَيِ الإمامِ بالزِّحامِ فيَجوزُ، قياسًا على تأَخُّرِ أحَدِ الصَّفَّينِ عن الإمامِ فى سَجدَتَى صَلاةِ الخَوفِ

٥٦٩٧- أخبَرَناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ، وذَكَرَ أنَّ العَدوَّ كان بَينَه وبَينَ القِبلَةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٦)، والطيالسى (٧٠)، وعنه أحمد (٢١٧). وقال الدارقطنى فى العلل ٢/ ١٥٣: سيار هذا مجهول.

(٢) ليس فى: س، ص٣.

(٣) أخرجه ابن حزم فى المحلى ٤/ ١١٤، ١١٥ من طريق سفيان به. وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى شرح المسند ١/ ٢٤٩. وابن أبى شيبة (٢٧٣٨) من طريق الأعمش بنحوه.

فكَبَّرَ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، فلَمّا رَفَعَ رأْسَه مِنَ الرُّكوعِ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا قامَ وقامَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ فرَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ، فلَمّا رَفَعَ سَجَدَ، وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نُحورِ العَدوِّ، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وجَلَسَ انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم[1] هذا بأُمَرائِهِم[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى[3] سُلَيمانَ[4].

وأَمّا الاستِخلافُ فقَد مَضَى ما فيه مِنَ الأخبارِ والآثارِ فى أبوابِ الإمامَةِ[5].

بابُ مَن لا تَلزَمُه الجُمُعَةُ

٥٦٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَعدانَ[6]، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ أبى العَنبَسِ الكوفِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ

---

(١) فى الأصل: «حرستكم».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) عن يحيى به. والنسائى (١٥٤٦) من طريق عبد الملك به.

(٣) سقط من: الأصل.

(٤) مسلم (٨٤٠/٣٠٧).

(٥) تقدم فى (٥٣١٩- ٥٣٢٤).

(٦) فى م، وحاشية س: «عبدان».

سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، [٣/ ٦١و] عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مُسلِمٍ، إلَّا على مَملوكٍ أوِ امرأَةٍ أو صَبِيٍّ أو مَريضٍ**»(١).

وَهَذا الحَديثُ وإن كان فيه إرسالٌ فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ؛ فطارِقٌ مِن كبارِ(٢) التابِعينَ، ومِمَّن رأَى النَّبِيَّ ﷺ وإن لَم يَسمَعْ مِنه، ولِحَديثِه هذا شَواهِدُ، مِنها ما:

٥٦٩٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ يَعنِى النَّيسابورِيَّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أبانٍ، حدثنا محمدُ ابنُ طَلحَةَ، عن الحَكَمِ أبى عمرٍو، عن ضِرارِ بنِ عمرٍو، عن أبى عبدِ اللَّهِ الشّامِيِّ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ، إلا على امرأةٍ**(٣) **أو صَبِيٍّ /أو مَمْلُوكٍ أو مُسافِرٍ**»(٤). وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**إنَّ الجُمُعَةَ واجِبَةٌ، إلا على صَبِيٍّ أو مَملوكٍ أو مُسافِرٍ**». ٣/ ١٨٤

---

(١) تقدم فى (٥٦٤٦).

(٢) فى س، ص٣، م: «خيار».

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٧. وأخرجه الطبرانى (١٢٥٧) من طريق محمد بن طلحة به. وعندهما بزيادة: «مريض». وقال البخارى عقبه: ولم يتابع عليه. وقال أبو زرعة الرازى: هذا حديث منكر. ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٥٨٤، ٥٨٥.

٥٧٠٠- ومِنها ما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا البَغَوِيُّ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فعَلَيه الجُمُعَةُ يَومَ الجُمُعَةِ، إلَّا على مَريضٍ أو مُسافِرٍ أو صَبِيٍّ أو مَملوكٍ، ومَنِ استَغنَى عَنها بلَهوٍ أو تِجارَةٍ استَغنَى اللَّهُ عنه، واللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**»(١). وَرَواه سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ عن ابنِ لَهيعَةَ فزادَ فيهِم: «**أوِ امرأةٍ**»(٢).

٥٧٠١- ومِنها ما أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ فَصِيلٍ(٣)، حدثنا حَسَنٌ يَعنِى ابنَ صالِحِ بنِ حَيٍّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن مَولًى لآلِ الزُّبَيرِ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الجُمُعَةُ واجِبَةٌ على كُلِّ حالِمٍ، إلا على أربَعَةٍ؛ على الصَّبِيِّ، والمَملوكِ، والمَرأةِ، والمَريضِ**»(٤).

٥٧٠٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا حُلوُ(٥) ابنُ السَّرِيِّ، عن أبى البِلادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠١٣)، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٢٥، ٢٤٢٦، وقال: معاذ بن محمد منكر الحديث. وقال الذهبى ٣/ ١١١٣: معاذ مجهول.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٣ من طريق سعيد به.

(٣) فى س، ص٣، م: «فضيل». وينظر الإكمال ٧/ ٦٧، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٨١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٨٨) من طريق أبى حازم به.

(٥) فى س، م: «خلف». وينظر الثقات ٦/ ٢٤٨.

«الجُمُعَةُ واجِبَةٌ إلا على ما مَلَكَت أيمانُكُم أو ذِى عِلَّةٍ»[1].

٥٧٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ عثمانَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن جَدَّتِه أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ جَمَعَ نِساءَ الأنصارِ فى بَيتٍ، فأَرسَلَ إلَيهِنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فقامَ على البابِ فسَلَّمَ عَلَينا، فرَدَدنا عَلَيه السَّلامَ، فقالَ: أنا رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُنَّ. قالَت: فقُلنا: مَرحَبًا برسولِ اللَّهِ وبِرسولِ رسولِ اللَّهِ. قال: تُبايِعنَ[2] على ألَّا تُشرِكنَ باللهِ شَيئًا[3]، ولا تَسرِقنَ ولا تَزنينَ. الآيَةَ. قالَت: قُلنا: نَعَم. فمَدَّ يَدَيْه مِن خارِجِ البَيتِ ومَدَدنا أيدِيَنا مِن داخِلِ البَيتِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ اشهَدْ. وأَمَرنا بالعيدَينِ أن نُخرِجَ فيهِما الحُيَّضَ والعُتَّقَ[4]، ولا جُمُعَةَ عَلَينا، ونَهانا عن اتِّباعِ الجَنائزِ. قال إسماعيلُ: فسأَلتُ جَدَّتِى عن قَولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢]. قالَت: نَهانا عن النِّياحَةِ[5].

٥٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٣٨). وعزاه الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٧٠ للطبرانى فى الكبير وقال: وأبو البلاد قال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٢) فى س: «نبايعكن».

(٣) ليس فى: الأصل.

(٤) العتق جمع عاتق، وهى الجارية الشابة، وقيل: الجارية حين تدرك، أو التى أشرفت على البلوغ. مشارق الأنوار ٢/ ٦٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٩٣١٧). وأخرجه أبو داود (١١٣٩) عن أبى الوليد به دون ذكر البيعة. وأحمد (٢٠٧٩٧)، وابن خزيمة (١٧٢٢) من طريق إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: إسناده حسن.

يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قَيسٍ قال: سَمِعتُه يقولُ: رأَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا قَد عَقَلَ راحِلَتَه قال: ما يَحبِسُكَ؟ [٣/ ٦١ظ] قال: الجُمُعَةُ. قال: إنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ مُسافِرًا، فاذهَبْ[(١)].

٥٧٠٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ أيّوبَ الفَقيهُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا جُمُعَةَ على مُسافِرٍ[(٢)]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن أبيه، فرَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

٥٧٠٦- / ورُوِّينا عن الحَسَنِ قال: كُنّا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ بخُراسانَ نَقصُرُ الصَّلاةَ ولا نُجَمِّعُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ[(٤)] قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ[(٤)]. فذَكَرَه. هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى: [(٤)]ولا نُجَمِّعُ[(٤)] ٣/ ١٨٥

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٥٧٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥١٣٥) من طريق عبيد الله بلفظ: أنه كان لا يجمع فى السفر.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٨) من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: عبد الله ضعفوه.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

بالتَّشديدِ ورَفعِ النّونِ[1].

بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ لِخَوفٍ أو مَرَضٍ، أو ما فى مَعناهُما مِنَ الأعذارِ

٥٧٠٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى جَنابٍ[2]، عن مَغراءَ العَبدِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سَمِعَ المُنادِىَ فلَم يَمنَعْه مِن اتِّباعِه عُذرٌ فلا صَلاةَ له**». قالوا: وما العُذرُ؟ قالَ: «**خَوفٌ أو مَرَضٌ**»[3].

٥٧٠٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن شُعبَةَ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يُجِبْ فلا صَلاةَ له إلا مِن عُذرٍ**»[4].

٥٧٠٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٤٣٥٣) عن سفيان الثورى، وابن أبى شيبة (٥١٣٨) من طريق يونس به. وفيهما: يجمع، بالياء. وقال الذهبى ٣/ ١١١٤: ويحتمل بأنه: ولا يجمع الصلاتين. وتقدم فى (٥٥٤٦) بنحوه.

(٢) فى م: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤.

(٣) الحاكم ١/ ٢٤٥، ٢٤٦. وتقدم فى (٥١١٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٧٩٣) عن عبد الحميد به. وتقدم عقب (٥٠٠٣)، وفى (٥٦٥٢).

إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ ابنَ عُمَرَ دُعِىَ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَستَجمِرُ[1] لِلجُمُعَةِ[2]، إلَى سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ وهو يَموتُ، فأَتاه وتَرَكَ الجُمُعَةَ[3].

٥٧١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ ذُكِرَ له أنَّ سعيدَ بنَ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ- وكانَ بَدريًّا- مَريضٌ فى يَومِ الجُمُعَةِ، فراحَ إلَيه بَعدَ أن تَعالَى النَّهارُ واقتَرَبَ الجُمُعَةُ، وتَرَكَ الجُمُعَةَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

بابُ تَركِ إتيانِ الجُمُعَةِ بعُذرِ المَطَرِ أوِ الطِّينِ والدَّحْضِ[6]

٥٧١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) فى ص٣، م: «يستجهز»، وفى حاشية م: «يستحم»، وكذا فى الأم للشافعى، وينظر ما سيأتى فى (٦٠٣٤). والاستجمار هنا التبخر بالطيب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٠.

(٢) فى ص٣: «يوم الجمعة».

(٣) أخرجه الشافعى ١/ ١٨٩، وعبد الرزاق (٥٤٩٦)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٨٥ من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٦٠٣٤).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٥٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وعبد الرزاق (٥٤٩٧)، وابن أبى شيبة (٥١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن سعد ٣/ ٣٨٤ من طريق نافع به.

(٥) البخارى (٣٩٩٠).

(٦) فى س، ص٣: «الرخص».

والدَّحْض؛ أى: الزَّلَق. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٤.

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا إسماعيلُ، أخبرَنِى عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ ابنُ عَمِّ محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال لِمُؤَذِّنِه فى يَومٍ مَطيرٍ: إذا قُلتَ: أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. فلا تَقُلْ: حَىَّ على الصَّلاةِ. قُلْ: صَلُّوا فى بُيوتِكُم. قال: فكأَنَّ النّاسَ استَنكَروا ذَلِكَ، فقالَ: قَد فعَلَ ذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ إنَّ الجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[1]، وإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم فتَمشونَ فى الطِّينِ والمَطَرِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ، كِلاهُما عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ[3].

٥٧١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعاصِمٍ الأحوَلِ وعَبدِ الحَميدِ صاحِبِ الزِّيَادِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ فى يَومٍ ذِى رَدْغٍ، فلَمّا بَلَغَ المُؤَذِّنُ: حَىَّ على الصَّلاةِ. أمَرَه أن يُنادِىَ: الصَّلاةُ فى الرِّحالِ. فنَظَرَ القَومُ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، فقالَ: كأَنَّكُم أنكَرتُم هَذا؟! قَد فعَلَ هذا مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإنَّها عَزْمَةٌ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وقالَ: فى يَومٍ رَزْغٍ. وهو الوَحلُ الشَّديدُ، وكَذَلِكَ الرَّدغُ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادٍ[5].

---

(١) أى: واجبة متحتمة. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢٠٧.

(٢) أبو داود (١٠٦٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦٥) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٩٠١)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٦).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤).

(٥) البخارى (٦١٦)، ومسلم (٦٩٩/ ٢٧).

٥٧١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، ٣/١٨٦
أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ الحَميدِ صاحِبُ الزِّيَادِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ [٣/٦٢و] بنَ الحارِثِ قال: أذَّنَ مُؤَذِّنُ ابنِ عباسٍ فى يَومِ جُمُعَةٍ فى يَومٍ مَطيرٍ، فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّه أكبَرُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، أشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: صَلُّوا فى رِحالِكُم؛ فإنِّى كَرِهتُ أن أُخرِجَكُم[(١)]، وقَد فعَلَه مَن هو خَيرٌ مِنِّى، فكَرِهتُ أن تَمشوا فى الدَّحضِ والزَّلَلِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[(٣)].

ورَواه أيضًا مَعمَرٌ عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، فذَكَرَ أنَّ ذَلِكَ كان يَومَ جُمُعَةٍ[(٤)]، وذَكَرَه أيضًا وُهَيبٌ عن أيّوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[(٥)].

٥٧١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى

---

(١) فى م: «أحرجكم» بالحاء المهملة.

(٢) قال النووى: والدحض والزلل والزلق والردغ. كله بمعنى واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٥/٢٠٧، ٢٠٨، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/٤١.

والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٥٦٦) من طريق النضر به.

(٣) مسلم (٦٩٩/٢٨).

(٤) أخرجه مسلم (٦٩٩/٢٩) من طريق معمر به.

(٥) أخرجه مسلم (٦٩٩/٣٠) من طريق وهيب به.

المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ مَطيرٍ فأَمَرَ مُناديَه فنادَى أنَّ الصَّلاةَ فى الرِّحالِ[1]. قال سعيدٌ: وحَدَّثَنا صاحِبٌ لَنا أنَّه سَمِعَ أبا المَليحِ يقولُ: كان ذَلِكَ يَومَ جُمُعَةٍ. وأَمّا قَتادَةُ فلَم يَذكُرْ فى حَديثِه: يَومَ جُمُعَةٍ[2].

٥٧١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ جُمُعَةٍ وأَصابَهُم مَطَرٌ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ لَم يَبتَلَّ أسفَلُ نِعالِهِم، فأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يُصَلُّوا فى رِحالِهِم[3].

بابٌ: مَن لا جُمُعَةَ عَلَيه إذا شَهِدَها صَلَّاها رَكعَتَينِ

رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: قَد كُنَّ النِّساءُ يُجَمِّعنَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[4].

٥٧١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا[5] الفَزارِىَّ يُحَدِّثُ عن امرأَةٍ مِنهُم

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧١٥)، وابن خزيمة (١٦٥٨) من طريق سعيد به. وأبو داود (١٠٥٧)، والنسائى (٨٥٣) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣٠).

(٢) ذكره أبو داود (١٠٥٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٣١).

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥٩)، وابن خزيمة (١٨٦٣) عن نصر بن على به. وأحمد (٢٠٧٠٤)، وابن ماجه (٩٣٦)، وابن خزيمة (١٦٥٧) من طريق خالد به. وسقط من عند ابن ماجه: «عن أبى قلابة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٥٩).

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥١).

(٥) ينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

قالَت: جاءَنا ابنُ مَسعودٍ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: كَيفَ تُصَلّينَ؟ ثُمَّ قال: إذا صَلَّيتُنَّ مَعَ الإمامِ فبِصَلاتِه، وإذا صَلَّيتُنَّ وحدَكُنَّ فتُصَلّينَ أربَعًا[1].

٥٧١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بن حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إياسٍ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ يُخرِجُ النِّساءَ مِنَ المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ ويَقولُ: اخْرُجْنَ؛ فإِنَّ هذا لَيسَ لَكُنَّ[2].

٥٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيس وعيسَى بنُ مِيناءَ واللَّفظُ لإسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أنَّ أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم - فذَكَرَ الفُقَهاءَ السَّبعَةَ مِنَ التّابِعينَ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم أهلِ فقهٍ وفَضلٍ - ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ؛ فأَخَذنا بقَولِ أكثَرِهِم وأَفضَلِهِم رأيًا. فذَكَرَ مِن أقاويلِهِم أشياءَ ثُمَّ قال: / وكانوا يَقولونَ: إن ٣/ ١٨٧
شَهِدَتِ امرأَةٌ الجُمُعَةَ أو شَيئًا مِنَ الأعيادِ أجزأَ عَنها. قالوا: والغِلمانُ والمَماليكُ[3] والمُسافِرونَ والمَرضَى كَذَلِكَ لا جُمُعَةَ عَلَيهِم ولا عيدَ، فمَن

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٧٤)، والبغوى فى الجعديات (١٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) أحمد فى العلل ٢/ ٤٧٠ (٣٠٨٢). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٤٣٠)، والطبرانى (٩٤٧٥) من طريق أبى إسحاق بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٥: رجاله موثقون.

(٣) بعده فى م: «والنساء».

شَهِدَ مِنهُم جُمُعَةً أو عيدًا أجزأَ ذَلِكَ عَنه.

بابُ مَن قال: لا يُنشِئُ يَومَ الجُمُعَةِ سَفَرًا حَتَّى يُصَلِّيَها

رُوِىَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وحَسّانَ بنِ عَطيَّةَ[1]، ورُوِىَ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه ما دَلَّ على ذَلِكَ[2].

٥٧١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ [٣/ ٦٢ظ] الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ المِصرِىُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**رَواحُ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، وعَلَى مَن راحَ إلَى الجُمُعَةِ غُسلٌ**»[3].

بابُ مَن قال: لا تَحبِسُ الجُمُعَةُ عن سَفَرٍ

٥٧٢٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قال: أبصَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلًا عَلَيه هَيئَةُ السَّفَرِ فسَمِعَه يقولُ: لَولا أنَّ اليَومَ يَومُ

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥١٥٦، ٥١٥٧).

(٢) سيأتى بعد حديثين.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٦٦٣). وتقدم فى (٥٦٤٥).

الجُمُعَةِ لَخَرَجتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اخرُج؛ فإنَّ الجُمُعَةَ لا تَحبِسُ عن سَفَرٍ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن الأسوَدِ فقالَ فيه: رأَى رَجُلًا يُريدُ السَّفَرَ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَنتَظِرُ الجُمُعَةَ، فقالَ عُمَرُ ما قالَ[2].

٥٧٢١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن مُغيرَةَ، عن الحارِثِ العُكْلِيِّ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو ابنِ جَريرٍ البَجَلِيِّ قال: بَعَثَ عُمَرُ رضي الله عنه جَيشًا فيهِم مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فخَرَجوا يَومَ جُمُعَةٍ. قال: ومَكَثَ مُعاذٌ حَتَّى صَلَّى، فمَرَّ به عُمَرُ فقالَ: ألَستَ فى هذا الجَيشِ؟ قال: بَلَى. قال: فما شأنُكَ؟ قال: أرَدتُ أن أشهَدَ الجُمُعَةَ ثُمَّ أروحَ. قال: أما سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَغَدوَةٌ فى سَبيلِ اللَّهِ أو رَوحَةٌ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها**»؟[3].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

٥٧٢٢- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٧٧)، والشافعى ١/ ١٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥١٤٥) من طريق الأسود به. وتقدم فى (٥٧٠٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٣٧) عن الثورى به.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (٢١٠٧) - من طريق المغيرة به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٧: أبو زرعة لم يدرك عمر.

(٤) فى الأصل: «الحراز»، وفى س، م: «الخراز». وتقدم فى (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢).

حدثنا الحَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، حدثنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ وجَعفَرًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ رضي الله عنهم، فتَخَلَّفَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**ما خَلَّفَكَ عن أصحابِكَ؟**». قال: أحبَبتُ أن أشهَدَ مَعَكَ الجُمُعَةَ ثُمَّ ألحَقَهُم. قال: «**لَو أنفَقتَ ما فى الأرضِ**[2] **ما أدرَكتَ غَدوَتَهُم**». وكانوا خَرَجوا يَومَ جُمُعَةٍ. ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلَمةَ وأبو مُعاويَةَ عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ[3]. والحَجّاجُ يَنفَرِدُ به، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٧٢٣- ورَوَى أبو داودَ عن قُتَيبَةَ عن أبى صَفوانَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحِ بنِ كَثيرٍ- وكانَ صاحِبًا لابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ- أنَّ ابنَ شِهابٍ خَرَجَ / لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ. [4]قال: فقُلتُ له فى ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لِسَفَرٍ يَومَ الجُمُعَةِ مِن أوَّلِ النَّهارِ[4]. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5]، وهَذا مُنقَطِعٌ. ١٨٨/٣

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.
(٢) بعده فى م: «جميعا».
(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٥٣- منتخب) من طريق حماد بن سلمة به. وأحمد (١٩٦٦)، والترمذى (٥٢٧) من طريق أبى معاوية به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف الترمذى (٨١).
(٤ - ٤) سقط من: الأصل.
(٥) أبو داود فى المراسيل (٣١٠).

جِماعُ أبواب الغُسلِ لِلجُمُعَةِ، والخُطبَةِ، وما يَجِبُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

بابٌ: السُّنَّةُ لمَن أرادَ الجُمُعَةَ أن يَغتَسِلَ لَها[1]

٥٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ فيما قَرأْتُه عَلَيه، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ فليَغتَسِلْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٥٧٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ [٣/ ٦٣و] ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى الحَجّاجِ المِنقَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وعن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على هذا المِنبَرِ يَعنِى مِنبَرَ المَدينَةِ يقولُ: «**مَن جاءَ مِنكُمُ الجُمُعَةَ [4]وبكَّر[4] فليَغتَسِلْ**»[5].

٥٧٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٥٨) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤١٢).

(٣) البخارى (٨٩٤).

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/ ٨٩٣ من طريق يحيى بن أبى الحجاج والزهرى به. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: يحيى صدوق، و«بكَّر» زيادة غريبة.

الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى الجُمُعَةَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ فليَغتَسِلْ، ومَن لَم يأْتِها فلَيسَ عَلَيه غُسْلٌ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ**»(١).

٥٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنيانِ ابنَ مَسلَمَةَ القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ(٢)، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسْلُ يَومِ الجُمُعَةِ واجِبٌ على كُلِّ مُحتَلِمٍ**». وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**الغُسلُ يَومَ الجُمُعَةِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٤).

---

(١) ابن خزيمة (١٧٥٢). وأخرجه ابن حبان (١٢٢٦) من طريق زيد بن الحباب بشطره الأول. وقال الذهبى ٣/ ١١١٨: عثمان وثق، وضعفه أبو داود.

(٢) فى س٣: «سليمان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٠)، والشافعى فى الرسالة ١/ ٣٠٢ (٨٣٩). وتقدم فى (١٤١٥) من طريق القعنبى.

(٤) البخارى (٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦).

٥٧٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سفيانَ والحَسَنُ بنُ الطَّيِّبِ الشُّجاعِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نَحنُ /الآخِرونَ السّابِقونَ، بَيدَ كُلُّ أُمَّةٍ أُوتُوا الكِتابَ مِن قَبلِنا، وأُوتِيناه مِن بَعدِهِم، فهَذا اليَومُ الَّذِى اختَلَفوا فيه، فهَدانا اللَّهُ له، فغَدًا لِليَهودِ وبَعدَ غَدٍ لِلنَّصارَى**». ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قال: «**حَقٌّ على كُلِّ مُسلِمٍ أن يَغتَسِلَ فى كُلِّ سَبعَةِ أيّامٍ يَومًا يَغسِلُ رأْسَه وجَسَدَه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن وُهَيبٍ[2]. ٣/ ١٨٩

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ غُسلَ يَومِ الجُمُعَةِ على الاختيارِ

٥٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَيْنا هو يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ دَخَلَ رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فناداه عُمَرُ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِه؟ فقال: إنِّى شُغِلتُ اليَومَ فلَم أنقَلِبْ إلَى أهلِى حَتَّى سَمِعتُ النِّداءَ، فلَم أزِدْ على أن تَوَضَّأْتُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: والوُضوءَ أيضًا؟! وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) تقدم فى (١٤٣٤).

(٢) البخارى (٣٤٨٦، ٣٤٨٧).

يأْمُرُ بالغُسلِ[1]؟! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن عُمَرَ، وسَمَّى الدّاخِلَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه[3]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[4].

٥٧٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ[5]، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رَجُلَينِ مِن أهلِ العِراقِ أتَياه فسأَلاه عن الغُسلِ [٣/ ٦٣ظ] يَومَ الجُمُعَةِ أواجِبٌ هو، فقالَ لَهُما ابنُ عباسٍ: مَنِ اغتَسَلَ فهو أحسَنُ وأَطهَرُ، وسأُخبِرُكُم لِماذا بَدأَ الغُسلُ؛ كان النّاسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحتاجينَ يَلبَسونَ الصُّوفَ ويَسقُونَ النَّخلَ على ظُهورِهِم، وكانَ المَسجِدُ ضَيِّقًا مُقارِبَ السَّقفِ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فى يَومٍ صائِفٍ شَديدِ الحَرِّ، ومِنبَرُه قَصيرٌ إنَّما هو ثَلاثُ دَرَجاتٍ فخَطَبَ النّاسَ، فعَرِقَ النّاسُ فى الصّوفِ[6] فثارَت أرواحُهُم؛ ريحُ العَرَقِ والصُّوفِ حَتَّى كادَ يُؤذِى بَعضُهُم بَعضًا، حَتَّى بَلَغَت أرواحُهُم رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، إذا كان هذا اليَومُ**

---

(١) أخرجه ابن حبان (١٢٣٠) من طريق حرملة به.

(٢) مسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٣) البخارى (٨٨٢)، ومسلم (٨٤٥/ ٤).

(٤) تقدم فى (١٤١٨).

(٥) فى الأصل: «وهب». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٣٧٢.

(٦) فى س، ص٣: «الصفوف».

فاغتَسِلوا، ولْيَمَسَّ أحَدُكُم ما يَجِدُ مِن طِيبِه أو دُهنِه»[1].

٥٧٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النّاسُ عُمّالَ أنفُسِهِم، وكانوا يَروحونَ إلَى الجُمُعَةِ بهَيئَتِهِم، فكانَ يُقالُ لَهُم: لَوِ اغتَسَلتُم[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى الأنصارِىِّ[3].

٥٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان النّاسُ يَنتابونَ الجُمُعَةَ مِن مَنازِلِهِم ومِنَ العَوالِى، يأْتونَ فى الغُبارِ يُصيبُهُمُ العَرَقُ، فتَخرُجُ مِنهُمُ الرّيحُ، فأَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنهُم إنسانٌ وهو مُنتِنُ الرّيحِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ: **«لَو أنَّكُم تَطَهَّرتُم ليَومِكُم هذا؟»**[4]. ٣/ ١٩٠

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٠، ٢٨١، وفيه: فثارت أبدانهم. بدل: فثارت أرواحهم. وصححه ووافقه الذهبى.
وأخرجه ابن خزيمة (١٧٥٥) عن الربيع به. وأحمد (٢٤١٩) من طريق عمرو به. وتقدم فى (١٤٢٠).

(٢) تقدم فى (١٤١٩).

(٣) البخارى (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧/ ٠٠٠).
وبعده فى م: «أخبرنا أبو على الروذبارى، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا أحمد ابن صالح، حدثنا ابن وهب ح و».

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٦٤٨).

٥٧٣٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنِيعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فيأْتونَ فى الغُبارِ (١ ويُصيبُهُمُ الغُبارُ١) والعَرَقُ. وقالَ: فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ أُناسٌ مِنهُم وهو عِندِى فقالَ(٢). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى(٣).

٥٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أبى قِلابَةَ عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ وأبو الوَليدِ وحَفصُ ابنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن تَوَضّأ يَومَ الجُمُعَةِ فبِها ونِعمَت، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسلُ أفضَلُ»**(٤).

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٠٤) من طريق أحمد بن عيسى به.

(٣) البخارى (٩٠٢)، ومسلم (٨٤٧/ ٦). وعند البخارى: «حدثنا أحمد» غير منسوب، وفى بعض الروايات: «أحمد بن صالح». وجزم أبو نعيم فى المستخرج بأنه ابن عيسى، ورجح ابن حجر أنه ابن صالح. ينظر فتح البارى ٣/ ٤٤. وينظر تفصيل الخلاف فى عمدة القارى ٦/ ١٩٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٩) من طريق عبد الصمد به. وأبو داود (٣٥٤) من طريق أبى الوليد به. والطبرانى (٦٨١٧) من طريق الحوضى به. وتقدم فى (١٤٢٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١).

بابُ وقتِ الجُمُعَةِ

٥٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَلِّى الجُمُعَةَ حينَ تَميلُ الشَّمسُ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ[(٢)].

٥٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٦٤و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن يَعلَى بنِ الحارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ ابنُ السَّرِىِّ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا وكيعٌ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ، عن إياسِ بنِ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُجَمِّعُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذا زالَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ نَرجِعُ نَتَتَبَّعُ الفَىْءَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٧). وأخرجه أحمد (١٣٣٨٤)، والترمذى (٥٠٣) من طريق سريج به.
وأبو داود (١٠٨٤)، والترمذى (٥٠٤) من طريق فليح به.

(٢) البخارى (٩٠٤).

(٣) الفىء: الظل الذى يكون بعد الزوال. النهاية ٣/ ٤٨٢.
والحديث أخرجه ابن حبان (١٥١٢) من طريق إسحاق به. وابن خزيمة (١٨٣٩) من طريق وكيع به.=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإِسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٥٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصيَّدلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، عن جَعفَرٍ، حَدَّثَنيه عن أبيه أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ: مَتَى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الجُمُعَةَ؟ فقالَ جابِرٌ: كان يُصَلِّى ثُمَّ نَذهَبُ إلَى جِمالِنا لِنُريحَها. يَعنِى النَّواضِحَ[2].

٥٧٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سلَمةَ بنِ الجارودِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[3] وزادَ فيه: حينَ تَزولُ الشَّمسُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4].

٥٧٣٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ،

=وأحمد (١٦٤٩٦)، والبخارى (٤١٦٨)، ومسلم (٨٦٠/ ٣٢)، وأبو داود (١٠٨٥)، والنسائى (١٣٩٠)، وابن ماجه (١١٠٠) من طريق يعلى به.

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣١).

(٢) النواضح جمع ناضح، وهو البعير الذى يستقى به. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٤٩.
والحديث أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه عقب (١٩٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) فى م: «بمثله».

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٩).

حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَسَنُ بنُ عَيّاشٍ[1]، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَرجِعُ فنُريحُ نَواضِحَنا. قال حَسَنٌ: فقُلتُ لِجَعفَرِ ابنِ محمدٍ: فى أىِّ ساعَةٍ ذَلِكَ؟ قال: [2]زَوالَ الشَّمسِ[2][3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٣/ ١٩١

وَيُذكَرُ هذا القَولُ عن عُمَرَ وعَلِىٍّ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ والنُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وعَمرِو ابنِ حُرَيثٍ، أعنِى فى وقتِ الجُمُعَةِ إذا زالَتِ الشَّمسُ[5].

بابُ استِحبابِ التَّعجيلِ بصَلاةِ الجُمُعَةِ إذا دَخَلَ وقتُها

٥٧٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ ولَيسَ لِلحيطانِ فَىْءٌ يُسْتَظَلُّ بهِ[6]. رَواه

---

(١) فى الأصل: «عباس». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٢٩١.

(٢ - ٢) فى س، ص٣: «إذا زالت الشمس».

(٣) ابن أبى شيبة (٥١٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٥٣٩)، والنسائى (١٣٨٩)، وابن حبان (١٥١٣) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (٨٥٨/ ٢٨).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥١٧٩، ٥١٨١، ٥١٨٤ - ٥١٨٦)، والأوسط لابن المنذر (٩٨٥ - ٩٨٧، ٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٣).

(٦) أخرجه ابن حبان (١٥١١) عن الفضل بن الحباب به، وتقدم فى (٥٧٣٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى الوَليد[1].

٥٧٤١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، وكانَ أبوه مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ، قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَنصَرِفُ ولَيسَ لِلحيطانِ ظِلٌّ[2] يُستَظَلُّ بهِ[3].

٥٧٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى مُسلِمٌ عن[4] جُنْدُبٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: كُنّا نُصَلِّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَبتَدِرُ الفَىْءَ، فما يَكونُ إلّا مَوضِعَ القَدَمِ أوِ القَدَمَينِ. وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ: ثُمَّ نَرجِعُ فلا نَجِدُ فى الأرضِ مِنَ الظِّلِ إلّا مَوضِعَ أقدامِنا[5].

---

(١) مسلم (٨٦٠/ ٣٢).

(٢) فى الأصل: «فىء».

(٣) أخرجه البخارى (٤١٦٨) عن يحيى بن يعلى به.

(٤) كذا فى النسخ: «مسلم عن جندب» وهو خطأ، والصواب: «مسلم بن جندب». وكذا هو فى مصادر التخريج. وكذا جاء فى المهذب ٣/ ١١٢١. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٩٥.

(٥) الطيالسى (١٨٨)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢١: سنده منقطع.

[٣/ ٦٤ظ] بابُ مَن قال: يُبرِدُ بها إذا اشتَدَّ الحَرُّ

٥٧٤٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنِيعِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، حَدَّثَنِى أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، وناداه يَزيدُ[(١)] الضَّبِّيُّ يومَ جُمُعَةٍ: يا أبا حَمزَةَ، قَد شَهِدتَ الصَّلاةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وشَهِدتَ الصَّلاةَ معنا، فكَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى الجُمُعَةَ؟ فقالَ: كان إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ[(٢)].

٥٧٤٤- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ ببُخارَى، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا المُقَدَّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا اشتَدَّ البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ، وإذا اشتَدَّ الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ. يَعنِى الجُمُعَةَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ، قال البخارىُّ: وقالَ يونُسُ بنُ بُكَيرٍ: أخبرَنا أبو خَلْدَةَ. وقالَ: بالصَّلاةِ. ولَم يَذكُرِ الجُمُعَةَ[(٤)].

---

(١) فى س: «زيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٢) من طريق حرمى به. والنسائى (٤٩٨) من طريق أبى خلدة به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨٨ من طريق المقدمى به.

(٤) البخارى (٩٠٦).

٥٧٤٥- أخبَرَناه أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عُبَيدُ ابنُ يَعيشَ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا خالِدُ بنُ دينارٍ أبو خَلْدَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ وهو جالِسٌ مَعَ الحَكَمِ أميرِ البصرَةِ على السَّريرِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان الحَرُّ أبرَدَ بالصَّلاةِ، وإذا كان البَردُ بَكَّرَ بالصَّلاةِ[1].

١٩٢/٢ **٥٧٤٦**- / ورَواه بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ[2]، حدثنا أبو خَلْدَةَ خالِدُ بنُ دينارٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا كان الشِّتاءُ بَكَّرَ بالظُّهرِ، وإذا كان الصَّيفُ أخَّرَها، وكانَ يُصَلِّى العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ نَقيَّةٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ[3]، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَرائضِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكُزْبُرانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ ثابِتٍ البَزّارُ. فذَكَرَه[4]. وقَد أشارَ إلَيه البُخارِىُّ[5].

بابُ وقتِ الأذانِ لِلجُمُعَةِ

٥٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٢) عن عبيد به.
(٢) فى س: «البزاز».
(٣) بعده فى الأصل: «الحافظ».
(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١٨٨ من طريق بشر بن ثابت به.
(٥) البخارى عقب (٩٠٦).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ النِّداءَ يَومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه إذا خَرَجَ الإمامُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفِى زَمانِ أبى بكرٍ وفِى زَمانِ عُمَرَ، إذا خَرَجَ الإمامُ وإذا قامَتِ الصَّلاةُ، حَتَّى كان زَمانُ عثمانَ فكَثُرَ النّاسُ، فزادَ النِّداءَ الثّالِثَ على الزَّوْراءِ[1] فثَبَتَ حَتَّى السّاعَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[3].

٥٧٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجاهِىُّ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ مالِكٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَزيعٍ، حدثنا بشرُ بنُ مُفَضَّلٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: إنَّما أمَرَ بالتَّأْذينِ الثّالِثِ يَومَ الجُمُعَةِ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه حينَ كَثُرَ أهلُ المَدينَةِ، [٣/ ٦٥و] وإنَّما كان التَّأْذينُ يَومَ الجُمُعَةِ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ. قال أبو بكرٍ: لَفظُ حَديثِ المَنيعِىِّ. وقالَ ابنُ ناجِيَةَ: إنَّما أمَرَ بالنِّداءِ الثّالِثِ عثمانُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ، وإنَّما كان النِّداءُ حينَ

---

(١) الزوراء: موضع عند سوق المدينة قرب المسجد. معجم البلدان ٢/ ٩٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٢٨)، والترمذى (٥١٦)، وابن خزيمة (١٧٧٣)، وابن حبان (١٦٧٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٩١٢).

(٤) فى س: «الزوحاهى»، وفى م: «الزرجاهى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٩.

يَجلِسُ الإمامُ، ولَم يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ إلَّا مُؤَذِّنٌ واحِدٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن عبدِ العَزيزِ[2].

بابُ الصَّلاةِ يَومَ الجُمُعَةِ نِصفَ النَّهارِ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ

٥٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ بطِيبٍ إن وجَدَه، ثُمَّ جاءَ ولَم يَتَخَطَّ[3] النّاسَ، فصَلَّى ما شاءَ اللَّهُ أن يُصَلِّىَ، فإذا خَرَجَ الإمامُ سَكَتَ، فذَلِكَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[4].

٥٧٥٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالكٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّهُم كانوا فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ يُصَلّونَ حَتَّى يَخرُجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فإذا خَرَجَ وجَلَسَ على المِنبَرِ وأَذَّنَ المؤذِّنُ جَلَسوا يَتَحَدَّثونَ، حَتَّى إذا سَكَتَ

(١) البغوى فى الجعديات (٢٩١٤). وأخرجه الطبرانى (٦٦٤٩) من طريق الماجشون به.

(٢) البخارى (٩١٣).

(٣) بعده فى س، م: «رقاب».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٠٥)، والحاكم ١/ ٢٨٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٤٣) من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٢: إسناده صالح.

المُؤذِّنون[1] وقامَ عُمَرُ سَكَتوا فلَم يَتَحَدَّثْ أحَدٌ[2].

٥٧٥١- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ / إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه ٣/ ١٩٣
بمِثلِه، إلَّا إنَّه قال: حَتَّى إذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ. وزادَ: عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: خُروجُ الإمامِ يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ[3].

٥٧٥٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4]، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالكٍ أنَّ قُعودَ الإمامِ يَقطَعُ السُّبحَةَ، وأَنَّ كَلامَه يَقطَعُ الكَلامَ، وأَنَّهُم كانوا يَتَحَدَّثونَ يَومَ الجُمُعَةِ وعُمَرُ جالِسٌ على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ قامَ عُمَرُ رضي الله عنه فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ حَتَّى يَقضِىَ الخُطبَتَينِ كِلتَيهِما، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ ونَزَلَ عُمَرُ تَكَلَّموا[5].

٥٧٥٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ[6]، حدثنا

---

(١) فى ص٣، م: «المؤذن».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٢)، والشافعى ١/ ١٩٧، ومالك ١/ ١٠٣، بلفظ: وأذن المؤذنون.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٦٥٧) من طريق ابن بكير به.

(٤) فى الأصل: «ذؤيب». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٦٣٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٦٩٤)، والشافعى ١/ ١٩٧. وقال الذهبى ٣/ ١١٢٣: ثعلبة احتج به البخارى.

(٦) فى س: «سهل».

مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ضَمضَمِ ابنِ جَوسٍ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُروجُ الإمامِ يَومَ الجُمُعَةِ لِلصَّلاةِ**- يَعنِى- **يَقطَعُ الصَّلاةَ، وكَلامُه يَقطَعُ الكَلامَ**». وهَذا خَطأٌ فاحِشٌ؛ إنَّما رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ[1]. ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ عن الزُّهرِيِّ، [2]عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ[3]، ورَواه مالكٌ عن الزُّهرِيِّ فمَيَّزَ كَلامَ الزُّهرِيِّ[2] مِن كَلامِ ثَعلَبَةَ كما ذَكَرنا[4]، وهو المَحفوظُ عِندَ[5] محمدِ بنِ يَحيَى الذُّهلِيِّ.

٥٧٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ الكَرْمانِيُّ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الصَّلاةِ نِصفَ النَّهارِ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ؛ لأَنَّ جَهَنَّمَ تُسَعَّرُ كُلَّ يَومٍ إلَّا يَومَ الجُمُعَةِ[6].

---

(١) عبد الرزاق (٥٣٥١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) تقدم فى الأثر السابق من طريق ابن أبى ذئب. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٧٠ من طريق يونس به.

(٤) تقدم فى (٥٧٥٠، ٥٧٥١).

(٥) فى س: «عن».

(٦) أخرجه أبو داود (١٠٨٣) من طريق حسان به. وقال: مرسل؛ مجاهد أكبر من أبى الخليل، وأبو الخليل لم يسمع من أبى قتادة. قال الذهبى ٣/ ١١٢٣: سنده ضعيف.

بابٌ : مَن دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ والإِمامُ على المِنبَرِ ولَم يَركَعْ رَكَعَ رَكعَتَينِ

٥٧٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا [٣/ ٦٥ظ] سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابِرٍ قال: دَخَلَ رَجُلٌ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «**صَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: وهو سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ[(١)].

٥٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [(٢)]حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) و[(٢)]أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: «**يا فُلانُ أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥٩، ٦٦٠). وأخرجه ابن ماجه (١١١٢)، وابن خزيمة (١٨٣٢) من طريق سفيان عن عمرو وأبى الزبير به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٠٩)، والدارمى (١٥٩٦) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٩٣١)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٥).

٣/ ١٩٤ **٥٧٥٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ يَومَ الجُمُعَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ على المِنبَرِ، فقَعَدَ سُلَيكٌ قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أرَكعتَ الرَّكعَتَينِ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْهُما**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[(٢)].

٥٧٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ سُلَيكٌ الغَطَفانِيُّ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصَلَّيتَ الرَّكعَتَينِ؟**». فقالَ: لا. قال: «**قُمْ فصَلِّ رَكعَتَينِ وتَجَوَّزْ فيهِما**». وقالَ: «**إذا جاءَ أحَدُكُم**[(٣)] **والإمامُ يَخطُبُ فليَركَعْ رَكعَتَينِ وليَتَجَوَّزْ فيهِما**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ عيسَى

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٤) عن قتيبة به. وعبد بن حميد (١٠٤٦- منتخب) من طريق الليث به. والبخارى فى جزء القراءة (١٥٩) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٨٧٥/ ٥٨).

(٣) بعده فى س: «الجمعة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٥) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤٠٥)، وأبو داود (١١١٦)، وابن ماجه (١١١٤) من طريق الأعمش به.

ابنِ يونُسَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

٥٧٥٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَرْبَهارِيُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ أنَّه سَمِعَ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ دَخَلَ المَسجِدَ يومَ الجُمُعَةِ ومَرْوانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، فَجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى حَتَّى صَلَّى الرَّكعَتَينِ، فلَمّا انصَرَفنا أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ، كادَ هؤلاءِ أن يَقَعوا بكَ. فقالَ أبو سعيدٍ: ما كُنتُ لأدَعَهُما لِشَىءٍ بَعدَ شَىءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ[2] والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أصَلَّيتَ يا فُلانُ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». ثُمَّ دَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فى الجُمُعَةِ الثّانيَةِ والنَّبِيُّ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أصلَّيْتَ يا فلانُ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**»[3].

بابُ مَن دَخَلَ المَسجِدَ لا يَجلِسُ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ

٥٧٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) مسلم (٨٧٥/ ٥٩).

(٢) أى رث الملبس، والبذاذة: التواضع فى الملبس. النهاية ١/ ١١٠. وينظر الفائق ١/ ٩٠.

(٣) الحميدى (٧٤١) مطولًا. وأخرجه الدارمى (١٥٩٣)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٢)، والترمذى (٥١١)، وابن ماجه (١١١٣)، والنسائى (١٤٠٧)، وابن خزيمة (١٧٩٩) من طريق سفيان به مختصرا ومطولا. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٥٨٨٢).

سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ** [٣/٦٥و] فلا يَجلِسْ حَتَّى يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ(٢).

٥٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ يَحيَى الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عمرِو بنِ سُلَيمِ بنِ خَلْدَةَ الأنصارِىِّ، عن أبى قَتادَةَ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ / جالِسٌ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ. قال: فجَلَستُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مَنَعَكَ أن تَركَعَ رَكعَتَينِ قبلَ أن تَجلِسَ؟**». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيتُكَ جالِسًا والنّاسُ جُلوسٌ. قال: «**إذا دَخَلَ أحَدُكُمُ المَسجِدَ فلا يَجلِسْ حَتَّى يَركَعَ رَكعَتَينِ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٤). ٣/١٩٥

بابُ مَقامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

٥٧٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ البخارىُّ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ

---

(١) تقدم فى (٤٩٨٦).

(٢) البخارى (١١٦٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٢٩) من طريق حسين بن على به. وأحمد (٢٢٦٠١) من طريق زائدة به.

(٤) مسلم (٧١٤/ ٧٠).

ابنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ قال: قال يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، أخبرَنِى حَفصُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسِ بنِ مالكٍ الأنصارِىُّ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان المَسجِدُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَسقوفًا على جُذوعٍ مِن نَخلٍ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَقومُ إلَى جِذعٍ، فلَمّا صُنِعَ المِنبَرُ كان عَلَيه، فسَمِعْنا لِذَلِكَ الجِذعِ صَوتًا كَصَوتِ العِشارِ[1]، حَتَّى جاءَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه عَلَيها فسَكَنَتْ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرٍ[3].

٥٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، أنَّ نَفَرًا جاءوا إلَى سَهلِ بنِ سَعدٍ قَد تَمارَوْا فى المِنبَرِ مِن أىِّ عودٍ هوَ. فقالَ: أمَا واللَّهِ إنِّى لأَعرِفُ مِن أىِّ عودٍ هو، ومَن عَمِلَه، ورأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أوَّلَ يومٍ جَلَسَ عَلَيه. قال: فقُلتُ له: يا أبا عباسٍ، فحَدِّثنا. فقالَ: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى امرأَةٍ. قال أبو حازِمٍ: إنَّه لَيُسَمّيَها[4] يَومَئذٍ: «**انظُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ يَعمَلْ لِى أعوادًا أُكَلِّمُ**[5]

---

(١) العشار: الحوامل من الإبل التى قاربت الولادة. فتح البارى ٣/ ٦٢.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦١، وفيه: «حبيب» بدل «خنب». وأخرجه البخارى (٩١٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٣٥٨٥).

(٤) فى س: «لم يسمها»، وفى م: «لسماها».

(٥) فى م، وفى حاشية الأصل: «لأكلم».

النّاسَ عَلَيها». فعَمِلَ هذه الثَّلاثَ دَرَجاتٍ، ثُمَّ أمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فوُضِعَت هذا المَوضِعَ، فهِىَ مِن طَرفاءِ الغابَةِ[1]، ولَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ عَلَيه فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ وراءَه وهو على المِنبَرِ يَعنِى ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ فنَزَلَ القَهقَرَى حَتَّى سَجَدَ فى أصلِ المِنبَرِ، ثُمَّ عادَ حَتَّى فرَغَ مِن آخِرِ صَلاتِه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّما صَنَعتُ هذا لِتأْتَمُّوا بى ولِتَعلَّموا صَلاتِى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٥٧٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحسنُ بنُ الفَضلِ بنِ السَّمحِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ ابنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ يَومَ الجُمُعَةِ إلَى شَجَرَةٍ أو نَخلَةٍ، فقالَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ أو رَجُلٌ [٣/ ٦٥ظ م] يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَجعَلُ[4] لَكَ مِنبَرًا؟ قال: «**إن شِئتُم فاجعَلوه**». فجَعَلوا له مِنبَرًا، فلَمّا كان يَومُ الجُمُعَةِ ذَهَبَ إلَى المِنبَرِ، فصاحَتِ النَّخلَةُ صياحَ الصَّبِىِّ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فضَمَّها إلَيه، كانَت تَئِنُّ أنينَ الصَّبِىِّ الَّذِى

---

(١) الطرفاء واحدتها طرَفة: شجرة من شجر البادية ومشطوط الأنهار. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وينظر فتح البارى ١/ ١٤٩، وما تقدم فى (٥٢٩٤).

(٢) تقدم فى (٥٢٩٤ - ٥٢٩٦).

(٣) مسلم (٥٤٤/ ٤٤).

(٤) فى م: «تجعل».

يُسَكَّتُ. قال: كانَت تَبكِى على ما كانَت تَسمَعُ مِنَ الذِّكرِ عِندَها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٥٧٦٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ[3] بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ عمرٍو الضُّبَعِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ أبى رَوّادٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، أنَّ تَمِيمًا الدّارِىَّ قال لِرسولِ اللَّهِ / ﷺ لما أسَنَّ وثَقُلَ: ألا أتَّخِذُ[4] لَكَ مِنبَرًا يَحمِلُ أو يَجمَعُ- أو كَلِمَةً تُشبِهُها[5]- عِظامَكَ؟ [6]فاتَّخَذَ له[6] مَرْقاتَينِ[7] أو ثَلاثَةً، فجَلَسَ[8] عَلَيها. قال: فصَعِدَ النَّبِىُّ ﷺ فحَنَّ جِذْعٌ كان فى المَسجِدِ، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَستَنِدُ إلَيه، فنَزَلَ النَّبِىُّ ﷺ فاحتَضَنَه، فقالَ له شَيئًا لا أدرِى ما هو، ثُمَّ صَعِدَ المِنبَرَ، وكانَت أساطينُ المَسجِدِ جُذوعًا وسَقائفُه جَريدًا[9]. قال: البخارىُّ: رَوَى أبو عاصِمٍ عن ابنِ أبى رَوّادٍ. ٣/ ١٩٦

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٦٦. وأخرجه أحمد (١٤٢٠٦)، والبخارى (٤٤٩، ٢٠٩٥) من طريق عبد الواحد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٤).

(٣) فى س، ص٣، م: «محمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٢.

(٤) فى ص٣، س، م: «تتخذ».

(٥) فى م: «تشبهما».

(٦ - ٦) فى الأصل: «واتخذ لك».

(٧) بفتح الميم أفصح من كسرها، يعنى: درجتين. عون المعبود ١/ ٤٢١.

(٨) فى الأصل: «تجلس».

(٩) أخرجه أبو داود (١٠٨١) من طريق أبى عاصم به، دون ذكر حنين الجذع. وقال الذهبى=

فذَكَرَه[1].

٥٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُعاذُ بنُ العَلاءِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ إلَى جِذْعٍ، فلَمّا اتَّخَذَ المِنبَرَ حَنَّ الجِذعُ، فأَتاه فالتَزَمَه ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عبدُ الحَميدِ: أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ[3].

بابُ وُجوبِ الخُطبَةِ، وأَنَّه إذا لَم يَخطُبْ صَلَّى ظُهرًا أربَعًا

لأَنَّ بَيانَ الجُمُعَةِ أُخِذَ مِن فِعلِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَم يُصَلِّ الجُمُعَةَ إلَّا بالخُطبَةِ.

٥٧٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرٍ وأبو الأزهَرِ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ[4].

=٣/١١٢٦: أحسبه غلطا من ابن أبى رواد فإن تميما الدارى متأخر الإسلام، قيل: أسلم عام تبوك بعد عمل المنبر بمدة، وقد قال ابن حبان فى ابن أبى رواد: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة.

(١) البخارى عقب (٣٥٨٣). وليس فى الرواية عنده تسمية تميم الدارى.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٣٦٠، والدلائل ٢/ ٥٥٧. وأخرجه الترمذى (٥٠٥) من طريق عثمان بن عمر به.

(٣) البخارى (٣٥٨٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٥٠)، وعبد الرزاق (٥٢٦١)، ومن طريقه أحمد (٤٩١٩)، والنسائى فى=

٥٧٦٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الضَّبِّيُّ، حدثنا القاسِمُ وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِيٍّ أبو[1] الطاهِرِ بمِصرَ، حدثنا عَمِّى يَعنِى محمدَ بنَ مَهدِيٍّ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيَّ، عن أبيه يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أنَّ أوَّلَ ما جُمِّعَتِ الجُمُعَةُ بالمَدينَةِ قَبلَ أن يَقدَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَمَّعَ بالمُسلِمينَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ. قال: وبَلَغَنا أنَّه لا جُمُعَةَ إلَّا بخُطبَةٍ، فمَن لَم يَخطُبْ صَلَّى أربَعًا[2].

٥٧٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا لَم يَخطُبِ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ صَلَّى أربَعًا[3].

ورُوِّينا ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وغَيرِه[4]، وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كانَتِ الجُمُعَةُ أربَعًا فجُعِلَتِ الخُطبَةُ مَكانَ الرَّكعَتَينِ.

=الكبرى (١٧٢١) وابن ماجه (١١٠٣). وينظر ما سيأتى فى (٥٧٧٤). وقال الذهبى ٣/ ١١٢٦: تفرد به عبد الرزاق. وعند عبد الرزاق: مرتين. بدل: خطبتين. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٩٠٥).

(١) فى س: «ابن أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٠٥.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٥٨، وأبو عروبة فى الأوائل (٥٤) من طريق يونس به. وعبد الرزاق (٥١٤٦) عن الزهرى بنحوه. وفى المدونة قول الزهرى الأخير، وفى الأوائل قول الزهرى الأول.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥١٩٤)، وابن أبى شيبة (٥٣١١) من طريق سعيد به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٦٥ - ٥٣٦٧).

بابُ الخُطبَةِ قائمًا

٥٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، (١حدثنا محمدُ١) بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٣/٦٦و] عن مَنصورٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ أنَّه دَخَلَ المَسجِدَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَكَمِ
١٩٧/٣ / يَخطُبُ قاعِدًا، فقالَ: انظُروا إلَى هذا الخَبيثِ يَخطُبُ قاعِدًا، وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾؟!(٢) [الجمعة: ١١] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه، إلَّا أنَّه قال: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ(٣).

٥٧٧١- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ قائمًا، فجاءَت عِيرٌ مِنَ الشّامِ، فانفَتَلَ النّاسُ إلَيها حَتَّى لَم يَبقَ مَعَه إلَّا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ التى فى الجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١ - ١) سقط من: الأصل.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٦) من طريق محمد بن جعفر به، دون لفظة: «الخبيث». وعنده: عبد الرحمن ابن أم الحكم.

(٣) مسلم (٨٦٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٠٣). وتقدم فى (٥٦٩٠).

عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٥٧٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا[2] زُهَيرٌ، عن سِماكٍ قال: نَبَّأَنِى جابِرُ بنُ سَمُرَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ قائمًا، فمَن نَبَّأَكَ أنَّه كان يَخطُبُ جالِسًا فقَد كَذَبَ، فقَد واللَّهِ صَلَّيتُ مَعَه أكثَرَ مِن ألفَىْ صَلاةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٥٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حَصينٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ قال: أوَّلُ مَن أحدَثَ القُعودَ على المِنبَرِ مُعاويَةُ[5].

قال الشيخُ أحمدُ: يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما كان قَعَدَ لِضَعفٍ؛ لِكِبَرٍ أو مَرَضٍ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٨٦٣/ ٣٦).

(٢) فى م: «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٢)، وأبو داود (١٠٩٣) من طريق زهير به. والنسائى (١٤١٦)، وابن ماجه (١١٠٥)، وابن خزيمة (١٤٤٧) من طريق سماك به. وقال الإمام النووى فى قوله: أكثر من ألفى صلاة: المراد الصلوات الخمس لا الجمعة. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٠.

(٤) مسلم (٨٦٢/ ٣٥).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٧٤٦) من طريق مغيرة عن الشعبى بزيادة: حين كبر وكثر شحمه وعظم بطنه. وينظر كلام المصنف الآتى.

(٦) وكذا ورد فى الأثر السابق كما ذكرنا لفظه عند ابن أبى شيبة.

بابُ يَخطُبُ الإمامُ خُطبَتَينِ وهو قائمٌ ويَجلِسُ بَينَهُما جَلسَةً خَفيفَةً

٥٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ. **قال**: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ قائمًا ثُمَّ يَجلِسُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ كما يَفعَلونَ اليَومَ[(١)]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ[(٢)]، ورَواه / مسلمٌ أيضًا عن أبى كامِلٍ[(٣)]. ١٩٨/٣

٥٧٧٥- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدٍ المُوسائيُّ[(٤)] بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٥٠٦) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى (٩٢٨)، والنسائى (١٤١٥)، وابن خزيمة (١٤٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وتقدم فى (٥٧٦٧).

(٢) البخارى (٩٢٠)، ومسلم (٨٦١).

(٣) مسلم (٨٦١).

(٤) فى س: «الموساوى». وينظر الأنساب ٥/ ٤٠٥.

خُطبَتَينِ، يَجلِسُ بَينَهُما، ويَخطُبُهُما وهو قائمٌ[1].

بابُ يُحَوِّلُ النّاسُ وُجوهَهُم إلَى الإمامِ ويَستَمِعونَ الذِّكرَ

٥٧٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى[2] مَيمونَةَ، عن عَطاءٍ، عن أبى سعيدٍ قال: جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ وجَلَسنا حَولَه، فقالَ: «**إنَّما أخافُ عَلَيكُم بَعدِى ما يُفتَحُ عَلَيكُم مِن زَهرَةِ الدُّنيا وزينَتِها**». فقالَ رَجُلٌ: أوَيأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ؟ فسَكَتَ، فقيلَ له: ما شأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ ولا يُكَلِّمُكَ؟ ورأَينا أنَّه يُنزَلُ عَلَيهِ، فأَفاقَ يَمسَحُ عن الرُّحَضاءِ[3]، فقالَ: «**أينَ السّائلُ؟**» وكأَنَّه حَمِدَه. فقالَ: «**إنَّه لا يأْتِى الخَيرُ بالشَّرِّ**، [٣/٦٦ظ] **وإنَّ مِمّا يُنبِتُ الرَّبيعُ ما يَقتُلُ أو يُلِمُّ**[4] **إلا آكِلَةَ الخَضِرِ**[5]، **فإنَّها أكَلَت حَتَّى امتَلأَت خاصِرَتاها، ثُمَّ استَقبَلَت عَينَ الشَّمسِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٠٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٩٠) من طريق سليمان بن بلال به. والشافعى فى مسنده (٤١٨ - شفاء العى) من طريق جعفر بن محمد به. واختلف فى وصله وإرساله وقال الدارقطنى: والمرسل أشبه. العلل ١٣/ ٣٢٧.

(٢) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٣.

(٣) الرحضاء: هو عرق الحمى. مشارق الأنوار ١/ ٢٨٦.

(٤) فى م: «يسلم».
و«مما» فى قوله: «مما ينبت» للتكثير وليست للتبعيض، والربيع أى الجدول، ويلم أى: يقرب من الهلاك. ينظر فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

(٥) الخضر: ضرب من الكلأ يعجب الماشية. فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

فبالَت وثَلَطَت[1] **وأَرتَعَت، وإِنَّ هذا المالَ خَضِرٌ حُلوٌ، ونِعمَ مالُ المُسلِمِ هو لِمَن أعطَى مِنه المِسكينَ واليَتيمَ وابنَ السَّبيلِ»**. أو كالَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ **«وإِنَّه مَن يأْخُذُه بغَيرِ حَقِّه كان كالَّذِى يأْكُلُ ولا يَشبَعُ، ويَكونُ عَلَيه شَهيدًا يَومَ القيامَةِ»**[2].

أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[3].

٥٧٧٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ أصلُه كوفِىٌّ بالفُسطاطِ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ غُرابٍ، حدثنا أبى، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا صَعِدَ المِنبَرَ- أو قال: قَعَدَ على المِنبَرِ- استَقبَلْناه بوُجوهِنا[4].

٥٧٧٨- قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خُزَيمَةَ قال: هذا الخَبَرُ عِندِى مَعلولٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبانِ ابنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ قال: رأَيتُ عَدِىَّ بنَ ثابِتٍ يَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِه إذا قامَ يَخطُبُ، فقُلتُ له: رأَيتُكَ تَستَقبِلُ الإمامَ بوَجهِكَ؟ / قال: رأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَفعَلونَه. ٣/١٩٩

---

(١) ثلطت: ألقت ما فى بطنها رقيقا. والثلط الرجيع الخفيف. مشارق الأنوار ١/ ١٢٩، فتح البارى ١١/ ٢٤٧.

(٢) الطيالسى (٢٢٩٤)، وفيه: يقتل حبطًا أو يلم. بدل: ما يقتل أو يلم. وأخرجه أحمد (١١١٥٧)، والنسائى (٢٥٨٠) من طريق هشام به. والبخارى (٢٨٤٢) من طريق هلال به. والبخارى (٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢/ ١٢٢) من طريق عطاء به.

(٣) البخارى (٩٢١) مختصرًا، ومسلم (١٠٥٢/ ١٢٣).

(٤) ابن خزيمة كما فى إتحاف المهرة لابن حجر (٢١٠٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٢٨: وعلى بن غراب تكلم فيه.

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، إلَّا أنَّه قال: هَكَذا كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَفعَلونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ. ذَكَرَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى تَوبَةَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

٥٧٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ فى خُطبَتِه استَقبَلوه بوُجوهِهِم حَتَّى يَفرُغَ مِنها[2].

٥٧٨٠- قال: وحَدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ قال: قال أبو الجوَيريَةِ: رأَيتُ أنَسَ ابنَ مالِكٍ خادِمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ فى الخُطبَةِ يَستَقبِلُه بوَجهِه حَتَّى يَفرُغَ الإمامُ مِن خُطبَتِهِ[3].

٥٧٨١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ وغَيرُه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ قال: السُّنَّةُ إذا قَعَدَ الإمامُ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يُقبِلُ عَلَيه القَومُ بوُجوهِهِم جَميعًا.

٥٧٨٢- وبإسنادِه حدثنا الوَليدُ قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِليثِ بنِ سَعدٍ،

---

(١) المراسيل (٥٤).

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٤٩ من طريق الزهرى بنحوه.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٧٣).

فأَخبَرَنِى عن ابنِ عَجلانَ أنَّه أخبَرَه عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَفرُغُ مِن سُبحَتِه يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ، فإذا خَرَجَ لَم يَقعُدِ الإمامُ حَتَّى يَستَقبِلَه[1].

٥٧٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى ثَعلَبَةُ بنُ أبى مالِكٍ القُرَظِيُّ، وقَد أدرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ حينَ[2] يَجلِسُ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على المِنبَرِ حَتَّى يَقضِىَ المُؤَذِّنُ تأْذينَه ويَتَكَلَّمَ عُمَرُ، فإذا تَكَلَّم عُمَرُ رضي الله عنه انقَطَعَ حَديثُنا فصَمَتنا، فلَم يَتَكَلَّمْ أحَدٌ مِنّا حَتَّى يَقضِىَ الإمامُ خُطبَتَه[3].

بابٌ: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ

٥٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن زُبَيدٍ الإيامِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ [٣/٦٧و] بنِ عُجرَةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، وصَلاةُ الفِطرِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ المُسافِرِ رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ[4].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٩١)، والمدونة ١/ ١٤٩، ١٥٠.

(٢) فى س، م: «حتى».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٠٨، وفيه: ثعلبة بن مالك. بدل: ثعلبة بن أبى مالك. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٩) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٥٧٥٠ - ٥٧٥٢).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠)، وابن خزيمة (١٤٢٥) عن محمد بن رافع به. وابن ماجه=

ورَواه الثَّورِىُّ عن زُبَيدٍ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه كَعبَ بنَ عُجرَةَ، إلَّا أنَّه رَفَعَه بآخِرِه:

٣/ ٢٠٠ **٥٧٨٥**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الجُمُعَةِ رَكعَتانِ، وصَلاةُ الأضحَى[1] رَكعَتانِ، وصَلاةُ السفرِ[2] رَكعَتانِ؛ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ[3].

ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن سُفيانَ، عن زُبَيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ

٥٧٨٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى

= (١٠٦٤) من طريق محمد بن بشر به. وهو مرفوع فى هذه المصادر كلها. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٨٧٢).

(١) فى الأصل: «الضحى».

(٢) فى ص٣، م: «المسافر».

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧)، والنسائى (١٥٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٧٥).

(٤) سيأتى فى (٦٣٠٦).

رافِعٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ استَخلَفَ أبا هُرَيرَةَ، فصَلَّى بهِم أبو هُرَيرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ سورَةَ «الجُمُعَةِ» فى الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى الثّانيَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فلَمّا انصَرَفَ أبو هريرةَ مَشَيتُ إلَى جَنبِه، فقُلتُ له: لَقَد قَرأَتَ بسورَتَينِ سَمِعتُ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ يَقرأُ بهِما فى الصَّلاةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[1].

٥٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ ابنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ أبى رافِعٍ قال: استَخلَفَ مَرْوانُ أبا هريرةَ على المَدينَةِ وخَرَجَ إلَى مَكَّة، فصَلَّى بنا أبو هَرَيرَةَ الجُمُعَةَ، فقَرأَ بسورَةِ «الجُمُعَةِ» فى السَّجدَةِ[2] الأولَى، وفِى الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأَدرَكتُ أبا هُرَيرَةَ حينَ انصَرَفَ، فقُلتُ: إنَّكَ قَرأْتَ بسورَتَينِ كان علىٌّ رضي الله عنه يَقرأُ بهِما بالكوفَةِ. فقالَ أبو هُرَيرَةَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ بهِما[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٤٤) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٩٥٥٠)، وأبو داود (١١٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٣٥)، وابن خزيمة (١٨٤٣) من طريق جعفر به.

(٢) فى س، م: «الركعة».

(٣) ابن أبى شيبة (٥٤٩٢). وأخرجه الترمذى (٥١٩)، وابن ماجه (١١١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٨٧٧/ ...).

الدَّراوَردِيِّ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، وفِى حَديثِ سُلَيمانَ فى آخِرِ الحديثِ: يَقرأُ بهِما فى الجُمُعَةِ[1].

٥٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُس بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُخَوَّلٍ، عن مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَقرأُ فى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»، وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾، و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٥٧٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ الضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ سأَلَ النُّعمانَ ابنَ بَشيرٍ: ماذا كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على إثَرِ سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ قال: كان يَقرأُ بـ: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾[4].

---

(١) مسلم (٨٧٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٦٣)، والطيالسى (٢٧٥٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٣)، وأبو داود (١٠٧٥)، والنسائى (١٤٢٠)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (١٠٧٤)، والترمذى (٥٢٠)، والنسائى (٩٥٥)، وابن خزيمة (٥٣٣) من طريق مخول به. وسيأتى فى (٥٧٩٣).

(٣) مسلم (٨٧٩/ ...).

(٤) مالك ١/ ١١١، ومن طريقه أحمد (١٨٣٨١)، وأبو داود (١١٢٣)، والنسائى (١٤٢٢).

٥٧٩٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كَتَبَ الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يَسأَلُه: أىَّ شَىءٍ / قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ ٢٠١/٣ سِوَى [٣/ ٦٧ظ] سورَةِ «الجُمُعَةِ»؟ فقالَ: كان يَقرأُ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

٥٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ مَولَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ يومَ الجُمُعَةِ فى الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾، وإذا اجتَمَعَ الجُمُعَةُ والعيدُ فى يَومٍ واحِدٍ قرأَ بهِما جَميعًا فى الجُمُعَةِ والعيدِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١١١٩)، وابن خزيمة (١٨٤٥) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٨٧٨/ ٦٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٤) عن أبى صالح به. وأخرجه النسائى (١٥٨٩) من طريق جرير به. والنسائى (١٤٢٣)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن خزيمة (١٤٦٣) من طريق إبراهيم بن محمد به. وسيأتى فى (٦٢٦٢).

(٤) مسلم (٨٧٨/ ٦٢).

٥٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسْعَرٍ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ الجُمُعَةِ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾[1]. ورَواه المَسعودِىُّ عن مَعبَدٍ فى العيدَينِ[2].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ

٥٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مُخَوَّلٌ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ يَومَ الجُمُعَةِ فى صَلاةِ الفَجرِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾، وفِى الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[4].

٥٧٩٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزَّارُ بالطّابَرانِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٥). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٤) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١١٢٥)، والنسائى (١٤٢١)، وابن خزيمة (١٨٤٧) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٥).

(٢) سيأتى فى (٦٢٦٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٤٩٠). وأخرجه أحمد (٣٣٢٥)، وابن ماجه (٨٢١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٧٨٨).

(٤) مسلم (٨٧٩).

قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ هُرمُزَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[1]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٥٧٩٥- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا [3]علىُّ بنُ الحُسَينِ[3] ابنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى صَلاةِ الغَداةِ يَومَ الجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾. السَّجدَةَ، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ المَغرِبِ والعِشاءِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ

٥٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عُثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ وأبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا سعيدُ بنُ سِماكِ بنِ حَربٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٦١)، والنسائى (٩٥٤) من طريق سفيان به. ومسلم (٨٨٠/ ٦٦)، وابن ماجه (٨٢٣) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (٨٩١)، ومسلم (٨٨٠/ ٦٥).

(٣ - ٣) فى م: «الحسين بن على». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٠٦.

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل (١٤٧)، والبزار (١٧٢٠) من طريق الحسين بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣١: إسناده صالح.

حَدَّثَنِى أبى، ولا أعلَمُه إلَّا عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى صَلاةِ المَغرِبِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكانَ يَقرأُ فى صَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ سورَةَ «الجُمُعَةِ» و«المُنافِقينَ»[1].

/بابُ مَن أدرَكَ رَكعَةً مِن الجُمُعَةِ ٣/ ٢٠٢

٥٧٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، [٣/ ٦٨و] أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ والأوزاعِىُّ ومالِكٌ كُلُّهُم عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ»**. وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ

(١) المصنف فى الصغرى (٦٦٦). وتقدم فى (٤٠٨٧). قال الذهبى ٣/ ١١٣١: سعيد متروك.

ورِوايَةِ سُفيانَ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[2]، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ، وعن أبى كُرَيبٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3]، وأَخرَجَه مسلمٌ أيضًا مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن الزُّهرِيِّ[3]، وقَد مَضَى فى أوَّلِ كِتابِ الصَّلاةِ[4]، وفيه مِنَ الزِّيادَةِ: «**فقَد أدرَكَها كُلَّها**».

٥٧٩٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هُرَيرَةَ قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الصَّلاةِ رَكعَةً فقَد أدرَكَها**»[5].

٥٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧١٩)، وأبو داود (١١٢١)، ومالك ١/ ١٠، والشافعى ١/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (٧٢٨٤)، والترمذى (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤١)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طريق سفيان به. وأخرجه النسائى (٥٥٤)، وابن خزيمة (١٨٤٩) من طريق الأوزاعى به. وأبو يعلى (٥٩٨٨) من طريق ابن المبارك به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٣) من طريق ابن المبارك عن يونس وحده به. وتقدم من طريق مالك فى (١٨٣٤). وسيأتى من طريق معمر (٥٨٠٠)، ومن طريق يونس فى (٥٧٩٩).

(٢) البخارى (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١).

(٣) مسلم (٦٠٧/ ٠٠٠).

(٤) تقدم فى (١٧٩٥).

(٥) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٠) عن أبى اليمان به.

يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ / وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ٣/٢٠٣ أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

٥٨٠٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الصَّلاةِ فقَد أدرَكَها**». قال الزُّهرِىُّ: والجُمُعَةُ مِنَ الصَّلاةِ[3].

هذا هو الصَّحيحُ، وهو رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ، وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ دَلالَةٌ على أنَّ لَفظَ الحديثِ فى الصَّلاةِ مُطلَقٌ، وأنَّها بعُمومِها تَتَناوَلُ الجُمُعَةَ كما تَتَناوَلُ غَيرَها مِنَ الصَّلَواتِ.

وقَد رَوَى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن الزُّهرِىِّ الحديثَ فى الجُمُعَةِ نَصًّا:

٥٨٠١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى القراءة خلف الإمام (٢١٥) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (٦٠٧/ ١٦٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٦٧، ٦٦٨)، وعبد الرزاق (٥٤٧٨)، وعنه أحمد (٧٦٦٥) دون قول الزهرى.

أيّوبَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى**»(١).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ عن الزُّهرِىِّ:

٥٨٠٢- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ(٢) البُهلولِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فليُصَلِّ إلَيها أُخرَى، فإن أدرَكهُم جُلوسًا صَلَّى أربَعًا**»(٣).

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ قَد ذَكَرناها فى «الخلاف»(٤).

ورُوِىَ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مِن قَولِه مَوقوفًا عَلَيهِ(٥).

٥٨٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ [٣/٦٨ظ] عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ٣/٢٠٤

(١) الحاكم ١/ ٢٩١. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥١) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٨٩.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٤٠: وصالح ضعيف.

(٤) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ٣٥٣. وقال ابن حبان فى المجروحين ١/ ١٠٩: وذكر الجمعة قاله أربعة أنفس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة كلهم ضعفاء. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٢١٣- ٢٢٥.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٣٧ من طريق أبى صالح به.

مَن أدرَكَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فقَد أدرَكَها، إلَّا أنَّه يَقضِى ما فاتَه[1].

٥٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا أدرَكتَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، وإن أدرَكتَهُم جُلوسًا فصَلِّ أربَعًا[2]. تابَعَه أيّوبُ عن نافِعٍ[3].

٥٨٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: إذا أدرَكتَ رَكعَةً مِنَ الجُمُعَةِ فأَضِفْ إلَيها أُخرَى، فإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[4].

٥٨٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَرْبَهارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا[5] الحُمَيدِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ وهُبَيرَةَ قالا: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: مَن أدرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكعَةً صَلَّى إلَيها أُخرَى، ومَنْ

---

(١) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (١١) من طريق جعفر به. وابن أبى شيبة (٥٣٧٤) من طريق يحيى به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٧١) من طريق أيوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٢٤)، والشافعى ٧/ ١٨٦.

(٥) سقط من: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢.

فاتَه الرَّكعَتانِ صَلَّى أربَعًا[1].

رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن زَكَريّا: ومَن أدرَكَ القَومَ جُلوسًا صَلَّى أربَعًا[2]. ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ: وإذا فاتَكَ الرُّكوعُ فصَلِّ أربَعًا[3]. ولَم يَذكُرا هُبَيرَةَ فى الإسنادِ.

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٩٧٥، ١٩٧٧) من طريق أبى إسحاق عن أبى الأحوص به، وفى (١٩٧٤، ١٩٧٦)، وعبد الرزاق (٥٤٧٩) من طريق أبى إسحاق عن هبيرة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٣٧٢) من طريق زكريا به بنحوه.

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٥٤٥) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩١: ورجاله ثقات.

جِماعُ أبوابِ آدابِ الخُطبَةِ

بابُ الإمامِ يُسَلِّمُ على النّاسِ إذا صَعِدَ المِنبَرَ قَبلَ أن يَجلِسَ

٥٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ ابنِ المُهاجِرِ يَعنِى ابنَ قُنفُذٍ التَّيمِىَّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا صَعِدَ المِنبَرَ سَلَّمَ[1]. ٣/ ٢٠٥

٥٨٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ الضَّحّاكِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، وحَدَّثَنا[2] الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ. وقالَ الوَليدُ: حَدَّثَنِى عيسَى بنُ أبى عَونٍ القُرَشِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَنا مِن مِنبَرِه يَومَ الجُمُعَةِ سَلَّمَ على مَن عِندَه مِنَ الجُلوسِ، فإذا صَعِدَ المِنبَرَ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه ثُمَّ سَلَّمَ[3].

٥٨٠٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٩). وأخرجه ابن ماجه (١١٠٩) من طريق عمرو بن خالد به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٢: تفرد به ابن لهيعة. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٣: إسناده ضعيف.

(٢) القائل هو ابن عدى.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٩٢، ١٨٩٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٧٧) من طريق الوليد به. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٢١ من طريق عيسى الأنصارى. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٦٢: أورده ابن عدى فى ترجمة عيسى بن عبد الله الأنصارى وضعفه، وكذا ضعفه به ابن حبان.

مُسلِمٍ، عن رَجُلٍ حَدَّثَه عن نافِعٍ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه قال: وإذا رَقِيَ المِنبَرَ سَلَّمَ على النّاسِ قَبلَ أن يَجلِسَ. تَفَرَّدَ به عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أبو موسَى الأنصارِيُّ. قال أبو سَعدٍ: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: عامَّةُ ما يَرويه لا يُتابَعُ عَلَيهِ[1].

قال الشيخُ: وروِيَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ وابنِ الزُّبَيرِ، ثُمَّ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[2].

بابُ الإمامِ يَجلِسُ على المِنبَرِ حَتَّى يَفرُغَ المُؤَذِّنُ عن الأذانِ ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ

٥٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّ الأذانَ الأوَّلَ يومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلَ حينَ يَجلِسُ الإمامُ على المِنبَرِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعَهدِ أبى بكرٍ، وعُمَرَ، فلَمّا كان فى خِلافَةِ عثمانَ رضي الله عنه وكَثُرَ النّاسُ، أمَرَ بالأذانِ الثّالِثِ فأُذِّنَ به على الزَّوراءِ، فثَبَتَ الأمرُ على ذَلِكَ[3].

٥٨١١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى [٣/ ٦٩و] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٩٣.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٢٣٧)، وتاريخ بغداد ١٤/ ٣٨ ليس فيها فعل ابن عباس.

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٨٧)، والنسائى (١٣٩١) من طريق يونس به. وتقدم فى (٥٧٤٧، ٥٧٤٨).

فذَكَرَه بمِثلِهِ إلَّا أنَّه قال: إنَّ الأذانَ يَومَ الجُمُعَةِ كان أوَّلُه حينَ يَجلِسُ الإمامُ يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ. وقالَ: أمَرَ عثمانُ رضي الله عنه يَومَ الجُمُعَةِ بالأَذانِ الثّالِثِ. والباقِى سَواءٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ المُبارَكِ[1].

٥٨١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلَّامٍ، عن هِشامِ بنِ الغازِ[2]، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ يَومَ الجُمُعَةِ فقَعَدَ على المِنبَرِ أذَّنَ بلالٌ[3].

٥٨١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ خُطبَتَينِ، كان يَجلِسُ إذا صَعِدَ المِنبَرَ حَتَّى يَفرُغَ - أُراه المُؤَذِّنَ - ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَجلِسُ فلا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ المِنبَرِ قال: فصَنَعَ له مِنبَرًا دَرَجَتَينِ ويَقعُدُ على الثّالِثِ، فلَمّا قَعَدَ

---

(١) البخارى (٩١٦).

(٢) فى الأصل: «العاز»، وفى س: «الغار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٤٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه. وقال الذهبى: مصعب ليس بحجة.

(٤) أبو داود (١٠٩٢). وأخرجه أحمد (٥٦٥٧، ٥٧٢٦) من طريق العمرى به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٧).

النَّبِيُّ ﷺ على ذَلِكَ خارَ الجِذعُ[1].

بابُ الإمامِ يأمُرُ النّاسَ بالجُلوسِ عِندَ استِوائِه على المِنبَرِ

٥٨١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: استَوَى النَّبِيُّ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ لِلنّاسِ: «**اجلِسوا**». فسَمِعَه ابنُ مَسعودٍ وهو على بابِ المَسجِدِ فجَلَسَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعالَ /يا ابنَ مَسعودٍ**»[2]. كَذا قالَ. ٢٠٦/٣

٥٨١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: لما استَوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ قال: «**اجلِسوا**». فسَمِعَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ على بابِ المَسجِدِ، فرآه النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) خار الجذع: أى أحدث صوتًا. ينظر النهاية ٢/ ٨٧.

والحديث أخرجه الترمذى (٣٦٢٧)، وابن خزيمة (١٧٧٧) من طريق إسحاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٣، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٠) من طريق هشام بن عمار

فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[2]، وقيلَ: عن عَطاءٍ قال: أبصَرَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[3].

بابُ الإمامِ يَعتَمِدُ على عَصًا أو قَوسٍ أو ما أشبَهَهُما إذا خَطَبَ

٥٨١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الوَليدُ بنُ حَمّادِ بنِ جابِرٍ الزَّيّاتُ بالرَّملَةِ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مُرَشَّلِ بنِ يَزيدَ بنِ نُمَيرٍ القُرَشِىُّ، حدثنا شِهابُ بنُ خِراشٍ، عن شُعَيبِ بنِ رُزَيقٍ، عن الحَكَمِ بنِ حَزْنٍ الكُلَفِىِّ[4] قال: أتَيناه فأَنشأَ يُحَدِّثُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: وفَدنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ سابعَ سَبعَةٍ، أو تاسِعَ تِسعَةٍ، فأُذِنَ لَنا عَلَيه فدَخَلنا عَلَيه، فسَلَّمنا فقُلنا: زُرْناكَ يا رسولَ اللَّهِ لِتَدعوَ اللَّهَ لَنا، أو تَدعوَ لَنا بخَيرٍ. قال: فدَعا لَنا بخَيرٍ وأَمَرَ بنا فأُنزِلنا، وأَمَرَ لَنا بشَىءٍ مِن تَمرٍ والشّأنُ إذ ذاكَ دونٌ[5]. قال: فأَقَمتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أيّامًا شَهِدنا فيها الجُمُعَةَ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَكّأُ على قَوسٍ- أو قال: على عَصًا-

---

(١) أبو داود (١٠٩١)، والحاكم ١/ ٢٨٦. وقال أبو داود: هذا يعرف مرسلا إنما رواه الناس عن عطاء عن النبى ﷺ ومخلد هو شيخ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٦٦).

(٢) سيأتى فى (٥٨٨٨).

(٣) سيأتى فى (٥٨٨٩).

(٤) فى س، ص٣: «الكلبى».

(٥) أراد به قلة الأقوات وعدم السعة فى الدنيا. شرح أبى داود للعينى ٤/ ٤٣٧.

فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه بكَلِماتٍ خَفيفاتٍ طَيِّباتٍ مُبارَكاتٍ، [٣/ ٦٩ظ] ثُمَّ قال: **«أيُّها النّاسُ إنَّكُم[1] لَن تُطيقوا، أو إنَّكُم لَن تَفعَلوا كُلَّ ما أُمِرتُم به، ولَكِن سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا»**[2]. وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه عن شِهابِ بنِ خِراشٍ[3].

٥٨١٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الحَرّانِيُّ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن آبائه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَطَبَ فى الحَربِ خَطَبَ على قَوسٍ، وإذا خَطَبَ فى الجُمُعَةِ خَطَبَ على عَصًا[4].

٥٨١٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ إذا خَطَبَ على عَصًا؟ قال: نَعَم، وكانَ يَعتَمِدُ عَلَيها اعتِمادًا[5].

بابُ رَفعِ الصَّوتِ بالخُطبَةِ

٥٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٥٦)، وابن خزيمة (١٤٥٢) من طريق شهاب بن خراش به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨٥٧)، وأبو داود (١٠٩٦) من طريق سعيد بن منصور به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٧١).

(٤) الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٢١، ١٦٢٢. وأخرجه ابن ماجه (١١٠٧) عن هشام بن عمار به. فى مصباح الزجاجة (٣٩٣): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن فمن فوقه ضعفاه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٤٦) عن ابن جريج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٤: مرسل.

يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ- إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، حَتَّى كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. ويَقولُ: «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». ويُفَرِّقُ بَينَ إصبَعَيه السَّبّابَةِ / والوُسطَى ويَقولُ: «**أمّا** ٣/ ٢٠٧ **بَعدُ فإِنَّ خَيرَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدىِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». ثُمَّ يقولُ: «**أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا**[1] **فإِلَيَّ وعَلَيَّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[3].

٥٨٢٠- وكَذا قالَه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرٍ: كان إذا خَطَبَ احمَرَّت عَيناه، وعَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه. **أخبَرَناه** أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه[4]. وحَديثُ عبدِ الوَهّابِ أتَمُّ.

٥٨٢١- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، عن جَعفَرٍ بإِسنادِه فقالَ: كان

---

(١) الضياع: العيال. ينظر النهاية ٣/ ١٠٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤١٢). وأخرجه ابن ماجه (٤٥)، وابن حبان (١٠) من طريق عبد الوهاب به. وسيأتى فى (٥٨٦٤ - ٥٨٦٦).

(٣) مسلم (٨٦٧/ ٤٣).

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٣٨، ١٧٣٩) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ اشتَدَّ غَضَبُه، وارتَفَعَ صَوتُه، واحمَرَّت وجنَتاه كأَنَّه نَذيرُ جَيشٍ: «**صَبَّحتْكُم مَسَّتْكُم**». **أخبَرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه مُختَصَرًا[1].

٥٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أنذَرتُكُمُ النّارَ**». حَتَّى لَو كان فى مَقامِى هذا لأسمَعَ مَن فى السّوقِ حَتَّى خَرَّت خَميصَةٌ[2] كانَت على عاتِقِهِ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَبيينِ الكَلامِ وتَرتيلِه وتَركِ العَجَلَةِ فيهِ

٥٨٢٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٥٤) عن محمد بن كثير به مختصرًا. وأحمد (١٤٦٣٠)، والنسائى (١٥٧٧)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان. وسيأتى فى (٥٨٦٦) من طريق سفيان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦١).

(٢) الخميصة: هى ثوب خز أو صوف معلم. النهاية ٢/ ٨١.

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٧ وصححه. وأخرجه أحمد (١٨٣٦٠)، وابن حبان (٦٤٤) من طريق شعبة به. وفى (١٨٣٩٩) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٤: هذا غريب.

هذا، كان كَلامُه فصلًا بَيِّنًا يَحفَظُه كُلُّ مَن سَمِعَه[1].

٥٨٢٤- وأخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ[2] بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ الكِسائيُّ المِصْرِيُّ[3] [٣/ ٧٠و] المُقيمُ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا ابنُ الوَنِّ[4] عليُّ بنُ العباسِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الغَفّارِ الأزدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ خَلَّادِ بنِ أبى مَسَرَّةَ[5]، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ لا يَسرُدُ الكَلامَ كَسَردِكُم هذا، ولَكِن كان إذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ فصلًا يُبَيِّنُه، يَحفَظُه مَن سَمِعَه[6].

٥٨٢٥- وبهَذا الإسنادِ رَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ وأبو أُسامَةَ عن الثَّورِيِّ[7].

أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ قال: قال أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ: أُسامَةُ عن القاسِمِ والزُّهرِيِّ صَحيحانِ جَميعًا.

قال الشيخُ: وقَد ثَبَتَ الحَديثُ فى مَعناه عن يونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِه عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٤٥) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٥: إسناده حسن.

(٢) فى م: «محمد».

(٣) فى الأصل: «البصرى».

(٤) فى س، م: «الوزير». وينظر تاريخ دمشق ١٧/ ١٥.

(٥) فى س، م: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع (٩٩٦) من طريق خلاد بن يحيى به.

(٧) أخرجه أحمد (٢٥٠٧٧)، وأبو داود (٤٨٣٩) من طريق وكيع به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٤٦) من طريق أبى أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥١).

الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ[1]. قَد مَضَى فى كِتابِ «المدخل»[2].

٥٨٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعَرٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا فى المَسجِدِ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان فى كَلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَرتيلٌ أو تَرسيلٌ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَصدِ[4] فى الكَلامِ وتَركِ التَّطويلِ

٥٨٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنتُ أُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَت صَلاتُه قَصدًا وخُطبَتُه قَصدًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى الأحوَصِ[6].

٥٨٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٥)، ومسلم (٢٤٩٣)، وأبو داود (٣٦٥٥)، وابن حبان (٧١٥٣) من طريق يونس به. وأحمد (٢٦٢٠٩)، والبخارى (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٥٤)، والترمذى (٣٦٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) المدخل (٥٩٣، ٥٩٤).

(٣) المصنف فى الآداب ص٢٤٤، وأبو داود (٤٨٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٠).

(٤) فى س: «الاقتصاد».

(٥) أخرجه الترمذى (٥٠٧)، والنسائى (١٥٨١) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) مسلم (٨٦٦/ ٤١).

أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى / جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا ٣/٢٠٨ مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوائىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُطيلُ المَوعِظَةَ يومَ الجُمُعَةِ، إنَّما هِىَ كَلِماتٌ يَسيرَةٌ[1].

٥٨٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ البَجَلِىُّ مِن ولَدِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ بنِ الأبجَرِ الكِنانِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن[2] واصِلِ ابنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ قال: خَطَبَنا عَمّارٌ رضي الله عنه فأَبلَغَ وأَوجَزَ، فلَمّا نَزَلَ قُلنا: يا أبا اليَقظانِ لَقَد أبلَغتَ وأَوجَزتَ، فلَو كُنتَ تَنَفَّستَ[3]؟ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ طولَ صَلاةِ الرَّجُلِ وقِصَرَ خُطبَتِه مَئِنَّةٌ مِن فِقهِه، فأطيلوا الصَّلاةَ وأقصِروا الخُطْبَةَ، وإنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحرًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١١٠٧).

(٢) ليس فى: الأصل. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٠.

(٣) لو كنت تنفست: أى: أطلت قليلًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب ص٢٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٣١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الملك به.

«الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[1].

ويُروَى ذَلِكَ مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ:

٥٨٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إنَّ طولَ الصَّلاةِ وقِصَرَ الخُطبَةِ مَئِنَّةٌ مِن فِقهِ الرَّجُلِ. يقولُ: عَلامَةٌ[2].

٥٨٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: أطِيلُوا هذه الصَّلاةَ، وأَقصِروا هذه الخُطبَةَ. يَعنِى صَلاةَ الجُمُعَةِ[3].

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَمّارٍ مَرفوعًا مُختَصَرًا:

٥٨٣٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [٣/ ٧٠ظ] أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[4] بنِ سُلَيمانَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا العَلاءُ بنُ صالِحٍ، عن عَدِىِّ ابنِ ثابِتٍ، عن أبى راشِدٍ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) مسلم (٨٦٩).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٨٨). وأخرجه الطبرانى (٩٤٩٣) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٠: وروى الطبرانى بعضه موقوفا فى الكبير ورجال الموقوف ثقات.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٨٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٢٤٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) فى س: «الوهاب». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١.

بإقصارِ[1] الخُطَبِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ التَّحميدِ فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ

٥٨٣٣- فى الحديث الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَروِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن[3] جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ ذَلِكَ[4]. وقَد أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[5].

٥٨٣٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ ٣/٢٠٩ / قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ أمرٍ ذِى بالٍ لا يُبدأُ فيه بـ: الحَمدُ للَّهِ**[6]، **أقطَعُ**»[7].

---

(١) فى الأصل «باقتصار»، وفى س: «باقتصاد».

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٩ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٨٨٨٩)، وأبو داود (١١٠٦) عن ابن نمير به.

(٣) فى م: «بن».

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٤٠). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (١٩٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وسيأتى فى (٥٨٦٤).

(٥) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).

(٦) بعده فى س: «فهو».

(٧) أخرجه أحمد (٨٧١٢)، وأبو داود (٤٨٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٢٨)، وابن ماجه (١٨٩٤)، وابن حبان (١) من طريق الأوزاعى به.

أسنَدَه قُرَّةُ. ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ وشُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وسَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

٥٨٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ كاليَدِ الجَذماءِ**»[2].

٥٨٣٦- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى قال: قال أبو الفَضلِ يَعنِى أحمدَ بنَ سلمةَ: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: لَم يَروِ هذا الحديثَ عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ إلَّا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. فقُلتُ له: حدثنا أبو هِشام الرِّفاعِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كُلُّ خُطبَةٍ لَيسَ فيها شَهادَةٌ فهِىَ كاليَدِ الجَذماءِ**»[3]. فقالَ مسلمٌ: إنَّما تكَلَّمَ يَحيَى بنُ مَعينٍ فى أبى هِشامٍ بهَذا الَّذِى رَواه عن ابنِ فُضَيلٍ.

قال الشيخُ: عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ مِنَ الثِّقاتِ الَّذينَ يُقبَلُ مِنهُم ما تَفَرَّدوا بهِ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على وُجوبِ ذِكرِ النَّبِىِّ ﷺ فى الخُطبَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤].

٥٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ذكره أبو داود عقب (٤٨٤٠) عن يونس وعقيل وشعيب وسعيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٨٠١٨)، وأبو داود (٤٨٤١)، وابن حبان (٢٧٩٦) من طريق عبد الواحد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٢).

(٣) أخرجه الترمذى (١١٠٦) عن أبى هشام به وقال: حسن صحيح غريب.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أُذكَرُ إلَّا ذُكِرْتَ؛ أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ[1].

ويُذكَرُ عن محمدِ بن كَعبٍ القُرَظِيِّ مِثلُ ذَلِكَ[2].

٥٨٣٨- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ٣/ ٢١٠
ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءَمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما جَلَسَ قَومٌ مَجلِسًا لَم يَذكُروا فيه رَبَّهم ولَم يُصَلُّوا على نَبيِّهم ﷺ إلا كان تِرَةً[3] عَلَيهِم يَومَ القيامَةِ، إن شاءَ أخَذَهُمُ اللَّهُ وإن شاءَ عَفا عَنهُم**»[4].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَعِظُهُم فى خُطبَتِه ويُوصِيهم بتَقوَى اللَّهِ، ويَقرأُ شَيئًا مِنَ القُرآنِ

٥٨٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ [٣/ ٧١و] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٧)، وفى دلائل النبوة ٧/ ٦٣، والرسالة للشافعى (٣٧). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨٠، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٤٩٤ من طريق ابن عيينة.

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٤٩٨ إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر.

(٣) أصل الترة: النقص، ومعناها ههنا التبعة. معالم السنن ٤/ ١١٧.

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (١٥٣). وأخرجه أحمد (٩٧٦٤)، والترمذى (٣٣٨٠) من طريق سفيان به وقال الترمذى: حسن صحيح.

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطبَتانِ يَجلِسُ بَينَهُما ويَقرأُ القُرآنَ ويُذَكِّرُ النّاسَ[1]. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: يَقرأُ. لَيسَ فيه واوٌ. ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يَدعُو فى خُطبَتِهِ

٥٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ إدريسَ، عن حُصينٍ، عن عُمارَةَ بنِ رُوَيبَةَ قال: رأَى بشرَ بنَ مَرْوانَ رافِعًا يَدَيه فقالَ: قَبَّحَ اللَّهُ هاتَينِ اليَدَينِ، لَقَدْ رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما يَزيدُ على أن يَقولَ بيَدِه هَكَذا. وأَشارَ بإِصبَعِه المُسَبِّحَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٨٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُصينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ روَيبَةَ، أنَّه رأَى بشرَ بنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٥١). وأخرجه أبو داود (١٠٩٤) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) مسلم (٨٦٢/ ٣٤).

(٣) ابن أبى شيبة (٥٢٤٩). وأخرجه ابن حبان (٨٨٢) عن الحسن بن سفيان. وأحمد (١٧٢١٩)، ومسلم (٨٧٤/ ٠٠٠)، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذى (٥١٥)، والنسائى (١٤١١)، وابن خزيمة (١٧٩٣) من طريق حصين به.

(٤) مسلم (٨٧٤/ ٥٣).

مَروانَ يَومَ الجُمُعَةِ يَرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ وهو على المِنبَرِ، فقال: انظُروا إلَى هذا - قال: وشَتَمَه - لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما يَزيدُ على هذا. وأَشارَ بإِصبَعِه السَّبّابَةِ[1].

٥٨٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ[2]، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ شاهِرًا يَدَيه قَطُّ يَدعو على مِنبَرِه ولا على غَيرِه، ولَكِن رأيتُه يقولُ هَكَذا. وأَشارَ بالسَّبّابَةِ، وعَقَدَ الوُسطَى بالإِبهامِ[3].

والقَصدُ مِنَ الحديثَينِ إثباتُ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ثُمَّ فيه مِنَ السُّنَّةِ ألّا يَرفَعَ يَدَيه فى حالِ الدُّعاءِ فى الخُطبَةِ، ويَقتَصِرَ على أن يُشيرَ بإِصبَعِه، وثابِتٌ[4] عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه مَدَّ يَدَيه ودَعا، وذَلِكَ حينَ استَسقَى فى خُطبَةِ الجُمُعَةِ[5]؛ فرُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائِه إلَّا فى الاستِسقاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبطَيهِ[6]. ورُوِّينا عن الزُّهرِىِّ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَطَبَ يَومَ الجُمُعَةِ دَعا فأَشارَ بإِصبَعِه وأَمَّنَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٩٤) من طريق شعبة به.

(٢) فى الأصل: «دياب». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠١.

(٣) أبو داود (١١٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٥٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٢٨٥٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٠).

(٤) فى س: «رويت».

(٥) سيأتى (٦٥٢٠، ٦٥٢١).

(٦) سيأتى (٦٥١٩).

النّاسُ[1]. ورَواه قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ مَوصولًا ولَيسَ بصَحيحٍ. واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ ما يُستَحَبُّ قِراءَتُه فى الخُطبَةِ ٣/ ٢١١

٥٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُختٍ لِعَمرَةَ قالَت: أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ وهو يَقرأُ بها على المِنبَرِ فى كُلِّ جُمُعَةٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِيِّ[3].

٥٨٤٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ[4] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مَعنٍ، عن ابنَةٍ لِحارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: ما حَفِظتُ ﴿قٓ﴾ إلَّا مِن فِى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ بها كُلَّ جُمُعَةٍ. قالَت: وكانَ تَنُّورُنا وتَنُّورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦١) عن الزهرى.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٠٢) من طريق سليمان بن بلال به. وفى (١١٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٧٢/ ٥٠).

(٤) فى الأصل، س: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

[٣/ ٧١ظ] واحِدًا[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٢)].

٥٨٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعْنىُّ الشيخُ الصّالِحُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن أُمِّ هِشامٍ بنتِ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ قالَت: لَقَد كان معنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُيوتِنا، وإنَّ تَنُّورَنا وتَنُّورَه واحِدٌ سَنَتَينِ أو سنةً وبَعضَ أُخرَى، وما أخَذتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ إلَّا عن لِسانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، كان يَقرأُ بها كُلَّ يَومِ جُمُعَةٍ على النّاسِ إذا خَطَبَهُم[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

وأُمُّ هِشامٍ بنتُ حارِثَةَ بنِ النُّعمانِ هِىَ أُختُ عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ لأُمِّها.

٥٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٠٠)، وابن خزيمة (١٧٨٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٢٧٦٢٨) عن محمد بن جعفر به.

(٢) مسلم (٨٧٣/ ٥١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣١)، وأحمد (٢٧٤٥٦). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٨٧) من طريق يحيى بن عبد الله به.

(٤) مسلم (٨٧٣/ ٥٢).

الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى يَعنِى ابنَ أُمَيَّةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو يَقرأُ على المِنبَرِ: ﴿وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[1] [الزخرف: ٧٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٥٨٤٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن أبى نُعَيمٍ وَهْبِ بنِ كَيسانَ، عن حَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَقرأُ فى خُطبَتِه يَومَ الجُمُعَةِ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ حَتَّى يَبلُغَ: ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ﴾ [التكوير: ١- ١٤] ثُمَّ يَقطَعُ[3].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦٤٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (١٧٩٦١) - وعنه أبو داود (٣٩٩٢) - والبخارى (٣٢٣٠)، والترمذى (٥٠٨) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١/ ٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٣٣)، والشافعى ١/ ٢٠١. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٥٩: فى إسناده انقطاع.

بابُ إذا حُصِرَ الإمامُ لُقِّنَ

٥٨٤٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الإسْفَراييِنِيُّ، حدثنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ الكاهِلِيُّ، عن المُسَوَّرِ بنِ يَزيدَ الأسَدِيِّ قال: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فى الصَّلاةِ فتَرَكَ شَيئًا لَم يَقرأْه، فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، تَرَكتَ آيَةَ كَذا وكَذا. قال- يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلَّا ذكَّرتَنِيها**[1] **إذَنْ؟**». قال: كُنتُ أُراها نُسِخَت[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٥٨٤٩- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أظُنُّه ابنَ العَلاءِ بنِ زَبرٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلاةً يَقرأُ فيها فالتَبَسَ عَلَيه، فلَمّا انصَرَفَ قال لأُبَيِّ بنِ كَعبٍ: «**أصَلَّيتَ معنا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تَفتَحَ علىَّ؟**»[4]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[5]. ٣/ ٢١٢

---

(١) فى س، م: «أذكرتنيها».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٤٨) من طريق الحميدى به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٤)، وابن خزيمة (١٦٤٨)، وابن حبان (٢٢٤١) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) أبو داود (٩٠٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٧٣٦). وأخرجه ابن حبان (٢٢٤٢)، والطبرانى (١٣٢١٦) من طريق هشام ابن عمار به.

(٥) أبو داود عقب (٩٠٧) من طريق هشام بن إسماعيل عن محمد بن شعيب به. دون قوله: «أن تفتح على». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٨٠٣).

ورَواه حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا فى قِصَّةِ أُبَيٍّ[(١)]. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

٥٨٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَم ببَغدادَ، حدثنا الفَضلُ بنُ العباسِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَزيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: كُنّا نَفتَحُ على الأئمَّةِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٥٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زيادُ [٣/ ٧٢و] بنُ أيّوبَ، حدثنا جاريَةُ[(٤)] ابنُ هَرِمٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُلَقِّنُ بَعضُهُم بَعضًا فى الصَّلاةِ[(٥)].

٥٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: كُنتُ قاعِدًا بمَكَّةَ فإذا رَجُلٌ عِندَ المَقامِ طَيِّبُ الرّيحِ يُصَلِّى،

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ١/ ١٠٧ عن حميد به. وأحمد (١٥٣٦٥)، والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٠) من طريق عبد الرحمن بن أبزى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٩: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحارث (١٤٣ - بغية).

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٣٩٩ عن عبد الصمد به.

(٤) فى الأصل: «حارثة». وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٨.

(٥) الحاكم ١/ ٢٧٦ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ١/ ٤٠٠، ٤٠١ من طريق زياد بن أيوب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٣٩: جارية متروك، وعبد اللَّه بن بزيع قال الدارقطنى: ليس بقوى.

وإذا رَجُلٌ قاعِدٌ خَلفَه يُلَقِّنُه فإذا هو عثمانُ رضي الله عنه[1].

٥٨٥٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التّاجِرُ الأصبَهانِيُّ بالرَّيِّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى الوَسقَندِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ قال: كُنتُ أُلَقِّنُ ابنَ عُمَرَ فى الصَّلاةِ، فلا يقولُ شَيئًا[2].

٥٨٥٤- وعن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى المَغرِبَ، فلَمّا قرأَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] جَعَلَ يَقرأُ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِرارًا يُرَدِّدُها، فقُلتُ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ فقَرأَها، فلَمّا فرَغَ لَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَىَّ[3].

٥٨٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ يقولُ: كان أنَسٌ إذا قامَ يُصَلِّى قامَ خَلفَه غُلامٌ مَعَه مُصحَفٌ، فإذا تَعايا فى شَىءٍ فتحَ عَلَيهِ[4].

٥٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٠١٥) من طريق شعبة به، وفيه: عامر بن عبدة. بدلا من: عامر بن سعد. قال الذهبى ٣/ ١١٣٩: فى طريقه الكديمى- يعنى محمد بن يونس- وليس بثقة.

(٢) عبد الرزاق (٢٨٢٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٧٢٩٣) من طريق عيسى بن طهمان به.

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى جَعفَرٍ القارِئَ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَفتَحُ على مَرْوانَ فى الصَّلاةِ[1].

٥٨٥٧- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا علىُّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، وأَكرَهُ لَكَ ما أكرَهُ لِنَفسِى؛ لا تَقرأْ وأَنتَ راكِعٌ ولا وأَنتَ ساجِدٌ، ولا تُصَلِّ وأَنتَ عاقِصٌ[2] شَعرَكَ فإِنَّه كِفلُ[3] الشَّيطانِ، ولا تُقْعِ[4] بَينَ السَّجدَتَينِ، ولا تَعبَثْ بالحَصباءِ، ولا تَفتَرِشْ ذِراعَيكَ، ولا تَفتَحْ على الإمامِ، ولا تَختَّمْ بالذَّهَبِ، ولا تَلبَسِ القَسِّىَّ، ولا تَركَبْ على المَياثِرِ[5]**».

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: أبو إسحاقَ لَم يَسمَعْ مِنَ الحارِثِ إلَّا أربَعَةَ أحاديثَ لَيسَ هَذا مِنها[6].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٦.

(٢) العقص: جمع الشعر على الرأس، وقيل: لَيُّه وإدخال أطرافه فى أصوله. المغرب ٢/ ٧٤.

(٣) كفل الشيطان: يعنى مقعده. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٤) تقدم كلام المصنف على الإقعاء فى (٢٧٧٣- ٢٧٨٣).

(٥) تقدم معنى الميثرة فى (٩٩).

والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٤) عن يزيد بن هارون. والترمذى (٢٨٢)، وابن ماجه (٨٩٤) من طريق إسرائيل به. وأبو داود (٩٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٠٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٩٣).

(٦) أبو داود عقب (٩٠٨).

قال الشيخُ: والحارِثُ لا يُحتَجُّ بهِ[1].

ورُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه ما يَدُلُّ على جَوازِ الفَتحِ على الإمامِ:

٥٨٥٨- /أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ٣/٢١٣ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ - قال إسماعيلُ: أحسِبُه عن علىٍّ رضي الله عنه، قال أبو عُبَيدٍ: هَكَذا حَفِظتُه[2] أنا عنه، ثُمَّ بَلَغَنِى بَعدُ عنه أنَّه كان لا يَشُكُّ فيه-: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عبدِ الأعلَى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ مِن قَولِه نَحوَ الأوَّلِ، وزادَ: قُلنا: ما استِطعامُه؟ قال: إذا تَعايا فسَكَتَ فافتَحوا عَلَيهِ[4].

٥٨٥٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ جَميلٍ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُيَسَّرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: مِنَ السُّنَّةِ أن تَفتَحَ على الإمامِ إذا استَطعَمَكَ. قُلتُ لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ: ما استِطعامُ الإمامِ؟ قال: إذا سَكَتَ[5].

٥٨٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

(٢) فى ص٣: «أحفظه».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٢٨٣١) عن الثورى به.

(٥) أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٤٩٩).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا الحَسَنُ هو ابنُ عُمارَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه.

٥٨٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ [٣/ ٧٢ظ] بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا أبو حَفصٍ يَعنِى الأبّارَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أُراه عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا استَطعَمَكُمُ الإمامُ فأَطعِموه[1].

بابُ الإمامِ يَقرأُ على المِنبَرِ آيَةَ السَّجدَةِ

قَد مَضَى فى هَذا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ فى أبوابِ سُجودِ التِّلاوَةِ[2].

٥٨٦٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ السَّجدَةَ وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فنَزَلَ فسَجَدَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قرأَ يَومَ الجُمُعَةِ الأُخرَى فتَهَيَّئوا لِلسُّجودِ، فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: على رِسلِكُم، إنَّ اللَّهَ لَم يَكتُبْها عَلَينا إلَّا أن نَشاءَ. فقَرأَها فلَم يَسجُدْ ومَنَعَهُم أن يَسجُدوا[3].

---

(١) الدارقطنى ١/ ٤٠٠.

(٢) تقدم فى (٣٧٩٣).

(٣) مالك ١/ ٢٠٦. وتقدم فى (٣٨١١).

٥٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ يَعنِى ابنَ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، أنَّ عَمّارًا رضي الله عنه قرأَ على المِنبَرِ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ نَزَلَ فسَجَدَ[1].

بابٌ : كَيفَ يُستَحَبُّ أن تَكونَ الخُطبَةُ؟

٥٨٦٤- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ والفَرْوِىُّ قالا : حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَه يقولُ : خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ يَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه، ثُمَّ يقولُ على أثَرِ ذَلِكَ، وقَد عَلا صَوتُه، واشتَدَّ غَضَبُه، واحمَرَّت وَجْنَتاه كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم أو مَسّاكُم. ثُمَّ يقولُ: «**بُعِثتُ أنا والسّاعَةَ كَهاتَينِ**». وأَشارَ بإِصبَعِه الوُسطَى والَّتِى تَلِى الإِبهامَ، ثُمَّ يقولُ: «**إنَّ أفضَلَ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدىِ هَدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ، مَن تَرَكَ مالاً فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإِلَىَّ وعَلَىَّ**»[2]. لَفظُ ابنِ أبى أُوَيسٍ.

٥٨٦٥- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ ٣/ ٢١٤

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٢٨٤) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٤٢٧٧) من طريق عاصم به.

(٢) تقدم فى (٥٨٣٣).

ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ[1]. فذَكَرَه بمِثلِه سَواءً. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٥٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ فيَحمَدُ اللَّهَ ويُثنِى عَلَيه بما هو أهلُه، ويَقولُ: «**مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وخَيرُ الحديثِ كِتابُ اللَّهِ، وخَيرُ الهَدْيِ هَدْىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحدَثاتُها، وكُلُّ مُحدَثَةٍ بدعَةٌ، وكُلُّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**». وكانَ إذا ذَكَرَ السّاعَةَ عَلا صَوتُه واحمَرَّت وجنَتاه واشتَدَّ غَضَبُه، كأَنَّه مُنذِرُ جَيشٍ يقولُ: صَبَّحَكُم ومَسّاكُم. «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَىَّ وعَلَىَّ، أنا ولِىُّ المُؤمِنينَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

٥٨٦٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا

(١) أخرجه ابن الجارود (٢٩٨) من طريق خالد بن مخلد به.

(٢) مسلم (٨٦٧/ ٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٨٤)، وابن ماجه (٢٤١٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٥٨٢١).

(٤) مسلم (٨٦٧/ ٤٥).

أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، قال أبى: أخبرَنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، [٣/ ٧٣و] أنَّ ضِمادًا قَدِمَ مَكَّةَ وكانَ مِن أزدِ شَنوءَةَ، وكانَ يَرقِى مِن هذه الرِّيحِ[1]، فسَمِعَ سُفَهاءَ مِن أهلِ مَكَّةَ يَقولونَ: إنَّ محمدًا مَجنونٌ. فقالَ: لَو أنِّى رأَيتُ هَذا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشفِيه على يَدَىَّ؟ قال: فلَقيَه فقالَ: يا محمدُ إنِّى أرقِى مِن هذه الرِّيحِ، وإنَّ اللَّهَ يَشفِى على يَدَىَّ مَن يَشاءُ، فهَل لَكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أمّا بَعدُ**». فقالَ: أعِدْ علَىَّ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ. فأَعادَهُنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ مَرّاتٍ فقالَ: لَقَد سَمِعتُ قَولَ الكَهَنَةِ وقَولَ السَّحَرَةِ وقَولَ الشُّعَراءِ، فما سَمِعتُ مِثلَ كَلِماتِكَ هَؤُلاءِ، ولَقَد بَلَغنَ ناعوسَ[2] البحرِ، فقالَ: هاتِ يَدَكَ أُبايِعْكَ على الإسلامِ. فبايَعَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وعَلَى قَومِكَ؟**». قالَ: وعَلَى قَومِى. قال: فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً فمَرُّوا بقَومِه، فقالَ صاحِبُ السَّريَّةِ

---

(١) المراد بالريح هنا الجنون ومس الجن. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧.

(٢) فى ص٣: «قاعوس».

وقال النووى رحمه الله: ضبطناه بوجهين أشهرهما «ناعوس» بالنون والعين، هذا هو الموجود فى أكثر نسخ بلادنا، والثانى «قاموس» بالقاف والميم، وهذا الثانى هو المشهور فى روايات الحديث فى غير صحيح مسلم، وقال القاضى عياض: أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها «قاعوس» بالقاف والعين. قال: ووقع عند أبى محمد بن سعيد «تاعوس» بالتاء المثناة فوق... وقاموس البحر وسطه ..... صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٥٧، وينظر إكمال المعلم ٢/ ١٥٠، والنهاية ٥/ ٨١.

لِلجَيشِ: هَل أصَبتُم مِن هَؤُلاءِ شَيئًا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أصَبتُ مِنهُم مِطهَرَةً. فقالَ: رُدّوها فإنَّ هَؤُلاءِ قَومُ ضِمادٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٥٨٦٨- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خُطبَةَ الحاجَةِ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه** ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ / وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾»[3] [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

٣/ ٢١٥

٥٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٢٩٣). وأخرجه أحمد (٣٢٧٥)، والنسائى (٣٢٧٨)، وابن ماجه (١٨٩٣) من طريق داود به وعندهم بذكر المرفوع.

(٢) مسلم (٨٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤١٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٢٣) من طريق المسعودى به. والترمذى (١١٠٥)، والنسائى (٣٢٧٧)، وابن ماجه (١٨٩٢) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٢: الحديث صحيح أخرجه أهل السنن من طريق الأعمش وإسرائيل وزهير عن أبى إسحاق، وقد قصر المؤلف بسياقه.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو العَوّامِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِيَاضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَشَهَّدُ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه، نَعوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِه فإِنَّه لا يَضُرُّ اللَّهَ شَيئًا، ولا يَضُرُّ إلَّا نَفسَه**»[1].

٥٨٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ عن تَشَهُّدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ فقالَ ابنُ شِهابٍ: «**إنَّ الحَمدَ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ به مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهما فقَد غَوَى، نَسأَلُ اللَّهَ رَبَّنا أن يَجعَلَنا مِمَّن يُطيعُه ويُطيعُ رسولَه، ويَتَّبِعُ رِضوانَه ويَجتَنِبُ سَخَطَه، فإِنَّما نَحنُ به ولَه**»[2]. قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان يقولُ إذا خَطَبَ: «**كُلُّ ما هو آتٍ قَريبٌ، لا بُعدَ لِما هو آتٍ، لا يَعجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةِ أحَدٍ، ولا يَخِفُّ**[3] **لأمرِ النّاسِ، ما شاءَ اللَّهُ لا ما شاءَ النّاسُ، يُريدُ النّاسُ أمرًا ويُريدُ اللَّهُ أمرًا، وما شاءَ اللَّهُ كان ولَو كَرِهَ النّاسُ،** [٣/٧٣ظ] **لا مُبَعِّدَ لما قَرَّبَ اللَّهُ، ولا**

---

(١) أخرجه أبو داود (١٠٩٧، ٢١١٩) من طريق الضحاك به مخلد به، وسيأتى فى (١٣٩٤٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٨، ٤٥٩).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥٧) من طريق ابن وهب به. وفى (٥٦) من طريق عقيل عن الزهرى.

(٣) فى ص٣، م: «يخفف».

مُقَرِّبَ لما بَعَّدَ اللَّهُ، فلا يَكونُ شَيءٌ إلَّا بإذنِ اللَّهِ»[1]. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والطَّمَعِ والغَضَبِ، ولَيسَ فيما دونَ الصِّدقِ مِنَ الحديثِ خَيرٌ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ، ومَن يَفجُرْ يَهلِكْ، إيّاكُم والفُجورَ، ما فُجورُ امرِئٍ خُلِقَ مِنَ التُّرابِ وإلَى التُّرابِ يَعودُ، وهو اليَومَ حَيٌّ وغَدًا مَيِّتٌ؟! اعمَلوا عَمَلَ يَومٍ بيَومٍ، واجتَنِبوا دَعوَةَ المَظلومِ، وعُدّوا أنفُسَكُم مِنَ المَوتَى[2].

٥٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه: أفلَحَ مِنكُم مَن حُفِظَ مِنَ الهَوَى والغَضَبِ والطَّمَعِ ووُفِّقَ إلَى الصِّدقِ فى الحديثِ، فإنَّه يَجُرُّه إلَى الخَيرِ، مَن يَكذِبْ يَفجُرْ. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه[3].

٥٨٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ،

---

(١) أخرجه المصنف فى الأسماء والصفات (٣٤٦) من طريق أبى العباس به. وأبو داود فى المراسيل (٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٩) من طريق ابن وهب عن يونس عن الزهرى به.

(٣) أخرجه أبو داود فى الزهد (٤٨)، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٤٨٨)، والمصنف فى الشعب (١٠٦١٠) من طريق الأويسى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: إسناده جيد.

حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ، عن نُبيطِ بنِ شَريطٍ قال: كُنتُ رِدفَ أبِى علَى عَجُزِ الرّاحِلَةِ، والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: «**الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، وأَشهَدُ أن لا إلَه إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أوصيكُم بتَقوَى اللَّهِ، أىُّ يَومٍ أحرَمُ؟ هَذا؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ أحرَمُ؟**». قالوا: هَذا. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ أحرَمُ**». قالوا: هَذا البَلَدُ. قال: «**فإِنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم حَرامٌ عَلَيكُم، كَحُرمَةِ يَومِكُم هَذا، فى شَهرِكُم هَذا، فى بَلَدِكُم هَذا**»(١).

٥٨٧٣- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على إبراهيمَ بنِ الهَيثَمِ وأَنا أسمَعُ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سِنانٍ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن كَثيرِ ابنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّما الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، والآخِرَةُ وعدٌ صادِقٌ، يَحكُمُ فيها (٢مَلِكٌ عادِلٌ٢)، يُحِقُّ فيها الحَقَّ ويُبطِلُ الباطِلَ**»(٣). ٣/٢١٦

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٧) من طريق أبى مالك به دون موضع الشاهد عندهما. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٩، ٣٠ عن مالك بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٣: موسى لا أعرفه، لكن خرج الحديث النسائى مختصرا من طريق مروان بن معاوية عن أبى مالك، وخرجه أبو داود والنسائى من حديث سلمة بن نبيط عن رجل عن نبيط عن أبيه شريط وقال: كان واقفا بعرفة. اهـ. وينظر سنن أبى داود (١٩١٦) دون ذكر شريط، وسنن النسائى (٣٠٠٧، ٣٠٠٨)، وسنن ابن ماجه (١٢٨٦)، وعندهما دون ذكر الرجل ودون ذكر شريط والد نبيط.

(٢ - ٢) فى س: «عدل صادق».

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٩٨ من طريق إبراهيم بن الهيثم به، وعنده: سعيد بن سنان.=

٥٨٧٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ كَثيرٍ أبو سعيدٍ العامِرِيُّ التَّمّارُ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عياضُ بنُ سعيدٍ الثُّمالِيُّ، عن هُرَيمِ بنِ سُفيانَ البَجَلِيِّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن زُبَيدِ بنِ الحارِثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كانَت خُطبَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكُلُ مِنها البَرُّ والفاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وعْدٌ صادِقٌ، يَقضِى فيها مَلِكٌ قادِرٌ، ألا وإنَّ الخَيرَ كُلَّه بحَذافيرِه فى الجَنَّةِ، ألا وإنَّ الشَّرَّ كُلَّه بحَذافيرِه فى النّارِ، واعمَلوا وأَنتُم مِنَ اللَّهِ على حَذَرٍ، واعلَموا أنَّكُم مَعروضونَ على أعمالِكُم، وأنَّكُم مُلاقو اللَّهِ رَبِّكُم لا بُدَّ مِنه** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾»[1] [الزلزلة: ٧، ٨].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الكَلامِ فى الخُطبَةِ

٥٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: خَطَبَ

=بدلا من: إسماعيل بن سنان. وكذا أخرجه الطبرانى (٧١٥٨)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ١/ ٢٦٤ من طريق سعيد بن سنان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: لا أعرف هذا، وللحديث شاهد.

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٤٤: مع ضعفه فى سنده انقطاع.

رَجُلٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فقَد غَوَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بئسَ الخَطيبُ**[1] **أنتَ، قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**». [٣/ ٧٤و] لَفظُ حَديثِ وكيعٍ. ولَم يَذكُرِ العَدَنِيُّ قَولَه: «**قُلْ: ومَن يَعصِ اللَّهَ ورسولَه فقَد غَوَى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[3].

٥٨٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَسارٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تَقولوا: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. ولَكِن قولوا: ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ شاءَ فُلانٌ**»[4].

٥٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن مَعبَدِ ابنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن قُتَيلَةَ بنتِ صَيفِيٍّ الجُهَنِيِّ قالَت: جاءَ حَبرٌ مِنَ الأحبارِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنتُم تُشرِكونَ. قال: «**سُبحانَ اللَّهِ! وما ذَلِكُم**[5]؟». قال: تَقولونَ إذا حَلَفتُم بالكَعبَةِ.

---

(١) فى الأصل: «خطيب القوم».

(٢) تقدم فى (٤٠٥).

(٣) مسلم (٨٧٠).

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص١٧٩. وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٥)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢١) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٤: إسناده صالح.

(٥) فى الأصل: «ذلك».

فأَمهَلَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن حَلَفَ فليَحلِفْ برَبِّ الكَعبَةِ**». ثُمَّ قال: نِعمَ القَومُ أنتُم لَولا أنَّكُم تَقولونَ: ما شاءَ اللَّهُ وشاءَ فُلانٌ. فأَمهَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**مَن قال: ما شاءَ اللَّهُ. فليَجعَلْ بَينَهُما: ثُمَّ شِئتَ**»(١).

٣/٢١٧ **٥٨٧٨**- / أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ أبو حُجَيَّةَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَلَّمَه فى بَعضِ الأمرِ، فقالَ الرَّجُلُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: ما شاءَ اللَّهُ وشِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَعَلتَنِى واللَّهَ عِدْلًا؟ بَل ما شاءَ اللَّهُ وحدَه**»(٢).

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الدُّعاءِ لأحَدٍ بعَينِه أو على أحَدٍ بعَينِه فى الخُطبَةِ

٥٨٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: الَّذِى أرَى النّاسَ يَدعُونَ به فى الخُطبَةِ يَومَئذٍ، أبَلَغَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ أو عَمَّن بَعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لا، إنَّما أُحدِثَ، إنَّما كانَتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٩٣) من طريق المسعودى به. والنسائى (٣٧٨٢) من طريق معبد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٥٣٣).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٢٥)، وابن ماجه (٢١١٧) من طريق الأجلح به. وفى مصباح الزجاجة (٧٤٦): هذا إسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائى وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلى ويعقوب بن سفيان، وباقى الإسناد ثقات.

الخُطبَةُ تَذكيرًا[1].

وقَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ وغَيرِه فى خُطبَةِ النَّبِىِّ ﷺ[2].

٥٨٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: نُبِّئتُ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه كَتَبَ: أن لا يُسَمَّى أحَدٌ فى الدُّعاءِ[3].

بابُ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ

٥٨٨١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمٌ وعَمرُو بنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو الرَّبيعِ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقالَ له: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٤٧، ١٧٤٨)، والشافعى ١/ ٢٠٣.

(٢) تقدم فى (٥٨٢٣- ٥٨٢٩، ٥٨٣٣، ٥٨٣٩- ٥٨٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٨١٨٢) عن معاذ بن معاذ به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٣٣) عن أحمد بن المقدام به. وأبو داود (١١١٥) من طريق سليمان بن=

عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1].

٥٨٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ قال: رأَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ جاءَ ومَروانُ يَخطُبُ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، [٣/ ٧٤ظ] فَجاءَ إلَيه الأحراسُ ليُجلِسوه، فأَبَى أن يَجلِسَ حَتَّى صَلَّى رَكعَتَينِ، فلَمّا قَضَينا الصَّلاةَ أتَيناه فقُلنا: يا أبا سعيدٍ كادَ هَؤُلاءِ أن يَفعَلوا بكَ. فقالَ: ما كُنتُ لأدَعَها لِشَىءٍ بَعدَ شَىءٍ رأَيتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ وهو يَخطُبُ، فدَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ فقالَ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فأَلقَوْا ثيابًا، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها الرَّجُلَ ثَوبَينِ، فلَمّا كانَتِ الجُمُعَةُ الأُخرَى جاءَ رَجُلٌ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أصَلَّيتَ؟**». قال: لا. قال: «**فصَلِّ رَكعَتَينِ**». ثُمَّ حَثَّ النّاسَ على الصَّدَقَةِ فطَرَحَ أحَدَ ثَوبَيه، فصاحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**خُذْه**». فأَخَذَه ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا إلَى هَذا، جاءَ تِلكَ الجُمُعَةَ بهَيئَةٍ بَذَّةٍ، فأَمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فطَرَحوا ثيابًا فأَعطَيتُه مِنها ثَوبَينِ، فلَمّا جاءَت هذه الجُمُعَةُ أمَرتُ النّاسَ بالصَّدَقَةِ، فجاءَ فأَلقَى أحَدَ ثَوبَيه**»[2].

=حرب به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٦٠) من طريق عارم به. والترمذى (٥١٠)، والنسائى (١٤٠٨) من طريق حماد به.

(١) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٦٩٩)، والشافعى ١/ ١٩٨، ١٩٩. وتقدم فى (٥٧٥٩).

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ / عن ابنِ عَجلانَ بمَعنَى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ عَنه[1]. ٣/٢١٨

٥٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا المَكِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى رِفاعَةَ العَدَوِيِّ قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَريبٌ جاءَ يَسأَلُ عن دينِه لا يَدرِى ما دينُه. فأَقبَلَ إلَيَّ وتَرَكَ خُطبَتَه، فأُتِيَ بكُرسِيٍّ خِلتُ قَوائمَه حَديدًا، فجَعَلَ يُعَلِّمُنِى مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ أتَى خُطبَتَه وأَتَمَّ آخِرَها[2].

٥٨٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنَيسابورَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بمَعناه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

٥٨٨٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المَروَزِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٧)، والنسائى (٢٥٣٥) من طريق يحيى به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٣٧٦).

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٦. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٦٤)، وابن خزيمة (١٨٠٠) من طريق عبد الله بن يزيد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٣)، والنسائى (٥٣٩٢)، وابن خزيمة (١٤٥٧) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٤) مسلم (٨٧٦).

المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُنا، فجاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ وعَلَيهِما قَميصانِ أحمَرانِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَمَلَهُما فوَضَعَهُما بَينَ يَدَيه ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللَّهُ**، ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥]، **نَظَرتُ إلَى هَذَينِ الصَّبيَّينِ يَمشيانِ ويَعثُرانِ، فلَم أصبِرْ حَتَّى قَطَعتُ حَديثِى ورَفَعتُهُما**»(١). ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ بمَعناه(٢).

٥٨٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبى فى الشَّمسِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فأَمَرَ به فقُرِّبَ إلَى الظِّلِّ(٣).

٥٨٨٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ، حَدَّثَنِى قَيسٌ، عن أبيه، أنَّه جاءَ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحوِّلَ إلَى الظِّلِّ(٤).

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٧٧٤)، والنسائى (١٤١٢)، وابن خزيمة (١٤٥٦) من طريق الحسين بن واقد به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) سيأتى فى (١٢٠٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥١٧) من طريق إسماعيل به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٥١٥)، وابن حبان (٢٨٠٠) من طريق يحيى به. وأحمد (١٥٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٥٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٧).

٥٨٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٣/ ٧٥و] لما استَوَى على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ قال: «**اجلِسوا**». فسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسعودٍ فجَلَسَ، فرآه فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[(١)].

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ فأَرسَلَه:

٥٨٨٩- أخبَرَناه أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أبصَرَ النَّبِيُّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ والنَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ، فقالَ: «**تَعالَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ**»[(٢)].

بابُ الإِنصاتِ لِلخُطبَةِ[(٣)]

٥٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨١٥).

(٢) أخرجه أبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأخرجه الحارث (١٠١٨ - بغية) من طريق عطاء. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٧: قوى أبو داود المرسل وقال فى الأول: رواه مخلد ابن يزيد، ومخلد شيخ. ثم قال الذهبى: وساقه المؤلف من طريق معاذ بن معاذ ثنا ابن جريج. فثبت.

(٣) فى الأصل: «للجمعة».

بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**».

٣/٢١٩ **٥٨٩١**- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قال لِصاحِبِه يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ: أنصِتْ. فقَد لَغا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ(٢).

٥٨٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ. قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال الرَّجُلُ لِصاحِبِه: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ فقَد لَغا**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن

---

(١) أخرجه الترمذى (٥١٢)، والنسائى (١٤٠٠) عن قتيبة به. وابن خزيمة (١٨٠٥) من طريق عقيل به. وأحمد (١٠٧٢٠)، وأبو داود (١١١٢)، والنسائى (١٥٧٦)، وابن ماجه (١١١٠)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٩٣٤)، ومسلم (٨٥١/ ١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٥٥)، وعبد الرزاق (٥٤١٤، ٥٤١٥)، ومن طريقه أحمد (٧٦٨٦)، وابن خزيمة (١٨٠٥)، وابن حبان (٢٧٩٥).

حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[1].

٥٨٩٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. والإمامُ يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ**»[2].

٥٨٩٤- قال: وأخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**لَغَيتَ**». قال ابنُ عُيَينَةَ: «**لَغَيتَ**» لُغَةُ أبى هُرَيرَةَ[3].

٥٨٩٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: قال أبو الزِّنادِ: إنَّما هِىَ لُغَةُ أبى هريرةَ وإنَّما هِىَ «**لَغَوتَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[5].

ورَواه ابنُ عَجلانَ عن أبى الزِّنادِ بزيادَةِ لَفظَةٍ فيهِ:

---

(١) مسلم (٨٥١/ ٠٠٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٥١)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٣، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٢)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وأخرجه أحمد (٧٣٣٢)، وابن خزيمة (١٨٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٥٣) من طريق ابن أبى عمر به.

(٥) مسلم (٨٥١/ ١٢).

٥٨٩٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قُلتَ لِصاحِبِكَ: أنصِتْ. يَومَ الجُمُعَةِ فقَد لَغَوتَ، عَلَيكَ بنَفسِكَ**»(١).

٥٨٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو كامِلٍ قالا: حدثنا يَزيدُ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَحضُرُ الجُمُعَةَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فرَجُلٌ (٢حَضَرَها يَلغو٢) فهو حَظُّه مِنها، ورَجُلٌ حَضَرَها بدعاء(٣) فهو رَجُلٌ دَعا اللَّهَ، إن شاءَ أعطاه وإن شاءَ مَنَعَه، ورَجُلٌ حَضَرَها بإنصاتٍ وسُكوتٍ، ولَم يَتَخَطَّ** [٣/٧٥ظ] رَقَبَةَ مُسلِمٍ، ولَم يُؤذِ أحَدًا، فهِىَ كَفّارَةٌ إلَى الجُمُعَةِ التى تَليها وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وذَلِكَ بأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»(٤) [الأنعام: ١٦٠].

٥٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فوائد الفاكهى (٣). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٢١٣ من طريق ابن أبى مسرة به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٣٧) من طريق المقرئ به.

(٢ - ٢) فى الأصل: «يحضرها بلغو».

(٣) فى ص٣، م: «يدعو».

(٤) أبو داود (١١١٣). وأخرجه أحمد (٧٠٠٢)، وابن خزيمة (١٨١٣) من طريق يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٤).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى شَريكٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ[1]، عن أبى ذَرٍّ أنَّه قال: دَخَلتُ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ، فجَلَستُ قَريبًا مِن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فقَرأَ النَّبِىُّ ﷺ سورَةَ «بَراءَةَ»، فقُلتُ لأُبَىٍّ: مَتَى نَزَلَت هذه السّورَةُ؟ فحُصِرَ ولَم يُكَلِّمْنِى، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاتَه قُلتُ لأُبَىٍّ: إنِّى سأَلتُكَ فنَجَهتَنِى[2] ولَم تُكَلِّمْنِى. فقالَ أُبَىٌّ: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فذَهَبتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ / فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ كُنتُ بجَنبِ أُبَىٍّ وأَنتَ تَقرأُ «بَراءَةَ» فسأَلتُه: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فنَجَهَنِى ولَم يُكَلِّمْنِى، ثُمَّ قال: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلَّا ما لَغَوتَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**صَدَق أُبَىٌّ**»[3]. ٣/ ٢٢٠

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى الدَّرداءِ أو[4] أُبَىِّ بنِ كَعبٍ وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَهُما. ورَواه حَربُ بنُ قَيسٍ عن أبى الدَّرداءِ، وجَعَلَ القِصَّةَ بَينَه وبَينَ أُبَىٍّ[5]، ورَواه عيسَى بنُ جارِيَةَ[6] عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فذَكَرَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ ابنِ مَسعودٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[7]، ورَواه

---

(١) فى س: «السائب».

(٢) نَجَهْت الرجل نَجْهًا: إذا استقبلته بما يكفه عنك. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٠١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٧، ١٨٠٨) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) فى س، م: «عن».

(٥) أخرجه أحمد (٢١٧٣٠) من طريق حرب بن قيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٥: ورجال أحمد موثقون.

(٦) فى س: «حارثة». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٥٨٨.

(٧) أخرجه ابن حبان (٢٧٩٤) من طريق عيسى به.

الحَكَمُ بنُ أبانٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، فجَعَلَ مَعنَى هذه القِصَّةِ بَينَ رَجُلٍ غَيرِ مُسَمًّى وبَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وجَعَلَ المُصيبَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ بَدَلَ أُبَيٍّ[1]. ولَيسَ فى البابِ أصَحُّ مِنَ الحديثِ الَّذِى ذَكَرنا إسنادَه واللَّهُ أعلَمُ[2]، فقَد رَواه أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ مُرسَلًا بَينَ أبى ذَرٍّ وبَينَ أُبَيِّ بنِ كَعبٍ فى شَىءٍ سأَلَه عَنه[3].

وأَسنَدَه محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ:

٥٨٩٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ إذ قال أبو ذَرٍّ لأُبَيِّ بنِ كَعبٍ: مَتَى أُنزِلَت هذه السّورَةُ؟ فلَم يُجِبْه، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال له: ما لَكَ مِن صَلاتِكَ إلّا ما لَغَوتَ. فأَتَى أبو ذَرٍّ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: «**صَدَقَ أُبَيٌّ**»[4].

بابُ الإِنصاتِ لِلخُطبَةِ وإن لَم يَسمَعْها

٥٩٠٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا ابنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٩) من طريق الحكم به.

(٢) قال الذهبى ٣/١١٤٨: لكنه مرسل، فإن عطاء لم يدرك أبا ذر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٢٤) من طريق أبى سلمة به.

(٤) الطيالسى (٢٤٨٦).

جابِرٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن مَولًى لامرأَتِه أُمِّ عثمانَ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه على المِنبَرِ يقولُ: إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّياطينُ براياتِها إلَى الأسواقِ يأخُذونَ النّاسَ بالرَّبائثِ[1] ويُذَكِّرونَهُمُ الحَوائجَ ويُثَبِّطونَهُم عن الجُمُعَةِ، وتَغدو المَلائكَةُ براياتِها إلَى أبوابِ المَساجِدِ يَكتُبونَ على رَجُلٍ السّاعَةَ التى جاءَ فيها، فُلانٌ جاءَ مِن ساعَةٍ، فُلانٌ مِن ساعَتَينِ. فإذا الرَّجُلُ جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلانِ[2] مِنَ الأجرِ، وإذا جَلَسَ[3] مَجلِسًا فنأَى وأَنصَتَ ولَم يَلغُ كان له كِفلٌ[4] مِنَ الأجرِ، ومَن جَلَسَ مَجلِسًا يَستَمكِنُ فيه مِنَ الاستِماعِ والنَّظَرِ فلَغا ولَم يُنصِتْ كان عَلَيه كِفلانِ - أو قال: كِفلٌ - مِن وِزرٍ، ومَن قال لأخيه يَومَ الجُمُعَةِ: صَهْ. فقَد لَغا، ومَن لَغا فلَيسَ له مِن جُمُعَتِه شَىءٌ. ثُمَّ يقولُ فى آخِرِ ذَلِكَ: قَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ ذَلِكَ[5]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[6].

٥٩٠١- [٣/ ٧٦و] أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

---

(١) الربائث: جمع رَبِيثة، وهى الأمر الذى يحبس الإنسان عن مَهامِّه. النهاية ٢/ ١٨٢.

(٢) الكِفْل بالكسر: الحظ والنصيب. النهاية ٤/ ١٩٢.

(٣) بعده فى م: «فيه».

(٤) فى س: «كفلان».

(٥) أخرجه أحمد (٧١٩) من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٣/ ١١٤٩: الخراسانى صاحب تدليس، وهنا قد دلس عن مجهول.

(٦) أبو داود (١٠٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٠).

الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن مالكِ بنِ أبى عامِرٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ فى خُطبَتِه، قَلَّما يَدَعُ ذَلِكَ إذا خَطَبَ: إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فاستَمِعوا وأَنصِتوا؛ فإِنَّ لِلمُنصِتِ الَّذِى لا يَسمَعُ مِنَ[2] الحَظِّ مِثلَ ما لِلسّامِعِ المُنصِتِ، فإذا قامَتِ الصَّلاةُ فاعدِلوا الصُّفوفَ وحاذوا بالمَناكِبِ، فإِنَّ اعتِدالَ الصُّفوفِ مِن تَمامِ الصَّلاةِ. ثُمَّ لا يُكَبِّرُ حَتَّى يأتيَه رِجالٌ قَد وكَّلَهُم بتَسويَةِ الصُّفوفِ، فيُخبِرونَه أن قَدِ استَوَت فيُكَبِّرُ[3].

٣/٢٢١ **٥٩٠٢**- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذكُرَ اللَّهَ فى نَفسِه تكبيرًا وتَهليلًا وتَسبيحًا. قال: وأخبرَنا قال: لا أعلَمُ إلَّا أنَّ مَنصورَ بنَ المُعتَمِرِ أخبرَنِى أنَّه سأَلَ إبراهيمَ: أيقرأُ والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ [4]وهو لا يَسمَعُ الخُطبَةَ؟[4] فقالَ: عَسَى ألا يَضُرَّكَ[5].

بابُ الإِشارَةِ بالسُّكوتِ دونَ التَّكَلُّمِ به

يُذكَرُ عن زَيدِ بنِ صُوحانَ أنَّه قال: إذا تَكَلَّمَ رَجُلٌ وكانَ مِنكَ قَريبًا

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «فى».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٧٥٥)، والشافعى ١/ ٢٠٣، ومالك ١/ ١٠٤.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٧٥٦، ١٧٥٧)، والشافعى ١/ ٢٠٤.

فاغمِزْه، وإن كان بَعيدًا فأَشِرْ إلَيهِ[1].

٥٩٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شَريكٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسجِدَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ مَتَى السّاعَةُ؟ فأَشارَ إلَيه النّاسُ أنِ اسكُتْ، فسأَلَه ثلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُشيرونَ إلَيه أنِ اسكُتْ، فقال له رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ الثّالِثَةِ: «**ويحَكَ ماذا أعدَدتَ لَها؟**». وذَكَرَ الحديثَ[2].

بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ الإنصاتَ لِلإمامِ اختيارٌ، وأَنَّ الكَلامَ فيما يَعنيه أو يَعنِى غَيرَه والإمامُ يَخطُبُ مُباحٌ

٥٩٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ ورسولُ اللَّه ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**صَلَّيتَ يا فُلانُ؟**». قال: لا. قال: «**قُمْ فاركَعْ**»[3]. لَفظُ عارِمٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[4]، وقَد مَضَى فى هَذا حَديثُ

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٣٨١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٦).

(٢) ابن خزيمة (١٧٩٦). وأخرجه أحمد (١٢٧٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٧٣) من طريق شريك به.

(٣) تقدم فى (٥٨٨١).

(٤) البخارى (٩٣٠)، ومسلم (٨٧٥/ ٥٤).

أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجَماعَةٍ فى بابِ كَلامِ الإمامِ فى الخُطبَةِ[1]، وحَديثُ الرَّجُلِ الَّذِى طَلَبَ الاستِسقاءَ مُخَرَّجٌ فى كِتابِ[2] الاستِسقاءِ[3].

٥٩٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ ابنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أصابَتِ النّاسَ سَنَةٌ[4] على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ النّاسَ فأَتاه أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكَ المالُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى يَدَيه- وما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[5]، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه ما وضَعَها حَتَّى ثارَت سَحابٌ كأَمثالِ الجِبالِ، ثُمَّ لَم يَنزِلْ عن المِنبَرِ حَتَّى رأَيتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ على لحيَتِه، فمُطِرْنا يَومَنا ذَلِكَ، ومِنَ الغَدِ، ومِن بَعدِ الغَدِ، والَّذِى يَليه، حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ ذَلِكَ الأعرابِىُّ - أو قال: رَجُلٌ غَيرُه - فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَ البِناءُ، وجاعَ العيالُ، فادعُ اللَّهَ لَنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». قال: فما يُشيرُ بيَدِه[6] إلَى

---

(١) تقدم فى (٥٨٨٢ - ٥٨٨٩).

(٢) بعده فى م: «طلب».

(٣) سيأتى فى (٦٥١٨).

(٤) السنة: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٥) قزعة: أى قطعة من الغَيْم، وجمعها: قَزَعٌ. النهاية ٤/ ٥٩.

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: بيديه».

ناحيَةٍ [٣/٧٦ظ] مِنَ السَّحابِ إلَّا انفَرَجَت حَتَّى صارَتِ المَدينَةُ مِثلَ الجَوبَةِ[(١)]، وسالَ الوادِى وادِى قَناةَ[(٢)] شَهرًا، ولَم يَجِئْ أحَدٌ مِن ناحيَةٍ مِنَ النَّواحِى إلَّا حَدَّثَ بالجَودِ[(٣)(٤)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»[(٥)] مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[(٦)].

٥٩٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ، حدثنا أبو مَرْوانَ يَعنِى العُثمانِىَّ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ الرَّهطَ الَّذينَ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ بخَيبَرَ ٣/٢٢٢ لِيَقتُلوه، فقَتَلوه وقَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ رآهُم: «**أفلَحَتِ الوُجوه**». فقالوا: أفلَحَ وجهُكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «**أقَتَلتُموه؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا بالسَّيفِ الَّذِى قُتِلَ به وهو قائمٌ على المِنبَرِ فسَلَّه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجَلْ، هَذا طَعامُه فى ذُبابِ السَّيفِ**».

---

(١) الجوبة: المكان المتسع من الأرض، وقيل: هو الفجوة بين البيوت. مشارق الأنوار ١/ ١٦٣.

(٢) قناة: واد واسع من أودية المدينة يستسيل مناطق شاسعة من شرق الحجاز تصل إلى مهد الذهب جنوبًا، وإلى أواسط حرة خيبر شمالًا وبينهما قرابة مائتى كيل، أما من الشرق فإنه يأخذ مياه الربذة ورحرحان والشقران على قرابة ١٥٠ كيلا من المدينة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٠١، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥٨.

(٣) الجود، بفتح الجيم، المطر الغزير. النهاية ١/ ٣١٢.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (١٣٦٩٣)، والنسائى (١٥٢٧) من طريق الأوزاعى به.

(٥) بعده فى الأصل: «وغيره».

(٦) البخارى (١٠١٨، ١٠٣٣)، ومسلم (٨٩٧/ ٩).

وكانَ الرَّهطُ عبدَ اللَّهِ بنَ عَتيكٍ، وعَبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ، وأَسوَدَ بنَ خُزاعِيٍّ، حَليفٌ لَهُم- وأبو قَتادَةَ فيما يَظُنُّ الزُّهرِيُّ- ولا يَحفَظُ الزُّهرِيُّ الخامِسَ[1].

وهَذا وإِن كان مُرسَلًا فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وهَذِه قِصَّةٌ مَشهورَةٌ فيما بَينَ أربابِ المَغازِى. وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ.

ورُوِىَ عن أبى الأسوَدِ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ وذَكَرا مَعَ هَؤُلاءِ مَسعودَ بنَ سِنانٍ:

٥٩٠٧- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرا هذه القِصَّةَ[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا مُختَصَرًا:

٥٩٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا إبراهيمُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٥٩). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٧ من طريق إبراهيم بن سعد به. وعبد الرزاق (٩٧٤٧) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٨ من طريق ابن لهيعة به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٤٦٤، ٤٦٥ عن إبراهيم بن المنذر به.

محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ[1]، فلَمّا رَجَعتُ وهو يَخطُبُ يومَ الجُمُعَةِ قال: «**أفلَحَ الوَجهُ**». قُلتُ: ووَجهُكَ يا رسولَ اللَّهِ فأَفلَحَ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ بتَمامِه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أُنَيسٍ مَوصولًا[3].

٥٩٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا أبو عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُبَيلٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما دَنَوتُ مِن مَدينَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَختُ راحِلَتِى وحَلَلتُ عَيبَتِى[4] فلَبِستُ حُلَّتِى، فدَخَلتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فسَلَّمَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَمانِى النّاسُ بالحَدَقِ، فقُلتُ لِجَليسِى: يا عبدَ اللَّهِ هَل ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أمرِى شَيئًا؟ قال: نَعَم ذَكَرَكَ بأَحسَنِ الذِّكرِ؛ بَينَما هو يَخطُبُ إذ عَرَضَ له فى خُطبَتِه فقالَ: «**إنَّه سَيَدخُلُ عَلَيكُم مِن هَذا البابِ**- أو **مِن**

---

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) أخرجه الواقدى ١/ ٣٩١- ٣٩٤ من طريق عطية بن عبد الله بن أنيس مطولا.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٩٠٧) من طريق عبد الرحمن عن جده أبى أمه عن عبد الله بن أنيس. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٩٨: وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.

(٤) العَيْبة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع، والجمع عِياب وعِيَب. ينظر لسان العرب ١/ ٦٣٤ (ع ى ب).

هَذا الفَجُّ - مِن خَيرِ ذِى يَمَنٍ، وإِنَّ على وجهِه لَمَسحَةَ مَلَكٍ[1]». فحَمِدتُ اللَه على ما أبلانِى[2].

٥٩١٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: جاءَ عثمانُ رضي الله عنه، وعُمَرُ رضي الله عنه على المِنبَرِ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: أيَّةُ ساعَةٍ هَذِهِ؟ فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: ما كان إلَّا الوُضوءُ. قال: والوُضوءَ أيضًا، [٣/ ٧٧و] وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بالغُسلِ[3]!

٥٩١١- قال: وحَدَّثَنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، عن أبيه قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وهو على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ يَخطُبُ، لِرَجُلٍ: هَلِ اشتَرَيتَ لأهلِنا[4] هَذا؟ و[5]أشارَ بطَرَفِ إصبَعِه، يَعنِى الحِنطَةَ[6].

---

(١) يقال: على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال: أى أثر ظاهر منه؛ لأنهم أبدًا يصفون الملائكة بالجمال، ولا يقال ذلك إلا فى المدح. ينظر النهاية ٤/ ٣٢٨، ٣٥٩.

(٢) الحاكم ١/ ٢٨٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٤٦، ٣٤٧ عن أبى حازم به. وابن خزيمة (١٧٩٨)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٠٤) عن الحسين بن حريث به. وأحمد (١٩١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩٧) من طريق يونس به.

(٣) عبد الرزاق (٥٢٩٢)، وعنه أحمد (٢٠٢)، والترمذى (٤٩٤). وتقدم فى (١٤١٦، ١٤١٧، ٥٧٢٩). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٤٠٩).

(٤) فى س: «لأجلنا».

(٥) فى م: «أو».

(٦) فى ص٣، م: «الخطبة».

/بابُ مَن قال: يَرُدُّ السَّلامَ ويُشَمِّتُ العاطِسَ ٣/ ٢٢٣

٥٩١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، ونَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ فى آنيَةِ الفِضَّةِ[(١)]، وعن الحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ والقَسِّىِّ والمِيثَرَةِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[(٣)].

٥٩١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ تَجِبُ لِلمُسلِمِ على أخيه؛ رَدُّ السَّلامِ، وتَشميتُ[(٤)] العاطِسِ،**

=ولم نجده بهذا السياق، وأخرج عبد الرزاق (٥٣٨٨) نحوه عن عمر بن الخطاب.

(١) فى الأصل: «الذهب».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٦٤٤)، والبخارى (٥٨٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٢) من طريق سفيان به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٩٩). وسيأتى فى (٦١٣٥، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٥٨٤٩، ٦٦٥٤)، ومسلم (٢٠٦٦/ ٠٠٠).

(٤) فى الأصل: «تسميت» بالسين المهملة، قال ابن الأثير: وقيل: اشتقاق تسميت العاطس من السمت، وهو الهيئة الحسنة، أى: جعلك الله على سمت حسن، لأن هيئته تنزعج للعطاس. النهاية ٢/ ٣٩٧.

وعيادَةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ[1]**، وإجابَةُ الدَّعوَةِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]، وأَشارَ إلَيه البُخارِىُّ[4].

٥٩١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا عَطَسَ الرَّجُلُ والإمامُ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ فشَمِّتْه**»[5]. وهَذا مُرسَلٌ[6].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ مِن قَولِه[7]، وعن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى رَدِّ السَّلامِ[8]، وعن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى تَشميتِ[9] العاطِسِ ورَدِّ السَّلامِ[10]، ورُوِىَ عنه أنَّه كَرِهَه[11]، ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى السَّلامِ: يَرُدُّ فى نَفسِه. وسُئِلَ عن التَّشميتِ[12] فنَهَى عنه[13]، وعن ابنِ سيرينَ فى السَّلامِ أنَّه كان يَرُدُّ

---

(١) فى ص٣، م: «الجنازة».

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٣٠) من طريق عبد الرزاق به. وسيأتى فى (٦٦٩٠).

(٣) مسلم (٢١٦٢/ ٤).

(٤) البخارى عقب (١٢٤٠).

(٥) فى الأصل: «فسمته»، وفى م: «فيشمت».

(٦) المصنف فى المعرفة (١٧٦٣)، والشافعى ١/ ٢٠٣. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٢: واه.

(٧) ينظر الأوسط لابن المنذر ٤/ ٧٢، والتمهيد ١٠/ ٢٢١.

(٨) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠١).

(٩) فى الأصل: «تسميت».

(١٠) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٩٩).

(١١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٨).

(١٢) فى الأصل: «التسميت».

(١٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٤٣٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٦)، وفيهما ذكر التشميت فقط.

إيماءً ولا يَتَكَلَّمُ[1].

بابُ كَراهيَةِ مَسِّ الحَصَى

٥٩١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَوَضّأَ فأَحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ أتَى الجُمُعَةَ، فدَنا وأَنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإِن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ الوُضوءَ يُجزِئُ مِن غُسلِ الجُمُعَةِ.

بابُ استِئذانِ المُحدِثِ الإمامَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢] قال مُجاهِدٌ: ذالكَ فى الغَزوِ والجُمُعَةِ، وإِذنُ الإمامِ أن يُشيرَ بيَدِهِ[4]. وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: فى الحَربِ ونَحوِها[5]. وعن مَكحولٍ قال: هِىَ فى

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٣٠٥).

(٢) أبو جعفر البخترى فى مجموع فيه مصنفاته (٣٧٠). وأخرجه أحمد (٩٤٨٤)، وأبو داود (١٠٥٠)، والترمذى (٤٩٨)، وابن ماجه (١٠٢٥)، وابن خزيمة (١٧٥٦)، وعنه ابن حبان (١٢٣١) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٨٥٧/ ٢٧).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥١١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٢٥٠).

(٥) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٦٥٢.

الغَزوِ والجُمُعَةِ ولَيسَت بمَنسوخَةٍ[1]. وعن عَطاءٍ قال: رأَيتُهُم يَستأذِنونَ الإمامَ وهو يَخطُبُ، يُشيرُ الرَّجُلُ بيَدِه ويُشيرُ الإمامُ ولا يَتَكَلَّمُ[2]. وكانَ مالكُ بنُ أنَسٍ يقولُ: لَيسَ عَلَيه أن يَستأذِنَ الإمامَ يَومَ الجُمُعَةِ إذا أرادَ أن يَخرُجَ[3].

٥٩١٦- ودَلَّ على صِحَّةِ قَولِه ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أحدَثَ أحَدُكُم فى صَلاتِه فليأخُذْ بأَنفِه ثُمَّ لِيَنصَرِفْ**»[4].

وكَذَلِكَ رَواه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ وعُمَرُ بنُ علِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ[5]، ورَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ مُرسَلًا دونَ / ذِكرِ عائشةَ فيه[6]. ٢٢٤/٣ [٣/٧٧ظ]

ورَواه الثَّورِيُّ عن هِشامٍ مُرسَلًا قال: إذا أحدَثَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليُمسِكْ على أنفِه ثُمَّ لِيَخرُجْ[7].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧)، وتفسير ابن جرير ١٧/ ٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٥٠٧).

(٣) مالك ١/ ١٠٦.

(٤) الحاكم ١/ ١٨٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١١١٤) من طريق حجاج بن محمد به.

(٥) أخرجه ابن حبان (٢٢٣٩) من طريق الفضل به. وابن ماجه (١٢٢٢)، وابن خزيمة (١٠١٩)، وابن حبان (٢٢٣٨) من طريق عمر بن على المقدمى به.

(٦) أخرجه مسدد- كما فى الاتحاف (٢٠٩٣) من طريق هشام مرسلا. وينظر علل الدارقطنى ١٤/ ١٦٠، ١٦١.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٥٣٢) عن الثورى عن هشام بلفظ: «إذا أحدث أحدكم فى الصلاة...».

بابُ الإمامِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ

٥٩١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن جَريرٍ يَعنِى ابنَ حازِمٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِىَّ ذَكَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعرِضُ له الرَّجُلُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ وبَعدَ ما يَنزِلُ مِنَ المِنبَرِ، فيَقومُ مَعَه حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إلَى الصَّلاةِ[(١)].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ فى هَذا الحديثِ: لَيسَ بمَعروفٍ عن ثابِتٍ، وهو ممّا تَفَرَّدَ به جَريرُ بنُ حازِمٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وبِمَعناه ذَكَرَه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

٥٩١٨- والمَشهورُ عن ثابِتٍ ما **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حِبّانُ[(٣)]، حدثنا حَمّادٌ[(٤)]، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٠١)، وأبو داود (١١٢٠)، والترمذى (٥١٧)، والنسائى (١٤١٨)، وابن ماجه (١١١٧)، وابن خزيمة (١٨٣٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٤).

(٢) أبو داود عقب (١١٢٠).

(٣) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٨.

(٤) فى م: «عمارة».

قال: أُقيمَت صَلاةُ العِشاءِ، فقالَ رَجُلٌ: لِى حاجَةٌ. فقامَ النَّبِىُّ ﷺ يُناجيه حَتَّى نامَ القَومُ أو بَعضُ القَومِ ثُمَّ صَلَّوا. لَفظُ حَديثِ حِبّانَ[1]. وفِى رِوايَةِ حَجّاجٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ العِشاءِ الآخِرَةِ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى حاجَةً. فقامَ مَعَه يُناجيه حَتَّى نَعَسَ بَعضُ القَومِ وجاءَ فصَلَّى. ولَم يَذكُرْ أنَّهُم تَوَضَّئوا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ[3].

٥٩١٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن حُمَيدٍ قال: سأَلتُ ثابِتًا البُنانِىَّ عن الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعدَ ما تُقامُ الصَّلاةُ، فحَدَّثَنِى عن أنَسٍ قال: أُقيمَتِ الصَّلاةُ، فعَرَضَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَجُلٌ فحَبَسَه بَعدَ ما أُقيمَتِ الصَّلاةُ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشٍ الرَّقّامِ عن عبدِ الأعلَى[5].

وبِمَعناه رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن أنَسٍ وقَد مَضَى ذِكرُه[6]. ورَواه الزُّهرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا بمَعنَى رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[7].

---

(١) فى م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٢٨.

(٢) تقدم فى (٥٩٦).

(٣) مسلم (٣٧٦/ ١٢٦).

(٤) أبو داود (٥٤٢).

(٥) البخارى (٦٤٣).

(٦) تقدم فى (٢٣٢٩).

(٧) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٦٣) من طريق الزهرى.

بابُ مَن تَكونُ خَلفَه الجُمُعَةُ، مِن أميرٍ ومامورٍ وغَيرِ أميرٍ، حُرًّا كان أو عبدًا

٥٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن شُعبَةَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه، أنَّه خَرَجَ إلَى الرَّبَذَةِ وعَلَى الماءِ عبدٌ حَبَشِيٌّ، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، فقيلَ: أبو ذَرٍّ، فنَكَصَ العَبدُ، فقالَ له أبو ذَرٍّ: تَقَدَّمْ، إن خَليلِى ﷺ أوصانِى أن أسمَعَ وأُطيعَ، وإن كان عبدًا مُجَدَّعَ الأطرافِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

٥٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، ثُمَّ شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وعُثمانُ رضي الله عنه مَحصورٌ[3].

٥٩٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٦١٥٢)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (١٤٣٩). وتقدم فى (٥١٨٥).

(٢) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠).

(٣) تقدم فى (٥٣٧٦).

[٣/٧٨و] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ عَدِيِّ بنِ الخيارِ أخبَرَه أنَّه دَخَلَ على أميرِ المُؤمِنينَ / عثمانَ رضي الله عنه الدّارَ ٣/ ٢٢٥
وهو مَحصورٌ، وعَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُصَلِّى لِلنّاسِ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّى أتَحَرَّجُ فى الصَّلاةِ مَعَ هَؤُلاءِ وأَنتَ مَحصورٌ وأَنتَ الإمامُ، فكَيفَ تَرَى فى الصَّلاةِ مَعَهُم؟ فقالَ له عثمانُ رضي الله عنه: إنَّ الصَّلاةَ أحسَنُ ما يَعمَلُ النّاسُ، فإذا أحسَنوا فأَحسِنْ مَعَهُم، وإذا أساءوا فاجتَنِبْ إساءَتَهُم[1].

وسائرُ الآثارِ فى هَذا المَعنَى قَد مَضَت فى بابِ الإمامَةِ[2]

٥٩٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُلَيلٍ[3] السَّليحِيُّ[4] إلَى قُضاعَةَ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ جالِسًا قَريبًا مِنَ المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فخَرَجَ محمدُ بنُ أبى حُذَيفَةَ فاستَوَى على المِنبَرِ فخَطَبَ النّاسَ، ثُمَّ قرأَ عَلَيهِم سورَةً مِنَ القُرآنِ، وكانَ مِن أقرأِ النّاسِ، فقالَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَقرأَنَّ القُرآنَ رِجالٌ لا يُجاوِزُ تَراقيَهِم، يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ**».

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤٠، ٤١ عن شعيب به.

(٢) تقدم فى (٥٣٩٦، ٥٣٩٧).

(٣) فى الأصل: «مليك». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٨، والمؤتلف والمختلف ٤/ ١١٥.

(٤) فى ص٣: «السيلحى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٨٣.

فسَمِعَها ابنُ أبى حُذَيفَةَ فقالَ: واللهِ لَئن كُنتَ صادِقًا، وإِنَّكَ ما عَلِمتُ لَكَذوبٌ، إنَّكَ مِنهُم. قال عبدُ اللَّهِ، يَعنِى ابنَ المُبارَكِ: حَملُ هَذا الحديثِ أنَّهُم يُجَمِّعونَ مَعَهُم ويَقولونَ لَهُم هذه المَقالَةَ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ الجُمُعَةَ تُجزِئُ خَلفَ الغُلامِ لَم يَحتَلِمْ

٥٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يَؤُمُّ الغُلامُ حَتَّى يَحتَلِمَ[2]. مَوقوفٌ مُطلَقٌ.

بابُ ما دَلَّ على جَوازِ إمامَتِه فى الصَّلاةِ

٥٩٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرٌ يَعنِى ابنَ حَبيبٍ الجَرْمِىَّ، حدثنا عمرُو بنُ سَلِمَةَ، أنَّ أباه ونَفَرًا مِن قَومِه وفَدوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أسلَمَ النّاسُ، فتَعَلَّموا القُرآنَ، فلَمّا قَضَوا حاجَتَهُم قالوا: مَن يُصَلِّى بنا، أو لَنا؟ فقالَ: «**يُصَلِّى بكُم أكثَرُكُم أخذًا**- أو **جَمعًا**- **لِلقُرآنِ**». قال: فجاءوا إلَى قَومِهِم فسأَلوا فلَم يَجِدوا أحَدًا جَمَعَ- أو

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨. وأخرجه أحمد (١٧٣٠٨) من طريق ابن المبارك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣١: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٣٨٤٧) عن ابن أبى يحيى به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٥: ابن أبى يحيى ضعيف، وروايات داود عن عكرمة تُكُلم فيها.

أخَذَ- مِنَ القُرآنِ أكثَرَ مِمّا جَمَعتُ- أو أخَذتُ- وأَنا يَومَئذٍ غُلامٌ وعَلَيَّ شَملَةٌ لِى، فقَدَّمونِى فصَلَّيتُ بهِم، فما شَهِدتُ مَجمَعًا مِن جَرْمٍ إلَّا وأَنا إمامُهُم إلَى يَومِى هَذا. قال مِسعَرُ بنُ حَبيبٍ: وكانَ يُصَلِّى بهِم على جَنائزِهِم وفِى مَساجِدِهِم حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

ورُوِّيناه فى بابِ الإمامَةِ عن أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، عن عمرٍو، وقالَ فى الحديثِ: وأَنا ابنُ سَبعِ سِنينَ، أو سِتِّ سِنينَ. وفِى رِوايَةٍ: سَبعٍ أو ثَمانٍ[2].

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣٦، ٧/ ٨٩، والطحاوى مختصرًا فى شرح المشكل (٣٩٦٤) من طريق يزيد به. وتقدم فى (٥٢٠٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٢٠٣).

جِماعُ أبوابِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ فضلِ التَّبكيرِ إلَى الجُمُعَةِ

٥٩٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ / نَصرٍ، حدثنا ٣/ ٢٢٦ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ أبو محمدٍ الهِلالِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ [٣/ ٧٨ظ] والبَيضَةَ- **فإذا جَلَس الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»(١).

٥٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال. وقالَ: «**يَكتُبونَ النّاسَ على مَنازِلِهم؛ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ واستَمَعوا الخُطبَةَ**». ثُمَّ ذَكَرَ المُهَجِّرَ بمَعناه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤٦). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٦٥ من طريق سعدان به. وأخرجه أحمد (٧٢٥٨)، والنسائى (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٠٩٢)، وابن خزيمة (١٧٦٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٢٠١٦٧) من طريق سعدان.

(٢) مسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ...).

٥٩٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ وقَفَتِ المَلائكَةُ على بابِ المَسجِدِ ويَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فمَثَلُ المُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِى يُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى كَبشًا، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى دَجاجَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَيضَةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ طَوَوُا صُحُفَهُم ويَستَمِعونَ الذِّكرَ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٥٩٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، [3]قال إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضى[3]: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن سُمَىٍّ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ غُسلَ الجَنابَةِ ثُمَّ راحَ فكأنَّما**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٦٨) عن يزيد به. وأحمد (٧٧٦٦)، والنسائى (١٣٨٤) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٠٢٤٦).

(٢) البخارى (٩٢٩)، ومسلم ٢/ ٥٨٧ (٨٥٠/ ٢٤).

(٣ - ٣) ليس فى الأصل، س، ص٣. وفى م: «الصفار». وكتب فى حاشية الأصل: «فى المنقول منه فى الأم بياض بين عبيد وبين: حدثنا عبد الله. وكتب فى الحاشية ما هذا مثاله: وقع فى أصل المؤلف فى حاشية مكان هذا البياض: قال إسماعيل بن إسحاق القاضى». وهو الصواب بإثبات إسماعيل بن إسحاق كما تقدم فى (٢٠٣، ٧١٩، ٢٠٢٧، ٢١٠٧، ٢٤٧٢، ٢٦٥٥) وغيرها.

قَرَّبَ بَدَنَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّانيَةِ فكأَنَّما[1] قَرَّبَ بَقَرَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الثّالِثَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ كَبشًا أقرَنَ، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الرّابِعَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ دَجاجَةً، ومَن راحَ فى السّاعَةِ الخامِسَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ بَيضَةً، فإذا خَرَجَ الإمامُ حَضَرَتِ المَلائكَةُ يَستَمِعونَ الذِّكرَ»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[3].

٥٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا هَمّامٌ، أخبرَنا مَطَرٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَقعُدُ مَلائكَةٌ على أبوابِ المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ يَكتُبونَ مَجِىءَ النّاسِ حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ، فإذا خَرَجَ الإمامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ ورُفِعَتِ الأقلامُ**». قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما حَبَسَ فُلانًا؟ وما حَبَس فُلانًا؟**» قال: «**فتَقولُ المَلائكَةُ: /اللَّهُمَّ إن كان مَريضًا فاشفِه، وإن كان ضالًّا فاهدِه، وإن كان عائلًا فأَغنِه**»[4]. ٣/ ٢٢٧

٥٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٣: «فإنما»

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٧٧)، والشافعى ١/ ١٩٥، ١٩٦، ومالك ١/ ١٠١، ومن طريقه أحمد (٩٩٢٦)، والترمذى (٤٩٩)، والنسائى (١٣٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٥١) عن القعنبى به. والنسائى (١٣٨٦) من طريق سمى به.

(٣) البخارى (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) من طريق حجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٥٧: إسناده صالح.

يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ الجُعفِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِيِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وذَكَرَ يومَ الجُمُعَةِ: **«مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا وأَنصَتَ واستَمَعَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّام، ومَن مَسَّ الحَصى فقَد لَغا»**[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ الذِّمَارِيُّ وحَسّانُ بنُ عَطيَّةَ عن أبى الأشعَثِ[2]، وذَكَرَ حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ سَماعَ أوسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ.

٥٩٣٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن عثمانَ الشّامِيِّ، أنَّه سَمِعَ أبا الأشعَثِ الصَّنعانِيَّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «[٣/ ٧٩و] **مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، وغَدا وابتَكَرَ، ودَنا واقتَرَبَ، واستَمَعَ وأَنصَتَ، كان له بكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطُوها أجرُ قيامِ سنةٍ وصيامِها»**[3].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، والوَهمُ فى إسنادِه ومَتنِه مِن عثمانَ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٩)، والحاكم ١/ ٢٨١. وأخرجه أحمد (١٦١٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٢٩)، وابن خزيمة (١٧٥٨) من طريق حسين بن على به. وأحمد (١٦١٧٥)، والنسائى (١٣٨٣) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٧٨)، والترمذى (٤٩٦)، والنسائى (١٣٨٠)، وابن خزيمة (١٧٦٧) من طريق يحيى بن الحارث به. وسيأتى مسندًا فى (٥٩٤٤) من طريق حسان بن عطية به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٣٠٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٥٤) عن روح به.

الشّامِيِّ هَذا، والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى الأشعَثِ عن أوسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: فى قَولِه: «**غَسَّلَ واغتَسَلَ**»: يَعنِى غَسَلَ رأسَه وجَسَدَه[1]. وكَذَلِكَ قالَه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ[2]، وهَذا هو الصحيحُ؛ لأنَّهُم كانوا يَجعَلونَ فى رُءوسِهِمُ الخِطْمِىَّ[3] أو غَيرَه، فكانوا أوَّلًا يَغسِلونَ رُءوسَهُم ثُمَّ يَغتَسِلونَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ صِفَةِ المَشيِ إلَى الجُمُعَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩].

٥٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: ما سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَقرَؤُها إلَّا: (فامضُوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ)[4].

٥٩٣٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٠).

(٣) الخطمى: نوع من النبات يغسل به الرأس. اللسان ١٢/ ١٨٦.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٣٨، والدارقطنى فى العلل ٢/ ٢٥٣ من طريق سفيان به. وقراءة: (فامضوا) شاذة؛ لمخالفتها رسم المصحف، ولعلها مما نسخت تلاوته، أو كان قبل العرضة الأخيرة، أو مما انعقد الإجماع على تركه؛ لإجماع الصحابة على اتباع مصحف عثمان.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: ومَعقولٌ أنَّ السَّعىَ فى هَذا المَوضِعِ العَمَلُ لا السَّعىُ على الأقدامِ؛ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٤]. وقالَ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [الإسراء: ١٩]. وقالَ: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢]. وقالَ: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقالَ: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾[2] [البقرة: ٢٠٥].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى ذَرٍّ ما يُؤَكِّدُ هَذا:

٥٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجتُ إلَى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فلَقِيتُ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه، فبَينا أنا أمشِى إذ سَمِعتُ النِّداءَ، فرَفَعتُ فى المَشيِ[3]؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ / فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾. فجَذَبَنِى جَذبَةً كِدتُ أن أُلاقيَه، فقالَ: أوَلَسنا فى سَعيٍ[4]؟! ٢٢٨/٣

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٧٧٩)، والشافعى ١/ ١٩٦.

(٢) الشافعى ١/ ١٩٦.

(٣) رفع فى السير: إذا بالغ فيه. ينظر التاج ٢١/ ١٠٤ (ر ف ع).

(٤) عزاه ابن رجب فى فتح البارى له ٨/ ١٩٢ إلى المصنف.

قال الشيخُ: وفِى السُّنَّةِ ما يُؤَكِّدُ جميعَ ذَلِكَ.

٥٩٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَيّارٍ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ عيسَى الخُزاعِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا أبو سلمةَ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ فلا تأتوها تَسعَونَ، وأْتوها تَمشُونَ وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ**[1]**، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

٥٩٣٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن[4] العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه وإسحاقَ أبى عبدِ اللَّهِ، أنَّهُما أخبَراه أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فلا تأتُوها وأَنتُم تَسعَونَ، وأْتوها وعَلَيكُمُ السَّكينَةُ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأَتِمّوا، فإنَّ أحَدَكُم فى صَلاةٍ ما كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ**»[5].

٥٩٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) بعده فى الأصل: «والوقار».

(٢) تقدم فى (٣٦٦٨).

(٣) البخارى (٩٠٨).

(٤) بعده فى الأصل، س: «ابن».

(٥) مالك ١/٦٨، ٦٩، ومن طريقه أحمد (٩٩٣٠)، وابن حبان (٢١٤٨).

أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ[1]، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**فإنَّ أحَدَكُم إذا كان يَعمِدُ إلَى الصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ[3]، وأَخرَجَه مِن حَديثِ مالِكٍ كما سَبَقَ ذِكرُه فى كِتابِ الصَّلاةِ[4].

٥٩٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، [٣/ ٧٩ظ] حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ أبو الفَضلِ يَومَ الخَميسِ لإحدَى عَشْرَةَ بَقِيَت مِن شَعبانَ سنةَ سَبعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ النَّحْوِىُّ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: بَينا نَحنُ نُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذ سَمِعَ جَلَبَةَ رِجالٍ، فلَمّا صَلَّى دَعاهُم فقالَ: «**ما شأنُكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ استَعجَلنا إلَى الصَّلاةِ. فقالَ: «**لا تَفعَلوا، إذا أتَيتُم إلَى الصَّلاةِ فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فما أدرَكتُم فصَلُّوا، وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[5]. رَواه البخارىُّ عن أبى نُعَيمٍ،

---

(١) فى الأصل: «الدارى». وفى الحاشية: «بخطه: الرازى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٠٦٥) عن على بن جعفر به. والبخارى فى القراءة خلف الإمام (١٨٥) من طريق العلاء به.

(٣) مسلم (٦٠٢/ ١٥٢).

(٤) تقدم فى (٣٦٧٢).

(٥) تقدم تخريجه (٣٦٧٥).

وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شَيبانَ[1].

٥٩٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ فأَسرَعَ المَشىَ فانتَهَى إلَى القَومِ وقَدِ انبَهَرَ[2] فقالَ حينَ قامَ إلَى الصَّلاةِ: الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه. فلَمّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ؟**- أو: **مَنِ القائلُ؟ فإِنَّه قَد قال خَيرًا لَم يَقُلْ بأسًا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَيتُ إلَى الصَّفِّ وقَدِ انبَهَرتُ وحَفَزَنِى النَّفَسُ. قال: «**لَقَد رأَيتُ اثنَى عَشَرَ مَلَكًا يَبتَدِرونَها أيُّهُم يَرفَعُها**». ثُمَّ قال: «**إذا جاءَ أحَدُكُم إلَى الصَّلاةِ فليَمشِ على هِينَتِه[3] ويُصَلِّى/ ما أدرَكَ ويَقضِى ما سَبَقَه**»[4]. ٣/ ٢٢٩

بابُ فضلِ المَشيِ إلَى الصَّلاةِ وتَركِ الرُّكوبِ إلَيها

٥٩٤١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، ومَشيُكَ إلَى**

(١) البخارى (٦٣٥)، ومسلم (٦٠٣/...).

(٢) انبهر: تتابع نَفَسُه. التاج ١٠/ ٢٦٠ (ب هـ ر).

(٣) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٩٦٠) عن محمد بن عبد الله به.

المَسجِدِ صَدَقَةٌ»[1]. ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ فى الحديثِ: «**وكُلُّ خُطـوَةٍ يَمشيهـا إلَى الصَّلاةِ صَـدَقَةٌ»**[2]. وَمِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجاه فى «الصحيحين»[3]، وهو مُخَرَّجٌ فى آخِرِ كِتابِ الزَّكاةِ بمَشيئَةِ اللَّهِ[4].

٥٩٤٢- أخبرَنا أبو عمرو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ قال: بَينَما أنا رائحٌ إلَى الجُمُعَةِ إذ لَحِقَنِى عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ وهو راكِبٌ وأَنا ماشِى فقالَ: احتَسِبْ خُطاكَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ؛ فإنِّى سَمِعتُ أبا عَبسِ ابنَ جَبرٍ الأنصارِىَّ يقولُ[5]: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اغبَرَّت قَدَماه فى سَبيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُما اللَّهُ على النّارِ»**[6].

٥٩٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ وأبو هَمّامٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: سَمِعتُ أبا عَبسٍ وكانَت له صُحبَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) عبد الله بن المبارك فى الزهد (٤٠٣)، ومن طريقه أحمد (٨١١١)، وابن خزيمة (١٤٩٤)، وابن حبان (٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٨٣)، وابن حبان (٣٣٨١) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٧٠٧، ٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩/ ٥٦).

(٤) سيأتى فى (٧٨٩٦).

(٥) بعده فى س، م: «قال ابن جبر».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٩٣٥)، والترمذى (١٦٣٢)، والنسائى (٣١١٦)، وابن حبان (٤٦٠٥) من طريق الوليد به.

علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[(١)].

٥٩٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ الجَرجَرائىُّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِىِّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى أبو الأشعَثِ الصَّنعانِىُّ، حَدَّثَنِى أوسُ بنُ أوسٍ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن غَسَّلَ يومَ الجُمُعَةِ واغتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ وابتَكَرَ، ومَشَى ولَم يَركَبْ، ودَنا مِنَ الإمامِ فاستَمَعَ ولَم يَلغُ، كان له بكُلِّ خُطوَةٍ عَمَلُ سنةٍ أجرُ صيامِها وقيامِها**»[(٢)].

٥٩٤٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ وابنُ أبى عاصِمٍ وحَسَنُ بنُ هارونَ قالوا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٥٩٤٦- أخبرَنا [٣/ ٨٠و] أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ، حدثنا عُبَيدُ[(٤)] اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن

---

(١) البخارى (٩٠٧).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٠)، وأبو داود (٣٤٥). وأخرجه أحمد (١٦١٧٣، ١٦١٧٤) من طريق ابن المبارك به، وفى الموضع الثانى: «ثم غدا وابتكر». وتقدم فى (٥٩٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣).

(٣) ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٧٣)، وابن أبى شيبة (٥٠٢٦)، وعنه ابن ماجه (١٠٨٧).

(٤) فى م: «عبد».

أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: امشُوا إلَى الصَّلاةِ فقَد مَشَى إلَيها مَن هو خَيرٌ مِنكُم، أبو بكرٍ وعُمَرُ والمُهاجِرونَ والأنصارُ رَضِىَ اللَّه عَنهُم أجمَعينَ، قارِبوا الخُطَى وأَكثِروا ذِكرَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا عَلَيكَ ألَّا تَصحَبَ أحَدًا إلَّا مَن أعانَكَ على ذِكرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

٣/ ٢٣٠ /بابٌ : لا يُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِه إذا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ

٥٩٤٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ[2]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[3] قال: أدرَكَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأَنا بالبَلاطِ مُتَوَجِّهًا إلَى المَسجِدِ مُشبِّكًا بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم فأَحسَنَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجَ عامِدًا إلَى المَسجِدِ فلا يُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِه**»[4].

٥٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا داودُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨٦٧).

(٢) فى س، م: «المروزى». وتقدمت ترجمته فى (٤٤٢٥).

(٣) فى ص٣: «الخياط».

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٤) عن عثمان بن عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٠ عن أبى ثمامة: مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث، وفيه نكارة.

ابنُ قَيسٍ الفَرّاءُ، حدثنا سَعدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى ثُمامَةَ الحَنّاطِ[1] قال: لَقِيَنِى كَعبُ بنُ عُجرَةَ وأَنا مُتَوَجِّهٌ إلَى المَسجِدِ أُشبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلا يُشبِّكْ بَينَ أصابِعِه فإنَّه فى صَلاةٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ وأبو عامِرٍ عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو عن داودَ ابنِ قَيسٍ[3].

٥٩٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن مَولًى لِبَنِى سالِمٍ، عن أبيه، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَوَضّأَ أحَدُكُم ثُمَّ خَرَجَ لِلصَّلاةِ فهو فى صَلاةٍ، فلا يُشَبِّكَنَّ أحَدُكُم بَينَ أصابِعِه بَعدَ ما يَتَوَضّأُ**- أو **بَعدَ ما يَدخُلُ فى الصَّلاةِ**»[4].

وقالَ شَبابَةُ: عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ أنَّه أخبَرَه عن أبيه، عن كَعبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: «**ولا يُخالِفْ أحَدُكُم أصابِعَ يَدَيه فى الصَّلاةِ**».

وقيلَ: عنه عن رَجُلٍ مِن بَنِى سالِمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «الخياط».

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٣) من طريق داود به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٤١) من طريق عبد الله بن وهب به. وأبو داود (٥٦٢) من طريق أبى عامر به.

(٤) الطيالسى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (١٨١١٢)، وابن خزيمة (٤٤٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٥١١) عن شبابة به.

وهَذا الحَديثُ مُختَلَفٌ فيه على سعيدٍ ؛ فقيلَ عنه هَكَذا، وقيلَ : عنه عن كَعبٍ[1]، وقيلَ عنه عن رَجُلٍ، عن كَعبٍ[2]، وقيلَ : عنه عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِكَعبٍ[3]، وقيلَ : عن ابنِ عَجلانَ عن أبيه عن أبى هريرةَ[4]. والصَّوابُ عن ابنِ عَجلانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ على الوُجوه الثَّلاثَةِ.

٥٩٥٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ[5]، أخبرَنا أبو موسَى الهَرَوِىُّ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى ثُمامَةَ البُرِّىِّ[6] قال: خَرَجتُ وأَنا أُريدُ الصَّلاةَ، فصَحِبتُ كَعبَ بنَ عُجرَةَ، فنَظَرَ إلَىَّ وأَنا أُشَبِّكُ بَينَ أصابِعِى فقالَ: لا تُشَبِّكْ بَينَ أصابِعِكَ؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن نُشَبِّكَ بَينَ أصابِعِنا فى الصَّلاةِ. فقُلتُ: إنِّى لَستُ فى صَلاةٍ. قال: أَلَيسَ قَد تَوَضّأتَ وخَرَجتَ تُريدُ الصَّلاةَ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: فأَنتَ فى صَلاةٍ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١١٥)، وابن ماجه (٩٦٧)، وابن خزيمة (٤٤٤) من طريق سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٨١١٤)، والترمذى (٣٨٦) من طريق سعيد به، وعند أحمد: بعض بنى كعب بن عجرة بدلًا من: رجل. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٣١٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٤٣٩، ٤٤٠) من طريق سعيد به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣٨) من طريق ابن عجلان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤٠: وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) فى الأصل، س: «الصنعانى».

(٦) فى ص٣: «البرسنى»، وفى م: «البزى». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٥.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة ٢/ ٥١٦ عن الضحاك بن عثمان به.

ورَواه أيضًا عيسَى بنُ يونُسَ عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى ثُمامَةَ[1]، فعادَ الحَديثُ إلَى المَقبُرِيِّ عن أبى ثُمامَةَ.

قال الشيخُ: فى هَذا ما دَلَّ على أنَّ النَّهىَ عن ذَلِكَ وقَعَ فى الصَّلاةِ، وأَنَّ كَعبًا أدخَلَ فيه الخارِجَ إلَى الصَّلاةِ بما ذَكَرَ مِنَ الدَّليلِ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ على اللَّفظَةِ [٣/ ٨٠ظ] الأولَى:

٥٩٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عمرُو بنُ قُسَيطٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ / بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ٣/ ٢٣١
أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**يا كَعبُ، إذا تَوَضَّأتَ فأَحسَنتَ الوُضوءَ ثُمَّ خَرَجتَ إلَى المَسجِدِ، فلا تُشَبِّكَنَّ بَينَ أصابِعِكَ؛ فإِنَّكَ فى صَلاةٍ**»[2]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ إن كان الحَسَنُ بنُ علىٍّ الرَّقِّىُّ هَذا حَفِظَه، ولَم أجِدْ له فيما رَواه مِن ذَلِكَ بَعدُ مُتابِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ : لا يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ

٥٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ يُحَدِّثُ، عن أبى الزّاهِرِيَّةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ[3] قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جانِبِه يَومَ الجُمُعَةِ. قال: فجاءَ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢) من طريق سعد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢١٥٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) فى الأصل، س، م: «بشر». وينظر الإصابة ٦/ ٣٧.

رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجلِسْ فقَد آذَيتَ وآنَيتَ**[1]»[2]. قال أبو الزّاهِريَّةِ: وكُنّا نَتَحَدَّثُ مَعَه حَتَّى يَخرُجَ الإمامُ.

٥٩٥٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى عَقيلٍ ومُحَمَّدُ بنُ سلمةَ[3] المِصريّانِ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال ابنُ أبى عَقيلٍ: أخبرَنِى أُسامَةُ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ، ومَسَّ مِن طيبِ امرأَتِه إن كان لَها، ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ لَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، ولَم يَلغُ عِندَ المَوعِظَةِ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَهُما، ومَن لَغا وتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ كانَت له ظُهرًا**»[4].

٥٩٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ القُرَشِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَل يَومَ الجُمُعَةِ واستاكَ، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، وتَطَيَّبَ مِن طيبِ أهلِه، ثُمَّ أتَى المَسجِدَ فلَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ، وصَلَّى، فإذا**

---

(١) آنيت: أى: أخرت المجىء وأبطأت. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٥.

(٢) أخرجه النسائى (١٣٩٨) من طريق عبد الله بن وهب به. وأحمد (١٧٦٧٤)، وأبو داود (١١١٨)، وابن خزيمة (١٨١١) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٩).

(٣) فى س: «مسلم».

(٤) أبو داود (٣٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٨١٠) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥).

خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، كان له كَفّارَةَ ما بينهما[1] وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»[2].

٥٩٥٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عَمَّن حَدَّثَه، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: لَأن يُصَلِّىَ أحَدُكُم بظَهرِ الحَرَّةِ خَيرٌ له مِن أن يَقعُدَ حَتَّى إذا قامَ الإمامُ يَخطُبُ جاءَ يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ[3].

بابٌ : يَجلِسُ حَيثُ يَنتَهِى به المَجلِسُ

٥٩٥٦- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كُنّا إذا أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسنا حَيثُ نَنْتَهِى[4].

بابُ الرَّجُلِ يَرَى أمامَه فُرجَةً لا يَحتاجُ فى المُضِىِّ إلَيها إلَى تَخَطِّى كَثيرٍ، فمَضَى إلَيها وجَلَس فيها

٥٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «بينها».

(٢) الطيالسى (٢٤٨٥). وتقدم فى (٥٧٤٩) من طريق حماد بن سلمة من حديث أبى هريرة وأبى سعيد.

(٣) مالك ١/ ١١٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (١٧٨٨) من طريق ابن بكير به.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٢٩)، والطيالسى (٨١٧). وأخرجه أحمد (٢٠٨٥٥)، وأبو داود (٤٨٢٥)، والترمذى (٢٧٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٩)، وابن حبان (٦٤٣٣) من طريق شريك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤٠).

مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ أبا مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ أخبَرَه، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ بَينا هو جالِسٌ فى المَسجِدِ والنّاسُ مَعَه إذ أقبَلَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ، فأَقبَلَ اثنانِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وذَهَبَ واحِدٌ. قال: فوَقَفا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمّا أحَدُهُما فرأَى فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ فيها، وأَمّا الآخَرُ فجَلَسَ خَلفَهُم، وأَمّا الثّالِثُ فأَدْبَرَ ذاهِبًا، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألا أُخبِرُكُم عن النَّفَرِ الثَّلاثَةِ ؟ أمّا أحَدُهُم** [٣/ ٨١و] **فآوَى إلَى اللَّهِ فآواه اللَّهُ، وأَمّا الآخَرُ فاستَحيَا فاستَحيَا اللَّهُ مِنه، وأَمّا الآخَرُ فأَعرَضَ فأَعرَضَ اللَّهُ عنه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ(٢).

٣/ ٢٣٢

بابٌ : لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ إذا لَم يَكُنْ بَينَهُما فُرجَةٌ إلّا بإذنِهِما

٥٩٥٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اغتَسَلَ يومَ الجُمُعَةِ فتَطَهَّرَ بما استَطاعَ مِنَ الطُّهْرِ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِن دُهنِه، أو مَسَّ مِن**

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٣١)، ومالك ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه البخارى (٤٧٤)، والترمذى (٢٧٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠٠)، وابن حبان (٨٦). وأخرجه أحمد (٢١٩٠٧) من طريق إسحاق به. وسيأتى فى (٥٩٧٢).

(٢) البخارى (٦٦)، ومسلم (٢١٧٦).

طيبِ بَيتِه أو أهلِه، ثُمَّ راحَ ولَم يُفَرِّقْ بَينَ اثنَينِ، فصَلَّى ما كُتِبَ له، فإذا خَرَجَ الإمامُ أنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

وبِهَذا الإسنادِ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ[3] أبى ذِئبٍ، لَم يَذكُرْ أبا سعيدٍ بَعضُهُم فى إسنادِهِ[4]. وقَد قيلَ فيه: عن أبى ذَرٍّ. بَدَلَ سَلمانَ، وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ[5]، والَّذينَ أقاموا إسنادَه ثِقاتٌ حُفّاظٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٩٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ بَينَ الرَّجُلَينِ إلَّا بإذنِهِما[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧١٠)، وابن حبان (٢٧٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٩١٠).

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه الطبرانى (٦١٨٩) من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد عن عبد الله بن وديعة به، لم يذكر فيه: عن أبيه.

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٣٩)، وابن ماجه (١٠٩٧)، وابن خزيمة (١٧٦٣) من حديث أبى ذر. وفى مصباح الزجاجة (٣٨٩): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٦) المصنف فى الآداب (٣٢٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٤٤) من طريق عامر الأحول به. وأحمد (٦٩٩٩)، والترمذى (٢٧٥٢) من طريق عمرو بن شعيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٤).

بابُ الرَّجُلِ يُقيمُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه يَومَ الجُمُعَةِ

٥٩٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ[(١)]، حدثنا أبو علىٍّ[(٢)] بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقامَ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه ويَجلِسَ فيه آخَرُ، ولَكِن تَفَسَّحوا وتَوَسَّعوا[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[(٤)].

٥٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يَزعُمُ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يُقِمْ[(٥)] أحَدُكُم يَعنِى أخاه مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَخلُفُه فيه**». فقُلتُ: أقالَه فى يَومِ الجُمُعَةِ؟ [(٦)]فقالَ: فى يَومِ الجُمُعَةِ[(٦)] وغَيرِهِ[(٧)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٨)].

---

(١) بعده فى س: «أخبرنا أبو بكر القطان».

(٢) بعده فى م: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٢.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٥٣)، وابن خزيمة (١٨٢٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٦٢٧٠).

(٥) فى م: «يقيم».

(٦ - ٦) سقط من: الأصل.

(٧) عبد الرزاق (٥٥٩٢)، ومن طريقه أحمد (٦٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٢٠).

(٨) مسلم (٢١٧٧/ ٢٨).

٥٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ .**قال:** وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كانوا ثَلاثَةً فلا يَتَناجَى اثنانِ دونَ الثّالِثِ، ولا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وأَبِى الرَّبيعِ(٢).

وبِهَذا المَعنَى رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ عن نافِعٍ: «**لا يُقيمَنَّ**». أو: «**لا يُقيمُ**»(٣).

/ وكَذَلِكَ رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيهِ: ٣/ ٢٣٣

٥٩٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**». قال سالِمٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا قامَ له الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه لَم يَقعُدْ فيهِ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠٨٥)، والترمذى (٢٧٤٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٢١٧٧/...) الشطر الثانى، وفى (٢١٨٣) الشطر الأول.

(٣) أخرجه البخارى (٦٢٦٩) من طريق مالك به. وأحمد (٦٠٦٢)، ومسلم (٢١٧٧/ ٢٧)، وابن حبان (٥٨٧) من طريق الليث به.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢٥)، والترمذى (٢٧٥٠) من طريق معمر به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى[1].

وكَذَلِكَ رَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عنِ النَّبِىِّ ﷺ:

٥٩٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، [٣/ ٨١ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُقيمَنَّ أحَدُكُم أخاه يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يُخالِفُ إلَى مَقعَدِه فيَقعُدُ فيه ولَكِن يقولُ: أفسِحوا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

بابُ الرَّجُلِ يَقومُ لِلرَّجُلِ مِن مَجلِسِهِ

٥٩٦٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو [4]عبدِ اللَّهِ محمدُ[4] بنُ سَعدِ بنِ حَمُّويه النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَقيلِ بنِ طَلحَةَ قال: سَمِعتُ أبا الخَصيبِ يُحَدِّثُ قال: كُنتُ قاعِدًا فجاءَ ابنُ عُمَرَ فقامَ رَجُلٌ مِن مَقعَدِه، فأَبَى أن يَقعُدَ فيه وقَعَدَ فى مَكانٍ آخَرَ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ: ما كان عَلَيكَ أن تَقعُدَ!! قال: ما كُنتُ يَعنِى: أقعُدُ فى مَجلِسِكَ، ولا فى مَجلِسِ

---

(١) مسلم (٢١٧٧/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٦٨٥) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢١٧٨).

(٤ - ٤) فى س: «محمد عبد الله». وتقدم فى (٣٦١٤).

غَيرِكَ بَعد ما سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ، جاءَ رَجُلٌ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فأَرادَ أن يَقعُدَ مَقعَدَه، فنَهاه النَّبِىُّ ﷺ عن ذَلِك[1]. هَكَذا أتَى به أبو الخَصيبِ زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو مُصيبٌ فى رِوايَةِ فِعلِ ابنِ عُمَرَ، فقَد رَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ كَذَلِكَ، إلَّا أنَّه خالَفَ سالمًا ونافِعًا فى لَفظِ الحديثِ الذِى رَواه ابنُ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، فإنَّهُما رَوَيا عنه الحديثَ فى الإقامَةِ دونَ القيامِ.

ورُوِىَ أيضًا عن أبى بكرَةَ:

٥٩٦٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى آلِ أبى بُردَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ قال: جاءَ أبو بكرَةَ فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ مِن مَجلِسِه، فأَبَى أن يَجلِسَ فيهِ وقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ذا، ونَهَى النَّبِىُّ ﷺ أن يَمسَحَ الرَّجُلُ يَدَه بثَوبِ مَن لَم يَكسُه[2].

هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ، ورَواه عنه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ بالشَّكِّ فى مَتنِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٦٧)، وأبو داود (٤٨٢٨) من طريق شعبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤١).

(٢) أبو داود (٤٨٢٧). وأخرجه أحمد (٢٠٤٥٠، ٢٠٤٨٦) من طريق شعبة به. وضعفه النووى فى خلاصة الأحكام (٢٧٧٢).

وقال فى عون المعبود ٤/٤٠٦: (أن يمسح الرجل يده). أى إذا كانت ملوثة بطعام مثلًا، (بثوب من لم يكسه). بفتح الياء وضم السين، أى بثوب شخص لم يُلْبِسه ذلك الرجل الثوب، والمراد منه النهى عن التصرف فى مال الغير والتحكم على من لا ولاية له عليه.

٥٩٦٧- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، أنَّ أبا بكرَةَ دَخَلَ عَلَيهِم فى شَهادَةٍ، فقامَ له رَجُلٌ عن مَجلِسِه، فقالَ أبو بكرَةَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قامَ لَكَ رَجُلٌ مِن مَجلِسِه فلا تَجلِسْ فيه**». أو قال: «**لا تُقِمْ**[1] **رَجُلًا مِن مَجلِسِه ثُمَّ تَجلِسُ فيه، ولا تَمسَحْ يَدَكَ بثَوبِ مَن**[2] **لا تَملِكُ**»[3].

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ الحَديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن الإقامَةِ، كما رَواه الحُفّاظُ عن ابنِ عُمَرَ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ، وأَنَّ ابنَ عُمَرَ وأَبا بكرَةَ كانا يَتَنَزَّهانِ عن الجُلوسِ وإن قاموا لَهُما تَبَرُّعًا دونَ الإقامَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرَّجُلِ يَقومُ مِن مَجلِسِه لِحاجَةٍ عَرَضَت له ثُمَّ عادَ إلَيهِ

٥٩٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن / أبى هريرةَ قال: ٢٣٤/١
قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قامَ أحَدُكُم مِن مَجلِسٍ كان فيه ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فهو أحَقُّ**

(١) فى ص٣: «تقيم».
(٢) فى ص٣: «ما».
(٣) الطيالسى (٩١٢). وقال الذهبى ٣/١١٦٣: ليس ذا بشك فى المعنى.

بمَجلِسِه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٥٩٦٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عَمَّن حَدَّثَه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قامَ مِن مَجلِسِه يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ عادَ فهو أحَقُّ به**». وهَذا مُنقَطِعٌ، إلَّا أنَّ فيه ذِكرَ الجُمُعَةِ.

بابُ مَن كَرِهَ [٣/ ٨٢و] التَّحَلُّقَ فى المَسجِدِ إذا كانَتِ الجَماعَةُ كَثيرَةً والمَسجِدُ صَغيرًا، وكانَ فيه مَنعُ المُصَلّينَ عن الصَّلاةِ

٥٩٧٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ المَعروفُ بابنِ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقونَ فقالَ: «**ما لِى أراكُم عِزينَ**[3]؟»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٢٧). وأخرجه أحمد (١٠٢٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٧٩).

(٣) عزين: جماعات فى تفرقة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٩٤.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٣٢). وأخرجه أحمد (٢١٠٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٢٢) من طريق وكيع به.

الأشَجِّ عن وكيعٍ[1].

٥٩٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يَتَحَلَّقَ النّاسُ يَومَ الجُمُعَةِ قَبلَ الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن أباحَ التَّحَلُّقَ فى مَجالِسِ العِلمِ حَيثُ لا يَستَقبِلونَ المُصَلِّينَ بوُجوهِهِم

٥٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى مُرَّةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ فى أصحابِه إذ جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ؛ فأَمّا رَجُلٌ فوَجَدَ فُرجَةً فى الحَلْقَةِ فجَلَسَ، وأَمّا رَجُلٌ فجَلَسَ، أظُنُّه قال: خَلفَ الحَلْقَةِ، وأَمّا رَجُلٌ فانطَلَقَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم عن[3] هَؤُلاءِ النَّفَرِ؟ أمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ فى الحَلْقَةِ فرَجُلٌ أوَى فآواه اللَّهُ، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى جَلَسَ خَلفَ الحَلْقَةِ فاستَحيا فاستَحيا اللَّهُ مِنه، وأَمّا الرَّجُلُ الَّذِى**

---

(١) مسلم (٤٣٠).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٢٢) من طريق الليث به. وقال: حديث حسن. وأحمد (٦٦٧٦)، والنسائى (٧١٣)، وابن خزيمة (١٣٠٤، ١٣٠٦) من طريق ابن عجلان به.

(٣) فى م: «من».

انطَلَقَ فرَجُلٌ أعرَضَ فأَعرَضَ اللَّه عنه»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبانٍ العَطّارِ[2].

ورَواه حَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ فقالَ: بَينَما نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَلقَةٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ الجُلوسِ فى وَسْطِ الحَلْقَةِ

لما فيه، واللَّهُ أعلَمُ، مِن تَخَطِّى رِقابِ النّاسِ مَعَ سوءِ الأدَبِ وتَركِ الحِشمَةِ.

٥٩٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِى أبو مِجلَزٍ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَن جَلَسَ وسْطَ الحَلْقَةِ[4].

٥٩٧٤- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى حُذَيفَةَ فقالَ: ألَم تَرَ أنَّ فُلانًا ماتَ؟ قال: إنَّ الَّذِى أماتَه قادِرٌ على أن يُميتَكَ. فجَلَسَ / وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ له: قُمْ فإنَّ ٣/ ٢٣٥
رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[5].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٢). وتقدم فى (٥٩٥٧).

(٢) مسلم (٢١٧٦/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٠٧)، ومسلم (٢١٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٠١) من طريق حرب به.

(٤) أبو داود (٤٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٣٢٦٣)، والترمذى (٢٧٥٣) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٢٨).

(٥) الطيالسى (٤٣٧).

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ أن يَكونَ قَد عَرَفَ مِنه نِفاقًا، وأَنَّه إنَّما فعَلَ ذَلِكَ قَصدًا إلَى تَركِ الحِشمَةِ وقِلَّةِ المُبالاةِ بأَهلِ الحَلْقَةِ.

٥٩٧٥- وقَد حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ وهو أبو مِجلَزٍ، أنَّ رَجُلًا قَعَدَ وسْطَ الحَلْقَةِ فقالَ حُذَيفَةُ: مَلعونٌ على لِسانِ محمدٍ ﷺ. أو قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الَّذِى يَجلِسُ وسْطَ الحَلْقَةِ[1].

بابُ الاحتِباءِ[2] والإِمامُ على المِنبَرِ

٥٩٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ حَيّانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزِّبرِقانِ، عن يَعلَى بنِ شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: شَهِدتُ مُعاوِيَةَ ببَيتِ المَقدِسِ فجَمَّعَ بنا، فنَظَرتُ فإذا جُلُّ مَن فى المَسجِدِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٨٢ظ] فرأَيتُهُم مُحتَبِينَ والإِمامُ يَخطُبُ[3]. قال أبو داودَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَحتَبِى والإِمامُ يَخطُبُ، وأَنَسُ بنُ مالِكٍ، وشُرَيحٌ، وصَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وإِبراهيمُ النَّخَعِىُّ، ومَكحولٌ، وإِسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ سَعدٍ، ونُعَيمُ بنُ سَلامَةَ، قال[4]: لا بأسَ بها. ولَم يَبلُغْنِى أنَّ أحَدًا كَرِهَها إلَّا

---

(١) الطيالسى (٤٣٦).

(٢) سيأتى معناه فى (٥٩٨١، ٥٩٨٤).

(٣) أبو داود (١١١١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤١).

(٤) أى قال كل واحد منهم. ينظر عون المعبود ١/ ٤٣٣.

عُبادَةَ بنَ نُسَيٍّ.

٥٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ، عن يونُسَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَحتَبِى يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ[1].

[٣/ ٨٣و] بابُ مَن كَرِهَ الاحتِباءَ فى هذه الحالَةِ

لما فيه مِنَ اجتِلابِ النَّومِ وتَعريضِ الطَّهارَةِ للانتِقاضِ.

٥٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ ابنِ المُهتَدِى باللِه العباسِىُّ[2] قِراءَةً عَلَيه بمَكَّةَ ثُمَّ بالمَدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ بنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحُبوَةِ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ[3].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٣٤٣ من طريق يونس به. وابن أبى شيبة (٥٢٧٨، ٥٢٨٤، ٥٢٨٥) من طريق نافع به.

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله أبو عبد الله الخطيب العباسى الهاشمى البغدادى، خطيب جامع المنصور، قال عنه الخطيب البغدادى: كان جميع ما عنده جزءًا واحدًا، كتبت عنه، وكان صدوقًا دينًا مقبول الشهادة عند الحكام. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ بغداد ٥/ ٤٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١ هـ - ٤٢٠هـ) ص٤٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٣٠)، وأبو داود (١١١٠)، والترمذى (٥١٤)، وابن خزيمة (١٨١٥) من=

٥٩٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: حَدَّثَنِى أبو مَرحومٍ[(١)].

بابُ الاحتِباءِ المُباحِ فى غَيرِ وقتِ الصَّلاةِ

٥٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو غَزِيَّةَ محمدُ بنُ موسَى بنِ مِسكينٍ قاضِى المَدينَةِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُحتَبِيًا بفِناءِ الكَعبَةِ، يقولُ بيَدِه هَكَذا. وشَبَّكَ أبو حاتِمٍ بيَدَيهِ[(٢)]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ فُلَيحٍ[(٣)].

٥٩٨١- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ وموسَى [٣/ ٨٣ظ] بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَسّانَ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَتنِى جَدَّتاىَ صَفيَّةُ ودُحَيبَةُ[(٤)] ابنَتا عُلَيبَةَ - قال موسَى: بنتِ حَرمَلَةَ، وكانَتا رَبيبَتَىْ قَيلَةَ بنتِ مَخرَمَةَ، وكانَت جَدَّةَ أبيهِما[(٥)]-

=طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٥: عبد الرحيم ضعف. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢).

(١) الحاكم ١/ ٢٨٩، وصححه.

(٢) المصنف فى الآداب (٣٣٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٩٢، ٩٤١٧)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٤١٧ من طريق أبى غزية به.

(٣) البخارى (٦٢٧٢).

(٤) فى الأصل، س: «دحية». وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٨.

(٥) فى م: «أبيها».

أنها أخبَرَتهُما، أنَّها رأَت رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو قاعِدٌ القُرفُصاءَ، فلَمّا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ المُختَشِعَ[1] - وقالَ موسَى: المُتَخَشِّعَ - فى الجِلسَةِ أُرعِدتُ مِنَ الفَرَقِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: القُرفُصاءُ أن يَجلِسَ الرَّجُلُ / كَجُلوسِ المُحتَبِى ويَكونَ ٣/٢٣٦ احتِباؤُه بيَدَيه ويَضَعَهُما على ساقَيه كما يَحتَبِى بالثَّوبِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ بذَلِكَ[3].

٥٩٨٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ مُعاويَةَ البَصرِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الأنصارِىُّ، عن رُبَيحِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن جَدِّه أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ فى مَجلِسٍ احتَبَى بيَدَيهِ[4].

تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الغِفارِىُّ هَذا، وهو شَيخٌ مُنكَرُ الحديثِ[5].

---

(١) المختشع: أى الخاشع الخاضع المتواضع. عون المعبود ٤/ ٤١٣.

(٢) أرعدت من الفرق: أخذتنى الرعدة والاضطراب والحركة من الخوف. عون المعبود ٤/ ٤١٣.
والحديث عند المصنف فى الآداب (٣٣٧)، وأبى داود (٤٨٤٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٧٨) عن موسى بن إسماعيل به. والترمذى فى الشمائل (١٢٢) من طريق عبد الله بن حسان به.
وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٧).

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٤) ابن عدى ٣/ ١٠٣٤. وأخرجه أبو داود (٤٨٤٦) عن سلمة بن شبيب به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٦: الغفارى ليس بثقة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٦).

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء=

قالَه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُه[1].

٥٩٨٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، [٣/ ٨٤و] حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا يونُسُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عَبِيدَةَ أبى خِداشٍ، عن أبى تَميمَةَ الهُجَيمِيِّ، عن جابِرٍ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو مُحتَبٍ بشَملَةٍ قَد وقَعَ هُدْبُها على قَدَمَيهِ[2]. جابِرٌ هَذا هو الهُجَيمِيُّ أبو جُرَيٍّ.

بابُ الاحتِباءِ المحظورِ فى عُمومِ الأحوالِ وبَيانِ صِفَتِهِ

٥٩٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبسَتَينِ، وعن بَيعَتَينِ؛ عن المُلامَسَةِ، والمُنابَذَةِ، وعن أن يَحتَبِيَ الرَّجُلُ فى ثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ على فَرْجِه مِنه شَىءٌ، وعن أن يَشتَمِلَ الرَّجُلُ بالثَّوبِ الواحِدِ ليس[3] على أحَدِ[4] شِقَّيهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ

=للعقيلى ٢/ ٢٣٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٣١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٧٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٠: متروك.

(١) أبو داود عقب (٤٨٤٦).

(٢) أبو داود (٤٠٧٥). وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٥) من طريق حماد بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨١).

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الجوهرى فى مسند الموطأ (٥٥٣) من طريق القعنبى به، مقتصرًا على النهى عن الملامسة والمنابذة.

وابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهُم عن مالكٍ[1].

٥٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبسَتَينِ؛ أن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ مُفضيًا بفَرجِه إلَى السَّماءِ، ويَلبَسَ ثَوبَه وأَحَدُ جانِبَيه خارِجٌ ويُلقِىَ ثَوبَه على عاتِقِهِ[2].

ورَواه [٣/ ٨٤ظ] أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ وعائشَةُ بنتُ الصِّدّيقِ رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الجُلوسِ

٥٩٨٦- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه الشَّريدِ بنِ سُوَيدٍ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا

---

(١) البخارى (٥٨٢١) عن ابن أبى أويس، ومسلم (١٥١١/ ١) عن يحيى عن مالك عن محمد بن يحيى ابن حبان عن الأعرج. وينظر تحفة الأشراف (١٣٨٢٢).

(٢) أبو داود (٤٠٨٠). وأخرجه أحمد (٨٩٤٩) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٢٢)، والبخارى (٦٢٨٤)، وأبو داود (٣٣٧٧)، والنسائى (٥٣٥٥، ٥٣٥٦)، وابن ماجه (٢١٧٠، ٣٥٥٩) من حديث أبى سعيد الخدرى. وأحمد (١٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٩٩) من حديث جابر. وابن ماجه (٣٥٦١) من حديث عائشة. وفى مصباح الزجاجة (١٢٤٤): حديث عائشة صحيح، رجاله ثقات، وسعد بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد الأنصارى احتج به مسلم.

جالِسٌ هَكَذا، وقَد وضَعتُ يَدِىَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى واتَّكأْتُ على أَلْيَةِ يَدِى فقالَ: «**أتَقعُدُ قِعدَةَ المَغضوبِ عَلَيهِم؟**». لَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ بَحرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الوَهّابِ قال: وأَنا جالِسٌ فى المَسجِدِ واضِعٌ يَدِىَ اليُسرَى خَلفَ ظَهرِى مُتَّكِئٌ على أَلْيَةِ يَدِى[1].

قال أبو داودَ: قال القاسِمُ: أَلْيَةُ الكَفِّ أصلُ الإبهامِ وما تَحتَ[2].

بابُ ما جاءَ فى الجُلوسِ بَينَ الشَّمسِ والظِّلِّ

٥٩٨٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ ومَخلَدُ بنُ خالِدٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم فى الشَّمسِ**/- وقالَ مَخلَدٌ: **فى الفَىْءِ**- [٣/ ٨٥و] **فقَلَصَ عنه الظِّلُّ فصارَ بَعضُه فى الشَّمسِ وبَعضُه فى الظِّلِّ فليَقُمْ**»[3]. ٣/ ٢٣٧

قال الشيخُ: وفِى رِوايَةِ أبى المُنيبِ العَتَكِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه مَرفوعًا فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[4]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ كَيلا يَتأَذَّى بحَرارَةِ الشَّمسِ، كما رُوِىَ عن قَيسٍ عن أبيه، أنَّه جاءَ والنَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ فقامَ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٣٨) بالإسناد الأول، وأبو داود (٤٨٤٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٤) عن على ابن بحر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٨).

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٠٨. وليس عند أبى داود.

(٣) أبو داود (٤٨٢١). وأخرجه أحمد (٨٩٧٦) من طريق محمد بن المنكدر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٣٦).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٢) من طريق أبى المنيب به. وفى مصباح الزجاجة (١٣٠٢): هذا إسناد حسن.

الشَّمسِ، فأَمَرَ به فحُوِّلَ إلَى الظِّلِّ[1].

٥٩٨٨- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن مُسلِمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاعِدًا فى فِناءِ الكَعبَةِ، بَعضُه فى الظِّلِّ وبَعضُه فى الشَّمسِ، واضِعًا إحدَى يَدَيه على الأُخرَى[2].

٥٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنْعانِيُّ[3]، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ قال: إذا كان أحَدُكُم فى الفَىْءِ فقَلَصَ عنه فليَقُمْ؛ فإِنَّه مَجلِسُ الشَّيطانِ[4].

٥٩٩٠- وبإِسنادِه قال: أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ أبانٍ قال: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن أبى هريرةَ قال: وكُنتُ جالِسًا فى الظِّلِّ وبَعضِى فى الشَّمسِ. قال: فقُمتُ حينَ سَمِعتُه، فقالَ لِىَ ابنُ المُنكَدِرِ: اجلِسْ لا بأسَ عَلَيكَ إنَّكَ هَكَذا جَلَستَ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٨٨٦، ٥٨٨٧) وقال الذهبى ٣/ ١١٦٧: وقيل: أراد بذلك العدل فى الجسد كما نهى عن المشى فى نعل واحدة عدلا بين الرجلين.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١١٦٧: مسلم كأنه البطين.

(٣) فى م: «الصغانى».

(٤) عبد الرزاق (١٩٧٩٩). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٣٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٥) عبد الرزاق (١٩٨٠١).

راوِى هَذا الحديثِ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، وقَد حَمَلَ الحديثَ على ما رُوِّينا عنه، وفِى ذَلِكَ جَمعٌ بَينَ الخَبَرَينِ وتأكيدُ ما أشَرنا إلَيه، [٣/ ٨٥ظ] واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النُّعاسِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ

٥٩٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم وهو فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه ذَلِكَ إلَى غَيرِه**»(١). هَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ:

٥٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلمُ(٢) بنُ الفَضلِ الأدَمِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرِ بنِ مَنصورٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ الوَكيعِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم فى الصَّلاةِ فى المَسجِدِ يَومَ الجُمُعَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٤١)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذى (٥٢٦)، وابن خزيمة (١٨١٩) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٠).

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «سلمة». ينظر تاريخ بغداد ٩/ ١٤٨.

فليَتَحَوَّلْ مِن مَجلِسِه إلَى غَيرِه»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وحَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ بمَعناه، وكِلاهُما ذَكَرَ الصَّلاةَ، والمُرادُ بالصَّلاةِ مَوضِعُ الصَّلاةِ، ولا يَثبُتُ رَفعُ هَذا الحديث، والمَشهورُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ:

٥٩٩٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٣/٨٦و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ لِلرَّجُلِ إذا نَعَسَ يَومَ الجُمُعَةِ والإمامُ يَخطُبُ أن يَتَحَوَّلَ مِنه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٥٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٣/٢٣٨ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العباسِىُّ بمَكَّةَ وبِالمدينَةِ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على يَحيَى وأَنا أسمَعُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ وهو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا نَعَسَ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ فليَتَحَوَّلْ إلَى مَقعَدِ صاحِبِه، ويَتَحَوَّلْ صاحِبُه إلَى مَقعَدِه**»[3]. إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ هَذا غَيرُ قَوِىٍّ[4].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٣٤٥ عن أحمد بن عمر الوكيعى به، وقال: لم يتابع عليه، والمحفوظ عن المحاربى عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٧٩٤)، والشافعى ١/ ١٩٨.

(٣) أخرجه البزار (٤٦٠١)، والطبرانى (٦٩٥٦) من طريق إسماعيل به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣١٥٠).

بابُ الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ عِندَ الخُطبَةِ، والصَّلاةِ فى المَقصورَةِ

قَد مَضَى فى التَّرغيبِ فى الدُّنُوِّ مِنَ الإمامِ حَديثُ أوسِ بنِ أوسٍ الثَّقَفِىِّ[1].

٥٩٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى بخَطِّ يَدِه ولَم أسمَعْه مِنه: قال قَتادَةُ: عن يَحيَى بنِ مالِكٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**احضُروا لِلذِّكرِ، وادْنُوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لا يَزالُ يَتَباعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ** [٣/ ٨٦ظ] **فى الجَنَّةِ وإن دَخَلَها**»[2]. كَذا رَواه أبو داودَ عن علىٍّ، وهو الصَّحيحُ.

٥٩٩٦- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[3]. ولا أحسِبُه إلَّا واهِمًا فى ذِكرِ سَماعِ مُعاذٍ عن أبيه هو أو شَيخُه، فأَمّا إسماعيلُ القاضِى فهو أجَلُّ مِن ذاكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٥٩٩٧- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحُسَينُ بنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٤٤).

(٢) أبو داود (١١٠٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٨) عن على ابن المدينى به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٩.

شَهْرِيارَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احضُروا الجُمُعَةَ، وادْنوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ يَتَخَلَّفُ عن الجُمُعَةِ حَتَّى إنَّه ليتخَلَّفُ**[1] **عن الجَنَّةِ وإنَّه لمن أهلِها**». وفِى رِوايَةِ ابنِ شَهرَيارَ: «**لَيَتأَخَّرُ عن الجُمُعَةِ، حَتَّى إنَّه لَيُؤَخَّرُ عن الجَنَّةِ وإن كان مِن أهلِها**»[2].

٥٩٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، عن عُتبَةَ بنِ ضَمْرَةَ قال: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسرٍ يَعنِى صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فى المقصورَةِ. قال: وكانَ يُغَيِّرُ خِضابَه بالوَرْسِ[3].

[٣/ ٨٧و] بابُ الرَّجُلِ يُوطِنُ مَكانًا فى المَسجِدِ يُصَلِّى فيهِ

٥٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عثمانَ[4] بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال:

---

(١) فى م: «ليخلف».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٠١٨). وأخرجه أحمد (٢٠١١٢) عن سريج به. وقال الذهبى ٣/ ١١٦٨: قال ابن معين: الحكم ليس بشىء.

(٣) الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. اللسان ٦/ ٢٥٤ (و ر س).

والأثر فى تاريخ ابن معين ٣/ ١٢، ١٣، ٤٥.

(٤) كذا فى النسخ. وفى حاشية م: «كذا فى الأصول كلها، والصواب تميم بن محمود». اهـ. قلت: =

٣/٢٣٩ نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَقرَةِ الغُرابِ،/ وافتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ فى المَسجِدِ كما يُوطِنُ البَعيرُ[(١)].

تابَعَه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ:

٦٠٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَكَمِ، عن تَميمِ بنِ مَحمودٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ [(٢)]فى الصَّلاةِ[(٢)] عن افتِراشِ السَّبُعِ، وأَن يَنقُرَ نَقرَ الغُرابِ، وأَن يُوطِنَ الرَّجُلُ المُقامَ كإيطانِ[(٣)] البَعيرِ[(٤)].

بابُ مَن أسمَعَ النّاسَ تَكبيرَ الإمامِ

٦٠٠١- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّينا وراءَه وهو قاعِدٌ، وأبو بكرٍ يُكَبِّرُ يُسمِعَ النّاسَ تكبيرَه،

=وكذا جاء على الصواب فى المهذب ٣/١١٦٨ فى هذا الموضع. وتقدم على الصواب فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩)، وسيأتى على الصواب فى الإسناد التالى، وينظر تهذيب الكمال ٤/٣٣٣.

(١) أخرجه أحمد (١٥٦٦٧) عن عثمان بن عمر به وفيه: تميم بن محمود على الصواب. وتقدم فى (٢٧٦٨، ٢٧٦٩).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س: «كما يوطن».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٣٣)، وأبو داود (٨٦٢) من طريق الليث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٦٨).

فالتَفَتَ إلَينا فرآنا قيامًا، فأَشارَ إلَينا فقَعَدنا فصَلَّينا بصَلاتِه [٣/ ٨٧ظ] قُعودًا، فلَمّا سَلَّمَ قال: «**إن كِدتُم آنِفًا تَفعَلونَ فِعلَ فارِسَ والرّوم؛ يَقومونَ على مُلوكِهِم (١) وهُم قُعودٌ (١)، فلا تَفعَلوا، ائتَمّوا بأَئمَّتِكُم، إن صَلَّى قائمًا فصَلُّوا قيامًا، وإن صَلَّى قاعِدًا فصَلُّوا قُعودًا**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ(٣).

٦٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما مَرِضَ النَّبِىُّ ﷺ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه أن يُصَلِّىَ أبو بكرٍ، وصَلاةِ أبى بكرٍ وخُروجِه، قالَت: فلَمّا رآه أبو بكرٍ ذَهَبَ يَتأَخَّرُ فأَشارَ إلَيه أن صَلِّ، فقامَ أبو بكرٍ وقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِه يُصَلِّى وأبو بكرٍ يُسمِعُ النّاسَ(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٥).

بابُ الصَّلاةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

٦٠٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

(١ - ١) فى الأصل: «قعودا».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥٩٠)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائى (١١٩٩)، وابن ماجه (١٢٤٠)، وابن خزيمة (٤٨٦، ٨٧٣، ٨٨٦)، وابن حبان (٢١٢٢) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٢٨٢، ٣٤٦٢).

(٣) مسلم (٤١٣/ ٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٢١٥).

(٥) البخارى (٧١٢).

حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٦٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ [٣/ ٨٨و] يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الجُمُعَةَ فليُصَلِّ بَعدَها أربَعًا**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٠٠٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ هَنّادٌ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه[4]، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتُم بَعدَ الجُمُعَةِ فصَلُّوا أربَعًا**». قال إسحاقُ فى حَديثِه: أخبرَنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٧١). وأخرجه أحمد (٤٥٩١)، والترمذى (٥٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٤)، وابن ماجه (١١٣١)، وابن خزيمة (١١٩٨) من طريق ابن عيينة به. والترمذى (٤٣٤)، والنسائى (١٤٢٧)، وابن خزيمة (١٨٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧٢).

(٣) مسلم (٨٨١/ ٦٧).

(٤) بعده فى الأصل: «عن جده».

/ سُهَيلًا. وزادَ فى الحديثِ: وقالَ: فإن عَجِلَ بكَ حاجَةٌ فرَكعَتَينِ فى ٣/ ٢٤٠
المَسجِدِ، ورَكعَتَينِ بَعدَ ما تَرجِعُ إلَى بَيتِكَ. قال أحمدُ بنُ سلمةَ: الكَلامُ الآخِرُ فى الحديثِ مِن قَولِ سُهَيلٍ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» بهَذِه الزِّيادَةِ عن عمرٍو النّاقِدِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[(٢)].

٦٠٠٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا صَلَّيتُمُ الجُمُعَةَ فصَلُّوا بَعدَها أربَعًا**». قال: فقالَ لِى أبى: يا بُنَىَّ فإذا صَلَّيتَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ ثُمَّ أتَيتَ المَنزِلَ أوِ البَيتَ فصَلِّ رَكعَتَينِ[(٣)].

٦٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدٍ ابنُ قُوهِيارَ، [٣/ ٨٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ فليُصَلِّ أربَعًا**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن الثَّورِىِّ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٠٠)، وابن ماجه (١١٣٢)، وابن حبان (٢٤٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٢) مسلم (٨٨١/ ٦٨).

(٣) أبو داود (١١٣١). وأخرجه ابن حبان (٢٤٨٦) من طريق سهيل به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (١٨٧٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٥) مسلم (٨٨١/ ٦٩).

بابُ الإمامِ يَنصَرِفُ إلَى مَنزِلِه فيَركَعُ فيهِ

٦٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى تَطَوُّعِ النَّبِىِّ ﷺ قال: وكانَ لا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَنصَرِفَ، فيُصَلِّىَ رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2].

٦٠٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُطيلُ الصَّلاةَ قَبلَ الجُمُعَةِ، ويُصَلِّى بَعدَها رَكعَتَينِ فى بَيتِهِ، وَحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3].

بابُ المأمومِ يَركَعُ فى المَسجِدِ فيَتَحَوَّلُ عن مُقامِه أو يَفصِلُ بَينَهُما بكَلامٍ

٦٠١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[4] اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ

---

(١) تقدم فى (٤٥٦٦).

(٢) مسلم (٨٨٢/ ٧١)، والبخارى (٩٣٧).

(٣) أبو داود (١١٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٣٦) من طريق إسماعيل به. وأحمد (٥٨٠٧)، والنسائى (١٤٢٨) من طريق أيوب به.

(٤) فى م: «عبد». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠.

الأعوَرُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ. [٣/ ٨٩و] قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ وهو ابنُ أبى الخُوارِ، أنَّ نافِعَ بنَ جُبَيرٍ أرسَلَه إلَى السّائبِ بنِ يَزيدَ ابنِ أُختِ نَمِرٍ يَسأَلُه عن شَىءٍ رآه مِنه مُعاوِيَةُ فى الصَّلاةِ قالَ: نَعَم، صَلَّيتُ مَعَه الجُمُعَةَ فى المَقصورَةِ فلَمّا سَلَّمَ قُمتُ فى مُقامِى فصَلَّيتُ، فلَمّا دَخَلَ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: لا تَعُدْ لما فعَلتَ، إذا صَلَّيتَ الجُمُعَةَ فلا تَصِلْها بصَلاةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أو تَخرُجَ؛ فإنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بذَلِكَ؛ ألَّا توصَلَ بصَلاةٍ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ. وفِى رِوايَةِ النَّرْسِىِّ: ألَّا تُصَلِّىَ حَتَّى تَخرُجَ أو تَتَكَلَّمَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٢)].

٦٠١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه رأَى رَجُلًا يُصَلِّى بَعدَ الجُمُعَةِ رَكعَتَينِ فى مُقامِه، فدَفَعَه وقالَ: تُصَلِّى الجُمُعَةَ أربَعًا! قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فى بَيتِه رَكعَتَينِ ويَقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه[(٣)].

٦٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٠٥) من طريق حجاج بن محمد به. وأحمد (١٦٨٦٦)، وأبو داود (١١٢٩)، وابن خزيمة (١٧٠٥، ١٨٦٧، ١٨٦٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٨٨٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٢٧) عن أبى الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٩٧).

الدّارَبَردِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عيسَى، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان إذا كان بمَكَّةَ فصَلَّى الجُمُعَةَ/ تَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى أربَعًا، وإذا كان بالمَدينَةِ صَلَّى الجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إلَى بَيتِه فصَلَّى رَكعَتَينِ ولَم يُصَلِّ فى المَسجِدِ، فقيلَ له، فقالَ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ ذَلِكَ[1]. ٣/ ٢٤١

٦٠١٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، [٣/ ٨٩ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ يُصَلِّى الجُمُعَةَ فتَنَحَّى[2] عن مُصَلَّاه الَّذِى صَلَّى فيه قَليلًا غَيرَ كَثيرٍ، ثُمَّ رَكَعَ[3] رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَمشِى أيسَرَ مِن ذَلِكَ، ثُمَّ يَركَعُ أربَعَ رَكَعاتٍ. قال: قُلتُ له: كَم رأَيتَه يَصنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرارًا، فإذا فرَغَ جاءَ إلَى الطَّوافِ[4].

بابُ التَّغديَةِ والقائلَةِ بَعدَ الجُمُعَةِ

٦٠١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٠) من طريق الفضل بن موسى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٠).

(٢) فى م: «فيتنحى».

(٣) فى س، م: «يركع».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٣٣)، والترمذى (٥٢٣) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٣).

أنَسٍ قال: كُنّا نُبَكِّرُ إلَى الجُمُعَةِ ثُمَّ نَقيلُ بَعدَها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُقبَةَ عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ عن حُمَيدٍ[2].

٦٠١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كُنّا نَفرَحُ بيَومِ[3] الجُمُعَةِ. قُلتُ: ولِمَ؟ قال: كانَت لَنا عَجوزٌ تَبعَثُ إلَى[4] بُضاعَةَ[5] فتأخُذُ مِن أُصولِ السِّلقِ فتَطرَحُه فى قِدرٍ، وتُكَركِرُ[6] حَبّاتٍ مِن شَعيرٍ، فكُنّا إذا صَلَّينا انصَرَفنا إلَيها، نُسَلِّمُ عَلَيها فتُقَدِّمُه إلَينا، فكُنّا نَفرَحُ بيَومِ الجُمُعَةِ مِن أجلِ ذَلِكَ، وما كُنّا نَقيلُ ولا نَتَغَدَّى إلَّا بَعدَ الجُمُعَةِ[7]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن القَعنَبِيِّ مُختَصَرًا[8].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٨٩)، والبخارى (٩٠٥)، وابن ماجه (١١٠٢)، وابن خزيمة (١٨٤١، ١٨٧٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٩٤٠).

(٣) فى الأصل، ص٣: «يوم».

(٤) فى س: «لنا».

(٥) بضاعة: نخل بالمدينة، والمراد بالنخل البستان، ولذلك يؤتى منها بالسلق. فتح البارى ١١/ ٣٤.

(٦) فى م: «تكركرها». وتكركر: تطحن. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٨.

(٧) أخرجه أحمد (١٥٥٦١)، وأبو داود (١٠٨٦)، والترمذى (٥٢٥)، وابن ماجه (١٠٩٩)، وابن خزيمة (١٨٧٥، ١٨٧٦) من طريق أبى حازم به. وسيأتى فى (١٣٦٦٦).

(٨) البخارى (٦٢٤٨)، ومسلم (٨٥٩).

بابُ [٣/ ٩٠و] ذِكرِ ما رُوِىَ فى انتِظارِ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ

وفيه ضَعفٌ.

٦٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ مَحبوبٍ الرَّملِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لَكُم فى كُلِّ جُمُعَةٍ حَجَّةً وعُمرَةً، فالحَجَّةُ الهَجيرُ لِلجُمُعَةِ، والعُمرَةُ انتِظارُ العَصرِ بَعدَ الجُمُعَةِ**».

وكَذَلِكَ رَواه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَهدِىٍّ[(١)]، تَفَرَّدَ به القاسِمُ. وروِىَ ذَلِكَ عن أبى مَعشَرٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[(٢)]، وفيهِما جَميعًا ضَعفٌ[(٣)].

ومن جِماعِ أبوابِ الهَيئَةِ لِلجُمُعَةِ

بابُ السُّنَّةِ فى إعدادِ الثِّيابِ الحِسانِ لِلجُمُعَةِ

٦٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على

---

(١) ابن عدى ٦/ ٢٠٦٢. ومن طريقه المصنف فى الشعب (٣٠٤٦).

(٢) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٢، ١٠٣ عن أبى معشر به، وقال: إسناده مجهول ولا يصح.

(٣) قال الذهبى ٣/ ١١٧٢: بل هما باطلان.

مالكٍ، عن نافعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأَى حُلَّةَ سِيَراءَ عِندَ بابِ المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَوِ اشتَرَيتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ، ولِلوَفدِ إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». ثُمَّ جاءَت رسولَ اللَّهِ [٣/ ٩٠ظ] ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأَعطَى عُمَرَ/ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مِنها حُلَّةً، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها ٣/ ٢٤٢ وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ[1] ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». فكَساها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أخًا له مُشرِكًا[2] بمَكَّةَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[4].

٦٠١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ حَدَّثَه، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ[5] حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما على أحَدِكُم إن وجَدَ**- أو: **ما على أحَدِكُم إن وجَدتُم**- **أن يَتَّخِذَ ثَوبَينِ ليَومِ الجُمُعَةِ سِوَى ثَوبَىْ مِهنَتِه؟**»[6].

---

(١) هو عطارد بن حاجب التميمى. فتح البارى ٢/ ٣٧٤.

(٢) بعده فى س، م: «كان».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠١)، والشافعى ١/ ١٩٦. وتقدم تخريجه فى (٤٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٤٧٠)، ومسلم (٢٠٦٨).

(٥) فى الأصل، س: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٦٠٥.

(٦) أبو داود (١٠٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٥٣).

٦٠١٩- قال عمرٌو: وأَخبَرَنِى ابنُ أبى حَبيبٍ، عن موسَى بنِ سَعدٍ، عن ابنِ حَبّانَ، عن ابنِ سَلَامٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذَلِكَ على المِنبَرِ[(١)].

بابُ السُّنَّةِ فى التَّنظيفِ يَومَ الجُمُعَةِ بغُسلٍ، وأَخذِ شَعَرٍ وظُفُرٍ، وعلاجٍ لما يَقطَعُ تَغَيُّرَ الرّيحِ، وسِواكٍ، ومَسِّ طِيبٍ

٦٠٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال طاوُسٌ: قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ: ذَكَروا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٩١و] قال: «**اغتَسِلوا يَومَ الجُمُعَةِ واغسِلوا رُءوسَكُم وإن لَم تَكونوا جُنُبًا، وأَصيبوا مِنَ الطِّيبِ**». فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا الغُسلُ فنَعَم، وأَمّا الطِّيبُ فلا أدرِى[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ[(٣)].

وهَذا يَدُلُّ مَعَ حَديثِ أبى هريرةَ[(٤)] على أنَّ المُرادَ بقَولِه: «**مَن غَسَّلَ واغتَسَلَ**»[(٥)]: مَن غَسَلَ رأسَه وغَسَلَ جَسَدَه.

٦٠٢١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (١٠٧٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٧٣: ابن حبان لم يدرك عبد الله بن سلام.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٣١).

(٣) البخارى (٨٨٤)، ومسلم (٨٤٨).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٤٩، ٥٩٥٤)، وسيأتى فى (٦٠٢٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (٥٩٣١، ٥٩٣٢).

محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ سُلَيمٍ الأنصارِيُّ قال: أشهَدُ على أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه شَهِدَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الغُسلُ يومَ الجُمُعَةِ واجِبٌ، وأَن يَستَنَّ**[1]**، وأَن يَمَسَّ مِن طيبٍ إن وجَدَ**». قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: وأَشهَدُ أنَّ الغُسلَ واجِبٌ، فأَمّا الاستِنانُ والطِّيبُ فاللَّهُ أعلَمُ، ولَكِن هَكَذا سَمِعتُ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[3].

ورَواه سعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه:

٦٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ السَّرْحِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا [٣/ ٩١ظ] عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ سعيدَ بنَ أبى هِلالٍ وبُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثاه، عن أبى بكرِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن عمرِو بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**غُسلُ يَومِ الجُمُعَةِ على كُلِّ مُحتَلِمٍ، ويَستاكُ، ويَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ ما قَدَرَ عَلَيه**». إلَّا أنَّ بُكَيرًا لَم يَذكُرْ عبدَ الرَّحمَنِ وقالَ: «**مِنَ الطِّيبِ، ولَو مِن طيبِ المَرأَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) يستن: يدلك أسنانه بالسواك. فتح البارى ٢/ ٣٦٤.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٧٤٥) من طريق على بن المدينى به. وفى (١٧٤٤) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٨٨٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤)، والنسائى (١٣٧٤) من طريق ابن وهب به.

«الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[1]

٦٠٢٣- وأخبرَنا أبو الحَسَينِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ وأبو النَّضرِ قالوا: حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ وديعَةَ الأنصارِىِّ، عن سَلمانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ وتَطَهَّرَ ما استَطاعَ مِن طُهرِه، ومَسَّ مِن دُهنِ بَيتِه أو طيبِه، ثُمَّ راحَ إلَى الجُمُعَةِ فصَلَّى ما بَدا له، فإذا خَرَجَ الإمامُ استَمَعَ وأَنصَتَ، غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**». لَفظُ / حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ القَطّانِ: عن ٣/ ٢٤٣
عبدِ اللَّهِ بنِ وديعَةَ، عن سَلمانَ الخَيرِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَغتَسِلُ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَةِ ثُمَّ يَمَسُّ مِن دُهنِه، أو طيبِ** [٣/ ٩٢و] **أهلِه، ثُمَّ يأتِى المَسجِدَ لا يُفَرِّقُ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ يُنصِتُ إذا تَكَلَّمَ الإمامُ، إلَّا غُفِرَ له ما بَينَه وبَينَ الجُمُعَةِ الأُخرَى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، قَريبًا مِن لَفظِ حَديثِ شَبابَةَ، إلَّا أنَّه ذَكَرَ: «**ويَتَطَهَّرُ ما استَطاعَ مِن طُهرٍ**»[4].

---

(١) مسلم ٢/ ٥٨١ (٨٤٦).

(٢) فى م: «الحسن».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٤٥٧)، والطبرانى (٦١٩٠) من طريق شبابة به. وتقدم فى (٤٤٩٠).

(٤) البخارى (٨٨٣).

ورَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٠٢٤- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[(١)] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ كَيسانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ اغتَسَلَ الرَّجُلُ وغَسَلَ رأسَه، ثُمَّ تَطَيَّبَ مِن [(٢)]أطيَبِ طيبِه[(٢)]، ولَبِسَ مِن صالِحِ ثيابِه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ ولَم يُفَرِّقْ بَينَ اثنَينِ، ثُمَّ استَمَعَ إلَى الإمامِ، غُفِرَ له ما بَينَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ وزيادَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ**»[(٣)].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن [(٤)]أبى هريرةَ[(٤)] وأَبِى سعيدٍ:

٦٠٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ رضي الله عنهما قالا: سَمِعْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغتَسَلَ يَومَ الجُمُعَةِ واستَنَّ، ومَسَّ مِن طيبٍ إن** [٣/ ٩٢ظ] **كان عِندَه، ولَبِسَ أحسَنَ ثيابِه، ثُمَّ جاءَ إلَى المَسجِدِ ولَم يَتَخَطَّ رِقابَ النّاسِ،**

---

(١) فى س، م: «محمد». وتقدمت ترجمته فى (٥٢٠).

(٢ - ٢) فى ص٣: «طيب أهله».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٠٣) من طريق الأويسى به.

(٤ - ٤) فى الأصل: «الزهرى».

ثُمَّ رَكَعَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَركَعَ، ثُمَّ أنصَتَ إذا خَرَجَ إمامُه حَتَّى يُصَلِّىَ، كانَت كَفّارَةً لما بَينَها وبَينَ الجُمُعَةِ التى كانَت قَبلَها». يقولُ أبو هريرةَ: وثَلاثَةُ أيّامٍ زيادَةٌ، إنَّ اللَّهَ قَد جَعَلَ الحَسَنَةَ بعَشرِ أمثالِها[1].

٦٠٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا[2] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنَّ هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عيدًا لِلمُسلِمينَ، فاغتَسِلوا، ومَن كان عِندَه طيبٌ فلا يَضُرُّه أن يَمَسَّ مِنه، وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»[3]. هَذا هو الصحيحُ مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا ولا يَصِحُّ وصْلُه:

٦٠٢٧- أخبَرَناه القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ[4]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٤١)، والشعب (٢٩٨٧)، وفضائل الأوقات (٢٦٨)، والحاكم ١/ ٢٨٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٦٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وأحمد (١١٧٦٨)، وأبو داود (٣٤٣) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣١).

(٢) فى ص٣: «بكر».

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٠٢)، والشافعى ١/ ١٩٦، ١٩٧، ومالك ١/ ١٦٥، ومن طريقه ابن وهب فى موطئه (٢١٧)، وابن أبى شيبة (٥٠٥٢).

(٤) محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أبو عمر القاضى البسطامى، قال عبد الغافر: الإمام البارع إمام أهل خراسان ومقدم الشافعية فى عصره. وقال الذهبى: وعظ مدة ثم تصدر للإفادة والفتيا، وولى القضاء فأظهر المحدثون من الفرح ألوانًا. توفى سنة (٤٠٨هـ). تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، والمنتخب من السياق (٢)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ[1]، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ أبى غَسّانَ الفَرائضِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سعيدٍ الصَّبّاحِيُّ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ أبى سعيدٍ المَقبُرِيَّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ٩٣و] قال فى جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: «**مَعاشِرَ المُسلِمينَ، هَذا يَومٌ جَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَكُم عيدًا، فاغتَسِلوا، وعَلَيكُم بالسِّواكِ**»[2].

٦٠٢٨- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ ابنِ شِهابٍ عن ابنِ السَّبّاقِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه[3]. والصَّحيحُ ما رَواه مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ مُرسَلًا.

٦٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، / حدثنا ٣/ ٢٤٤
حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) فى ص٣: «الطابرانى».
(٢) تقدم تخريجه فى (١٤٤٠).
(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٤٦٥ من طريق يحيى بن عثمان به. وقال الذهبى ٣/ ١١٧٥: ابن لهيعة ضعيف.

«**إنَّ مِنَ الفِطرَةِ قَصَّ الشّارِبِ والظفُرِ وحَلقَ العانَةِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[2]. وزادَ بَعضُهُم عن حَنظَلَةَ فى هَذا الحديثِ: «**نَتْفَ الإبطِ**».

٦٠٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أَخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبطِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، [٣/ ٩٣ظ] ورَواه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

٦٠٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ[5] هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٩٨٨)، والبخارى (٥٨٩٠)، والنسائى (١٢)، وابن حبان (٥٤٧٨) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٨٦، ٨٧). وأخرجه النسائى (٩)، وابن حبان (٥٤٨٠) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٩٤).

(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٦٢٩٧، ٥٨٨٩).

(٥) بعده فى س، م: «محمد بن يعقوب».

وهبٍ: أخبَرَكَ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَلِّمُ أظفارَه ويَقُصُّ شارِبَه فى كُلِّ جُمُعَةٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى جَعفَرٍ مُرسَلًا قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَحِبُّ أن يأخُذَ مِن شارِبِه وأَظفارِه يَومَ الجُمُعَةِ.

٦٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن رَجُلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: كان لِى عَمّانِ قَد شَهِدا الشَّجَرَةَ يأخُذانِ مِن شَوارِبِهِما وأَظفارِهِما كُلَّ جُمُعَةٍ[2].

فأَمّا الحَديثُ الَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا فى: «**المُؤمِنُ يَومَ الجُمُعَةِ كَهَيئَةِ المُحرِمِ؛ لا يأخُذُ مِن أظفارِه، ولا مِن شَعَرِه، حَتَّى تَنقَضِىَ الصَّلاةُ**»[3]. وعن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا: «**المُسلِمُ يَومَ الجُمُعَةِ مُحرِمٌ، فإذا صَلَّى فقَد أحَلَّ**»[4]. فإنَّما رُوِيا عَنهُما بإسنادَينِ ضَعيفَينِ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِما، وفِى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ عن ابنِ عُمَرَ مِن فِعلِه دَليلٌ على ضَعفِ ما يُخالِفُه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) عزاه ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ١٠٣ إلى المصنف.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٨٤) من طريق يحيى بن يمان به.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٢، ٤٦٣.

(٤) ينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ١٠٢، ١٠٣.

بابُ كَيفَ يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ

٦٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى وأبو طاهِرٍ وحَرمَلَةُ قالوا: حدثنا ابنُ [٣/ ٩٤و] وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ بالأَلُوَّةِ غيرَ مُطَرَّاةٍ[(١)] وبِكافورٍ يَطرَحُه مَعَ الأَلُوَّةِ، ثُمَّ قال: هَكَذا كان يَستَجمِرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وأَحمَدَ بنِ عيسَى[(٣)].

ورَواه ابنُ لَهيعَةَ عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ مُقَيَّدًا بيَومِ الجُمُعَةِ:

٦٠٣٤- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ[(٤)] بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عَجَبٍ الأنبارِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال: كان إذا استَجمَرَ استَجمَرَ لِلجُمُعَةِ بعودٍ غَيرِ مُطَرًّى وعَلا عَلَيه بالكافورِ، ويَقولُ: هَذا بخورُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)].

---

(١) الألوة: العود يتبخر به. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٨١. غير مطراة: أى غير مخلوطة بغيرها من الطيب. مشارق الأنوار ١/ ٣١٨. وتقدم معنى الاستجمار فى (٥٧٠٩).

(٢) أخرجه النسائى (٥١٥٠) عن أبى الطاهر وحده به.

(٣) مسلم (٢٢٥٤).

(٤) فى س، م: «محمد». وتقدم فى (٢٨٦٦)، وسيأتى فى (١٢٧٢٨).

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٠٠ من طريق ابن لهيعة به، بدون ذكر الجمعة.

ورُوّينا فيما مَضَى عن ابنِ عُمَرَ أنَّه دُعِىَ إلَى سعيدِ بنِ زَيدٍ وهو يَستَجمِرُ لِلجُمُعَةِ[1].

/بابُ مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ ٣/٢٤٥

٦٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الزّاهِدُ قالا: أخبرَنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن عُرِضَ عَلَيه طيبٌ فلا يَرُدَّه، فإنَّه خَفيفُ المَحمَلِ طَيِّبُ الرّائحَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن المُقرِئِ[3].

[٣/ ٩٤ظ] بابٌ: خَيرُ ثيابِكُمُ البيضُ

٦٠٣٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ ابنِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى ابنُ خُثَيمٍ،

---

(١) تقدم فى (٥٧٠٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٩٣)، والشعب (٦٠٧٠). وأخرجه أحمد (٨٢٦٤)، وأبو داود (٤١٧٢)، والنسائى (٥٢٧٤)، وابن حبان (٥١٠٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٣) مسلم (٢٢٥٣).

عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «البَسوا مِن ثيابِكُمُ البيضَ[1]، وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم، ومِن خَيرِ أكحالِكُمُ الإثمِدُ؛ إنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبتُ الشَّعرَ»[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن ثيابِ الحِبَرَةِ، وما يُصبَغُ غَزلُه لا يُصبَغُ بَعدَ ما يُنسَجُ

٦٠٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ وموسَى بنُ إسماعيلَ وهُدبَةُ قالوا: حدثنا هَمّامٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ وهِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ قالا: حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ قال: سأَلتُ أنَسا: أيُّ اللِّباسِ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أو أعجَبَ؟ قال: الحِبَرَةُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَدّابٍ، وهو هُدبَةُ بنُ خالِدٍ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «البياض بخطه».

(٢) عبد الرزاق (٦٢٠١). وأخرجه أحمد (٢٢١٩)، وأبو داود (٣٨٧٨، ٤٠٦١)، والترمذى (٩٩٤)، وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦) من طريق ابن خثيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الجعديات (٣١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٠٦٠) عن هدبة به. وأحمد (١٢٣٧٧) من طريق همام به. وأحمد (١٤١٠٨)، والبخارى (٥٨١٣)، والترمذى (١٧٨٧)، والنسائى (٥٣٣٠) من طريق قتادة به.

والحبرة: ثياب من كتان أو قطن محبرة: أى مزينة، والتحبير: التزيين والتحسين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٥٦.

(٤) البخارى (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩/ ٣٢).

٦٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: رأَى رسولُ اللَّهِ [٣/ ٩٥و] ﷺ علَيَّ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ[(١)] فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو إنَّ هذه ثيابُ الكُفّارِ فلا تَلبَسْها**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ وغَيرِهِ[(٣)].

٦٠٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: هَبَطْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ثَنيَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه. قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَيَّ وعَلَيَّ رَيطَةٌ مُضَرَّجَةٌ[(٤)] بعُصفُرٍ فقالَ: «**ما هذِه الرَّيطَةُ عَلَيكَ؟**». فعَرَفتُ ما كَرِهَ، فأَتَيتُ أهلِى وهُم يَسجُرونَ تَنّورًا لَهُم فقَذَفتُها فيه، ثُمَّ أَتَيتُه الغَدَ فقالَ: «**يا عبدَ اللهِ ما فعَلَتِ الرَّيطَةُ؟**». فأَخبَرتُه فقالَ: «**أفَلا كَسَوتَها بَعضَ أهلِكَ؟! فإِنَّه لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ**»[(٥)].

---

(١) المعصفر: المصبوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر. المفهم ٥/ ٣٩٩.

(٢) الطيالسى (٢٣٩٢). وأخرجه أحمد (٦٥١٣)، والنسائى (٥٣٣١) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٤) الريطة: ملاءة هى نسج واحد، والمضرح: الذى ليس صبغه بالمشبع العام، وإنما هو لطخ علق به. معالم السنن ٤/ ١٩٢.

(٥) أخرجه أبو داود (٧٠٨، ٤٠٦٦) عن مسدد به. وابن ماجه (٣٦٠٣) من طريق عيسى به. وأحمد (٦٨٥٢) من طريق هشام بن الغاز به.

بابُ ما يُكرَهُ لِلنِّساءِ مِنَ الطِّيبِ عِندَ الخُروجِ وما يَشتَهِرنَ بهِ

قَد مَضَى فى هَذا آثارٌ[1] فى آخِرِ بابِ إمامَةِ النِّساءِ[2].

٦٠٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا العباسُ ٢٤٦/٣
ابنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: حَدَّثَنِى موسَى بنُ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأَةً مَرَّت به تَعصِفُ ريحُها فقالَ: يا أَمَةَ الجَبّارِ، المَسجِدَ تُريدينَ؟ قالَت: نَعَم. قال: ولَه تَطَيَّبتِ؟ قالَت: نَعَم. قال: فارجِعِى فاغتَسِلِى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأَةٍ تَخرُجُ إلَى المَسجِدِ تَعصِفُ ريحُها فيَقبَلُ** [٣/ ٩٥ظ] **اللَّهُ مِنها صَلاتَها حَتَّى تَرجِعَ إلَى بَيتِها فتَغتَسِلَ**»[3].

٦٠٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا أركَبُ الأُرجوانَ**[4]، **ولا ألبَسُ**

---

(١) فى ص٣: «أخبار».

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٤٣٩- ٥٤٤٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (٥٤٤١).

(٤) الأرجوان: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب، يتخذ من الحرير والديباج. ينظر التاج ١٤/ ٣٤٧ (و ث ر).

المُعَصفَرَ، ولا ألبَسُ القَميصَ المُكَفَّفَ بالحَريرِ». قال: وأَومأَ الحَسَنُ إلَى جَيبِ قَميصِه. قال: وقالَ: «**ألا وطيبُ الرِّجالِ ريحٌ لا لَونَ له، ألا وطيبُ النِّساءِ لَونٌ لا ريحَ له**». قال سعيدٌ: إنَّما حَمَلنا قَولَه فى طيبِ النِّساءِ على أنَّها إذا خَرَجَت، وأَمّا عِندَ زَوجِها فإنَّها تَطَيَّبُ بما شاءَت[1].

٦٠٤٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا ثابِتُ بنُ عُمارَةَ الحَنَفِيُّ، أخبرَنا غُنَيمُ بنُ قَيسٍ الكَعبِيُّ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما امرأَةٍ استَعطَرَت فمَرَّت على قَومٍ ليَجِدوا[2] ريحَها فهِيَ زانيَةٌ، وكُلُّ عَينٍ زانيَةٌ**»[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِن حُسنِ الهَيئَةِ، وأَن يَعتَمَّ، وما ورَدَ فى لُبسِ السَّوادِ

٦٠٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٩٦)، والشعب (٦٣٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٧٥)، وأبو داود (٤٠٤٨) من طريق روح به. والترمذى (٢٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤١٥).

(٢) فى س: «فيجدوا».

(٣) المصنف فى الآداب (٨٩٧)، والشعب (٧٨١٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٢٤) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (١٩٥١٣) مختصرًا، وأبو داود (٤١٧٣)، والترمذى (٢٧٨٦)، والنسائى (٥١٤١) من طريق ثابت به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٣/ ٩٥و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ على المِنبَرِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ قَد أرخَى طَرَفَها[3] بَينَ كَتِفَيهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[5].

٦٠٤٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حَكيمٍ عن شَريكٍ[7].

٦٠٤٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٣٤) عن وكيع به. والنسائى (٥٣٥٨)، وابن ماجه (١١٠٤) من طريق مساور به.

(٢) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٢).

(٣) فى س: «طرفيها».

(٤) المصنف فى الآداب (٧٦١)، وأبو داود (٤٠٧٧). وأخرجه النسائى (٥٣٦١)، وابن ماجه (٢٨٢١، ٣٥٨٧) من طريق أبى أسامة به.

(٥) مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٣).

(٦) أخرجه النسائى (٥٣٦٠) من طريق الفضل بن دكين به. وأحمد (١٥١٥٧) من طريق شريك به.

(٧) مسلم (١٣٥٨).

ابنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ بمِثلِهِ[1].

٦٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ مِلحانَ بنَ ثَوبانَ يقولُ: كان عَمّارُ بنُ ياسِرٍ عَلَينا بالكوفَةِ سنةً، وكانَ يَخطُبُنا كُلَّ جُمُعَةٍ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[2].

٦٠٤٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى جَعفَرٍ [٣/ ٩٥ظ] الأنصارِىِّ قال: شَهِدتُ/ الدّارَ يَومَ قُتِلَ عثمانُ رضي الله عنه، فمَرَرتُ فى المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى فى ظُلَّةِ النِّساءِ مُحتَبِى بسَيفِه عَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ، فإذا علىٌّ رضي الله عنه قال: ما صُنِعَ بالرَّجُلِ؟ قُلتُ: قُتِلَ. قال: تَبًّا لَكُم سائرَ الدَّهرِ[3]. ٣/ ٢٤٧

٦٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٠٤)، وأبو داود (٤٠٧٦)، والترمذى (١٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٧٥٧)، وابن ماجه (٢٨٢٢، ٣٥٨٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٣٣٩) من طريق شعبة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٤٤٨ من طريق المصنف به. وابن سعد ٣/ ٢٩، وابن أبى شيبة (٢٥٣٣٢) عن وكيع به.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو لُؤلُؤَةَ قال: رأَيتُ على ابنِ عُمَرَ عِمامَةً سَوداءَ[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الارتِداءِ ببُرْدٍ

٦٠٥٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بمِنًى يَخطُبُ على بَغلَةٍ وعَلَيه بُرْدٌ أحمَرُ، وعَلِيٌّ رضي الله عنه أمامَه يُعَبِّرُ عَنه[2].

٦٠٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُرْدَه الأحمَرَ فى العيدِ والجُمُعَةِ[3].

٦٠٥٢- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٧٤ من طريق آخر عن أبى لؤلؤة به.

(٢) أبو داود (٤٠٧٣). وأخرجه أحمد (١٥٩٢٠) عن أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣٤).

وقوله: يعبر عنه: من التعبير، أى: يُبَلِّغ حديثه من هو بعيد من النبى ﷺ، فهو رضي الله عنه وقف حيث يبلغه صوت النبى ﷺ ويفهمه فيبلغه للناس ويفهمهم من غير زيادة ونقصان. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٤٥١، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٣ من طريق حفص بن غياث به.

حَفصُ بنُ غِيَاثٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدٌ يَلبَسُها فى العيدَينِ والجُمُعَةِ[1].

بابُ التَّشديدِ فى تَركِ الجُمُعَةِ سِوَى ما مَضَى فى أوَّلِ هَذا الكِتابِ

٦٠٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، [٣/٩٦و] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن عَبِيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِيِّ، عن أبى الجَعدِ الضَّمرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثلاثَ مَرّاتٍ تَهاوُنًا بها طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه**»[2]. وهَكَذا رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغَيرُه عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ[3].

٦٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشّاذْياخِيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن أَسِيدِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٧٦٦) عن الحسن بن الصباح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٢٩)، وفى الشعب (٣٠٠٣). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٩٨)، وأبو داود (١٠٥٢)، والنسائى (١٣٦٨)، وابن خزيمة (١٨٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٨٢): حسن صحيح.

ابنِ أبى أَسِيدٍ البَرّادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثًا مُتَوالياتٍ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على قَلبِه**»(١).

تابَعَه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن أَسِيدٍ(٢).

٦٠٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفرَةَ، أنَّه سَمِعَ ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ يُخبِرُ عن حارِثَةَ ابنِ النُّعمانِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ الرَّجُلَ تَكونُ له الغُنَيْمَةُ فى حاشيَةِ القَريَةِ يَكونُ فيها ويَشهَدُ الصَّلَواتِ، فإذا تَعَذَّرَت عَلَيه قال:** [٣/ ٩٦ظ] **لَو أنِّى ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةٍ(٣) هِىَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيها حَتَّى لا يأتِىَ المَسجِدَ إلَّا كُلَّ جُمُعَةٍ، حَتَّى إذا تَعَذَّرَت وأَكَلَ ما حَولَها قال: لَوِ ارتَفَعتُ إلَى رَدهَةٍ هِىَ أعفَى مِنها كَلأً؟ فيَرتَفِعُ إلَيه حَتَّى لا يأتِىَ الجُمُعَةَ، ولا يَدرِى ما يَومُ الجُمُعَةِ، حَتَّى يَطبَعَ اللَّهُ على قَلبِه**»(٤).

وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٠٠٤)، والحاكم ١/ ٢٩٢. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن عبد الحكم به. والنسائى فى الكبرى (١٦٥٧)، وابن ماجه (١١٢٦)، وابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وفى مصباح الزجاجة (٤٠١): إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٩٢ من طريق سليمان به.

(٣) فى س: «رويبه». والردهة: النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء. النهاية ٢/ ٢١٦.

(٤) أخرجه الطبرانى (٣٢٣٠) من طريق الليث به. وأحمد (٢٣٦٧٨)، والطبرانى (٣٢٣١، ٣٢٣٢) من طريق عمر به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٠: سنده متصل، لكن عمر ضعف.

(٥) أخرجه الطبرانى (٣٢٢٩) من طريق بشر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٣: وفيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وهو ضعيف.

/بابُ ما ورَدَ فى كَفّارَةِ مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ بغَيرِ عُذرٍ ٣/٢٤٨

٦٠٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ مِن غَيرِ عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنِصفِ دينارٍ**»(١).

٦٠٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا محمدُ ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، أنَّ قَتادَةَ حَدَّثَهُم، عن قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ الفَزارِىِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: مَن تَرَكَ الجُمُعَةَ لغيرِ(٢) عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعٍ [٣/ ٩٧و] أو مُدٍّ(٣). قال سعيدٌ: فسألتُ قَتادَةَ: هَل يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ؟ فشَكَّ فى ذَلِكَ. قال سعيدٌ: وقَد ذَكَرَ بَعضُ أصحابِنا أنَّ قَتادَةَ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) الطيالسى (٩٤٣)، والحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٦١) من طريق الطيالسى ويزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠٠٨٧) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٢٠١٥٩)، وأبو داود (١٠٥٣)، والنسائى (١٣٧١)، وابن خزيمة (١٨٦١)، وابن حبان (٢٧٨٨، ٢٧٨٩) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣١).

(٢) فى م: «من غير».

(٣) أخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن قدامة، فذكره ولم يذكر سمرة بن جندب.

٦٠٥٨- ورَواه أيّوبُ بنُ مِسكينٍ أبو العَلاءِ عن قَتادَةَ فأَرسَلَه. **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ وإِسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن أيّوبَ أبى العَلاءِ، عن قَتادَةَ، عن قُدامَةَ بنِ[1] وبَرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فاتَته الجُمُعَةُ مِن غَيرِ عُذرٍ فلْيَتَصَدَّقْ بدِرهَمٍ، أو نِصفِ دِرهَمٍ، أو صاعِ حِنطَةٍ، أو نِصفِ صاعٍ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى وسُئِلَ عن حَديثِ هَمّامٍ عن قَتادَةَ وخِلافِ أبى العَلاءِ إيّاه فيه فقالَ: هَمّامٌ عِندَنا أحفَظُ مِن أيّوبَ أبى العَلاءِ[3].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه خالِدُ بنُ قَيسٍ عن قَتادَةَ فوافَقَ هَمّامًا فى مَتنِ الحديثِ وخالَفَه فى إسنادِهِ:

٦٠٥٩- أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن أخيه خالِدِ بنِ قَيسٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَرَكَ جُمُعَةً مُتَعَمِّدًا فلْيَتَصَدَّقْ بدينارٍ، فإن لَم يَجِدْ فبِنِصفِ**

---

(١) فى الأصل: «عن».

(٢) أبو داود (١٠٥٤). وأخرجه الحاكم ١/ ٢٨٠ من طريق محمد بن يزيد وإسحاق بن يوسف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٣٢).

(٣) الحاكم ١/ ٢٨٠. وأخرجه أبو داود عقب (١٠٥٤) عن أحمد به.

دينارٍ»[1].

كَذا قال، ولا أظُنُّه إلَّا واهِمًا [٣/ ٩٧ظ] فى إسنادِه؛ لاتِّفاقِ مَن مَضَى على خِلافِه فيه، فأمّا المَتنُ فإنَّه يَشهَدُ لِصِحَّةِ رِوايَةِ هَمّامٍ، وكانَ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ لا يَراه قَويًّا؛ فإنَّ قُدامَةَ بنَ وبَرَةَ لَم يَثبُتْ سَماعُه مِن سَمُرَةَ. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: قُدامَةُ بنُ وبَرَةَ عن سَمُرَةَ لَم يَصِحَّ سَماعُه[2]. قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه البخاريُّ مِن حَديثِ قُدامَةَ بنِ وبَرَةَ إنَّما هو حَديثُ قَتادَةَ عن قُدامَةَ عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى التَّخَلُّفِ عن الجُمُعَةِ[3].

بابُ ما يُؤمَرُ به فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ ويَومِها مِن كَثرَةِ الصَّلاةِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقِراءَةِ سورَةِ الكَهفِ، وغَيرِها

٦٠٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِيِّ، عن أوسِ بنِ أوسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ أيّامِكُم يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه قُبِضَ، وفيه النَّفخَةُ، /وفيه الصَّعقَةُ، فأَكثِروا علَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فيه، فإنَّ صَلاتَكُم مَعروضَةٌ علَيَّ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ٣/ ٢٤٩

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٦٢)، وابن ماجه (١١٢٨) من طريق نوح بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٣٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٧٧.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٧٤.

وكَيفَ تُعرَضُ صَلاتُنا عَلَيكَ وقَد أرِمتَ؟ يَقولونَ: قَد بَليتَ. قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ على الأرضِ أن تأكُلَ أجسادَ الأنبياءِ**». وقالَ [٣/ ٩٨و] أبو عبدِ اللَّهِ مَرَّةً: «**إنَّ مِن أفضَلِ أيّامِكُم يَومَ الجُمُعَةِ**»(١). أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»(٢).

٦٠٦١- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ السَّختِيانِيُّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى إسحاقَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثِروا الصَّلاةَ علَيَّ يَومَ الجُمُعَةِ ولَيلَةَ الجُمُعَةِ، فمَن صَلَّى علَيَّ صَلاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيه عَشرًا**»(٣).

٦٠٦٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُردِ ابنِ سِنانٍ، عن مَكحولٍ الشّامِيِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثِروا علَيَّ مِنَ الصَّلاةِ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فإنَّ صَلاةَ أُمَّتِى تُعرَضُ علَيَّ فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، فمَن كان أكثَرَهُم علَيَّ صَلاةً كان أقرَبَهُم مِنِّى مَنزِلَةً**»(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٦٣٤)، والشعب (٣٠٢٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٥)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١١). وأخرجه أحمد (١٦١٦٢)، والنسائى (١٣٧٣)، وابن ماجه (١٠٨٥، ١٦٣٦)، وابن خزيمة (١٧٣٣) من طريق حسين بن على الجعفى به.

(٢) أبو داود (١٠٤٧، ١٥٣١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٢٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٧٧). وأخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (١٤٢) عن أبى خليفة به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: إسناده صالح.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٠٣٢)، وحياة الأنبياء فى قبورهم (١٣). وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: مكحول قيل: لم يلق أبا أمامة. وينظر جلاء الأفهام لابن القيم ص٨٦.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن أوجُهٍ عن أنَسٍ بأَلفاظٍ مُختَلِفَةٍ[1]، تَرجِعُ كُلُّها إلَى التَّحريضِ على الصَّلاةِ على النَّبِىِّ ﷺ لَيلَةَ الجُمُعَةِ ويَومَ الجُمُعَةِ، وفِى بَعضِ إسنادِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦٠٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قرأَ سورَةَ «الكَهفِ» فى يَومِ الجُمُعَةِ، أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَ الجُمُعَتَينِ**»[2]. ورَواه يَزيدُ بنُ مَخلَدِ بنِ يَزيدَ عن هُشَيمٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**أضاءَ له مِنَ النّورِ ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ**»[3]. ورَواه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن هُشَيمٍ فوَقَفَه على أبى سعيدٍ وقالَ: ما بَينَه وبَينَ البَيتِ العَتيقِ[4]. [٣/ ٩٨ظ] وبِمَعناه رَواه الثَّورِىُّ عن أبى هاشِمٍ مَوقوفًا[5]. ورَواه يَحيَى بنُ كَثيرٍ عن شُعبَةَ عن أبى هاشِمٍ بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قرأَ سورَةَ «الكَهفِ» كما أُنزِلَت كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ**»[6].

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ٣/ ٩٤٤، ٩٦٨، ٩٦٩، وعمل اليوم والليلة لابن السنى (٣٧٩)، وشعب الإيمان للمصنف (٣٠٣٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٦٣٥)، والحاكم ٢/ ٣٦٨.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٠٣٩)، وفضائل الأوقات (٢٧٩) من طريق يزيد به.

(٤) سعيد- كما فى الشعب للمصنف (٢٤٤٤)، وتفسير ابن كثير ٥/ ١٣١.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٩٠) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٨٨) من طريق يحيى بن كثير به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨١: وقفه أصح.

٦٠٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ الحَميدِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورَةِ «الكَهفِ» عُصِمَ مِن فِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن مُعاذٍ(٢).

بابُ السّاعَةِ التى فى يَومِ الجُمُعَةِ، وما جاءَ فى فضلِه على طَريقِ الاختِصارِ

٦٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن [٣/٩٩و] الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ذَكَرَ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**فيه** ٣/٢٥٠

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (٢٨٨٦) من طريق معاذ بن هشام به. وأحمد (٢١٧١٢)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والترمذى (٢٨٨٦) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٨٠٩).

ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ مسلمٌ- وَفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ :**إنسانٌ مسلمٌ- وهو قائمٌ يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه**». وأَشارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه يُقَلِّلُها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال لِىَ ابنُ عُمَرَ: أسَمِعتَ أباكَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شأنِ ساعَةِ الجُمُعَةِ؟ قال: قُلتُ: نَعَم، سَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**هِىَ ما بَينَ أن يَجلِسَ الإمامُ إلَى أن يَقضِىَ الصَّلاةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وجَماعَةٍ عن ابنِ وهبٍ[4].

أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ وذاكَرتُه بحَديثِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨١٨) بالإسناد الأول، والشافعى ١/ ٢٠٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٧٤٨).

(٢) البخارى (٩٣٥)، ومسلم (٨٥٢/ ١٣).

(٣) أبو داود (١٠٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (١٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٨٥٣).

مَخرَمَةَ هَذا فقالَ: هَذا أجوَدُ حَديثٍ وأَصَحُّه فى بَيانِ ساعَةِ الجُمُعَةِ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ فى خَبَرٍ آخَرَ الأمرُ بالتِماسِها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ:

٦٠٦٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ قال: [٣/ ٩٩ظ] قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: حَدَّثَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن الجُلَاحِ مَولَى عبدِ العَزيزِ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**يَومُ الجُمُعَةِ لا يوجَدُ عبدٌ مسلمٌ يَسأَلُ اللَّهَ شَيئًا إلَّا آتاه اللَّهُ إيّاه، فالتَمِسوها آخِرَ السّاعَةِ بَعدَ العَصرِ**»[2].

ورَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَلَامٍ:

٦٠٦٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأَحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو أُسامَةَ محمدُ بنُ أحمدَ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١١٨٢: مخرمة لم يسمع من أبيه. قاله أحمد ثم وثقه، وابن معين يضعفه والبخارى فلم يخرج له، وحديثه هذا يعارضه ما قبله، وهو أصح منه بلا نزاع، وفيه: «وهو قائم يصلى». وإذا جلس الإمام تعين الجلوس لاستماع الخطبة، ما بقى إلا صلاة الجمعة، فلعله.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٩٧٦)، وفضائل الأوقات (٢٥٢)، وابن وهب فى موطئه (٢٢٨)، ومن طريقه أبو داود (١٠٤٨)، والنسائى (١٣٨٨). وقال الذهبى ٣/ ١١٨٢: اللجلاج- صوابه: الجلاح- لا أعرفه، وكأنه صويلح، لكن الحديث معلول.

ابنِ محمدِ بنِ القاسِمِ المُقرِئُ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ وصيفٍ الغَزِّيُّ بغَزَّةَ، حدثنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ الفَرَجِ الغَزِّيُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ مِهْرُويه المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: خَرَجتُ إلَى الطّورِ[1] فلَقيتُ كَعبَ الأحبارِ، فجَلَستُ مَعَه، فحَدَّثَنِى عن التَّوراةِ وحَدَّثتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ فيما حَدَّثتُه أن قُلتُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ /آدَمُ، وفيه** ٣/ ٢٥١ **أُهبِطَ،** [٣/ ١٠٠و] **وفيه تِيبَ عَلَيه، وفيه ماتَ، وفيه تَقومُ السّاعَةُ، وما مِن دابَّةٍ إلَّا وهِىَ مُسِيخَةٌ**[2] **يَومَ الجُمُعَةِ مِن حينِ تُصبِحُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ؛ شَفَقًا مِنَ السّاعَةِ، إلَّا الجِنَّ والإِنسَ، وفيه ساعَةٌ لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى يَسأَلُ اللَّهَ فيها خَيرًا إلَّا أعطاه اللَّهُ إيّاه**». فقالَ كَعبٌ: ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يَومٌ. فقُلتُ: بَل هو فى كُلِّ جُمُعَةٍ. قال: فقَرأَ كَعبُ الأحبارِ التَّوراةَ فقالَ: صَدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ حَديثًا آخَرَ ثُمَّ قال: قال أبو هريرةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ فحَدَّثتُه بمَجلِسِى مَعَ كَعبِ الأحبارِ وما حَدَّثتُه فى يَومِ الجُمُعَةِ، فقُلتُ له: قال كَعبٌ:

---

(١) الطور: بلاد الشام. قال ياقوت: يقال لجميع بلاد الشام: الطور. معجم البلدان ٣/ ٥٥٤. وجاءت الرواية عند أحمد (٢٣٧٩١) عن أبى هريرة: قدمت الشام فلقيت كعبا.

(٢) مسيخة: مُصْغية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل. النهاية ٢/ ٤٣٣.

ذَلِكَ فى كُلِّ سنةٍ يَومٌ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: كَذَبَ كَعبٌ. فقُلتُ: نَعَم، ثُمَّ قرأَ كَعبٌ التَّوراةَ فقالَ: بَل هِىَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعبٌ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: قَد عَلِمتُ أيَّةَ ساعَةٍ هِىَ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ له: فأَخبِرْنِى بها ولا تَضنَنْ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: هِىَ آخِرُ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ. قال أبو هريرةَ: وكَيفَ تكونُ آخِرَ ساعَةٍ مِن يَومِ الجُمُعَةِ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّى**». وتِلكَ ساعَةٌ لا يُصَلَّى فيها؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: أَلَم يَقُلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَلَسَ مَجلِسًا يَنتَظِرُ الصَّلاةَ فهو فى صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّىَ**». قال أبو هريرةَ: قُلتُ: بَلَى. قال: هو ذلكَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ عن محمدٍ عن أبى سَلَمَةَ[2].

٦٠٦٩- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ، فجَعَلَ قَولَه: «**خَيرُ يَومٍ** [٣/ ١٠٠ظ] **طَلَعَت فيه الشَّمسُ**». رِوايَةً عن أبى هريرةَ عن كَعبٍ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن الحُسَينِ، عن يَحيَى، أخبرَنِى أبو سلمةَ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ جُمُعةٍ[3]، فيه خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آدَمَ، وفيه أُدخِلَ

---

(١) الحاكم ١/ ٢٧٨، ٢٧٩، ومالك ١/ ١٠٨، ومن طريقه أحمد (١٠٣٠٣)، والترمذى (٤٩١)، وابن حبان (٢٧٧٢)، وأخرجه أبو داود (١٠٤٦) عن القعنبى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٨/ ١١٩ عن الليث به.

(٣) فى س، م: «الجمعة».

الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، وفيه تَقومُ السّاعَةُ[1].

ورَواه الأوزاعِىُّ عن يَحيَى، زادَ: قال: قُلتُ له: شَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: بَل شَىءٌ حَدَّثَناه كَعبٌ[2].

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٦٠٧٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ أبو القاسِمِ[3] الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت عَلَيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيه أُدخِلَ الجَنَّةَ، وفيه أُخرِجَ مِنها، ولا تَقومُ السّاعَةُ إلَّا فى يَومِ الجُمُعَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وكَذَلِكَ أخرَجَه مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ عن الأعرَجِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ فرّوخَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[6].

وذَهَبَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ إلَى أنَّ هَذا الاختِلافَ فى قَولِه: «**فيه**

---

(١) ذكره ابن رجب فى فتح البارى ٨/ ٢٩٠ عن الحسين به من قول كعب.

(٢) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٧٢٩) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى النسخ: أبو القاسم. وهو خطأ، وصوابه: ابن القاسم، وإنما كنيته أبو محمد وهو الخلدى صاحب الجنيد، رحمهما الله، والله أعلم. من خط ابن الصلاح» اهـ.

قلت: وسيأتى على الصواب فى (١٧٦٣٤). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٨.

(٤) أخرجه أحمد (٩٤٠٩)، والترمذى (٤٨٨) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (٨٥٤/ ١٧، ١٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٠٩٧٠)، وابن خزيمة (١٧٢٩) من طريق عبد الله بن فروخ به.

خُلِقَ آدَمُ». إلَى آخِرِه. فأَمّا قَولُه: «**خَيرُ يَومٍ طَلَعَت فيه الشَّمسُ يَومُ الجُمُعَةِ**». فهو عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ [٣/١٠١و] لا شَكَّ فيهِ[(١)].

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/١١٦.

كتابُ صلاةِ الخوفِ

بابُ الدَّليلِ على ثُبوتِ صَلاةِ الخَوفِ، وأنَّها لَم تُنسَخْ

٦٠٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الخَندَقِ، فشُغِلنا عن صَلَواتٍ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلالًا فأَقامَ لِكُلِّ صَلاةٍ إقامَةً، وذَلِكَ قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾[1] [البقرة: ٢٣٩].

٦٠٧٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، [2]عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ[3] السَّلولِىِّ قال: كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ، وكانَ مَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[2]، فقالَ لَهُم سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا، مُرْ أصحابَكَ فليَقوموا طائفَتَينِ؛ طائفَةٌ مِنهُم بإزاءِ العَدوِّ، وطائفَةٌ مِنهُم خَلفَكَ، فتُكَبِّرُ ويُكَبِّرونَ جَميعًا، وتَركَعُ ويَركَعونَ جَميعًا، وتَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، ثُمَّ تَسجُدُ وتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليكَ، وتَقومُ الطّائفَةُ الأُخرَى بإزاءِ العَدوِّ، فإذا ٣/ ٢٥٢

(١) الطيالسى (٢٣٤٥). وتقدم فى (١٩١٢).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) فى س، م: «عبيد».

رَفَعتَ رأسَكَ قامَ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَلونَكَ وخَرَّ الآخَرونَ سُجَّدًا، ثُمَّ تَركَعُ فيَركَعونَ جَميعًا، [٣/١٠١ظ] ثُمَّ تَرفَعُ ويَرفَعونَ جَميعًا، وتَسجُدُ فتَسجُدُ الطّائفَةُ التى تَليكَ والطّائفَةُ الأُخْرَى قائمَةٌ بإزاءِ العَدوِّ، فإذا رَفَعتَ رأسَكَ مِنَ السُّجودِ سَجَدَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ ثُمَّ تُسَلِّمُ عَلَيهِم. وتأمُرُ أصحابَكَ إن هاجَهَم هَيْجٌ فقَد حَلَّ لَهُمُ القِتالُ والكَلامُ[(١)].

٦٠٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنِى أبى أنَّهُم غَزَوا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ[(٢)].

٦٠٧٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ الجَمّالُ[(٣)]، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا حَكّامٌ، عن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ قال: صَلَّى بنا أبو موسَى الأشعَرِىُّ رضي الله عنه بأَصبَهانَ صَلاةَ الخَوفِ[(٤)].

ورَوَى حِطّانُ الرَّقاشِىُّ عن أبى موسَى أنَّه صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ[(٥)]. ويُذكَرُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٥) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٢٣٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/ ١١٨٥: لا يعرف سليم. اهـ. وسيأتى فى (٦١١٣).

(٢) أبو داود عقب (١٢٤٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧٠).

(٣) فى س، م: «الحمال». وينظر المشتبه ١/ ١٧١.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان ١/ ٦١، ٦٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٤٧٦) من طريق محمد بن مقاتل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٩٧: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح.

(٥) ذكره أبو داود عقب (١٢٣٦).

عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى المَغرِبَ صَلاةَ الخَوفِ لَيلَةَ الهَريرِ[(١)]. ورُوِّينا عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه عَلَّمَهُم صَلاةَ الخَوفِ[(٢)]. وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان إذا سُئلَ عن صَلاةِ الخَوفِ وصَفَها[(٣)].

والَّذينَ رَوَوها عن النَّبِيِّ ﷺ لَم يَحمِلْها أحَدٌ مِنهُم على تَخصيصِ النَّبِيِّ ﷺ بها أو على أنَّها تُرِكَت، بَل رَواها كُلُّ واحِدٍ مِنهُم وهو يَعتَقِدُ جَوازَها على الصِّفَةِ التى رَواها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى السَّفَرِ، إذا كان العَدوُّ مِن غَيرِ جِهَةِ القِبلَةِ، أو جِهَتَها غَيرَ مأمونينَ

[٣/ ١٠٢و]

٦٠٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَزيدَ[(٤)] بنِ رومانَ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عَمَّن /صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ ذاتِ ٣/ ٢٥٣

(١) ليلة الهرير: من ليالى وقعة صفين التى كانت بين على ومعاوية رضي الله عنهما، وسميت بذلك لكثرة ما كان الفرسان يهرون فيها، وقتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل. البداية والنهاية ١٠/ ٥٤٢.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٦٠٧٧- ٦٠٨٠).

(٣) أخرجه البخارى (٤٥٣٥)، ومسلم (٨٣٩).

(٤) فى م: «زيد».

الرِّقاعِ صَلاةَ الخَوفِ، أنَّ طائفَةً صَفَّت مَعَه، وطائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى بالَّتِى مَعَه رَكعَةً ثُمَّ ثَبَتَ قائمًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم ثُمَّ انصَرَفوا فصَفُّوا وُجاهَ العَدوِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَلَّى بهِمُ الرَّكعَةَ التى بَقيَت ثُمَّ ثَبَتَ جالِسًا، وأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَلَّمَ بهِم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ[3] الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن أبيه قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّ طائفَةً مَعَه، وطائفَةٌ تِلقاءَ العَدوِّ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ وقاموا فأَتَمّوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ ذَهَبوا مَكانَ أصحابِهِم، وجاءَ [٣/ ١٠٢ظ] الآخَرونَ فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ الرَّكعَةَ التى بَقيَت، ثُمَّ أتَمّوا لأنفُسِهِم. قال عُبَيدُ اللَّهِ: قال القاسِمُ: ما سَمِعتُ شَيئًا فى صَلاةِ الخَوفِ أحَبَّ إلَىَّ مِن هَذا[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٢٧)، والدلائل ٣/ ٣٧٦، والشافعى ١/ ٢١٠، ومالك ١/ ١٨٣، ومن طريقه أحمد (٢٣١٣٦)، وأبو داود (١٢٣٨)، والنسائى (١٥٣٦).

(٢) البخارى (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢).

(٣) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٢.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٨٢٩) من طريق عبد العزيز به. والشافعى ٧/ ١٩٤، وفى الرسالة (٥١٠، ٦٧٨)، وابن خزيمة (١٣٦٠)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٨ من طريق عبد الله بن عمر به. وليس عند ابن خزيمة ذكر عبيد الله بن عمر.

٦٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه فى خَوفٍ فجَعَلَهُم خَلفَه صَفَّينِ، فصَلَّى بالَّذينَ يَلُونَه رَكعَةً، ثُمَّ قامَ، فلَم يَزَلْ قائمًا حَتَّى صَلَّى الَّذينَ خَلفَهُم رَكعَةً، ثُمَّ تَقَدَّموا، وتأخَّرَ الَّذينَ كانوا قَد أمَّهُم فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذينَ تَخَلَّفوا رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ بهِم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2].

٦٠٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، [3]حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطانُ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه قال فى صَلاةِ الخَوفِ: يَقومُ الإمامُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ وتَقومُ طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ مِن قِبَلِ العَدوِّ ووُجوهُهُم إلَى العَدوِّ، فيَركَعُ بهِم رَكعَةً ويَركَعونَ لأنفُسِهِم [٣/١٠٣و]

---

(١) أبو داود (١٢٣٧). وأخرجه أحمد (١٥٧١٠)، وابن خزيمة (١٣٥٩)، وابن حبان (٢٨٨٦) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٤١).

(٣ - ٣) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١، ٣١/ ٣٢٩.

ويَسجُدونَ لأنفُسِهِم سَجدَتَينِ فى مَكانِهِم[1]، ويَذهَبونَ إلَى مَقامِ أولَئكَ، ويَجِىءُ أولَئكَ فيَركَعُ بهِم رَكعَةً ويَسجُدُ بهِم سَجدَتَينِ، [2]فهِىَ له ثِنتانِ ولَهُم واحِدَةٌ، ثُمَّ يَركَعونَ رَكعَةً ويَسجُدونَ سَجدَتَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بَشّارٍ، وفِى حَديثِ مُسَدَّدٍ: فيُصَلِّى بالَّذينَ مَعَه رَكعَةً ثُمَّ يَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِم رَكعَةً. والباقِى بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

٦٠٧٩- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ قال: سَمِعتُ ابنَ بَشّارٍ يقولُ: سأَلتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن هَذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ. وقالَ يَحيَى: اكتُبْه إلَى جَنبِه، ولَستُ أحفَظُ الحديثَ، ولَكِنَّه مِثلُ حَديثِ يَحيَى[5]. ٣/ ٢٥٤

٦٠٨٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثْمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى صَلاةِ الخَوفِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) فى س: «مقامهم».

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٥)، وابن ماجه (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٦) من طريق محمد بن بشار به. والنسائى (١٥٥٢) من طريق يحيى القطان به.

(٤) البخارى (٤١٣١).

(٥) أخرجه الترمذى (٥٦٦)، وابن ماجه عقب (١٢٥٩)، وابن خزيمة (١٣٥٧) عن محمد بن بشار به.

عن مُسَدَّدٍ هَكَذا[1].

بابُ مَن قال: تَقومُ الطّائفَةُ الثّانيَةُ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، [٣/١٠٣ظ] حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ الأنصارِىِّ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ الأنصارِىِّ، حَدَّثَه أنَّ صَلاةَ الخَوفِ أن يَقومَ الإمامُ ومَعَه طائفَةٌ مِن أصحابِه، وطائفَةٌ مواجِهَةُ العَدوِّ، فيَركَعُ بهِمُ الإمامُ رَكعَةً، ويَسجُدُ بالَّذينَ مَعَه ثُمَّ يَقومُ، فإذا استَوَى قائمًا ثَبَتَ وأَتَمّوا لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ سَلَّموا وانصَرَفوا والإمامُ قائمٌ وكانوا وُجاهَ العَدوِّ، ثُمَّ يُقبِلُ الآخَرونَ الَّذينَ لَم يُصَلّوا، فيُكَبِّرونَ وراءَ الإمامِ فيَركَعُ بهِم ويَسجُدُ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومونَ فيَركَعونَ لأنفُسِهِمُ الرَّكعَةَ الباقيَةَ ثُمَّ يُسَلِّمونَ[2]. كَذا رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ.

٦٠٨٢- وخالَفَه سفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِىُّ، فرَواه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال فى آخِرِه: ثُمَّ ذَهَبوا إلَى مَصافِّ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ وقاموا وراءَ الإمامِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ قاموا فقَضَوا تِلكَ الرَّكعَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ الإمامُ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) البخارى عقب (٤١٣١).

(٢) مالك ١/ ١٨٣، ١٨٤، ومن طريقه أبو داود (١٢٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ ومالِكٍ، قال فى آخِرِه: ثُمَّ يُسَلِّمُ[2]. [٣/ ١٠٤و] وهَذا أولَى أن يَكونَ صَحيحًا؛ لموافَقَتِه رِوايَةَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه وسائرَ ما مَضَى فى البابِ قَبلَه.

بابُ أخذِ السِّلاحِ فى صَلاةِ الخَوفِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

٦٠٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ورقاءُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِىِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعُسفانَ فحَضَرَتِ الصَّلاةُ صَلاةُ الظُّهرِ، وعَلَى خَيلِ المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ. قال: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بأَصحابِه الظُّهرَ. قال: فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ لَهُم صَلاةً بَعدَ هذه أحَبُّ إلَيهِم مِن أبنائِهِم وأَموالِهِم وأَنفُسِهِم. يَعنونَ صَلاةَ العَصرِ، فنَزَلَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ فأَخبَرَه ونَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾ الآيَة إلَى آخِرِها. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ فصَفَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ وعَلَيهِمُ السِّلاحُ فكَبَّرَ والعَدوُّ بَينَ يَدَيِ النَّبِىِّ ﷺ، وكَبَّروا

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٣ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧١١)، وابن خزيمة (١٣٥٨)، وابن حبان (٢٨٨٥) من طريق روح به.

جَميعًا ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ يَحرُسونَهُم، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ وسَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ [٣/ ١٠٤ظ] هَؤُلاءِ وتأَخَّرَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، والآخَرونَ قيامٌ / يَحرُسونَهُم، فلَمّا ٣/ ٢٥٥ فرَغوا سَجَدَ هَؤُلاءِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو عَيّاشٍ: فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه الصَّلاةَ مَرَّتَينِ؛ مَرَّةً بعُسفانَ ومَرَّةً فى أرضِ بَنِى سُلَيمٍ[(١)].

٦٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى سَعدٍ، عن مَكحولٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: كان أُناسٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَربُطونَ مَساويكَهُم بذَوائبِ سُيوفِهِم، فإذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ استاكوا ثُمَّ صَلَّوا، وكانَ أحَدُهُم إذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فكانَ يأخُذُ سَيفَه أو قَوسَه فيُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. أبو سَعدٍ البَقّالُ غَيرُ قَوِىٍّ[(٢)].

---

(١) الطيالسى (١٤٤٤). وأخرجه أحمد (١٦٥٨٠)، وأبو داود (١٢٣٦)، والنسائى (١٥٤٨، ١٥٤٩)، وابن حبان (٢٨٧٦) من طريق منصور به، وسيأتى فى (٦٠٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٩٦).
أرض بنى سليم: مساحة واسعة، تشمل معظم حرة الحجاز من جنوبى المدينة إلى شمالى مكة، وهى الحرة التى كانت تسمى حرة بنى سليم، ثم تنساب ديارهم مشرقة حتى تصل إلى الدفينة وحرة كشب ومشارفها الشرقية وإلى قرب الربذة. المعالم الجغرافية ص٢٦.

(٢) هو سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور مولى حذيفة بن اليمان. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٣/ ٥١٥، والجرح والتعديل ٤/ ٦٢، والثقات لابن حبان ١/ ٣٨١، والمـ وحين لابن=

بابُ المَعذورِ يَضَعُ السِّلاحَ

٦٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيج: أخبرَنِى يَعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]. قال: [٣/ ١٠٥و] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه؛ كان جَريحًا[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٢)].

بابُ ما لا يُحمَلُ مِنَ السِّلاحِ لِنَجاسَتِه أو ثِقَلِهِ

٦٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ السَّكونِيُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّلاةِ فى القَوسِ فقالَ: «**صَلِّ فى القَوسِ واطرَحِ القَرَنَ**»[(٣)]. موسَى بنُ محمدٍ غَيرُ قَوِيٍّ[(٤)].

=حبان ١/ ٣١٧، وتهذيب الكمال ١١/ ٥٢، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٠٥: ضعيف مدلس.

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢١)، وابن خزيمة (١٣٦٩) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٤٥٩٩).

(٣) الحاكم ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وعنده: عبيد الله بن موسى. بدلًا من: عبد الله بن محمد. وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٣١٤)، والطبرانى (٦٢٧٧)، والدارقطنى ١/ ٣٩٨ من طريق عقبة بن خالد به.

والقرن: جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب، وإنما أمره بنزعه، لأنه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ. النهاية ٤/ ٥٥. وينظر المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٤) موسى بن محمد إبراهيم بن الحارث القرشى التيمى أبو محمد المدنى. ينظر الكلام عليه فى: =

بابُ كَيفيَّةِ صَلاةِ شِدَّةِ الخَوفِ

٦٠٨٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ قال: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ[(١)].

٦٠٨٨- قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو التَّكبيرُ والإشارَةُ بالرّأسِ. وزادَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فإن كَثُروا فليُصَلّوا رُكبانًا أو قيامًا على أقدامِهِم**». يَعنِى صَلاةَ الخَوفِ.

٦٠٨٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، [٣/ ١٠٥ظ] حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، نَحوًا مِن قَولِ مُجاهِدٍ: إذا اختَلَطوا فإنَّما هو الذِّكرُ وإشارَةٌ / بالرّأسِ. ٣/ ٢٥٦ وزادَ ابنُ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**وإن كانوا أكثَرَ مِن ذَلِكَ فليُصَلّوا قيامًا ورُكبانًا**»[(٢)].

=التاريخ الكبير ٧/ ٢٩٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٩، والمجروحين ٢/ ٢٤١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٣٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٧: منكر الحديث.

(١) الإسماعيلى- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٥٩، وتغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، ٣٧١.

(٢) الإسماعيلى- كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٠، وفتح البارى ٢/ ٤٣٢. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه- كما فى فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[1].

٦٠٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا سُئلَ عن صَلاةِ الخَوفِ قال: يَتَقَدَّمُ الإمامُ وطائفَةٌ. ثُمَّ قَصَّ الحديثَ، وقالَ ابنُ عُمَرَ فى الحديثِ: فإن كان خَوفًا أشَدَّ مِن ذَلِكَ، صَلَّوا رِجالًا ورُكبانًا، مُستَقبِلِى القِبلَةِ وغَيرَ مُستَقبِليها. قال مالكٌ: قال نافِعٌ: لا أُرَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ إلَّا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٦٠٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ قال: دَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّه بَلَغَنِى أنَّ ابنَ نُبَيحٍ الهُذَلِيَّ يَجمَعُ النّاسَ ليَغزوَنِى، وهو بنَخلَةَ أو بعُرَنَةَ**[3] **فأْتِه فاقتُلْه**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ انعَته لِى حَتَّى أعرِفَه. قال: [٣/١٠٦و] «**آيَةُ ما بَينَكَ وبَينَه أنَّكَ إذا رأَيتَه**

(١) البخارى (٩٤٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٢٥٩).

(٣) نخلة: موضع بين مكة والطائف. وعرنة: الوادى الذى لو وقع جدار مسجد نمرة القبلى وقع فيه، ويقال أيضًا: إن هذا الجدار وموضع صلاة الإمام فى عرفة خارج عن حد عرفة. ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٧، ٤/ ١١٥، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٠٦.

وجَدتَ له قُشَعْرِيرَةً». قال: فخَرَجتُ مُتَوَشِّحًا بسَيفِى حَتَّى دُفِعتُ إلَيه فى ظُعُنٍ[1] يَرتادُ بهِنَّ مَنزِلًا حَتَّى كان وقتُ العَصرِ، فلَمّا رأَيتُه وجَدتُ له ما وصَفَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ القُشَعْريرَةِ فأَقبَلتُ نَحوَه، وخَشِيتُ أن يَكونَ بَينِى وبَينَه مُجاوَلَةٌ[2] تَشغَلُنِى عن الصَّلاةِ، فصَلَّيتُ وأَنا أمشِى نَحوَه أومِئُ برأسِى إيماءً، فلَمّا انتَهَيتُ إلَيه قال: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلتُ: رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ سَمِعَ بكَ وبِجَمعِكَ لِهَذا الرَّجُلِ فجاءَ لِذَلِكَ. قال: أجَل نَحنُ فى ذَلِكَ. قال: فمَشَيتُ مَعَه شَيئًا حَتَّى إذا أمكَنَنِى حَمَلتُ عَلَيه بالسَّيفِ فقَتَلتُه، ثُمَّ خَرَجتُ وتَرَكتُ ظَعائنَه مُكِبّاتٍ عَلَيه، فلَمّا قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفلَحَ الوَجهُ**». قُلتُ: قَد قَتَلتُه يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صَدَقتَ**». ثُمَّ قامَ بى رسولُ اللَّهِ فدَخَلَ بى بَيتَه فأَعطانِى عَصًا فقالَ: «**أمسِكْ هذه عِندَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ**». فخَرَجتُ بها على النّاسِ فقالوا: ما هذه العَصا مَعَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ؟ قُلتُ: أعطانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَنِى أن أُمسِكَها عِندِى. قالوا: أفَلا تَرجِعُ إلَيه فتَسأَلَه عن ذَلِكَ؟ قال: فرَجَعتُ إلَيه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ أعطَيتَنِى هَذِه العَصا؟ قال: «**آيَةٌ بَينِى وبَينَكَ يَومَ القيامَةِ، إنَّ أقَلَّ النّاسِ المُتَخَصِّرونَ[3] يَومَئِذٍ**». قال: فقَرَنَها عبدُ اللَّهِ بسَيفِه، فلَم تَزَلْ مَعَه حَتَّى إذا ماتَ أُمِرَ بها فضُمَّت مَعَه

---

(١) تقدم تعريف الظعن فى (٢٢٨٣).

(٢) فى الأصل، س، م: «مجادلة»، وفى بعض نسخ مسند أحمد والدلائل للمصنف: «محاولة». والمثبت موافق لسيرة ابن هشام ونسخة من مسند أحمد ولما فى المهذب ٣/ ١١٨٩.

(٣) المتخصرون: أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها. النهاية ٢/ ٣٦.

فى كَفَنِه فدُفِنا جَميعًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[2].

[٣/١٠٦ظ] بابُ العَدوِّ يَكونونَ وُجاهَ القِبلَةِ فى صَحْراءَ لا يُواريهِم شَىءٌ، فى قِلَّةٍ مِنهُم وكَثرَةٍ مِنَ المُسلِمينَ

٦٠٩٢- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِىِّ / قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ٣/٢٥٧ بعُسفانَ وعَلَى المُشرِكينَ خالِدُ بنُ الوَليدِ فصَلَّينا الظُّهرَ فقالَ المُشرِكونَ: لَقَد أصَبنا غِرَّةً! لَقَد أصَبنا غَفلَةً! لَو كُنّا حَمَلنا عَلَيهِم وهُم فى الصَّلاةِ؟ فنَزَلَت آيَةُ القَصرِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، فلَمّا حَضَرَتِ العَصرُ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُستَقبِلَ القِبلَةِ والمُشرِكونَ أمامَه، فصَفَّ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفٌّ وصَفَّ بَعدَ ذَلِكَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٢، وابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦١٩، ٦٢٠، ومن طريقه أحمد (١٦٠٤٨)، وسقط من السيرة ذكر عبيد الله.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٤٧)، وابن خزيمة (٩٨٣)، وابن حبان (٧١٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأبو داود (١٢٤٩)، وابن خزيمة (٩٨٢) من طريق عبد الوارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧١).

الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذينَ يَلِونَه وقامَ الآخَرونَ [٣/ ١٠٧و] يَحرُسونَهُم، فلَمّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجدَتَينِ وقاموا سَجَدَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا خَلفَهُم، ثُمَّ تأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه إلَى مُقامِ الآخَرينَ، وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأخيرُ إلَى مُقام الصَّفِّ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقامَ الآخَرونَ يَحرُسونَهُم، فلَمّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه سَجَدَ الآخَرونَ، ثُمَّ جَلَسوا جَميعًا فسَلَّمَ عَلَيهِم جَميعًا. فصَلَّاها بعُسفانَ وصَلاَّها يَومَ بَنِى سُلَيمٍ. لَفظُ حَديثِ سعيدِ بنِ مَنصورٍ. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، وفيه مِنَ الزّيادَةِ: فأَخَذَ النّاسُ السِّلاحَ وصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ مُستَقبِلِى القِبلَةِ، والمُشرِكونَ مُستَقبِلوهُم، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّروا جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه ورَفَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه. والباقِى بمَعناه[1]، وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وقَد رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن جَريرٍ، فذَكَرَ فيه سَماعَ مُجاهِدٍ مِن أبى عَيّاشٍ زَيدِ بنِ الصّامِتِ الزُّرَقِىِّ[2]

وقَد رَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٧، ٣٣٨، وسعيد بن منصور فى سننه (٦٨٦- تفسير)، وعنه أبو داود (١٢٣٦).
وأخرجه الطبرانى (٥١٤٠) عن محمد بن على الصائغ به. وتقدم فى (٦٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى (٥١٣٥) من طريق داود بن عيسى عن منصور به، بذكر سماع مجاهد من أبى عياش.

٦٠٩٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا عبدَةُ، عن عبدِ المَلِك، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فصَفَفنا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّينِ، وكانَ العَدوُّ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ، فكَبَّرَ النَّبِىُّ ﷺ وكَبَّرنا جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وقامَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فى نَحرِ العَدوِّ، فلَمّا قَضَى النَّبِىُّ ﷺ السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه وقاموا، انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ، [٣/١٠٧ظ] فلَمّا قَضَوا سُجودَهُم وقاموا تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ، وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ ورَفَعنا جَميعًا، ثُمَّ انحَدَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالسُّجودِ والصَّفُّ الَّذِى يَليه المُقَدَّمُ الَّذِى كان مُؤَخَّرًا فى الرَّكعَةِ الأُولَى، فلَمّا قَضَى السُّجودَ والصَّفُّ الَّذِى يَليه انحَدَرَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ بالسُّجودِ فسَجَدوا. ثم قال جابِرٌ: كما يَصنَعُ حَرَسُكُم هَؤُلاءِ بأُمَرائِهِم[(١)].

٦٠٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، حدثنا عبدُ المَلِك، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، وزادَ فى آخِرِه: ثُمَّ سَلَّمَ وسَلَّمْنا جَميعًا. قال جابِرٌ: كما يَفعَلُ حَرَسِيُّكُم هَذا بأُمَرائِهِم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٣٦) من طريق عبد الملك به.

محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[1].

٦٠٩٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٣/٢٥٨
يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى[2] بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَومًا مِن جُهَينَةَ، فقاتَلوا قِتالًا شَديدًا، فلَمّا صَلَّينا الظُّهرَ قال المُشرِكونَ: لَو مِلْنا عَلَيهِم مَيلَةً لاقتَطَعناهُم؟ فأَخبَرَ جِبريلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ، فذَكَرَ ذَلِكَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وقالوا: إنَّه سَتأتيهِم صَلاةٌ هِىَ أحَبُّ إلَيهِم مِنَ الأولادِ. يَعنِى. فلَمّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ صَفَّنا صَفَّينِ، والمُشرِكونَ بَينَنا وبَينَ القِبلَةِ. قال: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/١٠٨و] وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ، فلَمّا قاموا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى، ثُمَّ تأخَّرَ الصَّفُّ الأوَّلُ وتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثّانِى فقاموا مَقامَ الأوَّلِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرنا، ورَكَعَ ورَكَعْنا، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدَ مَعَه الصَّفُّ الأوَّلُ وقامَ الثّانِى، فلَمّا سَجَدَ الصَّفُّ الثّانِى ثُمَّ جَلَسوا جَميعًا سَلَّمَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو الزُّبَيرِ: ثُمَّ خَصَّ جابِرٌ أن قال: كما يُصَلِّى أُمَراؤُكُم هَؤُلاءِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4]. واستَشهَدَ البخارىُّ برِوايَةِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ

---

(١) مسلم (٨٤٠/ ٣٠٧)، وتقدم فى (٥٦٩٧).

(٢) فى الأصل: «محمد».

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٩١). وأخرجه النسائى (١٥٤٧)، وابن ماجه (١٢٦٠)، وابن خزيمة (١٣٥٠) من طريق أبى الزبير به.

(٤) مسلم (٨٤٠/ ٣٠٨).

فى ذَلِكَ[1].

٦٠٩٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا أبو هَمّامٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا الزُّبَيدِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ الوَليدِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ قال: قامَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فقامَ النّاسُ مَعَه، فكَبَّرَ وكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعَ مَعَه ناسٌ مِنهُم، ثُمَّ سَجَدَ وسَجَدوا، ثُمَّ قامَ إلَى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ فتأَخَّرَ الَّذينَ سَجَدوا مَعَه وحَرَسوا إخوانَهُم، وأَتَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فرَكَعوا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ وسَجَدوا، والنّاسُ كُلُّهُم فى صَلاةٍ يُكَبِّرونَ ولَكِن يَحرُسُ بَعضُهُم بَعضًا[2].

٦٠٩٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، [٣/١٠٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، فذَكَرَه بإِسنادِه نَحوَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ[4].

ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بهَذا ما رُوّينا عن غَيرِه فى هَذا البابِ، ويَحْتَمِلُ غَيرَه.

---

(١) البخارى (٤١٣٠) تعليقًا.

(٢) أخرجه النسائى (١٥٣٣) من طريق محمد بن حرب به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٥٨.

(٤) البخارى (٩٤٤).

وقَد رَواه النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ مُبَيَّنًا:

٦٠٩٨- أخبَرَناه أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى ابنُ أخِى حَزم القُطَعىِّ والجَرّاحُ بنُ مَخلَدٍ. **قال:** وحَدَّثَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى الباهِلِىُّ قالوا: حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَلاةِ الخَوفِ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقُمْنا خَلفَه صَفَّينِ، فكَبَّرَ ورَكَعَ ورَكَعنا جَميعًا الصَّفّانِ كِلاهُما، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه، ثُمَّ خَرَّ ساجِدًا وسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِى يَليه وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا فرَغَ مِن سُجودِه وقامَ، خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا سَجدَتَينِ ثُمَّ قاموا، فتأخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ الَّذِى يَليه وتَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ فرَكَعَ ورَكَعوا جَميعًا، وسَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والصَّفُّ الَّذِى يَليه، وثَبَتَ الآخَرونَ قيامًا يَحرُسونَ إخوانَهُم، فلَمّا قَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَّ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ سُجودًا فسَجَدوا، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِىُّ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه [٣/ ١٠٩و] داودُ بنُ الحُصَينِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٠٩٩- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ / سَعدٍ، حدثنا ٣/ ٢٥٩

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٨، ٥٩. وينظر فتح البارى لابن رجب ٨/ ٣٦٣، ٣٦٤.

أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَينِ مَولَى عمرِو بنِ عثمانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كانَت صَلاةُ الخَوفِ إلَّا كَصَلاةِ أحراسِكُم هَؤُلاءِ اليَومَ خَلفَ أئمَّتِكُم، إلَّا أنَّها كانَت، أظُنُّه قال: عُقَبًا؛ قامَت طائفَةٌ وهُم جَميعٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَت مَعَه طائفَةٌ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقاموا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ رَكَعَ ورَكَعوا مَعَه جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا مَعَه الَّذينَ كانوا قيامًا أوَّلَ مَرَّةٍ، وقامَ الآخَرونَ الَّذينَ كانوا سَجَدوا مَعَه أوَّل مَرَّةٍ، فلَمّا جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والَّذينَ سَجَدُوا مَعَه فى آخِرِ صَلاتِهِم، سَجَدَ الَّذينَ كانوا قيامًا لأنفُسِهِم ثُمَّ جَلَسوا، فجَمَعَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّلامِ[1].

بابُ الإمامِ يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ

٦١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ العَطّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بذاتِ الرِّقاعِ، كُنّا إذا أتَينا [٣/١٠٩ظ] شَجَرَةً ظَليلَةً تَرَكناها لِرسولِ اللَّه ﷺ. قال: فجاءَ رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ وسَيفُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بشَجَرَةٍ، فأَخَذَ سَيفَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فاختَرَطَه، فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: تَخافُنِى؟ قال: «لا». قال: فمَن يَمنَعُكَ

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٢)، والنسائى (١٥٣٤) من طريق يعقوب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٤): حسن صحيح.

مِنِّى؟ قال: «**اللَّهُ يَمنَعُنِى مِنكَ**». قال: فتَهَدَّدَه أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَمَدَ السَّيفَ وعَلَّقَه. قال: فنودِىَ بالصَّلاةِ. قال: فصَلَّى بطائفَةٍ رَكعَتَينِ، ثُمَّ تأَخَّروا فصَلَّى بالطّائفَةِ الأُخرَى رَكعَتَينِ. قال: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ رَكعَتَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ سَلَّامٍ عن يَحيَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ قَيسٍ اليَشكُرِىُّ عن جابِرٍ وقالَ: حارَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحارِبَ خَصَفَةَ[3]، فجاءَ رَجُلٌ مِنهُم. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه وأَتَمَّ مِنه[4].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن جابِرٍ:

٦١٠١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه، فصَلَّت طائفَةٌ مِنهُم مَعَه، وطائفَةٌ وُجوهُهُم قِبَلَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ، ثُمَّ قاموا، وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ وسَلَّمَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٢٨)، وابن حبان (٢٨٨٤) من طريق عفان به. وابن خزيمة (١٣٥٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٨٤٣/ ٣١١، ٣١٢).

(٣) محارب خصفة: قبيلة. التاج ٢/ ٢٥٩ (ح ر ب).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٢٤٧ من طريق سليمان بن قيس به.

(٥) أخرجه النسائى (١٥٥٣) من طريق عبد الأعلى به. وابن خزيمة (١٣٥٣) من طريق يونس به.

وقيلَ فيه عن يونُسَ: ببَطنِ نَخلٍ[1].

٦١٠٢- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ [٣/ ١١٠و] السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بأَصحابِه بطائفَةٍ مِنهُم رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بالآخَرينَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ[2].

هَكَذا رَوَياه عن الحَسَنِ عن جابِرٍ، وخالَفَهُما أشعَثُ فرَواه عن الحَسَنِ عن أبى بكرَةَ، ووافَقَه على ذَلِكَ أبو حُرَّةَ الرَّقاشِيُّ[3].

٦١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ببَعضِهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فتأَخَّروا وجاءَ الآخَرونَ، / فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ أربَعَ رَكَعاتٍ ولِلمُسلِمينَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، فى صَلاةِ الخَوفِ[4]. ٣/ ٢٦٠

---

(١) أخرجه الشافعى ١/ ٢١٦ من طريق يونس به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥١٧٣).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٦٩٣) عن أبى حرة الرقاشى.

(٤) المصنف فى الصغرى (٦٩٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦١ من طريق سعيد بن عامر به. وتقدم فى (٥١٧٤).

٦١٠٤- وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن الأشعَثِ وقالَ: فى الظُّهرِ. وزادَ: قال: وبِذَلِكَ كان يُفتِى الحَسَنُ، وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ يَكونُ لِلإمامِ سِتَّ رَكَعاتٍ ولِلقَومِ ثَلاثًا ثَلاثًا. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ١١٠ظ] مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأشعَثُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، وذَكَرَ هذه الزّيادَةَ[(١)]. وقَولُه: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ. وجَدتُه فى كِتابِى مَوصولًا بالحَديثِ وكأَنَّه مِن قَولِ الأشعَثِ، وهو فى بَعضِ النُّسَخِ: قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ فى المَغرِبِ.

وقَد رَواه بَعضُ النّاسِ عن أشعَثَ فى المَغرِبِ مَرفوعًا، ولا أظُنُّه إلَّا واهِمًا فى ذَلِكَ:

٦١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرِ بنِ رِبعِىٍّ القَيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ خَليفَةَ البَكراوِىُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ الحُمرانِىُّ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بالقَومِ فى الخَوفِ صَلاةَ المَغرِبِ ثلاثَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ وجاءَ الآخَرونَ فصَلَّى بهِم ثلاثَ رَكَعاتٍ[(٢)].

---

(١) أبو داود (١٢٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١١٢).

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٧. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦١ من طريق محمد بن معمر به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٧٥: وأعله ابن القطان بأن أبا بكرة أسلم بعد وقوع صلاة الخوف بمدة وهذه ليست بعلة فإنه يكون مرسل صحابى.

بابُ مَن قال: يُصَلِّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ يَقضونَ الرَّكعَةَ الأُخرَى بَعدَ سَلامِ الإمامِ

٦١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بن عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فوافَينا العَدوَّ فصافَفناهُم، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى لَنا فقامَت طائفَةٌ مِنّا مَعَه، وأَقبَلَت طائفَةٌ على [٣/ ١١١و] العَدوِّ، فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن مَعَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا فكانوا مَكانَ الطّائفَةِ التى لَم تُصَلِّ، وجاءَتِ الطّائفَةُ التى لَم تُصَلِّ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ فرَكَعَ لِنَفسِه رَكعَةً وسَجدَتَينِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٦١٠٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى العَلّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٦٣٧٨) عن أبى اليمان به. والنسائى (١٥٣٨) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٩٤٢، ٤١٣٢).

يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الخَوفِ بإحدَى الطّائفَتَينِ رَكعَةً، والطّائفَةُ الأُخرَى مُواجِهَةُ العَدوِّ، ثُمَّ انصَرَفوا فقاموا فى مَقامِ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّى بهِم رَكعَةً أُخرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم، وقامَ هَؤُلاءِ فقَضَوا رَكعَتَهُم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٦١٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [٣/ ١١١ظ] صَلاةَ الخَوفِ، فقامَت طائفَةٌ مَعَه، وطائفَةٌ مِنهُم فيما بَينَهُم وبَينَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَتانِ رَكعَةً رَكعَةً[3].

٦١٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ[4]، أخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ،

---

(١) عبد الرزاق (٤٢٤١)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٣)، والترمذى (٥٦٤)، والنسائى (١٥٣٧)، وابن خزيمة (١٣٥٥) من طريق يزيد بن زريع به. وابن خزيمة (١٣٥٤) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٤١٣٣)، ومسلم (٨٣٩/ ٣٠٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٤١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٢، والدارقطنى ٢/ ٥٩ من طريق قبيصة به، وعند أبى عوانة قول ابن عمر الآتى.

(٤) فى س، م: «الحسين».

٣/ ٢٦١ حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، / حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزادَ فيه: قال: وقالَ ابنُ عُمَرَ: فإذا كان خَوفٌ أكثَرَ مِن ذَلِكَ يُصَلِّى راكِبًا أو قائمًا يُومِئُ إيماءً[(٢)].

٦١١٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه بمَعناه وبِزِيادَتِهِ[(٣)].

بابُ مَن قال فى هَذا: كَبَّرَ بالطّائفَتَينِ جَميعًا ثُمَّ قَضَى كُلُّ طائفَةٍ رَكعَتَها الباقيَةَ مُناوَبَةً

٦١١١- أخبرَنا [٣/ ١١٢و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ فصَفَّنا صَفَّينِ؛ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ مواجِهُ العَدوِّ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفَّينِ خَلفَه، فصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَقامِ إخوانِهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ يَتَخَلَّلونَهُم، فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ

(١) ابن أبى شيبة (٨٣٦١). وأخرجه أحمد (٦٤٣١)، والنسائى (١٥٤١) من طريق يحيى بن آدم به.

(٢) مسلم (٨٣٩/ ٣٠٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَلَّوُا الَّذينَ خَلفَه لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ، ثُمَّ انصَرَفوا إلَى مَصافِّهِم، وأَقبَلَ الآخَرونَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ. قال خُصَيفٌ: ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ العَدوِّ وبَينَ القِبلَةِ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، وكُلٌّ فى صَلاةٍ[2].

ورَواه شَريكٌ عن خُصَيفٍ وقالَ فى الحديثِ: فكَبَّرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فكَبَّرَ الصَّفّانِ جَميعًا[3]. وهَذا الحَديثُ مُرسَلٌ؛ أبو عُبَيدَةَ لَم يُدرِكْ أباه، وخُصَيفٌ الجَزَرِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ[4].

٦١١٢- قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: وصَلَّى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ هَكَذا، إلَّا أنَّ الطّائفَةَ التى صَلَّى بهِم رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ مَضَوْا إلَى مَقامِ أصحابِهِم، وجاءَ هَؤُلاءِ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى مَقامِ أولَئكَ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً. حدثنا بذَلِكَ مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، [٣/ ١١٢ظ] حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنِى أبى، أنَّهُم غَزَوْا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ، فصَلَّى بنا صَلاةَ الخَوفِ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦١)، وأبو داود (١٢٤٤) من طريق خصيف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١١ من طريق سفيان الثورى به. وذكره أبو داود عقب (١٢٤٥) عن الثورى به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٤٥) من طريق شريك به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٥٣٦).

داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن قال: صَلَّى بكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً ولَم يَقضُوا

٦١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، أخبرَنِى الأشعَثُ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِيِّ قال: كُنّا مَعَ حُذَيفَةَ بطَبَرِستانَ فقالَ سعيدُ بنُ العاصِ: أيُّكُم شَهِدَ صَلاةَ الخَوفِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فقامَ صَفٌّ خَلفَه وصَفٌّ موازِى العَدوِّ فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّهِم، وجاءَ أولَئكَ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيهِم[2].

٦١١٤- ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه قال: فقامَ حُذَيفَةُ وصَفَّ النّاسُ خَلفَه صَفَّينِ؛ صَفًّا خَلفَه وصَفًّا موازِىَ العَدوِّ وصَلَّى بالَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّى بهِم رَكعَةً ولَم يَقضُوا. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أبو داود عقب (١٢٤٥). وتقدم فى (٦٠٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٢٦٨)، والنسائى (١٥٢٨) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٣٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٣٩). وأخرجه أبو داود (١٢٤٦)، والنسائى (١٥٢٩)، وابن خزيمة (١٣٤٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

كَذا رَواه ثَعلَبَةُ بنُ زَهدَمٍ مِن هَذا الوَجهِ عَنه.

وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ أبى إسحاقَ / عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ السَّلولِىِّ قال: ٣/ ٢٦٢
كُنتُ مَعَ سعيدِ بنِ العاصِ بطَبَرِستانَ فقالَ لَهُم [٣/ ١١٣و] سعيدٌ: أيُّكُم شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ ؟ فقالَ حُذَيفَةُ: أنا. فذَكَرَ صَلاةً مِثلَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ بعُسفانَ[1]. فقَولُ الرّاوِى فى رِوايَةِ ثَعلَبَةَ: صَفٌّ موازِى العَدوِّ. يُريدُ به حالَ السُّجودِ. وقَولُه: ثُمَّ انصَرَفَ هَؤُلاءِ إلَى مَكانِ هَؤُلاءِ وجاءَ أولَئكَ. يُريدُ به: تَقَدَّمَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ وتأَخَّرَ الصَّفُّ المُقَدَّمُ بَعدَ الفَراغِ مِنَ الرَّكعَةِ الأولَى، وفِى ذَلِكَ قَضاءُ الرَّكعَتَينِ مَعَ الإمامِ، فلا يَحتاجونَ إلَى قَضاءِ شَىءٍ بَعدَه، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ سُلَيمِ بنِ عبدٍ عن حُذَيفَةَ، وتِلكَ القِصَّةُ وهَذِه واحِدَةٌ، فوَجَبَ حَملُ إحدَى الرِّوايَتَينِ على الأُخرَى، مَعَ ما فيه مِن الاتِّفاقِ لِسائرِ الرِّواياتِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى جَهمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ بذِى قَرَدٍ[2]، فصَفَّ خَلفَه صَفٌّ، وصَفٌّ موازِى العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّوْا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ رَكعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ

(١) تقدم تخريجه فى (٦٠٧٢).

(٢) قرد: جبل أسود، شمال شرقى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٥١.

عَلَيهِم. قال سفيانُ: فكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ طائفَةٍ رَكعَةً[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: وقَد رُوِىَ حَديثٌ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ [٣/١١٣ظ] صَلَّى بذِى قَرَدٍ بطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، وبِطائفَةٍ رَكعَةً ثُمَّ سَلَّموا، فكانَت لِلإمامِ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ واحِدَةٍ[2] رَكعَةً. قال الشّافِعِيُّ: وإنَّما تَرَكناه لأنَّ جميعَ الأحاديثِ فى صَلاةِ الخَوفِ مُجتَمِعَةٌ على أنَّ على المأمومينَ مِن عَدَدِ الصَّلاةِ ما على الإمامِ، وكَذَلِكَ أصلُ الفَرضِ فى الصَّلاةِ على النّاسِ واحِدٌ فى العَدَدِ، ولأنَّه لا يَثبُتُ عِندَنا مِثلُه؛ لِشَىءٍ فى بَعضِ إسنادِهِ[3].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ لَم يُخَرِّجْه البخارىُّ ولا مسلمٌ فى كِتابَيهِما، وأبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ يَتَفَرَّدُ بذَلِكَ هَكَذا عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِثلَ صَلاتِه بعُسفانَ؛ وأنَّ قَولَه: ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ أولَئكَ وجاءَ أولَئكَ. أرادَ به فى تَقَدُّمِ الصَّفِّ المُؤَخَّرِ وتأَخُّرِ الصَّفِّ المُقَدَّمِ. وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على ذَلِكَ مَعَ اختِلافٍ فيه على الزُّهرِىِّ وقتَ حِراسَةِ أحَدِ الصَّفَّينِ. ورَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٥. وأخرجه أحمد (٢٠٦٣)، والنسائى (١٥٣٢)، وابن خزيمة (١٣٤٤)، وابن حبان (٢٨٧١) من طريق سفيان الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٤٢).

(٢) فى س، م: «طائفة».

(٣) اختلاف الحديث ص١٨٦، ١٨٧.

عباسٍ، وقَد مَضَى ذِكرُ هذه الرِّواياتِ[1]، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

وعَلَى مِثلِ ذَلِكَ يُحمَلُ أيضًا ما:

٦١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ قال: أتَيتُ فُلانَ بنَ وديعَةَ فسأَلتُه عن صَلاةِ الخَوفِ فقالَ: ائتِ [٣/ ١١٤و] زَيدَ بنَ ثابِتٍ فاسأَلْه. فأَتَيتُ زَيدًا فسأَلتُه فقالَ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؛ فصَفَّ صَفًّا خَلفَه، وصَفًّا موازِىَ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، وجاءَ هَؤُلاءِ إلَى مَصافِّ هَؤُلاءِ، فصَلَّى بهِم / رَكعَةً ثُمَّ سَلَّمَ[2]. ٣/ ٢٦٣

٦١١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الخَوفَ، فأَمَرَ بطائفَةٍ تَقومُ فى وجهِ العَدوِّ، وقامَ فصَلَّى بطائفَةٍ رَكعَةً، فلَمّا سَجَدَ[3] انطَلَقَ الَّذينَ صَلَّوْا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فقاموا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم

---

(١) تقدم تخريجها فى (٦٠٩٦- ٦٠٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (١٣٧) عن قبيصة بن عقبة به.

(٣) فى الأصل، س: «سجدوا صلى بهم».

رَكعَةً، فلَمّا سَجَدوا جَلَسَ فسَلَّمَ بهِم، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً، فلَمّا سَلَّمَ بالَّذينَ خَلفَه سَلَّمَ الآخَرونَ[1].

قال الشيخُ: وهَذا يَحتَمِلُ ما احتَمَلَ حَديثُ حُذَيفَةَ وابنِ عباسٍ وزيدٍ، وفِى قَولِه: فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلَّذينَ خَلفَه رَكعَةً. يَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن جِهَةِ بَعضِ الرّواةِ قَبلَ جابِرٍ؛ فقَد رُوّينا عن عَطاءٍ وأَبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[2] ما دَلَّ على ذَلِكَ، وقَد قال بَعضُهُم فى حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ: إنَّهُم قَضَوْا رَكعَةً أُخرَى. هكذا قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ[3].

قال الشيخُ: ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ وقالَ: فصَفَفنا صَفَّينِ. فذَكَرَه [٣/ ١١٤ظ] بلَفظٍ مُحتَمِلٍ لِلتّأويلِ الَّذِى ذَكَرناه[4]، إلَّا أنَّ المسعودِىَّ قَد رَواه مَرَّةً بالزّيادَةِ فتوًى مِن جِهَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ يَمنَعُ هَذا التّأويلَ واللَّهُ أعلَمُ. وذَلِكَ فيما:

٦١١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن يَزيدَ بنِ صُهَيبٍ الفَقيرِ قال: سأَلتُ جابِرًا عن الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ أقَصْرٌ هُما؟ قال

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٤٥)، وابن خزيمة (١٣٦٤) من طريق المسعودى به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠٩٣- ٦٠٩٥).

(٣) أبو داود عقب (١٢٤٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٤١٨٠)، والنسائى (١٥٤٤)، وابن خزيمة (١٣٤٧، ١٣٤٨)، وابن حبان (٢٨٦٩) من طريق الحكم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (١٤٥٤).

جابِرٌ: إنَّ الرَّكعَتَينِ فى السَّفَرِ لَيسَتا بقَصرٍ إنَّما القَصرُ رَكعَةٌ عِندَ القِتالِ. ثُمَّ أنشأَ يُحَدِّثُ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ القِتالِ وحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّ طائفَةً خَلفَه، وقامَت طائفَةٌ وُجوهُها قِبَلَ وُجوهِ العَدوِّ، فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ الَّذينَ صَلَّوْا خَلفَه انطَلَقوا فقاموا مَقامَ أولَئكَ، وجاءَ أولَئكَ فصَلَّوْا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بهِم رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ فسَلَّمَ وسَلَّمَ الَّذينَ خَلفَه وسَلَّموا أولَئكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِلقَومِ رَكعَةً رَكعَةً. ثُمَّ قرأَ يَزيدُ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1].

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى رُوِىَ عن جابِرٍ إن كان لا يَحتَمِلُ ما ذَكَرناه مِنَ التّأويلِ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ خَبَرًا عن صَلاتِه فى الغَزاةِ التى وصَفَ هو وغَيرُه صَلاتَه فيها، وأَنَّهُم قَضَوْا رَكعَتَهُمُ الباقيَةَ، ويَكونَ فى حُكمِ شَىءٍ أثبَتَه بَعضُ الرّواةِ دونَ بَعضٍ فيُؤخَذَ بقَولِ المُثبِتِ، [٣/ ١١٥و] والأصلُ وُجوبُ العَدَدِ حَتَّى يَثبُتَ جَوازُ النُّقصانِ عنه بما لا يَحتَمِلُ التّأويلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن مِسعَرٍ[2]، عن سِماكٍ الحَنَفِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى بهَؤُلاءِ رَكعَةً وبِهَؤُلاءِ رَكعَةً فى صَلاةِ الخَوفِ[3]. كَذا أتَى به سِماكٌ مُختَصَرًا.

(١) الطيالسى (١٨٩٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٠.

(٢) ليس فى ص٣. وفى س، م: «مسعود». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٦١.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٤٩) من طريق سماك الحنفى به.

وقَد رُوِّيناه عن سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنَ الطّائفَتَينِ قَضَوا رَكعَتَهُم[1]. والحُكمُ للإثباتِ فى مِثلِ هَذا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦١٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[2]، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن أيّوبَ بنِ عائذٍ الطّائيِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ الصَّلاةَ على لِسانِ نَبيِّكُم ﷺ / أربَعًا فى الحَضَرِ، وفِى السَّفَرِ رَكعَتَينِ، وفِى الخَوفِ رَكعَةً[3]. ٢٦٤/٣

٦١٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عائذٍ الطّائيُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به رَكعَةً مَعَ الإمامِ ويَنفَرِدَ بأُخرَى[6] على قَولِ مَن يَرَى فرضَ الصَّلاةِ فى الجَماعَةِ على الأعيانِ، وفِى كَيفيَّةِ صَلاةِ الخَوفِ فى الأحاديثِ الثّابِتَةِ مَعَ اختِلافِ [٣/ ١١٥ظ] وُجوهِها والاتِّفاقِ فى عَدَدِها دَليلٌ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٠٦- ٦١١٠).

(٢) بعده فى س، م: «أنبأ أبو حامد الفقيه».

(٣) أخرجه النسائى (١٤٤٠) من طريق أيوب بن عائذ به، وتقدم فى (٥٤٤٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٧)، والنسائى (١٤٤١) من طريق القاسم بن مالك به.

(٥) مسلم (٦٨٧/٦).

(٦) فى س، م: «بركعة أخرى».

على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ، واللَّهُ أعلَمُ، وذَهَبَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ وجَماعَةٌ مِن أصحابِ الحديثِ إلَى أنَّ كُلَّ حَديثٍ ورَدَ فى أبوابِ صَلاةِ الخَوفِ فالعَمَلُ به جائزٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن قال: قَضَتِ الطّائفَةُ الثّانيَةُ الرَّكعَةَ الأُولَى عِندَ مَجيئِها ثُمَّ صَلَّتِ الأُخرَى مَعَ الإمامِ ثُمَّ قَضَتِ الطّائفَةُ الأولَى الرَّكعَةَ الثّانيَةَ ثُمَّ كان السَّلامُ

٦١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو الأسوَدِ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أنَّه سأَلَ أبا هريرةَ: هَل صَلَّيتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الخَوفِ؟ قال أبو هريرةَ: نَعَم. قال مَرْوانُ: مَتَى؟ فقالَ أبو هريرةَ: عامَ غَزوَةِ نَجدٍ، قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ صَلاةِ العَصرِ فقامَت مَعَه طائفَةٌ، وطائفَةٌ أُخرَى مُقابِلَ العَدوِّ وظُهورُهُم إلَى القِبلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا جَميعًا، الَّذينَ مَعَه والَّذينَ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً واحِدَةً ورَكَعَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدَتِ الطّائفَةُ التى تَليه، والآخَرونَ قيامٌ مُقابِلَ العَدوِّ، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقامَتِ الطّائفَةُ التى مَعَه فذَهَبوا إلَى العَدوِّ فقابَلوهُم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ كما هو، ثُمَّ قاموا [٣/١١٦و] فرَكَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً أُخرَى ورَكَعوا مَعَه، وسَجَدَ وسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ أقبَلَتِ الطّائفَةُ التى كانَت مُقابِلَ العَدوِّ فرَكَعوا

وسَجَدوا، ورسولُ اللَّه ﷺ قاعِدٌ ومَن مَعَه، ثُمَّ كان السَّلامُ، فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَلَّموا جَميعًا، فكانَ لِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطّائفَتَينِ (١رَكعَةً رَكعَةً(٢). كَذا قالَ، والصَّوابُ: لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ الطّائفَتَينِ١) رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ.

٦١٢٣- أخبرَنا بذَلِكَ أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ، حدثنا حَيوَةُ وابنُ لَهيعَةَ قالا: حدثنا أبو الأسوَدِ. فذَكَرَه بمَعناه(٣).

وهَذا بَيِّنٌ فى تَفسيرِ الحديثِ، ولَعَلَّه أرادَ رَكعَةً رَكعَةً مَعَ الإمامِ. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ عن عُروةَ، عن أبى هُرَيرَةَ:

٦١٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن أبى هريرةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ، فصَدَعَ النّاسَ صِدْعَينِ(٤)، فقامَت طائفَةٌ خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وطائفَةٌ تُجاهَ العَدوِّ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَن خَلفَه رَكعَةً وسَجَدَ بهِم سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ

(١ - ١) ليس فى: الأصل. وكتب فى الحاشية: «ركعة ركعة. كذا فى الأصل، وما فى هذه فهو الصواب».

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٨، ٣٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٨٢٦٠)، وأبو داود (١٢٤٠) باللفظ السابق، والنسائى (١٥٤٢)، وابن خزيمة (١٣٦١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعند النسائى: حيوة وذكر آخر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠٥).

(٤) أى: نصفين. ينظر النهاية ٣/ ١٦.

وقاموا مَعَه، فلَمّا استَوَى قائمًا رَجَعَ الَّذينَ خَلفَه وراءَهُمُ القَهقَرَى فقاموا وراءَ الَّذينَ بإزاءِ العَدوِّ، وجاءَ الآخَرونَ فقاموا [٣/١١٦ظ] خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً ورسولُ اللَّه ﷺ قائمٌ، ثُمَّ قاموا فصَلَّى بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ أُخرَى، فكانَت لَهُم ولِرسولِ اللَّه ﷺ رَكعَتَينِ، ثُمَّ جاءَ الَّذينَ ٣/ ٢٦٥ / بإزاءِ العَدوِّ فصَلَّوْا لأنفُسِهِم رَكعَةً وسَجدَتَينِ ثُمَّ جَلَسوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ بهِم جَميعًا[(١)]. كَذا رَواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ.

ورَواه سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن أبى هُرَيرَةَ[(٢)].

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن أبى هريرةَ. وعن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ ابنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، مَعَ اختِلافٍ فى لَفظِ حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها لَيسَ ذَلِكَ فى لَفظِ حَديثِ أبى هُرَيرَةَ.

أمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فذَكَرَه أبو الأزهَرِ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ عن أبيهِ[(٣)].

وأَمّا رِوايَتُه عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣١٤، ٣١٥ من طريق يونس بن بكير به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٥٢.

(٢) أخرجه أبو داود (١٢٤١) من طريق سلمة بن الفضل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١١٠٦).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٣٦٢)، وابن حبان (٢٨٧٨) من طريق إبراهيم بن سعد به.

٦١٢٥- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[1]، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها [٣/ ١١٧و] قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ صَلاةَ الخَوفِ بذاتِ الرِّقاعِ فصَدَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ صِدْعَينِ، فصَفَّت طائفَةٌ وراءَه، وقامَت طائفَةٌ وُجاهَ العَدوِّ. قالَت: فكَبَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَبَّرَتِ الطّائفَةُ الذينَ صَفّوا[2] خَلفَه، ثُمَّ رَكَعَ فرَكَعوا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا، ثُمَّ رَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه فرَفَعوا مَعَه، ثُمَّ مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسًا وسَجَدوا لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قاموا[3] فنَكَصوا على أعقابِهِم يَمشُونَ القَهقَرَى حَتَّى قاموا مِن ورائِهِم، وأَقبَلَتِ الطّائفَةُ الأُخرَى فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكَبَّروا، ثُمَّ رَكَعوا لأنفُسِهِم، ثُمَّ سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَجدَتَه الثّانيَةَ فسَجَدوا مَعَه، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَكعَتِه الثّانيَةِ وسَجَدوا هُم لأنفُسِهِمُ السَّجدَةَ الثّانيَةَ، ثُمَّ قامَتِ الطّائفَتانِ جَميعًا فصَفُّوا خَلفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَكَعَ بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَةً فرَكَعوا جَميعًا، ثُمَّ سَجَدَ فسَجَدوا جَميعًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه

---

(١) فى س، م: «البزار».

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «صلوا».

(٣) فى الأصل: «قام».

فرَفَعوا مَعَه، كُلُّ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَريعًا جِدًّا لا يألو أن يُخَفِّفَ ما استَطاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَّموا، ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَرَكَه النّاسُ فى صَلاتِه كُلِّها[1]. حَديثُهُما سَواءٌ فى المَعنَى وقَد [2]يزيدُ أحدُهما على الآخرِ[2] الكَلِمَةَ أو نَحوَها.

بابُ مَن له ان يُصَلِّىَ صَلاةَ الخَوفِ

٦١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ، أنَّ ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، أنَّه لما كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وعَنبَسَةَ بنِ [٣/١١٧ظ] أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ[3]، فرَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»؟[4] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ[5] بكرٍ[6].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (١٣٦٣)، وابن حبان (٢٨٧٣) من طريق أبى الأزهر به. وأحمد (٢٦٣٥٤)، وأبو داود (١٢٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢ - ٢) فى م: «تزيد إحداهما على الأخرى».

(٣) تيسروا للقتال: تأهبوا وتهيئوا. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٦٤.

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٢٢) عن محمد بن بكر به.

(٥) بعده فى س: «أبى».

(٦) مسلم عقب (١٤١).

٦١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ[(١)] المُقرِئُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: جاء رجلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أرأَيتَ إن جاءَ رَجُلٌ يُريدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أرأَيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**قاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأَنتَ شَهيدٌ**». قال: أرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**فهو فى النّارِ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٣)]. ٢٦٦/٣

٦١٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ[(٤)]، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[(٥)].

٦١٢٩- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) فى س: «عمرو».

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) من طريق العلاء به، وسيأتى فى (١٧٦٩٩).

(٣) مسلم (١٤٠).

(٤) فى س، م: «البزار».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٨)، والنسائى (٤١٠١)، وابن ماجه (٢٥٨٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٩٣).

عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو** [٣/١١٨و] **شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شَهيدٌ**»(١).

٦١٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ**»(٢). ولَم يَذكُرِ الدَّمَ، وقَد ذَكَرَهُما جَميعًا بَعضُ الرّواةِ عن أبى داودَ.

بابُ ما لَيسَ له لُبسُه وافتراشُه

٦١٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ يَعنِى ابنَ شَدّادٍ، عن يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ حِطّانَ، أنَّه سأَلَ ابنَ عباسٍ عن لُبسِ الحَريرِ، فقالَ: سَلْ عنه عائشةَ رضي الله عنها. فسأَلتُ عائشةَ فقالَت: سَلِ ابنَ عُمَرَ. فسأَلتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبو حَفصٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا فلا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ(٤).

٦١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٣٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٧٢). وأخرجه أحمد (١٦٥٢)، والترمذى (١٤٢١)، والنسائى (٤١٠٥، ٤١٠٦) من طريق إبراهيم بن سعد به، وقال الترمذى: حسن.

(٢) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٣٤٣) من طريق عباس بن الفضل به.

(٣) أخرجه النسائى (٥٣٢١) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (٣٢١) من طريق حرب بن شداد به.

(٤) البخارى عقب (٥٨٣٥).

يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِى شَدّادٌ أبو عَمّارٍ، حدثنا أبو أُمامَةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا إلَّا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»(١).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ الرّازِيِّ عن شُعَيبِ [٣/١١٨ظ] بنِ إسحاقَ عن الأوزاعِيِّ(٢).

٦١٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِيُّ والجُرجانِيُّ قالا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ ابنَ أبى نَجيحٍ يُحَدِّثُ عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: استَسقَى حُذَيفَةُ فأَتاه دِهقانٌ بإناءٍ فِضَّةٍ فأَخَذَه فرَماه به وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَشرَبَ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وأَن نأكُلَ فيها، وعن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ، وأَن نَجلِسَ عَلَيهِ، وقالَ: «**هو لَهُم فى الدُّنيا ولَكُم فى الآخِرَةِ**»(٣).

٦١٣٤- قال: وأخبرَنا القاسِمُ قال: وحَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ سَهلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ مِثلَه(٤). رَواه البخارِيُّ فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٨٥٠٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣ من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٠٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (٧١٢)، والشعب (٦٣٨٠). وتقدم تخريجه فى (١٠٣، ٤٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٦٥)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٣ من طريق يحيى بن إسحاق به.

«الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ[1].

٦١٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو إسحاقَ سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ، عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: ٣/ ٢٦٧
أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ، ونَهانا عن الشُّربِ فى الفِضَّةِ؛ فإنَّه مَن يَشرَبُ فيها فى الدُّنيا لا يَشرَبُ فيها فى الآخِرَةِ، وعَنِ التَّختُّمِ بالذَّهَبِ، ورُكوبِ المَياثِرِ، ولِباسِ القَسِّىِّ [٣/ ١١٩و] والحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ[2].

٦١٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا علىُّ بنُ زاطِيا، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦١٣٧- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: حدثنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ.

---

(١) البخارى (٥٨٣٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٥٣٢)، والترمذى (١٧٦٠)، وابن ماجه (٣٥٨٩) من طريق الشيبانى به، وتقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢)، وسيأتى فى (٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

فذَكَرَه وقالَ فى الحديثِ: وجُلوسٍ على المَياثِرِ. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ وابنُ أبى مَذعورٍ ويوسُفُ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ. فذَكَرَه، رَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٣٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ صَفوانَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يقولُ: استأذَنَ سَعدٌ على ابنِ عامِرٍ وتَحتَه مَرافِقُ[2] مِن حَريرٍ فأَمَرَ بها فرُفِعَت، فدَخَلَ وعَلَيه مِطرَفٌ[3] مِن خَزٍّ فقالَ له: استأذَنتَ علىَّ وتَحتِى مَرافِقُ مِن حَريرٍ فأَمَرتُ بها فرُفِعَت. فقالَ له: نِعمَ الرَّجُلُ أنتَ يا ابنَ عامِرٍ إن لَم تكنْ ممَّن قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]. واللِه لأنْ أضطَجِعَ على جَمرِ الغَضَى[4] أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أضطَجِعَ عَلَيها[5].

٦١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه،

---

(١) مسلم (٢٠٦٦/٣).

(٢) المرافق: جمع المرفقة: وهى كالوسادة، وأصله من المرفق، كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه. النهاية ٢/ ٢٤٦.

(٣) المطرف: بكسر الميم وضمها: الثوب الذى فى طرفيه علمان. النهاية ٣/ ١٢١.

(٤) الغضى: شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمانًا طويلًا لا ينطفئ، واحدته غضاة. المعجم الوسيط ٢/ ٦٧٩ (غ ض ى). وينظر اللسان ١٥/ ١٢٨.

(٥) الحاكم ٢/ ٤٥٥ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٤٨ من طريق سفيان به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ وزادَ فيه فقالَ: يا أبا إسحاقَ إنَّ هَذا الَّذِى عَلَيكَ شَطرُه حَريرٌ وشَطرُه خَزٌّ؟ فقالَ: [٣/١١٩ظ] إنَّما يَلِى جِلدِى مِنه الخَزُّ.

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بدابَّةٍ عَلَيها سَرجُ ديباجٍ فأَبَى أن يَركَبَها[1].

بابُ الرُّخصَةِ فيما يَكونُ جُنَّةً مِن ذَلِكَ فى الحَربِ

رُوِىَ عن عُروةَ أنَّه كان يَلبَسُه فى الحَربِ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه لَم يَرَ به بأسًا فى الحَربِ، وكَرِهَه الحَسَنُ البَصرِىُّ[2].

٦١٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ المِنهالِ، / حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ الزُّبَيرَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهما شَكَيا إلَى النَّبِىِّ ﷺ القَملَ فى غَزاةٍ لَهُما، فأَذِنَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ. قال أنَسٌ: فرأَيتُ على كُلِّ واحِدٍ مِنهُما قَميصَ حَريرٍ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى وغَيرِه عن قَتادَةَ[4]. ٣/٢٦٨

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٠٢: رواه سعيد فى سننه والحميدى ورواته ثقات.

(٢) ينظر فى هذه الآثار مصنف ابن أبى شيبة (٢٥٠٣٧، ٢٥٠٤٢- ٢٥٠٤٤، ٢٥٠٧٠، ٣٣١٤١، ٣٣١٤٣، ٣٣١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢٣٠)، والترمذى (١٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٧)، وابن حبان (٥٤٣٢) من طريق همام به.

(٤) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٥، ٢٦).

٦١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمان بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، حَدَّثَنِى أبو عُمَرَ خَتَنُ عَطاءٍ قال: رأَيتُ عِندَ أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما جُبَّةً مُزَرَّرَةً بالدِّيباجِ فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ هذه فى الحَربِ[(١)].

بابُ ما يُرَخَّصُ لِلرِّجالِ مِنَ الحَريرِ لِلحِكَّةِ

٦١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رُخِّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنهما فى الحَريرِ مِن حِكَّةٍ[(٢)].

٦١٤٣- وأخبرَنا [٣/١٢٠و] أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ السِّندِيِّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى لُبسِ الحَريرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بهِما. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن وكيعٍ هَكَذا[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨١٩) من طريق الحجاج به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٣: أبو عمر هو عبد اللَّه بن كيسان خرج له مسلم.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٨٨)، والبخارى (٢٩٢١)، وابن حبان (٥٤٣٠) من طريق شعبة به. وابن حبان (٢٤٣٢) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٨٣٩).

٦١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ[(١)]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو رُخِّصَ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّام وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى لُبسِ الحَريرِ لِحِكَّةٍ كانَت بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ هَكَذا[(٢)]. وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن وكيعٍ: رُخِّصَ[(٣)]. وقالَ غُندَرٌ عن شُعبَةَ: رُخِّصَ، أو رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ.

٦١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ قال: سُئِلَ سعيدٌ عن لُبسِ الحَريرِ، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى قَميصٍ مِن حَريرٍ فى سَفَرٍ مِن حِكَّةٍ كان يَجِدُها بجِلدِه، ولِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ[(٤)].

٦١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ،

---

(١) فى س: «الجيزى»، وفى الأصل: «الجبرى»، وفى ص٣: «الحريرى». وهو محمد بن أحمد بن حمدان ابن على بن سنان الحيرى. وينظر الأنساب ٢/ ٢٩٨. وقد أورده المصنف فى أكثر المواضع بكنيته ونسبته فقط. وفى (١٦٩٧٣) بكنيته واسمه، وفى (١٩٩٤٢): «محمد بن أحمد بن سنان الحيرى أبو عمرو».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (١٢٨٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٤٨)، وأبو داود (٤٠٥٦)، والنسائى (٥٣٢٥)، وابن ماجه (٣٥٩٢) من طريق سعيد به.

حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا قَتادَةُ، أنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ أنبأهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ / والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ فى القميصِ[1] الحَريرِ فى السَّفَرِ مِن حِكَّةٍ كانَت بهِما، أو وجَع كان [٣/ ١٢٠ظ] بهِما. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ، وفيهِ: فرَخَّصَ لَهُما فى قَميصِ الحَريرِ فى غَزاةٍ لَهُما[3]. فيُشبِهُ أن تكونَ الرُّخصَةُ فى لُبسِه لِلحَربِ، وإن كان ظاهِرُه أنَّها لِلحِكَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ. ٣/ ٢٦٩

٦١٤٧- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: كان لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قَميصٌ مِن حَريرٍ يَلبَسُه تَحتَ ثيابِه، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما هَذا؟ قال: لَبِستُه عِندَ مَن هو خَيرٌ مِنكَ[4]. ظاهِرُ هَذا يَدُلُّ على جَوازِه فى غَيرِ الحَربِ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ.

---

(١) فى س: «قميص»، وفى ص٣، م: «القمص».

(٢) مسلم (٢٠٧٦/ ٢٤)، والبخارى (٢٩١٩).

(٣) البخارى (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٦).

(٤) أحمد بن محمد بن عيسى البرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف (١٤).

بابُ الرُّخصَةِ فى العَلَمِ[1] وما يَكونُ فى نَسجِه قَزٌّ[2] وقُطنٌ أو كَتّانٌ وكانَ القُطنُ الغالِبَ

٦١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ رضي الله عنه ونَحنُ بأَذْرَبِيجانَ: يا عُتبَةَ بنَ فرقَدٍ، إنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ ولا كَدِّ أبيكَ ولا كَدِّ أُمِّكَ- قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ- فأَشبِعِ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ، وإيّاكُم والتَّنَعُّمَ، وزِيَّ أهلِ الشِّركِ، ولُبوسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ[3] الحَريرِ إلَّا هَكَذا، ورَفَعَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢١و] إصبَعَيه. قال زُهَيرٌ: قال عاصِمٌ: هَذا فى الكِتابِ[4]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ مُختَصَرًا[5].

٦١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِىَّ يقولُ:

---

(١) العلم: أى العلامة. هدى السارى ص١٥٩.

(٢) القز: هو الحرير الطبيعى عندما يستخرج من الشرنقة. معجم لغة الفقهاء ١/ ٤٣٥.

(٣) فى ص٣: «لبوس».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٨). وأخرجه أحمد (٩٢) من طريق زهير به. وأبو داود (٤٠٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٢٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٧٩٦٩، ٢٠٤٤٠).

(٥) البخارى (٥٨٢٩)، ومسلم ٢٠٦٩/ ١٢).

أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأَذْرَبِيجانَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الحَريرِ إلَّا هَكَذا. وأَشارَ بإِصبَعَيه اللَّتَينِ تَليانِ الإبهامَ. قال: فما عَتَّمنا أنَّه يَعنِى الأعلامَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٦١٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى عثمانَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ المِسمَعِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[4].

٦١٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بالجابيَةِ[5] قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ

---

(١) أى: ما أبطأنا فى معرفة أنه أراد الأعلام. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٧.

(٢) البخارى (٥٨٢٨)، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٢٩) من طريق معاذ به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩).

(٥) الجابية: قرية من أعمال دمشق. تقع فى الجنوب الغربى منها، وتبعد عنها بنحو ٣٠كم. ينظر=

الحَريرِ إلَّا مَوضِعَ إصبَعَينِ أو ثَلاثَةٍ أو أربَعَةٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ [٣/ ١٢١ظ] القَواريرِىِّ وجَماعَةٍ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[3].

٦١٥٢- ورَواه أيضًا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن / عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى ٣/ ٢٧٠ عثمانَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَنهَى عن الحَريرِ والدِّيباجِ إلَّا ما كان هَكَذا. ثُمَّ أشارَ بإِصبَعِه، ثُمَّ الثّانيَةِ، ثُمَّ الثّالِثَةِ، ثُمَّ الرّابِعَةِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا عنه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن حَفصٍ[5].

٦١٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، فى العَلَمِ فى الثَّوبِ، فأَرادَ أن يَفتَتِحَ حَديثًا، ثُمَّ قال: أخبرَنِى هَذا الرَّجُلُ مِنَ القَومِ، اسمُه

=معجم البلدان ٢/ ٣، والمعجم الكبير ٤/ ٥٧ (ج ب ى).

(١) المصنف فى الآداب (٧١٤). وأخرجه الترمذى (١٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٠)، وابن حبان (٥٤٤١) من طريق معاذ به.

(٢) مسلم (٢٠٦٩/ ١٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٢٦٦).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠٩٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٢٠) من طريق حفص به. وتقدم فى (٦١٤٨).

(٥) مسلم (٢٠٦٩/ ١٣).

عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ. فقالَ له عَطاءٌ: حَدِّثْ. فحَدَّثَ بَينَ يَدَىْ عَطاءٍ قال: أرسَلَتنِى أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَرِّمُ أشياءَ ثَلاثًا؛ صَومَ رَجَبٍ كُلِّه، ومِيثَرَةَ الأُرجُوانِ، والعَلَمَ فى الثَّوبِ. فقالَ: أمّا ما ذَكَرتَ مِن صَومِ رَجَبٍ كُلِّه، فكَيفَ مَن صامَ الأبَدَ؟ وأَمّا العَلَمُ فى الثَّوبِ فإِنَّ عُمَرَ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لَبِسَ الحَريرَ فى الدُّنيا لَم يَلبَسْه فى الآخِرَةِ**». فأَخافُ أن يَكونَ العَلَمُ فى الثَّوبِ مِن لُبسِ الحَريرِ، وأَمّا مِيثَرَةُ الأُرجُوانِ فهَذِه مِيثَرَةُ ابنِ عُمَرَ فأُرجوانٌ تَراها؟ قال: نَعَم. يَعنِى [٣/ ١٢٢و] فذَهَبَ إلَى أسماءَ فأَخبَرَها، قال عبدُ اللَّهِ: فأَخرَجَت إلَىَّ جُبَّةً مِن طَيالِسَةٍ[١] لَها لِبْنَةٌ[٢] مِن ديباجٍ خُسْرَوانِىٍّ- وفِى سَماعِ محمدِ بنِ موسَى: كِسْرَوانِىٍّ- وفَرجَيها مَكفوفَينِ به، فقالَت: هذه جُبَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُها، فلَمّا قُبِضَ كانَت عِندَ عائشةَ، فلَمّا قُبِضَت قَبَضتُها إلَىَّ، فنَحنُ نَغسِلُها لِلمَريضِ مِنّا إذا اشتَكَى ونَستَشفِى بها[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[٤].

٦١٥٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو

---

(١) الطيالسة: جمع طيلسان، وهو الثوب الذى له علم وقد يكون كساء. فتح البارى ١٠/ ٢٨٧.

(٢) لبنة: رقعة فى جيب القميص. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٤٤.

(٣) فى ص٣: «يستسقى».

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٨٨) من طريق يعلى به، وأحمد (١٨١)، والترمذى (٢٨١٧)، والنسائى فى الكبرى (٩٥٨٩) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (٢٠٦٩/ ١٠).

داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ أبو عُمَرَ مَولَى أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ فى السّوقِ اشتَرَى ثَوبًا شاميًّا، فرأى فيه خَيطًا أحمَرَ فرَدَّه، فأَتَيتُ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ لَها، فقالَت: يا جاريَةُ، ناوِلينِى جُبَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخرَجَت له جُبَّةَ طَيالِسَةٍ مَكفوفَةَ الجَيبِ والكُمَّينِ والفَرجَينِ بالدّيباجِ[1].

٦١٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كَرِهَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ الثَّوبَ المُصمَتَ مِنَ الحَريرِ، فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ أو سَدَى[2] الثَّوبِ فلَيسَ به بأسٌ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: نَهَى. بَدَلَ: كَرِهَ. وقالَ: فأَمّا العَلَمُ مِنَ الحَريرِ والنِّيرُ[3] فلَيسَ به بأسٌ[4].

٦١٥٦- [٣/ ١٢٢ظ] وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو

---

(١) أبو داود (٤٠٥٤). وأخرجه أحمد (٢٦٩٨٢)، وابن ماجه (٣٥٩٤) من طريق المغيرة به، وأحمد مختصرا (٢٦٩٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٦١٦) من طريق أبى عمر به.

(٢) السدى: الخيوط الممتدة طولًا وهى التى ينسج منها الثوب. معجم لغة الفقهاء ١/ ٢٨٩.

(٣) النِّير: العلم فى الثوب. الفائق ٤/ ٣٦.

(٤) تقدم فى (٤٢٦٨).

عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ[1]، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَريرِ المُصمَتِ، فأَمّا أن يَكونَ سَداه أو لُحمَتُه[2] حَريرًا فلا بأسَ بلُبسِهِ. كَذا قالَه أبو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، وقيلَ عنه فى هَذا الخبرِ: فأَمّا الثَّوبُ الَّذِى سَداه حَريرٌ ولُحمَتُه لَيسَ / حَريرًا فلَيسَ بمُصمَتٍ ولا نَرَى به بأسًا[3]. ٣/ ٢٧١

٦١٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المزكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأى على سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه جُبَّةً شاميَّةً قيامُها قَزٌّ. قال بُسرٌ: رأيتُ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ خَمائصَ مُعَلَّمَةً[4].

٦١٥٨- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا أركَبُ الأُرجُوانَ، ولا**

---

(١) فى م: «جرير».

(٢) اللحمة: ما ينسج عرضا. المصباح المنير ص٢١٠ (ل ح م).

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٥١) من طريق ابن جريج. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٦: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عمرو بن الحارث به.

ألبَسُ القَسِّيَّ ولا المُعَصفَرَ ولا القَميصَ المَكفوفَ بالحَريرِ»[1]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ واللَّهُ أعلَمُ مَياثِرَ الأُرجُوانِ التى هِىَ مَراكِبُ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ، وأَرادَ بالقَميصِ [٣/١٢٣و] المُكفوفِ بالحَريرِ أن يَكونَ الحَريرُ كَثيرًا أكثَرَ مِن مِقدارِ العَلَمِ الَّذِى رَخَّصَ فيه، أو أرادَ به التَّنزيهَ، والجُبَّةُ التى أخرَجَتها أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ يَحتَمِلُ أن يكونَ كان يَلبَسُها فى الحَربِ؛ فقَد رُوِّينا ذَلِكَ عَنها فى حَديثٍ آخَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦١٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّه كان يَنهَى أن يُصبَغَ العَصْبُ[2] بالبَولِ، وأَنَّه كانَتِ الحُلَّةُ تُنسَجُ لأصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبلُغُ الحُلَّةُ ألفَ دِرهَمٍ وأَكثَرَ[3].

قال الشيخُ: الحُلَّةُ التى كانوا يَلبَسونَها ثَوبانِ إزارٌ ورِداءٌ، إلَّا أنَّها كانَت مِن قَزٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ لِلرِّجالِ فى لُبسِ الخَزِّ[4]

٦١٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الآداب عقب (٧١٨). وتقدم فى (٦٠٤١).

(٢) العصب: برد يصبغ غزله ثم ينسج. المصباح المنير ص١٥٧ (ع ص ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٨) من طريق نافع به. وعنده: ابن عمر أو عمر.

(٤) فى الأصل: «الحرير». والخز نوعان؛ أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير، وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون، والنوع الآخر كله من الحرير فهو حرام. ينظر النهاية ٢/ ٢٨.

الرّازِىُّ .**قال**: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرّازِىُّ، حدثنا أبى، أخبرَنِى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، عن أبيه سَعدٍ قال: رأيتُ رَجُلًا ببُخارَى على بَغلَةٍ بَيضاءَ، عَلَيه عِمامَةُ خَزٍّ سَوداءُ، فقالَ: كَسانيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. لَفظُ حَديثِ عثمانَ[1].

٦١٦١- وأخبرَنى أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حَدَّثَنِى مَخلَدٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ الدَّشْتَكِىُّ الرّازِىُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال [٣/١٢٣ظ] عبدُ الرَّحمَنِ: نُراه ابنَ خازِمٍ السُّلَمِىَّ[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: ابنُ خازِمٍ ما أُرَى أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ، أو هَذا شَيخٌ آخَرُ.

٦١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الفُضَيلِ بنِ فَضالَةَ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ قال: خَرَجَ عَلَينا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ وعَلَيه مِطرَفُ خَزٍّ، فقُلنا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَلبَسُ هَذا؟ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إذا أنعَمَ على عبدٍ نِعمَةً أن يُرَى أثَرُ نِعمَتِه[3] عَلَيه»**[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٢٢)، وأبو داود (٤٠٣٨). وأخرجه الترمذى (٣٣٢١) من طريق عبد الرحمن الرازى به. والنسائى فى الكبرى (٩٦٣٨) من طريق عبد الله بن سعد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٧٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٦٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ٧. وعند البخارى: خالد، وعند ابن عساكر: مخلد.

(٣) فى الأصل، ص٣: «نعمتى».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٢٠٠). وأخرجه أحمد (١٩٩٣٤) عن روح به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٦: إسناده جيد.

٦١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: كان أنَسُ بنُ مالكٍ يَلبَسُ مِنَ الخَزِّ أجوَدَه. قال حُمَيدٌ: قُلتُ لِنافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ: أكانَ ابنُ عُمَرَ يَكسو أهلَه الخَزَّ؟ قال: يَكسو صَفيَّةَ المِطرَفَ بخَمسِمِائَةٍ[(١)].

٦١٦٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ، أنَّهُما رأيا / على أنَسِ بنِ مالكٍ كِساءَ خَزٍّ. قال ٣/ ٢٧٢
عبدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنِى وهبُ بنُ كَيسانَ قال: رأيتُ على رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أكسيَةَ خَزٍّ، مِنهُم جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ الخُدرِىُّ[(٢)].

٦١٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، [٣/ ١٢٤و] عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كَسَت عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ مِطرَفَ خَزٍّ كانَت عائشَةُ تَلبَسُه[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١١٧ من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦ من طريق عبد الله به.

(٣) مالك ٢/ ٩١٢، وعنه الشافعى ٧/ ٢٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٩) من طريق هشام به.

٦١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ[١] السَّمْتِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: رأيتُ على أبى موسَى الأشعَرِىِّ بُرنُسَ خَزٍّ[٢].

٦١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: رأيتُ على أبى قَتادَةَ مِطرَفَ خَزٍّ[٣].

ورُوِّينا فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ أيضًا عن أبى هريرةَ[٤] وعَبدِ اللَّه بنِ أبى أوفَى[٥]، وعن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ لُبسَه ثُمَّ يَراه على ابنِه فلا يُنكِرُ ذَلِكَ[٦].

٦١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المَدينِىُّ، حدثنا ابنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا المُغَلِّسُ ابنُ زيادٍ أبو الوَليدِ العامِرِىُّ، حدثنا عامِرُ بنُ عَبِيدَةَ الباهِلِىُّ قاضِى البَصرَةِ قال: خَرَجتُ مَعَ نَفَرٍ مِن باهِلَةَ حَتَّى أتَينا أنَسَ بنَ مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: قُلنا: فأَخبِرْنا عن الخَزِّ. قال: فأَخرَجَ إلَينا جُبَّةً مِن خَزٍّ بَينَ قَميصَينِ، وقالَ:

---

(١) فى ص٣: «حيان».

(٢) تقدم تعريف البرنس عقب (٢٧١٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٠٠٢) من طريق عمران به.

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٦٢٠٩)، وابن أبى شيبة (٢٥٠١١).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٩٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٢)، والمصنف فى الشعب (٦٢١١).

ها هو ذا ألبَسُه، ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُن لَبِستُه، وما أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ إلَّا وقَد لَبِسَه غَيرَ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ، فإنَّهُما لَم يَلبَساه. وذَكَرَ الحديثَ.

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى لُبسِ الخَزِّ

٦١٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا [٣/ ١٢٤ظ] صَدَقَةُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ، حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ الأشعَرِىُّ- واللَّهِ يَمينًا أُخرَى ما كَذَبَنِى- أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. **قال:** وأَخبَرَنِى الحَسَنُ أيضًا، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بشرٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ قال: قامَ رَبيعَةُ الجُرَشِىُّ فى النّاسِ، فذَكَرَ حَديثًا فيه طولٌ، قال: فإذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِىُّ قُلتُ: يَمينٌ حَلَفتَ عَلَيها، قال: حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ، واللَّهِ يَمينٌ أُخرَى، حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ**». قال فى حَديثِ هِشامٍ: «**الخَمرَ والحَريرَ**». وفِى حَديثِ دُحَيمٍ: «**الخَزَّ والحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ**[1] **تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم طالِبُ حاجَةٍ فيَقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُم فيَضَعُ عَلَيهِمُ العَلَمَ، ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال دُحَيمٌ: «**ويَمسَخُ مِنهُم آخَرينَ**». ثُمَّ ذَكَرَه[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»

(١) العلم: الجبل العالى، وقيل: رأس الجبل. فتح البارى ١٠/ ٥٥.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٧٥٤) من طريق هشام به. وأبو داود (٤٠٣٩) من طريق بشر به، كلاهما=

قال: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ: حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وذَكَرَ فى رِوايَتِه: «**الخَزَّ**»[(١)].

ورُوِّينا عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَركَبوا الخَزَّ ولا النِّمارَ**»[(٢)]. وكأنَّه ﷺ كَرِهَ زِىَّ العَجَمِ فى مَراكِبِهِم، واستَحَبَّ القَصدَ فى اللِّباسِ والمراكِبِ.

٦١٧٠- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ [٣/ ١٢٥و] بنُ سُفيانَ، / حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ عبدِ الرَّحيمِ ابنِ مَيمونٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ اللِّباسَ وهو يَقدِرُ عَلَيه تَواضُعًا للهِ عَزَّ وجَلَّ دَعاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ على رُءوسِ الخَلائقِ، يُخَيِّرُه مِن حُلَلِ الإيمانِ فيلْبَسُ أيَّها شاءَ**»[(٣)]. ٣/ ٢٧٣

٦١٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

=بسياق مختصر.

(١) فى س: «الحر».

والحديث عند البخارى (٥٥٩٠). وعنده: «الحر». بدل: «الخز»، وذكر ابن حجر فى فتح البارى ١٠/ ٥٥، ٥٦ أنه بالحاء والراء فى معظم الروايات من صحيح البخارى، وذكر عن ابن العربى أنه بالخاء والزاى تصحيف، وذكر عنه أن الخز مختلف فيه، والأقوى حِلُّه، وليس فيه وعيد ولا عقوبة بإجماع.

(٢) تقدم فى (٧٤).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣٩. وأخرجه أحمد (١٥٦٣١)، والترمذى (٤٤٨١) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به، وقال الترمذى: حسن.

قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدٍ، عن هارونَ بنِ كِنانَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الشُّهرَتَينِ، أن يَلبَسَ الثِّيابَ الحَسَنَةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها، أوِ الدِّنيَّةَ أوِ الرِّثَّةَ التى يُنظَرُ إلَيه فيها. قال عمرٌو: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أمرًا بَينَ أمرَينِ، وخَيرُ الأُمورِ أوساطُها**»[1]. هَذا مُنقَطِعٌ.

بابُ ما ورَدَ فى الأقبيَةِ المُزَرَّرَةِ[2] بالذَّهَبِ

٦١٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُهدِيَت لِلنَّبِىِّ ﷺ أقبيَةُ دِيباجٍ أزرارُها ذَهَبٌ، فقَسَمَها بَينَ أصحابِه، فقالَ مَخرَمَةُ: يا بُنَىَّ انطَلِقْ بنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ عَسَى أن نُصيبَ مِنها. فقالَ لِىَ: ادخُلْ فادعُ النَّبِىَّ ﷺ. فخَرَجَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه قَباءٌ مِنها فقالَ: «**ها يا مَخرَمَةُ هَذا خَبَّأناه لَكَ**»[3]. أخرَجَه [٣/ ١٢٥ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٢٩) عن السلمى وغيره به. وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٨٤) عن القاضى الحيرى به.

(٢) فى س: «المزردة». بالدال. والأقبية: جمع قَباء، هو جنس من الثياب ضيق من لباس العجم. هدى السارى ص١٦٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٢٧)، وأبو داود (٤٠٢٨)، والترمذى (٢٨١٨)، والنسائى (٥٣٣٩)، وابن حبان (٤٨١٧) من طريق الليث به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٠٨: كامل تكلم فيه.

(٤) البخارى (٥٨٦٢).

٦١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قَسَمَ أقبيَةً مِن ديباجٍ مَزرورَةٍ بالذَّهَبِ، فبَلَغَ ذَلِكَ مَخرَمَةَ بنَ نَوفَلٍ أبا المِسوَرِ، فبَعَثَ ابنَه المِسوَرَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وجاءَ فقامَ بالبابِ وقالَ: ادعُه لِى. فسَمِعَه النَّبِىُّ ﷺ فخَرَجَ بقَباءٍ مِنها، فاستَقبَلَه وقالَ: «**خَبّأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ، خَبّأتُ لَكَ هَذا يا أبا المِسوَرِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَهّابِ عن حَمّادٍ هَكَذا مُرسَلًا[(٢)]، ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[(٣)]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ وردانَ عن أيّوبَ مَوصولًا، إلاَّ أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ[(٤)]. وكَذَلِكَ أخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، لَيسَ فيه ذِكرُ الدّيباجِ والأزرارِ[(٥)].

٦١٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ قال: دَخَلتُ على أنَسِ بنِ مالِكٍ، فقالَ: بَعَثَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا إلَى أُكَيدِرِ ٢/٢٧٤

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٩٠٨) عن سليمان بن حرب به.

(٢) البخارى (٣١٢٧).

(٣) أخرجه البخارى (٦١٣٢).

(٤) البخارى (٢٦٥٧)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٣٠).

(٥) البخارى (٢٥٩٩)، ومسلم (١٠٥٨/ ١٢٩).

دُومَةَ[1]، فبَعَثَ إلَيه بجُبَّةٍ مِن ديباجٍ مَنسوجٍ بالذَّهَبِ، فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ النّاسُ يَمسَحونَها ويَنظُرونَ إلَيها، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**أتَعجَبونَ مِن هذه الجُبَّةِ؟**». قالوا: [٣/١٢٦و] يا رسولَ اللَّهِ، ما رأينا ثَوبًا قَطُّ أحسَنَ مِنه. قال: «**فواللَّهِ لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِمّا تَرَونَ**»[2].

٦١٧٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ جُبَّةَ- قال سعيدٌ: أحسِبُه قال: سُندُسٍ- قال: وذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ. قال: فلَبِسَها فعَجِبَ النّاسُ مِنها، فقالَ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَمَناديلُ سَعدٍ فى الجَنَّةِ أحسَنُ مِن هذا**»[3].

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ دونَ اللَّفظَةِ التى أتَى بها سعيدُ ابنُ أبى عَروبَةَ أنَّ ذَلِكَ قَبلَ أن يَنهَى عن الحَريرِ[4]، وهِىَ أشبَهُ بالصِّحَّةِ مِن

---

(١) دومة: بضم الدال وفتحها، وأهلها اليوم يقولونها بالفتح، وهى قرية فى الجوف، والجوف منطقة زراعية شمال تيماء على قرابة ٤٥٠ كيلا، تصلها طريق معبدة بكل من تيماء فالمدينة... المعالم الجغرافية ص١٢٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٣)، وابن حبان (٧٠٣٧) من طريق يزيد به. والترمذى (١٧٢٣)، والنسائى (٥٣١٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: صحيح. وقال الذهبى ٣/١٢٠٩: رواه جماعة عن محمد، وإسناده حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥) عن عبد الوهاب. وأحمد (١٣١٤٨)، وابن حبان (٧٠٣٨) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (٢٦١٥)، ومسلم (٢٤٦٩/١٢٧).

رِوايَةِ مَن رَوَى: وكانَ يَنهَى عن الحَريرِ. وقَد قال البخاريُّ: وقالَ سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ: إنَّ أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ. فى هَديَّةِ المُشرِكينَ. إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه[1].

بابُ نَهيِ الرِّجالِ عن لُبسِ الذَّهَبِ

٦١٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: نَهانِى النَّبِيُّ ﷺ عن القِراءَةِ وأَنا راكِعٌ، وعن لُبسِ الذَّهَبِ والمُعَصفَرِ[2]. رَواه مسلمٌ [٣/١٢٦ظ] فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[3].

٦١٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ بنِ سعيدٍ الحِمصِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن بَحيرٍ، عن خالِدٍ قال: وفَدَ المِقدامُ بنُ مَعدِيكَرِبَ على مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ. فذَكَرَ قِصَّتَه، ثُمَّ قال المِقدامُ: يا مُعاويَةُ، إن أنا صَدَقتُ فصَدِّقنِى، وإن كَذَبتُ فكَذِّبنِى. قال: فأفعَلُ. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن لُبسِ الذَّهَبِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى

---

(١) البخارى (٢٦١٦).

(٢) تقدم فى (٤٢٦٩).

(٣) مسلم (٢٠٧٨/ ٣٠).

عن لُبسِ الحَريرِ؟ قال: نَعَم. قال: فأَنشُدُكَ باللَّهِ هَل تَعلَمُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُبسِ جُلودِ السِّباعِ والرُّكوبِ عَلَيها؟ قال: نَعَم[1].

٦١٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن الحارِثِ بنِ مِيناءَ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه لا يَزالُ يَدعونِى فآتِى بالقَباءِ مِن أقبيَةِ الشِّركِ. قال: فقالَ: انزِعْ / هَذا الذَّهَبَ مِنها[2]. ٣/ ٢٧٥

بابُ الرُّخصَةِ لِلنِّساءِ فى لُبسِ الحَريرِ والدِّيباجِ، وافتراشِهِما، والتَّحَلِّى بالذَّهَبِ

٦١٧٩- أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا شَيبانُ، حدثنا جَريرٌ هو ابنُ حازِمٍ، حدثنا نافِعٌ، عن [٣/ ١٢٧و] ابنِ عُمَرَ قال: رأى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عُطارِدًا التَّميمِىَّ يُقيمُ بالسّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، وكانَ رَجُلًا يَغشَى المُلوكَ ويُصيبُ مِنهُم، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رأيتُ عُطارِدًا يُقيمُ فى السّوقِ حُلَّةَ سِيَراءَ، فلَوِ اشتَرَيتَها فلَبِستَها لِوُفودِ العَرَبِ

---

(١) أبو داود (٤١٣١). وتقدم فى (٧١).

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٢.

إذا قَدِموا عَلَيكَ؟ قال: وأَظُنُّه قال: ولَبِستَها يَومَ الجُمُعَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ الحَريرَ فى الدُّنيا مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحُلَلٍ سِيَراءَ، فبَعَثَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وبَعَثَ إلَى أُسامَةَ رضي الله عنه بحُلَّةٍ، وأَعطَى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه حُلَّةً، فقالَ له: «**شَقِّقْها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**». فجاءَ عُمَرُ بحُلَّتِه يَحمِلُها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بَعَثتَ إلَىَّ بهَذِه وقَد قُلتَ بالأمسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلتَ؟ قال: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، وإنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُصيبَ بها**». وأَمّا أُسامَةُ فراحَ فى حُلَّتِه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أنكَرَ ما صَنَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَنظُرُ إلَىَّ وأَنتَ بَعَثتَ إلَىَّ بها؟ فقالَ ﷺ: «**إنِّى لَم أبعَثْ بها إلَيكَ لِتَلبَسَها، ولَكِن بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتُشَقِّقَها خُمُرًا بَينَ نِسائِكَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ(٢).

٦١٨٠- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو الفَيّاضِ بَكّارُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزِّمّانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أخِى جُوَيريَةَ، حدثنا جُوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ [٣/ ١٢٧ظ] عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى حُلَّةَ سِيَراءَ مِن حَريرٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو ابتَعتَ هذه الحُلَّةَ فلَبِستَها لِلوُفودِ ولِيَومِ الجُمُعَةِ؟ فقالَ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**»(٣).

---

(١) تقدم فى (٤٢٥٧، ٤٢٥٨).

(٢) مسلم (٢٠٦٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٠٨٥).

وبِهَذا الإسناد أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعدَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بحُلَّةِ سِيَراءَ مِن حَريرٍ كَساها إيّاه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد سَمِعتُكَ تَقولُ فيها ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بَعَثتُ بها إلَيكَ لِتَبيعَها، أو لِتَكسُوَها بَعضَ نِسائِكَ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ بنِ أسماءَ[1].

٦١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحِلَّ الذَّهَبُ والحَريرُ لإناثِ أُمَّتِى، وحُرِّمَ على ذُكورِها**»[2].

٦١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ ثَوبانَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ أبى رُقَيَّةَ قال: سَمِعتُ مَسلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ يقولُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ بما سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقامَ عُقبَةُ / فقالَ: ٢٧٦/٣
سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كَذَبَ علىَّ فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِن جَهَنَّمَ**». وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٣/ ١٢٨و] يقولُ: «**الحَريرُ والذَّهَبُ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى وحلالٌ**[3]

(١) البخارى (٥٨٤١).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٠٣)، والنسائى (٥١٦٣) من طريق أيوب به. وتقدم فى (٤٢٧٧)، وسيأتى فى (٧٦٣٣).

(٣) فى ص٣: «حل».

لإناثِهم»[1].

بابُ الرَّجُلِ يَعلَمُ مِن نَفسِه فى الحَربِ بَلاءً فيُعلِمُ نَفسَه بعَلامَةٍ

٦١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال لِى أُمَيَّةُ وأَنا أمشِى مَعَه: يا عبدَ الإلَهِ، مَنِ الرَّجُلُ مِنكُم مُعلَمٌ بريشَةِ نَعَامَةٍ فى صَدرِهِ؟ فقُلتُ: ذاكَ حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: ذاكَ فعَلَ بنا الأفاعيلَ[2].

٦١٨٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ الوازِعِ بنِ ثَورٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فى قِصَّةِ أبى دُجانَةَ سِماكِ بنِ خَرَشَةَ يَومَ أُحُدٍ ودَفْعِ النَّبِىِّ ﷺ سَيفَه إلَيه، قال: وكانَ إذا أرادَ القِتالَ أعلَمَ بعِصابَةٍ[3].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٠٦. وأخرجه أحمد (١٧٤٣١)، وابن حبان (٥٤٣٦) من طريق عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١١: إسناده وسط.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٠). وأخرجه البزار (١٠١٦)، والحاكم ٢/ ١١٧ من طريق ابن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٨١: رواه البزار من طريقين فى إحداهما شيخه على بن الفضل الكرابيسى ولم أعرفه وبقية رجالها رجال الصحيح والأخرى ضعيفة.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٢، والحاكم ٣/ ٢٣٠ وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار ١/ ٥٤٨ (مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق عمرو بن عاصم به.

بابُ الرَّجُلِ يُبارِزُ إذا طَلَبوا البِـرازَ

٦١٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ (١عبدِ الكَريمِ١)، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يُقسِمُ قَسَمًا أنَّ هذه الآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩]. نَزَلَت فى الَّذينَ [٣/١٢٨ظ] بَرَزوا يَومَ بَدرٍ؛ حَمزَةُ وعَلِيٌّ وعُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ، وعُتبَةُ وشَيبَةُ ابنا رَبيعَةَ والوَليدُ بنُ عُتبَةَ(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن هُشَيمٍ(٣).

٦١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قِصَّةِ بَدرٍ قال: فبَرَزَ عُتبَةُ وأَخوه شَيبَةُ وابنُه الوَليدُ فقالوا: مَن يُبارِزُ؟ فخَرَجَ فِتيَةٌ مِنَ الأنصارِ شَبَبَةٌ، فقالَ عُتبَةُ: لا نُريدُ هَؤُلاءِ، ولَكِن يُبارِزُنا مِن بَنِى أعمامِنا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يا حَمزَةُ، قُمْ يا عُبَيدَةُ، قُمْ يا علىُّ**». فبَرَزَ حَمزَةُ لِعُتبَةَ، وعُبَيدَةُ

(١ - ١) فى الأصل: «عبد الرحمن». وينظر تاريخ جرجان ١/ ٧٤.

(٢) أخرجه البخارى (٤٧٤٣)، والنسائى (٨٦٤٩) من طريق هشيم به. والبخارى (٣٩٦٦)، ومسلم (٤٠٣٣/ ...)، والنسائى (٨٢٠٢)، وابن ماجه (٢٨٣٥) من طريق أبى هاشم به.

(٣) البخارى (٣٩٦٩)، ومسلم (٣٠٣٣/ ٣٤).

لِشَيبَةَ، وعَلِيٌّ لِلوَليدِ، فقَتَلَ حَمزَةُ عُتبَةَ، وقَتَلَ عليٌّ الوَليدَ، وقَتَلَ عُبَيدَةُ شَيبَةَ، وضَرَبَ شَيبَةُ رِجْلَ عُبَيدَةَ فقَطَعَها، فاستَنقَذَه حَمزَةُ وعَلِيٌّ حَتَّى توُفِّىَ بالصَّفراءِ[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ إسحاقَ عن أصحابِه فى هذه القِصَّةِ أنَّ عُبَيدَةَ بارَزَ عُتبَةَ، وحَمزَةُ شَيبَةَ، وعَلِيٌّ الوَليدَ بنَ عُتبَةَ[2].

بابُ ما يُنهَى [3]عنه مِنَ[3] المَراكِبِ

٦١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن علىٍّ قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ أن أجعَلَ خاتَمِى فى هذه أو التى تَليها- لَم يَدرِ عاصِمٌ فى [٣/ ١٢٩و] أىِّ الثِّنتَينِ- ونَهانِى عن لُبسِ القَسِّىِّ، وعن جُلوسٍ على المَياثِرِ. قال: فأَمّا القَسِّىُّ فثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤتَى بها مِن مِصرَ والشّامِ، وأَمّا المَياثِرُ فشَىءٌ كانَت تَجعَلُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ على الرَّحلِ كالقَطائِفِ الأُرجُوانِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) الصفراء: قرية، تعرف اليوم بالواسطة، ووادى الصفراء من أودية الحجاز الفحول، يلقاك على (٥١) كيلا من المدينة، ثم يفارقك على (١٦٣) كيلا منها. معجم البلدان ٣/ ٤١٢، والمعالم الجغرافية ص١٧٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧١٢) عن أبى طاهر الفقيه به، والحاكم ٣/ ١٩٤. وأخرجه أحمد (٩٤٨)، وأبو داود (٢٦٦٥) من طريق إسرائيل به. وليس عند أحمد تعيين القاتل، وعند أبى داود أن حمزة قاتل عتبة، وعليا قاتل شيبة، وعبيدة قاتل الوليد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢١).

(٣ - ٣) فى س، م: «عن».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٩١) عن أبى كريب به. وأحمد (١١٢٤)، وابن حبان (٩٩٨) من طريق عاصم به.

عن أبى كُرَيبٍ[1].

٦١٨٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبى بُردَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ عن القَسِّيَّةِ، والمِيثَرَةِ. قال أبو بُردَةَ: قُلنا لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ما القَسِّيَّةُ؟ قال: ثيابٌ أتَتنا[2] مِنَ الشّامِ أو مِصرَ مُضَلَّعَةٌ فيها حَريرٌ فيها أمثالُ الأُتْرُجِّ[3]، / والمِيثَرَةُ ٣/ ٢٧٧ شَىءٌ كانَت تَصنَعُه النِّساءُ لِبُعولَتِهِنَّ أمثالُ القَطائِفِ يَضَعونَها على الرِّحالِ[4]. قَد أشارَ إلَيه البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ[5].

قال أبو عُبَيدٍ: المَياثِرُ كانَت مِن مَراكِبِ الأعاجِمِ مِن ديباجٍ أو حَريرٍ[6]. وقالَ غَيرُه: المِيثَرَةُ جُلودُ السِّباعِ.

٦١٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا خالِدٌ، عن مَيمونٍ القَنّادِ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن

---

(١) مسلم ٣/ ١٦٥٩ (٢٠٧٨/ ٦٤).

(٢) فى س، م: «أتينا».

(٣) الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبى اللون ذكى الرائحة حامض الماء، والمراد أن الأضلاع التى فيها غليظة معوجة. ينظر عون المعبود ٤/ ٨٣، والمعجم الوسيط ١/ ٤.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢٥) عن مسدد به.

(٥) البخارى عقب حديث (٥٨٣٧).

(٦) غريب الحديث ١/ ٢٢٨.

رُكوبِ النِّمارِ[1]، وعن لُبسِ الذَّهَبِ إلَّا مُقَطَّعًا[2].

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ سيرينَ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ[3]. ورَواه أبو شَيخٍ الهُنائىُّ عن مُعاويَةَ فى رُكوبِ النِّمارِ [٣/ ١٢٩ظ] وفِى الذَّهَبِ[4].

٦١٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ وأبو الأسوَدِ وأبو زَيدٍ ويَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قالوا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عَيّاشُ بنُ عباسٍ، عن أبى الحُصَينِ الهَيثَمِ بنِ شَفِىٍّ سَمِعَه يقولُ: خَرَجتُ أنا وأبو عامِرٍ المَعَافِرِىُّ نُصَلِّى بإيلياءَ، وكانَ قاضيَهُم رَجُلٌ مِنَ الأزدِ يُقالُ له: أبو رَيحانَةَ. مِنَ الصَّحابَةِ، قال أبو الحُصَينِ: فسَبَقَنِى صاحِبِى إلَى المَسجِدِ، ثُمَّ أدرَكتُه فجَلَستُ إلَى ناحيَتِهِ، فسألَنِى: هَل أدرَكتَ قصَصَ أبى رَيحانَةَ؟ قُلتُ له: لا. فقالَ: سَمِعتُه يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَشرٍ؛ عن الوَشرِ[5]، والوَشمِ، والنَّتفِ، وعن مُكامَعَةِ[6] الرَّجُلِ الرَّجُلَ بغَيرِ شِعارٍ[7]، ومُكامَعَةِ المَرأَةِ المَرأَةَ بغَيرِ شِعارٍ، وأَن يَجعَلَ

---

(١) النمار جمع نمر، والمقصود النهى عن استعمال جلدها فى الركوب. ينظر عون المعبود ٤/ ١١٤.

(٢) أبو داود (٤٢٣٩)، وقال: أبو قلابة لم يلق معاوية. وأخرجه أحمد (١٦٨٤٤) عن إسماعيل به، والنسائى (٥١٦٥) من طريق خالد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٦٦).

(٣) تقدم فى (٧٤).

(٤) سيأتى فى (٨٩٣٨) بدون ذكر ركوب النمار.

(٥) الوشر: معالجة الأسنان بما يحددها، تفعله المرأة المسنة تشبه بالشواب الحديثات السن. معالم السنن ٤/ ١٩١.

(٦) المكامعة: ملاثمة الرجل الرجل ومضاجعته إياه بلا ستر. الفائق ٣/ ٢٦٤.

(٧) تقدم معناه فى (١٥١٩).

الرَّجُلُ أسفَلَ ثيابِه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، ويَجعَلَ على مَنكِبَيه حَريرًا مِثلَ الأعاجِمِ، وعن النُّهْبَى، ورُكوبِ النُّمورِ، ولُبوسِ الخاتَمِ إلَّا لِذِى سُلطانٍ[1].

بابُ ما كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَستَعمِلونَه فى رِحالِهِم

٦١٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا مُحمَّدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن وكيعٍ، عن إسحاقَ بنِ سعيدِ بنِ عمرٍو القُرَشِىِّ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه رأى رُفقَةً مِن أهلِ اليَمَنِ رِحالُهُمُ الأَدَمُ فقالَ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلَى أشبَهِ رُفقَةٍ كانوا [٣/ ١٢٠و] بأَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فليَنظُرْ إلَى هَؤُلاءِ[2].

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٣٧٧). والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٦. وأخرجه أبو داود (٤٠٤٩) عن يزيد بن خالد به. وأحمد (١٧٢٠٩)، والنسائى (٥١٠٦) من طريق المفضل به، وأحمد (١٧٢١٠)، والنسائى (٥١٢٥) من طريق عياش بن عباس به. وأحمد (١٧٢٠٨)، والنسائى (٥١٢٦) من طريق أبى حصين به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٣: له طرق حسنة.

(٢) أبو داود (٤١٤٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٣٤) عن وكيع. وسيأتى فى (٨٧٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٨٩).

كتابُ صلاةِ العيدينِ

٦١٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا مُحمَّدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدينَةَ ولأهلِ المَدينَةِ يَومانِ يَلعَبونَ فيهِما بالجاهِلِيَّةِ، فقالَ: «**قَدِمتُ عَلَيكُم ولَكُم يَومانِ تَلعَبونَ فيهِما فى الجاهِلِيَّةِ، وقَد أبدَلَكُمُ اللَّهُ بهِما خَيرًا مِنهُما؛ يَومَ النَّحرِ ويَومَ الفِطرِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ الفَزارِيِّ.

/بابُ غُسلِ العيدَينِ ٣/ ٢٧٨

٦١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٦١) عن الحاكم، وفى الشعب (٣٧٠٩) عن أبى طاهر. وأخرجه أحمد (١٢٨٢٧) عن يزيد به. وأحمد (١٣٤٧٠) عن محمد بن عبد الله به. وأحمد (١٣٦٢٢)، وأبو داود (١١٣٤)، والنسائى (١٥٥٥) من طريق حميد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٠٤).

أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن زاذانَ قال: سألَ رَجُلٌ عَليًّا رضي الله عنه عن الغُسلِ، قال: اغتَسِلْ كُلَّ يَومٍ إن شِئتَ. فقالَ: لا، الغُسلُ [٣/ ١٣٠ظ] الَّذِى هو الغُسلُ. قال: يَومَ الجُمُعَةِ، ويَومَ عَرَفَةَ، ويَومَ النَّحرِ، ويَومَ الفِطرِ[(١)].

٦١٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنِ جَعفَرٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَغتَسِلُ يَومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَغدُوَ[(٢)].

ورَواه ابنُ عَجلانَ وغَيرُه عن نافِعٍ فقالَ: فى العيدَينِ؛ الأضحَى والفِطرِ[(٣)]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، ثُمَّ عن ابنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ[(٤)].

٦١٩٥- ورَوَى حَجّاجُ بنُ تَميمٍ ولَيسَ بقَوِيٍّ[(٥)]، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٣٢)، والشافعى ٧/ ١٦٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ١١٩ من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٦٣)، والشافعى ١/ ٢٣١، ومالك ١/ ١٧٧، وعنه عبد الرزاق (٥٧٥٣).

(٣) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٦١)، وابن أبى شيبة (٥٨٢٠، ٥٨٢٢) من طرق عن نافع.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٢٦)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٥) حجاج بن تميم الجزرى، ويقال: الواسطى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ١/ ٢٨٤، =

عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلُ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ[1]، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، حَدَّثَنِى مَيمونُ بنُ مِهرانَ. فذَكَرَه[2]. قال أبو أحمدَ: رِوايَتُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ.

بابُ التَّكبيرِ لَيلَةَ الفِطرِ ويَومَ الفِطرِ، وإذا غَدا إلَى صَلاةِ العيدَينِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى شَهرِ رَمَضانَ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

قال الشّافِعِيُّ: سَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ بالقُرآنِ يقولُ: فتُكمِلوا عِدَّةَ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ، وتُكَبِّروا اللَّهَ عِندَ إكمالِه على ما هَداكُم. وإكمالُه مَغيبُ الشَّمسِ مِن آخِرِ يَومٍ مِن أيّامِ شَهرِ رَمَضانَ. [٣/ ١٣١و] **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، عن الشّافِعِيِّ[3].

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٥] قال: ذَكَرَ اللَّهَ وهو يَنطَلِقُ إلَى العيدِ.

= وثقات ابن حبان ٦/ ٢٠٤، والكامل لابن عدى ٢/ ٦٤٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٢٨، وميزان الاعتدال ١/ ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٩٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٥٢: ضعيف.

(١) فى الأصل: «حبان». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٩.

(٢) ابن عدى ٢/ ٦٤٦. وأخرجه ابن ماجه (١٣١٥) عن جبارة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: وجبارة ضعيف.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

٦١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا ابنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنِى يَحيَى / بنُ سعيدٍ العَطّارُ ثِقَةٌ، عن ابنِ شِهابٍ[1]، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُكَبِّرُ لَيلَةَ الفِطرِ حَتَّى يَغدوَ إلَى المُصَلَّى[2]. ذِكرُ اللَّيلَةِ فيه غَريبٌ. ٣/ ٢٧٩

٦١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَغدو إلَى العيدِ مِنَ المَسجِدِ، وكانَ يَرفَعُ صَوتَه بالتَّكبيرِ حَتَّى يأتِىَ المُصَلَّى، ويُكَبِّرُ حَتَّى يأتِىَ الإمامُ[3]. ورَواه ابنُ إدريسَ عن ابنِ عَجلانَ وقالَ: يَومَ الفِطرِ والأضحَى[4]. وهَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ ضَعيفَينِ مَرفوعًا:

٦١٩٨- أمّا أمثَلُهُما، فأَخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) كذا فى النسخ، وفى تاريخ دمشق والمهذب ٣/ ١٢١٤: «أبى شهاب». وكذا فى معرفة السنن للمصنف عقب (١٨٧٠). وكذا ذكر المزى فى تهذيب الكمال ٣١/ ٣٤٤ فيمن روى عنهم يحيى بن سعيد ذكر أبا شهاب الحناط.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٤/ ٢٧٠ من طريق المصنف. والفريابى فى أحكام العيدين (٥٧)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٠٧٠) من طريق عبيد الله. وعند الفريابى: «يوم» بدل: «ليلة». وقال الذهبى ٣/ ١٢١٤: قال ابن عدى فى العطار: هو بين الضعف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥ من طريق يحيى به. والشافعى ١/ ٢٣١ من طريق محمد بن عجلان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٢)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار ١٤/ ٣٨.

ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ فى العيدَينِ مَعَ الفَضلِ بنِ عباسٍ وعَبدِ اللَّه والعباسِ وعَلِيٍّ وجَعفَرٍ والحَسَنِ والحُسَينِ وأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ [٣/ ١٣١ظ] وزيدِ بنِ حارِثَةَ وأَيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ رضي الله عنهم رافِعًا صَوتَه بالتَّهليلِ والتَّكبيرِ، فيأخُذُ طَريقَ الحَدّادينَ حَتَّى يأتِىَ المُصَلَّى، وإذا فرَغَ رَجَعَ على الحَذّائينَ حَتَّى يأتِىَ مَنزِلَه[1].

٦١٩٩- وأَمّا أضعَفُهُما، فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ خُنَيسٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ يَومَ الفِطرِ مِن حينِ يَخرُجُ مِن بَيتِه حَتَّى يأتِىَ المُصَلَّى[2]. موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ مُنكَرُ الحديثِ ضَعيفٌ[3]، والوَليدُ بنُ محمدٍ المُوَقَّرِىُّ ضَعيفٌ[4] لا يُحتَجُّ برِوايَةِ أمثالِهِما، والحَديثُ المَحفوظُ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٠٨)، وفى الشعب (٣٧١٤)، وفى فضائل الأوقات (١٥٣)، وابن خزيمة (١٤٣١).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٨/ ١٠٠ من طريق المصنف به، والدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق عبيد الله بن محمد بن خنيس به.

(٣) موسى بن محمد بن عطاء أبو الطاهر المقدسى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٤/ ١٦٩، والجرح والتعديل ٨/ ١٦١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٤٦، وميزان الاعتدال ٤/ ٢١٩، ولسان الميزان ٦/ ١٢٧.

(٤) الوليد بن محمد الموقرى أبو بشر البلقاوى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١٥٥، =

ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ. ورُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وجَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ رضي الله عنهم مِثلُ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ فى التَّكبيرِ عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[1].

٦٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: كانوا فى التَّكبيرِ فى الفِطرِ أشَدَّ مِنهُم فى الأضحَى[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ بإسنادِه عن جَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ أنَّهُم كانوا يُكَبِّرونَ لَيلَةَ الفِطرِ فى المَسجِدِ يَجهَرونَ بهِ، وعن جَماعَةٍ مِنهُم جَهرَهُم به عِندَ الغُدوِّ إلَى المُصَلَّى[3].

٦٢٠١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، [٣/ ١٣٢و] حدثنا الأعمَشُ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ قال: خَرَجَ ابنُ الزُّبَيرِ يَومَ النَّحرِ فلَم يَرَهُم يُكَبِّرونَ فقالَ: ما لَهُم لا يُكَبِّرونَ؟ أما واللَّهِ فعَلوا ذَلِكَ، / فقَد رأيتُنا فى ٣/ ٢٨٠

=والجرح والتعديل ٩/ ١٥، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٧٦، وتهذيب الكمال ٣١/ ٧٦، وتهذيب التهذيب ١١/ ١٤٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٥: متروك.

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٦٦٣، ٥٦٦٨)، وشرح المشكل للطحاوى ١٤/ ٣٨، ٣٩، والأوسط لابن المنذر (٢٠٧٢).

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٨. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٤ من طريق محمد بن إسحاق به. والفريابى فى أحكام العيدين (٦٣) من طريق سفيان به.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

العَسكَرِ ما يُرَى طَرَفاه، فيُكَبِّرُ الرَّجُلُ فيُكَبِّرُ الَّذِى يَليه حَتَّى يَرتَجَّ العَسكَرُ تكبيرًا، وإِنَّ بَينَكُم وبَينَهُم كما بَينَ الأرضِ السُّفلَى إلَى السَّماءِ العُليا[1].

بابُ الخُروجِ فى الأعيادِ إلَى المُصَلَّى

٦٢٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى إلَى المُصَلَّى، فأَوَّلُ شَىءٍ يَبدأُ به الصَّلاةُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ فيَقومُ مُقابِلَ النّاسِ، والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم، فيَعِظُهُم ويُوصيهِم ويأمُرُهُم، فإن كان يُريدُ أن يَقطَعَ بَعثًا قَطَعَه أو يأمُرَ بشَىءٍ أمَرَ به، ثُمَّ يَنصَرِفُ. قال أبو سعيدٍ: فلَم يَزَلِ النّاسُ على ذَلِكَ حَتَّى خَرَجتُ مَعَ[2] مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ فى أضحًى أو فِطرٍ، فلَّما أتَينا المُصَلَّى إذا مِنبَرٌ مِن لَبِنٍ قَد بَناه كَثيرُ بنُ الصَّلتِ، وإِذا مَرْوانُ يُريدُ أن يَرتَقيَه قَبلَ أن يُصَلِّىَ، فجَبَذتُ بيَدِه، فجَبَذَنِى وارتَقَى، فاجتَمَعَ النّاسُ فخَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ، فقُلتُ له: غَيَّرتُم واللَّهِ. فقالَ: يا أبا سعيدٍ إنَّه قَد ذَهَبَ ما تَعلَمُه. فقُلتُ: ما أعلَمُ واللَّهِ خَيرٌ مِمّا لا أعلَمُ. قال: إنَّ النّاسَ [٣/ ١٣٢ظ] لَم

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ٣٩ من طريق جعفر بن عون به.

(٢) فى ص٣، م: «على».

يَكونوا يَجلِسونَ لَنا بَعدَ الصَّلاةِ؛ فجَعَلناها قَبلَ الصَّلاةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

بابُ الزِّينَةِ لِلعيدِ

٦٢٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: وجَدَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه حُلَّةً مِن إستَبرَقٍ تُباعُ فى السّوقِ فأَخَذَها، فأَتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابتَعْ هذه فتَجَمَّلْ بها لِلعيدِ ولِلوَفدِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ له**[3]». ولَبِثَ عُمَرُ ما شاءَ اللَّهُ أن يَلبَثَ، ثُمَّ أرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بجُبَّةِ ديباجٍ، فأَقبَلَ بها عُمَرُ رضي الله عنه حَتَّى أتَى بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قُلتَ: «**إنَّما هذه لِباسُ مَن لا خَلاقَ لَهُ**». ثُمَّ أرسَلتَ إلَىَّ بهَذِه الجُبَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَبيعُها أو تُصيبُ بها حاجَتَكَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5].

---

(١) تقدم فى (١٤٨٩)، وسيأتى فى (٦٢٧٢).

(٢) البخارى (٩٥٦).

(٣) بعده فى م: «فى الآخرة».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٥٧٤) من طريق الحكم بن نافع به. والبخارى (٣٠٥٤)، ومسلم (٢٠٦٨/٨)، وأبو داود (١٠٧٧)، والنسائى (١٥٥٩) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٩٤٨).

٦٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَه الأحمَرَ فى [٣/١٣٣و] العيدَينِ والجُمُعَةِ[(١)].

٦٢٠٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَلبَسُ بُردَ حِبَرَةٍ[(٢)] فى كُلِّ عيدٍ[(٣)].

٦٢٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَعتَمُّ فى كُلِّ عيدٍ[(٤)].

٦٢٠٧- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا ٣/ ٢٨١

(١) تقدم فى (٦٠٥١). وقال الذهبى ٣/ ١٢١٦: حجاج لين.

(٢) برد حبرة: نوع من برود اليمن مخططة غالية الثمن. فتح البارى ١٣/ ١١٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٥)، والشافعى ١/ ٢٣٣. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٦: مع إرساله ضعيف.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن مُساوِرٍ الوَرّاقِ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٢٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِهِ[3].

٦٢٠٩- قال إسماعيلُ: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ يوسُفَ، عن ابنِ[4] أبى رَزينٍ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ عيدٍ مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه مِن خَلفِه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[5].

كَذا قال، وقيلَ: عن إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ عَليًّا.

٦٢١٠- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، [٣/١٣٣ظ] أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكُونِىُّ يَعنِى الوَليدَ بنَ شُجاعٍ، حدثنا إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٦٠٤٣).

(٢) مسلم (١٣٥٩/٤٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

(٤) سقط من: ص٣، م.

(٥) المصنف فى الشعب (٦٢٥٥).

محمدُ بنُ يوسُفَ، عن أبى رَزينٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: شَهِدتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ عيدٍ فرأيتُه مُعتَمًّا قَد أرخَى عِمامَتَه، والنّاسُ مِثلُ ذَلِكَ[1].

٦٢١١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ المُغَلِّسِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو هَمّامٍ يَعنِى السَّكونِىَّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، حدثنا رَزينٌ بَيّاعُ الأنماطِ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ قال: رأيتُ عَليًّا رضي الله عنه خَرَجَ يَومَ العيدِ مُعتَمًّا يَمشِى، ومَعَه نَحوٌ مِن أربَعَةِ آلافٍ يَمشونَ مُعتَمّينَ.

تابَعَه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عيسَى بنِ يونُسَ، هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٦٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَلبَسُ فى العيدَينِ أحسَنَ ثيابِهِ[3].

بابُ المَشيِ إلَى العيدَينِ

٦٢١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قالا: حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَسّانُ ابنُ حَسّانَ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢١٧: إسماعيل واه فى غير الشاميين.

(٢) فى الأصل: «عبد».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة (١٨٧٩). والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٣٠٢ عن نافع عن ابن عمر.

نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى يَخرُجُ ماشيًا، وتُحمَلُ بَينَ يَدَيه الحَرْبَةُ، ثُمَّ تُنصَبُ بَينَ يَدَيه فى الصَّلاةِ؛ يَتَّخِذُها سُترَةً، وذَلِكَ قَبلَ أن تُبنَى الدُّورُ فى المُصَلَّى. قال: وفَعَلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ.

قَولُه: ماشيًا. غَريبٌ لَم أكتُبْه مِن [٣/ ١٣٤و] حَديثِ ابنِ عُمَرَ إلَّا بهَذا الإسناد، ولَيسَ بالقَوِىِّ، فأَمّا سائرُ ألفاظِه فمَشهورَةٌ.

٦٢١٤- ورُوِىَ فى حَديثِ سَعدِ القَرَظِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَخرُجُ ماشيًا ويَرجِعُ ماشيًا. **أَخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن آبائه. فذَكَرَه[1].

٦٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا [2]أبو الحُسَينِ[2] أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاوِيَةُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِىَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى[3].

٦٢١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن شَريكٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٢١، ١٦٢٢. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٦: إسناده ضعيف.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٢).

أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن تأتِىَ العيدَ ماشيًا. زادَ أبو داودَ فى حَديثِه: ثُمَّ تَركَبَ إذا رَجَعتَ[1].

/بابُ الغُدوِّ إلَى العيدَينِ ٣/ ٢٨٢

٦٢١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ الرَّحَبِىُّ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ صاحِبُ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ النّاسِ يَومَ عيدِ فِطرٍ أو أضحًى، فأَنكَرَ إبطاءَ الإمامِ وقالَ: إنّا كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قَد فرَغنا [٣/ ١٣٤ظ] ساعَتَنا هذه. وذَلِكَ حينَ التَّسبيحِ[2].

٦٢١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنِى أبو الحُوَيرِثِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى عمرِو ابنِ حَزمٍ وهو بنَجرانَ: «**عَجِّلِ الأضحَى، وأَخِّرِ الفِطرَ، وذَكِّرِ النّاسَ**»[3]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد طَلَبتُه فى سائرِ الرِّواياتِ بكِتابِه إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ فلَم أجِدْه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٤٩) عن شريك به. وعبد الرزاق (٥٦٦٧) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الحاكم ١/ ٢٩٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن ماجه (١٣١٧) من طريق صفوان به. وسيأتى فى (١٩١٤٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٧٨)، والشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١١٠٣) من طريق أبى العباس به. وعبد الرزاق (٥٦٥١) عن ابن أبى يحيى وإبراهيم بن محمد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: واه.

واللَّهُ أعلَمُ.

٦٢١٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ أنَّ الحَسَنَ كان يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَغدو إلَى الأضحَى والفِطرِ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ فَيَتَتامُّ طُلوعُها[1]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، وشاهِدُه عَمَلُ المُسلِمينَ بذَلِكَ أو بما يَقرُبُ مِنه مُؤَخَّرًا عَنه.

٦٢٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ الفِهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: «**إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ**»[2].

بابُ الأكلِ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الغُدوِّ

٦٢٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ لَفظًا، حدثنا أبو العباسِ [٣/ ١٣٥و] ابنُ حَمدانَ لَفظًا وهو أخو أبى عمرٍو ابنِ حَمدانَ النَّيسابورِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ السَّرِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٨٧٩)، والشافعى ١/ ٢٣٢.

(٢) أخرجه ابن حبان (١٥٥٠)، وأبو يعلى (٦٥٨١) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٨: إسناده صالح. وتقدم فى (٤٤٤٤)، وسيأتى فى (٦٢٩٧).

سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَغدُو يَومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ[(٢)]. وكَذَلِكَ رَواه أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِيُّ عن هُشَيمٍ[(٣)].

٦٢٢٢- ورَواه عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِيُّ، عن هُشَيمٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفطِرُ يَومَ الفِطرِ على تَمَراتٍ قَبلَ أن يَغدوَ. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[(٤)]. وكَذَلِكَ رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأَحمَدُ بنُ مَنيعٍ عن هُشَيمٍ[(٥)]، وقَد أكَّدَ[(٦)] محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ ما أخرَجَه برِوايَةِ مُرَجَّأ[(٧)] بنِ رَجاءٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ[(٨)] أنَسٍ[(٩)].

٦٢٢٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١١). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٤) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (٩٥٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٥.

(٤) أخرجه الترمذى (٥٤٣) من طريق هشيم به، وقال: حسن غريب.

(٥) ابن أبى شيبة (٥٦٢٥)، ومن طريقه ابن حبان (٢٨١٣).

(٦) فى ص٣، م: «أكثر».

(٧) كذا جاء ضبطه فى البخارى مهموزًا، وضبطه فى الفتح ٢/ ٤٤٧: مُرَجَّى بوزن مُعَلَّى.

(٨) فى س، م: «عن».

(٩) البخارى معلقًا عقب حديث (٩٥٣).

الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى النَّضرِ، حدثنا أبى، حدثنا مُرَجَّأُ بنُ رَجاءٍ اليَشكُرِيُّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ ابنُ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ، ويأكُلُهُنَّ وِترًا[1].

٣/ ٢٨٣ وكَذَلِكَ رَواه عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّيُّ [٣/ ١٣٥ظ] عن عُبَيدِ اللَّهِ / بنِ أبى بكرٍ:

٦٢٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُتبَةُ بنُ حُمَيدٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: ما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ فِطرٍ حَتَّى يأكُلَ تَمَراتٍ؛ ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا، أو أقَلَّ مِن ذَلِكَ أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ، وِترًا[2].

ومِمّا يُؤَكِّدُ صِحَّةَ ما اختارَه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ رِوايَةُ سعيدِ بنِ سُلَيمانَ الحديثَ عن هُشَيمٍ بالإسنادينِ جَميعًا:

٦٢٢٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن حَفصِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَغدُو يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ[3].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٢٩) من طريق أبى النضر به. وأحمد (١٢٢٦٨) من طريق مرجأ به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٨١٤) من طريق مالك بن إسماعيل به.

(٣) تقدم فى (٦٢٢٢).

٦٢٢٦- وبِهَذا الإسنادِ حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن هُشَيمٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(١)].

٦٢٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ النَّهْدِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَطعَمَ الرَّجُلُ يَومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَخرُجَ إلَى المُصَلَّى[(٢)].

بابٌ: يَتـرُكُ الأكلَ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَرجِعَ

٦٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٣/١٣٦و] يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ[(٣)] (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهْرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَخرُجُ يَومَ الفِطرِ حَتَّى يَطعَمَ، ولا يأكُلُ يَومَ النَّحرِ حَتَّى يَذبَحَ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: حَتَّى يَرجِعَ[(٤)].

---

(١) تقدم فى (٦٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٢٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) فى ص٣: «عتيبة».

(٤) الطيالسى (٨٤٩). وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٦)، وابن خزيمة (١٤٢٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٢٩٨٣)، والترمذى (٥٤٢)، وابن حبان (٢٨١٢) من طريق ثواب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/١٢١٩: ثواب قواه ابن معين ولينه أبو زرعة.

٦٢٢٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا ثَوابُ بنُ عُتبَةَ المَهْرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى يَرجِعَ فيأكُلَ مِن أُضحيَتِهِ[1].

٦٢٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، عن عُقبَةَ بنِ الأصَمِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الفِطرِ لَم يَخرُجْ حَتَّى يأكُلَ شَيئًا، وإذا كان الأضحَى لَم يأكُلْ شَيئًا حَتَّى يَرجِعَ، وكانَ إذا رَجَعَ أكَلَ مِن كَبِدِ أُضحيَتِهِ[2].

٦٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَومَ الأضحَى يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى ولا يَطعَمُ شَيئًا.

٦٢٣٢- حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ [٣/١٣٦ظ] قال: كان المُسلِمونَ يأكُلونَ يَومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ، ولا يَفعَلونَ ذَلِكَ يَومَ النَّحرِ[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٨٤) من طريق عقبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢١٩: لم يتابع عليه، وظنى أن عقبة هو ابن عتبة المذكور قبله، غلط فى اسمه.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣٢. وأخرجه مالك ١/ ١٧٩ عن ابن شهاب بمعناه.

بابُ مَن أكَلَ يَومَ النَّحرِ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وأبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأضحَى بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقَد أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فشاتُه شاةُ لَحمٍ ولا نُسُكَ له**». فقالَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ خالُ البَراءِ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنِّى نَسَكتُ شاتِى قَبلَ الصَّلاةِ، وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، وأَحبَبتُ أن تكونَ شاتِى أوَّلَ شَىءٍ يُذبَحُ فى بَيتِى، فذَبَحتُ شاتِى وتَغَدَّيتُ قَبلَ أن آتِىَ الصَّلاةَ. قال: «**شاتُكَ شاةُ لَحمٍ**». فقال: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّ عِندَنا عَناقًا لنا جَذَعَةً[1] هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَينِ، أفَتَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم، ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» ٣/ ٢٨٤

(١) العناق هى الأنثى من المعز إذا قويت ما لم تستكمل سنة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١١٣، والجذعة من الغنم ما أتمت سنة وبدأت فى الثانية، وربما أجذعت قبل تمام السنة للخصب، فيسرع إجذاعها. ينظر المصباح المنير ص٣٦.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠)، والنسائى (١٥٨٠)، وابن حبان (٥٩١٠) من طريق أبى الأحوص به. وابن خزيمة (١٤٢٧) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٤٨١)، وابن حبان (٥٩٠٧) من طريق منصور به. وأحمد (١٨٦٣٠)، وأبو داود (٢٨٠١)، والترمذى (١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦)، وابن حبان (٥٩٠٦) من طريق الشعبى به.

عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وكَذَلِكَ مسلمٌ، إلَّا أنَّهُما لَم يَذكُرا أبا الأحوَصِ عن عثمانَ، وقَد رَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ، كُلُّهُم عن أبى الأحوَصِ[1].

بابُ لا أذانَ لِلعيدَينِ

٦٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا [٣/١٣٧و] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قالا: لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَومَ الفِطرِ ولا يَومَ الأضحَى. ثُمَّ سألتُه بَعدَ حينٍ عن ذَلِكَ، فأَخبَرَنِى قال: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ أن لا أذانَ لِلصَّلاةِ يَومَ الفِطرِ حينَ يَخرُجُ الإمامُ، ولا بَعدَ ما يَخرُجُ، ولا إقامَةَ ولا نِداءَ [2]ولا شَىءَ، لا نِداءَ[2] يَومَئذٍ ولا إقامَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٦٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٩٥٥، ٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١/ ٠٠٠).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (٥٦٢٧)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٢٠٨٩)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٩٩١).

(٤) مسلم (٨٨٦/ ٥)، والبخارى (٩٦٠).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، أنَّ ابنَ عباسٍ أرسَلَه إلَى ابنِ الزُّبَيرِ أوَّلَ ما بويِعَ: إنَّه لَم يَكُنْ يُؤَذَّنُ لِلصَّلاةِ يومَ الفِطرِ، فلا تُؤَذِّنْ لَها. فلَم يُؤَذِّنْ لَها ابنُ الزُّبَيرِ، وأَرسَلَ إلَيه مَعَ ذَلِكَ: إنَّما الخُطبَةُ بَعدَ الصَّلاةِ، وإنَّ ذَلِكَ قَد كان يُفعَلُ. قال: فصَلَّى ابنُ الزُّبَيرِ قَبلَ الخُطبَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ هِشامٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٢٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّيتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ العيدَ غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

---

(١) عبد الرزاق (٥٦٢٨).

(٢) مسلم (٨٨٦/ ٦)، والبخارى (٩٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٧)، وأبو داود (١١٥٠)، والترمذى (٥٣٢)، وابن حبان (٢٨١٩) من طريق أبى الأحوص به.

(٤) مسلم (٨٨٧/ ٧).

[٣/ ١٣٧ظ] بابُ حَملِ العَنَزَةِ أوِ الحَربَةِ بَينَ يَدَيِ الإمامِ يَومَ العيدِ ثُمَّ نَصبِها لَيُصَلِّىَ إلَيها، إذا لَم يَكُنْ فى المُصَلَّى سُتـرَةٌ

٦٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبّاحِ الجَرْجَرائىُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يَغدو إلَى المُصَلَّى فى يَومِ العيدِ والعَنَزَةُ تُحمَلُ بَينَ يَدَيه، فإذا بَلَغَ إلَى المُصَلَّى نُصِبَت بَينَ يَدَيه العَنَزَةُ فيُصَلِّى إلَيها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[2].

٦٢٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى المُصَلَّى فى الأضحَى والفِطرِ جِىءَ بالعَنَزَةِ بَينَ يَدَيه حَتَّى تُركَزَ / فى المُصَلَّى فيُصَلِّىَ إلَيها، وذَلِك أنَّ المُصَلَّى كان فضاءً، لَيسَ شَىءٌ مَبنِىٌّ يُستَتَرُ به، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالعَنَزَةِ فتُركَزُ بَينَ يَدَيه فيُصَلِّى إلَيها. ٣/ ٢٨٥

٦٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٠٤) من طريق الوليد بن مسلم به. والنسائى (١٥٦٤) من طريق نافع به.
(٢) البخارى (٩٧٣).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ أمَرَ بالحَربَةِ فتوضَعُ بَينَ يَدَيه، فيُصَلِّى إلَيها والنّاسُ وراءَه، وكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فى السَّفَرِ، فمِن ثَمَّ اتَّخَذَها الأُمَراءُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، ورَواه البخاريُّ عن إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ [٣/١٣٨و] ابنِ نُمَيرٍ[2].

ورُوِّينا عن مَكحولٍ أنَّه قال: إنَّما كانَتِ الحَربَةُ تُحمَلُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأنَّه كان يُصَلِّى إلَيها[3]. ورُوِّينا عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه نَهَى أن يُخرَجَ يَومَ العيدِ بالسِّلاحِ[4]، ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن ابنِ عُمَرَ ما دَلَّ على ذَلِكَ[5]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّكبيرِ فى صَلاةِ العيدَينِ

٦٢٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعلَى الثَّقَفِىُّ، أخبرَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى سَبعًا وخَمسًا؛ فى الأولَى سَبعًا وفِى

(١) تقدم فى (٣٥٠٦).

(٢) مسلم (٥٠١/ ٢٤٥)، والبخارى (٤٩٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٣)، وأبو داود فى المراسيل (٦٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٦٨)، وأبو داود فى المراسيل (٦٥).

(٥) سيأتى فى (٩٧٨٣، ٩٧٨٤).

الآخِرَةِ خَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الصَّلاةِ[1].

٦٢٤١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِىَّ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**التَّكبيرُ فى الفِطرِ سَبعٌ فى الأُولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ، والقِراءَةُ بَعدَهُما كِلتاهُما**»[2].

٢٨٦/٣ وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ[3] ووَكيعٌ[4] / وأبو عاصِمٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ[5] وأبو نُعَيمٍ[6] عن عبدِ اللَّهِ، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على خَطأِ رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ حَيّانَ عن عبدِ اللَّهِ الطّائفِىِّ [٣/١٣٨ظ] فى هَذا الحديثِ سَبعًا فى الأُولَى وأَربَعًا فى الثانيةِ[7].

٦٢٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧١٧). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧ من طريق الفحام به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٣ من طريق الزبيرى به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٢/ ٢١٧: قال ابن القطان فى كتابه: والطائفى- عبد الله بن عبد الرحمن- هذا ضعفه جماعة منهم ابن معين. وقال النووى فى الخلاصة: قال الترمذى فى العلل: سألت البخارى عنه فقال: هو صحيح.

(٢) أبو داود (١١٥١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٧٨).

(٤) أخرجه أحمد (٦٦٨٨).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٤٧.

(٦) أخرجه ابن الجارود (٢٦٢)، والدارقطنى ٢/ ٤٨.

(٧) أخرجه أبو داود (١١٥٢).

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بسَبعِ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ عن كَثيرٍ[2].

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ فى هَذا البابِ شَىءٌ أصَحُّ مِن هَذا، وبِه أقولُ. قال: وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِىِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه فى هَذا البابِ، هو صَحيحٌ أيضًا[3].

٦٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ فى الأُولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وفِى الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ / القِراءَةِ[4]. ٣/ ٢٨٧

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٣٩) من طريق ابن أبى أويس.

(٢) أخرجه الترمذى (٥٣٦). وقال: حسن، وهو أحسن شىء فى هذا الباب روى عن النبى ﷺ. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٢: حديث ابن عوف حسنه (ت)، وقد قال الشافعى فى كثير: ركن من أركان الكذب. وتركه غيره.

(٣) العلل (١٥٣، ١٥٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٦٢) من طريق ابن لهيعة به.

ورَواه أيضًا قُتَيبَةُ عن ابنِ لَهيعَةَ عن عُقَيلٍ[1].

٦٢٤٤- ورَواه ابنُ وهبٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ. **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ [٣/١٣٩و] قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى الفِطرِ والأضحَى سَبعًا وخَمسًا سِوَى تكبيرَةِ الرُّكوعِ[2]. قال محمدُ بنُ يَحيَى: هَذا هو المَحفوظُ؛ لأنَّ ابنَ وهبٍ قَديمُ السَّماعِ مِن ابنِ لَهيعَةَ.

٦٢٤٥- ورَواه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ قال: بَلَغَنا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

٦٢٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ قَرَظٍ أنَّ أباه وعُمومَتَه

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٤٩). وليس فيه: «قبل القراءة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٨٩٦). وأخرجه أبو داود (١١٥٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٩) عن يحيى بن إسحاق به. وابن ماجه (١٢٨٠) من طريق ابن لهيعة عن خالد وعقيل به.

(٤) فى م: «الحسن».

أخبَروه عن أبيهِم سَعدِ بنِ قَرَظٍ، أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الأضحَى والفِطرِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، ويُكَبِّرَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ[1].

٦٢٤٧- / وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ المُؤَذِّنُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ وعُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ فى العيدَينِ؛ فى الأُولَى [٣/١٣٩ظ] سَبعًا وفِى الآخِرَةِ خَمسًا، وكانَ يُكَبِّرُ قَبلَ القِراءَةِ، وذَهَبَ ماشيًا ورَجَعَ ماشيًا[2]. ٣/٢٨٨

٦٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان أبو هريرةَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: شَهِدتُ الأضحَى والفِطرَ مَعَ أبى هريرةَ، فكَبَّرَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٥٥)، والطبرانى فى الكبير (٥٤٤٩) من طريق بقية به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٤٧)، والدارقطنى ٢/٤٧ من طريق عبد الرحمن بن سعد به.

سَبعَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ، وفِى الآخِرَةِ خَمسَ تكبيراتٍ قَبلَ القِراءَةِ. لَفظُ حَديثِ مالِكٍ، وحَديثُ شُعَيبٍ بمَعناه، وزادَ فى رِوايَتِه: وهِىَ السُّنَّةُ. وزادَ فى أوَّلِه استِخلافَ[1] مَرْوانَ إيّاه على المَدينَةِ[2].

٦٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وخَمسٌ فى الآخِرَةِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. ٣/ ٢٨٩

وقَد قيلَ فيه عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ: ثلاثَ عَشْرَةَ تكبيرةً؛ سَبعٌ فى الأولَى وسِتٌّ فى الآخِرَةِ[4]. فكأنَّه عَدَّ تكبيرَةَ القيامِ.

٦٢٥٠- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ يَعنِى الطَّويلَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن ابنِ عباسٍ [٣/ ١٤٠و] أنَّه كَبَّرَ فى العيدِ فى الرَّكعَةِ الأولَى سَبعًا ثُمَّ قرأَ، وكَبَّرَ فى الثّانيَةِ خَمسًا[5].

---

(١) فى س، م: «استخلف».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٩)، وفى المعرفة (١٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٣٦، ومالك فى ١/ ٨٠، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٤.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٢) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٧ من طريق عبد الملك به.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٠٣). وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٢٤) من طريق حميد به.

٦٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا أبى، حدثنا ثابِتُ بنُ قَيسٍ قال: شَهِدتُ مَعَ[1] عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ العيدَ، فكَبَّرَ فى الأُولَى سَبعًا قَبلَ القِراءَةِ، وفِى الثّانيَةِ خَمسًا قَبلَ القِراءَةِ[2].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ فى التَّكبيرِ أربَعًا

٦٢٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وابنُ أبى زيادٍ- المَعنَى قَريبٌ- قالا: حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبيه، عن مَكحولٍ قال: أخبرَنِى أبو عائشةَ جَليسٌ لأبِى هريرةَ، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ سألَ أبا موسَى وحُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ أبو موسَى: كان يُكَبِّرُ أربَعًا؛ تكبيرَه على الجَنائزِ. فقالَ حُذَيفَةُ: صَدَقَ. وقالَ أبو موسَى: كَذَلِكَ كُنتُ أُكَبِّرُ بالبَصرَةِ حَيثُ كُنتُ عَلَيهِم. قال: وقالَ أبو عائشةَ: وأَنا حاضِرٌ لِسَعيدِ بنِ العاصِ[3]. / ٣/ ٢٩٠

قَد خولِفَ راوِى هَذا الحديثِ فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما فى رَفعِه، والآخَرُ فى جَوابِ أبى موسَى. والمَشهورُ فى هذه القِصَّةِ أنَّهُم أسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ

---

(١) زيادة من: ص٣، وفى المهذب ٣/ ١٢٢٣: شهدت عمر بن عبد العزيز فى العيد. وفى النسخة الأصل عندنا بدون قوله: «مع». وكتب فوقه: «كذا».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٦٩) من طريق ثابت به.

(٣) أبو داود (١١٥٣). وأخرجه أحمد (١٩٧٣٤) عن زيد بن الحباب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٢): حسن صحيح.

مَسعودٍ، فأَفتاه ابنُ مَسعودٍ بذَلِكَ ولَم يُسنِدْه إلَى النَّبِىِّ ﷺ. كَذَلِكَ رَواه أبو إسحاقَ السَّبيعِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى أوِ ابنِ أبى موسَى، أنَّ سعيدَ بنَ العاصِ أرسَلَ [٣/ ١٤٠ظ] إلَى ابنِ مَسعودٍ وحُذَيفَةَ وأَبِى موسَى فسألَهُم عن التَّكبيرِ فى العيدِ، فأَسنَدوا أمرَهُم إلَى ابنِ مَسعودٍ، فقالَ: تُكَبِّرُ أربَعًا قَبلَ القِراءَةِ ثُمَّ تَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ فرَكَعتَ، ثُمَّ تَقومُ فى الثّانيَةِ فتَقرأُ، فإذا فرَغتَ كَبَّرتَ أربَعًا[1]. وعَبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ ثابِتِ بنِ ثَوبانَ ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2]، قال: وكانَ رَجُلًا صالِحًا[3]. ورَواه النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ عن مَكحولٍ عن رسولِ أبى موسَى وحُذَيفَةَ عَنهُما عن الرسولِ ﷺ ولَم يُسَمِّ الرَّسولَ، وقالَ: سِوَى تكبيرَةِ الافتِتاحِ[4] والرُّكوعِ[5].

٦٢٥٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ / عَونٍ، ٣/ ٢٩١
أخبرَنا مِسعَرٌ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن كُردوسٍ قال: قَدِمَ سعيدُ بنُ العاصِ قَبلَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٨، والطبرانى (٩٥٢١) من طريق أبى إسحاق وعند الطبرانى: ابن أبى موسى عن أبيه...

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (٤٩٨). وقال فى رواية الدورى (٥٣٠٧): ليس به بأس.

(٣) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٢٦٥، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٩، وثقات ابن حبان ٧/ ٩٢، وتهذيب الكمال ١٧/ ١٢، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٥٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٤: صدوق يخطئ.

(٤) فى ص٣: «الإحرام».

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٦، والمصنف فى المعرفة (١٩٠١) من طريق النعمان به. وقال المصنف: هذا الرسول مجهول غير مسمى فى هذه الرواية.

الأضحَى، فأَرسَلَ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وإلَى أبى موسَى وإلَى أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ فسألَهُم عن التَّكبيرِ. قال: فقَذَفوا بالمَقاليدِ إلَى عبدِ اللَّهِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: تَقومُ فتُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ، ثُمَّ تَقرأُ، ثُمَّ تَركَعُ فى الخامِسَةِ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ، ثُمَّ تُكَبِّرُ أربَعَ تكبيراتٍ تَركَعُ[1] بالرّابِعَةِ[2].

٦٢٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىِّ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ [٣/ ١٤١و] قال: التَّكبيرُ فى العيدَينِ خَمسٌ فى الأُولَى وأَربَعٌ فى الثّانيَةِ[3].

وهَذا رأىٌ مِن جِهَةِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، والحَديثُ المُسنَدُ مَعَ ما عَلَيه مِن عَمَلِ المُسلِمينَ أولَى أن يُتَّبَعَ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ يأتِى بدُعاءِ الافتِتاحِ عَقِيبَ تَكبيرَةِ الافتِتاحِ، ثُمَّ يَقِفُ بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ يُهَلِّلَ اللَّهَ تَعالَى ويُكَبِّرُه ويَحمَدُه ويُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ

٦٢٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن

---

(١) فى ص٣: «فتركع».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٢) من طريق معبد به. والطبرانى (٩٥١٤) من طريق كردوس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: ورجاله موثقون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) بسنده إلى ابن مسعود نحوه. وذكره الترمذى عقب (٥٣٦).

إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ وأَبا موسَى وحُذَيفَةَ خَرَجَ إلَيهِمُ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ قَبلَ العيدِ فقالَ لَهُم: إنَّ هَذا العيدَ / قَد دَنا، فكَيفَ التَّكبيرُ فيهِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: تَبدأُ فتُكَبِّرُ تكبيرَةً تَفتَتِحُ بها الصَّلاةَ، وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعُو، وتُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقرأُ وتَركَعُ، ثُمَّ تَقومُ فتَقرأُ وتَحمَدُ رَبَّكَ وتُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ تَدعو، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ[1].

٣/ ٢٩٢

وهَذا مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مَوقوفٌ عَلَيه، فنُتابِعُه فى الوُقوفِ بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ لِلذِّكرِ إذ[2] لَم يُروَ خِلافُه عن غَيرِه، ونُخالِفُه فى عَدَدِ التَّكبيراتِ وتَقديمِهِنَّ [٣/ ١٤١ظ] على القِراءَةِ فى الرَّكعَتَينِ جَميعًا بحَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فِعلِ أهلِ الحَرَمَينِ وعَمَلِ المُسلِمينَ إلَى يَومِنا هَذا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٦٢٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمرانَ الأخْبارِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ بنِ الأسوَدِ بالبَصرَةِ، حدثنا علىُّ بنُ عباسٍ[3] النّارَموسِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤٨ من طريق هشام به. وابن المنذر فى الأوسط (٢١٣١) من طريق حماد به.

(٢) فى ص٣: «إذا».

(٣) فى م: «عياش».

مَضَتِ السُّنَّةُ أن يُكَبِّرَ لِلصَّلاةِ فى العيدَينِ سَبعًا وخَمسًا، يَذكُرُ اللَّهَ ما بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ[(١)].

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى تَكبيرِ العيدِ

٦٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضر محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلَمةَ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ / عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ ٣/ ٢٩٣ عُمَرَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا قامَ إلَى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيه حَتَّى إذا كانَتا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ كَبَّرَ وهُما كَذَلِكَ ورَكَعَ، وإذا أرادَ أن يَرفَعَ صُلْبَه[(٢)] رَفَعَهُما حَتَّى يَكونا حَذوَ مَنكِبَيه، ثُمَّ قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». ثُمَّ يَسجُدُ ولا يَرفَعُ يَدَيه فى السُّجودِ، ويَرفَعُهُما فى كُلِّ تكبيرَةٍ يُكَبِّرُها قَبلَ الرُّكوعِ حَتَّى تَنقَضِىَ صَلاتُه[(٣)].

٦٢٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَرِيَّا، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بكرِ بنِ سوادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رَضِىَ اللَّهُ [٣/ ١٤٢و] عنه كان يَرفَعُ يَدَيه مَعَ كُلِّ تكبيرَةٍ فى الجِنازَةِ والعيدَينِ[(٤)]. وهَذا مُنقَطِعٌ، ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن ابنِ لَهيعَةَ عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٥٣) عن جابر موقوفا بلفظ: تسع تكبيرات، ويوالى بين القراءتين. وقال الذهبى ٣/ ١٢٢٤: ابن عاصم ضعيف.

(٢) سقط من: س، ص٣، م.

(٣) تقدم فى (٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٤٣، ٢٥٧٦).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٣٢) من طريقه ابن لهيعة به.

بكرِ بنِ سَوادَةَ عن أبى زُرعَةَ اللَّخمِىِّ، أنَّ عُمَرَ. فذَكَرَه فى صَلاةِ العيدَينِ.

٦٢٥٩- ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تكبيرَةٍ، ثُمَّ يَمكُثُ هُنَيهَةً، ثُمَّ يَحمَدُ اللَّهَ ويُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ يُكَبِّرُ. يَعنِى فى العيدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ بذَلِكَ[1].

/بابُ القِراءَةِ فى العيدَينِ ٣/ ٢٩٤

٦٢٦٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ضَمْرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سألَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ: ما كان يَقرأُ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ؟ فقالَ: كان يَقرأُ فيهِما بـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٩٩) عن ابن جريج بنحوه به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٠٤)، والشافعى ١/ ٢٣٧، ومالك ١/ ١٨٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨٩٦)، وأبو داود (١١٥٤)، والترمذى (٥٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥٠)، وابن حبان (٥٨٢٠). والترمذى (٥٣٥)، وابن ماجه (١٢٨٢) من طريق حمزة به.

(٣) مسلم (٨٩١/ ١٤).

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: هَذا ثابِتٌ إن كان عُبَيدُ اللَّهِ لَقِىَ أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ.

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّ عُبَيدَ اللَّهِ لَم يُدرِكْ أيّامَ عُمَرَ ومَسأَلَتَه إيّاه، وبِهَذِه العِلَّةِ تَرَكَ البخارىُّ [٣/ ١٤٢ظ] إخراجَ هَذا الحديثِ فى «الصحيح». وأَخرَجَه مسلمٌ لأنَّ فُلَيحَ بنَ سُلَيمانَ رَواه عن ضَمْرَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى واقِدٍ قال: سألَنِى عُمَرُ رضي الله عنه. فصارَ الحَديثُ بذَلِكَ مَوصولًا:

٦٢٦١- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ أحمدَ القَنطَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا سُرَيجٌ[1]، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمْرَةَ[2] بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ قال: سألَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: بِمَ قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومِ العيدِ؟ فقُلتُ: بـ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ و﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾[3]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

---

(١) فى الأصل، س: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٨.

(٢) فى الأصل: «عمرة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٢١.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩١١)، وابن خزيمة (١٤٤٠) من طريق سريج به، وعند ابن خزيمة: شريح بن النعمان. وأحمد (٢١٩١١)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥١) من طريق فليح به.

(٤) مسلم (٨٩١/ ١٥).

٦٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هو السِّجِستانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقرأُ فى العيدَينِ ويَومِ الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. ورُبَّما اجتَمَعا فى يَومٍ واحِدٍ فقَرأَ بهِما[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، ولَم يَذكُرِ الطَّيالِسِيُّ قَولَه: ورُبَّما اجتَمَعا... إلَى آخِرِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [٣/ ١٤٣و] قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٦٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ فى العيدَينِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ / و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾[3]. ٣/ ٢٩٥

قال الشيخُ: ولَيسَ هَذا مَعَ حَديثِ أبى واقِدٍ مِنَ اختِلافِ الحديثِ، ولَكِن هَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ، وهَذا يَحكِى قِراءَةً كانَت فى عيدٍ غَيرِه، وقَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٠٥)، والطيالسى (٨٣٢)، وأبو داود (١١٢٢). وأخرجه الترمذى (٥٣٣)، والنسائى (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٨٢١) من طريق قتيبة به. وأحمد (١٨٤٠٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (٥٧٩١).

(٢) مسلم (٨٧٨/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠١٦١) من طريق المسعودى به. وتقدم فى (٥٧٩٢).

كانَت أعيادٌ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فيَكونُ هَذا صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ، ويَكونُ غَيرُه صادِقًا أنَّه قرأَ بما ذَكَرَ فى العيدِ. قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ[1].

بابُ الجَهرِ بالقِراءَةِ فى العيدَينِ

وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حِكايَةِ مَن حَكَى عنه قِراءَةَ السورَتَينِ

٦٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الخطابِ بنِ عُمَرَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يُسمِعُ مَن يَليه فى العيدَينِ[2].

٦٢٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا كَثيرُ بنُ شِهابٍ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ هو ابنُ سابِقٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الجَهرُ فى صَلاةِ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، والخُروجُ فى العيدَينِ إلَى الجَبّانَةِ مِنَ السُّنَّةِ[3].

بابُ صَلاةِ العيدَينِ رَكعَتانِ

٦٢٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٤٤ عقب حديث (١٩٠٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أبو جعفر الرزاز (٤١٤/ ١٧٥). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٠٤١) من طريق محمد بن سعيد بدون الشطر الثانى. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٤: والحارث ضعيف.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا [٣/١٤٣ظ] أبو الوَليدِ وأبو عُمَرَ الحَوضِيُّ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى خُرْصَها[1] وسِخابَها[2]. [3]لَفظُهُما سَواءٌ[3][4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[5]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: يَومَ أضحًى أو فِطرٍ. ٣/٢٩٦

بابُ يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ

٦٢٦٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسفَ[6] الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بغَيرِ أذانٍ ولا

---

(١) الخرص: الحلق. المصباح المنير ص٦٤ (خ ر ص).

(٢) السخاب: كل قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن. تاج العروس ٣/ ٤٥ (س خ ب).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: لفظهما سواء».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٥٩) عن حفص بن عمر الحوضى به. وأحمد (٣١٥٣)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٦٢٩٤)، وليس عند ابن ماجه ذكر صلاة العيد.

(٥) البخارى (٩٨٩)، ومسلم (٨٤٤/ ٠٠٠).

(٦) فى س، م: «أحمد». وهو عبد الله بن يوسف بن أحمد. تقدمت ترجمته فى (٩).

إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ النّاسَ بتَقوَى اللَّهِ وحَثَّهُم على طاعَتِه، ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ حَتَّى أتَى النِّساءَ، فأَمَرَهُنَّ بتَقوَى اللَّهِ وحَثَّهُنَّ على طاعَتِه، ووَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإِنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**». قال: فقامَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ مِن سَفِلَةِ[1] النِّساءِ سَفعاءُ[2] الخَدَّينِ فقالَت: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّكُنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَنزِعنَ مِن قُرُطِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وخَواتِمِهِنَّ فيَقذِفنَه فى ثَوبِ بلالٍ يَتَصَدَّقنَ بهِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[4].

٦٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [٣/ ١٤٤و] عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ ﵃، وكُلُّهُم يُصَلّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ كأنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا

---

(١) السفلة: السقاط من الناس. النهاية ٢/ ٣٧٦. ومعنى السقاط أنها من غير علية النساء كما جاء وصفها بذلك عند ابن أبى شيبة (٩٨٩٣).

(٢) سفعاء: فيها تغير وسواد. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (١٨٩٣). وأخرجه أحمد (١٤٤٢١) عن إسحاق به. والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به. وسيأتى فى (٦٢٧٥).

(٤) مسلم (٨٨٥/ ٤). وعنده: «سطة». مكان «سفلة». والسطة: الوسط، أى جالسة وسط النساء. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٥.

جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآية [الممتحنة: ١٢]، ثُمَّ قال حينَ فرَغَ مِنها: «**أنتُنَّ على ذَلِكَ؟**». فقالَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غَيرُها: نَعَم يا نَبِيَّ اللَّهِ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ مُختَصَرًا[(٢)]، وأَخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ بطولِهِ[(٣)].

٦٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ السَّختِيانِىِّ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه صَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ يَومَ العيدِ ثُمَّ خَطَبَ، فرأى أنَّه لَم يُسمِعِ النِّساءَ، فأَتاهُنَّ فذَكَّرَهُنَّ ووَعَظَهُنَّ، وأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، ومَعَه بلالٌ قائلٌ بثَوبِه هَكَذا، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى الخُرصَ والشَّىءَ[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ [٣/ ١٤٤ظ] شُعبَةَ عن أيّوبَ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧١)، وأبو داود (١١٤٧)، وابن ماجه (١٢٧٤) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٦٢٧٤).

(٢) البخارى (٥٨٨٠).

(٣) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٠٧)، والشافعى ١/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (١٩٠٢)، والنسائى (١٥٦٨)، وابن ماجه (١٢٧٣) من طريق سفيان به. وأبو داود (١١٤٤)، وابن خزيمة (١٤٣٧) من طريق أيوب به.

(٥) مسلم (٨٨٤/ ١)، والبخارى (٢٥٩٣).

٦٢٧٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدَةُ[1] وأبو أُسامَةَ. **قال:** وأَخبَرَنى البَغَوِىُّ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يُصَلُّونَ العيدَينِ قَبلَ الخُطبَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦٢٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ. وعن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ ابنِ شِهابٍ، عن أبى سعيدٍ قال: أخرَجَ مَرْوانُ المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ وبَدأَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ، / فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا مَرْوانُ خالَفتَ السُّنَّةَ؛ أخرَجتَ ٣/ ٢٩٧
المِنبَرَ فى يَومِ عيدٍ ولَم يَكُنْ يُخرَجُ به، وبَدأتَ بالخُطبَةِ قَبلَ الصَّلاةِ ولَم يَكُنْ يُبدأُ بها. قال: فقالَ أبو سعيدٍ: مَن هَذا؟ قالوا: فُلانُ بنُ فُلانٍ. فقالَ

---

(١) فى س، م: «أبو عبيدة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٦٠٢)، والنسائى (١٥٦٣) من طريق عبدة به. والترمذى (٥٣١)، وابن ماجه (١٢٧٦) من طريق أبى أسامة به. وابن حبان (٢٨٢٦) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (٩٦٣)، ومسلم (٨٨٨/ ٨).

أبو سعيدٍ: أمّا هَذا فقَد قَضَى ما عَلَيه، سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**مَن رأَى مُنكَرًا فاستَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه، فإِن لَم يَستَطِعْ بيَدِه فبِلِسانِه، فإِن لَم يَستَطِعْ بلِسانِه فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ الإيمانِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، رَواه مسلمٌ [٣/ ١٤٥و] فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[2].

٦٢٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ الدَّبّاغُ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَخرُجُ يَومَ الأضحَى ويَومَ الفِطرِ فيَبدأُ بالصَّلاةِ، فإِذا صَلَّى صَلاتَه وسَلَّمَ قامَ فأَقبَلَ على النّاسِ وهُم جُلوسٌ فى مُصَلَّاهُم، فإِن كانَت له حاجَةٌ ببَعثٍ ذَكَرَه لِلنّاسِ، أو كانَت له حاجَةٌ بغَيرِ ذَلِكَ أمَرَهُم بها، وكانَ يقولُ: «**تَصَدَّقوا**». وكانَ أكثَرَ مَن يَتَصَدَّقُ النِّساءُ، ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى كان مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ، فخَرَجتُ مُخاصِرًا[3] مَرْوانَ حَتَّى أتَينا المُصَلَّى، فإِذا كَثيرُ بنُ الصَّلتِ قَد بَنَى مِنبَرًا مِن طينٍ ولَبِنٍ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٢٨). وأخرجه أحمد (١١٠٧٢)، وأبو داود (١١٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١١٤٩٢)، والترمذى (٢١٧٢) من طريق الأعمش به. ومسلم (٤٩/ ٧٨) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (٤٩/ ٧٩).

(٣) أى: مماشيًا له يده فى يدى. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٧.

وإذا مَرْوانُ يُنازِعُنِى يَدَه كأنَّه يَجُرُّنِى نَحوَ المِنبَرِ وأَنا أَجُرُّه نَحوَ المُصَلَّى، فلما رأيتُ ذَلِكَ مِنه قُلتُ: أين الابتِداءُ بالصَّلاةِ؟ فقالَ: لا، يا أبا سعيدٍ، قَد تُرِكَ ما تَعلَمُ. قُلتُ: كَلَّا والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تأتونَ بخَيرٍ مِمّا أعلَمُ. ثلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عياضٍ[2].

بابُ يَخطُبُ قائمًا مُقابِلَ النّاسِ والنّاسُ جُلوسٌ على صُفوفِهِم

قَد مَضَى ذَلِكَ فى رِوايَةِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عِياضٍ عن أبى سعيدٍ[3].

٦٢٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ [٣/ ١٤٥ظ] الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ داودُ بنُ قَيسٍ، أنَّ عياضَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ يَومَ العيدَينِ فيُصَلِّى فيَبدأُ بالرَّكعَتَينِ ثُمَّ يُسَلِّمُ، فيَقومُ قائمًا يَستَقبِلُ النّاسَ بوَجهِه، فيُكَلِّمُهُم ويأمُرُهُم بالصَّدَقَةِ، فإذا أرادَ أن يَضرِبَ على النّاسِ بَعثًا ذَكَرَه وإلّا انصَرَفَ[4].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٤٤٩) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١١٣١٥)، وابن ماجه (١٢٨١)، وابن حبان (٣٣٢١) من طريق داود به. وتقدم فى (١٤٨٩، ٦٢٠٢)، وسيأتى فى (٨١٩١).

(٢) مسلم (٨٨٩/ ٩)، والبخارى (٣٠٤).

(٣) تقدم فى (٦٢٠٢).

(٤) أخرجه الفريابى فى أحكام العيدين (١٠١) من طريق داود بن قيس به.

بابُ مَن أباحَ أن يَخطُبَ على مِنبَرٍ أو على راحِلَةٍ

٦٢٧٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ ومحمدُ بنُ يَحيَى ومحمدُ بنُ رافِعٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ صَلاةَ الفِطرِ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فكُلُّهُم يُصَلّيها قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ يَخطُبُ بَعدُ. قال: فنَزَلَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ كأنِّى أنظُرُ إلَيه حينَ يُجْلِسُ الرِّجالَ بيَدِه، ثُمَّ أقبَلَ يَشُقُّهُم حَتَّى أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ الآيَة [الممتحنة: ١٢]. ثُمَّ قال [٣/ ١٤٦و] حينَ فرَغَ مِنها: ٣/ ٢٩٨ «**أنتُنَّ على ذَلِكَ؟**». / فقالَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ لَم يُجِبْه غَيرُها مِنهُنَّ: نَعَم يا نَبِىَّ اللَّهِ. لا يَدرِى[1] حينَئذٍ[2] مَن هِىَ، قال: «**تَصَدَّقنَ**». فبَسَطَ بلالٌ ثَوبَه ثُمَّ قال: هَلُمَّ فِدًى لَكُنَّ أبى وأُمِّى. فجَعَلنَ يُلقينَ الفَتَخَ[3] والخَواتيمَ فى ثَوبِ بلالٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ

---

(١) فى س، م: «ندرى».

(٢) عند البخارى: «حسن». وهو حسن بن مسلم الراوى عن طاوس. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٧٢، وفتح البارى ٢/ ٤٦٨.

(٣) الفتخ: جمع فتخة وهو الخاتم الكبير يكون فى إصبع اليد والرجل بفص وغير فص. النهاية ٣/ ٤٠٨.

(٤) عبد الرزاق (٥٦٣٢)، وعنه أحمد (٣٠٦٣)، وتقدم فى (٦٢٦٨).

عن محمدِ بنِ رافِعٍ[1].

٦٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُه يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قامَ يومَ الفِطرِ فصَلَّى فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ، فلَمّا فرَغَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ فذَكَّرَهُنَّ وهو يَتَوَكّأُ على يَدِ بلالٍ، وبِلالٌ باسِطٌ ثَوبَه يُلقينَ فيه النِّساءُ الصَّدَقَةَ[2].

٦٢٧٦- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلَ إسنادِهِ، وزادَ: قُلتُ لِعَطاءٍ: زَكاةُ يَومِ الفِطرِ؟ قال: لا، ولَكِنَّه صَدَقَةٌ يَتَصَدَّقنَ بها حينَئذٍ، تُلقِى المَرأَةُ فَتَخَها ويُلقينَ ويُلقينَ. قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَرَى حَقًّا على الإمامِ الآنَ أن يأتِىَ النِّساءَ حينَ يَفرُغُ فيُذَكِّرَهُنَّ؟ قال: إى لَعَمرِى إنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيهِم، وما لَهُم لا يَفعَلونَ ذَلِكَ؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه بهَذِه الزِّيادَةِ[3].

---

(١) البخارى (٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤/ ١).

(٢) عبد الرزاق (٥٦٣١)، ومن طريقه أحمد (١٤١٦٣)، وأبو داود (١١٤١). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٤٤) عن محمد بن رافع به.

(٣) البخارى (٩٧٨)، ومسلم (٨٨٥/ ٣).

قَولُ ابنِ عباسٍ وجابِرٍ فى هَذا الحديثِ: [٣/١٤٦ظ] فلَمّا فرَغَ نَزَلَ فأَتَى النِّساءَ. يَدُلُّ على أنَّه كان على مُرتَفِعٍ فنَزَلَ. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ فقالَ فى ابتِدائه: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ مُضيَّه إلَى النِّساءِ، ولَم يَذكُرْ لَفظَ النُّزولِ[1].

ولَكِن فى حَديثِ أبى بكرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَهُم بمِنًى يَومَ النَّحرِ على راحِلَتِهِ:

٦٢٧٧- أَخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على راحِلَتِه يَومَ النَّحرِ وأَمسَكتُ إمّا قال: بخِطامِها، وإمّا قال: بزِمامِها، قال: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». وذَكَرَ الحديثَ[2]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ وغَيرِه عن ابنِ سيرينَ[3].

٦٢٧٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أخيه، عن أبى كاهِلٍ- قال

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٢٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩١) من طريق ابن عون به. وأحمد (٢٠٤١٩)، وابن حبان (٣٨٤٨) من طريق ابن سيرين به.

(٣) البخارى (٢٦٧)، ومسلم (١٦٧٩).

إسماعيلُ: وقَد رأيتُ أبا كاهِلٍ- قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ يَومَ عيدٍ على ناقَةٍ خَرماءَ[1] وحَبَشِيٌّ مُمسِكٌ بخِطامِها[2]. ورُوِّينا عن أبى جَميلَةَ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ وعَليًّا والمُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنهم خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِه[3]. وعن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه خَطَبَ يَومَ العيدِ على راحِلَتِهِ.

٦٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ١٤٧و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: رأيتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه يَومَ أضحًى أو فِطرٍ صَلَّى بالنّاسِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَطَبَ على بَعيرٍ[4] ولَم يُؤَذِّنْ ولَم يُقِمْ[5].

بابُ سَلامِ الإمامِ إذا ظَهَرَ على المِنبَرِ

٦٢٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ / الحَرّانِىُّ، ٣/ ٢٩٩
حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، عن محمدِ بنِ

---

(١) الخرماء: مثقوبة الأذن، والتى قطع من أنفها شىء لا يبلغ الجدع. النهاية ٢/ ٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٢٥)، وابن ماجه (١٢٨٤)، وابن حبان (٣٨٧٤) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٧٢) من طريق إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٠٢) بذكر على وعثمان.

(٤) فى س: «المنبر».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩١٠) من طريق عبد الملك بن عمير به.

المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صَعِدَ على المِنبَرِ سَلَّمَ[1]. تَفَرَّدَ به ابنُ لَهيعَةَ.

بابُ جُلوسِ الإمامِ حينَ يَطلُعُ على المِنبَرِ ثُمَّ قيامِه وخُطبَتِه خُطبَتَينِ بَينَهُما جَلسَةٌ خَفيفَةٌ

قياسًا على خُطبَتَيِ الجُمُعَةِ، وقَد مَضَتِ الأخبارُ الثّابِتَةُ فيها[2].

٦٢٨١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَرْوانَ بنِ عبدِ المَلِكِ البَزّارُ بدِمَشقَ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ عَمّارٍ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقعُدُ يَومَ الجُمُعَةِ والفِطرِ والأضحَى على المِنبَرِ، فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ يَومَ الجُمُعَةِ قامَ فخَطَبَ، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ يَقومُ فيَخطُبُ، ثُمَّ يَنزِلُ فيُصَلِّى[3].

فجَمَعَ، إن كان مَحفوظًا، بَينَ الجُمُعَةِ والعيدَينِ فى القَعدَةِ، ثُمَّ رَجَعَ [٣/١٤٧ظ] بالخَبَرِ إلَى حِكايَةِ الجُمُعَةِ.

٦٢٨٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ

---

(١) تقدم فى (٥٨٠٧).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٥٧٧٠- ٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٥١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل به، دون قوله: «ثم جلس...». وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ١٨٧: ورجال الطبرانى ثقات.

ابنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ أن يَخطُبَ الإمامُ فى العيدَينِ خُطبَتَينِ يَفصِلُ بَينَهُما بجُلوسٍ[1].

بابُ التَّكبيرِ فى الخُطبَةِ فى العيدَينِ

٦٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ المُؤَذِّنِ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ وعَمّارُ بنُ حَفصٍ وعُمَرُ بنُ حَفصٍ، عن آبائِهِم، عن أجدادِهِم، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَبدأُ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، وكانَ يُحِبُّ أن يُكْثِرَ[2] التَّكبيرَ بَينَ أضعافِ الخُطبَةِ[3].

٦٢٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُكَبِّرُ فى العيدَينِ تِسعًا تِسعًا، يَفتَتِحُ بالتَّكبيرِ ويَختِمُ بهِ[4].

٦٢٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩١٨)، والشافعى ١/ ٢٣٨. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٠: سنده ضعيف.

(٢) فى س، ص٣، م: «يكبر».

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٨٧) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧٤٣) من طريق آخر عن مسروق به.

القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُحرِزُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، أنَّ إبراهيمَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ ابنِ [٣/١٤٨و] مَسعودٍ أنَّه قال: السُّنَّةُ تكبيرُ الإمامِ يَومَ الفِطرِ ويَومَ الأضحَى حينَ يَجلِسُ على المِنبَرِ؛ قَبلَ الخُطبَةِ تِسعَ تكبيراتٍ، وسَبعًا حينَ يَقومُ، ثُمَّ يَدعو ويُكَبِّرُ بَعدُ ما بَدا لَه.

ورَواه غَيرُه عن إبراهيمَ عن عُبَيدِ اللَّهِ: تِسعًا تَترَى إذا قامَ فى الأولَى، وسَبعًا تَترَى إذا قامَ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ:

٦٢٨٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ محمدِ بنِ عبدٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: السُّنَّةُ فى تكبيرِ يَومِ الأضحَى والفِطرِ على المِنبَرِ قَبلَ الخُطبَةِ، أن يَبتَدِئَ الإمامُ قَبلَ الخُطبَةِ وهو قائمٌ على المِنبَرِ بتِسعِ تَكبيراتٍ تَترَى، لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، / ثُمَّ يَخطُبُ ثُمَّ يَجلِسُ جَلسَةً، ثُمَّ يَقومُ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ فيَفتَتِحُها بسَبعِ تكبيراتٍ تَترَى لا يَفصِلُ بَينَها بكَلامٍ، ثُمَّ يَخطُبُ[1]. ٣/٣٠٠

٦٢٨٧- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّه أُثبِتَ له كِتابٌ عن أبى هريرةَ فيه تكبيرُ الإمامِ فى الخُطبَةِ الأولَى يَومَ الفِطرِ

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٢٠)، والشافعى ١/ ٢٣٨.

والأضحَى إحدَى أو ثَلاثٌ[1] وخَمسينَ تكبيرَةً فى فُصولِ الخُطبَةِ بَينَ ظَهرانَيِ الكَلامِ[2].

بابُ الخُطبَةِ على العَصا

٦٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن أبى جَنابٍ الكَلبِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا جُلوسًا فى المُصَلَّى يَومَ أضحًى، فأَتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣/١٤٨ظ] فسَلَّمَ على النّاسِ ثُمَّ قال: «**إنَّ أوَّلَ مَنسَكِ يَومِكُم هَذا الصَّلاةُ**». قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ استَقبَلَ النّاسَ بوَجهِه، وأُعطِيَ قَوسًا أو عَصًا فاتَّكأَ عَلَيها، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيهِ[3].

بابُ أمرِ الإمامِ النّاسَ فى خُطبَتِه بطاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وحَضِّهِم على الصَّدَقَةِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ سُبحانَه، والكَفِّ عن مَعصيَتِهِ

٦٢٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ

---

(١) كذا فى النسخ، والمعرفة للمصنف، والمهذب للذهبى ٣/ ١٢٣٠، وفى الأم: «ثلاثا». وينظر التعليق المتقدم فى ١/ ٤٣٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٢١)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٩٠) عن معاوية بن عمرو به. وأبو داود (١١٤٥) مقتصرًا على موضع الشاهد بدون «أو عصا»، والطبرانى (١١٦٩) من طريق أبى جناب الكلبى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠١٤).

الفَحّامُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى يَومِ عيدٍ، فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ووَعَظَهُم وذَكَّرَهُم، ومَضَى مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَتَى النِّساءَ فوَعَظَهُنَّ وذَكَّرَهُنَّ وقالَ: «**تَصَدَّقنَ فإِنَّ أكثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**». فقامَتِ امرأةٌ مِن سَفِلَةِ النِّساءِ سَفعاءُ الخَدَّينِ فقالَت: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إنَّكُنَّ تُكثِرنَ الشَّكاةَ وتَكفُرنَ العَشيرَ**». فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن خَواتيمِهِنَّ وقَلائدِهِنَّ وأَقلِبَتِهِنَّ[1]؛ يُعطينَه بلالًا يَتَصَدَّقنَ بهِ[2].

٦٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ قامَ مُتَوَكِّئًا على بلالٍ، فأَمَرَ بتَقوَى [٣/١٤٩و] اللَّهِ وحَثَّ على طاعَتِه، ووَعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، ثُمَّ مَضَى حَتَّى أتَى النِّساءَ. وقالَ فى آخِرِه: فجَعَلنَ يَتَصَدَّقنَ مِن حُلِيِّهِنَّ يُلقينَ فى ثَوبِ بلالٍ مِن أقراطِهِنَّ وخَواتيمِهِنَّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

---

(١) الأقلبة جمع القلب: السوار. النهاية ٤/ ٩٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧١٤). وأخرجه أحمد (١٤٣٦٩)، والنسائى (١٥٦١)، وابن خزيمة (١٤٦٠) من طريق عبد الملك به.

(٣) مسلم (٨٨٥/ ٤).

بابُ الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ

قَد مَضَتِ الأخبارُ المُسنَدَةُ فى الاستِماعِ لِلخُطبَةِ فى الجُمُعَةِ[1]، والاستِماعُ لِلخُطبَةِ فى العيدَينِ قياسٌ عَلَيهِ

٦٢٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[2] المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا قَيسٌ ويَحيَى بنُ سلَمةَ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُكرَهُ الكَلامُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ / فى ٣/ ٣٠١ العيدَينِ والاستِسقاءِ ويَومِ الجُمُعَةِ[3]. وهَذا مَوقوفٌ[4].

٦٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ أبو عثمانَ أخو نُعَيمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ[5]، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٨٩٠) وما بعده.

(٢) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٠٩٠) من طريق يحيى بن سلمة به.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٢٣١: مع ضعف سنده.

(٥) فى ص٣: «الشيبانى».

صَلَّى [٣/ ١٤٩ظ] بِهِمُ العيدَ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**مَن أَحَبَّ أن يُقيمَ فليُقِمْ، ومَن أَحَبَّ أن يَمضِيَ فليَمضِ**». لَفظُ حَديثِ سَعدُويه. وفِى رِوايَةِ ابنِ حَمّادٍ قال: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ العيدِ، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال: «**مَن أَحَبَّ أن يَستَمِعَ الخُطبَةَ فليَستَمِعْ، ومَن أَحَبَّ أن يَنصَرِفَ فليَنصَرِفْ**»(١).

أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ يَعنِى الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ مَعينٍ يقولُ: عبدُ اللَّهِ بنُ السّائبِ الَّذِى يَروِى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ العيدَ، هَذا خَطأٌ؛ إنَّما هو عن عَطاءٍ فقَط، وإنَّما يَغلَطُ فيه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ يقولُ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ(٢).

٦٢٩٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخبرَنا بصِحَّةِ ما قالَه يَحيَى، أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالنّاسِ العيدَ، ثُمَّ قال: «**مَن شاءَ أن يَذهَبَ فليَذهَبْ، ومَن شاءَ أن يَقعُدَ فليَقعُدْ**»(٣).

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٥. وأخرجه أبو داود (١١٥٥)، والنسائى (١٥٧٠)، وابن ماجه (١٢٩٠)، وابن خزيمة (١٤٦٢) من طريق الفضل بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣١: قال النسائى: الصواب عن عطاء مرسلا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٤).

(٢) ابن معين فى التاريخ ٣/ ١٥.

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٤٦٠.

/بابُ الإمامِ لا يُصَلِّى قَبلَ العيدِ وبَعدَه فى المُصَلَّى ٢/٣٠٢

٦٢٩٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى [٣/ ١٥٠و] عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىٍّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَرَجَ يَومَ الفِطرِ فصَلَّى رَكعَتَينِ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ أتَى النِّساءَ ومَعَه بلالٌ فأَمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى خُرصَها وتُلقِى سِخابَها[1]. ورَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ المِنهالِ وغَيرِه إلَّا أنَّه قال فى رِوايَةِ حَجّاجٍ: فجَعَلَتِ المَرأَةُ تُلقِى قُرطَها[2]. وأَحمَدُ بنُ عُبَيدٍ أحالَ رِوايَتَه على رِوايَةِ غَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

٦٢٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ يَعنِى ابنَ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٣)، والبخارى (٩٦٤، ٩٨٩، ١٤٣١، ٥٨٨١)، وأبو داود (١١٥٩)، والترمذى (٥٣٧)، والنسائى (١٥٨٦)، وابن ماجه (١٢٩١)، وابن خزيمة (١٤٣٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٨٨٣).

(٣) مسلم ٢/ ٦٠٦ (٨٨٤/ ١٣).

أبانٌ هو ابنُ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعدٍ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يومَ أضحًى أو يومَ فِطرٍ، فخَرَجَ يَمشِى حَتَّى أتَى المُصَلَّى. أظُنُّه قال: فقَعَدَ حَتَّى أتَى الإمامُ ثُمَّ صَلَّى وانصَرَفَ، ثُمَّ انصَرَفَ ابنُ عُمَرَ فلَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها، قُلتُ: يا ابنَ عُمَرَ، ما قُدّامَها وما خَلفَها صَلاةٌ؟ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ[1].

٦٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا جَندَلُ ابنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ١٥٠ظ] عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى صَلَّى رَكعَتَينِ[2].

بابُ المأمومِ يَتَنَفَّلُ قَبلَ صَلاةِ العيدِ وبَعدَها، فى بَيتِه، والمَسجِدِ، وطَريقِه، والمُصَلَّى، وحَيثُ أمكَنَه

٦٢٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، / حدثنا ٣/ ٣٠٣
عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٢١٢)، والترمذى (٥٣٨) من طريق أبان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٢٦)، وابن ماجه (١٢٩٣)، وابن خزيمة (١٤٦٩) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وفى مصباح الزجاجة (٤٥١): هذا إسناد حسن.

أمِن[1] ساعاتِ اللَّيلِ والنَّهارِ ساعَةٌ تأمُرُنِى ألَّا أُصَلِّىَ فيها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَم[2]، إذا صَلَّيتَ الصُّبحَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ؛ فإِنَّها تَطلُعُ بَينَ قَرنَىْ شَيطانٍ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنتَصِفَ النَّهارُ، فإِذا انتَصَفَ النَّهارُ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ؛ فإنها حينَئذٍ تُسعَّرُ جَهَنَّمُ، وشِدَّةُ الحَرِّ مِن فيحِ جَهَنَّمَ، فإِذا زالَتِ الشَّمسُ فالصَلاةُ مَشهودَةٌ مَحضورةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ العَصرَ، فإِذا صَلَّيتَ العَصرَ فأَقصِرْ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَشهودةٌ مَحضورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الصُّبحَ»[3].

٦٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [٣/١٥١و] حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ والحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ وجابِرَ بنَ زَيدٍ وسَعيدَ بنَ أبى الحَسَنِ يُصَلّونَ قَبلَ الإمامِ فى العيدِ[4].

٦٢٩٩- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ قال: رأيتُ أبا بُردَةَ[5] يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ الإمامِ[6].

---

(١) فى ص٣: «أى».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٥٨١)، وابن حبان (١٥٥٠) من طريق أحمد بن عيسى به. وابن خزيمة (١٢٧٥) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٤٤٤٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٩) عن معاذ به. وعبد الرزاق (٥٦٠٢) من طريق التيمى به.

(٥) كذا فى النسخ والمهذب ٣/ ١٢٣٣، وعند ابن أبى شيبة: «برزة». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٧.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨١٠) عن معاذ به.

٦٣٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ قال: رأيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يَجِيءُ يَومَ العيدِ فيُصَلِّى قَبلَ خُروجِ الإمامِ[(١)].

٦٣٠١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ شادِلِ بنِ علىٍّ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو مَرْوان العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدَّراوَردِىَّ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عباسِ بنِ سَهلٍ أنَّه كان يَرَى أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الأضحَى والفِطرِ يُصَلّونَ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ ولا يَرجِعونَ إلَيهِ[(٢)].

٦٣٠٢- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن عيسَى بنِ سَهلِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان يَرَى جَدَّه رافِعًا وبَنيه يَجلِسونَ فى المَسجِدِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ فيُصَلّونَ رَكعَتَينِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَغدونَ إلَى المُصَلَّى. قال ابنُ أبى ذِئبٍ: فسألتُه: هَل كانوا يَرجِعونَ إلَيهِ؟ قال: لا أدرِى[(٣)].

٣/٣٠٤ ٦٣٠٣- / وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ [١/١٥١ظ] عن شُعبَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُنتُ أقودُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ إلَى المُصَلَّى فيُسَبِّحُ[(٤)] فى المَسجِدِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠١)، وابن أبى شيبة (٥٨٠٧) من طريق أيوب به.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (٦٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) فى س، م: «ليسبح»، وفى ص٣: «يسبح».

ولا يَرجِعُ إلَيهِ.

ورُوّينا عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ فى رَجُلٍ يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ خُروجِ الإمامِ قَبلَ الصَّلاةِ قال: إنَّ اللَّهَ لا يَرُدُّ على عبدِه حَسَنَةً يَعمَلُها لَه[1].

٦٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا الحُسَينُ، عن ابنِ بُرَيدَةَ قال: كان بُرَيدَةُ يُصَلِّى يَومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ قَبلَ الإمامِ[2].

٦٣٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ البَلْخِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ الطُّوسِىَّ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عَونٌ الحارِثِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: رأيتُ أبى تَوَضّأ فى يَومِ عيدٍ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِى فخَرَجنا إلَى المُصَلَّى، فدَنا قَريبًا مِنَ الإمامِ حَيثُ يَسمَعُ، فلَمّا قُضيَتِ الصَّلاةُ لَم يُصَلِّ قَبلَها ولا بَعدَها بَعدَ أن يَخرُجَ مِن أهلِه حَتَّى يَرجِعَ، ثُمَّ صَلَّى فى أهلِه أربَعَ رَكَعاتٍ لما رَجَعَ[3].

ورُوّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يُصَلِّى يَومَ العيدِ قَبلَ أن يُصَلِّىَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٦٠٤) من طريق الأزرق به.

(٢) ينظر المعرفة (٦٩٥٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٠٤) من طريق آخر عن عبد الله بن بريدة به.

الإمامُ[1]. وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان يُصَلِّى يومَ الفِطرِ قَبلَ الصَّلاةِ وبَعدَها فى المَسجِدِ[2]. وعن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه كان يُصَلِّى قَبلَ أن يَغدوَ إلَى المُصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ[3]. وَعَن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يُصَلِّى بَعدَ العيدِ [٣/ ١٥٢و] ثَمانِ رَكَعاتٍ.

وكَرِهَ الصَّلاةَ قَبلَها وبَعدَها جَماعَةٌ، وكَرِهَها قَبلَها ولَم يَكرَهْها بَعدَها بَعضُهُم، وكَرِهَها بَعضُهُم فى المُصَلَّى ولَم يَكرَهْها فى المَسجِدِ وفِى بَيتِه، ويَومُ العيدِ كَسائرِ الأيّامِ، والصَّلاةُ مُباحَةٌ إذا ارتَفَعَتِ الشَّمسُ حَيثُ كان المُصَلَّى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ صَلاةُ العيدَينِ سُنَّةُ أهلِ الإسلامِ حَيثُ كانوا

٦٣٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى وعِمرانُ قال: حدثنا أبو سعيدٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الثِّقَةِ، عن عُمَرَ قال: صَلاةُ الأضحَى رَكعَتانِ، والفِطرِ رَكعَتانِ، والجُمُعَةِ رَكعَتانِ، والمُسافِرِ رَكعَتانِ، ٣/ ٣٠٥ تَمامٌ غَيرُ قَصرٍ على / لِسانِ النَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (٦٨٦٠).

(٢) مالك ١/ ١٨١ مقتصرًا على: قبل الصلاة، والمعرفة للمصنف (١٩٣٢).

(٣) مالك ١/ ١٨١، والمعرفة للمصنف (١٩٣٣).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٥).

ورَواه يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ عن زُبَيدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ عن عُمَرَ[1].

٦٣٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ أبى سعيدٍ الإسفَراييناِنِ بها قالا: حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ ابنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالكٍ خادِمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: كان أنَسٌ إذا فاتَته صَلاةُ العيدِ مَعَ الإمامِ جَمَعَ أهلَه فصَلَّى بهِم مِثلَ صَلاةِ الإمامِ فى العيدِ[3].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّه كان إذا كان بمَنزِلِه بالزّاويَةِ[4] فلَم يَشهَدِ العيدَ بالبَصرَةِ جَمَعَ مَواليَه ووَلَدَه ثُمَّ يأمُرُ [٣/١٥٢ظ] مَولاه عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عُتبَةَ فيُصَلِّى بهِم كَصَلاةِ أهلِ المِصرِ رَكعَتَينِ ويُكَبِّرُ بهِم كَتَكبيرِهِم[5]. وعن الحَسَنِ البَصرِىِّ فى المُسافِرِ يُدرِكُه الأضحَى قال: يَكُفُّ فإذا طَلَعَتِ الشَّمسُ صَلَّى رَكعَتَينِ وضَحَّى إن شاءَ[6]. وعن عِكرِمَةَ أنَّه قال: أهلُ السَّوادِ يَجتَمِعونَ فى العيدِ يُصَلّونَ رَكعَتَينِ كما يَصنَعُ الإمامُ[7]. وعن محمدِ بنِ سيرينَ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٧٨٤).

(٢) فى س، م: «الحسين». وتقدم فى (٧٥٦، ٨٩٥، ١٨٠١).

(٣) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/٣٨٦ من طريق حمزة بن محمد الكاتب به.

(٤) تقدم قول المصنف عقب (٥٦٦٠) أن الزاوية على فرسخين من البصرة.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٠).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٤).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٩٢٣).

كانوا يَستَحِبّون إذا فاتَ الرَّجُلَ الصَّلاةُ فى العيدَينِ أن يَمضِىَ إلَى الجَبّانِ[1] فيَصنَعَ كما يَصنَعُ الإمامُ[2]. وعن عَطاءٍ: إذا فاتَه العيدُ صَلَّى رَكعَتَينِ لَيسَ فيهِما تَكبيرٌ[3].

بابُ خُروجِ النِّساءِ إلَى العيدِ

٦٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا أُمِرنا أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ ذَواتِ الخُدورِ، فأَمّا الحُيَّضُ فيَشهَدنَ جَماعَةَ المُسلِمينَ ودُعاءَهُم ويَعتَزِلنَ مُصَلّاهُم[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِىٍّ عن ابنِ عَونٍ[5].

٦٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ، وأَمَرَ الحُيَّضَ أن ٣/٣٠٦

(١) الجبَّان والجبَّانة: الصحراء. النهاية ١/ ٢٣٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٥٨).

(٣) فى س، م: «تكبيرة».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٤٩) بلفظ: يصلى ركعتين ويكبر.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٥٢ (١٠٦) من طريق ابن عون به.

(٥) البخارى (٩٨١).

يَعتَزِلنَ مُصَلَّى المُسلِمينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ، [٣/١٥٣و] ورَواه البخارىُّ عن الحَجَبِىِّ عن حَمّادٍ[2].

٦٣١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ ببَغدادَ، قال أبو زَكَريّا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ. وقالَ أبو علىٍّ: أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا عباسٌ يَعنى ابنَ محمدٍ الدُّورِىَّ، حدثنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا بأَبِى وأُمِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُخرِجَهُنَّ يومَ الفِطرِ ويَومَ النَّحرِ؛ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدورِ والحُيَّضَ، فأَمّا الحُيَّضُ فيَعتَزِلْنَ المُصَلَّى ويَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُسلِمينَ. قالَت: فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ: أرأيتَ إحداهُنَّ لا يَكونُ لَها جِلبابٌ[4]؟ فقالَ: «**لِتُلبِسْها أُختُها مِن جِلبابِها**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٣٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (١١٣٦)، والنسائى (١٥٥٨)، وابن ماجه (١٣٠٨) من طريق أيوب به.

(٢) مسلم (٨٩٠/ ١٠)، والبخارى (٩٧٤).

(٣) فى الأصل: «عبيد». وينظر الأنساب ٣/ ٣٤٤.

(٤) الجلباب: الملاءة المغطية للبدن كله تلبس فوق الثياب. فتح البارى لابن رجب ٢/ ١٤١.

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٥). وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٣)، والدارمى (١٦٥٠)، والترمذى (٥٤٠)، والنسائى فى الكبرى (١٧٥٩)، وابن ماجه (١٣٠٧)، وابن خزيمة (١٤٦٧)، وابن حبان (٢٨١٦، ٢٨١٧) من طريق هشام به.

(٦) مسلم (٨٩٠/ ١٢).

٦٣١١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ[(١)]، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ بَشّارٍ: حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى الثَّقَفِىَّ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ قالَت: كُنّا نَمنَعُ عَواتِقَنا أن يَخرُجنَ فى العيدَينِ، فقَدِمَتِ امرأةٌ فنَزَلَت قَصرَ بَنِى خَلَفٍ[(٢)] فحَدَّثَت عن أُختِها- وكانَ زَوجُ أُختِها غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَتَى عَشْرَةَ غَزوَةً. قالَت: وأُختِى مَعَه فى سِتِّ غَزَواتٍ- قالَت: وكُنّا نُداوِى الكَلْمَى[(٣)] ونَقومُ على المَرضَى، فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ: هَل على إحدانا بأسٌ إن لَم يَكُنْ لَها جِلبابٌ ألّا تَخرُجَ؟ [٣/ ١٥٣ظ] فقالَ: «**لِتُلبِسْها[(٤)] صاحِبَتُها مِن جِلبابِها فتَشهَدَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ**». فلَمّا قَدِمَت أُمُّ عَطيَّةَ سألتُها: هَل سَمِعتِ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قالَت: نَعَم بِأَبا[(٥)]- وكانَت لا تَذكُرُ النَّبِىَّ ﷺ إلّا قالَت: بِأَبا- سَمِعتُه يقولُ: «**لِتَخرُجِ العَواتِقُ وذَواتُ الخُدورِ والحُيَّضُ فيَشهَدنَ الخَيرَ ودَعوَةَ المُؤمِنينَ، ويَعتَزِلْنَ الحُيَّضُ المُصَلَّى**». فقالَت حَفصَةُ: فقُلتُ: آلحُيَّضُ؟ فقالَت: أوَ لَيسَت تَشهَدُ عَرَفَةَ

---

(١) فى الأصل: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١.

(٢) قصر بنى خلف: كان بالبصرة، وهو منسوب إلى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات، وقد ولى إمرة سجستان. فتح البارى ١/ ٤٢٣.

(٣) الكلمى: جمع كليم أى جريح. فتح البارى ١/ ٤٢٤.

(٤) فى الأصل، س: «لتكسها».

(٥) قال فى النهاية ١/ ١٩: يقال: بأبأت الصبى إذا قلت له: بأبى أنت وأمى. فلما سكنت الياء قلبت ألفًا، كما قيل فى يا ويلتى: يا ويلتا.

وتَشهَدُ كَذا وتَشهَدُ كَذا[1]؟ رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ[2].

٦٣١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أمَرَنا- يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- أن نُخرِجَ فى العيدَينِ العَواتِقَ والمُخَبّأةَ والبِكرَ. قالَت: الحُيَّضُ يَخرُجنَ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[4].

٦٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن امرأةٍ مِن عبدِ القَيسِ، عن أُختِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**وجَبَ الخُروجُ على كُلِّ ذاتِ نِطاقٍ**[5]».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٨٩)، والبخارى (٩٨٠، ١٦٥٢)، والنسائى (٣٨٨)، وابن خزيمة (١٤٦٦) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٣٢٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٣٨) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٤) مسلم (٨٩٠/ ١١)، والبخارى (٩٧١).

(٥) النطاق: هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثيابها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥.

٣/ ٣٠٧

/بابُ [٣/ ١٥٤و] خُروجِ الصِّبيانِ إلَى العيدِ

٦٣١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكَرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ قال: سألَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ: أشَهِدتَ العيدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، ولَولا مَنزِلَتِى مِنه ما شَهِدتُه مِنَ الصِّغَرِ، فأَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ العَلَمَ الَّذِى عِندَ دارِ كَثيرِ ابنِ الصَّلتِ فصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ. ولَم يَذكُرْ أذانًا ولا إقامَةً. قال: ثُمَّ أمَرَ بالصَّدَقَةِ. قال: فجَعَلنَ النِّساءُ يُشِرنَ إلَى آذانِهِنَّ وحُلوقِهِنَّ، فأَمَرَ بلالًا فأَتاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(١)]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ، قال: وقالَ محمدُ بنُ كَثيرٍ[(٢)].

٦٣١٥- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويه الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ قَيسٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ نِساءَه وبَناتِه فى العيدَينِ[(٣)].

= والحديث أخرجه أحمد (٢٧٠١٤) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٦: محمد بن النعمان ورد أن شعبة أثنى عليه.

(١) أبو داود (١١٤٦). وأخرجه أحمد (٢٠٦٢)، والبخارى (٨٦٣، ٩٧٥، ٩٧٧، ٥٢٤٩)، والنسائى (١٥٨٥)، وابن حبان (٢٨٢٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٧٣٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٤)، وابن ماجه (١٣٠٩) من طريق حفص به. وفى مصباح الزجاجة (٤٦٠): هذا إسناد ضعيف، لتدليس حجاج بن أرطاة.

٦٣١٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى الصّائغَ، عن عَطاءٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تُحَلِّى بَنِى أخيها الذَّهَبَ[1].

وهَذا إن كان حَفِظَه الرّاوِى فى البَنينَ فيَدُلُّ على جَوازِ ذَلِك ما لَم يَبلُغوا، وكانَ الشافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: ويُلبَسُ الصِّبيانُ [٣/١٥٤ظ] أحسَنَ ما يُقدَرُ عَلَيه ذُكورًا كانوا أو إناثًا، ويُلبَسونَ الحُلِيَّ والصِّبغَ[2]. يَعنِى يَومَ العيدِ[3].

قال الشيخُ: وكانَ مالكُ بنُ أنسٍ رَحِمَه اللَّهُ يَكرَهُه.

٦٣١٧- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأودِىُّ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ قال: رأى ابنُ عُمَرَ علىَّ أوضاحَ فِضَّةٍ[4] فقالَ: إنَّكَ قَد بَلَغتَ- أو كَبِرتَ- فأَلقِها عَنكَ[5]. ٣/٣٠٨

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢٩٩، والمصنف فى المعرفة (٢٣٥٢) من طريق آخر عن عائشة.

(٢) لعل المقصود: الثوب المصبوغ، فالمصبوغ من معانى الصبغ كما فى المعجم الوسيط ١/ ٥٢٦ (ص ب غ).

(٣) الشافعى ١/ ٢٣٣.

(٤) أوضاح الفضة: حلى فضة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٨. وسميت بذلك لبياضها. النهاية ٥/ ١٩٦.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ١٧٨ من طريق المصنف به.

بابُ الإتيانِ مِن طَريقٍ غَيرِ الطَّريقِ التى غَدا مِنها

٦٣١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدِ رَجَعَ مِن غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى ذَهَبَ فيهِ[(١)]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ عن فُلَيحٍ بمَعناه، ثُمَّ قال: تابَعَه يونُسُ بنُ محمدٍ عن فُلَيحٍ[(٢)].

٦٣١٩- قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى تُمَيلَةَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هُرَيرَةَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ داودَ الخَفّافُ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ يَحيَى بنُ واضِحٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وقالَ: إذا جاءَ إلَى العيدِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى يأخُذُ فيهِ[(٣)].

[٣/ ١٥٥و] وقَد رُوِىَ عن يونُسَ عن فُلَيحٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ:

٦٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ٢/ ٤٧٤، وتغليق التعليق ٢/ ٣٨٢.

(٢) البخارى (٩٨٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٣٠١) من طريق أبى تميلة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فليح فيه مقال. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٧٦).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى قالا: حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ رَجَعَ فى غَيرِ الطَّريقِ الَّذِى يأخُذُ فيه[1].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ الصَّلتِ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ، وقَد أشارَ إلَيه البخارىُّ فى بَعضِ النُّسَخِ:

٦٣٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ يَومَ العيدِ فى طَريقٍ رَجَعَ فى غَيرِهِ[2]. قال البخارىُّ: حَديثُ جابِرٍ أصَحُّ[3].

٦٣٢٢- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٣/٣٠٩
حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ،

---

(١) الحاكم ١/٢٩٦. وأخرجه أحمد (٨٤٥٤)، وابن خزيمة (١٤٦٨)، وابن حبان (٢٨١٥) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الدارمى (١٦٥٤)، والترمذى (٥٤١) من طريق محمد بن الصلت به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) البخارى عقب حديث (٩٨٦).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ يَومَ عيدٍ فى طَريقٍ، ثُمَّ رَجَعَ مِن طَريقٍ [٣/ ١٥٥ظ] آخَرَ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: كان يَخرُجُ إلَى العيدَينِ مِن طَريقٍ ويَرجِعُ مِن طَريقٍ أُخرَى[(١)].

٦٣٢٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ سعيدٍ الخُرَيمِىُّ[(٢)] الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدِ بنِ عَمّارِ بنِ سَعدٍ مُؤَذِّنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن آبائِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ إلَى العيدَينِ سَلَكَ على دارِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَلَى أصحابِ الفَساطيطِ، ثُمَّ بَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِنَ الطَّريقِ الأُخرَى، طَريقِ بَنِى زُرَيقٍ، وذَبَحَ أُضحيَتَه عِندَ طَرَفِ الرَّقاقِ[(٣)] بيَدِه بشفرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ على دارِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ ودارِ أبى هريرةَ إلَى البَلاطِ.

٦٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦، وابن وهب فى موطئه (٢١٦)، ومن طريقه أحمد (٥٨٧٩). وأخرجه أبو داود (١١٥٦)، وابن ماجه (١٢٩٩) من طريق عبد الله بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٥).

(٢) فى الأصل، س: «الحرانى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٥٤.

(٣) الرقاق: مكان بالمدينة كان مبلطًا بالحجارة وكان قريبًا من المسجد النبوى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٠٣.

والحديث عند ابن عدى ٤/ ١٦٢١. وأخرجه ابن ماجه (١٢٩٨) عن هشام بن عمار به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٧: فى (ق): سلك على دار سعيد بن العاص، وإسناده لين. اهـ. والذى عند ابن ماجه: دار سعيد بن أبى العاص. هذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن وأبيه، كما نبه عليه فى الزوائد.

أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُوَيدٍ، حَدَّثَنِى أُنَيسُ بنُ أبى يَحيَى، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سالِمٍ مَولَى بَنِى نَوفَلِ بنِ عَدِىٍّ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ مُبَشِّرٍ قال: كُنتُ أغدو مَعَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَومَ الفِطرِ، فنَسلُكُ بَطنَ بُطحانَ حَتَّى نأتِىَ المُصَلَّى، فنُصَلِّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا[1]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ فى غَيرِ «الجامع»[2].

٦٣٢٥- ورَواه حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ فقالَ فى الحديثِ: ثُمَّ نَرجِعُ مِن بَطنِ بُطحانَ إلَى بُيوتِنا. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا [٣/١٥٦و] محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا [3]حَمزَةُ بنُ نُصَيرٍ[3]. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[4].

٦٣٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حَدَّثَنِى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه رأى النَّبِىَّ ﷺ رَجَعَ مِنَ المُصَلَّى فى يَومِ عيدٍ فسَلَكَ على التَّمارينَ مِن أسفَلِ السّوقِ، حَتَّى إذا كان عِندَ مَسجِدِ الأعرَجِ الَّذِى عِندَ مَوضِعِ البِركَةِ التى بالسّوقِ قامَ فاستَقبَلَ / فحَّ أسلَمَ فدَعا ثُمَّ انصَرَفَ[5]. ٣/٣١٠

---

(١) الحاكم ١/ ٢٩٦. وأخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٦٢، ٦٣ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٩٤.

(٣ - ٣) فى الأصل: «حمزة بن بصير». وفى س: «بحر بن نصر». تهذيب الكمال ٧/ ٣٤٢.

(٤) أبو داود (١١٥٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٣٩)، والشافعى ١/ ٢٣٣.

بابُ صَلاةِ العيدِ فى المَسجِدِ إذا كان عُذرٌ مِن مَطَرٍ أو غَيرِهِ

٦٣٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ عبدِ الأعلَى بنِ أبى فروَةَ، أنَّه سَمِعَ أبا يَحيَى عُبَيدَ اللَّهِ التَّيمِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أنَّه أصابَهُم مَطَرٌ فى يَومِ عيدٍ، فصَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ العيدَ فى المَسجِدِ[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الرَّبيعِ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ عن الوَليدِ عن رَجُلٍ مِنَ الفَرْوِيينَ[2].

٦٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ رَجاءٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ [٣/١٥٦ظ] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىِّ قال: مُطِرنا فى إمارَةِ أبانِ بنِ عثمانَ على المَدينَةِ مَطَرًا شَديدًا لَيلَةَ الفِطرِ، فجَمَعَ النّاسَ فى المَسجِدِ، فلَم يَخرُجْ إلَى المُصَلَّى الَّذِى يُصَلَّى فيه الفِطرُ والأضحَى، ثُمَّ قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ: قُمْ فأَخبِرِ النّاسَ ما أخبَرتَنِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ: إنَّ النّاسَ مُطِروا على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فامتَنَعَ النّاسُ من المُصَلَّى، فجَمَعَ عُمَرُ النّاسَ فى المَسجِدِ فصَلَّى بهِم، ثُمَّ قامَ على المِنبَرِ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣١٣) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٣٨: عبد اللَّه ضُعف. اهـ. والصواب: عبيد اللَّه. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٧٩.

(٢) أبو داود (١١٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٤٨).

يَخرُجُ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يُصَلِّى بهِم لأنَّه أرفَقُ بهِم وأَوسَعُ عَلَيهِم، وإنَّ المَسجِدَ كان لا يَسَعُهُم قال: فإذا كان هَذا المَطَرُ فالمَسجِدُ أرفَقُ[1].

بابُ الإمامِ يأمُرُ مَن يُصَلِّى بضَعَفَةِ النّاسِ العيدَ فى المَسجِدِ

رُوِىَ ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

٦٣٢٩- أخبَرَناه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ قال: سَمِعتُ أبا قَيسٍ يُحَدِّثُ عن هُزَيلٍ، أنَّ عَليًّا أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ فى المَسجِدِ يَومَ فِطرٍ أو يَومَ أضحًى، وأَمَرَه أن يُصَلِّىَ أربَعًا[2]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى قَيسٍ[3].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أرادَ رَكعَتَينِ تَحيَّةَ المَسجِدِ ثُمَّ رَكعَتَيِ العيدِ مَفصولَتَينِ عَنهُما:

٦٣٣٠- فقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا [٣/ ١٥٧و] الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: صَلُّوا يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ أربَعَ رَكَعاتٍ؛ رَكعَتانِ لِلسُّنَّةِ ورَكعَتانِ لِلخُروجِ[4].

---

(١) أخرجه الشافعى ١/ ٢٣٤ من طريق آخر عن أبان به.

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، والمصنف فى المعرفة (١٩٤١) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ١٦٧، وابن أبى شيبة (٥٨٦٣) من طريق الثورى به.

(٤) المصنف فى المعرفة (١٩٤٣)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦١) من طريق ليث

٦٣٣١- قال: وقالَ الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن ابنِ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ: إنَّ عَليًّا رضي الله عنه أمَرَ رَجُلًا أن يُصَلِّىَ بضَعَفَةِ النّاسِ يَومَ العيدِ فى المَسجِدِ رَكعَتَينِ[1].

٣/ ٣١١ / وكَذَلِكَ رَواه بُندارٌ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، غَيرَ أنَّه قال: عن أبى إسحاقَ عن بَعضِ أصحابِه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه[2].

٦٣٣٢- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ جَعفَرٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو غَسّانَ ومُعاويَةُ بنُ عمرٍو واللَّفظُ لأبِى غَسّانَ قال: حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مِنَ السُّنَّةِ أن يَمشِيَ الرَّجُلُ إلَى المُصَلَّى. قال: والخُروجُ يَومَ العيدَينِ مِنَ السُّنَّةِ، ولا يَخرُجُ إلَى المَسجِدِ إلّا ضَعيفٌ أو مَريضٌ[3]. زادَ مُعاويَةُ: لَكِنِ اخرُجوا إلَى المُصَلَّى ولا تَحبِسوا النِّساءَ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٤٤)، والشافعى ٧/ ١٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٨٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (١٩٤٥) من طريق بندار به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٢٩٦) من طريق زهير به. والترمذى (٥٣٠) من طريق أبى إسحاق به وقال: حديث حسن.

بابُ الإمامِ يُعَلِّمُهُم فى خُطبَةِ عيدِ الأضحَى كَيفَ يَنحَرونَ، وأَنَّ على مَن نَحَرَ مِن قَبلِ أن يَجِبَ وقتُ نَحرِ الإمامِ أن يُعيدَ

٦٣٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ نُسُكَنا فقَد** [٣/ ١٥٧ظ] **أصابَ النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قَبلَ الصَّلاةِ فتِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد نَسَكتُ قَبلَ أن أخرُجَ إلَى الصَّلاةِ وعَرَفتُ أنَّ اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، فتَعَجَّلتُ فأَكَلتُ وأَطعَمتُ أهلِى وجيرانِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». قال: فإنَّ عِندِى عَناقَ جَذَعَةٍ هو خَيرٌ مِن شاتَى لَحمٍ فهَل تَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هَنّادٍ وقُتَيبَةَ عن أبى الأحوَصِ(٢).

٦٣٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أضحًى إلَى البَقيعِ فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٠٠) عن مسدد به، وتقدم تخريجه فى (٦٢٣٣).

(٢) البخارى (٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١) عقب (٧).

فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ نُسُكِنا فى يَومِنا هَذا أن نَبدأَ بالصَّلاةِ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد وافَقَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قَبلَ ذَلِكَ فإنَّما هو لَحمٌ عَجَّلَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». فقامَ خالِى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنا ذَبَحتُ وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ؟ قال: «**اذبَحْها ثُمَّ لا توفِى جَذَعَةٌ بَعدَكَ**». قال زُبَيدٌ: فسَمِعتُ بَعضَ أصحابِنا أنَّه قال: عَناقٌ جَذَعَةٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن زُبَيدٍ[2].

٣/٣١٢ **٦٣٣٥**- / أخبرَنا ابنُ فُورَكَ، [٣/١٥٨و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأسوَدِ سَمِعَ جُندُبًا يقولُ: شَهِدتُ النَّبِىَّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ أضحًى فقالَ: «**مَن كان ذَبَحَ مِنكُم قَبلَ الصَّلاةِ فليَعِدْ مَكانَ ذَبيحَتِه أُخرَى، ومَن لَم يَكُنْ ذَبَحَ فليَذبَحْ باسمِ اللَّهِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٣ من طريق محمد بن طلحة به. وسيأتى فى (١٩٠٨٩).

(٢) البخارى (٩٧٦)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) الطيالسى (٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٨٧٩٨) من طريق شعبة به، وسيأتى فى (١٩٠٥٣، ١٩١٤٧).

(٤) البخارى (٩٨٥، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤، ٧٤٠٠)، ومسلم (١٩٦٠/ ٣).

بابُ مَن قال: يُكَبِّرُ فى الأضحَى خَلفَ صَلاةِ الظُّهرِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى أن يُكَبِّرَ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ ثُمَّ يَقطَعُ

استِدلالًا بأَنَّ أهلَ الأمصارِ تَبَعٌ لأهلِ مِنًى، والحاجَّ ذِكرُه التَّلبيَةُ حَتَّى يَرمِيَ جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَكونُ ذِكرُه التَّكبيرَ.

٦٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا[1] أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ لِحَديثِه هَذا، أخبرَنِى أبو محمدٍ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أردَفَ الفَضلَ مِن جَمعٍ. قال: فأَخبَرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ الفَضلَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

٦٣٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ [٣/١٥٨ظ] عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ، عن

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩١)، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٦٨٥).

(٣) البخارى (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧).

نُبَيشَةَ- قال خالِدٌ: فلَقيتُ أبا مَليحٍ فسألتُه، فحَدَّثَنِى به- فذَكَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللَّهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

٦٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قال: قال أبو عُبَيدٍ: فحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى فيَسمَعُه أهلُ المَسجِدِ فيُكَبِّرونَ، فيَسمَعُه أهلُ السّوقِ فيُكَبِّرونَ حَتَّى تَرتَجَّ مِنًى تكبيرًا[3].

ويُذكَرُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ بمِنًى تِلكَ الأيّامَ وخَلفَ الصَّلَواتِ وعَلَى فِراشِه وفِى فُسطاطِه ومَجلِسِه ومَمشاه تِلكَ الأيّامَ جَميعًا[4].

٣/٣١٣ **٦٣٣٩**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ المَروَزِىِّ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، عن وكيعٍ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ الفَجرِ مِن آخِرِ أيّامِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢٤٣) من طريق ابن علية به. وأحمد (٢٠٧٢٩)، وأبو داود (٢٨٣٠)، والنسائى (٤٢٤١) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (١٤١١) عقب (١٤٤).

(٣) بعده فى س، ص٣، م: «واحدًا».

والأثر أخرجه الفاكهى (٢٥٨٢) من طريق ابن جريج به. وسعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٩، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٠) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢١٩٩)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٥٨٣).

التَّشريقِ[1].

٦٣٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو النَّيسابورِىُّ، عن وكيعٍ، عن شَريكٍ، عن خُصَيفٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

٦٣٤١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلِىُّ، [٣/١٥٩و] حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُكَبِّرُ يَومَ الصَّدَرِ[3] ويأمُرُ مَن حَولَه أن يَكَبِّروا، فلا أدرِى تأوَّلَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البقرة: ٢٠٣] أو قَولَه: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ﴾[4] [البقرة: ٢٠٠].

قال الشيخُ: ورَوَى عبدُ الحَميدِ بنُ أبى رَباحٍ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[5].

ورَوَى الواقِدِىُّ بأَسانيدِه عن عثمانَ وابنِ عُمَرَ وزيدِ بنِ ثابِتٍ وأَبِى سعيدٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٣) عن وكيع به، وفيه: إلى العصر. والدارقطنى ٢/ ٥٠ من طريق العمرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٨٢) عن وكيع به.

(٣) يوم الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر؛ لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. اللسان ٤/ ٤٤٩ (ص د ر).

(٤) أخرجه سفيان بن عيينة فى تفسيره - كما فى الدر المنثور ٢/ ٤٥٦.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٩، ٥٦٨٠) من طريق عبد الحميد به.

الخُدرِيِّ نَحوَ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ. ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: إنَّ الأئمَّةَ كانوا يُكَبِّرونَ صَلاةَ الظُّهرِ يومَ النَّحرِ يَبتَدِئُونَ بالتَّكبيرِ كَذَلِكَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يَبتَدِئَ بالتَّكبيرِ خَلفَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن يَومِ عَرَفَةَ

٦٣٤٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ ابنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِيِّ أنَّه سألَ أنَسَ بنَ مالكٍ وهُما غاديانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هَذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، [٣/ ١٥٩ظ] وأَخرَجَه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ[2].

٦٣٤٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ ابنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٨)، والشافعى ٧/ ٢٥٣، ومالك ١/ ٣٣٧، ومن طريقه أحمد (١٢٠٦٩)، والنسائى (٣٠٠٠)، وابن حبان (٣٨٤٧). وسيأتى فى (٩٥١٦).

(٢) مسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤)، والبخارى (٩٧٠، ١٦٥٩).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ[1] قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ [2](ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ[2]، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / فى غَداةِ عَرَفَةَ، فمِنّا المُكَبِّرُ ومِنّا المُهَلِّلُ، فأمّا نَحنُ فنُكَبِّرُ. قال: قُلتُ: واللَّهِ لَعَجَبٌ مِنكُم كَيفَ لَم تَقولوا له: ما رأَيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ؟ لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا ابنِ أبى إسحاقَ عن أبى عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيِّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن يَزيدَ[4]. ٣/ ٣١٤

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم:

٦٣٤٤- أمّا حَديثُ عُمَرَ فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَجّاجِ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ مِن

---

(١) فى م: «البزار». تقدم مرارًا.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥٠) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٧٣٣)، ومسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢)، وأبو داود (١٨١٦)، وابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق عبد الله بن أبى سلمة به.

(٤) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٣).

يَومِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ الظُّهرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[1]. كَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عَطاءٍ. وكانَ يَحيَى بنُ [٣/ ١٦٠و] سعيدٍ القَطّانُ يُنكِرُه، قال أبو عُبَيدٍ القاسِمُ ابنُ سَلّامٍ: ذاكَرتُ به يَحيَى بنَ سعيدٍ فأَنكَرَه وقالَ: هَذا وهمٌ مِنَ الحَجّاجِ، وإنَّما الإسنادُ عن عُمَرَ أنَّه كان يُكَبِّرُ فى قُبَّتِه بمِنًى.

قال الشيخُ: ومَشهورٌ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ولَو كان عِندَ عَطاءٍ عن عُمَرَ هَذا الَّذِى رَواه عنه الحَجّاجُ لَما استَجازَ لِنَفسِه خِلافَ عُمَرَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ أنَّه حَكاه عن عُمَرَ وعَلِىٍّ، وهو مُرسَلٌ:

٦٣٤٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ البَلْخِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعنِى القاضِىَ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن أبى إسحاقَ قال: اجتَمَعَ عُمَرُ وعَلِىٌّ وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنهم على التَّكبيرِ فى دُبُرِ صَلاةِ الغَداةِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، فأَمّا أصحابُ ابنِ مَسعودٍ فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن يَومِ النَّحرِ، وأَمّا عُمَرُ وعَلِىٌّ رضي الله عنهما فإلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا مَذهَبُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى ذَلِكَ، فقَد رَواه

(١) الحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٨) من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) عن على.

الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ مَوصولًا[1]، ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ مَسعودٍ[2].

وأَمّا الرِّوايَةُ المَوصولَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٣٤٦- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه [٣/ ١٦٠ظ] يُكَبِّرُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ غَداةَ عَرَفَةَ، ثُمَّ لا يَقطَعُ حَتَّى يُصَلِّىَ الإمامُ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعدَ العَصرِ[3]. وكَذَلِكَ رَواه أبو جَنابٍ[4] عن عُمَيرِ[5] بنِ سعيدٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[6].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ:

٦٣٤٧- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن

---

(١) أخرجه الشافعى ٧/ ١٨٧ من طريق الثورى به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ١٨٧، ومصنف ابن أبى شيبة (٥٦٧٦، ٥٦٧٧).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٣)، والحاكم ١/ ٢٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٤) عن حسين ابن على به.

(٤) فى الأصل: «خباب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨٤، ٣٣/ ٢٠٧.

(٥) فى الأصل، س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦، ٣١/ ٢٨٥.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٧٥) من طريق أبى جناب به.

غَداةِ عَرَفَةَ إلَى صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[1].

٦٣٤٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ القَيسِيُّ بطُوسَ، حدثنا عليُّ بنُ سلَمةَ يَعنِى اللَّبَقِيَّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو يَعقوبَ الخُراسانِيُّ يَعنِى إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، عن الحَكَمِ. فذَكَرَه بمِثلِه وزادَ: يُكَبِّرُ فى العَصرِ ويَقطَعُ فى المَغرِبِ[2].

٦٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى بَكّارٍ الحَكَمِ بنِ فرّوخَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُكَبِّرُ مِن غَداةِ يَومِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ. قال محمدُ بنُ رافِعٍ: فلَقِيتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ فقُلتُ: إنَّ يَحيَى بنَ آدَمَ حَدَّثَنِى عَنكَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرتُ له هَذا الحديثَ، فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ آدَمَ. قال أبو العباسِ: فأَتَيتُ / إسحاقَ فقُلتُ: ٣/ ٣١٥
إنَّ محمدَ بنَ رافِعٍ حَدَّثَنِى عن يَحيَى بنِ [٣/ ١٦١و] آدَمَ عَنكَ. فحَدَّثَنِى كما حَدَّثَنِى محمدُ بنُ رافِعٍ. قال أبو العباسِ: فقُلتُ لإسحاقَ: كَم كَتَبَ عَنكَ يَحيَى ابنُ آدَمَ؟ قال إسحاقُ: نَحوَ ألفَى حَديثٍ[3].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٤)، والحاكم ١/ ٢٩٩.

(٢) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه ٢/ ٤١٣ (٢٤٠) من طريق أبى الحسن محمد بن حمويه ابن زهير الطوسى به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ١٢٣ من طريق المصنف به. والخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٤٥=

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثٍ مَرفوعٍ بإِسنادٍ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ:

٦٣٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا حَسّانُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ، عن عمرِو بنِ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن جابِرٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُكَبِّرُ يومَ عَرَفَةَ صَلاةَ الغَداةِ إلَى صَلاةِ العَصرِ آخِرَ أيّامِ التَّشريقِ[1]. قال يَحيَى بنُ أيّوبَ: وحَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُسهِرٍ بهَذا الإِسناد نَحوَه. عمرُو بنُ شَمِرٍ[2] وجابِرٌ الجُعفِىُّ[3] لا يُحتَجُّ بهِما.

وقَد رَواه نائلُ بنُ نَجيحٍ عن عمرٍو عن جابِرٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ وأَبِى جَعفَرٍ عن جابِرٍ[4]، وفِى رِوايَةِ الثِّقاتِ كِفايَةٌ.

بابُ كَيفَ التَّكبيرُ

٦٣٥١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ

=من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم به.

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٣٨ من طريق أبى محمد ابن حيان به بنحوه.

(٢) هو عمرو بن شمر أبو عبد الله الكوفى الجعفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٠٤، ٦/ ٣٤٤، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٨٠، والضعفاء الكبير ٣/ ٢٧٥، والجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩، والمجروحين ٢/ ٦٥.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢٧٥).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٥٠، والمصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٥) من طريق نائل بن نجيح به.

خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ تِسعًا لَم يَحُجَّ، ثُمَّ آذَنَ النّاسَ فى الحَجِّ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا فقالَ: «**نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به**». وقالَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨]. قال: فرَقِىَ على الصَّفا حَتَّى بَدا له البَيتُ وكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه** [١/ ١٦١ظ] **لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِى ويُميتُ، بيَدِه الخَيرُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ**». ثُمَّ يَدعو بَينَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فمَشَى حَتَّى إذا أتَى بَطنَ المَسيلِ سَعَى حَتَّى أصعَدَ قَدَمَيه فى المَسيلِ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ فصَعِدَ حَتَّى بَدا له البَيتُ فكَبَّرَ ثَلاثًا وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**». هَكَذا كما فعَلَ- يَعنِى على الصَّفا- ثُمَّ نَزَلَ(١).

ورُوِّينا فى حَديثِ ابنِ(٢) عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَوَى على بَعيرِه خارِجًا إلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا. وعن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ ثلاثَ تكبيراتٍ(٣).

فالابتِداءُ بثَلاثِ تكبيراتٍ نَسَقًا أشبَهُ بسائرِ سُنَنِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الابتِداءِ بها مَرَّتَينِ، وإن كان الكُلُّ واسِعًا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) الطيالسى (١٧٧٣). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (٨٨٩٧، ٩٤١١).

(٢) ليس فى: س، م. وسيأتى فى (١٠٤١١) من حديث ابن عمر، وهو كذلك عند مسلم (١٣٤٢/ ٤٢٥).

(٣) سيأتى فى (٩٤١٨، ١٠٤٦٠).

٦٣٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا بُنْدارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: يُكَبِّرُ مِن غَداةِ عَرَفَةَ إلَى آخِرِ أيّامِ النَّفْرِ لا يُكَبِّرُ فى المَغرِبِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ ولله الحَمدُ، اللَّهُ أكبَرُ وأَجَلُّ، اللَّهُ أكبَرُ على ما هَدانا. كَذا أخبَرَناه مِن كِتابِه ثَلاثًا نَسَقًا[1].

ورَواه الواقِدِيُّ عنه وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2]. وبِه قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ البَصرِيُّ:

٦٣٥٣- / أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبٌ يَعنِى ابنَ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى التَّكبيرِ أيّامَ التَّشريقِ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ[3]. ٣/٣١٦

ورُوّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: يُكَبِّرُ اللَّهَ [٣/ ١٦٢و] ثلاثَ مَرّاتٍ.

٦٣٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: كان سَلمانُ رضي الله عنه يُعَلِّمُنا التَّكبيرَ يقولُ: كَبِّروا؛ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ (٤اللَّهُ أكبَرُ٤) كَبيرًا- أو قال: تكبيرًا- اللَّهُمَّ أنتَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٧ - ٦٣٤٩).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف (١٩٥٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٥٦٩٧) من طريق آخر عن الحسن.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

أعلَى وأَجَلُّ مِن أن تكونَ لَكَ صاحِبَةٌ، أو يَكونَ لَكَ ولَدٌ، أو يَكونَ لَكَ شَريكٌ فى المُلكِ، أو يَكونَ لَكَ ولِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْه تكبيرًا، اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا، اللَّهُمَّ ارحَمْنا. ثُمَّ قال: واللَّهِ لَتَكتُبُنَّ هذه، لا تُترَكُ هاتانِ، ولَتَكونَنَّ شَفعًا لِهاتَينِ[1].

بابُ سُنَّةِ التَّكبيرِ لِلرِّجالِ والنِّساءِ والمُقيمينَ والمُسافِرينَ والَّذِى يُصَلِّى مُنفَرِدًا وفِى جَماعَةٍ ويُصَلِّى نافِلَةً

لِقَولِ اللَّهِ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. فعَمَّ ولَم يَخُصَّ. وقالَ: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾ [البقرة: ٢٠٠]. وروّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذَكرِ اللَّهِ**»[2]. وأَنَّه ﷺ كَبَّرَ على الصَّفا وكانَ مُسافِرًا[3]، وَرُوّينا عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ فى تكبيرِهِم يَومَ عَرَفَةَ عِندَ الغُدوِّ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ وكانوا مُسافِرينَ[4]، وعن أُمِّ عَطيَّةَ فى الحُيَّضِ يَخرُجنَ يَومَ العيدِ فيَكُنَّ خَلفَ النّاسِ يُكَبِّرنَ مَعَ النّاسِ[5]. وكانَت مَيمونَةُ رضي الله عنها تُكَبِّرُ يَومَ النَّحرِ، وكانَ النِّساءُ [٣/ ١٦٢ظ] يُكَبِّرنَ خَلفَ أبانِ بنِ عثمانَ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ لَيالِىَ التَّشريقِ مَعَ الرِّجالِ فى المَسجِدِ[6]، وكانَ الشَّعبِىُّ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ يَقولانِ هَذا

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٧).

(٢) تقدم فى (٦٣٣٧).

(٣) تقدم فى (٦٣٥١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢، ٦٣٤٣).

(٥) تقدم فى (٦٣٠٨ - ٦٣١٠).

(٦) علقه البخارى قبل (٩٧٠)، ووصله ابن أبى الدنيا - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٨٠.

القَولَ[1]، وكانَ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ يُكَبِّرُ بمِنًى أيّامَ التَّشريقِ خَلفَ النَّوافِلِ[2].

بابُ الشُّهودِ يَشهَدونَ على رُؤيَةِ الهِلالِ آخِرَ النَّهارِ أفطَروا ثُمَّ خَرَجوا إلَى عيدِهِم مِنَ الغَدِ

٦٣٥٥- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ قال: أخبرَنِى أبو عُمَيرٍ ابنُ أنَسِ بنِ مالِكٍ- قال: وكانَ أكبَرَ ولَدِه- قال: حَدَّثَنِى عُمومَةٌ لِى مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: أُغمِىَ عَلَينا هِلالُ شَوّالٍ فأَصبَحنا صيامًا، فجاءَ رَكبٌ مِن آخِرِ النَّهارِ فشَهِدوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُم رأَوُا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَهُم أن يُفطِروا مِن يَومِهِم، وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ[4]، وعُمومَةُ أبى عُمَيرٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَكونونَ إلَّا ثِقاتٍ.

وقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَو ثَبَتَ ذَلِكَ قُلنا به، وقُلنا أيضًا: فإن لَم يَخرُجْ بهِم مِنَ / الغَدِ خَرَجَ بهِم مِن بَعدِ الغَدِ. وقُلنا: يُصَلِّى فى يَومِه بَعدَ ٣/٣١٧

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٥٩١١).

(٢) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٣٧٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٥٨٤)، وابن ماجه (١٦٥٣) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٨٢٧٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٤٠).

(٤) سيأتى تخريجه عقب (٨٢٧٩).

الزَّوالِ. وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو سعيدٍ، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ[1].

٦٣٥٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، [٣/ ١٦٣و] أخبرَنا أبو بَحرٍ[2] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَوثَرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ هِلالٍ التَّمّارُ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ شُهِدَ عِندَه على هِلالِ الفِطرِ مِن آخِرِ النَّهارِ، فأَمَرَ النّاسَ أن يُفطِروا وأَن يَخرُجوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ.

بابُ القَومِ يُخطِئونَ الهِلالَ

٦٣٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ فى حَديثِ أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ ذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ فيه قال: «**وفِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحُّونَ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ**»[3].

---

(١) الشافعى ١/ ٢٣٠.

(٢) فى الأصل: «بكر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤١.

(٣) أبو داود (٢٣٢٤). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٢٤ من طريق حماد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٤: صوابه محمد بن سيرين لا ابن المنكدر، ولكنه هكذا وقع فى «السنن». اهـ. وأخرجه ابن ماجه (١٦٦٠) من طريق ابن سيرين به. وينظر بيان الوهم والإيهام ٢/ ٣٩٦، والتلخيص الحبير ٢/ ٢٥٦. وسيأتى فى (٨٢٨٧، ٩٩١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣٨).

بابُ اجتِماعِ العيدَينِ؛ بأَن يوافِقَ يَومُ العيدِ يَومَ الجُمُعَةِ

٦٣٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا ابنُ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن إياسِ بنِ أبى رَمْلَةَ الشّامِيِّ قال: شَهِدتُ مُعاويَةَ يَسأَلُ زَيدَ بنَ أرقَمَ: أشَهِدتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عيدَينِ اجتَمَعا فى يَومٍ؟ قال: نَعَم. قال: كَيفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى العيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فى الجُمُعَةِ فقالَ: «**مَن شاءَ أن يُصَلِّيَ فليُصَلِّ**». وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ: سَمِعتُ مُعاويَةَ. وقالَ: [٣/ ١٦٣ظ] فى يَومٍ واحِدٍ. والباقِى سَواءٌ[(١)].

٦٣٥٩- / أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، ٣/ ٣١٨
حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا زيادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّه قَدِ اجتَمَعَ عيدُكُم هَذا والجُمُعَةُ وإنّا مُجَمِّعونَ، فمَن شاءَ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ**». فلَمّا صَلَّى العيدَ جَمَّعَ[(٢)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٧٣٥)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٣، والطيالسى (٧٢٠). وأخرجه أحمد (١٩٣١٨)، وأبو داود (١٠٧٠)، والنسائى (١٥٩٠)، وابن ماجه (١٣١٠)، وابن خزيمة (١٤٦٤) من طرق عن إسرائيل به. وصححه على بن المدينى فيما حكاه عنه ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ٨٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٥).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٥٠.

٦٣٦٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ بُندارِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ كَثيرٍ الحِمصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ ابنِ مِقسَمٍ الضَّبِّىِّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**قَدِ اجتَمَعَ فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن شاءَ أجزأَه مِنَ الجُمُعَةِ، وإنّا مُجَمِّعونَ**»[(١)].

رَواه أيضًا عبدُ العَزيزِ بنُ مُنيبٍ المَروَزِىُّ عن علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ حدثنا أبو حَمزَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا[(٢)]. وهو فى «التاريخ».

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عبدِ العَزيزِ فأَرسَلَه:

٦٣٦١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن ذَكوانَ أبى صالِحٍ [٣/ ١٦٤و] قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومُ جُمُعَةٍ ويَومُ عيدٍ، فصَلَّى ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: «**قَد أصَبتُم ذِكرًا وخَيرًا وإنّا مُجَمِّعونَ، فمَن**

---

(١) الحاكم ١/ ٢٨٨، ٢٨٩، وعنده: محمد بن عبد الله الصفار. بدلًا من: محمد بن المصفى. وأخرجه أبو داود (١٠٧٣) عن محمد بن المصفى به. وابن ماجه (١٣١١) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٩٤٨).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢١٧ عن أبى حمزة السكرى فيمن رووه مرسلا.

أحَبَّ أن يَجلِسَ فليَجلِسْ، ومَن أحَبَّ أن يُجَمِّعَ فليُجَمِّعْ»[1].

ويُروَى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا مُقَيَّدًا بأَهلِ العَوالِى، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُقَيَّدًا بأَهلِ العاليَةِ إلَّا أنَّه مُنقَطِعٌ:

٦٣٦٢- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: اجتَمَعَ عيدانِ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن أحَبَّ أن يَجلِسَ مِن أهلِ العاليَةِ فليَجلِسْ فى غَيرِ حَرَجٍ**»[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ صَحيحٍ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه مُقَيَّدًا بأَهلِ العاليَةِ مَوقوفًا عَلَيهِ:

٦٣٦٣- أَخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فجاءَ فصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ فقالَ: إنَّه قَدِ اجتَمَعَ لَكُم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٧٢٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١١٥٦) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٥)، والشافعى ١/ ٢٣٩.

فى يَومِكُم هَذا عيدانِ، فمَن أحَبَّ مِن أهلِ العاليَةِ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ فليَنتَظِرْها، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه[1].

٦٣٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن [٣/ ١٦٤ظ] الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ أنَّه شَهِدَ العيدَ يَومَ الأضحَى مَعَ عُمَرَ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد نَهاكُم عن صيامِ هَذَينِ العيدَينِ؛ أمّا أحَدُهُما / فيَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم، وأمّا الآخَرُ فيَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه وكانَ ذَلِكَ يَومَ الجُمُعَةِ، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ هَذا يَومٌ قَدِ اجتَمَعَ لَكُم فيه عيدانِ، فمَن أحَبَّ أن يَنتَظِرَ الجُمُعَةَ مِن أهلِ العَوالِى فليَنتَظِرْ، ومَن أحَبَّ أن يَرجِعَ فليَرجِعْ فقَد أذِنتُ لَه. قال أبو عُبَيدٍ: ثُمَّ شَهِدتُه مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فصَلَّى قَبلَ الخُطبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهاكُم أن تأكُلوا لُحومَ نُسُكِكُم فوقَ ثَلاثٍ[2]. وعن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن أبى عُبَيدٍ نَحوَه[3]. رَواه

٣/ ٣١٩

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٥٧)، والشافعى ١/ ٢٣٩، ومالك ١/ ١٧٨، ومن طريقه ابن حبان (٣٦٠٠)، والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ١٩٢.

(٢) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩. وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه - كما فى فتح البارى ١٠/ ٢٩ - من طريق الحسن بن سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤)، والترمذى (٧٧١) من طريق معمر به، وذكره البخارى معلقًا عقب (٥٥٧٣) عن معمر به. وسيأتى فى (٨٥٣٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى بطولِهِ[1].

بابُ عِبادَةِ لَيلَةِ العيدَينِ

٦٣٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ قال: قال ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن أبى الدَّرداءِ قال: مَن قامَ لَيلَتَيِ العيدِ للهِ مُحتَسِبًا لَم يَمُتْ قَلبُه حينَ تَموتُ القُلوبُ[2].

قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أنَّه كان يُقالُ: إنَّ الدُّعاءَ يُستَجابُ فى خَمسِ لَيالٍ؛ فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ، ولَيلَةِ الأضحَى، ولَيلَةِ الفِطرِ، وأَوَّلِ لَيلَةٍ مِن رَجَبٍ، ولَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ. قال: وبَلَغَنا أنَّ [٣/ ١٦٥و] ابنَ عُمَرَ كان يُحيِى لَيلَةَ جَمعٍ، ولَيلَةُ جَمعٍ هِىَ لَيلَةُ العيدِ؛ لأنَّ فى صُبحِها النَّحرَ[3].

بابُ ما رُوِىَ فى قَولِ النّاسِ يَومَ[4] العيدِ بَعضِهِم لِبَعضٍ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ

٦٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ سُفيانَ، حدثنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ الفَرَجِ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) البخارى (٥٥٧١ - ٥٥٧٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (١٩٥٨)، والشافعى ١/ ٢٣١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: موقوف منقطع مرتين وفيه إبراهيم.

(٣) الشافعى ١/ ٢٣١.

(٤) فى س: «فى صلاة».

محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ ابنِ مَعدانَ قال: لَقيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى يَومِ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قال واثِلَةُ: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ، فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. فقالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

٦٣٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عمرِو بنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن واثِلَةَ قال: لَقيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَ عيدٍ فقُلتُ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ. قالَ: «**نَعَم، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ**»(١).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: هَذا مُنكَرٌ، لا أعلَمُ يَرويه عن بَقيَّةَ غَيرُ محمدِ بنِ إبراهيمَ هَذا(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رأيتُه بإسنادٍ آخَرَ عن بَقيَّةَ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ، ولا أُراه مَحفوظًا.

٦٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ [٣/ ١٦٥ظ] البَزّازُ، عن أدهَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: كُنّا

---

(١) أخرجه القزوينى فى التدوين ٣/ ٢٩ من طريق محمد بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٦: محمد متهم بالكذب، قال ابن عدى: هذا منكر، تفرد به محمد. اهـ. وينظر التالى.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٤.

نَقولُ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكَ[1] يا أميرَ المُؤمِنينَ. فيَرُدُّ عَلَينا ولا يُنكِرُ ذَلِكَ عَلَينا[2].

وقَد رُوِىَ حَديثٌ مَرفوعٌ فى كَراهيَةِ ذَلِكَ، ولا يَصِحُّ:

٦٣٦٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو[3] الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ / حَمّادٍ، ٣/ ٣٢٠
حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدِ بنِ واقِدٍ الدِّمَشقِىُّ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن قَولِ النّاسِ فى العيدَينِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنّا ومِنكُم. قال: «**ذاكَ فِعلُ أهلِ الكِتابَينِ**». وكَرِهَه[4].
عبدُ الخالِقِ بنُ زَيدٍ[5] مُنكَرُ الحديثِ، قالَه البُخارِىُّ[6].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السادسُ
ويتلوه الجزءُ السابعُ
وأولُه: كتابُ صلاةِ الخسوفِ

---

(١) فى س: «منكم».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٧٢٠).

(٣) فى الأصل، س: «عمر». وتقدم فى (١٩٠، ٣٨٥، ٤١٧). وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٦.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ٩٨ من طريق محمد بن عمرو الرزاز به.

(٥) فى الأصل: «يزيد». وهو عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٢١٢، والضعفاء الكبير ٣/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٦/ ٣٧، والمجروحين ٢/ ١٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٦/ ١٢٥. وقال الذهبى ٣/ ١٢٤٧: وهو منقطع أيضا.

فهرس الموضوعات

الجزء السادس

الموضوع الصفحة

جماع أبواب موقف الإمام والمأموم ٥
باب الرجل يأتم برجل ٥
باب الصبى يأتم برجل ٥
باب الرجل يأتم برجل فيجىء آخر ٦
باب الرجل يأتم بالرجل ومعه امرأة أو امرأتان ٧
باب الرجلين يأتمان برجل ٨
باب الرجل يأتم بالرجل ومعهما صبى وامرأة ١٠
باب الرجال يأتمون بالرجل ومعهم صبيان ونساء ١١
باب الرجل يقف فى آخر صفوف الرجال لينظر إلى النساء ١٥
باب المأموم يخالف السنة فى الموقف فيقف عن يسار الإمام ١٦
باب ما يستدل به على منع المأموم من الوقوف بين يدى الإمام ١٨
باب إقامة الصفوف وتسويتها ١٩
باب إتمام الصفوف المقدمة ٢٥
باب فضل الصف الأول ٢٦

باب كراهية التأخر عن الصفوف المقدمة ٢٩
باب ما جاء فى فضل ميمنة الصف ٣٠
باب مقام الإمام من الصف ٣٢
باب كراهية الصف بين السوارى ٣٢
باب كراهية الوقوف خلف الصف وحده ٣٣
باب من جوز الصلاة دون الصف ٣٧
باب المرأة تخالف السنة فى موقفها ٤١
باب ما جاء فى مقام الإمام ٤٣
باب صلاة المأموم فى المسجد أو على ظهره أو فى رحبته بصلاة الإمام ٤٧
باب المأموم يصلى خارج المسجد بصلاة الإمام ٥٢
باب المأموم يصلى خارج المسجد بصلاة الإمام فى المسجد ٥٣
باب خروج الرجل من صلاة الإمام ٥٤
باب الصلاة بإمامين أحدهما بعد الآخر ٥٦
باب الإمام يخرج ولا يستخلف ٦١
جماع أبواب صلاة الإمام وصفة الأئمة ٦٢
باب ما على الإمام من التخفيف ٦٢

باب الرجل يصلى لنفسه فيطيل ما شاء ٧٠
باب تخفيف الصلاة للأمر يحدث ٧٢
باب قدر قراءة النبى ﷺ فى الصلاة المكتوبة وهو إمام ٧٣
باب اجتماع القوم فى موضع هم فيه سواء ٧٥
باب البيان أنه إنما قيل: يؤمهم أقرؤهم. ٧٧
باب إذا استووا فى الفقه والقراءة أمهم أكبرهم سنًّا ٧٩
باب من قال: يؤمهم ذو نسب إذا استووا فى القراءة والفقه ٨٠
باب من قال: يؤمهم أحسنهم وجهًا. إن صح الخبر ٨٢
باب الصلاة خلف من لا يحمد فعله ٨٢
باب الصلاة بأمر الوالى ٨٥
باب الصلاة بغير أمر الوالى ٨٧
باب الإمام يؤخر الصلاة والقوم لا يخشونه ٩٠
باب الإمام يؤخر الصلاة والقوم يخافون سطوته ٩١
باب إذا اجتمع القوم فيهم الوالى ٩٢
باب إمامة القوم لا سلطان فيهم وهم فى بيت أحدهم ٩٣
باب الإمام الراتب أولى من الزائر ٩٦
باب الإمام المسافر يؤم المقيمين ٩٧

باب كراهية الإمامة ٩٨
باب السمع والطاعة للإمام ما لم يأمر بمعصية ١٠٠
باب ما جاء فيمن أم قومًا وهم له كارهون ١٠٢
باب ارتفاع الكراهية إذا كان أكثرهم به راضين ١٠٥
باب كراهية الولاية جملة ١٠٥
باب كراهية التدافع عن الإمامة ١٠٧
باب ما على الإمام من تعميم الدعاء ١٠٧
باب الإمام يعتمد على الشيء قبل افتتاح الصلاة وبعده ١٠٩
جماع أبواب إثبات إمامة المرأة وغيرها ١١١
باب إثبات إمامة المرأة ١١١
باب المرأة تؤم نساء فتقوم وسطهن ١١٢
باب خير مساجد النساء قعر بيوتهن ١١٣
باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد ألا يمنعها ١١٦
باب المرأة تشهد المسجد للصلاة لا تمس طيبًا ١٢٠
جماع أبواب صلاة المسافر والجمع فى السفر ١٢٣
باب رخصة القصر فى كل سفر لا يكون معصية ١٢٣
باب السفر الذى تقصر فى مثله الصلاة ١٢٩

باب السفر الذى لا تقصر فى مثله الصلاة ١٣٢
باب حجة من قال: لا تقصر الصلاة فى أقل من ثلاثة أيام ١٣٥
باب كراهية ترك التقصير والمسح على الخفين وما يكون رخصة ١٤٠
باب من ترك المسح على الخفين غير رغبة عن السنة ١٤٢
باب من ترك القصر فى السفر غير رغبة عن السنة ١٤٣
باب إتمام المغرب فى السفر والحضر وأن لا قصر فيها ١٥٥
باب لا يقصر الذى يريد السفر حتى يخرج من بيوت القرية ١٥٧
باب من أجمع الإقامة مطلقا بموضع أتم ١٦٠
باب من أجمع إقامة أربع أتم ١٦٠
باب المسافر يقصر ما لم يجمع مكثا ما لم يبلغ مقامه ١٦٦
باب من قال يقصر أبدا ما لم يجمع مكثا ١٧٢
باب المسافر ينزل بشىء من ماله فيقصر ما لم يجمع مكثا ١٧٧
باب السفر فى البحر كالسفر فى البر فى جواز القصر ١٧٩
باب القيام فى الفريضة وإن كان فى السفينة مع القدرة ١٨٠
باب المسافر ينتهى إلى الموضع الذى يريد المقام به ١٨٣
باب لا تخفيف عمن كان سفره فى معصية الله ١٨٤
باب الاجتماع للصلاة فى السفر ١٨٤

باب المسافر يصلى بالمسافرين والمقيمين ١٨٦
باب المقيم يصلى بالمسافرين والمقيمين ١٨٧
باب تطوع المسافر ١٨٨
باب التخفيف فى ترك التطوع فى السفر ١٨٩
باب التخفيف فى ترك الجماعة فى السفر عند وجود المطر ١٩٠
باب الجمع بين الصلاتين فى السفر ١٩١
باب الجمع فى المطر بين الصلاتين ٢١٠
باب ذكر الأثر الذى روى فى أن الجمع من غير عذر من الكبائر ٢١٩
كتاب الجمعة ٢٢٣
باب التشديد على من تخلف عن الجمعة ممن وجبت عليه ٢٢٨
باب من تجب عليه الجمعة ٢٣٠
باب وجوب الجمعة على من كان خارج المصر ٢٣٢
باب من أتى الجمعة من أبعد من ذلك اختيارا ٢٣٧
باب العدد الذين إذا كانوا فى قرية وجبت عليهم الجمعة ٢٤١
باب ما يستدل به على أن عدد الأربعين له تأثير ٢٤٩
باب الإمام يمر بموضع لا تقام فيه الجمعة مسافرا ٢٥١
باب الانفضاض ٢٥٢

باب الرجل يسجد على ظهر من بين يديه فى الزحام ٢٥٥
باب الرجل يتأخر سجوده عن سجدتى الإمام بالزحام فيجوز ٢٥٦
باب من لا تلزمه الجمعة ٢٥٧
باب ترك إتيان الجمعة لخوف أو مرض ٢٦٢
باب ترك إتيان الجمعة بعذر المطر أو الطين والدحض ٢٦٣
باب من لا جمعة عليه إذا شهدها صلاها ركعتين ٢٦٦
باب من قال: لا ينشئ يوم الجمعة سفرا حتى يصليها ٢٦٨
باب من قال: لا تحبس الجمعة عن سفر ٢٦٨
جماع أبواب الغسل للجمعة والخطبة وما يجب فى صلاة الجمعة ٢٧١
باب السنة لمن أراد الجمعة أن يغتسل لها ٢٧١
باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار ٢٧٣
باب وقت الجمعة ٢٧٧
باب استحباب التعجيل بصلاة الجمعة إذا دخل وقتها ٢٧٩
باب من قال: يبرد بها إذا اشتد الحر ٢٨١
باب وقت الأذان للجمعة ٢٨٢
باب الصلاة يوم الجمعة نصف النهار وقبله وبعده ٢٨٤
باب من دخل المسجد يوم الجمعة والإمام على المنبر ٢٨٧

باب من دخل المسجد لا يجلس حتى يركع ركعتين ٢٨٩
باب مقام الإمام فى الخطبة ٢٩٠
باب وجوب الخطبة وأنه إذا لم يخطب صلى ظهرا أربعا ٢٩٤
باب الخطبة قائما ٢٩٦
باب يخطب الإمام خطبتين وهو قائم ويجلس بينهما ٢٩٨
باب يحول الناس وجوههم إلى الإمام ويستمعون الذكر ٢٩٩
باب صلاة الجمعة ركعتان ٣٠٢
باب القراءة فى صلاة الجمعة ٣٠٣
باب القراءة فى صلاة الفجر من يوم الجمعة ٣٠٧
باب القراءة فى صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة ٣٠٨
باب من أدرك ركعة من الجمعة ٣٠٩
جماع أبواب آداب الجمعة ٣١٥
باب الإمام يسلم عى الناس إذا صعد المنبر قبل أن يجلس ٣١٥
باب الإمام يجلس على المنبر حتى يفرغ المؤذن ٣١٦
باب الإمام يأمر الناس بالجلوس عند استوائه على المنبر ٣١٨
باب الإمام يعتمد على عصا أو قوس أو ما أشبههما إذا خطب ٣١٩
باب رفع الصوت بالخطبة ٣٢٠

باب ما يستحب من تبيين الكلام وترتيله وترك العجلة فيه ٣٢٢
باب ما يستحب من القصد فى الكلام وترك التطويل ٣٢٤
باب ما يستدل به على وجوب التحميد فى خطبة الجمعة ٣٢٧
باب ما يستدل به على وجوب ذكر النبى ﷺ فى الخطبة ٣٢٨
باب ما يستدل به على أنه يعظهم فى خطبته ويوصيهم ٣٢٩
باب ما يستدل به على أنه يدعو فى خطبته ٣٣٠
باب ما يستحب قراءته فى الخطبة ٣٣٢
باب إذا حصر الإمام لقن ٣٣٥
باب الإمام يقرأ على المنبر آية السجدة ٣٤٠
باب كيف يستحب أن تكون الخطبة ٣٤١
باب ما يكره من الكلام فى الخطبة ٣٤٨
باب ما يكره من الدعاء لأحد بعينه ٣٥٠
باب كلام الإمام فى الخطبة ٣٥١
باب الإنصات للخطبة ٣٥٥
باب الإنصات للخطبة وإن لم يسمعها ٣٦٠
باب الإشارة بالسكوت دون التكلم به ٣٦٢
باب حجة من زعم أن الإنصات للإمام اختيار ٣٦٣

باب من قال: يرد السلام ويشمت العاطس ٣٦٩
باب كراهية مس الحصى ٣٧١
باب استئذان المحدث الإمام ٣٧١
باب الإمام يتكلم بعد ما ينزل من المنبر ٣٧٣
باب من تكون خلفه الجمعة ٣٧٥
باب من لم ير الجمعة تجزئ خلف الغلام ٣٧٧
باب ما دل على جواز إمامته فى الصلاة ٣٧٧
جماع أبواب التبكير إلى الجمعة وغير ذلك ٣٧٩
باب فضل التبكير إلى الجمعة ٣٧٩
باب صفة المشى إلى الجمعة ٣٨٣
باب فضل المشى إلى الصلاة ٣٨٧
باب لا يشبك بين أصابعه ٣٩٠
باب لا يتخطى رقاب الناس ٣٩٣
باب يجلس حيث ينتهى به المجلس ٣٩٥
باب الرجل يرى أمامه فرجة لا يحتاج فى المضى إليها ٣٩٥
باب الرجل يقيم الرجل من مجلسه يوم الجمعة ٣٩٨
باب الرجل يقوم للرجل من مجلسه ٤٠٠

باب الرجل يقوم من مجلسه لحاجة عرضت له ٤٠٢
باب من كره التحلق فى المسجد إذا كانت الجماعة كثيرة ٤٠٣
باب من أباح التحلق فى مجالس العلم ٤٠٤
باب كراهية الجلوس فى وسط الحلقة ٤٠٥
باب الاحتباء والإمام على المنبر ٤٠٦
باب من كره الاحتباء فى هذه الحالة ٤٠٧
باب الاحتباء المباح فى غير وقت الصلاة ٤٠٨
باب الاحتباء المحظور فى عموم الأحوال ٤١٠
باب ما يكره من الجلوس ٤١١
باب ما جاء فى الجلوس بين الشمس والظل ٤١٢
باب النعاس فى المسجد يوم الجمعة ٤١٤
باب الدنو من الإمام عند الخطبة ٤١٦
باب من أسمع الناس تكبير الإمام ٤١٨
باب الصلاة بعد الجمعة ٤١٩
باب الإمام ينصرف إلى منزله فيركع فيه ٤٢٢
باب المأموم يركع فى المسجد فيتحول ٤٢٢
باب التغدية والقائلة بعد الجمعة ٤٢٤

باب ذكر ما روى فى انتظار العصر ٤٢٦
جماع أبواب الهيئة للجمعة ٤٢٦
باب السنة فى إعداد الثياب الحسان للجمعة ٤٢٦
باب السنة التنظيف يوم الجمعة بغسل ٤٢٨
باب كيف يستجمر للجمعة ٤٣٦
باب من عرض عليه طيب ٤٣٧
باب خير ثيابكم البيض ٤٣٧
باب ما يستحب من ثياب الحبرة ٤٣٨
باب ما يكره للنساء من الطيب عند الخروج ٤٤٠
باب ما يستحب للإمام من حسن الهيئة ٤٤١
باب ما يستحب من الارتداء ببرد ٤٤٤
باب التشديد فى ترك الجمعة ٤٤٥
باب ما ورد فى كفارة من ترك الجمعة بغير عذر ٤٤٧
باب ما يؤمر فى ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة ٤٤٩
باب الساعة التى فى يوم الجمعة ٤٥٢
كتاب صلاة الخوف ٤٥٩
باب الدليل على ثبوت صلاة الخوف ٤٥٩

باب كيفية صلاة الخوف فى السفر ٤٦١
باب من قال: تقوم الطائفة الثانية فيركعون ٤٦٥
باب أخذ السلاح فى صلاة الخوف ٤٦٦
باب المعذور يضع السلاح ٤٦٨
باب ما لا يحمل من السلاح لنجاسته أو ثقله ٤٦٨
باب كيفية صلاة شدة الخوف ٤٦٩
باب العدو يكونون وجاه القبلة فى صحراء ٤٧٢
باب الإمام يصلى بكل طائفة ركعتين ويسلم ٤٧٨
باب من قال: يصلى بكل طائفة ركعة ٤٨٢
باب من قال فى هذا: كبر بالطائفتين جميعا ٤٨٤
باب من قال: صلى بكل طائفة ركعة ٤٨٦
باب من قال: قضت الطائفة الثانية الركعة الأولى ٤٩٣
باب من له أن يصلى صلاة الخوف ٤٩٧
باب ما ليس له لبسه وافتراشه ٤٩٩
باب الرخصة فيما يكون جنة ٥٠٣
باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة ٥٠٤
باب الرخصة فى العلم وما يكون فى نسجه ٥٠٧

باب الرخصة للرجال فى لبس الخز ٥١٣
باب ما ورد من التشديد فى لبس الخز ٥١٧
باب ما ورد فى الأقبية المزررة بالذهب ٥١٩
باب نهى الرجال عن لبس الذهب ٥٢٢
باب الرخصة للنساء فى لبس الحرير والديباج ٥٢٣
باب الرجل يعلم من نفسه فى الحرب بلاء ٥٢٦
باب الرجل يبارز إذا طلبوا البراز ٥٢٧
باب ما ينهى عنه من المراكب ٥٢٨
باب ما كان أصحاب رسول الله ﷺ يستعملونه فى رحالهم ٥٣١
كتاب صلاة العيدين ٥٣٣
باب غسل العيدين ٥٣٣
باب التكبير ليلة الفطر ويوم الفطر ٥٣٥
باب الخروج فى الأعياد إلى المصلى ٥٣٩
باب الزينة للعيد ٥٤٠
باب المشى إلى العيدين ٥٤٣
باب الغدو إلى العيدين ٥٤٥
باب الأكل يوم الفطر قبل الغدو ٥٤٦

باب يترك الأكل يوم النحر حتى يرجع ٥٤٩
باب من أكل يوم النحر قبل الصلاة ٥٥١
باب لا أذان للعيدين ٥٥٢
باب حمل العنزة أو الحربة بين يدى الإمام يوم العيد ٥٥٤
باب التكبير فى صلاة العيدين ٥٥٥
باب ذكر الخبر الذى روى فى التكبير أربعا ٥٦١
باب يأتى بدعاء الافتتاح عقيب تكبيرة الافتتاح ٥٦٣
باب رفع اليدين فى تكبير العيد ٥٦٥
باب القراءة فى العيدين ٥٦٦
باب الجهر بالقراءة فى العيدين ٥٦٩
باب صلاة العيدين ركعتان ٥٦٩
باب يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ٥٧٠
باب يخطب قائما مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم ٥٧٥
باب من أباح أن يخطب على منبر أو على راحلة ٥٧٦
باب سلام الإمام إذا ظهر على المنبر ٥٧٩
باب جلوس الإمام حين يطلع على المنبر ثم قيامه ٥٨٠
باب التكبير فى الخطبة فى العيدين ٥٨١

باب الخطبة على عصا ٥٨٣
باب أمر الناس فى خطبته بطاعة الله وحضهم على الصدقة ٥٨٣
باب الاستماع للخطبة فى العيدين ٥٨٥
باب الإمام لا يصلى قبل العيد وبعده فى المصلى ٥٨٧
باب المأموم يتنفل قبل صلاة العيد وبعدها؛ فى بيته والمسجد ٥٨٨
باب صلاة العيدين سنة أهل الإسلام حيث كانوا ٥٩٢
باب خروج النساء إلى العيد ٥٩٤
باب خروج الصبيان إلى العيد ٥٩٨
باب الإتيان من طريق غير الطريق التى غدا منها ٦٠٠
باب صلاة العيد فى المسجد إذا كان عذر من مطر أو غيره ٦٠٤
باب الإمام يأمر من يصلى بضعفة الناس العيد فى المسجد ٦٠٥
باب الإمام يعلمهم فى خطبة عيد الأضحى كيف ينحرون ٦٠٧
باب من قال: يكبر فى الأضحى خلف صلاة الظهر من يوم النحر .. ٦٠٩
باب من استحب أن يبتدئ بالتكبير خلف صلاة الصبح من يوم عرفة ٦١٢
باب كيف التكبير ٦١٧
باب سنة التكبير للرجال والنساء والمقيمين ٦٢٠
باب الشهود يشهدون على رؤية الهلال آخر النهار أفطروا ٦٢١

باب القوم يخطئون الهلال ٦٢٢

باب اجتماع العيدين ٦٢٣

باب عبادة ليلة العيدين ٦٢٧

باب ما روى فى قول الناس يوم العيد بعضهم لبعض ٦٢٧

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء السابع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ صلاةِ الخسوفِ

بابُ الأمرِ بالفَزَعِ إلَى ذِكرِ اللَّهِ وإلَى الصَّلاةِ مَتَى كَسَفَتِ الشَّمسُ

٦٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَتِ الشَّمسُ لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فافزَعوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ وإلَى الصَّلاةِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ(٢).

٦٣٧١- [٣/١٦٦و] وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ ووَكيعٌ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَت لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٦١)، والشافعى ١/ ٢٤٢، ٢٤٣. وأخرجه الحميدى (٤٥٥) عن سفيان به.

(٢) مسلم (٩١١/ ٢٣)، والبخارى (١٠٤١، ١٠٥٧، ٣٢٠٤).

يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، وَلَكِنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، فإذا رأيتُموهُما فصَلُّوا»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو وعائشَةُ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ وأبو بكرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِ هَذا المَعنَى[(٣)].

بابُ الأمرِ بأَن يُنادَى: الصَّلاةَ جامِعَةً

٦٣٧٢- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ[(٤)] المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، أنَّه لَمّا كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نودِىَ أنِ الصَّلاةَ جامِعَةً[(٥)]، فرَكَعَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٣٧٤) عن وكيع به. والطبرانى ١٧/ ٥٧٥ (٥٧٥) من طريق جرير ووكيع به، وسيأتى فى (٦٤٢٤، ٦٤٢٥).

(٢) مسلم (٩١١/ ٢٣).

(٣) حديث عبد الله بن عمرو سيأتى فى (٦٣٨٣، ٦٣٨٤)، وحديث عائشة سيأتى فى (٦٣٧٩- ٦٣٨٢)، وحديث المغيرة بن شعبة سيأتى فى (٦٤٤٢، ٦٤٤٣)، وحديث أبى بكرة سيأتى فى (٦٤٠٢- ٦٤٠٤).

(٤) فى الأصل: «حشيش»، وفى س: «حبيش». وتقدم فى (٢٦٤، ٣١٦٠، ٤٠٢٦). وينظر تكملة الإكمال ٢/ ٤٢٤.

(٥) قال ابن حجر: بالنصب فيهما على الحكاية، ونصب الصلاة فى الأصل على الإغراء، وجامعة على الحال، أى: احضروا الصلاة فى حال كونها جامعة. وقيل برفعهما على أن الصلاة مبتدأ، وجامعة خبره... الفتح ٢/ ٥٣٣.

رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثم[1] جُلِّىَ عن الشَّمسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[3].

٦٣٧٣- أخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، [٣/١٦٦ظ] حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَعَثَ مُناديًا فنادَى: الصَّلاةَ جامِعَةٌ. فاجتَمَعَ النّاسُ، فصَلَّى بهِم أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ بأَربَعِ سَجَداتٍ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وسَلَّمَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[5].

٣/٣٢١

/بابُ كَيفَ يُصَلَّى فى الخُسوفِ

٦٣٧٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى

---

(١) فى ص٣، م: «حتى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٣٧٥) من طريق أبى نعيم به مختصرًا. وأحمد (٦٦٣١) من طريق شيبان به. وأحمد (٧٠٤٦)، والبخارى (١٠٤٥)، ومسلم (٩١٠/ ٢٠)، والنسائى (١٤٧٨)، وابن خزيمة (١٣٧٦) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠/ ٢٠).

(٤) أخرجه النسائى (١٤٧٢) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأيضًا (١٤٦٤) من طريق الوليد به. وأبو داود (١١٨٨) من طريق الأوزاعى به.

(٥) البخارى (١٠٦٦)، ومسلم (٩٠١/ ٤).

وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا القَعنَبِيُّ إملاءً فيما قرأَ على مالِك بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى والنّاسُ مَعَه، فقامَ قيامًا طَويلًا. قال: نَحوًا مِن سورَةِ «البَقَرَةِ»، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، [٣/ ١٦٧و] ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فقالَ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فاذكُروا اللَّهَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، رأَيناكَ تَناوَلتَ شَيئًا فى مَقامِكَ هَذا، ثُمَّ رأَيناكَ تَكَعكَعتَ[1]. فقالَ: «**إنِّى رأَيتُ الجَنَّةَ**- [2] أو: **أُريتُ الجَنَّةَ**[2]- **فتَناوَلتُ مِنها عُنقودًا، ولَو أخَذتُه لأكَلتُم مِنه ما بَقِيَتِ الدُّنيا، وأُريتُ**

(١) أى: توقفت وأحجمت. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢١٣.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س.

النّارَ فلَم أرَ كاليَومِ مَنظَرًا أفظَعَ مِنها، ورأَيتُ أكثَرَ أهلِها النِّساءَ». قالوا: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بكُفرِهِنَّ**». قيلَ: يَكفُرنَ باللَّهِ؟ قال: «**يَكفُرْنَ العَشيرَ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ؛ لَو أحسَنتَ إلَى إحداهُنَّ الدَّهرَ ثُمَّ رأَت مِنكَ شَيئًا قالَت: ما رأَيتُ مِنكَ خَيرًا قَطُّ**». لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ. وفِى حَديثِ الشّافِعِيِّ قال: خَسَفَتِ الشَّمسُ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ مَعَه. وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ إسحاقَ عن القَعنَبِيِّ، ولَم يَذكُرِ الشّافِعِيُّ قَولَه: «**أفظَعَ مِنها**». والباقِى سَواءٌ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن إسحاقَ بنِ عيسَى عن مالِكٍ[2].

٦٣٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ [٣/ ١٦٧ظ] النَّبِيِّ ﷺ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَسجِدِ فقامَ فكَبَّرَ، وصَفَّ النّاسُ وراءَه، فاقتَرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِراءَةً طَويلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثُمَّ قامَ فاقتَرأَ قِراءَةً طَويلَةً هِىَ أدنَى مِنَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ رُكوعًا طَويلًا هو أدنَى مِنَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٣٩)، والشافعى ١/ ٢٤٢، ومالك ١/ ١٨٦، ١٨٧، ومن طريقه أحمد (٢٧١١)، والبخارى (٧٤٨، ٣٢٠٢)، والنسائى (١٤٩٢)، وابن خزيمة (١٣٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٧٧) عن الربيع به. وأبو داود (١١٨٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٩، ٤٣١، ١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧/ ...).

الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، فاستَكمَلَ أربَعَ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ، وانجَلَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَنصَرِفَ، ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ وأَثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَخسِفانِ**[1] **لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا /رأَيتُموهُما فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ**»[2]. رَواه مسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[3]. وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ عَنبَسَةَ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[4]، وزاد ما: ٣/ ٣٢٢

٦٣٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: وكانَ كَثيرُ بنُ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ مِثلَ حَديثِ عُروةَ عن عائشةَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه صَلَّى رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[5].

٦٣٧٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا[6] الرَّمادِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ بهَذا وزادَ: فقُلتُ

---

(١) فى س، وحاشية الأصل: «ينخسفان».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٣٧). وأخرجه أبو داود (١١٨٠)، والنسائى (١٤٧١)، وابن ماجه (١٢٦٣)، وابن خزيمة (١٣٨٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٣٤٨٠) من طريق يونس به.

(٣) مسلم (٩٠١/ ٣).

(٤) البخارى (١٠٤٦).

(٥) أبو داود (١١٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٨).

(٦) سقط من: الأصل.

لِعُروَةَ: إنَّ أخاكَ يَومَ [٣/ ١٦٨و] خَسَفَتِ[١] الشَّمسُ بالمَدينَةِ لَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاةِ الصُّبحِ. قال: أجَل، إنَّه أخطأَ السُّنَّةَ[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ[٣] بطولِه مَعَ هاتَينِ الزّيادَتَينِ[٤].

٦٣٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ يُخبِرُ بذَلِكَ عن عُروةَ عن عائشةَ. قال الزُّهرِيُّ: فقُلتُ لِعُروَةَ: ما فعَلَ ذَلِكَ أخوكَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ، ما صَلَّى إلَّا رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاةِ الصُّبحِ إذ صَلَّى بالمَدينَةِ. قال: أجَل، إنَّه أخطأَ السُّنَّةَ. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنِى كَثيرُ بنُ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ فى أربَعِ سَجَداتٍ[٥]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ دونَ حَديثِ كَثيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ مَعَ حَديثِ كَثيرٍ دونَ قِصَّةِ ابنِ الزُّبَيرِ[٦].

٦٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو

---

(١) فى س: «كسفت».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧١) من طريق الزهرى به.

(٣) بعده فى م: «بهذا وزاد فقلت لعروة».

(٤) البخارى (١٠٤٦).

(٥) أخرجه النسائى (١٤٦٨) من طريق الوليد به.

(٦) البخارى (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/ ٥، ٩٠٢).

صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فأَطالَ القيامَ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ [٣/١٦٨ظ] وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ وتَجَلَّتِ الشَّمسُ، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإِنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما مِن آياتِ اللَّهِ، فإِذا رأَيتُموها فصَلُّوا وتَصَدَّقوا واذكُروا اللَّهَ وادعُوه**». ثُمَّ قال: «**يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ إنْ أحَدٌ أغيَرَ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا**». قالَت: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه فقالَ: «**ألا هَل بَلَّغتُ؟**». قال: وحَدَّثَنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى[1]. فذَكَرَ الحديثَ. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٠٢٨) من طريق هناد عن أبى معاوية به. والنسائى (١٤٩٩) من طريق عبدة به، وسيأتى فى (٦٤١٤، ٦٤٣٠).

(٢) البخارى (٦٦٣١)، ومسلم (٢/٩٠١).

٦٣٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ يَهوديَّةً جاءَت تَسأَلُها، فقالَت لَها: أعاذَكِ اللَّهُ مِن عَذابِ القَبرِ. فسألَتْ عائشَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُعَذَّبُ النّاسُ فى قُبورِهِم؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عائذًا باللَّهِ مِن ذَلِكَ**». ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ غَداةٍ مَركَبًا فخَسَفَتِ الشَّمسُ، فرَجَعَ ضُحًى، فمَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ ظَهرانَيِ الحُجَرِ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى وقامَ النّاسُ وراءَه فقامَ قيامًا طَويلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، [٣/١٦٩و] ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، ثُمَّ قامَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ وانصَرَفَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، ثُمَّ أمَرَهُم أن يَتَعَوَّذوا مِن عَذابِ القَبرِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ[2].

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٩٤) عن أبى الحسن به مختصرًا، ومالك ١/ ١٨٧، ١٨٨، ومن طريقه البخارى (١٠٥٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٦٨)، والنسائى (١٤٧٥) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (١٠٤٩).

٦٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: أتَت يَهوديَّةٌ فقالَت: أعاذَكِ اللَّهُ مِن عَذابِ القَبرِ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنُعَذَّبُ فى قُبورِنا؟ فقالَ كَلِمَةً: «**إنِّى عائذٌ باللَّهِ مِن ذَلِكَ**». قالَت: ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا فى مَركَبٍ وكَسَفَتِ الشَّمسُ، فخَرَجتُ أنا ونِسوَةٌ بَينَ الحُجَرِ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن مَركَبِه سَريعًا حَتَّى قامَ فى مُصَلَّاه، فكَبَّرَ فقامَ قيامًا طَويلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ سُجودًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ سُجودًا طَويلًا وهو دونَ السُّجودِ الأوَّلِ، ثُمَّ فعَلَ فى الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ، فكانَت صَلاتُه أربَعَ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قالَت: فسَمِعتُه بَعدَ [٣/١٦٩ظ] ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِن عَذابِ القَبرِ، وقالَ: «**إنَّكُم تُفتَنونَ فى قُبورِكُم كَفِتنَةِ المَسيحِ**». أو: «**كَفِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١).

٦٣٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. بإسنادِه ومَعناه، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، إلَّا أنَّه لَم يَسُقِ المَتنَ(٢)، وأَحالَ به على رِوايَةِ

---

(١) الحميدى (١٧٩). وأخرجه البخارى (١٠٦٤)، والنسائى (١٤٧٦)، وابن خزيمة (١٣٩٠) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٠٣/ ...).

سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[1]، ولَيسَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ وصفُ السُّجودِ بالطُّولِ، وهو فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ كما ذَكَرنا.

٦٣٨٣- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نودِىَ: الصَّلاةَ جامِعَةً. فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى جُلِّىَ عن الشَّمسِ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما سَجَدتُ سُجودًا قَطُّ ولا رَكَعتُ رُكوعًا قَطُّ أطوَلَ مِنه[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن أبى النَّضرِ عن شَيبانَ[3].

٦٣٨٤- / وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ ٣/ ٣٢٤
أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأَنا أسمَعُ قال: حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، وعَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه جَميعًا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَطالَ القيامَ حَتَّى قيلَ: لا يَركَعُ. فرَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ

---

(١) مسلم (٩٠٣/ ٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٠)، وتقدم فى (٦٣٧٢).

(٣) البخارى (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠).

حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. فرَفَعَ [٣/ ١٧٠و] فأَطالَ حَتَّى قيلَ: لا يَسجُدُ. ثُمَّ سَجَدَ فأَطالَ حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. ثُمَّ رَفَعَ فجَلَسَ فأَطالَ الجُلوسَ حَتَّى قيلَ: لا يَسجُدُ. ثُمَّ سَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ، ثُمَّ رَفَعَ وفَعَلَ فى الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ حَتَّى انجَلَتِ الشَّمسُ[(١)].

فَهَذا الرّاوِى حَفِظَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو طولَ السُّجودِ ولَم يَحفَظْ رَكعَتَينِ فى رَكعَةٍ، وأبو سلَمةَ حَفِظَ رَكعَتَينِ فى رَكعَةٍ وحَفِظَ طولَ السُّجودِ عن عائشةَ.

٦٣٨٥- وقَد رَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن سُفيانَ، فزادَ فى الحديث: ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأَطالَ القيامَ حَتَّى قيلَ: لا يَركَعُ. ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ[(٢)] الرَّملِىُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بالإسنادَينِ جَميعًا مَعَ هذه الزّيادَةِ[(٣)]. وقَد أخرَجَه ابنُ خُزَيمَةَ فى «مختصر الصحيح»[(٤)].

٦٣٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ،

---

(١) سيأتى تخريجه فى الحديث التالى.

(٢) فى س، والمستدرك: «عباس». وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٧.

(٣) الحاكم ١/ ٣٢٩، وقال: حديث الثورى عن يعلى بن عطاء غريب صحيح. ووافقه الذهبى.

(٤) ابن خزيمة (١٣٩٣). وتقدم فى (٣٤٠٧) من طريق عطاء بن السائب به.

حدثنا هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ شَديدِ الحَرِّ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَطالَ القيامَ حَتَّى جَعَلوا يَخِرّونَ. قال: ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فصَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ، فكانَت أربَعَ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ، وجَعَلَ يَتَقَدَّمُ ويَتأَخَّرُ فى صَلاتِه، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**إنِّى عُرِضَت علىَّ الجَنَّةُ والنّارُ، فقَرُبتُ مِن**[1] **الجَنَّةِ حَتَّى لَو تَناوَلتُ مِنها** [2]**قِطفًا** [٣/ ١٧٠ظ] **نِلتُه**» أو قال: «**قَصُرَت يَدِى عنه**» شَكَّ هِشامٌ «**وعُرِضَت علىَّ النّارُ، فجَعَلتُ أتأَخَّرُ رَهبَةَ أن تَغشاكُم، ورأَيتُ امرأَةً**[2] **حِمْيَرِيَّةً سَوداءَ طَويلَةً تُعَذَّبُ فى هِرَّةٍ لَها رَبَطَتها فلَم تُطعِمْها ولَم تَسقِها ولَم تَدَعْها تأكُلُ مِن خَشاشِ**[3] **الأرضِ، ورأَيتُ فيها أبا ثُمامَةَ عمرَو بنَ مالكٍ يَجُرُّ قُصْبَه**[4] **فى النّارِ، وإِنَّهُم كانوا يَقولونَ: إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ إلَّا لِمَوتِ عَظيمٍ. وإِنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُريكُموها، فإِذا انكَسَفا فصَلُّوا حَتَّى يَنجَلِيَ**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[6].

---

(١) فى م: «منى».

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) خشاش الأرض: هوامها وحشراتها، وقيل: صغار الطير، وحكى القاضى فتح الخاء وكسرها وضمها، والفتح هو المشهور. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٠٧، وينظر إكمال المعلم ١/ ٣٣٤.

(٤) القصب: اسم للأمعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. ينظر النهاية ٤/ ٦٧.

(٥) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٩٦)، والطيالسى (١٨٦١). وأخرجه أحمد (١٥٠١٨)، وأبو داود (١١٧٩)، والنسائى (١٤٧٧)، وابن خزيمة (١٣٨٠) من طريق هشام به.

(٦) مسلم (٩٠٤/ ٩).

٦٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ البَزّازُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ الشّافِعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ الشَّمسَ خَسَفَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى النَّبِىُّ ﷺ بالنّاسِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[2]. ورُوِىَ هَذا الحَديثُ أيضًا عن إبراهيمَ ابنِ محمدِ بنِ العباسِ الشّافِعِىِّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ[3]، فهو مِمّا تَفَرَّدَ به يَحيَى ابنُ سُلَيمٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٦٣٨٨- حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرمَوِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يَعقوبَ النَّسَوِىُّ بها، أخبرَنا أبو العباسِ الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ علىٍّ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الحارِثُ بنُ فُضَيلٍ الأنصارِىُّ ثُمَّ الخَطْمِىُّ، عن سُفيانَ بنِ أبى العَوجاءِ، عن أبى شُرَيحٍ الخُزاعِىِّ [٣/ ١٧١و] قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ عثمانَ رضي الله عنه بالمَدينَةِ وبِها عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. قال: فخَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه، فصَلَّى بالنّاسِ تِلكَ الصَّلاةَ رَكعَتَينِ وسَجدَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. قال: ثُمَّ انصَرَفَ عثمانُ فدَخَلَ دارَه، وجَلَسَ عبدُ اللَّهِ

---

(١) فى س: «عبد». وينظر تعقيب المصنف على الحديث، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٠. وأخرجه فى المعرفة (١٩٧٥) من طريق الزعفرانى به.

(٣) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢١ من طريق إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعى به.

ابنُ مَسعودٍ إلَى حُجرَةِ عائشةَ وجَلَسنا إلَيه، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالصَّلاةِ عِندَ كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ، فإذا رأَيتُم / قَد أصابَهُما فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ؛ فإنَّها إن كانَتِ التى تَحذَرونَ كانَت وأَنتُم على غَيرِ غَفلَةٍ، وإن لَم تَكُنْ كُنتُم قَد أصَبْتُم خَيرًا أوِ اكتَسَبْتُموه[1]. وكَذَلِكَ رَواه أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2]. ٣/ ٣٢٥

٦٣٨٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ: أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، أنَّ حُذَيفَةَ صَلَّى بالمَدائنِ مِثلَ صَلاةِ ابنِ عباسٍ فى الكُسوفِ.

بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّىَ فى الخُسوفِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ ثَلاثَ رُكوعاتٍ

٦٣٩٠- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى مَن أُصَدِّقُ - يُريدُ عائشةَ - أنَّ الشَّمسَ انكَسَفَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقامَ قيامًا شَديدًا يَقومُ قائمًا[3]، ثُمَّ يَركَعُ، ثُمَّ يَقومُ، ثُمَّ يَركَعُ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٨٧) عن يعقوب به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧: رجاله موثقون.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٣٩٤) عن أبى خيثمة به.

(٣) فى س، م: «قياما».

ثُمَّ يَقومُ، ثُمَّ يَركَعُ، رَكعَتَينِ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ[1] وأَربَعِ سَجَداتٍ، فانصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ**». ثُمَّ يَركَعُ، وإذا رَفَعَ رأسَه [٣/ ١٧١ظ] قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بهِما، فإذا رأَيتُم كُسوفًا فاذكُروا اللَّهَ حَتَّى يَنجَلِيَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وقالَ فى الحديثِ: حَسِبتُه يُريدُ عائشةَ[3]. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ وجَماعَةٍ عن ابنِ جُرَيجٍ: ظَنَنتُ أنَّه يُريدُ عائشَةَ[4].

٦٣٩١- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ جَميعًا عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ، وهَذا حَديثُ إسحاقَ: وقال مُعاذُ بنُ هِشامٍ: حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قُلتُ لِمُعاذِ بنِ هِشامٍ: أهو عن النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: نَعَم بلا شَكٍّ ولا مِريَةٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى ص٣، م: «ركوعات». والركعة هنا بمعنى الركوع.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٧)، والنسائى (١٤٦٩)، وابن خزيمة (١٣٨٣) من طريق ابن جريج به.
وعندهم: «فى كل ركعة ثلاث ركعات».

(٣) مسلم (٩٠٢/ ٦).

(٤) عبد الرزاق (٤٩٢٦).

(٥) أخرجه النسائى (١٤٧٠) عن إسحاق به. وابن خزيمة (١٣٨٢) عن محمد بن بشار به.

أبى غَسّانَ المِسمَعِيِّ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[(١)].

قال الشيخُ: قَتادَةُ لَم يَشُكَّ فى أنَّه عن عائشةَ، وقَد خالَفَهُما عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ فى إسنادِه، فرَواه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأَخبَرَ أنَّ ذَلِكَ كان فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ:

٦٣٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى الصُّولِىُّ إملاءً سنةَ أربَعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ ذَلِكَ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه إبراهيمُ / ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، [٣/ ١٧٢و] فقالَ النّاسُ: إنَّما كَسَفَتِ الشَّمسُ ٣/ ٣٢٦ لِمَوتِ إبراهيمَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فصَلَّى بالنّاسِ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قرأَ فأَطالَ القِراءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقَرأَ دونَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقَرأَ القِراءَةَ الثّالِثَةَ دونَ القِراءَةِ الثّانيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه وانحَدَرَ لِلسُّجودِ فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ ثلاثَ رَكَعاتٍ قَبلَ أن يَسجُدَ لَيسَ فيها رَكعَةٌ إلَّا التى قَبلَها أطوَلُ مِنها، إلَّا أن يَكونَ رُكوعُه نَحوًا مِن قيامِه، ثُمَّ تأَخَّرَ فى صَلاتِه فتأَخَّرَتِ الصُّفوفُ مَعَه، ثُمَّ تَقَدَّمَ فقامَ فى مَقامِه وتَقَدَّمَتِ الصُّفوفُ مَعَه، فقَضَى الصَّلاةَ وقَد طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ**

---

(١) مسلم (٩٠٢/ ٧).

آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ بشرٍ، فإذا رأَيتُم شَيئًا مِن ذَلِكَ فصَلُّوا حَتَّى تَنجَلِيَ»[1].

٦٣٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: ورُكوعُه نَحوٌ مِن سُجودِه. وزادَ فى تأَخُّرِ الصُّفوفِ قال: حَتَّى إذا انتَهَى إلَى النِّساءِ. ثُمَّ زادَ فى آخِرِ الحديثِ: «**ما مِن شَيءٍ توعَدونَه إلَّا وقَد رأَيتُه فى صَلاتِى هذه، حَتَّى جِيءَ بالنّارِ وذَلِكَ حينَ رأَيتُمونِى تأَخَّرتُ مَخافَةَ أن يُصيبَنِى مِن لَفْحِها، وحَتَّى رأَيتُ فيها صاحِبَ المِحجَنِ**[2] **يَجُرُّ قُصْبَه فى النّارِ** [٣/ ١٧٢ظ] **كان يَسرِقُ مَتاعَ الحُجّاجِ بمِحجَنِه، فإن فُطِنَ له قال: إنَّه تَعَلَّقَ بمِحجَنِى. وإن غُفِلَ عنه ذَهَبَ، وحَتَّى رأَيتُ فيها صاحِبَةَ الهِرَّةِ التى رَبَطَتها فلَم تُطعِمْها ولَم تَدَعْها تأكُلُ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جوعًا، ثُمَّ جِيءَ بالجَنَّةِ وذَلِكُم حينَ رأَيتُمونِى تَقَدَّمتُ حَتَّى قُمتُ فى مَقامِى، ولَقَد مَدَدتُ يَدِى وأَنا أُريدُ أن أتَناوَلَ مِن ثَمَرِها لِتَنظُروا إلَيه، ثُمَّ بَدا لِى ألَّا أفعَلَ، فما مِن شَيءٍ توعَدونَه إلَّا قَد رأَيتُه فى صَلاتِى هذه»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

---

(١) أبو داود (١١٧٨)، وأحمد (١٤٤١٧). وتقدم فى (٣٤٨١).

(٢) المحجن: عود معقف الرأس مع الراكب يحرك به راحلته. معالم السنن ٢/ ١٩٢.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٠١٠ - منتخب) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٤) مسلم (٩٠٤/ ١٠).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: مَن نَظَرَ فى هذه القِصَّةِ وفِى القِصَّةِ التى رَواها أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[(١)] عَلِمَ أنَّها قِصَّةٌ واحِدَةٌ، وأَنَّ الصَّلاةَ التى أخبَرَ عَنها إنَّما فعَلَها يَومَ توُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَدِ اتَّفَقَت رِوايَةُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عائشةَ[(٢)]، ورِوايَةُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ وكَثيرِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ[(٣)]، ورِوايَةُ أبى سلَمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[(٤)]، ورِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ [(٥)]على أنَّ[(٥)] النَّبِىَّ ﷺ إنَّما صَلَّاها رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ، وفِى حِكايَةِ أكثَرِهِم قَولَه ﷺ يَومَئذٍ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا تَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه»**. دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما صَلَّاها يَومَ توُفِّىَ ابنُه، فخَطَبَ وقالَ هذه المَقالَةَ رَدًّا لِقَولِهِم: إنَّما كَسَفَت لِمَوتِهِ. وفِى اتِّفاقِ هَؤُلاءِ العَدَدِ مَعَ فضلِ حِفظِهِم دَلالَةٌ على أنَّه لَم يَزِدْ فى كُلِّ رَكعَةٍ على رُكوعَينِ كما ذَهَبَ إلَيه الشّافِعِىُّ [٣/ ١٧٣و] ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ رَحِمَهُما اللَّهُ تَعالَى[(٦)].

---

(١) تقدم فى (٦٣٨٦).

(٢) تقدم فى (٦٣٧٥، ٦٣٧٨، ٦٣٧٩- ٦٣٨٢).

(٣) تقدم فى (٦٣٧٤، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٦٣٧٨).

(٤) تقدم فى (٦٣٨٣).

(٥ - ٥) فى س، م: «عن».

(٦) ينظر الأم ١/ ٢٤٥، وعلل الترمذى ص٩٧.

وسيرد رأى الشافعى فى (٦٣٩٦)، ورأى البخارى قبل (٦٣٩٧).

/بابُ مَن اجازَ ان يُصَلِّىَ فى الخُسوفِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ اربَعَ رُكوعاتٍ ٣/٣٢٧

٦٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ كَسَفَتِ الشَّمسُ ثَمانِ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: زادَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ فيه عن الحَسَنِ بنِ سُفيانَ قال: وعن علىٍّ مِثلُ ذَلِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وذَكَرَ فيه عَليًّا[2].

٦٣٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى حَبيبُ ابنُ أبى ثابِتٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى فى كُسوفٍ فقَرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، وفِى الأُخرَى مِثلَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٨٣٧٧). وأخرجه أحمد (١٩٧٥)، والنسائى (١٤٦٦) من طريق ابن علية به. وستأتى الرواية عن على فى (٦٤٠١).

(٢) مسلم (٩٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٨٣) عن مسدد به. وأحمد (٣٢٣٦)، والترمذى (٥٦٠)، والنسائى (١٤٦٧)، وابن خزيمة (١٣٨٥) من طريق يحيى به.

وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[1].

وأمّا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ رَحِمَه اللَّهُ فإنَّه أعرَضَ عن هذه الرِّواياتِ التى فيها خِلافُ رِوايَةِ الجَماعَةِ.

وقَد رُوّينا عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وكَثيرِ بنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّاها رَكعَتَينِ، فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ[2]. وحَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ وإن كان مِنَ الثِّقاتِ فقَد كان يُدَلِّسُ، ولَم أجِدْه ذَكَرَ سَماعَه فى هَذا الحديثِ عن طاوُسٍ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ حَمَلَه عن [٣/١٧٣ظ] غَيرِ مَوثوقٍ به عن طاوُسٍ. وقَد رَوَى سُلَيمانُ الأحوَلُ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مِن فِعلِه أنَّه صَلَّاها سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ، فخالَفَه فى الرَّفعِ والعَدَدِ جَميعًا:

٦٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: فقالَ يَعنِى بَعضَ / مَن كان يُناظِرُه: رَوَى بَعضُكُم أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى ثلاثَ رَكَعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ٣/٣٢٨ قُلتُ له: هو مِن وجهٍ مُنقَطِعٍ ونَحنُ لا نُثبِتُ المُنقَطِعَ على الانفِرادِ ووَجهٍ نَراه- واللَّهُ أعلَمُ- غَلَطًا. قال: وهَل يُروَى عن ابنِ عباسٍ صَلاةُ ثَلاثِ رَكَعاتٍ[3]؟ قُلنا: نَعَم؛ أخبرَنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ يقولُ: سَمِعتُ طاوُسًا يقولُ: خَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى بنا ابنُ عباسٍ فى صُفَّةِ[4] زَمزَمَ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ

---

(١) مسلم (٩٠٩).

(٢) فى س، م: «ركوعان».

(٣) بعده فى الأصل: «فى كل ركعة».

(٤) الصفة: مكان مظلل. هدى السارى ١/ ١٤٥.

سَجَداتٍ. فقالَ: فما جَعَلَ زَيدَ بنَ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن ابنِ عباسٍ[1] أثبَتَ مِن سُلَيمانَ الأحوَلِ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ؟ قُلتُ: الدَّلالَةُ عن ابنِ عباسٍ موافِقَةٌ حَديثَ زَيدِ بنِ أسلَمَ عنه؛ رُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ صَلَّى على ظَهرِ زَمزَمَ فى كُسوفِ الشَّمسِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[2]. وابنُ عباسٍ لا يُصَلِّى فى الخُسوفِ خِلافَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ إن شاءَ اللَّهُ، وإذا كان عَطاءُ بنُ يَسارٍ وصَفوانُ ابنُ عبدِ اللَّهِ والحَسَنُ يَروونَ عن ابنِ عباسٍ خِلافَ ما رَوَى سُلَيمانُ الأحوَلُ كانَت رِوايَةُ ثَلاثٍ أولَى أن تُقبَلَ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وزيدُ [٣/ ١٧٤و] بنُ أسلَمَ أكثَرُ حَديثًا وأَشهَرُ بالعِلمِ بالحَديثِ مِن سُلَيمانَ. قال: فقَد روِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ ثلاثَ رَكَعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ. قُلتُ: لَو ثَبَتَ عن ابنِ عباسٍ أشبَهَ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ فرَّقَ بَينَ خُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ والزَّلزَلَةِ، وإن[3] سَوَّى بَينَهُما فأَحاديثُنا[4] أكثَرُ وأَثبَتُ مِمّا رَوَيتَ، فأَخَذنا بالأكثَرِ الأثبَتِ[5].

قال الشيخُ: وإنَّما أرادَ الشّافِعِىُّ بالمُنقَطِعِ حَديثَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَيثُ قالَه عن عائشةَ رضي الله عنها بالتَّوَهُّمِ[6]، وأَرادَ بالغَلَطِ حَديثَ عبدِ المَلِكِ بنِ

---

(١) تقدم فى (٦٣٧٤).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٦٤٤٦).

(٣) فى س، م: «وإنه».

(٤) فى م: «فأحاديثها».

(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٨٣، ١٩٨٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩١، ١٩٢.

(٦) تقدم فى (٦٣٩٠، ٦٣٩١).

أبى سُلَيمانَ[1]؛ فإنَّ ابنَ جُرَيجٍ خالفَه فرَواه عن عَطاءٍ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: أقضِى لابنِ جُرَيجٍ على عبدِ المَلِكِ فى حَديثِ عَطاءٍ[2].

وفيما حَكَى أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ «العلل» عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ رَحِمَه اللَّهُ أنَّه قال: / أصَحُّ الرِّواياتِ عِندِى فى صَلاةِ ٣/٣٢٩ الكُسوفِ أربَعُ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عن حُذَيفَةَ:

٦٣٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى الماسَرجِسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ أبى لَيلَى قال: حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عِندَ كُسوفِ الشَّمسِ بالناسِ فقامَ فكَبَّرَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ كما قرأَ، ثُمَّ رَفَعَ كما رَكَعَ، صَنَعَ ذَلِكَ أربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ أن يَسجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ فصَنَعَ مِثلَ [٣/ ١٧٤ظ] ذَلِكَ، ولَم يَقرأْ بَينَ الرُّكوعِ[4]. محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) تقدم فى (٦٣٩٢، ٦٣٩٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥١٢٣).

(٣) العلل الكبير ص٩٧.

(٤) أخرجه البزار (٢٩٢٤)، والطبرانى فى الدعاء (٢٢٣٤) من طريق محمد بن عمران به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/٢٠٨: فيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

(٥) تقدم عقب (٨٧).

ورُوِىَ خَمسُ رُكوعاتٍ فى رَكعَةٍ بإسنادٍ لَم يَحتَجَّ بمِثلِه صاحِبا «الصحيح»، ولَكِن أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[1] وهو ما:

٦٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وموسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ واللَّفظُ لِمُحَمَّدِ بنِ أيّوبَ قالوا: أخبرَنا رَوحُ بنُ عبدِ المُؤمِنِ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَقيقٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن رَبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العاليَةِ، عن أُبَىِّ ابنِ كَعبٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم فقَرأَ سورَةً مِنَ الطِّوالِ، ورَكَعَ خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ فقَرأَ سورَةً مِنَ الطِّوالِ، ورَكَعَ خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ جَلَسَ كما هو مُستَقبِلَ القِبلَةِ يَدعو حَتَّى تَجَلَّى كُسوفُها[2].

٦٣٩٩- ويُذكَرُ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ خَمسَ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ. / **أَخبَرَنا** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ بذَلِكَ[3]. ٣/ ٣٣٠

ويُذكَرُ عن علىٍّ رضي الله عنه: أربَعُ رَكَعاتٍ فى رَكعَةٍ:

٦٤٠٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أبو داود (١١٨٢).

(٢) زوائد المسند (٢١٢٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٨٨)، والشافعى ٧/ ١٦٨.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن حَنَشِ بنِ رَبيعَةَ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ علىٍّ رضي الله عنه. قال: فخَرَجَ فصَلَّى بمَن عِندَه فقَرأَ سورَةَ «الحَجِّ» و«يس»، لا أدرِى [٣/ ١٧٥و] بأَيِّهما بَدأَ وجَهَرَ بالقِراءَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ نَحوًا مِن قيامِه، (١ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ نَحوًا مِن قيامِه١)، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ فى الرّابِعَةِ، ثُمَّ قامَ فقَرأَ بسورَةِ «الحَجِّ» و«يس»، ثُمَّ قامَ فصَنَعَ كما صَنَعَ فى الرَّكعَةِ الأولَى ثَمانِ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ، ثُمَّ قَعَدَ فدَعا، ثُمَّ انصَرَفَ، فوافَقَ انصِرافُه وقَدِ انجَلَى عن الشَّمسِ(٢). لَم يَرفَعْه سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، ورَواه الحَسَنُ بنُ الحُرِّ عن الحَكَمِ فرَفَعَه:

٦٤٠١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ وأبو نُعَيمٍ وحَفصُ بنُ عُمَرَ الطَّنافِسِىُّ قالوا: حدثنا زُهَيرٌ، عن الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن الحَكَمِ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: حَنَشٌ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى علىٌّ رضي الله عنه لِلنّاسِ، فقَرأَ بـ «يس» ونَحوِها، ثُمَّ رَكَعَ (٣نَحوًا مِن قِراءَتِه السّورَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه وقالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ قامَ قَدرَ السّورَةِ٣)

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٣٦) من طريق سليمان به.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(١يَدعو ويُكَبِّرُ، ثُمَّ رَكَعَ١) قَدْرَ قِراءَتِه، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ قامَ أيضًا قَدرَ السّورَةِ، ثُمَّ رَكَعَ قَدرَ ذَلِكَ أيضًا، حَتَّى رَكَعَ أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ / ففَعَلَ كَفِعلِه فى الرَّكعَةِ الأولَى، ثُمَّ جَلَسَ يَدعو ويَرغَبُ حَتَّى انكَشَفَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ حَدَّثَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ فعَلَ(٢). ٣/ ٣٣١

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: حَنَشُ ابنُ [٣/ ١٧٥ظ] المُعتَمِرِ أبو المُعتَمِرِ الكِنانِىُّ- وقالَ بَعضُهُم: حَنَشُ بنُ رَبيعَةَ- سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه، رَوَى عنه سِماكُ بنُ حَربٍ والحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ(٣)، يَتَكَلَّمونَ فى حَديثِه، وهو كوفِىٌّ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ(٤). قال أبو أحمدَ: وقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ فيما أخبرَنِى محمدُ بنُ العباسِ عنه: حَنَشُ بنُ المُعتَمِرِ لَيسَ بالقَوِىِّ(٥).

قال الشيخُ: ومِن أصحابِنا مَن ذَهَبَ إلَى تَصحيحِ الأخبارِ الوارِدَةِ فى هذه الأعدادِ، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَها مَرّاتٍ؛ مَرَّةً رُكوعَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ، ومَرَّةً

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٦) عن يحيى بن آدم به. وابن خزيمة (١٣٨٨، ١٣٩٤) من طريق أبى نعيم به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٧: رجاله ثقات.

(٣) فى الأصل، ص٣: «عيينة».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٤٤. والتاريخ الصغير ١/ ٢٣٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٩، والضعفاء الصغير ص٤١، وفيه: «الحكم بن قتيبة».

(٥) هو حنش بن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة الكنانى، أبو المعتمر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٢/ ٨٤٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٣٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص١٧١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٥: صدوق، له أوهام ويرسل.

ثلاثَ رُكوعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ، ومَرَّةً أربَعَ رُكوعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فأَدَّى كُلَّ مِنهُم ما حَفِظَ، وأَنَّ الجَميعَ جائزٌ، وكأَنَّه ﷺ كان يَزيدُ فى الرُّكوعِ إذا لَم يَرَ الشَّمسَ قَد تَجَلَّت. ذَهَبَ إلَى هَذا إسحاقُ بنُ راهُويه[1]، ومِن بَعدِه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ[2]، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، وأبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ[3]، واستَحسَنَه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ صاحِبُ «الخلافيات»[4]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

والَّذِى اختاره[5] الشّافِعِىُّ[6] مِنَ التَّرجيحِ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن صَلَّى فى الخُسوفِ رَكعَتَينِ

٦٤٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى رَكعَتَينِ[7]. رَواه البخارىُّ فى

(١) فى سنن الترمذى عقب (٥٦٠) عنه: «أربع ركعات فى أربع سجدات».

(٢) صحيح ابن خزيمة عقب (١٣٨٥).

(٣) معالم السنن ١/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(٤) الأوسط عقب (٢٨٣٨).

(٥) فى ص٣، م: «أشار إليه».

(٦) تقدم فى (٦٣٩٦).

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٣٠ عن ابن مرزوق به. وأخرجه البزار (٣٦٦٠) من طريق سعيد بن عامر به.

«الصحيح» عن مَحمودٍ عن سعيدِ بنِ عامِرٍ[1].

[٣/١٧٦و] وهَذا خَبَرٌ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ توُفِّىَ ابنُه إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ بِدَليلِ ما:

٦٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ قِراءَةً عَلَيه ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، عن / أبى بكرَةَ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فانكَسَفَتِ الشَّمسُ، ٣/٣٣٢ فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ رِداءَه حَتَّى انتَهَى إلَى المَسجِدِ وثابَ النّاسُ، فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، فلَمّا انكَشَفَ قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بهِما عِبادَه، وإنَّهُما لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا حَتَّى يُكشَفَ ما بكُم**». قال: وذَلِكَ أنَّ ابنًا له ماتَ يُقالُ له: إبراهيمُ. فقالَ ناسٌ فى ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، إلَّا أنَّ أبا مَعمَرٍ لَم يَذكُرْ قَولَه: «**يُخَوِّفُ اللَّهُ بهِما عِبادَه**»[3]. وقَد ذَكَرَه جَماعَةٌ.

وقَولُه فى الحديثِ: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ. مَعَ إخبارِه أنَّ ذَلِكَ كان يَومَ توُفِّىَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، يُريدُ به رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ كما أثبَتَه ابنُ عباسٍ وعائشَةُ وجابِرٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو[4].

---

(١) البخارى (١٠٦٢).

(٢) أخرجه النسائى (١٤٩٠) عن عمران بن موسى به.

(٣) البخارى (١٠٦٣).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٣٧٤- ٦٣٨٣، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦).

٦٤٠٤- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وغَيرُه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، فقالوا فى الحديثِ: فصَلَّى رَكعَتَينِ كما تُصَلّونَ. **أخبَرَناه** أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ: كما تُصَلّونَ. إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ مَوتَ ابنِه عَلَيه السَّلامُ[1]. [٣/١٧٦ظ] وصَلاةُ الخُسوفِ كانَت مَشهورَةً فيما بَينَهُم فأَشارَ إلَيها، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا بشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيْرِىُّ، عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: بَينَما أنا أرمِى بأَسهُمٍ لِى فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذِ انكَسَفَتِ الشَّمسُ، فنَبَذْتُهُنَّ وقُلتُ: لأنظُرَنَّ ما يَحدُثُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى كُسوفِ الشَّمسِ اليَومَ. قال: فانتَهَيتُ إلَيه وهو رافِعٌ يَدَيه يُسَبِّحُ ويَحمَدُ ويُهَلِّلُ ويُكَبِّرُ ويَدْعو، حَتَّى حُسِرَ عن الشَّمسِ، فقَرأَ بسورَتَينِ ورَكَعَ رَكعَتَينِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ[3]. وقَولُه: فقَرأَ بسورَتَينِ ورَكَعَ رَكعَتَينِ. يحتَمِلُ أن يَكونَ مُرادُه بذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فقَد رُوِّيناه عن جَماعَةٍ أثبَتوه،

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٠١)، وابن خزيمة (١٣٧٤) من طريق يزيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٩٥) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٠٦١٧)، ومسلم (٩١٣/ ٢٦، ٢٧)، والنسائى (١٤٥٩)، وابن خزيمة (١٣٧٣) من طريق الجريرى به.

(٣) مسلم (٩١٣/ ٢٥).

والمُثبِتُ شاهِدٌ فهو أولَى بالقَبولِ.

٦٤٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ ٣/ ٣٣٣
فزِعًا يَجُرُّ ثَوبَه حَتَّى أتَى المَسجِدَ، فلَم يَزَلْ يُصَلِّى حَتَّى انجَلَت، [1] فلَمّا انجَلَت [1] قال: «**إنَّ ناسًا يَزعُمونَ أنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ إلَّا لِمَوتِ عَظيمٍ مِنَ العُظَماءِ، ولَيسَ كَذَلِكَ؛ إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ،** [٣/ ١٧٧و] **وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إذا تَجَلَّى لِشَىءٍ مِن خَلقِه خَشَعَ له، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا كأَحدَثِ صَلاةٍ صَلَّيتُمُوها مِنَ المَكتوبَةِ**»[2]. هَذا مُرسَلٌ؛ أبو قِلابَةَ لَم يَسمَعْه مِنَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، إنَّما رَواه عن رَجُلٍ عن النُّعمانِ، ولَيسَ فيه هذه اللَّفظَةُ الأخيرَةُ:

٦٤٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ يُصَلِّى

(١ - ١) ليس فى: س، ص٣.

(٢) أخرجه النسائى (١٤٨٤)، وابن ماجه (١٢٦٢)، وابن خزيمة (١٤٠٤) من طريق عبد الوهاب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٨٥).

رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ، (١ ويُصَلِّى رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ ١)، حَتَّى انجَلَتِ الشَّمسُ، فقالَ: **«إنَّ ناسًا مِنَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَقولونَ إذا كَسَفَ واحِدٌ مِنهُما: إنَّما يَنكَسِفُ لِمَوتِ عَظيمٍ مِن عُظَماءِ أهلِ الأرضِ. وإنَّ ذَلِكَ لَيسَ كَذَلِكَ، ولَكِنَّهُما خَلقانِ مِن خَلقِ اللَّهِ، فإذا تَجَلَّى اللَّهُ لِشَيءٍ مِن خَلقِه خَشَعَ له، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا»**(٢). ورَواه الحارِثُ بنُ عُمَيرٍ البَصرِىُّ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال فيه: فجَعَلَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ ويَسأَلُ(٣) عَنها حَتَّى انجَلَت(٤).

ورَواه الحَسَنُ عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ خاليًا عن هذه الألفاظِ التى تُوهِمُ خِلافًا، وخاليًا عن لَفظِ التَّجَلِّى:

٦٤٠٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُستَعجِلًا يَجُرُّ رِداءَه حَتَّى [٣/ ١٧٧ظ] أتَى المَسجِدَ وقَدِ انكَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى حَتَّى انجَلَت وقالَ: **«إنَّ أهلَ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنخَسِفانِ /إلَّا لِمَوتِ عَظيمٍ مِن عُظَماءِ الأرضِ. وإنَّ الشَّمسَ** ٣/ ٣٣٤ **والقَمَرَ لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ، ولَكِنَّهُما خَلْقانِ مِن خَلقِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ويُحدِثُ اللَّهُ**

(١ - ١) ليس فى: ص٣، م.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٥١) من طريق عبد الوارث به.

(٣) فى م: «وسأل».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٩٣) من طريق الحارث بن عمير به.

فى خَلقِه ما يَشاءُ، فأَيُّهما انخَسَفَ فصَلُّوا حَتَّى يَنجَلِىَ أو يُحدِثَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أمرًا»[1].

هَذا أشبَهُ أن يَكونَ مَحفوظًا.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن قَبِيصَةَ الهِلالِىِّ:

٦٤٠٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا أيُّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن قَبيصَةَ الهِلالِىِّ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ أطالَ فيهِما القيامَ. قال: وانجَلَت، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّما الآياتُ تَخويفًا يُخَوِّفُ اللَّهُ بها عِبادَه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا كأَحدَثِ صَلاةٍ صَلَّيتُموها مِنَ المَكتوبَةِ»**[2]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ وُهَيبٍ: **«تَخويفًا»**. وزادَ فى أوَّلِه: فخَرَجَ فزِعًا يَجُرُّ ثَوبَه وأَنا مَعَه يَومَئذٍ بالمَدينَةِ. وهَذا أيضًا لَم يَسمَعْه أبو قِلابَةَ عن قَبِيصَةَ، إنَّما رَواه عن رَجُلٍ عن قَبيصَةَ:

٦٤١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٨٩) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٣. وأخرجه أبو داود (١١٨٥) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٠٦٠٨) من طريق وهيب به. وأحمد (٢٠٦٠٧)، والنسائى (١٤٨٥) من طريق أيوب به. والنسائى (١٤٨٦)، وابن خزيمة (١٤٠٢) من طريق أبى قلابة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٤).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا رَيْحانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ [٣/١٧٨و] ابنُ مَنصورٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ، أنَّ قَبيصَةَ الهِلالِيَّ حَدَّثَه أنَّ الشَّمسَ كَسَفَت. بمَعنَى حَديثِ موسَى بنِ إسماعيلَ، قال: حَتَّى بَدَتِ النُّجومُ[1]. فأَلفاظُ هذه الأحاديثِ تَدُلُّ على أنَّها راجِعَةٌ إلَى الإخْبارِ عن صَلاتِه يَومَ توُفِّىَ ابنُه عَلَيهِما السَّلامُ، وقَد أثبَتَ جَماعَةٌ مِن أصحابِه الحُفّاظِ عَدَدَ رُكوعِه فى كُلِّ رَكعَةٍ[2]، فهو أولَى بالقَبولِ مِن رِوايَةِ مَن لَم يُثبِتْه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ احتِجاجَ مَنِ احتَجَّ بحَديثِ أبى بكرَةَ[3] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى فى الكُسوفِ رَكعَتَينِ نَحوًا مِن صَلاتِكُم. وحَديثِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ فى مَعناه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4]. وحَديثِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ[5]، ثُمَّ رَجَّحَ أحاديثَنا بأَنَّ الجائىَ بالزِّيادةِ أولَى أن يُقبَلَ قَولُه؛ لأنَّه أثبَتَ ما لَم يُثبِتِ الَّذِى نَقَصَ الحديثَ، وبِأَنَّ إسنادَنا فى حَديثِنا مِن أثبَتِ إسنادِ النّاسِ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، عن الشّافِعِىِّ رضي الله عنه[6].

---

(١) أبو داود (١١٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٥).

(٢) تقدم فى (٦٣٧٤- ٦٣٨٣، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦).

(٣) تقدم فى (٦٤٠٢، ٦٤٠٣).

(٤) سيأتى فى (٦٤١٣).

(٥) تقدم فى (٦٤٠٦ - ٦٤٠٨).

(٦) المصنف فى المعرفة (١٩٨٢)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩٠، ١٩١.

٣/ ٣٣٥ /بابُ مَن قال: يُسِرُّ بالقِراءَةِ فى خُسوفِ الشَّمسِ

٦٤١١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُصعَبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ جَميعًا، عن مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ مَعَه فقامَ قيامًا طَويلًا بنَحوِ مِن سورَةِ «البَقَرَةِ». وفِى رِوايَةِ أبى [٣/ ١٧٨ظ] مُصعَبٍ: قرأَ نَحوًا مِن سورَةِ «البَقَرَةِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[2]. قال الشّافِعِىُّ: فى هَذا دَليلٌ على أنَّه لَم يَسمَعْ ما قرأَ؛ لأنَّه لَو سَمِعَه لَم يُقَدِّرْه بغَيرِهِ[3].

٦٤١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الكُسوفِ فلَم نَسمَعْ له صَوتًا[4].

---

(١) الموطأ برواية أبى مصعب (٦٠٦)، وأبو داود (١١٨٩). وتقدم فى (٦٣٧٤).

(٢) البخارى (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧/ ٠٠٠).

(٣) الأم ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٢٧٨) عن زيد بن الحباب به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٥٩: فيه ابن لهيعة.

٦٤١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى البِرتىِّ وأَنا أسمَعُ: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن ابنِ عَبّادٍ يَعنِى ثَعلَبَةَ رَجُلٌ مِن عبدِ القَيسِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ أنَّه قال فى خُطبَتِه. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فى خُسوفِ الشَّمسِ، قال: فاستَقدَمَ فصَلَّى بالنّاسِ ونَحنُ مَعَه، فقامَ كأَطوَلِ ما قامَ فى مُصَلَّاه لا نَسمَعُ له صَوتًا، ثُمَّ رَكَعَ بنا كأَطوَلِ ما رَكَعَ بنا فى صَلاةٍ لا نَسمَعُ له صَوتًا، ثُمَّ فعَلَ فى الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ[1].

٦٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى[2]، حدثنا أبى، عن ابنِ[3] إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى سلَمةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، كُلٌّ قَد حَدَّثَنِى عن عُروةَ، عن [٣/١٧٩و] عائشةَ قالَت: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بالنّاسِ، فحَزَرْتُ قِراءَتَه فرأَيتُ أنَّه قرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فأَطالَ القِراءَةَ، فحَزَرْتُ قِراءَتَه فرأَيتُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٩٤)، وابن خزيمة (١٣٩٧) من طريق أبى نعيم. وأحمد (٢٠١٦٠)، والترمذى (٥٦٢)، وابن ماجه (١٢٦٤) من طريق سفيان به. وأبو داود (١١٨٤)، والنسائى (١٤٨٣) من طريق الأسود به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٣).

(٢) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد. شرح أبى داود للعينى ٥/ ٤٣.

(٣) فى س، م: «أبى».

أنَّه قرأَ سورَةَ «آلِ عِمرانَ»[1].

ورَواه أبو داودَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ فى كِتابِ «السنن» إلَّا أنَّه قال فى الرَّكعَةِ الأولَى- بَعدَ قَولِها: بسورَةِ «البَقَرَةِ»-: وساقَ الحديثَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ[2]. وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أنَّه قَصَدَ بهَذا الحديثِ وصْفَ القِراءَةِ دونَ وصفِ عَدَدِ الرُّكوعِ والقيامِ.

بابُ مَنِ اختارَ الجَهرَ بها

٦٤١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابنَ شِهابٍ يُخبِرُ عن عُروةَ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جَهَرَ فى صَلاةِ الكُسوفِ بقِراءَتِه، فإذا فرَغَ مِن قِراءَتِه كَبَّرَ ورَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثُمَّ يُعاوِدُ القِراءَةَ / فى صَلاةِ الكُسوفِ، فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ وأَربَعَ سَجَداتٍ[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ[4]. قال البخارىُّ: تابَعَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ فى الجَهرِ[5]: ٣/ ٣٣٦

(١) الحاكم ١/ ٣٣٣، ٣٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وعنده: «عبد الله بن سعيد».

(٢) أبو داود (١١٨٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٩).

(٣) أخرجه النسائى (١٤٩٣)، وابن حبان (٢٨٥٠) من طريق الوليد به.

(٤) البخارى (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/ ٤).

(٥) البخارى عقب (١٠٦٦).

أمّا حَديثُ سُلَيمانَ بنِ كَثير:

٦٤١٦- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، [٣/ ١٧٩ظ] أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خسفتِ[1] الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ، ثُمَّ قرأَ فجَهَرَ بالقُرآنِ وأَطالَ[2].

وأَمّا حَديثُ سُفيانَ بنِ حُسَينٍ:

٦٤١٧- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: انكَسَفَتِ الشَّمسُ. أو قال: انخَسَفَتِ الشَّمسُ. فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَهَرَ بالقِراءَةِ[3]. وقَد رُوِىَ عن الأوزاعِيِّ عن الزُّهرِيِّ:

٦٤١٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ قِراءَةً طَويلَةً يَجهَرُ بها فى صَلاةِ الكُسوفِ[4].

---

(١) فى س، م: «كسفت».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٨٨٠) من طريق سليمان به.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٣)، والنسائى فى الكبرى (١٨٨١)، وابن خزيمة (١٣٧٩) من طريق سفيان بن حسين به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحاكم ١/ ٣٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١١٨٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد به.

٦٤١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى السُّلَمِىَّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ خالُ النُّفَيْلِىِّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن إسحاقَ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ أربَعَ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ، فقَرأَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بـ«العَنكَبوتِ»، وفِى الثّانيَةِ بـ«لُقمانَ» أوِ «الرّومِ»[(١)]. ورُوِّينا [٣/ ١٨٠و] عن حَنَشٍ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه جَهَرَ بالقِراءَةِ فى صَلاةِ كُسوفِ الشَّمسِ[(٢)]. وفيما حَكَى أبو عيسَى التِّرمذِىُّ[(٣)] عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ [(٤)]جَهَرَ بالقِراءَةِ فى صَلاةِ الكُسوفِ، أصَحُّ عِندِى مِن حَديثِ سَمُرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ[(٤)] أسَرَّ القِراءَةَ فيها.

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها فى الجَهرِ يَنفَرِدُ به الزُّهرِىُّ. وقَد رُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ[(٥)]، ثُمَّ عن ابنِ عباسٍ[(٦)] رضي الله عنهما ما يَدُلُّ على الإسرارِ بها[(٧)]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٦٤ من طريق سعيد بن حفص به.

(٢) تقدم فى (٦٤٠٠).

(٣) علل الترمذى ص٩٧ (١٦٤).

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

(٥) تقدم فى (٦٤١٤).

(٦) تقدم فى (٦٤١١، ٦٤١٢).

(٧) قال الذهبى ٣/ ١٢٦١: رواية الزهرى فى الجهر أصرح وأرجح.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على جَوازِ اجتِماعِ الخُسوفِ والعيدِ لِجَوازِ وُقوعِ الخُسوفِ فى العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ(١)

٦٤٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الأصَمُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ فَهْمٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى الواقِدِىُّ أنَّ إبراهيمَ ابنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ماتَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِعَشرِ لَيالٍ خَلَونَ مِن شَهرِ رَبيعٍ الأوَّلِ سنةَ عَشرٍ ودُفِنَ بالبَقيعِ، وكانَت وفاتُه فى بَنِى مازِنٍ عِندَ أُمِّ بَرزَةَ بنتِ المُنذِرِ مِن بَنِى النَّجّارِ، وماتَ وهو ابنُ ثَمانيَةَ عَشَرَ شَهرًا(٢).

٦٤٢١- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ خَلَفٍ وكيعٌ(٣)، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجَمِّعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن المُنذِرِ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّه سيرينَ قالَت: حَضَرتُ مَوتَ / إبراهيمَ ابنِ ٣/ ٣٣٧
النَّبِىِّ ﷺ، [٣/ ١٨٠ظ] فكَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَئذٍ، فقالَ النّاسُ: هَذا لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ لا تَنكَسِفُ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه**». وماتَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِعَشرٍ خَلَونَ مِن رَبيعٍ الأوَّلِ سنةَ عَشرٍ(٤).

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٦١: لم يقع ذلك ولن يقع، واللَّه قادر على كل شىء، لكن امتناع وقوع ذلك كامتناع رؤية الهلال ليلة ثامن وعشرين الشهر.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٢٩، وابن سعد ١/ ١٤٣، ١٤٤ وفيهما: أم بردة. بدلًا من: أم برزة. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦١: أفسدت إذا أسندت، فلو كان الواقدى رواه لرد، كيف ولم تسنده؟

(٣) فى س، ص٣، م: «ووكيع». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٣.

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ١٤٣، ١٤٤ عن الواقدى به.

وكَذَلِكَ ذَكَرَه الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ[1]، فإن كان مَحفوظًا فوَفاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَه بسَنَةٍ سنةَ إحدَى عَشرَةَ. وقَد روّينا فى أخبارٍ صَحيحَةٍ أنَّ الشَّمسَ خَسَفَت يَومَ توُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ[2].

٦٤٢٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ [3]بنُ محمدِ[3] بنِ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ العَلاءِ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ قال: قُتِلَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما يَومَ الجُمُعَةِ يَومَ عاشوراءَ لِعَشرٍ مَضَينَ مِنَ المُحَرَّمِ سنةَ إحدَى وسِتّينَ وهو ابنُ أربَعٍ وخَمسينَ سنةً وسِتَّةِ أشهُرٍ ونِصفٍ[4].

٦٤٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى قَبيلٍ، قال: لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما كَسَفَتِ الشَّمسُ كَسفَةً بَدَتِ الكَواكِبُ نِصفَ النَّهارِ حَتَّى ظَنَنّا أنَّها هِىَ[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٠٦ (٧٧٦) من طريق الزبير بإسناده إلى سيرين.

(٢) ينظر (٦٣٧٠، ٦٣٩٢، ٦٣٩٣، ٦٤٠٣).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٤.

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٧. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٧٩٠) من طريق محمد بن إسحاق الثقفى به.

(٥) أخرجه الطبرانى (٢٨٣٨) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦١: ابن لهيعة ضعيف، وبتقدير صحته لم يقل: إن الكسوف كان يوم مصرعه رضي الله عنه، بل يكون قبل ذلك بأيام أو بعده.

بابُ الصَّلاةِ فى خُسوفِ القَمَرِ

٦٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا (١علىُّ بنُ الحَسَنِ١)، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ(٢) بهِما عِبادَه، وإنَّهُما لا يَكسِفانِ** [٣/ ١٨١و] **لِمَوتِ أحَدٍ (٣ولا لِحَياتِه٣)، فإذا رأَيتُم مِنها شَيئًا فصَلّوا وادْعُوا حَتَّى يَنكَشِفَ ما بكُم»**(٤).

٦٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: **«يُكشَفَ»**(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ(٦).

ورُوِّيناه فى أوَّلِ هَذا الكِتابِ مِن حَديثِ جَريرٍ ووَكيعٍ عن إسماعيلَ،

(١ - ١) فى س: «الحسن»، وفى ص٣، م: «الحسن بن على». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٦.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣ - ٣) فى الأصل، س: «من الناس».

(٤) أخرجه الدارمى (١٥٦٦) عن يعلى به. وتقدم فى (٦٣٧٠، ٦٣٧١).

(٥) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢١٠ (٥٧٢) من طريق هشيم به.

(٦) مسلم (٩١١/ ٢١)، والبخارى (١٠٤١).

وفيه: «**فإذا رأيتُموهُما فصَلُّوا**»[1]. وكَذَلِكَ[2] قالَه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ[3].

٦٤٢٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما آيَةٌ مِن آياتِ اللَّهِ، فإذا رأيتُموها فصَلُّوا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ[5].

٦٤٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى أبو علىٍّ الأسَدِىُّ، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَعنِى السَّيلَحينِىَّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ[6] على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) تقدم فى (٦٣٧١).

(٢) سقط من: الأصل.

(٣) سيأتى فى (٦٤٤٥).

(٤) أخرجه أحمد (٥٨٨٣) عن هارون بن معروف به. والبخارى (٣٢٠١)، والنسائى (١٤٦٠) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٠٤٢)، ومسلم (٩١٤).

(٦) سقط من: الأصل.

فخَرَجَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال[٣/ ١٨١ظ]: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، وإنَّهُما لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا كَسَفَ واحِدٌ مِنهُما فصَلُّوا وادعوا واذكُروا اللَّهَ»**(١). هَكَذا رَواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ عن بشرِ بنِ موسَى بهَذا اللَّفظِ، وقَدِ استَشهَدَ البخاريُّ بروايَةِ حَمّادِ بنِ سلَمةَ عن يونُسَ(٢).

٦٤٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاتِكُم هذه فى كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ(٣). ٣/٣٣٨

٦٤٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن الحَسَنِ عن ابنِ عباسٍ: أنَّ القَمَرَ كَسَفَ وابنُ عباسٍ بالبَصرَةِ، فخَرَجَ ابنُ عباسٍ فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكِبَ، فخَطَبَنا فقالَ: إنَّما صَلَّيتُ كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى، وقالَ: **«إنَّما الشَّمسُ والقَمَرُ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم شَيئًا مِنهُما خاسِفًا فليَكُنْ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٤٨) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٠٤٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٨٠)، والحاكم ١/ ٣٣٤، ٣٣٥. وأخرجه النسائى (١٤٩١) من طريق خالد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٢: إسناده صالح مع نكارته.

فزَعُكم إلَى اللَّهِ»[1].

بابُ الخُطبَةِ بَعدَ صَلاةِ الخسوفِ[2]

٦٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ، أخبرَنا أحمدُ [٣/ ١٨٢و] ابنُ سَلمانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ، فقامَ فأَطالَ القيامَ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ، ثُمَّ قامَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ انصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فادعُوا اللَّهَ، وكَبِّروا، وتَصَدَّقُوا»**. ثُمَّ قال: **«يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ ما مِن أحَدٍ أغيَرُ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا»**[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٢)، والشافعى ١/ ٢٤٣.

(٢) فى س، م: «الكسوف».

(٣) مالك ١/ ١٨٦، ومن طريقه النسائى (١٤٧٣). وأخرجه أبو داود (١١٩١) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١/ ١).

٦٤٣١- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها وهِىَ تُصَلِّى، فقُلتُ: ما شأنُ النّاسِ [٣/ ١٨٢ظ] يُصَلّونَ؟ فأَشارَت برأسِها إلَى السَّماءِ، فقُلتُ: آيَةٌ؟ فقالَت: نَعَم. فأَطالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ القيامَ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّانِى الغَشْىُ[1]، فأَخَذتُ قِربَةً مِن ماءٍ إلَى جَنبِى، فجَعَلتُ أصُبُّ على رأسِى الماءَ، فانصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، ما مِن شَىءٍ توعَدونَه لَم أكُنْ رأَيتُه إلَّا قَد رأَيتُه فى مَقامِى هَذا، حَتَّى الجَنَّةُ والنّارُ، وإنَّه قَد أوحِىَ إلَىَّ أنَّكُم تُفتَنونَ فى القُبورِ قَريبًا- أو: مِثلَ- فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ**». لا أدرِى أىَّ ذَلِكَ قالَت أسماءُ «**يُؤتَى أحَدُكُم فيُقالُ له: ما عِلمُكَ بهَذا الرَّجُلِ؟ فأَمّا المُؤمِنُ- أوِ: الموقِنُ- فيَقولُ: هو محمدٌ، هو رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى، فأَجَبنا واتَّبَعنا. ثلاثَ مَرّاتٍ، فيُقالُ له: قَد كُنّا نَعلَمُ أنَّكَ كُنتَ [2]تُؤمِنُ به[2] فنَمْ صالِحًا. وأَمّا المُنافِقُ- أوِ: المُرتابُ[3]**» لا أدرِى أىَّ ذَلِكَ قالَت أسماءُ «**فيَقولُ: لا أدرِى سَمِعتُ النّاسَ يَقولونَ شَيئًا فقُلتُ**»[4]. قال أبو الفَضلِ[5]: وهَذا لَفظُ حَديثِ

---

(١) الغشى: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه. فتح البارى ١/ ١٨٣.

(٢ - ٢) فى س: «مؤمنًا».

(٣) بعده فى م: «فيقول».

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٥) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٣٤٦٦).

(٥) هو أحمد بن سلمة الراوى عن الحسين.

الحُسَينِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ محمدِ بنِ العَلاءِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[1]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[2].

٣/٣٣٩ **٦٤٣٢**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَعلَبَةُ بنُ عَبّادٍ العَبدِىُّ مِن أهلِ البَصرَةِ [٣/١٨٣و] أنَّه شَهِدَ خُطبَةً يومًا لِسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، فذَكَرَ فى خُطبَتِه: بَينا أنا يَومًا وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ نَرمِى غَرَضًا لَنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كانَتِ الشَّمسُ على قِيدِ رُمحَينِ أو ثَلاثَةٍ فى عَينِ النّاظِرِ مِنَ الأُفُقِ اسوَدَّت حَتَّى آضَت[3] كأنَّها تَنّومَةٌ[4]، فقالَ أحَدُنا لِصاحِبِه: انطَلِقْ بنا إلَى المَسجِدِ، فواللِه ليُحدِثَنَّ شأنُ هذه الشَّمسِ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى أُمَّتِه حَدَثًا. فدَفَعْنا إلَى المَسجِدِ فإذا هو بارِزٌ، فوافَقْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ إلَى النّاسِ. قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى بنا كأَطوَلِ ما قامَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ له صَوتُه، ثُمَّ رَكَعَ بنا كأَطوَلِ ما رَكَعَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ له صَوتُه، ثُمَّ سَجَدَ بنا كأَطوَلِ ما سَجَدَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ[5] له صَوتُه. قال: ثُمَّ فعَلَ

---

(١) فى الأصل: «نمر».

(٢) مسلم (٩٠٥/ ١١)، والبخارى (٨٦، ١٠٥٣).

(٣) فى س: «أظلت». ومعنى آضت: رجعت وصارت. النهاية ١/ ٥٣، ٨٥.

(٤) التنومة: نوع من نبات الأرض فيه وفى ثمره سواد قليل. النهاية ١/ ١٩٩.

(٥) فى س، والمهذب ٣/ ١٢٦٤: «نسمع».

فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ. قال: فوافَقَ تَجَلِّى الشَّمسِ جُلوسَه فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ. قال: ثُمَّ سَلَّمَ فحَمِدَ اللَّهَ تَعالَى وأَثنَى عَلَيه، وشَهِدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وشَهِدَ أنَّه عبدُه ورسولُه، ثُمَّ قال: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ ورسولُ اللَّهِ فأُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ إن كُنتُم تَعلَمونَ أنِّى قَصَّرتُ عن شَىءٍ مِن تَبليغِ رِسالاتِ رَبِّى لَما أخبَرتُمونِى حَتَّى أُبَلِّغَ رِسالاتِ رَبِّى كما يَنبَغِى لَها أن تُبَلَّغَ ؟! وإن كُنتُم تَعلَمونَ أنِّى قَد بَلَّغتُ رِسالاتِ رَبِّى لَما أخبَرتُمونِى**» ؟! قالَ: فقامَ النّاس فقالوا: نَشهَدُ أنَّكَ قَد بَلَّغتَ رِسالاتِ رَبِّكَ ونَصَحتَ لأُمَّتِكَ وقَضَيتَ الَّذِى عَلَيكَ. قال: ثُمَّ سَكَتوا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ رِجالًا يَزعُمونَ أنَّ كُسوفَ هذه الشَّمسِ، وكُسوفَ** [٣/ ١٨٣ظ] **هَذا القَمَرِ، وزَوالَ هذه النُّجومِ عن مَطالِعِها، لِمَوتِ رِجالٍ عُظَماءَ مِن أهلِ الأرضِ، وإنَّهُم كَذَبوا، ولَكِن آياتٌ مِن آياتِ اللَّهِ يَفتِنُ بها عِبادَه لِيَنظُرَ مَن يُحدِثُ مِنهُم تَوبَةً. واللَّهِ لَقَد رأَيتُ مُنذُ قُمتُ أُصَلِّى ما أنتُم لاقُونَ فى دُنياكُم وآخِرَتِكُم، وإنَّه واللَّهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخرُجَ ثَلاثونَ كَذّابًا آخِرُهُمُ الأعوَرُ الدَّجّالُ، مَمسوحُ العَينِ اليُسرَى كأنَّها عَينُ أبى تِحيَى- لِشَيخٍ مِنَ الأنصارِ- وإنَّه مَتَى خَرَجَ فإنَّه يَزعُمُ أنَّه اللَّهُ، فمَن آمَنَ به وصَدَّقَه واتَّبَعَه فلَيسَ يَنفَعُه صالِحٌ مِن عَمَلٍ سَلَفَ، ومَن كَفَرَ به وكَذَّبَه فلَيسَ يُعاقَبُ بشَىءٍ مِن عَمَلِه سَلَفَ، وإنَّه سَيَظهَرُ على الأرضِ كُلِّها إلَّا الحَرَمَ وبَيتَ المَقدِسِ، وإنَّه يَحضُرُ المُؤمِنينَ فى بَيتِ المَقدِسِ، فيُزَلزَلونَ زِلزالًا شَديدًا، فيَهزِمُه اللَّهُ وجُنودَه حَتَّى إنَّ جِذْمَ**[1] **الحائطِ وأَصلَ الشَّجَرَةِ لَيُنادِى: يا مُؤمِنُ، هَذا كافِرٌ يَستَتِرُ بى تَعالَ اقتُلْه**». قال: «**ولَن يَكونَ ذَلِكَ حَتَّى تَرَوا أُمورًا يَتَفاقَمُ شأنُها**

(١) الجذم: الأصل. النهاية ١/ ٢٥٢.

فى أنفُسِكُم تَسأَلونَ بَينَكُم: هَل كان نَبيُّكُم ذَكَرَ لَكُم مِنها ذِكرًا؟ وحَتَّى تَزولَ جِبالٌ عن مَراسيها، ثُمَّ على إثرِ ذَلِكَ القَبضُ». وأَشارَ بيَدِه. قال: ثُمَّ شَهِدتُ خُطبَةً أُخرَى. قال: فذَكَرَ هَذا الحديثَ ما قَدَّمَها ولا أخَّرَها[1].

٦٤٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو جَدِّى علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الحَفَرِىَّ، عن سُفيانَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ عَبّادٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، [٣/ ١٨٤و] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ انكَسَفَتِ الشَّمسُ خَطَبَ فقالَ: «**أمّا بَعدُ**»[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِن حَضِّ النّاسِ عَلَى الخَيرِ وأَمرِهِم بالتَّوبَةِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ بنَوافِلِ الخَيرِ فى خُطبَةِ الخُسوفِ

٦٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، / حدثنا ٣/ ٣٤٠
أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ [3]فى زَمَنِ[3] النَّبِىِّ ﷺ، فقامَ فزِعًا يَخشَى أن تكونَ السّاعَةُ حَتَّى أتَى المَسجِدَ، فقامَ يُصَلِّى بأَطوَلِ قيامٍ ورُكوعٍ وسُجودٍ[4] رأَيتُه يَفعَلُه فى صَلاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قال:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٢٩ - ٣٣١ وصححه ووافقه الذهبى. وينظر ما تقدم فى (٦٤١٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٠)، والنسائى (١٥٠٠) من طريق أبى داود الحفرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٩٥).

(٣ - ٣) فى س، م: «على عهد».

(٤) بعده فى س، م، ومسلم والنسائى وابن حبان: «ما». والمثبت موافق لرواية البخارى وابن خزيمة، =

«إنَّ هذه الآياتِ التى يُرسِلُ اللَّهُ لا تَكونُ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّ اللَّهَ أرسَلَها يُخَوِّفُ بها عِبادَه، فإذا رأَيتُم مِنها شَيئًا فافزَعوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ ودُعائِهِ واستِغفارِه»(١). رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ(٢).

٦٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه، قالَت: ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ مِن** [٣/ ١٨٤ظ] **آياتِ اللَّهِ، وإنَّهُما لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، فإذا رأَيتُموهُما فكَبِّروا وادعوا اللَّهَ وصَلُّوا وتَصَدَّقوا، يا أُمَّةَ محمدٍ، إنْ مِن أحَدٍ أغيَرُ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا، ألا هَل بَلَّغتُ؟»**(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٤).

٦٤٣٦- وروِىَ هَذا الحَديثُ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه، وقالَ فيه: **«فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فادعوا اللَّهَ وصَلُّوا**

=وكذا فى المهذب ٣/ ١٢٦٥.

(١) أخرجه النسائى (١٥٠٢)، وابن خزيمة (١٣٧١)، وابن حبان (٢٨٣٦) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢).

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٨٣٨٠). وأخرجه أحمد (٢٥٣١٢) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٩٠١/ ١).

وتَصَدَّقوا وأَعتِقوا» .أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[1]، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه[2].

ولفظُ الإعتاقِ فى رِوايَةِ هِشامٍ عن أبيه عن عائشةَ غَريبٌ، والمَشهورُ عن هِشامٍ عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بذَلِكَ:

٦٤٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أسمَعُ، قال: حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا زائدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بالعَتاقَةِ عِندَ الكُسوفِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى حُذَيفَةَ موسَى بنِ مَسعودٍ وغَيرِه، قال البخارىُّ: تابَعَه الدَّراوَردِىُّ عن هِشامٍ[4].

٦٤٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، [٣/ ١٨٥و]

---

(١) فى الأصل: «الحراز»، وفى س: «الخراز». وتقدم فى (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٣٣٢ من طريق عمر بن حفص به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه الدارمى (١٥٧٣)، وابن خزيمة (١٤٠١) من طريق أبى حذيفة به.

(٤) البخارى (٢٥١٩). وفيه: تابعه علىٌّ عن الدراوردى عن هشام.

حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه، قالَت: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَتاقَةٍ حينَ كَسَفَتِ الشَّمسُ[1].

٦٤٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عَثَّامُ بنُ علىٍّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: كُنّا نُؤمَرُ عِندَ الخُسوفِ بالعَتاقَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

بابُ سُنَّةِ صَلاةِ الخُسوفِ فى المَسجِدِ الجامِعِ

٦٤٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ / فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَسجِدِ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عَنبَسَةَ عن يونُسَ[5]، ورَواه أبو موسَى الأشعَرِىُّ وأبو بكرَةَ ٣/ ٣٤١

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣١، ٣٣٢ وصححه. وأخرجه الدارمى (١٥٧٢)، وابن خزيمة (١٤٠١) من طريق الدراوردى به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٣) عن عثام به. والبخارى (١٠٥٤)، وأبو داود (١١٩٢) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٢٥٢٠).

(٤) تقدم فى (٦٣٧٥).

(٥) مسلم (٩٠١/ ٣)، والبخارى (١٠٤٦).

وسَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ وأَسماءُ بنتُ أبى بكرٍ[1] رضي الله عنهم فى صَلاتِه فى المَسجِدِ.

٦٤٤١- وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدٍ الإيَادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا حَبيبُ بنُ حَسّانَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالُوا: [٣/١٨٥ظ] إنَّما انكَسَفَت لِمَوتِ إبراهيمَ. ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [2]إلَى المَسجِدِ[2]، فصَلَّى بالنّاسِ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ**»[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يُصَلِّى صَلاةَ الخُسوفِ حَتَّى يَنجَلِىَ، فإذا انجَلَى لَم يَبتَدِئْ[4] بالصَّلاةِ

٦٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ (ح) قال: وحدثنا أبو بكرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ [5]محمدِ بنِ[5] حَيّانَ، حدثنا

---

(١) حديث أبى موسى تقدم فى (٦٤٣٤). وحديث أبى بكرة تقدم فى (٦٤٠٣). وحديث سمرة تقدم فى (٦٤٣٢). وحديث أسماء تقدم فى (٦٤٣١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٠٦٥) من طريق حبيب عن الشعبى به. وابن خزيمة (١٣٧٢) من طريق إبراهيم به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٦: حبيب قال أحمد والنسائى: متروك.

(٤) فى ص٣: «يبدأ».

(٥ - ٥) ليس فى: ص٣، م.

أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَت لموتِ إبراهيمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتُموها فادعوا اللَّهَ وصَلُّوا حتَّى تَنكَشِفَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، إلَّا أنَّه قال: «**حتَّى ينجَلِيَ**[2]».

٦٤٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا مُصعَبُ بنُ المِقدامِ، حدثنا زائدَةُ قال: قال زيادُ بنُ عِلاقَةَ: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ. فذَكَرَه بمِثلِهِ وقالَ: «**حتَّى تَنكَشِفَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ وأَبِى بكرَةَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ فى هَذا الحديثِ: «**حتَّى يُكشَفَ ما بكُم**»[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٢٠ (١٠١٤) عن محمد بن النضر به. وأبو عوانة (٢٤٦٩) من طريق معاوية ابن عمرو به. وابن حبان (٢٨٢٧) من طريق أبى الوليد به.

(٢) فى ص٣، م: «تنجلى». والحديث عند البخارى (١٠٦٠).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٤٠١). وأخرجه أحمد (١٨١٧٨)، والنسائى فى الكبرى (١٨٤٣) من طريق زائدة به. والبخارى (١٠٤٣) من طريق زياد بن علاقة به.

(٤) مسلم (٩١٥).

(٥) تقدم حديث أبى مسعود فى (٦٣٧٠، ٦٣٧١، ٦٤٢٤، ٦٤٢٥)، وتقدم حديث أبى بكرة فى (٦٤٠٣).

٦٤٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [٣/١٨٦و] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ المُرادِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ فى خُسوفِ الشَّمسِ كما مَضَى فى حَديثِ بَحرِ بنِ نَصرٍ عن ابنِ وهبٍ، وزادَ فى آخِرِه: قال: وقالَ أيضًا ﷺ: «**فصَلُّوا حَتَّى يُفرَجَ عَنكُم**»(١). وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رأَيتُ فى مَقامِى هَذا كُلَّ شَىءٍ وُعِدتُم حَتَّى لَقَد رأَيتُنِى أُريدُ أن آخُذَ قِطفًا مِنَ الجَنَّةِ حينَ رأَيتُمونِى جَعَلْتُ أتَقَدَّمُ، ولَقَد رأَيتُ جَهَنَّمَ يَحطِمُ بَعضُها بَعضًا حينَ رأَيتُمونِى تأَخَّرتُ، ورأَيتُ فيها ابنَ لُحَيٍّ وهو الَّذِى سَيَّبَ السَّوائبَ**»(٢).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَمَةَ(٣).

بابُ الدَّليلِ على جَوازِ الابتِداءِ بالخُطبَةِ بَعدَ التَّجَلِّى

٦٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، / أخبرَنا ٣/٣٤٢
أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ خَسَفَتِ الشَّمسُ قامَ فكَبَّرَ وقَرأَ قِراءَةً

تقدم فى (٦٣٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١١٨٠)، والنسائى (١٤٧١) عن محمد بن سلمة به. وتقدم فى (٦٣٧٥).

(٣) مسلم (٩٠١/٣).

طَويلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَهُ**». وقامَ كما هو فقَرأَ قِراءَةً طَويلَةً وهِيَ أدنَى مِنَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو أدنَى مِنَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سُجودًا طَويلًا، ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ [٣/١٨٦ظ] فقالَ فى كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ: «**إنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتُموهُما فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ(٢).

بابُ المُنفَرِدِ يُصَلِّى صَلاةَ الخُسوفِ إذا لَم يَحضُرْه إمامٌ استِدلالًا بما مَضَى مِن أمرِه ﷺ بالفَزَعِ إلَى الصَّلاةِ

٦٤٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن عمرٍو أو صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ صَلَّى على ظَهرِ زَمزَمَ لِخُسوفِ الشَّمسِ؛ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ(٣).

بابُ النِّساءِ يَحضُرنَ المَسجِدَ لِصَلاةِ الخُسوفِ

٦٤٤٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

(١) أخرجه البخارى (١٠٤٧) من طريق الليث به. وأحمد (٢٤٣٦٥) من طريق عقيل به مختصرًا.

(٢) البخارى (١٠٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٧٧)، والشافعى ١/ ٢٤٦.

مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ صَفيَّةَ، عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ أنَّها قالَت: فزِعَ النَّبِىُّ ﷺ يومَ كَسَفَتِ الشَّمسُ، فأَخَذَ دِرعًا حَتَّى أُدرِكَ بِردائِه، فقامَ بالنّاسِ قيامًا طَويلًا يَقومُ ثُمَّ يَركَعُ، فلَو جاءَ إنسانٌ بَعدَما رَكَعَ لَم يَكُنْ رَكَعَ شَيئًا ما حَدَّثَ نَفسَه أنَّه رَكَعَ مِن طُولِ القيامِ. قالَت: فجَعَلتُ أنظُرُ إلَى المَرأَةِ التى هِى أكبَرُ مِنِّى، وإلَى المَرأَةِ التى هِىَ أسقَمُ مِنِّى قائمَةً، فأَقولُ: أنا أحَقُّ أن أصبِرَ على طُولِ القيامِ [٣/ ١٨٧و] مِنكِ[(١)].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ وغَيرِهِ[(٢)].

بابٌ: لا يُصَلَّى جَماعَةً عِندَ شَىءٍ مِنَ الآياتِ غَيرِ الشَّمسِ والقَمَرِ

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى ذَلِكَ بأَنَّ زَلزَلَةً كانَت على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فخَطَبَ النّاسَ، ولَم يُذكَرْ أنَّه صَلَّى[(٣)].

٦٤٤٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ الوَزّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ قالَت: زُلزِلَتِ الأرضُ على عَهدِ عُمَرَ حَتَّى اصطَفَقَتِ[(٤)] السُّرُرُ

---

(١) عبد الرزاق (٤٩٢٧)، ومن طريقه أحمد (٢٦٩٥٤).

(٢) مسلم (٩٠٦).

(٣) السنن المأثورة (٥٣).

(٤) اصطفقت: اضطربت واهتزت. ينظر التاج ٢٦/ ٣٤ (ص ف ق).

وابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فلَم يَدرِ بها، ولَم يوافِقْ أحَدًا يُصَلِّى فدَرَى بها، فخَطَبَ عُمَرُ النّاسَ فقالَ: أحدَثتُم! لَقَد عَجِلتُم. قالَت: ولا أعلَمُه إلَّا قال: لَئن عادَت لأخرُجَنَّ مِن بَينِ ظَهرانَيْكُم[1].

بابُ مَن استَحَبَّ الفَزَعَ إلَى الصَّلاةِ فُرادَى عِندَ الظُّلمَةِ والزَّلزَلَةِ وغَيرِها مِنَ الآياتِ

٦٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أبى صَفوانَ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ النَّضرِ، حَدَّثَنِى أبى قال: كانَت ظُلمَةٌ على عَهدِ أنَسِ ابنِ مالِكٍ. قال: فأَتَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فقُلتُ: يا أبا حَمزَةَ هَل / كان يُصيبُكُم ٣/٣٤٣ مِثلُ هَذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: مَعاذَ اللَّهِ، إن كانَتِ الرّيحُ لَتَشتَدُّ فنُبادِرُ إلَى المَسجِدِ مَخافَةَ القيامَةِ[2].

٦٤٥٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَكَمِ [٣/ ١٨٧ظ] بنِ أبانٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى صَفوانَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جَعفَرٍ، عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: ماتَتْ فُلانَةُ. بَعضُ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فخَرَّ ساجِدًا، فقيلَ له:

---

(١) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (١٧٣١)، وابن أبى شيبة (٨٤١٢) من طريق عبيد الله به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٤. وأخرجه أبو داود (١١٩٦) من طريق حرمى بن عمارة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٨).

تَسجُدُ هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُم آيَةً فاسجُدوا**». وأَيُّ آيَةٍ أعظَمُ مِن ذَهابِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ؟ لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِيِّ. وَفِي رِوايَةِ القاضِي قال: سَمِعْنا صَوتًا بالمَدينَةِ، فقالَ لِيَ ابنُ عباسٍ: يا عِكرِمَةُ انظُرْ ما هَذا الصَوتُ. قال: فذَهَبتُ فوَجَدتُ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ امرأَةَ النَّبِيِّ ﷺ قَد توُفِّيَت. قال: فجِئتُ إلَى ابنِ عباسٍ فوَجَدتُه ساجِدًا ولما تَطلُعِ الشَّمسُ، فقُلتُ له: سُبحانَ اللَّهِ تَسجُدُ ولَم تَطلُعِ الشَّمسُ بَعدُ؟! فقالَ: يا لا أُمَّ لَكَ، أَلَيسَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُم آيَةً فاسجُدوا**»؟! فأَيُّ آيَةٍ أعظَمُ مِن أن يَخرُجنَ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ مِن بَينِ أظهُرِنا ونَحنُ أحياءٌ[1]؟

٦٤٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إذا سَمِعتُم هادًّا[2] مِنَ السَّماءِ فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ[3].

---

(١) أبو داود (١١٩٧). وأخرجه الترمذى (٣٨٩١) من طريق يحيى بن كثير به. وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٩: إبراهيم واه.

(٢) الهدَّةُ: صَوتُ ما يَقَع من السماء. الفائق ٣/ ٢١٨.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨١١ من طريق حبيب به مرفوعًا. وابن أبى شيبة (٨٣٩٥) من قول علقمة بمعناه.

بابُ مَن صَلَّى فى الزَّلزَلَةِ بزيادَةِ عَدَدِ الرُّكوعِ والقيامِ؛ قياسًا على صَلاةِ الخُسوفِ

٦٤٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ بَلاغًا [٣/ ١٨٨و] عن عَبّادٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن قَزَعَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ؛ خَمسَ رَكَعاتٍ وسَجدَتَينِ فى رَكعَةٍ، ورَكعةً وسَجدَتَينِ فى رَكعَةٍ. قال الشّافِعِىُّ: ولَو ثَبَتَ هَذا الحَديثُ عِندَنا عن علىٍّ رضي الله عنه لَقُلنا بهِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو عن ابنِ عباسٍ ثابِتٌ كما:

٦٤٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ وعاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ بالبَصرَةِ فأَطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأَطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأَطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ فسَجَدَ[2]، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ ففَعَلَ كَذَلِكَ، فصارَت صَلاتُه سِتَّ رَكَعاتٍ وأَربَعَ سَجَداتٍ. قال قَتادَةُ فى حَديثِه: هَكَذا الآياتُ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: هَكَذا صَلاةُ الآياتِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٤)، والشافعى ٧/ ١٦٨.

(٢) ليس فى: س، وفى ص٣: «وسجد».

(٣) عبد الرزاق (٤٩٢٩).

كتابُ صلاةِ الاستسقاءِ

بابُ سُؤالِ النّاسِ الإمامَ الاستِسقاءَ إذا قَحَطوا

٦٤٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ جَعفَرِ / بنِ عيسَى بنِ علىِّ ٣/ ٣٤٤ ابنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا [٣/ ١٨٨ظ] القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ المَواشِى وانقَطَعَت سُبُلُ النّاسِ- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: وتَقَطَّعَتِ[1] السُّبُلُ- فادعُ اللَّهَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فمُطِرنا مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، فجاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَواشِى. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ على رُءوسِ الجِبالِ والإكامِ[2] وبُطونِ الأوديَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فانجابَت عن

(١) فى م: «وانقطعت».

(٢) الإكام بكسر الهمزة، وقد تفتح وتمد: جمع أَكَمَة، وهى التراب المجتمع، وقيل: ما ارتفع من الأرض. وقيل غير ذلك. فتح البارى ٢/ ٥٠٥. وينظر مشارق الأنوار ص٣٠.

المَدينَةِ انجيابَ الثَّوبِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَريكٍ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى إذا أرادَ أن يَستَسقِيَ بصَلاةٍ

٦٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى المُصَلَّى فاستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ، وقَلَبَ رِداءَه، وصَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٤٥٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ الَّذِى أُرِىَ النِّداءَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى. [٣/١٨٩و] فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٥)، والشافعى ١/ ٢٤٦، ومالك ١/ ١٩١، ومن طريقه البخارى (١٠١٧)، والنسائى (١٥٠٣). وأخرجه البخارى (١٠١٣)، وأبو داود (١١٧٥)، والنسائى (١٥١٤) من طريق شريك به. وسيأتى فى (٦٥١٠).

(٢) البخارى (١٠١٦)، ومسلم (٨٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٥١)، والبخارى (١٠٢٦، ١٠٢٧)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧)، وابن خزيمة (١٤٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٨٩٤/ ٢).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٤٧٠) من طريق على به.

عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[1].

قال البخاريُّ: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ: هو صاحِبُ الأذانِ. ولَكِنَّه وهِمَ؛ لأنَّ هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عاصِمٍ المازِنِيُّ مازِنُ الأنصارِ. قال فى «التّاريخ»: قُتِلَ يَومَ الحَرَّةِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِيُّ مِن بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ المَدَنِيُّ صاحِبُ الأذانِ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا

٦٤٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو ثابِتٍ المَدَنِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ مِن بَنِى مالِكِ بنِ حِسلٍ[3]، عن أبيه، أنَّ الوَليدَ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فأَتَيتُه فقُلتُ: إنَّما تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا بَل أرسَلَ ابنُ أخيكُم. يَعنِى الوَليدَ وهو أميرُ المَدينَةِ يَومَئذٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا[4] مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا، (٥فجَلَسَ على المِنبَرِ٥) فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى

---

(١) البخارى (١٠١٢).

(٢) ينظر التاريخ الصغير ١/ ١٥١، ١٦٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٢.

(٣) فى م: «حنبل».

(٤) متبذلا: التَّبذُّلُ: ترك التزيُّن والتَّهيُّؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. النهاية ١/ ١١١.

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدَينِ[1].

٦٤٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ ببَغدادَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، [٣/ ١٨٩ظ] عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن الصَّلاةِ فى الاستِسقاءِ. فقالَ له ابنُ عباسٍ: ما مَنَعَه أن يَسأَلَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَواضِعًا مُتَخَشِّعًا مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا مُتَرَسِّلًا[2]، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ ولَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم[3].

٣/ ٣٤٥ **/بابُ استِحبابِ الخُروجِ بالضُّعَفاءِ والصِّبيانِ والعَبيدِ والعَجائزِ**

٦٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ الفَزارِىِّ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ أنَّه سَمِعَ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ابغُونِى الضُّعَفاءَ؛ فإنَّما تُرزَقونَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذى (٥٥٨)، والنسائى (١٥٠٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به.
وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) مترسلا: يقال: تَرَسَّل الرجُل فى كلامه ومشيه. إذا تَأَنَّى ولم يَعْجل. ينظر النهاية ٢/ ٢٢٣.

(٣) فى س، م: «كخطبتكم».
والحديث عند الحاكم ١/ ٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٩)، والترمذى (٥٥٩)، والنسائى (١٥٢٠)، وابن ماجه (١٢٦٦)، وابن خزيمة (١٤٠٥) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٠٥)، وابن خزيمة (١٤٠٨) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٤٦).

وتُنصَرونَ بضُعَفائِكُم»[1].

٦٤٦٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ أبى صالِحٍ الهَمَذانِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن مِسعَرٍ، عن طَلحَةَ، عن مُصعَبِ بن سَعدٍ، عن أبيه، أنَّه ظَنَّ أنَّ له فضلًا على مَن دونَه مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما نَصَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الأُمَّةَ بضَعيفِها، بدَعوَتِهم وصَلاتِهم وإخلاصِهم**»[2]. أخرَجَه البخارِيُّ مِن حَديثِ محمدِ بنِ طَلحَةَ عن أبيه طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[3].

٦٤٦١- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً فى شَهرِ رَمَضانَ سنةَ تِسعٍ وتِسعينَ وثَلاثِمائَةٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الشّاشِيُّ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُرَيجُ[4] بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ يَعنِى ابنَ عِراكِ بنِ [٣/ ١٩٠و] مالِكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَهلًا عن اللَّهِ مَهلًا؛ فإنَّه لَولا شَبابٌ خُشَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، وشُيوخٌ رُكَّعٌ، وأَطفالٌ رُضَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا**»[5]. إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ غَيرُ قَوِيٍّ[6]، ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ آخَرَ غَيرِ قَوِيٍّ.

---

(١) أبو داود (٢٥٩٤). وأخرجه أحمد (٢١٧٣١)، والترمذى (١٧٠٢)، والنسائى (٣١٧٩) من طريق ابن جابر به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق عمر بن حفص به.

(٣) البخارى (٢٨٩٦).

(٤) فى الأصل، ص٣: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، ٢٢٢.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٤٠٢) عن سريج به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٢٧: فيه إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف.

(٦) هو إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك الغفارى، ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء النسائى ص١٣، =

٦٤٦٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عبدانُ ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ يَعنِى ابنَ عَمّارِ بنِ سَعدِ القَرَظِ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ عَبِيدَةَ يَعنِى ابنَ مُسافِعٍ الدِّيلِيَّ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا عِبادٌ للَّهِ رُكَّعٌ، وصِبيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا، ثُمَّ لَتُرَضُّنَّ رَضًّا**[1]»[2].

بابُ استِحبابِ الصّيامِ لِلاستِسقاءِ؛ لِما يُرجَى مِن دُعاءِ الصّائمِ

٦٤٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا السَّهمِيُّ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثُ دَعَواتٍ لا تُرَدُّ؛ دَعوَةُ الوالِدِ، ودَعوَةُ الصّائمِ، ودَعوَةُ المُسافِرِ**»[3].

٦٤٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ

=وضعفاء العقيلى ١/ ٥٢، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٧، ولسان الميزان ١/ ٥٣. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: قال النسائى: متروك.

(١) الرَّضُّ: الدَّقُّ. التاج ١٨/ ٣٤٤ (ر ض ض).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٧٧. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦٥)، والطبرانى ٢٢/ ٣٠٩ (٧٨٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: هو مثل الأول فى الضعف، مالك وأبوه مجهولان.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (٤٠٥) من طريق أبى بكر القاضى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم.

ابنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن سَعدٍ الطّائيِّ، حَدَّثَنِى أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُمْ؛ الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لَها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِى [٣/ ١٩٠ظ] لأنصُرَنَّكِ /ولَو بَعدَ حينٍ»**[1]. ٣/ ٣٤٦

بابُ الخُروجِ مِنَ المَظالِمِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ تَعالَى بالصَّدَقَةِ ونَوافِلِ الخَيرِ رَجاءَ الإجابَةِ

٦٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِى عَدِيُّ ابنُ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلَّا الطَّيِّبَ، وإنَّ اللَّهَ أمَرَ المُؤمِنينَ بما أمَرَ به المُرسَلينَ قال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقالَ:

---

(١) الطيالسى (٢٧٠٧). وأخرجه أحمد (٨٠٤٣)، وابن حبان (٧٣٨٧) من طريق زهير به. والترمذى (٣٥٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٠١) من طريق سعد الطائى به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: رواه سعدان الجهنى وعبد السلام بن حرب عن سعد وهو ثقة، ورواه أبو جعفر عن أبى هريرة فلم يذكر الصائم. وسيأتى فى (١٦٧٢٦).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ: «**الرَّجُلُ يُطيلُ السَّفَرَ أشعَثَ أغبَرَ، يَمُدُّ يَدَيه إلَى السَّماءِ: يا رَبِّ، يا رَبِّ، ومَطعَمُه حَرامٌ، ومَشرَبُه حَرامٌ، ومَلبَسُه حَرامٌ، وقَد غُذِىَ بالحَرامِ، فأَنَّى يُستَجابُ له؟!**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ(٢).

٦٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى وليًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ ممّا افتَرَضتُ عَلَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى** [٣/ ١٩١و] **أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بَها(٣)، ولَئن سألَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئنِ استَعاذَنِى لأُعيذَنَّه**»(٤). وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ «الأسماء والصفات» مَعَ تأويلِهِ(٥). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٦٢٠)، وفى الدعوات الكبير (٣٣٢). وأخرجه الترمذى (٢٩٨٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٣٤٨) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٢) مسلم (١٠١٥).

(٣) فى س، م: «عليها».

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٤٧) عن محمد بن إسحاق به.

(٥) الأسماء والصفات (١٠٢٩).

ابنِ كَرَامَةَ[1].

٦٤٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ فى كُلِّ اثنَينِ وخَميسٍ، فيُغفَرُ لِكُلِّ عبدٍ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا، إلَّا امرأً بَينَه وبَينَ أخيه شَحناءُ**». قال: «**فيُقالُ: انتَظِرْ هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**»[2].

٦٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا عثمانُ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**أنظِروا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**». مَرَّتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

٦٤٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) البخارى (٦٥٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٨٦١). وأخرجه أبو داود (٤٩١٦) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٦١)، ومسلم (٢٥٦٥/ ٣٥)، وابن ماجه (١٧٤٠) من طريق سهيل به، وعند أحمد دون آخره. وابن خزيمة (٢١٢٠)، وعنه ابن حبان (٥٦٦٧) من طريق أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢٥٦٥/ ...).

«ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ قَطُّ إلَّا كان القَتلُ بَينَهُم، وما ظَهَرَت فاحِشَةٌ فى قَومٍ قَطُّ إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيهِمُ المَوتَ، ولا مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنهُمُ القَطرَ»[1].

كَذا رَواه بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ.

٦٤٧٠- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ [٣/ ١٩١ظ] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ[2] المَروَزِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ[3] إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيهِم عَدوَّهُم، ولا فشَتِ الفاحِشَةُ فى قَومٍ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالمَوتِ، وما طَفَّفَ قَومٌ المِيزانَ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالسِّنينَ، وما مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا مَنَعَهُمُ اللَّهُ القَطرَ مِنَ السَّماءِ، وما جارَ قَومٌ فى حُكمٍ إلَّا كان البأسُ بَينَهُم. أظُنُّه قال: والقَتلُ[4]. ٣/ ٣٤٧

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣١٢). وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن أبيه به. والبزار (٤٤٦٣)، والحاكم ٢/ ١٢٦ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٣: بشير صدوق، وقد خولف فيه.

(٢) فى س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٣، ١٠٤.

(٣) بعده فى ص٣، م: «قط».

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١١). وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن الحسين بن واقد به.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الاستِسقاءِ السُّنَّةُ فى صَلاةِ العيدَينِ، وأنَّه يُصَلِّيها رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ فى وقتِ صَلاةِ العيدِ

٦٤٧١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ يَستَسقِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ جَهَرَ بالقِراءَةِ فيهِما، وحَوَّلَ رِداءَه، واستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ[1].

٦٤٧٢- زادَ غَيرُه فيه عن عبدِ الرَّزّاقِ: ورَفَعَ يَدَيه يَدعو فدَعا واستَسقَى. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[2].

٦٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ النُّعمانَ هو ابنُ راشِدٍ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن [٣/ ١٩٢و] حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٠).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٦٧، وعبد الرزاق (٤٨٨٩)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣٧)، وأبو داود (١١٦١)، والترمذى (٥٥٦)، وابن خزيمة (١٤١٠). قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

النَّبِىُّ ﷺ يومًا يَستَسقِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَنا فدَعا اللَّهَ، وحَوَّلَ وجهَه نَحوَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه، ثُمَّ قَلَبَ رِداءَه فجَعَلَ الأيمَنَ على الأيسَرِ والأيسَرَ على الأيمَنِ[1]. تَفَرَّدَ به النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ.

٦٤٧٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا هِشامُ بنُ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ قال: أخبرَنِى أبى وسَمِعتُه يُحَدِّثُ قال: أرسَلَنِى الوَليدُ ابنُ عُقبَةَ وهو يَومَئذٍ أميرُ المَدينَةِ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ، فأَتَيتُه فقُلتُ: إنّا تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا ولَكِن أرسَلَكَ ابنُ أخيكُم[2]، ولَو أنَّه أرسَلَ فسأَلَ ما كان بذاكَ بأسٌ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى جَلَسَ على المِنبَرِ، فلَم يَخطُبْ كَخُطبَتِكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدِ[3]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ موسَى. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، إلَّا أنَّه قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٢٧)، وابن ماجه (١٢٦٨)، وابن خزيمة (١٤٠٩، ١٤٢٢) من طريق وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦١).

(٢) فى الأصل، س، والمهذب ٣/ ١٢٧٤: «أختكم»، وفى م: «أخيك».

(٣) تقدم فى (٦٤٥٧).

الوَليدُ بنُ عُتبَةَ. قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: الصَّوابُ: ابنُ عُتبَةَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الحَديثُ يوهِمُ أنَّ دُعاءَه كان قَبلَ [٣/ ١٩٢ظ] الصَّلاةِ[2].

وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ كما:

٦٤٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ / عباسٍ أسأَلُه عن الاستِسقاءِ فقالَ: مَن أرسَلَكَ؟ قُلتُ: فُلانٌ. قال: ما ٣/ ٣٤٨ مَنَعَه أن يأتيَنِى فيَسأَلَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَواضِعًا [3]مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا[3] فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ. قال سفيانُ: قُلتُ لِلشَّيخِ: الخُطبَةُ قَبلَ الرَّكعَتَينِ أو بَعدَها؟ قال: لا أدرِى[4]. فهَذا يَدُلُّ على أنَّ هِشامًا كان لا يَحفَظُه، وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ رَبيعَةَ بنِ هِشامٍ عن جَدِّه مُحالًا بها على صَلاةِ العيدَينِ:

٦٤٧٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّوْرِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ، عن جَدِّه هِشامِ بنِ إسحاقَ،

---

(١) أبو داود عقب (١١٦٥).

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٢٧٤: لم يتقنه هشام.

(٣ - ٣) فى س، م: «متضرعا متذللا».

(٤) المعجم الكبير للطبرانى (١٠٨١٨). وتقدم فى (٦٤٥٨) من طريق سفيان بدون سؤاله للشيخ.

عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَسقَى مُتَخَشِّعًا متبذِّلًا[1] كما يَصنَعُ فى العيدَينِ[2]. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ بمَعناه[3].

٦٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السَّدوسِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ قال: أرسَلَنِى مَرْوانُ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن سُنَّةِ الاستسقاءِ، فقالَ: سُنَّةُ الاستسقاءِ سُنَّةُ الصَّلاةِ فى العيدَينِ، إلَّا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَلَبَ [٣/ ١٩٣و] رِداءَه فجَعَلَ يَمينَه على يَسارِه ويَسارَه على يَمينِه، وصَلَّى الرَّكعَتَينِ فكَبَّرَ فى الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وقَرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وقَرأَ فى الثّانيَةِ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ وكَبَّرَ فيها خَمسَ تكبيراتٍ[4].

٦٤٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن السُّنَّةِ فى الاستِسقاءِ، فقالَ: مِثلُ السُّنَّةِ فى العيدَينِ؛ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى،

---

(١) فى س، م: «متذللًا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣) من طريق إسماعيل بن ربيعة به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف به.

(٤) الحاكم ١/ ٣٢٦ وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: ضعف عبد العزيز. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦٦ من طريق سهل بن بكار به.

فصَلَّى رَكعَتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وكَبَّرَ فيهِما ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعًا فى الأُولَى وخَمسًا فى الآخِرَةِ، وجَهَرَ بالقِراءَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ استَسقَى[1]. محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ هَذا غَيرُ قَوِىٍّ[2]، وهو بما قَبلَه مِنَ الشَّواهِدِ يَقوَى.

٦٤٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ ابنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ[3] عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ خَرَجَ يَستَسقِى بالنّاسِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى، فلَقِيتُ يَومَئذٍ زَيدَ بنَ أرقَمَ ولَيسَ بَينِى وبَينَه غَيرُ رَجُلٍ- أو بَينِى وبَينَه رَجُلٌ- قُلتُ: كَم غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: تِسعَ عَشْرَةَ غَزوَةً. قُلتُ: كَم غَزَوتَ أنتَ مَعَهُ؟ قال: سَبعَ عَشْرَةَ. قُلتُ: فما أوَّلُ غَزوَةٍ غَزاها؟ قال: [٣/ ١٩٣ظ] ذاتُ العُسَيرَةِ أو ذاتُ العُشَيرَةِ[4].

---

(١) البزار (٦٥٩- كشف الأستار).

(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن الزهرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٤٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٨، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٩.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذات العشيرة: موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٣/ ٩٨١. والحديث أخرجه مسلم ٣/ ١٤٤٧ (١٢٥٤/ ١٤٣) من طريق محمد بن جعفر به.

بابُ ذِكرِ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أنَّه دَعا أو خَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى / عَبّادُ بنُ تَميمٍ المازِنِىُّ أنَّه سَمِعَ ٣/٣٤٩
عَمَّه وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا يَستَسقِى، فحَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه يَدعو اللَّهَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديثِ: وقَرأَ فيهِما. قال ابنُ وهبٍ: يُريدُ الجَهرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى الحديثِ: فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ جَهَرَ فيهِما بالقِراءَةِ[2]. وكَذَلِكَ عن أبى نُعَيمٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ وحدَه[3].

ورَواه الثَّورِىُّ ويَزيدُ بنُ هارونَ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ دونَ قَولِه: ثُمَّ[4]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ دونَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٢)، والنسائى (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٠٢٥).

(٣) البخارى (١٠٢٤)، ومسلم (٨٩٤/ ٤).

(٤) أخرجه النسائى (١٥٢١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٤٣٩) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (١٤٢٠) من طريق عثمان بن عمر به. والطيالسى (١١٩٦).

كَلِمَةِ: ثُمَّ. ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ فوَصَفَ الصَّلاةَ أوَّلًا، ثُمَّ وصَفَ تَحويلَ الرِّداءِ والدُّعاءَ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

٦٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هارونُ [٣/ ١٩٤و] بنُ سعيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ نِزارٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَبرورٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: شَكَا[2] النّاسُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قُحوطَ المَطَرِ، فأَمَرَ بمِنبَرٍ فوُضِعَ له فى المُصَلَّى، ووَعَدَ النّاسَ يَومًا يَخرُجونَ فيه. قالَت عائشَةُ: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ بَدا حاجِبُ[3] الشَّمسِ، فقَعَدَ على المِنبَرِ فكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قال: «**إنَّكُم شَكَوتُم جَدْبَ ديارِكُم واستئخارَ المَطَرِ عن إبّانِ زَمانِه عَنكُم، وقَد أمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن تَدْعوه، ووَعَدَكُم أن يَستَجيبَ لَكُم**». ثُمَّ قال: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مَلِكِ يَومِ الدّينِ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَفعَلُ ما يُريدُ، اللَّهُمَّ أنتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلَّا أنتَ الغَنِيُّ ونَحنُ الفُقَراءُ، أنزِلْ عَلَينا الغَيثَ، واجعَلْ ما أنزلتَ لَنا قوَّةً وبَلاغًا إلَى حينٍ**». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه، فلَم يَزَلْ[4] فى الرَّفعِ حَتَّى بَدا بَياضُ إبْطَيه، ثُمَّ حَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه، وقَلَبَ أو حَوَّلَ رِداءَه وهو رافِعٌ يَدَه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ ونَزَلَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأَنشأَ اللَّهُ تَعالَى سَحابًا فرَعَدَت وبَرَقَت، ثُمَّ أمطَرَت بإذنِ اللَّهِ تَعالَى، فلَم

---

(١) تقدم فى (٦٤٧١، ٦٤٧٢).

(٢) فى الأصل: «اشتكى».

(٣) حاجب الشمس: ضوءها أو ناحيتها. عون المعبود ١/ ٤٥٥.

(٤) فى الأصل، س، م، والمهذب ٣/ ١٢٧٦: «يترك».

يأتِ مَسجِدَه حَتَّى سالَتِ السُّيولُ، فلَمّا رأَى سُرعَتَهُم إلَى الكِنِّ[1] ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه، وقالَ: «**أشهَدُ أنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وأنِّى عبدُه ورسولُه**»[2]. أَخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن هارونَ[3].

٦٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الأنصارِىُّ يَستَسقِى، وقَد كان رأَى النَّبِىَّ ﷺ، وخَرَجَ فيمَن خَرَجَ البَراءُ بنُ عازِبٍ وزَيدُ بنُ أرقَمَ. قال أبو إسحاقَ: وأَنا مَعَه يَومَئذٍ، فقامَ قائمًا على رِجلَيه على غَيرِ مِنبَرٍ فاستَسقَى واستَغفَرَ، ثُمَّ صَلَّى بنا رَكعَتَينِ ونَحنُ خَلفَه يَجهَرُ فيهِما بالقِراءَةِ، لَم يُؤَذِّنْ يَومَئذٍ ولَم يُقِمْ[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاوِيَةَ[5]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ قال: فخَطَبَ ثُمَّ صَلَّى[6]. ورَواه شُعبَةُ عن أبى إسحاقَ قال: فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى[7]. ورِوايَةُ الثَّورِىِّ وزُهَيرٍ أشبَهُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الكن: ما يَرُدُّ الحر والبرد من الأبنية والمساكن. النهاية ٤/ ٢٠٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٨.

(٣) أبو داود (١١٧٣). وقال: هذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون (ملك يوم الدين). وإن هذا الحديث حجة لهم.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢٦ من طريق أبى غسان به.

(٥) البخارى (١٠٢٢).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩٩) من طريق الثورى عن أبى إسحاق عن عبد الله بن يزيد أنَّ ابن الزبير... وينظر تعليق ابن حجر فى الفتح ٢/ ٥١٣.

(٧) تقدم فى (٦٤٧٩).

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ قائمًا

٦٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عَبّادُ بنُ تَميمٍ، أنَّ عَمَّه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أخبرَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ / خَرَجَ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى لَهُم، فقامَ ٣/ ٣٥٠ فدَعا قائمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبلَةِ وحَوَّلَ رِداءَه فسُقُوا[(١)].

٦٤٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو اليَمانِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ، إلَّا أنَّه قال: فدَعا اللَّهَ قائمًا. وقالَ: فأُسقُوا[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٣)].

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ إذا اجتَهَدَ [٣/ ١٩٥و] فى الدُّعاءِ

٦٤٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ[(٤)]

---

(١) أحمد (١٦٤٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢٤) من طريق أبى اليمان به. والنسائى (١٥١١) من طريق شعيب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢٣ من طريق أبى اليمان به. والدارمى (١٥٧٥)، وأبو عوانة (٢٤٧٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٠٢٣).

(٤) فى الأصل: «الحربى». وتقدم فى (٢٨، ٢٧٤٩)، وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٩.

قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ عَبّادَ بنَ تَميمٍ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ[1] الأنصارِىَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، وإنَّه لما أرادَ أن يَدعوَ استَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

بابُ تَحويلِ الرِّداءِ فى الاستِسقاءِ

٦٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى وحَوَّلَ رِداءَه. وفِى رِوايَةِ ابنِ مَهدِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَسقَى وحَوَّلَ رِداءَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «يزيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٦٦) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٤٣٢)، والنسائى (١٥١٩)، وابن خزيمة (١٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٩٤/ ٣)، والبخارى (١٠٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٣٤) عن ابن مهدى به.

(٥) البخارى (١٠٠٥).

بابُ وقتِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٧- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ [٣/ ١٩٥ظ] سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى، فاستَسقَى، وحَوَّلَ رِداءَه حينَ استَقبَلَ القِبلَةَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ كَيفيَّةِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قال: قَرأتُ فى كِتابِ عمرِو بنِ الحارِثِ يَعنِى الحِمصِىَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ بهَذا الحديثِ يَعنِى حَديثَ الزُّهرِىِّ عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ عن عَمِّه فى خُروجِ النَّبِىِّ ﷺ إلَى الاستِسقاءِ، قال: وحَوَّلَ رِداءَه؛ فجَعَلَ عِطافَه الأيمَنَ على عاتِقِه الأيسَرِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٧)، والشافعى ١/ ٢٤٩، ومالك ١/ ١٩٠، ومن طريقه أحمد (١٦٤٦٦)، والنسائى (١٥١٠). وأخرجه أبو داود (١١٦٧) عن القعنبى به.

(٢) مسلم (٨٩٤/ ١).

وجَعَلَ عِطافَه الأيسَرَ على عاتِقِه الأيمَنِ، ثُمَّ دَعا اللَّهَ[1].

٦٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، فحَوَّلَ رِداءَه واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى رَكعَتَينِ[2].

٣/ ٣٥١ **٦٤٩٠**- وبإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ / والمَسعودِيُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عَبّادِ بنِ [٣/ ١٩٦و] تَميمٍ، عن[3] عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ بهَذا الحَديثِ. قال المَسعودِيُّ: فقُلتُ لأبِى بكرٍ: أجَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ، أو جَعَلَ أعلاه أسفَلَه؟ قال: لا، بَل جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ رِوايَتُه عن المَسعودِيِّ عن أبى بكرٍ قَولَه مُختَصَرًا[5].

---

(١) أبو داود (١١٦٣).

(٢) الحميدى (٤١٥). وأخرجه البخارى (١٠١٢، ١٠٢٦)، ومسلم (٨٩٤/ ٢)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) فى الأصل: «يحدث عن عمه».

(٤) الحميدى (٤١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان عن يحيى به. والنسائى (١٥٠٤)، وابن خزيمة (١٤٠٦، ١٤١٤) من طريق سفيان عن المسعودى به.

(٥) البخارى (١٠٢٧).

٦٤٩١- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا[1] عبدُ العَزيزِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه خَميصَةٌ سَوداءُ فأَرادَ أن يأخُذَ بأَسفَلِها فيَجعَلَه أعلاها، فلَمّا ثَقُلَت عَلَيه قَلَبَها على عاتِقِهِ[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

بابُ ما قيل مِنَ المَعنَى فى تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المَنصورِ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَوَّلَ رِداءَه لِيَتَحَوَّلَ القَحطُ[3]. كَذا قال: عن جابِرٍ.

٦٤٩٣- ورَواه [٣/١٩٦ظ] غَيرُه عن إسحاقَ بنِ عيسَى، فلَم يَذكُرْ فيه

---

(١) فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٢)، وأبو داود (١١٦٤)، والنسائى (١٥٠٦)، وابن خزيمة (١٤١٥) من طريق الدراوردى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٨: هذه طرق صحاح.

(٣) الحاكم ١/ ٣٢٦ وصححه، وقال الذهبى فى التلخيص: غريب عجيب صحيح.

جابِرًا، وجَعَلَه مِن قَولِ أبى جَعفَرٍ .أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الثَّلجِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسحاقُ ابنُ الطَّبّاعِ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، فذَكَرَه مُرسَلًا[1].

٦٤٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قال وكيعٌ فى قَولِه: جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ: يَعنِى تَحَوُّلَ السَّنَةِ الجَدبَةِ إلَى الخِصبِ كما تَحَوَّلَ هَذا اليَمينُ على الشِّمالِ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن كَثرَةِ الاستِغفارِ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ

وأن يَقولَ كَثيرًا: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]

٦٤٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الحَكَمُ هو ابنُ مُصعَبٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن لَزِمَ الاستِغفارَ جَعَلَ اللَّهُ له مِن كُلِّ هَمٍّ فرَجًا، ومِن كُلِّ ضيقٍ مَخرَجًا، ورَزَقَه مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ»**[2].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٦٦.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند ابن ماجه: عن أبيه أنه حدثه. وأحمد (٢٢٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٩٠) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٨: رواه ابن ماجه فأسقط: عن أبيه... الحكم مجهول...

٦٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا العباسُ بنُ الفَرَجِ أبو الفَضلِ الرِّيَاشِيُّ، حدثنا الأصمَعِيُّ، عن أبيه، عن أبى وجْزَةَ السَّعدِيِّ، عن أبيه قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه يَستَسقِى، فجَعَلَ لا يَزيدُ على الاستِغفارِ، فقُلتُ: [٣/ ١٩٧و] ألا يَتَكَلَّمُ لما خَرَجَ له؟ ولا أعلَمُ أنَّ الاستِسقاءَ هو الاستِغفارُ، فمُطِرنا[1].

٦٤٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ مُجالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُجالِدٍ البَجَلِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو الحُسَينِ مُسلِمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُسلِمٍ التَّميمِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِيُّ[2]، أخبرَنا عَبثَرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أصابَ النّاسَ قَحطٌ فى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، فصَعِدَ عُمَرُ المِنبَرَ فاستَسقَى، فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى نَزَلَ، فقالوا له: ما سَمِعْناكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ الغَيثَ بمَفاتيحِ السَّماءِ التى بها يُستَنزَلُ المَطَرُ، ثُمَّ قرأَ هذه الآيَةَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ / عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]، وقولَه: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: بمَفاتيحِ السَّماءِ[3]. ورَواه غَيرُه عن مُطَرِّفٍ فقالَ: ٣/ ٣٥٢

---

(١) أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢/ ٥٥ عن الرياشى به. وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٧٧ من طريق الأصمعى به، وعندهما: عن عبد الله بن عمر. بدلا من: عن أبيه.

(٢) فى ص٣: «الأشجعى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠١٠).

بمَجاديحِ[1] السَّماءِ:

٦٤٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ وهُشَيمٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَستَسقِى فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى رَجَعَ، فقيلَ له: ما رأَيناكَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ المَطَرَ بمَجاديحِ السَّماءِ الَّذِى يُستَنزَلُ به المَطَرُ. ثُمَّ قرأَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾. ﴿وَيَـٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[3].

[٣/ ١٩٧ظ] بابُ الاستِسقاءِ بمَن تُرجَى بَرَكَةُ دُعائهِ

٦٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بِسطامُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ ابنَ

---

(١) المجاديح: جمع مجدح، وهو نجم من النجوم، وكان عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، وجاء بلفظ الجمع؛ لأنه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر. ينظر النهاية ١/ ٣٤٣. وقال أبو عبيد: والمجاديح من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث وجه غيره. غريب الحديث ٤/ ٢١٢.

(٢) فى س: «المنصورى».

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٠٩٥ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ٢٠٤٥ من طريق سفيان به. وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٥٩ من طريق هشيم به.

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بشِعرِ أبى طالِبٍ فى النَّبِىِّ ﷺ:

وأَبيَضُ يُسْتَسقَى الغَمامُ بِوَجهِه ثِمالُ[1] اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن أبى قُتَيبَةَ[2].

قال البخارىُّ[3]: وقالَ عُمَرُ بنُ حَمزَةَ: حدثنا سالِمٌ، عن أبيه. يَعنِى ما:

٦٥٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عَقيلٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا سالِمٌ، عن أبيه قال: رُبَّما ذَكَرتُ قَولَ الشّاعِرِ وأَنا أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَستَسقِى، فما يَنزِلُ حَتَّى يَجيشَ كُلُّ ميزابٍ[4]، فأَذكُرُ قَولَ الشّاعِرِ:

وأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بوَجهِه ثِمالُ اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

قال: وهو قَولُ أبى طالِبٍ[5].

٦٥٠١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن

---

(١) ثمال: يريد: عصمتهم وحاضرتهم، يقال: فلان ثمال قومه: إذا كان يقوم بأمرهم. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢.

(٢) البخارى (١٠٠٨).

(٣) البخارى (١٠٠٩).

(٤) الميزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ. فتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من طريق أبى النضر به.

ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، يَعنِى عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان إذا قَحَطوا استَسقَى بالعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا كُنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بنَبيِّنا ﷺ فتَسقِينا، وإنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ اليَومَ بعَمِّ نَبيِّنا [٣/١٩٨و] ﷺ فاسقِنا. فيُسقَونَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ الزَّعفَرانِيِّ وقالَ: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. مِن غَيرِ شَكٍّ[2]. وكأنَّ ذِكرَ أنَسٍ سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِنا أبى محمدٍ رَحِمَه اللَّهُ. وقَد رَواه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ وغَيرُه عن الأنصارِيِّ مَوصولًا[3].

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فيَسقيهِمُ اللَّهُ ليَنظُرَ كَيفَ يَعمَلونَ فى شُكرِهِ

٦٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: لما رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النّاسِ إدبارًا / قال: «**اللَّهُمَّ بسَبعٍ كَسَبعِ يوسُفَ**». ٣/٣٥٣
فأَخَذَتهُم سَنَةٌ حَتَّى أكَلوا المَيتَةَ والجُلودَ والعِظامَ، فجاءَه أبو سُفيانَ وناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ فقالوا: يا محمدُ إنَّكَ تَزعُمُ أنَّكَ بُعِثتَ رَحمَةً، وإنَّ قَومَكَ قَد

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ١٤٧. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٠١٠).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٤.

هَلَكوا، فادعُ اللَّهَ لَهُم. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فسُقُوا الغَيثَ، فأَطبَقَت عَلَيهِم[1] سَبعًا، فشَكَى النّاسُ كَثرَةَ المَطَرِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». فانحَدَرَتِ السَّحابَةُ عن رأسِه. قال: فأُسقِيَ[2] النّاسُ حَولَهُم. قال: لَقَد مَضَت آيَةُ الدُّخانِ- وهو الجوعُ الَّذِى أصابَهُم- وذَلِكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا ۚ إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. وآيَةُ اللزامِ[3] والبَطشَةُ الكُبرَى يَومَ بَدرٍ، وانشِقاقُ القَمَرِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[5]، وأَشارَ البخارىُّ إلَى رِوايَةِ أسباطٍ بزيادَتِه التى جاءَ بها فى الحديثِ مِن دُعاءِ النَّبِىِّ ﷺ وإجابَةِ دَعوَتِهِ.

---

(١) بعده فى س: «المطر».

(٢) فى الأصل: «فما سقى». وعند البخارى: «فَسُقوا».

(٣) فى ص٣، م: «اللزوم». وعند البخارى: «واللزام وآية الروم».

واللزام هو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٤٣. وينظر الدر المنثور ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦ فى تفسير قوله تعالى: ﴿فقد كذبتم فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧].

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٤٢٠٦)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٢) من طريق منصور به. والبخارى (٤٦٩٣)، وأحمد (٤١٠٤)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٤٠)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٨١) من طريق أبى الضحى به. ولم يذكر الاستسقاء إلا المصنف.

(٥) البخارى (١٠٠٧، ١٠٢٠)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٣٩).

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فلَم يُسقَوا، فيَعودُ ثُمَّ يَعودُ حَتَّى يُسقَوا، ولا يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلم يُستَجَبْ [٣/ ١٩٨ظ] لى

٦٥٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَزالُ يُستَجابُ لِلعَبدِ ما لَم يَدعُ بإثمٍ أو قَطيعَةِ رَحِمٍ ما لَم يَستَعجِلْ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ما الاستِعجالُ؟ قال: «**يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلَم يُستَجَبْ لِى. فيَستَحسِرُ عِندَ ذَلِكَ ويَدَعُ الدُّعاءَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ(٢)، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى عُبَيدٍ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا(٣).

بابُ استِسقاءِ إمامِ النّاحيَةِ المُخصِبَةِ لأهلِ النّاحيَةِ المُجدِبَةِ ولجَماعَةِ المُسلِمينَ

٦٥٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٩٧٦) من طريق ابن وهب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٥٥) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) مسلم (٢٧٣٥/ ٩٢).

(٣) البخارى (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥/ ٩٠، ٩١).

حدثنا زَكَريا بنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَثَلُ المُؤمِنينَ فى تَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم وتَراحُمِهِم مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتَكَى مِنه عُضوٌ تَداعَى سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ زَكَريّا[2].

٦٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا موسَى بنُ ثَروانَ[3] المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ الخُزاعِيُّ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ الدَّرداءِ قالَت: حَدَّثَنِى سَيِّدِى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن دَعا لأخيه بظَهرِ الغَيبِ قال المَلَكُ الموَكَّلُ به: آمينَ، ولَكَ بمِثلٍ»**[4].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

بابُ الاستِسقاءِ بغَيرِ صَلاةٍ و[٣/١٩٩و] يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ

٦٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ[6] يَعنِى البَيهَقِىَّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩١)، والشعب (٧٦٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٣٨٠) من طريق إسحاق الأزرق به. وفى (١٨٣٧٥) من طريق زكريا به. وأحمد (١٨٣٥٥)، ومسلم (٢٥٨٦/ ...) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦/ ٦٦).

(٣) فى الأصل: «سرادق». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٤) من طريق النضر به. ومسلم (٢٧٣٢/ ٨٦) من طريق طلحة به.

(٥) مسلم (٢٧٣٢/ ٨٧).

(٦) فى س: «الحكيم»، وفى ص٣، م: «الحميد». وتقدم فى (٥٤٨٣)، وينظر تاريخ دمشق=

عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنْعانِىُّ[1] فى مَسجِدِ الخَيفِ قالوا: حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان / النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقامَ النّاسُ فصاحُوا فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ قَحَطَ المَطَرُ، واحمَرَّ الشَّجَرُ، وهَلَكَتِ البَهائمُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقيَنا. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا، اللَّهُمَّ اسقِنا**». قال: وايمُ اللَّهِ ما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[2] مِن سَحابٍ فأَنشَأَت سَحابَةٌ فانتَشَرَت ثُمَّ أَمطَرَت، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى وانصَرَفَ، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فلَمّا قامَ النَّبِىُّ ﷺ يَخطُبُ صاحُوا فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يَحبِسَها عَنّا. فتَبَسَّمَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». فتَقَشَّعَت[3] عن المَدينَةِ، فجَعَلَت تُمطِرُ حَولَها وما تُمطِرُ بالمَدينَةِ قَطرَةٌ، فنَظَرتُ إلَى المَدينَةِ كأَنَّها لَفِى مِثلِ الإكليلِ[4]. رَواه البخارىُّ فى

٣/٣٥٤

=١٢/ ٦٥، ٦٦، والأنساب ٢/ ٣٦٤.

(١) فى ص٣: «الصغانى».

(٢) القزعة: القطعة من الغيم. التاج ٢٢/ ٥ (ق ز ع).

(٣) تقشعت: انكشفت. المفهم ٢/ ٥٤٥.

(٤) الإكليل: قيل: هو ما أحاط بالظفر من اللحم، وكل ما أحاط بشىء فهو إكليل. مشارق الأنوار ١/ ٣٤١. والمعنى أن الغيم أقلع عنها واستدار بآفاقها. ينظر النهاية ٤/ ١٩٧.

والحديث أخرجه النسائى (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به.=

«الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ، ورَواه مسلمٌ عنه وعن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

٦٥٠٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الحَسَنُ [٣/١٩٩ظ] بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا اشتَكَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ هَلاكَ المالِ وجَهدَ العيالِ. قال: فدَعا اللَّهَ فسُقِىَ، ولَم يَذكُرْ أنَّه حَوَّلَ رِداءَه ولا استَقبَلَ القِبلَةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ بشرٍ[3]، وفيه مَعَ ما مَضَى مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[4] كالدَّلالَةِ على أنَّ ذَلِكَ إنَّما يُسَنُّ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ دونَ خُطبَةِ الجُمُعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٥٠٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخبِرَ أنَّ أبا لُبابَةَ يقولُ لِلسَّماءِ: أمِدِّى. يَدعو بالجَدبِ لِنَفاقِ[5] ثَمَرَةِ نَخلِه، فقالَ

=وأحمد (١٣٠١٦)، والبخارى (٣٥٨٢)، ومسلم (٨٩٧/ ١١)، وأبو داود (١١٧٤) من طريق ثابت به.

(١) البخارى (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧/ ١٠).

(٢) تقدم فى (٥٩٠٥).

(٣) البخارى (١٠١٨).

(٤) تقدم فى (٦٤٥٥).

(٥) فى س: «لجفاف». والنَّفاق ضد الكساد. ينظر تاج العروس ٩/ ١٠٨ (ك س د).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أرسِلْها حَتَّى يَسُدَّ أبو لُبابَةَ ثَعلَبَ مِربَدِه**[1] **بِردائه**». فأَرسَلَ اللَّهُ السَّماءَ، فلَمّا صارَ السَّيلُ بثَمَرِ أبى لُبابَةَ وهو فى المِربَدِ اضطُرَّ أبو لُبابَةَ إلَى إزارِه فسَدَّ به ثَعلَبَ المِربَدِ.

٦٥٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ الطِّهْرانِيُّ بالرَّىِّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنا السِّندِىُّ يَعنِى ابنَ عبدُويَه الدَّهَكِىَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدَنِىِّ هو أبو أُوَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى لُبابَةَ بنِ عبدِ المُنذِرِ الأنصارِىِّ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا، [2]اللَّهُمَّ اسقِنا**[2]». فقامَ أبو لُبابَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ التَّمَرَ فى [٣/ ٢٠٠و] المَرابِدِ. قال: وما فى السَّماءِ سَحابٌ نَراه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا حَتَّى يَقومَ أبو لُبابَةَ عُريانًا يَسُدُّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه**». قال: فاستَهَلَّتِ السَّماءُ فأَمطَرَتْ، وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: ثُمَّ طافَتِ الأنصارُ بأَبِى لُبابَةَ يَقولون له: يا أبا لُبابَةَ، إنَّ السَّماءَ واللهِ لَن تُقلِعَ أبَدًا حَتَّى تَقومَ عُريانًا فتَسُدَّ ثَعلَبَ مِربَدِكَ بإزارِكَ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فقامَ أبو لُبابَةَ عُريانًا، فسَدَّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه. قال: فأَقلَعَتِ السَّماءُ[3].

---

(١) المربد: الموضع يجفف فيه التمر، وثعلبه: ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر. النهاية ١/ ٢١٣.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٥١٥)، وعنه الطبرانى فى الدعاء (٢١٨٦) من طريق محمد بن حماد به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢١٥: فيه من لا يعرف.

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ

٦٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا ٣/ ٣٥٥ / محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى شَريكٌ، عن أنَسٍ، أنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ مِن بابٍ كان نَحوَ دارِ القَضاءِ[(١)]، ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا، ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يُغيثَنا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ أغِثْنا، اللَّهُمَّ أغِثْنا، [(٢)]اللَّهُمَّ أغِثْنا[(٢)]**». ثَلاثًا. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما نَرَى فى [٣/ ٢٠٠ظ] السَّماءِ سَحابَةً ولا قَزَعَةً، وما بَينَنا وبَينَ سَلْعٍ مِن بَيتٍ ولا دارٍ. قال: فطَلَعَتْ مِن ورائِه سَحابَةٌ مِثلُ التُّرسِ[(٣)]، فلَمّا

(١) هى دار لعمر بن الخطاب بيعت بعد موته لقضاء دَينه، وكانت تسمى دار قضاء دين عمر، ثم سميت بدار القضاء اختصارًا. وقال بعضهم: هى دار الإمارة. غلطا. ينظر إكمال المعلم ٣/ ١٧٤.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) الترس: آلة كانوا يتوقون بها فى الحرب. ينظر المعجم الوسيط ١/ ٨٧.

تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَت ثُمَّ أمطَرَت. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما رأَينا الشَّمسَ سبتًا[1]. قال: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذَلِكَ البابِ فى الجُمُعَةِ المُقبِلَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ[2] يَخطُبُ، فاستَقبَلَه قائمًا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ يُمسِكْها عَنّا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا، اللَّهُمَّ على الإكامِ والظِّرابِ**[3] **وبُطونِ الأوديَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فأَقلَعَتْ وخَرَجْنا نَمشِى فى الشَّمسِ. قال شَريكٌ: فسأَلتُ أنَسًا: أهو الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فقالَ: لا أدرِى[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ، كُلُّهُم عن إسماعيلَ[5].

٦٥١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ بَواكِى فقال: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا مَريعًا**[6]، **عاجِلًا غَيرَ آجِلٍ، نافِعًا**

---

(١) فى م وبعض نسخ البخارى: «ستا». وسبتا بالباء قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسمُ اليوم... وقيل: أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة. النهاية ٢/ ٣٣١، وينظر فتح البارى ٢/ ٥٠٤.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالى. فتح البارى ٢/ ٥٠٥، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٨.

(٤) أخرجه النسائى (١٥١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٨) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٦٤٥٤).

(٥) البخارى (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧/ ٨).

(٦) المريع: المخصب الناجع. النهاية ٤/ ٣٢٠.

غيرَ ضارٍّ». فأَطبَقَتْ عَلَيهِم[1]. هَكَذا أخبرَنا به فى كِتابِ «المستدرك»، وأخبرَنا به فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، فقالَ فى الحديثِ: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ هَوازِنُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ اسقِنا**».

٦٥١٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأُشنانِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ. فذَكَرَه وقال: هَوازِنُ. ولَم يَقُلْ: «**قولوا**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[3]، وكَذَلِكَ هو [٣/ ٢٠١و] فى نُسخَتِنا لِكِتابِ أبى داودَ[4]. وكانَ أبو سُلَيمانَ الخَطَّابِىُّ رَحِمَه اللَّهُ يَستَقرِئُه: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَواكَى. ثُمَّ فسَّرَه فقالَ: قَولُه: تَواكَى[5]. مَعناه التَّحامُلُ إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما فى الدُّعاءِ[6].

٦٥١٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى مُجاهِدُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه على اللَّفظِ الأوَّلِ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبى، فقالَ أبى: أعطانا محمدُ بنُ عُبَيدٍ كِتابَه عن مِسعَرٍ فنَسَخناه، ولَم يَكُنْ هَذا الحَديثُ فيهِ، لَيسَ هَذا بشَىءٍ. كأَنَّهُ

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير عقب (٤٧٩)، والحاكم ١/ ٣٢٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٧٩).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٣ - منتخب)، وابن خزيمة (١٤١٦) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) أبو داود (١١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٣٦).

(٥) فى الأصل: «يواكى».

(٦) معالم السنن ١/ ٢٥٥. وينظر النهاية ٥/ ٢١٨.

أنكَرَه مِن محمدِ بنِ عُبَيدٍ. قال أبى: فحَدَّثَناه يَعلَى أخو محمدٍ قال: حدثنا مِسعَرٌ عن يَزيدَ الفَقيرِ مُرسَلًا، ولَم يَقُلْ: بَواكِى[1]. خالَفَه[2].

٦٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ، أنَّه قال لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةَ بنِ كَعبٍ: حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن / رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا على مُضَرَ، فأَتَيتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ قَد أعطاكَ واستَجابَ لَكَ، وإنَّ قَومَكَ قَد هَلَكوا فادعُ اللَّهَ لَهُم. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا مَريعًا، غَدَقًا طَبَقًا، عاجِلًا غَيرَ رائثٍ**[3]**، نافِعًا غَيرَ ضارٍّ**». فما كانَت إلَّا جُمُعَةٌ أو نَحوُها حَتَّى سُقُوا[4]. ٣/٣٥٦

٦٥١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ نيخابٍ[5]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ الأشَلُّ، [٣/ ٢٠١ظ] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسقِ عِبادَكَ وبَهائمَكَ، وانشُرْ**

---

(١) فى س: «تواكى».

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٥٣٠، ٥٥٣١).

(٣) الغدق: الكثير القَطر. والطبق: المطر العام. والرائث: البطىء. ينظر الفائق ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) من طريق شعبة به.

(٥) فى م: «منجاب». وينظر الإكمال ٧/ ٤٣٨، والأنساب ٤/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.

رَحمَتَكَ، وأَحيِ[1] بَلَدَكَ المَيِّتَ».

وكَذَلِكَ رَواه عليُّ بنُ قادِمٍ عن الثَّورِيِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2]، ورَواه مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ. مُرسَلًا[3].

٦٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ حَفصٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ قالا: حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا يَعلَى[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَرادٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: **«اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا، تُوسِعُ به لِعِبادِكَ، تُغزِرُ به الضَّرعَ، وتُحيِي به الزَّرعَ»**. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى حَديثِ ابنِ الحارِثِ قال: حدثنا يَعلَى بنُ الأشدَقِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَرادٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ. فذَكَرَه. وزادَ: **«هَنيئًا مَريًّا»**[5].

٦٥١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س: «واسق».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٦) من طريق على بن قادم به.

(٣) مالك ١/ ١٩٠. ومن طريقه أبو داود (١١٧٦)، وفى المراسيل (٦٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٣).

(٤) فى س: «سهل». وهو يعلى بن الأشدق العقيلى، قال عنه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ١٤٢: لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار. وينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٢، ولسان الميزان ٦/ ٣١٢.

(٥) قال الذهبى ٣/ ١٢٨٣: يعلى كذاب.

خالِدُ بنُ رَباحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ حَنطَبٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقولُ عِندَ المَطَرِ: **«اللَّهُمَّ سُقيا رَحمَةٍ، ولا سُقيا عَذابٍ، ولا بَلاءٍ، ولا هَدْمٍ، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ على الظِّرابِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا»**(١). هَذا مُرسَلٌ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى دُعاءِ الاستِسقاءِ

٦٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ [٣/ ٢٠٢و] زَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أصابَ أهلَ المَدينَةِ قَحطٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فبَينَما هو ﷺ يَخطُبُنا يَومَ جُمُعَةٍ إذ قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَ الكُراعُ(٢)، وهَلَكَ الشّاءُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقيَنا. فمَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ودَعا. قال أنَسٌ: وإنَّ السَّماءَ لَمِثلُ الزُّجاجَةِ، فهاجَتْ ريحٌ، ثُمَّ أنشأَت سَحابًا، ثُمَّ اجتَمَعَ، ثُمَّ أرسَلَتِ السَّماءُ عَزالِيَها(٣)، فخَرَجنا نَخوضُ الماءَ حَتَّى أتَينا مَنازِلَنا، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ إلَيه ذَلِكَ الرَّجُلُ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ، فادعُ اللَّهَ أنْ يَحبِسَه.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٤)، والدعوات الكبير (٤٨٣)، والشافعى ١/ ٢٥١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٤: ضعيف.

(٢) الكُراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٣) فى الأصل: «عزابيلها». والعزالى: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة. النهاية ٣/ ٢٣١.

فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». قال أنَسٌ: فنَظَرتُ إلَى السَّحابِ تَصَدَّعَ حَولَ المَدينَةِ كأَنَّها إكليلٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٦٥١٩- أخبرَنا أبو صالِح، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى وابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدِ/ بنِ ٣/ ٣٥٧
أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَدِيٍّ جَميعًا، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائه إلَّا فى الاستِسقاءِ، فإنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ [٣/ ٢٠٢ظ] المُثَنَّى عَنهُما[4].

٦٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٤) من طريق مسدد به. وأحمد (١٣٧٠٠، ١٣٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٦٧)، والنسائى (١٥١٢) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤٠٠٦)، والبخارى (٣٥٦٥)، وأبو داود (١١٧٠)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٨)، وابن ماجه (١١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩١) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥/ ٧).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيه. يَعنِى فى الاستِسقاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ[2].

٦٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلَمةَ وعَلِيُّ بنُ عثمانَ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن[3] ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسقَى فقالَ هَكَذا، ومَدَّ يَدَيه وجَعَلَ بُطونَهُما ممّا يَلى الأرضَ حَتَّى رأَيتُ بَياضَ إبْطَيهِ. زادَ علىٌّ: وهو على المِنبَرِ[4].

٦٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَسقَى فأَشارَ بظَهرِ كَفَّيه إلَى السَّماءِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن الحَسَنِ بنِ موسَى[6].

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٤٧. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٣)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٩٥/ ٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٣٩)، وأبو داود (١١٧١)، وابن خزيمة (١٤١٢) من طريق حماد به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٥٥٤) عن الحسن بن موسى به.

(٦) مسلم (٨٩٥/ ٦).

بابُ رَفعِ النّاسِ أيديَهُم مَعَ الإمامِ فى الاستِسقاءِ

٦٥٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ (١أحمدَ بنِ١) خَنبٍ البَغدادِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، [٣/ ٢٠٣و] حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى ابنُ سعيدٍ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: أتَى رَجُلٌ أعرابِىٌّ مِن أهلِ البَدوِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الماشيَةُ، هَلَكَ العيالُ، هَلَكَ النّاسُ. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه يَدعو، ورَفَعَ النّاسُ أيديَهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدعونَ. قال: فما خَرَجنا مِنَ المَسجِدِ حَتَّى مُطِرنا، فما زِلنا نُمطَرُ حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فأَتَى الرَّجُلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَثِقَ المُسافِرُ(٢)، ومُنِعَ الطَّريقُ(٣). أخرَجَهُ البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ(٤).

بابُ كَراهيَةِ الاستِمطارِ بالأنواءِ(٥)

٦٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) لثق المسافر: وقع فى ماء وطين. هدى السارى ص١٨٢.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٤٩٧) من طريق محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن أبى داود الأسدى به.

(٤) البخارى (١٠٢٩).

(٥) الأنواء: ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها يسقط منها فى كل مدة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته، فكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٢١.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم /عَزَّ وجَلَّ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ؛ فأَمّا مَن قال: مُطِرْنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى كافِرٌ بالكَوكَبِ، وأَمّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى مُؤمِنٌ** [٣/ ٢٠٣ظ] **بالكَوكَبِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ وابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[(٢)]. ٣/ ٣٥٨

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ[(٣)].

ورَواه الزُّهرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ بمَعناه، وكأَنَّه سَمِعَه مِنهُما:

٦٥٢٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٧)، وفى الأسماء والصفات (٤٥٧)، والشافعى ١/ ٢٥٢، ومالك ١/ ١٩٢. وتقدم فى (٣٠٧٢).

(٢) مسلم (٧١)، والبخارى (٨٤٦، ١٠٣٨).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٩١٨) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وابن منده فى الإيمان (٥٠٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير به.

يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عمرُو بنُ سَوَّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَم تَرَوا إلَى ما قال رَبُّكُم؟ قال: ما أنعَمتُ على عِبادِى مِن نِعمَةٍ إلَّا أصبَحَ فريقٌ مِنهُم بها كافِرينَ، يَقولونَ: الكَوكَبُ وبِالكَوكَبِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوَّادٍ وغَيرِهِ[2]. ورَواه أبو يونُسَ عن أبى هريرةَ بمَعناه[3].

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٥٢٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، قال: مُطِرَ النّاسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أصبَحَ مِنَ النّاسِ شاكِرٌ ومِنهُم كافِرٌ؛ قالوا: هذه رَحمَةٌ وضَعَها اللَّهُ. وقالَ بَعضُهُم: لَقَد صَدَقَ نَوءُ كَذا وكَذا**». فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾[4] [الواقعة: ٧٥-٨٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ [٣/ ٢٠٤و] عن النَّضرِ

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٢٣) من طريق عمرو بن سواد به. وأحمد (٨٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٧٢/ ١٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٦٣)، ومسلم (٧٢/ ...) من طريق أبى يونس به.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٢٨٨٢) من طريق عباس بن عبد العظيم به. وأبو عوانة (٦٨) من طريق النضر به.

ابنِ محمدٍ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [2]وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[2] قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى حَديثِ زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ: أُرَى مَعنَى قَولِه ﷺ واللَّهُ أعلَمُ، أن مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ إيمانٌ باللَّهِ؛ لأنَّه يَعلَمُ أنَّه لا يُمطِرُ ولا يُعطِى إلَّا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا. على ما كان بَعضُ أهلِ الشِّركِ يَعنُونَ مِن إضافَةِ المَطَرِ إلَى أنَّهَ أمطَرَهَ نَوءُ كَذا، فذَلِكَ كُفرٌ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ لأنَّ النَّوءَ وقتٌ، والوَقتُ مَخلوقٌ لا يَملِكُ لِنَفسِه ولا لِغَيرِه شَيئًا، ولا يُمطِرُ ولا يَصنَعُ شَيئًا، فأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوءِ كَذا. على مَعنَى: مُطِرْنا فى وقتِ نَوءِ كَذا، فإنَّما ذَلِكَ كَقَولِه: مُطِرْنا فى شَهرِ كَذا. فلا يَكونُ هَذا كُفرًا، وغَيرُه مِنَ الكَلامِ أحَبُّ إلَىَّ مِنه؛ أُحِبُّ أن يَقولَ: مُطِرنا فى وقتِ كَذا. قال: وبَلَغَنِى أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبَحَ وقَد مُطِرَ النّاسُ قال: مُطِرنا بنَوءِ الفَتحِ. ثُمَّ يَقرأُ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ[3] عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال يَومَ جُمُعَةٍ وهو على المِنبَرِ: كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ [4]فقامَ العباسُ فقالَ[4]: لَم يَبقَ مِنه شَىءٌ إلَّا

---

(١) مسلم (٨٣).

(٢ - ٢) مضروب عليه فى أصل المصنف، وبعده «قال». كذا فى حاشية الأصل.

(٣) فى س، م: «روينا».

(٤ - ٤) فى الأصل، س: «فقال العباس»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: فقام العباس فقال...».

العَوّاءُ[1]. فدَعا ودَعا النّاسُ حَتَّى نَزَلَ عن المِنبَرِ، فمُطِرَ مَطَرًا أُحيِيَ النّاسُ مِنه. قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عُمَرَ رضي الله عنه هَذا يُبَيِّنُ ما وصَفْتُ؛ لأنَّه إنَّما أرادَ: كَم بَقِيَ مِن وقتِ الثُّرَيّا؟ لمعرِفَتِهِم[2] بأَنَّ اللَّهَ تَعالَى قَدَّرَ الأمطارَ فى أوقاتٍ فيما[3] جَرَّبوا، كما عَلِموا أنَّه قَدَّرَ الحَرَّ والبَردَ فيما جَرَّبوا فى أوقاتٍ. قال: وبَلَغَنِى أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أوجَفَ[4] بشَيخٍ مِن بَنِى تَميمٍ غَدا مُتَّكِئًا على عُكّازٍ وقَد مُطِرَ النّاسُ فقالَ: أجادَ ما أقْرَى[5] [٣/ ٢٠٤ظ] المِجدحُ[6] البارِحَةَ. فأَنكَرَ عُمَرُ قَولَه: أجادَ ما أقرَى المِجدَحُ[7]؛ لإضافَتِه المَطَرَ إلَى المِجدَحِ[8].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا كُلُّه كَلامُ الشّافِعِيِّ / رَحِمَه اللَّهُ، والَّذِى ٣/ ٣٥٩ رَواه عن بَعضِ الصَّحابَةِ فى نَوءِ الفَتحِ مَروِيٌّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه:

٦٥٢٧- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ أبا هريرةَ كان

---

(١) العَوَّاء: منزل للقمر، وسمى به؛ لأنه يعوى فى أثر البرد فيطرده، ولذلك يسمونه طاردة البرد. ينظر التاج ٣٩/ ١٣٩ (ع و ى).

(٢) فى الأم: «ليعرفهم».

(٣) بعده فى م: «قد».

(٤) فى الأصل: «أرجف»، وفى حاشيتها: «بخطه أزحف».

(٥) فى س، م: «أفرى». وأقرى: جاد وأكرم. ينظر التاج ٣٦/ ٢٨٦ (ق ر ى)، والمجدح: نجم من النجوم. النهاية ١/ ٧٠٠. وينظر فتح البارى لابن رجب ٦/ ٣٣٩.

(٦) فى س: «المجيدح».

(٧) فى الأصل، س: «المجيدح».

(٨) فى الأصل: «المختدج».

وينظر الأم ١/ ٢٥٢.

يقولُ. فذَكَرَه[1].

والَّذِى رَواه أوَّلًا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فهو فيما:

٦٥٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن سَلمانَ الأغَرِّ مَولَى جُهَينَةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُبَيِّتُ القَومَ بالنِّعمَةِ، ثُمَّ يُصبِحونَ وأَكثَرُهُم بها كافِرٌ، يَقولونَ: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا**». قال محمدُ بنُ إبراهيمَ: فحَدَّثتُ هَذا الحَديثَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن سَلمانَ عن أبى هريرةَ، فقالَ سعيدٌ: نَحنُ قَد سَمِعْنا ذالكَ مِن أبى هريرةَ، وقَد حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ أنَّه شَهِدَ هَذا المُصَلَّى مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو يَستَسقِى بالنّاسِ عامَ الرَّمادَةِ[2]. قال: فدَعا والنّاسُ طَويلًا، واستَسقَى طَويلًا، وقالَ: يا عباسُ، لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ فقالَ له العباسُ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّ أهلَ العِلمِ بها يَزعُمونَ أنَّها تَعتَرِضُ بالأُفُقِ بَعدَ وُقوعِها سَبعًا. قال: فواللَّهِ ما مَضَتْ تِلكَ السَّبعُ حَتَّى أُغيثَ النّاسُ[3].

---

(١) مالك ١/ ١٩٢.

(٢) عام الرمادة هو عام ١٨هـ، وسمى بذلك لأن الأرض كلها صارت سوداء من شدة الجدب فشبهت بالرماد، ودام ذلك تسعة أشهر. ينظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٠، وفتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠٠) من طريق ابن إسحاق به، دون أثر عمر والعباس. والحميدى (٩٧٩) من طريق ابن إسحاق به بطوله، وعنده: أبو سلمة. بدلًا: من سلمان. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٧: حسن غريب.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وجهُ الجَمعِ بَينَهُما ما ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ.

بابُ البُـروزِ لِلمَطَرِ

٦٥٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٢٠٥و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رزقُويَه[(١)]، حدثنا أبو زَكَريا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِيُّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: قال أنَسٌ: أصابَنا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ. قال: فحَسَرَ[(٢)] رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه حَتَّى أصابَه مِنَ المَطَرِ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعتَ هَذا؟ قال: «**لأنَّه حَديثُ عَهدٍ برَبِّه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)]، ورُوِىَ فيه عن ابنِ عباسٍ[(٥)].

بابُ ما جاءَ فى السَّيلِ

٦٥٣٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) فى م: «زرقويه». بتقديم الزاى على الراء. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨، وتبصير المنتبه ٢/ ٦١٤.

(٢) حسر كمه عن ذراعه: كشف، وعمامته عن رأسه، والمرأة درعها عن جسدها، وكل شىء كُشف فقد حسر. التاج ١١/ ١٢ (ح س ر).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٦٥)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (١٨٣٧) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٤) مسلم (٨٩٨).

(٥) أخرجه الشافعى ١/ ٢٥٢ عن ابن عباس بلاغا.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا سالَ السَّيلُ قال: «**اخرُجوا بنا إلَى هَذا الَّذِى جَعَلَه اللَّهُ طَهورًا، فنَتَطَهَّرُ مِنه ونَحمَدُ اللَّهَ عَلَيه**»[1]. هَذا مُنقَطِعٌ. ورُوِىَ فيه عن عُمَرَ.

٦٥٣١- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى الحَربيَّةِ[2]، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ سَعدٍ صاحِبِ الجارِ[3] مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَرَّ بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه آتيًا مِنَ الحَجِّ ومَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: اغتَسِلوا مِنَ البحرِ؛ فإنَّه مُبارَكٌ. ثُمَّ دَعا بمَناديلَ فنَزَلوا واغتَسَلوا[4].

٣/ ٣٦٠

/بابُ طَلَبِ الإجابَةِ عِندَ نُزولِ الغَيثِ

٦٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٢٠٥ظ] حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ[5]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِيُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٢)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) فى س، م: «الحر».

والحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٣) الجار: مدينة بالحجاز على ساحل البحر الأحمر مما يلى المدينة. ينظر الروض المعطار ١/ ١٥٣.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٠٠) من طريق هشام بن سعد به.

(٥) فى ص٣، م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وتقدم فى (٢١٠٤، ٢٨٠٩، ٥٣٧٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثِنتانِ لا تُرَدّانِ- أو: قَلَّما تُرَدّانِ- الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ**[1] **بَعضُهُم بَعضًا**». قال موسَى[2]: وحَدَّثَنِى رِزقُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ المَدَنِىُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**وتَحتَ المَطَرِ**»[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا أنَّ عُفَيرَ بنَ مَعدانَ على طَريقِه[4]:

٦٥٣٣- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ ابنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ أبو أحمدَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عُفَيرِ بنِ مَعدانَ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ، عن أبى أُمامَةَ سَمِعَه يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ ويُستَجابُ الدُّعاءُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ عِندَ التِقاءِ الصُّفوفِ، وعِندَ نُزولِ الغَيثِ، وعِندَ إقامَةِ الصَّلاةِ، وعِندَ رُؤيَةِ الكَعبَةِ**»[5].

---

(١) أى: يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضًا. النهاية ٤/ ٢٣٩.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحاكم ٢/ ١١٣، ١١٤ وصححه ووافقه الذهبى. وتقدم فى (١٩٥٩).

(٤) هو عفير بن معدان الحضرمى أبو عائذ الحمصى المؤذن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٨١، والجرح والتعديل ٧/ ٣٦، والمجروحين ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٥: ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٥). وأخرجه الطبرانى (٧٧١٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٨: عفير ضعيف.

بابُ ما جاءَ فى تَغَيُّرِ لَونِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا هَبَّتْ ريحٌ شَديدَةٌ أو رَأَى سَحابًا

٦٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كانَتِ الرِّيحُ الشَّديدَةُ إذا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[(٢)].

٦٥٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٢٠٦و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ أبا النَّضرِ حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أرَى مِنه لَهَواتِه[(٣)]، إنَّما كان يَتَبَسَّمُ. قالَت: وكانَ إذا رأَى غَيمًا أو ريحًا عُرِفَ فى وجهِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، النّاسُ إذا رأَوُا الغَيمَ فرِحوا رَجاءَ أن يَكونَ فيه المَطَرُ، وأَراكَ إذا رأَيتَه عُرِفَ فى وجهِكَ الكَراهيَةُ. قال: «**يا عائشَةُ وما يُؤَمِّنُنِى أن يَكونَ فيه عَذابٌ؟ قَد عُذِّبَ قَومٌ بالرِّيحِ، وقَد رأَى قَومٌ العَذابَ**». وتَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٠) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (١٠٣٤).

(٣) اللهوات: جمع لَهَاة، وهى اللحمة المتعلقة فى أعلى الحنك. فتح البارى ٨/ ٥٧٨.

الآية[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ ما كان[3] يقولُ عِندَ هُبوبِ الرّيحِ ويَنهَى عن سَبِّها

٦٥٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُنا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَها، وخَيرَ ما فيها، وخَيرَ ما أُرسِلَت به، وأَعوذُ بكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ ما أُرسِلَت به**». قالَت: فإذا تَخَيَّلَتِ[4] السَّماءُ تَغَيَّرَ لَونُه، وخَرَجَ ودَخَلَ، وأَقبَلَ وأَدبَرَ، فإذا [٣/٢٠٦ظ] مَطَرَت سُرِّىَ عنه. فعَرَفَتْ ذَلِكَ عائشَةُ مِنه فسأَلَته، فقالَ: «**لَعَلَّه يا عائشَةُ كما قال قَومُ عادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾**»[5]. /رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ[6]. ٣/٣٦١

(١) الحاكم ٢/٤٥٦. وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٤٨٢٨، ٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩/١٦).

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) فى الأصل: «تجلت». و «تخيلت» من المَخيلة بفتح الميم، وهى سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢١٦، ٢١٧، وصحيح مسلم بشرح النووى ٦/١٩٦، ١٩٧.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٧٦) من طريق ابن وهب به. والترمذى (٣٤٤٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٧٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (٨٩٩/١٦).

٦٥٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ[(١)]، عن اللَّيثِ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثابِتِ بنِ قَيسٍ [(٢)]أحَدِ بَنِى[(٢)] زُرَيقٍ أنَّ أبا هريرةَ قالَ .**وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ، أخبرَنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِى ثابِتٌ الزُّرَقِيُّ، أنَّ أبا هريرةَ قال: أخَذَتِ النّاسَ ريحٌ بطَريقِ مَكَّةَ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه حاجٌّ، فاشتَدَّتْ عَلَيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِمَن حَولَه: ما الرّيحُ؟ فلَم يَرجِعوا إلَيه شَيئًا، فبَلَغَنِى الَّذِى سأَلَ عنه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مِن ذَلِكَ، فاستَحثَثتُ راحِلَتِى إلَيه حَتَّى أدرَكتُه، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أُخبِرتُ أنَّكَ سأَلتَ عن الرّيحِ، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الرّيحُ مِن رَوحِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، تأتِى بالرَّحمَةِ وتأتِى بالعَذابِ، فلا تَسُبُّوها، واسألوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَيرَها، واستَعيذوا باللَّهِ[(٣)] مِن شَرِّها**»[(٤)].

---

(١) فى س، م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١.

(٢ - ٢) فى ص٣: «أخبرنى».

(٣) فى ص٣: «به».

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٢. وأخرجه أحمد (١٠٧١٤) من طريق يونس به. وأحمد (٧٤١٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٨)، وابن ماجه (٣٧٢٧) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٥٠٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٧) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٠).

بابُ ما كان يقولُ إذا رأَى المَطَرَ

٦٥٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ[1] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ[2]، [٣/٢٠٧و] حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الرِّيحِ والغَيمِ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه، فأَقبَلَ وأَدبَرَ، وإذا مَطَرَ سُرَّ به وذَهَبَ عنه ذَلِكَ. قالَت عائشَةُ: فسأَلتُه فقالَ: «**إنِّى خَشِيتُ أن يَكونَ عَذابًا سُلِّطَ على أُمَّتِى**». ويَقولُ إذا رأَى المَطَرَ: «**رَحمَةٌ**». وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ: سُرِّىَ وذَهَبَ عنه ذَلِكَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[4].

٦٥٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرَّازِيُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن

---

(١) فى س، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٧.

(٢) فى الأصل: «الجرش». وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٩، وتقدم فى (٤٦٥٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٨) من طريق القعنبى به.

(٤) مسلم (٨٩٩/ ١٤).

عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأَى المَطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا**[1] **هَنيئًا**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[3]، وكَذَلِكَ رَواه عُقَيلٌ عن نافِعٍ[4].

٦٥٤٠- ورَواهَ الأوزاعِيُّ عن نافِعٍ فقالَ فى الحديثِ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْه صَيِّبًا هَنيئًا**[5]». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ القُرَشِيُّ دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[6]. وقَدِ استَشهَدَ البخاريُّ برِوايَتِه[7]، وذَكَرَ الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ سَماعَ الأوزاعِيِّ مِن نافِعٍ مِن هَذا الوَجهِ عنه، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يَزعُمُ أنَّ الأوزاعِيَّ لَم يَسمَعْ مِن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ[8].

٦٥٤١- ويَشهَدُ لِقَولِه ما: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ
٣/٣٦٢ / محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ يَعنِى [٣/٢٠٧ظ] ابنَ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ،

---

(١) صيِّبًا: أى مُنْهمرًا مُتَدفّقا. النهاية ٣/ ٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٧) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (١٠٣٢).

(٤) ذكره البخارى عقب (١٠٣٢).

(٥) فى الأصل: «مريًّا».

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٤) من طريق الوليد به. وابن ماجه (٣٨٩٠) من طريق الأوزاعى به.

(٧) البخارى عقب (١٠٣٢).

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٤١٩ (٥٠٧١).

أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ، عن نافِعٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ أخبَرَه عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ[1].

٦٥٤٢- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأَى سَحابًا أو مَخيلَةً فزِعَ، فإذا مَطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ سَيبًا**[2] **نافِعًا**»[3].

بابُ ما يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ

٦٥٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، حَدَّثَنِى أبو مَطَرٍ[4]، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَمِعَ الرَّعدَ والصَّواعِقَ قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقتُلْنا بغَضَبِكَ، ولا تُهلِكْنا بعَذابِكَ، وعافِنا قَبلَ ذَلِكَ**»[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٥٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) فى س، م: «سقيًا»، وفى بعض مصادر التخريج: «صيبا».
وسَيبًا: أى عَطَاء. ويجوز أن يريد مطرًا سائبًا: أى جَارِيًا. النهاية ٢/ ٤٣٢.

(٣) مسند إسحاق (١٥٨٠). وأخرجه أحمد (٢٤١٤٤)، والنسائى (١٥٢٢)، وابن حبان (٩٩٤) من طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦٥)، وأبو داود (٥٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٨٢٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٢).

(٤) فى س، م: «مظفر». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٨.

(٥) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به. والترمذى (٣٤٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٤) من=

٦٥٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه كان إذا سَمِعَ الرَّعدَ تَرَكَ الحديثَ وقالَ: سُبحانَ[1] الَّذِى يُسَبِّحُ الرَّعدُ بحَمدِه والمَلائكَةُ مِن خيفَتِه. ثُمَّ يقولُ: إنَّ هَذا الوَعيدَ لأهلِ الأرضِ شَديدٌ[2].

٦٥٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ قال: قُلتُ لابنِ طاوُسٍ: ما كان أبوكَ يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ؟ قال: كان يقولُ: سُبحانَ مَن سَبَّحْتَ لَه. قال [٣/٢٠٨و] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: كأَنَّه يَذهَبُ إلَى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾[3] [الرعد: ١٣].

بابُ الإِشارَةِ إلَى المَطَرِ

٦٥٤٦- يُذكَرُ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: إذا رأَى أحَدُكُمُ البَرقَ أوِ الوَدْقَ[4] فلا يُشِرْ إلَيه، وليَصِفْ وليَنعَتْ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ،

=طريق عبد الواحد به. وقال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) فى س، م: «سبحان الله»، وفى حاشية الأصل: «سبح».

(٢) مالك ٢/٩٩٢، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢٠١، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٣)، والشافعى ١/٢٥٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٧٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) الودق: هو المطر كله شديده وهينه. النهاية ٥/١٦٨، والتاج ٢٦/٤٥٢ (و د ق).

حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عُروةَ بذَلِكَ[1].

هو فى «المُسنَدِ» الَّذِى خَرَّجَه ابنُ مَطَرٍ، وسَمِعناه مِن أبى زَكَريا وغَيرِه[2]: سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عوَيمِرٍ عن عُروةَ[3]. وفِى «المبسوط» الَّذِى سَمِعناه مِن أبى سعيدٍ: ابنُ عوَيمِرٍ[4].

٦٥٤٧- والصَّحيحُ رِوايَةُ أبى سعيدٍ؛ فقَد رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عوَيمِرٍ قال: كُنتُ مَعَ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ فأَشَرتُ بيَدِى إلَى السَّحابِ فقالَ: لا تَفعَلْ؛ فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُشارَ إلَيه. **أخبَرَنا** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ، حَدَّثَنِى جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[5].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنِى أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى[6] أن يُشارَ إلَى المَطَرِ. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلًا[7].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٤)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) بعده فى م: «عن».

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٤.

(٤) مسند الشافعى (٤٩٦ - شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٥.

(٥) مراسيل أبى داود (٥٢٩).

(٦) بعده فى م: «عن».

(٧) مراسيل أبى داود (٥٣٠).

٣/٣٦٣ **٦٥٤٨**- / وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ أبى حُسَينٍ قال يَعنِى أبا عاصِمٍ: وأَفادَنِيه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُشارَ إلَى المَطَرِ[(١)].

وَقَد رُوِىَ مَن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ[(٢)].

بابُ [٣/٢٠٨ظ] ما جاءَ فى الرَّعدِ

٦٥٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، أنَّ مُجاهِدًا كان يقولُ: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ أجنِحَةُ المَلَكِ يَسُقنَ السَّحابَ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ما أشبَهَ ما قال مُجاهِدٌ بظاهِرِ القُرآنِ[(٣)].

٦٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّلتِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ وسأَلَه رَجُلٌ عن قَولِه: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]. قال: مَلَكٌ يَزجُرُ السَّحابَ كما يَزجُرُ الحادِى الإبِلَ[(٤)].

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٩١: الكديمى ليس بثقة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩١٨) عن ابن جريج مرسلًا. وأبو داود فى المراسيل (٥٣١) عن عبيد الله بن أبى جعفر مرسلًا.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٥)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) أخرجه صالح فى مسائله (٤٥٩)، وعنه الخرائطى فى المنتقى (٥٦٤) من طريق ابن أبى زائدة به.

ورُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أبى محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ مِخراقٌ[1] مِن حَديدٍ[2].

٦٥٥٢- ورَواه حَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ، عن المُغيرَةِ بنِ مُسلِمٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: الرَّعدُ المَلَكُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[3].

٦٥٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الثَّورِىُّ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ أشوَعَ، عن رَبيعَةَ بنِ الأبيَضِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: البَرقُ مَخاريقُ المَلائكَةِ[4].

بابُ كَثرَةِ المَطَرِ وقِلَّتِهِ

٦٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) مِخْرَاق: والجمع مَخَارِيق، وهو ثوب يفتل يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق. أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. ينظر الفائق ١/ ٣٦٣، والنهاية ٢/ ٢٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٣ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٩٠) من طريق سفيان به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى [٣/٢٠٩و] هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَتِ السَّنَةُ**[١] **بأَلَّا تُمطَروا، ولَكِنِ السَّنَةُ أن تُمطَروا وتُمطَروا ولا تُنبِتُ الأرضُ شَيئًا**»[٢].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[٣].

٦٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَكتومٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ما عامٌ بأَمطَرَ مِن عامٍ، ولا هَبَّت جَنوبٌ**[٤] **إلَّا سالَ وادِى**»[٥]. كَذا رُوِىَ مَرفوعًا بهَذا الإسنادِ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٦٥٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: ما عامٌ بأَكثَرَ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ [٦]يُحَوِّلُه كَيفَ[٦] يَشاءُ.

---

(١) السَّنَةُ: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٢٩٠٤).

(٤) الجنوب: الريح التى تهب من الجنوب. ينظر المعجم الكبير ٤/ ٥٦٩ (ج ن ب).

(٥) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٨/ ٤٦٢، وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٠٨ من طريق شعبة به دون الشطر الثانى منه.

(٦ - ٦) فى ص٣: «يجعله حيث».

٦٥٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما مِن عامٍ بأَقَلَّ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ تَعالَى يُصَرِّفُه حَيثُ يَشاءُ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾[1] [الفرقان: ٥٠].

/بابٌ: أىُّ ريحٍ يَكونُ بها المَطَرُ؟ ٣/ ٣٦٤

٦٥٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ**»[2]. رَواه البخارىُّ [٣/ ٢٠٩ظ] فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى المطر والرعد والبرق (٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٤٦٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٢٤٧) من طريق سليمان به.

(٢) الصَّبا: هى الريح الشرقية، والدَّبور: هى الريح الغربية. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٩٧، ١٩٨.

والحديث أخرجه أحمد (٢٠١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦١٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٢٠٥)، ومسلم (٩٠٠/ ١٧).

٦٥٥٩- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، قال: حدثنا الأعمَشُ، عن مَسعودِ بنِ مالكٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[(٢)].

٦٥٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]، قال: يَبعَثُ اللَّهُ الرّيحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ[(٣)] فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ[(٤)]، ثُمَّ تَبعَثُ مِنَ السَّماءِ أمثالَ العَزالِى فتَضْرِبُه الرّياحُ فيَنزِلُ مُتَفَرِّقًا[(٥)].

٦٥٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٨. وأخرجه أحمد (١٩٥٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٢٦) من طريق أبى معاوية به. والنسائى فى الكبرى (١١٤٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٩٠٠/ ...).

(٣) فى الأصل: «فيمر».

(٤) فى ص٣: «الناقة». واللقحة: الناقة المرية، وهى التى تمرى، أى: التى تحلب، وجمعها لقاح. معالم السنن ٢/ ٥٧.

(٥) أخرجه الطبرانى (٩٠٨٠) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٤٣، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (١٠٠٧) من طريق الأعمش به.

الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُرسِلُ الرِّياحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ ثُمَّ تُمطِرُ[1].

٦٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى أنَّ قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما هَبَّت جَنوبٌ إلَّا أسالَت واديًا**». قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى أنَّ اللَّهَ خَلَقَها تَهُبُّ نُشُرًا[2] بَينَ يَدَى رَحمَتِه مِنَ المَطَرِ[3].

٦٥٦٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٢١٠و] يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ يَزيدَ بنَ جُعْدُبَةَ يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ مِخراقٍ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ فى الجَنَّةِ ريحًا بَعدَ الرِّيحِ بسَبعِ سِنينَ، مِن دونِها بابٌ مُغلَقٌ، وإنَّما تأتيكُمُ الرَّوْحُ[4] مِن خَلَلِ ذَلِكَ البابِ، ولَو فُتِحَ ذَلِكَ البابُ لأذْرَتْ[5] ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ مِن شَىءٍ، وهِىَ عِندَ اللَّهِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٨)، والشافعى ١/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) فى س: «بزى»، وفى م: «بشرى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٧)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) الرَّوح: نسيم الريح. النهاية ٢/ ٢٧٢.

(٥) فى الأصل، م: «لأدرت». بالدال المهملة. ومعنى أذرت: أطارت. ينظر العين ٨/ ١٩٤، والنهاية ٢/ ١٥٩.

الأزيَبُ، (١وهِىَ فيكُمْ١) الجَنوبُ»(٢).

٦٥٦٤- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ(٣) بنِ محمدِ بنِ علىٍّ القُرَشِىُّ الهَرَوِىُّ فى طَريقِ مَكَّةَ على شَطِّ الفُراتِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ مَنصورُ بنُ العباسِ ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا المُغيرَةُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ سلَمةَ بنَ الأكوَعِ رَفَعَه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، أنَّه كان إذا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَقَحًا لا(٤) عَقيمًا**(٥)».

٣/ ٣٦٥

/بابُ ما جاءَ فى سَبِّ الدَّهرِ

٦٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهرَ؛ فإنَّ اللَّهَ**

(١ - ١) فى س، م: «وهو عندكم».

(٢) أخرجه الحميدى (١٢٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٢: إسناده صالح، ولم يخرجوا لابن مخراق شيئا.

(٣) فى س، م: «العاص». وتقدمت ترجمته فى (٤٩٣٥).

(٤) فى ص٣، م: «ولا».

(٥) لقحًا: أى حاملًا للماء كاللقحة من الإبل. وعقيمًا: لا ماء فيها كالعقيم فى الحيوان. فيض القدير ٥/ ١٢٨، والنهاية ٤/ ٢٦٢، وتاج العروس ٧/ ٩٣ (ل ق ح).

والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٩٦) من طريق أحمد بن عبدة به. والحاكم ٤/ ٢٨٥، ٢٨٦ من طريق المغيرة به.

هو الدَّهرُ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ وغَيرِهِ[2].

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: وإنَّما تأويلُه واللَّهُ أعلَمُ، أنَّ العَرَبَ كان شأنُها أنْ تَذُمَّ الدَّهرَ وتَسُبَّه عِندَ المَصائبِ التى تَنزِلُ بهِم؛ مِن مَوتٍ أو هَرَمٍ أو تَلَفٍ أو غَيرِ ذَلِكَ، فيَقولونَ: إنَّما يُهلِكُنا الدَّهرُ، وهو اللَّيلُ والنَّهارُ وهُما الفَنَّتانِ[3] والجَديدانِ، فيَقولونَ: [٣/ ٢١٠ظ] أصابَتهُم قَوارِعُ الدَّهرِ، وأَبادَهُمُ الدَّهرُ. فيَجعَلونَ اللَّيلَ والنَّهارَ اللَّذَينِ يَفعَلانِ ذَلِكَ فيَذُمُّونَ الدَّهرَ، فإنَّه الَّذِى يُفنينا ويَفعَلُ بنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسُبُّوا الدَّهرَ»**. على أنَّه[4] يُفنيكُم والَّذِى يَفعَلُ بكُم هذه الأشياءَ؛ فإنَّكُم إذا سَبَبتُم فاعِلَ هذه الأشياءِ فإنَّما تَسُبّوا[5] اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى، فإنَّ اللَّهَ فاعِلُ هذه الأشياءِ[6].

قال الشيخُ: وطُرُقُ هَذا الحديثِ وما حَفِظَ بَعضُ رواتِه مِنَ الزِّيادَةِ فيه دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٦٧) من طريق هشام به. وأحمد (٧٦٨٢)، ومسلم (٦/٢٢٤٧) من طريق ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٢٢٤٦/ ٥، ٢٢٤٧/ ٨).

(٣) فى الأصل: «الفنيان». وفى س: «العيتان».
والفنتان مثنى الفَنَّة: الساعة من الزمان، وأيضًا: الطرف من الدهر كالفينة. التاج ٣٥/ ٥١٩ (ف ن ن).

(٤) بعده فى م: «الذى».

(٥) كذا فى النسخ. وهى لغة عند العرب معروفة وصحيحة يحذفون النون من الأفعال الخمسة مطلقًا. ينظر همع الهوامع ١/ ٢٠١، وصحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦.

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٢٠٥١).

٦٥٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، قال: قال أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ ابنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: يَسُبُّ ابنُ آدَمَ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ بيَدِى اللَّيلُ والنَّهارُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ(٢).

٦٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: يُؤذينِى ابنُ** [٣/ ٢١١و] **آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ بيَدِى الأمرُ أُقَلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ**»(٣). رَواه

(١) المصنف فى الآداب (٥٨٠) عن عبد الله بن يوسف به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٨٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦/ ١).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٩٦)، والحميدى (١٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٥)، وأبو داود (٥٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٧) من طريق سفيان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[1].

٦٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّ الدَّهرَ هو الَّذِى يُهلِكُنا، هو الَّذِى يُميتُنا ويُحيينا. فرَدَّ اللَّهُ عَلَيهِم قَولَهُم. قال الزُّهرِيُّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: يُؤذينِى ابنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ أُقَلِّبُ لَيلَه ونَهارَه، فإذا شِئتُ قَبَضتُهُما**». وتَلا سفيانُ هذه الآيَةَ: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾[2] [الجاثية: ٢٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ دونَ قَولِ سُفيانَ[3].

---

(١) البخارى (٤٨٢٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥٣. وأخرجه ابن حبان (٥٧١٥) من طريق إسحاق به.

(٣) مسلم (٢٢٤٦/ ٢).

جِماعُ أبوابِ تارِكِ الصَّلاةِ

بابُ ما جاءَ فى تَكفيرِ مَن تَرَكَ الصَّلاةَ عَمدًا مِن غَيرِ عُذرٍ

٦٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ / بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن جَريرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركَ الصَّلاةِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. ٣/٣٦٦

٦٥٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُجَوِّزُ وهو الحَسَنُ بنُ سَهلٍ، [٣/ ٢١١ظ] حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ بَينَ العَبدِ والكُفرِ إلَّا تَركُ الصَّلاةِ**»[3].

٦٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٦١٨) عن قتيبة به. ومسلم (٨٢/ ١٣٤) من طريق جرير به. وأحمد (١٤٩٧٩)، والترمذى (٢٦١٩) من طرق عن الأعمش به.

(٢) مسلم (٨٢/ ١٣٤).

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٣) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٥١٨٣)، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذى (٢٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٧٨) من طرق عن أبى الزبير به.

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ(٢).

٦٥٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وبَينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»(٣). وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ.

٦٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ بنِ الحُصيبِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العَهدُ الَّذِى بَينَنا وبَينَهُم الصَّلاةُ؛ فمَن تَرَكَها فقَد**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٩).

(٢) مسلم (٨٢/...).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٨٩٢)، وأبو يعلى (١٧٨٣)، والآجرى فى الشريعة (٢٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣٤ من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

كَفَرَ». وفِى حَديثِ علىٍّ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. والباقِى سَواءٌ[1]. ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: لا حَظَّ فى الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلاةَ[2]. [٣/٢١٢و] وعن علىٍّ رضي الله عنه: مَن لَم يُصَلِّ فهو كافِرٌ[3]. وعن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: مَن لَم يُصَلِّ فلا دينَ لَه[4].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ المُرادَ بهَذا الكُفرِ كُفرٌ يُباحُ به دَمُه، لا كُفرٌ يَخرُجُ به عن الإيمانِ باللَّهِ ورسولِه، إذا لَم يَجحَدْ وُجوبَ الصَّلاةِ

٦٥٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ، فقالَ عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ رضي الله عنه: كَذَبَ أبو محمدٍ، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ، وصَلَّاهُنَّ لِوَقتِهِنَّ، وأَتَمَّ رُكوعَهنَّ[5] وخُشوعَهُنَّ، كان له**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٧)، والترمذى (٢٦٢١)، وابن ماجه (١٠٧٩) من طريق على بن الحسن بن شقيق به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وأحمد (٢٣٠٠٧) عن زيد بن الحباب به. والنسائى (٤٦٢)، وابن حبان (١٤٥٤) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) عبد الرزاق (٥٠١٠)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٢٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٢)، وابن أبى شيبة (٧٧١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣)، وابن أبى شيبة (٣٠٩١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٦، ٩٣٧).

(٥) بعده فى م: «وسجودهن».

على اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لَم يَفعَلْ فلَيسَ له على اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه»[1].

٣/٣٦٧ **٦٥٧٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المُسنَدِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ يَعنِى ابنَ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأَموالَهم إلَّا بحَقِّ الإسلامِ وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ المُسنَدِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ [٣/ ٢١٢ظ] عن شُعبَةَ[3].

٦٥٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ وعَلِيُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن

---

(١) أبو داود (٤٢٥). وتقدم تخريجه فى (٣٢٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٠٧). وأخرجه ابن حبان (١٧٥) من طريق حرمى بن عمارة به، وتقدم فى (٥٢٠٧).

(٣) البخارى (٢٥)، ومسلم (٢٢/ ٣٦).

الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَدِيٍّ الأنصارِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينا هو جالِسٌ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ جاءَ رَجُلٌ يَستأذِنُه أن يُسارَّه فأَذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ يَستأذِنُه فيه، فجَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بكَلامِه فقالَ: «**أَلَيسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أَلَيسَ يَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أَلَيسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ له. قال: «**أولَئكَ الَّذينَ نُهيتُ عن قَتلِهِم**»(١). لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

٦٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سلَمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفونَ مِنهُم وتُنكِرونَ، فمَن أنكَرَ**- قال سُلَيمانُ: قال هِشامٌ: **بقَلبِه- فقَد بَرِئَ، ومَن كَرِهَ فقَد سَلِمَ، لَكِن مَن رَضِيَ وتابَعَ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أوَلا نُقاتِلُهُم؟ قال: «**لا ما** [٣/ ٢١٣و] **صَلَّوا**»(٢). رَواه مسلمٌ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٢، وعبد الرزاق (١٨٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧١)، وابن حبان (٥٩٧١). وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٥، ١٢٩٦: هذا حديث جيد الإسناد من أمالى عبد الرزاق، ولم يخرجوه فى الستة. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وسيأتى فى (١٦٩٠٨) سندا ومتنا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٨)، وأبو داود (٤٧٦٠). وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٨)، والترمذى (٢٢٦٥) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتى فى (١٦٦٩٨).

فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ سُلَيمانَ بنِ داودَ[1].

(١) مسلم (١٨٥٤/ ٦٤).

كتابُ الجنائزِ

بابُ ما يَنبَغِى لكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَعمِلَه مِن قِصَرِ الأمَلِ والاستِعدادِ لِلمَوتِ؛ فإنَّ الأمرَ قَريبٌ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [النساء: ٧٧]. وقالَ: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. وقالَ فيمَن لَم تُحمَدْ فِعالُهُم: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣]. وقالَ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ/ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]. وقالَ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ الآية [آل عمران: ٣٠]. ٣/٣٦٨

٦٥٧٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ أملاه عَلَينا مِن حفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، (١عن الأعمَشِ١)، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجَنَّةُ أقرَبُ إلَى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِه**[٢]، **والنّارُ مِثلُ ذلِكَ**»[٣].

(١ - ١) كذا فى النسخ. خطأ، والصواب: «والأعمش» كما فى مصادر التخريج، وكما فى المهذب ٣/ ١٢٩٧. وينظر تخريج الحديث.

(٢) شراك النعل: هو أحد سيور النعل، وهو الذى يكون على ظهر القدم. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٨٦.

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٢٤٣)، وفى الأربعين الصغرى (٢٩). وأخرجه أحمد (٤٢١٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وفى (٣٩٢٣) من طريق سفيان عن الأعمش وحده به. وأخرجه أحمد=

رَواه البخاريُّ[1] فى «الصحيح» عن موسَى بنِ مَسعودٍ عن سُفيانَ[2].

٦٥٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَّ خُطوطًا وخَطَّ خَطًّا ناحيَةً، ثُمَّ قال: «**هَل تَدرونَ [3]ما ذا؟ هَذا[3] مَثَلُ ابنِ آدَمَ ومَثَلُ المُتَمَنَّى، وذَلِكَ الخَطُّ الأمَلُ، بَينَما يأمُلُ إذ جاءَه المَوتُ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

٦٥٨٠- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ الحَسَنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، [٣/ ٢١٣ظ] حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَهرَمُ ابنُ آدَمَ وتَبقَى [6]مِنه اثنَتانِ[6]؛ الحِرصُ والأمَلُ**»[7]. قال البخاريُّ: ورَواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ. فذَكَرَه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن

=(٣٦٦٧، ٤٢١٦)، وابن حبان (٦٦١) من طرق عن الأعمش به.

(١) فى ص٣: «مسلم».

(٢) البخارى (٦٤٨٨).

(٣ - ٣) فى الأصل: «ماذا هذا هذا»، وفى س: «هذا هذا».

(٤) المصنف فى الزهد الكبير (٤٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ١/ ٩١ (٢١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٥) البخارى (٦٤١٨).

(٦ - ٦) فى س: «معه خصلتان».

(٧) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٠)، وفى الزهد الكبير (٤٥٤)، وفى الأربعين الصغرى (٣٣)، ووكيع فى الزهد (١٨٧)، ومن طريقه أحمد (١٢٢٠٢).

حَديثِ شُعبَةَ[1].

٦٥٨١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَلبُ الشيخِ شابٌّ على حُبِّ اثنَينِ؛ على جَمعِ المالِ وطولِ الحَياةِ**»[2]. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[3].

٦٥٨٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباس، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو أنَّ لابنِ آدَمَ وادِيَينِ مِن مالٍ[4] لابتَغَى إلَيهِما مِثلَه، ولا يَملأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتوبُ اللَّهُ على مَن تابَ**». قال ابنُ عباسٍ: فلا أدرِى مِنَ القُرآنِ هِىَ أم لا[5]؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[6].

---

(١) البخارى (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧/...).

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٢)، ووكيع فى الزهد (١٨٨)، ومن طريقه أحمد (٩٧٢٠). وأخرجه أحمد (٨٦٩٩، ٩١٢٣)، ومسلم (١٠٤٦/١١٣) من طرق عن أبى الزناد به.

(٣) البخارى (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦/١١٤).

(٤) فى م: «ذهب».

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٧٤). وأخرجه أحمد (٣٥٠١)، والبخارى (٦٤٣٧)، وابن حبان (٣٢٣١) من طريق ابن جريج به.

(٦) البخارى (٦٤٣٦)، ومسلم (١٠٤٩/١١٨).

ورُوِّينا عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه أنَّهُم كانوا يَرَوْنهُ مِنَ القُرآنِ حَتَّى نَزَلَت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ إلَى آخِرِها[1].

٦٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، [٣/ ٢١٤و] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّكُم مالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه؟**». قالوا: ما مِنّا أحَدٌ إلَّا مالُه أحَبُّ إلَيه مِن مالِ وارِثِهِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعلَموا أنْ لَيسَ مِنكُم أحَدٌ إلَّا ومالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه، مالُكَ ما قَدَّمتَ، ومالُ وارِثِكَ ما أخَّرتَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

٦٥٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ، / حدثنا ٣/ ٣٦٩
محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ العَبدُ: مالِى مالِى. إنَّما له مِن مالِه ثَلاثٌ؛ ما أكَلَ فأَفنَى، أو لَبِسَ فأَبلَى، أو أعطَى فأَمضَى، وما سِوَى ذَلِكَ فهو ذاهِبٌ وتارِكُه**

---

(١) البخارى (٦٤٤٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٣١). وأخرجه أحمد (٣٦٢٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٥٣)، والنسائى (٣٦١٤) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٤٤٢). وأصل الحديث عند مسلم (٢٦٠٨). وينظر تحفة الأشراف ٧/ ١٦.

لِلنّاسِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح »مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[2].

٦٥٨٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُستَخلِفُكُم فيها فناظِرٌ كَيفَ تَعمَلونَ، فاتَّقوا الدُّنيا وفِتنَةَ النِّساءِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح »مِن حَديثِ أبى مَسلَمَةَ عن أبى نَضرَةَ[4].

٦٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢١٤ظ] الطُّفاوِىُّ أبو المُنذِرِ وكانَ ثِقَةً، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، حَدَّثَنِى مُجاهِدٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَنكِبِى فقالَ: «**كُنْ فى الدُّنيا كأنَّكَ غَريبٌ أو عابِرُ سَبيلٍ**». قال: وقالَ لِىَ ابنُ عُمَرَ: إذا أصبَحتَ فلا تَنتَظِرِ المَساءَ، وإذا أمسَيتَ فلا تَنتَظِرِ الصَّباحَ، وخُذْ مِن حَسَناتِكَ لِمَساويكَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣٣٣). وأخرجه أحمد (٨٨١٣)، وابن حبان (٣٢٤٤، ٣٣٢٨) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٩٥٩/ ...).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٣٠١)، ومشيخة ابن طهمان (٦٨).

(٤) مسلم (٢٧٤٢/ ٩٩).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٤٥). وأخرجه ابن حبان (٦٩٨) من طريق الطفاوى به. وأحمد (٤٧٦٤)، والترمذى (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤) من طريق مجاهد به.

علىِّ بنِ المَدينِىِّ[1].

٦٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كانَت عِندَه مَظلِمَةٌ لأخيه مِن عِرضِه أو مالِه فليُؤَدِّها[2] إلَيه قَبلَ أن يأتِىَ يَومُ القيامَةِ، لا يُقبَلُ فيه دينارٌ ولا دِرهَمٌ، إن كان له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنه وأُعطِىَ صاحِبَه، وإن لَم يَكُن له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِه فحُمِلَت عَلَيه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: **«فليَتَحَلَّله مِنه اليَومَ قَبلَ ألَّا يَكونَ دينارٌ ولا دِرهَمٌ»**[4].

٦٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ .وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «دون قوله: خذ من حسناتك لمساويك».
والحديث عند البخارى (٦٤١٦) دون هذه الزيادة.

(٢) فى حاشية الأصل: «فليردها، ح، ر».

(٣) الطيالسى (٢٤٤٠). وأخرجه أحمد (٩٦١٥)، وابن حبان (٧٣٦١) من طريق ابن أبى ذئب به.
وسيأتى فى (١١٥٥٨).

(٤) البخارى (٢٤٤٩).

المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٣/ ٢١٥و] ابنُ أبى مَريَمَ الغَسّانِىُّ، عن ضَمرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الكَيِّسُ مَن دانَ نَفسَه وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ، والعاجِزُ مَن أتبَعَ نَفسَه هَواها وتَمَنَّى على اللَّهِ**». لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ حِميَرٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ المُبارَكِ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

٦٥٨٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن أبى رَجاءٍ عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن محمدِ بنِ مالِكٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فلَمّا انتَهَينا إلَى القَبرِ جَثا[2] على القَبرِ، فاستَدَرتُ فاستَقبَلتُه، فبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قال: «**إخوانِى، لِمِثلِ هَذا اليَومِ فأَعِدُّوا**»[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٦) بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٥٧ وصححه، وقال الذهبى: لا والله، أبو بكر واه. والطيالسى (١٢١٨)، وابن المبارك فى الزهد (١٧١). وأخرجه أحمد (١٧١٢٣)، والترمذى (٢٤٥٩) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن. والترمذى (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) فى الأصل، م: «فحثا».

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٧)، وابن أبى شيبة (٣٥٣٣٤). وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٥) عن إسحاق بن منصور به. وأحمد (١٨٦٠١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٩: سنده لين.

٣/ ٣٧٠ **٦٥٩٠**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ السَّقّا، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ السِّجْزِىُّ[1]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ الدَّراوَردِىِّ، حَدَّثَنِى عمرُو ابنُ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أحَبَّ دُنياه أضَرَّ بآخِرَتِه، ومَن أحَبَّ آخِرَتَه أضَرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يَبقَى على ما يَفنَى»**[2].

بابُ مَن بَلَغَ سِتّينَ سنةً فقَد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ

لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧].

٦٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن [٣/ ٢١٥ظ] أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«قَد أعذَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلى عبدٍ أخَّرَ أجَلَه حَتَّى بَلَغَ سَبعينَ أو سِتّينَ سنةً»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ السَّلامِ بنِ مُطَهَّرٍ عن عُمَرَ بنِ علىٍّ، وقالَ: **«سِتّينَ سنةً»**. وقالَ: تابَعَه

---

(١) فى س: «الشجرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦٩٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٩٦٩٧)، وعبد بن حميد (٥٦٦) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إسناده صالح إن كان المطلب بن حنطب لقى أبا موسى.

(٣) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ١/ ٢٦٧ عن محمد بن أبى بكر به.

أبو حازِمٍ وابنُ عَجلانَ عن المَقبُرِىِّ[1].

٦٥٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ[2] بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِىُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن عَمَّرَه اللَّهُ سِتّينَ سنةً فقَد أعذَرَ إلَيه فى العُمُرِ**»[3].

٦٥٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَت عَلَيه سِتّونَ سنةً فقَد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ**»[4].

٦٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ:

---

(١) البخارى (٦٤١٩).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدم فى (٥٨٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (١١١٥). وأخرجه أحمد (٩٣٩٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٤٧٢، وابن حبان (٢٩٧٩) من طريق أبى حازم به.

(٤) الفاكهى فى فوائده (٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠. وأخرجه أحمد (٨٢٦٢) عن أبى عبد الرحمن المقرئ به.

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾. قال: سِتّينَ سنةً[1]. هذا مَوقوفٌ.

ورَواه إبراهيمُ بنُ الفَضلِ المَدَنِىُّ- وَلَيسَ بالقَوِىِّ[2]- كما:

٦٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ المَكِّىِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ [٣/ ٢١٦و] اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ القيامَةِ قيلَ: أينَ أبناءُ السِّتّينَ؟**». وهو العُمُرُ الَّذِى قال اللَّهُ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾. قال ابنُ أبى فُدَيكٍ: وحَدَّثَنِى الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَطيَّةَ، عَمَّن حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ قال: يَعنِى به الشَّيبَ[3].

٦٥٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ السّامِرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ محمدٍ المُحارِبِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعمارُ أُمَّتِى ما بَينَ السِّتّينَ إلَى السَّبعينَ، وأَقَلُّهُم مَن يَجوزُ ذَلِكَ**»[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه ووافقه الذهبى، والثورى فى تفسيره ص٢٤٧، ومن طريقه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١٣٨، وابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٣٨٤.

(٢) هو إبراهيم بن الفضل المخزومى أبو إسحاق المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٢٢، والمجروحين ١/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٦٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١: متروك.

(٣) تفسير مجاهد ص٥٥٧، ٥٥٨. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إبراهيم واه.

(٤) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٥٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبان=

٦٥٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعمَتانِ مَغبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ؛ الصِّحَّةُ والفَراغُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىٍّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[2].

٦٥٩٨- [3]قال الإمامُ / أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيما قَرأتُ فى مَنامِى على ٣/ ٣٧١
شَيخِنا أبى عبدِ اللَّهِ رَحِمَه اللَّهُ فقُلتُ له: أخبَرَكُم بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ. ورأَيتُه بخَطِّه فى اليَقَظَةِ: أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ. هَذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ والمَتنِ[3][4].

=(٢٩٨٠) من طريق الحسن بن عرفة به، وقال الترمذى: حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٤٣، ١٠٢٤٩)، وابن المبارك فى الزهد (١)، ومن طريقه الترمذى (٢٣٠٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٥. وأخرجه أحمد (٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٠٤)، وابن ماجه (٤١٧٠) من طريق عبد الله بن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٤١٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣، وعلم عليه فى: الأصل «لا... إلى» وكتب فى حاشيتها: «المعلم عليه «لا» «إلى» ثابت فى أصل الشيخ المصنف».

(٤) الحاكم ٤/ ٣٠٦ وصححه.

بابُ طوبَى لمن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه

٦٥٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادٌ، عن يونُسَ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدٍ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ [٣/٢١٦ظ] ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن حُمَيدٍ ويونُسَ وثابِتٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه**». قيلَ: فأَىُّ النّاسِ شَرٌّ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وساءَ عَمَلُه**»(١).

٦٦٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ الكِندِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ(٢) قال: جاءَ أعرابيّانِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسألانِه فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: «**مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه**». وقالَ الآخَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قَد كَثُرَت علىَّ، فأَخبِرنِى بأَمرٍ أتَشَبَّثُ به. قال: «**لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْبًا بذِكرِ اللَّهِ**»(٣).

---

(١) الحاكم ١/ ٣٣٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٤٩) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠٤٤٤) من طريق يونس وحميد به. وفى (٢٠٤٨١) من طريق يونس وحده به. وفى (٢٠٥٠١) من طريق يونس وثابت به. قال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٠٣: إسناده جيد.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٣٣.

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٥)، والآداب (١١٨٢)، والأربعين الصغرى (٤٤). وأخرجه أحمد=

٦٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال زَيدُ بنُ أسلَمَ: قال محمدُ[1] بنُ المُنكَدِرِ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُنَبِّئُكم بخِيارِكُم مِن شِرارِكُم؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**خيارُكُم أطوَلُكُم أعمارًا وأَحسَنُكُم عَمَلًا**»[2].

٦٦٠٢- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ وأبو زَكَريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بخِيارِكُم؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أطوَلُكُم أعمارًا وأَحسَنُكُم أعمالًا**»[3].

٦٦٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

=(١٧٦٩٨)، والترمذى (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه، وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) بعده فى الأصل: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٩، وصححه. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٨٤) من طريق محمد بن المنكدر به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: سنده جيد.

(٣) المصنف فى الزهد الكبير (٦٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٤٢٥)، وابن حبان (٤٨٤) من طريق جعفر بن عون به. وأحمد (٧٢١٢)، وابن حبان (٢٩٨١) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: إسناده حسن.

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ [٣/ ٢١٧و] عمرَو بنَ مَيمونٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ رُبَيِّعَةَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ خالِدٍ يقولُ: آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ رَجُلَينِ، فقُتِلَ أحَدُهُما وبَقِيَ الآخَرُ، ثُمَّ ماتَ فصَلَّوا عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما قُلتُم؟**». قالوا: دَعَونا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يَغفِرَ له ويَرحَمَه ويُلحِقَه بصاحِبِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ صَلاتُه بَعدَ صَلاتِه، وأَينَ عَمَلُه بَعدَ عَمَلِه؟**- قال: وأَظُنُّه قال: **وأَينَ صَومُه بَعدَ صَومِه؟**- **والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَلَّذِى بَينَهُما أبعَدُ ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ**». قال عمرُو بنُ مَيمونٍ: فأَعجَبَنِى هَذا الحَديثُ؛ لأنَّه أُسنِدَ لِى[1].

٦٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ يَومَ الجُمُعَةِ لِثَلاثٍ بَقِينَ أو نَحوِه مِن شَعبانَ سنةَ خَمسٍ وسِتِّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ وحَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيَّ حَدَّثَه عن / أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيِّ، أنَّ رَجُلَينِ مِن بَلِيٍّ[2] قَدِما على رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إسلامُهُما مَعًا، وكانَ أحَدُهُما أشَدَّ اجتِهادًا مِنَ الآخَرِ، فغَزا المُجتَهِدُ مِنهُما فاستُشهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعدَه سنةً ٣/ ٣٧٢

(١) الطيالسى (١٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٦٠٧٤)، وأبو داود (٢٥٢٤)، والنسائى (١٩٨٤) من طرق عن شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٢).

(٢) بَلِىّ: قبيلة عظيمة من قضاعة، من القحطانية، تنتسب إلى بلى بن عمرو بن الحافى بن قضاعة. تقع مساكنها بين المدينة ووادى القرى. ينظر معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤، والتاج ٣٧/ ٢٠٦ (ب ل ى).

ثُمَّ توُفِّى. قال طَلحَةُ: بَينا أنا عِندَ بابِ الجَنَّةِ- يَعنى[1] فى النَّومِ- إذا أنا بهِما، فخَرَجَ خارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ فأَذِنَ لِلَّذِى ماتَ الآخِرَ مِنهُما، ثُمَّ رَجَعَ فأَذِنَ لِلَّذِى استُشهِدَ، ثُمَّ رَجَع إلَىَّ فقالَ: ارجِعْ، فإنَّه لَم يأنِ لَكَ. فأَصبَحَ طَلحَةُ فحَدَّثَ النّاسَ فعَجِبوا، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مِن أىِّ ذَلِكَ تعجَبونَ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا الذِى كان أشَدَّ الرَّجُلَينِ اجتِهادًا فاستُشهِدَ [٣/ ٢١٧ظ] فى سَبيلِ اللَّهِ، فدَخَلَ الآخَرُ الجَنَّةَ قَبلَه. قال: «**أَلَيسَ قَد مَكَثَ هَذا بَعدَه سنةً وأَدرَكَ رَمَضانَ فصامَه؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**وصَلَّى كَذا وكَذا مِن سَجدَةٍ فى السَّنَةِ؟**». قالوا: بَلَى. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَما بَينَهُما أبعدُ مِمّا بَينَ السَّماءِ والأرضِ**»[2].

تابَعَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سَلَمَةَ[3].

بابُ ما يَنبَغِى لِكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَشعِرَه مِنَ الصَّبرِ على جَميعِ ما يُصيبُه مِنَ الأمراضِ والأوجاعِ والأحزانِ؛ لِما فيها مِنَ الكَفّاراتِ والدَّرَجاتِ

٦٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٥، ١٦. وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٢٣٠٩) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (١٤٠٣)، وابن ماجه (٣٩٢٥)، وابن حبان (٢٩٨٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٣٧٢): هذا إسناد رجاله ثقات وهو منقطع.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٠٧، ٢٣٠٨) من طريق محمد بن عمرو به.

عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ فإذا هو يوعَكُ، فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكًا شَديدًا! قال: «**أجَل، إنِّى أوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَكَ أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مسلمٌ يُصيبُه أذًى مِن مَرَضٍ فما سِواه إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها**»[1].

٦٦٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

٦٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ وبَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، قال الرَّبيعُ: حدثنا. وقالَ بَحرٌ: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [٣/٢١٨و] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مَوعوكٌ عَلَيه قَطيفَةٌ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيه فوَجَدَ

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٣). وأخرجه أحمد (٣٦١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٣)، وابن حبان (٢٩٣٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٢). وأخرجه أحمد (٣٦١٩) عن يعلى بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٤٨٣) من طرق عن الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٥٧١/ ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧).

حَرارَتَها فوقَ القَطيفَةِ، فقالَ أبو سعيدٍ: ما أشَدَّ حَرَّ حُمّاكَ يا رسولَ اللهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَينا البَلاءُ، ويُضاعَفُ لَنا الأجرُ**». ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**الأنبياءُ**». قالَ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ العُلَماءُ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ الصّالِحونَ؛ كان أحَدُهُم يُبتَلَى بالفَقرِ حَتَّى ما يَجِدُ إلَّا العَباءَةَ يَلبَسُها، ويُبتَلَى بالقَملِ حَتَّى يَقتُلَه، ولَأَحَدُهُم أشَدُّ فرَحًا بالبَلاءِ مِن أحَدِكُم بالعَطاءِ**»(١).

٦٦٠٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهِشامٌ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ كُلُّهم عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**النَّبيّونَ ثُمَّ الأمثَلُ فالأمثَلُ، يُبتَلَى الرَّجُلُ على حَسَبِ دينِه، فإن كان صُلبَ الدِّينِ اشتَدَّ بَلاؤُه، وإن كان فى دينِه رِقَّةٌ ابتُلِيَ على حَسَبِ دينِه، فما تَبرَحُ البَلايا على العَبدِ حَتَّى تَدَعَه يَمشِى /على الأرضِ لَيسَ عَلَيه خَطيئَةٌ**»(٢). ٣/ ٣٧٣

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٤)، والحاكم ١/ ٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥١٠)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢١٠) من طريق ابن وهب به. وابن ماجه (٤٠٢٤) من طريق هشام بن سعد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٤١٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٥)، والطيالسى (٢١٢)، والحاكم ١/ ٤١. وأخرجه أحمد (١٤٩٤) من=

٦٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَيصِنٍ السَّهمِيُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: لما نَزَلَت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فذَكَروه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قارِبوا وسَدِّدوا وأَبشِروا؛ فإنَّ** [٣/٢١٨ظ] **كُلَّ ما أصابَ المُسلِمَ كَفّارَةٌ له حَتَّى الشَّوكَةَ يُشاكُها أوِ النَّكبَةَ**[1] **يُنكَبُها»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٦٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى زُهَيرٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ الصَّلاحُ بَعدَ هذه الآيَةِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، أكُلُّ سَوءٍ عَمِلنا به جُزينا؟ فقالَ: **«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا بكرٍ- ثلاثَ مَرّاتٍ- أَلَستَ تَمرَضُ؟ أَلَستَ تَحزَنُ؟ أَلَستَ تَنصَبُ؟ أَلَستَ تُصيبُكَ**

=طريق شعبة وحده به. وابن حبان (٢٩٢١) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣)، وابن حبان (٢٩٠١) من طريق عاصم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) النكبة: مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه، وأصل النكب الكب والقلب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١٣٠، ١٣١.

(٢) الحميدى (١١٤٨). وأخرجه أحمد (٧٣٨٦)، والترمذى (٣٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٢) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٢٥٧٤).

اللَّأواءُ[1]؟». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فهو ما تُجزَونَ به فى الدُّنيا**»[2].

٦٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أبى علىٍّ ابنُ[3] السَّقّا الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما، أنَّهما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن نَصَبٍ ولا وصَبٍ ولا سَقَمٍ ولا حَزَنٍ حَتَّى الهَمِّ يُهَمُّه، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ به مِن سَيِّئاتِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ عمرٍو[5].

٦٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ [٣/ ٢١٩و] قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُصيبَةٍ تُصيبُ المُسلِمَ إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بها عنه، حَتَّى**

---

(١) فى س، م: «البلاء». واللأواء: الجوع وشدة الكسب. إكمال المعلم ٤/ ٢٤٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٨٠٥)، وعنده: أحمد بن يسار. بدلًا من: إبراهيم بن مرزوق وهو كذلك عند الحاكم ٣/ ٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٦٨ - ٧١)، وابن حبان (٢٩١٠، ٢٩٢٦) من طرق عن إسماعيل ابن أبى خالد به.

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٨٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٠٢) عن أبى أسامة به.

(٥) مسلم (٢٥٧٣/ ٥٢)، والبخارى (٥٦٤١، ٥٦٤٢).

الشَّوكَةِ يُشاكُها»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٦٦١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن مُصيبَةٍ يُصابُ بها المُؤمِنُ إلَّا كُفِّرَ بها عنه، حَتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مَرَضٍ أو وجَعٍ يُصيبُ المُؤمِنَ إلَّا كان كَفّارَةً لِذُنوبِه، حَتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها أوِ النَّكبَةِ يُنكَبُها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[5].

٦٦١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ بنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٨٢٥). وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٦٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٨٢٤) بالإسناد الثانى. وعبد الرزاق (٢٠٣١٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٣٨)، وابن حبان (٢٩٢٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٤٨٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٨٨٤)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٨) من طريق يونس به.

(٤) فى الأصل: «الحاكم».

(٥) مسلم (٢٥٧٢/ ٤٩)، والبخارى (٥٦٤٠).

عُبَيدٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُؤمِنٍ تَشوكُه شَوكَةٌ فما فوقَها إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه بها خَطيئَةً ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»(١).

٦٦١٥- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٣/ ٢١٩ظ] «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن شَوكَةٍ فما فوقَها إلَّا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً أو(٢) حَطَّ عنه بها خَطيئَةً**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وإسحاقَ(٤). ٣/ ٣٧٤

٦٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الواسِطِىُّ، أخبرَنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن بَشّارِ بنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ قال: أتَينا أبا عُبَيدَةَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٦١٧٥) عن محمد بن عبيد به.

(٢) فى س، م: «و».

(٣) ابن أبى شيبة (١٠٨٩٧)، وإسحاق بن راهويه (١٥٤٩). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٦)، والترمذى (٩٦٥) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٢٥٧٢/ ٤٧).

نَعودُه وعِندَه امرأَتُه[1] تُحَيفَةُ[2] قال: فقُلنا: كَيفَ باتَ؟ قالَت: باتَ بأَجرٍ. قال أبو عُبَيدَةَ: ما بتُّ بأَجرٍ. قال: فسَكَتَ القَومُ، فقالَ: ألا تَسأَلونِى عن الكَلِمَةِ؟ قالوا: ما أعجَبَنا ما قُلتَ فنَسأَلَكَ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أنفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً فى سَبيلِ اللَّه فبِسَبعِمِائَةٍ، ومَن أنفَقَ نَفَقَةً على أهلِه أو أمازَ[3] أذًى عن طَريقٍ فالحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها، والصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم يَخرِقْها[4]، ومَنِ ابتَلاه اللَّهُ ببَلاءٍ فى جَسَدِه فلَه به حِطَّةُ خَطيئَةٍ**»[5]. قال خالِدٌ: يَعنِى تُحَطُّ[6] ذُنوبُه.

٦٦١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمِنِ والمُؤمِنَةِ فى نَفسِه ومالِه وفِى ولَدِه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى وما عَلَيه مِن خَطيئَةٍ**»[7].

---

(١) فى النسخ: «امرأة». والمثبت مما سيأتى فى (١٨٦٠٧)، ومن المهذب ٣/ ١٣٠٤، وهو الموافق للمصادر التى ذكرت اسمها.

(٢) فى س، م: «تجيفة»، وترجم لها ابن عساكر وسماها: «نجيفة».

(٣) فى س: «أماط»، وفى ص٣، م: «ماز».

(٤) فى الأصل: «يحرقها».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٩٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والنسائى (٢٢٣٢)، وأبو يعلى (٨٧٨) من طرق عن واصل به. وسيأتى فى (١٨٦٠٧). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٠: فيه بشار ابن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات.

(٦) بعده فى س، ص٣، م: «عنه».

(٧) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٨٣٧)، وفى الآداب (١٠٤٩) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٧٨٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٤)، والترمذى (٢٣٩٩)، وابن حبان (٢٩١٣) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

٦٦١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ، أنَّ عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٠و] بنِ أزهَرَ حَدَّثَه عن أبيه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ المُؤمِنِ حينَ يُصيبُه الوَعْكُ أوِ الحُمَّى كَمَثَلِ حَديدَةٍ تُدخَلُ النّارَ فيَذهَبُ خَبَثُها ويَبقَى طَيِّبُها**»(١).

٦٦١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ وإبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ المِصِّيصِىُّ المَعنَى قالا: حدثنا أبو المَليحِ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ- حدثنا إبراهيمُ: السُّلَمِىُّ(٢)- عن أبيه، عن جَدِّه وكانَت له صُحبَةٌ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ إذا سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَنزِلَةٌ لَم يَنَلْها بعَمَلِه ابتَلاه اللَّهُ فى جَسَدِه أو فى مالِه أو فى ولَدِه**». زاد ابنُ نُفَيلٍ: «**ثُمَّ صَبَرَ على ذَلِكَ**». ثُمَّ اتَّفَقا: «**حَتَّى يُبلِغَه المَنزِلَةَ التى سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(٣).

٦٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٥: مرسل جيد.

(٢) كذا أورد البيهقى الإسناد بما يوهم أن السلمى نسبة إبراهيم، وإنما هى نسبة محمد بن خالد السلمى. وينظر عون المعبود ٣/ ١٥٠.

(٣) أبو داود (٣٠٩٠). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٨) من طريق أبى المليح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٩).

عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن خَيْثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ العَبدَ إذا كان على طَريقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبادَةِ ثُمَّ مَرِضَ، قيلَ لِلمَلَكِ الموَكَّلِ: اكتُبْ له مِثلَ عَمَلِه إذا كان طَلْقًا حَتَّى أُطلِقَه أو أَكفِتَه**[1] **إلَىَّ**»[2].

٦٦٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى أبو إسماعيلَ إبراهيمُ السَّكْسَكِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا بُردَةَ ابنَ أبى موسَى واصطَحَبَ هو ويَزيدُ بنُ أبى كَبْشَةَ فى سَفَرٍ، فكانَ يَزيدُ يَصومُ، فقالَ له أبو بُردَةَ: سَمِعتُ أبا موسَى مِرارًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مَرِضَ العَبدُ أو سافَرَ كُتِبَ له مِنَ الأجرِ مِثلُ ما كان يَعمَلُ مُقيمًا صَحيحًا**»[3]. [٣/ ٢٢٠ظ]

٣/ ٣٧٥ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ / عن يَزيدَ بنِ هارونَ[4].

٦٦٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ[5] بمَكَّةَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: إذا ابتَلَيتُ عبدِى المُؤمِنَ فلَم يَشكُنِى إلى عُوّادِه أطلَقتُه مِن**

---

(١) أكفته: أى: أضمه إلى القبر. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٩٥.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٠٨)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٥). وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٥: سنده قوى.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٢٨). وأخرجه أحمد (١٩٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٣٠٩١) من طريق العوام به.

(٤) البخارى (٢٩٩٦).

(٥) فى الأصل: «الصوفى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

إسارِى، ثُمَّ أبدَلتُه لَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه ودَمًا خَيرًا مِن دَمِه، ثُمَّ يَستأنِفُ العَمَلَ»[1].

ورَواه أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا عَلَيه:

٦٦٢٣- أخبَرَناه أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرٌ هو ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ، أنَّ سعيدًا المَقبُرِىَّ حَدَّثَه قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أبتَلِى عبدِى المُؤمِنَ، فإذا لَم يَشكُ إلَى عُوّادِه ذَلِكَ حَلَلتُ عنه عقدِى، وأَبدَلتُه دَمًا خَيرًا مِن دَمِه ولَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه، ثُمَّ قُلتُ له: ائتَنِف العَمَلَ[2].

٦٦٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: جاءَتِ الحُمَّى تَستأذِنُ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«مَن أنتِ؟»**. قالَت: الحُمَّى. قال: **«أتَعرِفينَ أهلَ قُباءٍ؟»**. قالَت: نَعَم. قال: **«اذهَبِى إلَيهِم»**. فذَهَبَت إلَيهِم، فلَقُوا مِنها شِدَّةً، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«إن شِئتُم دَعَوتُ اللَّهَ فكَشَفَها**

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٣٩)، والحاكم ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات (٧٨) من طريق عبد الله بن سعيد عن جده به، وينظر علل الأحاديث فى كتاب الصحيح ص١١٨ وما بعدها.

(٢) ذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٣٩٧ عن المصنف. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٦: لم يخرجه الستة لعلته.

عَنكُم، وإن شِئتُم كانَت [٣/ ٢٢١و] **كَفّارَةً وطَهورًا**». فقالَوا: بَل تكونُ كَفّارَةً وطَهورًا[(١)].

٦٦٢٥- رَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن الأعمَشِ فذَكَرَ الكَلامَ الأوَّلَ عن الأعمَشِ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىِّ عن أُمِّ طارِقٍ مَولاةِ سَعدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وذَكَرَ مَعنَى الكَلامِ الثّانِى فى شِكايَتِهِم عن الأعمَشِ عن أبى سُفيانَ عن جابِرٍ. أخبرَنا بذَلِكَ أبو محمدٍ ابنُ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى. فذَكَرَه[(٢)].

٦٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إذا ابتَلَيتُ عبدِى بحَبيبَتَيه ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضتُه مِنهُما الجَنَّةَ**». يُريدُ عَينَيهِ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[(٤)].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٢٣) من طريق سفيان به. وأحمد (١٤٣٩٤) من طريق الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٥٨. وأخرجه أحمد (٢٧١٢٧)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٤ (٣٤٩) من طريق يعلى بن عبيد. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٦: رجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٤٦٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٤) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٥٦٥٣).

٦٦٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِيُّ، حدثنا موسَى بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ الدَّوسِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَوَدُّ أهلُ العافيَةِ يَومَ القيامَةِ أنَّ جُلودَهُم قُرِضَت بالمَقاريضِ؛ ممّا يَرَونَ مِن ثَوابِ أهلِ البَلاءِ»**[1].

٦٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابِتٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن صُهَيبٍ قال: قال [٣/ ٢٢١ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المُؤمِنُ كُلٌّ له فيه خَيرٌ، ولَيسَ ذاكَ لأحَدٍ إلّا لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه سَرّاءُ فشَكَرَ اللَّهَ فلَه أجرٌ، وإن أصابَه ضَرّاءُ فصَبرَ فلَه أجرٌ، فكُلُّ قَضاءِ اللَّهِ للمُسلِمِ[2] خَيرٌ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[4].

٦٦٢٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، / عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى ٣/٣٧٦
وقّاصٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِبتُ لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه خَيرٌ**

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٤٠٢) من طريق عبد الرحمن بن مغراء به، وقال: حديث غريب.

(٢) فى س، م: «للمسلمين».

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٨٩٦) من طريق شيبان به. وأحمد (١٨٩٣٤) من طريق سليمان به.

(٤) مسلم (٢٩٩٩).

حَمِدَ اللَّهَ وشَكَرَ، وإِن أصابَته مُصيبَةٌ حَمِدَ اللَّهَ وصَبَرَ، فالمُؤمِنُ يُؤجَرُ فى[1] كُلِّ أمرِه، حَتَّى يُؤجَرَ فى اللُّقمَةِ يَرفَعُها إلى فِى امرأَتِه»[2].

وفى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ لمن أُيِّدَ بالتَّوفيقِ.

بابُ الوَباءِ يَقَعُ بأَرضٍ فلا يَخرُجْ فِرارًا مِنه، وليَمكُثْ بها صابِرًا مُحتَسِبًا، وإذا وقَعَ بأَرضٍ لَيسَ هو بها فلا يَقدَمْ عَلَيهِ

٦٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ عيسَى قالا: حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه خَرَجَ إلى الشّامِ، فلَمّا جاءَ سَرْغَ[3] بَلَغَه أنَّ الوَباءَ قَد وقَعَ بالشّامِ، فأَخبَرَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا سَمِعتُم به بأَرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا فِرارًا مِنه**». فرَجَعَ عُمَرُ مِن سَرْغَ. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ إنَّما انصَرَفَ بالنّاسِ مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «على». والمثبت موافق لمصادر التخريج.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣١٠)، ومن طريقه أحمد (١٤٩٢). وأخرجه أحمد (١٤٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٧: لم يخرجوه، وما به شىء، قد خرج النسائى لعمر.

(٣) تقدم التعريف بها فى (٥٥٤٩).

(٤) مالك ٢/ ٨٩٦، ٨٩٧، ومن طريقه أحمد (١٦٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢١). وسيأتى فى (١٤٣٦٠).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه [٣/ ٢٢٢و] البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه عن مالكٍ[(١)].

٦٦٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ سَعدًا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سَمِعتُم بالطّاعونِ بأَرضٍ فلا تَدخُلوها، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا مِنها**». فقُلتُ: أنتَ سَمِعتَه يُحَدِّثُ به سَعدًا ولا يُنكِرُه؟ قال: نَعَم[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِهِ[(٣)].

٦٦٣٢- ورَواه وهبُ بنُ جَريرٍ عن شُعبَةَ فقالَ فى مَتنِه عن النَّبِيِّ ﷺ: «**هَذا الطّاعونُ بَقِيَّةُ رِجزٍ وعَذابٍ عُذِّبَ به قَومٌ، فإذا كان بأَرضٍ فلا تَهبِطوا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا عنه**». أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ. فذَكَرَه[(٤)].

٦٦٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[(٥)]،

---

(١) مسلم (٢٢١٩/ ١٠٠)، والبخارى (٥٧٣٠، ٦٩٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٦، ٢١٧٩٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٧٢٨)، ومسلم (٢٢١٨/ ٩٧).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٠٦ من طريق وهب بن جرير به.

(٥) فى الأصل، م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ ابنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ وخُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ وأُسامَةَ بنِ زَيدٍ ﷺ قالوا: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ هَذا الطّاعونَ رِجزٌ وبَقيَّةُ عَذابٍ عُذِّبَ به قَومٌ، فإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم فيها فلا تَخرُجوا مِنها فِرارًا مِنه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ ولَستُم بها فلا تَدخُلوها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[2].

٦٦٣٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٢ظ] بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﵂ أنَّها سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الطّاعونِ، فقالَت: حَدَّثَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أنَّه «**عَذابٌ يَبعَثُه[3] اللَّهُ على مَن يَشاءُ، فجَعَلَه رَحمَةً لِلمُؤمِنينَ، فلَيسَ عبدٌ يَقَعُ الطّاعونُ فيُقيمُ ببَلَدِه إيمانًا واحتِسابًا، يَعلَمُ أنَّه لَن يُصيبَه إلّا ما كَتَبَ اللَّهُ له، إلّا كان له مِثلُ أجرِ شَهيدٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ داودَ بنِ أبى الفُراتِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٧، ٢١٨٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٣) من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (٢٢١٨/ ...).

(٣) فى س: «يجعله».

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٧) من طريق داود بن أبى الفرات به.

(٥) البخارى (٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩).

/بابُ المَريضِ لا يَسُبُّ الحُمَّى، ولا يَتَمَنَّى المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، وليَصبِرْ وليَحتَسِبْ ٣/ ٣٧٧

٦٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ الصَّوّافِ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ السّائبِ أو أُمِّ المُسَيَّبِ وهِىَ تُرَفرِفُ[1] فقالَ: «**مالَكِ يا أُمَّ السّائبِ؟**». أو: «**يا أُمَّ المُسَيَّبِ؟**». قالَت: الحُمَّى، لا بارَكَ اللَّهُ فيها. فقالَ: «**لا تَسُبِّى الحُمَّى؛ فإنَّها تُذهِبُ خَطايا بَنِى آدَمَ كما يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَديدِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[3].

٦٦٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأهوازِ[4]، حدثنا جَعفَرٌ

---

(١) أى: تَرتَعِدُ، ويروى «تزفزف» بالزاى. النهاية ٢/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٩٣٨) من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٢٥٧٥/ ٥٣).

(٤) الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان، وقد ظلت الأهواز عاصمة لإقليم خوزستان حتى اضمحلت فى القرن الرابع الهجرى، ثم ازدهرت منذ اكتشف البترول بها فى أوائل القرن العشرين وعادت عاصمة لخوزستان سنة (١٩٢٦م). ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٥، والمعجم الكبير ١/ ٥٩٠.

القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ ابنِ أبى حازِمٍ قال: دَخَلْنا على خَبّابٍ نَعودُه وقَدِ اكتَوَى سَبْعَ كَيّاتٍ فقالَ: إنَّ أصحابَ نَبيِّنا ﷺ الَّذينَ أسلَموا مَضَوْا ولم يَنقُصْهُم أموالٌ[1]، وإنّا أصَبنا مالًا لَم نَجِدْ له مَوضِعًا إلَّا التُّرابَ. ثُمَّ أتَيناه مَرَّةً أُخرَى نَعودُه وهو يَبنِى حائطًا له [٣/ ٢٢٣و] فقالَ: إنَّ المُسلِمَ يُؤجَرُ فى كُلِّ شَىءٍ يُنفِقُه إلَّا فى شَىءٍ يَجعَلُه فى التُّرابِ، ولَولا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَدعوَ بالمَوتِ لَدَعَوتُ بهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٦٦٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَن يُدخِلَ أحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُه**». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: «**ولا أنا إلَّا أن يَتَغَمَّدَنِى اللَّهُ مِنه بفَضلٍ ورَحمَةٍ، فسَدِّدوا وقارِبوا، وَلا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوتَ؛ إمّا مُحسِنًا فلَعَلَّه أن يَزدادَ، وإمّا مُسيئًا**

---

(١) أى لم تنقص الأموال من أجورهم شيئًا؛ إما لقلتها أو لكثرة إنفاقهم منها فى وجوه البر. فتح البارى ١١/ ٢٧١.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٥٤) عن آدم به. وفى (٦٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٠٥٩)، والبخارى (٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤)، والنسائى (١٨٢٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١).

فلَعَلَّه أن يَستَعتِبَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٦٦٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هُرَيرَة قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوتَ، ولا يَدعو به مِن قَبلِ أن يأتيَه؛ إنَّه إذا مات أحَدُكُمُ انقَطَعَ عَمَلُه عنه، وإنَّه لا يَزيدُ المُؤمِنَ عُمُرُه إلَّا خَيرًا»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٦٦٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ المَوتَ مِن ضُرٍّ أصابَه، فإن كان لا بُدَّ فاعِلًا فليَقُلْ: اللَّهُمَّ أحيِنى ما كانَتِ الحَياةُ خَيرًا لِى، وتَوَفَّنِى إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيرًا لِى»**[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠١٤٩). وأخرجه أحمد (٧٥٨٧) من طريق الزهرى به بالشطر الأول. وأخرجه أحمد (٨٠٨٦)، والبخارى (٧٢٣٥)، والنسائى (١٨١٨) من طريق الزهرى به بالشطر الثانى.

(٢) البخارى (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦/ ٧٥)، وعنده بالشطر الأول.

(٣) عبد الرزاق (٢٠٦٣٦)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٩)، وابن حبان (٣٠١٥).

(٤) مسلم (٢٦٨٢).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠١٤٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٠)، وعبد بن حميد (١٣٧٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ثابِتٍ وغَيرِه عن أنَسٍ[1].

بابُ المَريضِ يُحسِنُ ظَنَّه باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ويَرجو رَحمَتَه

٦٦٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى / بنُ زَكَريا، عن ٣/٣٧٨
الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلَّا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٦٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثَةِ أيّامٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدُكُم إلَّا وهو حَسَنُ الظَّنِّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) البخارى (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢٥)، ومسلم (٢٨٧٧/ ٠٠٠)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٨٧٧/ ٨١).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨١) من طريق مهدى به. وأحمد (١٤٥٨٠)، وعبد بن حميد (١٠٣٩) من طريق ابن جريج عن أبى الزبير به.

عن سُلَيمانَ بنِ مَعبَدٍ عن عارِمٍ[1].

بابُ المَريضِ يقولُ: وارَأساهُ. أو: إنِّى وجِعٌ. أو: اشتَدَّ بىَ الوَجَعُ

قال أيّوبُ فيما أخبَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٦٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّركُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ أبو يَعقوبَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّميمِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: وارَأساهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذاكِ لَو كان وأَنا حَيٌّ فأَستَغفِرُ لَكِ وأَدعو لَكِ**». فقالَت عائشَةُ: واثُكْلَتاهُ! واللَّهِ إنِّى لأظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتِى، ولَو كان ذلكَ لَظَلِلتَ آخِرَ يَومِكَ مُعَرِّسًا ببَعضِ أزواجِكَ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أنا وارأساه، لَقَد هَمَمتُ**- أو: **أرَدتُ**- **أن أُرسِلَ إلَى أبى بكرٍ وابنِه فأَعهَدَ؛ أن يَقولَ القائلونَ أو يَتَمَنَّى المُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلتُ: يأبَى اللَّهُ ويَدفَعُ المُؤمِنونَ**». أو: «**يَدفَعُ اللَّهُ ويأبَى المُؤمِنونَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَعفَرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) مسلم (٢٨٧٧/ ٨٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٨. وسيأتى فى (٦٧٣٨، ١٦٦٦٦).

ابنِ يَحيَى[1].

٦٦٤٣- وقالَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى مِن وجَعٍ اشتَدَّ بى زَمَنَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقُلتُ: أَىْ رسولَ اللَّهِ، بَلَغَ بى ما تَرَى مِنَ الوَجَعِ، وأَنا ذو مالٍ. وفِى رِوايَةٍ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ هو ابنُ أبى سلَمةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عامِرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه. فذَكَرَه، وقالَ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

بابٌ فى مَوتِ الفَجْأَةِ

٦٦٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ الصَّوّافُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ العَبسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن [٣/ ٢٢٤ظ] تَميمِ بنِ سلَمةَ أو سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ السُّلَمِىِّ رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. قال مَرَّةً: عن النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ قال

---

(١) البخارى (٥٦٦٦، ٧٢١٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٤)، والبخارى (١٢٩٥)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٢٦٩١).

(٣) البخارى (٥٦٦٨)، ومسلم (١٦٢٨).

مَرَّةً أُخرَى: عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ قال: «**مَوتُ الفَجأَةِ أخذَةُ أسَفٍ**»(١).

٦٦٤٥- ورَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ عن مَنصورٍ عن تَميمِ بنِ سلَمةَ عن عُبَيدٍ مِن غَيرِ شَكٍّ ورَفَعَه. قال شُعبَةُ: هَكَذا حَدَّثَنيه، وحَدَّثَنيه مَرَّةً أُخرَى فلَم يَرفَعْه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. قال ابنُ بَشّارٍ: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ حدثنا شُعبَةُ. بهَذا مَوقوفٌ(٢).

٦٦٤٦- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن مَوتِ الفَجأَةِ: أيُكرَهُ؟ قالَت: لأىِّ شَىءٍ يُكرَهُ؟! سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**راحَةٌ لِلمُؤمِنِ، وأَخْذُ أسَفٍ لِلفاجِرِ**»(٣). ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ مَوقوفًا ٣/٣٧٩

---

(١) أسف: بفتح السين وبكسرها، فبالفتح مصدر بمعنى الغضب، وبالكسر صفة مشبهة بمعنى غضبان. ينظر شرح أبى داود للعينى ٦/٢٦، وعون المعبود ٣/١٥٦.

والحديث عند أبى داود (٣١١٠). وأخرجه أحمد (١٥٤٩٦) عن يحيى بن سعيد به. وليس عنده: «أو سعد بن عبيدة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٦٧).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن روح به مرفوعًا. وفى ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به موقوفًا. وأحمد (١٥٤٩٧) عن محمد بن جعفر به موقوفًا.

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٢١٨). وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٢) من طريق عبيد الله بن الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣١٨: فيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متروك.

على[1] عائشةَ رضي الله عنها[2].

٦٦٤٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن زُبَيدٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ وعائشَةَ رضي الله عنهما قالا: أسَفٌ على الفاجِرِ، وراحَةٌ لِلمُؤمِنِ. يَعنِى الفَجأَةَ[3].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مِن قَولِه[4].

ورَواه الحَجّاجُ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا.

٦٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ العَقْصِيُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ [٣/ ٢٢٥و] عيسَى، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ، عن أبى قَتادَةَ ابنِ رِبْعِيٍّ قال: مَرَّ برسولِ اللَّهِ ﷺ جِنازَةٌ فقالَ: **«مُستَرِيحٌ ومُستَراحٌ مِنه»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما المُستَرِيحُ وما المُستَراحُ مِنهُ؟

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (١٠٢١٩) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٢٢) من طريق أبى شهاب به.

(٤) الدارقطنى فى العلل ٥/ ٢٧٢ عن أبى بكر به.

قال: «**العَبدُ المُؤمِنُ يَستَريحُ مِن نَصَبِ الدُّنيا وأَذاها إلَى رَحمَةِ اللَّهِ، والعَبدُ الفاجِرُ يَستَريحُ مِنه العِبادُ والبِلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

بابُ الأمرِ بعيادَةِ المَريضِ

٦٦٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطعِموا الجائعَ، وعُودوا المَريضَ، وفُكُّوا العانِيَ**». قال سفيانُ: والعانِى الأسيرُ. قال إسماعيلُ: وفِى مَوضِعٍ آخَرَ: حدثنا سفيانُ عن مَنصورٍ وحدَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ وحدَه[4].

٦٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى، عن

---

(١) مالك ١/ ٢٤١، ٢٤٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٧٦)، وابن حبان (٣٠١٢). وأخرجه النسائى (١٩٢٩) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٥١٢)، ومسلم (٩٥٠/ ٦١).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٤٤). وأخرجه أبو داود (٣١٠٥)، وابن حبان (٣٣٢٤) من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن منصور وحده به.

(٤) البخارى (٥٣٧٣).

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**فُكُّوا العانِىَ، وأَجيبوا الدّاعِىَ، وعُودوا المَريضَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٦٦٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، [٣/ ٢٢٥ظ] واتِّباعِ الجَنائزِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ[3]، ونَصرِ المَظلومِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

٦٦٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو ابنِ البَخْتَرِىِّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن أبى عيسَى الأُسْوارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤١) عن يحيى بن سعيد به. وأحمد (١٩٥١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨٨٦٠، ١٩٦٩٩).

(٢) البخارى (٥١٧٤، ٧١٧٣).

(٣) فى س: «المقسم».

(٤) تقدم فى (٩٩) بنفس الإسناد. وتقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥). وسيأتى فى (١١٦١٩، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦).

(٥) البخارى (٥٨٦٣)، ومسلم (٢٠٦٦/...).

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**عُودوا مَرضاكُم، واتَّبِعوا /الجَنائزَ تُذَكِّرْكمُ الآخِرَةَ**»[1]. ٣/ ٣٨٠

بابُ فضلِ العيادَةِ

٦٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

وقالَ أيُّوبُ عن أبى قِلابَةَ: «**مَخرَفَةِ**[4] **الجَنَّةِ**»:

٦٦٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ[5]، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى مَخرَفَةِ الجَنَّةِ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٥٨). وأخرجه أحمد (١١١٨٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٨) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١١: إسناده صالح.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٢٨)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٨٥) من طريق هشيم به. وسيأتى معنى «خرفة الجنة» فى الحديث (٦٦٥٥).

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٠).

(٤) المَخْرَفَة: سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء. وقيل: المَخرفَةُ الطريق. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٥) فى ص٣: «المسندى».

(٦) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٤)، والترمذى عقب (٩٦٨) من طرق عن حماد بن زيد به.

عن أبى الرَّبيعِ[1].

ورَواه وُهَيبٌ عن أيُّوبَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ. وزادَ: «**حَتَّى يَرجِعَ**».

وخالَفَهما عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ فى إسنادِه:

٦٦٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ يَعنِى [٣/ ٢٢٦و] الأحوَلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ يَعنِى أبا قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «**جَناها**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

وأَخرَجَه أيضًا عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ عن مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ عن عاصِمٍ[4].

وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن عاصِمٍ[5].

---

(١) مسلم (٢٥٦٨/ ٣٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٥٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٩)، والترمذى (٩٦٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٢).

(٤) مسلم (٢٥٦٨/ ٠٠٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٤٥١) من طريق حماد بن سلمة به.

٦٦٥٦- وخالَفَهما شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ فقالا: عن عاصِمٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ. فذَكَرَه، ولَم يَذكُرْ أبا الأشعَثِ فى إسنادِه[1]. ورِوايَةُ يَزيدَ ومَرْوانَ أصَحُّ؛ فقَد رَواه أبو غِفَارٍ[2] أيضًا عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن أبى أسماءَ[3].

٦٦٥٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ الأنصارِىِّ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ يَخوضُ فى[4] الرَّحمَةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ يُغمَسُ فيها**»[5].

٦٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: جاءَ أبو موسَى

---

(١) الطيالسى (١٠٨١).

(٢) فى الأصل، س، م: «عفان».

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٢١) من طريق أبى غفار المثنى بن سعيد به.

(٤) ليس فى: الأصل، س.

(٥) المصنف فى الشعب (٩١٧٩)، والآداب (٣٦٠). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٠)، وابن حبان (٢٩٥٦) من طريق هشيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٢: هذا من «جزء الحفار»، ولا أعرف ابن ثوبان.

الأشعَرِىُّ يَعودُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما، [٣/ ٢٢٦ظ] فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أعائدًا جِئتَ أم شامِتًا؟ فقالَ: بَل عائدًا. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: فإن كُنتَ جِئتَ عائدًا فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أتَى الرَّجُلُ أخاه يَعودُه مَشَى فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ غَمَرَته الرَّحمَةُ، فإن كان غُدوَةً صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِىَ، وإن كان عَشيًّا صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصبِحَ**»(١).

وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه عن الحَكَمِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن علىٍّ رضي الله عنه مَرَّةً مَرفوعًا ومَرَّةً مَوقوفًا:

٣/ ٣٨١ **٦٦٥٩**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ قال: جاءَ أبو موسَى الأشعَرِىُّ يَعودُ الحسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أجِئتَ عائدًا أم زائرًا؟ فقالَ أبو موسَى: جِئتُ عائدًا. فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا بُكرَةً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُمسِىَ، وكانَ له خَريفٌ**(٢) **فى الجَنَّةِ، وإن عادَه مَساءً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُصبِحَ، وكانَ له خَريفٌ فى الجَنَّةِ**»(٣).

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٧٣)، والآداب (٣٦١). وأخرجه أحمد (٦١٢)، وأبو داود (٣٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٤)، وابن ماجه (١٤٤٢) من طريق أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٦).

(٢) خريف فى الجنة: مخروف من ثمرها، أى حائط من نخل. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٣) الفاكهى فى فوائده (١١٧). وأخرجه أحمد (٩٧٥) عن المقرئ به.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ مَرفوعًا[1]. ورَواه محمدُ بنُ[2] كَثيرٍ عن شُعبَةَ مَوقوفًا[3].

٦٦٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه. وزادَ قال: قال ابنُ أبى مَسَرَّةَ: ثُمَّ وقَفَه المُقرِئُ بَعدَ ذَلِكَ على علىٍّ رضي الله عنه، ولَم يَذكُرِ النَّبِىَّ ﷺ، وقالَ: بَلَغَنِى أنَّ عبدَ المَلِكِ الجُدِّىَّ يَقِفُه، وهو أحفَظُ مِنِّى[4].

بابُ السُّنَّةِ فى [٣/ ٢٢٧و] تَكريرِ العيادَةِ

٦٦٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما أُصيبَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ يَومَ الخَندَقِ؛ رَماه رَجُلٌ فى الأكْحَلِ[5]، فضَرَبَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيمَةً فى المَسجِدِ ليَعودَه مِن قَريبٍ[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[7].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٣٥٠ من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٩٨) عن محمد بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٥).

(٤) الفاكهى فى فوائده عقب (١١٧). وقال الذهبى ٣/ ١٣١٣: ورواه جرير عن منصور عن الحكم عن عبد اللَّه بن نافع عن على موقوفا، فهو أصح.

(٥) الأكحل: عرق فى وسط الذراع يكثر فصده. ينظر العين ٦/ ١٣٦، والنهاية ٤/ ١٥٤.

(٦) أبو داود (٣١٠١). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٤)، والنسائى (٧٠٩) من طريق ابن نمير به. وسيأتى فى (١٨٢٣٦).

(٧) البخارى (٤٦٣، ٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩). ينظر فتح البارى ١٠/ ١١٣.

بابُ العيادَةِ مِنَ الرَّمَدِ

٦٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن وجَعٍ كان بعَينَىَّ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

بابُ وضعِ اليَدِ على المَريضِ والدُّعاءِ له بالشِّفاءِ، ومُداواتِه بالصَّدَقَةِ

٦٦٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدٍ، أنَّ أباها قال: اشتَكَيتُ بمَكَّةَ، فجاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى، ووَضَعَ يَدَه على جَبهَتِى، ثُمَّ مَسَحَ صَدرِى وبَطنِى ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا، وأَتمِمْ له هِجرَتَه**»[3]. رَواه

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه أبو داود (٣١٠٢) عن عبد الله بن محمد النفيلى به. وأحمد (١٩٣٤٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٢) من طريق يونس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٥٨٦، ١٢٦٣٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٢٠٣)، والآداب (٣٦٤)، والحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٩٩)، وأبو داود (٣١٠٤) من طريق مكى بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٨، ٧٥٠٤) من طريق الجعيد به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[1].

٦٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عادَ مَريضًا مَسَحَ وجهَه وصَدرَه- أو قال: مَسَحَ على صَدرِه- وقالَ: «**أذهِبِ** [٣/ ٢٢٧ظ] **الباسَ رَبَّ النّاسِ، واشفِ أنتَ الشّافِى، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**». قالَت: فلَمّا كان مَرَضُه الَّذِى ماتَ فيه جَعَلتُ آخُذُ يَدَه لأجعَلَها على صَدرِه وأَقولُ هذه المَقالَةَ، فانتَزَعَ يَدَه مِنِّى وقالَ: «**اللَّهُمَّ أدخِلْنِى الرَّفيقَ الأعلَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ. وقالَ جَريرٌ عن الأعمَشِ: مَسَحَه بيَمينِه. وبِمَعناه قال الثَّورِىُّ عنه. ورَواه هُشَيمٌ عن الأعمَشِ فقالَ: وضَعَ يَدَه حَيثُ يَشتَكِى[3].

٦٦٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ / عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ ٣/ ٣٨٢ يَعودُ رَجُلًا مِن أصحابِه وبِه وجْدٌ وأَنا مَعَه، فقَبَضَ على يَدِه ووَضَعَ يَدَه على

---

(١) البخارى (٥٦٥٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٦٥)، والطيالسى (١٥٠٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٣٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢١٩١/...)، والبخارى (٥٧٤٣، ٥٧٥٠).

جَبهَتِه، وكانَ يَرَى ذَلِكَ مِن تَمامِ عيادَةِ المَريضِ، ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: هِيَ نارِى أُسَلِّطُها على عبدِى المُؤمِنِ لِتَكونَ حَظَّه مِنَ النّارِ فى الآخِرَةِ**»(١).

ورَواه أبو أُسامَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ وقالَ: عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن أبى هُرَيرَةَ(٢).

ورَواه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن إسماعيلَ عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن كَعبِ الأحبارِ قال: الحُمَّى كِيرٌ مِنَ النّارِ يَبعَثُها اللَّهُ على عبدِه المُؤمِنِ فى الدُّنيا، فتَكونُ حَظَّه مِن نارِ جَهَنَّمِ.

٦٦٦٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: مَرِضتُ فعادَنِى أبو صالِحٍ الأشعَرِىُّ، فحَدَّثَنِى عن كَعبِ الأحبارِ. فذَكَرَه(٣).

٦٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ عَودًا على بَدءٍ قال: حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ الزّاهِدُ، [٣/٢٢٨و] حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٥٩٧، والطبرانى فى الأوسط (١٠) من طريق أبى المغيرة به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٧٦)، والترمذى (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٩٤).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٦/ ٢٩٧، ٢٩٨ من طريق أبى طاهر به. ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٤: ورواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى الحصين عن أبى صالح الأشعرى عن أبى أمامة.

الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**داوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ، وحَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ، وأَعِدُّوا لِلبَلاءِ الدُّعاءَ**»(١). قال أبو عبدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُمَيرٍ.

قال الشيخُ: وإنَّما يُعرَفُ هَذا المَتنُ عن الحَسَنِ البَصرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا(٢).

بابُ قَولِ العائدِ لِلمَريضِ: كَيفَ تَجِدُكَ؟

٦٦٦٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفارَيابِيُّ. قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وُعِكَ أبو بكرٍ وبِلالٌ رضي الله عنهما. قالَت: فدَخَلتُ عَلَيهِما فقُلتُ: يا أبَتِ كَيفَ تَجِدُكَ؟ وقُلتُ لِبِلالٍ: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قالَت: وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إذا أخَذَته الحُمَّى يقولُ:

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فى أهلِه والمَوتُ أدنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِه

وكانَ بلالٌ رضي الله عنه إذا أقلَعَت عنه يقولُ:

ألا لَيتَ شِعْرِى هَل أبيتَنَّ لَيلَةً بوادٍ وحَولِى إذخِرٌ وجَليلُ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٠١٩٦)، وفى الأوسط (١٩٦٣) من طريق موسى بن عمير به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٤: موسى واه.

(٢) أخرجه أبو داود فى مراسيله (١٠٥).

وهَل أرِدَنْ يَومًا مياهَ مَجَنَّةٍ وهَل يَبدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ[1]

قالَت عائشَةُ: فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَينا المَدينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أو أشَدَّ، وصَحِّحْها، وبارِكْ لَنا فى صاعِها ومُدِّها، وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجُحْفَةِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسليَةِ المَريضِ وقَولِ العائدِ: لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ

٦٦٦٩- أخبرَنا أبو [٣/٢٢٨ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ
٣/٣٨٣ على أعرابِىٍّ يَعودُه. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ / إذا دَخَلَ على مَريضٍ يَعودُه قال له: «**لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى**». قال: قُلتَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل حُمَّى تَفورُ- أو: تَثورُ- على شَيخٍ كَبيرٍ، تُزيرُه القُبورَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فنَعَم إذن**»[4]. رَواه

---

(١) مَجَنَّة: بلد على أميال من مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم قبائل العرب ١/ ٤٠٠. وشامة وطَفيل: جبلان مشرفان على مَجَنَّة على بريد من مكة. ينظر معجم البلدان ٣/ ٢٤٤، ٤٥٠.

(٢) مالك ٢/ ٨٩٠، ٨٩١، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٤١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٥)، وابن حبان (٣٧٢٤).

(٣) البخارى (٥٦٥٤).

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٢٦) عن معلى بن أسد به. والبخارى (٥٦٦٢، ٧٤٧٠)، وفى الأدب المفرد (٥١٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٩، ١٠٨٧٨)، وابن حبان (٢٩٥٩) من طريق خالد الحذاء به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[1].

٦٦٧٠- ورَواه أبو كامِلٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ، فزادَ فى الحديثِ: فقالَ له: «**لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ**». قال: فقالَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل هِىَ حُمَّى تَفورُ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عِمرانُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ. فذَكَرَه[2].

بابُ عيادَةِ المُسلِمِ غَيرَ المُسلِمِ، وعَرضِ الإسلامِ عَلَيه رَجاءَ أن يُسلِمَ

٦٦٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ غُلامًا مِنَ اليَهودِ كان مَرِضَ فأَتاه النَّبِىُّ ﷺ يَعودُه، فقَعَدَ عِندَ رأسِه فعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ، فقالَ أبوه: أطِعْ أبا القاسِمِ. فأَسلَمَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ وهو يقولُ: «**الحَمدُ للهِ الذِى أنقَذَه بى مِنَ النّارِ**»[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عَن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ[4].

---

(١) البخارى (٣٦١٦، ٥٦٥٦).

(٢) قال ابن التركمانى: كذا فى ثلاثة نسخ جيدة مسموعة من هذا الكتاب، ولا زيادة فى رواية أبى كامل كما ترى. الجوهر النقى ٣/ ٣٨٣.

(٣) أبو داود (٣٠٩٥). وأخرجه أحمد (١٣٩٧٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٨) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (١٣٩٧٨) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (١٣٥٦، ٥٦٥٧).

وثابِتٌ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه عادَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبِيٍّ[(١)]، وقَبلَ ذَلِكَ عادَ أبا طالِبٍ وعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ[(٢)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَلقينِ المريضِ[(٣)] إذا حُضِرَ

٦٦٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ [٣/ ٢٢٩و] الحَسَنِ النَّصْراباذِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ**»[(٤)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ خالِدِ بنِ مَخْلَدٍ عن سُلَيمانَ[(٥)]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[(٦)].

٦٦٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٥٨)، وأبو داود (٣٠٩٤) من حديث أسامة بن زيد.

(٢) أخرجه البخارى (٣٨٨٤، ٤٧٧٢)، ومسلم (٢٤) من حديث المسيب بن حزن.

(٣) فى م: «الميت».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٥) عن محمد بن يحيى به. وأحمد (١٠٩٩٣)، ومسلم (٩١٦/ ١)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذى (٩٧٦)، والنسائى (١٨٢٥) من طريق عمارة بن غزية به.

(٥) مسلم (٩١٦/ ...).

(٦) مسلم (٩١٧/ ٢).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَى أبى شَيبَةَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن قِراءَتِه عِندَهُ

٦٦٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ قالا: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ غَيرِ[3] النَّهدِىِّ، عن أبيه، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقرَءوها عِندَ مَوتاكُم»**. يَعنِى سورَةَ «يس»[4]. هَذا حَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ بشرانَ: عن أبيه. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ العَلاءِ وغَيرِه عن ابنِ المُبارَكِ، [٣/ ٢٢٩ظ] وقالَ: عن أبيهِ[5].

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٥٣)، وعنه ابن ماجه (١٤٤٤).

(٢) مسلم (٩١٧/ ٢).

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر مصادر التخريج، والمهذب ٣/ ١٣١٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٠١)، والنسائى (١٠٩١٣)، وابن ماجه (١٤٤٨) من طريق ابن المبارك به، ولم يذكر النسائى: عن أبيه. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٠٨).

(٥) أبو داود (٣١٢١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الكَلامِ عِندَه

٦٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٣/ ٣٨٤
«إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ فقولوا خَيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تَقولونَ». قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلَمةَ قُلتُ: كَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ له وأعقِبْنا مِنه عُقبَى صالِحَةً»**. قالَت: فأَعقَبَنِى اللَّهُ خَيرًا مِنه رسولَ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٦٦٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزْدِىُّ ابنُ أبى العَزائمِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأعمَشُ. مِثلَه[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ، وقالَ: **«إذا حَضَرتُم المَريضَ»**. أوِ: **«المَيِّتَ»**[(٣)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَطهيرِ ثيابِه التى يَموتُ فيها

٦٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [(٤)]أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ[(٤)] بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٧)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذى (٩٧٧)، والنسائى (١٨٢٤)، وابن ماجه (١٤٤٧) من طريق الأعمش به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٨٨، وعبد بن حميد (١٥٣٧) عن عبيد الله به.

(٣) مسلم (٩١٩).

(٤ - ٤) فى م: «أبو عبد الله محمد». وينظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٣.

إسحاقَ ابنُ الخُراسانِيِّ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أنَّه لما حَضَرَه المَوتُ دَعا بثيابٍ جُدُدٍ فلَبِسَها، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المَيِّتَ يُبعَثُ فى ثيابِه التى يَموتُ فيها**»(١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَوجيهِه نَحوَ القِبلَةِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانوا يَستَحِبُّون أن يَستَقبِلوا به القِبلَةَ. يَعنِى إذا حُضِرَ المَيِّتُ(٢).

٦٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٣/ ٢٣٠و] إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرْدِىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، (٣عن أبيه٣)، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ سأَلَ عن البَراءِ بنِ مَعرورٍ، فقالوا: تُوُفِّى (٤وأَوصَى بثُلُثِه لَكَ يا رسولَ اللَّهِ٤)، وأَوصَى أن يُوَجَّهَ إلَى القِبلَةِ لَمّا احتُضِرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصابَ الفِطرَةَ، وقَد رَدَدتُ ثُلُثَه على ولَدِه**». ثُمَّ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٠ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣١١٤)، وابن حبان (٧٣١٦) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٦٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤١.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

ذَهَبَ فصَلَّى عَلَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وأَدخِلْه جَنَّتَكَ، وقَد فعَلتَ**»[1].

٦٦٧٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ[2] القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: وكانَ البَراءُ ابنُ مَعرورٍ أوَّلَ مَنِ استَقبلَ القِبلَةَ حَيًّا ومَيِّتًا[3]. وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

ويُذكَرُ عن الحَسَنِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِىَ إلَّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا ونُوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن إغماضِ عَينَيه إذا ماتَ

٦٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى سلَمةَ وقَد شَقَّ بَصَرُه[5]، فأَغمَضَه ثُمَّ قال: «**إنَّ**

---

(١) الحاكم ١/ ٣٥٣ وصححه.

(٢) بعده فى س، م: «بن».

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩، من طريق الزهرى به.

(٤) عزاه فى كنز العمال (٣٨٠٥٦) للمروزى فى الجنائز. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٧: وهذا فيه انقطاع وضعف.

(٥) شق بصره: أى شخص، والمعنى: ارتفع ولم يرتد. ويجوز رفع «بصره» على أنه فاعل، ونصبه على أنه مفعول. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٤.

الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَه البَصَرُ». فضجَّ[1] ناسٌ مِن أهلِه، فقالَ: «**لا تَدعوا على أنفُسِكُم إلَّا بخَيرٍ؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤمِّنونَ على ما تَقولونَ**». ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لأبِى سلَمةَ، وارفَعْ** [٣/ ٢٣٠ظ] **دَرَجَتَه فى المَهديِّينَ، واخلُفْه فى عَقِبِه فى الغابِرينَ**[2]، **واغفِرْ لَنا ولَه يا رَبَّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ افسَحْ له فى قَبرِه ونَوِّرْ له فيه**»[3].

٦٦٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، / أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو. ٣/ ٣٨٥
فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5].

٦٦٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنِى أبى أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أَلَم تَرَوْا إلَى الإنسانِ إذا ماتَ شَخَصَ بَصَرُه؟**».

---

(١) فى س: «فصاح». وفى الأصل، ص٣: «فصيَّح». والمعنى واحد. ينظر النهاية ٣/ ٧٤، والتاج ٦/ ٥٦٠ (ص ى ح).

(٢) فى الغابرين: أى: فى الباقين. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٤٣)، وابن ماجه (١٤٥٤)، وابن حبان (٧٠٤١) من طريق معاوية بن عمرو به. وأبو داود (٣١١٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٨٥) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٨).

(٥) مسلم (٩٢٠/ ٧).

قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فذَلِكَ حينَ يَتبَعُ بَصَرُه نَفسَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

ورُوِىَ فى الأمرِ بالإغماضِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٦٦٨٣- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إذا غَمَّضْتَ المَيِّتَ فقُل: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وإذا حَمَلتَه فقُلْ: باسمِ اللَّهِ. ثُمَّ سَبِّحْ ما دُمتَ تَحمِلُه[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن وضعِ شَىءٍ على بَطنِه، ثُمَّ وضعِه على سَريرٍ أو غَيرِه لِئَلا يُسرِعَ انتِفاخُه

رُوِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٦٨٤- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنيبِ، حدثنا أبو خالِدٍ المَدَنِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ آدَمَ قال: ماتَ مَولًى لأنَسِ بنِ مالِكٍ عِندَ

---

(١) عبد الرزاق (٦٠٦٩). وأخرجه مسلم (٩٢١/ ...) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٩٢١/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٣٦)، وابن ماجه (١٤٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٧٥) عن معاذ دون قوله: «وإذا حملته...».

[٣/ ٢٣١و] مَغيبِ الشَّمسِ، فقالَ أنَسٌ: ضَعوا على بَطنِه حَديدَةً[(١)].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِيِّ أنَّه سُئلَ عن السَّيفِ يوضَعُ على بَطنِ المَيِّتِ، قال: إنَّما يوضَعُ ذَلِكَ مَخافَةَ أن يَنتَفِخَ[(٢)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويَزعُمُ بَعضُ أهلِ التَّجرِبَةِ أنَّه يُسرِعُ انتِفاخُه على الوِطاءِ[(٣)].

٦٦٨٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادِ ابنِ آدَمَ، حدثنا بكرُ بنُ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: لَمّا فُرِغَ مِن جِهازِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الثُّلاثاءِ وُضِعَ على سَريرِه فى بَيتِه ﷺ[(٤)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسجيَتِه بثَوبٍ يُغَطَّى به جَميعُ جَسَدِهِ

٦٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ

---

(١) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ٢٨ من طريق آخر عن أنس، وزاد فى آخره: «لا ينتفخ». وقال الذهبى ٣/ ١٣١٨: محمد ضعيف.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٧٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٩٨٨).

(٣) الشافعى ١/ ٢٨٠. والوطاء هو المهاد الوطىء المذلل للتقلب عليه. المغرب ٢/ ٣٦٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٥٩).

النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ توُفِّىَ سُجِّىَ ببُردِ حِبَرَةٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[(٢)].

٦٦٨٧- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُجِّىَ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)].

بابُ المُحافَظَةِ على سُنَّةِ أهلِ الإسلامِ فى أُمورِ المَوتَى

٦٦٨٨- [٣/ ٢٣١ظ] أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: بَلَغَنِى أنَّه قيلَ لِسَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه: ألا نَتَّخِذُ لَكَ شَيئًا كأَنَّه الصُّندوقُ مِنَ الخَشَبِ؟ فقالَ: بَلِ

---

(١) تسجية الميت: تغطيته بثوب من الليل. الفائق فى غريب الحديث والأثر ٢/ ١٥٦. وبرد حبرة: ثوب يمانى من قطن أو كتان مخطط. المصباح المنير ص٤٥.
والحديث أخرجه أحمد (٢٤٥٨١) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٨١٤)، ومسلم (٩٤٢/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٢٥١٩٩)، وأبو داود (٣١٢٠) من طريق عبد الرزاق به. وأحمد (٢٦٣١٨)، ومسلم (٩٤٢/ ٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (٩٤٢/ ...).

اصنَعوا بى ما صَنَعتُم برسولِ اللَّهِ ﷺ؛ انصِبوا علىَّ اللَّبِنَ وأَهيلوا علىَّ التُّرابَ[1].

٦٦٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، ٣/ ٣٨٦
أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ فيه: الحَدوا لِى لَحْدًا[2] وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

بابُ وُجوبِ العَمَلِ فى الجَنائزِ، مِنَ الغَسلِ والتَّكفينِ والصَّلاةِ والدَّفنِ، حَتَّى يَقومَ بذَلِكَ مَن فيه الكِفايَةُ

قال البَراءُ بنُ عازِبٍ: أَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ باتِّباعِ الجَنائزِ[5].

٦٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٩)، والشافعى ١/ ٢٧٥.
(٢) اللحد: هو الشق تحت الجانب القبلى من القبر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٤.
(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٠)، وابن ماجه (٦٥٥١)، والنسائى (٢٠٠٧) من طريق إسماعيل بن محمد به.
(٤) مسلم (٩٦٦/ ٩٠).
(٥) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١).

أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ خَمسٌ؛ رَدُّ السَّلامِ، وعيادَةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ، وإجابَةُ الدَّعوَةِ، وتَشميتُ العاطِسِ**»(١).

أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ(٢).

٦٦٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الضَّبِّيُّ، [٣/ ٢٣٢و] عن عُمَرَ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ، عن أبيه قال: سافَرتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غيرَ مَرَّةٍ، فما رأَيتُه مَرَّ بجيفَةِ إنسانٍ إلَّا أمَرَ بدَفنِه، لا يَسأَلُ: أمُسلِمٌ هو أم كافِرٌ(٣)؟

٦٦٩٢- وقالَ غَيرُه عن ابنِ أبى أوَيسٍ بإسنادِه: عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يَعلَى بنَ مُرَّةَ يقولُ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ. فذَكَرَه(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٩)، وابن حبان (٢٤١) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (٥٩١٣).

(٢) البخارى (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢/ ٤).

(٣) الحاكم ١/ ٣٧١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٦٨) عن المفضل الضبى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: عمر واه، وابن شبيب تالف.

(٤) الدارقطنى ٤/ ١١٦.

٦٦٩٣- أخبرَنا الحَسَنُ بنُ أبى[1] عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ زَكَريّا، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ المُهَلَّبِ، حدثنا ابنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ أنَّه قال: وجَدَ النّاسُ وهُم صادِرونَ- يَعنِى مِنَ الحَجِّ- امرأَةً مَيِّتَةً بالبَيداءِ يَمُرّونَ عَلَيها ولا يَرفَعونَ بها[2] رأسًا، حَتَّى مَرَّ بها رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ يُقالُ له: كُلَيبٌ. مِسكينٌ، فأَلقَى عَلَيها ثَوبَه، ثُمَّ استَعانَ عَلَيها مَن يَدفِنُها، فدَعا عُمَرُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَه، فقالَ: هَل مَرَرتَ بهَذِه المَرأَةِ[3] المَيِّتَةِ؟ فقالَ: لا. فقالَ عُمَرُ: لَو حَدَّثْتَنِى أنَّكَ مَرَرتَ بها لَنَكَّلتُ بكَ. ثُمَّ قامَ عُمَرُ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ، فتَغَيَّظَ عَلَيهِم فيها وقالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أن يُدخِلَ كُلَيبًا الجَنَّةَ بفِعلِه بها. فبَينَما كُلَيبٌ يَتَوَضّأُ عِندَ المَسجِدِ جاءَه أبو لُؤلُؤَةَ قاتِلُ عُمَرَ رضي الله عنه فبَقَرَ بَطنَه. قال نافِعٌ: وقَتَلَ أبو لُؤلُؤَةَ مَعَ عُمَرَ سَبعَةَ نَفَرٍ[4]. ورَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه بمَعناه.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ التَّعجيلِ بتَجهيزِه إذا بانَ مَوتُه

٦٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ (ح)

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) فى م: «لها».

(٣) فى م: «الإمرأة».

(٤) أخرجه أبو الجهم فى جزئه (٧٤) عن الليث به. وعبد الرزاق (٦٦٦٠) من طريق نافع به بنحوه.

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، [٣/ ٢٣٢ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤاسِىُّ أبو سُفيانَ وأَحمَدُ بنُ جَنابٍ قالوا[(١)]: حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ البَلَوِىُّ، عن عُروةَ ابنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن حُصَينِ بنِ وَحوَح، أنَّ طَلحَةَ بنَ البَراءِ مَرِضَ فأَتاه النَّبِىُّ ﷺ يَعودُه فقالَ: «**إنِّى لا أُرَى طَلحَةَ إلَّا قَد حَدَثَ به المَوتُ فآذِنونِى به حَتَّى / أشهَدَه وأُصَلِّىَ عَلَيه، وعَجِّلوه فإنَّه لا يَنبَغِى لِجيفَةِ مُسلِمٍ أن تُحبَسَ بَينَ ظَهرانَى أهلِه**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وكَذا قالَه: عمرُو بنُ زُرارَةَ. [(٣)]وقيلَ: عُمَرُ بنُ زُرارَةَ[(٣)]. ٣/ ٣٨٧

ورُوِىَ فى الاستيناءِ بالغَريقِ حَديثٌ مَرفوعٌ لا يَثبُتُ مِثلُه. ورُوِىَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ فى الاستيناءِ بالمَصعوقِ[(٤)]، وكانَ الشّافِعِىُّ يَستَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَوتُه[(٥)].

---

(١) فى م: «قالا».

(٢) أبو داود (٣١٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: غريب جدًّا، وفى سنده سعيد مجهول.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (١١٦٩).

(٥) ينظر الأم ١/ ٢٧٧.

جِماعُ أبوابِ غَسلِ المَيِّتِ

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن غَسلِ المَيِّتِ فى قَميصٍ

٦٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما أرادوا غَسلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اختَلَفَ القَومُ فيه، فقالَ بَعضُهُم: أنُجَرِّدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن ثيابِه كما نُجَرِّدُ مَوتانا، أو نَغسِلُه وعَلَيه ثيابُه؟ فأَلقَى اللَّهُ عَلَيهِمُ السِّنَةَ حَتَّى ما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا نائمٌ ذَقَنُه على صَدرِه، فقالَ قائلٌ مِن ناحيَةِ البَيتِ ما يَدرونَ من[1] هو: اغسِلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه ثيابُه. فغَسَلوه وعَلَيه قَميصُه؛ يَصُبّونَ الماءَ عَلَيه ويَدلُكونَه مِن فوقِه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وايمُ اللَّهِ، لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَّا نِساؤُه[2].

٦٦٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، [٣/ ٢٣٣و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ، عن أبيه عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: فغَسَلوه وعَلَيه

---

(١) فى س، م: «ما».

(٢) الحاكم ٣/ ٥٩، ٦٠.

قَميصٌ؛ يَصُبّونَ الماءَ فوقَ القَميصِ ويَدلُكونَه بالقَميصِ[1] دونَ أيديهِم[2].

٦٦٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ يَعنِى يَزيدَ[3] بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما أخَذوا فى غَسلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ناداهُم مُنادٍ مِنَ الدّاخِلِ: لا تَنزِعوا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَميصًا[4].

٣/ ٣٨٨ ابنُ بُرَيدَةَ هَذا هو سُلَيمانُ بنُ / بُرَيدَةَ قَد سَمّاه غَيرُه عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ.

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ النَّظَرِ إلَى عَورَةِ المَيِّتِ ومَسِّها بيَدِه لَيسَت عَلَيها خِرقَةٌ

٦٦٩٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا القَواريرِىُّ، حدثنا يَزيدُ أبو خالِدٍ

(١) فى س: «فوق القميص».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٢، وأبو داود (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٣).

(٣) فى س، ص٣، م: «بريد».

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٢ وصححه، وعنده: أبى بردة. بدلًا من: ابن بريدة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٦) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: وأبو بردة قيل: إنما هو عمرو بن يزيد. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣١٦): منكر.

القُرَشِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُبرِزْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلَى فخِذِ حَىٍّ ولا مَيِّتٍ»**(١).

٦٦٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، أنَّ عَليًّا ﷺ غَسَلَ النَّبِىَّ ﷺ وعَلَى النَّبِىِّ ﷺ قَميصٌ، وبيدِ علىٍّ ﷺ خِرقَةٌ يَتْبعُ بها تَحتَ القَميصِ(٢).

[٣/ ٢٣٣ظ] بابُ ما يُؤمَرُ به مِن تَعاهُدِ بَطنِه وغَسْلِ ما كان به مِن أذًى

٦٧٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: غَسَلتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا ﷺ حَيًّا ومَيِّتًا. ووَلِىَ دَفنَه وإجنانَه(٣) دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ علىٌّ

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٣٤، وأبو يعلى (٣٣١). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٤٩) من طريق القواريرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: يزيد تكلم فيه، وغيره يرويه عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب. وتقدم فى (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٨٥) عن ابن فضيل به. وابن سعد ٢/ ٢٨٠ من طريق ابن أبى زياد به.

(٣) أى ستره. النهاية ١/ ٣٠٧.

والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّه ﷺ لَحْدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[1].

٦٧٠١- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ الرازيُّ[2] وإبراهيمُ ابنُ دِيزِيلَ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فجَعَلتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ، فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ[3].

٦٧٠٢- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنذِرِ يوسُفُ بنُ عَطيَّةَ، حدثنا جُنَيدٌ أبو حازِمٍ التَّيمِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ بَشيرٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَبدأْ بعَصرِه**»[4]. هَذا مُرسَلٌ وراويه ضَعيفٌ.

بابُ تَوضِئَةِ المَيِّتِ

٦٧٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَذّاءُ يَعنِى أحمدَ بنَ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، أخبرَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا

(١) أخرجه البزار (٥١٩) من طريق عبد الواحد به. وابن أبى شيبة (٣٨٠٣٠) من طريق معمر به بنحوه، وليس عندهما ذكر الدفن وما بعده. وينظر علل الدارقطنى ٣/ ٢١٩، وسيأتى فى (٧١٢٤).

(٢) فى الأصل، س، ص٣، م: «الدارمى». والمثبت كما فى حاشية الأصل وهو كذلك فى المستدرك، وسيأتى فى (٨٠٩٧، ١١٠١١).

(٣) الحاكم ٣/ ٥٩.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٢: فيه جماعة ضعفاء.

إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ [٣/ ٢٣٤و] قال لَهُنَّ فى غَسلِ ابنَتِه: «**ابدأْنَ بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ مِنها**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٢)].

بابُ الابتِداءِ فى غَسلِه بمَيامِنِه

٦٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَيثُ أمَرَها أن تَغْسِلَ[(٣)] ابنَتَه قال لَها: «**ابدَئى بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٥)].

/بابُ ما يُغْسَلُ به المَيِّتُ، وسُنَّةِ التَّكرارِ فى غَسلِه ٣/٣٨٩

٦٧٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٩١). وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٢)، ومن طريقه النسائى (١٨٨٣)، والبخارى (٣٦٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٢٥٥)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٣).

(٣) فى م: «تغتسل».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٧٢). وأخرجه ابن الجارود (٥١٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ توُفِّيَتِ ابنَتُه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَعطانا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها**[1] **إيّاه**». تَعنِى الإزارَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالكٍ[3].

٦٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: توُفِّيَت إحدَى بَناتِ النَّبِيِّ ﷺ، فأَتانا فقالَ: «**اغسِلْنَها بماءٍ وسِدرٍ، واغسِلْنَها وِترًا ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ** [٣/ ٢٣٤ظ] **ذَلِكَ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قالَت أُمُّ عَطيَّةَ: فضَفَرنا رأسَها ثَلاثَةَ قُرونٍ، ثُمَّ ألقَينا خَلفَها

---

(١) أى: اجعلنه شعارًا لها، وهو الثوب الذى يلى الجسد، سمى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣.

(٢) مالك ١/ ٢٢٢، ومن طريقه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٧)، والبخارى (١٢٥٤)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٦)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٩٢)، وابن ماجه (١٤٥٨) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (١٢٥٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٨).

مَقدِمَتَها وقَرْنَيها[1].

٦٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ويَزيدُ ابنُ هارونَ قالا: حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ[3].

٦٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ وحَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: توُفِّيَت إحدَى بَناتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّه بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافِورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنى**». فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأَلقَى إلَينا حِقوَه، وقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». وقالَ أيّوبُ عن حَفصَةَ عن أُمِّ عَطيَّةَ: «**ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتنَّ ذلك**». قالَت: وجَعَلنا رأسَها ثَلاثَةَ قُرونٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن حَمّادٍ، ورَواه البخارىُّ عن حامِدِ بنِ عُمَرَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٧٣). وينظر تخريج الحديث التالى، وتقدم فى (١٦).

(٢) أحمد (٢٧٣٠٦). وأخرجه النسائى (١٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٧٢٩٩)، وأبو داود (٣١٤٤)، والترمذى (٩٩٠) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٦) من طريق حماد عن أيوب عن محمد به. والترمذى (٩٩٠) من طريق محمد وحفصة به. وتقدم فى (٦٧٠٥).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٩)، والبخارى (١٢٥٨، ١٢٥٩).

٦٧٠٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يأخُذُ الغَسلَ عن أُمِّ عَطيَّةَ؛ يَغسِلُ بالسِّدرِ [٣/ ٢٣٥و] مَرَّتَينِ، والثّالِثَةَ بالماءِ والكافورِ[(١)].

ويُذكَرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[(٢)] أنَّ أباه أوصاه فقالَ: يا بُنَىَّ إذا مِتُّ فاغسِلْنِى بالماءِ غَسلَةً[(٣)]. وعن عَطاءٍ قال: يَجزِى فى غَسلِ المَيِّتِ مَرَّةٌ[(٤)]. وقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: لَيسَ فيه شَىءٌ مُؤَقَّتٌ[(٥)]. وعن إبراهيمَ إذا لَم يَجِدْ سِدرًا قال: لا يَضُرُّه[(٦)].

وكانَ أصحابُ عبدِ اللَّهِ يَقولونَ: المَيِّتُ يُغْسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا، ويُجَمَّرُ[(٧)] وِترًا:

٦٧١٠- أخبَرَناه الشَّريفُ الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن / حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أصحابِ عبدِ اللَّهِ قالوا: المَيِّتُ يُغْسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا، ٣/ ٣٩٠

(١) أبو داود (٣١٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٩).
(٢) فى ص٣، م: «عمر».
(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٠٩).
(٤) ينظر الأم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وعبد الرزاق (٦٠٧٥).
(٥) ينظر الأم ١/ ٢٦٠.
(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠١٨).
(٧) أى يُبخر بالطِّيب. ينظر النهاية ١/ ٢٩٣.

ويُجَمَّرُ وِترًا[1].

بابُ المَريضِ ياخُذُ مِن أظفارِه وعانَتِهِ

٦٧١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ جاريَةَ الثَّقَفِيُّ حَليفُ بَنِى زُهرَةَ وكانَ مِن أصحابِ أبى هريرةَ [2]عن أبى هريرةَ[2] قال: ابتاعَ بَنو الحارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ خُبَيبًا، وكانَ خُبَيبٌ رضي الله عنه هو قَتَلَ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ يَومَ بَدرٍ، فلَبِثَ خُبَيبٌ عِندَهُم أسيرًا حَتَّى أجمَعوا لِقَتلِه، فاستَعارَ مِنَ ابنَةِ الحارِثِ موسَى يَستَحِدُّ بها فأَعارَته، فدَرَجَ بُنَيٌّ لَها وهِى غافِلَةٌ، حَتَّى أتَته فوَجَدَته مُخليًا وهو على فخِذِه والموسَى بيَدِه، ففَزِعَت فزعَةً عَرَفَها، فقالَ: أتَحسَبينَ أنِّى أقتُلُه؟! ما كُنتُ لأفعَلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

فإن لَم يأخُذْه حَتَّى توُفِّىَ فقَد قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: مِن أصحابِنا مَن قال: لا أرَى أن يُحلَقَ عنه بَعدَ المَوتِ شَعَرٌ ولا يُجَزَّ ظُفُرٌ، ومِنهُم مَن لَم يَرَ بذَلِكَ بأسًا[5].

---

(١) الجعديات (٣٧٥)، وليس فيه: «يغسل وترًا». وأخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق البغوى به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٣، م.

(٣) أبو داود (٢٦٦٠). وسيأتى فى (١٨٤٧٦).

(٤) البخارى (٣٩٨٩).

(٥) الأم ١/ ٢٦٥.

[٣/ ٢٣٥ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** ورُوِى عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ أنَّهُما قالا: لا يُجَزُّ له شَعَرٌ، ولا يُقَلَّمُ له ظُفُرٌ[(١)]. ورُوِىَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه غَسَلَ مَيِّتًا فدَعا بموسَى، وفِى رِوايَةٍ أنَّه جَزَّ عانَةَ مَيِّتٍ[(٢)]، ورُوِىَ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُم[(٣)]؟! أى تُسَرِّحونَ شَعَرَه. وكأنَّها كَرِهَت ذَلِكَ إذا سَرَّحَه بمِشطٍ ضَيِّقَةِ الأسنانِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُحرِمِ يَموتُ

٦٧١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ رَجُلٌ عن بَعيرِه وهو مُحرِمٌ فوُقِصَ[(٤)] فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُهِلُّ ويُلَبِّى**»[(٥)].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨، ٦٢٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٥، ١١٠٤٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٣٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٧، ١١٠٥١).

(٣) ينظر الآثار لأبى يوسف (٣٨٢)، والآثار لمحمد بن الحسن (٢٢٧)، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٣٢)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣١٤.

(٤) الوقص: كسر العنق. التاج ١٨/ ٢٠٤ (و ق ص).

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٤)، والترمذى (٩٥١) من طريق سفيان به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ والثَّورِىُّ عن عمرِو بنِ دينارٍ: «**ثَوبَيهِ**»، أمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ:

٦٧١٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، / حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ٣/ ٣٩١
ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلَ رَجُلٌ حَرامًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ مِن بَعيرِه فوُقِصَ وقْصًا فماتَ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وأَلبِسوه ثَوبَيه،** [٣/ ٢٣٦و] **ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإِنَّه يأتِى يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

وأَمّا حَديثُ الثَّورِىِّ:

٦٧١٤- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، قال: «**كَفِّنوه فى ثَوبَيه، واغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإِنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[4].

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٣٠)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٧)، والنسائى (٢٨٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٣٨) عن محمد بن كثير به.

٦٧١٥- رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن وكيعٍ عن سُفيانَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: «**ولا تُخَمِّروا وجهَه، ولا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[(١)].

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِهِ[(٢)].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ نَحوَ رِوايَةِ محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ، فشَكَّ فى «**ثَوبَينِ**» أو «**ثَوبَيه**»، ولَم يَذكُرْ «**وجهَه**» وزادَ: «**ولا تُحَنِّطوه**[(٣)]»:

٦٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ على ناقَةٍ له بعَرَفَةَ فوَقَصَته- أو قال: أقصَعَتْه[(٤)]- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ- أو قال: فى ثَوبَيه- ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ** [٣/ ٢٣٦ظ] **اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[(٥)]. رَواه

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق وكيع به. والنسائى (٢٧١٣) من طريق سفيان به.

(٣) أى: لا تُمسوه حَنوطًا، والحنوط: أخلاط من طيب تجمع للميت خاصة، لا تستعمل فى غيره. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٣٠.

(٤) فى س، ص٣: «أقعصته». بتقديم العين على الصاد، وأقصعته أى هشمته، وأقعصته أى قتلته فى الحال. ينظر فتح البارى ٣/ ١٣٧.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[1].

ورَواه حَمّادٌ عن أيّوبَ وعَمرٍو وقالَ: «**فى ثَوبَينِ**»:

٦٧١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [2]أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ[2] الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ وأَيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بيَنا رَجُلٌ واقِفٌ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ إذ وقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فأَوقَصَته. أو قال: فأَقعَصَته. وقالَ عمرٌو: فوَقَصَته. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، /وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه**». قال أيّوبُ: «**فإِنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**». وَقالَ عمرٌو: «**فإِنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]. ٣/ ٣٩٢

ورَواه البخاريُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ وحدَه[5]:

٦٧١٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ أيّوبَ، إلَّا أنَّه لَم

---

(١) البخارى (١٨٤٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «أبو الحسين ابن رجاء». وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٧٧٨) من طريق أبى يعلى به. وأبو عوانة (٣٠٩٦- ٣٠٩٨) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤، ٩٦).

(٥) البخارى (١٨٥٠).

يَذكُرْ قَولَه: فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ[1].

وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ قال: «**فى ثَوبَيهِ**». وأَيّوبُ قال: «**فى ثَوبَينِ**»:

٦٧١٩- [2]أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرٍو وأَيّوبَ، قال أيّوبُ: «**فى ثَوبَينِ**». وقالَ عمرٌو: «**فى ثَوبَيهِ**»[2].

ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ قال: نُبِّئتُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[3].

٦٧٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا، فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه**، [٣/ ٢٣٧و] **ولا تُمِسّوه طِيبًا، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**[4]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ عن هُشَيمٍ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان بن حرب به.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

والحديث عند أبى داود (٣٢٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ٩٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) فى م: «ملبدا». والتلبيد: ضفر الرأس بالصمغ أو الخطمى وشبههما مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٩٠.

والحديث أخرجه أحمد (١٨٥٠)، والنسائى (٢٨٥٣)، وابن حبان (٣٩٥٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٩)، والبخارى (١٨٥١).

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ بوِفاقِ هُشَيمٍ فى الرّأسِ والطِّيبِ، إلَّا أنَّه روِىَ عنه «**ثَوبَيه**». وروِىَ: «**ثَوبَينِ**».

٦٧٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ خارِجٌ**[1] **رأسُه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا**»[2]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ.

قال الشيخُ: ورأَيتُ هَذا الحديثَ فى نُسخَةٍ أُخرَى بهَذا الإسناد «**فى ثَوبَيهِ**».

٦٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القَبّانِىُّ[3] وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا بشرٍ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو مُحرِمٌ، فوَقَعَ مِن ناقَتِه فأَقعَصَته[4]، وأَمرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُغْسَلَ بماءٍ وسِدرٍ، وأَن يُكَفَّنَ فى ثَوبَينِ، / وأَلَّا يُمِسّوه بطيبٍ ٣/٣٩٣
خارِجٌ رأسُه- قال شُعبَةُ: ثُمَّ إنَّه حَدَّثَنِى بَعدَ ذَلِكَ فقالَ: خارِجٌ رأسُه ووَجهُه-

---

(١) فى س، م: «خارجًا»، والمثبت موافق لما عند الطيالسى.
وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٣٦٣: «خارج رأسه» بضمهما على المبتدأ والخبر المقدم لا يصح غيره.

(٢) الطيالسى (٢٧٤٥).

(٣) فى ص٣، م: «القبارى». تقدم عقب (٨٢)، وفى (١٥٧، ١٤٠٨، ١٤٣٧)، وينظر الأنساب ٤/ ٤٤١.

(٤) فى م: «فأقصعته».

فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا[1][2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

٦٧٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ [٣/ ٢٣٧ظ] بنِ أبى عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن مَنصورٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا، ولا تُغَطّوا وجهَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يُلَبِّى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى هَكَذا[5]، وهو وهْمٌ مِن بَعضِ رواتِه فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، والصَّحيحُ ما:

٦٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ قُتَيبَةُ: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «ملبيا».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٠٠)، والنسائى (٢٧١٢) من طريق محمد بن جعفر به. والنسائى (٢٨٥٤)، وابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ١٠١).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٣١١٦) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٢٣٩٥) وزاد فى إسناده، من طريق إسرائيل به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ١٠٣).

عُتَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَصَت برَجُلٍ مُحرمٍ ناقَتُه فقَتَلَته، فأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اغسِلوه وكَفِّنوه، ولا تُغَطّوا رأسَه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يُهِلُّ**». وقالَ إسحاقُ: «**يُبعَثُ يُلَبِّى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2]، وهَذا هو الصحيحُ: مَنصورٌ عن الحَكَمِ عن سعيدٍ، وفِى مَتنِه: «**لا تُغَطّوا رأسَه**».

ورِوايَةُ الجَماعَةِ فى الرّأسِ وحدَه، وذِكرُ الوَجهِ فيه غَريبٌ، ورَواه أبو الزُّبَيرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فذَكَرَ الوَجهَ على شَكٍّ مِنه فى مَتنِه[3]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ لَم يَشُكّوا وساقوا المَتنَ أحسَنَ سياقَةٍ أولَى بأَن تكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ ابنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[4].

٦٧٢٦- قال الشّافِعِىُّ: قال [٣/ ٢٣٨و] سفيانُ: وزادَ إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وخَمِّروا وجهَه ولا تُخَمِّروا رأسَه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٤١)، والنسائى (٢٨٥٦) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٨٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ١٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠، ورواية ابن المدينى تقدمت فى (٦٧١٢).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه أحمد (١٩١٥) عن سفيان به.

٦٧٢٧- قال الشّافِعِىُّ: وأخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه صَنَعَ نَحوَ ذَلِكَ[1].

٦٧٢٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ، / أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ جَدَّ أيّوبَ بنِ سلَمةَ توُفِّىَ بالسُّقْيا[2] زَمَنَ عثمانَ ابنِ عَفّانَ رضي الله عنه وهو مُحرِمٌ فلَم يُخَمِّرْ رأسَه[3]. ٣/ ٣٩٤

٦٧٢٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هَيثَمٌ[4] يَعنِى ابنَ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا ماتَ المُحرِمُ لَم يُغَطَّ رأسُه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ مُحرِمًا.

٦٧٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمِّروا وُجوهَ مَوتاكُم، ولا تَشَبَّهوا بيَهودَ**»[5]. وهَذا إن صَحَّ يَشهَدُ لِروايَةِ إبراهيمَ بنِ أبى حُرَّةَ فى الأمرِ بتَخميرِ الوَجهِ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٣)، والشافعى ١/ ٢٧٠.

(٢) السقيا: قرية فى الطريق بين مكة والمدينة. معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٢.

(٣) أخرجه ابن حزم فى حجة الوداع ص٢٧٢، ٢٧٣ عن الزهرى به.

(٤) فى الأصل: «هشيم». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٧.

(٥) أخرجه الطبرانى (١١٤٣٦)، والدارقطنى ٢/ ٢٩٧ من طريق عبد الرحمن بن صالح به. قال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤، ٢٥: رجاله ثقات.

٦٧٣١- إلَّا أنَّ أبا عبدِ اللَّهِ الحافظَ وأَبا سعيدِ ابنَ أبى عمرٍو أخبَرانا أنَّ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُما، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا بَعضُ الكوفيّينَ وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ بمِثلِه، قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ به أبى، فأَنكَرَه وقالَ: هَذا أخطأَ فيه حَفصٌ فرَفَعَه .[٣/٢٣٨ظ] وحَدَّثَنِى عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ مُرسَلًا[(١)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ وغَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا[(٢)]، ورُوِىَ عن علىِّ بنِ عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ كما رَواه حَفصٌ[(٣)]، وهو وهْمٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

[٤/١ظ] بابٌ[(٤)]: لا يُتبَعُ المَيِّتُ بنارٍ

٦٧٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا ابنُ[(٥)] المُثَنَّى، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الطَّيالِسِىَّ قالا: حدثنا حَربُ ابنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى بابُ بنُ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُتبَعَنَّ الجِنازَةُ بصَوتٍ**

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٧٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٣٤) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٩٦ من طريق على بن عاصم به.

(٤) من هنا يبدأ الجزء الرابع من النسخة «س».

(٥) فى الأصل: «أبو».

٣/٣٩٥ **ولا نارٍ**. زادَ هارونُ: / **« ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها»**[(١)].

قال الشيخُ: يُريدُ به واللَّهُ أعلَمُ: ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها بنارٍ كما لا تُتْبَعُ بنارٍ[(٢)].

٦٧٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قَرأتُ على فُضَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى حَريزٍ، أنَّ أبا بُردَةَ حَدَّثَه قال: أوصَى أبو موسَى حينَ حَضَرَه المَوتُ قال: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأَسرِعوا بىَ المَشىَ، ولا تَتْبَعونِى بمِجمَرٍ[(٣)]، ولا تَجعَلُنَّ على لَحدِى شَيئًا يَحولُ بَينِى وبَينَ التُّرابِ، ولا تَجعَلُنَّ على قَبرِى بناءً، وأُشهِدُكُم أنِّى بَرِىءٌ مِن كُلِّ حالِقَةٍ أو سالِقَةٍ أو خارِقَةٍ[(٤)]. قالوا له: سَمِعتَ فيه شَيئًا؟ قال: نَعَم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٥)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفِى وصيَّةِ عائشةَ[(٦)] وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ[(٧)]

---

(١) أبو داود (٣١٧١). وأخرجه أحمد (١٠٨٣١) من طريق عبد الصمد به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٦: هذا خلاف ظاهره، ولا يصح، ففيه مجهولان.

(٣) المجمر: الآلة التى يوقد فيها الطيب. ينظر شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٠٧.

(٤) الحالقة: التى تحلق شعرها، والسالقة: التى تصرخ عند المصيبة، والسلق والصلق: الصوت الشديد، والخارقة: التى تخرق ثوبها. الفائق فى غريب الحديث ١/ ٣٠٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٥٤٧)، وابن ماجه (١٤٨٧) من طريق المعتمر به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٩): هذا إسناد حسن.

(٦) ينظر طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٧٥).

(٧) ينظر الزهد لهناد (٧٨٥)، ووصايا العلماء لابن زبر ص٤٩، ٥٠، والشعب للمصنف (٩٦٨٣).

وأَبِى هريرةَ[1] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[2] وأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ[3] ﷺ ألَّا يُتبَعوا بنارٍ.

بابُ مَن رأَى شَيئًا مِنَ المَيِّتِ فكَتَمَه ولَم يَتَحَدَّثْ بهِ

٦٧٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ شَريكٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ اللَّخمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَسَلَ مُسلِمًا فكَتَمَ عَلَيه غَفَرَ اللَّهُ له أربَعينَ مَرَّةً، ومَن حَفَرَ له فأَجَنَّه[4] أُجرِىَ عَلَيه كأَجرِ مَسكَنٍ أسكَنَه إيّاه إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَن كَفَّنَه كَساه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ مِن سُندُسٍ وإِستَبرَقِ الجَنَّةِ**»[5].

بابُ مَن يَكونُ أولَى بغَسلِ المَيِّتِ

٦٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ العباسِ ابنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا سَوادَةُ بنُ سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن نُبَيطِ بنِ شَريطٍ، عن

---

(١) سيأتى فى (٦٩٢٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٠٣).

(٣) سيأتى فى (٦٧٨٥).

(٤) أى: قَبَره. ينظر النهاية ١/ ٣٠٧.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٨١). وأخرجه الطبرانى (٩٢٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٧: إسناده جيد من «جزء الترقفى».

سالِمِ بنِ عُبَيدٍ الأشجَعِيِّ قال: لمَّا ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان مِن أجزَعِ [٤/ ٢و] النّاسِ كُلِّهِم عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فقالوا يَعنِى لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ، أماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَن يَغسِلُهُ؟ قال: رِجالُ أهلِ بَيتِه الأدنَى فالأدنَى. قالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ فأَينَ نَدفِنُهُ[1]؟ قال: ادفِنوه فى البُقعَةِ التى قَبَضَه اللَّهُ فيها؛ لَم يَقبِضْه إلَّا فى أحَبِّ البِقاعِ إلَيهِ[2].

٦٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ علىٍّ أبا جَعفَرٍ قال: غُسِلَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثًا بالسِّدرِ، وغُسِلَ وعَلَيه قَميصٌ، وغُسِلَ مِن بئرٍ يُقالَ له: الغَرسُ بقُباءٍ كانَت لِسَعدِ بنِ خَيثَمَةَ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يشرَبُ مِنها، ووَلِىَ سَفِلَتَه علىٌّ والفَضلُ مُحتَضِنُه، والعباسُ يَصُبُّ الماءَ، فجَعَلَ الفَضلُ يقولُ: أرِحْنِى قَطَعتَ وتينِى[3]، إنِّى لأجِدُ شَيئًا يَترَطَّلُ عَلَىَّ[4].

٣/ ٣٩٦ **٦٧٣٧**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣، م: «تدفنه».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦٥ - منتخب)، والترمذى فى الشمائل (٣٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٩)، وابن ماجه (١٢٣٤)، وابن خزيمة (١٥٤١) من طريق سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط به مطولا. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٨: سلمة فيه لين، وسالم له فى «مسند أحمد». وسيأتى فى (٦٩٨٧).

(٣) الوتين: عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه. ينظر العين ٨/ ١٣٦، والنهاية ٥/ ١٥٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٠٧٧)، وابن أبى شيبة (٣٨٠٢٩) من طريق ابن جريج به.

ابنِ أبى عثمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنَّ إبراهيمَ بنَ الحَجّاجِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سَلَّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن جابرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن ولِىَ غَسلَ مَيِّتٍ فأَدَّى فيه الأمانَةَ- يَعنِى يَستُرُ ما يَكونُ عِندَ ذَلِكَ- كان مِن ذُنوبِه كَيَومِ ولَدَته أُمُّه»**. قالَت: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليَليه[1] أقرَبُكُم مِنه إن كان يَعلَمُ، فإِن كان لا يَعلَمُ فرَجُلٌ مِمَّن تَدرونَ أنَّ عِندَه ورَعًا وأَمانَةً»**[2].

باب الرَّجُلُ يَغسِلُ امرأتَه إذا ماتَت

٦٧٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدثنا عمرُو بنُ هِشامٍ وأَحمَدُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن عائشةَ قالَت: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مِن جِنازَةٍ بالبَقيعِ وأَنا أجِدُ صُداعًا فى رأسِى وأَنا أقولُ: وارأسأهُ. قال: **«بَل أنا يا عائشةُ وارأساهُ»**. ثُمَّ قال: **«وما ضَرَّكِ لَو مِتِّ قَبلِى فغَسَلتُكِ وكَفَّنتُكِ وصَلَّيتُ عَلَيكِ ثُمَّ دَفَنتُكِ؟»**. قُلتُ: لَكأَنِّى بكَ واللَّهِ لَو فعَلتَ ذَلِكَ، قَد رَجَعتَ إلَى بَيتِى فأَعرَستَ فيه ببَعضِ نِسائِكَ. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) كذا فى النسخ، وفى المهذب: «ليله». وتقدم التعليق على مثله فى (٥٢٢٧)، ويخرج على أوجه منها أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٨١) من طريق سلام به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٨: هذا حديث منكر، سمعه إبراهيم بن الحجاج من سلام، وجابر الجعفى واه.

ثُمَّ بُدِئَ فى مَرَضِه الذِى ماتَ فيهِ[1].

٦٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ موسَى المَخزومِىُّ، حدثنا عَونُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جَعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أظُنُّه، وعن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّ جَعفَرٍ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ إذا أنا مِتُّ فاغسِلينِى أنتِ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ. فغَسَلَها علىٌّ وأَسماءُ رضي الله عنهما[2].

٦٧٤٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، [3]أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ[3]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ حَمزَةَ الزُّبَيرِىَّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أُمِّه، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أوصَت أن يَغْسِلَها زَوجُها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فغَسَلَها هو وأَسماءُ بنتُ عُمَيسٍ[4].

٣/ ٣٩٧ **٦٧٤١**- ورَواه الدَّراوَردِىُّ / عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٠٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٠٧٩)، وابن ماجه (١٤٦٥)، وابن حبان (٦٥٨٦) من طريق محمد بن سلمة به. وتقدم فى (٦٦٤٢)، وسيأتى فى (١٦٦٦٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ٤٣ من طريق قتيبة به. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (٢١٤) من طريق محمد بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: فيه انقطاع. وسيأتى مطولا فى (٧٠١١).

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٩ من طريق عبد الله بن نافع به.

ابنِ عليٍّ، عن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، أنَّ أُمَّ جَعفَرٍ بنتَ [٤/٢ظ] محمدِ بنِ عليٍّ قالَت: حَدَّثَتنِى أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قالَت: غَسَلتُ أنا وعَلِيٌّ رضي الله عنه فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **حدثناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[(١)].

٦٧٤٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ ثابِتٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ البَجَلِيُّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه غَسَلَ امرأَتَه حينَ ماتَت[(٢)].

٦٧٤٣- وبِهَذا الإسنادِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّه غَسَلَ امرأَتَه حينَ ماتَت[(٣)].

ورُوِّينا فى غَسلِ الزَّوجِ امرأَتَه عن عَلقَمَةَ[(٤)] وجابِرِ بنِ زَيدٍ[(٥)] وأَبِى قِلابَةَ وغَيرِهِم مِنَ التّابِعينَ، [(٦)]ورُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ أنَّه غَسَلَ امرأَتَه حينما ماتت بإسنادٍ ضعيفٍ[(٦)]. ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٦)، والحاكم ٣/ ١٦٣، ١٦٤، وعنده: وعمارة. بدلًا من: عن عمارة، وزوجة. بدلًا من: بنت.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل (٤٨١٨) من طريق على بن ثابت به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٧٩).

(٤) ينظر مسائل أحمد رواية ابنه صالح (١٠٥٣).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٢١).

(٦ - ٦) كذا فى النسخ، وفى حاشية الأصل: «سقط من أصل المؤلف». والصواب بحذفه فقد تقدم.

عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: الرَّجُلُ أحَقُّ بغَسلِ امرأَتِهِ[1].

بابُ غَسلِ المَرأَةِ زَوجَها

٦٧٤٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا أبو أيّوبَ سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أخِي الزُّهرِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: توُفِّيَ أبو بكرٍ رضي الله عنه لَيلَةَ الثُّلاثاءِ لِثَمانٍ بَقِينَ مِن جُمادَى الأولَى[2] سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَوصَى أن تَغْسِلَه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ امرأتُه، وإِنَّها ضَعُفَت فاستَعانَت بعَبدِ الرَّحمَنِ[3]. وهَذا الحَديثُ المَوصولُ وإِن كان راويه محمدَ بنَ عُمَرَ الواقِدِيَّ صاحِبَ «التاريخ» و«المغازى» ولَيسَ بالقَوِيِّ[4] فلَه شَواهِدُ مَراسيلُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، أنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ غَسَلَت زَوجَها أبا بكرٍ رضي الله عنه، وذَكَرَ بَعضُهُم أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أوصَى بذَلِكَ[5].

٦٧٤٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٧٧) من طريق حجاج به. وعبد الرزاق (٦١٢٢) من طريق داود بن الحصين به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: إسناده ضعيف.

(٢) فى م: «الآخرة».

(٣) الحاكم ٣/ ٦٣.

(٤) تقدم فى (١٦٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٦١١٧)، وابن أبى شيبة (١١٠٧٠) عن ابن أبى مليكة به. وابن سعد ٣/ ٢٠٣ عن عطاء دون ذكر سعد بن إبراهيم.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِيُّ[1]، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا**[2] **غَسَلَته امرأَتُه، وكُفِّنَ فى أخلاقِه**[3]». قالَت: ففُعِلَ ذَلِكَ بأَبِى بكرٍ؛ غَسَلَته امرأَتُه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الأشجَعيَّةُ، وكُفِّنَ فى ثيابِه التى كان يَبتَذِلُها[4]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٣/٣٩٨ **٦٧٤٦**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَو كُنتُ استَقبَلتُ مِنَ الأمرِ ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ النَّبِىَّ ﷺ غَيرُ نِسائِهِ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فتَلَهَّفَتْ على ذَلِكَ، ولا يُتَلَهَّفُ إلَّا على ما يَجوزُ.

بابُ المُسلِمِ يَغْسِلُ ذا قَرابَتِه مِنَ المُشرِكينَ، ويَتبَعُ جِنازَتَه، ويَدفِنُه، ولا يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٧٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: تركوه.

(٢) فى م: «امرأ».

(٣) الأخلاق: جمع خَلَق، وهو الثوب البالى. غريب الحديث للحربى ١/ ٢٤.

(٤) عزاه السيوطى فى الجامع الصغير (٤٤٣٢) للمصنف.

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٤٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٦٣٠٦)، وأبو داود (٣٠٤١) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٦٦٩٥، ٦٦٩٦).

شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ عَمَّكَ الشيخَ الضّالَّ قَد ماتَ. يَعنِى أباه، قال: «**اذهَبْ فوارِه، ولا تُحدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تأتِيَنِى**». فأَتَيتُه فقُلتُ له، فأَمَرَنِى فاغتَسَلتُ، ثُمَّ دَعا لِى بدَعَواتٍ ما يَسُرُّنِى ما على الأرضِ بهِنَّ مِن شَىءٍ[1].

٦٧٤٨- [٤/٣و] ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن بَقيَّةَ، وعن محمدِ بنِ عَوفٍ، عن أبى المُغيرَةِ، كِلاهُما عن صَفوانَ، عن أبى اليَمانِ الهَوزَنِىِّ قال: لما توُفِّىَ أبو طالِبٍ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعارِضُ جِنازَتَه- قال ابنُ عَوفٍ: فجَعَلَ يَمشِى مُجانِبًا لَها- ويَقولُ: «**بَرَّتكَ رَحِمٌ وجُزيتَ خَيرًا**». ولَم يَقُمْ على قَبرِه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

٦٧٤٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ[3]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنَّ أبى ماتَ نَصرانيًّا. فقالَ: اغسِلْه وكَفِّنْه وحَنِّطْه، ثُمَّ ادفِنْه. ثُمَّ قال: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٣)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (٢٠٠٥) من طريق سفيان به، وتقدم فى (١٤٦٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٣).

(٢) المراسيل (٤٢٥).

(٣) فى الأصل: «البصروى».

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾[1] الآية [التوبة: ١١٣].

بابُ مَن لَم يَرَ الغُسلَ مِن غَسلِ المَيِّتِ[2]

٦٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لَيسَ عَلَيكُم فى مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه[3].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ[4]. ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا: «**لا تُنَجِّسوا مَوتاكُم؛ فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ حَيًّا ولا مَيِّتًا**»[5]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ[6]، وقَد مَضَى جَميعُ ذَلِكَ فى كِتابِ الطَّهارَةِ.

بابُ المَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ

٦٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا

---

(١) سنن سعيد بن منصور (١٠٣٧ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٣٧) عن ابن عيينة به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٣٠: بعض العلماء صحح حديث: «من غسل ميتا فليغتسل». اهـ. قلت: وتقدم الحديث عند المصنف (١٤٤٧- ١٤٥٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٧٦).

(٤) تقدم فى (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٨).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٣- ١٤٨٥، ١٤٨٧).

أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن محمدِ ابنِ أبى سَهلٍ، عن مَكحولٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ماتَتِ المَرأَةُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ غَيرُها، والرَّجُلُ مَعَ النِّساءِ لَيسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ غَيرُه، فإِنَّهُما يُيَمَّمانِ**[1] **ويُدفَنانِ، وهُما بمَنزِلَةِ مَن لا يَجِدُ الماءَ**»[2]. هَذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ عن سِنانِ بنِ غَرَفَةَ[3] عن النَّبِىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ يَموتُ مَعَ النِّساءِ والمَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما مَحرَمًا[4]: «**يُيَمَّمانِ**[5] **بالصَّعيدِ ولا يُغْسَلانِ**»[6].

٣/٣٩٩ **٦٧٥٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى المَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُمُ امرأَةٌ قال: تُرمَسُ[7] فى ثيابِها[8].

---

(١) فى س، م: «يتيممان».

(٢) المراسيل (٤١٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: محمد مجهول. قال البخارى: لا يتابع عليه. ثم قال الذهبى: ومراسيل مكحول لا شىء.

(٣) فى الأصل، س: «عرفة». ونقل ابن حجر عن ابن فتحون: رأيته فى نسخة من «كتاب ابن السكن» بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف. الإصابة ٤/ ٤٨٣.

(٤) كذا فى النسخ، بالنصب، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) فى س، ص٣، م: «يتيممان».

(٦) أخرجه الطبرانى (٦٤٩٧) من حديث سنان، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٣٥). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: لم يصح.

(٧) يقال: رمست الشىء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٨) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٦٨) عن يزيد بن هارون به.

ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تُيَمَّمُ بالصَّعيدِ[1]. وعن الحَسَنِ البَصرِيِّ: يُصَبُّ عَلَيها الماءُ مِن فوقِ الثِّيابِ[2]. وكَذا قال عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[3].

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٤).

(٢) ينظر المحلى ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ من طريق عبد الرزاق عن الحسن. وعند عبد الرزاق فى المصنف (٦١٢٩) عن الحسن: تدفن كما هى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٧).

جماعُ أبوابِ عَدَدِ الكَفَنِ، وكَيفَ الحَنوطُ

بابُ السُّنَّةِ فى تَكفينِ الرَّجُلِ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ لَيس فيهِنَّ قَميصٌ ولا عِمامَةٌ

٦٧٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ، حدثنا سفيانُ جَميعًا عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ[1] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. لَفظُ حَديثِ مالكٍ[2]، وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سُحولٍ[3] كُرسُفٍ[4] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٤/ ٣ظ] أبى نُعَيمٍ، وعن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[5].

٦٧٥٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ

---

(١) سحولية: منسوبة إلى سحول قرية باليمن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨٠). والشافعى ١/ ٢٦٦، ومالك ١/ ٢٢٣، ومن طريقه النسائى (١٨٩٧).

(٣) فى م: «سحولية».

(٤) الكرسف: القطن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٥) البخارى (١٢٧١، ١٢٧٣).

ابنُ أحمدَ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ بيضٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: لما اشتَدَّ مَرَضُ أبى بكرٍ رضي الله عنه بَكَيتُ، وأُغمِيَ عَلَيه، فقُلتُ:

مَن لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعًا فإنَّه فى[3] مَرَّةٍ مَدفوقُ[4]

قالَت: فأَفاقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: لَيسَ كما قُلتِ يا بُنَيَّةُ ولَكِن: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]. ثُمَّ قال: أيَّ يَومٍ توُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فقُلتُ: (٥يَومَ الاثنَينِ. قالَت: فقالَ٥): فأَيُّ يَومٍ هَذا؟ قُلتُ: يَومُ الاثنَينِ. قال: فإنِّى أرجو مِنَ اللَّهِ ما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فماتَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٩٢٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٢) مسلم (٩٤٠/ ...).

(٣) ليس فى: الأصل، س.

(٤) فى الأصل: «مدفوف»، وفى ص٣: «مدفون». ومعنى مقنعا: أى محبوسا فى جوفه، والمعنى أنه لا بد أن يبرزه البكاء. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٣/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٥ - ٥) سقط من: الأصل.

لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبِحَ. قالَت: وقالَ: فى كَم كَفَّنتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: كُنّا كَفَّنّاه فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ جُدُدٍ بيضٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قالَت: فقالَ لِى: اغسِلوا ثَوبِى هَذا- وبِه رَدْعٌ[1] زَعفَرانٍ أو مِشقٍ[2]- واجعَلوا مَعَه ثَوبَينِ جَديدَينِ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فقُلتُ: إنَّه خَلَقٌ. فقالَ لَها: الحَىُّ أحوَجُ إلَى الجَديدِ مِنَ المَيِّتِ؛ إنَّما هو لِلمُهْلَةِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ بمَعناه مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن هِشامٍ، دونَ ما فى صَدرِه مِن بُكاءِ عائشةَ وقَولِها وقِراءَتِه الآيَةَ[4].

٦٧٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ أنَّه قال: سأَلتُ عائشةَ: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[6].

---

(١) الردع: هو أثر الزعفران. ينظر فتح البارى ٩/ ٢٣٣.

(٢) المشق: بكسر الميم، وقيل: بفتحها. طين أحمر يصبغ به الثوب. ينظر التاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

(٣) قال القاضى عياض: رويناه بضم الميم وكسرها وفتحها،... قال الأصمعى: المهلة بالفتح الصديد وحكى الخليل فيه الكسر، وقال ابن هشام: المهل بالضم صديد الجسد.. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٩. والحديث أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٣) من طريق أنس بن عياض به. وأحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به بمعناه دون صدر الحديث، وابن حبان (٣٠٣٦) من طريق عروة به مختصرًا. وسيأتى فى (٦٩٩٢).

(٤) البخارى (١٣٨٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٦) مسلم (٩٤١/ ٤٧).

/بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى يُخالِفُ ما رُوِّينا فى كَفَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ٣/ ٤٠٠

٦٧٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا ابنُ إدريسَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ نَجرانيَّةٍ؛ الحُلَّةُ ثَوبانِ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه.[1] وقالَ عثمانُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ حُلَّةٌ حَمراءُ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه ﷺ[1]. هَكَذا رَواه يَزيدُ ابنُ أبى زيادٍ عن مِقسَمٍ، وبِمَعناه رَواه الحَسَنُ البَصرِىُّ مُرسَلًا[2].

٦٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ النَّبِىُّ ﷺ فى ثَوبَينِ أبيَضَينِ وبُردِ حِبَرَةٍ[3]. كَذا رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى[4].

وبِمَعناه رَواه علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مُرسَلًا:

٦٧٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

والحديث عند أبى داود (٣١٥٣)، وأحمد (١٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧١) من طريق ابن إدريس به. وليس عند ابن ماجه قول عثمان. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: يزيد فيه لين، ومقسم صدوق، ضعفه ابن حزم.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٧٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦١) من طريق سفيان به.

(٤) وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: وليس بقوى.

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٤و] فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ ثَوبَينِ صُحاريَّينِ[(١)] وبُردِ حِبَرَةٍ أُدرِجَ[(٢)] فيها إدراجًا[(٣)].

بابُ بَيانِ عائشةَ رضي الله عنها سَبَبَ[(٤)] الاشتِباهِ فى ذَلِكَ على غَيرِها

٦٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ واللَّفظُ له، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ مِن كُرسُفٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، فأَمّا الحُلَّةُ فإنَّما شُبِّهَ على النّاسِ فيها أنَّها اشتُرِيَت له حُلَّةٌ ليُكَفَّنَ فيها، فتُرِكَتِ الحُلَّةُ، فأَخَذَها عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ فقالَ: لأحبِسَنَّها لِنَفسِى حَتَّى أُكَفَّنَ فيها. ثُمَّ قال: لَو رَضِيَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ لَكَفَّنَه فيها. فباعَها

---

(١) صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل: هى من الصُّحرة، وهى حمرة خفية كالغُبرة. النهاية ٣/ ١٢.

(٢) أدرج: أى لُفَّ. عون المعبود ٣/ ١٦٩.

(٣) أخرجه ابن الجارود عقب (٥١٧) من طريق ابن إسحاق به. وعبد الرزاق (٦١٦٣)، وابن أبى شيبة (١١١٧٥) من طريق الزهرى به.

(٤) فى ص٣، م: «بسبب».

وتَصَدَّقَ بثَمَنِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

ورَواه أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ عن أبى مُعاويَةَ بإسنادِه: قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُردَينِ حِبَرَةٍ كانا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ولُفَّ فيهِما ثُمَّ نُزِعا عنه. وذَكَرَ الحديثَ[3]، وفيه دَلالَةٌ على أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ إنَّما أمسَكَهُما لِنَفسِه لأنَّهُما كانا له، ورِوايَةُ علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن هِشامٍ أيضًا تَدُلُّ على ذَلِكَ:

٦٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُدرِجَ النَّبِىُّ ﷺ فى حُلَّةٍ يَمَنيَّةٍ كانَت لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ نُزِعَت عنه، وكُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحولِيَّةٍ يَمانيَةٍ لَيسَ فيها عِمامَةٌ ولا قَميصٌ، فرَفَعَ عبدُ اللَّهِ الحُلَّةَ وقالَ: أُكَفَّنُ فيها. ثُمَّ قال: لم يُكَفَّنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُكَفَّنُ فيها؟! فتَصَدَّقَ بها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[5].

٦٧٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وابنُ عُيَينَةَ وابنُ إدريسَ وعَبْدَةُ ووَكيعٌ، كُلُّهُم عن

---

(١) أخرجه إسحاق (٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٤٠٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٩٤١/ ٤٥).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٧، ٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٩) من طريق على بن مسهر به.

(٥) مسلم (٩٤١/ ٤٦).

هِشامِ بنِ عُروةَ- وهَذا لَفظُ حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن هِشامٍ- عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ يَمانيَةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قال: فقيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: إنَّهُم يَزعُمونَ أنَّه قَد كان كُفِّنَ فى بُردِ حِبَرَةٍ. قالَت / عائشَةُ رضي الله عنها: قَد جاءوا ببُردِ حِبَرَةٍ ولَم يُكَفِّنوه[1]. رَواه مسلمٌ فى ٤٠١/٣
«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٦٧٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُدرِجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنه. قال القاسِمُ: إنَّ بَقايا ذَلِكَ الثَّوبِ عِندَنا بَعدُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فالَّذِى باعَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وتَصَدَّقَ بثَمَنِه هو الحُلَّةُ، والحُلَّةُ عِندَهُم ثَوبانِ، والَّذِى قال القاسِمُ: إنَّ بَقاياه عِندَنا. هو الثَّوبُ الثّالِثُ الَّذِى زَعَموا أنَّه كُفِّنَ فيها وفيه، فبَيَّنَت عائشَةُ رضي الله عنها بَيانًا شافيًا أنَّه أُتِىَ بالثَّوبَينِ اللَّذَينِ كانوا يُسَمّونَهُما حُلَّةً وبِبُردِ حِبَرَةٍ فلَم يُكَفَّنْ فيها، وكُفِّنَ

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١١١٤٦) عن حفص وحده به، وعنه ابن ماجه (١٤٦٩). وأخرجه أبو داود (٣١٥٢)، والترمذى (٩٩٦)، والنسائى (١٨٩٨) من طريق حفص به. وأحمد (٢٤١٢٢) عن سفيان به. وأحمد (٢٥٣٢٣) عن ابن إدريس به. وأحمد (٢٥٦٨٠) عن وكيع به.

(٢) مسلم (٩٤١/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢٨٠)، وعنه أبو داود (٣١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٨)، وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠١).

فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ كُرسُفٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدَّليلِ على جَوازِ التَّكفينِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٦٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا [٤/ ٤ظ] محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَبيلِ اللَّهِ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَجَبَ أجرُنا على اللَّهِ، فمِنّا مَن مَضَى لَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ فلَم يوجَدْ له شَىءٌ يُكَفَّنُ فيه إلَّا نَمِرَةٌ، فكُنّا إذا وضَعناها على رأسِه خَرَجَت رِجلاه، وإذا وضَعناها على رِجلَيه خَرَجَ رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ضَعوها ممّا يَلِى رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**[1]». قال: ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[2][3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[4].

---

(١) الإذخر: نبات معروف ذكى الريح، وإذا جف ابيضَّ. المصباح المنير ص٧٩ (ذ خ ر).

(٢) يهدبها: يجنيها. النهاية ٥/ ٢٥٠.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٥٨) عن أبى معاوية به. والبخارى (٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٠٠٠)، وأبو داود (٢٨٧٦)، والترمذى (٣٨٥٣)، والنسائى (١٩٠٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٩٤٠/ ٤٤)، والبخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧).

٦٧٦٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أُتِىَ بطَعام وكانَ صائمًا، فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وهو خَيرٌ مِنِّى وكُفِّنَ فى بُردَةٍ إن غُطِّىَ رأسُه بَدَتْ رِجلاه، وإن غُطِّىَ رِجلاه بَدا رأسُه- قال: وأُراه قال: وقُتِلَ حَمزَةُ وهو خَيرٌ مِنِّى- ثُمَّ بُسِطَ لَنا مِنَ الدُّنيا- أو قال: أُعطينا مِنَ الدُّنيا ما أُعطينا- وقَد خَشِينا أن تكونَ حَسَناتُنا عُجِّلَت لَنا. وجَعَلَ يَبكِى حَتَّى تَرَكَ الطَّعامَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

٦٧٦٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ قال: أنبأَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ قال: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ جَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ ناحيَةً، وجاءَتِ امرأةٌ تَؤُمُّ[3] القَتلَى، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**المَرأَةَ المَرأَةَ**». فلَمّا تَوَسَّمتُها[4] إذا هِىَ أُمِّى

(١) الجهاد لابن المبارك (٩٦). وأخرجه البخارى (١٢٧٤) من طريق سعد بن إبراهيم به.
(٢) البخارى (١٢٧٥، ٤٠٤٥).
(٣) تؤم: تقصد. المصباح المنير ص٩ (أ م م).
(٤) توسمتها: نظرتها واستقصيت وجوه معرفتها. التاج ٣٤/ ٤٦ (و س م).

صَفيَّةُ، فقُلتُ: يا أُمَّه ارجِعِى. فلَدَمَتْ[1] فى صَدرِى وقالَت: لا أرضَ لَكَ. فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعزِمُ عَلَيكِ. قال: فأَعطَتنِى ثَوبَينِ فقالَت: كَفِّنوا فى هَذَينِ أخِى. قال: فوَجَدنا إلَى جَنبِ / حَمزَةَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ لَيسَ له كَفَنٌ، ٣/ ٤٠٢ فوَجَدنا فى أنفُسِنا غَضاضَةً أن نُكَفِّنَ حَمزَةَ فى ثَوبَينِ والأنصارِىُّ إلَى جَنبِه لَيسَ له كَفَنٌ. قال: فأَقرَعنا بَينَهُما فى أجوَدِ الثَّوبَينِ، فكَفَّنَّا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما فى الثَّوبِ الَّذِى طارَ لَه[2].

بابُ جَوازِ التَّكفينِ فى القَميصِ وإن كُنّا نَختارُ ما اختيـرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ بَعدَ ما أُدخِلَ حُفرَتَه، فأَمَرَ به فأُخرِجَ، فوَضَعَه على رُكبَتَيه أو فخِذَيه، فنَفَثَ عَلَيه مِن ريقِه، وأَلبَسَه قَميصَه، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) لدمت: ضربت. التاج ٣٣/ ٤١٣ (ل د م).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٨) من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٧٥)، والنسائى (١٩٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (١٢٧٠، ١٣٥٠، ٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣/ ٢).

٦٧٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا كان العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ بالمَدينَةِ طَلَبَت له الأنصارُ ثَوبًا يَكسونَه، فلَم يَجِدوا قَميصًا يَصلُحُ عَلَيه [٤/٥و] إلَّا قَميصَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ، فكَسَوه إيّاه[(١)]. رَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِيِّ عن سُفيانَ[(٢)]، وقَد قيلَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَصَدَ بما فعَلَ مُكافأتَه بما صَنَعَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ وزادَ: قال سفيانُ: فلعلَّ النَّبِيَّ ﷺ جازاه بذَلِكَ القَميصِ.

٦٧٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لما توُفِّيَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ جاءَ ابنُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه أن يُعطيَه قَميصَه يُكَفِّنُ فيه أباه فأَعطاه، ثُمَّ سأَلَه أن يُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ عُمَرُ فأَخَذَ بثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّي عَلَيه وقَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّيَ عَلَيه؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما خَيَّرَنِي اللَّهُ فقالَ:**

---

(١) أبو جعفر ابن البخترى فى مجموعه (٤٩٨). وأخرجه النسائى (١٩٠١) من طريق سفيان به.
(٢) البخارى (٣٠٠٨).

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] **وسأزيدُ على سَبعينَ** ». قال: إنَّه مُنافِقٌ. قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[1] الآية [التوبة: ٨٤]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٦٧٧١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: المَيِّتُ يُقَمَّصُ ويُؤَزَّرُ ويُلَفُّ بالثَّوبِ الثّالِثِ، فإن لَم يَكُنْ إلَّا ثَوبٌ واحِدٌ كُفِّنَ فيهِ[3]. وهَذا مَوقوفٌ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ أنَّ ابنًا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ماتَ، فكَفَّنَه ابنُ عُمَرَ فى خَمسَةِ أثوابٍ؛ عِمامَةٌ وقَميصٌ وثُلاثُ لَفائفَ[4].

بابُ استِحبابِ البَياضِ فى الكَفَنِ

قَد مَضَى فى هَذا البابِ حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٨٠)، والترمذى (٣٠٩٨، والنسائى فى الكبرى (٢٠٢٧)، وابن ماجه (١٥٢٣) من طريق يحيى به. والبخارى (٤٦٧٠)، ومسلم (٢٤٠٠/ ٢٥) من طريق عبيد الله به.

(٢) البخارى (١٢٦٩)، ومسلم (٢٧٧٤/ ٤).

(٣) مالك ١/ ٢٢٤، وعنه عبد الرزاق (٦١٨٨).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٨٠- ٦١٨٢)، وابن أبى شيبة (١١١٦٠).

(٥) تقدم فى (٦٧٥٣- ٦٧٥٥).

٦٧٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ والحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَسُوا الثّيابَ البِيضَ**[(١)]؛ **فإنَّها أطيَبُ وأَطهَرُ، وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم**»[(٢)].

٣/٤٠٣ **٦٧٧٣**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**عَلَيكُم بالبَياضِ فليَلبَسْه أحياؤُكُم، وكَفِّنوا فيه مَوتاكُم؛ فإنَّه مِن خَيرِ لِباسِكُم**»[(٣)].

وقَد روِّيناه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى كِتابِ الجُمُعَةِ[(٤)].

بابُ مَنِ استَحَبَّ فيه الحِبَرَةَ وما صُبِغَ غَزلُه ثُمَّ نُسِجَ

٦٧٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س، ص٣: «البياض».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٥) من طريق المسعودى به. وأحمد (٢٠١٥٤)، والترمذى (٢٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٤٢)، وابن ماجه (٣٥٦٧) من طريق حبيب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٤٥) من طريق سعيد به.

(٤) تقدم فى (٦٠٣٦).

إبراهيمُ بنُ عَقيلِ بنِ مَعقِلٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا توُفِّىَ أحَدُكُم فوَجَدَ شَيئًا فليُكَفَّنْ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ**»(١).

٦٧٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن حاتِمِ بنِ أبى [٤/ ٥ظ] نَصرٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أبيه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ، وخَيرُ الأُضحيَّةِ الكَبشُ الأقرَنُ**»(٢).

قال الشيخُ: والحُلَّةُ هِىَ ثَوبانِ أحمَرانِ غالِبًا، والأحاديثُ فى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كُفِّنَ فى ثيابٍ بيضٍ وأنَّه اسْتَحَبَّ البَياضَ أصَحُّ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَحسينِ الكَفَنِ

٦٧٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَطَبَ يَومًا وذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غَيرِ طائلٍ(٣) وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقبَرَ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلَّا أن يُضطَرَّ الإنسانُ

---

(١) أبو داود (٣١٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠٢).

(٢) أبو داود (٣١٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٣) من طريق ابن وهب. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: حاتم مجهول.

(٣) غير طائل: أى حقير غير كامل الستر. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١١.

إلَى ذَلِكَ، وقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ(٢).

بابُ مَن كَرِهَ تَركَ القَصدِ فيهِ

٦٧٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا عمرٌو أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لا يُغالَى فى كَفَنٍ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَغالَوْا فى الكَفَنِ؛ فإنَّه يُسلَبُ سَلْبًا سَريعًا**»(٣).

٦٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ قال: لَمّا حَضَرَ حُذَيفَةَ المَوتُ قال: ابتاعوا لِى كَفَنًا. قال: فأُتِىَ بحُلَّةٍ ثَمَنَ ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسينَ دِرهَمًا، فقالَ: لا حاجَةَ لِى بها، اشتَرُوا لِى ثَوبَينِ أبيَضَينِ؛ فإنَّهُما لَن يُترَكا علَىَّ إلَّا قَليلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بهِما خَيرًا مِنهُما أو شَرًّا مِنهُما(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٨٥)، وعبد الرزاق (٦٥٤٩)، وعنه أحمد (١٤١٤٥)، وعنه أبو داود (٣١٤٨). وسيأتى فى (٦٩٩٨).

(٢) مسلم (٩٤٣).

(٣) أبو داود (٣١٥٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: فيه انقطاع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٢١٠)، والطبرانى (٣٠٠٧) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٥: رجاله ثقات.

/بابُ مَنِ استَعَدَّ الكَفَنَ فى حالِ الحَياةِ ٣/ ٤٠٤

٦٧٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى والمَنيعِيُّ قالا: حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرْجُمانِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى النَّبِىِّ ﷺ ببُردَةٍ[1] مَنسوجَةٍ مِنها حاشيَتُها، ثُمَّ قال: أتَدرونَ ما البُردَةُ؟ قالوا: الشَّملَةُ. قال: نَعَم[1]. فقالَت: نَسَجتُ هذه بيَدِى فجِئتُ لأكسُوَكَها. فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، فخَرَجَ وإنَّها لإزارُه أو رِداؤُه- شَكَّ أبو إبراهيمَ- فحَسَّها[2] فُلانُ بنُ فُلانٍ- لِرَجُلٍ قَد سَمّاه يَومَئذٍ- فقالَ: ما أحسَنَ هذه البُردَةَ! اكسُنِيها[3]. قال: «**نَعَم**». فلَمّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ طَواها فأَرسَلَ بها إلَيه، فقالَ له القَومُ: واللَّهِ ما أحسَنتَ؛ لَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، ثُمَّ سأَلتَه إيّاها وقَد عَلِمتَ أنَّه لا يَرُدُّ سائلًا. فقالَ: واللهِ ما سأَلتُه إيّاها إلَّا لِتَكونَ كَفَنِى يَومَ أموتُ. قال سَهلٌ: وكانَت كَفَنَه يَومَ ماتَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَشُكَّ فى الإزارِ[5].

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «فحبسها».

(٣) فى م: «أكسيتنيها».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٥)، وابن ماجه (٣٥٥٥) من طريق ابن أبى حازم به. والبخارى (٢٠٩٣)، والنسائى (٥٣٣٦) من طريق أبى حازم به.

(٥) البخارى (١٢٧٧).

بابُ الحَنوطِ لِلمَيِّتِ

٦٧٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعَمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فوَقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فوَقَصَته. وقالَ عمرٌو: فأَقعَصَته، فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يُلَبِّى**». وقالَ عمرٌو: «**مُلَبِّيًا**»[1]. قال إسماعيلُ: هَكَذا قال مُسَدَّدٌ، وخالَفَه عارِمٌ وسُلَيمانُ؛ اتَّفَقا على أنَّ عمرًا قال: «**يُلَبِّى**». [٤/٦و] وأَنَّ أيّوبَ قال: «**مُلَبِّيًا**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ غَيرَ المُحرِمِ يُحَنَّطُ كما يُخَمَّرُ، وأَنَّ النَّهىَ وقَعَ لأجلِ الإحرامِ.

٦٧٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ[4] المَدائنِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَيٍّ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ آدَمَ لما مَرِض مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه قال لِبَنيه: يا بَنِىَّ إنِّى مَريضٌ، وإنِّى أشتَهِى ما يَشتَهِى المَريضُ، وإنِّى أشتَهِى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، فابغوا**

(١) تقدم فى (٦٧١٨).

(٢) البخارى (١٢٦٨).

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤)، وتقدم فى (٦٧١٧).

(٤) فى الأصل: «رباح». وينظر الأنساب ٥/ ٢٣١.

لِى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ». قال: «فخَرَجوا يَسعَونَ فى الأرضِ، فلَقِيَتهُمُ المَلائكَةُ عِيانًا فقالوا: يا بَنِى آدَمَ أينَ تُريدونَ؟ قالوا: نَبغِى أبانا مِن ثِمارِ الجَنَّةِ. فقالَ: ارجِعوا؛ فقَد أُمِرَ بقَبضِ رُوحِ أبيكُم إلَى الجَنَّةِ». قال: «فقَبَضوا رُوحَه وهُم يَنظُرونَ، وكَفَّنوه وحَنَّطوه وهُم يَنظُرونَ، وصَلَّوا عَلَيه وهُم يَنظُرونَ، ثُمَّ قالوا: يا بَنِى آدَمَ، هذه سُنَّتُكُم فى مَوتاكُم»[1].

رَفَعَه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ.

٦٧٨٢- ووَقَفَه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ وغَيرُه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وزادَ فيه بَعضُهُم: ثُمَّ حَفَروا له[2]، ثُمَّ دَفَنوه. وَزادَ: فكَذاكُم فافعَلوا. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَنِى عُتَيٌّ السَّعدِيُّ قال: سَمِعتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ يُحَدِّثُ قال: لما احتُضِرَ آدَمُ. فذَكَرَه مَوقوفًا بمَعناه[3].

٦٧٨٣- / أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا توُفِّيَتِ** ٣/ ٤٠٥

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧/ ٤٥٧ من طريق عبد الله بن روح به. والطيالسى (٥٥١) عن خارجة موقوفًا. وسيأتى فى (٧٠٢٠) مرفوعا.

(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣ من طريق هشيم به.

المَرأَةُ فأَرادوا أن يَغْسِلوها». فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، قال: «**ثُمَّ احشِى سَفِلَتَها كُرسُفًا ما استَطَعتِ، ثُمَّ أمِسِّى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً**[1] **طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ**[2]**، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبَتَيها فهَذا بَيانُ سَفِلَتِها، ثُمَّ طَيِّبيها وكَفِّنيها**»[3].

٦٧٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قُطبَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أجمَرتُمُ المَيِّتَ فأَوتِروا**». ورُوِىَ: «**أجمِروا كَفَنَ المَيِّتِ ثَلاثًا**»[4].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ وذاكَرتُه يَعنِى هَذا

---

(١) السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، وهو أغلظ ما يكون. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥٩. وقال ابن الأثير: منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن. النهاية ٢/ ٤٧، وينظر التاج ٣٥/ ١٦٥ (س ب ن).

(٢) النطاق: أن تشد المرأة ثوبها على وسطها بحبل أو شبهه ثم ترسل الأعلى على الأسفل. مشارق الأنوار ٢/ ١١.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ١٢٤ (٣٠٤) من طريق شيبان به. وسيأتى مطولًا فى (٦٨٤٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢: فيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة.

(٤) الحاكم ١/ ٣٥٥، وسقط من مطبوعته: يحيى بن آدم. وأخرجه أحمد (١٤٥٤٠)، وابن حبان (٣٠٣١) من طريق يحيى بن آدم به.

الحديثَ، فقالَ يَحيَى: لَم يَرفَعْه إلَّا يَحيَى بنُ آدَمَ. قال يَحيَى: ولا أظُنُّ ذا الحديثَ إلَّا غَلَطًا[1].

٦٧٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما أنَّها قالَت لأهلِها: أجمِروا ثيابِى إذا مِتُّ، ثُمَّ حَنِّطونِى، ولا تَذُرُّوا على كَفَنِى حَنوطًا، ولا تَتْبَعونِى بنارٍ[2].

بابُ الكافورِ والمِسكِ لِلحَنوطِ

أمّا الكافورُ فقَد مَضَى فيه عن أُمِّ عَطيَّةَ عن النَّبِيِّ ﷺ حَيثُ قال: «**اجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، أو شَيئًا مِن كافورٍ**»[3].

ويُذكَرُ عن ابنِ مَسعودٍ أنَّ الكافورَ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ:

٦٧٨٦- أخبَرناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ[4]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصّوفِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ ابنِ حاتِمٍ الآمُلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمّامُ ابنُ يَحيَى، أخبرَنِى زائدَةُ قال: سَمِعتُ النَّخَعِيَّ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٠٧ (١٤٦٠).

(٢) مالك ١/ ٢٢٦.

(٣) تقدم فى (١٦، ٦٧٠٥- ٦٧٠٧).

(٤) من هنا خرم فى س وينتهى فى ص٢٧٧.

قال: الكافورُ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ[1].

٦٧٨٧- وأَمّا المِسكُ، فقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن خُلَيدِ بنِ جَعفَرٍ والمُستَمِرِّ الأزدِيِّ قالا: سَمِعنا أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امرأَةً مِن بَنِى إسرائيلَ فقالَ: «**حَشَت خاتَمَها مِسكًا، والمِسكُ أطيَبُ الطِّيبِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

٦٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن هارونَ بنِ سَعدٍ، عن أبى وائلٍ قال: كان عِندَ علىٍّ رضي الله عنه مِسكٌ فأَوصَى أن يُحَنَّطَ / به. قال: وقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هو فضلُ حَنوطِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. ٣/٤٠٦

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٢٤) من طريق حمام عن شيخ يقال له: زياد. ولم يذكر علقمة فى إسناده.

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٤٦) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٢٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (١٨/٢٢٥٢)، والترمذى (٩٩١)، والنسائى (٥١٣٤) من طريق شعبة عن خليد وحده به. وأحمد (١١٤٢٦)، وأبو داود (٣١٥٨)، وابن خزيمة (١٦٩٩) من طريق المستمر به. وليس عند أبى داود والترمذى ذكر المرأة.

(٣) مسلم (١٩/٢٢٥٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٧)، والحاكم ١/ ٣٦١. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٨٨، وابن أبى شيبة (١١١٣٧) عن حميد الرؤاسى به دون ذكر أبى وائل. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٨: هارون رافضى.

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٧٨٩- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ قال: ماتَ سعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ ﷺ وكانَ بَدريًّا، فقالَت أُمُّ سعيدٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ﷺ: أتُحَنِّطُه بالمِسكِ؟ فقالَ: وأَىُّ طيبٍ أطيَبُ مِنَ المِسكِ؟! هاتِى مِسكَكِ. فناوَلَته إيّاه. قال: ولَم يَكُنْ يَصنَعُ كما تَصنَعونَ، وكُنّا نَتَتَبَّعُ بحَنوطِه مَراقَّه ومَغابِنَه[1].

٦٧٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ أخو علىٍّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: لَمّا توُفِّىَ أنَسُ بنُ مالِكٍ جُعِلَ فى حَنوطِه مِسكٌ فيه مِن عَرَقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ الدُّخولِ على المَيِّتِ وتَقبيلِه

٦٧٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أحمدُ بنُ جَميلٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها، والمغابن: بواطن الأفخاذ، وهى معاطف الجلد أيضًا. النهاية ٢/ ٢٥٢، ٣/ ٣٤١.
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٠٨٩)، وفى معجم الصحابة للبغوى (٩٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٣٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٣١) من طريق حميد به، وعندهما: شعر. بدلًا من: عرق.

عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ، قال الزُّهرِيُّ: وأَخبَرَنِى أبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه أقبَلَ على فرَسٍ مِن مَسكَنِه بالسُّنْحِ[1] حَتَّى نَزَلَ، فدَخَلَ المَسجِدَ فلَم يُكَلِّمِ النّاسَ حَتَّى دَخَلَ على عائشةَ، فتَيَمَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو مُسَجًّى ببُردَةِ حِبَرَةٍ، فكَشَفَ عن وجهِه، وأَكَبَّ عَلَيه فقَبَّلَه وبَكَى، ثُمَّ قال: بأَبِى أنتَ، واللَّهِ لا يَجمَعُ اللَّهُ عَلَيكَ مَوتَتَينِ أبَدًا، أمّا المَوتَةُ التى كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكَ فقَد مِتَّها. قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى أبو سلَمةَ قال: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه خَرَجَ وعُمَرُ رضي الله عنه يُكَلِّمُ النّاسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأَبَى عُمَرُ أن يَجلِسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأَبَى أن يَجلِسَ، فتَشَهَّدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فمالَ النّاسُ إلَيه وتَرَكوا عُمَرَ، فقالَ: أيُّها النّاسُ، مَن كان مِنكُم يَعبُدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قَد ماتَ، ومَن كان مِنكُم يَعبُدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَىٌّ لا يَموتُ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾. إلَى ﴿ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. قال: واللِه لَكأَنَّ النّاسَ لَم يَكونوا يَعلَمونَ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ هذه الآيَةَ إلَّا حينَ تَلاها أبو بكرٍ، فتَلَقّاها مِنه النّاسُ فما نَسمَعُ بَشَرًا إلَّا يَتلوها[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3].

---

(١) السنح: موضع من عوالى المدينة، قيل بينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، وهو من منازل بنى الحارث بن الخزرج، ومنازلهم كانت فى الشمال والشمال الشرقى من المسجد النبوى، فهو ليس بعيدا من العريض المعروف اليوم. المعالم الجغرافية ص١٦٨.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٠) عن أبى يعلى به. وأحمد (٢٤٨٦٣)، والنسائى (١٨٤٠) من طريق ابن المبارك به، وليس عندهما حديث ابن عباس.

(٣) البخارى (١٢٤١، ١٢٤٢).

٦٧٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىُّ أنَّ أُمَّ العَلاءِ- امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ- أخبرَته أنَّهُمُ اقتَسَموا المُهاجِرينَ قُرعَةً يَعنِى، فطارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ أنزَلناه فى أبياتِنا، فوَجِعَ وجَعَه الَّذِى توُفِّىَ فيه، فلَمّا توُفِّىَ وغُسِلَ وكُفِّنَ فى ثَلاثٍ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، شَهادَتِى عَلَيكَ لَقَد أكرَمَكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟**». قُلتُ: بأَبِى أنتَ يا رسولَ اللَّهِ، فمَن أكرَمَه اللَّهُ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هو فواللَّهِ لَقَد جاءَه اليَقينُ، واللهِ إنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللَّهِ ما أدرِى وأَنا رسولُ اللَّهِ ماذا يُفعَلُ بى؟**». فقالَت: واللهِ إنِّى لا أُزَكِّى أحَدًا بَعدَه أبَدًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وقالَ: /وكُفِّنَ فى أثوابِه. وفِى آخِرِه: قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى بَعدَه أبَدًا[2]. ٣/٤٠٧
قال البخارىُّ: وقالَ نافِعُ بنُ يَزيدَ عن عُقَيلٍ: «**ما يُفعَلُ بهِ**». وتابَعَه شُعَيبٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ[3]. ويُذكَرُ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال هَذا القَولَ قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ الآية [الفتح: ١].

٦٧٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٧)، والبخارى (٣٩٢٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧٢٧٠، ٧٢٧١، ٢١٢٤٢).

(٢) البخارى (١٢٤٣).

(٣) البخارى عقب (١٢٤٣).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ على عثمانَ بنِ مَظعونٍ وهو مَيِّتٌ، فكَشَفَ عن وجهِه، ثُمَّ أكَبَّ عَلَيه فقَبَّلَه وبَكَى، حَتَّى رأَيتُ الدُّموعَ تَسيلُ على وجنَتَيهِ[1].

٦٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا قُتِلَ أبى يَومَ أُحُدٍ فجَعَلتُ أبكِى وأَكشِفُ الثَّوبَ عن وجهِه، وجَعَلَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنهَونِى عن ذَلِكَ، والنَّبِيُّ ﷺ لا يَنهانِى عن ذَلِكَ، وجَعَلَتْ عَمَّتِى تَبكِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبكِى**- أو: **ما يُبكيكِ؟!**- **ما زالَتِ المَلائكَةُ تُظِلُّه بأَجنِحَتِها حَتَّى رَفَعوه**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

---

(١) عبد الرزاق (٦٧٧٥). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٥)، وأبو داود (٣١٦٣)، والترمذى (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٢١) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٤١٨٧)، والبخارى (١٢٤٤)، والنسائى (١٨٤٤) من طريق شعبة به. وأحمد (١٤٢٩٥)، والبخارى (١٢٩٣)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٢٩)، والنسائى (١٨٤١) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠).

بابُ عَقدِ الأكفانِ عِندَ خَوفِ الانتِشارِ، وحَلِّها إذا أدخُلوه القَبرَ

رُوِىَ فى ذَلِكَ عن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ ومُسلِمِ بنِ يَسارٍ[1].

٦٧٩٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بن يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا خَلَفٌ يَعنِى ابنَ خَليفَةَ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ- أظُنُّه سَمِعَه مِن مَولاه، ومَولاه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ- لما وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نُعَيمَ بنَ مَسعودٍ فى القَبرِ نَزَعَ الأخِلَّةَ[2] بفيهِ[3]. قَولُه: أظُنُّه. أحسِبُه مِن قَولِ الدُّورِىِّ. ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن عَبّادِ بنِ موسَى وسُلَيمانَ بنِ داودَ العَتَكِىِّ، أنَّ خَلَفَ بنَ خَليفَةَ حَدَّثَهُم عن أبيه قال: بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[4].

٦٧٩٦- أنبأَنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أنَّ أبا الوَليدِ أخبَرَهُم، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ، عن عُقبَةَ بنِ يَسارٍ قال: حَدَّثَنِى عثمانُ ابنُ أخِى سَمُرَةَ قال: ماتَ ابنٌ لِسَمُرَةَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: انطَلِقْ به إلَى حُفرَتِه، فإذا وضَعتَه فى لَحدِه فقُلْ:

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٠، ١١٧٨١)، والجامع للخطيب (١٦٦٤).

(٢) الأخلة: هى جمع خلال، وهى من عود أو حديد يجمع بها بين طرفى الثوب. ينظر العين ٤/ ١٤٠، والنهاية ٢/ ٧٣. وعند ابن أبى شيبة: يعنى العُقَد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٧٧٨)، وابن سعد ٤/ ٢٧٩ من طريق خلف بن خليفة، دون قوله: أظنه سمعه من مولاه.

(٤) المراسيل (٤١٩).

باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أطلِقْ عُقَدَ رأسِه وعُقَدَ رِجلَيه[1].

بابُ السُّنَّةِ فى اللَّحدِ

٦٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإِسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ ابنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ[2] فيه: الحَدُوا لِى لَحْدًا، وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٧٩٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: /لما أرادُوا أن يَحفِروا ٤٠٨/٣
لِرسولِ اللَّهِ ﷺ كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ يَضرَحُ[5] لأهلِ مَكَّةَ، وكانَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٧ من طريق عبد الوارث به. والحارث (٢٧٤ - بغية) من طريق عثمان ابن أخى سمرة به.

(٢) فى م: «مات».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٨٥٤). وتقدم فى (٦٦٨٩).

(٤) مسلم (٩٦٦).

(٥) يضرح: أى يشق فى وسط القبر. عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

أبو طَلحَةَ زَيدُ بنُ سَهلٍ رضي الله عنه يَلحَدُ لأهلِ المَدينَةِ، فدَعا العباسُ رَجُلَينِ فأَخَذَ بأَعناقِهِما فقالَ: اذهَبْ أنتَ إلَى أبى عُبَيدَةَ، واذهَبْ أنتَ إلَى أبى طَلحَةَ، اللَّهُمَّ خِرْ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، أيُّهُما جاءَ حَفَرَ له. فوَجَدَ صاحِبُ أبى طَلحَةَ أبا طَلحَةَ (١فجاءَ به١)، ولَم يَجِدْ صاحِبُ أبى عُبَيدَةَ أبا عُبَيدَةَ، فلحَدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ[٢].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مُختَصَرًا[٣].

٦٧٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَكّامُ بنُ سَلْمٍ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا**»[٤].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا:

٦٨٠٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٢ عن الحاكم. وأخرجه أحمد (٣٩)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٩١): هذا إسناد فيه حسين بن عبد الله تركه أحمد وابن المدينى والنسائى، واتهمه البخارى بالزندقة.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤١٥)، وابن ماجه (١٥٥٧).

(٤) أبو داود (٣٢٠٨). وأخرجه الترمذى (١٠٤٥)، والنسائى (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٥٥٤) من طريق حكام بن سلم به. وقال الترمذى: حسن غريب.

والشق: أن يحفر وسط أرض القبر ويبنى حافتاه، ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه. ينظر عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُسلِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ أبى اليَقظانِ، عن زاذانَ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا**»(١). كَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن الثَّورِىِّ، ورَواه وكيعٌ والفِريابِىُّ وجَماعَةٌ عن سُفيانَ عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ، لَم يَذكُروا فيه مُسلِمَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ(٢).

بابُ ما رُوِىَ فى قَطيفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٨٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ(٣) قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أُدخِلَ فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَطيفَةٌ حَمراءُ(٤).

٦٨٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ. بمَعناه(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن وكيعٍ عن شُعبَةَ(٦).

---

(١) عبد الرزاق (٦٣٨٥). وعنده: سالم عن عبد الرحمن. بدلًا من: مسلم بن عبد الرحمن. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٥) من طريق أبى اليقظان به. وأحمد (١٩١٧٦) من طريق زاذان به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤١ عن أبى اليقظان: ضعفوه، وعلى وأبوه فيهما لين.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢١٣) عن وكيع به. وعنده: «والشق لأهل الكتاب».

(٣) فى م: «حمزة».

(٤) الطيالسى (٢٨٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٣٣٤١)، وابن حبان (٦٦٣١) من طريق وكيع به. وأحمد (٢٠٢١)، والترمذى (١٠٤٨)، والنسائى (٢٠١١) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٩٦٧).

٦٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَد كان شُقرانُ حينَ وُضِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حُفرَتِه أخَذَ قَطيفَةً قَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُها ويَفرِشُها فدَفَنَها مَعَه فى القَبرِ، وقالَ: واللَّهِ لا يَلبَسُها أحَدٌ بَعدَكَ. فدُفِنَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. ففِى هذه الرِّوايَةِ- إن كانَت ثابِتَةً- دَلالَةٌ على أنَّهُم لَم يَفرِشوها فى القَبرِ استِعمالًا لِلسُّنَّةِ فى ذَلِكَ.

وقَد رُوِىَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أن يَجعَلَ تَحتَ المَيِّتِ ثَوبًا فى القَبرِ[2].

بابُ ما جاءَ فى استِقبالِ القِبلَةِ بالمَوتى

٦٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى إملاءً، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا إنَّ أولياءَ اللَّهِ المُصَلّونَ مَن يُقِيمُ[3] الصَّلَواتِ الخَمسَ التى كُتِبنَ عَلَيه، ويَصومُ رَمَضانَ يَحتَسِبُ صَومَه يَرَى أنَّه عَلَيه حَقٌّ،**

(١) تقدم فى (٦٧٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧١١٠) من طريق يزيد به.

(٣) فى م: «يقم».

ويُعطِى زَكاةَ مالِه يَحتَسِبُها، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ التى نَهَى اللَّهُ عَنها». ثُمَّ إنَّ رَجُلًا سأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الكَبائرُ؟ فقالَ: «**هُنَّ تِسعٌ؛ الشِّركُ**[1] **باللَّهِ، وقَتلُ نَفسِ مُؤمِنٍ بغَيرِ حَقٍّ، وفِرارُ يَومِ الزَّحفِ، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وأَكلُ الرِّبا، وقَذفُ المُحصَنَةِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ، واستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم /أحياءً وأَمواتًا**». ثُمَّ قال: «**لا يَموتُ رَجُلٌ لَم يَعمَلْ هَؤُلاءِ الكَبائرَ، ويُقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتِى الزَّكاةَ إلَّا كان مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى دارٍ أبوابُها مَصاريعُ**[2] **مِن ذَهَبٍ**»[3]. سَقَطَ مِن كِتابِى، أو مِن كِتابِ شَيخِى: السِّحرُ. ٣/ ٤٠٩

٦٨٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ ابنُ محمدٍ المَروَزُّوذِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن طَيسَلَةَ بنِ علىٍّ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ وهو فى أصلِ الأراكِ يَومَ عَرَفَةَ وهو يَنضَحُ على رأسِه الماءَ ووَجهِه، فقُلتُ له: يَرحَمُكَ اللَّهُ، حَدِّثْنِى عن الكَبائرِ. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الكَبائرُ الإشراكُ باللَّهِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ**». فقُلتُ: أقَبْلَ[4] الدَّمِ؟ قال: نَعَم ورَغْمًا. «**وقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ،**

---

(١) بعده فى ص٣، م: «إشراك».

(٢) مصراع الباب: ما بين عضادتيه، وجمعه مصاريع، وهو ما يسده الغَلَق. المفهم ٧/ ١٢٤.

(٣) الحاكم ١/ ٥٩، ولم يذكر السحر. وأخرجه أبو داود (٢٨٧٥) مع ذكر السحر، والنسائى (٤٠٢٣) بنحوه من طريق معاذ بن هانئ به. مقتصرَيْنِ على ذكر الكبائر. وسيأتى فى (٢٠٧٨٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٩).

(٤) فى ص٣، م: «أقتل»، والباء غير منقوطة فى الأصل. وينظر مصادر التخريج.

وإلحادٌ بالبَيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم أحياءً وأَمواتًا»[1].

ورُوّينا عن الحَسَنِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه ذَكَرَ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِيَ إلَّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا، ونوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[2].

بابُ الإذخِرِ لِلقُبورِ وسَدِّ الفُرَجِ

٦٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَرَمِ مَكَّةَ وقَولَ النَّبِيِّ ﷺ: **«لا يُعضَدُ[3] شَجَرُها، ولا يُختَلَى[4] شَوكُها»**. قال: فقالَ العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إلَّا الإذخِرَ إلَّا الإذخِرَ»**[5]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[6]، وأَخرَجَه البخاريُّ أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ وصَفيَّةَ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٤٧، والبغوى فى الجعديات (٣٣٣٩)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٢٤٧) من طريق أيوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨) من طريق طيسلة به. وعند ابن جرير والبخارى موقوفًا على ابن عمر. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٦).

(٢) تقدم فى عقب (٦٦٧٩).

(٣) يُعضد: يُقطع. هدى السارى ١/ ١٥٧.

(٤) يُختلى: يُحصد. فتح البارى ١/ ٢٠٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٥)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الأوزاعى به. وسيأتى فى (١٦١٣٢).

(٦) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

بنتِ شَيبَةَ بمَعناه[1].

٦٨٠٧- ورَوَى عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ زَحْرٍ عن علىِّ بنِ يَزيدَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى أُمامَةَ قال: لما وُضِعَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥] **باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ**». فلَمّا بُنِى عَلَيها لَحدُها طَفِقَ يَطرَحُ إلَيهِمُ الجَبُوبَ[3] ويَقولُ: «**سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ**». ثُمَّ قال: «**أما إنَّ هَذا لَيسَ بشَىءٍ ولَكِنَّه يُطَيِّبُ نَفسَ الحَىِّ**». وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ ابنِ صالِحٍ السَّهمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ. فذَكَرَه[4]. وقَد رُوِىَ فى سَدِّ الفُرجَةِ بالمَدَرَةِ وقَولِه: «**أما إنَّها لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ ولَكِنَّها تُقِرُّ بعَينِ الحَىِّ**». عن مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[5].

بابُ إهالَةِ التُّرابِ فى القَبرِ بالمَساحِى[6] وبِالأيدِى

٦٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) البخارى (١٣٤٩).

(٢) فى الأصل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦.

(٣) فى م: «الحبوب» بالحاء. والجبوب: المدر وهو قطع الطين اليابس المتماسك الذى لا رمل فيه. التاج ٢/ ١٢٤، ١٤/ ٩٥ (ج ب ب، م د ر).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٢٢١٨٧) من طريق يحيى بن أيوب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٤٣: إسناده ضعيف.

(٥) أخرجه ابن سعد ١/ ١٤٢.

(٦) المساحى: جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد. النهاية ٢/ ٣٤٩.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ[1] إسحاقَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ محمدٍ امرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ- قال ابنُ إسحاقَ: وأَدخَلَتنِى عَلَيها حَتَّى سَمِعتُه مِنها- عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: واللَّهِ ما عَلِمنا بدَفنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعنا صَوتَ المَساحِى فى جَوفِ لَيلَةِ الأربِعاءِ[2].

٦٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَه الَّذِى قُبِضَ فيه أسنَدَته فاطِمَةُ رضي الله عنها إلَى صَدرِها، / فجَعَلَ يَتَغَشّاه الكَربُ، فقالَت: واكَربَ أبَتاه. ٣/ ٤١٠
فقالَ: «**إنَّه لَيسَ على أبيكِ كَربٌ بَعدَ اليَومِ**». فلَمّا قُبِضَ ودُفِنَ قالَت لِى فاطِمَةُ: يا أنَسُ، أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟[3] قال حَمّادٌ: إنَّما حَفِظَ: أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثُوا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ[4].

٦٨١٠- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيلَ» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ، عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زيادٍ، عن أبى المُنذِرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَثا فى قَبرٍ ثَلاثًا. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

(١) فى م: «أبى».
(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٦. وأخرجه أحمد (٢٦٣٤٩) من طريق ابن إسحاق به.
(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٣٠) من طريق حماد به، وليس عند أحمد موضع الشاهد.
(٤) البخارى (٤٤٦٢) دون قول حماد.

الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

٦٨١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَفصٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى العُمَرِىَّ، عن عاصِمِ ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ حينَ دُفِنَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ رضي الله عنه، فصَلَّى عَلَيه وكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، وحَثا بيَدَيه ثلاثَ حَثَياتٍ مِنَ التُّرابِ وهو قائمٌ على القَبرِ[2]. إسنادُه ضَعيفٌ إلَّا أنَّ له شاهِدًا مِن جِهَةِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، ويُروَى عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ حِميَرٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ[5] الأَلْهانِىِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: تُوُفِّىَ رَجُلٌ فلَم يُصَبْ له حَسَنَةٌ إلَّا ثلاثَ حَثَياتٍ حَثاها فى قَبرٍ، فغُفِرَت له ذُنوبُه[6]. وهَذا

---

(١) المراسيل (٤٢٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٦ من طريق على بن حفص به.

(٣) أخرجه الشافعى ١/ ٢٧٦، ٢٧٧ من طريق جعفر بن محمد به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٦٥).

(٥) فى ص٣: «يزيد».

(٦) المصنف فى الصغرى (١١٥٨) عن الحاكم. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٢٢٤) من طريق نعيم به.

مَوقوفٌ حَسَنٌ فى هَذا البابِ.

٦٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا مالكُ ابنُ مِغوَلٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّى علىٌّ رضي الله عنه على يَزيدَ بنِ مُكَفَّفٍ فكَبَّرَ أربَعًا. قال: ثُمَّ حَثا فى قَبرِه التُّرابَ[1].

٦٨١٤- قال: وأخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأَى عَليًّا رضي الله عنه فى قَبرِ ابنِ مُكَفَّفٍ حَثا ثِنتَينِ أو ثَلاثًا[2].

٦٨١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [3]أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما دَفَنَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ حَثا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال: هَكَذا يُدفَنُ العِلمُ. فحَدَّثتُ به علىَّ بنَ الحُسَينِ فقالَ: وابنُ عباسٍ واللَّهِ لقَد دُفِنَ به عِلمٌ كَثيرٌ[4].

بابٌ: لا يُزادُ فى القَبرِ أكثَرُ مِن تُرابِه لئَلَّا يَرتَفِعَ جِدًّا

٦٨١٦- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٠)، وابن أبى شيبة (١١٨٢٣) من طريق مالك بن مغول به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٨٢٢) من طريق عمير، دون ذكر عدد الحثيات.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ- وعن سُلَيمانَ بنِ موسَى- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُبنَى على القَبرِ أو يُزادَ عَلَيه أو يُجَصَّصَ[1].

ورَواه أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ عن الحَسَنِ وأَبِى نَضرَةَ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ولا يُزادُ على حَفيرَتِه التُّرابُ**». وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ. أبانٌ ضَعيفٌ[2].

٦٨١٧- ورُوِىَ كما أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو كامِلٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُلحِدَ له لَحْدًا، ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا. وذَكَرَ الحديثَ، قال: ورُفِعَ قَبرُه مِنَ الأرضِ نَحوًا مِن شِبرٍ[3]. كَذا وجَدتُه.

٤١١/٣ **٦٨١٨**- / وقَد أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رُشَّ على قَبرِه الماءُ، ووُضِعَ عَلَيه حَصباءُ

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٨٤٥).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى عقب (٣٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٦٣٥) من طريق أبى كامل به.

مِن حَصباءِ العَرْصَةِ[1]، ورُفِعَ قَبرُه قَدرَ شِبرٍ[2]. وهَذا مُرسَلٌ، ورَواه الواقِدِيُّ بإِسنادٍ له عن جابِرٍ، وذَلِكَ يَرِدُ[3].

٦٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ثُمامَةَ بنِ شُفَيٍّ قال: خَرَجنا غُزاةً فى زَمَنِ مُعاوِيَةَ إلَى هذه الدُّروبِ[4] وعَلَينا فَضالَةُ بنُ عُبَيدٍ، فتوُفِّىَ ابنُ عَمٍّ لِى يُقالُ له: نافِعُ بنُ عبدٍ. قال: فقامَ فَضالَةُ فى حُفرَتِه، فلَمّا دَفَنّاه قال: خَفِّفوا عنه التُّرابَ؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بتَسوِيَةِ القُبورِ[5].

بابُ رَشِّ الماءِ على القَبرِ ووَضعِ الحَصباءِ عَلَيهِ

٦٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الرَّشَّ

---

(١) الحصباء: الحصى الصغار. والعرصة: كل ساحة متسعة ليس فيها بناء، وهى موضع فى المدينة. النهاية ١/ ٣٩٣، معجم البلدان ٤/ ١٠١.

(٢) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق (٩١١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) سيأتى فى (٦٨٢٤).

(٤) أصل الدرب: المضيق فى الجبال، ومنه قولهم: أدرب القوم. إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم. التاج ٢/ ٤٠٢ (د ر ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٩٣٤) من طريق محمد بن إسحاق به. وسيأتى فى (٦٨٣٨).

على القَبرِ كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٦٨٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ ابنِه، ووَضَعَ عَلَيه حَصباءَ. قال الشّافِعِىُّ: والحَصباءُ لا تَثبُتُ إلَّا على قَبرٍ مُسَطَّحٍ[2].

٦٨٢٢- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ[3] وغَيرِه، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ، وأنَّه أوَّلُ قَبرٍ رُشَّ عَلَيه، وأنَّه قال حينَ دُفِنَ وفُرِغَ مِنه: «**سَلامٌ عَلَيكُم**». ولا أعلَمُه إلَّا قال: حَثا عَلَيه بيَدِه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

٦٨٢٣- وأنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ[5]، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الجُعفِىُّ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ ابنِه. قال: ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٢) عن جعفر بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٨١)، والشافعى ١/ ٢٧٣.

(٣) فى م: «مسلم».

(٤) المراسيل (٤٢٤).

(٥) بعده فى م: «إجازة».

أعلَمُه إلَّا قال: وحَثا عَلَيه بيَدِهِ[1].

٦٨٢٤- ورَوَى محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، عن ابنِ أبى عَونٍ، عن أبى عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رُشَّ على قَبرِ النَّبِيِّ ﷺ الماءُ رَشًّا. قال: وكانَ الَّذِى رَشَّ الماءَ على قَبرِه بلالُ بنُ رَباحٍ بقِربَةٍ بَدأَ مِن قِبَلِ رأسِه مِن شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى انتَهَى إلَى رِجلَيه، ثُمَّ ضَرَبَ بالماءِ إلَى الجِدارِ لَم يَقدِرْ على أن يَدورَ مِنَ الجِدارِ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ يَعنِى ابنَ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[2].

/بابُ إعلامِ القَبرِ بصَخرَةٍ أو عَلامَةٍ ما كانَت ٣/ ٤١٢

٦٨٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ سالِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ بمَعناه، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ المَدَنِيِّ، عن المُطَّلِبِ قال: لَمّا ماتَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أُخرِجَ بجِنازَتِه فدُفِنَ، أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا أن يأتيَه بحَجَرٍ، فلَم يَستَطِعْ حَمْلَه، فقامَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَسَرَ عن ذِراعَيه. قال كَثيرٌ: قال المُطَّلِبُ: قال الَّذِى يُخبِرُنِى ذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ذِراعَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ

---

(١) أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة ١/ ٩٩ من طريق الدراوردى به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٥: الواقدى متروك، وما قبله مراسيل.

حَسَرَ عَنها، ثُمَّ حَمَلَها فوَضَعَها عِندَ رأسِه، وقالَ: «**ليُعلَمَ بها قَبرُ أخِى، وأَدفِنَ إلَيه مَن ماتَ مِن أهلِى**»[1].

بابُ انصِرافِ مَن شاءَ إذا فُرِغَ مِنَ القَبرِ أو إذا وورِىَ، وما فى انتِظارِه ذَلِكَ[2] مِنَ الأجرِ

٦٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ الأعرَجُ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَهِدَ الجِنازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيها فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَها حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ**». قيلَ: وما القيراطانِ؟ قال: «**مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ**». انتَهَى حَديثُ شَبيبٍ، زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه عن يونُسَ: قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى عَلَيها ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَمّا بَلَغَه حَديثُ أبى هريرةَ قال: لَقَد ضَيَّعنا قَراريطَ كَثيرَةً[3]. رَواه

---

(١) أبو داود (٣٢٠٦).

(٢) بعده فى م: «له»، وفى حاشية الأصل: «بخطه «له»».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٠٨)، والنسائى (١٩٩٤) من طريق يونس به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ شَبيبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ وهارونَ بنِ سعيدٍ، وذَكَرَ الزّيادَةَ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ وهارونَ[1].

٦٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَنِ انتَظَرَ حَتَّى يُفرَغَ فلَه قيراطانِ**». قالوا: وما القيراطانِ؟ قال: «**مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى وقالَ: «**حَتَّى يُفرَغَ مِنها**»[3].

٦٨٢٨- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ: «**حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ**». **أخبَرَناه** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ[4]، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى رِجالٌ عن أبى هريرةَ قال: «**ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى تُدفَنَ**»[6].

---

(١) البخارى (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٧١٨٨)، وابن ماجه (١٥٣٩) من طريق عبد الأعلى به.

(٣) مسلم (٩٤٥/ ...).

(٤) فى ص٣، م: «الزوربى». وينظر الأنساب ٣/ ١٧٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٧٥)، وعبد الرزاق (٦٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٧٧٧٥)، والنسائى (١٩٩٣).

(٦) أخرجه مسلم (٩٤٥/ ...) من طريق عقيل به.

ورَواه أبو سعيدٍ المَقبُرِيُّ عن أبى هريرةَ فقالَ: «**حَتَّى يُفرَغَ مِنها**»[1]. وكَذَلِكَ رَواه أبو صالِحٍ والشَّعبِيُّ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

٦٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الصِّدّيقِ[3] المَعروفُ بخُشنامَ[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قُسَيطٍ أنَّه حَدَّثَه أنَّ داودَ بنَ عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ حَدَّثَه عن أبيه أنَّه كان قاعِدًا عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ طَلَعَ خَبّابٌ صاحِبُ المَقصورَةِ، فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، ألا تَسمَعُ ما يقولُ أبو هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

٣/ ٤١٣ «**مَن خَرَجَ مَعَ جِنازَةٍ مِن بَيتِها فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ تَبِعَها /حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ مِنَ الأجرِ، ومَن صَلَّى عَلَيها ثُمَّ رَجَعَ كان له قيراطٌ مِنَ الأجرِ مِثلُ أُحُدٍ**»؟. فأَرسَلَ ابنُ عُمَرَ خَبّابًا إلَى عائشةَ يَسأَلُها عن قَولِ أبى هريرةَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه فيُخبِرُه بما قالَت عائشَةُ، فأَخَذَ ابنُ عُمَرَ قَبضَةً مِن حَصاةِ المَسجِدِ يُقَلِّبُها فى يَدِه حَتَّى يَرجِعَ إلَيه الرَّسولُ. قال: فقالَت عائشَةُ: صَدَقَ أبو هُرَيرَةَ. فضَرَبَ ابنُ عُمَرَ

---

(١) أخرجه البخارى (١٣٢٥) من طريق أبى سعيد المقبرى.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٥٣)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٣)، وأبو داود (٣١٦٨) من طريق أبى صالح به. والنسائى (١٩٩٦) من طريق الشعبى به.

(٣) ضبط بكسر الصاد وتشديد الدال، وبفتح الصاد وتخفيف الدال. ينظر الإكمال ٥/ ١٧٧، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٣٥.

(٤) فى ص٣: «بحسشام». وفى م: «بحسام». وسيأتى فى (٧٩٤٥)، وينظر نزهة الألباب فى الألقاب ١/ ٢٤٠.

بالحَصَى الَّذِى كان فى يَدِه الأرضَ، ثُمَّ قال: لَقَد فرَّطنا فى قَراريطَ كَثيرَةٍ[1]! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[2].

فأَكثَرُ الرِّواياتِ عن أبى هريرةَ على الفَراغِ والدَّفنِ، إلَّا ما روِّينا عن عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ[3]، وقَد خالَفَه عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى عن مَعمَرٍ[4]، ورُوِىَ مِثلُ مَعنَى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٨٣٠- أخبَرَناه أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِىُّ وبِشرُ بنُ هِلالٍ الصَّوّافُ قالا: حدثنا يَحيَى يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: أخبرَنِى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى توضَعَ فى القَبرِ فلَه قيراطانِ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، وما القيراطُ؟ قال: مِثلُ أُحُدٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

ورَواه ثَوبانُ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ الجَماعَةِ:

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٣١٦٩)، وابن حبان (٣٠٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به.

(٢) مسلم (٩٤٥/ ٥٦).

(٣) تقدم فى (٦٨٢٨).

(٤) تقدم فى (٦٨٢٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٠١٤٢) عن يحيى به.

(٦) مسلم (٩٤٥/ ٥٤).

٦٨٣١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ثَوبانَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَ دَفنَها فلَه قيراطانِ، القيراطُ مِثلُ أُحُدٍ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائىِّ وأَبانِ بنِ يَزيدَ عن قَتادَةَ(٢).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ اتِّساعِ القَبرِ وإعماقِهِ

٦٨٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدٍ يَعنِى ابنَ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَتِ الأنصارُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرْحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُ؟ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا، واجعَلوا الرَّجُلَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**». قالوا: أيُّهُم يُقَدَّمُ فى القَبرِ؟ قال: «**أكثَرُهُم قُرآنًا**». فقالَ: فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَىِ اثنَينِ. أو قال: واحِدٍ(٣).

٦٨٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٤٤). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٢٤٤١)، وابن ماجه (١٥٤٠) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٩٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٦٨٤). وأخرجه أحمد (١٦٢٥١)، وأبو داود (٣٢١٥)، والنسائى (٢٠١٤) من طريق سليمان بن المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٤).

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَ إسنادَه نَحوَه، قال: أصابَ الأنصارَ يَومَ أُحُدٍ قَرحٌ وجَهدٌ، فقالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُنا؟ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا**». قال عبدُ اللَّهِ: وأُراه قال: «**وأَعمِقوا**». ثُمَّ قال عبدُ اللَّهِ[1]: بَل هو هَكَذا[2].

٦٨٣٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ فى قَتلَى أُحُدٍ: «**أعمِقوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قَبرٍ واحِدٍ**»[3].

٦٨٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّ الجِراحُ يَومَ أُحُدٍ، فشُكِيَ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا فى القَبرِ الاثنَينِ والثَّلاثَةَ**»[4].

---

(١) هنا آخر الخرم فى س المشار إليه فى ص٢٥١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه أبو داود (٣٢١٦)، والنسائى (٢٠٠٩) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٢٥٤) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٥).

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه النسائى (٢٠١٥) من طريق سليمان بن حرب به.

٣/ ٤١٤ **٦٨٣٦**- وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، / عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ[(١)].

٦٨٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ الجَرْمِيِّ، حَدَّثَنِى أبى أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أخبَرَه (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عليُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ وأَنا غُلامٌ مَعَ أبى، فجَلَس على حُفرَةِ القَبرِ وجَعَلَ يومِئُ إلَى الحَفّارِ ويَقولُ: «**أوسِعْ مِن قِبَلِ الرّأسِ، أوسِعْ مِن قِبَلِ الرِّجلَينِ، ورُبَّ عذقٍ**[(٢)] **له فى الجَنَّةِ**». لَفظُ حَديثِ أبى حازِمٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: فرأَيتُه على حُفَيرَةِ القَبرِ جالِسًا فقالَ: «**أوسِعْ مِن قِبَلِ رأسِه، فرُبَّ عذقٍ له فى الجَنَّةِ**»[(٣)].

---

(١) أبو داود (٣٢١٧). وأخرجه أحمد (١٦٢٦٣)، والنسائى (٢٠١٠) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٩٠٠).

(٢) العذق بفتح العين: النخلة، وبكسرها: الغصن من النخلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٦٥) من طريق محمد بن فضيل به. وأبو داود (٣٣٣٢) من طريق عاصم بن كليب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٠).

وإلى هنا ينتهى الجزء الثالث من نسخة الأصل.

بابُ تَسويَةِ القُبورِ وتَسطيحِها

٦٨٣٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرْحِ، قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا علىٍّ الهَمْدانِىَّ حَدَّثَه قال: كُنّا عِندَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ برُوذِسَ[1] بأَرضِ الرُّومِ، فتوُفِّىَ صاحِبٌ لَنا، فأَمَرَ فَضالَةُ بقَبرِه / فسوِّىَ ثُمَّ [٤/ ٧و] قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ بتَسويَتِها. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى صالِحٍ، أنَّ ثُمامَةَ بنَ شُفَىٍّ حَدَّثَه[2] قال: كُنّا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ بأَرضِ الرّومِ. والباقِى سَواءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ أحمدَ بنِ عمرٍو وهارونَ بنِ سعيدٍ[4]. ٤/ ٣

٦٨٣٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى هَيّاجٍ الأسدِىِّ قال:

---

(١) روذس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها فى البحر. معجم البلدان ٢/ ٨٣٢.

(٢) أى حدث عمرو بن الحارث كما فى رواية النسائى.

(٣) أبو داود (٣٢١٩). وأخرجه النسائى (٢٠٢٩) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٨١٩) من طريق ثمامة.

(٤) مسلم (٩٨٦/ ٩٢). وعنده: «رودس» بالدال المهملة. وقال الزبيدى: وإهمال الدال هو المشهور. التاج ١٦/ ١١٩.

قال لِى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: أبعَثُكَ على ما بَعَثَنِى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ ألَّا تَترُكَ قَبرًا مُشرِفًا إلَّا سَوَّيتَه، ولا تِمثالًا فى بَيتٍ إلَّا طَمَستَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٦٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِىُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ المَدَنِىُّ، عن عمرِو بنِ هانِئٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ: يا أُمّاه، اكشِفِى لِى عن قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ وصاحِبَيه. فكَشَفَت لِى عن ثَلاثَةِ قُبورٍ لا مُشرِفَةٍ ولا لاطِئَةٍ[3]، مَبطوحَةٍ ببَطحاءِ العَرْصَةِ الحَمراءِ، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُقَدَّمًا، وأَبا بكرٍ رضي الله عنه رأسُه بَينَ كَتِفَيِ النَّبِىِّ ﷺ، وعُمَرَ رضي الله عنه رأسُه عِندَ رِجلَيِ النَّبِىِّ ﷺ[4]. هو عمرُو بنُ عثمانَ بنِ هانِئٍ، قالَه غَيرُ واحِدٍ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[5].

٦٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (٧٤١)، وأبو داود (٣٢١٨)، والنسائى (٢٠٣٠) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٦).

(٢) مسلم (٩٦٨/ ٩٣).

(٣) لاطئة: ملتصقة بالأرض، يعنى مسواة. شرح أبى داود للعينى ٦/ ١٧٧.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو داود (٣٢٢٠) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٨: إسناده جيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٥٧١)، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٨، ١٥٩.

الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى البَدّاءِ قال: دَخَلتُ مَعَ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ البَيتَ الَّذِى فيه قَبرُ النَّبِىِّ ﷺ فرأيتُ قُبورَهُم مُستَطيرَةً.

بابُ مَن قال بتَسنيمِ القُبورِ

٦٨٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ المَقابِرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا سفيانُ التَّمّارُ قال: رأَيتُ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا.

٦٨٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن سُفيانَ التَّمّارِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه رأَى قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

ومَتَى ما صَحَّت رِوايَةُ[3] / القاسِمِ بنِ محمدٍ: قُبورُهُم مَبطوحَةٌ ببَطحاءِ العَرْصَةِ. فذَلِكَ يَدُلُّ على التَّسطيحِ، وصَحَّت رُؤيَةُ سُفيانَ التَّمّارِ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا. فكأَنَّه غُيِّرَ عَمّا كان عَلَيه فى القَديمِ، فقَد سَقَطَ جِدارُه فى زَمَنِ الوَليدِ ابنِ عبدِ المَلِكِ، وقيلَ: فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، ثُمَّ أُصلِحَ، وحَديثُ القاسِمِ بنِ محمدٍ فى هَذا البابِ أصَحُّ وأَولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، إلَّا أنَّ بَعضَ أهلِ العِلمِ مِن أصحابِنا استَحَبَّ التَّسنيمَ فى هَذا الزَّمانِ لِكَونِه جائزًا

٤/٤

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٦٤.

(٢) البخارى (١٣٩٠).

(٣) فى حاشية الأصل: كذا فى الأصلين وصوابه «رؤية». ويؤيده روايته المتقدمة (٦٨٤٠).

بالإجماعِ، وأَنَّ التَّسطيحَ صارَ شِعارًا لأهلِ البِدَعِ، فلا يَكونُ سَبَبًا لإطالَةِ الألسِنَةِ فيه ورَميِه بما هو مُنَزَّهٌ عنه مِن مَذاهِبِ أهلِ البِدَعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: لا يُبنَى على القُبورِ ولا تُجَصَّصُ

٦٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أن يَقعُدَ الرَّجُلُ على القَبرِ أو يُقَصَّصَ[(١)] أو يُبنَى عَلَيهِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٣)].

٦٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، [٤/٧و] عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، وعن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ بهَذا الحديثِ، زادَ: أو يُزادَ عَلَيه. وزادَ سُلَيمانُ بنُ موسَى: أو أن يُكتَبَ عَلَيهِ[(٤)].

---

(١) القَصَّة: الجِصُّ. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٤٤٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٦٠)، وفى المعرفة (٢١٨٣). وأخرجه أحمد (١٤٦٤٧)، والنسائى (٢٠٢٧)، وابن حبان (٣١٦٥) من طريق حجاج به.

(٣) مسلم (٩٧٠/ ٩٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (١١٦١)، وأبو داود (٣٢٢٦). وأخرجه النسائى (٢٠٢٢٦)، وابن حبان (٣١٦٣) من طريق عثمان به. وليس عند ابن حبان ذكر لسليمان. وتقدم فى (٦٨١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٦٣).

ورُوِّينا عن أبى موسَى فى وصيَّتِه: ولا تَجعَلُنَّ على قَبرِى بناءً[1]. وعن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ: ولا تَضرِبُنَّ علىَّ فُسطاطًا[2]. وعن أبى هريرةَ كَذَلِكَ[3].

بابٌ فى غَسلِ المَرأَةِ

٦٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: «**اغسِلنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرنَها إيّاه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أيّوبَ[5].

٦٨٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ (ح)

---

(١) تقدم فى (٦٧٣٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

(٣) سيأتى بإسناده فى (٦٩٢٦).

(٤) أخرجه النسائى (١٨٨٥) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٦، ٦٧٠٥، ٦٧٠٨)، وسيأتى فى (٦٨٥٠، ٦٨٥١).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٦)، والبخارى (١٢٥٣).

وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أمَلَّه عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ / هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا توُفِّيَتِ المَرأَةُ فأَرادوا أن يَغسِلوها فليُبدَأْ ببَطنِها، فليُمسَحْ بَطنُها مَسحًا رَفيقًا إن لَم تَكُنْ حُبلَى، فإن كانَت حُبلَى فلا تُحَرِّكيها، فإذا أرَدتِ غَسلَها فابدَئى بسِفْلَتِها[1] فأَلقِى على عَورَتِها ثَوبًا سَتيرًا، ثُمَّ خُذِى كُرْسُفَةً فاغسِليها فأَحسِنِى غَسلَها، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن تَحتِ الثَّوبِ فامسَحيها بكُرسُفٍ ثلاثَ مَرّاتٍ فأَحسِنِى مَسحَها قَبلَ أن توَضِّئيها، ثُمَّ وضِّئيها بماءٍ فيه سِدرٌ، ولتُفرِغِ الماءَ امرأَةٌ وهِىَ قائمَةٌ لا تَلِى شَيئًا غَيرَه، وليَلِ غَسلَها أولَى النّاسِ بها وإلَّا فامرأَةٌ ورِعَةٌ، فإن كانَت صَغيرَةً أو ضَعيفَةً فلتَغسِلْها امرأَةٌ أُخرَى مُسلِمَةٌ ورِعَةٌ، فإذا فَرَغْت مِن غَسلِ سِفْلَتِها غَسلًا نَقيًّا بماءٍ وسِدرٍ فهَذا بَيانُ وُضوئها، ثُمَّ اغسِليها بَعدَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ بماءٍ وسِدرٍ، وابدَئى برأسِها قَبلَ كُلِّ شَىءٍ، وأَنقِى كُلَّ غَسلَةٍ مِنَ السِّدرِ بالماءِ، ولا تُسَرِّحِى رأسَها بمِشطٍ، فإن حَدَثَ مِنها حَدَثٌ بَعدَ الغَسَلاتِ الثَّلاثِ فاجعَليها خَمسًا، وإن حَدَثَ بَعدَ الخَمسِ فاجعَليها سَبعًا، وكُلُّ ذَلِكَ فليَكُنْ وِترًا بماءٍ وسِدرٍ حَتَّى لا يَريبَكِ شَىءٌ، فإذا كان فى آخِرِ غَسلَةٍ فى الثلاثةِ[2] أو غَيرِها فاجعَلِى شَيئًا مِن كافورٍ وشَيئًا مِن سِدرٍ، ثُمَّ اجعَلِى ذَلِكَ فى جَرَّةٍ جَديدَةٍ، ثُمَّ أقعِديها فأَفرِغِى عَلَيها وابدَئى برأسِها حَتَّى تَبلُغِى رِجلَيها، فإذا فرَغتِ مِنها فأَلقِى عَلَيها ثَوبًا**

٥/٤

(١) فى م: «بأسفلها».

(٢) فى س، م: «الثالثة».

نَظيفًا، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن وراءِ الثَّوبِ فانزِعيه عَنها، هَذا بَيانُ الغُسلِ، ثُمَّ احشِى سِفْلَتَها كُرسُفًا ما استَطَعتِ، ثُمَّ امسَحِى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً[1] طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبتِها، فهَذا بَيانُ سِفلَتِها، ثُمَّ طَيِّبيها وكَفِّنيها، واضفِرِى شَعَرَها ثَلاثَةَ قُرونٍ قُصَّةً وقَرْنَينِ، ولا تُشَبِّهيها بالرِّجالِ، وليَكُنْ كَفَنُها خَمسَةَ أثوابٍ إحداهُنَّ الَّذِى تُلَفُّ به فخِذاها، ولا تَنقُصِى مِن شَعَرِها [٤/ ٧ظ] شَيئًا يَعنِى بنُورَةٍ ولا غَيرِها، وما سَقَطَ مِن شَعَرَها فاغسِليه، ثُمَّ أعيديه فى شَعَرِ رأسِها- أو قال: اغرِزيه- وطَيِّبِى شَعَرَ رأسِها وأَحسِنِى تَطييبَه إن شِئتِ، واجعَلِى كُلَّ شَىءٍ مِنها وِترًا، ولا تَنسَىْ ذَلِكَ، فإن بَدا لَكِ أن تُجَمِّريها فى نَعشِها فاجعَليه نُبذَةً[2] واحِدَةً حَتَّى يَكونَ وِترًا، هَذا بَيانُ كَفَنِها ورأسِها. وإن كانَت مَجدورَةً أو مَحصوبَةً[3] أو أشباهَ ذَلِكَ فخُذِى خِرقَةً واسِعَةً فاغسِليها فى الماءِ». وفِى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: «فاغمِسيها فى الماءِ». ثُمَّ فى رِوايَتِنا: «واجعَلِى تَتبَعِى كُلَّ شَىءٍ مِنها، ولا تُحَرِّكيها؛ فإنِّى أخشَى أن يَنفَجِرَ مِنها شَىءٌ لا يُستَطاعُ رَدُّه». هَذا لَفظُ ابنِ خُزَيمَةَ، وحَديثُ الصَّغانِىِّ انتَهَى عِندَ قَولِه: «وليَكُنْ كَفَنُها خَمسَةً»[4]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ، فزادَ عِندَ قَولِه: «وأَحسِنِى تَطييبَه»: «ولا تَغسِليه بماءٍ سُخنٍ،

---

(١) فى حاشية الأصل: فى أصل المؤلف «سينية». وتقدم معنى السبنية فى الحديث (٦٧٨٣).

(٢) النبذة: اليسير من الشىء. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٧٩.

(٣) فى س: «محضونة»، وفى م: «مخضوبة».

(٤) تقدم فى (٦٧٨٣).

وأَجمِريها بَعدَما تُكَفِّنيها بسَبعٍ إن شِئتِ»[1]. وكأَنَّه سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِى.

٦٨٤٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، أخبرَنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى شَيبانُ أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه مُقَطَّعًا بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، إلَّا أنَّه قال: **«فإذا فرَغت مِنَ الخَمسِ فلتَجعَلِ الكافورَ فى مَسامِعِ المَيِّتِ»**.

بابُ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ فى تَضفيرِ شَعَرِ رأسِها ثَلاثَةَ قُرونٍ وإلقائِهِنَّ خَلفَها

٦٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، / عن سُفيانَ، عن هِشامٍ، عن أُمِّ الهُذَيلِ يَعنِى حَفصَةَ بنتَ سيرينَ، عن ٦/٤
أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: توُفِّيَتِ ابنَةٌ لِرسولِ اللَّه ﷺ، فسأَلْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«اغسِلْنَها وِترًا ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى»**. قالَت: فآذَنّاه. قالَت: فأَلقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: **«أشعِرْنَها إيّاه»**. قالَت: فضَفَرنا رأسَها؛ ناصيَتَها وقَرْنَيها ثَلاثَةَ قُرونٍ وأَلقَيناه خَلفَها[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: لم يخرجه الترمذى فى «جامعه»، وفى النفس من صحته، وليث ليس بعمدة.

(٢) تقدم فى (١٦، ٦٧٠٧).

هِشامِ بنِ حَسّانَ[1]، ورَواه البخاريُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[2].

٦٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: مَشَطناها ثَلاثَةَ قُرونٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى هَكَذا[4].

٦٨٥١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَه قال: سَمِعتُ حَفصَةَ بنتَ سيرينَ تَقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ أنَّهُنَّ جَعَلنَ رأسَ ابنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثَةَ قُرونٍ. وقالَ: نَقَضنَه فغَسَلنَه[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، وزادَ: ثُمَّ جَعَلنَه ثَلاثَةَ قُرونٍ[6].

بابُ كَفَنِ المَرأَةِ

٦٨٥٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ

---

(١) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٢) البخارى (١٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٤٣) من طريق يزيد به. والنسائى (١٨٩٠) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (٩٣٩/ ٣٧).

(٥) أخرجه النسائى (١٨٨٢) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٦) البخارى (١٢٦٠).

أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَه قال: سَمِعتُ ابنَ سيرينَ يقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». فلَمّا فرَغنا ألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قال: ولَم يَزِدْ على ذَلِكَ. قال: فلا أدرِى أىُّ بَناتِه. وزَعَمَ أنَّ الإشعارَ: أَلْفِفْنَها[1] فيه. قال: وكَذَلِكَ [٤/٨و] كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ بالمَرأَةِ أن تُشعَرَ لِفافَةً ولا تُؤزَرَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٦٨٥٣- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أيّوبُ السَّختيانِىُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ سيرينَ يقولُ: كانَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لَها: أُمُّ عَطيَّةَ- مِنَ اللَّواتِى بايَعنَ النَّبِىَّ ﷺ- قَدِمَتِ البَصرَةَ تُبادِرُ ابنًا لَها فلَم تُدرِكْه، فحَدَّثَتنا. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ. قال: قُلتُ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها**». اتزرن به؟ قال: لا أُراه إلّا أن يَقولَ: أَلْفِفْنَها فيهِ. قال أيّوبُ: وكَذَلِكَ كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ المَرأَةَ[4] أن تُشعِرَ لِفافَةً.

٦٨٥٤- وَقالَ ابنُ زَنجُويَه: عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لأيّوبَ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها إيّاه**». أتُؤزَرُ بهِ؟ قالَ: لا أظُنُّ، كان ابنُ سيرينَ

---

(١) هكذا ضبطت فى الأصل. وفى البخارى: «الْفُفْنَها».

(٢) أخرجه النسائى (١٨٩٢) من طريق ابن جريج به إلى قوله: الففنها فيه. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٣) البخارى (١٢٦١).

(٤) كتب تحتها فى الأصل: كذا، وفى م: «بالمرأة».

يقولُ: تُلَفُّ بثَوبٍ تَحتَ الدِّرعِ. ولا أُراه إلَّا ذَلِكَ. **أخبَرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى المَنيعِيُّ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه. فذَكَرَه[1].

٦٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نوحُ بنُ حَكيمٍ الثَّقَفِيُّ وكانَ قارِئًا لِلقُرآنِ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُروةَ بنِ مَسعودٍ يُقالُ له: داودُ- قَد ولَّدَته أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ أبى سُفيانَ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ[2]- عن لَيلَى بنتِ قانِفٍ الثَّقَفيَّةِ قالَت: كُنتُ فيمَن غَسَلَ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ وفاتِها، فكانَ أوَّلَ ما أعطانا الحِقاءُ[3]، ثُمَّ الدِّرعُ، ثُمَّ الخِمارُ، ثُمَّ المِلحَفَةُ، ثُمَّ أُدرِجَت بَعدُ فى الثَّوبِ الآخِرِ. قالَت: / ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ عِندَ البابِ مَعَه كَفَنُها يُناوِلُناه ثَوبًا ثَوبًا[4]. ٧/٤

بابُ الإِنسانِ يَموتُ فى البحرِ

٦٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حَدَّثَنِى حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ وثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ. فذَكَرَ

---

(١) عبد الرزاق (٦٠٩٣).

(٢) ولدته: ربته وتولت أمره. ينظر عون المعبود ٣/ ١٧١.

(٣) الحقاء: الإزار. ينظر تاج العروس ٣٧/ ٤٥٥ (ح ق و).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٤). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٥)، والبخارى فى الصغير ١/ ٤٥، وأبو داود (٣١٥٧) من طريق يعقوب به، وعند البخارى مقتصرًا على: الحقاء. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩١).

الحديثَ، قال فيه: فرَكِبَ البحرَ فماتَ، فلَم يَجِدوا له جَزيرَةً إلَّا بَعدَ سَبعَةِ أيّامٍ، فدَفَنوه فيها ولَم يَتَغَيَّرْ[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: يُغْسَلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه ويُطرَحُ فى البحرِ. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: جُعِلَ فى زِنبيلٍ[2] ثُمَّ قُذِفَ به فى البحرِ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ كَفَنَ المَيِّتِ ومَئونَتَه مِن رأسِ المالِ بالمَعروفِ

٦٨٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَسُرُّنِى أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنفِقُه فى سَبيلِ اللَّهِ أموتُ حينَ أموتُ وأُخَلِّفُ عَشْرَةَ أواقٍ إلَّا فى ثَمَنِ كَفَنٍ أو قَضاءِ دَينٍ**»[4].

٦٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابٍ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَقَعَ أجرُنا على اللَّهِ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٣ من طريق المصنف به. وابن حبان (٧١٨٤) من طريق حماد به.

(٢) الزنبيل: القفة. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٦١)، وابن المنذر فى الأوسط ٩/ ٤٥٤ بالرواية الثانية.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: الحكم واه.

فمِنّا مَن مَضَى مِن قَبلُ ولَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، كان مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ ولَم يَترُكْ إلَّا نَمِرَةً، فكُنّا إذا غَطَّينا رأسَه بَدَت رِجلاه، وإذا غَطَّينا رِجلَيه بَدا رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَطُّوا رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**». ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

٦٨٥٩- [٤/٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَدِّى، أخبرَنا أبو مَرْوانَ العُثمانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ ابنُ عَوفٍ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلَّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلَّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، ما أظُنُّنا إلَّا قَد عُجِّلَت لَنا حَسَناتُنا فى حَياتِنا الدُّنيا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن إبراهيمَ[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٠٦) عن أبى أحمد محمد بن عبد الوهاب به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٦) من طريق جعفر به. وتقدم فى (٦٧٦٤).

(٢) البخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٤٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٩٩. وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٣٦٢) من طريق أبى مروان به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٨) من طريق إبراهيم به. وتقدم فى (٦٧٦٥)، وسيأتى فى (٦٨٩٤).

(٤) البخارى (١٢٧٤).

٦٨٦٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ[(١)] إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: الكَفَنُ مِن رأسِ المالِ[(٢)].

٨/٤ /بابُ السِّقْطِ يُغسَّلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه إنِ استَهَلَّ[(٣)] أو عُرِفَت له حَياةٌ

رُوِىَ مَعناه فى الصَّلاةِ عن ابنِ عباسٍ[(٤)] وابنِ عُمَرَ[(٥)].

٦٨٦١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن يونُسَ، عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: وأَحسِبُ أنَّ أهلَ زيادٍ أخبَرونِى أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى خَلفَها وأَمامَها، وعن يَمينِها، وعن يَسارِها قَريبًا مِنها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لِوالِدَيه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ**»[(٦)].

٦٨٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ

(١) بعده فى ص٣: «يعقوب بن». خطأ؛ ينظر الأنساب ٣/ ٥٢١.
(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٢: إسناده واه.
(٣) استهلال الصبى: تصويته عند ولادته. النهاية ٥/ ٢٧١.
(٤) أخرجه الدارمى (٣١٦٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٣).
(٥) سيأتى فى (٦٨٧٤).
(٦) أبو داود (٣١٨٠). وأخرجه أحمد (١٨١٨١) من طريق يونس به. وسيأتى فى (٦٩٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٣).

الزِّبرِقانِ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**بالعافيَةِ والرَّحمَةِ**». ولَم يَذكُرْ فى الماشِى: «**خَلفَها وأَمامَها**»[1].

قال إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ: قَولُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: وحَدَّثَنِى بَعضُ أهلِه أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، رِوايَةٌ ليونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ.

٦٨٦٣- قال الشيخُ: أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ[2]، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى زيادُ بنُ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِى أبى جُبَيرُ بنُ حَيَّةَ الثَّقَفِىُّ أنَّه سَمِعَ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الرّاكِبُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى قَريبًا مِنها، والطِّفلُ يُصَلَّى عَلَيه**»[3].

٦٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: إذا استَهَلَّ الصَّبِىُّ ورِثَ وصُلِّىَ عَلَيهِ[4]. مَوقوفٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) فى الأصل: «غنام».

(٣) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (١٨٢٠٧)، وابن ماجه (١٥٠٧) من طريق روح به. وأحمد (١٨١٦٢)، والترمذى (١٠٣١)، والنسائى (١٩٤٢) من طريق سعيد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الدارمى (٣١٧٢) من طريق ابن إسحاق به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٩ من طريق=

٦٨٦٥- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ المَكِّىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ الصَّبِىُّ ورِثَ وصُلِّىَ عَلَيه**»(١). إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّىُّ غَيرُه أوثَقُ مِنه(٢).

ورُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا:

٦٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبى، حدثنا بَقيَّةُ، عن الأوزاعِىِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ المَولودُ صُلِّىَ عَلَيه ووَرِثَ ووُرِثَ**»(٣).

٦٨٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّيباجِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ البَغدادِىُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ،

=عطاء به.

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه الترمذى (١٠٣٢) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذى: هذا حديث قد اضطرب الناس فيه، فرواه بعضهم عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ مرفوعا، وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبى الزبير عن جابر موقوفا... وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع. وأخرجه النسائى (١٣٥٨)، وابن ماجه (١٥٠٨) من طريق أبى الزبير به.

(٢) تقدم عقب (٣١٤٩).

(٣) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: بقية إذا قال: عن. فليس بعمدة.

عن جابرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا استَهَلَ الصَّبِيُّ ورِثَ ووُرِثَ /وصُلِّيَ عَلَيه**»[1]. ٤/ ٩
قالَ سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا إسحاقُ.

قال الشيخُ: ورَواه المُغيرَةُ بنُ صالِحٍ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا[2]، وَروِّيناه فى كِتابِ الفَرائضِ مِن حَديثِ [٤/ ٩و] أبى هريرةَ مَرفوعًا[3].

٦٨٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قال: صَلُّوا على أطفالِكُم؛ فإِنَّهُم أحَقُّ مَن صَلَّيتُم عَلَيهِ[4].

وقَد روِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

٦٨٦٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ مِن ولَدِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن لَيثٍ، عن عاصِمٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحَقُّ ما صَلَّيتُم عَلَيه أطفالُكُم**»[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن أبى خلف به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٥٨)، والحاكم ٤/ ٣٤٨ من طريق المغيرة بن مسلم، وليس ابن صالح.

(٣) سيأتى فى (١٢٦١٥).

(٤) أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤١٧) من طريق قتادة بلفظ: إن آخر ما صلينا أطفالنا.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٨ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين، وعنده: عامر. بدلًا من: عاصم. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: ليث لين، وعاصم لا يعرف.

٦٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وماتَ وهو ابنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، وقالَ: «**إنَّ له فى الجَنَّةِ مَن يُتِمُّ رَضاعَه، وهو صِدِّيقٌ**»(١).

٦٨٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن وائلِ بنِ داودَ قال: سَمِعتُ البَهِىَّ قال: لمَّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ النَّبِىِّ ﷺ صَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَقاعِدِ(٢).

٦٨٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قَرأتُ على سعيدِ بنِ يَعقوبَ الطّالْقانِىِّ: حَدَّثَكُمُ ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن عَطاءٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ وهو ابنُ سَبعينَ لَيلَةً(٣).

٦٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٩٧) عن الأسود به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: جابر هو الجعفى، واه.

(٢) المقاعد: مكان عند باب الأُقر بالمدينة، وقيل: دكاكين عند دار عثمان. ينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٢، ومعجم البلدان ٤/ ٥٨٧.

والحديث عند أبى داود (٣١٨٨)، وفى المراسيل (٤٣١).

(٣) أبو داود عقب (٣١٨٨)، والمراسيل (٤٣٢). وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٤٢٣) من طريق ابن المبارك به بلفظ: تسعين. بدلًا من: سبعين. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: هذا مع إرساله منكر، وكلاهما من سنن (د).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ حينَ ماتَ[1].

فهَذِه الآثارُ وإن كانَت مَراسيلَ فهِىَ تَشُدُّ المَوصولَ قَبلَه، وبَعضُها يَشُدُّ بَعضًا، وقَد أثبَتوا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وذَلِكَ أولَى مِن رِوايَةِ مَن رَوَى أنَّه لَم يُصَلِّ عَلَيهِ.

٦٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان لا يُصَلِّى على السِّقطِ حَتَّى يَستَهِلَّ[2].

٦٨٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه صَلَّى على المَنفوسِ[3]، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ[4].

٦٨٧٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣١.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٤٠٣ عن نافع بنحوه.

(٣) المنفوس: الطفل حين ولادته. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥، والنهاية ٥/ ٩٥.

(٤) ابن شاذان فى مشيخته (١٢). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١١/ ٣٧٤ من طريق أحمد بن الوليد به. وعبد الرزاق (٦٦١٠) عن الثورى فقط دون ذكر شعبة. وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤٢٠) من طريق شعبة دون ذكر سفيان. وابن أبى شيبة (١١٦٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

ابنُ مَطَرٍ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ،
٤/١٠ حدثنا عبدُ اللَّهِ / بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّام بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ، ويَقولُ: اللَّهُمَّ اجعَلْه لَنا فَرَطًا وسَلَفًا وأجرًا. قال نُعَيمٌ: وقيلَ لِبَعضِهِم: أتُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ؟ قال: قَد صُلِّىَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ مَغفورًا له؛ بمَنزِلَةِ مَن لَم يَعصِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ.

جِماعُ أبوابِ الشَّهيدِ، ومَن يُصَلَّى عَلَيه ويُغْسَلُ

بابٌ: المُسلِمونَ يَقتُلُهُمُ المُشرِكونَ فى المُعتَـرَكِ فلا يُغْسَلُ القَتلَى ولا يُصَلَّى عَلَيهِم ويُدفَنونَ بكُلومِهِم ودِمائِهِم

٦٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، [٤/٩ظ] عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ جابِرًا أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى الثَّوبِ الواحِدِ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُما كان أكثَرَ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا أشهَدُ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأَمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يُغْسَلوا[1]. لَفظُ حَديثِ أبى خَليفَةَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ بطولِه، وعن أبى الوَليدِ مُختَصَرًا[2].

٦٨٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[3] بنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦).

(٢) البخارى (١٣٤٣) عن عبد الله بن يوسف، و(١٣٤٦) عن أبى الوليد.

(٣) فى س، م: «سلمة»، وفى ص٣: «مسلم». والمثبت كما تقدم فى (٥٤٨٢، ٥٩٩٢).

فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه ومَتنِهِ، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ يقولُ: «**أيُّهما أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». وقالَ: «**أنا شَهيدٌ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن لَيثِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ[3].

وخالَفَه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ فرَواه عن الزُّهرِيِّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٨٧٩- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَه، أنَّ شُهَداءَ أُحُدٍ لَم يُغْسَلوا، [4]ودُفِنوا بدِمائِهِم ولَم يُصَلَّ عَلَيهم[4].

٦٨٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوح المَدائِنِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ. **قال:** وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قالا: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بن مالِكٍ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحَمزَةَ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٤٠٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق يزيد بن خالد. وابن ماجه (١٥١٤) عن ابن رمح، كلاهما عن ليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩١).

(٤ - ٤) فى م: «ولم يصل عليهم ودفنوا بدمائهم».

والحديث عند الحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه أبو داود (٣١٣٥) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٨).

ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه وقَد جُدِعَ[1] ومُثِّلَ به، فقالَ: «**لَولا أن تَجِدَ[2] صَفيَّةُ تَرَكْتُه حَتَّى يَحشُرَه اللَّهُ مِن بُطونِ الطَّيرِ والسِّباعِ**». فكَفَّنَه فى نَمِرَةٍ إذا خُمِّرَ رأسُه بَدَت / رِجلاه، وإذا خُمِّرَ رِجلاه بَدا رأسُه، فخَمَّرَ رأسَه، ولَم يُصَلِّ على أَحَدٍ ٤/ ١١ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه، ثُمَّ قال: «**أنا شاهِدٌ عَلَيكُمُ اليَومَ**». وكانَ يَجمَعُ الثَّلاثَةَ والاثنَينِ فى قَبرٍ واحِدٍ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُم أكثَرُ قُرآنًا؟**». فيُقَدِّمُه فى اللَّحدِ، وكَفَّنَ الرَّجلَينِ والثَّلاثَةَ فى الثَّوبِ الواحِدِ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: هذه اللَّفظَةُ: ولَم يُصَلِّ على أحَدٍ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه. لَيسَت بمَحفوظَةٍ[4].

قالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فى كِتابِ «العلل»: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ يَعنِى إسنادَه، فقالَ: حَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو حَديثٌ حَسَنٌ، وحَديثُ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ هو غَيرُ مَحفوظٍ، غَلِطَ فيه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ[5].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبٍ، عن أبيهِ:

٦٨٨١- أَخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. النهاية ١/ ٢٤٦.

(٢) أى: تحزن وتجزع. ينظر عون المعبود ٣/ ١٦٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٥٧) عن الحاكم بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٢، والدارقطنى ٤/ ١١٦ من طريق عثمان به.

(٤) علل الدارقطنى ١٢/ ١٧٣.

(٥) علل الترمذى (٢٥١، ٢٥٢).

أبو الأزهَرِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطَوانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ العَزيزِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ أُحُدٍ: «**مَن رأَى مَقتَلَ حَمزَةَ؟**». فقالَ رَجُلٌ أعزَلُ: أنا رأَيتُ مَقتَلَه. قال: «**فانطَلِقْ فأَرِناه**». فخَرَجَ حَتَّى وقَفَ على حَمزَةَ، فرآه قَد شُقَّ بَطنُه وقَد مُثِّلَ به، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد مُثِّلَ به واللَّهِ. فكَرِه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنظُرَ إلَيه، ثُمَّ وقَفَ بَينَ ظَهرَيِ القَتلَى فقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ، لُفّوهُم فى دِمائِهِم؛ فإِنَّه لَيسَ جَريحٌ يُجرَحُ إلَّا جاءَ جُرحُه**[1] **يَومَ القيامَةِ يَدمَى، لَونُه لَونُ الدَّمِ وريحُه ريحُ المِسكِ**». وقالَ: «**قَدِّموا أكثَرَ القَومِ قُرآنًا فاجعَلوا فى اللَّحدِ**»[2]. وفِى هَذا زياداتٌ لَيسَت فى رِوايَةِ اللَّيثِ، وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ زيادَةٌ لَيسَت فى هذه الرِّوايَةِ، فيَحتَمِلُ أن تكونَ رِوايَتُه عنه عن جابِرٍ، وعَنه عن أبيه صحيحَتينِ، وإِن كانَتا مُختَلِفَتَينِ؛ فاللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَحِمَه اللَّهُ إمامٌ حافِظٌ، فرِوايَتُه أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

وقيلَ: عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ أبى صُعَيرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا مُختَصَرًا:

٦٨٨٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ،

---

(١) فى س، م: «وجرحه».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٥١)، والطبرانى فى الكبير ١٩/ ٨٢ (١٦٧)، وفى الدعاء (١٩٧٣) من طريق خالد به.

أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أشرَفَ على قَتلَى أُحُدٍ، فقالَ: «**إنِّى قَد شَهِدتُ على هَؤُلاءِ، فزَمِّلوهُم**[1] **بدِمائِهِم وكُلومِهِم**»[2]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وثَبَّتَنِى فى هَذا الحديثِ مَعمَرٌ.

وقيلَ: عنه عن جابِرٍ:

٦٨٨٣- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الأبِيوَرْدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ أشرَفَ النَّبِىُّ ﷺ على الشُّهَداءِ الَّذينَ قُتِلوا يَومَئذٍ فقالَ: «**زَمِّلوهُم بدِمائِهِم فإنِّى عَلَيهِم شَهيدٌ**». وكانَ يُدفَنُ الرَّجُلُ والرَّجلانِ والثَّلاثَةُ فى القَبرِ الواحِدِ، ويُسأَلُ أيُّهُم كان أقرأَ لِلقُرآنِ فيُقَدِّمونَه. قال جابِرٌ: فدُفِنَ أبى وعَمِّى يَومَئذٍ فى قَبرٍ واحِدٍ[3].

٦٨٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن

---

(١) زملوهم: أى لفوهم فى ثيابهم. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٥٩) عن سفيان به، وأحمد (٢٣٦٥٧)، والنسائى (٢٠٠١) من طريق الزهرى به.

وعند أحمد: «زملوهم فى ثيابهم». وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٩٢).

(٣) عبد الرزاق (١٦٣٣، ٩٥٨٠)، وعنه أحمد (٢٣٦٦٠). وسيأتى (٧٠٠٦).

الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سَبيلِ اللَّهِ- واللَّهُ أعلَمُ بمَن يُكلَمُ فى سَبيلِه- إلَّا جاءَ يَومَ القيامَةِ وجُرحُه يَثعَبُ[1] دَمًا، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والرّيحُ ريحُ المِسكِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[3].

٤/ ١٢ /بابُ مَن زَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على شُهَداءِ أُحُدٍ

٦٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ أبا مالكٍ الغِفارِىَّ يقولُ: كان قَتلَى أُحُدٍ يُؤتَى بتِسعَةٍ وعاشِرُهُم حَمزَةُ، فيُصَلِّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُحمَلونَ، ثُمَّ يُؤتَى بتِسعَةٍ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه، حَتَّى صَلَّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٨٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خالِدٍ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، حدثنا حُصَينٌ، عن أبى مالكٍ

---

(١) يثعب: أى يتفجر. مشارق الأنوار ١/ ١٣٢.

(٢) مالك ٢/ ٤٦١، ومن طريقه ابن حبان (٤٦٥٢). وسيأتى فى (١٨٥٦٨).

(٣) البخارى (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٥).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣ من طريق آدم به. والدارقطنى ٢/ ٧٨ من طريق شعبة به. وأبو داود فى المراسيل (٤٢٧) من طريق حصين به.

الغِفارِىِّ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ عَشَرَةً عَشَرَةً، فى كُلِّ عَشَرَةٍ مِنهُم حَمزَةُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيه سَبعينَ صَلاةً[1].

هَذا أصَحُّ ما فى هَذا البابِ وهو مُرسَلٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» بمَعناه قال: حدثنا هَنّادٌ، عن أبى الأحوَصِ، عن عَطاءٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ على حَمزَةَ سَبعينَ صَلاةً؛ بَدأَ بحَمزَةَ فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ جَعَلَ يَدعو بالشُّهَداءِ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه[2]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ، وحَديثُ جابِرٍ مَوصولٌ، وكانَ أبوه مِن شُهَداءِ أُحُدٍ.

٦٨٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا قُتِلَ حَمزَةُ يومَ أُحُدٍ أقبَلَت صَفيَّةُ تَطلُبُه لا تَدرِى ما صَنَعَ، فلَقِيَتْ عَليًّا والزُّبَيرَ، فقالَ علىٌّ لِلزُّبَيرِ: اذكُرْ لأُمِّكَ. فقالَ الزُّبَيرُ: لا بَلِ اذكُرْ أنتَ لِعَمَّتِكَ. قال: فقالَت: ما فعَلَ حَمزَةُ؟ فأَرَياها أنَّهُما لا يَدريانِ. قال: فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**إنِّى أخافُ على عَقلِها**». فوَضَعَ يَدَه على صَدرِها ودَعا لَها. قال: فاستَرجَعَت وبَكَت، قال: ثُمَّ جاءَ فقامَ عَلَيه وقَد مُثِّلَ به فقالَ: «**لَولا جَزَعُ النِّساءِ لَتَرَكتُه حَتَّى يُحشَرَ مِن بُطونِ السِّباعِ وحَواصِلِ الطَّيرِ**». قال: ثُمَّ أمرَ بالقَتلَى فجَعَلَ يُصَلِّى عَلَيهِم، فتُوضَعُ تِسعَةٌ وحَمزَةُ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعَ تكبيراتٍ

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٦: كذا قال، ولعله سبع صلوات، إذ شهداء أحد سبعون أو نحوها.

(٢) المراسيل (٤٣٦).

ويُرفَعونَ ويُترَكُ حَمزَةُ، ثُمَّ يُجاءَ بتِسعَةٍ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعًا، حَتَّى فرَغَ مِنهُم[1]. لا أحفَظُه إلَّا مِن حَديثِ أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وكانا غَيرَ حافِظينِ[2].

١٣/٤ **٦٨٨٨**- / وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه تِسعًا[3]. هَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، وهو مُنقَطِعٌ.

٦٨٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أصحابِى، عن مِقسَمٍ وقَد أدرَكَه، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعَ تكبيراتٍ، ولَم يُؤتَ بقَتيلٍ إلَّا صَلَّى عَلَيه مَعَه حَتَّى صَلَّى عَلَيه اثنَتَينِ وسَبعينَ صَلاةً[4]. وهَذا ضَعيفٌ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ إذا لَم يَذكُرِ اسمَ مَن حَدَّثَ عنه لَم يُفرَحْ بهِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣، والطبرانى فى الكبير (٢٩٣٦) من طريق أحمد بن يونس به. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١١٨: فيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف.

(٢) أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدى الكوفى الحناط. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩٩: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. أما يزيد بن أبى زياد فقد تقدم عقب (٢٣٤٢).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٦٧).

(٤) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٥٤ من طريق يونس بن بكير به.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِ[1].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبيعِ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا أبو داودَ قال: قال لِي شُعبَةُ: ائتِ جَريرَ بنَ حازِمٍ فقُلْ له: لا يَحِلُّ لَكَ أن تَروِيَ عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ؛ فإنَّه كَذّابٌ. قال مَحمودٌ: فقُلتُ لأبِي داودَ: وكَيفَ ذاكَ؟ قال: فقالَ: قُلتُ لِشُعبَةَ: ما عَلامَةُ كَذِبِهِ؟ قال: رَوَى عن الحَكَمِ أشياءَ فلَم أجِدْ لَها أصلًا. قُلتُ لِلحَكَمِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ؟ قال: لا. وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. وقال: قُلتُ لِلحَكَمِ: ما تَقولُ فى أولادِ الزِّنى؟ قال: يَعتِقونَ. فقال: قُلتُ: عَمَّن؟ قال: فقالَ: يُروَى مِن حَديثِ البَصريّينَ عن عليٍّ رضي الله عنه. قال: وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِي الحَكَمُ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّهُم يعتِقونَ[2].

/بابُ ذِكرِ رِوايَةِ مَن رَوَى أنَّه صَلَّى عَلَيهِم بَعدَ ثَمانِ سِنينَ تَوديعًا لَهُم ٤/١٤

٦٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) تقدم فى (١٠٧٠).

(٢) أخرجه مسلم فى المقدمة ١/ ٢٣ عن محمود بن غيلان به. وفيه أنه سأله عن الصلاة على أولاد الزنى، ولم يذكر عتقهم.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ شُرَحبيلَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا، فصَلَّى على أهلِ أُحُدٍ صَلاتَه على المَيِّتِ، ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المِنبَرِ فقالَ: «**إنِّى فرَطُكُم، وأَنا شَهيدٌ عَلَيكُم، إنِّى واللهِ لأنظُرُ الآنَ إلَى حَوضِى، وإنِّى قَد أُعطيتُ خَزائنَ مَفاتيحِ الأرضِ أو مَفاتيحَ الأرضِ، وإنِّى واللهِ ما أخافُ عَلَيكُم أن تُشرِكوا بَعدِى، ولَكِنِّى**[1] **أخافُ عَلَيكُم أن تَنافَسوا فيها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ شُرَحبيلٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٦٨٩١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن حَيوَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ هو ابنُ عامِرٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ بَعدَ ثَمانِ سِنينَ كالمودِّعِ لِلأحياءِ والأمواتِ، ثُمَّ طَلَعَ المِنبَرَ فقالَ: «**إنِّى بَينَ أيديكُم فرَطٌ، وأَنا عَلَيكُم شَهيدٌ، ومَوعِدُكُمُ الحَوضُ، وإنِّى لأنظُرُ إلَيه مِن مَقامِى هَذا، وإنِّى لَستُ أخشَى عَلَيكُم أن تُشرِكوا ولَكِنِّى أخشَى عَلَيكُمُ الدُّنيا أن تَنافَسوها**». قال:

---

(١) فى حاشية الأصل: «ولكن».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٤٤)، وأبو داود (٣٢٢٣)، والنسائى (١٩٥٣)، وابن حبان (٣١٩٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٥٩٦)، ومسلم (٢٢٩٦/ ٣٠).

فكانَت آخِرَ نَظرَةٍ نَظَرتُها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ[2]، ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ بمَعنَى رِوايَةِ اللَّيثِ، وقالَ فى آخِرِه: قال عُقبَةُ: فكانَ آخِرَ ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُكَفَّنَ فى ثيابِه التى قُتِلَ فيها بَعدَ أن [٤/ ١٠و] يُنزَعَ عنه الحَديدُ والجُلودُ وما لَم يَكُنْ مِن عامِّ لَبوسِ النّاسِ

٦٨٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدانُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: رُمِىَ رَجُلٌ فى صَدرِه أو فى حَلقِه فماتَ، فأُدرِجَ كما هو فى ثيابِه ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٩٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أمَرَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٠٢)، وأبو داود (٣٢٢٤) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٤٠٤٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٦/ ٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٣٣) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (١٤٩٥٢) من طريق إبراهيم بن طهمان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٧).

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بقَتلَى أُحُدٍ أن يُنزَعَ عَنهُمُ الحَديدُ والجُلودُ، وأَن يُدفَنوا بدِمائِهِم وثيابِهِم[1].

وقَد مَضَى فى الرُّخصَةِ فى تكفينِه فى غَيرِ ثيابِه التى قُتِلَ فيها حَديثُ حَمزَةَ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ ومُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ رضي الله عنهما[2].

٦٨٩٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، أخبرَنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ عبدُ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرِ بنِ هاشِمٍ، فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلَّا بُردَةٌ، وكانَ خَيرًا مِنِّى، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلَّا بُردَةٌ[3]. أخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[4].

/بابُ الجُنُبِ يُستَشهَدُ فى المَعرَكَةِ ١٥/٤

٦٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٨١٧)، وأبو داود (٣١٣٤)، وابن ماجه (١٥١٥) من طريق على بن عاصم به.
وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٦).

(٢) تقدم فى (٦٧٦٥، ٦٧٦٦، ٦٨٥٩).

(٣) تقدم فى (٦٨٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد، وفى (٦٧٦٥) من طريق سعد.

(٤) البخارى (١٢٧٤).

ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه فى قِصَّةِ أُحُدٍ وقَتلِ شَدّادِ بنِ الأسوَدِ- الَّذِى كان يُقالُ له: ابنُ شَعُوبَ- حَنظَلَةَ بنَ أبى عامِرٍ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ صاحِبَكُم تَغسِّلُه المَلائكَةُ، فاسأَلوا صاحِبَتَه**». فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ لَمّا سَمِعَ الهائعَةَ[1]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**». كَذا قال بهَذا الإسنادِ[2].

٦٨٩٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صاحِبَكُم تُغَسِّلُه المَلائكَةُ**- يَعنِى حَنظَلَةَ- **فاسأَلوا أهلَه: ما شأنُه؟**». فسُئلَت صاحِبَتُه فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ حينَ سَمِعَ الهائعَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**»[3].

قال [4]يونُسُ: فحَدَّثَنى زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ عن عامِرٍ قال: قُتِلَ حَمزَةُ يَومَ أُحُدٍ، وقُتِلَ حَنظَلَةُ بنُ الرّاهِبِ يَومَ أُحُدٍ وهو الَّذِى طَهَّرَته المَلائكَةُ[4]. كِلاهُما مُرسَلٌ، وهو فيما بَينَ أهلِ المَغازِى مَعروفٌ.

٦٨٩٧- ورَوَى أبو شَيبَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ قال: نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى حَنظَلَةَ الرّاهِبِ وحَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ تَغسِلُهُما المَلائكَةُ.

---

(١) الهائعة: الصوت الشديد. الفائق ٣/ ٥٦.

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٤ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة ص٣١٢، ومن طريقه ابن حبان (٧٠٢٥).

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٧٥.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٣.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧٤٦، ٣٧٧٦٢) من طريق زكريا به.

أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى العَنبَرِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، (١حدثنا أبو شَيبَةَ١). فذَكَرَه(٢). وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ(٣).

بابُ المُرتَثِّ(٤)، والَّذِى يُقتَلُ ظُلمًا فى غَيرِ مُعتَـرَكِ الكُفّارِ، والَّذِى يَرجِعُ عَلَيه(٥) سَيفُهُ

٦٨٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، أخبَرَنى شَدّادُ بنُ الهادِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فآمَنَ واتَّبَعَه فقالَ: أُهاجِرُ مَعَكَ. فأَوصَى به النَّبِىُّ ﷺ بَعضَ أصحابِه، فلَمّا كانَت غَزوَةُ خَيبَرَ غَنِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا، فقَسَمَ وقَسَمَ له، فأَعطَى أصحابَه ما قَسَمَ له، وكانَ يَرعَى ظَهرَهُم، فلَمّا جاءَ دَفَعوه إلَيه فقالَ: ما / هَذا؟ قال: قَسْمٌ قَسَمَه لَكَ. فأَخَذَه ١٦/٤
فجاءَ به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: ما هَذا يا محمدُ؟ قال: «**قَسْمٌ قَسَمتُه لَكَ**». قال: ما على هَذا اتَّبَعتُكَ، ولَكِنِ اتَّبَعتُكَ على أن أُرمَى هاهُنا- [٤/ ١٠ظ] وأَشارَ إلَى

(١ - ١) ليس في: ص٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٢ من طريق السلمى به. والطبرانى ١١/ ٣٩٥ (١٢١٠٨) من طريق منصور به. والطبرانى ١١/ ٣٩١ (١٢٠٩٤) من طريق الحكم به.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) المرتث: الصريع الذى يثخن فى الحرب ويحمل حيا ثم يموت. تاج العروس ٥/ ٢٥٨ (ر ث ث).

(٥) فى م: «إليه».

حَلْقِه- بسَهمٍ فأَموتَ فأَدخَلَ الجَنَّةَ. فقالَ: «**إن تَصدُقِ اللَّهَ يَصدُقْكَ**». ثُمَّ نَهَضوا إلَى قِتالِ العَدوِّ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ يُحمَلُ وقَد أصابَه سَهمٌ حَيثُ أشارَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هو هو؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**صَدَقَ اللَّهَ فصَدَقَه!**». فكَفَّنَه النَّبِىُّ ﷺ فى جُبَّتِه، ثُمَّ قَدَّمَه وصَلَّى عَلَيه، فكانَ مِمّا ظَهَرَ مِن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ هَذا عبدُكَ، خَرَجَ مُهاجِرًا فى سَبيلِكَ، قُتِلَ شَهيدًا، أنا عَلَيه شَهيدٌ**». قال عَطاءٌ: وزَعَموا أنَّه لَم يُصَلِّ على أهلِ أُحُدٍ[1].

قال الشيخُ: ابنُ جُرَيجٍ يَذكُرُه عن عَطاءٍ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هَذا الرَّجُلُ بَقِىَ حَيًّا حَتَّى انقَطَعَتِ الحَربُ ثُمَّ ماتَ، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والَّذينَ لَم يُصَلِّ عَلَيهِم بأُحُدٍ ماتوا قَبلَ انقِضاءِ الحَربِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن أبى الهَيثَمِ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى مَسيرِه إلَى خَيبَرَ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ، وكانَ اسمَ الأكوَعِ سِنانٌ: «**انزِلْ يا ابنَ الأكوَعِ فحُذْ**[2] **لَنا مِن هَناتِكَ**[3]». فنَزَلَ يَرتَجِزُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ويَقولُ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٢، وعبد الرزاق (٩٥٩٧). وأخرجه النسائى (١٩٥٢) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٤٥).

(٢) فى م: «فاحد».

(٣) هناتك: كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.

واللَّهِ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَنْ سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
إنَّ بَنِى الكُفّارِ قَد بَغَوا عَلَينا وإن أرادوا فِتنَةً أبَينا

فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَكَ رَبُّكَ**». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وجَبَت واللَّهِ، لَو مُتِّعنا[1] به. فقُتِلَ يَومَ خَيبَرَ شَهيدًا، وكانَ قَتْلُه فيما بَلَغَنِى أنَّ سَيفَه رَجَعَ عَلَيه فكَلَمَه كَلْمًا شَديدًا وهو يُقاتِلُ فماتَ مِنه، [2]فكأنَّ المُسلِمينَ[2] شَكُّوا فيه وقالوا: إنَّما قَتَلَه سِلاحُه. حَتَّى سأَلَ ابنُ أخيه سَلَمَةُ بنُ عمرٍو رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَخبَرَه بقَولِ النّاسِ فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَشَهيدٌ**». فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه وصَلَّى المُسلِمونَ[3].

٦٩٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ[4]. زادَ فيه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: وحُنِّطَ[5].

---

(١) فى ص٣: «متعتنا».

(٢ - ٢) فى س، م: «فكان المسلمون».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠ من طريق يونس به. وأحمد (١٥٥٥٦) من طريق ابن إسحاق به. وليس عندهما ذكر صلاة النبى ﷺ عليه. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤٨، ١٤٩: رجاله ثقات.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٢)، والشافعى ١/ ٢٦٨، ومالك ٢/ ٤٦٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٤٥) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٦١٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١١١) من طريق عبيد الله به.

٦٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ قال: كان أبو لُؤلُؤَةَ لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: فصَنَعَ له خِنجَرًا له رأسانِ، فلَمّا كَبَّرَ وَجَأَه[1] على كَتِفِه، ووَجَأَه على مَكانٍ آخَرَ، ووَجأَه فى خاصِرَتِه، فسَقَطَ عُمَرُ رضي الله عنه[2]. وقَد مَضَى فى الحديث الثّابِتِ عن حُصَينٍ عن / عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ قَتلِ ٤/١٧ عُمَرَ رضي الله عنه حينَ طَعَنَه، قال: فطارَ العِلجُ بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه[3]. وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّه قُتِلَ بمُحَدَّدٍ ثُمَّ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ.

٦٩٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ الحَسَنَ صَلَّى على علىٍّ رضي الله عنهما[4].

٦٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أيّوبُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: دَخَلتُ على أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ بَعدَ قَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ. قال: وجاءَ

---

(١) أى: طعنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٩.

(٢) الحاكم ٣/ ٩١. وأخرجه أبو يعلى (٢٧٣١)، وابن حبان (٦٩٠٥) من طريق جعفر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٧٦، ٧٧: رجاله رجال الصحيح.

(٣) تقدم فى (٥٣٢٠).

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٣ من طريق مولى لعلى عن الحسن.

كِتابُ عبدِ المَلِكِ أن يُدفَعَ إلَى أهلِه، فأَتَيتُ به أسماءَ فغَسَلَته وكَفَّنَته وحَنَّطَته ثُمَّ دَفَنَته. قالَ أيّوبُ: وأَحسِبُه قال: فما عاشَت بَعدَ ذَلِكَ إلَّا ثَلاثَةَ أيّامٍ ثُمَّ ماتَت. زادَ غَيرُه فيه: وصَلَّت عَلَيهِ[1].

بابُ ما ورَدَ فى المَقتولِ [٤/ ١١ظ] بسَيفِ أهلِ البَغيِ

٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: قال عَمّارٌ: ادفِنونِى فى ثيابِى؛ فإِنِّى مُخاصِمٌ[2].

٦٩٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مُخَوَّلٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، قال زَيدُ بنُ صُوحانَ: لا تَغسِلوا عَنِّى دَمًا، ولا تَنزِعوا عَنِّى ثَوبًا إلَّا الخُفَّينِ، وارمِسونِى[3] فى الأرضِ رَمْسًا؛ فإِنِّى رَجُلٌ مُحاجٌّ. زادَ أبو نُعَيمٍ: أُحاجُّ يَومَ القيامَةِ[4]. كَذا قال عَمّارٌ، وزَيدُ بنُ صُوحانَ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٨ من طريق أبى الحسين به. وابن أبى شيبة (٣١١٩٥) عن إسماعيل به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧٧ من طريق المصنف به. وسيأتى فى (١٦٨٥١).

(٣) ارمسونى: يقال: رمست الشىء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. وفى ١٩/ ٤٤٣ من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (٦٦٤٠)، وابن أبى شيبة (١١٠٩٨) عن سفيان به. وسيأتى فى (١٦٨٥٢).

٦٩٠٦- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أشعَثَ أنَّه أخبَرَهُم عن الشَّعبِيِّ، أنَّ عَليًّا صَلَّى على عَمّارِ ابنِ ياسِرٍ وهاشِمِ بنِ عُتبَةَ، فجَعَلَ عَمّارًا مِمّا يَليه وهاشِمًا أمامَه، / فلَمّا أدخَلَه القَبرَ جَعَلَ عَمّارًا أمامَه وهاشِمًا مِمّا يَليهِ[1]. ٤/١٨

بابُ ما ورَدَ فى غَسلِ بَعضِ الأعضاءِ إذا وُجِدَ مَقتولًا فى غَيرِ مَعرَكَةِ الكُفّارِ والصَّلاةِ عَلَيهِ

٦٩٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ صَلَّى على رُءوسٍ. قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أنَّ طائرًا ألقَى يَدًا بمَكَّةَ فى وقعَةِ الجَمَلِ، فعَرَفوها بالخاتَمِ فغَسَلوها وصَلَّوْا عَلَيها[2].

بابُ القَومِ يُصيبُهُم غَرَقٌ أو هَدمٌ أو حَرقٌ وفيهِم مُشرِكونَ، فصَلَّى عَلَيهِم ونَوَى بالصَّلاةِ المُسلِمينَ قياسًا على ما ثَبَتَ فى السَّلامِ

٦٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ١٦٨ (٤٣٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧٩ من طريق أشعث به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٤)، والشافعى ١/ ٢٦٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠١٢) من طريق ثور به.

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكافٍ على قَطيفَةٍ فدَكيَّةٍ، فأَردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وراءَه يَعودُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قَبلَ وقعَةِ بَدرٍ، فسارَ حَتَّى مَرَّ بمَجلِسٍ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ- وذَلِكَ قَبلَ أن يُسلِمَ عبدُ اللَّهِ- فإذا فى المَجلِسِ أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ واليَهودِ، وفِى المَجلِسِ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فلَمّا غَشِيَتهُم عَجاجَةُ الدّابَّةِ[1] خَمَّرَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ أنفَه بردائِه، ثُمَّ قال: لا تُغَبِّروا عَلَينا. فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيهِم ووَقَفَ، فنَزَلَ فدَعاهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وقَرأَ عَلَيهِمُ القُرآنَ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

٦٩٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بمَجلِسٍ فيه أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ واليَهودِ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ فسَلَّمَ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن

(١) عجاجة الدابة: أى غبارها الذى تثيره. مشارق الأنوار ٢/ ٦٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٦٨) من طريق الليث به. والبخارى (٤٥٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٢) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٦٦٣)، ومسلم (١٧٩٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٦٧)، والترمذى (٢٧٠٢)، وابن حبان (٦٥٨١) من طريق عبد الرزاق به. والبخارى (٦٢٥٤) من طريق معمر به.

عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَته الحُدودُ

٦٩١٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ امرأَةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ وهِىَ حُبلَى مِنَ الزِّنى، فأَمَرَ ﷺ وليَّها أن يُحسِنَ إلَيها «**فإذا وضَعَت حَملَها فأْتِنى بها**». ففَعَلَ، فأَمَرَ بها فشُكَّت عَلَيها ثيابُها[2]، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**لَقَد تابَت** [٤/ ١١ظ] **تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهَل وجَدتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟**»[3]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[4].

٦٩١١- ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ التى رُجِمَت فى الزِّنى: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها**

---

(١) مسلم (١٧٩٨/ ١١٦).

(٢) شكت عليها ثيابها: أى: شدت عليها لئلا تتجرد فتبدو عورتها. معالم السنن ٣/ ٣٢١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٦)، والطيالسى (٨٨٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٠٣)، وأبو داود (٤٤٤٠)، والنسائى (١٩٥٦) من طريق هشام به. وأحمد (١٩٨٦١)، والترمذى (١٤٣٥)، وابن حبان (٤٤٠٣) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).

(٤) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

٤/١٩ /صاحِبُ مَكْسٍ[(١)] لَغُفِرَ له». ثُمَّ أمَرَ بها فصُلِّى[(٢)] عَلَيها ودُفِنَت .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ مَعناه[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرٍ[(٤)].

٦٩١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ قال: حَدَّثَنِى نَفَرٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن أبى بَرزَةَ[(٥)] قال: لَم يُصَلِّ النَّبِىُّ ﷺ على ماعِزِ بنِ مالِكٍ، ولَم يَنهَ عن الصَّلاةِ عَلَيهِ[(٦)].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه لَمّا رَجَمَ شُرَاحَةَ الهَمْدانيَّةَ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[(٧)].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَ نَفسَه غَيرَ مُستَحِلٍّ لِقَتلِها

٦٩١٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو رَوقٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرٍ بالبَصرَةِ، حدثنا بَحرُ بنُ

---

(١) صاحب المكس: العشّار. غريب الحديث لابن الجوزى ٢٠/ ٣٦٩.

(٢) كذا ضبطت فى الأصل. وينظر إكمال المعلم ٥/ ٢٧٣.

(٣) الحاكم ٤/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، وأبو داود (٤٤٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق بشير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).

(٤) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٥) فى م: «بردة».

(٦) أخرجه أبو داود (٣١٨٦) من طريق أبى عوانة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٨): حسن صحيح.

(٧) سيأتى فى (١٧٠٤٣، ١٧٠٤٤).

نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلّوا خَلفَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وصَلّوا على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وجاهِدوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ**». قال علىٌّ: مَكحولٌ لَم يَسمَعْ مِن أبى هريرةَ، ومَن دونَه ثِقاتٌ[1].

قال الشيخُ: قَد روِىَ فى الصَّلاةِ على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ والصَّلاةِ على مَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. أحاديثُ كُلُّها ضعيفٌ غايَةَ الضَّعفِ، وأَصَحُّ ما روِىَ فى هَذا البابِ حَديثُ مَكحولٍ عن أبى هريرةَ، وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[2]، إلَّا أنَّ فيه إرسالًا كما ذَكَرَه الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

٦٩١٤- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا زُهَيرٌ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَتَلَ نَفسَه بمَشاقِصَ[3] فلَم يُصَلِّ عَلَيهِ. هَذا لَفظُ حَديثِ عَونِ بنِ سَلَّامٍ، وفِى حَديثِ أحمدَ بنِ يونُسَ قال: مَرِضَ رَجُلٌ فصيحَ عَلَيه، فجاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه ماتَ.

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٧. وأخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٢٩٩) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٥١٢) من طريق معاوية به.

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥).

(٣) مشاقص: جمع مِشْقَص، وهو نصل السهم الطويل غير العريض، وقال ابن دريد: هو الطويل العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

قال: «**ما يُدريكَ؟**» قال: إنَّه صِيحَ عَلَيهِ. قال رسولُ اللَّهِ: «**إنَّه لَم يَمُتْ**». ثُمَّ انطَلَقَ الرَّجُلُ فرآه قَد نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ، فانطَلَقَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه أنَّه ماتَ فقالَ: «**ما يُدريكَ؟**». قال: رأَيتُه نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ. قال: «**إذن لا أُصَلِّي عَلَيه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ مُختَصَرًا[2].

وقَد رُوِّينا عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ أنَّه ﷺ إنَّما قال ذَلِكَ ليُحَذِّرَ النّاسَ بتَركِ الصَّلاةِ عَلَيه فلا يَرتكِبوا كما ارتكَبَ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٨، ٢٠٨٦١)، وأبو داود (٣١٨٥)، والنسائى (١٩٦٣) من طريق زهير به. وأحمد (٢٠٨١٦، ٢٠٨٥٨، ٢٠٨٦٤، ٢٠٨٨٣)، والترمذى (١٠٦٨)، وابن ماجه (١٥٢٦)، وابن حبان (٣٠٩٣) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٩٧٨/ ١٠٧).

جِماعُ أبوابِ حَملِ الجِنازَةِ

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فدارَ على جَوانِبِها الأربَعَةِ

٦٩١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدِ بنِ نِسطاسَ، /عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه: إذا اتَّبعَ أحَدُكُمُ الجِنازَةَ فليأخُذْ بجِوانِبِ السَّريرِ الأربَعَةِ، ثُمَّ ليَتَطَوَّعْ بَعدُ أو ليَذَرْ؛ فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ[1]. ٤/ ٢٠

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فوَضَعَ السَّريرَ على كاهِلِه بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ

٦٩١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا نوحُ بنُ الهَيثَمِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا[2] الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأَيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قائمًا بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ واضِعًا السَّريرَ على كاهِلِهِ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ، وحَديثُ العَسقَلانِيِّ

---

(١) الطيالسى (٣٣٠). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٨) من طريق منصور به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٦): هذا إسناد موقوف رجاله ثقات وحكمه الرفع إلا أنه منقطع.

(٢) من هنا غير موجود فى «س» إلى الحديث (٦٩٢٨).

بمَعناه[1].

٦٩١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أصحابِنا، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ، عن عَمِّه عيسَى بنِ طَلحَةَ قال: رأَيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ أُمِّه، فلَم يُفارِقْه حَتَّى وضَعَه[2].

٦٩١٨- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ أنَّه رأَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه فى جِنازَةِ رافِعٍ قائمًا بَينَ قائمَتَيِ السَّريرِ[3].

٦٩١٩- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ سَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ[4].

٦٩٢٠- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩١)، وفى المعرفة (٢١٠٦)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٠٢ من طريق إبراهيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٧)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٤) عن الربيع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٠٨)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٠) فقال: فى جنازة عبد الرحمن بن أبى بكر.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٩)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٥) عن الربيع به.

شُرَحْبيلَ بنِ أبى عَونٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ ابنَ الزُّبَيرِ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ[1].

٦٩٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا هارونُ مَولَى قُرَيشٍ قال: رأَيتُ المُطَّلِبَ بَينَ عَمودَىْ سَريرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. قال يَعقوبُ: كان عِندَنا: خارِجَة. فقالَ هِشامٌ: جابِر[2].

٦٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ / بنِ ماهَكَ قال: شَهِدتُ جِنازَةَ رافِعِ بنِ خَديجٍ وفيها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فانطَلَقَ ابنُ عُمَرَ حَتَّى أخَذَ بمُقَدَّمِ السَّريرِ بَينَ القائمَتَينِ فوَضَعَه على كاهِلِه، ثُمَّ مَشَى بها[3]. ٤/٢١

بابُ حَملِ المَيِّتِ على الأيدِى والرِّقابِ إن لَم يوجَدْ سَريرٌ أو لَوحٌ

٦٩٢٣- حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١١٠)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ١٧٦ من طريق الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٦٠) عن الربيع به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٢ من طريق شعبة به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٣٦٢: ابن عباس، المحفوظ موته قبل رافع بخمس سنين، وإسناد هذا قوى.

سلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِىِّ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَغزًى له، فلَمّا فرَغَ مِنَ القِتالِ قال: «**هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ واللهِ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ فُلانًا وفُلانًا. قال: «**لَكِنِّى أفقِدُ جُلَيْبيبًا، فاطلُبُوه**[1]». فوَجَدُوه عِندَ سَبعَةٍ قَد قَتَلَهُم ثُمَّ قَتَلوه، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فانتَهَى إلَيه فقالَ: «**قَتَلَ سَبعَةً ثُمَّ قَتَلوه، هَذا مِنِّى وأَنا مِنه، قَتَلَ سَبعَةً وقَتَلوه، هَذا مِنِّى وأَنا مِنه**». قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ قال بذِراعَيه هَكَذا فبَسَطَهُما، فوُضِعَ على ذِراعَيِ النَّبِىِّ ﷺ حَتَّى حُفِرَ له، فما كان له سَريرٌ إلَّا ذِراعَيِ النَّبِىِّ ﷺ حَتَّى دُفِنَ. قال: وما ذَكَرَ غَسلًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ عُمَرَ بنِ سَليطٍ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

٦٩٢٤- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن حَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ، أنَّ إبراهيمَ ابنَ النَّبِىِّ ﷺ حُمِلَت جِنازَتُه على مِنسَجِ[4] فرَسٍ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5].

---

(١) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٢) الطيالسى (٩٦٦)، وعنه أحمد (١٩٧٧٨). وأخرجه أحمد (١٩٧٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٦)، وابن حبان (٤٠٣٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٤٧٢/ ١٣١).

(٤) المنسج: بمنزلة الكاهل من الإنسان. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦١٦.

(٥) المراسيل (٤٢٦).

جِماعُ أبوابِ المَشيِ بالجِنَازَةِ

بابُ الإِسراعِ فى المَشيِ بالجِنازَةِ

٦٩٢٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أسرِعوا بالجِنازَةِ؛ فإن تَكُ صالِحَةً فخَيرٌ تُقَدِّمونَها إلَيه، وإن تَكُنْ سِوَى ذَلِكَ فشَرٌّ تَضَعونَه عن رِقابِكُم**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن سُفيانَ[2].

٦٩٢٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ، أنَّ أبا هريرةَ أوصَى عِندَ مَوتِه ألَّا تَضرِبوا على قَبرِى فُسطاطًا، ولا تَتبَعونِى بمِجمَرٍ، وأَسرِعوا بى أسرِعوا بى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا وُضِعَ المُؤمِنُ على سَريرِه يقولُ: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإذا وُضِعَ الكافِرُ على سَريرِه قال: يا ويلَتاه، أينَ تَذهَبونَ بى؟**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٣)، وفى المعرفة (٢١١٢)، وفى إثبات عذاب القبر (٥١). وأخرجه أحمد (٧٢٦٧)، وأبو داود (٣١٨١)، والترمذى (١٠١٥)، والنسائى (١٩٠٩)، وابن ماجه (١٤٧٧)، وابن حبان (٣٠٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤/ ٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩١٤) عن يزيد به. وأحمد (١٠١٣٧)، والنسائى (١٩٠٧)، وابن حبان (٣١١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٠).

٦٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وُضِعَتِ الجِنازَةُ فحَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهِم، فإن كانَت صالِحَةً قالَت: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإن كانَت غيرَ صالِحَةٍ قالَت: يا ويلَتاه[1]، أينَ تَذهَبونَ بها؟ يَسمَعُ صَوتَها كُلُّ شَىءٍ إلَّا الإنسانَ، ولَو سَمِعَها /الإنسانُ صَعِقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3]. ٢٢/٤

٦٩٢٨- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عُيَينَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: كُنتُ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، فجَعَلَ زيادٌ ورِجالٌ مِن مَواليه يَمشونَ على أعقابِهِم[4] أمامَ السَّريرِ يَقولونَ: روَيدًا روَيدًا بارَكَ اللَّهُ فيكُم. قال: فلَحِقَهُم أبو بَكرَةَ فى بَعضِ سِكَّةِ المِربَدِ، فحَمَلَ عَلَيهِمُ البَغلَةَ وشدَّ عَلَيهِم بالسَّوطِ وقالَ[5]: خَلُّوا؛ والَّذِى أكرَمَ وجهَ أبى القاسِمِ ﷺ لَقَد رأَيتُنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَنَكادُ أن نَرمُلَ[6] بها رَمَلًا[7].

---

(١) فى الأصل: «ويلتى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٥٢)، والنسائى (١٩٠٨)، وابن حبان (٣٠٣٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٣١٤، ١٣١٦).

(٤) أى: يستقبلون السرير ويمشون إلى الخلف، كما عند النسائى.

(٥) فى متن الأصل: «قالوا»، وفى الحاشية: صوابه «قال».

(٦) الرَّمَل: الإسراع فى المشى مع هز المنكبين. النهاية ٢/ ٢٦٥.

(٧) الطيالسى (٩٢٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٠٠)، والنسائى (١٩١١)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٤).

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[1] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[2] ووَكيعٌ[3] وخالِدُ ابنُ الحارِثِ[4] وعيسَى بنُ يونُسَ[5] عن عُيَينَةَ.

وخالَفَهُم شُعبَةُ عن عُيَينَةَ فقالَ: فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ:

٦٩٢٩- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أنَّه كان فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ، وكُنّا نَمشِى مَشيًا خَفيفًا، فلَحِقَنا أبو بكرَةَ فرَفَعَ سَوطَه قال: لَقَد رأَيتُنا ونَحنُ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ نَرمُلُ رَمَلًا[6].

٦٩٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَحيَى الجابِرُ، عن أبى ماجِدَةَ[7]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سأَلْنا نَبيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ قال: «**السَّيرُ ما دونَ الخَبَبِ**[8]، **فإن كان خَيرًا يُعَجَّلُ إلَيه، وإن كان سِوَى ذَلِكَ فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٩١٢)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٠٠) عن يحيى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٥٠)، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ١٥ من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه النسائى (١٩١١) من طريق خالد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٣١٨٣) من طريق عيسى بن يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٦).

(٦) أبو داود (٣١٨٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٧. وعنده بالشك: عبد الرحمن أو عثمان. وذكر البخارى أن رواية «عثمان» وهم. التاريخ الصغير ١/ ١٢٧.

(٧) فى حاشية الأصل: «ماجد». وكلاهما صواب. ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١.

(٨) الخبب: ضرب من العَدْو فيه اهتزاز. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٥٧.

مَتبوعَةٌ، ولا تَتْبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1] . هَذا حَديثٌ ضَعيفٌ. يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ الجابِرُ ضَعيفٌ[2]، وأبو ماجِدَةَ- وقيلَ: أبو ماجِدٍ- مَجهولٌ[3]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

ويُذكَرُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه لَمّا احتُضِرَ حَضَرَه ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فقالَ لَهُما: إذا حَمَلتُم فأَسرِعوا بى، أسرِعوا بى[4].

بابُ مَن كَرِهَ شِدَّةَ الإِسراعِ بها مَخافَةَ انبِجاسِها

٦٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الكوفِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرْنا مَعَ ابنِ عباسٍ جِنازَةَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بسَرِفَ، فقالَ ابنُ عباس: هذه مَيمونَةُ، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوه ولا تُزَلزِلوه وارفُقوا؛ فإِنَّ

---

(١) فى م: «يقدمها». والحديث أخرجه أحمد (٣٧٣٤) من طريق زهير به، وأحمد (٣٩٧٨)، وأبو داود (٣١٨٤)، والترمذى (١٠١١)، وابن ماجه (١٤٨٤) من طريق يحيى الجابر به. وقال الترمذى: لا يعرف من حديث ابن مسعود إلا من هذا الوجه. وسيأتى فى (٦٩٤٨).

(٢) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر، التيمى البكرى أبو الحارث. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٦، والمجروحين ٣/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥١: لين الحديث.

(٣) أبو ماجدة، ويقال: ابن ماجد، الحنفى العجلى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٩/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٦٨: مجهول.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ، فكانَ يَقسِمُ لِثَمانٍ ولا يَقسِمُ لِواحِدَةٍ[1].

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٩٣٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ وهِى[3] يُسرَعُ بها وهِىَ تُمخَضُ مَخضَ الزِّقِّ[4]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالقَصدِ فى المَشيِ بجَنائزِكُم**»[5].

وقَد رُوِّينا عن أبى موسَى أنَّه أوصَى [٤/١٢و] فقالَ: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأَسرِعوا بِىَ المَشىَ[6].

وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بما رُوِّينا ههُنا إن ثَبَتَ كَراهيَةُ شِدَّةِ الإِسراعِ.

بابُ الرُّكوبِ عِندَ الانصِرافِ مِنَ الجِنازَةِ

٦٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٤)، والنسائى (٣١٩٦) من طريق جعفر به.

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥/ ٥١).

(٣) فى م: «وهو».

(٤) المخض: تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده. النهاية ٤/ ٦٤٤. وينظر التاج ١٩/ ٤٦، ٢٥/ ٤٠٨ (م خ ض، ز ق ق).

(٥) الطيالسى (٥٢٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٩ من طريق زائدة به. وابن أبى شيبة (١١٣٦٧)، وأحمد (٦٩٦٤٠)، والبزار (٣١٤٧) من طريق الليث به.

(٦) تقدم فى (٦٧٣٣).

يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مالكِ بنِ مِغوَلٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بفَرَسٍ مُعْرَوْرًى فرَكِبَه حينَ انصَرَفَ مِن جِنازَةِ ابنِ الدَّحداحِ ونَحنُ نَمشِى حَولَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦٩٣٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، / عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِ الدَّحداحِ، فأُتِىَ بفَرَسٍ عُرْيٍ، قال: فعَقَلَه رَجُلٌ فرَكِبَه فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ[4] به، ونَحنُ نَتْبَعُه نَسعَى خَلفَه، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كَم مِن عِذقٍ مُدَلًّى لابنِ الدَّحداحِ فى الجَنَّةِ!**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

٤/ ٢٣

(١) فى م، وحاشية «س»: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٩٣)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢١٦٦) من طريق ابن أبى شيبة به. وتقدم فى (١٢١٩).

(٣) مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٤) يتوقص: ينزو ويثب ويقارب الخطو. النهاية ٥/ ٢١٤.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨٣٤) عن محمد بن جعفر به. وأحمد (٢٠٩٣٥)، وأبو داود (٣١٧٨)، والترمذى (١٠١٣)، وابن حبان (٧١٥٧) من طريق شعبة به.

ابنِ بَشّارٍ[1].

٦٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ شَيَّعَ جِنازَةً فأُتِىَ بدابَّةٍ فأَبَى أن يَركَبَها، فلَمّا انصَرَفَ أُتِىَ بدابَّةٍ فرَكِبَها، فقيلَ له، فقالَ: «**إنَّ المَلائكَةَ كانَت تَمشِى، فلَم أكُنْ لأركَبَ وهُم يَمشونَ، فلَمّا ذَهَبوا**- أو قال: **عَرَجوا- رَكِبتُ**»[2].

٦٩٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى راشِدُ بنُ سَعدٍ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه خَرَجَ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا خُروجًا على دَوابِّهِم رُكبانًا، فقالَ لَهُم ثَوبانُ: ألا تَستَحيونَ؟! مَلائكَةُ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم رُكبانٌ[3]! هَذا هو المَحفوظُ بهَذا الإسنادِ مَوقوفٌ.

٦٩٣٧- وقَد رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ أبى مَريَمَ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ عن ثَوبانَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا رُكبانًا، فقالَ: «**ألا تَستَحيونَ ؟! إنَّ مَلائكَةَ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم على ظُهورِ الدَّوابِّ!**». أخبَرَناه

(١) مسلم (٩٦٥).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٥. وأخرجه أبو داود (٣١٧٧) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٨٠) من طريق بقية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٣).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عيسَى[2].

ورَواه ثَورُ بنُ يَزيدَ عن راشِدِ بن سَعدٍ مَوقوفًا على[3] ثَوبانَ، وفِي ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المَوقوفَ أصَحُّ، وكَذا قالَه البُخارِيُّ[4].

بابُ المَشيِ أمامَ الجِنازَةِ

٦٩٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠١٢) من طريق عيسى بن يونس به. وابن ماجه (١٤٨٠) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الترمذى: حديث ثوبان قد روى عنه موقوفا، قال محمد: الموقوف أصح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٤٥٢) من طريق عبد الله بن يوسف عن عيسى به. والحاكم ١/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عيسى به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذكره الترمذى فى سننه عقب (١٠١٢).

وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى العامِرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ [٤/ ١٢ظ] وأَبا بكرٍ وعُمَرَ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ[2]، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يُخالِفانِكَ فى هَذا. يَعنِى أنَّهُما يُرسِلانَ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: استَقَرَّ الزُّهرِىُّ، حَدَّثَنيه سَمِعتُه مِن فيه يُعيدُه ويُبدئه: عن سالِمٍ عن أبيه. فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يَقولانِ فيه: وعُثمانَ. قال: فصَدَّقَهُما. وقالَ: لَعَلَّه / قَد قالَه هو ولَم أكتُبْه، ٤/ ٢٤ لِذَلِكَ أنِّى كُنتُ أميلُ إذ ذاكَ إلَى الشّيعَةِ[3].

قال الشيخُ: وقَدِ اختُلِفَ على ابنِ جُرَيجٍ ومَعمَرٍ فى وصلِ الحديث، فروِىَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما الحَديثُ مَوصولًا، وروِىَ مُرسَلًا[4]، وقَد قيلَ: عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٨). وأخرجه أحمد (٤٥٣٩)، وأبو داود (٣١٧٩)، والترمذى (١٠٠٧)، وابن ماجه (١٤٨٢)، وابن حبان (٣٠٤٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٢).

(٢) أبو محمد هو سفيان بن عيينة.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد (٦/ ٥٤٤) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢١١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٦ من طريق ابن جريج موصولًا. وأحمد (٤٩٣٩)، وأبو يعلى (٥٥١٩) من طريق ابن جريج مرسلًا. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٤ من طريق معمر موصولًا. والترمذى (١٠٠٩) من طريق معمر مرسلًا.

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٤٠)، والطبرانى فى الكبير (١٣١٣٣) من طريق ابن جريج به. وينظر التمهيد ٦/ ٥٤٦.

٦٩٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ- حَفَدَةُ أبى القاسِمِ المُذَكِّرِ- قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن سُفيانَ- يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ- ومَنصورٍ وزيادٍ وبَكرٍ، كُلُّهُم ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ مِنَ الزُّهرِىِّ أنَّ سالِمًا أخبَرَه أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ يَمشونَ بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ[(١)]. غَيرَ أنَّ بكرًا لَم يَذكُرْ عثمانَ. تَفَرَّدَ به هَمّامٌ وهو ثِقَةٌ. واختُلِفَ فيه على عُقَيلٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ فقيلَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما عن الزُّهرِىِّ مَوصولًا، وقيلَ مُرسَلًا[(٢)]. ومَن وصَلَه واستَقَرَّ على وصلِه ولَم يُختَلَفْ عَلَيه فيه- وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ- حُجَّةٌ ثِقَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَدِّمُ النّاسَ أمامَ جِنازَةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها[(٣)].

٦٩٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ

---

(١) أخرجه النسائى (١٩٤٤) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال: هذا خطأ؛ الصواب مرسل.
والترمذى (١٠٠٨) من طريق همام به دون ذكر عثمان.

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى موصولًا.
والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى مرسلًا.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧١) من طريق الثورى به.

الواسِطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن أبى حازِمٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ والحَسَنَ بنَ علىٍّ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن سَعدِ بنِ طارِقٍ الأشجَعِيِّ قال: قُلتُ لأبِى حازِمٍ: هَل حَفِظتَ جِنازَةً مَشَى مَعَها قَومٌ مِنَ الفُقَهاءِ أمامَها؟ قال: نَعَم، رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وحَسَنَ بنَ علىٍّ وابنَ الزُّبَيرِ يَمشونَ أمامَها حَتَّى وُضِعَت[2].

٦٩٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدٍ مَولَى السّائبِ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ وعُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، فتَقَدَّما فجَلَسا يَتَحَدَّثانِ، فلَمّا حاذَت[3] بهِما قاما[4].

٦٩٤٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٢٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٤) من طريق عدى به، وعند ابن أبى شيبة: «حاتم». بدلاً من: «حازم».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٣٦)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٥) من طريق سعد بن طارق به.

(٣) فى س: «جازت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٢٠)، والشافعى ١/ ٢٧٢. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٣) عن الربيع بن سليمان به.

عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ أنَّه رأَى أبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأَبا أُسَيدٍ السّاعِدِيَّ وأَبا قَتادَةَ ﵃ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زيادِ بنِ قَيسٍ الأشعَرِيِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فرأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ.

بابُ المَشيِ خَلفَها

٦٩٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ / جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: أُراه قَد رَفَعَه. شَكَّ قَبيصَةُ- قال: «**الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى يَمشِى خَلفَها وأَمامَها، وعن يَسارِها ومَيامِنِها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لأبَوَيْه بالعافيَةِ والرَّحمَةِ**»[2]. ٢٥/٤

٦٩٤٨- أخبرَنا [٤/١٣و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ قال: سأَلْنا نَبيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ، فقالَ: «**السَّيرُ ما دونَ**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨١ من طريق ابن وهب به. وابن أبى شيبة (١١٣٣٠)، وابن المنذر (٢٩٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) تقدم فى (٦٨٦١).

الخَبَبِ، إن يَكُ خَيرًا يُعَجَّلْ إلَيه، وإن يَكُ سِوَى ذَلِكَ فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ مَتبوعَةٌ، ولا تَتبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1]. أبو ماجِدٍ مَجهولٌ، ويَحيَى الجابِرُ ضَعَّفَه جَماعَةٌ مِن أهلِ النَّقلِ[2] واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى فروَةَ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ زائدَةَ يُحَدِّثُ عن ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَمشِى خَلفَها، فقيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: إنَّهُما يَمشيانِ أمامَها. فقالَ: إنَّهُما يَعلَمانِ أنَّ المَشىَ خَلفَها أفضَلُ مِنَ المَشيِ أمامَها كَفَضلِ صَلاةِ الرَّجُلِ فى جَماعَةٍ على صَلاتِه فذًّا، ولَكِنَّهُما سَهْلانِ يُسَهِّلانِ لِلنّاسِ[3].

زائدَةُ هَذا هو ابنُ خِراشٍ، وقيلَ: ابنُ أوسِ بنِ خِراشٍ، الكِندِىُّ، يَروِى عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى هَذا الحَديثَ. والآثارُ فى المَشيِ أمامَها أصَحُّ وأَكثَرُ وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ القيامِ لِلجِنازَةِ

٦٩٥٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١٠) من طريق حسن بن صالح به. وتقدم فى (٦٩٣٠) من طريق يحيى الجابر.

(٢) تقدما عقب (٦٩٣٠).

(٣) أخرجه البزار (٤٩٧) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٣ من طريق أبى فروة به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٨) من طريق زائدة به.

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَة، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقوموا حَتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عليٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وجَماعَةٍ كُلُّهُم عن سُفيانَ[2].

٦٩٥١- ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ وزادَ فيه: «**وإن لَم يَكُنْ ماشيًا مَعَها**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بإسنادِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦/٤ **٦٩٥٢**- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقُوموا لَها حَتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ، وإن لَم يَكُن ماشيًا مَعَها**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»، ومُسلِمٌ، جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ[4].

٦٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٠٠). وأخرجه أحمد (١٥٦٨٧)، وأبو داود (٣١٧٢)، وابن ماجه (١٥٤٢)، وابن حبان (٣٠٥١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣٠٧)، ومسلم (٥٩٧/ ٧٣).

(٣) أخرجه الترمذى (١٠٤٢)، والنسائى (١٩١٥) عن قتيبة به، وعندهما بدون الزيادة.

(٤) البخارى (١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨/ ٧٤). وعندهما: «فإن لم يكن ماشيًا معها فليقم...».

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الجِنازَةَ فقُوموا، فمَن تَبِعَها فلا يَقعُدْ حَتَّى توضَعَ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مُسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىِّ(٢).

٦٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبيه قال: كُنّا فى جِنازَةٍ، فأَخَذَ أبو هريرةَ بيَدِ مَرْوانَ فجَلَسا قَبلَ أن توضَعَ، فجاءَ أبو سعيدٍ فأَخَذَ بيَدِ مَرْوانَ فقالَ: قُمْ فواللهِ لَقَد عَلِمَ هَذا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهانا عن ذَلِكَ. فقالَ أبو هريرةَ: صَدَقَ(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ(٤).

٦٩٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٥)، والترمذى (١٠٤٣)، والنسائى (١٩١٦) من طريق هشام به. والنسائى (١٩٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (١٣١٠)، ومسلم (٩٥٩/ ٧٧).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٣٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥/ ١٦٩ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (١٣٠٩).

طَهمانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ [1] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا [٤/١٣ظ] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ [1]، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبِعتُم جِنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ**»[2].

٦٩٥٦- [1] وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبِعتُم جِنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ**» [1]. قال سُهَيلٌ: ورأَيتُ أبا صالِحٍ لا يَجلِسُ حَتَّى توضَعَ عن مَناكِبِ الرِّجالِ[3]. رَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ دونَ قَولِ سُهَيلٍ[4].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: رَوَى الثَّورِىُّ هَذا الحديثَ عن سُهَيلٍ عن أبيه عن أبى هريرةَ قال فيه: [1] «**حَتَّى توضَعَ بالأرضِ**». ورَواه أبو مُعاويَةَ عن سُهَيلٍ قال [1]: «**حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ**». وسُفيانُ أحفَظُ مِن أبى مُعاويَةَ[5].

٦٩٥٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا المَعمَرِىُّ وأَحمَدُ بنُ شُعَيبٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ قالا:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١١٣٢٨) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (١١٥٩) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (٩٥٩).

(٥) أبو داود عقب (٣١٧٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ[1] عبدِ الرَّحمَنِ الأَذْرَمِيُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ يَزيدَ الجَرْمِيُّ، حدثنا الثَّورِيُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا اتَّبَعَ أحَدُكُم جِنازَةً فلا يَجلِسْ حَتَّى توضَعَ بالأرضِ**»[2].

٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ لَها، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها جِنازَةُ يَهودِيٍّ! فقالَ: «**إنَّ المَوتَ فزَعٌ! فإذا رأَيتُم جِنازَةً فقُوموا لَها**»[3].

٦٩٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[4]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: فقامَ لَها وقُمنا مَعَه. وقالَ: يَهوديَّةٍ. وقالَ: «**فقوموا**». ولَم يَقُلْ: «**لَها**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ، ورَواه مسلمٌ [6]عن سُرَيْجٍ[6].

---

(١) كذا فى النسخ. والصواب: «أبو». فهو عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمى. ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢، وتقدم على الصواب فى (٣٨١٠).

(٢) الطبرانى فى الأوسط (١٦٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٢٧)، والنسائى (١٩٢١) من طريق هشام به. وأبو داود (٣١٧٤)، وابن حبان (٣٠٥٠) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٧).

(٤) فى س، م: «شريح».

(٥) أخرجه النسائى (١٩٢١) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٤٨١٢) من طريق يحيى به.

(٦ - ٦) فى الأصل، س، م: «من وجه آخر عن هشام الدستوائى»، والمثبت من خط المصنف فى حاشية الأصل. والحديث عند البخارى (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠/ ٧٨).

٦٩٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجنازَةٍ مَرَّت به حَتَّى تَوارَت[1]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن ٤/٢٧
محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٦٩٦١- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ النَّبِىُّ ﷺ [3]وأَصحابُه لجِنازَةِ يَهودِىٍّ[3] حَتَّى تَوارَت[4]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٦٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان سَهلُ بنُ حُنَيفٍ وقَيسُ بنُ سَعدٍ قاعِدَينِ بالقادِسيَّةِ، فمَرّوا عَلَيهِما بجِنازَةٍ فقاما، فقيلَ لَهُما: إنَّه مِن أهلِ الأرضِ. أو: مِن أهلِ الذِّمَّةِ. فقالا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ، فقيلَ له: إنَّها جِنازَةُ يَهودِىٍّ. فقالَ: «**أَلَيسَت نَفسًا؟**»[6]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (٩٦٠/ ٧٩).

(٣ - ٣) فى م: «لجنازة يهودى وأصحابه».

(٤) عبد الرزاق (٦٣٠٩)، ومن طريقه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧).

(٥) مسلم (٩٦٠/ ٨٠).

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٨٤٢)، والنسائى (١٩٢٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عيسَى الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِىُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بنا جِنازَةُ الكافِرِ فنَقومُ لَها؟ قال: «**نَعَم، قومُوا لَها؛ فإِنَّكُم لَستُم تَقومونَ لَها، إنَّما تَقومونَ إعظامًا لِلَّذِى يَقبِضُ النُّفوسَ!**»[2].

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما قُمتُ لِلمَلَكِ**»[3].

وعن أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ [٤/ ١٤ظ]: «**ولكِن نَقومُ لِمَن مَعَها**[4] **مِنَ المَلائكَةِ**»[5].

٦٩٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، عن أبى حازِمٍ قال: مَشَيتُ مَعَ أبى هريرةَ

---

(١) البخارى (١٣١٢)، ومسلم (٩٦١/ ٨١).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (٦٥٧٣)، وابن حبان (٣٠٥٣) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧: رجال أحمد ثقات.

(٣) أخرجه النسائى (١٩٢٨)، وفى الكبرى (٢٠٥٥)، والبزار (٧٢٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (٨١١٣)، والحاكم ١/ ٣٥٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) فى ص٣: «يتبعها».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٧٠٥).

وابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ والحَسَنِ بنِ علىٍّ أمامَ الجِنازَةِ حَتَّى انتَهَينا إلَى المَقبُرَةِ، فقاموا حَتَّى وُضِعَت ثُمَّ جَلَسوا، فقُلتُ لِبَعضِهِم، فقالَ: إنَّ القائمَ مِثلُ الحامِلِ[1].

بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ القيامَ لِلجِنَازَةِ مَنسوخٌ

٦٩٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن واقِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- وفِى حَديثِ مالكٍ: واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه ذُكِرَ القيامُ على الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ، فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ. وفِى رِوايَةِ مالكٍ قال: عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ فى الجَنائزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعدُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ، إلَّا أنَّه جَعَلَ اللَّفظَ لابنِ رُمحٍ، وقالَ: واقِدِ بنِ عمرٍو[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٢٦) من طريق أبى مالك به. دون ذكر ابن عمر، ودون القول الأخير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٢٨)، والشافعى ١/ ٢٧٩، ومالك ١/ ٢٣٢، ومن طريقه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٧٤، وأبو داود (٣١٧٥)، وابن حبان (٣٠٥٤). وأخرجه الترمذى (١٠٤٤)، والنسائى (١٦٩٨)، وابن حبان (٣٠٥٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (٩٦٢/ ٨٢).

وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ: واقِدِ بنِ عمرٍو.

٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ قُتَيبَةَ، وزادَ مَوصولًا بالحَديثِ: وذلِكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأَى الجِنازَةَ قامَ لَها، ثُمَّ تَرَكَ القيامَ فلَم يَكُنْ يَقومُ لِلجِنازَةِ إذا رآها.

ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ وابنُ أبى زائدَةَ وغَيرُهُما عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وقالوا فى الحديثِ نَحوًا مِن رِوايَةِ قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وفِى الإِسنادِ واقِدُ بنُ عمرٍو[(١)].

٦٩٦٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ حَدَّثَه عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الجَنائزِ حَتَّى توضَعَ وقامَ النّاسُ مَعَه، ثُمَّ قَعَدَ بَعدَ ذَلِكَ وأَمَرَهُم بالقُعودِ.

وبِمَعناه رَواه غَيرُه عن محمدِ بنِ عمرٍو فى الأمرِ بالقُعودِ[(٢)].

٦٩٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٢/ ٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفى به. وفى (٩٦٢/ ...) من طريق ابن أبى زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٠٨)، وسقط من مطبوعته ابن وهب. وأخرجه أحمد (٦٢٣)، وابن حبان (٣٠٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا بشرُ ابنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، / عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن ٢٨/٤
علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُمنا، وقَعَدَ فقَعَدنا. قُلتُ: فى جِنازَةٍ مَرَّت؟ قال: فى جِنازَةٍ مَرَّت[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ[2].

٦٩٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن قَيسِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه أنَّه شَهِدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بالكوفَةِ، فرأَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه النّاسَ قيامًا يَنتَظِرونَ الجِنازَةَ أن توضَعَ، فأَشارَ إلَيهِم بدِرَّةٍ مَعَه أو سَوطٍ أنِ اجلِسوا؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد جَلَسَ بَعدَ ما كان يَقومُ[4].

٦٩٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا طاهِرُ بنُ محمدٍ[5] الزُّبَيرِىُّ، حدثنا أبى، عن سفيانَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ جِنازَةً مَرَّت بابنِ عباسٍ والحَسَنِ بنِ علىٍّ رضي الله عنهما، فقامَ أحَدُهُما ولَم يَقُمِ الآخَرُ، فقالَ أحَدُهُما:

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣١)، والنسائى (١٩٩٩)، وابن ماجه (١٥٤٤) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٩٦٢/ ٨٤).

(٣) فى س: «أبو داود». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

(٤) عبد الرزاق (٦٣١٢).

(٥) فى حاشية الأصل: «أحمد».

ألَم يَقُمِ النَّبِىُّ ﷺ؟ فقالَ الآخَرُ: بَلَى، ثُمَّ قَعَدَ[1].

٦٩٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ بِهرامَ المَدائنِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا أبو الأسباطِ الحارِثِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ [٤/ ١٤ظ] بنِ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ فى الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ، فمَرَّ حَبرٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: هَكَذا نَفعَلُ. فجَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ [2] وقالَ: «**اجلِسوا خالِفوهُم**[2]».

٦٩٧٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ شَهْرِيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَلمانَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بمِثلِه غَيرَ أنَّه لَم يَقُلْ: فى اللَّحدِ[3].

قال البخارىُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن أبيه لا يُتابَعُ فى حَديثِهِ. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِىُّ، حدثنا البخارىُّ. فذَكَرَه[4].

٦٩٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٠٥٣) من طريق سليمان به.

(٢ - ٢) فى م: «قال: اجلسوا وخالفوهم».

والحديث عند أبى داود (٣١٧٦). وأخرجه الشاشى فى مسنده (١٢٢٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٩).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢، والتاريخ الصغير ٢/ ٥٩.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ تَحَدَّثَ أنَّ القاسِمَ كان يَمشِى بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ، ويَجلِسُ قَبلَ أن توضَعَ ولا يَقومُ لَها، وكانَ يُخبِرُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقومونَ لَها إذا رأَوها ويَقولونَ: فى أهلِكِ ما أنتِ، فى أهلِكِ ما أنتِ[1].

(١) أخرجه البخارى (٣٨٣٧) من طريق ابن وهب به.

جِماعُ أبوابِ مَن أَولَى بالصَّلاةِ على المَيِّتِ

بابُ الوَلِّى يَبَرُّ قَريبَه بَعدَ مَوتِه بالصَّلاةِ عَلَيه والاستِغفارِ لَهُ

٦٩٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ الفَزارِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ ابنِ الغَسيلِ، حدثنا أَسِيدُ بنُ علىٍّ، عن أبيه علىِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ مِن بَنِى ساعِدَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبَوَىَّ قَد هَلَكا، فهَل بَقِىَ مِن برِّهِما شَىءٌ أصِلُهُما به بَعدَ مَوتِهِما؟ قال: «**نَعَم أربَعَةُ أشياءَ؛ الصَّلاةُ عَلَيهِما والاستِغفارُ لَهُما، وإنفاذُ عَهدِهِما مِن بَعدِ مَوتِهِما، وإكرامُ صَديقِهِما، وصِلَةُ رَحِمِهِما التى لا رَحِمَ لَكَ إلَّا مِن قِبَلِهِما**». فَقالَ: ما أكثَرَ هَذا وأَطيَبَه يا رسولَ اللَّهِ! قال: «**فاعمَلْ به؛ فإنَّه يَصِلُ إلَيهِما**»[(١)].

بابُ مَن قال: الوالِى أحَقُّ بالصَّلاةِ على المَيِّتِ مِنَ الوَلِّى

رُوِىَ هَذا القَولُ عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ وسوَيدِ بنِ غَفَلَةَ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسالِمٍ والقاسِمِ والحَسَنِ البَصرِىِّ، قالوا: الإمامُ يَتَقَدَّمُ[(٢)]. ويُروَى

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٢٩)، والآداب (٤). وأخرجه أحمد (٢١٦٠٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٤١٨) من طريق عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٠١)

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٧، ١١٤٢٢، ١١٤٢٦).

عن علىٍّ وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولا يَثبُتُ عَنهُما[1]، ولَكِنْ مَشهورٌ عن الحُسَينِ ابنِ علىٍّ رضي الله عنه ما:

٦٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ (ح) وحدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / قال: أخبرَنا سفيانُ، عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يقولُ: إنِّى لَشاهِدٌ يَومَ ماتَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه، فرأَيتُ الحُسَينَ بنَ علىٍّ رضي الله عنه يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ ويَطعُنُ فى عُنُقِه ويَقولُ: تَقَدَّمْ، فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ. وكانَ بَينَهُم شَىءٌ، فقالَ أبو هريرةَ: أتَنفِسونَ[2] على [3]ابنِ نَبيِّكُم[3] بتُربَةٍ تَدفِنونَه فيها؟! وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أحَبَّهُما فقَد أحَبَّنِى، ومَن أبغَضَهُما فقَد أبغَضَنِى**»[4]. ٢٩/٤

٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجَحَّافِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: أخبرَنِى مَن شَهِدَ الحُسَينَ بنَ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٢، ١١٤١٨).

(٢) تنفسون: تضنون. تاج العروس ١٦/ ٥٦٧ (ن ف س).

(٣ - ٣) فى س: «أهل بيتكم».

(٤) الحاكم ٣/ ١٧١. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٦٣٦٩)، والبزار (١٣٤٥) من طريق سفيان به.

علىٍّ حينَ ماتَ الحَسَنُ وهو يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ: أقدِمْ فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ[1].

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٩٧٧- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ بنِ شَجَرَةَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها لَمّا ماتَت دَفَنَها علىٌّ رضي الله عنه لَيلًا وأَخَذَ بضَبْعَىْ[2] [٤/ ١٥و] أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقَدَّمَه، يَعنِى فى الصَّلاةِ عَلَيها. كَذا رُوِىَ بهَذا الإسنادِ. والصحيحُ:

٦٩٧٨- عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ الميراثِ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عاشَت بَعدَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ أشهُرٍ، فلَمّا توُفِّيَت دَفَنَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما لَيلًا، ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه، وصَلَّى عَلَيها علىٌّ رضي الله عنه. **أخبَرناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٦٠) من طريق قبيصة به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٢٩ من طريق سفيان به.

(٢) الضَّبْع، بسكون الباء: العضد. وقيل: الضبع: الإبط. وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد. وقيل: هو وسط العضد. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٣) أخرجه مسلم (١٧٥٩/ ٥٢)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٤٢٤٠).

بابُ مَن قال: الوَصِيُّ بالصَّلاةِ عَلَيه أولَى إن كان قَد أوصَى بها إلَيهِ

٦٩٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، عن أبى حَمزَةَ السُّكَّرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: ماتَت أُمُّ المُؤمِنينَ أظُنُّها مَيمونَةَ رضي الله عنها، فأَوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سعيدُ بنُ زَيدٍ[(١)].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، أنَّ أُمَّ سلَمةَ رضي الله عنها أوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سِوَى الإمامِ[(٢)]. وهَذا أصَحُّ.

٦٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أوصَى: إذا أنا مِتُّ يُصَلِّى علىَّ[(٣)] الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ[(٤)].

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦. وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٨ من طريق محارب عن ابن سعيد بن زيد.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤١١) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٤٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢١) من طريق عطاء به.

(٣) فى الأصل، س: «عليه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ١٨٩ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

٦٩٨١- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عَوفٌ، عن خُزاعِيٍّ مِن ولَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: أوصَى عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ قال: ليَلِيَنِّى أصحابِى، ولا يُصَلِّى علىَّ ابنُ زيادٍ. قال: فوَلِيَه أبو بَرْزَةَ وعائذُ[1] بنُ عمرٍو وناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ صَلاةِ الجِنازَةِ بإمامٍ، وما يُرجَى لِلمَيِّتِ فى كَثرَةِ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ماتَ اليَومَ عبدٌ صالِحٌ أصحَمَةُ، فقُومُوا فصَلُّوا عَلَيه**». فقامَ فأَمَّنا فصَلَّينا عَلَيهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٦٩٨٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى ص٣: «عبيد».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٤٦)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٥٤، وابن عساكر فى تاريخه ٣٧/ ٤٤٨ من طريق عوف به.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٥) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤١٥٠)، والنسائى (١٩٦٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٩٥٢/ ٦٥)، والبخارى (١٣٢٠، ٣٨٧٧).

الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على النَّجاشِىِّ، وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانِى أوِ الثّالِثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٤/٣٠ **٦٩٨٤**- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ البَنْدَفِزَكِىُّ[3] وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ قالوا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سَلَّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ رَضيع عائشَةَ رضي الله عنها، [4]عن عائشةَ[4] عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيه أُمَّةٌ مِنَ المُسلِمينَ يَبلُغونَ مِائَةً كُلُّهُم يَشفَعونَ له إلَّا شُفِّعوا فيه**». قال سَلَّامٌ: فحَدَّثتُ به شُعَيبَ بنَ الحَبحابِ فقالَ: حَدَّثَنِى به أنَسُ بنُ مالكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٧٧٣)، وابن المنذر فى الأوسط (٣١٢٩) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٧١٠٩).

(٢) البخارى (١٣١٧).

(٣) فى ص٣: «البندوكى». وفى حاشية الأصل: هى قرية بنيسابور.

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٨٠٤)، والنسائى (١٩٩٠) من طريق عبد الله به. وأحمد (٢٤٠٣٨)، والترمذى (١٠٢٩)، والنسائى (١٩٩١)، وابن حبان (٣٠٨١) من طريق أيوب به بدون ذكر إسناد أنس.

عن الحَسَنِ بنِ عيسَى[1].

٦٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ** [٤/ ١٥ظ] **على جِنازَتِه**[2] **أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا إلَّا شُفِّعوا فيه**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ وغَيرِهِما[4].

٦٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مالِكِ بنِ هُبَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما صَلَّى ثَلاثَةُ صُفوفٍ مِنَ المُسلِمينَ على رَجُلٍ مُسلِمٍ يَستَغفِرونَ له إلَّا أوجَبَ**»[5]. فكانَ مالِكٌ إذا صَلَّى على جِنازَةٍ يَعنِى فتَقالَّ أهلَها صَفَّهُم صُفوفًا ثَلاثَةً، ثُمَّ يُصَلِّى عَلَيها. لَفظُ حَديثِ

---

(١) مسلم (٩٤٧/ ٥٨).

(٢) فى س: «قبره».

(٣) أبو داود (٣١٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٩)، وابن حبان (٣٠٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٥) أى أوجب اصطفافهم المغفرة أو الجنة له. حاشية السندى على ابن ماجه ٣/ ٢٧٣.

جَريرِ بنِ حازِمٍ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ: «إلَّا غُفِرَ له»[1].

بابُ الجَماعَةِ يُصَلُّونَ على الجِنازَةِ أفذاذًا

٦٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سلَمةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه نُبَيطِ بنِ شَريطٍ الأشجَعِىِّ، عن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ وكانَ مِن أصحابِ الصُّفَّةِ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ ماتَ، ثُمَّ خَرَجَ فقيلَ له: توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم. فعَلِموا أنَّه كما قال، قيلَ: ويُصَلَّى عَلَيهِ؟ وكَيفَ يُصَلَّى عَلَيهِ؟ قال: تَجيئونَ عُصَبًا عُصَبًا فيُصَلّونَ[2]. فعَلِموا أنَّه كما قال، فقالوا: هَل يُدفَنُ؟ وأَينَ؟ فقالَ: حَيثُ قَبَضَ اللَّهُ روحَه؛ فإِنَّه لَم يَقبِضْ رُوحَه إلَّا فى مَكانٍ طَيِّبٍ. فعَلِموا أنَّه كما قالَ[3].

٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا صُلِّىَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُدخِلَ الرِّجالُ فصَلَّوا عَلَيه بغَيرِ إمامٍ أرسالًا حَتَّى فرَغوا، ثُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٢٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٣، وأبو داود (٣١٦٦)، وابن ماجه (١٤٩٠)، والترمذى (١٠٢٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث مالك بن هبيرة حديث حسن. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٥): ضعيف، لكن الموقوف حسن.

(٢) فى الأصل: «فتصلون». وكتب فى الحاشية: «فى أصله: «فيصلون».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٩. وتقدم فى (٦٧٣٥).

أُدخِلَ النِّساءُ فصَلَّينَ عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ الصِّبيانُ فصَلَّوا عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ العَبيدُ فصَلَّوا عَلَيه أرسالًا، لَم يَؤُمَّهُم على رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَدٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وذَلِكَ لِعِظَمِ أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، بأَبِى هو وأُمِّى، وتَنافُسِهِم فى ألَّا يَتَوَلَّى الإمامَةَ فى الصَّلاةِ عَلَيه واحِدٌ، وصَلَّوا عَلَيه مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ. **أخبرَنا** أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ. فذَكَرَه[2].

بابُ أقَلِّ عَدَدٍ ورَدَ فيمَن صَلَّى على جِنازَةٍ فوَقَعَت بِهِمُ الكِفايَةُ

٦٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا[3] الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا أبو الطاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُمارَةَ ابنِ غَزِيَّةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبيه، أنَّ أبا طَلحَةَ / دَعا ٤/ ٣١
رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَى عُمَيرِ بنِ أبى طَلحَةَ حينَ توُفِّىَ، فأَتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى عَلَيه فى مَنزِلِهِم، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ أبو طَلحَةَ وراءَه، وأُمُّ سُلَيمٍ وراءَ أبى طَلحَةَ، ولَم يَكُنْ مَعَهُم غَيرُهم[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٠. وأخرجه أبو يعلى (٢٢)، وابن جرير فى تاريخه ٣/ ٢١٣ من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٧٤: الحسين راويه لين.

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٥.

(٣) بعده فى م: «أبو يزيد». وكناه فى الأنساب ٥/ ٤١٢، وفى تاريخ دمشق ١٤/ ٥٦: أبا محمد. وفى المنتخب من السياق ١/ ٢٠٩: أبا القاسم.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٨، والطبرانى (٤٧٢٧) من طريق=

جِماعُ أبوابِ وقتِ الصَّلاةِ على الجَنائزِ

بابُ الصَّلاةِ على الجَنائزِ ودَفنِ المَوتَى أىَّ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ

٦٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: ماتَ إنسانٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه، فدَفَنوه باللَّيلِ، فلَمّا أصبَحَ أعلَموه بمَوتِه فقالَ: «**ما يَمنَعُكُم أن تُعلِمونِى؟**». فقالوا: كان اللَّيلُ وكانَتِ [٤/١٦و] الظُّلمَةُ فكَرِهْنا أن نَشُقَّ عَلَيكَ. فأَتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ مُختَصَرًا[(٢)].

٦٩٩١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

=ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٢)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به. والبخارى (١٣٢١)، وأبو داود (٣١٩٦)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣)، وابن حبان (٣٠٨٥) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٢٤٧)، ومسلم (٩٥٤/ ٦٨).

الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ[1] بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أخبرَنِى، أو قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: رأَى ناسٌ نارًا فى المَقْبُرَةِ فأَتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ، وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونِى صاحِبَكُم**». فإذا هو الَّذِى كان يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ ذَلِكَ كان لَيلًا، وكانَ مَعَه المِصباحُ[3].

٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [4]حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ وعَبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلتُ على أبى بكرٍ رضي الله عنه. فذَكَرَتْ حَديثًا، ثُمَّ قالَت: قال: فى أىِّ يَومٍ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: يَومَ الاثنَينِ. قال: أرجو فيما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فلَم يُتَوَفَّ حَتَّى أمسَى لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبِحَ. قالَت: وقَد قال: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. فنَظَرَ إلَى ثَوبٍ كان يُمَرَّضُ فيه، فيه رَدعٌ مِن زَعفَرانٍ أو

---

(١) فى ص٣: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤). وأخرجه أبو داود (٣١٦٤) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (٧١٢٦).

وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٣٦٨.

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

مِشقٍ فقالَ: اغسِلوا ثَوبِى هَذا وزيدوا فيه ثَوبَينِ وكَفِّنونِى فيها. قُلتُ: إنَّ هَذا خَلَقٌ. قال: إنَّ الحَىَّ أحَقُّ بالجَديدِ مِنَ المَيِّتِ، إنَّما هو لِلمُهلَةِ. لَفظُ حَديثِ العباسِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[2].

ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دُفِنَ لَيلًا[3].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ دُفِنَت لَيلًا[4].

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أنَّه دُفِنَ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ[5].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى هريرةَ، أنَّه صَلَّى على عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ صَلَّوُا الصُّبحَ[6].

٣٢/٤ **٦٩٩٣**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ بإسنادٍ لا أحفَظُه، أنَّه صُلِّىَ على عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه والشَّمسُ مُصفَرَّةٌ قَبلَ المَغيبِ قَليلًا، ولَم يَنتَظِروا به مَغيبَ الشَّمسِ[7].

---

(١) أبو يعلى (٤٤٥١). وأخرجه أحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به. وتقدم فى (٦٧٥٥).

(٢) البخارى (١٣٨٧).

(٣) تقدم فى (٦٨٠٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٣٩) من حديث عروة. وعبد الرزاق (٦٥٥٤)، وابن أبى شيبة (١١٩٣٨) من حديث حسين بن محمد.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٤٤).

(٦) تقدم فى (٤٤٦٦).

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٣٣)، والشافعى ١/ ٢٧٩.

بابُ مَن كَرِهَ الصَّلاةَ والقَبرَ فى السّاعاتِ الثَّلاثِ

٦٩٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يَعنِى الجُهَنِىَّ يقولُ: ثَلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا أن نُصَلِّىَ فيهِنَّ، أو أن نَقْبُرَ فيهِنَّ مَوتانا؛ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ، وحينَ يَقومُ قائمُ الظَّهيرَةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ لِلغُروبِ حَتَّى تَغرُبَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن موسَى بنِ عُلَىٍّ بنِ رَباحٍ، كما مَضَى ذِكرُه[2].

٦٩٩٥- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن موسَى بنِ عُلَىٍّ بنِ رَباحٍ عن أبيه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَلاثِ ساعاتٍ. فذَكَرَه بمَعناه، وزادَ فيه: قال: قُلتُ لِعُقبَةَ: أيُدفَنُ باللَّيلِ؟ قال: نَعَم، قَد دُفِنَ أبو بكرٍ باللَّيلِ. **أخبَرَناه** عَلىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٣٢). وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٧)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٨٧٦) من طريق المقرئ به. وتقدم فى (٤٤٣٩، ٤٤٤٠).

(٢) مسلم (٨٣١/ ٢٩٣).

القاسِمِ. فذَكَرَه[1].

٦٩٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ ابنِ أبى حَرمَلَةَ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أبى سلَمةَ توُفِّيَت وطارِقٌ أميرُ المَدينَةِ، [٤/ ١٦ظ] فأُتِىَ بجِنازَتِها بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فوُضِعَت بالبَقيعِ. قال: وكانَ طارِقٌ يُغَلِّسُ بالصُّبحِ. قال ابنُ أبى حَرمَلَةَ: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ لأهلِها: إمّا أن تُصَلُّوا على جِنازَتِكُمُ الآنَ، وإمّا أن تَترُكوها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ[2].

٦٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادٌ، أنَّ عَليًّا أخبَرَه، أنَّ جِنازَةً وُضِعَت فى مَقبُرَةِ أهلِ البَصرَةِ حينَ اصفَرَّتِ الشَّمسُ، فلَم يُصَلَّ عَلَيها حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ، فأَمَرَ أبو بَرزَةَ المُنادِىَ فنادَى بالصَّلاةِ، ثُمَّ أقامَها، فتَقَدَّمَ أبو بَرزَةَ فصَلَّى بهِمُ المَغرِبَ، وفِى النّاسِ أنَسُ بنُ مالكٍ وأبو بَرزَةَ مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ صَلَّوا على الجِنازَةِ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٨)، وفى الأوسط (٨٥٠٦) عن معاذ به.

(٢) تقدم فى (٤٤٦٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧٥) عن ابن جريج.

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى وردَ فى النَّهيِ عن الدَّفنِ باللَّيلِ، والبَيانِ أنَّ المُرادَ بذَلِكَ: كَى لا تَفوتَه الصَّلاةُ على الجِنازَةِ

٦٩٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ يومًا، فذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غَيرِ طائلٍ وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقبَرَ الرَّجُلُ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلَّا أن يُضطَرّوا إلَى ذَلِكَ، وقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ(٢).

٦٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: فقَدَ النَّبِىُّ ﷺ امرأةً سَوداءَ كانَت تَلتَقِطُ الخِرَقَ والعيدانَ مِنَ المَسجِدِ فقالَ: «**أينَ فُلانَةُ؟**» قالوا: (٣)ماتَت. قال: «**أفَلا آذَنتُمونِى؟**» قالوا(٣): ماتَت مِنَ اللَّيلِ ودُفِنَت، فكَرِهنا أن نوقِظَكَ. فذَهَبَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ ٤/ ٣٣ إلَى قَبرِها فصَلَّى عَلَيها وقالَ: «**إذا ماتَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ فلا تَدَعوا أن**

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٩٤)، وأبو نعيم فى المستخرج (٢١١١) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٦٧٧٦).

(٢) مسلم (٩٤٣/ ٤٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

تُؤذِنونِى»[1].

بابُ جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ إذا اجتَمَعَت

٧٠٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه صَلَّى على تِسعِ[2] جَنائزَ؛ رِجالٍ ونِساءٍ، فجَعَلَ الرِّجالَ مِمّا يَلِى الإمامَ والنِّساءَ مِمّا يَلِى القِبلَةَ، وصَفَّهُم صَفًّا واحِدًا. قال: ووُضِعَت جِنازَةُ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ امرأَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهم وابنٍ لَها يُقالُ له: زَيدُ بنُ عُمَرَ، والإمامُ يَومَئذٍ سعيدُ بنُ العاصِ، وفِى النّاسِ يَومَئذٍ ابنُ عباسٍ وأبو هريرةَ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ. قال: فوُضِعَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ. قال رَجُلٌ: فأَنكَرتُ ذَلِكَ، فنَظَرتُ إلَى ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ وأَبِى قَتادَةَ رضي الله عنهم فقُلتُ: ما هَذا؟ قالوا: السُّنَّةُ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى على تِسعِ جَنائزَ جَميعًا. وقالَ فى أُمِّ كُلثومٍ وابنِها: فوُضِعا جَميعًا. والباقِى سَواءٌ[3].

٧٠٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٤٣٦٧).

(٢) فى س: «سبع».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٣٦). وأخرجه النسائى (١٩٧٧) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٦٩).

أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ صَبِيحٍ قال: حَدَّثَنِى عَمّارٌ مَولَى الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ أنَّه شَهِدَ جِنازَةَ أُمِّ كُلثومٍ وابنِها، فجُعِلَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ، فأَنكَرتُ ذَلِكَ، وفِى القَومِ ابنُ عباسٍ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ وأبو هريرةَ فقالوا: هذه السُّنَّةُ[1].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ دونَ كَيفيَّةِ الوَضعِ[2]. قال: وكانَ فى القَومِ الحَسَنُ والحُسَينُ وأبو هريرةَ وابنُ عُمَرَ ونَحوٌ مِن ثَمانينَ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ[3]. [٤/١٧و] ورَواه الشَّعبِىُّ فذَكَرَ كَيفيَّةَ الوَضعِ بنَحوِه، وذَكَرَ أنَّ الإمامَ كان ابنَ عُمَرَ ولَم يَذكُرِ السُّؤالَ. قال: وخَلفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ والحُسَينُ وابنُ عباسٍ، وفِى رِوايَةٍ: وعَبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ[4]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وواثِلَةَ بنِ الأسقَعِ رضِى اللَّهُ عن جميعِهم[5].

٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى الطّاعونِ كان بالشّامِ ماتَ فيه بَشَرٌ كَثيرٌ، فكانَ يُصَلِّى على جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ جَميعًا؛ الرِّجالُ

---

(١) أبو داود (٣١٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٤).

(٢) بعده فى س، م: «بنحوه وذكر أن الإمام كان ابن عمر».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٢٨، ٦٣٣٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٦٧٩، ١١٦٨٢، ١١٦٨٣).

مِمّا يَليه والنِّساءُ مِمّا يَلِى القِبلَةِ، ويَجعَلُ رُءوسَهُنَّ إلَى رُكبَتَيِ الرِّجالِ[1].

بابٌ: الإمامُ يَقِفُ على الرَّجُلِ عِندَ رأسِه، وعَلَى المَرأَةِ عِندَ عَجيزَتِها

٧٠٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو غالِبٍ قال: شَهِدتُ أنَسًا وصَلَّى على رَجُلٍ فقامَ عِندَ رأسِ السَّريرِ، ثُمَّ أُتِيَ بامرأَةٍ مِن قُرَيشٍ فصَلَّى عَلَيها، فقامَ قَريبًا مِن وسَطِ السَّريرِ، وكانَ فيمَن حَضَرَ جِنازَتَه العَلاءُ بنُ زيادٍ العَدَوِيُّ، فلَمّا رأَى اختِلافَ قيامِه قُلْنا[2]: يا أبا حَمزَةَ، أهَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ مِنَ المَرأَةِ والرَّجُلِ كما قُمتَ؟ قال: نَعَم. قال: فأَقبَلَ عَلَينا- يَعنِى العَلاءَ بنَ زيادٍ- وقالَ: احفَظوا[3].

٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هَوُ السِّجِستانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ قال: كُنتُ فى سِكَّةِ المِربَدِ فمَرَّت جِنازَةٌ مَعَها ناسٌ كَثيرٌ قالوا: جِنازَةُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَيرٍ. فتَبِعتُها، فلَمّا وُضِعَتِ الجِنازَةُ قامَ أنَسٌ فصَلَّى عَلَيها وأَنا خَلفَه لا يَحولُ بَينِى وبَينَه شَىءٌ، فقامَ عِندَ رأسِه، فكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ لَم يُطِلْ ولَم يُسرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقعُدُ فقالوا: يا أبا حَمزَةَ المَرأَةُ الأنصاريَّةُ، فقَرَّبوها

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٨٣) عن جعفر به.

(٢) فى ص٣، م: «قال». وكتب فوق المثبت فى الأصل: «كذا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٧٣)، والطيالسى (٢٢٦٣). وأخرجه أحمد (١٢١٨٠)، والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق همام به. وقال الترمذى: حسن.

وعَلَيها نَعشٌ أخضَرُ، فقامَ عِندَ عَجيزَتِها فصَلَّى عَلَيها نَحوَ صَلاتِه على الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ كَصَلاتِكَ؛ يُكَبِّرُ عَلَيها أربَعًا ويَقومُ عِندَ رأسِ الرَّجُلِ وعَجيزَةِ المَرأَةِ؟ قال: نَعَم. وذَكَرَ الحديثَ. قال أبو غالِبٍ: فسأَلتُ عن صَنيعِ أنَسٍ فى قيامِه على المَرأَةِ عِندَ عَجيزَتِها، فحَدَّثونِى أنَّه إنَّما كان لأنَّه لَم تَكُنِ النُّعوشُ، فكانَ يَقومُ الإمامُ حيالَ عَجيزَتِها يَستُرُها مِنَ القَومِ[1].

٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلام قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ / بنُ سعيدٍ، عن حُسَينِ بنِ ذَكوانَ، حَدَّثَنِى ٤/٣٤ عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ وصَلَّى على أُمِّ كَعبٍ- ماتَت وهِىَ نُفَساءُ- فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيها وسَطَها. لَفظُ حَديثِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[3].

---

(١) أبو داود (٣١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢١٣)، والنسائى (٣٩١) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٦١٢)، وأبو داود (٣١٩٥)، والترمذى (١٠٣٥)، وابن ماجه (١٤٩٣)، وابن حبان (٣٠٦٧) من طريق حسين به.

(٣) مسلم (٩٦٤/ ٨٧)، والبخارى (١٣٣٢).

بابُ دَفنِ الاثنَينِ والثَّلاثَةِ فى قَبرٍ عِندَ الضَّرورَةِ، وتَقديمِ أفضَلِهِم وأَقرَئِهِم

٧٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ ابنِ مالِكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ يقولُ: «**أيُّهُم أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأَمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يَغْسِلْهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ، وفيه بَعضُ الاختِصارِ، ورَواه بطولِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وقُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠٠٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ [٤/١٧ظ] سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ قال: وأخبرَنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن جابِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِقَتلَى أُحُدٍ: «**أىُّ هَؤُلاءِ أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ له إلَى رَجُلٍ قَدَّمَه فى اللَّحدِ قَبلَ صاحِبِه. قال جابِرٌ: فكُفِّنَ أبى وعَمِّى فى نَمِرَةٍ واحِدَةٍ. رَواه البخارىُّ عن

(١) المصنف فى الدلائل ٣/٢٩٦. وأخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (٦٨٨٣).

(٢) البخارى (١٣٤٧) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك مختصرا، وفى (١٣٤٣) عن عبد اللَّه بن يوسف، وفى (٤٠٧٩) عن قتيبة، مطولا عنها.

محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ مُدرَجًا فى الإسناد الأوَّلِ، قال: وقالَ سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ جابِرًا[1].

٧٠٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّخْتِيانِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ شَكَوْا إلَى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ القَرْحَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، يَشتَدُّ عَلَينا الحَفرُ لِكُلِّ إنسانٍ. قال: «**أعمِقوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قَبرٍ**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فمَن نُقَدِّمُ؟ قال: «**أكثَرَهُم قُرآنًا**». قال: فدُفِنَ أبى ثالِثَ ثَلاثَةٍ فى قَبرٍ[2].

وقَد قيلَ: عنه عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ:

٧٠٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّتِ الجِراحاتُ يَومَ أُحُدٍ فشَكَوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[3] الجِراحاتِ، فقالَ: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**[4]**، وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**»[5].

---

(١) البخارى (١٣٤٨).

(٢) تقدم فى (٦٨٣٤).

(٣) بعده فى م: «كثرة».

(٤) فى م: «قبر».

(٥) تقدم فى (٦٨٣٥).

ورَواه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ عن حُمَيدٍ عن أبى الدَّهماءِ عن هِشامٍ:

٧٠١٠- [1]أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى الدَّهماءِ، عن هِشامِ[1] بنِ عامِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاِثنَينِ والثَّلاثَةَ، وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**». فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَى رَجُلَينِ[2]. قال القاضِى: قُتِلَ أبو هِشامِ ابنُ عامِرٍ يَومَ أُحُدٍ.

بابُ ما ورَدَ فى النَّعشِ لِلنِّساءِ

٧٠١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جَعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وعن عُمارَةَ بنِ مُهاجِرٍ، عن أُمِّ جَعفَرٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ، إنِّى قَدِ استَقبَحتُ ما يُصنَعُ بالنِّساءِ، أنَّه يُطرَحُ على المَرأَةِ الثَّوبُ فيَصِفُها. فقالَت أسماءُ: يا بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ألا أُرِيكِ شَيئًا رأَيتُه بأَرضِ الحَبَشَةِ؟ فدَعَت بجَرائدَ رَطْبَةٍ فحَنَتها، ثُمَّ طَرَحَت عَلَيها ثَوبًا، فقالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: ما أحسَنَ هَذا وأَجمَلَه!! يُعرَفُ به الرَّجُلُ مِنَ المَرأَةِ، فإذا

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى (٢٠١٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٦٢٦٢)، والترمذى (١٧١٣)، وابن ماجه (١٥٦٠) من طريق عبد الوارث به. وليس عند ابن ماجه ذكر الدفن والتقديم. وقال الترمذى: حسن صحيح.

أنا مِتُّ فاغسِلينِى أنتِ وعَلِىٌّ، ولا تُدخِلِى علىَّ أحَدًا. فلَمّا توُفِّيَت رضي الله عنها جاءَت عائشَةُ رضي الله عنها تَدخُلُ، فقالَت أسماءُ: لا تَدخُلِى. فشَكَت أبا بكرٍ فقالَت: إنَّ هذه الخَثعَميَّةَ تَحولُ بَينِى وبَينَ ابنَةِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد جَعَلَت لَها مِثلَ هَودَجِ العَروسِ. فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فوَقَفَ على البابِ وقالَ: يا أسماءُ، ما حَمَلَكِ أن مَنَعتِ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ يَدخُلنَ على ابنَةِ النَّبِىِّ ﷺ وجَعَلتِ لَها مِثلَ هَودَجِ العَروسِ؟ فقالَت: أمَرَتنِى: ألا تُدخِلِى عَلىَّ أحَدًا، وأَرَيْتُها هَذا الَّذِى صَنَعتُ وهِىَ حَيَّةٌ، فأَمَرَتنِى أن أصنَعَ ذَلِكَ لَها. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: فاصنَعِى ما أمَرَتْكِ، ثُمَّ انصَرَفَ، وغَسَلَها علىٌّ وأَسماءُ رضي الله عنهما[1]. ٤/٣٥

(١) تقدم فى (٦٧٣٩).

جِماعُ أبوابِ التَّكبيرِ على الجَنائزِ ومَن أولَى بإدخالِه القَبرَ

بابُ عَدَدِ التَّكبيرِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠١٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، [٤/١٨و] عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنّاسِ النَّجاشِىَّ اليَومَ الَّذِى ماتَ فيه، وخَرَجَ بهِم إلَى المُصَلَّى وصَفَّ بهِم، وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ وعَبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: فخَرَجَ إلَى المُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٧٠١٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٠)، وفى الصغرى (١١١٢)، وفى الدلائل ٤/ ٤١٠، والشافعى ١/ ٢٧٠، ومالك ١/ ٢٢٦. ومن طريقه البخارى (١٢٤٥)، وأبو داود (٣٢٠٤)، والنسائى (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٠٦٨). وأحمد (٩٦٤٦) عن يحيى بن يحيى به. وأحمد (٧١٤٧)، والبخارى (١٣١٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣)، وابن ماجه (١٥٣٤)، والترمذى (١٠٢٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١/ ٦٢).

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ وأَبِى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: نَعَى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّجاشِىَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَفَّ بهِم بالمُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أصحَمَةَ النَّجاشِىِّ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن سَليمٍ[4]، ورَواه هو أيضًا ومُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5].

٧٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤١٠. وأخرجه النسائى (١٩٧١)، وابن حبان (٣١٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧١٠٧).

(٢) البخارى (١٣٢٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٨٩) من طريق سليم به.

(٤) البخارى (١٣٣٤).

(٥) البخارى (٣٨٧٩)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٤).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ قال: أخبرَنِى مَن شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ أتَى قَبرًا مَنبوذًا فصَفَّهُم، وتَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا. قال سُلَيمانُ: فقُلتُ: يا أبا عمرٍو مَن حَدَّثَكَ بهَذا؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِيِّ[2].

٧٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، أخبرَنا خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3].

٧٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأَةٍ فكَبَّرَ أربَعًا[4]. كَذا رَواه سفيانُ بنُ حُسَينٍ، والصَّحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ ومَن تابَعَه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبيه

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥٨١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وسيأتى فى (٧٠٨٠).

(٢) البخارى (١٣١٩)، ومسلم (٩٥٤/ ٦٨).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٢٨)، وابن حبان (٣٠٨٧) مطولًا. وأخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به. وابن حبان (٣٠٨٣) من طريق عثمان به مطولًا. وسيأتى بتمامه فى (٧٠٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٩).

(٤) ابن أبى شيبة (١١٥٢٥).

فيهِ[1]. ورَواه الأوزاعِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن أبى أُمامَةَ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

٧٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: شَهِدتُه وكَبَّرَ على جِنازَةٍ أربَعًا، ثُمَّ قامَ ساعَةً- يَعنِى يَدعو- ثُمَّ قال: أتُرَونِى كُنتُ أُكَبِّرُ خَمسًا؟ قالوا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا[3].

٧٠١٩- ورَواه أيضًا إبراهيمُ الهَجَرِىُّ عن ابنِ أبى / أوفَى بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: قالوا: قَد رأينا ذَلِكَ. قال: ما كُنتُ لأفعَلَ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا، ثُمَّ يَمكُثُ ما شاءَ اللَّهُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبَرَنا إبراهيمُ الهَجَرِىُّ. فذَكَرَه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها عن ابنِ أبى أوفَى[4]. ٣٦/٤

٧٠٢٠- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوْزَنِىُّ[5]، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) مالك ١/ ٢٢٧، وعنه الشافعى ١/ ٢٧١، والنسائى (١٩٠٦). وأخرجه النسائى (١٩٦٨) من طريق يونس به. وفى (١٩٨٠) من طريق سفيان، كلاهما عن الزهرى. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٣ (٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٩٩).

(٢) سيأتى فى (٧١٠٠).

(٣) أخرجه البزار (٣٣٤٢) عن السرى بن يحيى به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٠٣) من طريق إبراهيم الهجرى به. وسيأتى فى (٧٠٦٢، ٧٠٦٩). وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٣٥): هذا إسناد ضعيف لضعف الهجرى.

(٥) فى ص٣: «الدورقى». وتقدم فى (٤٤٢٥).

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا فضلُ بنُ الصَّبّاحِ السِّمسارُ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ [٤/١٨ظ] الحَدّادُ، عن عثمانَ بنِ سعدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَيٍّ، عن أُبَيٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**صَلَّتِ المَلائكَةُ على آدَمَ فكَبَّرَت عَلَيه أربَعًا، وقالَتْ: هذه سُنَّتُكم يا بَنِي آدَمَ**»(١).

وقيلَ: عن عثمانَ بنِ سَعدٍ بإسنادِه مَوقوفًا على أُبَيِّ بنِ كَعبٍ(٢).

٧٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِيُّ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلُّوا على مَوتاكُم باللَّيلِ والنَّهارِ أربَعَ تَكبيراتٍ سَواءً**»(٣).

بابُ مَن رُوِىَ أنَّه كَبَّرَ على جِنازَةٍ خَمسًا

٧٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سَمِعَ ابنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان زَيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنه يُصَلِّى على جَنائزِنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٤٢٦)، والدارقطنى ٢/ ٧١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٩٥) من طريق فضل بن الصباح به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٠: عثمان فيه لين. وتقدم فى (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧١.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٦١٧، ١٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٥٢٢) من طريق ابن لهيعة به. وعند أحمد فى الموضع الثانى بزيادة فى أوله، وليس عند ابن ماجه موضع الشاهد. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٤٢): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

ويُكَبِّرُ أربَعًا، فكَبَّرَها يَومًا خَمسًا، فقيلَ له فى ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَها[1] خَمسًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى زيادَةِ التَّكبيرِ على الأربَعِ إلَى تَخصيصِ أهلِ الفَضلِ بها

٧٠٢٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على سَهلِ بنِ حُنَيفٍ فكَبَّرَ عَلَيه سِتًّا، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: إنَّه مِن أهلِ بَدرٍ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ أيضًا عن ابنِ الأصبَهانِىِّ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[5].

٧٠٢٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) بعده فى ص٣: «يوما».

(٢) الطيالسى (٧٠٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٢٧٢)، وأبو داود (٣١٩٧)، والترمذى (١٠٢٣)، والنسائى (١٩٨١)، وابن ماجه (١٥٠٥)، وابن حبان (٣٠٦٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٨).

(٣) مسلم (٩٥٧/ ٧٢).

(٤) الحاكم ٣/ ٤٠٩، وعبد الرزاق (٦٤٠٣). وأخرجه الطبرانى (٥٥٤٦) عن إسحاق بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٦ من طريق إسماعيل به. قال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة به. وفى التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق ابن الأصبهانى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على أبى قَتادَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعًا وكانَ بَدريًّا[1]. هَكَذا رُوِىَ، وهو غَلَطٌ؛ لأنَّ/ أبا قَتادَةَ رضي الله عنه بَقِىَ بَعدَ علىٍّ رضي الله عنه مُدَّةً طَويلَةً. ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كَبَّرَ على يَزيدَ بنِ المُكَفِّفِ أربَعًا[2]. ٤/٣٧

٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا حَفصٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَلْعٍ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يُكَبِّرُ على أهلِ بَدرٍ سِتًّا، وعَلَى أصحابِ محمدٍ ﷺ خَمسًا، وعَلَى سائرِ النّاسِ أربَعًا[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى ذَلِكَ مَذهَبَ التَّخيِيرِ والاقتِداءِ بالإمامِ فى عَدَدِ التَّكبيرِ

٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن عَلقَمَةَ قال: قُلتُ لابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه: إنَّ أصحابَ مُعاذٍ قَدِموا مِنَ الشّامِ فكَبَّروا على مَيِّتٍ لَهُم خَمسًا. فقالَ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ١٦١ عن أبى الحسين ابن الفضل به. وابن أبى شيبة (١١٥٦٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) سيأتى فى (٧٠٣١).

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٦٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٧ من طريق حفص به.

ابنُ مَسعودٍ: لَيسَ على المَيِّتِ مِنَ التَّكبيرِ وقتٌ[1]، كَبِّرْ ما كَبَّرَ الإمامُ، فإذا انصَرَفَ الإمامُ فانصَرِفْ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ أكثَرَ الصَّحابَةِ اجتَمَعوا على أربَعٍ، ورأَى بعضُهم الزِّيادَةَ مَنسوخَةً

٧٠٢٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان؛ أربَعًا وخَمسًا، فاجتَمَعنا على أربَعٍ؛ التَّكبيرُ على الجِنازَةِ[2].

٧٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ شَقيقٍ الأسَدِيُّ، عن أبى وائلٍ قال: كانوا يُكَبِّرونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعًا، وخَمسًا، وسِتًّا، أو قال: أربَعًا، فجَمَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَخبَرَ كُلُّ رَجُلٍ بما رأَى، فجَمَعَهُم عُمَرُ رضي الله عنه على أربَعِ تكبيراتٍ كأَطوَلِ الصَّلاةِ[3].

---

(١) أى لا حد فى ذلك. ينظر حاشية السندى على النسائى ١/ ١٣٩.

(٢) الجعديات (٩٦). وأخرجه ابن الجارود (٥٣٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٥ من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١١٥). وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٥) عن سفيان به، وليس فيه: ستا.

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ فقالَ: أربَعًا. مَكانَ: سِتًّا[1]. وفيما رَوَى وكيعٌ عن مِسعَرٍ عن [٤/١٩ظ] عبدِ المَلِكِ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ عن إبراهيمَ قال: اجتَمَعَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ فأَجمَعوا أنَّ التَّكبيرَ على الجِنازَةِ أربَعٌ[2].

٧٠٢٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ أبو مُكرَمٍ الهِلالِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن النَّضْرِ أبى عُمَرَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: آخِرُ جِنازَةٍ صَلَّى عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَيها أربَعًا[3]. تَفَرَّدَ به النَّضْرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو عُمَرَ الخَزّازُ عن عِكرِمَةَ، وهو ضَعيفٌ[4]، وقَد رُوِىَ هَذا اللَّفظُ مِن وُجوهٍ أُخَرَ[5] كُلُّها ضَعيفَةٌ، إلَّا أنَّ اجتِماعَ أكثَرِ الصَّحابَةِ ﷺ على الأربَعِ كالدَّليلِ على ذَلِكَ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٠٣٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى يَعنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٥٤) عن وكيع به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٢٩ من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨١: فيهما إرسال.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٨٦، وأبو يعلى فى معجمه (٢٨٠). وأخرجه الطبرانى (١١٦٦١) من طريق عقبة بن مكرم به.

(٤) هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٩١، وضعفاء العقيلى ٤/ ٢٩١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠٢: متروك.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٢/ ٧٢.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨١: يعنى على الاقتصار.

ابنَ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيَّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى قال: صَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه على زَينَبَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فكَبَّرَ أربَعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَن يُدخِلُها قَبرَها؟ وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعجِبُه أن يُدخِلَها قَبرَها، فأَرسَلنَ إلَيه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ: يُدخِلُها قَبرَها مَن كان يَراها فى حَياتِها، قال: صَدَقنَ[1].

٧٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، / عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ أبى[2] يَحيَى النَّخَعِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علىِّ بنِ ٣٨/٤
أبى طالِبٍ رضي الله عنه علَى ابنِ المُكَفِّفِ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، ثُمَّ أتَى قَبرَه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ووَلَدُ عبدِكَ[3]، نَزَلَ بكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ به، اللَّهُمَّ وسِّعْ له مُدخَلَه، واغفِرْ له ذَنبَه، فإنّا لا نَعلَمُ إلَّا خَيرًا، وأَنتَ أعلَمُ بهِ[4].

٧٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ على أُمِّه فكَبَّرَ عَلَيها أربَعًا[5].

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ١٧٦، ١٧٧ عن يعلى بن عبيد به. وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٧)، وابن سعد ٨/ ١١٢، وابن أبى شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) فى س، ص٣: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ٥٣٢، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦.

(٣) فى حاشية الأصل بخطه: «عبديك».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٥٨، ٦٥٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٦)، وابن أبى شيبة (١١٨٢٠) من طريق عمير بن سعيد به.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٣٨) من طريق مسعر به. وابن سعد=

ورُوّينا عن الشَّعبِيِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ: أنَّه كَبَّرَ على أُمِّه أربَعًا، وما حَسَدَها خَيرًا[1].

٧٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَزينٌ بَيّاعُ الرُّمّانِ، عن الشَّعبِيِّ قال: صَلَّى ابنُ عُمَرَ على زَيدِ بنِ عُمَرَ وأُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ، فجَعَلَ الرَّجُلَ مِمّا يَلِى الإمامَ والمَرأَةَ مِن خَلفِه، فصَلَّى عَلَيهِما أربَعًا، وخَلْفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ، والحُسَينُ بنُ علىٍّ، وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما[2].

ومِمَّن رُوّينا عنه مِنَ الصَّحابَةِ أنَّه كَبَّرَ أربَعًا، عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ والبَراءُ ابنُ عازِبٍ وأبو هريرةَ وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى وضعِ اليُمنَى على اليُسرَى فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبانٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، عن أبى فروَةَ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، عن زَيدٍ هو ابنُ أبى أُنَيسَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا

=٨/ ٤١٩ من طريق ثابت بن عبيد به. وليس عند ابن أبى شيبة ذكر أمه.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٦)، والطبرانى (٤٧٤٦)، والمصنف فى المعرفة (٢١٤٤) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١١٧). وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٦٤، وابن أبى شيبة (١١٦٨٥) من طريق الشعبى به، وليس عند ابن أبى شيبة: ابن الحنفية.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٣٣- ١١٥٣٦، ١١٥٣٨، ١١٥٣٩).

صَلَّى على جِنازَةٍ رَفَعَ يَدَيه فى أوَّلِ التَّكبيرةِ[1]، ثُمَّ يَضَعُ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى[2]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فى «كتابه» عن القاسِمِ بنِ دينارٍ عن إسماعيلَ بنِ أبانٍ[3]، وقَد رَواه أيضًا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ سَجّادَةُ عن يَحيَى بنِ يَعلَى، فإن كان حَفِظَه فهو مِمّا تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ سِنانٍ[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباس على جِنازَةٍ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا سَلَّمَ سأَلتُه عن ذَلِكَ، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ[5].

وَرَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وقالَ فى الحديثِ: فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ [٤/ ٢٠و] وسورَةٍ. وذِكرُ السّورَةِ فيه غَيرُ مَحفوظٍ[6].

٧٠٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «التكبير».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٥ من طريق محمد بن سليمان به.

(٣) الترمذى (١٠٧٧). وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٨٥٨) عن الحسن بن حماد سجادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: يزيد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٦)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٦) من طريق إبراهيم به.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: راويه ثقة.

عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وقالَ: إنَّها مِنَ السُّنَّةِ[1]. / رَواه البخاريُّ ٣٩/٤
فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2].

٧٠٣٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فسَمِعتُه يَقرأُ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا انصَرَفَ سأَلتُه، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ. ورُبَّما قال: سُنَّةٌ. ولَم يَذكُرْ: حَقٌّ[3]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ مُدرَجًا فى الحديثِ الأوَّلِ[4].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

٧٠٣٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَجهَرُ بفاتِحَةِ الكِتابِ على الجِنازَةِ ويَقولُ: إنَّما فعَلتُ لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٩٨) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٠٢٧) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣٣٥).

(٣) أخرجه النسائى (١٩٨٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٣٣٥).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٧)، والشافعى ١/ ٢٧٠.

٧٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَ على المَيِّتِ أربَعًا وقَرأَ بأُمِّ القُرآنِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى[1].

٧٠٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ ابنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلٍ، أنَّه أخبَرَه رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ السُّنَّةَ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى سِرًّا فى نَفسِه، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ويُخلِصَ الدُّعاءَ لِلجِنازَةِ فى التَّكبيراتِ لا يَقرأُ فى شَىءٍ مِنهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمَ سِرًّا فى نَفسِهِ[2].

٧٠٤١- قال: وأخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى محمدٌ الفِهرِىُّ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ، أنَّه قال مِثلَ قَولِ أبى أُمامَةَ[3].

وهَكَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، وهو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٨)، والحاكم ١/ ٣٥٨، والشافعى ١/ ٢٧٠. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٣: سنده ضعيف.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٤٩)، والصغرى (١١٢٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٨) من طريق الزهرى عن أبى أمامة من قوله. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٥٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٩) من طريق الزهرى به.

الرُّصافِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى أُمامَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[1].
فقَوِيَت بذَلِكَ رِوايَةُ مُطَرِّفٍ فى ذِكرِ الفاتِحَةِ.

٧٠٤٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ- هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ- حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ قال: صَلَّى بنا سَهلُ بنُ حُنَيفٍ على جِنازَةٍ، فلَمّا كَبَّرَ تكبيرَةَ الأولَى قرأَ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى أسمَعَ مَن خَلْفَه، ثُمَّ تابَعَ تكبيرَه حَتَّى إذا بَقِيَت تكبيرَةٌ واحِدَةٌ تَشَهَّدَ تَشَهُّدَ[2] الصَّلاةِ ثُمَّ كَبَّرَ وانصَرَفَ[3].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فى قِراءَةِ الفاتِحَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على النَّبِىِّ ﷺ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى / يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ- وكانَ مِن كُبَراءِ الأنصارِ وعُلَمائِهِم، ومِن أبناءِ الَّذينَ شَهِدوا بَدرًا مَعَ ٤/٤٠

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٤).

(٢) فى س: «كتشهد».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣.

(٤) ينظر الأم ١/ ٢٧١، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٥٠٢).

رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أنَّ يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ويُخلِصَ الصَّلاةَ فى التَّكبيراتِ الثَّلاثِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ تَسليمًا خَفيًّا[1] حينَ يَنصَرِفُ، والسُّنَّةُ أن يَفعَلَ مَن وراءَه مثلَ ما فعَلَ إمامُه.

قال الزُّهرِىُّ: حَدَّثَنِى بذَلِكَ أبو أُمامَةَ. وابنُ المُسَيَّبِ يَسمَعُ فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ [٤/ ٢٠ظ] عَلَيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: فذَكَرتُ الَّذِى أخبرَنِى أبو أُمامَةَ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ لِمُحَمَّدِ بنِ سوَيدٍ فقالَ: وأَنا سَمِعتُ الضَّحّاكَ ابنَ قَيسٍ يُحَدِّثُ عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ فى صَلاةٍ صَلَّاها على المَيِّتِ مِثلَ الَّذِى حدثنا أبو أُمامَةَ[2].

٧٠٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن[3] سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سأَلَ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الصَّلاةِ على المَيِّتِ، فقال: أنا واللهِ أُخبِرُكَ؛ تَبدأُ فتُكَبِّرُ، ثُمَّ تُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، وتَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّ عبدَكَ فُلانًا كان لا يُشرِكُ بكَ شَيئًا، أنتَ أعلَمُ به، إنْ كان مُحسِنًا فزِدْ فى إحسانِه، وإنْ كان مُسيئًا فتَجاوَزْ عنه، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا

---

(١) فى م: «خفيفا».

(٢) الحاكم ١/ ٣٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٠٠) من طريق الزهرى من قول أبى أمامة به.

(٣) فى حاشية الأصل: «و».

أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه[1].

بابُ الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا صَلَّيتُم على المَيِّتِ فأَخلِصوا له الدُّعاءَ**»[2].

٧٠٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حَبيبِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ، فحَفِظتُ مِن دُعائِه، وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وعافِه واعفُ عنه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدخَلَه، واغسِلْه بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وأَهلًا خَيرًا مِن أهلِه، وزَوجَةً خَيرًا مِن زَوجَتِه، وأَدخِلْه الجَنَّةَ، وأَعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن عَذابِ النّارِ**». حَتَّى تَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا ذَلِكَ المَيِّتَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٥) من طريق يحيى به. ومالك ١/ ٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (٦٤٢٥)، كلهم من قول أبى هريرة باختلاف فى السند.

(٢) أبو داود (٣١٩٩). وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٧) من طريق محمد بن سلمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٩٧٥)، والنسائى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٧٥).

٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَ هَذا الحَديثِ[(١)].

٧٠٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ: أو «**مِن عَذابِ النّارِ**»[(٣)].

٧٠٤٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو حَمزَةَ الحِمصِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ ففَهِمتُ مِن صَلاتِه [(٤)عليه قالَ(٤)]: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه واعفُ عنه وعافِه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدْخَلَه، واغسِلْه بماءٍ ثَلجٍ أو بَرَدٍ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وزَوجًا خَيرًا مِن زَوجتِه**[(٥)]، **وأَهلًا**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٠)، والترمذى (١٠٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨١٨).

(٢) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.

(٣) مسلم (٩٦٣).

(٤ - ٤) فى م: «عليها».

(٥) فى م: «زوجه».

خَيرًا مِن أهلِه، وقِه فِتنَةَ القَبرِ وعَذابَ النّارِ». قال عَوفٌ: فتَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا المَيِّتَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[(٢)].

٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو إبراهيمَ- رَجُلٌ مِن بَنِى عبدِ الأشهَلِ- قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وغائِبِنا و ٔ هِدِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا**». قال الأوزاعِيُّ: وحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ [٤/ ٢١و] بهَذا الحديثِ قال: «**ومَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه ٰلى الإِسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإِيمانِ**»[(٣)].

٤١/٤ /

٧٠٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ- هو الأصَمُّ- حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، فذَكَرَ الحديثَ بالإِسنادَينِ جَميعًا مِثلَه، إلَّا أنَّه قال فى أوَّلِه: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لأَوَّلِنا وآخِرِنا وحَيِّنا ومَيِّتِنا**»[(٤)]. هَذا هو الصحيحُ، حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِيِّ مَوصولٌ. وحَديثُ أبى سلمةَ مُرسَلٌ؛ رَواه هِشامٌ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٨). وأخرجه النسائى (١٩٨٢) من طريق أبى حمزة به.

(٢) مسلم (٩٦٣/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به. والترمذى (١٠٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٣) من طريق الأوزاعى به، من حديث أبى إبراهيم.

(٤) المصنف فى الصغرى (١١٢٩)، وليس فيه حديث أبى سلمة.

الدَّستُوائىُّ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

ورَواه هِقلُ بنُ زيادٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ عن الأوزاعِىِّ بإسنادِه عن أبى هريرةَ مَوصولًا:

٧٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائبِنا، وصَغيرِنا وكبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإِسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإِيمانِ**»[2].

٧٠٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، فذَكَرَه بنَحوِه مَوصولًا، إلَّا أنَّه قال: [3]عن... عن، و[3]قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ. وذَكَرَ لَفظَ الإِيمانِ فى أوَّلِه، والإِسلامِ فى آخِرِه، وزادَ: «**اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٠٢٤) من طريق هقل به.

(٣ - ٣) يعنى الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة. وتصحفت فى غير الأصل إلى: «عن عروة».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٨٧)، وأبو داود (٣٢٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٩)، وابن حبان (٣٠٧٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤١).

ورَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن عائشَةَ:

٧٠٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ اليَمامِيُّ[1]، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عائشةَ أمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على المَيِّتِ؟ قالَت: كان يقولُ: «[2]**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وغائِبِنا وشاهِدِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا**[2]، **اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإِسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإِيمانِ**»[3].

ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، وعن يَحيَى، عن أبى سلمةَ بزيادَتِه دونَ ذِكرِ أبى هُرَيرَةَ:

٧٠٥٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، عن هَمّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ، قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا**». قال: وقالَ أبو سلمةَ مَعَ هَذا الكَلامِ: «**مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإِسلامِ، ومَنَ تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإِيمانِ**»[4].

---

(١) فى ص٣: «اليمانى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٤.

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٨) من طريق عمر بن يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٥٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٥) من طريق همام به. وليس عند النسائى=

٧٠٥٦- ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ. فذَكَرَ مَعناه. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُّوسا الأسَداباذِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِى البَزّازُ، أخبرَنِى أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ حَفصُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بمَعناه[1].

وقال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا البابِ، فقُلتُ: أىُّ الرِّواياتِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ أصَحُّ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ؟ فقالَ: أصَحُّ شَىءٍ فيه حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِىِّ عن أبيه، ولِوالِدِه صُحبَةٌ. ولَم يَعرِفِ اسمَ أبى إبراهيمَ. قال أبو عيسَى: قُلتُ له: فالَّذِى يُقالُ له: هو / عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ. فأَنكَرَ أن يَكونَ هو عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَتادَةَ. وقالَ: أبو قَتادَةَ هو سَلَمِىٌّ، وهَذا أشهَلِىٌّ. [٤/٢١ظ] قال محمدٌ: وحَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ وعائشَةَ وأَبِى قَتادَةَ فى هَذا البابِ غَيرُ مَحفوظٍ، وأَصَحُّ شَىءٍ فى هَذا البابِ حَديثُ عَوفِ بنِ مالِكٍ[2]. ٤/٤٢

٧٠٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا

=ذكر أبى سلمة. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٣: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٠) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢١٧).

(٢) الترمذى عقب (١٠٢٤)، وينظر العلل ص٣٨٥.

عبدُ الوارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُستِيُّ القاضِى قَدِمَ عَلَينا بنَيسابورَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُقبَةُ بنُ سَيّارٍ أبو الجُلَاسِ، عن علىِّ بنِ شَمَّاخٍ قال: شَهِدتُ مَرْوانَ سأَلَ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِىَّ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ قال: يقُولُ: «**اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها، وأَنتَ خَلَقتَها، وأَنتَ هَدَيتَها إلَى الإِسلامِ، وأَنتَ قَبَضتَ رُوحَها، وأَنتَ أعلَمُ بسِرِّها وعَلانيَتِها، جِئنا شُفَعاءَ فاغفِرْ لَها**»[2].

خالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِه، ورِوايَةُ عبدِ الوارِثِ أصَحُّ:

٧٠٥٨- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن جُلَاسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ شَمَّاسٍ قال: بَعَثَنِى سعيدُ بنُ العاصِ إلَى المَدينَةِ، وكُنتُ مَعَ مَروانَ فمَرَّ أبو هريرةَ فقالَ: بَعضَ حَديثِكَ يا أبا هريرةَ. فمَضَى، ثُمَّ أقبَلَ فقُلنا: الآنَ يَقَعُ به، فقالَ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ فقالَ: «**أنتَ خَلَقتَها أو خَلَقتَه**». فذَكَرَ مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «**تَعلَمُ سِرَّها وعَلانيَتَها**»[3].

---

(١) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وأبو داود (٣٢٠٠) من طريق عبد الله بن عمرو به. وأحمد (٨٧٥١) من طريق عبد الوارث به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٣): ضعيف الإسناد.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه أحمد (٧٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩١٦) من طريق=

وأَعضَلَه أبو بَلْجٍ يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ:

٧٠٥٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا زائدَةُ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ الجُلاسَ يُحَدِّثُ قال: سأَلَ مَروانُ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِىَّ ﷺ؟[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، واللَّهُ أعلَمُ:

٧٠٦٠- فقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا زيادُ بنُ مِخراقٍ، عن عُقبَةَ بنِ سَيّارٍ، عن رَجُلٍ قال: كُنّا قُعودًا مَعَ أبى هريرةَ فقامَ عَلَيه مَروانُ فقالَ: يا أبا هريرةَ، ما تَزالُ تُحَدِّثُ بأَحاديثَ لا نَعرِفُها. ثُمَّ انطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فقالَ: يا أبا هريرةَ، كَيفَ الصَّلاةُ على المَيِّتِ؟ قال: مَعَ قَولِكَ آنِفًا؟ قال: نَعَم. قال: كُنّا نَقولُ: اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها[2].

٧٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمعِىُّ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ سَعدٍ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ صَلَّى بنا

=شعبة به. وقال أبو داود عقب (٣٢٠٠): أخطأ شعبة فى اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس.

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٨ - منتخب)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩١٥) من طريق زائدة به.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٥.

على جِنازَةٍ بالأَبواءِ فكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بأُمِّ القُرآنِ رافِعًا صَوتَه بها، ثُمَّ صَلَّى على النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أَمَتِكَ، يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، ويَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُكَ ورسولُكَ، أصبَحَ فقيرًا إلَى رَحمَتِكَ، وأَصبَحتَ غَنيًّا عن عَذابِه، تَخَلَّى مِنَ الدُّنيا وأَهلِها، إنْ كان زاكيًا فزَكِّه، وإنْ كان مُخطِئًا فاغفِرْ له، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه. ثُمَّ كَبَّرَ ثلاثَ تكبيراتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى لَم أقرأْ عَلَيها إلَّا لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[1].

قال الشيخُ: وفِى الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ أحاديثُ كَثيرَةٌ عن النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ عن عُمَرَ وعَلِىٍّ وابنِ عُمَرَ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِم رضي الله عنهم[2]. ولَيسَ فى الدُّعاءِ شَىءٌ مُؤَقَّتٌ، وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما رُوِىَ فى الاستِغفارِ لِلمَيِّتِ والدُّعاءِ له ما بَينَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ والسَّلامِ

٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٤/ ٢٢و] عن الهَجَرِىِّ يَعنِى إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: ماتَتِ ابنَةٌ له فخَرَجَ فى جِنازَتِها على بَغلَةٍ خَلفَ الجِنازَةِ، فجَعَلَ

(١) الحاكم ١/ ٣٥٩.

(٢) ينظر مصنف عبد الزراق (٦٤٢١ - ٦٤٢٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٤، ١١٤٨٥). وما تقدم فى (٧٠٣١).

النِّساءُ يَرثينَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى: لا تَرثينَ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المَراثِى، ولَكِن لِتُفِضْ إحداكُنَّ / مِن عَبرَتِها ما شاءَت- قال: ثُمَّ صَلَّى عَلَيها ٤/٤٣ وكَبَّرَ أربَعًا، فقامَ بَعدَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ كَقَدرِ[1] ما بَينَ التَّكبيرَتَينِ يَستَغفِرُ لَها ويَدعو، ثُمَّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ هَكَذا[2].

بابُ ما رُوِىَ فى التَّحَلُّلِ مِن صَلاةِ الجِنازَةِ بتَسليمَةٍ واحِدَةٍ

٧٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن أبى العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على جِنازَةٍ فكَبَّرَ عَلَيها أربَعًا وسَلَّمَ تَسليمَةً[3].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مُرسَلًا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَلَّمَ على الجِنازَةِ تَسليمَةً واحِدَةً[4].

٧٠٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أَرْطاةَ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علىٍّ

---

(١) فى م: «بقدر».

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٤٠) من طريق شعبة به. والحميدى (٧١٨)، وابن ماجه (١٥٠٣، ١٥٩٢) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٢)، والحاكم ١/ ٣٦٠. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٢ من طريق حفص بن غياث به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: أبوه مجهول. يعنى أبا أبى العنبس.

(٤) ينظر المراسيل لأبى داود (٤١٨).

ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه على جِنازَةِ يَزيدَ بنِ مُكَفِّفٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا وسَلَّمَ واحِدَةً[1].

٧٠٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَسليمَةً[3]. يَعنِى فى الجِنازَةِ.

٧٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ سَلَّمَ واحِدَةً عن يَمينِهِ[4].

٧٠٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ، عن إبراهيمَ ابنِ المُهاجِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ على الجِنازَةِ تَسليمَةً[5].

٧٠٦٨- قال: وحَدَّثَنا نُعَيمٌ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ رضي الله عنه صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ على

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٠٢) من طريق حجاج به.

(٢) فى ص٣، وحاشية س: «عبد».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٨٠) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦١١) من طريق العمرى به.

(٥) سيأتى فى (٧٠٧١).

الجِنازَةِ تَسليمَةً[1].

ورُوّيناه أيضًا عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وأَبِى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ ابنِ حُنَيفٍ وغَيرِهِم[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعن شِمالِهِ

٧٠٦٩- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ الهَجَرِىِّ قال: أمَّنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى على جِنازَةِ ابنَتِه فكَبَّرَ أربَعًا، فمَكَثَ ساعَةً حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُكَبِّرُ خَمسًا، ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا له: ما هَذا؟ قالَ: إنِّى لا أزيدُكُم على ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. أو: هَكَذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ رَكِبَ دابَّتَه، وقالَ لِلغُلامِ: أينَ أنا؟ قال: أمامَ الجِنازَةِ. قال: ألَم أنهَكَ؟! وكانَ قَد كُفَّ يَعنِى بَصَرَه[3].

٧٠٧٠- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٨٩ من طريق حمزة بن محمد به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٦١٥).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٤٤٣).

(٣) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤١).

أبى عبدِ الرَّحيمِ[1]، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأَسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ثَلاثُ خِلالٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ إحداهُنَّ التَّسليمُ على الجِنازَةِ مِثلَ التَّسليمِ فى الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[3]

رُوّينا ذَلِك فى حَديثِ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: [٤/٢٢ظ] ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[4]، وفِى الأُخرَى: ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فى نَفسِهِ[5].

٧٠٧١- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ العَنقَزِىُّ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ فى الجِنازَةِ تَسليمَةً خَفيَّةً[6].

٧٠٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى م، وحاشية س: «الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧، ٣٤/ ٤٤.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٠٢٢) من طريق خالد بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: سنده صالح.

(٣) فى س، ص٣: «خفيفا».

(٤) تقدم فى (٧٠٤٣).

(٥) تقدم فى (٧٠٤٠).

(٦) فى ص٣: «خفيفة».

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦٤٤٤)، وابن أبى شيبة (١١٦٠٣) من طريق سفيان به. وليس عند ابن أبى شيبة: خفيَّة.

محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ / قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِيَّ يقولُ لِسَعيدٍ: مِن ٤/ سُنَّةِ الصَّلاةِ على المَيِّتِ أن يُكَبِّرَ، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ يَجتَهِدَ لِلمَيِّتِ فى الدُّعاءِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ فى نَفْسِهِ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن مَعمَرٍ، وعِندِى أنَّه غَلَطٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ مَن رَواها عن الزُّهرِيِّ عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ[1].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ

٧٠٧٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على الجَنائزِ يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ[2].

بابٌ: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تَكبيرَةٍ

٧٠٧٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه على كُلِّ تكبيرَةٍ مِن تكبيرِ

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٥٩ عن عبد الواحد به. وينظر ما تقدم فى (٧٠٤٠).

(٢) مالك ١/ ٢٣٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢١٥٧) من طريق ابن بكير به.

الجِنازَةِ، وإذا قامَ بَينَ الرَّكعَتَينِ؛ يَعنِى فى المَكتوبَةِ[1].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه كُلَّما كَبَّرَ على الجِنازَةِ[2].

قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ مِثلُ ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ: ورُوِّيناه عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ[4].

بابُ المَسبوقِ لا يَنتَظِرُ الإمامَ أن يُكَبِّرَ ثانيَةً، ولَكِن يَفتَتِحُ بنَفسِه فإذا فرَغَ الإمامُ كَبَّرَ ما بَقِىَ عَلَيه

استِدلالًا بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المَسبوقِ ببَعضِ الصَّلاةِ: «**ما أدرَكتُم فصَلّوا وما فاتَكُم فأَتِمّوا**»[5]. ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ وابنِ شِهابٍ أنَّهُما قالا: يَقضِى[6] ما فاتَه مِن ذَلِكَ[7].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٨) عن ابن إدريس به، مقتصرًا على ذكر التكبير فى الجنازة.

(٢) المعرفة للمصنف عقب (٢١٥٤).

(٣) الشافعى ١/ ٢٧١.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٥٨، ٦٣٥٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٩، ١٤٨٩٠، ١٤٨٩٣، ١٤٨٩٧)، وليس عندهما رواية الحسن.

(٥) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٨- ٣٦٧٠، ٣٦٧٢).

(٦) فى ص٣: «لا يقضى».

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٩٣)، والتمهيد لابن عبد البر ٤/ ٣٦.

بابُ الرَّجُلِ تَفوتُه الصَّلاةُ مَعَ الإمامِ فيُصَلِّيها بَعدَهُ

٧٠٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا العَلاءُ / ابنُ صالِحٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشٍ قال: ماتَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ فأُتِيَ به ٤/٤٥ الرَّحْبَةَ، فصَلَّى عَلَيه عليٌّ رضي الله عنه، فلَمّا أتَينا الجَبّانَةَ[1] لَحِقَنا قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ فى ناسٍ مِن قَومِه، أو فى ناسٍ مِنَ الأنصارِ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَم نَشهَدِ الصَّلاةَ عَلَيه. فقالَ: صَلُّوا عَلَيه. فصَلَّى بهِم، فكانَ إمامَهُم قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ[2].

٧٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ[3] قال: صَلَّى عليٌّ رضي الله عنه علَى يَزيدَ بنِ المُكَفِّفِ النَّخَعِيِّ، فجاءَ قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ وأَصحابُه بَعدَ الدَّفنِ، فأَمَرَهُم أن يُصَلّوا عَلَيهِ[4].

٧٠٧٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ[5]، عن

---

(١) الجبانة والجبان: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون فى الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. النهاية ١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٧٢ من طريق الحكم به.

(٣) فى س: «مزيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١.

(٥) فى ص٣: «عرقه».

المُستَظِلِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على جِنازَةٍ بَعدَما صُلِّيَ عَلَيها[1].

٧٠٧٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِي ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى على الحارِثِ بنِ قَيسٍ الجُعفِيِّ بَعدَما صُلِّيَ عَلَيه، أدرَكَهُم بالجَبّانِ[2].

٧٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، [٤/٢٣و] حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن حَربِ بنِ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أنَسَ ابنَ سيرينَ حَدَّثَه أنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ أتَى جِنازَةً وقَد صُلِّيَ عَلَيها، والسَّريرُ[3] مَوضوعٌ فصَلَّى قِبَلَ السَّريرِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على القَبرِ بَعدَما يُدفَنُ المَيِّتُ

٧٠٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الشَّيبانِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٦٣٩ من طريق سفيان به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٧٦، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٦)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٢٧٩ من طريق شريك به.

(٣) السرير: النعش قبل أن يحمل عليه الميت، فإذا حمل عليه فهو جنازة. تاج العروس ١٢/ ١٥ (س ر ر).

(٤) أخرجه الدورى فى تاريخه ٤/ ٢٤٣ (٤١٦٦) من طريق حرب بن شداد به بنحوه.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: أخبرَنِى مَن مَرَّ مَعَ نَبيِّكُم ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ قال: فأَمَّنا وصَفَّنا خَلفَه. قال: قُلنا: يا أبا عمرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِى رِوايَةِ وهبٍ قال: أخبرَنِى مَن رأَى النَّبِىَّ ﷺ أنَّه أتَى على قَبرٍ مَنبوذٍ، فصَلَّى بهِم فأَمَّهُم. قُلتُ: فمَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٧٠٨١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ يَعنِى ابنَ موسَى، حدثنا عثمانُ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على رَجُلٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَةٍ، قامَ هو وأَصحابُه- وكانَ سَأَلَ عنه- فقالَ: «**مَن هَذا؟**». قالوا: دُفِنَ البارِحَةَ. فصَلَّى عَلَيهِ[3].

٧٠٨٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ بذَلِكَ إلَّا أنَّه قال: فصَلَّوا عَلَيهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣١٣٤)، والبخارى (٨٥٧)، والنسائى (٢٠٢٢)، وابن حبان (٣٠٨٨) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٧٠١٥).

(٢) البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٩١) عن عمران بن موسى به.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢١٣٨) من طريق أبى يعلى به.

«الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: فصَلَّوا عَلَيهِ. ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[(١)].

٧٠٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى قَبرٍ رَطْبٍ، فصَلَّى عَلَيه وصَفّوا خَلفَه، فكَبَّرَ أربَعًا. قُلتُ لِعامِرٍ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: الثِّقَةُ، مَن شَهِدَه، عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[(٣)].

وهَذا حَديثٌ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ، وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وغَيرُهُم عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ /نَحوَ رِوايَةِ هَؤُلاءِ[(٤)]. وخالَفَهُم هُرَيمُ بنُ سُفيانَ فرَواه عن الشَّيبانِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ. ٤٦/٤

٧٠٨٤- أخبَرَناهُ أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) البخارى (١٣٤٠)، ومسلم (٩٥٤/...).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٦) من طريق ابن إدريس به.

(٣) مسلم (٩٥٤/ ٦٨).

(٤) سيأتى من طريق سفيان فى الحديث الآتى. وأخرجه البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/...) من طريق عبد الواحد به. والبخارى (١٣٢٦) من طريق زائدة به. ومسلم (٩٥٤/ ٠٠٠)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣) من طريق هشيم به. وأحمد (١٩٦٢)، والبخارى (١٢٤٧)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به.

الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ والقاضِى المَحامِلِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ [1]يونُسَ الزَّيّاتُ[1]، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ[2].

ورُوِىَ عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا عن الشَّيبانِىِّ بإسنادِه: صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَتَينِ[3]. ذَكَرناه فى «الخلافيات».

٧٠٨٥- ورَواه بشرُ بنُ آدَمَ، عن أبى عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ شَهرٍ. **أخبَرَناه** أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه. قال علىٌّ: تَفَرَّدَ به بشرُ بنُ آدَمَ، وخالَفَه غَيرُه عن أبى عاصِمٍ[4].

٧٠٨٦- أخبرَنا بصِحَّةِ ما قالَه أبو الحَسَنِ مِن مُخالَفَةِ غَيرِه إيّاه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على

(١ - ١) فى م، وحاشية الأصل: «موسى بن الزيات».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٧/ ٤٥٥ من طريق المحاملى به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٢) من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٧٨.

قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ، وعَبدُ الرَّزّاقِ، [٤/٢٣ظ] والفِريابِيُّ، والجَماعَةُ عن سُفيانَ[2].

وقَد رُوّينا الحديثَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ وأَبِى حَصينٍ عن الشَّعبِيِّ دونَ ذِكرِ هذه الزّيادَةِ:

أمّا حَديثُ إسماعيلَ:

٧٠٨٧- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ بمِصرَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ فصَلَّى عَلَيه وصَلَّينا مَعَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وهبٍ[4].

وأَمّا حَديثُ أبى حَصينٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٠٨٥) من طريق أبى عاصم به.

(٢) عبد الرزاق (٦٥٤٠)، وعنه أحمد (٢٥٥٤). وأخرجه أحمد (٢٥٥٤)، ومسلم (٩٥٤/ ...) من طريق وكيع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٩). وأخرجه ابن حبان (٣٠٨٩، ٣٠٩٠) من طريق وهب بن جرير به.

(٤) مسلم (٩٥٤/ ٦٩).

٧٠٨٨- فأَخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[(١)].

٧٠٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِيُّ زُنَيجٌ، حدثنا يَحيَى بنُ الضُّرَيسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُنَيجٍ أبى غَسّانَ[(٣)].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ حِميَرٍ[(٤)] وكِنانَةُ بنُ جَبَلَةَ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ عن أبى حَصينٍ.

وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ:

٧٠٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ مَرَّ بقَبرٍ حَديثِ عَهدٍ بدَفنٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٨٣٨) من طريق أبى غسان به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٢١٤٠) من طريق يحيى بن الضريس به.

(٣) مسلم (٩٥٤/ ٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٥٥) من طريق محمد بن حمير به.

فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**» فقيلَ: قَبرُ فُلانٍ. قال: فنَزَلَ فصَفَّ أصحابَه خَلفَه، فصَلَّى عَلَيه وأَنا فيمَن صَلَّى عَلَيه[1]. وكأَنَّه سَمِعَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ وأَبِى هريرةَ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ:

٧٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وخَلَفُ ابنُ سالِمٍ قالوا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأَةٍ بَعدَما دُفِنَت[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرْعَرَةَ عن غُندَرٍ مُختَصَرًا، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ[3]. فقَط.

٧٠٩٢- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بقَبرٍ يُدفَنُ فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**» قالوا: قَبرُ فُلانٍ. قال: «**أفَلا كُنتُم آذَنتُمونِى؟**». قال: فصَغَّروا أمرَه وحَقَّروه، فصَلَّى عَلَيه بَعدَما دُفِنَ، وقالَ: «**هذه القُبورُ مَملوءَةٌ على أهلِها ظُلمَةً، وإِنَّ اللَّهَ عَزَّ**

---

(١) وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٠: والآخر محفوظ.

(٢) أحمد (١٢٣١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٣١)، وابن حبان (٣٠٨٤).

(٣) مسلم (٩٥٥).

وجَلَّ لَيُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»[1].

وقَد رَواه / ثابِتٌ عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ، وهو مَحفوظٌ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا: ٤/٤٧

٧٠٩٣- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ المُحَمَّدابادِىُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَابادِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ امرأَةً سَوداءَ أو رَجُلًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ، ففَقَدَه النَّبِىُّ ﷺ فسأَلَ عنه، فقالوا: ماتَ. فقالَ: «**أفَلا آذَنتُمونِى به؟**[٤/ ٢٤و] **دُلّونِى على قَبرِه**». فدَلُّوه فصَلَّى عَلَيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[3].

٧٠٩٤- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّدابادِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإِسنادِه ومَعناه، زادَ: فكأَنَّهُم صَغَّروا مِن أمرِها، أو مِن أمرِه، فقالَ: «**دُلُّونِى على قَبرِها**». فأَتَى قَبرَها، فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ قال: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥١٧) من طريق ثابت به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٦: رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٨٦٣٤) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٤٥٨، ١٣٣٧).

(٤) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧٩). وأخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن مسدد به.

«الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وذَكَرَ هذه الزّيادَةَ[1].

٧٠٩٥- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ قالا: أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأَةً سَوداءَ كانَت تَقُمُّ المَسجِدَ فماتَت، ففَقَدَها النَّبِىُّ ﷺ فسأَلَ عَنها بَعدَ أيّامٍ، فقيلَ له: إنَّها ماتَت. فقالَ: «**هَلَّا كُنتُم آذَنتُمونِى؟**». فأَتَى قَبرَها فصَلَّى عَلَيها[2]. زادَ ابنُ عبدَةَ فى حَديثِه: قال: وأخبرَنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها**».

٧٠٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ إنسانًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ أسوَدَ. قال: فماتَ أو ماتَت ففَقَدَها النَّبِىُّ ﷺ، فقالَ: «**ما فعَلَ الإنسانُ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ؟**». فقيلَ: ماتَ. قال: «**فهَلَّا آذَنتُمونِى به؟**». فقالوا: إنَّه كان لَيلًا. قال: «**فدُلُّونِى على قَبرِها**». قال: فأَتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيها. ثُمَّ قال ثابِتٌ عِندَ ذاكَ، أو فى حَديثٍ آخَرَ: «**إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً**

---

(١) مسلم (٩٥٦/ ٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٥٢٧)، وابن خزيمة (١٢٩٩) عن أحمد بن عبدة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٨).

على أهلِها، وإِنَّ اللَّهَ تَعالَى يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»[1].

والَّذِى يَغلِبُ على القَلبِ أن تكونَ هذه الزِّيادَةُ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ ؛ فإمّا أن تكونَ عن ثابِتٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلَةً، كما رَواه أحمدُ بنُ عبدَةَ ومَن تابَعَه[2]، أو عن ثابِتٍ عن أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، كما رَواه خالِدُ بنُ خِداشٍ[3].

وقَد رَواه غَيرُ حَمّادٍ عن ثابِتٍ عن أبى رافِعٍ فلَم يَذكُرْها:

٧٠٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ يَعنِى ابنَ الحَجّاجِ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا كان يَتَّبِعُ[4] قَذَى المَسجِدِ فيَلْقُطُه، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**ما فعَلَ فُلانٌ؟**». فقيلَ: إنَّه ماتَ. قال: فانطَلَقَ مَنْ شاءَ اللَّهُ مِن أصحابِه، فأَمَرَهُم فصَفّوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه بهِم[5].

٧٠٩٨- ورُوِىَ عن حَمّادِ بنِ واقِدٍ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. / **أخبَرَنا** جامِعُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ عاصِمٍ الكوفِىُّ مِن آلِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ واقِدٍ الصَّفّارُ. ٤/٤٨

---

(١) أخرجه أحمد (٩٠٣٧) عن عفان به.

(٢) تقدم فى (٧٠٩٥).

(٣) تقدم فى (٧٠٩٢).

(٤) فى م: «يتتبع».

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/ ٣٣ عن أبى الحسن العلوى به.

فذَكَرَه. وحَمّادُ بنُ واقِدٍ هَذا ضَعيفٌ[1].

وهَذا التّأْقيتُ لا يَصِحُّ البَتَّةَ، وإِنَّما يَصِحُّ ما ذَكَرَه بَعضُ الرّواةِ عن حَمّادِ ابنِ زَيدٍ: فسأَلَ عَنها بَعدَ أيّامٍ. وفِى بَعضِ الرِّواياتِ: فذَكَرَه ذاتَ يَومٍ. وقَد رُوِىَ فى هَذا عن يَزيدَ بنِ ثابِتٍ أخِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ، ويَزيدُ ابنُ ثابِتٍ قَد شَهِدَ بَدرًا، وزيدٌ لَم يَشهَدْه:

٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن هُشَيمٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابِتٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٤/٢٤ظ] إلَى البَقيعِ فرأَى قَبرًا جَديدًا، فسأَلَ عنه، فذُكِرَ له فعَرَفَه، فقالَ: «**أَلَا آذَنتُمونِى؟**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، كُنتَ قائلًا فكَرِهْنا أن نُؤذِيَكَ. فقالَ: «**لا تَفعَلوا، لا أعرِفَنَّ ما ماتَ مِنكُم مَيِّتٌ ما دُمتُ بَينَ أظهُرِكُم إلَّا آذَنتُمونِى، فإِنَّ صَلاتِى عَلَيه رَحمَةٌ**». ثُمَّ أتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيه، فصَفَّنا عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا[2].

ورُوِىَ فيه عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ[3] وبُرَيدَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) هو حماد بن واقد العيشى، أبو عمر الصفار. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٣/ ٢٨، والضعفاء للعقيلى ١/ ٣١٢، والجرح والتعديل ٣/ ١٥٠، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٨: ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به بنحوه. وتقدم فى (٧٠١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٥٢٩). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٤٠): حسن صحيح.

٧١٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصارِىِّ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ كان يَعودُ مَرضَى مَساكينِ المُسلِمينَ وضُعَفائِهِم، ويَتبَعُ جَنائزَهُم، ولا يُصَلِّى عَلَيهِم أحَدٌ غَيرُه، وأَنَّ امرأَةً مِسكينَةً مِن أهلِ العَوالِى طالَ سَقَمُها، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ عَنها مَن حَضَرَها مِن جيرانِها وأَمَرَهُم ألَّا يَدفِنوها إنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ، فيُصَلِّى عَلَيها، فتوُفِّيَت تِلكَ المَرأَةُ لَيلًا، فاحتَمَلوها فأَتَوا بها مَعَ الجَنائزِ، أو قال: مَوضِعَ الجَنائزِ، عِندَ مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّىَ عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كما أمرَهُم، فوَجَدوه قَد نامَ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ فكَرِهوا أن يُهَجِّدوا[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن نَومِه، فصَلَّوا عَلَيها، ثُمَّ انطَلَقوا بها، فَلَمّا أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سأَلَ عَنها مَن حَضَرَه مِن جيرانِها، فأَخبَروه خَبَرَها، وأَنَّهُم كَرِهوا أن يُهَجِّدوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَها، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ولِمَ فعَلتُمْ؟! انطَلِقُوا**». فانطَلَقوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قاموا على قَبرِها فصَفّوا وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كما يُصَفُّ لِلصَّلاةِ على الجَنائزِ، فصَلَّى عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكَبَّرَ أربَعًا كما يُكَبِّرُ على الجَنائزِ[2].

٧١٠١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «يهجروا»، ويهجدوا: يوقظوا. ينظر التاج ٩/ ٣٣٤، ٣٣٥ (هـ ج د).

(٢) أخرجه الحارث (٢٧١ - بغية)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٢٥) من طريق الأوزاعى به.

أخو خَطّابٍ، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا أبو سِنانٍ سعيدُ ابنُ سِنانٍ الشَّيبانِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ على قَبرٍ جَديدٍ[1] عَهدٍ بدَفنٍ، ومَعَه أبو بكرٍ فقالَ: «**قَبرُ مَن هَذا؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، هذه أُمُّ مِحْجَنٍ كانَت مُولَعَةً بلَقطِ القَذَى مِنَ المَسجِدِ. فقالَ: «**أفَلَا آذَنتُمونِى؟**». فقالوا: كُنتَ نائمًا فكَرِهْنا أن نَهيجَكَ[2]. قال: «**فلا تَفعَلوا، فإنَّ صَلاتِى على مَوتاكُم نورٌ لَهُم فى قُبورِهِم**». قال: فصَفَّ أصحابَه فصَلَّى عَلَيها. قال أبو سِنانٍ: فعَرَضتُ هَذا الحديثَ على عمرِو بنِ مُرَّةَ، فقالَ: إنَّ أبا موسَى وأَصحابَه صَلَّوْا على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ. وقالَ: ألَا سَبَقَ القَومُ بالصَّلاةِ عَلَيهِ[3].

٧١٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أُمِّ سَعدٍ بَعدَ مَوتِها بشَهرٍ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، وهو مُرسَلٌ صَحيحٌ[4].

٧١٠٣- ورَواه سوَيدُ بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه وهذه فى**

---

(١) بعده فى م: «حديث».

(٢) نهيجك: نزعجك. ينظر النهاية ٥/ ٢٨٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٣٢) مختصرًا، والرويانى (٤٣) من طريق ابن حميد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩١: إسناده لين.

(٤) أخرجه الترمذى (١٠٣٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

الدِّيَةِ سَواءٌ». يَعنِى الخِنصَرَ والإبهامَ. فقيلَ / له: لَو صَلَّيتَ على أُمِّ سَعدٍ؟ ٤٩/٤
فصَلَّى عَلَيها وقَد أتَى لَها شَهرٌ، وقَد كان النَّبِىُّ ﷺ غائبًا. أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ السَّخْتِيَانِىُّ[1] قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[2].

وهَذا الكَلامُ فى صَلاتِه على أُمِّ سَعدٍ فى هَذا الإسنادِ [٤/ ٢٥و] يَتَفَرَّدَ به سوَيدُ بنُ سعيدٍ، والمَشهورُ عن قَتادَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا كما مَضَى، وفيما حَكَى أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ أنَّه قيلَ لأحمَدَ: حَدَّثَ به سوَيدٌ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ. قال: لا يُحَدِّثُ بمِثلِ هَذا.

٧١٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عَبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنى أبو محمدٍ ابنُ مَعبَدِ بنِ أبى قَتادَةَ، أنَّ البَراءَ بنَ مَعرورٍ كان أوَّلَ مَنِ استَقبَلَ القِبلَةَ، وكانَ أحَدَ السَّبعينَ النُّقَباءَ، فقَدِمَ المَدينَةَ قَبلَ أن يُهاجِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ يُصَلِّى نَحوَ القِبلَةِ، فلَمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ أوصَى بثُلُثِ مالِه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُه حَيثُ شاءَ، وقالَ: وجِّهُونى فى قَبرِى نَحوَ القِبلَةِ. فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ سنةٍ فصَلَّى عَلَيه هو وأَصحابُه، ورَدَّ ثُلُثَ ميراثِه على ولَدِهِ[3]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، والصَّوابُ: بَعدَ شَهرٍ. واللَّهُ أعلَمُ، وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) فى س: «السجستانى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٣٢.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٦٤.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩ من طريق حماد به.

وَقَد رُوِّيناه فى هَذا الكِتابِ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه (١عن أبيهِ١) مَوصولًا دونَ التَّأْقيتِ(٢).

٧١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ بالصِّفاحِ(٣)، أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ، فقَدِمَت عائشَةُ رضي الله عنها بَعدَ وفاتِه، فقالَت: أينَ قَبرُ أخِى؟ فأَتَته فصَلَّت عَلَيهِ(٤). زادَ فيه غَيرُه: بشَهرٍ(٥).

٧١٠٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: قَدِمَ ابنُ عُمَرَ بَعدَ وفاةِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بثلاثٍ فأَتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ(٦).

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) تقدم فى (٦٦٧٨).

(٣) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم، على يسرة الداخل إلى مكة. معجم البلدان ٣/ ٣٩٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣٩)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٢) من طريق أيوب به.

(٥) فى م: «بعد وفاته بشهر».

(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٤٦)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٣) من طريق أيوب به.

بابُ الصَّلاةِ على المَيِّتِ الغائبِ بالنِّيَّةِ

٧١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَهُما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُم النَّجاشِىَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال: وقالَ ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى ابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُم فى المُصَلَّى، فصَلَّى عَلَيه، وكَبَّرَ أربَعًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بالإسنادَينِ جَميعًا[2]، ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِىِّ [3]وعبدٍ[3] والنّاقِدِ عن يَعقوبَ[4].

٧١٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ / جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماتَ اليَومَ رَجُلٌ صالِحٌ، فصَلّوا على أصحَمَةَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى ٤/ ٥٠

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٨) من طريق يعقوب به دون قول ابن شهاب الأخير. وتقدم فى (٧٠١٢).

(٢) البخارى (٣٨٨٠).

(٣ - ٣) زيادة من: الأصل. وهو فى مسلم عن ثلاثتهم.

(٤) مسلم (٩٥١/ ...).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٦٦)، والدلائل ٤/ ٤١١. وأخرجه الحميدى (١٢٩١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٩٨٢).

الرَّبيعِ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[(١)].

٧١٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا بَلَغَه مَوتُ النَّجاشِيِّ قال: «**صَلّوا على أخٍ لكُم ماتَ بغَيرِ بلادِكُم**». قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّنا صُفوفًا[(٢)]. قال جابِرٌ: وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانِى أوِ الثّالِثِ. قال: وكانَ اسمُ النَّجاشِيِّ أصحَمَةَ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[(٤)].

٧١١٠- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٢٥ظ] قال: «**إنَّ أخاكُم قَد ماتَ فقوموا فصَلّوا عَلَيه**». يَعنِى النَّجاشِيَّ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ

---

(١) البخارى (٣٨٧٧)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥).

(٢) بعده فى س: «خلفه».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١٥١) عن عبد الوهاب به. وتقدم فى (٦٩٨٣).

(٤) البخارى (٣٨٧٨).

(٥) أخرجه النسائى (١٩٤٥) عن عمرو بن زرارة به. وأحمد (١٩٨٩١)، والنسائى (١٩٤٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن ماجه (١٥٣٥) من طريق أبى قلابة به. والترمذى (١٠٣٩)، وابن ماجه (١٥٣٥)، والنسائى (١٩٧٤) من طريق أبى المهلب به.

حُجرٍ عن إسماعيلَ[1].

٧١١١- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ فزادَ فيه: قال: فصَفَّنا[2] خَلفَه كما يُصَفُّ على المَيِّتِ، وصَلَّينا عَلَيه كما يُصَلَّى على المَيِّتِ. حَدَّثَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه بمَعناه وزيادَتِهِ[3].

والنَّجاشِيُّ كان مُسلِمًا، وفِى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ فيما رُوِّينا دَليلٌ على ذَلِكَ.

٧١١٢- وفِى حَديثِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أبيه فى قِصَّةِ قُدومِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أرضَ الحَبَشَةِ، ودُخولِه على النَّجاشِىِّ، وإخبارِه إيّاه أمرَ النَّبِىِّ ﷺ وما يقولُ فى عيسَى ابنِ مَريَمَ وإعجابِه به، ثُمَّ قَولِه: مَرحَبًا بكُم وبِمَن جِئتُم مِن عِندِه، فأَنا أشهَدُ أنَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأَنَّه الَّذِى بَشَّرَ به عيسَى ابنُ مَريَمَ، ولَولا ما أنا فيه مِنَ المُلكِ لأَتَيتُه حَتَّى أحمِلَ نَعلَيهِ. **أخبَرَناه** عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ القَصَّةَ، وفيها قَولُ النَّجاشِىِّ الَّذِى حَكَيتُه[4].

---

(١) مسلم (٩٥٣).

(٢) فى حاشية الأصل: «فصففنا» بخطه.

(٣) الطيالسى (٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٠٠٠٥) من طريق حرب به. وابن حبان (٣١٠٢) من طريق يحيى به.

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٩٩، ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٣٢٠٥) من طريق إسرائيل به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٤): ضعيف الإسناد.

٧١١٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَلاءُ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ، فطَلَعَتِ الشَّمسُ بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى، فأَتَى جَبرَيلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا جَبرَيلُ، ما لِي أرَى الشَّمسَ اليَومَ طَلَعَت بضياءٍ ونورٍ وشُعاعٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى؟**». فقالَ: ذاكَ أنَّ مُعاويَةَ ابنَ مُعاويَةَ اللَّيثِيَّ ماتَ بالمَدينَةِ اليَومَ، فبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَيه سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلّونَ عَلَيهِ. قال: «**وفيمَ ذاكَ؟**». قالَ: كان يُكثِرُ قِراءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ باللَّيلِ والنَّهارِ، وفِي مَمشاه وقيامِه وقُعودِهِ، فهَل لَكَ يا رسولَ اللَّهِ أن أقبِضَ لَكَ الأرضَ فتُصَلِّيَ عَلَيه؟ قال: «**نَعَم**». قال: فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ رَجَعَ[1].

العَلاءُ هَذا، هو ابنُ زَيدٍ، ويُقالَ: ابنُ زَيدَلٍ. يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ بمَناكيرَ. /**أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخاريُّ قال: العَلاءُ بنُ زَيدٍ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ، عن أنَسٍ، رَوَى عنه يَزيدُ بنُ هارونَ، مُنكَرُ الحديثِ[2]. ٥١/٤

قال الشيخُ: وقَد رُوِيَ هَذا الحَديثُ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٥. وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٧) من طريق يزيد بن هارون به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٧٨: فيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفى وهو متروك.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٦٢. وينظر التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٥٢٠، والتاريخ الصغير ٢/ ١٧٧. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: قال ابن المدينى: كان يضع الحديث.

٧١١٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا مَحبوبُ بنُ هِلالٍ، عن ابنِ أبى مَيمونَةَ يَعنِى عَطاءً، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ، ماتَ مُعاويَةُ بنُ مُعاويَةَ المُزَنِىُّ، أفَتُحِبُّ أن تُصَلِّىَ عَلَيه؟. قال: «**نَعَم**». قال: فضَرَبَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ بجَناحِه، فلَم تَبقَ شَجَرَةٌ ولا أكَمَةٌ[1] إلَّا تَضَعضَعَت، ورَفَعَ له سَريرَه حَتَّى نَظَرَ إلَيه، وصَلَّى عَلَيه وخَلفَه صَفّانِ مِنَ المَلائكَةِ، فى[2] كلِّ صَفٍّ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِجِبرَيلَ عَلَيه السَّلامُ: «**يا جِبرَيلُ، بم نالَ هذه المَنزِلَةَ؟**». فقالَ: بحُبِّه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقِراءَتِه إيّاها جائيًا وذاهِبًا، وقائمًا وقاعِدًا[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: مَحبوبُ بنُ هِلالٍ مُزَنِىٌّ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيْمونٍ[4]، عن أنَسٍ: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ. لا يُتابَعُ عَلَيه، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[5].

---

(١) الأكمة: التل دون الجبل، وهى الموضع الذى يكون أشد ارتفاعًا مما حوله. ينظر التاج ٣١/ ٢٢٤ (أ ك م).

(٢) زيادة من: الأصل. وفوقها بخطه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٦٨) من طريق عثمان بن الهيثم به.

(٤) كتب فوقه فى الأصل: كذا. وفى م: «ميمونة». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٧.

(٥) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٣٦، وفيه: مدينى. بدلًا من: مزنى. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: وهو مجهول.

بابُ الصَّلاةِ على الجنازَةِ فى المَسجِدِ

٧١١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ، أُراه عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أمَرَت بسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه أن يُمَرَّ به فى المَسجِدِ لِتُصَلِّىَ عَلَيه، [٤/٢٦و] فأَنكَرَ ذَلِكَ النّاسُ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ما أسرَعَ ما نَسِىَ النّاسُ! ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ البَيضاءِ إلّا فى المَسجِدِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وعَلِيِّ بنِ حُجْرٍ، عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَقُلْ: أُراه. وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ[2].

٧١١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ حَمزَةَ، أنَّ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ وبَعضَ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُنَّ، أمَرنَ بجِنازَةِ سَعدِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أن يُمَرَّ بها عَلَيهِنَّ، فمُرَّ به فى المَسجِدِ، فجَعَلَ يُوقَفُ على الحُجَرِ، فيُصَلّينَ عَلَيه، ثُمَّ بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٤١)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢١٥. وأخرجه الترمذى (١٠٣٣)، والنسائى (١٩٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (٩٧٣/ ٩٩، ١٠٠).

بَعضَ النّاسِ عابَ ذَلِكَ، وقالَ: هذه بدعَةٌ، ما كانَتِ الجِنازَةُ تَدخُلُ المَسجِدَ. فقالَت: ما أسرَعَ النّاسَ إلَى أن يَعِيبُوا ما لا عِلْمَ لَهُم بهِ! عابوا عَلَينا أن دَعَونا بجِنازَةِ سَعدٍ تَدخُلُ المَسجِدَ، وما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ بَيضاءَ إلَّا فى جَوفِ المَسجِدِ[1].

٧١١٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ لَمّا توُفِّىَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ قالَتِ: ادخُلوا به المَسجِدَ حَتَّى أُصَلِّىَ عَلَيه. فأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَت: واللهِ لَقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنَىْ بَيضاءَ فى المَسجِدِ؛ سُهَيلٍ وأَخيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِهِ[3].

٧١١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ أبانٍ الغَنَوِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ٤/٥٢ / تَرَكَ أبو بكرٍ رضي الله عنه دينارًا ولا دِرهَمًا، ودُفِنَ لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، وصُلِّىَ عَلَيه فى

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٧٢). وأخرجه النسائى (١٩٦٧) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٢٥٣٥٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٥) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (٩٧٣/ ١٠١).

المَسجِدِ[1]. إسماعيلُ الغَنَوِىُّ مَتروكٌ[2].

٧١١٩- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ. فذَكَرَه[3].

٧١٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ وصَلَّى عَلَيه صُهَيبٌ[4].

٧١٢١- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِىُّ

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٦٦٠) من طريق إسماعيل بن أبان به.

(٢) هو إسماعيل بن أبان الغنوى العامرى، أبو إسحاق الكوفى الخياط. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٠، والمجروحين ٢/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١١، والمغنى ١/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٧٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٥: متروك، رمى بالوضع.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦١٧٥) عن الثورى به.

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ٩٢ من طريق سليمان بن حرب به. ومالك ١/ ٢٣٠، وابن سعد ٣/ ٣٦٨ عن نافع به.

جَميعًا، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فى المَسجِدِ فلا شَىءَ له**». قال صالِحٌ: فرأَيتُ الجِنازَةَ تُوضَعُ فى المَسجِدِ، فرأَيتُ أبا هريرةَ إذا لَم يَجِدْ مَوضِعًا إلَّا فى المَسجِدِ انصَرَفَ ولَم يُصَلِّ عَلَيها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى طاهِرٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ هِلالٍ قَولُ صالِحٍ، فهَذا حَديثٌ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ[2]، وهو مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ صالِحٍ، وحَديثُ عائشةَ رضي الله عنها أصَحُّ مِنه. وصالِحٌ مَولَى التَّوْءَمَةِ مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه؛ كان مالِكُ بنُ أنَسٍ يُجَرِّحُه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ المَيِّتِ يُدخِلُه قَبرَه الرِّجالُ ومَن يَكونُ مِنهُم أفقَهَ وأَقرَبَ بالمَيِّتِ رَحِمًا ٤/ ٥٣

٧١٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ علىٌّ والفَضلُ وأُسامَةُ [٤/٢٦ظ] بنُ زَيدٍ رضي الله عنهم، وهُم أدخَلوه قَبرَه. قال: وحَدَّثَنِى مَرْحَبٌ أوِ ابنُ أبى مَرحَبٍ، أنَّهُم أدخَلوا مَعَهُم عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه، فلَمّا فرَغَ علىٌّ رضي الله عنه قال: إنَّما

---

(١) عبد الرزاق (٦٥٧٩). وأخرجه أحمد (٩٧٣٠)، وابن ماجه (١٥١٧) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٦٥)، وأبو داود (٣١٩١) من طرق عن ابن أبى ذئب به، وعند أبى داود: فلا شىء عليه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٢) بلفظ المصنف.

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١١ (٢٣٨٢)، والجرح والتعديل ٤/ ٤١٦، ٤١٧. وتقدم فى (١٤٦١).

يَلِى الرَّجُلَ أهلُه[1].

٧١٢٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى مَرحَبٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ نَزَلَ فى قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: كأَنِّى أنظُرُ إلَيهِم أربَعَةً[2].

٧١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ، ووَلِىَ دَفنَه وإجنانَه[3] دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ علىٌّ والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[4].

٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان الَّذينَ نَزَلوا فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ والفَضلَ

---

(١) أبو داود (٣٢٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٨).

(٢) أبو داود (٣٢١٠).

(٣) إجنانه: ستره. النهاية ١/ ٣٠٧.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٧٠٠).

ابنَ العباسِ وقُثَمَ بنَ العباسِ وشُقرانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ: وقَد قال أوسُ بنُ خَوْلِيٍّ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: يا عليُّ، أنشُدُكَ اللَّهَ وحَظَّنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له: انزِلْ. فنَزَلَ مَعَ القَومِ، فكانوا خَمسَةً[1].

قال الشيخُ: وشُقرانُ هو صالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَبُه شُقرانُ.

٧١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائفِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأَى ناسٌ نارًا فى المَقبُرَةِ فأَتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونِى صاحِبَكُم**». وإذا هو الرَّجُلُ الأوّاهُ الَّذِى يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

٧١٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىِّ بنِ أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، أخبرَنا هِلالٌ، عن أنَسٍ قال: شَهِدْنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. وهو فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٢ ولم يذكر عكرمة ولا ابن عباس. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٦: قثم أصغر من عبد اللَّه بن عباس، هو من أقران الحسين، ورضع معه، فهو يصغر عن ذلك، شيخ ابن إسحاق ضعيف.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤)، والحاكم ٢/ ٣٤٥. وتقدم تخريجه فى (٦٩٩١).

القَبرِ فرأيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «**هَل مِنكُم مِن أحَدٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أبو طَلحَةَ رضي الله عنه: أنا. قال: «**فانزِلْ فى قَبرِها**». [1]فنَزَلَ فى قَبرِها[1]، وقالَ يونُسُ: «**هَل مِنكُم مِن رَجُلٍ؟**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ. قال البخاريُّ: وقالَ ابنُ المُبارَكِ عن فُلَيحٍ: أُراه[3] يَعنِى الذَّنْبَ[4].

٧١٢٨- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا فُلَيحُ ابنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: شَهِدنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ علي القَبرِ فرأَيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «**هَل فيكُم مِن رَجُلٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أبو طَلحَةَ وأبو ذَرٍّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فانزِلْ فى قَبرِها**». قال فُلَيحٌ: فظَنَنتُ أنَّه يَعنِى الذَّنبَ[5].

٧١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبزَى، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَبَّرَ على زَينَبَ بنتِ جَحشٍ أربَعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ مَن يُدخِلُ هذه قَبرَها؟ فقُلنَ: مَن كان

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٨٣) عن يونس بن محمد به. والبخارى (١٢٨٥) من طريق فليح به.

(٣) بعده فى م: «لم يقارف».

(٤) البخارى (١٣٤٢).

(٥) أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٣، والإسماعيلى فى مستخرجه - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤٨٤ - من طريق عبد الله بن المبارك به.

يَدخُلُ عَلَيها [٤/ ٢٧و] فى حَياتِها[(١)].

ورُوّيناه عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ عن إسماعيلَ فزادَ فيه: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعجِبُه أن يُدخِلَها قَبرَها، فلَمّا قُلنَ ما قُلنَ قال: صَدَقنَ[(٢)].

/بابُ ما رُوِىَ فى سَتـرِ القَبرِ بثَوبٍ ٤/ ٥٤

٧١٣٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا مُحْرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُقبَةَ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ الجَزَرِىِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ سَعدٍ بثَوبِهِ[(٣)]. لا أحفَظُه إلَّا مِن حَديثِ يَحيَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى العَيزارِ وهو ضَعيفٌ[(٤)].

٧١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ أنَّه حَضَرَ جِنازَةَ الحارِثِ الأعوَرِ فأَبَى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أن يَبسُطوا عَلَيه ثَوبًا وقالَ: إنَّه رَجُلٌ. قال أبو إسحاقَ: وكانَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. والبزار (٢٤١) من طريق وهب ابن جرير به. وابن أبى شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٤٨: رجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم فى (٧٠٣٠).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ١٨٥. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٧٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤١، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧، ولسان الميزان ٤/ ١٧٩.

عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ قَد رأَى النَّبِيَّ ﷺ[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ وإِن كان مَوقوفًا، رَواه جَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ.

٧١٣٢- ورُوِى عن ابن الحَكَمِ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الكوفَةِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّه أتاهُم. قال: ونَحنُ نَدفِنُ مَيِّتًا وقَد بُسِطَ الثَّوبُ على قَبرِه فجَذَبَ الثَّوبَ مِنَ القَبرِ وقالَ: إنَّما يُصنَعُ هَذا بالنِّساءِ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ[2] المُقرِئُ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزنٍ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَه[3]. وهو فى مَعنَى المُنقَطِعِ؛ لِجَهالَةِ الرَّجُلِ مِن أهلِ الكوفَةِ.

بابُ مَن قال: يُسَلُّ المَيِّتُ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ[4]

٧١٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: أوصَى الحارِثُ أن يُصَلِّىَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ أدخَلَه القَبرَ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ وقالَ: هَذا مِنَ السُّنَّةِ[5]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ، وقَد قال: هَذا مِنَ السُّنَّةِ. فصارَ كالمُسنَدِ.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٦٩ من طريق زهير به. وعبد الرزاق (٦٤٦٥)، وابن أبى شيبة (١١٧٧٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى س: «سنان».

(٣) ينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) فى س: «الميت».

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٥٠)، وأبو داود (٣٢١١).

وقَد رُوِّينا هَذا القَولَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[1].

٧١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وغَيرُه، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن عُمَرَ بنِ عَطاءٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن أبى الزِّنادِ ورَبيعَةَ وأَبِى النَّضرِ لا اختِلافَ بَينَهُم فى ذَلِكَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِه وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[2].

قال الشيخُ: هَذا هو المَشهورُ فيما بَينَ أهلِ الحِجازِ.

٧١٣٧- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا / أبو بُردَةَ فى مَنزِلِه، حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عن ابنِ ٤/٥٥

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٧، ١١٧٨٨).

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٣.

بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أُدخِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِن قِبَلِ القِبلَةِ، وأُلحِدَ له لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصبًا[1]. وأبو بُردَةَ هَذا هو عمرُو بنُ يَزيدَ التَّميمِيُّ الكوفِيُّ وهو ضَعيفٌ فى الحديثِ[2]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[3].

٧١٣٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ اليَمانِ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرًا لَيلًا وأُسرِجَ له سِراجٌ، وأَخَذَه مِن قِبَلِ القِبلَةِ وكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، ثُمَّ قال: «**رَحِمَكَ**[4] **اللَّهُ إن كُنتَ لأوّاهًا تاليًا لِلقُرآنِ**»[5]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ مَسعودٍ، والَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِيُّ أشهرُ فى أرضِ الحِجازِ، يأخُذُه الخَلَفُ عن السَّلَفِ، فهو أولَى بالاتِّباعِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٨٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحمانى به.

(٢) هو عمرو بن يزيد التميمى أبو بردة الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٣٨٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٢١، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٨٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٨١: ضعيف.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤٥٦.

(٤) فى ص٣: «يرحمك».

(٥) أخرجه الترمذى (١٠٥٧) من طريق يحيى بن اليمان به. وضعفه الألبانى وحسن موضع الشاهد فى صحيح الترمذى (٨٤٤).

بابُ ما يُقالُ إذا أُدخِلَ المَيِّتُ قَبـرَهُ

٧١٣٩- أخبرَنا [٤/٢٧ظ] أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ. **وحَدَّثَنا** مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ فى القَبرِ قال: «**باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ**[1] **رسولِ اللَّهِ**». وهَذا لَفظُ مُسلِمٍ[2].

٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن هَمّامٍ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وضَعتُم مَوتاكُم فى قُبورِهِم فقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه[3].

والحَديثُ يَتَفَرَّدُ برَفعِه هَمّامُ بنُ يَحيَى بهَذا الإسناد وهو ثِقَةٌ، إلَّا أنَّ شُعبَةَ وهِشامًا الدَّستُوائىَّ رَوَياه عن قَتادَةَ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ:

٧١٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ. **قال:** وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرٌو، أخبرَنا شُعبَةُ، كِلاهُما عن قَتادَةَ،

---

(١) فى س: «ملة».

(٢) أبو داود (٣٢١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥١).

(٣) الحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه أحمد (٥٢٣٣) عن وكيع به. وأخرجه أحمد (٤١٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٧)، وابن حبان (٣١١٠) من طريق همام به.

عن أبى الصِّدّيقِ، قال شُعبَةُ فى حَديثِه: قال: شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ ووَضَعَ مَيِّتًا فى قَبرِه، فقالَ: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.[1] قال هِشامٌ فى حَديثِه: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ قال: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1][2].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا بزيادَةِ ألفاظٍ، إلَّا أنَّه ضَعيفٌ:

٧١٤٢- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكَلبِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى جِنازَةٍ فلَمّا وضَعَها فى اللَّحدِ قال: باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فلَمّا أخَذَ فى تَسويَةِ اللَّبِنِ [1]على اللَّحدِ[1] قال: اللَّهُمَّ أجِرْها مِنَ الشَّيطانِ ومِن عَذابِ القَبرِ ومِن عَذابِ النّارِ. فلَمّا سَوَّى الكَثِيبَ عَلَيها قامَ جانِبَ القَبرِ ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ جافِ الأرضَ[3] عن جُثَّتِها[4]، وصَعِّدْ بروحِها، ولَقِّها مِنكَ رِضوانًا. فقُلتُ لابنِ عُمَرَ: أشَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أم شَىءٌ قُلتَه مِن رأيِكَ؟ قال: إنِّى إذن لَقادِرٌ على القَولِ، بَل سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا قال:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٢٨) من طريق شعبة به. والطبرانى فى الدعاء (١٢٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام به.

(٣) فى ص٣: «القبر».

(٤) فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصلين». وفى حاشية س: «جنبيها».

(٥) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٥٩. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٣) عن هشام بن عمار به. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٥٣): هذا إسناد فيه حماد بن عبد الرحمن، وهو متفق على تضعيفه.

إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِيُّ. وإنَّما هو إدريسُ بنُ يَزيدَ الأودِيُّ، ولا أعلَمُ أحَدًا يَرويه غَيرُ حَمّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا وهو قَليلُ الرِّوايَةِ.

٧١٤٣- / وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا ٤/٥٦ الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: إدريسُ ابنُ يَزيدَ الأودِيُّ.

ورُوِّينا عن البَياضِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ وكيعٍ عن هَمّامٍ، إلَّا أنَّه قال: وبِاللهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٧١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ يَعنِى أبا عبدِ اللَّهِ الصَّفّارَ، حدثنا البِرتِيُّ يَعنِى أحمدَ بنَ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِيِّ قال: شَهِدتُ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وأَدخَلَ مَيِّتًا فى قَبرِه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ابنُ عبدِكَ[2]، نَزَلَ بكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ به ولا نَعلَمُ[3] إلاَّ خَيرًا وأَنتَ أعلَمُ به، كان يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فاغفِرْ له ذَنبَه، ووَسِّعْ له فى مُدخَلِهِ[4].

بابُ ما يُقالُ بَعدَ الدَّفنِ

٧١٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

(١) أخرجه الحاكم ١/٣٦٦.

(٢) فى س، ص٣: «عبديك».

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٠٣١).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ- واللَّفظُ لِتَمتامٍ[1]- قال: حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَحيرٍ، عن هانِئٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: كان عثمانُ رضي الله عنه إذا وقَفَ على قَبرٍ بَكَى حتَّى يَبُلَّ لِحيَتَه، قال: فيُقالُ له: تُذكَرُ الجَنَّةُ والنّارُ فلا تَبكِى وتَبكِى مِن هَذا؟ قال: فقالَ: إنِّى [٤/ ٢٨و] سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ القَبرَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ، فمَن نَجا مِنه فما بَعدَه أيسَرُ مِنه، ومَن لَم يَنجُ مِنه فما بَعدَه أشَدُّ مِنه»**. قال: وقالَ عثمانُ: ما رأَيتُ مَنظَرًا قَطُّ إلَّا والقَبرُ أفظَعُ مِنه. قال عثمانُ رضي الله عنه: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ إذا فرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ قال: **«استَغفِروا لِمَيِّتِكُم وسَلوا له التَّثبيتَ فإنَّه الآنَ يُسأَلُ»**[2]. زادَ فيه غَيرُه عن هِشامٍ: وقَفَ عَلَيه فقالَ: **«استَغفِروا»**. وأَسنَدَ قَولَه: **«ما رأَيتُ مَنظَرًا»**. إلَى النَّبِىِّ ﷺ[3].

٧١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمنِ[4]، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان إذا سَوَّى على المَيِّتِ قال: اللَّهُمَّ [5]أسلَمَه إلَيكَ الأهلُ[5] والمالُ والعَشيرَةُ، وذَنبُه عَظيمٌ

(١) فى حاشية الأصل: «تمتام لقب محمد بن غالب المذكور والله أعلم».

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٣، ٢٤٥).

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٤). وأخرجه الترمذى (٢٣٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٧)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٤٥٤) من طريق هشام بن يوسف به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٤٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه عبد الرحمن بن مهدى».

(٥ - ٥) فى م: «أسلم إليك الأهل والعيال».

فاغفِرْ لَه[1].

٧١٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ لَمّا فرَغَ مِن قَبرِ عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ فقامَ النّاسُ عنه، قامَ ابنُ عباسٍ فوَقَفَ عَلَيه ودَعا لَه[2].

٧١٤٨- ورُوِّينا عن عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه أنَّه قال لابنِه عبدِ اللَّهِ: فإذا مِتُّ فلا تَصحَبْنِى نائحَةٌ ولا نارٌ، فإذا دَفَنتُمونِى فسُنّوا[3] علىَّ التُّرابَ سَنًّا، فإذا فرَغتُم مِن قَبرِى فامكُثوا حَولَ قَبرِى قَدرَ ما تُنحَرُ جَزورٌ ويُقسَمُ لَحمُها فإنِّى أستأنِسُ بكُم حَتَّى أعلَمَ ما أُراجِعُ به رُسُلَ رَبِّى. **أخبَرَناه** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ[4] شُمَاسَةَ المَهرِىِّ قال: حَضَرْنا عمرَو بنَ العاصِ وهو فى سياقَةِ المَوتِ. فذَكَرَه[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصَّحيح»[6].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٥)، والطبرانى فى الدعاء (١٢١٥) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٨٠٧) من طريق منصور به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) أى: ضعوه وضعا سهلا. النهاية ٢/ ٤١٣.

(٤) فى س: «أبى».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٠٠) من طريق أبى عاصم به مطولًا.

(٦) مسلم (١٢١).

بابُ ما ورَدَ فى قِراءَةِ القُرآنِ عِندَ القَبرِ

٧١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن القِراءَةِ عِندَ القَبرِ فقالَ: حدثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِيُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ العَلاءَ بنِ اللَّجلاجِ[1]، عن أبيه أنَّه قال لِبَنيه: إذا أدخَلتُمونِى قَبرِى فضَعونِى فى اللَّحدِ وقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وسُنّوا علىَّ التُّرابَ سَنًّا، واقرَءوا عِندَ رأسِى أوَّلَ «البَقَرَةِ» وخاتِمَتَها؛ فإنِّى رأيتُ / ابنَ عُمَرَ يَستَحِبُّ ذَلِكَ[2]. ٥٧/٤

بابُ كَراهيَةِ الذَّبحِ عِندَ القَبرِ

٧١٥٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى البَلْخِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا عَقْرَ فى الإسلامِ»**. قال عبدُ الرَّزّاقِ: كانوا يَعقِرونَ عِندَ القَبرِ. يَعنِى بَقَرَةً أو شَيئًا. لَم

---

(١) فى ص٣: «الجلاح».

(٢) تاريخ ابن معين ٤/ ٤٤٩، ٥٠٢ (٥٢٣٨، ٥٤١٣). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٣٠ من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبى به.

يَذكُرِ الزَّوزَنِيُّ قَولَ عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ مَن كَرِهَ نَقلَ المَوتَى مِن أرضٍ إلَى أرضٍ

٧١٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ حُمِلَ القَتلَى ليُدفَنوا بالبَقيعِ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكُم أن تَدفِنوا القَتلَى فى مَضاجِعِهِم. بَعدَما حَمَلَت أُمِّى أبى وخالِى عَديلَينِ[2] لِتَدفِنَهُم فى البَقيعِ فرُدُّوا[3].

٧١٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ صُبحٍ[4]، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ روَيمٍ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ ﷺ [٤/ ٢٨ظ] هَلَكَ بفِحْلٍ[5] فقالَ: أدفِنونِى خَلفَ النَّهَرِ.

---

(١) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، وأبو داود (٣٢٢٢). وأخرجه أحمد (١٣٠٣٢)، وابن حبان (٣١٤٦) من طريق عبد الرزاق به مطولًا، دون قول عبد الرزاق.

(٢) أى على جنبى البعير. ينظر النهاية ٣/ ١٩١.

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٦٥)، والنسائى (٢٠٠٤) من طريق سفيان الثورى به. والترمذى (١٧١٧)، وابن ماجه (١٥١٦) من طريق الأسود به. وقال الترمذى: حسن صحيح، ونبيح ثقة.

(٤) فى س: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٢.

(٥) فحل: موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. معجم البلدان ٣/ ٨٥٣ .

ثُمَّ قال: ادفِنونِى حَيثُ قُبِضتُ[1].

٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه قالَت: ماتَ أخٌ لِعائشَةَ رضي الله عنها بوادِى الحَبَشَةِ فحُمِلَ مِن مَكانِه، فأَتَيناها نُعَزِّيها فقالَت: ما أجِدُ فى نَفسِى - أو: يَحزُنُنِى فى نَفسِى- إلَّا أنِّى ودِدتُ أنَّه كان دُفِنَ فى مَكانِهِ[2].

بابُ مَن لَم يَرَ به بأسًا، وإن كان الاختيارُ فيما مَضَى

٧١٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا داودُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَتنِى أُمِّى قالَت: ماتَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه بالعَقيقِ، قال داودُ: وهو على نَحوٍ مِن عَشَرَةِ أميالٍ. قالَت: فرأَيتُه حُمِلَ على أعناقِ الرِّجالِ حَتَّى أُتِىَ به، فأُدخِلَ به المَسجِدَ مِن نَحوِ بابِ دارِ مَرْوانَ، فوُضِعَ عِندَ بُيوتِ النَّبِىِّ ﷺ بفِناءِ الحُجَرِ فصَلَّى الإمامُ عَلَيه، وصَلَّينَ[3] عَلَيه بصَلاةِ الإمامِ[4].

٧١٥٥- قال: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٨٦ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩ من طريق يعقوب بن سفيان به.

(٣) فى مصدر التخريج، وحاشية س: «صليت».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٤، ٢٢٥.

قال: قَد حُمِلَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه مِنَ العَقيقِ إلَى المَدينَةِ، وحُمِلَ أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ رضي الله عنهما مِنَ الجُرفِ[1].

٧١٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أبى بكرٍ رضي الله عنهما توُفِّىَ بالحُبشِىِّ على رأسِ أميالٍ مِن مَكَّةَ فنَقَلَه ابنُ صَفوانَ إلَى مَكَّةَ[2].

ورُوِّينا عن أيّوبَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبى بكرٍ رضي الله عنهما بالصِّفاحِ أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ[3].

بابُ مَن حَوَّلَ المَيِّتَ مِن قَبرِه إلَى آخَرَ لِحاجَةٍ

٧١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: دُفِنَ مَعَ أبى رَجُلٌ يَومَ أُحُدٍ فلَم تَطِبْ نَفسِى حَتَّى أخرَجتُه فدَفَنتُه على حِدَةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ عامِرٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٨/ ٨٣ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.
(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩ من طريق المصنف به.
(٣) تقدم تخريجه فى (٧١٠٥).
(٤) أخرجه النسائى (٢٠٢٠) من طريق سعيد بن عامر به.

حُسَينٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: فاستَخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ فإذا هو كَيَومِ وضَعتُه هُنَيَّةً غيرَ / أُذُنِه[1]. كَذا رَواه، بَعضُ أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّما هو عِندَ أُذُنِهِ. ٥٨/٤

٧١٥٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ أبى مَسلَمَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ قال: دُفِنَ أبى مَعَ رَجُلٍ فكانَ فى نَفسِى مِن ذلَكَ حاجَةٌ، فأَخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ، فما أنكَرتُ مِنه شَيئًا إلَّا شُعَيراتٍ كُنَّ فى لِحيَتِه مِمّا يَلِى الأرضَ[2].

بابُ[3] مَن كَرِهَ أن يُحفَرَ له قَبرُ غَيرِه إذا كان يُتَوَهَّمُ بَقاءُ شَىءٍ مِنه ؛ مَخافَةَ أن يُكسَرَ له عَظمٌ

٧١٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه قال: ما أُحِبُّ أن أُدفَنَ بالبَقيعِ، لأن أُدفَنَ فى غَيرِه أحَبُّ إلَىَّ؛ إنَّما هو أحَدُ رَجُلَينِ؛ إمّا ظالِمٌ فلا أُحِبُّ أن أكونَ فى جِوارِه، وإمّا صالِحٌ

---

(١) البخارى (١٣٥١، ١٣٥٢). وفى حاشية الأصل: «لم يضبط فى أصل المصنف لفظ هنية».
وقال ابن حجر: وقوله: كيوم وضعته هنية غير أذنه. وقال عياض: فى رواية ابن السكن والنسفى: غير هنية فى أذنه. وهو الصواب بتقديم «غير» وزيادة: «فى»، وفى الأول تغيير، قال: ومعنى قوله: «هنية» أى شيئًا يسيرًا. فتح البارى ٣/ ٢١٦، ٢١٧.

(٢) أبو داود (٣٢٣٢). وسيأتى فى (١٢٨٠٤).

(٣) سقط هذا الباب من: ص٣.

فلا أُحِبُّ أن تُنبَشَ لِى عِظامُه. قال: وأَخبَرَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِ عَظمِ الحَيِّ[1]. قال الشّافِعِيُّ: تَعنِى فى المأثَمِ.

٧١٦٠- قال الشيخُ: [٤/٢٩و] وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ مَوصولاً مَرفوعًا:

أخبَرَناه أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ رَحِمَه اللَّه، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ سنةَ خَمسٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ قالا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامِ بنِ نافِعٍ الحِميَرِىُّ، أخبرَنا داودُ ابنُ قَيسٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِه حَيًّا**»[2].

٧١٦١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، [3]أخبرَنا أبو طاهِرٍ[3]، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سَعدِ بنِ سعيدٍ أخِى يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ داودَ[4].

٧١٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى غَيرَ مَرَّةٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٥)، والشافعى ١/ ٢٧٧، ومالك ١/ ٢٣٢، ٢٣٨.

(٢) عبد الرزاق (٦٢٥٦)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٦). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٨)، وأبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦) من طريق سعد بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٦).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وفوقه فى الأصل: صح.

(٤) عبد الرزاق (٦٢٥٦). وأخرجه أحمد (٢٥٦٤٥) من طريق ابن جريج به.

كَكَسرِه حَيًّا»[1].

بابُ مَن رأَى ان يُدفَنَ فى أرضٍ مَملوكَةٍ بإذنِ صاحِبِها

٧١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَبلَ أن يُصابَ بأَيّامٍ فى المَدينَةِ. فذَكَرَ الحديثَ فى مَقتَلِه، وفيه أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: انطَلِقْ إلَى عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقُلْ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ ابنُ الخطابِ السَّلامَ ولا تَقُلْ: أميرُ المُؤمِنينَ؛ فإنِّى لَستُ اليَومَ لِلمُؤمِنينَ أميرًا، وقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. قال: فسَلَّمَ فاستأذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيها فوَجَدَها قاعِدَةً تَبكِى، فقالَ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ بنُ الخطابِ السَّلامَ ويَستأذِنُ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. فقالَت: قَد كُنتُ أُريدُه لِنَفسِى ولأوثِرَنَّه اليَومَ على نَفسِى. قال: فجاءَ فلَمّا أقبَلَ قيلَ: هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قَد جاءَ. قال: ارفَعونِى. فأَسنَدَه رَجُلٌ إلَيه فقالَ: ما لَدَيكَ؟ قال: الَّذِى تُحِبُّ يا أميرَ المُؤمِنينَ، قَد أذِنَت. فقالَ: الحَمدُ للهِ، ما كان شَىءٌ أهَمَّ إلَىَّ مِن ذَلِكَ المَضْطَجَعِ، فإذا أنا قُبِضتُ فاحمِلونِى، ثُمَّ سَلِّمْ فقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. فإن أذِنَت لَكَ فأَدخِلونِى، وإن رَدَّتنِى فرُدّونِى إلَى مَقابِرِ المُسلِمينَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فلَمّا قُبِضَ خَرَجْنا به فانطَلَقْنا نَمشِى فسَلَّمَ عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٣١٦٧)، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١١ من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠١: تفرد به الزبيرى هكذا.

عُمَرَ وقالَ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قالَت: أدخِلوه. فأُدخِلَ فوُضِعَ هُناكَ مَعَ صاحِبَيهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ النَّصرانيَّةِ تَموتُ وفِي بَطنِها ولَدٌ مُسلِمٌ

٧١٦٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ شَيخًا مِن أهلِ الشّامِ أخبَرَه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه دَفَنَ امرأَةً مِن أهلِ الكِتابِ فى / بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى مَقبُرَةِ المُسلِمينَ[3]. ٤/٥٩

٧١٦٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّه دَفَنَ امرأَةً نَصرانيَّةً فى بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى مَقبُرَةٍ لَيسَت بمَقبُرَةِ النَّصارَى ولا المُسلِمينَ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. والبخارى (١٣٩٢) من طريق حصين به. وتقدم طرف منه فى (٥٣٢٠).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٥، ١٠٢٤٠) عن ابن جريج به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٦) عن ابن جريج به.

جِماعُ أبوابِ التَّعزيَةِ

بابُ الجُلوسِ عِندَ المُصيبَةِ

٧١٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، [٤/٢٩ظ] حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبَرَتنِى عمرَةُ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا جاءَ النَّبِىَّ ﷺ قَتلُ ابنِ حارِثَةَ وجَعفَرٍ وابنِ رَواحَةَ رضي الله عنهم جَلَسَ يُعرَفُ فيه الحُزنُ، وأَنا أنظُرُ مِن صائرِ البابِ- وهو شَقُّ البابِ- فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ نِساءَ جَعفَرٍ. فذكَرَ[1] بُكاءَهُنَّ. فأَمَرَه أن يَنهاهُنَّ فذَهَبَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ وقالَ: إنَّهُنَّ لَم يُطِعْنَه. فقالَ: «**انهَهُنَّ**». فأَتاه الثّالِثَةَ فقالَ: واللهِ غَلَبنَنا يا رسولَ اللَّهِ. فزَعَمَت أنَّه قال: «**فاحثُ فى أفواهِهِنَّ التُّرابَ**». فقُلتُ: أرغَمَ اللَّهُ أنفَكَ؛ لَم تَفعَلْ ما أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَم تَترُكْ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ العَناءِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

٧١٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما قُتِلَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ وجَعفَرٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ رضي الله عنهم جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ يُعرَفُ فى وجهِه الحُزنُ. قال:

---

(١) فى س، م: «قد كثر».

(٢) أخرجه البخارى (١٣٠٥) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٤٣١٣)، ومسلم (٩٣٥)، والنسائى (١٨٤٦)، وابن حبان (٣١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٢٩٩)، ومسلم (٩٣٥).

وذَكَرَ قِصَّته[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعزيَةِ أهلِ المَيِّتِ رَجاءَ الأجرِ فى تَعزيَتِهِم

٧١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى قَيسٌ أبو عُمارَةَ مَولَى سَودَةَ بنتِ سَعدٍ مَولاةِ بَنِى ساعِدَةَ مِنَ الأنصارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**مَن عادَ مَريضًا فلا يَزالُ فى الرَّحمَةِ حَتَّى إذا قَعَدَ عِندَه استَنقَعَ فيها، ثُمَّ إذا قامَ مِن عِندِه فلا يَزالُ يَخوضُ فيها حَتَّى يَرجِعَ مِن حَيثُ خَرَجَ، ومَن عَزَّى أخاه المُؤمِنَ مِن مُصِيبتِه[2] كَساه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ حُلَلَ الكَرامَةِ يَومَ القيامَةِ**»[3].

٧١٦٩- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ [4]محمدُ بنُ جَعفَرٍ[4] الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ النَّحوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن إبْراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عَزَّى مُصابًا فلَه**

---

(١) أبو داود (٣١٢٢).

(٢) فى س، م: «مصيبة».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٧٩)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١. وأخرجه ابن ماجه (١٦٠١) من طريق خالد بن مخلد عن قيس به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣: تابعه خالد بن مخلد عن قيس هذا، وليس بحجة، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يلحق جده، فهو منقطع.

(٤ - ٤) فى ص٣: «جعفر بن محمد». وينظر لسان الميزان ٥/ ٣٩.

مِثلُ أجرِه»[1]. تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ عاصِمٍ، وهو أحَدُ ما أُنكِرَ عَلَيه[2]، وقَد روِىَ أيضًا عن غَيرِه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَيسَرَةَ أبو حاتِمٍ وكانَ يَنزِلُ مَكَّةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ رَجُلٍ له بُنَىٌّ صَغيرٌ يأتيانِ النَّبِىَّ ﷺ / وأَنَّ بُنَيَّه هَلَكَ فمَنَعَه الحُزنُ عَلَيه أن يَحضُرَ الحَلقَةَ فلَقيَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه عن بُنَيِّهِ[4] فأَخبَرَه أنَّه هَلَكَ قال: فعَزّاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**يا فُلانُ أيُّما كان أحَبَّ إلَيكَ أن تُمَتَّعَ به عُمُرَكَ، أو لا تأتِىَ غَدًا بابًا مِن أبوابِ الجَنَّةِ إلَّا وجَدتَه قَد سَبَقَكَ إلَيه ففَتَحَه لَكَ؟**». قال: فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ لا بَل يَسبِقُنِى إلَى أبوابِ الجَنَّةِ أحَبُّ إلَىَّ. قال: «**فذاكَ لَكَ**». قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ جَعَلَنِى اللَّهُ فِداءَكَ، أهَذا لِهَذا خاصَّةً أو مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له؟ قال: «**لا بَل مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له**»[5].

٤/ ٦٠

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٥). وأخرجه الترمذى (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٦٠٢) من طريق على بن عاصم به، وقال الترمذى: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث على بن عاصم... ويقال: أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه.

(٢) هو على بن عاصم بن صهيب الواسطى. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٠، والجرح والتعديل ٦/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٩. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩: صدوق يخطئ ويصر، ورمى بالتشيع.

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (١١٢٠) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن سوقة به. وينظر: شعب الإيمان للمصنف ٧/ ١٣.

(٤) فى س، م: «ابنه».

(٥) أخرجه النسائى (٢٠٨٧) من طريق خالد بن ميسرة به، دون قول الأنصارى. وأحمد (١٥٥٩٥)، =

[٤/ ٣٠و] بابُ ما يقولُ فى التَّعزيَةِ مِنَ التَّـرَحُّمِ على المَيِّتِ والدُّعاءِ له ولِمَن خَلَّفَ

٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قَبَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فلَمّا رَجَعنا وحاذَينا بابَه إذا هو بامرأَةٍ مُقبِلَةٍ لا نَظُنُّه عَرَفَها فقالَ: «**يا فاطِمَةُ مِن أينَ جِئتِ؟**». قالَت: جِئتُ مِن أهلِ هَذا البَيتِ رَحَّمْتُ إلَيهِم مَيِّتَهُم وعَزَّيتُهُم. قال: «**فلَعَلَّكِ بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟**». قالَت: مَعاذَ اللَّهِ أن أبلُغَ مَعَهُمُ الكُدَى وقَد سَمِعتُكَ تَذكُرُ فيه ما تَذكُرُ. قال: «**لَو بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى ما رأَيتِ**[1] **الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ**»[2]. والكُدَى المَقابِرُ.

٧١٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجاءَتِ التَّعزيَةُ سَمِعوا قائلًا يقولُ: إنَّ فى اللَّهِ عَزاءً مِن

=والنسائى (١٨٦٩) مختصرًا من طريق معاوية بن قرة به.

(١) بعده فى م: «باب».

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٤ وصححه. وأخرجه أحمد (٦٥٧٤)، وأبو داود (٣١٢٣)، والنسائى (١٨٧٩)، وابن حبان (٣١٧٧) من طريق ربيعة بن سيف به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٤: مع نظافة سنده من مناكير ربيعة، قال البخارى: وابن يونس عنده مناكير.

كُلِّ مُصيبَةٍ، وخَلَفًا مِن كُلِّ هالِكٍ، ودَرَكًا مِن كُلِّ ما فاتَ، فبِاللهِ فثِقُوا، وإيّاه فارجوا، فإنَّ المُصابَ مَن حُرِمَ الثَّوابَ[1].

وقَد رُوِىَ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ[2]، ومِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3]. وفِى أسانيدِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٣- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ زائدَةَ، عن حُسَينِ بنِ أبى عائشةَ، عن أبى خالِدٍ يَعنِى الوالِبِىَّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَزَّى رَجُلًا فقالَ: «**يَرحَمُكَ اللَّهُ ويأْجُرُكَ**»[4]. وهَذا مُرسَلٌ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن مَسحِ رأسِ اليَتيمِ وإكرامِهِ

٧١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ خالِدِ بنِ سارَةَ، وقَد حدثنا ابنُ جُرَيجٍ عنه قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ قال: لَو رأَيتَنِى وقُثَمَ وعُبَيدَ اللَّهِ ابنَيِ[5] العباسِ نَلعَبُ، إذ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على دابَّةٍ فقالَ: «**احمِلوا هَذا إلَىَّ**». فجَعَلَنِى

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٨)، والدلائل ٧/ ٢٦٨، والشافعى ١/ ٢٧٨. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: مرسل، والقاسم كذبه أحمد بن حنبل.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩ من طريق جعفر به.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٨٧) من طريق أبى خالد به، وفيه: «يرحمه الله».

(٥) فى الأصل، س: «ابن».

أمامَه، ثُمَّ قال لِقُثَمَ: «**احمِلوا هَذا إلَيَّ**». فجَعَلَه وراءَه، ما استَحيَا مِن عَمِّه العباسِ أن حَمَلَ قُثَمَ وتَرَكَ عُبَيدَ اللَّهِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِى ثَلاثًا كُلَّما مَسَحَ قال: «**اللَّهُمَّ أخلِفْ جَعفرًا فى ولَدِه**». قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ جَعفَرٍ: ما فعَلَ قُثَمُ؟ قال: استُشهِدَ. قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ: اللَّهُ ورسولُه كان أعلَمَ بالخيَرَةِ. قال: أجَلْ[1].

٧١٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبى سعيدِ بنِ سَختُويَه الإسفَراييِنِىُّ[2] بمَكَّةَ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ كَيسانَ النَّحوِىُّ ببَغدادَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ[3]، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن رَجُلٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا شَكا إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ: «**إن أرَدتَ أن يَلينَ قَلبُكَ فأَطعِمِ المَساكينَ، وامسَحْ رأسَ اليَتيمِ**»[4].

٧١٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ / بنِ واسِعٍ، أنَّ أبا الدَّرداءِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى سَلمانَ أنَّ رَجُلًا ٤/ ٦١
شَكا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٣٠ظ]: «**إن أرَدتَ أن**

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٢، وفيه: عبد الله بن محمد الرقاشى. بدلًا من: عبد الملك. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: إسناده صالح.

(٢) حدث عن أبى الهيثم بمكة، حدث عنه المصنف وأبو صالح الحافظ المؤذن، قال عبد الغافر: العدل الثقة. المنتخب (٧٥).

(٣) فى ص٣: «زيد».

(٤) المصنف فى الشعب (١١٠٣٤). وأخرجه أحمد (٧٥٧٦) من طريق حماد بن سلمة به.

يَلينَ قَلبُكَ فامسَحْ رأسَ اليَتيمِ وأَطعِمْه»[1].

بابٌ: مِمَّا[2] يُهَيّأُ لأهلِ المَيِّتِ مِنَ الطَّعامِ

٧١٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اصنَعوا لآلِ جَعفَرٍ طَعامًا فقَد أتاهُنَّ ما يَشغَلُهُنَّ**». أو: «**أتاهُم ما يَشغَلُهُم**»[3]. جَعفَرٌ هَذا هو ابنُ خالِدِ ابنِ سارَةَ مَخزومِيٌّ.

٧١٧٨- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ خالِدِ بنِ سارَةَ المَخزومِيُّ، أخبرَنِى أبى، وكانَ صَديقًا لِعَبدِ اللَّه بنِ جَعفَرٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ قال: لَمّا نُعِى جَعفَرٌ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**اصنَعوا لآلِ جَعفَرٍ طَعامًا فقَد أتاهُم أمرٌ يَشغَلُهُم**»[4].

٧١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠٣٥). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٣ من طريق محمد بن واسع به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: هو منقطع.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصل». وفى الحاشية: «لعله فيما». وفى س، م: «ما».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥١)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذى (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحاكم ١/ ٣٧٢، والحميدى (٥٣٧).

ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت إذا ماتَ مَيِّتٌ مِن أهلِها، فاجتَمَعَ لِذَلِكَ النِّساءُ ثُمَّ تَفَرَّقنَ إلَّا[1] أهلَها وحامَّتَها[2]، أمَرَت ببُرمَةٍ مِن تَلبينَةٍ[3] فطُبِخَت، وصَنَعَت ثَريدًا، ثُمَّ صَبَّتِ التَّلبينَةَ عَلَيه ثُمَّ قالَت: كُلوا مِنها؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**التَّلبينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ المَريضِ، تَذهَبُ ببَعضِ الحُزنِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ الابتِداءِ بقَضاءِ دَينِهِ

٧١٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَزالُ نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةً بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[6]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن سَعدٍ.

٧١٨١- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، حدثنا أبو

---

(١) فى الأصل، س: «إلى».

(٢) حامَّة الإنسان: خاصة أهله. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٧٩.

(٣) التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة أو نشا. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٤٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٦٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤٥١٢)، والنسائى (٦٦٩٣) من طريق الليث به. والبخارى (٥٦٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٧٢) من طريق عقيل به.

(٥) البخارى (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦).

(٦) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٥٠). وأخرجه أحمد (١٠٥٩٩)، والترمذى (١٠٧٨) من طريق زكريا به.

جَعفَرٍ محمدُ بنُ دُحَيمٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عُمَرَ ابنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كان عَلَيه دَينٌ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ(٢) وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن سَعدٍ(٣).

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ التَّعجيلِ بتَنفيذِ وصاياه بالصَّدَقَةِ وغَيرِها

٧١٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بن عبدِ اللَّهِ بن الشِّخِّير، عن أبيه قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ ابنُ آدَمَ: مالِى مالِى. وهَل لَكَ مِن مالكَ إلّا ما أكَلتَ فأَفنَيتَ، أو لَبِستَ فأَبلَيتَ، أو تَصَدَّقتَ فأَمضَيتَ**»(٤). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٥).

٧١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٥٦) عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) حديث شعبة لأبى الحسين البغدادى (١٢٥).

(٣) أخرجه الترمذى (١٠٧٩)، وابن ماجه (٢٤١٣)، وأبو يعلى (٦٠٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الترمذى: حديث حسن، وهو أصح من الأول.

(٤) المصنف فى الزهد الكبير (٢٤٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٠٦)، والترمذى (٢٣٤٢، ٣٣٥٤)، والنسائى (٣٦١٥) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (٢٩٥٨).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عيّاشُ بنُ أبى شَملَةَ[1]، عن موسَى بنِ يَعقوبَ، عن أَسِيدِ بنِ علىِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبيه، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ [٤/ ٣١و] قال: كُنتُ أصغَرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَكثَرَهُمْ مِنه سَماعًا قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَبقَى لِلوَلَدِ مِن برِّ الوالِدِ إلَّا أربَعٌ؛ الصَّلاةُ عَلَيه /والدُّعاءُ له، وإنفاذُ عَهدِه مِن بَعدِه، وصِلَةُ رَحِمِه، وإكرامُ صَديقِه»**[2]. ٤/ ٦٢

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ التَّصَدُّقِ عنه وإن لَم يوصِ بهِ

٧١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها[3] وأَظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقتُ عَنها؟ قال: **«نَعَمْ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

---

(١) فى ص٣: «سلمة».

(٢) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٧٨، والجامع لأخلاق الراوى (١٦٢٢) من طريق أبى الحسين القطان به.

(٣) افتلتت نفسها: ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣١٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥١)، والبخارى (٢٧٦٠)، وأبو داود (٢٨٨١)، والنسائى (٣٦٥١)، وابن ماجه (٢٧١٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٩)، وابن حبان (٣٣٥٣) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤).

جِماعُ أبوابِ البُكاءِ على المَيِّتِ

بابُ النَّهيِ عن النّياحَةِ على المَيِّتِ

٧١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقرأَ عَلَينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢]. ونَهانا عن النّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأَةٌ يَدَها قالَت: أسعَدَتنِى[(١)] فُلانَةُ، أُريدُ أن أَجزيَها. فما قال لَها النَّبِىُّ ﷺ شَيئًا، فانطَلَقَت فرَجَعَت فبايَعَها[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» بهَذا اللَّفظِ عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[(٣)].

٧١٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تُشرِكنَ باللَّه شَيئًا**». ونَهانا عن النّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأَةٌ يَدَها فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ فُلانَةَ أسعَدَتنِى وأَنا أُريدُ أن أجزيَها. فلَم يَقُلْ شَيئًا، فذَهَبَت ثُمَّ رَجَعَت، يَعنِى فبايَعَها. قالَت: فما وفَت مِنّا امرأَةٌ إلَّا أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأَةُ مُعاذٍ. أوِ: ابنَةُ أبى سَبرَةَ وامرأَةُ مُعاذٍ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ هَكَذا ولَيسَ

---

(١) الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى فى النياحة تراسلها. فتح البارى ٨/ ٦٣٨.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ٥٨ (١٣٣) عن أبى خليفة به.

(٣) البخارى (٤٨٩٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٢٧) عن مسدد به مختصرًا.

فيه أنَّه استَثنَى لَها ما أرادَت، بَل فيه أنَّه لَم يُجِبْها إلَى ذَلِكَ حَتَّى رَجَعَت فبايَعَها[1].

٧١٨٧- وقَد أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا عاصِمٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾. قالَت: مِنها النِّياحَةُ. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إلَّا بَنِى فُلانٍ، فإنَّهُم كانوا أسعَدونِى فى الجاهِلِيَّةِ فلا بُدَّ مِن أن أُساعِدَهُم. فقالَ: «**إلَّا بَنِى فُلانٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[3].

كَذَلِكَ رَواه عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، ولا أدرِى هَل حَفِظَ ما رَوَى فيه مِنَ الإذنِ فى الإسعادِ أم لا؟ فقَد رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ وهو أحفَظُ مِنه على ما ذَكَرنا، ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن حَفصَةَ فلَم يَذكُرْ شَيئًا مِن ذَلِكَ[4].

٧١٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ،

---

(١) البخارى (٧٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٨٧)، وابن حبان (٣١٤٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٧٩١، ٢٠٧٩٨)، ومسلم (٩٣٦/ ٣٢) من طريق هشام به.

حدثنا أيّوبُ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ البَيعَةِ أن [٤/ ٣١ظ] لا نَنوحَ، فما وفَت مِنّا امرأَةٌ إلاَّ خَمسُ نِسوَةٍ؛ أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأَةُ مُعاذٍ. أو: ابنَةُ[1] أبى سَبرَةَ وامرأَةُ مُعاذٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِيِّ عن حَمّادٍ وقالَ فى الحديث: وامرأَتانِ أوِ امرأَةٌ أُخرَى. ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3]. ولَيسَ فى رِوايَةِ محمدِ بنِ سيرينَ أيضًا ما فى رِوايَةِ عاصِمٍ عن حَفصَةَ مِنَ الاستِثناءِ.

٧١٨٩- وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ على النِّساءِ حينَ بايَعَهُنَّ ألا يَنُحْنَ، فقُلنَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ نِساءً أسعَدْنَنا فى الجاهِلِيَّةِ، أفَنُسعِدُهُنَّ فى الإسلامِ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لا إسعادَ فى الإسلامِ**»[4].

٦٣/٤ **٧١٩٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «امرأة».

(٢) أخرجه النسائى (٤١٩١) من طريق أبى الربيع به مختصرًا.

(٣) البخارى (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦/ ٣١). وقال القاضى: معناه: لم يف ممن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة إلا خمس، لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس. إكمال المعلم ٣/ ٢٠٦.

(٤) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣٢)، والنسائى (١٨٥١)، وابن حبان (٣١٤٦). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٤٨).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِىِّ وإسحاقُ ابنُ موسَى الأنصارِىُّ- قال: إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ الآخَرانِ: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: قالَت أُمُّ سلمةَ: لَمّا ماتَ أبو سلمةَ رضي الله عنه قُلتُ: غَريبٌ وفِى أرضِ غُربَةٍ لأبكيَنَّ عَلَيه بُكاءً يُتَحَدَّثُ به. قالَت: فلَمّا تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه إذا امرأَةٌ تُريدُ أن تأتيَنِى، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أتُريدينَ أن تُدخِلِى الشَّيطانَ بَيتًا قَد أخرَجَه اللَّهُ مِنه؟!**». قالَت: فكَفَفتُ عن البُكاءِ عَنه. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: لأبكيَنَّه بُكاءً يُتَحَدَّثُ عنه، فبَينا أنا كَذَلِكَ قَد تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه، إذ أتَتِ امرأَةٌ تُريدُ أن تُسعِدَنِى مِنَ الصَّعيدِ[1] فاستَقبَلَها. فذَكَرَه، [2]وقال[2]: فكَفَفتُ عن البُكاءِ فلَم أبكِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وهَذا فى بُكاءٍ يَكونُ مَعَه نَدبٌ أو نياحَةٌ، وهَكَذا ما رُوِّينا فيما مَضَى عن عائشةَ مِن بُكاءِ نِساءِ جَعفَرٍ عَلَيه ونَهيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ[5].

---

(١) الصعيد: عوالى المدينة، وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٤.

(٢ - ٢) فى م: «قالت».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٩٢)، وابن راهويه فى مسنده (١٨٦٦). وأخرجه الحميدى (٢٩١)، وأبو يعلى (٦٩٥٥) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٩٢٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧١٦٦).

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّغليظِ فى النّياحَةِ والاستِماعِ لَها

٧١٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ دَنُوقَا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَبّانُ ابنُ هِلالٍ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى، أنَّ زَيدًا حَدَّثَه، أنَّ أبا سَلَّامٍ حَدَّثَه، أنَّ أبا مالِكٍ الأشعَرِىَّ حَدَّثَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أربَعٌ فى أُمَّتِى مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لا يَترُكوهُنَّ؛ الفَخرُ فى الأحسابِ، والطَّعنُ فى الأنسابِ، والاستِسقاءُ بالنُّجومِ، والنّياحَةُ. وإنَّ النّائحَةَ إذا لَم تَتُبْ قَبلَ مَوتِها تُقامُ يَومَ القيامَةِ وعَلَيها سِربالٌ مِن قَطِرانٍ ودِرعٌ مِن جَرَبٍ!**». لَفظُ حَديثِ حَبّانَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وعن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن حَبّانَ[(٢)].

٧١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ٣٢و] «**ثِنْتانِ فى النّاسِ وهُما بِهِم كُفرٌ؛ النّياحَةُ، والطَّعنُ فى النَّسَبِ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩١٢) عن عفان به. وأحمد (٢٢٩٠٣)، وابن حبان (٣١٤٣) من طريق أبان به. وأحمد (٢٢٩٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٩٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٣). وأخرجه أحمد (٨٩٠٥) من طريق الأعمش به.

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[1].

٧١٩٣- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِن خِلالِ الجاهِلِيَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ، والنِّياحَةُ. ونَسِيَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ: إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ عن سُفيانَ[3].

٧١٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّائحَةَ والمُستَمِعَةَ[4].

٧١٩٥- حدثنا الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو عائذٍ وهو عُفَيرُ بنُ مَعدانَ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّه كان عِندَ ابنِ عُمَرَ وهو يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ

---

(١) مسلم (٦٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٢ من طريق ابن الأعرابى به. والمصنف فى الآداب (٥٥٦) من طريق سعدان بن نصر به.

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) أبو داود (٣١٢٨). وأخرجه أحمد (١١٦٢٢) عن محمد بن ربيعة به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٥): ضعيف الإسناد.

النّائحَةَ والمُستَمِعَةَ والحالِقَةَ والسّالِقَةَ والواشِمَةَ والموتَشِمَةَ[1]. وقالَ: «**لَيس لِلنِّساءِ فى اتِّباعِ الجَنائزِ أجرٌ**»[2].

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ الدُّعاءِ بدَعوَى الجاهِليَّةِ، وضَربِ الخَدِّ، وشَقِّ الجَيبِ، ونَشرِ الشَّعَرِ، والحَلقِ، والخَرقِ، والخَدشِ

٧١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مِن ضَرَبَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِليَّةِ**»[3].

٤/ ٦٤ **٧١٩٧**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن

---

(١) الحالقة: من تحلق شعرها عند المصيبة إذا حلت بها، والسالقة: السلْق، ويقال بالصاد، رفع الصوت عند المصيبة. وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه. والأول أصح، والواشمة مِن الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. والمستوشمة والموتشمة: التى يفعل بها ذلك. النهاية ١/ ٤٢٧، ٣/ ٣٩١، ٥/ ١٨٩.

(٢) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (٢٠)، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٩٨ من طريق عفير بن معدان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٨: عفير واه.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٦).

النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن سُفيانَ وحدَه، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٧١٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ [3]قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَطَمَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِليَّةِ**». لَفظُهُما سَواءٌ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

٧١٩٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ قال: سَمِعتُ أبا صَخرَةَ يَذكُرُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ وأَبِى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١١)، والنسائى (١٨٥٩)، وابن حبان (٣١٤٩) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١٢٩٧)، ومسلم (١٠٣/ ١٦٥).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «عن عبد الله».

(٤) أخرجه أحمد (٣٦٥٨)، والترمذى (٩٩٩)، والنسائى (١٨٦١)، وابن ماجه (١٥٨٤) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١٢٩٤).

قالا: أُغمِيَ على أبى موسَى فأَقبَلَتِ امرأَتُه [٤/ ٣٢ظ] تَصيحُ برَنَّةٍ[(١)]. قالا[(٢)]: ثُمَّ أفاقَ فقالَ: ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى بَرِىءٌ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ**»؟[(٣)] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بُردَةَ[(٤)].

٧٢٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى قال: وجِعَ أبو موسَى وجَعًا فغُشِيَ عَلَيه ورأسُه فى حَجرِ امرأَةٍ مِن أهلِه فصاحَتِ امرأَةٌ مِن أهلِه فلَم يَستَطِعْ أن يَرُدَّ عَلَيها، فلَمّا أفاقَ قال: أنا بَرِىءٌ مِمَّن بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ فإِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصّالِقَةِ[(٥)] والحالِقَةِ والشّاقَّةِ[(٦)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ الحَكَمُ بنُ موسَى[(٧)].

٧٢٠١- حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) الرنة: الصوت عند البكاء. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٢.

(٢) فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه النسائى (١٨٦٢)، وابن ماجه (١٥٨٦) من طريق جعفر بن عون به.

(٤) مسلم (١٠٤/ ...)، والبخارى (١٢٩٦).

(٥) فى م: «السالقة».

(٦) أخرجه مسلم (١٠٤/ ١٦٧)، وابن حبان (٣١٥٢) من طريق الحكم بن موسى به.

(٧) البخارى (١٢٩٦) معلقًا.

إملاءً وقِراءَةً عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ ابنِ الخَليلِ القَطّانُ سنةَ إحدَى وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، أنَّ أبا موسَى أُغمِيَ عَلَيه فبَكَت عَلَيه امرأَتُه ابنَةُ أبى مُرَّةَ فأَفاقَ فقالَ: أبرأُ إلَيكِ مِمّا بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

٧٢٠٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا الحَجّاجُ عامِلُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ على الرَّبَذَةِ قال: حَدَّثَنِى أَسِيدُ بنُ أبى أَسِيدٍ، عن امرأَةٍ مِنَ المُبايعاتِ قالَت: كان فيما أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَعروفِ الَّذِى أخَذَ عَلَينا ألا نَعصيَه فيه، ألا نَخمِشَ وجهًا، ولا نَدعوَ ويلًا، ولا نَشُقَّ جَيبًا، ولا نَنشُرَ شَعَرًا[3].

٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى ابنُ ناجيَةَ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينٍ، عن عامِرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أُغمِيَ على عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ رضي الله عنه فجَعَلَت أُختُه تَبكِى عَلَيه وتَقولُ: واجَبَلاه. وتُعَدِّدُ، فلَمّا أفاقَ قال: ما قُلتِ لِى شَيئًا إلّا وقَد

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦٠٧) عن محمد بن الحسين القطان به.

(٢) مسلم (١٠٤/ ٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣١٣١). وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٩: حميد مختلف فى توثيقه.

قيلَ لِى: آنتَ كَذَلِكَ؟[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن ابنِ فُضَيلٍ[2]. ورَواه عَبثَرٌ عن حُصَينٍ، وزادَ: فلَمّا ماتَ لَم تَبكِ عَلَيهِ[3].

٧٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن تُتبَعَ جِنازَةٌ مَعَها رَنَّةٌ[4].

بابُ الرَّغبَةِ فى أنْ يُتَعَزَّى بما أمَرَ اللَّهُ تَعالَى به مِنَ الصَّبرِ والاسترجاعِ

٧٢٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن / أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ أو المَريضَ فقولوا خَيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تَقولونَ**». فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما أقولُ؟ قال: [٤/ ٣٣و] «**قولِى: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولَه** ٦٥/٤

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٥٢٩ عن محمد بن فضيل به.

(٢) البخارى (٤٢٦٧).

(٣) أخرجه البخارى (٤٢٦٨) من طريق عبثر به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٨٣) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٥٦٦٨) من طريق مجاهد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٠: أبو يحيى ضعف، وعند ابن ماجه: «راية» اهـ. قلت: عند ابن ماجه: «رانة». بالنون لا بالياء.

وأَعْقِبْنَا مِنه عُقبَى صالِحَةً». فقُلتُها، فأَعقَبَنِى اللَّهُ محمدًا ﷺ[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويةَ عن الأعمَشِ[2].

٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن ابنِ سَفينَةَ، عن أُمِّ سلمةَ أنَّها قالَت: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ تُصيبُه مُصيبَةٌ فيَقولُ ما أمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِى فى مُصيبَتِى وأَخلِفْ لِى خَيرًا مِنها. إلَّا أخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له خَيرًا مِنها**». قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: أىُّ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن أبى سلمةَ؟ أوَّلُ بَيتٍ هاجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ! ثُمَّ إنِّى قُلتُها، فأَخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فأَرسَلَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يَخطُبُنِى له، فقُلتُ: إنَّ لِى بنتًا وأَنا غَيُورٌ. فقالَ: «**أمّا ابنَتُها فنَدعو اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يُغنيَها، وأَدعو اللَّهَ أن يُذهِبَ الغَيرَةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[4].

٧٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى الحيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٨) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٦٦٧٥، ٦٦٧٦).

(٢) مسلم (٩١٩).

(٣) المصنف فى الآداب (١٠٦٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٥)، ومسلم (٩١٨/ ٤) من طريق سعد بن سعيد به.

(٤) مسلم (٩١٨/ ٣).

عن مُجاهِدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نِعمَ العِدلانِ ونِعمَ العِلاوَةُ[1] ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾. نِعمَ العِدلانِ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]. نِعمَ العِلاوَةُ[2].

٧٢٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بامرأَةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى، فإنَّكَ لَم تُصَبْ بمُصيبَتِى. قال: ولَم تَعرِفْه. فقيلَ لَها: هو رسولُ اللَّهِ ﷺ. فأَخَذَها مِثلُ المَوتِ فأَتَت بابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم تَجِدْ عِندَه بَوّابينَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لَم أعرِفْكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الصَّبرَ عِندَ أوَّلِ الصَّدمَةِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأولَى**»:

٧٢٠٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ،

---

(١) العدلان: مثنى عِدْل، وهو نصف الحمل على أحد شقى الدابة. والحمل عدلان. والعلاوة ما جعل بين العدلين. مشارق الأنوار ٢/ ٦٩.

(٢) المصنف فى الشعب (١٥٨٧)، والحاكم ٢/ ٢٧٠. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٣ - تفسير) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤٥٨)، والبخارى (٧١٥٤)، وأبو داود (٣١٢٤)، وابن حبان (٢٨٩٥) من طريق شعبة به مطولًا ومختصرًا.

(٤) البخارى (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦/ ٥).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأولَى**»(١). رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ(٢).

٧٢١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: أرسَلَتِ ابنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إنَّ ابنِى قُبِضَ فأْتِنا، فأَرسَلَ يُقرِئُ السَّلامَ ويَقولُ: «**إنَّ للهِ ما أخَذَ ولَه ما أعطَى وكُلٌّ عِندَه بأَجَلٍ مُسَمًّى، فلتَصبِرْ ولتَحتَسِبْ**». فأَرسَلَت إلَيه تُقسِمُ لَيأْتِيَنَّها، فقامَ ومَعَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ ورَجُلٌ، فدُفِعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ ونَفسُه تَقَعقَعُ(٣)، حَسِبتُ أنَّه قال: كأَنَّها شَنٌّ. ففاضَت عَيناه، فقالَ سَعدٌ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما هَذا؟ قال: «**هذه رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ**»(٤). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ(٥).

٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٩٨٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٢٣١٧)، والنسائى (١٨٦٨) من طريق محمد بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦/ ١٤).

(٣) القعقعة: حكاية صوت الشىء اليابس إذا حرك. فتح البارى ٣/ ١٥٧.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٥). وأخرجه النسائى (١٨٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك به. وأحمد (٢١٧٧٩)، والبخارى (٥٦٥٥)، وأبو داود (٣١٢٥)، وابن ماجه (١٥٨٨) من طريق عاصم به.

(٥) البخارى (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وجَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، كُلُّهُمُ عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ. قالَ أبو داودَ: وحَدَّثَناه شَيخٌ سَمِعَه مِنَ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ وقَد دَخَلَ حَديثُ بَعضِهِم فى بَعضٍ قال: قال مالكٌ أبو أنَسٍ لامرأَتِه أُمِّ سُلَيمٍ وهِىَ أُمُّ أنَسٍ: أرَى هَذا الرَّجُلَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ يُحَرِّمُ الخَمرَ. فانطَلَقَ حَتَّىْ أتَى الشّامَ فهَلَكَ هُنالِكَ، فجاءَ أبو طَلحَةَ فخَطَبَ أُمَّ سُلَيمٍ فكَلَّمَها فى ذَلِكَ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ ما مِثلُكَ يُرَدُّ، ولَكِنَّكَ امرُؤٌ كافِرٌ وأَنا امرأَةٌ مُسلِمَةٌ، لا يَصلُحُ أن أتَزَوَّجَكَ. فقالَ: وما ذاكِ دَهرُكِ[1]. قالَت: وما دَهرِى؟ قال: الصَّفراءُ والبيضاءُ. قالَت: فإنِّى لا أُريدُ صَفراءَ ولا بَيضاءَ، أُريدُ مِنكَ الإسلامَ. قال: فمَن لِى بذَلِكَ؟ قالَت: لَكَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ يُريدُ / النَّبِىَّ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ فى ٦٦/٤
أصحابِه فلَمّا رآه قال: «**جاءَكُم أبو طَلحَةَ غُرَّةُ الإسلامِ بَينَ عَينَيه**». فجاءَ فأَخبَرَ النَّبِىَّ ﷺ بما قالَت أُمُّ سُلَيمٍ، فتَزَوَّجَها على ذَلِكَ. قال ثابِتٌ: فما بَلَغَنا أنَّ مَهرًا كان أعظَمَ مِنه أنَّها رَضيَت بالإسلامِ مَهرًا، فتَزَوَّجَها، وكانَتِ امرأَةً مَليحَةَ العَينَينِ فيها صِغَرٌ، فكانَت مَعَه حَتَّى وُلِدَ مِنه بُنَىٌّ، وكانَ يُحِبُّه أبو طَلحَةَ حُبًّا شَديدًا، إذ مَرِضَ الصَّبِىُّ وتَواضَعَ أبو طَلحَةَ لِمَرَضِه أو تَضَعضَعَ له، فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وماتَ الصَّبِىُّ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ رضي الله عنها: لا يَنْعَيَنَّ إلَى أبى طَلحَةَ أحَدٌ ابنَه حَتَّى أكونَ أنا أنعاه له. فهَيَّأتِ الصَّبِىَّ ووَضَعَته وجاءَ أبو طَلحَةَ مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها، فقالَ: كَيفَ ابنِى؟ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ

(١) يقال: ما ذاك دهرى، وما دهرى بكذا. أى: همتى وإرادتى. النهاية ٢/ ١٤٥.

ما كان مُنذُ اشتَكَى أسكَنَ مِنه السّاعَةَ. قال: فللَّهِ الحَمدُ. فأَتَته بعَشائِه فأَصابَ مِنه، ثُمَّ قامَت فتَطَيَّبَت وتَعَرَّضَت له فأَصابَ مِنها، فلَمّا عَلِمَت أنَّه طَعِمَ وأَصابَ مِنها قالَت: يا أبا طَلحَةَ، أرأَيتَ لَو أنَّ قَومًا أعاروا قَومًا عاريَّةً لَهُم فسأَلوهُم إيّاها، أكانَ لَهُم أن يَمنَعوهُم؟ فقالَ: لا. قالَت: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان أعارَكَ ابنَكَ عاريَّةً ثُمَّ قَبَضَه إلَيه، فاحتَسِبِ ابنَكَ واصبِرْ. فغَضِبَ، ثُمَّ قال: تَرَكتينِى حَتَّى إذا وقَعتُ بما وقَعتُ به نَعَيتِ إلَىَّ ابنِى! ثُمَّ غَدا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بارَكَ اللَّهُ لَكُما فى غابِرِ لَيلَتِكُما»**. فَتَلَقَّت مِن ذَلِكَ الحَملَ، وكانَت أُمُّ سُلَيمٍ رضي الله عنها تُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَخرُجُ مَعَه إذا خَرَجَ، وتَدخُلُ مَعَه إذا دَخَلَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا ولَدَت أُمُّ سُلَيمٍ فأْتونِى بالصَّبِىِّ»**. فأَخَذَها الطَّلقُ لَيلَةَ قُربِهِم مِنَ المَدينَةِ قالَت: اللَّهُمَّ إنِّى كُنتُ أدخُلُ إذا دَخَلَ نَبيُّكَ وأَخرُجُ إذا خَرَجَ نَبيُّكَ وقَد حَضَرَ هَذا الأمرُ. فوَلَدَت غُلامًا يَعنِى حينَ قَدِما المَدينَةَ، فقالَت لابنِها أنَسٍ: انطَلِقْ بالصَّبِىِّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَخَذَ أنَسٌ الصَّبِىَّ فانطَلَقَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو يَسِمُ إبِلًا وغَنَمًا فلَمّا نَظَرَ إلَيه قال لأنَسٍ: **«أوَلَدَتِ ابنَةُ مِلحانَ؟»**. قال: نَعَم. فأَلقَى ما فى يَدِه فتَناوَلَ الصَّبِىَّ فقالَ: **«ائتونِى بتَمَراتٍ عَجوَةٍ»**. فأَخَذَ النَّبِىُّ ﷺ التَّمرَ فجَعَلَ يُحَنِّكُ الصَّبِىَّ وجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ[1] فقالَ: **«انظُروا إلَى حُبِّ الأنصارِ التَّمرَ»**. فحَنَّكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَمّاه عبدَ اللَّهِ، قال ثابِتٌ: وكانَ يُعَدُّ مِن خيارِ المُسلِمينَ[2].

---

(١) **التملظ**: تتبع بقية الطعام باللسان فى الفم. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٨.

(٢) **الطيالسى** (٢١٦٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ، قِصَّةَ الوَفاةِ دونَ ما قَبلَها مِن قِصَّةِ التَّزويجِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ مُختَصَرًا[1].

٧٢١٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ أبو جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَيّاشُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَوهَرِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كان بمَكَّةَ مُقعَدانِ وكانَ لَهُما ابنٌ يَحمِلُهُما غُدوَةً ويأتِى بهِما المَسجَدَ فيَضَعُهُما فيه، ثُمَّ يَذهَبُ فيَكتسِبُ عَلَيهِما، فإذا أمسَى احتَمَلَهُما فأَقلَبَهُما، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسأَلَ عنه فقالوا: ماتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو تُرِكَ أحَدٌ لأحَدٍ لَتُرِكَ ابنُ المُقعَدَينِ**». ثُمَّ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كَثيرًا يقولُ ذَلِكَ. لَفظُ حَديثِ داودَ[2].

=(١٢٧٩٥، ١٤٠٦٥)، ومسلم ٣/ ١٦٨٩ (٢١٤٤/ ٢٢)، وأبو داود (٤٩٥١)، وابن حبان (٤٥٣١) من طريق حماد به. والنسائى (٣٣٤١)، وابن حبان (٨١٨٧) من طريق جعفر به. وأتى به بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

(١) مسلم ٤/ ١٩٠٩ (٢١٤٤/ ١٠٧)، والبخارى (١٣٠١، ١٥٠٢).

(٢) ابن عدى ٤/ ١٤٩٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٦٧) من طريق أبى كامل به. وأخرجه =

٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الأسَدِيُّ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانِ الجَلَّابُ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بن عُمَرَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن أبيه، عن حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ أنَّه قيلَ لَها: قُتِلَ أخوكِ. فقالَت: يَرْحَمُه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ خالُكِ حَمزَةُ. فقالَت: رَحِمَه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ زَوجُكِ. فقالَت: واحُزناهُ! فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّ لِلزَّوجِ مِنَ المَرأَةِ لَشُعبَةً لَيسَت لِشَيءٍ»**(١).

٧٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ الكوفِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ قال: كُنّا نَعرِضُ المَصاحِفَ عِندَ عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ فمَرَّ بهَذِه الآيَةِ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ﴾ [التغابن: ١١]. قال: فسأَلناه عَنها فقالَ: هو الرَّجُلُ تُصيبُه المُصيبَةُ فيَعلَمُ

= ابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٤٢٨ من طريق الإسماعيلى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: المدينى واه.

(١) الحاكم ٤/ ٦١، ٦٢. وفيه: عبدان بن يزيد الدقاق. بدلًا من: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب. وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) من طريق الفروى به بدون ذكر عبيد الله المصغر. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: غريب، وفيه: واحرباه. مكان: واحزناه.

أنَّها مِن عِندِ اللَّهِ فيرَضَى ويُسَلِّمُ[1].

ورُوِىَ هَذا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه[2].

/بابُ ما يُرجَى فى المُصيبَةِ بالأولادِ إذا احتَسَبَهُم ٦٧/٤

٧٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ ابنُ محمدٍ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَموتُ لأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[3]. [٤/ ٣٤ظ] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٧٢١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ مَعناه وزادَ: «**لَم يَبلُغوا الحِنثَ**»[5]. رَواه مسلمٌ عن

---

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٩٧٦)، والثعلبى فى تفسيره ٩/ ٣٢٩ من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٩٥، والطبرانى ٢٣/ ١٢ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى الدر المنثور ١٤/ ٥١٦.

(٣) مالك ١/ ٢٣٥، ومن طريقه أحمد (١٠١٢٠)، والترمذى (١٠٦٠)، والنسائى (١٨٧٤)، وابن حبان (٢٩٤٢).

(٤) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٥) عبد الرزاق (٢٠١٣٩)، وعنه أحمد (٧٧٢١).

محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٧٢١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِىِّ، عن أبى صالِحٍ ذَكوانَ، عن أبى سعيدٍ أنَّ نِسوَةً اجتَمَعنَ فأَتاهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُنَّ مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ قال: «**ما مِنكُنَّ مِنَ امرأَةٍ تُقَدِّمُ بَينَ يَدَيها مِن ولَدِها ثَلاثَةً إلَّا كانوا لَها حِجابًا مِنَ النّارِ**». فقالَتِ امرأَةٌ: يا رسولَ اللَّهِ واثنَينِ؟ قال: «**واثنَينِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ عن أبى عَوانَةَ[3].

وقَد رَواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ. ورَواه شَريكٌ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ وأَبِى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه شُعبَةُ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ[5].

وعن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[6]. زادَ سُهَيلٌ فى رِوايَتِه: «**فتَحتَسِبُهُم**».

---

(١) مسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١١٠٦)، والبخارى (١٢٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الأصبهانى به.

(٣) البخارى (٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٣).

(٤) أخرجه البخارى معلقًا عقب (١٢٤٩). وابن أبى شيبة (١١٩٨٧) عن شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٢٩٦)، والبخارى (١٠١، ١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٦، ٥٨٩٧)، وابن حبان (٢٩٤٤) من طريق شعبة به.

(٦) أخرجه البخارى عقب (١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤/ ١٥٣).

٧٢١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أُصيبَ له ولَدانِ أو ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ فاحتَسَبَهُم كانوا له سِترًا مِنَ النّارِ**»[(١)].

٧٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِنِسوَةٍ مِنَ الأنصارِ: «**لا يَموتُ لإحداكُنَّ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَحتَسِبُهُم إلَّا دَخَلَتِ الجَنَّةَ**». فقالَتِ امرأَةٌ: أوِ اثنَينِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أوِ اثنَينِ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

٧٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو يَحيَى[(٤)] زَكَريّا بنُ يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمٍ يُتَوَفَّى له ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا**

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٨٩١٦) عن قتيبة به. وابن حبان (٢٩٤١) من طريق الدراوردى به. وأحمد (٧٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٨) من طريق سهيل بنحوه.

(٣) مسلم (٢٦٣٢/ ١٥١).

(٤) بعده فى م: «بن». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦١، وطبقات الحنابلة ١/ ١٥٦.

أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه».

٧٢٢١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعنَى، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**بفَضلِ رَحمَتِه إيّاهُم**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ [٤/ ٣٥و] عن عبدِ الوارِثِ[(٢)].

٧٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِيُّ بالرَّقَّةِ، حدثنا عُمَرُ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ قال: حدثنا أبى، عن جَدِّه طَلقِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أتَتِ امرأةٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ قَد دَفَنتُ ثَلاثَةً مِن ولَدِى. فقالَ: «**لَقَدِ احتَظَرتِ بحِظارٍ[(٣)] شَديدٍ مِنَ النّارِ**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[(٥)].

٧٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٢)، وفى الكبرى (٢٠٠١)، وابن ماجه (١٦٠٥) عن يوسف بن حماد به، وليس عند النسائى فى الصغرى: «إياهم». والبخارى (١٣٨١) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (١٢٤٨).

(٣) احتظرت بحظار: أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. النهاية ١/ ٤٠٤.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٩٤٣٧)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٢٦٣٦/ ١٥٥).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا أبو السَّليلِ، عن أبى حَسّانَ قال: قُلتُ لأبى هريرةَ: ماتَ لِى ابنانِ فهَل أنتَ مُحَدِّثِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بحَديثٍ تُطَيِّبُ به أنفُسَنا عن مَوتانا؟ قال: نَعَم «**صِغارُهُم دَعاميصُ**[1] **الجَنَّةِ، يَلقَى أحَدُهُم أبَوَيه أو أباه فيأخُذُ بيَدِه كما آخُذُ أنا بصَنِفَةِ**[2] **ثَوبِكَ هَذا، فلا يَنتَهِى حَتَّى يُدخِلَه اللَّهُ وأباه**[3] **الجَنَّةَ**»[4].

٦٨/٤ **٧٢٢٤**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ حاتِمٍ الدّارَبُردِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن التَّيمِىِّ. فذَكَرَه بمَعناه إلاَّ أنَّه قال: فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صِغارُهُم دَعاميصُ الجَنَّةِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ، وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

٧٢٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا

---

(١) الدعاميص: جمع دعموص، وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء، والدعموص أيضًا الدخَّال فى الأمور؛ أى أنهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلهم لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحد. النهاية ٢/ ١٢٠.

(٢) صنفة الثوب: حاشيته، وقيل: بل الناحية التى فيها الهدب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢٥.

(٣) فى س: «إياه».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٣٣١) من طريق سليمان به.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١٤٩ من طريق يحيى به.

(٦) مسلم (٢٦٣٥).

عَوفٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمَينِ يَموتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا أدخَلَهُمُ اللَّهُ وأَبَوَيهِمُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه**». قال: «**ويَكونونَ على بابٍ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فيُقالُ لَهُمْ: ادخُلوا الجَنَّةَ. فيَقولونَ**[1]: **حَتَّى يَجِيءَ أبَوانا. فيُقالُ لَهُمْ: ادخُلوا الجَنَّة أَنتُم وأَبَواكُم**[2] **بفَضلِ رَحمَةِ اللَّهِ**»[3].

والأخبارُ فى هَذا البابِ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٧٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَعُدّونَ الرَّقُوبَ فيكُم؟**». قالوا: هو الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: «**لَيسَ ذاكَ بالرَّقوبِ، ولَكِنَّه الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا**». قال: «**فما تَعُدّونَ الصُّرَعَةَ فيكُم؟**». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: «**لَيسَ بذاكَ، ولَكِنَّه الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**». لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، وفِى حَديثِ أبى مُعاويَةَ تَقديمٌ وتأخيرٌ قال أولًا: «**ما تَعُدّونَ**

---

(١) بعده فى س: «لا».

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «آباؤكم».

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٤٧)، وفيه: الحسن بن الحسن. بدلًا من: إسحاق بن الحسن. وأخرجه أحمد (١٠٦٢٢)، والنسائى (١٨٧٥) من طريق عوف به.

فيكُمُ الصُّرَعَةَ؟». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: «**لا ولَكِنَّ الصُّرَعَةَ الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**». قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ٣٥ظ] **ما تَعُدّونَ فيكُمُ الرَّقوبَ؟**». قال: قُلنا: الرَّقوبُ الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: «**لا، ولَكِنِ الرَّقوبُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وعن قُتَيبَةَ وعُثمانَ عن جَريرٍ(٢).

٧٢٢٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى سِنانٍ قال: دَفَنتُ ابنِى سِنانًا، وأبو طَلحَةَ الخَولانِيُّ جالِسٌ على شَفيرِ القَبرِ، فقالَ: حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَبَضَ اللَّهُ ابنَ العَبدِ قال لِمَلائكَتِه: ما قال عبدِى؟ قالوا: حَمِدَكَ واستَرجَعَ. قال: ابنُوا له بَيتًا فى الجَنَّةِ، وسَمُّوه بَيتَ الحَمدِ**»(٣).

٧٢٢٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ الكِرمانِيِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى سِماكُ بنُ الوَليدِ الحَنَفِيُّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٢٦)، وأبو داود (٤٧٧٩) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٢٩٥٠) من طريق جرير به. ومسلم (٢٦٠٨/١٠٦)، وابن حبان (٥٦٩١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٢٦٠٨/...).

(٣) الطيالسى (٥١٠). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٥)، والترمذى (١٠٢١)، وابن حبان (٢٩٤٨) من طريق حماد به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٥: الضحاك عن أبى موسى مرسل.

ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان له فَرَطانِ**[1] **مِن أُمَّتِى أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وواحِدَةٌ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وواحِدَةٌ يا موَفَّقَةُ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمَن لَم يَكُنْ له مِن أُمَّتِى فرَطٌ، فأَنا فرَطُ مَن لَم يَكُنْ له فرَطٌ، لَم يُصابوا بمِثلى**»[2].

٧٢٢٩- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ البِرَكِىُّ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى البُكاءِ بلا نَدبٍ ولا نياحَةٍ

٧٢٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بابنَةِ ابنَتِه ونَفسُها تَقَعقَعُ كأَنَّها فى شَنٍّ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**للَّهِ ما أخَذَ ولِلَّهِ ما أعطَى، وكُلٌّ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى**». قالَ: وبَكَى فقالَ له سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ / أتَبكِى وقَد نَهَيتَ عن البُكاءِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٤/ ٦٩

(١) يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا. إذا مات قبله. النهاية ٣/ ٤٣٤.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٩٨)، والترمذى (١٠٦٢) من طريق عبد ربه بن بارق به. وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٥١).

«إنَّما هِىَ رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[2].

٧٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وُلِدَ لِى اللَّيلَةَ غُلامٌ فسَمَّيتُه بأَبِى إبراهيمَ»**. ثُمَّ دَفَعَه إلَى أُمِّ سَيفٍ امرأَةِ قَينٍ بالمَدينَةِ يُقالُ له: أبو سَيفٍ. فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُه وانطَلَقتُ مَعَه فانتَهَينا إلَى أبى سَيفٍ وهو يَنفُخُ بكِيرِه. قال: والبَيتُ مُمتَلِئٌ دُخانًا. قال: فأَسرَعتُ المَشىَ بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُ أبا سَيفٍ فقُلتُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/٣٦و] أمسِكْ أمسِكْ. فأَمسَكَ فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَعا بالصَّبِىِّ فضَمَّه إلَيه وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ. قال أنَسٌ: فلَقَد رأَيتُه بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَكيدُ بنَفسِه[3] فدَمَعَت عَينا رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَدمَعُ العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ، ولا نَقولُ إلَّا ما يُرضِى رَبَّنا، واللَّهِ يا إبراهيمُ إنّا بكَ لَمَحزونونَ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٧٩)، وابن حبان (٣١٥٨) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٧٢١٠).

(٢) مسلم (٩٢٣)، والبخارى (١٢٨٤، ٥٦٥٥).

(٣) يكيد بنفسه: أى يجود بها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٣٠٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠١٤) عن هاشم أبى النضر به. وأبو داود (٣١٢٦)، وابن حبان (٢٩٠٢) من طريق سليمان به.

«الصحيح» عن هُدبَةَ وشَيبانَ عن سُلَيمانَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ثابِتٍ، قال: ورَواه موسَى عن سُلَيمانَ[1].

٧٢٣٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه إلَى النَّخلِ، فإذا ابنُه إبراهيمُ يَجودُ بنَفسِه فوَضَعَه فى حَجرِه ففاضَت عَيناه، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: أتَبكِى وأَنتَ تَنهَى النّاسَ؟ قال: **«إنِّى لَم أنهَ عن البُكاءِ، إنَّما نَهَيتُ عن النَّوحِ، صَوتَينِ أحمَقَينِ فاجِرَينِ؛ صَوتٍ عِندَ نَغَمَةِ لَهوٍ ولَعِبٍ ومَزامِيرِ شَيطانٍ، وصَوتٍ عِندَ مُصيبَةٍ خَمشِ وُجوهٍ، وشَقِّ جُيوبٍ، ورَنَّةٍ، وهَذا هو رَحمَةٌ، ومَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ، يا إبراهيمُ لَولا أنَّه أمرٌ حَقٌّ ووَعدٌ صِدقٌ وأَنَّ آخِرَنا سَيَلحَقُ بأَوَّلِنا، لَحَزِنّا عَلَيكَ حُزنًا هو أشَدُّ مِن هَذا، وإنّا بكَ لَمَحزونونَ، تَبكِى العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ ولا نَقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ»**[2].

٧٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ بنِ المُعَلَّى الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: اشتَكَى سَعدُ بنُ عُبادَةَ شَكوَى له، فأَتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ،

---

(١) مسلم (٢٣١٥)، والبخارى (١٣٠٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٥) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حديث حسن.

فلَمّا دَخَلَ عَلَيه وجَدَه فى غَشيَةٍ فقالَ: «**أقَد قَضَى؟**». فقالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فبَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأَى القَومُ بُكاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوا فقالَ: «**ألا تَسمَعونَ، إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا**- وأَشارَ إلَى لِسانِه- **أو يَرحَمُ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[2].

بابُ مَن رَخَّصَ فى البُكاءِ إلَى أن يَموتَ الَّذِى يُبكَى عَلَيهِ

٧٢٣٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن عَتيكِ بنِ الحارِثِ بنِ عَتيكٍ وهو جَدُّ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو أُمِّه، أنَّه أخبَرَه أنَّ جابِرَ بنَ عَتيكٍ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ ثابِتٍ فوَجَدَه قَد غُلِبَ، فصاحَ به فلَم يُجِبْه، فاستَرجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**غُلِبنا عَلَيكَ يا أبا الرَّبيعِ**». فصاحَ النِّسوَةُ وبَكَينَ، فجَعَلَ ابنُ عَتيكٍ يُسكِتُهُنَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**دَعهُنَّ، فإذا وجَبَ فلا تَبكيَنَّ باكيَةٌ**». قالوا: وما الوُجوبُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا ماتَ**»[3]. ٤/٧٠

(١) المصنف فى الصغرى (١١٨٨)، والشعب (١٠١٦٥). وأخرجه ابن حبان (٣١٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٣٠٤)، ومسلم (٩٢٤).

(٣) الموطأ برواية ابن بكير (ص٧٣- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، ومن طريقه أبو داود (٣١١١)، والنسائى (١٨٤٥)، وابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠).

٧٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [٤/٣٦ظ] الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُحُدٍ سَمِعَ نِساءَ الأنصارِ يَبكِينَ فقالَ: «**لَكنَّ حَمزَةَ لا بَواكِىَ له**». فبَلَغَ ذَلِكَ نِساءَ الأنصارِ فبَكَينَ لِحَمزَةَ، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: «**يا ويحَهُنَّ مازِلنَ يَبكِينَ مُنذُ اليَومِ، فَلْيَبْكِينَ**[1]**، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**»[2].

وقَد قيلَ: عن أُسامَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٧٢٣٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ فسَمِعَ نِساءَ بَنِى عبدِ الأشهَلِ يَبكِينَ على هَلكاهُنَّ فقالَ: «**لَكِنَّ حَمزَةَ لا بَواكِىَ له**». فجِئنَ نِساءُ الأنصارِ فبَكَينَ على حَمزَةَ عِندَه، ورَقَدَ فاستَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: «**يا ويحَهُنَّ إنَّهُنَّ لَههُنا حَتَّى الآنَ، مُروهُنَّ فليَرجِعنَ، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**»[3].

وقَولُه: «**ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ**». إن أرادَ به العُمومَ كان كَقَولِه فى حَديثِ ابنِ عَتيكٍ: «**فإذا وجَبَ فلا تَبكيَنَّ باكيَةٌ**». ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المرادُ به

---

(١) فى س، م: «فليسكتن».

(٢) الحاكم ١/ ٣٨١. وأخرجه أبو يعلى (٣٦١٠) من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) الحاكم ٣/ ١٩٥. وأخرجه أحمد (٤٩٨٤، ٥٥٦٣)، وابن ماجه (١٥٩١) من طريق أسامة به.

على هالِكٍ مِن شُهَداءِ أُحُدٍ، فكأَنَّه قال: حَسبُكُنَّ ما بَكَيتُنَّ عَلَيهِم. وقَد ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى البُكاءِ بَعدَ المَوتِ بدَمعِ العَينِ وحُزنِ القَلبِ، فيَكونُ حَديثُ جابِرِ بنِ عَتيكٍ مَحمولًا على الاختيارِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على جَوازِ البُكاءِ بَعدَ المَوتِ

٧٢٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جَعفَرًا وزيدَ بنَ حارِثَةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ، نَعاهُم قَبلَ أن يَجِىءَ خَبَرُهُم، نَعاهُم وعَيناه تَذرِفانِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

وقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: شَهِدنا ابنَةً لرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على القَبرِ، فرأَيتُ عَينَيه تَدمَعانِ[3].

٧٢٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُنَينٍ يَزيدُ بنُ كَيسانَ،

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٦٢)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى (٣٧٥٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٣٦٣٠).

(٣) تقدم فى (٧١٢٧، ٧١٢٨).

عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ أُمِّه فبَكَى وأَبكَى مَن حَولَه، ثُمَّ قال: «**استأذَنتُ رَبِّى أن أزورَ قَبرَها فأَذِنَ لِى، واستأذَنتُه أن أستَغفِرَ لَها فلَم يُؤذَنْ لِى، فزُوروا القُبورَ؛ فإِنَّها تُذَكِّرُ المَوتَ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ(٢).

٧٢٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَه(٣). رَواه مسلمٌ فى بَعضِ النُّسَخِ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ(٤).

٧٢٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّ محمدَ بنَ عمرٍو أخبَرَه، أنَّ سلمةَ بنَ [٤/٣٧و] الأزرَقِ كان جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ بالسّوقِ فمُرَّ بجِنازَةٍ يُبكَى عَلَيها قال: فعابَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ وانتَهَرَهُنَّ، قال: فقالَ سَلَمَةُ: لا تَقُلْ ذَلِكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، فأَشهَدُ على أبى هريرةَ لَسَمِعتُه يقولُ: مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ وأَنا مَعَه ومَعَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٩٥)، والحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه ابن حبان (٣١٦٩) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٩٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣)، وابن ماجه (١٥٧٢) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) مسلم (٩٧٦/ ١٠٨).

ونِساءٌ يَبكينَ عَلَيها فزَبَرَهُنَّ[1] عُمَرُ وانتَهَرَهُنَّ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُنَّ يا عُمَرُ فإِنَّ العَينَ دامِعَةٌ، والنَّفسَ مُصابَةٌ، والعَهدَ حَديثٌ**». قالوا: أنتَ سَمِعتَه يقولُ هَذا؟ قال: نَعَم. قال ابنُ عُمَرَ: فاللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. مَرَّتَينِ[2].

٧٢٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو بشرٍ يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن على بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَكَتِ النِّساءُ على رُقَيَّةَ رضي الله عنها، فجَعَلَ عُمَرُ رضي الله عنه يَنهاهُنَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهْ يا عُمَرُ**». قال: ثُمَّ قال: «**إيّاكُنَّ ونَعيقَ الشَّيطانِ؛ فإِنَّه مَهما يَكُنْ مِنَ العَينِ والقَلبِ فمِنَ /الرَّحمَةِ، وما يَكونُ مِنَ اللِّسانِ واليَدِ فمِنَ الشَّيطانِ**». قال: وجَعَلَت فاطِمَةُ رضي الله عنها تَبكِى على شَفيرِ قَبرِ رُقَيَّةَ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ الدُّموعَ عن وجهِها باليَدِ. أو قال: بالثَّوبِ[3]. ٧١/٤

وهَذا وإِن كان غَيرَ قَوِيٍّ، فقَولُه ﷺ فى الحديث الثّابِتِ عنه: «**إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا**- وأَشارَ إلَى لِسانِه- **أو يَرحَمُ**»[4]. يَدُلُّ على مَعناه ويَشهَدُ له بالصِّحَّةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فزبرهن: أى نهرهن وأغلظ لهن فى القول. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٩٥)، وعبد الرزاق (٦٦٧٤)، ومن طريقه أحمد (٧٦٩١)، وابن حبان (٣١٥٧). وأخرجه ابن ماجه (١٥٨٧) من طريق هشام بن عروة به، وعنده بدون ذكر قصة ابن عمر. والنسائى (٥٨٨٩) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٨: ... وسلمة بن الأزرق لا يعرف، لكن كون ابن عمر قبل خبره دل على قوة حديثه عنه...

(٣) الطيالسى (٢٨١٧). وأخرجه أحمد (٣١٠٣) من طريق حماد بن سلمة به مطولًا.

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٣).

٧٢٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: لما ماتَ خالِدُ بنُ الوَليدِ اجتَمَعَ نِسوَةُ بَنِى المُغيرَةِ يَبكِينَ عَلَيه، فقيلَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أرسِلْ إلَيهِنَّ فانْهَهُنَّ لا يَبلُغْكَ عَنهُنَّ شَىءٌ تكرَهُ. فقالَ عُمَرُ: ما عَلَيهِنَّ أن يُهَرِقنَ دُموعَهُنَّ على أبى سُلَيمانَ ما لَم يَكُنْ نَقعًا أو لَقلَقَةً[1].

٧٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ بَكَت أباها فقالَت: [2]يا أبَتاه مِن رَبِّه ما أدناه، يا أبَتاه إلَى جبريلَ أنعاه، يا أبَتاه جَنَّةُ الفِردَوسِ مأواه[3]. زادَ فيه حَمّادُ ابنُ زَيدٍ عن ثابِتٍ[2]: يا أبَتاه أجابَ رَبًّا دَعاه. ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»[4].

---

(١) اللقلقة: أراد الصياح والجلبة عند الموت، والنقع: وضع التراب على الرءوس. النهاية ٤/ ٢٦٥، ٥/ ١٠٩، وينظر فتح البارى ٣/ ١٦١.
والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٢٧٨ من طريق المصنف به، وفى ١٦/ ٢٧٧ من طريق أبى معاوية به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٧١ من طريق الأعمش به.

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) عبد الرزاق (٦٦٧٣)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣١)، والنسائى (١٨٤٣)، وابن حبان (٦٦٢١).

(٤) البخارى (٤٤٦٢).

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على أنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنِّياحَةِ عَلَيه، وما رُوِىَ عن عائشةَ رضي الله عنها فى ذَلِكَ

٧٢٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنِّياحَةِ عَلَيه فى قَبرِه**»(١). (٢أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ هَكَذا٢).

٧٢٤٥- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بما نيحَ عَلَيه** [٤/٣٧ظ] **فى قَبرِه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن عبدانَ عن أبيه عن شُعبَةَ(٤)، وأَخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ هَكَذا(٥).

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٤٥)، والطيالسى (١٥). وأخرجه النسائى (١٨٥٢)، ابن ماجه (١٥٩٣) من طريق شعبة به.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المؤلف». وسيأتى تخريجه فى الرواية التالية.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٣) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٣٥٤) عن محمد بن جعفر غندر به.

(٤) مسلم (٩٢٧/ ١٧)، والبخارى (١٢٩٢).

(٥) البخارى عقب (١٢٩٢) تعليقًا، ومسلم (٩٢٧/ ...).

٧٢٤٦- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدُّولابِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، عن عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**»(١).

٧٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ حَفصَةَ بَكَت على عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: مَهلًا يا بُنَيَّةُ، ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه**»(٢)؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بشرٍ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن ابنِ عُمَرَ بمَعناه فى البُكاءِ(٣).

٧٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: لَمّا طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه جَعَلَ صُهَيبٌ يقولُ: واأَخاه. فقالَ له عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ**

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨)، والنسائى (١٨٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) مسلم (٩٢٧/١٦، ١٨).

الحَيِّ»؟ رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ[1].

٤/ ٧٢ **٧٢٤٩**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا طُعِنَ عَوَّلَت عَلَيه حَفصَةُ، فقالَ: يا حَفصَةُ، أما سَمِعتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«المُعَوَّلُ عَلَيه يُعَذَّبُ»**؟ وعَوَّلَ عَلَيه صُهَيبٌ، فقالَ عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ المُعَوَّلَ عَلَيه يُعَذَّبُ[2]؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن عَفّانَ[3].

٧٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطائيُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ أنَّه خَرَجَ يَومًا إلَى المَسجِدِ الأعظَمِ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ أميرٌ على الكوفَةِ، فخَرَجَ المُغيرَةُ إلَى المَسجِدِ فرَقِيَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: ما هَذا النَّوحُ فى الإسلامِ؟ قالوا: توُفِّيَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ. فنيحَ عَلَيه. قال المُغيرَةُ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ كَذِبًا علىَّ لَيسَ كَكَذِبٍ على أحَدٍ،**

---

(١) البخارى (١٢٩٠)، ومسلم (٩٢٧/ ١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨) عن عفان به. وابن حبان (٣١٣٢) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٢٧/ ٢١).

فمَن كَذَبَ علىَّ فليَتَبَوّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ». وإنِّى سَمِعتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نِيحَ عَلَيه فإِنَّه يُعَذَّبُ بما نِيحَ عَلَيه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ مُختَصَرًا، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ(٢).

٧٢٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ قَيسٍ الأسَدِىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: كان أوَّلُ مَن نِيحَ عَلَيه بالكوفَةِ على قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ، وزَعَمَ أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**». وسَمِعتُه يقولُ: «[٤/٣٨و] **مَن نِيحَ عَلَيه فإِنَّه يُعَذَّبُ بما نيحَ عَلَيه**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ قَيسٍ(٤).

٧٢٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أنَّ سالِمًا حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤٠)، والترمذى (١٠٠٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٩١)، ومسلم (٩٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٣٧) من طريق محمد بن قيس به.

(٤) مسلم (٩٣٣).

(٥) أخرجه أحمد (٦١٨٢) من طريق عمر بن محمد به.

«الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[1].

٧٢٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها ذُكِرَ عِندَها قَولُ ابنِ عُمَرَ فى المُعَوَّلِ عَلَيه يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه، فقالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ، سَمِعَ شَيئًا فلَم يَحفَظْه، إنَّما مُرَّ بجِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ فجَعَلَ أهلُه يَبكونَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّهُم لَيَبكونَه وإنَّه لَيُعَذَّبُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3]، زادَ فيه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ فقالَ: «**إنَّه لَيُعَذَّبُ بخَطيئَتِه، أو بذَنبِه، وإنَّ أهلَه لَيَبْكونَ عَلَيه الآنَ**»[4].

٧٢٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لما مات رافِعُ بنُ خَديجٍ قال لَهُم: لا تَبكوا عَلَيه فإنَّ بَكّاءَ الحَيِّ عَذابٌ لِلمَيِّتِ. وقالَ عن عَمْرَةَ: فسأَلْتُ عائشةَ عن ذَلِكَ فقالَت: يَرحَمُه اللَّهُ، إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ ليَهوديَّةٍ وأَهلُها يَبكونَ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**»[5].

---

(١) مسلم (٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٤٩٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٣١).

(٤) أخرجه البخارى (٣٩٧٨)، ومسلم (٩٣٢/٢٦).

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤١١٥)، وابن حبان (٣١٣٧) من طريق ابن عيينة به.

٧٢٥٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها وذُكِرَ لَها أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أما إنَّه لَم يَكذِبْ ولَكِنَّه أخطأ أو نَسِىَ، إنَّما مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على يَهوديَّةٍ وهِىَ يَبكِى عَلَيها أهلُها، فقالَ: «**إنَّهُمْ لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**»(١).

٧٢٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها أخبَرَته. وقالَ: فقالَت عائشَةُ: يَغفِرُ اللَّهُ لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ. وقالَ: يُبكَى عَلَيها(٢). رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ كِلاهُما عن مالِكٍ(٣). ٤/ ٧٣

٧٢٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٩٦)، وإثبات عذاب القبر (١٠١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٣٧٥ (٥٥٩)، ومالك ١/ ٢٣٤، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٥٨)، وابن حبان (٣١٢٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٦)، والنسائى (١٨٥٥) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٩٣٢/ ٢٧)، والبخارى (١٢٨٩).

أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ[1] محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ الصّائغِ[2] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: توُفّيَتِ ابنَةٌ لِعُثمانَ رضي الله عنه بمَكَّةَ، وجِئنا لِنَشهَدَها. قال: وحَضَرَها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ وإنِّى لَجالِسٌ بَينَهُما. قال: جَلَستُ إلَى أحَدِهِما ثُمَّ جاءَ الآخَرُ فجَلَسَ إلَى جَنبِى، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لِعَمرِو بنِ [٤/ ٣٨ظ] عثمانَ: ألا تَنهَى النِّساءَ عن البُكاءِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه**». فقالَ ابنُ عباسٍ: قَد كان عُمَرُ رضي الله عنه يقولُ بَعضَ ذَلِكَ. ثُمَّ حَدَّثَ قال: صَدَرتُ مَعَ عُمَرَ مِن مَكَّةَ حَتَّى كُنّا بالبَيداءِ إذا هو برَكبٍ تَحتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ[3] فقالَ: اذهَبْ وانظُرْ مَن هَؤُلاءِ الرَّكبُ. قال: فنَظَرتُ فإذا هو صُهَيبٌ، فأَخبَرتُه، قال: ادعُه لِى. فرَجَعتُ إلَى صُهَيبٍ فقُلتُ: ارتَحِلْ فالحَقْ أميرَ المُؤمِنينَ. فلَمّا أُصيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيبٌ يَبكِى يقولُ: واأَخاه واصاحِباه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا صُهَيبُ، أتَبكِى علَىَّ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببَعضِ بُكاءِ أهلِه عَلَيه**»؟ قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا ماتَ عُمَرُ رضي الله عنه ذَكَرتُ ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، واللَّهِ ما حَدَّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ المُؤمِنَ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه، ولَكِن قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لَيَزيدُ الكافِرَ عَذابًا ببُكاءِ أهلِه**

---

(١) بعده فى س، م: «حليم بن» ومضروب عليها فى الأصل. وينظر ما تقدم فى (٢٣٧، ١٢٩٢، ٣٠٦٨). وينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٩٢.

(٢) كتب أمامها فى حاشية الأصل: «الصائغ هو إبراهيم والله أعلم».

(٣) السمرة: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.

عَلَيه». قال: وقالَت عائشَةُ: حَسبُكُمُ القُرآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨] قال: وقالَ ابنُ عباسٍ عِندَ ذَلِكَ: واللَّهُ أضحَكَ وأَبكَى. قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: فواللَّهِ ما قال ابنُ عُمَرَ شَيئًا. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. وحَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ بمَعناه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٧٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جَنبِ ابنِ عُمَرَ ونَحنُ نَنتَظِرُ جِنازَةَ أُمِّ[3] أبانٍ بنتِ عثمانَ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، يُخالِفُه فى بَعضِ الألفاظِ، قال أيّوبُ: قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ قال: لَمّا بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها قَولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالَت: إنَّكُم لَتُحَدِّثونَ عن غَيرِ كاذِبَينِ ولا مُكَذَّبَينِ، ولَكِنَّ السَّمعَ يُخطِئُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ قال: وما رَوَت

(١) عبد الرزاق (٦٦٧٥)، وعنه أحمد (٢٨٩، ٢٩٠).

(٢) البخارى (١٢٨٦ - ١٢٨٨)، ومسلم (٩٢٨/ ٢٣، ٩٢٩).

(٣) فى م: «أخت».

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٨) عن إسماعيل به. والنسائى (١٨٥٧)، وابن حبان (٣١٣٦) من طريق ابن أبى مليكة به.

(٥) مسلم (٩٢٨/ ٢٢، ٩٢٩).

عائشَةُ رضي الله عنها عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أشبَهُ أن يَكونَ مَحفوظًا عنه ﷺ بدَلالَةِ الكِتابِ ثُمَّ السُّنَّةِ، فإن قيلَ: وأَينَ دَلالَةُ الكِتابِ؟ قيلَ: فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. وقَولِه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقَولِه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨] وقَولِه: ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥]. فإن قيلَ: فأَينَ دَلالَةُ السُّنَّةِ؟ قيلَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**هَذا ابنُكَ؟**» قال: نَعَم. قال: «**أمّا إنَّه لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**»[1]. فأَعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ما أعلَمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ؛ مِن أنَّ جِنايَةَ كُلِّ امرِئٍ عَلَيه، كما عَمَلُه له لا لِغَيرِه ولا عَلَيهِ. قال الشّافِعِىُّ: وعَمرَةُ أحفَظُ عن عائشةَ مِنَ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، وحَديثُها أشبَهُ الحديثَينِ أن يَكونَ مَحفوظًا، فإن كان الحَديثُ على غَيرِ ما رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ مِن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**». فهو واضِحٌ لا يَحتاجُ إلَى تَفسيرٍ؛ لأنَّها تُعَذَّبُ بالكُفرِ، وهَؤُلاءِ يَبكونَ ولا يَدرونَ ما هِىَ فيهِ. وإن كان الحَديثُ كما [٤/٣٩و] رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ فهو صَحيحٌ؛ لأنَّ على الكافِرِ عَذابًا أعلَى مِنه، فإن عُذِّبَ بدونِه فزيدَ فى عَذابِه فَبِما[2] استَوجَبَ، وما نيلَ مِن كافِرٍ مِن عَذابٍ أدنَى مِن أعلَى مِنه وما زيدَ عَلَيه مِنَ العَذابِ فبِاستيجابِه لا بذَنبِ غَيرِه فى بُكائه عَلَيه، فإن قيلَ: يَزيدُه عَذابًا ببُكاءِ أهلِه عَلَيه. قيلَ: يَزيدُه بما استَوجَبَ بعَمَلِه ويَكونُ بُكاؤُهُم

(١) سيأتى فى (١٥٩٩٥، ١٥٩٩٦، ١٧٧٥٧).

(٢) فى س، م: «فيما». وفى ص٣: «فلما».

سَبَبًا لا أنَّه يُعَذَّبُ ببُكائِهِم عَلَيه[1].

وفيما بَلَغَنِى عن أبى إبراهيمَ المُزَنِىِّ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّهُم كانوا يوصونَ بالبُكاءِ عَلَيهِم أو بالنّياحَةِ أو بهِما، وذَلِكَ مَعصيَةٌ، فمَن أمَرَ بها فعُمِلَت بأَمرِه كانَت له ذَنبًا، كما لَو أمَرَ بطاعَةٍ فعُمِلَت بَعدَه كانَت له طاعَةً، فكما يُؤجَرُ بما هو سَبَبٌ له مِنَ الطّاعَةِ فكَذَلِكَ يَجوزُ أن يُعَذَّبَ بما هو سَبَبٌ له مِنَ المَعصيَةِ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[2].

/ بابُ مَن كَرِهَ النَّعىَ والإيذانَ، والقَدْرِ الَّذِى لا يُكرَهُ مِنهُ ٤/ ٧٤

٧٢٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا حَبيبٌ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ العَبسِىَّ، حدثنا بلالٌ العَبسِىُّ قال: كان حُذَيفَةُ إذا كانَت فى أهلِه جِنازَةٌ لَم يُؤذِنْ بها أحَدًا، ويَقولُ: إنِّى أخافُ أن يَكونَ نَعيًا؛ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن النَّعيِ[3].

---

(١) الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٥. وذكره المصنف عن الشافعى فى المعرفة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٣.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٢٠٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٣. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٢: قول النبى ﷺ عام محفوظ فى الموصِى وغير الموصِى، وفى الذمى والمسلم، وما أبدته أم المؤمنين من عذاب اليهودية لا ينفى ما حفظ غيرها، والحديث مشكل، وإسناده ثابت من وجوه، وبعضهم يقول بكون عذاب الميت بذات النوح وبذات الصراخ، لا أنه يعذب بعذاب الله الذى هو عذاب القبر، بل يحصل له ألم وتعذيب نفس وانزعاج بأصواتهم.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥)، والترمذى (٩٨٦)، وابن ماجه (١٤٧٦) من طريق حبيب بن سليم العبسى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وَيُروَى فى ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ وأَبِى سعيدٍ[(١)]، ثُمَّ عن عَلقَمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ والرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[(٢)].

وبَلَغَنِى عن مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّه قال: لا أُحِبُّ الصِّياحَ لِمَوتِ الرَّجُلِ على أبوابِ المَساجِدِ، ولَو وقَفَ على حِلَقِ المَساجِدِ فأَعلَمَ النّاسَ بمَوتِه لَم يَكُنْ به بأسٌ.

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى جَعفَرًا وزَيدًا وابنَ رَواحَةَ[(٣)]. وعن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى النَّجاشِىَّ[(٤)]. وعَنه فى مَوتِ الإنسانِ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ ودُفِنَ لَيلًا: «**أفَلا كُنتُم آذَنتُمونِى؟**»[(٥)]. وفِى رِوايَةٍ: «**ما مَنَعَكُم أن تُعلِمونِى**»[(٦)].

٧٢٦٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ الواشِحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ يَعنِى ابنَ رافِعٍ، عن جَدَّتِه، أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ ماتَ بَعدَ العَصرِ، فأُتِىَ ابنُ عُمَرَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٣٠٩، ١١٣١٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٣، ٦٠٥٤، ٦٠٥٦)، وابن أبى شيبة (١١٣١٠، ١١٣١٣، ١١٣١٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٠١٢، ٧٠١٣، ٧١٠٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٠٩٦).

(٦) تقدم عن ابن عباس (٦٩٩٠).

فأُخبِرَ بمَوتِه فقيلَ له: ما تَرَى أيُخرَجُ بجِنازَتِه السّاعَةَ؟ فقالَ: إنَّ مِثلَ رافِعٍ لا يُخرَجُ به حَتَّى يُؤذَنَ به مَن حَولَنا مِنَ القُرَى. فأَصبَحوا فأَخرَجوا بجِنازَتِهِ[1].

٧٢٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ، حدثنا أبو الحُسَينِ سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: كُنّا مَقدِمَ النَّبِيِّ ﷺ إذا حُضِرَ مِنّا المَيِّتُ آذَنّا النَّبِيَّ ﷺ، فحَضَرَه واستَغفَرَ له، حَتَّى إذا قُبِضَ انصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما قَعَدَ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما طالَ حَبسُ ذَلِكَ على نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَشينا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيه، قال بَعضُ القَومِ لِبَعضٍ: لَو كُنّا لا نُؤذِنُ النَّبِيَّ ﷺ بأَحَدٍ حَتَّى يُقبَضَ، فإذا قُبِضَ آذَنّاه، ولَم يَكُنْ عَلَيه فى ذَلِكَ مَشَقَّةٌ ولا حَبسٌ؟ ففَعَلنا ذَلِكَ، فكُنّا نُؤذِنُه [٤/٣٩و] بالمَيِّتِ بَعدَ أن يَموتَ فيأتيه ويُصَلِّى عَلَيه، ورُبَّما انصَرَفَ ورُبَّما مَكَثَ حَتَّى يُدفَنَ المَيِّتُ، وكُنّا على ذَلِكَ حينًا، ثُمَّ قُلنا: لَو لَم نُشخِصِ النَّبِيَّ ﷺ وحَمَلنا جِنازَتَنا إلَيه حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيه عِندَ بَيتِه، لَكانَ ذَلِكَ أرفَقَ به؟ ففَعَلنا فكانَ ذَلِكَ الأمرُ إلَى اليَومِ[2].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

والأثر أخرجه الطبرانى (٤٢٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (١١٦٢٨)، وابن حبان (٣٠٠٦) من طريق فليح به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٣: إسناده جيد.

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَوتِ فى الجَنائزِ [1] والقدرِ الذي لا يُكرهُ منه [1]

٧٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ أبى مَعشَرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ ابنِ عُبَادٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يكرَهونَ رَفعَ الصَوتِ عِندَ الجَنائزِ، وعِندَ القِتالِ، وعِندَ الذِّكرِ [2].

٧٢٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ ابنُ شَيبانَ قال: كان الحَسَنُ فى جِنازَةِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ، فقالَ أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ العِجلِيُّ: يا أبا سعيدٍ إنَّه لَيُعجِبُنِى ألَّا [3] أسمَعَ فى الجِنازةِ صَوتًا. فقالَ: إنَّ لِلخَيرِ أهلينَ [4].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصرِيِّ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهُم كَرِهوا أنَّ يُقالَ فى الجِنازَةِ: استَغفِروا له غَفَرَ اللَّهُ لَكُم [5].

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س.

(٢) وكيع فى الزهد (٢١١)، وعنه ابن أبى شيبة (١١٣٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٠٤) من طريق قتادة به.

(٣) فى م: «أنى».

(٤) المصنف فى الشعب (٩٢٧٧)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٤١ - ٦٢٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٩٤ - ١١٢٩٦، ١١٢٩٩ - ١١٣٠٢).

بابُ الثَّناءِ على المَيِّتِ وذِكرِه بما كان فيه مِنَ الخَيرِ

٧٢٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ / بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرّوا بجِنازَةٍ على ٤/ ٧٥ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَثنَوْا عَلَيها خَيرًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ[1] بأُخرَى فأَثنَوْا عَلَيها شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: ما وجَبَت يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**هَذا أثنَيتُم عَلَيه خَيرًا فوَجَبَت له الجَنَّةُ، وهَذا أثنَيتُم عَلَيه شَرًّا فوَجَبَت له النّارُ، وأَنتُم شُهَداءُ اللَّهِ فى الأرضِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٧٢٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أثنُوا عَلَيه**». فقالوا: كان ما[4] عَلِمنا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. وأَثنَوْا عَلَيه خَيرًا، فقالَ: «**وجَبَت**». قال: ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فقالَ: «**أثنُوا عَلَيه**». فقالوا: بئسَ المَرءُ كان

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه مروا».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٩٩٦)، وابن حبان (٣٠٢٣) من طريق شعبة به. وأحمد (١٢٩٣٨)، والنسائى (١٩٣١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) البخارى (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩).

(٤) فى م: «فيما».

فى دينِ اللَّهِ. فقالَ: «**وجَبَت، أنتُم شُهَداءُ**[1] **اللَّهِ فى الأرضِ**»[2].

٧٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عَفّانُ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلىِّ قال: خَرَجتُ إلَى المَدينَةِ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فمَرَّت بهِم جِنازَةٌ فأُثنِىَ على صاحِبِها خَيرًا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِىَ على صاحِبِها خَيرًا، فقالَ عمرُ رضي الله عنه: وجَبَت[3]. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثِ فأُثنِىَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. فقالَ أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ٤٠و] **أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ**». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «**وثَلاثَةٌ**». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «**واثنانِ**». قال: لَم نَسأَلْه عن الواحِدِ[4]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»فقالَ: وقال عَفّانُ. فذَكَرَه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: « بخطه شهود».

(٢) المصنف فى الآداب (٣٨٢)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٢)، وعنه أحمد (١٣٠٣٩). وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٤: هذا غريب.

(٣) بعده فى ص٣: «ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرًا فقال عمر وجبت».

(٤) أخرجه أحمد (٣١٨) عن عفان به. وأحمد (١٣٩)، والبخارى (٢٦٤٣)، والترمذى (١٠٥٩)، والنسائى (١٩٣٣) من طريق داود به.

(٥) البخارى (١٣٦٨) مسندا لا معلقًا. قال ابن حجر: «حدثنا عفان: كذا للأكثر وذكر أصحاب الأطراف أنه أخرجه قائلا فيه: قال عفان. وبذلك جزم البيهقى». الفتح ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠.

بابُ النَّهيِ عن سَبِّ الأمواتِ والأمرِ بالكَفِّ عن مَساوئِهِم إذا كان مُستَغنيًا عن ذِكرِها

٧٢٦٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبّوا الأمواتَ فإنَّهُم قَد أفضَوا إلَى ما قَدَّموا**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ(٢).

٧٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ ابنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ قال: حَدَّثَنِى نَوفَلُ ابنُ مُساحِقٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُؤذوا مُسلِمًا بشَتمِ كافِرٍ**»(٣).

٧٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٨)، والآداب (٣٨٠)، وإثبات عذاب القبر (٤٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٠)، والبخارى (٦٥١٦)، والنسائى (١٩٣٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٣٩٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦٨٠)، والحاكم ١/ ٣٨٥. وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٠ من طريق أبى اليمان به مطولًا. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: إسناده صالح.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اذكُروا مَحاسِنَ مَوتاكُم وكُفُّوا عن مَساوِئِهِم»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّينا فى حَديثِ مَعمَرٍ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ أنَّه قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «أَثْنُوا عَلَيه». فأَثنَوْا خَيرًا، ومُرَّ بأُخرَى فقالَ: «أَثْنُوا عَلَيه». فأَثنَوْا شَرًّا[2]. وفيه دَلالَةٌ على أنَّهُم إنَّما أثنَوْا على الجِنازَتَينِ؛ على إحداهُما بالخَيرِ، وعَلَى الأُخرَى بالشَّرِّ عِندَ أمرِ النَّبِىِّ ﷺ بالثَّناءِ عَلَيهِما، وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على جَوازِ ذِكرِ المَرءِ بما يَعلَمُه مِنه إذا وقَعَتِ الحاجَةُ إلَيه؛ نَحوَ سُؤالِ القاضِى / المُزَكِّىَ وما أشبَهَ ذَلِكَ، وكأَنَّ الَّذِى أثنَوْا عَلَيه شَرًّا كان مُعلِنًا بشَرِّه، فأَرادَ النَّبِىُّ ﷺ زَجرَ أمثالِه عن شُرورِهِم، وعن إطالَةِ الألسِنَةِ فى أنفُسِهِم، فقالَ ما قال، واللَّهُ أعلَمُ. ٧٦/٤

بابٌ: لا يُشهَدُ لأحَدٍ بجَنَّةٍ ولا نارٍ، إلَّا لِمَن شَهِدَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بها

٧٢٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن أُمِّ العَلاءِ رضي الله عنها امرأَةٍ مِن

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٩)، والحاكم ١/ ٣٨٥. وأخرجه أبو داود (٤٩٠٠)، والترمذى (١٠١٩)، وابن حبان (٣٠٢٠) من طريق أبى كريب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: عمران قال (خ): منكر الحديث اهـ ثم قال الذهبى: إن كان معلنا بفحشه أو ببدعته جاز ذكره كالحجاج والجهم وابن كرام.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٦٥).

نِسائهِم قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ أخبَرَته، أنَّ عثمانَ بنَ مَظعونٍ رضي الله عنه طارَ لَهُم فى سَهمِه[1] السُّكنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ فى سُكنَى المُهاجِرينَ، قالَت أُمُّ العَلاءِ: فسَكَنَ عِندَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ فاشتَكَى فمَرَّضناه، حَتَّى إذا توُفِّىَ وجَعَلناه فى ثيابِه دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، فشَهادَتِى عَلَيكَ لَقَد أكرَمَكَ اللَّهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟»**. فقُلتُ: لا أدرِى بأَبِى أنتَ وأُمِّى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أمّا عثمانُ فقَد جاءَه اليَقينُ، وإنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللهِ ما أدرِى وأَنا رسولُ اللَّهِ** [٤/ ٤٠ظ] **ما يُفعَلُ بى»**. قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى أحَدًا أبَدًا. وأَحزَنَنِى ذَلِكَ، فنِمتُ فأُريتُ[2] لِعُثمانَ عَينًا تَجرِى، فجِئتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه. فقالَ: **«ذَلِكَ عَمَلُه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٧٢٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: كانَت أُمُّ العَلاءِ الأنصاريَّةُ تَقولُ. فذَكَرَ مَعنَى هَذا الحديثَ، إلَّا أنَّه قال: **«ما يُفعَلُ به»**. وزادَ: قال مَعمَرٌ: وسَمِعتُ غَيرَ[5] الزُّهرِىِّ يقولُ: كَرِهَ المُسلِمونَ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثمانَ

---

(١) فى م: «سهم».

(٢) فى م، ص٣: «فرأيت».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٢١٢) من طريق أبى اليمان به. وتقدم تخريجه فى (٦٧٩٢).

(٤) البخارى (٢٦٨٧).

(٥) فى س، ومصنف عبد الرزاق: «عن».

حَتَّى تُوُفِّيَتِ ابنَةُ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**الحَقِى بفَرَطِنا عثمانَ بنِ مَظعونٍ**»[1].

بابُ زيارَةِ القُبورِ

٧٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ أُمِّه فبَكَى وأَبكَى مَن حَولَه، فقالَ: «**استأذَنتُ رَبِّى فى أن أستَغفِرَ لَها فلَم يأذَنْ لِى، واستأذَنتُه فى أن أزورَ قَبرَها فأَذِنَ لِى، فزوروا القُبورَ؛ فإِنَّها تُذَكِّرُكُمُ المَوتَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٧٢٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو وهو ابنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن زُبَيدٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فنَزَلنا مَنزِلًا ونَحنُ مَعَه قَريبًا مِن ألفِ

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٧٤٥٨) عن عبد الرزاق به، والبخارى (٧٠١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٣٤) من طريق معمر به. وعندهم: «ما يفعل بي». وينظر ما تقدم فى (٦٧٩٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٩)، وابن أبى شيبة (١١٩١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٦٩، ١٥٧٢). وأخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عبيد، وتقدم فى (٧٢٣٨).

(٣) مسلم (٩٧٦/ ١٠٨).

راكِبٍ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا وعَيناه تَذرِفانِ، فقامَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه ففَداه بالأبِ والأُمِّ وقالَ له: ما لَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إنِّى استأذَنتُ رَبِّى فى استِغفارِى لأُمِّى فلَم يأذَنْ لِى، فبَكَيتُ لَها رَحمَةً**[1] **مِنَ النّارِ، وإنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزُوروها، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِيِّ أن تُمسِكوها فوقَ ثَلاثٍ، فكُلوا وأَمسِكوا ما بَدا لَكُم، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن الشُّربِ فى الأوعيَةِ، فاشرَبوا فى أىِّ وِعاءٍ شِئتُم ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن زُهَيرٍ دونَ قِصَّةِ أُمِّهِ[3].

٧٢٧٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سالمُ[4] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا زُبَيدُ بنُ الحارِثِ اليامِى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: «**فزوروها ولتَزِدْكُم زِيارَتُها /خَيرًا**»[5]. ٤/ ٧٧

٧٢٧٥- ورَواهَ مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ فقالَ فى الحديثِ: «**فزُورُوها؛ فإنَّ فى زيارَتِها تَذكِرَةً**». **أخبَرَنا** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى م: «لها».

(٢) أخرجه النسائى (٤٤٤١، ٥٦٦٩)، وابن حبان (٥٣٩٠)، وأبو عوانة (٧٨٨٢) من طريق زهير به، وليس عند النسائى وابن حبان قصة أمه.

(٣) مسلم (٩٧٧).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه سلم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٠٣) عن أحمد بن عبد الملك به.

بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ. فذَكَرَه مُختَصَرًا فى النَّهيِ عن زيارَةِ القُبورِ والإذنِ فيها فقَط[1].

٧٢٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ [٤/٤١و] قال: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ الأنصارِىَّ أخبَرَه، أنَّ واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبرَةً، ونَهَيتُكُم عن النَّبيذِ، ألَا فانتَبِذوا ولا أُحِلُّ مُسكِرًا، ونَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ، فكُلوا وادَّخِروا»**[2].

٧٢٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ وأَكلِ لُحومِ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثٍ، وعن نَبيذِ الأوعيَةِ، ألا فزوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ فى الدُّنيا وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُلُوا لُحومَ الأضاحِىِّ وأَبقُوا ما شِئتُم، فإنَّما نَهَيتُكُم عنه إذِ الخيرُ قَليلٌ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٣) مطولًا، وأبو داود (٣٢٣٥، ٣٦٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٠) مختصرًا، والصغرى (١١٧٧)، والحاكم ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، وابن وهب فى موطئه (٢٨) وعنده مقتصرًا على النبيذ. وأخرجه أحمد (١١٣٢٩) من طريق أسامة بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٦: إسناده جيد.

فوَسَّعَه اللَّهُ على النّاسِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وإنَّ كُلَّ مُسكِرٍ حَرامٌ»[1].

٧٢٧٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ طَهمانَ، عن[2] عمرُو بنُ عامِرٍ وعَبدُ الوارِثِ، عن أنَسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ لُحومَ الأضاحِيِّ والأوعيَةَ وزيارَةَ القُبورِ، ثُمَّ ذَكَرَ إذنَه فيها[3] بطولِه، قال: **«وكُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ ثُمَّ بَدا لِى فزورُوها؛ فإنَّها تُرِقُّ القَلبَ وتُدمِعُ العَينَ وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، فزورُوا ولا تَقولوا هُجْرًا[4]»**[5]. وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ عن عمرٍو[6].

٧٢٧٩- وقد رُوِّينا قَولَه: **«ولا تَقولوا هُجْرًا»**. مِن حَديثِ مالِكٍ عن رَبيعَةَ ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ونَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها ولا تَقولوا هُجْرًا»**. إلَّا أنَّه مُرسَلٌ؛ رَبيعَةُ لَم يُدرِكْ أبا سعيدٍ. **أخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّه، أخبرَنا مالِكٌ. فذَكَرَه[7].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٧، ١٨ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٣١٩) من طريق مسروق به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٧: أيوب ضعفه ابن معين.

(٢) فى س، م: «حدثنا».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيهما».

(٤) الهُجر: الإفحاش فى المنطق والخنا ونحوه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٦٣.

(٥) المصنف فى الآداب (٣٧٨). وأخرجه أحمد (١٣٤٨٧) من طريق عمرو وعبد الوارث به.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٦١٥) من طريق يحيى به.

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٩٩)، والشافعى ١/ ٢٧٨، ومالك ٢/ ٤٨٥.

بابُ ما ورَدَ فى نَهيِ النِّساءِ عن اتِّباعِ الجَنائزِ

٧٢٨٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: نُهينا عن اتِّباعِ الجَنائزِ ولَم يُعزَمْ عَلَينا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن هِشامٍ[2].

٧٢٨١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن إسماعيلَ بنِ سَلمانَ، عن دينارٍ أبى عُمَرَ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ فى جِنازَةٍ فرأَى نِسوَةً جُلوسًا فقالَ: «**ما يُجلِسُكُنَّ؟**». فقُلنَ: الجِنازَةُ. فقالَ: «**أتَحمِلنَ في مَن يَحمِلُ؟**» .[٤/٤١ظ] قُلنَ: لا. قال: «**فتُدْلينَ فى مَن يُدْلِى؟**». قُلنَ: لا. قال: «**فتَغْسِلنَ فيمَن يَغسِلُ؟**». قُلنَ: لا. قال: «**فارجِعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ**». وفِى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٧) من طريق هشام بن حسان به. وأخرجه البخارى (١٢٧٨)، وأبو داود (٣١٦٧) من طريق حفصة به. وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٣) من طريق محمد بن سيرين عن أم عطية.

(٢) مسلم (٩٣٨/ ٣٥).

حَديثِ الرّوذبارِىِّ: «**مَوزوراتٍ**»[1].

٧٢٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن إسرائيلَ. فذَكَرَه بإسنادِه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بنِسوَةٍ فقالَ: «**ما لَكُنَّ؟**». قُلنَ: نَنتَظِرُ الجِنازَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، إلَّا أنَّه قال: «**فتَحثِينَ فى مَن يَحثو؟**». قُلنَ: لا. ولَم يَذْكُرِ الغَسلَ[2].

٧٢٨٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِىُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رأَى فاطِمَةَ ابنَتَه رضي الله عنها فقالَ لَها: «**مِن أينَ أقبَلتِ يا فاطِمَةُ؟**». فقالَت: أقبَلتُ مِن وراءِ جِنازَةِ هَذا الرَّجُلِ. قال: «**هَل بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟**». فقالَت: لا، وكَيفَ أبلُغُها وقَد سَمِعتُ مِنكَ ما سَمِعتُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: / «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو بَلَغتِها مَعَهُم ما رأَيتِ الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ**»[4]. ٤/٧٨

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٧: دينار تركه الأزدى، وإسماعيل ضعفه غير واحد.

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٦/ ٢٩٠ من طريق إسحاق به.

(٣) بعده فى س: «حدثنا عبد الله بن يزيد القرشى».

(٤) أخرجه أحمد (٧٠٨٢) عن عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخارى وغيره بأنه صاحب مناكير. اهـ. وتقدم فى (٧١٧١).

بابُ ما ورَدَ فى نَهيِهِنَّ عن زيارَةِ القُبورِ

٧٢٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ زَوّاراتِ القُبورِ**»(١).

٧٢٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ على بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بَهْمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ، عن أبيه قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زوّاراتِ القُبورِ(٢).

٧٢٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وعَبدُ الوارِثِ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ وقَد

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٤٩)، والترمذى (١٠٥٦)، وابن ماجه (١٥٧٦)، وابن حبان (٣١٧٨) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٥٧)، وابن ماجه (١٥٧٤) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨: ابن بهمان مجهول، لكن صحح الترمذى الأول.

كان كَبِرَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زائراتِ[1] القُبورِ والمُتَّخِذاتِ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَتِهِما: زوّاراتِ القُبورِ والمُتَّخِذينَ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ[2].

بابُ ما ورَدَ فى دُخولِهِنَّ فى عُمومِ قَولِه: «فزورُوها»

٧٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ مِنهالٍ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى التَّيّاحِ يَزيدَ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أقبَلَت ذاتَ يَومٍ مِنَ المَقابِرِ فقُلتُ لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، مِن أينَ أقبَلتِ؟ قالَت: مِن قَبرِ أخِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ. فقُلتُ لَها: أَلَيسَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن زيارَةِ القُبورِ؟ قالَت: نَعَم، كان نَهَى، ثُمَّ أمَرَ بزيارَتِها[3]. [٤/ ٤٢و] تَفَرَّدَ به بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ البَصرِىُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٢٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حُمَيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣: «زوارات».

(٢) الطيالسى (٢٨٥٦). وأخرجه الترمذى (٣٢٠)، والنسائى (٢٠٤٢)، وابن ماجه (١٥٧٥)، وابن حبان (٣١٧٩، ٣١٨٠) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٣٠، ٢٦٠٣، ٢٩٨٤، ٣١١٨)، وأبو داود (٣٢٣٦) من طريق شعبة به. ولفظ: «زوارات» عند الترمذى وحده. ولفظ: «المتخذات». لفظ الطيالسى وابن حبان.

(٣) الحاكم ١/ ٣٧٦. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٤٠٩ عن محمد بن المنهال به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٢٥ من طريق يزيد بن زريع به. وأخرجه ابن ماجه بمعناه (١٥٧٠) من طريق روح عن بسطام به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨ عن بسطام: ورواه عنه روح بن عبادة، وما ضعف هذا الرجل.

ابنِ حامِدٍ العَدلُ بالطّابَرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبيه، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت تَزورُ قَبرَ عَمِّها حَمزَةَ كُلَّ جُمُعَةٍ فتُصَلِّى وتَبكِى عِندَه[1]. كَذا قالَ، وقَد قيلَ: عنه عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن أبيه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، دونَ ذِكرِ علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبيه فيه، وهو مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بامرأَةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**»[2]. ولَيسَ فى الخَبَرِ أنَّه نَهاها عن الخُروجِ إلَى المَقبُرَةِ، وفِى ذَلِكَ تَقويَةٌ لِما رُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها. إلَّا أنَّ أصَحَّ ما رُوِىَ فى ذَلِكَ صَريحًا حَديثُ أُمِّ عَطيَّةَ[3] وما يوافِقُه مِنَ الأخبارِ، فلَو تَنَزَّهنَ عن اتِّباعِ الجَنائزِ والخُروجِ إلَى المَقابِرِ وزيارَةِ القُبورِ كان أبرأَ لِدينِهِنَّ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يقولُ إذا دَخَلَ مَقبُرَةً

٧٢٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى المَقبُرَةَ فقالَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٧ وفيه: تميم بن محمد. بدلًا من: عثمان بن محمد.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٠٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٨٠، ٥٧٠٣).

«السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، ودِدتُ أنّا قَد رأَينا إخوانَنا». قالوا: أوَلَسنا إخوانَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«بَل أنتُم أصحابِى، وإخوانِى الَّذينَ لَم يأتُوا بَعدُ»**. قالوا: كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«أرأَيتَ لَو أنَّ رَجُلًا له خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلونَ بَينَ ظَهرَىْ خَيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألا يَعرِفُ خَيلَهُ؟»**. قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«فإنَّهُم يأتونَ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ، وأَنا فرَطُهُم على الحَوضِ، ألا لَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِى كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ، أُناديهِم: ألا هَلُمَّ. فيُقالُ: إنَّهُم قَد بَدَّلوا بَعدَكَ. فأَقولُ: سُحقًا سُحقًا»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٧٢٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ /(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِىُّ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كان لَيلَتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فيَقولُ: **«السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وأَتاكُم ما توعَدونَ غَدًا مُؤَجَّلونَ، وإنّا**

٧٩/٤

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٣٧. وأخرجه أبو يعلى (٦٥٠٢) عن يحيى بن أيوب به. وابن خزيمة (٦) من طريق إسماعيل بن جعفر به. ومالك ١/ ٣٨ من طريق العلاء به. وتقدم فى (٣٨٩).

(٢) مسلم (٢٤٩).

إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ. اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

٧٢٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ [٤/ ٤٢ظ] رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ أنَّه قال يَومًا: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن أُمِّى؟ فظَنَنّا أنَّه يُريدُ أُمَّه التى ولَدَته، قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه إلَى البَقيعِ ورُجوعِه، قالَت: وكَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: «**السَّلامُ على أهلِ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ويَرحَمُ اللَّهُ المُستَقدِمينَ مِنّا والمُستأخِرينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بِكُم لَلاحِقونَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ وحَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٧٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ وأَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢٠٣٨) من طريق إسماعيل به. أحمد (٢٥٤٧١)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ١٢/ ٢٤١ من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٩٧٤/ ١٠٢).

(٣) المصنف فى الآداب (٣٧٩)، وأحمد (٢٥٨٥٥). وأخرجه النسائى (٣٩٧٣)، وابن حبان (٧١١٠) من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير به.

(٤) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣).

أسمَعُ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا دَخَلوا المَقابِرَ فكانَ قائلُهُم يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، إنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، نَسألُ اللَّهَ لَنا ولَكُمُ العافيَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن أبى أحمدَ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىِّ الزُّبَيرِىِّ[2].

ورَواه محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ عن الثَّورِىِّ، فزادَ فيه شَيئًا:

٧٢٩٣- حَدَّثَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خَرَجوا إلَى المَقابِرِ: «**السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، أنتُم لَنا فرَطٌ ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ، نَسألُ اللَّهَ العافيَةَ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عَلقَمَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٢٩٨٥)، وابن ماجه (١٥٤٧) من طريق أبى أحمد به. وأحمد (٢٣٠٣٩)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٢/ ٧١، وابن حبان (٣١٧٣) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٠٥). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٥٥٥) من طريق أبى طاهر به.

(٤) أخرجه النسائى (٢٠٣٩) من طريق شعبة به.

بابُ النَّهيِ عن الجُلوسِ على القُبورِ

قَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[1].

٧٢٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكم على جَمرَةٍ أو على نارٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَخلُصَ إلَيه، خَيرٌ له مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**. وفِى رِوايَةِ علىٍّ: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكم على جَمرَةٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَصِلَ إلَى جِلدِه، خَيرٌ لَه مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٧٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى

---

(١) تقدم فى (٦٨٤٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٣). وأخرجه أحمد (٨١٠٨)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٠٤٣)، وابن ماجه (١٥٦٦)، وابن حبان (٣١٦٦) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٩٧١).

ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ وداوُدُ بنُ مِخْراقٍ الفارَيابِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ بنِ جابِرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضرَمِىُّ، أنَّه سَمِعَ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ اللَّيثِىَّ يقولُ: [٤/ ٤٣و] سَمِعتُ أبا مَرثَدٍ الغَنَوِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجلِسوا على القُبورِ ولا تُصَلّوا إلَيها**». لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ ابنِ مَزيَدٍ: عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: حَدَّثَنِى أبو مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[(٢)].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن ابنِ جابِرٍ عن بُسرٍ عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ عن واثِلَةَ. / وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[(٣)]. ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ فى ٤/ ٨٠ كَراهيَةِ ذَلِكَ والتَّشديدِ فيهِ[(٤)].

بابُ المَشيِ بَينَ القُبورِ فى النَّعلِ[(٥)]

٧٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢١٥)، والترمذى (١٠٥١)، والنسائى (٧٥٩)، وابن خزيمة (٧٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وأبو داود (٣٢٢٩) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به.

(٢) مسلم (٩٧٢/ ٩٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣٣٣).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٨٨٤)، وشرح المعانى ١/ ٥١٧، والمحلى ٥/ ٢٠١، والمعرفة للمصنف ٥/ ٣٣٩.

(٥) قال الذهبى ٣/ ١٤٣٠: منهى عنه.

عبدِ اللَّهِ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ سُمَيرٍ، حَدَّثَنِى بَشيرُ بنُ نَهيكٍ قال: حَدَّثَنِى بَشيرٌ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- وكانَ اسمُه فى الجاهِلِيَّةِ زَحْمَ بنَ مَعبَدٍ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما اسمُكَ؟»**. قال: زَحمُ بنُ مَعبَدٍ. قال: **«أنتَ بَشيرٌ»**. فكانَ اسمَه- قال: بَينا أنا أُماشِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«يا ابنَ الخَصاصيَةِ ما أصبَحتَ تَنقِمُ على اللَّهِ؟ تُماشِى رسولَ اللَّهِ ﷺ»**. فقُلتُ: ما أنقِمُ على اللَّه شَيئًا، كُلُّ خَيرٍ فعَلَ بىَ اللَّهُ. فأَتَى على قُبورِ المُشرِكينَ فقالَ: **«لَقَد سُبِقَ هَؤُلاءِ بخَيرٍ كَثيرٍ»**. ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ أتَى على قُبورِ المُسلِمينَ فقالَ: **«لَقَد أدرَكَ هَؤُلاءِ خَيرًا كَثيرًا»**. ثلاثَ مِرارٍ، فبَينَما هو يَمشِى إذ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا برَجُلٍ يَمشِى بَينَ القُبورِ عَلَيه نَعلانِ فقالَ: **«يا صاحِبَ السِّبتِيَّتَينِ[1] ويحَكَ ألقِ سِبتِيَّتَيكَ»**. فنَظَرَ فلَمّا عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَ نَعلَيه فرَمَى بهِما[2].

وهَذا حَديثٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن الأسوَدِ بنِ شَيبانَ ولا يُعرَفُ إلَّا بهَذا الإسنادِ.

وثابِتٌ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ ما:

٧٢٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ

---

(١) بكسر السين، نسبة إلى السبت: وهو جلود البقر المدبوغة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣٠.

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٣. وأخرجه أحمد (٢٠٧٨٧)، وأبو داود (٣٢٣٠)، والنسائى (٢٠٤٧)، وابن ماجه (١٥٦٨)، وابن حبان (٣١٧٠) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٣١: إسناده صالح، وبشير وإن كان قد قال فيه أبو حاتم: ليس بحجة. فقد أخرج له البخارى ومسلم.

يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ العَبدَ إذا وُضِعَ فى قَبرِه وتَوَلَّى عنه أصحابُه إنَّه لَيَسمَعُ قَرعَ نِعالِهِم، يأتيه[1] مَلَكانِ فيَقولانِ: ما كُنتَ تَقولُ فى هَذا الرَّجُلِ؟ يَعنِى محمدًا ﷺ. قال: فأَمّا المُؤمِنُ فيَقولُ: أشهَدُ[2] أنَّه عبدُ اللَّهِ ورسولُه. فيُقالُ له: انظُرْ إلَى مَقعَدِكَ فى النّارِ قَد أبدَلَكَ اللَّهُ مَقعَدًا فى الجَنَّةِ. فيَراهُما جَميعًا»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ الوَهّابِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[4].

فيَحْتَمِلُ أن يَكونَ النَّبِىُّ ﷺ رأَى بنَعلَيه قَذَرًا فأَمَرَه أن يَخلَعَهُما لأجلِ ذَلِكَ، ويَحتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النَّهيِ عن أن يُبنَى على القَبرِ مَسجِدٌ

٧٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيأتيه».

(٢) فى م: «آمنت».

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٣١) من طريق عبد الوهاب به مختصرًا. وأحمد (١٢٢٧١)، والنسائى (٢٠٥٠) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٢٨٧٠/ ٧٢)، والبخارى (١٣٣٨، ١٣٧٤).

عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ**»[1] .[٤/٤٣و] رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[2].

٧٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عائشةَ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قالا: لَمّا نُزِلَ برسولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطرَحُ خَميصَةً له على وجهِه، فإذا اغتَمَّ[3] بها كَشَفَها عن وجهِه، ثُمَّ قال وهو كَذَلِكَ: «**لَعنَةُ اللَّهِ على اليَهودِ والنَّصارَى؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ**». يُحَذِّرُ مِثلَ ما صَنَعوا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[5].

٧٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الإمامُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حَمَكٍ الشّاذْياخِىُّ

---

(١) أبو داود (٣٢٢٧)، ومالك ٢/ ٨٩٢ (١٧)، ومن طريقه أحمد (١٠٧١٦) بلفظ: «لعن الله اليهود...»، والنسائى فى الكبرى (٧٠٩٢)، وابن حبان (٢٣٢٦).

(٢) البخارى (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠/ ٢٠).

(٣) اغتم: أى احتبس نَفَسُه عن الخروج. النهاية ٣/ ٣٨٨.

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٣) عن أبى اليمان به. وأحمد (١٨٨٤)، والبخارى (٣٤٥٣، ٣٤٥٤)، والنسائى (٧٠٢) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٤٣٥، ٤٣٦)، ومسلم (٥٣١).

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لَمّا كان مَرَضُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَذاكَرَ بَعضُ نِسائِه كَنيسَةً بأَرضِ الحَبَشَةِ يُقالَ لَها: ماريَةُ. وقَد كانَت أُمُّ سلَمةَ وأُمُّ حَبيبَةَ رضي الله عنهما قَد أتَتا أرضَ الحَبَشَةِ، فذَكَرتا مِن حُسنِها وتَصاويرِها. قالَت: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أولَئكِ إذا كان فيهِمُ الرَّجُلُ الصّالِحُ بَنَوْا على قَبرِه مَسجِدًا، ثُمَّ صَوَّروا فيه تِلكَ الصُّوَرَ، أولَئكِ شِرارُ الخَلقِ عِندَ اللَّهِ**»(١).

أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ(٢).

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعُ

ويتلوه الجزءُ الثامنُ

وأولُه: كتابُ الزكاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٢)، والنسائى (٧٠٣)، وابن خزيمة (٧٩٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٢٧، ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

فهرس الموضوعات

الجزء السابع

الموضوع | الصفحة

كتاب صلاة الخسوف ٥
باب الأمر بالفزع إلى ذكر الله ٥
باب الأمر بأن ينادى: الصلاة جامعة ٦
باب كيف يصلى فى الخسوف ٧
باب من أجاز أن يصلى فى الخسوف ركعتين... ثلاث ركوعات ١٩
باب من أجاز أن يصلى فى الخسوف ركعتين... أربع ركوعات ٢٤
باب من صلى فى الخسوف ركعتين ٣١
باب من قال: يسر بالقراءة فى خسوف الشمس ٣٨
باب من اختار الجهر بها ٤٠
باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف والعيد ٤٣
باب الصلاة فى خسوف القمر ٤٥
باب الخطبة بعد صلاة الخسوف ٤٨
باب ما يستحب للإمام من حض الناس على الخير ٥٢
باب سنة صلاة الخسوف فى المسجد الجامع ٥٥

باب الدليل على أنه إنما يصلى صلاة الخسوف حتى ينجلى ٥٦
باب الدليل على جواز الابتداء بالخطبة بعد التجلى ٥٨
باب المنفرد يصلى صلاة الخسوف إذ لم يحضره إمام ٥٩
باب النساء يحضرن المسجد ٥٩
باب لا يصلى جماعة عند شىء من الآيات ٦٠
باب من استحب الفزع إلى الصلاة فرادى ٦١
باب من صلى فى الزلزلة بزيادة عدد الركوع ٦٣
كتاب صلاة الاستسقاء ٦٥
باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء ٦٥
باب الإمام يخرج إلى المصلى ٦٦
باب الإمام يخرج متبذلا متواضعًا ٦٧
باب استحباب الخروج بالضعفاء ٦٨
باب استحباب الصيام للاستسقاء ٧٠
باب الخروج من المظالم والتقرب إلى الله تعالى ٧١
باب الدليل على أن السنة فى صلاة الاستسقاء السنة فى صلاة العيدين ٧٥
باب ذكر الأخبار التى تدل على أنه دعا ٨٠
باب الدعاء فى الاستسقاء قائما ٨٣

باب استقبال القبلة إذا اجتهد فى الدعاء ٨٣
باب تحويل الرداء فى الاستسقاء ٨٤
باب وقت تحويل الرداء ٨٥
باب كيفية تحويل الرداء ٨٥
باب ما قيل من المعنى فى تحويل الرداء ٨٧
باب ما يستحب من كثرة الاستغفار ٨٨
باب الاستسقاء بمن ترجى بركة دعائه ٩٠
باب الإمام يستسقى للناس فيسقيهم الله ٩٢
باب الإمام يستسقى للناس فلم يسقوا ٩٤
باب استسقاء إمام الناحية المخصبة ٩٤
باب الاستسقاء بغير صلاة ويوم الجمعة ٩٥
باب الدعاء فى الاستسقاء ٩٩
باب رفع اليدين فى دعاء الاستسقاء ١٠٤
باب رفع الناس أيديهم مع الإمام فى الاستسقاء ١٠٧
باب كراهية الاستمطار بالأنواء ١٠٧
باب البروز للمطر ١١٣
باب ما جاء فى السيل ١١٣

باب طلب الإجابة عند نزول الغيث ١١٤
باب ما جاء فى تغير لون رسول الله ﷺ إذا هبت ريح ١١٦
باب ما كان يقول عند هبوب الريح وينهى عن سبها ١١٧
باب ما كان يقول إذا رأى المطر ١١٩
باب ما يقول إذا سمع الرعد ١٢١
باب الإشارة إلى المطر ١٢٢
باب ما جاء فى الرعد ١٢٤
باب كثرة المطر وقلته ١٢٥
باب أى ريح يكون بها المطر ١٢٧
باب ما جاء فى سب الدهر ١٣٠
جماع أبواب تارك الصلاة ١٣٤
باب ما جاء فى تكفير من ترك الصلاة ١٣٤
باب ما يستدل به على أن المراد بهذا الكفر كفر يباح ١٣٦
كتاب الجنائز ١٤١
باب ما ينبغى لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل ١٤١
باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه ١٤٨
باب طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ١٥٢

باب ما ينبغى لكل مسلم أن يستشعره من الصبر ١٥٥
باب الوباء يقع بأرض فلا يخرج فرارا منه ١٦٨
باب المريض لا يسب الحمى ١٧١
باب المريض يحسن ظنه بالله عز وجل ١٧٤
باب المريض يقول: وارأساه ١٧٥
باب فى موت الفجأة ١٧٦
باب الأمر بعيادة المريض ١٧٩
باب فضل العيادة ١٨١
باب السنة فى تكرير العيادة ١٨٥
باب العيادة من الرمد ١٨٦
باب وضع اليد على المريض والدعاء له ١٨٦
باب قول العائد للمريض ١٨٩
باب ما يستحب من تسلية المريض ١٩٠
باب عيادة المسلم غير المسلم ١٩١
باب ما يستحب من تلقين المريض ١٩٢
باب ما يستحب من قراءته عنده ١٩٣
باب ما يستحب من الكلام عنده ١٩٤

باب ما يستحب من تطهير ثيابه ١٩٤
باب ما يستحب من توجيهه نحو القبلة ١٩٥
باب ما يستحب من إغماض عينيه ١٩٦
باب ما يستحب من وضع شيء على بطنه ١٩٨
باب ما يستحب من تسجيته بثوب ١٩٩
باب المحافظة على سنة أهل الإسلام ٢٠٠
باب وجوب العمل فى الجنائز ٢٠١
باب ما يستحب من التعجيل بتجهيزه ٢٠٣
جماع أبواب غسل الميت ٢٠٥
باب ما يستحب من غسل الميت فى قميص ٢٠٥
باب ما ينهى عنه من النظر إلى عورة الميت ٢٠٦
باب ما يؤمر به من تعاهد بطنه ٢٠٧
باب توضئة الميت ٢٠٨
باب الابتداء فى غسله بميامنه ٢٠٩
باب ما يغسل به الميت ٢٠٩
باب المريض يأخذ من أظفاره وعانته ٢١٣
باب المحرم يموت ٢١٤

باب لا يتبع الميت بنار ٢٢٣
باب من رأى شيئا من الميت فكتمه ٢٢٥
باب من يكون أولى بغسل الميت ٢٢٥
باب الرجل يغسل امرأته إذا ماتت ٢٢٧
باب غسل المرأة زوجها ٢٣٠
باب المسلم يغسل ذا قرابته من المشركين ٢٣١
باب من لم ير الغسل من غسل الميت ٢٣٣
باب المرأة تموت مع الرجال ليس معهم امرأة ٢٣٣
جماع أبواب عدد الكفن وكيف الحنوط ٢٣٦
باب السنة فى تكفين الرجل فى ثلاثة أثواب ٢٣٦
باب ذكر الخبر الذى يخالف ما روينا فى كفن رسول الله ﷺ ٢٣٩
باب بيان عائشة رضى الله عنها سبب الاشتباه فى ذلك ٢٤٠
باب الدليل على جواز التكفين فى ثوب واحد ٢٤٣
باب جواز التكفين فى القميص ٢٤٥
باب استحباب البياض فى الكفن ٢٤٧
باب من استحب فيه الحبرة ٢٤٨
باب ما يستحب من تحسين الكفن ٢٤٩

باب من كره ترك القصد فيه ٢٥٠
باب من استعد الكفن فى حال الحياة ٢٥١
باب الحنوط للميت ٢٥٢
باب الكافور والمسك للحنوط ٢٥٥
باب الدخول على الميت وتقبيله ٢٥٧
باب عقد الأكفان عند خوف الانتشار ٢٦١
باب السنة فى اللحد ٢٦٢
باب ما روى فى قطيفة رسول الله ﷺ ٢٦٤
باب ما جاء فى استقبال القبلة بالموتى ٢٦٥
باب الإذخر للقبور وسد الفرج ٢٦٧
باب إهالة التراب فى القبر بالمساحى وبالأيدى ٢٦٨
باب لا يزاد فى القبر أكثر من ترابه ٢٧١
باب رش الماء على القبر ووضع الحصباء عليه ٢٧٣
باب إعلام القبر بصخرة أو علامة ٢٧٥
باب انصراف من شاء إذا فرغ من القبر ٢٧٦
باب ما يستحب من اتساع القبر وإعماقه ٢٨٠
باب تسوية القبور وتسطيحها ٢٨٣

باب من قال بتسنيم القبور ٢٨٥
باب لا يبنى على القبور ولا تجصص ٢٨٦
باب فى غسل المرأة ٢٨٧
باب السنة الثابتة فى تضفير شعر رأسها ٢٩٠
باب كفن المرأة ٢٩١
باب الإنسان يموت فى البحر ٢٩٣
باب ما يستدل به على أن كفن الميت ومئونته من ٢٩٤
باب السقط يغسل ويكفن ويصلى عليه ٢٩٦
جماع أبواب الشهيد ومن يصلى عليه ويغسل ٣٠٣
باب: المسلمون يقتلهم المشركون فى المعترك ٣٠٣
باب من زعم أن النبى ﷺ صلى على شهداء أحد ٣٠٨
باب ذكر رواية من روى أنه ﷺ صلى عليهم ٣١١
باب من استحب أن يكفن فى ثيابه التى قتل فيها ٣١٣
باب الجنب يستشهد فى المعركة ٣١٤
باب المرتث والذى يقتل ظلما فى غير معترك ٣١٦
باب ما ورد فى المقتول بسيف أهل البغى ٣٢٠
باب ما ورد فى غسل بعض الأعضاء إذا وجد مقتولا ٣٢١

باب القوم يصيبهم غرق أو هدم ٣٢١
باب الصلاة على من قتلته الحدود ٣٢٣
باب الصلاة على من قتل نفسه ٣٢٤
جماع أبواب حمل الجنازة ٣٢٧
باب من حمل الجنازة فدار على جوانبها ٣٢٧
باب من حمل الجنازة فوضع السرير على كاهله ٣٢٧
باب حمل الميت على الأيدى والرقاب ٣٢٩
جماع أبواب المشى بالجنازة ٣٣١
باب الإسراع فى المشى بالجنازة ٣٣١
باب من كره شدة الإسراع بها ٣٣٤
باب الركوب عند الانصراف من الجنازة ٣٣٥
باب المشى أمام الجنازة ٣٣٨
باب المشى خلفها ٣٤٢
باب القيام للجنازة ٣٤٣
باب حجة من زعم أن القيام للجنازة منسوخ ٣٥٠
جماع أبواب من أولى بالصلاة على الميت ٣٥٥
باب الولى يبر قريبه بعد موته ٣٥٥

باب من قال: الوالى أحق بالصلاة على الميت ٣٥٥
باب من قال: الوصى بالصلاة عليه أولى ٣٥٨
باب صلاة الجنازة بإمام وما يرجى للميت ٣٥٩
باب الجماعة يصلون على الجنازة أفذاذا ٣٦٢
باب أقل عدد ورد فيمن صلى على جنازة ٣٦٣
جماع أبواب وقت الصلاة على الجنائز ٣٦٤
باب الصلاة على الجنائز ودفن الموتى ٣٦٤
باب من كره الصلاة والقبر فى الساعات الثلاث ٣٦٧
باب ذكر الخبر الذى ورد فى النهى عن الدفن بالليل ٣٦٩
باب جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت ٣٧٠
باب الإمام يقف على الرجل عند رأسه ٣٧٢
باب دفن الاثنين والثلاثة فى قبر عند الضرورة ٣٧٤
باب ما ورد فى النعش للنساء ٣٧٦
جماع أبواب التكبير على الجنائز ومن أولى بإدخاله القبر ٣٧٨
باب عدد التكبير فى صلاة الجنازة ٣٧٨
باب ما روى أنه كبر على جنازة خمسًا ٣٨٢
باب من ذهب فى زيادة التكبير على الأربع ٣٨٣

باب من ذهب فى ذلك مذهب التخيير ٣٨٤
باب ما يستدل به على أن أكثر الصحابة اجتمعوا على أربع ٣٨٥
باب ما جاء فى وضع اليمنى على اليسرى فى صلاة الجنازة ٣٨٨
باب القراءة فى صلاة الجنازة ٣٨٩
باب الصلاة على النبى ﷺ فى صلاة الجنازة ٣٩٢
باب الدعاء فى صلاة الجنازة ٣٩٤
باب ما روى فى الاستغفار للميت والدعاء له ٤٠٢
باب ما روى فى التحلل من صلاة الجنازة بتسليمة واحدة ٤٠٣
باب من قال: يسلم عن يمينه وعن شماله ٤٠٥
باب من قال: يسلم تسليمًا خفيًّا ٤٠٦
باب من قال: يسلم حتى يسمع من يليه ٤٠٧
باب يرفع يديه فى كل تكبيرة ٤٠٧
باب المسبوق لا ينتظر الإمام أن يكبر ثانية ٤٠٨
باب الرجل تفوته الصلاة مع الإمام فيصليها بعده ٤٠٩
باب الصلاة على القبر بعدما يدفن الميت ٤١٠
باب الصلاة على الميت الغائب بالنية ٤٢٥
باب الصلاة على الجنازة فى المسجد ٤٣٠

فهرس الجزء

باب الميت يدخله قبره الرجال ومن يكره

باب ما روى فى ستر القبر بثوب .....

باب من قال: يسل الميت من قبل ...

باب ما يقال إذا أدخل الميت .....

باب ما يقال بعد الدفن .....

باب ما ورد فى قراءة القرآن

باب كراهية الذبح عند

باب من كره نقل الميت

باب من لم ير به بأسا

باب من حول الميت

باب من كره أن يحثى

باب من رأى أن يلقى

باب النصرانية تدعو

جماع أبواب التعزية

باب الجلوس على

باب ما يستحب

باب ما يقول فى

باب ما يستحب من مسح رأس اليتيم ٤٥٨
باب مما يهيأ لأهل الميت من الطعام ٤٦٠
باب ما يستحب لولى الميت من الابتداء ٤٦١
باب ما يستحب لولى الميت من التعجيل بتنفيذ وصاياه ٤٦٢
باب ما يستحب لولى الميت من التصدق عنه ٤٦٣
جماع أبواب البكاء على الميت ٤٦٤
باب النهى عن النياحة على الميت ٤٦٤
باب ما ورد من التغليظ فى النياحة ٤٦٨
باب ما ينهى عنه من الدعاء بدعوى الجاهلية ٤٧٠
باب الرغبة فى أن يتعزى بما أمر الله ٤٧٤
باب ما يرجى فى المصيبة بالأولاد ٤٨٢
باب الرخصة فى البكاء بلا ندب ٤٨٩
باب من رخص فى البكاء إلى أن يموت ٤٩٢
باب سياق أخبار تدل على جواز البكاء ٤٩٤
باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب ٤٩٨
باب من كره النعى والإيذان ٥٠٧
باب كراهية رفع الصوت فى الجنائز ٥١٠

باب الثناء على الميت وذكره ٥١١
باب النهى عن سب الأموات والأمر بالكف ٥١٣
باب لا يشهد لأحد بجنة ولا نار ٥١٤
باب ما ورد فى نهى النساء عن اتباع الجنائز ٥٢٠
باب ما ورد فى نهيهن عن زيارة القبور ٥٢٢
باب ما ورد فى دخولهن فى عموم قوله" «فزوروها» ٥٢٣
باب ما يقول إذا دخل مقبرة ٥٢٤
باب النهى عن الجلوس على القبور ٥٢٨
باب المشى بين القبور فى النعل ٥٢٩
باب النهى عن أن يبنى على القبر مسجد ٥٣١

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثامن

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/كتابُ الزكاةِ

٤/ ٨١

قال اللَّهُ عز وجل: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥].

٧٣٠١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ - يَعنِى ابنَ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ - قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**بُنِىَ الإِسلامُ على خَمسٍ؛ شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وإِقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وحَجِّ البَيتِ، وصَومِ رَمَضانَ**»[(١)].

٧٣٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٧٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٢٩١). وأخرجه أحمد (٦٠١٥)، وابن خزيمة (٣٠٩) من طريق عاصم به. وتقدم فى (١٦٩٦).

(٣) مسلم (١٦/ ٢١).

بابُ ما ورَدَ مِنَ الوَعيدِ فيمَن كَنَزَ مالَ زَكاةٍ ولَم يُؤَدِّ زَكاتَهُ

٧٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى الرّازِيُّ ببُخارَى، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن آتاه اللَّهُ مالًا فلَم يُؤَدِّ زَكاتَه، مُثِّلَ له يومَ القيامَةِ شُجاعٌ أقرَعُ له زَبيبتانِ**[1] **يُطَوَّقُه يومَ القيامَةِ، ثُمَّ يأخُذُ بلِهْزِمَتَيه**- يَعنِى شِدْقَيه- **ثُمَّ يقولُ: أنا مالُكَ، أنا كَنزُكَ**». [٤/٤٣ظ] ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: (لَا تَحْسَبَنَّ[2] ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ)[3] [آل عمران: ١٨٠]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ[4].

ورَواه مالكٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ مَوقوفًا[5].

---

(١) الشجاع الأقرع هو الحية الذكر، وقيل: كل حية شجاع، والزبيبتان: هما زبيبتان فى جانبى شدقى الحية من السم، وقيل غير ذلك. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩، ٢/ ٢٤٥ .

(٢) كذا بالتاء وهى قراءة حمزة. وقرأ الباقون بالياء. حجة القراءات ص١٨٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢١١). وأخرجه البخارى (٤٥٦٥) من طريق أبى النضر به. وأخرجه أحمد (٨٦٦١)، والنسائى (٢٤٨١) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) البخارى (١٤٠٣).

(٥) مالك ١/ ٢٥٦، ٢٥٧.

ورُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مَرفوعًا:

٧٣٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، سَمِعَ جامِعَ[1] بنَ أبى راشِدٍ وعَبدَ المَلِكِ بنَ أعيَنَ، سَمِعا أبا وائلٍ يُخبِرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ لا يُؤَدِّى زَكاةَ مالِه، إلَّا مُثِّلَ له يومَ القيامَةِ شُجاعًا أقرَعَ، يَفِرُّ مِنه وهو يَتبَعُه حَتَّى يَطَّوَّقَه فى عُنُقِه**». ثُمَّ قرأَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[2].

٧٣٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنِى أبى ويَحيَى بنُ مَنصورٍ الهَرَوِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ الأُمَوِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ كَنزٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَه إلَّا أُحمِىَ عَلَيه فى نارِ جَهَنَّمَ، فيُجعَلُ صَفائحَ، فتُكوَى[3] بها جَنْباه وجَبينُه، حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَ عِبادِه، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ مِمّا تَعُدّونَ، ثُمَّ يُرَى**

---

(١) فى ص٣: «جابر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٨٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢١٠)، والشافعى ٢/ ٣. وأخرجه أحمد (٣٥٧٧)، والترمذى (٣٠١٢)، والنسائى (٢٤٤٠)، وابن ماجه (١٧٨٤)، وابن خزيمة (٢٢٥٦) من طريق سفيان به. وعند أحمد والنسائى وابن خزيمة دون ذكر عبد الملك. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٣/ ١٤٣٣: إسناده صحيح.

(٣) فى س،م: «فيكوى».

سَبيلَه إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ، وما مِن صاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها، إلَّا بُطِحَ[1] لَها بقاعٍ قَرقَرٍ[2] كأَوفَرِ ما كانَت، تُسَيَّرُ عَلَيه، كُلَّما مَضَى أُخراها رُدَّت عَلَيه أُولاها، حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَ عِبادِه، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ مِمّا تَعُدّونَ، ثُمَّ يُرَى سَبيلَه إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ، وما مِن صاحِبِ غَنَمٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها، إلَّا بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ كأَوفَرِ ما كانَت، فتَطَؤُه بأَظلافِها[3] وتَنطَحُه بقُرونِها، لَيسَ فيها عَقصاءُ[4] ولا جَلحاءُ[5]، كُلَّما مَضَى عَلَيه أُخراها رُدَّت عَلَيه أُولاها، حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَ عِبادِه، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ مِمّا تَعُدّونَ، ثُمَّ يُرَى سَبيلَه إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ». قال سُهَيلٌ: فلا أدرِى أذَكَرَ البَقَرَ أم لا. قالوا: فالخَيلُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «الخَيلُ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ- أو قال: الخَيلُ مَعقودٌ بنَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ- قال سُهَيلٌ: أنا أشُكُّ- الخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ فهِىَ لِرَجُلٍ أجرٌ، ولِرَجُلٍ سِترٌ، وعَلَى رَجُلٍ وِزرٌ؛ فأَمّا الَّذِى هِىَ له أجرٌ، فالرَّجُلُ يَتَّخِذُها فى سَبيلِ اللَّهِ ويُعِدُّها له، فلا يُغَيِّبُ شَيئًا فى بُطونِها إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له بها أجرًا، ولَو رَعاها فى مَرْجٍ[6] ما أكَلَت مِن شَىءٍ إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له بها أجرًا، ولَو سَقاها مِن نَهَرٍ كان له بكُلِّ قَطرَةٍ تُغَيِّبُها فى بُطونِها أجرٌ- حَتَّى ذَكَرَ الأجرَ فى أبوالِها وأَرواثِها- ولَوِ استَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَينِ[7]

(١) أى: أُلْقِى لدوسها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٨٧.

(٢) القاع: المستوى الصلب الواسع من الأرض، والقرقر بنحوه. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٨١، ١٩٧.

(٣) الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. النهاية ٣/ ١٥٩.

(٤) العقصاء: الملتوية القرن. غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٩.

(٥) الجلحاء: هى التى لا قرن لها. مشارق الأنوار ١/ ١٤٩.

(٦) المرج: أرض فيها نبات. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٦.

(٧) استنت: جرت، والشرف: العالى من الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٦٧.

(١كُتِبَ له بكُلِّ خُطوَةٍ تَخطوها أجرٌ١)، وأَمّا الَّذِى هِىَ له سِترٌ، فالرَّجُلُ يَتَّخِذُها تَكَرُّمًا وتَجَمُّلًا، ولا يَنسَى حَقَّ اللَّهِ فى ظُهورِها وبُطونِها فى عُسرِها ويُسرِها، وأَمّا الَّذِى هى عَلَيه وِزرٌ فالَّذِى يَتَّخِذُها أشَرًا وبَطَرًا وبَذَخًا ورياءً لِلنّاسِ، فذاكَ الَّذِى عَلَيه وِزرٌ».

قالوا: فالحُمُرُ يا رسولَ اللَّهِ؟ / قال: «**ما أنزَلَ اللَّهُ علىَّ فيها شَيئًا الَّا هذه الآيَةَ الجامِعَةَ الفاذَّةَ:** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾(٢) [الزلزلة: ٧، ٨]». رَواه مسلمٌ [٤/ ٤٤و] فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ المَلِك بنِ أبى الشَّوارِبِ(٣). ٤/ ٨٢

ورَواه حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أبى صالِحٍ، سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها**». فذَكَرَه، ثُمَّ ذَكَرَ الإبِلَ، ثُمَّ ذَكَرَ البَقَرَ والغَنَمَ(٤).

٧٣٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ،

(١ - ١) فى س، م: «كتب الله له بكل خطوة تخطوها أجرًا».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨٨) عن محمد بن عبد الملك به. وأحمد (٨٩٧٧)، ومسلم (٩٨٧/ ...)، وأبو داود (١٦٥٨)، والترمذى (١٦٣٦)، والنسائى (٣٥٦٤)، وابن خزيمة (٢٢٥٢) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٩٨٧/ ٢٦).

(٤) سيأتى من طريق حفص بن ميسرة فى (٧٤٩٣، ١٣٢٤٣)، ومن طريق هشام بن سعد فى (٧٨٦٣).

حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لاوِى الصَّدَقَةِ[1] مَلعونٌ على لِسانِ محمدٍ ﷺ يومَ القيامَةِ[2]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ نُمَيرٍ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ[3].

٧٣٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عامِرٍ العُقَيلِيِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ علىَّ أوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلونَ الجَنَّةَ، وأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلونَ النّارَ؛ فأَمّا أوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلونَ الجَنَّةَ: فالشَّهيدُ، وعَبدٌ أدَّى حَقَّ اللَّهِ ونَصَحَ لِسَيِّدِه، وفَقيرٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيالٍ، وأَمّا أوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدخُلونَ النّارَ: فسُلطانٌ مُسَلَّطٌ، وذو ثَروَةٍ مِنَ المالِ لَم يُعطِ حَقَّ مالِه، وفَقيرٌ فخورٌ**[4]».

٧٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن السُّدِّيِّ، عن أبى صالِحٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَولِه:

---

(١) لاوى الصدقة: أى المماطل بها. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٤.

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٨١)، والنسائى (٥١١٧)، وابن حبان (٣٢٥٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٤٩).

(٣) أخرجه الشاشى (٨٥٧) من طريق ابن نمير به.

(٤) فى س، م: «فجور». والحديث عند المصنف فى شعب الإيمان (٨٦١٠)، والطيالسى (٢٦٩٠). وأخرجه أحمد (٩٤٩٢)، وابن خزيمة (٢٢٤٩) من طريق هشام به. والترمذى (١٦٤٢) من طريق يحيى بن أبى كثير به مقتصرًا على أهل الجنة. وقال الترمذى: حسن. وإسناده ضعيف. ينظر تحقيق الطيالسى.

﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧] قال: الزَّكاةُ المَفروضَةُ[(١)]. وهَذا القَولُ أيضًا رُوِّيناه عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[(٢)]، وهو إحدَى الرِّوايَتَينِ عن ابنِ عباسٍ[(٣)]، وهو قَولُ أبى العاليَةِ والحَسَنِ ومُجاهِدٍ[(٤)].

بابُ تَفسيرِ الكَنزِ الّذِى ورَدَ الوَعيدُ فيهِ

٧٣٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ دَعْلَجُ بنُ أحمدَ السِّجِستانِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، أخبرَنا أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن خالِدِ بنِ أسلَمَ- وهو أخو زَيدِ بنِ أسلَمَ- قال: خَرَجنا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ نَمشِى، فلَحِقَنا أعرابِىٌّ فقالَ: أنتَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ؟ قال: نَعَم. قال: سأَلتُ عَنكَ فدُلِلتُ عَلَيكَ، فأَخبِرْنِى أتَرِثُ العَمَّةُ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: لا أدرِى. فقالَ: أنتَ ابنُ عُمَرَ ولا تَدرِى؟! وقالَ مَرَّةً أُخرَى: أنتَ لا تَدرِى ولا نَدرِى. قال: نَعَم، اذهَبْ إلَى العُلَماءِ بالمَدينَةِ فسَلْهُم. فلَمّا أدبَرَ قَبَّلَ ابنُ عُمَرَ يَدَيه، فقالَ: نِعِمّا قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ؛ يُسأَلُ عَمّا لا يَدرِى فقالَ: لا أدرِى. فقالَ الأعرابِىُّ: يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]. فقالَ ابنُ عُمَرَ: مَن كَنَزَهُما ولَم يُؤَدِّ زَكاتَهُما فوَيلٌ لَه، إنَّما كان هَذا قَبلَ أن تَنزِلَ الزَّكاةُ، فلَمّا

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/٦٦٦، ٦٦٧ من طريق السدى به.

(٢) سيأتى فى (٧٨٧٢، ٧٨٧٣).

(٣) سيأتى فى (٧٨٧١).

(٤) ينظر قول الحسن ومجاهد فى تفسير ابن جرير ٢٤/ ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٢٠٩) عن أبى العالية.

نَزَلَت جَعَلَها اللَّهُ طُهرَةً للأموالِ. ثُمَّ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: ما أُبالِى لَو كان لِى مِثلُ أُحُدٍ ذَهَبًا أعلَمُ عَدَدَه وأُزَكّيه وأَعمَلُ فيه بطاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا فقالَ: وقالَ أحمدُ بنُ شَبيبٍ. وأَعادَه فى التَّفسيرِ عن أحمدَ [2]بنِ شبيبٍ[2].

٧٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُلُّ ما[3] أُدّيَتْ زَكاتُه وإن كان تَحتَ سَبعِ [٤/ ٤٤ظ] أرَضينَ فلَيسَ بكَنزٍ، وكُلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زَكاتُه فهو كَنزٌ، وإن كان ظاهِرًا على وجهِ الأرضِ[4]. هَذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ[5]، وجَماعَةٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[6].

---

(١) المصنف فى الشعب (١٢٥٥)، والأربعين الصغرى (٦١). وأخرجه ابن ماجه (١٧٨٧) من طريق الزهرى به مقتصرًا على ذكر الزكاة.

(٢ - ٢) زيادة من: م.

والحديث فى البخارى (١٤٠٤، ٤٦٦١).

(٣) فى ص٣: «مال»، وفى حاشية الأصل: صوابه « مال ».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٤٢). وأخرجه عبد الرزاق (٧١٤٢) من طريق عبيد الله به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧١٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٢٥، ٤٢٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٠٨١) من طرق عن نافع به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧١٤١، ٧١٤٢)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٢٦ من طرق عن عبيد الله بن عمر به.

وقَد رَواه سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ ولَيسَ بالقَوِىِّ[1] عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ مَرفوعًا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ:

٧٣١١- وأخبَرَناه أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ عثمانَ النَّسَوِىُّ، حدثنا هِشامُ / بنُ عَمّارٍ، حدثنا سُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَه بمَعناه مَرفوعًا[3]. ٨٣/٤

٧٣١٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وهو يُسأَلُ عن الكَنزِ فقالَ: هو المالُ الَّذِى لا تُؤَدَّى مِنه الزَّكاةُ[4]. هَذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٧٣١٣- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامِرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ زيادٍ المِصّيصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ما أُدِّىَ زَكاتُه فلَيسَ بكَنزٍ، وإن كان مَدفونًا تَحتَ الأرضِ، وكُلُّ ما لا يُؤَدَّى زَكاتُه فهو كَنزٌ، وإن كان**

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١١٣٢).

(٢) فى م: «عبد».

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٦٢ من طريق هشام بن عمار به. والطبرانى فى الأوسط (٨٢٧٩)، وابن عدى ٣/ ١٢٦٢ من طريق سويد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢١٣)، والشافعى ٢/ ٥٧، ومالك ١/ ٢٥٦.

ظاهِرًا». لَيسَ هَذا بمَحفوظٍ، وإنَّما المَشهورُ عن سُفيانَ: عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفًا[2].

٧٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن ثابِتِ بنِ عَجلانَ، حدثنا عَطاءٌ، عن أُمِّ سلَمةَ، أنَّها كانَت تَلبَسُ أوضاحًا[3] مِن ذَهَبٍ، فسأَلَت عن ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَت: أكَنزٌ هو؟ فقالَ: «**إذا أَدَّيتِ زَكاتَه فلَيسَ بكَنزٍ**»[4].

٧٣١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ، حدثنا أبى، حدثنا غَيلانُ يَعنِى ابنَ جامِعٍ، عن عثمانَ أبى اليَقْظانِ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ هذه الآيَةُ، كَبُرَ ذَلِكَ على المُسلِمينَ وقالوا: ما يَستَطيعُ أحَدٌ مِنّا يَدَعُ لِوَلَدِه مالًا يَبقَى بَعدَه. فقالَ عُمَرُ: أنا أُفَرِّجُ عَنكُم. قالوا: فانْطَلِقْ[5]. فانطَلَقَ عُمَرُ رضي الله عنه واتَّبَعَه ثَوبانُ،

---

(١) فى ص٣: «عبد».

(٢) ينظر تفسير ابن كثير ٤/ ٨٠.

(٣) هى نوع من الحلى يعمل من الفضة، سميت به لبياضها، ثم استعملت فى التى تعمل من الذهب أيضًا. شرح أبى داود للعينى ٦/ ٢٢٠.

(٤) الحاكم ١/ ٣٩٠. وأخرجه أبو داود (١٥٦٤) من طريق ثابت بن عجلان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٣).

(٥) سقط من: س، م.

فأَتَيا النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنَّه قَد كَبُرَ على أصحابِكَ هذه الآيَةُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَفرِضِ الزَّكاةَ إلَّا ليُطَيِّبَ بها ما بَقِىَ مِن أموالِكُم، وإنَّما فرَضَ المَواريثَ فى أموالٍ تَبقَى بَعدَكُم**». قال: فكَبَّرَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قال: «**ألَا أُخبِرُكَ بخَيرِ ما يَكنِزُ المَرءُ؟ المَرأَةُ الصّالِحَةُ؛ إذا نَظَرَ إلَيها سَرَّتْه، وإذا أمَرَها أطاعَته، وإذا غابَ عَنها حَفِظَته**»(١).

٧٣١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى ابنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه(٢). وقَصَّرَ به بَعضُ الرُّواةِ عن يَحيَى فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عثمانَ أبا اليَقْظانِ(٣).

بابُ الدَّليلِ على أنَّ مَن أدَّى فرضَ اللَّهِ فى الزَّكاةِ فلَيسَ عَلَيه أكثَرُ مِنه إلَّا أن يَتَطَوَّعَ [٤/ ٤٥و] سِوَى ما مَضَى فى البابِ قَبلَهُ

٧٣١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ حَيّانَ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، دُلَّنِى على عَمَلٍ إذا عَمِلتُه دَخَلتُ

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٨٥٥) عن الترقفى به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٨٨ (١٠٠٨٠)، وأبو يعلى (٢٤٩٩) من طريق يحيى بن يعلى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٣٦: عثمان ضعفوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٠٧)، والحاكم ٢/ ٣٣٣.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٦٤)، والحاكم ١/ ٤٠٨، ٤٠٩ من طريق يحيى بن يعلى به. وضعفه الألبانى فى أبى داود (٣٦٣).

الجَنَّةَ. قال: «**تَعبُدُ اللَّهَ لا تُشرِكُ به شَيئًا، وتُقيمُ الصَّلاةَ**- يَعنِى المَكتوبَةَ- **وتُؤتِى الزَّكاةَ المَفروضَةَ، وتَصومُ رَمَضانَ**». قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أزيدُ على هَذا. فلَمّا أدبَرَ قال: «**مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلَى رَجُلٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ فليَنظُرْ إلَى هَذا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيم عن عَفّانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن عَفّانَ(٢). وحَديثُ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ الأعرابِىِّ قَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ(٣).

٨٤/٤ **٧٣١٨**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أدَّيتَ زَكاةَ مالِكَ فقَد أذهَبتَ عَنكَ شَرَّه**»(٤). كَذا رَواه ابنُ وهبٍ بهَذا الإسنادِ مَرفوعًا، وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ(٥).

ورَواه عيسَى بنُ مَثْرودٍ عن ابنِ وهبٍ مِن قَولِ أبى الزُّبَيرِ.

٧٣١٩- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥١٥) عن عفان به.

(٢) البخارى (١٣٩٧)، ومسلم (١٤).

(٣) تقدم فى (١٧١٢، ٤٥٠٦).

(٤) الحاكم ١/ ٣٩٠.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٥٨، ٢٤٧٠) عن يونس به.

سَمِعَ جابِرًا يقولُ: إذا أدَّيتَ زَكاةَ كَنزِكَ فقَد ذَهَبَ شَرُّه[1]. فذَكَرَه مَوقوفًا، وهَذا أصَحُّ.

وقَد رُوِىَ بإِسنادٍ آخَرَ مَرفوعًا:

٧٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن دَرّاجٍ أبى السَّمْحِ، عن ابنِ حُجَيرَةَ الأكبَرِ الخَوْلانِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أدَّيتَ الزَّكاةَ فقَد قَضَيتَ ما عَلَيكَ، ومَن جَمعَ مالًا حَرامًا ثُمَّ تَصَدَّقَ به لَم يَكُنْ له فيه أجرٌ، وكانَ إصرُه عَلَيه**»[2].

٧٣٢١- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، عن هُشَيمٍ، عن عُذافِرٍ البَصرِىِّ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: «**مَن أدَّى زَكاةَ مالِه فقَد أدَّى الحَقَّ الَّذِى عَلَيه، ومَن زادَ فهو أفضَلُ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

٧٣٢٢- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَمزَةَ، عن عامِرٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧١٤٥) عن ابن جريج به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢١٢)، والحاكم ١/ ٣٩٠. وأخرجه الترمذى (٦١٨)، وابن خزيمة (٢٤٧١)، وابن حبان (٣٢١٦) من طريق ابن وهب به. وقال الترمذى: حسن غريب. وابن ماجه (١٧٨٨) من طريق عمرو بن الحارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٩٦).

(٣) المراسيل (١٣٠).

عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّها سأَلَتِ النَّبِىَّ ﷺ- أو قالَت: سُئِلَ- عن هذه الآيَةِ: ﴿فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ﴾ [المعارج: ٢٤]. قال: «**إنَّ فى هَذا المالِ حَقًّا سِوَى الزَّكاةِ**». وتَلا هذه الآيَةَ: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾[1] [البقرة: ١٧٧]. فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بأَبِى حَمزَةَ مَيمونٍ الأعوَرِ كوفِىٌّ، وقَد جَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ و[٤/ ٤٥ظ] يَحيَى بنُ مَعينٍ فمَن بَعدَهُما مِن حُفّاظِ الحَديثِ[2].

والَّذِى يَرويه أصحابُنا فى التَّعاليقِ: «**لَيسَ فى المالِ حَقٌّ سِوَى الزَّكاةِ**»[3] فلَستُ أحفَظُ فيه إسنادًا، والَّذِى رُوِىَ[4] فى مَعناه ما قَدَّمتُ ذِكرَه. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الدارمى (١٦٧٧)، والترمذى (٦٥٩) من طريق شريك به. وقال الترمذى: هذا حديث إسناده ليس بذاك، وأبو حمزة ميمون الأعور يضعف.

(٢) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٢٤ (٤٥٢٨)، وتاريخ يحيى بن معين ٣/ ٥٤٦ (٢٦٦٨ - رواية الدورى). وتقدم فى (٣٤٠٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٧٨٩) من طريق شريك كالإسناد السابق، وذكر الشيخ شاكر أن هذا خطأ قديم فى بعض نسخ ابن ماجه. ينظر التعليق على تفسير الطبرى ٣/ ٣٤٣.

(٤) فى م: « رويت ».

جِماعُ أبوابِ فرضِ الإبِلِ السّائمَةِ

بابُ العَدَدِ الَّذِى إذا بَلَغَته الإبِلُ كانَت فيها صَدَقَةٌ

٧٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ المازِنِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ فيما دُونَ خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ**[1] **صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ**[2] **مِنَ الإبِلِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ**[3] **مِنَ التَّمرِ صَدَقَةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[5].

٧٣٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ عُمارَةَ بنِ أبى حَسَنٍ المازِنِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ

---

(١) الورق: الفضة. الفائق ٣/ ٢٧٥.

(٢) الذَّوْد من الإبل: ما بين الاثنين إلى تسع. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٧١.

(٣) أوسق: جمع وسق، وهو ستون صاعًا بصاع النبى ﷺ. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢١٤)، والشافعى ٢/ ٤، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٤٤، ٢٤٥ ومن طريقه أحمد (١١٥٧٥)، والنسائى (٢٤٧٣)، وابن خزيمة (٢٣٠٣).

(٥) البخارى (١٤٥٩).

الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ**»(١). قال سفيانُ: الوَقيَّةُ(٢) أربَعونَ دِرهَمًا. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، وذَكَرَ مَعَهُما الأوساقَ(٣).

٧٣٢٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ القَعنَبِىُّ قال: قَرأتُ على مالكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**لَيسَ فيما** ٨٥/٤
(٤**دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما**٤) **دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»(٥). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ(٦).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٤٤). وأخرجه أحمد (١١٠٣٠)، والنسائى (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٢٦٣) من طريق سفيان به.

(٢) فى م: « الأوقية ». والوقية لغة فى الأوقية. ينظر عون المعبود ٢/ ٣.

(٣) مسلم (٩٧٩/ ١). وليس عنده مقدار الأوقية.

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٦٦)، والشافعى ٢/ ٤، ومالك ١/ ٢٤٤- ومن طريقه أحمد (١١٥٧٦)، والترمذى (٦٢٧)، والنسائى (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٢٦٣). وأخرجه أبو داود (١٥٥٨) عن القعنبى به.

(٦) البخارى (١٤٤٧).

بابُ كَيفَ فرْضُ الصَّدَقَةِ

٧٣٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ [1](ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ[1]، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه لَمّا استُخلِفَ وجَّهَ أنَسَ بنَ مالِكٍ إلَى البحرَينِ، فكَتَبَ له: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، [1]هذه فريضَةُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المُسلِمينَ، التى أمَرَ اللَّهُ بها رسولَه ﷺ[1]، فمَن سُئلَها مِنَ المُؤمِنينَ على وجهِها فليُعطِها، ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِهِ: «**فى أربَعٍ وعِشرينَ مِنَ الإبِلِ فما دونَها الغَنَمُ؛ فى كُلِّ خَمسٍ شاةٌ، فإذا بَلَغَت خَمسًا وعِشرينَ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ ففيها ابنَةُ مَخاضٍ أُنثَى، فإن لَم تَكُنْ فيها ابنَةُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ** [٤/٤٦و] **ذَكَرٌ، فإذا بَلَغَت سِتَّةً وثَلاثينَ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ ففيها ابنَةُ لَبونٍ، فإذا بَلَغَت سِتَّةً وأَربَعينَ إلَى سِتّينَ ففيها حِقَّةٌ طَروقَةُ الجَمَلِ، فإذا بَلَغَت إحدَى وسِتّينَ إلَى خَمسةٍ وسَبعينَ ففيها جَذَعَةٌ، فإذا بَلَغَت سِتَّةً وسَبعينَ إلَى تِسعينَ ففيها ابنَتا لَبونٍ، فإذا بَلَغَت إحدَى وتِسعينَ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الجَمَلِ، فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ ففِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، ومَن لَم يَكُنْ له إلَّا أربَعٌ مِنَ الإبِلِ فلَيسَ فيها شَىءٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها، فإذا بَلَغَت خَمسًا مِنَ الإبِلِ**

(١ - ١) سقط من: ص٣.

ففيها شاةٌ». قال: «ومَن بَلَغَت عِندَه مِنَ الإبِلِ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ، ولَيسَت عِندَه جَذَعَةٌ، وعِندَه حِقَّةٌ، فإنَّها تُقبَلُ مِنه ويَجعَلُ مَعَها شاتَينِ إنِ استَيسَرَتا، أو عِشرينَ دِرهَمًا، ومَن بَلَغَت عِندَه صَدَقَةُ الحِقَّةِ، ولَيسَت عِندَه الحِقَّةُ، وعِندَه جَذَعَةٌ فإنَّها تُقبَلُ مِنه الجَذَعَةُ، ويُعطيه المُصَدِّقُ عِشرينَ دِرهَمًا أو شاتَينِ، ومَن بَلَغَت صَدَقَتُه الحِقَّةَ، ولَيسَت عِندَه إلَّا بنتُ لَبونٍ، فإنَّها تُقبَلُ مِنه ابنَةُ لَبونٍ، ويُعطِي مَعَها شاتَينِ أو عِشرينَ دِرهَمًا، (١) ومَن بَلَغَت صَدَقَتُه ابنَةَ لَبونٍ ولَيسَت عِندَه، وعِندَه حِقَّةٌ، فإنَّها تُقبَلُ مِنه الحِقَّةُ، ويُعطيه المُصَدِّقُ عِشرينَ دِرهَمًا أو شاتَينِ (١)، ومَن بَلَغَت صَدَقَتُه ابنَةَ لَبونٍ ولَيسَت عِندَه وعِندَه بنتُ مَخاضٍ، فإنَّها تُقبَلُ مِنه ابنَةُ مَخاضٍ ويُعطِي مَعَها عِشرينَ دِرهَمًا أو شاتَينِ، وصَدَقَةُ الغَنَمِ في سائمَتِها؛ فإذا كانَت أربَعينَ إلَى عِشرينَ ومِائَةِ شاةٍ ففيها شاةٌ، فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ إلَى أن تَبلُغَ مِائَتَينِ ففيها شاتانِ، فإذا زادَت على المائَتَينِ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ (١) ففيها ثَلاثُ شياهٍ، فإذا زادَتِ الغَنَمُ على ثَلاثِمِائَةٍ (١) ففِي كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ، ولا يُخرَجُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عُوارٍ، ولا تَيسٌ (٢) إلَّا أن يَشاءَ المُصَدِّقُ، فإذا كانَت سائمَةُ الرَّجُلِ ناقِصَةً مِن أربَعينَ شاةً واحِدَةً فلَيسَ فيها صَدَقَةٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها، وفِي الرِّقَةِ (٣) رُبُعُ العُشرِ، فإذا لَم يَكُنْ مالٌ إلَّا تِسعينَ ومِائَةً فلَيسَ فيها صَدَقَةٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها» (٤).

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) بعده في م: «الغنم».

(٣) الرقة: الفضة والدراهم المضروبة منها، وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة، فحذفت الواو وعوض منها الهاء. النهاية ٢/ ٢٥٤.

(٤) المصنف في المعرفة (٢٢٢٢). وأخرجه ابن ماجه (١٨٠٠)، وابن خزيمة (٢٢٨١، ٢٢٩٦) من طريق محمد بن عبد الله به.

لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ المُثَنَّى الأنصارِيِّ مُفَرَّقًا فى مَوضِعَينِ[1].

٨٦/٤ ٧٣٢٧- / وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ قال: فحَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسٍ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه لَمّا استُخلِفَ بَعَثَه إلَى البحرَينِ، وكَتَبَ له هَذا الكِتابَ وخَتَمَه بخاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ، وكانَ نَقشُ الخاتَمِ ثَلاثَةَ أسطُرٍ؛ سَطرٌ محمدٌ، وسَطرٌ رسولُ، وسطرٌ اللَّهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِيِّ، ثُمَّ قال البخاريُّ: وزادَنِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن الأنصارِيِّ. فذَكَرَ قِصَّةَ الخاتَمِ[3].

٧٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: أخَذتُ هَذا الكِتابَ مِن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ له: إنَّ هذه فرائضُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على

---

(١) البخارى (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٢٣)، والدلائل ٧/ ٢٧٦، وهو فى حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٥٩) بنحوه. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٣٨٦)، والترمذى (١٧٤٧)، وابن حبان (١٤١٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به.

(٣) البخارى (٥٨٧٨، ٥٨٧٩). وفيه: زادنى أحمد. ولم ينسبه. وقال ابن حجر: لم يذكر أبو على الجيانى أحمد هذا من هو... ولم أر هذا الحديث فى مسند أحمد، فينظر. هدى السارى ص٢٢٤، وفتح البارى ١٠/ ٣٢٩.

المُسلِمينَ، التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بها رسولَه، فمَن سُئِلَها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فليُعطِها، ومَن سُئِلَ فوقَه فلا يُعطِه: «**فيما دونَ خَمسٍ وعِشرينَ** [٤/٤٦ظ] **مِنَ الإبِلِ فى كُلِّ خَمسِ ذَودٍ شاةٌ، فإذا بَلَغَت خَمسًا وعِشرينَ ففيها ابنَةُ مَخاضٍ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ، فإن لَم تَكُنِ ابنَةُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ، فإذا بَلَغَت سِتًّا وثَلاثينَ ففيها بنتُ لَبونٍ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ، فإذا بَلَغَت سِتًّا وأَربَعينَ ففيها حِقَّةٌ طَروقَةُ الفَحلِ إلَى سِتّينَ، فإذا بَلَغَت واحِدَةً وسِتّينَ ففيها جَذَعَةٌ إلَى خَمسٍ وسَبعينَ، فإذا بَلَغَت سِتًّا وسَبعينَ ففيها ابنَتا لَبونٍ إلَى تِسعينَ، فإذا بَلَغَت واحِدَةً وتِسعينَ ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الفَحلِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ ففِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، فإذا تَبايَنَ أسنانُ الإبِلِ وفَرائضُ الصَّدَقاتِ، فمَن بَلَغَت عِندَه صَدَقَةُ الجَذَعَةِ ولَيسَت عِندَه جَذَعَةٌ وعِندَه حِقَّةٌ فإنَّها تُقبَلُ مِنه حِقَّةٌ، ويُجعَلُ مَعَها شاتانِ إنِ استَيسَرَتا له، أو عِشرونَ دِرهَمًا، ومَن بَلَغَت عِندَه صَدَقَةُ الحِقَّةِ ولَيسَت عِندَه إلَّا جَذَعَةٌ فإنَّها تُقبَلُ مِنه، ويُعطيه المُصَدِّقُ عِشرينَ دِرهَمًا أو شاتَينِ، ومَن بَلَغَت عِندَه صَدَقَةُ الحِقَّةِ ولَيسَت عِندَه إلَّا ابنَةُ لَبونٍ فإنَّها تُقبَلُ مِنه، ويُجعَلُ مَعَها شاتانِ إنِ استَيسَرَتا له، أو عِشرونَ دِرهَمًا، ومَن بَلَغَت عِندَه صَدَقَةُ ابنَةِ لَبونٍ ولَيسَت عِندَه إلَّا حِقَّةٌ فإنَّها تُقبَلُ مِنه، ويُعطيه المُصَدِّقُ عِشرينَ دِرهَمًا أو شاتَينِ، ومَن بَلَغَت صَدَقَتُه ابنَةَ لَبونٍ ولَيسَت عِندَه ابنَةُ لَبونٍ وعِندَه ابنَةُ مَخاضٍ فإنَّها تُقبَلُ مِنه ويُجعَلُ مَعَها شاتانِ إنِ استَيسَرَتا، أو عِشرونَ دِرهَمًا، ومَن بَلَغَت صَدَقَتُه ابنَةَ مَخاضٍ ولَيسَ عِندَه إلَّا ابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ فإنَّه يُقبَلُ مِنه ولَيسَ مَعَه شَىءٌ، ومَن لَم يَكُنْ عِندَه إلَّا أربَعَةٌ مِنَ الإبِلِ فلَيسَ عليه فيها شَىءٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها، وفِى صَدَقَةِ الغَنَمِ فى سائمَتِها إذا كانَت أربَعينَ ففيها شاةٌ**

إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت ففيها شاتانِ إلَى مِائَتَينِ، (١)فإذا زادَت واحِدَةً ففيها ثَلاثُ شياهٍ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ(١)، فإذا زادَت واحِدَةً ففِي كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ، ولا تُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عُوارٍ، ولا تَيسُ الغَنَمِ إلَّا أن يَشاءَ المُصَدِّقُ، ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ، وما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بَينَهُما بالسَّويَّةِ، وإذا كانَت سائمَةُ الرَّجُلِ ناقِصَةً مِن أربَعينَ شاةً شاةً واحِدَةً فلَيسَ فيها شَىءٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها، وفِى الرِّقَةِ رُبُعُ العُشورِ، فإذا لَم يَكُنِ المالُ إلَّا تِسعونَ ومِائَةُ دِرهَمٍ فلَيسَ فيها شَىءٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها»(٢).

ورَواه النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ قال: أخَذنا هَذا الكِتابَ مِن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ يُحَدِّثُه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: حَديثُ أنَسٍ حَديثٌ ثابِتٌ / مِن جِهَةِ حَمّادِ بنِ سلَمةَ وغَيرِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وبِه نأخُذُ(٤). ٤/ ٨٧

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ لِحَديثِ حَمّادِ بنِ سلَمةَ وما قَبلَه: إسنادٌ صَحيحٌ، وكُلُّهُم ثِقاتٌ(٥).

٧٣٢٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢)، وأبو داود (١٥٦٧)، والنسائى (٢٤٤٦) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١١٤، ١١٥، والحاكم ١/ ٣٩٢ من طريق النضر به.

(٤) الأم ٢/ ٥ .

(٥) الدارقطنى ٢/ ١١٦.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، حَدَّثَنِى أبو سَهلٍ بشرُ بنُ [٤/٤٧و] أحمدَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ قال: رأَيتُ عِندَ ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ كِتابًا كَتَبَه أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه لأنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه حينَ بَعَثَه على صَدَقَةِ البحرَينِ عَلَيه خاتَمُ النَّبِىِّ ﷺ: محمدٌ رسولُ اللَّهِ. فيه مِثلُ هَذا القَولِ[1].

يَعنِى مِثلَ ما:

٧٣٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، حَدَّثَنِى بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أيّوبَ وعَبدَ الرَّحمَنِ السَّرّاجَ وعُبَيدَ[2] اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثونَ عن نافِعٍ، أنَّه قرأَ كِتابَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أنَّه لَيسَ فيما دونَ خَمسٍ مِنَ الإبِلِ شَىءٌ، فإذا بَلَغَت خَمسًا ففيها شاةٌ إلَى التِّسعِ، فإذا كانَت عَشرًا فشاتانِ إلَى أربَعَ عَشْرَةَ، فإذا بَلَغَت خَمسَ عَشْرَةَ ففيها ثَلاثٌ إلَى تِسعَ عَشْرَةَ، فإذا بَلَغَتِ العِشرينَ فأَربَعٌ إلَى أربَعٍ وعِشرينَ، فإذا بَلَغَت خَمسًا وعِشرينَ ففيها ابنَةُ مَخاضٍ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ، فإذا زادَت ففيها ابنَةُ لَبونٍ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ، فإذا زادَت ففيها حِقَّةٌ إلَى السِّتّينَ، فإذا زادَت فجَذَعَةٌ إلَى خَمسٍ

---

(١) أبو يعلى (١٢٦).

(٢) فى س، ص٣: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٤١، ١٩/ ١٢٤.

وسَبعينَ، فإذا زادَت ففيها ابنَتا لَبونٍ إلَى التِّسعينَ، (١)فإذا زادَت ففيها حِقَّتانِ إلَى العِشرينَ ومِائَةٍ(١)، فإذا زادَت ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، ولَيسَ فى الغَنَمِ شَىءٌ فيما دونَ الأربَعينَ، فإذا بَلَغَتِ الأربَعينَ ففيها شاةٌ إلَى العِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت فشاتانِ إلَى المِائَتَينِ، فإذا زادَت على المِائَتَينِ فثَلاثٌ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ، فإذا زادَت على الثَّلاثِمِائَة ففِى كُلِّ مِائَةٍ تامَّةٍ شاةٌ(٢).

ورَواه الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ(٣).

ورَواه موسَى بنُ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: هذه نُسخَةُ كِتابِ عُمَرَ رضي الله عنه:

٧٣٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، أنَّ هَذا كِتابُ الصَّدَقاتِ فيه: فى كُلِّ أربَعٍ وعِشرينَ مِنَ الإبِلِ فدونَها الغَنَمُ؛ فى كُلِّ خَمسٍ شاةٌ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ ابنَةُ مَخاضٍ، فإن لَم تَكُنْ بنتُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى سِتّينَ حِقَّةٌ طَروقَةُ الفَحلِ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أبو يعلى (١٢٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٧٩٨، ٦٧٩٩) عن الثورى به.

خَمسٍ وسَبعينَ جَذَعَةٌ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى تِسعينَ ابنَتا لَبونٍ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ حِقَّتانِ طَروقَتا الفَحلِ، فما زادَ على ذَلِكَ ففِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى سائمَةِ الغَنَمِ إذا كانَت أربَعينَ إلَى أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً شاةٌ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى مِائَتَينِ شاتانِ، وفيما فوقَ ذَلِكَ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ ثَلاثُ شِياهٍ، فما زادَ على ذَلِكَ ففِى كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ، ولا تُخرَجُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عُوارٍ ولا تَيسٌ إلَّا ما شاءَ المُصَدِّقُ، ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ، وما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بَينَهُما بالسَّويَّةِ، وفِى الرِّقَةِ رُبُعُ العُشرِ إذا بَلَغَت رِقَةُ أحَدِهِم خَمسَ أواقٍ. هذه نُسخَةُ كِتابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه التى كان يأخُذُ عَلَيها. قال الشّافِعِيُّ: وبِهَذا كُلِّه نأخُذُ[1].

وقَد رَواه سفيانُ [٤/ ٤٧ظ] بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ:

٨٠ **٧٣٣٢**- / أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كتابَ الصَّدَقَةِ فلَم يُخرِجْه إلَى عُمّالِه حَتَّى قُبِضَ فقَرَنَه بسَيفِه، فعَمِلَ به أبو بكرٍ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ به عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ، فكانَ فيه: «**فى خَمسٍ مِنَ الإبِلِ شاةٌ، وفِى عَشْرٍ شاتانِ، وفِى خَمسَ عَشْرَةَ**

(١) الأم ٢/ ٥ .

ثَلاثُ شِياهٍ، وفِى عِشرينَ أربَعُ شِياهٍ، وفِى خَمسٍ وعِشرينَ ابنَةُ مَخاضٍ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها بنتُ لَبونٍ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها حِقَّةٌ إلَى سِتّينَ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها جَذَعَةٌ إلَى خَمسٍ وسَبعينَ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها بِنتا لَبونٍ إلَى تِسعينَ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها حِقَّتانِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإن كانَتِ الإبِلُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفِى الغَنَمِ فى كُلِّ أربَعينَ شاةً شاةٌ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت واحِدَةً فشاتانِ إلَى مِائَتَينِ، فإذا زادَت على المِائَتَينِ ففيها ثَلاثُ شياهٍ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ، فإذا كانَتِ الغَنَمُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ ففِى كُلِّ مِائَةِ شاةٍ شاةٌ، ولَيسَ فيها شَىءٌ حَتَّى تَبلُغَ المِائَةَ، ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ مَخافَةَ الصَّدَقَةِ، وما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بالسَّوِيَّةِ، ولا تُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَيبٍ». قال الزُّهرِىُّ: إذا جاءَ المُصَدِّقُ قُسِمَتِ الشّاءُ أثلاثًا؛ ثُلُثًا شِرارٌ وثُلُثًا خيارٌ وثُلُثًا وسَطٌ، فيأخُذُ المُصَدِّقُ مِنَ الوَسَطِ. ولَم يَذكُرِ الزُّهرِىُّ البَقَرَ[1].

٧٣٣٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، بإسنادِه ومَعناه، قال: فإن لَم تكُنْ بنتُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ. قال: ولَم يَذكُرْ كَلامَ الزُّهرِىِّ[2]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فى كِتابِ «العلل»:

(١) الحاكم ١/ ٣٩٢، ٣٩٣. وأخرجه أحمد (٤٦٣٢)، وأبو داود (١٥٦٨)، والترمذى (٦٢١) من طريق عباد بن العوام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٦).

(٢) أبو داود (١٥٦٩). وأخرجه أحمد (٤٦٣٤) من طريق محمد بن يزيد به. والدارمى (١٦٦٧)، وابن خزيمة (٢٢٦٧) من طريق سفيان بن حسين به مختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٧).

سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ فقالَ: أرجو أن يكونَ مَحفوظًا، وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ صَدوقٌ[1].

٧٣٣٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: وقَد وافَقَ سُفيانَ بنَ حُسَينٍ على هذه الرِّوايَةِ عن سالِمٍ عن أبيه حَديثَ الصَّدَقاتِ سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ أخو محمدِ بنِ كَثيرٍ؛ حَدَّثَناه ابنُ صاعِدٍ، عن يَعقوبَ الدَّوْرَقِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ، عن سُلَيمانَ كَذَلِكَ. قال: وقَد رَواه عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه جَماعَةٌ فأَوقَفوه، وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ وسُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ رَفَعاه إلَى النَّبِىِّ ﷺ[2].

٧٣٣٥- أخبرَنا بحَديثِ سُلَيمانَ بنِ كَثيرٍ أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُلَيمانَ بنِ كَثيرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: أقرأَنِى سالِمٌ كِتابًا كَتَبَه رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن يَتَوَفّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى الصَّدَقَةِ، فوَجَدتُ فيه: **«فى خَمسِ ذَودٍ شاةٌ، وفِى عَشْرٍ شاتانِ، وفِى** [٤/٤٨و] **خَمسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شِياهٍ، وفِى عِشرينَ أربَعُ شِياهٍ، وفِى خَمسٍ وعِشرينَ ابنَةُ مَخاضٍ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ، فإذا لَم تَكُنِ ابنَةُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذكرٌ[3]، فإذا كانَت سِتًّا وثَلاثينَ فابنَةُ لَبونٍ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ،**

(١) لم نجده فى علل الترمذى، وذكره العينى فى عمدة القارى ٩/ ١٣، وشرح أبى داود ٦/ ٢٤٨.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١٢٥٠.

(٣) ليس فى: ص٣.

فإذا كانَت سِتًّا وأَربَعينَ فحِقَّةٌ إلَى سِتّينَ، فإذا كانَت إحدَى وسِتّينَ فجَذَعَةٌ إلَى خَمسٍ وسَبعينَ، فإذا زادَت فابنَتا لَبونٍ إلَى تِسعينَ، فإذا زادَت فحِقَّتانِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا كَثُرَتِ الإبِلُ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ». ووَجَدتُ فيه: **«فى أربَعينَ شاةً شاةٌ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت ففيها شاتانِ إلَى مائَتَينِ، فإذا زادَت ففيها ثَلاثٌ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ، ثُمَّ فى كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ»**. ووَجَدتُ فيه: **«لا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ، ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ»**. ووَجَدتُ فيه: **«لا يَجوزُ /فى الصَّدَقَةِ تَيسٌ ولا هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عُوارٍ»**[1]. ٨٩/٤

٧٣٣٦- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصّوفِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ، وقُرِئَت على أهلِ اليَمَنِ، وهَذِه نُسخَتُها: **«بسمِ اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ النَّبِىِّ إلَى شُرَحبيلَ بنِ عبدِ كُلالٍ، [2]ونُعَيمِ بنِ عبدِ كُلالٍ[2]، والحارِثِ بنِ عبدِ**

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧٩٨، ١٨٠٥) من طريق عبد الرحمن به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٥٤).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٣.

كُلالِ- قَيْلِ ذِى رُعَينٍ ومَعافِرَ وهَمْدانَ[1]- أمّا بَعدُ: فقَد رَفَعَ[2] رسولُكُم وأَعطَيتُم مِنَ المَغانِمِ خُمُسَ اللَّهِ وما كَتَبَ اللَّهُ على المُؤمِنينَ مِنَ العُشرِ فى العَقارِ، ما سَقَتِ السَّماءُ وكانَ سَيْحًا أو كان بَعلًا[3] ففيه العُشرُ إذا بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ، [4]وما سُقِىَ بالرِّشاءِ والدّالِيَةِ ففيه نِصفُ العُشرِ إذا بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ[4]، وفِى كُلِّ خَمسٍ مِنَ الإِبِلِ سائمَةِ شاةٌ إلَى أن تَبلُغَ أربَعًا وعِشرينَ، فإذا زادَت واحِدَةً على أربَعٍ وعِشرينَ ففيها ابنَةُ مَخاضٍ، فإن لَم توجَدِ ابنَةُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ إلَى أن تَبلُغَ خَمسًا وثَلاثينَ، فإن زادَت على خَمسٍ وثَلاثينَ واحِدَةً ففيها ابنَةُ لَبونٍ إلَى أن تَبلُغَ خَمسًا وأَربَعينَ، فإن زادَت واحِدَةً على خَمسٍ وأَربَعينَ ففيها حِقَّةٌ طَروقَةُ الجَمَلِ إلَى أن تَبلُغَ سِتّينَ، فإن زادَت على سِتّينِ واحِدَةً ففيها جَذَعَةٌ إلَى أن تَبلُغَ خَمسًا وسَبعينَ، فإن زادَت واحِدَةً على خَمسٍ وسَبعينَ ففيها ابنَتا لَبونٍ إلَى أن تَبلُغَ تِسعينَ، فإن زادَت واحِدَةً [5]على التسعينَ[5] ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الجَمَلِ إلَى أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً، فما زادَ على عِشرينَ ومِائَةٍ ففِى كُلِّ أربَعينَ بنتُ لَبونٍ، وفِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ طَروقَةُ الجَمَلِ، وفِى كُلِّ ثَلاثينَ باقورَةً[6] تَبيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ باقورَةً بَقَرَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ شاةً سائمَةً شاةٌ إلَى أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةٍ، فإن زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ واحِدَةً ففيها

(١) قيل: أى ملك، وذو رعين ومعافر وهمدان من قبائل اليمن. ينظر النهاية ٤/ ١٣٣، وعون المعبود ٨/ ١٢٧، ١٢٨.

(٢) عند ابن عساكر وابن حبان: «رجع».

(٣) البعل: ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٦٧.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٣.

(٥ - ٥) ليس فى: س، ص٣.

(٦) الباقورة بلغة اليمن: البقر. النهاية ١/ ١٤٥.

شاتانِ [٤/٤٨ظ] إلَى أن تَبلُغَ مِائَتَينِ، فإن زادَت واحِدَةً ففيها ثَلاثٌ إلَى أن تَبلُغَ ثَلاثَمِائَةٍ، فإن زادَت ففِى كُلِّ مِائَةِ شاةٍ شاةٌ، ولا تُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا عَجفاءُ ولا ذاتُ عُوارٍ ولا تَيسُ الغَنَمِ، ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ، ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ، وما أُخِذَ مِنَ الخَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بَينَهُما بالسَّويَّةِ، وفِى كُلِّ خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ خَمسَةُ دَراهِمَ، وما زادَ ففِى كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ شَىءٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ دينارًا دينارٌ، وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، إنَّما هِىَ الزَّكاةُ تُزَكَّى بها أنفُسُهُم ولفُقَراءِ المُؤمنينَ[1]، وفِى سَبيلِ اللَّهِ، ولَيسَ فى رَقيقٍ ولا مَزرَعَةٍ ولا عُمّالِها شَىءٌ إذا كانَت تُؤَدَّى صَدَقَتُها مِنَ العُشرِ، وإنَّه لَيسَ فى عبدِ مُسلِمٍ ولا فى فرَسِه شَىءٌ». قال يَحيَى: أَفْضِلْ. ثُمَّ قال: كان فى الكِتابِ: «إنَّ أكبَرَ الكَبائرِ عِندَ اللَّهِ يَومَ القيامَةِ إشراكٌ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ بغَيرِ حَقٍّ، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ فى سَبيلِ اللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، ورَمىُ المُحصَنَةِ، وتَعلُّمُ السِّحرِ، وأَكلُ الرِّبا، وأَكلُ مالِ اليَتيمِ، وإنَّ العُمرَةَ الحَجُّ الأصغَرُ، ولا يَمَسُّ القُرآنَ إلَّا طاهِرٌ، ولا طَلاقَ قَبلَ إملاكٍ، ولا عَتاقَ حَتَّى يَبتاعَ، ولا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى ثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ على مَنكِبِه شَىءٌ، ولا يَحتَبِيَنَّ فى ثَوبٍ واحِدٍ لَيسَ بَينَ فرجِه وبَينَ السَّماءِ شَىءٌ، ولا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم فى ثَوبٍ واحِدٍ وشِقُّه بادِى، ولا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ مِنكُم عاقِصٌ شَعَرَه». وكانَ فى الكِتابِ: «إنَّ مَنِ اعتَبَطَ مُؤمِنًا قَتلًا[2] عن بَيِّنَةٍ فإنَّه قَوَدٌ إلَّا أن يَرضَى أولياءُ المَقتولِ، وإنَّ فى النَّفسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وفِى الأنفِ إذا أُوعِبَ جَدْعُه الدِّيَةُ، وفِى اللِّسانِ الدِّيَةُ[3]،

(١) فى م: «المسلمين».

(٢) أى قتله بلا جناية كانت منه، وكل من مات بغير علة فقد اعتبط ومات عبطة. غريب الحديث لأبى الجوزى ٢/ ٦٣.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخط المصنف: وفى اللسان الدية وفى الشفتين الدية».

٤/ ٩٠ وفِى البَيضَتَينِ الدّيَةُ، وفِى الذَّكَرِ الدّيَةُ، وفِى الصُّلبِ الدّيَةُ، وفِى العَينَينِ /الدّيَةُ، وفِى الرِّجلِ الواحِدَةِ نِصفُ الدّيَةِ، وفِى المأمومَةِ[١] ثُلُثُ الدّيَةِ، وفِى الجائفَةِ[٢] ثُلُثُ الدّيَةِ، وفِى المُنَقِّلَةِ[٣] خَمسَ عَشْرَةَ مِنَ الإبِلِ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ مِنَ الأصابِعِ مِنَ اليَدِ والرِّجلِ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى المُوضِحَةِ[٤] خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وإنَّ الرَّجُلَ يُقتَلُ بالمَرأَةِ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ ألفُ دينارٍ»[٥].

٧٣٣٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وسُئلَ عن حَديثِ الصَّدَقاتِ هَذا الَّذِى يَرويه يَحيَى بنُ حَمزَةَ: أصَحيحٌ هوَ؟ فقالَ: أرجو أن يَكونَ صَحيحًا. قال: وسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ يقولُ: وقَد حَدَّثنا عن الحَكَمِ بنِ موسَى، عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، [٦]عن سُلَيمانَ ابنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ بحَديثِ الصَّدَقاتِ فقالَ[٧]: قَد أخرَجَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ هَذا الحديثَ فى «مسنده» عن الحَكَمِ بنِ موسَى عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ[٦].

---

(١) المأمومة: هى الشجة التى بلغت أم الرأس، وهى الجلدة التى تجمع الدماغ. النهاية ١/ ٦٨.

(٢) الجائفة: الطعنة النافذة إلى الجوف. الفائق ١/ ٢٤٦.

(٣) المنقلة: هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها. النهاية ٥/ ١١٠.

(٤) الموضحة: هى التى تبدى وضح العظم. أى بياضه. غريب الحديث للحربى ١/ ٣٦، والنهاية ٥/ ١٩٦.

(٥) أخرجه ابن حبان (٦٥٥٩)، وابن عساكر ٢٢/ ٣٠٧ من طريق الحكم بن موسى مطولاً. والدارمى مفرقا (١٦٦١، ١٦٦٨، ١٦٧٥، ٢٣١٢، ٢٣٩٩، ٢٤١٠)، والنسائى (٤٨٦٨) مقتصرًا على ذكر الديات من طريق الحكم بن موسى به. والنسائى (٤٨٦٩) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٦ - ٦) ليس فى: ص٣.

(٧) يعنى: عبد الله بن محمد وهو أبو القاسم البغوى.

قال أبو أحمدَ: وقَد رَوَى عن سُلَيمانَ بنِ داودَ يَحيَى بنُ حَمزَةَ وصَدَقَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ مِنَ الشّاميّينَ، وأَمّا حَديثُ الصَّدَقاتِ فلَه أصلٌ فى بَعضِ ما رَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فأَفسَدَ إسنادَه، وحَديثُ سُلَيمانَ بنِ داودَ مُجَوَّدُ الإسنادِ[1].

قال الشيخُ: وقَد أثنَى على سُلَيمانَ بنِ داودَ الخَولانِيِّ هَذا أبو زُرعَةَ الرّازِيُّ [٤/ ٤٩و] وأبو حاتِمٍ الرّازِيُّ وعُثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ[2] وجَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ، ورأَوا هَذا الحديثَ الَّذِى رَواه فى الصَّدَقاتِ مَوصولَ الإسنادِ حَسَنًا[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

٧٣٣٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ المَشّاطُ قالا: أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى بنِ ضُرَيسٍ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن المُثَنَّى بنِ أنَسٍ، عن أبيه أنَسِ بنِ مالكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَ كِتابٍ وُجِدَ فى قائمِ سَيفِ عُمَرَ فى الصَّدَقَةِ، حَتَّى انتَهَى إلَى الرِّقَةِ، وفيه: «**بَينَ الفَريضَتَينِ**

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٢٣، ١١٢٤. وحديث معمر أخرجه الدارمى (١٦٦٢)، وابن خزيمة (٢٢٦٩).

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/ ١١٠ عن أبيه. وذكره الحاكم ١/ ٣٩٧ عن أبى زرعة. وهو فى تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ص١٢٣، ١٢٤ (٣٨٦).

(٣) قال الذهبى ٣/ ١٤٤٤: لكن أبا داود لم يخرجه فى «سننه» بل أخرجه فى «المراسيل» ثم قال: وهم الحكم فى قوله: ابن داود. ثم ذكر طرقا له وقال: هو كتاب محفوظ يتداوله آل حزم وإنما الشأن فى اتصال سنده.

عِشرونَ دِرهَمًا أو شاتانِ قيمَتُهُما عَشَرَةُ دَراهِمَ عَشَرَةُ دَراهِمَ». هَذا حَديثُ أبى نَصرٍ، وفِى رِوايَةِ المَشّاطِ: عن المُثَنَّى بنِ أنَسٍ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. وهَذا أشبَهُ؛ فإِنَّه المُثَنَّى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، نُسِبَ إلَى جَدِّه، وهَذِه الرِّوايَةُ هِىَ التى ذَكَرَها الشّافِعِىُّ[1] عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وقَد روّينا الحديثَ مِن حَديثِ ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ عن أنَسٍ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ[2]، وروّيناه عن سالِمٍ ونافِعٍ مَوصولًا ومُرسَلًا[3]، ومِن حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ مَوصولًا، وجَميعُ ذَلِكَ يَشُدُّ بَعضُه بَعضًا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ إبانَةِ قَولِه: «وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، وفِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ»

٧٣٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: هذه نُسخَةُ كِتابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى كَتَبَ فى الصَّدَقَةِ، وهو عِندَ آلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ. قال ابنُ شِهابٍ: أقرأَنيها سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فوَعَيتُها على وجهِها، وهِىَ التى انتَسَخَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) الأم ٢/ ٤.

(٢) تقدم فى (٧٣٢٦- ٧٣٢٩).

(٣) تقدم عن نافع مرسلًا فى (٧٣٣٠)، وموصولًا فى (٧٣٣١)، وعن سالم فى (٧٣٣٢- ٧٣٣٥) موصولًا. وستأتى مرسلة فى الأثر التالى.

حينَ أُمِّرَ على المَدينَةِ، فأَمَرَ عُمّالَه بالعَمَلِ بها، وكَتَبَ بها إلَى الوَليدِ بنِ عبدِ المَلِكِ، فأَمَرَ الوَليدُ / عُمّالَه بالعَمَلِ بها، ثُمَّ لَم يَزَلِ الخُلَفاءُ يأمُرونَ بذَلِكَ ٤/ ٩١
بَعدَه، ثُمَّ أمَرَ بها هِشامٌ فنَسَخَها إلَى كُلِّ عامِلٍ مِنَ المُسلِمينَ، وأَمَرَهُم بالعَمَلِ بما فيها ولا يَتَعَدَّونَها، وهَذا كِتابُ تَفسيرِه: **«لا يُؤخَذُ فى شَىءٍ مِنَ الإبِلِ الصَّدَقَةُ حَتَّى تَبلُغَ خَمسَ ذَودٍ، فإذا بَلَغَت خَمسًا ففيها شاةٌ حَتَّى تَبلُغَ عَشْرًا، فإذا بَلَغَت عَشْرًا ففيها شاتانِ حَتَّى تَبلُغَ خَمسَ عَشْرَةَ، فإذا بَلَغَتِ خَمسَ عَشْرَةَ ففيها ثَلاثُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ عِشرينَ، فإذا بَلَغَت عِشرينَ ففيها أربَعُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وعِشرينَ، فإذا بَلَغَت خَمسًا وعِشرينَ أَفرَضَت، فكانَ فيها فريضَةٌ بنتُ مَخاضٍ، فإن لَم توجَدْ بنتُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وثَلاثينَ، فإذا بَلَغَت سِتًّا وثَلاثينَ ففيها بنتُ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وأَربَعينَ، فإذا كانَت سِتًّا وأَربَعينَ ففيها حِقَّةٌ طَروقَةُ الجَمَلِ حَتَّى تَبلُغَ سِتّينَ، فإذا كانَت إحدَى وسِتّينَ ففيها جَذَعَةٌ حَتَّى تَبلُغَ خَمسًا وسَبعينَ، فإذا بَلَغَت سِتًّا وسَبعينَ ففيها بنتا لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعينَ، فإذا كانَت إحدَى وتِسعينَ ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الجَمَلِ حَتَّى تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً، فإذا كانَت إحدَى وعِشرينَ ومِائَةً** [٤/ ٤٩ظ] **ففيها ثَلاثُ بَناتِ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وعِشرينَ ومِائَةً، فإذا كانَت ثَلاثينَ ومِائَةً ففيها حِقَّةٌ وبِنتا لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وثَلاثينَ ومِائَةً، فإذا كانَت أربَعينَ ومِائَةً ففيها حِقَّتانِ وبِنتُ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وأَربَعينَ ومِائَةً، فإذا كانَت خَمسينَ ومِائَةً ففيها ثَلاثُ حِقاقٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وخَمسينَ ومِائَةً، فإذا بَلَغَت سِتّينَ ومِائَةً ففيها أربَعُ بَناتِ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وسِتّينَ ومِائَةً، فإذا كانَت سَبعينَ ومِائَةً ففيها حِقَّةٌ وثلاثُ بَناتِ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وسَبعينَ ومِائَةً، فإذا كانَت ثَمانينَ ومِائَةً ففيها حِقَّتانِ وبِنتا لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا**

وثَمانينَ ومِائَةً، فإذا كانَت تِسعينَ ومِائَةً ففيها ثَلاثُ حِقاقٍ وبِنتُ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وتِسعينَ ومِائَةً، فإذا كانَت مِائَتَينِ ففيها أربَعُ حِقاقٍ أو خَمسُ بَناتِ لَبونٍ، أىُّ السِّنَّينِ وُجِدَت فيها أُخِذَت على عِدَّةِ ما كَتَبنا فى هَذا الكِتابِ، ثُمَّ كُلُّ شَىءٍ مِنَ الإبِلِ على ذَلِكَ يُؤخَذُ على نَحوِ ما كَتَبنا فى هَذا الكِتابِ، ولا يُؤخَذُ مِنَ الغَنَمِ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبلُغَ أربَعينَ شاةً، فإذا بَلَغَت أربَعينَ شاةً ففيها شاةٌ حَتَّى تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً، فإذا كانَت إحدَى وعِشرينَ ومِائَةً ففيها شاتانِ حَتَّى تَبلُغَ مِائَتَينِ، فإذا كانَت شاةً ومِائَتَينِ ففيها ثَلاثُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ ثَلاثَمِائَةٍ، فإذا زادَت على ثَلاثِمِائَةِ شاةٍ فلَيسَ فيها إلَّا ثَلاثُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ أربَعَمِائَةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَت أربَعَمِائَةِ شاةٍ ففيها أربَعُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ خَمسَمِائَةٍ، فإذا بَلَغَت خَمسَمِائَةِ شاةٍ ففيها خَمسُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ سِتَّمِائَةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَت سِتَّمِائَةِ شاةٍ ففيها سِتُّ شياهٍ، فإذا بَلَغَت سَبعَمِائَةِ شاةٍ ففيها سَبعُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ ثَمانِمِائَةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَت ثَمانِمِائَةِ شاةٍ ففيها ثَمانِ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعَمِائَةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَت تِسعَمِائَةِ شاةٍ ففيها تِسعُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ ألفَ شاةٍ، فإذا بَلَغَت ألفَ شاةٍ ففيها عَشرُ شياهٍ، ثُمَّ فى كُلِّ ما زادَت مِائَةَ شاةٍ شاةٌ»[1].

٧٣٤٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ، حدثنا عمرُو بنُ هَرِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىُّ يَعنِى أبا الرِّجالِ قال: لَمّا استُخلِفَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أرسَلَ إلَى المَدينَةِ يَلتَمِسُ كِتابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّدَقاتِ وكِتابَ عُمَرَ،

(١) الحاكم ١/ ٣٩٣، ٣٩٤. وأخرجه أبو داود (١٥٧٠) من طريق ابن المبارك بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٨).

فوَجَدَ عِندَ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ كِتابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ فى الصَّدَقاتِ، ووَجَدَ عِندَ آلِ عُمَرَ كِتابَ عُمَرَ فى الصَّدَقاتِ مِثلَ كِتابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنُسِخا له، فحَدَّثَنِى عمرٌو أنَّه طَلَبَ إلَى محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أن يَنسَخَ له ما فى ذَينِكَ الكِتابَينِ فنُسِخَ له، فذَكَرَ صَدَقَةَ الإبِلِ مِن خَمسٍ إلَى مِائَتَينِ كما مَضَى فى الحديثِ قَبلَه، وزادَ: فقالَ: «**فإذا بَلَغَت مِائَتَينِ وعَشْرًا ففيها أربَعُ بَناتِ لَبونٍ وحِقَّةٌ إلَى أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَتَينِ، فإذا بَلَغَت عِشرينَ ومِائَتَينِ ففيها ثَلاثُ بَناتِ لَبونٍ وحِقَّتانِ إلَى أن تَبلُغَ ثَلاثينَ ومِائَتَينِ، فإذا بَلَغَت ثَلاثينَ ومِائَتَينِ** [٤/ ٥٠و] **ففيها ثَلاثُ حِقاقٍ وبِنتا لَبونٍ**». ثُمَّ ذَكَر الحديثَ فى ذِكرِ فريضَتِها كُلَّما زادَت عَشرًا حَتَّى تَبلُغَ / ثَلاثَمِائَةٍ قال: «**فإذا بَلَغَت ثَلاثَمِائَةٍ ففيها** ٤/ ٩٢ **سِتُّ حِقاقٍ أو خَمسُ بَناتِ لَبونٍ وحِقَّتانِ، فمِن أىِّ هَذَينِ السِّنَّينِ شاءَ أن يأخُذَ المُصَدِّقُ أخَذَ، فإذا زادَ الإبِلُ على ثَلاثَمِائَةٍ ففيها فى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، ولا يأخُذْ مِمّا دونَ العَشرِ شَيئًا**»(١).

٧٣٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ وحَبيبٌ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، أنَّ أبا الرِّجالِ محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىَّ حَدَّثَهُ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ حينَ استُخلِفَ أرسَلَ إلَى المَدينَةِ يَلتَمِسُ عَهدَ النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّدَقاتِ، فوَجَدَ عِندَ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ كِتابَ النَّبِىِّ ﷺ إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ فى الصَّدَقاتِ، ووَجَدَ عِندَ آلِ عُمَرَ بنِ

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٩٣٤) عن يزيد بن هارون به.

الخطابِ ﷺ كِتابَ عُمَرَ إلَى عُمّالِه فى الصَّدَقاتِ بمِثلِ كِتابِ النَّبِىِّ ﷺ إلَى عمرِو بنِ حَزمٍ، فأَمَرَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ عُمّالَه على الصَّدَقاتِ أن يأخُذوا بما فى ذَينِكَ الكِتابَينِ، فكانَ فيهِما فى صَدَقَةِ الإبلِ: «**ما زادَت على التِّسعينَ واحِدَةً ففيها حِقَّتانِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت على العِشرينِ ومِائَةٍ واحِدَةً ففيها ثَلاثُ بَناتِ لَبونٍ حَتَّى تَبلُغَ تِسعًا وعِشرينَ ومِائَةً، فإذا كانَتِ الإبلُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ فلَيسَ فيما لا يَبلُغُ العَشَرَةَ مِنها شَىءٌ حَتَّى تَبلُغَ العَشَرَةَ**»[1].

بابُ ذِكرِ رِوايَةِ عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن علىٍّ ﷺ بخِلافِ ما مَضَى فى خَمسٍ وعِشرينَ مِنَ الإبِلِ، وفيما زادَ على مِائَةٍ وعِشرينَ مِنَ الإبِلِ، وبَيانِ ضَعفِ تِلكَ الرِّوايَةِ ورِوايَةِ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ

٧٣٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ: فى خَمسٍ وعِشرينَ مِنَ الإبِلِ خَمسٌ. يَعنِى شياهٍ[2].

٧٣٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ قال: وحَدَّثَنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا

---

(١) الحاكم ١/ ٣٩٤، ٣٩٥. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١١٧ من طريق يزيد به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٧٨. وأخرجه عبد الرزاق (٦٧٩٤)، وابن أبى شيبة (٩٩٧٨) من طريق أبى إسحاق به مطولًا.

سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ مِثلَه. وزادَ: فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ، (١)قال: تُرَدُّ الفَرائضُ إلَى أوَّلِها، فإذا كَثُرَتِ الإبِلُ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ. وهَذا أحَبُّ إلَى سُفيانَ مِن قَولِ أهلِ الحِجازِ(٢).

٧٣٤٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ فى الإبِلِ: إذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ(١) فبِحِسابِ ذَلِكَ يُستأنَفُ بها الفَرائضُ. وعن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ مِثلَ ذَلِكَ. قال أبو يوسُفَ يَعنِى يَعقوبَ بنَ سُفيانَ: بَلَغَنِى عن يَحيَى بنِ مَعينٍ قال: كان يَحيَى بنُ سعيدٍ يُحَدِّثُ بحَديثٍ يَغلَطُ فيه عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ قال: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ تُستَأنَفُ الفَريضَةُ. وَيَحيَى بنُ سعيدٍ لَم يَغلَطْ فى هَذا وقَد تابَعَه ابنُ المُبارَكِ، وهَذا [٤/ ٥٠ظ] مَشهورٌ مِن رِوايَةِ سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ. وقَد أنكَرَ أهلُ العِلمِ هَذا على عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ؛ لأنَّ رِوايَةَ عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن علىٍّ خِلافُ كِتابِ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ، وخِلافُ كِتابِ أبى بكرٍ وعُمَرَ(٣).

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٧٨، ١٧٩.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٧٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠٠٠) عن يحيى بن سعيد بالإسناد الأول. وفى (١٠٠٠١) عن يحيى بن سعيد بالإسناد الثانى. وقال الذهبى ٣/ ١٤٤٨: إن صح فهو مذهب لعلى.

قال الشيخُ: أمّا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ مَعينٍ رَحِمَه اللَّهُ فإنَّه أحالَ بالغَلَطِ على يَحيَى / بنِ سعيدٍ، وذَلِكَ فيما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ٤/٩٣
محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: كان يَحيَى بنُ سعيدٍ يُحَدِّثُ بحَديثٍ يَغلَطُ فيه عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ قال: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ تُستأنَفُ الفَريضَةُ.[1] قالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: وحَدَّثَ به وكيعٌ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ قال: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ تُستأنَفُ الفَريضَةُ[1] على الحِسابِ الأوَّلِ. قال يَحيَى: هَذا أصَحُّ الحديثَينِ[2].

وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: ذَكَرَ يَحيَى بنُ مَعينٍ أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ حَدَّثَ عن سُفيانَ بحَديثٍ تَفَرَّدَ به عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ تُستأنَفُ الفَريضَةُ على الحِسابِ الأوَّلِ. فقالَ: هَذا غَلَطٌ.

قال: وذَكَرتُ ليَحيَى حَديثَ وكيعٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ تُستأنَفُ الفَريضَةُ على

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٢٢ (١٥٤٧).

الحِسابِ الأوَّلِ. فقالَ: هَذا صَحيحٌ.

قال الشيخُ: قَولُ يَحيَى فى هذه الرِّوايَةِ يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما عابَ على يَحيَى القَطّانِ رِوايَتَه عن سُفيانَ حَديثًا تَفَرَّدَ به سفيانُ وهو عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ غَلَطٌ، وهو يَتَّقِى أمثالَ ذَلِكَ، (١فلا يَروِى١) إلَّا ما هو صَحيحٌ عِندَه. واللَّهُ أعلَمُ.

وأَمّا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ وغَيرُه مِنَ الأئمَّةِ فإِنَّهُم أحالوا بالغَلطِ على عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، واستَدَلّوا على خَطَئِه بما فيه مِنَ الخِلافِ لِلرِّواياتِ المَشهورَةِ عن النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ فى الصَّدَقاتِ.

وأَمّا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فإِنَّه قال فى كِتابِ «القديم»: رَوَى هَذا مَجهولٌ عن علىٍّ، وأَكثَرُ الرّواةِ عن ذَلِكَ المَجهولِ يَزعُمُ أنَّ الَّذِى رَوَى هَذا عنه غَلِطَ عَلَيه، وأَنَّ هَذا لَيسَ فى حَديثِه. يُريدُ قَولَه فى الاِستِئنافِ. واستَدَلَّ على هَذا فى كِتابٍ آخَرَ بِروايَةِ مَن رَوَى عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ بخِلافِ ذَلِكَ(٢).

٧٣٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ قال: إذا زادَتِ الإبِلُ على عِشرينَ ومِائَةٍ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ بنتُ لَبونٍ. قال: وقالَ عمرُو بنُ

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٢٣٢).

الهَيثَمِ وغَيرُه، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ، عن علىٍّ مِثلَه. قال الشّافِعِىُّ: وبِهَذا نَقولُ، وهو موافِقٌ لِلسُّنَّةِ، وهُم- يَعنِى بَعضَ العِراقيّينَ- لا يأخُذونَ بهَذا، فيُخالِفونَ ما روِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ والثّابِتَ عن علىٍّ ﷺ عِندَهُم إلَى قَولِ إبراهيمَ، [٤/٥١و] وشَىءٍ يُغلَطُ به عن علىٍّ ﷺ[1].

٧٣٤٦- وأخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: سُئلَ عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ عن صَدَقَةِ الإبِلِ، فأَخبَرَنا عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، أنَّ عَليًّا قال: فى خَمسٍ مِنَ الإبِلِ شاةٌ، وفِى عَشرٍ شاتانِ، وفِى خَمسَ عَشْرَةَ ثَلاثُ شياهٍ، وفِى عِشرينَ أربَعُ شياهٍ، وفِى خَمسٍ وعِشرينَ خَمسُ شياهٍ، فإذا زادَت ففيها ابنَةُ مَخاضٍ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ، فإذا زادَت ففيها ابنَةُ لَبونٍ إلَى خَمسٍ وأَربَعينَ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَدَقَةِ الإبِلِ إلَى تِسعينَ، قال: فإذا زادَت ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الفَحلِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ.

قال الشيخُ: وقَد رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمٍ والحارِثِ، عن علىٍّ كما:

٧٣٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن

(١) الأم ٧/ ١٧٠.

عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، وعن / الحارِثِ الأعوَرِ، عن عليٍّ ﷺ- قال زُهَيرٌ: أحسِبُه ٤/ ٩٤ عن النَّبِيِّ ﷺ- أنَّه قال: «**هاتوا رُبُعَ العُشرِ**». فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: «**وفِى الإبِلِ**». فذَكَرَ صَدَقَتَها كما ذَكَرَ الزُّهرِيُّ، قال: «**وفِى خَمسٍ وعِشرينَ خَمسٌ مِنَ الغَنَمِ، فإذا زادَت واحِدَةً ففيها بنتُ مَخاضٍ، فإن لَم تَكُنْ بنتُ مَخاضٍ فابنُ لَبونٍ ذَكَرٌ إلَى خَمسٍ وثَلاثينَ**». ثُمَّ ساقَ الحديثَ قال: «**فإذا زادَت واحِدَةً**- يَعنِى على التِّسعينَ- **ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الجَمَلِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإن كانَتِ الإبِلُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ**». وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ[1] لَيسَ فيه ما فى رِوايَةِ سُفيانَ عن أبى إسحاقَ مِنَ الاستِئنافِ، وفيه وفِى كَثيرٍ مِنَ الرِّواياتِ عنه: فى خَمسٍ وعِشرينَ خَمسُ شياهٍ. وقَد أجمَعوا على تَركِ القَولِ به؛ لِمُخالَفَةِ عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ والحارِثِ الأعوَرِ، عن عليٍّ الرِّواياتِ المَشهورَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ وعن أبى بكرٍ وعُمَرَ فى الصَّدَقاتِ فى ذَلِكَ، كَذَلِكَ رِوايَةُ مَن رَوَى عنه الاستِئنافَ مُخالِفَةٌ لِتِلكَ الرِّواياتِ المَشهورَةِ مَعَ ما فى نَفسِها مِنَ الاختِلافِ والغَلَطِ وطَعنِ أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ فيها، فوَجَبَ تَركُها والمَصيرُ إلَى ما هو أقوَى مِنها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٧٣٤٨- وأمّا الأثَرُ الَّذِى ذَكَرَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ قال: قال حَمّادٌ: قُلتُ لِقَيسِ بنِ سَعدٍ: خُذْ لِى كِتابَ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ. فأَعطانِى كِتابًا أخبَرَ أنَّه أخَذَه مِن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ

(١) أبو داود (١٥٧٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٧٠) من طريق زهير به. وسيأتى فى (٧٣٧٠، ٧٥٩٥).

حَزمٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَه لِجَدِّه، فقَرأتُه فكانَ فيه ذِكرُ ما يُخرَجُ مِن فرائضِ الإبِلِ. فقَصَّ الحديثَ إلَى: «**أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً، فإذا كانَت أكثَرَ مِن ذَلِكَ فعُدَّ فى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةً، وما فضَلَ فإنَّه يُعادُ إلَى أوَّلِ فريضَةِ الإبِلِ، وما كان أقَلَّ مِن خَمسٍ وعِشرينَ ففيه الغَنَمُ؛ فى كُلِّ خَمسِ ذَودٍ شاةٌ لَيسَ فيها ذَكَرٌ ولا هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عُوارٍ مِنَ الغَنَمِ**». فهَذا فيما **أخبرَنا** أبو بكرٍ السُّلَيمانِيُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ [٤/ ٥١ظ] اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]، وهو مُنقَطِعٌ بَينَ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وقَيسُ بنُ سَعدٍ أخَذَه عن كِتابٍ لا عن سَماعٍ، وكَذَلِكَ حَمّادُ بنُ سلمةَ أخَذَه عن كِتابٍ لا عن سَماعٍ، وقَيسُ بنُ سَعدٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وإن كانا مِنَ الثِّقاتِ فرِوايَتُهُما هذه بخِلافِ رِوايَةِ الحُفّاظِ عن كِتابِ عمرِو بنِ حَزم وغَيرِهِ. وحَمّادُ بنُ سلمةَ ساءَ حفظُه فى آخِرِ عُمُرِهِ، فالحُفّاظُ لا يَحتَجّونَ بما يُخالِفُ فيه ويَتَجَنَّبونَ ما يَتَفَرَّدُ به عن قَيسِ بنِ سَعدٍ خاصَّةً وأَمثالِه، وهَذا الحَديثُ قَد جَمَعَ الأمرَينِ مَعَ ما فيه مِنَ الانقِطاعِ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ البَغَوِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ هو القَطّانُ: حَمّادُ بنُ سلمةَ عن زيادٍ الأعلَمِ وقَيسِ بنِ سَعدٍ لَيسَ بذاكَ. ثُمَّ قال يَحيَى: إن كان ما حَدَّثَ به حَمّادُ بنُ سلمةَ عن قَيسِ بنِ

(١) المراسيل (١٠٦).

سَعدٍ [1]حَقًّا فلَيسَ قَيسُ بنُ سَعدٍ[1] بشَىءٍ، ولَكِن حَديثُ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن الشُّيوخِ؛ عن ثابِتٍ وهَذا الضَّربِ- يَعنِى أنَّه ثَبَتٌ فيها[2].

أخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بن حَنبَلٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: ضاعَ كِتابُ حَمّادِ ابنِ سلمةَ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، فكانَ يُحَدِّثُهُم عن حِفظِه فهَذِه قِصَّتُه.

/ **أخبرَنا** الحاكِمُ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عَفّانُ قال: قال حَمّادُ ابنُ سلمةَ: استَعارَ مِنِّى حَجّاجٌ الأحوَلُ كِتابَ قَيسٍ، فذَهَبَ إلَى مَكَّةَ فقالَ: ضاعَ[3]. ٤/ ٩٥

بابُ تَفسيرِ أسنانِ الإبِلِ

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: سَمِعتُه مِنَ الرِّياشِىِّ وأَبِى حاتِمٍ وغَيرِهِما، ومِن «كِتابِ النَّضرِ ابنِ شُمَيلٍ»، ومِن «كِتابِ أبى عُبَيدٍ»، ورُبَّما ذَكَرَ أحَدُهُمُ الكَلِمَةَ، قالوا: يُسَمَّى الحُوارَ[4]، ثُمَّ الفَصيلَ إذا فُصِل، ثُمَّ تكونُ بنتَ مَخاضٍ لِسَنَةٍ إلَى تَمامِ

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٧٢.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٩، والمصنف فى المعرفة (٢٢٣١) من طريق أحمد به.

(٤) الحوار بضم الحاء وقد تكسر: ولد الناقة ساعة تضعه أو إلى أن يفصل عن أمه. القاموس المحيط (ح و ر).

سَنَتَينِ، فإذا دَخَلَت فى الثّالِثَةِ فهِىَ بنتُ لَبونٍ، فإذا تَمَّت لَها ثَلاثُ سِنينَ فهِىَ حِقَّةٌ إلَى تَمامِ أربَعِ سِنينَ؛ لأنَّها استَحَقَّت أن تُركَبَ ويَحمِلَ عَلَيها الفَحلُ، وهِىَ تُلْقَحُ[1]، ولا يُلْقِحُ الذَّكَرُ حَتَّى يُثنِىَ، ويُقالُ لِلحِقَّةِ: طَروقَةُ الفَحلِ؛ لأنَّ الفَحلَ يَطرُقُها إلَى تَمامِ أربَعِ سِنينَ، فإذا طَعَنَت فى الخامِسَةِ فهِىَ جَذَعَةٌ حَتَّى يَتِمَّ لَها خَمسُ سِنينَ، فإذا دَخَلَت فى السّادِسَةِ وأَلقَى ثَنيَّتَه فهو حينَئذٍ ثَنِىٌّ حَتَّى يَستَكمِلَ سِتًّا، فإذا طَعَنَ فى السّابِعَةِ سُمِّىَ الذَّكَرُ رَبَاعِيًا والأُنثَى رَباعيَةً إلَى تَمامِ السّابِعَةِ، فإذا دَخَلَ فى الثّامِنَةِ ألقَى السِّنَّ السَّديسَ الَّذِى بَعدَ الرَّباعيَةِ فهو سَديسٌ وسَدَسٌ إلَى تَمامِ الثّامِنَةِ، فإذا دَخَلَ فى التِّسعِ فاطَّلَعَ نابُه فهو بازِلٌ، أى بَزَلَ نابُه- يَعنِى طَلَعَ- حَتَّى يَدخُلَ فى العاشِرَةِ، فهو حينَئذٍ مُخلِفٌ، ثُمَّ لَيسَ له اسمٌ ولَكِن يُقالُ: بازِلُ عامٍ وبازِلُ عامَينِ، ومُخلِفُ عامٍ ومُخلِفُ عامَينِ، ومُخلِفُ ثَلاثَةِ أعوامٍ إلَى خَمسِ سِنينَ، والخَلفَةُ الحامِلُ[2].

وقَد ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَفسيرَ أسنانِ الإبِلِ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ نَحوَ هَذا، وزادَ فقالَ: وإنَّما سُمِّىَ ابنَ مَخاضٍ- يَعنِى [٤/ ٥٢و] للذَّكَرِ مِنها- لأنَّه فُصِلَ عن أُمِّه ولَحِقَت أُمُّه بالمَخاضِ وهِىَ الحَوامِلُ، فهو ابنُ مَخاضٍ وإن لَم تَكُنْ حامِلًا. قال: وإنَّما سُمِّىَ ابنَ لَبونٍ؛ لأنَّ أُمَّه وضَعَت غَيرَه فصارَ لَها لَبَنٌ[3].

---

(١) نافة لاقح: حامل. النهاية ٤/ ٢٦٢.

(٢) أبو داود عقب (١٥٩٠). وهو فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٧٠ - ٧٤.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢٢٣٦).

بابٌ: لا زَكاةَ فى مالٍ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ

٧٣٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ- وسَمَّى آخَرَ- عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ والحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**هاتوا لِى رُبُعَ العُشورِ**». فذَكَرَ الحديثَ وَفِى آخِرِه: إلَّا أنَّ جَريرًا قال فى الحديثِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**ولَيسَ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**»(١).

٧٣٥٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو عَمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حارِثَةُ ابنُ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا زَكاةَ فى مالٍ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**»(٢). وكَذَلِكَ رَواه أبو مُعاويَةَ وهُرَيمُ بنُ سُفيانَ وأبو كُدَينَةَ عن حارِثَةَ مَرفوعًا(٣) ورَواه الثَّورِىُّ عن حارِثَةَ مَوقوفًا على عائشَةَ(٤). وحارِثَةُ لا يُحتَجُّ بخَبَرِه(٥)، والاعتِمادُ فى ذَلِكَ على الآثارِ

---

(١) ابن وهب (١٨٦)، وعنده: جرير بن حازم والحارث بن نبهان عن الحسن بن عمارة عن أبى إسحاق، ومن طريقه أبو داود (١٥٧٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٠).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٧٩٢) من طريق شجاع بن الوليد به. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٦٤١): هذا إسناد فيه حارثة وهو ابن أبى الرجال ضعيف.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩١ من طريق هريم به. وسيأتى من طريق أبى كدينة فى (٧٣٩٠).

(٤) سيأتى فى (٧٣٩٢).

(٥) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٣٨٢).

الصَّحيحَةِ فيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه وعُثمانَ بنِ عَفّانَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وغَيرِهِم رضي الله عنهم[(١)].

بابٌ: لا ياخُذُ السّاعِى فيما ياخُذُ مَريضًا ولا مَعيبًا

وفى الإبلِ عَدَدُ الفَرضِ صَحيحٌ

قَد رُوِّينا فى أحاديثِ الصَّدَقاتِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**ولا يُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، ولا ذاتُ عُوارٍ**». وفِى بَعضِها: «**ولا ذاتُ عَيبٍ**»[(٢)].

٧٣٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، / حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، عن الزُّبيدِىِّ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ جابِرٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مُعاويَةَ الغاضِرِىَّ حَدَّثَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ مَن فعَلَهُنَّ فقَد طَعِمَ طَعمَ الإيمانِ؛ مَن عَبَدَ اللَّهَ وحدَه فإنَّه لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَعطَى زَكاةَ مالِه طَيِّبَةً بها نَفسُه رافِدَةً[(٣)] عَلَيه فى كُلِّ عامٍ، ولَم يُعطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ[(٤)] ولا الشَّرَطَ[(٥)] الأيِّمةِ[(٦)] ولا المَريضَةَ، ولكِن مِن أوسَطِ أموالِكُم، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَسأَلْكُم خَيرَه ولَم** ٩٦/٤

(١) سيأتى أثر أبى بكر فى (٧٣٩٣)، وأثر ابن عمر فى (٧٣٩٤- ٧٣٩٧).

(٢) تقدم فى (٧٣٢٦، ٧٣٢٨، ٧٣٣١، ٧٣٣٢، ٧٣٣٥، ٧٣٣٦).

(٣) رافدة: أى تعينه نفسه على أدائها. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٠٥.

(٤) أي: الجرباء. النهاية ٢/ ١١٥.

(٥) الشرط: أى رُذَال المال. وقيل: صغاره وشراره. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٧، والنهاية ٢/ ٤٦٠.

(٦) فى س،م: «اللائمة».

يأمُرْكُم بشَرِّه، وزَكِّى عبدٌ نَفسَه». فقالَ رَجُلٌ: وما تَزكيَةُ المَرءِ نَفسَه يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**يَعلَمُ أنَّ اللَّهَ مَعَهَ حَيثُما كان**». وقالَ غَيرُه: «**ولا الشَّرَطَ اللَّئيمَةَ**»[1].

بابٌ: لا يأخُذُ السّاعِى فوقَ ما يَجِبُ ولا ماخِضًا[2] إلَّا أن يَتَطَوَّعَ

٧٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، [٤/ ٥٢ظ] عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِىٍّ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ: «**إنَّكَ سَتأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فإذا جِئتَهُم فادعُهُم إلَى أن يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإن هُم أطاعوا لَكَ بذَلِكَ فأَخبِرهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم أطاعوا لَكَ بذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أغنيائِهم فتُرَدُّ على فُقَرائِهم، فإن هُم أطاعوا لَكَ بذَلِكَ فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهِم، واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنَّه لَيسَ بَينَه وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٩٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٩، ٢٧٠. وأخرجه أبو داود (١٥٨٢) من طريق الزبيدى به دون ذكر عبد الرحمن بن جبير. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٠٠).

(٢) الماخض: الحامل. فتح البارى ٣/ ٣١٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٩٩). وأخرجه أحمد (٢٠٧١) وعنه أبو داود (١٥٨٤)، والبخارى (١٣٩٥)، والترمذى (٦٢٥، ٢٠١٤)، والنسائى (٢٤٣٤)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة=

المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن زَكَريّا[1].

٧٣٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا وكيعٌ، عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ المَكِّىِّ، عن عمرِو بنِ أبى سُفيانَ الجُمَحِىِّ، عن مُسلِمِ بنِ ثَفِنَةَ اليَشكُرِىِّ- قال الحَسَنُ: رَوحٌ[2] يقولُ: مُسلِمُ بنُ شُعبَةَ- قال: استَعمَلَ نافِعُ بنُ عَلقَمَةَ أبى على عِرافَةِ قَومِه، فأَمَرَه أن يُصَدِّقَهُم. قال: فبَعَثَنِى أبى فى طائفَةٍ مِنهُم، فأَتَيتُ شَيخًا كَبيرًا يُقالُ له: سِعْرُ بنُ دَيسَمٍ، فقُلتُ: إنَّ أبى بَعَثَنِى إلَيكَ- يَعنِى لأُصَدِّقَكَ- قال: ابنَ أخِى، وأَىَّ نَحوٍ تأخُذونَ؟ قُلتُ: نَختارُ حَتَّى إنّا نتبينُ[3] ضُروعَ الغَنَمِ. قالَ: ابنَ أخِى، فإِنِّى أُحَدِّثُكَ أنِّى كُنتُ فى شِعبٍ مِن هذه الشِّعابِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَنَمٍ لِى، فجاءَنِى رَجُلانِ على بَعيرٍ فقالا لى: إنّا رسولا رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكَ لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ. فقُلتُ: ما علىَّ فيها؟ فقالا: شاةٌ. فأَعمِدُ إلَى شاةٍ قَد عَرَفتُ مَكانَها مُمتَلِئَةً مَحضًا[4] وشَحمًا فأَخرَجتُها إلَيهِما، فقالا: هذه شاةُ الشّافِعِ[5]، وقَد نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نأخُذَ شافِعًا. قُلتُ: فأَىَّ شَىءٍ تأخُذانِ؟ قالا: عَناقًا جَذَعَةً أو ثَنِيَّةً. قال: فأَعمِدُ إلَى عَناقٍ

= (٢٢٧٥) من طريق زكريا بن إسحاق به.

(١) البخارى (١٤٩٦، ٤٣٤٧)، ومسلم (١٩/ ٢٩، ٣٠).

(٢) الحسن: هو الحسن بن على الخلال شيخ أبى داود. وروح: هو روح بن عبادة البصرى أحد شيوخ الحسن الخلال. ينظر شرح أبى داود للعينى ٦/ ٢٦٩.

(٣) فى س، ص٣: «نشير».

(٤) المحض: اللبن. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٤.

(٥) شاة الشافع سيأتى معناها فى الحديث التالى.

مُعتاطٍ- والمُعتاطُ التى لَم تَلِدْ ولَدًا وقَد حانَ وِلادُها- فأَخرَجتُها إلَيهِما، فقالا: ناوِلْناها. فجَعَلاها مَعَهُما على بَعيرِهِما ثُمَّ انطَلَقا[1]. كَذا قال وكيعٌ: مَحضًا. والصَّوابُ: مَخاضًا. وقالَ: مُسلِمُ بنُ ثَفِنَةَ. والصَّوابُ: مُسلِمُ بنُ شُعبَةَ. قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ[2].

٧٣٥٤- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سُفيانَ، حَدَّثَنِى مُسلِمُ بنُ شُعبَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، زادَ فيه: والشّافِعُ التى فى بَطنِها ولَدُها[3].

٧٣٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن عُمارَةَ بنِ [٤/٥٣و] عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ مُصَدِّقًا، فمَرَرتُ برَجُلٍ فجَمَعَ لِى مالَه، فلَم أجِدْ عَلَيه فيها إلَّا ابنَةَ مَخاضٍ، فقُلتُ له: أدِّ ابنَةَ مَخاضٍ فإنَّها صَدَقَتُك. فقالَ: ذاكَ ما لا لَبَنَ فيه ولا ظَهْرَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٤٦)، وأبو داود (١٥٨١). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٦)، والنسائى (٢٤٦١) من طريق وكيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤١).

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٣/ ٦٩ (٢٦٨ - رواية الدورى).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٢٧)، وأبو داود (١٥٨٢)، والنسائى (٢٤٦٢) من طريق روح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤٢). وينظر فى معنى الشافع غريب الحديث لابن الجوزى ١٧/ ٣٩١.

ولَكِن هذه ناقَةٌ عَظيمَةٌ سَمينَةٌ فخُذْها. فقُلتُ: ما أنا بآخِذٍ ما لَم أُومَرْ به، وهَذا رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنكَ قَريبٌ، فإن أحبَبتَ أن تأتيَه فتَعرِضَ عَلَيه ما عَرَضتَ علىَّ فافعَلْ، / فإن قَبِلَه مِنكَ قَبِلتُه، وإن رَدَّه عَلَيكَ رَدَدتُه. قال: فإنِّى فاعِلٌ. قال: فخَرَجَ مَعِى وخَرَجَ مَعَه بالنّاقَةِ التى عَرَضَ علىَّ حَتَّى قَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أتانِى رسولُك ليأخُذَ مِن صَدَقَةِ مالِى، وايمُ اللَّهِ ما قامَ فى مالِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا رسولُه قَطُّ قَبلَه، فجَمَعتُ له مالِى، فزَعَمَ أنَّ ما علىَّ فيه[1] ابنَةُ مَخاضٍ، وذَلِكَ ما لا لَبَنَ فيه ولا ظَهْرَ، وقَد عَرَضتُ عَلَيه ناقَةً عَظيمَةً ليأخُذَها فأَبَى علىَّ، وها هِىَ ذِه قَد جِئتُكَ بها يا رسولَ اللَّهِ خُذْها. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَلِكَ الَّذِى عَلَيكَ، فإن تَطَوَّعتَ بخَيرٍ آجَرَكَ اللَّهُ فيه وقَبِلناه مِنكَ**». قال: فها هِىَ ذِه يا رسولَ اللَّهِ قَد جِئتُكَ بها فخُذْها. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَبضِها، ودَعا له فى مالِه بالبَرَكَةِ[2]. ورَواه غَيرُه عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ فقالَ فى الحديثِ: ناقَةً فتيَّةً عَظيمَةً سَمينَةً[3].

٩٧/٤

بابٌ: المُعتَدِى فى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها، والاعتداءُ قَد يَكونُ مِنَ السّاعِى وقَد يَكونُ مِن رَبِّ المالِ

٧٣٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح)،

(١) بعده فى ص٣ : «إلا».

(٢) الحاكم ١/ ٣٩٩، ٤٠٠، وأحمد (٢١٢٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٨٣)، وابن خزيمة (٢٢٧٧) من طريق يعقوب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٠١).

وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَعدِ بنِ سِنانٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**المُعتَدِى فى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها**»[1]. قال قُتَيبَةُ: كان ابنُ لَهيعَةَ يقولُ: سِنانُ بنُ سَعدٍ.

قال الشيخُ أحمدُ: كَذا يَقولُه اللَّيثُ: سَعدُ بنُ سِنانٍ. وقالَ غَيرُه: سِنانُ بنُ سَعدٍ. قال البخارىُّ: الصحيحُ عِندِى: سِنانُ بنُ سَعدٍ، وسَعدُ بنُ سِنانٍ خَطأٌ، إنَّما قالَه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. قال: وقالَ اللَّيثُ مَرَّةً: سِنانٌ[2].

٧٣٥٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سَلْمٍ[3]، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ ابنَ أبى حَبيبٍ حَدَّثَه عن سِنانِ بنِ سَعدٍ الكِندِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا إيمانَ لِمَن لا أمانَةَ له، والمُعتَدِى فى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها**»[4]. كَذا قال: سِنانُ بنُ سَعدٍ. وكَذَلِكَ يَقولُه سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ[4]، وقالَه أيضًا أبو صالِحٍ عن اللَّيثِ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٨٥)، والترمذى (٦٤٦) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٨٠٨) من طريق الليث به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٠٣).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٦٣، ١٦٤، والتاريخ الصغير ١/ ٣٣٥، ٣٣٦.

(٣) فى س، م: «سلمة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٩٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٥) من طريق ابن وهب به.

(٥) ينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٦٤.

٧٣٥٨- قال الشيخُ: وقالَ الحَسَنُ البَصرِىُّ فى رَجُلٍ وجَبَت عَلَيه الزَّكاةُ فلَم يُزَكِّ حَتَّى ذَهَبَ مالُه، قال: هو دَينٌ عَلَيه حَتَّى يَقضيَه. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ. فذَكَرَه[1].

[٤/٥٣ظ] بابُ الزَّكاةِ تَتلَفُ فى يَدَيِ السّاعِى فلا يَكونُ على رَبِّ المالِ ضَمانُها

٧٣٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عَمَّن حَدَّثَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إذا [2]أدَّيتُ الزكاةَ[2] إلَى رسولِكَ فقَد بَرِئتُ مِنها إلَى اللَّهِ وإلَى رسولِه؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم إذا أدَّيتَها**[3] **إلَى رسولِى فقَد بَرِئتَ مِنها، ولَكَ أجرُها، وإثمُها على مَن بَدَّلَها**»[4].

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٠٨٢).

(٢ - ٢) فى م: « أديتها ».

(٣) فى م: «أديت الزكاة».

(٤) ابن وهب (١٩٩). وأخرجه أحمد (١٢٣٩٤) من طريق الليث. وعنده: «عن سعيد بن أبى هلال عن أنس». وقال الذهبى ٣/ ١٤٥٣: فيه مجهول.

جِماعُ أبوابِ صَدَقَةِ البَقَرِ السّائمَةِ

٧٣٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُنادِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرْزَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن المَعرورِ بنِ سوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهو جالِسٌ فى ظِلِّ الكَعبَةِ، فلَمّا رآنِى قال: «**هُمُ الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعبَةِ**». قال: فجِئتُ حَتَّى جَلَستُ، فلَم أتَقارَّ أن قُمتُ[1] فقُلتُ: مَن هُم؟ فِداكَ أبى وأُمِّى. قال: «**هُمُ الأكثَرونَ إلَّا مَن قال بالمالِ هَكَذا وهَكَذا**- أربَعَ مَرّاتٍ- **وقَليلٌ ما هُم، ما مِن صاحِبِ إبِلٍ ولا بَقَرٍ ولا غَنَمٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها إلَّا جاءَت يَومَ القيامَةِ أعظَمَ ما كانَت وأَسمَنَه، تَنطَحُه بقُرونِها وتَطَؤُه بأَخفافِها، كُلَّما نَفِدَت آخرُهَا عادَت عَلَيه أُولاها حَتَّى يُقضَى بَينَ النّاسِ**»[2]. لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

---

(١) أى: لم يمكننى قرار ولا ثبات حتى قمت. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٨.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٥٣٨٩)، ووكيع فى الزهد (١٦٦)، ومن طريقه أحمد (٢١٣٩٩)، والنسائى (٢٤٥٥)، وابن ماجه (١٧٨٥)، وابن خزيمة (٢٢٥١). وأخرجه الترمذى (٦١٧)، وابن حبان (٣٢٥٦) من طريق الأعمش به مطولًا ومختصرًا.

(٣) مسلم (٩٩٠/ ٣٠)، والبخارى (١٤٦٠، ٦٦٣٨).

٤/٩٨ **٧٣٦١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه، عن أبى صالِحٍ ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا لَم يُؤَدِّ المَرءُ حَقَّ اللَّهِ تَعالَى فى الصَّدَقَةِ فى إبِلِه بُطِحَ لَها بصَعيدٍ قَرقَرٍ، فوَطِئَته بأَخفافِها وعَضَّته بأَفواهِها، إذا مَرَّ عَلَيه آخرُها كَرَّ عَلَيه أوَّلُها حَتَّى يُرَى مَصدَرَه إمّا مِنَ الجَنَّةِ وإمّا مِنَ النّارِ، والبَقَرُ إذا لَم يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ تَعالَى فيها بُطِحَ لَها بصَعيدٍ قَرقَرٍ، فوَطِئَته بأَظلافِها ونَطَحَته بقُرونِها، إذا مَرَّ عَلَيه آخرُها كَرَّ عَلَيه أوَّلُها حَتَّى يُرَى مَصدَرَه إمّا مِنَ الجَنَّةِ وإمّا مِنَ النّارِ، والغَنَمُ كَذَلِكَ تَنطَحُه بقُرونِها وتَطَؤُه بأَظلافِها لَيسَ فيها عَقصاءُ ولا جَمّاءُ**[1] **حَتَّى يُرَى مَصدَرَه إمّا مِنَ الجَنَّةِ وإمّا مِنَ النّارِ، والخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ أجرٌ ووِزرٌ وسِترٌ؛ فمَنِ اقتَناها تَعَفُّفًا وتَغَنِّيًا كانَت له سِترًا، ومَنِ اقتَناها عُدَّةً لِلجِهادِ فى سَبيلِ اللَّهِ كانَت له أجرًا، وإن طَوَّلَ لَها شَرَفًا أو شَرَفَينِ كان له فى ذَلِكَ أجرٌ، ومَنِ اقتَناها فخرًا ورِياءً ونِواءً**[2] **على المُسلِمينَ كانَت له وِزرًا**». قال قائلٌ: أرأَيتَ الحُمُرَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لَم يأتِ فى الحُمُرِ شَىءٌ إلَّا الآيَةُ الجامِعَةُ الفاذَّةُ:** ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلىِّ عن ابنِ وهبٍ، وأَشارَ إلَيه البُخارِىُّ[4].

---

(١) شاة جماء: إذا لم تكن ذات قرن. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٢٥. وسبق بيان معنى العقصاء فى (٧٣٠٥).

(٢) أى: معاداة. مشارق الأنوار ٢/ ٣١.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٢٢٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٧٣٠٥)، وسيأتى فى (٧٤٩٣، ٧٨٦٣، ١٣٢٤٣).

(٤) مسلم ٢/ ٦٨٣، ٦٨٤ (٩٨٧/ ...)، والبخارى عقب (١٤٦٠).

[٤/ ٥٤و] بابُ كَيفَ فرضُ صَدَقَةِ البَقَرِ

٧٣٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ إملاءً، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّورِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، و[(١)] الأعمَشُ عن شَقيقٍ عن مَسروقٍ قالا: قال مُعاذٌ: بَعَثَنِي رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ، وأَمَرَنِي أن آخُذَ مِن كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً ثَنيَّةً، ومِن كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه مَعافِرِيَّ[(٢)].

٧٣٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ والثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: بَعَثَه النَّبِيُّ ﷺ إلَى اليَمَنِ، وأَمَرَه أن يأخُذَ مِن كُلِّ ثَلاثينَ بَقَرَةً تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ أربَعينَ مُسِنَّةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدْلَه مَعافِرَ[(٣)].

---

(١) فى س: «حدثنا».

(٢) المعافرى: هى برود باليمن منسوبة إلى معافر وهى قبيلة باليمن. النهاية ٣/ ٢٦٢.
والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٢٢٢). وأخرجه الدارمى (١٦٦٣)، والنسائى (٢٤٥٠) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٠٢، وعبد الرزاق (٦٨٤١)، ومن طريقه أحمد (٢٢٠١٣)، والترمذى (٦٢٣) بدون ذكر معمر. وأخرجه أبو داود (١٥٧٨)، وابن خزيمة (٢٢٦٨) من طريق سفيان به. والنسائى (٢٤٤٩)، وابن ماجه (١٨٠٣) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٦).

٧٣٦٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيليُّ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وابنُ المُثَنَّى قالوا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بنَحوِهِ[(١)].

٧٣٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سأَلتُ نافِعًا عن البَقَرِ فقالَ: بَلَغَنِى عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه قال: فى كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعٌ أو تَبيعَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ[(٢)].

٧٣٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح)، وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن طاوُسٍ اليَمانِى، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه أخَذَ مِن ثَلاثينَ بَقَرَةً تَبيعًا، ومِن أربَعينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وأُتِىَ بما دونَ ذَلِكَ فأَبَى أن يأخُذَ مِنه شَيئًا وقالَ: لَم أسمَعْ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه شَيئًا حَتَّى ألقاه فأَسأَلَه. فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن يَقدَمَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ[(٣)].

---

(١) أبو داود (١٥٧٧). وأخرجه النسائى (٢٤٥١)، وابن خزيمة (٢٢٦٨) من طريق أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠١٣) عن ابن نمير به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٢٣٨)، والشافعى ٢/٨، ٩، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير =

٧٣٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ أُتِىَ بوَقَصِ البَقَرِ فقالَ: لَم يأمُرْنِى فيه النَّبِىُّ ﷺ بشَىءٍ. قال الشّافِعِىُّ: والوَقَصُ ما لَم يَبلُغِ الفَريضَةَ[1].

٧٣٦٨- ورَوَى الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ[2] ولَيسَ بحُجَّةٍ، عن الحَكَمِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: لَمّا بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قيلَ له: ما أُمِرتَ؟ قال: أُمِرتُ أن آخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ أربَعينَ مُسِنَّةً. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا الحَكَمُ. فذَكَرَه[3].

ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ أجوَدَ مِنه:

٧٣٦٩- / أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى المَسعودِىُّ، عن الحَكَمِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ أمَرَه أن يأخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن [٤/٥٤ظ] كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً جَذَعًا أو جَذَعَةً، ومِن كُلِّ أربَعينَ ٤/٩٩

= (٤/ ٥ ظ - مخطوط) ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (١٠٨).

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٣٧)، والشافعى ٢/ ٨.

(٢) تقدم فى (١٠٧٠).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٤ عن عثمان بن أحمد الدقاق به.

بَقَرَةً بَقَرَةً مُسِنَّةً، فقالوا: فالأوقاصُ؟ قالَ[1]: ما أمَرَنِى فيها بشَىءٍ، وسأَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمتُ عَلَيه. فلَمّا قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ سأَلَه عن الأوقاصِ فقالَ: «**لَيسَ فيها شَىءٌ**». وقالَ المَسعودِىُّ: والأوقاصُ ما دونَ الثَّلاثينَ وما بَينَ الأربَعينَ إلَى السِّتّينَ، فإذا كانَت سِتّونَ ففيها تَبيعَتانِ، فإذا كانَت سَبعونَ ففيها مُسِنَّةٌ وتَبيعٌ، فإذا كانَت ثَمانونَ ففيها مُسِنَّتانِ، فإذا كانَت تِسعونَ ففيها ثَلاثُ تَبائعَ. قال بَقيَّةُ: قال المَسعودِىُّ: الأوقاصُ هِىَ بالسّينِ الأوقاسُ، فلا تَجعَلْها بصادٍ[2].

٧٣٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قال: أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ البوشَنجِىُّ، حَدَّثَنِى النُّفَيلىُّ أبو جَعفَرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، وعن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه- قال زُهَيرٌ: أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- أنَّه قال: «**هاتوا رُبُعَ العُشرِ**». فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، قال فيه: «**وفِى البَقَرِ فى كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعٌ، وفِى الأربَعينَ مُسِنَّةٌ، ولَيسَ على العَوامِلِ شَىءٌ**»[3].

٧٣٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا

---

(١) بعده فى م: «فقال».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٩٩. وأخرجه البزار (٤٨٦٨) من طريق بقية به.

والوقص: العيب والنقص، والسين لغة فيه. ينظر التاج ١٨/ ٢٠٦ (و ق ص).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٣٤٧)، وسيأتى فى (٧٤٦٧، ٧٤٦٨، ٧٥٩٥).

عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن خُصَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**فى البَقَرِ فى كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعٌ أو تَبيعَةٌ جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ، وفِى أربَعينَ مُسِنَّةٌ**»[1]. لَم يَذكُرْ جَناحٌ فى رِوايَتِه: «**جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ**». ورَواه شَريكٌ عن خُصَيفٍ عن أبى عُبَيدَةَ عن أُمِّه عن عبدِ اللَّهِ. قالَه البُخارِىُّ[2].

٧٣٧٢- وقَد مَضَى فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ قال فيه: «**وفِى كُلِّ ثَلاثينَ باقورَةً تَبيعٌ جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ باقورَةً بَقَرَةٌ**». **حَدَّثَنيه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ. فذَكَرَه[3].

٧٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا سفيانُ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ يَرفَعُه، وابنِ أبى عَيّاشٍ، عن أنَسٍ يَرفَعُه قال:

---

(١) أخرجه الترمذى (٦٢٢)، وابن ماجه (١٨٠٤) من طريق عبد السلام به. وأحمد (٣٩٠٥) من طريق خصيف به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٦٠).

(٢) ينظر علل الترمذى عقب (١٧٣).

(٣) تقدم فى (٧٣٣٦).

«فى أربَعينَ مِنَ البَقَرِ مُسِنَّةٌ، وفِى ثَلاثينَ تَبيعٌ أو تَبيعَةٌ»[1].

٧٣٧٤- وأَمّا الأثَرُ الَّذِى أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: فى كُلِّ خَمسٍ مِنَ البَقَرِ شاةٌ، وفِى عَشرٍ شاتانِ، وفِى خَمسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شياهٍ، وفِى عِشرينَ أربَعُ شياهٍ. قال الزُّهرِىُّ: فإذا كانَت [٤/ ٥٥و] خَمسًا وعِشرينَ ففيها بَقَرَةٌ إلَى خَمسٍ وسَبعينَ، فإذا زادَت على خَمسٍ وسَبعينَ ففيها بَقَرَتانِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ ففِى كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ. قال مَعمَرٌ: قال الزُّهرِىُّ: وبَلَغَنا أنَّ قَولَهُم: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«فى كُلِّ ثَلاثينَ بَقَرَةً تَبيعٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً بَقَرَةٌ»**. أنَّ ذَلِكَ كان تَخفيفًا لأهلِ اليَمَنِ، ثُمَّ كان هَذا بَعدَ ذَلِكَ[2]. فهَذا حَديثٌ مَوقوفٌ ومُنقَطِعٌ، وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ مُنقَطِعًا[3]، والمُنقَطِعُ لا تَثبُتُ به حُجَّةٌ، وما قَبلَه أكثَرُ وأَشهَرُ. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ١١١ من طريق عبيد الله بن موسى مرفوعًا، وذكره عن الثورى عن داود عن الشعبى مرسلًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠١٠) من طريق آخر عن الشعبى مرفوعًا. والطبرانى فى الأوسط (٧٥٦٦) من طريق داود عن أنس مرفوعًا. وقال الذهبى ٣/ ١٤٥٥: الأول مرسل للشعبى، وابن أبى عياش واه.

(٢) المراسيل (١١٠).

(٣) ينظر المراسيل (١١٢).

جِماعُ أبوابِ صَدَقَةِ الغَنَمِ السّائمَةِ

بابُ كَيفَ فَرضُ صَدَقَةِ الغَنَمِ

٧٣٧٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى الأنصارِيَّ، حَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ أبا بكرٍ لَمَّا استُخلِفَ بَعَثَه إلَى البحرَينِ وكَتَبَ له هَذا الكِتابَ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذه فريضَةُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ اللَّهُ على المُسلِمينَ، التى أمَرَ بها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فمَن سُئلها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فليُعطِها، ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِها. فذَكَرَ الحديثَ فى فرضِ الإبِلِ وما بَينَ أسنانِها، ثُمَّ قال: «**وصَدَقَةُ الغَنَمِ فى سائمَتِها، فإذا كانَت أربَعينَ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ ففيها شاةٌ، فإذا زادَت على عِشرينَ ومِائَةٍ إلَى أن تَبلُغَ مِائَتَينِ ففيها شاتانِ، فإذا زادَت على مِائَتَينِ إلَى ثَلاثِمِائَةٍ ففيها ثَلاثُ شياهٍ، فإذا زادَت على ثَلاثِمِائَةٍ ففِى كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ، ولا يُؤخَذُ فى الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عُوارٍ ولا تَيسٌ إلَّا أن يَشاءَ المُصَدِّقُ، ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ، وما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ، فإذا كانَت سائمَةُ الرَّجُلِ ناقِصَةً مِن أربَعينَ شاةً فلَيسَ فيها صَدَقَةٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ[2]،

١٠٠/٤

(١) تقدم فى (٧٣٢٦).

(٢) البخارى (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٤).

وقَد مَضَى سائرُ طُرُقِ هَذا الحديثِ[1]، ومَضَى فى كِتابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى كان عِندَ آلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه نَحوُ هَذا وأَبيَنُ مِن ذَلِكَ قال فيه: «**فإذا كانَت شاةً ومِائَتَينِ ففيها ثَلاثُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ ثَلاثَمِائَةٍ، فإذا زادَت على ثَلاثِمِائَةِ شاةٍ فلَيسَ فيها إلَّا ثَلاثُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ أربَعَمِائَةِ شاةٍ، فإذا بَلَغَت أربَعَمِائَةِ شاةٍ ففيها أربَعُ شياهٍ حَتَّى تَبلُغَ خَمسَمِائَةٍ، فإذا بَلَغَت خَمسَمِائَةِ شاةٍ ففيها خَمسُ شياهٍ**». ثُمَّ ذَكَرَها هَكَذا مِائَةً مِائَةً حَتَّى بَلَغَ ألفًا، قال: «**ثُمَّ فى كُلِّ ما زادَت مِائَةَ شاةٍ شاةٌ**»[2].

بابُ السِّنِّ التى تُؤخَذُ فى الغَنَمِ

٧٣٧٦- قَد مَضَى فى حَديثِ مُسلِمِ بنِ شُعبَةَ عن سِعْرِ بنِ دَيسَمٍ عن رسولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُما قالا فى الشّاةِ التى أعطاهُما: هذه شافِعٌ، وقَد نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نأخُذَ شافِعًا. والشّافِعُ [٤/ ٥٥ظ] التى فى بَطنِها ولَدُها، قال: فقُلتُ: أىَّ شَىءٍ تأخُذانِ؟ قالا: عَناقًا جَذَعَةً أو ثَنِيَّةً. قال: فأَخرَجتُ لهما عَناقًا، فقالا: ارفَعْها إلَينا. فتَناوَلاها فحَمَلاها على بَعيرِهِما[3]. **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سُفيانَ، حَدَّثَنِى مُسلِمُ بنُ شُعبَةَ. فذَكَرَه[4]. إلَّا أنَّ شَيخَنا لَم يُثبِتِ اسمَ سِعْرِ بنِ دَيسَمٍ.

---

(١) تقدم فى (٧٣٢٦- ٧٣٢٩).

(٢) تقدم فى (٧٣٣٩).

(٣) فى س: «بعير». وفى حاشية الأصل: «بخطه: بعيريهما».

(٤) تقدم فى (٧٣٥٤).

٧٣٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا بشرُ بنُ عاصِمٍ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ استَعمَلَ أباه سُفيانَ بنَ عبدِ اللَّهِ على الطّائفِ ومَخاليفِها[1]، فخَرَجَ مُصَدِّقًا، فاعتَدَّ عَلَيهِم بالغِذاءِ[2] ولَم يأخُذْه مِنهُم، فقالوا له: إن كُنتَ مُعتَدًّا عَلَينا بالغِذاءِ فخُذْه مِنّا. فأَمسَكَ حَتَّى لَقِىَ عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ له: اعلَمْ أنَّهُم يَزعُمونَ أنّا نَظلِمُهُم؛ نَعتَدُّ عَلَيهِم بالغِذاءِ ولا نأخُذُه مِنهُم. فقالَ له عُمَرُ: فاعتَدَّ عَلَيهِم بالغِذاءِ حَتَّى بالسَّخلَةِ يَروحُ بها الرّاعِى على يَدِه، وقُلْ لَهُم: لا آخُذُ مِنكُمُ الرُّبَّى[3]، ولا الماخِضَ[4]، ولا ذاتَ الدَّرِّ، ولا الشّاةَ الأَكُولَةَ[5]، ولا فحلَ الغَنَمِ. وخُذِ العَناقَ الجَذَعَةَ والثَّنِيَّةَ، فذَلِكَ عَدلٌ بَينَ غِذاءِ المالِ وخيارِهِ[6].

٧٣٧٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ،

---

(١) فى س: «مخالفها». وفى ص٣: «محالها». والمخاليف واحدها مخلاف، وهو كالإقليم والكور فى غير اليمن. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٩٥.

(٢) الغذاء: السخال الصغار. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٩١.

(٣) الربى: الشاة الحديثة العهد بالنتاج، وقيل: هى التى تربى ولدها. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٨.

(٤) بعده فى س: «ولا ذات عوار».

(٥) الأكولة: هى التى تسمن للأكل ليست بسائمة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٩١.

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٢٤٣)، والشافعى ٢/ ١٦، وهو فى جزء ابن عيينة (٣٧)، وعنه ابن أبى شيبة (١٠٠٧٤).

وغذاء المال: رديئها وصغارها. مشارق الأنوار ٢/ ١٢٩.

عن [1]ثَورِ بنِ زَيدٍ[1] الدِّيلِيِّ، عن ابنٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ سُفيانَ الثَّقَفِيِّ، عن جَدِّه سُفيانَ ابنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَعَثَه مُصَدِّقًا، وكانَ يَعُدُّ على النّاسِ بالسَّخْلِ، فقالوا: أتَعُدُّ عَلَينا بالسَّخْلِ ولا تأخُذُ مِنه شَيئًا؟! فلَمّا قَدِمَ على عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه ذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ / عُمَرُ بنُ الخطابِ: نَعَم نَعُدُّ عَلَيهِم بالسَّخلِ[2] يَحمِلُها الرّاعِى ولا نأخُذُها، ولا نأخُذُ الأكولَةَ ولا الرُّبَّى ولا الماخِضَ ولا فحلَ الغَنَمِ، ونأخُذُ الجَذَعَةَ والثَّنِيَّةَ، وذَلِكَ عَدلٌ بَينَ غِذاءِ المالِ وخيارِهِ[3]. ١٠١/٤

بابٌ: لا يُؤخَذُ كَرائمُ أموالِ النّاسِ

٧٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِيٍّ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا على[4] اليَمَنِ قال: «**إنَّكَ تَقدَمُ على قَومٍ أهلِ كِتابٍ، فليَكُنْ أوَّلَ ما تَدعوهُم إلَيه عِبادَةُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فإذا عَرَفوا اللَّهَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى يَومِهِم ولَيلَتِهِم، فإذا فعَلوا فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ**

(١ - ١) فى س: «شعيب بن». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤١٦، ٢٧/ ٩٣.

(٢) فى م: «بالسخلة».

(٣) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٧و، ٧ظ - مخطوط). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٨٦) من طريق مالك به.

(٤) فى م: «إلى».

عَلَيهِم زَكاةً تُؤخَذُ مِن أموالِهِم فتُرَدُّ[1] على فُقَرائِهم، فإذا أطاعوا بها فخُذْ مِنهُم وتَوَقَّ كَرائمَ أموالِ النّاسِ»[2]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[3].

٧٣٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن هِلالِ بنِ خَبّابٍ، عن مَيسَرَةَ أبى صالِحٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: سِرتُ- أو قال: أخبرَنِى مَن سارَ- مَعَ مُصَدِّقِ النَّبِىِّ ﷺ [٤/٥٦و] فإذا فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: **«ألّا تأخُذَ[4] مِن راضِعِ[5] لَبَنٍ، ولا تَجمَعَ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا تُفَرِّقَ بَينَ مُجتَمِعٍ»**. وكانَ إنَّما يأتِى المياهَ حينَ تَرِدُ الغَنَمُ فيَقولُ: أدّوا صَدَقاتِ أموالِكُم. قال: فعَمَدَ رَجُلٌ مِنهُم إلَى ناقَةٍ كَوماءَ- قال: قُلتُ: يا أبا صالِحٍ، ما الكَوماءُ؟ قال: عَظيمَةُ السَّنامِ- قال: فأَبَى أن يَقبَلَها. قال: فقالَ: إنِّى أُحِبُّ أن تأخُذَ خَيرَ إبِلِى. قال: فأَبَى أن يَقبَلَها. قال: فخَطَمَ له أُخرَى دونَها فأَبَى أن يَقبَلَها، ثُمَّ خَطَمَ له أُخرَى دونَها فقَبِلَها، وقالَ: إنِّى آخِذُها وأَخافُ أن يَجِدَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: عَمَدتَ إلَى رَجُلٍ فتَخَيَّرتَ عَلَيه إبِلَه؟[6].

---

(١) فى الأصل: «وترد». وكتب فى حاشيتها: «بخطه: فترد. ح ر».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٦١٥)، والطبرانى (١٢٢٠٧) من طريق أمية بن بسطام به. وتقدم فى (٧٣٥٢).

(٣) البخارى (١٤٥٨)، ومسلم (١٩/ ٣١).

(٤) فى الأصل: «يأخذ». بالياء وكذا ما بعده بالياء.

(٥) راضع لبن: ذات الدر واللبن، أو الراضع الصغير. ينظر النهاية ٢/ ٢٣٠.

(٦) أبو داود (١٥٧٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٧).

٧٣٨١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن مَيسَرَةَ أبى صالِحٍ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أتانا مُصَدِّقُ النَّبِىِّ ﷺ، فأَتَيتُه فجَلَستُ إلَيه، فسَمِعتُه يقولُ: إنَّ فى عَهدِى أن لا آخُذَ مِن راضِعِ لَبَنٍ، ولا يُفَرَّقَ[1] بَينَ مُجتَمِعٍ ولا يُجمَعَ بَينَ مُتَفَرِّقٍ. وأَتاه رَجُلٌ بناقَةٍ كَوماءَ فقالَ: خُذْها. فأَبَى[2].

٧٣٨٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أخَذتُ بيَدِ مُصَدِّقِ[3] النَّبِىِّ ﷺ وأَتَيتُه بناقَةٍ عَظيمَةٍ، فقالَ: أىُّ سَماءٍ تُظِلُّنِى، وأَىُّ أرضٍ تُقِلُّنِى، إذا أخَذتُ خيارَ مالِ امرِئٍ؟! فأَتَيتُه بناقَةٍ مِنَ الإبِلِ فقَبِلَها[4].

٧٣٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ الطَّيالِسِىُّ حَمُّويَه، حدثنا أبو الوَليدِ، عن شَريكٍ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أتَى مُصَدِّقُ النَّبِىِّ ﷺ فأَخَذتُ بيَدِه وأَخَذَ بيَدِى، فقَرأتُ فى عَهدِه: أن لا يُجمَعَ بَينَ مُتَفَرِّقٍ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: نفرق».

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٨٨٣٧)، والنسائى (٢٤٥٦) من طريق هشيم به.

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٦، ٢٢٧.

ولا يُفَرَّقَ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ. قال: فأَتاه رَجُلٌ بناقَةٍ عَظيمَةٍ مُلَملَمَةٍ[1] فأَبَى أن يأخُذَها، ثُمَّ أتاه بأُخرَى دونَها فأَبَى أن يأخُذَها، ثُمَّ أتاه بأُخرَى دونَها فأَبَى أن يأخُذَها، ثُمَّ قال: أيُّ أرضٍ تُقِلُّنِى، وأَيُّ سَماءٍ تُظِلُّنِى، إذا أنا أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَد أخَذتُ خيارَ إبِلِ امرِئٍ مُسلِمٍ[2]؟! وقَد [3]مَضَى فى حَديثِ[3] أُبَيِّ بنِ كَعبٍ حينَ خَرَجَ مُصَدِّقًا[4]، وفيه دَلالَةٌ على جَوازِ الأخذِ إذا تَطَوَّعَ به صاحِبُه.

٧٣٨٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: رأَيتُ رَجُلًا فى مَكانِ أيّوبَ عَلَيه [5]جُبَّةُ صوفٍ[5] - وفِى رِوايَةِ الحارِثِ قال: رأَيتُ فى مَجلِسِ أيّوبَ أعرابيًّا عَلَيه جُبَّةُ صوفٍ- فلَمّا رأَى القَومَ يَتَحَدَّثونَ قال: حَدَّثَنِى مَولاىَ قُرَّةُ ابنُ دُعْمُوصٍ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فإذا النَّبِىُّ ﷺ قاعِدٌ وأَصحابُه حَولَه[6]، ١٠٢/٤

(١) كتب فوقه فى الأصل: «بخطه ملهمة». وأشار إلى أنها بخطه أيضًا. والململمة: هى المستديرة سِمَنًا، من اللَّمِّ وهو الجمع. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٨٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٠١) من طريق شريك به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٥٧) وسيأتى فى (٧٤٠٧).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مضى حديث».

(٤) تقدم فى (٧٣٥٥).

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: جبة من صوف»، وهى كذلك فى مسند الحارث.

(٦) فى حاشية الأصل: «عنده».

فأَرَدتُ أن أدنوَ مِنه فلَم أستَطِعْ أن أدنوَ مِنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، استَغفِرْ لِلغُلامِ النُّمَيرِىِّ. فقالَ: «**غَفَرَ اللَّهُ لَكَ**». قال: وبَعَثَ [٤/٥٦ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ الضَّحّاكَ ساعيًا، قال: فجاءَ بإِبِلٍ جِلَّةٍ[١]، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَيتَ هِلالَ بنَ عامِرٍ ونُمَيرَ بنَ عامِرٍ وعامِرَ بنَ رَبيعةَ[٢] فأَخَذتَ جِلَّةَ أموالِهِم؟**». فقالَ: يارسولَ اللَّهِ، إنِّى سَمِعتُكَ تَذكُرُ الغَزوَ فأَحبَبتُ أن آتيَكَ بإِبِلٍ تَركَبُها وتَحمِلُ عَلَيها أصحابَكَ. قال: «**واللَّهِ لَلَّذِى تَرَكتَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الَّذِى جِئتَ به، اذهَبْ فرُدَّها عَلَيهِم، وخُذْ صَدَقاتِهِم مِن حَواشِى أموالِهِم[٣]**»[٤].

٧٣٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ أنَّه قال: أخبرَنِى رَجُلانِ مِن أشجَعَ أنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ الأنصارِىَّ كان يأتيهِم مُصَدِّقًا، فيَقولُ لِرَبِّ المالِ: أخرِجْ إلَىَّ صَدَقَةَ مالِكَ. فلا يَقودُ إلَيه شاةً فيها وفاءٌ مِن حَقِّه إلَّا قَبِلَها. قال مالكٌ: السُّنَّةُ عِندَنا أنَّه لا يُضَيِّقُ على النّاسِ فى زَكاتِهِم، وأَن يَقبَلَ مِنهُم ما دَفَعوا مِن زَكاةِ أموالِهِم[٥].

قال الشيخُ: إذا كان فيما دَفَعوا وفاءٌ مِنَ الحَقِّ كما رَواه فى حَديثِ محمدِ

---

(١) جلة: أى العظام الكبار من الإبل، وجَلُّ كل شىء: عظمه. غريب الحديث للحربى ١/ ١١٧.

(٢) فى م: «ربيع».

(٣) حواشى أموالهم: صغارها وأدانيها. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

(٤) الحارث بن أبى أسامة (٢٨٧- بغية)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣١١، ٣١٢. وأخرجه أحمد (٢٠٦٩٣) من طريق جرير به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٥٨: هذا المولى مجهول.

(٥) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٨و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٦٧.

ابنِ مَسلَمَةَ.

٧٣٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه[1] قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً مُصَدِّقًا قال: «**لا تأخُذْ مِن حَزَراتِ أنفُسِ النّاسِ شَيئًا؛ خُذِ الشّارِفَ والبَكْرَ وذَواتِ العَيبِ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قال: أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: يقولُ: لا تأخُذْ خيارَ أموالِهِم؛ خُذِ الشّارِفَ وهِىَ المُسِنَّةُ الهَرِمَةُ، والبَكْرَ وهو الصَّغيرُ مِن ذُكورِ الإبِلِ، وإنَّه كان فى أوَّلِ الإسلامِ قَبلَ أن يُؤخَذَ النّاسُ بالشَّرائعِ[3].

قال الشيخُ: الحَديثُ مُرسَلٌ، وقَد يُتَصَوَّرُ عِندَنا أخذُ الذُّكورِ والصِّغارِ والمَعيبَةِ إذا كانَت ماشيَتُه كُلُّها كَذَلِكَ.

٧٣٨٧- ورُوِّينا عن الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ عن الحَكَمِ قال: إذا انتَهَى المُصَدِّقُ إلَى الغَنَمِ صَدَعَها صَدْعَتينِ[4]، فيأخُذُ صاحِبُ الغَنَمِ خَيرَ

---

(١) فى ص٣: «أمه».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٠٠٤)، وأبو داود فى المراسيل (١١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣٣ من طريق هشام به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٨٩، ٩٠.

(٤) كذا فى النسخ، وكتب: «ص»، فوقه فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «صدعين» كما فى مصدرى التخريج. والصدع: الفرقة من الشىء كالغنم ونحوه. التاج ٢١/ ٣٢٠ (ص د ع).

الصدعَينِ[1]، ويأخُذُ صاحِبُ الصَّدَقَةِ مِنَ الصَّدعِ الآخَرِ[2].

٧٣٨٨- وروِّينا عن عُبَيدِ[3] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه قال: يَصدَعُها ثَلاثَةَ أصداعٍ؛ ثُلُثٌ خيارٌ، وثُلُثٌ وسَطٌ، وثُلُثٌ دونٌ، فيَدَعُ المُصَدِّقُ الخيارَ ويأخُذُ مِنَ الوَسَطِ. **أخبرَنا** أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ عَنهُما بهِما جَميعًا[4].

وقَد حَكَى الشّافِعِيُّ فى القَديمِ هَذَينِ المَذهَبَينِ مِن غَيرِ تَسميَةِ قائليهِما. وروّينا عن الزُّهرِيِّ مِثلَ قَولِ القاسِمِ[5]. ورُوّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يَختارُ صاحِبُ الغَنَمِ الثُّلُثَ، ثُمَّ اختاروا مِنَ الثُّلُثَينِ الباقيَينِ[6].

بابٌ: يُعَدُّ عَلَيهِم بالسِّخالِ التى نُتِجَت[7] مَواشيهِم، ولا يُؤخَذُ مِنها إذا كان فى الأُمَّهاتِ بَقيَّةٌ

٧٣٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) فى الأصل: «الصدعتين». وكتب فى الحاشية: «الصدعين».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٨١٠)، وابن أبى شيبة (١٠٠٨١) من طريق سفيان به.

(٣) فى س: «عبد».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٨١١)، وابن أبى شيبة (١٠٠٧٩) من طريق سفيان بنحوه.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٠٨٠).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٨١٣، ٦٨١٧).

(٧) نتجت: أى ولدت، ولا يستعمل هذا الفعل إلا بضم أوله وفتح ثالثه. ينظر فتح البارى ٩/ ٥٩٧.

الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، / عن ١٠٣/٤
بشرِ بنِ [٤/٥٧و] عاصِمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ رضي الله عنه على صَدَقاتِ قَومِى، فاعتَدَدتُ[١] عَلَيهِم بالبَهْمِ[٢]، فاشتكَوا[٣] ذَلِكَ وقالوا: إن كُنتَ تَعُدُّها مِنَ الغَنَمِ فخُذْ مِنها صَدَقَتَكَ. قال: فاعتَدَدنا عَلَيهِم بها، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ فقُلتُ: إنَّ قَومِى استَنكَروا علىَّ أن أعتَدَّ عَلَيهِم بالبَهْمِ وقالوا: إن كُنتَ تَراها مِنَ الغَنَمِ فخُذْ مِنها صَدَقَتَكَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اعتَدَّ على قَومِكَ يا سفيانُ بالبَهْمِ وإن جاءَ بها الرّاعِى يَحمِلُها فى يَدِه، وقُلْ لِقَومِكَ: إنّا نَدَعُ لَهُمُ الماخِضَ والرُّبَّى وشاةَ اللَّحمِ وفَحلَ الغَنَمِ، ونأخُذُ الجَذَعَ والثَّنِىَّ، وذَلِكَ وسَطٌ بَينَنا وبَينَكُم فى المالِ[٤].

بابٌ: لا يُعَدُّ عَلَيهِم بما استَفادوه مِن غَيرِ نِتاجِها حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ

قَد مَضَى حَديثُ عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ والحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه مَرفوعًا: «**لَيسَ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**»[٥].

٧٣٩٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) فى الأصل: «فاعتدت».

(٢) البهم: جمع بَهْمة وهى ولد الضأن الذكر والأنثى. النهاية ١/ ١٦٨.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فاستنكروا».

(٤) تقدم فى (٧٣٧٧).

(٥) تقدم فى (٧٣٤٩).

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا أبو كُدَينَةَ، عن حارِثَةَ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ فى المالِ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**»(١).

٧٣٩١- ورَواه الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إن كان عِندَكَ مالٌ استَفَدتَه فلَيسَ عَلَيكَ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ(٢).

٧٣٩٢- وعن حارِثَةَ بنِ أبى الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَيسَ فى مالٍ مُستَفادٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ(٣). **أخبرَنا** بهِما أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ ابنُ الحسَنِ(٤)، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَهُما جَميعًا.

٧٣٩٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ عُقبَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: لَم يَكُنْ أبو بكرٍ رضي الله عنه يأخُذُ مِن مالٍ زَكاةً حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ(٥).

٧٣٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩١ من طريق الحنينى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣٠٨) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣١٥) من طريق حارثة به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٦٠: الصواب وقف الخبرين.

(٤) فى م: «الحسين».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٢٧٤)، والشافعى ٢/ ١٧، ومالك ١/ ٢٤٥، وعنه عبد الرزاق (٧٠٢٤).

يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِيُّ[1]، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَنِ استَفادَ مالًا فلا يُزَكِّيه حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[2].

٧٣٩٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ البُسرِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: لا زَكاةَ فى مالٍ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ عِندَ رَبِّهِ[3].

٧٣٩٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ / عُمَرَ أنَّه قال: إذا استَفادَ الرَّجُلُ مالًا لَم تَحِلَّ فيه الزَّكاةُ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[4]. ٤/ ١٠٤

٧٣٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[5]. هَذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

---

(١) فى س: «الأسلمى».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٠٣١) من طريق أيوب به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٩٢. وأخرجه الترمذى (٦٣٢) من طريق عبد الوهاب به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٧٠٣٠) عن عبيد الله به.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٢٢٤).

ورَواه بَقيَّةُ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ مَرفوعًا[1]. ولَيسَ بصَحيحٍ.

٧٣٩٨- ورُوِىَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ فى مالِ المُستَفيدِ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**» [٤/٥٧ظ]. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ. فذَكَرَه[2]. وعَبدُ الرَّحمَنِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

بابُ الأُمَّهاتِ تَموتُ وتَبقَى السِّخالُ نِصابًا فيُؤخَذُ مِنها

٧٣٩٩- استِدلالًا بما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ [4]عبدِ اللَّهِ بنِ[4] عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ أبا هريرةَ قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ أبو بكرٍ بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ: يا أبا بكرٍ، كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فمَن قال:**

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٠ من طريق بقية به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٩٠. وأخرجه الترمذى (٦٣١) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٢١٢).

(٤ - ٤) ليس فى: ص٣.

لا إلَهَ (١إلَّا اللَّهُ. فقَد عَصَمَ مِنِّى١) نَفسَه ومالَه إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ»؟ قال أبو بكرٍ: لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإِنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا كانوا يُؤَدّونَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِها. قال عُمَرُ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأَيتُ أن قَد شَرَحَ اللَّهُ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[٣]، قال: وقالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ يَعنِى ابنَ مُسافِرٍ عن ابنِ شِهابٍ[٤]. يَعنِى بذَلِكَ. قال البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ الكِتابِ[٥]: قال لِى ابنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللَّهِ عن اللَّيثِ، يَعنِى عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ: عَناقًا.

قال الشيخُ: وخالَفَهُما قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن اللَّيثِ عن عُقَيلٍ فقالَ: عِقالًا.

٧٤٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ الحديثَ وقالَ: واللَّهِ لَو مَنَعونِى عِقالًا[٦]. قال أبو داودَ: وقالَ شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ ومَعمَرٌ والزُّبَيدِىُّ عن الزُّهرِىِّ فى هَذا الحديثِ: قال: لَو مَنَعونِى

(١ - ١) كتب فى حاشية الأصل: «بخطه: إلا اللَّه. عصم منى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٧) عن أبى اليمان به. والنسائى (٣٠٩٢)، وابن حبان (٢١٦) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٣٩٩، ١٤٠٠).

(٤) البخارى (١٤٥٦) مقتصرًا على موضع الشاهد.

(٥) البخارى (٧٢٨٥).

(٦) أبو داود (١٥٥٦). وأخرجه مسلم (٢٠)، والترمذى (٢٦٠٧)، والنسائى (٢٤٤٢) عن قتيبة به. وسيأتى عقب (٧٤٥٢).

عَناقًا[1]. ورَواه رَباحُ بنُ زَيدٍ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ: عِقالًا[2].

قال الشيخُ: وفِي رِوايَةٍ أُخرَى عن رَباحٍ: عَناقًا[3]. قال أبو داودَ: ورَواه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ قال: عِقالًا[4]. ورَواه عَنبَسَةُ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ فى هَذا الحديث قال: عَناقًا[5]. قال أبو داودَ: قال أبو عُبَيدَةَ مَعمَرُ ابنُ المُثَنَّى: العِقالُ صَدَقَةُ سنةٍ، والعِقالانِ صَدَقَةُ سَنَتَينِ[6].

قال الشيخُ: والعَناقُ لا يُتَصَوَّرُ أخذُها إلَّا فيما ذَكَرنا. واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا يَكتُمُ شَيئًا مِن مالِ الزَّكاةِ ولا يَغُلُّ

٧٤٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ[7] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، حدثنا شَيخٌ مِن بَنِى سَدوسٍ يُقالُ له: دَيسَمٌ، عن بَشيرِ ابنِ الخَصاصِيَّةِ- وكانَ النَّبِيُّ ﷺ قَد سَمَّاه بَشيرًا- قال:

---

(١) أبو داود عقب (١٥٥٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧١٨) عن معمر دون ذكر أبى هريرة. وأخرجه النسائى (٣٠٩١) من طريق الزبيدى به.

(٢) ينظر سنن أبى داود عقب (١٥٥٦).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٥).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٥٧).

(٥) ذكره أبو داود عقب (١٥٥٦).

(٦) لم نجده فى كتب أبى عبيدة التى بين أيدينا، ونقله أبو عبيد عن الكسائى مختصرًا. غريب الحديث ٣/ ٢١٠. أبو داود (١٥٥٨) طبعة كمال يوسف الحوت، وقد ذكرت هذه الزيادة فى حاشية عون المعبود، وقال: هذه العبارة لا توجد إلا فى نسخة واحدة. اهـ. وكذا ذكرها المزى فى تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢١ عن أبى داود.

(٧) ليست فى: الأصل. وهى فى حاشيتها وكتب أنها فى: ح ر.

أتَيناه فقُلنا: إنَّ أصحابَ الصَّدَقَةِ يَعتَدُونَ عَلَينا[1]، فنَكتُمُهُم قَدرَ ما يَزيدونَ عَلَينا؟ قال: «**لا، ولكِنِ اجمَعوها، فإذا أخَذوها فأمُروهُم فليُصَلّوا عَلَيكُم**». ثُمَّ تَلا: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾[2] [التوبة: ١٠٣].

٧٤٠٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٤/٥٨و] ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ ويَحيَى بنُ موسَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ / بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ ٤/١٠٥
أصحابَ الصَّدَقَةِ[3]. ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ فلَم يَرفَعْه[4].

بابُ ما ورَدَ فيمَن كَتَمَهُ

٧٤٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بَهزِ بنِ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**في كُلِّ أربَعينَ مِنَ الإبِلِ سائمَةٍ**[5] **ابنَةُ لَبونٍ، مَن أعطاها مُؤتَجِرًا فلَه أجرُها، ومَن كَتَمَها فإنّا آخِذوها وشَطرَ إبلِه عَزيمَةً مِن عَزَماتِ رَبِّكَ، لا يَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ**»[6]. كَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ،

---

(١) في الأصل: «عليها»، وهي هكذا في حاشيتها.

(٢) عبد الرزاق (٦٨١٨).

(٣) أبو داود (١٥٨٧). وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٣٤٤).

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٨٦).

(٥) في م، ومصنف عبد الرزاق: «السائمة».

(٦) عبد الرزاق (٦٨٢٤)، ومن طريقه الطبراني (٩٨٤). وأخرجه أبو داود - كما في تحفة الأشراف=

وقالَ أكثَرُهُم: «**عَزْمَةً مِن عَزَماتِ رَبِّنا**»[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: ولا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ أن تُؤخَذَ الصَّدَقَةُ وشَطرُ إبِلِ الغالِّ لِصَدَقَتِه، ولَو ثَبَتَ قُلنا بهِ[2].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ قَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3]، فأَمّا البخارىُّ ومُسلِمٌ، فإِنَّهُما لَم يُخرِجاه جَريًا على عادَتِهِما فى أنَّ الصَّحابِىَّ أو التّابِعِىَّ[4] إذا لَم يَكُنْ له إلَّا راوٍ واحِدٌ لَم يُخرِجا حَديثَه فى «الصحيحين»، ومُعاويَةُ بنُ حَيْدَةَ القُشَيرِىُّ لَم يَثبُتْ عِندَهُما رِوايَةُ ثِقَةٍ عنه غَيرَ ابنِه، فلَم يُخرِجا حَديثَه فى «الصحيح» واللَّهُ أعلَمُ. وقَد كان تَضعيفُ الغَرامَةِ على مَن سَرَقَ فى ابتِداءِ الإِسلامِ ثُمَّ صارَ مَنسوخًا، واستَدَلَّ الشّافِعِىُّ على نَسخِه بحَديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ فيما أفسَدَت ناقَتُه، فلَم يُنقَلْ عن النَّبِىِّ ﷺ فى تِلكَ القِصَّةِ أنَّه أضعَفَ الغَرامَةَ، بَل نُقِلَ فيها حُكمُه بالضَّمانِ فقَط، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ هَذا مِن ذاكَ[5]. واللَّهُ أعلَمُ.

= (١١٣٨٤) من طريق معمر به.

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠١٦)، وأبو داود (١٥٧٥)، والنسائى (٢٤٤٣، ٢٤٤٨)، وابن خزيمة (٢٢٦٦) من طرق عن بهز به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٣).

(٢) الأم ٢/ ١٧.

(٣) أبو داود (١٥٧٥).

(٤) فى الأصل: «التابع»، وكتب فى حاشيتها: «بخطه التابعى».

(٥) الأم ٦/ ١٩٨. وحديث البراء سيأتى فى (١٧٣٦٥، ١٧٧٣٧- ١٧٧٤١، ١٧٧٤٤، ١٧٧٤٥)، وعقب (٢٠٣٩١).

بابُ صَدَقَةِ الخُلَطاءِ

٧٤٠٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ، أنَّ أنَسًا حَدَّثَه، أنَّ أبا بكرٍ كَتَبَ له: هذه فريضَةُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المُسلِمينَ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ، وما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بَينَهُما بالسَّوِيَّةِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ[(٢)]، قال البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ: ويُذكَرُ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلُه[(٣)].

٧٤٠٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن / الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كتابَ الصَّدَقَةِ فلَم يُخرِجْه إلَى عُمّالِه حَتَّى قُبِضَ، فقَرَنَه بسَيفِه، فعَمِلَ به أبو بكرٍ حَتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ به عُمَرُ حَتَّى قُبِضَ، فكانَ فيه. فذَكَرَ الحديثَ فى صَدَقَةِ الإبِلِ ٤/١٠٦

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٧٩) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به. وينظر ما تقدم فى (٧٣٢٦-٧٣٢٨).

(٢) البخارى (١٤٥٠، ١٤٥١).

(٣) البخارى عقب (١٤٤٩).

وصَدَقَةِ الغَنَمِ وقالَ: «**ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ ولا يُجمَعُ** [٤/٥٨ظ] **بَينَ مُتَفَرِّقٍ مَخافَةَ الصَّدَقَةِ**[(١)]، **وما كان مِن خَليطَينِ فإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بالسَّوِيَّةِ**»[(٢)].

ورُوِّيناه فى حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ[(٣)].

٧٤٠٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حَدَّثَنِى النُّفَيلىُّ أبو جَعفَرٍ، حدثنا زُهَيرُ ابنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، وعن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه. قال زُهَيرٌ: أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى زَكاةِ الوَرِقِ والغَنَمِ والإِبِلِ، إلَى أن قال: «**فإذا زادَت واحِدَةً**- يَعنِى على التِّسعينَ- **ففيها حِقَّتانِ طَروقَتا الجَمَلِ إلَى عِشرينَ ومِائَةٍ، فإذا كانَتِ الإِبِلُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ ففِى كُلِّ خَمسينَ حِقَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ كَذا، ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ خَشيَةَ الصَّدَقَةِ**»[(٤)].

٧٤٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّازُ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن أبى لَيلَى الكِندِىِّ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أتانا مُصَدِّقُ النَّبِىِّ ﷺ فأَخَذتُ بيَدِه وقَرأتُ فى عَهدِه قال: «**لا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ**

---

(١) فى م: «للصدقة».

(٢) أبو داود (١٥٦٨). وتقدم فى (٨٣٣٢).

(٣) تقدم فى (٧٣٣٦).

(٤) تقدم فى (٧٣٤٧).

خَشيَةَ الصَّدَقَةِ»[1].

٧٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ السّائبَ بنَ يَزيدَ يقولُ: صَحِبتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ زَمانًا، فلَم أسمَعْه يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا حَديثًا واحِدًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يُفَرَّقُ بَينَ مُجتَمِعٍ ولا يُجمَعُ بَينَ مُتَفَرِّقٍ فى الصَّدَقَةِ، والخَليطانِ ما اجتَمَعَ على الفَحلِ والرّاعِى[2] والحَوضِ»**[3].

٧٤٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا قَبيصَةُ، عن[4] سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، [5]عن ابنِ عُمَرَ[5] قال: ما كان مِن خَليطَينِ فإنَّهُما يَتَراجَعانِ بالسَّويَّةِ. قال سفيانُ: قُلتُ لِعُبَيدِ اللَّهِ: ما يَعنِى بالخَليطَينِ؟ قال: إذا كان المُراحُ[6] واحِدًا، والرّاعِى واحِدًا، والدَّلوُ واحِدًا[7].

---

(١) أبو داود (١٥٨٠). وتقدم فى (٧٣٨٣).

(٢) كتب فى حاشية الأصل: «ضبب فى أصل المؤلف على الألف من الراعى فيرجح الرعى».

(٣) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ٣٣٨ عن ابن بشران به. وأبو عبيد فى الأموال (١٠٦٠) - ومن طريقه الشاشى (٦٢) - عن أبى الأسود به. والدارقطنى ٢/ ١٠٤ من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٦٢: فيه ابن لهيعة.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: نا».

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: عن ابن عمر عن عمر».

(٦) المراح بالضم: الموضع الذى تروح إليه الماشية. أى تأوى إليه ليلًا. النهاية ٢/ ٢٧٣.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٦٧٩٩) عن سفيان به.

٧٤١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ قال: قَدِمَ الحَسَنُ مَكَّةَ فسأَلوه عن أربَعينَ شاةً بَينَ رَجُلينِ، قال: فيها شاةٌ[1].

٧٤١١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سأَلتُ عَطاءً عن النَّفَرِ الخُلَطاءِ لَهُم أربَعونَ شاةً، قالَ: عَلَيهِم شاةٌ. قُلتُ: فإن كانَت لِواحِدٍ تِسعٌ وثَلاثونَ ولآخَرَ شاةٌ؟ قال: عَلَيهِما شاةٌ[2].

بابُ مَن تَجِبُ عَلَيه الصَّدَقَةُ

٧٤١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ قال: / قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكٌ وسُفيانُ الثَّورِيُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أنَّ عمرَو بنَ يَحيَى المازِنِيَّ حَدَّثَهُم عن أبيه، عن أبى سعيدٍ [٤/٥٩و] الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسةِ ١٠٧/٤

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٠.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٠٤.

أوسُقٍ مِنَ التَّمرِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ مِنَ الإبِلِ صَدَقَةٌ»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فدَلَّ قَولُه ﷺ على أنَّ خَمسَ ذَودٍ وخَمسَ أواقٍ وخَمسَةَ أوسُقٍ، إذا كان واحِدٌ مِنها لِحُرٍّ مُسلِمٍ، ففيه الصَّدَقَةُ فى المالِ نَفسِه لا فى المالِكِ؛ لأنَّ المالِكَ لَو أعوَزَ مِنها لَم يكُنْ عَلَيه صَدَقَةٌ[3].

٧٤١٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ابتَغوا فى مالِ اليَتيمِ- أو فى مالِ**[4] **اليَتامَى- لا تُذهِبْها، أو لا تَستَهلِكْها- الصَّدَقَةُ**»[5]. وهَذا مُرسَلٌ، إلَّا أنَّ الشّافِعِيَّ رَحِمَه اللَّهُ أكَّدَه بالاستِدلالِ بالخَبَرِ الأوَّلِ، وبِما رُوِىَ عن الصَّحابَةِ ﷺ فى ذَلِكَ.

وقَد رُوِىَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا:

---

(١) ابن وهب (١٨٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٢٩٨). وأخرجه أحمد (١١٥٧٦)، والترمذى (٦٢٧)، والنسائى (٢٤٤٤) من طريق الثورى به. وتقدم فى (٧٣٢٣- ٧٣٢٥)، وسيأتى فى (٧٥٤٣).

(٢) البخارى (١٤٤٧)، ومسلم (٩٧٩/ ١).

(٣) الأم ٢/ ٣٠.

(٤) فى م، والمعرفة: «أموال».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٢٥٩)، والشافعى ٢/ ٢٩.

٧٤١٤- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألَا مَن وَلِىَ يَتيمًا له مالٌ فليَتَّجِرْ له فيه، ولا يَترُكْه تأكُلُه الزَّكاةُ**»(١).

ورُوِىَ عن مِنْدَلِ بنِ علىٍّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ عن عمرٍو بمَعناه(٢).

والمُثَنَّى ومِنْدَلٌ غَيرُ قَويَّينِ(٣).

٧٤١٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: ابتَغُوا بأَموالِ اليَتامَى لا تأكلْها الصَّدَقَةُ(٤). هَذا إسنادٌ صَحيحٌ، ولَه شَواهِدُ عن عُمَرَ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه الترمذى (٦٤١) من طريق الوليد به. وقال الترمذى: فى إسناده مقال؛ لأن المثنى بن الصباح يضعف فى الحديث.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١١٠.

(٣) المثنى تقدمت مصادر ترجمته عقب (٦٤٤).
ومندل بن على العنزى أبو عبد الله الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٨١، والتاريخ الكبير للبخارى ٨/ ٧٣، وضعفاء العقيلى ٤/ ٢٦٦، والمجروحين ٣/ ٢٤، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٩٣، وميزان الاعتدال ٤/ ١٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٩٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٧٤: ضعيف.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١١٠.

٧٤١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: سَمِعتُ أبا مِحْجَنٍ أو ابنَ مِحْجَنٍ، وكانَ خادِمًا لِعُثمانَ بنِ أبى العاصِ، قال: قَدِمَ عثمانُ بنُ أبى العاصِ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: كَيفَ مَتجَرُ أرضِكَ؟ فإنَّ عِندِى مالَ يَتيمٍ قَد كادَتِ الزَّكاةُ أن تُفنِيَه. قال: فدَفَعَه إلَيه[1]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

ورَواه مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ عن الحَكَمِ بنِ أبى العاصِ عن عُمَرَ[2]، وكِلاهُما مَحفوظٌ، ورَواه الشّافِعِىُّ مِن حَديثِ عمرِو بنِ دينارٍ وابنِ سيرينَ عن عُمَرَ مُرسَلًا[3].

٧٤١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن بَعضِ ولَدِ أبى رافِعٍ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه يُزَكِّى أموالَنا ونَحنُ يَتامَى[4].

٧٤١٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا [٤/٥٩ظ] علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا بشرُ بنُ مَطَرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ،

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٠٣) عن يزيد بن هارون به.

(٢) سيأتى فى (١١٠٨٨).

(٣) الشافعى ٢/ ٢٨، ٢٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٦٧). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٠١، والتاريخ الصغير ٤/ ٣٠٢ عن أبى نعيم به.

أخبرَنا أشعَثُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن صَلْتٍ المَكِّىِّ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان أقطَعَ أبا رافِعٍ أرضًا، فلَمّا ماتَ أبو رافِعٍ باعَها عُمَرُ رضي الله عنه بثَمانينَ ألفًا، فدَفَعَها إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فكانَ يُزَكِّيها، فلَمّا قَبَضَها ولَدُ أبى رافِعٍ عَدّوا مالَهُم فوَجَدوها / ناقِصَةً، فأَتَوا عَليًّا رضي الله عنه فأَخبَروه، فقالَ: ١٠٨/٤ أحَسَبتُم زَكاتَها؟ قالوا: لا. قال: فحَسَبوا زَكاتَها فوَجَدوها سَواءً، فقالَ علىٌّ: أكُنتُم تُرَونَ يَكونُ عِندِى مالٌ لا أُؤَدِّى زَكاتَه[1]. ورَواه حُسنُ بنُ صالِحٍ وجَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن أشعَثَ وقالا: عن ابنِ أبى رافِعٍ[2]. وهو الصَّوابُ.

٧٤١٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى اليَقظانِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه زَكَّى أموالَ بَنِى أبى رافِعٍ، قال: فلَمّا دَفَعَها إلَيهِم وجَدوها تَنْقُصُ[3]، فقالوا: إنّا وجدَناها بنَقصٍ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أتُرَونَ أنَّه يَكونُ عِندِى مالٌ لا أُزَكِّيه[4]؟!

٧٤٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١١٠، ١١١، وعنده: عن ابن أبى رافع.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١١٠ من طريق الحسن بن صالح به، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٢ من طريق جرير به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٦٣: إنما المحفوظ وفاة أبى رافع فى زمن على.

(٣) كذا فى النسخ وعند الدارقطنى: «بنقص».

(٤) الدارقطنى ٢/ ١١٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٠٣) عن شريك به.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: كانَت عائشَةُ تَلينِى وأَخًا لِى يَتيمٌ فى حَجْرِها، وكانَت تُخرِجُ مِن أموالِنا الزَّكاةَ[1].

٧٤٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُزَكِّى مالَ اليَتيمِ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما[3].

٧٤٢٢- فأمّا ما أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: مَن ولِىَ مالَ يَتيمٍ فليُحْصِ عَلَيه السِّنينَ، فإذا دَفَعَ إلَيه مالَه أخبَرَه بما فيه مِنَ الزَّكاةِ، فإن شاءَ زَكَّى وإن شاءَ تَرَكَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُلَيَّةَ وغَيرُه عن لَيثٍ[5].

وقَد **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ فى مُناظَرةٍ جَرَت بَينَه وبَينَ مَن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٦٦)، والشافعى ٢/ ٢٨، ومالك ١/ ٢٥١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٦٨)، والشافعى ٢/ ٢٩.

(٣) ينظر أثر جابر عند عبد الرزاق (٦٩٨١)، وابن أبى شيبة (١٠٢٠٥).

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣١٥)، وعبد الرزاق (٦٩٩٧)، وابن أبى شيبة (١٠٢١٥) من طريق ليث به.

(٥) أخرجه الشافعى ٧/ ١٨٩ عن ابن علية وابن أبى زائدة عن ليث به.

خالَفَه وجَوابِه عن هَذا الأثَرِ: مَعَ أنَّك تَزعُمُ أنَّ هَذا لَيسَ بثابِتٍ عن ابنِ مَسعودٍ مِن وجهَينِ؛ أحَدُهُما أنَّه مُنقَطِعٌ، وأَنَّ الَّذِى رَواه لَيسَ بحافِظٍ[1].

قال الشيخُ: وِجْهَةُ انقِطاعِه أنَّ مُجاهِدًا لَم يُدرِكِ ابنَ مَسعودٍ، وراويه الَّذِى لَيسَ بحافِظٍ هو لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، وقَد ضَعَّفَه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[2].

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ[3]، إلَّا أنَّه يَتَفَرَّدُ بإسنادِه ابنُ لَهيعَةَ، وابنُ لَهيعَةَ لا يُحتَجُّ به[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: لَيسَ فى مالِ العَبدِ زَكاةٌ

٧٤٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ فى مالِ العَبدِ زَكاةٌ حَتَّى يَعتِقَ[5]. هَذا لَفظُ حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ، [٤/ ٦٠و] وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ: لَيسَ فى مالِ مَملوكٍ زَكاةٌ.

---

(١) الأم ٢/ ٢٩.

(٢) تقدم الكلام على ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١١٢.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٢٧١) عن ابن بشران. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣٢٩) عن ابن نمير به، دون قوله: حتى يعتق.

وروِىَ ذَلِكَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه[1].

بابُ مَن قال: زَكاةُ مالِه على مالكِه، وأَنَّ العَبدَ لا يَملِكُ

٧٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ابتاعَ عبدًا فمالُه لِلَّذِى باعَه، إلَّا أنْ يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[3].

٧٤٢٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى / شَيبانُ وجَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ، عن رَجُلٍ قال: سأَلتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ، قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أعَلَى المَملوكِ زَكاةٌ؟ فقالَ: لا. فقُلتُ: على مَن هِىَ؟ فقالَ: على مالكِهِ[4]. ٤/١٠٩

ويُذكَرُ عن ابنِ سيرينَ عن جابِرٍ الحَذّاءِ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ: هَل فى

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٠٠٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٣٣٤).

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٤٤)، وابن ماجه (٢٢١١)، وابن حبان (٤٩٢٢) من طرق عن الليث به.
وسيأتى فى (١٠٨٦١- ١٠٨٦٣، ١٢٣٦٤).

(٣) مسلم (١٥٤٣/ ٨٠)، والبخارى (٢٣٧٩).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٢٥١ عن عبد اللَّه بن نافع به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٦٤: الرجلُ لا يُدْرَى من هو.

مالِ المَملوكِ زَكاةٌ؟ قال: فى مالِ كُلِّ مُسلِمٍ زَكاةٌ؛ فى مِائَتَينِ خَمسَةٌ، فما زادَ فبالحِسابِ[1].

بابٌ: لَيسَ فى مالِ المُكاتَبِ زَكاةٌ

٧٤٢٦- رُوِىَ ذَلِكَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وعن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، وذَلِكَ فيما **أجازَ لِى** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ فى مالِ العَبدِ ولا المُكاتَبِ زَكاةٌ .وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لَيسَ فى مالِ المُكاتَبِ ولا العَبدِ زَكاةٌ حَتَّى يَعتِقَ[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ فى المُكاتَبِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَزِيعٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ مَرفوعًا[3]، وهو ضَعيفٌ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ. وهو قَولُ مَسروقٍ، وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وعَطاءٍ، ومَكحولٍ[4].

بابُ الوَقتِ الَّذِى تَجِبُ فيه الصَّدَقَةُ

قَد مَضَى حَديثُ عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ والحارِثِ عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٩٥٧، ١٠٣٣٨) من طريق ابن سيرين به.

(٢) ابن أبى شيبة (١٠٣٢٥، ١٠٣٢٦).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/١٠٨.

(٤) أخرج ابن أبى شيبة قول مسروق فى (١٠٣٢٤)، وقول سعيد بن المسيب وابن جبير فى (١٠٣٢٣)، وقول عطاء فى (١٠٣٣٥). وأخرج قول مكحول ابن زنجويه فى الأموال (١٤٥٩).

«لَيسَ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ»[1].

وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُعاويَةَ الغاضِرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«ثَلاثٌ مَن فعَلَهُنَّ فقَد طَعِمَ طَعْمَ الإِيمانِ»**. فذَكَرَ مِنهُنَّ: **«وأَعطَى زَكاةَ مالِه طَيِّبَةً بها نَفسُه، رافِدَةً عَلَيه فى كُلِّ عامٍ»**[2].

٧٤٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا ماتَ النَّبِىُّ ﷺ جاءَ أبا بكرٍ رضي الله عنه مالٌ مِن قِبَلِ ابنِ الحَضرَمِىِّ، فقالَ أبو بكرٍ: مَن كان له على النَّبِىِّ ﷺ دَينٌ، أو كانَت له قِبَلَه عِدَةٌ فلْيأْتِنا. قال جابرٌ: فقُلتُ: وعَدَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِينِى هَكَذا وهَكَذا. فبَسَطَ يَدَيه ثلاثَ مَرّاتٍ، أظُنُّه قال: خُذْ. فحَثَوتُ فإذا هِىَ خَمسُمِائَةٍ. قال جابِرٌ: فعَدَّ فى يَدِى خَمسَمِائَةٍ، [3]ثُمَّ خَمسَمِائَةٍ[3]. قال: وزادَ عَلَيه غَيرُه فى الحديثِ [٤/ ٦٠ظ] أنَّه قال لِجابِرٍ: لَيسَ عَلَيكَ فيه صَدَقَةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[4].

٧٤٢٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) تقدم فى (٧٣٤٩).

(٢) تقدم فى (٧٣٥١).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٣، وبعده عند عبد الرزاق: ثم خمسمائة.

(٤) عبد الرزاق (٧٠٣٤). وأخرجه البخارى (٢٦٨٣)، ومسلم (٢٣١٤/ ٦١) من طرق عن ابن جريج به.

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عُقبَةَ مَولَى الزُّبَيرِ، أنَّه سأَلَ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن مُكاتَبٍ له قاطَعَه بمالٍ عَظيمٍ هَل عَلَيه فيه زَكاةٌ؟ فقالَ القاسِمُ بنُ محمدٍ: إنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه لَم يَكُنْ يأْخُذُ مِن مالٍ زَكاةً حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ. قال القاسِمُ: وكانَ أبو بكرٍ إذا أعطَى النّاسَ أَعطياتِهِم سأَلَ الرَّجُلَ هَل عِندَكَ مِن مالٍ وجَبَت عَلَيكَ فيه الزَّكاةُ؟ فإِنْ قال: نَعَم. أخَذَ مِن عَطائِه زَكاةَ مالِه ذَلِكَ، وإِنْ قال: لا. سَلَّمَ إلَيه عَطاءَه ولَم يأْخُذْ مِنه شَيئًا[1].

٧٤٢٩- وبِهَذا الإِسنادِ قال: حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أَخبَرَنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن عائشةَ بنتِ قُدامَةَ، عن أبيها قال: كُنتُ إذا جِئتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أقبِضُ مِنه عَطائى سأَلَنِى هَل عِندَكَ مِن مالٍ وجَبَت فيه الزَّكاةُ؟ فإِنْ قُلتُ: نَعَم. أخَذَ مِن عَطائى زَكاةَ ذَلِكَ المالِ، وإِنْ قُلتُ: لا. دَفَعَ إلَىَّ عَطائِى. لَفظَ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: وإِنْ قُلتُ: لا. سَلَّمَ إلَىَّ عَطائى، ولَم يأْخُذْ مِنه شَيئًا[2].

٧٤٣٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) مالك ١/ ٢٤٥، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٠٢٤)، والشافعى ٢/ ١٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٧٦)، والشافعى ٢/ ١٧، ومالك ١/ ٢٤٥، ٢٤٦.

ابنِ عُمَرَ قال: لا تَجِبُ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[1].

٧٤٣١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أوَّلُ مَن أخَذَ مِنَ الأَعطيَةِ الزَّكاةَ مُعاويَةُ[2].

قال الشّافِعِىُّ: والعَطاءُ فائدَةٌ، ولا زَكاةَ فيه حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ[3].

بابُ ما على الإمامِ مِن بَعثِ السُّعاةِ على الصَّدَقَةِ

٧٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا علىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا ورقاءُ، / عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٤/ ١١٠ عُمَرَ على الصَّدَقَةِ[4]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجاه فى «الصحيحِ»[5].

وثَبَتَ عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: استَعمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا على صَدَقاتِ بَنِى سُلَيمٍ يُدعَى ابنَ اللُّتْبِيَّةِ، فلَمّا جاءَ حاسَبَه[6]. وفيه أخبارٌ كَثيرَةٌ.

٧٤٣٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٧٣)، والشافعى ٢/ ١٧، ومالك ١/ ٢٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٧٧)، والشافعى ٢/ ١٧، ومالك ١/ ٢٤٦.

(٣) الأم ٢/ ١٧.

(٤) أحمد (٨٢٨٤). وسيأتى فى (٧٤٤٣، ١٢٠٣٧).

(٥) البخارى (١٤٦٨)، ومسلم (٩٨٣).

(٦) أخرجه البخارى (١٥٠٠)، ومسلم (١٨٣٢).

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما لَم يَكونا يأْخُذانِ الصَّدَقَةَ مَثناةً[1]، ولَكِن يَبعَثانِ عَلَيها فى الجَدبِ والخَصبِ والسِّمَنِ والعَجَفِ؛ لأَنَّ أَخْذَها فى كُلِّ عامٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سُنَّةٌ[2]. ورَواه فى القَديمِ عن إبراهيمَ وزادَ فيه: ولا يُضَمِّنونَها أهلَها، ولا يُؤَخِّرونَ أخذَها عن كُلِّ عامٍ[3].

بابٌ: أينَ تُؤخَذُ صَدَقَةُ الماشيَةِ؟

٧٤٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: فحَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ عامَ الفَتحِ، فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: «**لا جَلَبَ** [٤/ ٦١و] **ولا جَنَبَ**[4]، **ولا تُؤخَذُ صَدَقاتُهُم إلَّا فى دُورِهِم**»[5].

٧٤٣٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ أبى

---

(١) مثناة: أى لا تؤخذ مرتين فى السنة. ينظر النهاية ١/ ٢٢٤، والمغرب ١/ ١٢٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٧٩)، والشافعى ٢/ ١٨.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٢٧٩).

(٤) الجلب فى الصدقة: أن يجلبوا إلى المصدق أنعامهم فى موضع ينزله، والجنب فى الصدقة هو أن يجنب رب المال بماله (أى يبعده) عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتباعه وطلبه. ينظر الفائق ١/ ٢٢٤، والنهاية ١/ ٣٠٣.

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٦. وأخرجه أحمد (٧٠٢٤) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأحمد (٦٦٩٢)، وأبو داود (١٥٩١) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٦٠١١).

يقولُ: عن محمدِ بنِ إسحاقَ فى قَولِه: «**لا جَلَبَ ولا جَنَبَ**». قال: أنْ تُصَدَّقَ الماشيَةُ فى مَواضِعِها ولا تُجلَبَ إلَى المُصَدِّقِ. والجَنَبُ (١عن هذه الطَّريقَةِ١) أيضًا لا يُجْنَبُ(٢) أصحابُها، يقولُ: ولا يَكونُ الرَّجُلُ بأَقصَى مَوَضِعِ أصحابِ الصَّدَقَةِ فَتُجْنَبُ إلَيه، ولَكِن تُؤخَذُ فى مَوضِعِهِ(٣).

٧٤٣٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تُؤخَذُ صَدَقاتُ المُسلِمينَ عِندَ مياهِهِم**- أو **عِندَ أفنيَتِهِم**». شَكَّ أبو داودَ(٤).

٧٤٣٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الأزدِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُؤخَذُ صَدَقاتُ أهلِ الباديَةِ على مياهِهِم وبأَفنيَتِهِم**»(٥). لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ صالِحٍ، وفِى رِوايَةِ عبدِ العَزيزِ: «**تُؤخَذُ**

(١ - ١) فى حاشية س: «على الطريقة»، وعند أبى داود: «عن هذه الفريضة».

(٢) إحالة غير واضحة فى س، وفى م: «تجنب».

(٣) أبو داود (١٥٩٢).

(٤) الطيالسى (٢٣٧٨). وأخرجه أحمد (٦٧٣٠) من طريق ابن المبارك به.

(٥) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٣٤٦)، والطبرانى فى الأوسط (٥١١٥) من طريق عبد الله بن =

صَدَقاتُ المُسلِمينَ مِن أموالِهِم على مياهِهِم وأَفنيَتِهِم». وقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ.

بابُ الاستِسلافِ على أهلِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ قَضائِه مِن سُهمانِهِم

٧٤٣٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسلَفَ مِن رَجُلٍ بَكْرًا[1]، فجاءَته إبِلٌ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ فأَمَرَنِى أن أقضيَه إيّاه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن مالكٍ[3].

بابُ تَعجيلِ الصَّدَقَةِ

اعتَمَدَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فيه على ما ثَبَتَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى اليَمينِ: «**فلْيُكَفِّرْ عن يَمينِه، وليأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»، ثُمَّ على ما ثَبَتَ / عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى ذَلِكَ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه رُبَّما كَفَّرَ يَمينَه قَبلَ أن يَحنَثَ، ورُبَّما كَفَّرَ بَعدَما يَحنَثُ. ومَوضِعُه كِتابُ الأيمانِ[4].

٤/ ١١١

= صالح به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٦٦: عبد الملك ليس بعمدة.

(١) البَكْر هو الفتى من الإبل. مشارق الأنوار ١/ ٨٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٨٢)، والشافعى ٢/ ٢٠، ومالك ٢/ ٦٨٠، ومن طريقه أحمد (٢٧١٨١)، والدارمى (٢٦٠٧)، وأبو داود (٣٣٤٦)، والترمذى (١٣١٨)، والنسائى (٤٦٣١). وسيأتى فى (١١٠٥٤).

(٣) مسلم (١٦٠٠/ ١١٨).

(٤) ينظر ما سيأتى فى (١٩٨٧٠- ١٩٩٩١).

٧٤٣٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: ويُروَى عن النَّبِيِّ ﷺ ولا أدرِى أيَثبُتُ أم لا: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ (١تَسَلَّفَ صَدَقَةَ١) مالِ العباسِ قَبلَ تَحِلُّ(٢).

٧٤٤٠- يَعنِى به ما: أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الحَجّاجِ بنِ دينارٍ، عنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ، عن علىٍّ، أنَّ العباسَ رضي الله عنه سأَلَ[٤/ ٦١ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ فى تَعجيلِ صَدَقَتِه قَبلَ أن تَحِلَّ فأَذِنَ له فى ذَلِكَ(٣).

٧٤٤١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ. فذَكَرَه. قال أبو داودَ: هَذا الحَديثُ رَواه هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الحَكَمِ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، وحَديثُ هُشَيمٍ أصَحُّ(٤).

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه علَى الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، فرَواه إسماعيلُ ابنُ زَكَريّا، عن حَجّاجٍ، عن الحَكَمِ هَكَذا، وخالَفَه إسرائيلُ، عن حَجّاجٍ

(١ - ١) فى س: «يسلف»، وفى ص٣: «يسلف صدقة».

(٢) الشافعى ٢/ ٢٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٨٤). وأخرجه أحمد (٨٢٢)، والدارمى (١٦٧٦)، والترمذى (٦٧٨)، وابن ماجه (١٧٩٥)، وابن خزيمة (٢٣٣١) من طرق عن سعيد بن منصور به. وسيأتى فى (١٩٩٩٠).

(٤) أبو داود (١٦٢٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٠).

فقالَ: عن الحَكَمِ، عن حُجْرٍ العَدَوِيِّ، عن عليٍّ، وخالَفَه فى لَفظِه فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «**إنّا قَد أخَذْنا مِنَ العباسِ زَكاةَ العامِ عامَ الأوَّلِ**»(١).

ورَواه محمدُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ هو العَرْزَمِيُّ(٢) عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ عُمَرَ والعباسِ رضي الله عنهما(٣).

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن طَلحَةَ(٤).

ورَواه هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ، عن الحَكَمِ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا، أنَّه قال: لِعُمَرَ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ: «**إنّا كُنّا قَد تَعَجَّلْنا صَدَقَةَ مالِ العباسِ لِعامِنا هَذا عامَ أوَّلَ**»(٥). وهَذا هو الأصَحُّ مِن هذه الرِّواياتِ(٦).

ورُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

٧٤٤٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ ابنُ يونُسَ الكُدَيمِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ (ح) وأَخبَرَناه محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٦٧٩) من طريق إسرائيل به، وقال: لا أعرف حديث تعجيل الزكاة من حديث إسرائيل عن الحجاج إلَّا من هذا الوجه، وحديث إسماعيل بن زكريا عندى أصح من حديث إسرائيل.

(٢) فى س: «العزرمى». وينظر ما تقدم فى (١٦٤٠).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٢٤ من طريق محمد بن عبيد الله به.

(٤) أخرجه البزار (٩٤٥)، والدارقطنى ٢/ ١٢٤ من طريق الحسن بن عمارة به.

(٥) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٧٣) من طريق هشيم به.

(٦) ينظر علل الدارقطنى ٣/ ١٨٩.

ابنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ الأعمَشَ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه. فذَكَرَ قِصَّةً فى بَعثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ رضي الله عنه ساعيًا، ومَنعِ العباسِ صَدَقَتَه، وأَنَّه ذَكَرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ ما صَنَعَ العباسُ، فقالَ: «**أَمَا عَلِمتَ يا عُمَرُ أنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ أبيهِ؟ إنّا كُنّا احتَجْنا فاستَسلَفْنا العباسَ صَدَقَةَ عامَينِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ قَتادَةَ: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَعَجَّلَ مِنَ العباسِ [2]صَدَقةً أو صَدَقَتَه[2] عامَينِ. وفِى هَذا إرسالٌ بَينَ أبى البَختَرِىِّ وعَلِىٍّ رضي الله عنه.

وقَد ورَدَ هَذا المَعنَى فى حَديثِ أبى هريرةَ مِن وجهٍ ثابِتٍ عنه:

٧٤٤٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا علىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا ورقاءُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ، فقيلَ: مَنَعَ ابنُ جَميلٍ، وخالِدُ بنُ الوَليدِ، والعباسُ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَنقِمُ ابنُ جَميلٍ إلّا أنَّه كان فقيرًا فأَغناه اللَّهُ، وأَمّا خالِدٌ فإنَّكُم تَظلِمونَ خالِدًا؛ قَدِ احتَبَسَ أَدْرَاعَه[3] وأَعتُدَه[4] فى**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥٠٠، ٥٠١. وأخرجه أحمد (٧٢٥)، والترمذى (٣٧٦٠) من طريق وهب بن جرير به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢ - ٢) فى ص٣، م: «صدقة عام أو صدقة».

(٣) فى س، م: «أدرعه».

(٤) الأعتد؛ جمع عتاد، وهو أهبة الحرب من السلاح وغيره، ويجمع أعتدة أيضًا. الفائق ٢/ ٣٨٩.

سَبيلِ اللَّهِ، وأَمّا العباسُ فهِيَ عَليَّ ومِثلُها مَعَها».- ثُمَّ قال: **«يا عُمَرُ، أمَا شَعَرتَ**[1] **أنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ أبيه؟»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عليِّ ابنِ حَفصٍ بهَذا اللَّفظِ إلَّا أنَّه قال: **«وأَعتادَه»**[3].

وكَذَلِكَ رَواه [٤/ ٦٢و] شَبابَةُ، عن ورقاءَ[4].

ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن أبى الزِّنادِ، فقالَ فى الحديثِ: **«فهِيَ عَلَيه صَدَقَةٌ ومِثلُها مَعَها»**[5]. ومَن حَديثِ شُعَيبٍ أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح»، ثُمَّ قال: تابَعَه ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، وقالَ ابنُ إسحاقَ، عن أبى الزِّنادِ: **«هِيَ عَلَيه ومِثلُها مَعَها»**[6].

قال الشيخُ: وكما رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ رَواه أبو أوَيسٍ المَدَنِيُّ، عن أبى الزِّنادِ[7]، وكَذَلِكَ هو عِندَنا مِن حَديثِ ابنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه[8]. وحَمَلوه على أنَّه ﷺ كان أخَّرَ عنه الصَّدَقَةَ[9] عامَينِ مِن حاجَةٍ بالعباسِ إلَيها، والَّذِى

---

(١) فى س، م، والمسند: «علمت».

(٢) أحمد (٨٢٨٤). وأخرجه النسائى (٢٤٦٣، ٢٤٦٤) من طريق أبى الزناد به.

(٣) مسلم (٩٨٣).

(٤) أخرجه أبو داود (١٦٢٣)، والترمذى (٣٧٦١)، وابن خزيمة (٢٣٣٠)، وابن حبان (٣٢٧٣) من طريق شبابة عن ورقاء به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٢٠٣٨).

(٦) البخارى (١٤٦٨).

(٧) سيأتى تخريجه فى (١٢٠٤٠).

(٨) أخرجه أحمد (٨٢٨٥) من طريق ابن أبى الزناد به.

(٩) فى س: «صدقته».

رَواه ورقاءُ على أنَّه كان تَسَلَّفَ[1] مِنه صَدَقَةَ عامَينِ، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على جَوازِ تَعجيلِ الصَّدَقَةِ، فأَمّا الَّذِى رَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، فإِنَّه يَبعُدُ مِن أن يَكونَ مَحفوظًا؛ لأَنَّ العباسَ كان / رَجُلًا مِن صَلِيبَةِ[2] بَنِى هاشِمٍ تَحرُمُ عَلَيه الصَّدَقَةُ فكَيفَ يَجعَلُ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما عَلَيه مِن صَدَقَةِ عامَينِ صَدَقَةً عَلَيه ؟! ورَواه موسَى بنُ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ فقالَ فى الحديث: «**فهِىَ له ومِثلُها مَعَها**»[3]. وقَد يُقالُ: «له» بمَعنَى «عَلَيه». فرِوايَتُه مَحمولَةٌ على سائرِ الرِّواياتِ، وقَد يَكونُ المُرادُ بقَولِه: «**فهِىَ عَلَيه**». أى على النَّبِىِّ ﷺ؛ ليَكونَ موافِقًا لِرِوايَةِ ورقاءَ، ورِوايَةُ ورقاءَ أولَى بالصِّحَّةِ لِموافَقَتِها ما تَقَدَّمَ مِنَ الرِّواياتِ الصَّريحَةِ بالاستِسلافِ والتَّعجيلِ، واللَّهُ أعلَمُ. ٤/١١٢

٧٤٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَبعَثُ بزَكاةِ الفِطرِ إلَى الَّذِى تُجمَعُ عِندَه قَبلَ الفِطرِ بيَومَينِ أو ثَلاثَةٍ[4].

---

(١) فى س، ص٣: «يسلف».

(٢) فى س: «طيبة»، وفى م: «صلبية». ينظر صحيح ابن خزيمة (٢٣٣٠). والصَّلِيبَة، أى: الخالص النسب. يقال: هو عربى صليب. التاج ٣/٢٠٩ (ص ل ب).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٢٠٣٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢٨٨، ٢٤٢٠)، والشافعى ٢/٦٩، ٧/٢٥٨، ومالك ١/٢٨٥، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٢٣٩٩).

بابُ النِّيَّةِ فى إخراجِ الصَّدَقَةِ

٧٤٤٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ رِبْحٍ[1] البَزّازُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، أنَّه سَمِعَ عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ ابنَ الخطابِ على المِنبَرِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلَى رسولِه؛ فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلَى**[2] **رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلَى دُنيا يُصيبُها أو إلَى امرأَةٍ يَتَزَوَّجُها؛ فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

بابٌ: لا يُؤَدِّى عن مالِه فيما وجَبَ عَلَيه إلَّا ما وجَبَ عَلَيه

استِدلالًا بما مَضَى فى أحاديثِ الصَّدَقاتِ وتَنصيصِه على الواجِبِ فى كُلِّ جِنسٍ، ونَقلِه فى بَعضِه إلَى بَدَلٍ مُعَيَّنٍ، وتَقديرِه الجُبْرانَ[5] فى بَعضِه

---

(١) فى م: «رمح».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٣٥، ٢٢٨٧). وسيأتى فى (٩٠٦٥).

(٤) مسلم (١٩٠٧)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

(٥) فى ص٣: «الخبران». والجبران: هو الفرق بين ما يجب فى زكاة الإبل وما يقدم للمصدق، وذلك أنه حين لا يجد المزكى الناقة الواجبة الأداء ينزل إلى أصغر منها سنا، ويدفع الجبران، أو يصعد إلى ما هو أعلى منها سنا ويأخذ الجبران. المعجم الكبير ٤/ ٣٧ (ج ب ر).

بمُقَدَّرٍ مَعَ اختِلافِ القِيَمِ باختِلافِ الزَّمانِ وافتِراقِ المَكانِ.

٧٤٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ ابنِ يَسارٍ، [٤/ ٦٢ظ] عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**خُذِ الحَبَّ مِنَ الحَبِّ، والشّاةَ مِنَ الغَنَمِ، والبَعيرَ مِن الإبِلِ، والبَقَرَةَ مِنَ البَقَرِ**»(١).

/بابُ مَن أجازَ أخذَ القِيَمِ فى الزَّكَواتِ ٤/ ١١٣

٧٤٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ قال: قال مُعاذٌ يَعنِى ابنَ جَبَلٍ باليَمَنِ: ائتونِى بخَميسٍ(٢) أو لَبِيسٍ(٣) آخُذُه مِنكُم مَكانَ الصَّدَقَةِ، فإنَّه أهوَنُ عَلَيكُم، وخَيرٌ لِلمُهاجِرينَ بالمَدينَةِ(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٥٩٩) عن الربيع بن سليمان به. وابن ماجه (١٨١٤) من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤٦).

(٢) الخميس: الثوب الذى طوله خمس أذرع. ويقال له: المخموس أيضًا. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٣٦، والنهاية ٢/ ٧٩، وفتح البارى ٣/ ٣١٢.

(٣) اللَّبِيس؛ أى: ملبوس وهو الثوب قد أكثر لبسه فأخلق. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٥٤.

(٤) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج ص١٤٧ (٥٢٦). وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٣ من طريق الحسن بن على بن عفان به.

كَذا قال إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ، وخالَفَه عمرُو بنُ دينارٍ، عن طاوُسٍ فقالَ: قال مُعاذٌ باليَمَنِ: ائتونى بعَرْضِ[1] ثيابٍ آخُذُه مِنكُم مَكانَ الذُّرَةِ والشَّعيرِ.

٧٤٤٨- أخبَرَناه أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَه[2].

قال أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ فيما **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ عنه: حَديثُ طاوُسٍ عن مُعاذٍ إذ[3] كان مُرسَلًا فلا حُجَّةَ فيه، وقَد قال فيه بَعضُهُم: مِنَ الجِزيَةِ بَدَلَ الصَّدَقَةِ.

قال الشيخُ: هَذا هو الأليَقُ بمُعاذٍ والأشبَهُ بما أمَرَه النَّبِىُّ ﷺ به مِن أخذِ الجِنسِ فى الصَّدَقاتِ، وأخذِ الدّينارِ أو عِدْلِه مَعافِرَ - ثيابٌ باليَمَنِ- فى الجِزيَةِ، وأَن تُرَدَّ الصَّدَقاتُ على فُقَرائِهِم لا أن يَنقُلَها إلَى المُهاجِرينَ بالمَدينَةِ الَّذينَ أكثَرُهُم أهلُ فىءٍ لا أهلُ صَدَقَةٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وأَمّا الَّذِى رَواه مُجالِدٌ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن الصُّنابِحِىِّ الأحمَسِىِّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أبصَرَ ناقَةً مُسِنَّةً فى إبِلِ الصَّدَقَةِ فغَضِبَ

---

(١) عرض؛ بفتح المهملة وسكون الراء: المتاع، قالوا: والدراهم والدنانير عين وما سواهما عرض. ينظر المصباح المنير ص١٥٣.

(٢) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج ص١٤٧ (٥٢٥). وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٣ من طريق الحسن بن على بن عفان به.

(٣) فى س، م: «إذا». وكذا فى حاشية الأصل، وكتب: «ح، ر».

وقالَ[1]: «**قاتَلَ اللَّهُ صاحِبَ هذه النّاقَةِ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى ارتَجَعتُها ببَعيرَينِ[2] مِن حَواشِى الصَّدَقَةِ[3]. قال: «**فنَعَم إذن**».

٧٤٤٩- وهَذا فيما أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنَّ أبا الوَليدِ أخبَرَهُم، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن المُجالِدِ. فذَكَرَه[4].

فقَد قال أبو عيسَى: سأَلتُ عنه البُخارِىَّ فقالَ: رَوَى هَذا الحديثَ إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأَى فى إبِلِ الصَّدَقَةِ. مُرسَلًا. وضَعَّفَ مُجالِدًا[5].

٧٤٥٠- / أخبَرَناه مُرسَلًا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه رأَى فى إبِلِ ٤/ ١١٤

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فقال».

(٢) فى س: «ببعير».

(٣) تقدم تعريف حواشى الصدقة فى (٧٣٨٤).

(٤) ابن أبى شيبة (١٠٠٠٢) وفيه: ناقة حسنة. بدل: ناقة مسنة، وعنه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٥٣٩)، وأبو يعلى (١٤٥٣). وأخرجه الطبرانى (٧٤١٧) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. وأحمد (١٩٠٦٦) من طريق مجالد بن سعيد به.

(٥) علل الترمذى الكبير ص١٠٠، ١٠١. وينظر الكلام على مجالد بن سعيد فى: المجروحين ٣/ ١٠، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٢١٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٩: ليس بالقوى، وقد تغير فى آخر عمره.

الصَّدَقَةِ ناقَةً كَوماءَ[1] فسأَلَ عَنها فقالَ المُصَدِّقُ: إنِّى أخَذتُها بإبِلٍ. فسَكَتَ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَتَوَّلَى تَفرِقَةَ زَكاةِ مالِه الباطِنَةِ بنَفسِهِ

٧٤٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حَدَّثَنا أبو صَخرٍ صاحِبُ العَباءِ، عن أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ قال: جِئتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ بمِائَتَى دِرهَمٍ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَذَه زَكاةُ مالِى. قال: وقَد عَتَقتَ يا كَيسانُ؟ قال: [٤/ ٦٣و] قُلتُ: نَعَم. قال: اذهَبْ بها أنتَ فاقسِمْها[3].

بابُ الوالِى يأْخُذُ مِنه زَكاةَ أموالِه الظّاهِرَةِ أحَبَّ ذَلِكَ أو كَرِهَهُ[4]

٧٤٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ أبا هريرةَ أخبَرَهُ[5]: لَمّا

---

(١) ناقة كوماء؛ أى: عظيمة السنام. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٤.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٩٧ من طريق إسماعيل به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣٢٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٩٤٧) من طريق عبد العزيز به.

(٤) فى س: «كره».

(٥) بعده فى م: «قال».

توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ، قال عُمَرُ: يا أبا بكرٍ كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ**[1]**. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ**». قالَ أبو بكرٍ: واللَّهِ لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا[2] كانوا يُؤَدّونَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِها. قال عُمَرُ: فواللِه ما هو إلَّا أنْ رأَيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ وقال: عِقالًا[4].

وحَديثُ بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مَن أعطاها مُؤتَجِرًا فلَه أجرُها، ومَن مَنَعَها فإنّا آخِذُوها**». قَد مَضَى ذِكرُه[5].

بابُ الاختيارِ فى دَفعِها إلَى الوالِى

٧٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «الفَوائدِ»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «فقد».

(٢) فى س: «عقالا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠١٩).وأخرجه أبو داود (١٥٥٦)، والترمذى (٢٦٠٧)، والنسائى (٢٤٤٢، ٣٩٨٠) من طريق الليث به. وتقدم فى (٧٣٩٩).

(٤) البخارى (٦٩٢٤، ٦٩٢٥)، ومسلم (٢٠/ ٣٢). وتقدم (٧٤٠٠).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٤٠٣).

محمدِ بنِ أبى إسماعيلَ السُّلَمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ العَبسِىِّ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ أعرابٌ، فقالوا: يأْتينا مُصَدِّقونَ فيَعتَدونَ عَلَينا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرضُوهُم**». فأَعادوا عَلَيه ثلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ: «**أَرضُوهُم**». قال جَريرٌ: فما أتانِى مُصَدِّقٌ بَعدُ إلَّا ذَهَبَ وهو راضٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأَخرَجَه مِن وَجْهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ أبى إسماعيلَ بطولِهِ[3].

٧٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو الغُصنِ، عن[4] صَخرِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عَتِيكٍ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَيأْتيكُم رَكبٌ مُبغضُونَ[5]، فإذا أتَوكُم فرَحِّبوا بهِم وخَلّوا بَينَهُم وبَينَ ما يَبتَغونَ، فإن عَدَلُوا فلأنفُسِهِم، وإن ظَلَموا فعَلَيها، وأَرضُوهُم، فإنَّ تَمامَ زَكاتِكُم رِضاهُم، ولْيَدْعُوا لَكُم**»[6]. أخرَجَه أبو داودَ وقالَ[7]:

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٠٧)، وأبو داود (١٥٨٩)، والنسائى (٢٤٥٩) من طرق عن محمد بن أبى إسماعيل به. وسيأتى فى (٧٦٠٤).

(٢) مسلم (٩٨٩/ ٠٠٠).

(٣) مسلم (٩٨٩/ ٢٩).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: قال حدثنى».

(٥) مبغضون، بسكون الباء وفتح الغين، وبفتح الباء والغين المشددة أيضًا: أى تبغضونهم؛ لأنهم يأخذون الأموال، فهم يبغضون طبعا لا شرعا؛ لأنهم يأخذون محبوب قلوبهم. ينظر النهاية ٢/ ٢٥٦، وعون المعبود ٢/ ١٨.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٩٢٧) من طريق عبد الرحمن به.

(٧) أبو داود (١٥٨٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤٥).

أبو الغُصنِ هو ثابِتُ بنُ قَيسِ بنِ غُصنٍ.

قال الشيخُ: وهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه على[1] أبى الغُصنِ.

٧٤٥٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ ٤/١١٥
الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى هُنَيدٌ مَولَى المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، [٤/٦٣ظ] وكانَ على أموالِه بالطّائِفِ، قال: قال المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ: كَيفَ تَصنَعُ فى صَدَقَةِ أموالِى؟ قال: مِنها ما أدفَعُها إلَى السُّلطانِ، ومِنها ما أتَصَدَّقُ بها. فقالَ: ما لَكَ وما لِذَلِكَ؟ قال: إنَّهُم يَشتَرونَ بها البُزوزَ[2] ويَتَزَوَّجونَ بها النِّساءَ، ويَشتَرونَ بها الأرَضِينَ. قال: فادفَعْها إلَيهِم فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَنا أن نَدفَعَها إلَيهِم وعَلَيهِم حِسابُهُم.

٧٤٥٦- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ادفَعوا صَدَقاتِ أموالِكُم إلَى مَن ولَّاه اللَّهُ أمرَكُم، فمَن بَرَّ[3] فلِنَفسِه، ومَن أثِمَ[4] فعَلَيها[5].

---

(١) فى م: «عن».

(٢) البزوز: واحدتها البَزّ: وهى الثياب، وقيل: ضرب من الثياب. المعجم الكبير ٢/ ٢٩٢ (ب ز ز).

(٣) فى س: «برء».

(٤) فى س: «عصم».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٨٢) عن معاذ بن معاذ به.

٧٤٥٧- أخبرَنا[١] أبو عمرٍو الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الحَضرَمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى عثمانَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا أتاكُم المُصَدِّقُ فأَعطِه صَدَقَتَكَ، فإنِ اعتَدَى عَلَيكَ فوَلِّه ظَهرَه ولا تلعَنْه، وقُلِ: اللَّهُمَّ إنِّى أحْتَسِبُ[٢] عِندِكَ ما أخَذَ مِنِّى»**[٣].

٧٤٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال عبدُ الوَهّابِ: سُئِلَ سعيدٌ، يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن الزَّكاةِ، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: ادفَعوها إلَيهِم، وإن شَرِبوا بها الخَمرَ. يَعنِى الأُمَراءَ[٤].

٧٤٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَسَنُ[٥] بنُ سَعدٍ الجُهَنِىُّ قال: سأَلتُ زَيدَ بنَ أسلَمَ عن الزَّكاةِ. فقالَ: سَمِعتَ بعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: كان يَدفَعُها إلَيهِم، يَعنِى السُّلطانَ، فى الفِتنَةِ،

---

(١) سقط هذا الحديث من: ص٣. وكتب فوقه فى الأصل: «لا- إلى». وكتب فوقه: «يأتى فيما بعد».

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «احتسبت». والمثبت كما سيأتى فى (٧٦٠٥).

(٣) أخرجه الترمذى فى العلل (١٨٣) من طريق عاصم به.وفيه: ظهرك. بدل: ظهره.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٨٣) من طريق قزعة بمعناه.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: حسين».

يُقضِمونَ بها دَوابَّهُم[1].

٧٤٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِيُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسْطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، أنَّه أتَى سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ فقالَ: إنَّه قَد أدْرَكَ لِى مالٌ وأَنا أُحِبُّ أن أؤدِّىَ زَكاتَه، وأَنا أجِدُ لَها مَوضِعًا وهَؤُلاءِ يَصنَعونَ فيها ما قَد رأَيتَ. فقالَ: أدِّها إلَيهِم. قال: وسأَلتُ أبا سعيدٍ بمِثلِ[2] ذَلِكَ فقالَ: أدِّها إلَيهِم.[3]قال: وسأَلتُ ابنَ عُمَرَ بمِثلِ[2] ذَلِكَ فقالَ: أدِّها إلَيهِم[3][4].

ورُوِّينا فى هَذا أيضًا عن أبى هريرةَ، وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهم[5].

بابُ الاختيارِ فى قَسْمِها بنَفسِه إذا أمكَنَه ذَلِكَ ليَكونَ على يَقينٍ مِن أدائِها

رُوِىَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، والحَسَنِ، وطاوُسٍ، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[6].

---

(١) أقضمتها: علفتها. ينظر التاج ٣٣/ ٢٨٥ (ق ض م).

(٢) فى م: «مثل».

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٢٢)، وابن أبى شيبة (١٠٢٨١) من طريق سهيل بنحوه.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٢٩٩) عن أبى هريرة وحده.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٩٢١، ٦٩٢٣، ٦٩٢٨، ٦٩٢٩، ٦٩٣٢، ٦٩٣٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٣٠١، ١٠٣٠٤).

٧٤٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن أبى نَصرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سأَلَ رَجُلٌ ابنَ عُمَرَ عن زَكاةِ مالِه، فقالَ: ادفَعْها إلَيهِم. فقالَ له سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: إنَّ بشرَ بنَ مَروانَ جاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ، قال: فسأَلَه. [٤/ ٦٤و] فقالَ: مَرَرتُ بامرأَةٍ عَطّارَةٍ فى السّوقِ، فلَو كان مَعِى شَىءٌ لأعْطَيتُها. فقالَ: يا غَضبانُ أعطِه خَمسَمِائَةِ دِرهَمٍ مِنَ الزَّكاةِ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: لَبَسوا عَلَينا لَبَسَ اللَّهُ عَلَيهِم[(١)].

٧٤٦٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ اللَّيثِيِّ، أنَّه سأَلَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن الزَّكاةِ فقالَ: أعطِها أنتَ. فقُلتُ: ألَم يَكُنِ ابنُ عُمَرَ يقولُ: ادفَعْها إلَى السُّلطانِ؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى لا أرَى أن تَدفَعَها إلَى السُّلطانِ[(٢)].

بابُ ما يُسقِطُ الصَّدَقَةَ عن الماشيَةِ

٧٤٦٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ، هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ / عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ، أنَّ أنَسًا حَدَّثَه، ٤/١١٦

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢١٥١) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤١٨)، والشافعى ٢/ ٦٩.

أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ له هَذا الكِتابَ، وكَتَبَ[1]: هذه فريضَةُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المُسلِمينَ التى أمَرَ اللَّهُ بها رسولَه. فذَكَرَ الحديثَ. وفيه: «**وصَدَقَةُ الغَنَمِ فى سائمَتِها**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِيِّ[3].

ورُوِّينا فى حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن ثُمامَةَ فى هَذا الحديثِ نَحوَ ذَلِكَ[4]. ورُوِّيناه عن ابنِ عُمَرَ عن نُسخَةِ كِتابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: وفِى سائمَةِ الغَنَمِ إذا كانَت أربَعينَ إلَى أن تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً شاةٌ[5].

٧٤٦٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**وفِى كُلِّ خَمسٍ مِنَ الإبِلِ سائمَةٍ شاةٌ إلَى أن تَبلُغَ أربَعًا وعِشرينَ**»، وفيه: «**وفِى كُلِّ أربَعينَ شاةٍ سائمَةٍ شاةٌ إلَى أنَ تَبلُغَ عِشرينَ ومِائَةً، فإن زادَت واحِدَةً ففيها شاتانِ**»[6].

---

(١) بعده فى ص٣، م: «له».

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٣٢٦).

(٣) البخارى (١٤٥٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٣٢٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٩).

(٦) الحاكم ١/ ٣٩٥، ٣٩٦. وتقدم فى (٧٣٣٦).

٧٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ[1] (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ مَسلَمَةَ الواسِطِيِّ وأَنا أسمَعُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ[1]، أخبرَنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيُّ، [2]عن أبيه[2]، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**فى كُلِّ إبِلٍ سائمَةٍ مِن كُلِّ أربَعينَ ابنَةُ لَبونٍ، لا تُفَرَّقُ إبِلٌ عن حِسابِها، مَن أعطاها مُؤتَجِرًا فلَه أجرُها، ومَن مَنَعَها فإنّا آخِذُوها وشَطرِ إبِلِه، عَزمَةً مِن عَزَماتِ رَبِّنا، لا يَحِلُّ لآلِ محمدٍ مِنها شَىءٌ**»[3].

٧٤٦٦- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصّوفِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمزَةَ الرَّقِّىُّ، عن غالِبٍ القَطّانِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ فى الإبِلِ العَوامِلِ[4] صَدَقَةٌ**»[5]. كَذا قال غالِبٌ القَطّانُ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ فى البَقَرِ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[6]، وعن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٢٥٤) وفيه: منجزا، بدل: مؤتجرا، والحاكم ١/ ٣٩٧، ٣٩٨ كلاهما بالإسناد الأول.وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٦٦) من طريق يزيد به. وتقدم فى (٧٤٠٣).

(٤) الإبل العوامل: هى التى يستقى عليها ويحرث وتستعمل فى الأشغال. ينظر النهاية ٣/ ٣٠١.

(٥) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٣٥. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٠٣ من طريق أحمد بن الحسن به.

(٦) أخرجه الطبرانى (١٠٩٧٤)، والدارقطنى ٢/ ١٠٣ من حديث ابن عباس.

مَوقوفًا[1]، وفِى [٤/ ٦٤ظ] إسنادِهِما ضَعفٌ.

وأَشهَرُ ما رُوِىَ فيه مُسنَدًا ومَوقوفًا ما:

٧٤٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ، [2]حدثنا أبو بَدرٍ[2]، حدثنا زُهَيرٌ، أنَّ أبا[3] إسحاقَ حَدَّثَهُم، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَيسَ فى البَقَرِ العَوامِلِ شَىءٌ**»[4].

٧٤٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا أبو عمرٍو، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على البَقَرِ العَوامِلِ شَىءٌ**»[5]. رَفَعَه أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ عن زُهَيرٍ مِن غَيرِ شَكٍّ. ورَواه النُّفَيلِىُّ عن زُهَيرٍ بالشَّكِّ فقالَ: قال زُهَيرٌ: أحسِبُه عن النَّبِىِّ ﷺ[6].

ورَواه غَيرُه عن أبى إسحاقَ مَوقوفًا:

٧٤٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٨٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٠٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) ليس فى: م. وفى حاشية س: «ابن أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٩٧.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٢٧).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٢٢٨). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٠٣ من طريق أبى بدر عن الحارث وعاصم به.

(٦) تقدم فى (٧٣٤٧، ٧٣٧٠).

السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ صالِحٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لَيسَ على العَوامِلِ مِنَ البَقَرِ الحَرّاثَةِ شَىءٌ[1].

٧٤٧٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ، أنَّه قال: لَيسَ فى الإبِلِ العَوامِلِ[2] ولا فى البَقَرِ العَوامِلِ صَدَقَةٌ[3].

٧٤٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أبانٍ[4]، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، أنَّ[5] خالِدَ بنَ يَزيدَ حَدَّثَه، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَيسَ على مُثيرِ الأرضِ[6] زَكاةٌ[7].

ورُوِىَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن أبى الزُّبَيرِ بمَعناه. ورُوِىَ عن زيادِ بنِ سَعدٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٨٢٩)، وابن زنجويه فى الأموال (١٤٧٣، ١٤٧٥) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) سقط من: ص٣.

(٣) المعرفة (٢٢٩١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٠٠٢)، وابن أبى شيبة (١٠٠٤١) عن أبى بكر ابن عياش به. وليس فيهما ذكر الإبل.

(٤) بعده فى س: «ثنا أبان».

(٥) فى ص٣: «بن».

(٦) مثير الأرض؛ أى بقر الحرث. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢١٤، والنهاية ١/ ٢٢٩.

(٧) ابن خزيمة (٢٢٧١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٠٠٩)، وابن زنجويه (١٤٧٦) من طريق يحيى ابن أيوب به.

عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَرفوعًا[1]، وفِى إسنادِه ضَعفٌ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٧٤٧٢- [2]أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرِو بنِ عبدِ الخالِقِ، حدثنا أحمدُ بنُ رِشدينٍ، حدثنا / سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، ١١٧/٤
عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لا يُؤخَذُ مِنَ البَقَرِ التى يُحرَثُ عَلَيها مِنَ الزَّكاةِ شَىءٌ[3].

تابَعَه خالِدُ بنُ يَزيدَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ هَكَذا مَوقوفًا[4]، وهو إسنادٌ صَحيحٌ[2]، وهو قَولُ مُجاهِدٍ، وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[5]، وقالَ الحَسَنُ البَصرِىُّ: لَيسَ فى البَقَرِ العَوامِلِ صَدَقَةٌ إذا كانَت فى مِصرٍ[6].

بابٌ: لا صَدَقَةَ فى الخَيلِ

٧٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٠٤ من طريق زياد به.

(٢ - ٢) كتب فوقه فى الأصل: «لا إلى»، وكتب فى الحاشية: «بخطه ما صورته فى الأصل مكتوب عليه لا إلى من غير ضرب».

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٠٣.

(٤) تقدم تخريجه عقب الحديث السابق.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٨٣١، ٦٨٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٠٤٣- ١٠٠٤٥).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٨٣٥).

الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ كِلاهُما، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرْضِىُّ[1]، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ إملاءً، حدثنا موسَى ابنُ أبى خُزَيمَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ [٤/ ٦٥و] على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُسلِمِ[2] فى عبدِه ولا فى فرَسِه صَدَقَةٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[4].

٧٤٧٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزَّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا خُثَيمُ ابنُ عِراكٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المَرءِ المُسلِمِ فى فرَسِه ولا مَملوكِه صَدَقَةٌ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ

---

(١) فى ص٣: «الحوضى». وينظر ما تقدم فى (٥٥٥٨).

(٢) فى م: «المرء».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٢٩٤)، والشافعى ٢/ ٢٦، ومالك ١/ ٢٧٧، ومن طريقه أبو داود (١٥٩٥)، والنسائى (٢٤٧٠). وأخرجه أحمد (٧٢٩٥)، وابن ماجه (١٨١٢)، وابن خزيمة (٢٢٨٦) من طريق سفيان به. والترمذى (٦٢٨) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٤) مسلم (٩٨٢/ ٨)، والبخارى (١٤٦٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٢٣١). وأخرجه النسائى (٢٤٦٩) من طريق يحيى به. وأحمد (٩٢٨١)، =

عن يَحيَى القَطّانِ[1].

٧٤٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سفيانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن خُثَيمِ بنِ عِراكٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَدَقَةَ على المُسلِمِ فى عبدِه ولا[2] فرَسِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ورَواه بُكَيرُ بنُ الأشَجِّ عن عِراكِ بنِ مالكٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ بنَحوِه فى العَبدِ[5]. فسَماعُ عِراكِ بنِ مالكٍ عن أبى هريرةَ صَحيحٌ لا شَكَّ فيهِ.

٧٤٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ خالِدِ بنِ حازِمٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا علىُّ بنُ داودَ، حدثنا يَزيدُ ابنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

= من طريق خثيم به.

(١) البخارى (١٤٦٤).

(٢) بعده فى س، م: «فى».

(٣) ابن أبى شيبة (١٠٢٢٧).

(٤) مسلم (٩٨٢/ ...).

(٥) سيأتى فى (٧٧٤٨).

«**لَيسَ فى الخَيلِ والرَّقيقِ صَدَقَةٌ، إلَّا أنَّ فى الرَّقيقِ صَدَقَةَ الفِطرِ**»[1]. لَفظُهُما سَواءٌ. كَذا رُوِىَ بهَذا الإسناد عن عُبَيدِ اللَّهِ.

٧٤٧٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بن فيّاضٍ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن رَجُلٍ، عن مَكحولٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ فى الخَيلِ والرَّقيقِ زَكاةٌ، إلَّا زَكاةُ الفِطرِ فى الرَّقيقِ**»[2]. هَذا هو الأصَحُّ[3]، وحَديثُه عن أبى الزِّنادِ غَيرُ مَحفوظٍ، ومَكحولٌ لَم يَسمَعْه مِن عِراكٍ؛ إنَّما رَواه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن عِراكٍ.

٧٤٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبى هريرةَ، عن

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٢٧. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٢٥٥) من طريق زيد بن خالد به. وصوابه: يزيد بن خالد.

(٢) أبو داود (١٥٩٤). وأخرجه أحمد (٧٧٥٧)، والنسائى (٢٤٦٧) من طريق مكحول به. وليس عندهما: زكاة الفطر.

(٣) فى ص٣: «الصحيح».

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُسلِمِ فى عبدِه ولا فرَسِه صَدَقَةٌ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [٤/ ٦٥ظ] عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ(٢).

٧٤٧٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حَدَّثَنِى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِى مَكحولٌ، عن عِراكٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على مُسلِمٍ صَدَقَةٌ فى عبدِه ولا فرَسِهِ**»(٣).

٧٤٨٠- وبِإسنادِه: حدثنا أُسامَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه(٤).

٧٤٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحُرْضِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ السِّجْزِيُّ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، / حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن ١١٨/٤
عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَفَوتُ لكُم عن صَدَقَةِ الخَيلِ والرَّقيقِ، فهَلُمّوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ؛ مِن كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ولَيسَ فى تِسعينَ ومِائَةٍ شَىءٌ، فإذا بَلَغَت مِائَتَينِ ففيها خَمسَةُ دَراهِمَ**»(٥).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٩٥)، والشافعى ٢/ ٢٦. وأخرجه الحميدى (١٠٧٤)، والنسائى (٢٤٦٨)، وابن خزيمة (٢٢٨٥) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٨٢/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٨٦)، وابن خزيمة (٢٣٩٦) من طريق أسامة به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٢٩٦). وأخرجه أبو يعلى (٦٥٦٣) من طريق أسامة به.

(٥) أخرجه أحمد (٧١١)، والدارمى (١٦٦٩)، وأبو داود (١٥٧٤)، والترمذى (٦٢٠) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٩٢).

ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ كما رَواه أبو عَوانَةَ[1].

ورُوِىَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن أبى إسحاقَ كَذَلِكَ مُختَصَرًا[2].

٧٤٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وسُفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**عَفَوتُ عن الخَيلِ والرَّقيقِ**». قال الثَّورِىُّ فى الحديث: «**فأَدّوا زَكاةَ الأموالِ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ[4]. فالحَديثُ عن أبى إسحاقَ عَنهُما جَميعًا عن علىٍّ.

ورُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الكِتابِ الَّذِى [5]كَتَبَه إلَى[5] أهلِ اليَمَنِ: «**وإنَّه لَيسَ فى عبدِ مُسلِمٍ ولا فى فرَسِه شَىءٌ**».

٧٤٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ العَبْدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ. فذَكَرَه[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٩١٣)، والنسائى (٢٤٧٧) من طريق الأعمش به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٣/ ١٥٨ عن موسى بن عقبة به.

(٣) ابن وهب (١٩٠). وأخرجه الحميدى (٥٤)، وابن ماجه (١٨١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وأحمد (١٠٩٧).

(٤) أخرجه أحمد (٩٨٤) من طريق حجاج. وفى (١٢٤٣) من طريق شريك، كلاهما عن أبى إسحاق به.

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: كتب إلى».

(٦) الحاكم ١/ ٣٩٥، ٣٩٦. وتقدم فى (٧٣٣٦).

٧٤٨٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى أبو مُعاذٍ الأنصارِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَفَوتُ لَكُم عن صَدَقَةِ الجَبهَةِ والكُسْعَةِ والنُّخَّةِ**». قال بَقيَّةُ: الجَبهَةُ: الخَيلُ، والكُسْعَةُ: البِغالُ والحَميرُ، والنُّخَّةُ: المُرَبَّياتُ فى البُيوتِ.

كَذا رَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن أبى مُعاذٍ، وهو سُلَيمانُ بنُ أرقَمَ، مَتروكُ الحديثِ لا يُحتَجُّ به[1]، وقَدِ اختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه، فقيلَ: هَكَذا. وقيلَ: عنه عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ:

٧٤٨٥- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عمرٍو، عن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَدَقَةَ فى الكُسْعَةِ والجَبهَةِ والنُّخَّةِ**». فسَّرَه أبو عمرٍو؛ الكُسْعَةُ: الحَميرُ، والجَبهَةُ: الخَيلُ، والنُّخَّةُ: العَبيدُ[2].

ورَواه كَثيرُ بنُ زيادٍ أبو سَهلٍ، [٤/٦٦و] عن الحَسَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[3].

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٨٩٣).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٠٤ من طريق سليمان بن أرقم به.

(٣) المراسيل (١١٤).

٧٤٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لَيسَ فى الجَبهَةِ، ولا فى الكُسْعَةِ، ولا فى النُّخَّةِ صَدَقَةٌ**». حَدَّثَناه ابنُ أبى مَريَمَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ زيادٍ الخُراسانِىِّ يَرفَعُه، وعن غَيرِ حَمّادٍ، عن جُوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ يَرفَعُه. قال أبو عُبَيدٍ: (١قال أبو عبيدةَ١): الجَبهَةُ الخَيلُ، والنُّخَّةُ الرَّقيقُ، والكُسعَةُ الحَميرُ. قال الكِسائىُّ وغَيرُه فى الجَبهَةِ والكُسعَةِ مِثلَه، وقالَ الكِسائىُّ: هِىَ النُّخَّةُ؛ برَفعِ النّونِ. وفَسَّرَهُا هو وغَيرُه فى مَجلِسِه: البَقَرُ العَوامِلُ[٢].

٧٤٨٧- قال أبو عُبَيدٍ: وحَدَّثَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، عن ابنِ الدَّراوَردِىِّ المَدَنِىِّ، عن أبى حَزْرَةَ[٣] القاصِّ يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ، عن ساريَةَ الخَلْجِىِّ[٤]، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أخرِجوا صَدَقاتِكُم، فإنَّ اللَّهَ قد أراحَكُم مِنَ الجَبهَةِ والسَّجَّةِ والبَجَّةِ**». وفَسَّرَها أنَّها كانَت آلِهَةً يَعبُدونَها فى الجاهِلِيَّةِ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا خِلافُ ما فى الحديثِ الأوَّلِ، والتَّفسيرُ فى الحديثِ، واللَّهُ أعلَمُ أيُّهُما المَحفوظُ[٥].

قال الشيخُ: أسانيدُ هَذا الحديثِ ضَعيفَةٌ، وفِى الأحاديثِ الصَّحيحَةِ قَبلَه

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) غريب الحديث ١/ ٧، ٨.

(٣) فى س: «حرزة». وينظر ما تقدم فى (٤٥٣).

(٤) فى الأصل: «الجلحى». وكتب فى الحاشية: «بخطه: الخلجى».

(٥) غريب الحديث ١/ ٩.

كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٧٤٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ أهلَ الشّامِ قالوا لأَبِى عُبَيدَةَ بنِ الجَرّاحِ رضي الله عنه: خُذْ مِن خَيلِنا ورَقيقِنا صَدَقَةً. فأَبَى، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ فأَبَى، فكَلَّموه أيضًا [1]فكَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ[1]، [2]فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ[2]: إنْ أحَبّوا فخُذْها مِنهُم واردُدْها عَلَيهِم، وارزُقْ رَقيقَهُم. قال مالكٌ: أي: اردُدْها على فُقَرائِهِم[3].

٧٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ[4] قال: جاءَ ناسٌ مِن أهلِ الشّامِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالوا: إنّا قَد أصبنا أموالًا / خَيلًا ورَقيقًا نُحِبُّ أن يَكونَ لنا فيه زَكاةٌ وطَهورٌ. قال: ما فعَلَه صاحِباىَ قَبلِى فأَفعَلَه. فاستَشارَ عُمَرُ عَليًّا فى جَماعَةٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ ٤/ ١١٩

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٣.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١١ظ، ١٢و- مخطوط)، وعنه أبو عبيد فى الأموال (١٣٦٥).

(٤) فى ص٣: «مصرف». وينظر الإصابة ٣/ ٢٣.

علىٌّ: هو حَسَنٌ إنْ لَم يَكُنْ جِزيَةً يُؤخَذونَ بها راتِبَةً[1].

٧٤٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سأَلتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن صَدَقَةِ البَراذينِ، فقالَ: وَهَل فى الخَيلِ صَدَقَةٌ[2]؟

٧٤٩١- وأخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ[3]، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّه قال: جاءَ كِتابٌ مِن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه إلَى أبى وهو بمِنًى: لا تأْخُذْ مِنَ الخَيلِ ولا مِنَ العَسَلِ صَدَقَةً[4].

٧٤٩٢- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سأَلتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن صَدَقَةِ البَراذينِ فقالَ: وهَل فى الخَيلِ [٤/ ٦٦ظ] صَدَقَةٌ؟[4]

بابُ مَن رأَى فى الخَيلِ صَدَقَةً

٧٤٩٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنى أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٠٠، ٤٠١، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٨٢)، وابن خزيمة (٢٢٩٠) من طريق ابن مهدى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٩٨)، والشافعى ٢/ ٢٦، ومالك ١/ ٢٧٨.

(٣) فى الأصل: «العقدى»، وفى حاشيتها: «بخطه: العبدى».

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٢و- مخطوط). وسيأتى فى (٧٥٤٠).

عبدِ اللَّهِ الجُوَينِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ أبا صالِحٍ ذَكوانَ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها**». فذَكَرَ الحديثَ فى الوَعيدِ الَّذِى جاءَ فى مَنعِ حَقِّها وحَقِّ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ، وذَكَرَ فى الإبِلِ: «**ومِن حَقِّها حَلبُها يَومَ وِرْدِها**». ثُمَّ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ فالخَيلُ؟ قال: «**الخَيلُ (١)ثَلاثَةٌ: هِىَ(١) لِرَجُلٍ وِزرٌ، وهِىَ لِرَجُلٍ أجرٌ، وهِىَ لِرَجُلٍ سِترٌ. فأمّا الذى(٢) هِىَ له وِزرٌ؛ فرَجُلٌ رَبَطَها رياءً وفَخرًا ونِواءً على أهلِ الإسلامِ، فهِىَ له وِزرٌ. وأمّا الذى(٢) هِىَ له سِترٌ؛ (٣)فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَم يَنسَ حَقَّ اللَّهِ فى ظُهورِها ولا رِقابِها، فهِىَ له سِترٌ. وأمّا الذى(٢) هِىَ له أجرٌ(٣)؛ فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبيلِ اللَّهِ لأَهلِ الإسلامِ فى مَرْجٍ أو رَوضَةٍ(٤)، فما أكَلَت مِن ذَلِكَ المَرْجِ والرَّوضَةِ مِن شَىءٍ إلَّا كُتِبَ له عَدَدَ ما أكَلَت حَسَناتٍ، وكُتِبَ له عَدَدَ أرواثِها(٥) وأبوالِها حَسَناتٍ. ولا تَقطَعُ طِوَلَها(٦) فاستَنَّت(٧) شَرَفًا أو شَرَفَينِ إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له عَدَدَ آثارِها وأبوالِها حَسَناتٍ، ولا مَرَّ بها صاحِبُها على نَهرٍ فشَرِبَت مِنه،**

(١ - ١) فى ص٣: «هى ثلاثة»، وفى م: «لثلاثة هى».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: التى».

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

(٤) الروضة: الموضع المُعْجِب بالزهور، يقال: نزلنا أرضنا أريضة. قيل: سميت بذلك لاستراضة المياه السائلة إليها؛ أى: لسكونها بها. المصباح المنير ص٩٤ (ر و ض).

(٥) فى س: «أوراثها».

(٦) طولها: الطول والطيل: الحبل. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٢.

(٧) فى ص٣: «واستدت».

ولا يُريدُ أن يَسقيَها إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له عَدَدَ ما شَرِبَت حَسَناتٍ». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالحُمُرُ؟ قال: «**ما أنزَلَ اللَّهُ علَيَّ فى الحُمُرِ شَيئًا إلَّا هذه الآيَةَ الفاذَّةَ الجامِعَةَ**: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾»[1] [الزلزلة: ٧، ٨]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ[2].

ورَواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، فقالَ فى الحديثِ: «**ولا يَنسَى حَقَّ اللَّهِ فى ظُهورِها وبُطونِها، فى عُسرِها ويُسرِها**»[3]. وذَلِكَ[4] لا يَدُلُّ على الزَّكاةِ.

٧٤٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ موسَى الإصْطَخْرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ يَحيَى بنِ بَحرٍ الأزدِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ حَمّادٍ الإصْطَخْرِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ، عن غُورَكِ ابنِ الخِضْرِم[5] أبى عبدِ اللَّهِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فى الخَيلِ السّائمَةِ فى كُلِّ فرَسٍ دينارٌ**»[6]. تَفَرَّدَ به غُورَكُ هَذا.

---

(١) أخرجه البغوى فى تفسيره ٤/ ٤١، ٤٢ من طريق سويد به. وتقدم فى (٧٣٠٥، ٧٣٦١)، وسيأتى فى (٧٦٠٨، ٧٨٦٣، ١٣٢٤٣).

(٢) مسلم (٩٨٧/ ٢٤).

(٣) تقدم فى (٧٣٠٥).

(٤) فى ص٣: «ولذلك».

(٥) فى م: «الحصرم». وكذا فى الأنساب ٢/ ٢٢٦، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٠٦.

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٣٠٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٢٥، ١٢٦ عن أحمد بن عبدان به. والطبرانى فى الأوسط (٧٦٦٤) عن محمد بن موسى به.

وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قال: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ: تَفَرَّدَ به غُورَكُ عن جَعفَرٍ، وهو ضَعيفٌ جِدًّا ومَن دونَه ضُعَفاءُ[1].

٧٤٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَمَرَّدٌ[2] أنَّ حَىَّ بنَ يَعلَى أخبَرَه أنَّه سَمِعَ يَعلَى قال: ابتاعَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أُمَيَّةَ أخو يَعلَى مِن رَجُلٍ فرَسًا أُنثَى بمائَةِ قَلُوصٍ[3] فبَدا له فنَدِمَ البائعُ، فأَتَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: إنَّ يَعلَى وأَخاه غَصَبانِى فرَسِى. فكَتَبَ عُمَرُ إلَى يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ: أنِ الْحَقْ / بى. فأَتاه فأَخبَرَه، ٤/ ١٢٠
فقالَ: إنَّ الخَيلَ لَتَبلُغُ هَذا عِندَكُم؟! قال: ما عَلِمتُ [4]فرَسًا قَبلَ هذِه بَلَغَ هَذا[4]. فقالَ عُمَرُ: فنأْخذُ مِن كُلِّ أربَعينَ شاةً شاةً، ولا نأْخُذُ مِنَ الخَيلِ شَيئًا؟! خُذْ مِن كُلِّ فرَسٍ دينارًا. قال: فضَرَبَ على الخَيلِ دينارًا دينارًا[5].

وقَد رُوِّينا فى البابِ قَبلَه ما دَلَّ على أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه إنَّما أمَرَ بذَلِكَ حينَ أحَبَّه [٤/٦٧و] أربابُها، وهَذِه الرِّوايَةُ إنْ صَحَّت تكونُ مَحمولَةً على مِثلِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٢٦.

(٢) فى س: «عمر».

(٣) القلوص: الفتية من الإبل. لسان العرب ٧/ ٧٩ (ق ل ص).

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فرسا بلغ هذه قبل هذا».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٦٨٨٩)، ومن طريقه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٣١-مسند عمر بن الخطاب)، وأبو عروبة فى الأوائل (١١٣) عن ابن جريج به.

ذَلِكَ لِتاتَفِقَ[1] الرِّواياتُ ولا تَختَلِفَ، وحَديثُ عِراكٍ عن أبى هريرةَ أصَحُّ ما رُوِىَ فى ذَلِكَ[2]، وهو يَقطَعُ بنَفيِ الصَّدَقَةِ عَنها، واللَّهُ أعلَمُ.

(١) فى س: «لتأتلف». و«تاتفق» هى لغة أهل الحجاز. ينظر كلام الشيخ شاكر فى تحقيقه للرسالة ص٣١.
(٢) تقدم فى (٧٤٧٣- ٧٤٧٥).

جِماعُ أبوابِ زَكاةِ الثِّمارِ

بابُ النِّصابِ فى زَكاةِ الثِّمارِ

٧٤٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ، وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمر، ويَحيى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، ومالِكٌ، وسُفيانُ الثَّورِىُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أنَّ عمرَو بنَ يَحيَى المازِنِىَّ حَدَّثَهُم عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ مِنَ التَّمرِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ مِنَ الإبِلِ صَدَقَةٌ**»(١).

٧٤٩٧- قال: وحَدَّثَنا بَحرٌ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ القُرَشِىُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه(٢). أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ سُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ(٣)، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وهارونَ الأَيلِىِّ، عن ابنِ وهبٍ، عن عياضٍ. فذَكَرَ رِوايَةَ جابِرٍ(٤).

---

(١) تقدم فى (٧٤١٢).

(٢) ابن وهب (١٨٥)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٢٩٩).

(٣) البخارى (١٤٤٧)، ومسلم (٩٧٩/ ١).

(٤) مسلم (٩٨٠).

٧٤٩٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً وَقِراءَةً، حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ أبو عبدِ اللَّهِ الفارِضُ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، وأَيّوبَ، وقَتادَةَ، ويَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن / ابنَى جابِرٍ، عن جابِرٍ، كُلُّهُم ذَكَروا عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ**»(١). ٤/ ١٢١

٧٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ(٢) ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ زَكاةٌ**»(٣).

٧٥٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ العَبْدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٢٥٦) عن معمر به، وفيه: ابن حبان. بدل: ابنى جابر.

(٢) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: أحمد».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣٥، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٣) من طريق ليث به.

عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ، فذَكَرَ فيه: «**ما سَقَتِ السَّماءُ، أو كان سَيحًا**[1]**، أو كان بَعلًا، ففيه العُشرُ إذا بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ، وما سُقِيَ بالرِّشاءِ والدّاليَةِ ففيه نِصفُ العُشرِ إذا بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ**»[2].

٧٥٠١- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يُحَدِّثُ فى مَجلِسِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ السُّنَّةَ مَضَت ألَّا تُؤخَذَ صَدَقَةٌ [٤/ ٦٧ظ] مِن نَخلٍ حَتَّى يَبلُغَ خَرْصُها[3] خَمسَةَ أوسُقٍ[4].

بابُ مِقدارِ الوَسقِ

٧٥٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إدريسُ ابنُ يَزيدَ الأودِىُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ الطّائىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوساقٍ زَكاةٌ**»[5].

---

(١) السيح: الماء الجارى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٦٩.

(٢) تقدم فى (٧٣٣٦، ٧٤٦٤).

(٣) قال ابن الأثير: خرص النخلة والكرمة: إذا حزر ما عليها من الرطب تمرًا، ومن العنب زبيبا، فهو من الخرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن. النهاية ٢/ ٢٢، ٢٣.

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٥٣).

(٥) أبو داود (١٥٥٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣١٠) من طريق محمد بن عبيد به. وأحمد (١١٩٣٠)، والنسائى (٢٤٨٥) من طريق إدريس بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٣٦).

والوَسْقُ سِتّونَ مَختومًا[1].

ورَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن إدريسَ، وقالَ فى الحديثِ: والوَسْقُ سِتّونَ صاعًا[2].

٧٥٠٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الوَسْقُ سِتّونَ صاعًا. قال يَحيَى: فسأَلتُ شَريكًا عنه فلَم يَحفَظْه[3].

٧٥٠٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: الوَسْقُ سِتّونَ صاعًا[4].

٧٥٠٥- وبِهَذا الإسنادِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن عَطاءٍ قال: فى خَمسَةِ أوساقٍ الزَّكاةُ[5]، وذَلِكَ ثَلاثُمائةِ صاعٍ، قال: والوَسْقُ سِتّونَ صاعًا[6].

---

(١) المختوم هو الصاع، وإنما سمى مختوما لأن الأمراء جعلت على أعلاه خاتما مطبوعا لئلا يزاد فيه ولا ينقص، ويقدر فى المقادير الحديثة ٢,٧٤٨ كيلو جراما. ينظر عمدة القارى ٨/ ٢٥٨، ٢٥٩، والمقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٦٤) عن يعلى به. وفيه: مختوما. بدل: صاعا.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٦٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٠٢) عن وكيع به.

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٦٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٠٩) من طريق ابن المبارك به.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: زكاة».

(٦) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٦٦) مقتصرًا على: الوسق ستون صاعا.

ورَوَّيناه عن الحَسَنِ، والشَّعبِيِّ، والنَّخَعِيِّ، وغَيرِهِم[1].

والكَلامُ فى مِقدارِ الصّاعِ يَرِدُ فى آخِرِ هَذا الكِتابِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

بابُ كَيفَ تُؤخَذُ زَكاةُ النَّخلِ والعِنَبِ

٧٥٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَتّابِ بنِ أَسيدٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَبعَثُ مَن يَخرُصُ عَلَيهِم كَرمَهُم وثِمارَهُم[3]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: كان يَبعَثُ مَن يَخرُصُ على النّاسِ كُرومَهُم وثِمارَهُم.

٧٥٠٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ / بنِ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ[4]، عن محمدِ بنِ صالِحِ بنِ دينارٍ (ح) قال: ٤/ ١٢٢

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٢٦١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠١٠١، ١٠١٠٤، ١٠١٠٦، ١٠١٠٧).

(٢) سيأتى فى (٧٧٩٣- ٧٧٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣١٦) عن أبى زكريا وحده به، والشافعى ٢/ ٣١، ٣٢. وأخرجه الترمذى (٦٤٤)، وابن ماجه (١٨١٩) من طريق ابن نافع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٠١).

(٤) فى ص٣: «محمد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٠٨.

وحَدَّثَنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ، جَميعًا عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَتّابِ بنِ أَسيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُخرَصُ العِنَبُ كما يُخرَصُ النَّخلُ، وتُؤخَذُ زَكاتُه زَبيبًا كما تُؤخَذُ زَكاةُ النَّخلِ تَمرًا**»(١).

٧٥٠٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه(٢).

٧٥٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ عَتّابَ بنَ أسيدٍ أن يُخرَصَ العِنَبُ كما يُخرَصُ النَّخلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكاتُه زَبيبًا كما تُؤَدَّى زَكاةُ النَّخلِ تَمرًا. قال: فتِلكَ سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٤/٦٨و] فى النَّخلِ والعِنَبِ(٣).

٧٥١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ المَعروفُ بأَبِى الشيخِ الأصبَهانِيِّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٤) من طريق ابن نافع به. وابن خزيمة (٢٣١٨) من طريق عبد الله بن رجاء به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٣٨)، والمعرفة (٢٣١٥)، والشافعى ٢/ ٣١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣١٦) عن الربيع به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٣١٧) من طريق يزيد بن زريع به. وأبو داود (١٦٠٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به، وليس فيه: فتلك سنة...

مَنيعٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا يونُسُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلٍ يُحَدِّثُنا فى مَجلِسِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألَّا تُؤخَذَ الزَّكاةُ مِن نَخلٍ ولا عِنَبٍ حَتَّى يَبلُغَ خَرصُها خَمسَةَ أوسُقٍ. قال الزُّهرِيُّ: ولا نَعلَمُ يُخرَصُ مِنَ الثَّمَرِ إلَّا التَّمرَ والعِنَبَ[1].

بابُ خَرصِ التَّمرِ والدَّليلِ على أنَّ له حُكمًا

٧٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَمْرٍو[2] الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ الطَّغامَجِيُّ[3]، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ بمَكَّةَ سنةَ خَمسَ عَشرَةَ ومِائَتَينِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عباسِ بنِ سَهلٍ السّاعِدِيِّ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِيِّ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فأَتَينا وادِىَ القُرَى[4] على حَديقَةِ لامرأَةٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اخرُصوها**» فخَرَصناها، وخَرَصَها

---

(١) تقدم فى (٧٥٠١).

(٢) فى س، ص٣: «عمر». وينظر الأنساب ٢/ ٢٠٣.

(٣) فى س: «الطعامجى». وجاء فى الأنساب ٤/ ٦٧، ومعجم البلدان ٣/ ٥٣٨: «الطغامى؛ بفتح الطاء المهملة، والغين المعجمة. هذه النسبة إلى (طغامَى)، وهى قرية من سواد بخارى، والمشهور بالانتساب إليها: أبو الحسن على بن إبراهيم...».

(٤) وادى القرى؛ يعرف اليوم بوادى العلا: مدينة عامرة شمال المدينة على قرابة (٣٥٠كيلا). ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣٣١.

رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشرَةَ أوسُقٍ، وقالَ: «**أَخصِيها حَتَّى نَرجِعَ إلَيكِ إن شاءَ اللَّهُ**». وانطَلَقنا حَتَّى قَدِمنا تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: ثُمَّ أقبَلنا حَتَّى قَدِمنا وادِىَ القُرَى فسأَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَرأَةَ عن حَديقَتِها كَم بَلَغَ ثَمَرُها؟ فقالَت: بَلَغَ عَشَرَةَ أوسُقٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ سُلَيمانَ ووُهَيبٍ عن عمرِو بنِ يَحيَى[2].

٧٥١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال ليَهودِ خَيبَرَ حينَ افتَتَحَ خَيبَرَ: «**أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللَّهُ على أنَّ التَّمرَ بَينَنا وبَينَكُم**». قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبعَثُ عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ فيَخرُصُ عَلَيهِم، ثُمَّ يقولُ: إنْ شِئتُم فلَكُم، وإن شِئتُم فلِى. فكانوا يأخُذونَهَ[3].

٧٥١٣- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَبعَثُ عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ فيَخرُصُ بَينَه وبَينَ يَهودَ. قال: فجَمَعوا له حُلِيًّا مِن حُلِىِّ نِسائِهِم. فقالوا: هَذا لَكَ وخَفِّفْ عَنّا وتَجاوَزْ فى القَسمِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩ عن أبى عبد الله به. وأخرجه أبو داود (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٣١٤)، وابن حبان (٤٥٠٣) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) مسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١١)، والبخارى (١٤٨١، ٤٤٢٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣١٧)، والشافعى ٧/ ٢٢٦.

يا مَعشَرَ يَهودَ، واللَّهِ إنَّكُم لَمِن / أبغَضِ خَلقِ اللَّهِ إلَيَّ، وما ذَلِكَ بحامِلِى على ٤/١٢٣
أن أَحيفَ عَلَيكُم، فأَمّا الَّذِى عَرَضتُم مِنَ الرِّشوَةِ فإِنَّها سُحْتٌ وإِنّا لا نأكُلُها. قالوا: بهَذا قامَتِ السَّمَاواتُ والأرضُ[1].

٧٥١٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ بَنِى النَّضيرِ فأَقَرَّها[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ على ما كانوا، وجَعَلَها بَينَه وبَينَهُم، فبَعَثَ عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ فخَرَصَها عَلَيهِم، ثُمَّ قال لَهُم: يا مَعشَرَ اليَهودِ، أنتُم أبغَضُ النّاسِ إلَيَّ، قَتَلتُم أنبياءَ اللَّهِ، وكَذَبْتُم على اللَّهِ، [٤/٦٨ظ] ولَيسَ يَحمِلُنِى بُغضِى إيّاكُم على أن أَحِيفَ عَلَيكُم، قَد خَرَصتُ عَلَيكُم عِشرينَ ألفَ وَسْقٍ مِن تَمرٍ، إنْ شِئتُم فلَكُم، وإِن أَبَيتُم فلِى. قالوا: بهَذا قامَتِ السَّمَاواتُ والأرضُ. قالوا: قَد أخَذْنا فاخرُجوا[3] عَنّا[4].

٧٥١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ عن

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٤/ ٣و- مخطوط). وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٣١٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) فى م: «فأقرهم».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: قال: فاخرجوا».

(٤) ابن طهمان فى مشيخته (٣٧)، ومن طريقه أحمد (١٤٩٥٣)، وأبو داود (٣٤١٤) مختصرًا. وعند ابن طهمان وأحمد: خيبر. بدل: بنى النضير.

ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت، وهِيَ تَذكُرُ شأنَ خَيبَرَ: كان النَّبِيُّ ﷺ يَبعَثُ عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ إلَى يَهودَ فيَخْرُصُ[1] النَّخلَ حيَن يَطيبُ قَبلَ أن يُؤكَلَ مِنه، ثُمَّ يُخَيِّرُ يَهودَ يأخُذونَه بذَلِكَ الخَرْصِ أم[2] يَدفَعونَه إلَيهِم بذَلِكَ الخَرْصِ؟ لِكَى تُحصَى الزَّكاةُ قَبلَ أن تُؤكَلَ الثِّمارُ وتُفَرَّقَ[3].

بابُ مَن قال: يُتـرَكُ لِرَبِّ الحائطِ قَدرُ ما يأكُلُ هو وأَهلُه، وما يُعرِى المَساكينَ مِنها لا يُخرَصُ عَلَيه

ذَكَرَه الشّافِعِيُّ فى كِتابِ البُوَيطِيِّ، وفِى البُيوعِ، وقالَ فى القَديمِ: ذَلِكَ على الاجتِهادِ مِنَ الخارِصِ ويُقَدِّرُ ما يَرَى. قال: وذَكَرَ مَعمَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقولُ: لِلخُرّاصِ: «**لا تَخرُصوا العَرايا**». قال: وأخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن فُطَيرٍ الأنصارِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَكُنْ يَخرُصُ العَرايا ولا أبو بكرٍ ولا عُمَرُ[4].

قال الشيخُ: وهُما مُرسَلانِ. وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَوصولٌ:

٧٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) بعده فى م: «عليهم».

(٢) فى ص٣، م: «أو». وينظر عون المعبود ٣/ ٢٧٤.

(٣) أبو داود (٣٤١٣). وأخرجه أحمد (٢٥٣٠٥)، وابن خزيمة (٢٣١٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٤٠).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٢٠) عن الشافعى به.

وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ فى كِتابِ «السنن»، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ[1] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَسعودٍ قال: جاءَ سَهلُ بنُ أبى حَثْمَةَ إلَى مَجلِسِنا قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا خَرَصتُم فخُذوا ودَعوا الثُّلُثَ، فإن لَم تَدَعوا الثُّلُثَ فدَعوا الرُّبُعَ**»[2].

٧٥١٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ[3] علىُّ بنُ إبراهيمَ ابنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وَارَةَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ يَزيدَ العُمَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُغيثٍ الجُرَشِىُّ، عن الصَّلتِ بنِ زُبَيْدٍ[4] المُزَنِىِّ سَمِعه يُحَدِّثُ عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ / استَعمَلَه على الخَرْصِ، فقالَ: «**أثبِتْ لَنا النِّصفَ، وأَبقِ لَهُمُ النِّصفَ، فإنَّهُم يَسرِقونَ ولا يَصِلُ إلَيهِم**». قال محمدٌ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فقالَ: قَد ثَبَتَ عِندَنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أثبِتْ لَنا الثُّلُثَينِ وأَبقِ لَهُمُ الثُّلُثَ**»[5]. ٤/ ١٢٤

---

(١) فى س، وسنن أبى داود: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧، وعون المعبود ٢/ ٢٤.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٢ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (١٦٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٢٠) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (١٥٧١٣)، والترمذى (٦٤٣)، والنسائى (٢٤٩٠)، وابن حبان (٣٢٨٠) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٤٩).

(٣) فى م: «الحسين».

(٤) فى س، م: «زبيد». بالباء الموحدة ثم الياء المثناة، والصواب أنه بياءين. ينظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٤، وتوضيح المشتبه ٤/ ٢٧٠.

(٥) أخرجه أبو نعيم فى الصحابة (٣٨٧٧) من طريق محمد بن مسلم بن وارة به دون قول محمد بن مغيث.

قال الشيخُ: هَذا إسنادٌ مَجهولٌ. وقَد رُوِىَ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٧٥١٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كشْمَرْدُ[1]، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ بلالٍ، عن يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَبعَثُ أبا حَثْمَةَ خارِصًا يَخرُصُ النَّخلَ، فيأمُرُه إذا وجَدَ القَومَ فى حائطِهِم يَخرُصونَه أن يَدَعَ لَهُم ما يأكُلونَه فلا يَخرُصَه[2].

وقَد ذَكَرَه الشّافِعِىُّ فى القَديمِ، عن رَجُلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3]، وقَد رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ[4] عن يَحيَى مَوصولًا:

٧٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا [٤/ ٦٩و] مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَعَثَه على

---

(١) ذكره السمعانى وابن الأثير بكسر الكاف، فى حين ذكره السيوطى بالضم، وضبط فى نسخة الأصل عندنا بفتح الكاف، وهو لقب أبى بكر محمد بن عبيد الله الكشمردى، أحد أجداد محمد بن عمرو. وقيل فيه: قشمرد. ينظر الأنساب ٥/ ٧٥، واللباب ٣/ ٤٢، ونزهة الألباب فى الألقاب ٢/ ٩١، ١٢٣، ولب اللباب فى تحرير الأنساب ٢/ ٢٠٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٢٣). وأخرجه عبد الرزاق (٧٢٢١)، وابن أبى شيبة (١٠٦٥٥) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وعند ابن أبى شيبة: خيثمة. بدل: حثمة. وليس عند عبد الرزاق ذكر أبى حثمة.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٢٢) عن الشافعى به.

(٤) فى ص٣: «يزيد». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٣٩.

خَرْصِ التَّمرِ، وقالَ: إذا أتَيتَ أرضًا فاخرُصْها، ودَعْ لَهُم قَدرَ ما يأكُلونَ[1].

وقَد ذَكَرَه الأوزاعِيُّ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مُرسَلًا:

٧٥٢٠- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو، يَعنِى الأوزاعِيَّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: خَفِّفوا على النّاسِ فى الخَرْصِ؛ فإنَّ فيه العَرِيَّةَ والوَطيَّةَ والأُكْلَةَ. قال الوَليدُ: قُلتُ لأبِى عمرٍو: وما العَرِيَّةُ؟ قال: النَّخلَةَ والنَّخلَتَينِ[2] والثَّلاثَ يَمنَحُها الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن أهلِ الحاجَةِ. قُلتُ: فما الأُكلَةُ؟ قال: أهلُ المالِ يأكُلونَ مِنه رُطَبًا فلا يُخرَصُ ذَلِكَ ويوضَعُ مِن خَرْصِه. قال: فقُلتُ: فما الوَطِيَّةُ؟ قال: مَن يَغشاهُم ويَزورُهُم[3].

قال الشيخُ: وهَذا اللَّفظُ الَّذِى رَواه الأوزاعِيُّ عن عُمَرَ فى التَّخفيفِ قَد رَواه مَكحولٌ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[4]. وقَد رُوِىَ فى هَذا حَديثٌ مُسْنَدٌ بإسنادٍ غَيرِ قَوِيٍّ:

٧٥٢١- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٠٢، ٤٠٣.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٤٥٤) من طريق الأوزاعى به، دون قول الوليد.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٤٥٣)، وأبو داود فى المراسيل (١١٨).

وهبٍ: أخبَرَكَ مُسلِمُ بنُ خالِدٍ والقاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن حَرَامِ بنِ عثمانَ، عن أبى عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**احتاطوا لأهلِ الأموالِ فى الواطيَّةِ والعامِلَةِ والنَّوائبِ، وما وجَبَ فى التَّمرِ مِنَ الحَقِّ**»(١).

٧٥٢٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا أبو مَروانَ العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن حَرَامِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَى جابِرٍ، عن أبيهِما. فذَكَرَه مَرفوعًا(٢).

وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى حَديثٍ مُرسَلٍ: «**لَيسَ فى العَرايا صَدَقَةٌ**»:

٧٥٢٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى / عمرُو بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبيه يَحيَى بنِ عُمارَةَ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، وأَشارَ النَّبِىُّ ﷺ بكَفِّه بخَمسِ أصابعَ: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ**». وزادَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا الحديثِ: «**ولَيسَ فى العَرايا صَدَقَةٌ**». عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ(٣). ١٢٥/٤

---

(١) ابن وهب (١٩٢)، وفيه: الثمر. بدل: التمر. وقال الذهبى ٣/ ١٤٧٩: حرام متروك.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٥٢. وأخرجه عبد الرزاق (٧٢٢٠) من طريق حرام بن عثمان به.

(٣) عبد الرزاق (٧٢٥٢). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٤٥١) من طريق ابن جريج به، مقتصرًا على ذكر الشاهد.

قال الشيخُ: محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ يَروِى حَديثَ الأواقِ والأوساقِ والأذوادِ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ، فيَحتَمِلُ أن تكونَ هذه الزّيادَةُ مَعَها فى الحديثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا تُؤخَذُ صَدَقَةُ شَىءٍ مِنَ الشَّجَرِ غَيرِ النَّخلِ والعِنَبِ

٧٥٢٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُما إلَى اليَمَنِ، فأَمَرَهُما أن يُعَلِّما النّاسَ أمرَ دينِهِم. وَقالَ: [٤/٦٩ظ] «**لا تأخُذا فى الصَّدَقَةِ إلَّا مِن هذه الأصنافِ الأربَعَةِ: الشَّعيرِ والحِنطَةِ والزَّبيبِ والتَّمرِ**»(١).

٧٥٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ ومُعاذٍ، أنَّهُما حينَ بُعِثا إلَى اليَمَنِ لَم يأخُذا إلَّا مِنَ الحِنطَةِ والشَّعيرِ والتَّمرِ والزَّبيبِ(٢).

٧٥٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ وأبو سعيدٍ قالوا: حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٨، والحاكم ١/ ٤٠١، وعنه المصنف فى المعرفة (٢٣٢٥)، من طريق أبى حذيفة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٢٦)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٥٣٧).

أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أنَّه لَمّا أتَى اليَمَنَ لَم يأخُذِ الصَّدَقَةَ إلَّا مِنَ الحِنطَةِ والشَّعيرِ والتَّمرِ والزَّبيبِ[1].

٧٥٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيدٍ الرُّؤاسِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ نَجيحٍ السَّعدِىِّ المَدَنِىِّ، عن بِشرِ بنِ عاصِمٍ وعُثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أوسٍ، أنَّ سُفيانَ بنَ عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِىَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، وكانَ عامِلًا له على الطّائِفِ، فكَتَبَ إلَيه: أنَّ قِبَلَه حيطانًا[2] فيها كُرومٌ، وفيها مِنَ الفِرْسِكِ[3] والرُّمّانِ ما هو أكثَرُ غَلَّةً مِنَ الكُرومِ أضعافًا، فكَتَبَ إلَيه يَستأمِرُه فى العُشْرِ، فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: أنَّه لَيسَ عَلَيها عُشرٌ. قال: هِىَ مِنَ العِضاهِ[4] كُلُّها، فلَيسَ عَلَيها عُشرٌ[5].

وهَذا قَولُ مُجاهِدٍ والحَسَنِ والنَّخعِىِّ وعَمرِو بنِ دينارٍ[6]، ورُوِّيناه عن

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٣٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١١٢) عن وكيع به.

(٢) رسمها فى الأصل: «حيطانٌ».

(٣) الفرسك: هو الخوخ، وقيل: هو مثل الخوخ من شجر العضاه، وهو أجرد أملس أحمر وأصفر، وطعمه كطعم الخوخ، ويقال له: الفرسق أيضًا، وهى كلمة يمانية، وقيل: ضرب من الخوخ، ليس يتفلق عن نواه. ينظر الصحاح ٤/ ٢٨٩ (فرسك)، والنهاية ٣/ ٤٢٩.

(٤) العضاه: كل شجر عظيم له شوك. النهاية ٣/ ٢٥٥.

(٥) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٤٨).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٧٢، ٧١٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠١١٥، ١٠١١٦، ١٠١٢٩)، والخراج ليحيى بن آدم (٥٣٩).

الفُقَهاءِ السَّبَعَةِ مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ.

بابُ ما ورَدَ فى الزَّيتونِ

٧٥٢٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ عن الزَّيتونِ فقالَ: فيه العُشرُ[(١)].

٧٥٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو الأوزاعِىُّ، أنَّ ابنَ شِهابٍ الزُّهرِىَّ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ فى زَكاةِ الزَّيتونِ أن تُؤخَذَ مِمَّنَ عَصَرَ زَيتونَه حينَ يَعصِرُه، فيما سَقَتِ السَّماءُ والأنهارُ، أو كان بَعلًا، العُشرُ، وفيما سُقِىَ برِشاءِ النّاضِحِ نِصفُ العُشرِ.

٧٥٣٠- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ عَطاءٍ، / عن أبيه عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ لَمّا قَدِمَ الجابيَةَ رَفَعَ إلَيه أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّهُمُ اختَلَفوا فى عُشرِ الزَّيتونِ، فقالَ عُمَرُ: فيه العُشرُ؛ إذا بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ حَبُّه، عَصَرَه وأَخَذَ عُشرَ زَيتِهِ[(٢)]. ٤/١٢٦

حَديثُ عُمَرَ فى هَذا البابِ مُنقَطِعٌ، وراوِيه لَيسَ بقَوِىٍّ[(٣)]، وأَصَحُّ ما رُوِىَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٢٧)، والشافعى ٧/ ٢٤٦، ومالك ١/ ٢٧٢.

(٢) ينظر الأموال لأبى عبيد (١٥٠٢).

(٣) عثمان بن عطاء بن أبى مسلم الخراسانى، أبو مسعود المقدسى، ضعفه يحيى بن معين والبخارى ومسلم والنسائى والدارقطنى وابن خزيمة وأبو حاتم. تهذيب الكمال ١٩/ ٤٤٣. وسيأتى الكلام عن عطاء عقب (٩٢١٩).

فيه قَولُ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، وحَديثُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وأَبِى موسَى الأشعَرِىِّ أعَلَى وأَولَى أن يُؤخَذَ به، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فى الوَرْسِ[1]

قال الشّافِعِىُّ[2] رَحِمَه اللَّهُ: أخبرَنِى هِشامُ بنُ يوسُفَ أنَّ أهلَ حُفَاشَ[3] أخرَجوا كِتابًا مِن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى قِطعَةِ أديمٍ إلَيهِم يأمُرهُم بأَن يُؤَدّوا عُشرَ الوَرْسِ. قال الشّافِعِىُّ: ولا أدرِى أثابِتٌ هَذا ؟ وهو يُعمَلُ به باليَمَنِ، فإِن كان ثابِتًا عُشِرَ قَليلُه وكَثيرُه[4].

قال الشيخُ: لَم يَثبُتْ فى هَذا إسنادٌ تَقومُ بمِثلِه حُجَّةٌ، والأصلُ أنْ لا وُجوبَ، [٤/ ٧٠و] فلا يُؤخَذُ مِن غَيرِ ما ورَدَ به خَبَرٌ صَحيحٌ، أو كان فى غَيرِ مَعنَى ما ورَدَ به خَبَرٌ صَحيحٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فى العَسَلِ

٧٥٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ يَرحُمَ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ، عن صَدَقَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن موسَى بنِ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن

---

(١) الوَرْس: نبت أصفر يصبغ به. النهاية ٥/ ١٧٣.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الشافعى فى القديم».

(٣) فى الأصل، س: «خفاش». وحُفَاش: جبل باليمن. معجم البلدان ٢/ ٢٩٣، والتاج ١٧/ ١٥٧ (ح ف ش). وفى معجم البلدان ممنوع من الصرف، والتاج مصروف، وقال: كغراب.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٢٧) عن الشافعى به.

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَسَلُ فى كُلِّ عَشَرَةِ**[1] **أزقاقٍ زِقٌّ**»[2].

تَفَرَّدَ به هَكَذا صَدَقَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّمينُ، وهو ضَعيفٌ[3]؛ قَد ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما[4].

وقالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ، فقالَ: هو عن نافِعٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ[5].

٧٥٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن أبى سَيّارَةَ المُتَعِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى نَحْلًا. قال: «**أدِّ العُشرَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، احْمِ لِى جَبَلَها. فحَماه لِى[6]. وهَذا أصَحُّ ما رُوِىَ فى وُجوبِ العُشرِ[7] فيه، وهو مُنقَطِعٌ.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هَذا،

---

(١) ليس فى: ص٣، وفى الأصل: «عشر».

(٢) أخرجه الترمذى (٦٢٩) عن محمد بن يحيى به. وقال: فى إسناده مقال.

(٣) هو صدقة بن عبد الله، أبو معاوية السمين. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٦، والجرح والتعديل ٤/ ٤٢٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ١٣٣، قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٦: ضعيف.

(٤) ينظر العلل ومعرفة الرجال ١/ ٥٥١ (١٣١٣)، وتاريخ ابن معين ٤/ ٤١٧ (٥٠٥٧ رواية الدورى).

(٥) علل الترمذى عقب (١٧٥).

(٦) الطيالسى (١٣١٠). وأخرجه أحمد (١٨٠٦٩)، وابن ماجه (١٨٢٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٧) فى س: «الصدقة».

فقالَ: هَذا حَديثٌ مُرسَلٌ، وسُلَيمانُ بنُ موسَى لَم يُدرِكْ أحَدًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، ولَيسَ فى زَكاةِ العَسَلِ شَىءٌ يَصِحُّ[1].

قال البخارىُّ: وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ[2] مَتروكُ الحديثِ[3]. يَعنِى بذَلِكَ تَضعيفَ رِوايَتِه عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلَمةَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا فى العَسَلِ:

٧٥٣٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَرَّرٍ[4]، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أهلِ اليَمَنِ أن يُؤخَذَ مِنَ العَسَلِ العُشرُ[5].

٧٥٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ المِصرِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: جاءَ هِلالٌ أحَدُ بَنِى مُتعَانَ، إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بعُشورِ نَحلٍ له، وسأَلَه أن يَحمِىَ واديًا يُقالُ له: سَلَبَةُ[6]. فحَمَى له رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الوادِىَ، فلَمّا

---

(١) علل الترمذى الكبير عقب (١٧٥، ١٧٦).

(٢) فى س: «محرز»، وفى ص٣: «محمد». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢. وينظر ما تقدم عقب (٣٢).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢، والضعفاء الصغير ص٧٠. وفيهما: منكر الحديث.

(٤) فى س، ص٣: «محرز».

(٥) عبد الرزاق (٦٩٧٢).

(٦) وادى سلبة: بفتح السين وبفتح اللام وسكونها وآخرها هاء واد لبنى متعان؛ بضم الميم وسكون التاء. وفى معجم قبائل العرب ٣/ ١٠٣٦: مَتعان بفتح الميم، فرع من بنى الأوس. معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٦.

تَوَلَّى[1] عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ سفيانُ بنُ وهبٍ[2] إلَى عُمَرَ رضي الله عنه يَسأَلُه عن ذَلِكَ، فكَتَبَ عُمَرُ: إنْ أدَّى إلَيكَ ما كان يُؤَدِّى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن عُشورِ نَحلِه؛ فاحْمِ له سَلَبَةَ، وإلَّا فإنَّما هو ذُبابُ غَيثٍ[3] يأكُلُه مَن شاءَ[4].

٧٥٣٥- / وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ١٢٧/٤ أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا المُغيرَةُ، [5]نسَبَه ابنَ[5] عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ المَخزومِيَّ، حَدَّثَنِى أبى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ شَبَابَةَ[6]، بَطنٌ مِن فَهْمٍ. فذَكَرَ نَحوَه، وقالَ: مِن كُلِّ عَشرِ قِرَبٍ قِربَةٌ[7]. وقالَ سفيانُ بنُ عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ. قال: وكانَ يَحمِى لَهُم واديَينِ. زادَ: فأَدَّوا إلَيه ما كانوا يُؤَدّونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وحَمَى لَهُم واديَيْهِم[8].

---

(١) فى س، وسنن أبى داود: «ولى».

(٢) فى ص٣: «وهيب». وينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٥٢.

(٣) يريد بالذباب النحل، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع الغيث، يريد أنها تعيش بالمطر؛ لأنها تأكل ما ينبت عنه، فإذا لم يكن غيث لم يكن لها ما تأكل. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٠، والنهاية ٢/ ١٥٢.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٢٨)، وأبو داود (١٦٠٠). وأخرجه النسائى (٢٤٩٨) من طريق أحمد بن أبى شعيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤١٥).

(٥ - ٥) فى س: «نسبه إلى ابن»، فى نسخة فى حاشية الأصل: «ونسبه إلى». وينظر عون المعبود ٢/ ٢٣.

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: سيابة». وعلق عليها بقوله: «سماعى فى السنن لأبى داود بالمعجمة كما فى الأصل هنا، وفى الحاشية: سيابة، قال مشايخنا: هو وهم، وهو ههنا فى الحاشية كما ترى». وشبابة، بطن من فهم (من قبائل الأزد) وهم قوم بالطائف من خثعم كانوا يتخذون النحل حتى نسب إليهم العسل فقيل: عسل شبابى. المغرب ١/ ٤٣٠ (ش ب ب). وينظر عون المعبود ٢/ ٢٣.

(٧) القربة تقدر بـ ٤٨, ٦٨ لترًا. المقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٨) فى الأصل: «واديتهم».

ورَواه أيضًا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن عمرٍو نَحَوَ ذَلِكَ[1].

٧٥٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٤/٧٠ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن أبيه، عن سَعدِ بنِ أبى ذُبابٍ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسلَمتُ، ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، اجعَلْ لِقَومِى ما أسلَموا عَلَيه مِن أموالِهِم. ففَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستَعمَلَنِى عَلَيهِم، ثُمَّ استَعمَلَنِى أبو بكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ. قال: وكانَ سَعدٌ مِن أهلِ السَّراةِ. قال: فكَلَّمتُ قَومِى فى العَسَلِ، فقُلتُ لَهُم: زَكّوه فإِنَّه لا خَيرَ فى ثَمَرَةٍ لا تُزَكَّى. فقالوا: كَم؟ قال: فقُلتُ: العُشْرُ. فأَخَذتُ مِنهُمُ العُشرَ، فأَتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ فأَخبَرتُه بما كان. قال: فقَبَضَه عُمَرُ فباعَه، ثُمَّ جَعَلَ ثَمَنَه فى صَدَقاتِ المُسلِمينَ[2].

٧٥٣٧- وأَخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ أبو ضَمرَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ، عن أبيه، عن جَدِّه فى العَسَلِ[3].

= والحديث عند أبى داود (١٦٠١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٢٤) عن أحمد بن عبدة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤١٦).

(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٢)، وابن ماجه (١٨٢٤)، وابن خزيمة (٢٣٢٥) من طريق أسامة بن زيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤١٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٢٨)، والشافعى ٢/ ٣٨، ٣٩.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٧١ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.

ورَواه الصَّلتُ بنُ محمدٍ، عن أنَسِ بنِ عياضٍ، عن الحارِثِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن مُنيرٍ، هو ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن سَعدٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه صَفوانُ بنُ عيسَى، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن مُنيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن سَعدٍ:

٧٥٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى الزُّهرِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى ذُبابٍ، عن مُنيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن سَعدِ بنِ أبى ذُبابٍ، قال لَنا ابنُ ناجيَةَ. كَذا قال. وذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[2].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عبدُ اللَّهِ والِدُ مُنيرٍ، عن سَعدِ بنِ أبى ذُبابٍ، لَم يَصِحَّ حَديثُه[3].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ البَراءُ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ فى هَذا الحديثِ: مُنيرٌ هَذا لا نَعرِفُه إلَّا فى هَذا الحَديثِ[4].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٧١ عن الصلت به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٠. وفيه: سعيد بن أبى ذياب. بدل: سعد بن أبى ذباب. وأخرجه ابن سعد ٤/ ٣٤١، وأحمد (١٦٧٢٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٧١ من طريق صفوان به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٠، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٣٦.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة (٨٢٢١) عن ابن المدينى.

٧٥٣٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ[(١)]، حدثنا أبو بَحرٍ البَرْبَهَارِىُّ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّه أُتِىَ بوَقَصِ البَقَرِ والعَسَلِ، حَسِبتُه[(٢)] فقالَ مُعاذٌ: كِلاهُما لَم يأمُرْنِى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَىءٍ[(٣)].

٧٥٤٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ قال: جاءَ كِتابٌ مِن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ إلَى أبى وهو بمِنًى: لا[(٤)] تَأْخُذْ مِنَ الخَيلِ ولا مِنَ العَسَلِ صَدَقَةً[(٥)].

قال الشّافِعِىُّ: وسَعدُ بنُ أبى ذُبابٍ يَحكِى ما يَدُلُّ على أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يأمُرْه بأَخذِ الصَّدَقَةِ مِنَ العَسَلِ، وأنَّه شَىءٌ رآه فتَطَوَّعَ له به أهلُه. وقالَ الزَّعفَرانِىُّ قال أبو عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ: الحَديثُ فى أنَّ فى العَسَلِ العُشرَ. ضَعيفٌ، وفِى ألّا يُؤخَذَ مِنه العُشرُ ضَعيفٌ، إلَّا عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ. واختيارِى ألَّا يُؤخَذَ مِنه؛ لأنَّ السُّنَنَ والآثارَ ثابِتَةٌ فيما يُؤخَذُ مِنه، ولَيسَت فيه ثابِتَةٌ، فكأنَّه عَفوٌ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصله على الخطيب».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: حسبت».

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٠٧) من طريق سفيان به. وتقدم تخريجه فى (٧٣٦٧) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس به، وقال الذهبى ٣/ ١٤٨٣: وهذا منقطع.

(٤) فى س، ص٣، م: «ألا».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٣٣٠)، والشافعى فى الأم ٢/ ٣٩، ومالك ١/ ٢٧٧. وتقدم فى (٧٤٩١).

٧٥٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حُسَينُ [٤/ ٧١و] بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ / محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لَيسَ فى العَسَلِ ١٢٨/٤ زَكاةٌ[(١)]. قال يَحيَى: وسُئلَ حَسَنُ بنُ صالِحٍ عن العَسَلِ، فلَم يَرَ فيه شَيئًا[(٢)].

وذُكِرَ عن مُعاذٍ أنَّه لَم يأخُذْ مِنَ العَسَلِ شَيئًا:

٧٥٤٢- [(٣)]أخبَرَناه أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ[(٤)]. نَحوَه[(٣)(٥)].

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٧١).

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٧٣).

(٣ - ٣) كتب عليه فى الأصل: «من إلى»، وكتب فى الحاشية: «ضرب فى أصل المؤلف على المعلم عليه. من إلى».

(٤) بعده فى س، ص٣، م: «وذكر».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٦٤) عن الثورى به.

جِماعُ أبوابِ صَدَقَةِ الزَّرعِ

بابٌ: لا شَىءَ فى الثِّمارِ والحُبوبِ حَتَّى يَبلُغَ كُلُّ صِنْفٍ مِنها خَمسَةَ أوسُقٍ، فيَكونَ فيما بَلَغَ مِنها خَمسَةَ أوسُقٍ صَدَقَةٌ[1]

٧٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا صَدَقَةَ فى حبٍّ ولا تَمرٍ دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَحيَى بنِ آدَمَ[3].

٧٥٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَيسَ فى حَبٍّ ولا تَمرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى يَبلُغَ خَمسَةَ أوسُقٍ، ولا فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: صدقته».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٤٠)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٤٤٠)، وعنه أحمد (١١٥٧٢). وأخرجه النسائى (٢٤٨٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٧٣٢٣- ٧٣٢٥، ٧٤١٢).

(٣) مسلم (٩٧٩/...).

(٤) أخرجه النسائى (٢٤٨٤) من طريق عبد الرحمن به. والدارمى (١٦٧٤) من طريق الثورى به.

(٥) مسلم (٩٧٩/ ٥).

٧٥٤٥- حدثنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ[1] يَعنِى الطّائِفِيَّ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَبِى سعيدٍ الخُدْرِيِّ قالا: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا صَدَقَةَ فى الزَّرْعِ، ولا فى الكَرْمِ، ولا فى النَّخلِ، إلَّا ما بَلَغَ خَمسَةَ أوسُقٍ؛ وذَلِكَ مِائَةُ فَرَقٍ**[2]»[3].

٧٥٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا سَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ على الرَّجُلِ المُسلِمِ زَكاةٌ فى كَرْمِه ولا فى زَرعِه، إذا كان أقَلَّ مِن خَمسَةِ أوسُقٍ**»[4].

٧٥٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن داودَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لا يُجمَعُ بَينَ الحِنطَةِ

---

(١) فى ص٣: «سلمة». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٢.

(٢) سيأتى الكلام عن مقدار الفرق (٧٧٩٣).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٦٦١)، والدارقطنى ٢/ ٩٤ من طريق داود بن عمرو به.

(٤) الحاكم ١/ ٤٠١، ٤٠٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٠٥) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وابن خزيمة (٢٣٠٤) من طريق محمد بن مسلم به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٨٤: محمد- يعنى ابن مسلم- ليس بحجة.

ولا الشَّعيرِ، ولا بَينَ التَّمرِ والزَّبيبِ فى الصَّدَقَةِ، إذا لَم يَبلُغْ كُلُّ واحِدٍ خَمسَةَ أوساقٍ[1].

بابُ الصَّدَقَةِ فيما يَزرَعُه الآدَميّونَ ويَيبَسُ ويُدَّخَرُ ويُقتاتُ دونَ ما تُنبِتُه الأرضُ مِنَ الخُضَرِ

٧٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا [2]جَعفَرُ بنُ أحمدَ[2] بنِ سِنانٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ قال: عِندَنا كِتابُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه[3] / إنَّما أخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والزَّبيبِ، والتَّمرِ[4]. ١٢٩/٤

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ [٤/ ٧١ظ] العَدَنِىُّ، عن سُفيانَ، وزادَ فيه قال: بَعَثَ الحَجّاجُ بموسَى[5] بنِ المُغيرَةِ على الخُضَرِ والسَّوادِ، فأَرادَ أنْ يأخُذَ مِنَ الخُضَرِ الرِّطابِ والبُقولِ، فقالَ موسَى بنُ طَلحَةَ: عِندَنا كِتابُ مُعاذٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه أمَرَه أن يأخُذَ مِنَ الحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والتَّمرِ، والزَّبيبِ. قال: فكَتَبَ إلَى الحَجّاجِ فى ذَلِكَ، فقالَ: صَدَقَ.

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٧٣).

(٢ - ٢) فى ص٣: «أحمد بن جعفر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٨.

(٣) بعده فى ص٣: «قال».

(٤) الحاكم ١/ ٤٠١. وأخرجه أحمد (٢١٩٨٩) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: الحجاج موسى».

٧٥٤٩- أخبَرَناه محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سُفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَه.

٧٥٥٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرو، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ قال: أرادَ موسَى بنُ المُغيرَةِ أن يأخُذَ مِن خُضَرِ أرضِ موسَى بنِ طَلحَةَ فقالَ له موسَى بنُ طَلحَةَ: إنَّه لَيسَ فى الخُضَرِ شَىءٌ. وَرَواه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فكَتَبوا بذَلِكَ إلَى الحَجّاجِ فكَتَبَ الحَجّاجُ: إنَّ موسَى بنَ طَلحَةَ أعلَمُ مِن موسَى بنِ المُغيرَةِ[1].

٧٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمذانَ، حدثنا عُمَيرُ بنُ مِرداسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ الصّائغُ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَة بنِ عُبَيدِ اللَّه، عن عَمِّه موسَى بنِ طَلحَةَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فيما سَقَتِ السَّماءُ والبَعْلُ والسَّيلُ العُشرُ، وفيما سُقِىَ بالنَّضْحِ نِصفُ العُشرِ**». وإنَّما يَكونُ ذَلِكَ فى التَّمرِ والحِنطَةِ والحُبوبِ. فأمّا القِثّاءُ، والبِطّيخُ، والرُّمّانُ، والقَضبُ، فقَد عَفا عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

ورَواه يَحيَى بنُ المُغيرَةِ عن ابنِ نافِعٍ فقالَ: والقَضْبُ والخُضَرُ، فعَفوٌ

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٠٣).

(٢) الحاكم ١/ ٤٠١.

عَفا عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ.

٧٥٥٢- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ أحمدَ الأزرَقُ بمِصرَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ النَّفّاحِ، حدثنا يَحيَى بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[(١)].

٧٥٥٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا غِياثٌ[(٢)] الجَزَرِيُّ[(٣)]، عن خُصَيفٍ، عن مُجاهِدٍ قال: لَم تَكُنِ الصَّدَقَةُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلاَّ فى خَمسَةِ أشياءَ: الحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والتَّمرِ، والزَّبيبِ، والذُّرَةِ[(٤)].

٧٥٥٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ[(٥)]، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: لَم يَفرِضْ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا فى عَشَرَةِ أشياءَ: الإبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ، والذَّهَبِ، والفِضَّةِ، والحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والتَّمرِ، والزَّبيبِ. قال ابنُ عُيَينَةَ: أُراه قال: والذُّرَةِ[(٦)].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٩٧. وقال الذهبى ٣/ ١٤٨٥: إسحاق واه، والصائغ فيه مقال.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: عتاب». وفى مصدرى التخريج: «عتاب»، وكان فى المهذب للذهبى ٣/ ١٤٨٥: «غياث» وغيرها المحقق. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٥٧، ٢٥٨، ١٩/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٣) فى س: «الجريرى». وفى ص٣: «الخرزى».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٣٣٢)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٥١٨).

(٥) فى الأصل: «الحسين».

(٦) يحيى بن آدم فى الخراج (٥١٥). وأخرجه عبد الرزاق (٧١٧٢) من طريق عمرو به. وقال الذهبى =

٧٥٥٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن عمرٍو، عن الحَسَنِ قال: لَم يَجعَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ إلَّا فى عَشَرَةٍ. فذَكَرَهُنَّ، وذَكَرَ فيهِنَّ: السُّلتَ[1]. ولَم يَذكُرِ: الذُّرَةَ.

٧٥٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأجلَحِ، عن الشَّعبِيِّ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أهلِ اليَمَنِ: «**إنَّما الصَّدَقَةُ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والتَّمرِ والزَّبيبِ**»[2].

هذه الأحاديثُ [٤/ ٧٢و] كُلُّها مَراسيلُ، إلَّا أنَّها مِن طُرُقٍ مُختَلِفَةٍ؛ فبَعضُها يُؤكِّدُ بَعضًا، ومَعَها رِوايَةُ أبى بُردَةَ عن أبى موسَى، وقَد مَضَتْ فى بابِ النَّخلِ[3] ومَعَها قَولُ بَعضِ الصَّحابَةِ ﵃.

٧٥٥٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عُمَرَ قال: لَيسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ[4].

= ٣/ ١٤٨٥: مرسل، وفيه عمرو واه.

(١) السلت: ضرب من الشعير أبيض لا قشر له. وقيل: هو نوع من الحنطة. والأول أصح. النهاية ٢/ ٣٨٨.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٥١٦).

(٣) تقدمت فى (٧٥٢٤- ٧٥٢٧).

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٤٩).

وَرَواه جَماعَةٌ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ[(١)].

ورُوِّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى بابِ النَّخلِ[(٢)].

٧٥٥٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أبى إسحاقَ، عن /عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ قال: لَيسَ فى الخُضَرِ والبُقولِ صَدَقَةٌ[(٣)]. ٤/ ١٣٠

تابَعَه الأجلَحُ عن أبى إسحاقَ[(٤)]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ[(٥)]. ورُوِىَ عن عائشةَ فيما ذَكَرَت أنَّ السُّنَّةَ جَرَتْ به، ولَيسَ فيما أنبَتَتِ الأرضُ مِنَ الخُضَرِ زَكاةٌ[(٦)].

٧٥٥٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لا صَدَقَةَ إلَّا فى نَخلٍ أو عِنَبٍ أو حَبٍّ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الخُضَرِ بَعدُ والفَواكِهِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥٠٧)، وابن أبى شيبة (١٠١٢٤) من طريق أبى معاوية عن ليث به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٨٥: لكنه منقطع.

(٢) ينظر ما تقدم (٧٥٢٧).

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٥٤). وأخرجه عبد الرزاق (٧١٨٨)، وابن أبى شيبة (١٠١٢٥) عن قيس به.

(٤) أخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٥٥٦) من طريق الأجلح به، بلفظ: ليس فى زرع الصيف صدقة.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٤، ٩٥ من حديث على.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٥ من حديث عائشة.

كُلِّها صَدَقَةٌ[1].

بابُ قَدرِ الصَّدَقَةِ فيما أخرَجَتِ الأرضُ

٧٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضر محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عُثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سَنَّ فيما سَقَتِ السَّماءُ والعُيونُ أو كان عَثَرِيًّا[2] العُشرَ، وفيما سُقِىَ بالنَّضْحِ نِصفَ العُشرِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سَعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[4].

ورَواه هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، عن ابنِ وهبٍ بإسنادِه هَذا، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فيما سَقَتِ السَّماءُ والأنهارُ والعُيونُ أو كان بَعْلًا العُشرُ، وفيما سُقِىَ بالسَّوانِى[5] أوِ النَّضحِ فنِصفُ العُشرِ»**.

٧٥٦١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ سَعيدِ بنِ الهَيثَمِ الأيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٣١). وأخرجه عبد الرزاق (٧١٨٤)، وابن أبى شيبة (١٠١٣٣) من طريق ابن جريج بنحوه.

(٢) العثرى من الزرع: ما سقى بماء السيل والمطر وأجرى إليه الماء من المسايل، ومن النخيل: الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة. التاج ١٢/ ٥٢٨ (ع ث ر).

(٣) أخرجه الترمذى (٦٤٠)، وابن خزيمة (٢٣٠٨) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٤) البخارى (١٤٨٣).

(٥) السوانى: الإبل التى يستقى عليها من الآبار، وهى النواضح بأعيانها. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧٠.

وَهْبٍ. فذَكَرَه[1].

٧٥٦٢- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: صَدَقَةُ الثِّمارِ والزَّرعِ، ما كان مِن نَخلٍ أو عِنَبٍ أو زَرعٍ، مِن حِنطَةٍ أو شَعيرٍ أو سُلْتٍ، وسُقِىَ بنَهَرٍ أو سُقِىَ بالعَينِ أو عَثَرِيًّا يُسقَى بالمَطَرِ، ففيه العُشرُ مِن كُلِّ عَشرَةٍ واحِدٌ، وما كان يُسقَى بالنَّضحِ ففيه نِصفُ العُشرِ؛ مِن كُلِّ عِشرينَ واحِدٌ، وكَتَبَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أهلِ اليَمَنِ: «**إلَى الحارِثِ بنِ عبدِ كُلالٍ ومَن مَعَه مِن مَعافِرَ وهَمْدَانَ على المُؤمِنينَ فى صَدَقَةِ الثِّمارِ**- أو قال: **العَقارِ- عُشرُ ما تَسقِى العَينُ، وما سَقَتِ السَّماءُ وعَلَى ما سُقى بالغَربِ**[2] **نِصفُ العُشرِ**»[3].

قال الشيخُ: هَكَذا وجَدتُه مَوصولًا بالحَدِيثِ، وفِى قَولِه: «**على المُؤمِنينِ**». كالدَّلالَةِ على أنَّها لا تُؤخَذُ مِن أهلِ الذِّمَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ [٤/ ٧٢ظ] القاضِى، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عَمرُو بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٣٣)، وأبو داود (١٥٩٦). وأخرجه النسائى (٢٤٨٧)، وابن ماجه (١٨١٧) عن هارون بن سعيد به.

(٢) الغرب: الدلو العظيمة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٢٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٧٣) عن محمد بن بكر به. وعبد الرزاق (٧٢٣٩) عن ابن جريج به.

الحارِثِ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَذكُرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فيما سَقَتِ الأنهارُ والغَيمُ العُشورُ، وفيما سُقِىَ بالسّانيَةِ نِصفُ العُشرِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[2].

٧٥٦٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ عِندَه، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، وعن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فيما سَقَتِ السَّماءُ والعُيونُ والبَعْلُ العُشرُ، وفيما سُقِىَ بالنَّضحِ نِصفُ العُشرِ**»[3]. رَواه الشّافِعِىُّ فى كتاب القديم عن مالكٍ[4]، وقالَ فى الجَديدِ: بَلَغَنِى أنَّ هَذا الحديثَ يُوصَلُ مِن حَديثِ ابنِ أبى ذُبابٍ عن النَّبِىِّ ﷺ ولَم أعلَمْ مُخالِفًا[5]. وإنَّما أرادَ به الحارِثَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، فإنَّه يَرويه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وبُسرِ[6] بنِ سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مَوصولًا:

٧٥٦٥- **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ

---

(١) ابن وهب (١٩١)، ومن طريقه أحمد (١٤٦٦٧)، وأبو داود (١٥٩٧)، والنسائى (٢٤٨٨)، وابن خزيمة (٢٣٠٩).

(٢) مسلم (٩٨١).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٢٧٠.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٣٣).

(٥) الأم ٢/ ٣٧.

(٦) فى س، ص٣: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

يقولُ: تَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ الرِّوايَةَ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ، فلَيسَ فى كتبِه ذِكرُه ولَم يَروِ عنه شَيئًا. قال: وحَدَّثَنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ الأشجَعِيُّ، حَدَّثَنِى الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وبُسرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فيما سَقَتِ السَّماءُ العُشرُ، وفيما سُقِىَ بالنَّضحِ نِصفُ العُشرِ**». قال عاصِمٌ: حدثنا مالكٌ قال: خُبِّرتُ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وبُسرِ بنِ سعيدٍ. وتَرَكَ ابنَ أبى ذُبابٍ؛ لِلمُنكَراتِ التى فى رِوايَتِهِ[(١)].

قال الشيخُ: هَذا الحَديثُ مُستَغنٍ عن رِوايَةِ ابنِ أبى ذُبابٍ؛ فقَد روّيناه بإسنادَينِ صَحيحَينِ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)]، وبإسنادٍ صَحيحٍ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)]، وهو قَولُ العامَّةِ / لَم يَختَلِفوا فيه، وحَديثُ عَمرِو بنِ حَزمٍ قدْ مَضَى ذِكرُه[(٤)]. ١٣١/٤

٧٥٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٣٥) دون قول على بن المدينى وعاصم. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٣٨٥ من طريق على بن المدينى بتمامه. والترمذى (٦٣٩)، وابن ماجه (١٨١٦) من طريق عاصم به، دون قول عاصم.

(٢) تقدم فى (٧٥٦٠- ٧٥٦٢).

(٣) تقدم فى (٧٥٦٣).

(٤) تقدم فى (٧٣٣٦).

بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ، وأَمَرَنِى أن آخُذَ مِمّا سَقَتِ السَّماءُ، وما سُقِىَ بَعْلًا، العُشرَ، وما سُقِىَ بالدَّوالِى[1] فنصفَ[2] العُشرِ[3].

٧٥٦٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ وحدَه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىٍّ قال: فيما سَقَتِ السَّماءُ وما سُقِىَ فَتْحًا[4] العُشرُ، وما سُقِىَ بالدَّلوِ فنِصفُ العُشرِ[5].

قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ قال: ما أسْقَتِ[6] السَّماءُ فمِن كُلِّ عَشرَةٍ واحِدٌ، وما سُقِىَ بالغَربِ فمِن كُلِّ عِشرينَ واحِدٌ[7].

٧٥٦٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، [٤/ ٧٣و] حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه

---

(١) الدالية: دلو ونحوها، وخشب يصنع كهيئة الصليب ويشد برأس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه بجذع قائم على رأس البئر ويسقى بها. المصباح المنير ص٧٦ (د ل و).

(٢) فى س، م: «نصف».

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٦٤). وأخرجه ابن ماجه (١٨١٨) عن الحسن بن على بن عفان. وأحمد (٢٢٠٣٧)، والنسائى (٢٤٨٩) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٤) الفتح: الماء الذى يجرى فى الأنهار على وجه الأرض. النهاية ٣/ ٤٠٧.

(٥) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٧٦). وأخرجه عبد الرزاق (٧٢٣٣)، وابن أبى شيبة (١٠١٧١) من طريق أبى إسحاق به.

(٦) فى س، ص٣، م: «سقت».

(٧) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٧٩).

قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما سَقَتِ السَّماءُ أو سُقِىَ بالسَّيلِ والغَيْلِ والبَعْلِ العُشرَ، وما سُقِىَ بالنَّواضِحِ فنِصفَ العُشرِ. قال حاتِمٌ: والغَيلُ: ما سُقِىَ فتحًا، والبَعلُ هو العِذْىُ الَّذِى يَسقيه ماءُ المَطَرِ. قال يَحيَى بنُ آدَمَ: وسألتُ أبا إياسٍ يَعنِى الأسَدِىَّ، فقالَ: البَعلُ والعَثَرِىُّ والعِذْىُ هو الَّذِى يُسقَى بماءِ السَّماءِ. قال يَحيَى: العَثَرِىُّ؛ ما يُزرَعُ لِلسِّحابِ لِلمَطَرِ خاصَّةً لَيسَ يُسقَى إلَّا بماءٍ يُصيبُه مِنَ المَطَرِ، فذَلِكَ العَثَرِىُّ، والبَعلُ: ما كان مِنَ الكُرُومِ قَد ذَهَبَت عَروقُه فى الأرضِ إلَى الماءِ، فلا يَحتاجُ إلَى السَّقى الخَمسَ السِّنينَ والسِّتَّ يَحتَمِلُ تَرْكَ السَّقيِ، فهَذا البَعلُ، والسَّيلُ: ماءُ الوادِى إذا سالَ، وأَمّا الغَيلُ فهو سَيلٌ دونَ السَّيلِ الكَثيرِ، إذا سالَ القَليلُ بالماءِ الصّافِى فهو الغَيلُ، والعِذْىُ: ماءُ المَطَرِ[1].

٧٥٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سأَلَه عن الأرضِ تُسقَى بالسَّيحِ[2]، ثُمَّ تُسقَى بالدَّوالِى أو تُسقَى بالدَّوالِى، ثُمَّ بالسَّيحِ؛ على أيِّهما تُؤخَذُ الزَّكاةُ؟ قال: على أكثَرِهِما تُسقَى به. قال يَحيَى بنُ آدَمَ: تُزَكَّى بالحِصَّةِ[3].

٧٥٧٠- أخبرنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٧٠، ٣٩٣، ٣٩٤). وأخرجه عبد الرزاق (٧٢٣٢) من طريق جعفر بن محمد به.

(٢) السيح: الماء الجارى مثل الغيل، يسمى سيحا لأنه يسيح فى الأرض، أى: يجرى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٦٩، ٧٠.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٨٣) عن ابن المبارك به.

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يُخرَجُ له الطَّعامُ مِن أرضِه فيُعطِى صَدَقَتَه، ثُمَّ يَحبِسُه السَّنَةَ أوِ السَّنَتَينِ ولا يُزَكّيه، وهو يُريدُ بَيعَه. قال أبو الرَّبيعِ: ثُمَّ سَمِعتُه أنا بَعدُ مِنِ ابنِ المُبارَكِ[1].

بابُ المُسلِمِ يَزرَعُ أرضًا مِن أرضِ الخَراجِ فيَكونُ عَلَيه فى زَرعِه العُشرُ أو نِصفُ العُشرِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]. وقالَ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقالَ: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. وقالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»[2]. وقالَ: «**فيما سَقَتِ السَّماءُ والعُيونُ العُشرُ، وفيما سُقِىَ بالنَّضحِ نِصفُ العُشرِ**»[3].

٧٥٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: سأَلتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ عن المُسلِمِ يَكونُ فى يَدِه أرضُ الخَراجِ فيُسأَلُ الزَّكاةَ، فيَقولُ: إنّ علىَّ الخَراجَ. قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٩٨) عن ابن المبارك به.

(٢) تقدم فى (٧٣٢٣، ٧٣٢٥) من حديث أبى سعيد الخدرى.

(٣) تقدم فى (٧٣٣٦، ٧٥٠٠) من حديث عمرو بن حزم، وفى (٧٥٥١) من حديث معاذ بن جبل، وفى (٧٥٦٠) من حديث ابن عمر.

الخَراجُ على الأرضِ وفِى الحَبِّ الزَّكاةُ. قال: وسألتُه مَرَّةً أُخرَى، فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[1].

٧٥٧٢- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن يونُسَ قال: سألتُ الزُّهرِىَّ عن زَكاةِ الأرضِ التى عَلَيها الجِزيَةُ، فقالَ: لَم يَزِلِ المُسلِمونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وبَعدَه يُعامِلونَ على الأرضِ ويَستَكْرُونَها، ويُؤَدّونَ الزَّكاةَ مِمّا خَرَجَ مِنها، فنَرَى هذه الأرضَ على نَحوِ ذَلِكَ[2].

والكَلامُ فى سَوادِ العِراقِ مَوضِعُه كِتابُ الجِزيَةِ.

٤/ ١٣٢ / فأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٧٥٧٣- أخبَرناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى [٤/ ٧٣ظ] السَّرَخْسِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عَنبَسَةَ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجتَمِعُ على المُسلِمِ خَراجٌ وعُشرٌ**»[3]. فهَذا حَديثٌ باطِلٌ وصْلُه ورَفعُه، ويَحيَى بنُ عَنبَسَةَ مُتَّهَمٌ بالوَضعِ[4]. قال أبو سَعدٍ:

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٠١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٩٨) من طريق الثورى به.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٠٨).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧١٠. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ١٢٤ من طريق يوسف بن سعيد به.

(٤) هو يحيى بن عنبسة القرشى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ٣/ ١٢٤، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤١، والكامل ٧/ ٢٧١٠.

قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ: إنَّما يَرويه أبو حَنيفَةَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ مِن قَولِهِ، رَواه يَحيَى بنُ عَنبَسَةَ عن أبى حَنيفَةَ فأَوصَلَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ. قال: ويَحيَى بنُ عَنبَسَةَ مَكشوفُ الأمرِ فى ضَعفَه؛ لِرِواياتِه عن الثِّقاتِ بالمَوضُوعاتِ[1].

بابُ الذِّمِّيِّ يُسلِمُ وعَلَى أرضِه خَراجٌ هو بَدَلٌ[2] عن الجِزيَةِ، فيَسقُطُ عنه الخَراجُ كما يَسقُطُ عنه جِزيَةُ الرُّءوسِ

٧٥٧٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن لَيثٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال فى أهلِ الذِّمَّةِ: «**لَهُم ما أسلَموا عَلَيه مِن أموالِهِم وعَبيدِهِم وديارِهِم وأَرضِهِم وماشيَتِهِم، لَيسَ عَلَيهِم فيه إلَّا صَدَقَةٌ**»[3].

بابُ ما ورَدَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٤١]

٧٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ ابنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٣٩)، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧١٠.

(٢) فى س: «يجزئك».

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٢٠) من طريق موسى بن أعين. وليس فيه ذكر أهل الذمة. وقال الذهبى ٣/ ١٤٨٨: ليث لين.

حَصَادِهِۦ﴾ قال: العُشرُ ونِصفُ العُشرِ[1].

٧٥٧٦- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا السّاجِيُّ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، عن يَزيدَ بنِ دِرهَمٍ، عن أنَسٍ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزَّكاةُ[2].

وهُما مَوقوفانِ غَيرُ قَوِيَّيْنِ.

٧٥٧٧- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزَّكاةُ[3].

٧٥٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن محمدِ بنِ سُلَيمانَ، عن حَيّانَ الأعرَجِ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزَّكاةُ

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٩٨). وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٩٢٨- تفسير)، وابن أبى شيبة (١٠٥٨١)، وابن جرير فى تفسيره ٩/ ٥٩٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٣٩٨ (٧٩٥٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٣٢. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٥٩٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٣٩٨ (٧٩٥٣) من طريق عبد الصمد به.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٤١٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٥٩٨ من طريق ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٧٢٦٦)، وفى تفسيره ١/ ٢١٩ عن معمر به.

المَفروضَةُ[1].

ويُذكَرُ نَحوُ هَذا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، ومالِكِ بنِ أنَسٍ[2].

وذَهَبَ جَماعَةٌ مِنَ التّابِعينَ إلَى أنَّ المُرادَ به غَيرُ الزَّكاةِ المَفروضَةِ. ويُروَى عن ابنِ عُمَرَ:

٧٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا حَفصٌ وعَبدُ الرَّحيمِ[3]، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كانوا يُعطُون مَنِ اعتَراهُم شَيئًا سِوَى الصَّدَقَةِ. إلَّا أنَّ حَفصًا لَم يَقُلْ: سِوَى الصَّدَقَةِ[4].

٧٥٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، وأبو بكرٍ، وأبو سعيدٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ، عن عبدِ المَلِكِ،

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٤١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٥٦٨)، وابن جرير فى تفسيره ٩/ ٥٦٦ من طريق محمد بن سليمان به.

(٢) مالك ١/ ٢٧٣، ويحيى بن آدم فى الخراج (٣٩٦)، وعبد الرزاق (٧٢٦٧)، وابن أبى شيبة (١٠٥٦٥).

(٣) فى ص٣: «عبد الرحمن».

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٤١٢). وأخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط (٦٠٤١) من طريق عبد الرحيم عن أشعث عن نافع به.

عن عَطاءٍ قَولَه تَعالَى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: مَن [٤/ ٧٤و] حَضَرَكَ فسأَلَكَ يَومَئذٍ، تُعطيه القَبَضاتِ ولَيسَت بالزَّكاةِ[(١)].

٧٥٨١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: عِندَ الزَّرعِ تُعطَى مِنه القُبَضُ؛ وهِىَ هَكَذا- وأَشارَ بأَطرافِ أصابِعِه كأَنَّه يُناوِلُ بها- وعِندَ الصِّرامِ[(٢)] يُعطَى القُبَضُ؛ وهِىَ هَكَذا. وأَشارَ بكَفِّه كأَنَّه يَقبِضُ بها يقولُ: يُعطى القَبضَةَ. قال: ويَترُكُهُم يَتَّبِعونَ آثارَ الصِّرامِ[(٣)].

وذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى أنَّها صارَت مَنسوخَةً بالزَّكاةِ المَفروضَةِ:

٧٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ وأبو سعيدٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى، حدثنا إسرائيلُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ فى / قَولِه تَعالَى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: نَسَخَتها آيَةُ الزَّكاةِ[(٤)]. ٤/ ١٣٣

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٤١٦). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٣٩٧ (٧٩٥٠) عن حسن بن على بن عفان به. وابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٠١ من طرق عن عبد الملك به.

(٢) الصرام: قطع الثمرة واجتناؤها. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٥٣، والنهاية ٣/ ٢٦.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٠٢)، وهو فى تفسير مجاهد ص٣٢٩ بمعناه. وأخرجه عبد الرزاق (٧٢٦٤)، وسعيد بن منصور فى سننه (٩٢٢- تفسير) عن ابن عيينة به.

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٠٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٠٩ من طريق مغيرة به بلفظ: نسختها العشر ونصف العشر.

٧٥٨٣- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا شَريكٌ[(١)]، عن سالِمٍ، عن سعيدٍ هو ابنُ جُبَيرٍ قَولَه تَعالَى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كان قَبلَ الزَّكاةِ، فلَمّا نَزَلَتِ الزَّكاةُ نَسَخَتها. قال[(٢)]: فيُعطِى مِنه ضِغْثًا[(٣)].

ويُذكَرُ عن السُّدِّىِّ أنَّها مَكّيَّةٌ نَسَخَتها الزَّكاةُ[(٤)].

٧٥٨٤- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن أدَّى زَكاةَ مالِه فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَتَصَدَّقَ[(٥)].

وقَد مَضَت سائرُ الآثارِ فى هَذا المَعنَى فى أوَّلِ كِتابِ الزَّكاةِ[(٦)]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن الحَصادِ والجَدادِ[(٧)] باللَّيلِ

٧٥٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «إسرائيل».

(٢) ليست فى: الأصل.

(٣) الضغث: هو كل شىء جمعته وحزمته. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨٠.
والأثر عند يحيى بن آدم فى الخراج (٤٠٧)، ومن طريقه أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٠٨، ٦٠٩. وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣٣ من طريق شريك بنحوه.

(٤) ينظر الخراج ليحيى بن آدم (٤٠٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٧٤)، وتفسير ابن جرير ٩/ ٦١٠.

(٥) سعيد بن منصور (٩٣٠- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٩٣٠) عن أبى الأحوص به.

(٦) ينظر ما تقدم فى (٧٣٠٣- ٧٣٣٥).

(٧) الجداد، بالفتح والكسر: صِرام النخل، وهو قطع ثمرها. النهاية ١/ ٢٤٤.

أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الموسَوِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ يَحيَى المَرَئىُّ[1]، حدثنا شُعبَةُ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الجَدادِ باللَّيلِ والحَصادِ باللَّيلِ. قال جَعفَرٌ: أُراه مِن أجلِ المَساكينِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه وُهَيبُ بنُ خالِدٍ عن جَعفَرٍ.

بابٌ : لَن يَهلِكَ على اللَّهِ إلَّا هالِكٌ

٧٥٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، حدثنا وهبُ بنُ كَيسانَ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**بَينَما رَجُلٌ بفَلاةٍ إذْ سَمِعَ رَعدًا فى سَحابٍ، فسَمِعَ فيه كَلامًا: اسقِ حَديقَةَ فُلانٍ. باسمِه، فجاءَ ذَلِكَ السَّحابُ إلَى حَرَّةٍ[3]، فأَفرَغَ ما فيه مِنَ الماءِ، ثُمَّ جاءَ إلَى ذِنابِ شَرْجٍ[4]، فانتَهَى إلَى شَرْجَةٍ فاستَوعَبَتِ الماءَ، ومَشَى الرَّجُلُ مَعَ السَّحابَةِ حَتَّى انتَهَى إلَى رَجُلٍ قائمٍ فى**

---

(١) فى الأصل: «المرائى»، وكتب فى حاشيتها: «بخطه: المرادى»، وفى س «المرادى». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٠٦.

(٢) أخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٤٢٣)، وأبو داود فى المراسيل (١٢٧) من طريق جعفر بن محمد به. وسيأتى فى (١٩٢٢٧، ١٩٢٢٨).

(٣) الحرة: كل أرض ذات حجارة سود بين جبلين. مشارق الأنوار ١/ ١٨٧ .

(٤) الشَّرْجة: مسيل الماء من الحرة إلى السهل، والشرج جنس لها. والذناب من كل شىء: عقبه ومؤخره. النهاية ٢/ ٤٢٣، والتاج ٢/ ٤٣٩ (ذ ن ب).

حَديقَتِه يَسقِيها فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ ما اسمُكَ؟ قال: ولِمَ تَسأَلُ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ فى سَحابٍ هَذا ماؤُه: اسقِ حَديقَةَ فُلانٍ. باسمِكَ، فما تَصنَعُ فيها إذَا صَرَمتَها؟ قال: أمّا إذْ قُلتَ ذَلِكَ، فإنِّى أجعَلُها ثَلاثَةَ أثلاثٍ؛ أجعَلُ ثُلُثًا لِى ولأهلِى، وأَرُدُّ ثُلُثًا فيها، وأَجعَلُ ثُلُثًا فى المَساكينِ والسّائلينَ وابنِ السَّبيلِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ عبدَةَ الضَّبِّىِّ عن أبى داودَ[2].

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٠٦)، والطيالسى (٢٧١٠). وأخرجه أحمد (٧٩٤١)، وابن حبان (٣٣٥٥) من طريق عبد العزيز به.

(٢) مسلم (٢٩٨٤/...).

[٤/ ٧٤ظ] جِماعُ أبوابِ صَدَقَةِ الوَرِقِ
بابُ نِصابِ الوَرِقِ

٧٥٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ ابنِ أبى حَسَنٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ**». قال سُفيانُ: والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا[(١)].

٧٥٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سأَلتُ عمرَو ابنَ يَحيَى بنِ عُمارَةَ بنِ أبى حَسَنٍ المازِنِيَّ، فحَدَّثَنِى عن أبيه. فذَكَرَه بمَعناه. زادَ: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»[(٢)]. ولَم يَذكُرْ قَولَ سُفيانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[(٣)]، ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ[(٤)] وابنُ جُرَيجٍ[(٥)] ومالِكُ بنُ أنَسٍ[(٦)] وسُفيانُ الثَّورِيُّ[(٧)] وشُعبَةُ بنُ

(١) تقدم فى (٧٣٢٤).

(٢) الحميدى (٧٣٥).

(٣) مسلم (٩٧٩/ ١).

(٤) سيأتى فى (١٣٢٥١).

(٥) تقدم فى (٧٥٢٣).

(٦) تقدم فى (٧٣٢٥، ٧٤١٢، ٧٤٩٦).

(٧) تقدم فى (٧٤١٢، ٧٤٩٦).

الحَجّاجِ[1]، وغَيرُهُم عن عمرِو بنِ يَحيَى، ورَواه محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ وعُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ وغَيرُهُما عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ[2].

٧٥٨٩- / وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا ١٣٤/٤ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى صَعصَعَةَ المازِنِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ مِنَ الإبِلِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ مِنَ التَّمرِ صَدَقَةٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[4].

٧٥٩٠- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ قال: قُلتُ لأبِى أُسامَةَ: أحَدَّثَكُمُ الوَليدُ بنُ كَثيرٍ المَخزومِىُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى صَعصَعَةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن[5] عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ فى أقَلَّ مِن خَمسَةِ أوساقٍ مِنَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٠٥)، والترمذى (٦٢٧)، والنسائى (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٢٦٣) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٧١)، ومسلم (٩٧٩/ ٤، ٥)، والنسائى (٢٤٨٢) من طريق محمد بن يحيى بن حبان. وابن خزيمة (٢٣٠٢) من طريق عمارة بن غزية به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٢٤٤.

(٤) البخارى (١٤٥٩).

(٥) كذا فى النسخ، وفى المهذب للذهبى ٣/ ١٤٩١: «و».

التَّمرِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فى أقَلَّ مِن خَمسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ صَدَقَةٌ، ولَيسَ فى أقَلَّ مِن خَمسِ ذَودٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ»[1]؟ فأَقَرَّ به أبو أُسامَةَ وقالَ: نَعَم.

أخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ قال: قال أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَحيَى: هذه الطُّرُقُ مَحفوظَةٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وصارَ الحَديثُ عنه عن ثَلاثَةٍ؛ عن أبى سعيدٍ عن أبيه، ويَحيَى بنِ عُمارَةَ، وعَبّادِ بنِ تَميمٍ.

بابُ تَفسيرِ الأُوقيَّةِ

٧٥٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الصَّقرِ بنِ نَصرٍ[2]، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سأَلتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَم كان صَداقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: كان صَداقُه لأزواجِه اثنا عَشَرَ أوقيَّةً ونَشٌّ. قالَت: أتَدرِى ما النَّشُّ؟ قُلتُ: لا. قالَت: نِصفُ أوقيَّةٍ، فتِلكَ خَمسُمِائَةِ دِرهَمٍ، فهَذا صَداقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأزواجِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٤٧٤)، وابن ماجه (١٧٩٣) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١١٨١٩) من طريق ابن أبى صعصعة به.

(٢) فى م: «النضر».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٣٦). وأخرجه أبو داود (٢١٠٥)، والنسائى (٣٣٤٧)،وابن ماجه (١٨٨٦) من طريق الدراوردى. وسيأتى فى (١٤٤٦٠).

إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ عن الدَّراوَردِيِّ[1]، وفيه دَلالَةٌ على [٤/ ٧٥و] أنَّ الأوقيَّةَ أربَعونَ دِرهَمًا وأنَّ خَمسَ أواقٍ مِائَتا دِرهَمٍ.

٧٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صَدَقَةَ فى الرِّقَةِ حَتَّى تَبلُغَ مِائَتَى دِرهَمٍ**»[2].

بابُ قَدرِ الواجِبِ فى الوَرِقِ إذا بَلَغَ نِصابًا

٧٥٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى: عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، أنَّ أنَسًا حَدَّثَه، أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ هَذا الكِتابَ لَمّا وجَّهَه إلَى البحرَينِ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذه فرائضُ الصَّدَقَةِ التى فرَضَ اللَّهُ على المُسلِمينَ التى أمَرَ اللَّهُ بها رسولَه ﷺ، فمَن سُئلَها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فليُعطِها ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِ. قال: وذَكَرَ الحديثَ إلَى آخِرِه وفيه: «**وفِى الرِّقَةِ رُبُعُ العُشْرِ، فإذا لَم يَكُنْ مالٌ[3] إلَّا تِسعينَ ومِائَةً فلَيسَ فيها صَدَقَةٌ إلَّا أن يَشاءَ رَبُّها**»[4]. رَواه البخارىُّ فى

(١) مسلم (١٤٢٦).

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٠.

(٣) ليست فى: ص٣،م.

(٤) تقدم فى (٧٣٢٦).

«الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ[1].

٧٥٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**عَفَوتُ عن الخَيلِ والرَّقيقِ، هاتوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ عن[2] كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ولَيسَ فى تِسعينَ ومِائَةٍ شَىءٌ، فإذا بَلَغَت مِائَتَينِ ففيها خَمسَةُ دَراهِمَ**»[3].

بابُ وُجوبِ رُبعِ العُشرِ فى نِصابِها وفيما زادَ عَلَيه وإن قَلَّتِ الزِّيادَةُ

٧٥٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ حَدَّثَنِى النُّفَيلِىُّ أبو جَعفَرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، وعن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه- قال زُهَيرٌ: أحسِبُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- أنَّه قال: «**هاتوا رُبُعَ العُشرِ مِن كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ولكِن لَيسَ عَلَيكُم شَىءٌ حَتَّى تَتِمَّ مِائَتا دِرهَمٍ، فإذا كانَت مِائَتَى دِرهَمٍ ففيها خَمسَةُ دَراهِمَ، فما زادَ فعَلَى حِسابِ ذَلِكَ**»[4]. رَواه أبو داودَ فى

١٣٥/٤ /

---

(١) البخارى (١٤٥٤).

(٢) فى س، م: «على».

(٣) تقدم فى (٧٤٧٣).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٧) من طريق أبى إسحاق به. وتقدم فى (٧٣٤٧، ٧٣٧٠، ٧٤٦٧، ٧٤٦٨).

«السنن» عن النُّفَيلِيِّ[1].

٧٥٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ما زادَ على المِائَتَينِ فبالحِسابِ[2].

٧٥٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ ميناءَ قالونُ، قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أنَّ أباه قال: مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم؛ مِنهُم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، والقاسِمُ بنُ محمدٍ، وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم، ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ فأَخَذَنا بقَولِ أكثَرِهِم وأَفضَلِهِم رأيًا. فذَكَرَ أحكامًا، قال: وكانوا يَقولونَ: لا صَدَقَةَ فى تَمرٍ ولا حَبٍّ حَتَّى يَبلُغَ خَرصُ التَّمرِ [٤/ ٧٥ظ] أو مَكيلَةُ الحَبِّ خَمسَةَ أوسُقٍ بصاعِ النَّبِيِّ ﷺ. وكانوا لا يَرَونَ الزَّكاةَ فى شَىءٍ مِنَ الفَواكِهِ إلَّا فى العِنَبِ إذا بَلَغَ خَرصُه خَمسَةَ أوسُقٍ بصاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وكانوا يَرَونَ فى كُلِّ نَيِّفٍ مِنَ الذَّهَبِ والوَرِقِ والتَّمرِ والحَبِّ والعِنَبِ صَدَقَةً، ولَو زادَ مُدًّا أو أكثَرَ أو أقَلَّ، ولَم يَكونوا يَرَونَ فى نَيِّفِ الماشيَةِ صَدَقَةَ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ.

---

(١) أبو داود (١٥٧٢).

(٢) عبد الرزاق (٧٠٧٥).

ورُوّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال: ما زادَ، يَعنِى على المائتَينِ فبِالحِسابِ[1].

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى روِىَ فى وقصِ الوَرِقِ

٧٥٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى المِنهالُ بنُ الجَرّاحِ، عن حَبيبِ بنِ نَجيحٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه حينَ وجَّهَه إلَى اليَمَنِ ألا يأخُذَ مِنَ الكُسورِ شَيئًا. إذا كانَتِ الوَرِقُ مِائَتَى دِرهَمٍ أَخَذَ مِنها خَمسَةَ دَراهِمَ، ولا يأخُذَ مِمّا زادَ شَيئًا حَتَّى تَبلُغَ أربَعينَ دِرهَمًا فيأخُذَ مِنها دِرهَمًا[2].

٤/١٣٦ / **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ عَقِيبَ هَذا الحديثِ: المِنهالُ بنُ الجَرّاحِ مَتروكُ الحديثِ، وهو أبو العَطوفِ واسمُه الجَرّاحُ بنُ المِنهالِ[3]، وكانَ ابنُ إسحاقَ يَقلِبُ اسمَه إذا رَوَى عنه، وعُبادَةُ ابنُ نُسَيٍّ لَم يَسمَعْ مِن مُعاذٍ.

قال الشيخُ: مِثلُ هَذا لَو صَحَّ لَقُلنا به ولَم نُخالِفْه، إلَّا أنَّ إسنادَه ضَعيفٌ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٠٨٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٩٩٥٨).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٩٣ من طريق يونس بن بكير به.

(٣) الجراح بن المنهال: قال أحمد: تركه شعبة على عمد، وقال يحيى: ثقة. ينظر الكلام عليه فى الضعفاء الصغير للبخارى ١/ ٣٠، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص١٦٣، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٢٨.

جِدًّا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما يَحرُمُ على صاحِبِ المالِ مِن أن يُعطِيَ الصَّدَقَةَ مِن شَرِّ مالِهِ

٧٥٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن أبي أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن لَونَينِ مِنَ التَّمرِ الجُعْرورِ[(١)]، ولَونِ الحُبَيقِ[(٢)]، وكانَ ناسٌ يَتَيَمَّمونَ شِرارَ ثِمارِهِم فيُخرِجونَها في الصَّدَقَةِ، فنُهوا عن لَونَينِ مِنَ التَّمرِ، فنَزَلَت: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[(٣)] [البقرة: ٢٦٧]. أسنَدَه أبو الوَليدِ، وأَرسَلَه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ ابنُ كَثيرٍ عن سُلَيمانَ بنِ كَثيرٍ[(٤)].

٧٦٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ

---

(١) الجعرور: ضرب من ردىء التمر. مشارق الأنوار ١/ ١٥٨.

(٢) الحبيق: لون ردىء من ألوان التمر. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٨٩.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٧٦. وأخرجه أبو داود عقب (١٦٠٧) عن أبى الوليد به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٣١ من طريق مسلم بن إبراهيم وسليمان بن كثير به.

الخُلْدِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلٍ، عن أبيه قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَدَقَةٍ، فجاءَ رَجُلٌ مِن هَذا السُّحَّلِ[1] بكَبائسَ[2]. قال سفيانُ: يَعنِى الشِّيصَ[3]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جاءَ بهَذا؟**». وكانَ لا يَجِىءُ أحَدٌ بشَىءٍ إلَّا نُسِبَ إلَى الَّذِى جاءَ به، ونَزَلَت: ﴿**وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ**﴾. قال: ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الجُعرورِ ولَونِ الحُبَيقِ أن يُؤخَذا فى الصَّدَقَةِ. قال الزُّهرِيُّ: لَونانِ مِن تَمرِ المَدينَةِ[4].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِيِّ[5].

٧٦٠١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا [٤/٧٦و] عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) فى م: «السخل» بالخاء، وفى حاشية الأصل: «السُّخَّلُ الضعفاء من الرجال، لا واحد، له وأهل المدينة يسمون الشيص من التمر السخَّل».
والسحل بالحاء المهملة، ويروى بالمعجمة: الرطب الذى لم يتم إدراكه وقوته. ينظر النهاية ٢/ ٣٤٨، والتاج ٢٩/ ١٩٣ (س خ ل).

(٢) كبائس: جمع كِباسَة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه. النهاية ٤/ ١٤٤.

(٣) الشِّيص: أردأ التمر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١١٥.

(٤) أخرجه أبو داود (١٦٠٧) مختصرًا، وابن خزيمة (٢٣١٣) عن سعيد بن سليمان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤١٨).

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٤٠٢ من طريق محمد بن أبى حفصة به.

حَدَّثَنِى صالِحُ بنُ أبى عَرِيبٍ، عن كَثيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَعَه عَصًا، فإذا أقناءٌ مُعَلَّقَةٌ قِنوٌ مِنها حَشَفٌ[1]، فطَعَنَ فى ذَلِكَ القِنوِ وقالَ: «**ما ضَرَّ صاحِبَ هذه لَو تَصَدَّقَ بأَطيَبَ مِن هَذِهِ؟ إنَّ صاحِبَ هذه لَيأكُلُ الحَشَفَ يَومَ القيامَةِ**». ثُمَّ قال: «**واللَّهِ لَتَدَعُنَّها مُذَلَّلَةً أربَعينَ عامًا لِلعَوافِى**». ثُمَّ قال: «**أتَدرونَ ما العَوافِى؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**الطَّيرُ والسِّباعُ**»[2].

٧٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالِكٍ، عن البَراءِ قال: كانَتِ الأنصارُ يُعطونُ فى الزَّكاةِ الشَّىءَ الدّونَ مِنَ التَّمرِ، فنَزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: فالدّونُ هو الخَبيثُ، ولَو كان لَكَ على إنسانٍ شَىءٌ فأَعطاكَ شَيئًا دونًا، فقَد نَقَصَكَ بَعضَ حَقِّكَ، فإذا قَبِلتَه فهو الإغماضُ[3][4].

---

(١) الحشف: التمر اليابس الردىء. الفائق ١/ ٢٨٥.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٨٥، وسقط من أول إسناده إلى أبى عاصم النبيل. وأخرجه أحمد (٢٣٩٧٦)، وأبو داود (١٦٠٨)، والنسائى (٢٤٩٢)، وابن ماجه (١٨٢١) من طريق عبد الحميد به، وعند أبى داود وابن ماجه والنسائى بذكر الشاهد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤١٩).

(٣) الإغماض: المسامحة والمساهلة. النهاية ٣/ ٣٨٧.

(٤) أخرجه الترمذى (٢٩٨٧) من طريق السدى به. وقال: حسن غريب صحيح.

بابُ ما ورَدَ فى إرضاءِ المُصَدِّقِ

٧٦٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سُفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتاكُمُ المُصَدِّقُ فلا يُفارِقُكُم /إلَّا عن رِضًا**». قال الشّافِعِىُّ: يَعنِى، واللَّهُ أعلَمُ، أن يوَفُّوه طائعينَ ولا يَلوُوه، لا أن يُعطُوه مِن أموالِهِم ما لَيسَ عَلَيهِم، فبِهَذا [(١) نأمُرُهُم ونأمُرُ (١)] المُصَدِّقَ[(٢)]. ٤/١٣٧

وهَذا الَّذِى قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ مُحتَمِلٌ، لَولا ما فى رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ العَبسِىِّ مِنَ الزِّيادَةِ:

٧٦٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ قال: (ح) وحَدَّثَنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ- وهَذا حَديثُ أبى كامِلٍ- عن محمدِ بنِ أبى[(٣)] إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هِلالٍ العَبسِىُّ، عن جَريرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ ناسٌ- يَعنِى مِنَ الأعرابِ- إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا:

(١ - ١) فى الأصل، ص٣،م: «يأمرهم ويأمر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٤٧)، والشافعى ٢/ ٥٨. وأخرجه الترمذى (٦٤٨) من طريق سفيان به. وأحمد (١٩١٨٧)، ومسلم ٢/ ٧٥٧ (٩٨٩/ ١٧٧)، والنسائى (٢٤٦٠)، وابن خزيمة (٢٣٤١) من طريق داود به.

(٣) ليس فى: س، ص٣. ينظر لسان الميزان ٥/ ٨٣.

إنَّ ناسًا مِنَ المُصَدِّقينَ يأتونا فيَظلِمونا. قال: «**أَرضُوا مُصَدِّقيكُم**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وإن ظَلَمونا؟ قال: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُم**». زادَ عثمانُ: «**وإن ظُلِمتُم**». وقالَ أبو كامِلٍ فى حَديثِه: قال جَريرٌ: ما صَدَرَ عَنِّى مُصَدِّقٌ بَعدَ ما سَمِعتُ هَذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا وهو عَنِّى راضٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ الرَّحيمِ[2].

٧٦٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى عُثمانَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتاكَ**[3] **المُصَدِّقُ فأَعطِهِ صَدَقَتَكَ، فإنِ اعتَدَى عَلَيكَ فوَلِّهِ ظَهرَه ولا تَلعَنْه، وقُل: اللَّهُمَّ إنِّى أحتَسِبُ عِندَكَ ما أَخَذَ مِنِّى**»[4].

وفِى هَذا كالدَّلالَةِ على أنَّه رأَى الصَّبرَ على تَعَدّيهِم، وكَذَلِكَ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**خَلّوا بَينَهُم وبَينَ ما يَبتَغونَ**[5]، **فإنَ عَدَلوا فلأنفُسِهِم، وإن ظَلَموا فعَلَيها**». وقَد مَضَى [٤/٧٦ظ] فى بابِ الاختِيارِ فى دَفعِ الصَّدَقَةِ إلَى الوالِى[6].

---

(١) أبو داود (١٥٨٩). وتقدم فى (٧٤٥٣).

(٢) مسلم (٩٨٩).

(٣) فى س: «أتى». وفى حاشية الأصل: «بخطه: أتاكم».

(٤) تقدم فى (٧٤٥٧).

(٥) فى س: «يشتهون».

(٦) تقدم فى (٧٤٥٤).

وقَد روِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أخبارٌ كَثيرَةٌ فى الصَّبرِ على ظُلمِ الوُلاةِ، وذَلِكَ مَحمولٌ على أنَّه أمَرَ بالصَّبرِ عَلَيه إذا عَلِمَ أنَّه لا يَلحَقُه غَوثٌ، وأَنَّ مَن ولَّاه لا يَقبِضُ على يَدَيه، فإذا كان يُمكِنُه الدَّفعُ أو كان يَرجو غَوثًا:

٧٦٠٦- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن القاسِمِ ابنِ عَوفٍ الشَّيبانِىِّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: حَدَّثَتنا أُمُّ سلمةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَينَما هو فى بَيتِها وعِندَه رِجالٌ مِن أصحابِه يَتَحَدَّثونَ، إذْ جاءَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَم صَدَقَةُ كَذا وكَذا مِنَ التَّمرِ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذا وكَذا**». فقالَ الرَّجُلُ: إنَّ فُلانًا تَعَدَّى علىَّ؛ فأَخَذَ مِنِّى كَذا وكَذا فازدادَ صاعًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فكَيفَ إذا سَعَى عَلَيكُم مَن يَتَعَدَّى عَلَيكُم أشَدَّ مِن هَذا التَّعَدِّى**». فخاضَ النّاسُ، وبُهِرَ الحَديثُ[1] حَتَّى قال رَجُلٌ مِنهُم: يا رسولَ اللَّهِ، إن كان رَجُلًا غائبًا عَنكَ فى إبِلِه وماشيَتِه وزَرعِه، فأَدَّى زَكاةَ مالِه فتَعَدَّى عَلَيه الحَقَّ، فكَيفَ يَصنَعُ وهو غائبٌ عَنكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدَّى زَكاةَ مالِه طيِّبَ[2] النَّفسِ بها يُريدُ به وجهَ اللَّهِ والدّارَ الآخِرَةَ لَم يُغَيِّبْ شَيئًا مِن مالِه وأَقامَ الصَّلاةَ، فتَعَدَّى عَلَيه الحَقَّ، فأَخَذَ سِلاحَه فقاتَلَ فقُتِلَ فهو شَهيدٌ**»[3].

---

(١) فى الأصل: «بَهَز الحديث»، وبهر الحديث: أى انتشر وظهر، من البَهْر، وهو الإضاءة، ويقال: تبهرت السحابة، إذا أضاءت. ينظر: تاج العروس ١٠/ ٢٦٠-٢٧١ (ب هـ ر).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: طيبة».

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٥. وفيه: يزيد. بدلا من: زيد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٦) من طريق عمرو بن=

بابُ زَكاةِ الذَّهَبِ

٧٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجوَينِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ[(١)]، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ أبا صالِح ذَكوانَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها إلَّا إذا كان يَومَ القيامَةِ صُفِحَت له صَفائحُ مِن نارٍ، فأُحمِىَ عَلَيها فى نارِ جَهَنَّمَ فيُكوَى بها جَنبُه وجَبينُه وظَهرُه، كُلَّما رُدَّت[(٢)] أُعيدَت له، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى جَنَّةٍ، وإمّا إلَى نارٍ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ[(٤)]، وكَذَلِكَ رَواه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[(٥)].

بابُ نِصابِ الذَّهَبِ وقَدرِ الواجِبِ فيه إذا حالَ عَلَيه الحَولُ

٧٦٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

= خالد، وعنده: عبد الله بن عمرو. بدلًا من: عبيد الله. وأحمد (٢٦٥٧٤) مختصرا، وابن حبان (٣١٩٣) من طريق عبيد الله بن عمرو. وقال الذهبى ٣/ ١٤٩٥: هو غريب جدًّا، ولم يخرجوه، والقاسم تكلم فيه، لكن روى له مسلم.

(١) فى ص٣: «سويد».

(٢) فى حاشية الأصل: «لعله: بَرُدتْ».

(٣) تقدم فى (٧٤٩٣).

(٤) مسلم (٩٨٧/ ٢٤).

(٥) سيأتى فى (٧٨٦٣).

القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، /حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرىُّ[1]، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ وسَمَّى آخَرَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ والحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**هاتوا لِى رُبُعَ العُشورِ مِن كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ولَيسَ عَلَيكَ شَىءٌ حَتَّى يَكونَ لَكَ مِائَتا دِرهَمٍ، فإذا كانَت لَكَ مِائَتا دِرهَمٍ وحالَ عَلَيها الحَولُ ففيها خَمسَةُ دَراهِمَ، ولَيسَ عَلَيكَ شَىءٌ حَتَّى يَكونَ لَكَ عِشرونَ دينارًا، فإذا كانَت لَكَ وحالَ عَلَيها الحَولُ ففيها نِصفُ دينارٍ، فما زادَ فبِحِسابِ ذَلِكَ**». قالَ: ولا أدرِى أعَلِىٌّ رضي الله عنه يقولُ: [٤/ ٧٧و] بحِسابِ ذَلِكَ. أم رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ؟ إلَّا أنَّ جَريرًا قال فى الحديثِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**ولَيسَ فى مالٍ زَكاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيه الحَولُ**»[2]. لَفظُ حَديثِ بَحرِ بنِ نَصرٍ، وزادَ فى إسنادِه: عن ابنِ وهبٍ عن الحارِثِ بنِ نَبهانَ عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ عن أبى إسحاقَ.

١٣٨/٤

بابُ مَن قال: لا زَكاةَ فى الحُلِىِّ

٧٦٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

(١) فى ص٣: «الهروى».

(٢) أبو داود (١٥٧٣). وتقدم فى (٧٣٤٩) عن أبى زكريا وأبى بكر.

مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت تَلِى بَناتِ أخيها[1] يَتامَى فى حَجرِها لَهُنَّ الحُلِىُّ، فلا تُخرِجُ مِنه الزَّكاةَ[2]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ قال: عن عائشةَ أنَّها كانَت.

٧٦١٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يُحَلِّى بَناتِه وجَواريَه الذَّهَبَ، فلا يُخرِجُ مِنه الزَّكاةَ[3]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ قال: عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان. وقالَ: ثُمَّ لا يُخرِجُ مِنه الزَّكاةَ.

٧٦١١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ، وغَيرُ

---

(١) فى س: «أختها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٥١)، والشافعى ٢/ ٤٠، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٥٠.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٥٣)، والشافعى ٢/ ٤١، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٥٠.

واحِدٍ أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: لَيسَ فى الحُلِيِّ زَكاةٌ[1].

٧٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُحَلِّى بَناتِه بأَربَعِمِائَةِ دينارٍ، فلا يُخرِجُ زَكاتَه[2].

٧٦١٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن الحُلِىِّ: أفيه الزَّكاةُ؟ فقالَ جابِرٌ: لا. فقالَ: وإِن كان يَبلُغُ ألفَ دينارٍ؟ فقالَ جابِرٌ: كَثيرٌ[3].

٧٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الحُلِىِّ، قال: إذا كان يُعارُ ويُلبَسُ فإِنَّه يُزَكَّى مَرَّةً واحِدَةً[4].

٧٦١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ،

---

(١) ابن وهب (١٨٧). وأخرجه عبد الرزاق (٧٠٤٧)، وابن أبى شيبة (١٠٢٦٥) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٠٩ من طريق يحيى بن أبى طالب به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٥٤)، والشافعى ٢/ ٤١. وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (٧٠٤٦) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٣٥٦) عن الحاكم به. وأخرجه يحيى بن معين فى فوائده (١٠٥) عن عبدة به. وابن أبى شيبة (١٠٢٥٢) من طريق سعيد به مختصرًا.

حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى رَجاءٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا شَريكٌ، عن علىِّ بنِ سُلَيمٍ قال: سأَلتُ أنَسَ بنَ مالكٍ عن الحُلِىِّ، فقالَ: لَيسَ فيه زَكاةٌ[1].

٧٦١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَن، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى رَجاءٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هِشامُ ابنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ أنَّها كانَت تُحَلِّى بَناتِها الذَّهَبَ ولا تُزَكِّيه نَحوًا مِن خَمسينَ ألفًا[2].

/بابُ مَن قال: فى الحُلِىِّ زَكاةٌ ١٣٩/٤

٧٦١٧- رَوَى مُساوِرٌ الوَرّاقُ، عن شُعَيبٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى: أن مُرْ مَن قِبَلَكَ مِن نِساءِ المُسلِمينَ أن يُصَدِّقْنَ[3] حُلِيَّهُنَّ.

وذَلِكَ فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، [٤/٧٧ظ] حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ وعَبدُ الرَّحيمِ، عن مُساوِرٍ. فذَكَرَه[4]. وهَذا مُرسَلٌ؛ شُعَيبُ بنُ يَسارٍ لَم يُدرِكْ عُمَرَ.

٧٦١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٥٥)، والدارقطنى ٢/ ١٠٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٣٥٥)، والدارقطنى ٢/ ١٠٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٧١) عن وكيع به.

(٣) بعده فى ص٣: «من».

(٤) مصنف ابن أبى شيبة (١٠٢٥١).

عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لِى زَكَريّا: حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا مُساوِرٌ الوَرّاقُ، حَدَّثَنِى شُعَيبُ بنُ يَسارٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ: أن يُزَكَّى الحُلِيُّ. قالَ البخاريُّ: مُرسَلٌ[1].

٧٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا الحُسَينُ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: لا بأسَ بلُبسِ الحُلِيِّ إذا أُعطِيَ زَكاتُه[2].

٧٦٢٠- وعن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه كان يَكتُبُ إلَى خازِنِه سالِمٍ: أن يُخرِجَ زَكاةَ حُلِيِّ بَناتِه كُلَّ سنةٍ[3].

٧٦٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ امرأَةَ عبدِ اللَّهِ سأَلَت عن حُلِيٍّ لَها، فقالَ: إذا بَلَغَ مِائَتَى دِرهَمٍ ففيه الزَّكاةُ. قالَت: أضَعُها فى بَنِى أخٍ لِى فى حَجرِى؟ قال: نَعَم[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢١٧.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٠٧.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٠٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٥٧) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٧٠٥٦)، والدارقطنى ٢/ ١٠٨ من طريق سفيان به.

وقَد روِىَ هَذا مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ ولَيسَ بشَىءٍ[1].

بابُ سياقِ أخبارٍ ورَدَت فى زَكاةِ الحُلِىِّ

٧٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَطاءٍ أخبَرَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: دَخَلنا على عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرأَى فى يَدِى سِخابًا[2] مِن ورِقٍ فقالَ: «**ما هَذا يا عائشَةُ؟**». فقُلتُ: صَنَعتُهُنَّ أتَزَيَّنُ لَكَ فيهِنَّ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**أتُؤَدّينَ زَكاتَهُنَّ؟**». فقُلتُ: لا. أو ما شاءَ اللَّهُ مِن ذَلِكَ، قال: «**هِىَ حَسبُكِ مِنَ النّارِ**»[3].

٧٦٢٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ أبو نَشيطٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. إلَّا أنَّه قال: إنَّ محمدَ ابنَ عَطاءٍ أخبَرَه، وقالَ فى الحديثِ: فَتَخاتٍ[4] مِن وَرِقٍ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٠٨ من حديث ابن مسعود مرفوعًا.

(٢) السخاب: هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى. النهاية ٢/ ٣٤٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٥٢)، والمعرفة (٢٣٦١)، والحاكم ١/ ٣٨٩، ٣٩٠. وأخرجه أبو داود (١٥٦٥) عن أبى حاتم الرازى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٤).

(٤) فتخات: جمع فتخة، وهى خواتيم كبار تلبس فى الأيدى، وربما وضعت فى أصابع الأرجل.=

٤/ ١٤٠ محمدُ / بنُ عَطاءٍ هَذا مَجهولٌ[(١)].

قال الشيخُ: هو محمدُ بنُ عَمرِو بنِ عَطاءٍ، وهو مَعروفٌ.

٧٦٢٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ وحُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، المَعنَى، أنَّ خالِدَ بنَ الحارِثِ حَدَّثَهُم، حدثنا حُسَينٌ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ امرأَةً أتَتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ومَعَها ابنَةٌ لَها وفِى يَدِ ابنَتِها مَسَكَتانِ[(٢)] غَليظَتانِ مِن ذَهَبٍ، فقالَ لَها: «**أتُعطِينَ زَكاةَ هَذا؟**». قالَت: لا. قال: «**أيَسُرُّكِ أن يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بهِما يَومَ القيامَةِ سِوارَينِ مِن نارٍ؟**». قال: فخَطَفَتهُما[(٣)] فأَلقَتهُما إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وقالَت: هُما للهِ عَزَّ وجَلَّ ولِرسولِهِ[(٤)].

وَهَذا يَتَفَرَّدُ به عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ.

٧٦٢٥- وقَد مَضَى حَديثُ ثابِتِ بنِ عَجلانَ، عن عَطاءٍ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: كُنتُ ألبَسُ أوضاحًا مِن ذَهَبٍ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أكَنزٌ هوَ؟ فقالَ:

= وقيل: هى خواتيم لا فصوص لها. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٤٥، والنهاية ٣/ ٤٠٨.

(١) الدارقطنى ٢/ ١٠٥، ١٠٦.

(٢) المسكة بالتحريك: السوار من الذبل، وهى قرون الأوعال، وقيل: جلود دابة بحرية. النهاية ٤/ ٣٣١.

(٣) فى س: «فحتفتهما». وفى حاشية الأصل: «بخطه: فخلعتهما». وفى سنن أبى داود: «فخلعتهما».

(٤) أبو داود (١٥٦٣). وأخرجه النسائى (٢٤٧٨) من طريق خالد بن الحارث به. وأحمد (٦٦٦٧)، والترمذى (٦٣٧) من طريق عمرو بن شعيب به. وصححه ابن القطان. بيان الوهم والإيهام ٥/ ٣٦٦.

«ما بَلَغَ أن تُؤَدَّى زَكاتُه فزُكِّىَ، فلَيسَ بكَنزٍ»[1] .أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عَتّابٌ، عن ثابِتٍ. فذَكَرَه[2]. وهَذا يَتَفَرَّدُ به ثابِتُ بنُ عَجلانَ، واللَّهُ أعلَمُ.

[٤/ ٧٨و] بابُ مَن قال: زَكاةُ الحُلِىِّ عاريَّتُه

٧٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا كامِلُ بنُ العَلاءِ، عن حَبيبٍ يَعنِى ابنَ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: زَكاةُ الحُلِىِّ عاريَّتُه.

٧٦٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدٍ هو ابنُ المُسَيَّبِ، فى زَكاةِ الحُلِىِّ قال: يُعارُ ويُلبَسُ[3].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِىِّ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[4].

---

(١) تقدم فى (٧٣١٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٥١)، والمعرفة (٢٣٦٠)، وأبو داود (١٥٦٤). وحسن المرفوع منه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٨٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٢٧٩) من طريق هشام به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٠٤٥)، والأموال لأبى عبيد (١٢٨٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٢٧٦).

بابُ مَن قال: زَكاةُ الحُلِيِّ إنَّما وجَبَت فى الوَقتِ الَّذِى كان الحُلِيُّ مِنَ الذَّهَبِ حَرامًا، فلَمّا صارَ مُباحًا لِلنِّساءِ سَقَطَت زَكاتُه بالاستِعمالِ، كما تَسقُطُ زَكاةُ الماشيَةِ بالاستِعمالِ

إلَى هَذا ذَهَبَ كَثيرٌ مِن أصحابِنا.

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على تَحريمِ التَّحَلِّى بالذَّهَبِ

٧٦٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أَسِيدِ بنِ أبى أَسِيدٍ البَرّادِ[1]، عن نافِعِ بنِ عَيّاشٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أحَبَّ أن يُحَلِّقَ حَبيبَه حَلْقَةً مِن نارٍ فليُحَلِّقْه حَلْقَةً مِن ذَهَبٍ، ومَن أحَبَّ أن يُطَوِّقَ حَبيبَه طَوقًا مِن نارٍ فليُطَوِّقْه طَوقًا مِن ذَهَبٍ، ومَن أحَبَّ أن يُسَوِّرَ حَبيبَه سِوارًا مِن نارٍ فليُسَوِّرْه سِوارًا مِن ذَهَبٍ، ولَكِن عَلَيكُم بالفِضَّةِ فالعَبوا بها لَعِبًا**»[2].

٤/١٤١ **٧٦٢٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ، عن امرأتِه، عن أُختِ حُذَيفَةَ قالَت: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ،**

---

(١) فى س: «البزار».

(٢) أبو داود (٤٢٣٦). وأخرجه أحمد (٨٩١٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (٨٤١٦) من طريق أسيد بن أبى أسيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٦٥).

أما لَكُنَّ فى الفِضَّةِ ما تَحَلَّينَ بهِ، أما إنَّه لَيسَ مِنكُنَّ امرأَةٌ تَحَلَّى ذَهَبًا تُظهِرُه إلَّا عُذِّبَت به»[1].

٧٦٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، حدثنا مَحمودُ بنُ عمرٍو، أنَّ أسماءَ بنتَ يَزيدَ حَدَّثَته، أنَّها سَمِعتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أيُّما امرأَةٍ تَقَلَّدَت بقِلادَةٍ مِن ذَهَبٍ قَلَّدَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِثلَها مِنَ النّارِ يَومَ القيامَةِ، وأَيُّما امرأَةٍ جَعَلَت فى أُذُنِها خُرْصًا[2] مِن ذَهَبٍ جَعَلَ اللَّهُ فى أُذُنِها مِثلَه يَومَ القيامَةِ»**[3].

٧٦٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسىُّ، حدثنا هِشَامٌ[4]، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ قال: جاءَتِ ابنَةُ هُبَيرَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وفِى يَدِها فتَخٌ مِن ذَهَبٍ؛ أى خَواتيمُ ضِخامٌ، فجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يَضرِبُ يَدَها فأَتَت فاطِمَةَ تَشكو إلَيها. قال ثَوبانُ: فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠١١)، والنسائى (٥١٥٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩١٠)، وأبو داود (٤٢٣٧)، والنسائى (٥١٥٣) من طريق منصور به.

(٢) الخُرص: الحلقة الصغيرة من الحلى، كحلقة القرط. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢٨.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٧٧)، وأبو داود (٤٢٣٨)، والنسائى (٥١٥٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩١١).

(٤) فى س: «همام». وكذا فى الأصل وضبب عليها، وكتب فوقها: «كذا ص مع التضبيب»، و«بخطه من غير تضبيب»، وكتب فى الحاشية: «هشام صح ح ر».

على فاطِمَةَ وأَنا مَعَه وقَد أخَذَت مِن عُنُقِها سِلسِلَةً مِن ذَهَبٍ فقالَت: هذه أهداها لِى أبو حَسَنٍ. وفِى يَدِها السِّلسِلَةُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أيَسُرُّكِ أن يَقولَ النّاسُ: فاطِمَةُ بنتُ محمدٍ فى يَدِها سِلسِلَةٌ مِن نارٍ؟**». فخَرَجَ ولَم يَقعُدْ، فعَمَدَت [٤/ ٧٨ظ] فاطِمَةُ إلَى السِّلسِلَةِ فباعَتها، فاشتَرَت به نَسَمَةً وأَعتَقَتها، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**الحَمدُ للَّهِ الَّذِى نَجَّى فاطِمَةَ مِنَ النّارِ**»(١).

٧٦٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى، عن (٢زَيدٍ٢) أبى سَلّامٍ، أنَّ جَدَّه حَدَّثَه، أن أبا أسماءَ حَدَّثَه، أنَّ ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ مَعناه(٣).

فهَذِه الأخبارُ وما ورَدَ فى مَعناها تَدُلُّ على تَحريمِ التَّحَلِّى بالذَّهَبِ.

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على إباحَتِه لِلنِّساءِ

٧٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، (٤عن عُبَيدِ٤) اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى

---

(١) الطيالسى (١٠٨٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٨١٢)، والحاكم ٣/ ١٥٢، ١٥٣ وصححه ووافقه الذهبى، وعند الحاكم فى الموضع الثانى: «همام». مكان: «هشام». وأخرجه النسائى (٥١٥٦) من طريق هشام به.

(٢ - ٢) فى س: «يزيد بن»، وفى م: «زيد بن». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٧٧.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٩٨) من طريق همام به. والنسائى (٥١٥٥) من طريق يحيى به.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الحَريرُ والذَّهَبُ حَرامٌ على ذُكورِ أُمَّتِى حِلٌّ لإِناثِهِم**»(١).

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعُقبَةَ بنِ عامِرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو(٢) عن النَّبِىِّ ﷺ.

٧٦٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ، عن أبيه عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ قالَت: قَدِمَتْ على النَّبِىِّ ﷺ حِلْيَةٌ مِن عِندِ النَّجاشِىِّ أهداها له؛ فيها خاتَمٌ مِن ذَهَبٍ فيه فصٌّ حَبَشِىٌّ(٣). قالَت. فأَخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بعودٍ مُعرِضًا عنه، أو ببَعضِ أصابِعِه، ثُمَّ دَعا أُمامَةَ بنتِ أبى العاصِ بنتَ ابنَتِه زَينَبَ فقالَ: «**تَحَلَّىْ هَذا يا بُنَيَّةُ**»(٤).

٧٦٣٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المُزَكِّى وأبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥١٥) عن محمد بن عبيد به. والترمذى (١٧٢٠)، والنسائى (٥٢٨٠) من طريق عبيد الله به. وتقدم فى (٤٢٧٧، ٦١٨١).

(٢) تقدم تخريج حديث على فى (٤٢٧٥)، وحديث عبد الله بن عمرو عقب (٤٢٧٦)، وحديث عقبة بن عامر فى (٦١٨٢).

(٣) قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق؛ لأن معدنهما اليمن والحبشة، أو نوعا آخر ينسب إليها. النهاية ١/ ٣٣٠. وفى المفردات لابن البيطار ٢/ ٧ أنه نوع من الزبرجد ببلاد الحبش لونه إلى الخضرة ينقى العين ويجلو البصر.

(٤) أبو داود (٤٢٣٥). وأخرجه أحمد (٢٤٨٨٠) من طريق محمد بن سلمة به. وابن ماجه (٣٦٤٤) من طريق محمد بن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٩٣٩).

حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا[1] حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ عُمارَةَ، عن زَينَبَ بنتِ نُبَيطٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَلَّى أُمَّها وخالَتَها، وكانَ أبوهُما أبو أُمامَةَ أسعَدُ بنُ زُرارَةَ أوصَى بهِما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فحَلَّاهُما رِعاثًا[2] مِن تِبرِ ذَهَبٍ فيه لُؤلُؤٌ. قالَت زَينَبُ: وقَد أدرَكتُ الحُلِيَّ أو بَعضَه[3].

٧٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى وعَبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عُمارَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عُمارَةَ، عن زَينَبَ بنتِ نُبَيطٍ، عن أُمِّها قالَت: كُنتُ فى حَجرِ النَّبِيِّ ﷺ أنا وأُختاىَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحَلِّينا الذَّهَبَ واللُّؤلُؤَ. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، وفِى رِوايَةِ/ أبى عُبَيدٍ: فكانَ يُحَلِّينا؛ قال ابنُ جَعفَرٍ: رِعاثًا مِن ذَهَبٍ ولُؤلُؤٍ. وقالَ صَفوانُ: يُحَلِّينا التِّبرَ واللُّؤلُؤَ. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عمرٍو: واحِدُ الرِّعاثِ رَعَثَةٌ ورَعْثَةٌ، وهو القُرطُ[4]. ٤/١٤٢

فهَذِه الأخبارُ وما ورَدَ فى مَعناها تَدُلُّ على إباحَةِ التَّحَلِّى بالذَّهَبِ لِلنِّساءِ،

---

(١) فى م: «عن».

(٢) الرعاث: جمع رعث، وهو القرط. الفائق ٢/ ٦٥.

(٣) الحاكم ٣/ ١٨٧. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٨٨ (٧٣٥) من طريق محمد بن عمارة. قال الذهبى ٣/ ١٤٩٩: مرسل.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ١٠٩، ١١٠. وأخرجه ابن منده كما فى الإصابة ١٣/ ٤٤٩ من طريق عبد الله بن جعفر به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٣٩٧) من طريق محمد بن عمارة بنحوه.

واستَدلَلنا بحُصولِ الإجماعِ على إباحَتِه لَهُنَّ على نَسخِ الأخبارِ الدّالَّةِ على تَحريمِه فيهِنَّ خاصَّةً، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فيما يَجوزُ لِلرَّجُلِ أن يَتَحَلَّى به مِن خاتَمِه وحِليَةِ سَيفِه ومُصحَفِه [٤/ ٧٩و] إذا كان مِن فِضَّةٍ

٧٦٣٧- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أُتِيَ بخاتَمٍ مِن ذَهَبٍ فجَعَلَه فى يَدِه اليُمنَى وجَعَلَ فصَّه ممّا يَلِى كَفَّه، فاتَّخَذَ النّاسُ خَواتيمَ مِن ذَهَبٍ، فلَمّا رأَى ذَلِكَ نَزَعَه فقالَ: «**لا ألبَسُه أبَدًا**». فاتَّخَذَه مِن وَرِقٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سَهلِ بنِ عثمان[3].

٧٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ، وجَعَلَ فصَّه ممّا يَلِى كَفَّه، فاتَّخَذَ النّاسُ فرَمَى به، واتَّخَذَ خاتَمًا مِن وَرِقٍ أو فِضَّةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) فى س: «عبد».

(٢) المصنف فى الآداب (٧٠٣). وأخرجه ابن حبان (٥٤٩٩) من طريق سهل بن عثمان بنحوه. وينظر ما تقدم فى (٤٢٧٢).

(٣) مسلم (٢٠٩١/ ...).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٧٧) عن يحيى به.

«الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى[1].

٧٦٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: اتَّخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خاتَمًا مِن ورِقٍ فكانَ فى يَدِه، ثُمَّ كان فى يَدِ أبى بكرٍ مِن بَعدِه، ثُمَّ كان فى يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كان فى يَدِ عثمانَ رضي الله عنهم حَتَّى وقَعَ مِنه فى بئرِ أريسٍ؛ نَقشُه محمدٌ رسولُ اللَّهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

ورُوِّينا عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَتَخَتَّمُ فى يَسارِه[4].

ورُوِّينا عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَلبَسُ خاتَمَه فى يَدِه اليُسرَى[5].

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ الَّذِى جَعَلَه فى يَدِه اليُمنَى ما اتَّخَذَه مِن ذَهَبٍ ثُمَّ

---

(١) البخارى (٥٨٦٥)، ومسلم (٢٠٩١/...).

(٢) ينظر ما تقدم فى (٤٢٧٢).

(٣) مسلم (٢٠٩١/ ٥٤)، والبخارى (٥٨٧٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢٧)، ومن طريقه المصنف فى الشعب (٦٣٦٢)، والآداب (٧٠٥)، والجامع فى الخاتم (٩) من طريق عبد العزيز بن أبى رواد به. وحكم عليه الألبانى بالشذوذ فى ضعيف أبى داود (٩٠٨).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٢٢٨)، ومن طريقه المصنف فى الشعب (٦٣٦٣)، والآداب (٧٠٦)، والجامع فى الخاتم (١٠) من طريق عبيد الله به.

طَرَحَه، والَّذِى جَعَلَه فى يَسارِه ما اتَّخَذَه مِن ورِقٍ، جَمعًا بَينَ الرِّوايَتَينِ.

٧٦٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَختَّمَ بخاتَمِ فِضَّةٍ فلَبِسَه فى يَمينِه فصُّه حَبَشِىٌّ، وكانَ يَجعَلُ فصَّه ممّا يَلِى بَطنَ كَفِّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ[2].

٧٦٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعَبّادُ بنُ موسَى قالا: حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: اتَّخَذَ النَّبِىُّ ﷺ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ فى يَمينِه فيه فصٌّ حَبَشِىٌّ كان يَجعَلُ فصَّه ممّا يلِى كَفَّه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وعَبّادِ بنِ موسَى[4]، كَذا قال الزُّهرِىُّ.

٧٦٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٦)، وابن حبان (٦٣٩٤) من طريق إسماعيل به، وليس عند ابن ماجه: بيمينه.

(٢) مسلم (٢٠٩٤/ ...).

(٣) أخرجه النسائى (٥٢١٢) من طريق عباد بن موسى به.

(٤) مسلم (٢٠٩٤/ ٦٢).

أنَسٍ قال: كأَنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ خاتَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وأومأَ بيَسارِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ خَلَّادٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن حَمّادٍ، وقالَ فى الحديث: خاتَمُ النَّبِىِّ ﷺ فى هذه. وأَشارَ إلَى الخِنصَرِ مِن يَدِه اليُسرَى[2].

٧٦٤٣- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلَّادٍ، حدثنا / عبدُ الرَّحمَنِ [٤/ ٧٩ظ] بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان خاتَمُ النَّبِىِّ ﷺ فى هذه. وأَشارَ إلَى خِنصَرِه مِن يَدِه اليُسرَى. ١٤٣/٤

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن يَكونَ هَذا أصَحَّ مِن رِوايَةِ الزُّهرِىِّ عن أنَسٍ فى الخاتَمِ الَّذِى اتَّخَذَه مِن ورِقٍ؛ فقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عن أنَسٍ أنَّه رأَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فى يَدِه خاتَمٌ مِن ورِقٍ يَومًا واحِدًا، ثُمَّ إنَّ النّاسَ اصطَنَعوا الخَواتيمَ مِن ورِقٍ ولَبِسوها، فطَرَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خاتَمَه، فطَرَحَ النّاسُ خَواتيمَهُم[3].

ويُشبِهُ أن يَكونَ ذِكرُ الوَرِقِ فى هذه القِصَّةِ وهمًا سَبَقَ إلَيه لِسانُ الزُّهرِىِّ، فحُمِلَ عنه على الوَهمِ، فالَّذِى طَرَحَه هو خاتَمٌ[4] مِن ذَهَبٍ، ثُمَّ اتَّخَذَ بَعدَ ذَلِكَ خاتَمَه مِن ورِقٍ. ورِوايَةُ ابنِ عُمَرَ تَدُلُّ على أنَّ الَّذِى جَعَلَه فى يَمينِه هو

---

(١) تقدم فى (١٧٧٨).

(٢) مسلم (٢٠٩٥/ ٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦٣١)، والبخارى (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣/ ٥٩)، وأبو داود (٤٢٢١)، والنسائى (٥٣٠٦)، وابن حبان (٥٤٩٠) من طريق ابن شهاب به.

(٤) فى م، وحاشية الأصل: «خاتمه».

خاتَمُه مِن ذَهَبٍ، ثُمَّ طَرَحَه، فيُشبِهُ أن يَكونَ الغَلَطُ فى رِوايَةِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ عن أنَسٍ وقَعَ من[1] هَذا، فيَكونَ أنَسُ بنُ مالِكٍ إنَّما ذَكَرَ اليَمينَ فى الَّذِى جَعَلَه مِن ذَهَبٍ، كما بَيَّنَه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فسَبَقَ لِسانُ الزُّهرِىِّ إلَى الوَرِقِ، ووَقَعَ الوَهْمُ فى رِوايَةِ مَن رَوَى عن الزُّهرِىِّ ذِكرَ اليَمينَ فى الوَرِقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رَوَى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه ما دَلَّ على صِحَّةِ هَذا الجَمعِ؛ وهو أنَّ الَّذِى جَعَلَه فى يَمينِه خاتَمُه مِن ذَهَبٍ، والَّذِى جَعَلَه فى يَسارِه خاتَمُه مِن فِضَّةٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٦٤٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَختَّمَ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ فى يَدِه اليُمنَى على خِنصَرِه حَتَّى رَجَعَ إلَى البَيتِ فرَماه فما لَبِسَه، ثم تَختَّمَ خاتَمًا مِن ورِقٍ فجَعَلَه فى يَسارِهِ، وأَنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وعُمَرَ بنَ الخطابِ [2]وعَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ[2] وحَسَنًا وحُسَينًا رضي الله عنهم كانوا يَتَختَّمونَ فى يَسارِهِم. قال جَعفَرُ بنُ محمدٍ: كان فى خاتَمِ حَسَنٍ وحُسَينٍ ذِكرُ اللَّهِ. قال: وكانَ فى خاتَمِ أبى: العِزَّةُ للَّهِ جَميعًا[3].

---

(١) فى س، م: «فى».

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٣٦٥)، والآداب (٧٠٨)، والجامع فى الخاتم (١١) وقال: هذه رواية صحيحة لا يشك أهل العلم بالحديث فى صحتها. ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/ ١٨٨=

٧٦٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ يَعنِى عباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كانَت قَبيعَةُ سَيفِ[(١)] رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن فِضَّةٍ[(٢)]. تَفَرَّدَ به جَريرُ بنُ حازِمٍ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ.

٧٦٤٦- والحَديثُ مَعلولٌ بما أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ قال: كانَت قَبيعَةُ سَيفِ النَّبِيِّ ﷺ فِضَّةً. قال قَتادَةُ: وما عَلِمتُ[(٣)] أحَدًا تابَعَه على ذَلِكَ[(٤)].

قال الشيخُ: وهَذا مُرسَلٌ، وهو المَحفوظُ، وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا عن أنَسٍ.

٧٦٤٧- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدانُ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ - يَعنِى أبا غَسّانَ

= وقال: وهذا وإن كان مرسلا فإسناده صحيح إلى محمد بن على. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٧٣ من طريق جعفر بن محمد مختصرًا. وقال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٣٢٧: وهذا مرسل أو معضل.

(١) قبيعة السيف: هى التى تكون على رأس السيف الذى منتهى اليد إليه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢١٦.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٨٣)، والترمذى (١٦٩١)، والنسائى (٥٣٨٩) من طريق جرير به. وضعفه أبو داود عقب (٢٥٨٥)، وقال النسائى فى الكبرى كما فى التحفة ١/ ٣٠١: وهذا حديث منكر.

(٣) فى م: «رأيت».

(٤) أبو داود (٢٥٨٤). وأخرجه النسائى (٥٣٩٠) من طريق هشام به. وقال أبو داود عقب (٢٥٨٥): أقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبى الحسن. وينظر علل الدارقطنى ١٢/ ١٥٠.

العَنبَرِىَّ- حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ الكاتِبُ، عن أنَسٍ، أنَّ قَبيعَةَ سَيفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت مِن فِضَّةٍ[(١)].

ورَواه أبو داودَ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٢)] عن يَحيَى بنِ كَثيرٍ[(٣)]، فاللَّهُ أعلَمُ.

٧٦٤٨- [٤/ ٨٠و] وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ حِميَرٍ، حدثنا أبو الحَكَمِ، حَدَّثَنِى مَرزوقٌ الصَّيقَلُ قال: صَقَلتُ سَيفَ النَّبِىِّ ﷺ ذا الفَقارِ فكانَ فيه قَبيعَةٌ مِن فِضَّةٍ، وبَكرَةٌ فى وسَطِه مِن فِضَّةٍ، وحِلَقٌ فى قَيدِه[(٤)] مِن فِضَّةٍ[(٥)].

٧٦٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن عثمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ تَقَلَّدَ سَيفَ عُمَرَ رضي الله عنه يَومَ قُتِل عثمانُ رضي الله عنه وكانَ مُحَلًّى. قال: قُلتُ: كَم كانَت / حِليَتُهُ؟ قال: ٤/ ١٤٤
أربَعَمِائَةٍ[(٦)].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨١٦.

(٢) فى س، ص٣: «يسار».

(٣) أبو داود (٢٥٨٥) وضعفه.

(٤) القيد من السيف: الممدود فى أصول الحمائل تمسكه البكرات. التاج ٩/ ٨٤ (ق ى د).

(٥) أخرجه الطبرانى (٨٤٤)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ص١٤٨ من طريق محمد بن حمير به. وقال الذهبى٣/ ١٥٠١: إسناده ضعيف.

(٦) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٩/ ٤٥ من طريق هارون بن سليمان به.

٧٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ قال: أُصيبَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يومَ صِفّينَ فاشتَرَى مُعاويَةُ سَيفَه فبَعَثَ به إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ. قال جوَيريَةُ: فقُلتُ لِنافِعٍ: هو سَيفُ عُمَرَ الَّذِى كانَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فما كانَت حِلْيَتُهُ؟ قال: وجَدوا فى نَعلِه[1] أربَعينَ دِرهَمًا[2].

٧٦٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكونِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: كان سَيفُ الزُّبَيرِ رضي الله عنه مُحَلًّى بفِضَّةٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن فروَةَ بنِ أبى المَغْراءِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ وزادَ: قال هِشامٌ: وكانَ سَيفُ عُروةَ مُحَلًّى بفِضَّةٍ[4].

٧٦٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ قال: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ قال: رأَيتُ فى بَيتِ القاسِمِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ سَيفًا قَبيعَتُه مِن فِضَّةٍ فقُلتُ: سَيفُ مَن هَذا؟ قال: سَيفُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[5].

---

(١) نعل السيف: الحديدة التى فى أسفل القراب. الفائق ٤/ ٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٧٧ من طريق المصنف به. وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١٠١١ من طريق إبراهيم بن سليمان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٥٦٩)، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٢٥ من طريق هشام بن عروة به.

(٤) البخارى (٣٩٧٤).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٥٧٢) من طريق أبى العميس المسعودى عن القاسم ولفظه: قال: كان=

٧٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سأَلتُ مالكًا عن تَفضيضِ المَصاحِفِ، فأَخرَجَ إلَينا مُصحَفًا فقالَ: حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى أنَّهُم جَمَعوا القُرآنَ على عَهدِ عثمانَ رضي الله عنه، وأَنَّهُم فضَّضوا المَصاحِفَ على هَذا أو نَحوِهِ[(١)].

بابُ مَن تَوَرَّعَ عن التَّحَلِّى بالفِضَّةِ ورأَى حِليَةَ السَّيفِ مِنَ الكُنوزِ

٧٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: واللَّهِ لَقَد فتَحَ الفُتوحَ قَومٌ ما كان حِليَةُ سُيوفِهِمُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ، إنَّما كان حِليَةُ سُيوفِهِمُ العَلابِىَّ والآنُكَ[(٢)] والحَديدَ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ

= سيف عبد الله محلى.

(١) ذكره البغوى فى شرح السنة ٤/ ٥٢٩ عن الوليد بن مسلم به. والمصنف فى الآداب (٧١٤) عن مالك به.

(٢) العلابى: جمع العلباء، وهو عصب فى العنق إلى الكاهل، وهما علباوان يمينا وشمالاً، وما بينهما منبت عرف الفرس، وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابى الرطبة فتجف عليها، وتشد الرماح بها إذا تصدعت فتيبس وتقوى. والآنك: الرصاص الأبيض، وقيل: الأسود. وقيل: هو الخالص منه. ينظر النهاية ١/ ٧٧، ٣/ ٢٨٥.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٧) من طريق الأوزاعى به.

المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ[1].

٧٦٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنِى بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ قال: رأَيتُ رَجُلًا يَسأَلُ أبا أُمامَةَ: أرأَيتَ حِليَةَ السُّيوفِ أمِنَ الكُنوزِ هِيَ؟ قال أبو أُمامَةَ: نَعَم. ثُمَّ قال: أما إنِّى ما حَدَّثتُكُم إلَّا بما سَمِعتُ[2].

٧٦٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: إنَّ الرَّجُلَ لَيُكوَى بكَنزِه حَتَّى بنَعلِ سَيفِه. هَكَذا [٤/ ٨٠ظ] ذَكَرَه مَوقوفًا.

٧٦٥٧- [3]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ مُجيبٍ العابِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ العَبْدِيُّ إملاءً[3] (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ البَزّازُ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الواحِدِ الثَّقَفِيِّ، عن

---

(١) البخارى (٢٩٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى (٧٥٣٨)، وفى مسند الشاميين (٨٢٨) من طريق بقية به.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «مضروب عليه فى أصل المصنف».

أبى المُجيبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ أبا ذَرٍّ ﷺ نَظَرَ إلَى أبى هريرةَ وعَلَيه سَيفٌ مُحَلًّى بفِضَّةٍ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن أحَدٍ يَدَعُ صَفراءَ أو بَيضاءَ**[1] **إلَّا كُوِىَ به يَومَ القيامَةِ**». قال: فطَرَحَه. كَذا قالَه مِسكينٌ[2].

٧٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو عَونٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنِى أبى، عن شُعبَةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الواحِدِ الثَّقَفِىِّ قال: سَمِعتُ أبا مُجيبٍ قال: كان نَعلُ سَيفِ أبى هريرةَ مِن فِضَّةٍ فنَهاه عَنها أبو ذَرٍّ، وقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن تَرَكَ بَيضاءَ أو صَفراءَ كُوِىَ بهِما**»[3]. كَذا قالَه عثمانُ بنُ جَبَلَةَ عن شُعبَةَ.

ورَواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الواحِدِ[4].

وقالَ أبو داودَ: عن شُعبَةَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ فُلانٍ. أو: فُلانِ بنِ عبدِ الواحِدِ[5].

---

(١) الصفراء والبيضاء: الذهب والفضة. النهاية ١/ ١٧٢، ٣/ ٣٧.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٥٩، ٦٠ عن محمد بن إبراهيم البوشنجى به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٦٠ عن عبدان به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٠٣: أبو مجيب لا يعرف، وكذلك شيخ شعبة.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٦٠، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٤٢٨- مسند ابن عباس) من طريق ابن أبى عدى به.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٦٠ من طريق أبى داود به. وأحمد (٢١٤٨٠) من طريق شعبة به، وفيه: فلان بن عبد الواحد.

وقالَ مُعاذٌ: عن شُعبَةَ عن ابنِ عبدِ الواحِدِ[1]. قال البخاريُّ[2]: فيه نَظَرٌ.

/بابُ تَحريمِ تَحَلِّى الرِّجالِ بالذَّهَبِ ٤/ ١٤٥

٧٦٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن خاتَمِ الذَّهَبِ[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

وقَد مَضَى فى هَذا حَديثُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ والبَراءِ بنِ عازِبٍ[5] والمِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ رضي الله عنهم[6].

٧٦٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عُمَرَ بنِ يَعلَى الطّائِفِيِّ الثَّقَفِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال:

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٢٧، ٤٢٨، وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٦٠ من طريق معاذ به.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٠٥٢) عن حجاج بن محمد به. والنسائى (٥٢٨٨)، وابن حبان (٥٤٨٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٨٦٤)، ومسلم (٢٠٨٩/ ...).

(٥) تقدم تخريجهما فى (٩٩، ١٠٠، ١٠٤).

(٦) تقدم تخريجه فى (٦١٧٧).

أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وفِى إصبَعِى خاتَمٌ مِن ذَهَبٍ فقالَ: «**تُؤَدِّى زَكاةَ هَذا؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ وهَل فى ذا زَكاةٌ؟ قال: «**نَعَم، جَمرَةٌ عَظيمَةٌ**»(١). قال الوَليدُ: فقُلتُ لِسُفيانَ: كَيفَ تُؤَدِّى زَكاةَ خاتَمٍ وإنَّما قَدرُه مِثقالٌ أو نَحوُهُ؟ قال: تُضيفُه إلَى ما تَملِكَ فيما يَجِبُ فى وزنِه الزَّكاةُ ثُمَّ تُزَكِّيهِ.

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ.

ورَواه أيضًا الأشجَعِىُّ عن الثَّورِىِّ كما:

٧٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ عَلَيه خاتَمٌ مِن ذَهَبٍ عَظيمٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أتُزَكِّى**(٢) **هَذا؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ وما زَكاةُ هَذا؟ قال: فلَمّا أدبَرَ الرَّجُلُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَمرَةٌ عَظيمَةٌ**»(٣).

بابُ تَحريمِ أوانِى الذَّهَبِ والفِضَّةِ على الرِّجالِ والنِّساءِ

٧٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٩٢، والطبرانى ٢٢/ ٢٦٣ (٦٧٧) من طريق الوليد به. وعند الطبرانى: سفيان عن ابن يعلى عن أبيه، دون ذكر جده. وقال الذهبى٣/ ١٥٠٣: هذا بعيد من الصحة.

(٢) فى م: «أتؤدى زكاة».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٥٦)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٦/ ١٩٢ عن إبراهيم بن أبى الليث به وعندهما: عمرو بن يعلى بدل: عمر بن يعلى.

حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ .**قال:** وأخبرَنا [٤/ ٨١و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه، عن نافِعٍ، عن زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الَّذِى يَشرَبُ فى آنيَةِ الفِضَّةِ**[1] **فكأنَّما**- أو **إنَّما- يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارَ جَهَنَّمَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ كما:

٧٦٦٣- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَزيدَ[3] وأبو أحمدَ محمدُ بنُ عيسَى قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ ابنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ والوَليدُ بنُ شُجاعٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: «**إنَّ الَّذِى يأكُلُ أو يَشرَبُ فى آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ**». قال مسلمٌ: ولَيسَ فى حَديثِ أحَدٍ مِنهُم- يَعنِى حَديثَ الجَماعَةِ الَّذينَ رَوَوه عن نافِعٍ، ثُمَّ الجَماعَةِ الَّذينَ رَوَوه عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- ذِكرُ الأكلِ والذَّهَبِ إلَّا فى حَديثِ ابنِ مُسهِرٍ[4].

---

(١) فى س: «الذهب».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٦١١)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٧٢)، وابن حبان (٥٣٤١) من طريق عبيد الله به. وتقدم فى (٩٨).

(٣) فى م: «زيد». وينظر ما تقدم فى (٩٤٤، ٣١٤٥)، وما سيأتى فى (٧٩٦٩).

(٤) مسلم (٢٠٦٥/...).

٧٦٦٤- / وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو أحمدَ ١٤٦/٤
قالا: حدثنا إبراهيمُ، حدثنا مسلمٌ، حَدَّثَنِى أبو مَعنٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عثمانَ يَعنِى ابنَ مُرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خالَتِه أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَرِبَ فى إناءٍ مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ فإنَّما يُجَرجِرُ فى بَطنِه نارًا مِن جَهَنَّمَ**»[1]. ففِى هَذا ذِكرُ الذَّهَبِ[2] دونَ الأكلِ.

وقَد رُوِّينا ذِكرَ الأكلِ فى حَديثِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ ثُمَّ فى حَديثِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهم فى كِتابِ الطَّهارَةِ[3]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما لا زَكاةَ فيه مِن الجَواهِرِ غَيرِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

٧٦٦٥- رَوَى عُمَرُ بنُ أبى عُمَرَ الكَلاعِىُّ الدِّمَشقِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا زَكاةَ فى حَجَرٍ**». **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا زَيدُ[4] ابنُ عبدِ اللَّهِ بحِمصَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عُمَرَ الكَلاعِىِّ. فذَكَرَه[5].

ورَواه أيضًا عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الوَقّاصِىُّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ

---

(١) مسلم (٢٠٦٥/ ٢).

(٢) فى ص٣: «الشرب».

(٣) تقدم تخريج هذه الأحاديث فى (١٠٢- ١٠٤).

(٤) فى م: «يزيد».

(٥) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٨١.

مَرفوعًا.

ورَواه محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيُّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَوقوفًا.

ورواةُ هَذا الحديثِ عن عمرٍو كُلُّهُم ضَعيفٌ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٦٦٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ عثمانَ، عن الحَكَمِ، عن عليٍّ قال: لَيسَ فى جَوهَرٍ زَكاةٌ. وهَذا مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ[2].

٧٦٦٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن

---

(١) أما عمر بن أبى عمر الكلاعى الدمشقى أبو محمد الشامى، فينظر الكلام عليه فى الكامل لابن عدى ٥/ ١٦٨١، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٤، وميزان الاعتدال ٣/ ٢١٥، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦١: ضعيف، من شيوخ بقية المجهولين. وسيذكره المصنف فى (١١٥٢٧).

وأما عثمان بن عبد الرحمن بن عمر القرشى الزهرى الوقاصى أبو عمرو المدنى، فينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٨، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٧، والمجروحين ٢/ ٩٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١: متروك. وسيذكره المصنف فى (١٤٠٨١، ١٥٣٩٠).

وأما العرزمى فتقدمت مصادر ترجمته عقب (١٦٤٠).

(٢) وقال الذهبى ٣/ ١٥٠٤: وإبراهيم متروك.

سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَيسَ فى حَجَرٍ زَكاةٌ إلَّا ما كان لتِجارَةٍ، مِن جَوهَرٍ ولا ياقوتٍ ولا لُؤلُؤٍ ولا غَيرِه إلَّا الذَّهَبَ والفِضَّةَ[1].

ورُوِّينا نَحوَ هَذا القَولِ عن عَطاءٍ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وعِكرِمَةَ والزُّهرِيِّ والنَّخَعِيِّ ومَكحولٍ[2].

بابُ ما لا زَكاةَ فيه ممّا أُخِذَ مِنَ البحرِ مِن عَنبَرٍ وغَيرِه

٧٦٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أُذَينَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَيسَ فى العَنبَرِ زَكاةٌ، إنَّما هو شَىءٌ دَسَرَه[3] البحرُ[4].

٧٦٦٩- وأخبرَنا [٤/٨١ظ] أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ وابنُ قَعنَبٍ وسَعيدٌ قالوا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ[5]:

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٥٧) عن شريك به. وعبد الرزاق (٧٠٦٣) من طريق سالم بنحوه.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق ٤/ ٨٤، ٨٥، ومصنف ابن أبى شيبة ٤/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٣) دسره البحر: دفعه وألقاه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٨٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٣٦٣)، والشافعى ٢/ ٤٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٤٨) من طريق عمرو ابن دينار به.

(٥) ليس فى: س، ص٣.

لَيسَ [1]العَنبَرُ بِرِكازٍ[1]، إنَّما هو شَىءٌ دَسَرَه البحرُ[2].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ[3].

٧٦٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه سُئلَ عن العَنبَرِ[4]، فقالَ: إن كان فيه شَىءٌ ففيه الخُمُسُ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ شَيبانَ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن العَنبَرِ: أفيه زَكاةٌ؟ ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ[5].

فابنُ عباسٍ عَلَّقَ القَولَ فيه فى هذه الرِّوايَةِ، وقَطَعَ بأَن لا زَكاةَ فيه فى الرِّوايَةِ الأُولَى، والقَطعُ أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

(١ - ١) فى س: «فى العنبر زكاة».

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١١٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٤٧) عن ابن عيينة به. وعلقه البخارى عقب (١٤٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٧٧) عن ابن جريج بنحوه.

(٤) بعده فى م: «أفيه زكاة».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٣٦٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٥٣) عن ابن عيينة بنحوه. وعبد الرزاق (٦٩٧٦) من طريق ابن طاوس بنحوه.

بابُ زَكاةِ التِّجارَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى وجلَّ ثناؤُه: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآيَة [البقرة: ٢٦٧].

٧٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾. قال: مِنَ التِّجارَةِ، ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ قال: النَّخلُ[1].

٧٦٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بن سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ موسَى أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَعدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، حَدَّثَنِى خُبَيبُ ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه سُلَيمانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ: / أمّا بَعدُ، فإنَّ ٤/١٤٧ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا أن نُخرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِى نُعِدُّ لِلبَيعِ[2].

٧٦٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[3] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا محمدُ ابنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٤٣٠)، وتفسير مجاهد ص٢٤٤ بالشطر الأول.

(٢) أبو داود (١٥٦٢). وقال الذهبى٣/ ١٥٠٥: لا يعرف إلا بهذا الإسناد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٣٨).

(٣) فى م: «مسلم».

الحَدَثانِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فى الإبِلِ صَدَقَتُها، وفِى الغَنَمِ صَدَقَتُها، وفِى البَزِّ**[1] **صَدَقَتُه**»[2].

٧٦٧٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ سلمةَ بنِ أبى الحُسامِ، حَدَّثَنِى موسَى، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن مالِكِ بنِ الحَدَثانِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فى الإبِلِ صَدَقَتُها، وفِى الغَنَمِ صَدَقَتُها**[3]**، وفِى البَزِّ صَدَقَتُه، ومَن رَفَعَ دَنانيرَ أو دَراهِمَ أو تِبرًا أو فِضَّةً لا يُعِدُّها لِغَريمٍ ولا يُنفِقُها فى سَبيلِ اللَّهِ فهو كَنزٌ يُكْوَى به يَومَ القيامَةِ**»[4]. سَقَطَ مِن هذه الرِّوايَةِ ذِكرُ البَقَرِ.

---

(١) قال النووى فى المجموع ٦/ ٣: بفتح الباء والزاى، هكذا رواه جميع الرواة، وصرح بالزاى الدارقطنى والبيهقى. وقال فى تهذيب الأسماء واللغات (الجزء الأول من القسم الثانى) ص٢٧: هو بفتح الباء وبالزاى، وهذا وإن كان ظاهرًا لا يحتاج إلى تقييد، فإنما قيدته لأننى بلغنى أن بعض الكتاب صحفه بالبر بضم الباء وبالراء، قال أهل اللغة: البز: الثياب التى هى أمتعة البزاز. اهـ. قلت: وقع عند الحاكم البر بضم الباء وبالراء. وكذا نص عليه هنا ابنُ دقيق العيد كما فى التلخيص الحبير ٢/ ١٧٩.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٥٥٧)، والترمذى فى العلل الكبير (١٧١) من طريق محمد بن بكر به. وقال الذهبى٣/ ١٥٠٥: إسناده جيد ولم يخرجوه. اهـ. قلت: لكن نقل الترمذى عن البخارى أن ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبى أنس. ووقع عند الحاكم: سالم بن الفضل. مكان: سلم بن الفضل، وزهير بن محمد. مكان: زهير بن حرب، ومحمد بن بكير. مكان: محمد بن بكر.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: صدقاتها. فى الموضعين».

(٤) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٣٥٦) من طريق موسى به وفيه: البر. بالراء.

وقَد رَواه دَعلَجُ بنُ أحمدَ، عن هِشامِ بنِ عليٍّ السَّدوسِيِّ فذَكَرَ فيه: «**وفِى (١) البَقَرِ صَدَقَتُها (٢)(١)**».

٧٦٧٥- أَخبَرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ ببَغدادَ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ السَّدوسِىُّ. فذَكَرَه(٣).

ورَواه أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ عن دَعلَجِ بنِ أحمدَ وقالَ: كَتَبتُه مِنَ الأصلِ العَتيقِ: «**وفِى البَزِّ**». مُقَيَّدٌ.

٧٦٧٦- أَخبَرَنا بذَلِكَ أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ مِن أصلِ كِتابِه. فذَكَرَه(٤).

٧٦٧٧- وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، [٤/ ٨٢و] حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: بَينا أنا جالِسٌ عِندَ عثمانَ جاءَه أبو ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقالوا: يا أبا ذَرٍّ حَدِّثْنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**فى الإبِلِ صَدَقَتُها، وفِى الغَنَمِ صَدَقَتُها، وفِى البَقَرِ صَدَقَتُها، وفِى البَزِّ صَدَقَتُه**».

(١ - ١) فى ص٣: «الإبل صدقاتها».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: صدقاتها».

(٣) الحاكم ١/ ٣٨٨ بدون ذكر موسى فى الإسناد، وفيه: البر. بالراء.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٠١. وقال الذهبى٣/ ١٥٠٥: موسى واه. وقال الحافظ ابن حجر فى التلخيص الحبير ٢/ ١٧٩: والدارقطنى رواه بالزاى، لكن طريقه ضعيفة.

قالَها بالزّاى[1].

٧٦٧٨- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن أبى عمرِو ابنِ حِماسٍ، أنَّ أباه قال: مَرَرتُ بعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وعَلَى عُنُقِى آدِمَةٌ[2] أحمِلُها، فقالَ عُمَرُ: ألا تُؤَدِّى زَكاتَكَ يا حِماسُ؟ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما لِى غَيرُ هذه التى على ظَهرِى وآهِبَةٌ فى القَرَظِ[3] فقالَ: ذاكَ مالٌ، فضَعْ. قال: فوَضَعتُها بَينَ يَدَيه فحَسَبَها فوُجِدَت قَد وجَبَت فيها الزَّكاةُ فأَخَذَ مِنها الزَّكاةَ[4]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ، وحَديثُ جَعفَرِ بنِ عَونٍ مُختَصَرٌ قال: كان حِماسٌ يَبيعُ الأدَمَ والجِعابَ[5] فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أدِّ زَكاةَ مالِكَ. فقالَ: إنَّما مالِى جِعابٌ وأَدَمٌ. فقالَ: قَوِّمْه وأَدِّ زَكاتَه.

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٠٠.

(٢) الآدمة: جمع أديم، وهو الجلد المدبوغ. ينظر النهاية ١/ ٣٢، والمصباح المنير ص٤ (أ د م).

(٣) الآهبة: جمع إهاب، وهو الجلد، والقرظ: القشر الذى يدبغ به. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٥٠، ٢/ ١٧٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٥٦)، وفى المعرفة (٢٣٦٥)، والشافعى ٢/ ٤٦.

(٥) الجعاب: جمع الجعبة، وهى الكنانة التى تجعل فيها السهام. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٥٧.

٧٦٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن أبى عمرِو ابنِ حِماسٍ، عن أبيه مِثلَه[1]. قالَه عَقِيبَ رِوايَتِه الأُولَى عن سُفيانَ.

٧٦٨٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ مِن كِتابِه، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ فى العُروضِ[2] زَكاةٌ إلَّا ما كان لِلتِّجارَةِ[3].

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ عامَّةِ أهلِ العِلمِ، والَّذِى روِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا زَكاةَ فى العَرْضِ. فقَد قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ القَديمِ: إسنادُ الحديثِ عن ابنِ عباسٍ ضَعيفٌ، وكانَ اتِّباعُ حَديثِ ابنِ عُمَرَ لِصِحَّتِه، والاحتياطُ فى الزَّكاةِ، أحَبَّ إلَىَّ، واللَّهُ أعلَمُ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٦٦)، والشافعى ٢/ ٤٦.

(٢) العروض جمع عرض. وتقدم معنى العرض فى حديث (٧٤٤٨)..

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٥٧)، وأحمد (٧٦٧- مسائل عبد الله). وأخرجه الشافعى ٢/ ٤٦، وابن أبى شيبة (١٠٥٥٢) من طريق عبيد الله بنحوه.

(٤) المصنف فى المعرفة ٣/ ٣٠١. وينظر الاستذكار ٩/ ١١٣.

قال الشيخُ: وقَد حَكَى ابنُ المُنذِرِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ مِثلَ ما رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ، ولَم يَحْكِ خِلافَهم عن أحَدٍ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مَعنَى قَولِه إن صَحَّ: لا زَكاةَ فى العَرْضِ. أى: إذا لَم يُرَدْ به التِّجارَةُ.

/بابُ الدَّينِ مَعَ الصَّدَقَةِ ١٤٨/٤

٧٦٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ: هَذا شَهرُ زَكاتِكُم، فمَن كان عَلَيه دَينٌ فليُؤدِّ دَينَه حَتَّى تَحصُلَ أموالُكُم، فتُؤَدّونَ مِنها الزَّكاةَ[1].

٧٦٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه خَطيبًا[2] على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: هَذا شَهرُ زَكاتِكُم. [٤/٨٢ظ] ولَم يُسَمِّ لِىَ السّائبُ الشَّهرَ ولَم أسأَلْه عنه. قال: فقالَ عثمانُ: فمَن كان مِنكُم عَلَيه دَينٌ فليَقضِ دينَه حَتَّى تَخلُصَ أموالُكُم فتُؤَدّوا مِنها الزَّكاةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٦٩)، والشافعى ٢/ ٥٠، ومالك ١/ ٢٥٣.

(٢) فى ص٣: «خطبنا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٠٨٦)، وابن أبى شيبة (١٠٦٥٠) من طريق الزهرى بنحوه.

(٤) البخارى (٧٣٣٨) مقتصرا على قول السائب: أنه سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبى ﷺ.=

٧٦٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ ابنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ فى الرَّجُلِ يَستَقرِضُ فيُنفِقُ على ثَمَرَتِه وعَلَى أهلِه قال: قال ابنُ عُمَرَ: يَبدأُ بما استَقرَضَ فيَقضِيه ويُزَكِّى ما بَقِىَ. قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: يَقضِى ما أنفَقَ على الثَّمَرَةِ ثُمَّ يُزَكِّى ما بَقِىَ[(١)].

٧٦٨٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ وحدَه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ مُبارَكٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ قال: لَيسَ عَلَيه صَدَقَةٌ[(٢)].

٧٦٨٥- وبإسنادِه، حدثنا يَحيَى، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: الأرضُ أزرَعُها؟ قال: فقالَ: ارفَعْ[(٣)] نَفَقَتَكَ وزَكِّ ما بَقِىَ[(٤)].

٧٦٨٦- وبإسنادِه، حدثنا يَحيَى، حدثنا مَندَلٌ وحَفصُ بنُ غياثٍ

= وينظر المجموع للنووى ٦/ ١٣٥، وفتح البارى ١٣/ ٣١٠.

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٨٩) وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه عليه. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٨٦)، وابن زنجويه فى الأموال (١٩٢٨) من طريق أبى عوانة به.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٩٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٦٣) من طريق ابن جريج به.

(٣) فى م: «ادفع».

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٨٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠١٨٦) عن وكيع به.

وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ قال: لَيسَ على الرَّجُلِ زَكاةٌ فى مالِه إذا كان عَلَيه دَينٌ يُحيطُ بمالِهِ[1].

٧٦٨٧- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ مِثلَه[2].

٧٦٨٨- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا إسرائيلُ، عن مُغيرَةَ، عن فُضَيلٍ، عن إبراهيمَ قال: ما عَلَيكَ مِنَ الدَّينِ فزَكاتُه على صاحِبِهِ[3].

٧٦٨٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ[4]، أنَّه سأَلَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ عن رَجُلٍ له مالٌ وعَلَيه دَينٌ مِثلُه، أعَلَيه زَكاةٌ؟ فقالَ: لا[5].

٧٦٩٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ قال: سأَلتُ الزُّهرِىَّ عن الرَّجُلِ يَستَسلِفُ على حائطِه وحَرثِه ما يُحيطُ بما تُخرِجُ أرضُهُ. فقالَ: لا نَعلَمُ فى السُّنَّةِ أن يُترَكَ حَرثٌ أو ثَمَرُ رَجُلٍ عَلَيه فيه دَينٌ فلا يُزَكَّى، ولَكِنَّه يُزَكَّى وعَلَيه

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٩٦).

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٩٧).

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٨٨). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٧٥٦) من طريق مغيرة بنحوه.

(٤) فى حاشية الأصل: «هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة».

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٥٣.

دينُه، فأَمّا الرَّجُلُ يَكونُ له ذَهَبٌ ووَرِقٌ عَلَيه فيه دَينٌ، فإِنَّه لا يُزَكَّى حَتَّى يُقضَى الدَّينُ[(١)].

٧٦٩١- قال: وحَدَّثَنا ابنُ المُبارَكِ، عن طَلحَةَ بنِ النَّضرِ قال: سَمِعتُ ابنَ سيرينَ يقولُ: كانوا لا يَرصُدونَ الثِّمارَ فى الدَّينِ. قال: قال ابنُ سيرينَ: ويَنبَغِى لِلعَينِ أن تُرصَدَ فى الدَّينِ[(٢)].

قال الشيخُ: هَذا هو مَذهَبُ الشّافِعِىِّ فى القَديمِ، فرَّقَ فى ذَلِكَ بَينَ الأموالِ الظّاهِرَةِ والأموالِ الباطِنَةِ.

٧٦٩٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ، عن مِسعَرٍ، عن الحَكَمِ، أنَّ إبراهيمَ قال: يُزَكِّى مالَه وإِن كان / عَلَيه مِثلُه. قال: فكَلَّمتُه حَتَّى رَجَعَ عَنه[(٣)]. ١٤٩/٤

٧٦٩٣- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ أنَّه قال: يُزَكِّى الرَّجُلُ مالَه وإِن كان عَلَيه مِنَ الدَّينِ مِثلُه؛ لأنَّه يأكُلُ مِنه ويَنكِحُ فيهِ[(٤)].

قال الشيخُ: والظَّواهِرُ التى ورَدَت بإيجابِ الزَّكاةِ فى الأموالِ تَشهَدُ لِهَذا

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٩١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥٤٣)، وابن زنجويه فى الأموال (١٩٣٥) من طريق يونس به بنحوه.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٩٢) ووقع فيه: للفتى أن يرصد. مكان: للعين أن ترصد. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥٤٤)، وابن زنجويه فى الأموال (١٩٣٣) من طريق ابن المبارك به.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٨٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣٥٦) من طريق مسعر بنحوه.

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٥٨٦).

القَولِ بالصِّحَّةِ، وهو قَولُ الشّافِعِىِّ فى الجَديدِ وكانَ يقولُ: حَديثُ عثمانَ يُشبِهُ واللَّهُ أعلَمُ أن يَكونَ إنَّما أمَرَ بقَضاءِ الدَّينِ قَبلَ حُلولِ الصَّدَقَةِ فى المالِ، وقَولُه: هَذا شَهرُ زَكاتِكُم. يَجوزُ أن يَقولَ: هَذا الشَّهرُ الَّذِى إذا مَضَى حَلَّت زَكاتُكُم، كما يُقالُ: شَهرُ ذِى الحِجَّةِ. وإنَّما الحِجَّةُ بَعدَ مُضِىِّ أيّامٍ مِنه. أخبرَنا بهَذا الكَلامِ أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[1].

[٤/ ٨٣و] بابُ زَكاةِ الدَّينِ إذا كان على [2]مَلِىءٍ يُوفى[2]

٧٦٩٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن عثمانَ ابنِ عَفّانَ قال: زَكِّه- يَعنِى الدَّينَ- إذا كان عِندِ المَلاءِ[3].

٧٦٩٥- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قالا: مَن أسلَفَ مالًا فعَلَيه زَكاتُه فى كُلِّ عامٍ إذا كان فى ثِقَةٍ[4].

---

(١) الأم ٢/ ٥٠.

(٢ - ٢) فى م: «ملى موفى». والملىء بالهمز: الثقة الغنىُّ، وقد مَلُؤ فهو ملىء بيِّن المَلاء والمَلاءة بالمد. وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء. النهاية ٤/ ٣٥٢.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٢١٣)، وابن زنجويه فى الأموال (١٧٠٩) من طريق عقيل به بنحوه.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٢١٤)، وابن زنجويه فى الأموال (١٧١٠) من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر وحده بنحوه. وأبو عبيد فى الأموال (١٢٢٢) بإسناد آخر عن ابن عباس بلفظ: إذا لم =

ورُوّينا عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن زَكاةِ مالِ الغائبِ فقالَ: أدِّ عن الغائبِ مِنَ المالِ كما تُؤَدِّى عن الشّاهِدِ. فقالَ له الرَّجُلُ: إذَنْ يَهلِكَ المالُ. فقالَ: هَلاكُ المالِ خَيرٌ مِن هَلاكِ الدِّينِ.

٧٦٩٦- وهَذا فيما أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ، عن أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن[(١)] أبى عبدِ اللَّهِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن عَمِّه، عن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ، عن ثَورٍ.

٧٦٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستَسلِفَ أموالَ يَتامَى مِن عِندِه؛ لأنَّه كان يَرَى أنَّه أحرَزُ له مِنَ الوَضْعِ[(٢)]. قال: وكانَ يُؤَدِّى زَكاتَه مِن أموالِهِم[(٣)].

ورُوّينا عن عُمَرَ وعلىٍّ رضي الله عنهما مِثلَ قَولِ هَؤُلاءِ، ثُمَّ عن الحَسَنِ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ والقاسِمِ بنِ محمدٍ والزُّهرِىِّ والنَّخَعِىِّ[(٤)].

= ترج أخذه فلا تزكه.

(١) فى ص٣: «ابن».

(٢) وُضع فى تجارته وَضْعًا: خَسِر فيها. التاج ٢٢/ ٣٣٩ (و ض ع).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧١١٠) من طريق عبيد الله به.

(٤) ينظر الأموال لأبى عبيد ص٥٢٦- ٥٢٩، والأموال لابن زنجويه ٣/ ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٤.

٤/ ١٥٠ /بابُ زَكاةِ الدَّينِ إذا كان على مُعسِرٍ أو جاحِدٍ

٧٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ علىٍّ فى الرَّجُلِ يَكونُ له الدَّينُ الظَّنونُ[(١)] قال: يُزَكّيه لما مَضَى إذا قَبَضَه إن كان صادِقًا. حَدَّثَناه يَزيدُ ابنُ هارونَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه[(٢)].

وقالَ أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الظَّنونُ: هو الَّذِى لا يَدرِى صاحِبُه أيَقضيه الَّذِى عَلَيه الدَّينُ أم لا؟ كأَنَّه الَّذِى لا يَرجوه[(٣)].

٧٦٩٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ العَدَنِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: زَكُّوا ما كان فى أيديكُم، وما كان مِن دَينٍ فى ثِقَةٍ فهو بمَنزِلَةِ ما فى أيديكُم، وما كان مِن دَينٍ ظَنونٍ فلا زَكاةَ فيه حَتَّى يَقبِضَه[(٤)].

٧٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ

---

(١) فى س: «المظنون».

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤٦٤، والأموال (١٢٢٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٣٤٩) عن يزيد ابن هارون به. وعبد الرزاق (٧١١٦) عن هشام بن حسان بنحوه.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٦٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٧١١٢) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٠٣٤٤)، وابن زنجويه فى الأموال (١٧١١، ١٧٢٣) من طريق موسى بن عبيدة بنحوه.

سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدٍ القارِىَّ وكانَ على بَيتِ مالِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان النّاسُ يأخُذونَ مِنَ الدَّينِ الزَّكاةَ، وذَلِكَ أنَّ النّاسَ إذا خَرَجَتِ الأَعطيَةُ حَبَسَ لَهُمُ العُرَفاءُ[1] دُيونَهُم، وما بَقِىَ فى أيديهِم أُخرِجَت زَكاتُهُم قَبلَ أن يَقبِضوا، ثُمَّ داينَ النّاسُ بَعدَ ذَلِكَ دُيونًا هالِكَةً فلَم يَكونوا يَقبِضونَ مِنَ الدَّينِ الصَّدَقَةَ إلَّا ما نَضَّ[2] مِنه، ولَكِنَّهُم كانوا إذا قَبَضوا الدَّينَ أخرَجوا عَنها لما مَضَى مِنها[3].

٧٧٠١- وأخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه كَتَبَ فى مالٍ قَبَضَه بَعضُ الوُلاةِ ظُلمًا [٤/٨٣ظ] يأمُرُ بردِّه إلَى أهلِه وتُؤخَذُ زَكاتُه لما مَضَى مِنَ السِّنينَ، ثُمَّ أعقَبَ بَعدَ ذَلِكَ بكِتابٍ ألا تُؤخَذَ مِنه إلَّا زَكاةٌ واحِدَةٌ فإنَّه كان ضِمارًا[4]. قال[5]:

---

(١) العرفاء جمع العريف: وهو المدبر أمر القوم والقائم بسياستهم. المصباح المنير ص١٥٤ (ع ر ف).

(٢) نض الشىء: حصل، وأهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير نضا وناضًّا، قال أبو عبيد: إنما يسمونه ناضًّا إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا، لأنه يقال: ما نض بيدى منه شىء، أى: ما حصل، وخذ ما نض من الدين، أى: ما تيسر. المصباح المنير ص٢٣٣ (ن ض ض).

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١١٧٨)، وابن أبى شيبة (١٠٥٥٩)، وابن زنجويه فى الأموال (١٦٨٦) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٤) مالك ١/٢٥٣، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٧٢٨).

(٥) فى م: «ثم قال».

أبو عُبَيدٍ: يَعنِى الغائبَ الَّذِى لا يُرجَى[1].

بابُ مَن قال: لا زَكاةَ فى الدَّينِ

رَواه الزَّعفَرانِىُّ عن الشّافِعِىِّ، ثُمَّ رَجَعَ عنه فى الجَديدِ، والرُّجوعُ أولَى به؛ لَما مَضَى مِنَ الآثارِ وغَيرِها مِنَ الظَّواهِرِ.

٧٧٠٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، أنَّه سَمِعَ عَطاءً يقولُ: لَيسَ عَلَيكَ فى دَينٍ لَكَ زَكاةٌ وإن كان فى مَلاءٍ[2].

وقَد حَكاه ابنُ المُنذِرِ عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ ثُمَّ عِكرِمَةَ وعَطاءٍ[3].

بابُ بَيعِ الصَّدَقَةِ قَبلَ وُصولِها إلَى أهلِها مِن غَيرِ حاجَةٍ

٧٧٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن أهلِ مَكَّةَ قال: سَمِعتُ طاوُسًا وأَنا واقِفٌ على رأسِه يُسأَلُ عن بَيعِ الصَّدَقَةِ قَبلَ أن تُقبَضَ، فقالَ طاوُسٌ: ورَبِّ هَذا البَيتِ لا يَحِلُّ بَيعُها قَبلَ أن تُقبَضُ ولا بَعدَ أن تُقبَضَ. قال الشّافِعِىُّ: لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أن تُؤخَذَ مِن أغنيائِهِم فتُرَدَّ على فُقَرائِهِم

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤١٧.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٢٣١)، وابن أبى شيبة (١٠٣٥٣) من طريق عثمان بن الأسود به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٣٥١، ١٠٣٥٢).

فُقَراءِ أهلِ السُّهمانِ، فتُرَدُّ بعَينِها ولا يُرَدُّ ثَمَنُها[1].

قال الشيخُ: والأخبارُ التى ورَدَت فى فرائضِ الصَّدَقاتِ وتقديرِ الجُبراناتِ[2] دَليلٌ فى هذه المَسأَلَةِ.

٧٧٠٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عيسَى بنُ الحَضرَمِىِّ ابنِ كُلثومِ بنِ عَلقَمَةَ بنِ ناجيَةِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه، عن جَدِّه كُلثومٍ، عن أبيه قال: عَرَضوا على النَّبِىِّ ﷺ أن يَشتَروا مِنه بَقيَّةَ ما بَقِىَ عَلَيهِم مِن صَدَقاتِهِم فقالَ: «**إنّا لا نَبيعُ شَيئًا مِنَ الصَّدَقاتِ حَتَّى نَقبِضَه**»[3]. وهَذا إسنادٌ غَيرُ قَوِىٍّ.

ورُوِىَ عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ بإسنادَينِ له عن أبى سعيدٍ مُنقَطِعًا[4]، وعن أبى هريرةَ مَوصولًا ومَرفوعًا فى النَّهيِ عن ذَلِكَ. وإسماعيلُ غَيرُ مُحتَجٍّ به[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٧٠٥- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنِى محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٧٠)، والشافعى فى الأم ٢/ ٥٩.

(٢) تقدم معناه عقب (٧٤٤٥).

(٣) ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٣٥) مطولا. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٦ (٤) من طريق ابن كاسب به مطولا.

(٤) سيأتى فى (١٠٩٥٢) من طريق آخر عن أبى سعيد.

(٥) تقدمت مصادر ترجمته فى (٤٢٢).

راشِدٍ، عن مَكحولٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَشتَروا الصَّدَقاتِ حَتَّى توسَمَ وتُعقَلَ**[1]»[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»[3] ثُمَّ / قال: وهَذا يُروَى مِن قَولِ مَكحولٍ. ١٥١/٤

بابُ كَراهيَةِ ابتياعِ ما تُصُدِّقَ به مِن يَدَىْ مَن تُصُدِّقَ عَلَيهِ

٧٧٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشْرُ[4] بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يَسأَلُ زَيدَ بنَ أسلَمَ فقالَ زَيدٌ: سَمِعتُ أبى يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: حَمَلتُ على فرَسٍ فى سَبيلِ اللَّهِ فرأَيتُه يُباعُ، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أشتَريه؟ فقالَ: «**لا تَشتَرِه ولا تَعُدْ فى صَدَقَتِكَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[6].

٧٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: حَمَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على فرَسٍ فى سَبيلِ اللَّهِ،

---

(١) الوسم: هو تعليم إبل الصدقة بالكى، والعقل من العقال الذى يعقل به البعير الذى كان يؤخذ فى الصدقة؛ لأن على صاحبها التسليم، وإنما يقع القبض بالرباط. ينظر النهاية ٣/ ٢٨٠، ٥/ ١٨٦.

(٢) البغوى فى الجعديات (٣٤٥٠).

(٣) المراسيل (١١٦) من طريق محمد بن راشد به.

(٤) فى النسخ: «أسد». وكتب فوقه فى الأصل: «بخطه: بشر». اهـ. والسند تكرر.

(٥) الحميدى (١٥).

(٦) البخارى (٢٩٧٠).

فرأى شَيئًا مِن نِتاجِه[1] يُباعُ، فأَرادَ شِراءَه فسأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عنه فقالَ: «**لا تَشتَرِه ولا تَعُدْ فى صَدَقَتِكَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

٧٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ [٤/ ٨٤و] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له قال: أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أنَّه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: حَمَلتُ على فرَسٍ عَتيقٍ فى سَبيلِ اللَّهِ فأَضاعَه صاحِبُه الَّذِى كان عِندَه، فأَرَدتُ أن أشتَرِيَه مِنه وظَنَنتُ أنَّه بائعُه برُخصٍ، فسأَلتُ عن ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تَشتَرِه وإن أعطاكَ بدِرهَمٍ واحِدٍ؛ فإنَّ العائدَ فى صَدَقَتِه كالكَلبِ يَعودُ فى قَيئِهِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن جَماعَةٍ عن مالِكٍ[5].

٧٧٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان

---

(١) النتاج: اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها. المصباح المنير ص٢٢٦ (ن ت ج).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٦) عن سفيان به بنحوه.

(٣) مسلم عقب (١٦٢٠/ ٢).

(٤) مالك ١/ ٢٨٢، ومن طريقه أحمد (٢٨١)، والنسائى (٢٦١٤)، وابن حبان (٥١٢٥).

(٥) مسلم (١٦٢٠/ ١)، والبخارى (١٤٩٠، ٢٦٢٣، ٣٠٠٣).

يُحَدِّثُ أنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بفَرَسٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، فوَجَدَه يُباعُ بَعدَ ذَلِكَ فأَرادَ أن يَشتَرِيَه، ثُمَّ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فاستأْمَرَه فى ذَلِكَ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَعُدْ فى صَدَقَتِكَ**». فبِذَلِكَ كان ابنُ عُمَرَ يَترُكُ أن يَبتاعَ شَيئًا تَصَدَّقَ به أو بَرَّ به إلَّا جَعَلَه صَدَقَةً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن ابنِ شِهابٍ[2].

بابُ مَن قال بجوَازِ[3] الابتياعِ مَعَ الكَراهيَةِ، وأَنَّه يَجوزُ أن يَملِكَ ما خَرَجَ مِن يَدَيه بما يَحِلُّ به المِلكُ

روِىَ مَعناه عن الحَسَنِ البَصرِىِّ[4]، وسَكَتَ[5] ابنُ عُمَرَ عن تَحريمِه مَعَ نَهيِه عنه فيما رُوِىَ عَنه.

٧٧١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عَطاءٍ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ الأسلَمِىُّ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأَتَته امرأةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ تَصَدَّقتُ بوَليدَةٍ على أُمِّى فماتَت أُمِّى وبَقيَتِ الوَليدَةُ؟ قال: «**قَد**

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦١٦) من طريق الليث به، دون ذكر فعل ابن عمر. وأحمد (٤٥٢١)، والترمذى (٦٦٨)، والنسائى (٢٦١٥) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (١٤٨٩)، ومسلم (١٦٢١/ ٤).

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «يجوز: ح، ر».

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٦٠٨).

(٥) فى س: «سألت».

وجَبَ أجرُكِ ورَجَعَت إلَيكِ فى الميراثِ». قالَت: فإنَّها ماتَت وعَلَيها صَومُ شَهرٍ؟ قال: «صومِى عن أُمِّكِ». قالَت: وإنَّها ماتَت ولَم تَحُجَّ؟ قال: «فحُجِّى عن أُمِّكِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ[2].

بابُ زَكاةِ المَعدِنِ ومَن قال[3]: المَعدِنُ لَيسَ برِكازٍ[4]

لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «المَعدِنُ جُبارٌ[5]، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ»[6]. ففَصَلَ بَينَهُما فى الذِّكرِ وأَضافَ الخُمُسَ إلَى الرِّكازِ.

٧٧١١- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن عُلَمائِهِم، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ لِبِلالِ بنِ الحارِثِ المُزَنِىِّ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ وهِىَ مِن ناحيَةِ الفُرعِ[7]، فتِلكَ المَعادِنُ لا يُؤخَذُ ٤/ ١٥٢

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٧٦). وأخرجه أحمد (٢٣٠٣٢)، وأبو داود (٢٨٧٧)، والترمذى (٦٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٥)، وابن ماجه (٢٣٩٤) من طريق عبد الله بن عطاء به مختصرا.

(٢) مسلم (١١٤٩).

(٣) بعده فى ص٣: «إن».

(٤) الركاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة فى الأرض، وعند أهل العراق المعادن، والقولان تحتملهما اللغة؛ لأن كلا منهما مركوز فى الأرض؛ أى ثابت. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٨٤، والنهاية ٢/ ٢٥٨.

(٥) جبار: هَدْر. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٥.

(٦) سيأتى فى (٧٧٢٠، ٧٧٢١، ١٦٤٧٦، ١٧٧٤٨، ١٧٧٤٩) من حديث أبى هريرة.

(٧) الفرع بالضم ثم السكون، وقيل بضمتين، واد كبير من أودية الحجاز، يمر على ١٥٠ كيلا جنوب المدينة المنورة، كثير العيون والنخل والنزل، سكانه بنو عمرو بن حرب، وكان عند البعثة لمزينة. المعالم الجغرافية ص٢٣٦. وينظر مراصد الاطلاع ٣/ ١٠٢٨.

مِنها إلَّا الزَّكاةُ إلَى اليَومِ[(١)].

قال الشّافِعِيُّ: لَيسَ هَذا مِمّا يُثبِتُ أهلُ الحديثِ، ولَو ثَبَّتوه لَم تكُنْ فيه رِوايَةٌ عن النَّبِيِّ ﷺ إلَّا إقطاعُه، فأَمّا الزَّكاةُ فى المَعادِنِ دونَ الخُمُسِ فلَيسَت مَرويَّةً [٤/ ٨٤ظ] عن النَّبِيِّ ﷺ فيهِ[(٢)].

قال الشيخُ: هو كما قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ مالِكٍ، وقَد روِىَ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ عن رَبيعَةَ مَوصولًا.

٧٧١٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ [(٣)]محمدِ بنِ المُسَيَّبِ[(٣)]، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحارِثِ بنِ بلالِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ مِنَ المَعادِنِ القَبَلِيَّةِ الصَّدَقَةَ، وأنَّه أقطَعَ بلالَ بنَ الحارِثِ العَقيقَ أجمَعَ، فلَمّا كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قال لِبلالٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُقطِعْكَ إلَّا لِتَعمَلَ[(٤)]. قال: فأَقطَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلنّاسِ العَقيقَ[(٥)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٧٧)، والشافعى ٢/ ٤٣، ومالك ١/ ٢٤٨، ومن طريقه أبو داود (٣٠٦١).

(٢) الشافعى ٢/ ٤٣.

(٣ - ٣) فى ص٣: «المسيب بن محمد». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٨.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخط المصنف فى أصله: لم يقطعك لتحجزه عن الناس، لم يقطعك إلا لتعمل». اهـ. وهو موافق لما فى المستدرك.

(٥) الحاكم ١/ ٤٠٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٢٣) من طريق نعيم بن حماد به. وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ١٥١١: فيه نكارة، وقد أخرج النسائى فسخ الحج من طريق الدراوردى بهذا الإسناد، ولنعيم مناكير.

٧٧١٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه جَعَلَ المَعدِنَ بمَنزِلَةِ الرِّكازِ يُؤخَذُ مِنه الخُمُسُ، ثُمَّ عَقَّبَ بكِتابٍ آخَرَ فجَعَلَ فيه الزَّكاةَ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخَذَ مِنَ المَعادِنِ مِن كُلِّ مِائَتَى دِرهَمٍ خَمسَةَ دَراهِمَ[1]. وعن أبى الزِّنادِ قال: جَعَلَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فى المَعادِنِ أرباعَ العُشورِ إلَّا أن تكونَ رِكزَةً، فإذا كانَت رِكزَةً ففيها الخُمُسُ[2].

بابُ مَن قال: المَعدِنُ رِكازٌ فيه الخُمُسُ

٧٧١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الصَّقرِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرِّكازُ الذَّهَبُ الَّذِى يَنبُتُ فى الأرضِ**»[3].

ورَواه أبو يوسُفَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فى الرِّكازِ الخُمُسُ**». قيلَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٩٣٩) من طريق عبد الله بن أبى بكر به. وينظر الأموال لأبى عبيد (٨٦٨، ٨٦٩).

(٢) أخرجه ابن زنجويه (١٢٦٨/أ) من طريق أبى الزناد به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٦٠٩) عن داود بن عمرو به.

وما الرِّكازُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الذَّهَبُ والفِضَّةُ الَّذِى خَلَقَه اللَّهُ فى الأرضِ يَومَ خُلِقَت**».

٧٧١٥- حَدَّثَناه أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ ميكالَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ الفَقيهُ بفارِسَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا بشرُ بنُ الوَليدِ الكِندِىُّ، حدثنا أبو يوسُفَ. فذَكَرَه[١].

تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ المَقبُرِىُّ، وهو ضَعيفٌ جِدًّا، جَرَحَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[٢] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[٣] وجَماعَةٌ مِن أئمَّةِ الحَديثِ[٤]. وقالَ الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ الشّافِعِىِّ البَغدادِىِّ عنه: قَد رَوَى أبو سلمةَ وسَعيدٌ وابنُ سيرينَ ومُحَمَّدُ بنُ زيادٍ وغَيرُهُم عن أبى هريرةَ حَديثَه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**فى الرِّكازِ الخُمُسُ**». لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم شَيئًا مِنَ الَّذِى ذَكَرَ المَقبُرِىُّ فى حَديثِه، والَّذِى رَوَى ذَلِكَ شَيخٌ ضَعيفٌ، إنَّما رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ المَقبُرِىُّ، وعَبدُ اللَّهِ قَدِ اتَّقَى النّاسُ حَديثَه، فلا يُجعَلُ خَبرُ رَجُلٍ قَدِ اتَّقَى النّاسُ حَديثَه حُجَّةً[٥].

٧٧١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى

---

(١) أبو يوسف فى الخراج (١٣) دون ذكر: عن أبيه وأبى هريرة.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٧١، وضعفاء العقيلى ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٣) تاريخ الدورى ٢/ ٣١٠، وتاريخ الدارمى (٥٩٥)، والجرح والتعديل ٥/ ٧١، وضعفاء العقيلى ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٦٧٤).

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٧٩).

إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ وهِشامُ ابنُ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ تَرَى فى حَريسَةِ الجَبَلِ[1]؟ قال: «**هِىَ ومِثلُها /والنَّكالُ، لَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الماشيَةِ قَطعٌ إلَّا فيما آواه** ٤/ ١٥٣ **المُراحُ**[2] **وبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ**[3] **ففيه قَطعُ اليَدِ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ** [٤/ ٨٥و] **ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ تَرَى فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ؟ قال: «**هو ومِثلُه مَعَه والنَّكالُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الثَّمَرِ المُعَلَّقِ قَطعٌ إلَّا ما آواه الجَرينُ**[4]**، فما أُخِذَ مِنَ الجَرينِ فبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه القَطعُ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**». قال: فكَيفَ تَرَى فيما يُؤخَذُ فى الطَّريقِ المِيتاءِ[5] أوِ القَريَةِ المَسكونَةِ؟ قال: «**عَرِّفْه سنةً، فإن جاءَ باغيه فادفَعْه إلَيه وإلَّا فشأنَكَ به، فإن جاءَ طالِبُه يَومًا مِنَ الدَّهرِ فأَدِّه إلَيه، فما كان فى الطَّريقِ غَيرِ المِيتاءِ وفِى القَريَةِ غَيرِ المَسكونَةِ ففيه وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ تَرَى

---

(١) حريسة الجبل: هى ما فى المراعى من المواشى، فـ«حريسة» بمعنى محروسة، قال أبو عبيد: وبعضهم يجعلها السرقة نفسها. وقال أبو عبيدة: هى التى تحترس، أى: تسرق، من الجبل. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٦٣، ومشارق الأنوار ١/ ١٨٨.

(٢) تقدم معنى المراح فى (٧٤٠٩).

(٣) المجن: الترس، وهو ما يُتوقى به فى الحرب؛ لأنه يوارى حامله؛ أى يستره. ينظر النهاية ١/ ٣٠٨.

(٤) الجرين: موضع تجفيف التمر. النهاية ١/ ٢٦٣.

(٥) الطريق الميتاء: هى المسلوكة التى تأتيها الناس، وهو مفعال من الإتيان. والميم زائدة، وبابه الهمزة. ينظر معالم السنن ٢/ ٩١، والنهاية ٤/ ٣٧٨.

فى ضالَّةِ الغَنَمِ؟ قال: «**طَعامٌ مأكولٌ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ، احبِسْ على أخيكَ ضالَّتَه**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فكَيفَ تَرَى فى ضالَّةِ الإبِلِ؟ فقالَ: «**ما لَكَ ولَها؟! مَعَها سِقاؤُها وحِذاؤُها**[1]**، ولا يُخافُ عَلَيها الذِّئبُ، تأكُلُ الكَلأَ وتَرِدُ الماءَ، دَعْها حَتَّى يأتِىَ طالِبُها**»[2].

مَن قال بالأوَّلِ أجابَ عن هَذا بأَنَّ هَذا الخَبَرَ ورَدَ فيما يوجَدُ مِن أموالِ الجاهِلِيَّةِ ظاهِرًا فوقَ الأرضِ فى الطَّريقِ غَيرِ المِيتاءِ وفِى القَريَةِ غَيرِ المَسكونَةِ، فيَكونُ فيه وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ، ولَيسَ ذَلِكَ مِنَ المَعدِنِ بسَبيلٍ، وذَكَرَ الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ عنه اعتِلالَهُم بالحَديثِ الأوَّلِ، ثُمَّ قال: هو عِندَ أهلِ الحديث ضَعيفٌ. وذَكَرَ اعتِلالَهُم بحَديثِ هِشامِ بنِ سَعدٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ هَذا، ثُمَّ قال: إن كان حَديثُ عمرٍو يَكونُ حُجَّةً فالَّذِى رَوَى حُجَّةٌ عَلَيه فى غَيرِ حُكْمٍ، وإن كان حَديثُ عمرٍو غَيرَ حُجَّةٍ، فالحُجَّةُ بغَيرِ حُجَّةٍ، جَهلٌ. ثُمَّ ذَكَرَ مُخالفَتَهم الحديثَ فى الغَرامَةِ وفِى التَّمرِ الرُّطَبِ إذا آواه الجَرينُ وفِى اللُّقَطَةِ، ثُمَّ قال: فخالَفَ حَديثَ عمرٍو الَّذِى رَواه فى أحكامٍ غَيرِ واحِدَةٍ فيه، واحتَجَّ مِنه بشَىءٍ واحِدٍ، إنَّما هو تَوَهُّمٌ فى الحديثِ، فإن كان حُجَّةً فى شَىءٍ فليَقُلْ به فيما تَرَكَه فيهِ[3].

---

(١) حذاؤها: أخفافها. عون المعبود ٢/ ٦٤.

(٢) أخرجه ابن الجارود (٦٧٠) عن ابن عبد الحكم به مختصرا. والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٧)، وابن خزيمة (٢٣٢٧) من طريق ابن وهب به مختصرا. وأحمد (٦٦٨٣)، وأبو داود (١٧١٠، ١٧١٢، ١٧١٣) من طريق عمرو بن شعيب به نحوه. وسيأتى فى (١٧٣٦٣، ١٩٦٨٥)، وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٤- ١٥٠٧).

(٣) ينظر المعرفة عقب (٢٣٨٢).

قال الشيخُ: قَولُه: إنَّما هو تَوَهُّمٌ فى الحديثِ. إشارَةٌ إلَى ما ذَكَرْنا مِن أنَّه لَيسَ بوارِدٍ فى المَعدِنِ، إنَّما هو فيما هو فى مَعنَى الرِّكازِ مِن أموالِ الجاهِلِيَّةِ، / واللَّهُ أعلَمُ. ٤/ ١٥٤

٧٧١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غَيلانَ، عن مَكحولٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه جَعَلَ المَعدِنَ بمَنزِلَةِ الرِّكازِ فيه الخُمُسُ. وهَذا مُنقَطِعٌ؛ مَكحولٌ لَم يُدرِكْ زَمانَ عُمَرَ رضي الله عنه.

بابُ مَن قال: لا شَىءَ فى المَعدِنِ حَتَّى يَبلُغَ نِصابًا

٧٧١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رَجُلٌ بمِثلِ بَيضَةٍ مِن ذَهَبٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أصَبتُ هذه مِن مَعدِنٍ، فخُذْها فهِىَ صَدَقَةٌ ما أملِكُ غَيرَها. فأَعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أتاه مِن قِبَلِ رُكنِه الأيمَنِ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ فأَعرَضَ عنه، ثُمَّ أتاه مِن رُكنِه الأيسَرِ فأَعرَضَ عنه، ثُمَّ أتاه مِن خَلفِه فأَخَذَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَذَفَه بها، فلَو أصابَته لأوجَعَتْه أو لَعَقَرَتْه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ٨٥ظ] **«يأتِى أحَدُكُم بما يَملِكُ فيَقولُ: هذه صَدَقَةٌ. ثُمَّ يَقعُدُ يَستَكِفُّ النّاسَ! خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى»**[1].

---

(١) أبو داود (١٦٧٣). وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٤١) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٩): ضعيف، إنما يصح عنه جملة: «خير الصدقة...».

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما امتَنَعَ مِن أخذِ الواجِبِ مِنها لِكَونِها ناقِصَةً عن النِّصابِ، ويَحتَمِلُ غَيرَه[1]، وقَد مَضَتِ الأحاديثُ فى نِصابِ الذَّهَبِ والوَرِقِ[2].

بابُ مَن قال: لا شَىءَ فيه حَتَّى يحُولَ عَلَيه الحَولُ مِن يَومِ استَفادَه

هَذا قَولٌ مَذكورٌ فى «مختصر البويطى» و«الربيع» و«ابن أبى الجارود»، مَنصوصٌ عَلَيه فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أحمدَ بنِ يَحيَى الشّافِعِىِّ البَغدادِىِّ عن الشّافِعِىِّ، واحتَجَّ بحَديثِ مالِكٍ فى المَعادِنِ القَبَلِيَّةِ، وقَد ذَكَرناه[3]. قال: وقَد رَوَى ابنُ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أتاه رَجُلٌ بخَمسَةِ أواقٍ مِن مَعدِنٍ فلَم يأخُذْ مِنها شَيئًا. وهَذا خِلافُ رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[4].

قال الشيخُ: وهَذا الحَديثُ قَد:

٧٧١٩- أخبَرَناه مَوصولًا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ المَدينِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ بخَمسَةِ أواقٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٥١٣: ما هى كالبيضة إلا وفيها أكثر من النصاب بيقين.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٧٥٨٧- ٧٥٩٠، ٧٥٩٣- ٧٥٩٨، ٧٦٠٧، ٧٦٠٨).

(٣) تقدم فى (٧٧١١).

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٧٩). وينظر الأم ٢/ ٤٥.

يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ هَذا مِن مَعدِنٍ، فخُذْ مِنه الزَّكاةَ. قال: «**لا شَىءَ فيه**». ورَدَّه إلَيهِ[1].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ / هَذا وحَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ خَبرًا عن قِصَّةٍ واحِدَةٍ، إلَّا أنَّ جابِرًا لم يَذكُرِ المِقدارَ وذُكِرَ ذَلِكَ فى حَديثِ أبى هريرةَ، والحَديثانِ مُتَّفِقانِ فى أنَّه لَم [2]يَرَ فيه شَيئًا[2] فى الحالِ، واللَّهُ أعلَمُ. ٤/ ١٥٥

بابُ زَكاةِ الرِّكازِ

٧٧٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطَّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، سَمِعاه مِن أبى هريرةَ يُخبِرُ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[3].

٧٧٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٨٠).

(٢ - ٢) فى س: «يرو فيه شىء».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٥٨). وأخرجه أحمد (٧٢٥٤)، وأبو داود (٣٠٨٥)، والنسائى (٢٤٩٤)، وابن ماجه (٢٥٠٩) من طريق سفيان به مختصرا. والترمذى (١٣٧٧) من طريق سفيان عن الزهرى عن سعيد وحده به. وأحمد (٧٤٥٧)، والبخارى (٦٩١٢)، والترمذى (٦٤٢)، والنسائى (٢٤٩٥)، وابن خزيمة (٢٣٢٦)، وابن حبان (٦٠٠٦) من طريق ابن شهاب به.

(٤) مسلم (١٧١٠/...).

٧٧٢٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ(٢).

٧٧٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن داودَ بنِ شابورَ ويَعقوبَ بنِ عَطاءٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى كَنزٍ وجَدَه رَجُلٌ فى خَرِبَةٍ جاهِلِيَّةٍ: «**إن وجَدتَه فى قَريَةٍ مَسكونَةٍ أو سَبيلِ مِيتاءٍ فعَرِّفْه، وإن وجَدتَه فى خَرِبَةٍ جاهِلِيَّةٍ أو فى قَريَةٍ غَيرِ مَسكونَةٍ ففيه وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»(٣).

٧٧٢٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ [٤/٨٦و] ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الخَوّاصُ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالكٍ أخبَرَه قال: قَدِمْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فدَخَلَ صاحِبٌ لَنا

---

(١) مالك ٢/ ٨٦٨، ومن طريقه النسائى (٢٤٩٦)، وابن خزيمة (٢٣٢٦)، وابن حبان (٦٠٠٥).

(٢) البخارى (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠/ ٠٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٨٨)، والشافعى ٢/ ٤٣. وأخرجه الحميدى (٥٩٧) عن سفيان به. وينظر ما تقدم فى (٧٧١٦).

خَرِبَةً[1] يَقضِى فيها حاجَتَه فذَهَبَ ليَتَناوَلَ مِنها لَبِنَةً فانهارَت عَلَيه تِبرًا، فأَخَذَها فأَتَى بها النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**زِنْها**». فوَزَنَها فإذا فيها[2] مائتا[3] دِرهَمٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذا رِكازٌ، وفيه الخُمُسُ**»[4].

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ ضَعيفٌ[5].

٧٧٢٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه سَمِعَ بَعضَ أهلِ العِلمِ يَقولونَ فى الرِّكازِ: إنَّما هو دِفْنُ الجاهِلِيَّةِ ما لَم يُطلَبْ بمالٍ ولَم يُكَلَّفْ فيه كَبيرُ[6] عَمَلٍ، فأَمّا ما طُلِبَ بمالٍ أو كُلِّفَ فيه كَبيرُ[6] عَمَلٍ فأُصيبَ مَرَّةً وأُخطِئَ مَرَّةً فلَيسَ برِكازٍ[7].

ورَوَى أبو داودَ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عَبّادِ بنِ العَوّامِ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: الرِّكازُ الكَنزُ العادِىُّ[8]. وسَقَطَ ذَلِكَ مِن كِتابِى.

---

(١) فى س: «فرأيته».

(٢) فى م: «هى».

(٣) فى س، م: «مائتى».

(٤) ابن عدى فى الكامل٤/ ١٥٨٤. وأخرجه أحمد (١٢٢٩٨) عن أبى عامر العقدى به.

(٥) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٢١٢).

(٦) فى ص٣: «كثير».

(٧) مالك ١/ ٢٥٠.

(٨) العادى: القديم، كأنه نسب إلى عاد، وكل قديم ينسبونه إلى عاد، وإن لم يدركهم. ينظر النهاية ٣/ ١٩٥.

والحديث عند أبى داود (٣٠٨٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨٧٢) عن عباد به.

بابُ مَن أجرَى بالخُمُسِ الواجِبِ فيه مُجرَى الصَّدَقاتِ

فقَد سَمّاه المِقدادُ بَينَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ صَدَقَةً ولَم يُنكِرْهُ.

٧٧٢٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا الزَّمْعِيُّ، عن عَمَّتِه قُرَيبَةَ[1] بنتِ عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ، عن أُمِّها كَريمَةَ بنتِ المِقدادِ، عن ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، أنَّها أخبَرَتها قالَت: ذَهَبَ المِقدادُ لِحاجَتِه / ببَقيعِ الخَبخَبَةِ[2]، فإذا جُرَذٌ[3] يُخرِجُ مِن جُحرٍ دينارًا، ثُمَّ لَم يَزَلْ يُخرِجُ دينارًا دينارًا حَتَّى أخرَجَ سَبعَةَ عَشَرَ دينارًا، ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً حَمراءَ يَعنِى فيها دينارٌ، فكانَت ثَمانيَةَ عَشَرَ دينارًا، فذَهَبَ بها إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأَخبَرَه وقالَ له: خُذْ صَدَقَتَها. فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**هَل هَوَيتَ إلَى الجُحرِ؟**». قال: لا. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ فيها**»[4]. ١٥٦/٤

بابُ ما يوجَدُ مِنه مَدفونًا فى قُبورِ أهلِ الجاهِلِيَّةِ

٧٧٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال:

---

(١) فى س: «قوبية».

(٢) قال الفيروزابادى: الخبخبة: شجر، عن السهيلى، ومنه: بقيع الخبخبة بالمدينة؛ لأنه كان منبتها، أو هو بجيمين. القاموس المحيط ١/ ١٠٠ (خ ب ب).

(٣) الجرذ: الفأر. مشارق الأنوار ١/ ١٤٤.

(٤) أبو داود (٣٠٨٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٧).

سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ يُحَدِّثُ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن (١بُجَيرِ بنِ أبى بُجَيرٍ١) قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ حينَ خَرَجْنا مَعَه إلَى الطّائِفِ فمَرَرْنا بقَبرٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذا قَبرُ أبى فُلانٍ، وكانَ بهَذا الحَرَمِ يَدفَعُ به عنه، فلَمّا خَرجَ أصابَتْه النِّقمَةُ التى أصابَت قَومَه بهَذا المَكانِ فدُفِنَ فيه، وآيَةُ ذَلِكَ أنَّه دُفِنَ مَعَه غُصنٌ مِن ذَهَبٍ إن أنتُم نَبَشتُم عنه وجَدتُموه مَعَه**». فابتَدَرَه النّاسُ فاستَخرَجوا مِنه الغُصنَ. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن يَحيَى بنِ مَعينٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ وقالَ: «**قَبرُ أبى رِغالٍ**»(٢).

٧٧٢٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا الرّياحِىُّ يَعنِى عُمَرَ بنَ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ [٤/ ٨٦ظ] ابنُ القاسِمِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن (١بُجَيرِ بنِ أبى بُجَيرٍ١)، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنه، أنَّهُم كانوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ أو مَسيرٍ فمَرّوا بقَبرٍ فقالَ: «**هَذا قَبرُ أبى رِغالٍ، كان مِن قَومِ ثَمودَ، فلَمّا أهلَكَ اللَّهُ قَومَه بما أهلَكَهُم به مَنَعَه لمكانِه مِنَ الحَرَمِ، فخَرَجَ حَتَّى إذا بَلَغَ هَذا المَكانَ- أوِ المَوضِعَ- ماتَ، ودُفِنَ مَعَه غُصنٌ مِن ذَهَبٍ**». فابتَدَرناه فأَخْرَجْناه(٣).

٧٧٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ،

(١ - ١) فى س، م: «بحير بن أبى بحير». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٩.

(٢) أبو داود (٣٠٨٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٨).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦١٩٨) من طريق يزيد بن زريع به بنحوه.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جَريرِ ابنِ رِياحٍ[1]، عن أبيه أنَّهُم أصابوا قَبرًا بالمَدائنِ فوَجَدوا فيه رَجُلًا عَلَيه ثيابٌ مَنسوجَةٌ بالذَّهَبِ، ووَجَدوا مَعَه مالًا، فأَتَوا به عَمّارَ بنَ ياسِرٍ فكَتَبَ فيه إلَى عُمَرَ، فكَتَبَ عُمَرُ ﷺ إلَيه: أن أعطِهِم ولا تَنزِعْه[2].

قال الشيخُ: وهَذا إن وجَدوها فى مَواتٍ مَلَكوها وفيها الخُمُسُ، وكأَنَّها لَم تَبلُغْ نِصابًا، أو فوَّضَ ذَلِكَ إلَيهِم ليُخْرِجوه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما روِىَ عن علىٍّ ﷺ فى الرِّكازِ

٧٧٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى علىٍّ ﷺ فقالَ: إنِّى وجَدتُ ألفًا وخَمسَمِائَةِ دِرهَمٍ فى خَرِبَةٍ بالسَّوادِ، فقالَ علىٌّ ﷺ: أمَا لأقضيَنَّ فيها قَضاءً بَيِّنا؛ إن كُنتَ وجَدتَها فى قَريَةٍ تُؤَدِّى خَراجَها قَريَةٌ أُخرَى فهِىَ لأهلِ تِلكَ القَريَةِ، وإن كُنتَ وجَدتَها فى قَريَةٍ لَيسَ تُؤَدِّى خَراجَها قَريَةٌ أُخرَى فلَكَ أربَعَةُ أخماسِه ولَنا الخُمُسُ ثُمَّ الخُمُسُ لَكَ[3].

---

(١) فى س، م: «رباح». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٤.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ٨/ ٤١٩ من طريق حنبل به. وابن أبى شيبة (٣٤٣٣٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٢٩، ومن طريقه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧١ من طريق أبى عوانة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٣٩١) وسقط منه ذكر سفيان، والشافعى ٢/ ٤٤. وأخرجه أبو عبيد فى=

قال الشّافِعِىُّ: قَد رَوَوْا عن علىٍّ ﷺ بإسنادٍ مَوصولٍ أنَّه قال: أربَعَةُ أخماسِه لَكَ، واقسِمِ الخُمُسَ فى فُقَراءِ أهلِكَ. وهَذا الحَديثُ أشبَهُ بعَلِىٍّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

قال الشيخُ: هو كما قال؛ فقَد رَوَى سعيدُ بنُ مَنصورٍ المَكِّىُّ فى كِتابِه عن ابنِ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ الخَثعَمِىِّ، /عن[2] رَجُلٍ مِن قَومِه يُقالُ له: ابنُ[2] حُمَمَةَ قال: سَقَطَتْ علىَّ جَرَّةٌ مِن دَيرٍ قَديمٍ بالكوفَةِ فيها أربَعَةُ آلافِ دِرهَمٍ، فذَهَبتُ بها إلَى علىٍّ ﷺ فقالَ: اقسِمْها خَمسَةَ أخماسٍ. فقَسَمتُها، فأَخَذَ مِنها علىٌّ ﷺ خُمُسًا وأَعطانِى أربَعَةَ أخماسٍ، فلَمّا أدبَرتُ دَعانِى فقالَ: فى جيرانِكَ فُقَراءُ ومَساكينُ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: خُذْها فاقسِمْها بَينَهُم[3]. ١٥٧/٤

٧٧٣١- وأَخبَرَناه الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ السَّقَطِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بشرٍ الخَثعَمِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، أنَّ رَجُلًا سَقَطَت عَلَيه جَرَّةٌ مِن دَيرٍ بالكوفَةِ، فأَتَى بها عَليًّا ﷺ فقالَ: اقسِمْها أخماسًا. ثُمَّ قال: خُذْ مِنها أربَعَةَ أخماسٍ ودَعْ واحِدًا.

= الأموال (٨٧٦) عن سفيان به بنحوه.

(١) الشافعى ٢/ ٩٣.

(٢) سقط من: م.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٣٩٢) عن سعيد به. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢١٩ من طريق عبد الله بن بشر به.

ثُمَّ قال: فى حَيِّكَ فُقَراءُ ومَساكينُ؟ قال: نَعَم. قال: خُذْها فاقسِمْها بينَهم[1].

بابُ ما يقولُ المُصَدِّقُ إذا أخَذَ الصَّدَقَةَ لِمَن أخَذَها مِنه

قال اللَّهُ تَعالَى لِنَبيِّه ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣]. قال الشّافِعِىُّ: والصَّلاةُ عَليهم الدُّعاءُ لَهم عِندَ أخذِ الصَّدَقَةِ منهم[2].

٧٧٣٢- أخبرَنا الفَقيه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ قال: أنبأنِى عمرُو [٤/ ٨٧و] ابنُ مُرَّةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أتاه قَومٌ بصَدَقَتِهِم قال: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ فُلانٍ**». وأَتاه أبى بصَدَقَتِه فقالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبى أوفَى**». لَفظُ حَديثِ أبى عُمَرَ، وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ قال: عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أتاه قَومٌ بصَدَقَتِهِم قال: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم**». ثُمَّ ذَكَرَ ما

---

(١) فى م: «فيهم».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٢٣٩٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٤ من طريق سفيان به. وسمى الرجل ابن حميد.

(٢) الشافعى ٢/ ٦٠.

بَعدَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ حَفصِ بنِ عُمَرَ وجَماعَةٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

٧٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ .**قال**[3]: وأخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه بَعَثَ إلَى رَجُلٍ فبَعَثَ إلَيه بفَصيلٍ مَخلولٍ[4] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**جاءَه مُصَدِّقُ اللَّهِ ومُصَدِّقُ رسولِه فبَعَثَ بفَصيلٍ مَخلولٍ، اللَّهُمَّ لا تُبارِكْ**[5] **فيه ولا فى إبِلِه**». فبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فبَعَثَ إلَيه بناقَةٍ مِن حُسنِها وجَمالِها فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلَغ فُلانًا ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ بناقَةٍ مِن حُسنِها، اللَّهُمَّ بارِكْ فيه وفِى إبِلِه**»[6].

بابُ تَركِ التَّعَدِّى على النّاسِ فى الصَّدَقَةِ

قَد روّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لمعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ مُصَدِّقًا:

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٩١٣)، وسيأتى فى (١٣٢٥٠).

(٢) البخارى (١٤٩٧)، ومسلم (١٠٧٨).

(٣) أى: أبو عبد الله الحاكم شيخ المصنف.

(٤) فصيل مخلول: الفصيل هو ما فصل عن أمه من أولاد الإبل، وقد يقال فى البقر، والمخلول: أى المهزول، وهو الذى جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتُهزل. النهاية ٢/ ٧٣، ٣/ ٤٥١.

(٥) بعده فى ص٣: «له».

(٦) الحاكم ١/ ٤٠٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٧٤) من طريق أبى عاصم به. والنسائى (٢٤٥٧) من طريق سفيان به.

«**إيّاكَ وكَرائمَ أموالِهم**»[1]. وروّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا: «**المُعتَدِى فى الصَّدَقَةِ كَمانِعِها**»[2]. وذَلِكَ يَحتَمِلُ هَذا، ورُوّينا حَديثَ قُرَّةَ بنِ دُعْموصٍ وسُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ[3]، وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على ما تَضَمَّنَ هَذا البابُ.

٧٧٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن عباسِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدِ بنِ عباسٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىِّ، عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ الأنصارِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه ساعيًا، فقالَ أبوه: لا تَخرُجْ حَتَّى تُحدِثَ برسولِ اللَّهِ ﷺ عَهدًا. فلَمّا أرادَ الخُروجَ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا قَيسُ، لا تأتِى يَومَ القيامَةِ على رَقَبَتِكَ بَعيرٌ له رُغاءٌ، أو بَقَرَةٌ لَها خُوارٌ، أو شاةٌ لَها يُعارٌ، ولا تَكُنْ كأَبِى رِغالٍ**». فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، وما أبو رِغالٍ؟ قال: «**مُصَدِّقٌ بَعَثَه صالِحٌ فوَجَدَ رَجُلاً بالطّائفِ فى غُنَيمَةٍ قَريبَةٍ مِن المائَةِ شِصاصٍ[4] إلَّا شاةً واحِدَةً، وابنٌ صَغيرٌ لا أُمَّ له، /فلَبَنُ تِلكَ الشّاةِ عَيشُه، فقالَ صاحِبُ الغَنَمِ: مَن أنتَ؟ قال: أنا رسولُ رسولِ اللَّهِ. فرَحَّبَ وقالَ: هذه غَنَمِى فخُذْ أيَّما أحبَبتَ. فنَظَرَ إلَى الشّاةِ اللَّبونِ فقالَ: هذه. فقالَ الرَّجُلُ: هَذا الغُلامُ كما تَرَى لَيسَ له طَعامٌ ولا شَرابٌ غَيرَها. فقالَ: إن كُنتَ تُحِبُّ اللَّبَنَ فأَنا أُحِبُّه. فقالَ: خُذْ شاتَينِ مَكانَها. فلَم يَزَلْ يَزيدُه ويَبذُلُ حَتَّى بَذَلَ**

١٥٨/٤

(١) تقدم تخريجه فى (٧٣٥٢).

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٣٥٦، ٧٣٥٧).

(٣) تقدم تخريج الحديثين فى (٧٣٨٠- ٧٣٨٤).

(٤) يقال: شصت الناقة، إذا ذهب لبنها. غريب الحديث لابن سلام ٣/ ٢٧٢.

له خَمسَ [٤/ ٨٧ظ] شياهٍ شِصاصٍ مَكانَها، فأَبَى عَلَيه، فلَمّا رأى ذَلِكَ عَمَدَ إلَى قَوسِه فرَماه فقَتَلَه، وقالَ: ما يَنبَغِى لأحَدٍ أن يأتِىَ رسولَ اللَّهِ بهَذا الخَبَرِ أحَدٌ قَبلى. فأَتَى صاحِبُ الغَنَمِ صالِحًا النَّبِىَّ فأَخبَرَه فقالَ صالِحٌ: اللَّهُمَّ العَنْ أبا رِغالٍ، اللَّهُمَّ العَنْ أبا رِغالٍ». فقالَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ أعْفِ قَيسًا مِنَ السِّعايَةِ[1].

٧٧٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ ابنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: مُرَّ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بغَنَمٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فرأَى فيها شاةً حافِلًا ذاتَ ضَرعٍ عَظيمٍ، فقالَ عُمَرُ: ما هذه الشّاةُ؟ فقالوا: شاةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ عُمَرُ: ما أعطَى هذه أهلُها وهُم طائعِونَ، لا تَفتِنوا النّاسَ، لا تأخُذوا حَزَراتِ[2] المُسلِمينَ، نَكِّبوا عن الطَّعامِ[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٣٩٨، ٣٩٩. وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٧٢) من طريق يحيى بن بكير به، وفيه: عن ابن عباس بن عبد الله. وقال الذهبى ٣/ ١٥١٧: فيه إرسال بين عاصم وقيس.

(٢) الحزَرات: جمع حزْرة، وهى خيار المال. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٩٠.

(٣) نكِّبوا عن الطعام: يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوهما: أى أعرضوا عنها ولا تأخذوها فى الزكاة ودعوها لأهلها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠، ٢/ ١٢، والنهاية ٥/ ١١٢.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٣٩٤)، وفى الصغرى (١٣١٣)، والشافعى ٢/ ٥٦، ومالك ١/ ٢٦٧.

٧٧٣٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ أنَّه قال: أخبرَنِى رَجُلانِ مِن أشجَعَ، أنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ الأنصارِىَّ رضي الله عنه كان يأتيهِم مُصَدِّقًا فيَقولُ لِرَبِّ المالِ: أخرِجْ إلَىَّ صَدَقَةَ مالِكَ. فلا يَقودُ إلَيه شاةً فيها وفاءٌ مِن حَقِّه إلَّا قَبِلَها[1].

بابُ غُلولِ الصَّدَقَةِ

٧٧٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول[2]: «**مَنِ استَعمَلناه مِنكُم على عَمَلِنا [3]فكَتَمَنا مِنه[3] مِخْيَطًا[4] فما فوقَه كان غُلولًا يأتِى به يَومَ القيامَةِ**». قالَ: فقامَ إلَيه رَجُلٌ أسوَدُ مِنَ الأنصارِ كأَنِّى أنظُرُ إلَيه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اقبَلْ عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما**

---

(١) الشافعى ٢/ ٥٧. وتقدم تخريجه فى (٧٣٨٥) بالإسناد الأول.

(٢) فى س: «قال».

(٣ - ٣) فى س: «فكتم منا»، وفى ص٣: «فكتمتا».

(٤) المخيط: الإبرة. غريب الحديث لأبى الجوزى ٢/ ٣٤٧.

لَكَ؟». قال: سَمِعتُكَ تَقولُ كَذا وكَذا. قال: «**وأَنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه مِنكُم على عَمَلٍ فليَجِئْ بقَليلِه وكَثيرِه، فما أُمِرَ مِنه أخَذَ وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٧٧٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِىُّ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عُبادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه على الصَّدَقَةِ فقالَ: «**يا أبا الوَليدِ اتَّقِ، لا تأتِى يَومَ القيامَةِ ببَعيرٍ تَحمِلُه له رُغاءٌ، أو بَقَرَةٍ لَها خوارٌ، أو شاةٍ لَها ثُؤاجٌ**[3]». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ ذَلِكَ لَكائنٌ؟ قال: «**إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه، إنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ إلَّا مَن رَحِمَ اللَّهُ**». قال: فوالَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أعمَلُ على شَىءٍ أبَدًا. أو قال: على اثنَينِ[4].

بابُ الهَديَّةِ لِلوالِى بسَبَبِ الوِلايَةِ

٧٧٣٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا [٤/٨٨و] أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (١٣١٧)، وابن أبى شيبة (٢٢٢٧٣). وأخرجه أحمد (١٧٧١٩) عن وكيع به بنحوه. وأحمد (١٧٧١٧)، وأبو داود (٣٥٨١)، وابن خزيمة (٢٣٣٨)، وابن حبان (٥٠٧٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) مسلم (١٨٣٣/ ٣٠).

(٣) الثؤاج: صوت النعجة. الفائق ١/ ١٦٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ١٩٣ من طريق ابن أبى عمر به. والحميدى (٨٩٥) من طريق سفيان به بدون ذكر عبادة. وقال الذهبى ٣/ ١٥١٨: فيه إرسال.

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَعمَلَ رَجُلًا مِنَ الأزدِ على الصَّدَقَةِ يُقالُ له: ابنُ اللُّتبيَّةِ. فلَمّا جاءَه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: هَذا لَكُم وهَذا أُهدِىَ لِى. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه وقالَ: «**ما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه على بَعضِ العَمَلِ مِن أعمالِنا فيَجِىءُ فيَقولُ: هَذا لَكُم وهَذا أُهدِىَ لِى؟! أفَلا جَلَسَ فى بَيتِ أبيه أو بَيتِ أُمِّه فيَنظُرَ هَل يُهدَى له شَىءٌ أم لا؟! والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لا يأتِى أحَدٌ مِنكُم مِنها بشَىءٍ إلَّا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على رَقَبَتِه؛ إن كان بَعيرًا له رُغاءٌ، أو بَقَرَةً لَها خُوارٌ، أو شاةً تَيعَرُ**[1]». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه / حَتَّى رأَيتُ عُفرَةَ إبطَيه[2] فقالَ: «**اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ١٥٩/٤

٧٧٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أبى حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ الحديثَ[5]. رَواه

---

(١) تيعر: تصيح، واليعار صوت الشاة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٣٥.

(٢) العفرة: البياض، وليس بالبياض الناصع الشديد، ولكنه لون الأرض. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣١٦). وأخرجه أحمد (٢٣٥٩٨)، وأبو داود (٢٩٤٦)، وابن خزيمة (٢٣٣٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٣٣٠٢)، وفى (٢٠٥٠٣).

(٤) البخارى (٧١٧٤)، ومسلم (١٨٣٢/ ٢٦).

(٥) أخرجه الحميدى (٨٤٠) عن سفيان به. والبخارى (٦٩٧٩)، وابن خزيمة (٢٣٤٠)، وابن حبان (٤٥١٥) من طريق هشام بن عروة به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[1].

٧٧٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عثمانَ بن صَفوانَ الجُمَحِىُّ، عن (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصُّوفِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالًا إلَّا أهلَكَته**». وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُخالِطُ الصَّدَقَةُ مالًا إلَّا أهلَكَته**»[2]. قال أبو أحمدَ: لا أعلَمُ أنَّه رَواه عن هِشامِ بنِ عُروةَ غَيرُه.

---

(١) مسلم (١٨٣٢/٢٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣١٨)، وفى المعرفة (٢٤٠٠)، والشافعى ٢/٥٩، وابن عدى فى الكامل ٦/٢٢١٤. وأخرجه الحميدى (٢٣٧) عن محمد بن عثمان به.

جِماعُ أبوابِ زَكاةِ الفِطرِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

٧٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ إسحاقَ بنِ يَعقوبَ السوسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو حَمّادٍ الحَنَفِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يقولُ: أُنزِلَت هذه الآيَةُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ فى زَكاةِ رَمَضانَ[1].

٧٧٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ ياسينَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن قَولِه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾. قال: «**هِىَ زَكاةُ الفِطرِ**»[2].

٧٧٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن بَنِى سَعدٍ، عن أبى العاليَةِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾. قال: يُعطِى صَدَقَةَ

---

(١) أخرجه الحسين بن يحيى الشجرى فى الأمالى الخميسية ٢/ ٥٤ من طريق يونس بن عبيد عن نافع به ولفظه: فى صدقة الفطر.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٢٠) من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى٣/ ١٥١٩: إسناده واه.

الفِطرِ، [٤/٨٨ظ] ثُمَّ يُصَلِّى[(١)].

ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ وغَيرِهِما مِنَ التّابِعينِ رَضِىَ اللَّهُ عنهم أجمَعينَ[(٢)].

بابُ مَن قال: زَكاةُ الفِطرِ فريضَةٌ

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى العاليَةِ وعَطاءٍ وابنِ سيرينَ[(٣)]

٧٧٤٥- أخبرَنا أبو ذَرٍّ محمدُ بنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، على كُلِّ حُرٍّ وعَبدٍ صَغيرٍ أو كَبيرٍ[(٤)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[(٥)].

وأَمّا الَّذِى روِىَ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ فى ذَلِكَ:

٧٧٤٦- فأَخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) ذكره المصنف فى فضائل الأوقات عقب (١٤٥). وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ٣٧١ إلى عبد بن حميد والمصنف.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق ٢/ ٣٦٧، والدر المنثور ١٥/ ٣٧٠، ٣٧١.

(٣) ذكره البخارى قبل (١٥٠٣) معلقا، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨٥٢) عن أبى العالية وابن سيرين.

(٤) أخرجه أحمد (٥٧٨١) عن محمد بن عبيد به. وسيأتى فى (٧٧٥٠- ٧٧٥٣).

(٥) البخارى (١٥١٢)، ومسلم (٩٨٤/ ١٣).

حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ، عن أبى عَمّارٍ قال: سألنا قَيسَ بنَ سَعدٍ عن صَدَقَةِ الفِطرِ فقالَ: أمَرَنا بها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن تَنزِلَ الزَّكاةُ، فلَمّا نَزَلَتِ الزَّكاةُ لَم يأمُرْنا ولَم يَنهَنا ونَحنُ نَفعَلُه[1].

قال الشيخُ: وهَذا لا يَدُلُّ على سُقوطِ فرضِها؛ لأنَّ نُزولَ فرضٍ لا يُوجِبُ سُقوطَ آخَرَ، وقَد أجمَعَ أهلُ العِلمِ على وُجوبِ زَكاةِ الفِطرِ وإنِ اختَلَفوا فى تَسميَتِها فرضًا، فلا يَجوزُ تَركُها، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٤/ ١٦٠ /بابُ إخراجِ زَكاةِ الفِطرِ عن نَفسِه وغَيرِه ممَّن تَلزَمَه مُؤنَتُه؛ مِن أولادِه، وآبائِه، وأُمَّهاتِه، ورَقيقِه الَّذينَ اشتَراهُم لِلتِّجارَةِ أو لِغَيرِها، وزَوجاتِهِ

٧٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا نُخرِجُ إذْ كان فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ زَكاةَ الفِطرِ عن كُلِّ صَغيرٍ وكَبيرٍ، حُرٍّ أو مَملوكٍ، صاعًا مِن طَعامٍ، أو صاعًا مِن أقِطٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن زَبيبٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٤٣)، والنسائى (٢٥٠٦)، وابن ماجه (١٨٢٨)، وابن خزيمة (٢٣٩٤) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٢٠: اسم أبى عمار: عَرِيب بن حميد الهمدانى.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٧٦). وأخرجه أحمد (١١١٨٢)، والنسائى (١٥١٢)، وابن ماجه (١٨٢٩)، وابن خزيمة (٢٤٠٨) من طريق داود بن قيس به بنحوه. وسيأتى فى (٧٧٧٦).

(٣) مسلم (٩٨٥/ ١٨).

٧٧٤٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيسَ فى العَبدِ صَدَقَةٌ إلَّا صَدَقَةَ الفِطرِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ(٢).

٧٧٤٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عمرِو بنِ عبدِ الخالِقِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ رِشدينٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ ابنُ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بن مالِكٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا صَدَقَةَ على الرَّجُلِ فى فرَسِه وفِى عبدِه إلَّا زَكاةَ الفِطرِ**»(٣).

ورَواه محمدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ فقالَ فى الحديث: «**لَيسَ على المُسلِمِ فى عبدِه ولا فرَسِه صَدَقَةٌ إلَّا صَدَقَةَ الفِطرِ**»(٤).

٧٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ [٤/ ٨٩و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بن عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٥٥)، وابن خزيمة (٢٢٨٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٩٨٢/ ١٠).

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٢٧. وأخرجه ابن حبان (٣٢٧٢) من طريق ابن أبى مريم به.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٨٨) عن محمد بن سهل به.

عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ صاعًا مِن تَمرٍ أو صاعًا مِن شَعيرٍ، عن كُلِّ كَبيرٍ أو صَغيرٍ، أو حُرٍّ أو عبدٍ[1]. كَذا قالوا: عن كُلِّ صَغيرٍ.

٧٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه فرَضَ صَدَقَةَ الفِطرِ صاعًا مِن شَعيرٍ أو تَمرٍ، عن الصَّغيرِ والكَبيرِ، والحُرِّ والمَملوكِ[2]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: عن الصَّغيرِ. وكَذَلِكَ قالَه عباسٌ النَّرسِيُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، ورَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى فقالَ: على. ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ وعَبدِ اللَّه بنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ فقالَ فى الحديث: عَلَى[3].

٧٧٥٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَدَقَةِ الفِطرِ عن كُلِّ صَغيرٍ وكَبيرٍ، حُرٍّ أو عبدٍ، صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى معجمه ١/ ١٢٦ (٢٣٧) من طريق محمد بن عبيد بنحوه. وينظر ما تقدم فى (٧٧٤٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥١٧٤)، وابن خزيمة (٢٤٠٣) من طريق يحيى به، ولفظهما: على الصغير...

(٣) البخارى (١٥١٢)، ومسلم (٩٨٤/ ١٣).

فعَدَلَه النّاسُ بمُدَّينِ مِن قَمحٍ[1]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ وحدَه قال: عن كُلِّ صَغيرٍ وكَبيرٍ، حُرٍّ أو عبدٍ[2].

٧٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِيُّ بمِصرَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الفِطرِ- أو قال: رَمَضانَ- على الذَّكَرِ والأُنثَى، والحُرِّ والمَملوكِ، صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، فعَدَلَ النّاسُ به نِصفَ صاعٍ مِن بُرٍّ. قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُعطِى التَّمرَ فأَعوَزَ أهلُ المَدينَةِ مِنَ التَّمرِ / فأَعطَى شَعيرًا، وكانَ ابنُ عُمَرَ يُعطِى عن الصَّغيرِ والكَبيرِ حَتَّى إن كان ليُعطِى عن بَنِى نافِعٍ[3]. ١٦١/٤

٧٧٥٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: صَدَقَةَ الفِطرِ. لَم يَشُكَّ، وقالَ: مِنَ التَّمرِ عامًا. وزادَ قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يُعطيها إذا قَعَدَ الَّذينَ يَقبَلونَها، وكانوا يَقعُدونَ قَبلَ الفِطرِ يَومًا أو يَومَينِ[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[5]. ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن أيّوبَ فقالَ: على الحُرِّ والعَبدِ، والذَّكَرِ والأُنثَى[6].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٠٩) من طريق قبيصة به، بدون ذكر يحيى بن سعيد.

(٢) أخرجه الدارمى (١٧٠٣) من طريق سفيان به، بلفظ: حر وعبد.

(٣) أخرجه أبو داود (١٦١٥) من طريق حماد به بشطره الأخير.

(٤) أخرجه الترمذى (٦٧٥)، والنسائى (٢٥٠٠) من طريق حماد به بدون ذكر الزيادة.

(٥) البخارى (١٥١١).

(٦) أخرجه مسلم (٩٨٤/ ١٤) من طريق يزيد بن زريع به.

وبِمَعناه رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ عن نافِعٍ[1].

٧٧٥٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يُخرِجُ زَكاةَ الفِطرِ عن غِلمانِه الَّذينَ بوادِى القُرَى وخَيبَرَ[2].

٧٧٥٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَدينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُؤَدِّى زَكاةَ الفِطرِ عن كُلِّ مَملوكٍ له فى أرضِه وغَيرِ أرضِه، وعن كُلِّ إنسانٍ كان يَعولُه صَغيرٍ أو كَبيرٍ، وعن رَقيقِ امرأَتِهِ[3].

٧٧٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ[٤/ ٩٠ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ على الحُرِّ والعَبدِ، والذَّكَرِ والأُنثَى، ممَّن تَمونونَ[4].

---

(١) سيأتى من طريق مالك فى (٧٧٦٢)، ومن طريق الضحاك بن عثمان فى (٧٧٦٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٠٥)، والشافعى ٢/ ٦٤، ومالك ١/ ٢٨٣.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٢٢٠) من طريق موسى بن عقبة به وليس فيه: عن رقيق امرأته.
والدارقطنى ٢/ ١٤١ من طريق نافع بنحوه.

(٤) تمونون: تعولون. النهاية ٣/ ٣٢١ .
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٤٠٢)، والشافعى ٢/ ٦٢.

ورَواه حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على كُلِّ صَغيرٍ أو كَبيرٍ، حُرٍّ أو عبدٍ، ممَّن يَمونونَ، صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن زَبيبٍ، عن كُلِّ إنسانٍ.

٧٧٥٨- وهو فيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ عبدانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا النُّفَيلىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه، وهو مُرسَلٌ[(١)].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن علىِّ بنِ موسَى الرِّضا، عن أبيه، عن جَدِّه، عن آبائِه، عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

٧٧٥٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المَروَزِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن جَرَت عَلَيه نَفَقَتُكَ فأَطعِمْ عنه نِصفَ صاعٍ مِن بُرٍّ، أو صاعًا مِن تَمرٍ[(٣)].

وَهَذا مَوقوفٌ. وعَبدُ الأعلَى غَيرُ قَوِىٍّ[(٤)]، إلَّا أنَّه إذا انضَمَّ إلَى ما قَبلَه

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٤٠٢) عن حاتم بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٠ من طريق على بن موسى به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٥٢، وعبد الرزاق (٥٧٧٣).

(٤) هو عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى والد عبد الأعلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٧١، والضعفاء الكبير للعقيلى ٣/ ٥٧، والجرح والتعديل ٦/ ٢٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٥، =

قَوِيا فيما اجتَمَعا فيهِ.

٧٧٦٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الهَمَذانِيُّ[1]، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ زُرارَةَ، حدثنا عُمَيرُ بنُ عَمّارٍ الهَمْدانِيُّ[2]، حدثنا الأبيَضُ ابنُ الأغَرِّ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَدَقَةِ الفِطرِ عن الصَّغيرِ والكَبيرِ، والحُرِّ والعَبدِ، ممَّن تَمونونَ[3]. إسنادُه غَيرُ قَوِيٍّ، واللَّهُ أعلَمُ[4].

بابُ مَن قال: لا يُؤَدِّى عن مُكاتَبِهِ

٧٧٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أبو بكرٍ[5] محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ [6]عبدِ اللَّهِ[6]، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُؤَدِّى زَكاةَ الفِطرِ عن كُلِّ مَملوكٍ له فى أرضِه وغَيرِ أرضِه، وعن كُلِّ إنسانٍ يَعولُه مِن صَغيرٍ أو كَبيرٍ، وعن رَقيقِ

= وثقات ابن حبان ٧/ ٢١٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ٣٥٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٤: صدوق.

(١) فى س: «الهمدانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٢.

(٢) فى م: «الهمذانى».

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٤١.

(٤) إلى هنا ينتهى الموجود من النسخة ص٣، وتبدأ بعدها النسخة ص٤.

(٥) بعده فى ص٤: «بن».

(٦ - ٦) فى ص٤: «عبدان».

امرأتِه، وكانَ له مُكاتَبٌ بالمَدينَةِ فكانَ لا يُؤَدِّى عَنه.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ قال: كان لابنِ عُمَرَ مُكاتَبانِ فلا يُعطِى عَنهُما الزَّكاةَ يَومَ الفِطرِ[1].

بابُ الكافِرِ يَكونُ فيمَن يَمونُ فلا يُؤَدِّى عنه زَكاةَ الفِطرِ

٧٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ ابنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، / عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ ٤/ ١٦٢
مِن رَمَضانَ على النّاسِ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، على كُلِّ حُرٍّ أو عبدٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، مِنَ المسلمينَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[3].

٧٧٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ السَّكَنِ (ح) وأخبرَنا [٤/ ٩٠و] أبو عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٤٤١) من طريق سفيان به بنحوه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٠١)، والشافعى ٢/ ٦٢، ومالك ١/ ٢٨٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٣)، وأبو داود (١٦١١)، والترمذى (٦٧٦)، والنسائى (٢٥٠٢)، وابن ماجه (١٨٢٦)، وابن خزيمة (٢٣٩٩)، وابن حبان (٣٣٠١).

(٣) البخارى (١٥٠٤)، ومسلم (٩٨٤/ ١٢).

الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ السَّكَنِ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عُمَرَ بنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: فرَضَ النَّبِيُّ ﷺ زَكاةَ الفِطرِ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، على[1] الحُرِّ والعَبدِ، والذَّكَرِ والأُنثَى، والصَّغيرِ والكَبيرِ، مِنَ المُسلِمينَ، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أمَرَ [2]بأَداءِ زَكاةِ[2] الفِطرِ قَبلَ خُروجِ النّاسِ إلَى الصَّلاةِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ محمدِ بنِ السَّكَنِ[4].

٧٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِيُّ بحِمصَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ[5]، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ مِن رَمَضانَ على كُلِّ نَفسٍ مِنَ المُسلِمينَ، حُرٍّ أو عبدٍ، رَجُلٍ أو امرأَةٍ، صَغيرٍ أو كَبيرٍ، صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أنَّ فى حَديثِ أبى عُتبَةَ: عن

---

(١) فى م: «عن».

(٢ - ٢) فى ص٤: «بزكاة».

(٣) أبو داود (١٦١٢). وأخرجه النسائى (٢٥٠٣)، وابن حبان (٣٣٠٣) من طريق يحيى بن محمد به.

(٤) البخارى (١٥٠٣).

(٥) فى س: «مسلمة».

كُلِّ نَفسٍ مِنَ المُسلِمينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[2].

٧٧٦٥- أخبرَنا[3] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ زَكاةَ الفِطرِ على كُلِّ عبدٍ و حُرٍّ مِنَ المُسلِمين، صاعٌ مِن تَمْرٍ، أو صاعٌ مِن شَعيرٍ**».

٧٧٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَجّاجِ بنِ رِشدينٍ الفِهرِىُّ بمِصرَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ. فذَكَرَه بإسنادِه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**زَكاةُ الفِطرِ فرضٌ على كُلِّ مسلمٍ، حُرٍّ وعَبدٍ، ذَكَرٍ وأُنثَى، مِنَ المُسلِمينَ، صاعٌ مِن تَمرٍ، أو صاعٌ مِن شَعيرٍ**»[4].

٧٧٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، /حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ مُسلِمٍ ١٦٣/٤

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٧٢)، وفضائل الأوقات (١٤٨) بالإسناد الأول. وأخرجه ابن حبان (٣٣٠٢) من طريق محمد بن رافع به. وابن خزيمة (٢٣٩٨) من طريق ابن أبى فديك به بنحوه.

(٢) مسلم (٩٨٤/١٦).

(٣) من هنا خرم فى النسخة ص٤ إلى قوله: فى الصحيح عن يحيى بن يحيى. فى ص٢٨٣ قبل حديث (٧٧٧٤).

(٤) الحاكم- كما فى تلخيص المستدرك ١/ ٤١٠ بذكر الإسناد دون المتن، وقد سقط الحديث من المستدرك. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٠ من طريق ابن رشدين به.

الخَولانِيُّ، وكانَ شَيخَ صِدقٍ وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ يُحَدِّثُ عنه، حدثنا سَيّارُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّدَفِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَكاةَ الفِطرِ طُهرَةً لِلصّيامِ مِنَ اللَّغوِ والرَّفَثِ، وطُعمَةً لِلمَساكينِ، مَن أدّاها قَبلَ الصَّلاةِ فهِيَ زَكاةٌ مَقبولَةٌ، ومَن أدّاها بَعدَ الصَّلاةِ فهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقاتِ[1]. كَذا قاله شَيخُنا.

٧٧٦٨- والصَّحيحُ ما أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِيُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السَّمَرقَندِيُّ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ [٤/ ٩٠ظ] قال عبدُ اللَّهِ: حدثنا أبو يَزيدَ الخَولانِيُّ، كان شَيخَ صِدقٍ، وكانَ ابنُ وهبٍ يَروِى عنه[2].

وهَكَذا ذَكَرَه عباسُ بنُ الوَليدِ الخَلَّالُ عن مَروانَ. وذَكَرَه أبو أحمدَ الحافظُ فى «الكُنَى» ولَم يَعرِفِ اسمَه[3].

بابُ وقتِ وُجوبِ زَكاةِ الفِطرِ

٧٧٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٠٩.

(٢) أبو داود (١٦٠٩). وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٧) من طريق مروان بن محمد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٢٠).

(٣) ينظر المقتنى فى سرد الكنى للذهبى ٢/ ١٥٦. وقال ابن حجر فى التهذيب ١٢/ ٢٧٩، ٢٨٠: ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه، وأغرب الحاكم أبو عبد الله فأخرج الحديث فى «مستدركه» من طريق مروان بن محمد عن يزيد بن مسلم الخولانى. كذا سماه: يزيد بن مسلم، والمعروف أنه أبو يزيد.

القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ على النّاسِ زَكاةَ الفِطرِ مِن رَمَضانَ صاعًا مِن تَمرٍ أو صاعًا مِن شَعيرٍ، على كُلِّ حُرٍّ أو عبدٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، مِنَ المُسلِمينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2].

بابُ مَن قال بوُجوبِها على الغَنِيِّ والفَقيرِ إذا قَدَرَ عَلَيهِ

٧٧٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى صَدَقَةِ الفِطرِ: / **«أدّوا صاعًا مِن قَمحٍ أو بُرٍّ على كُلِّ ذَكَرٍ أو أُنثَى، أو صَغيرٍ أو فَقيرٍ[3]، حُرٍّ أو مَملوكٍ، فأَمّا الغَنِيُّ فيُزَكّيه اللَّهُ، وأَمّا الفَقيرُ فيَرُدُّ عَلَيه أكثَرَ ممّا أعطاه»**[4]. ٤/ ١٦٤

ورَواه سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ عن حَمّادٍ فقالَ فى الحديثِ: «**صَغيرٍ أو**

(١) أبو داود (١٦١١)، وابن وهب (١٩٤).

(٢) مسلم (٩٨٤/ ١٢)، والبخارى (١٥٠٤).

(٣) فى م: «كبير».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥٣، وعنده: ابن صعير.

كَبيرٍ، غَنِيٍّ أو فقيرٍ». إلَّا أنَّه قال: عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعلَبَةَ أو ثَعلَبَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صُعَيرٍ[(١)].

وقالَ سُلَيمانُ بنُ حَربٍ: عن حَمّادٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى صُعَيرٍ، عن أبيه وذَكَرَ فى مَتنِه: **«الغَنِيِّ والفَقيرِ»**. وقالَ فى مَتنِه أيضًا: **«أدّوا صاعًا مِن قَمحٍ**- أو قال: **بُرٍّ- عن كُلِّ إنسانٍ»**[(٢)].

٧٧٧١- وأخبرَنا أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ، عن أبى هريرةَ قال: كان زَكاةُ الفِطرِ على كُلِّ حُرٍّ وعَبدٍ، ذَكَرٍ وأُنثَى، صَغيرٍ وكَبيرٍ، فقيرٍ وغَنِيٍّ، صاعٌ مِن تَمْرٍ، أو نِصفُ صاعٍ مِن قَمحٍ. قال مَعمَرٌ: وبَلَغَنِى أنَّ الزُّهرِيَّ كان يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه قال: الَّذِى يأخُذُ مِن زَكاةِ الفِطرِ يُؤَدِّى عن نَفسِه[(٤)]. وكَذَلِكَ عن الحَسَنِ[(٥)]. وبِه[(٦)] قال أبو العاليَةِ والشَّعبِيُّ[(٧)].

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٧٧٨٥).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٨ من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) عبد الرزاق (٥٧٦١)، وعنه أحمد (٧٧٢٤).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٨١٩).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٥٨٢٠).

(٦) فى م: «كذلك».

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة ٤/ ٣٥٣.

بابُ الجِنسِ الَّذِى يَجوزُ إخراجُه فى زَكاةِ الفِطرِ

٧٧٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضانَ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، على الذَّكَرِ والأُنثَى، والحُرِّ والمَملوكِ، فعَدَلَ النّاسُ به نِصفَ صاعٍ مِن بُرٍّ. فكانَ ابنُ عُمَرَ يُعطِى التَّمرَ، فأَعوَزَ أهلُ المَدينَةِ عامًا عنِ التَّمرِ، فأَعطَى شَعيرًا، وكانَ [٤/ ٩١و] ابنُ عُمَرَ يُعطِى إذا قَعَدَ الَّذينَ يَقبَلونَها، وكانوا يَقعُدونَ قَبلَ الفِطرِ يَومًا أو يَومَينِ، وكانَ يُعطِى عن الصَّغيرِ والكَبيرِ مِن أهلِه، حَتَّى كان يُعطِى عن بَنِىَّ. يَعنِى بَنِى نافِعٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مُختَصَرًا مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن أيّوبَ[1].

٧٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: كُنّا نُخرِجُ زَكاةَ

(١) البخارى (١٥١١)، ومسلم (٩٨٤/ ١٤). وتقدم تخريجه فى (٧٧٥٣).

الفِطرِ صاعًا مِن طَعامٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن أقِطٍ، أو صاعًا مِن زَبيبٍ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: صاعًا مِن طَعامٍ، صاعًا مِن شَعيرٍ. لَم يَذكُرْ كَلِمَةَ (أو) فى هَذا المَوضِعِ، وذَكَرَها بَعدَ ذَلِكَ[1]. رَواه مسلمٌ[2] فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ على لَفظِ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، فزادَ فى الحديث: كُنّا نُعطِى زَكاةَ الفِطرِ فى زَمَنِ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه.

٧٧٧٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه بإِسنادِه ومَعناه مَعَ هذه الزّيادَةِ دونَ ذِكرِ الزَّبيبِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ العَدَنِىِّ عن الثَّورِىِّ بطولِه، وعن قَبيصَةَ عن الثَّورِىِّ مُختَصَرًا[5].

ورَواه داودُ بنُ قَيسٍ عن عياضٍ عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا نُخرِجُ إذ[6] كان

---

(١) الشافعى ٢/ ٦٢، ومالك ١/ ٢٨٤.

(٢) إلى هنا نهاية الخرم فى ص٤ المشار إليه فى ص٢٧٨.

(٣) البخارى (١٥٠٦)، ومسلم (٩٨٥/ ١٧).

(٤) أخرجه أحمد (١١٦٩٨)، والترمذى (٦٧٣)، والنسائى (٢٥١١) من طريق سفيان به، وعندهم بذكر الزبيب.

(٥) البخارى (١٥٠٥، ١٥٠٨).

(٦) فى س، ص٤: «إذا».

فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ زَكاةَ الفِطرِ[(١)].

ورَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن عياضٍ فذَكَرَ أيضًا هذه الزّيادَةَ إلَّا أنَّه اقتَصَرَ على ذِكرِ بَعضِ هذه الأجناسِ[(٢)]. فثَبَتَ بذَلِكَ رَفعُ الحديث إلَى النَّبِىِّ ﷺ، [(٣)]ولَو لَم يُجزِئْهم[(٣)] ما كانوا يُخرِجونَه مِن هذه الأجناسِ لأخبَرَهُم / بذَلِكَ، ٤/ ١٦٥
واللَّهُ أعلَمُ.

٧٧٧٥- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [(٤)]بكرُ بنُ[(٤)] محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان النّاسُ يُخرِجونَ صَدَقَةَ الفِطرِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ أو سُلْتٍ أو زَبيبٍ[(٥)].

بابُ مَن قال: لا يُخرِجُ مِن الحِنطَةِ فى صَدَقَةِ الفِطرِ إلَّا صاعًا

٧٧٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٧٤٧)، وسيأتى فى الحديث التالى.

(٢) أخرجه مسلم (١٩/ ٩٨٥) من طريق إسماعيل بن أمية به.

(٣ - ٣) فى س: «ولم يخبر».

(٤ - ٤) فى ص٤: «أبو بكر».

(٥) أخرجه أبو داود (١٦١٤)، والنسائى (٢٥١٥) من طريق ابن أبى رواد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥١).

الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا داودُ يَعنِى ابنَ قَيسٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نُخرِجُ إذ كان فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ زَكاةَ الفِطرِ عن كُلِّ صَغيرٍ وكَبيرٍ، حُرٍّ أو مَملوكٍ، صاعًا مِن طَعامٍ، صاعًا مِن أقِطٍ، أو صاعًا [٤/ ٩١ظ] مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن زَبيبٍ، فلَم نَزَلْ نُخرِجُه حَتَّى قَدِمَ مُعاويَةُ حاجًّا أو مُعتَمِرًا فكَلَّمَ النّاسَ على المِنبَرِ، فكانَ فيما كَلَّمَ به النّاسَ أن قال: إنِّى أرَى أنَّ مُدَّينِ مِن سَمراءِ الشّامِ[1] تَعدِلُ صاعًا مِن تَمرٍ. فأَخَذَ بذَلِكَ النّاسُ. فقالَ أبو سعيدٍ: فأَمّا أنا فلا أزالُ أُخرِجُه كما كُنتُ أُخرِجُه أبَدًا ما عِشتُ. وفِى رِوايَةِ الرَّزّازِ: صاعًا مِن طَعامٍ، أو صاعًا مِن أقِطٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ دونَ كَلِمَةِ (أو) فى هَذا المَوضِعِ[3]، وقَد أخرَجاه مِن حَديثِ زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عياضٍ، وفيه كَلِمَةُ (أو)[4].

٧٧٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الصَّيدَلانِىُّ العَدلُ إملاءً، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا / القاضِى ١٦٦/٤

(١) سمراء الشام: الحنطة. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٦١.

(٢) أبو داود (١٦١٦) وعنده «أو».

(٣) مسلم (٩٨٥/ ١٨) وعنده «أو».

(٤) البخارى (١٥٠٦)، ومسلم (٩٨٥/ ١٧). وتقدم تخريجه فى (٧٧٧٣).

الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ وعَبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ قالا: حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سَرحٍ قال: قال أبو سعيدٍ وذَكَروا عِندَه صَدَقَةَ رَمَضانَ فقالَ: لا أُخرِجُ إلا ما كُنتُ أُخرِجُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن حِنطَةٍ، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن أقِطٍ. فقالَ له رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أو مُدَّينِ مِن قَمحٍ. قال[1]: تِلكَ قيمَةُ مُعاويَةَ، لا أقبَلُها ولا أعمَلُ بها[2].

وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ.

٧٧٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، حدثنا عُبَيدِ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن بُرٍّ، على كُلِّ حُرٍّ أو عبدٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، مِنَ المُسلِمينَ[3].

---

(١) بعده فى م: «لا»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: قال: لا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٧٨)، والمعرفة (٢٤١٢)، والحاكم ١/ ٤١١، والدارقطنى ٢/ ١٤٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤١٩)، وعنه ابن حبان (٣٣٠٦) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأبو داود (١٦١٧) من طريق ابن علية به. وليس عند ابن خزيمة وابن حبان وأبى داود ذكر الحنطة، وقال أبو داود عقب (١٦١٦): وذكر رجل واحد فيه عن ابن علية: أو صاع حنطة. وليس بمحفوظ. وكذا قال ابن خزيمة عقب الحديث.

(٣) الحاكم ١/ ٤١٠، ٤١١. وأخرجه أحمد (٥٣٣٩)، والدارقطنى ٢/ ١٤٤، ١٤٥ من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجمحى به. وعند أحمد بدون ذكر البر، وعند الحاكم والدارقطنى: عبد الله بن عمر.=

كَذا قالَه سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، وذِكرُ البُرِّ فيه لَيسَ بمَحفوظٍ.

٧٧٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُزَيزٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُزَيزٍ الأيْلِىُّ، حَدَّثَنِى سَلَامَةُ بنُ رَوحٍ، عن عُقَيلِ ابنِ خالِدٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن الحارِثِ، أنَّه سَمِعَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يأمُرُ بزَكاةِ الفِطرِ فيَقولُ: هِىَ صاعٌ مِن تَمرٍ، أو صاعٌ مِن شَعيرٍ، أو صاعٌ مِن حِنطَةٍ أو سُلْتٍ أو زَبيبٍ[1]. هَذا حَديثُ أبى بكرٍ، ولَم يَذكُرْ أبو عبدِ اللَّهِ / فى إسنادِه عُتبَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ، ورُوِىَ ذَلِكَ مَرفوعًا[2]، والموقوفُ أصَحُّ. ١٦٧/٤

٧٧٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ أبا رَجاءٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَخطُبُ على المِنبَرِ وهو يقولُ فى صَدَقَةِ الفِطرِ: صاعًا مِن طَعامٍ[3]. هَذا هو الصحيح مَوقوفٌ.

= بدلًا من: عبيد الله بن عمر. وفى سنن الدارقطنى طبعة الرسالة: عبيد الله بن عمر. كما هنا.

(١) الدارقطنى ٢/ ١٤٩، والحاكم ١/ ٤١١.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٩، والحاكم ١/ ٤١١ من طريق أبى بكر ابن عياش عن أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه النسائى (٢٥٠٩) من طريق حماد به.

٧٧٨١- وقَد أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى رَجاءٍ [٤/ ٩٢و] العُطارِدِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أدّوا صاعًا مِن طَعامٍ**». يَعنِى فى الفِطرِ[(١)].

٧٧٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: كَتَبَ إلَينا ابنُ الزُّبَيرِ: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات: ١١]: صَدَقَةُ الفِطرِ صاعٌ صاعٌ[(٢)].

٧٧٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ البصرِيِّ فى زَكاةِ رَمَضانَ: على مَن صامَ صاعُ تَمرٍ أو صاعُ بُرٍّ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ١٢ من طريق محمد بن أيوب به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٥٥) عن أبى داود به.

(٣) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٤١٥) من طريق مسلم بن إبراهيم به وفيه: أو نصف صاع بر.

بابُ مَن قال: يُخرِجُ مِنَ الحِنطَةِ فى صَدَقَةِ الفِطرِ نِصفَ صاعٍ

٧٧٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ثَعلَبَةَ بنِ أبى صُعَيرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صاعٌ مِن بُرٍّ أو قَمحٍ، عن كُلِّ اثنَينِ، صَغيرٍ أو كَبيرٍ، حُرٍّ أو عبدٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، أمّا غَنيُّكُم فيُزَكّيه اللَّهُ، وأمّا فقيرُكُم فيَرُدُّ عَلَيه أكثَرَ ممّا أعطَى**»[(١)].

٧٧٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ داودَ: عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعلَبَةَ أو ثَعلَبَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى صُعَيرٍ، عن أبيه. قال: وزادَ سُلَيمانُ فى حَديثِه: «**غَنِىٌّ أو فقيرٌ**»[(٢)].

١٦٨/٤ وروِىَ ذَلِكَ / عن بكرِ بنِ وائلٍ الكوفِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثَعلَبَةَ ابنِ صُعَيرٍ عن أبيه، وقيلَ عنه: ثَعلَبَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ أو عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعلَبَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا. وقيلَ عنه فى ذَلِكَ: «**عن كُلِّ رأسٍ**»[(٣)]. وكَذَلِكَ فى حَديثِ النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، وقيلَ فى القَمحِ خاصَّةً: «**عن كُلِّ اثنَينِ**». فاللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: قال الزُّهرِىُّ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعلَبَةَ: خَطَبَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤١١) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٣٦٦٤) من طريق حماد ابن زيد به. وتقدم فى (٧٧٧٠).

(٢) أبو داود (١٦١٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٢٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٢٠) من طريق بكر بن وائل به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه، وقالَ فى القَمحِ: «**بَينَ اثنَينِ**»[1]. وخالَفَهُم مَعمَرٌ فرَواه عن الزُّهرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا عَلَيه، ثُمَّ قال: بَلَغَنِى أنَّ الزُّهرِىَّ كان يَرفَعُه[2].

قال أحمدُ: وقالَ محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ فى كِتابِ «العلل»: إنَّما هو عبدُ اللَّهِ بنُ ثَعلَبَةَ، وإنَّما هو: «**عن كُلِّ رأسٍ، أو كُلِّ إنسانٍ**». هَكَذا رِوايَةُ بكرِ ابنِ وائلٍ، لَم يُقِمْ هَذا الحديثَ غَيرُه، قَد أصابَ الإسنادَ والمَتنَ. ورَواه عن أبى سلمةَ عن هَمّامٍ عن بكرِ بنِ وائلٍ[3].

٧٧٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أيّوبُ[4] بنُ موسَى، أنَّ نافِعًا أخبَرَه، عن ابنِ عُمَرَ، أنه قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ فى زَكاةِ الفِطرِ بنِصفِ صاعٍ مِن حِنطَةٍ، أو صاعٍ مِن تَمرٍ[5]. وهَذا لا يَصِحُّ، وكَيفَ يَكونُ ذَلِكَ صَحيحًا ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ تَعديلَ الصّاعِ بمُدَّينِ مِن حِنطَةٍ كان بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[6]؟!

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٦٣)، وأبو داود (١٦٢١) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٢٨).

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٧١).

(٣) أخرجه أبو داود (١٦٢٠)، وابن خزيمة (٢٤١٠) عن محمد بن يحيى الذهلى به. وينظر تنقيح التحقيق ٢/ ٢٢٨.

(٤) كذا فى النسخ، ومختصر الذهبى، وفى مصدر التخريج: «سليمان».وكلاهما يروى عن نافع، ويروى عنهما ابن جريج. ينظر تهذيب الكمال ٣/ ٤٩٤، ١٢/ ٩٢.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٥ من طريق أبى الأزهر به.

(٦) تقدم تخريجه (٧٧٥٢).

٧٧٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، [٤/ ٩٢ظ] حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سَهلُ بنُ يوسُفَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن الحَسَنِ قال: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ بالبَصرَةِ فى آخِرِ رَمَضانَ فقالَ: أدُّوا صَدَقَةَ صَومِكُم. فكأنَّ النّاسَ لَم يَعلَموا فقالَ: مَن هٰهُنا مِن أهلِ المَدينَةِ؟ عَلِّموا إخوانَكُم فإنَّهُم لا يَعلَمونَ، فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه الصَّدَقَةَ على كُلِّ صَغيرٍ وكَبيرٍ، ذَكَرٍ وأُنثَى، حُرٍّ وعَبدٍ، صاعَ تَمرٍ، أو صاعَ شَعيرٍ، أو نِصفَ صاعٍ قَمحٍ. فلَمّا قَدِمَ علىٌّ رضي الله عنه ورأى رُخصَ الشَّعيرِ قال: لَو جَعَلتُموه صاعًا مِن كُلِّ شَىءٍ؟ قال: وكانَ الحَسَنُ يَراها على مَن صامَ.

كَذا قال: خَطَبَنا. ورَواه محمدُ بنُ المُثَنَّى عن سَهلِ بن يوسُفَ فقالَ: خَطَبَ[1]. وهو أصَحُّ؛ فقَد **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المدينِىَّ وسُئلَ عن حَديثِ ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى زَكاةِ الفِطرِ فقالَ: حَديثٌ بَصرِىٌّ وإسنادُه مُرسَلٌ. قال: وقالَ علىٌّ: الحَسَنُ لَم يَسمَعْ مِن ابنِ عباسٍ وما رآه قَطُّ؛ كان بالمَدينَةِ أيّامَ كان ابنُ عباسٍ على البَصرَةِ. قال: وقالَ لِى علىٌّ فى حَديثِ الحَسَنِ: خَطَبَنا ابنُ عباسٍ بالبَصرَةِ. إنَّما هو كَقَولِ ثابِتٍ: قَدِمَ عَلَينا عِمرانُ بنُ حُصَينٍ. ومِثلُ قَولِ مُجاهِدٍ: خَرَجَ عَلَينا علىٌّ.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٢٢) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (٣٢٩١)، والنسائى (١٥٧٩) من طريق حميد به، وعند أحمد والنسائى بدون ذكر قول علىٍّ. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥٦).

وكَقَولِ الحَسَنِ: إنَّ سُراقَةَ بنَ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ حَدَّثَهُم. الحَسَنُ لَم يَسمَعْ مِنَ ابنِ عباسٍ[(١)].

قال الشيخُ أحمدُ: حَديثُ الحَسَنِ عن ابنِ عباسٍ مُرسَلٌ. وقَد رُوِّينا عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ سَماعًا مِنَ ابنِ عباسٍ فى هذه الخُطبَةِ فى صَدَقَةِ الفِطرِ: صاعٌ مِن طَعامٍ[(٢)].

٧٧٨٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا الثَّقَفِىُّ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرنا أن نُعطِىَ صَدَقَةَ رَمَضانَ عن الصَّغيرِ والكَبيرِ، والحُرِّ والمَملوكِ، صاعًا مِن طَعامٍ، ومَن أدَّى / بُرًّا قُبِلَ مِنه، ومَن أدَّى شَعيرًا قُبِلَ مِنه، ومَن أدَّى زَبيبًا قُبِلَ مِنه، ومَن أدَّى سُلْتًا قُبِلَ مِنه. قال: وأَحسِبُه قال: ومَن أدَّى دَقيقًا قُبِلَ مِنه، ومَن أدَّى سَويقًا قُبِلَ مِنه[(٣)]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ. محمدُ بنُ سيرينَ لَم يَسمَعْ مِنَ ابنِ عباسٍ شَيئًا إلَّا أنَّه يُوافِقُ حَديثَ أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ المَوصولَ عن ابنِ عباسٍ، فهو أولَى أن يَكونَ صَحيحًا، وما شَكَّ فيه الرّاوِى ولا شاهِدَ له فلا اعتِدادَ به، واللَّهُ أعلَمُ. ٤/ ١٦٩

٧٧٨٩- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرمَوِىُّ، أخبرَنا شافِعُ بنُ

---

(١) علل ابن المدينى ص٥١، ٦٠. وأخرجه ابن أبى حاتم فى المراسيل ص٣٣ عن محمد بن أحمد بن البراء.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٨٠).

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٤٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤١٥) من طريق هشام به مختصرا.

محمدٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ، حدثنا المُزَنِىُّ، حدثنا الشّافِعِىُّ، عن يَحيَى بنِ حَسّانَ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ زَكاةَ الفِطرِ مُدَّينِ مِن حِنطَةٍ. قال الشّافِعِىُّ: حَديثُ مُدَّينِ خَطأٌ[1].

قال الشيخُ: هو كما قال، فالأخبارُ الثّابِتَةُ تَدُلُّ على أنَّ التَّعديلَ بمُدَّينِ كان بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ورُوِّينا فى جَوازِ نِصفِ صاعٍ مِن بُرٍّ فى صَدَقَةِ الفِطرِ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، وعُثمانَ بنِ عَفّانَ، وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأَبِى هريرةَ، وفِى إحدَى الرِّوايَتَينِ [٤/٩٣و] عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم[2]. قال ابنُ المُنذِرِ: لا يَثبُتُ ذَلِكَ عن أبى بكرٍ وعُثمانَ رضي الله عنهما.

٤/ ١٧٠ **قال الشيخُ:** هو عن أبى بكرٍ مُنقَطِعٌ، / وعن عثمانَ مَوصولٌ، واللَّهُ أعلَمُ، وقَد ورَدَت أخبارٌ عن النَّبِىِّ ﷺ فى صاعٍ مِن بُرٍّ، ووَرَدَت أخبارٌ فى نِصفِ صاعٍ، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ، قَد بَيَّنتُ[3] عِلَّةَ كُلِّ واحِدٍ مِنها فى «الخلافيات»[4]، ورُوِّينا فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وفِى الحديث الثّابِتِ

---

(١) الشافعى فى السنن المأثورة ص٣٣. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (١٢٠، ١٢١) من طريق الليث به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق ٣/ ٣١١- ٣١٦، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٤٢٩، ١٠٤٣٠، ١٠٤٣٦، ١٠٤٣٧، ١٠٤٤٤، ١٠٤٤٧)، وشرح معانى الآثار ٢/ ٤٦، ٤٧، وسنن الدارقطنى ٢/ ١٥١، ١٥٢.

(٣) فى س: «ثبتت»، وفى حاشيتها: «نبهت».

(٤) مختصر الخلافيات ٢/ ٤٩١، ٤٩٣.

عن ابنِ عُمَرَ أنَّ تَعديلَ مُدَّينِ مِن بُرٍّ، وهو نِصفُ صاعٍ، بصاعٍ مِن شَعيرٍ، وقَعَ بَعدَ النَّبِيِّ ﷺ[1]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما دَلَّ على أنَّ زَكاةَ الفِطرِ إنَّما تَجِبُ صاعًا بصاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وأنَّ الاعتِبارَ فى ذَلِكَ بصاعِ أهلِ المَدينَةِ الَّذى كانوا يَقتاتونَ بِهِ

٧٧٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حامِدٍ التِّرمِذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِبالٍ[2]، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أُمِّه أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّها حَدَّثَته أنَّهُم كانوا يُخرِجونَ زَكاةَ الفِطرِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالمُدِّ الَّذِى يَقتاتُ به أهلُ البَيتِ، أو الصّاعِ الَّذِى يَقتاتُونَ به، يَفعَلُ ذَلِكَ أهلُ المَدينَةِ كُلُّهُم[3].

٧٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن حَنظَلَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الميزانُ على**

---

(١) تقدم فى (٧٧٥٢، ٧٧٧٧، ٧٧٨٦).

(٢) فى س، ص٤، م، والمهذب للذهبى ٣/ ١٥٢٧: «حبان». وفى حاشية س، ونسخة من م: «حيان»، وفى المستدرك: «جبال».

(٣) الحاكم ١/ ٤١٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٠١) من طريق عقيل به. وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ١٥٢٧: غريب جدًّا.

ميزانِ أهلِ مَكَّةَ، والمِكيالُ مِكيالُ أهلِ المَدينَةِ»[1].

بابُ ما دَلَّ على أنَّ صاعَ النَّبِيِّ ﷺ كان عيارُه خَمسَةَ أرطالٍ وثُلُثًا

٧٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ وأَيّوبَ وحُمَيدٍ وعَبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به وهو بالحُدَيبيَةِ قَبلَ أن يَدخُلَ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ وهو يُوقِدُ تَحتَ قِدرٍ له والقَملُ يَتَهافَتُ على وجهِه فقالَ: «**أتُؤذيكَ هَوامُّكَ هذه؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاحلِقْ رأسَكَ وأَطعِمْ فرَقًا بَينَ سِتَّةِ مَساكينَ**- والفَرَقُ ثَلاثَةُ آصُعٍ- **أو صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أوِ انسُكْ نَسيكَةً**». وقالَ ابنُ أبى نَجيحٍ: «**أوِ اذبَحْ شاةً**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ أبى نَجيحٍ وأَيّوبَ وسَيفِ بنِ سُلَيمانَ وغَيرِهِم عن مُجاهِدٍ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٣٠٩). وأخرجه أبو داود (٣٣٤٠)، والنسائى (٢٥١٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٧).

(٢) أخرجه الترمذى (٩٥٣) عن ابن أبى عمر به. وابن حبان (٣٩٨٠، ٣٩٨١) من طريق سفيان عن أيوب وابن أبى نجيح به. وأحمد (١٨١٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٠)، وابن حبان (٣٩٧٨) من طريق أيوب به. وأحمد (١٨١١٣)، وابن خزيمة (٢٦٧٧)، وابن حبان (٣٩٧٩) من طريق ابن أبى نجيح به. وسيأتى حديث كعب بن عجرة فى (٨٧٧٥، ٩١٦٥، ٩٨٨٠، ٩٩٩١).

(٣) مسلم (١٢٠١/ ٨٣)، والبخارى (١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٧، ١٨١٨، ٤١٩٠، ٤١٩١، ٥٦٦٥، ٦٧٠٨).

٧٧٩٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ فيما قُرِئَ عَلَيه مِن كِتابٍ مُعارَضٍ بأَصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجستانِىُّ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: الفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطلًا. وسَمِعتُه يقولُ: صاعُ ابنِ أبى ذِئبٍ خَمسَةُ أرطالٍ وثُلُثٌ. قال: فمَن قال: ثَمانيَةُ أرطالٍ؟ قال: لَيسَ ذاكَ بمَحفوظٍ[1].

٧٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ الحيرِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سأَلَ أبو يوسُفَ مالكًا عِندَ [٤/ ٩٣ظ] أميرِ المُؤمِنينَ عن الصّاعِ كَم هو رِطلًا؟ قال: السُّنَّةُ عِندَنا أنَّ الصّاعَ / لا يُرطَلُ. ٤/ ١٧١ فقحمه.

قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ الوَليدِ يقولُ: قال أبو يوسُفَ: فقَدِمتُ المَدينَةَ فجَمَعْنا أبناءَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ودَعَوتُ بصاعاتِهِم، فكُلٌّ يُحَدِّثُنِى عن آبائِهِم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّ هَذا صاعُه. فقَدَرتُها فوَجَدتُها مُستَوِيَةً، فتَرَكتُ قَولَ أبى حَنيفَةَ ورَجَعتُ إلَى هَذا[2].

٧٧٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الوَليدِ قال: قَدِمَ عَلَينا أبو يوسُفَ مِنَ الحَجِّ فأَتَيناه فقالَ: إنِّى أُريدُ

---

(١) أبو داود عقب (٢٣٨).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٥١ من طريق بشر بن الوليد عن أبى يوسف بنحوه.

أن أفتَحَ عَلَيكُم بابًا مِنَ العِلمِ هَمَّنِى، تَفَحَّصتُ عنه فقَدِمتُ المَدينَةَ فسألتُ عن الصّاعِ فقالوا: صاعُنا هَذا صاعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قُلتُ لَهُم: ما حُجَّتُكُم فى ذَلِكَ؟ فقالوا: نأتيكَ بالحُجَّةِ عَندَنا[1]. فلَمّا أصبَحتُ أتانِى نَحوٌ مِن خَمسينَ شَيخًا مِن أبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنهُمُ الصّاعُ تَحتَ رِدائِه، كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم يُخبِرُ عن أبيه أو أهلِ بَيتِه، أنَّ هَذا صاعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فنَظَرتُ فإذا هِىَ سَواءٌ. قال: فعَيَّرتُه[2] فإذا هو خَمسَةُ أرطالٍ وثُلُثٌ بنُقصانٍ مَعَه يَسيرٍ، فرأَيتُ أمرًا قَويًّا، فقَد تَرَكتُ قَولَ أبى حَنيفَةَ فى الصّاعِ وأَخَذتُ بقَولِ أهلِ المَدينَةِ. قال الحُسَينُ: فحَجَجتُ مِن عامِى ذَلِكَ فلَقيتُ مالكَ بنَ أنَسٍ فسأَلتُه عن الصّاعِ فقالَ: صاعُنا هَذا صاعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ: كَم رِطلًا هوَ؟ قال: إنَّ المِكيالَ لا يُرطَلُ، هو هَذا. قال الحُسَينُ: فلَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدِ بنِ أسلَمَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبى عن جَدِّى، أنَّ هَذا صاعُ عُمَرَ رضي الله عنه[3].

٧٧٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحسنِ[4] الخُسرَوجِرْدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ سَعدٍ الجَلّابَ يقولُ: سأَلتُ إسماعيلَ بنَ أبى أوَيسٍ بالمَدينَةِ عن صاعِ

---

(١) فى م: «غدا».

(٢) فى م: «فعايرته». وعيَّرت المكيال والميزان وعايرته: امتحنته بغيره لمعرفة أوزانها. ونقل الأزهرى عن أئمة اللغة أن الصواب عايرت المكيال والميزان، ولا يقال: عيرت إلا من العار. ينظر تهذيب اللغة ٣/ ١٦٨، والمصباح المنير ص١٦٧ (ع ى ر).

(٣) ينظر مختصر الخلافيات للمصنف ٢/ ٤٩٩، ٥٠١.

(٤) فى س: «الحسين».

النَّبِىِّ ﷺ، فأَخرَجَ إلَىَّ صاعًا عَتيقًا باليًا فقالَ: هَذا صاعُ النَّبِىِّ ﷺ بعَينِه. فعَيَّرتُه فكانَ خَمسَةَ أرطالٍ وثُلُثًا[1].

٧٧٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قَرأتُ بخَطِّ أبى عمرٍو المُستَملِى: سَمِعتُ محمدَ بنَ يَحيَى يَعنِى الذُّهلِىَّ يقولُ: استَعرْتُ مِن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ صاعَ مالِك بنِ أنَسٍ فوَجَدتُ عَلَيه مَكتوبًا: صاعُ مالِك ابنِ أنَسٍ مُعَيَّرٌ على صاعِ النَّبِىِّ ﷺ، ولا أحسِبُنِى إلَّا عَيَّرتُه بالعَدَسِ فوَجَدتُه خَمسَةَ أرطالٍ وثُلُثًا[2].

٧٧٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الخَصيبُ بنُ ناصِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِىِّ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قالوا لِرسولِ اللَّه ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ صاعَنا أصغَرُ الصّيعانِ، ومُدَّنا أصغَرُ الأمدادِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى صاعِنا ومُدِّنا، وقَليلِنا وكَثيرِنا، واجعَلْ لَنا مَعَ البَرَكَةِ بَرَكتينِ، اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عبدُكَ وخَليلُكَ دَعاكَ لأهلِ مَكَّةَ، وإنِّى عبدُكَ ورسولُكَ أدعوكَ لأهلِ المَدينَةِ بمِثلِ ما دَعاكَ به إبراهيمُ لأهلِ مَكَّةَ**»[3].

والَّذِى رَواه [٤/ ٩٤و] صالِحُ بنُ موسَى الطَّلْحِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها: جَرَتِ السُّنَّةُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى

---

(١) فى س، م: «ثلث».

(٢) فى س، م: «ثلث».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٢٨٤) من طريق العلاء به بشطره الأول.

الغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ صاعٌ والوُضوءِ رِطلَينِ، والصّاعُ ثَمانيَةُ أرطالٍ[1]. فإنَّ صالِحًا يَتَفَرَّدُ به، وهو ضَعيفُ الحديث[2]. قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[3] وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ بالحَديثِ. وكَذَلِكَ ما روِىَ عن جَريرِ بنِ يَزيدَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4]. وما رُوِىَ عن ابنِ أبى لَيلَى عن عبدِ الكَريمِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَتَوَضّأُ برِطلَينِ ويَغتَسِلُ/ بالصّاعِ ثَمانيَةِ أرطالٍ[5]. إسنادُهُما ضَعيفٌ. ١٧٢/٤
والصَّحيحُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضّأُ بالمُدِّ ويَغتَسِلُ بالصّاعِ إلَى خَمسَةِ أمدادٍ[6].

ثُمَّ قَد أخبَرَت أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ أنَّهُم كانوا يُخرِجونَ زَكاةَ الفِطرِ بالصّاعِ الَّذِى يَقتاتونَ بهِ[7]. فدَلَّ ذَلِكَ على مُخالَفَةِ صاعِ الزَّكاةِ والقوتِ صاعَ الغُسلِ. ثُمَّ قَد رَوَت عائشَةُ رضي الله عنها أنَّها كانَت تَغتَسِلُ هِىَ ورسولُ اللَّه ﷺ مِن إناءٍ قَدرَ الفَرَقِ[8]. وقَد دَلَّلنا على أنَّ الفَرَقَ ثَلاثَةُ آصُعٍ، فإذا كان الصّاعُ خَمسَةَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٣٩)، والدارقطنى ٢/ ١٢٨ من طريق صالح بن موسى به.

(٢) صالح بن موسى بن إسحاق الطلحى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٩١، والضعفاء الكبير للعقيلى ٢/ ٢٠٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤١٥، والمجروحين ١/ ٣٦٩، وتهذيب الكمال ١٣/ ٩٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦٣: متروك.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٢٢٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٩٤، ٢/ ١٥٣ من طريق جرير بن يزيد به.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٥٤ من طريق ابن أبى ليلى به.

(٦) تقدم تخريجه فى (٩٤٥).

(٧) تقدم تخريجه فى (٧٧٩٠).

(٨) تقدم تخريجه فى (٩٠٥، ٩٤٠).

أرطالٍ وثُلُثًا[1] كان قَدرُ ما يَغتَسِلُ به كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ثَمانيَةَ أرطالٍ، وهو صاعٌ ونِصفٌ، وقَدرُ ما يَغتَسِلُ به كان يَختَلِفُ باختِلافِ الاستِعمالِ، فلا مَعنَى لِتَرْكِ الأحاديثِ الصَّحيحَةِ فى قَدرِ الصّاعِ المُعَدِّ لِزَكاةِ الفِطرِ بمِثلِ هَذا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن قال: يُجزِئُ إخراجُ الدَّقيقِ فى زَكاةِ الفِطرِ

٧٧٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ. **قال:** وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ عَجلانَ سَمِعَ عياضًا قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: لا أُخرِجُ أبَدًا إلَّا صاعًا، إنّا كُنّا نُخرِجُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صاعَ تَمرٍ أو شَعيرٍ أو أقِطٍ أو زَبيبٍ. هَذا حَديثُ يَحيَى. زادَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ فيه: أو صاعًا مِن دَقيقٍ. قال حامِدٌ: فأَنكَروا عَلَيه فتَرَكَه سفيانُ. قال أبو داودَ: فهَذِه الزّيادَةُ وهْمٌ مِنَ ابنِ عُيَينَةَ[2].

قال الشيخُ: رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ عَجلانَ مِنهُم حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. ومَن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3]، ويَحيَى القَطّانُ وأبو خالِدٍ الأحمَرُ وحَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ وغَيرُهُم، فلَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُمُ الدَّقيقَ غَيرَ

(١) فى س، م: «ثلث».

(٢) أبو داود (١٦١٨). وأخرجه النسائى (٢٥١٣)، وابن خزيمة (٢٤١٤) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة بدون ذكر الدقيق.

(٣) مسلم (٩٨٥/ ٢١).

سُفيانَ[1]، وقَد أُنكِرَ عَلَيه فتَرَكَه، وروِىَ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ مُرسَلًا مَوقوفًا[2] على طَريقِ التَّوَهُّمِ، ولَيسَ بثابِتٍ، وروِىَ مِن أوجُهٍ ضَعيفَةٍ لا تَسوَى ذِكرَها.

بابُ وُجوبِ زَكاةِ الفِطرِ على أهلِ الباديَةِ

وذَلِكَ لما رُوِّينا فى أحاديثِ ابنِ عُمَرَ وغَيرِه[3] ودُخُولِهِم فى عُمومِها.

٧٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ ولَقَبُه حَمدَانُ، حدثنا داودُ بنُ شَبيبٍ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ وكانَ مِن خيارِ النّاسِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ صارِخًا ببَطنِ مَكَّةَ يُنادِى: «**إنَّ صَدَقَةَ الفِطرِ حَقٌّ واجِبٌ على كُلِّ مُسلِمٍ، صَغيرٍ أو كَبيرٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو مَملوكٍ، حاضِرٍ أو بادٍ؛ صاعٌ مِن شَعيرٍ أو تَمرٍ**»[5].

[٤/ ٩٤ظ] ورَواه محمدُ بنُ مَخلَدٍ عن حَمدانَ فزادَ فيه: «**مُدّانِ مِن قَمحٍ**»[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٤٥٠) عن أبى خالد الأحمر به. وابن خزيمة (٢٤١٣) من طريق حماد بن مسعدة به. وابن زنجويه فى الأموال (٢٣٩١) من طريق ابن المبارك به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٨٨).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٧٧٤٢) وما بعدها.

(٤) فى س: «شعيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٠.

(٥) الحاكم ١/ ٤١٠، وصححه. وقال الذهبى: بل خبر منكر جدًّا، قال العقيلى: يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب. وقال الدارقطنى: ضعيف.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤٢ عن محمد بن مخلد به.

وقالَه الكُدَيمِيُّ أيضًا عن داودَ بنِ شَبيبٍ.

وهَذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به يَحيَى بنُ عَبّادٍ عن ابنِ جُرَيجٍ (١هَكَذا، وإنَّما رَواه غَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ١) عن عَطاءٍ مِن قَولِه فى المُدَّينِ. وعن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ مَرفُوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى سائرِ ألفاظِهِ.

٧٨٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قال عمرُو بنُ شُعَيبٍ: بَلَغَنِى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ صَارِخًا يَصرُخُ: «**على كُلِّ مُسلِمٍ**». قال. فذَكَرَه[٢].

٧٨٠٢-/ قال: وحَدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ[٣]: مُدَّينِ مِن قَمحٍ، أو صاعًا مِن تَمرٍ أو شَعيرٍ، الحُرُّ والعَبدُ فيه سَواءٌ[٤]. ١٧٣/٤

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرٍو مُنقَطِعًا[٥].

٧٨٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن ابنِ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٤١.

(٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٤٢.

(٥) عبد الرزاق (٥٨٠٠) مطولًا.

جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«زَكاةُ الفِطرِ على الحاضِرِ والبادِى»**[1].

ورَواه إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ عن المُعتَمِرِ. فساقَ الحديثَ بطولِه[2].

ورَواه سالِمُ بنُ نوحٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا. إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ الحاضِرَ والبادِىَ[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ فقالَ: ابنُ جُرَيجٍ لَم يَسمَعْ مِن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[4].

بابُ ما يَجوزُ إخراجُه لأهلِ الباديَةِ فى زَكاةِ الفِطرِ مِنَ الأقِطِ وغَيرِهِ

٧٨٠٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا قَبيصَةُ يَعنِى ابنَ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سَرحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا نُعطِى زَكاةَ الفِطرِ زَمَنَ النَّبِىِّ ﷺ صاعًا مِن طَعامٍ[5]، أو صاعًا مِن شَعيرٍ، أو صاعًا مِن أقِطٍ[6].

---

(١) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديث الزهرى (٤٦٧) من طريق مالك بن عبد الواحد به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٤١، ١٤٢ من طريق إبراهيم بن مهدى به.

(٣) أخرجه الترمذى (٦٧٤)، والدارقطنى ٢/ ١٤١ من طريق سالم بن نوح به.

(٤) العلل الكبير ص١٠٨.

(٥) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: أوصاعا من تمر».

(٦) تقدم فى (٧٧٧٤).

٧٨٠٥- أخبَرَناه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: كُنّا نُعطِى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صاعًا مِن طَعامٍ، صاعًا مِن تَمرٍ، صاعًا مِن شَعيرٍ، صاعًا مِن زَبيبٍ، صاعًا مِن أقِطٍ، فلَمّا جاءَ مُعاويَةُ وجاءَتِ السَّمْرَاءُ عَدَلَه النّاسُ بمُدَّينِ حِنطَةً. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِيِّ كما تَقَدَّمَ ذِكرُه[1].

٧٨٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ قال: وكَتَبَ إلَىَّ كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو المُزَنِىُّ يُخبِرُ، عن رُبَيحِ[2] ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رِجالٌ مِن أهلِ الباديَةِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنّا أولو أموالٍ، فهَل تَجوزُ عَنّا مِن زَكاةِ الفِطرِ؟ قال: «**لا، فأَدُّوها عن الصَّغيرِ والكَبيرِ، والذَّكَرِ والأُنثَى، والحُرِّ والعَبدِ، صاعًا مِن تَمرٍ، أو صاعًا مِن زَبيبٍ، [3]أو صاعًا مِن شَعيرٍ[3]، أو صاعًا مِن أقِطٍ**»[4].

٧٨٠٧- [٤/٩٥و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا

---

(١) البخارى (١٥٠٥، ١٥٠٨).

(٢) فى س: «زنيج». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٥٩.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) ابن وهب (١٩٨). وقال الذهبى٣/ ١٥٣١: كثير واه.

مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن[1] أبى حُرَّةَ قال: سُئلَ الحَسَنُ عن الأعرابِ يُؤَدونَ زَكاةَ الفِطرِ؟ قال: صاعٌ مِن لَبَنٍ[2].

بابُ مَن قال: تُقْسمُ زَكاةُ الفِطرِ على مَن تُقْسَمُ عَلَيه [3]زَكاةُ المالِ[3]، استِدلالًا بالآيَةِ فى الصَّدَقاتِ

٧٨٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ الطِّيبِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا المُقرِئُ، / حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: ١٧٤/٤
سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: ثُمَّ أتاه آخَرُ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أعطِنِى. فقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ النّاسَ عن ظَهرِ غِنًى، فصُداعٌ فى الرّأسِ وداءٌ فى البَطنِ**». فقالَ السّائلُ: فأَعطِنِى مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَرضَ فيها بحُكمِ نَبِىٍّ ولا غَيرِه فى الصَّدَقاتِ حَتى حَكَمَ هو فيها فجَزّأها ثَمانيَةَ أجزاءٍ، فإن كُنتَ مِن تِلكَ الأجزاءِ أعطَيتُكَ، أو أعطَيناكَ، حَقَّكَ**»[4].

---

(١) فى ص٤: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠٦.

(٢) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٤٤٧) من طريق هشيم به بنحوه. وابن أبى شيبة (١٠٦٩٣) من طريق أبى حرة به بنحوه.

(٣ - ٣) فى ص٤: «الزكاة».

(٤) أخرجه الطبرانى (٥٢٨٥)، وابن عساكر فى تاريخه ٣٤/ ٣٤٥، ٣٤٦ من طريق بشر بن موسى به مطولًا، وزاد الطبرانى: الحميدى. بين بشر والمقرئ. والحارث بن أبى أسامة (٥٩٧ بغية) من طريق المقرئ به مطولًا، وسقط من إسناده زياد بن نعيم، وفيه: ستة أجزاء. بدلًا من: ثمانية أجزاء. وهو فى المطالب العالية (٤٢٠٩) على الصواب. وقال الذهبى٣/ ١٥٣٢: عبد الرحمن ضعيف.

بابُ الاختيارِ فى أن يُؤثِرَ بزَكاةِ فِطرِه وزَكاةِ مالِه ذَوِى رَحِمِه، إذا كانوا مِن أهلِها مِمَّن لا تَلزَمُه نَفَقَتُه

٧٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ الحَسَنُ[(١)] بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ الرّائحِ بنتِ ضُلَيعٍ[(٢)]، عن سَلمانَ[(٣)] بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَدَقَتَكَ على المِسكينِ صَدَقَةٌ، وإنَّها على ذِى الرَّحِمِ اثنَتانِ؛ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ**»[(٤)].

٧٨١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن هِشامٍ، عن حَفصَةَ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ[(٢)] بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ رَفَعَه قال: «**الصَّدَقَةُ على المِسكينِ صَدَقَةٌ، وهِى على ذِى الرَّحِمِ ثنْتانِ؛ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ**»[(٥)].

---

(١) فى ص٤: «الحسين». وتقدمت ترجمته فى (١٣٠٧).

(٢) فى س، ص٤، م: «صليع»، وكذا ضبطت فى خلاصة تهذيب الكمال ١/ ٤٩١، وتقريب التهذيب ٢/ ٥٩٨. وسيأتى كلام المصنف عليها فى (١٣٣٥١).

(٣) فى م: «سليمان». وينظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٣، والإصابة ٤/ ٤٠١.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣١١)، والشعب (٣٤٢٦)، والحاكم ١/ ٤٠٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٢٣٥)، والنسائى (٢٥٨١)، وابن ماجه (١٨٤٤)، وابن خزيمة (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٣٤٤) من طريق ابن عون به. والترمذى (٦٥٨) من طريق حفصة به، وقال: حديث حسن. وقال الذهبى ٣/ ١٥٣٢: إسناده قوى.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٣٢)، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (٢٨٧) من طريق هشام به.

بابُ مَنِ اختارَ قَسْمَ زَكاةِ الفِطرِ بنَفسِهِ

٧٨١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ ورَجُلٌ يقولُ له: إنَّ عَطاءً أمَرَنِى أن أطرَحَ زَكاةَ الفِطرِ فى المَسجِدِ. فقالَ ابنُ أبى مُلَيكَةَ: أفتاكَ العِلجُ بغَيرِ رأيِهِ، اقسِمْها، فإنَّما يُعطيها ابنُ هِشامٍ أحراسَه ومَن شاءَ[1].

ورَواه الشّافِعِىُّ بإسنادِه عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وقَد مَضَى ذِكرُه فى آخِرِ بابِ النِّيَّةِ فى إخراجِ الصَّدَقَةِ[2]، ورُوِّيناه عن جَماعَةٍ.

بابُ وقتِ إخراجِ زَكاةِ الفِطرِ

٧٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، [٦/ ٩٥ظ] أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بزَكاةِ الفِطرِ أن تُؤَدَّى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤١٧)، والشافعى ٢/ ٦٩.

(٢) تقدم فى (٧٤٦٢) فى باب الاختيار فى قسمها بنفسه....

قَبلَ خُروجِ النّاسِ إلَى الصَّلاةِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى خَيثَمَةَ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٧٨١٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا / الضَّحّاكُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ ٤/ ١٧٥ بإخراجِ زَكاةِ الفِطرِ أن تُؤَدَّى قَبلَ خُروجِ النّاسِ إلَى الصَّلاةِ، وأَنَّ عبدَ اللَّهِ كان يُؤَدّيها قَبلَ ذَلِكَ بيَومٍ أو يَومَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ دونَ أداءِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

٧٨١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نُخرِجَ زَكاةَ الفِطرِ عن كُلِّ صَغيرٍ و[5]كَبيرٍ، وحُرٍّ ومَملوكٍ، صاعًا مِن تَمرٍ أو شَعيرٍ.

---

(١) ابن وهب (١٩٦). وأخرجه أحمد (٦٤٢٩)، وأبو داود (١٦١٠)، والنسائى (٢٥٢٠) من طريق زهير أبى خيثمة به. والترمذى (٦٧٧)، وابن خزيمة (٦٤٢٢) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) البخارى (١٥٠٩)، ومسلم (٩٨٦/ ٢٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٢٩٩) من طريق محمد بن رافع به. وأحمد (٦٤٦٧)، وابن خزيمة (٢٤٢١) من طريق ابن أبى فديك به، وعند أحمد بدون ذكر أداء ابن عمر.

(٤) مسلم (٩٨٦/ ٢٣).

(٥) فى ص٤، م: «أو».

قال: وكانَ يُؤتَى إلَيهِم بالزَّبيبِ والأقِطِ فيَقبَلونَه مِنهُم، وكُنّا نُؤمَرُ أن نُخرِجَه قَبلَ أن نَخرُجَ إلَى الصَّلاةِ. فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَقسِموه بَينَهُم، ويَقولُ: **«أغنوهُم عن طَوافِ هَذا اليَومِ»**[1]. وأبو مَعشَرٍ هَذا نَجيحٌ السِّندِيُّ المَدينِيُّ غَيرُه أوثَقُ مِنه[2]، وحَديثُ ابنِ عباسٍ فى هَذا البابِ وقَد مَضَى ذِكرُه[3].

٧٨١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رضي الله عنه: تَصَدَّقوا قَبلَ الصَّلاةِ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥]. وقولوا كما قال أبوكُم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]، وقولوا كما قال نوحٌ: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]. وقولوا كما قال إبراهيمُ: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢]، وقولوا كما قال موسَى: ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص: ١٦]. وقولوا كما قال ذو النّونِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٩، وليس عنده: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يقسموه بينهم. والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣١ من طريق أبى معشر به، وليس عنده: وكان يؤتى بالزبيب والأقط فيقبلونه. وعنده أيضًا: صاعًا من زبيب.

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السندى أبو معشر. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٨/ ١١٤، والجرح والتعديل ٨/ ٤٩٣، ٤٩٤، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٣٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩٨: ضعيف.

(٣) تقدم فى (٧٧٦٧).

ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]. وأُراه كَتَبَ: مَن لَم يكنْ عِندَه ما يَتَصَدَّقُ به فليَصُمْ[(١)].

يُريدُ واللَّهُ أعلَمُ بَعدَ العيدِ.

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٤٦). وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٣) فى الاستسقاء، وابن أبى الدنيا فى العقوبات (٢٣) فى الرَّجف، وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٣٠٤ من طريق سفيان بنحوه. وعند عبد الرزاق وابن أبى الدنيا بدون ذكر دعاء إبراهيم وموسى عليهما السلام، وعند أبى نعيم بدون ذكر دعاء إبراهيم عليه السلام.

جِماعُ أبوابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

بابُ التَّحريضِ على الصَّدَقَةِ وإن قَلَّت

٧٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحبوبٍ بمَروَ، حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ مَسعودِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ واللَّفظُ له، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ قال: سَمِعتُ المُنذِرَ بنَ جَريرٍ[1] يُحَدِّثُ، عن أبيه جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جُلوسًا فى صَدرِ النَّهارِ، فجاءَ قَومٌ حُفاةٌ عُراةٌ مُجتابِى النِّمارِ[2] عَلَيهِمُ العَباءُ، أو قال: مُتَقَلِّدِى السُّيوفِ، عامَّتُهُم مِن مُضَرَ، بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ، فرأَيتُ وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ لما يَرَى بهِم [٤/٩٦و] مِنَ الفاقَةِ، فدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فأَمَرَ بلالًا فأَقامَ فصَلَّى الظُّهرَ فخَطَبَ، ثُمَّ قال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾» إلَى آخِرِ الآيَةِ [النساء: ١]، ثُمَّ قال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾» [الحشر: ١٨]. الآيَة. «**تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِن دينارِه، مِن دِرهَمِه، مِن ثَوبِه، مِن صاعِ بُرِّه، مِن صاعِ تَمرِه**». حَتَّى قال: «ولَو

---

(١) فى ص٤: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٠١.

(٢) مجتابو النمار: أى لابسو النمار التى قطعت من وسطها، وهى أزر مخططة من صوف، وكل شملة مخططة من مآزر العرب فهى نمرة وجمعها نمار، كأنما أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. ويقال: اجتبت القميص: أى دخلت فيه، فهم خرقوا وقطعوا وسطها ودخلوا فيها. ينظر النهاية ١/ ٣١٠، ٥/ ١١٨، وصحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١٠٢.

بشِقِّ تَمرَةٍ». قال: فأَتاه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ بصُرَّةٍ قَد كادَت كَفُّه أن تَعجِزَ عَنها، بَل قَد عَجَزَت عَنها، فدَفَعَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَتابَعَ النّاسُ فى الصَّدَقاتِ، فرأيتُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَومَينِ مِن طَعامٍ وثيابٍ، وجَعَلَ وَجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كأنَّه مُذهَبَةٌ[1] وقالَ: «**مَن سَنَّ فى الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً [2]كان له[2] أجرُها، وأَجرُ مَن عَمِلَ بها مِن بَعدِه /مِن غَيرِ أن يُنتَقَصَ مِن أُجورِهِم شَىءٌ، ومَن سَنَّ فى الإسلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كان عَلَيه وِزرُها ووِزرُ مَن عَمِلَ بها مِن بَعدِه مِن غَيرِ أن يُنتَقَصَ مِن أوزارِهِم شَىءٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ، وحَديثُ النَّضرِ بمَعناه، ولَم يَذكُرِ النَّضرُ: عَلَيهِمُ العَباءُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المثنَّى عن محمدِ بنِ جَعْفرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: مُجتابِى النِّمارِ[4] أوِ العَباءِ مُتَقَلِّدِى السُّيوفِ[5]. ٤/١٧٦

٧٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ،

---

(١) فى ص٤: «مدهنة».

ومذهبة: من الشىء المذهب، وهو المموه بالذهب، أو من قولهم: فرس مذهب، إذا علت حمرته صفرة، والأنثى مذهبة. أما على رواية مُدْهُنَة فهى تأنيث المُدْهُن، وهو نقرة فى الجبل يجتمع فيها المطر، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر. ينظر النهاية ٢/١٤٦، ١٧٣، وصحيح مسلم بشرح النووى ٧/١٠٣.

(٢ - ٢) فى م، والصغرى، وعند أحمد: «فله».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٨٨)، والطيالسى (٧٠٥). وأخرجه أحمد (١٩١٧٤)، والنسائى (٢٥٥٣)، وابن حبان (٣٣٠٨) من طريق شعبة به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: رواه مسلم فى الصحيح من أوجه عن شعبة وقال: مجتابى النمار».

(٥) مسلم (١٠١٧/٦٩).

حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِك بنِ عُمَيرٍ، عن المُنذِرِ بنِ جَريرٍ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فأَتاه قَومٌ مُجتابِى النِّمارِ مُتَقَلِّدِى السُّيوفِ، ولَيسَ عَلَيهِم أُزُرٌ ولا شَىءٌ غَيرَها، عامَّتُهُم مِن مُضَرَ بَل كُلُّهُم مِن مُضَرَ، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بهِم مِنَ الجَهدِ والعُرىِ والجُوعِ تَغَيَّرَ وجهُه، ثُمَّ قامَ فدَخَلَ بَيتَه ثُمَّ راحَ إلَى المَسجِدِ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ صَعِدَ مِنبَرَه، مِنبَرًا صَغيرًا، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ فى كِتابِه:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾» إلَى قَولِه: «﴿رَقِيبًا﴾، ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾». إلَى قَولِه: «﴿هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾. (١)**تَصَدَّقوا قَبلَ ألّا تَصَدَّقوا**(١)، **تَصَدَّقوا قَبلَ أن يُحالَ بَينَكُم وبَينَ الصَّدَقَةِ، تَصَدَّقَ امرُؤٌ مِن دينارِه، مِن دِرهَمِه، مِن بُرِّه، مِن شَعيرِه، ولا يَحقِرَنَّ أحَدُكُم شَيئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ بصُرَّةٍ فى كَفِّه فناوَلَها رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على مِنبَرِه، فقَبَضَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعرَفُ السُّرورُ فى وَجهِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقالَ: «**مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فعُمِلَ بها كان له أجرُها ومِثلُ أجرِ مَن عَمِلَ بها لا يَنقُصُ مِن أُجورِهِم شَىءٌ، ومَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فعُمِلَ بها كان عَلَيه وِزرُها ومِثلُ وِزرِ مَن عَمِلَ بها لا يَنقُصُ مِن أوزارِهِم شَىءٌ**». فقامَ النّاسُ فتَفَرَّقوا؛ فمِن ذا دينارٍ، ومِن ذا دِرهَمٍ، ومِن ذا، ومِن ذا(٢). قال: فاجتَمَعَ فقَسَمَه بَينَهُم(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) فى النسخ: «ذى». وفى حاشية الأصل: «قلت: هذا كأنه على طريق من يكتب كذا: كذى. فهو إذن من «ذَى» بفتح الذال، واللَّه أعلم، وهو فى أصل المؤلف فى الجميع «ذا» فى الجميع بالألف».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٠٣) عن ابن أبى الشوارب به، مختصرًا. والترمذى (٢٦٧٥) من طريق =

ابنِ أبى الشَّوارِبِ وغَيرِهِ[1].

٧٨١٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ قَرأتُ عَلَيه ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ [٤/٩٦ظ] قال: اتَّقوا اللَّهَ واعمَلوا خَيرًا، فإنِّى سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّقوا النّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ[3].

٧٨١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِنكُم مِن أحَدٍ إلَّا سَيُكَلِّمُه رَبُّه لَيسَ بَينَه وبَينَه حاجِبٌ[4] ولا تَرجُمانٌ، فيَنظُرُ أيمَنَ مِنه فلا يَرَى شَيئًا إلَّا شَيئًا قَدَّمَه، ويَنظُرُ أشأَمَ[5] مِنه فلا يَرَى إلَّا شَيئًا قَدَّمَه، ويَنظُرُ أمامَه فلا يَرَى إلَّا النّارَ، فاتَّقوا النّارَ ولَو**

= عبد الملك بن عمير به بنحوه مختصرًا.

(١) مسلم (١٠١٧/ ٧٠)، ٤/ ٢٠٦٠ (١٠١٧/ ٠٠٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٨٩). وأخرجه أحمد (١٨٢٧٤) عن عفان به.

(٣) البخارى (١٤١٧)، ومسلم (١٠١٦/ ٦٦).

(٤) فى ص٤، ورواية للبخارى: «حجاب».

(٥) أشأم: يعنى الشِّمَال. النهاية ٢/ ٤٣٧.

بشِقِّ تَمرَةٍ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٧٨٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ ابنُ حَربٍ واللَّفظُ لأبِى الوَليدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ الطّائىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ النّارَ فتَعَوَّذَ مِنها وأَشاحَ[3] بوَجهِه[4]، قال: شُعبَةُ: أمّا مَرَّتَينِ فلا شَكَّ. ثُمَّ قال: «**اتَّقوا النَّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، فإن لَم تَجِدوا فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

٧٨٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا ورقاءُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: ٤/ ١٧٧

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٤٦)، والترمذى (٢٤١٥)، وابن ماجه (١٨٥)، وابن حبان (٧٣٧٣) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٧٤٤٣)، ومسلم (١٠١٦/ ٦٧).

(٣) أشاح: حذر من الشىء وعدل عنه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٣٤. وينظر فتح البارى ١١/ ٤٠٥.

(٤) بعده فى م: «وذكر فتعوذ منها وأشاح بوجهه».

(٥) أخرجه أحمد (١٨٢٥٣)، والنسائى (٢٥٥٢)، وابن خزيمة (٢٤٢٨) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٦٠٢٣، ٦٥٦٣)، ومسلم (١٠١٦/ ...).

«مَن تَصَدَّقَ بعِدلِ تَمرَةٍ مِن كَسبٍ طَيِّبٍ، ولا يَصعَدُ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إلَّا طَيِّبٌ، فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُها بيَمينِه فيُرَبِّيها لِصاحِبِها كما يُرَبِّى أحَدُكُم فَلُوَّه[1] حَتَّى تَكونَ مِثلَ أُحُدٍ»[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ ورقاءُ عن ابنِ دينارٍ. فذَكَرَه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ المَقبُرِىِّ عن سعيدِ بنِ يَسارٍ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

٧٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: **«يا نِساءَ المُسلِماتِ[5]، لا تَحقِرَنَّ جارَةٌ لجارَتِها ولَو فِرسِنَ شاةٍ[6]»**[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) الفلو: المهر؛ لأنه يُفْلَى عن أمه، أى: يعزل. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٩٠). وأخرجه أحمد (٨٣٨١) عن أبى النضر به بنحوه. والترمذى (٦٦١)، والنسائى (٢٥٢٤)، وابن ماجه (١٨٤٢)، وابن خزيمة (٢٤٢٥)، وابن حبان (٢٧٠) من طريق سعيد بن بسار به.

(٣) البخارى عقب (٧٤٣٠)، ومسلم (١٠١٤/ ٦٣).

(٤) البخارى (١٤١٠، ٧٤٣٠)، ومسلم (١٠١٤/ ٦٤).

(٥) فى س: «المؤمنات».

(٦) الفرسن: هو للشاة بمنزلة الحافر للفرس. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٨٥.

(٧) أخرجه أحمد (٧٥٩١) من طريق ليث به.

عن اللَّيثِ[1].

٧٨٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ [٤/٩٧و] مَنصورٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ قال: كُنّا نَتَحامَلُ[2] فيَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ بالصَّدَقَةِ العَظيمَةِ فيُقالُ: هَذا مُرائى. ويَتَصَدَّقُ الرَّجُلُ بنِصفِ صاعٍ فيُقالُ: إنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ عن هَذا. فنَزَلَت: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ إلَى: ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. وفِى رِوايَةِ أبى بكرٍ قال: عن أبى مَسعودٍ البَدرِىِّ قال: كُنّا نَتَحامَلُ فيَجِىءُ الرَّجُلُ بالصَّدَقَةِ العَظيمَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[4].

٧٨٢٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن محمدِ بنِ بُجَيدٍ الأنصارِىِّ ثُمَّ الحارِثِىِّ، عن جَدَّتِه

---

(١) مسلم (١٠٣٠/ ٩٠)، والبخارى (٦٠١٧).

(٢) نتحامل: أى يحمل بعضنا لبعض بالأجرة. فتح البارى ٨/ ٣٣١.

(٣) الطيالسى (٦٤٣)، ومن طريقه ابن حبان (٣٣٧٦). وأخرجه النسائى (٢٥٢٩)، وابن خزيمة (٢٤٥٣)، وابن حبان (٣٣٣٨) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (١٠١٨/ ...)، والبخارى (١٤١٥، ٤٦٦٨).

حَوّاءَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رُدّوا السّائلَ ولَو بظِلفٍ مُحرَّقٍ**»(١).

٧٨٢٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ أحَدِ بَنِى حارِثَةَ، حَدَّثَته جَدَّتُه وهِىَ أُمُّ بُجَيدٍ وكانَت مِمَّن بايَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ إنَّ المِسكينَ لَيَقومُ على بابِى فما أجِدُ له شَيئًا أُعطيه إيّاه. فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن لَم تَجِدِى شَيئًا تُعطيه**(٢) **إيّاه إلّا ظِلفًا مُحَرَّقًا، فادفَعيه إلَيه**»(٣).

وقالَ سعيدُ بنُ سُلَيمانَ عن اللَّيثِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بُجَيدٍ(٤).

٧٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ، أنَّه سَمِعَ يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ يُحَدِّثُ؛ أنَّ أبا الخَيرِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ امرِئٍ فى ظِلِّ صَدَقَتِه حَتَّى يُفصَلَ بَينَ النّاسِ**». أو قال: «**حَتَّى يُحكَمَ بَينَ النّاسِ**». قال يَزيدُ: وكانَ أبو الخَيرِ لا يُخطِئُه

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٢٣، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٧٤٥٠)، والنسائى (٢٥٦٤)، وابن حبان (٣٣٧٤). وعندهم: ابن بجيد عن جدته. ولم يسم ابن بجيد سوى يحيى بن بكير.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: تعطينه».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧١٤٩، ٢٧١٥٠)، وأبو داود (١٦٦٧)، والنسائى (٢٥٧٣)، وابن خزيمة (٢٤٧٣)، وابن حبان (٣٣٧٣) من طريق الليث به. وعندهم «عبد الرحمن بن بجيد».

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ٤١٧ من طريق سعيد بن سليمان به.

يَومٌ لا يَتَصَدَّقُ فيه بشَىءٍ، ولَو كَعكَةً، ولَو بَصَلَةً[1].

بابُ الاختيارِ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

٧٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حَكيمِ بنِ حِزامِ بنِ خوَيلِدٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وليَبدأْ أحَدُكُم بمَن يَعولُ، وخَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى، ومَن يَستَعفِفْ يُعِفَّه اللَّهُ، ومَنِ استَغنَى أغناه اللَّهُ**»[2].

٧٨٢٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى ابنُ ياسينَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سُفيانَ بنِ أبى [3]الزَّرْدِ الأيْلىُّ[3]، حدثنا حَبّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قال[4] رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**ومَن يَستَغنِ يُغنِه اللَّهُ**». ولَم يَذكُرْ كَلِمَةَ الاستِعفافِ.

٧٨٢٩- قال: وحَدَّثَنا وُهَيبٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٤١٦ وصححه ووافقه الذهبى. وفيه: الحسن بن حكيم. بدلاً من: الحسن بن حليم. وابن المبارك فى الزهد (٦٤٥)، ومن طريقه أحمد (١٧٣٣٣)، وابن خزيمة (٢٤٣١)، وابن حبان (٣٣١٠). وقال الذهبى فى المهذب ٣/ ١٥٣٦: إسناده قوى.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٥٣٢٦) من طريق هشام به.

(٣ - ٣) فى م: «الزرد الأبلى»، وفى ص٤: «المزرد الأبلى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٨٢.

(٤) ليس فى: ص٤.

أبى هريرةَ بمِثلِ حَديثِ حَكيمِ بنِ حِزامٍ هَذا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن وُهَيبٍ بالإسنادينِ جَميعًا، وذَكَرَ كَلِمَةَ الاستِعفافِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ / موسَى بنِ طَلحَةَ عن حَكيمٍ، ومِن حَديثِ [٤/٩٧ظ] قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ، يَزيدُ ويَنقُصُ[2]. ١٧٨/٤

٧٨٣٠- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: أعتَقَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ عبدًا له عن دُبُرٍ[3]، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أَلَكَ مالٌ غَيرُه؟**». فقالَ: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَدَوِىُّ بثَمانِمائَةِ دِرهَمٍ، فجاءَ بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فدَفَعَها إلَيه ثُمَّ قال: «**ابدأْ بنَفسِكَ فتَصَدَّقْ عَلَيها، فإن فضَلَ شَىءٌ فلأهلِكَ، فإن فضَلَ عن أهلِكَ فلِذِى قَرابَتِكَ، فإن فضَلَ عن ذِى قَرابَتِكَ فهَكَذا وهَكَذا**». يقولُ: بَينَ يَدَيكَ وعن يَمينِكَ وعن شِمالِكَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

٧٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٦٩١) من طريق هشام بنحوه مختصرا.

(٢) البخارى (١٤٢٧، ١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤/ ٩٥)، (١٠٤٢/ ١٠٦).

(٣) عن دبر: أى بعد موته. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٢.

(٤) أخرجه النسائى (٢٥٤٥) عن قتيبة به. وسيأتى فى (٢١٥٦٢، ٢١٥٦٣، ٢١٥٦٦).

(٥) مسلم (٩٩٧/ ٤١).

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عَدِىُّ ابنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، فقُلتُ: أعَنِ النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ المُسلِمَ إذا أنفَقَ نَفَقَةً على أهلِه وهو يَحتَسِبُها كانَت له صَدَقَةً**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(٢).

٧٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بَكْرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعارِمٌ وأبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ ابنُ عُبَيدٍ ومُسَدَّدٌ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بَكْرٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ دينارٍ يُنفِقُه الرَّجُلُ دينارٌ يُنفِقُه على عيالِه، دينارٌ يُنفِقُه الرَّجُلُ على دابَّتِه فى سَبيلِ اللَّهِ، دينارٌ يُنفِقُه الرَّجُلُ على أصحابِه فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال أبو قِلابَةَ: وبَدأَ بالعيالِ، فأَىُّ رَجُلٍ أعظَمُ أجرًا مِن رَجُلٍ يُنفِقُ على عيالٍ صِغارٍ يَقوتُهُمُ اللَّهُ، ويَنفَعُهُم بهِ(٣)؟! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ(٤).

٧٨٣٣- أخبرَنا أبو بَكْرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٧١٤). وأخرجه أحمد (١٧٠٨٢)، والترمذى (١٩٦٥)، والنسائى (٢٥٤٤)، وابن حبان (٤٢٣٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢).

(٣) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٥). وأخرجه أحمد (٢٢٤٠٦)، والترمذى (١٩٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٩١٨٢)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، وابن حبان (٤٢٤٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) مسلم (٩٩٤).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حدثنا ابنُ أبى حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَيه وهو يُساوِمُ بمِرطٍ، فقالَ: ما هَذا؟ قال: أُريدُ أن أشتَرِيَه وأَتَصَدَّقَ بهِ. فاشتَراه فدَفَعَه إلَى أهلِه وقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أعطَيتُموهُنَّ فهو صَدَقَةٌ**». فقالَ عُمَرُ: مَن يَشهَدُ مَعَكَ؟ فأَتَى عائشةَ فقامَ مِن وراءِ البابِ فقالَت: مَن هَذا؟ قال: عمرٌو. قالَت: ما جاءَ بكَ؟ قال: سَمِعتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أعطَيتُموهُنَّ فهو صَدَقَةٌ**»؟ قالَت: نَعَم[1]. [2]لَفظُ حَديثِ أنَسِ بنِ عياضٍ، وحَديثُ أبى داودَ أتَمُّ. ابنُ أبى حُمَيدٍ حَمّادُ بنُ أبى حُمَيدٍ[2]، ويُقالُ: محمدُ بنُ أبى حُمَيدٍ[3].

٧٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٢٢) عن ابن فورك وحده، والطيالسى (١٤٦١)، ومن طريقه البزار (١٥٠٧ - كشف). وأخرجه أحمد (١٧٦١٧) من طريق محمد بن أبى حميد به مختصرًا. والنسائى فى الكبرى (٩١٨٤) مختصرا، وابن حبان (٤٢٣٧) من طريق الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن أبيه به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٣٨: محمد بن أبى حميد ضعيف.

(٢ - ٢) مضروب عليه فى أصل المصنف. كما أشار فى حاشية الأصل.

(٣) محمد بن أبى حميد، واسم أبى حميد إبراهيم، الأنصارى الزرقى أبو إبراهيم المدنى، ولقبه حماد. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٧٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٣٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧١، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١١٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٦: ضعيف.

شَقيقٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن زَينَبَ امرأةِ [٤/٩٨و] عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قالَت: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّدَقَةِ فقالَ: «**تَصَدَّقنَ يا مَعشَرَ**[1] **النِّساءِ ولَو مِن حُليِّكُنَّ**». قالَت: وكُنتُ أعولُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ ويَتامَى فى حَجرِه، وكانَ عبدُ اللَّهِ خَفيفَ ذاتِ اليَدِ، فقُلتُ لِعَبدِ اللَّه: ائتِ النَّبِىَّ ﷺ فسَلْه أيُجزِئُ ذَلِكَ عَنِّى، أو أوَجِّهُه عَنكُم؟ تَعنِى الصَّدَقَةَ. فقالَ: لا بَلِ ائتيه أنتِ فسَليه. قالَت: فأَتَيتُه فجَلَستُ فوَجَدتُ عِندَ البابِ امرأَةً مِنَ الأنصارِ حاجَتُها حاجَتِى، وكانَت قَد أُلقيَت عَلَيه المَهابَةُ. قالَت: فخَرَجَ عَلَينا بلالٌ فقُلنا: سَلْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ولا تُخبِرْه مَن نَحنُ. فسألَه فقالَ: امرأتانِ تَعولانِ أزواجَهُما ويَتامَى فى حُجورِهِما هَل يُجزِئُ ذَلِكَ عَنهُما مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فقالَ له: «**مَن هُما؟**». قال: زَينَبُ وامرأةٌ مِنَ الأنصارِ. قال: «**أىُّ الزَّيانِبِ؟**». قال: امرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وامرأةٌ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: «**نَعَم لهما أجرانِ، أجرُ القَرابَةِ وأَجرُ الصَّدَقَةِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى الأحوَصِ عن الأعمَشِ بطولِه[3]، وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن الأعمَشِ[4].

٧٨٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ

---

(١) فى م: «معاشر».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٦٣) من طريق ابن نمير به. وأحمد (١٦٠٨٢)، والترمذى (٦٣٦)، والنسائى (٢٥٨٢)، وابن ماجه (١٨٣٤) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (١٠٠٠/ ٤٥).

(٤) البخارى (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠/ ٤٦).

أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، ٤/ ١٧٩ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّه أخبَرَه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن رَيطَةَ بنتِ عبدِ اللَّهِ امرأةِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وأُمِّ ولَدِه، وكانَتِ امرأةً صَنَّاعَةً ولَيسَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مالٌ، وكانَت تُنفِقُ عَلَيه وعَلَى ولَدِه مِن ثَمَنِ صَنْعتِها. قالَت: واللَّهِ لَقَد شَغَلتَنِى أنتَ ووَلَدُكَ عن الصَّدَقَةِ فما أستَطيعُ أن أتَصَدَّقَ مَعَكُم. فقالَ: فما أُحِبُّ إن لَم يَكُنْ لَكَ فى ذَلِكَ أجرٌ أن تَفعَلِى. فسألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ هِىَ وهو، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّنِى امرأةٌ ذاتُ صَنعَةٍ أبيعُ مِنها، ولَيسَ لِى ولا لِوَلَدِى ولا لِزَوجِى شَىءٌ، فشَغَلونِى فلا أتَصَدَّقُ، فهَل لِى فى ذَلِكَ أجرٌ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَكِ فى ذَلِكَ أجرُ ما أنفَقتِ عَلَيهِم، فأَنفِقِى عَلَيهِم**»(١).

٧٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسَماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلَمةَ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بَنِى أبى سلَمةَ فى حَجرِى ولَيسَ لَهُم شَىءٌ إلَّا ما أنفَقتُ عَلَيهِم، ولَستُ بتارِكَتِهِم كَذا وكَذا، فلِى أجرٌ إن أنفَقتُ عَلَيهِم؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أنفِقِى عَلَيهِم، فإنَّ لَكِ أجرَ ما أنفَقتِ عَلَيهِم**»(٢). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٢١). وأخرجه أحمد (١٦٠٨٦)، وابن حبان (٤٢٤٧) من طريق هشام به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٦٢٨) وسقط من إسناده أم سلمة، وعنه أحمد (٢٦٦٤٢). وأخرجه ابن حبان =

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[(١)].

٧٨٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، [(٢)]عن بكيرٍ[(٢)]، عن كُرَيبٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ، أنَّها أعتَقَت وليدَةً فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللَّه ﷺ [٤/٩٨ظ] فقالَ: «**لَو أعطَيتِها أخوالَكِ كان أعظَمَ لأجرِكِ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو[(٤)].

٧٨٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ مَن أبَرُّ؟ قال: «**أُمَّكَ**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمَّكَ**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمَّكَ**». قُلتُ:

= (٤٢٤٦) من طريق هشام بن عروة به.

(١) مسلم (١٠٠١/...)، والبخارى (١٤٦٧، ٥٣٦٩).

(٢ - ٢) من خط ابن الصلاح فى حاشية الأصل. وكذا جاء فى المهذب ٣/ ١٥٣٩، وهو أيضًا موافق لما فى مصادر التخريج.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٣١)، وابن حبان (٣٣٤٣) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٨٢٢) من طريق بكير عن كريب به.

(٤) مسلم (٩٩٩/ ٤٤)، والبخارى (٢٥٩٤).

ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أباكَ، ثُمَّ الأقرَبَ فالأقرَبَ**»(١).

٧٨٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا السَّهمِيُّ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ بكرٍ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يأتِى رَجُلٌ مَولاه فيَسألُه مِن فضلٍ هو عِندَه فيَمنَعُه إيّاه، إلَّا دُعِىَ إلَيه يَومَ القيامَةِ شُجاعًا أقرَعَ يَتَلَمَّظُ، فضلُهُ(٢) الَّذِى مَنَعَ**»(٣).

٧٨٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بَكْرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا الحارِثُ بنُ مُرَّةَ، حدثنا كُلَيبُ بنُ مَنفَعَةَ(٤)، عن جَدِّه أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، مَن أبَرُّ؟ قال: «**أُمَّكَ وأَباكَ وأُختَكَ وأَخاكَ ومَولاكَ الَّذِى يَلى ذَلِكَ، حَقًّا واجِبًا ورَحِمًا مَوصولَةً**»(٥).

٧٨٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بَكْرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٢٨)، وأبو داود (٥١٣٩)، والترمذى (١٨٩٧) من طريق بهز بن حكيم به. وسيأتى فى (١٥٨٥٢) بسنده ومتنه.

(٢) فى مصادر التخريج: «شجاع» بالرفع، وفى نسخة عند النسائى: «شجاعا» بالنصب، قال السندى: شجاع. بالرفع على أنه نائب الفاعل لـ «دعى»، أو بالنصب على أنه حال مقدم كما فى بعض النسخ، ولا عبرة بالخط، ونائب الفاعل هو فضله الذى منع، أى: دعى له فضله شجاعا. يتلمظ: يدير لسانه عليه ويتبع أثره.... حاشية السندى على النسائى تحت الحديث (٢٥٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٢٠)، وأبو داود عقب (٥١٣٩)، والنسائى (٢٥٦٥) من طريق بهز بن حكيم به.

(٤) فى ص٤: «منقعة». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٢١٤.

(٥) أبو داود (٥١٤٠)، وفيه: «ذاك حق واجب ورحم موصولة». وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٣١٠ (٧٨٦) من طريق الحارث بن مرة به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٣٩: هذا إسناد يمامى، وجدُّ كليب لا يدرى من هو.

القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ يوصيكُم بأُمَّهاتِكُم، ثُمَّ يوصيكُم بآبائكُم، ثُمَّ يُوصيكُم بالأقرَبِ فالأقرَبِ**»(١).

٧٨٤٢- قال المِقدامُ: وسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أطعَمتَ نَفسَكَ ووَلَدَكَ وزَوجتَكَ وخادِمَكَ فهو صَدَقَةٌ**»(٢).

٧٨٤٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن عليِّ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُرفُطَةَ، عن خِداشٍ أبى(٣) سَلامَةَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

٤/ ١٨٠ «**أُوصِى امرأً بأُمِّه- ثَلاثًا- أُوصِى امرأً / بأَبيه- مَرَّتَين- أُوصِى امرأً بمَولاه الَّذِى يَليه وإن كانَت عَلَيه أذاةٌ تُؤذيه**»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٨٤) من طريق بقية به مختصرًا. وابن ماجه (٣٦٦١) من طريق بحير به.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٩١٨٥) من طريق بقية به.

(٣) فى ص٤: «بن». وهو خداش أبو سلامة، وقيل: خداش بن سلامة. وقيل غير ذلك. ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٣١، ٣٣/ ٣٩٧، والإصابة ٣/ ١٩٥، ١٢/ ٣١٥.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢١٩ عن مسدد به وفيه: على بن عبيد الله عن عرفطة. وأحمد (١٨٧٩١) من طريق أبى عوانة به، وفيه: عبيد الله بن عرفطة. وأحمد (١٨٧٨٩، ١٨٧٩٠)، وابن ماجه (٣٦٥٧) من طرق عن منصور به، وعند أحمد فى الموضع الأول: عبيد ابن على. وعند ابن ماجه: عبيد الله بن على. وفى الموضع الثانى عند أحمد: عبد الله بن على ابن عرفطة. وغيرها محققو المسند من أطراف المسند والمصادر إلى: عبيد الله بن على بن عرفطة.

قال الشيخُ: اختَلَفَ أصحابُ مَنصورٍ على مَنصورٍ فى اسمِ مَن رَواه عنه، فقيلَ عنه هَكَذا. وقيلَ عنه عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ. وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: أبَرُّ البِرِّ أن يَصِلَ الرجلُ وُدَّ أبيهِ

٧٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ (ح) وأَخبَرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ لَقيَه بطَريقِ مَكَّةَ فسَلَّمَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ، وحَمَلَه على حِمارٍ كان يَركَبُه، وأَعطاه عِمامَةً كانَت على رأسِهِ، فقالَ ابنُ دينارٍ: فقُلنا له: أصلَحَكَ اللَّهُ، إنَّهُمُ الأعرابُ، وهُم يَرضَونَ باليَسيرِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنَّ أبا هَذا كان وادًّا لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أبَرَّ البِرِّ صِلَةُ الوَلَدِ أهلَ وُدِّ أبيه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ(٢).

[٤/٩٩و] بابٌ: خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى

٧٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣). وأخرجه أحمد (٥٧٢١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤١)، والترمذى (١٩٠٣) من طريق الوليد به. وأبو داود (٥١٤٣) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) مسلم (٢٥٥٢).

القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى، وابدأْ بمَن تَعُولُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ(٢).

٧٨٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو (٣)عبدِ اللَّهِ(٣) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ طَلحَةَ يَذكُرُ عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وابدأْ بمَن تَعُولُ**»(٤).

٧٨٤٧- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبْدَةَ الضَّبِّىُّ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ غَيرَ أنَّه قال: يُحَدِّثُ أنَّ حَكيمَ بنَ حِزامٍ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «**أفضَلُ الصَّدَقَةِ**- أو: **خَيرُ الصَّدَقَةِ- عن ظَهرِ غِنًى**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٢٣) من طريق ابن المبارك به. والنسائى (٢٥٤٣)، وابن خزيمة (٢٤٣٩) من طريق يونس به.

(٢) البخارى (١٤٢٦).

(٣ - ٣) فى س: «العباس».

(٤) أخرجه الدارمى (١٦٩٣) عن أبى نعيم به. وأحمد (١٥٣١٧) من طريق عمرو بن عثمان به.

(٥) المصنف فى الشعب (٢٤١٨). وأخرجه أحمد (١٥٢٧٧)، والنسائى (٢٥٤٢) من طريق يحيى به.

عن أحمدَ بنِ عبْدَةَ ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[1].

بابُ ما ورَدَ فى جُهدِ المُقِلِّ

٧٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بَكْرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**جُهدُ المُقِلِّ، وابدأْ بمَن تَعُولُ**»[2].

٧٨٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ ابنُ أبى سُلَيمانَ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبشِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ لا شَكَّ فيه، وجِهادٌ لا غُلولَ فيه، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ**». قيلَ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القيامِ**». قيلَ: فأَىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**جُهدٌ مِن مُقِلٍّ**». قيلَ: فأَىُّ الهِجرَةِ أفضَلُ؟ قال: «**مَن هَجَرَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيه**». قيلَ: فأَىُّ الجِهادِ أفضَلُ؟ قال: «**مَن جاهَدَ المُشرِكينَ بمالِه ونَفْسِه**». قيلَ: فأَىُّ القَتلِ أشرَفُ؟ قال: «**مَن أُهْرِيقَ دَمُه وعُقِرَ جَوادُه**»[3].

---

(١) مسلم (١٠٣٤).

(٢) الحاكم ١/ ٤١٤. وأخرجه أحمد (٨٧٠٢)، وأبو داود (١٦٧٧)، وابن خزيمة (٢٤٤٤)، وابن حبان (٣٣٤٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٧١).

(٣) تقدم فى (٤٧٥٢).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ قَولَه ﷺ: «خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى». وقَولَه حينَ سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقَةِ: «جُهدٌ مِن مُقِلٍّ». إنَّما يَختَلِفُ باختِلافِ أحوالِ النّاسِ فى الصَّبرِ على الشِّدَّةِ والفاقَةِ والاكتِفاءِ بأَقَلِّ الكِفايَةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ

٧٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا أن نَتَصَدَّقَ، فوافَقَ / ذَلِكَ مالًا ١٨١/٤ عِندِى، فقُلتُ: اليَومَ أسبِقُ أبا بكرٍ، إن سَبَقتُه يومًا، فجِئتُ بنِصفِ مالِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أبقَيتَ لأهلِكَ؟**» فقُلتُ: مِثلَه. قال: فأَتَى أبو بكرٍ بكُلِّ ما عِندَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أبقَيتَ لأهلِكَ؟**» فقالَ: أبقَيتُ لَهُمُ اللَّهَ ورسولَه. فقُلتُ: لا أُسابِقُكَ [٤/ ٩٩ظ] إلَى شَىءٍ أبَدًا[1]. رَواه أبو داودَ فى كتابِ «السنن» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ[2].

٧٨٥١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بَكْرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ كَعبٍ

---

(١) الحاكم ١/ ٤١٤ وصححه، وفى النسخة المطبوعة: أحمد بن محمد بن نصير. وأخرجه الترمذى (٣٦٧٥) من طريق أبى نعيم به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أبو داود (١٦٧٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٧٢).

قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِىَ مِن بَنيه قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ، وفيه: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ مِن تَوبَتِى أن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى الرَّسولِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمسِكْ عَلَيكَ بَعضَ مالِكَ فهو خَيرٌ لَكَ**». فقُلتُ: فإنِّى أُمسِكُ سَهمِى الَّذِى بخَيبَرَ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٧٨٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنى الرَّبيعُ بنُ رَوحٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا الزُّبَيدِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ، أنَّ جَدَّه حَدَّثَه أنَّ أبا لُبابَةَ حينَ تابَ اللَّهُ عَلَيه فى تَخَلُّفِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وفيما كان سَلَفَ قَبلَ ذَلِكَ فى أُمورٍ وجَدَ عَلَيه فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، فزَعَمَ حُسَينٌ أنَّ أبا لُبابَةَ قال حينَ تابَ اللَّهُ عَلَيه: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أهجُرُ دارَ قَومِى التى أصَبتُ فيها الذَّنبَ وأَنتَقِلُ وأُساكِنُكَ، وأَنخَلِعُ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللَّهِ وإلَى رسولِه. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ زَعَمَ حُسَينٌ: «**يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ**»[3]. ورَواه محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٨٩)، وأبو داود (٣٣١٧)، والنسائى (٣٨٣٣) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٨٦٩/ ٠٠٠).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٥. وأخرجه ابن حبان (٣٣٧١) من طريق محمد بن حرب به. وأحمد (١٥٧٥٠ من طريق الزهرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٤١: رواه أبو داود من حديث معمر وابن عيينة عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه بنحو منه، وهو حديث معلل الإسناد. اهـ. وينظر سنن أبى داود (٣٣١٩).

أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ عن حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ عن أبيه قال: لَمّا تابَ اللَّهُ على أبى لُبابَةَ قال أبو لُبابَةَ: جِئتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ. فذَكَرَه. وقالَ: فقالَ: **«يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ»**(١).

٧٨٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن عاصِمٍ يَعنِى ابنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ بمِثلِ البَيضَةِ مِن ذَهَبٍ أصابَها فى بَعضِ المَغازِى، أو قال: المَعادِنِ، فجاءَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ عن رُكنِه الأيمَنِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ خُذْها مِنِّى صَدَقَةً، واللهِ ما لِى مالٌ غَيرُها. فأَعرَضَ عنه، ثُمَّ جاءَ بها عن رُكنِه الأيسَرِ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ جاءَ بها مِن بَينِ يَدَيه فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: **«هاتِها»**. فحَذَفَه حَذفَةً لَو أصابَته لأوجَعَته أو عَقَرَته، ثُمَّ قال: **«يَعمِدُ أحَدُكُم فيأتِى بمالِه فيَتَصَدَّقُ به، ثُمَّ يَقعُدُ بَعدَ ذَلِكَ يَتَكَفَّفُ النّاسَ؟! إنَّما الصَّدَقَةُ عن ظَهرِ غِنًى، خُذِ الَّذِى لَكَ، لا حاجَةَ لَنا به»**. فأَخَذَ الرَّجُلُ مالَه وذَهَبَ(٢). وقالَ حَمّادُ بنُ سلمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ فى هَذا الحديثِ: أصَبتُ هذه مِن مَعدِنٍ(٣).

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦، والطبرانى (٤٥٠٩).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١١١٩)، والدارمى (١٧٠٠) عن يعلى به.

(٣) تقدم فى (٧٧١٨).

٧٨٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ قال: حَدَّثَنِى عياضٌ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رَجُلًا [٤/ ١٠٠و] دَخَلَ المَسجِدَ ورسولُ اللَّه ﷺ على المِنبَرِ يَومَ الجُمُعَةِ، فدَعاه وأَمَرَه أن يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ، (١)ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثّانيَةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ، فدَعاه وأَمَرَه أن يُصَلِّىَ رَكعَتَينِ(١)، ثُمَّ دَخَلَ الجُمُعَةَ الثّالِثَةَ فذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال: «**تَصَدَّقوا**». فتَصَدَّقوا، فأَعطاه ثَوبَينِ مِمّا تَصَدَّقوا، ثُمَّ قال: «**تَصَدَّقوا**». فأَلقَى هو أحَدَ ثَوبَيه، فانتَهَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وكَرِهَ ما صَنَعَ، ثُمَّ قال: «**انظُروا إلَى هَذا؛ دَخَلَ المَسجِدَ بهَيئَةِ بَذَّةٍ**(٢)**، فدَعوَتُه فرَجَوتُ أن تَفطنوا له فتَصَدَّقوا عَلَيه، وتَكسونَه**(٣) **فلَم تَفعَلوا، فقُلتُ: تَصَدَّقوا. فتَصَدَّقوا، فأَعطَيتُه ثَوبَينِ مِمّا تَصَدَّقوا، ثُمَّ قُلتُ: تَصَدَّقوا. فأَلقَى أحَدَ ثَوبَيه، خُذْ ثَوبَكَ**». وانتَهَرَهُ(٤).

٧٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) بهيئة بذة: رث الهيئة. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٤٦ .

(٣) كذا بالنسخ بإثبات النون، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وذكر محققو المسند أنها هكذا فى نسخ أحمد أيضًا.

(٤) أخرجه أحمد (١١١٩٧)، والنسائى (٢٥٣٥) من طريق يحيى به. وتقدم فى (٥٧٥٩، ٥٨٨٢).

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَبَقَ دِرهَمٌ مِائَةَ ألفٍ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ يَسبِقُ دِرهَمٌ مِائَةَ ألفٍ؟ قال: «**رَجُلٌ كان له دِرهَمانِ فأَخَذَ أحَدَهُما فتَصَدَّقَ به، وآخَرُ له مالٌ /كَثيرٌ فأَخَذَ مِن عُرْضِها[1] مِائَةَ ألفٍ**». يَعنِى فتَصَدَّقَ بها[2]. ١٨٢/٤

٧٨٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: جاءَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ أحَدُهُم: لِى مِائَةُ أوقيَّةٍ فتَصَدَّقتُ بعَشْرَةِ[3] أواقٍ. وقالَ الآخَرُ: لِى مِائَةُ دينارٍ فتَصَدَّقتُ بعَشَرَةِ دَنانيرَ. قال الثّالِثُ: لِى عَشَرَةُ دَنانيرَ فتَصَدَّقتُ بدينارٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تَصَدَّقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنكُم بعُشرِ مالِه، كُلُّكُم فى الأجرِ سَواءٌ**»[4].

بابُ كَراهيَةِ إمساكِ الفَضلِ وغَيرُه مُحتاجٌ إلَيهِ

٧٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

---

(١) عرضها: جانبها. ينظر حاشية السندى على النسائى ٥/ ٦٣.

(٢) الحاكم ١/ ٤١٦. وأخرجه النسائى (٢٥٢٧)، وابن خزيمة (٢٤٤٣)، وابن حبان (٣٣٤٧) من طريق صفوان به.

(٣) كذا بالنسخ بإثبات الهاء، والأصل حذفها لمخالفة العدد للمعدود تذكيرًا وتأنيثًا فى مثل هذا. ينظر شرح الرضى على الكافية ٣/ ٢٩١. (منشورات جامعة تونس).

(٤) المصنف فى الشعب (٣٤٥٥) بالإسناد الأول. وأخرجه أحمد (٧٤٣) من طريق سفيان به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٥٤٣: إسناده وسط.

قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ قالا: حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ الحَنَفِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا ابنَ آدَمَ إنَّكَ أن تَبذُلَ الفَضلَ خَيرٌ لَكَ، وأَن تُمسِكَه شَرٌّ لَكَ، ولا تُلامُ على كَفافٍ**[1]**، وابدأْ بمَن تَعولُ، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى**». لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ الجَهضَمِىِّ: شَدّادٌ أبو عَمّارٍ. والباقِى سَواءٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ الجَهضَمِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[3].

٧٨٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وأَحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ أبو الفَضلِ قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ الأيلِىُّ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَينَما نَحنُ فى سَفَرٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رَجُلٌ [٤/ ١٠٠ظ] على راحِلَةٍ له. قال: فجَعَلَ يَضرِبُ يَمينًا وشِمالًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه فضلٌ مِن ظَهرٍ فليَعُدْ به على مَن لا ظَهرَ له، ومَن كان**

---

(١) الكفاف: مقدار الحاجة من غير زيادة ولا نقص؛ سمى بذلك لأنه يكف عن سؤال الناس ويغنى عنهم. المصباح المنير ص٢٠٤ (ك ف ف).

(٢) أخرجه الترمذى (٢٣٤٣) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٢٢٢٦٥) من طريق عكرمة بـ.

(٣) مسلم (١٠٣٦/ ٩٧) عن نصر بن على وحده.

عِندَه فضلٌ مَن زادٍ فليَعُدْ به على مَن لا زادَ له». قال: فذَكَرَ مِن أصنافِ المالِ ما ذَكَرَ حَتَّى ظَنَّنا أنَّه لا حَقَّ لأحَدٍ مِنّا فى فضلٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

٧٨٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ ومَهدِىُّ بنُ حَفصٍ قالا: حدثنا إسْماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن مُطعِمِ بنِ المِقدامِ، عن نَصِيحٍ[3] العَنْسِىِّ، عن رَكبٍ المِصرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طوبَى لِمَن تَواضَعَ مِن غَيرِ مَنقَصَةٍ، وذَلَّ فى نَفسِه مِن غَيرِ مَسكَنَةٍ، وأَنفَقَ مالًا جَمَعَه فى غَيرِ مَعصيَةٍ، ورَحِمَ أهلَ الذُّلِّ والمَسكَنَةِ، وخالَطَ أهلَ الفِقهِ والحِكمَةِ، طوبَى لِمَن ذَلَّ فى نَفْسِه وطابَ كَسبُه، وصَلَحَت سَريرَتُه، وحَسُنَت عَلانيتُه، وعَزَلَ عن النّاسِ شَرَّه، طوبَى لِمَن عَمِلَ بعِلمِه، وأَنفَقَ الفَضلَ مِن مالِه، وأَمسَكَ الفَضلَ مِن قَولِه**»[4].

٧٨٦٠- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن المُطعِمِ بنِ مِقدامٍ وعَنبَسَةَ بنِ سعيدٍ الكَلاعِىِّ، عن نَصيحٍ، عن رَكبٍ المِصرِىِّ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**طوبَى لِمَن ذَلَّ فى نَفسِه وطابَ كَسبُه**». وقالَ: «**طوبَى لِمَن حَسُنَت سَريرَتُه،**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٢٩٣)، وأبو داود (١٦٦٣) من طريقه أبى الأشهب به.

(٢) مسلم (١٨/١٧٢٨).

(٣) كذا ضبطها فى الأصل، وفى الحاشية: «أصله مضبوط: نُصَيح».

(٤) أخرجه ابن أبى الدنيا فى التواضع والخمول (٧٦)، وفى الصمت (٤٣) عن مهدى بن حفص به مفرقا فى الموضعين.

وكَرُمَت عَلانيتُه»[1].

بابُ ما ورَدَ فى حُقوقِ المالِ

٧٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن صاحِبِ إبِلٍ ولا غَنَمٍ ولا بَقَرٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها إلَّا أُقعِدَ لَها يَومَ القيامَةِ بقاعٍ قَرقَرٍ تَطؤُه ذاتُ الظِّلفَةِ بظِلفِها، وتَنطِحُه ذاتُ القَرْنِ بقَرْنِها، لَيسَ يَومَئذٍ فيها جَمّاءُ ولا مَكسورَةُ القَرنِ**». قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، وما حَقُّها؟ قال: «**إطراقُ فحلِها**[2]، **وإعارَةُ دَلوِها، ومَنيحَتُها**[3]، **وحَلَبُها على الماءِ، وحَملٌ عَلَيها فى سَبيلِ اللَّه، ولا مِن صاحِبِ مالٍ لا يُؤَدِّى /زَكاتَه إلَّا تَحوَّلَ يَومَ القيامَةِ شُجاعًا أقرَعَ يَتبَعُ صاحِبَه حَيثُما ذَهَبَ وهو يَفِرُّ مِنه، ويُقالُ: هَذا مالُكَ الَّذِى كُنتَ تَبخَلُ به، فإذا رأَى أنَّه لا بُدَّ له مِنه أدخَلَ يَدَه فى فيه فجَعَلَ يَقضَمُها كما يَقضَمُ الفَحلُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ٤/ ١٨٣

(١) أخرجه ابن الأعرابى (٢٣٠٧) عن عبيد بن شريك به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٨، ٣٣٩، والطبرانى (٤٦١٥، ٤٦١٦) من طريق ابن عياش به. ووقع عند البخارى فى موضع: صالح العنسى، ونبه عليه. وقال الذهبى ٣/ ١٥٤٤: ركب يجهل، ولم تصح له صحبة، ونصيح. وضعف إسناده ابن حجر فى الإصابة ٣/ ٥٥١.

(٢) إطراق فحلها: أى إعارته للضراب أى التلقيح. النهاية ٣/ ١٢٢.

(٣) المنيحة من الحيوان: ناقة أو بقرة أو شاة ينتفع بلبنها ووبرها وصوفها وشعرها زمانًا ثم يردها. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٢٠.

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣٠٤). وأخرجه النسائى (٢٤٥٣) من طريق عبد الملك به.

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[1].

٧٨٦٢- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ بمَعناه، قال أبو الزُّبَيرِ: وسَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ [2]هَذا القَولَ، ثُمَّ سألْنا جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن ذَلِكَ فقالَ مِثلَ قَولِ عُبَيدٍ. وقالَ أبو الزُّبَيرِ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ[2]: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ما حَقُّ الإبِلِ؟ قال: «**حَلَبُها على الماءِ، وإعارَةُ دَلوِها، وإعارَةُ فحلِها، ومَنيحَتُها، وحَملٌ عَلَيها فى سَبيلِ اللَّهِ**»[3]. **أخبرَناه** أبو صالِحِ ابنُ بنتِ يَحيَى ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ[5].

ورِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعَةٌ، ورِوايَتُه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مُسنَدَةٌ.

٧٨٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٤/١٠١و] أبو محمدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**ولا صاحِبِ إبِلٍ**

---

(١) مسلم (٩٨٨/ ٢٨).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٤٢).

(٤) عبد الرزاق (٦٨٦٦)، وعنه أحمد (١٤٤٤٢).

(٥) مسلم (٩٨٨/ ٢٧).

لا يُعطِى حَقَّها، ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِرْدِها، إلَّا وهِىَ تُجمَعُ له يَومَ القيامَةِ لا يَفقِدُ مِنها فصيلًا واحِدًا، ثُمَّ يُبطَحُ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ تَطؤُه بأَخفافِها، وتَعَضُّه بأَفواهِها، كُلَّما مَرَّ عليه آخِرُها رَجَعَ عَلَيه أوَّلُها فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ النّاسِ، فيُرَى سَبيلَه إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ». وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى[2]، وكَذَلِكَ رَواه حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[3]. ورَواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن أبيه فقالَ فى الحديثِ: «**ما مِن صاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها**». ولَم يَذكُرِ اللَّفظَ فى الحَلَبِ[4].

٧٨٦٤- ورَواه أبو عُمَرَ الغُدَانِىُّ عن أبى هريرةَ بمَعناه فيمَن لا يُؤَدِّى حَقَّها، فقيلَ له: وما حَقُّ الإبِلِ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: تُعطِى الكَريمَةَ، وتَمنَحُ الغَزيرَةَ، وتُفقِرُ الظَّهرَ[5]، وتُطرِقُ الفَحلَ، وتَسقِى اللَّبَنَ. **أخبَرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى عُمَرَ الغُدَانِىِّ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَه، واللَّفظُ مُختَلِفٌ، إلَّا ما نَقَلتُه مِن لَفظِ أبى هُرَيرَةَ[6]. وهَذِه الرِّوايَةُ قَد

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣٠٢). وأخرجه أبو داود (١٦٥٩) من طريق هشام بن سعد به.

(٢) مسلم (٩٨٧/ ٢٥).

(٣) تقدم فى (٧٤٩٣، ٧٦٠٧).

(٤) تقدم فى (٧٣٠٥).

(٥) إفقار الظهر: إعارته للركوب. معالم السنن ٢/ ٧٥.

(٦) الحاكم ١/ ٤٠٣. وأخرجه أحمد (١٠٣٥١)، وأبو داود (١٦٦٠)، وابن خزيمة (٢٣٢٢) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٢٤٤١) من طريق قتادة به دون قول أبى هريرة الأخير. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٦٢).

تُوهِمُ أنَّ تَفسيرَ الحَقِّ فى رِوايَةِ أبى صالِحٍ مِن قَولِ أبى هريرةَ كما هو فى رِوايَةِ أبى عُمَرَ الغُدَانِىِّ مِن قَولِ أبى هُرَيرَةَ.

وقَد ذَهَبَ أكثَرُ العُلَماءِ إلَى أنَّ وُجوبَ الزَّكاةِ نَسَخَ وُجوبَ هذه الحُقوقِ سِوَى الزَّكاةِ ما لَم يُضطَرَّ إلَيه غَيرُه، وقَد مَضَتِ الدَّلالَةُ على ذَلِكَ فى أوَّلِ كِتابِ الزَّكاةِ[1]، وقَد ورَدَت أخبارٌ فى التَّحريضِ على المَنيحَةِ[2]، وهِى مَحمولَةٌ على الاستِحبابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما ورَدَ فى تَفسيرِ الماعونِ

٧٨٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بَكْرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَعُدُّ الماعونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عاريَّةَ الدَّلوِ والقِدرِ[3].

٧٨٦٦- وكَذَلِكَ رَواه شَيبانُ عن عاصِمٍ، إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وزادَ الفأْسَ وما تَتَعاطَونَ بَينَكُم. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن أبى وائلٍ،

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٧٣٠٩ - ٧٣٢٢).

(٢) ينظر ما سيأتى فى (٧٨٧٤- ٧٨٧٧).

(٣) أبو داود (١٦٥٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٧٠١) عن قتيبة به.

عن ابنِ مَسعودٍ. فذَكَرَه[1].

٧٨٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى العُبَيدَينِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: هو مَنعُ الفأسِ والدَّلوِ والقِدرِ وما يَتَعاطَى النّاسُ بَينَهُم[2].

ورَواه الحارِثُ بنُ سوَيدٍ عن عبدِ اللَّهِ[3].

٧٨٦٨- حدثنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ [٤/١٠١ظ] قال: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٧] قال: عاريَّةُ المَتاعِ[4].

٧٨٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن / مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الماعونُ مَتاعُ البَيتِ[5]. ٤/ ١٨٤

---

(١) تفسير مجاهد ص٧٥٥.

(٢) تفسير مجاهد ص٧٥٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٧٣ من طريق المسعودى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧١١)، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٧٤.

(٤) أخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة (٣٥٥١) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وابن أبى شيبة (١٠٧٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٧٥ من طريق وكيع به، وعند ابن أبى شيبة: القدر والدلو. وعند ابن جرير: الفأس والدلو.

(٥) تفسير مجاهد ص٧٥٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٧٦ من طريق ورقاء به.

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ عن ابنِ عباسٍ[1].

وذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى أنَّها الزَّكاةُ المَفروضَةُ:

٧٨٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِىُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، جَميعًا عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ قال: هِىَ الزَّكاةُ المَفروضَةُ؛ يُراءونَ بصَلاتِهِم، ويَمنَعونَ زَكاتَهُم. لَفظُ حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2]. وفِى حَديثِ[3] الثَّورِىِّ قال: قال علىٌّ: الماعونُ الزَّكاةُ[4]. لَم يَزِدْ عَليهِ.

وكَذَلِكَ رَواه السُّدِّىُّ عن أبى صالِحٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[5].

٧٨٧١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ٩٠.

(٢) الحاكم ٢/ ٥٣٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧١٣)، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٦٧، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٤٧٨) من طريق ابن عيينة به.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: رواية».

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٩٩، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٦٧ من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٦٧.

ابنِ إسحاقَ المُؤَمَّلِيِّ[1]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ قال: الزَّكاةُ.

٧٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سُلَيمانَ الأشقَرُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ القُرَشِيُّ، عن يَزيدَ بنِ دِرهَمٍ، عن أنَسٍ: الماعونُ الزَّكاةُ.

٧٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن سعيدِ ابنِ عُبَيدٍ الطّائيِّ، عن عليِّ بنِ رَبيعَةَ الوالِبِيِّ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن الماعونِ قال: أَيْشٍ[2] يَقولونَ فيها؟ قال: قُلتُ: يَقولونَ: ما يَتَعاطَى النّاسُ بَينَهُم. فقال: ما يَقولونَ شَيئًا، هو المالُ الَّذِى لا يُعطَى حَقُّه[3].

بابُ ما ورَدَ فى المَنيحَةِ

٧٨٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى .**قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ- والحَديثُ لِلعباسِ- قالا: حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ قال:

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: الموصلى».

(٢) أيش: منحوت من: أى شىء، بمعناه. ينظر معالم السنن ٤/ ٣٤١.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧١٥) عن وكيع مختصرًا. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٩٩ من طريق سعيد ابن عبيد به.

دَخَلَ أبو كَبْشَةَ السَّلولِيُّ مَسجِدَ دِمَشقَ، فقامَ إلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى زَكَريّا ومَكحولٌ وأبو بَحْرِيَّةَ فى أُناسٍ. قال حَسّانُ: فكُنتُ فيمَن قامَ إلَيه، فحَدَّثَنا قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أربَعونَ حَسَنَةً أعلاها مِنْحَةُ العَنْزِ، لا يَعمَلُ رَجُلٌ بخَصلَةٍ مِنها رَجاءَ ثَوابِها وتَصديقَ مَوعودِها إلَّا أدخَلَه اللَّهُ بها الجَنَّةَ»**. قال حَسّانُ: فذَهَبْنا نَعُدُّ رَدَّ السَّلامِ وإِماطَةَ الحَجَرِ ونَحوَ ذَلِكَ مِمّا دونَ مِنْحَةِ العَنْزِ، فما أجَزنا خَمسَةَ عَشَرَ[1].

٧٨٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى، عن الأوزاعِىِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن أبى كَبْشَةَ السَّلولِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أربَعونَ خَصلَةً أعلاهُنَّ مَنيحَةُ العَنزِ، ما يَعمَلُ عبدٌ مِنها بخَصلَةٍ رَجاءَ ثَوابِها وتَصديقَ مَوعودِها إلَّا أدخَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ** [٤/١٠٢و] **بها الجَنَّةَ»**. ثُمَّ ذَكَرَ قَولَ حَسّانَ بمَعناه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٧٨٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى. وذَكَر خِصالًا

---

(١) أخرجه أحمد (٦٨٥٣) عن أبى المغيرة به.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٨٤)، وأبو داود (١٦٨٣).

(٣) البخارى (٢٦٣١).

وقالَ: «**ومَن مَنَحَ مَنيحَةً غَدَت بصَدَقَةٍ وراحَت بصَدَقَةٍ صَبوحِها وغَبوقِها**[1]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَريّا[2].

٧٨٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أفضَلُ الصَّدَقَةِ المَنيحَةُ، ألا رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ يَمنَحُ أهلَ بَيتٍ ناقَةً تَغدو برِفدٍ**[3] **/ وتَروحُ برِفدٍ، إن أجرَها عِندَ اللَّهِ عَظيمٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ ببَعضِ مَعناه عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ[5]. ٤/ ١٨٥

بابُ ما ورَدَ فى قَولِه تَعالَى:

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]

٧٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو الحسنِ[6] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، عن فُضَيلٍ يَعنِى ابنَ غَزوانَ،

---

(١) الصبوح: الشرب أول النهار، والغبوق: شرب أول الليل، ويجوز فيهما النصب على الظرفية، والجر على البدلية. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١٠٧.
والحديث أخرجه أبو يعلى (٦١٨٧) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٢) مسلم (١٠٢٠).

(٣) الرفد: قدح تحلب فيه الناقة. النهاية ٢/ ٢٤٢.

(٤) أخرجه الحميدى (١٠٦١)، وأحمد (٧٣٠١) عن سفيان به بمعناه.

(٥) مسلم (١٠١٩).

(٦) فى ص٤، م: «الحسين». وينظر الأنساب ٤/ ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩. وقد تقدم على الصواب مرارًا.

عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ إلَى نِسائِه فقالوا: ما عِندَنا إلَّا الماءُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يُضيفُ هَذا؟**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: أنا. فانطَلَقَ به إلَى امرأتِه فقالَ: أكرِمِى ضَيفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: ما معنا إلَّا قوتُ الصِّبيانِ. فقالَ: هَيِّئى طَعامَكِ، وأَطفِئى سِراجَكِ، ونَوِّمِى صِبيانَكِ إذا أرادوا العَشاءَ. فَهَيَّأت طَعامَها وأَصلَحَت سِراجَها ونَوَّمَت صِبيانَها، ثُمَّ قامَت كأنَّها تُصلِحُ سِراجَها فأَطفأَته، وجَعَلا يُريانِه أنَّهُما يأكُلانِ، وباتا طاوِيَيْنِ[1]، فلَمّا أصبَحَ غَدا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لَقَد ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيلَةَ**- أو: **عَجِبَ- مِن فِعالِكُما**». وقالَ: فأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ الآية[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن فُضَيلِ ابنِ غَزوانَ[3].

٧٨٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن نافِعٍ قال: مَرِضَ ابنُ عُمَرَ فاشتَهَى عِنَبًا أوَّلَ ما جاءَ العِنَبُ، فأَرسَلَت صَفيَّةُ بدِرهَمٍ فاشتَرَت عُنقودًا بدِرهَمٍ، فاتَّبَعَ الرَّسولَ سائلٌ، فلَمّا أتَى

---

(١) طاويين: جائعين، والطوى: ضمور البطن من الجوع. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٣.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٧٩). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٤٠) عن مسدد به. والبخارى (٤٨٨٩)، والترمذى (٣٣٠٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٨٢)، وابن حبان (٥٢٨٦) من طريق فضيل به. وهو عند الترمذى والنسائى مختصر.

(٣) البخارى (٣٧٩٨)، ومسلم (٢٠٥٤).

البابَ دَخَلَ[1] قال: السّائلَ السّائلَ. قال ابنُ عُمَرَ: أعطُوه إيّاه. فأَعطَوه إيّاه، ثُمَّ أرسَلَت بدِرهَمٍ آخَرَ فاشتَرَت به عُنقودًا، فاتَّبَعَ الرَّسولَ السّائلُ، فلَمّا انتَهَى إلَى البابِ ودَخَلَ قال: السّائلَ السّائلَ. قال ابنُ عُمَرَ: أعطُوه إيّاه. فأَعطَوه إيّاه، فأَرسَلَت صَفيَّةُ إلَى السّائلِ فقالَت: واللَّهِ لَئن عُدتَ لا تصيبنَّ مِنِّى خَيرًا أبَدًا، ثُمَّ أرسَلَت بدِرهَمٍ آخَرَ فاشتَرَت بهِ[2].

بابُ ما ورَدَ فى سَقيِ الماءِ

٧٨٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ [٤/١٠٢ظ] الهِلالِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ، عن سَعدِ بنِ عُبادَةَ أنَّه أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: أىُّ الصَّدَقَةِ أعجَبُ إلَيكَ؟ قال: «**سَقىُ الماءِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، وفِى حَديثِ عَفّانَ: أنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال: يا رسولَ اللَّهِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: ودخل». وهو موافق لمصدر التخريج.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٤٨١). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٧٨٢)، وأحمد فى الزهد ص١٩٠ من طريق نافع به بنحوه.

(٣) الحاكم ١/ ٤١٤. وأخرجه أبو داود (١٦٨٠) من طريق محمد بن عرعرة به. وأحمد (٢٢٤٥٩)، والنسائى (٣٦٦٨) من طريق شعبة عن قتادة عن الحسن وحده. وابن خزيمة (٢٤٩٦) من طريق شعبة عن قتادة عن سعيد وحده. والنسائى (٣٦٦٧)، وابن ماجه (٣٦٨٤)، وابن خزيمة (٢٤٩٧) من طريق قتادة عن سعيد وحده. وقال الذهبى ٣/ ١٥٤٧: هذا منقطع قوى.

أيُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ وزادَ: قال: وكانَ لِسَعدٍ سِقايَةٌ بالمَدينَةِ. قال: قُلتُ لِقَتادَةَ: مَن قال: لآلِ سَعدٍ؟ قال: الحَسَنُ.

٧٨٨١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بَكْرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عليُّ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الَّذِى كان يَنزِلُ فى بَنِى دالانَ، عن نُبَيحٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أيُّما مُسلِمٍ كَسا ثَوبًا على عُرْيٍ كَساه اللَّهُ مِن خُضْرِ الجَنَّةِ**[1]، **وأيُّما مُسلِمٍ أطعَمَ مُسلِمًا على جوعٍ أطعَمَه اللَّهُ مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، وأيُّما مُسلِمٍ سَقَى مُسلِمًا على ظَمأٍ سَقاه اللَّهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ**»[2].

٧٨٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا[3] بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ[4]، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينَما رَجُلٌ يَمشِى بطَريقٍ اشتَدَّ عَلَيه العَطَشُ، فوَجَدَ بئرًا فنَزَلَ بها فشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فإذا كَلبٌ يَلهَثُ يأكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فقالَ الرَّجُلُ: لَقَد بَلَغَ**

---

(١) أى من ثيابها الخضر. عون المعبود ٢/ ٥٥.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٤)، وأبو داود (١٦٨٢) وعنده: «كسا مسلمًا ثوبًا». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٧١).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: أخبرنا».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: الحسين البيهقى».

بهَذا[1] مِنَ العَطَشِ مِثلُ الَّذِى كان بَلَغَنِى»- وفِى رِوايَةِ قُتَيبَةَ: «مِثلُ ما بَلَغتُ»- «فنَزَلَ البِئرَ فمَلأَ خُفَّه ماءً، فأَمسَكَه بفيه /حَتَّى رَقِىَ فسَقَى الكَلبَ، فشَكَرَ اللَّهُ له فغَفَرَ له». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وإِنَّ لَنا فى البَهائمِ لأجرًا؟ فقالَ: «فى كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أُجرٌ»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3]. ٤/ ١٨٦

٧٨٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن سُراقَةَ بنِ مالكِ ابنِ جُعشُمٍ أنَّه جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى وجَعِه فقالَ: أرأيتَ الضّالَّةَ تَرِدُ على حَوضِ إبِلى، هَل لِى أجرٌ إن سَقَيتُها؟ قال: «نَعَم، فى الكَبِدِ الحَرَّى[4] أجرٌ»[5].

٧٨٨٤- ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ[6]

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بلغ هذا».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٧٢) بالإسناد الأول، ومالك ٢/ ٩٢٩، ٩٣٠، ومن طريقه أحمد (٨٨٧٤)، والبخارى (٢٣٦٣)، وابن حبان (٥٤٤).

(٣) البخارى (٢٤٦٦)، ومسلم (٢٢٤٤).

(٤) الحرى: أى: العطشى. والحرر: يبس الكبد عند العطش وشدة الحزن. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٨١.

(٥) عبد الرزاق (١٩٦٩٢)، وعنه أحمد (١٧٥٨٨).

(٦) بعده فى الأصل، س، م: «بن كعب» خطأ؛ وقد ضبب عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «كذا وقع وصوابه عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه سراقة». وقد جاء على الصواب عند أحمد وابن ماجه. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٤، ١٧/ ٣٧٩.

ابنِ مالكٍ عن عَمِّه سُراقَةَ بنِ مالكِ بنِ جُعشُمٍ قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الضّالَّةِ مِنَ الإبِلِ تَغشَى حَوضِى، هَل لِى مِن أجرٍ؟ قال: «**نَعَم، وكُلُّ ذِى كَبِدٍ حَرَّى**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه[1].

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه عن عَمِّهِ[2].

٧٨٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسَماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، أخبرَنِى كُدَيرٌ الضَّبِّىُّ أنَّ رَجُلًا أعرابيًّا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: أخبِرنِى بعَمَلٍ يُقَرِّبُنِى مِن طاعَتِه ويُباعِدُنِى مِنَ النّارِ. قال: «**أوَ هُما أعمَلَتاكَ**[3]؟». قال: نَعَم. قال: «**تَقولُ العَدلَ وتُعطِى الفَضلَ**». قال: واللَّهِ ما أستَطيعُ أن أقولَ العَدلَ كُلَّ ساعَةٍ، وما أستَطيعُ أن أُعطِىَ فضلَ مالِى. قال: «**فتُطعِمُ الطَّعامَ وتُفشِى السَّلامَ**». [٤/١٠٣و] قال: هذه أيضًا شَديدَةٌ. قال: «**فهَل لَكَ إبِلٌ؟**». قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٨١) عن يعلى، وعنده: عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن عمه. وابن ماجه (٣٦٨٦) من طريق ابن إسحاق، وعنده: عبد الرحمن بن مالك بن جعشم عن أبيه عن جده سراقة بن جعشم.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٥٨٤) عن يزيد. وعنده: محمد بن إسحاق عن الزهرى عن عبد الرحمن.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: أعلمتاك» اهـ.

ويقال: أعمل فلان ذهنه فى كذا وكذا إذا دبره بفهمه. تهذيب اللغة ٢/ ٤٢١.

نَعَم. قال: «**فانظُرْ بَعيرًا مِن إبِلِكَ وسِقاءً، ثُمَّ اعمِدْ إلَى أهلِ أبياتٍ لا يَشرَبونَ الماءَ إلَّا غِبًّا**[1] **فاسقِهِم، فلَعَلَّكَ ألَّا يَهلِكَ بَعيرُكَ ولا يَنخَرِقَ سِقاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ**». قال: فانطَلَقَ الأعرابِيُّ يُكَبِّرُ. قال: فما انخَرَقَ سِقاؤُه ولا هَلَكَ بَعيرُه حَتَّى قُتِلَ شَهيدًا[2].

بابُ كَراهيَةِ البُخلِ والشُّحِّ والإِقتارِ

٧٨٨٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَثَلُ المُنفِقِ والبَخيلِ كَمَثَلِ رَجُلَينِ عَلَيهِما جُنَّتانِ أو جُبَّتانِ مِن حَديدٍ مِن لَدُن ثُدِيِّهِما إلَى تَراقِيهِما**[3]**، فإذا أرادَ المُنفِقُ أن يُنفِقَ سَبَغَت عَلَيه الدِّرعُ أو مَرَّت حَتَّى تُجِنَّ**[4] **بَنانَه وتَعفوَ**[5] **أثَرَه، وإذا أرادَ البَخيلُ أن يُنفِقَ قَلَصَت**[6] **عَلَيه ولَزِمَت كُلُّ**

---

(١) غبًّا: أى يوما بعد يوم. المصباح المنير ص١٦٨ (غ ب ب).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٩٥)، وعبد الرزاق (١٩٦٩١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٠٣) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٤٨: هذا مرسل.

(٣) تراقيهما: مثنى تَرْقُوة، وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين. المصباح المنير ص٢٩ (ت ر ق).

(٤) تجن: أى تستر. انظر المصباح المنير ص٤٣ (ج ن ن).

(٥) فى الأصل، س: «يعفو»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: وتعفو».

(٦) قلصت: تضامت واجتمعت. فتح البارى ٣/ ٣٠٦.

حَلْقَةٍ مَوضِعَها حَتَّى أخَذَت بعُنُقِه أو بتَرقُوَتِه، فهو يوَسِّعُها وهِىَ لا تَتَّسِعُ، فهو يوَسِّعُها وهِىَ لا تَتَّسِعُ»[1].

٧٨٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بإِسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. ولَم يَقُلْ: «**مِن حَديدٍ**»، «**فهو يوَسِّعُها ولا تَتَّسِعُ**». مَرَّةً واحِدَةً[2].

٧٨٨٨- قال: وأخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «**فهو يوَسِّعُها ولا تَتَوَسَّعُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ بالإِسنادَينِ جَميعًا، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ[4].

٧٨٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا [5]أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ[5] بنِ حَبيبٍ الفَرّاءُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٣٥)، والنسائى (٢٥٤٦)، وابن خزيمة (٢٤٣٧) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٢٥)، والشافعى ٢/ ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٥)، والنسائى (٢٥٤٦) من طريق سفيان به. ومسلم (١٠٢١/ ٠٠٠) من طريق الحسن بن مسلم به.

(٤) مسلم (١٠٢١/ ٧٥)، والبخارى (٥٧٩٧).

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى نظرائها، وصوابه أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، والله أعلم». اهـ. وهو كما قال، فقد وقع عند المصنف فى الشعب ٤/ ١٥٨، ٦/ ٣٢٠، كذلك، ويراجع ترجمته فى تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩.

مُحاضِرٌ، حدثنا / هِشامٌ وهو ابنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ يَعنِى بنتَ المُنذِرِ، عن ٤/ ١٨٧
أسماءَ يَعنِى بنتَ أبى بكرٍ قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنفِقِى** أو[(١)] **انضَحِى**[(٢)] **هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا، ولا تُحصِى فيُحصِىَ اللَّهُ عَلَيكِ، ولا توعِى**[(٣)] **فيوعِىَ اللَّهُ عَلَيكِ**»[(٤)]. أَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[(٥)].

٧٨٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الحَجّاجُ الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه أخبَرَه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ أنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، لَيسَ لِى شَىءٌ إلَّا ما أدخَلَ علىَّ الزُّبَيرُ، فهَل علىَّ جُناحٌ فى أن أرضَخَ[(٦)] مِمّا يُدخِلُ عَلَىَّ؟ فقالَ: «**ارضَخِى ما استَطَعتِ، ولا توعِى فيوعِىَ اللَّهُ عَلَيكِ**»[(٧)]. أخرَجاه فى «الصحيحين»، فرَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن حَجّاجٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن حَجّاجٍ[(٨)].

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) انضحى: أى صبى. وهو بمعنى العطاء. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧.

(٣) أى: لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيُشَحَّ عليك وتُجازَىْ بتضييق رزقك. النهاية ٥/ ٢٠٨.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٢)، والنسائى (٢٥٤٩) من طريق هشام به. وهو عند النسائى مختصر.

(٥) البخارى (١٤٣٣، ٢٥٩١)، ومسلم (١٠٢٩/ ٨٨).

(٦) الرضخ: العطية القليلة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٧ .

(٧) أخرجه النسائى (٢٥٥٠)، وابن حبان (٣٣٥٧) من طريق حجاج به. وأحمد (٢٦٩٨٨) من طريق ابن جريج به. وعند النسائى: «ولا توكى فيوكى».

(٨) البخارى (١٤٣٤)، ومسلم (١٠٢٩/ ٨٩).

٧٨٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ١٠٣ظ] «**إنَّ اللهَ قال لِي: أَنفِقْ أُنفِقْ عَلَيكَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٢).

٧٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِه وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى مُزَرِّدٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن يَومٍ يُصبِحُ العِبادُ فيه إلَّا مَلَكانِ يَنزِلانِ، فيَقولُ أحَدُهُما: اللَّهُمَّ أعطِ مُنفِقًا خَلَفًا. ويَقولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أعطِ مُمسِكًا تَلَفًا**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القاسِمِ بنِ زَكَريّا عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ(٤).

٧٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن**

---

(١) أخرجه البغوى فى تفسيره ١/ ٣٣٣ من طريق أبى طاهر الفقيه به.

(٢) مسلم (٩٩٣/ ٣٧).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٨٢٧)، وفى الآداب (١٠٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (١٣٣٨١) عن الدورى به.

(٤) مسلم (١٠١٠)، والبخارى (١٤٤٢).

مالٍ، وما زادَ اللَّهُ بعَفوٍ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للَّهِ إلَّا رَفَعَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٧٨٩٤- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بالطّابَرانِ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ العباسِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ البَزّازُ لَفظًا، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ يُحَدِّثُ عن أبى كَثيرٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والشُّحَّ؛ فإنَّه أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم، أمَرَهُم بالقَطيعَةِ فقَطَعوا، وأَمَرَهَم بالبُخلِ فبَخِلوا، وأَمَرَهُم بالفُجورِ ففَجَروا**»[3].

٧٨٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يُخرِجُ رَجُلٌ شَيئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى يَفُكَّ عن لَحيَيْ**[4] **سَبعينَ شَيطانًا**»[5].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٣٨)، وابن حبان (٣٢٤٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٩٠٠٨)، والترمذى (٢٠٢٩) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٥٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٤٨٧)، وأبو داود (١٦٩٨) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٩)، وسيأتى فى (٢١١٧٩).

(٤) اللحى: بفتح اللام وكسرها، العظم الذى تنبت عليه اللحية من الإنسان، وهو فى سائر الحيوان. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٦.

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٩٦٢)، وابن خزيمة (٢٤٥٧) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٥٠: =

بابُ وُجوه الصَّدَقَةِ وما على كُلِّ سُلامَى مِنَ النّاسِ مِنها كُلَّ يَومٍ

٧٨٩٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / : «**كُلُّ سُلامَى**[1] **مِنَ النّاسِ عَلَيه صَدَقَةٌ كُلَّ يَومٍ تَطلُعُ عَلَيه الشَّمسُ**». قال: «**ما يَعدِلُ بَينَ اثنَينِ صَدَقَةٌ، ويُعينُ الرَّجُلَ فى دابَّتِه، ويَحمِلُه عَلَيها أو يَرفَعُ له عَلَيها مَتاعَه صَدَقَةٌ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خَطوَةٍ يَمشيها إلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، ويُميطُ الأذَى عن الطَّريقِ صَدَقَةٌ**»[2]. ١٨٨/٤

رَواه البخاريُّ عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٧٨٩٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ سنةَ إحدَى وأَربَعينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

= لم يخرجوه، سمعه أبو معاوية منه.

(١) السلامى: عظام الأصابع وسائر الكف، ثم استعمل فى جميع عظام البدن ومفاصله. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ٢٣٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٩٦)، والأربعين الصغرى (٩٦). وأخرجه أحمد (٨١٨٣)، وابن حبان (٣٣٨١) من طريق عبد الرزاق به. وأحمد (٨١١١)، وابن خزيمة (١٤٩٤)، وابن حبان (٤٧٢) من طريق معمر به مختصرا.

(٣) البخارى (٢٧٠٧، ٢٨٩١، ٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على كُلِّ مُسلِمٍ** [٤/ ١٠٤و] **صَدَقَةٌ**». قالوا: فإن لَم يَجِدْ؟ قال: «**فيَعمَلُ بيَدِه فيَنفَعُ نَفسَه ويَتَصَدَّقُ**». قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ، أو لَم يَفعَلْ؟ قال: «**فيُعينُ ذا الحاجَةِ المَلهوفَ**». قالوا: فإن لَم يَفعَلْ؟ قال: «**فيأمُرُ بالخَيرِ**». أو قال: «**بالمَعروفِ**». قالوا: فإن لَم يَفعَلْ؟ قال: «**فليُمسِكْ عن الشَّرِّ، فإنَّه له صَدَقَةٌ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

٧٨٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو تَوبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن أخيه زَيدٍ أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ فرُّوخَ أنَّه سَمِعَ عائشةَ تَقولُ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّه خُلِقَ كُلُّ إنسانٍ مِن بَنِى آدَمَ على سِتّينَ وثَلاثِمائَةِ مَفْصِلٍ، فمَن كَبَّرَ اللَّهَ، وحَمِدَ اللَّهَ، وهَلَّلَ اللَّهَ، وسَبَّحَ اللَّهَ، واستَغفَرَ اللَّهَ، وعَزَلَ حَجَرًا عن طَريقِ النّاسِ، أو عَزَلَ شَوكَةً عن طَريقِ النّاسِ، أو أمَرَ بمَعروفٍ، أو نَهَى عن مُنكَرٍ، عَدَدَ تِلكَ السِّتّينَ والثَّلاثِمائَةِ**[3] **السُّلامَى فإنَّه يُمسِى يَومَئذٍ وقَد زَحزَحَ نَفسَه عن**

---

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩٣)، والآداب (١١٨). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٢٢٥) عن آدم به. وأحمد (١٩٥٣١)، والنسائى (٢٥٣٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨).

(٣) فى م: «ثلاثمائة». والمثبت موافق لمصادر التخريج.

النّارِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلْوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ[2].

٧٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقَيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن أبى ذَرٍّ، أنَّ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالوا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: أيَذهَبُ أهلُ الدُّثورِ بالأجرِ! يُصَلُّونَ كما نُصَلِّى، ويَصومونَ كما نَصومُ، ويَتَصَدَّقونَ بفُضولِ أموالِهِم؟ قال: «**أوَ لَيسَ قَد جَعَلَ اللَّهُ لَكُم ما تَصَّدَّقونَ؟ إنَّ كُلَّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهلَيلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وأَمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهىٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ، وفِى بُضعِ**[3] **أحَدِكُم صَدَقَةٌ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أيأتِى أحَدُنا شَهوَتَه ويَكونُ له فيها أجرٌ؟ قال: «**أرأيتُم لَو وضَعَها فى الحَرامِ أكانَ عَلَيه فيه**[4] **وِزرٌ؟**» قالوا: بَلَى. قال: «**كَذَلِكَ إذا هو وضَعَها فى الحَلالِ كان له أجرٌ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٦٧٣) من طريق معاوية بن سلام به.

(٢) مسلم (١٠٠٧/ ٥٤).

(٣) البُضْع: يطلق على الجماع، ويطلق على الفرج نفسه. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٩٦.

(٤) فى س، م: «فيها».

(٥) تقدم فى (٤٩٦١)، وسيأتى فى (٢٠٢٣٣).

أسماءَ[1].

٧٩٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ صالِحُ بنُ رُستُمٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أبا ذَرٍّ، لا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئًا ولَو أن تَلقَى أخاكَ بوَجهٍ مُنبَسِطٍ، ولَو أن تُفرِغَ مِن دَلوِكَ فى إناءِ المُستَسقِى، وإذا طَبَختَ قِدرًا فأَكثِرْ مَرَقَتَها واغرِفْ لِجيرانِكَ مِنها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[3].

٧٩٠١- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، [٤/١٠٤ظ] حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ**». وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: قال: قال نَبيُّكُم ﷺ[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (١٠٠٦).

(٢) المصنف فى الآداب (٢٨٨). وأخرجه ابن حبان (٥٢٣) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٢١٥١٩)، والترمذى (١٨٣٣)، وابن حبان (٤٦٨) من طريق صالح بن رستم به.

(٣) مسلم (٢٦٢٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٩٨)، والطيالسى (٤١٩). وأخرجه أحمد (٢٣٢٥٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٣)، وأبو داود (٤٩٤٧) من طريق أبى مالك به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ[1].

٧٩٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ حَفَدَةُ[2] عليِّ بنِ حَربٍ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا حَسَدَ إلَّا فى اثنَتَينِ؛ رَجُلٌ آتاه اللَّهُ قُرآنًا فهو يَقومُ به آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، ورَجُلٌ آتاه اللَّهُ مالًا فهو يُنفِقُه آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عليٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه / عن ابنِ عُيَينَةَ[4]. ١٨٩/٤

٧٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ[5] العَوفِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ قال: سَمِعتُ ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا حَسَدَ إلَّا فى اثنَتَينِ؛ رَجُلٌ**

---

(١) مسلم (١٠٠٥)، والبخارى (٦٠٢١).

(٢) هو محمد بن يحيى بن عمر بن على بن حرب، ابن حفيد علىّ بن حرب. ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٥٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٤) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (٤٥٥٠)، والبخارى فى خلق أفعال العباد (٤٧٨)، والترمذى (١٩٣٦)، والنسائى فى الكبرى (١٨٠٧٢)، وابن ماجه (٤٢٠٩) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥/ ٢٦٦).

(٥) فى م: «سعيد». وقد تقدم فى (٣٢٧٤، ٧٠٠٥)، وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٨.

عَلَّمَه اللَّهُ القُرآنَ فهو يَتلوه آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ، فسَمِعَه جارٌ له فقالَ: لَيتَنِى أوتيتُ مِثلَ ما أوتِىَ فُلانٌ فعَمِلتُ مِثلَ ما يَعمَلُ. ورَجُلٌ آتاه اللَّهُ مالًا فهو يُهلِكُه فى الحَقِّ، فقالَ رَجُلٌ: يا لَيتَنِى أوتيتُ مِثلَ ما[1] أوتِىَ فُلانٌ فعَمِلتُ مِثلَ ما يَعمَلُ»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ إبراهيمَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[3].

٧٩٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن أبى كَبشَةَ الأنمارِىِّ قال: ضَرَبَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَثَلَ الدُّنيا مَثَلَ أربَعَةٍ مِنّا «**رَجُلٌ آتاه اللَّهُ عِلمًا وآتاه مالًا فهو يَعمَلُ بعِلمِه فى مالِه، ورَجُلٌ آتاه اللَّهُ عِلمًا ولَم يُؤتِه مالًا، فهو يقولُ: لَو آتانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِثلَ ما أُوتِىَ فُلانٌ لَفَعَلتُ فيه مِثلَ ما يَفعَلُ. فهُما فى الأجرِ سَواءٌ، ورَجُلٌ آتاه اللَّهُ مالًا ولَم يُؤتِه عِلمًا، فهو يَمنَعُه مِن حَقِّه ويُنفِقُه فى الباطِلِ، ورَجُلٌ لَم يُؤتِه اللَّهُ عِلمًا ولا مالًا، فهو يقولُ: لَو أنَّ اللَّهَ آتانِى مِثلَ ما أُوتِىَ فُلانٌ لَفَعَلتُ فيه مِثلَ ما يَفعَلُ. فهُما فى الوِزرِ سَواءٌ**»[4]. كَذا رَواه الأعمَشُ.

٧٩٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ

---

(١) فى م: «الذى».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٧٨). وأخرجه أحمد (١٠٢١٤) عن روح به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٣) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٥٨٤١) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٥٠٢٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠٢٤)، وابن ماجه (٤٢٢٨) من طريق الأعمش به.

المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ أبى كَبْشَةَ الأنمارِيِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ مَثَلَ هذه الأُمَّةِ مَثَلَ أربَعَةٍ «**رَجُلٌ**». فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[1]. قال عليٌّ: وابنُ أبى كَبْشَةَ هَذا مَعروفٌ، وهو محمدُ بنُ أبى كَبْشَةَ، قَد روِىَ عنه حَديثٌ آخَرُ- يَعنِى عن أبيه- فى وادِى ثَمودَ[2].

بابُ فضلِ مَن أصبَحَ صائمًا وتَبِعَ جِنازَةً وأَطعَمَ مِسكينًا وعادَ مَريضًا

٧٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المُقرِئُ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، [٤/ ١٠٥و] عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ الأشجَعِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أصبَحَ مِنكُمُ اليَومَ صائمًا؟**» قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «**فمَن تَبِعَ مِنكُمُ اليَومَ جِنازَةً؟**» قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «**فمَن أطعَمَ مِنكُمُ اليَومَ مِسكينًا؟**» قال أبو بكرٍ: أنا. قال: «**فمَن عادَ مِنكُمُ اليَومَ مَريضًا؟**» قال أبو بكرٍ: أنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما اجتَمَعنَ فى امرِئٍ إلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٨) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٠٢٩).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١٠٧)، وابن خزيمة (٢١٣١) من طريق مروان بن معاوية به.

«الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[1].

٧٩٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسٍ قال: باكِروا بالصَّدَقَةِ؛ فإنَّ البَلاءَ لا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ[2]. مَوقوفٌ[3]، وكانَ فى كِتاب شَيخِنا أبى نَصرٍ الفامِىِّ مَرفوعًا، وهو وهْمٌ. وروِىَ عن أبى يوسُفَ القاضِى عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ مَرفوعًا[4].

بابُ فضلِ صَدَقَةِ الصَّحيحِ الشَّحيحِ

٧٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بن بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالوا: حدثنا إسَماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**لَتُنَبَّأَنَّ؛ أن** ٤/ ١٩٠

(١) مسلم (١٠٢٨).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٥٤) عن الحاكم. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٤٨ من طريق المختار ابن فلفل به.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: هو موقوف».

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٣٥٣).

تَصَدَّقَ وأَنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ تأمُلُ البَقاءَ وتَخافُ الفَقرَ، ولا تُمهِلْ حَتَّى إذا بَلَغَتِ الحُلقومَ قُلتَ: لِفُلانٍ كَذا، ولِفُلانٍ كَذا، ألا وقَد كان لِفُلانٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عُمارَةَ[2].

٧٩٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَبيبَةَ قال: أوصَى إلَىَّ رَجُلٌ بطائفَةٍ مِن مالِه أضَعُها، فأَتَيتُ أبا الدَّرداءِ فاستأمَرتُه فى الفُقَراءِ أو فى المُهاجِرينَ، فقالَ: أمّا أنا فلَو كُنتُ لَم أعدِلْ بالمُهاجِرينَ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ الَّذِى يُعتِقُ عِندَ المَوتِ كالَّذِى يُهدِى بَعدَ الشِّبَعِ**»[3].

٧٩١٠- وأخبرَنا أبو بَكْرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَبيبَةَ الطّائىِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: سَمِعتُ النبىَّ ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ الَّذِى**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٩٢)، والشعب (٣٤٦٩). وأخرجه أحمد (٧٤٠٧)، وابن خزيمة (٢٤٥٤)، وابن حبان (٣٣١٢) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأبو داود (٢٨٦٥)، والنسائى (٢٥٤١) من طريق عمارة به.

(٢) مسلم (١٠٣٢/ ٩٢)، والبخارى (١٤١٩، ٢٧٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٧١٩)، وأبو داود (٣٩٦٨)، والترمذى (٢١٢٣) من طريق سفيان به. وعند أحمد والترمذى: «بالمجاهدين». بدل: «بالمهاجرين». واقتصر أبو داود على المرفوع. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٥٣).

يَتَصَدَّقُ أو يُعتِقُ عِندَ المَوتِ مَثَلُ الَّذِى يُهدِى بَعدَ ما يَشبَعُ»[1].

٧٩١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾ [البقرة: ١٧٧]. قال: تَصَدَّقُ وأَنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ تأمُلُ الغِنَى وتَخشَى الفَقرَ[2].

بابُ فضلِ صَدَقَةِ السِّرِّ

٧٩١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى خُبَيبُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ الإمامُ العَدلُ، ورَجُلٌ نَشأَ** [٤/١٠٥ظ]

---

(١) الطيالسى (١٠٧٣). وأخرجه أحمد (٢١٧١٨)، والنسائى (٣٦١٦) من طريق شعبة به. وعند أحمد زيادة: عطاء بن السائب بين شعبة وأبى إسحاق. ينظر المسند (الميمنية- ٥/ ١٩٧)، وأطراف المسند (٧٩٧٩).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٤٧٢). وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٩ من طريق شعبة به.

بعِبادَةِ اللَّهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ (١في المَساجِدِ١)، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللَّهِ اجتَمَعا عَلَيه وتَفَرَّقا عَلَيه، ورَجُلٌ طَلَبَته امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللَّهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأَخفاها لا تَعلَمُ يَمينُه ما تُنفِقُ شِمالُه، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خاليًا ففاضَت عَيناه»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى.

كَذا قالوا عن يَحيَى القَطّانِ عن عُبَيدِ اللَّهِ: «**لا تَعلَمُ يَمينُه ما تُنفِقُ شِمالُه**»[٣].

وسائرُ الرُّواةِ عن يَحيَى القَطّانِ عن عبيدِ اللَّهِ قالوا فيه كما:

٧٩١٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بَكْرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: «**ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأَخفاها لا تَعلَمُ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى هَكَذا[٥]، وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن يَحيَى[٦]، وبِمَعناه رَواه سائرُ الرُّواةِ عن

(١ - ١) فى م: «بالمساجد».

(٢) أخرجه الترمذى عقب (٢٣٩١) عن محمد بن المثنى به. ولم يذكر لفظه إلا أنه قال: نحو حديث مالك بن أنس بمعناه. وابن خزيمة (٥٨) عن محمد بن بشار به. وتقدم فى (٥٠٥٢)، وسيأتى فى (١٦٧٢٥).

(٣) البخارى (٦٤٧٩)، ومسلم (١٠٣١/ ٩١).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٤٧) من طريق يحيى بنحوه.

(٥) البخارى (١٤٢٣).

(٦) أحمد (٩٦٦٥).

عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

بابُ فضلِ الصَّدَقَةِ مِنَ المالِ الحَلالِ

٧٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بَكْرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا ورقاءُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن تَصَدَّقَ بعِدْلِ تَمرَةٍ مَن كَسبٍ طَيِّبٍ- ولا يَصعَدُ إلَى اللَّهِ إلَّا طَيِّبٌ- فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَقبَلُها /بيَمينِه فيُرَبِّيها لِصاحِبِها كما يُرَبِّى أحَدُكُم فَلُوَّه حَتَّى تَكونَ مِثلَ أُحُدٍ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ ورقاءُ. فذَكَرَه. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[3]. ٤/ ١٩١

٧٩١٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَتَصَدَّقُ أحَدٌ بتَمرَةٍ مِن كَسبٍ طَيِّبٍ إلَّا أخَذَها اللَّهُ بيَمينِه يُرَبِّيها كما يُرَبِّى أحَدُكُم فَلُوَّه أو قَلوصَه**[4]، **حَتَّى تَكونَ له مِثلَ الجَبَلِ أو أعظَمَ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٠٥٢).

(٢) تقدم فى (٧٨٢١) سندا ومتنا.

(٣) البخارى (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤/ ٦٣).

(٤) تقدم معنى القلوص فى (٧٤٩٥).

(٥) المصنف فى الشعب (٣٣٤٦). وأخرجه أحمد (٩٤٣٣) عن قتيبة بن سعيد به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأَشارَ البخاريُّ إلَى رِوايَةِ سُهَيلٍ فى ذَلِكَ[1]، وأَخرَجَه كما مَضَى.

٧٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدِ بنِ جَميلِ بنِ طَريفِ بنِ عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: دَخَلَ ابنُ عُمَرَ على ابنِ عامِرٍ يَعودُه فقالَ: يا ابنَ عُمَرَ ألا تَدعو لِى؟ قال ابنُ عُمَرَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَقبَلُ اللَّهُ صَلاةً إلَّا بطُهورٍ**، [٤/١٠٦و] **ولا صَدَقَةً مِن غُلولٍ**». وقَد كُنتَ على البَصرَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[3].

بابُ المَنّانِ بما أعطَى

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

٧٩١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن سُلَيمانَ بنِ

---

(١) مسلم (١٠١٤/ ٦٣)، والبخارى عقب (١٤١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥٤١٩)، والترمذى (١)، وابن حبان (٣٣٦٦) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (١٨٩، ٣٤٢٦).

(٣) مسلم (٢٢٤).

مُسهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يومَ القيامَةِ، ولا يَنظُرُ إلَيهِم، ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ؛ المَنّانُ بما أعطَى، والمُسبِلُ إزارَه، والمُنَفِّقُ سِلعَتَه بالحَلِفِ الكاذِبِ أوِ الفاجِرِ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٢).

بابُ صَدَقَةِ النّافِلَةِ على المُشرِكِ، وعَلَى مَن لا يُحمَدُ فِعلُه

٧٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانوا يَكرَهونَ أن يَرضَخوا لأنسِبائِهِم وهُم مُشرِكونَ، فنَزَلَت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢] قال: فرُخِّصَ لَهُم(٣).

٧٩١٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ وأبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ قالا: حدثنا إسْماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٥٩). وأخرجه أحمد (٢١٤٠٥)، والنسائى (٢٥٦٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٠٨٨)، والنسائى (٤٤٧١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٠٦/ ...).

(٣) الحاكم ٢/ ٢٨٥. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٠٥٢) من طريق سفيان به.

هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن جَدَّتِها أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: أتَتنِى أُمِّى وهِىَ راغِبَةٌ أفأُعطيها؟ قال: «**نَعَم صِليها**»[1]. كَذا قال سَعدانُ عن سُفيانَ.

٧٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ أنَّه سَمِع أباه يقولُ: أخبَرَتنِى أسماءُ بنتُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ قالَت: أتَتنِى أُمِّى [2]راغِبَةً فى عَهدِ قُرَيشٍ[2]، فسأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أصِلُها؟ قال: «**نَعَم**». قال سفيانُ: وفيها نَزَلَت: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ﴾ الآيَةَ[3] [الممتحنة: ٨]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وأَبِى أُسامَةَ عن هِشامٍ عن أبيهِ[4].

٧٩٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أُمِّه أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ. فذَكَرَه مِثلَ رِوايَةِ الحُمَيدِىِّ دونَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٩٣١) عن الروذبارى. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٩، ٣٠ من طريق ابن الأعرابى به. والطبرانى ٢٤/ ١٢٦ (٣٤٣) من طريق سفيان به.

(٢ - ٢) أى أتت ما بين الحديبية إلى الفتح راغبة فى صلتى. وينظر فتح البارى ٥/ ٢٣٤، ١٠/ ٤١٣.

(٣) الحميدى (٣١٨)، وعنه البخارى فى الأدب المفرد (٢٥). وأخرجه أحمد (٢٦٩٣٩)، وأبو داود (١٦٦٨) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٩٧٨)، ومسلم (١٠٠٣).

قَولِ سُفيانَ[1].

٧٩٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ القُشَيرِىُّ وعِمرانُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ موسَى، حدثنا إسْماعيلُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ قالوا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، / حَدَّثَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن ٤/ ١٩٢
الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ١٠٦ظ] **قال رَجُلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ زانيَةٍ، فأصبَحَ النّاسُ يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على زانيَةٍ. فقالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ غَنِيٍّ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على غَنِيٍّ. فقال: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ على غَنِيٍّ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ سارِقٍ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على سارِقٍ. فقالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ، وعَلَى غَنِيٍّ، وعَلَى سارِقٍ. فأُتِىَ فقيلِ له: أمّا صَدَقَتُكَ فقَد قُبِلَت، أمّا الزّانيَةُ فلَعَلَّها أن تَستَعِفَّ بها عن زِناها، ولَعَلَّ الغَنِىَّ يَعتَبِرُ فيُنفِقُ مِمّا أعطاه اللَّهُ، ولَعَلَّ السّارِقَ يَستَعِفُّ بها عن سَرِقَتِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن أبى الزِّنادِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٢٧)، والشافعى ٢/ ٦١.

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٨٢)، والنسائى (٢٥٢٢)، وابن حبان (٣٣٥٦) من طريق أبى الزناد به.

(٣) مسلم (١٠٢٢)، والبخارى (١٤٢١).

بابُ الرَّجُلِ يوكِّلُ بإعطاءِ الصَّدَقَةِ فيُعطِى الأمينُ ما أُمِرَ به كامِلًا

٧٩٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ ابنِ مَعقِلٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ الكوفِىُّ الرَّجُلُ الصّالِحُ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الخازِنَ الأمينَ الَّذِى يُعطِى ما أُمِرَ به كامِلًا موَفَّرًا طَيِّبَةً به نَفسُه حَتَّى يَدفَعَه إلَى الَّذِى أُمِرَ له به أحَدُ، المُتَصَدِّقَينِ**، أو: **المُتَصَدِّقِينَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وجَماعَةٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

بابُ المَرأَةِ تَتَصَدَّقُ مِن بَيتِ زَوجِها بالشَّىءِ اليَسيرِ غَيرَ مُفسِدَةٍ

٧٩٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا أطعَمَتِ المَرأَةُ مِن بَيتِ زَوجِها غَيرَ مُفسِدَةٍ فلَها أجرُها، ولَه مِثلُه، ولِلخازِنِ مِثلُ ذَلِكَ، بما اكتَسَبَ،**

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٦٩٥). وأخرجه أحمد (١٩٥١٢)، وأبو داود (١٦٨٤) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة به. والنسائى (٢٥٥٩) من طريق بريد به.

(٢) البخارى (١٤٣٨)، ومسلم (١٠٢٣).

ولَها بما أنفَقَت»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٧٩٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسْماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أنفَقَتِ المَرأَةُ مِن طَعامِ بَيتِها غَيرَ مُفسِدَةٍ كان لَها أجرُها بما أنفَقَت، ولِزَوجِها أجرُه بما كَسَبَ، ولِلخازِنِ مِثلُ ذَلِكَ، لا يَنقُصُ بَعضُهُم أجرَ بَعضٍ شَيئًا**»[3]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]، وقالَ بَعضُهُم عن مَنصورٍ فى هَذا الحديثِ: «**مِن طَعامِ زَوجِها**»[5]. وقالَ بَعضُهُم: «**إذا تَصَدَّقَت مِن بَيتِ زَوجِها**»[6].

٧٩٢٦- حدثنا[7] أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: [٤/١٠٧و]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٧١)، وابن ماجه (٢٢٩٤) عن ابن نمير به. والنسائى فى الكبرى (٩١٩٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٠٢٤/...)، والبخارى (١٤٣٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٩٧) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٣٧٠)، وأبو داود (١٦٨٥)، والترمذى (٦٧٢) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (١٤٤١)، ومسلم (١٠٢٤/ ٨٠).

(٥) مسلم (١٠٢٤/...) من طريق فضيل بن عياض عن منصور به.

(٦) أخرجه البخارى (١٤٣٩) من طريق شعبة عن منصور به.

(٧) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: السيد».

هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصومُ المَرأَةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِه، ولا تأذَنُ في بَيتِه وهو شاهِدٌ إلَّا بإذنِه، وما أنفَقَت مِن كَسبِه عن غَيرِ أمرِه فإنَّ نِصفَ أجرِه له**»[1]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَ البخاريُّ حَديثَ الإنفاقِ عن يَحيَى بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٧٩٢٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بَكْرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سَوّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، / أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ قالا: حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ، عن سَعدٍ قال: لَمّا بايَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النِّساءَ قامَتِ امرأَةٌ جَليلَةٌ[3] كأنَّها مِن نِساءِ مُضَرَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا كَلٌّ[4] على آبائِنا وأَبنائِنا- قال أبو داودَ: وأُرَى فيه: وأَزواجِنا. وفِي رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ حَربٍ: على أبنائِنا وأَزواجِنا - فما يَحِلُّ لَنا مِن أموالِهِم؟ قال: «**الطَّعامُ الرَّطْبُ تأكُلْنَه وتُهدينَه**»[5]. لَيسَ في حَديثِ ابنِ سَوّارٍ: «**الطَّعامُ**». تابَعَه سفيانُ الثَّورِيُّ عن

٤/١٩٣

---

(١) المصنف في الصغرى (٢٦٠٧)، وعبد الرزاق (٧٨٨٦)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٨)، وأبو داود (١٦٨٧، ٢٤٥٨)، وابن حبان (٣٥٧٢، ٤١٦٨). وأخرجه البخاري (٥١٩٢) من طريق معمر به. وسيأتي في (٨٥٧٣، ١٤٨٢٨).

(٢) مسلم (١٠٢٦)، والبخاري (٢٠٦٦).

(٣) جلت المرأة فهي جليلة: إذا كبرت وعجزت. غريب الحديث للخطابي ٢/ ١٢١.

(٤) كَلٌّ: أي عيال. المصباح المنير ص٢٠٥ (ك ل ل).

(٥) أبو داود (١٦٨٦). وأخرجه عبد بن حميد (١٤٧- منتخب) من طريق عبد السلام به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٣٧٢).

يونُسَ بنِ عُبَيدٍ.

٧٩٢٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ[(١)]، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا [(٢)]عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الذِّمَارِىُّ[(٢)]، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، عن سَعدٍ، أنَّ امرأَةً قالَت: [(٣)]يا رسولَ اللَّهِ[(٣)]، إنّا كَلٌّ على آبائنا وإخوانِنا فما يَحِلُّ لَنا مِن أموالِهِم؟ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مِن رَطْبِ ما تأكُلْنَ وتُهدينَ**»[(٤)].

بابُ مَن حَمَلَ هذه الأخبارَ على أنَّها تُعطيه مِنَ الطَّعامِ الَّذِى أعطاها زَوجُها، وجَعَلَه بحُكمِها دونَ سائرِ أموالِه

استِدْلالًا بأَصلِ تَحريمِ مالِ الغَيرِ إلَّا بإذنِهِ.

٧٩٢٩- وبِما أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سَوّارٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبْدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، فى المَرأَةِ تَصَدَّقُ مِن بَيتِ زَوجِها، قال: لا، إلَّا مِن قُوتِها والأجرُ بَينَهُما، ولا يَحِلُّ لَها أن تَصَدَّقَ مِن مالِ زَوجِها إلَّا بإذنِهِ[(٥)]. هَذا

---

(١) بعده فى الأصل: «أخبرنا أبو عبد الله الفقيه».

(٢ - ٢) فى س: «مالك بن عبد الرحمن الدينارى»، وفى ص٣: «عبد الملك بن عبد الرحمن الرمادى». وينظر الأنساب ٣/ ١٠.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: لرسول الله صلى الله عليه وسلم».

(٤) أخرجه البزار (١٢٤١)، والحاكم ٤/ ١٣٤ من طريق سفيان به.

(٥) أبو داود (١٦٨٨).

قَولُ أبى هريرةَ، وهو أحَدُ رواةِ تِلكَ الأخبارِ.

٧٩٣٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرْضىُّ[(١)]، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أُمِّ حُمَيدٍ بنتِ العَيزارِ، عن أُمِّها أُمِّ عَفارٍ[(٢)]، عن ثُمامَةَ بنتِ شَوّالٍ[(٣)] قالَت: سألتُ أُمَّ المُؤمِنينَ عائشةَ وحَفصَةَ وأُمَّ سلمةَ: ما يَحِلُّ لِلمَرأَةِ مِن بَيتِ زَوجِها؟ فرَفَعَت كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ مِنَ الأرضِ عودًا، ثُمَّ قالَت: لا، ولا ما يَزِنُ هَذا إلَّا بإذنِهِ[(٤)].

٧٩٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن زيادِ بنِ لاحِقٍ قال: حَدَّثَتنِى تَميمَةُ بنتُ سلمةَ أنَّها أتَت عائشةَ فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الكوفَةِ، قالَت: فسألَتها امرأةٌ مِنّا فقالَت: المَرأَةُ تُصيبُ مِن بَيتِ زَوجِها شَيئًا بغَيرِ[(٥)] إذنِهِ؟ فغَضِبَتْ وقَطَّبَتْ، وساءَها [٤/١٠٧ظ]

---

(١) فى س، م: «الحرصى». وينظر توضيح المشتبه ٣/ ١٧٦.

(٢) كذا فى: الأصل، ص٤، م. وفى س: «عفان». وفى توضيح المشتبه ٦/ ٣٠٢: «غفار».

(٣) فى س: «سوار». وفى توضيح المشتبه ٦/ ٣٠٢: «عمامة بنت شوال».

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٧٤٩) من طريق مالك بن إسماعيل به. وفيه «أم عمير»، «أم عفان»، «غمامة» وفيه سقط أشار إليه المحقق «فرفعت... عودا». وقال الذهبى ٣/ ١٥٥٨: موقوف، وهؤلاء مجهولات.

(٥) فى م: «من غير».

ما قالَت، قالَت: لا تَسرِقِى مِنه ذَهَبًا ولا فِضَّةً، ولا تأخُذِى مِن بَيتِه شَيئًا. وذَكَرَ الحديثَ.

٧٩٣٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُرَحبيلُ ابنُ مُسلِمٍ الخَولانِىُّ، سَمِعَ أبا أُمامَةَ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فسَمِعتُه يقولُ. وذَكَرَ الحديثَ وفيه: «**ألا لا يَحِلُّ /لامرأةٍ أن تُعطِىَ مِن مالِ زَوجِها شَيئًا إلَّا بإذنِه**». فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ولا الطَّعامَ؟ فقالَ[1]: «**ذاكَ أفضَلُ أموالِنا**»[2]. ٤/ ١٩٤

٧٩٣٣- ورَوَى لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى حَقِّ الزَّوجِ على امرأَتِه قال: «**لا تُعطِى مِن بَيتِه شَيئًا إلَّا بإذنِهِ، فإن فعَلَت ذَلِكَ كان له الأجرُ وعَلَيها الوِزرُ**». **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرٌ، عن لَيثٍ. فذَكَرَه[3].

بابُ المَملوكِ يَتَصَدَّقُ بالشَّىءِ اليَسيرِ مِن مالِ مَولاهُ

٧٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: قال».

(٢) الطيالسى (١٢٢٣). وأخرجه أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (٦٧٠)، وابن ماجه (٢٢٩٥) من طريق إسماعيل به. وقال الذهبى ٣/ ١٥٥٩: هذا إسناده حسن.

(٣) الطيالسى (٢٠٦٣). وأخرجه عبد بن حميد (٨١١ منتخب) من طريق ليث به.

ابنُ غِياثٍ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، عن عُمَيرٍ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: كُنتُ مَملوكًا فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أتَصَدَّقُ مِن مالِ مَوالِيَّ بشَىءٍ؟ قال: «**نَعَم، والأجرُ بَينَكُما نِصفانِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

٧٩٣٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ بنتِ[3] يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ المَدَنِىَّ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ عُمَيرًا مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: أمَرَنِى مَولاىَ أنْ أُقَدِّدَ[4] لَحمًا، فجاءَنِى مِسكينٌ فأَطعَمتُه مِنه، فعَلِمَ بذَلِكَ مَولاىَ فضَرَبَنِى، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ لَه، فدَعاه فقالَ: «**لِمَ ضَرَبتَهُ؟**». فقالَ: يُعطِى طَعامِى بغَيرِ أن آمُرَه. فقالَ: «**الأجرُ بَينَكُما**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6].

٧٩٣٦- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن دِرهَمٍ قال: فرَضَ علىَّ سَيِّدِى كُلَّ يَومٍ دِرهَمًا، فأَتَيتُ أبا هريرةَ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٣٦٧)، وعنه ابن ماجه (٢٢٩٧). وليس فيهما: نصفان.
(٢) مسلم (١٠٢٥/ ٨٢).
(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: ابنة».
(٤) أقدد لحمًا: أى أقطعه. حاشية السندى على النسائى ٥/ ٦٨.
(٥) أخرجه النسائى (٢٥٣٦) عن قتيبة به. وأحمد - كما فى أطراف المسند (٦٨٥٢) من طريق يزيد به.
(٦) مسلم (١٠٢٥/ ٨٣).

فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ وأَدِّ حَقَّ اللَّهِ عَلَيكَ وحَقَّ مَواليكَ؛ فإِنَّكَ لا تَملِكُ مِن مالِكَ ولا مِن دَمِكَ إلَّا أن تَضَعَ يَدَكَ أو تُطعِمَ مِسكينًا لُقمَةً[1].

ومِمَّن روِىَ عنه أنَّه أباحَ له أن يَتَصَدَّقَ بالشَّىءِ اليَسيرِ مِن مالِه: أبو هريرةَ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ والحَسَنُ البَصرِىُّ والشَّعبِىُّ والنَّخَعِىُّ والزُّهرِىُّ ومَكحولٌ[2]، إلَّا أنَّ مَكحولًا عَلَّلَ بأَنَّه يَتَحَلَّلُه.

٧٩٣٧- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ ابنُ أبى غَنِيَّةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: كَتَبَ مَعِى أهلُ الكوفَةِ بمَسائلَ أسأَلُ[3] عَنها ابنَ عباسٍ، فجَلَستُ إلَيه فأَتاه عبدٌ فقالَ: يا ابنَ عباسٍ، إنِّى أرعَى غَنَمًا لأهلِى فيَمُرُّ بىَ الظَّمآنُ، أسقِيه؟ قال: لا ثُمَّ لا، إلَّا بأَمرِ أهلِكَ. قال: فإِنِّى [٤/١٠٨و] أتَخَوَّفُ عَلَيه المَوتَ. قال: فاسقِه، ثُمَّ أخبِرْ أهلَكَ بذَلِكَ[4].

٧٩٣٨- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ الفَقيهُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٨٤٣). وأخرجه عبد الرزاق (٧٠٢١)، وابن أبى شيبة (١٠٣٧٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٠٢٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٣٥٨، ١٠٣٦٢، ١٠٣٦٥، ١٠٣٦٦) دون ذكر أبى هريرة ومكحول.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: أسأله».

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٤٧) من طريق الحكم به. وعبد الرزاق (٧٠١٨) من طريق ابن أبى الهذيل به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ[1]، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ سُئلَ عن المَملوكِ: يَتَصَدَّقُ بشَىءٍ؟ فقالَ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٧٥]. لا يَتَصَدَّقُ بشَىءٍ إلَّا أن يَكونَ فى إبِلٍ راعيَةٍ، فيأتيَه رَجُلٌ قَدِ انقَطَعَ حَلقُه مِنَ العَطَشِ، يَخشَى إن لَم يَسقِه أن يَموتَ، فإنَّه يَسقيهِ[2].

٧٩٣٩- قال: وحَدَّثَنا الأنصارِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابِرٍ أنَّه سُئلَ عن المَملوكِ: أيَتَصَدَّقُ بشَىءٍ؟ فقالَ: لا يَتَصَدَّقُ بشَىءٍ[3].

٤/ ١٩٥ **٧٩٤٠**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ: لا يَصلُحُ لِلعَبدِ أن يُنفِقَ مِن مالِه شَيئًا، ولا يُعطيَه أحَدًا إلَّا بإذنِ سَيِّدِه، إلَّا أن يأكُلَ فيه بالمَعروفِ أو يَكتَسِىَ[4].

والحَديثُ المُسنَدُ يَحتَمِلُ على البُعدِ أن يَكونَ قَصَد النبىُّ ﷺ تَرغيبَ المالِكِ فى أن يأذَنَ لِمَملوكِه فى أن يَتَصَدَّقَ عنه والأجرُ بَينَهُما، وما يَدُلُّ عَلَيه ظاهِرُه مِنَ الإباحَةِ أولَى بمَن رَغِبَ فى مُتابَعَةِ السُّنَّةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فى ص٤: «هشام».

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٧٧).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٠١٧). وقال الذهبى ٣/ ١٥٦٠: هو المكى ضعفوه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٧٠١٥)، وأبو عبيد فى الأموال (١٣٣٤) من طريق نافع به.

بابُ فضلِ الاستِعفافِ والاستِغناءِ بعَمَلِ يَدَيه وبِما آتاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن غَيرِ سُؤالٍ

٧٩٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأن يأخُذَ أحَدُكُم حبلًا**[1] **فيأتِيَ الجَبَلَ، فيَجِيءَ بحُزمَةٍ مِن حَطَبٍ على ظَهرِه، فيَبيعَها فيَستَغنِيَ بها، خَيرٌ له مِن أن يَسأَلَ النّاسَ أعطَوه أو مَنَعوه**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ موسَى عن وكيعٍ[3].

٧٩٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ، قال محمدٌ: أخبرَنا. وقالَ الآخَرانِ: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن بَيانٍ أبى[4] بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) فى الأصل: «حبله».

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٥٣)، وفى الشعب (١٢٢٣)، والآداب (٩٩٥). وأخرجه أحمد (١٤٢٩)، وابن ماجه (١٨٣٦) من طريق وكيع به.

(٣) البخارى (٢٠٧٥).

(٤) فى م: «ابن» وكلاهما صواب؛ فهو بيان بن بشر أبو بشر. ينظر التاريخ الكبير ٢/ ١٣٣.

«لأن يَغدوَ أحَدُكم فيَحتَطِبَ على ظَهرِه فيَتَصَدَّقَ به ويَستَغنِيَ به عن النّاسِ خَيرٌ مِن أن يَسأَلَ رَجُلًا أعطاه أو مَنَعَه؛ ذَلِكَ بأَنَّ اليَدَ العُليا أفضَلُ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وابدأْ بمَن تَعولُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِيِّ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن إسماعيلَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ ومِن حَديثِ أبى صالِحٍ وغَيرِه عن أبى هُرَيرَةَ[2].

٧٩٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالكٌ [٤/١٠٨ظ] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ ناسًا مِنَ الأنصارِ سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَعطاهُم، ثُمَّ سألوه فأَعطاهُم، حَتَّى إذا نَفِدَ ما عِندَه قال: **«ما يَكُنْ عِندِى مِن خَيرٍ فلَن أدَّخِرَه عَنكُم، ومَن يَستَعفِفْ**[3] **يُعِفَّه اللَّهُ، ومَن يَستَغنِ يُغنِه اللَّهُ، ومَن يَصبِرْ يُصَبِّرْه اللَّهُ، وما أُعطِيَ أحَدٌ مِن عَطاءٍ خَيرٌ ولا أوسَعُ مِنَ الصَّبرِ»**[4]. لَفظ حَديثِ قُتَيبَةَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٥١) من طريق قيس به.

(٢) مسلم (١٠٤٢/١٠٦) عن هناد، (١٠٤٢/...) من حديث يحيى القطان، والبخارى (١٤٧٠، ١٤٨٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: يستعف».

(٤) أخرجه النسائى (٢٥٨٧) عن قتيبة به. وأحمد (١١٨٩٠) من طريق ابن شهاب به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[1].

٧٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ المِسكينُ الَّذِى تَرُدُّه التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، ولا اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، إنَّما المِسكينُ الَّذِى يَتَعَفَّفُ، اقرَءوا إن شِئتُم /﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾**»[2] [البقرة: ٢٧٣]. ٤/١٩٦

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

٧٩٤٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا خُشنامُ بنُ الصديقِ[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ شَريكٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن

---

(١) البخارى (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣/ ١٢٤).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٤٣٥). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٣١٩) من طريق محمد بن جعفر به.

(٣) البخارى (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ٠٠٠).

(٤) يجوز فيه فتح الصاد مع تخفيف الدال، وكسر الصاد مع تشديد الدال. ينظر فى ذلك توضيح المشتبه ٥/ ٤١٩.

عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قَد أفلَحَ مَن أسلَمَ، ورُزِقَ كَفافًا**[1]**، وقَنَّعَه اللَّهُ بما آتاه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن المُقرِئِ[3].

٧٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا بَشيرُ بنُ سَلمانَ، عن سَيّارٍ، عن طارِقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أصابَته فاقَةٌ فأَنزَلَها بالنّاسِ لَم تُسَدَّ فاقَتُه، ومَن أنزَلَها باللهِ أوشَكَ اللَّهُ له بالغِنَى؛ إمّا بمَوتٍ عاجِلٍ، أو غِنًى عاجِلٍ**»[4].

بابُ كَراهيَةِ السُّؤالِ والتَّرغيبِ فى تَركِهِ

٧٩٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُعَلَّى ابنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ أخِى الزُّهرِىِّ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: خَرَجنا إلَى الشّامِ نَسأَلُ، فلَمّا

---

(١) تقدم معنى الكفاف فى (٧٨٥٧).

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٥٥). وأخرجه أحمد (٦٥٧٢)، والترمذى (٢٣٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد به. وابن ماجه (٤١٣٨) من طريق أبى عبد الرحمن به.

(٣) مسلم (١٠٥٤).

(٤) الحاكم ١/ ٤٠٨. وأخرجه أبو داود (١٦٤٥) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٣٦٩٦)، والترمذى (٢٣٢٦) من طريق بشير به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبو داود (١٤٤٨).

قَدِمنا المَدينَةَ قال لَنا ابنُ عُمَرَ: أتَيتُمُ الشّامَ تَسأَلونَ؟ أما إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما تَزالُ المَسأَلَةُ بالرَّجُلِ حَتَّى يَلقَى اللَّهَ وما فى وجهِه مُزعَةٌ**[1] **مِن لَحمٍ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ مُعَلَّى بنُ أسَدٍ. فذَكَرَه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ مُختَصَرًا[3].

٧٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ وحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، [٤/١٠٩و] حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سألَ النّاسَ أموالَهم تَكَثُّرًا فإنَّما يَسأَلُ جَمرًا، فليَستَقِلَّ مِنه أو ليَستَكثِرْ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[5].

٧٩٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا ورقاءُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا

---

(١) المزعة: القطعة من اللحم أو الشحم. الفائق فى غريب الحديث ٣/ ٣٦٣ .

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٧٠. وأخرجه أحمد (٤٦٣٨) من طريق عبد الله بن مسلم به. والنسائى (٢٥٨٤) من طريق حمزة به.

(٣) البخارى (١٤٧٥)، ومسلم (١٠٤٠/ ١٠٣).

(٤) أخرجه أحمد (٧١٦٣)، وابن ماجه (١٨٣٨)، وابن حبان (٣٣٩٣) من طريق ابن فضيل به.

(٥) مسلم (١٠٤١).

سفيانُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ دينارٍ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أخيه قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُلحِفوا**[1] **فى المَسأَلَةِ؛ فواللَّهِ لا يَسأَلُنِى أحَدٌ مِنكُم شَيئًا فتُخرِجَ مَسأَلَتُه مِنِّى شَيئًا وأَنا كارِهٌ فيُبارَكَ له فيها**»[2]. لَفظُ حَديثِ سُفيانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ[3].

٧٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ وابنِ المُسَيَّبِ أنَّ حَكيمَ بنَ حِزامٍ قال: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَعطانِى، ثُمَّ سألتُه فأَعطانِى، ثُمَّ سألتُه فأَعطانِى، ثُمَّ قال: «**يا حَكيمُ، إنَّ هَذا المالَ خَضِرَةٌ حُلوَةٌ، فمَن أخَذَه بسَخاوَةِ نَفسٍ بورِكَ له فيه، ومَن أخَذَه بإشرافِ نَفسٍ لَم يُبارَكْ له فيه، كالَّذِى يأكُلُ ولا يَشبَعُ، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى**». قال حَكيمٌ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أرزأُ[4] أحَدًا بَعدَكَ شَيئًا حَتَّى أُفارِقَ الدُّنيا. قال: وكانَ أبو بكرٍ يَدعُو حَكيمًا إلَى العَطاءِ فيأبَى أن يَقبَلَه مِنه، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعاه ليُعطيَه فأَبَى أن يَقبَلَ مِنه شَيئًا، فقالَ عُمَرُ: إنِّى أُشهِدُكُم يا مَعشَرَ المُسلِمينَ على حَكيمٍ أنِّى أَعرِضُ عَلَيه حَقَّه مِن هَذا الفَىءِ فيأبَى أن يأخُذَه. فلَم يَرزأْ حَكيمٌ أحَدًا مِنَ النّاسِ بَعدَ

---

(١) الإلحاف: شدة الإلحاح فى المسألة. التاج ٢٤/ ٣٥٨ (ل ح ف).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٩٣)، والنسائى (٢٥٩٢) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٠٣٨/ ٩٩).

(٤) لا أرزأ أحدا: أى لا أنقصه ولا آخذ منه شيئا. النهاية ٢/ ٢١٨.

رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى توُفِّىَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مُختَصَرًا مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٧٩٥١- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ / يَعقوبَ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ٤/١٩٧ شِيرُويَه، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: حدثنا مَرْوانُ ابنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن أبى مُسلِمٍ الخَولانِيِّ قال: حَدَّثَنِى الحَبيبُ الأمينُ- أمّا هو فحَبيبٌ إلَىَّ، وأَمّا هو عِندِى فأَمينٌ- عَوفُ بنُ مالكٍ الأشجَعِيُّ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسعَةً أو ثَمانيَةً أو سَبعَةً[3] فقالَ: «**ألا تُبايِعونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟**». وكُنّا حَديثَ عَهدٍ ببَيعَةٍ، فقُلنا: قَد بايَعناكَ يا رسولَ اللَّهِ. [4]ثُمَّ قال: «**ألا تُبايِعونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟**». فقُلنا: قَد بايَعناكَ يا رسولَ اللَّهِ[4]. ثُمَّ قال: «**ألا تُبايِعونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟**». قال: فبَسَطنا أيدِيَنا وقُلنا: قَد بايَعناكَ يا رسولَ اللَّهِ، فعَلامَ نُبايِعُكَ؟ قال: «**على أن تَعبُدوا اللَّهَ ولا تُشرِكوا به شَيئًا، والصَّلَواتِ الخَمسِ، وتُطيعوا**- وأَسَرَّ كَلِمَةً خَفيَّةً- **ولا تَسأَلوا النّاسَ شَيئًا**». فلَقَد كان بَعضُ أولَئكَ

(١) أخرجه الترمذى (٢٤٦٣) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٥٥٧٤)، والنسائى (٢٥٣٠) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥).

(٣) بعده فى م: «فى بيت عائشة».

(٤ - ٤) ليس فى: ص٤.

النَّفَرِ يَسقُطُ سَوطُ أحَدِهِم فما يَسأَلُ أحَدًا يُناوِلُه إيّاه[1]. لَفظُ حَديثِ الحافظِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِيِّ[2].

٧٩٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٤/١٠٩ظ] القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَتَقَبَّلُ لِى بواحِدَةٍ أتَقَبَّلُ له بالجَنَّةِ؟**» قال ثَوبانُ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَسأَلِ النّاسَ شَيئًا**». قال: فلَرُبَّما سَقَطَ سَوطُ ثَوبانَ وهو على البَعيرِ فلا يقولُ لأحَدٍ: ناوِلْنيه. حَتَّى يَنزِلَ فيأخُذَه[3].

ورُوِىَ عن أبى العاليَةِ عن ثَوبانَ[4].

بابُ الرَّجُلِ يَسأَلُ سُلطانًا، أو فى أمرٍ لا بُدَّ مِنه، صالِحًا

٧٩٥٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن سَمُرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المَسائلُ كُدوحٌ[5] يَكدَحُ بها الرَّجُلُ**

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٤٢)، والنسائى (٤٥٩)، وابن ماجه (٢٨٦٧) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) مسلم (١٠٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤٢٣)، والنسائى (٢٥٨٩) مختصرًا، وابن ماجه (١٨٣٧) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٦)، وأبو داود (١٦٤٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٤٦).

(٥) الكدوح: الخدوش، وكل أثر من خدش أو عض. النهاية ٤/ ١٥٤.

وجهَه، فمَن شاءَ أبقَى على وجهِه، ومَن شاءَ تَرَكَ، إلَّا أن يَسأَلَ الرَّجُلُ فى أمرٍ لا يَجِدُ مِنه بُدًّا، أو ذا سُلطانٍ». قال زَيدُ بنُ عُقبَةَ: فحَدَّثتُ به الحَجّاجَ بنَ يوسُفَ فقالَ: سَلنِى فإنِّى ذو سُلطانٍ[1].

٧٩٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن مُسلِمِ بنِ مَخشِيٍّ، أنَّه قال: أخبرَنِى ابنُ الفِراسِيِّ، أنَّ الفِراسِيَّ قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: أسأَلُ يا نَبِيَّ اللهِ؟ فقالَ: **«لا، ولئن**[2] **كُنتَ سائلًا لا بُدَّ فَسَلِ**[3] **الصّالِحينَ»**[4]. رَواه أبو داودَ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5].

٧٩٥٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وارَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى بنِ أعيَنَ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى: عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بكرٍ، عن مُسلِمِ ابنِ مَخشِيٍّ، أنَّ الفِراسِيَّ حَدَّثَه، عن أبيه، أنَّه قال لِرسولِ اللَّه ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ، أسأَلُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا، فإن كُنتَ لا بُدَّ سائلًا فاسأَلِ**[6]

---

(١) الطيالسى (٩٣٠). وأخرجه أحمد (٢٠٢٦٥)، وأبو داود (١٦٣٩)، والنسائى (٢٥٩٨) من طريق شعبة به. والترمذى (٦٨١) من طريق عبد الملك به. وليس عند أبى داود والنسائى والترمذى قول زيد والحجاج. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٤٣).

(٢) فى م: «إن».

(٣) فى م: «فاسأل».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤٥)، والنسائى (٢٥٨٦) من طريق الليث به.

(٥) أبو داود (١٦٤٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦١).

(٦) فى الأصل: «فسل».

الصّالِحينَ».

وَحَديثُ قَبيصَةَ بنِ مُخارِقٍ وغَيرُه مِنَ الأحاديثِ فيمَن تَحِلُّ له المَسأَلَةُ ولا تَحِلُّ مَوضِعُها كِتابُ قَسْمِ الصَّدَقاتِ[1].

بابُ بَيانِ اليَدِ العُليا واليَدِ السُّفلَى

٧٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال وهو على المِنبَرِ وهو يَذكُرُ الصَّدَقَةَ والتَّعَفُّفَ عن المَسأَلَةِ: «**واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، واليَدُ العُليا المُتَعَفِّفَةُ، والسُّفلَى السّائلَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[3].

٧٩٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ صاحِبُ الحَكِيمِىِّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عارِمٌ أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ
٤/١٩٨ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٤/١١٠و] يَخطُبُ: «**اليَدُ العُليا خَيرٌ /مِنَ اليَدِ**

---

(١) سيأتى فى (١٣٣٢٢، ١٣٣٢٣).

(٢) مالك ٢/٩٩٨. وأخرجه أبو داود (١٦٤٨) عن القعنبى به. والنسائى (٢٥٣٢) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

السُّفلَى، اليَدُ العُليا اليَدُ المُنفِقَةُ، واليَدُ السُّفلَى اليَدُ السّائلَةُ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2].

ورَواه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ فقالَ فى الحديثِ: «**اليَدُ العُليا المُتَعَفِّفَةُ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ: «**المُتَعَفِّفَةُ**»:

٧٩٥٨- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**اليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، واليَدُ العُليا المُتَعَفِّفَةُ، واليَدُ السُّفلَى السّائلَةُ**»[4].

٧٩٥٩- ورَواه حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، فقيلَ عنه: «**واليَدُ العُليا المُنفِقَةُ**». **وأَخبَرَناه**[5] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِهرانَ يَعنِى الحَسَنَ بنَ العباسِ بنِ مِهرانَ، حدثنا سوَيدٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا حَفصٌ، عن موسَى. فذَكَرَه[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٢٨) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٤٢٩).

(٣) ذكره أبو داود عقب (١٦٤٨).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٤٣٥ من طريق ابن طهمان به، وعنده: «المنفقة».

(٥) كذا فى النسخ، وكتب فوق الواو فى الأصل: «لا بخطه».

(٦) أخرجه أحمد (٥٣٤٤)، وابن حبان (٣٣٦٤) من طريق موسى بن عقبة به.

٧٩٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ اليَدَ العُليا هِيَ المُنفِقَةُ[1].

٧٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جابِرٍ، عن عُروةَ بنِ محمدِ بنِ عَطيَّةَ قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ أباه أخبَرَه قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أُناسٍ مِن بَنِى سَعدِ بنِ بكرٍ، وكُنتُ أصغَرَ القَومِ فخَلَّفونِى فى رِحالِهِم، ثُمَّ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَضَوا حَوائجَهُم، ثُمَّ قال: «**هَل بَقِىَ فيكُم أحَدٌ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، غُلامٌ مِنّا خَلَّفناه فى رِحالِنا. فأَمَرَهُم أن يَبعَثونِى إلَيه، فأتَونِى فقالوا: أجِبْ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأَتَيتُه، فلَمّا رآنِى قال: «**ما أغناكَ اللَّهُ، لا تَسأَلِ النّاسَ شَيئًا؛ فإِنَّ يَدَ المُنطيَةِ[2] العُليا، وإِنَّ اليَدَ السُّفلَى هِيَ المُنطاةُ، وإِنَّ مالَ اللَّهِ لَمَسئولٌ ومُنطًى**». قال: فكَلَّمَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بلُغَتِنا[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧٨٦) من طريق سفيان به. وفيه: «المتعففة».

(٢) المنطية: المعطيةُ، وهى لغة أهل اليمن فى أعطى. ينظر النهاية ٥/ ٧٦.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٢٧ من طريق ابن جابر به، وصححه.

٧٩٦٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزَّعْراءِ، عن أبى الأحوَصِ، عن أبيه مالكِ بن نَضْلَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأيدِى ثَلاثَةٌ؛ فيَدُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ العُليا، ويَدُ المُعطِى التى تَليها، ويَدُ السّائلِ السُّفلَى، فأَعطِ الفَضلَ ولا تَعجِزْ عن نَفسِكَ**»(١).

ورَواه إبراهيمُ الهَجَرِيُّ عن أبى الأحوَصِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مَرفوعًا ومَوقوفًا:

٧٩٦٣- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأيدِى ثَلاثَةُ أيدٍ؛ فيَدُ اللَّهِ العُليا، ويَدُ المُعطِى التى تَليها، ويَدُ السّائلِ أسفَلَ**(٢) **إلَى يَومِ القيامَةِ، فاستَعِفّوا مِنَ السُّؤالِ ما استَطَعتُم، ومَن أعطاه اللَّهُ خَيرًا فليُرَ عَلَيه، وابدأْ بمَن تَعولُ، وارتَضِخْ مِنَ الفَضلِ، ولا تُلامُ على كَفافٍ، ولا تَعجِزْ عن نَفسِكَ**»(٣).

---

(١) ولا تعجز عن نفسك: أى عن رد نفسك إذا منعتك عن الإعطاء. عون المعبود ٢/ ٤٥.
والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٤٤٠)، وعنه ابن حبان (٣٣٦٢) عن الزعفرانى به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: السفلى».

(٣) المصنف فى الشعب (٣٥٠٧). وأخرجه أحمد (٤٢٦١)، وابن خزيمة (٢٤٣٥) من طريق الهجرى به مختصرا.

تابَعَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن الهَجَرِىِّ مَرفوعًا[1]، ورَواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ عن إبراهيمَ الهَجَرِىِّ مَوقوفًا[2].

بابُ أخذِ ما يَحِلُّ له أخذُه إذا أُعطِىَ مِن غَيرِ مَسألَةٍ ولا إشرافِ نفسٍ

٧٩٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: قال عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطينِى العَطاءَ فأَقولُ: أعطِه أفقَرَ مِنِّى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْه، وما جاءَكَ مِن هَذا المالِ وأَنتَ غَيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4].

/بابُ المَسألَةِ فى المَساجِدِ ٤/١٩٩

٧٩٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا سَهلُ بنُ مِهرانَ البَغدادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا مُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن

---

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٣٥٠٦).

(٢) أخرجه الطيالسى (٣١٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٥٤٥). وأخرجه أحمد (١٣٧) من طريق يونس به.

(٤) البخارى (١٤٧٣)، ومسلم (١٠٤٥/ ١١٠).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مِنكُم أحَدٌ أطعَمَ اليَومَ مِسكينًا؟**». فقالَ أبو بكرٍ: دَخَلتُ المَسجِدَ فإذا أنا بسائلٍ يَسأَلُ، فوَجَدتُ كِسرَةَ خُبزٍ فى يَدِ عبدِ الرَّحمَنِ فأَخَذتُها فدَفَعتُها إلَيهِ[1].

بابُ كَراهيَةِ المَسأَلَةِ بوَجهِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

٧٩٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو العباسِ القِلَوَّرِىُّ يَعنِى عمرَو بنَ العباسِ، كان يَنزِلُ دَربَ خُزاعَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ مُعاذٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسأَلْ بوَجهِ اللَّهِ إلَّا الجَنَّةَ**»[2].

بابُ عَطيَّةِ مَن سأَلَ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

٧٩٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَنِ استَعاذَكُم باللَّهِ فأَعيذوه، ومَن سأَلَكُم باللَّهِ فأَعطوه، ومَن دَعاكُم فأَجيبوه، ومَن أتَى إلَيكُم مَعروفًا فكافِئوه، فإن لَم تَجِدوا ما تُكافِئُونَه به فأَثنُوا عَلَيه حَتَّى تَعلَموا أنْ[3] قَد كافأتُموه**»[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤١٢. وأخرجه أبو داود (١٦٧٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٧): ضعيف وهو صحيح دون قصة السائل.

(٢) أبو داود (١٦٧١). وقال الذهبى ٣/ ١٥٦٦: سليمان، قال ابن معين: ليس بشىء.

(٣) فى م: «أنكم».

(٤) الطيالسى (٢٠٠٧). وأخرجه أحمد (٥٣٦٥)، وأبو داود (٥١٠٩)، والنسائى (٢٥٦٦) من طريق أبى عوانة به. وأبو داود (١٦٧٢، ٥١٠٩)، وابن حبان (٣٤٠٨) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٦٨).

[٥/١و] كتابُ الصومِ

بابُ فرضِ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ

٧٩٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليِّ بن يَزيدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**بُنِيَ الإسلامُ على خَمسٍ؛ على أن يوَحَّدَ اللَّهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصيامِ رَمَضانَ، والحَجِّ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وزادَ فيه: فقالَ رَجُلٌ: الحَجِّ وصيامِ رَمَضانَ؟ قال: لا، «**صيامِ رَمَضانَ والحَجِّ**». هَكَذا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٧٩٦٩- أخبَرَناه عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[(٣)].

٧٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ - المَعروفُ بابنِ البَياضِ[(٤)]- ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩٣٠)، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٣٦ من طريق سعد بن طارق أبى مالك به.

(٢) مسلم (١٦/ ١٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٨/ ٨٦ من طريق أبى أحمد بن عيسى به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: البكاء».

سُلَيمانَ الخرَقِيُّ[1]، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو زَيدٍ الهَرَوِيُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن أبى جَمرَةَ نَصرِ بنِ عِمرانَ الضُّبَعِيِّ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ لِى جَرَّةَ نَبيذٍ حُلوٍ فأَشرَبُه، فإذا أكثَرتُ مِنه فجالَستُ القَومَ فأَطَلتُ المَجلِسَ خِفتُ أن أفتَضِحَ؟ فقالَ لِى: قَدِمَ وفدُ عبدِ القَيسِ على النبىِّ ﷺ فقالَ: «**مَرحَبًا بالوَفدِ غَيرِ الخَزايا**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَينَنا وبَينَكَ كُفّارَ مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى شَهرٍ حَرامٍ، فمُرْنا بأَمرٍ نَعمَلُ به ونَدعو إلَيه مَن وراءَنا. قال: «**آمُرُكُم بالإيمانِ، تَدرونَ ما الإيمانُ؟ شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وأَن تُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتَصوموا رَمَضانَ، وتَحُجّوا البَيتَ الحَرامَ**»- قال: وأَحسِبُه قال: «**وتُعطوا الخُمُسَ مِنَ الغَنائمِ**»- «**وأَنهاكُم عن الشُّربِ فى الجَرِّ والدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ**[2]»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ قُرَّةَ بنِ خالِدٍ[4].

٤/ ٢٠٠ /بابُ ما قيلَ فى بَدءِ الصّيامِ إلَى أن نُسِخَ بفَرضِ صَومِ شَهرِ رَمَضانَ

٧٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ،

---

(١) فى الأصل: «الحربى»، وفى الحاشية: «بخطه: الخرقى»، وفى س، م: «الجزرى»، وفى ص٤: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤، ٣٤٧٤)، وسيأتى فى (٨٤٨١، ٩٠٦١، ١٠٢٩٣).

(٢) الجر: الفَخّار المعروف، والدباء: هو القرع اليابس؛ أى الوعاء منه. والمزفت: المقير، وهو المطلى بالقار، وهو الزفت. والنقير: جذْع ينقر وسطه. صحيح مسلم بشرح النووى ١/ ١٨٥، ١٨٦.

(٣) أخرجه النسائى (٥٧٠٨)، وابن خزيمة (٣٠٧، ١٨٧٩) من طريق قرة به. وأبو داود (٣٦٩٢)، والترمذى (١٥٩٩، ٢٦١١)، وابن حبان (١٥٧) من طريق أبى جمرة به وسيأتى فى (١٢٨٤٦، ١٧٥٠١).

(٤) البخارى (٤٣٦٨، ٧٥٥٦)، ومسلم (١٧٢٥).

أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا عليٌّ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ الأنصارِىَّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ قالوا: أُحيلَ الصَّومُ على ثَلاثَةِ أحوالٍ؛ قَدِمَ النّاسُ المَدينَةَ ولا عَهدَ لَهم بالصّيامِ، فكانوا يَصومون ثَلاثَةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ حَتَّى نَزَلَ شَهرُ رَمَضانَ فاستَكثَروا ذَلِكَ وشَقَّ عَلَيهِم، فكانَ مَن أطعَمَ مِسكينًا كُلَّ يَومٍ تَرَكَ الصّيامَ مِمَّن يُطيقُه رُخِّصَ لَهُم فى ذَلِكَ، ونَسَخَه: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. قال: فأُمِروا بالصّيامِ[(١)]. [٥/١ظ] قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ نُمَيرٍ: حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَ بَعضَ مَعناه مُختَصَرًا[(٢)].

٧٩٧٢- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا المَسعودِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحيلَ الصّيامُ ثَلاثَةَ أحوالٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وأَمّا حَولُ الصّيامِ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صامَ بَعدَ ما قَدِمَ المَدينَةَ فجَعَلَ يَصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وصامَ عاشوراءَ فصامَ [(٣)]سَبعَةَ عَشَرَ[(٣)] شَهرًا؛ شَهرَ رَبيعٍ إلَى شَهرِ رَبيعٍ إلَى رَمَضانَ، ثُمَّ إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى فرَضَ عَلَيه شَهرَ رَمَضانَ وأَنزَلَ عَلَيه:

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١٨٥، وفتح البارى ٤/ ١٨٨ - من طريق ابن نمير به.

(٢) البخارى قبل (١٩٤٩).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: تسعة عشر».

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] الآيَة. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[1]. هَذا مُرسَلٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ لَم يُدرِكْ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ.

بابُ ما كان عَلَيه حالُ الصّيامِ مِنَ الخيارِ بَينَ الصَّومِ وبَينَ الإطعامِ إلَى أن تَعَيَّنَ فرضُه على مَن أطاقَه ولَم يَكُنْ له عُذرٌ، وصارَ الأمرُ الأوَّلُ مَنسوخًا

٧٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن يَزيدَ ابنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: كُنّا فى رَمَضانَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَن شاءَ صامَ، ومَن شاءَ أفطَرَ وافتَدَى بطَعامِ مِسكينٍ، حَتَّى أُنزِلَتِ الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوّادٍ عن ابنِ وهبٍ[3].

٧٩٧٤- أخبَرنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، عن يَزيدَ مَولَى سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٩٧٢).

(٢) الحاكم ١/ ٤٢٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٠٣)، وابن حبان (٣٦٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (١١٤٥/ ١٥٠).

طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾. كان مَن أرادَ مِنّا أن يُفطِرَ ويَفتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ التى بَعدَها فنَسَخَتها[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٧٩٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَسَخَت هذه الآيَةَ يَعنِى: (فِديَةُ طَعامِ مَساكينَ[3]) هذه الآيَةُ التى بَعدَها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[4]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح».

٧٩٧٦- كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ [٥/٢و] النَّسَوِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عَيّاشٌ، حدثنا عبدُ الأعلَى، ثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قرأ: (فِديَةُ طَعامِ مَساكينَ). قال: هِيَ مَنسوخَةٌ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣١٥)، والترمذى (٧٩٨)، والنسائى (٢٣١٥)، وابن حبان (٣٤٧٨) من طريق قتيبة به. وابن خزيمة (١٩٠٣) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) البخارى (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥/ ١٤٩).

(٣) فى م: «مسكين». وضبطت فى صحيح البخارى فى الموضعين «فديةٌ طعامُ مساكين»، وعلى حاشيتها فى الموضع الثانى ما يبين أن فى بعض نسخ البخارى «فديةُ طعامِ مساكين». وقال ابن حجر فى شرحه للموضع الثانى فى تفسير سورة البقرة: ذكر فيه حديث ابن عمر أنه قرأ «فدية طعامِ» بالإضافة و«مساكين» بلفظ الجمع وهى قراءة نافع وابن ذكوان. فتح البارى ٩/ ٣٦. وينظر حجة القراءات ص١٢٤.

(٤) ابن أبى شيبة (٩٠٩٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٦٣ من طريق عبد الوهاب به

(٥) البخارى (١٩٤٩، ٤٥٠٦). وأخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٢٧٠- تفسير) من طريق عبيد اللَّه به.

بابُ ما كان عَلَيه حالُ الصّيامِ مِن تَحريمِ الأكلِ والشُّربِ والجِماعِ بَعدَ ما يَنامُ أو يُصَلِّى صَلاةَ العِشاءِ الآخِرَةِ حَتَّى أُحِلَّ ذَلِكَ إلَى طُلوعِ الفَجرِ وصارَ الأمرُ الأوَّلُ مَنسوخًا

٤/٢٠١ **٧٩٧٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ عَمّارِ بنِ دَنُوقا (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ ابنُ موسَى الشَّطَوِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: كان الرَّجُلُ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ إذا كان صائمًا فحَضَرَ الإفطارُ فنامَ قَبلَ أن يُفطِرَ، لَم يأكُلْ لَيلَتَه ولا يَومَه حَتَّى يُمسِىَ، وإنَّ قَيسَ بنَ صِرْمَةَ كان صائمًا، فلَمّا حَضَرَ الإفطارُ أتَى امرأتَه قال: هَل عِندَكِ طَعامٌ؟ قالَت: لا ولَكِن أنطَلِقُ فأَطلُبُ. وكانَ يَومَه يَعمَلُ فيه بأَرضِه فغَلَبَته عَيناه، فجاءَتِ امرأتُه فلَمّا رأته قالَت: خَيبَةً لَكَ! فأَصبَحَ فلَم يَنتَصِفِ النَّهارُ حَتَّى غُشِىَ عَلَيه، فذَكَرَت ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾. ففَرِحوا بها فرَحًا شَديدًا: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. [البقرة: ١٨٧]. لَفظُ حَديثِ الحَسَنِ بنِ حَمشاذَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

(١) أخرجه أحمد (١٨٦١١)، وأبو داود (٢٣١٤)، والترمذى (٢٩٦٨)، وابن خزيمة (١٩٠٤)، وابن حبان (٣٤٦٠، ٣٤٦١) من طريق إسرائيل به. ووقع عند أبى داود: صرمة بن قيس. وينظر الإصابة ٥/٢٤٥، ٩/١١٨.

عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ[1].

٧٩٧٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتِ بنِ شَبُّويه، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ﴾ [البقرة: ١٨٣]: وكانَ النّاسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ إذا صَلَّوُا العَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيهِمُ الطَّعامُ والشَّرابُ والنِّساءُ، وصاموا إلَى القابِلَةِ، فاختانَ رَجُلٌ نَفسَه فجامَعَ امرأتَه وقَد صَلَّى العِشاءَ ولَم يُفطِرْ، فأَرادَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَجعَلَ ذَلِكَ يُسرًا لِمَن بَقِىَ ورُخصَةً ومَنفَعَةً، فقالَ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ﴾ الآيَة [البقرة: ١٨٧]. وكانَ هَذا ممّا نَفَعَ اللَّهُ به النّاسَ؛ أرخَصَ لَهُم ويَسَّرَ[2].

٧٩٧٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا مِحمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، [٥/ ٢ظ] أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى. فذَكَرَ الحديثَ قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ المَدينَةَ أمَرَهُم بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ، ثُمَّ أُنزِلَ رَمَضانُ، وكانوا قَومًا لَم يَتَعَوَّدوا الصّيامَ، وكانَ الصّيامُ عَلَيهِم شَديدًا، فكانَ مَن لَم يَصُمْ أطعَمَ سِتّينَ مِسكينًا، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾. فكانَتِ الرُّخصَةُ لِلمَريضِ والمُسافِرِ وأُمِروا بالصّيامِ. قال: وحَدَّثَنا أصحابُنا: وكانَ الرَّجُلُ إذا

---

(١) البخارى (١٩١٥).

(٢) أبو داود (٢٣١٣).

أفطَرَ فنامَ قَبلَ أن يأكُلَ، لَم يأكُلْ حَتَّى يُصبحَ، فجاءَ عُمَرُ فأَرادَ امرأَتَه فقالَت: إنِّى قَد نِمتُ. فظَنَّ أنَّها تَعتَلُّ فأَتاها، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فأَرادَ طَعامًا، فقالوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيئًا. فنامَ، فلَمّا أصبَحوا نَزَلَت عَلَيه هذه الآيَةُ فيها: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾[1] [البقرة: ١٨٧].

بابٌ: لا يَجِبُ صَومٌ بأَصلِ الشَّرعِ غَيرَ صَومِ رَمَضانَ

٧٩٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى نافِعُ بنُ مالِكٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، أنَّ أعرابيًّا جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثائرَ الرّأسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى ماذا فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الصَّلاةِ؟ فقالَ: «**الصَّلَواتِ الخَمسَ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنِى ما فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الصّيامِ؟ فقالَ: «**صيامَ شَهرِ رَمَضانَ إلَّا أن تَطَوَّعَ شَيئًا**». فقالَ: أخبِرْنِى ماذا فرَضَ اللَّهُ علىَّ مِنَ الزَّكاةِ؟ قال: فأَخبَرَه يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ بشَرائعِ الإسلامِ فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لا أتَطَوَّعُ شَيئًا ولا أنقُصُ مِمّا فرَضَ اللَّهُ علىَّ شَيئًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفلَحَ وأَبيه إن صَدَقَ، دَخَلَ الجَنَّةَ واللَّهِ إن صَدَقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣١٩)، والمعرفة (٢٤٣٥)، وفضائل الأوقات (٣٠)، وأبو داود (٥٠٦).
وأخرجه ابن خزيمة (٣٨٣) من طريق شعبة به. وتقدم أوله عقب (٣٦٦٢).

(٢) أبو سعيد ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٤٥). وتقدم تخريجه فى (٤٥٠٦).

(٣) البخارى (١٨٩١)، ومسلم (١١/ ٩).

بابُ ما رُوِى فى كَراهَةِ[1] قَولِ القائلِ: جاءَ رَمَضانُ، وذَهَبَ رَمَضانُ

٧٩٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى مَعشَرٍ[2] (ح) [3]وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ وأبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ قالا: حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى مَعشَرٍ[3]، حَدَّثَنِى أبى، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا: رَمَضانُ؛ فإنَّ رَمَضانَ اسمٌ مِن أسماءِ اللَّهِ، ولَكِن قولوا: شَهرُ رَمَضانَ**»[4].

وهَكَذا رَواه الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخازِنُ عن أبى مَعشَرٍ.

[٥/٣و] وأبو مَعشَرٍ هو نَجيحٌ السِّندِىُّ[5]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[6]، وكانَ يَحيَى القَطّانُ لا يُحَدِّثُ عنه، وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ يُحَدِّثُ عنه، فاللَّهُ أعلَمُ.

وقَد قيلَ: عن أبى مَعشَرٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ مِن قَولِه، وهو أشبَهُ:

٧٩٨٢- / أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ فَنْجُويه الدّينَوَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ بنِ أحمدَ بنِ مالِكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ٤/٢٠٢

---

(١) فى م: «كراهية».

(٢) فى س: «جعفر».

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٧.

(٥) تقدم فى (٧٨١٤).

(٦) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٦٠٣، وبرواية الدارمى ص٢٢١، ٢٤٦.

محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: لا تَقولوا: رَمَضانُ؛ فإنَّ رَمَضانَ اسمٌ مِن أسماءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَكِن قولوا: شَهرُ رَمَضانَ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن مُجاهِدٍ[2] والحَسَنِ البَصرِىِّ، والطَّريقُ إلَيهِما ضَعيفٌ.

وقَدِ احتَجَّ محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ فى «الصحيح» فى جَوازِ ذَلِكَ بالحَديثِ الَّذِى:

٧٩٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلِ ابنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِّحَت أبوابُ الجَنَّةِ، وغُلِّقَت أبوابُ النّارِ، وصُفِّدَتِ الشَّياطينُ**»[3]. رواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيحين» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4]. قال البخارىُّ[5]: وقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن صامَ رَمَضانَ**». وقالَ: «**لا تَقَدَّموا رَمَضانَ**».

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٣١٠ (١٦٤٨) من طريق محمد بن بكار به.

(٢) ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٨٧، ١٨٨.

(٣) أخرجه أحمد (٨٦٨٤)، والنسائى (٢٠٩٦)، وابن خزيمة (١٨٨٢) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (١٨٩٨)، ومسلم (١٠٧٩/ ١).

(٥) البخارى قبل (١٨٩٨).

بابُ الدُّخولِ فى الصَّومِ بالنيَّةِ

٧٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ قَبلَ الفَجرِ فلا صيامَ له**»[(١)].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن ابنِ لَهيعَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ:

٧٩٨٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ مَعَ الفَجرِ فلا صيامَ له**». كَذا قالَ[(٢)]. ورَواه أحمدُ [٥/ ٣ظ] بنُ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ فقالَ: «**قَبلَ الفَجرِ**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٢٠)، و المعرفة (٢٤٣٨). وأخرجه الترمذى (٧٣٠) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وقد روى عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو أصح. والنسائى (٢٣٣١) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٧) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر ابن عمر. وسيأتى فى (٨٠٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٥٤) عن أحمد بن صالح به. وابن خزيمة (١٩٣٣) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤٣).

وهَذا حَديثٌ قَدِ اختُلِفَ على الزُّهرِيِّ فى إسنادِه وفِى رَفعِه إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ أقامَ إسنادَه ورَفَعَه، وهو مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ.

أَخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: رَفَعَه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وهو مِنَ الثِّقاتِ الرُّفَعاءِ[1].

٧٩٨٦- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ إملاءً وقِراءَةً عَلَيهِما قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصِّيامَ مِنَ اللَّيلِ فلا صيامَ له**»[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيه عن حَفصَةَ مِن قَولِها[3].

وقيلَ: عنه عن الزُّهرِيِّ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ[4].

ورَواه يونُسُ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِ[5].

ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ أنَّ عبدَ اللَّهِ وحَفصَةَ قالا ذَلِكَ[6]. وقيلَ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٧٢.

(٢) أخرجه النسائى (٢٣٣٣) عن أبى الأزهر به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٥٥ من طريق معمر به.

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٣٦) من طريق معمر به موقوفًا.

(٥) ذكره الدارقطنى ٢/ ١٧٢، ١٧٣ عن ابن وهب عن يونس به.

(٦) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٣٤ من طريق عقيل به بلفظ: من عزم الصيام فأصبح متطوعًا فلا يصلح أن يفطر حتى الليل.

غَيرُ ذَلِكَ.

٧٩٨٧- ورَواه مالكٌ، كما أخبَرَناه أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَصومُ إلَّا مَن أجمَعَ الصِّيامَ قَبلَ الفَجرِ[1]

٧٩٨٨- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ / شِهابٍ، عن عائشةَ وحَفصَةَ بمِثلِ ذَلِكَ[1]. ٤/٢٠٣

٧٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ المِصرِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عَبّادٍ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصِّيامَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ فلا صيامَ له**»[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ عَبّادٍ عن المُفَضَّلِ بهَذا الإسنادِ، وكُلُّهُم ثِقاتٌ[3].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ٢ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٨٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ١٧١، ١٧٢ من طريق أبى الزنباع به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٧٢.

بابُ المُتَطَوِّعِ يَدخُلُ فى الصَّومِ بنيَّةِ النَّهارِ قَبلَ الزَّوالِ

٧٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو كامِلٍ الفُضَيلُ بنُ الحُسَينِ الجَحدَرِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى [٥/ ٤و] بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ: «**يا عائشَةُ هَل عِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما عِندَنا شَىءٌ. قالَ: «**فإنِّى صائمٌ**». وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2].

٧٩٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ البَصرِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: كان نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ طَعامًا فجاءَ يَومًا فقالَ: «**هَل عِندَكُم مِن ذَلِكَ الطَّعامِ؟**». فقُلتُ: لا. فقالَ: «**إنِّى صائمٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ كَثيرٍ، وفِى

---

(١) أخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥١ من طريق المصنف به. وأحمد (٢٤٢٢٠)، وابن خزيمة (٢١٤١)، وابن حبان (٣٦٣٠) من طريق طلحة به.

(٢) مسلم (١١٥٤/ ١٦٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٥٥) عن محمد بن كثير به. والترمذى (٧٣٤)، والنسائى (٢٣٢٤) من طريق الثورى به.

رِوايَةِ رَوحٍ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا فيَقولُ: «**هَل عِندَكُم مِن غَداءٍ؟**». فأَقولُ: لا. قال: «**إنِّى صائمٌ**»[1].

٧٩٩٢- ورَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى فقالَ فى الحديث: قالَت: دَخَلَ علىَّ النَّبِىُّ ﷺ ذاتَ يَوم فقالَ: «**هَل عِندَكُم شَىءٌ؟**». قُلنا: لا. قال: «**فإنِّى إذن صائمٌ**». وبِذَلِكَ اللَّفظِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح».

أخبَرَناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عيسَى وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَه[2].

وكَذَلِكَ قالَه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى: «**فإنِّى إذن صائمٌ**»[3].

٧٩٩٣- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ[4]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إذن أصومَ**»[5]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

---

(١) أخرجه الطوسى فى مختصر الأحكام (٦٨٠) من طريق روح به.

(٢) مسلم (١١٥٤/ ١٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٧٣١)، وأبو داود (٢٤٥٥)، والترمذى (٧٣٣)، والنسائى (٢٣٢٦)، وابن خزيمة (٢١٤٣)، وابن حبان (٣٦٢٨) من طريق وكيع به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٨٣٨) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: ابن فورك».

(٥) المصنف فى الصغرى (١٤٦٧)، والطيالسى (١٦٥٥)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٧٥، ١٧٦. وقال الذهبى ٤/ ١٥٧٢: سليمان ضعفه ابن معين، واختلف فيه ابن مهدى والقطان.

٤/ ٢٠٤ **٧٩٩٤**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ ابنُ عَمّارٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ كان يأتِى أهلَه مِنَ الضُّحَى فيَقولُ: هَل عِندَكُم مِن غَداءٍ؟ فإن قالوا: لا. صامَ ذَلِكَ اليَومَ وقالَ: إنِّى صائمٌ[(١)].

٧٩٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عثمانَ بنِ نَجيحٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ يَطوفُ بالسّوقِ [٥/ ٤ظ] ثُمَّ يأتِى أهلَه فيَقولُ: عِندَكُم شَىءٌ؟ فإن قالوا: لا. قال: فأَنا صائمٌ[(٢)].

٧٩٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ الدَّرداءِ، أنَّ أبا الدَّرداءِ كان يَجِىءُ بَعدَ ما يُصبِحُ فيَقولُ: أعِندَكُم غَداءٌ؟ فإن لَم يَجِدْه قال: فأَنا إذن صائمٌ[(٣)].

بابُ مَن دَخَلَ فى صَومِ التَّطَوُّعِ بَعدَ الزَّوالِ

٧٩٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو سعيدِ ابنُ أبى

(١) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٤٥ من طريق روح به. وعنده: سعيد. بدلًا من: شعبة.

(٢) أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ١٤٦ من طريق أبى مسلم به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٩٤) من طريق أيوب به.

عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن بشرِ بنِ السَّرِيِّ وغَيرِه، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن سَعدِ[1] بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ، أنَّ حُذَيفَةَ بَدا له الصَّومُ بَعدَ ما زالَتِ الشَّمسُ فصامَ[2].

٧٩٩٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن أبى مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: أحَدُكُم بالخيارِ ما لَم يأكُلْ أو يَشرَبْ. قال الشّافِعِيُّ: هُم، يَعنِى العِراقيّينَ، لا يَرَونَ هَذا، يَزعُمونَ أنَّه لا يَكونُ صائمًا حَتَّى يَنوِىَ الصَّومَ قَبلَ زَوالِ الشَّمسِ، وأَمّا نَحنُ فنَقولُ: المُتَطَوِّعُ بالصَّومِ مَتَى شاءَ نَوَى الصِّيامَ[3].

بابُ الصَّومِ لِرُؤيَةِ الهِلالِ أوِ استِكمالِ العَدَدِ ثَلاثينَ

٧٩٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ قال: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) فى ص٤: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٩٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٤٣)، والشافعى ٧/ ١٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٦)، والدارقطنى ٤/ ١٤٣ من طريق يحيى بن سعيد القطان عن الثورى به. وعند الدارقطنى بدون ذكر طلحة بن مصرف.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٢٤٤٣)، والشافعى ٧/ ١٩٠.

المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ رَمَضانَ فقالَ: «**لا تَصوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن أُغمِىَ عَلَيكُم فاقْدُروا له**»(١). وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضانَ وقالَ: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٨٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الأصَمُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، [٥/٥و] حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ، فلا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**». زادَ حَمّادٌ فى رِوايَتِه عن أيّوبَ قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ إذا مَضَى مِن شَعبانَ تِسعٌ وعِشرونَ نُظِرَ له، فإن رُئِىَ فذاكَ، وإن لَم يُرَ ولَم يَحُلْ دونَ مَنظَرِه سَحابٌ ولا قَتَرَةٌ أصبَحَ مُفطِرًا، وإن حالَ دونَ مَنظَرِه سَحابٌ أو قَتَرَةٌ أصبَحَ صائمًا، وكانَ يُفطِرُ مَعَ النّاسِ ولا يأخُذُ بهَذا الحِسابِ. قال: وقالَ ابنُ عَونٍ: ذَكَرتُ فِعلَ ابنِ عُمَرَ لِمُحَمَّدِ بنِ سيرينَ

---

(١) مالك ١/ ٢٨٦، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٤)، والنسائى (٢١٢٠)، وابن حبان (٣٤٤٥).

(٢) البخارى (١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠/ ٣).

فلَم يُعجِبْه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ دونَ فِعلِ ابنِ عُمَرَ[2].

٨٠٠١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حدَّثنى [3]سالمٌ، عن أبيه، قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ**[3] **فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم /فاقدُروا له**»[4]. ٤/ ٢٠٥

أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[5].

٨٠٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ، لا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالكٍ، إلَّا أنَّه قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٨٨)، وابن خزيمة (١٩١٨)، وابن حبان (٣٥٩٣) من طريق إسماعيل به. وأبو داود (٢٣٢٠) من طريق حماد بن زيد به، وليس عندهم فعل ابن عمر.

(٢) مسلم (١٠٨٠/٦).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنى سالم أن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا رأيتموه فاقدروا».

(٤) أخرجه النسائى (٢١١٩)، وابن خزيمة (١٩٠٥) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٦٣٢٣)، وابن ماجه (١٦٥٤) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (١٩٠٠)، ومسلم (١٠٨٠/٨).

(٦) مالك ١/ ٢٨٦. وسيأتى فى (٨٠٠٥).

«**فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**»[1]. كَذا وجَدْتُه فى نُسخَتِى.

٨٠٠٣- وقَد أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ، وقالَ: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**»[2]. ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن مالكٍ على اللَّفظِ الأوَّلِ.

وقَد رَوَى مالكٌ هَذا الحديثَ فى «الموطأ» على اللَّفظِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَوَى عَقِيبَه[3] حَديثَه عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدّيلىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذكَرَ رَمَضانَ، فذَكَرَ الحديثَ وقالَ فيه: «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**».

٨٠٠٤- أخبرَنا بذَلِكَ أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، ثنا مالكٌ. فذَكَرَه[4]. فكأَنَّه ذَكَرَ الحديثَينِ جَميعًا، [٥/ ٥ظ] فغَلِطَ الكاتِبُ فدَخَلَ له بَعضُ مَتنِ الحديث الثّانِى فى الإسناد الأوَّلِ، وإن كانَت رِوايَةُ الشّافِعِىِّ والقَعنَبِىِّ مِن جِهَةِ البُخارِىِّ عنه مَحفوظَةً، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مالكٌ رَواه على اللَّفظينِ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ نَحوَ الرِّوايَةِ الأُولَى

---

(١) البخارى (١٩٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٤٥٧)، والشافعى ٢/ ٩٤.

(٣) فى ص٤: «عقبه».

(٤) مالك ١/ ٢٨٧.

عن مالكٍ:

٨٠٠٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ[(١)] قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ لَيلَةً، لا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِروا حَتَّى تَرَوه، إلَّا أن يُغَمَّ عَلَيكُم، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

٨٠٠٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حَدَّثَنِى أيّوبُ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ إلَى أهلِ البَصرَةِ: بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ. زادَ: وإنَّ أحسَنَ ما يُقدَرُ له أنّا رأَينا هِلالَ شَعبانَ [(٤)]لِكَذا أو كَذا[(٤)]، والصَّومُ إن شاءَ اللَّهُ لِكَذا وكَذا، إلَّا أن تَرَوُا الهِلالَ قَبلَ ذَلِكَ[(٥)].

قال الشيخُ: والَّذِى يَدُلُّ على صِحَّةِ ما ذَكَرَه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ سائرُ الرِّواياتِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا البابِ؛ مِنها عن ابنِ عُمَرَ ما:

---

(١) فى حاشية الأصل: «إسحاق المزكى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) مسلم (١٠٨٠/ ٩).

(٤ - ٤) فى سنن أبى داود، ونسخة من م: «لكذا وكذا».

(٥) أبو داود (٢٣٢١).

٨٠٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». ثلاثَ مَرّاتٍ بيَدَيه، ثُمَّ قَبَضَ فى الثّالِثَةِ إبهامَه. «**فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتمّوا ثَلاثينَ**»(١).

٨٠٠٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، حدثنا أبى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى جَعَلَ الأهِلَّةَ مَواقيتَ، فإذا رأَيتُموه فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فاقدُروا له، أتمّوا ثَلاثينَ**»(٢).

ومِنها عن غَيرِ ابنِ عُمَرَ الرِّواياتُ الثّابِتاتُ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى هَذا البابِ.

٨٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ ابنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ، أو قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**صوموا** [٥/٦و] **لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم الشَّهرُ فعُدّوا**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٩) من طريق عاصم بن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٥٧٥: إسناده صحيح.
(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٠٦) من طريق عبد العزيز به.

ثَلاثينَ يَومًا»[1]. يَعنِى: عُدّوا شَعبانَ ثَلاثينَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: «**فإن غَبِىَ**[2] **عَلَيكُم فأَكمِلوا عِدَّةَ شَعبانَ ثَلاثينَ»**[3].

٨٠١٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا / أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ ٢٠٦/٤ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُمُ الشَّهرُ فعُدّوا ثَلاثينَ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[4].

٨٠١١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فصوموا ثَلاثينَ يَومًا»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٥٦)، وابن حبان (٣٤٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) فى س: «غمى». وغبى، بفتح الغين المعجمة وتخفيف الموحدة، مأخوذ من الغباوة، وهى عدم الفطنة، وهى استعارة لخفاء الهلال. فتح البارى ٤/ ١٢٤.

(٣) البخارى (١٩٠٩).

(٤) مسلم (١٠٨١/ ١٩).

(٥) أخرجه أحمد (٧٥٨١)، والنسائى (٢١١٨)، وابن ماجه (١٦٥٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٨٠١٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ البَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه ذَكَرَ الهِلالَ فقالَ: «**صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ بشرٍ[3].

٨٠١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ أبا البَختَرِيِّ قال: أهلَلْنا رَمَضانَ ونَحنُ بذاتِ عِرقٍ[4] فأَرسَلنا رَجُلًا إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه، فقالَ ابنُ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ قَد مَدَّه لِرُؤيَتِه، فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) مسلم (١٠٨١/ ١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٦٤)، والنسائى (٢١٢٢) من طريق محمد بن بشر به.

(٣) مسلم (١٠٨١/ ٢٠).

(٤) ذات عرق: ميقات أهل العراق، سمى بذلك لأن فيه عرقًا، وهو الجبل الصغير، وهى أرض سبخة تنبت الطرفاء، بينها وبين مكة مرحلتان. فتح البارى ٣/ ٣٨٩.

(٥) الطيالسى (٢٨٤٤)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩١٥). وأخرجه أحمد (٣٠٢١)، وابن خزيمة (١٩١٥) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (١٠٨٨/ ٣٠).

(١ ورَواه عِكرِمَةُ ومُحَمَّدُ بنُ حُنَينٍ عن ابنِ عباسٍ فى إكمالِ العِدَّةِ ثَلاثينَ بمَعناه(٢)، ورَواه غَيرُ هَؤُلاءِ أيضًا ١).

٨٠١٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطَّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطَّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأيتُموه فأَفطِروا، وإن أُغمِيَ عَلَيكُم فعُدُّوا ثَلاثينَ يومًا**»(٣).

٨٠١٥- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ يومًا**»(٤).

٨٠١٦- [٥/٦ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِن هِلالِ شَعبانَ ما لا يَتَحَفَّظُ مِن

(١ - ١) ضرب عليه فى أصل المصنف.

(٢) سيأتى تخريجهما فى (٨٠٢٣، ٨٠٢٥، ٨٠٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٢٦) عن روح به. وأيضًا فى (١٤٦٧٠) من طريق أبى الزبير به.

(٤) الطيالسى (٩١٤)، وعنه أحمد (٢٠٤٣٢).

غَيرِه، ثُمَّ يَصومُ لِرُؤيَتِه رَمَضانَ، فإِن غُمَّ عَلَيه عَدَّ ثَلاثينَ يَومًا ثُمَّ صامَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[2].

٨٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أحصوا هِلالَ شَعبانَ لِرَمَضانَ»**[3].

٨٠١٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ أبو الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى. فذَكَرَه وزادَ فيه: **«ولا تَخلِطوا برَمَضانَ إلَّا أن يُوافِقَ ذَلِكَ صيامًا كان يَصومُه أحَدُكُم، وصوموا للرُّؤيَةِ[4] وأَفطِروا للرُّؤيةِ[4]، فإِن غُمَّ عَلَيكُم فإِنَّها لَيسَت تُغمَى عَلَيكُمُ العِدَّةُ»**[5].

بابُ النَّهيِ عن استِقبالِ شَهرِ رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ أو يَومَينِ، والنَّهيِ عن صَومِ يَومِ الشَّكِّ

٤/٢٠٧ **٨٠١٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ

(١) الحاكم ١/ ٤٢٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١٦١)، وأبو داود (٢٣٢٥)، وابن خزيمة (١٩١٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٣٩).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٥. وأخرجه البغوى فى شرح السنة ٦/ ٢٤٠ من طريق أبى معاوية به.

(٤) فى س، ص٤، م: «لرؤيته».

(٥) الدارقطنى ٢/ ١٦٢، ١٦٣. وأخرجه الترمذى (٦٨٧) عن مسلم به.

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَتَقَدَّمَنَّ أحَدُكم رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ ولا يَومَينِ، إلَّا أن يَكونَ صَومًا يَصومُه رَجُلٌ فليَصُمْ ذَلِكَ الصَّومَ**»(١). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ(٢).

٨٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ بشرٍ الحَريرِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا قَبلَ رَمَضانَ بيَومٍ أو يَومَينِ**(٣)**، إلَّا أن يَكونَ رَجُلًا كان يَصومُ صيامًا فيَصومُه**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [٥/ ٧و] عن يَحيَى بنِ بشرٍ(٥).

ورَواه أيّوبُ والأوزاعِيُّ وعَلِيُّ بنُ المُبارَكِ ومَعمَرٌ وشَيبانُ وحُسَينٌ المُعَلِّمُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٣٥) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (٧٢٠٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢).

(٣) فى ص٤: «بيومين».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٢٧٠٦) من طريق معاوية بن سلام به.

(٥) مسلم (١٠٨٢).

وهَمّامٌ وأَبانٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ هِشامٍ ومُعاويَةَ[1].

ورَواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ:

٨٠٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قِراءَةً عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ باليَومِ واليَومَينِ، إلَّا أن يُوافِقَ ذَلِكَ صَومًا كان يَصومُه أحَدُكُم، صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ ثُمَّ أفطِروا**»[2].

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ وحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ وطَلَقِ ابنِ علىٍّ وغَيرِهِم عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ عاصِمٍ الرّازِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٨٢) من طريق أيوب به. والنسائى (٢١٧١)، وابن ماجه (١٦٥٠) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١٠١٨٤)، والترمذى (٦٨٥) من طريق على بن المبارك به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٥٤)، والترمذى (٦٨٤) من طريق محمد بن عمرو به.

عُمَرَ بنِ الخطابِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقَدَّموا هَذا الشَّهرَ، صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإِن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»(١).

٨٠٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أنَّ محمدَ بنَ حُنَينٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنِّى لأعجَبُ مِن هَؤُلاءِ الَّذينَ يَصومونَ قَبلَ رَمَضانَ، إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإِذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإِن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ**»(٢).

٨٠٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، عن حاتِمٍ هو ابنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكٍ يَعنِى ابنَ حَربٍ قال: دَخَلتُ على عِكرِمَةَ فى يَومٍ وقَد أشكَلَ علىَّ أمِن رَمَضانَ هو أم مِن شَعبانَ، فأَصبَحتُ صائمًا فقُلتُ: إن كان مِن رَمَضانَ لَم يَسبِقْنِى، وإِن كان مِن شَعبانَ كان تَطَوُّعًا. فدَخَلتُ على عِكرِمَةَ وهو يأكُلُ خُبزًا وبَقلًا ولَبَنًا فقالَ: هَلُمَّ إلَى الغَداءِ. قُلتُ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: أحلِفُ باللَّهِ لَتُفطِرَنَّه! [٥/ ٧ظ] قُلتُ: سُبحانَ اللَّهِ! قال: أحلِفُ باللَّهِ لَتُفطِرَنَّه! (٣فلَمّا رأيتُه٣) لا يَستَثنِى أفطَرتُ، فغَدَوتُ ببَعضِ الشَّىءِ وأَنا شَبعانُ. ثُمَّ قُلتُ: هاتِ. فقالَ:

---

(١) حديث أبى محمد الفاكهى (٥٣).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣٣). وأخرجه أحمد (١٩٣١)، والنسائى (٤١٢٤) من طريق عمرو ابن دينار به.

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن حالَ بَينَكُم وبَينَه سَحابَةٌ أو غَيايَةٌ**[1] **فأَكمِلوا العِدَّةَ، ولا تَستَقبِلوا الشَّهرَ استِقبالًا، لا تَستَقبِلوا رَمَضانَ بيَومٍ مِن شَعبانَ**»[2].

٨٠٢٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا حُسَينٌ، عن زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ بصيامِ يَومٍ ولا يَومَينِ، إلَّا أن يَكونَ شَيئًا يَصومُه أحَدُكُم، ولا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ثُمَّ صوموا حَتَّى تَرَوه، فإن حالَ دونَه غَمامَةٌ فأَتِمّوا العِدَّةَ ثَلاثينَ، ثُمَّ أفطِروا، الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»[3].

قال أبو داودَ: ورَواه حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ وشُعبَةُ والحَسَنُ بنُ صالِحٍ عن سِماكٍ بمَعناه لَم يَقولوا: «**ثُمَّ أفطِروا**».

قال الشيخُ: ورَواه أبو عَوانَةَ عن سِماكٍ فجَعَلَ إكمالَ العِدَّةِ لِشَعبانَ:

٤/٢٠٨ **٨٠٢٦**- / أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صوموا رَمَضانَ لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن حالَ بَينَكُم وبَينَه غَمامَةٌ أو ضَبابَةٌ فأَكمِلوا شَهرَ شَعبانَ ثَلاثينَ، ولا**

---

(١) فى م: «غيابة». والغياية: سحابة أو قترة. النهاية ٣/ ٤٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٨٥)، والنسائى (٢١٢٨) من طريق حاتم به.

(٣) أبو داود (٢٣٢٧). وأخرجه أحمد (٢٣٣٥) من طريق زائدة بنحوه. والترمذى (٦٨٨)، والنسائى (٢١٢٩)، وابن خزيمة (١٩١٢)، وابن حبان (٣٥٩٠، ٣٥٩٤) من طريق سماك بنحوه دون قوله: «ثم أفطروا...». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤١).

تَستَقبِلوا رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ مِن شَعبانَ»[1].

وكأَنَّه ذَكَرَ الحُكمَ فى الطَّرَفَينِ جَميعًا، فرَوَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما أحَدَ طَرَفَيهِ.

٨٠٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ البَزّازُ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّىُّ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقَدَّموا الشَّهرَ حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ أو تُكمِلوا العِدَّةَ، [2]ثُمَّ صوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ أو تُكمِلوا العِدَّةَ**[2]»[3]. وصَلَه جَريرٌ عن مَنصورٍ بذِكرِ حُذَيفَةَ فيه، وهو ثِقَةٌ حُجَّةٌ.

ورَواه الثَّورِىُّ وجَماعَةٌ عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

٨٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن [٥/ ٨و] أبيه طَلقٍ قال: سَمِعتُ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه فيَقولُ بَعضُهُم: هَذا مِن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٢٧)، والطيالسى (٢٧٩٣). وأخرجه النسائى (٢١٨٨) من طريق أبى يونس عن سماك بنحوه.

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) أبو داود (٢٣٢٦). وأخرجه النسائى (٢١٢٥)، وابن خزيمة (١٩١١)، وابن حبان (٣٤٥٨) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤٠).

(٤) أخرجه النسائى (٢١٢٦) من طريق الثورى به.

شَعبانَ. وبَعضُهُم: هَذا مِن رَمَضانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصوموا حَتَّى تَرَوُا الهِلالَ، (١)ولا تُفْطِروا حتى تَرَوُا الهلالَ(١)، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَكمِلوا العِدَّةَ ثَلاثينَ**»(٢).

٨٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ المُلائىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: كُنّا عِندَ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فأُتِىَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ(٣) فقالَ: كُلوا. فتَنَحَّى بَعضُ القَومِ فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ عَمّارٌ: مَن صامَ يَومَ الشَّكِّ فقَد عَصَى أبا القاسِمِ ﷺ(٤). أخرَجَ البخارىُّ مَتنَه فى تَرجَمَةِ البابِ(٥).

٨٠٣٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ الطّوسِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ، عن أبى عَبّادٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن صيامٍ قَبلَ رَمَضانَ بيَومٍ، والأضحَى والفِطرِ، وأَيامِ التَّشريقِ؛ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ(٦). أبو عَبّادٍ هو عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ

(١ - ١) سقط من: ص٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢٩٠، ١٦٢٩٤) من طريق قيس به.

(٣) مصلية: مشوية. النهاية ٣/ ٥٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٢٩)، والحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه أبو داود (٢٣٣٤)، والترمذى (٦٨٦)، والنسائى (٢١٨٧)، وابن ماجه (١٦٤٥)، وابن خزيمة (١٩١٤) من طريق أبى خالد الأحمر به.

(٥) البخارى معلقًا قبل (١٩٠٦).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٢٠، ٧٨٨٥) عن الثورى به.

المَقبُرِىُّ غَيرُ قَوِىٍّ[1].

٨٠٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ المَسعودِىُّ، عن هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُكَيمٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا كانَتِ اللَّيلَةُ التى يُشَكُّ فيها مِن رَمَضانَ قامَ حينَ يُصَلِّى المَغرِبَ، ثُمَّ قال: إنَّ هَذا شَهرٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه، ولَم يَكتُبْ عَلَيكُم قيامَه، فمَنِ استَطاعَ[2] أن يَقومَ فليَقُمْ؛ فإنَّها مِن نَوافِلِ الخَيرِ التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بها، ومَن لَم يَستَطِعْ فليَنَمْ على فِراشِه، ولا يَقُلْ قائلٌ: إن صامَ فُلانٌ صُمتُ، وإن قامَ فُلانٌ قُمتُ. فمَن صامَ أو قامَ فليَجعَلْ ذَلِكَ للهِ عَزَّ وجَلَّ، أقِلّوا اللَّغوَ فى بيوتِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وليَعلَمْ أحَدُكُم أنَّه فى صَلاةٍ ما انتَظَرَ الصَّلاةَ، ألا لا يَتَقَدَّمَنَّ / الشَّهرَ مِنكُم ٤/٢٠٩ أحَدٌ، صوموا لِرُؤيَتِه وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فعُدّوا شَعبانَ ثَلاثينَ، ثُمَّ لا تُفطِروا حَتَّى يَغسِقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ[3].

٨٠٣٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٦٧٤).

(٢) بعده فى م: «منكم».

(٣) الظراب: الجبال الصغار، واحدها ظرب بوزن كتف، وإنما خص الظراب لقصرها، أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض. النهاية ٣/١٥٦.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (٧٧٤٨) من طريق عبد اللَّه بن عكيم به.

الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه كان يَخطُبُ إذا حَضَرَ [٥/٨ظ] رَمَضانُ، ثُمَّ يقولُ: هَذا الشَّهرُ المُبارَكُ الَّذِى فرَضَ اللَّهُ صيامَه ولَم يَفرِضْ قيامَه، ليَحذَرْ رَجُلٌ أن يَقولَ: أصومُ إذا صامَ فُلانٌ، وأُفطِرُ إذا أفطَرَ فُلانٌ. ألا إنَّ الصّيامَ لَيسَ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، ولَكِن مِنَ الكَذِبِ والباطِلِ واللَّغوِ، ألا لا تَقَدَّموا الشَّهرَ، إذا رأَيتُمُ الهِلالَ فصوموا، وإذا رأَيتُموه فأَفطِروا، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتِمّوا[1] العِدَّةَ. قال: كان يقولُ ذَلِكَ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العَصرِ[2].

٨٠٣٣- وأخبرَنا أبو الفَتحِ، أخبرَنا الحُسَينُ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، أنَّ عُمَرَ كان يقولُ مِثلَ ذَلِكَ[3].

٨٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الصّوفِيُّ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ، أنَّ عُمَرَ وعَلِيًّا كانا يَنهَيانِ عن صَومِ اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[4].

---

(١) فى م: «فأكملوا».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٦٤٥)، وفضائل الأوقات (٦٠).

(٣) المصنف فى الشعب عقب (٣٦٤٥)، وفضائل الأوقات عقب (٦٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٦) عن حفص به.

٨٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويه الدّينَوَرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ ماجَه القَزوينِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَندَه، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ حَكيمٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: لَو صُمتُ السَّنَةَ كُلَّها لأفطَرتُ ذَلِكَ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[(١)].

ورَواه الثَّورِىُّ عن عبدِ العَزيزِ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ يأمُرُ رَجُلًا يُفطِرُ فى اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيهِ.

٨٠٣٦- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويه الدّينَوَرِىُّ، حدثنا موسَى ابنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ ماهانَ، حدثنا علىُّ ابنُ محمدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو الضُّرَيسِ عُقبَةُ بنُ عَمّارٍ[(٢)]، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ النَّخَعِىِّ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لأن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ ثُمَّ أقضيَه، أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أزيدَ فيه يَومًا لَيسَ مِنه[(٣)].

٨٠٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ ماجَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: اختَلَفوا فى يَومٍ لا يُدرَى أمِن رَمَضانَ هو أم مِن شَعبانَ، فأَتَينا أنَسًا فوَجَدْناه جالِسًا يَتَغَدَّى.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٨) من طريق عبد العزيز به.

(٢) فى ص٤: «عامر».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٧٧) عن وكيع به. والطبرانى (٩٥٦٤) من طريق عقبة بن عمار به نحوه.

ورُوّينا عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ أنَّه كان يَنهَى عن صَومِ اليَومِ الَّذِى يُشَكُّ فيه[1].

وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ: افصِلوا. يَعنِى بَينَ صَومِ رَمَضانَ وشَعبانَ، بفِطرٍ.

بابُ [٥/ ٩و] الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى النَّهيِ عن الصّيامِ إذا انتَصَفَ شَعبانُ

٨٠٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مَضَى النِّصفُ مِن شَعبانَ فأَمسِكوا عن الصّيامِ حَتَّى يَدخُلَ رَمَضانُ**»[2].

٨٠٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا النَّضرِ الفَقيهَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ قُتَيبَةَ الطّوسِىَّ يقولُ: سَمِعتُ قُتَيبَةَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ العَزيزِ بنَ محمدٍ يقولُ: قَدِمَ عَلَينا عَبّادُ بنُ كَثيرٍ المَدينَةَ فمالَ إلَى مَجلِسِ العَلاءِ، يَعنِى: فأَخَذَ بيَدِه فأَقامَه ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّ هَذا يُحَدِّثُ عن أبيه عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا انتَصَفَ شَعبانُ فلا تَصوموا**». فقالَ العَلاءُ: اللَّهُمَّ إنَّ أبى حَدَّثَنِى عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بذَلِكَ[3]. رَواه أبو داودَ عن قُتَيبَةَ، ثُمَّ قال أبو داودَ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: هَذا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٨٠، ٩٥٨٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٥١) من طريق عبد العزيز به .وأحمد (٩٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٢٩١١)، وابن حبان (٣٥٨٩) من طريق العلاء به. وصححه الألبانى في صحيح ابن ماجه (١٣٣٩).

(٣) أخرجه الترمذى (٧٣٨) عن قتيبة به. وقال: حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ.

حَديثٌ مُنكَرٌ. قال: وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ لا يُحَدِّثُ بهِ[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ بما هو أصَحُّ مِن حَديثِ العَلاءِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ فى النَّهيِ عن التَّقَدُّمِ إلَّا أن يَكونَ صَومًا كان يَصومُه[2].

٨٠٤٠- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ، ٤/ ٢١٠
أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ[3] أن يُعجَلَ شَهرُ رَمَضانَ بصَومِ يَومٍ أو يَومَينِ، إلَّا رَجُلًا كان يَصومُ صيامًا فيأتِى ذَلِكَ على صيامِه[4].

٨٠٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَصومُ مِنَ السَّنَةِ شَهرًا إلَّا شَعبانَ، فإنَّه كان يَصومُ شَعبانَ كُلَّه[5]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى

---

(١) أبو داود (٢٣٣٧) بدون قول أحمد.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٠١٩ - ٨٠٢١).

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) عبد الرزاق (٧٣١٥)، ومن طريقه أبو عوانة (٢٧٠٤)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٤/ ٤٠٨.

(٥) الطيالسى (١٥٧٨). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٧)، والنسائى (٢١٧٩)، وابن خزيمة (٢٠٧٩) من طريق هشام به.

«الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائيِّ[1].

ورَواه أبو النَّضرِ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ قالَت: ما رأَيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صيامًا مِنه فى شَعبانَ[2].

ورَواه ابنُ أبى لَبيدٍ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ قالَت: كان يَصومُ شَعبانَ [3]كُلَّه، كان يَصومُ شَعبانَ إلَّا قَليلًا[4].

ورَواه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ قالَت: كان يَصومُ شَعبانَ[5][3] إلَّا قَليلًا، بَل كان يَصومُه كُلَّه[6].

٨٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ [٥/ ٩ظ] (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَكُنْ يَصومُ شَهرَينِ يَجمَعُ بَينَهُما إلَّا شَعبانَ

---

(١) البخارى (١٩٧٠)، ومسلم ٢/ ٨١١ (٧٨٢/ ١٧٧).

(٢) سيأتى تخريجه فى (٨٥٠١- ٨٥٠٣، ٨٥٤٧).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) سيأتى تخريجه فى (٨٥٠٢).

(٥) بعده فى م: «كله».

(٦) أخرجه أحمد (٢٥١٠١)، والترمذى (٧٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٠٨) من طريق محمد بن عمرو به.

ورَمَضانَ. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَةِ سُفيانَ قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صائمًا شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ إلَّا أنَّه كان يَصِلُ شَعبانَ برَمَضانَ[1].

٨٠٤٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لَم يَكُنْ يَصومُ مِنَ السَّنَةِ شَهرًا تامًّا إلَّا شَعبانَ يَصِلُه برَمَضانَ[2].

بابُ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى صَومِ سَرَرِ شَعبانَ

٨٠٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له أو لِرَجُلٍ وهو يَسمَعُ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ هَذا الشَّهرِ شَيئًا؟**». فقالَ الرجلُ: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومَينِ مَكانَه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الصَّلتِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٨١٧)، والطيالسى (١٧٠٨)، ومن طريقه النسائى (٢٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٦٢)، والترمذى (٧٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (١٦٤٨) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٣٦).

(٢) أبو داود (٢٣٣٦)، وأحمد (٢٦٦٥٣). وأخرجه النسائى (٢٣٥٢) من طريق محمد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٤٧) من طريق مهدى بن ميمون به.

محمدٍ عن مَهدِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[1].

٨٠٤٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ أبو النُّعمانِ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ. فذَكَرَه بإسنادِهِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ هَذا الشَّهرِ شَيئًا؟**». قال: لا. يَعنِى شَعبانَ. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومًا أو يَومَينِ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ[3]. قال: وقالَ ثابِتٌ، عن مُطَرِّفٍ عن عِمرانَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مِن سَرَرِ[2] شَعبانَ**»[4].

٨٠٤٦- أخبَرَناه أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال له أو لِرَجُلٍ: «**صُمتَ مِن سَرَرِ شَعبانَ شَيئًا؟**». قال: لا. قال: «**فإذا أفطَرتَ فصُمْ يَومَينِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ[6].

---

(١) البخارى (١٩٨٣)، ومسلم (١١٦١/ ١٩٥).

(٢) فى ص٤: «سر».

(٣) البخارى (١٩٨٣). وفى رواية أبى النعمان عنده: أظنه قال: يعنى رمضان. قال ابن حجر: وكأن ذلك وقع لما حدث به البخارى وإلا فقد رواه الجوزقى من طريق أحمد بن يوسف السلمى عن أبى النعمان بدون ذلك، وهو الصواب... وقال الخطابى: ذكر رمضان هنا وهم... فتح البارى ٤/ ٢٣٠.

(٤) البخارى عقب (١٩٨٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٩٩٧٨)، وأبو داود (٢٣٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٦٨)، وابن حبان (٣٥٨٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٦) مسلم (١١٦١/ ١٩٩). وهداب بن خالد هو هدبة بن خالد. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٥٢.

٨٠٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، [٥/ ١٠و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِىُّ مِن كِتابِه، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ، عن أبى الأزهَرِ المُغيرَةِ بنِ فروَةَ قال: قامَ ٤/ ٢١١ مُعاويَةُ فى النّاسِ بدَيرِ مِسحَلٍ الَّذِى على بابِ حِمصَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنّا قَد رأَينا الهِلالَ يَومَ كَذا وكَذا، وأَنا مُتَقَدِّمٌ بالصّيامِ، فمَن أحَبَّ أن يَفعَلَه فليَفعَلْه. فقامَ إلَيه مالكُ بنُ هُبَيرَةَ السَّبَائىُّ فقالَ: يا مُعاويَةُ أشَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أم شَىءٌ مِن رأيِكَ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«صُوموا الشَّهرَ وسِرَّه»**(١).

٨٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ فى هَذا الحديث قال الوَليدُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ يقولُ: سِرُّه أوَّلُه(٢).

٨٠٤٩- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ قال: كان سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ يقولُ: سِرُّه أوَّلُه(٣).

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُه عن الأوزاعِىِّ أنَّه قال: سِرُّه آخِرُه(٤). وهو الصحيحُ، وأَرادَ به اليَومَ أوِ اليَومَينِ اللَّذَينِ يَستَتِرُ فيهِما القَمَرُ قَبلَ يَومِ الشَّكِّ،

---

(١) أبو داود (٢٣٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٤).

(٢) أبو داود (٢٣٣٠). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٥): شاذ مقطوع.

(٣) أبو داود (٢٣٣١).

(٤) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه الكبير (٤٦٩٢)، والخطابى فى غريب الحديث ١/ ١٣٠، ١٣١ من طريق الوليد عن الأوزاعى.

أو أرادَ به صيامَ آخِرِ الشَّهرِ مَعَ يَومِ الشَّكِّ إذا وافَقَ ذَلِكَ عادَتَه فى صَومِ آخِرِ كُلِّ شَهرٍ. وقيلَ: أرادَ بسِرِّه وسَطَه، وسِرُّ كُلِّ شَىءٍ جَوفُه. فعَلَى هَذا أرادَ أيّامَ البيضِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن رَخَّصَ مِنَ الصَّحابَةِ فى صَومِ يَومِ الشَّكِّ

٨٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّوسِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ خُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى موسَى مَولًى لِبَنِى نَصرٍ، أنَّه سأَلَ عائشةَ عن اليَومِ الَّذِى يَشُكُّ فيه النّاسُ فقالَت: لأن أصومَ يَومًا مِن شَعبانَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ. لَفظُ حَديثِ رَوحٍ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: عن الشَّهرِ إذا غُمَّ. ولَم يَقُلْ: مَولًى لِبَنِى نَصرٍ[(١)].

٨٠٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ فنجُويه الدّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا عُبَيدُ[(٢)] اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ[(٣)]، حدثنا محمدٌ يَعنِى الحَضرَمِىَّ، حدثنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ ضُرَيسٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٤٥) من طريق شعبة به مطولًا. وتقدم طرف منه فى (٤٧٨٤).

(٢) فى ص٤: «عبد». وينظر توضيح المشتبه ٥/ ٣٧٨.

(٣) فى س: «شبينة». وينظر ما تقدم فى (٤٦٦٦).

المُنذِرِ، عن أسماءَ أنَّها كانَت تَصومُ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن رَمَضانَ[1].

٨٠٥٢- قال: وحَدَّثَنا [٥/ ١٠ظ] عثمانُ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، عن مُعاويَةَ ابنِ صالِحٍ، عن أبى مَريَمَ، عن أبى هريرةَ قال: لأن أصومَ اليَومَ الَّذِى يُشَكُّ فيه مِن شَعبانَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُفطِرَ يَومًا مِن رَمَضانَ[2].

كَذا روِىَ عن أبى هريرةَ بهَذا الإسنادِ، ورِوايَةُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن التَّقَدُّمِ[3] إلَّا أن يوافِقَ صَومًا كان يَصومُه أصَحُّ مِن ذَلِكَ. وأَمّا الَّذِى روِىَ عن علىٍّ فى ذَلِكَ فإنَّما قالَه عِندَ شَهادَةِ رَجُلٍ على رُؤيَةِ الهِلالِ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّه[4]. وأَمّا مذهبُ ابنِ عُمَرَ فى ذَلِكَ فقَد ذَكَرناه فيما مَضَى[5]، ورِوايَةُ يَزيدَ بنِ هارونَ تَدُلُّ على أنَّ مَذهَبَ عائشةَ فى ذَلِكَ كَمَذهَبِ ابنِ عُمَرَ فى الصَّومِ إذا غُمَّ الشَّهرُ دونَ أن يَكونَ صَحوًا، ومُتابَعَةُ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ وما عَلَيه أكثَرُ الصَّحابَةِ وعَوامُّ أهلِ العِلمِ أولَى بنا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الشَّهادَةِ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ

٨٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) عزاه فى زاد المعاد ٢/ ٤٥ إلى سعيد بن منصور، وأحمد فى مسائل الفضل بن زياد عنه من طريق هشام بن عروة به. ولم نجده فى تفسير سعيد بن منصور، ولم نجد مسائل الفضل.

(٢) عزاه فى زاد المعاد ٢/ ٤٤ إلى أحمد فى مسائل الفضل بن زياد عنه من طريق معاوية به بنحوه.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٠١٩ - ٨٠٢١).

(٤) سيأتى فى (٨٠٦١).

(٥) تقدم فى (٨٠٠٠).

يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى رأَيتُ الهِلالَ، يَعنِى هِلالَ رَمَضانَ، فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: نَعَم. قال: «**أتَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. قال: «**يا بلالُ، أذِّنْ فى النّاسِ أن يَصوموا غَدًا**»[1].

٤/ ٢١٢ **٨٠٥٤**- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ أبى ثَورٍ، عن سِماكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: يَعنِى هِلالَ رَمَضانَ[2].

٨٠٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ لَيلَةَ هِلالِ رَمَضانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد رأَيتُ الهِلالَ. فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. قال: فنادَى أن صوموا[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى عاصِمٍ عن الثَّورِىِّ مَوصولًا[4]، ورَواه غَيرُهُما عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٣٢)، والحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه الترمذى عقب (٦٩١)، والنسائى (٢١١٢)، وابن خزيمة (١٩٢٤) من طريق حسين بن على الجعفى به. وابن ماجه (١٦٥٢)، وابن خزيمة (١٩٢٣) من طريق زائدة به.

(٢) أبو داود (٢٣٤٠). وأخرجه الترمذى (٦٩١) من طريق الوليد بن أبى ثور به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٧).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٤. وأخرجه النسائى (٢١١١) من طريق الفضل بن موسى به.

(٤) أخرجه الحاكم ١/ ٤٢٤ من طريق أبى عاصم به.

الثَّورِىِّ مُرسَلًا[1].

٨٠٥٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ أنَّهُم شَكُّوا فى هِلالِ رَمَضانَ مَرَّةً، فأَرادوا ألَّا يَقوموا ولا يَصوموا، فجاءَ أعرابِىٌّ مِنَ الحَرَّةِ [٥/ ١١و] فشَهِدَ أنَّه رأَى الهِلالَ، فأُتِىَ به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أتَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنِّى رسولُ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. وشَهِدَ أنَّه رأَى الهِلالَ، فأَمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ أن يَقوموا وأَن يَصوموا. قال أبو داودَ: رَواه جَماعَةٌ عن سِماكٍ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا ولَم يَذكُرِ القيامَ أحَدٌ إلَّا حَمّادَ بنَ سلمةَ[2].

قال الشيخُ: حَديثُ حَمّادٍ رَواه أبو داودَ عن موسَى عن حَمّادٍ مُرسَلًا.

٨٠٥٧- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَه موصولًا بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: مَرَّةً[3].

٨٠٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السَّمَرقَندِىُّ وأَنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢١١٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أبو داود (٢٣٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٨).

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٤.

لحَديثِه أتقَنُ قالا: حدثنا مَروانُ هو ابنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَرايا النّاسُ الهِلالَ فأَخبَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنِّى رأيتُه، فصامَ وأَمَرَ النّاسَ بصيامِهِ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قال: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ: تَفَرَّدَ به مَروانُ بنُ محمدٍ عن ابنِ وهبٍ، وهو ثِقَةٌ[2].

قال الشيخُ: هَذا الحَديثُ يُعَدُّ فى أفرادِ مَروانَ بنِ محمدٍ الدِّمَشقِىِّ، رَواه عنه الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ.

٨٠٥٩- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى. فذَكَرَه بمِثلِهِ، إلَّا أنَّه قال: فصامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ النّاسَ بالصّيامِ[3].

ورَوَى حَفصُ بنُ عُمَرَ الأُبُلِّىُّ أبو إسماعيلَ، وهو ضَعيفُ الحديثِ[4]،

---

(١) أبو داود (٢٣٤٢). وأخرجه ابن حبان (٣٤٤٧) من طريق عبد اللَّه بن عبد الرحمن السمرقندى وحده به. والدارمى (١٧٣٣) عن مروان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٢).

(٢) الدرقطنى ٢/ ١٥٦.

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٣.

(٤) حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل الأبلى، قال أبو حاتم: كان شيخًا كذابًا. ينظر الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣، والمجروحين ١/ ٢٥٨، وميزان الاعتدال ١/ ٥٦١. وينظر أيضًا تهذيب الكمال ٧/ ٤٢.

عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ وأَبِى عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ قال: شَهِدتُ المَدينَةَ وبِها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ. قال: فجاءَ رَجُلٌ إلَى واليها فشَهِدَ عِندَه على رُؤيَةِ الهِلالِ هِلالِ رَمَضانَ. فسأَلَ ابنَ عُمَرَ وابنَ عباسٍ عن شَهادَتِه فأَمَراه أن يُجيزَه وقالا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أجازَ شَهادَةَ رَجُلٍ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ. قالا: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ (١) لا يُجيزُ على شَهادَةِ الإفطارِ إلَّا شَهادَةَ رَجُلَينِ (١).

٨٠٦٠- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ [٥/ ١١ظ] الحُسَينُ بنُ علِيٍّ التَّميمِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ مَخلَدِ بنِ حَفصٍ الدُّورِيُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ عَيّاشٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ أبو إسماعيلَ الأُبُلِّيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ ومِسعَرٌ. فذَكَرَه (٢). وهَذا ممّا لا يَنبَغِى أن يُحتَجَّ به، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٨٠٦١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُمِّه فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ (٣)، أنَّ رَجُلًا شَهِدَ عِندَ علِيٍّ على رُؤيَةِ هِلالِ رَمَضانَ فصامَ، وأَحسِبُه قال: وأَمَرَ النّاسَ أن يَصوموا، وقالَ: أصومُ يَومًا مِن

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بخطه: لا يجوز شهادة الإفطار إلا بشهادة رجلين».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٣٥٣)، والدارقطنى ٢/ ١٥٦ من طريق يحيى بن عياش به.

(٣) فى ص٤: «حبيش». وينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٥٥.

شَعبانَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُفطِرَ يومًا مِن رَمَضانَ[1].

بابُ الهِلالِ يُرَى بالنَّهارِ

٨٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن / سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ ٢١٣/ ونَحنُ بخانِقينَ[2]: إنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أكبَرُ مِن بَعضٍ، فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ نَهارًا فلا تُفطِروا حَتَّى تُمسوا إلَّا أن يَشهَدَ رَجُلانِ مُسلِمانِ أنَّهُما أهلَّاه بالأمسِ عَشيَّةً[3]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[4].

ورَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن سُفيانَ فزادَ فيه: فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ أوَّلَ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ رَجُلانِ ذَوا عَدلٍ أنَّهُما أهَلَّاه بالأمسِ عَشيَّةً.

٨٠٦٣- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٥٨)، والشافعى ٢/ ٩٤، ٧/ ٤٨. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٠ من طريق الربيع بن سليمان به، وفيه أخته. بدلًا من أمه.

(٢) خانقين، ويقال: خانقون. بلدة من نواحى السواد فى طريق همذان من بغداد، بينها وبين قصر شيرين ستة فراسخ. معجم البلدان ٤/ ٣٩٣.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٣٤ - مسند ابن عباس)، والدارقطنى ٢/ ١٦٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٦٩ من طريق محمد بن يوسف عن سفيان الثورى به.

ابنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى مَنصورٌ. فذَكَرَه. قال علىٌّ: قال لَنا أبو بكرٍ: إن كان مُؤَمَّلٌ حَفِظَه فهو غَريبٌ، وخالَفَه إمامٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ[1].

قال الشيخُ: وهَذا اللَّفظُ قَد رَواه شُعبَةُ عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ:

٨٠٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو أُمَيَّةَ والعباسُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ قالوا: حدثنا رَوحٌ قالوا: حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن أبى وائلٍ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بخانِقينَ أنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أعظَمُ مِن بَعضٍ، [٥/ ١٢و] فإذا رأَيتُمُ الهِلالَ مِن أوَّلِ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ أنَّهُما رأَياه بالأمسِ[2].

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن الأعمَشِ كما رَواه شُعبَةُ[3].

٨٠٦٥- ورَواه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ مُرسَلًا بخِلافِ ذَلِكَ، **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٦٩.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٨.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٣٦٠.

الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن مُغيرَةَ، عن شِباكٍ، عن إبراهيمَ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ: إذا رأَيتُمُ الهِلالَ نَهارًا قَبلَ أن تَزولَ الشَّمسُ لتَمامِ ثَلاثينَ فأَفطِروا، وإذا رأَيْتُموه بَعدَ ما تَزولُ الشَّمسُ فلا تُفطِروا حَتَّى تَصوموا[1].

هَكَذا رَواه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ مُنقَطِعًا، وحَديثُ أبى وائلٍ أصَحُّ مِن ذَلِكَ.

٨٠٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ أُناسًا رأَوا هِلالَ الفِطرِ نَهارًا فأَتَمَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ صيامَه إلَى اللَّيلِ وقالَ: لا حَتَّى يُرَى مِن حَيثُ يُرَى باللَّيلِ.

ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ عن ابنِ شِهابٍ عن سالِمٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: إنَّ ناسًا يُفطِرونَ إذا رأَوُا الهِلالَ نَهارًا، وإنَّه لا يَصلُحُ لَكُم أن تُفطِروا حَتَّى تَرَوه لَيلًا مِن حَيثُ يُرَى.

٨٠٦٧- أخبَرَناه أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ. فذَكَرَه[2].

---

(١) عبد الرزاق (٧٣٣٢). وأخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٠٦) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٠٠) من طريق عبد العزيز به. وابن أبى شيبة (٩٥٣٧)، والدارقطنى ٢/ ١٧٣ من طريق ابن شهاب به.

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(١)].

بابُ ما عَلَيه فى كُلِّ لَيلَةٍ مِن نيَّةِ الصّيامِ لِلغَدِ

٨٠٦٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ التّاجِرُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ سعيدٍ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن حَفصَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُبَيِّتِ الصّيامَ قَبلَ الفَجرِ فلا صيامَ له**»[(٢)].

بابُ مَن أصبَحَ جُنُبًا فى شَهرِ رَمَضانَ

٨٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ، عن أبى يونُسَ مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا قال [٥/ ١٢ظ] لِرسولِ اللَّه ﷺ وهِىَ تَسمَعُ: إنِّى أُصبِحُ جُنُبًا وأَنا أُريدُ الصّيامَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأَنا أُصبِحُ جُنُبًا وأَنا أُريدُ الصّيامَ فأَغتَسِلُ ثُمَّ أصومُ ذَلِكَ اليَومَ**». فقالَ الرَّجُلُ: إنَّكَ لَستَ مِثلَنا؛ قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**واللَّهِ**

---

(١) ينظر الموطأ ١/ ٢٨٧، ومصنف ابن أبى شيبة (٩٥٣٩، ٩٥٤٠)، والغيلانيات (١٩٨).

(٢) أخرجه النسائى (٢٣٣٠، ٢٣٣١) من طريق الليث به، وتقدم تخريجه فى (٧٩٨٥).

إنِّى لأرجو أن أكونَ أخشاكُم للهِ وأَعلَمَكُم بما أتَّقِى»[1].

تابَعَه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مُسلِمٌ.

٤/٢١٤ **٨٠٧٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرِ بنِ حَزمٍ، أنَّ أبا يونُسَ مَولَى عائشةَ أخبَرَه عن عائشةَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يَستَفتيه وعائشَةُ تَسمَعُ مِن وراءِ البابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تُدرِكُنِى الصَّلاةُ وأَنا جُنُبٌ فأَصومُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وأَنا تُدرِكُنِى الصَّلاةُ وأَنا جُنُبٌ فأَصومُ»**. فَقالَ: لَستَ مِثلَنا، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فقالَ: **«واللَّهِ إنِّى لأرجو أن أكونَ أخشاكُم للهِ وأَعلَمَكُم بما أتَّقِى»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٨٠٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٤)، والشافعى ٢/ ٩٧، ٩٨، ومالك ١/ ٢٨٩، ومن طريق أحمد (٢٤٣٨٥)، وأبو داود (٢٣٨٩).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٢٥)، وابن خزيمة (٢٠١٤)، وابن حبان (٣٤٩٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) مسلم (١١١٠).

حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، عن مالِك بنِ أنَسٍ فيما قرأَ عَلَيه عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدِ بنِ قَيسٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن عائشةَ وأُمِّ سلمةَ زَوجَيِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُما قالَتا: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصبحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ غَيرِ احتِلامٍ ثُمَّ يَصومُ[1].

٨٠٧٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ، زادَ فى مَتنِه: فى رَمَضانَ ثُمَّ يَصومُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وذَكَرَ قَولَه: فى رَمَضانَ[3].

٨٠٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، قال أبو محمدٍ: حدثنا. وقالَ أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ الحِميَرِيِّ، أنَّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه، أنَّ مَروانَ أرسَلَه إلَى أُمِّ سلمةَ يَسأَلُها [٥/١٣و] عن الرَّجُلِ يُصبحُ جُنُبًا، أيَصومُ؟ فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصبحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ لا حُلُمٍ، ثُمَّ لا يُفطِرُ ولا يَقضِى[4].

---

(١) مالك برواية الليثى ١/ ٢٨٩، وفيه: فى رمضان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ٢ظ)، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٤)، وأبو داود (٢٣٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٧٤)، وابن حبان (٣٤٨٩).

(٣) مسلم (١١٠٩/ ٧٨).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٧٦) من طريق ابن وهب به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ[1].

٨٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُدرِكُه الفَجرُ فى رَمَضانَ وهو جُنُبٌ مِن غَيرِ حُلُمٍ فيَغتَسِلُ ويَصومُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[3].

٨٠٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: كُنتُ وأَبِى عِندَ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ، فذُكِرَ له أنَّ أبا هريرةَ يقولُ: مَن أصبَحَ جُنُبًا أفطَرَ ذَلِكَ اليَومَ. فقالَ مَروانُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ لَتَذهَبَنَّ إلَى أُمَّيِ المُؤمِنينَ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ فلَتَسأَلَنَّهُما عن ذَلِكَ. قال أبو بكرٍ: فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ وذَهَبتُ مَعَه حَتَّى دَخَلنا على عائشةَ، فسَلَّمَ عَلَيها عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) مسلم (١١٠٩/ ٧٧).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٦٢) عن الربيع بن سليمان به.

(٣) البخارى (١٩٣٠)، ومسلم (١١٠٩/ ٧٦).

فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنّا كُنّا عِندَ مَرْوانَ فذُكِرَ له أنَّ أبا هريرةَ قال: مَن أصبَحَ جُنُبًا أفطَرَ ذَلِكَ اليَومَ. فقالَت عائشَةُ: لَيسَ كما قال أبو هريرةَ يا عبدَ الرَّحمَنِ، أتَرغَبُ عَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه؟! فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: لا واللَّهِ. فقالَت عائشَةُ: فأَشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ إن كان لَيُصبِحُ جُنُبًا مِن جِماعٍ غَيرِ احتِلامٍ ثُمَّ يَصومُ ذَلِكَ اليَومَ. قال: ثُمَّ خَرَجنا حَتَّى دَخَلنا على أُمِّ سلمةَ فسأَلَها عن ذَلِكَ، فقالَت مِثلَ ما قالَت عائشَةُ، فخَرَجْنا حَتَّى جِئْنا مَرْوانَ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ ما قالَتا، فقالَ مَرْوانُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا أبا محمدٍ لَتَركَبَنَّ دابَّتِى بالبابِ فلَتأتيَنَّ أبا هريرةَ فلتُخبِرَنَّه بذَلِكَ. فرَكِبَ عبدُ الرَّحمَنِ ورَكِبتُ مَعَه حَتَّى أتَينا أبا هريرةَ فتَحَدَّثَ مَعَه عبدُ الرَّحمَنِ ساعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ أبو هريرةَ: لا عِلمَ لِى بذَلِكَ إنَّما أخبرَنِى مُخبِرٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ مُدرَجًا فى رِوايَتِه عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ عن الزُّهرِيِّ عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بمَعنَى هَذا الحديث، [٥/١٣ظ] إلَّا أنَّ فى حَديثِه: فقالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ وهو أعلَمُ[2].

٨٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرٍ يَعنِى أباه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٥)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩٤، ومالك ١/ ٢٩٠، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٣٧).

(٢) البخارى (١٩٢٥، ١٩٢٦).

٤/ ٢١٥ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ فى قَصَصِه: مَن أدرَكَه الفَجرُ جُنُبًا / فلا يَصُمْ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ؛ لأبيه[1]، فأَنكَرَ ذَلِكَ، فانطَلَقَ عبدُ الرَّحمَنِ وانطَلَقْتُ مَعَه حَتَّى دَخَلْنا على عائشةَ وأُمِّ سلمةَ، فسأَلَهُما عبدُ الرَّحمَنِ عن ذَلِكَ. قال: فكِلتاهُما قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصبحُ جُنُبًا مِن غَيرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصومُ. قال: فانطَلَقْنا حَتَّى دَخَلْنا على مَرْوانَ فذَكَرَ ذَلِكَ له عبدُ الرَّحمَنِ، فقالَ مَرْوانُ: عَزَمتُ عَلَيكَ إلَّا ما ذَهَبْتَ إلَى أبى هريرةَ ورَدَدْتَ عَلَيه ما يقولُ. قال: فجِئْنا أبا هريرةَ- وأبو بكرٍ حاضِرٌ ذَلِكَ كُلَّه- قال: فذَكَرَ ذَلِكَ له عبدُ الرَّحمَنِ فقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ ذَلِكَ مِنَ الفَضلِ بنِ عباسٍ ولَم أسمَعْه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فرَجَعَ أبو هريرةَ عَمّا كان يقولُ فى ذَلِكَ. قُلتُ لِعَبدِ الملِكِ: قالَتا: فى رَمَضانَ؟ قال: كَذَلِكَ؛ يُصبحُ جُنُبًا مِن غَيرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصومُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3].

٨٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

---

(١) قال النووى: هكذا هو فى جميع النسخ: فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث لأبيه. وهو صحيح مليح، ومعناه: ذكره أبو بكر لأبيه عبد الرحمن. فقوله: لأبيه. بدل من: عبد الرحمن. بإعادة حرف الجر. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٠.

(٢) عبد الرزاق (٧٣٩٨). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٩٣٥، ٢٩٣٦)، وابن خزيمة (٢٠١١)، وابن حبان (٣٤٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١١٠٩/ ٧٥).

أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه رَجَعَ عن قَولِه قَبلَ مَوتِهِ[1].

٨٠٧٨- قال: وأخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ المَكِّىُّ قال: قال عَطاءٌ: رَجَعَ أبو هريرةَ عن قَولِه رُجوعًا حَسَنًا. يَعنِى فى الجُنُبِ إذا أصبَحَ ولَم يَغتَسِلْ[2].

ورُوِّينا عن أبى بكرِ ابنِ المُنذِرِ أنَّه قال: أحسَنُ ما سَمِعتُ فى هَذا أن يَكونَ ذَلِكَ مَحمولًا على النَّسخِ، وذَلِكَ أنَّ الجِماعَ كان فى أوَّلِ الإسلامِ مُحرَّمًا على الصّائمِ فى اللَّيلِ بَعدَ النَّومِ كالطَّعامِ والشَّرابِ، فلَمّا أباحَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الجِماعَ إلَى طُلوعِ الفَجرِ جازَ لِلجُنُبِ إذا أصبَحَ قَبلَ يَغتَسِلُ أن يَصومَ ذَلِكَ اليَومَ لارتِفاعِ الحَظرِ، فكانَ أبو هريرةَ يُفتِى بما سَمِعَه مِنَ الفَضلِ بنِ عباسٍ على الأمرِ الأوَّلِ، ولَم يَعلَمْ بالنَّسخِ، فلَمّا سَمِعَ خَبَرَ عائشةَ وأُمِّ سلمةَ [٥/ ١٤و] صارَ إلَيهِ[3].

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَحرُمُ فيه الطَّعامُ على الصّائمِ

٨٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ قالا: أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال:

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٦٨)، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢٠٥) من طريق ابن أبى عروبة به.
(٢) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢٠٤) عن أبى سعيد بن أبى عمرو به من قول أبى هريرة.
(٣) ذكره الحازمى فى الاعتبار (ص١٣٦) من قول الخطابى. وينظر معالم السنن ٢/ ٥٤٢.

لما نَزَلَت: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. الآيَة [البقرة: ١٨٧]. عَمَدتُ إلَى عِقالَينِ؛ عِقالٍ أبيَضَ وعِقالٍ أسوَدَ، فجَعَلتُهُما تَحتَ وِسادَتِى، فجَعَلتُ أقومُ مِنَ اللَّيلِ فأَنظُرُ فلا يَتَبَيَّنُ لِى، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على النَّبِىِّ ﷺ فأَخبَرتُه فضَحِكَ وقالَ: «**إن كان وِسادُكَ لَعَريضًا! إنَّما ذاكَ بَياضُ النَّهارِ مِن**[1] **سَوادِ اللَّيلِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن هُشَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُصَينٍ[3].

٨٠٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، عن عثمانَ بنِ سعيدٍ الدّارِمِىِّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنه قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾. ولَم يَنزِلْ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. قال: وكانَ رِجالٌ إذا أرادوا الصَّومَ رَبَطَ أحَدُهُم فى رِجلَيه الخَيطَ الأسوَدَ والخَيطَ الأبيَضَ، فلا يَزالُ يأكُلُ ويَشرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ له زيُّهُما[4]،

---

(١) فى ص٤: «و».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٣٧٠)، والترمذى (٢٩٧٠)، وابن خزيمة (١٩٢٥)، وابن حبان (٣٤٦٢) من طريق هشيم به. وأبو داود (٢٣٤٩) من طريق حصين به.

(٣) البخارى (١٩١٦)، ومسلم (١٠٩٠).

(٤) فى مصادر التخريج: «رؤيتهما»، سوى مسلم فعنده: «رئيهما». قال الإمام النووى: هذه اللفظة ضبطت على ثلاثة أوجه: أحدها: رئيهما، براء مكسورة ثم همزة ساكنة ثم ياء، ومعناه: منظرهما، ومنه قول اللَّه تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤]. والثاني: زيُّهما، بزاى مكسورة وياء مشددة بلا همزة، ومعناه: لونهما، والثالث: رئيهما، بفتح الراء وكسرها وتشديد الياء، قال القاضى: هذا غلط هنا، لأن الرئى التابع من الجن، قال: فإن صح رواية فمعناه: مرئى. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٠٢. وينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٧، وفتح البارى ٤/ ١٣٤.

فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بَعدَ ذَلِكَ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾. فعَلِموا أنَّه إنَّما يَعنِى بذَلِكَ اللَّيلَ والنَّهارَ. قال ابنُ أبى مَريَمَ: وحَدَّثَنِى ابنُ أبى حازِمٍ عن أبيه عن سَهلِ بنِ سَعدٍ بنَحوِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ بالإسنادَينِ جَميعًا، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سَهلٍ وأَبِى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن ابنِ أبى مَريَمَ بالإسنادِ الأوَّلِ[2].

٨٠٨١- أخبرَنا [٥/١٤ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الدَّقاقُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُم مِن سَحورِكُم أذانُ بلالٍ ولا بَياضُ الأُفُقِ المُستَطيلُ هَكَذا، حَتَّى يَستَطيرَ هَكَذا**». وحَكَى حَمّادٌ بيَدِه قال: يَعنِى مُعتَرِضًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[4].

٨٠٨٢- أخبرَنا [٥/١٤ظ] أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٣٨). وأخرجه االنسائى فى الكبرى (١١٠٢٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به بالإسناد الأول.

(٢) البخارى (١٩١٧)، ومسلم (١٠٩١/ ٣٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٠٩).

(٤) مسلم (١٠٩٤/ ٤٣).

«هُما فجرانِ؛ فأَمّا الَّذِى كأَنَّه ذَنَبُ السِّرْحانِ فإِنَّه لا يُحِلُّ شَيئًا ولا يُحَرِّمُه، وأَمّا المُستَطيلُ الَّذِى يأخُذُ بالأُفُقِ فإِنَّه يُحِلُّ الصَّلاةَ ويُحَرِّمُ الطَّعامَ»[1]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا بذِكرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فيهِ[2].

٤/٢١٦ **٨٠٨٣**- / أخبرَنا أبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشُّعَيبِىُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ جَعفَرٍ البَزّازُ الزَّينَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَرزوقِ بنِ أبى عَوفٍ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مُحرِزٍ البَغدادِىُّ بالفُسطاطِ بخَبَرٍ غَريبٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الفَجرُ فجرانِ؛ فأَمّا الأَوَّلُ فإِنَّه لا يُحَرِّمُ الطَّعامَ ولا يُحِلُّ الصَّلاةَ، وأَمّا الثّانِى فإِنَّه يُحَرِّمُ الطَّعامَ ويُحِلُّ الصَّلاةَ»**. لَفظُ حَديثِ ابنِ مُحرِزٍ، وفِى رِوايَةِ عمرٍو النّاقِدِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«الفَجرُ فجرانِ؛ فجرٌ يَحِلُّ فيه الطَّعامُ وتَحرُمُ فيه الصَّلاةُ، وفَجرٌ تَحِلُّ فيه الصَّلاةُ ويَحرُمُ فيه الطَّعامُ»**[3].

أسنَدَه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، ورَواه غَيرُه عن الثَّورِىِّ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٨٨).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٨٧).

(٣) الحاكم ١/ ١٩١، ٤٢٥، وابن خزيمة (٣٥٦، ١٩٢٧)، وتقدم تخريجه فى (١٧٨٩، ٢١٨١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٩٠).

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَحِلُّ فيه فِطرُ الصّائمِ

٨٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أقبَلَ اللَّيلُ مِن هـٰهُنا وأَدبَرَ النَّهارُ مِن هـٰهُنا، وغَرَبَتِ الشَّمسُ، فقَد أفطَرَ الصّائمُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ(٢).

٨٠٨٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى أوفَى قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فى شَهرِ رَمَضانَ، فلَمّا غابَتِ الشَّمسُ قال: «**يا فُلانُ انزِلْ فاجدَحْ**(٣) [٥/ ١٥و] **لَنا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عَلَيكَ نَهارًا. قال: «**انزِلْ فاجدَحْ لَنا**». فنَزَلَ فجَدَحَ له فأَتاه به فشَرِبَه النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال بيَدِه: «**إذا غابَتِ الشَّمسُ مِن هـٰهُنا، وجاءَ اللَّيلُ مِن هـٰهُنا، فقَد أفطَرَ الصّائمُ**»(٤).

---

(١) الحميدى (٢٠). وأخرجه أحمد (٣٣٨)، وابن خزيمة (٢٠٥٨) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (١٩٥٤)، ومسلم (١١٠٠).

(٣) الجدح: هو خلط الشىء بغيره، والمراد هنا خلط السويق بالماء وتحريكه. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢١٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٣٩٥) عن هشيم به. وأبو داود (٢٣٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١١)، وابن حبان (٣٥١١، ٣٥١٢) من طريق الشيبانى به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرجَه البخاريُّ مِن أوجهٍ[1] أُخَرَ عن الشَّيبانِيِّ[2].

بابُ التَّغليظِ على مَن أفطَرَ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ

٨٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ أبى يَحيَى الكَلاعِيِّ قال: حَدَّثَنِى أبو أُمامَةَ الباهِلِيُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بَينا أنا نائمٌ إذ أتانِى رَجُلانِ فأَخَذا بضَبْعَىَّ فأَتَيا بى جَبَلًا وعْرًا فقالا لِىَ: اصعَدْ. فقُلتُ: إنِّى لا أُطيقُه. فقالا: إنّا سَنُسَهِّلُه لَكَ. فصَعِدتُ حَتَّى إذا كُنتُ فى سَواءِ الجَبَلِ[3] إذا أنا بأَصواتٍ شَديدَةٍ فقُلتُ: ما هذه الأصواتُ؟ قالوا: هَذا عُواءُ أهلِ النّارِ. ثُمَّ انطُلِقَ بى فإِذا أنا بقَومٍ[4] مُعَلَّقينَ بعَراقيبِهِم، مُشَقَّقَةٍ أشداقُهُم، تَسيلُ أشداقُهُم دَمًا**» قال: «**قُلتُ: مَن هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ الَّذينَ يُفطِرونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَومِهِم**»[5].

---

(١) فى م: «وجه».

(٢) مسلم (١١٠١/ ٥٢)، والبخارى (١٩٤١، ١٩٥٥، ١٩٥٦).

(٣) سواء الجبل: ذِروته. التاج ٣٨/ ٣٢٢ (س و و).

(٤) فى ص٤: «بأقوام».

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (١٤٠)، والحاكم ١/ ٤٣٠. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٨٦) عن بحر بن نصر به. وابن حبان (٧٤٩١) من طريق بشر به. والنسائى فى الكبرى (٣٢٨٦) من طريق عبد الرحمن ابن يزيد به.

بابُ[1] مَن أكَلَ وهو يَرَى أنَّ الفَجرَ لَم يَطلُعْ ثُمَّ بانَ أنَّه كان قَد طَلَعَ

٨٠٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ قال: حدثنا خالِدٌ ومَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ قال: سُئلَ ابنُ مَسعودٍ عن رَجُلٍ تَسَحَّرَ وهو يَرَى أنَّ عَلَيه لَيلًا وقَد طَلَعَ الفَجرُ. فقالَ: مَن أكَلَ مِن أوَّلِ النَّهارِ فليأكُلْ مِن آخِرِهِ[2].

٨٠٨٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ أنَّه قال مِثلَ ذَلِكَ. قال: وقالَ الحَسَنُ: يُتِمُّ صَومَه ولا شَيءَ عَلَيه[3].

٨٠٨٩- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ مِن أهلِ دِمَشقَ، عن النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ الغَسّانِيِّ، عن مَكحولٍ قال: سُئلَ أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ عن رَجُلٍ تَسَحَّرَ وهو يَرَى أنَّ عَلَيه لَيلًا وقَد طَلَعَ الفَجرُ، قال: إن كان شَهرَ رَمَضانَ صامَه وقَضَى يَومًا مَكانَه، وإن كان مِن غَيرِ شَهرِ رَمَضانَ فليأكُلْ مِن آخِرِه فقَد أكَلَ مِن أوَّلِهِ[4].

---

(١) من هنا إلى آخر الباب لم يرد فى: ص٤.

(٢) سعيد بن منصور (٢٧٩ - تفسير).

(٣) سعيد بن منصور (٢٨٠ - تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٢٣) من طريق آخر بذكر قول ابن سيرين وحده. وأيضًا فى (٩١٢٧) بذكر قول الحسن وحده.

(٤) سعيد بن منصور (٢٨١ - تفسير).

ورُوّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ مِثلَ قَولِ ابنِ سيرينَ[1]. وعن مُجاهِدٍ مِثلَ قَولِ الحَسَنِ[2].

وقَولُ مَن قال: يَقضِى. أصَحُّ؛ لما مَضَى مِنَ الدَّلالَةِ على وُجوبِ الصَّومِ مِن وقتِ طُلوعِ الفَجرِ، مَعَ ما روّينا فى هَذا البابِ مِنَ الأثَرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٤/٢١٧ /[٥/١٥ظ] **بابُ مَن أكَلَ وهو يَرَى أنَّ الشَّمسَ قَد غَرَبَت ثُمَّ بانَ أنَّها لَم تَغرُبْ**

٨٠٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ قالَت: أفطَرْنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى يَومِ غَيمٍ ثُمَّ بَدَت لَنا الشَّمسُ. فقُلتُ لِهِشامٍ: فأُمِروا بالقَضاءِ؟ قال: فبُدٌّ مِن ذَلِكَ[3]؟[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[5].

٨٠٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٩١)، وابن أبى شيبة (٩١٢٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٧٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (٩١٢٤).

(٣) فبد من ذلك: هو استفهام إنكار محذوف الأداة، والمعنى: لا بد من قضاء، ووقع فى رواية أبى ذر: لابد من القضاء. فتح البارى ٤/ ٢٠٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٤٢٠). وأخرجه أحمد (٢٦٩٢٧)، وأبو داود (٢٣٥٩)، وابن ماجه (١٦٧٤)، وابن خزيمة (١٩٩١) من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة به.

(٥) البخارى (١٩٥٩).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أخيه خالِدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أفطَرَ فى رَمَضانَ فى يَومٍ ذِى غَيمٍ ورأَى أنَّه قَد أمسَى وغابَتِ الشَّمسُ، فَجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد طَلَعَتِ الشَّمسُ. فقالَ عُمَرُ: الخَطبُ يَسيرٌ وقَدِ اجتَهَدْنا[1].

قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى قَضاءَ يَومٍ مَكانَه. وعَلَى ذَلِكَ حَمَلَه أيضًا مالكُ بنُ أنَسٍ[1].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أخيه عن أبيه، عن عُمَرَ[2]، وروِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عُمَرَ مُفَسَّرًا فى القَضاءِ.

٨٠٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ، عن علىِّ بنِ حَنظَلَةَ، عن أبيه قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ رضي الله عنه فأُتِىَ بجَفنَةٍ فى شَهرِ رَمَضانَ فقالَ المُؤَذِّنُ: الشَّمسُ طالِعَةٌ. فقالَ: أغنَى اللَّهُ عَنّا شَرَّكَ، إنّا لَم نُرسِلْكَ راعيًا لِلشَّمسِ، إنَّما أرسَلناكَ داعيًا إلَى الصَّلاةِ، يا هَؤُلاءِ مَن كان

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٣)، والشافعى ٢/ ٩٦، ومالك ١/ ٣٠٣.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٨ من طريق سفيان به.

مِنكُم أفطَرَ فقَضاءُ يَومٍ يَسيرٌ، وإلَّا فليُتِمَّ صَومَه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ يَعلَى: فأُتِينا بطَعامٍ فأَفطَرَ وقالَ: فما أيسَرَ قَضاءَ يَومٍ، ومَن لا فليُتِمَّ صَومَه.

٨٠٩٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حَنظَلَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه وكانَ أبوه صَديقًا لِعُمَرَ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ فى رَمَضانَ فأَفطَرَ وأَفطَرَ النّاسُ فصَعِدَ المُؤَذِّنُ [٥/١٦و] ليُؤَذِّنَ فقالَ: أيُّها النّاسُ هذه الشَّمسُ لَم تَغرُبْ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كَفانا اللَّهُ شَرَّكَ، إنّا لَم نَبعَثْكَ راعيًا. ثُمَّ قال عُمَرُ: مَن كان أفطَرَ فليَصُمْ يَومًا مَكانَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه بمَعناه أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ عن علىِّ بنِ حَنظَلَةَ[2]، وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُمَرَ.

٨٠٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن زيادٍ يَعنِى ابنَ عِلاقَةَ، عن بشرِ بنِ قَيسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: كُنتُ عِندَه عَشيَّةً فى رَمَضانَ وكانَ يَومَ غَيمٍ، فظَنَّ أنَّ الشَّمسَ قَد غابَت فشَرِبَ عُمَرُ وسَقانى، ثُمَّ نَظَروا إلَيها على سَفحِ الجَبَلِ فقالَ عُمَرُ: لا نُبالِى واللَّهِ، نَقضِى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٦.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٧ من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

يَومًا مَكانَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ أبى ثَورٍ عن زيادٍ[2].

وفِى تَظاهُرِ[3] هذه الرِّواياتِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى القَضاءِ دَليلٌ على خَطأَ رِوايَةِ زَيدِ بنِ وهبٍ فى تَرْكِ القَضاءِ وهى فيما:

٨٠٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن شَيبانَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ فى مَسجِدِ المَدينَةِ فى رَمَضانَ والسَّماءُ مُتَغَيِّمَةٌ، فرأَينا أنَّ الشَّمسَ قَد غابَت وأَنّا قَد أمسَينا، فأُخرِجَت لَنا عِساسٌ[4] مِن لَبَنٍ مِن بَيتِ حَفصَةَ، فشَرِبَ عُمَرُ وشَرِبْنا، فلَم نَلبَثْ أن ذَهَبَ السَّحابُ وبَدَتِ الشَّمسُ فجَعَلَ بَعضُنا يقولُ لِبَعضٍ: نَقضِى يَومَنا هَذا. فسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ فقالَ: واللَّهِ لا نَقضيه وما تَجانَفْنا لإثمٍ[5]. كَذا رَواه شَيبانُ.

ورَواه حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ عن زَيدِ بنِ وهبٍ[6].

وكانَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِىُّ يَحمِلُ على زَيدِ بنِ وهبٍ بهَذِه الرِّوايَةِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٦.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٧ من طريق الوليد بن أبى ثور به.

(٣) فى ص٤: «نظائر».

(٤) العساس: جمع العُس، وهو القدح الكبير، ويجمع أيضًا على أعساس. ينظر النهاية ٣/ ٢٣٦.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٥.

(٦) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٥ من طريق حفص بن غياث به.

المُخالِفَةِ لِلرِّواياتِ المُتَقَدِّمَةِ، ويَعُدُّها مما خولِفَ فيه[1]، وزَيدٌ ثِقَةٌ، إلَّا أنَّ الخَطأَ غَيرُ مأمونٍ، واللَّهُ يَعصِمُنا مِنَ الزَّلَلِ والخَطايا بمَنِّه وسَعَةِ رَحمَتِهِ[2].

٨٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا يوسُفُ بنُ محمدِ بنِ / يَزيدَ بنِ صَيفِيِّ بنِ صُهَيبٍ صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، حدثنا شُعَيبُ بنُ عمرِو بنِ سُلَيمٍ الأنصارِيُّ، وكانَ أتَى عَلَيه مِائَةٌ وخَمسَ عَشرَةَ سنةً قال: أفطَرْنا مَعَ صُهَيبِ الخَيرِ[3] أنا وأَبِى فى شَهرِ رَمَضانَ فى يَومِ غَيمٍ وطَشٍّ[4]، فبَينا نَحنُ نَتَعَشَّى إذ طَلَعَتِ الشَّمسُ. فقالَ صُهَيبٌ: [١٦/٥ظ] طُعمَةُ اللَّهِ، أتمُّوا صيامَكُم إلَى اللَّيلِ واقضُوا يَومًا مَكانَه[5]. ٢١٨/٤

بابُ مَن طَلَعَ الفَجرُ وفِي فيه شَىءٌ لَفَظَه وأَتَمَّ صَومَهُ

٨٠٩٧- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ وإبراهيمُ بنُ نَصرٍ الرّازيّانِ قالا: حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ سوَيدٍ الأنصارِيِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٦٩.

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٥٩٢: لعله تغير اجتهادُ عمر فيكون له فى المسألة قولان.

(٣) فى م: «الحبر».

(٤) فى ص٤: «عطش». والطش: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ، وقيل: هو أول المطر. ينظر تاج العروس ١٧/ ٢٤٤ (ط ش ش).

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٤/ ٢١٩ من طريق يوسف بن محمد به.

عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: هَشَشْتُ يَومًا فقَبَّلْتُ وأَنا صائمٌ، فأَتيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: صَنَعتُ اليَومَ أمرًا عَظيمًا! قَبَّلتُ وأَنا صائمٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأَيتَ لَو تَمَضمَضتَ بماءٍ وأَنتَ صائمٌ؟**». قال: فقُلتُ: لا بأسَ بذَلِكَ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ففيمَ؟**»[1].

قال الشّافِعِيُّ: فإِنِ ازدَرَدَه[2] بَعدَ الفَجرِ قَضَى يَومًا مَكانَه[3].

٨٠٩٨- قال الشيخُ: وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سَمِعَ أحَدُكُمُ النِّداءَ والإِناءُ على يَدِه فلا يَضَعْه حَتَّى يَقضِيَ حاجَتَه مِنه**»[4].

٨٠٩٩- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه. قال الرّياحِيُّ فى رِوايَتِه: وزادَ فيه: وكانَ المُؤَذِّنونَ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣١. وأخرجه أحمد (١٣٨)، وأبو داود (٢٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٤٨)، وابن خزيمة (١٩٩٩)، وابن حبان (٣٥٤٤) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٩). وسيأتى فى (٨٣٣٦).

(٢) ازدرده: ابتلعه. تاج العروس ٨/ ١٤٠ (ز ر د).

(٣) الأم ٢/ ٩٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٠٦٢٩) عن روح به. أبو داود (٢٣٥٠) من طريق حماد به.

يُؤَذِّنونَ إذا بَزَغَ الفَجرُ[1]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن حَمّادٍ[2].

وهَذا إن صَحَّ فهو مَحمولٌ عِندَ عَوامِّ أهلِ العِلمِ على أنَّه ﷺ عَلِمَ أنَّ المُنادِىَ كان يُنادِى قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ بحَيثُ يَقَعُ شُربُه قُبَيلَ طُلوعِ الفَجرِ، وقَولُ الرّاوِى: وكانَ المُؤَذِّنونَ يُؤَذِّنونَ إذا بَزَغَ. يَحتَمِلُ أن يَكونَ خَبَرًا مُنقَطِعًا مِمَّن دونَ أبى هريرةَ، أو يَكونَ خَبَرًا عن الأذانِ الثّانِى، وقَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا سَمِعَ أحَدُكُمُ النِّداءَ والإناءُ على يَدِه**». خَبَرًا عن النِّداءِ الأوَّلِ؛ ليَكونَ موافِقًا لِما:

٨١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ والمُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: [٥/١٧و] «**لا يَمنَعَنَّ أحَدًا مِنكُم أذانُ بلالٍ مِن سَحورِه، فإنَّما يُنادِى ليوقِظَ نائمَكُم ويَرجِعَ قائمُكُم**». قال جَريرٌ فى حَديثِه: «**ولَيسَ أن يَقولَ هَكَذا ولَكِن يقولُ هَكَذا؛ الفَجرُ هو المُعتَرِضُ ولَيسَ بالمُستَطيلِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن التَّيمِىِّ[4].

٨١٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٣٠) عن روح به.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٢٠٣ من طريق عفان بن مسلم عن حماد به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٤٦٩). وأخرجه النسائى (٦٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم عن المعتمر به. وتقدم تخريجه فى (١٨١١).

(٤) مسلم (١٠٩٣/ ٤٠)، والبخارى (٦٢١، ٥٢٩٨).

إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، وعن القاسِمِ، عن عائشةَ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بلالًا يُؤَذِّنُ بلَيلٍ فكُلوا واشرَبوا حَتَّى تَسمَعوا أذانَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

٨١٠٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن حَفصِ بنِ غياثٍ، عن أشعَثَ، عن أبى هُبَيرَةَ، عن جَدِّه شَيبانَ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فنادَيتُ فتَنَحَّيتُ فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبا يَحيَى**». قال: نَعَم. قال: «**ادنُه، هَلُمَّ**[3] **الغَداءَ**». قُلتُ: إنِّى أُريدُ الصَّومَ. قال: «**وأَنا أُريدُ الصَّومَ، ولَكِنَّ مُؤَذِّنَنا فى بَصَرِه سُوءٌ أو شَىءٌ، أذَّنَ قَبلَ أن يَطلُعَ /الفَجرُ**». كَذا رَواه حَفصٌ[4]. ٤/٢١٩

ورَواه شَريكٌ عن أشعَثَ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ الأنصارِىِّ وهو أبو هُبَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّهِ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨١٢، ٢٠٣٩).

(٢) البخارى (١٩١٨، ١٩١٩)، ومسلم (١٠٩٢/٣٨).

(٣) بعده فى م: «إلى».

(٤) أخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (١١٠٢/١)، والإتحاف للبوصيرى (٣٠٤٨) - والطبرانى فى الأوسط (٤٧٠٦) من طريق حفص بن غياث به. والحسن بن سفيان، وابن السكن، وابن شاهين، وابن أبى خيثمة - كما فى الإصابة ٥/١٥٦ من طريق أبى هبيرة به.

(٥) عزاه ابن حجر فى الإصابة ٥/١٥٧ إلى ابن السكن من طريق أشعث به.

والحَديثُ يَنْفَرِدُ[1] به أشعَثُ بنُ سَوّارٍ[2]، فإن صَحَّ فكأَنَّ ابنَ أُمِّ مَكتومٍ وقَعَ تأذينُه قَبلَ الفَجرِ فلَم يَمتَنِعْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأكلِ، وعَلَى هَذا الَّذِى ذَكَرْنا تَأْتَفِقُ الأخبارُ ولا تَختَلِفُ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: مَن طَلَعَ الفَجرُ وهو مُجامِعٌ أخرَجَه مِن ساعَتِه وأتَمَّ صَومَهُ

٨١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لَو نودِىَ بالصَّلاةِ والرَّجُلُ على امرأَتِه لَم يَمنَعْه ذَلِكَ أن يَصومَ، إذا أرادَ الصِّيامَ قامَ واغتَسَلَ، ثُمَّ أتَمَّ صيامَه[3].

بابٌ: مَن ذَرَعَه القَىْءُ لَم يُفطِرْ، ومَن استَقاءَ أفطَرَ

٨١٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٥/ ١٧ظ] أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: ومَن تَقَيّأ وهو صائمٌ وجَبَ عَلَيه القَضاءُ، ومَن ذَرَعَه القَىْءُ فلا قَضاءَ

(١) فى س: «يتفرد»، وفى م: «تفرد».

(٢) أشعث بن سوار الكندى النجار الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٤٣٠، والجرح والتعديل ٢/ ٢٧١، وتهذيب الكمال ٣/ ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٧٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٩: ضعيف. وسيأتى تضعيف المصنف له فى (١٥٢٦٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٦٥، ٩٦٧١) من طريق نافع بنحوه.

عَلَيه، وبِهَذا أخبرَنا مالكٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[1].

٨١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ السُّبعِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ المُفَسِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: مَن ذَرَعَه القَىءُ فلا قَضاءَ عَلَيه، ومَنِ استَقاءَ فعَلَيه القَضاءُ.

٨١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ السُّبعِيُّ وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ العَنَزِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ يونُسَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِيُّ، حدثنا شَدّادُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ذَرَعَه القَىءُ وهو صائمٌ فلَيسَ عَلَيه قَضاءٌ، وإنِ استَقاءَ فليَقضِ**»[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٥) بدون قول الشافعى، والشافعى ٢/ ٩٧، ٧/ ٢٥٢، ومالك ١/ ٣٠٤.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٨٠) عن مسدد به. وأحمد (١٠٤٦٣)، والترمذى (٧٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٣١٣٠)، وابن خزيمة (١٩٦٠، ١٩٦١)، وابن حبان (٣٥١٨) من طريق عيسى بن يونس به.

٨١٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى داودَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. فذَكَرَه بمَعناه[١]. تَفَرَّدَ به هِشامُ بنُ حَسّانَ القُردوسِيُّ، وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[٢]، وبَعضُ الحُفّاظِ لا يَراه مَحفوظًا. قال أبو داودَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: لَيسَ مِن ذا شَىءٌ[٣].

قُلتُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[٤]، ورُوِىَ عن أبى هريرةَ أنَّه قال فى القَىءِ: لا يُفطِّرُ[٥].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن علىٍّ رضي الله عنه مِن قَولِه:

٨١٠٨- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا أكَلَ الرَّجُلُ ناسيًا وهو صائمٌ فإنَّما هو رِزقٌ رَزَقَه اللَّهُ إيّاه، وإذا تَقَيّأ وهو صائمٌ / فعَلَيه القَضاءُ، وإذا ذَرَعَه القَىءُ فلَيسَ عَلَيه القَضاءُ[٦]. ٤/ ٢٢٠

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٦)، وابن خزيمة عقب (١٩٦١) من طريق حفص به.

(٢) أبو داود عقب (٢٣٨٠).

(٣) ينظر نصب الراية ٢/ ٤٤٨. وقال الذهبى ٤/ ١٥٩٤: يريد رفعه. ونقل الترمذى عقب (٧٢٠) عن البخارى قال: لا أراه محفوظًا.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٧٣)، وأبو يعلى (٦٦٠٤)، والدارقطنى ٢/ ١٨٤، ١٨٥.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٩٢.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٥٣)، وابن أبى شيبة (٩٢٧١) من طريق حجاج مختصرًا.

٨١٠٩- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ جَنّادٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو [٥/١٨و] بنِ أبى الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الأوزاعِىُّ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ بنِ هِشامٍ حَدَّثَه، أنَّ أباه حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى مَعدانُ بنُ طَلحَةَ، أنَّ أبا الدَّرداءِ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ. فأَفطَرَ. قال: فلَقيتُ ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَسجِدِ دِمَشقَ فقُلتُ له: إنَّ أبا الدَّرداءِ أخبرَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ. فقالَ: صَدَقَ، وأَنا صَبَبتُ عَلَيه وَضوءَه[1].

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه، فإن صَحَّ فهو مَحمولٌ على ما لَو تَقَيّأَ عامِدًا، وكأَنَّه ﷺ كان مُتَطَوِّعًا بصَومِهِ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ثَوبانَ:

٨١١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجودِىِّ، عن بَلجٍ[2]، عن أبى شَيبَةَ المَهرِىِّ قال: قُلنا لِثَوبانَ: حَدِّثْنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٧٩).

(٢) فى النسخ والمهذب ٤/ ١٥٩٥: «أبى بلج». وفى حاشية الأصل: «بخطه: عن بلج». وهو الصواب كما فى مصادر ترجمته، ينظر التاريخ الكبير ٢/ ١٤٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ١/ ٢٥، والإكمال ١/ ٣٥٠.

قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاءَ فأَفطَرَ[1].

٨١١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ والمُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَرزوقٍ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صائمًا فقاءَ فأَفطَرَ، فسُئلَ عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنِّى قِئتُ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ[3]، وهو أيضًا مَحمولٌ على العَمدِ.

٨١١٢- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رجلٍ مِن أصحابِه، عن رجلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ، ولا مَنِ احتَلَمَ، ولا مَنِ احتَجَمَ**»[4]. فهَذا مَحمولٌ إن ثَبَتَ على ما لَو ذَرَعَه القَىءُ.

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ لا يُفْطِرنَ الصّائمَ؛ القَىءُ،**

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٠٨٦)، وأحمد (٢٢٣٧٢) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٨) من طريق ابن لهيعة به. وابن ماجه (١٦٧٥) من طريق يزيد به. وسقط من ابن ماجه حنش بن عبد اللَّه . وينظر المهذب ٤/ ١٥٩٥.

(٣) ذكره الجصاص فى أحكام القرآن ١/ ٢٣٩ عن وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى به.

(٤) أبو داود (٢٣٧٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٣).

والاحتِلامُ، والحِجامَةُ». وعَبدُ الرَّحمَنِ ضَعيفٌ[1].

٨١١٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ. فذَكَرَه[2]. المَحفوظُ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ هو الأوَّلُ.

[٥/١٨ظ] بابٌ: مَن أصبَحَ يَومَ الشَّكِّ لا يَنوِى الصَّومَ ثُمَّ عَلِمَ أنَّه مِن شَهرِ رَمَضانَ أمسَكَ بَقيَّةَ يَومِهِ

٨١١٤- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقَاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن أسلَمَ إلَى قَومِه يَومَ عاشوراءَ فقالَ: «**مُرْهُم فليَصوموا هَذا اليَومَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما أرانِى آتيهُم حَتَّى يَطعَموا. قال: «**مَن طَعِمَ مِنهُم فليَصُمْ بَقيَّةَ يَومِه**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، / وأَخرَجَه مسلمٌ مِن ٤/٢٢١ وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[4].

وقَد رُوِىَ فى الحديثِ أنَّه أمَرَ بالقَضاءِ، وذَلِكَ فيما:

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١٢١٢).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٩٥٧)، والترمذى (٧١٩) من طريق عبد الرحمن بن زيد به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٦١٩) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٦٥٠٧)، والنسائى (٢٣٢٠)، وابن خزيمة (٢٠٩٢) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٤) البخارى (١٩٢٤)، ومسلم (١١٣٥).

٨١١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَسلَمَةَ، عن عَمِّه، أنَّ أسلَمَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ يومَ عاشوراءَ فقالَ: «**صُمتُم يومَكُم هَذا؟**». قالوا: لا. قال: «**فأَتِمّوا بَقيَّةَ يَومِكُم واقضوه**»[(١)]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ المِنهالِ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو قِلابَةَ عن محمدِ بنِ المِنهالِ عن يَزيدَ عن شُعبَةَ[(٣)]. ووَقَعَ ذَلِكَ فى بَعضِ النُّسَخِ: سعيدٌ. وقَد رَواه أيضًا سعيدٌ، فخالَفَ شُعبَةَ فى الإسنادِ والمَتنِ[(٤)].

بابُ مَن رأَى إعادَةَ صَومِه وإن لَم يأكُلْ ولَم يَشرَبْ

وحَديثُ الأمرِ بالقَضاءِ فى صَومِ عاشوراءَ يَحتَمِلُ أن يَكونَ عامًّا فى الَّذِى أكَلَ والَّذِى لَم يأكُلْ، ويَحتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ، وقَدِ اختَلَفوا فى كونِه واجِبًا فى الأصلِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٥٠) من طريق شعبة به. وليس عندهما ذكر القضاء.

(٢) أبو داود (٢٤٤٧)، وفيه: سعيد. مكان: شعبة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٩). وينظر الاستذكار ١٠/ ١٣٦، وتحفة الأشراف ١١/ ١٨١.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٥٩٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٤٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٥١، ٢٨٥٢) من طريق سعيد به، وليس عندهما ذكر القضاء.

٨١١٦- وقَد حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن حَفصَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن لَم يُجمِعِ الصّيامَ مِنَ اللَّيلِ فلا صيامَ له**»(١).

بابُ مَن أكَلَ وهو شاكٌّ فى طُلوعِ الفَجرِ

٨١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى الأعمَشُ والحَسَنُ(٢) بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الضُّحَى، أنَّ رَجُلًا [٥/ ١٩و] قال لابنِ عباسٍ: مَتَى أدَعُ السَّحورَ؟ فقالَ رَجُلٌ: إذا شَكَكْتَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: كُلْ ما شَكَكْتَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ(٣).

٨١١٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: أرسَلَ ابنُ عباسٍ رَجُلَينِ يَنظُرانِ إلَى الفَجرِ فقالَ أحَدُهُما:

---

(١) تقدم تخريجه عقب (٧٩٨٦).

(٢) فى ص٤: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ١٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٥٣) من طريق الأعمش به. وعبد الرزاق (٧٣٦٨) عن سفيان بن عيينة عن الحسن بن عبيد اللَّه به.

أصبَحتَ. وقالَ الآخَرُ: لا. قال: اختَلَفْتُما، أرِنِى شرابِى[1].

ورُوِىَ فى هَذا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ وعُمَرَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهم[2].

بابُ كَفّارَةِ مَن اتَى اهلَه فى نَهارِ رَمَضانَ وهو صائمٌ

٨١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ عُبَيدِ[3] اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: هَلَكتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**وما أهلَكَكَ؟**». قال: وقَعتُ على امرأتى فى رَمَضانَ. قال: «**فهَل تَجِدُ ما تُعتِقُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ ما تُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. قال: ثُمَّ جَلَسَ، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ[4] فيه تَمرٌ فقالَ: «**تَصَدَّقْ بهَذا**». فَقالَ[5]: أفقَرَ[6] مِنّا؟! فما بَينَ لابَتَيها[7] بَيتٌ أحوَجُ إلَيه مِنّا. فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ١/ ١٧٦ من طريق سفيان به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٦٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٩١٤٤ - ٩١٤٦، ٩١٥٢).

(٣) فى م: «عبد». وينظر تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٩١هـ - ٣٠٠ هـ)، ص١١٦.

(٤) العرق: الزنبيل والزبيل، أى: القُفَّة. ينظر النهاية ٣/ ٢١٩. وسيأتى فى الحديث التالى.

(٥) بعده فى ص٤: «أهل بيت».

(٦) قال الإمام النووى: كذا ضبطناه «أفقرَ» بالنصب، وكذا نقل القاضى أن الرواية فيه بالنصب على إضمار فعل تقديره: أتجد أفقر منا؟ أو: أتُعطى؟ قال: ويصح رفعه على تقدير: هل أحد أفقر منا؟ صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٦، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٨.

(٧) اللابتان: الحرتان، والمدينة بين حرتين، والحرة الأرض الملبسة حجارة سودًا. صحيح مسلم =

حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال له: «**اذهَبْ فأَطعِمْه أهلَكَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨١٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، / حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ ٤/ ٢٢٢
الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ الأخِرَ[3] وقَعَ على امرأَتِه فى رَمَضانَ. فقالَ له: «**أتَجِدُ ما تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فتَجِدُ**[4] **ما تُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، وهو الزِّنبيلُ، فقالَ: «**أطعِمْ هَذا عَنكَ**». فقالَ: ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ مِنّا. قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**». قال محمدُ بنُ مُسلِمٍ: إنَّما كانَت

= بشرح النووى ٧/ ٢٢٦.

(١) أخرجه أحمد (٧٢٩٠)، وأبو داود (٢٣٩٠)، والترمذى (٧٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٧١)، وابن خزيمة (١٩٤٤)، وابن حبان (٣٥٢٤) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٦٧٠٩)، ومسلم (١١١١/ ٨١).

(٣) الأخر؛ بهمزة مفتوحة وخاء معجمة مكسورة بغير مد: هو الأبعد، وقيل: الغائب، وقيل: الأرذل. فتح البارى ٤/ ١٦٤.

(٤) فى م: «فهل تجد».

رُخصَةً لهَذا، فمَن أصابَ مِثلَ ما أصابَ فليَصنَعْ ما أُمِرَ بهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[2].

٨١٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ [٥/ ١٩ظ] المُذَكِّرُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ المَجيدِ الأنصارِيُّ الأصبَهانِيُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى وقَعتُ بامرأَتِى فى رَمَضانَ. فقالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُها. قال: «**صُمْ شَهرَينَ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. فأُتِىَ النَّبِيُّ ﷺ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ قال: «**خُذْها فأَطعِمْه عَنكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ إلَيه مِنّا. قال: «**خُذْه فأَطعِمْه أهلَكَ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ قال فى الحديثِ: بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٨)، وابن خزيمة (١٩٤٥) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٩٣٧)، ومسلم (١١١١/ ٨١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٠) من طريق مؤمل به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٢٨٥٥)، وابن الأعرابى (٣٥٨) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

ورَواه الأوزاعِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ هَكَذا[1].

وذَكَرَه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ مِثلَه[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن الأوزاعِىِّ عن الزُّهرِىِّ، وجَعَلَ هَذا التَّقديرَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[3]. فالَّذِى يُشبِهُ أن يَكونَ تَقديرُ المِكتَلِ بخَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن رِوايَةِ الزُّهرِىِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨١٢٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رَجُلًا وقَعَ بامرأَتِه فى رَمَضانَ فاستَفتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ صيامَ شَهرَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». زادَ ابنُ بُكَيرٍ فى رِوايَتِه: «**مُتَتابِعَينِ**»[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٨٨) من طريق محمد بن أبى حفصة به. وسيأتى فى (٨١٢٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٣)، وابن خزيمة (١٩٥٤) من طريق هشام بن سعد به.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٩٩٨٦). وينظر المعرفة للمصنف ٣/ ٣٧٣.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٦) عن قتيبة به. وأيضًا فى (٣١١٥) من طريق الليث به، عن =

ابنِ يَحيَى[1].

٨١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**وما ذاكَ؟**». قال: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَجِدُ رَقَبَةً؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أفَتَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ** [٥/ ٢٠و] **مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أفَتَستَطيعُ أن تُطعِمَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا أجِدُه. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ قال: «**اذهَبْ فتَصَدَّقْ بهَذا**». فقالَ: على أفقَرَ مِنِّى؟ والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ إلَيه مِنّا. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**اذهَبْ به /إلَى أهلِكَ**». قال الزُّهرِىُّ: وإنَّما كان هَذا رُخصَةً لِلرَّجُلِ وحدَه، ولَو أنَّ رَجُلًا أصابَ أهلَه فى رَمَضانَ اليَومَ لَم يَكُنْ له إلَّا أن يُكَفِّرَ[2]. رَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الواحِدِ عن مَعمَرٍ[3]. ٤/ ٢٢٣

وبِمَعنَى هَؤُلاءِ رَواه أكثَرُ أصحابِ الزُّهرِىِّ؛ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعُقَيلُ بنُ

= أبى هريرة: أن رجلًا.

(١) البخارى (٦٨٢١)، ومسلم (١١١١/ ٨٢) ولفظهما: عن أبى هريرة: أن رجلًا...

(٢) أحمد (٧٧٨٥)، وعبد الرزاق (٧٤٥٧)، ومن طريقه أبو داود (٢٣٩١).

(٣) مسلم (١١١١/ ٨٤)، والبخارى (٢٦٠٠، ٦٧١٠).

خالِدٍ وغَيرُهُما[1]. وكَذَلِكَ رَواه عِراكُ بنُ مالِكٍ عن الزُّهرِيِّ[2].

٨١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ أخبَرَه، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، أنَّه سَمِعَ عائشةَ تُحَدِّثُ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنَّه احتَرَقَ. فسأَلَه ما له فقالَ: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ. قالَت: فأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِكتَلٍ يُدعَى العَرَقَ فيه تَمرٌ فقالَ: «**أينَ المُحتَرِقُ؟**». فقامَ الرَّجُلُ فقالَ: «**تَصَدَّقْ بهَذا**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ واللَّيثِ بن سَعدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

٨١٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حَدَّثَنِى الأوَيسِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَبّادٍ، عن عائشةَ

---

(١) أخرجه البخارى (٥٣٦٨) من طريق إبراهيم بن سعد به. وابن خزيمة (١٩٤٩) من طريق عقيل به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١٩)، وابن حبان (٣٥٢٥) من طريق عراك به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٢)، وابن حبان (٣٥٢٨) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٣١١١، ٣١١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (١٩٣٥)، ومسلم (١١١٢/ ٨٦).

قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ جالِسًا فى ظِلِّ فارِعٍ[1]، فجاءَه رَجُلٌ مِن بَنِى بَياضَةَ فقالَ: احتَرَقتُ؛ وقَعتُ بامرأَتِى فى رَمَضانَ. فقالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لَيسَ عِندِى. فأُتِىَ النَّبِيُّ ﷺ بعَرَقٍ مِن تَمرٍ فيه عِشرونَ صاعًا فقالَ: «**تَصَدَّقْ**». فَقالَ: ما نَجدُ عَشاءَ لَيلَةٍ. قال: «**فعُدْ به على أهلِكَ**»[2].

قال الشيخُ: الزّياداتُ التى فى هذه الرِّوايَةِ تَدُلُّ على صِحَّةِ حِفظِ أبى هريرةَ ومَن دونَه لِتِلكَ القِصَّةِ، وقَولُه: [٥/ ٢٠ظ] فيه عِشرونَ صاعًا. بَلاغٌ بلَغَ[3] محمدَ بنَ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، وقَد رَوَى الحديثَ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَعضٍ مِن هَذا يَزيدُ ويَنقُصُ، وفِى آخِرِه: قال محمدُ بنُ جَعفَرٍ: فحُدِّثتُ بَعدُ أنَّ تِلكَ الصَّدَقَةَ كانَت عِشرينَ صاعًا مِن تَمرٍ[4]. وقَد رُوِىَ فى حَديثِ أبى هريرةَ: خَمسةَ عَشَرَ صاعًا، وهو أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى هَذا الحديثَ مُقَيَّدَةً بوُقوعِ وطئه فى صَومِ رَمَضانَ

وفيها دَلالَةٌ على أنَّ هذه القِصَّةَ غَيرُ قِصَّةِ المُظاهِرِ؛ فإنَّ وطءَ المُظاهِرِ وقَعَ

---

(١) فارع: حصن حسان بن ثابت بالمدينة، ولم يعد معروفا اليوم. ينظر معجم البلدان ٣/ ٨٣٩، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٢٩.

(٢) البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٣٢٤. وأخرجه أبو داود (٢٣٩٥) من طريق ابن أبى الزناد به. وابن خزيمة (١٩٤٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٦): منكر.

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٣٥٩) من طريق محمد بن إسحاق به، بدون قول محمد بن جعفر.

لَيلًا فى القَمَرِ.

٨١٢٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: بَينا نَحنُ جُلوسٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ! فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ؟**». قال: وقَعتُ على امرأَتِى وأَنا صائمٌ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً تُعتِقُها؟**». فقالَ: لا. فقالَ: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ إطعامَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: فبَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، والعَرَقُ المِكتَلُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ السّائلُ آنِفًا؟ خُذْ هَذا التَّمرَ فتَصَدَّقْ**». فقالَ الرَّجُلُ: أعَلَى أفقَرَ (١مِن أهلى١) يا رسولَ اللَّهِ؟! فوَاللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها- يُريدُ الحَرَّتَينِ- أهلُ بَيتٍ أفقَرُ مِن أهلِ بَيتِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

٢٢٤/٤

٨١٢٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ العباسِ الإسكَندَرانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ هاشِمِ بنِ مَرثَدٍ، حدثنا دُحَيمٌ،

(١ - ١) فى م: «منِّى». وهو لفظ رواية البخارى، ولفظ رواية ابن حبان كالمثبت.

(٢) أخرجه ابن حبان (٣٥٢٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٩٣٦).

حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ! قال: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ! قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ، خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: [٥/٢١و] فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه. قال: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ وأَطعِمْه أهلَكَ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ والهِقلُ بنُ زيادٍ ومَسرورُ بنُ صَدَقَةَ عن الأوزاعِىِّ، غَيرَ أنَّ ابنَ المُبارَكِ جَعَلَ قَولَه: خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. مِن رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ(٢)، وأَدرَجَه هِقلٌ ومَسرورٌ فى الحديثِ كما أدرجَه(٣) دُحَيمٌ عن الوَليدِ.

٨١٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ الزّاهِدُ، أخبرَنِى علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ الرّازِىُّ وأَنا سأَلتُه، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ خالِدِ بنِ نِجادِ بنِ يَزيدَ ابنُ أخِى يونُسَ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٥٢٦، ٣٥٢٧) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٣٢٦ من طريق هقل به. وذكره الدارقطنى ٢/ ٢١٠، والمصنف فى المعرفة ٥/ ٥٣٦ عن الهقل ومسرور. وتقدم عقب (٨١٢١). وسيأتى فى (٩٩٨٧) من طريق عبد اللَّه بن المبارك. وفى (١٥٣٨١) مِن طريق مسرور.

(٣) فى النسخ: «أخرجه». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: أدرجه».

حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: أتَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: إنِّى وقَعتُ على امرأَتِى وأَنا صائمٌ فى رَمَضانَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَجِدُ رَقَبَةً تُعتِقُها؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تَصومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَجِدُ طَعامَ سِتّينَ مِسكينًا؟**». قال: لا. فسَكَتَ النَّبِىُّ ﷺ. قال أبو هريرةَ: فبَينا نَحنُ على ذَلِكَ أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ فقالَ: «**أينَ الرَّجُلُ آنِفًا؟ خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى يا رسولَ اللَّهِ؟ واللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أفقَرُ مِنّا. قال: فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه، ثُمَّ قال: «**أطعِمْه أهلَكَ**»(١).

وبِمَعناه رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذِئبٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدِ ابنِ مُسافِرٍ والنُّعمانُ بنُ راشِدٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ وصالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ(٢)، واتَّفَقَت رِوايَةُ جَماعَتِهِم ورِوايَةُ مَن سَمَّيناهُم فى البابِ قَبلَه على أنَّ فِطرَ الرَّجُلِ وقَعَ بجِماعٍ، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بالكَفارَةِ على اللَّفظِ الَّذِى يَقتَضِى التَّرتيبِ.

وروِىَ عن عائشةَ بنتِ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ مُقَيدًا بالوَطءِ فى رَمَضانَ نَهارًا.

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٣٧ من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٠، ٦١ من طريق عبد الرحمن بن خالد، والنعمان بن راشد به. والدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٠ من طريق صالح به، وذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٣٧٣ عن ابن أبى ذئب وعبد الرحمن بن نمر به.

٨١٢٩- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عِمرانَ موسَى بنُ سَهلٍ الجَونِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ الرُّمحِ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: احتَرَقتُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِمَ؟**». قال: وطِئتُ [٥/ ٢١ظ] امرأتِى فى رَمَضانَ نَهارًا. قال: «**تَصَدَّقْ تَصَدَّقْ**». قال: ما عِندِى شَىءٌ. فأَمَرَه أن يَجلِسَ، فجاءَه عَرَقانِ فيهِما طَعامٌ فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بهِ. / لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ الرُّمحِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى بنِ بُكَيرٍ: فأَمَرَه أن يَمكُثَ فجاءَه عَرَقٌ مِن طَعامٍ فأَمَرَه أن يَتَصَدَّقَ بهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الرُّمحِ[3]. ٤/ ٢٢٥

ورِوايَةُ ابنِ بُكَيرٍ فى العَرَقِ أصَحُّ، لِموافَقَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن اللَّيثِ ورِوايَةَ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ ويَزيدَ بنِ هارونَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

٨١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أنَّ محمدَ بنَ سعيدٍ ابنَ الأصبَهانِىِّ حَدَّثَهُم قال: حدثنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) فى م: «الجوينى». والمثبت هو الصواب، وينظر الأنساب ٢/ ١٢٥.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١١١) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١١١٢/ ٨٥).

(٤) تقدم تخريجهما فى (٨١٢٤).

وهو يَنتِفُ شَعَرَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أتَيتُ أهلِى فى رَمَضانَ. فأَمَرَه أن يُكَفِّرَ كَفارَةَ الظِّهارِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ القُرَشِيِّ[2].

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى هَذا الحديثَ مُطلَقَةً فى الفِطرِ دونَ التَّقييدِ بالجِماعِ، وبِلَفظٍ يوهِمُ التَّخييرَ دونَ التَّرتيبِ

٨١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أفطَرَ فى شَهرِ رَمَضانَ فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بعِتقِ رَقَبَةٍ أو صيامِ شَهرَينِ أو إطعامِ سِتّينَ مِسكينًا. قال: إنِّى لا أجِدُ. فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقِ تَمرٍ فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ما أجِدُ[3] أحوَجَ مِنِّى. فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت ثَناياه ثُمَّ قال: «**كُلْه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن إسحاقَ بنِ عيسَى عن مالكٍ[5].

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٤ من طريق شريك به. بزيادة مسعود بين إبراهيم وسعيد.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٣ من طريق شعبة به.

(٣) فى ص٤: «أحد». وهو كذلك فى بعض النسخ المتأخرة من المسند.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٧٩)، والشافعى ٢/ ٩٨، ومالك ١/ ٢٩٦، ومن طريقه أحمد (١٠٦٨٧)، وأبو داود (٢٣٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣١١٩)، وابن خزيمة (١٩٤٣)، وابن حبان (٣٥٢٣).

(٥) مسلم (١١١١/ ٨٣) ولم يذكر لفظه بل أحال على حديث ابن عيينة، وحديث ابن عيينة بذكر الترتيب فى الكفارة.

وبِبَعضِ مَعناه رَواه أيضًا ابنُ جُرَيجٍ:

٨١٣٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا أفطَرَ فى شَهرِ رَمَضانَ أنْ يُعتِقَ رَقَبَةً أو صيامِ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ أو إطعامِ سِتّينَ مِسكينًا[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ ولَم يَقُلْ: مُتَتابِعَينِ[(٢)].

وبِمَعناهُما رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ عن الزُّهرِىِّ[(٣)]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ مُقَيَّدَةٌ بالوَطءِ ناقِلَةٌ لِلَفظِ صاحِبِ الشَّرعِ أولَى بالقَبولِ، لِزيادَةِ حِفظِهِم وأَدائِهِمُ [٥/٢٢و] الحديثَ على وجهِه، كَيفَ وقَد رَوَى حَمّادُ ابنُ مَسعَدَةَ هَذا الحديثَ عن مالِكٍ عن الزُّهرِىِّ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ؟

٨١٣٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٧٦٩٢) عن عبد الرزاق به. وابن خزيمة (١٩٤٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١١١١/ ٨٤).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٥٥، والنسائى فى الكبرى (٣١١٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى رَجُلٍ وقَعَ على أهلِه / فى رَمَضانَ قالَ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**»(١). ٤/٢٢٦

بابُ روايَةِ مَن رَوَى الأمرَ بقَضاءِ يَومٍ مَكانَه فى هَذا الحَديثِ

٨١٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو مَروانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ قال: وأَخبَرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**اقضِ يَومًا مَكانَه**»(٢).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وإبراهيمُ سَمِعَ الحديثَ عن الزُّهرِىِّ ولَم يَذكُرْ عنه هذه اللَّفظةَ فذَكَرَها عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ.

ورَواها أيضًا أبو أوَيسٍ المَدَنِىُّ عن الزُّهرِىِّ:

٨١٣٥- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّ محمدَ بنَ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ أخبَرَه، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ

---

(١) ذكره البخارى فى التاريخ الصغير ١/٣٢٦ عن حماد بن مسعدة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥١٨) من طريق أبى مروان به.

حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ الَّذِى يُفطِرُ[1] فى رَمَضانَ أن يَصومَ يَومًا مَكانَه[2].

ورَواه أيضًا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ الأيلِىُّ عن الزُّهرِىِّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3]:

٨١٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَنتِفُ شَعَرَ رأسِه ويَدُقُّ صَدرَه ويَقولُ: هَلَكَ الأبعَدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلاكًا ماذا؟**». قال: إنِّى وقَعتُ على أهلِى اليَومَ. وذَلِكَ فى رَمَضانَ، قال: «**هَل عِندكَ رَقَبَةٌ تُعتِقُها؟**». قال: لا. فقالَ: «**فهَل تَستَطيعُ صيامَ شهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ إطعامَ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا. ثُمَّ انصَرَفَ الرَّجُلُ، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ بعَرَقٍ عَظيمٍ فيه صَدَقَةُ مالِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ السّائلُ؟**». قالوا: قَدِ انصَرَفَ. فقال: «**علىَّ به**». فجاءَه الرَّجُلُ فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به كَفّارَةً لما صَنَعْتَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، [٥/ ٢٢ظ] أعَلَى أحوَجَ مِنِّى وأَهلِ بَيتِى؟ والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما بَينَ لابَتَيها أحوَجُ مِنِّى ومِن أهلِ بَيتِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه قال: «**فكُلْ**

---

(١) بعده فى م: «يوما».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٠ من طريق ابن أبى أويس به.

(٣) هو عبد الجبار بن عمر الأيلى، أبو عمر الأموى، مولى عثمان بن عفان. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير للعقيلى ٣/ ٨٦، والجرح والتعديل ٦/ ٣١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٥٨، والكامل لابن عدى ٥/ ١٩٦١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٣٨٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٦: ضعيف.

وأَطعِمْ أهلَ بَيتِكَ واقضِ يَومًا مَكانَه»[1].

٨١٣٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ وعَطاءٌ الخُراسانِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[2].

وقَد روِىَ ذَلِكَ أيضًا فى حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ.

٨١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: بَينا نَحنُ[3] عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ يَنتِفُ شَعَرَه ويَدعو: ويلَه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ويحَك! ما لَك؟**». قال: إنَّ الأخِرَ وقَعَ على امرأَتِه فى رَمَضانَ. فقالَ له: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِيُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ فقالَ: «**خُذْ هَذا فأَطعِمْه سِتّينَ مِسكينًا**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أفقَرُ إلَيه مِنّا. قال: «**كُلْ أنتَ وعيالُكَ**»[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥١٩) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٥ من طريق محمد بن إسحاق عن ابن أبى مريم به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٥٢٠) من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) بعده فى ص٤: «جلوس».

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٤٤)، والدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٣٨ من طريق يزيد بن هارون به.

٨١٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ حَديثِ الزُّهرِيِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ حَديثِ الواقِعِ. وزادَ فيه: قال عمرٌو: وأَمَرَه أن يَقضِيَ يَومًا مَكانَه[1].

ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ وقالَ: زادَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ فى حَديثِه: فأَمَرَه أن يَصومَ يَومًا مَكانَه.

ورَواه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ إلَّا أنَّه خالَفَ الجَماعَةَ فى إسنادِه فقالَ: عن أبى سلمةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٨١٤٠- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ النَّضرِ الزُّبَيرِيُّ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا جاءَ [٥/ ٢٣و] إلَى النَّبِيِّ ﷺ واقَعَ أهلَه فى رَمَضانَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: / «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أقدِرُ عَلَيه. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ** ٢٢٧/

(١) أخرجه أحمد (٦٩٤٥) من طريق يزيد به. وابن خزيمة عقب (١٩٥٥) من طريق حجاج به.

به». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ما أجِدُ[1] أحوَجَ إلَى هَذا مِنِّى ومِن أهلِ بَيتِى. فقالَ: «**كُلْه أنتَ وأَهلُ بَيتِكَ، وصُمْ يَومًا مَكانَه، واستَغفِرِ اللَّهَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ[3].

وروِىَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أتَى أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنتِفُ شَعَرَه ويَضرِبُ نَحرَه، ويَقولُ: هَلَكَ الأبعَدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما ذاكَ؟**». قال: أصَبتُ أهلِى فى رَمَضانَ وأنا صائمٌ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل تَستَطيعُ أن تُعتِقَ رَقَبَةً؟**». قال: لا. قال: «**فهَل تَستَطيعُ أن تُهدِىَ بَدَنَةً؟**». قال: لا. قال: «**فاجلِسْ**». فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقِ تَمرٍ، فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». قال: ما أجِدُ[4] أحوَجَ مِنِّى. قال: «**فكُلْه وصُمْ يَومًا مَكانَ ما أصَبتَ**». قال عَطاءٌ: فسأَلتُ سعيدًا كَم فى ذَلِكَ العَرَقِ؟ قال: ما بَينَ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا إلَى عِشرينَ[5]. هَكَذا رَواه مالكُ بنُ

---

(١) فى ص٤: «أحد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٤) من طريق حسين بن حفص الأصبهانى به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٩٣) من طريق ابن أبى فديك عن هشام به وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩٦).

(٤) فى ص٤: «أحد».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٤٨١)، والشافعى ٢/ ٩٨، ٧/ ٢٢٥، ومالك ١/ ٢٩٧.

أنَسٍ عن عَطاءٍ.

ورَواه داودُ بنُ أبى هِندٍ عن عَطاءٍ بزيادَةِ ذِكرِ صَومِ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ، إلَّا أنَّه لَم يَذْكُرِ القَضاءَ ولا قَدرَ العَرَقِ.

وروِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[1]، واختُلِفَ عَلَيه فى لَفظِ الحديثِ، والاعتمادُ على الأحاديثِ المَوصولَةِ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

بابُ رِوايَةِ مَن رَوَى فى هَذا الحديث لَفظَةً لا يَرضاها أصحابُ الحَديثِ

٨١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ الأَرْغِيانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى أبى، قال ابنُ المُسَيَّبِ: وحَدَّثَنِى عبدُ السَّلامِ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا عُمَرُ والوَليدُ قالوا: أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: بَينا أنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ وأَهْلَكْتُ. قال: «**ويحَكَ! وما شأنُكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ. قال: «**فأَعتِقْ رَقَبَةً**». وذَكَرَ الحديثَ.

ضَعَّفَ شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رَحِمَه اللَّهُ هذه اللَّفظَةَ (وأهلَكتُ) وحَمَلَها [٥/٢٣ظ] على أنَّها أُدخِلَت على محمدِ بنِ المُسَيَّبِ الأرغيانِىِّ؛ فقَد رَواه أبو علىٍّ الحافظُ عن محمدِ بنِ المُسَيَّبِ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ هذه اللَّفظَةِ.

---

(١) تقدم فى (٨١٣٨).

ورَواه العباسُ بنُ الوَليدِ عن عُقبَةَ بنِ عَلقَمَةَ دونَ هذه اللَّفظَةِ. ورَواه دُحَيمٌ وغَيرُه عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ دونَها[1]، ورَواه كافَّةُ أصحابِ الأوزاعِيِّ عن الأوزاعِيِّ دونَها، ولَم يَذكُرْها أحَدٌ مِن أصحابِ الزُّهرِيِّ عن الزُّهرِيِّ إلَّا ما روِيَ عن أبى ثَورٍ عن مُعَلَّى بنِ مَنصورٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2]. وكانَ شَيخُنا يَستَدِلُّ على كَونِها فى تِلكَ الرِّوايَةِ أيضًا خَطأً بأَنَّه نَظَرَ فى «كِتابِ الصَّومِ» تَصنيفَ المُعَلَّى بنِ مَنصورٍ بخطٍّ مَشهورٍ، فوَجَدَ فيه هَذا الحديثَ دونَ هذه اللَّفظَةِ، وأَنَّ كافَّةَ أصحابِ سُفيانَ رَوَوه عنه دونَها، / واللَّهُ أعلَمُ. ٤/ ٢٢٨

٨١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سُئِلَ الأوزاعِيُّ عن رَجُلٍ جامَعَ امرأَتَه[3] فى رَمَضانَ قال: عَلَيهِما كَفّارَةٌ واحِدَةٌ إلَّا الصّيامَ؛ فإِنَّ الصّيامَ عَلَيهِما جَميعًا. قيلَ له: فإِنِ استَكرَهَها؟ قال: عَلَيه الصّيامُ وحدَه.

بابُ التَّغليظِ على مَن أفطَرَ يَومًا مِن شَهرِ رَمَضانَ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ عُذرٍ

٨١٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ عُمَيرٍ يُحَدِّثُ، عن أبى

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨١٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٩ من طريق أبى ثور به. وينظر العلل له ٢/ ٢٣٢.

(٣) فى م: «أهله».

المُطَوِّسِ- قال حَبيبٌ: وقَد رأَيتُ أبا المُطَوِّسِ- عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أفطَرَ يَومًا مِن رَمَضانَ فى غَيرِ رُخصَةٍ رَخَّصَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له لَم يَقضِ عنه وإِن صامَ الدَّهرَ كُلَّه**»(١).

وفيما بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: سأَلتُ البُخارِىَّ عن هَذا الحديث فقالَ: أبو المُطَوِّسِ اسمُه يَزيدُ بنُ المُطَوِّسِ، وتَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ، ولا أدرِى سَمِعَ أبوه مِن أبى هريرةَ أم لا(٢). وقَد أخرَجَ البخارىُّ مَتنَه فى تَرجَمَةِ البابِ(٣).

٨١٤٥- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببغْدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مَنصورٌ، عن واصِلٍ، عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَشكُرِىِّ قال: حُدِّثتُ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ قال: مَن أفطَرَ [٥/ ٢٤و] يَومًا مِن رَمَضانَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ لَم يُجزِه صيامُ الدَّهرِ حَتَّى يَلقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، فإِن شاءَ غَفَرَ له وإِن شاءَ عَذَّبَه(٤).

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ مَسعودٍ:

---

(١) الطيالسى (٢٦٦٣). وأخرجه أحمد (٩٠١٤)، وأبو داود (٢٣٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٨١، ٣٢٨٢)، وابن خزيمة (١٩٨٧، ١٩٨٨) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٧).

(٢) الترمذى عقب (٧٢٣)، والعلل الكبير ص١١٦. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٣: له طرق عن الثورى عن حبيب قال: حدثنى أبو المطوس، وصح أنَّ حبيبا سمعه من عمارة ثم لقى أبا المطوس فحدثه به.

(٣) البخارى قبل (١٩٣٥).

(٤) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ١٧٢ من طريق هلال بن محمد الحفار. وعبد الرزاق (٦٤٧٦)، وابن أبى شيبة (٩٨٧٢) من طريق واصل به.

٨١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ الثَّقَفِيُّ، عن عَرفَجَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: مَن أفطَرَ يَومًا مِن رَمَضانَ مُتَعَمِّدًا مِن غَيرِ عِلَّةٍ، ثُمَّ قَضَى طولَ الدَّهرِ لَم يُقبَلْ مِنه.

عبدُ المَلِكِ هَذا أظُنُّه ابنَ حُسَينٍ النَّخَعِيَّ لَيسَ بالقَوِيِّ[(١)].

٨١٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ ويَعلَى، عن[(٢)] سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى رَجُلٍ أفطَرَ فى[(٣)] رَمَضانَ يَومًا مُتَعَمِّدًا، قالا: ما نَدرِى ما كَفّارَتُه، / يَصومُ يَومًا مَكانَه ويَستَغفِرُ اللَّهَ[(٤)]. ٤/ ٢٢٩

وروِىَ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ والشَّعبِىِّ نَحوُ قَولِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى أن لا كَفّارَةَ عَلَيهِ[(٥)].

---

(١) هو عبد الملك بن الحسين، ويقال: عبادة بن الحسين، ويقال: ابن أبى الحسين، أبو مالك، النخعى، ويعرف بابن دُر. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٤١١، والجرح والتعديل ٥/ ٣٤٧، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢٢/ ٤٦٨: متروك.

(٢) فى ص٤: «بن».

(٣) فى ص٤: «من».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٥١). وأخرجه عبد الرزاق (٧٤٧٢) من طريق يعلى وأبى معشر به. وابن أبى شيبة (٩٨٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة عن يعلى عن سعيد بن جبير.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٤٧١)، ومصنف ابن شيبة (٩٨٦٣ - ٩٨٦٥).

٨١٤٨- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ الَّذِى أفطَرَ فى رَمَضانَ يَومًا مِن رَمَضانَ بكَفّارَةِ الظِّهارِ[1].

٨١٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[2]. فهَذا اختِصارٌ وقَعَ مِن هُشَيمٍ لِلحَديثِ.

فقَد رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وموسَى بنُ أعيَنَ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ مُفَسَّرًا فى قِصَّةِ الواقِعِ على أهلِه فى شَهرِ رَمَضانَ[3]. وهَكَذا كُلُّ حَديثٍ روِىَ فى هَذا البابِ مِن وجهٍ مُطلَقًا فقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُبَيَّنًا مُفَسَّرًا فى قِصَّةِ الوِقاعِ، ولا يَثبُتُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المُفْطِرِ[4] بالأكلِ شَىءٌ.

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٣٠ من طريق يحيى الحمانى به. والدارقطنى ٢/ ١٩٠ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضى به بذكر أبى هريرة، ثم قال: والمحفوظ: عن هشيم عن إسماعيل ابن سالم عن مجاهد مرسلًا.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٠ من طريق إسماعيل به. وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٣٠ من طريق يحيى الحمانى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٧، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٣٢٩ من طريق جرير به.

(٤) فى م: «الفطر».

بابٌ: مَن أكَلَ أو شَرِبَ ناسيًا فليُتِمَّ صَومَه ولا قَضاءَ عَلَيهِ

٨١٥٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا [٥/٢٤ظ] هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا نَسِىَ أحَدُكُم فأَكَلَ أو شَرِبَ وهو صائمٌ فليُتِمَّ صَومَه، فإنَّما أطعَمَه اللَّهُ وسَقاه**»(١). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ، كِلاهُما عن هِشامِ بنِ حَسّانَ(٢).

٨١٥١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ جَعفَرٍ الكَرابيسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِيُّ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن خِلاسٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا صامَ أحَدُكُم يَومًا ونَسِىَ فأَكَلَ وشَرِبَ فليُتِمَّ صَومَه، فإنَّما أطعَمَه اللَّهُ وسَقاه**»(٣). أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن عَوفٍ(٤).

٨١٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٣٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٧٦)، وابن خزيمة (١٩٨٩)، وابن حبان (٣٥١٩) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) البخارى (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩١٣٦) عن هوذة به. والترمذى (٧٢٢)، وابن ماجه (١٦٧٣) من طريق عوف به.

(٤) البخارى (٦٦٦٩).

ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى أكَلتُ وشَرِبتُ ناسيًا. فقالَ: «**أتِمَّ صَومَكَ، فإنَّ اللَّهَ أطعَمَكَ وسَقاكَ**»(١).

رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أيّوبَ وحَبيبٍ وهِشامٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ بهَذا اللَّفظِ(٢).

وروِىَ أيضًا عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ(٣).

٨١٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أفطَرَ فى رَمَضانَ ناسيًا فلا قَضاءَ عَلَيه ولا كَفّارَةَ**»(٤).

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ عن الأنصارِىِّ(٥)، وهو ممّا تَفَرَّدَ به الأنصارِىُّ عن محمدِ بنِ عمرٍو، وكُلُّهُم ثِقاتٌ، فاللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن علىٍّ وابنِ عُمَرَ مِن قَولِهِما(٦). قال الدّارَقُطنِىُّ: يَرويه

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٨)، وابن حبان (٣٥٢٢) من طريق حماد به، وعند ابن حبان بدون ذكر حبيب.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٣٤٨) من طريق أبى رافع به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٤٨٦)، والحاكم ١/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٨، وابن خزيمة (١٩٩٠)، وعنه ابن حبان (٣٥٢١)، والمصنف فى المعرفة (٢٤٨٧) من طريق محمد بن مرزوق به.

(٦) ينظر المحلى ٦/ ٣٢٩.

محمدُ بنُ مَرزوقٍ[1]. وقَد رَواه مِن حَديثِ أبى حاتِمٍ. وقَد روّينا عن مُجاهِدٍ والحَسَنِ فى ذَلِكَ وفِى الجِماعِ ناسيًا: لا قَضاءَ عَلَيه[2]. وكانَ عَطاءٌ يقولُ فى الجِماعِ ناسيًا: عَلَيه القَضاءُ[3].

بابٌ: مَن تَلَذَّذَ بامرأتِه حَتَّى يُنزِلَ افسَدَ صَومَه، وإن لَم يُنزِلْ لَم يَفسُدْ

٨١٥٤- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو الفَتحِ [٥/٢٥و] هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ الصَّبّاحِ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، أنَّ عَلقَمَةَ وشُرَيحَ بنَ أرطاةَ- رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ- كانا عِندَ عائشةَ فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: سَلْها عن القُبلَةِ للصّائمِ. فقالَ: / ما كُنتُ لأرفُثَ عِندَ أُمِّ المُؤمِنينَ. فقالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ ٤/ ٢٣٠ وهو صائمٌ، ويُباشِرُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لإربِهِ[4]. لَفظُ حَديثِ

(١) الدارقطنى ٢/ ١٧٨، ولفظه: تفرد به محمد بن مرزوق، وهو ثقة، عن الأنصارى. وينظر المعرفة للمصنف (٢٤٨٧).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٣٧٥، ٧٣٧٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٣٧٦).

(٤) الطيالسى (١٥٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٨٧، ٣٠٩١) عن الحسن بن محمد به، =

سُلَيمانَ، وحَديثُ أبى داودَ قَريبٌ مِنهُ، وفى رِوايَةِ ابنِ أبى عَدِيٍّ قال: عن عَلقَمَةَ وشُرَيحِ بنِ أرطاةَ أنَّهُما ذَكَرا عِندَ عائشةَ القُبلَةَ لِلصّائمِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه.

٨١٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُرَيشٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لِإربِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ هَكَذا[2]، وهو غَريبٌ؛ فرِوايَةُ الجَماعَةِ عن شُعبَةَ عن الحَكَمِ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ وشُرَيحٍ كما مَضَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، ومِن حَديثِ الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ وعَلقَمَةَ عن عائشَةَ[3].

بابٌ: الحامِلُ والمُرضِعُ إن خافَتا على ولَدَيهِما أفطَرَتا وتَصَدَّقَتا عن كُلِّ يَومٍ بمُدٍّ مِن حِنطَةٍ ثُمَّ قَضَتا

٨١٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

= وعنده إبراهيم عن علقمة وشريح. وأحمد (٢٤٩٥٠) من طريق شعبة به، وعنده أن علقمة وشريح ابن أرطاة. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٥: فساد الصوم بالإنزال لم يدل عليه الحديث.

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٦٥) من طريق إبراهيم به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٠٥: فساد الصوم بالإنزال لم يدل عليه الحديث.

(٢) البخارى (١٩٢٧). وينظر كلام ابن حجر على إسناده ونقله لكلام الإسماعيلى فى الفتح ٤/ ١٤٩.

(٣) مسلم (١١٠٦/ ٦٥، ٦٨).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: رُخِّصَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ والعَجوزِ الكَبيرَةِ فى ذَلِكَ وهُما يُطيقانِ الصَّومَ أن يُفطِرا إن شاءا ويُطعِما مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ فى هذه الآيَةِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. وثَبَتَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ والعَجوزِ الكَبيرَةِ إذا كانا لا يُطيقانِ الصَّومَ، والحامِلُ والمُرضِعُ [٥/ ٢٥ظ] إذا خافَتا أفطَرَتا وأَطعَمَتا مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا. لَفظُ حَديثِ مَكِّىٍّ. وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: والحُبلَى والمُرضِعُ إذا خافَتا. والباقِى سَواءٌ[1].

ورَواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن سعيدٍ فقالَ فى الحديثِ: والحُبلَى والمُرضِعُ إذا خافَتا على أولادِهِما أفطَرَتا وأَطعَمَتا.

٨١٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ. فذَكَرَه[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٦٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن الجارود (٣٨١) عن إبراهيم بن مرزوق به. وأبو داود كما فى تحفة الأشراف (٥٥٦٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) أبو داود (٢٣١٨). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٣): شاذ.

٨١٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ سُئلَ عن المَرأَةِ الحامِلِ إذا خافَت على ولَدِها، فقالَ: تُفطِرُ وتُطعِمُ مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ. زادَ أبو سعيدٍ فى حَديثِه: قال الشّافِعِىُّ: قال مالكٌ: وأَهلُ العِلمِ يَرَونَ عَلَيها مَعَ ذَلِكَ القَضاءَ. قال مالكٌ: عَلَيها القَضاءُ؛ لأنَّ اللّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤][(١)].

قال الشيخُ: وقَد رَوَى أنَسُ بنُ عياضٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ لَبيبَةَ أوِ ابنِ أبى لَبيبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، أنَّ امرأَةً صامَت حامِلًا فاستَعطَشَت فى رَمَضانَ، فسُئلَ عَنها ابنُ عُمَرَ فأَمَرَها أن تُفطِرَ وتُطعِمَ كُلَّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا، ثُمَّ لا يجزيها فإذا صَحَّت قَضَته. ذَكَرَه أبو عُبَيدٍ فى كِتابِ «الناسخِ والمنسوخِ» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن أنَسِ / بنِ عياضٍ[(٢)]. وهَذا قَولُ ٤/ ٢٣١
مُجاهِدٍ؛ تُفطِرُ وتُطعِمُ وتَقضِى[(٣)]. وفِى رِوايَةِ قَتادَةَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ: تُفطِرانِ وتَقضيانِ[(٤)]. وفِى رِوايَةِ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ: المُرضِعُ إذا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٨٨)، والشافعى ٧/ ٢٥١، ومالك ١/ ٣٠٨، وعنده بلاغًا عن ابن عمر دون ذكر نافع.

(٢) الناسخ والمنسوخ ص٧٨، ٧٩.

(٣) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٧٨.

(٤) عزاه ابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧ إلى عبد بن حميد من طريق قتادة به.

خافَت أفطَرَت وأَطعَمَت، والحامِلُ إذا خافَت على نَفسِها أفطَرَت وقَضَت كالمَريضِ[1].

بابٌ: الحامِلُ والمُرضِعُ لا تَقدِرانِ على الصَّومِ أفطَرَتا وقَضَتا بلا كَفّارَةٍ كالمَريضِ

٨١٥٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ النَّخَعِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ، عن أبى هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَوادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رَجُلٍ مِن بَنِى عبدِ الأشهَلِ إخوَةِ قُشَيرٍ قال: أغارَت عَلَينا خَيلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَتَيتُه فوَجَدتُه يأكُلُ فقالَ: «**ادْنُ فكُلْ**». قُلتُ: إنِّى صائمٌ. قال: «**اجلِسْ أُحَدِّثْكَ عن الصَّومِ** - أو: **عن الصّيامِ**». قالَ: «**إنَّ اللَّه وضَعَ عن المُسافِرِ شَطرَ الصَّلاةِ، وعن المُسافِرِ والحامِلِ والمُرضِعِ الصَّومَ، أوِ الصّيامَ**». واللَّهِ لَقَد قالَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ كِلاهُما أو أحَدَهُما، فيا لَهفَ نَفسِى ألَّا كُنتُ طَعِمتُ مِن طَعامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]! وقالَ غَيرُه: رَجُلٌ [٥/٢٦و] مِن بَنِى عبدِ اللَّهِ ابنِ كَعبٍ إخوَةِ بَنِى قُشَيرٍ[3]. كَذا رَواه أبو هِلالٍ الرّاسِبِيُّ دونَ ذِكرِ أبيه فى إسنادِه.

ورَواه وُهَيبٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَوادَةَ عن أبيه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

---

(١) عزاه ابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧ إلى عبد بن حميد من طريق يونس به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٦٧، ٣٢٩٩) من طريق أبى هلال به.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٠٤٧)، وأبو داود (٢٤٠٨)، والترمذى (٧١٥)، وابن خزيمة (٢٠٤٤) من طريق أبى هلال به. وقال الترمذى: حديث حسن. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٧): حسن صحيح.

٨١٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغَدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَوادَةَ القُشَيرِيُّ، عن أبيه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ- رَجُلٌ مِنهُم- قال: أُصيبَت إبِلٌ له فأَتَى المَدينَةَ فى طَلَبِ إبِلِه، فدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ فوافَقَه وهو يَتَغَدَّى فقالَ له: «**هَلُمَّ إلَى الغَداءِ**». فَقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: «**إنَّ الصّيامَ وُضِعَ عن المُسافِرِ وشَطرَ الصَّلاةِ، وعن الحُبلَى أوِ[1] المُرضِعِ**»[2].

٨١٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، قال أيّوبُ: فلَقيتُه فسأَلتُه فحَدَّثَنيه عن رَجُلٍ مِنهُم أنَّه أتَى المَدينَةَ فى طَلَبِ إبِلٍ له، فدَخَلَ على النَّبِيِّ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[3].

ورَواه الثَّورِيُّ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن أنَسِ بن مالِكٍ الكَعبِيِّ[4].

ورَواه مَعمَرٌ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، أنَّ رَجُلًا يُقالُ له: أنَسٌ. حَدَّثَه[5].

---

(١) فى س: «و».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٧١. وأخرجه النسائى (٢٣١٤) من طريق وهيب به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٦٩.

(٤) أخرجه النسائى (٢٢٧٣)، وابن خزيمة (٢٠٤٣) من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٦٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٩، والطبرانى (٧٦٣) من طريق معمر به.

ورَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى قِلابَةَ ويَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ، أنَّ رَجُلًا مِنهُم أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ[1].

وَرَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أُمَيَّةَ، أو أبى المُهاجِرِ عن أبى أُمَيَّةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. وهو أبو أُمَيَّةَ أنَسُ بنُ مالِكٍ الكَعبِىُّ.

بابُ كَراهيَةِ القُبلَةِ لمن حَرَّكَتِ القُبلَةُ شَهوَتَهُ

٨١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو[3] أحمدَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى العَنْبَسِ، عن الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن المُباشَرَةِ لِلصّائمِ فرَخَّصَ له، وأَتاه آخَرُ فسأَلَه فنَهاه؛ فإذا الَّذِى رَخَّصَ له شَيخٌ والَّذِى / نَهاه شابٌّ[4]. ٤/ ٢٣٢

٨١٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢٧٦، ٢٢٧٧) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٧٠ من طريق يحيى به. والنسائى (٢٢٧٢) من طريق يحيى عن أبى قلابة عن رجل أن أبا أمية. والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٩، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٢٣، والطبرنى (٧٦٢) من طريق يحيى عن أبى قلابة عن أبى أمية به.

(٣) سقط من: م. وهو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير أبو أحمد. ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٧٦.

(٤) أبو داود (٢٣٨٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٩٠): حسن صحيح.

ابنِ الزُّبَيرِ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، حَدَّثَنِى أبانٌ البَجَلِيُّ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فى القُبلَةِ لِلشَّيخِ وهو صائمٌ، ونَهَى عَنها الشّابَّ وقالَ: «**الشيخُ يَملِكُ إرْبَه، والشّابُّ يُفسِدُ صَومَه**»(١).

٨١٦٤- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن إسرائيلَ، عن أبى العَنْبَسِ، عن الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه(٢).

٨١٦٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا [٥/٢٦ظ] ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن ابنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه قال: سأَلَ شَيخٌ أبا هريرةَ عن القُبلَةِ وهو صائمٌ، فرَخَّصَ له، ونَهَى عَنها شابًّا.

٨١٦٦- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا مِسعَرٌ، عن حَبيبٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ.

٨١٦٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٥). وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٦٥٣) من طريق أبان به. وقال الذهبى ٤/١٦٠٧: لم يخرجوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٥٦).

القُبلَةِ لِلصّائمِ، فأَرخَصَ فيها لِلشَّيخِ وكَرِهَها لِلشّابِّ[1].

٨١٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ عباسٍ عن القُبلَةِ لِلصّائمِ، فقالَ: لا بأْسَ به إذا انتَهَى إلَيهِ. وقالَ: رَجُلٌ قَبَضَ على ساقِها؟ قال أيضًا: أَعِفُّوا الصّيامَ[2].

٨١٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَكرَهُ القُبلَةَ والمُباشَرَةَ لِلصّائمِ[3].

٨١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ فتًى سأَلَ ابنَ عُمَرَ عن القُبلَةِ وهو صائمٌ، فقالَ: لا. فقالَ شَيخٌ عِندَه: لِمَ تُحرِجُ النّاسَ وتُضَيِّقُ عَلَيهِم؟ واللَّهِ ما بذَلِكَ بأْسٌ. قال ابنُ عُمَرَ: أمّا أنتَ فقَبِّلْ، فلَيسَ عِندَ استِكَ خَيرٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٠٠)، والشافعى ٢/ ٩٨، ومالك ١/ ٢٩٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٤١٣) عن ابن جريج به. وفيه: أعفوا الصائم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥٢٣) عن ابن نمير به. ومالك ١/ ٢٩٣ عن نافع به.

٨١٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: أيُباشِرُ الصّائمُ؟ قالَت: لا. قُلتُ: أَلَيسَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُباشِرُ؟ قالَت: كان أملَكَكُم لِإرْبِهِ[(١)].

٨١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[(٢)] الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ عن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ، حدثنا سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى المَنامِ فرأَيتُه لا يَنظُرُنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما شأنِى؟ فالتَفَتَ إلَىَّ فقالَ: «**أَلَستَ المُقَبِّلَ وأَنتَ الصّائمُ**[(٣)]؟». فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لا أُقَبِّلُ وأَنا صائمٌ امرأَةً ما بَقِيتُ[(٤)]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَمزَةَ، فإِن صَحَّ فعُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه كان قَوِيًّا ممّا[(٥)] يُتَوَهَّمُ تَحريكُ القُبلَةِ شَهوَتَه، [٥/٢٧و] واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٦٥) عن عبد الوهاب بن عطاء به. والنسائى فى الكبرى (٣١٠٩) من طريق هشام به. والبخارى (١٩٢٧)، ومسلم (١١٠٦/٦٨)، وابن خزيمة (١٩٩٨) من طريق إبراهيم به.

(٢) فى ص٤: «عبد الجبار». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨.

(٣) فى المهذب ٤/١٦٠٨: «صائم».

(٤) المصنف فى دلائل النبوة ٦/٤٦، ٤٧ عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المنامات (١٠٨) من طريق أبى أسامة به. وقال الذهبى ٤/١٦٠٨: هذا لم يخرجوه، وقال أحمد بن حنبل: عمر بن حمزة أحاديثه مناكير. وضعفه ابن معين وقوَّاه غيره، وروى له مسلم، وتحايده النسائى.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: ممن».

/بابُ إباحَةِ القُبلَةِ لمن لَم تُحَرِّكْ شَهوَتَه أو كان يَملِكُ إرْبَهُ ٤/ ٢٣٣

٨١٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشرِ بنِ الحَكَمِ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لإرْبِهِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عَلقَمَةَ عن عائشةَ بهَذا اللَّفظِ[2].

٨١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: قُلتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ: أسَمِعتَ أباكَ يُحَدِّثُ عن عائشةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائمٌ؟ فسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: نَعَم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٤) عن يحيى به. وابن حبان (٣٥٤٣) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به.

(٢) مسلم (١١٠٦/ ٦٤، ٦٦).

(٣) الحميدى (١٩٧). وأخرجه أحمد (٢٤١١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٠٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١١٠٦/ ٦٣).

٨١٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عِياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: إنْ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعضَ أزواجِه وهو صائمٌ. ثُمَّ تَضحَكُ. وقالَ: قال عُروَةُ: لَم أرَ القُبلَةَ تَدعو إلَى خَيرٍ.

٨١٧٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ عُروةَ فى رِوايَتِنا[1]، وقَد ذَكَرَه[2] فى «المبسوط». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن هِشامٍ[3].

٨١٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ عائشةَ سُئلَت عن القُبلَةِ لِلصّائمِ فقالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ، وكانَ أملَكَكُم لِإرْبِهِ[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٩١)، والشافعى ٢/ ٩٨، ومالك ١/ ٢٩٢، ومن طريقه ابن حبان (٣٥٤٧).

(٢) يعنى الشافعى. وينظر رقم (٨٢٠٦).

(٣) البخارى (١٩٢٨)، ومسلم (١١٠٦/ ٦٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٨٥) من طريق سفيان به.

«الصحيح»، عن عليِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[1].

٨١٧٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيَظَلُّ [٥/ ٢٧ظ] صائمًا فيُقَبِّلُ أينَ شاءَ مِن وجهِى حَتَّى يُفطِرَ[2].

٨١٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ العَدلُ ببغَدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ يَعنِى أبا عاصِمٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِيُّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُقَبِّلُ فى رَمَضانَ وهو صائمٌ[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بَهزِ بنِ أسَدٍ عن أبى بكرٍ النَّهشَلِيِّ[4].

ورَواه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأوْدِيِّ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ فى شَهرِ الصَّومِ.

٨١٨٠- حَدَّثَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١١٠٦/ ٦٦).

(٢) معجم ابن الأعرابى (١٣٥٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٠٠١) عن الزعفرانى به. وأحمد (٢٦١٧١) من طريق عبيدة به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٩٨٩) من طريق أبى بكر النهشلى به.

(٤) مسلم (١١٠٦/ ٧١).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سَلَّامٌ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن جَماعَةٍ عن أبى الأحوَصِ[2].

٨١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُثمانَ بنِ عُبَيدِ[3] اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ التَّيمِيِّ، عن عائشةَ قالَت: أرادَ النَّبِيُّ ﷺ أن يُقَبِّلَنِى، فقُلتُ: إنِّى صائمَةٌ. فقالَ: «**وأَنا صائمٌ**». ثُمَّ قَبَّلَنِى[4].

٤/ ٢٣٤ **٨١٨٢**-/ أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ الخَوْلانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ دينارٍ البَصرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا محمدُ بنُ دينارٍ، عن سَعدِ ابنِ أوسٍ، عن مِصدَعٍ أبى يَحيَى- زادَ يَحيَى بنُ حَسّانَ: خَتَنِ[5] أبى نَضرَةَ- عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُقَبِّلُها وهو صائمٌ ويَمُصُّ لِسانَها. زادَ

---

(١) الطيالسى (١٦٣٨). وأخرجه أبو داود (٢٣٨٣)، والترمذى (٧٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٩٠)، وابن ماجه (١٦٨٣) من طريق أبى الأحوص به.

(٢) مسلم (١١٠٦/ ٧٠).

(٣) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٥.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٣٢٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأبو داود (٢٣٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٠٠٤) من طريق سعد بن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٨).

(٥) الختن: زوج البنت. النهاية ٢/ ١٠.

عَفّانُ: فقالَ له رَجُلٌ: سَمِعتَه مِن سَعدٍ؟ قال: نَعَم[1].

٨١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعْبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها قالَت: بَينَما أنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الخَميلَةِ إذ حِضْتُ، فانسَلَلْتُ، فأَخَذْتُ ثيابَ حِيضَتِى. فقالَ: «**ما لَكِ أنُفِستِ؟**». قالَت: نَعَم. فدَعانِى فدَخَلتُ مَعَه فى الخَميلَةِ. قالَت: وكانَت هِىَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحِدٍ مِنَ الجَنابَةِ، وكانَ يُقَبِّلُها وهو صائمٌ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٨١٨٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٥/ ٢٨و] عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَلٍ، عن حَفصَةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩١٦) عن عفان به. وأبو داود (٢٣٨٦)، وابن خزيمة (٢٠٠٣) من طريق محمد بن دينار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٠٣) من طريق هشام به بطوله. والنسائى فى الكبرى (٣٠٦٨) من طريق يحيى بطوله. وعند النسائى ذكر موضع الشاهد، وتقدم الشطر الأول منه فى (١٥٠٧).

(٣) البخارى (١٩٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٤٤٧)، وابن ماجه (١٦٨٥) من طريق أبى معاوية به. والنسائى فى الكبرى (٣٠٨٢) من طريق الأعمش به.

يَحيَى وغَيرِهِ[1].

٨١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهْرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ الحِميَرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ الحِمْيَرِيِّ[2]، أنَّه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُقَبِّلُ الصّائمُ؟ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَلْ هذه**». لأُمِّ سلمةَ، فأَخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَا واللَّهِ، إنِّى لأتقاكُم للهِ وأَخشاكُم له**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ[4].

ورُوِّينا فى إباحَتِها عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وجَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[5].

بابُ وُجوبِ القَضاءِ على مَن قَبَّلَ فأَنزَلَ

٨١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال:

---

(١) مسلم (١١٠٧/ ٧٣).

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٥٣٨) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١١٠٨).

(٥) ينظر الموطأ ١/ ٢٩٢، ومصنف عبد الرزاق (٧٤٢١).

سَمِعتُ هِلالًا يَعنِى ابنَ يِسافٍ يُحَدِّثُ عن الهَزْهَازِ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال فى القُبلَةِ لِلصّائمِ قَولًا شَديدًا، يَعنِى: يَصومُ يَومًا مَكانَه[1].

وهَذا عِندَنا فيه إذا قَبَّلَ فأَنزَلَ.

٨١٨٧- فقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو مَيسَرَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ كان يُباشِرُ امرأَتَه بنِصفِ النَّهارِ وهو صائمٌ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ / عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عباسٍ، أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ ٤/ ٢٣٥ بمُباشَرَةِ الصّائمِ بأسًا[3]. وفى هَذا عن ابنِ مَسعودٍ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بالرِّوايَةِ الأولَى غَيرُ ما دَلَّ عَلَيه ظاهِرُها، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: مَن أُغمِىَ عَلَيه فى أيّامٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ فلا يُجزِئُ عنه وإن لَم يأكُلْ فيها

قال الشّافِعِىُّ: لأنَّه لَم يَدخُلْ فى الصَّومِ وهو يَعقِلُه[4]. قال أصحابُنا: وقَد قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيّاتِ**». وقالَ عنِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فى الصّائمِ: «**يَدَعُ شَهوَتَه وأَكلَه وشُربَه مِن أجلِى**».

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٢٦)، وابن أبى شيبة (٩٤٩٨) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٤٢)، وابن أبى شيبة (٩٥١٧) من طريق زكريا به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٥١٨، ٩٥١٩) من طريق عكرمة عن ابن عباس، وفى الموضع الثانى: لا بأس للشيخ أن يباشر.

(٤) الأم ٥/ ٢٨٤.

٨١٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، [٥/٢٨ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الأعمالُ بالنّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِه، فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلَى دُنيا يُصيبُها أوِ امرأَةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»(١). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن القَعنَبِىِّ(٢).

٨١٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بن أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ، قالا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: الصَّومُ لِى وأَنا أَجْزِى به؛ يَدَعُ شَهوَتَه وأَكلَه وشُربَه مِن أجلِى، والصَّومُ جُنَّةٌ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ؛ فرحَةٌ عِندَ إفطارِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّه، ولخُلوفُ فيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى

---

(١) مالك (٩٨٣- برواية محمد بن الحسن)، ومن طريقه البخارى (٥٠٧٠)، والنسائى (٧٥). وأخرجه النسائى (٣٤٣٧) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٨٤، ١٠٤٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥)، وسيأتى فى (٩٠٦٥، ١٥١٠١).

(٢) البخارى (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧/١٥٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٢) عن أبى نعيم به. وأحمد (٧٦٠٧)، والنسائى (٢١١٤)، وابن ماجه (١٦٣٨)، وابن حبان (٣٤٢٢) من طريق الأعمش به. والترمذى (٧٦٦)، وابن خزيمة (١٨٩٧) من طريق =

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

٨١٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المعروفِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَذّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ التَّيمِىُّ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَ عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَصومُ تَطَوُّعًا فيُغشَى عَلَيه فلا يُفطِرُ.

قال الشيخُ: هَذا يَدُلُّ على أنَّ الإغماءَ خِلالَ الصَّومِ لا يُفسِدُه.

بابُ الحائضِ تُفطِرُ فى شَهرِ رَمَضانَ

٨١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وزَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ[2] أبانٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أضحًى أو فِطرٍ إلَى المُصَلَّى، فصَلَّى ثُمَّ انصَرَفَ فقامَ فوَعَظَ النّاسَ وأَمَرَهُم[3] بالصَّدَقَةِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ تَصَدَّقوا**». ثُمَّ انصَرَفَ فمَرَّ على النِّساءِ فقالَ: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقنَ، فإنِّى أُريتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ**». فقُلنَ: وبِمَ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُكثِرْنَ اللَّعنَ،**

= أبى صالح به. وسيأتى فى (٨٣٨٣، ٨٤٠٥).

(١) البخارى (٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١/ ١٦٤).

(٢) بعده فى س، م: «أبى».

(٣) فى م: «وأمر الناس».

وتَكْفُرْنَ العَشيرَ، وما رأَيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أذهَبَ بلُبِّ الرَّجُلِ الحازِمِ مِن إحداكُنَّ يا مَعشَرَ /النِّساءِ». فقُلنَ له: ما نُقصانُ دينِنا وعَقلِنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: ٤/٢٣٦ **«أَلَيسَ شَهادَةُ المَرأَةِ** [٥/٢٩و] **مِثلَ نِصفِ شَهادَةِ الرَّجُلِ؟»**. قُلنَ: بَلَى. قال: **«فذَلِكِ**[1] **مِن نُقصانِ عَقلِها. أوَ لَيسَ إذا حاضَتِ المَرأَةُ لَم تُصَلِّ ولَم تَصُمْ؟ فذَلِكِ مِن نُقصانِ دينِها»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن الحُلْوانِيِّ والصَّغانِيِّ عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

بابُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ إذا طَهَرَت ولا تَقضِى الصَّلاةَ

٨١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ يَعنِى الصَّيدَلانِيَّ، وجَعفَرُ بنُ أحمدَ يَعنِى الحافظَ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ أنَّ امرأَةً سأَلَت عائشةَ: ما بالُ الحائضِ تَقضِى الصَّومَ ولا تَقضِى الصَّلاةَ؟ فقالَت لَها: أحَرُورِيَّةٌ أنتِ؟ فقالَت: لَستُ بحَرُورِيَّةٍ ولَكِنِّى أسأَلُ.

---

(١) قال ابن حجر: بكسر الكاف خطابا للواحدة التى تولت الخطاب، ويجوز فتحها على أنه للخطاب العام. فتح البارى ١/٤٠٦.

(٢) ابن خزيمة (١٤٣٠، ٢٠٤٥، ٢٤٦٢). وأخرجه ابن حبان (٥٧٤٤) من طريق محمد بن يحيى به. وتقدم فى (١٤٨٩).

(٣) البخارى (٣٠٤، ١٤٦٢، ١٩٥١)، ومسلم (٨٠).

فقالَت: كان يُصيبُنا ذَلِكَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَنُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّومِ ولا نُؤمَرُ بقَضاءِ الصَّلاةِ.

قال مَعمَرٌ: وأخبرَنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ مِثلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى« الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

بابُ استِحبابِ السَّحورِ

٨١٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَسَحَّروا فإنَّ فى السَّحورِ بَرَكَةً**»[3]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١٤٩٠).

(٢) مسلم (٣٣٥/ ٦٧، ٦٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٨٢) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (١٣٩٩٣)، وابن خزيمة (١٩٣٧) من طريق شعبة به. ومسلم (١٠٩٥)، وابن ماجه (١٦٩٢) من طريق عبد العزيز به. وفى جميع هذه المصادر سوى الصغرى: عن أنس.

(٤) البخارى (١٩٢٣).

٨١٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ وعَبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تَسَحَّروا فإنَّ فى السَّحورِ بَرَكَةً**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قتيبة[2].

٨١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا [٥/ ٢٩ظ] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ موسَى بنُ عُلَيٍّ، عن أبيه، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو بنِ العاصِ، عن عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ فَصْلَ بَينَ صيامِنا وصيامِ أهلِ الكِتابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[4].

٨١٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) أخرجه الترمذى (٧٠٨)، والنسائى (٢١٤٥) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٣٩٠) من طريق أبى عوانة به.
(٢) مسلم (١٠٩٥).
(٣) ابن وهب فى موطئه (٢٩٥)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩٤٠). وأخرجه أحمد (١٧٨٠١)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذى (٧٠٩)، والنسائى (٢١٦٥) من طريق موسى بن على به.
(٤) مسلم (١٠٩٦/...).

حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ على بابِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مُعاويَةَ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن يونُسَ بنِ سَيفٍ، عن الحارِثِ بنِ زيادٍ، عن أبى رُهْمٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدعو فى شَهرِ رَمَضانَ إلَى السَّحورِ قال: «**هَلُمّوا إلَى الغَداءِ المُبارَكِ**»[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ السَّحورِ

٨١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى الوَزيرِ، هو أبو المُطَرِّفِ، / حدثنا محمدُ بنُ موسَى المَدَنِيُّ، عن المَقبُرِيِّ، ٤/ ٢٣٧
عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**نِعمَ سَحورُ المُؤمِنِ التَّمرُ**»[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعجيلِ الفِطرِ وتأخيرِ السَّحورِ

٨١٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى

---

(١) أحمد (١٧١٥٢). وأخرجه النسائى (٢١٦٢)، وابن خزيمة (١٩٣٨)، وابن حبان (٣٤٦٥) من طريق عبد الرحمن به. وأبو داود (٢٣٤٤) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٤).

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٤٧٥) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأبو داود (٢٣٤٥) من طريق ابن أبى الوزير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٥).

حازِمِ ابنِ دينارٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَزالُ النّاسُ بخَيرٍ ما عَجَّلوا الفِطرَ**»[1].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وَرَواه سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن النَّبِيِّ ﷺ وزادَ فيه: «**ولَم يُؤَخِّروا تأخيرَ أهلِ المَشرِقِ**»[3].

٨١٩٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المحارِبِيُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، [٥/ ٣٠و] حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٠٤)، والشافعى ٢/ ٩٧، ومالك ١/ ٢٨٨، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٥٩)، والترمذى (٦٩٩)، وابن حبان (٣٥٠٢). وأخرجه ابن ماجه (١٦٩٧)، وابن خزيمة (٢٠٥٩) من طريق ابن أبى حازم به. والنسائى فى الكبرى (٣٣١٢)، وابن خزيمة (٢٠٥٩) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (١٩٥٧)، ومسلم (١٠٩٨/ ٤٨).

(٣) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٣٥٤)، وابن أبى شيبة (٩٠٣٠)، والفريابى فى الصيام (٥٧)، والمصنف فى الشعب (٣٦٣١)، والمعرفة (٨٧٥٠) عن سعيد.

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَزالُ الدّينُ ظاهِرًا ما عَجَّلَ النّاسُ الفِطرَ؛ إنَّ اليَهودَ والنَّصارَى يُؤَخِّرونَ**»(١).

٨٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَه عَزَّ وجَلَّ قال: إنَّ أحَبَّ عِبادِى إلَىَّ أعجَلُهُم فِطرًا**»(٢).

٨٢٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى عَطيَّةَ قال: دَخَلتُ أنا ومَسروقٌ على عائشةَ فقُلنا لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، رَجُلانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ أحَدُهُما يُعَجِّلُ الصَّلاةَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ، والآخَرُ يُؤَخِّرُ الصَّلاةَ ويُؤَخِّرُ الإفطارَ. قالَت: أيُّهُما الَّذِى يُعَجِّلُ الصَّلاةَ ويُعَجِّلُ الإفطارَ؟ قال(٣): عبدُ اللَّهِ. قالَت: هَكَذا كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ. والآخَرُ أبو موسَى(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩١٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٠)، وابن حبان (٣٥٠٣) عن الأحمسى به. وأخرجه أحمد (٩٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٣) من طريق يزيد به. وأبو داود (٢٣٥٣) من طريق محمد بن عمرو به.

(٢) أخرجه الترمذى (٧٠١) من طريق أبى المغيرة به. وأحمد (٧٢٤١)، وابن خزيمة (٢٠٦٢)، وابن حبان (٣٥٠٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى م: «قلنا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢١٢)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذى (٧٠٢)، والنسائى (٢١٦٠) من طريق =

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ عن الأعمَشِ، وأَخرَجَه مُسلِمٌ[2].

٨٢٠٢- وخالَفَهُما شُعبَةُ فرَواه كما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ خَيثَمَةَ يُحَدِّثُ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِيِّ قال: دَخَلتُ أنا ومَسروقٌ على عائشةَ- أو قال: دَخَلنا على عائشةَ- فقُلنا: يا أمَّ المُؤمِنينَ إنَّ فينا رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أمّا أحَدُهُما فيُعَجِّلُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ السُّحورَ، وأَمّا الآخَرُ فيُؤَخِّرُ الإفطارُ ويُعَجِّلُ السُّحورَ. فقالَت: مَن هَذا الَّذِى يُعَجِّلُ الإفطارَ ويُؤَخِّرُ السُّحورَ؟ قُلنا: ابنُ مَسعودٍ. قالَت: كَذاكَ كان يَفعَلُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. وهَكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ وجَريرُ بنُ عبدِ الحميدِ عن الأعمَشِ عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٢٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ

= أبى معاوية به.

(١) مسلم (١٠٩٩/ ٤٩).

(٢) مسلم (١٠٩٩/ ٥٠).

(٣) الطيالسى (١٦١٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢١٣)، والنسائى (٢١٥٧) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه الفريابى فى الصيام (٦١) عن جرير به.

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، قال عُمَرُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أقبَلَ اللَّيلُ / وأَدبَرَ النَّهارُ وغَرَبَتِ الشَّمسُ فقَد أفطَرَ الصّائمُ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ عن سُفيانَ، [٥/ ٣٠ظ] وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2]. ٤/ ٢٣٨

٨٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ البَصرِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: تَسَحَّرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قامَ إلَى الصَّلاةِ. قُلتُ: كَم كان بَينَ الأذانِ وبَينَ السُّحورِ؟ قال: قَدرُ خَمسينَ آيَةً[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن هِشامٍ[4].

٨٢٠٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا طَلحَةُ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ

---

(١) الفريابى فى الصيام (٤٤). وتقدم فى (٨٠٨٤).

(٢) البخارى (١٩٥٤)، ومسلم (١١٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٥٨٥)، والترمذى (٧٠٣)، والنسائى (٢١٥٤)، وابن ماجه (١٦٩٤)، وابن خزيمة (١٩٤١) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (١٩٢١)، ومسلم (١٠٩٧/ ٤٧).

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرْنا أنْ نُعَجِّلَ إفطارَنا ونُؤَخِّرَ سُحورَنا، ونَضَعَ أيمانَنا على شَمائِلِنا فى الصَّلاةِ»**[1].

هَذا حَديثٌ يُعرَفُ بطَلْحَةَ بنِ عمرٍو المَكِّىِّ وهو ضَعيفٌ[2]، واختُلِفَ عَلَيه؛ فقيلَ عنه هَكَذا، وقيلَ عنه عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ[3]، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى هريرةَ[4]، ومِن وجهٍ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ[5].

وروِىَ عن عائشةَ مِن قَولِها: ثَلاثَةٌ مِنَ النُّبوَّةِ. فذَكَرَهُنَّ. وهو أصَحُّ ما ورَدَ فيه. قَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[6].

٨٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ومالِكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٣٩)، والطيالسى (٢٧٧٦). وأخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٤ من طريق طلحة به. وابن حبان (١٧٧٠) من طريق عطاء به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٣٦٢).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٢٣) من طريق طلحة بن عمرو به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٨٤ من طريق ابن أبى ليلى عن عطاء عن أبى هريرة به. وعبد الرزاق (٣٢٤٦)، ومن طريقه الطبرانى فى الدعاء (٦٤١) من طريق أبى حازم عن أبى هريرة بلفظ: «إن جزءًا من سبعين جزءًا من النبوة تأخير السحور وتبكير الإفطار ...».

(٥) تقدم (٢٣٦٢).

(٦) تقدم فى (٢٣٦٣).

أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ كانا يُصَلِّيانِ المَغرِبَ حينَ يَنظُرانِ إلَى اللَّيلِ الأسوَدِ، ثُمَّ يُفطِرانِ بَعدَ الصَّلاةِ وذَلِكَ فى رَمَضانَ[1]. قال الشّافِعِىُّ فى «المبسوط»: كأَنَّهُما يَرَيانِ تأخيرَ ذَلِكَ واسِعًا، لا أنَّهُما يَعمَدانِ الفَضلَ لِتَركِه بَعدَ أن أُبيحَ لَهُما وصارا مُفطِرَينِ بغَيرِ أكلٍ وشُربٍ؛ لأنَّ الصَّومَ لا يَصلُحُ فى اللَّيلِ.

٨٢٠٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: كان أصحابُ [٥/ ٣١و] محمدٍ ﷺ أعجَلَ النّاسِ إفطارًا وأَبطأَهُم سُحورًا[2].

بابُ ما يُفطَرُ عَلَيهِ

٨٢٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن الرَّبابِ، عن عَمِّها سَلمانَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا كان أحَدُكُم صائمًا فليُفطِرْ على التَّمرِ، فإن لَم يَجِدِ التَّمرَ فعَلَى الماءِ؛ فإنَّ الماءَ طَهورٌ»**[3]. رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٠٦) عن أبى بكر به. والشافعى ٢/ ٩٧، ومالك ١/ ٢٨٩.

(٢) أخرجه الفريابى فى الصيام (٥٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٢٦)، والترمذى (٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٩)، وابن ماجه (١٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٠٦٧) من طريق عاصم به. وقال الترمذى: حسن.

(٤) أبو داود (٢٣٥٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٩).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ[1] عَونٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ عن حَفصَةَ[2]، ورَواه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ عن حَفصَةَ فلَم يَرفَعْه[3].

٤/٢٣٩ **٨٢٠٩**- / وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ حَفصَةَ بنتَ سيرينَ تُحَدِّثُ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا صامَ أحَدُكُم فليُفطِرْ على التَّمرِ، فإن لَم يَجِدْ فعَلَى الماءِ؛ فإنَّه طَهورٌ**». هَكَذا وجَدتُه فى «المسند» قَد أقامَ إسنادَه أبو داودَ[4]. وقَد رَواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن أبى داودَ دونَ ذِكرِ الرَّبابِ[5]. وروِىَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ عن شُعبَةَ مَوصولًا[6]، ورَواه سعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ [7]فغَلِطَ فى إسنادِهِ:

٨٢١٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ[7]، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) سقط من: م.

(٢) ذكره الترمذى عقب (٦٥٨) عن ابن عون به. وأخرجه أحمد (١٦٢٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢١) من طريق هشام بن حسان به.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢٤) من طريق هشام الدستوائى به.

(٤) الطيالسى (١٢٧٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٦٢٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٥) من طريق شعبة.

(٦) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٣٧١) من طريق روح عن شعبة عن عاصم وخالد الحذاء به.

(٧ - ٧) ليس فى: ص٤.

«مَن وجَدَ تَمرًا فليُفطِرْ عَلَيه، ومَن لا فليُفطِرْ على الماءِ؛ فإِنَّه طَهورٌ»[1].

قالَ البخاريُّ فيما رَوَى عنه أبو عيسَى: حَديثُ سعيدِ بنِ عامِرٍ وهْمٌ يَهِمُ فيه سعيدٌ، والصَّحيحُ حَديثُ عاصِمٍ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ عن أنَسِ بن مالِكٍ مِن وجهٍ آخَرَ.

٨٢١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرَانِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ بجُرْجانَ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُفطِرُ قَبلَ أن يُصَلِّىَ على رُطَباتٍ، فإن لَم تكنْ فتَمَراتٍ، فإن لَم تكُنْ حَسا حَسَواتٍ مِن ماءٍ[3]. ورَواه أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[4].

٨٢١٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّمْلِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَكُنْ يُصَلِّى المَغرِبَ حَتَّى يُفطِرَ ولَو على شَربَةٍ مِن ماءٍ. تابَعَه القاسِمُ [٥/ ٣١ظ] بنُ غُصنٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٦)، والترمذى (٦٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣١٧) من طريق سعيد بن عامر به.

(٢) علل الترمذى (١٩٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٩٢)، وأحمد (١٢٦٧٦). وأخرجه الترمذى (٦٩٦) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) أبو داود (٢٣٥٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٦٥): حسن صحيح.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٦٣) من طريق القاسم بن غصن به.

بابُ ما يقولُ إذا أفطَرَ

٨٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الخَطيبُ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ سالِمٍ المُقَفَّعُ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أفطَرَ قال: «**ذَهَبَ الظَّمأُ، وابتَلَّتِ العُروقُ، وثَبَتَ الأجرُ إن شاءَ اللَّهُ**». لَفظُ حَديثِهما سَواءٌ[1].

٨٢١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن مُعاذِ بنِ زُهْرَةَ، أنَّه بَلَغَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أفْطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وعَلَى رِزقِكَ أفطَرْتُ**»[2].

بابُ ما يَدعو به الصّائمُ لمن أفطَرَ عِندَهُ

٨٢١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ،

---

(١) الدعوات الكبير (٤٤٨). عن الحاكم وأبى بكر القاضى عن أبى العباس به. والحاكم ١/ ٤٢٢ بالإسناد الثانى. وأخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٢٩) من طريق على بن الحسن ابن شقيق به.

(٢) الدعوات الكبير (٤٤٩). وأبو داود (٢٣٥٨)، وفى المراسيل (٩٩). وقال الذهبى ٤/ ١٦١٦: هو مرسل فى «السنن».

أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أفْطَرَ عِندَ قَوم قال لَهُم «**أفْطَرَ /عِندَكُمُ الصّائمونَ، وأَكَلَ طَعامَكُمُ الأَبْرارُ، وتَنَزَّلَت عَلَيكم المَلائكةُ**»[1]. ٤/ ٢٤٠

لَفظُ حَديثِ يَزيدَ. وَهَذا مُرسَلٌ، لَم يَسمَعْه يَحيَى عن أنَسٍ، إنَّما سَمِعَه عن رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ يُقالُ له: عمرُو بنُ زُنَيبٍ. ويُقالُ: ابنُ زُبَيبٍ. عن أنَسٍ[2].

٨٢١٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أو غَيرِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استأذَنَ على سَعدِ بنِ عُبادَةَ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ دَخَلوا البَيتَ فقَرَّبَ له زَبيبًا فأَكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا فرَغَ قال: «**أكَلَ طَعامَكُمُ الأبرارُ، وصَلَّتْ عَلَيكُمُ المَلائكَةُ، وأَفطَرَ عِندَكُمُ الصّائمونَ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٨٦) عن يزيد به. وأحمد (١٢١٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٩٠١) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠١٣٠) من طريق يحيى فقال: «حُدِّثت عن أنس».

(٣) المصنف فى الآداب (٣٥٧). وعبد الرزاق (٧٩٠٧)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٦)، وأبو داود (٣٨٥٤). وليس عند عبد الرزاق وأبى داود: «أو غيره».

بابُ مَن فطَّرَ صائمًا

٨٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينٌ، عن زائدَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ [٥/ ٣٢و] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فطَّرَ صائمًا كان له مِثلُ (١)أجرِ مَن عَمِلَه(١) مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِ الصّائمِ شَيئًا، ومَن جَهَّزَ غازيًا أو خَلَفَه فى أهلِهِ كان له مِثلُ أجرِه، مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِه شَيئًا**»(٢).

٨٢١٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ النُّفَيْلِيُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلِ بنِ (٣عُبَيدِ اللَّهِ٣)، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فطَّرَ صائمًا كان له مِثلُ أجرِه، لا يَنتَقِصُ مِن أجرِه شَيئًا، ومَن جَهَّزَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ كان له مِثلُ أجرِه، لا يَنتَقِصُ مِن أجرِه شَيئًا**»(٤).

٨٢١٩- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن

(١ - ١) فى ص٤: «أجره».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٩٥٢). وأخرجه أحمد (١٧٠٣٣)، والترمذى (٨٠٧، ١٦٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٣١)، وابن ماجه (١٧٤٦، ٢٧٥٩)، وابن خزيمة (٢٠٦٤) من طريق عبد الملك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣ - ٣) فى م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٤.

(٤) أخرجه الطبرانى (٥٢٧٥) من طريق النفيلى به.

زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَهَّزَ غازيًا، أو خَلَفَه فى أهلِه، أو فطَّرَ صائمًا، فلَه مِثلُ أجرِه مِن غَيرِ أن يَنتَقِصَ مِن أجرِه شَيئًا**»(١). هَذا هو المحفوظُ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ.

ورَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن الثَّورِىِّ فخالَفَ الجَماعَةَ فى إسنادِهِ:

٨٢٢٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ الرَّملِىُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن فطَّرَ صائمًا، أو جَهَّزَ غازيًا، فلَه مِثلُ أجرِه**»(٢).

بابُ جَوازِ الفِطرِ فى السَّفَرِ القاصِدِ دونَ القَصيرِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤].

٨٢٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرِينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٣٠)، وابن خزيمة (٢٠٦٤) من طريق الثورى به. والترمذى (١٦٢٩)، وابن ماجه (١٧٤٦) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حسن. وعنده مقتصرًا على ذكر الغازى، وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر الصائم.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٩٥٣).

أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى بَلَغَ الكَديدَ[1]، ثُمَّ أفطَرَ وأَفطَرَ النّاسُ مَعَه، وكانوا يأخُذونَ بالأحدَثِ فالأحدَثِ مِن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٨٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قال إسحاقُ: [٥/ ٣٢ظ] أخبرَنا. وقالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، / أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ فى رَمَضانَ مِنَ المَدينَةِ ومَعَه عَشَرَةُ آلافٍ مِنَ المُسلِمينَ، وذَلِكَ على رأسِ ثَمانِ سِنينَ ونِصفٍ مِن مَقدَمِه المَدينَةَ فسارَ بمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ إلَى مَكَّةَ يَصومُ ويَصومونَ حَتَّى بَلَغَ الكَدِيدَ، وهو بَينَ ٤/ ٢٤١

(١) الكديد: يعرف اليوم باسم الحمض، أرض بين عسفان وخليص على ٩٠ كيلًا من مكة على الجادة العظمى إلى المدينة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٦٣، وينظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥١٠)، واختلاف الحديث للشافعى ص٨٢، ومالك ١/ ٢٩٤. وسيأتى من طريق سفيان عن الزهرى فى (٨٢٥٤).

(٣) البخارى (١٩٤٤).

(٤) البخارى (٢٩٥٣)، ومسلم (١١١٣/ ...).

عُسفانَ وقُدَيدٍ[1]، فأَفطَرَ وأَفطَرَ المُسلِمونَ مَعَه، فلَم يَصوموا بَقيَّةَ رَمَضانَ شَيئًا. قال الزُّهرِىُّ: وكانَ الفِطرُ آخِرَ الأمرَينِ؛ وإِنَّما يُؤخَذُ مِن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الآخِرُ فالآخِرُ. قال الزُّهرِىُّ: فصَبَّحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لِثَلاثَ عَشْرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن رَمَضانَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3].

٨٢٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[4] المَدَنِىُّ قال: سَمِعتُ حَمزَةَ بنَ محمدِ بنِ حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِىَّ يَذكُرُ، أنَّ أباه أخبَرَه، عن جَدِّه حَمزَةَ بنِ عمرٍو قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى صاحِبُ ظَهرٍ أُعالِجُه، أُسافِرُ عَلَيه وأَكريه، وإنَّه رُبَّما صادَفَنِى هَذا الشَّهرُ- يَعنِى شَهرَ رَمَضانَ- وأَنا أجِدُ القوَّةَ وأَنا شابٌّ، وأَجِدُنِى أن أصومَ يا رسولَ اللَّهِ أهْوَنُ علىَّ مِنْ أنْ أُؤَخِّرَه فيَكونَ دَينًا، أفأَصومُ يا رسولَ اللَّهِ

---

(١) قديد: واد كبير من أودية الحجاز التهامية، يأخذ أعلى مساقط مياهه من حرة «ذَرَة» فيسمى أعلاه ستارة وأسفله قديدا، يقطع الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا ثم يصب فى البحر عند القضيمة. المعالم الجغرافية ص٢٤٩. وينظر معجم البلدان ٤/ ٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٨٩)، وعبد بن حميد (٦٤٤- منتخب) من طريق عبد الرزاق به، وليس عند أحمد قول الزهرى.

(٣) البخارى (٤٢٧٦)، ومسلم (١١١٣/ ...).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: عبد المجيد». وينظر التعليق الآتى عقب تخريج الحديث.

أعظَمُ لأجرِى أو[1] أُفطِرُ؟ قال: «**أىَّ ذَلِكَ شِئتَ يا حَمزَةُ**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: «**أىَّ ذَلِكَ شِئتَ يا حَمْزُ**[3]». وفِى هَذا دَلالَةٌ على جَوازِ الفِطرِ فى السَّفَرِ المُباحِ.

٨٢٢٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو عِمرانَ موسَى بنُ سَهلٍ الجَونِىُّ، حدثنا ابنُ زُغْبَةَ يَعنِى عيسَى بنَ حَمّادِ بنِ زُغْبَةَ، حدثنا اللَّيثُ[4]، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن مَنصورٍ الكَلبِىِّ، أنَّ دِحيَةَ بنَ خَليفَةَ خَرَجَ مِن قَريَتِه[5] بدِمَشقَ إلَى قَدرِ قَريَةِ عُقبَةَ[6] مِنَ الفُسطاطِ، وذَلِكَ ثَلاثَةُ أميالٍ فى رَمَضانَ، ثُمَّ إنَّه أفطَرَ وأَفطَرَ مَعَه أُناسٌ، فكَرِهَ ذَلِكَ آخَرونَ، فلَمّا رَجَعَ إلَى قَريَتِه قال: واللَّهِ لَقَد رأَيتُ أمرًا ما كُنتُ [٥/٣٣و] أظُنُّ أنِّى أراه؛ إنَّ قَومًا رَغِبوا عن هَدْيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه. يقولُ ذَلِكَ لِلَّذينَ صاموا، ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه: أم».

(٢) أبو داود (٢٤٠٣)، والحاكم ١/ ٤٣٣. وفيهما: «محمد بن عبد المجيد» بدلًا من: «محمد بن عبد الحميد». وقال المزى: هكذا وقع فى عامة الأصول من كتاب أبى داود، وهكذا ذكره عبد الرحمن ابن أبى حاتم عن أبيه فيمن اسمه محمد واسم أبيه عبد المجيد. وقال صاحب الأطراف: الصواب محمد بن عبد الحميد بن سفيان بن عبد الرحمن بن عوف. تهذيب الكمال ٢٦/ ١٦. وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٥. قلت: وذكره قبله البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٦٩. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٩).

(٣) فى س، ص٤، م: «حمزة». وهى كذلك عند أبى داود، ومثله فى رواية الحاكم، والمثبت من الأصل؛ ليوافق كلام المصنف.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: أبو ليث».

(٥) فى م: «قرية».

(٦) هى مُنْية عقبة بالجيزة من مصر، عرفت باسم عقبة بن عامر رضى اللَّه عنه. ينظر خطط المقريزى ١/ ٣٩٠.

اقبِضْنِى إلَيكَ[1]. قال اللَّيثُ: الأمرُ الَّذِى اجتَمَعَ النّاسُ عَلَيه ألا يَقصُروا الصَّلاةَ ولا يُفطِروا إلَّا فى مَسيرَةِ أربَعَةِ بُرُدٍ، فى كُلِّ بَريدٍ اثنا عَشَرَ ميلًا.

قال الشيخُ: قَد روّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ ما دَلَّ على هَذا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ[2] وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3]، والَّذِى رُوّينا عن دِحيَةَ الكَلبِىِّ، إن صَحَّ ذَلِكَ، فكأَنَّه ذَهَبَ فيه إلَى ظاهِرِ الآيَةِ فى الرُّخصَةِ فى السَّفَرِ، وأرادَ بقَولِه: رَغِبوا عن هَدىِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه. أى: فى قَبولِ الرُّخصَةِ لا فى تَقديرِ السَّفَرِ الَّذِى أفطَرَ فيه[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٢٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَخرُجُ إلَى الغابَةِ فلا يُفطِرُ ولا يَقصُرُ[5].

بابُ تأكيدِ الفِطرِ فى السَّفَرِ إذا كان يُريدُ لِقاءَ العَدوِّ

٨٢٢٦- أخبرَنا أبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٤١٣) عن عيسى بن حماد به. وأحمد (٢٧٢٣١)، وابن خزيمة (٢٠٤١) من طريق الليث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٢).

(٢) تقدم فى (٥٤٦١، ٥٤٦٣).

(٣) تقدم فى (٥٤٥٨، ٥٤٥٩، ٥٤٦٣).

(٤) قال الذهبى ٤/١٦١٨: بل رغبوا عن هذا مع هذا.

(٥) أبو داود (٢٤١٤).

جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَميمِ[1]، وصامَ النّاسُ مَعَه، فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ النّاسَ قَد شَقَّ عَلَيهِم الصّيامُ. فدَعا بقَدَحٍ مِن ماءٍ بَعدَ العَصرِ فشَرِبَ والنّاسُ يَنظُرونَ، فأَفطَرَ بَعضُ النّاسِ وصامَ بَعضٌ، فبَلَغَه أنَّ أُناسًا[2] صاموا فقالَ: «**أولَئكَ العُصاةُ**»[3].

٨٢٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه بمَعناه وزادَ فى الحديث: وإنَّما يَنظُرونَ فيما فعَلتَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

٨٢٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا سعيدُ بنُ /عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: قَرأناه على أبى اليَمانِ، فأَنبأنِى أنَّه سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىِّ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن قَزَعَةَ بنِ يَحيَى، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ٢٤٢/٤

(١) كراع الغميم: تعرف اليوم ببرقاء الغميم، وتقع جنوب عسفان بستة عشر كيلا على الجادة إلى مكة - أى على (٦٤) كيلا من مكة- على طريق المدينة. المعالم الجغرافية ص٢٦٤. وينظر معجم البلدان ٤/ ٢٤٧.

(٢) فى م: «ناسا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥١٥)، واختلاف الحديث للشافعى ص٨٣، وأخرجه ابن خزيمة (٢٠١٩) من طريق جعفر بن إياس به. وسيأتى فى (٨٢٥٦).

(٤) أخرجه الترمذى (٧١٠) عن قتيبة به.

(٥) مسلم (١١١٤/ ٩١).

بالرَّحيلِ عامَ الفَتحِ فى لَيلَتَينِ خَلَتا مِن شَهرِ رَمَضانَ، فخَرَجنا صُوّامًا حَتَّى بَلَغنا الكَديدَ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالفِطرِ، فأَصبَحَ النّاسُ شَرْجَينِ مِنهُمُ الصّائمُ [٥/ ٣٣ظ] والمُفطِرُ، حَتَّى إذا بَلَغْنا المَنزِلَ الَّذِى نَلقَى العَدوَّ فيه، أمَرَنا بالفِطرِ، فأَفطَرْنا أجمَعينَ[(١)]. وفِى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ: حَتَّى إذا بَلَغَ الظَّهرانَ[(٢)] آذَنَنا بلِقاءِ العَدوِّ، فأَمَرَنا بالفِطرِ فأَفطَرْنا أجمَعينَ.

٨٢٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ[(٣)] العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى قَزَعَةُ قال: أتَيتُ أبا سعيدٍ وهو مَكثورٌ عَلَيه، فلَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عنه قُلتُ: إنِّى لا أسأَلُكَ عَمّا سأَلَكَ هَؤُلاءِ؛ أسأَلُكَ عن الصَّومِ فى السَّفَرِ؟ فقالَ: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى مَكَّةَ ونحن صيامٌ فنَزَلْنا مَنزِلًا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُم قَد دَنَوتُم مِن عَدوِّكُم، والفِطرُ أقوَى لَكُم**». فكانَت رُخصَةً؛ مِنّا مَن صامَ ومِنّا مَن أفطَرَ، ثُمَّ نَزَلْنا مَنزِلًا آخَرَ فقالَ: «**إنَّكُم مُصَبِّحو**[(٤)] **عَدوِّكُم، والفِطرُ أقوَى لَكُم، فأَفطِروا**». فكانَت عَزمَةً، فأَفطَرنا. ثُمَّ قال: لَقَد

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤ عن أبى الحسن. وأخرجه أحمد (١١٨٢٦) عن أبى اليمان به، وأحمد (١١٢٤٢)، والترمذى (١٦٨٤)، وابن خزيمة (٢٠٣٨) من طريق سعيد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) هو مَرُّ الظهران: واد كبير من أودية الحجاز يمر شمال مكة على (٢٢) كيلا، ويصب فى البحر جنوب جدة بقرابة (٢٠) كيلا. المعالم الجغرافية ص٢٨٨. وجاء فى الأصل حاشية فى التعليق على الظهران وأنه هو: مر الظهران.

(٣) فى ص٤: «هشام». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٣٧.

(٤) فى س، ص٤: «مصبح».

رأَيتُنا نَصومُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ فى السَّفَرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[2].

٨٢٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحيرِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن سُمَيٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن بَعضِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ. أمَرَ النّاسَ فى سَفَرِه عامَ الفَتحِ بالفِطرِ وقالَ: «**تَقوَّوا لِعَدوِّكُم**». وصامَ النَّبِيُّ ﷺ. قال أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ: قال الَّذِى حَدَّثَنِى: لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَرجِ[3] يَصُبُّ فوقَ رأسِه الماءَ مِنَ العَطَشِ أو مِنَ الحَرِّ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ طائفَةً مِنَ النّاسِ صاموا حينَ صُمتَ. فلَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالكَديدِ دَعا بقَدَحٍ فشَرِبَ فأَفطَرَ النّاسُ[4].

بابُ تاكيدِ الفِطرِ فى السَّفَرِ إذا كان يُجهِدُه الصَّومُ

٨٢٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٢٣) عن عبد اللَّه بن هاشم به. وأحمد (١١٣٠٧) عن عبد الرحمن به. وأبو داود (٢٤٠٦) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (١١٢٠).

(٣) العرج: من أودية الحجاز التهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١١٣) كيلا. المعالم الجغرافية ص٢٠٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥١٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٨٣، ومالك ١/ ٢٩٤.

الدَّرداءِ، عن كَعبِ بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنَ امْ بِرٍّ صِيامٌ فى السَّفَرِ**»(١).

٨٢٣٢- قال محمدُ بنُ يَحيَى: وسَمِعتُ عبدَ الرَّزّاقِ مَرَّةً يقولُ: أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن كَعبِ [٥/٣٤و] بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ وكانَ مِن أصحابِ السَّفينَةِ- قال عبدُ الرَّزّاقِ: قَومٌ قَدِموا على النَّبِيِّ ﷺ مِن وفدِ اليَمَنِ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصّيامُ فى السَّفَرِ**»(٢).

٨٢٣٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن كَعبِ بنِ عاصِمٍ الأشعَرِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصّيامُ فى السَّفَرِ**»(٣).

٨٢٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٦٧٩) عن عبد الرزاق بلفظ: «ليس من ام بر ام صيام فى ام سفر». وقال ابن حجر: هذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميما. ويحتمل أن يكون الأشعرى نطق بها على ما ألف من لغته، فحملها عنه الراوى عنه، وأداها باللفظ الذى سمعها به. وهذا الثانى أوجه عندى. التلخيص الحبير ٢/ ٢٠٥. وينظر النهاية ٣/ ٤٢، ٣٠٣.

(٢) مصنف عبد الرزاق (٤٤٦٧). وأخرجه أحمد (٢٣٦٨٠) من طريق الزهرى به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٠١٦) عن الزعفرانى به. وأحمد (٢٣٦٨١)، والنسائى (٢٢٥٤)، وابن ماجه (١٦٦٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٥١).

عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ سَعدِ بنِ زُرارَةَ الأنصارىَّ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحَسَنِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ، فرأَى رَجُلًا يُظَلَّلُ عَلَيه فسَأَل[1] فقالوا: هو صائمٌ. فقالَ: «**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصَّومُ فى السَّفَرِ**»[2].

٨٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عمرِو بنِ الحَسَنِ بنِ علىٍّ يُحَدِّثُ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ فرأَى زِحامًا ورأَى رَجُلًا قَد ظُلِّلَ عَلَيه فقالَ: «**ما هَذا؟**». فقالوا: هَذا صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: /«**لَيسَ مِنَ البِرِّ الصَّومُ فى السَّفَرِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ عثمانَ النَّوفَلِىِّ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[4]. ٢٤٣/٤

٨٢٣٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عاصِمٌ. قال أبو يَعلَى: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن عاصِمٍ، عن موَرِّقٍ العِجلِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، أكثَرُنا ظِلًّا يَومَئذٍ الَّذِى يَستَظِلُّ بكِساءٍ؛ فأَمّا الَّذينَ

---

(١) بعده فى م: «عنه».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٦٩). والطيالسى (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (١٤١٩٣)، وأبو داود (٢٤٠٧)، والنسائى (٢٢٦١)، وابن خزيمة (٢٠١٧) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨٩ عن آدم به.

(٤) البخارى (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥/...).

أفطَروا فسَقَوُا الرِّكابَ وامتَهَنوا وعالَجوا[1]، وأَمّا الَّذينَ صاموا فلَم يُعالِجوا شَيئًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَهَبَ المُفطِرونَ بالأجرِ**». هَذا حَديثُ إسماعيلَ، وقالَ أبو مُعاويَةَ فى حَديثِه: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ مِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فنَزَلنا مَنزِلًا فى يَومٍ حارٍّ، أكثَرُنا ظِلًّا صاحِبُ الكِساءِ، فمِنّا مَن يَتَّقِى الشَّمسَ بيَدِه. قال: فسَقَطَ الصُّوّامُ [٥/ ٣٤ظ] وقامَ المُفطِرونَ، فضَرَبوا الأبْنِيَةَ، وسَقَوُا الرِّكابَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَهَبَ المُفطِرونَ اليَومَ بالأجرِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى الصَّومِ فى السَّفَرِ

٨٢٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ حَمزَةَ بنَ عمرٍو الأسلَمِىَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أصومُ فى السَّفَرِ؟ وكانَ كَثيرَ الصِّيامِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتَ فصُمْ، وإن شِئتَ فأَفطِرْ**»[4]. رَواه

---

(١) امتهنوا وعالجوا: أى خدموا. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٩.

(٢) أبو يعلى (٤٢٠٣)، وابن أبى شيبة (٩٠٤٦). وأخرجه النسائى (٢٢٨٢)، وابن خزيمة (٢٠٣٣) من طريق أبى معاوية.

(٣) البخارى (٢٨٩٠)، ومسلم (١١١٩/ ١٠٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٢١)، والشافعى ٢/ ١٠٢، ومالك ١/ ٢٩٥، ومن طريقه النسائى (٢٣٠٦).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[1]. وأخرجه مسلمٌ من وجهٍ آخرَ عن هشامٍ[2].

٨٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيع، حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ حَمزَةَ بنَ عمرٍو الأسلَمِيَّ سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رَجُلٌ أسرُدُ الصَّومَ، أفأَصومُ فى السَّفَرِ؟ قال: «**صُمْ إن شِئتَ، وأَفطِرْ إن شِئتَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4].

٨٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ[5] وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن أبى مُراوِحٍ، عن حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِىِّ أنَّه قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنِّى أجِدُ بى قوَّةً على الصِّيامِ

---

(١) البخارى (١٩٤٣).

(٢) مسلم (١١٢١/ ١٠٣). وعلَّم على هذه الجملة فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «المعلم عليه مضروب عليه فى أصل المصنف».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٢)، والنسائى (٢٣٨٣) من طريق حماد به، وأحمد (٢٥٦٠٧)، والبخارى (١٩٤٢)، والترمذى (٧١١)، وابن ماجه (١٦٦٢)، وابن خزيمة (٢٠٢٨) من طرق عن هشام به.
وقال الذهبى ٤/ ١٦٢١: فيه أنه أذن له فى سرد الصوم.

(٤) مسلم (١١٢١/ ١٠٤).

(٥) فى ص٤: «القاضى». وتقدمت ترجمته فى (٤٠٨).

فى السَّفَرِ، فهَل علىَّ جُناحٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ رُخصَةٌ مِنَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى، فمَن أخَذَ بها فحَسَنٌ، ومَن أحَبَّ أن يَصومَ فلا جُناحَ عَلَيه**»(١).

٨٢٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عمرُو بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه بنَحوِه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٣).

٨٢٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سافَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فصامَ حَتَّى بَلَغَ عُسفانَ، ثُمَّ دَعا بإناءٍ مِن ماءٍ فشَرِبَ نَهارًا ليَراه النّاسُ، فأَفطَرَ [٥/ ٣٥و] حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ. قال: فكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: صامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى السَّفَرِ وأَفطَرَ، فمَن شاءَ صامَ، ومَن / شاءَ أفطَرَ(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، كِلاهُما عن جَريرٍ(٥). ٤/ ٢٤٤

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٠). وأخرجه النسائى (٢٣٠٢) عن الربيع به. وابن خزيمة (٢٠٢٦)، وابن حبان (٣٥٦٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) موطأ ابن وهب (٢٧٥).

(٣) مسلم (١١٢١/ ١٠٧).

(٤) أخرجه النسائى (٢٢٩٠)، وابن خزيمة (٢٠٣٦) من طريق جرير به. وأحمد (٢٣٥٠)، وأبو داود (٢٤٠٤)، والنسائى (٢٣١٣)، وابن حبان (٣٥٦٦) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٤٢٧٩)، ومسلم (١١١٣/ ...).

٨٢٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ أبى الحُسَينِ: فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فلَم يَعِبِ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[(٢)].

٨٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ والحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سُئلَ أنَسٌ عن صَومِ رَمَضانَ فى السَّفَرِ فقالَ: سافَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فلَم يَعِبْ صائمٌ على مُفطِرٍ، ولا مُفطِرٌ على صائمٍ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

٨٢٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) مالك ١/ ٢٩٥.

(٢) البخارى (١٩٤٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٥)، وابن حبان (٣٥٦١) من طريق حميد به.

(٤) مسلم (١١١٨/ ٩٨).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن حُمَيدٍ قال: خَرَجتُ فصُمتُ، فقالوا لى: أعِدْ. فقُلتُ: إنَّ أنَسًا أخبرَنِى أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا يُسافِرونَ فلا يَعيبُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ. فلَقِيتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ فأَخبَرَنِى عن عائشةَ مِثلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٢٤٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّهُم كانوا مَعَه فى سَفَرٍ، يَصومُ الصّائمُ ويُفطِرُ المُفطِرُ، لا يَعيبُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عمرٍو الأشعَثِىِّ وغَيرِه عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ[4].

٨٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ [٥/٣٥ظ] بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيدٍ، أخبرَنِى أبى، سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى زيادٌ

---

(١) ابن أبى شيبة (٩٠٧٦).

(٢) مسلم (١١١٨/ ٩٩).

(٣) أخرجه النسائى (٢٣١١)، وابن خزيمة (٢٠٢٩) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) مسلم (١١١٧).

النُّمَيرِىُّ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: وافَقَ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَضانُ فى سَفَرٍ فصامَه، ووافَقَه رَمَضانُ فى سَفَرٍ فأَفطَرَه[1].

٨٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: كُنتُ فى غَزوَةٍ بالشّامِ فخَطَبَ مَسلَمَةُ ابنُ عبدِ المَلِكِ فقالَ: مَن صامَ رَمَضانَ فى السَّفَرِ فليَقضِه. فسأَلتُ أبا قِرصافَةَ، رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: لَو صُمتُ، ثُمَّ صُمتُ- حَتَّى عَدَّ عَشرًا- لَم أقضِه[2].

وروِىَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّه قال: الصّائمُ فى السَّفَرِ كالمُفطِرِ فى الحَضَرِ[3]. وهو مَوقوفٌ، وفِى إسنادِه انقِطاعٌ، وروِىَ مَرفوعًا وإِسنادُه ضَعيفٌ[4].

٤/٢٤٥

/بابُ مَنِ اختارَ الصَّومَ فى السَّفَرِ إذا قَوِىَ على الصيامِ ولَم تَكُنْ به رَغبَةٌ عن قَبولِ الرُّخصَةِ

٨٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٤٤- مسند ابن عباس) عن العباس بن الوليد به، بزيادة عمرو ابن سعد بين الأوزاعى وزياد. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٢: زياد مشّاه ابن حبان وضعفه أبو داود.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٨٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٢٢٤- مسند ابن عباس) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه النسائى (٢٢٨٤).

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٦٦).

يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ والسَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، قال محمدٌ: أخبرَنا. وقالَ السَّرِىُّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن عثمانَ بنِ حَيّانَ الدِّمَشقِىِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ قالَت: قال أبو الدَّرداءِ: لَقَد رأَيتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه فى يَومٍ حارٍّ شَديدِ الحَرِّ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ يَدَه على رأسِه مِن شِدَّةِ الحَرِّ، وما مِنّا أحَدٌ صائمٌ إلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أُمِّ الدَّرداءِ[2].

٨٢٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ المُعاذِىُّ[3]، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ فمِنّا الصّائمُ ومِنّا المُفطِرُ، فلا يَجِدُ الصّائمُ على المُفطِرِ، ولا المُفطِرُ على الصّائمِ، يَرَونَ أنَّ مَن وجَدَ قوَّةً فصامَ فإنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ، ويَرَونَ أنَّ مَن وجَدَ ضَعفًا فأَفطَرَ فإنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦٩٨)، وابن ماجه (١٦٦٣) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٢٤٠٩) من طريق أم الدرداء به.

(٢) مسلم (١١٢٢/ ١٠٩)، والبخارى (١٩٤٥).

(٣) فى س، ص٤: «المعادى». وفى م: «المعاوى»، والمثبت هو الصواب كما نص عليه فى الأنساب ٥/ ٣٣٢، وكذا ترجم له الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٣٥١هـ- ٣٨٠هـ) ص٧٨. وجاء فيهما أيضا: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين.

(٤) أخرجه أحمد (١١٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٠٣٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. والترمذى =

النّاقِدِ عن إسماعيلَ[1].

٨٢٥٠- أخبرَنا [٥/٣٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ العَوذِيُّ، عن أبيه، عن سِنانِ بنِ سَلَمةَ[2] بنِ المُحَبَّقِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان فى سَفَرٍ على حَمولَةٍ يأوِى إلَى شِبَعٍ، فليَصُمْ حَيثُ أدرَكَه رَمَضانُ**»[3]. قال البخاريُّ: عبدُ الصَّمَدِ بنُ حَبيبٍ[4] مُنكَرُ الحديثِ ذاهِبٌ[5]. ولَم يَعُدَّ البخاريُّ هَذا الحديثَ شَيئًا.

٨٢٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوجِردِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: إن

= (٧١٣)، والنسائى (٢٣٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٣٠) من طريق الجريرى به.

(١) مسلم (١١١٦/٩٦).

(٢) فى ص٤: «مسلمة». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٢)، وأبو داود (٢٤١١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به. وأحمد (١٥٩١٢)، وأبو داود (٢٤١٠) من طريق عبد الصمد بن حبيب به. وفى حاشية الأصل: «ورواه أبو داود فى سننه من طريق عبد الصمد بن حبيب العوذى، وهو متروك الحديث».

(٤) هو عبد الصمد بن حبيب بن عبد اللَّه الأزدى العوذى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٦/ ٥١، وتهذيب الكمال ١٨/ ٩٤، وتهذيب التهذيب ٦/ ٣٢٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٧: ضعفه أحمد، وقال ابن معين: لا بأس به.

(٥) التاريخ الكبير ٦/ ١٠٦، والضعفاء الصغير ص٨١. وفيهما: لين الحديث.

أفطَرتَ فرُخصَةُ اللَّهِ، وإن صُمتَ فهو أفضَلُ[1].

وروِىَ ذَلِكَ عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ بإسنادِه مَرفوعًا[2]، ولَيسَ بشَىءٍ.

٨٢٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ بالُويه، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عثمانَ بنِ أبى العاصِ قال: الصَّومُ فى السَّفَرِ أحَبُّ إلَىَّ[3].

وروِىَ عن ابنِ مَسعودٍ مَعناه، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى الفِطرَ أحَبَّ إلَيهِ.

٨٢٥٣- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لأنْ أُفطِرَ فى رَمَضانَ فى السَّفَرِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أصومَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٧ من طريق الحسن بن صالح به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٦٧، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٢٧ (١٨١- مسند ابن عباس) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه الضياء فى المختارة (٢٣٠٧) من طريق عاصم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٦٦) من طريق عاصم به. وابن أبى شيبة (٩٠٦٨)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٠ (١٩٠- مسند ابن عباس) من طريق ابن سيرين به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٩ (٢١٦- مسند ابن عباس) من طريق ابن نمير به. وابن أبى شيبة (٩٠٦٧)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ١٣٩ (٢١٥- مسند ابن عباس) من طريق عبيد اللَّه به، وليس فيهما: «فى رمضان».

٤/٢٤٦

/بابُ المُسافِرِ يَصومُ بَعضَ الشَّهرِ ويُفطِرُ بَعضًا، ويُصبِحُ صائمًا فى سَفَرِه ثُمَّ يُفطِرُ

٨٢٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَهرِ رَمَضانَ، فصامَ حَتَّى إذا بَلَغَ الكَديدَ أفطَرَ؛ وإنَّما يُؤخَذُ بالآخِرِ مِن فِعلِه ﷺ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٢)].

٨٢٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وكانوا يَتَّبِعونَ الأحدَثَ فالأحدَثَ مِن أمرِه، ويَرَونَه النّاسِخَ المُحكَمَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٤)].

٨٢٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٢)، ومسلم (١١١٣/ ٠٠٠)، والنسائى (٢٣١٢)، وابن خزيمة (٢٠٣٥) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٨٢٢١).

(٢) البخارى (٢٩٥٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٤٧- منتخب) من طريق يونس به ولم يبين مِن قول مَن: وكانوا يتبعون...

(٤) مسلم (١١١٣/ ...).

[٥/٣٦ظ] عامَ الفَتحِ فى رَمَضانَ وصامَ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَميمِ. يَعنِى: وصُمْنا مَعَه، فقيلَ: إنَّ النّاسَ قَد شَقَّ عليهم الصّيامُ، وإنَّما يَنتَظِرونَ ما تَفعَلُ. فدَعا بقَدَحٍ مِن ماءٍ بَعدَ العَصرِ فشَرِبَ والنّاسُ يَنظُرونَ، فأَفطَرَ النّاسُ وصامَ بَعضٌ، فبَلَغَه أنَّ ناسًا صاموا قال: «**أولَئكَ العُصاةُ، أولَئكَ العُصاةُ**». مَرَّتَينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ[2]. وكَذَلِكَ رَواه ابنُ الهادِ ووُهَيبٌ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ وحُمَيدُ بنُ الأسوَدِ عن جَعفَرٍ[3].

٨٢٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ ببغدادَ وأبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، قالا: حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بن أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بطَعامٍ وهو بمَرِّ الظَّهرانِ، فقالَ لأبِى بكرٍ وعُمَرَ: «**كُلا**». فقالا: إنّا صائمانِ. فقالَ: «**ارحَلُوا لِصاحِبَيكُمْ، اعمَلُوا لِصاحِبَيكُمْ، ادنُوَا فكُلا**»[4]. تَفَرَّدَ به

(١) تقدم فى (٨٢٢٦).

(٢) مسلم (١١١٤/ ٩٠).

(٣) أخرجه النسائى (٢٢٦٢) من طريق ابن الهاد به. والطيالسى (١٧٧٢) من طريق وهيب به. ومسلم (١١١٤/ ٩٠)، وابن خزيمة (٢٠١٩)، وعنه ابن حبان (٣٥٤٩) من طريق عبد الوهاب به.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: قوله: «ارحلوا لصاحبيكم، اعملوا لصاحبيكم» كلام مقصوده التنبيه على أن الصائم فى السفر كالمكلف رفاقه أن يرحلوا له ويعملوا له، فكأنه يشير إلى أنكما قائلان بلسان الحال: ارحلوا لصاحبيكم، اعملوا لصاحبيكم. ولهذا أتبعه بقوله: «ادنوا فكلا» والله سبحانه أعلم».

والحديث أخرجه أحمد (٨٤٣٦)، والنسائى (٢٢٦٣)، وابن خزيمة (٢٠٣١)، وابن حبان (٣٥٥٧) من طريق أبى داود الحفرى به.

أبو داودَ الحَفَرِيُّ عن سُفيانَ.

٨٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِيِّ قال: قال عَبِيدَةُ: إذا سافَرَ الرَّجُلُ وقَد صامَ[1] رَمَضانَ شَيئًا، فليَصُمْ ما بَقِىَ. قال: وقَرأَ هذه الآيَةَ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾. قال: وقالَ أبو البَختَرِيِّ: قال ابنُ عباسٍ وكانَ أفقَهَ مِنّا: مَن شاءَ صامَ ومَن شاءَ أفطَرَ[2].

بابُ مَن قال: يُفطِرُ وإن خَرَجَ بَعدَ طُلوعِ الفَجرِ

٨٢٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى المعنَى، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ أبى أيّوبَ، زادَ جَعفَرٌ: واللَّيثِ. قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، أنَّ كُلَيبَ بنَ ذُهلٍ الحَضرَمِىَّ أخبَرَه، عن عُبَيدٍ. قال جَعفَرٌ: ابنِ جَبرٍ[3]. قال: كُنتُ مَعَ أبى بَصْرَةَ الغِفارِىِّ صاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفينَةٍ مِنَ الفُسطاطِ فى رَمَضانَ فدَفَعَ[4]،

---

(١) بعده فى م: «من».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٨٧)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٩٥ من طريق شعبة به.

(٣) فى ص٤: «خير». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٩١.

(٤) فى رواية أبى داود: «فرفع» بالراء، وعند أحمد وابن خزيمة كالمثبت، وقال فى عون المعبود ٢/ ٢٩٣: فرُفع. بالراء بصيغة المجهول، أى: رفع أبو بصرة ومن كان معه على السفينة، وفى رواية لأحمد: فدفع. بالدال، وهو الواضح، وفى رواية له: «فلما دفعنا من مرسانا...

ثُمَّ قَرَّبَ غَداءَه. قال جَعفَرٌ فى حَديثِه: فلَم يُجاوِزِ البُيوتَ حَتَّى دَعا بالسُّفرَةِ، قال: اقتَرِبْ. قال: قُلتُ: أَلَيْسَ[1] تَرَى البُيوتَ؟ قال أبو بَصْرَةَ: أتَرغَبُ عن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال جَعفَرٌ فى حَديثِه: فأَكَلَ[2].

٨٢٦٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٥/٣٧و] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ٤/٢٤٧ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال لى أبو موسَى: ألَم أُنَبَّأْ، أو ألَم أُخبَرْ، أنَّكَ تَخرُجُ صائمًا وتَدخُلُ صائمًا؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فإذا خَرَجْتَ فاخرُجْ مُفطِرًا، وإذا دَخَلْتَ فادخُلْ مُفطِرًا[3].

٨٢٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: أتَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فى رَمَضانَ وهو يُريدُ السَّفَرَ، وقَد رُحِلَت دابَّتُه ولَبِسَ ثيابَ السَّفَرِ، وقَد تَقارَبَ غُروبُ الشَّمسِ، فدَعا بطَعامٍ فأَكَلَ مِنه ثُمَّ رَكِبَ، فقُلتُ له: سُنَّةٌ؟ قال: نَعَم[4].

---

(١) فى م: «ألست».

(٢) أبو داود (٢٤١٢). وأخرجه أحمد (٢٧٢٣٢)، وابن خزيمة (٢٠٤٠) من طريق عبد الله بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٠٩).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/١٨٨ من طريق شعبة به. وفى حاشية الأصل: «بخطه: فإذا خرجت فاخرج مفطرًا أو ادخل مفطرا. كذا فى كتابى، وفى رواية معاذ بن معاذ وروح بن عبادة وغيرهما عن شعبة: فإذا خرجت فاخرج مفطرا، وإذا دخلت فادخل مفطرًا».

(٤) أخرجه الترمذى (٨٠٠) من طريق ابن أبى مريم. وقال: حسن. وفى (٧٧٩) من طريق زيد بن أسلم به.

٨٢٦٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحْبيلَ، أنَّه كان يُسافِرُ وهو صائمٌ فيُفطِرُ مِن يَومِهِ[(١)].

بابٌ: مَن رأَى الهِلالَ وحدَه عَمِلَ على رُؤيَتِهِ

٨٢٦٣- استِدْلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهِلالَ فقالَ: **«إذا رأيتُموه فصُوموا، وإذا رأيتُموه فأَفطِروا، فإن أُغمِيَ عَلَيكُم فعُدّوا ثَلاثينَ»**[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٣)]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ[(٤)]، وقَد مَضَى[(٥)].

٨٢٦٤- وحَدَّثَنا الشيخُ الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[(٦)] اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٩٦ من طريق أبى إسحاق به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٩٠٩٦).

(٢) ابن أبى شيبة (٩١٠٩)، ومن طريقه النسائى (٢٢١٢). وأخرجه أحمد (٧٨٦٤) عن محمد بن بشر به. وتقدم فى (٨٠١٢).

(٣) مسلم (١٠٨١/ ٢٠).

(٤) البخارى (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١/ ١٨، ١٩).

(٥) تقدم فى (٨٠٠٩، ٨٠١٠).

(٦) فى س: «عبد».

المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٥/ ٣٧ظ] «**صوموا لِرُؤيَتِه، وأَفطِروا لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فصوموا ثَلاثينَ**»(١).

٨٢٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى محمدُ ابنُ أبى حَرمَلَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَصومَ لِرُؤيَةِ الهِلالِ ونُفطِرَ لِرُؤيَتِه، فإن غُمَّ عَلَينا أن نُكمِلَ ثَلاثينَ(٢).

بابُ مَن لَم يَقبَلْ على رُؤيَةِ هِلالِ الفِطرِ إلَّا شاهِدَينِ عَدلَينِ

٨٢٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يَحيَى البَزازُ(٣)، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادٌ يَعنِى ابنَ العَوّامِ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحارِثِ الجَدَلِىُّ جَدِيلَةُ قَيسٍ، أنَّ أميرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قال: عَهِدَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَنسُكَ لِلرُّؤيَةِ، فإن لَم نَرَه وشَهِدَ شاهِدا عَدلٍ نَسَكْنا بشَهادَتِهِما. فسألتُ الحُسَينَ بنَ الحارِثِ: مَن أميرُ مَكَّةَ؟ قال: لا أدرِى. ثُمَّ

---

(١) أخرجه ابن طولون فى الأحاديث المائة (٨٨) من طريق محمد بن عبيد الله المنادى بذكر أبى سلمة بين سعد بن إبراهيم وأبى هريرة. وأحمد (٧٥١٦)، والترمذى (٦٨٤)، والنسائى (٢١٣٧)، وابن خزيمة (١٩٠٨)، وابن حبان (٣٤٤٣) من طريق أبى سلمة عن أبى هريرة. قال الذهبى ٤/ ١٦٢٥: فيه انقطاع.

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٦٢٥: إسناده قوى، وكأنه فى مسلم. اهـ. وهو عند مسلم كما سيأتى فى (٨٢٨١).

(٣) فى س: «البزار». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥.

لَقيَنِى بَعدَ ذَلِكَ فقالَ: هو الحارِثُ بنُ حاطِبٍ أخو مُحَمدِ بنِ حاطِبٍ. ثُمَّ قال الأميرُ: إنَّ فيكُم مَن هو أعلَمُ باللَّهِ/ ورسولِه مِنِّى وشَهِدَ هَذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وأَومَأ بيَدِه إلَى رَجُلٍ. قال الحُسَينُ: فقُلتُ لِشَيخ إلَى جَنبِى: مَن هَذا الَّذِى أومَأ إلَيه الأميرُ؟ قال: هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. وصَدَقَ، كان أعلَمَ باللَّهِ مِنه، فقالَ: بذَلِكَ أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. ٢٤٨/٤

٨٢٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: قال لنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: سألتُ إبراهيمَ الحَرْبِىَّ عن هَذا الحديثِ فقالَ: حدثنا به سعيدُ بنُ سليمانَ. ثُمَّ قال إبراهيمُ: هو الحارِثُ بنُ حاطِبِ [٥/ ٣٨و] بنِ الحارِثِ بنِ مُعمَّرِ بنِ حَبيبِ بنِ وهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، كان مِن مُهاجِرَةِ الحَبَشَةِ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: هَذا إسنادٌ مُتَّصِلٌ صَحيحٌ[2].

٨٢٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ سُفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن رِبعِىِّ ابنِ حِراشٍ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: أصبَحَ النّاسُ صيامًا لِثَلاثينَ[3].

٨٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أبو داود (٢٣٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥٠).

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٧، وفيه: «خبيب»، بدلًا من: «حبيب». وينظر سيرة ابن إسحاق ص٢٠٧، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٧، والإصابة ٢/ ٣٤٢.

(٣) ابن وهب (٢٩٧). وفيه: «ليلتين». بدلًا من: «لثلاثين».

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن بَعضِ أصحابِه قال: أصبَحَ النّاسُ لِتَمامِ ثَلاثينَ يَومًا، فجاءَ[1] أعرابيّانِ فشَهِدا أنَّهُما أهَلّاه بالأمسِ عَشيَّةً، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ.

٨٢٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[3] ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن رجلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى آخِرِ يَوم مِن رَمَضانَ، فقَدِمَ أعرابيّانِ فشَهِدا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ باللَّهِ لأهَلّا الهِلالَ بالأمسِ عَشيَّةً. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا[4].

٨٢٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقَانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: أصبَحَ النّاسُ صيامًا لِتَمامِ ثَلاثينَ، فجاءَ رَجُلانِ [٥/ ٣٨ظ] فشَهِدا أنَّهُما رأيا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فأَفطَروا[5].

---

(١) فى س، م: «فقدم».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٢٤)، عن عبد الرحمن بن مهدى به. وأحمد (٢٣٠٦٩) من طريق سفيان به.

(٣) بعده فى س: «أحمد».

(٤) سيأتى تخريجه فى (٨٢٨٠).

(٥) الحاكم ١/ ٢٩٧، وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٣٨ (٦٦٣) عن على بن عبد العزيز به. وقال الذهبى =

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٨٢٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ قال: أهلَلْنا هِلالَ رَمَضانَ ونَحنُ بخانِقينَ؛ فمِنّا مَن صامَ، ومِنّا مَن أفطَرَ. قال: فجاءَنا كِتابُ عُمَرَ: إذا رأيتُمُ الهِلالَ نَهارًا فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ مُسلِمانِ أنَّهُما رأياه بالأمسِ[2].

قال الشيخُ: يُريدُ به هِلالَ آخِرِ رَمَضانَ.

٨٢٧٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ القُهُسْتانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ ونَحنُ بخانِقينَ: إنَّ الأهِلَّةَ بَعضُها أعظَمُ مِن بَعضٍ، فإذا رأيتُمُ الهِلالَ أوَّلَ النَّهارِ فلا تُفطِروا حَتَّى يَشهَدَ شاهِدانِ ذَوا عَدلٍ أنَّهُما رأياه بالأمسِ[3]. هَذا أثَرٌ صَحيحٌ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

٨٢٧٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ

= ٤/١٦٢٦: غريب.

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧١ من طريق إبراهيم بن بشار به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٣٤).

(٣) تقدم فى (٨٠٦٤).

هارونَ، أخبرَنا ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى قال: كُنتُ مَعَ البَراءِ بنِ عازِبٍ وعُمَرَ بنِ الخَطّابِ بالبَقيعِ، فنَظَرَ إلَى الهِلالِ، فأَقبَلَ راكِبٌ فتَلَقّاه عُمَرُ فقالَ: مِن أينَ جِئتَ؟ قال: مِنَ المَغْرِبِ. قال: أهْلَلْتَ؟ قال: نَعَم. قال عُمَرُ[1]: اللَّهُ أكبَرُ! إنَّما يَكفِى المُسلِمينَ / الرَّجُلُ. ثُمَّ قامَ عُمَرُ رضي الله عنه فتَوَضّأ ومَسَحَ على خُفَّيه ثُمَّ صَلَّى ٤/٢٤٩
المَغرِبَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ[2].

٨٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: كُنتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: رأيتُ الهِلالَ هِلالَ شَوّالٍ. فقالَ عُمَرُ: أيُّها النّاسُ أفطِروا. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى المَسحِ على الخُفَّينِ[3].

٨٢٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الأعلَى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أجازَ شَهادَةَ رَجُلٍ واحِدٍ فى رُؤيَةِ الهِلالِ فى فِطرٍ أو أضحًى[4].

---

(١) من هنا سقط فى س إلى (٨٢٨٠) عند قوله: «وأخبرنا أبو على الروذبارى».

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٧) عن يزيد بن هارون به.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٣) عن يزيد بن هارون به.

(٤) الدارقطنى ٢/١٦٨.

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قال: قال محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ: قُلتُ لأبِى نُعَيمٍ: سَمِعَ ابنُ أبى لَيلَى مِن عُمَرَ؟ قال: لا أدرِى. قال محمدُ بنُ علىٍّ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: سَمِعَ ابنُ أبى لَيلَى مِن عُمَرَ؟ فلَم يُثبِتْ ذلكَ. قال علىٌّ[1]: عبدُ الأعلَى هو ابنُ عامِرٍ الثَّعلَبِىُّ، غَيرُه أثبَتُ مِنه، وحَديثُ أبى وائلٍ أصَحُّ إسنادًا عن عُمَرَ مِنه، رَواه الأعمَشُ ومَنصورٌ عن أبى وائلٍ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ قال: سُئلَ يَحيَى بنُ مَعينٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن عُمَرَ، فقالَ: لَم يَرَه. فقُلتُ له: الحَديثُ الَّذِى يُروَى: كُنّا مَعَ عُمَرَ نَترايا الهِلالَ؟ فقالَ: لَيسَ بشَىءٍ[3].

بابٌ: الشَّهادَةُ تَثبُتُ على رُؤيَةِ هِلالِ الفِطرِ بَعدَ الزَّوالِ

٨٢٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَةٍ له مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: أصبَحَ أهلُ المَدينَةِ صيامًا فى آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضانَ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقَدِمَ رَكْبٌ مِن آخِرِ النَّهارِ، فشَهِدوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن عمر».

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٨، ١٦٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٢٦). وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٩٧ (٣٩٣).

أنَّهُم رأوُا الهِلالَ بالأمسِ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِروا ويَغدوا إلى مُصَلَّاهُم[1].

وكَذَلِكَ رَواه بمَعناه شُعبَةُ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ[2]، وهو إسنادٌ حَسَنٌ.

وأبو عُمَيرٍ رَواه عن عُمومَةٍ له مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، وأَصحابُ النَّبِىِّ ﷺ كُلُّهُم ثِقاتٌ؛ فسَواءٌ سُمُّوا أو لَم يُسَمَّوا.

٨٢٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ عُمومَةً له مِنَ الأنصارِ شَهِدُوا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على رُؤيَةِ الهِلالِ، فأَمَرَهُم أن يَخرُجُوا لِعيدِهِم مِنَ الغَدِ[3]. تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ عامِرٍ عن شُعبَةَ وغَلِطَ فيه؛ إنَّما رَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ.

٨٢٧٩- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن أبى عُمَيرِ بنِ أنَسٍ، عن عُمومَتِه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: جاءَ رَكبٌ إلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فشَهِدُوا أنَّهُم ٤/ ٢٥٠

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ١٣٤ عن أبى عوانة به.

(٢) تقدم فى (٦٣٥٥) من طريق هشيم، وسيأتى فى الأثر بعد الآتى من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (١٣٩٧٤)، وابن حبان (٣٤٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

رأوه بالأمسِ- يَعنِى الهِلالَ- فأَمَرَهُم أن يُفطِروا، وأَن يَخرُجوا مِنَ الغَدِ. قال شُعبَةُ: أُراه مِن آخِرِ النَّهارِ[1].

٨٢٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ[2]، [٥/ ٣٩و] أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى آخِرِ يَومٍ مِن رَمَضانَ، فقَدِمَ أعرابيّانِ فشَهِدا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ باللَّهِ لأَهَلَّا الهِلالَ أمسِ عَشيَّةً، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ أن يُفطِرُوا وأَن يَغدُوا إلى مُصَلَّاهُم[3].

بابُ الشَّهرِ يَخرُجُ تِسعًا وعِشرينَ فيَكمُلُ صيامُهُم

٨٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ عمرٍو يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا أُمَّةٌ أُمّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ، الشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثَلاثينَ، ثُمَّ قال: «**وهَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». وضَمَّ إبهامَه؛ يَعنِى تِسعًا وعِشرينَ، يقولُ: مَرَّةً ثَلاثينَ ومَرَّةً تِسعًا وعِشرينَ[4]. رَواه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٧٩)، وأبو داود (١١٥٧)، والنسائى (١٥٥٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٢٦).

(٢) إلى هنا ينتهى السقط المشار إليه فى (٨٢٧٤).

(٣) أبو داود (٢٣٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٥١).

(٤) أخرجه أحمد (٥٠١٧)، وأبو داود (٢٣١٩)، والنسائى (٢١٤٠) من طريق شعبة به. وأحمد (٥١٣٧)، ومسلم (١٠٨٠/ ...)، والنسائى (٢١٣٩) من طريق الأسود به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

٨٢٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزَّازُ فيما قَرأتُ عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه ببغْدادَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حامِدُ ابنُ سَهلٍ الثَّغْرِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدٌ، عن عائشةَ قال: قيلَ لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ أيكونُ شَهرُ رَمَضانَ تِسعًا وعِشرينَ؟ فقالَت: ما صُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسعًا وعِشرينَ أكثَرُ ممّا صُمتُ ثَلاثينَ[2].

وَروّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِثلَ هَذا.

٨٢٨٣- حَدَّثَناه أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً، حدثنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ سابِقٍ، حدثنا عيسَى بنُ دينارٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ الحارِثِ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: ما صُمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِسعًا وعِشرينَ أكثَرُ ممّا صُمتُ مَعَه ثَلاثينَ[3].

---

(١) البخارى (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠/ ١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥١٨) من طريق إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٤٠) عن محمد بن سابق به. وأبو داود (٢٣٢٢)، والترمذى (٦٨٩)، وابن خزيمة (١٩٢٢) من طريق عيسى بن دينار به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٧: دينار لا يعرف، وعيسى كوفى.

٨٢٨٤- [٥/ ٣٩ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ سوَيدٍ وخالِدَ[1] الحَذّاءَ يُحَدِّثانِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَهرا عيدٍ لا يَنقُصانِ، رَمَضانُ وذو الحِجَّةِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[3].

٤/ ٢٥١ / والمُرادُ بالحَديثِ واللَّهُ أعلَمُ أنَّهُما وإن خَرَجا تِسعًا وعِشرينَ فهُما كامِلانِ فيما يَتَعَلَّقُ بهِما مِنَ الأحكامِ[4].

بابُ الشَّهرِ يَخرُجُ فى حِسابِ الصّائمينَ ثَمانَ وعِشرينَ فيَقضونَ يَومًا واحِدًا

استِدلالًا بما مَضَى فى حَديثِ ابنِ عُمَرَ[5].

٨٢٨٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٧٢٠، ٥٥٥٥).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٧٣٥) من طريق معتمر به. وابن حبان (٣٤٤٨) من طريق المعتمر عن خالد وحده به. وأحمد (٢٠٣٩٩)، وأبو داود (٢٣٢٣)، والترمذى (٦٩٢)، وابن ماجه (١٦٥٩)، وابن حبان (٣٢٥) من طريق خالد به.

(٣) البخارى (١٩١٢)، ومسلم (١٠٨٩/ ٣٢).

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٦٢٨: فالأشهر كاملة بهذا الاعتبار، فما وجه تخصيص الشهرين بالذكر؟ وقد قال أحمد بن حنبل: لا ينقصان فى عام واحد، إن نقص هذا تم هذا. وقال إسحاق: أى: لا ينقصان فى الثواب. يعنى: ولو نقص عددهما. وقيل: لا ينقصان فى غالب الأعوام.

(٥) تقدم فى (٨٠٠١، ٨٠٠٢).

عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حُمَيدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ الأصَمَّ الكوفِيَّ، سَمِعَ الوَليدَ قال: صُمْنا على عَهدِ عليٍّ رضي الله عنه ثَمانيَةً وعِشرينَ يَومًا، فأَمَرَنا بقَضاءِ يَومٍ[1].

بابُ الهِلالِ يُرَى فى بَلَدٍ ولا يُرَى فى آخَرَ

٨٢٨٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ، عن كُرَيبٍ، أنَّ أُمَّ الفَضلِ بنتَ الحارِثِ بَعَثَتْه إلَى مُعاويَةَ بالشّامِ. قال: فقَدِمتُ الشّامَ فقَضَيتُ حاجَتَها[2]، فاستَهَلَّ رَمَضانُ وأَنا بالشّامِ، فرأيتُ الهِلالَ لَيلَةَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ فى آخِرِ الشَّهرِ، فسألَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ عن الهِلالَ فقالَ: مَتَى رأيتُمُ الهِلالَ؟ قُلتُ: رأيْناه لَيلَةَ الجُمُعَةِ. قال: أنتَ رأيتَه؟ قُلتُ: نَعَم، ورَآه النّاسُ وصامُوا وصامَ مُعاويَةُ. فقالَ: لَكِنّا رأيناه لَيلَةَ السَّبتِ، فلا نَزالُ نَصومُ حَتَّى نُكمِلَ ثَلاثينَ أو نَراه. فقُلتُ: أوَلا نَكتَفِى برُؤيَةِ مُعاويَةَ. قال: لا، هَكَذا أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٥). وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠٨)، وابن أبى شيبة (٩٧٠٠) من طريق حميد به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٨: الوليد مجهول.

(٢) فى س، م: «حاجتى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٨٩)، وأبو داود (٢٣٣٢)، والترمذى (٦٩٣)، والنسائى (٢١١٠)، وابن خزيمة (١٩١٦) من طريق إسماعيل به. وتقدم مختصرًا فى (٨٢٦٥).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ أرادَ ما روِىَ عنه فى قِصَّةٍ أُخرَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَدَّه لِرُؤيَتِه [٥/ ٤٠و] أو تُكمَلُ العِدَّةُ[2]، ولَم يَثبُتْ عِندَه رُؤيَتُه ببَلَدٍ آخَرَ بشَهادَةِ رَجُلَينِ حَتَّى تُكمَلَ العِدَّةُ على رُؤيَتِه؛ لانفِرادِ كُرَيبٍ بهَذا الخَبَرِ فلَم يَقبَلْه.

بابُ القَومِ يُخطِئونَ فى رُؤيَةِ الهِلالِ

٨٢٨٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه

٤/ ٢٥٢ (ح) قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا / محمدُ ابنُ الوَليدِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ قال: إنَّما الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ؛ فلا تَصوموا حَتَّى تَرَوه، ولا تُفطِرُوا حَتَّى تَرَوه، فإن غُمَّ عَلَيكُم فأَتِمّوا[3] العِدَّةَ ثَلاثينَ؛ فِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ[4] مَكَّةَ مَنحَرٌ[5].

---

(١) مسلم (١٠٨٧).

(٢) تقدم فى (٨٠٢٣).

(٣) فى س، م: «فأكملوا».

(٤) الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع. النهاية ٣/ ٤١٢ .

(٥) الدارقطنى ٢/ ١٦٣. وقال الذهبى ٤/ ١٦٢٩: وجاء عن أيوب عن محمد بن سيرين، وهو أشبه.

وقَد روّيناه مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ مَرفوعًا[1]، وتابَعَه عبدُ الوارِثِ وروحُ بنُ القاسِمِ عن ابنِ المُنكَدِرِ مَرفوعًا:

٨٢٨٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا الحَسَنُ[2] بنُ قَزَعَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ جَميلٍ، حدثنا ابنُ سَواءٍ[3]، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**صوموا لِرُؤيَتِه**». ثُمَّ ذَكَرا مِثلَه إلَى آخِرِه، ولَم يَذكُرا: «**الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»[4].

وروِىَ عن المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا:

٨٢٨٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ ومُحَمَّدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المَخْرَمِىُّ، عن عثمانَ الأَخْنَسِىِّ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَومُكُم يَومَ تَصومونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ**»[5].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٦٣٥٧).

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) فى ص٤: «سوار». ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٢٨.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٦٣.

(٥) أخرجه الترمذى (٦٩٧) من طريق عبد اللَّه بن جعفر به. وقال: حسن غريب.

٨٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه النَّحوِيُّ ببغْدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا عارِمٌ أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أبا حَنيفَةَ يُحَدِّثُ عمرَو بنَ دينارٍ قال: حَدَّثَنِى علىُّ بنُ الأقمَرِ، عن مَسروقٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ يَومَ عَرَفَةَ فقالَتِ: اسقوا مَسروقًا سَويقًا وأَكثِروا حَلواه. قال: فقُلتُ: إنِّى لَم يَمنَعْنِى أن أصومَ اليَومَ إلَّا أنِّى خِفتُ أن يَكونَ يَومَ النَّحرِ. فقالَت عائشَةُ: النَّحرُ يَومَ يَنحَرُ النّاسُ، والفِطرُ يَومَ يُفطِرُ النّاسُ[(١)].

بابُ المُفطِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ يُؤَخِّرُ القَضاءَ ما بَينَه وبَينَ رَمَضانٍ آخَرَ

٨٢٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى سلَمَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان يكونُ علىَّ الصَّومُ مِن رَمَضانَ فما أستَطيعُ أن أقضِيَه إلَّا فى شَعبانَ. قال يَحيَى: الشُّغلُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٨١٨) عن أبى حنيفة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٩٩)، والنسائى (٢٣١٨)، وابن خزيمة (٢٠٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٩٥٠)، ومسلم (١١٤٦/ ١٥١).

/بابُ المُفطِرِ يُمكِنُه أن يَصومَ ففَرَّطَ حَتَّى جاءَ رَمَضانُ آخَرُ ٤/ ٢٥٣

٨٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، فى رجلٍ أدرَكَه رَمَضانُ وعَلَيه رَمَضانُ آخَرُ، قال: يَصومُ هَذا ويُطعِمُ عن [٥/ ٤٠ظ] ذاكَ كُلَّ يَومٍ مِسكينًا ويَقضيهِ[(١)].

٨٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ: سُئلَ سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن رَجُلٍ تَتابَعَ عَلَيه رَمَضانانِ وفَرَّطَ فيما بَينَهُما، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: يَصومُ الَّذِى حَضَرَ ويَقضِى الآخَرَ، ويُطعِمُ لِكُلِّ يَومٍ مِسكينًا[(٢)].

٨٢٩٤- قال: وأخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ بمِثلِهِ[(٣)].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ وقالَ: مُدًّا مِن حِنطَةٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٧). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٨) من طريق شعبة به.
وعبد الرزاق (٧٦٢٨) من طريق ميمون به وعنده: «يصوم شهرين ويطعم ستين مسكينا».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٠)، والدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق مجاهد بنحوه.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧، ١٩٨ من طريق قيس بن سعد به بنحوه.

لِكُلِّ مِسكينٍ[1].

٨٢٩٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغَدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن رَقَبَةَ قال: زَعَمَ عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال فى المَريضِ يَمرَضُ ولا يَصومُ رَمَضانَ، ثُمَّ يَبرأُ ولا يَصومُ حَتَّى يُدرِكَه رَمَضانٌ آخَرُ، قال: يَصومُ الَّذِى حَضَرَه ويَصومُ الآخَرَ ويُطعِمُ لِكُلِّ لَيلَةٍ مِسكينًا[2].

ورَوَى هَذا الحديثَ إبراهيمُ بنُ نافِعٍ الجَلَّابُ عن عُمَرَ بنِ موسَى بنِ وجيهٍ عن الحَكَمِ عن مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[3]، ولَيسَ بشَىءٍ. إبراهيمُ[4] وعُمَرُ[5] مَتروكانِ.

وروّينا عن ابنِ عُمَرَ وأَبِى هريرةَ فى الَّذِى لَم يَصِحَّ حَتَّى أدرَكَه رَمَضانٌ آخَرُ: يُطعِمُ ولا قَضاءَ عَلَيه[6]. وعن الحَسَنِ وطاوُسٍ والنَّخَعِىِّ: يَقضِى ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢١)، والدارقطنى ١/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق ابن جريج به وليس عند عبد الرزاق: مدًّا من حنطة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق سهل بن بكار به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٧ من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٤) إبراهيم بن نافع الجلاب البصرى أبو إسحاق الناجى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٢/ ١٤١، والكامل لابن عدى ١/ ٢٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٦٩، وتهذيب التهذيب ١/ ١٥٢ (تمييز)، ولسان الميزان ١/ ١١٧.

(٥) تقدمت مصادر ترجمة عمر بن موسى فى (١٠٩٦).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٢٣، ٧٦٢٤)، وسنن الدارقطنى ٢/ ١٩٦- ١٩٨.

كَفّارَةَ عَلَيهِ[1].

وبِهِ نَقولُ؛ لِقَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

بابُ المَريضِ يُفطِرُ ثُمَّ لَم يَصِحَّ حَتَّى ماتَ، فلا يكونُ عليه شَىءٌ

روِىَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أمَرتُكُم بأَمرٍ فأْتوا مِنه ما استَطَعْتُم**»:

٨٢٩٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغْدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرونِى ما تَرَكْتُكُم؛ فإنَّما هَلَكَ الَّذينَ مِن قَبلِكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، فإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فاجتَنِبوه، وإذا أمَرتُكُم بالأمرِ فأتوا مِنه ما استَطَعْتُم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

بابُ مَن قال: إذا فرَّطَ فى القَضاءِ بَعدَ الإمكانِ حَتَّى ماتَ أُطْعِمَ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا مُدٌّ مِن طَعامٍ

٨٢٩٧- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ ونافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا سُئِلَ عن الرَّجُلِ ٤/ ٢٥٤

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٢٦)، والمحلى ٦/ ٣٩٥.

(٢) تقدم فى (١٨٤٤)، وسيأتى فى (٨٦٨٩، ١٣٧٢١).

(٣) مسلم ٤/ ١٨٣١ (١٣٣٧/ ١٣١).

يَموتُ وعَلَيه صَومٌ مِن رَمَضانَ، أو نَذرٌ، يقولُ: لا يَصومُ أحَدٌ عن أحَدٍ، ولَكِن تَصَدَّقوا عنه مِن مالِه لِلصَّومِ لِكُلِّ يَومٍ مِسكينًا[1].

٨٢٩٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمرَ كان يقولُ: مَن أفطَرَ فى رَمَضانَ أيّامًا وهو مَريضٌ، ثُمَّ ماتَ قَبلَ أن يَقضِىَ فليُطعِمْ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ أفطَرَه مِن تِلكَ الأيّامِ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ، فإن أدرَكَه رَمَضانُ عامَ قابِلٍ قَبلَ أن يَصومَه فأَطاقَ صَومَ الَّذِى أدرَكَ، فليُطعِمْ عَمّا مَضَى كُلَّ يَومٍ مِسكينًا مُدًّا مِن حِنطَةٍ، وليَصُمِ [٥/٤١و] الَّذِى استَقبَلَ[2]. هَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ على ابنِ عُمَرَ، وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن نافِعٍ فأَخطأ فيهِ:

٨٢٩٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، [3]حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[3] بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى الَّذِى يَموتُ وعَلَيه رَمَضانُ ولَم يَقضِه، قال: «**يُطعَمُ عنه لِكُلِّ يَومٍ نِصفُ صاعٍ مِن بُرٍّ**»[4].

---

(١) ذكره مالك ١/ ٣٠٣ عن ابن عمر دون قوله: «ولكن...».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٣)، والدارقطنى ٢/ ١٩٦ من طريق نافع دون: من مات ولم يقض.

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٧) من طريق يزيد بن هارون به.

هَذا خَطأٌ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما رَفعُه الحديثَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، وإنَّما هو مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ، والآخَرُ قَولُه: «**نِصفُ صاعٍ**». وإنَّما قال ابنُ عُمَرَ: مُدًّا مِن حِنطَةٍ.

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى لَيلَى لَيسَ فيه ذِكرُ الصّاعِ:

٨٣٠٠- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كامِلٍ القَرْقَسانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا عَبثَرُ بنُ القاسِمِ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن محمدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه صَومُ شَهرٍ قال: «**يُطعَمُ عنه كُلَّ يَومٍ مِسكينٌ**»(١).

٨٣٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببغْدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ ثَوْبانَ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه صيامُ شَهرِ رَمَضانَ وعَلَيه نَذرُ صيامِ شَهرٍ آخَرَ، قال: يُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا(٢). كَذا رَواه ابنُ ثَوبانَ عنه فى الصِّيامَينِ جَميعًا.

٨٣٠٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) أخرجه الترمذى (٧١٨)، وابن ماجه (١٧٥٧)، وابن خزيمة (٢٠٥٦) من طريق عبثر به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، والصحيح عن ابن عمر موقوف قوله.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٧٩)، وعبد الرزاق (٧٦٥٠).

قالا : حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن رَوحِ بنِ القاسِمِ، عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، فى امرأةٍ توُفِّيَت- أو رَجُلٍ- وعَلَيه رَمَضانُ ونَذرُ شَهرٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: يُطعَمُ عنه مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسْكينٌ، أو يَصومُ عنه وليُّه لِنَذرِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ[2].

بابُ مَن قال : يَصومُ عنه وليُّهُ

٤/٢٥٥ **٨٣٠٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه وليُّه**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ موسَى بنِ أَعْيَنَ عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٥١) عن ابن عباس وفيه: «ويصوم عنه». بدلًا من: «أو يصوم». وينظر ما سيأتى عقب (٨٣١٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٠١) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٠٠)، وابن خزيمة (٢٠٥٢)، وابن حبان (٣٥٦٩) من طريق ابن وهب به. والنسائى فى الكبرى (٢٩١٩) من طريق عمرو بن الحارث به.

عمرٍو، ثُمَّ قال: تابَعَه ابنُ وهبٍ عن عمرٍو[1]. ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأَحمَدَ بنِ عيسَى[2]. قال البخاريُّ: ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن ابنِ أبى جَعفَرٍ:

٨٣٠٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه وليُّه»**[3].

٨٣٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ شَهرٍ. فقالَ: **«أرأيتِ لَو كان عَلَيها دَينٌ، أكُنتِ تَقضينَه؟»**. فقالَت: [٥/ ٤١ظ] نَعَم. فقالَ: **«دَينُ اللَّهِ أحَقُّ بالقَضاءِ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

---

(١) البخارى (١٩٥٢).

(٢) مسلم (١١٤٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٣٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٢) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (٢٤٤٠١) من طريق ابن أبى جعفر به.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٦٠٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٥) مسلم (١١٤٨/ ١٥٤).

وبِمَعناه رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وأبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[(١)].

ورَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ عن الأعمَشِ كما:

٨٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفَامِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ شَهرٍ[(٢)]، أفأقضِيه عَنها؟ [(٣)]قال: «**لَو كان على أُمِّكَ دَينٌ، أكُنتَ قاضِيَه؟**»[(٣)]. قال: نَعَم. قال: «**فدَينُ اللَّهِ أحَقُّ أن يُقضَى**» .قال سُلَيمانُ: قال الحَكَمُ وسَلَمَةُ ونَحنُ جُلوسٌ حينَ كان مسلمٌ يُحَدِّثُ بهَذا فقالا: سَمِعنا مُجاهِدًا يَذكُرُ عن ابنِ عباسٍ هَذا[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حُسَينٍ الجُعفِيِّ عن زائدَةَ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٥)، وأبو داود (٣٣١٠) من طريق يحيى به.

(٢) فى س: «شهرين».

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٦) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى فى الكبرى (٢٩١٣) من طريق زائدة به.

(٥) البخارى (١٩٥٣)، ومسلم (١١٤٨/١٥٦).

ورَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن الأعمَشِ كما :

٨٣٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدْلُ ببغْدادَ، أخبرَنا أبو مُحَمَّدٍ دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجارودِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ ومُسلِمٍ البَطينِ وسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ ومُجاهِدٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُختِى ماتَت وعَلَيها صيامُ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟ قال: «**أرأيتِ لَو كان على أُختِكِ دَينٌ، أكُنتِ تَقضينَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فحَقُّ اللَّهِ أحَقُّ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ الأشَجِّ[(٢)]، وقالَ البخارىُّ: ويُذكَرُ عن أبى خالِدٍ. فذَكَرَه[(٣)].

ورَواه شُعبَةُ عن الأعمَشِ كما :

٨٣٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَت لَهُ أنَّ أُختَها نَذَرَت أن تَصومَ شَهرًا، وأنَّها رَكِبَتِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٧١٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٩١٤)، وابن ماجه (١٧٥٨)، وابن خزيمة (١٩٥٣)، وابن حبان (٣٥٧٠) من طريق عبد اللَّه بن سعيد به.

(٢) مسلم (١١٤٨/...).

(٣) البخارى عقب (١٩٥٣).

البحرَ فماتَت ولَم تَصُمْ، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صومِى عن أُختِكِ**»[1]. فهَذا اللَّفظُ نَصٌّ فى الصَّومِ عَنها.

وكَذَلِكَ رَواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ إلَّا أنَّه قال: إنَّ أُمِّى ماتَت:

٨٣٠٩- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانعٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن الحَكَمِ، / عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ نَذرٍ؟ فقالَ: «**أكُنتِ قاضيَةً عَنها دينًا لَو كان على أُمِّكِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فصومِى عَنها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ وابنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَرِيّا بنِ عَدِىٍّ، وزادَ فى مَتنِه: أفأصومُ عَنها؟ قال: «**أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دينٌ فقَضَيتِه**[3]، **أكانَ يُؤَدِّى ذَلِكَ عَنها؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فصومِى عن أُمِّكِ**». ٤/٢٥٦

٨٣١٠- أخبَرَناه أبو مُحَمَّدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ وأبو أحمدَ ابنُ عيسَى قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ

---

(١) الطيالسى (٢٧٥٢).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩١٧) من طريق زكريا بن عدى به.

(٣) فى ص٤: «فقضيتيه».

الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وابنُ أبى خَلَفٍ وعَبدُ بنُ حُمَيدٍ، قال عبدٌ: حَدَّثَنِى زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ. فذَكَرَه[1]. وأَخرَجَه البخارىُّ حِكايَةً عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ[2].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلَمَةَ عن أبى بشرٍ جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ عن سعيدٍ نَصًّا فى جَوازِ الصَّومِ عَنها.

٨٣١١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٥/٤٢و] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً نَذَرَت وهِىَ فى البحرِ، إن نَجّاها اللَّهُ أن تَصومَ شَهرًا، فأَنجاها اللَّهُ، وماتَت قَبلَ أن تَصومَ، فجاءَت ذاتُ قَرابَةٍ لَها، إمّا أُختُها وإمَّا ابنَتُها، إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَته فقالَ: «**صُومِى عَنها**»[3].

تابَعَه هُشَيمٌ عن أبى بشرٍ فى الصَّومِ[4]، ورَواه شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ فى الحَجِّ دونَ الصَّومِ[5]، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ السُّؤالُ وقَعَ عَنهُما، فنَقَلا أحَدَهُما، ونَقَلَ حَمّادُ بنُ سلَمةَ وهُشَيمٌ الآخَرَ؛ فقَد رَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ فى الصَّومِ:

---

(١) مسلم (١١٤٨/١٥٦).

(٢) البخارى عقب (١٩٥٣).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩٥) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦١)، وأبو داود (٣٣٠٨) من طريق هشيم به.

(٥) سيأتى فى (٨٧٤٤، ٩٩٤٢).

٨٣١٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قَرأتُ على الفُضَيلِ، عن أبى حَريزٍ، فى امرأةٍ ماتَت وعَلَيها صَومٌ قال: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَتِ امرأةٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها صَومُ خَمسَةَ عَشَرَ يومًا. قال: «**أرأيتِ لَو أنَّ أُمَّكِ ماتَت وعَلَيها دَينٌ، أكُنتِ قاضِيَتَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**اقضِى دينَ أُمِّكِ**». وهِىَ امرأةٌ مِن خَثعَمَ[(١)].

قال البخارىُّ: وقالَ أبو حَريزٍ: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ. فذَكَرَه[(٢)].

قال الشيخُ: ورَواه بُرَيدَةُ بنُ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّومِ والحَجِّ جَميعًا.

٨٣١٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا جَعفَرٌ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَطاءٍ المَدينِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنت جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ أتَته امرأةٌ فقالَت: إنِّى تَصَدَّقتُ على أُمِّى بجارِيَةٍ، وإنَّها ماتَت. قال: «**وجَبَ أجرُكِ ورَدَّها عَلَيكِ الميراثُ**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه كان عَلَيها صَومُ شَهرٍ، أفأصومُ عَنها؟ قال: «**صومِى عَنها**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها لَم تَحُجَّ، أفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**حُجِّى عَنها**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٠٥٣) عن محمد بن عبد الأعلى به.

(٢) البخارى عقب (١٩٥٣).

(٣) أخرجه الترمذى (٦٦٧) عن على بن حجر به.

فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ[2]؛ سفيانُ الثَّورِىُّ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ ومَروانُ الفَزارِىُّ وأبو مُعاويَةَ[3] وغَيرُهُم، إلَّا أنَّ بَعضَهُم قال: صَومُ شَهرَينِ.

ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ[4]. وَقالَ: صَومُ شَهرٍ.

فثَبَتَ بهَذِه الأحاديثِ جَوازُ الصَّومِ عن المَيِّتِ. وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ قال فى كتابِ القَديمِ: وقَد روِىَ فى الصَّومِ عن المَيِّتِ شَىءٌ، فإن كان ثابِتًا صِيمَ عنه كما يُحَجُّ عنه[5]. وأَمّا فى الجَديدِ فإنَّه سألَ علَى[6] نَفسِه، فقالَ: فإن قيلَ: فرُوِىَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أحَدًا أن يَصومَ عن أحَدٍ؟ قيلَ: نَعَم، رَوَى ابنُ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. فإن قيلَ: فلِمَ لا تأخُذُ به؟ قِيلَ: حَدَّثَ الزُّهرِىُّ عن

---

(١) مسلم (١١٤٩/١٥٧).

(٢) بعده فى س: «و»، وفى م: «عن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٤)، ومسلم (١١٤٩/...)، والترمذى (٩٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٥) من طريق سفيان به. وعندهم سوى مسلم بذكر قصة الجارية فقط. وسيأتى فى (٧٨٤٢) من طريق زهير. وتقدم فى (٧٧١٠) من طريق مروان.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٥٦)، ومسلم (١١٤٩/...)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٤) من طريق عبد الملك به. وعند النسائى قصة الجارية فقط.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٥٣١) عن الشافعى.

(٦) فى س، م: «عن».

عُبَيدِ اللَّهِ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ نَذرًا، ولَم يُسَمِّه مَعَ حِفظِ الزُّهرِيِّ وطولِ مُجالَسَةِ عُبَيدِ اللَّهِ لابنِ عباسٍ. فلَمّا جاءَ غَيرُه عن رَجُلٍ عن ابنِ عباسٍ بغَيرِ ما فى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، أشبَهَ ألَّا يَكونَ مَحفوظًا[1].

يَعنِى به الحديثَ الَّذِى:

٨٣١٤- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ استَفتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى ماتَت وعَلَيها نَذرٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقضِه عَنها»**[2].

قال الشيخُ: هَذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» / مِن حَديثِ مالِكٍ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ[3]، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ امرأةً سألَت[4]. وكَذَلِكَ رَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ وسَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ[5]، وفِى رِوايَةٍ عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ ٤/٢٥٧

(١) اختلاف الحديث ص٢٨٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥٣١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٨٨، ومالك ٢/ ٤٧٢، ومن طريقه أبو داود (٣٣٠٧). وأخرجه أحمد (١٨٩٣)، والترمذى (١٦٤٥)، والنسائى (٣٦٦١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٢٧٥٩، ٢٠١٧٢).

(٣) البخارى (٢٧٦١)، ومسلم (١٦٣٨/...).

(٤) تقدم فى (٨٣٠٥، ٨٣٠٨، ٨٣٠٩).

(٥) تقدم فى (٨٣٠٦). وفيه أن رجلا هو الذى سأل.

عن ابنِ عباسٍ[1]، ورَواه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ[2]، ثُمَّ رَواه بُرَيدَةُ [٥/ ٤٢ظ] بنُ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. فالأشبَهُ أن تكونَ هذه القِصَّةُ التى وقَعَ السُّؤالُ فيها عن الصَّومِ نَصًّا غَيرَ قِصَّةِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ التى وقَعَ السُّؤالُ فيها عن النَّذرِ مُطلَقًا، كَيفَ وقَد روِىَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بإسنادٍ صَحيحٍ النَّصُّ فى جَوازِ الصَّومِ عن الميِّتِ[4].

وقَد رأيتُ بَعضَ أصحابِنا يُضَعِّفُ حَديثَ ابنِ عباسٍ بما روِىَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن حَجّاجٍ الأحوَلِ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا يَصومُ أحَدٌ عن أحَدٍ، ويُطعَمُ عَنه[5]. وبِما رُوّينا عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ عن ابنِ عباسٍ فى الإطعامِ عمَن ماتَ وعَلَيه صيامُ شَهرِ رَمَضانَ وصيامُ شَهرِ نَذرٍ[6]. وفِى رِوايَةِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ، ورِوايَةِ أبى حَصينٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى صيامِ شَهرِ رَمَضانَ: أطعَمَ عنه. وفِى النَّذرِ: قَضَى عنه وليُّه[7]. ورِوايَةُ مَيمونٍ وسَعيدٍ تُوافِقُ الرِّوايَةَ عنه عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّذرِ، إلَّا أنَّ الرِّوايَتَينِ الأُولَيَينِ

---

(١) تقدم فى (٧٣٠٧).

(٢) تقدم فى (٨٣١٢).

(٣) تقدم فى (٨٣١٣).

(٤) تقدم فى (٨٣٠٣، ٨٣٠٤).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩١٨) من طريق يزيد بن زريع به.

(٦) تقدم فى (٨٣٠١).

(٧) تقدمتا فى (٨٣٠٢).

تُخالِفانِها، ورأيتُ بَعضَهُم ضَعَّفَ حَديثَ عائشةَ بما روِىَ عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن امرأةٍ عن عائشةَ فى امرأةٍ ماتَت وعَلَيها الصَّومُ، قالَت: يُطعَمُ عَنها[1]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ أنَّها قالَت: لا تَصوموا عن مَوتاكُم وأَطعِموا عَنهُم. ولَيسَ فيما ذَكَروا ما يوجِبُ لِلحَديثِ ضَعفًا؛ فمَن يُجَوِّزُ الصّيامَ عن المَيِّتِ يُجَوِّزُ الإطعامَ عنه.

وفيما روِىَ عَنهُما فى النَّهيِ عن الصَّومِ عن المَيِّتِ نَظَرٌ، والأحادِيثُ المَرفوعَةُ أصَحُّ إسنادًا وأَشهَرُ رِجالًا، وقَد أودَعَها صاحِبا «الصحيح» كِتابَيهِما، ولَو وقَفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ على جَميعِ طُرُقِها وتَظاهُرِها لَم يُخالِفْها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ومِمَّن رأى[2] جَوازَ الصّيامِ عن المَيِّتِ: طاوُسٌ والحَسَنُ البَصرِىُّ والزُّهرِىُّ وقَتادَةُ[3].

بابُ مَن ماتَ وعَلَيه صيامُ رَمَضانَينِ

٨٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سُئلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن رَجُلٍ ماتَ وعَلَيه رَمَضانانِ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٧٩ من طريق عمارة به.

(٢) فى ص٤: «روى».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٦٤٦- ٧٦٤٨) عن طاوس والزهرى. وعلقه البخارى قبل (١٩٥٢) عن الحسن.

ولَم يَصِحَّ بَينَهُما، فأَخبَرنا عن أبى يَزيدَ المَدَنِىِّ، أنَّ رَجُلًا ماتَ وعَلَيه رَمَضانانِ، فأَوصَى أن يَسأَلوا الفُقَهاءَ ما يُكَفِّرُهُما؟ واقضوا عَنِّى دَينِى وابدَءوا بدَينِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فأَتَوُا ابنَ عباسٍ فقالَ: عَلَيه إطعامُ سِتِّينَ مِسكينًا. فرَجَعوا إلَى ابنِ عُمَرَ فأَخبَروه فقالَ: صَدَقَ، / كَذَلِكَ فاصنَعوا[1]. ٤/٢٥٨

بابُ قَضاءِ شَهرِ رَمَضانَ إن شاءَ مُتَفَرِّقًا وإن شاءَ مُتَتابِعًا

٨٣١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، [2]حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ النَّيسابورِىُّ[2] قال: وفيما ذَكَرَ عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَزَلَت: (فَعِدَّةٌ مِن أيّامٍ أُخَرَ مُتَتابِعاتٍ) فسَقَطَت: (مُتَتابِعاتٍ)[3].

قَولُها: فسَقَطَت. تُريدُ به: نُسِخَت. لا يَصِحُّ له تأويلٌ غَيرُ ذَلِكَ.

٨٣١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الدَّقاقُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أزهَرَ بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ أبا عامِرٍ الهَوزَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ رضي الله عنه سُئلَ عن قَضاءِ رَمَضانَ، فقالَ: إنَّ اللَّهَ لَم يُرَخِّصْ لَكُم فى فِطرِه وهو يُريدُ أن يَشُقَّ عَلَيكُم فى قَضائِه، فأَحصِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٢٨) عن ابن عباس به. والدارقطنى ٢/ ١٩٦ عن ابن عمر بنحوه.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤.

(٣) الدارقطنى ٢/ ١٩٢، وعبد الرزاق (٧٦٥٧).

العِدَّةَ واصنَعْ ما شِئتَ[1].

٨٣١٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن موسَى بنِ يَزيدَ بنِ مَوهَبٍ، عن أبيه، عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أنَّه سُئلَ عن قَضاءِ رَمَضانَ فقالَ: أحصِ العِدَّةَ وصُمْ كَيفَ شِئتَ[2].

٨٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، [٥/ ٤٣و] أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن عليِّ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أنَّ أبا هريرةَ كان لا يَرَى بقَضائه بأسًا أن يَقضِيَه مُتَفَرِّقًا[3]. يَعنِى قَضاءَ صَومِ رَمَضانَ[4].

٨٣٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٣٥)، والدارقطنى ٢/ ١٩٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٢١٨)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٢ من طريق معاوية بن صالح به مقتصرًا على قوله: أحص....

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٥٣٦)، والدارقطنى ٢/ ١٩٣، وابن أبى شيبة (٩٢٠٤).

(٣) فى س، م: «مفرقا».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٢٩)، والدارقطنى ٢/ ١٩٣ من طريق على بن الحكم به. ولفظ ابن أبى شيبة: يواتره إن شاء.

يقولُ فى قَضاءِ رَمَضانَ: مَن كان عَلَيه شَىءٌ مِنه فليُفَرِّقْ بَينَه[1].

٨٣٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسْفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ فيمَن عَلَيه قَضاءُ شَهرِ رَمَضانَ قال: يَقضِيه مُتَفَرِّقًا، فإنَّ اللَّهَ قال: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[3] [البقرة: ١٨٤].

٨٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان لا يَرَى به بأسًا، ويَقولُ: إنَّما قال اللَّه: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[4].

٨٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ رافِعٍ، [5]عن جَدَّتِه[5]، أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٩١٩٩)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٣، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٢٥٣٧) من طريق ابن جريج بلفظ: «لا بأس بقضاء رمضان متفرقًا».

(٢) فى ص٤: «الحسين».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢١٧)، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٩٢ من طريق معمر بلفظ: صمه كيف شئت.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٠٠) من طريق سليمان به بنحوه.

(٥ - ٥) فى النسخ: «عمن حدثه». والمثبت من خط المصنف بحاشية الأصل. وينظر التاريخ الكبير =

كان يقولُ: أحصِ العِدَّةَ وصُمْ كَيفَ شِئتَ[1].

وقَد روِىَ فيه عن النَّبِىِّ ﷺ بإسنادٍ مُرسَلٍ:

٤/٢٥٩ **٨٣٢٤**- / أَخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاق قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أبو حُسَينٍ؛ رَجُلٌ مِن أهلِ مَكةَ[2] قال: سَمِعتُ موسَى بنَ عُقبَةَ يُحَدِّثُ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ كان عَلَيه قَضاءٌ مِن رَمَضانَ، فقَضَى يَومًا أو يَومَينِ مُنقَطِعَينِ، أيُجزِئُ عَنهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأيتَ لَو كان عَلَيه دَينٌ فقَضاه دِرهَمًا ودِرهَمَينِ حَتَّى يَقضِىَ دينَه، أتَرَونَ ذِمَّتَه بَرِئَت؟**». قال: نَعَم. قال: «**يَقضِى عنه**»[3].

وقَد قيلَ: عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن محمدِ بنِ المنكَدِرِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨٣٢٥- أَخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائِفِىُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عن تَقطيعِ قَضاءِ صيامِ شَهرِ رَمَضانَ فقالَ: «**ذَلِكَ إلَيكَ، أرأيتَ لَو كان على أحَدِكُم دَينٌ فقَضَى الدِّرهَمَ والدِّرهَمَينِ، ألَم يكنْ قَضاءً؟ فاللَّهُ أحَقُّ**

= ٦/ ٣٧٢، والجرح والتعديل ٦/ ١٢.

(١) الدارقطنى ٢/ ١٩٣، وأبو القاسم البغوى فى جزء مسائل عن الإمام أحمد (٧٧)، وابن أبى شيبة (٩٢٠٥).

(٢) فى س: «الكوفة».

(٣) ابن وهب فى موطئه (٢٨٧).

أن يَعْفوَ أو يَغفِرَ»[1]. قال عليٌّ: إسنادُه حَسَنٌ إلَّا أنَّه مُرسَلٌ، وقَد وصَلَه غَيرُ[2] أبى بكرٍ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ[3] ولا يَثبُتُ مُتَّصِلًا.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[4]، ورُوِىَ فى مُقابَلَتِه عن أبى هريرةَ فى النَّهيِ عن القَطعِ مَرفوعًا[5]؛ وكَيفَ يَكونُ ذَلِكَ صَحيحًا ومَذهَبُ أبى هريرةَ جَوازُ التَّفريقِ ومَذهَبُ ابنِ عُمَرَ المُتابَعَةُ؟ وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ مَرفوعًا فى جَوازِ التَّفريقِ[6]، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

٨٣٢٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كان عَلَيه صَومُ رَمَضانَ[7] فليَسرُدْه ولا يَقطَعْه»**. قال عليٌّ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ ضَعيفٌ[8].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٩٤، وابن أبى شيبة (٩١٩٨).

(٢) فى ص٤: «عن». وينظر مصادر التخريج.

(٣) فى ص٤: «مسلم».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٣.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩١.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٢.

(٧) فى حاشية الأصل: «بخطه: صوم من رمضان».

(٨) الدارقطنى ٢/ ١٩١، ١٩٢.

قال الشيخُ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ مَدَنِيٌّ، قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائيُّ والدّارَقُطنِيُّ[(١)].

٨٣٢٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[(٢)] بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، [٥/٤٣ظ] أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَضاءِ رَمَضانَ قال: تتابُعًا[(٣)].

قال: وأخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَتابُعًا[(٤)].

ورَواه علىُّ بنُ الجَعدِ، عن زُهَيرٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان لا يَرَى / به مُتَفَرِّقًا بأسًا[(٥)]. ٢٦٠/

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٩٠ (٣٢٩٨- رواية الدورى)، والضعفاء والمتروكون للنسائى ص٢٠٦، والدارقطنى ٢/ ١٩٢. وحكى البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٥٦ توثيقه عن حبان بن هلال. وأخرج ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٥/ ٢١١ عن أحمد أنه قال: ليس به بأس. وعن يحيى بن معين أنه قال: هو ثقة. وعن أبى زرعة: لا بأس به، أحاديثه مستقيمة. وعن أبيه أبى حاتم: ليس بالقوى، روى حديثا منكرًا عن العلاء: نا عبد الرحمن. وينظر أيضًا الكامل لابن عدى ٤/ ١٦١٧، وميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٥، ولسان الميزان ٣/ ٤٠١.

(٢) فى س: «عبد الرحمن».

(٣) فى س، م: «متتابعا».

والأثر فى أمالى عبد الرزاق (٣٠)، ومصنفه (٧٦٦٠). وأخرجه ابن ابى شيبة (٩٢٢١) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٤) فى س، م: «متتابعا».

والأثر فى أمالى عبد الرزاق (٣٢)، ومصنفه (٧٦٥٨). وفيهما: عبيد اللَّه. مكان: عبد اللَّه.

(٥) البغوى فى الجعديات (٢٥٢٨).

٨٣٢٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يُفَرِّقُ قَضاءَ رَمَضانَ[1]. كَذا قال ابنُ عُمَرَ، واختُلِفَ فيه على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، وراويه الحارِثُ الأعوَرُ؛ والحارِثُ ضَعيفٌ[2].

بابٌ: لا يُصامُ يَومُ الفِطرِ ولا يَومُ النَّحرِ ولا أيّامُ مِنًى فرضًا ولا تَطَوُّعًا

٨٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدُ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ أنَّه قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فجاءَ فصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ هَذَينِ يَومَانِ[3] نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِهِما، يَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم، والآخَرُ يَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

٨٣٣٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٢٢٠) من طريق عبيد اللَّه به: أنه كان يأمر بقضاء رمضان متتابعًا.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى عقب (٣٢).

(٣) فى ص٤: «يومين».

(٤) مالك ١/ ١٧٨، ومن طريقه أحمد (٢٨٢)، وابن حبان (٣٦٠٠). وتقدم فى (٦٣٦٤).

(٥) البخارى (١٩٩٠)، ومسلم (١١٣٧).

أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ، وهَذا حَديثُه، قالا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فبَدأَ بالصَّلاةِ قَبلَ الخُطبَةِ، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ هَذَينِ اليَومَينِ؛ أمّا يَومُ الأضحَى فتأكُلونَ مِن نُسُكِكُم، وأَمّا يَومُ الفِطرِ ففِطرُكُم مِن صيامِكُم[1].

٨٣٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ أبى حُرَّةَ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا يَسأَلُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يأتِىَ عَلَيه يَومٌ سَمّاه إلَّا وهو صائمٌ فيه، فوافَقَ ذَلِكَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]. لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الأضحَى ولا يَومَ الفِطرِ ولا يأمُرُ بصيامِهِما[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[3].

٨٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ

---

(١) أبو داود (٢٤١٦). وأخرجه أحمد (١٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٨٩)، وابن خزيمة (٢٩٥٩) من طريق سفيان به، وليس عند ابن خزيمة ذكر الصلاة قبل الخطبة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٤١)، وفى المعرفة (٥٨٥١). وأخرجه الطبرانى (١٣٢٨١) عن يوسف القاضى به.

(٣) البخارى (٦٧٠٥).

الصَّوّافُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن ابنِ كَعبِ [٥/ ٤٤و] بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه وأَوسَ بنَ الحَدَثانِ أيّامَ التَّشريقِ، (١) فنادَى: «إنَّه(١) لا(٢) يَدخُلُ الجَنةَ إلَّا مُؤمِنٌ، وأَيّامُ مِنًى أيّامُ أكلٍ وشُربٍ». لَفظُهُما سَواءٌ(٣). رَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ سابِقٍ(٤).

٨٣٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِى، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّه دَخَلَ هو وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو على عمرِو بنِ العاصِ وذَلِكَ لِلغَدِ أو بَعدَ الغَدِ مِن يَومِ الأضحَى، فقَدَّمَ إلَيه عمرٌو طَعامًا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنِّى صائمٌ. فقالَ له عَمرٌو: أفطِرْ؛ فإنَّ هذه الأيّامُ التى كان رسولُ اللَّهِ / ﷺ يأمُرُنا بإفطارِها ويَنهَى عن ٤/ ٢٦١ صيامِها. فأَفطَرَ عبدُ اللَّهِ وأَكَلَ وأَكَلْنا مَعَه(٥).

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثامنُ

ويتلوه الجزءُ التاسعُ

وأولُه: بابُ الإفطارِ بالطَّعامِ وبِغَيرِ الطَّعامِ

(١ - ١) فى س: «فناديا».

(٢) فى م: «لن».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٤٤). وأخرجه أحمد (٥٧٩٣) عن محمد بن سابق به.

(٤) مسلم (١١٤٢/ ١٤٥).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢١٤٩) من طريق الليث به. وأحمد (١٧٧٦٨)، وأبو داود (٢٤١٨) من طريق ابن الهادى به.

فهرس الموضوعات

الجزء الثامن

الموضوع الصفحة

كتاب الزكاة ٥
باب ما ورد من الوعيد فيمن كنز مال زكاة ٦
باب تفسير الكنز الذى ورد الوعيد فيه ١١
باب الدليل على أن من أدى فرض الله فى الزكاة ١٥
جماع أبواب فرض الإبل السائمة ١٩
باب العدد الذى إذا بلغته الإبل كانت فيها صدقة ١٩
باب كيف فرض الصدقة ٢١
باب إبانة قوله: «وفى كل أربعين ابنة لبون ٣٦
باب ذكر رواية عاصم بن ضمرة عن على رضي الله عنه ٤٠
باب تفسير أسنان الإبل ٤٧
باب لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ٤٩
باب لا يأخذ الساعى فيما يأخذ مريضا ولا معيبا ٥٠
باب لا يأخذ الساعى فوق ما يجب ولا ماخضا ٥١
باب المعتدى فى الصدقة كمانعها ٥٤

باب الزكاة تتلف فى يدى الساعى ٥٦
جماع أبواب صدقة البقر السائمة ٥٧
باب كيف فرض صدقة البقر ٥٩
جماع أبواب صدقة الغنم السائمة ٦٥
باب كيف فرض صدقة الغنم ٦٥
باب السن التى تؤخذ فى الغنم ٦٦
باب لا يؤخذ كرائم أموال الناس ٦٨
باب يعد عليهم بالسخال التى نتجت مواشيهم ٧٤
باب لا يعد عليهم بما استفادوه من غير نتاجها ٧٥
باب الأمهات تموت وتبقى السخال نصابا ٧٨
باب لا يكتم شيئًا من مال الزكاة ولا يغل ٨٠
باب ما ورد فيمن كتمه ٨١
باب صدقة الخلطاء ٨٣
باب من تجب عليه الصدقة ٨٦
باب من قال: ليس فى مال العبد زكاة ٩٢
باب من قال: زكاة ماله على مالكه ٩٣
باب ليس فى مال المكاتب زكاة ٩٤

باب الوقت الذى تجب فيه الصدقة ٩٤
باب ما على الإمام من بعث السعاة على الصدقة ٩٧
باب أين تؤخذ صدقة الماشية ٩٨
باب الاستسلاف على أهل الصدقة ثم قضائه من سهمانهم ١٠٠
باب تعجيل الصدقة ١٠٠
باب النية فى إخراج الصدقة ١٠٦
باب لا يؤى عن ماله فيما وجب عليه إلا ما وجب عليه ١٠٦
باب من أجاز أخذ القيم فى الزكوات ١٠٧
باب الرجل يتولى تفرقة زكاة ماله الباطنة بنفسه ١١٠
باب الوالى يأخذ منه زكاة أمواله الظاهرة ١١٠
باب الاختيار فى دفعها إلى الوالى ١١١
باب الاختيار فى قسمها بنفسه إذا أمكنه ذلك ١١٥
باب ما يسقط الصدقة عن الماشية ١١٦
باب لا صدقة فى الخيل ١٢١
باب من رأى فى الخيل صدقة ١٣٠
جماع أبواب زكاة الثمار ١٣٥
باب النصاب فى زكاة الثمار ١٣٥

باب مقدار الوسق ١٣٧
باب كيف تؤخذ زكاة النخل والعنب ١٣٩
باب خرص التمر والدليل على أن له حكما ١٤١
باب من قال: يترك لرب الحائط قدر ما يأكل ١٤٤
باب لا تؤخذ صدقة شيء من الشجر غير النخل والعنب ١٤٩
باب ما ورد فى الزيتون ١٥١
باب ما ورد فى الورس ١٥٢
باب ما ورد فى العسل ١٥٢
جماع أبواب صدقة الزرع ١٦٠
باب لا شيء فى الثمار والحبوب حتى يبلغ ١٦٠
باب الصدقة فيما يزرعه الآدميون وييبس ١٦٢
باب قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض ١٦٧
باب المسلم يزرع أرضا من أرض الخراج ١٧٣
باب الذمى يسلم وعلى أرضه خراج ١٧٥
باب ما ورد فى قوله تعالى: ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ ١٧٥
باب ما جاء فى النهى عن الحصاد والجداد بالليل ١٧٩
باب لن يهلك على الله إلا هالك ١٨٠

جماع أبواب صدقة الورق ١٨٢

باب نصاب الورق ١٨٢

باب تفسير الأوقية ١٨٤

باب قدر الواجب فى الورق إذا بلغ نصابا ١٨٥

باب وجوب ربع العشر فى نصابها ١٨٦

باب ذكر الخبر الذى روى فى وقص الورق ١٨٨

باب ما يحرم على صاحب المال ١٨٩

باب ما ورد فى إرضاء المصدق ١٩٢

باب زكاة الذهب ١٩٥

باب نصاب الذهب وقدر الواجب فيه ١٩٥

باب من قال: لا زكاة فى الحلى ١٩٦

باب من قال: فى الحلى زكاة ١٩٩

باب سياق أخبار وردت فى زكاة الحلى ٢٠١

باب من قال: زكاة الحلى عاريته ٢٠٣

باب من قال: زكاة الحلى إنما وجبت فى الوقت ٢٠٤

باب سياق أخبار تدل على تحريم التحلى بالذهب ٢٠٤

باب سياق أخبار تدل على إباحته للنساء ٢٠٦

باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلى به ٢٠٩
باب من تورع عن التحلى بالفضة ٢١٧
باب تحريم تحلى الرجال بالذهب ٢٢٠
باب تحريم أوانى الذهب والفضة على الرجال والنساء ٢٢١
باب ما لا زكاة فيه من الجواهر غير الذهب والفضة ٢٢٣
باب ما لا زكاة فيه مما أخذ من البحر من عنبر وغيره ٢٢٥
باب زكاة التجارة ٢٢٧
باب الدين مع الصدقة ٢٣٢
باب زكاة الدين إذا كان على ملىء يوفى ٢٣٦
باب زكاة الدين إذا كان على معسر أو جاحد ٢٣٨
باب من قال: لا زكاة فى الدين ٢٤٠
باب بيع الصدقة قبل وصولها إلى أهلها من غير حاجة ٢٤٠
باب كراهية ابتياع ما تصدق به من يدى من تصدق عليه ٢٤٢
باب من قال بجواز الابتياع مع الكراهية ٢٤٤
باب زكاة المعدن ٢٤٥
باب من قال: المعدن ركاز فيه الخمس ٢٤٧
باب من قال: لا شىء فى المعدن حتى يبلغ نصابا ٢٥١

باب من قال: لا شيء فيه حتى يحول عليه الحول ٢٥٢
باب زكاة الركاز ٢٥٣
باب من أجرى بالخمس الواجب فيه مجرى الصدقات ٢٥٦
باب ما يوجد منه مدفونا فى قبور أهل الجاهلية ٢٥٦
باب ما روى عن على رضي الله عنه فى الركاز ٢٥٨
باب ما يقول المصدق إذا أخذ الصدقة ٢٦٠
باب ترك التعدى على الناس فى الصدقة ٢٦١
باب غلول الصدقة ٢٦٤
باب الهدية للوالى بسبب الولاية ٢٦٥
جماع أبواب زكاة الفطر ٢٦٨
باب من قال: زكاة الفطر فريضة ٢٦٩
باب إخراج زكاة الفطر عن نفسه وغيره ٢٧٠
باب من قال: لا يؤدى عن مكاتبه ٢٧٦
باب الكافر يكون فيمن يمون ٢٧٧
باب وقت وجوب زكاة الفطر ٢٨٠
باب من قال بوجوبها على الغنى والفقير إذا قدر عليه ٢٨١
باب الجنس الذى يجوز إخراجه ٢٨٣

باب من قال: لا يخرج من الحنطة فى صدقة الفطر إلا صاعا ٢٨٥
باب من قال: يخرج من الحنطة فى صدقة الفطر نصف صاع ٢٩٠
باب ما دل على أن زكاة الفطر إنما تجب صاعا ٢٩٥
باب ما دل على أن صاع النبى ﷺ كان عياره ٢٩٦
باب من قال: يجزئ إخراج الدقيق فى زكاة الفطر ٣٠١
باب وجوب زكاة الفطر على أهل البادية ٣٠٢
باب ما يجوز إخراجه لأهل البادية فى زكاة الفطر ٣٠٤
باب من قال: تقسم زكاة الفطر على من تقسم ٣٠٦
باب الاختيار فى أن يؤثر بزكاة فطره ٣٠٧
باب من اختار قسم زكاة الفطر بنفسه ٣٠٨
باب وقت إخراج زكاة الفطر ٣٠٨
جماع أبواب صدقة التطوع ٣١٢
باب التحريض على الصدقة وإن قلت ٣١٢
باب الاختيار فى صدقة التطوع ٣٢٠
باب أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه ٣٢٩
باب خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ٣٢٩
باب ما ورد فى جهد المقل ٣٣١

باب ما يستدل به على أن قوله ﷺ: «خير الصدقة ٣٣٢
باب كراهية إمساك الفضل وغيره محتاج إليه ٣٣٦
باب ما ورد فى حقوق المال ٣٣٩
باب ما ورد فى تفسير الماعون ٣٤٢
باب ما ورد فى المنيحة ٣٤٥
باب ما ورد فى قوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة﴾ ٣٤٧
باب ما ورد فى سقى الماء ٣٤٩
باب كراهية البخل والشح والإقتار ٣٥٣
باب وجوه الصدقة وما على كل سلامى ٣٥٨
باب فضل من أصبح صائما وتبع جنازة ٣٦٤
باب فضل صدقة الصحيح الشحيح ٣٦٥
باب فضل صدقة السر ٣٦٧
باب فضل الصدقة من المال الحلال ٣٦٩
باب المنان بما أعطى ٣٧٠
باب صدقة النافلة على المشرك ٣٧١
باب الرجل يوكل بإعطاء الصدقة ٣٧٤

باب من حمل هذه الأخبار على أنها تعطيه ٣٧٧
باب المملوك يتصدق بالشيء اليسير من مال مولاه ٣٧٩
باب فضل الاستعفاف والاستغناء بعمل يديه ٣٨٣
باب كراهية السؤال والترغيب فى تركه ٣٨٦
باب الرجل يسأل سلطانا ٣٩٠
باب بيان اليد العليا واليد السفلى ٣٩٢
باب أخذ ما يحل له أخذه ٣٩٦
باب المسألة فى المساجد ٣٩٦
باب كراهية المسألة بوجه الله عز وجل ٣٩٧
باب عطية من سأل بالله عز وجل ٣٩٧
كتاب الصوم ٣٩٩
باب فرض صوم شهر رمضان ٣٩٩
باب ما قيل فى بدء الصيام إلى أن نسخ ٤٠٠
باب ما كان عليه حال الصيام من الخيار ٤٠٢
باب ما كان عليه حال الصيام من تحريم الأكل والشرب ٤٠٤
باب لا يجب صوم بأصل الشرع غير صوم رمضان ٤٠٦
باب ما روى فى كراهة قول القائل: جاء رمضان ٤٠٧

باب الدخول فى الصوم بالنية ٤٠٩
باب المتطوع يدخل فى الصوم بنية النهار قبل الزوال ٤١٢
باب من دخل فى صوم التطوع بعد الزوال ٤١٤
باب الصوم لرؤية الهلال أو استكمال العدد ثلاثين ٤١٥
باب النهى عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين ٤٢٤
باب الخبر الذى ورد فى النهى عن الصيام إذا انتصف شعبان ٤٣٤
باب الرخصة فى ذلك بما هو أصح من حديث العلاء ٤٣٥
باب الخبر الذى ورد فى صوم سرر شعبان ٤٣٧
باب من رخص من الصحابة فى صوم يوم الشك ٤٤٠
باب الشهادة على رؤية هلال رمضان ٤٤١
باب الهلال يرى بالنهار ٤٤٦
باب ما عليه فى كل ليلة من نية الصيام للغد ٤٤٩
باب من أصبح جنبا فى شهر رمضان ٤٤٩
باب الوقت الذى يحرم فيه الطعام على الصائم ٤٥٥
باب الوقت الذى يحل فيه فطر الصائم ٤٥٩
باب التغليظ على من أفطر قبل غروب الشمس ٤٦٠
باب من أكل وهو يرى أن الفجر لم يطلع ٤٦١

باب من أكل وهو يرى أن الشمس قد غربت ٤٦٢
باب من طلع الفجر وفى فيه شىء لفظه وأتم صومه ٤٦٦
باب من طلع الفجر وهو مجامع ٤٧٠
باب من ذرعه القىء لم يفطر ٤٧٠
باب من أصبح يوم الشك لا ينوى الصوم ٤٧٥
باب من رأى إعادة صومه وإن لم يأكل ولم يشرب ٤٧٦
باب من أكل وهو شاك فى طلوع الفجر ٤٧٧
باب كفارة من أتى أهله فى نهار رمضان وهو صائم ٤٧٨
باب رواية من روى هذا الحديث مقيدة ٤٨٤
باب رواية من روى هذا الحديث مطلقة فى الفطر ٤٨٩
باب رواية من روى الأمر بقضاء يوم مكانه ٤٩١
باب رواية من روى فى هذا الحديث لفظة ٤٩٦
باب التغليظ على من أفطر يوما من شهر رمضان ٤٩٧
باب من أكل أو شرب ناسيا ٥٠١
باب من تلذذ بامرأته حتى ينزل أفسد صومه ٥٠٣
باب الحامل والمرضع إن خافتا على ولديهما ٥٠٤
باب الحامل والمرضع لا تقدران على الصوم ٥٠٧

باب كراهية القبلة لمن حركت القبلة شهوته ٥٠٩
باب إباحة القبلة لمن لم تحرك شهوته ٥١٣
باب وجوب القضاء على من قبل فأنزل ٥١٨
باب من أُغمى عليه فى أيام من شهر رمضان ٥١٩
باب الحائض تفطر فى شهر رمضان ٥٢١
باب الحائض تقضى الصوم إذا طهرت ولا تقضى الصلاة ٥٢٢
باب استحباب السحور ٥٢٣
باب ما يستحب من السحور ٥٢٥
باب ما يستحب من تعجيل الفطر وتأخير السحور ٥٢٥
باب ما يفطر عليه ٥٣١
باب ما يقول إذا أفطر ٥٣٤
باب ما يدعو به الصائم لمن أفطره عنده ٥٣٤
باب من فطر صائما ٥٣٦
باب جواز الفطر فى السفر القاصد دون القصير ٥٣٧
باب تأكيد الفطر فى السفر إذا كان يريد لقاء العدو ٥٤١
باب تأكيد الفطر فى السفر إذا كان يجهده الصوم ٥٤٤
باب الرخصة فى الصوم فى السفر ٥٤٧

باب من اختار الصوم فى السفر ٥٥٢
باب المسافر يصوم بعض الشهر ويفطر بعضا ٥٥٦
باب من قال: يفطر وإن خرج بعد طلوع الفجر ٥٥٨
باب من رأى الهلال وحده عمل على رؤيته ٥٦٠
باب من لم يقبل على رؤية هلال الفطر إلا شاهدين عدلين ٥٦١
باب الشهادة تثبت على رؤية هلال الفطر بعد الزوال ٥٦٦
باب الشهر يخرج تسعا وعشرين فيكمل صيامهم ٥٦٨
باب الشهر يخرج فى حساب الصائمين ثمان وعشرين ٥٧٠
باب الهلال يرى فى بلد ولا يرى فى آخر ٥٧١
باب القوم يخطئون فى رؤية الهلال ٥٧٢
باب المفطر من شهر رمضان يؤخر القضاء ٥٧٤
باب المفطر يمكنه أن يصوم ففرط حتى جاء رمضان آخر ٥٧٥
باب المريض يفطر ثم لم يصح حتى مات ٥٧٧
باب من قال: إذا فرط فى القضاء بعد الإمكان حتى مات ٥٧٧
باب من قال: يصوم عنه وليه ٥٨٠
باب من مات وعليه صيام رمضانين ٥٩٠
باب قضاء شهر رمضان إن شاء متفرقا ٥٩١

باب لا يصام يوم الفطر ولا يوم النحر ٥٩٧

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء التاسع

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ الإفطارِ بالطَّعامِ وبِغَيرِ الطَّعامِ إذا ازدَرَدَه[1] عامِدًا، وبِالسَّعوطِ[2] والاحتِقانِ، وغَيرِ ذَلِكَ ممّا يَدخُلُ جَوفَه باختيارِهِ

٨٣٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه ذُكِرَ عِندَه الوُضوءُ مِنَ الطَّعامِ. قال الأعمَشُ مَرَّةً: والحِجامَةُ لِلصّائمِ. فقالَ: إنَّما الوُضوءُ ممّا يَخرُجُ ولَيسَ ممّا يَدخُلُ، وإنَّما الفِطرُ ممّا دَخَلَ ولَيسَ ممّا خَرَجَ[3].

ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال لِلَقيطِ بنِ صَبِرَةَ: «**وبالِغْ فى الاستِنشَاقِ إلَّا أن تَكونَ صائمًا**»[4].

بابُ الصّائمِ يَذوقُ شَيئًا

٨٣٣٥- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيْحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن سُلَيمانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ أن يَتَطاعَمَ الصّائمُ بالشَّىءِ،

---

(١) ازدرد: ابتلع. التاج ٨/ ١٤٠ (ز ر د).

(٢) السعوط: هو ما يجعل من الدواء فى الأنف. النهاية ٢/ ٣٦٨.

(٣) تقدم فى (٥٧٢).

(٤) تقدم فى (٢٣٠، ٢٣٨، ٣٦٠)، وسيأتى فى (٨٣٣٧).

يَعنى المَرَقَةَ ونَحوَها[1].

بابُ الصّائمِ يُمَضمِضُ أو يَستَنشِقُ فيَرفُقُ ولا يُبالِغُ، فإن بالَغَ حَتَّى وصَلَ إلَى رأسِه أو إلَى جَوفِه أفْطَرَ

٨٣٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: هَشِشتُ[2] يَومًا فقَبَّلتُ وأَنا صائمٌ، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: صَنَعتُ اليَومَ أمرًا عَظيمًا، فقَبَّلتُ وأَنا صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأيتَ لَو تَمَضمَضتَ بالماءِ وأَنتَ صائمٌ؟**». فقُلتُ: لا بأسَ بذَلِكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ففيمَ؟**»[3].

٨٣٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَلِّلْ أصابِعَكَ وأَسبِغِ الوُضوءَ، وإذا استَنشَقْتَ فبالِغْ إلَّا أنْ تَكونَ صائمًا**»[4].

---

(١) الجعديات (٢٤٢٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٩٣٦٣) عن شريك به.

(٢) الهشاشة: الإقبال على الشىء بنشاط. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩٧.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٠٩٧).

(٤) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٢١٦ (٤٨٢) عن عبد اللَّه بن محمد بن أبى مريم به. وتقدم فى (٢٣٠).

بابُ الصّائمِ [٥/ ٤٤ظ] يَكتَحِلُ

٨٣٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادٌ يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَلَيكُم بالإِثمِدِ، فإِنَّه يَجلو البَصَرَ، ويُنبِتُ الشَّعَرَ**». وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ كانَت له مُكْحُلَةٌ يَكتَحِلُ مِنها ٤/ ٢٦٢ كُلَّ لَيلَةٍ؛ ثَلاثًا فى هذه، وثَلاثًا فى هَذِهِ[(١)]. هَذا أصَحُّ ما روِىَ فى اكتِحالِ النَّبِىِّ ﷺ.

وقَد روِىَ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٢)]، عن أبيه عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَكتَحِلُ بالإِثمِدِ وهو صائمٌ.

٨٣٣٩- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنطاكِىُّ، حدثنا لُوَيْنٌ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٤٢٦)، والآداب (٩٠٥)، والطيالسى (٢٨٠٣)، ومن طريقه الترمذى (١٧٥٧)، وقال: حسن غريب لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور. وأخرجه أحمد (٣٣٢٠)، والترمذى (٢٠٤٨) من طريق عباد به، وعند أحمد بذكر المكحلة فقط. وقال الذهبى ٤/ ١٦٣٨: له علة، قال أحمد بن داود الحداد: سمعت على بن المدينى: سمعت يحيى يقول: قلت لعباد فى حديث: يكتحل ثلاثا؟ فقال: حدثنى ابن أبى يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة.

(٢) محمد بن عبيد اللَّه بن أبى رافع القرشى الهاشمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٧١، والجرح والتعديل ٨/ ٢، والمجروحين ٢/ ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٣٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٨٧: ضعيف.

محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّه بنِ[1] أبى رافِعٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه مُعمَّرُ بنُ[3] محمدٍ عن أبيه بمَعناه[4].

ورَواه سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ الزُّبَيدِىُّ صاحِبُ بَقيَّةَ، عن هِشام بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: رُبَّما[5] اكتَحَلَ النَّبِىُّ ﷺ وهو صائمٌ.

٨٣٤٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الطَّيبِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن سعيدٍ الزُّبَيدِىِّ. فذَكَرَه[6]. وسَعيدٌ الزُّبَيدِىُّ مِن مَجاهيلِ شُيوخِ بَقيَّةَ، يَنفَرِدُ بما لا يُتابَعُ عَلَيهِ[7].

وروِىَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ بمَرَّةٍ، أنَّه لَم يَرَ به بأسًا[8].

---

(١) فى س: «عن».

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٣٤، وفيه: «حبان بن على بن محمد». وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٨٤ من طريق حبان به.

(٣) فى س، م: «عن». وهو معمر بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبى رافع. وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٩.

(٤) أخرجه ابن عدى ٦/ ٢٤٤٣ من طريق معمر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٣٩: وكذلك حبان. أى: ضعيف مثل محمد بن عبيد اللَّه.

(٥) فى س: «ما».

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٨) من طريق بقية به. وفى مصباح الزجاجة (٦٠٨): إسناده ضعيف لضعف الزبيدى.

(٧) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٢٠٨).

(٨) أخرجه الترمذى (٧٢٦) من حديث أنس مرفوعًا وضعفه.

وقَد روِىَ فى النَّهيِ عنه نَهارًا وهو صائمٌ حَديثٌ أخرَجَه البخارىُّ فى «التاريخ»[1].

٨٣٤١- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ أبو النُّعمانِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: وكانَ جَدُّه أتَى به النَّبِىَّ ﷺ فمَسَحَ على رأسِه فقالَ: «**لا تَكتَحِلْ بالنَّهارِ وأَنتَ صائمٌ، اكتَحِلْ لَيلًا، الإثمِدُ يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ**»[2].

قال الشيخُ: عبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ النُّعمانِ بنِ مَعبَدِ بنِ هَوذَةَ أبو النُّعمانِ، ومَعبَدُ بنُ هَوذَةَ الأنصارِىُّ هو الَّذِى له هذه الصُّحبَةُ. ٤/ ٢٦٣

/بابُ الصّائمِ يَصُبُّ على رأسِه الماءَ

قَد مَضَى الحَديثُ فى اغتِسالِ النَّبِىِّ ﷺ بَعدَ ما يُصبِحُ جُنُبًا[3].

٨٣٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ النّاسَ فى سَفَرِه بالفِطرِ عامَ الفَتحِ وقالَ: «**تَقَوَّوا لِعَدُوِّكُم**». وصامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: وقالَ الَّذِى حَدَّثَنِى: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَرجِ يُصَبُّ

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٠٦)، وأبو داود (٢٣٧٧) من طريق عبد الرحمن بمعناه مختصرًا. وقال الذهبى ٤/ ١٦٣٩: قال ابن معين: هذا حديث منكر.

(٣) تقدم فى (٨٠٧١، ٨٠٧٣، ٨٠٧٥، ٨٠٧٦).

على رأسِه الماءُ وهو صائمٌ مِنَ العَطَشِ، أو قال: مِنَ الحَرِّ[1].

٨٣٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المُنذِرِ بنِ أبى المُنذِرِ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يَكرَعُ[2] فى حِياضِ زَمزَمَ وهو صائمٌ[3].

بابُ الصّائمِ يَحتَجِمُ [٥/ ٤٥و] فلا يَبطُلُ صَومُهُ

٨٣٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وابنُ أبى قُماشٍ ويَعقوبُ بنُ إبراهيمَ المُخَرِّمِىُّ قالوا: حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو صائمٌ. فى رِوايَةِ تَمتامٍ: حدثنا أيّوبُ. والباقِى سَواءٌ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[5].

٨٣٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ[6] علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ،

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٢. وأخرجه أبو داود (٢٣٦٥) عن القعنبى به. وتقدم فى (٨٢٣٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٢).

(٢) يكرع: يتناول الماء بفيه من غير كف ولا إناء. النهاية ٤/ ١٦٤.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٧٦) عن وكيع، وابن الجعد فى الجعديات (٢٧٨٦) كلاهما وكيع وابن الجعد عن ابن أبى ذئب به وعندهما: «وهو قائم». بدلًا من: «صائم».

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٧٢)، وابن حبان (٣٥٣١) من طريق أبى معمر به. والترمذى (٧٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٢١٧) من طريق عبد الوارث به. والبخارى (١٩٣٨) من طريق أيوب به.

(٥) البخارى (١٩٣٩، ٥٦٩٤).

(٦) فى م: «الحسن».

أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِرْيابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ وهو صائمٌ مُحرِمٌ[(١)].

ورَواه أيضًا مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن ابنِ عباسٍ[(٢)].

٨٣٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ وهو يَسأَلُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أكُنتُم تكرَهونَ الحِجامَةَ لِلصّائمِ؟ قال: لا، إلَّا مِن أجلِ الضَّعفِ[(٣)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِيَّ قال: سُئِلَ أنَسٌ[(٤)].

والصَّحيحُ ما رُوِّينا عن آدَمَ، فقَد رَواه أبو النَّضرِ عن شُعبَةَ عن حُمَيدٍ كما رُوِّينا[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٤٩)، وأبو داود (٢٣٧٣)، والترمذى (٧٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٢٥، ٣٢٢٦، ٣٢٢٨) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٨٣٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥١٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٨٨)، والترمذى (٧٧٦). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٢٣).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٠٠ من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٩٤٠). وعنده: سمعت ثابت البنانى يسأل أنس بن مالك. وفى فتح البارى: «سئل». قال: كذا فى أكثر أصول البخارى (سئل) بضم أوله على البناء للمجهول، وفى رواية أبى الوقت «سأل أنسًا» وهذا غلط، فإن شعبة ما حضر سؤال ثابت لأنس. فتح البارى ٤/ ١٧٨.

(٥) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٤٨٧).

٨٣٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُواصَلَةِ والحِجامَةِ لِلصّائمِ؛ إبقاءً على أصحابِه، ولَم يُحَرِّمْهُما، فقيلَ له: إنَّكَ تواصِلُ. فقالَ: **«إنِّى أظَلُّ فيُطعِمُنِى[1] / رَبِّى ويَسقينِى»**[2].

٤/ ٢٦٤

٨٣٤٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ قال: إنَّما كُرِهَتِ الحِجامَةُ لِلصّائمِ مَخافَةَ الضَّعفِ[3].

٨٣٤٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ وأبو عُبَيدِ بنُ المَحامِلِىِّ قالا: حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن حُمَيدٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القُبلَةِ لِلصّائمِ، والحِجامَةِ[4]. قال علىٌّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ، وغَيرُ مُعتَمِرٍ يَرويه مَوقوفًا.

---

(١) فى ص٤، م: «يطعمنى».

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٢٢)، وعنه أبو داود (٢٣٧٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٨٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٩٧١) من طريق بندار به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٨٣. وأخرجه ابن خزيمة (١٩٦٧) عن يعقوب به. والنسائى فى الكبرى (٣٢٣٧)، =

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى المُتَوَكِّلِ مَرفوعًا:

٨٣٥٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ العَطّارُ الحِيرِىُّ[(١)]، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ السِّمْنانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ فى الحِجامَةِ لِلصّائمِ[(٢)].

٨٣٥١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المُعَدَّلُ أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ عثمانَ بواسِطٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ البَزّارُ[(٣)]، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[(٤)]. قال علىٌّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ، ورَواه الأشجَعِىُّ أيضًا وهو مِنَ الثِّقاتِ.

[٥/ ٤٥ظ] **قال الشيخُ:** إلَّا أنَّ الأشجَعِىَّ قال فى حَديثِه: رُخِّصَ.

=وابن خزيمة (١٩٦٨) من طريق المعتمر به.

(١) محمد بن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر العطار الوراق الحنفى الحيرى أبو بكر ابن أبى سعيد البغدادى الفقيه، فاضل، دين، مليح الشمائل، حدث عن أبى عمرو ابن مطر وأبى الحسن السليطى وغيرهما. توفى سنة (٤١٦هـ). المنتخب من السياق (٦٠).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٤١) عن إبراهيم به. وابن خزيمة (١٩٦٩) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «البزاز».

(٤) الدارقطنى ٢/ ١٨٢. قال الترمذى: حديث إسحاق الأزرق عن سفيان هذا خطأ. العلل الكبير عقب (٢١٥).

٨٣٥٢- أَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: رُخِّصَ لِلصّائمِ فى الحِجامَةِ والقُبلَةِ[(١)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ:

٨٣٥٣- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[(٢)]، حدثنا يَحيَى هو الحِمّانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عَطاءٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ،** [(٣)]**ولا مَنِ احتَلَمَ، ولا مَنِ احتَجَم**[(٣)]»[(٤)].

٨٣٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ أبو زَيدٍ، حدثنا أبى، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال[(٥)] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يُفطِرنَ الصّائمَ؛ القَىءُ،**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٦٩)، والدارقطنى ٢/ ١٨٢ من طريق الأشجعى به.

(٢) فى س: «جزرة».

(٣ - ٣) فى م: «ولا من احتجم ولا من احتلم». وينظر المهذب ٤/ ١٦٤١.

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٠٣٩) من طريق عبد الرحمن به. والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٢٥ من طريق زيد بن أسلم به.

(٥) ليس فى: ص٤، م.

والحِجامَةُ، والحُلُمُ»[1]. كَذا رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

والصَّحيحُ رِوايَةُ سُفيانَ الثَّورِىِّ وغَيرِه عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن رَجُلٍ مِن أصحابِه عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُفطِرُ مَن قاءَ، [3]ولا مَنِ احتَجَمَ، ولا مِنَ احتَلَمَ[3]**».

٨٣٥٥- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا إسحاقُ الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِىِّ. فذَكَرَه[4].

وقَد رُوِىَ عن الثَّورِىِّ نَحوُ رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ. ولَيسَ بصَحيحٍ.

ورُوِّينا فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، وعَبدِ اللَّه بنِ مَسعودٍ، وعَبدِ اللَّه بنِ عباسٍ، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، والحُسَينِ بنِ علىٍّ، وزَيدِ ابنِ أرقَمَ، وعائشَةَ بنتِ الصِّدّيقِ، وأُمِّ سلمةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُم أجمَعينَ[5].

بابُ الحديثِ الذِى رُوِىَ فى الإفطارِ بالحِجامَةِ

قال البخارىُّ: قال لِى عَيّاشٌ: حدثنا عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مَرفوعًا قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». قيلَ له: / عن ٤/ ٢٦٥

(١) تقدم تخريجه فى (٨١١٣).

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (١٢١٢).

(٣ - ٣) فى ص٤: «ولا من احتلم ولا من احتجم».

(٤) عبد الرزاق (٧٥٣٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٩٧٤) من طريق عبد الرزاق به. وتقدم فى (٨١١٢) من طريق سفيان به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٩٤٠٢، ٩٤٠٤، ٠٩٤٠٦، ٩٤١٠، ٩٤٢٠، ٤٩٠٩)، وشرح السنة للبغوى ٦/ ٣٠٠، ٣٠١.

النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: نَعَم. ثُمَّ قال: اللَّهُ أعلَمُ.

٨٣٥٦- أَخبَرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأَصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حَدَّثَنِى عَيّاشٌ، حَدَّثَنِى عبدُ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن النَّبِيِّ ﷺ[(١)].

٨٣٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن الحَسَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[(٢)].

قال علىٌّ: رَواه يونُسُ عن الحَسَنِ عن أبى هُرَيرَةَ[(٣)]، ورَواه قَتادَةُ عن الحَسَنِ عن ثَوبانَ[(٤)]، ورَواه عَطاءُ بنُ السّائبِ عن الحَسَنِ عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ[(٥)]، ورَواه مَطَرٌ عن الحَسَنِ عن علىٍّ عن النَّبِيِّ ﷺ[(٦)].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه أشعَثُ عن الحَسَنِ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. وذَكَرَه أيضًا علىُّ بنُ المَدينِيِّ[(٧)]:

---

(١) البخارى عقب حديث (١٩٣٧).

(٢) ابن المدينى عقب (٦٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٧١) من طريق المعتمر به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٣١٧٢) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٠)، وابن خزيمة (١٩٨٤) من طريق قتادة به.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٦) من طريق عطاء به.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٦٤) من طريق مطر به.

(٧) العلل لابن المدينى (٦٧).

٨٣٥٨- [٥/٤٦و] حَدَّثَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ القَلانِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»(١).

٨٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنا أبى، سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ الجَرْمِىُّ(٢)، حَدَّثَنِى أبو أسماءَ الرَّحَبِىُّ، حَدَّثَنِى ثَوبانُ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثَمانَ عَشْرَةَ لَيلَةً خَلَت مِن رَمَضانَ، فإذا رَجُلٌ يَحتَجِمُ بالبَقيعِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»(٣).

وكَذَلِكَ رَواه شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ النَّحوِىُّ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّسْتُوائِىُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٣١٦٥) من طريق الأشعث به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٨: والحسن مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة.

(٢) فى ص٤: «الحرمى». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٩١، ٤٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٠) عن أبى المغيرة به. وابن خزيمة (١٩٦٣)، وابن حبان (٣٥٣٢) من طريق الأوزاعى به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٤٥٠)، وأبو داود (٢٣٧١)، وابن ماجه (١٦٨٠) من طريق شيبان به. والنسائى فى الكبرى (٣١٣٧) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٨).

وخالَفَهُم مَعمَرُ بنُ راشِدٍ؛ فرَواه عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ عن رافِعِ بنِ خَديجٍ [1]قال: قال رسولُ اللَّهِ[1] ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**».

٨٣٦٠- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ بن داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ وحَمْدانُ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قارِظٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[3].

٨٣٦١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلِهِ.

وكَذَلِكَ رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى:

٨٣٦٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ

(١ - ١) فى س: «عن النبى».

(٢) فى ص٤: «أبو الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٩٨.

(٣) عبد الرزاق (٧٥٢٣). ومن طريقه الترمذى (٧٧٤)، وابن خزيمة (١٩٦٤)، وابن حبان (٣٥٣٥).
وقال الترمذى: حسن صحيح.

أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه بنَحوِه[1]. وكأنَّ يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ رَوَى الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ:

٨٣٦٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيُّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى على رَجُلٍ بالبَقيعِ وهو يَحتَجِمُ، وهو آخِذٌ بيَدِى لِثَمانَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[2]. قال أبو داودَ: ورَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى قِلابَةَ بإسنادِ أيُّوبَ مِثلَه[3].

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه أيضًا عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ[4] عن شَدّادٍ، وكأنَّ أبا قِلابَةَ سَمِعَ الحديثَ مِنَ الرَّجُلَينِ[5] جَميعًا[6].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (١٩٦٥)، والحاكم ١/ ٤٢٨ من طريق معاوية به.

(٢) الحاكم ١/ ٤٢٨، وأبو داود (٢٣٦٩). وأخرجه أحمد (١٧١٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤١) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٦).

(٣) أبو داود عقب (٢٣٦٩). وسيأتى فى (٨٣٧٣).

(٤) بعده فى س: «عن أبى أسماء».

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: الوجهين».

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٧٥٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤٩، ٣١٥٠، ٣١٥١)، والحاكم ١/ ٤٢٨، ٤٢٩ عن عاصم الأحول به.

وقَد قيلَ: عن عاصِمٍ عن أبى قِلابَةَ [٥/٤٦ظ] عن أبى الأشعَثِ عن أبى أسماءَ عن شَدّادٍ:

٨٣٦٤- أَخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ وهو أبو قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: مَرَرتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثَمانَ عَشْرَةَ خَلَت مِن شَهرِ رَمَضانَ، فأَبصَرَ رَجُلًا يَحتَجِمُ فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[1].

٤/٢٦٦ / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الأزهَرِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بن البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: ما أرَى الحديثَينِ[2] إلَّا صَحيحَينِ، وقَد يُمكِنُ أن يَكونَ أبو أسماءَ سَمِعَه مِنهُما[3].

قال الإمامُ أحمدُ: وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ:

٨٣٦٥- حَدَّثَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ قِراءَةً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَرْوانُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١١٩)، والنسائى فى الكبرى (٣١٤٧) من طريق يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٣١٤٨)، وابن حبان (٣٥٣٣) من طريق عاصم به.

(٢) ويعنى بالحديثين، حديث أبى أسماء عن ثوبان وتقدم فى (٨٣٥٩)، والحديث الآخر حديث أبى أسماء عن شداد.

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٩.

محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبو المُهَلَّبِ راشِدُ بنُ داودَ الصَّنعانِيُّ، حدثنا أبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بالبَقيعِ على رَجُلٍ يَحتَجِمُ، لِثَمانَ عَشْرَةَ أو لِستَّ عَشْرَةَ مِن رَمَضانَ، فقال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»(١).

ورَواه العَلاءُ بنُ الحارِثِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ ثَوبانَ عن مَكحولٍ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ(٢).

٨٣٦٦- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن مَكحولٍ، أنَّ شَيخًا مِنَ الحَيِّ أخبَرَه، أنَّ ثَوبانَ مَولَى النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَه، أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». **أخبَرَناه** أبو علِيٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ وعَبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى مَكحولٌ. فذَكَرَه(٣).

ورُوِىَ عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ:

٨٣٦٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ وأبو صالِحٍ المَروَزِيُّ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٦) من طريق مروان به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٧١)، والنسائى فى الكبرى (٣١٣٥) عن العلاء بن الحارث عن مكحول به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٠٨، ٣٥١٨) عن عبد الرحمن بن ثوبان عن مكحول به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٨).

(٣) أبو داود (٢٣٧٠)، وأحمد (٢٢٤٣١)، وعبد الرزاق (٧٥٢٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٤) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٧٧).

زاجٌ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ قال: دَخَلتُ على أبى موسَى الأشعَرِىِّ وهو يَحتَجِمُ لَيلًا فى رَمَضانَ فقُلتُ: ألا كان هَذا نَهارًا؟ قال: تأمُرُنِى أن أُهَريقَ دَمِى وأَنا صائمٌ، وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ؟!**»[1]. كَذا رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ. ورَواه عبدُ الأعلَى عن سعيدٍ عن بَعضِ أصحابِه عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبى موسَى مَرفوعًا[2]. ورَواه شُعبَةُ عن مَطَرٍ عن بكرٍ عن أبى رافِعٍ عن أبى موسَى مَوقوفًا[3]. وكَذَلِكَ رَواه حُمَيدٌ الطَّويلُ عن بكرٍ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[4].

وروِىَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٣٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ**

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٠٨)، وابن الجارود (٣٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٩٨ من طريق روح به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢١٠) من طريق عبد الأعلى به.

(٣) لم نجد رواية شعبة عن مطر عن بكر، وعند النسائى فى الكبرى (٣٢٠٩) عن سعيد عن مطر عن بكر، وفى (٣٢١٣) عن شعبة عن قتادة عن بكر. ولعل الطريق الأولى هى المقصودة، فإن مدار الاختلاف على سعيد فى روايته مرفوعًا وموقوفًا، فلعل «شعبة» صحفت عن «سعيد»، أو أن الرواية وقعت هكذا للبيهقى. فاللَّه أعلم.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢١٤) من طريق حميد به.

والمَحجومُ»[1].

٨٣٦٩- [2]وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ [٥/٤٧و] البَزّازُ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا داودُ العَطّارُ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: قال أبو هريرةَ. وقالَ: «**المُستَحجِمُ**». بَدَلَ: «**المَحجومُ**»[3].

ورَواه قَبيصَةُ عن فِطْرِ بنِ خَليفَةَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٣٧٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدَّثنى قَبيصَةُ، حدثنا فِطرٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**[2]»[4]. كَذا رَواه جَماعَةٌ[5] عن قَبيصَةَ. ورَواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ عن قَبيصَةَ أنَّه حَدَّثَه مِن كِتابِه عن فِطرٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٨١) من طريق أبى حاتم الرزاى به.

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢/٣١٨)، وأبو يعلى (٦٣٦٥) من طريق داود به.

(٤) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٢٨٣) من طريق جعفر بن محمد بن شاكر به.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٩٤)، والطبرانى (١١٢٨٦) عن عقبة بن قبيصة عن قبيصة به. والبزار (٤٩٧٠) عن حسين بن على بن جعفر الأحمر عن قبيصة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/١٦٩: ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام وهو ثقة.

(٦) رواية محمود بن غيلان عن قبيصة عن فطر لم أقف عليها، وهو عند النسائى (٣١٩٥) مرسلًا من طريق محمد بن يوسف عن مطر به. وعند الدارقطنى فى العلل ١١/١٠٧: أن روايته عن فطر عن عطاء مرسلًا عن غير قبيصة.

وهو المَحفوظُ، وذِكرُ ابنِ عباسٍ فيه وَهْمٌ. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[1]. ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ فى ذِكرِ بَعضِ ما بَلَغَنا عن حُفّاظِ الحديثِ فى تَصحيحِ هَذا الحَديثِ

٤/٢٦٧ **٨٣٧١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، سَمِعتُ أبا حامِدٍ الشَّرْقِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ سعيدٍ النَّسَوِىَّ، يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ و[3]سُئلَ: أيُّما حَديثٍ أصَحُّ عِندَكَ فى «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»؟ فقالَ: حَديثُ ثَوبانَ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ. فقيلَ لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: فحَديثُ رافِعِ بنِ خَديجٍ؟ قال: ذاكَ تَفَرَّدَ به مَعمَرٌ[4]. قال أبو حامِدٍ: وقَد رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[5].

أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبَرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٨٧) من طريق عبد الملك به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٣٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٣١٩٠) من طريق ليث به.

(٣) فى م: «وقد».

(٤) طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى ١/ ٢٢٤، والمقصد الأرشد لابن مفلح ٢/ ٢٢٥ كلاهما فى ترجمة على بن سعيد النسوى؛ وعندهما: فقال: إنما رواه عبد الرزاق. وليس فيه ذكر معمر. ورواية عبد الرزاق عن معمر تقدمت فى (٨٣٦٠).

(٥) تقدم تخريجه فى (٨٣٦٢).

التَّميمِىُّ[1]، سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لا أعلَمُ فى: «**أفطَرَ**[2] **الحاجِمُ والمَحجومُ**». حَديثًا أصَحَّ مِن ذا[3]. يَعنِى مِن حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ أحمدَ بنَ محمدٍ العَنَزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قَد صَحَّ عِندِى حَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**». بحَديثِ ثَوبانَ وشَدّادِ بنِ أوسٍ وأَقولُ به، وسَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ به، ويَذكُرُ أنَّه صَحَّ عِندَه حَديثُ ثَوبانَ وشَدّادٍ[4].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى يَحيَى، سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: أحاديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»، و «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**» أحاديثُ يَشُدُّ بَعضُها بَعضًا، وأَنا أذهَبُ إلَيها[5].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، سَمِعتُ محمدَ بنَ صالِحِ بنِ هانِئٍ يقولُ:

---

(١) فى س: «التيمى». وينظر الأنساب ١/ ٤٧٨، ٤٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٦٦، ١٦/ ٤٠٧، ٤٠٨.

(٢) فى ص٤: «فطر».

(٣) ابن خزيمة (١٩٦٤).

(٤) الحاكم ١/ ٤٣٠.

(٥) أخرجه ابن عدى ٣/ ١١١٥.

سَمِعتُ أحمدَ بنَ سلَمةَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ يقولُ لِحَديثِ شَدّادِ ابنِ أوسٍ: هَذا إسنادٌ صَحيحٌ تَقومُ به الحُجَّةُ، وهَذا الحَديثُ صَحيحٌ بأَسانيدَ، وبِه نَقولُ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو[2] محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ قال: حَديثُ شَدّادِ بنِ أوسٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رأى رَجُلًا يَحتَجِمُ فى [٥/٤٧ظ] رَمَضانَ. رَواه عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادٍ، ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ عن أبى أسماءَ عن ثَوبانَ. ولا أرَى الحديثَينِ إلَّا صَحيحَينِ، فقَد يُمكِنُ أن يَكونَ سَمِعَه مِنهُما جَميعًا[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: قُلتُ لأحمَدَ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ: أىُّ حَديثٍ أصَحُّ فى: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»؟ قال: حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن مَكحولٍ عن شَيخٍ مِنَ الحَىِّ عن ثَوبانَ[4].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ: قُلتُ لِعَبدانَ الأهوازِىِّ: يَصِحُّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو صائمٌ؟ فقالَ: سَمِعتُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٢٨.

(٢) فى ص٤: «ابن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٥.

(٣) الحاكم ١/ ٤٢٩. وتقدم فى (٨٣٦٧).

(٤) أبو داود عقب (٢٣٧١)، وحديث ابن جريج تقدم فى (٨٣٦٦).

عبَّاسًا[1] العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: قَد صَحَّ حَديثُ أبى رافِعٍ عن أبى موسَى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[2]. وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ قال: سألتُ أبا زُرعَةَ عن حَديثِ عَطاءٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا، فقالَ: هو حَديثٌ حَسَنٌ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على نَسخِ الحَديثِ

٨٣٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن هُشَيمٍ، عن / مَنصورٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كُنتُ مَعَ ٤/ ٢٦٨ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ، فمَرَّ على رَجُلٍ لِثَمانَ عَشرَةَ أو لِسَبعَ عَشرَةَ مِن شهرِ[3] رَمَضانَ يَحتَجِمُ، فقالَ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[4].

٨٣٧٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ زَمانَ الفَتحِ، فرأى رَجُلًا يَحتَجِمُ لِثَمانَ عَشرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، فقالَ وهو آخِذٌ بيَدِى: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[5].

---

(١) فى س، م: «العباس».

(٢) الحاكم ١/ ٤٣٠.

(٣) ليس فى: ص٤.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣١٣٨) من طريق هشيم به.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٥٤٠)، واختلاف الحديث ص١٩٧. وأخرجه أحمد (١٧١١٢)،=

٨٣٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ احتَجَمَ مُحرِمًا صائمًا. قال الشّافِعِيُّ: وسَماعُ ابنِ عباسٍ[(١)] عن النَّبِيِّ ﷺ عامَ الفَتحِ، ولَم يَكُنْ يومَئذٍ مُحرِمًا، ولَم يَصحَبْه مُحرِمًا قَبلَ حَجَّةِ الإسلامِ، فذَكَرَ ابنُ عباسٍ حِجامَةَ النَّبِيِّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الإسلامِ سنةَ عَشرٍ، وحَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[(٢)] سنةَ ثَمانٍ قَبلَ حَجَّةِ الإسلامِ بسَنَتَينِ. فإن كانا ثابِتَينِ فحَديثُ ابنِ عباسٍ ناسِخٌ، وحَديثُ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**» مَنسوخٌ. قال الشّافِعِيُّ: وإسنادُ الحديثَينِ مَعًا مُشتَبِهٌ، وحَديثُ ابنِ عباسٍ أمثَلُهما إسنادًا. فإنْ تَوَقَّى رَجُلٌ الحِجامَةَ كان أحَبَّ إلَيَّ احتياطًا، ولَئلَّا يُعَرِّضَ صَومَه أنْ يَضعُفَ فيُفطِرَ، فإنِ احتَجَمَ فلا تُفَطِّرُه الحِجامَةُ، ومَعَ حَديثِ ابنِ عباسٍ القياسُ الَّذِى أحفَظُ عن بَعضِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ والتّابِعينَ وعامَّةِ المَدَنيّينَ، أنَّه لا يُفطِرُ أحَدٌ بالحِجامَةِ[(٣)].

٨٣٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا

=والنسائى فى الكبرى (٣١٣٨، ٣١٥٠ - ٣١٥٣)، وابن حبان (٣٥٣٤) من طريق خالد الحذاء به.

(١) كذا فى النسخ ومعرفة السنن والسنن الصغرى والمهذب ٤/ ١٦٤٥. وفى اختلاف الحديث: «أوس». وفى حاشية الأصل: «لعله: ابن أوس، وبه يستقيم المعنى فليتأمل».

(٢) أمامها فى حاشية الأصل: «بخطه: فى الفتح».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٤١)، والسنن الصغرى (١٣٥٩)، واختلاف الحديث ص١٩٧، ١٩٨. وتقدم فى (٨٣٤٥).

عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثابِتٍ البُنَانِىِّ، عن [٥/٤٨و] أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أوَّلُ ما كُرِهَتِ الحِجامَةُ لِلصّائمِ، أنَّ جَعفَرَ بنَ أبى طالِبٍ احتَجَمَ وهو صائمٌ، فمَرَّ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أفطَرَ هَذانِ**». ثُمَّ رَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ بَعدُ فى الحِجامَةِ لِلصّائمِ، وكانَ أنَسٌ يَحتَجِمُ وهو صائمٌ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَقُطنِىُّ: كُلُّهُم ثِقاتٌ ولا أعلَمُ له عِلَّةً[1].

قال الشيخُ: وحَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ بلَفظِ التَّرخيصِ يَدُلُّ على هَذا، فإنَّ الأغلَبَ أنَّ التَّرخيصَ يَكونُ بَعدَ النَّهيِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٣٧٦- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا يَزيدُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، عن ثَوبانَ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ وهو يَحتَجِمُ عِندَ الحَجّامِ، وهو يَقرِضُ رَجُلًا[2] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفطَرَ الحاجِمُ والمَحجومُ**»[3]. قَولُه: وهو يَقرِضُ رَجُلًا. لَم أكتُبْه إلَّا فى هَذا الحديثِ، وغَيرُ يَزيدَ رَواه عن أبى الأشعَثِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ دونَ هذه

---

(١) الدارقطنى ٢/ ١٨٢. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٥: فى خالد وعبد اللَّه مقال، وإذا انفرد خالد بشىء عُدَّ منكرا.

(٢) يَقْرِض رجلا: أى: يغتابه، من القرض: القطع. ينظر النهاية ٤/ ٤١، ونصب الراية ٢/ ٤٨٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٤٩). وأخرجه الطبرانى (١٤١٧) من طريق أبى النضر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٥ عن يزيد: تركه الدارقطنى، وقال أبو حاتم: منكر الحديث.

اللَّفظَةِ[1]. وأبو أسماءَ الرَّحَبِيُّ رَواه عن ثَوبانَ دونَ هذه اللَّفظَةِ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٤/ ٢٦٩ **٨٣٧٧**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يَحتَجِمُ وهو صائمٌ ثُمَّ تَرَكَه بَعدُ، فكانَ يَحتَجِمُ باللَّيلِ، فلا أدرِى عن شَىءٍ ذَكَرَه أو شَىءٍ سَمِعَه؟[3].

٨٣٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ[4] وأبو عمرٍو ابنُ العَلاءِ جَميعًا، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّه كان يَحتَجِمُ فى شَهرِ رَمَضانَ عِندَ وقتِ الفِطرِ[5].

بابُ مَن كَرِهَ مَضغَ العِلْكِ[6] لِلصّائمِ

٨٣٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عيسَى، عن جَدَّتِه أنَّها سَمِعتَ أُمَّ حَبيبَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ:

---

(١) تقدم فى (٨٣٧٢).

(٢) تقدم فى (٨٣٥٩، ٨٣٦٥).

(٣) أخرجه مالك ١/ ٢٩٨، وعبد الرزاق (٧٥٣٢)، وعنده: فلا أدرى أكرهه أم شىء بلغه. وابن أبى شيبة (٩٤٠٥) مختصرًا بنحوه من طريق نافع به.

(٤) فى ص٤: «الغار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٦٠.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٤٠٦) من طريق هشام بن الغاز به بلفظ: «يحتجم عند الليل وهو صائم».

(٦) العلك: صمغ كاللُّبان يمضغ فلا ينماع، والجمع عُلُوك وأعلاك. التاج ٢٧/ ٢٨٣ (ع ل ك).

لا يَمضَغُ العِلْكَ الصّائمُ[1].

قال الشيخُ: جَدَّتُه أُمُّ الرَّبيعِ، والحَديثُ مَوقوفٌ.

بابٌ: الصبىُّ لا يَلزَمُه فرضُ الصَّومِ حَتَّى يَبلُغَ ولا المَجنونُ حَتّى يُفيقَ

٨٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ علىٌّ بمَجنونَةِ بَنِى فُلانٍ قَد زَنَت وهِىَ تُرجَمُ، فقالَ علىٌّ لِعُمَرَ رضي الله عنهما: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أمَرتَ برَجمِ فُلانَةَ؟ قال: نَعَم. قال: أما تَذكُرُ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثٍ: عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِىِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»؟ قال: نَعَم. فأَمَرَ بها فخُلِّى عَنها[2].

بابُ الرَّجُلِ يُسلِمُ فى خِلالِ شَهرِ رَمَضانَ

٨٣٨١- أنبأنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ٢٧٣ من طريق المصنف به. وابن أبى شيبة (٩٢٧٠) من وجه آخر عن أم حبيبة بنحوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٠٠٣، ٣٠٤٨) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وأبو داود (٤٤٠١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٣)، وابن حبان (١٤٣) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٦: رواه وكيع وجرير الضبى عن الأعمش ولم يفصح برفعه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠١).

العُكبَرِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هانِئٍ وعَمِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا [٥/٤٨ظ] إبراهيمُ بنُ المُختارِ الرّازِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سُفيانَ بنِ عَطيَّةَ ابنِ رَبيعَةَ الثَّقَفِىِّ قال: قَدِمَ وفْدُنا مِن ثَقيفٍ على النَّبِىِّ ﷺ فضَرَبَ لَهُم قُبَّةً، وأَسلَموا فى النِّصفِ مِن رَمَضانَ، فأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فصاموا مِنه ما استَقبَلوا مِنه، ولَم يأمُرْهُم بقَضاءِ ما فاتَهُم[1].

بابُ الصّائمِ يُنَزِّهُ صيامَه عن اللَّغَطِ والمُشاتَمَةِ

٨٣٨٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصّيامُ جُنَّةٌ**[2]، **فإذا كان أحَدُكُم صائمًا، فلا يَرفُثْ**[3] / **ولا يَجهَلْ**[4]، **فإنِ امرُؤٌ قاتَلَه أو شاتَمَه، فليَقُلْ:** ٤/ ٢٧٠

(١) معجم الصحابة للبغوى (١١٢٦). وأخرجه ابن ماجه (١٧٦٠) من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٤٦: لم يصح هذا.وعند ابن ماجه: «عطية بن سفيان»، وقال ابن حجر فى الإصابة ٤/ ٣٧٦: هو المحفوظ.

(٢) الجُنَّة: الوقاية: أى يقى صاحبه ما يؤذى من الشهوات. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٧٨.

(٣) قال ابن عبد البر: الرفث فى كلام العرب على وجهين أحدهما: الجماع، والآخر: الكلام القبيح والفحش فى المقال. التمهيد ١٠/ ٢٤١.

(٤) لا يجهل: لا يفعل شيئًا من أفعال الجاهلية. عمدة القارى ١/ ٣٦٧.

إنِّى صائمٌ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[2].

٨٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، عن أبى صالِحٍ الزَّيّاتِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصّيامَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى بهِ، والصَّومُ جُنَّةٌ، فإذا كان يَومُ صَومِ أحَدِكُم فلا يَرفُثْ يَومَئذٍ، ولا يَسخَبْ**[3]**، فإن سابَّه أحَدٌ أو قاتَلَه، فليَقُلْ: إنِّى امرُؤٌ صائمٌ. والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لَخُلُوفُ**[4] **فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ يَومَ القيامَةِ مِن ريحِ المِسكِ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ يَفرَحُ بهِما؛ إذا أفطَرَ فرِحَ بفِطرِه، وإذا لَقِىَ رَبَّه فرِحَ بصَومِه**»[5]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ جُرَيجٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٣٣)، ومالك ١/ ٣١٠. ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٢٥٣). وأخرجه أبو داود (٢٣٦٣) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١/ ١٦٠).

(٣) السخب والصخب بمعنى الصياح. النهاية ٢/ ٣٤٩.

(٤) فى ص٤: «لخلوم». والخلوف: تغير ريح الفم. النهاية ٢/ ٦٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٦٩) مختصرا، وابن خزيمة (١٨٩٠) بذكر: «الصوم جنة» فحسب من طريق روح به. وابن حبان (٣٤٢٣) من طريق ابن جريج به.

جُرَيجٍ[1]. وفِى حَديثِ هِشامٍ فى أوَّلِ الحديثِ: «**قال اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له**».

٨٣٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لَم يَدَعْ قَولَ الزّورِ والعَمَلَ به والجَهلَ، فلَيسَ للهِ حاجَةٌ أن يَدَعَ طَعامَه وشَرابَه**». قال أحمدُ: فهِمتُ إسنادَه مِنِ ابنِ أبى ذِئبٍ، وأَفهَمَنِى الحديثَ رَجُلٌ إلَى جَنبِه أُراه ابنَ أخيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ وآدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

٨٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ أنَسُ بنُ عياضٍ اللَّيثِىُّ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ الصّيامُ[4] مِنَ الأكلِ والشُّربِ فقَط؛ إنَّما الصّيامُ مِنَ اللَّغوِ والرَّفَثِ، فإن سابَّكَ أحَدٌ أو جَهِلَ عَلَيكَ، فقُلْ: إنِّى صائمٌ**»[5].

---

(١) البخارى (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١/ ١٦٣).

(٢) أبو داود (٢٣٦٢). وأخرجه أحمد (٩٨٣٩)، والترمذى (٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٤٦، ٣٢٤٧)، وابن ماجه (١٦٨٩)، وابن خزيمة (١٩٩٥) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (١٩٠٣) عن آدم، وفى (٦٠٥٧) عن أحمد بن يونس.

(٤) فى س: «الصائم».

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (٦١)، وابن وهب فى موطئه (٣١٣)، ومن طريقه ابن خزيمة (١٩٩٦). وابن حبان (٣٤٧٩) من طريق الحارث به.

٨٣٨٦- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى [٥/٤٩و] المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطّيبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رُبَّ قائمٍ حَظُّه مِن قيامِه السَّهَرُ، ورُبَّ صائمٍ حَظُّه مِن صيامِه الجوعُ والعَطَشُ**»(١).

٨٣٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ الجَرّاحِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم تَخرِقْه**»(٢).

بابُ الشيخِ الكَبيرِ لا يُطيقُ الصَّومَ ويَقدِرُ على الكَفّارَةِ، يُفطِرُ ويَفتَدِى

٨٣٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٩). وأخرجه ابن حبان (٣٤٨١) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (٩٦٨٥)، وابن ماجه (١٦٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٥٠) من طريق سعيد به بنحوه. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٧١): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٨). وأخرجه ابن خزيمة (١٨٩٢) عن بحر بن نصر به. وأحمد (١٧٠١) من طريق جرير به. والنسائى فى الكبرى (٢٥٤٢) من طريق ابن أبى سيف به.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ابنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا / زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يَقرأُ: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَه فِديَةٌ طَعامُ مِسكينٍ)[1]. فقالَ ابنُ عباسٍ: لَيسَت مَنسوخَةً؛ هو الشيخُ الكَبيرُ والمَرأَةُ الكَبيرَةُ لا يَستَطيعانِ أن يَصوما، فيُطعِما مَكانَ كُلِّ يومٍ مِسكينًا[2]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانيِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن رَوحٍ[3]. ٤/ ٢٧١

٨٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾[4] يَعنِى يَتَكَلَّفونَه ولا يَستَطيعونَه، طَعامُ مِسكينٍ ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فأَطعَمَ مِسكينًا آخَرَ، ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ ولَيسَت مَنسوخَةً. قال ابنُ عباسٍ: ولَم

---

(١) سورة البقرة: ١٨٤. وهى قراءة ابن عباس بخلاف عنه، وعائشة، وسعيد بن المسيب، وطاوس بخلاف عنه، وسعيد بن جبير، ومجاهد بخلاف عنه، وعكرمة، وأيوب السختيانى، وعطاء. وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة أيضا: «يَطَّوَّقونه»، و«يَطَّيَّقونه»، وقرأ ابن عباس أيضا: «يُطَيِّقونه». المحتسب لابن جنى ١/ ١١٨، وينظر تفسير الطبرى ٣/ ١٧١- ١٧٣، وفتح البارى ٨/ ١٨٠، والبحر المحيط لأبى حيان ٢/ ٣٥.

(٢) أخرجه النسائى (٢٣١٦) من طريق عمرو بن دينار به، وفيه: «يطيقونه».

(٣) البخارى (٤٥٠٥).

(٤) فى م، ص٤: «يطوقونه». وهما قراءتان مرويتان عن ابن عباس كما تقدم، وهما بمعنًى، والمثبت موافق لمصدر التخريج.

يُرَخَّصْ فى هَذا إلَّا لِلشَّيخِ الكَبيرِ الَّذِى لا يُطيقُ الصّيامَ، والمَريضِ الَّذِى عَلِمَ أنَّه لا يَشفَى[1].

٨٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرَؤها: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَهُ[2]). قال: هو الشيخُ الكَبيرُ الَّذِى لا يَستَطيعُ الصّيامَ، فيُفطِرُ ويُطعِمُ نِصفَ صاعٍ[3] مَكانَ يَومٍ[4]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: نِصفَ صاعٍ مِن حِنطَةٍ.

ورُوِىَ عنه أنَّه قال: مُدًّا لِطَعامِه، ومُدًّا لإدامِهِ[5].

٨٣٩١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورِ بنِ أبى الجَهمِ الشِّيعِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا عَجَزَ الشيخُ الكَبيرُ عن الصّيامِ، أطعَمَ عن كُلِّ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٢٠، ٢٢١. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ١٧٤، ١٧٥ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) فى تفسير الثورى، والدارقطنى، ص٤: «يطيقونه».

(٣) بعده فى س، م: «من حنطة».

(٤) تفسير الثورى ص٥٦، ٥٧، ومن طريقه عبد الرزاق (٧٥٧٤)، والطبرى ٣/ ١٧٢، والطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٨٤، والدارقطنى ٢/ ٢٠٧.

(٥) إدامه: ما يؤكل مع الخبز أىَّ شىء كان. النهاية ١/ ٣١.

وقد ذكر المصنف هذه الرواية فى المعرفة عقب (٢٥٥٣).

يَومٍ مُدًّا مُدًّا[1].

٨٣٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الفَقيهُ بالرَّيِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن [٥/٤٩ظ] ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلشَّيخِ الكَبيرِ أن يُفطِرَ ويُطعِمَ عن كُلِّ يَومٍ مِسكينًا، ولا قَضاءَ عَلَيه[2].

٨٣٩٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ أبا حَمزَةَ حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: مَن أدرَكَه الكِبَرُ فلَم يَستَطِعْ صيامَ شَهرِ رَمَضانَ، فعَلَيه لِكُلِّ يَومٍ مُدٌّ مِن قَمحٍ[3].

٨٣٩٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَكيلُ، حدثنا ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سعيدٌ وهِشامٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أنَسًا ضَعُفَ عامًا قَبلَ مَوتِه فأَفطَرَ، وأَمَرَ أهلَه أن يُطعِموا مَكانَ كُلِّ يَومٍ مِسكينًا. قال هِشامٌ فى حَديثِه: فأَطعَمَ ثَلاثينَ مِسكينًا[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤.

(٢) الحاكم ١/ ٤٤٠ وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٥ من طريق محمد بن عبد اللَّه به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ ص٧١، والدارقطنى ٢/ ٢٠٨ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٠٧، ٢٠٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ١٨٨، والطبرانى (٦٧٥) من طريق هشام وحده به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٤: ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٩٥- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: لَم يُطِقْ أنَسٌ صَومَ رَمَضانَ عامَ تُوُفِّىَ، وعَرَفَ أنَّه لا يَستَطيعُ أن يَقضيَه، فسألتُ ابنَه عُمَرَ بنَ أنَسٍ: ما فعَلَ أبو حَمزَةَ؟ فقالَ: جَفَّنّا له جِفانًا[1] مِن خُبزٍ ولَحمٍ فأَطعَمْنا العِدَّةَ أو أكثَرَ. يَعنِى مِن ثَلاثينَ رَجُلًا لِكُلِّ يَومٍ رَجُلًا[2].

٨٣٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو صالِحٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ السّائبِ يقولُ: إنَّ شَهرَ رَمَضانَ يَفتَديه الإنسانُ أن يُطعَمَ عنه لِكُلِّ يَومٍ مِسكينٌ، فأَطعِمُوا عَنِّى مِسكينَينِ[3].

٨٣٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى قَولِه: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]. قال: هو الكَبيرُ الَّذِى كان يَصومُ ٤/ ٢٧٢

(١) جفنا له جفانا: أى اتخذنا طعامًا فى الجفان- وهى القصاع- وجمعنا الناس عليه. ينظر النهاية ١/ ٢٨٠، والتاج ٣٤/ ٣٥٩ (ج ف ن).

(٢) أخرجه إسماعيل بن جعفر (١١٢)، وعبد بن حميد- كما فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٧- وابن حجر فى تغليق التعليق ٤/ ١٧٨ من طريق حميد به بنحوه. وليس عند إسماعيل: عام توفى. وعند عبد بن حميد: عن حميد عن أنس لم يذكر ابنه عمر.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٨. وأخرجه الطبرانى (٩٢٩) من طريق محمد بن مسلم به، وعنده: «مسكينًا». بدلًا من: «مسكينين». وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٦٤: ورجاله ثقات.

فيَعجِزُ، والمَرأَةُ الحُبلَى يَشُقُّ عَلَيها، فعَلَيهِما طَعامُ مِسكينٍ كُلَّ[1] يَومٍ حَتَّى يَنقَضِيَ شَهرُ رَمَضانَ[2].

٨٣٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن أبى عمرٍو مَولًى لِعائشَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانَت تَقرأُ: (وَعَلَى الَّذينَ يُطَوَّقونَه فِديَةٌ)[3].

بابُ السِّواكِ لِلصّائمِ

٨٣٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ سفيانُ الثَّورِىُّ، أنَّ عاصِمَ بنَ [4]عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ[4] حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِىِّ، عن أبيه قال: ما أُحصِى ولا أعُدُّ ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَسَوَّكُ وهو صائمٌ[5].

---

(١) فى م، وتفسير الطبرى: «لكل».

(٢) سعيد بن منصور (٢٦٣ - تفسير). وأخرجه سفيان فى تفسيره ص٥٦، والطبرى ٣/ ١٧١، وابن حزم فى المحلى ٦/ ٤٠٢، وابن الجوزى فى ناسخه ص١٧٦، ١٧٧ من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

(٣) عبد الرزاق فى مصنفه (٧٥٧٦)، وفى تفسيره ١/ ٧٠، ومن طريقه الطبرى فى تفسيره ٣/ ١٧٣ وعندهم بذكر القراءة فحسب.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «صوابه: عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم بن عمر» اهـ. وهنا نسب عبيد اللَّه إلى جده عمر.

(٥) ابن وهب (٢٨٠). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٨)، والترمذى (٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٠٧) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حديث حسن.

٨٤٠٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ خِصالِ الصّائمِ السِّواكُ**»(١).

مُجالِدٌ غَيرُه [٥/٥٠و] أثبَتُ مِنه(٢)، وعاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ لَيسَ بالقَوِيِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

وأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٨٤٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ (٣بنُ الحَسَنِ٣) بنِ فِهرٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ الحافظُ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عليِّ ابنِ جَعفَرِ بنِ مَيمونٍ البَلخِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ مَيمونٍ البَلخِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الخَوارِزمِيُّ قاضَى خُوارِزمَ قَدِمَ عَلَينا أيّامَ عليِّ بنِ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٧٧) من طريق المؤدب به. وفى مصباح الزجاجة (٦٠٧): هذا إسناد ضعيف لضعف مجالد... وله شاهد من حديث عامر بن ربيعة، رواه البخارى وغيره.

(٢) تقدم الكلام عليه فى (٧٤٤٩).

(٣ - ٣) ليس فى: م، وبياض فى س.

وهو على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر أبو الحسن الفهرى الفقيه المالكى، سمع من جماعة، وكان بمصر، وقد صنف « فضائل مالك» فى اثنى عشر جزءًا. وسمع بالمشرق، سمع منه الدلائى والمهلب بن أبى صفرة وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله. ذكره الذهبى فيمن توفى بين (٤٠١هـ- ٤٢٠هـ)، ثم أعاده فيمن توفى بين (٤٢١هـ - ٤٤٠هـ). وفى الوافى: كان موجودًا فى حدود الأربعين والأربعمائة. تاريخ الإسلام: حوادث ووفيات سنة (٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص ٥٠٢- حوادث ووفيات سنة (٤٢١هـ - ٤٤٠هـ) ص٥٠٤، والوافى ٢٠/ ٢١٤.

عيسَى قال: سألتُ عاصِمًا الأحوَلَ، فقُلتُ: أيَستاكُ الصّائمُ؟ فقالَ: نَعَم. فقُلتُ: برَطْبِ السِّواكِ ويابِسِهِ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أوَّلَ النَّهارِ وآخِرَهُ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ[1]. فهَذا يَنفَرِدُ به أبو إسحاقَ[2] إبراهيمُ بنُ بَيْطارٍ، ويُقالُ: إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، قاضِى خُوارِزمَ حَدَّثَ ببَلخَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ بالمَناكيرِ، لا يُحتَجُّ به[3].

وقَد رُوِىَ عنه مِن وجهٍ آخَرَ لَيسَ فيه ذِكرُ أوَّلِ النَّهارِ وآخِرِهِ:

٨٤٠٢- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَزدَكَ البخارىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ واصِلٍ، حدثنا محمدُ ابنُ سَلَامٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عاصِمًا الأحوَلَ عن السِّواكِ لِلصّائمِ، فقالَ: لا بأسَ به. فقُلتُ: برَطْبِ السِّواكِ ويابِسِهِ؟ فقالَ: أتُراه أشَدَّ رُطوبَةً مِنَ الماءِ؟ قُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ[4]. قال أبو أحمدَ: إبراهيمُ هَذا عامَّةُ أحاديثِه غَيرُ مَحفوظَةٍ.

٨٤٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ،

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٠٢ من طريق أبى إسحاق الخوارزمى به.

(٢) بعده فى ص٤: «بن».

(٣) ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ١٠٢، والضعفاء والمتروكين ١/ ٢٨، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١١، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥، ٤/ ٤٨٩، ولسان الميزان ١/ ٤١.

(٤) الكامل ١/ ٢٥٩.

أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى نَهيكٍ الأسَدِىِّ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: ما رأيتُ أحَدًا أدأبَ سواكًا وهو صائمٌ مِن عُمَرَ. أُراه قال: بعودٍ قَد ذَوَى[1]. / قال أبو عُبَيدٍ: يَعنِى[2]: يَبِسَ[3]. ٤/ ٢٧٣

٨٤٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ[4] اللَّهِ بنِ نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستاكُ وهو صائمٌ[5].

بابُ مَن كَرِهَ السِّواكَ بالعَشِىِّ إذا كان صائمًا لما يُستَحَبُّ مِن خُلُوفِ فمِ الصّائمِ

٨٤٠٥- حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ بنِ محمدٍ القُرَشِىُّ الهَرَوِىُّ فى الرَّوضَةِ قال: قَرأتُ على أبى علىٍّ الرَّفّاءِ، قُلتُ له: أخبَرَكُم علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ: الصَّومُ لِى وأَنا أجزِى به، يَدَعُ شَهوَتَه وأَكلَه وشُربَه مِن أجلِى، والصَّومُ جُنَّةٌ، ولِلصّائمِ فرحَتانِ: فرحَةٌ حينَ يُفطِرُ، وفَرحَةٌ حينَ**

---

(١) أخرجه أبو عبيد ٣/ ٣٦٥، وابن أبى شيبة (٩٢٣٥)، والفسوى فى المعرفة ٢/ ٦٤٢ من طريق أبى نهيك به. وليس عند ابن أبى شيبة والفسوى: «أراه قال: بعود قد ذوى». وعندهما «أدوم» بدل «أدأب».

(٢) بعده فى س: «قد».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٦٥.

(٤) فى س: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٧٤٨٨)، وابن أبى شيبة (٩٢٤٢) من طريق نافع به.

يَلقَى اللَّهَ، ولَخُلُوفُ فيه[1] **أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

٨٤٠٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ وأبو الحُسَينِ[4] محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ[5] التَّميمِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ؛ قال العَلَوِيُّ: أخبرَنا، وقالَ المُقرِئُ: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ يُضاعَفُ الحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها إلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إلَّا الصَّومَ فإنَّه** [٥/ ٥٠ظ] **لِى وأَنا أجزِى به، يَدَعُ طَعامَه وشَهوَتَه مِن أجلِى. لِلصّائمِ فرحَتانِ: فرحَةٌ عِندَ فِطرِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّه، ولَخُلُوفُ فيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، الصَّومُ جُنَّةٌ، الصَّومُ جُنَّةٌ»**[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[7].

٨٤٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو المُثَنَّى (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى س: «فم الصائم».

(٢) تقدم تخريجه فى (٨١٨٩).

(٣) البخارى (٧٤٩٢).

(٤) فى س: «الحسن».

(٥) فى س، ص٤، م: «حشيش» بالحاء المهملة. وتقدمت ترجمته فى ١/ ١٧٥.

(٦) المصنف فى الصغرى (١٤٤٠) عن أبى القاسم. وأخرجه أحمد (٩٧١٤)، وابن ماجه (١٦٣٨) من طريق وكيع به.

(٧) مسلم (١١٥١/ ١٦٤).

الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسحاقُ بنُ عُمَرَ بنِ سَليطٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ضِرارُ بنُ مُرَّةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: الصَّومُ لِى وأَنا أجزِى به. ولِلصّائمِ فرحَتانِ: إذا أفطَرَ فرِحَ، /وإذا لَقِىَ رَبَّه فجَزاه فرِحَ، ولَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ عُمَرَ بنِ سَليطٍ[2]. ٤/ ٢٧٤

٨٤٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، عن كَيسانَ أبى عُمَرَ، عن يَزيدَ بنِ بلالٍ مَولاه وكانَ قَد شَهِدَ مَعَ علىٍّ صِفّينَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا يَستاكُ الصّائمُ بالعَشِىِّ، ولَكِن باللَّيلِ؛ فإِنَّ يُبوسَ شَفَتَىِ الصّائمِ نورٌ بَينَ عَينَيه يَومَ القيامَةِ[3].

٨٤٠٩- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو الطّيبِ المُظَفَّرُ بنُ سَهلٍ الخَليلُ[4]، حدثنا إسحاقُ بنُ أيّوبَ بنِ حَسّانَ الواسِطِىُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رَجُلًا سألَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ، فقالَ: يا أبا محمدٍ، فيما يَرويه النَّبِىُّ ﷺ عن رَبِّه

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٥٨١). وأخرجه أحمد (٧١٧٤)، وابن خزيمة (١٩٠٠) من طريق ضرار بن مرة به.

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦٥).

(٣) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى (٢٠٣٧). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١٩٣٣) عن الدورى به.

(٤) كذا هنا، وسيأتى فى (٨٥٨٥) وفيه: «الخليلى». ومثله فى الشعب.

عَزَّ وجَلَّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِي وأَنا أجزِى به**»؟. فقالَ ابنُ عُيَينَةَ: هَذا مِن أجوَدِ الأحاديثِ وأَحكَمِها؛ إذا كان يَومُ القيامَةِ يُحاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عبدَه ويُؤَدِّى ما عَلَيه مِنَ المَظالِمِ مِن سائرِ عَمَلِه حَتَّى لا يَبقَى إلَّا الصَّومُ، فيَتَحَمَّلُ اللَّهُ ما بَقِىَ عَلَيه مِنَ المَظالِمِ ويُدخِلُه بالصَّومِ الجَنَّةَ(١).

٨٤١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو خُراسانَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ السَّكَنِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعمانِ، حدثنا أبو عُمَرَ القَصّابُ كَيسانُ، عن يَزيدَ بنِ بلالٍ، عن علىٍّ قال: إذا صُمتُم فاستاكوا بالغَداةِ، ولا تَستاكوا بالعَشِىِّ؛ فإنَّه لَيسَ مِن صائمٍ تَيبَسُ شَفَتاه بالعَشِىِّ إلَّا كانَتا نورًا بَينَ عَينَيه يَومَ القيامَةِ(٢).

٨٤١١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا أبو خُراسانَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا كَيسانُ أبو عُمَرَ، عن عمرِو بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خَبّابٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه(٣). قال علىٌّ: كَيسانُ أبو عُمَرَ لَيسَ بالقَوِىِّ، ومَن بَينَه وبَينَ علىٍّ غَيرُ مَعروفٍ.

---

(١) شعب الإيمان (٣٥٨٢).
وهذه الرواية معلم عليها فى الأصل من أولها: لا ... وعلى آخرها: إلى. وكأن المصنف ضرب عليها، وستأتى مرة أخرى فى (٨٥٨٥).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤. وأخرجه الطبرانى (٣٦٩٦) من طريق عبد الصمد بن النعمان به، وفيه: «العطار». بدلًا من: «القصار». وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ١/ ٦٢.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٤. وأخرجه البزار (٢١٣٨)، والطبرانى (٣٦٩٦) من طريق عبد الصمد به.

٨٤١٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الخَيّاطُ، حدثنا[1] أبو مَنصورٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَكَ السِّواكُ إلَى العَصرِ، فإذا صَلَّيتَ العَصرَ فأَلقِه؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خُلُوفُ فمِ الصّائمِ** [٥/ ٥١و] **أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**»[2].

بابُ صيامِ التَّطَوُّعِ والخُروجِ مِنه قَبلَ تَمامِهِ

٨٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى بنِ طَلحَةَ بنِ / عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قال ٤/ ٢٧٥ لى[3] رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ: «**يا عائشَةُ، هَل عِندَكِ شَىءٌ؟**». قالَت: قُلتُ: لا واللَّهِ ما عِندَنا شَىءٌ. قال: «**إنِّى صائمٌ**». قالَت: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأُهديَت لَنا هَديَّةٌ أو جاءَنا زَوْرٌ[4]، فلَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُهديَت لَنا هَديَّةٌ أو جاءَنا زَوْرٌ وقَد خَبَأْتُ لَكَ شَيئًا. قال: «**ما هوَ؟**». قُلتُ:

---

(١) سقط من: الأصل، ص٤، وينظر تاريخ بغداد ١/ ٢٤١.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٠٣. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥١: عمر واه.

(٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الزور: الزائر، وهو فى الأصل مصدرٌ وُضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم، وقد يكون جمع زائر كراكب وركب. النهاية ٢/ ٣١٨.

حَيسٌ[1]. قال: «**هاتيه**». فجِئتُ به فأَكَلَ، ثُمَّ قال: «**قَد كُنتُ أصبَحتُ صائمًا**»[2]. قالَ أبو عبدِ اللَّهِ: لَفظُ العَقَدِيِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِيِّ، وزادَ فيه: قال طَلحَةُ: فحَدَّثتُ مُجاهِدًا بهَذا الحديثِ فقالَ: ذاكَ بمَنزِلَةِ الرَّجُلِ يُخرِجُ الصَّدَقَةَ مِن مالِه، فإن شاءَ أمضاها وإن شاءَ أمسَكَها[3].

٨٤١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عَمَّتِه عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنّا خَبَأنا لَكَ حَيسًا. فقالَ: «**أما إنِّى كُنتُ أُريدُ الصَّومَ ولَكِن قَرِّبيه**»[4]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ بن عُيَينَةَ، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى. لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُمُ القَضاءَ فى هَذا الحَديثِ[5].

٨٤١٥- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ

---

(١) الحيس: أخلاط من تمر وسمن وسويق وأقط، يجمع فيؤكل. معالم السنن ٤/ ١٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٠)، وأبو داود (٢٤٥٥)، والترمذى (٧٣٣)، والنسائى (٢٣٢٤)، وابن خزيمة (٢١٤١)، وابن حبان (٣٦٢٨) من طريق طلحة بن يحيى به.

(٣) مسلم (١١٥٤/ ١٦٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٥٩)، والشافعى ١/ ٢٨٦، ٢/ ١٠٣. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٨١٢) من طريق الأصم به.

(٥) أخرجه النسائى (٢٣٢٥ - ٢٣٢٧) من طريق يحيى ووكيع والقاسم بن معن عن طلحة بن يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢١٩٢- ٢١٩٤): حسن صحيح.

حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ جَميلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو ابنِ العباسِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن عَمَّتِه، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ النَّبِيُّ ﷺ فقُلتُ: خَبَأنا لَكَ حَيسًا. فقالَ: «**إنِّى كُنتُ أُريدُ الصَّومَ، ولَكِن قَرِّبيه وأَقضِى يَومًا مَكانَه**»[1].

وكانَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى يَحمِلُ[2] فى هَذا اللَّفظِ على محمدِ بنِ عمرِو بنِ العباسِ الباهِلِيِّ هَذا، ويَزعُمُ أنَّه لَم يَروِه بهَذا اللَّفظِ غَيرُه ولَم يُتابَعْ عَلَيه[3]. ولَيسَ كَذَلِكَ؛ فقَد حَدَّثَ به ابنُ عُيَينَةَ فى آخِرِ عُمُرِه، وهو عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، غَيرُ مَحفوظٍ.

٨٤١٦- أخبرَنا بذَلِكَ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِيُّ، حدثنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ سَلامَةَ، حدثنا المُزَنِيُّ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ باللَّفظِ الَّذِى رَواه الرَّبيعُ، وزادَ فى آخِرِه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**». قال المُزَنِيُّ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ عامَّةَ مُجالَسَتِه[4] لا يَذكُرُ فيه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**». ثُمَّ عَرَضتُه عَلَيه قَبلَ أن يَموتَ بسَنَةٍ، فأَجابَ فيه: «**سأصومُ يَومًا مَكانَه**»[5].

قال الشيخُ: [٥/ ٥١ظ] ورِوايَتُه عامَّةَ دَهرِه لِهَذا الحديثِ، لا يَذكُرُ فيه هَذا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ١٧٧ من طريق محمد بن عمرو بن العباس به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٧٧.

(٣) فى ص٤: «يحتمل».

(٤) فى م: «مجالسه».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٠٩، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٩٦).

اللَّفظَ مَعَ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، لا يَذكُرُه مِنهُم أحَدٌ؛ مِنهُم سفيانُ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ ووَكيعُ بنُ الجَرّاحِ ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ وغَيرُهُم، تَدُلُّ على خَطأ هذه اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ، لَيسَ فيه هذه اللَّفظَةُ:

٨٤١٧- حَدَّثَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ، فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إذن أصومَ**». قالَت: ودَخَلَ علىَّ يَومًا آخَرَ، فقالَ: «**أعِندَكِ شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**إذن أُفطِرَ، وإن كُنتُ فرَضتُ الصَّومَ**»[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

٨٤١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى؛ قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى، وقالَ القاضِى: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ/ بنُ علىِّ بنِ ٢٧٦/٤
دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا جَعفَرُ بن عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَينَ سَلمانَ وبَينَ أبى الدَّرداءِ. قال: فجاءَه سَلمانُ يَزورُه، فإذا أُمُّ الدَّرداءِ[2] مُتَبَذِّلَةٌ، فقالَ: ما شأنُكِ يا أُمَّ الدَّرداءِ؟[2] قالَت: إنَّ أخاكَ أبا الدَّرداءِ يَقومُ اللَّيلَ ويَصومُ النَّهارَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٣٥)، والطيالسى (١٦٥٥). ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ١٧٥.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤.

ولَيسَ له فى شَىءٍ مِنَ الدُّنيا حاجَةٌ. فجاءَ أبو الدَّرداءِ فرَحَّبَ به وقَرَّبَ إلَيه طَعامًا، فقالَ له سَلمانُ: اطْعَمْ. قال: إنِّى صائمٌ. قال: أقسَمتُ عَلَيكَ لَتُفطِرَنَّه. قال: ما أنا بآكِلٍ حَتَّى تأكُلَ. فأَكَلَ مَعَه، ثُمَّ باتَ عِندَه فلَمّا كان مِنَ اللَّيلِ أرادَ أبو الدَّرداءِ أن يَقومَ فمَنَعَه سَلمانُ، وقالَ له: يا أبا الدَّرداءِ إن لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقًّا، ولِرَبِّكَ عَلَيكَ حَقًّا، ولأهلِكَ عَلَيكَ حَقًّا، صُمْ وأَفطِرْ، وصَلِّ وأْتِ أهلَكَ، وأَعطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه. فلَمّا كان فى وجه الصُّبحِ قال: قُمِ الآنَ إن شِئتَ. قال: فقاما فتَوَضّآ ثُمَّ رَكَعا ثُمَّ خَرَجا إلَى الصَّلاةِ، فدَنا أبو الدَّرداءِ ليُخْبِرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى أمَرَه سَلمانُ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا الدَّرداءِ، إنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حَقًّا مِثلَ ما قال لَكَ**[1] **سَلمانُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[3].

٨٤١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن جوَيريَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ وأَنا صائمَةٌ، فقالَ: «**صُمتِ أمسِ؟**»

= ومتبذلة: أى لابسة ثياب البِذلة، وهى المهنة وزنا ومعنى، والمراد أنها تاركة للبس ثياب الزينة. فتح البارى ٤/ ٢١٠.

(١) فى س: «له».

(٢) أخرجه الترمذى (٢٤١٣)، وعنده: «متبتلة». بدلًا من: «متبذلة»، وابن خزيمة (٢١٤٤)، وابن حبان (٣٢٠) من طريق جعفر به.

(٣) البخارى (١٩٦٨).

قالَت: لا. قال: «**تَصومينَ غَدًا؟**» قالَت: لا. قال: «**فأَفطِرِى**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

٨٤٢٠- أخبرَنا أبو ذَرٍّ[3] محمدُ بنُ أبى[4] الحُسَينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى الحَجّاجِ، حدثنا حاتِمُ ابنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٥/٥٢و] فاستَسقَى فشَرِبَ فناوَلَنِى سُؤرَه[5] وأَنا صائمَةٌ، فشَرِبتُ سُؤرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فعَلتُ شَيئًا لا أدرِى أصَبتُ أم أخطأتُ؟! ناوَلتَنِى سُؤرَكَ وأَنا صائمَةٌ، فكَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: «**أمُتَطَوِّعَةٌ أم قَضاءٌ مِن رَمَضانَ؟**». قُلتُ: مُتَطَوِّعَةٌ. قال: «**المُتَطَوِّعُ بالخيارِ إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**»[6].

٨٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى،

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٥٥٧) عن عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٦٧٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٨٥٦٧).

(٢) البخارى (١٩٨٦).

(٣) فى س: «بكر»، وفى ص٤: «داود». وتقدم فى (٤١٠٣).

(٤) ليس فى: س، م.

(٥) سؤره: السؤر بالضم: البقية من كل شىء والفضلة. التاج ١١/ ٤٨٣ (س أ ر).

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٨) من طريق يحيى بن أبى الحجاج به.

حدثنا أبو يونُسَ حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الصّائمُ المُتَطَوِّعُ أميرُ نَفسِه إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**»(١).

٨٤٢٢- أخبرَنا أبو سعيدِ(٢) ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن ابنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ، عن جَدَّتِه أنَّه سَمِعَه مِنها قالَت: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَرابٍ يَومَ فتحِ مَكَّةَ فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَنِى فشَرِبتُ وكُنتُ صائمَةً فكَرِهتُ أن أرُدَّ فضلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، (٣)فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً فكَرِهتُ أن أرُدَّ فضلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣). فقالَ لَها: «**أكُنتِ تَقضينَ عَنكِ شَيئًا؟**». فقُلتُ: لا. قال: «**فلا يَضُرُّكِ**». هَذا لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ قال: عن هارونَ بنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ، عن أُمِّ هانِئٍ، زَعَمَ أنَّه سَمِعَه مِنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لَها: «**أكُنتِ تَقضينَ عَنكِ شَيئًا؟**». قالَت: لا. قال: «**فلا يَضُرُّكِ**»(٤). قال أبو الوَليدِ: حدثنا حَديثَ سِماكٍ مِن كِتابِهِ.

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٩. وأخرجه أحمد (٢٧٣٨٥) عن صفوان به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٣: رواه خالد بن الحارث عن حاتم فأرسله، قال النسائى: وأبو صالح هو صاحب الكلبى، ضعيف، روى عنه أنه قال فى مرضه: كل شىء حدثتكم به فهو كذب.

(٢) فى ص٤: «سعد».

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٤) من طريق أبى الوليد به. وفيه: «عن ابن أم هانئ». وأحمد (٢٧٣٨٤) =

٨٤٢٣- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا جَعدَةُ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ وهو ابنُ أُمِّ هانِئٍ، وكانَ سِماكُ بنُ حربٍ يُحَدِّثُه فيَقولُ: أخبرَنِى ابنا أُمِّ هانِئٍ. قال شُعبَةُ: فلَقيتُ أنا أفضَلَهُما جَعدَةَ فحَدَّثَنِى، عن أُمِّ هانِئٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فناوَلَته شَرابًا فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَها فشَرِبَت، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، كُنتُ صائمَةً. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصّائمُ المُتَطَوِّعُ أمينُ، أو أميرُ، نَفسِه إن شاءَ صامَ، وإن شاءَ أفطَرَ**». قال شُعبَةُ: فقُلتُ / ٤/ ٢٧٧ لِجَعدَةَ: أسَمِعتَه أنتَ مِن أُمِّ هانِئٍ؟ قال: أخبرَنِى أهلُنا وأبو صالِحٍ مَولَى أُمِّ هانِئٍ عن أُمِّ هانِئٍ[(١)].

٨٤٢٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أُمِّ هانِئٍ قالَت: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ جاءَت فاطِمَةُ فجَلَسَت عن يَسارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأُمُّ هانِئٍ عن يَمينِه. قال: فجاءَتِ الوَليدَةُ بإناءٍ فيه شَرابٌ فناوَلَته فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَه[(٢)] [٥/ ٥٢ظ] أُمَّ هانِئٍ فشَرِبَت مِنه، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد أفطَرتُ وكُنتُ صائمَةً. فقالَ لَها:

= من طريق سماك بن حرب به. وفيه: عن هارون ابن بنت أم هانئ أو ابن أم هانئ عن أم هانئ.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٣)، والطيالسى (١٧٢٣)، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٩٣)، والترمذى (٧٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٠٣). وقال الترمذى: وحديث أم هانئ فى إسناده مقال، والعمل عليه عند بعض أهل العلم. وفى نسخ المهذب ٤/ ١٦٥٣ فى الحاشية: مما يوهن الخبر أنها يوم الفتح لا يجوز لها أن تكون متطوعة؛ لأنها كانت فى شهر رمضان قطعا.

(٢) فى ص٤: «ناولته».

«**أكُنتِ تَقضينَ شَيئًا؟**». قالَت: لا. قال: «**فلا يَضُرُّكِ إن كان تَطَوُّعًا**»[1].

٨٤٢٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: إذا أصبَحتَ وأَنتَ تَنوِى الصّيامَ فأَنتَ بأحَدِ النَّظَرَينِ، إن شِئتَ صُمتَ، وإن شِئتَ أفطَرْتَ[2].

٨٤٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ أنَّ ابنَ عباسٍ كان لا يَرَى بأسًا أن يُفطِرَ الإنسانُ فى صيامِ التَّطَوُّعِ، ويَضرِبُ لِذَلِكَ أمثالًا: رَجُلٌ طافَ سَبعًا ولَم يُوفِ فلَه أجرُ ما احتَسَبَ، أو صَلَّى رَكعَةً ولَم يُصَلِّ أُخرَى فلَه أجرُ ما احتَسَبَ[3].

٨٤٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى بالإفطارِ فى صيامِ التَّطَوُّعِ بأسًا[4].

---

(١) أبو داود (٢٤٥٦). وأخرجه الدارمى (١٧٧٧) عن عثمان بن أبى شيبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٠) من طريق أبى الأحوص به بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٥)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٦٧) عن ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٦)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٦٩) عن ابن جريج به.

٨٤٢٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان لا يَرَى بالإفطارِ فى صيامِ التَّطَوُّعِ بأسًا[(١)].

٨٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الصّائمُ بالخيارِ ما بَينَه وبَينَ نِصفِ النَّهارِ[(٢)].

وَرُوِىَ هَذا مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه:

٨٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا عَونُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ أبو عُبَيدَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الصّائمُ بالخيارِ ما بَينَه وبَينَ نِصفِ النَّهارِ**»[(٣)].

٤/٢٧٨ **٨٤٣١**- / وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ، أخبرَنا عَونُ بنُ عُمارَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ الزُّبَيرِ، عن القاسِمِ، عن أبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(٤)]. تَفَرَّدَ به عَونُ بنُ عُمارَةَ الغَبرىُّ[(٥)] وهو ضَعيفٌ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٦٧)، والشافعى ١/ ٢٨٧. وأخرجه عبد الرزاق (٧٧٧١) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٦٧) عن أبى معاوية به.

(٣) أخرجه القطيعى فى جزء الألف دينار (٢٧٨)، وابن عساكر فى تاريخه ١٥/ ٢٥٢ من طريق عون بن عمارة به.

(٤) أخرجه الطبرانى (٧٩٥٤) من طريق جعفر بن الزبير به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٤: وجعفر متروك.

(٥) كذا فى الأصل، وفى س، ص٤، م: «العنبرى». وهو عون بن عمارة القيسى العبدى، أبو محمد=

٨٤٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ البَزازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُزاحِمٍ، حدثنا سَريعُ بنُ نَبهانَ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: سَمِعتُ خَليلِى أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**الصّائمُ فى التَّطَوُّعِ بالخيارِ إلَى نِصفِ النَّهارِ**».

٨٤٣٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه. إبراهيمُ بنُ مُزاحِمٍ وسَريعُ بنُ نَبهانَ مَجهولانِ[1].

بابُ التَّخييرِ فى القَضاءِ إن كان صَومُه تَطَوُّعًا

٨٤٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، [٥/٥٣و] حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن هارونَ بنِ أُمِّ هانِئٍ، عن أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَعَوتُ له بشَرابٍ فشَرِبَ، أو قالَت: دَعا بشَرابٍ فشَرِبَ، ثُمَّ ناوَلَنِى فشَرِبتُ، وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً ولَكِنِّى كَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن كان قَضاءً مِن**

= البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٤٦١، ولسان الميزان ٧/ ٣٣٠، وتهذيب التهذيب ٨/ ١٥٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٩٠: ضعيف.

(١) قال ابن حجر فى لسان الميزان ٣/ ١٢ فى ترجمة سريع بن عبد اللَّه: روى حديثًا منقطعًا. مجهولٌ. انتهى. وأخرج البيهقى فى الصيام من طريق إبراهيم بن مزاحم عن سريع بن نبهان عن أبى ذر حديثا فى الصوم. وقال: سريع مجهول. فما أدرى أهو ذا أو غيره؟. اهـ. وينظر المغنى فى الضعفاء ١/ ٢٥٣.

رَمَضانَ فصومِى يَومًا مَكانَه، وإِن كان تَطَوُّعًا فإِن شِئتِ فاقضِى، وإِن شِئتِ فلا تَقضِى»[1].

٨٤٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البَرتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن هارونَ ابنِ بنتِ أُمِّ هانِئٍ، أوِ ابنِ ابنِ أُمِّ هانِئٍ قالَت: دَخَلَ علىَّ النَّبِىُّ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ / فناوَلَنِى فضلَ شَرابِه فشَرِبتُه، ٤/ ٢٧٩ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ صائمَةً وإنِّى كَرِهتُ أن أرُدَّ سُؤرَكَ. فقالَ: «**إن كان قَضاءً مِن رَمَضانَ فصومِى يَومًا مَكانَه، وإِن كان تَطَوُّعًا فإِن شِئتِ فاقضيه، وإِن شِئتِ فلا تَقضيه**[2]».

٨٤٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمِ ابنُ أبى الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السّامِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبو أوَيسٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: صَنَعتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ طَعامًا فأَتانِى هو وأصحابُه، فلَمّا وُضِعَ الطَّعامُ قال رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنِّى صائمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعاكُم أخوكُم وتَكَلَّفَ لَكُم**». ثُمَّ قال له: «**أفطِرْ وصُمْ مَكانَه**

---

(١) الطيالسى (١٧٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٠٥) من طريق حماد به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢١١: وقال النسائى: سماك ليس يعتمد عليه إذا تفرد. وقال ابن القطان: هارون لا يعرف.

(٢) فى الأصل: «تقضينه». وفى الحاشية: «لعلها: لا تقضينه. بنون التأكيد المشددة».
والحديث أخرجه أحمد (٢٦٩١٠) من طريق حماد بن سلمة به.

يَومًا إن شِئتَ»[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قَد أخرَجناه فى «الخلاف»[2].

بابُ مَن رأى عَليه القَضاءَ

٨٤٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ عبيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنِى أنَّ عائشةَ وحَفصَةَ أصبَحَتا صائمَتَينِ مُتَطَوِّعَتَينِ، فأُهدِىَ لَهُما طَعامٌ فأَفطَرَتا عَلَيه، فدَخَلَ عَلَيهِما النَّبِىُّ ﷺ. قالَت عائشَةُ: فقالَت حَفصَةُ- وبَدَرَتنِى بالكَلامِ، وكانَتِ ابنَةَ أبيها[3]-: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصبَحتُ أنا وعائشَةُ صائمَتَينِ مُتَطَوِّعَتَينِ، وأُهدِىَ لَنا طَعامٌ فأَفطَرْنا عَلَيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقضيا مَكانَه يَومًا آخَرَ**»[4]. هَذا حَديثٌ رَواه الثِّقاتُ الحُفّاظُ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ عنه مُنقَطِعًا؛ مالكُ بنُ أنَسٍ

---

(١) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى آداب الصحبة (١٦٣) من طريق إسماعيل به. والطبرانى فى الأوسط (٣٢٤٠) من طريق محمد بن المنكدر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٥٥: أبو أويس لين، وما أعرف محمد بن المنكدر سمع من أبى سعيد.

(٢) فى س،م: «الخلافيات». ولم يوجد فى المطبوع منه.

(٣) وكانت ابنة أبيها: تعنى: على خصال أبيها؛ أى: جريئة كأبيها. تحفة الأحوذى ٢/ ٥٠.

(٤) ابن وهب (٢٨٦)، ومالك فى الموطأ ١/ ٣٠٦ برواية يحيى بن يحيى الليثى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٨) من طريق مالك به.

ويونُسُ بنُ يَزيدَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ وابنُ جُرَيجٍ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِيُّ وبَكرُ بنُ وائلٍ وغَيرُهُم[1].

٤/ ٢٨٠ **٨٤٣٨**- / وقَد حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: [٥/ ٥٣ظ] كُنتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فعَرَضَ لَنا طَعامٌ فاشتَهَيناه فأَكَلناه، فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدَرَتنِى حَفصَةُ- وكانَتِ ابنَةَ أبيها- فقَصَّت عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقضيا يومًا آخَرَ**»[3]. هَكَذا رَواه جَعفَرُ بنُ بُرقانَ وصالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ، وقَد وَهِموا فيه عن الزُّهرِيِّ[4].

٨٤٣٩- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ قُلتُ له: أحَدَّثَكَ عُروَةُ عن عائشةَ أنَّها قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فقالَ: لَم

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٦) من طريق معمر به. وفى (٣٢٩٧) من طريق عبيد الله بن عمر به. وذكره العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٨٣ عن بكر بن وائل به. وستأتى رواية ابن جريج ويحيى بن سعيد وسفيان قريبًا.

(٢) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٦٧)، والترمذى (٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٩١) من طريق جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (١١٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٠٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٩٢) من طريق سفيان بن حسين به.

أسمَعْ مِن عُروةَ فى هَذا شَيئًا ولَكِنْ[1] حَدَّثَنِى ناسٌ فى خِلافَةِ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن بَعضِ مَن كان يَدخُلُ على عائشةَ أنَّها قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا هَديَةٌ فأَكَلناها، فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدَرَتنِى حَفصَةُ، وكانَتِ ابنَةَ أبيها، فذَكَرَتْ ذَلِكَ له، فقالَ: «**اقضيا يَومًا مَكانَه**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ ومُسلِمُ بنُ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٤٤٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأبّارُ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الجَوّازُ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعناه مِن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ[4]، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا طَعامٌ، والطَّعامُ مَحروصٌ[5] عَلَيه فأَكَلنا مِنه، ودَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ فابتَدَرَتنِى حَفصَةُ، وكانَت بنتَ أبيها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ أصبَحنا صائمَتَينِ فأُهدِىَ لَنا طَعامٌ فأَكَلنا مِنه. فتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ﷺ وقالَ: «**صوما يَومًا مَكانَه**». قال سفيانُ: فسألوا الزُّهرِىَّ وأَنا شاهِدٌ، فقالوا: هو عن عُروةَ؟ قال: لا[6].

---

(١) فى م: «ولكنى».

(٢) أخرجه الترمذى عقب (٧٣٥) من طريق روح به.

(٣) عبد الرزاق (٧٧٩١). وأخرجه الشافعى ١/ ٢٨٥، ٢٨٦ عن مسلم به.

(٤) فى س: «الأحوص». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٨.

(٥) فى س، ص٤: «معروض». ومحروص: اسم مفعول من الحرص، وهو شدة الإرادة والشره إلى المطلوب. ينظر التاج ١٧/ ٥١٠ (ح ر ص).

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٣) عن محمد بن منصور به.

٨٤٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بن سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُ عن عائشةَ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ مُرسَلًا. قال سفيانُ: فقيلَ لِلزُّهرِيِّ: هو عن عُروةَ؟ قال: لا، وكانَ ذَلِكَ عِندَ قيامِه مِنَ المَجلِسِ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ. قال سفيانُ: وقَد كُنتُ سَمِعتُ صالِحَ بنَ أبى الأخضَرِ حَدَّثَناه، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ. قال الزُّهرِيُّ: لَيسَ هو عن عُروةَ. فظَنَنتُ أنَّ صالِحًا أُتِىَ مِن قِبَلِ العَرْضِ. قال أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ: أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ عن مَعمَرٍ أنَّه قال فى هَذا الحديثِ: لَو كان مِن حَديثِ عُروةَ ما نَسيتُه[1].

فهَذانِ ابنُ جُرَيجٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ شَهِدا على الزُّهرِيِّ- وهُما شاهِدا عَدلٍ- بأَنَّه لَم يَسمَعْه مِن عُروَةَ. فكَيفَ يَصِحُّ وصلُ مَن وصَلَه؟ قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هَذا الحديثِ؟ فقالَ: لا يَصِحُّ حَديثُ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشةَ[2].

وكَذَلِكَ قال محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ واحتَجَّ بحِكايَةِ ابنِ جُرَيجٍ وسُفيانَ ابنِ عُيَينَةَ وبإرسالِ مَن أرسَلَ الحديثَ عن الزُّهرِيِّ [٥/ ٥٤و] مِنَ الأئمَّةِ. ٤/ ٢٨١

وقَد رُوِىَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشَةَ[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٨/ ١١٨ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. وهو فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٤٠، ٧٤١.

(٢) العلل الكبير ص١١٩.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٩)، وابن حبان (٣٥١٧) من طريق جرير به.

وَجَريرُ بنُ حازِمٍ وإن كان مِنَ الثِّقاتِ فهو واهِمٌ فيه، وقَد خَطّأه فى ذَلِكَ أحمدُ ابنُ حَنبَلٍ وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ، والمَحفوظُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عائشةَ مُرسَلًا.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ بُندارٍ الصَّيرَفِيُّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ محمدِ بنِ بُجَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ الأثرَمَ يقولُ: قُلتُ لأبِى عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ: تَحفَظُه عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فأَنكَرَه، وقالَ: مَن رَواهُ؟ قُلتُ: جَريرُ بنُ حازِمٍ. فقالَ: جَريرٌ كان يُحَدِّثُ بالتَّوَهُّمِ.

٨٤٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُظَفَّرٍ[1] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ موسَى الخَلَّالُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ قال: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ المَدينِيِّ: يا أبا الحَسَنِ تَحفَظُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: أصبَحتُ أنا وحَفصَةُ صائمَتَينِ؟ فقالَ لِى: مَن[2] هَذا؟ قُلتُ: ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. قال: فضَحِكَ، ثُمَّ قال: مِثلُكَ يقولُ مِثلَ هَذا؟! حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن الزُّهرِيِّ أنَّ عائشةَ وحَفصَةَ أصبَحَتا صائمَتَينِ.

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروةَ عن عائشَةَ:

٨٤٤٣- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ

---

(١) فى ص٤: «مطرف».

(٢) بعده فى م: «روى». وينظر المهذب ٤/ ١٦٥٦.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ وعُمَرُ بنُ مالكٍ، عن ابنِ الهادِ قال: حَدَّثَنِى زُمَيلٌ[1] مَولَى عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: أُهدِىَ لِى ولِحَفصَةَ طَعامٌ وكُنّا صائمَتَينِ، فقالَت إحداهُما لِصاحِبَتِها: هَل لَكِ أن تُفطِرِى؟ قالَت: نَعَم. فأَفطَرتا ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَتا له: يا رسولَ اللَّهِ إنّا أُهدِىَ لَنا هَديَّةٌ فاشتَهَيناه فأَفطَرنا. فقالَ: «**لا عَلَيكُما، صوما يَومًا**[2] **آخَرَ مَكانَه**»[3]. أقامَ إسنادَه جَماعَةٌ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ بَعضُهُم: عن أبى زُمَيلٍ. ولَم يَذكُرْ بَعضُهُم عُروةَ فى إسنادِهِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: زُمَيلُ بنُ عباسٍ عن عُروةَ، رَوَى عنه ابنُ الهادِ، لا يُعرَفُ لِزُمَيلٍ[4] سَماعٌ مِن عُروةَ، ولا لابنِ الهادِ مِن زُمَيلٍ، ولا تَقومُ به الحُجَّةُ. سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[5].

قال الشيخُ: ورُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عائشةَ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ، قَد بَيَّنتُ ضَعفَها فى «الخلاف»[6].

---

(١) كتب فى حاشية الأصل: «أو زَمِيل».

(٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٩٠) عن الربيع بن سليمان به. وأبو داود (٢٤٥٧) من طريق ابن وهب عن حيوة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣١).

(٤) فى ص٤: «له مثل».

(٥) الكامل ٣/ ١٠٨٩، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٥٠.

(٦) فى س، م: «الخلافيات». ولم يوجد فى المطبوع منه.

٨٤٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أصبَحَ أحَدُكُم صائمًا فبَدا له أن يُفطِرَ فليَصُمْ يومًا مَكانَه. أو قال: مَكانَه يومًا. شَكَّ مِسعَرٌ[1].

بابُ النَّهيِ عن الوِصالِ فى الصَّومِ

٨٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ /(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، ٤/ ٢٨٢ حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الوِصالِ. [٥/ ٥٤ظ] قالوا: إنَّكَ تواصِلُ. قال: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنِّى**[2] **أُطعَمُ وأُسقَى**»[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٨٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٧٩) من طريق مسعر به مختصرا.

(٢) بعده فى م: «أبيت»، وبعده فى س: بياض.

(٣) مالك ١/ ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٢٣٦٠) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥).

قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ[1] العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ واصَلَ فى رَمَضانَ ونَهاهُم، فقيلَ له: إنَّكَ تواصِلُ. قال: «**إنِّى لَستُ مِثلَكُم، إنِّى أُطعَمُ وأُسقَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٨٤٤٧- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حَدَّثَنى أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إيّاكُم والوِصالَ**». قالوا: فإنَّكَ تواصِلُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إنِّى لَستُ فى ذاكُم مِثلَكُم، إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى، فاكلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما لَكُم به طاقَةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى زُرعَةَ والأعرَجِ وأَبِى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[5].

٨٤٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن عفان».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧٥٥) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (٤٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٦٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١١٠٢/ ٥٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٤٤١)، وعبد الرزاق (٧٧٥٤)، ومن طريقه أحمد (٨١٨١)، وابن حبان (٣٥٧٥).

(٥) البخارى (١٩٦٦)، ومسلم (١١٠٣/ ٥٨).

عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىٌّ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ أبا هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوِصالِ، فقالَ له رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ: فإِنَّكَ يا رسولَ اللَّهِ تواصِلُ. قال: «**وأَيُّكُم مِثلِى؟ إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**». فلَمّا أبَوْا أن يَنتَهوا عن الوِصالِ، واصَلَ بهِم يَومًا ثُمَّ يَومًا، ثُمَّ رأَوُا الهِلالَ فقالَ: «**لَو تأخَّرَ لَزِدتُكُم**». كالتَّنكيلِ بهِم[1] حينَ أبَوْا أن يَنتَهُوا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ[3].

٨٤٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ واصَلَ فى آخِرِ الشَّهرِ فواصَلَ النّاسُ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لَو مُدَّ لَنا الشَّهرُ لَواصَلتُ وِصالًا يَدَعُ المُتَعَمِّقونَ[4] تَعَمُّقَهُم، إنَّكُم لَستُم كَهَيئَتِى، إنِّى أبيتُ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقِينِى**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [6]خالِدِ بنِ[6] الحارِثِ عن

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: لهم».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٦٤) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٩٦٥)، ومسلم (١١٠٣/ ٥٧).

(٤) المتعمقون: المبالغون فى الأمر المتشددون فيه، الذين يطلبون أقصى غايته. ينظر النهاية ٣/ ٢٩٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٠٧٠) عن يزيد بن هارون به. والبخارى (٧٢٤١)، وابن خزيمة (٢٠٧٠) من طريق حميد به.

(٦ - ٦) فى س: «مالك عن».

حُمَيدٍ، وقالَ: فى آخِرِ شَهرِ رَمَضانَ. وقالَ: «**إنِّى أظَلُّ يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقينِى**». وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ قَتادَةَ عن أنَسٍ[(١)].

٨٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: نَهاهُمُ النَّبِىُّ ﷺ عن الوِصالِ رَحمَةً لَهُم. قالوا: إنَّكَ تواصِلُ. قال: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّه يُطعِمُنِى رَبِّى ويَسقينِى**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ [٥/ ٥٥و] بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعُثمانَ[(٣)].

٨٤٥١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تواصِلوا، فأَيُّكُم أرادَ أن يواصِلَ فليواصِلْ حَتَّى السَّحَرِ**». قالوا: فإنَّكَ تواصِلُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّ لِى مُطعِمًا يُطعِمُنِى وساقٍ يَسقينِى**»[(٤)].

---

(١) مسلم (١١٠٤/ ٦٠)، والبخارى (١٩٦١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٦٦) عن إسحاق بن إبراهيم به.

(٣) البخارى (١٩٦٤)، ومسلم (١١٠٥/ ٦١).

(٤) أخرجه أحمد (١١٠٥٥)، والبخارى (١٩٦٧)، وابن خزيمة (٢٠٧٣)، وابن حبان (٣٥٧٧) من طريق ابن الهاد به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[1].

بابُ صَومِ يَومِ عَرَفَةَ لِغَيرِ الحاجِّ

٨٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ، / حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَمرُو بنُ حَكّامٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ غَيلانَ ٤/ ٢٨٣ ابنَ جَريرٍ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِىِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ، قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضيَةَ والباقيَةَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِهِ[3].

٨٤٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ[4]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن داودَ بنِ شابورَ، عن أبى قَزعَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى حَرمَلَةَ، عن أبى قَتادَةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**صَومُ يَومِ عَرَفَةَ كَفّارَةُ سَنةٍ والَّتِى تَليها، وصَومُ يَومِ عاشوراءَ كَفّارَةُ سنةٍ**»[5].

---

(١) البخارى (١٩٦٣).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (١٨٤). وأخرجه أحمد (٢٢٥٣٧) من طريق شعبة به مطولًا. وسيأتى فى (٨٤٧٣).

(٣) مسلم (١١٦٢).

(٤) فى ص٤: «المحرمى».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٧٦٢)، والمعرفة (٢٥٧٤). وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٠٣، ٢٨٠٤) من طريق سفيان به.

٨٤٥٤- ورَواه مُجاهِدٌ عن حَرمَلَةَ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ عن أبى قَتادَةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِ يَومِ عاشوراءَ، فقالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ**». وسُئلَ عن صيامِ يَومِ عَرَفَةَ؟ فقالَ: «**يُكَفِّرُ سَنَتَينِ؛ سنةً ماضيَةً، وسَنَةً مُستَقبَلَةً**». **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، أخبرَنى مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ. فذَكَرَه[1].

٨٤٥٥- ورَواه جَريرٌ عن مَنصورٍ عن أبى الخَليلِ البَصرِيِّ عن حَرمَلَةَ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ أو عن مَولَى أبى قَتادَةَ، [2]عن أبى قَتادَةَ[2]، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**صَومُ عَرَفَةَ كَفّارَةُ سَنَتَينِ؛ سنةٍ قَبلَه، وسَنَةٍ بَعدَه، وصَومُ عاشوراءَ كَفّارَةُ سَنةٍ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ[3] المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ. فذَكَرَه[4].

٨٤٥٦- ورَواه الثَّورِيُّ عن مَنصورٍ عن أبى الخَليلِ عن حَرمَلَةَ الشَّيبانِيِّ، عن مَولًى لأبِى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ. **أخبَرَناه** أبو حامِدٍ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ،

---

(١) عبد الرزاق (٧٨٢٧)، (٨٧٣٢)، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩٧).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) فى ص٤: «الحسين».

(٤) ذكره البخارى فى تاريخه ٣/ ٦٧ عن جرير به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٩٨) من طريق منصور به، وفيه: عن أبى قتادة فقط. وانظر علل الدارقطنى ٦/ ١٥١.

عن سُفيانَ. فذَكَرَه[1].

بابُ الاختيارِ لِلحاجِّ فى تَركِ صَومِ يَومَ عَرَفَةَ

٨٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ[2] بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن[3] عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ، أنَّ أُناسًا تَمارَوا عِندَها يَومَ عَرَفَةَ [٥/ ٥٥ظ] فى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ بَعضُهُم: هو صائمٌ. وقالَ بَعضُهُم: لَيسَ بصائمٍ. فأَرسَلَت إلَيه أُمُّ الفَضلِ بقَدَحِ لَبَنٍ، وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ[4] على بَعيرٍ فشَرِبَ[5].

٨٤٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ عَلى مالكٍ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بمعناه».
والحديث عند المصنف فى الشعب (٣٧٨٢)، والفضائل (٢٣٦) عن المهرجانى به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٩٩) من طريق أبى داود به.

(٢) ليس فى: س.

(٣) فى ص٤: «بن».

(٤) فى س: «يوم عرفة».

(٥) مالك ١/ ٣٧٥، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٨٣)، وأبو داود (٢٤٤١)، وابن خزيمة (٢٨٢٨)، وابن حبان (٣٦٠٦).

(٦) البخارى (١٩٨٨)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠).

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ وغَيرُهُم عن سالِمٍ أبى النَّضرِ[1].

٨٤٥٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ قالا: حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرٌو يَعنِى[2] ابنَ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ أنَّها قالَت: إنَّ النّاسَ شَكّوا فى صيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ عَرَفَةَ، فأَرسَلَت إلَيه مَيمونَةُ بحِلابٍ[3] وهو واقِفٌ فى المَوقِفِ، فشَرِبَ مِنه والنّاسُ يَنظُرونَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ[5].

٨٤٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا سَهلٌ يَعنِى ابنَ بَكّارٍ، حدثنا وُهَيبٌ، / حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: أتَيتُ على ابنِ عباسٍ وهو ٤/ ٢٨٤

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٨٣)، والبخارى (٥٦٣٦)، ومسلم عقب (١١٢٣/ ١١٠) من طريق الثورى به.
وأحمد (٢٦٨٧٢)، والبخارى (١٦٥٨، ٥٦٠٤)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠) من طريق ابن عيينة به.
ومسلم (١١٢٣/ ١١١)، وابن خزيمة (٢٨٢٨) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: هو».

(٣) الحلاب: إناء يسع حلبة ناقة. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٢.

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٢٩) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٩٨٩)، ومسلم (١١٢٤).

يأكُلُ رُمّانًا بعَرَفَةَ، فحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفطَرَ بعَرَفَةَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن أيّوبَ[2].

٨٤٦١- ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ كما أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ أنَّ ابنَ عباسٍ أفطَرَ بعَرَفَةَ، أُتِى برُمّانٍ فأَكَلَه، وقالَ: حَدَّثَتنِى أُمُّ الفَضلِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفطَرَ بعَرَفَةَ، أتَته أُمُّ الفَضلِ بلَبَنٍ فشَرِبَه[3].

٨٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَوشَبُ بنُ عَقيلٍ، عن مَهدِىٍّ الهَجَرِىِّ، حدثنا عِكرِمَةُ قال: كُنّا عِندَ أبى هريرةَ فى بَيتِه، فحَدَّثَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[4].

٨٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥١٦) من طريق وهيب عن أيوب عن رجل عن سعيد به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨١٤) من طريق ابن عيينة به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٢٠) من طريق سليمان بن حرب وحده به. وأحمد (٢٦٨٦٩)، وابن خزيمة (٢١٠٢)، وابن حبان (٣٦٠٥) من طريق حماد به.

(٤) أبو داود (٢٤٤٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٣٠) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٨٠٣١)، وابن ماجه (١٧٣٢) من طريق حوشب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٨).

حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَوشَبُ ابنُ عَقيلٍ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ حَسّانَ[1] العَبدِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفاتٍ[2].

٨٤٦٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زيادٍ مَولَى ابنِ عَيّاشٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَرِيزٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ، وأَفضَلُ ما قُلتُ أنا والنَّبيّونَ مِن قَبلِى: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**»[3]. هَذا مُرسَلٌ.

[٥/٥٦و] بابُ العَمَلِ الصّالِحِ فى العَشرِ مِن ذِى الحِجَّةِ

٨٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ البَطينِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ البَطينَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ

---

(١) كذا فى النسخ، والمستدرك والمهذب ٤/ ١٦٦٠، وعند ابن خزيمة: العبدى. ولم يسمه. وهو مهدى ابن حرب العبدى الهجرى. ينظر ترجمته فى تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٨٦.

(٢) الحاكم ١/ ٤٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢١٠١) من طريق أبى داود به.

(٣) المصنف فى الفضائل (١٩١)، والدعوات الكبير (٤٦٨)، ومالك برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٤ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢١٤، ٤٢٢.

عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما العَمَلُ فى أيّامٍ أفضَلَ مِنه فى عَشرِ ذِى الحِجَّةِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ولا الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ؟!.[1] قالَ: «**ولا الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**[1]، **إلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بنَفسِه ومالِه فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لا**[2] **يَرجِعُ مِن ذَلِكَ بشَىءٍ**». لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن أيّامٍ العَمَلُ الصّالِحُ فيها أحَبُّ إلَى اللَّهِ مِن هذه الأيّامِ**»[3]. يَعنِى أيّامَ العَشرِ. والباقِى بمَعناه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن شُعبَةَ[4].

٨٤٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيَّاحِ[5]، عن هُنَيدَةَ / بنِ خالِدٍ، عن امرأتِه، عن بَعضِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان ٤/ ٢٨٥ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ تِسعَ ذِى الحِجَّةِ، ويَومَ عاشوراءَ، وثَلاثَةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ [6]أوَّلَ اثنَينِ[6] مِنَ الشَّهرِ، والخَميسَ. تَعنِى ويَومًا آخَرَ[7]. ورَواه أبو داودَ

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) فى حاشية الأصل: «فى أصله: لم».

(٣) المصنف فى الفضائل (١٧١)، والسنن الصغرى (١٤٢١)، والطيالسى (٢٧٥٣). وأخرجه أحمد (١٩٦٨)، والترمذى (٧٥٧)، وابن ماجه (١٧٢٧)، وابن خزيمة (٢٨٦٥)، وابن حبان (٣٢٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) البخارى (٩٦٩).

(٥) فى م، ص٤: «الصباح» بالباء الموحدة التحتية. وينظر الإكمال ٥/ ١٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ٥١٤، وتوضيح المشتبه ٥/ ٣٣٩.

(٦ - ٦) فى ص٤: «أو الاثنين».

(٧) أخرجه أحمد (٢٢٣٣٤)، والنسائى (٢٣٧١، ٢٤١٦) من طريق أبى عوانة به. وفيهما «الخميسين». =

عن مُسَدَّدٍ[1].

٨٤٦٧- أخبرَنا أبو محمدٍ[2] الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صائمًا فى العَشرِ قَطُّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[4].

والمُثبِتُ أولَى مِنَ النّافِى مَعَ ما مَضَى مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ[5].

بابُ جَوازِ قَضاءِ رَمَضانَ فى تِسعَةِ أيّامٍ مِن ذِى الحِجَّةِ

٨٤٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ ابنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن

= بدلًا من: «الخميس».

(١) أبو داود (٢٤٣٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٩).

(٢) فى ص٤: «الحسن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٤٧)، والترمذى (٧٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٧٢)، وابن حبان (٣٦٠٨) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٧٦/ ٩).

(٥) تقدم فى (٨٤٦٥).

أبيه، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: ما مِن أيّامٍ أحَبَّ إلَيَّ أن أقضِيَ فيها شَهرَ رَمَضانَ مِن أيّامِ العَشرِ[1].

٨٤٦٩- قال: وحَدَّثَنا سُفيان، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ، وسألَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ علىَّ رَمَضانَ وأَنا أُريدُ أن أتَطَوَّعَ فى العَشرِ؟ قال: لا، بَلِ ابدأْ بحَقِّ اللَّه فاقضِه، ثُمَّ تَطَوَّعْ بَعدُ ما شِئتَ[2].

٨٤٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا تَقضِ رَمَضانَ فى ذِى الحِجَّةِ، ولا تَصُمْ يَومَ الجُمُعَةِ- أظُنُّه مُنفَرِدًا- ولا تَحتَجِمْ وأَنتَ صائمٌ[3].

وروِىَ أيضًا عن الحَسَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى كَراهيَةِ القَضاءِ فى العَشرِ. وهَذا لأنَّه كان يَرَى قَضاءَه- فى إحدَى [٥/٥٦ظ] الرِّوايَتَينِ عنه- مُتَتابِعًا. فإذا زادَ ما وجَبَ عَلَيه قَضاؤُه على تَسعَةِ أيّامٍ انقَطَعَ تَتابُعُه بيَومِ النَّحرِ وأَيّامِ التَّشريقِ.

٤/٢٨٦

/بابُ فضلِ يَومِ[4] عاشوراءَ

٨٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٤) عن سفيان الثورى به بمعناه، بدون ذكر «قيس». وابن أبى شيبة (٩٦٠٢) من طريق الأسود به بمعناه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٧٧١٥)، وابن أبى شيبة (٩٦٠٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦٠٣) من طريق أبى إسحاق عن الحارث عن على. وينظر علل الدارقطنى ٣/ ١٧٥.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: صوم».

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ فوَجَدَ اليَهودَ صيامًا يَومَ عاشوراءَ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما هَذا اليَومُ الَّذِى تَصومونَهُ؟**». فقالوا: هَذا يَومٌ عَظيمٌ أنجَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه موسَى وقَومَه، وغَرَّقَ فيه فِرعَونَ وقَومَه، فصامَه موسَى شُكرًا فنَحنُ نَصومُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فنَحنُ أحَقُّ وأَولَى بموسَى مِنكُم**». فصامَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَمَرَ بصيامِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

٨٤٧٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ[3] أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى صيامَ يَومٍ يَلتَمِسُ فضلَه على غَيرِه إلَّا هَذا اليَومَ؛ يَومَ عاشوراءَ، وشَهرَ رَمَضانَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٣٥)، وابن ماجه (١٧٣٤) من طريق ابن عيينة به، ولم يذكر ابن ماجه: «عبد اللَّه بن سعيد». وأحمد (٢٦٤٤) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٣٣٩٧)، ومسلم (١١٣٠/١٢٨).

(٣) فى س: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٨.

(٤) المصنف فى الفضائل (٢٣٥)، وعبد الرزاق (٧٨٣٧). ومن طريقه أحمد (٣٤٧٥).

عُبَيدِ اللَّهِ[1].

٨٤٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وهِشامٌ ومَهدِيٌّ، قال حَمّادٌ ومَهدِيٌّ: عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ. وقالَ هِشامٌ: عن قَتادَةَ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ أعرابيًّا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَومِه، فغَضِبَ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِهِ، فقامَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: رَضينا باللَّهِ رَبًّا، وبِالإسلامِ دِينًا، وبِكَ نَبيًّا، أعوذُ باللَّهِ مِن غَضَبِ اللَّهِ وغَضَبِ رسولِهِ. فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُ ذَلِكَ حَتَّى سَكَنَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى رَجُلٍ يَصومُ الدَّهرَ كُلَّهُ؟. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا صامَ ولا أفطَرَ**». أو قال: «**ما صامَ وما أفطَرَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ بمَن يَصومُ يَومَينِ ويُفطِرُ يَومًا؟ فقالَ: «**ومَن يُطيقُ ذَلِكَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ بمَن يُفطِرُ يَومَينِ ويَصومُ يَومًا؟ فقالَ: «**لَوَدِدتُ أنِّى طوِّقتُ ذَلِكَ**»[2]. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى صَومِ يَومِ الاثنَينِ؟ فقالَ: «**ذَلِكَ يَومٌ وُلِدتُ فيه وأُنزِلَ علىَّ فيه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى رَجُلٍ يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا؟ فقالَ: «**ذَلِكَ صَومُ أخِى داودَ عَلَيه السَّلامُ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى صَومِ يَومِ عاشوراءَ؟ قال: «**إنِّى لأحتَسِبُ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أن يُكَفِّرَ**

(١) مسلم (١١٣٢)، والبخارى (٢٠٠٦).

(٢) طوِّقْتُ ذلك: أى: أُقْدِرْت عليه، قال الخطابى: وجهه أن يكون ذلك إنما هو لحق غيره لا لعجز نفسه، ونرى- والله أعلم- أن المانع له من أن يطيقه ما كان يلزمه من حقوق النساء. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥١٤، وينظر المفهم للقرطبى ٣/ ٢٣١.

السَّنَةَ». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فما تَقولُ فى (١مَن يَصومُ١) يَومَ عَرَفَةَ؟ قال: «**إنِّى لأحتَسِبُ على اللَّهِ أن يُكَفِّرَ السَّنَةَ التى قَبلَها، والسَّنَةَ التى بَعدَها**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن مَهدِىِّ بنِ مَيمونٍ(٣).

٨٤٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ [٥/٥٧و] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ ابنِ يَزيدَ قال: ما رأيتُ أحَدًا كان آمَرَ بصيامِ يَومِ عاشوراءَ مِن علىٍّ / وأَبِى موسَى رضي الله عنهما(٤). ٤/٢٨٧

بابُ صَومِ يَومِ التّاسِعِ

٨٤٧٥- حَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ(٥) بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١ - ١) فى م: «صوم». وفى حاشية الأصل: «بخطه: صوم».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤١٣)، والطيالسى (٦٣٦). وأخرجه أبو داود (٢٤٢٥)، والترمذى (٧٤٩)، والنسائى (٢٣٨٦)، وابن ماجه (١٧١٣)، وابن خزيمة (٢٠٨٧)، وابن حبان (٣٦٣٢) من طريق حماد به. وأحمد (٢٢٦٢١) من طريق مهدى به. وتقدم فى (٨٤٥٢).

(٣) مسلم (١١٦٢).

(٤) عبد الرزاق (٧٨٣٦).

(٥) بعده فى ص٤: «بن أحمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠.

حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وحَدَّثَنا [1]أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، أخبرَنا سعيدُ بنُ[1] أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، أنَّه سَمِعَ أبا غَطَفانَ ابنَ طَريفٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: حينَ صامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ عاشوراءَ وأَمَرَ بصيامِه قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه يَومٌ تُعَظِّمُه اليَهودُ والنَّصارَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإذا كان العامُ المُقبِلُ صُمنا يَومَ التّاسِعِ إن شاءَ اللَّهُ**». قال: فلَم يأتِ العامُ المُقبِلُ حَتَّى توُفِّىَ النَّبِىُّ ﷺ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلْوانِىِّ عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

٨٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ قاضى مِصرَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسٍ[4]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَئن سَلِمتُ إلَى قابِلٍ لأصومَنَّ يومَ**[5]

(١ - ١) فى س: «الحسن بن محمد».

(٢) المصنف فى الفضائل (٢٤٠)، والصغرى (١٤١٦). وأخرجه أبو داود (٢٤٤٥) من طريق يحيى بن أيوب به.

(٣) مسلم (١١٣٤/ ١٣٣). وقال الذهبى ٤/ ١٦٦٣: هذا من غرائب صحيح مسلم، والذى فى أول الباب أصح منه.

(٤) فى الأصل: «عياش». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢.

(٥) فى م، والمسند: «اليوم». وينظر المهذب ٤/ ١٦٦٣.

التّاسِعِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[2]. ورَواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**إن عِشتُ إن شاءَ اللَّهُ صُمتُ اليَومَ التّاسِعَ**». مَخافَةَ أن يَفوتَه يَومُ عاشوراءَ[3].

٨٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ قاضى مِصرَ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ قالا: حدثنا حاجِبُ بنُ عُمَرَ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ الأعرَجِ قال: انتَهَيتُ إلَى ابنِ عباسٍ وهو مُتَوَسِّدٌ رِداءَه عِندَ زَمزَمَ. قال: فجَلَستُ إلَيه وكانَ نِعمَ الجَليسُ، فقُلتُ: أخبِرنى عن يَومِ عاشوراءَ. فاستَوَى قاعِدًا، ثُمَّ قال: عن أىِّ حالِه تَسأَلُ؟ قُلتُ: عن صيامِه أىَّ يَومٍ نَصومُ؟ قال: إذا رأيتَ هِلالَ المُحَرَّمِ فاعدُدْ، فإذا أصبَحتَ مِن تاسِعِه فأَصبِحْ صائمًا. قال: قُلتُ: كَذَلِكَ كان يَصومُ محمدٌ ﷺ؟ قال: نَعَم[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن حاجِبٍ[5].

وكأنَّه رضي الله عنه أرادَ صَومَه مَعَ العاشِرِ، وأَرادَ بقَولِه فى الجَوابِ: نَعَم. ما رُوِىَ مِن عَزمِه ﷺ على صَومِهِ، والَّذِى يُبَيِّنُ هَذا:

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٠٦) عن روح به.

(٢) مسلم (١١٣٤/ ١٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٨١٧) من طريق أحمد بن يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٣٥، ٢٥٤٠)، وأبو داود (٢٤٤٦)، والترمذى (٧٥٤)، وابن خزيمة (٢٠٩٧، ٢٠٩٨)، وابن حبان (٣٦٣٣) من طريق حاجب به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٥٩) من طريق الحكم به.

(٥) مسلم (١١٣٣/ ١٣٢).

٨٤٧٨- ما أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: صوموا التّاسِعَ والعاشِرَ وخالِفوا اليَهودَ[(١)].

ورَواه أيضًا عُبَيدُ[(٢)] اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ مَوقوفًا[(٣)].

٨٤٧٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَئن بَقيتُ لآمُرَنَّ بصيامِ** [٥/٥٧ظ] **يَومِ قَبلَه** [(٤)]**أو يَومِ**[(٤)] **بَعدَه**»؛ يَومَ عاشوراءَ[(٥)].

٨٤٨٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) المصنف فى الفضائل (٢٤٢)، وعبد الرزاق (٧٨٣٩).

(٢) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٨.

(٣) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٣٣٧)، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٢٥٨٢) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤ - ٤) فى ص٤: «ويوم».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٧٨٩)، والحميدى (٤٨٥).

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صوموا يَومَ عاشوراءَ وخالِفوا فيه اليَهودَ، صوموا قَبلَه يَومًا أو بَعدَه يَومًا**»(١). هَذا لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**صوموا قَبلَه يَومًا وبَعدَه يَومًا**»(٢). وبِمَعناه رَواه أبو(٣) شِهابٍ عن ابنِ أبى لَيلَى: قَبلَه وبَعدَه(٤).

٤/ ٢٨٨ **/بابُ مَن زَعَمَ أنَّ صَومَ عاشوراءَ كان واجِبًا ثُمَّ نُسِخَ وُجوبُهُ**

٨٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الخرقِىُّ(٥)، حدثنا أبو قِلابَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلَمةَ بنِ الأكوَعِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن أسلَمَ يَومَ عاشوراءَ إلَى قَومِه يأمُرُهُم فليَصوموا هَذا اليَومَ. فقالَ: ما أُرَى آتيهِم حَتَّى يَطعَموا. قال: «**مَن طَعِمَ مِنهُم فليَصُمْ بَقيَّةَ يَومِه**»(٦). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ(٧).

---

(١) المصنف فى الفضائل (٢٤٣) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٩٥) من طريق مسدد به. وأحمد (٢١٥٤) عن هشيم به.

(٢) أخرجه البزار (٥٢٣٨) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٨٨: وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

(٣) فى س، م: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٨٥.

(٤) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٥١ - مسند عمر) من طريق أبى شهاب به.

(٥) فى م: «الحربى»، وفى ص٤: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤).

(٦) تقدم تخريجه فى (٨١١٤).

(٧) البخارى (٢٠٠٧)، ومسلم (١١٣٥).

٨٤٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا خالِدُ بنُ ذَكوانَ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ قالَت: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَبيحَةَ عاشوراءَ إلَى قُرَى الأنصارِ التى حَولَ المَدينَةِ: «**مَن كان أصبَحَ صائمًا فليُتِمَّ صَومَه، ومَن كان أصبَحَ مُفطِرًا فلْيَصُمْ**[1] **بَقيَّةَ يَومِه**». قالَت: وكُنّا نَصومُه بَعدَ ذَلِكَ، ونُصَوِّمُ صِبيانَنا الصِّغارَ ونَجعَلُ لَهُمُ اللُّعبَةَ مِنَ العِهنِ[2]، ونَذهَبُ بهِم إلَى المَسجِدِ، فإذا بَكَى أحَدُهُم على الطَّعامِ أعطَيناه ذَلِكَ حَتَّى يَكونَ عِندَ الإفطارِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخْرجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ[4] عن بشرِ بنِ المُفَضَّلِ[5].

٨٤٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تَصومُه قُرَيشٌ فى الجاهِلِيَّةِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُه فى الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ صامَه

---

(١) فى س، ص٤، م: «فليتم».

(٢) العهن: الصوف الملون. النهاية ٣/ ٣٢٦.

(٣) المصنف فى الفضائل (٢٣٤). وأخرجه أحمد (٢٧٠٢٦) من طريق خالد بن ذكوان به.

(٤) فى ص٤: «رافع».

(٥) البخارى (١٩٦٠)، ومسلم (١١٣٦/ ١٣٦).

وأَمَرَ بصيامِه، فلَمّا فُرِضَ رَمَضانُ كان هو الفَريضَةَ وتُرِكَ يَومُ عاشوراءَ، فمَن شاءَ صامَه ومَن شاءَ تَرَكَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[2].

٨٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو [٥/٥٨و] اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بصيامِ يَومِ عاشوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ رَمَضانُ، فلَمّا فُرِضَ صيامُ شَهرِ رَمَضانَ كان مَن شاءَ صامَ عاشوراءَ، ومَن شاءَ أفطَرَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ عِراكِ بنِ مالِكٍ عن عُروةَ، ولَيسَ فى حَديثِهِما عن عُروةَ ما فى حَديثِ هِشامٍ مِن لَفظِ التَّركِ[4].

٨٤٨٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٥٨٥)، ومسند الشافعى (٦٩٩)، واختلاف الحديث ص١٠١، ومالك ١/ ٢٩٩، وأبو داود (٢٤٤٢)، وأخرجه ابن حبان (٣٦٢١) من طريق مالك به. وأحمد (٢٤٠١١)، والترمذى (٧٥٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٣٨)، وابن خزيمة (٢٠٨٠) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٢٠٠٢)، ومسلم (١١٢٥/ ١١٣، ١١٤).

(٣) المصنف فى الفضائل (٢٣٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٣٩) من طريق شعيب به. وأحمد (٢٦١٠٧)، وابن ماجه (١٧٣٣) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (١٨٩٣، ٢٠٠١)، ومسلم (١١٢٥/ ١١٤، ١١٥، ١١٦).

عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: دَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ على عبدِ اللَّهِ يَومَ عاشوراءَ وهو يَتَغَدَّى، فقالَ: يا أبا محمدٍ، ادنُ لِلغَداءِ. فقالَ: أوَ لَيسَ اليَومُ يَومَ عاشوراءَ؟ قال: أوَ تَدرِى ما يَومُ عاشوراءَ؟! / إنَّما كان يَومًا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُه قَبلَ أن يَنزِلَ رَمَضانُ، فلَمّا نَزَلَ رَمَضانُ تُرِكَ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وجَريرٍ عن الأعمَشِ[2]. ٤/ ٢٨٩

ورَواه زُبَيدٌ عن عُمارَةَ عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ عن عبدِ اللَّهِ[3]، وقيلَ: عن زُبَيدٍ عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ[4]، ورَواه عَلقَمَةُ عن عبدِ اللَّهِ[5].

٨٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلْوانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ أهلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَصومونَ يَومَ عاشوراءَ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صامَه والمُسلِمونَ قَبلَ أن يُفرَضَ[6] رَمَضانُ، فلَمّا افتُرِضَ رَمَضانُ قال

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٢٤) عن يعلى وابن أبى زائدة به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٥)، وابن خزيمة (٢٠٨١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١١٢٧/ ١٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (١١٢٧/ ١٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٦) من طريق زبيد به.

(٤) أخرجه البخارى فى تاريخه ١/ ٤٣٤، والطبرانى (١٠٣٨٥) من طريق زبيد به. وينظر علل الدارقطنى ٥/ ٢٠٦.

(٥) أخرجه البخارى (٤٥٠٣)، ومسلم (١١٢٧/ ١٢٤) من طريق علقمة به.

(٦) فى فى حاشية الأصل: «بخطه: يفترض».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عاشوراءَ يَومٌ مِن أيّامِ اللَّهِ، فمَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ تَرَكَ**[1]»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3].

٨٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهانُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ هارونَ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ وأبو القاسِمِ غَيلانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ[4] ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن جَعفَرِ بنِ أبى ثَورٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بصيامِ عاشوراءَ ويَحُثُّنا عَلَيه ويَتَعاهَدُنا عِندَه، فلَمّا فُرِضَ رَمَضانُ لَم

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: تركه».

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٩٢) عن ابن نمير به. وأبو داود (٢٤٤٣)، وابن خزيمة (٢٠٨٢)، وابن حبان (٣٦٢٢) من طريق عبيد اللَّه به.

(٣) مسلم (١١٢٦/١١٧)، والبخارى (٤٥٠١).

(٤) الهمذانى البغدادى، أخو المسنِد أبى طالب محمد بن محمد، سمع النجاد، روى عنه المصنف والخطيب، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. مات سنة (٤١٦هـ). وتاريخ بغداد ١٢/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤١٠ - ٤٢٠هـ) ص٤٠٦ .

يأمُرْنا، ولَم يَنهَنا، ولَم يَتَعاهَدْنا عِندَه[1]. لَفظُ حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

٨٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرحِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ أُسامَةَ، عن أبى العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال أبو موسَى [٥/٥٨ظ] الأشعَرِىُّ: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تُعَظِّمُه اليَهودُ وتَتَّخِذُه عيدًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فصوموه أنتُم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ حَمّادِ بنِ أُسامَةَ[4].

٨٤٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وجَدَ اليَهودَ تَصومُ عاشوراءَ فسألَهُم فقالوا: هَذا اليَومُ الَّذِى ظَهَرَ فيه موسَى عَلَيه السَّلامُ على فِرعَونَ. فقالَ: «**أنتُم أولَى بموسَى مِنهُم فَصومُوه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٩٠٨)، وابن خزيمة (٢٠٨٣) من طريق شيبان به.

(٢) مسلم (١١٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٦٦٩)، والنسائى فى الكبرى(٢٨٤٨) من طريق أبى أسامة به.

(٤) البخارى (٢٠٠٥)، ومسلم (١١٣١/١٢٩).

(٥) أخرجه أحمد (٣١٦٤) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٠٨٤) من طريق أبى بشر به.

وأَخرَجاه مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ فى الأمرِ بصَومِهِ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه لَم يَكُنْ واجِبًا قَطُّ

٨٤٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا **مالكٌ** / (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه سَمِعَ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ يَومَ عاشوراءَ عامَ حَجَّ وهو على المِنبَرِ يقولُ: يا أهلَ المَدينَةِ، أينَ عُلَماؤُكُم؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هَذا اليَومَ يَومُ عاشوراءَ ولَم يَكتُبِ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه، فمَن شاءَ فليَصُمْ ومَن شاءَ فليُفطِرْ**». هَذا لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وزادَ الشّافِعِىُّ فى رِوايَتِه: «**وأَنا صائمٌ فمَن شاءَ فليَصُمْ**». والباقِى بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ ومِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٤/ ٢٩٠

وقَولُه: «**ولَم يَكتُبِ اللَّهُ عَلَيكُم صيامَه**». يَدُلُّ على أنَّه لَم يَكُنْ واجِبًا قَطُّ؛

---

(١) البخارى (٤٧٣٧، ٤٦٨٠)، ومسلم (١١٣٠/ ١٢٧).

(٢) البخارى (٢٠٠٥)، ومسلم (١١٣١/ ١٢٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥٨٩)، وفى الفضائل (٢٣٩)، والشافعى فى مسنده (٧٠٢)، ومالك ١/ ٢٩٩. وأخرجه أحمد (١٦٨٦٨) من طريق مالك به.

(٤) البخارى (٢٠٠٣)، ومسلم (١١٢٩).

لأنَّ (لَم) لِلماضِى.

٨٤٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدٍ قال: قال مُعاويَةُ على مِنبَرِ المَدينَةِ: أينَ عُلَماؤُكُم يا أهلَ المَدينَةِ؟ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هَذِهِ- وأَخرَجَ قُصَّةً[1] مِن كُبَّةٍ[2] مِن كُمِّه مِن شَعَرٍ- ويَقولُ: «**إنَّما هَلَكَت بَنو إسرائيلَ حَيثُ اتَّخَذَت نِساؤُهُم مِثلَ هَذا**». أينَ عُلَماؤُكُم يا أهلَ المَدينَةِ؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هَذا اليَومِ يَومِ عاشوراءَ يَعنِى يقولُ: «**إنِّى صائمٌ فمَن شاءَ مِنكُم أن يَصومَ فليَصُمْ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[4].

٨٤٩٢- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وذُكِرَ يَومُ عاشوراءَ عِندَه: «**كان**» (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا الطَّيالِسِىُّ [٥/ ٥٩و] أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قُصَّة: الخُصلة من الشعر. ينظر النهاية ٤/ ٧١.

(٢) فى س: «كثبة». والكبة: الشىء المجتمع. ينظر التاج ٤/ ٩٦ (ك ب ب).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٨٩١)، والنسائى (٢٣٠٧٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١١٢٩).

قال: «**يَومُ عاشوراءَ يَومٌ كان يَصومُه أهلُ الجاهِليَّةِ، فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَصومَه، فليَصُمْه ومَن كَرِهَه فليَدَعْه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[2].

٨٤٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى يَومِ عاشوراءَ: «**إنَّ هَذا يَومٌ كان يَصومُه أهلُ الجاهِليَّةِ، فمَن أحَبَّ أن يَصومَه فليَصُمْه، ومَن أحَبَّ أن يَترُكَه فليَترُكْه**». وكانَ عبدُ اللَّهِ لا يَصومُه إلَّا أن يوافِقَ صيامَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

٨٤٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كان يَومُ عاشوراءَ يَومًا تَصومُه قُرَيشٌ فى الجاهِليَّةِ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شاءَ صامَه، ومَن شاءَ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٧٨). وأخرجه ابن حبان (٣٦٢٣) من طريق الطيالسى به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٤٠)، وابن ماجه (١٧٣٧) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١١٢٦/١١٨).

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٦٢٢- مسند عمر)، وأبو نعيم فى المستخرج (٢٥٦٠) من طريق الوليد به.

(٤) مسلم (١١٢٦/١١٩).

تَرَكَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

بابُ[3] فضلِ الصَّومِ فى أشهُرِ الحُرُمِ

٨٤٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، / عن ٤/ ٢٩١
حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ المُحَرَّمُ، وإنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ صَلاةٌ مِنَ اللَّيلِ»**[4]. لَم يَقُلْ قُتَيبَةُ: «**شَهرِ**». قال: «**رَمَضانَ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[5].

٨٤٩٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا الحَجَبِىُّ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصفَّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ الَّذِى**

---

(١) أخرجه البخارى (٤٥٠٢) من طريق ابن عيينة به بمعناه.

(٢) مسلم (١١٢٥/ ١١٤).

(٣) بعده فى ص٤: «فى».

(٤) أبو داود (٢٤٢٩). وأخرجه الترمذى (٤٣٨، ٧٤٠)، والنسائى (١٦١٢)، وابن حبان (٣٦٣٦) من طريق قتيبة به.

(٥) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٢).

تَدعونَه المُحَرَّمَ، وأَفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ»[1].

وكَذَلِكَ رَواه زائدَةُ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ. أمّا حَديثُ زائدَةَ فقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[2].

وأَمّا حَديثُ جَريرٍ:

٨٤٩٧- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الصَّلاةِ أفضَلُ بَعدَ المَكتوبَةِ، وأَىُّ الصّيامِ أفضَلُ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ؟ فقالَ: «**أفضَلُ الصَّلاةِ بَعدَ المَكتوبَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وأَفضَلُ الصّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ صَومُ** [٥/٥٩ظ] **المُحَرَّمِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

وخالفَهُم فى إسنادِه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ فرَواه كما:

٨٤٩٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ الحَلَبِىُّ، أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٠٧) من طريق أبى عوانة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٤٧٢٣).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٩٠٥)، وابن خزيمة (١١٣٤، ٢٠٧٦) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١١٦٣/ ٢٠٣).

حَدَّثَهُم، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جُندُبِ بنِ سُفيانَ البَجَلِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أفضَلَ الصَّلاةِ بَعدَ المَفروضَةِ الصَّلاةُ فى جَوفِ اللَّيلِ، وإنَّ أفضَلَ الصِّيامِ بَعدَ شَهرِ رَمَضانَ شَهرُ اللَّهِ الَّذِى تَدعونَه المُحَرَّمَ**»(١).

٨٤٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ حَكيمٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن صَومِ رَجَبٍ كَيفَ تَرَى فيه؟ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى يَعنِى ابنَ يونُسَ، حدثنا عثمانُ يَعنِى ابنَ حَكيمٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن صيامِ رَجَبٍ؟ فقالَ: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى(٣).

٨٥٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٧٢٤) من حديث جندب بن عبد اللَّه، وهو جندب بن عبد الله بن سفيان. ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان. الإصابة ٢/ ٢٤٧، ٢٤٨.

(٢) أبو داود (٢٤٣٠). وأخرجه أحمد (٤٠٤٦) عن محمد بن عبيد به.

(٣) مسلم (١١٥٧/ ١٧٩).

عن أبى السَّليلِ، عن مُجيبَةَ الباهِلِيَّةِ، عن أبيها أو عَمِّها، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انطَلَقَ، فعادَ إلَيه بَعدَ سَنةٍ. وَفِى رِوايَةِ موسَى[1]: فأَتاه بَعدَ سَنةٍ وقَد تَغَيَّرَت حالُه وهَيئَتُه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أما تَعرِفُنِى؟ قال: «**ومَن أنتَ؟**». قال: أنا الباهِلِىُّ الَّذِى جِئتُكَ عامَ أوَّلَ. قال: «**فما غَيَّرَكَ وقَد كُنتَ حَسَنَ الهَيئَةِ؟**». قال: ما أكَلتُ طَعامًا مُنذُ فارَقتُكَ إلَّا بلَيلٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ولِمَ عَذَّبتَ نَفسَكَ؟ صُمْ شَهرَ الصَّبرِ، ومِن كُلِّ شَهرٍ يَومًا**». قال: زِدنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: «**صُمْ مِن كُلِّ شَهرٍ يَومَينِ**». قال: زِدْنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ**». زادَ عبدُ الواحِدِ: «**مِن كُلِّ شَهرٍ**». قال: زِدْنِى فإنَّ بى قوَّةً. قال: «**صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ**». يَقولُها ثَلاثًا. وفِى رِوايَةِ / موسَى قال: زِدنِى. قال: «**صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ، صُمْ مِنَ الحُرُمِ واترُكْ**». وقالَ بأَصابِعِه الثَّلاثِ فضَمَّها ثُمَّ أرسَلَها[2]. ٤/ ٢٩٢

بابٌ فى فضلِ صَومِ شَعبانَ

٨٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وجَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ والحَسَنُ ابنُ عبدِ الصَّمَدِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى

(١) فى الأصل، ص٤: «أبى موسى»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: فى رواية موسى».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٧٣٨)، وأبو داود (٢٤٢٨). وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٤٣)، وابن ماجه (١٧٤١) من طريق الجريرى به. وعند النسائى: «عن مجيبة الباهلى عن عمه»، وعند ابن ماجه: «عن أبى مجيبة الباهلى عن أبيه أو عن عمه». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٢٦).

النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: كان [٥/ ٦٠و] رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ. وَما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَكمَلَ صيامَ شَهرٍ قَطُّ إلَّا رَمَضانَ، وما رأيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صيامًا مِنه فى شَعبانَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٨٥٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ[(٣)]، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن أبى سلَمةَ قال: سألتُ عائشةَ عن صيامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: كان يَصومُ حَتَّى نَقولَ: قَد صامَ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: قَد أفطَرَ. ولَم أرَه صائمًا مِن شَهرٍ قَطُّ أكثَرَ مِن صيامِه مِن شَعبانَ، كان يَصومُ شَعبانَ كُلَّه، كان يَصومُ شَعبانَ إلَّا قَليلًا[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٥)].

٨٥٠٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قِراءَةً عَلَيه ببَغدادَ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ

---

(١) مالك ١/ ٣٠٩، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٥٧)، وأبو داود (٢٤٣٤)، والنسائى (٢٣٥٠). وعند النسائى مقرونًا بعمرو بن الحارث.

(٢) البخارى (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥).

(٣) فى س: «سنان». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٧.

(٤) ابن أبى شيبة (٩٨٥٤)، وعنه ابن ماجه (١٧١٠). وأخرجه أحمد (٢٤١١٦)، والنسائى (٢١٧٨) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١١٥٦/ ١٧٦).

الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إن كانَت إحدَانا لَتُفطِرُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فما تَقدِرُ على أن تَقضيَه مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يأتِىَ شَعبانُ، ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ مِن شَهرٍ ما كان يَصومُ مِن شَعبانَ، كان يَصومُه كُلَّه إلَّا قَليلًا، بَل كان يَصومُه كُلَّه[1].

٨٥٠٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَيسٍ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عائشةَ تَقولُ: كان أحَبَّ الشُّهورِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أن يَصومَه شَعبانُ، ثُمَّ يَصِلُه برَمَضانَ[2].

بابٌ فى فضلِ صَومِ سِتَّةِ أيّامٍ مِن شَوّالٍ

٨٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، قال: أخبرَنِى عُمَرُ[3] بنُ ثابِتٍ الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ**

(١) فوائد ابن بشران (١٥٢- ضمن مجموع أجزاء حديثية)، وفوائد الفاكهى (١٧٦).

(٢) المصنف فى الفضائل (١٩)، والحاكم ١/ ٤٣٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٧) عن بحر بن نصر به. والنسائى (٢٣٤٩) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٥٥٤٨)، وأبو داود (٢٤٣١) من طريق معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٤).

(٣) فى س، م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٣.

رَمَضانَ ثُمَّ أتبَعَه سِتًّا مِن شَوّالٍ فذاكَ صيامُ الدَّهرِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ عن سَعدِ بنِ سعيدٍ أخِى يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٨٥٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ والسَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيُّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ وسَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ وبَكرُ بنُ مُضَرَ، عن عمرِو بنِ جابِرٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ [٥/ ٦٠ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن صامَ رَمَضانَ وسِتًّا مِن شَوّالٍ فكأنَّما صامَ السَّنَةَ كُلَّها»**[3]. [4]وفى رِوايَةِ الفَقيهِ قال: عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ[4].

٨٥٠٧- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى ٤/ ٢٩٣

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤١٢)، وفى الشعب (٣٧٣٠)، وفى المعرفة (٢٦٢١). وأخرجه أحمد (٢٣٥٣٣)، وأبو داود (٢٤٣٣)، والترمذى (٧٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٦٣)، وابن خزيمة (٢١١٤)، وابن حبان (٣٦٣٤) من طريق عمر بن ثابت به.

(٢) مسلم (١١٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٠٢) من طريق عبد اللَّه بن يزيد به. وفى (١٤٣٠٣) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٦٩: عمرو حسن له الترمذى، وفيه مقال.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «مضروب عليه فى أصل المصنف».

والحديث عند المصنف فى الشعب (٣٧٣٤). وأخرجه أحمد (١٤٧١٠) عن عبد اللَّه بن يزيد به.

عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ الحارِثِ، أنَّه سَمِعَ أبا أسماءَ الرَّحَبِيَّ يُحَدِّثُ عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صيامُ شَهرٍ بعَشْرَةِ أشهُرٍ، وسِتَّةُ أيّامٍ بَعدَه بشَهرينِ، فذَلِكَ تَمامُ السَّنَةِ**». يَعنِى رَمَضانَ وسِتَّةَ أيّامٍ بَعدَه[1].

بابُ صَومِ يَومِ الاثنَينِ والخَميسِ

٨٥٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه النَّحْوِيُّ، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ والحَجّاجُ قالا: حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال له رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ صَومُ يَومِ الاثنَينِ؟ قال: «**فيه وُلِدتُ، وفيه أُنزِلَ علَيَّ القُرآنُ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٣٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٦٠)، وابن خزيمة (٢١١٥) من طريق يحيى بن حمزة به. وأحمد (٢٢٤١٢)، وابن ماجه (١٧١٥)، وابن حبان (٣٦٣٥) من طريق يحيى بن الحارث به.

وقوله: يعنى رمضان... عند ابن خزيمة وحده. وقال الذهبى ٤/ ١٦٦٩: تابعه صدقة بن خالد ومحمد بن شعيب ورواه سويد بن عبد العزيز وفيه لين، عن يحيى الذمارى، فأدخل بينه وبين أبى أسماء أبا الأشعث الصنعانى.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ١٣٣، وفى فضائل الأوقات (٢٩٠). وأخرجه أحمد (٢٢٥٥٠)، وأبو داود (٢٤٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٧٧) من طريق مهدى بن ميمون به. وتقدم فى (٨٤٧٣).

مَهدِيٍّ بنِ مَيمونٍ[1].

٨٥٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ حَدَّثَه، أنَّ مَولَى قُدامَةَ بنِ مَظعونٍ حَدَّثَه، أنَّ مَولَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ حَدَّثَه، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ كان يَركَبُ إلَى مالٍ له بوادِى القُرَى، وكانَ يَصومُ الاثنَينِ والخَميسِ، فقُلتُ له: أتَصومُ وقَد كَبِرتَ ورَقَقتَ[2]؟ فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الاثْنَينِ والخَميسِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتَصومُ يَومَ الاثنَينِ والخَميسِ؟ فقالَ: **«إنَّ الأعمالَ تُعرَضُ يَومَ الاثنَينِ والخَميسِ»**[3].

وكَذَلِكَ رَواه أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ وحَربُ بنُ شَدّادٍ عن يَحيَى[4].

بابُ صَومِ ثَلاثَةِ ايّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ

٨٥١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن العباسِ الجُرَيرِيِّ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

(١) مسلم (١١٦٢/١٩٨).

(٢) رققت: أى ضعفت. ينظر النهاية ٢/ ٢٥٢.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩١)، والطيالسى (٦٦٦). وأخرجه أحمد (٢١٧٨١)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٨١) من طريق هشام به.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٤٤)، وأبو داود (٢٤٣٦) من طريق أبان به، والمصنف فى الشعب (٣٨٥٩) من طريق حرب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٢٨).

محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى شِمْرٍ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: أوصانى خَليلِى ﷺ بثَلاثٍ؛ النَّومِ على الوِترِ، وصيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ، ورَكعَتَيِ الضُّحَى. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ فُورَكَ: الوِترِ قَبلَ النَّومِ. قال: وصَلاةِ الضُّحَى[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ عن شُعبَةَ عن الجُرَيرِيِّ[2]، [3]وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ عن الجُرَيرِيِّ[3] وأَبِى شِمْرٍ الضُّبَعِيِّ[4].

٨٥١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أبى عثمانَ النَّهْدِيِّ، أنَّ أبا هريرةَ كان فى سَفَرٍ له، فلَمّا نَزَلوا أرسَلوا إلَيه وهو يُصَلِّى ليَطعَمَ، فقالَ لِلرَّسولِ: إنِّى صائمٌ. فلَمّا وُضِعَ الطَّعامُ وكادوا يَفرُغونَ، فجاءَ فجَعَلَ يأكُلُ، فنَظَرَ القَومُ إلَى

---

(١) فى س: «الصبح».

والحديث عند المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٣)، والطيالسى (٢٥١٤)، ومن طريقه أحمد (٩٩١٦). وأخرجه النسائى (١٦٧٧)، وابن حبان (٢٥٣٦) عن شعبة عن العباس به، وعند النسائى: «الفجر». بدلًا من: «الضحى». ومسلم (٧٢١/ ٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٦)، وابن خزيمة (٢١٢٣) من طريق أبى عثمان النهدى به.

(٢) البخارى (١١٧٨).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) مسلم (٧٢١/ ...).

رسولِهِم فقالَ: ما تَنظُرونَ؟ قَد أخبرَنى أنَّه صائمٌ. فَقالَ [٥/ ٦١و] أبو هريرةَ: صَدَقَ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ، وصَومُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ صَومُ الدَّهرِ**». فقَد صُمتُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ[(١)]؛ فأَنا مُفطِرٌ فى تَخفيفِ اللَّهِ وصائمٌ فى تَضعيفِ اللَّهِ[(٢)].

٨٥١٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ العُقَيلِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فإذا رَجُلٌ طَويلٌ أسوَدُ، فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: أبو ذَرٍّ. فقُلتُ: لأنظُرَنَّ على أىِّ حالٍ هو اليَومَ. قال: قُلتُ: أصائمٌ أنتَ؟ قال: نَعَم. وهُم يَنتَظِرونَ الإذنَ على عُمَرَ رضي الله عنه، فدَخَلوا، فأُتِينا بقِصاعٍ فأَكَلَ، فحَرَّكتُه أُذَكِّرُه بيَدِى، فقالَ: إنِّى لَم أنسَ ما قُلتُ لَكَ، أخبَرتُكَ أنِّى صائمٌ، إنِّى أصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؛ فأَنا أبَدًا صائمٌ[(٣)].

/بابٌ: مِن أىِّ الشَّهرِ يَصومُ هذه الأيّامَ الثَّلاثَةَ؟ ٤/ ٢٩٤

٨٥١٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ، عن

---

(١) فى ص٤: «كل شهر».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٤). وأخرجه أحمد (٨٩٨٦) من طريق عفان به. والنسائى (٢٤٠٧) مقتصرا على المرفوع. وابن حبان (٣٦٥٩) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٦٨).

(٣) أخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٥٥٤- مسند عمر) من طريق شعبة به.

عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِن غُرَّةِ[1] كُلِّ شَهرٍ[2].

٨٥١٤- وبإسنادِه عن عبدِ اللَّهِ قال: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُفطِرًا يَومَ الجُمُعَةِ[3].

٨٥١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عَبْدانَ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ السُّبْعِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِيُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ. فذَكَرَه بمَعناه. وقالَ: وقَلَّما كان يَفوتُه صَومُ يَومِ الجُمُعَةِ[4].

٨٥١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هَمّامٌ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قَتادَةَ بنِ مِلْحانَ القَيسِيِّ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) من غرة كل شهرٍ، أى: الأيام البيض الليالى بالقمر، وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر. وقيل: من غرة كل شهر، أى: أوله. عون المعبود ١/ ٥٧١. وينظر النهاية ٣/ ٣٥٤.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٦)، والطيالسى (٣٥٨)، ومن طريقه أبو داود (٢٤٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٨)، وابن حبان (٣٦٤١). وأخرجه أحمد (٣٨٦٠)، والترمذى (٧٤٢) من طريق شيبان به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) الطيالسى (٣٥٧)، ومن طريقه ابن ماجه (١٧٢٥). وعند ابن ماجه: «قلما». بدلًا من: «ما».

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٦٧) من طريق على بن الحسن بن شقيق به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٣٢).

يأمُرُنا أن نَصُومَ البِيضَ؛ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ، وقالَ: **«هِيَ كَهَيئَةِ الدَّهرِ»**[1].

٨٥١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ[2] ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ سيرينَ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ المِنْهالِ، عن أبيه- قال: وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ- قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بصيامِ أيّامِ البيضِ الثَّلاثَةِ، ويَقولُ: **«هُنَّ صيامُ الدَّهرِ»**[3]. قال العباسُ: هَكَذا قال رَوحٌ فى حَديثِ شُعبَةَ: عن عبدِ المَلِكِ بنِ المِنهالِ.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن يَحيَى بنِ مَعينٍ أنَّه قال: هَذا خَطأٌ، إنَّما هو عبدُ المَلِكِ بنُ قَتادَةَ بنِ مِلْحانَ القَيسِىُّ.

٨٥٩٨-[4] **وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن أنَسٍ، عن ابنِ مِلْحانَ**[4].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٧) عن الحاكم فى آخرين. وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٠) عن روح به. وابن ماجه (١٧٠٧)، والنسائى (٢٤٣١) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥٠).

(٢) بعده فى م: «محمد».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٢١) عن روح به. والنسائى (٢٤٢٩، ٢٤٣٠)، وابن ماجه (١٧٠٧)، وابن حبان (٣٦٥١) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٨، ١٤٩).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

والحديث عند أبى داود (٢٤٤٩). وعنده: «عن ابن ملحان عن أبيه». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٣٩).

٨٥١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن فِطرِ ابنِ خَليفَةَ، [٥/ ٦١ظ] عن يَحيَى بنِ سامٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن أبى ذَرٍّ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بصيامِ ثَلاثَةِ أيّامِ البيضِ؛ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ[(١)].

٨٥٢٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ سامٍ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ طَلحَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا ذَرٍّ، إذا صُمتَ مِنَ الشَّهرِ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصُمْ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ»**[(٢)].

ورَواه غَيرُه عن موسَى بنِ طَلحَةَ عن ابنِ الحَوتكيَّةِ عن أبى ذَرٍّ[(٣)]. وقيلَ: عن موسَى عن أبى هُرَيرَةَ[(٤)].

٨٥٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٨٤٨). وأخرجه أحمد (٢١٥٣٧)، والنسائى (٢٤٢١)، وابن حبان (٣٦٥٦) من طريق فطر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٧٧).

(٢) الطيالسى (٤٧٧)، ومن طريقه الترمذى (٧٦١)، وعنده: يحيى بن بسام. وأخرجه أحمد (٢١٤٣٧)، والنسائى (٢٤٢٢، ٢٤٢٣)، وابن خزيمة (٢١٣٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣٣٤)، والنسائى (٢٤٢٤)، وابن خزيمة (٢١٢٧). وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٢٨٠، ٢٢٨١).

(٤) أخرجه أحمد (٨٤٣٤)، والنسائى (٢٤٢٠)، وابن حبان (٣٦٥٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٤).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، /عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن سَواءٍ الخُزاعِيِّ، عن حَفصَةَ ٤/٢٩٥ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ؛ الاثنَينِ والخَميسَ والاثنَينِ مِنَ الجُمُعَةِ الأُخرَى[1].

٨٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن هُنَيدَةَ الخُزاعِيِّ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنى أن أصُومَ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ؛ الاثنَينِ والخَميسَ والخَميسَ[2].

بابُ مَن قال: لا يُبالِي مِن[3] أىِّ أيّامِ الشَّهرِ يَصومُ

٨٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٨). وأخرجه أحمد (٢٦٤٦٣)، وأبو داود (٢٤٥١)، والنسائى (٢٣٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٤١).

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٩٩) عن الحاكم وحده. وأخرجه أحمد (٢٦٤٨٠)، وأبو داود (٢٤٥٢)، والنسائى (٢٤١٨) من طريق ابن فضيل به. وعند أحمد: ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والجمعة والخميس. وعند أبى داود: ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الاثنين والخميس. وعند النسائى: أول خميس والاثنين والاثنين. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٠).

(٣) ليس فى: م.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ أنَّها سألَت عائشةَ: أكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؟ قالَت: نَعَم. قُلتُ: مِن أىِّ أيّامِ الشَّهرِ كان يَصومُ؟ قالَت: ما كان يُبالِى مِن أىِّ الشَّهرِ كان يَصومُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ عن عبدِ الوارِثِ[2].

بابُ ما جاءَ فى[3] صَومِ يَومِ الأربِعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ

٨٥٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ، قال: حَدَّثَنى أيُّوبُ بنُ نَهيكٍ مَولَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن صامَ يَومَ الأربِعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ، وتَصَدَّقَ بما قَلَّ أو كَثُرَ، غَفَرَ اللَّهُ له ذُنوبَه، وخَرَجَ مِن ذُنوبِه كَيَومِ ولَدَته أُمُّه»**[4].

٨٥٢٥- قال أيُّوبُ بنُ نَهيكٍ: وحَدَّثَنى محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٢٧)، وفى فضائل الأوقات (٣٠١). وأخرجه أبو داود (٢٤٥٣) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٥١٢٧)، والترمذى (٧٦٣)، وابن ماجه (١٧٠٩)، وابن خزيمة (٢١٣٠) من طريق يزيد الرشك به.

(٢) مسلم (١١٦٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فى فضل».

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٣٠٢). وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٣٠ فى ترجمة عبد الله ابن واقد الحرانى من طريق إسحاق به. والمصنف فى الشعب (٣٨٧١) من طريق عبد اللَّه بن واقد به.

عباسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَستَحِبُّ أن يَصومَ الأربِعاءَ والخَميسَ والجُمُعَةَ، ويُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بصَومِهِنَّ وأَن يَتَصَدَّقَ بما قَلَّ أو كَثُرَ؛ فإنَّ للَّهِ[1] الفَضلَ الكَثيرَ[2]. عبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ غَيرُ قَوِيٍّ، وثَّقَه بَعضُ الحُفّاظِ وضَعَّفَه بَعضُهُم[3]. ورَواه يَحيَى البابَلُتِّيُّ عن أيُّوبَ بنِ نَهيكٍ عن محمدِ ابنِ قَيسٍ عن أبى حازِمٍ عن ابنِ عُمَرَ[4]. والبابْلُتِّيُّ ضَعيفٌ[5].

ورُوِىَ فى صَومِ الأربِعاءِ والخَميسِ والجُمُعَةِ مِن أوجُهٍ أُخَرَ أضعَفَ مِن هَذا عن أنَسٍ[6].

[٥/ ٦٢و] بابُ ما جاءَ فى فضلِ صَومِ داودَ عَلَيه السَّلامُ

٨٥٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «له».

(٢) المصنف فى الشعب عقب (٣٨٧١)، وفى فضائل الأوقات (٣٠٣). وأخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٧٩٥) من طريق عبد الله بن واقد به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٧٢: هذا حديث منكر، وأيوب ابن نهيك ضعفه أبو حاتم، وقد امتنع أبو زرعة من رواية حديثه.

(٣) عبد اللَّه بن واقد أبو قتادة الحرانى مولى بنى حمان، ويقال: مولى بنى تميم. خراسانى الأصل. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ١٩١، والكامل ٤/ ١٥٠٩، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢٥٩، وتهذيب التهذيب ٦/ ٦٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٨: متروك، وكان أحمد يثنى عليه وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٣٣٠٨).

(٥) يحيى بن عبد الله بن الضحاك أبو سعيد البابلتى الحرانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٨، والجرح والتعديل ٩/ ١٦٤، والمجروحين لابن حبان ٣/ ١٢٧، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٩، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٩، وميزان الاعتدال ٧/ ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥١: ضعيف.

(٦) ينظر المعجم الأوسط للطبرانى (٢٥٤)، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٧٢.

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ[1]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابن عمرو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحَبُّ الصَّلاةِ / إلَى اللَّهِ تَعالَى صَلاةُ داودَ؛ كان يَرقُدُ شَطرَ اللَّيلِ، ثُمَّ يَقومُ ثُلُثَه بَعدَ شَطرِه، ثُمَّ يَرقُدُ آخِرَه، وأَحَبُّ الصّيامِ إلَى اللَّهِ صيامُ داودَ؛ كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[4]. ٤/٢٩٦

٨٥٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن شُعبَةَ. **قال:** وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنًّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ قال: سَمِعتُ أبا عِياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صُمْ يَومًا ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ**». قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ. قال: «**صُمْ يَومَينِ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ**». قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ. قال: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ**». قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ

---

(١) فى س: «البزار». وفى ص٤: «البزاز».

(٢) المصنف فى المعرفة (١٣٧٣)، وحديث أبى جعفر الرزاز (٧٣٣). وأخرجه أحمد (٦٩٢١) من طريق روح به بنحوه. وتقدم فى (٤٧١٨).

(٣) مسلم (١١٥٩/ ١٩٠).

(٤) البخارى (١١٣١، ٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٩).

مِن ذَلِكَ. قال: «**صُمْ أربَعَةَ أيّامٍ ولَكَ أجرُ ما بَقِىَ**». قال: إنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ. قال: «**صُمْ أفضَلَ الصّيامِ عِندَ اللَّهِ صَومَ داودَ؛ كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنًّى[2].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الصَّومِ فى سَبيلِ اللَّهِ

٨٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ ابنُ عاصِمٍ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن النُّعمانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صامَ يَومًا فى سَبيلِ اللَّهِ باعَدَ اللَّهُ بذَلِكَ اليَومِ وجهَه عنِ النّارِ سَبعينَ خَريفًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ الهادِ وعَبدِ العَزيزِ الدَّراوَرْدِىِّ عن سُهَيلٍ[4]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وسُهَيل عن النُّعمانِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩١٥) من طريق روح به. والنسائى (٢٣٩٣) من طريق محمد بن المثنى به. والنسائى (٢٤٠٢)، وابن خزيمة (٢١٠٦) - وعنه ابن حبان (٣٦٥٨) - من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٥٩/ ١٩٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨٧٥). وأخرجه أحمد (١١٧٩٠)، والترمذى (١٦٢٣)، والنسائى (٢٢٤٧)، وابن ماجه (١٧١٧)، وابن خزيمة (٢١١٢)، وابن حبان (٣٤١٧) من طريق سهيل به.

(٤) مسلم (١١٥٣/ ١٦٧، ...).

(٥) البخارى (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣/ ١٦٨).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الصَّومِ لمن خافَ على نَفسِه العُزوبَةَ

٨٥٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبابًا لَيسَ لَنا شَىءٌ، فَقالَ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ الباهَ**[1] **فليَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ**[2]»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

بابُ ما ورَدَ فى صَومِ الشِّتاءِ

٨٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ، عن نُمَيرِ بنِ عَرِيبٍ، عن عامِرِ بنِ مَسعودٍ / قال: قال ٤/٢٩٧

---

(١) الباه: يمد ويقصر، ويقال الباء: النكاح والتزويج. النهاية ١/ ١٦٠.

(٢) الوجاء: هو رض الخصيتين، والمراد أنه يقطع النكاح. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧٣، ٧٤.

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٢٣) من طريق يعلى بن عبيد به. وأحمد (٤١١٢)، والترمذى (١٠٨١)، والنسائى (٢٢٤١) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّومُ فى الشِّتاءِ الغَنيمَةُ البارِدَةُ**»[1]. هَذا مُرسَلٌ.

٨٥٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ [٥/ ٦٢ظ] ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسٌ قال: قال أبو هريرةَ: ألا أدُلُّكُم على الغَنيمَةِ البارِدَةِ؟ قال: قُلنا: وما ذَلِكَ يا أبا هُرَيرَةَ؟ قال: الصَّومُ فى الشِّتاءِ[2]. هَذا مَوقوفٌ.

٨٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، **حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن دَرّاجٍ أبى السَّمْحِ، عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «الشِّتاءُ رَبيعُ المُؤمِنِ؛ قَصُرَ نَهارُه فصامَ، وطالَ لَيلُه فقامَ»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩٥٩)، والترمذى (٧٩٧)، وابن خزيمة (٢١٤٥) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة: «مالك». بدلًا من: «عامر». وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٣٩).

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد ص١٧٧ من طريق همام به. وذكره ابن أبى حاتم فى علله (٧٤٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٩٤٠). وأخرجه أحمد (١١٧١٦) من طريق ابن لهيعة به. وأبو يعلى فى مسنده (١٠٦١) من طريق أبى السمح به مقتصرًا على: «الشتاء ربيع المؤمن». وقال الذهبى ٤/ ١٦٧٤: إسناده ضعيف.

بابُ الأيّامِ التى نُهِىَ عن صَومِها

٨٥٣٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه شَهِدَ العيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فصَلَّى قَبلَ أن يَخطُبَ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ هَذَينِ اليَومَينِ؛ أَمّا أحَدُهُما فيَومُ فِطرِكُم مِن صيامِكُم وعيدِكُم، وأَمّا الآخَرُ فيَومٌ تأكُلونَ فيه مِن نُسُكِكُم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٨٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صيامِ يَومَينِ؛ يَومِ الأضحَى ويَومِ الفِطرِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]، وأَخرَجَه البخارىُّ عن إسماعيلَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٤٣)، وعبد الرزاق (٥٦٣٦)، ومن طريقه أحمد (٢٢٤). وتقدم فى (٦٣٦٤).

(٢) مسلم (١٩٦٩/ ٠٠٠)، والبخارى (١٩٩٠، ٥٥٧١).

(٣) مالك ١/ ٣٠٠، ٣٧٦، ومن طريقه أحمد (١٠٦٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٩٥)، وابن حبان (٣٥٩٨).

(٤) مسلم (١١٣٨).

عن مالكٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[1].

٨٥٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صيامِ يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ ويَومِ الأضحَى، وعن لِبسَتَينِ؛ الصَّمّاءِ وأَن يَحتَبِىَ الرَّجُلُ فى الثَّوبِ[2] الواحِدِ، وعن الصَّلاةِ فى ساعَتَينِ؛ بَعدَ الصُّبحِ وبَعدَ العَصرِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو[4].

٨٥٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو القاسِمِ يَعنِى البغَوِىَّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى المَليحِ، عن نُبَيشَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيّامُ التَّشريقِ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[6].

---

(١) البخارى (٢١٤٦) بدون موضع الشاهد، وفى (٥٨٢١) مطولًا بدون موضع الشاهد أيضًا، وفى كلا الموضعين عن إسماعيل عن مالك. وينظر تحفة الأشراف (١٣٨٢٧، ١٣٩٦٤).
وقد أخرجه فى (١٩٩٣) من حديث عطاء بن ميناء عن أبى هريرة بذكر موضع الشاهد فيه. وينظر تحفة الأشراف (١٤٢٠٧).

(٢) سبق بيان معنى اشتمال الصماء عقب (٣٢٥٠)، ومعنى الاحتباء فى (٣٢٤٩).

(٣) أبو داود (٢٤١٧). وأخرجه أحمد (١١٩١٠) من طريق وهيب به. والترمذى (٧٧٢) من طريق عمرو ابن يحيى به.

(٤) البخارى (١٩٩١، ١٩٩٢)، ومسلم ٢/ ٨٠٠ (٨٢٧/ ١٤١) مقتصرًا على ذكر الصيام.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٧٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٢) من طريق هشيم به. وأحمد (٢٠٧٢٨) من طريق خالد به مطولًا. وسيأتى فى (١٩٢٤٦).

(٦) مسلم (١١٤١/ ١٤٤).

٨٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأَخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عيسَى القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى أُمِّ هانِئٍ، أنَّه دَخَلَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو على أبيه عمرِو بنِ العاصِ، فقَرَّبَ إلَيهِما طَعامًا فقالَ: كُلْ. فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ عمرٌو: كُلْ؛ فهَذِه الأيّامُ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بإفطارِها ويَنهانا عن صيامِها .[٥/٦٣و] قال / مالكٌ: وهُنَّ أيّامُ التَّشريقِ[1]. ٤/٢٩٨

٨٥٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ وعُثمانُ بنُ اليَمانِ قالا: حدثنا موسَى ابنُ عُلَىٍّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ اللَّخْمِىُّ قال: سَمِعتُ أبى قال: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٠١)، والحاكم ١/ ٤٣٥، ومالك ١/ ٣٧٦، ٣٧٧، ومن طريقه أحمد (١٧٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٦١)، وأخرجه أبو داود (٢٤١٨) من طريق القعنبى به. وعند مالك: عن أبى مرة عن عبد اللَّه أنه أخبره أنه دخل على أبيه. وفى الموطأ برواية أبى مصعب (١٣٦٩) كرواية المصنف. وتقدم فى (٨٣٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١١٣).

«يَومُ عَرَفَةَ ويَومُ النَّحرِ وأَيّامُ التَّشريقِ عيدُنا أهلَ الإسلامِ، وهِىَ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ»(١).

٨٥٣٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ يوسُفَ بنَ مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الأنصارِىَّ ثُمَّ الزُّرَقِىَّ يُحَدِّثُ أنَّ جَدَّتَه حَدَّثَته أنَّها رأت وهِىَ بمِنًى فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ راكِبًا يَصيحُ يقولُ: أيُّها النّاسُ، إنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ، ونِساءٍ وبِعالٍ(٢)، وذِكرِ اللَّهِ. قالَت: فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه(٣).

٨٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن بِشرِ بنِ سُحَيمٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه أيّامَ التَّشريقِ يُنادِى: **«إنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ»**(٤).

---

(١) الفاكهى فى فوائده (١٧). وأخرجه النسائى (٣٠٠٤) من طريق المقرئ به. وأحمد (١٧٣٧٩)، وأبو داود (٢٤١٩)، والترمذى (٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٢٩)، وابن خزيمة (٢١٠٠)، وابن حبان (٣٦٠٣) من طريق موسى بن على به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١١٤).

(٢) البِعال: النكاح ومُلاعبة الرجل أهله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (٩٩٢)، والنسائى فى الكبرى معلقًا (٢٨٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به. وليس عندهما قوله: «ونساء، وبعال، وذكر الله تعالى».

(٤) أخرجه أحمد (١٥٤٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٩٤) من طريق شعبة به. وابن ماجه (١٧٢٠)=

بابُ مَن رَخَّصَ لِلمُتَمَتِّعِ فى صيامِ أيّامِ التَّشريقِ عن صَومِ التَّمَتُّعِ

٨٥٤١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا ابنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ يَعنِى غُندَرً، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عيسَى بنِ أبى لَيلَى يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ، **وعن** عُروةَ عن عائشةَ، أنَّهُما قالا: لَم يُرَخَّصْ فى أيّامِ التَّشريقِ أن يُصَمنَ إلَّا لمن لَم يَجِدْ هَديًا[(١)].

٨٥٤٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ ناجِيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا غُندَرٌ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٢)].

٨٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: صيامُ المُتَمَتِّعِ ما بَينَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ إلَى يَومِ عَرَفَةَ، فإن فاتَه صامَ أيّامَ مِنًى[(٣)].

٨٥٤٤- وبإسنادِه، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَه[(٣)]. رَواه

=من طريق حبيب به. والنسائى (٥٠٠٩)، وابن خزيمة (٢٩٦٠) من طريق نافع بن جبير به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٣٩٧).

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٥ من طريق غندر به.

(٢) البخارى (١٩٩٧، ١٩٩٨).

(٣) مالك ١/ ٤٢٦.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ. قال البخاريُّ: وتابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[1].

٨٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، فى المُتَمَتِّعِ إذا لَم يَجِدْ هَديًا، ولَم يَصُمْ قَبلَ عَرَفَةَ: فليَصُمْ أيّامَ مِنًى[2].

٨٥٤٦- وبإسنادِه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه. مِثلَ ذَلِكَ[3].

٢٩٩/٤ [٥/٦٣ظ] / **بابُ مَن كَرِهَ أن يَتَّخِذَ الرَّجُلُ صَومَ شَهرٍ يُكمِلُه مِن بَينِ الشُّهورِ أو صَومَ يَومٍ مِن بَينِ الأيّامِ**

٨٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أمِّ المُؤمِنينَ أنَّها قالَت:

---

(١) البخارى (١٩٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٠٤)، والشافعى ٢/ ١٨٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٠٥)، والشافعى ٢/ ١٨٩.

كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصومُ حَتَّى نَقولَ: لا يُفطِرُ. ويُفطِرُ حَتَّى نَقولَ: لا يَصومُ. وما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَكمَلَ صيامَ شَهرٍ قَطُّ إلَّا رَمَضانَ، وما رأيتُه فى شَهرٍ أكثَرَ صيامًا مِنه فى شَعبانَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٥٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنى مَنصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قُلتُ لِعائشَةَ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخُصُّ مِنَ الأيّامِ شَيئًا؟ قالَت: لا، كان عَمَلُه دِيمَةً[3]، وأَيُّكُم يُطيقُ ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطيقُ[4]؟ رَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[5].

بابُ مَن كَرِهَ صَومَ الدَّهرِ واستَحَبَّ القَصدَ فى العِبادَةِ لمن يَخافُ الضَّعفَ على نَفسِهِ

٨٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٨١٦) بالإسناد الأول، ومالك ١/٣٠٩. وأخرجه أبو داود (٢٤٣٤) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (٨٥٠١).

(٢) البخارى (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥).

(٣) ديمة: أى دائمًا. فتح البارى ١١/ ٢٩٩.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٢) من طريق يحيى به. والترمذى فى الشمائل (٢٩٥) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٣٧٠)، وابن خزيمة (١٢٨١)، وابن حبان (٣٦٤٧) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (١٩٨٧)، ومسلم (٧٨٣/ ٢١٧).

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ المَكِّىَّ- وكانَ شاعِرًا وكانَ لا يُتَّهَمُ فى الحديثِ- قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تَصومُ الدَّهرَ، وتَقومُ اللَّيلَ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**إنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ هَجَمَت**[1] **له العَينُ ونَفِهَت**[2] **له النَّفسُ، لا صامَ مَن صامَ الدَّهرَ، صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ مِنَ الشَّهرِ، صَومُ الدَّهرِ كُلِّه**». قال: فقُلتُ: فإنِّى أُطيقُ أكثَرَ مِن ذَلِكَ. قال: «**فصُمْ صَومَ داودَ؛ كان يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا، ولا يَفِرُّ إذا لاقَى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ، حَدَّثَنِى يَحيَى، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَم أُخبَرْ أنَّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللَّيلَ؟**». قالَ: قُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فلا تَفعَلْ، نَمْ وقُمْ، وصُمْ**

---

(١) هجمت العين: أى غارت. ينظر الفائق ٤/ ٩٢.

(٢) نفهت: أى أعيت. ينظر الفائق ٤/ ٩٢.

(٣) أخرجه أحمد (٦٧٦٦)، والنسائى (٢٣٩٧، ٢٣٩٨) من طريق شعبة به. والترمذى (٧٧٠)، والنسائى (٢٣٩٦)، وابن ماجه (١٧٠٦) من طريق حبيب به.

(٤) البخارى (١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩، ١٨٧).

وأَفطِرْ؛ فإِنَّ لِجَسَدِكَ عَليكَ حَقًّا، وإِنَّ لِعَينَيكَ عَلَيكَ[1] حَقًّا، وإِنَّ لِزَوجِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيكَ حَقًّا، وإِنَّ بحَسْبِكَ أن تَصومَ مِن كُلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ؛ فإِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ بعَشْرِ أمثالِها، وإِذا ذاكَ [2]صيامُ الدَّهرِ[2] كُلُّه». قال: فشَدَّدتُ فشُدِّدَ علىَّ؛ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «**فصُمْ مِن كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلاثَةَ**[3] **أيّامٍ**». قال: فشَدَّدتُ فشُدِّدَ علىَّ؛ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ قوَّةً. قال: «**فصُمْ صيامَ نَبِىِّ اللَّهِ داودَ عَلَيه السَّلامُ، ولا تَزِدْ على ذَلِكَ**». قال: فقُلتُ: وما كان صيامُ نَبِىِّ اللَّهِ داودَ؟ قال: «**نِصفَ الدَّهرِ**»[4].

٤/٣٠٠ **٨٥٥١**- / وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: «**ولا تَزيدَنَّ عَلَيه**». وزادَ فى آخِرِه قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرٍو يقولُ بَعدَما أدرَكَه الكِبَرُ: يا لَيتَنِى قَبِلتُ رُخصَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. رَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ وحُسَينٍ المُعَلِّمِ عن يَحيَى بنِ

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢ - ٢) فى ص٤: «الصوم».

(٣) من هنا مفقود من «س» وينتهى فى أثناء (٨٥٧٥).

(٤) أخرجه أحمد (٦٨٦٧)، وابن حبان (٣٥٧١) من طريق الأوزاعى به. وأخرجه أحمد (٦٧٦٢)، والبخارى (١٩٧٤)، والنسائى (٢٣٩٠) من طريق يحيى به.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢١١٠) من طريق يحيى به مختصرًا. والنسائى (٢٣٩١) من طريق أبى سلمة به بنحوه.

أبى كَثيرٍ[1].

٨٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا غَيْلانُ بنُ جَريرٍ المَعْوَلِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ الزِّمّانِيِّ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ له: يا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيفَ صَومُكَ، أو كَيفَ تَصومُ؟ قال: فسَكَتَ عنه النَّبِيُّ ﷺ فلَم يَرُدَّ عَلَيه شَيئًا، فلَمّا أن سَكَنَ عنه الغَضَبُ سألَه عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ له: يا نَبِيَّ اللَّهِ، كَيفَ صَومُكَ، أو كَيفَ تَصومُ؟ أرأيتَ مَن صامَ الدَّهرَ كُلَّهُ؟ قال: «**لا صامَ ولا أفطَرَ**». أو قال: «**ما صامَ وما أفطَرَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَينِ وأَفطَرَ يَومًا؟ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**ومَن يُطيقُ ذَلِكَ يا عُمَرُ؟ لَوَدِدتُ أنِّى فعَلتُ ذَلِكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومًا وأَفطَرَ يَومًا؟ قال: «**ذاكَ صَومُ داودَ**». فقالَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَ عَرَفَةَ؟ قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ والسَّنَةَ التى قَبلَها**». قال: أرأيتَ مَن صامَ ثَلاثًا مِنَ الشَّهرِ؟ قال: «**ذاكَ صَومُ الدَّهرِ**». قال: أرأيتَ مَن صامَ يَومَ عاشوراءَ؟ قال: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ مَن صامَ يَومَ الاثنَينِ؟ قال: «**ذاكَ يَومٌ وُلِدتُ فيه، ويَومٌ أُنزِلَت علىَّ فيه النُّبوَّةُ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَبّانَ بنِ هِلالٍ عن أبانِ بنِ يَزيدَ[3].

---

(١) البخارى (١٩٧٥)، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٢، ١٨٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٤٧٣).

(٣) مسلم (١١٦٢/ ...).

بابُ مَن لَم يَرَ بسَردِ الصّيامِ بأسًا إذا لَم يَخَفْ على نَفسِه ضَعفًا، وأَفطَرَ الأيّامَ التى نُهِىَ عن صَومِها

٨٥٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ يَسارٍ، عن أبى تَميمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، عن الضَّحّاكِ بنِ يَسارٍ اليَشكُرِىِّ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن صامَ الدَّهرَ (١ضُيِّقَت عَلَيه١) جَهَنَّمُ هَكَذا**». (٢وعَقَدَ تِسعينَ(٣). لَفظُ أبى داودَ٢).

٨٥٥٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى تَميمَةَ، عن أبى موسَى قال: مَن صامَ الدَّهرَ ضُيِّقَت عَلَيه جَهَنَّمُ هَكَذا. وعَقَدَ على تِسعينَ. لَم يَرفَعْه شُعبَةُ(٤).

(١ - ١) معناه: ضيقت عليه فلا يدخلها، و«على» بمعنى «عن». وقيل: معناه على ظاهره، أى: تضيق عليه حصرًا له فيها لتشديده على نفسه. ينظر فتح البارى ٤/ ٢٢٢، ٢٢٣. والمعنى الأول هو الموافق لمراد المصنف من الباب، والله أعلم.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: وقبض أصابعه كلها. وفى رواية أبى داود قال هكذا وعقد تسعين».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤١٧)، والشعب (٣٨٩١)، والطيالسى (٥١٦). وأخرجه أحمد (١٩٧١٣)، وابن حبان (٣٥٨٤) من طريق الضحاك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٩٣: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح. اهـ. ولم نجده فى الكبير.

(٤) الطيالسى (٥١٥). وأخرجه أحمد (١٩٧١٣) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (٢١٥٤) من طريق قتادة به مرفوعًا.

٨٥٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى / بنِ أبى كَثيرٍ، عن ابنِ مُعانِقٍ (١)أو أبى مُعانِقٍ(١)، عن أبى مالكٍ الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجَنَّةِ غُرفَةً يُرَى ظاهِرُها مِن باطِنِها وباطِنُها مِن ظاهِرِها، أعَدَّها اللَّهُ لمن ألانَ الكَلامَ وأَطعَمَ الطَّعامَ وتابَعَ الصِّيامَ وصَلَّى باللَّيلِ والنّاسُ نيامٌ**»(٢). ٤/٣٠١

٨٥٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ الضَّبِّيَّ حَدَّثَه عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، أحسِبُه عن أبى أُمامَةَ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ. ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، مُرنِى بأَمرٍ يَنفَعُنِى اللَّهُ بهِ. قال: «**عَلَيكَ بالصِّيامِ؛ فإنَّه لا مِثلَ له**». قال: فكانَ أبو أُمامَةَ لا يُلقَى إلَّا صائمًا هو وامرأتُه وخادِمُه، فإذا رُئِىَ فى دارِه دُخانٌ بالنَّهارِ قيلَ: اعتَراهُم ضَيفٌ. ثُمَّ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أمَرتَنِى بأَمرٍ أرجو اللَّهَ أن يَكونَ قَد بارَكَ اللَّهُ لِى فيهِ، فمُرنِى بأَمرٍ. قال: «**اعلَمْ أنَّكَ لا تَسجُدُ للهِ سَجدَةً إلَّا**

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٢٠)، وفى الشعب (٣٨٩٢)، وعبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، ومن طريقه أحمد (٢٢٩٠٥)، وابن خزيمة (٢١٣٧)، وابن حبان (٥٠٩). وعند ابن خزيمة: «عن ابن معانق أو أبى مالك الأشعرى». وليس عند ابن حبان «أو أبى معانق». وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٩٢: رواه أحمد ورجاله ثقات.

رَفَعَكَ اللَّهُ بها دَرَجَةً، أو[1] كَتَبَ لَكَ بها حَسَنَةً، أو[1] حَطَّ عَنكَ بها سَيِّئَةً»[2]. تابَعَه مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ[3]. ورَواه شُعبَةُ عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ عن أبى نَصرٍ الهِلالِيِّ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن أبى أُمامَةَ[4].

٨٥٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قَد كان يَسرُدُ الصّيامَ قَبلَ أن يَموتَ[5]. قال نافِعٌ: وسَرَدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فى آخِرِ زَمانِهِ[6].

٨٥٥٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عامِرِ بنِ جَشِيبٍ أنَّه سَمِعَ زُرعَةَ بنَ ثُوَبٍ يقولُ: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن صيامِ الدَّهرِ، قال: كُنّا نَعُدُّ أولَئكَ فينا مِنَ السّابِقينَ. قال: وسألتُه عن صيامِ يَومٍ وفِطرِ يَومٍ. قال: لَم يَدَعْ ذَلِكَ لِصائمٍ مَصامًا. قال: وسألتُه عن صيامِ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ. فقالَ:

---

(١) فى م: «و».

(٢) أخرجه النسائى (٢٢٢٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٢١٤٠) من طريق محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٠٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٤١)، والنسائى (٢٢١٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢١٤٩)، والنسائى (٢٢٢١)، وابن خزيمة (١٨٩٣).

(٥) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٢١)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٠٨ - مسند عمر) من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر.

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٢١٨- مسند ابن عباس) بلفظ: «كان ابن عمر يسرد الصوم، فإذا سافر أفطر». وفى (٢١٩) بلفظ: «ما رأيت ابن عمر صائمًا فى سفر، ولا مفطرًا فى حضر».

صامَ ذَلِكَ الدَّهرَ وأَفطَرَه[1].

٨٥٥٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ وحَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ أنَّ عائشةَ كانَت تَصومُ الدَّهرَ فى السَّفَرِ والحَضَرِ[2].

٨٥٦٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: لَقَد رأيتُ عائشةَ فى سَفَرٍ صائمَةً، فقامَت تَركَبُ بَعدَ العَصرِ [3]فضَرَبَها سَمومٌ[3] حَتَّى لَم تُطِقْ تَركَبُ[4].

٨٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: كان أبو طَلحَةَ لا يَصومُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أجلِ الغَزوِ، فلَمّا ماتَ النَّبِىُّ ﷺ لَم أرَه مُفطِرًا إلَّا يَومَ الفِطرِ أو يَومَ النَّحرِ[5].

٨٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢١٥٦) من طريق بحر بن نصر به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧١ من طريق حيوة به.

(٣ - ٣) فى م: «فضربتها سموم». والسموم: هو حر النهار. النهاية ٢/ ٤٠٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٠٦٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧٠ من طريق القاسم بنحوه.

(٥) أخرجه ابن غطريف فى جزئه (٨١) من طريق سليمان بن حرب به. وليس عنده: «من أجل الغزو».
وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٢٤ - مسند عمر) من طريق شعبة عن حميد به.

الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ لا يَصومُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا قُبِضَ النَّبِىُّ ﷺ لَم أرَه مُفطِرًا إلَّا يومَ فِطرٍ أو أضحًى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

بابُ النَّهيِ عن تَخصيصِ يَومِ الجُمُعَةِ بالصَّومِ

٨٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالوا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادٍ قال: قُلتُ لِجابِرٍ / بنِ عبدِ اللَّهِ: هَل نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ؟ قال: إىْ ورَبِّ هَذا البَيتِ[3]. رَواه البخارىُّ عن أبى عاصِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ[4]. قال البخارىُّ: زادَ غَيرُ أبى عاصِمٍ: أن يُفرَدَ بصَومٍ[5]. ٣٠٢/٤

---

(١) أخرجه الفريابى فى الصيام (١٢٧)، والبغوى فى الجعديات (١٣٦٧)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٥٢٣ - مسند عمر) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٨٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٤٦) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (١٧٢٤) من طريق عبد الحميد به.

(٤) البخارى (١٩٨٤)، ومسلم (١١٤٣/ ٠٠٠).

(٥) البخارى عقب (١٩٨٤). وفيه: «ينفرد». بدلًا من: «يفرد».

قال الشيخُ: هذه الزّيادَةُ ذَكَرَها يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلَّا أنَّه قَصَّرَ بإسنادِه فلَم يَذكُرْ فيه عبدَ الحَميدِ بنَ جُبَيرٍ[(١)].

وقَد رويَت هذه الزّيادَةُ فى حَديثِ أبى هريرةَ وغَيرِهِ:

٨٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَصومُ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ إلَّا أن يَصومَ قَبلَه يَومًا أو بَعدَه يَومًا**»[(٢)].

٨٥٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى وإسحاقُ قالا: أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بإسنادِهِ، إلَّا أنَّه قال: «**لا يَصُمْ أحَدُكُم يَومَ الجُمُعَةِ إلَّا أن يَصومَ قَبلَه أو يَصومَ بَعدَه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[(٤)]، وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٤٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٤٢)، وفى المعرفة (٢٦١٣). وأخرجه أبو داود (٢٤٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٥٦)، وابن ماجه (١٧٢٣) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١٠٤٢٤)، وابن خزيمة (٢١٥٨) من طريق الأعمش.

(٣) أخرجه الترمذى (٧٤٣)، وابن حبان (٣٦١٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٤٤/ ١٤٧).

(٥) البخارى (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤/ ١٤٧).

٨٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَختَصُّوا لَيلَةَ الجُمُعَةِ بقيامٍ مِن بَينِ اللَّيالِى، ولا تَختَصُّوا يَومَ الجُمُعَةِ بصيامٍ مِن بَينِ الأيّامِ إلَّا أن يَكونَ فى صَومٍ يَصومُه أحَدُكُم**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن الحُسَينِ بنِ علىٍّ[(٢)].

٨٥٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن جوَيريَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها يَومَ جُمُعَةٍ وهىَ صائمَةٌ فقالَ: «**صُمتِ أمسِ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فتَصومينَ غَدًا؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فأَفطِرِى**»[(٣)].

٨٥٦٨- وبِإسنادِه قال: حدثنا يوسُفُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، بإسنادِه نَحوَه[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٥١)، وابن خزيمة (١١٧٦) - وعنه ابن حبان (٢٦١٣) - من طريق حسين به. وأحمد (٩١٢٧) من طريق ابن سيرين بمعناه مختصرًا.

(٢) مسلم (١١٤٤/١٤٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٤١٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٥٤) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (١٩٨٦).

بابُ ما ورَدَ مِنَ النَّهيِ عن تَخصيصِ يَومِ السَّبتِ بالصَّومِ

٨٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ثَورُ بنُ [1]يَزيدَ (ح)[1] وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ثَورٍ، عن خالِدِ بنِ مَعْدانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، عن أُختِه الصَّمّاءِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصُوموا يَومَ السَّبتِ، وإن لَم يَجِدْ أحَدُكُم إلَّا عودًا فليَمضُغْه**». [1]لَفظُ حَديثِ الدَّقّاقِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبْدانَ: «**لا يَصومَنَّ أحَدُكُم يَومَ السَّبتِ إلَّا فيما افتُرِضَ عَلَيه، وإن لَم يَجِدْ إلَّا لِحاءَ[2] شَجَرَةٍ فليَمضُغْه**[1]»[3]. ورَواه أيضًا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وغَيرُه عن ثَورٍ. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[4].

٨٥٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، عن أبيه، عن عَمَّتِه الصَّمّاءِ أنَّها كانَت تَقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ السَّبتِ، ويَقولُ: «**إن لَم يَجِدْ أحَدُكُم إلَّا عودًا**

(١ - ١) سقط من: ص٤.

(٢) اللحاء: القشر. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٢٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٧٥)، وابن خزيمة (٢١٦٣) من طريق أبى عاصم به. والترمذى (٧٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٦٢، ٢٧٦٣، ٢٧٦٤)، وابن ماجه (١٧٢٦) من طريق ثور به. وقال الترمذى: حسن.

(٤) أبو داود (٢٤٢١).

أحضَرَ فليُفطِرْ عَلَيه»[1].

٨٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ اللَّيثَ يُحَدِّثُ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان إذا ذُكِرَ له أنَّه نُهِىَ عن صيامِ يَومِ السَّبتِ، قال: هَذا حَديثٌ حِمصِىٌّ[2].

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، حدثنا الوَليدُ، عن الأوزاعِىِّ قال: / ما زِلتُ له كاتِمًا، ثُمَّ رأيتُه انتَشَرَ. يَعنِى حَديثَ ابنِ بُسرٍ هَذا فى صَومِ يَومِ السَّبتِ[3]. ٤/٣٠٣

وقَد مَضَى فى حَديثِ جوَيريَةَ بنتِ الحارِثِ فى البابِ قَبلَه، ما دَلَّ على جَوازِ صَومِ يَومِ السَّبتِ[4]، وكأنَّه أرادَ بالنَّهيِ تَخصيصَه بالصَّومِ على طَريقِ التَّعظيمِ له، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٥٧٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٧٦٠) من طريق الليث به. وابن خزيمة (٢١٦٤) من طريق معاوية بن صالح به. وعنده: «عبد الله بن شقيق». بدلًا من: «ابن عبد الله ابن بسر». وقال الذهبى ٤/ ١٦٨: إسناد صالح حسن.

(٢) الحاكم ١/ ٤٣٦. وأخرجه أبو داود (٢٤٢٣) من طريق عبد الملك بن شعيب به. وقول الزهرى: هذا حديث حمصى. يريد أنه لا يعده حديثا، كأنه ضعفه. شرح معانى الآثار ٢/ ٨١، وينظر البدر المنير ٥/ ٧٦٢، والتلخيص الحبير ٢/ ٢١٦.

(٣) أبو داود (٢٤٢٤).

(٤) تقدم فى (٨٤١٩، ٨٥٦٧).

المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ، عن أبيه أنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ (١أخبَرَه أنَّ ابنَ عباسٍ١) وناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعَثونى إلَى أُمِّ سلمةَ أسأَلُها عن أىِّ الأيّامِ كان النَّبِىُّ ﷺ أكثَرَ لَها صيامًا؟ فقالَت: يَومُ السَّبتِ والأحَدِ. فرَجَعتُ إلَيهِم فأَخبَرتُهُم، فكأنَّهُم أنكَروا ذَلِكَ، فقاموا بأَجْمَعِهِم إلَيها فقالوا: إنّا بَعَثنا إلَيكِ هَذا فى كَذا وكَذا، فذَكَرَ أنَّكِ قُلتِ: كَذا وكَذا. فقالَت: صَدَقَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أكثَرَ ما كان يَصومُ مِنَ الأيّامِ يَومُ السَّبتِ والأحَدِ، وكانَ يقولُ: «**إنَّهُما يَوما عيدٍ لِلمُشرِكينَ، وأَنا أُريدُ أن أُخالِفَهُم**»(٢).

بابٌ: المَرأَةُ لا تَصومُ تَطَوُّعًا وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِهِ

٨٥٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَصومُ المَرأَةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِه**»(٣). رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) الحاكم ١/٤٣٦، وصححه. وأخرجه أحمد (٢٦٧٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٢٧٧٦)، وابن خزيمة (٢١٦٧) - وعنه ابن حبان (٣٦١٦) - من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/١٦٨١: عبد الله خرج له أبو داود والنسائى، وهذا مما يتفرد به.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٥). وتقدم فى (٧٩٢٦)، وسيأتى فى (١٤٨٢٨).

(٤) مسلم (١٠٢٦).

٨٥٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ونَحنُ عِندَه فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ زَوجِى صَفوانَ بنَ المُعَطَّلِ يَضرِبُنِى إذا صَلَّيتُ، ويُفَطِّرُنى إذا صُمتُ، ولا يُصَلِّى صَلاةَ الفَجرِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال: وصَفوانُ عِندَه، فسألَه عَمّا قالَت، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أمّا قَولُها: يَضرِبُنِى إذا صَلَّيتُ. فإنَّها تَقرأُ بسورَتَينِ نَهَيتُها عَنهُما، وقُلتُ: لَو كانَت سورَةً واحِدَةً لَكَفَتِ النّاسَ. وأَمّا قَولُها: يُفَطِّرُنى إذا صُمتُ. فإنَّها تَنطَلِقُ وتَصومُ وأَنا رَجُلٌ شابٌّ فلا أصبِرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ: «**لا تَصومُ امرأةٌ إلَّا بإذنِ زَوجِها**». وأَمّا قَولُها بأَنِّى لا أُصَلِّى حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. فإنّا أهلُ بَيتٍ قَد عُرِفَ لَنا ذاكَ، لا نَكادُ نَستَيقِظُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال: «**فإذا استَيقَظتَ فصَلِّ**»[(١)].

بابٌ فى فضلِ شَهرِ رَمَضانَ وفَضلِ الصّيامِ على سَبيلِ[(٢)] الاختِصارِ

٨٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[(٣)] [٥/ ٦٤و] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهَبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ أبى أنَسٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه

(١) الحاكم ١/ ٤٣٦، وصححه. وأخرجه أحمد (١١٧٥٩)، وأبو داود (٢٤٥٩) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وابن حبان (١٤٨٨) من طريق جرير به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٢: وجاء نحوه من مراسيل أبى المتوكل.

(٢) فى ص٤: «طريق».

(٣) هنا انتهى المفقود من: «س» المشار إليه فى (٨٥٥٠).

أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِحَت أبوابُ الجَنَّةِ**[1]، **وغُلِّقَت أبوابُ جَهَنَّمَ، وسُلسِلَتِ الشَّياطينُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[3].

٨٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمَّاكِ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان أوَّلُ لَيلَةٍ مِن رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ مَرَدَةُ الجِنِّ، وغُلِّقَت أبوابُ النّارِ فلَم يُفتَحْ مِنها بابٌ، وفُتِحَت أبوابُ الجِنَانِ**[4] **فلَم**[5] **يُغلَقْ مِنها بابٌ، ونادَى مُنادٍ: يا باغِيَ الخَيرِ أقبِلْ، ويا باغِيَ الشَّرِّ أقصِرْ، ولِلهِ عُتَقاءُ مِنَ النّارِ**»[6].

٨٥٧٧-/ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ ٤/٣٠٤

---

(١) فى حاشية الأصل: «الجنان».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٣٢). وأخرجه النسائى (٢١٠٠) من طريق الربيع به. وابن حبان (٣٤٣٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٠٤) من طريق يونس به. وتقدم فى (٧٩٨٣).

(٣) مسلم (١٠٧٩/ ٢)، والبخارى (١٨٩٩).

(٤) فى حاشية الأصل: «الجنة».

(٥) فى س، م: «فلا».

(٦) المصنف فى الصغرى (١٣٩٨)، وفى فضائل الأوقات (٣٣)، والحاكم ١/ ٤٢١ وصححه. وأخرجه الترمذى (٦٨٢)، وابن ماجه (١٦٤٢)، وابن خزيمة (١٨٨٣)، وابن حبان (٣٤٣٥) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وعند الترمذى وابن ماجه وابن حبان بزيادة: «وذلك كل ليلة». وقال الترمذى: حديث غريب. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٢: قال البخارى: رواه أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله، وهو أصح.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ واللَّفظُ له، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزِّبرِقانِ قالا: حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ تَميمٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أظَلَّكُم شَهرُ رَمَضانَ، بمَحلوفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما مَضَى على المُسلِمينَ شَهرٌ خَيرٌ لَهُم مِنه، ولا بالمُنافِقينَ شَهرٌ شَرٌّ لَهُم مِنه، بمَحلوفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكتُبُ أجرَه ونَوافِلَه مِن قَبلِ أن يَدخُلَ، ويَكتُبُ وِزرَه وشَقاءَه قَبلَ أن يَدخُلَ؛ وذَلِكَ أنَّ المُؤمِنَ يُعِدُّ له النَّفَقَةَ لِلعِبادَةِ، وأَنَّ المُنافِقَ يُعِدُّ فيه غَفَلاتِ المُسلِمينَ واتِّباعَ عَوراتِهِم، فهو غُنمٌ لِلمُؤمِنِ يَغتَنِمُه الفاجِرُ**»(١).

٨٥٧٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ تَميمٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: «**ونِقمَةٌ لِلفاجِرِ**»(٢).

٨٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٤). وأخرجه أحمد (١٠٧٨٤) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وابن خزيمة (١٨٨٤) من طريق كثير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٤٠، ١٤١: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط عن تميم مولى ابن رمانة ولم أجد من ترجمه.

(٢) أخرجه أحمد (٨٨٧٠) من طريق ابن المبارك به. وفيه: «يغتنمه الفاجر».

عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ[1] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الهَيثَمِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَحمودِ ابنِ خُرَّزاذَ القاضِى بالأهوازِ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ارتَقَى المِنبَرَ فقالَ: «**آمينَ آمينَ آمينَ**». فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ، ما كُنتَ تَصنَعُ هَذا! فقالَ: «**قال لِى جِبرِيلُ عَلَيه السَّلامُ: رَغِمَ أنفُ[2] عبدٍ دَخَلَ عَلَيه رَمَضانُ فلَم يُغفَرْ له. فقُلتُ: آمينَ. ثُمَّ قال: رَغِمَ أنفُ عبدٍ ذُكِرتَ عِندَه فلَم يُصَلِّ عَلَيكَ. فقُلتُ: آمينَ. ثُمَّ قال: رَغِمَ أنفُ عبدٍ أدرَكَ والِدَيه أو أحَدَهُما فلَم يَدخُلِ الجَنَّةَ. فقُلتُ: آمينَ**»[3]. لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: رَقِىَ المِنبَرَ وقالَ: «**رَغِمَ أنفُ عبدٍ**». أو: «**بَعِدَ**».

٨٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمِ ابنِ محمدٍ الدِّهْقانُ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عَبْدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ قُرْطٍ أنَّ عَطاءَ بنَ يَسارٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ رَمَضانَ فعَرَفَ حُدودَه، وتَحَفَّظَ له ما يَنبَغِى له أن يَتَحَفَّظَ فيه كَفَّرَ ما قَبلَه**»[4].

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٢٠.

(٢) رغم أنفه، إذا ساخ فى الرغام، وهو التراب، ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف من الظالم. الفائق ٢/ ٦٨، وينظر إكمال المعلم ١/ ٢٤٩.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٥) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن خزيمة (١٨٨٨) من طريق الربيع بن سليمان به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٣: إسناده صالح.

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٥٣). وأخرجه أحمد (١١٥٢٤)، وابن حبان (٣٤٣٣) من طريق =

٨٥٨١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ [٥/ ٦٤ظ] البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ(٢).

٨٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ(٣) أبو محمدٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ هو له إلَّا الصيامَ(٤) هو لِى وأَنا أجزِى به،**

= ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٣: ابن قرظ- الصواب: قرط بالطاء- لا أعرفه، وذكره ابن أبى حاتم كما هنا فقط. اهـ. وهو عند ابن أبى حاتم ٥/ ١٤٠، وفيه: عبد الله بن قريط.

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٩٩)، وفى الشعب (٣٦٠٩)، وفى فضائل الأوقات (٣٩)، ومعجم ابن الأعرابى (٢٠٦٠). وأخرجه أحمد (٧٢٨٠)، وأبو داود (١٣٧٢)، والنسائى (٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق سفيان به. ومسلم (٧٦٠/ ١٧٥)، والترمذى (٦٨٣)، وابن ماجه (١٣٢٦)، وابن حبان (٣٤٣٢) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٢٠١٤).

(٣) بعده فى س، م: «حدثنا». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧٧.

(٤) فى س، ص٤، م: «الصوم».

والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: **«كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ»**. وذكره[2].

٨٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَخُلوفُ فمِ الصّائمِ أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، إنَّما يَترُكُ شَهوَتَه وطَعامَه وشَرابَه مِن أجلِى، [3]والصّيامُ لِى[3] وأَنا أجزِى به، كُلُّ حَسَنَةٍ بعَشْرِ[4] أمثالِها إلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، إلَّا الصّيامَ فهو لِى وأَنا أجزِى به»**[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[6].

٨٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ أبو الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ

---

(١) أخرجه النسائى (٢٢١٧) من طريق الربيع بن سليمان به. وزاد ما زاده مسلم. وأحمد (٧٧٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٦١) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦١).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) فى م: «بعشرة». على الأصل من مخالفة العدد للمعدود فى مثل هذا، والمثبت موافق لمصادر التخريج، وتقديره: «بعشر حسنات». ينظر عمدة القارى ١٠/ ٢٦١.

(٥) مالك ١/ ٣١٠، ومن طريقه أحمد (١٠٦٩٣).

(٦) البخارى (١٨٩٤).

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ يُضاعَفُ؛ الحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها إلَى سَبعِمِائَةِ ضِعفٍ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى بهِ؛ يَدَعُ طَعامَه /وشَهوَتَه مِن أجلِى. لِلصّائمِ فرحَتانِ؛ فرحَةٌ عِندَ فِطرِه، وفَرحَةٌ عِندَ لِقاءِ رَبِّهِ، ولَخُلوفُ فِيه أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ، الصَّومُ جُنَّةٌ، الصَّومُ جُنَّةٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[2].

٤/٣٠٥

٨٥٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو الطّيبِ المُظَفَّرُ بنُ سَهلٍ الخَليلِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أيّوبَ بنِ حَسّانَ الواسِطِىُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رَجُلًا سألَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ فقالَ: يا أبا محمدٍ، فيما يَرويه النَّبِىُّ ﷺ عن رَبِّه عَزَّ وجَلَّ: «**كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ له إلَّا الصَّومَ فإنَّه لِى وأَنا أجزِى به**». فقالَ ابنُ عُيَينَةَ: هَذا مِن أجوَدِ الأحاديثِ وأَحكَمِها، إذا كان يَومُ القيامَةِ يُحاسِبُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عبدَه، ويُؤَدِّى ما عَلَيه مِنَ المَظالِمِ مِن سائرِ عَمَلِه حَتَّى لا يَبقَى إلَّا الصَّومُ، فيَتَحَمَّلُ اللَّهُ ما بَقِىَ عَلَيه مِنَ المَظالِمِ ويُدخِلُه بالصَّومِ الجَنَّةَ[3].

٨٥٨٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ الشيخُ الصّالِحُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجَنَّةِ بابًا يُقالُ له: الرَّيّانُ، يَدخُلُ مِنه**

---

(١) تقدم فى (٨٤٠٦).

(٢) مسلم (١١٥١/ ١٦٤).

(٣) تقدم فى (٨٤٠٩).

الصّائمونَ (١يَومَ القيامَةِ١) لا يَدخُلُ مَعَهُم غَيرُهُم يُقالُ: أينَ الصّائمونَ؟ فيَدخُلونَ مِنه، فإذا دَخَلَ آخِرُهُم أُغلِقَ فلَم يَدخُلْ مَعَهُم أحَدٌ»(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن خالِدٍ(٣).

٨٥٨٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ(٤)، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لِلجَنَّةِ(٥) ثَمانيَةُ أبوابٍ، مِنها بابٌ يُسَمَّى الرَّيّانَ لا يَدخُلُه إلَّا الصّائمونَ**»(٦). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ [٥/ ٦٥و] أبى مَريَمَ(٧).

٨٥٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو طاهِرٍ الإمامُ قِراءَةً عَلَيه قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ زَيدٍ الأنصارِىِّ قال: سَمِعتُ مَولاةً لَنا يُقالُ لَها: لَيلَى تُحَدِّثُ عن جَدَّتِى أُمِّ عُمارَةَ

(١ - ١) ليس فى: ص٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤١١)، والشعب (٣٥٨٤)، والبعث والنشور (٢٥٢). وأخرجه ابن حبان (٣٤٢٠) من طريق خالد بن مخلد به. وأحمد (٢٢٨١٨)، والترمذى (٧٦٥)، والنسائى (٢٢٣٥، ٢٢٣٦)، وابن ماجه (١٦٤٠)، وابن خزيمة (١٩٠٢) من طريق أبى حازم به.

(٣) البخارى (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

(٤) بعده فى م: «إملاء».

(٥) فى م: «إن للجنة».

(٦) أخرجه الطبرانى (٥٧٩٥) من طريق ابن أبى مريم به.

(٧) البخارى (٣٢٥٧).

بنتِ كَعبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها فدَعَت له بطَعامٍ، فقالَ لَها: «**كُلِى**». فقالَت: إنِّى صائمَةٌ. فقالَ ﷺ: «**إنَّ الصّائمَ إذا أُكِلَ عِندَه صَلَّت عَلَيه المَلائكَةُ حَتَّى يَفرُغُوا**». أو قال: ورُبَّما قال: «**حَتَّى يَقضُوا أكلَهُم**»(١).

٨٥٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: قال عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن السّائِحِينَ، فقالَ: «**هُمُ الصّائمونَ**»(٢).

بابُ الجُودِ والإفضالِ فى شَهرِ رَمَضانَ

٨٥٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أجوَدَ النّاسِ بالخَيرِ، وكانَ أجوَدَ ما يَكونُ فى رَمَضانَ حينَ يَلقاه جِبرِيلُ عَلَيه السَّلامُ، وكانَ جِبرِيلُ يَلقاه كُلَّ لَيلَةٍ فى رَمَضانَ حَتَّى يَنسَلِخَ، يَعرِضُ عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ القُرآنَ، فإذا لَقيَه جِبرِيلُ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٦١)، والترمذى (٧٨٥)، وابن ماجه (١٧٤٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٢٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢/ ١٠، ١١ من طريق سفيان به.

أجوَدَ بالخَيرِ مِنَ الرّيحِ المُرسَلَةِ[1].

٨٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ ومُحَمَّدِ ابنِ جَعفَرٍ[2].

٨٥٩٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا صَدَقَةُ بنُ موسَى، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ الصَّومِ أفضَلُ؟ قال: «**صَومُ /شَعبانَ تَعظيمًا** ٤/٣٠٦ **لِرَمَضانَ**». قال: فأىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**صَدَقَةٌ فى رَمَضانَ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٤٢٥)، والترمذى فى الشمائل (٣٣٨)، وابن خزيمة (١٨٨٩)، وابن حبان (٣٤٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد به. والنسائى (٢٠٩٤) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٩٠٢، ٤٩٩٧)، ومسلم (٢٣٠٨/ ٥٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٨١٩)، وفى فضائل الأوقات (٢٠). وأخرجه أبو يعلى (٣٤٣١) من طريق يزيد بن هارون به مقتصرًا على الصيام. والترمذى (٦٦٣) من طريق صدقة به، وقال: حديث غريب، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوى. وقال الذهبى ٤/ ١٦٨٥: صدقة ضعفوه.

بابُ ما جاءَ فى: الطّاعِمُ الشّاكِرُ فى غَيرِ أيّامِ الفَرضِ كالصّائمِ الصّابِرِ

٨٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى غِفارٍ، أنَّه سَمِعَ سَعِيدًا المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطّاعِمُ الشّاكِرُ كالصّائمِ الصّابِرِ**»(١).

٨٥٩٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ الغِفارِىِّ، عن حَنظَلَةَ بنِ علىٍّ قال: كُنتُ مَعَ أبى هريرةَ بالبَقيعِ فسَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الطّاعِمُ الشّاكِرُ مِثلُ الصّائمِ الصّابِرِ**»(٢).

وقيلَ: عن عُمَرَ بنِ علىٍّ عن مَعنٍ عن المَقبُرِىِّ وحَنظَلَةَ عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

٨٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو [٥/ ٦٥ظ] قالا:

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥٧٣)، وعنه أحمد (٧٨٠٦).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٨٩٩) من طريق عمر بن على به. وابن ماجه (١٧٦٤) من طريق معن بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٢٨).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٨٩٨) من طريق عمر بن على به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حُرَّةَ، عن عَمِّه حَكيمِ بنِ أبى حُرَّةَ، عن سَلمانَ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: لا أعلَمُه إلَّا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ لِلطّاعِمِ الشّاكِرِ مِنَ الأجرِ مِثلَ ما لِلصّائمِ الصّابِرِ**»(١).

بابُ فضلِ لَيلَةِ القَدرِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: بسمِ اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [سورة القدر].

٨٥٩٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ قال: أُنزِلَ القُرآنُ فى لَيلَةِ القَدرِ جُملَةً واحِدَةً إلَى سَماءِ الدُّنيا، وكانَ بمَوقِعِ النُّجومِ، وكانَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يُنزِلُه على رسولِه ﷺ بَعضَه فى إثرِ بَعضٍ، فَقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: وقالوا(٢): ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾(٣) [الفرقان: ٣٢].

---

(١) الحاكم ٤/ ١٣٦. وفيه: «حكيم بن أبى درة». بدلًا من: «حكيم بن أبى حرة». و«سليمان الأغر». بدلًا من: «سلمان الأغر». وأخرجه أحمد (٧٨٨٩) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) فى حاشية الأصل: «كذا وقع «وقالوا» وإنما هو ﴿ وقال الذين كفروا لولا ﴾الآية». اهـ. وواضح أنه سبق قلم، وقد وضعنا «وقالوا» خارج قوس الآية.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٣١، والحاكم ٢/ ٥٣٠ وصححه. وأخرجه النسائى فى الكبرى =

٨٥٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ[(١)] السَّقّاءِ الإسفَراييِنىُّ بنَيسابورَ قال: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا الأصبَهانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ذَكَرَ رَجُلًا مِن بَنى إسرائيلَ لَبِسَ السِّلاحَ فى سَبيلِ اللَّهِ ألفَ شَهرٍ. قال: فعَجِبَ المُسلِمونَ مِن ذَلِكَ. قال: فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾. التى لَبِسَ فيها ذَلِكَ الرَّجُلُ السِّلاحَ فى سَبيلِ اللَّه ألفَ شَهرٍ[(٢)]. وهَذا مُرسَلٌ.

٨٥٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قامَ لَيلَةَ القَدرِ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه، ومَن صامَ رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ

= (١١٦٨٩) من طريق جرير به.

(١) ليس فى: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٠٥.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٧). وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ١/ ٣٠٣، ٣٠٤ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) أخرجه أحمد (١٠١١٧)، والنسائى (٢٢٠٥) من طريق هشام به. والنسائى (٢٢٠٦) من طريق يحيى ابن أبى كثير به. والترمذى (٦٨٣)، وابن خزيمة (١٨٩٤) من طريق أبى سلمة به. وعند بعضهم مقتصرًا على ذكر الشاهد. وتقدم تخريج الشطر الثانى منه فى (٨٥٨١).

مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ عن أبيهِ[1].

٨٥٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزازُ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه الإسفَراييِنىُّ فى سنةِ ثَمانٍ وخَمسينَ ومِائَتَينِ، أخبرَنا / أبو ٤/٣٠٧
اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، أخبرَنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَقُمْ لَيلَةَ القَدرِ فيوافِيَها**[2] **إيمانًا واحتِسابًا يُغفَرْ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ورقاءَ عن أبى الزِّنادِ[4].

بابُ الدَّليلِ على أنَّها فى كُلِّ رَمَضانٍ

٨٦٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ الحَربِىُّ فى جامِعِ الحَربيَّةِ ببغدادَ، حدثنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن أبى زُمَيلٍ، عن مالِكِ بنِ مَرثَدٍ، عن أبيه قال: قُلتُ لأبِى ذَرٍّ: سألتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن لَيلَةِ القَدرِ؟ قال: أنا كُنتُ أسأَلَ عَنها- يَعنِى أشَدَّ النّاسِ مَسأَلَةً عَنها- فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى عن لَيلَةِ القَدرِ، أفِى رَمَضانَ؟ يَعنِى أو فى غَيرِهِ. فقال: «**لا، بَل فى شَهرِ رَمَضانَ**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أتكونُ

---

(١) البخارى (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠/ ١٧٥).

(٢) فى س: «فيوافقها».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٤١٢) من طريق أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٣٥)، ومسلم (٧٦٠/ ١٧٦).

مَعَ الأنبياءِ ما كانوا فإذا قُبِضَتِ الأنبياءُ ورُفِعوا رُفِعَت مَعَهُم، أو هِىَ إلَى يَومِ [٥/٦٦و] القيامَةِ؟ قال: «**لا، بَل هِىَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: قُلتُ: فأَخبِرنِى فى أىِّ شَهرِ رَمَضانَ هِىَ؟ قال: «**الْتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ والعَشرِ الأُوَلِ**». ثُمَّ حَدَّثَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وحَدَّثَ، فاهتَبَلتُ غَفلَتَه فقُلتُ[1]: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أخبِرنِى فى أىِّ عَشرٍ هِىَ؟ قال: «**الْتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ، ولا تَسأَلْنِى عن شَىءٍ بَعدَ هَذا**». ثُمَّ حَدَّثَ وحَدَّثَ، فاهتَبَلتُ غَفلَتَه فقُلتُ: أقسَمتُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ بحَقِّى عَلَيكَ لَتُحَدِّثَنِى فى أىِّ العَشرِ هِىَ؟ فغَضِبَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا ما غَضِبَ علىَّ مِن قَبلُ ولا بَعدُ، ثُمَّ قال: «**الْتَمِسوها فى السَّبعِ الأواخِرِ، ولا تَسأَلْنِى عن شَىءٍ بَعدُ**»[2].

٨٦٠١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا أسمَعُ عن لَيلَةِ القَدرِ، فقالَ: «**هِىَ فى كُلِّ رَمَضانٍ**»[3].

ورَواه سفيانُ وشُعبَةُ عن أبى إسحاقَ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ لَم يَرفَعاه إلى

---

(١) قال أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٦: مثل قولك: تحينت غفلته واغتنمتها، واحتلت لها حتى وجدتها.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٤٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٢٧)، وابن خزيمة (٢١٧٠) من طريق عكرمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٧٧: ومرثد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٨٧) من طريق ابن أبى مريم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٦).

النَّبِىِّ ﷺ[1].

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ

٨٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

٨٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، /حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ٤/٣٠٨ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُرِيتُ لَيلَةَ القَدرِ، ثُمَّ أيقَظَنِى بَعضُ أهلِى فنُسِّيتُها، فالْتَمِسوها فى العَشرِ الغَوابِرِ**[4]»[5]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٦١٥)، وابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٥٤٥ من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٤ من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٢)، والترمذى (٧٩٢) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٢٠٢٠)، ومسلم (١١٦٩).

(٤) الغوابر: البواقى. ينظر التاج ١٣/ ١٨٦ (غ ب ر).

(٥) ابن وهب موطئه (٣٠٤)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٣٩٢)، وابن خزيمة (٢١٩٧)، =

وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[1].

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ ومُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن ابنِ عُمَرَ[2].

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها فى الوِترِ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ

٨٦٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: رأى رَجُلٌ لَيلَةَ القَدرِ فى العَشرِ الأواخِرِ، فقالَ ﷺ: «**أَرَى رُؤياكُم قَد تَواطأت على هَذا، فاطلُبوها فى العَشْرِ الأواخِرِ**»[3].

٨٦٠٥- رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ عن الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيه قال: رأى رَجُلٌ لَيلَةَ القَدرِ لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرَى**[4] **رُؤياكُم**[5] **فى العَشرِ الأواخِرِ، فاطلُبوها**

= وابن حبان (٣٦٧٨).

(١) مسلم (١١٦٦). وقال مسلم عقيبه: قال حرملة: «فَنسيتُها». من غير تضعيف.

(٢) أخرجه مسلم (١١٦٥/ ٢١١) من طريق جبلة ومحارب به. وأحمد (٥٥٣٤) من طريق جبلة به.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٦)، وفى دلائل النبوة ٧/ ٣٢، ٣٩. وأخرجه ابن عساكر فى معجمه (١٠٠٠) من طريق سعدان بن نصر به.

(٤) فى م: «إن».

(٥) بعده فى س: «تواطأت».

فى الوِترِ مِنها»[1] .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

٨٦٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، قالا: حدثنا [٥/٦٦ظ] إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ نافِعِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى الوِترِ مِنَ العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

ورُوِّيناه أيضًا عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ[5].

بابُ التَّرغيبِ فى طَلَبِها فى الشَّفعِ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ فإنَّه إذا عُدَّ الشَّهرُ مِن آخِرِه كانَت أشفاعُه أوتارًا

٨٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ

---

(١) مسلم (١١٦٥/٢٠٧).

(٢) أبو يعلى (٥٤٨٤) عن عمرو الناقد وحده.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٦٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٤٤٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (٢٠١٧).

(٥) سيأتى فى (٨٦٦٣) وما بعدها، وتقدم عن أبى هريرة فى (٨٦٠٣).

ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ يَعنِى الجُرَيرِىَّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ[1] قال: اعتَكَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العَشْرَ الأوسَطَ مِن شَهرِ رَمَضانَ يَلتَمِسُ لَيلَةَ القَدرِ قَبلَ أن تُبانَ له، فلَمّا انقَضَينَ أمَرَ بالبِناءِ فنُقِضَ ورُفِعَ، ثُمَّ أُبينَت له فى العَشرِ الأواخِرِ فأَمَرَ بالبِناءِ فأُعيدَ مَكانَه، واعتَكَفَ فى العَشرِ الأواخِرِ، وخَرَجَ عَلَينا فقالَ: **«يا أيُّها النّاسُ، إنِّى أُنبِئتُ بلَيلَةِ القَدرِ، فخَرَجتُ كَيما أُحَدِّثَكُم بها- أو أُخبِرَكُم بها- فتَلاحَى[2] رَجُلانِ يَحتَقّانِ[3] مَعَهُما الشَّيطانُ فأُنسيتُها، فالتَمِسوها فى التّاسِعَةِ والسّابِعَةِ والخامِسَةِ»**. قال أبو نَضرَةَ: فقُلتُ لأبِى سعيدٍ: إنَّكُم أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أعلَمُ بالعَدَدِ مِنّا، فكَيفَ نَعُدُّهُنَّ؟ قال: أجَل نَحنُ أحقُّ[4] بذَلِكَ مِنكُم؛ إذا مَضَت إحدَى وعِشرونَ فالَّتِى تَليها التّاسِعَةُ، فإذا مَضَتِ التى تَليها فالَّتِى تَليها السّابِعَةُ، فإذا مَضَتِ التى تَليها فالَّتِى تَليها الخامِسَةُ[5]. قال أبو مَسعودٍ: وأَخبَرَنِى أبو العَلاءِ عن مُطرِّفٍ عن مُعاويَةَ أنَّه قال: **«وفِى الثّالِثَةِ»**[6].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى وغَيرِه عن عبدِ الأعلَى عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: إذا مَضَت واحِدَةٌ وعِشرونَ فالَّتِى تَليها

---

(١) بعده فى س، م: «الخدرى».

(٢) تلاحى رجلان: تخاصما. وقيل: تسابا. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٦.

(٣) يختصمان ويقول كل واحد منهما: الحق معى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٢٧.

(٤) فى س، م: «أعلم».

(٥) أخرجه أحمد (١١٠٧٦)، وأبو داود (١٣٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٠٥)، وابن خزيمة (٢١٧٦)، وابن حبان (٣٦٦١) من طرق عن الجريرى مختصرًا ومطولًا.

(٦) أخرجه ابن حبان (٣٦٦١).

(١ثِنتَينِ وعِشرينَ١) وهِىَ التّاسِعَةُ. ولَم يَذكُرْ حَديثَ مُعاويَةَ(٢).

٨٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ لَيلَةَ القَدرِ؛ فى تاسِعَةٍ /تَبقَى، وفِى سابِعَةٍ تَبقَى، وفِى خامِسَةٍ تَبقَى**»(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ(٤)، قال البخاريُّ: تابَعَه عبدُ الوَهّابِ عن أيّوبَ وعن خالِدٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ: «**التَمِسوا فى أربَعٍ وعِشرينَ**»(٥). ٤/ ٣٠٩

٨٦٠٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ السَّدوسِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ وعِكرِمَةَ قالا: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن يَعلَمُ مَتَى لَيلَةُ القَدرِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ فى العَشرِ، وهِىَ فى تِسعٍ(٦) يَمضِينَ أو فى سَبعٍ**

(١ - ١) فى س: «ثنتان وعشرون». وقال الإمام النووى: هكذا هو فى أكثر النسخ: «ثنتين وعشرين» بالياء، وفى بعضها: «ثنتان وعشرون» بالألف والواو، والأول أصوب، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: أعنى ثنتين وعشرين. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٤. وينظر ما سيأتى فى (٨٦١١).

(٢) مسلم (١١٦٧/ ٢١٧).

(٣) أخرجه أبو داود (١٣٨١) عن أبى سلمة موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٥٢٠) من طريق وهيب به.

(٤) البخارى (٢٠٢١).

(٥) البخارى عقب (٢٠٢٢) بلفظ: قال عبد الوهاب.

(٦) كتب فوقه فى الأصل: «بخطه: سبع».

يَقَينَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن عبدِ الواحِدِ[2].

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ

٨٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا **عثمانُ** بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ **الهادِ**، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، [٥/٦٧و] عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشرَ الوُسُطَ[3] مِن رَمَضانَ، فاعتَكَفَ عامًا حَتَّى إذا كان لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ وهِىَ اللَّيلَةُ التى يَخرُجُ فيها[4] مِن اعتِكافِه قال: «**مَنِ اعتَكَفَ مَعِى فليَعتَكِفِ العَشْرَ الأواخِرَ، وقَد رأيتُ هذه اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنسيتُها، وقَد رأيتُنِى أسجُدُ صَبيحَتَها فى ماءٍ وطينٍ، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ، والتَمِسوها فى كُلِّ وِترٍ**». قال أبو سعيدٍ: فمَطَرَت تِلكَ اللَّيلَةَ وكانَ المَسجِدُ على عَريشٍ[5] فوَكَفَ[6] المَسجِدُ. قال أبو سعيدٍ: فأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَى جَبهَتِه وأَنفِه أثَرُ الماءِ والطِّينِ صَبيحَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٣) من طريق عبد الواحد به. وفيه: «سبع» بدلًا من: «تسع». وينظر فتح البارى ٤/ ٢٦١.

(٢) البخارى (٢٠٢٢) دون ذكر عمر.

(٣) الوسط بضم الواو والسين، جمع واسط، وبفتح السين جمع وسطى. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٥.

(٤) فى م: «منها».

(٥) العريش: كل ما يستظل به. النهاية ٣/ ٢٠٧.

(٦) وكف المسجد: أى قطر سقفه بالماء. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٦.

إحدَى وعِشرينَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ الدَّراوَردِيِّ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[2].

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ

٨٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ البَنْدَفركىُّ[3]، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُريتُ لَيلَةَ القَدرِ ثُمَّ أُنسيتُها، وأُرانِى صَبيحَتَها أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». قال: فمُطِرنا لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ، فصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انصَرَفَ وإنَّ أثَرَ الماءِ والطِّينِ لَعَلَى أنفِه وجَبهَتِه. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيسٍ يقولُ[4]: ثَلاثٍ وعِشرينَ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ[5]، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[6].

٨٦١٢- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الطَّابَرانِىُّ بها، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى

---

(١) تقدم فى (٢٦٩١).

(٢) البخارى (٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧/ ٢١٣، ٢١٤).

(٣) فى س: «البندكرى»، وفى ص٤، م: «البندقركى».

(٤) بعده فى ص٤: «ليلة». والمثبت جارٍ على لغة شاذة أنه يجوز حذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورًا، أى ليلة ثلاث وعشرين. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٤.

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (٨٩). وأخرجه أحمد (١٦٠٤٥) عن أبى ضمرة به دون قول ابن أنيس.

(٦) مسلم (١١٦٨/ ٢١٨).

مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهادِ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ قال: كُنّا بالباديَةِ فقُلنا: إن قَدِمنا بأَهلينا شَقَّ عَلَينا، وإن خَلَّفناهُم أصابَتهُم ضَيْقَةٌ[1]. قال: فبَعَثونِى وكُنتُ أصغَرَهُم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرتُ له قَولَهُم، فأَمَرَنا بلَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ. قال ابنُ الهادِ: فكانَ محمدُ بنُ إبراهيمَ يَجتَهِدُ تِلكَ اللَّيلَةَ[2].

٨٦١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى باديَةً أكونُ فيها وأَنا أُصَلِّى فيها بحَمدِ اللَّهِ، فمُرْنِى / بلَيلَةٍ ٤/٣١٠ أنزِلُها إلَى هَذا المَسجِدِ. فقالَ: «**انزِلْ لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ**». فقُلتُ لابنِه: فكَيفَ كان أبوكَ يَصنَعُ؟ قال: كان يَدخُلُ المَسجِدَ إذا صَلَّى العَصرَ فلا يَخرُجُ مِنه لِحاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّىَ الصُّبحَ، فإذا صَلَّى الصُّبحَ وجَدَ دابَّتَه على بابِ المَسجِدِ، فجَلَسَ عَلَيها فلَحِقَ بباديَتِهِ[3].

٨٦١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزازُ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضيعة».

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٦، وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٥٨٠، ٥٨١ من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) أبو داود (١٣٨٠). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٠٠) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣١): حسن صحيح.

أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قالوا: مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ ثَمانٍ. فقالَ: «**بَل مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِىَ سَبعٌ، اطلُبوها اللَّيلَةَ**»(١).

٨٦١٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضى، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجِستانِىُّ بمَدينَةِ السَّلامِ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ قال: قُلتُ لأبِى نُعَيمٍ: أحَدَّثَكُم أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ- وأُراه قَد ذَكَرَ ابنَ عُمَرَ- قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا لَيلَةَ القَدرِ، [٥/٦٧ظ] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قالوا: اثنانِ وعِشرونَ وبَقِىَ ثَمانٍ. قال: «**مَضَى اثنانِ وعِشرونَ وبَقِىَ سَبعٌ، الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ فالتَمِسوها اللَّيلَةَ**»(٢)؟ فقالَ أبو نُعَيمٍ: نَعَم.

٨٦١٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا خَلّادٌ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى أبو مُسلِمٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ قائدُ الأعمَشِ، عن الأعمَشِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: ذَكَرنا لَيلَةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٢٣)، وابن ماجه (١٦٥٦)، وابن حبان (٣٤٥٠) من طريق أبى معاوية به. وليس عند ابن ماجه موضع الشاهد. وفى مصباح الزجاجة (٦٠١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٢٣)، وابن خزيمة (٢١٧٩)، وابن حبان (٢٥٤٨، ٣٤٥٠) من طريق الأعمش بنحوه دون ذكر ابن عمر.

القَدرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم مَضَى مِنَ الشَّهرِ؟**». قُلنا: ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِيَ ثَمانٍ. فقالَ: «**مَضَى ثِنتانِ وعِشرونَ وبَقِيَ سَبعٌ، اطلُبوها اللَّيلَةَ؛ الشَّهرُ تِسعٌ وعِشرونَ**»(١).

٨٦١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ لَيلَةَ (٢سَبعَةَ عَشَرَ٢) صَبيحَةَ بَدرٍ أو إحدَى وعِشرينَ أو ثَلاثًا وعِشرينَ(٣).

٨٦١٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَكيمُ بنُ سَيفٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عمرٍو، عن زَيدٍ يَعنِى ابنَ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطلُبوها لَيلَةَ سَبعَ عَشرَةَ مِن رَمَضانَ، ولَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ ولَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ**». ثُمَّ سَكَتَ(٤).

---

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٠١ عن أبى مسلم قائد الأعمش به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٠: أبو مسلم ضعَّف.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: تسع عشرة».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٦٩٧) - ومن طريقه الطبرانى (٩٥٧٩) - من طريق سفيان الثورى به.

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٧)، وأبو داود (١٣٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٩٥).

بابُ التَّـرغيبِ فى طَلَبِها فى السَّبعِ الأواخِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ

٨٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ ويونُسُ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُرِىَ رِجالٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ / فى المَنامِ أنَّ لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأواخِرِ ٤/٣١١ مِن رَمَضانَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسمَعُ رُؤياكُم قَد تَواطأت على أنَّها فى السَّبعِ الأواخِرِ، فمَن كان مُتَحَرِّيَها فليَتَحَرَّها فى السَّبعِ الأواخِرِ**»[(١)].

٨٦٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[(٢)]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٣)].

٨٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٣١ عن الحاكم وحده، وعنده: «مالك بن أنس وغيره» دون ذكر الليث ويونس. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٩٨) من طريق الليث به.

(٢) مالك ١/ ٣٢١، ومن طريقه النسائى (٣٣٩٩). وأخرجه أحمد (٤٤٩٩)، وابن خزيمة (٢١٨٢) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٥).

عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أُناسًا مِنكُم أُرُوا**[1] **لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأُوَلِ، وإنَّ أُناسًا أُروها**[2] **فى السَّبعِ الأواخِرِ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَمِسوها فى السَّبعِ الأواخِرِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِيِّ[4].

٨٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ وإبراهيمُ بنُ عليٍّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهليّانِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عنْ ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تَحَرَّوا لَيلَةَ القَدرِ فى السَّبعِ الأواخِرِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

٨٦٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شُعبَةُ قال:

---

(١) فى متن الأصل: «رأوا». وفى الحاشية كالمثبت.

(٢) فى متن الأصل: «رأوها». وفى الحاشية كالمثبت.

(٣) أخرجه الدارمى (١٨٢٤) من طريق الليث بنحوه مختصرًا. وأحمد مختصرًا (٤٩٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٩٩١)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٨). وعند مسلم: «فالتمسوها فى العشر الغوابر».

(٥) مالك ١/ ٣٢٠، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٢)، وأبو داود (١٣٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٠٠).
وأخرجه ابن حبان (٣٦٨١) من طرق عن ابن دينار بنحوه.

(٦) مسلم (١١٦٥/ ٢٠٦).

عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ أخبرَنى قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ: «**مَن كان مُتَحَرِّيًا فليَتَحَرَّها لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ**». قالَ شُعبَةُ: وذَكَرَ لِى رَجُلٌ ثِقَةٌ عن سُفيانَ [٥/ ٦٨و] أنَّه كان يقولُ: إنَّما قال: «**مَن كان مُتَحَرِّيًا فليَتَحَرَّها فى السَّبعِ البَواقِى**». فلا أدرِى ذا أم ذا؟ شَكَّ شُعبَةُ[1]. الصحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ دونَ رِوايَةِ شُعبَةَ.

٨٦٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُقبَةَ بنِ حُرَيثٍ، سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال فى لَيلَةِ القَدرِ: «**تَحَرَّوها فى العَشرِ الأواخِرِ، فإن ضَعُفَ أحَدُكُم أو عَجَزَ فلا يُغلَبَنَّ عنِ[2] السَّبعِ البَواقِى**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٦٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يُريدُ أن يُخبِرَنا بلَيلَةِ القَدرِ، فتَلاحَى رَجُلانِ مِنَ المُسلِمينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى خَرَجتُ إلَيكُم وأنا أُريدُ أن أُخبِرَكُم بلَيلَةِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٧٤) عن الأسود بن عامر به، وعنده: الرجل الثقة يحيى بن سعيد القطان.

(٢) فى س، م: «على».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٩١)، والطيالسى (٢٠٢٤). وأخرجه أحمد (٥٤٨٥)، وابن خزيمة (٢١٨٣)، وابن حبان (٣٦٧٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (١١٦٥/ ٢٠٩).

القَدرِ، فكانَ بَينَ فُلانٍ وفُلانٍ لِحاءٌ[1] فرُفِعَت، وعَسَى أن يَكونَ خَيرًا، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ فى الخامِسَةِ والسّابِعَةِ والتّاسَعَةِ»[2]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ حُمَيدٍ الطَّويلِ[3].

بابُ التّرغيبِ فى طَلَبِها لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ

٤/ ٣١٢ **٨٦٢٦**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالوا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبْدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ وعاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: سألتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ عن لَيلَةِ القَدرِ فحَلَفَ لا يَستَثنِى[4] أنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ. قُلتُ: بمَ تَقولُ ذاكَ أبا المُنذِرِ؟ فقالَ: بالآيَةِ أو بالعَلامَةِ التى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّها تُصبِحُ مِن ذَلِكَ اليَومِ تَطلُعُ الشَّمسُ لَيسَ لَها شُعاعٌ[5].

٨٦٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) اللحاء: بمعنى التلاحى المتقدم فى ص١٥٢.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٩٢). وأخرجه أحمد (٢٢٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٤)، وابن خزيمة (٢١٩٨)، وابن حبان (٣٦٧٩) من طرق عن حميد به.

(٣) البخارى (٤٩، ٢٠٢٣، ٦٠٤٩).

(٤) قوله: «لا يستثنى» حال، أى حلف حلفًا جازمًا من غير أن يقول عقيبه: إن شاء اللَّه. عون المعبود ١/ ٥٢٢.

(٥) المصنف فى فضائل الأوقات (١٠٠) بالإسناد الثانى. وأخرجه ابن منده فى الفوائد (٥٧) عن أبى جعفر الرزاز به.

أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال (ح) وأخبرَنا محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: الحُمَيدِىُّ قال: حدثنا عَبْدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ وعاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ أنَّهُما سَمِعا زِرَّ بنَ حُبَيشٍ قال: قُلتُ لأُبَىِّ بنِ كَعبٍ: يا أبا المُنذِرِ، إنَّ أخاكَ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: مَن يَقُمِ الحَولَ يُصِبْ لَيلَةَ القَدرِ. فقالَ: يَرحَمُه اللَّهُ! لَقَد أرادَ ألَّا تَتَّكِلوا[1]، ولَقَد عَلِمَ أنَّها فى شَهرِ رَمَضانَ، وأنَّها فى العَشرِ الأواخِرِ، وأنَّها لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ[2]. قال: قُلنا: يا أبا المُنذِرِ بأىِّ شَىءٍ تَعرِفُ ذَلِكَ؟ قال: بالعَلامَةِ أو بالآيَةِ التى أخبرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن الشَّمسَ تَطلُعُ مِن ذَلِكَ اليَومِ لا شُعاعَ لَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

٨٦٢٨- [5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ؛ قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، وقالَ أبو نَصرٍ: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا مَرْوانُ (ح) و[5]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى

---

(١) فى س،م: «يتكلوا».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخط المصنف: ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين».

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٠١)، والحميدى (٣٧٥). وأخرجه الترمذى (٣٣٥١) عن ابن أبى عمر به. وابن خزيمة (٢١٩١)، وابن حبان (٣٦٨٩) من طريق سفيان به. وأحمد (٢١١٩٧)، وأبو داود (١٣٧٨) من طريق عاصم به.

(٤) مسلم ٢/ ٨٢٨ (٧٦٢/ ٢٢٠).

(٥ - ٥) ليس فى: ص٤.

أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: تَذاكَرنا لَيلَةَ القَدرِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أيُّكُم يَذكُرُ حينَ طَلَعَ القَمَرُ وهو مِثلُ شِقِّ جَفنَةٍ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ وغَيرِه[2].

وقَد قيلَ: إنَّ ذَلِكَ إنَّما يَكونُ لِثَلاثٍ وعِشرينَ. واللَّهُ أعلَمُ.

٨٦٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ جَعدَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن [٥/٦٨ظ] عبدِ اللَّهِ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن لَيلَةِ القَدرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّكُم يَذكُرُ لَيلَةَ الصَّهباواتِ؟**[3]». فقالَ عبدُ اللَّهِ: أنا واللَّهِ أذكُرُها يا رسولَ اللَّهِ بأَبِى أنتَ وأُمِّى، وإنَّ فى يَدِى لتَمَراتٍ أتَسَحَّرُ بهِنَّ مُستَتِرًا بمُؤْخِرَةِ رَحلٍ مِنَ الفَجرِ، وذَلِكَ حينَ طَلَعَ القَمَرُ[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦١٧٦) من طريق مروان به.

(٢) مسلم (١١٧٠).

(٣) فى نسخة من نسخ «م»: «الصهباء». وهو اسم موضع قريب من خيبر، ولعله يطلق عليه اسم الصهباء والصهباوات بالإفراد والجمع. الفتح الربانى ١٠/ ٢٨٣. وقال السندى: يحتمل أن يكون الصهباوات اسم موضع نزلوا فيه تلك الليلة، فأضيفت الليلة إليه، أو هى جمع صهباء، وهى ناقة حمراء يعلوها سواد، وكأنهم كانوا غالب تلك الليلة على ظهورها، فأضيفت الليلة إليها. مسند أحمد ٦/ ٣٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٧٦٤) عن أبى النضر به. وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٢: سعيد لا أعرفه، والخبر منكر.

٨٦٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن مُعاويَةَ قال: لَيلَةُ القَدرِ لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ[(١)]. وقَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ ورَفَعَه مُعاذُ بنُ مُعاذٍ:

٨٦٣١- أخبرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ قال: «**لَيلَةُ سَبعٍ وعِشرينَ**»[(٢)].

٨٦٣٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ يَحيَى بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ الصّائغُ بالرَّيِّ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ القاضِى الخُزاعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلِ بنِ هِلالِ بنِ أسَدٍ الشَّيبانِيُّ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا مُعاذٌ. (ح)[(٣)] وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ (ح) وحَدَّثَنا / أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ ٣١٣/٤
ابنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المَنيعِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى،

---

(١) الطيالسى (١٠٥٤).

(٢) أبو داود (١٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٣٦٨٠) من طريق عبيد اللَّه بن معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٢٣٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المصنف على السند الذى أوله. وأخبرنا أبو سعد أحمد».

عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى شَيخٌ كَبيرٌ عَليلٌ يَشُقُّ علىَّ القيامُ، فمُرْنِى بلَيلَةٍ لَعَلَّ اللَّهَ يوَفِّقُنِى فيها لِلَيلَةِ القَدرِ. فقالَ: «**عَلَيكَ بالسّابِعَةِ**»[1].

٨٦٣٣- وأخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفامِىُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ وعاصِمٍ أنَّهُما سَمِعا عِكرِمَةَ يقولُ: قال ابنُ عباسٍ: دَعا عُمَرُ أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ فسألَهُم عن لَيلَةِ القَدرِ، فاجتمَعُوا[2] أنَّها فى العَشرِ الأواخِرِ، فقُلتُ لِعُمَرَ: إنِّى لأعلَمُ[3] وإنِّى لأظُنُّ أىُّ لَيلَةٍ هِىَ. قال: وأَىُّ لَيلَةٍ هِىَ؟ قُلتُ: سابِعَةٌ تَمضِى أو سابِعَةٌ تَبقَى مِنَ العَشرِ الأواخِرِ. قال: ومِن أينَ تَعلَمُ؟ قال: قُلتُ: خَلَقَ اللَّهُ سَبعَ سماواتٍ وسَبعَ أرَضينَ وسَبعَةَ أيّامٍ، وإنَّ الدَّهرَ يَدورُ فى سَبعٍ، وخُلِقَ الإنسانُ يأكُلُ ويَسجُدُ على سَبعَةِ أعضاءٍ، والطَّوافُ سَبعٌ، والجِبالُ[4] سَبعٌ. فَقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد فطِنتَ لأمرٍ ما فطِنّا لَه[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٦٨٨) دون ذكر عبيد اللَّه بن عمر، وأحمد (٢١٤٩)، ومن طريقه الطبرانى (١١٨٣٦). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٧٦: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «فأجمعوا».

(٣) فى ص٤: «لا أعلم».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: والجمار».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٦٨٧)، وفضائل الأوقات (١٠٣)، وعبد الرزاق (٧٦٧٩)، ومن طريقه الطبرانى (١٠٦١٨). وقال الذهبى ٤/ ١٦٩٢: غريب جدًّا.

٨٦٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنتُ عِندَ عُمَرَ وعِندَه أصحابُه، فسألَهُم فقالَ: أرأيتُم قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لَيلَةِ القَدرِ: «**التَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ وِترًا**». أىُّ لَيلَةٍ تَرَونَها؟ فقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ إحدَى[1]. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ ثَلاثٍ. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ خَمسٍ. وقالَ بَعضُهُم: لَيلَةُ سَبعٍ. فقالوا وأَنا ساكِتٌ فقالَ: ما لَكَ لا تَكَلَّمُ؟ فقُلتُ: إنَّكَ أمَرتَنِى ألَّا أتَكَلَّمَ حَتَّى يَتَكَلَّموا. فقالَ: ما أرسَلتُ إلَيكَ إلَّا لِتَكَلَّمَ. فقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ اللَّهَ يَذكُرُ السَّبعَ؛ فذَكَرَ سَبعَ سماواتٍ ومِنَ الأرضِ مِثلَهُنَّ، وخُلِقَ الإنسانُ مِن سَبعٍ، ونَبْتُ الأرضِ سَبعٌ. فقالَ عُمَرُ: هَذا أخبَرتَنِى ما أعلَمُ، أرأيتَ ما لا أعلَمُ، قَولَكَ: نَبتُ الأرضِ سَبعٌ. قال: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾ [عبس: ٢٦- ٣٠] قال: فالحَدائقُ غُلبًا الحيطانُ مِنَ النَّخلِ [٥/ ٦٩و] والشَّجَرِ ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾: فالأَبُّ ما أنبَتَتِ الأرضُ مِمّا تأكُلُه الدَّوابُّ والأنعامُ ولا يأكُلُه النّاسُ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لأصحابِه: أعَجَزتُم أن تَقولوا كما قال هَذا الغُلامُ الَّذِى لَم تَجتَمِعْ شُئونُ رأسِه[2]، واللَّهِ إنِّى لأرَى القَولَ كما قُلتَ[3].

---

(١) بعده فى س: «وعشرين». وكذا فى شعب الإيمان.

(٢) شئون الرأس: هى عظامه وطرائقه، كلما أسنَّ الرجال قويت واشتدت. النهاية ٢/ ٤٣٧، واللسان ١٣/ ٢٣١ (ش أ ن).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٦٨٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢١٧٢) من طريق ابن فضيل به.

بابُ العَمَلِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ

٨٦٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى يَعْفُورٍ[1] العَبدِيِّ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: كان النبيُّ ﷺ إذا دَخَلَ[2] العَشرُ الأواخِرُ مِن رَمَضانَ أحيا اللَّيلَ، وأَيقَظَ أهلَه، وشَدَّ المِئزَرَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ، كُلُّهُم عن سُفيانَ[4].

٨٦٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ الأسوَدَ

---

(١) فى س، ص٤، م: «يعقوب». وعند ابن ماجه: «عن ابن عبيد بن نسطاس». وهو عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس أبو يعفور. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٩.

(٢) فى م: «دخلت».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٠١)، وفى الشعب (٣٦٥٦)، وفضائل الأوقات (٧٣)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٦٦٤). وأخرجه أحمد (٢٤١٣١)، وأبو داود (١٣٧٦)، والنسائى (١٦٣٨)، وابن ماجه (١٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٢١٤)، وابن حبان (٣٢١، ٣٤٣٦) من طرق عن سفيان به.

(٤) البخارى (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤/ ٧).

ابنَ يَزيدَ يقولُ: قالَت عائشَةُ: كان /رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجتَهِدُ فى العَشرِ ٤/ ٣١٤
الأواخِرِ[(١)] ما لا يَجتَهِدُ فى غَيرِها[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأَبِى كامِلٍ[(٣)].

٨٦٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا كان العَشرُ الأواخِرُ مِن رَمَضانَ شَمَّرَ المِئزَرَ واعتَزَلَ النِّساءَ[(٤)].

[٥/ ٦٩ظ] بابُ الاعتِكافِ

٨٦٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ فى كُلِّ رَمَضانٍ عَشَرَةَ أيّامٍ، فلَمّا كان

---

(١) بعده فى م: «من رمضان».

(٢) أخرجه الترمذى (٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٩٠) عن قتيبة به. وأحمد (٢٤٥٢٨)، وابن ماجه (١٧٦٧)، وابن خزيمة (٢٢١٥) من طريق عبد الواحد به.

(٣) مسلم (١١٧٥/ ٨).

(٤) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٥). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٠٢٩) عن عبد الكريم به، وعنده: «محمد بن عيسى الطباع». بدلًا من: «محمد بن الصباح».

العامُ الَّذِى قُبِضَ فيه اعتَكَفَ عِشرينَ يَومًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٦٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ أنَّ النبىَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ، فسافَرَ عامًا فلَم يَعتَكِفْ، فلَمّا كان مِن قابِلٍ اعتَكَفَ عِشرينَ يَومًا[3].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٨٦٤٠- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان مُقيمًا اعتَكَفَ العَشرَ الأواخِرَ، وإذا سافَرَ اعتَكَفَ العامَ المُقبِلَ عِشرين[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٦٦١)، وأبو داود (٢٤٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٣)، وابن ماجه (١٧٦٩)، وابن خزيمة (٢٢٢١) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٢) البخارى (٢٠٤٤).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٧٦)، والطيالسى (٥٥٥)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٣٣٨٩). وأخرجه أحمد (٢١٢٧٧)، وأبو داود (٢٤٦٣)، وابن ماجه (١٧٧٠)، وابن خزيمة (٢٢٢٥)، وابن حبان (٣٦٦٣) من طرق عن حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٥١).

(٤) بعده فى س، م: «يوما».
والحديث أخرجه أحمد (١٢٠١٧) - ومن طريقه ابن حبان (٣٦٦٢) - والترمذى (٨٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٢٦) من طريق ابن أبى عدى به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من حديث أنس بن مالك.

بابُ تأكيدِ الاعتِكافِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ، وجَوازِه فى العَشْرِ الأَوَّلِ والأوسَطِ وفِى شَوّالٍ وغَيرِهِ

٨٦٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعتَكِفُ العَشْرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

٨٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ المُزَنِيُّ[4] وأبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، / حدثنا المُعتَمِرُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ الأنصارِيُّ، سَمِعتُ ٤/ ٣١٥
محمدَ ابنَ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن أبى سلمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَكَفَ العَشْرَ الأَوَّلَ مِن رَمَضانَ، ثُمَّ اعتَكَفَ العَشْرَ الأوسَطَ[5]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٣٣)، والترمذى (٧٩٢) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (١١٧٢/ ٤)، والبخارى (٢٠٢٦).

(٣) البخارى (٢٠٢٥)، ومسلم (١١٧١/ ٢). وسيأتى فى (٨٦٤٤).

(٤) فى م: «المدينى». وفى حاشية الأصل: «بخط المؤلف: المدينى». وينظر الأنساب ٥/ ٢٣٦.

(٥) قال النووى: هكذا هو فى جميع النسخ، والمشهور فى الاستعمال تأنيث العشر كما قال فى أكثر =

فى قُبَّةٍ تُركيَّةٍ[1] على سُدَّتِها[2] حَصيرٌ، قال: فأَخَذَ الحَصيرَ بيَدِه فنَحّاها فى ناحيَةِ القُبَّةِ، ثُمَّ أطلَعَ رأسَه فكَلَّمَ النّاسَ فدَنَوا مِنه فقالَ: «**إنِّى اعتَكَفتُ العَشْرَ الأَوَّلَ ألتَمِسُ هذه اللَّيلَةَ، ثُمَّ اعتَكَفتُ العَشرَ الأوسَطَ، ثُمَّ أُتيتُ فقيلَ لِى: إنَّها فى العَشْرِ الأواخِرِ. فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يَعتَكِفَ فليَعتَكِفْ**». فاعتَكَفَ النّاسُ مَعَه، قال: «**وإنِّى أُريتُها لَيلَةَ وِتْرٍ، وأنِّى أسجُدُ فى صَبيحَتِها فى طينٍ وماءٍ**». فأَصبَحَ مِن[3] لَيلَةِ إحدَى وعِشرينَ وقَد قامَ إلَى الصُّبحِ، فمَطَرَتِ السَّماءُ فوَكَفَ المَسجِدُ، فأَبصَرتُ الطّينَ والماءَ، فخَرَجَ حينَ فرَغَ مِن صَلاةِ الصُّبحِ وجَبينُه ورَوثَةُ[4] أنفِه فيها الطّينُ والماءُ، وإذا هِىَ لَيلَةُ إحدَى وعِشرينَ مِنَ العَشْرِ الأواخِرِ[5].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى[6].

٨٦٤٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

= الأحاديث: العشر الأواخر، وتذكيره أيضًا لغة صحيحة باعتبار الأيام أو باعتبار الوقت والزمان، ويكفى فى صحتها ثبوت استعمالها فى هذا الحديث من النبى ﷺ. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦١، ٦٢. وسيأتى قول النبى ﷺ فى هذا الحديث.

(١) أى: قبة صغيرة من شعر أو صوف مُتلبِّد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٦٢، والتاج ٩/ ١٢٧ (ل ب د).

(٢) السدة هنا: الباب. ينظر الفائق ٢/ ١٦٧.

(٣) فى س، م: «فى».

(٤) روثة أنفه: أى أرنبته وطرفه من مقدَّمه. النهاية ٢/ ٢٧١.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٤٨)، وابن ماجه (١٧٧٥)، وابن خزيمة (٢١٧١)، وابن حبان (٣٦٨٤) من طريق محمد بن عبد الأعلى به مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (٢٦٩١).

(٦) مسلم (١١٦٧/ ٢١٥).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَعتَكِفَ صَلَّى الفَجرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعتَكَفَه، وإنَّه أمَرَ بخِبائِه فضُرِبَ، أرادَ الاعتِكافَ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ، فأَمَرَت زَينَبُ بخِبائِها فضُرِبَ، وأَمَرَ غَيرُها مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ بخِباءٍ[1] فضُرِبَ، [٥/ ٧٠و] فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الفَجرَ نَظَرَ فإذا الأخبيَةُ فقالَ: «آلبِرَّ يُرِدنَ؟». فأَمَرَ بخِبائِه فقُوِّضَ، ثُمَّ تَرَكَ الاعتِكافَ فى شَهرِ رَمَضانَ حَتَّى اعتَكَفَ فى العَشْرِ الأَوَّلِ مِن شَوّالٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

بابُ الاعتِكافِ فى المَسجِدِ

٨٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ أنَّ نافِعًا حَدَّثَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ. قال: وقالَ نافِعٌ: وقَد أرانِى عبدُ اللَّهِ المَكانَ الَّذِى كان يَعتَكِفُ[4]

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بخبائها».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٦٤)، والترمذى (٧٩١)، وابن حبان (٣٦٦٦) من طريق أبى معاوية به مختصرًا ومطولًا. وأحمد (٢٥٨٩٧)، والنسائى (٧٠٨)، وابن خزيمة (٢٢١٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٦/١١٧٣)، والبخارى (٢٠٣٣، ٢٠٣٤).

(٤) بعده فى م: «فيه».

رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[2].

٨٦٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ قالَت (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ ابنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهليّانِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا اعتَكَفَ يُدنِى إلَىَّ رأسَه فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدخُلُ البَيتَ إلَّا لِحاجَةِ الإنسانِ[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ عن الجَماعَةِ: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَكُنْ يَدخُلُ البَيتَ إلَّا

---

(١) ابن وهب (٣٠٦)، ومن طريقه أبو داود (٢٤٦٥)، وابن ماجه (١٧٧٣). وأخرجه أحمد (٦١٧٢) من طريق نافع به مختصرًا.

(٢) البخارى (٢٠٢٥)، ومسلم (١١٧١/ ٢).

(٣) ابن وهب (٣٠٩)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٢٣١)، ومالك ١/ ٣١٢، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٣١)، وأبو داود (٢٤٦٧)، والترمذى (٨٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٧٤)، وابن حبان (٣٦٧٢). مع اختلافهم فى السند هل عروة عن عمرة أم عروة وعمرة. وأخرجه أحمد (٢٤٥٢١)، وأبو داود (٢٤٦٨)، والترمذى (٨٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٧٥)، وفى المطبوع من النسائى (عروة عن عمرة)، وفى طبعة شعيب (٣٣٦١): (عروة وعمرة)، وابن ماجه (١٧٧٦)، وابن حبان (٣٦٦٩) من طريق الليث به.

لِحاجَةِ الإنسانِ. وقالَت عائشَةُ: كان يُدخِلُ علىَّ رأسَه وهو فى المَسجِدِ فأُرَجِّلُه. وقالَ: عن عُروةَ وعَمرَةَ. وكأنَّه حَمَلَ رِوايَةَ مالكٍ على رِوايَةِ اللَّيثِ ويونُسَ؛ فأمَّا مالكٌ فإنَّه يقولُ فيه: عن عُروةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بن يَحيَى هَكَذا[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ عن عُروةَ وعَمرَةَ عن عائشَةَ[3].

٨٦٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ حَتَّى تَوَفّاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ اعتَكَفَه[4] أزواجُه مِن بَعدِهِ. والسُّنَّةُ فى المُعتَكِفِ ألَّا يَخرُجَ إلَّا لِلحاجَةِ التى لا بُدَّ مِنها، ولا يَعودَ مَريضًا، ولا يَمَسَّ امرأةً ولا يُباشِرَها، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ، والسُّنَّةُ فيمَنِ / اعتَكَفَ أن يَصومَ[5]. ٣١٦/٤

٨٦٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ

---

(١) بعده فى س، ص٤، م: «عن عمرة».

(٢) مسلم (٢٩٧/ ٦).

(٣) البخارى (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/ ٧).

(٤) فى س، ص٤، م: «اعتكف».

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٦٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦١٣)، والبخارى (٢٠٢٦)، ومسلم (١١٧٢/ ٥)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٣٨) من طريق الليث به دون قوله: «والسنة». وأخرج هذه الزيادة أبو داود (٢٤٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٠١ من طريق الزهرى به، وقال الدارقطنى: إنه من كلام الزهرى، ومن أدرجه فى الحديث فقد وهم.

عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ أنَّ ابنَ عباسٍ والحَسَنَ قالا: لا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدٍ تُقامُ فيه الصَّلاةُ[1].

٨٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّدَيرِىُّ بخُسْرَوجِردَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنجُويه، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أبغَضَ الأُمورِ إلَى اللَّهِ البِدَعُ، وإنَّ مِنَ البِدَعِ الاعتِكافَ فى المَساجِدِ التى فى الدّورِ[2].

٨٦٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويه[3] بنِ سَهلٍ الغازِى، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن جامِعِ بنِ أبى راشِدٍ، عن أبى وائلٍ قال: قال حُذَيفَةُ لِعَبدِ اللَّهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ: عُكوفًا بَينَ دارِكَ ودارِ أبى موسَى وقَد عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٥/ ٧٠ظ] قال: «**لا اعتِكافَ إلَّا فى المَسجِدِ الحَرامِ**، أو قال: **فى المَساجِدِ الثَّلاثَةِ**»؟! فقالَ عبدُ اللَّهِ: لَعَلَّكَ نَسيتَ وحَفِظوا، وأَخطأتَ

---

(١) لم نجده بهذا السند لغير المصنف، وأخرجه عبد الله بن أحمد فى مسائله عن أبيه (٩٠٧) من طريق قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس بنحوه.

(٢) لم نجده، وينظر الفروع لابن مفلح ٣/ ١٥٦، وفتح البارى لابن رجب ٣/ ١٧٠.

(٣) فى م: «عبدويه». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٨٠.

وأَصابوا. الشَّكُّ مِنِّى[1].

بابُ المُعتَكِفِ يُخرِجُ راسَه مِنَ المَسجِدِ إلَى بَعضِ أهلِه ليَغسِلَهُ

٨٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخرِجُ رأسَه مِنَ المَسجِدِ وهو مُعتَكِفٌ فأَغسِلُه وأَنا حائضٌ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ عن سُفيانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زائدَةَ عن مَنصورٍ[3].

بابٌ: المُعتَكِفُ يَصومُ

٨٦٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عُبَيدُ[4] اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُدَيلٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ يومَ الجِعْرانَةِ: أىْ[5] رسولَ اللَّهِ، إنَّ

---

(١) أخرجه الذهبى فى السير ١٥/ ٨١ من طريق محمد بن الحسين العلوى به. وقال: صحيح غريب عال. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٧١)، والإسماعيلى فى معجمه (٣٣٦) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٨٠)، والنسائى (٢٧٤) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٢٠٣١)، ومسلم (٢٩٧/ ١٠).

(٤) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٠٤.

(٥) فى م: «يا».

علىَّ يَومًا أعتَكِفُه. فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اذهَبْ فاعتَكِفْه وصُمْه**»[1].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: تَفَرَّدَ به ابنُ بُدَيلٍ عن عمرٍو وهو ضَعيفُ الحديثِ[2]. قال علىٌّ: سَمِعتُ أبا بكرٍ النَّيسابورِىَّ يقولُ: هَذا حَديثٌ مُنكَرٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ مِن أصحابِ عمرِو بنِ دينارٍ / لَم يَذكُروه؛ مِنهُمُ ابنُ جُرَيجٍ وابنُ عُيَينَةَ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وغَيرُهُم، وابنُ بُدَيلٍ ضَعيفُ الحَديثِ[3]. ٣١٧/٤

٨٦٥٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنِى سعيدٌ يَعنِى ابنَ بَشيرٍ، عن عُبَيدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ نَذَرَ أن يَعتَكِفَ فى الشِّركِ ولَيَصومَنَّ، فسألَ رسولَ اللّهِ ﷺ بَعدَ إسلامِه، فأَمَرَه أن يَفِىَ بنَذرِهِ[4]. ذِكرُ نَذرِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٣٩ بنحوه. وأخرجه أبو داود (٢٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٥) من طريق ابن بديل به. وليس عند النسائى ذكر الصوم. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦١) دون قوله: أو يوما. وقوله: وصم.

(٢) هو عبد اللّه بن بديل بن ورقاء- ويقال: بن بشر- الخزاعى ويقال: الليثى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٥٦، والجرح والتعديل ٥/ ١٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٢١، وتهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٥، وميزان الاعتدال٢/ ٣٩٥، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٥٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٣: صدوق يخطئ.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٠٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٠١ من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الدارقطنى: وهذا إسناد حسن، تفرد بهذا اللفظ سعيد بن بشير عن عبيد الله.

الصَّومِ مَعَ الاعتِكافِ غَريبٌ، تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ بَشيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ. واللَّهُ أعلَمُ.

٨٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: لا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ[1]. كَذا رَواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ. ورَواه الزُّهرِىُّ عن عُروةَ عن عائشةَ فى حَديثٍ ذَكَرَه وفِى آخِرِه: والسُّنَّةُ فيمَنِ اعتَكَفَ أن يَصومَ. قَد مَضَى ذِكرُه فى هَذا الجُزءِ[2]. كَذا رَواه غَيرُ واحِدٍ عن الزُّهرِىِّ.

٨٦٥٤- ورُوِىَ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا اعتِكافَ إلَّا بصيامٍ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَيرٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ هاشِمٍ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ. فذَكَرَه[3]. وهَذا وهمٌ مِن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ أو مِن سوَيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، وسوَيدُ ابنُ عبدِ العَزيزِ الدِّمَشقِىُّ[4] ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، لا يُقبَلُ مِنه ما تَفَرَّدَ بهِ.

٨٦٥٥- ورُوِىَ عن عَطاءٍ عن عائشةَ مَوقوفًا: مَنِ اعتَكَفَ فعَلَيه الصِّيامُ.

---

(١) مختصر الخلافيات ٣/ ١١٠.

(٢) تقدم فى (٨٦٤٦).

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٠. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٩٩، ٢٠٠ عن أحمد بن عمير به.

(٤) تقدم ذكر مصادر ترجمته فى (١١٣٢).

أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا (١أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ١)، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ. فذَكَرَه(٢).

٨٦٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى فاختَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: يَصومُ المُجاوِرُ(٣).

٨٦٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، سَمِعتُ / أبا فاخِتَةَ سعيدَ بنَ عِلاقَةَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباس يقولُ: ٣١٨/٤
يَصومُ المُجاوِرُ. والمُجاوِرُ: المُعتَكِفُ. فحُكِىَ لِسُفيانَ أنَّ هُشَيمًا يَقولُه عن عمرٍو عن أبى فاخِتَةَ أنَّ ابنَ عباسٍ قال: لا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ. فقالَ سفيانُ: [٧١/٥و] أخطأ هُشَيمٌ، هو كما قُلتُ لَكَ(٤).

(١ - ١) فى م: «أسد بن عامر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٧)، وابن أبى شيبة (٩٧١٠)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٧ عقب (٤١٥٩) من طريق سفيان به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٤)، وابن أبى شيبة (٩٧٠٦) من طريق عمرو ابن دينار به بنحوه.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٩ عقب (٤١٥٩) من طريق الحميدى به دون قوله: فحكى لسفيان.

٨٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ أنَّ رَجُلًا قال لِعَمرِو بنِ دينارٍ: يا أبا محمدٍ، كَيفَ قَولُ ابنِ عباسٍ: على المُجاوِرِ الصَّومُ؟ فقالَ عمرٌو: لَيسَ كَذا قال ابنُ عباسٍ، إنَّما قال: المُجاوِرُ يَصومُ[1].

٨٦٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ أنَّهُما قالا: المُعتَكِفُ يَصومُ[2].

بابُ مَن رأى الاعتِكافَ بغَيرِ صَومٍ

٨٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عَن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِلِيَّةِ أن أعتَكِفَ لَيلَةً فى المَسجِدِ الحَرامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٩ عقب (٤١٥٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٣٣)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٤٦، ٣٤٧ من طريق ابن جريج بلفظ: لا جوار إلا بصيام.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٥١)، وابن المبارك فى مسنده (١٨٩).

مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ[2] ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[3] وأبو أُسامَةَ[4] وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ[5] عن عُبَيدِ اللَّهِ قالوا فيه: لَيلَةً. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[6]. وقالَ جَريرُ بنُ حازِمٍ ومَعمَرٌ عن أيّوبَ: يومًا. بَدَلَ: لَيلَةً[7]. وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عُبَيدِ اللَّهِ[8]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن عُبَيدِ اللَّهِ أولَى، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ أعرَفُ بأَيُّوبَ مِن غَيرِهِ[9]. وروّينا فى حَديثِ أبى مُعاوِيَةَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعتَكَفَ فى العَشْرِ الأَوَّلِ مِن شَوّالٍ[10].

٨٦٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٦٦٩٧).

(٢) أخرجه البخارى (٢٠٤٢) من طريق سليمان بن بلال به، وفيه: عن عمر.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٥، ٤٧٠٥) - وعنه أبو داود (٣٣٢٥)- والبخارى (٢٠٣٢)، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٧)، والترمذى (١٥٣٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٠)، وسقط منه: عن عمر. وابن خزيمة (٢٢٣٩)، وابن حبان (٤٣٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أخرجه البخارى (٢٠٤٣)، ومسلم (١٦٥٦/ ...) من طريق أبى أسامة به.

(٥) أخرجه مسلم (١٦٥٦).

(٦) أخرجه مسلم (١٦٥٦/ ٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٢٢٨).

(٧) أخرجه أحمد (٤٩٢٢)، ومسلم (١٦٥٦) عقب (٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٢)، وابن حبان (٤٣٨١) من طريق معمر به مطولًا ومختصرًا. وسيأتى فى (١٣٠٦٩) من طريق جرير.

(٨) أخرجه أحمد (٥٥٣٩)، ومسلم (١٦٥٦) عقب (٢٧)، والنسائى (٣٨٣١).

(٩) وقد أخرجه البخارى (٣١٤٤) من طريق حماد بن زيد به مطولًا، وفيه: اعتكاف يوم. وقال البخارى عقبه: ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فى النذر ولم يقل: يوم. وينظر صحيح البخارى (٤٣٢٠).

(١٠) تقدم فى (٨٦٤٣).

مَحبوبٍ الرَّملِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى / بنِ أبى عُمَرَ العَدَنِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أبى ٤/٣١٩ سُهَيلٍ عَمِّ مالكٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُعتَكِفِ صيامٌ إلَّا أن يَجعَلَه على نَفسِه**»[1]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِيُّ هَذا.

وقَد رَواه أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ عن أبى سُهَيلِ ابنِ مالكٍ قال: اجتَمَعتُ أنا ومحمدُ بنُ شِهابٍ عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وكانَ على امرأتِه[2] اعتِكافُ ثَلاثٍ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فقالَ ابنُ شِهابٍ: لا يَكونُ اعتِكافٌ إلَّا بصَومٍ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أمِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لا. قال: فمِن أبى بكرٍ؟ قال: لا. قال: فمِن عُمَرَ؟ قال: لا. قال: فمِن عثمانَ؟ قال: لا. قال أبو سُهَيلٍ: فانصَرَفتُ فوَجَدتُ طاوُسًا وعَطاءً فسألتُهُما عن ذَلِكَ، فقالَ طاوُسٌ: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى على المُعتَكِفِ صيامًا إلَّا أن يَجعَلَه على نَفسِه. وقالَ عَطاءٌ: ذَلِكَ رأيى[3]. هَذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ، ورَفعُه وهمٌ.

---

(١) الحاكم ١/٤٣٩، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/١٩٩ من طريق عبد الله بن محمد بن نصر به وقال: رفعه هذا الشيخ، وغيره لا يرفعه.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: امرأتى».

(٣) فى س، ص٤، م: «رأى».
والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٣٥٠ عقب (٤١٥٩) من طريق الدراوردى به، وابن حزم فى المحلى ٥/ ٢٦٧، ٢٦٨، وذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ١٠/ ٢٩٣ من طريق الحميدى به، وذكر المصنف فى السنن الصغرى (١٤٤٨) قول طاوس وعطاء من طريق الدراوردى به.

وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ زُرارَةَ عن عبدِ العَزيزِ مَوقوفًا، وهو فيما:

٨٦٦٢- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً أنَّ أبا الوَليدِ أخبَرَهُم، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ شيرُويه، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَرَه مَوقوفًا مُختَصَرًا. قال: فقالَ[1]: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى على المُعتَكِفِ صَومًا. وقالَ عَطاءٌ: ذاكَ رأيى[2].

بابٌ: مَتَى يَدخُلُ فى اعتِكافِه إذا أوجَبَ على نَفسِه اعتِكافَ شَهرٍ أو أيّامٍ؟

٨٦٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرٌ وهو ابنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُجاوِرُ فى العَشرِ التى وسَطَ الشَّهرِ، فإذا كان مِن حينِ يَمضِى عِشرينَ[3] لَيلَةً ويَستَقبِلُ إحدَى وعِشرينَ رَجَعَ إلَى مَسكَنِه، ورَجَعَ مَن كان يُجاوِرُ مَعَه، ثُمَّ إنَّه أقامَ فى شَهرٍ جاوَرَ فيه تِلكَ اللَّيلَةَ التى كان يَرجِعُ فيها، فخَطَبَ النّاسَ فأَمَرَهُم بما [٥/ ٧١ظ] شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قال: «**إنِّى كُنتُ أُجاوِرُ[4] هذه العَشرَ، ثُمَّ بَدا لِى أن أُجاوِرَ[4] هذه العَشرَ الأواخِرَ، فمَنِ**

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فقالا».

(٢) فى س، ص٤، م: «رأى».

والأثر أخرجه الدارمى (١٦٤) عن عمرو بن زرارة به.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وفى المهذب ٤/ ١٦٩٨: «تمضى عشرون».

(٤ - ٤) كتبت هذه الجملة فى حاشية الأصل، وكتب: «هذا خرج فى أصل المؤلف، وليس فى السماع».

اعتَكَفَ مَعِى فليَثْبُتْ[1] فى مُعتَكَفِهِ». وقالَ : «**رأيتُ هذه اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنسيتُها، فالتَمِسوها فى العَشرِ الأواخِرِ فى وِترٍ[2]، وقَد رأيتُنِى أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: مُطِرنا لَيلَةَ إحدَى وعِشرينَ، فوَكَفَ المَسجِدُ فى مُصَلَّى رسولِ اللَّهِ ﷺ فنَظَرتُ إلَيه وقَدِ انصَرَفَ مِن صَلاةِ الصُّبحِ ووَجهُه مُبتَلٌّ طينًا وماءً[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

٨٦٦٤- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[6]. ٤/ ٣٢٠

٨٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثنى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: تَذاكَرنا لَيلَةَ القَدرِ فى نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ، فقُمتُ حَتَّى أتَيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ فقُلتُ: يا أبا سعيدٍ،

---

(١) فى م: «فليبت».

(٢) فى حاشية الأصل: «كل وتر».

(٣) أخرجه النسائى (١٣٥٥)، وابن حبان (٣٦٧٤) من طريق قتيبة به.

(٤) مسلم (١١٦٧). وتقدم تخريجه فى (٣٥٩٤، ٨٦١٠).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٦٦٣) من طريق ابن أبى عمر به.

(٦) مسلم (١١٦٧/ ٢١٤).

ألا تَخرُجُ بنا إلَى النَّخلِ؟ قال: نَعَم. فدَعا بخَميصَةٍ[1] فأَدخَلَها عَلَيه فخَرَجنا، فقُلتُ: هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ لَيلَةَ القَدرِ؟ قال: نَعَم، اعتَكَفنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ العَشْرَ الأوسَطَ مِن رَمَضانَ، فلَمّا كان صَبيحَةُ عِشرينَ مِن رَمَضانَ قامَ فينا فقالَ: «**مَن كان خَرَجَ فليَرجِعْ فإنِّى أُريتُ لَيلَةَ القَدرِ فنُسّيتُها فالتَمِسوها فى العَشْرِ الأواخِرِ فى وِترٍ، وإنِّى أُريتُ أنِّى أسجُدُ فى ماءٍ وطينٍ**». وما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[2]، فأُقيمَتِ الصَّلاةُ، وثارَت سَحابَةٌ فمُطِرنا حَتَّى سالَ سَقفُ المَسجِدِ، وسَقْفُهم[3] يَومَئذٍ مِن جَريدِ النَّخلِ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسجُدُ فى الطّينِ والماءِ حَتَّى [4]نظرتُ إلى[4] أثَرِ الطّينِ فى[5] أرنَبَتِه[6] وجَبهَتِهِ[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى المُغيرَةِ[8].

---

(١) الخميصة: كساء مربع من صوف. معالم السنن ١/ ٢١٦، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤٠.

(٢) القزعة: قطعة من الغيم. النهاية ٤/ ٥٩.

(٣) فى م: «سقفه».

(٤ - ٤) فى م: «رأيت».

(٥) فى م: «على».

(٦) أرنبة الأنف: مقدمه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٩٣.

(٧) أخرجه ابن حبان (٣٦٨٥) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١١٧٠٤)، والبخارى (٨١٣)، وأبو داود (٨٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٨٨)، وابن ماجه (١٧٦٦) من طريق يحيى مختصرًا ومطولًا.

(٨) مسلم (١١٦٧) عقب (٢١٦).

بابٌ : المُعتَكِفُ يَخرُجُ مِنَ المَسجِدِ لِبَولٍ أو غائطٍ، ثُمَّ لا يَسأَلُ عن المَريضِ إلَّا مارًّا، ولا يَخرُجُ لِعيادَةِ مَريضٍ ولا لِشُهودِ[1] جِنازَةٍ، ولا يُباشِرُ امرأةً ولا يَمَسُّها

٨٦٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: إن كُنتُ لَأدخُلُ البَيتَ لِلحاجَةِ والمَريضُ فيه فما أسأَلُ عنه إلَّا وأَنا مارَّةٌ، وإن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدخِلُ عليَّ رأسَه وهو فى المَسجِدِ فأُرَجِّلُه، وكانَ لا يَدخُلُ البَيتَ إلَّا لِحاجَةٍ إذا[2] كان مُعتَكِفًا[3]. وَفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: إذا[2] كانوا مُعتَكِفينَ. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، إلَّا أنَّ البُخارِيَّ لَم يَذْكُرْ قَولَها فى المَريضِ[4].

٨٦٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن

---

(١) فى م: «شهادة».

(٢) فى م: «إن».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٢١)، وابن ماجه (١٧٧٦) من طريق الليث به. وتقدم فى (٨٦٤٥) دون قول عائشة فى المريض.

(٤) البخارى (٢٠٢٩)، ومسلم (٧/٢٩٧).

عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَعتَكِفُ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ حَتَّى تَوَفَّاه اللَّهُ، ثُمَّ اعتَكَفَ أزواجُه مِن بَعدِه، والسُّنَّةُ فى المُعتَكِفِ ألَّا يَخرُجَ إلَّا لِحاجَتِه التى لا بُدَّ مِنها، ولا يَعودَ مَريضًا، ولا يَمَسَّ امرأتَه ولا يُباشِرَها، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ، والسُّنَّةُ فيمَنِ اعتَكَفَ أن يَصومَ[1].

٤/٣٢١ **٨٦٦٨**-/ وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: السُّنَّةُ على المُعتَكِفِ ألَّا يَعودَ مَريضًا، ولا يَشهَدَ جِنازَةً، ولا يَمَسَّ امرأةً ولا يُباشِرَها، ولا يَخرُجَ لِحاجَةٍ إلَّا لِما لا بُدَّ مِنهُ، ولا اعتِكافَ إلَّا بصَومٍ، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدٍ جامِعٍ[2].

قال الشيخُ: قَد ذَهَبَ كَثيرٌ [٥/ ٧٢و] مِنَ الحُفّاظِ إلَى أنَّ هَذا الكَلامَ مِن قَولِ مَن دونَ عائشةَ، وأَنَّ مَن أدرَجَه فى الحديثِ وهِمَ فيهِ؛ فقَد رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن عُروةَ قال: المُعتَكِفُ لا يَشهَدُ جِنازَةً، ولا يَعودُ مَريضًا، ولا يُجيبُ دَعوَةً، ولا اعتِكافَ إلَّا بصيامٍ، ولا اعتِكافَ إلَّا فى مَسجِدِ جَماعَةٍ[3]. وعن ابنِ جُرَيجٍ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: المُعتَكِفُ لا يَعودُ مَريضًا، ولا يَشهَدُ جِنازَةً[4].

---

(١) تقدم فى (٨٦٤٦).

(٢) أبو داود (٢٤٧٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٦٠): حسن صحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٠٥٤) بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٩٧٣١).

٨٦٦٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى قالا: حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها. قال النُّفَيلِيُّ: قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بالمَريضِ وهو مُعتَكِفٌ فيَمُرُّ كما هو ولا يُعَرِّجُ يَسأَلُ عَنه. وقالَ ابنُ عيسَى: قالَت: إن كان النَّبِيُّ ﷺ يَعودُ المَريضَ وهو مُعتَكِفٌ[(١)].

٨٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: إذا اعتَكَفَ فلا يُجامِعِ النِّساءَ[(٢)].

٨٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفضلِ[(٣)] الصّائغُ، حدثنا آدَمُ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصينٍ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. قال: المُباشَرَةُ والمُلامَسَةُ والمَسُّ جِماعٌ كُلُّه، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَكْنِى ما شاءَ بما شاءَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٤٤)، وأبو داود (٢٤٧٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٢).

(٢) تفسير مجاهد ص٢٢٢.

(٣) فى ص٤: «الفضيل». وينظر الأنساب ٢/ ١٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٣٣١هـ-٣٥٠هـ) ص٣٦٤.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى السنن (٦٤١ - تفسير)، والطبرى ٧/ ٦٥ من طريق ابن جبير بنحوه.

بابٌ : المُعتَكِفُ يَخرُجُ إلَى بابِ المَسجِدِ ولا يُخرِجُ عنه قَدَمَيه، وتَزورُه زَوجَتُه، ويَتَحَدَّثُ بما أحَبَّ ما لَم يَكُنْ إثمًا

٨٦٧٢- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِيُّ بنَيسابورَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ عُفَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ مُسافِرٍ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ بنَ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عليِّ بنِ الحُسَينِ، أنَّ صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَته أنَّها جاءَت[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو مُعتَكِفٌ فى المَسجِدِ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ، ثُمَّ قامَت لِتَنقَلِبَ، فقامَ مَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقلِبُها، حَتَّى إذا بَلَغَ قَريبًا مِن بابِ المَسجِدِ عِندَ بابِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ به رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ، فسَلَّما على رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذا، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على /رِسْلِكُما، إنَّما هِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ**». ٤/٣٢٢
قالا: سُبحانَ اللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ! وكَبُرَ عَلَيهِما ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَبلُغُ مِنَ الإنسانِ[2] مَبلَغَ الدَّمِ، وإنِّى خَشِيتُ أن يَقذِفَ فى قلوبِكُما شَيئًا**»[3].

---

(١) فى س، م: «جاءت إلى».

(٢) فى س، م: «ابن آدم».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٤٩٧) من طريق سعيد بن عفير به. وأحمد (٢٦٨٦٣)، وأبو داود (٢٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٦)، وابن ماجه (١٧٧٩)، وابن خزيمة (٢٢٣٣)، وابن حبان (٣٦٧١) من طريق الزهرى به مختصرًا ومطولًا.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ[1]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مَعمَرٍ [2]وشُعَيبٍ[2] عن الزُّهرِيِّ[3].

بابُ مَن تَوَضّأ فى المَسجِدِ أو غَسَلَ فيه يَدَيه تَنظيفًا

٨٦٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا خالِدُ بنُ دينارٍ، عن أبى العاليَةِ، عَمَّن يَخدُمُ النَّبِيَّ ﷺ قال: تَوَضّأ النَّبِيُّ ﷺ فى المَسجِدِ وضوءًا خَفيفًا[4].

بابُ المَرأَةِ تَعتَكِفُ بإذنِ زَوجِها، ومَن خَرَجَ مِنه قَبلَ تَمامِه إذا لَم يَكُنِ الاعتِكافُ واجِبًا

٨٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيدٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: **وحَدَّثَنا** أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا

---

(١) البخارى (٣١٠١).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س، ص٤. وهى مثبتة فى حاشية الأصل، وكتب فوقها: «بخط المؤلف».

(٣) البخارى (٢٠٣٥، ٣٢٨١)، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٤، ٢٥).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٥٣) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأحمد (٢٣٠٨٩) من طريق أبى خالد خالد بن دينار وليس عنده: خفيفا. وحسن إسناده الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢١.

الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، حَدَّثَتنِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ. عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أن يَعتَكِفَ العَشرَ الأواخِرَ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فاستأذَنَت عائشَةُ فأَذِنَ لَها، وسألَت حَفصَةُ عائشةَ أن تَستأذِنَ لَها ففَعَلَت، فلَمّا رأت [٥/ ٧٢ظ] ذَلِكَ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ أمَرَت ببِناءٍ لَها فبُنِىَ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى انصَرَفَ إلَى بُنيانِه، فبَصُرَ بالأبنيَةِ فقالَ: «**ما هذه الأبنيَةُ؟**». قالوا: بناءُ عائشةَ وحَفصَةَ وزَينَبَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آلبِرَّ أرَدنَ بهَذا؟ ما أنا بمُعتَكِفٍ**». فرَجَعَ، فلَمّا أفطَرَ اعتَكَفَ عَشْرًا مِن شَوّالٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ عن أبى المُغيرَةِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن / وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى[2]. ٤/ ٣٢٣

بابُ مَن كَرِهَ اعتِكافَ المَرأَةِ

٨٦٧٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أرادَ أن يَعتَكِفَ، فلَمّا انصَرَفَ إلَى المَكانِ الَّذِى أرادَ أن يَعتَكِفَ فيه[3] رأى أخبيَةً؛ خِباءَ عائشةَ وخِباءَ حَفصَةَ وخِباءَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٤٤) عن أبى المغيرة به. والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٥) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (٨٦٤٣).

(٢) مسلم (١١٧٣/ ...)، والبخارى (٢٠٤٥).

(٣) فى س، ص٤: «منه».

زَينَبَ، فلَمّا رآهُنَّ سألَ عَنهُنَّ، فقيلَ له: هَذا خِباءُ عائشةَ وخِباءُ حَفصَةَ وخِباءُ زَينَبَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آلبِرَّ تَقولونَ بهِنَّ؟**». ثُمَّ انصَرَفَ، فاعتَكَفَ عَشْرًا مِن شَوّالٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[2]. وهَذا مِن طَريقِ مالِكٍ مُرسَلٌ. وقَد وصَلَه الأوزاعِيُّ[3] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[4] وعَبّادُ بنُ العَوّامِ[5] وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[6] وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ[7] ويَعلَى بنُ عُبَيدٍ[8] وعَمرُو بنُ الحارِثِ[9]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ.

بابُ اعتِكافِ المُستَحاضَةِ بإذنِ زَوجِها

٨٦٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، عن عائشةَ قالَت:

---

(١) الموطأ برواية ابن بكير (٧/ ١٠ظ- مخطوط).

(٢) البخارى (٢٠٣٤) موصولًا. واختلف فى هذا الحديث فى روايات الموطأ، وكذا روايات البخارى، وينظر الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٣١٦، والتمهيد لابن عبد البر ٦/ ٤٤٠، ١٣/ ١٨٦، وفتح البارى ٤/ ٢٧٧.

(٣) تقدم فى الحديث السابق.

(٤) أخرجه البخارى (٢٠٣٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٦٧٩).

(٦) أخرجه مسلم (١١٧٢) عقب (٦)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٤٧).

(٧) تقدم فى (٨٦٤٣).

(٨) أخرجه أحمد (٢٥٩٨٧)، وأبو داود (٢٤٦٤)، والنسائى (٧٠٨)، وابن ماجه (١٧٧١).

(٩) أخرجه مسلم (١١٧٢/ ...)، وابن خزيمة (٢٢٢٤)، وابن حبان (٣٦٦٧).

اعتَكَفَت مَعَ النَّبِيِّ ﷺ امرأةٌ مِن نِسائِه مُستَحاضَةٌ، فكانَت تَرَى الحُمرَةَ والصُّفرَةَ. قالَت: ورُبَّما وضَعْنا[1] الطَّسْتَ تَحتَها وهِيَ تُصَلِّى[2].

٨٦٧٧- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى وقُتَيبَةُ قالا: حدثنا يَزيدُ، عن خالِدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: امرأةٌ مِن أزواجِه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

بابٌ : المُعتَدَّةُ لا تَعتَكِفُ حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها

٨٦٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ[5]، قال: سألتُ جابِرًا عن المُطَلَّقَةِ: تَعتَكِفُ؟ قال: لا، ولا المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها حَتَّى تَحِلَّا[6].

---

(١) فى س، م: «وضعت».

(٢) تقدم فى (١٥٧٩).

(٣) أبو داود (٢٤٧٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٤٦) عن قتيبة به.

(٤) البخارى (٢٠٣٧).

(٥) بعده فى الأصل، ص٤: «عن جابر». وكتب فى حاشية الأصل: «سقط: عن جابر. فى أصل المؤلف، وهو الصواب».

(٦) فى م: «تحل».

والأثر أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧٩ من طريق آخر عن أبى الزبير بنحوه.

/بابُ المَرأَةِ تَزورُ زَوجَها فى اعتِكافِه وما فى تِلكَ القِصَّةِ مِنَ السُّنَّةِ فى تَركِ الوُقوفِ فى مَواضِعِ التُّهَمِ ٤/ ٣٢٤

٨٦٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أنَّ صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ تَزورُه فى اعتِكافِه فى المَسجِدِ فى العَشرِ الأواخِرِ مِن رَمَضانَ، فتَحَدَّثَت عِندَه ساعَةً ثُمَّ قامَت تَنقَلِبُ وقامَ النَّبِىُّ ﷺ مَعَها يَقلِبُها، حَتَّى إذا بَلَغَت بابَ المَسجِدِ الَّذِى عِندَ بابِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ مَرَّ بهِما رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ، فسَلَّما على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ نَفَذا، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على رِسْلِكُما، إنَّما هِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَىٍّ**». فقالا: سُبحانَ اللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ! وكَبُرَ عَلَيهِما ذَلِكَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَبلُغُ مِن ابنِ آدَمَ مَبلَغَ الدَّمِ، وإنِّى خَشِيتُ أن يَقذِفَ فى قَلوبِكُما شَيئًا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ(٢).

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٣٥٦) من طريق شعيب به. وتقدم فى (٨٦٧٢).

(٢) البخارى (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٥).

[٥/ ٧٣و] كتابُ الحَجِّ

بابُ إثباتِ فرضِ الحَجِّ على مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا وكانَ حُرًّا بالِغًا عاقِلًا مُسلِمًا

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧].

٨٦٨٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ يقولُ: مَن كَفَرَ بالحَجِّ فلَم يَرَ حَجَّه بِرًّا ولا تَرْكَه إثمًا[1].

٨٦٨١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عِكرِمَةَ قال: لَمّا نَزَلَت: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]. قالَتِ اليَهودُ: فنَحنُ مُسلِمونَ. قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: فأَخصَمَهُم بحُجَّتِهِم. يَعنِى فقالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ فرَضَ على المُسلِمينَ حِجَّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا**».

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٧١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦٢١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨٧٢) من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

فقالوا: لَم يُكتَبْ عَلَينا. وأَبَوا أن يَحُجّوا، قال اللَّهُ: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال عِكرِمَةُ: ومَن كَفَرَ مِن أهلِ المِلَلِ فإنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عن العالِمينَ[1].

٨٦٨٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مَن إن حَجَّ لَم يَرَه بِرًّا، ومَن تَرَكَه لَم يَرَه إثمًا[2].

وروّينا عن مُجاهِدٍ مِثلَ ما قال عِكرِمَةُ:

٨٦٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾. قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ قال أهلُ المِلَلِ كُلُّهُم: نَحنُ مُسلِمونَ. فأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾. قال: يَعنِى على النّاسِ، فحَجَّ المُسلِمونَ وتَرَكَه المُشرِكونَ[3].

٨٦٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُرَيدَةَ

---

(١) سعيد بن منصور فى سننه (٥٠٦ - تفسير). وأخرجه الشافعى ٢/ ١٠٩، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥٥٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) سعيد بن منصور فى سننه (٥١٦ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٢٨ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٥٥.

٤/ ٣٢٥ يُحَدِّثُ عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ / قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: بَينَما نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ إذ طَلَعَ رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثِّيابِ شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا يُرَى عَلَيه أثَرُ السَّفَرِ ولا نَعرِفُه، حَتَّى جَلَسَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسنَدَ رُكبَتَه إلَى رُكبَتِهِ، ووَضَعَ كَفَّيه على فخِذَيه، ثُمَّ قال: يا محمدُ، أخبِرْنى عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِىَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ استَطَعتَ السَّبيلَ»**. فقالَ الرَّجُلُ: صَدَقتَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قال: ثُمَّ قال لى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا عُمَرُ، أتَدرِى مَنِ السّائلُ؟»**. قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«ذاكَ جِبريلُ أتاكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُم»**[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن كَهمَسٍ[2].

٨٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «معرفة الحديث»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كُنّا نُهينا أن نَسأَلَ [٥/ ٧٣ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ عن شَىءٍ، وكانَ يُعجِبُنا أن يأتيَه الرَّجُلُ مِن أهلِ الباديَةِ فيَسأَلَه ونَحنُ نَسمَعُ، فأَتاه رَجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا محمدُ، أتانا رسولُكَ فزَعَمَ

(١) أخرجه أحمد (٣٦٨) عن عبد اللَّه بن يزيد به. وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذى (٢٦١٠)، والنسائى (٥٠٠٥)، وابن ماجه (٦٣)، وابن خزيمة (٢٥٠٤)، وابن حبان (١٦٨) من طريق كهمس به. وسيأتى فى (٨٨٢٦، ٢٠٩١٠).

(٢) مسلم (٨/ ١).

أنَّك تَزعُمُ أنَّ اللَّهَ أرسَلَكَ. قال: «**صَدَقَ**». قال: فمَن خَلَقَ السَّماءَ؟ قال: «**اللَّهُ**». قال: فمَن خَلَقَ الأرضَ؟ قال: «**اللَّهُ**». قال: فمَن نَصَبَ هذه الجِبالَ؟ قال: «**اللَّهُ**». قال: فمَن جَعَلَ فيها هذه المَنافِعَ؟ قال: «**اللَّهُ**». قال: فبِالَّذِى خَلَقَ السَّماءَ والأرضَ ونَصَبَ الجِبالَ وجَعَلَ فيها هذه المَنافِعَ، آللَّهُ أرسَلَكَ؟ قال: «**نَعَم**». قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا خَمسَ صَلَواتٍ فى يَومِنا ولَيلَتِنا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: «**نَعَم**». قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا صَدَقَةً فى أموالِنا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: «**نَعَم**». قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا صَومَ شَهرٍ فى سَنَتِنا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللَّهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: «**نَعَم**». قال: وزَعَمَ رسولُكَ أنَّ عَلَينا حِجَّ البَيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا. قال: «**صَدَقَ**». قال: فبِالَّذِى أرسَلَكَ، آللهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: «**نَعَم**». قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أزيدُ عَلَيهِنَّ ولا أنقُصُ مِنهُنَّ. فلَمّا مَضَى قال: «**لَئن صَدَقَ لَيَدخُلَنَّ الجَنَّةَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن أبى النَّضرِ هاشِمِ بنِ القاسِمِ. قالَ البخارىُّ: ورَواه موسَى بنُ إسماعيلَ وعَلِىُّ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن سُلَيمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[2].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٦)، وفى الاعتقاد ص٤١، ٤٢، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٥. وأخرجه أحمد (١٢٤٥٧) عن هاشم بن القاسم أبى النضر به. والترمذى (٦١٩)، والنسائى (٢٠٩٠)، وابن حبان (١٥٥) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٢/ ١٠)، والبخارى (٦٣).

٨٦٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبِى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ أبِى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن[1] الحَسَنِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائم حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّغيرِ حَتَّى يَبلُغَ الحِنثَ[2]، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ»**[3].

ورُوِّيناه مِن حَديثِ أبِى ظَبيانَ وأَبِى الضُّحَى عن علىٍّ رضي الله عنه[4].

٨٦٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيُّما صَبِىٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنثَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأَيُّما أعرابِىٍّ حَجَّ ثُمَّ هاجَرَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى، وأَيُّما عبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى»**[5].

---

(١) بعده فى ص٤: «على بن».

(٢) يبلغ الحنث: أى يبلغ مبلغ الرجال فيكتب عليه الحنث أى الإثم. ينظر النهاية ١/ ٤٤٩.

(٣) أخرجه أحمد (١١٨٣) من طريق سعيد به. والترمذى (١٤٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٦) من طرق عن قتادة به. وسيأتى فى (١٧٢٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٥٠).

(٤) رواية أبى ظبيان ستأتى فى (١٧٢٩٦)، ورواية أبى الضحى تقدمت فى (٥١٥٤)، وستأتى فى (١١٤٢٠، عقب ١٧٢٩٧). وقال الذهبى ٤/ ١٧٠٤: لم يلحقوا سماعا من على.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٤٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٠) من طريق محمد بن المنهال به. وسيأتى فى (٩٩٣٨).

٨٦٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا حَجَّ الأعرابِىُّ ثُمَّ هاجَرَ فإنَّ عَلَيه حَجَّةَ الإسلامِ، وكَذَلِكَ العَبدُ والصَّبِىُّ[1]. هَكَذا رَواه مَوقوفًا.

بابُ وُجوبِ الحَجِّ مَرَّةً واحِدَةً

٨٦٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، ٣٢٦/٤ / أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ. قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِىُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، قَد فُرِضَ عَلَيكُمُ الحَجُّ فحُجّوا**». فقالَ رَجُلٌ: أكُلَّ عامٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ فسَكَتَ حَتَّى قالَها ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو قُلتُ: نَعَم. لَوَجَبَت ولَما استَطَعتُم**». ثُمَّ قال: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم فإنَّما هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، وإذا أمَرتُكُم بشَىءٍ فأْتُوا مِنه ما** [٥/ ٧٤و] **استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فدَعوه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) أخرجه ابن خزيمة عقب (٣٠٥٠) من طريق شعبة به.

(٢) أحمد (١٠٦٠٧). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٧٢) من طريق يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (٢٥٠٨) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. والنسائى (٢٦١٨)، وابن حبان (٣٧٠٤، ٣٧٠٥) من طريق الربيع بن مسلم به، وتقدم فى (١٨٤٤، ٨٢٩٦)، وسيأتى فى (١٣٧٢١).

عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[1].

٨٦٩٠- أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّه بنُ عُمَرَ بنِ عليٍّ الفامِيُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ ابنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ قال: سَمِعتُ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا. فَذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فقالَ سُراقَةُ بنُ مالكٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا بَل لِلأبَدِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ[4] بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن أبى سِنانٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ اللَّـهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ الحَجَّ**». فَقامَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ فقالَ: أفِى كُلِّ عامٍ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لَو قُلتُها لَوَجَبَت، ولَو وجَبَت لَم تَعمَلوا بها، ولَم تَستَطيعوا أن تَعمَلوا بها، الحَجُّ مَرَّةٌ فمَن زادَ فتَطَوُّعٌ**»[5].

---

(١) مسلم (١٣٣٧/ ٤١٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٠٩)، وأبو داود (١٧٨٧)، والنسائى (٢٨٠٤)، وابن ماجه (١٠٧٤)، وابن خزيمة (٩٥٧، ٢٧٨٦)، وابن حبان (٣٧٩١) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٨٧٥٨، ٨٩٤٣، ٩٠٧٩).

(٣) البخارى (١٥٥٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٤) فى س، ص٤: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٤.

(٥) الحاكم ٢/ ٢٩٣. وأخرجه أحمد (٢٣٠٤) عن عفان به. والدارمى (١٨٢٩) من طريق سليمان بن =

تابَعَه سفيانُ بنُ حُسَينٍ ومُحَمَّدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سِنانٍ[1]، وقالَ عُقَيلٌ: عن الزُّهرِىِّ عن سِنانٍ[2]. وهو أبو سِنانٍ الدُّؤَلِىُّ.

وفِى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ سُراقَةَ بنَ مالِكٍ قال: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا، بَل لِلأبَدِ**»[3].

بابُ حَجِّ النِّساءِ

٨٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى عَمْرَةَ، حَدَّثَتنا عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنّا نَغزو ونُجاهِدُ مَعَكُم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكِن أحسَنُ الجِهادِ وأَفضَلُه الحَجُّ، حَجٌّ مَبرورٌ**». فقالَت عائشَةُ: فلا أدَعُ الحَجَّ أبَدًا بَعدَ إذ سَمِعتُ هَذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

٨٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى

= كثير به. والنسائى (٢٦١٩) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٥٧).

(١) أخرجه أحمد (٣٣٠٣)، وأبو داود (١٧٢١)، وابن ماجه (٢٨٨٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٩٩٣٦) من طريق محمد بن أبى حفصة.

(٢) ذكره أبو داود عقب (١٧٢١).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٤٩٧) من طريق عبد الواحد بن زياد به. ولفظه عنده: «يا رسول الله، ألا نجاهد معك؟».

(٥) البخارى (١٨٦١). ولفظه عنده: يا رسول الله، ألا نغزو ونجاهد معكم؟

قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الجَمّالُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: استأذَنَه نِساؤُه فى الجِهادِ فقالَ ﷺ: «**يَكفيكُنَّ الحَجُّ**، أو: **جِهادُكُنَّ الحَجُّ**»[1]. وقالَ الفِريابِىُّ عن سُفيانَ: استأذَنّا النَّبِىَّ ﷺ فى الجِهادِ، فقالَ: «**حَسبُكُنَّ الحَجُّ**. أو: **جِهادُكُنَّ الحَجُّ**»[2].

٨٦٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحَافِظُ وأبو زَكَريّا قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[3]. رَواهُما البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[4].

٨٦٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أذِنَ لأزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فى الحَجِّ، فبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ، فنادَى النّاسَ عثمانُ: ألا يَدنوَ مِنهُنَّ [٥/ ٧٤ظ] أحَدٌ ولا يَنظُرَ إلَيهِنَّ إلّا مَدَّ البَصَرِ، وهُنَّ فى الهَوادِجِ على الإبِلِ، وأَنزَلَهُنَّ صَدرَ / الشِّعبِ، ونَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ وعُثمانُ رضي الله عنهما ٤/ ٣٢٧

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٣)، والبخارى (٢٨٧٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٦١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٢٢)، والنسائى (٢٦٢٧)، وابن ماجه (٢٩٥١)، وابن خزيمة (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٧٠٢) من طريق حبيب بن أبى عمرة به.

(٤) البخارى (٢٨٧٦).

بذَنبِه فلَم يَقعُدْ إلَيهِنَّ أحَدٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ مُختَصَرًا[2].

٨٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ وسَعيدُ بنُ سُلَيمانَ جَميعًا قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، قال سعيدُ بنُ مَنصورٍ: عن واقِدِ بنِ أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ، عن أبى واقِدٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لأزواجِه فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصرِ**[3]»[4].

قال الشيخُ: فى حَجِّ عائشةَ رضي الله عنها وغَيرِها مِن أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ رَضِىَ اللَّه عَنهُنَّ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ من هذا الخَبَرِ، وُجوبُ الحَجِّ عَلَيهِنَّ مَرَّةً واحِدَةً، كما بَيَّنَ وُجوبَه على الرِّجالِ مَرَّةً، لا المَنعُ مِنَ الزِّيادَةِ عَلَيه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ بَيانِ السَّبيلِ الَّذِى بوُجودِه يَجِبُ الحَجُّ إذا تَمَكَّنَ مِن فِعلِهِ

٨٦٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢١٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتى فى (١٠٢٣٨).

(٢) البخارى (١٨٦٠).

(٣) ثم ظهور الحصر: الحصر بضمتين وتسكن الصاد تخفيفًا، جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت. وقوله: ثم ظهور الحصر. معناه: عليكن لزوم البيوت، أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر. ينظر النهاية ١/ ٣٩٥.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٩٠٥) عن سعيد بن منصور به. وأبو داود (١٧٢٢) من طريق الدراوردى به. وسيأتى فى (١٠٢٣٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٥).

سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ .**قال:** وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا قَبيصَةُ وأبو حُذَيفَةَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ إلَى الحَجِّ؟ قال: «**السَّبيلُ: الزّادُ والرّاحِلَةُ**»(١).

وقَد رُوِىَ هَذا مِن حَديثِ الحَسَنِ البَصرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا:

٨٦٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ علىِّ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الحَفَرِىَّ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: سُئِلَ النَّبِىُّ ﷺ عن السَّبيلِ، قال: «**الزّادُ والرّاحِلَةُ**»(٢).

وهَذا شاهِدٌ لِحَديثِ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه مَوقوفًا(٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٢ من طريق أبى حذيفة به. والدارقطنى ٢/ ٢١٧ من طريق سفيان به. والترمذى (٨١٣، ٢٩٩٨)، وابن ماجه (٢٨٩٦) من طريق إبراهيم بن يزيد به. وقال الترمذى: هذا حديث لا نعرفه من حديث ابن عمر إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزى، وقد تكلم بعض أهل الحديث فى إبراهيم بن يزيد من قبل حفظه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٠٧: رواه وكيع ومروان الفزارى عن إبراهيم وهو ضعيف. وسيأتى فى (٨٧١١، ٩١٨٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٥٧)، وفى المعرفة (٢٦٦٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٣٤) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٣٣).

بابُ المَضنوِّ[1] فى بَدَنِه لا يَثبُتُ على مَركَبٍ وهو قادِرٌ على مَن يُطيعُه أو يَستأجِرُه فيَلزَمُه فريضَةُ الحَجِّ

٤/٣٢٨ **٨٦٩٩**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: كان الفَضلُ بنُ عباسٍ رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن خَثعَمَ تَستَفتيه، فجَعَلَ الفَضلُ يَنظُرُ إلَيها وتَنظُرُ إلَيه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصرِفُ وجهَ الفَضلِ إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ على عِبادِه فى الحَجِّ أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَثبُتَ على الرّاحِلَةِ، أفأَحُجُّ عَنهُ؟ قال: «**نَعَم**». وذَلِكَ فى حَجَّةِ الوَداعِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) المضنو: من مرض مرضًا ملازما حتى أشرف على الموت. المصباح المنير ص١٣٨ (ض ن ى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٥٦). والشافعى ٢/ ١١٤، وأبو داود (١٨٠٩)، ومالك ١/ ٣٥٩، ومن طريقه أحمد (٣٢٣٨، ٣٣٧٥)، والنسائى (٢٦٤٠)، وابن خزيمة (٣٠٣١، ٣٠٣٣)، وابن حبان (٣٩٨٩، ٣٩٩٦).

(٣) البخارى (١٨٥٥)، ومسلم (١٣٣٤/ ٤٠٧).

٨٧٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِى، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمةَ الماجِشونُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ مِن خَثْعَمَ تَستَفتِى النَّبِىَّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ [٥/٧٥و] فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ على عِبادِه فى الحَجِّ أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على الرّاحِلَةِ، فهَل يَقضِى عنه أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال: «نَعَم»[(١)].

٨٧٠١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ وأبو سلَمةَ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذكَرَه بمَعناه. رَواه البخارىُّ عن أبى سلَمةَ موسَى بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٨٧٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[(٣)]، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن

---

(١) أخرجه الطبرانى (٧٢٦) عن أبى مسلم به.

(٢) البخارى (١٨٥٤).

(٣) بعده فى ص٤، م: «النرسى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ أنَّ امرأةً جاءَت إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: إنَّ أبى أدرَكَ الحَجَّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَركَبَ البَعيرَ، أفأحُجُّ عَنهُ؟ قال: «**حُجِّى عنه**». لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، وفِى رِوايَةِ[1] الأزرَقِ: إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ[2]. رَواه البخارىُّ عن أبى عاصِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٧٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ غَيرَ مَرَّةٍ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ سألَت رسولَ اللَّهِ ﷺ غَداةَ النَّحرِ والفَضلُ رِدفَه، فقالَت: إنَّ فريضَةَ اللَّهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَستَمسِكَ على الرّاحِلَةِ، فهَل تَرَى أن يُحَجَّ عَنهُ؟ قال: «**نَعَم**». قال سفيانُ: هَكَذا حِفظِى أنَّها قالَت: هَل تَرَى أن يُحَجَّ عنه؟ وغَيرِى يقولُ فى هَذا الحديثِ: فهَل تَرَى أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال سفيانُ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ حَدَّثَناه أوَّلًا عن الزُّهرِىِّ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ عباسٍ، فقالَ فيه: أوَ يَنفَعُه ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم، كما لَو كان على أحَدِكُم دَينٌ /فقَضاه**». فلَمّا جاءَنا الزُّهرِىُّ حَدَّثَناه فتَفَقَّدتُه، ٤/٣٢٩

(١) بعده فى م: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٤٩٦.

(٢) محمد بن عمرو الرزاز فى جزئه (٢٨٤). وأخرجه الطبرانى (٧٢٠) عن أبى مسلم به. وأحمد (١٨٢٢)، والترمذى (٩٢٨)، وابن خزيمة (٣٠٣٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (١٨٥٣)، ومسلم (١٣٣٥/ ٤٠٨).

فلَم يَقُلْ هَذا الكَلامَ الَّذِى رَواه عنه عمرٌو[1].

٨٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بن مَزْيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ استَفتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ والفَضلُ رَديفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فريضَةَ اللَّهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على الرّاحِلَةِ، فهَل يَقضِى أن أحُجَّ عَنهُ؟ فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**»[2]. رَواه البخارىُّ عن الفِريابِىِّ عن الأوزاعِىِّ[3].

٨٧٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشٍ المَخزومِىِّ، عن زَيدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ، أنَّ امرأةً مِن خَثعَمَ شابَّةً قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ أدرَكَته فريضَةُ [٥/٧٥ظ] اللَّهِ على عِبادِه فى

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٧٢٩، ٧٣٠، والحميدى (٥٠٧). وأخرجه أحمد (١٨٩٠)، والنسائى (٢٦٣٤)، وابن خزيمة (٣٠٣٢، ٣٠٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (٩٩٤٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٤٩)، والنسائى (٥٤٠٥) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (٤٣٩٩).

الحَجِّ لا يَستَطيعُ أداءَها، فيُجزِئُ عَنِّى أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟ قال: «**نَعَم**»[(١)].

ورَواه الدَّراوَردِيُّ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ، وقالَ فيه: فهَل يُجزِئُ عنه أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟

٨٧٠٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سَلَمَة، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلّا أنَّه قال: إنَّ أبى شَيخٌ[(٢)] قَد أفنَدَ[(٣)]. وقالَ: فهَل يُجزِئُ عنه أن أُؤَدِّيَها عَنهُ؟ فقالَ: «**نَعَم**». ولَم يَذكُرْ قَولَه: شابَّةً[(٤)].

٨٧٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى النُّعمانُ ابنُ سالِمٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ الثَّقَفِىِّ، عن أبى رَزينٍ العُقَيلِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ الحَجَّ ولا العُمرَةَ ولا الظَّعْنَ[(٥)]. قال: «**حُجَّ عن أبيكَ واعتَمِرْ**»[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٢)، وأبو داود (١٩٢٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، وابن خزيمة (٢٨٣٧، ٢٨٨٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش به. وسيأتى فى (١٣٦٤٢) بنحوه. وصححه الترمذى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩١).

(٢) بعده فى س، والأم: «كبير».

(٣) أفند: تكلم بالمحرَّف من الكلام. النهاية ٣/ ٤٧٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٥٨)، والشافعى ٢/ ١١٤.

(٥) الظعن: الخروج. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦١٩.

(٦) الطيالسى (١١٨٧). وأخرجه أحمد (١٦١٨٤)، وأبو داود (١٨١٠)، والترمذى (٩٣٠)، والنسائى=

٨٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَير قال: جاءَ رَجُلٌ مِن خَثْعَمَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أدرَكَ الإسلامَ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ رُكوبَ الرَّحلِ والحَجُّ مَكتوبٌ عَلَيه، أفأحُجُّ عَنهُ؟ قال: «**أنتَ أكبَرُ ولَدِه؟**». قال: نَعَم. قال: «**أرأيتَ إن كان على أبيكَ دَينٌ فقَضَيتَه أكانَ ذَلِكَ يُجزِئُ؟**». قال: نَعَم. قالَ: «**فاحجُجْ عنه**»(١).

اختُلِفَ فى هَذا على مَنصورٍ فرَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ هَكَذا.

٨٧٠٩- ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن مَولًى لابنِ الزُّبَيرِ يُقالُ له: يوسُفُ بنُ الزُّبَيرِ أوِ الزُّبَيرُ بنُ يوسُفَ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن سَوْدَةَ بنتِ زَمْعَةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ أن يَحُجَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كان على أبيكَ دَينٌ فقَضَيتَه عنه قُبِلَ مِنكَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فاللَّهُ أرحَمُ، حُجَّ عن أبيكَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ. فذَكَرَه(٢).

= (٢٦٢٠، ٢٦٣٦)، وابن ماجه (٢٩٠٦)، وابن خزيمة (٣٠٤٠)، وابن حبان (٣٩٩١) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٨٨٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٥).

(١) أخرجه أحمد (١٦١٢٥)، والنسائى (٢٦٣٧) من طريق جرير به. وضعف الألبانى إسناده فى ضعيف النسائى (١٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٤١٧)، والدارمى (١٨٧٩) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد به. وقال=

ورَواه إسرائيلُ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ عن مَولًى لآلِ ابنِ الزُّبَيرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ أنَّ سَوْدَةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ. فذَكَرَه.

وأرسَلَه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ فقالَ: عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

[2]والصَّحيحُ عن مُجاهِدٍ: عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

كَذَلِكَ قالَه البُخارِىُّ[3].

٨٧١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى امرأةٌ كَبيرَةٌ لا نَستَطيعُ أن نُركِبَها على البَعيرِ لا تَستَمسِكُ، وإن رَبَطتُها خِفتُ أن / تَموتَ. أَفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[4]. رِواياتُ ابنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ تكونُ مُرسَلَةً. وقَد رُوِىَ عن عَوفِ بنِ أبى جَميلَةَ عن ابنِ سيرينَ عن أبى هريرةَ[5]، ورِوايَةُ أيّوبَ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ. ٤/ ٣٣٠

=الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨٢: ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أحمد (١٦١٠٢)، والنسائى (٢٦٤٣). وعندهما: عن يوسف عن ابن الزبير. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (١٦٨).

(٢ - ٢) سقط من: ص٤.

(٣) رواه عنه الترمذى فى علله الكبير ص١٣٧.

(٤) ابن وهب (١٥٨)، وينظر المراسيل لابن أبى حاتم ص١١٦. وأخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٢/ ٢٢٩ من طريق مالك به، وفيه: «عن ابن سيرين عن رجل عن ابن عباس».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٣٨).

بابُ الرَّجُلِ يُطيقُ المَشىَ ولا يَجِدُ زادًا ولا راحِلَةً فلا يَبينُ أن يوجَبَ عَلَيه الحَجُّ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِىَ أحاديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ تَدُلُّ على أن لا يَجِبُ [٥/٧٦و] المَشىُ على أحَدٍ إلَى الحَجِّ وإن أطاقَه، غَيرَ أنَّ مِنها مُنقَطِعَةً، ومَنها ما يَمتَنِعُ أهلُ الحديثِ مِن تَثبيتِهِ[١]. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٨٧١١- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ قال: قَعدْنا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فسَمِعتُه يقولُ: سألَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: ما الحاجُّ؟ قال: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**[٢]». فقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ الحَجَّةِ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**[٣]». فقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ؟ قال: «**زادٌ وراحِلَةٌ**»[٤].

هَذا الَّذِى عَنَى الشّافِعِىُّ بقَولِه: مِنها ما يَمتَنِعُ أهلُ العِلمِ مِن تَثبيتِه. وإنَّما امتَنَعوا مِنه؛ لأنَّ الحديثَ يُعرَفُ بإبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، وقَد ضَعَّفَه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[٥]. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

---

(١) الأم ٢/ ١١٦.

(٢) يريد أن صفة الحاج أن يهجر الطيب والدهن حتى يشعث بدنه وتتغير رائحته. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٦٣.

(٣) العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: سيلان دماء الهدى. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٧٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٦٢)، والشافعى ٢/ ١١٦. وتقدم فى (٨٦٩٧). وسيأتى فى (٩١٨٣).

(٥) تقدم فى (١٣٢).

الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: إبراهيمُ بنُ يَزيدَ الخُوزِىُّ رَوَى حَديثَ محمدِ بنِ عَبّادٍ هَذا، لَيسَ بثِقَةٍ[1].

قال الشيخُ: وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[2]، إلَّا أنَّه أضعَفُ مِن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ[3].

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ الحَجّاجِ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4]، ومُحَمَّدُ بنُ الحَجّاجِ مَتروكٌ[5].

ورُوِىَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وحَمّادِ بنِ سلَمةَ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الزّادِ والرّاحِلَةِ[6]، ولا أُراه إلَّا وهْمًا.

٨٧١٢- فقَد أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: سُئلَ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

(١) الكامل لابن عدى ١/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٧.

(٣) ينظر الكلام على محمد بن عبد الله بن عمير فى: التاريخ الكبير ١/ ١٤٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٠٠، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٨٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٨.

(٥) هو محمد بن الحجاج المصفر أبو عبد الله الهاشمى، بغدادى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٤، والمجروحين ٢/ ٢٩٦، وتاريخ بغداد ٢/ ٢٨٢، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٩.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٦.

سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]. قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما السَّبيلُ؟ قال: «**مَن وجَدَ زادًا وراحِلَةً**»[(١)]. هَذا هو المَحفوظُ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا.

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ[(٢)]. ورَواه الشّافِعِيُّ عن عبدِ الوَهّابِ عن يونُسَ[(٣)].

٨٧١٣- ورَواه عَتّابُ بنُ أعيَنَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ عن أُمِّه عن عائشةَ قالَت: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ: ما السَّبيلُ إلَى الحَجِّ؟ قال: «**الزّادُ والرّاحِلَةُ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ عَتّابِ بنِ أعيَنَ. فذَكَرَه[(٤)]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عَتّابٍ.

ورُوِىَ فيه أحاديثُ أُخَرُ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِنها، وحَديثُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ / أشهَرُها، وقَد أكَّدناه بالَّذِى رَواه الحَسَنُ البَصرِيُّ وإن كان مُنقَطِعًا. ٤/ ٣٣١

٨٧١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٣ من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٥١٨ - تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٢، ٦١٣، والدارقطنى ٢/ ٢١٨. وتقدم فى (٨٦٩٨). وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٢١: وسنده صحيح إلى الحسن، ولا أرى الموصول إلا وهمًا.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٢٦٦٢).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٧ من طريق ابن أبى حاتم به. والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٣٢ من طريق عتاب به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٢١ بعد سرد روايات الحديث: وطرقها كلها ضعيفة، قال أبو بكر ابن المنذر: لا يثبت الحديث فى ذلك مسندًا.

عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. قال: السَّبيلُ أن يَصِحَّ بَدَنُ العَبدِ، ويَكونَ له ثَمَنُ زادٍ وراحِلَةٍ مِن غَيرِ أن يُجحَفَ بهِ[1].

٨٧١٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَ قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: السَّبيلُ الزّادُ والرّاحِلَةُ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ زادًا وراحِلَةً فيَحُجُّ ماشيًا يَحتَسِبُ فيه زيادَةَ الأجرِ

٨٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ؛ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ. **وعن** إبراهيمَ عن الأسوَدِ، قالا: قالَت [٥/٧٦ظ] عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيَصدُرُ النّاسُ بنُسُكَينِ وأَصدُرُ بنُسُكٍ واحِدٍ؟ فَقالَ لَها: «**انتَظِرِى، فإذا طَهَرتِ فاخرُجِى إلَى التَّنعيمِ فأَهِلِّى مِنه، ثُمَّ ائتينا مَكانَ كَذا وكَذا، ولَكِنَّه على قَدرِ عَنائِكِ ونَصَبِكِ**»[3].

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦١٠ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢١٨.

(٣) مجموع أجزاء حديثية (٥٦٣- حديث مكى بن أبى طالب ومحمود المزاحمى) عن أبى عبد اللَّه محمد بن يعقوب به. وسيأتى فى (٨٧٢١).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[1].

٨٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما آسَى على شَىءٍ ما آسَى على أنِّى لَم أحُجَّ ماشيًا[2].

٨٧١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ الوَليدِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَدَّثَهُم قال: قال ابنُ عباسٍ: ما نَدِمتُ على شَىءٍ فاتَنِى فى شَبابِى إلَّا أنِّى لَم أحُجَّ ماشيًا. ولَقَد حَجَّ الحَسَنُ بنُ علىٍّ خَمسَةً وعِشرينَ حَجَّةً ماشيًا وإنَّ النَّجائبَ لَتُقادُ مَعَه، ولَقَد قاسَمَ اللَّهَ مالَه ثلاثَ مَرّاتٍ حَتَّى إنَّه يُعطِى الخُفَّ ويُمسِكُ النَّعلَ[3]. ابنُ عُمَيرٍ يقولُ ذَلِكَ رِوايَةً عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ.

وقَد رُوِىَ فيه عن ابنِ عباسٍ حَديثٌ مَرفوعٌ وفيه ضَعفٌ:

٨٧١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) البخارى (١٧٨٧)، ومسلم (١٢١١/١٢٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/٥١٨ من طريق آخر عن ابن عباس.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٣/٢٤٢، ٢٤٣ من طريق المصنف به. والفاكهى فى أخبار مكة ١/٣٩٦ (٨٤٠) من طريق عبيد اللَّه بن الوليد به مقتصرًا على أوله. والحاكم ٣/١٦٩ من طريق عبيد اللَّه به مقتصرًا على آخره.

أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا فروَةُ بنُ أبى المَغراءِ الكِندِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ سَوادَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن زاذانَ قال: مَرِضَ ابنُ عباسٍ فجَمَعَ إلَيه بَنيه وأَهلَه فقالَ لَهُم: يا بَنِيَّ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشيًا حَتَّى يَرجِعَ إلَيها كُتِبَ له بكُلِّ خَطوَةٍ سَبعُمِائَةِ حَسَنَةٍ مِن حَسَناتِ الحَرَمِ**». فقالَ بَعضُهُم: وما حَسَناتُ الحَرَمِ؟ قال: كُلُّ حَسَنَةٍ بمائَةِ ألفِ حَسَنَةٍ[1]. تَفَرَّدَ به عيسَى بنُ سَوادَةَ هَذا وهو مَجهولٌ[2].

٤/٣٣٢ **٨٧٢٠**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ إبراهيمَ وإسماعيلَ عَلَيهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ حَجّا ماشيَينِ[3].

بابُ مَنِ اختارَ الرُّكوبَ لِما فيه مِن زيادَةِ النَّفَقَةِ والإِجمامِ[4] لِلدُّعاءِ، وأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ راكِبًا، والخَيرُ فى كُلِّ ما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

٨٧٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ[5]، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١)، والطبرانى (١٢٦٠٦) من طرق عن عيسى بن سوادة به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٧، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٣٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٣١٣، ولسان الميزان ٤/ ٣٩٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٨ من طريق سفيان به.

(٤) إجمام النفس: إراحتها. ينظر التاج ٣١/ ٤٢٧ (ج م م).

(٥) ليس فى: الأصل، ص٤.

إبراهيمَ عن الأسوَدِ، وابنُ عَونٍ عن القاسِمِ أنَّهُما قالا: قالَت أُمُّ المُؤمِنينَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ .وعن القاسِمِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَصدُرُ النّاسُ بنُسُكَينِ وأَصدُرُ بنُسُكٍ واحِدٍ. قال: «**انتَظِرِى، فإذا طَهَرتِ فاخرُجِى إلَى التَّنعيمِ فأَهِلِّى مِنه، ثُمَّ القَينَا عِندَ كَذا وكَذا**». قال: أظُنُّه قال: «**غَدًا، ولَكِنَّها على قَدرِ نَصَبِكِ**». أو قال: «**نَفَقَتِكِ**». أو كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٨٧٢٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى زُهَيرٍ الضُّبَعِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّفَقَةُ فى الحَجِّ كالنَّفَقَةِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ سَبعينَ ضِعفًا**»[3].

٨٧٢٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣١٦١). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٣)، وابن خزيمة (٣٠٢٧) من طريق ابن علية به. وتقدم فى (٨٧١٦).

(٢) مسلم (١٢١١/١٢٦).

(٣) أخرجه الرويانى فى مسنده (٦٥) من طريق يحيى بن حماد به. وأحمد (٢٣٠٠٠) من طريق أبى عوانة به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٢: هذا غريب، ولا أعرف الضبعى. اهـ. قلنا: هو مترجم فى ثقات ابن حبان (٧٤٩٨)، وتاريخ البخارى الكبير ٣/ ٦٣ (٢٢٩).

ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، [٥/ ٧٧و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا ورقاءُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان أهلُ اليَمَنِ يَحُجّونَ ولا يَتَزَوَّدونَ ويَقولونَ: نَحنُ مُتَوَكِّلونَ. فيَحُجّونَ إلَى مَكَّةَ فيَسأَلونَ النّاسَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[1] [البقرة: ١٩٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ عن شَبابَةَ[2].

٨٧٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابِتٍ، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ كان يَحُجُّ على رَحْلٍ، ولَم يَكُنْ شَحيحًا، وحَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ على رَحلٍ وكانَت زامِلَتَه[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4].

٨٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو حامِدٍ[5] ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٩٨). وأخرجه أبو داود (١٧٣٠) من طريق شبابة به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٠، ١١٠٣٣) من طريق سفيان عن ورقاء به.

(٢) البخارى (١٥٢٣).

(٣) الزاملة: البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع. الفائق ٢/ ١٢٤.

والحديث أخرجه ابن حبان (٣٧٥٤) من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٤) البخارى (١٥١٧).

(٥) فى حاشية الأصل: « محمد ».

وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه قال: صَدَرتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ يومَ الصَّدَرِ[1]، فمَرَّت بنا رُفقَةٌ يَمانيَةٌ رِحالُهُمُ الأدَمُ وخَطمُ إبِلِهِمُ الخُزُمُ[2]، فقالَ عبدُ اللَّهِ: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلَى أشبَهِ رُفقَةٍ ورَدَتِ الحَجَّ العامَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه إذ قَدِموا فى حَجَّةِ الوَداعِ فليَنظُرْ إلَى هذه الرُّفقَةِ[3].

٨٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ- هو الأصَمُّ- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ بَشيرٍ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ الكِنانِيُّ / رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ مِن مَواليهِم، عن بشرِ بنِ قُدامَةَ الضِّبابِيِّ قال: أبصَرَت عَيناىَ حِبِّى رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفاتٍ مَعَ النّاسِ على ناقَةٍ له حَمراءَ قَصواءَ، تَحتَه قَطيفَةٌ بَولانيَّةٌ[4] وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْها حَجَّةً غَيرَ رياءٍ ولا هَباءٍ ولا سُمعَةٍ**». والنّاسُ يَقولونَ: هَذا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال سعيدُ بنُ بَشيرٍ: فسألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ حُكَيم فقُلتُ: يا أبا حُكَيم، وما القَصوَى؟ قال: أحسِبُها المُبَتَّرَةَ الأُذُنَينِ، فإنَّ النّوقَ تُبتَرُ آذانُها لِتَسمَعَ[5]. ٤/ ٣٣٣

(١) يوم الصدر: اليوم الرابع من أيام النحر؛ لأن الناس يصدرون فيه عن مكة إلى أماكنهم. المعجم الوسيط ١/ ٥١٠.

(٢) الخزم: شجر يتخذ من لحائه الحبال. النهاية ٢/ ٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (٦٠١٦) عن أبى النضر به. وتقدم فى (٦١٩١).

(٤) بولانية: منسوبة إلى بولان، اسم موضع. النهاية ١/ ١٦٣.

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٦) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٣: إسناده لين.

بابُ الاستِسلافِ لِلحَجِّ

٨٧٢٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ مِن كِتابِه، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن طارِقٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى أوفَى يُسأَلُ عن الرَّجُلِ يَستَقرِضُ ويَحُجُّ، قال: يَستَرزِقُ اللَّهَ ولا يَستَقرِضُ. قال: وكُنّا نَقولُ: لا يَستَقرِضُ إلَّا أن يَكونَ له وفاءٌ[1].

بابُ الرَّجُلِ يُؤاجِرُ نَفسَه مِن رَجُلٍ يَخدُمُه ثُمَّ يُهِلُّ بالحَجِّ مَعَه، أو يُكرِى جِمالَه ثُمَّ يَحُجُّ فيُجزِئُه حَجُّهُ

٨٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، -حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا سألَه فقالَ: أُؤاجِرُ نَفسِى مِن هَؤُلاءِ القَومِ فأَنسُكُ مَعَهُمُ المَناسِكَ، ألِىَ أجرٌ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: نَعَم ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[2] [البقرة: ٢٠٢].

٨٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ الصِّبْغِىُّ إملاءً، حدثنا اللَّبّادُ يَعنِى أحمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٩٧) عن وكيع به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٦٥)، والشافعى ٢/١١٦.

قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: [٥/ ٧٧ظ] إنِّى أكرَيتُ نَفسِى إلَى الحَجِّ واشتَرَطتُ[1] عَلَيهِم أن أحُجَّ، أفَيُجزِئُ ذَلِكَ عَنِّى؟ قال: أنتَ مِنَ الَّذينَ قال اللَّهُ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الكَريمِ الجَزَرِىُّ عن سعيدٍ.

٨٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا أبو أُمامَةَ التَّيمِىُّ قال: كُنتُ رَجُلًا أُكرِى مِن هَذا الوَجهِ، وكانَ أُناسٌ[3] يَقولونَ: إنَّه لَيسَ لَكَ حَجٌّ. فلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى رَجُلٌ أُكرِى فى هذه الأوجُهِ، وإنَّ أُناسًا يَقولونَ لِى: إنَّه لَيسَ لَكَ حَجٌّ. فقالَ: ألَستَ تُحرِمُ وتُلَبِّى وتَطوفُ بالبَيتِ وتُفيضُ مِن عَرَفاتٍ وتَرمِى الجِمارَ؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ لَكَ حَجًّا؛ جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن مِثلِ ما سألتَنِى عنه، فسَكَتَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يُجِبْه حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأَرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَرأ هذه الآيَةَ عَلَيه وقالَ: «**لَكَ حَجٌّ**»[4].

---

(١) فى الأصل: «وأشرطت».

(٢) أخرجه ابن أبى داود فى كتاب المصاحف ص٧٤ من طريق أبى نعيم به. وابن أبى شيبة (١٥٣٥٥) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «الناس».

(٤) الحاكم ١/ ٤٤٩. وأخرجه أبو داود (١٧٣٣) عن مسدد به. وابن خزيمة (٣٠٥١) من طريق العلاء =

بابُ التِّجارَةِ فى الحَجِّ

٨٧٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت عُكاظٌ ومَجَنَّةُ وذو المَجازِ أسواقًا فى الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا كان الإسلامُ تأثَّموا مِنَ التِّجارَةِ فيها، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مَواسِمِ الحَجِّ)[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِهِ[2].

٨٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أنَّ النّاسَ فى أوَّلِ الحَجِّ كانوا يَتَبايَعونَ بمِنًى وعَرَفَةَ وسوقِ ذِى المَجازِ ومَواسِمِ ٤/٣٣٤ /

= ابن المسيب به. وأحمد (٦٤٣٤) من طريق أبى أمامة التيمى به. وسيأتى فى (١١٧٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٥).

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٩٤) من طريق سفيان به. وقال أبو حيان: وقرأ ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير: (فضلًا من ربكم فى مواسم الحج)، والأولى جعل هذا تفسيرا؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمعت عليه الأمة. البحر المحيط ٢/ ١٠٣. وينظر الإتقان للسيوطى ١/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) البخارى (٢٠٥٠، ٢٠٩٨، ٤٥١٩).

الحَجِّ، فخافوا البَيعَ وهُم حُرُمٌ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: (ليس عليكم جناحٌ أن تبتغوا فضلًا مِن ربِّكم فى مَواسِمِ الحَجِّ). زادَ آدَمُ فى رِوايَتِه قال: فحَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ أنَّه كان يَقرَؤُها فى المُصحَفِ[1].

بابُ إمكانِ الحَجِّ

٨٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا شاذانُ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن ابنِ سابِطٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن لَم يَحبِسْه مَرَضٌ، أو حاجَةٌ ظاهِرَةٌ، أو سُلطانٌ جائرٌ، ولَم يَحُجَّ، فليَمُتْ إن شاءَ يَهوديًّا أو نَصرانيًّا**»[2]. وهَذا وإن كان إسنادُه غَيرَ قَوِىٍّ فلَه شاهِدٌ مِن قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٨٧٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نُعَيمٍ، أنَّ الضَّحّاكَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ الأشعَرِىَّ أخبَرَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ غَنْمٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: لِيَمُتْ يَهوديًّا أو نَصرانيًّا- يَقولُها ثلاثَ مَرّاتٍ- رَجُلٌ ماتَ ولَم يَحُجَّ، وجَدَ لِذَلِكَ سَعَةً وخَلِيَت سَبيلُه؛ فحَجَّةٌ أحُجُّها

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٦٩)، والحاكم ١/٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٢، وتفسير مجاهد ص٢٣٠. وأخرجه أبو داود (١٧٣٤)، وابن خزيمة (٣٠٥٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٦).

(٢) أخرجه الدارمى (١٨٢٦) من طريق شريك به.

وأَنا صَرورَةٌ[1] أحَبُّ إلَيَّ مِن سِتِّ غَزَواتٍ أو سَبعٍ- ابنُ نُعَيمٍ يَشُكُّ- ولَغَزوَةٌ أغزوها بَعدَ ما أحُجُّ أحَبُّ إلَيَّ مِن سِتِّ حَجّاتٍ أو سَبعٍ. ابنُ نُعَيمٍ يَشُكُّ فيهِما.

[٥/ ٧٨و] بابُ رُكوبِ البحرِ لِحَجٍّ أو عمرَةٍ أو غَزوٍ

٨٧٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سَهلِ بنِ سَختُويَه، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن إسماعيلَ بنِ زَكَريّا وصالِحِ بنِ عُمَرَ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَركَبَنَّ رَجُلٌ بَحرًا إلَّا غازيًا أو مُعتَمِرًا أو حاجًّا، وإنَّ تَحتَ البحرِ نارًا وتَحتَ النّارِ بَحرًا**»[2].

٨٧٣٦- وقيلَ فيه: عن مُطَرِّفٍ، عن بشرٍ أبى عبدِ اللَّهِ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن مُطَرِّفٍ. فذَكَرَه، وقالَ: «**لا يَركَبِ البحرَ**»[3].

وقَد **أخبرَنا** أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ: لَم يَصِحَّ

---

(١) ينظر ما سيأتى عقب (٩٨٥٣).

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٠٤ من طريق إسماعيل بن زكريا به، وسيأتى فى (١١١٨٨).

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤٩٨)، وأبو داود (٢٤٨٩)، وسعيد بن منصور (٢٣٩٣). وينظر ما سيأتى عقب (١١١٨٩).

حَديثُه[1]. يَعنِى حَديثَ بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ هَذا.

٨٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، أخبرَنا أبو داودَ، عن شُعبَةَ وهَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو أنَّه قال: ماءُ البحرِ لا يُجزِئُ مِن وُضوءٍ ولا مِن جَنابَةٍ؛ إنَّ تَحتَ البحرِ نارًا، ثُمَّ ماءً، ثُمَّ نارًا. حَتَّى عَدَّ سَبعَةَ أبحُرٍ وسَبعَةَ أنيارٍ[2]. هَكَذا رُوِىَ مَوقوفًا.

٨٧٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ حُيَىٍّ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن يَعلَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البحرُ هو جَهَنَّمُ**». ثُمَّ تَلا ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]. قال يَعلَى: واللَّهِ لا أدخُلُه أبَدًا، واللَّهِ لا تُصيبُنِى مِنه قَطرَةٌ أبَدًا[3].

٨٧٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ،

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ١٠٥.

(٢) الأنيار: جمع نار، وأصلها أنوار؛ لأنها من الواو، وإنما جمعت على أنيار وهو واوى لئلا يشتبه بجمع النور. ينظر تحفة الأحوذى ٣/ ٣١٥.
والحديث أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٠٣) عن أبى داود الطيالسى عن هشام عن قتادة به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٥: هذا الموقوف صحيح.

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤٩٧). والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٨. وأخرجه أحمد (١٧٩٦٠) عن أبى عاصم عن عبد اللَّه بن أمية عن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٥: لا أعرف ابن حيى. اهـ. قلنا: ذكره البخارى فى تاريخه الكبير ١/ ٧٠ (ترجمة: ١٧٠).

حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**حَجَّةٌ لِمَن لَم يَحُجَّ خَيرٌ مِن عَشْرِ غَزَواتٍ، وغَزوَةٌ لَمَن قَد حَجَّ خَيرٌ مِن عَشْرِ حِجَجٍ، وغَزوَةٌ فى البحرِ خَيرٌ مِن عَشْرِ غَزَواتٍ /فى البَرِّ، ومَن اجتازَ البحرَ فكأنَّما جازَ[1] الأوديَةَ كُلَّها، والمائدُ[2] فيه كالمُتَشَحِّطِ[3] فى دَمِه**»[4]. كَذا رَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بهَذا الإسنادِ عَنه. ٤/ ٣٣٥

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنى مُخبِرٌ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: غَزوَةٌ فى البحرِ كَعَشْرِ غَزَواتٍ فى البَرِّ، ومَن أجازَ البحرَ فكأنَّما أجازَ الأوديَةَ كُلَّها، والمائدُ فى السَّفينَةِ كالمُتَشَحِّطِ فى دَمِهِ[5]. هَكَذا مَوقوفًا.

٨٧٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ العَيشِىُّ[6]. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّمَشقِىُّ المَعنَى، حدثنا مَرْوانُ، حدثنا هِلالُ بنُ مَيمونٍ الرَّمْلىُّ،

---

(١) فى ص٤، م: «اجتاز».

(٢) المائد: الذى يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. النهاية ٤/ ٣٧٩.

(٣) المتشحط فى دمه: المتخبط فيه والمضطرب والمتمرغ. ينظر النهاية ٢/ ٤٤٩.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٢٢١). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٤٤)، والحاكم ٢/ ١٤٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٨١: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه غيره.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩٦٣٠)، وابن أبى شيبة (١٩٦٣٥) من طريق سفيان به.

(٦) بعده فى م: «حدثنا مروان».

عن يَعلَى بنِ شَدّادٍ، عن أُمِّ حَرامٍ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**المائدُ فى البحرِ الَّذِى يُصيبُه القَىءُ له أجرُ شَهيدٍ، والغَرِقُ له أجرُ شَهيدَينِ**»(١).

٨٧٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ خِرّيتٍ، عن الحَسَنِ بنِ هاديَةَ(٢) قال: لَقيتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: مِن أينَ أنتَ؟ فقُلتُ: مِن أهلِ عُمانَ. قال: مِن أهلِ عُمانَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: أُحَدِّثُكَ ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنِّى لأعلَمُ أرضًا يُقالُ لَها: عُمانُ، يَنضَحُ بجانِبِها البحرُ، الحَجَّةُ مِنها أفضَلُ مِن حَجَّتَينِ مِن غَيرِها**»(٣).

[٥/ ٧٨ظ] بابُ الحَجِّ عن المَيِّتِ، وأنَّ الحَجَّةَ الواجِبَةَ مِن رأسِ المالِ

٨٧٤٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدِ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ تَصَدَّقتُ على أُمِّى بوَليدَةٍ، وإنَّها ماتَت وتَرَكَتِ

---

(١) أبو داود (٢٤٩٣). وأخرجه الحميدى (٣٤٩)، وابن أبى عاصم فى الجهاد (٢٨٥، ٢٨٦) من طريق مروان بن معاوية به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٧٧).

(٢) فى س: «هناد». وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٤٠، والثقات لابن حبان ٤/ ١٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٢٥٨.

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥٣) عن يزيد بن هارون به. والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٠٧ من طريق جرير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٧: رجاله ثقات.

الوَليدَةَ، قال: «**وجَبَ أجرُكِ، ورَجَعَ إلَيكِ فى الميراثِ**». قالَت: فإنَّها ماتَت وعَلَيها صَومٌ، فيُجزِئُ أن أصومَ عَنها؟ قال: «**نَعَم**». قالَت: ولَم تَحُجَّ، فيُجزِئُ أن أحُجَّ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[1].

٨٧٤٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءٍ بهَذا الإسناد نَحوَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[3].

٨٧٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت يَعنِى: إنَّ أُمِّى نَذَرَت أنَّ تَحُجَّ فماتَت قَبلَ أنَّ تَحُجَّ، أفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**نَعَم فحُجِّى عَنها؛ أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دَينٌ أكُنتِ قاضيَتِه؟**». قالَت: نَعَم. قالَ: «**اقضوا اللَّهَ، فإنَّ اللَّهَ أحَقُّ بالوَفاءِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٥٦) عن أحمد بن يونس به. والنسائى فى الكبرى (٦٣١٧) من طريق زهير به. وتقدم فى (٧٧١٠).

(٢) تقدم فى (٨٣١٣).

(٣) مسلم (١١٤٩/١٥٧).

(٤) أخرجه البخارى (١٨٥٢)، والطبرانى (١٢٤٤٤) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٩٩٤٢، ١٢٧٢٨، ١٢٧٥٣).

(٥) البخارى (٧٣١٥).

٨٧٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[(١)] بنِ عبدانَ[(١)]، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا صَفوانُ، عن الوَليدِ يَعنى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ[(٢)] قال: سَمِعتُ عَطاءً الخُراسانِىَّ، عن أبى الغَوثِ بنِ الحُصَينِ الخَثعَمِىِّ قال: قُلت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَتَمالَكُ على الرّاحِلَةِ، فما تَرَى أن أحُجَّ عَنهُ؟ قال: «**نَعَم حُجَّ عنه**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، وكَذَلِكَ مَن ماتَ مِن أهلينا ولَم يوصِ بحَجٍّ، فَنَحُجُّ عَنهُ؟ قال: «**نَعَم وتُؤجَرونَ**». قال: ويُتَصَدَّقُ عنه ويُصامُ عَنهُ؟ قال: «**نَعَم والصَّدَقَةُ أفضَلُ**». وكَذَلِكَ فى النُّذورِ والمَشيِ إلَى المَسجِدِ[(٣)]. إسنادُه ضَعيفٌ.

٨٧٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ أنَّهُما قالا: الحَجَّةُ الواجِبَةُ مِن رأسِ المالِ[(٤)].

/بابُ مَن لَيسَ له أن يَحُجَّ عن غَيرِهِ ٤/٣٣٦

٨٧٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) فى س، م: «زريق». بتقديم الزاى على الراء. وينظر الإكمال ٤/ ٥٠، وتبصير المنتبه ٢/ ٦٠٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٩٨٦) من طريق صفوان به. وابن ماجه (٢٩٠٥). قال الذهبى ٤/ ١٧١٦: من حديث الوليد لكن عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى الغوث، وبينهما منقطع. وسيأتى فى (١٢٧٥٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٠). وهو فى الأم ٢/ ١٢٥.

أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ داودَ السِّجْزِىُّ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ[1]، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ الكِلابِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: «**مَن شُبرُمَةُ؟**». فذَكَرَ أخًا له أو قَرابَةً، فقالَ: «**أحَجَجت قَطُّ؟**». قال: لا. قال: «**فاجعَلْ هذه عَنكَ ثُمَّ حُجَّ عن شُبرُمَةَ**»[2].

هَذا إسنادٌ صَحيحٌ لَيسَ فى هَذا البابِ أصَحُّ مِنه. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن إسحاقَ بنِ إسماعيلَ وهَنّادِ بنِ السَّرِىِّ عن عبدَةَ[3].

وقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: أثبَتُ النّاسِ سَماعًا مِن سعيدٍ عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ[4].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه أبو يوسُفَ القاضِى عن سعيدٍ:

٨٧٤٨- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُلَبِّى عن شُبرُمَةَ، فقالَ: «**مَن شُبرُمَةُ؟**». فقالَ: أخِى أو ذو قَرابَةٍ لِى. فقالَ: «**حَجَجتَ**

---

(١) فى م: «الهمذانى».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٣)، وابن حبان (٣٩٨٨) من طريق ابن نمير به. وابن خزيمة (٣٠٣٩) عن هارون بن إسحاق به.

(٣) أبو داود (١١٨١).

(٤) ينظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٦، والكواكب النيرات ١/ ١٩٥.

قَطُّ؟». قال: لا. قال: **«فاجعَلْ هذه عن نَفسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عنه»**[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن محمدِ [٥/٧٩و] بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ بشرٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[2]، ورَواه غُندَرٌ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ[3].

ومَن رَواه مَرفوعًا حافِظٌ ثِقَةٌ فلا يَضُرُّه خِلافُ مَن خالَفَه، وَعَزْرَةُ هَذا هو عَزْرَةُ بنُ يَحيَى. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ يقولُ ذَلِكَ. قال: وقَد رَوَى قَتادَةُ أيضًا عن عَزْرَةَ بنِ تَميمٍ، وعن عَزْرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ.

٨٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن فُلانٍ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: **«إن كُنتَ حَجَجتَ فلَبِّ عنه، وإلَّا فاحجُجْ عن نَفسِكَ ثُمَّ احجُجْ عنه»**[4].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا.

٨٧٥٠- وأَخبَرَناه أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصّوفِىُّ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٠ عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٠.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق غندر به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٢)، والشافعى ٢/ ١١٤.

٤/٣٣٧ ابنِ / سُلَيمانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ خَلَفٍ الواسِطِيُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن شَريكٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى رَجُلًا يُلَبِّى عن رَجُلٍ، فقالَ له: «**لَبَّيتَ عن نَفسِكَ؟**». قال: لا. قال: «**فلَبِّ عن نَفسِكَ، ثُمَّ لَبِّ عن فُلانٍ**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن ابنِ أبى لَيلَى[(٢)]. ورَواه هُشَيمٌ عن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن عائشةَ[(٣)]. ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[(٤)]. والرِّوايَةُ الأُولَى أَولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٧٥١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدِ بنِ يوسُفَ المَرْوَرُّوذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنِ زَنجُويَه، حدثنا الفِريابِىُّ محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: «**حَجَجتَ عن نَفسِكِ؟**» قال: لا. قال: «**عن نَفسِكَ فلَبِّ**»[(٥)].

٨٧٥٢- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حَدَّثَناه أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ وأبو علىٍّ الصَّفّارُ وابنُ مَخلَدٍ قالوا: حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ. نَحوَه[(٥)].

٨٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ أبى الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٩ من طريق إسحاق الأزرق به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢٦٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٧٠.

(٤) تقدم فى (٨٧٤٩).

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٦٩.

الدّارِمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدُ بنُ صُبَيحٍ، عن الحَسَنِ ابنِ عُمارَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُلَبِّى عن شُبرُمَةَ. قال: فدَعاه فقالَ له: «**هَل حَجَجتَ؟**». قال: لا. قال: «**فهَذِه عَنكَ، وحُجَّ عن شُبرُمَةَ**»[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مُسنَدًا[2]. ورِوايَةُ مَن رَوَى حَديثَ عَطاءٍ مُرسَلًا أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٧٥٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ، فقالَ: ويلَكَ وما شُبرُمَةُ؟ فقالَ أحَدُهُما: قال: أخِى. وَقالَ الآخَرُ: فذَكَرَ قَرابَةً. فقالَ: أحَجَجتَ عن نَفسِكَ؟ قال: لا. قال: فاجعَلْ هذه عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ[3]. هَكَذا رُوِىَ مَوقوفًا.

٨٧٥٥- وقَد رَواه مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ عن سُفيانَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٨ من طريق عبد الوارث بن عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٧: لم يصحا. اهـ. يعنى هذا والذى قبله.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٩. وقال الذهبى ٤/ ١٧١٧: وعبد الله ضعيف.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٧٦)، والشافعى (١٠٠١ - شفاء العى).

أبى قِلابَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّ رَجُلًا نَذَرَ أن يَحُجَّ ولَم يَكُنْ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، ثُمَّ حُجَّ لِنَذرِكَ بَعدُ**». أخبَرَناه عليُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سُفيانُ. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مُعاويَةُ.

وأَمّا الحَديثُ الَّذِى:

٨٧٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ بَيانٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ [٥/ ٧٩ظ] رَجُلًا يُلَبِّى عن نُبَيشَةَ، فقالَ: «**أيُّها المُلَبِّى عن نُبَيشَةَ، هذه عن نُبَيشَةَ، واحجُجْ عن نَفسِكَ**»(١).

٨٧٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليٌّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ جَعفَرِ بنِ مِدرارٍ، حدثنا عَمِّى طاهِرُ بنُ مِدرارٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ عن شُبرُمَةَ. فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن شُبرُمَةُ؟**». قال: أخٌ لِى. قال: «**هَل حَجَجتَ؟**». قال: لا. قال: «**حُجَّ عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ**». قال عليٌّ: هَذا هو الصحيحُ عن ابنِ عباسٍ، والَّذِى قَبلَه وهْمٌ؛ يُقالُ: إنَّ الحَسَنَ بنَ عُمارَةَ كان يَرويه ثُمَّ رَجَعَ عنه

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٨.

إلَى الصَّوابِ، فحَدَّثَ به على الصَّوابِ موافِقًا لِروايَةِ غَيرِه عن ابنِ عباسٍ، وهو مَتروكُ الحديثِ على كُلِّ حالٍ[1].

بابُ الرَّجُلِ يُحرِمُ بالحَجِّ تَطَوُّعًا /ولَم يَكُنْ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ، أو يُحرِمُ إحرامًا مُطلَقًا ويَقولُ: إحرامِى كإحرامِ فُلانٍ. وكانَ فُلانٌ مُهِلًّا بالحَجِّ فيَكونُ حاجًّا ويُجزِئُه عن حَجَّةِ الإسلامِ ٤/٣٣٨

٨٧٥٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفامِىُّ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: عَطاءٌ أخبرَنِى قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى ناسٍ مَعِى قال: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا لَيسَ مَعَه غَيرُه خالِصًا وحدَه. قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: وقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ صَبيحَةَ رابِعَةٍ مَضَت مِن ذِى الحِجَّةِ. قال: فلَمّا قَدِمنا أمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أحِلّوا وأَصيبوا النِّساءَ**». قال عَطاءٌ: فلَم يَعزِمْ عَلَيهِم أن يُصيبوا النِّساءَ ولَكِن أحَلَّهُنَّ لَهُم. قال: فبَلَغَه عَنّا أنّا نَقولُ: لَمّا لَم يَكُنْ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلَّا خَمسًا أمَرَنا أن نَحِلَّ إلَى نِسائِنا ونأتِىَ عَرَفَةَ تَقطُرُ مَذاكيرُنا المَنِىَّ- قال: ويَقولُ جابِرٌ بيَدِه، كأنِّى أنظُرُ إلَى يَدِه يُحَرِّكُها- فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**هَل عَلِمتُم أنِّى أتقاكُم للهِ وأَصدَقُكُم وأَبَرُّكُم؟ ولَولا الهَدىُ لَحَلَلتُ كما تَحِلّونَ، ولَوِ استَقبَلتُ مِنَ أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ**». قال: فأَحلَلْنا وسَمِعْنا وأَطَعْنا. قال جابِرٌ: فقدِمَ علىُّ بنُ

(١) الدارقطنى ٢/٢٦٨، ٢٦٩. وتقدم الحسن بن عمارة فى (١٠٧٠).

أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِن سِعايتِه[1]، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بم أهلَلتَ يا علىُّ؟**». قال: بما أهَلَّ به النَّبِىُّ ﷺ. قال: «**فأَهدِ، ثُمَّ امكُثْ حَرامًا كما أنتَ**». قال: فأَهدَى له علىٌّ هَديًا. قال: فقالَ سُراقَةُ بنُ مالِكٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ لِعامِنا هَذا أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا، بَل لِلأبَدِ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٨٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنى إلَى اليَمَنِ. قال: فوافَقتُه فى العامِ الَّذِى حَجَّ فيه، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا موسَى، كَيفَ قُلتَ حينَ أحرَمتَ؟**». قال: قُلتُ: إهلالٌ كإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَ: «**هَل سُقتَ هَديًا؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فانطَلِقْ فطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ أحِلَّ**». فانطَلَقتُ فطُفتُ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ عَمَدتُ إلَى نِسوَةٍ مِن آلِ قَيسٍ- يَعنِى عَمّاتِه- فمَشَطنَ رأسِى بالغِسلِ[4]، فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ فى إمارَةِ عُمَرَ رضي الله عنه قَدِمتُ حاجًّا، فبَينا أنا أُحَدِّثُ النّاسَ عِندَ البَيتِ بما أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ[5] رَجُلٌ فقالَ: دونَكَ أيُّها الرَّجُلُ بحَديثِكَ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى ما أحدَثَ أميرُ

---

(١) السعاية: أن يُستسعى العبد لسيده، وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٢٠. وينظر ما سيأتى فى (٢١٤١٣).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٠). وسيأتى فى (٩٠٧٩).

(٣) البخارى (١٥٥٧، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٣٦٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٤) الغسل بالكسر ما يُغسل به من خطمى وغيره. النهاية ٣/ ٣٦٨.

(٥) فى م: «قدم».

المُؤمِنينَ فى النُّسُكِ. فقُلتُ: يا أيُّها النّاسُ، مَن سَمِعَ شَيئًا فلا يأخُذْ به حَتَّى يَقدَمَ [٥/ ٨٠و] أميرُ المُؤمِنينَ، فبِه ائتَمّوا. فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه قُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أحَدَثَ فى النُّسُكِ شَىءٌ؟ فغَضِبَ عُمَرُ[1] مِن ذَلِكَ، ثُمَّ قال: أجَل، لَئن نأخُذْ بكِتابِ اللَّهِ فقَد أمَرَ اللَّهُ بالتَّمامِ، وإن نأخُذْ بسُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَنا فإنَّه لَم يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الهَدىُ مَحِلَّه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن / جَعفَرِ بنِ عَونٍ[3]. ٤/ ٣٣٩

٨٧٦٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى قال: قَدِمتُ على النَّبِىِّ ﷺ وهو مُنيخٌ بالبَطحاءِ فقالَ لِى: «**كَيفَ أهلَلتَ؟**» قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: «**أحسَنتَ، طُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ أحِلَّ**». وَذَكَرَ الحديثَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

وفِى رِوايَةِ طاوُسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ المَدينَةِ لا يُسَمِّى حَجًّا ولا عمرَةً يَنتَظِرُ القَضاءَ، فنَزَلَ عَلَيه القَضاءُ وهو بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فأَمَرَ مَن كان مِنهُم

---

(١) بعده فى م: «أمير المؤمنين».

(٢) أخرجه مسلم (١٢٢١/١٥٦) عن إسحاق بن منصور عن جعفر به.

(٣) مسلم (١٢٢١/١٥٦).

(٤) الطيالسى (٥١٨). وأخرجه أحمد (١٩٥٣٤)، والنسائى (٢٧٤١) من طرق عن شعبة به. وسيأتى فى (٨٩٤٠، ٩٠٨٠).

(٥) البخارى (١٥٦٥، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٩٧)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤).

أهَلَّ ولَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ أن يَجعَلَها عُمرَةً[1].

وأَكَّدَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه الرِّوايَةَ المُرسَلَةَ بأَحاديثَ مَوصولَةٍ رُويَت فى إحرامِهِم، تَشهَدُ لِروايَةِ طاوُسٍ بالصِّحَّةِ، مِنها ما:

٨٧٦١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَرَجْنا مُحرِمينَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن كان مَعَه الهَدىُ فليُقِمْ على إحرامِه، ومَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ**». فلَم يَكُنْ مَعِى هَدىٌ فحَلَلتُ، وكانَ مَعَ الزُّبَيرِ هَدىٌ فلَم يَحلِلْ. قالَت: فلَبِستُ ثيابِى ثُمَّ خَرَجتُ فجَلَستُ إلَى الزُّبَيرِ، فقالَ: قومِى عَنِّى. فقُلتُ: أتَخشَى أن أثِبَ عَلَيكَ؟[2] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[3].

وذَكَرَ الشّافِعِيُّ مَعَ هَذا حَديثَ القاسِمِ بنِ محمدٍ وعَمرَةَ عن عائشةَ، ثُمَّ فرَّقَ بذَلِكَ بَينَ الإحرامِ بالحَجِّ أوِ العُمرَةِ وبَينَ الإحرامِ بالصَّلاةِ[4].

---

(١) سيأتى فى (٨٨٩٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٦٥) عن روح به. وأحمد (٢٦٩٦٥)، وابن ماجه (٢٩٨٣) من طرق عن ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٣٦/ ١٩١).

(٤) الأم ٢/ ١٢٦، ١٢٧.

٨٧٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال فى رَجُلٍ لَم يَحُجَّ فحَجَّ يَنوِى النّافِلَةَ، أو حَجَّ عن رَجُلٍ، أو حَجَّ عن نَذرِه، قال: هذه حَجَّةُ الإسلامِ، ثُمَّ يَحُجُّ عن الرَّجُلِ بَعدُ إن شاءَ وعن نَذرِهِ[1].

بابُ الرَّجُلِ يَنذِرُ الحَجَّ وعَلَيه حَجَّةُ الإسلامِ

٨٧٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا القَدّاحُ، عن الثَّورِىِّ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: إنِّى لَعِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ سُئِلَ عن هذه، فقالَ: هذه حَجَّةُ الإسلامِ، فليَلتَمِسْ أن يَقضِىَ نَذرَه. يَعنِى مَن عَلَيه الحَجُّ ونَذَرَ حَجًّا[2].

٨٧٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدِ ابنِ جُبَيرٍ قال: سَمِعتُ امرأةً سألَتِ ابنَ عُمَرَ قالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أحُجَّ فلَم أحُجَّ. فقالَ: ابدَئى بحَجَّةِ الإسلامِ. فقالَت: إنِّى فقيرَةٌ مِسكينَةٌ فادعُ اللَّهَ لِى. فدَعا اللَّهَ أن يُيَسِّرَ لَها[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٤)، والشافعى ٢/ ١٣١.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٦٨، ١٤٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٧٢) من طريق زيد بن جبير به.

٨٧٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ أو أبى سُلَيمانَ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ فيمَن نَذَرَ أن يَحُجَّ ولَم يَحُجَّ قَطُّ، [٥/ ٨٠ظ] قال: ليَبدأْ بالفَريضَةِ[(١)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعجيلِ الحَجِّ إذا قَدَرَ عَلَيهِ

٨٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، / حدثنا ٤/ ٣٤٠
أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مِهرانَ أبى صَفوانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أرادَ الحَجَّ فليَتَعَجَّلْ»**[(٢)].

٨٧٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ الكوفِىِّ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«عَجِّلوا الخُروجَ إلَى مَكَّةَ؛ فإنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى ما يَعرِضُ له مِن مَرَضٍ أو حاجَةٍ»**[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٤٦٨، ١٤٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٧٨) من طريق شعبة به. وعنده: «سمعت إنسانًا». بدلًا من: «سمعت أنسًا».

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٣)، وأبو داود (١٧٣٢) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢٠: هذا التابعى مجهول. ورواه المحاربى عن الحسن الفقيمى فقال: عن صفوان الجمال سمع ابن عباس. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦٧) من طريق سفيان به بنحوه.

ورَواه أبو إسرائيلَ المُلائيُّ عن فُضَيلٍ كما:

٨٧٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو إسرائيلَ المُلائيُّ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن أرادَ الحَجَّ فليَتَعَجَّلْ؛ فإنَّه قَد يَمرَضُ المَريضُ، وتَضِلُّ الضّالَّةُ، وتَعرِضُ الحاجَةُ**»(١).

٨٧٦٩- وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُغيرَةِ بتُسْتَرَ، حدثنا أبو الهَيثَمِ سَيّارُ بنُ الحَسَنِ التُّسْتَرِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ، إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ عباسٍ عن الفَضلِ، أو عن أحَدِهِما(٢). وكَذَلِكَ قال عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ عن أبى الوَليدِ بالشَّكِّ(٣).

٨٧٧٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريانِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ الحِمّانِيُّ، حدثنا حُصينُ بنُ عُمَرَ الأحمَسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسى (١٠٢١) من طريق أبى إسرائيل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٤)، وابن ماجه (٢٨٨٣) من طريق أبى إسرائيل. وعندهما: أو أحدهما عن الآخر. وفى مصباح الزجاجة (١٠١٥): هذا إسناد فيه مقال: إسماعيل ابن خليفة أبو إسرائيل الملائى، قال فيه ابن عدى: عامة ما يرويه يخالف الثقات. وقال النسائى: ضعيف. وقال الجوزجانى: مفتر زائغ.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٨٧ (٧٣٧) عن الأسفاطى. وعنده: وأحدهما عن الآخر.

يقولُ: حُجّوا قَبلَ ألَّا تَحُجّوا؛ فكأنِّى أنظُرُ إلَى حَبَشِيٍّ أصمَعَ أفدَعَ[1] بيَدِه مِعوَلٌ يَهدِمُها حَجَرًا حَجَرًا، فقُلتُ له: شَىءٌ برأيِك تَقولُ أو سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لا والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ، ولَكِن سَمِعتُه مِن نَبيِّكُم ﷺ[2].

٨٧٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُخَرِّبُ الكَعبَةَ ذو السُّوَيقَتَينِ**[3] **مِنَ الحَبَشَةِ**»[4].

٨٧٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنَحوِه[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[6].

٨٧٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ

---

(١) الأصمع: الصغير الأذن من الناس وغيرهم. والأفدع من الفَدَع: وهو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك فى اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها، ورجل أفدع بيِّن الفدع. النهاية ٣/ ٥٣، ٤٢٠.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٤٤٨ من طريق يحيى الحمانى به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢١: حصين واه.

(٣) السويقتان: تصغير الساقين. معالم السنن ٤/ ٣٤٦.

(٤) أخرجه النسائى (٢٩٠٤)، وابن حبان (٦٧٥١) من طريق سفيان به. وأحمد (٨٠٩٤)، والبخارى (١٥٩٦)، ومسلم (٢٩٠٩/ ٥٨) من طريق الزهرى به.

(٥) ابن أبى شيبة (١٤٢٨٠).

(٦) البخارى (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩/ ٥٧).

ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ ابنَ عباسٍ أخبَرَه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كأنِّى أنظُرُ إلَى أسوَدَ أفْحَجَ**[1] **يَقلَعُها حَجَرًا /حَجَرًا**»[2]. يَعنِى الكَعبَةَ. رَواه ٤/٣٤١ البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن يَحيَى القَطّانِ[3].

٨٧٧٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ بَحيرٍ[4]، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى محمدٍ، عن [٥/ ٨١و] أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُجّوا قَبلَ ألَّا تَحُجّوا**». قيلَ: فما شأنُ الحَجِّ؟ قال: «**يَقعُدُ أعرابُها على أذنابِ أوديَتِها**[5]، **فلا يَصِلُ إلَى الحَجِّ أحَدٌ**»[6].

بابُ تأخيرِ الحَجِّ

أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: نَزَلَت فريضَةُ الحَجِّ على النَّبِيِّ ﷺ بَعدَ الهِجرَةِ، وافتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فى شَهرِ

(١) الفَحَج: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما بين الرجلين. مشارق الأنوار ٢/ ١٤٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٠)، وابن حبان (٦٧٥٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٥٩٥).

(٤) فى الأصل: « بجير ». بالجيم

(٥) أذناب الأودية: أسافلها. التاج ٢/ ٤٤١ (ذ ن ب).

(٦) الدارقطنى ٢/ ٣٠١، ٣٠٢. وقال الذهبى ٤/ ١٧٢١: إسناده واه.

رَمَضانَ، وانصَرَفَ عَنها فى شَوّالٍ، واستَخلَفَ عَلَيها عَتّابَ بنَ أَسيدٍ، فأَقامَ الحَجَّ لِلمُسلِمينَ بأَمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ قادِرٌ على أن يَحُجَّ وأَزواجُه وعامَّةُ أصحابِه، ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن تَبوكَ، فبَعَثَ أبا بكرٍ فأَقامَ الحَجَّ لِلنّاسِ سنةَ تِسعٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ قادِرٌ على أن يَحُجَّ، لَم يَحُجَّ هو ولا أزواجُه ولا أحَدٌ مِن أصحابِه حَتَّى حَجَّ سنةَ عَشرٍ، فاستَدلَلنا على أنَّ الحَجَّ فرضُه[1] مَرَّةٌ فى العُمُرِ، أوَّلُه البُلوغُ وآخِرُه أن يأتِىَ به قَبلَ مَوتِهِ[2].

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ مَوجودٌ فى الأخبارِ والتَّواريخِ، أمّا ما ذَكَرَه مِن نُزولِ فريضَةِ الحَجِّ بَعدَ الهِجرَةِ فكما قال، واستَدَلَّ أصحابُنا بحَديثِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ على أنَّها نَزَلَت زَمَنَ الحُدَيبيَةِ، وهو ما:

٨٧٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَيفٌ، حدثنا مُجاهِدٌ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّ كَعبَ بنَ عُجرَةَ حَدَّثَه قال: وقَفَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ ورأسِى يَتَهافَتُ قَمْلًا، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». قُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فاحلِقْ رأسَكَ**»- أو قال: «**فاحلِقْ**»- قال: ففِىَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ

(١) فى س، ومعرفة السنن، والمهذب ٤/ ١٧٢١: «فريضة».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٤٨١)، وفى المعرفة (٢٦٨٦)، والشافعى ٢/ ١١٨.

فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦] إلَى آخِرِها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو تَصَدَّقْ بفَرَقٍ بَينَ سِتَّةٍ، أوِ انْسُكْ بما تَيَسَّرَ»(١). رَواه البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ(٢).

فثَبَتَ بهَذا نُزولُ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ إلَى آخِرِه زَمَنَ الحُدَيبيَةِ.

وروّينا عن ابنِ مَسعودٍ وغَيرِه أنَّه قال فى قَولِه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: أقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ للَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وعن علىٍّ رضي الله عنه: تَمامُ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ:

٨٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالكٍ وأَبِى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ. وعن مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، **وعن** ناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: وأَمّا قَولُه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ فيَقولُ: أقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٤٨). وأخرجه أحمد (١٨١٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٢) من طريق سيف به. وتقدم فى (٧٧٩٢). وسيأتى فى (٩١٦٤، ٩١٦٦، ٩٨٧٩، ٩٩٩١).

(٢) البخارى (١٨١٥)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٢).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٥٧) من طريق أسباط عن السدى من قوله.

٨٧٧٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلِمَةَ، عن علىٍّ أنَّه سُئلَ عن تَمامِ الحَجِّ، فقالَ: تَمامُ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ[1].

قال الشيخُ: وزَمَنُ الحُدَيبيَةِ كان سنةَ سِتٍّ مِنَ الهِجرَةِ فى ذِى القَعدَةِ.

٨٧٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ [٥/٨١ظ] بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حَدَّثَنِى نافِعُ بنُ أبى نُعَيمٍ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كانَتِ الحُدَيبيَةُ سنةَ سِتٍّ بَعدَ مَقدَمِ النَّبِىِّ ﷺ المَدينَةَ فى ذِى القَعدَةِ، وكانَتِ القَضيَّةُ[2] فى ذِى القَعدَةِ سنةَ سَبعٍ، وكانَ الفَتحُ فى رَمَضانَ سنةَ ثَمانٍ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مِن فَوْرِه إلَى حُنَينٍ والطّائِفِ، فلَمّا رَجَعَ فى شَوّالٍ اعتَمَرَ مِنَ الجِعْرانَةِ، ثُمَّ حَجَّ عَتّابُ بنُ أَسيدٍ فأَقامَ لِلنّاسِ الحَجَّ، استَعمَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على الحَجِّ، ثُمَّ حَجَّ أبو بكرٍ سنةَ تِسعٍ استَعمَلَه النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ حَجَّ النَّبِىُّ ﷺ / سنةَ عَشرٍ مِن مَقدَمِه المَدينَةَ وهِىَ حَجَّةُ الوَداعِ[3]. ٤/٣٤٢

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٢٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٥٥)، والحاكم ٢/ ٢٧٦ من طريق شعبة به، وصححه على شرط الشيخين.

(٢) فى س٤: «الوصية». والقضية: هى عمرة القضاء. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ١٣٥.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٥٨، ٥٩ من طريق نافع بن أبى نعيم به.

وفِى هَذا دِلالَةٌ على أنَّ أمرَ الفَتحِ واستِعمالَ عَتّابِ بنِ أَسيدٍ، ثُمَّ استِعمالَ أبى بكرٍ فى سنةِ تِسعٍ، ثُمَّ حَجَّه سنةَ عَشرٍ، على ما قاله الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، وهو مَشهورٌ فيما بَينَ أهلِ المَغازِى، مَذكورٌ فى الأحاديثِ المَوصولَةِ مُفَرَّقًا.

٨٧٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: قُلتُ لأنَسِ بنِ مالِكٍ: كَم مِن حَجَّةٍ حَجَّها النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: حَجَّةً واحِدَةً، واعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ؛ عُمرَتَه التى صَدَّه المُشرِكونَ عن البَيتِ، والعُمرَةَ الثّانيَةَ حينَ صالَحوه فرَجَعَ مِنَ العامِ المُقبِلِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حينَ قَسَمَ غَنيمَةَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وحَجَّةً مَعَ عُمرَتِه[1]. رَواه البخارِىُّ عن أبى الوَليدِ وقالَ: وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِهِ[2].

٨٧٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَزا تِسعَ عَشْرَةَ غَزوَةً، وأنَّه حَجَّ بَعدَما هاجَرَ حَجَّةً واحِدَةً، لَم يَحُجَّ بَعدَها حَجَّةً إلّا حَجَّةَ الوَداعِ. قال أبو إسحاقَ: وبِمَكَّةَ أُخرَى[3]. أخرَجَه البخارِىُّ فى

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٩٤) عن أبى الوليد به بنحوه. وأحمد (١٢٣٧٢)، ومسلم (١٢٥٣)، والترمذى (٨١٥)، وابن خزيمة (٣٠٧١) من طريق همام به. وسيأتى فى (٨٨٠٩).

(٢) البخارى (١٧٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٩٨) من طريق زهير به. وتقدم الشطر الأول منه فى (٦٤٧٩).

«الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[1].

٨٧٨١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن مُجاهِدٍ قال: حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ حِجَجٍ؛ حِجَّتَينِ وهو بمَكَّةَ قَبلَ الهِجرَةِ وحَجَّةَ الوَداعِ[2].

قال الشيخُ: وحَجُّه قَبلَ الهِجرَةِ يَكونُ قَبلَ نُزولِ فرضِ الحَجِّ، فلا يُعتَدُّ به عن الفَرضِ المُنزَّلِ بَعدَه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) البخارى (٤٤٠٤)، ومسلم (١٢٥٤).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٣، ٤٥٤.

جِماعُ أبوابِ وقتِ الحَجِّ والعُمرَةِ

بابُ بَيانِ أشهُرِ الحَجِّ

٨٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[(١)].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه[(٢)]، وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ عن عُمَرَ مُرسَلًا[(٣)].

٨٧٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فى قَولِه: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٨)، وفى فضائل الأوقات (١٦٤). والحاكم ٢/ ٢٧٦، وصححه. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٦ من طريق عبيد اللَّه به. وسعيد بن منصور فى سننه (٣٣١- تفسير)، وابن أبى شيبة (١٣٧٨٨) من طريق نافع به.

(٢) سيأتى فى (٨٩٤٣).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٣٣٤ - تفسير).

(٤) سنن سعيد بن منصور (٣٢٨ - تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨١٧)، والدارقطنى ٢/ ٢٢٦ من طريق شريك به.

٨٧٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا سفيانُ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ قال: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[1].

وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[2].

٨٧٨٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أبى سَعدٍ[3]، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: أشهُرُ الحَجِّ شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وعَشرٌ مِن ذِى الحِجَّةِ[4].

٨٧٨٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ورقاءَ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى [٥/ ٨٢و] قَولِه: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ قال: أهَلَّ[5].

٨٧٨٧- قال: وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، قال

---

(١) تفسير سفيان ص٦٢، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٤٤، والدارقطنى ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) سيأتى فى (٨٩٥٨).

(٣) فى س، ص٤: «سعيد».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٢٦.

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٥٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨٢٠) من طريق ورقاء به.

عثمانُ: قال لِى أصحابُنا: هو عن أبى الأحوَصِ. قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: / فرضُ الحَجِّ الإحرامُ[1]. ٤/ ٣٤٣

٨٧٨٨- قال: وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن سعيدٍ أبى سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: فرضُ الحَجِّ الإحرامُ[2].

بابٌ : لا يُهَلُّ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ

٨٧٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسأَلُ: أيُهَلُّ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ؟ قال: لا[3].

٨٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ وأبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ البَحيرِىُّ إملاءً قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُحرَمُ بالحَجِّ إلَّا فى أشهُرِ الحَجِّ؛ فإنَّ مِن سُنَّةِ الحَجِّ أن يُحْرَمَ بالحَجِّ فى أشهُرِ الحَجِّ[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٢٧. وعنده: سعيد بن أبى سعد.

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٤، وابن أبى شيبة (١٤٨٢١)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق ابن جريج به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٩)، وفى فضائل الأوقات (١٦٥)، والحاكم ١/ ٤٤٨ وصححه، وابن خزيمة (٢٥٩٦). وليس عند المصنف: أبو الحسين البحيرى.

٨٧٩١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلَّامٍ، عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى الرَّجُلِ يُحرِمُ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ قال: لَيسَ ذاكَ مِنَ السُّنَّةِ[1].

٨٧٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن أبى القاسِمِ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ مِن سُنَّةِ الحَجِّ ألَّا يُحرَمَ بالحَجِّ إلَّا فى أشهُرِ الحَجِّ. قال علىٌّ: أبو القاسِمِ هو مِقسَمٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ[2].

٨٧٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عثمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إنَّما قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ لِئَلا يُفرَضَ الحَجُّ فى غَيرِهِنَّ[3].

٨٧٩٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق محمد بن عثمان بن أبى شيبة به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٣٣، ٢٣٤.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٣٤.

محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: مَن أحرَمَ بالحَجِّ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ جَعَلَها عُمرَةً[1].

بابُ مَنِ اعتَمَرَ فى السَّنَةِ مِرارًا

٨٧٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا سُمَيٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العُمرَةُ إلَى العُمرَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُما، والحَجُّ المَبرورُ لَيسَ له جَزاءٌ إلَّا الجَنَّةُ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن سُمَيٍّ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مالِكٍ عن سُمَيٍّ[4].

٨٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبَرَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عائشةَ أقبَلَت مُهِلَّةً بعُمرَةٍ،

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨٢٤) من طريق آخر عن عطاء بنحوه.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥١٣)، وابن حبان (٣٦٩٦) من طريق عبيد اللَّه به. وأحمد (٧٣٥٤)، والترمذى (٩٣٣)، والنسائى (٢٦٢١)، وابن خزيمة (٢٥١٣)، وابن حبان (٣٦٩٥) من طريق سمى به. وسيأتى فى (١٠٤٧٨).

(٣) مسلم (١٣٤٩/...).

(٤) البخارى (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩/ ٤٣٧).

حَتَّى إذا كانَت بسَرِفَ عَرَكَت[1]، فدَخَلَ عَلَيها النَّبِىُّ ﷺ فوَجَدَها تَبكِى، فقالَ: ٤/ ٣٤٤ / «**ما يُبكيكِ؟**». قالَت: حِضتُ ولَم أحلِلْ ولَم أطُفْ بالبَيتِ والنّاسُ يَذهَبونَ إلَى الحَجِّ الآنَ. قال: «**فإنَّ هَذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى ثُمَّ أهِلِّى بالحَجِّ**». ففَعَلَت ووَقَفَتِ المَواقِفَ، حَتَّى إذا طَهَرَت طافَت بالكَعبَةِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ قال: «**قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ جَميعًا**». فقالَت: يارسولَ اللَّهِ إنِّى أجِدُ فى نَفسِى أنِّى لَم أطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حَجَجتُ. قال: «**فاذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**». وذَلِكَ لَيلَةَ الحَصْبَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَت عُمرَتُها فى ذِى الحِجَّةِ، ثُمَّ سألَته أن يُعمِرَها فأَعمَرَها فى ذِى الحِجَّةِ، وكانَت هذه عُمرَتانِ[4] فى شَهرٍ[5].

٨٧٩٧- أخبرَنا أبو [٥/ ٨٢ظ] زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) عركت: حاضت. مشارق الأنوار ٢/ ٧٢.

(٢) ليلة الحصبة: هى التى بعد أيام التشريق، وسميت بذلك لأنهم نفروا من منى فنزلوا فى المحصب وباتوا به. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٤.

والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٦٩٣) عن الحاكم، وابن وهب (١٥٢)، ومن طريقه ابن خزيمة (٣٠٢٦). وأخرجه أحمد (١٥٢٤٤)، وأبو داود (١٧٨٥)، والنسائى (٢٧٦٢) من طريق الليث به مطولًا ومختصرًا.

(٣) مسلم (١٢١٣/ ١٣٦).

(٤) فى الأم، والمهذب ٤/ ١٧٢٤: «عمرتين».

(٥) الأم ٢/ ١٣٥.

الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ وغَيرُه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عائشةَ كانَت تَعتَمِرُ فى آخِرِ ذِى الحِجَّةِ مِنَ الجُحْفَةِ، وتَعتَمِرُ فى رَجَبٍ مِنَ المَدينَةِ وتُهِلُّ مِن ذِى الحُلَيفَةِ[1].

٨٧٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ أنَّها اعتَمَرَت فى سنةٍ ثلاثَ مَرّاتٍ. قُلتُ: هَل عابَ ذَلِكَ عَلَيها أحَدٌ؟ قال: سُبحانَ اللَّهِ، أُمُّ المُؤمِنينَ! قال سَعدانُ فى رِوايَتِه: قال: فسَكَتُّ وانقَمَعتُ. وقالَ يَحيَى بنُ الرَّبيعِ: قال سفيانُ: يقولُ: مَن يَعيبُ على أُمِّ المُؤمِنينَ؟![2]

٨٧٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ قال: فى كُلِّ شَهرٍ عُمرَةٌ[3].

---

(١) ابن وهب (١٤٦). وأخرجه الشافعى ٢/ ١٣٥ من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧١٨) عن ابن بشران. وأخرجه الشافعى ٢/ ١٣٥ عن سفيان به، وعنده: «مرتين». بدلًا من: «ثلاث مرات».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٩٧)، وعنده ابن جريج. بدلًا من: ابن أبى نجيح. والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٥٩) من طريق ابن أبى نجيح به.

٨٨٠٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا أنَسٌ هو ابنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: اعتَمَرَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أعوامًا فى عَهدِ ابنِ الزُّبَيرِ عُمرَتَينِ فى كُلِّ عامٍ[(١)].

٨٨٠١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن بَعضِ ولَدِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ أنَسِ بنِ مالِكٍ بمَكَّةَ، وكانَ إذا حَمَّمَ رأسُه[(٢)] خَرَجَ فاعتَمَرَ[(٣)].

بابُ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ

ورُوّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وابنِ عباسٍ وغَيرِهِما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[(٤)]. قيل: مَعناه: دَخَلَت فى وقتِ الحَجِّ وشُهورِه نقضًا لما كانَت قُرَيشٌ عَلَيه مِن تَركِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ.

٨٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٠١)، والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٦٢) من طريق نافع به بنحوه.

(٢) بعده فى س: «يعنى: اسود». وسواده بنبات الشعر فيه. النهاية ١/ ٤٤٤، ٤٤٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٦٩٨)، والشافعى ٢/ ١٣٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٦١) عن سفيان به.

(٤) سيأتى فى (٨٨٩٧) من حديث جابر، (٨٩٣٢) من حديث ابن عباس.

مُطَرِّفٍ قال: قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: إنِّى لأُحَدِّثُك الحديثَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعالَى يَنفَعُكَ به بَعدَ اليَومِ، واعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أعمَرَ طائفَةً مِن أهلِه فى عَشرِ ذِى الحِجَّةِ ولَم يَنزِلْ قُرآنٌ يَنسَخُه، رأى رَجُلٌ بَعدُ ما شاءَ أن يَرَى[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الجُرَيرِىِّ، وزادَ: ولَم يَنهَ عنه حَتَّى مَضَى لِوَجهِهِ[2].

٨٨٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن ابنِ أبى زائدَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: واللَّهِ ما أعمَرَ ٤/٣٤٥ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ فى ذِى الحِجَّةِ إلَّا ليَقطَعَ بذَلِكَ أمرَ أهلِ الشِّركِ؛ فإنَّ هَذا الحَىَّ مِن قُرَيشٍ ومَن دانَ دينَهُم كانوا يَقولونَ: إذا عَفا الوَبَرْ[3]، وبَرأ الدَّبَرْ[4]، ودَخَلَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمرَةُ لِمَنِ اعتَمَرْ[5]. فَكانوا يُحَرِّمونَ العُمرَةَ حَتَّى يَنسَلِخَ ذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٩٥)، وابن ماجه (٢٩٧٨) من طريق الجريرى به. وسيأتى فى (٨٩١٩).

(٢) مسلم (١٢٢٦/ ١٦٥).

(٣) عفا الوبر: يريد وبر الإبل التى حلقتها الرحال أى كثر، ويكون أيضا بمعنى قل. مشارق الأنوار ٢/ ٩٨.

(٤) الدبر بالتحريك: الجرح الذى يكون فى ظهر البعير. النهاية ٢/ ٩٧.

(٥) قال النووى: وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها؛ لأن مرادهم السجع. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٦) أبو داود (١٩٨٧). وأخرجه ابن حبان (٣٧٦٥) من طريق ابن أبى زائدة به. وأحمد (٢٣٦) من طريق ابن إسحاق به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٠).

٨٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبٌ، حَدَّثَنِى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كانوا يَرَونَ أنَّ العُمرَةَ فى أشهُرِ الحَجِّ مِن أفجَرِ الفُجورِ فى الأرضِ؛ يَقولونَ: إذا بَرأ الدَّبَرْ، وعَفا الأثَرْ، وانسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ العُمرَةُ لِمَنِ اعتَمَرْ. وكانوا يُسَمّونَ المُحَرَّمَ صَفَرًا، فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ وأَصحابُه لِصُبحِ رابِعَةٍ[1] مُهِلّينَ بالحَجِّ، فأَمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يَجعَلوها عُمرَةً، فتَعاظَمَ [٥/ ٨٣و] ذَلِكَ عِندَهُم فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ أىُّ الحِلِّ؟ قال: «**الحِلُّ كُلُّه**». يَعنِى يَحِلّونَ مِن كُلِّ شَىءٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[3]، وبيِّنٌ فى حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها أنَّه إنَّما أمَرَ بذَلِكَ مَن لَم يَكُنْ ساقَ الهَدىَ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى.

٨٨٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن مُرَقِّعٍ الأُسَيْدىِّ[4]، عن أبى ذَرٍّ قال: لَم يَكُنْ

---

(١) أى: صبح رابعة من ذى الحجة. حاشية السندى على صحيح البخارى ٢/ ١٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٧٤)، والنسائى (٢٨١٢) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (١٥٦٤)، ومسلم (١٢٤٠/ ١٩٨).

(٤) فى الأصل، س: «الأسدى». وفى حاشية الأصل: «الأسيدى». وفوقها: «صح». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٣٧٨.

لأحَدٍ أن يَفسَخَ حَجَّه إلَى عُمرَةٍ إلَّا لِلرَّكْبِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ خاصَّةً[1].

٨٨٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ التَّميمِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّرْكُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ؛ فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ، وأَهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، وأَمّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ فحَلَّ، وأَمّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ أو جَمَعَ بَينَ الحَجَّةِ والعُمرَةِ، فلَم يَحِلّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

٨٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ فقالَ: لا بأسَ على أحَدٍ أن يَعتَمِرَ قَبلَ الحَجِّ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٩٨). وأخرجه الحميدى (١٣٢، ١٣٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٩٤ من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٩٠٧٨).

(٢) مالك ١/ ٣٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٦)، وأبو داود (١٧٧٩)، والنسائى (٢٧١٥).

(٣) مسلم (١٢١١/ ١١٨)، والبخارى (١٥٦٢).

قال: وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ قَبلَ الحَجِّ[1]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ وأَبِى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٨٨٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لَأن أعتَمِرَ قَبلَ الحَجِّ وأُهدِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أعتَمِرَ بَعدَ الحَجِّ فى ذِى الحِجَّةِ[3].

٨٨٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، أخبرَنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، أنَّ أنَسًا أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلَّا التى مَعَ حَجَّتِهِ؛ عُمرَةً مِنَ الحُدَيبيَةِ أو زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيثُ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِهِ[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٦٩)، وأبو داود (١٩٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١٧٧٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٨)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ومالك ١/ ٣٤٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٩٠) من طريق صدقة به بنحوه.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٤، ٤٥٥. وأخرجه أبو داود (١٩٩٤)، وابن حبان (٣٧٦٤) من طريق هدبة به. وتقدم فى (٨٧٧٩)، وسيأتى فى (٨٨٦٣).

(٥) البخارى (١٧٨٠)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

٨٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ عُمَرٍ كُلُّها فى ذِى القَعدَةِ[1].

٨٨١١- / أَخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ ثلاثَ عُمَرٍ؛ عمرَةً فى شَوّالٍ، وعُمرَتَينِ فى ذِى القَعدَةِ[2]. ٤/٣٤٦

٨٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، أخبرَنا [٥/ ٨٣ظ] سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ، عن عائشةَ قالَت: حَلَّتِ العُمرَةُ فى السَّنَةِ كُلِّها إلَّا فى أربَعَةِ أيّامٍ؛ يَومُ عَرَفَةَ، ويَومُ النَّحرِ، ويَومانِ بَعدَ ذَلِكَ[3]. وهَذا مَوقوفٌ، وهو مَحمولٌ عِندَنا على مَن كان مُشتَغِلًا بالحَجِّ فلا يُدخِلُ العُمرَةَ عَلَيه، ولا يَعتَمِرُ حَتَّى يُكمِلَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٦، وحديث أبى العباس الأصم (٤٩٢). وقال الذهبى ٤/ ١٧٢٦: هذا منكر.

(٢) فوائد أبى محمد الفاكهى (٧٠). وسيأتى فى (٨٩٠٨).

(٣) أخرجه ابن جرير - كما فى الاستذكار لابن عبد البر ١١/ ٢٥٢ - من طريق معاذة به.

عَمَلَ الحَجِّ كُلَّه؛ فقَد أمَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ وهَبّارَ بنَ الأسوَدِ حينَ فاتَ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما الحَجُّ بأَن يَتَحَلَّلَ بعَمَلِ عُمرَةٍ[1]. قال الشّافِعِيُّ: وأَعظَمُ الأيّامِ حُرمَةً أولاها أن يُنسَكَ فيها للَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2].

بابُ العُمرَةِ فى رَمَضانَ

٨٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُخبِرُنا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ قَد سَمّاها ابنُ عباسٍ ونَسِيتُ اسمَها: «**ما مَنَعَكِ أن تَحُجِّى**[3] **معنا العامَ؟**». قالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ، إنَّه كان لَنا ناضِحانِ، فرَكِبَ أبو فُلانٍ وابنُه- لِزَوجِها وابنِها- ناضِحًا، وتَرَكَ ناضِحًا نَنتَضِحُ عَلَيهِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فإذا كان رَمَضانُ فاعتَمِرِى؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ تَعدِلُ حَجَّةً**»[4]. رَواه البخارِيُّ عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ[5].

٨٨١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِ سَماعِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) سيأتى فى (٩٩٠٩، ٩٩١٠).

(٢) الأم ٢/ ١٣٤.

(٣) فى الأصل: «تحجين».

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٢٥) عن يحيى به. والنسائى (٢١٠٩)، وابن حبان (٣٧٠٠) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (٢٩٩٤) من طريق عطاء به.

(٥) البخارى (١٧٨٢)، ومسلم (١٢٥٦/ ٢٢١).

يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى ابنُ أُمِّ مَعقِلٍ الأسَديَّةِ قال: قالَت أُمِّى: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُريدُ الحَجَّ وجَمَلِى أعجَفُ، فما تأمُرُنى؟ فقالَ: «**اعتَمِرِى فى رَمَضانَ؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ كَحَجَّةٍ**»(١).

٨٨١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ قالا: حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا داودُ بنُ يَزيدَ الأودِىُّ، عن عامِرٍ، عن هَرِمِ بنِ خَنبَشٍ قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأَتَته امرأةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ فى أىِّ الشُّهورِ أعتَمِرُ؟ قال: «**اعتَمِرِى**(٢) **فى رَمَضانَ؛ فإنَّ عُمرَةً فى رَمَضانَ تَعدِلُ حَجَّةً**»(٣). لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ عُيَينَةَ عن داودَ الأودِىِّ(٤).

وفِى رِوايَةِ عبدِ الخالِقِ: وهبُ بنُ خَنبَشٍ. ورِوايَةُ بَيانٍ عن الشَّعبِىِّ عن وهبِ ابنِ خَنبَشٍ(٥). قال البخارىُّ: وهبٌ أصَحُّ(٦).

---

(١) حديث أبى العباس الأصم (٤٠٧). وأخرجه أحمد (٢٧١٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٦) من طريق يحيى به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٥٧، ١٥٨. وأخرجه أحمد (١٧٦٠٠) من طريق داود به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٩٩٢) من طريق سفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح عن داود بن يزيد به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٤٩): هذا إسناد ضعيف لضعف داود بن يزيد بن عبد الرحمن الزعافرى. عزاه المزى للنسائى ولم أره فى رواية ابن السنى.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٦٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٥)، وابن ماجه (٢٩٩١) من طريق بيان به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٤٨): هذا إسناد صحيح، رواه النسائى فى الكبرى... وله شاهد من حديث جابر وابن عباس رواه البخارى وغيره.

(٦) التاريخ الكبير ٨/ ١٥٨، «باب وهب».

بابُ إدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ

٨٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فأَهلَلنا بعُمرَةٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى /يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: ٣٤٧/٤
فقَدِمتُ مَكَّةَ وأَنا حائضٌ ولَم أطُفْ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». قالَت: ففَعَلتُ، فلَمّا قَضَينا الحَجَّ أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرتُ، فقالَ: «**هذه مَكانَ عُمرَتِكِ**». قالَت: فطافُوا[1] الَّذينَ كانوا أهَلّوا بالعُمرَةِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا [٥/ ٨٤و] والمَروَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طافوا طَوافًا آخَرَ بَعدَ أن رَجَعوا مِن مِنًى بحَجِّهِم، وأَمّا الَّذينَ كانوا جَمَعوا بالحَجِّ والعُمرَةِ فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا[2]. رَواه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3]. وكَذا قالَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ عُمرَتِه ثُمَّ لا يَحِلَّ**

---

(١) فى م، ص٤: «فطاف».

(٢) مالك ١/ ٤١١، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤١)، وأبو داود (١٨٩٦) مختصرًا. والنسائى (٢٧٦٣)، وابن خزيمة (٢٧٨٤، ٢٧٨٨، ٢٧٨٩)، وابن حبان (٣٩١٢). وأخرجه أبو داود (١٧٨١) عن القعنبى به. وتقدم فى (٨٧٨)، وسيأتى فى (٨٨٤٥).

(٣) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١١).

حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا»[1] .ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: **«مَن أحرَمَ بعُمرَةٍ ولَم يُهدِ فليَحلِلْ»**[2]. وبِمَعناه روَتْه[3] عَمْرَةُ عن عائشةَ، وصَدَّقَها فى ذَلِكَ القاسِمُ بنُ محمدٍ[4]، وعَلَى مِثلِ ذَلِكَ تَدُلُّ رِوايَةُ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها[5].

وقَولُه: **«أهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ»**. يُريدُ به: أمسِكِى عن أفعالِها وأَدخِلِى عَلَيها الحَجَّ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ عائشةَ:

٨٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهَرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ مُفرَدًا، وأَقبَلَت عائشَةُ مُهِلَّةً[6] بعُمرَةٍ، حَتَّى إذا كانَت بسَرِفَ عَرَكَت، حَتَّى إذا قَدِمنا طُفنا بالكَعبَةِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَحِلَّ مِنّا مَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ، قال: فقُلنا: حِلُّ ماذا؟ قال: **«الحِلُّ كُلُّه»**.

---

(١) سيأتى فى (٨٨٤٦).

(٢) سيأتى فى (٨٩٤٣).

(٣) فى م: «رواية».

(٤) سيأتى فى (٨٨٩١).

(٥) سيأتى فى (٨٨٥٥، ٨٨٥٦).

(٦) فى س: «فأهلت».

فواقَعنا النِّساءَ وتَطيَّبنا[1] بالطِّيبِ ولَبِسنا ثيابَنا ولَيسَ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلَّا أربَعُ لَيالٍ، ثُمَّ أهلَلنا يَومَ التَّرويَةِ، ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عائشةَ فوَجَدَها تَبكِى فقالَ: «**ما شأنُكِ؟**». قالَت: شأنِى أنِّى حِضتُ وقَد حَلَّ النّاسُ ولَم أحلِلْ ولَم أطُفْ بالبَيتِ، والنّاسُ يَذهَبونَ إلَى الحَجِّ الآنَ. قال: «**فإنَّ هَذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى ثُمَّ أهِلِّى بالحَجِّ**». ففَعَلَت ووَقَفَتِ المَواقِفَ، حَتَّى إذا طَهَرَت طافَت بالكَعبَةِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ قال: «**قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمرَتِكِ جَميعًا**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أجِدُ فى نَفسِى أنِّى لَم أطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حَجَجتُ. قال: «**فاذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**». وذَلِكَ لَيلَةَ الحَصْبَةِ[2]. رَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٣٤٨/٤ ٨٨١٨- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ فى الفِتنَةِ مُعتَمِرًا وقالَ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجَ فأَهَلَّ بالعُمرَةِ، وسارَ حَتَّى إذا ظَهَرَ على ظاهِرِ البَيداءِ التَفَتَ إلَى أصحابِه فقالَ: ما أمرُهُما إلَّا واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ الحَجَّ مَعَ العُمرَةِ. فخَرَجَ حَتَّى جاءَ البَيتَ فطافَ به

(١) فى الأصل: «فطيبنا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٩٣) عن الحاكم. وأخرجه أبو داود (١٧٨٥)، والنسائى (٢٧٦٢) عن قتيبة به. وتقدم فى (٨٧٩٦).

(٣) مسلم (١٢١٣/١٣٦).

وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا لَم يَزِدْ عَلَيه، ورأى أنَّ ذَلِكَ مُجزئٌ عنه وأَهدَى[1]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ مالكٍ[2]، ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وغَيرُه عن نافِعٍ، وزادوا فيه أنَّه لَم يَحِلَّ مِنهُما حَتَّى أحَلَّ مِنهُما بحَجَّةٍ يَومَ النَّحرِ[3].

وقَولُه: لَم يَزِدْ عَلَيه. أرادَ: لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً.

ولَو أهَلَّ بالحَجِّ ثُمَّ أرادَ أن يُدخِلَ عَلَيه عُمرَةً، فقَد قال الشّافِعِىُّ: أكثَرُ مَن لَقِيتُ وحَفِظتُ عنه يقولُ: لَيسَ ذَلِكَ لَه، وقَد يُروَى[4] عن بَعضِ التّابِعينَ، [٥/ ٨٤ظ] ولا أدرِى هَل يَثبُتُ عن أحَدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فيه شَىءٌ أم لا، فإنَّه قَد روِىَ عن علىٍّ ولَيسَ يَثبُتُ[5].

وإنَّما أرادَ ما:

٨٨١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ حِيدٍ[6]،

---

(١) ابن وهب (١٣٠)، ومالك برواية محمد بن الحسن (٣٩٣)، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٧). وأخرجه النسائى (٢٧٤٥)، وابن خزيمة (٢٧٤٣) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٠١٦٧).

(٢) البخارى (١٨١٣)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨٠).

(٣) سيأتى فى (٩٤٩٩).

(٤) فى م: «روى».

(٥) الأم ٢/ ١٤٣.

(٦) فى س: «حميد». وهو محمد بن على بن محمد بن على بن حِيد أبو بكر الجوهرى الصيرفى، العدل الرئيس الغازى، قال عبد الغافر: شيخ عدل ثقة. وقال الذهبى: أحد الكبراء، وإليه ينسب قصر حيد... وله جزء مشهور عن الأصم. توفى سنة (٤١٩هـ). المنتخب من السياق (٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٨٨.

حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيّانَ المَدائنِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مالِك بنِ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ قال: أهلَلتُ بالحَجِّ فأَدرَكتُ عَليًّا فقُلتُ: إنِّى أهلَلتُ بالحَجِّ فأَستَطيعُ أن أضُمَّ إلَيه عُمرَةً؟ قال: لا، لَو كُنتَ أهلَلتَ بالعُمرَةِ، ثُمَّ أرَدتَ أن تَضُمَّ إلَيها الحَجَّ ضَمَمتَه، وإذا بَدأتَ بالحَجِّ فلا تَضُمَّ إلَيه عُمرَةً. قال: فما أصنَعُ إذا أرَدتُ ذَلِكَ؟ قال: صُبَّ عَلَيكَ إداوَةً مِن ماءٍ، ثُمَّ تُحرِمُ بهِما جَميعًا، فتَطوفُ لَهُما طَوافَينِ[1]. كَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ، وأبو نَصرٍ هَذا غَيرُ مَعروفٍ.

٨٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، سَمِعَ مالكَ بنَ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ السُّلَمِيِّ، أنَّه لَقِىَ عَليًّا وقَد أهَلَّ علىٌّ ﷺ بالحَجِّ والعُمرَةِ، فأَهَلَّ هو بالحَجِّ، قال: فقُلتُ لِعَلِيٍّ: أُهِلُّ بهِما جَميعًا؟ فقالَ علىٌّ ﷺ: إنَّما ذَلِكَ لَو كُنتَ حينَ ابتَدأتَ دَعَوتَ بإداوَتِكَ فاغتَسَلتَ، ثُمَّ أهلَلتَ بهِما جَميعًا، ثُمَّ طُفتَ طَوافَينِ، طَوافًا لحَجِّكَ وطَوافًا لعُمرَتِكَ، ثُمَّ لَم يَحِلَّ مِنكَ شَىءٌ إلَى يَومِ النَّحرِ[2].

ورَواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ، عن مالِك بنِ الحارِثِ- أو مالكٌ حَدَّثَنيه- وقالَ: لا، ذاكَ لَو كُنتَ بَدأتَ بالعُمرَةِ. قال علىٌّ ﷺ: فإذا قَرَنتَ فافعَلْ كَذا. فذَكَرَه بمَعناه. وكانَ مَنصورٌ يَشُكُّ فى سَماعِه مِن مالِكٍ

(١) أخرجه محمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٢/ ٢٥، ٢٦ عن سفيان به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٠٥ من طريق شعبة به.

نَفسِه أو مِن إبراهيمَ عَنه[1].

بابُ مَن قال: العُمرَةُ تَطَوُّعٌ

٨٨٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قالَه سعيدُ بنُ سالِمٍ، واحتَجَّ بأَنَّ سُفيانَ الثَّورِىَّ أخبَرَه عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ عن أبى صالِحٍ الحَنَفِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحَجُّ جِهادٌ، والعُمرَةُ تَطَوُّعٌ**». قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: فقُلتُ له، يَعنِى بَعضَ المَشرِقيّينَ: أتُثبِتُ مِثلَ هَذا عن النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: هو مُنقَطِعٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَوصولًا، والطَّريقُ فيه إلَى شُعبَةَ طَريقٌ ضَعيفٌ، ورَواه محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ عَطيَّةَ عن سالِمٍ الأفطَسِ عن ابنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[3]. ومُحَمَّدٌ هَذا مَتروكٌ[4].

---

(١) سيأتى فى (٩٥٠١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧٠٧)، والشافعى ٢/ ١٣٢. وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٠٢ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣٨١١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٠ من طريق معاوية بن أبى إسحاق.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٢٥٢) من طريق محمد بن الفضل بن عطية به.

(٤) هو محمد بن الفضل بن عطية. تنظر ترجمته فى: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٧٨، والتاريخ الكبير للبخارى ١/ ٢٠٨، والجرح والتعديل ٨/ ٥٦، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٧٨، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٨٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٠١، ٤٠٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠٠: كذبوه.

٨٨٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ / الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ الأنصارِيُّ المِصرِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ العُمرَةُ واجِبَةٌ وفَريضَتُها كَفَريضَةِ الحَجِّ؟ قال: «**لا، وأَن تَعتَمِرَ خَيرٌ لَكَ**». كَذا قال: عن عُبَيدِ اللَّهِ. وهو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ المُغيرَةِ. تَفَرَّدَ به عن أبى الزُّبَيرِ. ذَكَرَه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ البَرْقِيُّ وغَيرُهُما عن ابنِ عُفَيرٍ عن يَحيَى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ[1]، ورَواه الباغَندِيُّ عن جَعفَرِ بنِ مُسافِرٍ عن ابنِ عُفَيرٍ قال: عن يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ. وهَذا وهمٌ مِنَ الباغَندِيِّ، وقَد رَواه ابنُ أبى داودَ عن جَعفَرٍ كما رَواه النّاسُ[2]، وإنَّما يُعرَفُ هَذا المَتْنُ بالحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ:

٣٤٩/٤

٨٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ [٥/ ٨٥و] بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الحَجّاجِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: أواجِبَةٌ العُمرَةُ؟

---

(١) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٠٢ - وعنه الدارقطنى ٢/ ٢٨٦ - عن يعقوب بن سفيان والبرقى به. والطبرانى فى الأوسط (٦٥٧٢) عن البرقى به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٠: يحيى صاحب مناكير، وإن كان من رجال الصحيح.

(٢) المصاحف لابن أبى داود ص١٠٢، وعنه الدارقطنى ٢/ ٢٨٦.

قال: «**لا، وأَن تَعتَمِرَ خَيرٌ لَكَ**»[1]. كَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ مَرفوعًا.

٨٨٢٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه أنَّه سُئلَ عن العُمرَةِ: أواجِبَةٌ فريضَةٌ كَفَريضَةِ الحَجِّ؟ قال: لا، وأَن تَعتَمِرَ خَيرٌ لَكَ[2]. هَذا هو المَحفوظُ عن جابِرٍ مَوقوفٌ غَيرُ مَرفوعٍ، روِىَ عن جابِرٍ مَرفوعًا بخِلافِ ذَلِكَ[3]، وكِلاهُما ضَعيفٌ.

٨٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]. يقولُ: هِىَ واجِبَةٌ. قال: وكانَ الشَّعبِىُّ يَقرَؤُها: (وأتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةُ لِلَّهِ) ويَقولُ: هِىَ تَطَوُّعٌ[4].

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٢٨. وأخرجه أحمد (١٤٣٩٧)، والترمذى (٩٣١)، وابن خزيمة (٣٠٦٨) من طريق الحجاج به. وقال الترمذى: حسن صحيح. كذا قال، لكن قال الذهبى ٤/ ١٧٣٠: حجاج بن أرطاة ليس بحجة.

(٢) ذكره الدارقطنى ٢/ ٢٨٥ عن يحيى بن أيوب.

(٣) سيأتى فى (٨٨٣٠).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٣٨١٦)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٢ من طريق ابن عوف به. وليس عندهم قراءة ابن عون. وقال ابن جرير قبله: وكان الشعبى يقرأ ذلك رفعًا. اهـ. وقراءة الشعبى شاذة، قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢/ ٨٠: وينبغى أن يحمل هذا كله=

بابُ مَن قال بوُجوبِ العُمرَةِ استِدلالًا بقَولِ اللَّهِ تَعالَى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾

٨٨٢٦- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ يَزيدَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ قَومًا / يَزعُمونَ أن ٤/ ٣٥٠
لَيسَ قَدَرٌ! قالَ: فهَل عِندَنا مِنهُم أحَدٌ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فأَبلِغْهُم عَنِّى إذا لَقِيتَهُم أنَّ ابنَ عُمَرَ بَرِىءٌ إلَى اللَّهِ مِنكُم وأَنتُم بُرَآءُ مِنه؛ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَ رَجُلٌ عَلَيه سَحْناءُ[1] سَفَرٍ ولَيسَ مِن أهلِ البَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَكَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ كما يَجلِسُ أحَدُنا فى الصَّلاةِ، ثُمَّ وضَعَ يَدَه على رُكبَتَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا محمدُ ما الإسلامُ؟ قال: «**أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، وأَن تُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِىَ الزَّكاةَ، وتَحُجَّ البَيتَ، وتَعتَمِرَ، وتَغتَسِلَ مِنَ الجَنابَةِ، وتُتِمَّ الوُضوءَ، وتَصومَ رَمَضانَ**». قال: فإن قُلتُ هَذا فأَنا مُسلِمٌ؟ قال: «**نَعَم**». قال: صَدَقتَ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ

= على التفسير؛ لأنه مخالف لسواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون.

(١) السَّحناء: الهيئة. عمدة القارى ١/ ٤٤١.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٦٩، ٢٧٠، وحديث أبى جعفر ابن البخترى (٧٢٩). وأخرجه ابن خزيمة (١) - وعنه ابن حبان (١٧٣) - من طريق معتمر به. وتقدم فى (٨٦٨٤)، وسيأتى فى (٢٠٩١٠).

عن يونُسَ بنِ محمدٍ، إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه[1].

٨٨٢٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ بمَعناه قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن أبى رَزينٍ- قال حَفصٌ فى حَديثِه: رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرٍ- أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ لا يَستَطيعُ الحَجَّ والعُمرَةَ ولا الظَّعْنَ. قال: «**احجُجْ عن أبيكَ واعتَمِرْ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سأَلتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ عن هَذا الحديثِ- يَعنِى حَديثَ أبى رَزينٍ هَذا- فقالَ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: لا أعلَمُ فى إيجابِ العُمرَةِ حَديثًا أجوَدَ مِن هَذا ولا أصَحَّ مِنه، ولَم يُجوِّدْه أحَدٌ كما جَوَّدَه شُعبَةُ.

٨٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ فهدٍ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مِهرانَ الكِندِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن ابنِ حِطّانَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل [٥/ ٨٥ظ] على النِّساءِ جِهادٌ؟ قال: «**نَعَم جِهادٌ لا قِتالَ فيهِ؛ الحَجُّ والعُمرَةُ جِهادُهُنَّ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن حُمَيدِ بنِ مِهرانَ بمَعناه.

---

(١) مسلم (٨/ ٤).

(٢) أبو داود (١٨١٠). وتقدم فى (٨٧٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٤٦٣) من طريق حميد به، ولفظه: «الحج والعمرة هو جهاد النساء».

٨٨٢٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ ابنِ حَمّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ ابنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**جِهادُ الكَبيرِ والضَّعيفِ والمَرأَةِ الحَجُّ والعُمرَةُ**»[1].

٨٨٣٠- ورَوَى عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الحَجُّ والعُمرَةُ فريضَتانِ واجِبَتانِ**»/ ٤/٣٥١ .**حَدَّثَناه** أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ الضَّريرُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ. فذَكَرَه[2]. وابنُ لَهيعَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[3].

وفِى حَديثِ الصُّبَىِّ بنِ مَعبَدٍ أنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما: إنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علىَّ وإنِّى أهلَلتُ بهِما: فقالَ: هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ فى بابِ القارِنِ يُهَريقُ دَمًا[4].

٨٨٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِىُّ،

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٢٥) من طريق الليث به بزيادة لفظ: «والصغير». وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٦٣).

(٢) أخرجه ابن عدى ٤/ ١٤٦٨ من طريق قتيبة به.

(٣) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٢٨).

(٤) سيأتى فى (٨٨٥٣).

حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الحَجُّ والعُمرَةُ فريضَتانِ[1].

٨٨٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى نافِعٌ مَولَى ابنِ عُمَرَ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لَيسَ مِن خَلقِ اللَّهِ أحَدٌ إلَّا عَلَيه حَجَّةٌ وعُمرَةٌ واجِبَتانِ. مَنِ استَطاعَ إلَى ذَلِكَ سَبيلًا، فمَن زادَ بَعدَها شَيئًا فهو خَيرٌ وتَطَوُّعٌ. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأُخبِرتُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: العُمرَةُ واجِبَةٌ كَوُجوبِ الحَجِّ مَنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا[2].

٨٨٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حَدَّثنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ[3] اللَّهِ المَخزومِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وأُخبِرتُ عن عِكرِمَةَ

---

(١) أخرجه سعيد بن أبى عروبة فى المناسك - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١١٧ - من طريق أيوب به. وابن أبى شيبة (١٣٨١٩) من طريق نافع بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٤٧١. وفيه: إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف وعبد المجيد. وقال: إسناد صحيح. وأخرجه ابن أبى شيبة(١٣٨١٩) من طريق ابن جريج مقتصرًا على قول ابن عمر.

(٣) فى س، ص٤: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

أنَّ ابنَ عباسٍ قال. فذَكَرَه[1].

٨٨٣٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: واللَّهِ إنَّها لَقَرينَتُها فى كِتابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. رَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٨٨٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ أبى العَلاءِ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ عباسٍ عن الرَّجُلِ الصَّرورَةِ يَبدأُ بالعُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ، فقالَ: نُسُكانِ للهِ لا يَضُرُّكَ بأَيِّهِما بَدأتَ[3].

٨٨٣٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلَّبِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ سُئِلَ: العُمرَةُ قَبلَ الحَجِّ؟ قال: صَلاتانِ لا يَضُرُّكَ بأَيِّهِما بَدأتَ[4]. وقَد رَواه

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥.

(٢) الأم ٢/ ١٣٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٣٠) من طريق سليمان به.

(٤) الحاكم ١/ ٤٧١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٢٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٨٥ من طريق ابن سيرين به. وعند ابن أبى شيبة بلفظ: «نسكان لله عليك».

إسماعيلُ بنُ سالِمٍ عن ابنِ سيرينَ مَرفوعًا[1]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٨٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن ثُوَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: (وأَقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ إلَى البَيتِ). ثُمَّ يقولُ: واللَّهِ لَولا التَّحَرُّجُ أنِّى [٥/ ٨٦و] لَم أسمَعْ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها شَيئًا لَقُلتُ: العُمرَةُ واجِبَةٌ مِثلُ الحَجِّ[2].

٨٨٣٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ نافِعٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، عن أشعَثَ، عن أبى إسحاقَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: أُمِرتُم بإقامَةِ أربَعٍ؛ أقيموا الصَّلاةَ، وآتوا الزَّكاةَ، (وأَقيموا الحَجَّ والعُمرَةَ إلَى البَيتِ)، والحَجُّ الحَجُّ الأكبَرُ، والعُمرَةُ الحَجُّ الأصغَرُ[3].

٨٨٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن داودَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: العُمرَةُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٤، والحاكم ١/ ٤٧١ من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال: والصحيح عن زيد بن ثابت.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٣٤، وابن أبى داود فى المصاحف ص٥٥، ٥٦ من طريق إسرائيل به. وقراءة ابن مسعود قراءة شاذة. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٢٩٨) من طريق أبى بكر ابن نافع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٠٥: ورجاله ثقات.

واجِبَةٌ كَوُجوبِ الحَجِّ، وهو الحَجُّ الأصغَرُ[1].

٤/٣٥٢ ٨٨٤٠- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَحمودٍ الواسِطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا ورقاءُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَدّادٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الحَجُّ الأكبَرُ يَومُ النَّحرِ، والحَجُّ الأصغَرُ العُمرَةُ[2]. وقَد رُوِىَ فى هَذا عن النَّبِىِّ ﷺ:

٨٨٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدّياتُ، فبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ وفيه: «**إنَّ العُمرَةَ الحَجُّ الأصغَرُ**»[3].

٨٨٤٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ حَمدانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٢٣)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٦٢) من طريق عكرمة به، وعندهما بلفظ: العمرة الحجة الصغرى. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: رواته ضعفاء.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٨٥.

(٣) تقدم فى (٧٣٣٦).

سُراقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا فى الوادِى يَخطُبُ وهو يقولُ: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[1].

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٨٢)، وابن ماجه (٢٩٧٧) من طريق مسعر به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٢: طاوس لم يلحق سراقة.

جِماعُ أبوابِ ما يُجزِئُ[1] مِنَ العُمرَةِ إذا جُمِعَت إلَى غَيرِها

بابُ جَوازِ القِرانِ، وهو الجَمعُ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ بإحرامٍ واحِدٍ

٨٨٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عليِّ بنِ حُسَينٍ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال: شَهِدتُ عثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهما بَينَ مَكَّةَ[2]، وعُثمانُ رضي الله عنه يَنهَى عن المُتعَةِ وأَن يُجمَعَ بَينَهُما، فلَمّا رأَى ذَلِكَ عليٌّ رضي الله عنه أهَلَّ بهِما جَميعًا فقالَ: لَبَّيكَ بعُمرَةٍ وحَجَّةٍ مَعًا. فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: تَرانى أنهَى النّاسَ عن شَىءٍ وأَنتَ تَفعَلُه؟! فقالَ: ما كُنتُ لأدَعَ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقَولِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ[3]. أَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن الصُّبَيِّ بنِ مَعبَدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا حَديثَ

---

(١) فى س: «يجب».

(٢) كذا فى النسخ، وبعده فى مصادر التخريج والمهذب ٤/ ١٧٣٣: «والمدينة». وكذا سيأتى فى (٨٩٤٩).

(٣) الطيالسى (٩٦). وأخرجه أحمد (١١٣٩)، والنسائى (٢٧٢٢، ٢٧٢٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٥٦٣).

عَهدٍ بجاهِليَّةٍ ونَصرانيَّةٍ فأَسلَمتُ، فاجتَهَدتُ فأَهلَلتُ بالحَجَّةِ والعُمرَةِ فخَرَجتُ أُهِلُّ بهِما، فمَرَرتُ على زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ بالعُذَيبِ[1] وأَنا [٥/٨٦ظ] أُهِلُّ بهِما، فَقالَ أحَدُهُما: لَهَذا أضَلُّ مِن بَعيرِ أهلِهِ. وقالَ الآخَرُ: أبِهِما جَميعًا؟ فخَرَجتُ كأَنَّما أحمِلُهُما على ظَهرِى حَتَّى قَدِمتُ على عُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرتُ له الَّذِى قالا، فقالَ: إنَّهُما لا يَقولانِ شَيئًا، هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ[2]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ.

/بابُ القارِنِ يُهَريقُ دَمًا ٤/ ٣٥٣

٨٨٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ فأَهلَلنا بعُمرَةٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَديٌ فليُهِلِّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ، ولا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**»[3]. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[4].

---

(١) العذيب: تصغير العذب، ماء عن يمين القادسية لبنى تميم بينه وبين القادسية أربعة أميال. مراصد الاطلاع ٢/ ٩٢٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٧٠) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (٢٥٤) من طريق الأعمش به. والنسائى (٢٧٢٠) من طريق أبى وائل به. وسيأتى فى (٨٨٥٣، ٨٩٢٢). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥٥٠).

(٣) أخرجه البخارى (١٦٣٨) عن عبد الله بن يوسف به. وتقدم فى (٨٨١٦).

(٤) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١١).

٨٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالوا: حدثنا، عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فأَهلَلتُ بعُمرَةٍ ولَم أكُنْ سُقْتُ الهَدىَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ عُمرَتِه، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: فحِضتُ؛ فلَمّا دَخَلَت لَيلَةُ عَرَفَةَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ أهلَلتُ بعُمرَةٍ فكَيفَ أصنَعُ بحَجَّتِى؟ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى**[1] **وأَمسِكِى عن العُمرَةِ وأَهِلِّى بالحَجِّ**». فلَمّا قَضَيتُ حَجَّتِى أمَرَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فأَعمَرَنِى مِنَ التَّنعيمِ مَكانَ عُمرَتِى التى أمسَكتُ عَنها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

وفيه دَليلٌ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إنَّما أمَرَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ مَن كان مَعَه هَدىٌ، وإنَّما أمَرَ عائشةَ بذَلِكَ وإن لَم يَكُنْ مَعَها هَدىٌ خَوفًا مِن فواتِ حَجَّتِها، ثُمَّ إنَّه ﷺ ذَبَحَ عن أزواجِه البَقَرَ، وَحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ يَقطَعُ بكَونِها قارِنَةً، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

---

(١) فى م: «وامشطى».

(٢) أحمد (٢٥٣٠٧)، وإسحاق (٦٨٣)، ومن طريقه ابن حبان (٣٩٢٧). وتقدم فى (٨٧٨، ٨٨١٦).

(٣) مسلم (١٢١١/١١٣).

(٤) تقدم فى (٨٨١٧).

٨٨٤٧- حَدَّثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه بالبَقَرِ[1]. أَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

وقالَ بَعضُهُم فى الحديث: ذَبَحَ. وقالَ عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ فى هَذا الحديثِ: أهدَى عن نِسائِه البَقَرَ[3]. وقالَت عمرَةُ عن عائشةَ: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِه البَقَرَ.

٨٨٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِيُّ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ عن آلِ محمدٍ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بَقَرَةً واحِدَةً. كانَت عمرَةُ تُحَدِّثُ به عن عائشَةَ[4].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالَت: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِه البَقَرَ.

---

(١) تقدم فى (١٤٩١).

(٢) البخارى (٥٥٤٨)، ومسلم (١٢١١/ ١١٩).

(٣) سيأتى فى (٨٨٧٥).

(٤) أخرجه أبو داود (١٧٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٢٧)، وابن ماجه (٣١٣٥) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٩).

وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[1].

٨٨٤٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: نَحَرَ النَّبِىُّ ﷺ عن نِسائِه بَقَرَةً فى حَجَّتِهِ[2]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٤/ ٣٥٤ ٨٨٥٠-/ [٥/ ٨٧و] وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّنِ اعتَمَرَ مِن نِسائِه بَقَرَةً بَينَهُنَّ[4]. تَفَرَّدَ به الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ ولَم يَذكُرْ سَماعَه فيه عن الأوزاعِىِّ، ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ كان يَخافُ أن يَكونَ أخَذَه عن يوسُفَ بنِ السَّفْرِ[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٨٥١- وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ

---

(١) سيأتى فى (٨٨٩١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٠٤٤) عن محمد بن بكر به. وسيأتى فى (١٠٣١٧).

(٣) مسلم (١٣١٩/ ٣٥٧)، وفيه: «عن عائشة» مكان «عن نسائه».

(٤) أخرجه أبو داود (١٧٥١) من طريق الوليد به. وابن حبان (٤٠٠٨) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٤٠).

(٥) علل الترمذى (٢٢٨).

عليٌّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ الفَقيهُ بمِصرَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ الإسكَندَرانِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه. وقالَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[1]. فإن كان قَولُه: حدثنا الأوزاعِيُّ. مَحفوظًا صارَ الحَديثُ جَيِّدًا.

٨٨٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ وحَمدانُ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ قال: خَرَجَ ابنُ عُمَرَ يُريدُ الحَجَّ زَمَنَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ، فقيلَ له: إنَّ النّاسَ كائنٌ بَينَهُم قِتالٌ وإنّا نَخافُ أن يَصُدّوكَ. فقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إذَن أصنَعَ كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً. ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إذا كان بظَهرِ البَيداءِ قال: ما شأنُ الحَجِّ والعُمرَةِ إلَّا واحدًا، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ حَجًّا مَعَ عُمرَتِى. وأَهدَى هَديًا اشتَراه بقُدَيدٍ[2]، فانطَلَقَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فطافَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ولَم يَزِدْ على ذَلِكَ، ولَم يَنحَرْ، ولَم يَحلِقْ، ولَم يُقَصِّرْ، ولَم يَحلِلْ مِن شَىءٍ كان حَرُمَ مِنه، حَتَّى إذا كان يَومُ النَّحرِ نَحَرَ وحَلَقَ، ثُمَّ رأَى أن قَد قَضَى طَوافَه

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦٧، وصححه. وفى مطبوعته: «بمصر ثنا محمد بن أبى كثير عن سلمة عن أبى هريرة». وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٠٣) عن محمد بن عبد اللَّه بن ميمون به. والنسائى فى الكبرى (٤١٢٨)، وابن ماجه (٣١٣٣) من طريق الوليد به.

(٢) قديد: واد من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٥ كيلا. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٤٩.

لِلحَجِّ والعُمرَةِ بطَوافِه الأوَّلِ، ثُمَّ قال: هَكَذا فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[2].

٨٨٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بن أعيَنَ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ المَعنَى قالا: حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: قال الصُّبَىُّ بنُ مَعبَدٍ: كُنتُ رَجُلًا أعرابيًّا نَصرانيًّا فأَسلَمتُ، فأَتَيتُ رَجُلًا مِن عَشيرَتِى يُقالُ له: هُذَيمُ ابنُ ثُرْمُلَةَ. فقُلتُ: يا هَنَاهْ[3]، إنِّى حَريصٌ على الجِهادِ، وإنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علىَّ، فكَيفَ لِى بأَن أجمَعَهُما؟ فقالَ: اجمَعْهُما واذبَحْ ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ. فأَهلَلتُ بهِما، فلَمّا أتَيتُ العُذَيبَ لَقِيَنِى سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ وزَيدُ بنُ صُوحانَ وأَنا أُهِلُّ بهِما مَعًا، فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: ما هَذا بأَفقَهَ مِن بَعيرِه ذَلِكَ. فكأَنَّما أُلقِىَ علىَّ جَبَلٌ حَتَّى أتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنِّى كُنتُ رَجُلًا أعرابيًّا نَصرانيًّا، وإنِّى أسلَمتُ، وأَنا حَريصٌ على الجِهادِ، وإنِّى وجَدتُ الحَجَّ والعُمرَةَ مَكتوبَينِ علىَّ، فأَتَيتُ رَجُلًا مِن قَومِى فقالَ لِى: اجمَعْهُما واذبَحْ ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ. وإنِّى أهلَلتُ بهِما مَعًا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هُديتَ لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١٥) من طريق عبد الرزاق به. والنسائى (٢٩٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وسيأتى فى (٩٤٩٩).

(٢) البخارى (٤١٨٤)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨١).

(٣) أى: يا هذا. وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الآخرة وتسكن. النهاية ٥/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٠١)، وفى المعرفة (٢٧١٠)، وأبو داود (١٧٩٩). وأخرجه النسائى=

بابُ العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ والحَجِّ قَبلَ العُمرَةِ

٨٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمِ بنِ محمدِ ابنِ حَليمٍ الصّائِغُ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ عِكرِمَةَ [٥/ ٨٧ظ] بنَ خالِدٍ سأَلَ ابنَ عُمَرَ عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ، فقالَ: لا بأسَ على أحَدٍ أن يَعتَمِرَ قَبلَ أن يَحُجَّ. قال عِكرِمَةُ: قال ابنُ عُمَرَ: اعتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبلَ أن يَحُجَّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

٨٨٥٥-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجنا مُوافِينَ[3] لِهِلالِ ذِى الحِجَّةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ بعُمرَةٍ فليُهِلَّ بعُمرَةٍ، فإنِّى لَولا أنِّى أهدَيتُ لأهلَلتُ بعُمرَةٍ»**. وكانَ مِنَ القَومِ مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ ومِنهُم مَن أهَلَّ بحَجٍّ، فكُنتُ أنا مِمَّن أهَلَّ ٤/ ٣٥٥

=(٢٧١٨)، وابن خزيمة (٣٠٦٩) من طريق جرير به بنحوه. وأحمد (٢٥٦) من طريق منصور به بنحوه. وتقدم فى (٨٨٤٤). وسيأتى فى (٨٩٢٢).

(١) تقدم فى (٨٨٠٧).

(٢) البخارى (١٧٧٤).

(٣) موافين: أى مقارنين لاستهلاله، وكان خروجهم قبله لخمس فى ذى القعدة. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٤.

بعُمرَةٍ، فقَدِمتُ مَكَّةَ وأَنا حائضٌ فأَدرَكَنِى يَومُ عَرَفَةَ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**دَعِى عُمرَتَكِ وانقُضِى شَعَرَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بحَجٍّ**». حَتَّى إذا صَدَرَت[1] وقَضَى اللَّهُ حَجَّها أرسَلَ مَعَها عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ لَيلَةَ الحَصْبَةِ فأَردَفَها، وأَهَلَّت مِنَ التَّنعيمِ بعُمرَةٍ مَكانَ عُمرَتِها، فقَضَى اللَّهُ عُمرَتَها، ولَم يَكُنْ فى ذَلِكَ هَدىٌ ولا صيامٌ ولا صَدَقَةٌ[2].

قَولُه: فقَضَى اللَّهُ عُمرَتَها. مِن قَولِ عُروةَ، وإِنَّما لَم يَكُنْ فى ذَلِكَ هَدىٌ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قَد أهدَى عَنها وعَمَّنِ اعتَمَرَ مِن أزواجِه بَقَرَةً بَينَهُنَّ كما مَضَى ذِكرُه[3]. وهَذا الحَديثُ أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ ابنِ عُروةَ[4]، وأَخرَجَه البخارىُّ عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ[5].

٨٨٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. قال: وحَدَّثَنا هَنّادٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ مُوافينَ لِهِلالِ ذِى الحِجَّةِ، فَقالَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ بحَجٍّ فليُهِلَّ بحَجٍّ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يُهِلَّ**

---

(١) صدرت: قضت نسكها. ينظر النهاية ٣/ ١٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥٨٧)، وأبو داود (١٧٧٨)، والنسائى (٢٧١٦)، وابن ماجه (٣٠٠٠)، وابن خزيمه (٢٦٠٤)، وابن حبان (٣٩٤٢) من طريق هشام به.

(٣) تقدم فى (٨٨٤٧- ٨٨٥١).

(٤) البخارى (٣١٧، ١٧٨٦)، ومسلم (١٢١١/ ١١٥ - ١١٧).

(٥) البخارى (١٧٨٣).

بعُمرَةٍ فليُهِلَّ بعُمرَةٍ». ثُمَّ ذَكَرَ مَعنَى الأوَّلِ وأَضافَ كَلامَ عُروةَ إلَيهِ[1].

٨٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى عِمرانَ قال: حَجَجتُ مَعَ مَولاىَ فدَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها فقُلتُ: أعتَمِرُ قَبلَ أن أحُجَّ؟ فقالَت: إن شِئتَ فاعتَمِرْ قَبلَ أن تَحُجَّ، وإن شِئتَ فبَعدَ أن تَحُجَّ. فقُلتُ: إنَّهُم يَقولونَ: مَن كان صَرورَةً فلا يَصلُحُ أن يَعتَمِرَ قَبلَ أن يَحُجَّ. فسأَلتُ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ فقُلنَ مِثلَ ما قالَت، فرَجَعتُ إلَيها فأَخبَرتُها فقالَت: نَعَم وأَشفيكَ؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أهِلّوا يا آلَ محمدٍ بعُمرَةٍ فى حَجٍّ**»[2].

بابُ التَّمَتُّعِ[3] بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ إذا أقامَ بمَكَّةَ حَتَّى يُنشِئَ الحَجَّ إن شاءَه مِن مَكَّةَ لا مِنَ الميقاتِ

٨٨٥٨- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يُخبِرُ عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ قال: فأَمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ ما طُفْنا أن نَحِلَّ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فإذا أرَدتُم** ٤/ ٣٥٦

---

(١) مسند إسحاق (٦٨١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٤٨) من طريق الليث به. وابن حبان (٣٩٢٢) من طريق يزيد به بمعناه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٦: أبو عمران ليس بمعروف.

(٣) فى م: «المتمتع».

أن تَنطَلِقوا إلَى مِنًى فأَهِلّوا». قال: فأَهلَلنا مِنَ البَطحاءِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٨٨٥٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفَقيهُ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا أبو شِهابٍ موسَى بنُ نافِعٍ الأسَدِىُّ قال: قَدِمتُ مَكَّةَ وأنا مُتَمَتِّعٌ بعُمرَةٍ، فدَخَلتُ قَبلَ التَّرويَةِ بثَلاثَةِ أيّامٍ، فقالَ لِى أُناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ: تَصيرُ الآنَ حَجَّتُكَ مَكّيَّةً. فدَخَلتُ على عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أستَفتيه [٥/٨٨و] فقالَ: حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه حَجَّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ ساقَ البُدنَ وقَد أهَلّوا بالحَجِّ مُفرَدًا، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحِلّوا مِن إحرامِكُم بالطَّوافِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وأَقصِروا وأَنتُم حَلالٌ، فإذا كان يَومُ التَّرويَةِ فأَهِلّوا بالحَجِّ واجعَلوا التى قَدِمتُم بها مُتعَةً**». قالوا: كَيفَ نَجعَلُها مُتعَةً وقَد سَمَّينا الحَجَّ؟ فقالَ: «**افعَلوا ما أمَرتُكُم؛ فلَولا أنِّى سُقتُ الهَدىَ لَفَعَلتُ مِثلَ الَّذِى أمَرتُكُم به، ولَكِن لا يَحِلُّ مِنِّى حَرامٌ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه**». ففَعَلوا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبى نُعَيمٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٣٩)، وابن خزيمة (٢٧٩٤)، وابن حبان (٣٧٩٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢١٤/ ١٣٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣١٩٧)، والطبرانى (٦٥٧١) من طريق أبى نعيم به.

(٤) البخارى (١٥٦٨)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤٣).

٨٨٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأربَعِ لَيالٍ مِن ذِى الحِجَّةِ، فأَمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَجعَلَها عُمرَةً، فضاقَت بذاكَ صُدورُنا وكَبُرَ عَلَينا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ أحِلّوا؛ فلَولا الهَدىُ الَّذِى مَعِى فعَلتُ مِثلَ الَّذِى تَفعَلونَ**». قال: فأَحلَلنا حَتَّى وطِئنا النِّساءَ وفَعَلنا مِثلَ ما يَفعَلُ الحَلالُ، حَتَّى إذا كان عَشيَّةُ التَّرويَةِ وجَعَلنا مَكَّةَ بظَهرٍ لَبَّينا بالحَجِّ[1]. أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ وقالَ: أهلَلنا[2].

٨٨٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَتَّعونَ فى أشهُرِ الحَجِّ، فإذا لَم يَحُجّوا عامَهُم ذَلِكَ لَم يُهدُوا شَيئًا[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٣٩) عن إسحاق الأزرق به. والنسائى (٢٩٩٤) من طريق عبد الملك به. والبخارى (١٧٨٥)، وأبو داود (١٧٨٧)، وابن ماجه (٢٩٨٠)، وابن خزيمة (٢٧٨٥، ٢٧٨٦)، وابن حبان (٣٧٩١) من طرق عن عطاء به بمعناه.

(٢) مسلم (١٢١٦/ ١٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٥٧) من طريق هشام به.

بابُ المُفرِدِ أوِ القارِنِ يُريدُ العُمرَةَ بَعدَ الفَراغِ مِن نُسُكِه خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ أهلَّ مِن أينَ شاءَ

٨٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامدُ[1] بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ الرّازِىُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ فى أشهُرِ الحَجِّ وفِى حُرُمِ[2] الحَجِّ ولَيالِى الحَجِّ حَتَّى نَزَلنا بسَرِفَ، فخَرَجَ إلَى أصحابِه فقالَ: «**مَن لَم يَكُنْ مِنكُم مَعَه هَدىٌ فأَحَبَّ أن يَجعَلَها عُمرَةً فليَفعَلْ، ومَن كان مَعَه هَدىٌ فلا**». فمِنهُمُ الآخِذُ بها ومِنهُمُ التّارِكُ لَها مِمَّن لَم يَكُنْ مَعَه الهَدىُ، فأَمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فكانَ مَعَه الهَدىُ ومَعَ رِجالٍ مِن أصحابِه لَهُم قوَّةٌ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ/ وأَنا أبكِى فقالَ: «**ما شأنُكِ؟**». فقُلتُ: سَمِعتُ كَلامَكَ مَعَ أصحابِكَ فى العُمرَةِ. قال: «**ما لَكِ؟**». قُلتُ: لا أُصَلِّى. قال: «**فلا يَضُرُّكِ، تَكونِى فى حَجَّةٍ، وعَسَى اللَّهُ أن يَرزُقَكِها، وإنَّما أنتِ مِن بَناتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيكِ ما كَتَبَ عَلَيهِنَّ**». قالَت: فخَرَجتُ فى حَجَّتِى حَتَّى نَزَلنا مِنًى فطَهُرَتُ فطُفتُ بالبَيتِ، ثُمَّ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُحَصَّبَ، فدَعا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فقالَ: «**اخرُجْ بأُختِكَ مِنَ الحَرَمِ فلتُهِلَّ بالعُمرَةِ، ثُمَّ تَطوفَ بالبَيتِ، وافرُغا**

٤/٣٥٧

(١) فى الأصل، ص٤، م: «خالد»، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «حامد» وفوقه: «صح». وينظر المتفق والمفترق ١/ ٧٤٠.

(٢) حرم الحج: بضم الراء: الأوقات والمواضع والأشياء والحالات، وبفتح الراء: جمع حرمة أى ممنوعات الشرع ومحرماته. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٤٩.

حَتَّى تأتيانِى فإنِّى أنتَظِرُكُما هـٰهُنا». قالَت: فخَرَجنا فأَهلَلنا، ثُمَّ طُفتُ بالبَيتِ [٥/٨٨ظ] وبالصَّفا والمَروَةِ، فجِئنا رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى مَنزِلِه مِن جَوفِ اللَّيلِ فقالَ: «**هَل فرَغتُم؟**». قُلتُ: نَعَم. فأَذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ، فخَرَجَ فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أفلَحَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن إسحاقَ بنِ سُلَيمانَ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإحرامَ بالعُمرَةِ مِنَ الجِعْرانَةِ

٨٨٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أخبَرَهُم أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلَّا التى مَعَ حَجَّتِه؛ عُمْرَةَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعرانَةِ حينَ قَسَمَ غَنيمَةَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَتَه مَعَ حَجَّتِهِ[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[4].

٨٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٧٢٢)، وأبو داود (٢٠٠٥، ٢٠٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٢)، وابن خزيمة (٢٩٩٨، ٣٠٧٦)، وابن حبان (٣٧٩٥) من طريق أفلح به مطولًا ومختصرًا. وسيأتى من طريق آخر عنه فى (٩٨٢٨)، وسيأتى من طريق القاسم فى (٨٨٧٤، ٩٣٧٤) بنحوه.

(٢) البخارى (١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/١٢٣).

(٣) تقدم فى (٨٧٧٩، ٨٨٠٩).

(٤) البخارى (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣/٢١٧).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن مُزاحِمٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدٍ، عن مُحَرِّشٍ الكَعبِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الجِعرانَةِ لَيلًا فاعتَمَرَ وأَصبَحَ بها كَبائتٍ[1].

٨٨٦٥- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ يَعنِى عن مُزاحِمٍ هَذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ، فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: وهو مُخَرِّشٌ. قال الشّافِعِيُّ: وأَصابَ ابنُ جُرَيجٍ؛ لأنَّ ولَدَه عِندَنا يَقولونَ: بَنو مُخَرِّشٍ[2].

٨٨٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى مُزاحِمُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مُحَرِّشٍ الكَعبِيِّ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الجِعرانَةِ لَيلًا مُعتَمِرًا، فدَخَلَ مَكَّةَ لَيلًا فقَضَى عُمرَتَه، ثُمَّ خَرَجَ مِن تَحتِ لَيلَتِه فأَصبَحَ بالجِعرانَةِ[3]. كَذا قال: مُحَرِّش. بالحاءِ، وكأنَّ الرِوايَةَ هَكَذا، وابنُ جُرَيجٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧١١)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه أحمد (١٥٥١٢)، والنسائى (٢٨٦٤) من طريق سفيان به. وعند أحمد بالشك بين: محرش ومخرش. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٦٨٢).

(٢) الأم ٢/ ١٣٤. وعنده فى جميع المواضع بالحاء المهملة.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥١٣)، والترمذى (٩٣٥)، والنسائى (٢٨٦٣) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حديث غريب، ولا نعرف لمحرش الكعبى عن النبى ﷺ غير هذا الحديث. وأبو داود (١٩٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٥) من طريق مزاحم به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٣٨: وإسناده حسن.

رأى أنَّ ذَلِكَ بالخاءِ المُعجَمَةِ[1] فى رِوايَةِ مُسلِمِ بنِ خالِدٍ عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أحرَمَ بها مِنَ التَّنعيمِ

٨٨٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ عمرَو بنَ أوسٍ يقولُ: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَه أن يُردِفَ عائشةَ فيُعمِرَها مِنَ التَّنعيمِ[2].

٨٨٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: عن سُفيانَ، عن عمرٍو. فذَكَرَه بنَحوِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٨٨٦٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا شِهابُ بنُ عَبّادٍ العَبدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَفصَةَ بنتِ

---

(١) فى الأصل: «معجمة».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٧١٢)، والشافعى ٢/ ١٣٣. وأخرجه أحمد (١٧٠٥)، والترمذى (٩٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٠)، وابن ماجه (٢٩٩٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٧٨٤)، ومسلم (١٢١٢/ ١٣٥).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ: ٣٥٨/٤ **«أردِفْ أُختَكَ- يَعنِى عائشةَ- / فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ، فإذا هَبطتَ بها الأَكَمَةَ فمُرْها فلتُحرِمْ فإنَّها عمرَةٌ مُستَقبَلَةٌ»**. كَذا وجَدتُه فى أصلِ كِتابِه: **«مُستَقبَلَةٌ»**.

٨٨٧٠- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا داودُ العَطّارُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ وقالَ: **«فإنَّها عُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ»**[1].

---

(١) أبو داود (١٩٩٥). وأخرجه أحمد (١٧١) من طريق داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٧) دون قوله: فإذا هبطت... .

هنا ينتهى الجزءالرابع من نسخة الأصل.

[٥/ ٨٩و] /جِماعُ أبوابِ الاختيارِ فى إفرادِ الحَجِّ والتَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ ٥/ ٢

بابُ الخيارِ بَينَ أن يُفرِدَ أو يَقرِنَ أو يَتَمَتَّعَ، وأنَّ جميعَ ذَلِكَ واسِعٌ لَه

٨٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنَ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ، وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فأمّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ أو جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ، فلَم يَحِلُّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[(٢)].

٨٨٧٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ بنَيسابورَ وأبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ بمَكَّةَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ سَبَلانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: مِنّا مَن أهَلَّ بالحَجِّ مُفرِدًا، ومِنّا مَن قَرَنَ، ومِنّا مَن تَمَتَّعَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠٨). وأخرجه أبو داود (١٧٧٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٤٤٠٨)، ومسلم (١٢١١/ ١١٨).

(٣) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٣٦)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٨٠٤) من طريق عباد به. ومسلم (١٢١١/ ...) من طريق عبيد اللَّه به.

عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ[1].

٨٨٧٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَلّادٍ، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ أنَّ حَنظَلَةَ بنَ علىٍّ الأسلَمِىَّ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفْسِى بيَدِه، لَيُهِلَّنَّ ابنُ مَريَمَ بفَجِّ الرَّوحاءِ**[2] **حاجًّا أو مُعتَمِرًا، أو ليَثْنِيَنَّهما**[3]»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5].

٣/٥

/بابُ مَنِ اختارَ الإفرادَ ورآه أفضَلَ

٨٨٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ ماهانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٢١١/ ١٢٤).

(٢) فج الروحاء: بين مكة والمدينة، وكان طريق رسول اللَّه ﷺ إلى بدر وإلى مكة عام الفتح وعام الحج. معجم البلدان ١٣/ ٨٥.

(٣) فى س، م: «ليثنيهما».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٠٥. وأخرجه أحمد (٧٢٧٣)، وابن حبان (٦٨٢٠) من طرق عن الزهرى به.

(٥) مسلم (١٢٥٢) عقب (٢١٦).

أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانيُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى خالِى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أفرَدَ الحَجَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ ويَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٨٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا نَذكُرُ إلَّا الحَجَّ، فلَمّا جِئْنا سَرِفَ طَمِثْتُ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أبكِى قال: «**ما يُبكيكِ؟**». قالَت: فقُلتُ: واللَّهِ لَوَدِدتُ ألَّا أحُجَّ العامَ. قال: «**فلَعَلَّكِ نُفِسْتِ**». قالَت: قُلتُ: نَعَم. قال: «**إنَّ هذا شَىءٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فافعَلِى ما يَفعَلُ الحاجُّ غَيرَ أنْ لا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَطَّهَّرِى**[3]». فلَمّا قَدِمْنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢١)، والشافعى (٩٦٧)، ومالك ١/ ٣٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٢٩)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذى (٨٢٠)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، وابن حبان (٣٩٣٤). وأخرجه النسائى (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن حبان (٣٩٣٥) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٢٢).

(٣) فى الأصل: «تطهرين». وقال ابن حجر فى الفتح ٣/ ٥٠٥: بفتح التاء والطاء المهملة المشددة وتشديد الهاء، أو هو على حذف إحدى التاءين، وأصله: تتطهرى، ويؤيده قوله فى رواية مسلم: «حتى تغتسلى».

مَكَّةَ قال النَّبِىُّ ﷺ لأصحابِه: «**اجعَلوها عُمرَةً**». قالَت: فحَلَّ النّاسُ إلَّا مَن كان مَعَه الهَدىُ. قالَت: وكانَ الهَدىُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وذِى اليَسارَةِ. قالَت: ثُمَّ راحوا مُهِلّينَ بالحَجِّ. قالَت: فلَمّا كان يَومُ النَّحرِ طَهَرْتُ، فأرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأفَضْتُ. قالَت: وأُتينا بلَحمِ بَقَرٍ، فقُلتُ: ما هَذا؟ قالوا: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه البَقَرَ. قالَت: فلَمّا كان لَيلَةُ الحَصْبَةِ، قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: يَرجِعُ النّاسُ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأرجِعُ بحَجَّةٍ؟ قالَت: فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ، فأردَفَنِى على جَمَلِه. قالَت: فإنِّى لأذكُرُ وأنا جاريَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ فيَطرُقُ وجهِى مُؤْخِرَةُ الرَّحلِ حَتَّى أتَى التَّنعيمَ، فأهلَلتُ بعُمرَةٍ جَزاءَ العُمرَةِ الثّانيَةِ التى اعتَمَروا[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلَمةَ الماجِشونِ[2].

٨٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٥/ ٩٥ظ] الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن أرادَ مِنكُم أن يُهِلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ فليَفعَلْ، ومَن أرادَ أن يُهِلَّ بحَجٍّ فليُهِلَّ**». قالَت عائشَةُ: وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحَجٍّ وأهَلَّ به ناسٌ مَعَه، وأهَلَّ ناسٌ بالعُمرَةِ والحَجِّ، وأهَلَّ ناسٌ بالعُمرَةِ، فكُنتُ فيمَن أهَلَّ بالعُمرَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٣٤٤) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وتقدم فى (١٤٩١). وسيأتى فى (٩٣٧٤).

(٢) البخارى (٣٠٥)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٦٠٥) من طريق سفيان به مختصرًا.

عن ابنِ أبى عُمَرَ، وزادَ فيه: «**فمَن أرادَ أن يُهِلَّ بعُمرَةٍ فليُهِلَّ**»(١).

وقَد رُوِّينا عن أبى الأسوَدِ عن عُروةَ عن عائشةَ مِثلَ هذا المَعنَى(٢).

٨٨٧٧- ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ عن هِشام بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ الحَجِّ قال: «**وأمّا أنا فأُهِلُّ بالحَجِّ؛ فإنَّ مَعِىَ الهَدىَ**». أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه(٣).

٨٨٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا حَبيبٌ يَعنِى المُعَلِّمَ، عن عَطاءٍ، حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ هو وأصحابُه بالحَجِّ، ولَيسَ مَعَ أحَدٍ مِنهُم يَومَئذٍ هَدْىٌ إلَّا النَّبِىَّ ﷺ وطَلحَةَ رضي الله عنه، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ ومَعَه الهَدْىُ فقالَ: أهلَلْتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يَجعَلوها عُمرَةً؛ يَطوفوا ثُمَّ يُقَصِّروا ويَحِلّوا إلَّا مَن كان مَعَه/ الهَدْىُ. فقالوا: نَنطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُنا ٤/٥
يَقطُرُ؟ فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنِّى لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ**

---

(١) مسلم (١٢١١/ ١١٤).

(٢) تقدم فى (٨٨٧١).

(٣) أبو داود (١٧٧٨). وأخرجه أحمد (٢٥٥٨٧)، وابن ماجه (٣٠٠٠)، وابن خزيمة (٢٦٠٤)، وابن حبان (٣٧٩٢) من طريق هشام بن عروة به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٦٢).

ما أهدَيتُ، ولَولا أنَّ مَعِيَ الهَدىَ لأحلَلتُ»[1].

٨٨٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَ الحديثَ بإِسنادِه نَحوَه، وزادَ: وأنَّ عائشةَ حاضَت، فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها غَيرَ أنَّها لَم تَطُفْ بالبَيتِ، فلَمّا طَهَرَت طافَت، قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنطَلِقونَ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأنطَلِقُ بالحَجِّ؟ فأمَرَ عبدَ الرَّحمَنِ أنْ يَخرُجَ مَعَها إلَى التَّنعيمِ، فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ فى ذِى الحِجَّةِ، وأَنَّ سُراقَةَ بنَ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ لَقِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالعَقَبَةِ وهو يَرميها، قالَ: ألَكُم هذه خاصَّةً يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**بَل لِلأبَدِ**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ بطولِهِ[3].

٨٨٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّتِه بالحَجِّ لَيسَ مَعَه عُمرَةٌ[4].

٨٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو السَّرِىِّ الطّوسِىُّ،

---

(١) أبو داود (١٧٨٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٨٥) من طريق عبد الوهاب به مختصرًا. وسيأتى فى (٩٤٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٧٣).

(٢) أحمد (١٤٢٧٩).

(٣) البخارى (١٧٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٣٨٠)، وتمام فى الفوائد (٦١٠ - الروض) - ومن طريقه ابن عساكر ٧/ ١٤٠ - من طريق أبى معاوية به. وليس عند أحمد: «ليس معه عمرة».

حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ قالوا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الجُمَحِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أهلَلْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ مُفرَدًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ بهَذا اللَّفظِ[2].

٨٨٨٢- وأخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، [٥/ ٩١و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ أو عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- الشَّكُّ مِنِّى- عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بالحَجِّ مُفرَدًا. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ عن عَبّادٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بهَذا اللَّفظِ[3].

ورَواه الحُسَينُ[4] بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ عن أبى القاسِمِ البَغَوِىِّ، وقالَ: عن عُبَيدِ اللَّهِ. بلا شَكٍّ[5].

٨٨٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧١٩) من طريق عباد به.

(٢) مسلم (١٢٣١/ ١٨٤).

(٣) مسلم (١٢٣١/ ١٨٤).

(٤) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٠٧.

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩٨ من طريق البغوى به.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا النَّرسِيُّ أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن أبى العاليَةِ البَرّاءِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فقَدِمَ لأربَعٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فصَلَّى بنا الصُّبحَ بالبَطحاءِ، ثُمَّ قال: «**مَن شاءَ أنْ يَجعَلَها عُمرَةً فليَجعَلْها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ دينارٍ عن رَوحٍ[2].

٨٨٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ أبا العاليَةِ البَرّاءَ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقول: أهَلَّ النَّبِىُّ ﷺ بالحَجِّ، فقَدِمَ لأربَعٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فصَلَّى الصُّبحَ وقالَ لَمَّا صَلَّى الصُّبحَ: «**مَن شاءَ أن يَجعَلَها عُمرَةً فليَجعَلْها عُمرَةً**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ الجَهضَمِىِّ[3].

وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ كَثيرٍ أبو غَسّانَ عن شُعبَةَ: أهَلَّ بالحَجِّ[4].

٨٨٨٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا حَسّانَ الأعرَجَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٠٩) عن روح به. والنسائى (٢٨٧١)، وابن حبان (٣٧٩٤) من طريق شعبة به. والبخارى (١٠٥٨) من طريق أيوب به بنحوه.

(٢) مسلم (١٢٤٠/ ٢٠٠).

(٣) مسلم (١٢٤٠/ ١٩٩).

(٤) أخرجه مسلم (١٢٤٠/ ٢٠٠).

/ الظُّهرَ بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ أُتِىَ ببَدَنَتِه فأشعَرَ[1] صَفحَةَ سَنامِها الأيمَنَ وسَلَتَ ٥/٥
الدَّمَ عَنها، ثُمَّ أتَى راحِلَتَه فرَكِبَها، فلَمّا استَوَت به على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

٨٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: حَجَجتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه فجَرَّدَ[4]، ومَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فجَرَّدَ، ومَعَ عثمانَ رضي الله عنه فجَرَّدَ[5].

٨٨٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، أخبرَنا نافِعٌ أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يقولُ: أَن تَفصِلوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ وتَجعَلوا العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ أتَمُّ لِحَجِّ

---

(١) إشعار البدن: أن يشق أحد جنبتى السنام حتى يسيل الدم، ويجعل ذلك علامة لها تعرف بها أنها هدى. النهاية ٢/ ٤٧٩.

(٢) أخرجه أحمد (٣١٤٩)، والترمذى (٩٠٦)، والنسائى (٢٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٢٤٣/ ٢٠٥).

(٤) جرَّد: أفرد الحج. ينظر الفائق ١/ ٢٠٤.

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٣٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٩٦) من طريق أبى حصين به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: أبو هشام الرفاعى له مناكير.

أحَدِكُم وأتَمُّ لِعُمرَتِهِ[1].

٨٨٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الصّانعُ[2]، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ أحمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ، عن عثمانَ بنِ رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ والحَسَنِ[3] ابنَى محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيهِما، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: يا بُنَىَّ أفرِدْ بالحَجِّ فإنَّه أفضَلُ[4].

٨٨٨٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنى ابنَ مَسعودٍ: جَرِّدوا الحَجَّ[5].

٨٨٩٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو [٥/ ٩١ظ] العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) أخرجه مالك ١/ ٣٤٧ - وعنه ابن وهب (١٣٩)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤٧ - وابن أبى شيبة (١٣١٨٢) من طريق نافع بنحوه.

(٢) فى س: «الصائغ». وينظر تاريخ بغداد ٣/ ٣١٨.

(٣) فى ص: «الحسين».

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٨١٦)، والمصنف فى المعرفة (٢٧٢٩) من طريق ربيعة عن محمد ابن على عن أبيه عن جده على، وعند ابن الأعرابى عن جده عن على. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: عثمان مُقِلٌّ، محلُّه الصدق.

(٥) قال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: سنده منقطع.

أبى حَمزَةَ مَيمونٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه أمَرَ بإفرادِ الحَجِّ، قال: نُسُكانِ أُحِبُّ أنْ يَكونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما شَعَثٌ وسَفَرٌ[1].

بابُ ما يَدُلُّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أحرَمَ إحرامًا مُطلَقًا يَنتَظِرُ القَضاءَ، ثُمَّ أُمِرَ بإفرادِ الحَجِّ ومَضَى فى الحَجِّ

٨٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ النَّحْوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، حَدَّثَتنِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ لا نُرَى إلَّا الحَجَّ، حَتَّى إذا دَنَونا مِن مَكَّةَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ إذا طافَ بالبَيتِ - يَعنِى وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ - أن يَحِلَّ. قالَت عائشَةُ: فدُخِلَ عَلَينا يَومَ النَّحرِ بلَحمِ بَقَرٍ، فقُلتُ: ما هَذا؟ فقيلَ: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أزواجِهِ. قال: فذَكَرتُ هذا الحديثَ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ فقالَ: واللَّهِ أتَتكَ بالحَديثِ على وجهِهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ عن سُلَيمانَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٠)، والشافعى ٧/ ١٩٠ بنحوه. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٠٣) من طريق أبى حمزة به بنحوه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٤٤: أبو حمزة لين.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٦١٩)، والنسائى (٢٦٤٩)، وابن ماجه (٢٩٨١) من طريق يحيى به مختصرًا ومطولًا.

(٣) البخارى (١٧٢٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٥).

٦/٥ وابنُ عُيَينَةَ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن / يَحيَى بنِ سعيدٍ[(١)].

٨٨٩٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً، فلَمّا قَدِمْنا أمَرَنا أن نَحِلَّ، فلَمّا كان لَيلَةُ النَّفْرِ حاضَت صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حَلقَى عَقرَى**[(٢)]، **ما أُراها إلَّا حابِسَتَكُم**». قال: «**هَل كُنتِ طُفتِ يَومَ النَّحرِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فانفِرِى**» .قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أكُنْ أهلَلتُ. قال: «**فاعتَمِرِى مِنَ التَّنعيمِ**». قال: فخَرَجَ مَعَها أخوها. قال: فلَقيَنا مُدَّلِجًا[(٣)] فقالَ: «**مَوعِدُكِ كَذا وكَذا**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ- يُقالُ: إنَّه ابنُ يَحيَى- عن مُحاضِرٍ، إلَّا أنَّه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ إلَّا الحَجَّ[(٥)].

٨٨٩٣- ورَواه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن الأعمَشِ بإسنادِه، قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نُلَبِّى، لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً .**أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) مالك ١/ ٣٩٣، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤١٣٢)، وابن حبان (٣٩٢٩).

(٢) حلقى عقرى: أهلكها الله وأصابها بوجع فى حلقها. وظاهره الدعاء وليس بدعاء. مشارق الأنوار ١/ ١٩٧.

(٣) أى أنهما لقيا النبى ﷺ مدّلجًا- بتشديد الدال- أى: سائرًا آخر الليل. فتح البارى ٣/ ٥٩٥.

(٤) أخرجه النسائى (٢٧١٧)، وابن ماجه (٣٠٧٣) من طريق الأعمش مختصرًا.

(٥) البخارى (١٧٧٢). وفيه: «حللت». بدلًا من: «أهللت».

أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا قاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ[2].

٨٨٩٤- ورَواه مَنصورٌ عن إبراهيمَ فقالَ فى الحَديثِ: ولا نُرَى إلَّا أنَّه الحَجُّ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ. فذَكَرَه[3]. وقَد أخرَجاه فى «الصحيح»[4].

وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى مَعنًى واحِدٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٨٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ وإبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ وهِشامُ بنُ حُجَيرٍ، سَمِعوا طاوُسًا يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ لا يُسَمِّى حَجًّا ولا عُمرَةً يَنتَظِرُ القَضاءَ، فنَزَلَ عَلَيه القَضاءُ وهو بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فأمَرَ أصحابَه مَن كان مِنهُم أهَلَّ بالحَجِّ ولَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ أنْ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٩٢) من طريق على بن مسهر به.

(٢) مسلم (١٢١١/١٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٨٣)، والنسائى (٢٨٠٢) من طريق جرير به مختصرًا. وأحمد (٢٦٣٠٠) من طريق منصور به بنحوه.

(٤) البخارى (١٥٦١)، ومسلم (١٢١١/١٢٨) من طريق جرير به. والبخارى (١٧٦٢) من طريق منصور به.

يَجعَلَها عُمرَةً، وقالَ: «**لَوِ استَقبَلتُ مِن** [٥/ ٩٢ظ] **أمرِى ما استَدبَرتُ لَما سُقتُ الهَدىَ، ولَكِنّى لَبَّدتُ رأسِى وسُقتُ هَدىِى، فلَيسَ لِى مَحِلٌّ إلَّا مَحِلُّ هَدىِى**». فقامَ إلَيه سُراقَةُ بنُ مالِكٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ لَنا قَضاءَ قَومٍ كأنَّما وُلِدوا اليَومَ؛ أعُمرَتُنا هذه لِعامِنا هذا أم لِلأبَدِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل لِلأبَدِ؛ دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: فدَخَل علىٌّ رضي الله عنه مِنَ اليَمَنِ، فسألَه النَّبِىُّ ﷺ: «**بِمَ أهلَلتَ؟**». فَقالَ أحَدُهُما: لَبَّيكَ إهلالَ النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ الآخَرُ: لَبَّيكَ حَجَّةَ النَّبِىِّ ﷺ[(١)].

٨٨٩٦- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ[(٢)]، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ أنَّه قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ تِسعَ حِجَجٍ لَم يَحُجَّ، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ. قال: فاجتَمَعَ بالمَدينَةِ بَشَرٌ كَثيرٌ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ أو لأربَعٍ، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ صَلَّى ثُمَّ استَوَى على راحِلَتِه، فلَمّا أخَذَت به فى البَيداءِ لَبَّى، وأهلَلْنا لا نَنوِى إلَّا الحَجَّ[(٣)].

٨٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٦٨٣)، والشافعى ٢/ ١٢٧.

(٢) فى م: «المهرانى».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٢. وتقدم فى (٦٣٥١) من طريق جعفر بطرف منه مطولًا.

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وأحمَدُ بنُ سَلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ / بنُ ٥/٧
إبراهيمَ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وهِشامُ بنُ عَمّارٍ وسُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقيّانِ، ورُبَّما زادَ بَعضُهُم على بَعضٍ الكَلِمَةَ والشَّىءَ، قالوا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا انتَهَينا إلَيه سألَ عن القَومِ حَتَّى انتَهَى إلَىَّ، فقُلتُ: أنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ حُسَينٍ. فأهوَى بيَدِه إلَى رأسِى فنَزَعَ زِرِّى الأعلَى، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّى الأسفَلَ، ثُمَّ وضَعَ كَفَّه بَينَ ثَديَىَّ، وأنا يَومَئذٍ غُلامٌ شابٌّ، فقالَ: مَرحَبًا بكَ وأهلًا يا ابنَ أخِى، سَلْ عَمّا شِئتَ. فسألتُه وهو أعمَى، وجاءَ وقتُ الصَّلاةِ فقامَ فى نِساجَةٍ مُلتَحِفًا بها- يَعنِى ثَوبًا مُلفَفًا- كُلَّما وضَعَها على مَنكِبِه رَجَعَ طَرَفاها إلَيه مِن صِغَرِها، فصَلَّى بنا ورِداؤُه إلَى جَنبِه على المِشجَبِ[1]، فقُلتُ: أخبِرْنى عن حَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ بيَدِه فعَقَدَ تِسعًا، ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسعَ سِنينَ لَم يَحُجَّ، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ فى العاشِرَةِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حاجٌّ، فقَدِمَ المَدينَةَ بَشَرٌ كَثيرٌ كُلُّهُم يَلتَمِسُ أنْ يأتَمَّ برسولِ اللَّهِ ﷺ ويَعمَلَ بمِثلِ عَمَلِه، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجْنا مَعَه حَتَّى أتَينا ذا الحُلَيفَةِ، فوَلَدَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ محمدَ بنَ أبى بكرٍ، فأرسَلَت إلَى

(١) المشجب: عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها، وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء. النهاية ٢/ ٤٤٥.

رسولِ اللَّهِ ﷺ: كَيفَ أصنَعُ؟ فقالَ: «**اغتَسِلِى واستَذفِرِى**[1] **بثَوبٍ وأَحرِمِى**». فَصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى إذا استَوَت به ناقَتُه على البَيداءِ. قال جابِرٌ: نَظَرتُ إلَى مَدِّ بَصَرِى مِن بَينَ يَدَيه مِن راكِبٍ وماشٍ، وعن يَمينِه مِثلَ ذَلِكَ، وعن يَسارِه مِثلَ ذَلِكَ، ومِن خَلفِه مِثلَ ذَلِكَ ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ أظهُرِنا، وعَلَيه يَنزِلُ القُرآنُ وهو يَعلَمُ تأويلَه، فما عَمِلَ به مِن شَىءٍ عَمِلنا به، فأهَلَّ بالتَّوحيدِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». وأهَلَّ النّاسُ بهَذا الَّذِى يُهِلّونَ به، فلَم يَرُدَّ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا مِنه، ولَزِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَلبيَتَه. قال جابِرٌ: لَسنا نَنوِى إلَّا الحَجَّ؛ [٥/ ٩٢ظ] لَسنا نَعرِفُ العُمرَةَ، حَتَّى إذا أتَينا البَيتَ مَعَه استَلَمَ الرُّكنَ، فرَمَلَ[2] ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلَى مَقامِ إبراهيمَ فقَرأَ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة: ١٢٥] فجَعَلَ المَقامَ بَينَه وبَينَ البَيتِ. قال[3]: فكانَ أبى يقولُ- قال ابنُ نُفَيلٍ وعُثمانُ: ولا أعلَمُه ذَكَرَه إلَّا عن النَّبِىِّ ﷺ. قال سُلَيمانُ: ولا أعلَمُه إلَّا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ-: يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إلَى البَيتِ فاستَلَمَ الرُّكنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ إلَى الصَّفا، فلَمّا دنَا منَ الصَّفا قرأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾» [البقرة: ١٥٨] نَبدأُ بما بَدأَ اللَّهُ به». وبَدأَ بالصَّفا فرَقِىَ عَلَيه حَتَّى رأَى البَيتَ، فكَبَّرَ اللَّهَ وحدَه وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه**

(١) الاستذفار والاستثفار، أن تشد الحائض على فرجها ثوبا. مشارق الأنوار ١/ ١٣٤.
(٢) الرمل: وثب فى المشى ليس بالشديد مع هز المنكبين. مشارق الأنوار ١/ ٢٩١.
(٣) القائل هو جعفر بن محمد كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٧٦.

المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِي ويُميتُ، وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه، أنجَزَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه». ثُمَّ دَعا بَينَ ذَلِكَ، وقالَ مِثلَ هذا ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلَى المَروَةِ حَتَّى إذا انصَبَّت قَدَماه رَمَلَ فى بَطنِ الوادِى، حَتَّى إذا صَعِدَ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ، فصَنَعَ على المَروَةِ مِثلَ ما صَنَعَ على الصَّفا، حَتَّى إذا كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ قال: «**إنِّى لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ لَم أسُقِ الهَدىَ ولَجَعَلتُها عُمرَةً، فمَن كان مِنكُم لَيسَ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ وليَجعَلْها عُمرَةً**». فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ، فقامَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألِعامِنا هذا أم لِلأبَدِ؟ فشَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أصابِعَه فى الأُخرَى، ثُمَّ قال: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ**». هَكَذا مَرَّتَينِ: «**لا، بَلْ لأبَدِ أبَدٍ، لا، بَل لأبَدِ أبَدٍ**[1]». قال: وقَدِمَ علىٌّ رضي الله عنه مِنَ اليَمَنِ ببُدنِ النَّبِىِّ ﷺ، فوَجَدَ فاطِمَةَ رضي الله عنها مِمَّن حَلَّ، ولَبِسَت ثيابًا صَبيغًا واكتَحَلَت، فأنكَرَ علىٌّ رضي الله عنه ذَلِكَ عَلَيها وقالَ: مَن أمَرَكِ بهَذا؟ قالَت: أبى. قال: وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يقولُ بالعِراقِ: ذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا[2] على فاطِمَةَ فى الأمرِ الَّذِى صَنَعَته، مُستَفتيًا لِرسولِ اللَّه ﷺ / فى الَّذِى ذَكَرَت عنه، فأخبَرتُه أنِّى أنكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَت: أبى أمَرَنى بهَذا. فقالَ: «**صَدَقَتْ صَدَقَت، ماذا قُلتَ حينَ فرَضْتَ الحَجَّ؟**». قال: قُلتُ: اللَّهُمَّ إنِّى أُهِلُّ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: «**فإنَّ مَعِىَ الهَدىَ فلا تَحلِلْ**». قال: وكانَ جَماعَةُ الهَدىِ الَّذِى قَدِمَ به علىٌّ مِنَ اليَمَنِ والَّذِى أتَى به النَّبِىُّ ﷺ مِنَ المَدينَةِ مِائَةً، فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا

٨/٥

(١) بالتنوين وكرره للتوكيد، أو بغير تنوين بالإضافة، أى لآخر الدهر. ينظر عون المعبود ٢/ ١٢٥.

(٢) محرشًا: أى مغريا بها، لما أنكر من إحلالها. إكمال المعلم ٤/ ١٤٥.

النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ. قال: فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ووَجَّهوا إلَى مِنًى أهَلّوا بالحَجِّ، فرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى بمِنًى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَليلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ وأمَرَ بقُبَّةٍ له مِن شَعَرٍ فضُرِبَت بنَمِرَةَ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ كما كانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فى الجاهِلِيَّةِ، فأجازَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى عَرَفَةَ، فوَجَدَ القُبَّةَ قَد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ فنَزَلَ بها، حَتَّى إذا زاغَتِ الشَّمسُ أمَرَ بالقَصواءِ [٥/ ٩٣و] فرُحِلَت له، فرَكِبَ حَتَّى أتَى بَطنَ الوادِى، فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: «**إنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم عَلَيكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، ألَا إنَّ كُلَّ شَىءٍ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ تَحتَ قَدَمَىَّ مَوضوعٌ، ودِماءُ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعَةٌ، وأَوَّلُ دَمٍ أضَعُه دِماؤُنا**». قالَ عثمانُ: «**دَمُ ابنِ رَبيعَةَ**». وقالَ سُلَيمانُ: «**دَمُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ**». وقالَ بَعضُ هَؤُلاءِ: «**كان مُستَرضَعًا فى بَنِى سَعدٍ، قَتَلَته هُذَيلٌ، ورِبا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وأَوَّلُ رِبًا أضَعُ رِبانا، رِبا عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ؛ فإنَّه مَوضوعٌ كُلُّه، اتَّقوا اللَّهَ فى النِّساءِ؛ فإنَّكُم أخَذتُموهُنَّ بأَمانَةِ اللَّهِ، واستَحلَلتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمَةِ اللَّهِ، وإنَّ لَكُم عَلَيهِنَّ ألَّا يوطِئنَ فُرُشَكُم أحَدًا تَكرَهونَه، فإنْ فعَلنَ فاضرِبوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ، ولَهُنَّ عَلَيكُم رِزقُهُنَّ وكِسوَتُهُنَّ بالمَعروفِ، وإنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم ما لَم تَضِلُّوا بَعدَه إنِ اعتَصَمتُم به؛ كِتابَ اللَّهِ، وأَنتُم مَسئولونَ عَنِّى، فما أنتُم قائلونَ؟**». قالوا: نَشهَدُ أنَّكَ بَلَّغتَ وأدَّيتَ ونَصَحتَ. ثُمَّ قال بإصبَعِه السَّبّابَةِ يَرفَعُها إلَى السَّماءِ ويَنكُبُها[1] إلَى

(١) كذا فى النسخ، أى يردها ويقلبها إلى الناس مشيرا إليهم. إكمال المعلم ٤/ ١٤٨. وفى حاشية الأصل: «ينكتها».

النّاسِ: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ**». ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ لَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَوقِفَ، فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ[1]، وجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ[2] بَينَ يَدَيه، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وذَهَبَتِ الصُّفرَةُ قَليلًا حينَ غابَ القُرصُ وأردَفَ أُسامَةَ خَلفَه، فدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَنَقَ[3] لِلقَصواءِ الزِّمامَ، حَتَّى إنَّ رأسَها لَيُصيبُ مَورِكَ رَحلِه ويَقولُ بيَدِه اليُمنَى: «**السَّكينَةَ أيُّها النّاسُ، السَّكينَةَ**». كُلَّما أتَى حَبلًا مِنَ الحِبالِ[4] أرخَى لها قَليلًا حَتَّى تَصعَدَ، حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فجَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بأذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ- قال عثمانُ: ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما شَيئًا. ثُمَّ اتَّفَقوا- ثُمَّ اضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فصَلَّى الفَجرَ حينَ تَبَيَّنَ له الصُّبحُ - قال سُلَيمانُ[5]: بأذانٍ وإقامَةٍ. ثُمَّ اتَّفَقوا - ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَشعَرَ الحَرامَ فرَقِيَ عَلَيه. قال عثمانُ وسُلَيمانُ: فاستَقبَلَ القِبلَةَ، فحَمِدَ اللَّهَ وكَبَّرَه وهَلَّلَه. زادَ عثمانُ: ووَحَّدَه. فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أسفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن تَطلُعَ الشَّمسُ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ وكانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعَرِ أبيَضَ وسيمًا، فلَمّا دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّعُنُ يَجرينَ، فطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ إلَيهِنَّ، فوَضَعَ

---

(١) الصخرات: هى صخرات مفترشات فى أسفل الجبل الذى بوسط أرض عرفات. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٨٥.

(٢) حبل المشاة: صفهم ومجتمعهم وقيل: حيث يسلك الرجالة. والأول أولى. مشارق الأنوار ١/ ١٧٦.

(٣) شنق: ضيق. صحيح مسلم بشرح النووى ٥/ ١٨٦.

(٤) الحبل: هو ما طال من الرمل وضَخَم. وقيل: الحبال دون الجبال. مشارق الأنوار ١/ ١٧٦.

(٥) هو ابن عبد الرحمن الدمشقى، أحد رواة الخبر عن إسماعيل بن جعفر.

رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه على وجهِ الفَضلِ، وصَرَفَ الفَضلُ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، وحَوَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ، وصَرَفَ الفَضلُ وجهَه إلَى الشِّقِّ الآخَرِ يَنظُرُ، حَتَّى إذا أتَى مُحَسِّرًا حَرَّكَ قَليلًا ثُمَّ سَلَكَ طَريقَ الوُسطَى التى تُخرِجُكَ على الجَمْرَةِ الكُبرَى، حَتَّى أتَى الجَمْرَةَ التى عِندَ الشَّجَرَةِ، فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها حَصَى الخَذْفِ[1] فرَمَى مِن بَطنِ الوادِى، ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَنحَرِ، فنَحَرَ بيَدِه ثَلاثًا وسِتّينَ، وأمَرَ عَليًّا رضي الله عنه فنَحَرَ ما غَبَرَ- يقولُ: ما بَقِىَ- وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها، ثُمَّ أفاضَ- قال سُلَيمانُ: ثُمَّ رَكِبَ - فأفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى البَيتِ، فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ، ثُمَّ أتَى بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ وهُم يَسقونَ / فقالَ [٥/ ٩٣ظ]: «**انزِعوا** ٩/٥
بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، فلَولا أن يَغلِبَكُمُ النّاسُ على سِقايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم». فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ مِنه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: «**دَمُ ابنِ رَبيعَةَ**»[3].

---

(١) حصى الخذف: صغار الحصى. ينظر النهاية ٢/ ١٦.

(٢) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٢٠٩٨)، وأبو داود (١٩٠٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٧، ٢٨٠٢)من طريق النفيلى به. وابن ماجه (٣٠٧٤)، وابن حبان (٣٩٤٤) من طريق هشام بن عمار به. وأحمد (١٤٤٤٠) - وعنه أبو داود (١٩٠٧) - والنسائى (٢٧٣٩) من طريق يحيى به مطولًا ومختصرًا.

وقد ورد الحديث مقطعًا عند المصنف فى مواضع كثيرة، وتقدمت رواية أبى داود فى (٥٦٨٩).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

بابُ مَنِ اختارَ القِرانَ وزَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان قارِنًا

٨٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى. وأخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ التَّميمِىُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّركُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ وعَبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ وحُمَيدٍ أنَّهُم سَمِعوا أنَسَ بنَ مالكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بهِما جَميعًا: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا، لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٨٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُلَبِّى بالعُمرَةِ والحَجِّ جَميعًا. قال: فحَدَّثتُ بذَلِكَ ابنَ عُمَرَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: إنَّما أهَلَّ بالحَجِّ وحدَه. قال: فلَقِيتُ أنَسًا فحَدَّثتُه بقَولِ ابنِ عُمَرَ، فقالَ: ما يَعُدُّونَنا إلَّا صِبيانًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن هُشَيمٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٥٨) - وعنه أبو داود (١٧٩٥) - والنسائى (٢٧٢٨)، وابن خزيمة (٢٦١٩) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٢٥١/ ٢١٤).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٦١)، والنسائى (٢٧٣٠) من طريق هشيم به.

وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ عن حُمَيدٍ[1].

٨٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ وغَيرِه، أن رَجُلًا أتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: بمَ أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال ابنُ عُمَرَ: أهَلَّ بالحَجِّ. فانصَرَفَ، ثُمَّ أتاه مِنَ العامِ المُقبِلِ فقالَ: بمَ أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: ألَم تأتِنِى عامَ أوَّلَ؟ قال: بَلَى، ولَكِنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ يَزعُمُ أنَّه قَرَنَ. قال ابنُ عُمَرَ: إنَّ أنَسَ بنَ مالكٍ كان يَدخُلُ على النِّساءِ وهُنَّ مُكَشَّفاتُ الرُّءوسِ[2]، وإنِّى كُنتُ تَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّنِى لُعابُها، أسمَعُه يُلَبِّى بالحَجِّ[3].

٨٩٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ باتَ بها- يَعنِى بذِى الحُلَيفَةِ- حَتَّى أصبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إذا استَوَت به على البَيداءِ حَمِدَ وسَبَّحَ وكَبَّرَ، ثُمَّ أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ وأهَلَّ النّاسُ بهِما، فلَمّا قَدِمْنا أمَرَ النّاسَ فحَلُّوا، حَتَّى إذا كان يَومُ التَّرويَةِ أهَلُّوا بالحَجِّ، ونَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا[4]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) مسلم (١٢٣٢/ ١٨٥)، والبخارى (٤٣٥٤).

(٢) يعنى لصغره. ينظر تاريخ دمشق ١٦/ ٤٤٧.

(٣) تقدم فى (١٢٢٠) مختصرًا.

(٤) أبو داود (١٧٩٦). وأخرجه أحمد (١٣٨٣١)، وابن خزيمة (٢٨٩٤) من طريق وهيب به مختصرًا.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[1]. كَذا قال: وُهَيبٌ عن أيّوبَ، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ، فأضافَ ذَلِكَ إلَى غَيرِ النَّبِىِّ ﷺ:

٨٩٠٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ عمرٍو القَطِرانِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، والعَصرَ [٥/٩٤ظ] بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ. قال أنَسٌ: وسَمِعتُهُم يَصرُخونَ بهِما جَميعًا الحَجِّ والعُمرَةِ. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِى رِوايَةِ أبى الرَّبيعِ: يَصرُخونَ صُراخًا بالحَجِّ والعُمرَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3]. ٥/١٠

٨٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه. قال سُلَيمانُ: سَمِعَ أبو قِلابَةَ هذا مِن أنَسٍ، وهو فقيهٌ، ورَوَى حُمَيدٌ ويَحيَى بنُ أبى إسحاقَ عن أنَسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُلَبِّى بعُمرَةٍ وحَجٍّ. قال: ولَم يَحفَظا، إنَّما الصحيح ما قال أبو قِلابَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) البخارى (١٥٥١).

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٧٤٤)، والنسائى (٤٧٦) من طريق حماد به، وليس عند النسائى موضع الشاهد.

(٣) البخارى (١٥٤٨)، ومسلم (٦٩٠/ ١٠)، وليس عند مسلم موضع الشاهد.

أفرَدَ الحَجَّ، وقَد جَمَعَ بَعضُ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ، فإنَّما سَمِعَ أنَسٌ أولَئكَ الَّذينَ جَمَعوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ. هذا الكَلامَ أو نَحوَه[1].

قال الشيخُ: قَد رَواه جَماعَةٌ عن أنَسٍ كما رَواه يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، ورَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ، فالاشتِباهُ وقَعَ لأنَسٍ لا لِمَن دونَه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ سَمِعَه ﷺ يُعَلِّمُه غَيرَه كَيفَ يُهِلُّ بالقِرانِ لا أنَّه يُهِلُّ بهِما عن نَفسِه، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد روِىَ مَن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ:

٨٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ، وأخبَرَنى أبو يَعلَى والحَسَنُ قالوا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ أن أنَسَ بنَ مالِكٍ أخبَرَه أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ إلَّا العُمرَةَ التى مَعَ حَجَّتِه؛ عُمرَةَ الحُدَيبيَةِ أو زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ العامِ المُقبِلِ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مِنَ الجِعْرانَةِ حَيثُ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةً مَعَ حَجَّتِهِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[3]. وإنَّما يقولُ ذَلِكَ أنَسٌ على ما عِندَه مِن أنَّه قَرَنَ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٢ عن أبى عمرو الأديب وحده. وأخرجه ابن حبان (٣٧٦٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٨٨٦٣).

(٣) البخارى (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

وقَد رُوِىَ أيضًا عن غَيرِ أنَسِ بنِ مالكٍ، وفِى ثُبوتِه نَظَرٌ:

٨٩٠٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ قال: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ: كَم اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: مَرَّتَينِ. فقالَت عائشَةُ: لَقَد عَلِمَ ابنُ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ اعتَمَرَ ثَلاثًا سِوَى التى قَرَنَها فى حَجَّةِ الوَداعِ[1].

كَذا رَواه أبو إسحاقَ عن مُجاهِدٍ، والرِّوايَةُ الثابتةُ عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ لَيسَ فيها هَذا:

٨٩٠٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال قُتَيبَةُ: حدثنا. وقالَ إسحاقُ: أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن ٥/١١ / مُجاهِدٍ قال: دَخَلتُ أنا وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ المَسجِدَ، فإذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ جالِسٌ إلَى حُجرَةِ عائشةَ رضي الله عنها، وإذا ناسٌ فى المَسجِدِ يُصَلُّونَ صَلاةَ الضُّحَى. قال: فسألناه عن صَلاتِهِم، فقالَ: بدعَةٌ. قال: ثُمَّ قالوا له: كَم اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: أربَعًا، إحداهُنَّ فى رَجَبٍ. قال: فكَرِهنا أن نُكَذِّبَه ونَرُدَّ عَلَيه. قال: وسَمِعْنا استِنانَ عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها خَلفَ الحُجرَةِ. قال: فقالَ عُروَةُ: يا أُمَّهْ، ألَم تَسمَعِى إلَى ما يقولُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قالَت: ما يقولُ؟ قال: يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ، إحداهُنَّ فى رَجَبٍ. [٥/ ٩٤ظ]

---

(١) أبو داود (١٩٩٢). وأخرجه أحمد (٥٣٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٢١٨) من طريق زهير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٣٣).

قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ! ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمرَةً إلَّا وهو شاهِدٌ، وما اعتَمَرَ فى رَجَبٍ قَطُّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ عن عائشةَ فى هذه القَصَّةِ، ولَيسَ فيها ما فى رِوايَةِ أبى إسحاقَ:

٨٩٠٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزَّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، حَدَّثَنِى عُروَةُ قال: كُنتُ أنا وابنُ عُمَرَ مُستَنِدَينِ إلَى حُجرَةِ عائشةَ رضي الله عنها وأنا أسمَعُ صَوتَ السِّواكِ تَستَنُّ فقُلتُ: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: يا أُمَّتاهُ، أما تَسمَعينَ ما يقولُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ يقولُ: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ. فقالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ! ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عُمْرَةٍ إلَّا وأبو عبدِ الرَّحمَنِ مَعَه، ما اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رَجَبٍ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ الضَّحّاكِ، ورَواه مسلمٌ مَن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

---

(١) إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٩٤)، وعنه النسائى فى الكبرى (٤٢٢١). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٧٠)، وابن حبان (٣٩٤٥) من طريق جرير به. وأحمد (٦١٢٦)، والترمذى (٩٣٧) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١٧٧٥، ١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥/ ٢٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٢٢) من طريق ابن جريج به. والترمذى (٩٣٦)، وابن ماجه (٢٩٩٨) من طريق عروة بنحوه مختصرًا.

(٤) البخارى (١٧٧٧)، ومسلم (١٢٥٥/ ٢١٩).

٨٩٠٨- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا داودُ العَطّارُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ عُمرَتَينِ فى ذِى القَعدَةِ وعُمرَةً فى شَوّالٍ[1].

٨٩٠٩- ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَعتَمِرْ إلَّا ثَلاثًا؛ إحداهُنَّ فى شَوّالٍ، وثِنتَينِ فى ذِى القَعدَةِ. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[2].

وقَد روِىَ عن أبى إسحاقَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٨٩١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ. فقالَت عائشَةُ: لَقَد عَلِمَ أنَّه اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ بعُمرَتِه التى حَجَّ مَعَها[3].

وقَد روِىَ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ بصَحيحٍ:

٨٩١١- / أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ ١٢/٥

(١) أخرجه أبو داود (١٩٩١) عن عبد الأعلى بن حماد به. وتقدم فى (٨٨١١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٤).

(٢) مالك ١/ ٣٤٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٦٢٩) عن يزيد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٥٢: مالكٌ ليِّنه ابنُ حبان.

عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ رُميسٍ والقاسِمُ ابنُ إسماعيلَ أبو عُبَيدٍ وعُثمانُ بنُ جَعفَرٍ اللَّبَّانُ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الصُّوفىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: حَجَّ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَ حِجَجٍ؛ حِجَّتَينِ قَبلَ أن يُهاجِرَ، وحِجَّةً قَرَنَ مَعَها عُمرَةً[1].

وكَيفَ يَكونُ هذا صَحيحًا وقَد رُوِّينا مِن أوجُهٍ عن جابِرٍ فى إحرامِ النَّبِىِّ ﷺ خِلافَ هذا؟ وقَد قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: هذا حَديثٌ خَطأٌ، وإنَّما روِىَ هذا عن الثَّورِىِّ مُرسَلًا[2]. قال البخارىُّ: وكانَ زَيدُ بنُ الحُبابِ إذا رَوَى حِفظًا رُبَّما غَلِطَ فى الشَّىءِ[3].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ ولَيسَ بمَحفوظٍ:

٨٩١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٧٨. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٥٦) عن أحمد بن يحيى الصوفى به. والترمذى (٨١٥) من طريق زيد بن الحباب به، وقال: غريب من حديث سفيان. وابن ماجه (٣٠٧٦) من طريق سفيان به.

(٢) الترمذى عقب (٨١٥) بنحوه.

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ١٦٠.

ابنُ الرَّبيعِ وشِهابُ بنُ عَبّادٍ قالا: حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ عُمَرٍ؛ عُمرَةَ الحُدَيبيَةِ، وعُمرَةَ القَضاءِ مِن قابِلٍ، وعُمرَتَه مِنَ الجِعْرانَةِ، [٥/ ٩٥ظ] وعُمرَتَه الرّابِعَةَ التى مَعَ حَجَّتِه[1]. قال أبو الحَسَنِ يَعنِى علىَّ بنَ عبدِ العَزيزِ: لَيسَ أحَدٌ يقولُ فى هذا الحَديثِ: عن ابنِ عباسٍ. إلَّا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ.

قال الشيخُ: قَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ. مُرسَلًا[2]. قال البخارىُّ: داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ صَدوقٌ، إلَّا أنَّه رُبَّما يَهِمُ فى الشَّىءِ[3].

٨٩١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفصَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ: ما شأنُ النّاسِ حَلُّوا ولَم تَحلِلْ أنتَ مِن عُمرَتِكَ؟ فقالَ: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَدبِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ**». لَفظُ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٦٢٩) عن على بن عبد العزيز به. وأحمد (٢٢١١)، وأبو داود (١٩٩٣)، والترمذى (٨١٦)، وابن ماجه (٣٠٠٣)، وابن حبان (٣٩٤٦) من طريق داود بن عبد الرحمن به.

وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه الترمذى عقب (٨١٦).

(٣) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ١٦١.

حَديثِ خالِدٍ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ عن حَفصَةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما شأنُ النّاسِ حَلّوا بعُمرَةٍ، ولَم تَحلِلْ أنتَ مِن عُمرَتِكَ؟[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٨٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ، / عن حَفصَةَ قالَت: قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: ما شأنُ النّاسِ حَلُّوا ولَم تَحِلَّ ١٣/٥
مِن عُمرَتِكَ؟ قال: «**إنِّى قَلَّدْتُ هَدبِى ولَبَّدْتُ رأسِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الحَجِّ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ فى قَولِ حَفصَةَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: ولَم تَحلِلْ مِن عُمرَتِكَ. تَعنِى: مِن إحرامِكَ الَّذِى ابتَدأتَه وهُم بنيَّةٍ واحِدَةٍ، واللَّهُ أعلَمُ. فقالَ: «**لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَدبِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ**». يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: حَتَّى يَحِلَّ الحاجُّ؛ لأنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٢٤)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ومالك ١/ ٣٩٤، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٣٢)، وأبو داود (١٨٠٦)، والنسائى (٢٧٨٠)، وابن حبان (٣٩٢٥).

(٢) البخارى (١٥٦٦)، ومسلم (١٢٢٩) عقب (٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٢٤)، والنسائى (٢٦٨١) من طريق يحيى به. وابن ماجه (٣٠٤٦) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (١٦٩٧)، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٧).

القَضاءَ نَزَلَ عَلَيه أن يَجعَلَ مَن كان مَعَه هَدىٌ إحرامَه حَجًّا[1].

٨٩١٥- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهْرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، [2]حَدَّثَنِى أبى[2]، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أخبَرَه، أن حَفصَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا أنْ نَحِلَّ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَت له حَفصَةُ: وما يَمنَعُكَ يا رسولَ اللَّهِ ﷺ أنْ تَحِلَّ؟ قال: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدتُ هَدىِى، ولَستُ أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ هَدىِى**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ ابنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ، لَم يَذكُرا فيه العُمرَةَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ وأَنا بالعَقيقِ، فقالَ: صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ رَكعَتَينِ، وقُلْ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ. فقَد دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى زَيدٍ الهَرَوِىِّ[6].

---

(١) اختلاف الحديث ص٣٠٧.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١١٠.

(٣) أخرجه البخارى (٤٣٩٨) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) سيأتى فى (٩٦٦١).

(٥) أخرجه عبد بن حميد (١٦- منتخب) من طريق على بن المبارك به.

(٦) البخارى (٧٣٤٣).

كَذا قالَه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى، وخالَفَه الأوزاعِىُّ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه فقالَ: «**وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**». لَم يَقُلْ: «**وقُلْ**».

١٤/٥ **٨٩١٧**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ [٥/٩٥و] بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ، حَدَّثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتانِى اللَّيلَةَ آتٍ مِن رَبِّى**- وهو بالعَقيقِ- **أنْ صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ، وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**»(١).

٨٩١٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وبِشرُ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ ابنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ وهو بوادِى العَقيقِ: «**أتانِى اللَّيلَةَ آتٍ مِن رَبِّى عَزَّ وجَلَّ، فقالَ: صَلِّ فى هذا الوادِى المُبارَكِ. وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ(٣).

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١٧) من طريق بشر بن بكر به، وفيه: «وقل».

(٢) الحميدى (١٩).

(٣) البخارى (١٥٣٤)، وفيه: «وقل».

وكَذَلِكَ قالَه شُعَيبُ بنُ إسحاقَ[1] ومِسكينُ بنُ بُكَيرٍ[2] عن الأوزاعِيِّ: «**وقالَ: عُمرَةٌ فى حَجَّةٍ**». فيَكونُ ذَلِكَ إذنًا واللَّهُ أعلمُ فى إدخالِ العُمرَةِ على الحَجِّ، لا أنَّه عَلَيه السَّلامُ أمَرَ النَّبِىَّ ﷺ بذَلِكَ فى نَفسِهِ.

٨٩١٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بن فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى حُمَيدُ بنُ هِلالٍ العَدَوِىُّ، سَمِعتُ مُطَرِّفَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال لى: ألَا أُحَدِّثُك حَديثًا لَعَلَّ اللَّهَ أن يَنفَعَكَ به؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَينَ حَجٍّ وعُمرَةٍ، ثُمَّ لَم يَنْهَ عنه ولَم يَنزِلْ قُرآنٌ يُحَرِّمُه، وإنَّه قَد كان يُسَلَّمُ علىَّ، فلَمّا اكتَوَيتُ انقَطَعَ عَنِّى، فلَمّا تَرَكتُ عادَ إلَىَّ، يَعنِى المَلائكَةَ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

وبِهَذا المَعنَى رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن مُطَرِّفٍ[5]، ورَواه

---

(١) أخرجه البخارى (٢٣٣٧). وفيه: «وقل». وفى هامش اليونينية: «وقال: عمرة». وأشار إلى أنها من رواية الهروى عن الحموى والمستملى، ولم يشر ابن حجر إليها فى الفتح، فاللَّه أعلم.

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٠٠)، وقال: رواه الوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد فى هذا الحديث عن الأوزاعى: «وقل: عمرة فى حجة». قال أبو داود: وكذا رواه على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير فى هذا الحديث، وقال: «وقل: عمرة فى حجة».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٨٠، والطيالسى (٨٦٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٣٣)، والنسائى (٢٧٢٥)، وابن حبان (٣٩٣٨) من طريق شعبة به. وعند النسائى بدون ذكر التسليم.

(٤) مسلم (١٢٢٦/ ١٦٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٩٨٤١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٦٩)، والنسائى (٣٧٠٧)، وعند مسلم والنسائى بدون ذكر التسليم.

هَمّامٌ عن قَتادَةَ فى المُتعَةِ[1]، وكَذَلِكَ محمدُ بنُ واسِعٍ عن مُطَرِّفٍ فى المُتعَةِ[2]، وكَذَلِكَ أبو رَجاءٍ العُطارِدِىُّ عن عِمرانَ فى المُتعَةِ[3]، وفِى / رِوايَةِ أبى العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن عِمرانَ قال: اعلَمْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أعمَرَ طائفَةً مِن أهلِه فى العَشرِ[4]. وقَصدُه مِن جَميعِ ذَلِكَ بَيانُ جَوازِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ. وقَولُه: جَمَعَ بَينَ حَجٍّ وعُمرَةٍ. إن كان الرّاوِى حَفِظَه يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به إذنَه فيه وأمرَه بَعضَ أصحابِه بذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ. ١٥/٥

٨٩٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا يونُسُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ رضي الله عنه حينَ أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على اليَمَنِ. فذَكَرَ الحديثَ فى قُدومِ علىٍّ رضي الله عنه، قال علىٌّ: فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ صَنَعتَ؟**». قال: قُلْتُ: أهلَلتُ بإهلالِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: «**إنِّى قَد سُقتُ الهَدىَ وقَرَنْتُ**»[5]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: «**وقَرَنتُ**». ولَيسَ ذَلِكَ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ حينَ وصَفَ قُدومَ علىٍّ رضي الله عنه وإهلالَه، وحَديثُ جابِرٍ أصَحُّ سَنَدًا وأحسَنُ سياقَةً، ومَعَ حَديثِ جابِرٍ حَديثُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٠)، والبخارى (١٥٧١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٠). وسيأتى فى (٨٩٣٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٧١)، والنسائى (٢٧٢٧، ٢٧٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٧)، والبخارى (٤٥١٨)، ومسلم (٢٢٢٦/ ١٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٣٢). وسيأتى فى (٨٩٣٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٩٥)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٦٥).

(٥) أبو داود (١٧٩٧). وأخرجه النسائى (٢٧٢٤) من طريق يحيى بن معين به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٨١).

أنَسِ بنِ مالكٍ:

٨٩٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَحمودٍ السَّعدِىُّ بمَروَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، سَمِعتُ مَرْوانَ الأصفرَ يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالكٍ أن عَليًّا رضي الله عنه قَدِمَ على النَّبِىِّ ﷺ مِنَ اليَمَنِ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بمَ أهلَلْتَ؟**». فقالَ: أهلَلتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا أنَّ مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلْتُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ [٥/٩٦ظ] علىٍّ الخَلّالِ، ورَواه مسلمٌ عن الحَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ، كِلاهُما عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

وفيه وفِى حَديثِ جابِرٍ جَعلَ العِلَّةَ فى امتِناعِه مِنَ التَّحَلُّلِ كَونَ الهَدىِ مَعَه، والقارِنُ لا يَحِلُّ مِن إحرامِه حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا، سَواءٌ كان مَعَه هَدىٌ أو لَم يَكُنْ، ودَلَّ ذَلِكَ على خَطأِ تِلكَ اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٢٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ٥/١٦
الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدَةَ، سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: كَثيرًا ما كُنتُ أذهَبُ أنا

---

(١) أخرجه الترمذى (٩٥٦) من طريق عبد الصمد به. وأحمد (١٢٩٢٧) - ومن طريقه ابن حبان (٣٧٧٦) - من طريق سليم بن حيان به.

(٢) البخارى (١٥٥٨)، ومسلم (١٢٥٠/...) عقب (٢١٣).

ومَسروقٌ إلَى الصُّبَيِّ بنِ مَعبَدٍ أسألُه عن هذا الحَديثِ، وكانَ رَجُلًا نَصرانيًّا مِن بَنِى تَغلِبَ فأسلَمَ، فأهَلَّ بالحَجِّ والعُمرَةِ، فسَمِعَه سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ وزيدُ بنُ صُوحانَ وهو يُهِلُّ بالحَجِّ والعُمرَةِ بالقادِسيَّةِ[1]، فقالَ: هذا أضَلُّ مِن بَعيرِ أهلِه. قال: فكأنَّما حُمِلَ علىَّ بكَلامِهِما جَبَلٌ، حَتَّى أتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فأقبَلَ عَلَيهِما فلامَهُما، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فقالَ: هُديتَ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

وهَذا الحَديثُ يَدُلُّ على جَوازِ القِرانِ، وأنَّه لَيسَ بضَلالٍ، خِلافَ ما تَوَهَّمَه زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ، [3]لا أنَّه[3] أفضَلُ مِن غَيرِه، وقَد أمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بأنْ يُفصَلَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ.

بابُ مَنِ اختارَ التَّمَتُّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وزَعَمَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان مُتَمَتِّعًا أو تأسَّفَ عَلَيه، ولا يَتأسَّفُ إلَّا على ما هو افضَلُ

٨٩٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ / بنُ مَسلَمَةَ بنِ قَعنَبٍ وابنُ ١٧/٥

(١) فى م: «بالفارسية».

(٢) جزء أبى العباس الأصم (٣٨٤، ٥٠٢). وأخرجه أحمد (١٦٩)، وابن ماجه (٢٩٧٠)، وابن حبان (٣٩١١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٨٨٤٤، ٨٨٥٣).

(٣ - ٣) فى الأصل: «لأنه».

بُكَيرٍ وعَبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سلمةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أنَّه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ والضَّحّاكَ بنَ قَيسٍ عامَ حَجِّ معاويةَ بنِ أبى سُفيانَ، وهُما يَذكُرانِ التَّمَتُّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فقالَ الضَّحّاكُ: لا يَصنَعُ ذَلِكَ إلَّا مَن جَهِلَ أمرَ اللَّهِ. فقالَ سَعدٌ: بئسَ ما قُلتَ يا ابنَ أخِى. فقالَ الضَّحّاكُ: فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَنهَى عَنها. فقالَ سَعدٌ: قَد صَنَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصَنَعناها مَعَه[1]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: قَد صَنَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ. وفِى الرِّواياتِ الثّابِتاتِ عن غُنَيمِ بنِ قَيسٍ عن سَعدٍ فى هذا الحَديثِ: قَد فعَلْناها. لَيسَ فيها ذِكرُ فِعلِ النَّبِىِّ ﷺ، واللَّهُ أعلَمُ:

٨٩٢٤- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ قال: سَمِعتُ غُنَيْمَ بنَ قَيسٍ قال: سألتُ سَعدَ ابنَ مالكٍ عن المُتعَةِ، فقالَ: قَد فعَلناها وهَذا يَومَئذٍ كافِرٌ بالعُرُشِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[3]، وأرادَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ بما قال مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ، وأرادَ بالعُرُشِ بُيوتَ مَكَّةَ، وذَلِكَ بَيِّنٌ

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٣٤)، والشافعى ٧/ ٢١٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٣، ومالك ١/ ٣٤٤، ومن طريقه أحمد (١٥٠٣)، والترمذى (٨٢٣)، والنسائى (٢٧٣٣)، وابن حبان (٣٩٣٩). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف الترمذى (١٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٨) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) مسلم (١٢٢٥/...).

فى رِوايَةِ مَرْوانَ الفَزارِىِّ عن التَّيمِىِّ[1].

٨٩٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ التَّيمِىِّ [٥/٩٦ظ]- يَعنِى المُعتَمِرَ- وابنُ المُبارَكِ جَميعًا قالا: حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى غُنْيمُ بنُ قَيسٍ قال: سألتُ سَعدَ بنَ مالِكٍ عنِ التَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فقالَ: فعَلتُها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهَذا يَومَئذٍ كافِرٌ فى العُرُشِ. يَعنِى مَكَّةَ، ويَعنِى به مُعاويَةَ[2].

٨٩٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: تَمَتَّعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وأهدَى، فساقَ مَعَه الهَدىَ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وبَدأ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأهَلَّ بالعُمرَةِ، ثُمَّ أهَلَّ بالحَجِّ، وتَمَتَّعَ النّاسُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فكانَ مِنَ النّاسِ مَن أهدَى فَساقَ الهَدىَ، ومِنهُم مَن لَم يُهدِ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى**

---

(١) أخرجه مسلم (١٢٢٥/ ١٦٤).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤١ من طريق ابن المبارك به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٥٦: وهذا لا يتجه؛ لأن عام حجة الوداع لم يبق بمكة كافر.

فليَطُفْ بالبَيتِ والصَّفا والمَروَةِ وليَتَحَلَّلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ ويُهدِى، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه». وطافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ، فاستَلَمَ الرُّكنَ أوَّلَ شَىءٍ، ثُمَّ خَبَّ[1] ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ، ومَشَى أربَعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حينَ قَضَى طَوافَه بالبَيتِ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ فانصَرَفَ فأتَى الصَّفا فطافَ بالصَّفا والمَروَةِ سَبعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ لَم يَحلِلْ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى قَضَى حَجَّه ونَحَرَ هَديَه يَومَ النَّحرِ وأفاضَ، فطافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى بالبَيتِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمَ مِنه، وفَعَلَ مِثلَ ما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن أهدَى وساقَ الهَدىَ مِنَ النّاسِ.

٨٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنى أبى، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: «**فليَطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[3].

٨٩٢٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) الخبب: ضرب من العَدْوِ فيه اهتزاز. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٥٧.

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٠٥) عن عبد الملك بن شعيب به. وسقط من الإسناد: «أخبرنى أبى». وينظر تحفة الأشراف (٦٨٧٨). وأحمد (٦٢٤٧)، والنسائى (٢٧٣١) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. وأخبرَنا محمدٌ، أخبَرَنَى بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته عن رسولِ اللَّهِ / ﷺ فى تَمَتُّعِه بالحَجِّ إلَى العُمرَةِ وتَمَتُّعِ النّاسِ مَعَه بمِثلِ الَّذِى أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ باللَّفظِ الَّذِى تَقَدَّمَ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بهَذا اللَّفظِ[2]. ١٨/٥

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ رضي الله عنهما فى إفرادِ النَّبِىِّ ﷺ ما يُعارِضُ هذا[3]، وحَيثُ لَم يَتَحَلَّلْ مِن إحرامِه حَتَّى فرَغَ مِن حَجِّه فى هذه الرِّوايَةِ أيضًا ففيه دَلالَةٌ على أنَّه لَم يَكُنْ مُتَمَتِّعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [٥/٩٧و] بنِ يَحيَى[4]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّىِّ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ النَّبِىُّ ﷺ بعُمرَةٍ وأهَلَّ أصحابُه بحَجٍّ، فلَم يَحِلَّ النَّبِىُّ ﷺ ولا مَن ساقَ الهَدىَ مِن أصحابِه، وحَلَّ بَقيَّتُهُم، وكانَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ رضي الله عنه فيمَن ساقَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٤٨) من طريق ليث به. وحديث سالم تقدم فى (٨٩٢٦).

(٢) البخارى (١٦٩٢)، ومسلم (١٢٢٨/ ١٧٥).

(٣) تقدم فى (٨٨٧٤) من حديث عائشة، وفى (٨٨٨١) من حديث ابن عمر.

(٤) فى س: «صاعد».

الهَدىَ فلَم يَحِلَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ[2]، وأخرَجَه عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ إلَّا أنَّ غُندَرًا خالَفَ مُعاذًا فى طَلحَةَ، فقالَ: وكانَ مِمَّن لَم يَكُنْ مَعَه الهَدىُ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ورَجُلٌ آخَرُ فأحلَّا[3]. وقَد خالَفَهُما رَوحُ بنُ عُبادَةَ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ فى الإهلالِ:

٨٩٣٠- أمّا حَديثُ رَوحٍ فأخبَرَناه أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا القُرِّىَّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه بالحَجِّ، وكانَ مَن لَم يَسُقِ الهَدىَ حَلَّ، وكانَ طَلحَةُ وفُلانٌ لَم يَسوقا الهَدىَ فحَلَّا[4].

٨٩٣١- وأمّا حَديثُ أبى داودَ فأخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ، فمَن كان مِن أصحابِه لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ حَلَّ، ومَن كان مَعَه هَدىٌ لَم يَحِلَّ، وكانَ

(١) أخرجه أبو داود (١٨٠٤) عن ابن معاذ به.

(٢) مسلم (١٢٣٩/١٩٦).

(٣) مسلم (١٢٣٩/١٩٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٤١) من طريق روح به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ وطَلحَةُ مِمَّن كان مَعَهُما الهَدىُ[1].

وقَولُ مَن قال: إنَّه أهَلَّ بالحَجِّ. لَعَلَّه أشبَهُ لِموافَقَتِه رِوايَةَ أبى العالِيَةِ البَرّاءِ[2] وأبِى حَسّانَ الأعرَجِ[3] عن ابنِ عباسٍ فى إهلالِ النَّبِىِّ ﷺ بالحَجِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**هذه عُمرَةٌ استَمتَعنا بها، فمَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ فليَحِلَّ الحِلَّ كُلَّه، فقَد دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذِ ابنِ مُعاذٍ عن شُعبَةَ[5]، وكأنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ أصحابَه الَّذينَ حَلُّوا واستَمتَعوا، وثابِتٌ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه تَلَهَّفَ حَيثُ ساقَ الهَدىَ فلَم يَحِلَّ، ولَو كان مُتَمَتِّعًا بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ لَم يَتَلَهَّفْ عَلَيها، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الطيالسى (٢٨٨٦).

(٢) تقدم فى (٨٨٨٣، ٨٨٨٤).

(٣) تقدم فى (٨٨٨٥).

(٤) الطيالسى (٢٧٦٤). وأخرجه أحمد (٣١٧٢) من طريق روح به. وأبو داود (١٧٩٠)، والنسائى (٢٨١٤) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (١٢٤١/٢٠٣).

٨٩٣٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ فى أُناسٍ مَعِى قال: أهلَلْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ/ بالحَجِّ خالِصًا ١٩/٥ وحدَه، فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ صُبحَ رابِعَةٍ مَضَت مِن ذِى الحِجَّةِ، فأمَرَنا بعدَ أنْ قَدِمَ أنْ نَحِلَّ، فقالَ: «**أحِلُّوا وأَصيبوا النِّساءَ**». قال عَطاءٌ: ولَم يَعزِمْ عَلَيهِم أنْ يُصيبوا النِّساءَ، ولَكِنَّه أحَلَّهُنَّ لَهُم. قالَ عَطاءٌ: قال جابِرٌ: فبَلَغَه عَنّا أنّا نَقولُ: لَما لَم يَكُنْ بَينَنا وبَينَ عَرَفَةَ إلَّا خَمسٌ أمَرَنا أنْ نَحِلَّ إلَى نِسائِنا، فنأتِىَ عَرَفَةَ تَقطُرُ مَذاكيرُنا المَنِىَّ. قال: ويَقولُ جابِرٌ بيَدِه، كأنِّى أنظُرُ إلَى قَولِه بيَدِه يُحَرِّكُها. فقامَ النَّبِىُّ ﷺ [٥/٩٧ظ] فينا فقالَ: «**قَد عَلِمتُم أنِّى أتقاكُم للهِ وأَصدَقُكُم وأَبَرُّكُم، ولَولا هَدبِى لأحلَلتُ كما تَحِلّونَ، ولَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ، فحِلُّوا**». قال: فأحلَلْنا وسَمِعْنا وأطَعْنا. قال جابِرٌ: فقَدِمَ علىٌّ رضي الله عنه مِن سِعايَتِه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بمَ أهلَلْتَ؟**». قال: بما أهَلَّ به النَّبِىُّ ﷺ. قال: «**فأهدِ وامكُثْ حَرامًا**». قال فأهدَى له علىٌّ رضي الله عنه هَديًا. قال سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ: مُتعَتُنا هذه يا رسولَ اللَّهِ، لِعامِنا هذا أم لأبَدٍ؟ قال: «**بَل لأبَدٍ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ، عن يَحيَى القَطّانِ[(٢)]، وأخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ ومِن حَديثِ حَبيبٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ[(٣)].

---

(١) تقدم فى (٨٧٥٨).

(٢) مسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٣) البخارى (٤٣٥٣، ٧٣٦٧) من حديث ابن جريج، وفى (١٧٨٥، ٧٢٣٠) من حديث حبيب، =

٨٩٣٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ عليَّ بنَ حُسَين، عن ذَكوانَ مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: قَدِمْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأربَعٍ أو لِخَمسٍ مَضَينَ مِن ذِى الحِجَّةِ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ يَومًا وهو غَضبانُ، فقُلتُ: مَن أغضَبَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ أدخَلَه اللَّهُ النّارَ. قال: «**أما شَعَرتِ أنِّى أمَرْتُ النّاسَ بأَمرٍ فإذا هُم يَتَرَدَّدونَ فيه؟**». قال الحَكَمُ: كأنَّهُم هابوا أحسِبُ. قال: «**ولَو أنِّى استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ، ما سُقتُ الهَدىَ حَتَّى أشتَرِيَه، ثُمَّ أحِلَّ كما حَلُّوا**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» من حَديثِ غُندَرٍ ومُعاذٍ عن شُعبَةَ(٢).

٨٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: تَمَتَّعتُ فنَهانِى ناسٌ، فسألتُ ابنَ عباسٍ فأمَرَنى بها، فرأيتُ فى المَنامِ كأنَّ رَجُلًا يقولُ لى: حَجٌّ مَبرورٌ وعُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ. فأخبَرتُ ابنَ عباسٍ فقالَ: اللَّهُ أكبَرُ! سُنَّةُ النَّبِىِّ ﷺ. قال أبو جَمرَةَ: قال ابنُ عباسٍ: أقِمْ عِندِى، وأجعَلُ لَكَ سَهمًا مِن مالِى. قالَ شُعبَةُ: فقُلتُ له: ولِمَ قال لَكَ ذَلِكَ؟ فقالَ: لِلرُّؤيا التى رأيتُ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

= وتقدم فى (٨٧٥٨، ٨٨٧٨، ٨٨٧٩).

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٥) عن روح به. وابن خزيمة (٢٦٠٦)، وابن حبان (٣٩٤١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٣٠، ١٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٢١١٨) من طريق شعبة به.

حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

٨٩٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عِمرانَ بنِ[2] أبى بكرٍ، حدثنا أبو رَجاءٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: نَزَلَت آيَةُ المُتعَةِ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وفَعَلناها مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ[4]، وعِمرانُ هو ابنُ مُسلِمٍ القَصيرُ.

بابُ كَراهيَةِ مَن كَرِهَ القِرانَ والتَّمَتُّعَ، والبَيانِ أنَّ جميعَ ذَلِكَ جائزٌ، وإنْ كُنّا اخترَنا الإفرادَ

٨٩٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ، أخبرَنى أبو عيسَى الخُراسانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ القاسِمِ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فشَهِدَ عِندَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى مَرَضِه الَّذِى قُبِضَ فيه يَنهَى عن العُمرَةِ قَبلَ الحَجِّ[5].

---

(١) البخارى (١٥٦٧)، ومسلم (١٢٤٢/ ٢٠٤).

(٢) ليس فى: ص٤، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٧) عن يحيى القطان بنحوه. والنسائى فى الكبرى (١١٠٣٢) من طريق عمران ابن مسلم بنحوه.

(٤) البخارى (٤٥١٨)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٢).

(٥) أبو داود (١٧٩٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٢).

٨٩٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن / قَتادَةَ، عن أبى شَيخٍ الهُنَائيِّ واسمُه حَيْوانُ[1] بنُ خالِدٍ، أن مُعاويَةَ قال لِنَفَرٍ ٥/ ٢٠
مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: [٥/ ٩٨و] إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صُفَفِ[2] النُّمورِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال: وأنا أشهَدُ. قال: أتَعلَمونَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن لُبسِ الذَّهَبِ إلَّا مُقَطَّعًا؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم[3]. قال: أتَعلَمونَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أنْ يُقرَنَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ لا. قال: واللَّهِ، إنَّها لَمَعَهُنَّ[4].

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ[5] والأشعَثُ بنُ بَرَازٍ عن قَتادَةَ، وحَمّادُ بنُ سلمةَ فى حَديثِه: ولَكِنَّكُم نَسيتُم. ورَواه مَطَرٌ الوَرّاقُ عن أبى شَيخٍ فى مُتعَةِ الحَجِّ[6].

٨٩٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) فى ص٤: «خيوان». وقد ذكره فى الإكمال ٢/ ٥٨١ بالحاء لا غير، وورد فيه الخلاف بالحاء أو بالخاء فى تهذيب الكمال ٣٣/ ٤١١، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٤٦.

(٢) جمع صفة وهى من السرج كالميثرة من الرحل. مشارق الأنوار ٢/ ٥١.

(٣) بعده فى ص٤: «وأنا أشهد».

(٤) الطيالسى (١٠٥٥). وأخرجه أحمد (١٦٨٣٣)، والنسائى (٥١٦٦) من طريق قتادة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٧٥٧).

(٥) أخرجه أبو داود (١٧٩٤). وعنده: «خيوان بن خلدة». بدلًا من: «حيوان بن خالد».

(٦) أخرجه النسائى (٥١٦٧) فى النهى عن لبس الذهب إلا مقطعًا. وأخرجه أحمد (١٦٨٦٤) من طريق معمر عن قتادة عن أبى شيخ فى متعة الحج.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: تَمَتَّعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَزَلَ فيه القُرآنُ، فليَقُلْ رَجُلٌ برأيِه ما شاءَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى[2].

٨٩٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، حدثنا قَيسُ بنُ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: بَعَثَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أرضِ قَومِى، فلَمّا حَضَرَ الحَجُّ حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَجَجْتُ، فأتَيتُه وهو نازِلٌ بالأبطَحِ فقالَ لِى: «**بمَ أهلَلتَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ؟**». قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بحَجٍّ كَحَجِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: «**أحسَنتَ**». ثُمَّ قال لِى: «**هَل سُقتَ هَديًا؟**». قال: قُلتُ: لا. قال: «**فاذهَبْ فطُفْ بالبَيتِ، واسعَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ احلِلْ**». قال: فذَهَبتُ ففَعَلتُ ما أمَرَنى، فأتَيتُ امرأةً مِن قَومِى فغَسَلَتْ رأسِى بالسِّدرِ وفَلَتْه، ثُمَّ أحرَمْتُ بالحَجِّ يَومَ التَّرويَةِ، فلَم أزَلْ أُفتِى النّاسَ بالَّذِى أمرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ماتَ، وزَمَنَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، وصَدرًا مِن خِلافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه، فبَينا أنا عِندَ الحَجَرِ الأسوَدِ والمَقامِ أُفتِى النّاسَ بالَّذِى أمَرَنى به رسولُ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَنى رَجُلٌ فسارَّنى، فقالَ: لا تَعجَلْ بفُتياكَ؛ فإنَّ أميرَ

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٠) من طريق همام بنحوه.

(٢) البخارى (١٥٧١)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٠).

المُؤمِنينَ قَد أحدَثَ، فى المَناسِكِ يَعنِى، فقُلتُ: أيُّها النّاسُ، مَن كُنّا أفتَيناه بشَىءٍ فليَتَّئِدْ، فإِنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قادِمٌ، فبِه فائتَمّوا. قال: فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه دَخَلْتُ عَلَيه فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَل أحدَثْتَ فى المَناسِكِ؟ قال: نَعَم، إن نأخُذْ بسُنَّةِ نَبيِّنا [٥/ ٨٩ظ] ﷺ؛ فإِنَّه لَم يَحلِلْ حَتَّى نَحَرَ الهَدىَ، وإِنْ نأخُذْ بكِتابِ رَبِّنا؛ فإِنَّه يأمُرُنا بالتَّمامِ[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ وغَيرِه عن قَيسٍ[(٢)].

٨٩٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبى موسَى، عن أبى موسَى، أنَّه كان يُفتِى بالمُتعَةِ، فقالَ له رَجُلٌ: روَيدَكَ ببَعضِ فُتياكَ؛ فإِنَّكَ لا تَدرِى ما أحدَثَ أميرُ المُؤمِنينَ فى النُّسُكِ بَعدَكَ. حَتَّى لَقيَه بَعدُ، فسألَه فقالَ له عُمَرُ: قَد عَلِمتُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَه وأصحابُه، ولَكِنِّى كَرِهتُ أن يَظَلُّوا مُعرِسينَ بهِنَّ[(٣)] تَحتَ الأراكِ، ثُمَّ يَرجِعون تَقطُرُ رُءوسُهُم[(٤)].

٨٩٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٠٥) عن عبد الرزاق به. والنسائى (٢٧٣٧) من طريق سفيان بنحوه.

(٢) البخارى (١٥٥٩، ١٧٢٤)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤، ١٥٥). وتقدم فى (٨٧٦٠). وسيأتى فى (٩٠٨٠).

(٣) معرسين بهن: أى ملمين بنسائهم. النهاية ٣/ ٢٠٦.

(٤) أخرجه أحمد (٣٥١)، وابن ماجه (٢٩٧٩) من طريق محمد بن جعفر غندر به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ يرُوحُوا[1] بالحَجِّ تَقطُرُ رُءوسُهُم. ولَم يَذكُرْ قَولَه: وأصحابُه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[3].

٨٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى تَمَتُّعِه بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وتَمَتُّعِ النّاسِ مَعَه بمِثلِ الَّذِى أخبَرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ لِسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ: فلِمَ تَنهَى[4] عن التَّمَتُّعِ وقَد فعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وفَعَلَه النّاسُ مَعَهُ؟ قال سالِمٌ: / أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه أن عُمَرَ بنَ ٥/٢١
الخطابِ رضي الله عنه قال: إنَّ أتَمَّ لِلعُمرَةِ أن تُفرِدُوها مِن أشهُرِ الحَجِّ ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ، فأخلِصُوا فيهِنَّ الحَجَّ واعتَمِروا فيما سِواهُنَّ مِنَ الشُّهورِ. وأرادَ عُمَرُ بذَلِكَ تَمامَ العُمرَةِ؛ لِقَولِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وذَلِكَ أنَّ العُمرَةَ أنْ يَتَمَتَّعَ فيها المَرءُ بالحَجِّ، ولا تَتِمُّ إلَّا أنْ يُهدِىَ صاحِبُها هَديًا، أو يَصومَ إنْ لَم

(١) فى ص٤: «يروحون».

(٢) أخرجه النسائى (٢٧٣٤) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار به.

(٣) مسلم (١٢٢٢/ ١٥٧).

(٤) فى س، م: «تنهانى».

يَجِدْ هَديًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ، وأنَّ العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ تَتِمُّ بغَيرِ هَديٍ ولا صيامٍ، فأرادَ عُمَرُ بالَّذِى أمَرَ به مِن تَركِ التَّمَتُّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ تَمامَ العُمرَةِ التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بها، وأرادَ عُمَرُ أيضًا أن يُزارَ البَيتُ فى كُلِّ عامٍ مَرَّتَينِ، وكَرِهَ أنْ يَتَمَتَّعَ النّاسُ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ فيَلزَمَ ذَلِكَ النّاسُ فلا يأتوا البَيتَ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً فى السَّنَةِ، فاشتَدَّ الأئمَّةُ فى التَّمَتُّعِ حَتَّى رأى النّاسُ أنَّ الأئمَّةَ يَرَونَ ذَلِكَ حَرامًا، ولِعَمرِى ما رأى ذَلِكَ الأئمَّةُ حَرامًا، ولَكِنَّهُمُ اتَّبَعوا ما أمَرَ به عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى ذَلِكَ احتِسابًا لِلخَيرِ[1].

٨٩٤٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ قال: سُئلَ ابنُ عُمَرَ عن مُتعَةِ الحَجِّ فأمَرَ بها، فقيلَ له: إنَّكَ تُخالِفُ أباكَ. قال: إنَّ أبى لَم يَقُلِ الَّذِى تَقولونَ؛ إنَّما قال: أفرِدُوا العُمرَةَ مِنَ الحَجِّ. أى أنَّ العُمرَةَ لا تَتِمُّ فى شُهورِ الحَجِّ إلَّا بهَديٍ، وأرادَ أن يُزارَ البَيتُ فى غَيرِ شُهورِ الحَجِّ، فجَعَلتُموها أنتُم حَرامًا، وعاقَبْتُمُ النّاسَ عَلَيها وقَد أحَلَّها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وعَمِلَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فإذا أكثَرُوا عَلَيه قال: أفَكِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أحَقُّ أنْ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٣٦٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤٧ من طريق ليث به. وعند أبى عوانة إلى قوله: أتم للعمرة أن تفردوها. وعند الطحاوى إلى قوله: مرة واحدة فى السنة. وينظر ما تقدم فى (٨٩٢٦- ٨٩٢٨).

يُتَّبَعَ أم عُمَرُ؟[1].

٨٩٤٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن سالِمٍ قال: كان [٥/ ٩٠و] عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُفتِى بالَّذِى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الرُّخصَةِ فى التَّمَتُّعِ وسَنَّ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فيَقولُ ناسٌ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: كَيفَ تُخالِفُ أباكَ وقَد نَهَى عن ذَلِكَ؟ فيَقولُ لَهُم عبدُ اللَّهِ: ويلَكُم! ألا تَتَّقونَ اللَّهَ؟ أرأيتُم إنْ كان عُمَرُ رضي الله عنه نَهَى عن ذَلِكَ يَبتَغِى فيه الخَيرَ ويَلتَمِسُ فيه تَمامَ العُمرَةِ، فلِمَ تُحَرِّمونَ وقَد أحَلَّه اللَّهُ وعَمِلَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ أفَرسولُ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أنْ تَتَّبِعوا سُنَّتَه أم عُمَرُ؟ إنَّ عُمَرَ لَم يَقُلْ لَكَ: إنَّ عُمرَةً فى أشهُرِ الحَجِّ حَرامٌ. ولَكِنَّه قال: إنَّ أتَمَّ لِلعُمرَةِ أن تُفرِدوها مِن أشهُرِ الحَجِّ[2].

٨٩٤٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه لِعُمَرَ بنِ

---

(١) أمالى عبد الرزاق (١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥٧٠٠) عن روح به. والترمذى (٨٢٤) من طريق ابن شهاب بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٥٨).

الخطابِ رضي الله عنه: أنَهَيتَ عن المُتعَةِ؟ قال: لا، ولَكِنِّى أرَدتُ كَثرَةَ زيارَةِ البَيتِ. قال: فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: مَن أفرَدَ الحَجَّ فحَسَنٌ، ومَن تَمَتَّعَ فقَد أخَذَ بكِتابِ اللَّهِ وسُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[1].

٨٩٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضْرَةَ[2] يقولُ: قُلتُ لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ يَنهَى عن المُتعَةِ، وإنَّ ابنَ عباسٍ يأمُرُ بها. قال جابِرٌ: عَلَى يَدَىَّ دارَ الحَديثُ؛ تَمَتَّعنا على عَهد رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كانَ عُمَرُ خَطَبَ الناسَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان يُحِلُّ لِنَبيِّه عَلَيه السَّلامُ ما يَشاءُ، وإنَّ القُرآنَ قَد نَزَلَ مَازِلَه، فافصِلُوا حَجَّكُم مِن عُمرَتِكُم، وأبِتّوا نِكاحَ هذه النِّساءِ، لا أوتَى برَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً إلَى أجَلٍ إلَّا رَجَمتُه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4]، ورَواه هَمّامٌ عن قَتادَةَ، وزادَ فى الحَديثِ: فإنَّه أتَمُّ لِحَجِّكُم وأتَمُّ لِعُمرَتِكُم[5].

وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أن النَّهىَ عن مُتعَةِ الحَجِّ كان على الوَجهِ الَّذِى بَيَّنَه فى الحَديثِ قَبلَه.

٨٩٤٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها،

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٨٢٤) عن بشر بن بكر.

(٢) فى م: «بصرة». وينظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٠.

(٣) الطيالسى (١٩٠١). وأخرجه أحمد (١٤١٨٢)، وابن حبان (٣٩٤٠) من طريق شعبة بنحوه.

(٤) مسلم (١٢١٧/ ١٤٥،...).

(٥) سيأتى فى (١٤٢٨٥).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُسلِمٍ القُرِّىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن مُتعَةِ الحَجِّ فرَخَّصَ فيها، وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَنهَى عَنها فقالَ: هذه / أُمُّ ابنِ الزُّبَيرِ تُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فيها فادخُلوا عَلَيها فاسْألُوها. قال: فدَخَلنا عَلَيها، فإذا امرأةٌ ضَخمَةٌ عَمياءُ، فقالَت: قَد رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2]. ٥/ ٢٢

٨٩٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ عثمانَ وعَلِيًّا رضي الله عنهما بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، وعُثمانُ يَنهَى عن المُتعَةِ وأنْ يُجمَعَ بَينَهُما، فلَمّا رأى ذَلِكَ علىٌّ أهَلَّ بهِما جَميعًا، قال: لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً مَعًا. قال: فقالَ عثمانُ: تَرانِى أنهَى النّاسَ عن شَىءٍ وتَفعَلُه أنتَ؟ قال: فقالَ: لَم أكُنْ لأَدَعَ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقَولِ أحَدٍ مِنَ النّاسِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

٨٩٥٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٤٦) عن روح به.

(٢) مسلم (١٢٣٨/ ١٩٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨٤٣).

(٤) البخارى (١٥٦٣).

وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ [٥/٩٨ظ] بنِ المُسَيَّبِ قال: اجتَمَعَ علىٌّ وعُثمانُ بعُسفانَ، وكانَ عثمانُ يَنهَى عن المُتعَةِ، فقالَ له علىٌّ: ما تُريدُ إلَى أمرٍ فعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ تَنهَى عنه؟ قال: دَعنا مِنكَ. قال: إنِّى لا أستَطيعُ أن أدَعَكَ. فلَمّا رأى ذَلِكَ علىٌّ أهَلَّ بهِما جَميعًا[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

٨٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ عن قَتادَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ شَقيقٍ: كان عثمانُ رضي الله عنه يَنهَى عن المُتعَةِ، وكانَ علىٌّ يأمُرُ بها، فقالَ عثمانُ لِعَلِىٍّ كَلِمَةً، ثُمَّ قال علىٌّ: لَقَد عَلِمتَ أنّا قَد تَمَتَّعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: أجَلْ، ولَكِنّا كُنّا خائفينَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٦) من طريق شعبة دون رد علىّ وما بعده.

(٢) البخارى (١٥٦٩)، ومسلم (١٢٢٣/١٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٢) عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (١٢٢٣/١٥٨).

٨٩٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن بَيانٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الشَّعثاءِ قال: قُلتُ لإبراهيمَ النَّخَعِىِّ وإبراهيمَ التَّيمِىِّ: إنِّى أَهُمُّ أنْ أجمَعَ العُمرَةَ والحَجَّ. فقالَ إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: ولَكِنَّ أباكَ لَم يَكُنْ لِيَهُمَّ بذَلِكَ. وَقالَ إبراهيمُ التَّيمِىُّ عن أبيه أنَّه مَرَّ بأبِى ذَرٍّ رضي الله عنه بالرَّبَذَةِ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فقالَ: إنَّما كانَتْ لَنا خاصَّةً دونَكُم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[2].

٨٩٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ قال: كانَتِ المُتعَةُ فى الحَجِّ لأصحابِ محمدٍ ﷺ خاصَّةً. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ[3]، وفِى رِوايَةِ أبى بكرٍ قال: إنَّما كانَتْ مُتعَةُ الحَجِّ لَنا خاصَّةً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨١١) من طريق بيان به.

(٢) مسلم (١٢٢٤/ ١٦٣).

(٣) ابن أبى شيبة (١٣٨٧٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٩٨٥) من طريق أبى معاوية به بنحوه. والنسائى (٢٨١٠) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٩٥ من طريق شجاع بن الوليد به بنحوه.

(٥) مسلم (١٢٢٤/ ١٦٠).

وإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ فسخَهُمُ الحَجَّ بالعُمرَةِ، وهو أنَّ بَعضَ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أهَلَّ بالحَجِّ ولَم يَكُنْ مَعَهُم هَدىٌ، فأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَجعَلوه عُمرَةً؛ ليَنقُضَ واللَّهُ أعلمُ بذَلِكَ عادَتَهُم فى تَحريمِ العُمرَةِ فى أشهُرِ الحَجِّ، وهَذا لا يَجوزُ اليَومَ.

وقَد مَضَى فى رِوايَةِ ابنِ عباسٍ وفِى رِوايَةِ مُرَقِّعٍ الأُسَيْدِيِّ عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على ذَلِكَ[1].

٨٩٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، عن ابنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن سُلَيمِ بنِ الأسوَدِ، أن أبا ذَرٍّ رضي الله عنه كان يقولُ فيمَن حَجَّ ثُمَّ فسَخَها بعُمرَةٍ: لَم يَكُنْ ذَلِكَ إلَّا لِلرَّكبِ الَّذينَ كانوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٨٩٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، / عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] لَيسَ فيها عُمرَةٌ[3]. ٢٣/٥

٨٩٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (٨٨٠٤، ٨٨٠٥).

(٢) أبو داود (١٨٠٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٣): صحيح موقوف شاذ.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١٧٩) عن أبى معاوية به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: أتَيتُ عبدَ اللَّهِ فقُلتُ: إنَّ امرأةً مِنّا أرادَت أنْ تَضُمَّ مَعَ حَجِّها عُمرَةً. فقالَ عبدُ اللَّهِ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ فلا أَرَى هذه إلَّا أشهُرَ الحَجِّ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ الصُّبَيِّ بنِ مَعبَدٍ عن زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ أنَّهُما كَرِها ذَلِكَ حَتَّى بَيَّنَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه جَوازَها[2]، وكَراهيَةُ مَن كَرِهَ ذَلِكَ أظُنُّها على الوَجه [٥/٩٩و] الَّذِى رُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ[3].

فقَد رُوِىَ عن الأسوَدِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: نُسُكانِ أُحِبُّ أن يَكونَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما شَعَثٌ وسَفَرٌ[4]. فثَبَتَ بالسُّنَّةِ الثّابِتَةِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ جَوازُ التَّمَتُّعِ والقِرانِ والإفرادِ، وثَبَتَ بمُضِىِّ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجٍّ مُفرَدٍ، ثُمَّ باختِلافِ الصَّدرِ الأوَّلِ فى كَراهيَةِ التَّمَتُّعِ والقِرانِ دونَ الإفرادِ كَونُ إفرادِ الحَجِّ عن العُمرَةِ أفضَلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ هَدىِ المُتَمَتِّعِ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ وصَومِهِ

٨٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٣/ ٤٥٠، ٤٥١، والطبرانى (٩٢٠٩، ٩٧٠٣) من طريق قيس بنحوه.
وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٤: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم فى (٨٨٥٣، ٨٩٢٢).

(٣) تقدم فى (٨٩٤٣- ٨٩٤٥).

(٤) تقدم فى (٨٨٩٠).

الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مِنكُم أهدَى فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى، فليَطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ وليُهدِ، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[2].

٨٩٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ واصِلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال أبو كامِلٍ: حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن عثمانَ بنِ غياثٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن مُتعَةِ الحاجِّ[3]، فقالَ: أهَلَّ المُهاجِرونَ والأنصارُ وأزواجُ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأهلَلْنا، فلَمّا قَدِمْنا مَكَّةَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوا إهلالَكُم بالحَجِّ عُمرَةً إلَّا مَن قَلَّدَ الهَدىَ**». طُفنا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وأَتَينا النِّساءَ، ولَبِسْنا الثِّيابَ، وقالَ: «**مَن قَلَّدَ الهَدىَ فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه**». ثُمَّ أمَرَنا عَشيَّةَ التَّرويَةِ

---

(١) تقدم فى (٨٩٢٦).

(٢) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

(٣) فى س، هامش الأصل: «الحج».

أنْ نُهِلَّ بالحَجِّ، فإذا فرَغْنا مِنَ المَناسِكِ جِئنا فطُفنا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وقَد تَمَّ حَجُّنا وعَلَينا الهَدىُ كما قال اللَّه تَعالَى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ﴾ [البقرة: ١٩٦] إلَى أمصارِكُم. والشّاةُ تَجْزِى، فجَمَعوا نُسُكَينِ فى عامٍ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ، فإنَّ اللَّهَ أنزَلَه فى كِتابِه وسُنَّةِ نَبيِّه، وأباحَه غَيرَ أهلِ مَكَّةَ، قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ﴾ [البقرة: ١٩٦]. وأشهُرُ الحَجِّ التى ذَكَرَ اللَّهُ: شَوّالٌ وذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ، فمَن تَمَتَّعَ فى هذه الأشهُرِ فعَلَيه دَمٌ أو صَومٌ. والرَّفَثُ: الجِماعُ، والفُسوقُ: المَعاصِى، والجِدالُ: المِراءُ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[1].

٨٩٥٩- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ المُطَرِّزُ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ[2]، عن عِكرِمَةَ، عن ابن عباسٍ مِثلَ مَعناه بطولِهِ[3]. قال الشيخُ أبو بكرٍ: هَكَذا قال القاسِمُ: عثمانُ بنُ سَعدٍ.

٨٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، ثنا[4] النَّضرُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا

---

(١) البخارى (١٥٧٢).

(٢) فى س: «سعيد».

(٣) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٦٢، ٦٣ من طريق الإسماعيلى به.

(٤) فى الأصل، ص٤: «بن». والمثبت من حاشية الأصل، س، م، وهو كذلك فى السنن الصغرى للمصنف.

يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ وأمرِه إيّاهُم بالإحلالِ بالعُمرَةِ وخُطبَتِه وقَولِه: «**ولَو استَقبَلتُ مِن /أمرِى ما استَدبَرتُ ما سَقتُ الهَدىَ ولَحَلَلْتُ كما حَلُّوا،** [٥/٩٩ظ] **فمَن لَم يَكُنْ مَعَه هَدىٌ، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه، ومَن وجَدَ هَديًا فليَنحَرْ**». قال: فكُنّا نَنحَرُ الجَزورَ عن سَبعَةٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. ٥/٢٤

٨٩٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: مَنِ اعتَمَرَ فى أشهُرِ الحَجِّ فى شَوّالٍ أو ذِى القَعدَةِ أو ذِى الحِجَّةِ فقَد استَمتَعَ ووَجَبَ عَلَيه الهدىُ، أوِ الصّيامُ إنْ لَم يَجِدْ هَديًا[2].

ورُوِّينا فى البابِ قَبلَه عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه أنَّه قال فى المُتعَةِ: أنَّها لا تَتِمُّ إلَّا أنْ يُهدِىَ صاحِبُها هَديًا، أو يَصومَ إن لَم يَجِدْ هَديًا ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ، وأنَّ العُمرَةَ فى غَيرِ أشهُرِ الحَجِّ تَتِمُّ بغَيرِ هَدْيٍ ولا صيامٍ[3].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٣، وعنده: «أحمد بن النضر بن عبد الوهاب»، والمصنف فى الصغرى (١٧٠٢).
وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٦) من طريق وهب بن جرير به.
(٢) ابن وهب (١٣٤)، ومالك ١/ ٣٤٤ بنحوه.
(٣) تقدم فى (٨٩٤٣).

بابُ ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ

٨٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ قال: تَمَتَّعتُ، فنَهانِى ناسٌ عَنها، فسألتُ ابنَ عباسٍ فأمَرَنِى بها، فرَجَعتُ إلَى بَيتِى فنِمتُ، فأتانِى آتٍ فى المَنامِ فقالَ: عُمرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ وحَجٌّ مَبرورٌ. فأتَيتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه فأخبَرتُه فقالَ: اللَّه أكبَرُ! سُنَّةُ أبى القاسِمِ ﷺ. أو: سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وسُئلَ عَمّا استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ، فقالَ: جَزورٌ أو بَقَرَةٌ أو شاةٌ أو شِركٌ فى دَمٍ[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ، وذَكَرَ البخارىُّ رِوايَةَ وهبٍ[(٢)].

٨٩٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن القاسِمِ، عن ابنِ عباسٍ: ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ شاةٌ ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾[(٣)] [المائدة: ٩٥].

٨٩٦٤- وبِهَذا الإسنادِ عن القاسِمِ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ البَعيرُ أوِ البَقَرَةُ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٥٨) من طريق شعبة به، وتقدم فى (٨٩٣٥).

(٢) مسلم (١٢٤٢/ ٢٠٤)، والبخارى عقب (١٦٨٨)، كلاهما بدون موضع الشاهد.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٨ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩٢٦) من طريق القاسم بنحوه.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٩ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩١٧، ١٢٩٢٦) من طريق القاسم بنحوه.

٨٩٦٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يقولُ: ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ شاةٌ[1].

٨٩٦٦- وبِهَذا الإسنادِ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: ما استيسَرَ مِنَ الهَدىِ بَدَنَةٌ أو بَقَرَةٌ[2].

وبِقَولِ علىٍّ وابنِ عباسٍ نَقولُ؛ لِوُقوعِ اسمِ الهَدىِ على الشّاةِ، وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ وغَيرِهِم[3].

بابُ الإعوازِ مِن هَدىِ المُتعَةِ ووَقتِ الصَّومِ

٨٩٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: الصّيامُ لِمَن تَمَتَّعَ بالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ لِمَن لَم يَجِدْ هَديًا، ما بَينَ أن يُهِلَّ بالحَجِّ إلَى يَومِ عَرَفَةَ، فمَن لَم يَصُمْ

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٣٨٥، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٥٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٠١ - تفسير)، وابن أبى شيبة (١٢٩٢٥) من طريق جعفر به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٦ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٣٨٦.

(٣) ينظر سنن سعيد بن منصور (٣٠٣ - ٣٠٧، ٣٠٩ - تفسير)، ومصنف ابن أبى شيبة ٥/ ١٣١، ١٣٢، وتفسير ابن جرير ٣/ ٣٥٠ -٣٥٣.

صامَ أيّامَ مِنًى[1].

٨٩٦٨- قال: وحَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه مِثلَ ذَلِكَ[2]. رَواه البخاريُّ بالإسنادَينِ/ جَميعًا عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن ٥/ ٢٥ مالِكٍ. قال: وتابَعَه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ[3]، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى كِتابِ الصّيامِ[4].

٨٩٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عيسَى يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها، وعن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّهُما قالا: لَم يُرَخَّصْ فى أيّامِ التَّشريقِ أن تُصامَ إلَّا مَن لَم يَجِدِ الهَدىَ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[6]، وهَذا هو الصحيحُ بهَذا اللَّفظِ وبِما مَضَى مِن لَفظِ حَديثِ مالِكٍ.

٨٩٧٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن وهب (١٣٧)، ومالك ١/ ٤٢٦.

(٢) ابن وهب (١٣٨)، ومالك ١/ ٤٢٦.

(٣) البخارى (١٩٩٩).

(٤) تقدم فى (٨٥٤٣- ٨٥٤٥).

(٥) تقدم فى (٨٥٤١).

(٦) البخارى (١٩٩٧، ١٩٩٨)، وتقدم عقب (٨٥٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سَلَّامٍ البَصرِىُّ، أنَّ شُعبَةَ حَدَّثَه عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُتَمَتِّعِ إذا لَم يَجِدِ الهَدىَ ولَم يَصُمْ حَتَّى فاتَته أيّامُ العَشرِ أنْ يَصومَ أيّامَ التَّشريقِ مَكانَها[1]. كَذا رَواه يَحيَى ابنُ سَلَّامٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وابنُ أبى لَيلَى هذا هو عبدُ اللَّهِ بنُ عيسَى بنِ أبى لَيلَى.

وأمّا الأخبارُ التى رُوِيَت فى النَّهيِ عن صَومِ أيّامِ التَّشريقِ على الجُملَةِ، فقَد مَضَى ذِكرُها فى كِتابِ الصّيامِ[3].

٨٩٧١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَمّادُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ فى قَولِه: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: قَبلَ التَّرويَةِ بيَومٍ ويَومُ التَّرويَةِ ويَومُ عَرَفَةَ[4].

٨٩٧٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٣ عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته عقب (٢٩٣٨).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٠٣٠، ٨٣٣٢، ٨٥٣٦- ٨٥٤٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٣٦٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤١٩ من طريق جعفر بن محمد به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٦٦: حماد ضعفوه، والخبر منقطع.

الدَّرابَجِرْدِيُّ[1]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرٌ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: يَصومُ بعدَ أيّامِ التَّشريقِ إذا فاتَه الصَّومُ[2].

٨٩٧٣- وعن سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: يَصومُ أيّامَ التَّشريقِ إذا فاتَه الصَّومُ[3].

٨٩٧٤- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: لا يَصومُها إلَّا وهو مُحرِمٌ[4].

حَديثُ ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ مَوصولٌ، وقَد قالا فى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى عن الزُّهرِىِّ ما يَدُلُّ على الرُّخصَةِ، والرُّخصَةُ تكونُ بعدَ النَّهيِ على الجُملَةِ، وحَديثُ محمدِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ مُنقَطِعٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٨٩٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ أبى النَّوّارِ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ

---

(١) فى م: «الدار بجردى». وينظر الأنساب ٢/ ٤٣٦، ٤٦٦.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٤ من طريق سفيان به بلفظ: «صامهن أيام التشريق».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٢٥ من طريق عبيد اللَّه بنحوه. وابن أبى شيبة (١٣١٣٧) من طريق نافع به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٣٠ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣١٢٥) من طريق ابن جريج به بنحوه.

له: خُفافٌ[1]. قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن صَومِ ﴿ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦]. قال: إذا رَجَعتَ إلَى أهلِكَ[2].

قال الشيخُ: اختَلَفوا فى اسمِ هذا الرَّجُلِ؛ فقيلَ هَكَذا، وقيلَ: أبو الخفافِ[3]. وقيلَ: جبانُ[4] السُّلَمِيُّ صاحِبُ الدَّفينَةِ[5].

وقَد رُوِّينا هذا فى الحَديثِ المَرفوعِ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه، وعن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[6].

٨٩٧٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ هو البخاريُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: يَطوفُ الرَّجُلُ بالبَيتِ ما كان حَلالًا حَتَّى يُهِلَّ بالحَجِّ، فإذا رَكِبَ إلَى عَرَفَةَ فمَنْ تَيَسَّرَ له هَديُه مِنَ الإبِلِ أوِ البَقَرِ أوِ الغَنَمِ، ما تَيَسَّرَ له مِن ذَلِكَ، أىَّ ذَلِكَ شاءَ، غَيرَ إنْ لَم يَتَيَسَّرْ له فعَلَيه / ثَلاثَةُ أيّامٍ فى الحَجِّ، وذَلِكَ قَبلَ يَومِ عَرَفَةَ، فإنْ كان ٢٦/٥

---

(١) فى الأصل: «خفاق». والمثبت موافق لما فى مصدرى التخريج.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٤/ ٣٧٤ - ومن طريقه ابن عساكر ٥/ ٣٣ - عن أبى سعيد ابن أبى عمرو به.

(٣) فى الأصل: «الخفاق».

(٤) كذا فى النسخ، وأُثبت فى المطبوعة «حبان» بالباء الموحدة عن تبصير المنتبه، وهو كذلك فى مصدر التخريج. ينظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٦٩، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧٧.

(٥) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٥٢ من طريق شعبة به.

(٦) تقدم فى (٨٩٥٧- ٨٩٦٠).

آخِرُ يَومٍ مِنَ الأيّامِ الثَّلاثَةِ يَومَ عَرَفَةَ، فلا جُناحَ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

٨٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو عُمَيسٍ، حدثنا عبْدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى قَد جَمَعتُ مَعَ حَجٍّ عُمرَةً. فقالَ: ما مَعَكَ مِنَ الوَرِقِ؟ قال: أربَعينَ دِرهَمًا. قال: لَيسَ فى هَذِه فضلٌ؛ عَشَرَةٌ مِنها تَعلِفُ راحِلَتَكَ، وعَشَرَةٌ تَزوَّدُ بها، وعَشَرَةٌ تكتَسِى بها، وعَشَرَةٌ تُكافِئُ بها أصحابَكَ.

(١) البخارى (٤٥٢١).

[٥/ ١٠٠و] جِماعُ أبوابِ المَواقيتِ
بابُ ميقاتِ أهلِ المَدينَةِ والشّامِ ونَجدٍ واليَمَنِ

٨٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ ابنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**[1]». قال ابنُ عُمَرَ: وذُكِرَ لِى ولَم أسمَعْ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**[2]». لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ[3]، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: قال ابنُ عُمَرَ: ويَزعُمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال[4]. وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ المَدينِىِّ: قال: وذُكِرَ لِى ولَم أسمَعْ، أنَّه وقَّتَ

---

(١) قرن بسكون الراء، هو قرن المنازل وقرن الثعالب، وهو تلقاء مكة، وهو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير، وهو على طريق الطائف من مكة، يبعد عن مكة ٨٠ كيلا، وعن الطائف ٥٣ كيلا. ينظر إكمال المعلم ٤/ ٨٩، ومعجم البلدان ٤/ ٧١، والمعالم الجغرافية ص٢٥٤.

(٢) يلملم: جبل على ليلتين من مكة، من جبال تهامة. معجم ما استعجم ٤/ ١٣٩٨، والمعالم الجغرافية ص٣٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٥٥)، والنسائى (٢٦٥٤)، وابن خزيمة (٢٥٨٩) من طريق سفيان به.

(٤) الشافعى ٢/ ١٣٧، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٢٧٤٥).

لأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ. وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ ابنِ شَيبانَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

٨٩٧٩- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ فقالَ: مِن أينَ تأمُرُنا أن نُهِلَّ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**». قال: ويَقولونَ: «**وأَهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[3].

٨٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ عن رِجالٍ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ. **وأخبرَنا** أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٣٧٠٥) عن أحمد بن شيبان به.

(٢) البخارى (١٥٢٧)، ومسلم (١١٨٢/ ١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٨٧)، والترمذى (٨٣١) من طريق أيوب به، وقال: حسن صحيح. وابن حبان (٣٧٦١) من طرق عن نافع به بنحوه.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلام، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأَهلُ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، وأَهلُ نَجدٍ مِن قَرْنٍ**». قال عبدُ اللَّهِ: وبَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: قال: وقالَ ابنُ عُمَرَ: يَزعُمونَ أنَّه قال: «**ويُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٨٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ المَدينَةِ أنْ يُهِلّوا مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأهلَ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ، وأهلَ نَجدٍ مِن قَرْنٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا هَؤُلاءِ الثَّلاثُ، فسَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، [٥/ ١٠٠و] وقَد أُخبِرتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**وأَمّا أهلُ اليَمَنِ فيُهِلّونَ مِن يَلَملَمَ**»[3]. / أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ ٢٧/٥

---

(١) مالك ١/ ٣٣٠، ومن طريقه أبو داود (١٧٣٧)، والنسائى (٢٦٥٠)، وابن ماجه (٢٩١٤). وأخرجه النسائى (٢٦٥١) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢/ ١٣).

(٣) مالك ١/ ٣٣٠، ٣٣١، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٥٩). وأخرجه أحمد (٥٠٥٩)، والبخارى (٧٣٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٩٣) من طرق عن عبد اللَّه بن دينار به بنحوه.

جَعفَرٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[1].

٨٩٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ وأحمَدُ ابنُ يونُسَ واللَّفظُ لِلأسوَدِ قالا: أخبرَنا زُهَيرٌ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه أتَى ابنَ عُمَرَ فى مَنزِلِه ولَه فُسطاطٌ وسُرادِقٌ، قال: فسألتُه: مِن أينَ يَجوزُ لِى أنْ أعتَمِرَ؟ قال: فرَضَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن قَرْنٍ لأهلِ نَجدٍ، ولأهلِ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ مِنَ الجُحفَةِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ ابنِ إسماعيلَ عن زُهَيرٍ[3].

بابُ ميقاتِ أهلِ العِراقِ

٨٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنا، وقالَ أبو نَصرٍ: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسألُ عن المُهَلِّ فقالَ: سَمِعتُ، ثُمَّ انتَهَى. أُراه يُريدُ النَّبِىَّ ﷺ[4]

---

(١) مسلم (١١٨٢/ ١٥).

(٢) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢١٨٥) من طريق زهير به. وأبو يعلى (٥٦١٠، ٥٧١٨) من طريق زيد بن جبير به.

(٣) البخارى (١٥٢٢).

(٤) قال القاضى عياض: قائل هذا أبو الزبير، وهو الذى انتهى، يعنى عن تمام رفع الحديث إلى النبى ﷺ. ثم قال: أراه كما قال فى الرواية الأخرى: أحسبه رفع إلى النبى عليه السلام. إكمال المعلم ٤/ ٨٩.

فقالَ: «**مُهَلُّ أهلِ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، والطَّريقُ الآخَرُ الجُحفَةُ، ومُهَلُّ أهلِ العِراقِ مِن ذاتِ عِرقٍ**[1]، **ومُهَلُّ أهلِ نَجدٍ مِن قَرنٍ، ومُهَلُّ أهلِ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٨٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ومُهَلُّ العِراقِ مِن ذاتِ عِرقٍ**». كَذا قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ[4]. وكَذَلِكَ قيلَ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن أبى الزُّبَيرِ، والصَّحيحُ رِوايَةُ ابنِ جُرَيجٍ. ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ جابِرٌ سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ ذَلِكَ فى مُهَلِّ أهلِ العِراقِ:

٨٩٨٥- فقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ الطَّوابيقِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الحَسّانِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: لَمّا فُتِحَ هَذانِ المِصرانِ[5] أتَوا عُمَرَ رضي الله عنه فقالوا: إنَّ

(١) ذات عرق: هو الحد بين نجد وتهامة، وقيل: عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق. معجم البلدان ٣/ ٦٥١.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٩٢) من طريق محمد بن بكر به. وأحمد (١٤٥٧٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١١٨٣/ ١٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٦١٥) من طريق ابن لهيعة به. وابن ماجه (٢٩١٥) من طريق أبى الزبير به، وفى مصباح الزجاجة (١٠٢٧): هذا إسناد ضعيف؛ إبراهيم بن يزيد الخوزى، قال فيه أحمد والنسائى وعلى بن جنيد: متروك الحديث. وقال الدارقطنى: منكر الحديث. وقال ابن المدينى وابن سعد: ضعيف.

(٥) يعنى: البصرة والكوفة. هدى السارى ص٢٧٣.

رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لأهلِ نَجدٍ مِن قَرنٍ، وهو يَجورُ[1] عن طَريقِنا، فإن أرَدْنا أن نأتِيَ قَرنًا شَقَّ عَلَينا. قال: فانظُروا حَذوَها مِن طَريقِكم[2]. قال: فحَدَّ لَهُم ذاتَ عِرْقٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ مُسلِمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3]. ورَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

وإلَى هذا ذَهَبَ طاوُسٌ وجابِرُ بنُ زَيدٍ أبو الشَّعثاءِ ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يوَقِّتْه، وإنَّما وُقِّتَ بَعدَه، واختارَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ[5]، وذَهَبَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ إلَى أن النَّبِىَّ ﷺ وقَّتَه، ولَم يُسنِدْه فى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عَنه.

٨٩٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ المَغرِبِ الجُحفَةَ، ولأهلِ المَشرِقِ ذاتَ عِرقٍ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنٌ، ومَن سَلَكَ نَجدًا مِن أهلِ اليَمَنِ وغَيرِهِم قَرنَيِ المَعادِنِ، ولأهلِ/ اليَمَنِ ألَملَمَ[6]. ٥/ ٢٨

(١) كذا فى النسخ، والذى فى البخارى: «جور». ومعنى عن طريقنا: أى هو منحرف ومنعدل عنه. شرح البخارى لابن بطال ٤/ ٢٠٠.

(٢) فى س: «طريقهم».

(٣) البخارى (١٥٣١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٥٣) من طريق يحيى به. وفى (١٤٢٥٤) من طريق نافع به.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٣٨.

(٦) فى س، والشافعى: «يلملم» وهما واحد. وينظر المعالم الجغرافية ص٣٣٩. والأثر عند المصنف فى المعرفة (٢٧٥٠)، وفيه: قرنى المعادل. بدلًا من: قرنى المعادن. والشافعى ٢/ ١٣٧، وفيه: قرن المنازل. بدلًا من: قرن المعادن. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٢٥١) من طريق =

٨٩٨٧- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ: فراجَعتُ عَطاءً فقُلتُ له: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ- زَعَموا- لَم يوَقِّتْ ذاتَ عِرقٍ ولَم يَكُنْ أهلُ مَشرِقٍ حينَئذٍ؟! قال: كَذَلِكَ سَمِعنا أنَّه وقَّتَ ذاتَ عِرقٍ أوِ العَقيقَ لأهلِ المَشرِقِ. قال: ولَم يَكُنْ عِراقٌ ولَكِن لأهلِ المَشرِقِ، ولَم يَعْزُه [٥/١٠١و] إلَى أحَدٍ دونَ النَّبِيِّ ﷺ ولَكِنَّه يأبَى إلَّا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ وقَّتَه[(١)]. هذا هو الصَّحيحُ عن عَطاءٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا.

٨٩٨٨- وقَد رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ- وضَعْفُه ظاهِرٌ- عن عَطاءٍ وغَيرِه فوَصَلَه. **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. **وعن** أبى الزُّبَيرِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. وعَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: وقَّتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ اليَمَنِ وأهلِ تِهامَةَ مِن يَلَملَمَ، ولأهلِ الطّائِفِ- وهِيَ نَجدٌ- قَرْنًا، ولأهلِ العِراقِ ذاتَ عِرقٍ[(٢)]. وقَد رُوِيَ ذَلِكَ فى غَيرِ حَديثِ جابِرٍ.

٨٩٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو غالِبٍ ابنُ بنتِ مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ بَهرامَ

= ابن جريج به، مقتصرًا على: لأهل العراق ذات عرق.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٥١)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٩٧) عن يزيد بن هارون به. وتقدم من رواية أبى الزبير فى (٨٩٨٣).

بالمَدائنِ وأنا سألتُه، أخبرَنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن أفلَحَ بنِ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُهِلُّ أهلُ المَدينَةِ مِن ذِى الحُلَيفَةِ، وأَهلُ الشّامِ ومِصرَ مِن الجُحفَةِ، وأَهلُ اليَمَنِ مِن يَلَملَمَ، ولأهلِ العِراقِ ذاتُ عِرقٍ**»[1]. ورَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن هِشامٍ مُختَصَرًا[2].

٨٩٩٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَّتَ النَّبِىُّ ﷺ لأهلِ المَشرِقِ العَقيقَ[3].

٨٩٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ السَّهمِىِّ، حدثنا زُرارَةُ بنُ كُرَيمِ ابنِ الحارِثِ، أن الحارِثَ بنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بعَرَفاتٍ، أو قال: بمِنًى، وقَد أطافَ به النّاسُ قال: وتَجِىءُ الأعرابُ فإذا رَأَوْه قالوا: هذا وَجهٌ مُبارَكٌ. وَذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فوَقَّتَ لأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ أن يُهِلُّوا مِنها، وذاتَ عِرقٍ لأهلِ العِراقِ ولأهلِ المَشرِقِ[4]. رَواه / أبو داودَ عن ٥/٢٩

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٥٢) من طريق هشام بن بهرام به.

(٢) أبو داود (١٧٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣١).

(٣) أبو داود (١٧٤٠)، وأحمد (٣٢٠٥). وأخرجه الترمذى (٨٣٢) من طريق وكيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨١).

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٤٣٨، والطبرانى (٣٣٥١) من طريق أبى معمر به، وعند =

أبى مَعمَرٍ[1].

وإِلَى هذا ذَهَبَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وذَلِكَ فيما:

٨٩٩٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإِسفَراييِنِيُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَشرِقِ ذاتَ عِرقٍ.

بابُ المَواقيتِ لأهلِها ولِكُلِّ مَن مَرَّ بها مِمَّن أرادَ حَجًّا أو عُمرَةً

٨٩٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ. **وأخبرَنا** علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ وقَّتَ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنَ المَنازِلِ، ولأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ، وقالَ: «**هُنَّ لَهُم ولِكُلِّ مَن أتَى عَلَيهِنَّ مِن غَيرِهِم مِمَّن أرادَ الحَجَّ والعُمرَةَ، ومَن كان دونَ ذَلِكَ فمِن حَيثُ أنشأ، حَتَّى أهلِ**[2]

= البخارى مختصر، وعندهما: أو قال لأهل المشرق. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢٥٧) من طريق عتبة به مطولًا، وعنده: أو لأهل الشرق.

(١) أبو داود (١٧٤٢) مقتصرًا على ميقات أهل العراق. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٢).

(٢) ضبطت فى الأصل بالكسر، وقال ابن حجر: يجوز فيه الرفع والكسر. فتح البارى ٣/ ٣٨٦.

مَكَّةَ مِن مَكَّةَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[2].

بابُ مَن كان أهلُه دُونَ الميقاتِ [٥/١٠١ظ] فميقاتُه مِن حَيثُ يَخرُجُ مِن أهلِهِ

٨٩٩٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو؛ قال يَحيَى: حدثنا، وقالَ محمدٌ: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَّتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأهلِ المَدينَةِ ذا الحُلَيفَةِ، ولأهلِ الشّامِ الجُحفَةَ، ولأهلِ نَجدٍ قَرنَ المَنازِلِ، ولأهلِ اليَمَنِ يَلَملَمَ؛ فهُنَّ لَهُنَّ ولِمَن أتَى عَلَيهِنَّ مِن غَيرِ أهلِهِنَّ مِمَّن يُريدُ الحَجَّ والعُمرَةَ، ومَن كان دونَهُنَّ فمُهَلُّه مِن أهلِه، وكَذَاكَ وكَذَاكَ حَتَّى أهلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنها[3]. لَفظ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٢)، والنسائى (٢٦٥٣) من طريق وهيب به. وابن خزيمة (٢٥٩١) من طريق ابن طاوس به.

(٢) البخارى (١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١/ ١٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٤٩٥). وأخرجه أحمد (٢١٢٨)، وأبو داود (١٧٣٨)، والنسائى (٢٦٥٧)، وابن خزيمة (٢٥٩٠) من طريق حماد به.

وأبِى الرَّبيعِ[1].

بابُ مَن مَرَّ بالميقاتِ لا يُريدُ حَجًّا ولا عُمرَةً ثُمَّ بَدا لَه

٨٩٩٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه أهَلَّ مِنَ الفُرْعِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عِندَنا- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه مَرَّ بميقاتِه لَم يُرِدْ حَجًّا ولا عُمرَةً، ثُمَّ بَدا له مِنَ الفُرْعِ فأهَلَّ مِنها، أو جاءَ الفُرعَ مِن مَكَّةَ أو غَيرِها، ثُمَّ بَدا له الإهلالُ فأهَلَّ مِنها، وهو رَوَى الحَديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المَواقيتِ[3].

بابُ مَن مَرَّ بالميقاتِ يُريدُ حَجًّا أو عُمرَةً فجاوَزَه غَيرَ مُحرِمٍ ثُمَّ أحرَمَ دونَه

٨٩٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن / عمرٍو، عن أبى الشَّعْثاءِ، أنَّه رأى ابنَ عباسٍ رضي الله عنه يَرُدُّ مَن جاوَزَ المَواقيتَ غَيرَ مُحرِمٍ[4]. ٣٠/ب

(١) البخارى (١٥٢٦)، ومسلم (١١٨١/ ١١).

(٢) مالك ١/ ٣٣١. والفرع: قرية من نواحى الربذة عن يسار السقيا، بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة. معجم البلدان ٣/ ٨٧٨.

(٣) الأم ٢/ ١٤٠. والحديث تقدم فى (٨٩٧٨- ٨٩٨٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٦٤)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

٨٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُهُما، أن أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَهُم عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو تَرَكَه فليُهَرِقْ دَمًا[1].

بابُ فضلِ مَن أهَلَّ مِنَ المَسجِدِ الأقصَى إلَى المَسجِدِ الحَرامِ

٨٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ (ح) [2]وأخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىٍّ المَعروفُ بابنِ عُروةَ البُندارُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ[2]. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يُحَنِّسَ، عن يَحيَى بنِ أبى سُفيانَ الأخنَسِىِّ، عن جَدَّتِه حُكَيمَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أهَلَّ بحَجَّةٍ أو عُمْرَةٍ مِنَ المَسجِدِ الأقصَى إلَى المَسجِدِ الحَرامِ، غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه**

---

(١) ابن وهب (١١٢). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٤ من طريق أيوب به. وسيأتى فى (٩٧٧٤).

(٢ - ٢) كتب عليه فى الأصل: «لا- إلى».

وما تأَخَّرَ، أو[1] وجَبَت له الجَنَّةُ»[2]. شَكَّ عبدُ اللَّهِ أيَّتَهُما قالَ.

٨٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أن يونُسَ أخبَرَه، عن ابنِ شِهابٍ، عن نافِعٍ، عن [٥/١٠٢و] ابنِ عُمَرَ أنَّه أحرَمَ مِن إيلِياءَ عامَ حُكمِ الحَكَمَينِ[3]. قال أبو بكرٍ يَعنِى الصَّغانِىَّ: هذا مِمّا يُقالُ: سَمِعَ ابنُ شِهابٍ من[4] نافِعٍ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ الإحرامَ مِن دوَيرَةِ أهلِه، ومَنِ استَحَبَّ التّأخيرَ إلَى الميقاتِ خَوفًا مِن ألا يَضبِطَ

٩٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمةَ المُرادِىِّ قال: قال رَجُلٌ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ما قَولُه: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: أن تُحرِمَ

---

(١) فى ص٤: «و».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٢٧) عن الحاكم. وأبو داود (١٧٤١). وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: بعد ذكر بعض طرقه: فمن هى حكيمة؟ قلت: هى حكيمة بنت أمية بن الأخنس بن عبيد، أم حكيم، جدة يحيى بن أبى سفيان، وقيل: أمه، وقيل: خالته. ذكرها ابن حبان فى «الثقات»، وقال الذهبى فى الكاشف: وثقت. وقال ابن حجر فى التقريب: مقبولة. روى لها أبو داود وابن ماجه. ينظر ثقات ابن حبان ٤/ ١٩٥، وتهذيب الكمال ٣٥/ ١٥٧، والكاشف ٢/ ٥٠٦، والتقريب ٢/ ٥٩٥. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٢).

(٣) أخرجه الشافعى ٧/ ٢٥٣، وابن أبى شيبة (١٢٨٠٦) من طريق نافع به.
وكان التحكيم بعد وقعة صفين سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وكان الحكمان أبا موسى الأشعرى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٤) فى م، ص٤: «عن».

مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ[1].

ورُوِىَ هذا مِن حَديثِ أبى سلَمةَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا وفيه نَظَرٌ:

٩٠٠١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ بفَيْدٍ[2]، حدثنا جابِرُ بنُ نوحٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾. قال: «**مِن تَمامِ الحَجِّ أن تُحرِمَ مِن دُوَيرَةِ أهلِكَ**»[3].

٩٠٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا وقَّتَ المَواقيتَ قال: «**لِيَستَمتِعِ المَرءُ بأَهلِه وثيابِه حَتَّى يأتِىَ كَذا وكَذا**». لِلمَواقيتِ[4]، وهَذا مُرسَلٌ.

٩٠٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الهَيّاجُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٨٧٧٧).

(٢) فيد: بلد عامر كان يمر به طريق حاج العراق خلال (١٣) قرنا، حتى انقطع هذا الطريق فى منتصف هذا القرن أو بعده حوالى (١٣٦٣هـ)، وتقع فيد جنوب حائل، وكانت على الحدود بين طيئ وأسد، طيئ شمالها، وأسد جنوبها. المعالم الجغرافية ص٢٣٩.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٤٤، ومن طريقه المصنف فى الشعب (٤٠٢٥) من طريق محمد ابن جعفر به، وليس فيهما ذكر الآية. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: سنده واه.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٦٨)، والشافعى ٢/ ١٣٨.

بسطامَ الحَنظَلِيُّ، عن واصِلِ بنِ السّائبِ الرَّقاشِيِّ، عن أبى سَورَةَ، عن عَمِّه أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**لِيَستَمتِعْ أحَدُكُم بحِلِّه ما استَطاعَ، فإنَّه لا يَدرِى ما يَعرِضُ فى إحرامِه**»[1]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ. واصِلُ بنُ السّائبِ مُنكَرُ الحَديثِ، قالَه البخارىُّ وغَيرُه[2]. ٥/ ٣١

ورُوِىَ فيه عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما، وهو عن عثمانَ رضي الله عنه مَشهورٌ، وإن كان الإسنادُ مُنقَطِعًا.

٩٠٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا حاضِرُ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ مُجّاعَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن الحَسَنِ أن عِمرانَ بنَ حُصَينٍ أحرَمَ مِنَ البَصرَةِ، فكَرِهَ له ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[3].

٩٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ الحُسَينِ القاضِى ببُخارَى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بسطامَ المَروَزِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على الحَسَنِ بنِ إسحاقَ، عن سُلَيمانَ بنِ صالِحٍ قال: ذَكَرَ مَسلَمَةُ[4] بنُ مُحارِبٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ

---

(١) أخرجه الشاشى (١١٣٦) من طريق مكى بن إبراهيم به.

(٢) التاريخ الكبير ٨/ ١٧٣، والتاريخ الصغير ٢/ ١٣٣، والضعفاء الصغير ص١٢١. وينظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٠، والمجروحين لابن حبان ٣/ ٨٣، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٤٠١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٢٨: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٢٩)، والطبرانى ١٨/ ١٠٧ (٢٠٤) من طريق الحسن به، دون ذكر عمر. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧١: مجاعة ضعيف.

(٤) فى الأصل، م: «مسلم»، وفى حاشية الأصل كالمثبت. وينظر التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٧.

حينَ فتحَ خُراسانَ قال: لأجعَلَنَّ شُكرِى للَّهِ أن أخرُجَ مِن مَوضِعِى مُحرِمًا. فأحرَمَ مِن نَيسابورَ، فلَمّا قَدِمَ على عثمانَ لامَه على ما صَنَعَ، وقالَ: لَيتَكَ تَضبِطُ مِنَ الوَقتِ الَّذِى يُحرِمُ مِنه النّاسُ[1].

٩٠٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عَمّارُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا سَلَمَةُ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ قال: ثُمَّ خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ مِن نَيسابورَ مُعتَمِرًا قَد أحرَمَ مِنها، وخَلَّفَ على خُراسانَ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ، فلَمّا قَضَى عُمرَتَه أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وذَلِكَ فى السَّنَةِ التى قُتِلَ فيها عثمانُ، فقالَ له عثمانُ: لَقَد غَرَّرتَ بعُمرَتِكَ حينَ أحرَمتَ مِن نَيسابورَ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الإهلالِ عِندَ التَّوَجُّه إلَى مِنًى إن كان بمَكَّةَ، أو عِندَ المُضِىِّ فى سَفَرِه لِنُسُكِه إن كان بغَيرِها

٩٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ[2] عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ رأيتُكَ تَصنَعُ أربَعًا لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِكَ يَصنَعُها. قال: ما هُنَّ يا ابنَ جُرَيجٍ؟ فذَكَرَ الحديثَ. قال فيه: ورأيتُكَ إذا كُنتَ بمَكَّةَ أهَلَّ

(١) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٤/ ٣١٤ من طريق مسلمة به. وابن أبى شيبة (١٢٨٢٥) من طريق الحسن أن ابن عامر مختصرا وفيه: أحرم من خراسان.

(٢) من هنا سقط فى النسخة س إلى أثناء الحديث (٩٠٣٥).

النّاسُ إذا رأوُا الهِلالَ، ولَم تُهِلَّ أنتَ حَتَّى يَكونَ يَومُ التَّرويَةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا الإهلالُ؛ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنبَعِثَ به راحِلَتُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ عن مالِكٍ[2].

٩٠٠٨- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ الحَربِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن داودَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قَدِمْنا نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا، فلَمّا طُفنا بالبَيتِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلوها عُمرَةً**». فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ أهلَلنا بالحَجِّ[3].

٩٠٠٩- وفِى حَديثِ عبدِ الأعلَى بن عبدِ الأعلَى، عن داودَ بن أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ أمَرَنا أن نَجعَلَها عُمرَةً إلّا مَن ساقَ الهَدىَ، فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ورُحنا إلَى مِنًى أهلَلْنا بالحَجِّ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى[4]. رَواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (١٣٧٦، ١٣٧٧).

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٥)، والبخارى (٥٨٥١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٦٥ من طريق أحمد بن يونس بنحوه، ولم يذكر قوله ﷺ: «اجعلوها عمرة».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩٥) من طريق عبد الأعلى مختصرًا. وأحمد (١١٠١٤)، وابن حبان=

القَواريرِىِّ[1].

٩٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدَكَ القَزّازُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وهو يُخبِرُ عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: فأمَرَنا بَعد ما طُفنا أن نَحِلَّ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فإذا أرَدتُم أن تَنطَلِقوا إلَى مِنًى فأَهِلّوا**». قال: فأهلَلْنا مِنَ البَطحَاءِ[2].

٩٠١١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

= (٣٧٩٣) من طريق داود به.

(١) مسلم (١٢٤٧/ ٢١١).

(٢) تقدم فى (٨٨٥٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤١٨) عن يحيى بن سعيد به.

(٤) مسلم (١٢١٤/ ١٣٩).

/ ٣٢

/جِماعُ أبوابِ الإِحرامِ والتَّلبيَةِ

بابُ الغُسلِ لِلإِهلالِ

٩٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو زُنَيجٌ، حدثنا جَريرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَديثِ أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ حينَ نُفِسَت بذِى الحُلَيفَةِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ يأمُرُها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ[(٢)]. ويَحيَى ابنُ سعيدٍ هذا هو الأنصارِىُّ، وقَد مَضَى حَديثُ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ بطولِه فى هذا وفِى غَيرِهِ[(٣)].

٩٠١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ وإِسماعيلُ الجُرجانِىُّ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ زَيدانَ البَجَلِىُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: نُفِسَت أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ بمُحَمَّدِ[(٤)] بنِ أبى بكرٍ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠١). وأخرجه النسائى (٢١٤، ٣٩٠) من طريق جرير به. وابن ماجه (٢٩١٣)، وابن خزيمة (٢٥٩٤) من طريق جعفر به مختصرًا.

(٢) مسلم (١٢١٠/ ١١٠).

(٣) تقدم فى (١٨٩٦، ٥٦٨٩، ٨٨٩٧).

(٤) فى الأصل: «محمد».

أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ. لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِيِّ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ أن يأمُرَها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وهَنّادِ بنِ السَّرِىِّ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

ورَواه مالكٌ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ عائشةَ[3]. ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه خَرَجَ حاجًّا. ثُمَّ ذَكَرَه[4]. وجَوَّدَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ، وهو حافِظٌ ثِقَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٠١٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَن بنِ القاسِمِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ أنَّها نُفِسَت بمُحَمَّدِ بنِ أبى بكرٍ بذِى الحُلَيفَةِ، فسألَ أبو بكرٍ رضي الله عنه النَّبِىَّ ﷺ عن ذَلِكَ فأمَرَه أن يأمُرَها أن تَغتَسِلَ وتُهِلَّ[5].

٩٠١٥- ورَوَى أبو غَزِيَّةَ محمدُ بنُ موسَى، ولَيسَ بالقَوِىِّ[6]، عن

---

(١) أبو داود (١٧٤٣). وأخرجه ابن ماجه (٢٩١١) عن عثمان بن أبى شيبة بلفظ حديث أبى عبد اللَّه.

(٢) مسلم (١٢٠٩/١٠٩).

(٣) مالك ١/ ٣٢٢، ومن طريقه أحمد (٢٧٠٨٤)، والنسائى (٢٦٦٢).

(٤) أخرجه النسائى (٢٦٦٣)، وابن ماجه (٢٩١٢)، وابن خزيمة (٢٦١٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٦٥٧). والطبرانى ٢٤/ ١٤١ (٣٧٤) من طريق أبى معاوية به. وعند ابن أبى عاصم: وتصل. بدلا من: وتهل.

(٦) هو محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ١/ ٢٣٨، والجرح والتعديل ٨/ ٨٣، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٣٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٩.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ اغتَسَلَ لإحرامِهِ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ خالِدٍ أبو سُلَيمانَ المَخزومِىُّ، حَدَّثَنِى أبو غَزيَّةَ. فذَكَرَه. قال ابنُ صاعِدٍ: هذا حَديثٌ غَريبٌ ما سَمِعناه إلَّا مِنه[1].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن غَيرِ أبى غَزيَّةَ.

٩٠١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّكَّرِىُّ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الدَّلَّالُ، حدثنا نَصرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَروانَ النَّيسابورِىُّ ببَغدادَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ / ثابِتٍ، عن أبيه ٥/ ٣٣
أن النَّبِىَّ ﷺ تَجَرَّدَ لإهلالِه واغتَسَلَ[2].

٩٠١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ [3]أبى الطَّيِّبِ[3] قال: قُرِئَ على أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ وأنا أنظُرُ فى هذا الكِتابِ فأقَرَّ به عن يَعقوبَ ابنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: اغتَسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَبِسَ ثيابَه،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٠. وأخرجه الطبرانى (٤٨٦٢) من طريق أبى غزية به. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧٣: هذا منكر.

(٢) أخرجه الترمذى (٨٣٠)، وابن خزيمة (٢٥٩٥) من طريق ابن أبى الزناد به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣ - ٣) عند الحاكم: «أبى طالب». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٥٧.

فلَمّا أتَى ذا الحُلَيفَةِ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ قَعَدَ على بَعيرِه، فلَمّا استَوَى به على البَيداءِ أحرَمَ بالحَجِّ[1]. يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ غَيرُ قَوِىٍّ[2].

٩٠١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سَهلُ بنُ يوسُفَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أن يَغتَسِلَ إذا أرادَ أن يُحرِمَ، وإذا أرادَ أن يَدخُلَ مَكَّةَ[3].

بابُ ما جاءِ فى تَوفيرِ شَعَرِ الرّأسِ لِلحِلاقِ فى الاختيارِ

٩٠١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا أفطَرَ مِن رَمَضانَ وهو يُريدُ الحَجَّ، لَم يأخُذْ مِن رأسِه ولا مِن لِحيَتِه شَيئًا حَتَّى يَحُجَّ[4].

٩٠٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤٧، وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢١٩ من طريق الصغانى به.

(٢) يعقوب بن عطاء بن أبى رباح مولى قريش، حجازى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٨، وثقات ابن حبان ٧/ ٦٣٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧٦: ضعيف.

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٧ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٢٠ من طريق محمد بن المثنى به. وابن أبى شيبة (١٥٨٣٠)، والبزار (٦١٥٨) من طريق سهل بن يوسف به، مقتصرًا على ذكر الإحرام.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٧٧٧)، والشافعى ٧/ ٢٥٣، ومالك ١/ ٣٩٦.

جابِرٍ قال: كُنّا نُؤمَرُ أن نوَفِّرَ السِّبالَ[1] فى الحَجِّ والعُمرَةِ[2]. قال المُحارِبِىُّ: يَعنِى يَومَ النَّحرِ عِندَ الحَلْقِ.

بابُ ما يُحْرِمُ فيه مِنَ الثِّيابِ

٩٠٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ بعدَ ما تَرَجَّلَ وادَّهَنَ ولَبِسَ إزارَه ورِداءَه هو وأصحابُه، ولَم يَنهَ عن شَىءٍ مِنَ الإزارِ والأرديَةِ تُلبَسُ، إلَّا المُزَعفَرَ الَّذِى يُردَعُ[3] على الجِلدِ، حَتَّى أصبَحَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكِبَ راحِلَتَه حَتَّى إذا استَوَت على البَيداءِ أهَلَّ هو وأصحابُه وقَلَّدَ بَدَنَتَه، وذَلِكَ لِخَمسٍ بَقِينَ مِن ذِى القَعدَةِ فقَدِمَ مَكَّةَ لأربَعٍ خَلوَنَ مِن ذِى الحِجَّةِ، فطافَ بالبَيتِ وسَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ ولَم يَحِلَّ مِن أجلِ بُدنِه؛ لأنَّه قَد كان قَلَّدَها ونَزَلَ بأعلَى مَكَّةَ عِندَ الحَجُونِ[4] وهو مُهِلٌّ بالحَجِّ، ولَم يَقرَبِ الكَعبَةَ بعدَ

---

(١) السبال: جمع سبلة، وهى ما طال من شعر اللحية. والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر. النهاية ٢/ ٣٣٩، وفتح البارى ١٠/ ٣٥٠.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٢٠١)، والخطيب فى الكفاية ١/ ٢٦٥ عن أبى الزبير عن جابر، ولفظ أبى داود: كنا نعفى السبال إلا فى حج أو عمرة. وحسن إسناده ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٣٥٠. ولفظ الخطيب: ما كنا نعفى السبال إلا فى حج أو عمرة.

(٣) ردعه بالشىء: لطخه به. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧.

(٤) الحجون: الثنية التى تفضى على مقبرة المعلاة، والمقبرة عن يمينها وشمالها مما يلى الأبطح، تسمى الثنية اليوم ريع الحجون. المعالم الجغرافية ص٩٤.

طَوافِه بها حَتَّى رَجَعَ مِن عَرَفَةَ، وأمَرَ أصحابَه أن يَطُوفُوا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ يُقَصِّروا مِن رُءوسِهِم ويَحِلّوا، وذَلِكَ لِمَن لَم يَكُنْ مَعَه بَدَنَةٌ قَد قَلَّدَها، ومَن كان مَعَه امرأتُه فهِيَ له حَلالٌ والطِّيبُ والثِّيابُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ[2].

٩٠٢٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ[3] عبدِ الرَّزّاقِ بمَكَّةَ[4]، حدثنا أبو حُمَةَ[5]، حدثنا أبو قُرَّةَ موسَى بنُ طارِقٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن لَيثِ بنِ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ أحرَمَ فى ثَوبَينِ قِطرِيَّينِ[6].

٩٠٢٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٠٣). وأخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ وآدابه ص١٨٦ من طريق المقدمى به مقتصرًا على أوله.

(٢) البخارى (١٥٤٥).

(٣) فى الكامل: «ثنا». وهو خطأ، ينظر سؤالات البرقانى ص٦١.

(٤) ليس فى: ص٤.

(٥) فى ص٤: «أحمد». وينظر الإكمال ٢/ ٥٤٥، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٤.

(٦) مثنى قِطرى بكسر القاف، ضرب من البرود فيه حمرة، ولها أعلام، فيها بعض الخشونة، وقيل: حلل جياد تحمل من قبل البحرين. النهاية ٤/ ٨٠.
والأثر عند ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٨٣.

سُلَيمٍ، عن (١عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ١) بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مِن خَيرِ ثيابِكُمُ البَياضُ، فليَلبَسْها أحياؤُكم وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم**»(٢).

٩٠٢٤- وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: «**البَسُوا مِن ثيابِكُمُ البَياضَ، فإنَّها مِن خَيرِ ثيابِكُم**»(٣).

بابُ الطِّيبِ لِلإحرامِ

٩٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا/ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لإحرامِه قَبلَ أن يُحرِمَ، ولِحِلِّه

٣٤/٥

(١ - ١) فى م: «عبد الله بن عثمان».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨٥)، والشافعى ١/ ٣٨٥ (٥٧٣ - شفاء العى)، وتقدم فى (٦٠٣٦).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٩٤) من طريق بشر به، وقال: حسن صحيح.

قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٠٢٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ[3] بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها وبَسَطَت يَدَيها وقالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدَيَّ هاتَينِ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٩٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٧٩)، والشافعى ٢/ ١٥١، ومالك ١/ ٣٢٨، ومن طريقه أحمد (٢٥٥٢٥)، وأبو داود (١٧٤٥)، والنسائى (٢٦٨٤)، وابن حبان (٣٧٦٦).

(٢) البخارى (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٣).

(٣) فى الأصل: «النصرى».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢٤١١١)، وابن ماجه (٢٩٢٦)، وابن خزيمة (٢٥٨١) من طريق سفيان به. والنسائى (٢٦٨٥)، وابن ماجه (٢٩٢٦) من طريق عبد الرحمن به. وسيأتى فى (٩٦٧٥).

(٥) البخارى (١٧٥٤).

بيَدَىَّ هاتَينِ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ. زادَ الحُمَيدِىُّ فى رِوايَتِه: فقيلَ لِسُفيانَ: سَمِعتَه مِنَ الزُّهرِىِّ؟ قال: نَعَم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ عن سُفيانَ[2].

٩٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عثمانَ بنِ عُروةَ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه ولِحِلِّه. فقُلت لها: بأىِّ الطِّيبِ؟ فقالَت: بأطيَبِ الطِّيبِ[3]. قالَ عثمانُ: ما رَوَى هِشامٌ هذا الحديثَ إلَّا عَنِّى. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن هِشامٍ عن أخيهِ[4].

٩٠٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ أنَّه سَمِعَ عُروةَ والقاسِمَ يُخبِرانِ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٧٨١)، والشافعى ٢/ ١٥١، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٢، والحميدى (٢١١). وأخرجه النسائى (٢٦٨٦) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١١٨٩/ ٣١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٨٢)، والشافعى ٢/ ١٥١. وأخرجه أحمد (٢٤١٠٥)، والنسائى (٢٦٨٨) من طريق سفيان به. والنسائى (٢٦٨٩) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (١١٨٩/ ٣٦)، والبخارى (٥٩٢٨).

بذَريرَةٍ[1] فى حَجَّةِ الوَداعِ لِلحِلِّ والإحرامِ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ أو محمدٌ عنه. يُقالُ: هو ابنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٠٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنَّما أنظُرُ إلَى وبيصِ[4] الطِّيبِ فى مَفرِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[6].

٩٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ يَعنِى ابنَ مَخلَدٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وَبيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو

---

(١) الذريرة: نوع من الطيب مجموع من أخلاط. التاج ١١/ ٣٦٧ (ذ ر ر).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤١، ٢٦٠٧٨) من طريق ابن جريج به، وسيأتى فى (٩٦٧٦).

(٣) البخارى (٥٩٣٠)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥).

(٤) الوبيص: البريق. معالم السنن ٢/ ١٥٠.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٨٠)، والنسائى (٢٦٩٦)، وابن خزيمة (٢٥٨٧) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٧١، ٥٩١٨)، ومسلم (١١٩٠/ ٤٢).

مُحرِمٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ عن سُفيانَ[2].

٩٠٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ الصِّبغِىُّ[3]، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا سفيانُ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ المِسكِ فى مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ/ بنِ إبراهيمَ عن أبى عاصِمٍ[5]. ٥/ ٣٥

٩٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، وعن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٦٢)، والنسائى (٢٦٩٣) من طريق سفيان به. ومسلم (١١٩٠/ ٣٩)، وابن خزيمة (٢٥٨٥)، وابن حبان (٣٧٦٧) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (١٥٣٨).

(٣) فى ص٤، م: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢٢، وتوضيح المشتبه ٥/ ٤٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٩. وتقدم على الصواب فى (٨٧٢٩).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٠٦) عن الحاكم عن يحيى بن منصور وحده به. وأخرجه ابن حبان (١٣٧٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٤١٠٧)، والنسائى (٢٦٩٢) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٧٤٦) من طريق الحسن بن عبيد اللَّه به.

(٥) مسلم (١١٩٠ / عقب ٤٥).

قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[(١)].

رَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٢)].

٩٠٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى أبا عامِرٍ العَقَدِىَّ، عن سُفيانَ وسَعيدِ بنِ زَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ الطِّيبِ فى مَفرِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعدَ ثَلاثٍ مِن إحرامِهِ[(٣)].

٩٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن أبيه قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ثُمَّ يُصبِحُ مُحرِمًا، قال: ما أُحِبُّ أن أُصبِحَ مُحرِمًا أنضَخُ طيبًا[(٤)]، لأنْ أطَّلِىَ بزَعفَرانٍ أحَبُّ إلىَّ مِن أن أفعَلَ ذَلِكَ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنا طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ[(٥)]

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٧٨١) من طريق زهير به. وابن حبان (١٣٧٧) من طريق الأعمش به. والنسائى (٢٦٩٨)، وابن خزيمة (٢٥٨٦) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. وابن ماجه (٢٩٢٧) من طريق الأعمش عن مسلم به.

(٢) مسلم (١١٩٠) عقب (٤٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٠٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٣٤)، والنسائى (٢٧٠١) من طريق سفيان به، دون ذكر: من إحرامه. وقال الذهبى ٤/ ١٧٧٦: سنده حسن.

(٤) أنضخ طيبًا: أى يفور منى رائحة الطيب، وقيل بالحاء المهملة وهو أقل من المعجمة. حاشية السندى على النسائى ١/ ٢٠٣.

(٥) إلى هنا نهاية السقط من المخطوطة: س، والمشار إليه فى أثناء الحديث (٩٠٠٧).

[٥/ ١٠٢ظ] عِندَ إحرامِه، ثُمَّ طافَ فى نِسائه ثُمَّ أصبَحَ مُحرِمًا[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وأبِى كامِلٍ[(٢)].

وحَديثُ مَسروقٍ والأسوَدِ عن عائشةَ رضي الله عنها يَدُلُّ على بَقاءِ أثَرِه بعدَ اغتِسالِه وإحرامِه، حَتَّى كان يُرَى وَبِيصُه فى مَفارِقِهِ[(٣)].

٩٠٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الغَمرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بالغالِيَةِ[(٤)] الجَيِّدَةِ عِندَ إحرامِهِ[(٥)].

٩٠٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه البخارى (٢٧٠) من طريق أبى عوانة به، دون ذكر: لأن أطلى بزعفران أحب إلى من أن أفعل ذلك. وأحمد (٢٥٤٢١)، وفيه: أطلى بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران، والبخارى (٢٦٧) دون ذكر قول ابن عمر، ومسلم (١١٩٢/ ٤٩)، وفيه: مطليا بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران، والنسائى (٤١٥)، ولفظه كما عند مسلم، وابن خزيمة (٢٥٨٨) من طريق إبراهيم بن محمد به، وفيه: أتطيب بقطران. بدلًا من: أطلى بزعفران.

(٢) مسلم (١١٩٢/ ٤٧).

(٣) تقدم فى (٩٠٣٣).

(٤) فى ص٤، وعلل ابن أبى حاتم: «بالعالية». والغالية: طيب معروف، وإنما سميت بذلك لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها. التاج ٣٩/ ١٨٤ (غ ل ى).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٢ عن على بن محمد المصرى، وفيه: ابن أبى العمر. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٠، وابن أبى حاتم فى العلل (٨٤٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢ من طريق ابن أبى الغمر به، قال أبو حاتم: منكر.

الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ أنَّه سَمِعَ عائشةَ بنتَ سَعدٍ تَقولُ: طَيَّبتُ أبى عِندَ إحرامِه بالسُّكِّ[1] والذَّريرَةِ.

٩٠٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن الحَسَنِ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ مُحرِمًا، وإنَّ على رأسِه لَمِثلَ الرُّبِّ[2] مِنَ الغاليَةِ[3].

٩٠٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الطِّيبِ عِندَ الإحرامِ، فقالَ: أمّا أنا فأُسَغْسِغُه فى رأسِى ثُمَّ أُحِبُّ بَقاءَه. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ والأصمَعِىُّ: السَّغسَغَةُ، هِىَ التَّرويَةُ[4].

٩٠٤٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ،

---

(١) فى ص٤، س، م: «بالمسك». والسُّك: نوع من الطيب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١١٠. والأثر عند المصنف فى المعرفة (٢٧٨٥)، والشافعى ١/ ١٥١.

(٢) الرُّب: ما يطبخ من التمر. التاج ٢/ ٤٧٨ (ر ب ب).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٧٨٦)، والشافعى ٢/ ١٥١.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٢١. وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٧١٢ من طريق عيينة به، وفيه: فأصغصغه بدلًا من: فأسغسغه. والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء. النهاية ٣/ ٣٣.

حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وجَدَ ريحَ طِيبٍ وهو بالشَّجَرَةِ[1]، فقالَ: مِمَّن ريحُ هذا الطِّيبِ؟ فقالَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ: مِنِّى يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ عُمَرُ: مِنكَ لَعَمرِى! فقالَ مُعاويَةُ: أُمُّ حَبيبَةَ طَيَّبَتنِى يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: عَزَمتُ عَلَيكَ لَترجِعَنَّ فلْتَغْسِلْهُ[2].

٩٠٤١- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى الدَّيرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه وجَدَ مِن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ ريحَ طِيبٍ وهو بذِى الحُلَيفَةِ وهُم حُجّاجٌ، فقالَ عُمَرُ: مِمَّن ريحُ هذا الطِّيبِ؟ قال: شَىءٌ طَيَّبَتنِى أُمُّ حَبيبَةَ. فقالَ عُمَرُ: لَعَمرِى أُقسِمُ باللَّهِ لَترجِعَنَّ إلَيها حَتَّى تَغسِلَه، فواللَّهِ لأنْ أجِدَ مِنَ المُحرِمِ ريحَ القَطِرانِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أجِدَ مِنه ريحَ الطِّيبِ[3].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَبلُغْه حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها، ولَو بَلَغَه لَرَجَعَ عنه، ويَحتَمِلُ أنَّه كان يَكرَهُ ذَلِكَ كَيلا يَغتَرَّ به الجاهِلُ فيَتَوَهَّمَ أنَّ ابتِداءَ الطِّيبِ يَجوزُ

---

(١) الشجرة: سمرة بذى الحليفة على ستة أميال من المدينة. شرح الزرقانى ٢/ ٣١٨.

(٢) فى م: «فلتغسلنه».

والأثر عند مالك ١/ ٣٢٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٢٦، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦٥٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٢٦ من طريق نافع به.

(٣) أخرجه ابن حزم فى حجة الوداع ص٢٤٥ من طريق الزهرى عن سالم عن أبيه مختصرًا.

لِلمُحرِمِ، كما قال لِطَلحَةَ فى الثَّوبِ المُمَشَّقِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ النَّهيِ عن التَّزَعفُرِ لِلرَّجُلِ وإن لَم يُرِدْ إحرامًا ٣٦/٥

٩٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَتَزَعفَرَ الرَّجُلُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٩٠٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الَّذِى يُعرَفُ بابنِ عُلَيَّةَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أن يَتَزَعفَرَ الرَّجُلُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[5].

---

(١) الثوب الممشق: المصبوغ بالمِشْق، وهو الطين الأحمر. فتح البارى ١٣/ ٣٠٧.
وسيأتى الأثر فى (٩١٩٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٦٣٢٥) عن الحاكم.

(٣) البخارى (٥٨٤٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٤٠)، والمعرفة (٢٧٨٩)، والآداب ص٣٤٢. وأخرجه أحمد (١١٩٧٨)، وأبو داود (٤١٧٩)، والترمذى (٢٨١٥)، والنسائى (٥٢٧١)، وابن خزيمة (٢٦٧٤)، وابن حبان (٥٤٦٤) من طريق ابن علية به.

(٥) مسلم (٢١٠١/...).

٩٠٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى [٥/١٠٣و] وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن جَدَّيه زَيدٍ وزيادٍ، عن أبى موسَى قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ فى جِلدِه مِنَ الخَلوقِ**[1] **شَىءٌ**»[2].

٩٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ قال: قَدِمتُ على أهلِى لَيلًا وقَد تَشَقَّقَت يَداىَ، فخَلَّقونِى بزَعفَرانٍ، فغَدَوتُ على النَّبِىِّ ﷺ فسَلَّمتُ عَلَيه فلَم يَرُدَّ علىَّ ولَم يُرَحِّبْ بى، وقالَ: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فذَهَبتُ فغَسَلتُه ثُمَّ جِئتُ وقَد بَقِىَ علىَّ مِنه رَدْعٌ[3] فسَلَّمتُ فلَم يَرُدَّ علىَّ ولَم يُرَحِّبْ بى، فقالَ: «**اذهَبْ فاغسِلْ هذا عَنكَ**». فغَسَلتُه ثُمَّ جِئتُ فسَلَّمتُ عَلَيه فرَدَّ علىَّ ورَحَّبَ بى، وقالَ: «**إنَّ المَلائكَةَ لا تَحضُرُ جِنازَةَ الكافِرِ بخَيرٍ، ولا المُتَضَمِّخَ بالزَّعفَرانِ، ولا الجُنُبَ**». ورَخَّصَ لِلجُنُبِ إذا نامَ أو أكَلَ أو شَرِبَ أن يَتَوَضّأَ[4].

٩٠٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) الخلوق: طيب معروف من الزعفران وغيره يخلق به الرجل. غريب الحديث للحربى ١/ ٢٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٧٨) من طريق أبى جعفر الرزاى به. وأحمد (١٩٦١٣) من طريق أبى جعفر عن الربيع عن جده به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٩٦).

(٣) فى ص٤: «ردغ». وردع: لُمَعٌ من زعفران لم يعمه كله. غريب الحديث للحربى ٢/ ٦٩١.

(٤) أبو داود (٤١٧٦). وتقدم فى (٩٩٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٩).

أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ[1]، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءِ بن أبى الخُوارِ، أنَّه سَمِعَ يَحيَى بنَ يَعمَرَ يُخبِرُ عن رَجُلٍ أخبَرَه عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، زَعَمَ عُمَرُ أن يَحيَى سَمَّى ذَلِكَ الرَّجُلَ فنَسِيَ عُمَرُ اسمَه، أنَّ عَمّارًا قال: تَخَلَّقتُ. بهَذِه القِصَّةِ. والأوَّلُ أثبَتُ. قال: قُلتُ لِعُمَرَ: وهُم حُرُمٌ؟ قال: لا القَومُ مُقيمونَ[2].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُختَصَرًا.

٩٠٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ السَّرّاجِ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا تَقرَبُهُمُ المَلائكَةُ بخَيرٍ[3]: جِيفَةُ الكافِرِ، والمُتَضَمِّخُ بالخَلوقِ، والجُنُبُ، أن يَبدوَ له أن يأكُلَ أو يَنامَ، فليَتَوَضّأْ وُضوءَه لِلصَّلاةِ**»[4].

بابُ مَن أهَلَّ مُلَبِّدًا

٩٠٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «أبى بكر»، وفى ص٤: «بكير». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٣٠.

(٢) أبو داود (٤١٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٨٩٠) من طريق ابن جريج به، وليس عنده: قال: قلت لعمر... إلى آخره. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢٠).

(٣) ليس فى: س، وسنن أبى داود.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٨٠) من طريق سليمان بن بلال به، وليس عنده: عبد الرحمن بن السراج. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٢٢).

أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ[3] بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَبَّدَ رأسَه بالغِسلِ[4].

بابُ الصَّلاةِ عِندَ الإحرامِ

٩٠٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ ابنُ سُلَيمانَ، / عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا أرادَ الخُروجَ إلَى مَكَّةَ ادَّهَنَ ٣٧/٥

(١) التلبيد: جمع الشعر فى الرأس بما يلزق بعضه ببعض كالغسول والخطمى والصمغ وشبهه لئلا يتشعث ويقمل فى الإحرام. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٤.
والحديث عند أبى داود (١٧٤٧). وأخرجه النسائى (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٣٠٤٧)، وابن خزيمة (٢٦٥٦) من طريق ابن وهب به. وسيأتى مطولًا فى (٩١٠١).

(٢) البخارى (١٥٤٠)، ومسلم (١١٨٤/ ٢١).

(٣) ليس فى: ص٤، م.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: يحتمل من جهة المعنى: الغسل. بكسر الغين المعجمة، وهو ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره، ويحتمل بالعين المهملة المفتوحة. وأما من حيث الرواية فلم يضبط لنا أوله». اهـ. وقال ابن حجر: ضبطناه فى روايتنا فى سنن أبى داود بالمهملتين. فتح البارى ٣/ ٤٠٠.

بدُهنٍ لَيسَ له رائحَةٌ طَيِّبَةٌ، ثُمَّ يأتِى مَسجِدَ ذِى الحُلَيفَةِ فيُصَلِّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَركَبُ فإذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً أحرَمَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ[1]. رَواه البخارىُّ عن أبى الرَّبيعِ[2].

بابُ مَن قال: يُهِلُّ خَلفَ الصَّلاةِ

٩٠٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائىُّ، عن خُصَيفٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ فى دُبُرِ الصَّلاةِ[3].

٩٠٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٥/١٠٣ظ] الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى خُصَيفُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجَزَرِىُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ عباسٍ: يا أبا العباسِ، عَجِبتُ لاختِلافِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إهلالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أوجَبَ، فقالَ: إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بذَلِكَ، إنَّها

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥١٤).

(٢) البخارى (١٥٥٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٧٩)، وفيه: لبَّى. بدلًا من: أهل، والترمذى (٨١٩)، والنسائى (٢٧٥٣) من طريق عبد السلام به، وقال الترمذى: حسن غريب.

إنَّما كانَت مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةٌ واحِدَةٌ، فمِن هُناكَ اختَلَفوا، خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاجًّا، فلَمّا صَلَّى فى مَسجِدِه بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَيه أوجَبَه فى مَجلِسِه[1] أهَلَّ بالحَجِّ حينَ فرَغَ مِن رَكعَتَيه فسَمِعَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ فحَفِظَتْه عنه، ثُمَّ رَكِبَ فلَمّا استَقَلَّت به ناقَتُه أهَلَّ وأَدرَكَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ، وذَلِكَ أنَّ النّاسَ كانوا يأتونَ أرسَالًا فسَمِعوه حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه يُهِلُّ، فقالوا: إنَّما أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه. ثُمَّ مَضَى[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَمّا عَلا[3] شَرَفَ البَيداءِ أهَلَّ، وأَدرَكَ ذَلِكَ مِنه أقوامٌ، فقالوا: إنَّما أهَلَّ حينَ عَلا[3] شَرَفَ البَيداءِ. وايمُ اللَّهِ لَقَد أوجَبَ فى مُصَلَّاه، وأَهَلَّ حينَ استَقَلَّت به ناقَتُه، وأَهَلَّ حينَ عَلا شَرَفَ البَيداءِ. قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: فَمَن أخَذَ بقَوْلِ ابنِ عباسٍ أهَلَّ فى مُصَلَّاه إذا فرَغَ مِن رَكعَتَيهِ[4]. خُصَيفٌ الجَزَرِىُّ غَيرُ قَوِىٍّ[5]، وقَد رَواه الواقِدِىُّ بإسنادٍ له عن ابنِ عباسٍ، إلَّا أنَّه لا تَنفَعُ مَتابَعَةُ الواقِدِىِّ[6]، والأحاديثُ التى ورَدَت فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وغَيرِه أسانيدُها قَوِيَّةٌ ثابِتَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: يُهِلُّ إذا انبَعَثَت به راحِلَتُه

٩٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى حاشية س: «مسجده».

(٢) فى س: «نهض».

(٣) بعده فى س، م: «على».

(٤) الحاكم ١/ ٤٥١ وصححه، وأحمد (٢٣٥٨). وأخرجه أبو داود (١٧٧٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٥) تقدم فى (١٥٣٦).

(٦) تقدم فى (١٦٣).

ابنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عُبَيدِ ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ رأيتُكَ تَصنَعُ أربَعًا لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِكَ يَصنَعُها، قال: ما هُنَّ يا ابنَ جُرَيجٍ؟ قال: رأَيتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأركانِ إلَّا اليَمانيَينِ، ورأَيتُكَ تَلبَسُ النِّعالَ السِّبتيَّةَ، ورأَيتُكَ تَصبُغُ بالصُّفرَةِ، ورأَيتُكَ إذا كُنتَ بمَكَّةَ أهَلَّ النّاسُ إذا رأَوُا الهِلالَ ولَم تُهِلَّ أنتَ حَتَّى يَكونَ يَومُ التَّرويَةِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أمّا الأركانُ فإنِّى لَم /أرَ ٥/٣٨ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إلَّا اليَمانيَينِ، وأَمّا النِّعالُ السِّبتيَّةَ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُ النِّعالَ التى لَيسَ فيها شَعَرٌ ويَتَوَضّأُ فيها، فأَنا أُحِبُّ أن ألبَسَها، وأَمّا الصُّفرَةُ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصبُغُ بها فأَنا أُحِبُّ أن أصبُغَ بها، وأَمّا الإهلالُ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنبَعِثَ به راحِلَتُه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

٩٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ ابنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ

---

(١) أبو داود (١٧٧٢)، ومالك ١/ ٣٣٣. وتقدم فى (١٣٧٦، ١٣٧٧، ٩٠٠٧).

(٢) البخارى (٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٥).

ابنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أدخَلَ رِجلَه فى الغَرزِ[1] واستَوَت به ناقَتُه أهَلَّ مِن مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3].

٩٠٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ حينَ استَوَت به[4] راحِلَتُه قائمَةً[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[6].

٩٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَركَبُ راحِلَتَه بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ

---

(١) الغرز: ركاب الرحل من جلد مخروز يعتمد عليه فى الركوب. ينظر التاج ١٥/ ٢٥٣ (غ ر ز).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٤٢) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٢٩١٦) من طريق عبيد الله بن عمر.

(٣) البخارى (٢٨٦٥)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٧).

(٤) بعده فى س: «ناقته أو».

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٣٥)، والنسائى (٢٧٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٦) البخارى (١٥٥٢)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٨).

يُهِلُّ حينَ تَستَوِى به قائمَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٠٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أنَّه قال: بَيداؤُكُم التى تكذِبونَ على رسولِ اللهِ ﷺ فيها، ما أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا مِن عِندِ المَسجِدِ، يَعنِى مَسجِدَ ذِى الحُلَيفَةِ[3].

٩٠٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يحيى بنِ يحيى[4].

٩٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا قيلَ له: الإحرامُ مِنَ البَيداءِ؟ قال: البَيداءُ التى يَكذِبونَ فيها على

---

(١) أخرجه النسائى (٢٧٥٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٩)، والبخارى (١٥١٤).

(٣) مالك ١/ ٣٣٢، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٧)، والنسائى (٢٧٥٦)، وابن حبان (٣٧٦٢). وأخرجه أبو داود (١٧٧١) عن القعنبى به. وابن خزيمة (٢٦١١) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (١٥٤٢)، ومسلم (١١٨٦/ ٢٣).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، واللَّهِ ما أهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا مِن عِندِ الشَّجَرَةِ حينَ قامَ به بَعيرُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٩٠٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ إهلالَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ذِى الحُلَيفَةِ حينَ استَوَت به راحِلَتُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ فى إهلالِهِم مِنَ البَطحاءِ قَد مَضَى[5].

٩٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طّاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ الخِرَقِىُّ[6]، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، وصَلَّى العَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ باتَ فيها، فلَمّا أصبَحَ واستَوَت به راحِلَتُه أهَلَّ[7]. [٥/ ١٠٤و] أخرَجَه

---

(١) أخرجه الترمذى (٨١٨) من طريق حاتم به، دون ذكر: حين قام به بعيره.

(٢) مسلم (١١٨٦/ ٢٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٦١٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) البخارى (١٥١٥).

(٥) تقدم فى (٨٨٥٨، ٩٠١٠).

(٦) فى س: «الحرقى»، وفى م: «الحرفى». وتقدم فى (٢٦٤٤، ٣٤٧٤).

(٧) أخرجه أحمد (١٥٠٤٠)، وعنه أبو داود (١٧٧٣) من طريق ابن جريج به.

البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٩٠٦٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى، سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ، عن أبى الزِّنادِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدِ بن ٥/ ٣٩/ أبى وقّاصٍ قالَت: قال سَعدٌ رضي الله عنه: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أخَذَ طَريقَ الفُرْعِ أهَلَّ إذا استَقَلَّت به راحِلَتُه، وإذا أخَذَ طَريقَ الأُخرَى أهَلَّ إذا عَلا على شَرَفِ البَيداءِ[2]. وَقالَ غَيرُه: طَريقُ أُحُدٍ.

٩٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا [٥/ ١٠٤و] أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: سُئِلَ سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ عن الرَّجُلِ إذا أرادَ أن يُحرِمَ فى[3] مُصَلَّاه أو إذا استَوَت به راحِلَتُه؟ فأَخبَرَنا عن مَطَرٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أحرَمَ بذِى الحُلَيفَةِ إذا استَوَت به راحِلَتُه البَيداءَ أحرَمَ عِندَ الظُّهرِ وأَهَلَّ بحَجٍّ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ

---

(١) البخارى (١٥٤٦).

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٧٥) من طريق وهب بن جرير به، وفيه: وإذا أخذ طريق أحد. بدلًا من: وإذا أخذ طريق الأخرى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٩).

(٣) فى س: «من».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٦)، وأبو داود (١٧٥٢)، والنسائى (٢٧٩٠)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠١) من طريق قتادة به بنحوه.

وهِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ عن قَتادَةَ، وقالَ فى الحَديثِ: رَكِبَ راحِلَتَه، فلَمّا استَوَت به على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[1]. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ: أحرَمَ.

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ عِندَ الإهلالِ

٩٠٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا أتَى ذا الحُلَيفَةِ أمَرَ براحِلَتِه فرُحِلَت، ثُمَّ صَلَّى الغَداةَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إذا استَوَت به استَقبَلَ القِبلَةَ فأَهَلَّ، قال: ثُمَّ يُلَبِّى حَتَّى إذا بَلَغَ الحَرَمَ أمسَكَ حَتَّى إذا أتَى ذا طُوًى باتَ به. قال: فيُصَلِّى به الغَداةَ ثُمَّ يَغتَسِلُ، فزَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ الأكبَرِ[3].

بابُ النِّيَّةِ فى[4] الإحرامِ

٩٠٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ التَّميمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ

---

(١) مسلم (١٢٤٣).

(٢) ابن خزيمة (٢٦١٤). وأخرجه أحمد (٥٠٨٢)، ومسلم (١٢٥٩/ ٢٢٧) وأبو داود (١٨٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٠) من طريق أيوب به، وليس عندهم موضع الشاهد.

(٣) البخارى (١٥٥٣).

(٤) فى س: «عند».

يقولُ: إنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيَّةِ، وإنَّما لامرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ (١) عزَّ وجلَّ، فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلى رسولِه (١)، ومَن كانَت هِجرَتُه لِدُنيا يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ(٣).

بابُ مَن قال: لا يُسَمِّى فى إهلالِه حَجًّا ولا عُمرَةً وأنَّ النّيَّةَ تَكفِى مِنهُما

٩٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نَذكُرُ حَجًّا ولا عُمرَةً. وذَكَرَ الحديثَ(٤).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ عن عليِّ بنِ مُسهِرٍ، وقالَ فى الحَديثِ: (٥يُلَبِّى لا يَذكُرُ٥) حَجًّا ولا عُمرَةً. وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ كما مَضَى(٦).

(١ - ١) فى س: «ورسوله فهجرته إلى الله عز وجل وإلى رسوله»، وفى م: «عز وجل فهجرته إلى الله ورسوله».

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٣٥). وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥).

(٣) مسلم (١٩٠٧)، والبخارى (١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣).

(٤) تقدم فى (٨٨٩٣).

(٥ - ٥) رسمت الكلمتان فى الأصل بالياء والنون.

(٦) مسلم (١٢٩/١٢١١)، والبخارى (١٧٧٢)، وتقدم عقب (٨٨٩٢).

٩٠٦٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فأهَلَّ بالتَّوحيدِ، وأهَلَّ النّاسُ بهَذا الَّذِى يُهِلّونَ[1] به، فلَم يَرُدَّ[2] عَلَيهِم شَيئًا مِنه، ولَزِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَلبيَتَه. / قال جابِرٌ: لَسنا نَنوِى إلَّا الحَجَّ، لَسنا نَعرِفُ العُمرَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٥/ ٤٠

٩٠٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، [٥/ ١٠٥و] حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رُقَيشٍ[5]، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: ما سَمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى تَلبيَتِه حَجًّا قَطُّ ولا عُمرَةً[6].

٩٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[7] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا

---

(١) رسمت فى الأصل بالياء والتاء.

(٢) فى س: «يزد».

(٣) ابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه أبو داود (١٨١٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٦) من طريق جعفر به، مقتصرًا على ذكر الإهلال. وتقدم فى (٨٨٩٧) مطولًا من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٥) فى س، ص٤: «قيس».

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٧٩٩)، والشافعى ٢/ ١٥٥. وقال الذهبى ٤/ ١٧٨٣: إبراهيم ضعيف.

(٧) فى م: «عمر».

عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ: لَبَّيكَ بحَجَّةٍ. فضَرَبَ فى صَدرِه، وقالَ: أتُعْلِمُ اللَّهَ ما فى نَفسِكَ[1].

بابُ مَن قال: يُسَمِّى الحَجَّ أوِ العُمرَةَ أو هُما عِندَ الإِهلالِ

٩٠٧٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ[2]، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ قالا: قَدِمنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ونَحنُ نَصرُخُ بالحَجِّ صُراخًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[3].

٩٠٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ العَتَكِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قَدِمنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الشافعى- كما فى المعرفة للمصنف عقب (٢٧٩٩)- من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٧٢٧) من طريق معلى بن أسد به. وأحمد (١١٧٠٩) من طريق وهيب به، وعندهما: عن أبى سعيد أو عن جابر بن عبد الله. وتقدم فى (٩٠٠٨) من طريق داود من حديث أبى سعيد وحده.

(٣) مسلم (١٢٤٨/ ٢١٢).

ونَحنُ نَقولُ: لَبَّيكَ بالحَجِّ. فأمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلناها عُمرَةً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[2].

٩٠٧٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَبَّينا بالحَجِّ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ شَقيقٍ عن يَزيدَ[4].

٩٠٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: صَلّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا، والعَصرَ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ. قال أنَسٌ: وسَمِعتُهُم يَصرُخونَ بهِما جَميعًا الحَجِّ والعُمرَةِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٣١) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٥٧٠)، ومسلم (١٢١٦/١٤٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٢٧٩)، والبخارى (١٦٥١) من طريق حبيب به، بلفظ: أهل النبى ﷺ هو وأصحابه بالحج. وينظر ما تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨، ٨٨٧٨، ٨٨٥٩).

(٤) البخارى (٧٢٣٠).

(٥) تقدم فى (٨٩٠٢).

(٦) البخارى (١٥٤٨).

٩٠٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ، فقالَ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجَّةً**»[(١)].

٩٠٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن بكرٍ، عن أنَسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّى بالحَجِّ والعُمرَةِ جَميعًا. قال حُمَيدٌ: قال بكرٌ: فحَدَّثتُ بذَلِكَ ابنَ عُمَرَ، فقالَ: لَبَّى بالحَجِّ وحدَه. فلَقِيتُ أنَسًا فحَدَّثتُه بقَولِ ابنِ عُمَرَ، فقالَ أنَسٌ: ما تَعُدّونَنا[(٢)] إلَّا صِبيانًا، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَبَّيكَ عُمرَةً وحَجًّا**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ عن حُمَيدٍ[(٤)].

بابُ مَن لَبَّى لا يُريدُ إحرامًا لَم يَصِرْ مُحرِمًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: رُوِىَ أن ابنَ مَسعودٍ لَقِىَ رَكْبًا[(٥)] بالسّالِحين[(٦)]

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٧٠)، والترمذى (٨٢١)، وابن ماجه (٢٩٦٩) من طريق حميد به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وينظر ما تقدم فى (٨٨٩٨).

(٢) فى الأصل: «يعدوننا».

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٩٦) عن يزيد به دون قول أنس الأخير. وتقدم فى (٨٨٩٩)، وينظر التمهيد ٥/ ٣٥.

(٤) مسلم (١٢٣٢/ ١٨٥).

(٥) فى س، ص٤، م: «ركبانا».

(٦) موضع بين الكوفة والقادسية قرب الحيرة. وقد خطَّأ ياقوت «سالحين»، وصوب: «السيلحين»، وذكر وجهين لإعرابها؛ أحدهما منعها من الصرف، والآخر إلحاقها بجمع المذكر السالم. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٧٢، ٢٩٨، ٢٩٩. وذكر فى التاج ٦/ ٤٨١ أن الأكثر إلحاقها بجمع المذكر =

مُحرِمينَ، فلَبَّوا ولَبَّى ابنُ مَسعودٍ [٥/١٠٥ظ] وهو داخِلٌ الكوفَةَ[١].

٥/٤١ وقَد / مَضَى عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ**»[٢].

٩٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن عَبّادٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: حُدِّثتُ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا دَخَلَ بَيتَ المَقدِسِ قال: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ[٣].

بابُ مَن أحرَمَ بنُسُكٍ فأرادَ أن يَفسَخَه لَم يَنفَسِخْ ولَم يَنصَرِفْ إلَى غَيرِهِ

٩٠٧٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ يُحَدِّثُ، عن الحارِثِ بنِ بلالِ ابنِ الحارِثِ، عن أبيه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، فسخُ الحَجِّ لَنا خاصَّةً أو لِمَن أتَى؟ قال: «**بَل هِيَ لَنا خاصَّةً**»[٤].

= السالم. وينظر الأنساب ٣/ ٢٠٠.

(١) الأم ٢/ ١٥٥، وعنده: «بالساحل» بدل «بالسالحين». والمصنف فى المعرفة (٢٨٠١) مسندًا.

(٢) تقدم فى (١٨٤) وينظر مواضعه هناك.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (١٢٦٩) - من طريق يعلى به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٨٥٣)، وأبو داود (١٨٠٨)، والنسائى (٢٨٠٧)، وابن ماجه (٢٩٨٤) من طريق =

٩٠٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا المُرَقِّعُ الأُسَيِّدِيُّ[1] وكانَ رَجُلًا مَرضيًّا[2]، أن أبا ذَرٍّ صاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قال: كانَت رُخصَةً لَنا لَيسَت لأحَدٍ بَعدَنا. يَعنِى فسْخَ الحَجِّ بالعُمرَةِ[3]. قال يَحيَى: وحَقَّقَ ذَلِكَ عِندَنا أن أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم لَم يَنقُضُوا الحَجَّ بعُمرَةٍ ولَم يُرَخِّصوا فيه لأحَدٍ، وكانوا هُم أعلَمَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِما فعَلَ فى حَجِّه ذَلِكَ مِمَّن شَهِدَ بَعضَه.

بابُ مَن أهَلَّ بما أهَلَّ به فُلانٌ انعَقَدَ إحرامُه بما انعَقَدَ به إحرامُ فُلانٍ

٩٠٧٩- استِدْلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدٍ الخُلْدِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، أخبرَنا رَوحٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: عَطاءٌ أخبرَنى قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيَّ قال: أهلَلنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ خالِصًا. قال: فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فقَدِمَ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِن سِعايَتِه، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**بم أهلَلتَ يا عليُّ؟**». قال: بما أهَلَّ به النَّبِيُّ ﷺ. قال: «**فأَهدِ، وامكُثْ حَرامًا كما أنتَ**»[4].

= عبد العزيز بن محمد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٦).

(١) فى متن الأصل: «الأسدى»، وفى حاشيتها: «صوابه: الأسيدى».

(٢) فى س: «رضيا».

(٣) تقدم فى (٨٨٠٥).

(٤) تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيٍّ عن ابنِ جُرَيجٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

وحَديثُ أبى موسَى قَد مَضَى فى ذَلِكَ[2].

٩٠٨٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى قَيسُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِيَّ رضي الله عنه يقولُ: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُنيخٌ بالبَطحاءِ، فقالَ لِى: «**بم أهلَلتَ ؟**». قال: قُلتُ: لَبَّيكَ بإهلالٍ كإهلالِ النَّبِيِّ ﷺ. قال: «**أحسَنتَ**». فأمَرَنِى، فطُفتُ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ[3]. أخرَجاه فى «الصَّحيحِ»[4].

بابُ رَفعِ الصَوتِ بالتَّلبيَةِ

٩٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أخبَرَه، ٥/٤٢
أن خَلَّادَ بنَ السّائبِ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أن أباه أخبَرَه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أتانِى**

(١) البخارى (١٥٥٧، ٧٣٦٧)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١).

(٢) تقدم فى (٨٩٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٣٤)، والنسائى (٢٧٤١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٥٦٥، ١٧٩٥)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤).

جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالإِهلالِ. أو : بالتَّلبيَةِ» أو أحَدِهِما[1]. عبدُ المَلِكِ هذا هو ابنُ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ.

٩٠٨٢- أخبَرَناه [٥/١٠٦و] أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عن، عن. وقالَ: «**وأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى**- أو: **مَن مَعِى- أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالتَّلبيَةِ** .أو: **بالإهلالِ**». يُريدُ أحَدَهُما[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ:

٩٠٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمْلِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ حَيّانَ، قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بكرٍ، عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ بنِ خَلَّادٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتانِى جِبريلُ فأَمَرَنِى أن آمُرَ أصحابِى أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالإِهلالِ**»[3].

---

(١) مالك ١/ ٣٣٤، ومن طريقه أحمد (١٦٥٦٧)، وأبو داود (١٨١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٩٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٢)، والشافعى ٢/ ١٥٦.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٢٦) عن الحاكم، وأبو جعفر الرزاز (٥٩). وأخرجه أحمد (١٦٥٥٧، ١٦٥٦٩)، والترمذى (٨٢٩)، والنسائى (٢٧٥٢)، وابن ماجه (٢٩٠٢)، وابن خزيمة (٢٦٢٥، ٢٦٢٧)، وابن حبان (٣٨٠٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وكَذَلِكَ رَواه الحُمَيدِىُّ وغَيرُه عن سُفيانَ[1].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه ولَم يَذكُرْ أبا خَلَّادٍ فى إسنادِه[2]، والصَّحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ وابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ عن عبدِ المَلِكِ عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ عن أبيه عن رسولَ اللَّهِ ﷺ. كَذَلِكَ قالَه البخارىُّ وغَيرُه[3].

٩٠٨٤- ورَواه المُطَّلِبُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن خَلَّادِ بنِ السّائبِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: جاءَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: مُرْ أصحابَكَ أن يَرفَعوا أصواتَهُم بالتَّلبيَةِ، فإنَّها شِعارُ الحَجِّ. **حَدَّثَناه** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ حَنطَبٍ. فذَكَرَه[4].

٩٠٨٥- وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى لَبيدٍ، إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه.

وكَذَلِكَ قالَه وكيعٌ عن الثَّورِىِّ[5].

---

(١) الحميدى (٨٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٦٨)، والطبرانى (٦٦٢٩). كلاهما بذكر أبى خلاد فيه.

(٣) العلل الكبير للترمذى عقب (٢٢٢).

(٤) أخرجه عبد بن حميد (٢٧٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) أخرجه أحمد (٢١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٩٢٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٨)، وابن حبان (٣٨٠٣).=

ورَواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى لَبيدٍ وغَيرِه عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٩٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ أبى لَبيدٍ أخبَراه، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَرَنِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ برَفعِ الصَّوتِ بالإهلالِ؛ فإنَّه مِن شَعائرِ الحَجِّ**»[1].

٩٠٨٧- أخبرَنا أبو عبد اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنْجِيُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ، عن أبى العاليَةِ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بوادِى الأزرَقِ[2] قال: «**أىُّ وادٍ هَذا؟**». فقالوا: وادِى الأزرَقِ. قال: «**كأَنِّى أنظُرُ إلَى موسَى عَلَيه السَّلامُ هابِطًا مِنَ الثَّنِيَّةِ[3] له جُؤارٌ[4] إلَى اللَّهِ تَعالَى بالتَّلبيَةِ**». ثُمَّ أتَى

=وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٦٥).

(١) الحاكم ١/ ٤٥٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٣٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٣١٤) من طريق أسامة عن عبد الله وحده به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٤: ورجاله ثقات.

(٢) وادى الأزرق: واد خلف أمج إلى مكة بميل. معجم ما استعجم ١/ ١٤٦.

(٣) الثنية: هى ثنيَّة تُسلك من رأس حنين، وتسمى الثنية بلا إضافة، ولا زال هذا اسمها إلى اليوم. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٧٢.

(٤) الجؤار: رفع الصوت بالدعاء. تاج العروس ١٠/ ٣٤٧، ٢٨/ ١٩ (ج أ ر، أ ل ل).

على ثَنيَّةِ هَرْشَى[1] قال: «**أىُّ ثَنيَّةٍ هَذِهِ؟**». قالوا: ثَنيَّةُ هَرْشَى. قال: «**كأَنِّى أنظُرُ إلَى يونُسَ بنِ مَتَّى على ناقَةٍ حَمراءَ جَعدَةٍ[2]، عَلَيه جُبَّةُ صوفٍ خِطامُ ناقَتِه خُلبَةٌ[3] وهو يُلَبِّى**». قال هُشَيمٌ: يَعنِى ليفًا[4].

٩٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وسُرَيجِ بنِ يونُسَ[6].

٩٠٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**»[7]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ

---

(١) ثنية هرشى: ثنية فى طريق مكة إلى المدينة قريبة من الجحفة يرى منها البحر. ينظر معجم البلدان ٤/ ٩٦٠.

(٢) جعدة: مجتمعة الخلق، شديدة الأسر. مشارق الأنوار ١/ ١٥٨.

(٣) الخُلبة: بضم الخاء وسكون اللام، يريد: بحبل ضُفِر من الخلب، وهو ليف النخل. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٦.

(٤) أحمد (١٨٥٤). وأخرجه مسلم (١٦٦/ ٢٦٩)، وابن ماجه (٢٨٩١)، وابن خزيمة (٢٦٣٢، ٢٦٣٣)، وابن حبان (٣٨٠١، ٦٢١٩) من طريق داود به.

(٥) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٧٢٣) من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار به.

(٦) مسلم (١٦٦/ ٢٦٨).

(٧) الحاكم ١/ ٤٥٠، ٤٥١. وأخرجه الترمذى (٨٢٧)، وابن ماجه (٢٩٢٤)، وابن خزيمة (٢٦٣١) من طرق عن ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٦٦).

أبى فُدَيكٍ.

٩٠٩٠- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الأزْدِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ ضِرارُ بنُ صُرَدٍ، [٥/١٠٦ظ] حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ، عن أبيه، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه / قال: سُئلَ ٥/٤٣ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الحَجِّ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**»[(١)]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ ابنُ عمرٍو السَّوّاقُ البَلْخِىُّ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ.

قال أبو عيسَى: سألتُ عنه البُخارِىَّ فقالَ: هو عِندِى مُرسَلٌ؛ محمدُ بنُ المُنكَدِرِ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَربوعٍ. قُلتُ: فمَن ذَكَرَ فيه سعيدًا؟ قال: هو خَطأٌ لَيسَ فيه: عن سعيدٍ. قُلتُ له: إنَّ ضِرارَ بنَ صُرَدٍ وغَيرَه رَوَوا عن ابنِ أبى فُدَيكٍ هذا الحديثَ وقالوا: عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه. قال: لَيسَ بشَىءٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وكَذا قالَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ فيما بَلَغَنا عَنه[(٢)].

٩٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا عُبَيدُ[(٣)] اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ سَهلٌ مَولَى المُغيرَةِ بنِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٨٩) من طريق أبى نعيم به.

(٢) الترمذى عقب (٨٢٨).

(٣) فى م: «عبد».

أبى الغَيثِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فما بَلَغْنا الرَّوحاءَ حَتَّى سَمِعتُ عامَّةَ النّاسِ قَد بَحَّت أصواتُهُم مِنَ التَّلبيَةِ[1]. أبو حَريزٍ هذا ضَعيفٌ[2].

ورَواه عُمَرُ بنُ صُهْبانَ- وهو ضَعيفٌ[3]- عن أبى الزِّنادِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

بابُ التَّلبيَةِ فى كُلِّ حالٍ وما يُستَحَبُّ مِن لُزومِها

٩٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُلَبٍّ يُلَبِّى إلَّا لَبَّى ما عن يَمينِه وعن شِمالِه مِن شَجَرٍ وحَجَرٍ، حَتَّى تَنقَطِعَ الأرضُ مِن هُنا وهُنا**». يَعنِى: عن يَمينِه، وعن[5]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٧) عن الحاكم. وعنده: «عبد الله وجرير» بدلًا من: «عبيد الله وحريز».

(٢) ويقال له: مولى الزهرى. قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٣٤٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٢٤١، ولسان الميزان ٣/ ١٢٣، ١٢٤.

(٣) ويقال عمر بن محمد بن صهبان الأسلمى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٦/ ١٦٥، والجرح والتعديل ٦/ ١١٦، والمجروحين ٢/ ٨١، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٥٨: ضعيف.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٨)، والطبرانى فى الأوسط (٦٤١٨).

(٥) ليس فى: م.

شِمالِه[1].

٩٠٩٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ [2]الهَمَذانىُّ بهَمَذَانَ[2]، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: حَدَّثَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أضحَى مُؤمِنٌ يُلَبِّى حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ إلَّا غابَت بذُنوبِه حَتَّى يَعودَ كما ولَدَته أُمُّه**». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قُلتُ لِلثَّورِىِّ: مِن أينَ لَكَ عاصِمٌ؟ قال: قَدِمَ عَلَينا الكوفَةَ زَمانَ عبدِ العَزيزِ فحَدَّثَنا[3].

٩٠٩٤- قال: وحَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

٩٠٩٥- وقَد قيلَ فى هذا: عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أضحَى**

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٢٨)، وابن خزيمة (٢٦٣٤) من طريق عبيدة به. وابن ماجه (٢٩٢١) من طريق عمارة بن غزية به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٦٢).

(٢ - ٢) فى الأصل: «بهَمْدان»، وفى س: «الهمذانى»، وفى ص٤: «الهَمْدانى بهَمْدان».

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٤٠٢٨) من طريق الثورى به دون قول عبد الله بن عمر. وقال الذهبى ٤/ ١٧٨٧: عاصم ضُعِّف.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٦٩، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ١٥٩ من طريق عبد الله بن عمر عن عاصم به. وعند الخطيب: «حتى يعود كما بدأ».

يَومًا مُلَبِّيًا حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ غَرَبَت بذُنوبِه فعادَ كما ولَدَته أُمُّه» .حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بْنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه[1].

٩٠٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُلَبِّى راكِبًا ونازِلًا ومُضطَجِعًا[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تَركَ التَّلبيَةِ فى طَوافِ القُدومِ وعَلَى الصَّفا والمَروَةِ، ومَن رآها واسِعَةً

٩٠٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه كان يقولُ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لا يُلَبِّى وهو يَطوفُ حَولَ البَيتِ[3].

قال الشيخُ: وأمّا الصَّفا والمَروَةُ فقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: الَّذِى رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الوُقوفِ عَلَيهِما دُعاءٌ وتكبيرٌ، وفِى السَّعيِ بَينَهُما دُعاءٌ، فأستَحِبُّ أن أفعَلَ مِن هذا ما فعَلَ، مِن غَيرِ أن [٥/١٠٧و] تكونَ التَّلبيَةُ بَينَهُما

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٠٨) من طريق حماد الخياط به. وابن ماجه (٢٩٢٥) من طريق عاصم بن عمر به.

وفى مصباح الزجاجة (١٠٣٢): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عاصم بن عمر وعاصم بن عبيد الله.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٠٤)، والشافعى ٢/ ١٥٧.

(٣) مالك ١/ ٣٣٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٨٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

مَكروهَةٌ[1].

قال الشيخُ: وهَذا بَيِّنٌ فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ[2]. / ٥/ ٤٤

٩٠٩٨- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّه قامَ على الشِّقِّ الَّذِى على الصَّفا فلَبَّى، فقُلتُ: إنِّى نُهيتُ عن التَّلبيَةِ. فقالَ: ولَكِنِّى آمُرُكَ بها؛ كانَتِ التَّلبيَةُ استِجابَةً استَجابَها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ[3].

بابُ كَيفَ التَّلبيَةُ

٩٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ ابنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ أن نافِعًا حَدَّثَهُم (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٠٩).

(٢) تقدم فى (٦٣٥١، ٨٨٩٧).

(٣) سيأتى فى (٩٤٢٥).

ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن تَلبيَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَزيدُ فيها: لَبَّيكَ لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ بيَدَيكَ، لَبَّيكَ والرَّغباءُ[1] إلَيكَ والعَمَلُ[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩١٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ سَجّادَةُ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ونافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وحَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً عِندَ مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ أهَلَّ فقالَ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ يقولُ: هذه تَلبيةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ يَزيدُ مَعَ هذا: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ بيَدَيكَ، لَبَّيكَ

---

(١) الرَّغباء من الرغبة، وهى الطلب. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٨٨، وهدى السارى ١/ ١٢٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨١٠)، والصغرى (١٥٢٣)، والشافعى ٢/ ١٥٥، ومالك ١/ ٣٣١ ومن طريقه أحمد (٤٨٩٦)، وأبو داود (١٨١٢)، والنسائى (٢٧٤٨)، وابن حبان (٣٧٩٩).

(٣) البخارى (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤/ ١٩).

والرَّغباءُ إلَيكَ والعَمَلُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[2].

٩١٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ. **قال:** وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، قالا: حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبرَنى عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يقولُ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». لا يَزيدُ على هَؤُلاءِ الكَلِماتِ. وأنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَركَعُ بذِى الحُلَيفَةِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ إذا استَوَت به راحِلَتُه قائمَةً عِندَ مَسجِدِ ذِى الحُلَيفَةِ أهَلَّ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ. وَكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُهِلُّ بإهلالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن هَؤُلاءِ الكَلِماتِ ويَقولُ: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ وسَعدَيكَ، والخَيرُ فى يَدَيكَ، لَبَّيكَ والرَّغباءُ إلَيكَ والعَمَلُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٢٧٠٥) من طريق محمد بن عباد به. وابن خزيمة (٢٧١٦) من طريق موسى بن عقبة عن نافع به. ومسلم (١١٨٤/ ...) من طريق نافع به. وليس عند ابن خزيمة قول نافع.

(٢) مسلم (١١٨٤/ ٢٠).

(٣) أخرجه النسائى (٢٧٤٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٦٠٢١)، والبخارى (٥٩١٥) من طريق يونس به. وليس عند النسائى قول ابن عمر عن عمر. وعند أحمد والبخارى مختصر.

(٤) مسلم (١١٨٤/ ٢١).

٩١٠٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، [٥/١٠٧ظ] عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَرُوبَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ الحَكَمِ، حدثنا الفِرْيابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ، عن أبى عَطيَّةَ، عن عائشةَ قالَت: إنِّى لأعلَمُ كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ[2]. قال البخاريُّ: تابَعَه أبو مُعاويَةَ عن الأعمَشِ. وقالَ البخاريُّ: وقالَ شُعبَةُ: عن الأعمَشِ عن خَيثَمَةَ[3].

٩١٠٣- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ خَيثَمَةَ يُحَدِّثُ، عن أبى عَطيَّةَ الوادِعِيِّ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ كَيفَ كانَت تَلبيَةُ / رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ سَمِعتُها تُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ[4]. ٥/٤٥

٩١٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) البخارى (١٥٥٠).

(٣) البخارى عقب (١٥٥٠).

(٤) الطيالسى (١٦١٦). وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٠) من طريق شعبة به.

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيى بنُ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أتَينا جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ وهو فى بَنِى سَلِمَةَ فسألناه عن حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وخَرَجنا مَعَه، حَتَّى استَوَت ناقَتُه على البَيداءِ أهَلَّ بالتَّوحيدِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: والنّاسُ يَزيدونَ: ذا المَعارِجِ. ونَحوَه مِنَ الكَلامِ، والنَّبِىُّ ﷺ يَسمَعُ فلا يقولُ لَهُم شَيئًا[1].

٩١٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ البخارىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ حَجِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: ولَبَّى النّاسُ: لَبَّيكَ ذا المَعارِجِ. و: لَبَّيكَ ذا الفَواضِلِ. فلَم يَعِبْ على أحَدٍ مِنهُم شَيئًا[2].

٩١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ الفَضلِ حَدَّثَه، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: كان مِن تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَبَّيكَ إلَهَ الحَقِّ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا. وتقدم فى (٨٨٩٧) مطولًا.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٦٢).

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٩، ٤٥٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٢٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٤٩٧)،=

وأخبرَنا به فى فوائدِ أبى العباسِ فقالَ: عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: مِن تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لَبَّيكَ إلَهَ الحَقِّ لَبَّيكَ**»(١).

٩١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ يوسُفُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضمِىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا داودُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ بعَرَفاتٍ، فلَمّا قال: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**». قال: «**إنَّما الخَيرُ خَيرُ الآخِرَةِ**»(٢).

٩١٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُظهِرُ مِنَ التَّلبيَةِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**». فذَكَرَ التَّلبيَةَ، قال: حَتَّى إذا كان ذاتَ يَومٍ والنّاسُ يُصرَفونَ عنه، كأنَّه أعجَبَه ما هو فيه فزادَ فيها: «**لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: وحَسِبتُ أن ذَلِكَ يَومَ عَرَفَةَ(٣).

= والنسائى (٢٧٥١)، وابن خزيمة (٢٦٢٣) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥٧٩).

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٠)، وابن حبان (٣٨٠٠) من طريق عبد العزيز به.

(٢) ابن خزيمة (٢٨٣١). وعنده: «جميل بن حسن». بدلًا من: «نصر بن على». وأخرجه ابن الجارود (٤٧٠)، والحاكم ١/ ٤٦٥، والطبرانى فى الأوسط (٥٤١٩) من طريق جميل بن الحسن عن محبوب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٣: وإسناده حسن.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨١٣)، والشافعى ٢/ ١٥٦.

بابُ مَنِ استَحَبَّ الاقتِصارَ على تَلبيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٩١٠٩- [٥/١٠٨و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ الأزهَرِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، حدثنا المُعافَى بنُ سُلَيمانَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَعْنٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سلِمةَ أو ابنِ أبى سلَمةَ، أن سَعدًا أبصَرَ بَعضَ بَنِى أخيه وهو يُلَبِّى بذِى المَعارِجِ. قال سَعدٌ: إنَّه لَذو المَعارِجِ، وما هَكَذا كُنّا نُلَبِّى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

رَواه غَيرُه عن القاسِمِ فقالَ: عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَلَمَةَ[(٢)].

بابُ ما كان المُشرِكونَ يَقولونَ فى التَّلبيَةِ

٩١١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ المُشرِكينَ كانوا يَطوفونَ بالبَيتِ فيَقولونَ: لَبَّيكَ لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ. فيَقولُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدِ قَدِ**»[(٣)]. فيَقولونَ: إلَّا شَريكٌ هو لَكَ، تَملِكُه وما مَلَكَ. ويَقولونَ: غُفرانَكَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٧٥) من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن أبى سلمة به. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٨٥. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٣: ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبى وقاص، والله أعلم.

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٦.

(٣) روى بإسكان الدال وكسرها بالتنوين، ومعناه: كفاكم هذا الكلام الصحيح المستقيم الحق، إنكارا لما كانوا يذيلون به قولهم. ينظر إكمال المعلم ٤/ ١٨٣.

٤٦/٥ غُفرانَكَ. قال: / فأنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣]. فقالَ ابنُ عباسٍ: كان فيهِم أمانانِ؛ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ والاستِغفارُ. قال: فذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وبَقِىَ الاستِغفارُ، ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٣٤]. قال: فهَذا عَذابُ الآخِرَةِ، وذَلِكَ عَذابُ الدُّنيا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ النَّضرِ بنِ محمدٍ عن عِكرِمَةَ ابنِ عَمّارٍ مُختَصَرًا دونَ قَولِهِم: غُفرانَكَ. إلَى آخِرِهِ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَولِ فى إثْرِ التَّلبيَةِ

٩١١١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ رُسْتَةَ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأَمَوِىُّ أنَّه سَمِعَ صالِحَ بنَ محمدِ بنِ زائدَةَ يُحَدِّثُ عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا فرَغَ مِن تَلبيَتِه سألَ اللَّهَ رِضوانَه ومَغفِرَتَه، واستَعاذَ برَحمَتِه مِنَ النّارِ. قال صالِحٌ: وسَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كان يُؤمَرُ إذا فرَغَ مِن تَلبيَتِه أن يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ. لَفظُ حَديثِ

(١) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١١/ ١٥٠، ١٥١، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٩١ من طريق أبى حذيفة به.

(٢) مسلم (١١٨٥).

الأصبَهانِيِّ، ولَم يَذكُرِ ابنُ عَبْدانَ الحِكايَةَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ[1].

بابُ المَرأةِ لا تَرفَعُ صَوتَها بالتَّلبيَةِ

استِدْلالًا بما مَضَى مِن قَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**التَّسبيحُ لِلرِّجالِ والتَّصفيقُ لِلنِّساءِ**»[2].

٩١١٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ[3] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا تَصعَدِ المَرأةُ فوقَ الصَّفا والمَروَةِ، ولا تَرفَعْ صَوتَها بالتَّلبيَةِ[4]. مَوقوفٌ.

بابُ المَرأةِ لا تَتَنَقَّبُ في إحرامِها ولا تَلبَسُ القُفّازَينِ

٩١١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ماذا تأمُرُنا أن

---

(١) أخرجه الطبرانى (٣٧٢١)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٨ من طريق يعقوب بن كاسب به. والشافعى ٢/ ١٥٧ من طريق صالح بن محمد بن زائدة به. وليس عند الطبرانى قول صالح. وعند الدارقطنى: كان يستحب للرجل إذا فرغ من تلبيته... وعند الشافعى عقب الحديث: أخبرنا إبراهيم بن محمد أن القاسم بن محمد كان يأمر إذا فرغ من التلبية أن يصلى على محمد النبى ﷺ. وقال الذهبى ٤/ ١٧٩٠: صالح لين، والأموى فيه جهالة.

(٢) تقدم فى (٣٣٧٦- ٣٣٨١).

(٣) فى م: «عبد».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٩٥.

نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ لِلمُحرِمِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَلبَسوا القُمُصَ ولا السَّراوِيلاتِ ولا العَمائمَ ولا البَرانِسَ ولا الخِفافَ، إلَّا أن يَكونَ أحَدٌ لَيسَ له نَعلانِ فلْيَلبَسِ**[1] **الخُفَّينِ ما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا تَلبَسوا شَيئًا مِنَ الثّيابِ مَسَّه الزَّعفَرانُ ولا الوَرْسُ**[2]**، ولا تَـتَـنَقَّبِ**[3] **المَرأَةُ المُحرِمَةُ ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ. قال البخاريُّ: وتابَعَه موسَى بنُ عُقبَةَ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ وجوَيريَةُ بنُ أسماءَ وابنُ إسحاقَ- يَعنِى عن نافِعٍ- فى النِّقابِ والقُفّازَينِ[5].

٩١١٤- وأمّا حَديثُ موسَى بنِ عُقبَةَ: [٥/١٠٨ظ] فأخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ بنِ مِهرانَ الجَمّالُ[6]، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصٌ هو ابنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا قامَ فنادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ: ماذا تأمُرُنا نَلبَسُه مِنَ الثّيابِ فى الإحرامِ؟ فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ اللَّيثِ، زادَ: قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يأمُرُ المَرأةَ بزَرٍّ[7] الجِلبابِ إلَى جَبهَتِها.

---

(١) فى س، م: «فيلبس».

(٢) الورس: نبات باليمن أصفر يصبغ به. ينظر النهاية ٥/ ١٧٣، وفتح البارى ٤/ ٥٤.

(٣) فى س، ص٤، م: «تنتقب».

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٠٣)، وأبو داود (١٨٢٥)، والترمذى (٨٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٦٥٣، ٥٨٧٨) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (١٨٣٨).

(٦) فى م: «الحمال». وينظر الأنساب ٢/ ٨٣، ٨٤.

(٧) فى ص٤: «تزر».

ورَواه أيضًا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وجَماعَةٌ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[1].

٩١١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ سُلَيمانَ، عن / موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ٥/ ٤٧ نَهَى أن تَتَنَقَّبَ[2] المَرأةُ وتَلبَسَ القُفّازَينِ وهىَ مُحرِمَةٌ.

٩١١٦- وأمّا حَديثُ جوَيريَةَ بنِ أسماءَ فأخبَرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ قال: قامَ رَجُلٌ فنادَى رسولَ اللَّهِ ﷺ: ماذا تأمُرُنا أن نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ إذا أحرَمنا؟ فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

٩١١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَتَنَقَّبِ المَرأَةُ المُحرِمَةُ، ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ**».

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٨٠) من طريق ابن المبارك به. وابن خزيمة (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج عن موسى به. وهو فى حديث أبى محمد الفاكهى (٩٦) من طريق داود العطار عن موسى به.

(٢) فى م: «تنتقب»

(٣) أخرجه أبو يعلى - كما فى تغليق التعليق ٣/ ١٢٨، ١٢٩ - من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به.

٩١١٨- وأمّا حَديثُ محمدِ بنِ إسحاقَ فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى النِّساءَ فى إحرامِهِنَّ عن القُفّازَينِ والنِّقابِ وما مَسَّ الوَرْسَ والزَّعفَرانَ مِنَ الثِّيابِ، ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِكَ ما أحَبَّت مِن أنواعِ الثِّيابِ؛ مُعَصفَرٍ أو خَزٍّ أو حُلِيٍّ أو سَراويلَ أو قَميصٍ أو خُفٍّ[1].

ورَواه أيضًا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ المَدينِىُّ عن نافِعٍ:

٩١١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ المَدينِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُحرِمَةُ لا تَنتَقِبُ**[2] **ولا تَلبَسُ القُفّازَينِ**»[3]. قال أبو داودَ: ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأيّوبُ عن نافِعٍ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ: المُحرِمَةُ لا تَنتَقِبُ[2] ولا تَلبَسُ القُفّازَينِ.

قال الشيخُ: وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ساقَ الحديثَ إلَى قَولِه: «**ولا وَرْسٌ**». ثُمَّ قال: وكانَ يقولُ: لا تَنتَقِبِ[2] المُحرِمَةُ ولا تَلبَسِ القُفّازَينِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قال أبو علىٍّ الحافظُ: لا تَنتَقِبِ[2]

---

(١) سيأتى فى (٩١٤٨).

(٢) فى ص٤، م: «تنتقب».

(٣) أبو داود (١٨٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١١).

المَرأةُ. مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ، وقَد أُدرِج فى الحَديثِ.

٩١٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إحرامُ المَرأةِ فى وجهِها، وإحرامُ الرَّجُلِ فى رأسِهِ[1]. هَكَذا رَواه الدَّراوَردِىُّ وغَيرُه مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ.

٩١٢١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسنِ ابنِ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ اليَمامِىُّ أبو الجَمَلِ. **وأخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ أبو الجَمَلِ ثِقَةٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على المَرأَةِ حُرْمٌ**[2] **إلَّا فى وجهِها**». قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ: لا أعلَمُه يَرفَعُه عن عُبَيدِ اللَّهِ غَيرُ أبى الجَمَلِ هَذا[3].

قال الشيخُ: وأيّوبُ بنُ محمدٍ أبو الجَمَلِ ضَعيفٌ عِندَ أهلِ العِلمِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٩٤ مرفوعًا. وذكره فى العلل ١٣/ ٤٨ عن هشام فيمن ذكره موقوفًا. وذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٧.

(٢) الحرم بضم فسكون: الإحرام بالحج. ينظر النهاية ١/ ٣٧٣.

(٣) الكامل ١/ ٣٤٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦١٢٢) من طريق عبد الله بن رجاء به مرفوعًا، وفى الكبير (١٣٣٧٥) من طريق عبد الله بن رجاء به موقوفًا على ابن عمر.

بالحَديثِ[1]، [٥/١٠٩ظ]، قَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[2]، وقَد رُوِىَ هذا الحَديثُ مِن وجهٍ آخَرَ مَجهولٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ مَرفوعًا[2]، والمَحفوظُ مَوقوفٌ.

٩١٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، عن مُعاذَةَ، عن عائشةَ قالَت: المُحرِمَةُ تَلبَسُ مِنَ الثِّيابِ ما شاءَت، إلَّا ثَوبًا مَسَّه وَرْسٌ أو زَعفَرانٌ، ولا تَتَبَرقَعُ ولا تَلَثَّمُ، وتَسدُلُ الثَّوبَ على وجهِها إن شاءَت[3].

٥/٤٨ **/بابُ المُحرِمَةِ تَلبَسُ الثَّوبَ مِن عُلوٍ فيَستُرُ وجهَها وتَجافَى عَنه**

٩١٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ قالَت: كان الرُّكبانُ يَمُرّونَ بنا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مُحرِماتٌ، فإذا جازوا بنا سَدَلَت إحدانا جِلبابَها مِن رأسِها على وجهِها، فإذا جاوَزونا كَشَفناه[4].

---

(١) هو أيوب بن محمد أبو الجمل اليمامى العجلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٤٢٣، والجرح والتعديل ١/ ١٣٣، والمجروحين لابن حبان ١/ ١٦٦، ولسان الميزان ١/ ٤٨٧.

(٢) ينظر تاريخ الدارمى (٦٤٥)، والجرح والتعديل ٢/ ٢٥٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٢٦)، وإسحاق (١١٨٩)، وابن الجارود (٤١٨) عن عائشة مختصرًا.

(٤) أبو داود (١٨٣٣)، وأحمد (٢٤٠٢١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٩١) من طريق هشيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٩).

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ ومُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ وعَلِيُّ بنُ عاصِمٍ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ[1]، وخالَفَهُم ابنُ عُيَينَةَ فيما رُوِىَ عنه عن يَزيدَ فقالَ: عن مُجاهِدٍ قال: قالَت أُمُّ سَلَمَةَ[2].

بابُ المَراةِ تَختَضِبُ قَبلَ إحرامِها وتَمتَشِطُ بالطِّيبِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عُروةَ عن عائشةَ قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ**»[3].

٩١٢٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الجُنَيدِ الدّامَغانِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ سُوَيدٍ الثَّقَفِىُّ قال: حَدَّثَتنِى عائشَةُ بنتُ طَلحَةَ أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ حَدَّثَتها قالَت: كُنّا نَخرُجُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَى مَكَّةَ فنُضَمِّدُ جِباهَنا بالسُّكِّ المُطَيَّبِ عِندَ الإحرامِ، فإذا عَرِقَت إحدانا سالَ على وجهِها، فيَراه النَّبِىُّ ﷺ فلا يَنهانا[4].

٩١٢٥- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قالا: مِنَ السُّنَّةِ أن تَمسَحَ المَرأةُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٩٣٥) من طريق محمد به. والدارقطنى ٢/ ٢٩٤ من طريق على به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٠٦، ٩٣٤)، والدارقطنى ٢/ ٢٩٥. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٩٤: يزيد فيه ضعف، تكلم فيه غير واحد، وأخرج له مسلم فى جماعة غير محتج به.

(٣) تقدم فى (٨٧٨، ٨٨١٦، ٨٨٤٦).

(٤) أبو داود (١٨٣٠). وأخرجه أحمد (٢٤٥٠٢) من طريق عمر بن سويد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٥).

يَدَيها[1] عِندَ الإحرامِ بشَىءٍ مِنَ الحِنّاءِ، ولا تُحرِمَ وهِىَ عَفًا[2]. قال الشّافِعِىُّ: وكَذَلِكَ أُحِبُّ لَها[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: مِن السُّنَّةِ أن تَدْلُكَ المَرأةُ بشَىءٍ مِن حِنّاءٍ عَشيَّةَ الإحرامِ، وتُغَلِّفَ رأسَها بغِسلَةٍ لَيسَ فيها طيبٌ، ولا تُحرِمَ عُطُلًا[4]. ولَيسَ ذَلِكَ بمَحفوظٍ.

بابُ المَرأةِ تَطوفُ وتَسعَى لَيلًا إذا كانَت مَشهورَةً بالجَمالِ، ولا رَمَلَ عَلَيها

قَد رُوِّينا عن طاوُسٍ أنَّه قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى نِسائِه لَيلًا[5]. ورُوِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ غَيرِ قَوِىٍّ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٩١٢٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزّازُ،

---

(١) فى س: «بدنها».

(٢) فى ص٤: «غفال أو قال: غفل». وفى حاشية الأصل: «حاشية ص، خ ر: غفال وقيل: غفل». والمعنى متقارب، فالعفا والعفو من البلاد ما لا أثر لأحد فيها بملك، وهى الأرض الغفل التى لم توطأ وليست بها آثار. ينظر تاج العروس ٣٠/ ١١٠، ٣٩/ ٦٩ (غ ف ل، ع ف و). والمعنى ألا تخلو المرأة من طيب أو خضاب، والله أعلم.

(٣) الشافعى ٢/ ١٥٠. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٢٤)، وعنده: «غفال أو قال: غفل».

(٤) العَطَل: فقدان الحلى. وامرأة عاطل وعُطُل. النهاية ٣/ ٢٥٧.

والأثر أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٢ من طريق موسى بن عبيدة به.

(٥) سيأتى مسندًا فى (٩٤٥٨).

حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ الواسِطِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابِه فزارُوا البَيتَ يومَ النَّحرِ ظَهيرَةً، وزارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ نِسائِه لَيلًا.

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بإسنادِه، قالَت: أفاضَ مِن آخِرِ يَومِهِ[1].

وَرَوَى أبو الزُّبَيرِ عن عائشةَ وابنِ عباسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ[2].

٩١٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: [٥/١٠٩ظ] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَيسَ على النِّساءِ سَعيٌ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ[3]. يَعنِى الرَّمَلَ بالبَيتِ والسَّعىَ فى بَطنِ المَسيلِ.

ورُوِّيناه عن فُقَهاءِ التّابِعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٦) إلا قوله: حين صلى الظهر. فهو منكر.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٩٧٢١).

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٧٦، والدارقطنى ٢/ ٢٩٥ من طريق ابن جريج به.

٤٩/٥

/جِماعُ أبوابِ ما يَجتَنِبُه المُحرِمُ

بابُ ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ

٩١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أخبرَنِى سالِمٌ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَلبَسُ المُحرِمُ القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا السَّراويلَ، ولا البُرنُسَ، ولا ثَوبًا مَسَّه زَعفَرانٌ ولا وَرْسٌ، ولا الخُفَّينِ إلَّا لِمَن لا يَجِدُ نَعلَينِ، فإن لَم يَجِدْهُما فليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**».

٩١٢٩- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبَرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعَمرٌو النّاقِدُ وابنُ أبى إسرائيلَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ فذَكَرَه بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وعَمرٍو عن سُفيانَ[2].

٩١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا سألَ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٣٨)، وأبو داود (١٨٢٣)، والنسائى (٢٦٦٦)، وابن خزيمة (٢٦٨٥) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٨٠٦)، ومسلم (١١٧٧/ ٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ: ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ قال: «**لا تَلبَسوا القَميصَ، ولا العَمائمَ، ولا السَّراويلاتِ، ولا البَرانِسَ، ولا الخِفافَ**[1]**، إلَّا أحَدٌ لا يَجِدُ نَعلَينِ فليَلبَسِ الخُفَّينِ وليَقطَعْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا تَلبَسوا مِنَ الثّيابِ شَيئًا مَسَّه الزَّعفَرانُ والوَرْسُ**»[2].

٩١٣١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩١٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قامَ رَجُلٌ مِن هذا البابِ- يَعنِى بَعضَ أبوابِ مَسجِدِ المَدينَةِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ﷺ ما يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعنَى حَديثِ مالِكٍ[5]. وفِى رِوايَةِ جوَيريَةَ عن

---

(١) فى ص٤، م: «الخفين».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٣٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٥ من طريق ابن وهب عن مالك وحده به.

(٣) مالك ١/ ٣٢٤، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٨)، وأبو داود (١٨٢٤)، والنسائى (٢٦٧٣)، وابن ماجه (٢٩٢٩)، وابن حبان (٣٧٨٤).

(٤) البخارى (١٥٤٣، ٥٨٠٣)، ومسلم (١١٧٧/ ١).

(٥) أخرجه أحمد (٤٨٣٥)، والنسائى (٢٦٧٦)، وابن خزيمة (٢٦٨٣) من طريق ابن عون به.

نافِعٍ: قامَ رَجُلٌ فنادَى فقالَ: ماذا تأمُرُنا أن نَلبَسَ مِنَ الثّيابِ إذا أحرَمنا؟[1]

٩١٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ مَسعودٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُقَدَّمِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَخطُبُ وهو بذاكَ المَكانِ- وأشارَ نافِعٌ إلَى مُقَدَّمِ المَسجِدِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثّيابِ؟ قال: «**لا يَلبَسُ السَّراويلَ، ولا القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا الخُفَّينِ، إلَّا أحَدٌ لا يَجِدُ نَعلَينِ فليَقطَعْهُما فليَلبَسْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ، ولا شَيئًا مِنَ الثّيابِ مَسَّه وَرْسٌ وزَعفَرانٌ، ولا البُرنُسَ**». لَفظُ حَديثِ المُقَدَّمِىِّ، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ: ما لا يَلبَسُ المُحرِمُ؟ فقالَ: [٥/ ١١٠و] «**لا يَلبَسُ**». فذَكَرَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن حَمّادٍ مُختَصَرًا[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أيّوبَ فزادَ فيه: «**القَباءَ**». وهو صَحيحٌ مَحفوظٌ مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أيّوبَ:

---

(١) تقدم فى (٩١١٦).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٢) من طريق حماد به. وأحمد (٤٤٨٢)، والنسائى (٢٦٧٥) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (٥٧٩٤).

٩١٣٤- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ الدَّبَرِيَّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ. قال سُلَيمانُ: وحَدَّثَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ وبِشرُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ. قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِرْيابِيُّ، كُلُّهُم عن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا قامَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما يَلبَسُ المُحرِمُ مِنَ الثِّيابِ؟ قال: «**لا يَلبَسُ القَميصَ، ولا العِمامَةَ، ولا البُرنُسَ، ولا السَّراويلَ، ولا القَباءَ، ولا ثَوبًا مَسَّه وَرْسٌ أو زَعفَرانٌ، ولا يَلبَسُ الخُفَّينِ إلَّا أَلَّا يَجِدَ نَعْلَينِ فيَقطَعُهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**»(١).

وبِمَعناه رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ / فى «الجامع». ٥/ ٥٠
وبِمَعناه رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن نافِعٍ.

٩١٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أحمدُ بنُ علِيِّ بنِ الجارودِ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لُبسِ القَميصِ والأقبيَةِ والسَّراويلاتِ والخُفَّينِ إلَّا أَلَّا يَجِدَ نَعلَينِ، ولا يَلبَسُ ثَوبًا مَسَّه زَعفَرانٌ أو وَرْسٌ، يَعنِى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٠) عن ابن عبدان عن الطبرانى عن على وحده به. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٠٣٥) من طريق سفيان به.

المُحرِمَ. وفِى رِوايَةِ الأشَجِّ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ القُمُصَ والأقبيَةَ. ثُمَّ ذَكَرَه[1].

٩١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ علىَ مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ ثَوبًا مَصبوغًا بزَعفَرانٍ أو ورسٍ وقالَ: «**مَن لَم يَجِدْ نَعلَينِ فلْيَلبَسِ الخُفَّينِ وليَقطَعْهُما أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**»[2]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى. والباقِى سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ مَن لَم يَجِدِ الإزارَ لَبِسَ سَراويلَ، ومَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ لَبِسَ خُفَّينِ

٩١٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٣٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٩٨) من طريق الأشج.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٢٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧، ومالك ١/ ٣٢٥، ومن طريقه أحمد (٥٣٣٦)، والنسائى (٢٦٦٥)، وابن ماجه (٢٩٣٠)، وابن حبان (٣٧٨٧).

(٣) البخارى (٥٨٥٢)، ومسلم (١١٧٧/ ٣).

شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ فقالَ: «**مَن لَم يَجِدِ الإزارَ فلْيَلبَسِ السَّراويلَ، ومَن لَم يَجِدِ النَّعلَينِ فليَلبَسِ الخُفَّينِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٢). قال البخاريُّ: وتابَعَه ابنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو(٣).

٩١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ دينارٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا الشَّعْثاءِ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ وهو يقولُ: «**إذا لَم يَجِدِ المُحرِمُ نَعلَينِ لَبِسَ خُفَّينِ، وإذا لَم يَجِدْ إزارًا لَبِسَ سَراويلَ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ(٥).

٩١٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه. زادَ: قال عمرٌو: لَم يَذكُرِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٣٦). وأخرجه أحمد (٢٥٢٦)، وابن حبان (٣٧٨٦) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٨٤٣)، ومسلم (١١٧٨/ ٤).

(٣) البخارى عقب (١٧٤٠).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٣١)، والشافعى ٢/ ١٤٧. وأخرجه أحمد (١٩١٧) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١١٧٨/ ...).

ابنُ عباسٍ القَطعَ، وقالَ ابنُ عُمَرَ: «**وليَقطَعْهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**». فلا أدرِى [٥/ ١١٠ظ] أيَّ الحديثَينِ نَسَخَ الآخَرَ[١].

٥/ ٥١ **٩١٤٠**- / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُحرِمُ إذا لَم يَجِدِ النَّعلَينِ لَبِسَ الخُفَّينِ، ويَقطَعُهُما حَتَّى يَكونا أسفَلَ مِنَ الكَعبَينِ**». قال: وقالَ عمرٌو: انظُروا أيُّهُما قَبلُ؛ حَديثُ ابنِ عُمَرَ أو حَديثُ ابنِ عباسٍ؟[٢] ورَواه غَيرُه عن ابنِ عُيَينَةَ عن عمرٍو وقالَ: انظُروا أيُّهُما قَبلُ. فحَمَلَهُما[٣] عمرُو بنُ دينارٍ على نَسخِ أحَدِهِما الآخَرَ، وبَيِّنٌ فى رِوايَةِ ابنِ عَونٍ وغَيرِه عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أن ذَلِكَ كان بالمَدينَةِ قَبلَ الإحرامِ[٤]، وبَيِّنٌ فى رِوايَةِ شُعبَةَ عن عمرٍو عن أبى الشَّعْثاءِ جابِرِ بنِ زَيدٍ عن ابنِ عباسٍ أن ذَلِكَ كان بعَرَفَةَ[٥]، وذَلِكَ بعدَ قِصَّةِ ابنِ عُمَرَ.

وأمّا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فإنَّه قال: أرَى أن يُقطَعا؛ لأنَّ ذَلِكَ فى حَديثِ ابنِ عُمَرَ وإن لَم يَكُنْ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ، وكِلاهُما صادِقٌ حافِظٌ، ولَيسَ زيادَةُ أحَدِهِما على الآخَرِ شَيئًا لَم يُؤَدِّهِ الآخَرُ- إمّا عَزَبَ عنه، وإمّا شَكَّ فيه

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٣٤، وفى شرح المشكل (٥٤٣٧) من طريق إبراهيم بن بشار بدون الزيادة.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٢٩.

(٣) فى الأصل: «فحملها».

(٤) تقدم فى (٩١٣٢، ٩١٣٣).

(٥) تقدم فى (٩١٣٨).

فلَم يُؤَدِّهْ، وإمّا سَكَتَ عنه، وإمّا أدّاه فلَم يُؤَدَّ عنه لِبَعضِ هذه المَعانِى- اختِلافًا[1].

٩١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لَم يَجِدْ نَعلَينِ فليَلبَسْ خُفَّينِ، ومَن لَم يَجِدْ إزارًا فليَلبَسْ سَراويلَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[3].

بابٌ: لا يَعقِدُ المُحرِمُ رِداءَه عَلَيه، ولَكِن يَغرِزُ طَرَفى ردائِه إن شاءَ فى إزارِهِ

٩١٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَسعَى بالبَيتِ وقَد حَزَمَ على بَطنِه بثَوبٍ[4].

---

(١) الأم ٢/ ١٤٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٦٥) من طريق زهير به.

(٣) مسلم (١١٧٩/ ٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٣)، والشافعى ٢/ ١٤٩، وأخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٤٩ من طريق أبى بكر القاضى به، وابن أبى شيبة (١٥٦٦٨) من طريق هشام به، وفيه: رأى طاوس ابن عمر يطوف قد شد حقوه بعمامة.

٩١٤٣- قال: وأخبرَنا سعيدٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، أن نافِعًا أخبَرَه، أن ابنَ عُمَرَ لَم يَكُنْ عَقَدَ الثَّوبَ عَلَيه، إنَّما غَرَزَ طَرَفَه على إزارِهِ[(١)].

٩١٤٤- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ قال: جاء رَجُلٌ يَسألُ ابنَ عُمَرَ وأنا مَعَه فقالَ: أُخالِفُ بَينَ طَرَفَىْ ثَوبِى مِن ورائِى ثُمَّ أعقِدُه وأنا مُحرِمٌ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لا تَعقِدْ[(٢)].

٩١٤٥- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَجُلًا مُحتَزِمًا بحَبلٍ أبرَقَ[(٣)] فقالَ: «**انزَعِ الحَبلَ**». مَرَّتَينِ[(٤)]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورَواه أيضًا ابنُ أبى ذِئبٍ عن صالِحِ بنِ أبى حَسّانَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٥)]، وهو أيضًا مُنقَطِعٌ، إلَّا أن أحَدَهُما يَتأكَّدُ بالآخَرِ، ثُمَّ بما مَضَى مِن / أثَرِ ابنِ عُمَرَ، ثُمَّ بأنَّه إذا عُقِدَ صارَ فى مَعنَى المَخيطِ. ٥٢/٥

بابُ المُحرِمِ يَلبَسُ مِنَ الثِّيابِ ما لَم يُهِلَّ فيهِ

قالَه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[(٦)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٤)، والشافعى ٢/ ١٥٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٥)، والشافعى ٢/ ١٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦٥٩) من طريق مسلم بن جندب به.

(٣) الأبرق: الحبل الذى فيه لونان. تاج العروس ٢٥/ ٤٤ (ب ر ق).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٦)، والشافعى ٢/ ١٥٠.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦٦١)، وأبو داود فى المراسيل (١٥٨) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٦) أخرجه الشافعى ٢/ ١٥٠.

٩١٤٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كُنّا نَلبَسُ مِنَ الثّيابِ إذا أهلَلنا ما لَم نُهِلَّ فيه، ونَلبَسُ المُمَشَّقَ، إنَّما هو بِطِينٍ[(١)].

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ غَيَّرَ ثَوبَيه بالتَّنعيمِ وهو مُحرِمٌ[(٢)]. أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[(٣)].

بابُ مَن كَرِهَ أن يَطرَحَ على نَفسِه مَخيطًا وهو مُحرِمٌ وإن لَم يَلبَسْه

٩١٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حَدَّثَنى نافِعٌ، [٥/ ١١١و] عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أصابَه بَردٌ وهو مُحرِمٌ فألقَيتُ عَلَيه بُرنُسًا، فقالَ: ما هَذا؟ فقُلتُ: بُرنُسٌ. فقالَ: أبعِدْه عَنِّى، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى المُحرِمَ أن يَلبَسَ البُرنُسَ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٩) من طريق ابن منيع به. والممشق: هو المصبوغ بالمشق، وهو طين أحمر يصبغ به. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢٢، ٤/ ١١، والتاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٩٤) من طريق عكرمة به. والطبرانى (١١٥١٠) من طريق عكرمة عن ابن عباس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٨: وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث وفيه كلام.

(٣) المراسيل (١٥٦، ١٥٧).

(٤) أخرجه أحمد (٥١٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو داود (١٨٢٨) من طريق نافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٣).

بابُ ما تَلبَسُ المَرأةُ المُحرِمَةُ مِنَ الثّيابِ

٩١٤٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: فإنَّ نافِعًا مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ حَدَّثَنِى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النِّساءَ فى إحرامِهِنَّ عن القُفّازَينِ والنِّقابِ وما مَسَّ الوَرْسُ والزَّعفَرانُ مِنَ الثّيابِ، ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِكَ ما أحَبَّت مِن ألوانِ الثّيابِ؛ مُعَصفَرًا أو خَزًّا، أو حُليًّا، أو سَراويلَ، أو قَميصًا، أو خُفًّا[1]. قال أبو داودَ: ورَوَى هذا عن ابنِ إسحاقَ عن نافِعٍ عبدَةُ ومحمدُ بنُ سلَمةَ إلَى قَولِه: وما مَسَّ الوَرْسُ والزَّعفَرانُ مِنَ الثّيابِ. لَم يَذكُرا ما بَعدَه[2].

٩١٤٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: ذَكَرتُ لابنِ شِهابٍ فقالَ: حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ كان يَصنَعُ ذَلِكَ- يَعنِى يَقطَعُ الخُفَّينِ لِلمَرأةِ المُحرِمَةِ- ثُمَّ حَدَّثَته صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ أن عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كان رَخَّصَ لِلنِّساءِ فى الخُفَّينِ، فتَرَكَ ذَلِكَ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٣٦)، والمعرفة (٢٨٢١)، وأبو داود (١٨٢٧). وأخرجه أحمد (٤٧٤٠) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٢): حسن صحيح.

(٢) أبو داود عقب (١٨٢٧).

(٣) أبو داود (١٨٣١). وأخرجه أحمد (٤٨٣٦) عن ابن أبى عدى به. وابن خزيمة (٢٦٨٦) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٦).

٩١٥٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّه كان يُفتِى النِّساءَ إذا أحرَمنَ أن يَقطَعنَ الخُفَّينِ، حَتَّى أخبَرَته صَفيَّةُ عن عائشةَ أنَّها تُفتِى النِّساءَ ألا يَقطَعنَ، فانتَهَى عَنه[1].

٩١٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ أنَّها قالَت: كُنتُ عِندَ عائشةَ إذ جاءَتها امرأةٌ مِن نِساءِ بَنِى عبدِ الدّارِ يُقالُ لها: تَملِكُ، فقالَت لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنَّ ابنَتِى فُلانَةَ حَلَفَت ألَّا تَلبَسَ حُليَّها فى المَوسِمِ. فقالَت عائشَةُ: قَولِى لها: إنَّ أُمَّ المُؤمِنينَ تُقسِمُ عَلَيكِ إلَّا لَبِستِ حُليَّكِ كُلَّهُ[2].

٩١٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن عبدَةَ بنِ أبى لُبابَةَ، عن ابنِ باباهُ المَكِّىِّ، أن امرأةً سألَت عائشةَ: ما تَلبَسُ المَرأةُ فى إحرامِها؟ قال: فقالَت عائشَةُ: تَلبَسُ مِن خَزِّها وبَزِّها وأصباغِها وحُلِيِّها[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٣٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٤٠)، والشافعى ٢/ ١٥٠.

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٤٩) من طريق محمد بن راشد به.

٥/٥٣ /بابُ ما لا يَجوزُ لِلمُحرِمِ والمُحرِمَةِ لُبسُه مِنَ الثّيابِ المَصبوغَةِ بالوَرْسِ والزَّعفَرانِ وما يُعَدُّ طيبًا

٩١٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ وثابِتٌ العابِدُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَلبَسَ المُحرِمُ ثَوبًا مَصبوغًا بوَرْسٍ أو زَعفَرانٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مالكٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[(٢)].

ورَواه سالِمٌ ونافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ[(٣)].

بابٌ: لا يُغَطِّى المُحرِمُ رأسَه، ولَه أن يُغَطِّىَ وجهَه

٩١٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَينا رَجُلٌ واقِفٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فوَقَعَ عن راحِلَتِه فأوقَصَته- أو: وقَصَته- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا**

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٩٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٨٤٧)، ومسلم (١١٧٧/٣)، وتقدم فى (٩١٣٦).

(٣) تقدم فى (٩١٢٨- ٩١٣٥).

رأسَه؛ **فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**». قال حَمّادٌ: وسَمِعتُ عمرَو بنَ دينارٍ يُحَدِّثُ به عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فلَم أُنكِرْ مِن حَديثِ أيّوبَ شَيئًا، وقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذْكُرْ حَديثَ عمرٍو[2]. ورَواه عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ كما مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[3].

٩١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعَمرٍو، عن سعيدِ بنِ [٥/١١١ظ] جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ، فوَقَعَ عن راحِلَتِه- قال أيّوبُ: فوَقَصَته. وقالَ عمرٌو: فأقعَصَته- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يُلَبِّى**». وقالَ عمرٌو: «**مُلَبِّيًا**». قال إسماعيلُ: هَكَذا قال مُسَدَّدٌ، وخالَفَه عارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ، واتَّفَقا على أن عَمرًا قال: «**يُلَبِّى**». وأنَّ أيّوبَ قال: «**مُلَبِّيًا**»[4]. وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ عَنهُما كما قال عارِمٌ[5].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو كما رَواه حَمّادٌ: «**لا تُخَمِّروا**

---

(١) تقدم فى (٦٧١٧).

(٢) البخارى (١٢٦٥).

(٣) البخارى (١٢٦٨)، وتقدم فى (٦٧٨٠).

(٤) تقدم فى (٦٧٨٠).

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤)، وتقدم فى (٦٧١٧).

رأسَه». لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ[1].

وروِىَ عن وكيعٍ عن الثَّورِىِّ عن عمرٍو، فذَكَرَ مَعَه الوَجهَ:

٩١٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عمرٍو / بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا أوقَصَته ٥٤/٥
راحِلَتُه وهو مُحرِمٌ فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا وجهَه ولا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[3].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ دونَ ذِكرِ الوَجهِ فيهِ[4]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ كَثيرٍ وعَبدُ اللَّه بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ الوَجهِ[5].

٩١٥٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا وقَصَته راحِلَتُه ونَحنُ مَعَ رسول اللَّهِ ﷺ مُحرِمونَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى**

---

(١) تقدم فى (٦٧١٣، ٦٧١٤).

(٢) تقدم فى (٦٧١٥).

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٨).

(٤) تقدم عقب (٦٨١٥).

(٥) تقدم فى (٦٧١٤).

ثَوبَيه، ولا تُمِسُّوه طِيبًا، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا[1]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ، كِلاهُما عن أبى عَوانَةَ[2]. وكَذَلِكَ أخرَجاه مِن حَديثِ هُشَيمٍ عن أبى بشرٍ دونَ ذِكرِ الوَجهِ[3].

ورَواه شُعبَةُ عن أبى بشرٍ مَرَّةً بوِفاقِ أبى عَوانَةَ وهُشَيمٍ، قال شُعبَةُ: ثُمَّ إنَّه حَدَّثَنى بعدَ ذَلِكَ فقالَ: خارِجٌ رأسُه ووَجهُه[4].

ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ كما رَواه الجَماعَةُ؛ لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ[5].

٩١٥٨- ورَواه إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وخَمِّروا وجهَه ولا تُخَمِّروا رأسَه**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: وزادَ إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ. فذَكَرَه[6].

٩١٥٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «ملبيًا».

والحديث أخرجه أحمد (٣٠٣٠) من طريق أبى عوانة به.

(٢) البخارى (١٢٦٧)، ومسلم (١٢٠٦/ ١٠٠).

(٣) البخارى (١٨٥١)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٩)، وتقدم فى (٦٧٢٠).

(٤) تقدم فى (٦٧٢٢).

(٥) تقدم فى (٦٧٢٤).

(٦) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠، ٢/ ٢٠٣. وأخرجه أحمد (١٩١٥) من طريق سفيان به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ أنَّه قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه بالعَرْجِ وهو مُحرِمٌ فى يَومٍ صائفٍ قَد غَطَّى وجهَه بقَطيفَةِ أُرْجُوانٍ[1].

٩١٦٠- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كشمَردُ[2]، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: أخبرَنى الفَرافِصَةُ[3] بنُ عُمَيرٍ أنَّه رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه مُغَطِّيًا وجهَه وهو مُحرِمٌ[4].

٩١٦١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ وزيدَ بنَ ثابِتٍ

---

(١) مالك ١/ ٣٥٤ برواية يحيى الليثى وفيه: «عبد الرحمن بن عامر». وفى نسخة الأعظمى ٣/ ١٢٩٠: «عبد الله بن عامر». على الصواب. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٤ من طريق عبد الله بن أبى بكر به.

(٢) تقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

(٣) ذكره فى الإكمال ٧/ ٦٣ بفتح الفاء الأولى، ثم ذكر فى ٧/ ٦٤ قول ابن حبيب: كل اسم فى العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة - رجل - وهو ابن الأحوص بن عمرو بن ثعلبة. وذكر ابن حجر فى التبصير ٣/ ١٠٧١ أن قول ابن حبيب مختص بأهل الجاهلية. وينظر توضيح المشتبه ٧/ ٦٣.

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٢٧، وابن أبى شيبة (١٤٤٣٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

ومَرْوانَ [٥/١١٢و] بنَ الحَكَمِ كانوا يُخَمِّرونَ وُجوهَهُم وهُم حُرُمٌ[(١)].

٩١٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: يَغتَسِلُ المُحرِمُ، ويَغسِلُ ثيابَه، ويُغَطِّى أنفَه مِنَ الغُبارِ، ويُغَطِّى وجهَه وهو نائمٌ[(٢)].

وخالَفَهُم ابنُ عُمَرَ:

٩١٦٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: ما فوقَ الذَّقنِ مِنَ الرّأسِ، فلا يُخَمِّرْه المُحرِمُ[(٣)].

بابُ مَنِ احتاجَ إلَى تَغطيَةِ راسِه أو لُبسِ مَخيطٍ أو إلَى دَواءٍ فيه طِيبٌ فعَلَ ذَلِكَ لِلضَّرورَةِ وافتَدَى

استِدلالًا بحَديثِ كَعبِ بنِ عُجْرَةَ الَّذِى يَرِدُ بعدَ هذا إن شاءَ اللَّهُ، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ.

بابُ مَنِ احتاجَ إلَى حَلقِ راسِه لِلأذَى حَلَقَه وافتَدَى

٩١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٤٢)، والشافعى ٧/ ٢٤١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣٧) من طريق ابن عيينة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٣٤) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مالك ١/ ٣٢٧.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، /عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَلَّكَ آذاكَ هَوامُّكَ؟**». فقُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احلِقْ رأسَكَ، وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، أو انسُكْ شاةً**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2]. ٥٥/٥

٩١٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَملُ فى رأسِه، فأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه، وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدَّيْنِ**[3] **شَعيرٍ، أوِ انسُكْ شاةً، أىَّ ذَلِكَ فعَلتَ أجزأ عَنكَ**»[4]. جَوَّدَه الحُسَينُ بنُ الوَليدِ النَّيسابورِيُّ عن مالكٍ.

---

(١) مالك ١/ ٤١٧. وأخرجه الطبرانى (٢٢٠) من طريق عبد الله بن يوسف التنيسى به.

(٢) البخارى (١٨١٤).

(٣) فى م: «مد من».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٤٥٤ من طريق المصنف به. وأحمد (١٨١٠٦)، والنسائى (٢٨٥١) من طريق مالك به.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ وهبٍ عن مالكٍ[1]. ورَواه جَماعَةٌ عن مالكٍ دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِه[2]. وذِكرُ الشَّعيرِ فى رِوايَةِ الحُسَينِ بنِ الوَليدِ دونَ غَيرِهِ.

٩١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المناقب»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجْرَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو خُبَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ وأيّوبَ وحُمَيدٍ وعَبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به وهو بالحُدَيبيَةِ قَبلَ أن يَدخُلَ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، وهو يوقِدُ تَحتَ قِدرٍ له، والقَملُ يَتَهافَتُ على وجهِه، فقالَ: «**أتُؤذيكَ هَوامُّكَ هَذِهِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاحلِقْ رأسَكَ، وأَطعِمْ فرَقًا بَينَ سِتَّةِ مَساكينَ**- والفَرَقُ ثَلاثَةُ آصُعٍ- **أو صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أوِ انسُكْ نَسيكَةً**». وقالَ ابنُ أبى نَجيحٍ: «**أوِ اذبَحْ شاةً**»[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ وأيّوبَ[4].

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٩٨٨٠، ١٥٨٠١).

(٢) سيأتى مسندًا فى (٩٨٨١).

(٣) الشافعى فى السنن المأثورة (٤٧٠). وتقدم فى (٧٧٩٢).

(٤) مسلم (١٢٠١/ ٨٣)، والبخارى (٤١٥٩، ٤١٩٠).

٩١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ .**قال:** وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ التُّركُ ومحمدُ بنُ عمرٍو كشمَردُ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فقالَ: «**آذاكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». قال: [٥/١١٢ظ] نَعَم. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احلِقْ، ثُمَّ اذبَحْ نُسُكًا، أو صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِن تَمرٍ سِتَّةَ مَساكينَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

وبِمَعناه رَواه الشَّعبِىُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى(٣).

٩١٦٨- ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: أصابَنِى هَوامُّ فى رأسِى وأنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، حَتَّى تَخَوَّفتُ على بَصَرِى، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فىَّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٩٦]. فدَعانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ لِى: «**احلِقْ رأسَكَ، وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ فرَقًا مِن زَبيبٍ، أوِ انسُكْ شاةً**». فحَلَقتُ رأسِى ثُمَّ نَسَكتُ .**أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٦)، وابن حبان (٣٩٨٦) من طريق خالد بن عبد الله به. وأحمد (١٨١١٧)، وابن خزيمة (٢٦٧٦) من طريق خالد الحذاء به.

(٢) مسلم (١٢٠١/ ٨٤).

(٣) سيأتى مسندًا فى (٩٩٨٥).

حَدَّثَنِى أبانٌ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ. فذَكَرَه[1].

٩١٦٩- أخبَرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبهانِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَعقِلٍ يقولُ: قَعَدتُ إلَى كَعبِ بنِ عُجرَةَ فى هذا المَسجِدِ- يَعنِى مَسجِدَ الكوفَةِ- فسألتُه عن قَولِه تَعالَى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قال: حُمِلتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ والقَملُ يَتَناثَرُ على وجهِى، فقالَ: «**ما كُنتُ أُرَى الجَهدَ بَلَغَ مِنكَ هذا، أفَتَجِدُ شاةً؟**». فقُلتُ: لا. فقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ؛ لِكُلِّ مِسكينٍ نِصفُ صاعٍ مِن طَعامٍ، واحلِقْ رأسَكَ**». قال كَعبٌ: فنَزَلَت هذه الآيَةُ فىَّ خاصَّةً، وهىَ لَكُم عامَّةً[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

ورَواه أشعَثُ عن الشَّعبِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ عن كَعبٍ فى هذا الحَديثِ قال: «**أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِن تَمرٍ**»[4].

---

(١) أبو داود (١٨٦٠). وأخرجه أحمد (١٨١٠٨) من طريق الحكم به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٠٩)، والبخارى (١٨١٦)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٣، ١١٠٣١)، وابن ماجه (٣٠٧٩)، وابن حبان (٣٩٨٥، ٣٩٨٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤٥١٧)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٨١٢٣)، والترمذى (٢٩٧٣)، وقال: حسن صحيح.

٥٦/٥ /بابُ لُبسِ المُحرِمِ وطيبِه جاهِلًا أو ناسيًا لإحرامِهِ

٩١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانيُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الفامِيُّ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ وعَلَيه جُبَّةٌ وعَلَيه أثَرُ الخَلوقِ- قال هَمّامٌ: أو قال: أثَرُ الصُّفرَةِ- فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تأمُرُنى أن أصنَعَ فى عُمرَتى؟ قال: فأنزَلَ اللَّهُ على النَّبِيِّ ﷺ. قال: فسُتِرَ بثَوبٍ. قال: وكانَ يَعلَى يقولُ: ودِدتُ لَو أنِّى قَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وقَد نَزَلَ عَلَيه الوَحيُ. قال: فقالَ عُمَرُ: أيَسُرُّكَ أن تَنظُرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد أُنزِلَ عَلَيه الوَحيُ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: فرَفَعَ طَرَفَ الثَّوبِ، فنَظَرتُ إلَيه ولَه غَطيطٌ- قال هَمّامٌ: أحسِبُه: كَغَطيطِ البَكرِ- فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: «**أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ؟ اخلَعْ عَنكَ هذه الجُبَّةَ، واغسِلْ عَنكَ أثَرَ الخَلوقِ**- أو قال: **أثَرَ الصُّفرَةِ**- **واصنَعْ فى عُمرَتِكَ كما تَصنَعُ فى حَجِّكَ**»(١).

٩١٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه. قال: فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: «**أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ؟ اغسِلْ عَنكَ الصُّفرَةَ**- أو قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨١٩) من طريق همام به.

أثَرَ الخَلوقِ- واخلَعْ عَنكَ جُبَّتَكَ، واصنَعْ فى عُمرَتِكَ ما أنتَ صانِعٌ فى حَجِّكَ»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ، ورَواه البخاريُّ عن أبى نُعَيمٍ وأبِى الوَليدِ عن هَمّامٍ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[3].

٩١٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ وهو بالجِعْرانَةِ وأنا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وعَلَيه مُقَطَّعاتٌ- يَعنى جُبَّةً- وهو مُتَضَمِّخٌ[4] بالخَلوقِ، فقالَ: إنِّى أحرَمتُ بالعُمرَةِ وعَلَىَّ هذا، وأنا مُتَضَمِّخٌ بالخَلوقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ؟»**. قال: أنزِعُ عَنِّى هذه الثِّيابَ، وأغسِلُ عَنِّى هذا الخَلوقَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ فاصنَعْه فى عُمرَتِكَ»**[5]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأخرَجَه

[١١٣/٥و]

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٤. وأخرجه ابن حبان (٣٧٧٩) من طريق شيبان بن فروخ به.

(٢) مسلم (١١٨٠/ ٦)، والبخارى (١٧٨٩، ١٨٤٧).

(٣) البخارى (١٥٣٦)، ومسلم (١١٨٠/ ٨).

(٤) متضمخ: متلطخ. مشارق الأنوار ٢/ ٥٩، والقاموس المحيط ١/ ٢٦٢ (ض م خ).

(٥) الشافعى ٢/ ١٥٢. وأخرجه الترمذى (٨٣٦) من طريق ابن أبى عمر به. وأحمد (١٧٩٦٥)، والنسائى (٢٧٠٨)، وابن خزيمة (٢٦٧١) من طريق سفيان به.

أيضًا مِن حَديثِ قَيسِ بنِ سَعدٍ ورَباحِ بنِ أبى مَعروفٍ عن عَطاءٍ[1].

٩١٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيِّ قال: سألتُ عُمَرَ رضي الله عنه أن يُرِيَنِى النَّبِىَّ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيه القُرآنُ[2]، فبَينا نَحنُ مَعَه فى سَفَرٍ إذ أتاه رَجُلٌ عَلَيه جُبَّةٌ بها رَدْعٌ مِن زَعفَرانٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أحرَمتُ بالعُمرَةِ، وإنَّ النّاسَ يَسخَرونَ مِنِّى. فسَكَتَ عنه النَّبِىُّ ﷺ، وأُنزِلَ عَلَيه الوَحىُ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ قال: «**أينَ السّائلُ عن العُمرَةِ ؟**». فقامَ الرَّجُلُ، فقالَ: «**انزعْ عَنكَ جُبَّتَكَ هذه، وما كُنتَ صانِعًا فى حَجِّكَ إذا أحرَمتَ فاصنَعْه فى عُمرَتِكَ**»[3]. قَصَّرَ عبدُ المَلِكِ بإسنادِه فلَم يَذكُرْ صَفوانَ بنَ يَعلَى فيهِ.

٥/ ٥٧ / بابُ الرَّجُلِ يُحرِمُ فى قَميصٍ او جُبَّةٍ، [4]فيَنزِعُها نَزعًا ولا يَشُقُّها[4]

قال الشّافِعِىُّ: لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ صاحِبَ الجُبَّةِ أن يَنزِعَها ولَم يأمُرْه بشَقِّها[5].

---

(١) مسلم (١١٨٠/٧، ٩، ١٠).

(٢) فى س: «الوحى».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٦٤)، والترمذى (٨٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٣٩)، وابن خزيمة (٢٦٧٢) من طريق عبد الملك به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٦٦٨).

(٤ - ٤) فى س،م: «فينزعهما ولا يشقهما».

(٥) الأم ٢/ ١٥٣.

٩١٧٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ رأى رَجُلًا عَلَيه جُبَّةٌ عَلَيها أثَرُ خَلوقٍ أو صُفرَةٍ، فقالَ: «**اخلَعْها عَنكَ، واجعَلْ فى عُمرَتِكَ ما تَجعَلُ فى حَجِّكَ**». قال قَتادَةُ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: كُنّا نَسمَعُ أنَّه قال: «**شُقَّها**». قال: هذا فسادٌ، واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لا يُحِبُّ الفَسادَ[1].

٩١٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ[2]، عن عَطاءٍ، عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ. وهُشَيمٌ، عن الحَجّاجِ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه بهَذِه القِصَّةِ. قال: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اخلَعْ جُبَّتَكَ**». فخَلَعَها مِن رأسِه. وساقَ الحديثَ[3].

٩١٧٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ الهَمْدانِىُّ[4]، حدثنا اللَّيثُ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ يَعلَى، عن أبيه بهَذا الخَبَرِ، قال فيه: قال: فأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنزِعَها نَزعًا ويَغتَسِلَ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا.

---

(١) الطيالسى (١٤٢٠).

(٢) فى س: «بسر». وفى حاشيتها: «بشير». وينظر تحفة الأشراف (١١٨٤٤).

(٣) أبو داود (١٨٢٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٤) دون قوله: ومن رأسه. فإنه منكر.

(٤) فى س،م: «الهمذانى».

وساقَ الحديثَ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ بشَمِّ الرَّيحانِ بأسًا

٩١٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ والعباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا لِلمُحرِمِ بشَمِّ الرَّيْحانِ[2].

بابُ مَن كَرِهَ شَمَّه لِلمُحرِمِ

٩١٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُسألُ عن الرَّيحانِ: أيَشَمُّه المُحرِمُ؟ والطِّيبِ، والدُّهنِ، فقالَ: لا[3].

٩١٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَكرَهُ شَمَّ الرَّيحانِ لِلمُحرِمِ[4].

---

(١) أبو داود (١٨٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٣٧) من طريق عطاء عن ابن منية عن أبيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٥).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٣/٤٨- من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٤٨٠٣) من طريق أيوب به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨١١) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٨١٠) من طريق أيوب به.

/ [٥/١١٣ظ] بابٌ : المُحرِمُ يَدهُنُ جَسَدَه غَيرَ رأسِه ولِحيَتِه بما لَيسَ بطيبٍ ٥/٥٨

٩١٨٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا أبو سلَمةَ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن فرْقَدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ ادَّهَنَ بزَيتٍ غَيرِ مُقَتَّتٍ وهو مُحرِمٌ. يَعنِى غَيرَ مُطَيَّبٍ[(١)]. لَم يَذكُرِ ابنُ يوسُفَ تَفسيرَه.

قال الإمامُ أحمدُ: ورَواه الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ عن فرقَدٍ عن سعيدٍ عن ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَه مِن غَيرِ تَفسيرٍ[(٢)].

٩١٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، أخبرَنِى أشعَثُ بنُ أبى الشَّعثاءِ، عن مُرَّةَ الشَّيبانِيِّ قالَ: كُنّا نَمُرُّ بأبِى ذَرٍّ ونَحنُ مُحرِمونَ وقَد تَشَقَّقَت أرجُلُنا، فيَقولُ: ادهُنُوها.

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٨٥٤) من طريق حماد به.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٨٣)، والترمذى (٩٦٢)، وابن ماجه (٣٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٦٥٢، ٢٦٥٣) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث فرقد السبخى عن سعيد بن جبير، وقد تكلَّم يحيى بن سعيد فى فرقد السبخى، وروى عنه الناس.

بابٌ: الحاجُّ أشعَثُ أغبَرُ؛ فلا يَدهُنُ رأسَه ولِحيَتَه بعدَ الإِحرامِ

٩١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَزْوانَ أبو نوحٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى يُباهِى بأَهلِ عَرَفاتٍ أهلَ السَّماءِ فيَقولُ لَهُمْ: انظُرُوا إلَى عِبادِى جاءونِى شُعْثًا غُبرًا**». وَفِى رِوايَةِ أبى نوحٍ. فيَقولُ[1]: «**انظُروا إلى عِبادِى هَؤُلاءِ**»[2].

٩١٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ الخُوزِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفَرَبْرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ الخُوزِىِّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ قال: قَعَدنا إلَى ابنِ عُمَرَ فتَذاكَرنا الحَجَّ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: قامَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: ما الحاجُّ؟ قال: «**الشَّعِثُ التَّفِلُ**». وقامَ آخَرُ فقالَ: ما السَّبيلُ؟ قال: «**الزّادُ**

---

(١) بعده فى م: «لهم».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٠٤٧)، وابن حبان (٣٨٥٢) من طريق يونس بن أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٥٢: ورجاله رجال الصحيح.

والرّاحِلَةُ». وقامَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُّ الحَجِّ أفضَلُ؟ قال: «**العَجُّ والثَّجُّ**». لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عَبْدانَ قال: عن محمدِ بنِ عَبّادِ ابنِ جَعفَرٍ المَخزومِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ. وقالَ: «**الأشعَثُ الغَبِرُ التَّفِلُ**». والباقِى بمَعناه[1].

بابُ المُحرِمِ يأكُلُ الخَبيصَ[2]

٩١٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ المشّاطُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ النَّجّارُ الآمُلىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا مُعتَمِرٌ، حدثنا لَيثٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لا بأسَ بالخَبيصِ والخُشكَنانَجِ[3] المُصَفَّرِ يأكُلُه المُحرِمُ[4]. لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[5].

/بابُ العُصفُرِ لَيسَ بطيبٍ ٥/٥٩

قَد مَضَى فى رِوايَةِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٨. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٣: إبراهيم تركوه. وتقدم فى (٨٦٩٧، ٨٧١١).

(٢) الخبيص: حلوى تعمل من التمر والسمن. التاج ١٧/ ٥٤٢ (خ ب ص).

(٣) الخشكنانج: هو الخشكنان، وهى فارسية تعنى خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٥.

(٤) عزاه فى إتحاف الخيرة ٤/ ١٣٢ لمسدد، وفيه: الخشتنان. بدلًا من: الخشكنانج، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٦٠) من طريق ليث به.

(٥) تقدم عقب (٥٣٢).

مَرفوعًا فى النِّساءِ: «**ولتَلبَسْ بعدَ ذَلِكَ ما أحَبَّت مِن ألوانِ الثّيابِ، مُعَصفَرًا أو خَزًّا**»[1].

٩١٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّها كانَت تَلبَسُ المُعَصفَراتِ المُشْبَعاتِ[2] وهِىَ مُحرِمَةٌ، لَيسَ فيها زَعفَرانٌ[3]. هَكَذا رَواه مالكٌ، وخالَفَه أبو أُسامَةَ وحاتِمُ بنُ إسماعيلَ وابنُ نُمَيرٍ، فرَوَوه عن هِشامٍ عن فاطِمَةَ عن أسماءَ. قالَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ.

٩١٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ ابنُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو [٥/ ١١٤و] عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عائشةَ كانَت تَلبَسُ الثّيابَ المورَّدَةَ بالعُصفُرِ الخَفيفِ وهِىَ مُحرِمَةٌ[4].

٩١٨٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) تقدم فى (٩١١٨، ٩١٤٨).

(٢) المعصفرات المشبعات: أى التى لا ينفض صبغها، أى لا يذهب بعض لونه. ينظر تفسير غريب الموطأ لابن حبيب ١/ ٣١٧، ٣١٨، وشرح الزرقانى على موطأ الإمام مالك ٢/ ٣١١، والتاج ١٩/ ٨٢ (ن ف ض).

(٣) مالك ١/ ٣٢٦، ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٤٧، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٥٠، وليس عنده: المشبعات.

(٤) أبو جعفر الرزاز فى جزئه (٤٨٣). وأخرجه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٥٠ من طريق أبى الحسين بن بشران به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: لا تَلبَسُ المَرأةُ ثيابَ الطِّيبِ، وتَلبَسُ الثِّيابَ المُعَصفَرَةَ، لا أرَى المُعَصْفَرَ[1] طيبًا[2].

٩١٨٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى جَعفَرٍ قال: أبصَرَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه على عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ ثَوبَينِ مُضَرَّجَينِ[3] وهو مُحرِمٌ، فقالَ: ما هذه الثِّيابُ؟ فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: ما إخالُ أحَدًا يُعَلِّمُنا السُّنَّةَ. فسَكَتَ عُمَرُ رضي الله عنه[4].

ورُوِّينا عن نافِعٍ أن نِساءَ ابنِ عُمَرَ كُنَّ يَلبَسنَ المُعَصفَراتِ وهُنَّ مُحرِماتٌ[5].

٩١٨٩- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، عن الوَليدِ، عن علىِّ بنِ حَوشَبٍ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بثَوبٍ مُشَبَّعٍ بعُصفُرٍ، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أُريدُ الحَجَّ، فأُحرِمُ فى هَذا؟ قال: «**لَكِ غَيرُه؟**». قالَت: لا. قال: «**فأَحرِمِى فيه**». **أخبَرَناه**

---

(١) فى ض٤، م: «العصفر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٩)، والشافعى ٢/ ١٤٧.

(٣) مضرجان: أى: ليس صبغهما بالمشبع. النهاية ٣/ ٨١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٨)، والشافعى ٢/ ١٤٧.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٢٢) من طريق نافع به.

أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

/بابُ مَن كَرِهَ لُبسَ المَصبوغِ بغَيرِ طيبٍ فى الإِحرامِ مَخافَةَ أن يَراه الجاهِلُ فيَذهَبَ إلَى أن الصِّبغَ واحِدٌ فيَلبَسَ المَصبوغَ بالطّيبِ ٥/ ٦٠

٩١٩٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه سَمِعَ أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، أن عُمَرَ ابنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى على طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ ثَوبًا مَصبوغًا وهو مُحرِمٌ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما هذا الثَّوبُ المَصبوغُ يا طَلحَةُ؟ فقالَ طَلحَةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّما هو مَدَرٌ[2]. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّكُم أيُّها الرَّهطُ أئمَّةٌ يَقتَدِى بكُمُ النّاسُ، فلَو أنَّ رَجُلًا جاهِلًا رأى هذا الثَّوبَ لَقالَ: إنَّ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ قَد كان يَلبَسُ الثِّيابَ المُصَبَّغَةَ فى الإِحرامِ، فلا تَلبَسوا أيُّها الرَّهطُ شَيئًا مِن هذه الثِّيابِ المُصَبَّغَةِ[3].

بابُ كَراهيَةِ لُبسِ المُعَصفَرِ لِلرِّجالِ وإن كانوا غَيرَ مُحرِمينَ

٩١٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) المراسيل (١٥٩).

(٢) المدر: الطين الأحمر المتماسك. ينظر النهاية ٤/ ٣٠٩، ٣٤٥، وشرح الزرقانى ٢/ ٣١٠.

(٣) مالك ١/ ٣٢٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢٨٦٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.

حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ[1] بكرٍ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، أنَّ ابنَ مَعدانَ أخبَرَه، أن جُبَيرَ بنَ نُفَيرٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ أخبَرَه قال: رأى علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَينِ مُعَصفَرَينِ فقالَ: «**إنَّ هذه مِن ثيابِ الكُفّارِ فلا تَلبَسْها**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ، أنَّ خالِدَ بنَ مَعدانَ حَدَّثَه، وقالَ: ثَوبَينِ أصفَرَينِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

ورَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ وهَمّامُ بنُ يَحيَى عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ نَحوَ رِوايَةِ مُعاذِ بنِ هِشامٍ عن أبيه عن يَحيَى[4].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ فأخبَرَ أن ذَلِكَ كان وهو مُحرِمٌ:

٩١٩٢- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَيّاشٌ الرَّقّامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، أنَّ خالِدَ بنَ مَعدانَ الكَلاعِىَّ حَدَّثَه، عن جُبَيرِ

---

(١) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٠.

(٢) المصنف فى الآداب (٧٢٠) بالإسناد الأول، وتقدم فى (٦٠٣٨).

(٣) مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧).

(٤) أخرجه أحمد (٦٥٣٦)، ومسلم (٢٠٧٧/ ...) من طريق على بن المبارك به. وأبو عوانة (٨٥٣٦) من طريق همام بن يحيى به.

ابنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِيِّ قال: إنِّى لَجالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ ببَيتِ المَقدِسِ، أو فى المَسجِدِ، إذ طَلَعَ رَجُلٌ عَلَيه مُعَصفَرَةٌ ثيابُه [٥/ ١١٤و]، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: أحرَمتُ فى مِثلِ هذا الثَّوبِ فرآه علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَهانِى عن لُبسِه، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى البَيتِ فصَنَعتُ به صَنيعًا، ولَوَدِدتُ أنِّى صَنَعتُ غَيرَه. قال: قُلتُ: ما الَّذِى صَنَعتَ؟ قال: أوقَدتُ له تَنّورًا ثُمَّ طَرَحتُه فيهِ.

ورَواه عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه، فأخبَرَ أنَّه لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ:

٩١٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: هَبَطْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ثَنيَّةِ أذاخِرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه، قال: ثُمَّ التَفَتَ إلىَّ وعَلَىَّ رَيطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بعُصفُرٍ، فقالَ: «**ما هذه الرَّيطَةُ عَلَيكَ؟**». فعَرَفتُ ما كَرِهَ، فأتَيتُ أهلِى وهُم يَسجُرونَ تَنّورًا لهم فقَذَفتُها فيه ثُمَّ أتَيتُه الغَدَ، فقالَ: «**يا عبدَ اللَّهِ ما فعَلَتِ الرَّيْطَةُ؟**». فأخبَرتُه، قال: «**أفَلا كَسَوتَها بَعضَ أهلِكَ؟! فإنَّه /لا بأسَ بذَلِكَ لِلنِّساءِ**»[1]. واللَّفظُ لمسَدَّدٍ. ٥/ ٦١

وكانَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُشيرُ إلَى أنَّه يَختَصُّ بالنَّهيِ عنه دونَ غَيرِه:

٩١٩٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ

(١) تقدم فى (٦٠٣٩).

الحِمصِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ- ولا أقولُ: نَهاكُم- عن تَختُّمِ الذَّهَبِ، وعن لُبسِ القِسِّيِّ، وعن لُبسِ المُفَدَّمِ[1] مِنَ المُعَصفَرِ، وعن القِراءَةِ راكِعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[3].

٩١٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ قادِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ- مَدينِيٌّ- عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه حاجًّا، وابتَنَى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ بامرأتِه فباتَ عِندَها، ثُمَّ غَدا إلَى مَكَّةَ فأتَى النّاسَ وهُم بمَلَلٍ[4] قَبلَ أن يَروحوا. قال: فرآه عثمانُ رضي الله عنه وعَلَيه رَدعُ الطِّيبِ ومِلحَفَةٌ مُعَصفَرَةٌ مُفَدَّمَةٌ فانتَهَرَه وأفَّفَ[5]، وقالَ: تَلبَسُ المُعصفَرَ وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عنه! قال: فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه:

---

(١) المفدم: المشبع حمرة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢١.

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٨٣٠) عن أحمد بن الفرج الحمصى به. والنسائى (١٠٤١، ٥١٨٨) من طريق ابن أبى فديك به. وتقدم فى (٢٦٠١، ٤٢٦٩، ٤٢٧٠).

(٣) مسلم (٤٨٠/ ٢١٣).

(٤) فى س: «بملك» وملل: واد كبير يمر على نحو من أربعين كيلا جنوب المدينة. المعالم الجغرافية ص ٢١٠.

(٥) أفَّف: أى قال: أف لك. وهى صوت إذا صوت به الإنسان علم أنه متضجر متكره. النهاية ١/ ٥٥، والتاج ١/ ١٠٧ (أ ف ف).

إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَنهَكَ ولا إيّاه إنَّما عَنانِى أنا. فسَكَتَ عثمانُ رضي الله عنه[1]. هذا الإسنادُ غَيرُ قَوِىٍّ، وحُكمُ علىٍّ رضي الله عنه بالتَّخصيصِ فى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ غَيرُ مَنصوصَةٍ[2]، وحَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فى نَهيِ الرِّجالِ عن ذَلِكَ عامٌّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الحِنّاءُ لَيسَ بطِيبٍ

٩١٩٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهزِّمٍ، أخبَرتْنِى كَريمَةُ بنتُ هَمّامٍ الطّائيَّةُ قالَت: كُنّا فى مَسجِدِ الحَرامِ وعائشَةُ فيه فجَلَسْنا إلَيها، فقالَت لها امرأةٌ: يا أُمَّ / المُؤمِنينَ ما تَقولينَ فى الحِنّاءِ والخِضَابِ؟ قالَت: كان خَليلِى لا يُحِبُّ ريحَه[3]. ٥/٦٢

ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن كَريمَةَ بمَعناه فى خِضابِ الحِنّاءِ[4].

وفيه كالدَّلالَةِ على أن الحِنّاءَ لَيسَ بطيبٍ، فقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الطِّيبَ ولا يُحِبُّ ريحَ الحِنّاءِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٥١٧) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٥: ابن قادم ضعيف.

(٢) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) الطيالسى (١٦٧٢). وأخرجه أحمد (٢٤٨٦١) من طريق محمد بن مهزم به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤١٦٤) من طريق على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير عن كريمة به. والنسائى فى الكبرى (٩٣٦٥) من طريق على بن المبارك قال: سمعت كريمة. وكذا ذكره المزى فى التحفة ١٢/ ٤٣٢ عن أبى داود والنسائى بدون ذكر يحيى بن أبى كثير. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٩٣).

بابُ المُحرِمِ لا يَحلِقُ شَعَرَه ولا يَقطَعُه وما يَجِبُ فى قَطعِه وحَلقِهِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٩١٩٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ [٥/ ١١٥و] أنَّه قال: فى الشَّعرَةِ مُدٌّ، وفِى الشَّعرَتَينِ مُدّانِ، وفِى الثَّلاثِ فصاعِدًا دَمٌ[(١)].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءٍ أنَّهُما قالا: فى ثَلاثِ شَعَراتٍ دَمٌ، النّاسِى والمُتَعَمِّدُ فيها سَواءٌ[(٢)].

بابُ المُحرِمِ يَنكَسِرُ ظُفُرُه

٩١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فنجُويَه الدِّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ماهانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُحرِمُ يَدخُلُ الحَمّامَ، ويَنزِعُ ضِرسَه، ويَشَمُّ الرَّيحانَ، وإذا انكَسَرَ ظُفُرُه طَرَحَه. ويَقولُ: أميطوا عَنكُمُ الأذَى فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يَصنَعُ بأذاكُم شَيئًا[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٤٧) عن الحسن وعطاء.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٨٨٨، ١٤٨٠٣، ١٤٩٩٩)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢ من طريق أيوب به. وسيأتى فى (٩٢١٠). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣١: قال الشيخ فى الإمام: قال المنذرى: =

بابُ المُحرِمِ يَكتَحِلُ بما لَيسَ بطيبٍ

٩١٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، أخبرَنِى نُبَيهُ بنُ وهبٍ قال: اشتَكَى عُمَرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ عَينَيه بمَلَلٍ وهو مُحرِمٌ، فأرسَلَ إلَى أبانِ بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ يَسألُه: أىُّ شَىءٍ يُعالِجُه؟ فقالَ له أبانُ بنُ عثمانَ: اضمِدْهُما بالصَّبِرِ فإنِّى سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ يُخبِرُ بذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُضَمِّدُهُما بالصَّبِرِ**[1]». رَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٩٢٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نُبَيه بنِ وهبٍ[3]، أن عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ اشتَكَى عينَه[4] وهو مُحرِمٌ فأرادَ أن يَكحَلَها[5] فأمَرَ أبانُ بنُ عثمانَ أن

=حديث حسن، وإسناده ثقات.

(١) الصبر: عصارة شجر مر. التاج ١٢/ ٢٨٠ (ص ب ر).

والحديث عند الحميدى (٣٤). وأخرجه أحمد (٤٩٧، ٤٩١) وأبو داود (١٨٣٨)، والترمذى (٩٥٢)، والنسائى (٢٧١٠)، وابن خزيمة (٢٦٥٤)، وابن حبان (٣٩٥٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٢٠٤/ ٨٩).

(٣) فى س: «موهب». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣١٩.

(٤) فى س، م، وحاشية الأصل: «عينيه».

(٥) فى م: «يكحلهما».

يُضَمِّدَها بصَبِرٍ، وزَعَمَ أنَّ عثمانَ رضي الله عنه حَدَّثَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كان يَفعَلُه[1].

٩٢٠١- ورَواه عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ قال: حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، حَدَّثَنِى نُبَيهُ بنُ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ رَمِدَت عَينُه فأرادَ أن يَكحَلَها، فنَهاه أبانُ بنُ عثمانَ وأمَرَه أن يُضَمِّدَها بالصَّبِرِ، وحَدَّثَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه فعَلَ ذَلِكَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. فذَكَرَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

٩٢٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ[4] بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: لا يَكتَحِلُ المُحرِمُ بشَىءٍ فيه طيبٌ ولا يَتَداوَى بهِ[5].

٩٢٠٣- / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا رَمِدَ ٥/٦٣

(١) أخرجه أحمد (٤٦٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٢) أخرجه البزار (٣٧١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث به.

(٣) مسلم (١٢٠٤/ ٩٠).

(٤) فى س: «عبد الله». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٥.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٦٣، ١٥٠٦٥) من طريق نافع به.

وهو مُحرِمٌ أقطَرَ فى عَينَيه الصَّبِرَ إقطارًا، وأنَّه قال: يَكتَحِلُ المُحرِمُ بأىِّ كُحلٍ إذا رَمِدَ ما لَم يَكتَحِلْ بطِيبٍ، ومِن غَيرِ رَمَدٍ. ابنُ عُمَرَ القائلُ[1].

٩٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن شُمَيسَةَ قالَت: اشتَكَت عَينِى وأنا مُحرِمَةٌ، فسألتُ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ عن الكُحلِ فقالَت: اكتَحِلِى بأىِّ كُحلٍ شِئتِ غَيرَ الإثمِدِ- أو قالَت: غَيرَ كُلِّ كُحلٍ أسوَدَ- أمَا إنَّه لَيسَ بحَرامٍ ولَكِنَّه زينَةٌ ونَحنُ نكرَهُه. وقالَت: إن شِئتِ كَحَلتُكِ بصَبِرٍ. فأبَيتُ[2].

بابُ الاغتِسالِ بعدَ الإحرامِ

٩٢٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، [٥/١١٥ظ] أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، أنَّ ابنَ عباسٍ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ اختَلَفا بالأبواءِ فقالَ ابنُ عباسٍ: يَغسِلُ المُحرِمُ رأسَه. وقالَ المِسوَرُ: لا يَغسِلُ المُحرِمُ رأسَه. فأرسَلَنى ابنُ عباسٍ إلَى أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ فوَجَدتُه

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٣)، والشافعى ٢/ ١٥٠.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٤٢٨) من طريق هشام عن شميسة به.

يَغتَسِلُ بَينَ القَرنَينِ[1] وهو يُستَرُ بثَوبٍ. قال: فسَلَّمتُ عَلَيه فقالَ: مَن هَذا؟ فقُلتُ: أنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُنَينٍ، أرسَلَنِى إلَيكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ ليَسألَكَ كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغسِلُ رأسَه وهو مُحرِمٌ؟ قال: فوَضَعَ أبو أيّوبَ يَدَه على الثَّوبِ فطأطَأَه حَتَّى بَدا لِى رأسُه، ثُمَّ قال لإنسانٍ يَصُبُّ عَلَيه: اصبُبْ. فصَبَّ على رأسِه، ثُمَّ حَرَّكَ رأسَه بيَدَيه فأقبَلَ بهِما وأدبَرَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُه ﷺ يَفعَلُ[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالكٍ[3].

٩٢٠٦- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أنَّ صَفوانَ بنَ يَعلَى أخبَرَه، عن أبيه يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ أنَّه قال: بَينَما عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَغتَسِلُ إلَى بَعيرٍ وأنا أستُرُ عَلَيه بثَوبٍ، إذ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا يَعلَى اصبُبْ على رأسِى. فقُلتُ: أميرُ المُؤمِنينَ أعلمُ! فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: واللَّهِ ما يَزيدُ الماءُ الشَّعَرَ إلَّا شَعَثًا. فسَمَّى اللَّهَ ثُمَّ أفاضَ على رأسِهِ[4].

---

(١) القرنان: هما قرنا البئر، وهما منارتان تبنيان من حجارة أو مدر على رأس البئر من جانبها ويلقى عليها الخشب. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٢٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٦)، والشافعى ٢/ ١٤٥، ومالك ١/ ٣٢٣، ومن طريقه أحمد (٢٣٥٤٨)، والنسائى (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٢٩٣٤)، وابن حبان (٣٩٤٨). وأخرجه أبو داود (١٨٤٠) عن القعنبى به.

(٣) البخارى (١٨٤٠)، ومسلم (١٢٠٥/ ٩١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٧)، والشافعى ٢/ ١٤٦. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٤٥) من=

٩٢٠٧- وأخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رُبَّما قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: تَعالَ أُباقيكَ فى الماءِ أيُّنا أطوَلُ نَفَسًا. ونَحنُ مُحرِمونَ[1].

٩٢٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عاصِمَ بنَ عُمَرَ وعَبدَ الرَّحمَنِ ابنَ زَيدٍ وقَعا فى البحرِ يَتَماقَلانِ- يُغَيِّبُ أحَدُهُما رأسَ صاحِبِه- وعُمَرُ يَنظُرُ إلَيهِما فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عَلَيهِما[2].

بابُ دُخولِ الحَمّامِ فى الإِحرامِ وحَكِّ الرّأسِ والجَسدِ

٩٢٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه دَخَلَ حَمّامًا وهو بالجُحفَةِ وهو مُحرِمٌ، وقالَ: ما يَعبأُ اللَّهُ بأوساخِنا شَيئًا[3].

= طريق ابن جريج به.

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٦٩)، والشافعى ٢/١٤٦. وأخرجه بن أبى شيبة (١٢٩٩٠) من طريق عبد الكريم به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٠٠) من طريق آخر عن ابن عمر بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٥)، والشافعى فى مسنده ١/٥٢٣ (٨١٦- شفاء العى).

٩٢١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: المُحرِمُ يَشَمُّ الرَّيحانَ، ويَدخُلُ الحَمّامَ، ويَنزِعُ ضِرسَه، ويَفقأُ القَرحَةَ، وإذا انكَسَرَ ظُفُرُه أماطَ عنه الأذَى[1].

٩٢١١- / وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، أنَّ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ أمَرَ بوَسَخٍ فى ظَهرِه فحُكَّ وهو مُحرِمٌ[2]. ٥/ ٦٤

٩٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال فى حَكِّ المُحرِمِ رأسَه قال: ببَطنِ أنامِلِهِ[3].

٩٢١٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أبى مِجْلَزٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَحُكُّ رأسَه وهو مُحرِمٌ ففَطِنتُ له،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٥٢)، والدارقطنى ٢/ ٢٣٢. وتقدم فى (٩١٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٦)، والشافعى ٢/ ٢٠٥، وعنده: «ابن أبى نجيح» بدلًا من: «ابن أبى يحيى». وينظر سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٠. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٧: ابن أبى يحيى واه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٤) من طريق ابن جريج به.

فإذا هو يَحُكُّهُ[1] بأطرافِ أنامِلِهِ[2].

٩٢١٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، [٥/١١٦ظ] حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، أنَّها سَمِعت عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ تُسألُ عن المُحرِمِ: أيَحُكُّ جَسَدَه؟ فقالَت: نَعَم، فليَحُكَّ[3] وليَشدُدْ. وقالَت عائشَةُ: لَو رُبِطَتْ يَدِى ولَم أجِدْ إلَّا أن أحُكَّ برِجلِى لَحَكَكتُ[4].

بابُ المُحرِمِ يَغسِلُ رأسَه بالسِّدرِ والخِطمِيِّ

مَن كَرِهَه احتَجَّ بما رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ فى شَعَثِ الحاجِّ[5]. وأسقَطَ عنه الفِديَةَ بما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى المُحرِمِ الَّذِى ماتَ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ ولا تُقَرِّبوه طيبًا**»[6].

بابُ المُحرِمِ يَغسِلُ ثيابَه

٩٢١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «يحك».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٧) من طريق التيمى به.

(٣) فى ص٤: «فليحكك»، وفى الموطأ: «فليحككه».

(٤) مالك ١/٣٥٨.

(٥) تقدم فى (٨٧١١).

(٦) تقدم فى (٦٧١٦- ٦٧٢٢).

سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، أنَّ امرأةً سألَتِ ابنَ عُمَرَ فقالَت: أغسِلُ ثيابِى وأنا مُحرِمَةٌ؟ فقالَ: إنَّ اللَّهَ لا يَصنَعُ بدَرَنِكِ شَيئًا[1].

٩٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَم، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: المُحرِمُ يَغتَسِلُ ويَغسِلُ ثَوبَيه إن شاءَ[2].

بابُ المُحرِمِ يَنظُرُ فى المِرآةِ

٩٢١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه نَظَرَ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ[3].

٩٢١٨- ورُوِّينا عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا بأسَ أن يَنظُرَ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه[4].

٩٢١٩- ورَوَى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَنظُرَ فى المِرآةِ الحَرامُ إلَّا مِن وجَعٍ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٦٣) من طريق أبى الزبير به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٨٧٧)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٢٤ (٨١٧- شفاء العى).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٨٠) من طريق هشام به.

أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ. فذَكَرَه[1]. وعَطاءٌ الخُراسانِىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[2]، والرِّوايَةُ الأولَى أصَحُّ.

بابُ الحِجامَةِ لِلمُحرِمِ

٩٢٢٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

٥/ ٦٥ **٩٢٢١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن الأعرَجِ، عن ابنِ بُحَينَةَ قال:

---

(١) ذكره ابن عبد البر فى الاستذكار ١٢/ ٤٨ عن ابن جريج به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٠٨: هذا منقطع.

(٢) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى أبو أيوب، واسم أبى مسلم عبد الله، ويقال: ميسرة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٤، والجرح والتعديل ٦/ ٣٣٤، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٣: صدوق، يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٣)، وأبو داود (١٨٣٥)، والترمذى (٨٣٩)، والنسائى (٢٨٤٦)، وابن خزيمة (٢٦٥١) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٦٩٥)، ومسلم (١٢٠٢/ ٨٧).

احتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ بلَحْيِ جَمَلٍ[1] فى طَرِيقِ مَكَّةَ وسَطَ رأسِه وهو مُحرِمٌ[2].

٩٢٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو سلَمةَ الخُزاعِيُّ ومُعَلَّى ابنُ مَنصورٍ الرّازِيُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ. بمِثلِ إسنادِه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مُعَلَّى بنِ مَنصورٍ[4].

بابُ المُحرِمِ يَستاكُ

٩٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ والحَكَمُ ابنُ موسَى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن النُّعمانِ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ وطاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ مِن وجَعٍ؟ وهَل تَسَوَّكَ النَّبِيُّ ﷺ وهو مُحرِمٌ؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) لحى جمل: موضع بين مكة والمدينة، وهى إلى المدينة أقرب. معجم البلدان ٢/ ١١٨، ٤/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه البخارى (١٨٣٦)، والنسائى (٢٨٥٠)، وابن ماجه (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٩٥٣) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٢٤) عن أبى سلمة الخزاعى به.

(٤) البخارى (٥٦٩٨)، ومسلم (١٢٠٣/ ٨٨).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى معجمه (١٥١)، وابن خزيمة (٢٦٥٥)، والطبرانى (١١٥٠٠) من طريق الحكم بن موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٢: ورجاله ثقات.

بابُ المُحرِمِ لا يَنكِحُ ولا يُنكِحُ

٩٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[(١)]، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ أخِى بَنِى عبدِ الدّارِ، أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ أرادَ أن يُزَوِّجَ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ ابنَةَ شَيبَةَ بنِ جُبَيرٍ، فأرسَلَ إلَى أبانِ بنِ عثمانَ ليُحضِرَه ذَلِكَ وهُما مُحرِمانِ، فأنكَرَ ذَلِكَ عَلَيه أبانٌ وقالَ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[(٣)].

٩٢٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ طَلحَةُ ابنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ النَّسائىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ ويَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن نُبَيهِ بنِ

---

(١) من هنا سقط من المخطوط «س» إلى أول الحديث (٩٢٥٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٦٧)، والمعرفة (٢٨٨٥، ٤٢٤١)، والشافعى ٥/ ١٧٧، ومالك ١/ ٣٤٨، ومن طريقه أحمد (٤٠١، ٥٣٤)، والنسائى (٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٣٢٧٥)، وابن ماجه (١٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٩)، وابن حبان (٤١٢٣). وأخرجه أبو داود (١٨٤١) عن القعنبى به. وعند بعضهم بدون: «ولا يخطب». وسيأتى فى (١٤٣١٤).

(٣) مسلم (١٤٠٩/ ٤١).

وهبٍ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»(١). قال: وقالَ نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ ذَلِكَ(٢).

٩٢٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الخطابِ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، أخبرَنا ابنُ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ هذا القَولَ، غَيرَ أنَّه لا يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الخطابِ زيادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أيّوبَ عن نافِعٍ(٤).

٩٢٢٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، عن أبانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يَخطُبُ**»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٢) عن عبد الله بن بكر السهمى به. وأحمد (٤٦٢)، وأبو داود (١٨٤٢)، والنسائى (٣٢٧٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (١٤٣١٥).

(٢) سيأتى فى (١٤٣١٧، ١٤٣٣٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٣٢٧٩) من طريق يوسف القاضى به.

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤٢، ٤٣).

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٦)، والنسائى (٢٨٤٤)، وابن حبان (٤١٢٦)، من طريق سفيان به. وأحمد (٤٦٦) من طريق أيوب بن موسى به.

٩٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[1].

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ فقالَ فى الحَديثِ: «**المُحرِمُ لا يَنكِحُ، ولا يُنكِحُ**».

٥/٦٦ **٩٢٢٩**- / ورَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ وقالَ: «**المُحرِمُ لا يَنكِحُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**». وقالا جَميعًا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَراه[2].

٩٢٣٠- ورَواه أيضًا سعيدُ بنُ أبى هِلالٍ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، عن أبانٍ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقِيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[4].

---

(١) مسلم (١٤٠٩/ ٤٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٨٤)، والشافعى ٥/ ٧٨، والحميدى (٣٣).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المسند المستخرج (٣٢٨١) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤٥).

٩٢٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: قُلتُ لابنِ شِهابٍ: أخبرَنى أبو الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نكَحَ وهو مُحرِمٌ. فقالَ ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى يَزيدُ ابنُ الأصَمِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ نكَحَ مَيمونَةَ وهو حَلالٌ، وهِىَ خالَتُه. قال: فقُلتُ لابنِ شِهابٍ: أتَجعَلُ أعرابيًّا بَوّالًا على عَقِبَيه إلَى ابنِ عباسٍ؟ وهِىَ خالَةُ ابنِ عباسٍ أيضًا[1]! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ إلَى قَولِه: نكَحَها وهو حَلالٌ[2].

ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ لَم يَقُلْه عن نَفسِه، إنَّما حَدَّثَ به عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ:

٩٢٣٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ وعَبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ النَّسَوِيُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا أبو فزارَةَ، عن يَزيدَ ابنِ الأصَمِّ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ بنتُ الحارِثِ رضي الله عنها أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ. قال: وكانَت خالَتِى وخالَةَ ابنِ عباسٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٦، والحميدى (٥٠٣). وأخرجه أحمد (١٩١٩)، والبخارى (٥١١٤)، والنسائى (٣٢٧٢)، وابن ماجه (١٩٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٤٩٥، ١٤٣٢٠).

(٢) مسلم (١٤١٠/ ٤٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٥٩)، والمعرفة (٢٨٨٧)، وابن أبى شيبة (١٣١١٥)، وعنه ابن ماجه (١٩٦٤). وأخرجه أحمد (٢٦٨٢٨)، والترمذى (٨٤٥) من طريق جرير بن حازم به. وابن حبان =

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

ورَواه أيضًا مَيمونُ بنُ مِهرانَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ عن مَيمونَةَ رضي الله عنها:

٩٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعِيرِىُّ، حدثنا مَحْمِشُ[2] بنُ عِصام، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن الوَليدِ بنِ زَروانَ[3]، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن خالَتِه مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها حَدَّثَته، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها حَلالًا، وبَنَى بها حَلالًا، تَزَوَّجَها وهو بسَرِفَ[4].

٩٢٣٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحسنِ[5] الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ، عن رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى رافِعٍ قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ حَلالًا وبَنَى بها حَلالًا، وكُنتُ أنا الرَّسولَ بَينَهُما[6].

= (٤١٣٦) عن الحسن بن سفيان به. وسيأتى فى (١٣٤٩٥).

(١) مسلم (١٤١١/٤٨).

(٢) فى الأصل، ص٤، م: «محمد». والمثبت مما تقدم فى (١٣٧٠، ١٤٠٣).

(٣) كذا هنا، وينظر التعليق المتقدم فى (٢٤٩).

(٤) مشيخة ابن طهمان (٦٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٠٤)، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٧٨) من طريق حفص بن عبد الله به. وسيأتى فى (١٤٣٢١).

(٥) فى الأصل: «الحسين».وتقدم فى (٣٤٠٢، ٤٠٤٤، ٤٤٥٢).

(٦) أخرجه أحمد (٢٧١٩٧)، والترمذى (٨٤١)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٠٢)، من طريق حماد بن=

٩٢٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى غَطَفانَ ابنِ طَريفٍ المُرِّىِّ أنَّه أخبَرَه، أنَّ أباه طَريفًا تَزَوَّجَ امرأةً وهو مُحرِمٌ، فرَدَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه نِكاحَه[1].

٩٢٣٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا السّاجِىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى القَطّانُ، عن مَيمونٍ المَرَئِىِّ[2]، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ قال: مَن تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ نَزَعْنا مِنه امرأتَه[3].

٩٢٣٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن سُلَيمانَ هو ابنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: لا يَنكِحُ المُحرِمُ، فإن نَكَحَ رُدَّ نِكاحُه[4].

٩٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِىُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ

=زيد به، وقال الترمذى: حسن. وسيأتى فى (١٤٣٢٤).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٤٦)، والشافعى ٥/ ٧٨، ١٧٨، ومالك ١/ ٣٤٩. وسيأتى فى (١٤٣٣١).

(٢) فى ص٤، م: «المرائى».وينظر الأنساب ٥/ ٢٥٠. وتقدم فى (٤٨٨٥).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٠. وسيأتى فى (١٤٣٣٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١١٦) من طريق جعفر بن محمد به، وفيه: أن عمر وعليًّا قالا: المحرم لا ينكح ولا ينكح، فإن نكح فنكاحه باطل.

محمدٍ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى، عن شَوذَبٍ مَولًى لِزَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ ففَرَّقَ بَينَهُما زَيدُ بنُ ثابِتٍ[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[2].

٩٢٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى قال: تَزَوَّجْتُ وأنا مُحرِمٌ فسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: يُفَرَّقُ بَينَهُما[3].

٩٢٤٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، عن / قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ، فأجمَعَ أهلُ المَدينَةِ على أن يُفَرَّقَ بَينَهُما[4]. ٥/٦٧

بابُ لا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ فى الحَجِّ

٩٢٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى مسائله عن أبيه (٨٨٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وسيأتى فى (١٤٣٣٤).

(٢) سيأتى فى (١٤٣٣٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦٠ من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٨٢ عن يحيى بن سعيد عن سعيد.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَجَّ هذا البَيتَ فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[1].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِيِّ[2].

٩٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ ما أُصيبَ مِن مَعاصِى اللَّهِ مِن صَيدٍ أو غَيرِه، والجِدالُ السِّبابُ والمُنازَعَةُ[3].

وقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ المَعاصِى، والجِدالُ المِراءُ[4].

٩٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن سُفيانَ، عن خُصَيفٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ السِّبابُ، والجِدالُ أن تُمارِىَ صاحِبَكَ حَتَّى تُغضِبَه[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٥٥). وأخرجه أحمد (١٠٢٧٤)، وابن ماجه (٢٨٨٩)،وابن حبان (٣٦٩٤) من طريق سفيان الثورى به. وسيأتى فى (١٠٤٨١).

(٢) البخارى (١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠/...).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٥٦)، والحاكم ٢/ ٢٧٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٢ من طريق ابن إسحاق به.

(٤) تقدم فى (٨٩٥٨).

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٣، ٤٧٥، ٤٨١، ٤٨٢ من طريق الثورى به.

... واخبرَنا ابو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: الرَّفَثُ التَّعَرُّضُ لِلنِّساءِ بالجِماعِ، والفُسوقُ عِصيانُ اللَّهِ، والجِدالُ جِدالُ النّاسِ[(١)].

٩٢٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ طاوُسًا يقولُ: سَمِعتُ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ: لا يَحِلُّ لِلحَرامِ الإعرابُ. قال: فقُلتُ لابنِ عباسٍ: ما الإعرابُ؟ قال: التَّعَرُّضُ. يَعنِى بالجِماعِ[(٢)].

٩٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن زيادِ بنِ حُصَينٍ، عن أبى العاليَةِ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ ابنِ عباسٍ وهو مُحرِمٌ وهو يَرتَجِزُ بالإبِلِ وهو يقولُ[(٣)]:

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٣٨- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٥٨، ٤٦٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٣٤٥ (١٨٢٣) من طريق ابن طاوس به. وقال الذهبى ٤/ ١٨١١: على ضعيف.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦١ من طريق ابن جريج به. وابن أبى شيبة (١٤٦٩٤) من طريق طاوس به.

(٣) الرجز أورده الأزهرى فى تهذيب اللغة ٥/ ٩٠ غير منسوب لأحد، وكذلك ابن عطية فى المحرر الوجيز ١/ ٥٥٥، والبغوى فى تفسيره ١/ ٢٦٦ وغيرهم.

وهُنَّ يَمشينَ بنا هَميسَا[1]

قال: فقُلتُ له: أتَرفُثُ وأنتَ مُحرِمٌ ؟ قال: إنَّما الرَّفَثُ ما روجِعَ به النِّساءُ.

سَقَطَ مِن هذا المِصراعُ الآخَرُ، وهو:

إن تَصدُقِ الطَّيرُ نَنِكْ لَميسَا[2]

ذَكَرَه الثَّورِيُّ وغَيرُه عن الأعمَشِ[3].

٩٢٤٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عَوفٌ، عن زيادِ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه قال: نَزَلَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه عن راحِلَتِه فجَعَلَ يَسوقُها وهو يَرتَجِزُ، وهو يقولُ:

وهُنَّ يَمشينَ بنا هَميسَا
إن تَصْدُقِ الطَّيرُ نَفعَلْ لَميسَا

ذَكَرَ الجِماعَ ولَم يَكْنِ عنه، فقُلتُ: يا أبا عباسٍ تَقولُ الرَّفَثَ وأنتَ مُحرِمٌ؟ فقالَ: إنَّما الرَّفَثُ ما رُوجِعَ به النِّساءُ[4].

---

(١) الهميس: صوت نقل أخفاف الإبل. اللسان ٦/ ٢٥٠ (هـ م س).

(٢) لميس: المرأة اللينة الملمس، وهو هنا اسم جارية. التاج ١٦/ ٤٨٦ (ل م س)، والمغرب ١/ ٣٣٧ (ر ف ث).

والأثر عند الحاكم ٢/ ٢٧٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٠ من طريق جرير به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٩٠) من طريق أبى معاوية عن الأعمش به.

(٤) سعيد بن منصور (٣٤٥- تفسير).

٩٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إذا سَمِعَ الحادِىَ قال: لا تُعَرِّضْ بذِكرِ النِّساءِ[1]. وكَذا قالَه وكيعٌ[2] والزُّبَيرِىُّ.

٩٢٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَنهَى أن يُعَرِّضَ الحادِى بذِكرِ النِّساءِ وهو مُحرِمٌ[3]. وكَذا قالَه يَحيَى القَطّانُ وجَماعَةٌ[4]، فاللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُحرِمِ يُؤَدِّبُ عبدَه

٩٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَرَجْنا
٥/٦٨ / مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُجّاجًا وإنَّ زِمالَةَ[5] رسولِ اللَّهِ ﷺ وزِمالَةَ أبى بكرٍ

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ١٧٠، ١٧١.
(٢) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧ عن وكيع به.
(٣) يعقوب بن سفيان٢/ ١٧١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٦٣ من طريق الثورى به.
(٤) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٧، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٧١.
(٥) الزمالة: مركوبهما وأداتهما وما كان معهما من أدوات السفر. النهاية ٢/ ٧٨١.

واحِدٌ، فنَزَلْنا العَرْجَ، وكانَت زِمالَتُنا مَعَ غُلامِ أبى بكرٍ. قالَت: فجَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجَلَسَت عائشَةُ إلَى جَنبِه، وجَلَسَ أبو بكرٍ إلَى جَنبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، وجَلَستُ إلَى جَنبِ أبى نَنتَظِرُ غُلامَه وزِمالَتَه حَتَّى يأتِيَنا، فاطَّلَعَ الغُلامُ يَمشِى وما مَعَه بَعيرُه. قال: فقالَ له أبو بكرٍ: أينَ بَعيرُكَ؟ قال: أضَلَّنِى اللَّيلَةَ. قالَت: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَضرِبُه ويَقولُ: بَعيرٌ واحِدٌ أضَلَّكَ وأنتَ رَجُلٌ! فما يَزيدُ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أن يَتَبَسَّمَ ويَقولُ: «**انظُروا إلَى هذا المُحرِمِ وما يَصنَعُ؟**»(١).

بابُ الاختيارِ لِلمُحرِمِ والحَلالِ أن يَكونَ قَولُهُما بذِكرِ اللَّهِ أو بما تَعودُ عَلَيهِما مَنفَعَتُه فى دينٍ أو دُنيا

٩٢٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبى شُرَيحٍ الخُزاعِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُحسِنْ إلَى جارِه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليَقُلْ خَيرًا أو ليَصمُتْ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، وأخرَجَه

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٣، ٤٥٤. وأخرجه أحمد (٢٦٩١٦)، وأبو داود (١٨١٨)، وابن ماجه (٢٩٣٣)، وابن خزيمة (٢٦٧٩) من طريق عبد الله بن إدريس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٥٣٠). وأخرجه أحمد (٢٧١٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٢)، والنسائى، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٢٢٤، وابن ماجه (٣٦٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٨٧٢٣) من طريق أخر عن أبى شريح.

البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى شُرَيحٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[2].

٩٢٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه مَرَّ عَلَيه قَومٌ مُحرِمونَ وفيهِم رَجُلٌ يَتَغَنَّى، فقالَ: ألا لا سَمِعَ اللَّهُ لَكُم! ألا لا سَمِعَ اللَّهُ لَكُم[3]!

بابُ لا يُضَيَّقُ على واحِدٍ مِنهُما ان يَتَكَلَّمَ بما لا يأثَمُ فيه مِن شِعرٍ او غَيرِهِ

٩٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ مَروانَ بنَ الحَكَمِ أخبَرَه، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ أخبَرَه، أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5].

---

(١) مسلم (٤٨/ ٧٧)، والبخارى (٦٠١٩).

(٢) البخارى (٦٠١٨، ٦١٣٦، ٦١٣٨، ٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧). وسيأتى فى (١٦٧٤١).

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٤٦). وأخرجه أحمد (١٥٧٨٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٨) عن أبى اليمان به. وسيأتى فى (٢١١٣٩).

(٥) البخارى (٦١٤٥).

٩٢٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الشِّعرُ كَلامٌ؛ حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُه كَقَبيحِه**»[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

٩٢٥٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّاب، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، سَمِعَ عُمَرُ رَجُلًا يَتَغَنَّى بفَلاةٍ مِنَ الأرضِ، فقالَ: الغِناءُ مِن زادِ الرّاكِبِ[2].

٩٢٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ ابنِ[3] القاسِمِ الأزرَقِىُّ[4]، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رَكِبَ راحِلَةً له وهو مُحرِمٌ، فتَدَلَّت فجَعَلَت تُقَدِّمُ يَدًا وتُؤَخِّرُ أُخرَى. قال الرَّبيعُ: أظُنُّه قال عُمَرُ:

كأنَّ راكِبَها غُصنٌ بمَروَحَةٍ[5] إذا تَدَلَّت به أو شارِبٌ ثَمِلُ[6]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٩٤، ٥٩٧٢)، والشافعى فى مسنده ٢/ ٤١١ (٦٧٣- شفاء العى).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٣٠) من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) فى م: «أبو». وينظر تعجيل المنفعة ١/ ٧٩١.

(٤) فى تعجيل المنفعة «الأزرق». وكذا ذكر فى ترجمة أبيه فى التعجيل أيضًا ١/ ٤٤٧.

(٥) المروحة: الموضع الذى تخترقه الرياح. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٢٠.

(٦) ثمل: إذا أخذ فيه الشراب وسكر. المعجم الكبير ٣/ ٣٣٠ (ث م ل).

والبيت بلا نسبة فى الاشتقاق ص ٥٢، وترتيب إصلاح المنطق ص ٣٤٩، واللسان ٢/ ٤٥٥، ١٤/ ٢٦٤ (روح، د ل و). ونسبه فى الكنز اللغوى ص١٢٤، ١٤٨ إلى ذى الرمة.

ثُمَّ قال: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ[1].

٥/٦٩ **٩٢٥٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، أنَّ الحارِثَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشٍ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه بَينا هو يَسيرُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه فى طَريقِ مَكَّةَ فى خِلافَتِه ومَعَه المُهاجِرونَ والأنصارُ، فتَرَنَّمَ عُمَرُ رضي الله عنه ببَيتٍ، فقالَ له رَجُلٌ مِن أهلِ العِراقِ، لَيسَ مَعَه عِراقِىٌّ غَيرُه: غَيرُكَ فليَقُلْها يا أميرَ المُؤمِنينَ. فاستَحيا عُمَرُ رضي الله عنه مِن ذَلِكَ وضَرَبَ راحِلَتَه حَتَّى انقَطَعَت مِنَ المَوكِبِ[2].

٩٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ[3] [٥/١١٦ظ] الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حُذَيفَةَ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ قال: خَرَجْنا حُجّاجًا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. قال: فسِرْنا فى رَكبٍ فيهِم أبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ. قال: فقالَ القَومُ: غَنِّنا يا خَوّاتُ. فغَنّاهُم

---

(١) الشافعى ١/٥٤٦ فى مسنده (٨٧٠- شفاء العى).

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/٣٧٣ من طريق الزهرى به، وفيه وفى نسخة فى حاشية المطبوع: الركب. بدل: الموكب.

(٣) إلى هنا انتهى السقط من المخطوط: «س» والمشار إلى أوله فى (٩٢٢٤).

فقالوا: غَنِّنا مِن شِعرِ ضِرارٍ[1]. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: دَعوا أبا عبدِ اللَّهِ يَتَغَنَّى[2] مِن بُنَيّاتِ فُؤادِه. يَعنِى مِن شِعرِه. قال: فما زِلتُ أُغَنّيهِم حَتَّى إذا كان السَّحَرُ فقالَ عُمَرُ: ارفَعْ لِسانَكَ يا خَوّاتُ فقَد أسحَرْنا. فقال أبو عُبَيدَةَ رضي الله عنه: هَلُمَّ إلَى رَجُلٍ أرجو ألَّا يَكونَ شَرًّا مِن عُمَرَ رضي الله عنه. قال: فتَنَحَّيتُ وأبو عُبَيدَةَ، فما زِلْنا كَذَلِكَ حَتَّى صَلَّينا[3] الفَجرَ[4].

بابُ المُحرِمِ يَلبَسُ المِنطَقَةَ والهِميانَ[5] لِلنَّفَقَةِ والخاتَمَ

٩٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها سُئلت عن الهِميانِ لِلمُحرِمِ فقالَت: وما بأسٌ، ليَستَوثِقْ مِن نَفَقَتِهِ[6].

٩٢٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ

---

(١) فى س: «ضراب». وهو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير. ينظر الإصابة ٥/ ٣٤٣.

(٢) فى س: «يغنى».

(٣) فى س: «طلع».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٤٨٣ عن أبى طاهر به، دون ذكر قول أبى عبيدة الأخير. وأبو نعيم فى الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (٥٩) من طريق يونس بن محمد به، دون ذكر قول أبى عبيدة وما بعده. وينظر الاستيعاب ٢/ ٤٥٦، ٤٥٧ والإصابة ٣/ ٣٢٥.

(٥) الهميان: معرب، يشبه تكة السراويل، يجعل فيها النفقة، ويشد فى الوسط. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١١، وفتح البارى ٣/ ٣٩٧.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٦٦٩) عن حفص بن غياث عن يحيى به نحوه.

ابنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ البَرذَعِيُّ[1]، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الوَليدِ، حدثنا الهَيثَمُ ابنُ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلمُحرِمِ فى الخاتَمِ والهِميانِ[2].

٩٢٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ، عن عَطاءٍ، ورُبَّما ذَكَرَه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا بأسَ بالهِميانِ والخاتَمِ لِلمُحرِمِ[3].

بابُ المُحرِمِ يَتَقَلَّدُ السَّيفَ

٩٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: لما صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُشرِكِى قُرَيشٍ كَتَبَ بَينَهُم كِتابًا: «**هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ**». قالوا: لَو عَلِمْنا أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نُقاتِلْكَ. قال لِعَلِىٍّ: «**امحُه**». فأبَى، فمَحاه رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه، وكَتَبَ: «**هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ**». واشتَرَطوا عَليهِ أن يُقيموا ثَلاثًا، ولا يَدخُلوا مَكَّةَ بسِلاحٍ إلَّا جُلُبّانَ السِّلاحِ. قال شُعبَةُ: قُلتُ لأبِى إسحاقَ: ما

---

(١) فى س، ص٤ : «البردعى». بالدال المهملة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٣٣ من طريق الهيثم بن جميل به.

(٣) الدارقطنى ٢/ ٢٣٣.

جُلُبّانُ السِّلاحِ؟ قال: السَّيفُ بقِرابِه أو بما فيه[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابُ المُحرِمِ يَستَظِلُّ بما شاءَ ما لَم يَمَسَّ رأسَهُ

٩٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ الحُصَينِ، عن[3] أُمِّ الحُصَينِ حَدَّثَته قالَت: حَجَجتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، فرأيتُ أُسامَةَ وبِلالًا وأحَدُهُما آخِذٌ بخِطامِ ناقَتِه، والآخَرُ رافِعٌ ثَوبَه يَستُرُه مِنَ الحَرِّ، حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[5].

٩٢٦٤- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ رَبيعَةَ قال: ٥/ ٧٠

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٤٦، والطيالسى (٧٤٨). وأخرجه أحمد (١٨٥٤٥، ١٨٥٦٧)، وأبو داود (١٨٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٧٧) من طريق شعبة به. والموضع الأول عند أحمد ورواية أبى داود باختصار، وسيأتى فى (١٣٤١٦، ١٣٤١٧، ١٨٨٦٢).

(٢) البخارى (٢٦٩٨)، ومسلم (١٧٨٣/ ٩٠، ٩١).

(٣) فى م: «أن».

(٤) أحمد (٢٧٢٥٩)، ومن طريقه أبو داود (١٨٣٤)، وابن حبان (٣٩٤٩). وأخرجه النسائى (٣٠٦٠) من طريق محمد بن سلمة به. وابن خزيمة (٢٦٨٨) من طريق زيد بن أبى أنيسة به. وسيأتى فى (٩٦٣١).

(٥) مسلم (١٢٩٨/ ٣١٢).

صَحِبتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فى الحَجِّ، فما رأيتُه مُضطَرِبًا فُسطاطًا[1] حَتَّى رَجَعَ.

قالَ الشّافِعِىُّ: وأظُنُّه قال فى حَديثِه أو غَيرِه: كان يَنزِلُ تَحتَ الشَّجَرَةِ ويَستَظِلُّ بنِطَعٍ أو بكِساءٍ والشَّىءِ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ لِلمُحرِمِ أن يَضحَى لِلشَّمسِ

٩٢٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شُجاعُ ابنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: أبصَرَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه رَجُلًا على بَعيرِه وهو مُحرِمٌ قَدِ استَظَلَّ [٥/ ١١٧و] بَينَه وبَينَ الشَّمسِ، فقالَ له: أضحِ[3] لِمَن أحرَمتَ لَه[4].

٩٢٦٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا ورقاءُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ

---

(١) الفسطاط: بيت يتخذ من الشعر، واضطرب الفسطاط: نصبه وأقامه على أوتاد مضروبة فى الأرض. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٤، والنهاية ٣/ ٨٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٨٩٩)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٢٤ (٨١٩- شفاء العى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٤٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) أضح: اظهر واعتزل الكن والظل، يقال: ضَحَيت للشمس وضَحِيتُ أضْحَى: إذا برزت لها وظهرت، قال الجوهرى: يرويه المحدثون: أَضْحِ بفتح الألف وكسر الحاء، وإنما هو بالعكس. النهاية ٣/ ٧٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٤٣) من طريق عبيد الله بن عمر به.

دينارٍ، أنَّ عَطاءً حَدَّثَه، أنَّه رأى عبدَ اللَّهِ بنَ أبى رَبيعَةَ جَعَلَ على وسَطِ راحِلَتِه عودًا، وجَعَلَ ثَوبًا يَستَظِلُّ به مِنَ الشَّمسِ وهو مُحرِمٌ، فلَقيَه ابنُ عُمَرَ فنَهاه.

٩٢٦٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن مُحرِمٍ يَضحَى لِلشَّمسِ حَتَّى تَغرُبَ، إلَّا غَرَبَت بذُنوبِه حَتَّى يَعودَ كما ولَدَته أُمُّه**»(١). هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وما قَبلَه مَوقوفٌ، وحَديثُ أُمِّ الحُصَينِ حَديثٌ صَحيحٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُحرِمِ يَموتُ

٩٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ القَزّازُ العَبدُ الصّالِحُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على ناقَةٍ له بعَرَفَةَ فوَقَصَته، أو قال: فأقعَصَته، فماتَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ**- أو قال: **فى ثَوبَيه**(٢)- **ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه،**

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٦١ من طريق مطرف به. وتقدم فى (٩٠٩٥).

(٢) فى الأصل: «ثوبه».

فإِنَّ اللَّـهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[2].

٩٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، سَمِعَ عمرًا[3]، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فخَرَّ رَجُلٌ عن بَعيرِه فوُقِصَ، وماتَ وهو مُحرِمٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ وادفِنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه، فإِنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يَبعَثُه وهو يُهِلُّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[5].

٩٢٧٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، زادَ قال ابنُ عُيَينَةَ: وزادَنا إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ قال: زادَ فيه سعيدُ بنِ جُبَيرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ولا تُقَرِّبوه طيبًا**»[6].

٩٢٧١- حدثنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٧١٣- ٦٧١٧، ٦٧٨٠، ٩١٥٤، ٩١٥٥، ٩١٥٧).

(٢) البخارى (١٨٤٩)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٤).

(٣) فى س، ص ٤: «عمرو».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٢٣١) وتقدم تخريجه فى (٦٧١٢).

(٥) مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(٦) تقدم تخريجه فى (٩١٥٨).

ابنِ شِهابٍ، أنَّ ابنًا لِعُثمانَ رضي الله عنه توُفِّيَ وهو مُحرِمٌ، فلَم يُخَمِّرْ رأسَه، ولَم يُقَرِّبْه طيبًا[1].

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٣)، والشافعى ٢/ ٢٠٣.

٥/ ٧١

/جِماعُ أبوابِ دُخولِ مَكَّةَ

بابُ الغُسلِ لِدُخولِ مَكَّةَ

٩٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بن يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان لا يَقدَمُ مَكَّةَ إلَّا باتَ بذِى طُوًى[1] حَتَّى يُصبِحَ ويَغتَسِلَ، ثُمَّ يَدخُلُ مَكَّةَ نَهارًا، ويَذكُرُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه فعَلَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أيّوبَ[3].

٩٢٧٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حاتِمٍ ويَعقوبُ قالا: حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، أخبرَنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا دَخَلَ أدنَى الحَرَمِ أمسَكَ عن التَّلبيَةِ، ثُمَّ يَبيتُ بذِى طُوًى، ثُمَّ يُصَلِّى بنا الصُّبحَ ويَغتَسِلُ، ويُحَدِّثُ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[5].

٩٢٧٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى،

---

(١) ذو طوى: واد بمكة. معجم البلدان ١/ ٤٧٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٠٠). وأخرجه أبو داود (١٨٦٥) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٩٠٦٤).

(٣) مسلم (١٢٥٩/ ٢٢٧)، والبخارى (١٥٥٣، ١٧٦٩) تعليقًا.

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٠) من طريق إسماعيل ابن علية به.

(٥) البخارى (١٥٧٣).

حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا دَنا مِن مَكَّةَ [٥/١١٧ظ] باتَ بذِى طُوًى بَينَ الثَّنيَّتَينِ حَتَّى يُصبحَ، ثُمَّ يَدخُلُ مِنَ الثَّنيَّةِ التى بأعلَى مَكَّةَ، ولا يَدخُلُ مَكَّةَ إذا خَرَجَ حاجًّا أو مُعتَمِرًا حَتَّى يَغتَسِلَ قَبلَ أن يَدخُلَ بذِى طوًى، ويأمُرُ مَن مَعَه فيَغتَسِلونَ قَبلَ أن يَدخُلوا[1].

ورُوِّينا فى الغُسلِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعن عائشةَ رضي الله عنهما[2].

بابُ الدُّخولِ مِن ثَنيَّةِ كَداءٍ[3]

٩٢٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِىُّ وأبو يَعلَى المَوصِلِىُّ وعَبدُ اللَّه بنُ صالِحٍ صاحِبُ البُخارِىِّ قالوا: حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَزّازُ، نَسَبَه الحَسَنُ، حدثنا أبو أُسامَةَ. **قال:** وحَدَّثَنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ مِن أعلَى مَكَّةَ، وخَرَجَ فى العُمرَةِ مِن كُدًى[4]. قال هِشامٌ: فكانَ أبى يَدخُلُ مِنهُما كِلاهُما. قال: وكانَ أبى كَثيرًا ما يَدخُلُ مِن كُدًى. لَفظُ القاسِمِ، وقالوا:

---

(١) مالك ١/ ٣٢٤، ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٤٧.

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٤٧، والمعرفة للمصنف ٤/ ٤٥، ٤٦.

(٣) كداء: بالتحريك والمد، تعرف اليوم بريع الحجون، يدخل طريقه بين مقبرتى المعلاة، ويفضى من الجهة الأخرى إلى حى العتيبية وجرول. المعالم الجغرافية ص٢٦٢، ٢٦٣.

(٤) كدى: بضم الكاف والقصر. تعرف اليوم بريع الرسام، بين حارة الباب وجرول. المعالم الجغرافية ص٢٦٣.

ودَخَلَ فى العُمرَةِ مِن كُدًى، وكانَ عُروَةُ يَدخُلُ مِنهُما جَميعًا، وكانَ أكثَرَ ما يَدخُلُ مِن كُدًى، وكانَ أقرَبَهُما إلَى مَنزِلِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن أبى أُسامَةَ، وقالَ فى مَتنِه: ودَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ وخَرَجَ مِن كُدًى مِن أعلَى مَكَّةَ. ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وقالَ فى مَتنِه: دَخَلَ عامَ الفَتحِ مِن كَداءٍ مِن أعلَى مَكَّةَ. لَم يَذكُرِ العُمرَةَ، وذَكَرَ قَولَ هِشامٍ[2].

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ: المُحَدِّثونَ قَلَّما يُقيمونَ هَذَينِ الاسمَينِ، وإنَّما هو كَداءٌ وكُدًى، وهُما ثَنيَّتانِ[3].

٩٢٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الأصَمُّ وحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ لما جاءَ إلَى مَكَّةَ دَخَلَ مِن أعلاها وخَرَجَ مِن أسفَلِها[4]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

٩٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٩٦٠) عن أبى كريب به. وأحمد (٢٤٣١١)، وأبو داود (١٨٦٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (١٥٧٨)، ومسلم (١٢٥٨/ ٢٢٥).

(٣) معالم السنن ٢/ ١٩٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٨٦٩) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (٢٤١٢١)، والترمذى (٨٥٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤١)، وابن خزيمة (٩٥٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) البخارى (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨/ ٢٢٤).

محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَدخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا، ويَخرُجُ مِنَ الثَّنيَّةِ السُّفلَى[1].

٩٢٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وابنُ حَنبَلٍ، عن يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ / النَّبِىَّ ﷺ كان يَدخُلُ مَكَّةَ مِن كَداءٍ مِن ثَنيَّةِ البَطحاءِ، ويَخرُجُ مِنَ الثَّنيَّةِ السُّفلَى[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وقالَ: مِن كَداءٍ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا التى بالبَطحاءِ. ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى القَطّانِ دونَ ذِكرِ كَداءٍ[3]. ٥/ ٧٢

٩٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ زيدِ[4] بنِ هارونَ بمَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ (ح) وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو القاسِمِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٤٣) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (١٨٦٦، ١٨٦٧)، وابن ماجه (٢٩٤٠) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) أبو داود (١٨٦٦)، وأحمد (٤٧٢٥). وأخرجه النسائى (٢٨٦٥)، وابن خزيمة (٩٦١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٣) البخارى (١٥٧٦)، ومسلم (١٢٥٧/...).

(٤) فى س، م: «يزيد».

سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ بأصبَهانَ، حدثنا مَسعَدَةُ بنُ سَعدٍ[1] العَطّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدخُلُ مِنَ الثَّنيَّةِ العُليا ويَخرُجُ مِنَ السُّفلَى[2]. لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ[3].

بابُ دُخولِ مَكَّةَ [4]نَهارًا ولَيلًا[4]

أمّا النَّهارُ فلِما:

٩٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ باتَ بذِى طُوًى حَتَّى أصبَحَ [٥/١١٨و]، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[6].

وأمّا اللَّيلُ فلِما مَضَى فى رِوايَةِ مُحَرِّشٍ الكَعبِيِّ قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ

---

(١) فى س، ص٤، م: «سعيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١٨٦٦) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) البخارى (١٥٧٥).

(٤ - ٤) فى م: «ليلًا أو نهارًا».

(٥) أخرجه أحمد (٤٦٥٦)، وابن خزيمة (٢٦٩٢)، وابن حبان (٣٩٠٨) من طريق يحيى به.

(٦) البخارى (١٥٧٤)، ومسلم (١٢٥٩/٢٢٦).

الجِعرانَةِ لَيلًا مُعتَمِرًا، فدَخَلَ مَكَّةَ لَيلًا فقَضَى عُمرَتَه[1].

بابُ دُخولِ المَسجِدِ مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ

٩٢٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ وقَيسٌ وسَلَّامٌ، كُلُّهُم عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن خالِدِ بنِ عَرعَرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لما أن هُدِمَ البَيتُ بعدَ جُرهُمٍ بَنَته قُرَيشٌ، فلَمّا أرادوا وضعَ الحَجَرِ تَشاجَروا مَن يَضَعُه، فاتَّفَقوا أن يَضَعَه أوَّلُ مَن يَدخُلُ مِن هذا البابِ، فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ، فأمَرَ بثَوبٍ فوَضَعَ الحَجَرَ فى وسَطِه وأمَرَ كُلَّ فَخِذٍ[2] أن يأخُذوا[3] بطائفَةٍ مِنَ الثَّوبِ فيَرفَعوه، وأخَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه[4].

٩٢٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، حدثنا أبو الطُّفَيلِ، حدثنا ابنُ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٨٨٦٤- ٨٨٦٦).

(٢) الفخذ: حَىُّ الرجل إذا كان من أقرب عشيرته. التاج ٩/ ٤٤٩ (ف خ ذ).

(٣) فى م، والمستدرك: «يأخذ».

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٦، ٥٧، والطيالسى (١١٥). وأخرجه الحاكم ١/ ٤٥٨ من طريق حماد بن سلمة وحده به مطولاً، وقال: قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختيانى وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

لما قَدِمَ فى عَهدِ قُرَيشٍ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ مِن هذا البابِ الأعظَمِ، وقَد جَلَسَت قُرَيشٌ مِمّا يَلِى الحِجرَ[1].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا فى دُخولِه مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ وخُروجِه مِن بابِ الحَنّاطينَ، وإِسنادُه غَيرُ مَحفوظٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: يَدخُلُ المُحرِمُ مِن حَيثُ شاءَ. قال: ودَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مِن بابِ بَنِى شَيبَةَ، وخَرَجَ مِن بابِ بَنِى مَخزومٍ إلَى الصَّفا[3]. وهَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ إذا رأى البَيتَ

٩٢٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن مِقسَمٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**تُرفَعُ الأيدِى فى الصَّلاةِ، وإذا رأى البَيتَ، وعَلَى الصَّفا والمَروَةِ، وعَشيَّةَ عَرَفَةَ، وبِجَمعٍ عِندَ الجَمرَتَينِ، وعَلَى الميِّتِ**»[4]. كَذا فى سَماعِنا، وفِى «المبسوط»: «**وعِندَ الجَمرَتَينِ**».

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٠) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به، وعنده: الحِجْر أو الحَجَر. قال ابن خزيمة: لم أقيد فى التصنيف الحِجْر أو الحَجَر.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩١). ووقع فيه: باب الخياطين. وينظر أخبار مكة للفاكهى ٢/ ١٧٥، والنهاية ١/ ٣٨٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٠٥) من طريق ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩١٠)، والشافعى ٢/ ١٦٩ وعنده: «وعند الجمرتين».

وبِمَعناه رَواه شُعَيبُ بنُ إسحاقَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن مِقسَمٍ، وهو مُنقَطِعٌ، لَم يَسمَعْه ابنُ جُرَيجٍ مِن مِقسَمٍ.

/ ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ[1]. وعن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرَّةً مَوقوفًا عَلَيهِما ومَرَّةً مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ دونَ ذِكرِ المَيِّتِ[2]. وابنُ أبى لَيلَى هذا غَيرُ قَوِىٍّ فى الحَديثِ[3]. ٥/ ٧٣

٩٢٨٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ هو الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى أبو قَزَعَةَ الباهِلِىُّ، واسمُه سوَيدُ بنُ حُجَيرٍ، عن مُهاجِرٍ المَكِّىِّ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: الرَّجُلُ يَرفَعُ يَدَيه إذا نَظَرَ إلَى الكَعبَةِ؟ فقالَ: ما كُنتُ أرَى أحَدًا يَفعَلُ هذا إلَّا اليَهودَ، خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أفَكُنّا نَفعَلُه؟[4].

٩٢٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، أنَّ محمدَ بنَ جَعفَرٍ حَدَّثَهُم، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ. فذَكَرَ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: قَد حَجَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم نكُنْ نَفعَلُه[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٠) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٣) من طريق نافع مرفوعًا.

(٣) تقدم عقب (٢٥٦٦).

(٤) الطيالسى (١٨٧٩). وأخرجه الدارمى (١٩٦١)، والترمذى (٨٥٥) من طريق شعبة به.

(٥) أبو داود (١٨٧٠). وأخرجه النسائى (٢٨٩٥)، وابن خزيمة (٢٧٠٤) من طريق محمد بن جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠٨).

قال الشيخُ: الأوَّلُ مَعَ إرسالِه أشهَرُ عِندَ أهلِ العِلمِ مِن حَديثِ مُهاجِرٍ، ولَه شَواهِدُ وإن كانَت مُرسَلَةً، والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن رأى وأثبَتَ.

بابُ القَولِ عِندَ رُؤيَةِ البَيتِ

٩٢٨٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا رأى البَيتَ رَفَعَ يَدَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ زِدْ هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابَةً،** [٥/١١٨ظ] **وزِدْ مَن شَرّفَه وكَرّمَه**[1] **ممَّن حَجَّه واعتَمَرَه تَشريفًا وتَكريمًا وتَعظيمًا وبِرًّا**»[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

٩٢٨٧- ولَه شاهِدٌ مُرسَلٌ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أبى سعيدٍ الشّامِىِّ عن مَكحولٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا دَخَلَ مَكَّةَ فرأى البَيتَ رَفَعَ يَدَيه وكَبَّرَ، وقالَ: «**اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، فحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هذا البَيتَ تَشريفًا وتَعظيمًا وتَكريمًا ومَهابَةً، وزِدْ مَن حَجَّه أوِ اعتَمَرَه تَكريمًا وتَشريفًا وتَعظيمًا وبِرًّا**». **أخبرَنا** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ الشّامِىُّ. فذَكَرَه[3].

---

(١) بعده فى س، م: «وعظمه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٧)، وفيه: بهاء بدلًا من: مهابة، والشافعى ٢/ ١٦٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٣) من طريق سفيان عن رجل من أهل الشام عن مكحول. وقال الذهبى ٤/ ١٨١٨: والآخر منقطع، وأبو سعيد لا يعرف، ولعله ذاك المصلوب.

٩٢٨٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان سعيدٌ إذا حَجَّ فرأى الكَعبَةَ قال: اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، حَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ[1].

٩٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَريفٍ، عن حُمَيدِ بنِ يَعقوبَ، سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: سَمِعتُ مِن عُمَرَ رضي الله عنه كَلِمَةً ما بَقِيَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ سَمِعَها غَيرِى، سَمِعتُه يقولُ إذا رأى البَيتَ: اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ، فحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ[2]. قال العباسُ: قُلتُ ليَحيَى: مَن إبراهيمُ بنُ طَريفٍ هَذا؟ قال: يَمامِيٌّ. قُلتُ: فمَن حُمَيدُ بنُ يَعقوبَ هَذا؟ قال: رَوَى عنه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ.

بابُ افتِتاحِ الطَّوافِ بالاستِلامِ

٩٢٩٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزْجَاهِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا الهِسِنْجَانِيُّ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وأخبَرَنى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٨٢، ١٥٩٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) تاريخ ابن معين ٣/ ٢١١ (٩٧٨). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٩٤، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٢٧٨ من طريق سفيان به.

يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ يَقدَمُ مَكَّةَ يَستَلِمُ الرُّكنَ الأسوَدَ أوَّلَ ما يَطوفُ، يَخُبُّ[1] ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطَّاهِرِ وحَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[3].

٩٢٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ القَيسِيُّ وكانَ خيارًا مِنَ الرِّجالِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: كُنتُ بَينَ الكَعبَةِ وأستارِها/ فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأ بالحَجَرِ ٧٤/٥
فاستَلَمَه، ثُمَّ طافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى قِصَّةِ إسلامِ أبى ذَرٍّ[5].

بابُ تَقبيلِ الحَجَرِ

٩٢٩٢- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ

---

(١) يخب: أى يعدو. شرح السيوطى لسنن النسائى ٥/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٤٢) عن أبى الطاهر عن ابن وهب به. والنسائى (٢٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٧١٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (١٦٠٣)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٢).

(٤) الطيالسى (٤٥٧). وأخرجه أحمد (٢١٥٢٥) من طريق سليمان بن المغيرة به. وسيأتى فى (٩٧٤٣).

(٥) مسلم (٢٤٧٣).

عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُمَرَ، أنَّه جاءَ إلَى الحَجَرِ فقَبَّلَه، فقالَ: إنِّى لأعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ ما تَنفَعُ ولا تَضُرُّ، ولَولا أنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلتُكَ. لَفظُ حَديثِ الثَّورِيِّ، وفِى رِوايَةِ يَعلَى: رأيتُ عُمَرَ استَقبلَ الحَجَرَ ثُمَّ قال: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ، ولَولا أنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ ما قَبَّلتُكَ. ثُمَّ تَقَدَّمَ فقَبَّلَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ سَرجِسَ وأسلَمُ مَولَى عُمَرَ عن عُمَرَ[3].

٩٢٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ [٥/١١٩و] بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٧٣)، وابن حبان (٣٨٢٢) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٩٩، ١٧٦، ٣٢٥)، والترمذى (٨٦٠)، والنسائى (٢٩٣٧) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١٥٩٧)، ومسلم (١٢٧٠/ ٢٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٦)، ومسلم (١٢٧٠) من رواية ابن عمر. وأحمد (٢٢٩)، ومسلم (١٢٧٠/...) من رواية عبد الله بن سرجس. والبخارى (١٦٠٥) من رواية أسلم.

أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يُقَبِّلُ الحَجَرَ ويَقولُ: إنِّى لأعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولَكِنِّى رأيتُ أبا القاسِمِ ﷺ بكَ حَفيًّا[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى حُذَيفَةَ: لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ. وقالَ عن عُمَرَ، أنَّه قَبَّلَ الحَجَرَ وقالَ: إنِّى لأُقَبِّلُكَ وإنِّى لأعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ. ثُمَّ ذَكَرَ الرِّوايَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ[2].

ورَواه وكيعٌ عن الثَّورِيِّ، وقالَ فى الحَديثِ: رأيتُ عُمَرَ قَبَّلَ الحَجَرَ والتَزَمَه[3].

٩٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ ابنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى جَعفَرٍ وهو محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: دَخَلنا مَكَّةَ عِندَ ارتِفاعِ الضُّحَى، فأتَى النَّبِيُّ ﷺ بابَ المَسجِدِ فأناخَ راحِلَتَه، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فبَدأ بالحَجَرِ فاستَلَمَه وفاضَت عَيناه بالبُكاءِ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا حَتَّى فرَغَ،

---

(١) حفيًّا: أى بارًّا وصولًا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٨.

والأثر أخرجه أحمد (٢٧٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (١٢٧١/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٢)، ومسلم (١٢٧١/ ٢٥٢)، والنسائى (٢٩٣٦).

فلَمّا فرَغَ قَبَّلَ الحَجَرَ ووَضَعَ يَدَيه عَلَيه ومَسَحَ بهِما وجهَه[1].

٩٢٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَرَبِيٍّ قال: سألَ ابنَ عُمَرَ رَجُلٌ عنِ استِلامِ الحَجَرِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه ويُقَبِّلُه. فقالَ: أرأيتَ إن زُحِمتُ؟ أرأيتَ إن غُلِبتُ؟ قالَ: اجعَلْ «أرأيتَ» باليَمَنِ، رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه ويُقَبِّلُه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

بابُ السُّجودِ عَلَيهِ

٩٢٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عثمانَ القُرَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ قال: رأيتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ قَبَّلَ الحَجَرَ وسَجَدَ عَلَيه، ثُمَّ قال: رأيتُ خالَكَ ابنَ عباسٍ يُقَبِّلُه ويَسجُدُ عَلَيهِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَبَّلَه وسَجَدَ عَلَيه ثُمَّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ هَكَذا

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٤، ٤٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٣) من طريق نعيم بن حماد به.

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٩٦)، والترمذى (٨٦١)، والنسائى (٢٩٤٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (١٦١١).

ففَعَلتُ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: ثُمَّ قال عُمَرُ: لَو لَم أرَ النَّبِىَّ ﷺ قَبَّلَه ما قَبَّلتُه. وجَعفَرٌ هذا هو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ، نَسَبَه الطَّيالِسِىُّ إلَى جَدِّهِ.

٧٥/٥ **٩٢٩٧**- / وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى جَعفَرٍ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ جاءَ يَومَ التَّرويَةِ مُسَبِّدًا رأسَه[2]، فقَبَّلَ الرُّكنَ ثُمَّ سَجَدَ عَلَيه، ثُمَّ قَبَّلَه ثُمَّ سَجَدَ عَلَيه، ثَلاثَ مَرّاتٍ[3].

٩٢٩٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا أبو الزِّنباعِ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَسجُدُ على الحَجَرِ[4]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا ابنُ يَمانٍ، وابنُ أبى حُسَينٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ.

بابُ تَقبيلِ اليَدِ بعدَ الاستِلامِ

٩٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ،

---

(١) الطيالسى (٢٨)، والحاكم ١/ ٤٥٥. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٤) من طريق أبى عاصم النبيل به.

(٢) مسبدًا رأسه: أراد ترك التدهن وغسل الرأس. شرح السنة للبغوى ١٠/ ٢٣٤.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩١٤)، والشافعى ٢/ ١٧١.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٩، والحاكم ١/ ٤٧٣ من طريق يحيى بن سليمان به، وصحح إسناده، ووافقه الذهبى. وابن أبى شيبة (١٤٩٥٦) عن وكيع عن سفيان به موقوفًا.

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ استَلَمَ الحَجَرَ بيَدِه وقَبَّلَ يَدَه، وقالَ: ما تَرَكتُه مُنذُ رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَفعَلُه[1]. [٥/ ١١٩ظ] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٩٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: رأيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وأبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وابنَ عُمَرَ رضي الله عنهم إذا استَلَموا الحَجَرَ قَبَّلوا أيديَهُم. قالَ ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: وابنُ عباسٍ؟ قال: وابنُ عباسٍ حَسِبتُ كَثيرًا[3].

بابُ ما ورَدَ فى الحَجَرِ الأسوَدِ والمَقامِ

٩٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن مُسافِعٍ الحَجَبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرُّكنُ والمَقامُ ياقوتَتانِ مِن يَواقيتِ الجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّهُ نورَهُما،**

---

(١) ابن أبى شيبة (١٤٧٥٤)، وعنه أحمد (٥٨٧٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧١٥)، وابن حبان (٣٨٢٤) من طريق أبى خالد به.

(٢) مسلم (١٢٦٨/ ٢٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩١٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٥٥)، والدارقطنى ٢/ ٢٩٠ من طريق ابن جريج به.

ولَولا ذَلِكَ لأضاءَتا ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ»[1].

٩٣٠٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى مُسافِعٌ الحَجَبِىُّ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الرُّكنَ والمَقامَ مِن ياقوتِ الجَنَّةِ، ولَولا ما مَسَّهُما مِن خَطايا بَنِى آدَمَ لأضاءا ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ، وما مَسَّهُما مِن ذِى عاهَةٍ ولا سَقيمٍ إلَّا شُفِىَ**»[2].

٩٣٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو يَرفَعُه قال: «**لَولا ما مَسَّه مِن أنجاسِ الجاهِلِيَّةِ؛ ما مَسَّه ذو عاهَةٍ إلَّا شُفِىَ، وما على الأرضِ شَىءٌ مِنَ الجَنَّةِ غَيرُه**»[3].

٩٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٦، وقال: هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٣١) من طريق أيوب بن سويد به. و أحمد (٧٠٠٠)، والترمذى (٨٧٨)، وابن حبان (٣٧١٠) من طريق مسافع به. قال ابن خزيمة: هذا الخبر لم يسنده أحد أعلمه من حديث الزهرى غير أيوب بن سويد إن كان حفظ عنه.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٢٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٣٣). وأخرجه مسدد، كما فى المطالب العالية (١٢٩٤) عن حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (٨٩١٥) عن ابن جريج به موقوفًا.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا شاذُّ بنُ فيّاضٍ أبو عُبَيدَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحجَرُ الأسوَدُ مِن حِجارَةِ الجَنَّةِ**»(١).

٩٣٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لَيَبعَثَنَّ اللَّهُ الحَجَرَ يومَ القيامَةِ له عَينانِ يُبصِرُ بهِما، ولِسانٌ يَنطِقُ به، يَشهَدُ على مَنِ استَلَمَه بحَقٍّ**»(٢).

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ، وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ، وقالَ بَعضُهُم فى الحَديثِ: «**لمنِ استَلَمَه بحَقٍّ**».

/بابُ استِلامِ الرُّكنِ اليَمانى بيدِه ٥/٧٦

٩٣٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) أخرجه البزار (٧٢٠٣) من طريق شاذ بن فياض به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٢: وفيه عمر بن إبراهيم العبدى وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٣٧). وأخرجه أحمد (٢٦٤٣) عن عفان به. والترمذى (٩٦١)، وابن ماجه (٢٩٤٤)، وابن خزيمة (٢٧٣٥)، وابن حبان (٣٧١٢) من طريق عبد الله بن عثمان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٣٨٢).

قال: ما تَرَكتُ استِلامَ هَذَينِ الرُّكنَينِ؛ اليَمانِى[1] والحَجَرِ الأسوَدِ، مُنذُ رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُهُما فى شِدَّةٍ ولا فى رَخاءٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِما[3].

٩٣٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ الرُّكنَ اليَمانِىَ والرُّكنَ الأسوَدَ- أحسِبُه قال: فى كُلِّ طَوْفَةٍ- ولا يَستَلِمُ الرُّكنَينِ الآخَرَينِ[4].

٩٣٠٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ [٥/ ١٢٠و] الرِّياحِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ

---

(١) فى س: «اليمانيين».

(٢) أخرجه أحمد (٥٢٠١) عن يحيى بن سعيد به. والنسائى (٢٩٥٣) من طريق نافع به، مقتصرًا على ذكر الحجر الأسود.

(٣) البخارى (١٦٠٦)، وهو عند مسلم (١٢٦٨/ ٢٤٥) عن محمد بن المثنى وزهير بن حرب وعبيد الله ابن سعيد دون ذكر محمد بن بشار.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٦٥)، وأبو داود (١٨٧٦)، والنسائى (٢١٤٧)، وابن خزيمة (٢٧٢٣) من طريق ابن أبى رواد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٢).

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَلَمَ الحَجَرَ فقَبَّلَه، واستَلَمَ الرُّكنَ اليَمانِىَ فقَبَّلَ يَدَه[1]. عُمَرُ ابنُ قَيسٍ المَكِّىُّ ضَعيفٌ[2].

وقَد روِىَ فى تَقبيلِه خَبَرٌ لا يَثبُتُ مِثلُه:

٩٣٠٩- أخبَرَناه أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ، حدثنا إبراهيمُ أبو[3] إسماعيلَ المُؤَدِّبُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مُسلِمِ بنِ هُرمُزَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا استَلَمَ الرُّكنَ اليَمانِىَ قَبَّلَه ووَضَعَ خَدَّه الأيمَنَ عَلَيهِ[4]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ مُسلِمِ ابنِ هُرمُزَ وهو ضَعيفٌ[5].

والأخبارُ عن ابنِ عباسٍ فى تَقبيلِ الحَجَرِ الأسوَدِ والسُّجودِ عَلَيه، إلَّا أن يَكونَ أرادَ بالرُّكنِ اليَمانِى الحَجَرَ الأسوَدَ، فإنَّه أيضًا يُسَمَّى بذَلِكَ، فيَكونُ موافِقًا لِغَيرِهِ.

---

(١) الغيلانيات (٣٤٣).

(٢) هو عمر بن قيس المكى أبو حفص المعروف بسَنْدل. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٨٧، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٩، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٨٥، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦٢: متروك. وينظر ما تقدم فى الحديث (٢٢٧٤).

(٣) فى س: «بن».

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٧) من طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز به.

(٥) هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ١٩٠، والجرح والتعديل ٥/ ١٦٤، وتهذيب الكمال ١٦/ ١٣٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٠: ضعيف. وقال الذهبى ٤/ ١٨٢١: وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث.

بابُ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَلِيانِ الحَجَرَ

٩٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ مِنَ البَيتِ إلَّا الرُّكنَينِ اليَمانيَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ و مُحَمَّدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، ذَكَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَستَلِمُ إلَّا الحَجَرَ والرُّكنَ اليَمانِيَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

٩٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عُبَيدِ بنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ:

---

(١) أبو داود (١٨٧٤). وأخرجه أحمد (٦٠١٧)، والنسائى (٢٩٤٩) من طريق الليث.

(٢) البخارى (١٦٠٩)، ومسلم (١٢٦٧/ ٢٤٢).

(٣) أخرجه النسائى (٢٩٤٨) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (٥٩٤٥) من طريق نافع بنحوه.

(٤) مسلم (١٢٦٧/ ٢٤٤).

رأيتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأركانِ إلَّا اليَمانيَينِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: أمّا الأركانُ فإنِّى لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إلَّا اليَمانيَينِ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ عن مالكٍ[2].

٩٣١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، أن أبا الطُّفَيلِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: لَم أرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ غَيرَ الرُّكنَينِ اليَمانيَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[4].

٩٣١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ / الحارِثِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى ٥/٧٧
الطُّفَيلِ قال: حَجَّ مُعاويَةُ فجَعَلَ لا يأتِى على رُكنٍ مِن أركانِ البَيتِ إلَّا استَلَمَه، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُ اليَمانِىَ والحَجَرَ. فقالَ مُعاويَةُ: لَيسَ مِن أركانِه مَهجورٌ[5].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٣٧٦، ٩٠٠٧، ٩٠٥٣).

(٢) مسلم (١١٨٧/ ٢٥)، والبخارى (٥٨٥١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٤٣١)، والطبرانى (١٠٦٣٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٢٦٩/ ٢٤٧).

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٣٢) من طريق سعيد. والترمذى (٨٥٨) من طريق أبى الطفيل به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

تابَعَه عمرُو بنُ الحارِثِ عن قَتادَةَ دونَ قِصَّةِ مُعاويَةَ، ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ[1]، ورَواه أبو الشَّعثاءِ عن ابنِ عباسٍ ومُعاويَةَ، وزادَ قال: وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يَستَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ[2].

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يَدَعْ أحَدٌ استِلامَهُما هِجرَةً لِبَيتِ اللَّهِ، ولَكِنَّه استَلَمَ ما استَلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأمسَكَ عَمّا أمسَكَ عَنه[3].

٩٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، [٥/ ١٢٠ظ] عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عَتيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَيْه، عن بَعضِ ولَدِ يَعلَى، [4]عن يَعلَى[4] قال: طُفتُ مَعَ عُمَرَ رضي الله عنه، فلَمّا بَلَغنا الرُّكنَينِ الغَربيَّينِ قُلتُ: ألا تَستَلِمُ؟ وصِرتُ بَينَه وبَينَ الحائطِ. فقالَ: ألَم تَطُفْ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. قال: أفَرأيتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستَلِمُه؟ قُلتُ: لا. قال: فلَكَ في رسولِ اللَّهِ ﷺ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ، انفُذْ عَنكَ[5].

قال الشّافِعِيُّ: وأمّا العِلَّةُ فيهِما، فنُرَى أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ

---

(١) مسلم (١٢٦٩/ ٢٤٧).

(٢) أخرجه البخارى (١٦٠٨) من طريق أبى الشعثاء به.

(٣) الأم ٢/ ١٧٢.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أحمد (٣١٣) من طريق ابن جريج به.

ومعنى: انفذ عنك. دعه وتجاوزه، يقال: سر عنك، وانفذ عنك. أى: امضِ عن مكانك وجزه. النهاية ٥/ ٩١.

إبراهيمَ، فكانا كَسائرِ البَيتِ[1].

٩٣١٦- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ أخبَرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أَلَم تَرَىْ أنَّ قَومَكِ حينَ بَنَوُا الكَعبَةَ اقتَصَروا عن قَواعِدِ إبراهيمَ؟**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أفَلا تَرُدُّها إلَى قَواعِدِ إبراهيمَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا حِدثانُ قَومِكِ[2] بالكُفرِ لَفَعَلتُ**». فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَئن كانَت عائشَةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أُرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ استِلامَ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَلِيانِ الحِجْرَ إلَّا أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ إبراهيمَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[4].

---

(١) الأم ٢/ ١٧٢.

(٢) حدثان قومك: هو بكسر الحاء وإسكان الدال، أى: قرب عهدهم بالكفر. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٩٠.

(٣) مالك ١/ ٣٦٣، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٠)، والنسائى (٢٩٠٠)، وابن خزيمة (٢٧٢٦)، وابن حبان (٣٨١٥).

(٤) البخارى (١٥٨٣)، ومسلم (٣٩٩/١٣٣٣).

بابُ تَعجيلِ الطَّوافِ بالبَيتِ حينَ يَدخُلُ مَكَّةَ، والبَيانِ أنَّه لا يَحِلُّ به إذا كان حاجًّا أو قارِنًا

قال عَطاءٌ: لما دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ لَم يَلْوِى[1] ولَم يُعَرِّجْ حَتَّى طافَ بالبَيتِ[2].

٩٣١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ وسألَه أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ الأسوَدِ يَتيمِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن رَجُلًا مِن أهلِ العِراقِ قال له: سَلْ لى عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن رَجُلٍ يُهِلُّ بالحَجِّ، فإذا طافَ بالبَيتِ أيَحِلُّ أم لا؟ فإن قال لَكَ: لا يَحِلُّ. فقُلْ له: إنَّ رَجُلًا يقولُ ذَلِكَ. قال: فسألتُه، فقالَ: لا يَحِلُّ مَن أهَلَّ بالحَجِّ إلَّا بالحَجِّ. قُلتُ: فإنَّ رَجُلًا كان يقولُ ذَلِكَ. قال: بئسَما قال. يَعنِى، فتَصَدّانِى[3] الرَّجُلُ فسألَنِى فحَدَّثتُه، فقالَ: فقُلْ له: فإنَّ رَجُلًا يُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد فعَلَ ذَلِكَ، وما شأنُ أسماءَ والزُّبَيرِ فعَلا ذَلِكَ؟ قال: فجِئتُ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: مَن هذا؟ فقُلتُ: لا أدرِى. قال: فما بالُه لا يأتينِى يَسألُنِى؟ أظُنُّه عِراقيًّا. قُلتُ: لا أدرِى. قال: فإنَّه قَد كَذَبَ، قَد

---

(١) كذا بإثبات الياء، وهى لغة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٣٠، ١٢/ ٨٦، ٨٧، والإنصاف فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى ١/ ٣٠.

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٦٩، وأخبار مكة للأزرقى ٢/ ١١٤.

(٣) أى تعرض لى. قال الإمام النووى: هكذا هو فى جميع النسخ. «تصدانى» بالنون، والأشهر فى اللغة: تصدى لى. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٢١٩.

حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأخبَرَتنِى عائشَةُ رضي الله عنها أن أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به حينَ قَدِمَ مَكَّةَ أنَّه تَوَضّأ ثُمَّ طافَ بالبَيتِ، ثُمَّ حَجَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكانَ[1] أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غَيرُه، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّ عثمانُ رضي الله عنه، فرأيتُه أوَّلُ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غَيرُه، ثُمَّ مُعاويَةُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجتُ مَعَ أبى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فكانَ أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به الطَّوافُ بالبَيتِ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غَيرُه، ثُمَّ رأيتُ المُهاجِرينَ والأنصارَ يَفعَلونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَم يَكُنْ غَيرُه، ثُمَّ آخِرُ مَن رأيتُ فعَلَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَم يَنقُضْها بعُمرَةٍ، وهَذا ابنُ عُمَرَ عِندَهُم، أفَلا يَسألونَه، ولا أحَدٌ مِمَّن مَضَى ما كانوا يَبدَءونَ بشَىءٍ حينَ يَضَعونَ أقدامَهُم أوَّلَ مِنَ الطَّوافِ بالبَيتِ ثُمَّ لا يَحِلّونَ، وقَد رأيتُ أُمِّى وخالَتِى حينَ تَقدَمانِ [٥/ ١٢١و] لا تَبدَآنِ بشَىءٍ أوَّلَ مِنَ البَيتِ تَطوفانِ به ثُمَّ لا تَحِلَّانِ، وقَد أخبَرَتْنِى أُمِّى أنَّها أقبَلت هِىَ وأُختُها والزُّبَيرُ وفُلانٌ وفُلانٌ بعُمرَةٍ قَطُّ، فلَمّا مَسَحوا الرُّكنَ حَلّوا، وقَد كَذَبَ فيما ذَكَرَ مِن ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» بطولِه عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ هَكَذا[3]، ورَواه البخارىُّ عن أصبغَ عن ابنِ وهبٍ مُختَصَرًا دونَ قِصَّةِ الرَّجُلِ[4]، وعن أحمدَ بنِ عيسَى عن ابنِ وهبٍ بطولِه، وقالَ بَدَلَ قَولِه: لَم يَكُنْ غَيرُه: ثُمَّ لَم تَكُنْ عُمرَةٌ[5]. / ٥/ ٧٨

(١) فى س: «فرأيته».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٣٢٥)، وابن خزيمة (٢٦٩٩) من طريق ابن وهب به، وعند ابن خزيمة مختصر. وسيأتى مختصرًا فى (٩٣٧٢).

(٣) مسلم (١٢٣٥/ ١٩٠).

(٤) البخارى (١٦١٤، ١٦١٥).

(٥) البخارى (١٦٤١).

٩٣١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ قال: وكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: لا يَطوفُ بالبَيتِ حاجٌّ ولا غَيرُ حاجٍّ إلَّا حَلَّ. فقُلتُ لِعَطاءٍ: مِن أينَ يقولُ ذَلِكَ؟ قال: مِن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣]. قُلتُ: فإنَّ ذَلِكَ بعدَ المُعَرَّفِ[(١)]. قال: فكانَ ابنُ عباسٍ يقولُ: مِن بَعدِ المُعَرَّفِ وقَبلَهَ، وكانَ يأخُذُ ذَلِكَ مِن أمرِ النَّبِىِّ ﷺ أصحابَه حينَ أمَرَهُم أن يَحِلّوا فى حَجَّةِ الوَداعِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٣)].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ عن أبى ذَرٍّ ما دَلَّ على أن فسخَهُمُ الحَجَّ بالعُمرَةِ كان خاصًّا لِلرَّكْبِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[(٤)]، وأنَّ غَيرَهُم إذا حَجّوا أو قَرَنوا ثُمَّ طافوا طَوافَ القُدومِ لَم يَحِلّوا حَتَّى يَكونَ يَومُ النَّحرِ، فيَحِلّونَ بما جُعِلَ به التَّحَلُّلُ. واللَّهُ أعلَمُ.

٩٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ. **وأخبرَنا** محمدٌ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وجَعفَرُ بنُ

---

(١) المعرف: يريد به بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف أيضًا. والمعرف فى الأصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول. النهاية ٣/ ٢١٨.

(٢) أخرجه البخارى (٤٣٩٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٤٥/ ٢٠٨).

(٤) تقدم عن أبى ذر فى (٨٨٠٥، ٨٩٥٣، ٨٩٥٤).

محمدِ بنِ الحُسَينِ حَدَّثنا[1] واللَّفظُ لَهُما قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عَبثَرٌ أبو زُبَيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: أيَصلُحُ أن أطوفَ بالبَيتِ قَبلَ أن آتِىَ المَوقِفَ؟ فقالَ: نَعَم. قال: فإنَّ ابنَ عباسٍ يقولُ: لا تَطُفْ بالبَيتِ حَتَّى تأتِىَ المَوقِفَ. فَقالَ ابنُ عُمَرَ: قَد حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ قَبلَ أن يأتِىَ المَوقِفَ، فبِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أن تأخُذَ أو بقَولِ ابنِ عباسٍ إن كُنتَ صادِقًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ طَوافِ النِّساءِ مَعَ الرِّجالِ

٩٣٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّى أشتَكِى فقالَ: «**طوفِى مِن وراءِ النّاسِ وأَنتِ راكِبَةٌ**». قالَت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئذٍ يُصَلِّى إلَى جَنبِ البَيتِ يَقرَأُ بـ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ﴾[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ،

---

(١) فى س، م: «حديثا».

(٢) أخرجه أحمد (٥١٩٤) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٢٩٢٩) من طريق وبرة بنحوه.

(٣) مسلم (١٢٣٣/ ١٨٧).

(٤) أبو داود (١٨٨٢)، ومالك ١/ ٣٧٠، ومن طريقه أحمد (٢٦٤٨٥)، والبخارى (٤٦٤)، والنسائى (٢٩٢٥)، وابن ماجه (٢٩٦١)، وابن خزيمة (٢٧٧٦)، وابن حبان (٣٨٣٣).

ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[1].

٩٣٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لِى عمرُو بنُ علىٍّ: حَدَّثَنِى أبو عاصِمٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عَطاءٌ إذ مَنَعَ ابنُ هِشامٍ[2] النِّساءَ الطَّوافَ مَعَ الرِّجالِ. قال: كَيفَ تَمنَعُهُنَّ وقَد طافَ نِساءُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: أبَعدَ الحِجابِ أو قَبلُ؟ قال: إى لَعَمرِى لَقَد أدرَكتُه بعدَ الحِجابِ. قُلتُ: كَيفَ يُخالِطْنَ الرِّجالَ؟ قال: لَم يَكُنَّ يُخالِطْنَ، كانَت عائشَةُ تَطوفُ حَجْرَةً[3] مِنَ [٥/ ١٢١ظ] الرِّجالِ لا تُخالِطُهُم، فقالَتِ امرأةٌ: انطَلِقِى نَستَلِمْ يا أُمَّ المُؤمِنينَ. قالَت: انطَلِقِى عَنكِ[4]. فأبَت، فخَرَجنَ مُتَنَكِّراتٍ باللَّيلِ ويَطُفنَ مَعَ الرِّجالِ، ولَكِنَّهُنَّ كُنَّ إذا دَخَلنَ البَيتَ قُمنَ حَتَّى يَدخُلنَ وأُخرِجَ الرِّجالُ، وكُنتُ آتِى عائشةَ رضي الله عنها أنا وعُبَيدٌ وهِىَ مُجاوِرَةٌ فى جَوفِ ثَبيرٍ[5]. فقلتُ: وما حِجابُها؟ قال: هِىَ فى قُبَّةٍ تُركيَّةٍ[6] لها غِشاءٌ، وما بَينَنا وبَينَها غَيرُ ذَلِكَ، ورأيتُ

---

(١) البخارى (١٦٣٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨)

(٢) قال ابن حجر: هو إبراهيم - أو أخوه محمد - بن هشام بن إسماعيل بن هشام... وكانا خالى هشام بن عبد الملك فولى محمدا إمرة مكة وولى أخاه إبراهيم بن هشام إمرة المدينة وفوض هشام لإبراهيم إمرة الحج بالناس فى خلافته فلهذا قلت: يحتمل أن يكون المراد... فتح البارى ٣/ ٤٨٠ .

(٣) حجرة: أى ناحية غير بعيد. مشارق الأنوار ١/ ١٨١، ١٨٢.

(٤) عنك: أى عن جهة نفسك . فتح البارى ٣/ ٤٨١ .

(٥) ثبير: من أعظم جبال مكة، وهو يشرف على مكة من الشرق، ويشرف على منى من الشمال، ويناوح حراء من الجنوب، ويسميه اليوم أهل مكة: جبل الرخم . ينظر معجم البلدان ١/ ٩١٧، والمعالم الجغرافية ص٧١.

(٦) تركية: تقدم معناها فى (٨٦٤٢).

عَلَيها دِرعًا موَرَّدًا[1]. أخرَجه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا[2].

بابُ ما يُقالُ عِندَ استِلامِ الرُّكنِ

٩٣٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، / عن أبى الطُّفَيلِ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ اضطَبَعَ[3] فاستَلَمَ فكَبَّرَ ثُمَّ ٧٩/٥
رَمَلَ ثَلاثَةَ أطوافٍ، وكانوا إذا بَلَغوا الرُّكنَ اليَمانِىَ وتَغَيَّبوا مِن قُرَيشٍ مَشَوا، ثُمَّ يَطلُعونَ عَلَيهِم فيَرمُلونَ، تَقولُ قُرَيشٌ: كأنَّهُمُ الغِزلانُ. قال ابنُ عباسٍ: فكانَت سُنَّةً[4].

٩٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إسماعيلُ يَعنِى ابنَ عُلَيَّةَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَ الحديثَ. قالَ: ثُمَّ يَدخُلُ مَكَّةَ ضُحًى فيأتِى البَيتَ فيَستَلِمُ الحَجَرَ ويَقولُ: باسمِ اللَّهِ[5]

---

(١) موردا: أى قيمصًا لونه لون الورد. فتح البارى ٣/ ٤٨١.

(٢) البخارى (١٦١٨).

(٣) الاضطباع: أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر من جهتى صدره وظهره. النهاية ٣/ ٧٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٠٩)، وأبو داود (١٨٨٩). وأخرجه ابن حبان (٣٨١٢) من طريق يحيى ابن سليم به. وأحمد (٢٢٢٠)، وابن ماجه (٢٩٥٣) من طريق ابن خثيم به. ووقع عند ابن ماجه «عن أبى خيثم» وسيأتى فى (٩٣٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦٣).

(٥) بعده فى س: «الرحمن الرحيم».

واللَّهُ أكبَرُ[1].

٩٣٢٤- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المسعودِيُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان إذا مَرَّ بالحَجَرِ الأسوَدِ فرأى عَلَيه زِحامًا استَقبَلَه وكَبَّرَ وقالَ: اللَّهُمَّ تَصديقًا بكِتابِكَ وسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ[2].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ أنَّه كان يقولُ إذا استَلَمَ الحَجَرَ: اللَّهُمَّ إيمانًا بكَ، وتَصديقًا بكِتابِكَ، واتِّباعًا لِسُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ.

٩٣٢٥- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا أبو بلالٍ الأشعَرِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال. **وحَدَّثَنا** مُطَيَّنٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا حَفصُ ابنُ غياثٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه بذَلِكَ[3].

بابُ الاضطِباعِ لِلطَّوافِ

٩٣٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أحمد (٤٦٢٨) بذكر أيوب عن إسماعيل ابن علية ونافع، وتقدم أصل الحديث فى (٩٠٤٦، ٩٢٧٢، ٩٢٧٣).

(٢) الطيالسى (١٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٠٢٩) من طريق المسعودى وفيه: إذا استلم الحجر.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦١١) بالطريق الثانى. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩٢) من طريق إبراهيم ابن محمد الشافعى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٠: وفيه الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ يَعلَى، عن يَعلَى قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُضطَبِعًا ببُردٍ أخضَرَ[1].

وكَذا رَواه وكيعٌ عن الثَّورِيِّ[2].

٩٣٢٧- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، **وأخبرَنا** سُلَيمانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ، عن ابنِ يَعلَى، عن أبيه قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطوفُ بالبَيتِ مُضطَبِعًا[3]. قال أبو عيسَى: قُلتُ له - يَعنِى البُخارِيَّ -: مَن عبدُ الحَميدِ هذا؟ قال: هو ابنُ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، وابنُ يَعلَى هو ابنُ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ[4].

٩٣٢٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائِفِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: اضطَبَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هو وأصحابُه ورَمَلوا ثَلاثَةَ أشواطٍ ومَشَوا أربَعًا[5].

---

(١) أبو داود (١٨٨٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩٥٦) عن وكيع بلفظ: ببرد له حضرمى.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٢٧) وفيه: جعفر بن عمرو. بدلًا من: حفص بن عمر. وأخرجه ابن ماجه (٢٩٥٤) من طريق الفريابى وقبيصة به. والترمذى (٨٥٩) من طريق قبيصة وقال: حسن صحيح.

(٤) علل الترمذى عقب (٢٢٦).

(٥) معجم ابن الأعرابى (١٣٣٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٧) عن الزعفرانى به. وتقدم فى (٩٣٢٢).

٩٣٢٩- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا [٥/ ١٢٢و] حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وأصحابَه اعتَمَروا مِن الجِعْرانَةِ فرَمَلوا بالبَيتِ، فاضطَبَعوا ووَضَعوا أرديَتَهُم تَحتَ آباطِهِم وعَلَى عَواتِقِهِم[1]. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ.

٩٣٣٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فرَمَلوا بالبَيتِ وجَعَلوا أرديَتَهُم تَحتَ آباطِهِم، ثُمَّ قَذَفوها على عَواتِقِهِمُ اليُسرَى[2].

٩٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: فيمَ الرَّمَلانُ الآنَ والكَشفُ عن المَناكِبِ وقَد أَطَّأَ اللَّهُ الإسلامَ[3] ونَفَى الكُفرَ وأهلَه؟! ومَعَ ذَلِكَ لا نَترُكُ شَيئًا

---

(١) فى س: «أعناقهم». والعاتق: ما بين المنكب والعنق. تاج العروس ٢٦/ ١٢٣ (ع ت ق).
والحديث أخرجه الطبرانى (١٢٤٧٨) من طريق حجاج به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٣، ٢٠٤، وفى المعرفة (٢٩٢٨)، وأبو داود (١٨٨٤). وأخرجه أحمد (٢٧٩٢) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥٩).

(٣) أطأ الله الإسلام ووطَّأ الله الإسلام: أى ثبَّته وأرساه. معالم السنن ٢/ ١٩٤.

كُنّا نَصنَعُه مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

/بابُ استِحبابِ الاستِلامِ فى كُلِّ طَوفَةٍ وإلا ففِى كُلِّ وِترٍ ٥/ ٨٠

روِىَ فى استِحبابِه فى كُلِّ وِترٍ عن مُجاهِدٍ وطاوُسٍ[2].

٩٣٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلادٌ هو ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ أبى رَوّادٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان لا يَدَعُ هَذَينِ الرُّكنَينِ فى كُلِّ طَوفَةٍ مَرَّ بهِما؛ الأسوَدَ واليَمانِىَ، يَستَلِمُهُما ولا يَستَلِمُ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ عِندَ الحِجْرِ[3].

٩٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: ما لِى رأيتُكَ تُزاحِمُ على هَذَينِ الرُّكنَينِ لَم أرَ أحَدًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُزاحِمُ عَلَيهِما غَيرُكَ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَسْحُهُما يَحُطُّ الخَطايا**»[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٥٤ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٨) من طريق ابن أبى فديك به. وأحمد (٣١٧)، وعنه أبو داود (١٨٨٧)، وابن ماجه (٢٩٥٢) من طريق هشام به. وينظر ما سيأتى فى (٩٣٥٠).

(٢) ينظر الأم ٢/ ١٧١، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٢٠٥)، وأخبار مكة للفاكهى (١٦٨)، وللأزرقى ١/ ٣٣٥.

(٣) تقدم فى (٩٣٠٧).

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢١)، والترمذى (٩٥٩)، وابن خزيمة (٢٧٥٣)، وابن حبان (٣٦٩٨) من طريق=

بابُ الاستِلامِ فى الزِّحامِ

٩٣٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ إملاءً فى مَسجِدِ رَجاءِ بنِ مُعاذٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ صالِحٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ إنَّكَ رَجُلٌ قَوِىٌّ، لا تُؤذِ الضَّعيفَ، إذا أرَدتَ استِلامَ الحَجَرِ فإن خَلا لَكَ فاستَلِمْه وإلَّا فاستَقبِلْه وكَبِّرْ**»(١).

٩٣٣٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ(٢)، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى يَعفورٍ(٣) عن شَيخٍ مِن خُزاعَةَ قال- وكانَ استَخلَفَه الحَجّاجُ على مَكَّةَ- فقالَ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كانَ رَجُلًا شَديدًا، وكانَ يُزاحِمُ عِندَ الرُّكنِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ لا تُزاحِمْ عِندَ الرُّكنِ، فإنَّكَ تُؤذِى الضَّعيفَ، فإن رأَيتَ خَلوَةً فاستَلِمْه وإلَّا فاستَقبِلْه وكَبِّرْ وامضِ**»(٤).

= عطاء به، وعند الترمذى: ابن عبيد بن عمير. وقال: حسن. وسيأتى فى (٩٥٠٥).

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ٨٥ (١٠٦- مسند ابن عباس)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٠٥ من طريق على بن عبد الله. وليس عنده: «وكبر». وقال الذهبى ٤/ ١٨٢٦: ضعيف

(٢) فى س: «عمير».

(٣) فى س، ص٤، م: «يعقوب».

(٤) أخرجه أحمد (١٩٠) من طريق أبى يعفور، وفيه: «فاستقبله فهلل وكبر».

رَواه الشّافِعِىُّ عن ابنِ عُيَينَةَ عن أبى يَعفورٍ[1]، عن الخُزاعِىِّ. قال سفيانُ: وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، كان الحَجّاجُ استَعمَلَه عَلَيها مُنصَرَفَه مِنها[2]. وهو شاهِدٌ لِروايَةِ ابنِ المُسَيَّبِ.

٩٣٣٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**كَيفَ صَنَعتَ أبا محمدٍ؟**». قال: استَلَمتُ وتَرَكتُ. قال: «**أصَبتَ**»[3]. هذا مُرسَلٌ.

[٥/ ١٢٢ظ] وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ عن هِشامٍ[4].

قال الشّافِعِىُّ: وأحسِبُ النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ: «**أصَبتَ**». أنَّه وصَفَ له أنَّه استَلَمَ فى غَيرِ زِحامٍ وتَرَكَ فى زِحامٍ[5].

٩٣٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ

---

(١) فى س، م: «يعقوب».

(٢) السنن المأثورة (٥١٠)، وفيه: هو عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٩٠٠)، والبرتى فى مسند عبد الرحمن بن عوف (٣٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٣٤ من طريق هشام بن عروة به.

(٤) مالك ١/ ٣٦٦، ومن طريقه الطبرانى (٢٥٧)، والحاكم ٣/ ٣٠٧. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤١: ورجال المرسل رجال الصحيح.

(٥) الأم ٢/ ١٧١، ١٧٢.

٥/٨١ جُرَيجٍ، /عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا وجَدتَ[١] على الرُّكنِ زِحامًا فانصَرِفْ ولا تَقِفْ[٢].

٩٣٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى السّاجِيُّ الفَقيهُ بالبَصرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا مُعاويَةُ الضّالُّ[٣]، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما أُمِرتُم أن تَطوفوا، فإن تَيَسَّرَ عَلَيكُم فتَسْتَلِمُوا[٤].

٩٣٣٩- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن حَجّاجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا حاذَيتَ به فكَبِّرْ وادعُ وصَلِّ على محمدٍ النَّبِىِّ عَلَيه السَّلامُ[٥].

٩٣٤٠- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ورَوحٌ قالا: حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ

---

(١) فى س: «أبصرت».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٣٥)، والشافعى ٢/ ١٧٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٠٨)، والفاكهى فى أخبار مكة (٤٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفى. كان ضل فى طريق مكة فسمى الضال. تهذيب الكمال ٢٨/ ١٩٩.

(٤) فى س: «فاستلموا».

والأثر أخرجه الطبرانى (١١٣٤٨) عن الساجى به.

(٥) ابن أبى شيبة (١٣٣٠٢).

قال[1] : ما رأيتُه زاحَمَ على الحَجَرِ قَطُّ ، ولَقَد رأيتُه مَرَّةً زاحَمَ حَتَّى رُثِمَ أنفُه[2] وابتَدَرَ مَنْخِراه دَمًا[3] .

٩٣٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ ، أخبرَنا الرَّبيعُ ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ ، عن مَنبوذِ بنِ أبى سُلَيمانَ ، عن أُمِّه أنَّها كانَت عِندَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أُمِّ المُؤمِنينَ ، فدَخَلَت عَلَيها مَولاةٌ لها فقالَت لها : يا أُمَّ المُؤمِنينَ طُفتُ بالبَيتِ سَبعًا ، واستَلَمتُ الرُّكنَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. فقالَت لها عائشَةُ رضي الله عنها : لا أجَرَكِ اللَّهُ ، لا أجَرَكِ اللَّهُ ، تُدافِعينَ الرِّجالَ ! ألا كَبَّرتِ ومَرَرتِ[4]؟

ورُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه كان يقولُ لَهُنَّ : إذا وجَدتُنَّ فُرجَةً مِنَ النّاسِ فاستَلِمنَ ، وإلا فكَبِّرنَ وامضِينَ[5] .

بابُ الرَّمَلِ فى الطَّوافِ فى الحَجِّ والعُمرَةِ

٩٣٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أى مجاهد .

(٢) رثم أنفه : كُسر حتى أُدمى. ينظر النهاية ٢/ ١٩٦.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٢٤) من طريق يعلى بن عبيد به .

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٣٦)، والشافعى ٢/ ١٧٢. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٠٨، ١٠٩) من طريق عمر بن سعيد به .

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٧٢ .

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَرمُلُ الثَّلاثَ الأُوَلَ ويَمشِى الأربَعَةَ، ويَذكُرُ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه. قُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ يَمشِى ما بَينَ الرُّكنَينِ؟ قال: إنَّما كان يَمشِى لأنَّه أيسَرُ لاستِلامِهِ[1].

٩٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يونُسُ وسُرَيجٌ قالا: حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَعَى النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَةَ أطوافٍ- قال سُرَيجٌ: ثَلاثَةَ أشواطٍ- ثُمَّ مَشَى أربَعَةً فى الحَجِّ والعُمرَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ النُّعمانِ. قال البخارىُّ: تابَعَه اللَّيثُ قال: حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

٩٣٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يَخُبُّ فى طَوافِه حينَ يَقدَمُ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ ثَلاثًا ويَمشِى أربَعًا. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ ذَلِكَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦١٨)، والنسائى (٢٩٤٠) من طريق يحيى به، وليس عند النسائى ذكر قول نافع. وأخرجه البخارى (١٦١٧)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٠)، وابن ماجه (٢٩٥٠) من طريق عبيد الله به. وسيأتى فى (٩٣٥١، ٩٣٥٢، ٩٣٥٥، ٩٤١٤).

(٢) أحمد (٦٠٨١).

(٣) البخارى (١٦٠٤).

(٤) أخرجه النسائى (٢٩٤٣) من طريق الليث به.

بابُ كَيفَ كان بَدوُ الرَّمَلِ

٩٣٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، [٥/ ١٢٣و] أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا / الجُرَيرِيُّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ قَومَكَ ٥/ ٨٢
يَزعُمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد رَمَلَ وأنَّها سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ والمُشرِكونَ[1] على قُعَيقِعانَ[2]، وكانَ أهلُ مَكَّةَ قَومَ حَسَدٍ، فجَعَلوا يَتَحَدَّثونَ بَينَهُم أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ضُعَفاءُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أروهُم مِنكُم ما يَكرَهونَ**». فرَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ليُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه وقوَّةَ أصحابِه، ولَيسَت بسُنَّةٍ. قال: قُلتُ: إنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّها سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وكانَ أهلُ مَكَّةَ قَومَ حَسَدٍ، فخَرَجوا حَتَّى خَرَجَتِ العَواتِقُ[3] يَنظُرونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُدَعُّونَ عنه - قال يَزيدُ: يَعنِى لا

---

(١) فى حاشية الأصل إشارة إلى أنها فى بعض النسخ: «والمشركين».

(٢) قعيقعان: جبل مكة المشرف على المسجد الحرام من الشمال الغربى، وله عدة أسماء من كل جانب منه. المعالم الجغرافية ص٢٥٥، ٢٥٦.

(٣) العواتق: هو جمع عاتق وهى البكر البالغة أو المقاربة للبلوغ. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١ .

يُدفَعونَ عنه - فرَكِبَ، وكانَ المَشىُ أحَبَّ إلَيهِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

٩٣٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه وقَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى حُمَّى يَثرِبَ، فقالَ المُشرِكونَ: إنَّه يَقدَمُ عَلَيكُم قَومٌ قَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى. فقَعَدوا لَهُم مِمّا يَلِى الحِجرَ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرمُلوا الثَّلاثَةَ وأن يَمشوا ما بَينَ الرُّكنَينِ. قال: ولَم يَمنَعْه أن يأمُرَهُم أن يَرمُلوا الأشواطَ كُلَّها إلَّا الإبقاءُ عَلَيهِم[3]. لَم يَذكُرْ أبو مُسلِمٍ حُمَّى يَثرِبَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٢٧ عن الحاكم إلى قوله: وليست بسنة. وأخرجه أحمد (٣٤٩٢) عن يزيد به، مقتصرًا على الركوب بين الصفا والمروة. وابن خزيمة (٢٧١٩، ٢٧٧٩) من طريق الجريرى به. وأحمد (٢٠٢٩)، ومسلم (١٢٦٤/ ٢٣٨) من طريق أبى الطفيل وعندهما بذكر الرمل. وسيأتى فى (٩٤٥٢، ٩٤٥٣، ٩٧٨١).

(٢) مسلم (١٢٦٤/ ...)

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٣٩)، وأبو داود (١٨٨٦)، والنسائى (٢٩٤٥) من طريق حماد بن زيد به. وابن خزيمة (٢٧٢٠) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٦٠٢).

٩٣٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ، **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابُه مَكَّةَ وقَد وهَنَتهُم حُمَّى يَثرِبَ، فقالَ المُشرِكونَ: إنَّه يَقدَمُ عَلَيكُم غَدًا قَومٌ قَد وهَنَتهُمُ الحُمَّى ولَقُوا مِنها شِدَّةً. فجَلَسوا ممّا يَلى الحِجرَ، فأمَرَ النبيُّ ﷺ أن يَرمُلوا ثَلاثَةَ أشواطٍ ويَمشوا بَينَ الرُّكنَينِ؛ ليَرَى[1] المُشرِكونَ جَلَدَهُم، فقالَ المُشرِكونَ: هَؤُلاءِ الَّذينَ زَعَمتُم أن الحُمَّى قَد وهَنَتهُم، هَؤُلاءِ أجلَدُ مِن كَذا وكَذا. قال ابنُ عباسٍ: ولَم يأمُرْهُم أن يَرمُلوا الأشواطَ كُلَّها إلَّا الإبقاءُ عَلَيهِم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[2].

٩٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حَدَّثَنِى أبى وإبراهيمُ بنُ محمدٍ، قال إبراهيمُ: حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما سَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ليُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه[3]. رَواه

---

(١) فى حاشية الأصل إشارة إلى أنها فى بعض النسخ: «ليروا».

(٢) مسلم (١٢٦٦/ ٢٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٦١). وأخرجه أحمد (١٩٢١)، والبخارى (٤٢٥٧)، والنسائى (٢٩٧٩)، وابن خزيمة (٢٧٧٧) من طريق سفيان به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدَةَ وغَيرِهِ[1].

٩٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، عن سُفيانَ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما سَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ليُرِىَ المُشرِكينَ قوَّتَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه بَقِىَ هَيئَةً مَشروعَةً فى الطَّوافِ

قَد مَضَى فى الحَديثِ الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، أنَّه حينَ أتَى البَيتَ استَلَمَ الرُّكنَ، فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا[3].

وفيما رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ فى عُمرَةِ الجِعرانَةِ، وذَلِكَ بعدَ عُمرَةِ القَضيَّةِ، أنَّهُم رَمَلوا ثلاثًا واضطَبَعوا[4].

٩٣٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٥/١٢٣ظ] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلِمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال لِلرُّكنِ: أمَا واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ أنَّكَ حَجَرٌ لا تَضُرُّ/ ولا تَنفَعُ، ٨٣/٥
ولَكِنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَلَمَكَ وأنا أستَلِمُكَ. فاستَلَمَه وقالَ: ما لَنا

---

(١) مسلم (١٢٦٦/ ٢٤١).

(٢) البخارى (١٦٤٩).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) تقدم فى (٩٣٢٨، ٩٣٢٩).

ولِلرَّمَلِ؟! إنَّما راءَينا به المُشرِكينَ، وقَد أهلَكَهُمُ اللَّه. ثُمَّ قال: شَىءٌ صَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ لا [1]أحبُّ أن أتركَه[1]. ثُمَّ رَمَلَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[3].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباح أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ رضي الله عنهم والخُلَفاءُ بَعدَهُم ثَلاثًا ومَشَوا أربَعًا[4].

بابُ الابتِداءِ بالطَّوافِ مِن الحَجَرِ الأسوَدِ إلَى الحَجَرِ الأسوَدِ، يَرمُلُ ثَلاثًا ويَمشِى أربَعًا

٩٣٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أبانٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ أبانٍ[6].

(١ - ١) فى ص٤، م، وحاشية الأصل: «نحب أن نتركه».

(٢) أخرجه البخارى (١٦١٠)، ومسلم (١٢٧٠/٢٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٣٩١٩)، وابن خزيمة (٢٧١١) من طريق زيد به. وليس عندهم ذكر الرمل.

(٣) البخارى (١٦٠٥) وليس عنده: ثم رمل.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥١٠١)، والسنة للمروزى (١٣٦، ١٣٧)، والمراسيل لأبى داود (١٤٢). وعند أبى داود: السعى، بدلًا من: الرمل. وعند ابن أبى شيبة مقتصرًا على فعله ﷺ.

(٥) أخرجه الدارمى (١٨٨٤) عن عبد الله بن عمر بن أبان به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٩١٣) من طريق ابن المبارك به.

(٦) مسلم (١٢٦٢/٢٣٣).

٩٣٥٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ، وذَكَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2].

٩٣٥٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ إملاءً، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ وعلىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكِ بنِ أنَسٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ الأسوَدِ حَتَّى انتَهَى إلَيه ثَلاثَةَ أطوافٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وفِى رِوايَةِ زَيدِ بنِ الحُبابِ قال: رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلَى الحَجَرِ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا.

---

(١) أبو داود (١٨٩١). وأخرجه أحمد (٥٧٦٠) من طريق سليم بن أخضر.

(٢) مسلم (١٢٦٢/ ٢٣٤).

(٣) مالك ١/ ٣٦٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٦٩)، والترمذى (٨٥٧)، والنسائى (٢٩٤٤)، وابن ماجه (٢٩٥١)، وابن خزيمة (٢٧١٨).

(٤) مسلم (١٢٦٣/ ٢٣٥).

٩٣٥٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه رآه بَدأ فاستَلَمَ الحَجَرَ، ثُمَّ أخَذَ عن يَمينِه فرَمَلَ ثَلاثَةَ أطوافٍ ومَشَى أربَعَةً، ثُمَّ أتَى المَقامَ فصَلَّى خَلفَه رَكعَتَينِ[(١)].

بابُ الرَّمَلِ فى أوَّلِ طَوافٍ وسَعْيٍ يأتِى بهِما إذا قَدِمَ مَكَّةَ بحَجٍّ أو عُمرَةٍ

٩٣٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ بالبَيتِ الطَّوافَ الأوَّلَ خَبَّ ثَلاثَةً ومَشَى أربَعَةً، وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه، وكانَ يَسعَى ببَطنِ المَسيلِ إذا طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فقُلتُ لِنافِعٍ: كان عبدُ اللَّهِ يَمشِى إذا بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِىَ؟ قال: لا، إلَّا أن يُزاحَمَ على الرُّكنِ فإنَّه كان لا يَدَعُه حَتَّى يَستَلِمَه[(٢)].

أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ عن عُبَيدِ اللَّهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٤٤)، والشافعى ٢/ ١٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٤٤)، وابن ماجه (٢٩٥٠) من طريق محمد بن عبيد به. وعندهما بذكر فعله ﷺ فحسب، وزاد ابن ماجه: وكان ابن عمر يفعله.

(٣) البخارى (١٦٤٤)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٠).

٩٣٥٦- [٥/ ١٢٤و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ عُقبَةَ يُحَدِّثُ، **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى علىُّ بنُ الفَضلِ ابنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ، فإنَّه يَسعَى ثَلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ، ثُمَّ يَمشِى أربَعًا، ثُمَّ يُصَلِّى سَجدَتَينِ، ثُمَّ يَطوفُ بَينَ الصَّفا/ والمَروَةِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عَبّادٍ، وفِى رِوايَةِ شُجاعٍ، أنَّه كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ فإنَّه يَسعَى ثَلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ ويَمشِى أربَعًا. لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أنَسِ بنِ عياضٍ عن موسَى[2]. ٥/ ٨٤

٩٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦١٤)، وهو فى حديث أبى العباس الأصم (٤٣٣). وأخرجه أبو داود (١٨٩٣)، والنسائى (٢٩٤١) من طريق موسى بن عقبة به وليس عند أبى داود: ثم يطوف ... وسيأتى فى (٩٣٩٣).

(٢) مسلم (١٢٦١/ ٢٣١)، والبخارى (١٦١٦).

النَّبِىَّ ﷺ لَم يَرمُلْ فى السَّبعِ الَّذِى أفاضَ فيهِ. قال: وقالَ عَطاءٌ: لا رَمَلَ فيهِ[1].

٩٣٥٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا أحرَمَ مِن مَكَّةَ لَم يَطُفْ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ حَتَّى يَرجِعَ مِن مِنًى، وكانَ لا يَسعَى إذا طافَ حَولَ البَيتِ إذا أحرَمَ مِن مَكَّةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى قَولِه: لا يَسعَى. يَعنِى: لا يَرمُلُ.

قال: ومَن أحرَمَ مِن مَكَّةَ أو طافَ قَبلَ مِنًى ثُمَّ طافَ يَومَ النَّحرِ لَم يَرمُلْ، إنَّما يَرمُلُ مَن كان ابتِداءُ طَوافِهِ.

بابٌ: لا رَمَلَ على النِّساءِ

٩٣٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ليس على النِّساءِ سَعْىٌ بالبَيتِ ولا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[3].

---

(١) ابن وهب (٩٩)، ومن طريقه أبو داود (٢٠٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٧٠)، وابن ماجه (٣٠٦٠)، وابن خزيمة (٢٩٤٣). وليس عند أبى داود والنسائى قول عطاء. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٦٤).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٠)، والشافعى ٢/ ١٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٥ من طريق ابن=

ورَواه الشّافِعِىُّ عن عائشةَ وعن عَطاءٍ[1].

٩٣٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: يا مَعشَرَ النِّساءِ لَيسَ عَلَيكُنَّ رَمَلٌ بالبَيتِ، لَكُنَّ فينا أُسوَةٌ[2].

بابُ القَولِ فى الطَّوافِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أُحِبُّ كُلَّما حاذَى به - يَعنِى بالحَجَرِ الأسوَدِ - أن يُكَبِّرَ وأن يَقولَ فى رَمَلِه: اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرورًا، وذَنبًا مَغفورًا، وسَعيًا مَشكورًا. ويَقولُ فى الأطوافِ الأربَعَةِ: اللَّهُمَّ اغفِرْ وارحَمْ، واعفُ عَمّا تَعلَمُ، وأنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ، اللَّهُمَّ آتِنا فى الدُّنيا حَسَنَةً وفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ[3].

٩٣٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الصَّغانِىُّ وعباسٌ الدّورِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ [4]أبى بُكَيرٍ[4]، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ،

=جريج به. وابن أبى شيبة (١٣٠٩٧).

(١) الأم ٢/ ١٧٦ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٩٦) من طريق مجاهد عن عائشة .

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٢)، والشافعى ٢/ ٢١٠ .

(٤ - ٤) فى س،م: «أبى بكر»، وفى ص٤: «بكير». وتقدم فى (٤٧٠، ١٠٨١، ١٦٠٧).

عن ابنِ عباسٍ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَعيرِه، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ أشارَ إلَيه وكَبَّرَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[2].

٩٣٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ وعَبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ السّائبِ يقولُ: [٥/ ١٢٤ظ] سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بَينَ الرُّكنَينِ: «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾»[3] [البقرة: ٢٠١].

٩٣٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن حَبيبِ بنِ صُهبانَ، أنَّه رأى عُمَرَ رضي الله عنه يَطوفُ بالبَيتِ وهو يقولُ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ ما له هِجِّيرَى[4] غَيرُها[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٧٨) عن يحيى بن أبى بكير به. والترمذى (٨٦٥)، والنسائى (٢٩٥٥)، وابن خزيمة (٢٧٢٤)، وابن حبان (٣٨٢٥) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (٩٤٤٧).

(٢) البخارى (٥٢٩٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٢١) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٥٣٩٩)، وأبو داود (١٨٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٩٣٤)، وابن حبان (٣٨٢٦) من طريق ابن جريج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٦٦).

(٤) الهِجِّيرَى: الكلام والدأب والشأن. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٨.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٨٣١)، وأحمد فى الزهد ص١١٧=

بابُ إقلالِ الكَلامِ بغَيرِ ذِكرِ اللَّهِ فى الطَّوافِ

٥/ ٨٥ **٩٣٦٤**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ إلَّا أنَّه قَد أُذِنَ فيه بالمَنطِقِ، فمَنِ استَطاعَ ألا يَنطِقَ إلَّا بخَيرٍ فليَفعَلْ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وموسَى بنُ أعيَنَ وغَيرُهُم عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ مَرفوعًا(٢).

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ وشُجاعُ بنُ الوَليدِ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مَوقوفًا(٣).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا:

٩٣٦٥- **أخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ صَلاةٌ فأقِلّوا فيه مِنَ الكَلامِ(٤).

= من طريق أبى بكر بن عياش به. والفاكهى فى أخبار مكة (٤١٧) من طريق عاصم به.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٣٦) من طريق فضيل به.

(٢) سيأتى فى (٩٣٧٥).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (١٦٣٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣٤)، وعبد الرزاق (٩٧٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٥٠) من طريق ابن طاوس به. وسيأتى فى (٩٣٧٧).

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ عن طاوُسٍ[1].

٩٣٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن حَنظَلَةَ، عن طاوُسٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: أقِلّوا الكَلامَ فى الطَّوافِ فإنَّما أنتُم فى صَلاةٍ[2].

٩٣٦٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: طُفتُ خَلفَ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ فما سَمِعتُ واحِدًا مِنهُما مُتَكَلِّمًا حَتَّى فرَغَ مِن طَوافِهِ[3].

٩٣٦٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ الجُمَحِىُّ، عن محمدِ بنِ حَبّانَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: مَن طافَ بهَذا البَيتِ سَبعًا لا يَتَكَلَّمُ فيه إلَّا بتَكبيرٍ أو تَهليلٍ كان عَدلَ رَقَبَةٍ[4].

---

(١) سيأتى فى (٩٣٧٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٤)، والشافعى ٢/ ١٧٣. وأخرجه النسائى (٢٩٢٣) من طريق حنظلة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٥٥)، والشافعى ٢/ ١٧٣. وأخرجه عبد الرزاق (٨٩٦٢)، وابن أبى شيبة (١٢٩٤٩) من طريق ابن جريج به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٣٦): صحيح الإسناد موقوف.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٤٨).

بابُ الشُّربِ فى الطَّوافِ

قال الشّافِعِىُّ فى الإملاءِ: روِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه شَرِبَ وهو يَطوفُ فجَلَسَ على جِدارِ الحِجرِ، وروِىَ مِن وجهٍ لا يَثبُتُ أن النَّبِىَّ ﷺ شَرِبَ وهو يَطوفُ[1].

قال الشيخُ: ولَعَلَّه أرادَ ما:

٩٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ شَرِبَ ماءً فى الطَّوافِ[2]. هذا غَريبٌ بهَذا اللَّفظِ.

/ والرِّوايَةُ المشهورَةُ عن عاصِمٍ الأحوَلِ ما: ٨٦/٥

٩٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بزَمزَمَ فاستَسقَى، فأتَيتُه بدَلوٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٠) عن الشافعى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٦١)، والحاكم ١/ ٤٦٠. وقال: غريب صحيح. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٥٠) عن الدورى به. وابن حبان (٣٨٣٧) من طريق عبد السلام به. وعندهم ما عدا المصنف زيادة شعبة بين عبد السلام و عاصم.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٦٩). وأخرجه ابن حبان (٥٣٢٠) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (٢١٨٣) من طريق شعبة به. و الترمذى فى الشمائل (٢٠١)، والنسائى (٢٩٦٥)، وابن ماجه=

محمدِ بنِ مُثَنَّى عن وهبٍ[1].

٩٣٧١- وأخرَجَه مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن شُعبَةَ، عن عاصِمٍ، سَمِعَ الشَّعبِىَّ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ قائمًا، واستَسقَى وهو عِندَ البَيتِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ عن [٥/ ١٢٥و] عُبَيدِ اللَّهِ[2].

ورَواه هُشَيمٌ عن عاصِمٍ ومُغيرَةَ عن الشَّعبِىِّ مُختَصَرًا: شَرِبَ مِن زَمزَمَ وهو قائمٌ[3].

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ[4] وابنُ عُيَينَةَ[5] ومَروانُ بنُ مُعاويَةَ[6] وأبو عَوانَةَ[7] وغَيرُهُم، عن عاصِمٍ. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ ومَروانَ[8]، وقالَ بَعضُهُم فى الحَديثِ: سَقَيتُ. ولَيسَ فى رِوايَةِ واحِدٍ مِنهُم ذِكرُ الطَّوافِ.

=(٣٤٢٢) من طريق عاصم به، وسيأتى فى (١٤٧٦٠).

(١) مسلم (٢٠٢٧/...).

(٢) مسلم (٢٠٢٧/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٨)، ومسلم (٢٠٢٧/ ١١٩)، والترمذى (١٨٨٢)، والنسائى (٢٩٦٤)، وابن حبان (٥٣١٩) من طريق هشيم به.

(٤) سيأتى فى (١٤٧٦١) من طريق الثورى به.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٠٣)، ومسلم (٢٠٢٧/ ١١٨)، وابن خزيمة (٢٩٤٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٦) سيأتى فى (٩٧٣٩).

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٢٧/ ١١٧) من طريق أبى عوانة به.

(٨) فى البخارى (١٦٣٧، ٥٦١٧).

واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الطَّوافِ على الطَّهارَةِ

٩٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أَخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُروةَ قال: قَد حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأخبَرَتنِى عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ أوَّلَ شَىءٍ بَدأ به حينَ قَدِمَ مَكَّةَ أنَّه تَوَضَّأ ثُمَّ طافَ بالبَيتِ[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ كما مَضَى[2].

٩٣٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قَدِمتُ مَكَّةَ وأنا حائضٌ فلَم أطُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ. قالَت: فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**افعَلِى كما يَفعَلُ الحاجُّ غَيرَ ألَّا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَطهُرِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[4]. وأخرَجاه

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٧٠٨) من طريق حرملة.

(٢) البخارى (١٦١٤، ١٦١٥)، ومسلم (١٢٣٥/ ١٩٠). وتقدم فى (٩٣١٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٣٢)، ومالك ١/ ٤١١، ومن طريقه ابن حبان (٣٨٣٥). وتقدم فى (٨٨٧٥).

(٤) البخارى (١٦٥٠).

مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ وفيه: «**غَيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَغتَسِلِى**».

٩٣٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، قالَت عائشَةُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا نُرَى إلَّا الحَجَّ، فلَمّا كُنّا بسَرِفَ أو قَريبًا مِنه حِضتُ، فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا أبكِى، فقالَ: «**ما لَكِ؟ أنَفِستِ؟**». فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاقضِى ما يَقضِى الحاجُّ غَيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ حَتَّى تَغتَسِلِى**». فلَمّا كُنّا بمِنًى ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ / عن نِسائِه بالبَقَرِ. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو، وفِى رِوايَةِ ٥/ ٨٧
أبى عبدِ اللَّهِ قال: عن القاسِمِ، عن عائشةَ. ولَم يَذكُرْ قَولَها: حِضتُ. ولا قَولَها: فلَمّا كُنّا بمِنًى. قالَت: وضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِسائِه البَقَرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ وغَيرِه، عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

٩٣٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ،

---

(١) أبو يعلى (٤٧١٩)، وابن أبى شيبة (١٤٤٩٣، ١٤٥٥٦)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٩٦٣). وتقدم فى (١٤٩١).

(٢) البخارى (٢٩٤، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩)، ومسلم (١٢١١/ ١١٩).

أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ (ح)، وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عليٌّ يَعنِى ابنَ المَدينِيِّ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، كُلُّهُم عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال سفيانُ فى رِوايَتِه: رَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الطَّوافَ بالبَيتِ مِثلُ الصَّلاةِ، إلَّا أنَّكُم تَتَكَلَّمونَ فيه، فمَن تَكَلَّمَ فلا يَتَكَلَّمْ إلَّا بخَيرٍ**»(١). وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ جَريرٍ، وقالَ موسَى بنُ أعيَنَ فى رِوايَتِهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ ولَكِنَّ اللَّهَ أحَلَّ لَكُمُ المَنْطِقَ فيه، فمَن نَطَقَ فلا يَنطِقْ إلَّا بخَيرٍ**». [٥/ ١٢٥ظ] وبِمَعناه فى رِوايَةِ الفُضَيلِ.

٩٣٧٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ ولَكِنَّ اللَّهَ أحَلَّ فيه المَنْطِقَ،**

(١) أخرجه الدارمى (١٨٩٠) من طريق موسى بن أعين به. والترمذى (٩٦٠)، وابن خزيمة (٢٧٣٩) من طريق جرير به. قال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن السائب، و العمل على هذا عند أكثر أهل العلم. والدارمى (١٨٨٩) من طريق الحميدى به. وتقدم عقب (٩٣٦٤).

فمَن نَطَقَ فلا يَنطِقْ إلَّا بخَيرٍ»[1]. رَفَعَه عَطاءٌ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ، ووَقَفَه عبدُ اللَّهِ ابنُ طاوُسٍ وإبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ فى الرِّوايَةِ الصَّحيحَةِ.

٩٣٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ مِنَ الصَّلاةِ، فأقِلّوا فيه الكَلامَ[2].

٩٣٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ. فذَكَرَه[3].

ورَواه الباغَندِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِمرانَ مَرفوعًا ولَم يَصنَعْ شَيئًا، فقَد رَواه ابنُ جُرَيجٍ وأبو عَوانَةَ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ مَوقوفًا[4].

٩٣٧٩- ورَواه الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ عن طاوُسٍ عن بَعضِ مَن أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الطَّوافُ بالبَيتِ صَلاةٌ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٦٣٥) من طريق عمران بن موسى به. والطبرانى (١٠٩٥٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(٢) تقدم فى (٩٣٧٥).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٣١٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١١ من طريق سفيان به. والطبرانى (١٠٩٧٦) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٩٠) عن ابن جريج به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٤٤) من طريق أبى عوانة به.

عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ قالَه عثمانُ بنُ عُمَرَ وحَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

بابٌ: لا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ

٩٣٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ أخبَرَه، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه بَعَثَه فى الحَجَّةِ التى أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها قَبلَ حَجَّةِ الوَداعِ يَومَ / النَّحرِ فى رَهطٍ يُؤَذِّنُ فى النّاسِ: «**لا يَحُجُّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ**». وفِى رِوايَةِ المُقرِئِ: «**ولا يَطوفَنَّ بالبَيتِ عُريانٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ وعن ابنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4]. ٨٨/٥

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٨٨)، وعنه أحمد (١٥٤٢٣). وأخرجه النسائى (٢٩٢٢) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٣٥).

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٢٢) من طريق حجاج به .

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٠٢) من طريق يونس به. والنسائى (٢٩٥٧). وسيأتى فى (١٨٦٧٤).

(٤) البخارى (١٦٢٢، ٤٣٦٣). ومسلم (١٣٤٧/ ٤٣٥) .

٩٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأةُ تَطوفُ بالبَيتِ وهِيَ عُريانَةٌ وتَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه
وما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

فنَزَلَت: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[1] [الأعراف: ٣١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٩٣٨٢- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «المستدرك»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَرأةُ تَطوفُ بالبَيتِ فى الجاهِلِيَّةِ وهِيَ عُريانَةٌ وعَلَى فرجِها خِرقَةٌ وهِيَ تَقولُ:

اليَومَ يَبدو بَعضُه أو كُلُّه
فما بَدا مِنه فلا أُحِلُّه

---

(١) أخرجه النسائى (٢٩٥٦)، وابن خزيمة (٢٧٠١) عن محمد بن بشار به.

(٢) مسلم (٣٠٢٨).

فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ﴾[1] [الأعراف: ٣٢].

بابُ المُستَحاضَةِ تَطوفُ[2]

٩٣٨٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّيِّ، أن أبا ماعِزٍ عبدَ اللَّهِ بنَ سُفيانَ أخبَرَه، أنَّه كان جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فجاءَته امرأةٌ تَستَفتيه فقالَت: إنِّى أقبَلتُ أُريدُ أن أطوفَ بالبَيتِ، حَتَّى إذا كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهْرَقتُ الدِّماءَ، فرَجَعتُ حَتَّى إذا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّى، ثُمَّ أقبَلتُ حَتَّى إذا كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهْرَقتُ الدِّماءَ، فرَجَعتُ حَتَّى إذا ذَهَبَ ذَلِكَ عَنِّى، ثُمَّ أقبَلتُ حَتَّى إذا [٥/١٢٦و] كُنتُ عِندَ بابِ المَسجِدِ أهرَقتُ الدِّماءَ. فَقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إنَّما ذَلِكَ رَكضَةٌ مِنَ الشَّيطانِ، اغتَسِلِى ثُمَّ استَثفِرِى بثَوبٍ ثُمَّ طوفِى[3].

بابُ الرَّجُلِ يَقودُ غَيرَه فى الطَّوافِ

٩٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ

---

(١) تقدم فى (٣٢٤٥).

(٢) بعده فى م: «بالبيت».

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/١٨و- مخطوط) وفيه: عن أبى الزبير المكى أن أباه أخبره عن عبد الله بن سفيان، ومن طريقه الفاكهى فى أخبار مكة (٦٨٧)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧١. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩٥) عن مالك به. وليس عند ابن بكير ذكر المرة الثالثة.

جُرَيجٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ الأحوَلُ، أن طاوُسًا أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ وهو يَطوفُ بالكَعبَةِ برَجُلٍ يَقودُ رَجُلًا بخِزامَةٍ[1] فى أنفِه، فقَطَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ أمَرَه أن يَقودَه بيَدِه. قال: ومَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ وهو يَطوفُ قَد رُبِقَ[2]، يَعنِى بإنسانٍ آخَرَ، بسَيرٍ أو بخَيطٍ أو شَىءٍ غَيرِ ذَلِكَ، فقَطَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**قُدْه بيَدِكَ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى بهَذا أجْمَعَ سُلَيمانُ الأحوَلُ، أن طاوُسًا أخبَرَه، أن ابنَ عباسٍ قال ذَلِكَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ مُختَصَرًا فى الأوَّلِ دونَ الثّانى[4].

بابُ مَوضِعِ الطَّوافِ

٩٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ

---

(١) خزامة: حلقة من شعر تجعل فى أنف البعير الصعب يراض بذلك. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٤.

(٢) رُبِق: ربط. ينظر التاج ٢٥/ ٣٢٩.

(٣) الحاكم ١/ ٤٦٠. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٥١، ٢٧٥٢) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٣٤٤٣)، وأبو داود (٣٣٠٢)، والنسائى (٣٨٢٠)، وابن حبان (٣٨٣١، ٣٨٣٢). وعند أحمد مقتصرًا على الشطر الثانى، وعند أبى داود مقتصرًا على الشطر الأول.

(٤) البخارى (١٦٢١).

محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِك بنِ أنَسٍ فيما قرأ عَلَيه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، أخبَرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أَلَم تَرَىْ إلى**[1] **قَومِكِ حينَ بَنَوُا الكَعبَةَ اقتَصَروا عن قَواعِدِ /إبراهيمَ؟**». قُلتُ: ٥/٨٩ يا رسولَ اللَّهِ أفَلا تَرُدُّه على قَواعِدِ إبراهيمَ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا حِدْثانُ قَومِكِ بالكُفرِ لَفَعَلتُ**». فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: لَئن كانَت عائشَةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ ما أُرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ استِلامَ الرُّكنَينِ اللَّذَينِ يَليانِ الحِجرَ إلَّا أن البَيتَ لَم يُتَمَّمْ على قَواعِدِ إبراهيمَ[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، رَواه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩٣٨٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه أُخبِرَ بقَولِ عائشةَ: إن الحِجْرَ بَعضُه مِنَ البَيتِ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: واللَّهِ إنِّى لأظُنُّ إنْ كانَت عائشَةُ سَمِعَت هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ إنِّى لأظُنُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَترُكِ استِلامَهُما إلَّا أنَّهُما لَيسا على قَواعدِ البَيتِ، ولا طافَ النّاسُ مِن وراءِ الحِجرِ إلَّا لِذَلِكَ[4].

---

(١) فى س، وحاشية الأصل: «أن».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٣)، والشافعى ٢/ ١٧٦، ومالك ١/ ٣٦٣. وتقدم فى (٩٣١٦).

(٣) البخارى (١٥٨٣)، ومسلم (١٣٣٣/ ٣٩٩).

(٤) أبو داود (١٨٧٥)، وعبد الرزاق (٨٩٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٥١) دون قوله: ولا طاف الناس....

٩٣٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ قالَت: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الجَدْرِ[1]؛ أمِنَ البَيتِ هِيَ[2]؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: فما لَهُم لَم يُدخِلوه فى البَيتِ؟ فقالَ: «**إنَّ قَومَكِ قَصَّرَت بهِمُ النَّفَقَةُ**». قُلتُ: فما شأنُ بابِه مُرتَفِعٌ؟ قال: «**فعَلَ ذَلِكَ قَومُكِ ليُدخِلوا مَن شاءوا ويَمنَعوا مَن شاءوا، ولَولا أنَّ قَومَكِ حَديثُ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ فأَخافُ أن تُنكِرَ قُلوبُهُم، لَنَظَرتُ أن أُدخِلَ الجَدْرَ فى البَيتِ وأَن أُلصِقَ بابَه بالأرضِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن أبى الأحوَصِ[4].

٩٣٨٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ والحُسَينُ بنُ الفَضلِ، قال الحُسَينُ: حدثنا. وقالَ إبراهيمُ: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن أبى قَزَعَةَ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ بَينَما هو يَطوفُ بالبَيتِ [٥/١٢٦ظ] إذ قال: قاتَلَ اللَّهُ ابنَ الزُّبَيرِ حَيثُ يَكذِبُ على أُمِّ المُؤمِنينَ، يقولُ: سَمِعتُها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا**

---

(١) فى س، ص٤: «الجدار». والجدر: هو الحِجْر. مشارق الأنوار ١/ ١٤٢.

(٢) عند البخارى ومسلم، وفى المهذب ٤/ ١٨٣٤: «هو».

(٣) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٦)، وابن ماجه (٢٩٥٥) من طريق الأشعث، وفيه: الحجر بدلًا من: الجدر.

(٤) البخارى (١٥٨٤)، ومسلم (١٣٣٣/ ٤٠٥).

حِدْثانُ قَومِكِ بالكُفرِ لَنَقَضتُ البَيتَ حَتَّى أزيدَ فيه مِنَ الحِجْرِ، فإِنَّ قَومَكِ قَصَّروا فى البِناءِ». فقالَ الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ: لا تَقُلْ هذا يا أميرَ المُؤمِنينَ، فإِنِّى سَمِعتُ أُمَّ المُؤمِنينَ تُحَدِّثُ بهَذا. قال: لَو كُنتُ سَمِعتُه قَبلَ أن أهدِمَه لَتَرَكتُه على بناءِ ابنِ الزُّبَيرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ بكرٍ السَّهمِىِّ[2].

قال الشّافِعِىُّ: سَمِعتُ عَدَدًا مِن أهلِ العِلمِ مِن قُرَيشٍ يَذكُرونَ أنَّه تُرِكَ مِنَ الكَعبَةِ فى الحِجرِ نَحوٌ مِن سِتَّةِ أذرُعٍ[3].

٩٣٨٩- قال الشيخُ: أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ مِيناءَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتنِى خالَتِى، يَعنِى عائشةَ، قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«يا عائشةُ لَولا أنَّ قَومَكِ حَديثو عَهدٍ بشِركٍ لَهَدَمتُ الكَعبَةَ فأَلزَقتُها بالأرضِ، وجَعَلتُ لَها بابَينِ بابًا شَرقيًّا وبابًا غَربيًّا، وزِدتُ فيها سِتَّةَ أذرُعٍ مِنَ الحِجرِ، فإِنَّ قُرَيشًا اقتَصَرَت بها حينَ بَنَتِ الكَعبَةَ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٥١) عن عبد الله بن بكر به.

(٢) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٤).

(٣) الأم ٢/ ١٧٦.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣١)، وأحمد (٢٥٤٦٣). وأخرجه أحمد (٢٥٤٦٦)، وابن حبان (٣٨١٨) من طريق سليم بن حيان به.

ابنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ[1]، وفِى رِوايَةِ عَطاءٍ عن ابنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ: «**خَمسَةَ أذرُعٍ**»[2]. وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ عن عائشةَ: «**قَريبًا مِن سَبعَةِ أذرُعٍ**»[3]. والسِّتَّةُ أشهَرُ.

٩٣٩٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لها: «**لَولا أنَّ قَومَكِ حَديثُ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ لأمَرتُ بالبَيتِ فهُدِمَ، فأُدخِلُ فيه ما أُخرِجَ مِنه، وأَلزَقتُه بالأرضِ، وجَعَلتُ له بابَينِ بابًا شَرقيًّا وبابًا غَربيًّا، فإنَّهُم عَجَزوا عن بنائِه، فبَلَغتُ به بُنيانَ إبراهيمَ**». قال: وذَلِكَ الَّذِى حَمَلَ ابنَ الزُّبَيرِ على هَدمِه. قال يَزيدُ بنُ رومانَ: وقَد شَهِدتُ ابنَ الزُّبَيرِ حينَ هَدَمَه وأدخَلَ فيه مِنَ الحِجْرِ، وقَد رأيتُ بُنيانَ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حِجارَةً كأسنِمَةِ الإبِلِ مُتَلاحِمَةً، أو قال: مُتَلاحِكَةً[4]. قال جَريرٌ: فقُلتُ له: أينَ مَوضِعُهُ؟ قال: أُريكَه[5] الآنَ. فأدخَلَنى الحِجرَ فأشارَ إلَى مَكانٍ فقالَ: هاهُنا. قال جَريرٌ: فحَزَرتُ مِنَ الحِجرِ سِتَّةَ أذرُعٍ أو نَحوَها[6]. / رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٥/ ٩٠

(١) مسلم (١٣٣٣/ ٤٠١).

(٢) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢)، والنسائى (٢٩١٠) من طريق عطاء به.

(٣) أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٣)، وابن خزيمة (٢٧٤١) من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير به.

(٤) فى م: «متلاكحة». و مُلاحَكة البنيان ونحوه وتَلاحُكه: تلاؤمه. تاج العروس ٢٧/ ٣١٩ (ل ح ك).

(٥) فى س، م: «أريكم».

(٦) أخرجه أحمد (٢٦٠٢٩)، والنسائى (٢٩٠٣)، وابن خزيمة (٣٠٢١) من طريق يزيد به. وعند أحمد مقتصرًا على المرفوع، وعند النسائى إلى قوله: متلاحكة.

بَيانِ بنِ عمرٍو عن يَزيدَ بنِ هارونَ[1].

٩٣٩١- ورَواه الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، عن يَزيدَ بنِ هارونَ، عن جَريرٍ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قالَت عائشَةُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ ابنُ أبى أُسامَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن وهبِ بنِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن أبيه[3]. وكأنَّ يَزيدَ بنَ رومانَ سَمِعَه مِن عبدِ اللَّهِ وعُروَةَ جَميعًا.

٩٣٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الحِجْرُ مِنَ البَيتِ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ مِن ورائِه، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩][4].

بابُ كَمالِ عَدَدِ الطَّوافِ

٩٣٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ

---

(١) البخارى (١٥٨٦).

(٢) الحاكم ١/ ٤٧٩، ٤٨٠ وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨١٦) من طريق وهب به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٣٠)، والحاكم ١/ ٤٦٠. وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٤٠) من طريق سفيان به.

ابنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن [٥/ ١٢٧و] ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان إذا طافَ فى الحَجِّ والعُمرَةِ أوَّلَ ما يَقدَمُ سَعَى[(١)] ثَلاثَةَ أطوافٍ بالبَيتِ ومَشَى[(٢)] أربَعًا، ثُمَّ يُصَلِّى سَجدَتَينِ، ثُمَّ يَطوفُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن موسَى[(٤)].

٩٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا مَعقِلٌ، **وأخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ الجَزَرِىَّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الاستِجمارُ تَوٌّ، ورَمىُ الجِمارِ تَوٌّ، والسَّعىُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ تَوٌّ، والطَّوافُ تَوٌّ، وإذا استَجمَرَ أحَدُكُم فليَستَجمِرْ بتَوٍّ**»[(٥)]. لَفظُهُما سَواءٌ، زادَ الرُّوذْبارِىُّ فى رِوايَتِه: والتَّوُّ الوِترُ. رَواه مسلمٌ[(٦)] فى

---

(١) فى س، م: «يسعى».

(٢) فى س، م: «يمشى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٨)، والشافعى ٢/ ١٧٨. وأخرجه أبو داود (١٨٩٣)، والنسائى (٢٩٤١) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (٩٣٤٢) وغيرها.

(٤) البخارى (١٦١٦)، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣١).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٠٢) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٦) فى ص٤: «البخاري».

«الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[1].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه يَمضِى فى الطَّوافِ بعدَ الاستِلامِ على يَمينِه، ويَجعَلُ الكَعبَةَ عن يَسارِه، ولا يَطوفُ مَنكوسًا

٩٣٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا الحَضرَمِىُّ وأحمَدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسائىُّ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ واصِلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ مَكَّةَ أتَى الحَجَرَ فاستَلَمَه، ثُمَّ مَضَى على يَمينِه، فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

بابُ رَكعَتَىِ الطَّوافِ

٩٣٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ، أنَّه

---

(١) مسلم (١٣٠٠/ ٣١٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٤٦) عن أبى الحسن، والنسائى (٢٩٣٩). وأخرجه الترمذى (٨٥٦)، وابن خزيمة (٢٧٥٥) من طريق سفيان به. وتقدم (٩٣٥٣).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٥٠).

سَمِعَ أباه يُحَدِّثُ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: فلَمّا طافَ النَّبِىُّ ﷺ ذَهَبَ إلَى المَقامِ وقالَ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾» [البقرة: ١٢٥]. فصَلَّى رَكعَتَينِ[(١)].

٩٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ / ﷺ. قال: حَتَّى ٩١/٥ أتَينا البَيتَ مَعَه استَلَمَ الرُّكنَ فرَمَلَ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلى مَقامِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ فقَرأ: «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾». فجَعَلَ المَقامَ بَينَه وبَينَ البَيتِ. قال[(٢)]: فكانَ أبى يقولُ- ولا أعلَمُه ذَكَرَه إلَّا عن النَّبِىِّ ﷺ- كان يَقرأُ فى الرَّكعَتَينِ بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. ثُمَّ رَجَعَ إلَى البَيتِ فاستَلَمَ الرُّكنَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

٩٣٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالوا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٤٠)، والترمذى (٨٥٦)، والنسائى (٢٩٣٩) من طريق جعفر به.

(٢) القائل جعفر بن محمد.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٧١) دون ذكر أبى عمرو المقرئ، وفى الدلائل ٥/ ٤٣٣-٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ فرَمَلَ مِنَ الحَجَرِ الأسوَدِ [٥/١٢٧ظ] ثَلاثًا، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ قرأ فيهِما: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]. كَذا وجَدتُه.

٩٣٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ بطُوسَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا وقالَ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾»[2] [الأحزاب: ٢١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو[3].

بابُ مَن رَكَعَ رَكعَتَيِ الطَّوافِ حَيثُ كانَ

٩٤٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدٍ القارِيَّ أخبَرَه، أنَّه طافَ مَعَ

(١) أخرجه أبو عوانة (٣٤٠٥) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (٩٣٥٣) دون قوله: ثم صلى ركعتين.

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٧٣)، والنسائى (٢٩٦٦)، وابن حبان (٣٨٠٩) من طريق شعبة به دون ذكر الآية. وابن ماجه (٢٩٥٩) من طريق عمرو بن دينار به. وسيأتى فى (٩٨٩١).

(٣) البخارى (١٦٢٧)، ومسلم (١٢٣٤/...).

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ بالكَعبَةِ، فلَمّا قَضَى عُمَرُ رضي الله عنه طَوافَه نَظَرَ فلَم يَرَ الشَّمسَ، فرَكِبَ حَتَّى أناخَ بذِى طُوًى فسَبَّحَ رَكعَتَينِ[1].

٩٤٠١- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يَطوفُ بالبَيتِ بعدَ صَلاةِ العَصرِ، ثُمَّ يَدخُلُ حُجرَتَه، فلا أدرِى ما يَصنَعُ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه صَلَّاهُما بعدَ العَصرِ.

٩٤٠٢- / وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه طافَ بعدَ العَصرِ وصَلَّى رَكعَتَينِ[3]. ٥/ ٩٢

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ والحَسَنِ والحُسَينِ وابنِ الزُّبَيرِ وأبى الدَّرداءِ أنَّهُم صَلَّوْهُما؛ ابنُ عُمَرَ بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ، وهؤلاءِ بعدَ صَلاةِ العَصرِ[4].

٩٤٠٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٤٤٨٥).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٢٠ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٩.

(٣) الجعديات (١٧٧٥). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٤٩٧) من طريق سفيان به .

(٤) ينظر صحيح البخارى (١٦٣٠، ١٦٣١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٣٣٩٦-١٣٣٩٨، ١٣٤٠٣، ١٣٤٠٥، ١٣٤٠٦). وأخبار مكة للفاكهى (٤٩٤، ٤٩٩، ٥٠٥). وعند البخارى فى الموضع الأول أن ابن الزبير صلاهما بعد الفجر .

عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ أنَّه قال: «**يا بَنِى عبدِ مَنافٍ لا تَمنَعوا أحَدًا طافَ بهَذا البَيتِ وصَلَّى أيَّةَ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ**»(١).

بابُ استِلامِ الحَجَرِ بعدَ الرَّكعَتَينِ

٩٤٠٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المُوسَائىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبْدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما خَرَجَ إلَى الصَّفا عادَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه(٢).

وقَد مَضَى ذَلِكَ فى الحَديثِ الثّابِتِ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرٍ(٣).

بابُ المُلتَزَمِ

٩٤٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ قال: لما فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قُلتُ: لألبِسَنَّ ثيابِى- وكانَت دارِى على الطَّريقِ- فلأنظُرَنَّ كَيفَ يَصنَعُ

---

(١) تقدم فى (٤٤٧٠، ٤٤٧١). وسيأتى فى (٩٥٠٦).

(٢) أخرجه الترمذى (٨٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٥٦) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فانطَلَقتُ فرأيتُ النَّبِيَّ ﷺ قَد خَرَجَ مِنَ الكَعبَةِ هو وأصحابُه قَدِ استَلَموا البَيتَ مِن البابِ إلَى الحَطيمِ[1]، وقَد وضَعوا خُدودَهُم على البَيتِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ وسَطَهُم[2].

٩٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه قال: كُنتُ أطوفُ مَعَ أبى عبدِ اللَّهِ [٥/ ١٢٨] بنِ عمرِو بنِ العاصِ، فرأيتُ قَومًا قَدِ التَزَموا البَيتَ، فقُلتُ له: انطَلِقْ بنا / نَلتَزِمُ البَيتَ مَعَ هَؤُلاءِ. فقالَ: أعوذُ باللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ. فلَمّا فرَغَ مِن طَوافِه التَزَمَ ما بَينَ البابِ والحَجَرِ. قال: هذا واللَّهِ المَكانُ الَّذِى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ التَزَمَه[3]. كَذا قال: مَعَ أبى. وإنَّما هو جَدُّه، فإنَّه شُعَيبُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، ولا أدرِى سَمِعَه ابنُ جُرَيجٍ مِن عمرٍو أم لا؟ والحَديثُ مَشهورٌ بالمُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ. ٥/ ٩٣

---

(١) قال فى عون المعبود ٢/ ٨٢٠: الحطيم هو ما بين الركن والباب كما ذكره محب الدين الطبرى وغيره. وقال مالك فى «المدونة»: الحطيم ما بين الباب إلى المقام... وقيل: هو الحجر الأسود كما يشعر به سياق هذا الحديث.

(٢) أبو داود (١٨٩٨). وأخرجه أحمد (١٥٥٥٣)، وابن خزيمة (٣٠١٧) من طريق جرير به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٣٨: هذا منكر، ويزيد ليس بحجة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٠٤٤)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٤٩ من طريق ابن جريج. وعند عبد الرزاق: قال عمرو بن شعيب: طاف محمد جده مع أبيه عبد الله بن عمرو. وعند الأزرقى: عن عمرو بن شعيب عن أبيه أنه قال: طاف محمد بن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله. وقال الذهبى ٤/ ١٨٣٨: عليٌّ لين.

٩٤٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه قال: طُفتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا جِئنا دُبُرَ الكَعبَةِ قُلتُ له: ألا تَتَعَوَّذُ؟ قال: أعوذُ باللَّهِ مِنَ النّارِ. ثُمَّ مَضَى حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ قامَ بَينَ الركنِ[1] والبابِ فوَضَعَ صَدرَه ووَجهَه وذِراعَيه وكَفَّيه وبَسَطَهُما بَسطًا، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُه[2]. أخرَجَه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن المُثَنَّى مُختَصَرًا[4].

بابُ الخُروجِ إلَى الصَّفا والمَروَةِ والسَّعيِ بَينَهُما والذِّكرِ عَلَيهِما

٩٤٠٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ مِنَ المَسجِدِ وهو يُريدُ الصَّفا يقولُ: «**نَبدأُ بما بَدأ اللَّهُ**

---

(١) فى م: «الركنين».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٥٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٩٦٢) من طريق المثنى به. وقال الذهبى ١٨٣٩/٤: علىٌّ والمثنَّى ضعيفان.

(٣) أبو داود (١٨٩٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤١٢).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢٨٩/٢ من طريق سفيان به.

به». فبَدأ بالصَّفا[1].

٩٤٠٩- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا وقَفَ على الصَّفا كَبَّرَ ثَلاثًا ويَقولُ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ**». يَصنَعُ ذَلِكَ ثَلاثًا، ويَدعو ويَصنَعُ على المَروَةِ مِثلَ ذَلِكَ[2].

٩٤١٠- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ مِنَ الصَّفا مَشَى حَتَّى إذا انصَبَّت[3] قَدَماه فى بَطنِ الوادِى سَعَى حَتَّى يَخرُجَ مِنه[4].

٩٤١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ إلَى الصَّفا حَتَّى إذا دَنا مِنَ الصَّفا قرأ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] **أبدأُ بما بَدأ اللَّهُ به**». فبَدأ بالصَّفا فرَقِىَ عَلَيه، حَتَّى إذا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢. وتقدم فى (٤٠١).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢، ومن طريقه أحمد (١٥١٧١)، والنسائى (٢٩٧٢)، وابن حبان (٣٨٤٢). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٨٢).

(٣) أى: انحدرت فى المسعى. النهاية ٣/ ٣.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٢)، والنسائى (٢٩٨١). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٩٠).

رأى البَيتَ فكَبَّرَ اللَّهَ وهَلَّلَه وقالَ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ يُحيِي ويُميتُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه، أنجَزَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه**». ثُمَّ دَعا بَينَ ذَلِكَ، وقالَ مِثلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلَى المَروَةِ، حَتَّى إذا انصَبَّت قَدَماه رَمَلَ فى بَطنِ الوادِى، حَتَّى إذا صَعِدَ مَشَى حَتَّى أتَى المَروَةَ، ففَعَلَ على المَروَةِ كما فعَلَ على الصَّفا، حَتَّى كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ دونَ قَولِه: «**يُحيِي ويُميتُ**»[2].

٩٤١٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ فتحِ مَكَّةَ [٥/١٢٨ظ] قال: ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فبَدأ بالحَجَرِ فاستَلَمَه، ثُمَّ طافَ سَبعًا وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى أتَى الصَّفا، فعَلا مِنه حَتَّى يَرَى البَيتَ، وجَعَلَ يَحمَدُ اللَّهَ ويَدعوه[3].

٩٤١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، /حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: وأقبَلَ ٥/٩٤

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣- ٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وعند ابن أبى شيبة وابن حبان بدون قوله: «يحيى ويميت». وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٥، ٥٦، والطيالسى (٢٥٦٤).

رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أقبَلَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه وطافَ بالبَيتِ، فلَمّا فرَغَ مِن طَوافِه أتَى الصَّفا، فعَلا عَلَيه حَتَّى نَظَرَ إلَى البَيتِ، فرَفَعَ يَدَيه وجَعَلَ يَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو بما شاءَ أن يَدعوَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[2].

٩٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا طافَ بالبَيتِ الطَّوافَ الأوَّلَ خَبَّ ثَلاثًا ومَشَى أربَعًا، وكانَ يَسعَى ببَطنِ المَسيلِ إذا طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فقُلتُ لِنافِعٍ: أكانَ عبدُ اللَّهِ يَمشِى إذا بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِىَ؟ قال: لا إلَّا أن يُزاحَمَ على الرُّكنِ فإنَّه كان لا يَدَعُه حَتَّى يَستَلِمَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ عن عيسَى بنِ يونُسَ[4].

٩٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٤٨)، وعنه أبو داود (١٨٧٢) مقتصرًا على الشاهد، والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٨)، وابن خزيمة (٢٧٥٨)، وابن حبان (٤٧٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٧٨٠/ ٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٣٧) من طريق عيسى بن يونس دون قول نافع. وتقدم فى (٩٣٥١، ٩٣٥٢، ٩٣٥٥).

(٤) البخارى (١٦٤٤).

نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ نافِعٍ[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: المَسعَى مِن دارِ بَنِى عَبّادٍ إلَى زُقاقِ بَنِى أبى حُسَينٍ[3].

٩٤١٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ قوهِيارَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَه[4].

٩٤١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَة، عن عامِرٍ، عن وهبِ بنِ الأجدَعِ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بمَكَّةَ وهو يَخطُبُ النّاسَ قال: إذا قَدِمَ الرَّجُلُ مِنكُم حاجًّا فليَطُفْ بالبَيتِ سَبعًا، وليُصَلِّ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينَ، ثُمَّ ليَبدأْ بالصَّفا فيَستَقبِلُ البَيتَ، فيُكَبِّرُ سَبعَ تكبيراتٍ، بَينَ كُلِّ تكبيرَتَينِ حَمْدُ اللَّهِ وثناءٌ عَلَيه، وصَلَّى على النَّبِىِّ ﷺ وسألَ لِنَفسِه، وعَلَى المَروَةِ مِثلَ ذَلِكَ[5].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٠٩) من طريق ابن نمير به.

(٢) مسلم (١٢٦١/ ٢٣٠).

(٣) فى م: «حبيش».

(٤) أخرجه الفاكهى (١٤١٥) من طريق نافع عن ابن عمر من فعله وفيه: باب دار بنى عباد ودار ابن أبى حسين ودار ابنة قرظة.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٦٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة مختصرًا (١٥٢٤٥)، والفاكهى فى أخبار مكة (١٣٩٧) من طريق زكريا به.

٩٤١٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان إذا طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ بَدأ بالصَّفا، فرَقِيَ عَلَيه حَتَّى يَبدوَ له البَيتُ. قال: وكانَ يُكَبِّرُ ثَلاثَ تكبيراتٍ ويَقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ويَصنَعُ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، فذَلِكَ إحدَى وعشرون[1] مِنَ التَّكبيرِ وسَبعٌ مِنَ التَّهليلِ، ثُمَّ يَدعو فيما بَينَ ذَلِكَ ويَسألُ اللَّهَ، ثُمَّ يَهبِطُ حَتَّى إذا كان ببَطنِ المَسيلِ سَعَى حَتَّى يَظهَرَ مِنه، ثُمَّ يَمشِى حَتَّى يأتِىَ المَروَةَ فيَرقَى عَلَيها، فيَصنَعُ مِثلَ ما صَنَعَ على الصَّفا، يَصنَعُ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ حَتَّى يَفرُغَ مِن سَعيِهِ[2].

٩٤١٩- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وهو على الصَّفا يَدعو ويَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّكَ قُلتَ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]. وإنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ، وإنِّى أسألُكَ كما هَدَيتَنِى إلَى الإسلامِ ألا تَنزِعَه مِنِّى حَتَّى تَتَوَفّانِى [٥/١٢٩و] وأنا مُسلِمٌ[3].

٩٤٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى النسخ والصغرى: «عشرين». والمثبت من حاشية الأصل، والمهذب ٤/ ١٨٤٠ .

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٩و- مخطوط) .

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٨ظ، ١٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٧٢، ومن طريقه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١٤).

حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ على الصَّفا: اللَّهُمَّ اعصِمْنا بدينِكَ وطَواعيَتِكَ وطَواعيَةِ رسولِكَ، وجَنِّبْنا حُدودَكَ، اللَّهُمَّ اجعَلْنا نُحِبُّكَ ونُحِبُّ مَلائكَتَكَ وأنبياءَكَ ورُسُلَكَ، ونُحِبُّ عِبادَكَ الصّالِحينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنا إلَيكَ وإلَى مَلائكَتِكَ وإلَى أنبيائِكَ ورُسُلِكَ وإلَى عِبادِكَ الصّالِحينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنا لِليُسرَى وجَنِّبْنا العُسرَى، واغفِرْ لَنا فى الآخِرَةِ والأولَى، واجعَلْنا مِن أئمَّةِ المُتَّقينَ[1].

٩٤٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِىُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ بنِ راشِدٍ الدِّمَشقِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا صَدَقَةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: هَل مِن قَولٍ كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَلزَمُه؟ قال: لا تَسألْ عن ذَلِكَ فإنَّ ذَلِكَ لَيسَ بواجِبٍ. فأبَيتُ أن أدَعَه حَتَّى يُخبِرَنِى، قال: كان يُطيلُ القيامَ حَتَّى لَولا الحَياءُ مِنه لَجَلَسنا، فيُكَبِّرُ ثَلاثًا ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ثُمَّ يَدعو طَويلًا، يَرفَعُ صَوتَه ويَخفِضُه، حَتَّى إنَّه لَيَسألُه أن يَقضِىَ عنه مَغرَمَه فيما سألَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلاثًا، ثُمَّ يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، له المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ. ثُمَّ يَسألُ طَويلًا كَذَلِكَ، حَتَّى يَفعَلَ ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، يقولُ ذَلِكَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٤٢). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١١) من طريق أيوب به. وزاد فى آخره: واجعلنى من ورثة جنة النعيم، ولا تخزنى يوم يبعثون.

على الصَّفا والمَروَةِ فى كُلِّ ما حَجَّ واعتَمَرَ[1].

٩٤٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا صَدَقَةُ، عن عياضِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[2]. / ٥/ ٩٥

٩٤٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ عِندَ الصَّفا: اللَّهُمَّ أحيِنِى على سُنَّةِ نَبيِّكَ ﷺ، وتَوَفَّنِى على مِلَّتِه، وأعِذْنِى مِن مُضِلَّاتِ الفِتَنِ[3].

٩٤٢٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ قالا: قامَ عبدُ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- على الصَّدْعِ الَّذِى فى الصَّفا، فقالَ له رَجُلٌ: هٰهُنا يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[4].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤١٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٨٤١: صدقة بن عبد الله ضعفوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٣). وأخرجه المحاملى فى أماليه (٢٩٦) من طريق نافع به.

(٤) أخرجه أبو القاسم البدر بن الهيثم (١٤- جمهرة الأجزاء الحديثية) عن الأحمسى به. والطبرانى=

٩٤٢٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ قال: جِئتُ مُسَلِّمًا على عائشةَ وصَحِبتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ حَتَّى دَخَلَ فى الطَّوافِ، فطافَ ثَلاثَةً رَمَلًا وأربَعَةً مَشيًا، ثُمَّ إنَّه صَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ إنَّه عادَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا فقامَ على الشِّقِّ الَّذِى على الصَّفا فلَبَّى، فقُلتُ: إنِّى نُهيتُ عن التَّلبيَةِ. فقالَ: ولَكِنِّى آمُرُكَ بها، كانَتِ التَّلبيَةُ استِجابَةً استَجابَها إبراهيمُ. فلَمّا هَبَطَ إلَى الوادِى سَعَى، فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ وارحَمْ وأنتَ الأعَزُّ الأكرَمُ[1]. هذا أصَحُّ الرِّواياتِ فى ذَلِكَ عن ابنِ مَسعودٍ.

٩٤٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ خالِدٍ الحَرّانِىَّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ: رَبِّ اغفِرْ لِى وارحَمْ، وأنتَ- أو إنَّكَ- الأعَزُّ الأكرَمُ[2].

= (١٠٠٣٦) من طريق المحاربى به، وفيه: يزيد بن الوليد. بدلاً من أبى معشر، ولم يذكر الأسود. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٤٨: فيه يزيد بن الوليد ولم أجد من ترجمه. كذا قال، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ٧/ ٦٢٧، والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٣٦٦، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٣.

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٣٩١)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١١٧، ١١٨ من طريق منصور بنحوه مطولًا. عندهما: موسى عليه السلام. بدلا من: إبراهيم عليه السلام. وابن أبى شيبة (١٥٧٩٠)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٨٨٧) من طريق أبى وائل به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٤)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٢٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٩٥) من طريق أبى إسحاق به.

٩٤٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، [٩/ ١٢٩ظ] أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه قال: أخبرَنِى مَن رأى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَقومُ فى حَوضٍ فى أسفَلِ الصَّفا ولا يَظهَرُ عَلَيهِ[1].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ التاسعُ

ويتلوه الجزءُ العاشرُ

وأولُه: بابُ جَوازِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٨٠)، والشافعى ٢/ ٢١١. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٤١٦) من طريق سفيان به. وعند الشافعى: سفيان عن ابن جريج عن ابن أبى نجيح.

فهرس الموضوعات

الجزء التاسع

الموضوع الصفحة

باب الإفطار بالطعام وبغير الطعام ٥
باب الصائم يذوق شيئا ٥
باب الصائم يمضمض أو يستنشق ٦
باب الصائم يكتحل ٧
باب الصائم يصب على رأسه الماء ٩
باب الصائم يحتجم فلا يبطل صومه ١٠
باب الحديث الذى روى فى الإفطار بالحجامة ١٥
باب فى ذكر بعض ما بلغنا عن حفاظ الحديث ٢٤
باب ما يستدل به على نسخ الحديث ٢٧
باب من كره مضغ العلك للصائم ٣٠
باب الصبى لا يلزمه فرض الصوم حتى يبلغ ٣١
باب الرجل يُسلِمُ فى خلال شهر رمضان ٣١
باب الصائم ينزه صيامه عن اللغط والمشاتمة ٣٢
باب الشيخ الكبير لا يطيق الصوم ٣٥

باب السواك للصائم ٤٠
باب من كره السواك بالعشى ٤٣
باب صيام التطوع والخروج منه قبل تمامه ٤٧
باب التخيير فى القضاء إن كان صومه تطوعا ٥٧
باب من رأى عليه القضاء ٥٩
باب النهى عن الوصال فى الصوم ٦٥
باب صوم يوم عرفة لغير الحاج ٦٩
باب الاختيار للحاج فى ترك صوم يوم عرفة ٧١
باب العمل الصالح فى العشر من ذى الحجة ٧٤
باب جواز قضاء رمضان فى تسعة أيام من ذى الحجة ٧٦
باب فضل يوم عاشوراء ٧٧
باب صوم يوم التاسع ٨٠
باب من زعم أن صوم عاشوراء كان واجبا ٨٤
باب ما يستدل به على أنه لم يكن واجبا قط ٩٠
باب فضل الصوم فى أشهر الحرم ٩٣
باب فى فضل صوم شعبان ٩٦
باب فى فضل صوم ستة أيام من شوال ٩٨

باب صوم يوم الاثنين والخميس ١٠٠
باب صوم ثلاثة أيام من كل شهر ١٠١
باب من أى الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة ١٠٣
باب من قال لا يبالى من أى أيام الشهر يصوم ١٠٧
باب ما جاء فى صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ١٠٨
باب ما جاء فى فضل صوم داود عليه السلام ١٠٩
باب ما جاء فى فضل الصوم فى سبيل الله ١١١
باب ما جاء فى فضل الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة ١١٢
باب ما ورد فى صوم الشتاء ١١٢
باب الأيام التى نهى عن صومها ١١٤
باب من رخص للمتمتع فى صيام أيام التشريق ١١٨
باب من كره أن يتخذ الرجل صوم شهر ١١٩
باب من كره صوم الدهر واستحب القصد ١٢٠
باب من لم ير بسرد الصيام بأسا إذا لم يخف على نفسه ١٢٤
باب النهى عن تخصيص يوم الجمعة بالصوم ١٢٨
باب ما ورد من النهى عن تخصيص يوم السبت بالصوم ١٣١
باب المرأة لا تصوم تطوعا وبعلها شاهد إلا بإذنه ١٣٣

باب فى فضل شهر رمضان وفضل الصيام ١٣٤
باب الجود والإفضال فى شهر رمضان ١٤٢
باب ما جاء فى الطاعم الشاكر ١٤٤
باب فضل ليلة القدر ١٤٥
باب الدليل على أنها فى كل رمضان ١٤٧
باب الترغيب فى طلبها فى العشر الأواخر ١٤٩
باب الترغيب فى طلبها فى الوتر ١٥٠
باب الترغيب فى طلبها فى الشفع من العشر الأواخر ١٥١
باب الترغيب فى طلبها ليلة إحدى وعشرين ١٥٤
باب الترغيب فى طلبها ليلة ثلاث وعشرين ١٥٥
باب الترغيب فى طلبها فى السبع الأواخر ١٥٩
باب الترغيب فى طلبها ليلة سبع وعشرين ١٦٢
باب العمل فى العشر الأواخر من رمضان ١٦٨
باب الاعتكاف ١٦٩
باب تأكيد الاعتكاف فى العشر الأواخر ١٧١
باب الاعتكاف فى المسجد ١٧٣
باب المعتكف يخرج رأسه من المسجد ١٧٧

باب المعتكف يصوم ١٧٧
باب من رأى الاعتكاف بغير صوم ١٨١
باب متى يدخل فى اعتكافه إذا أوجب على نفسه ١٨٤
باب المعتكف يخرج من المسجد لبول أو غائط ١٨٧
باب المعتكف يخرج إلى باب المسجد ولا يخرج عنه قدميه ١٩٠
باب من توضأ فى المسجد أو غسل فيه يديه تنظيفا ١٩١
باب المرأة تعتكف بإذن زوجها ١٩١
باب من كره اعتكاف المرأة ١٩٢
باب اعتكاف المستحاضة بإذن زوجها ١٩٣
باب المعتدة لا تعتكف حتى تنقضى عدتها ١٩٤
باب المرأة تزور زوجها فى اعتكافه ١٩٥
كتاب الحج ١٩٧
باب إثبات فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا ١٩٧
باب وجوب الحج مرة واحدة ٢٠٢
باب حج النساء ٢٠٤
باب بيان السبيل الذى بوجوده يجب الحج ٢٠٦
باب المضنو فى بدنه لا يثبت على مركب ٢٠٨

باب الرجل يطيق المشى ولا يجد زادا ٢١٥
باب الرجل يجد زادا وراحلة ٢١٨
باب من اختار الركوب لما فيه من زيادة ٢٢٠
باب الاستسلاف للحج ٢٢٤
باب الرجل يؤاجر نفسه من رجل يخدمه ٢٢٤
باب التجارة فى الحج ٢٢٦
باب إمكان الحج ٢٢٧
باب ركوب البحر لحج أو عمرة أو غزو ٢٢٨
باب الحج عن الميت وأن الحجة الواجبة من رأس المال ٢٣١
باب من ليس له أن يحج عن غيره ٢٣٣
باب الرجل يحرم بالحج تطوعا ولم يكن حج حجة الإسلام ٢٣٩
باب الرجل ينذر الحج وعليه حجة الإسلام ٢٤٣
باب ما يستحب من تعجيل الحج إذا قدر عليه ٢٤٤
باب تأخير الحج ٢٤٧
جماع أبواب وقت الحج والعمرة ٢٥٣
باب بيان أشهر الحج ٢٥٣
باب لا يهل بالحج فى غير أشهر الحج ٢٥٥

باب من اعتمر فى السنة مرارا ٢٥٧
باب العمرة فى أشهر الحج ٢٦٠
باب العمرة فى رمضان ٢٦٦
باب إدخال الحج على العمرة ٢٦٨
باب من قال العمرة تطوع ٢٧٣
باب من قال بوجوب العمرة ٢٧٦
جماع أبواب ما يجزئ من العمرة إذا جمعت إلى غيرها ٢٨٤
باب جواز القران وهو الجمع بين الحج والعمرة ٢٨٤
باب القارن يهريق دما ٢٨٥
باب العمرة قبل الحج والحج قبل العمرة ٢٩١
باب التمتع بالعمرة إلى الحج ٢٩٣
باب المفرد أو القارن يريد العمرة بعد الفراغ من نسكه ٢٩٦
باب من استحب الإحرام بالعمرة من الجعرانة ٢٩٧
باب من أحرم بها من التنعيم ٢٩٩
جماع أبواب الاختيار فى إفراد الحج والتمتع بالعمرة ٣٠١
باب الخيار بين أن يفرد أو يقرن أو يتمتع ٣٠١
باب من اختار الإفراد ورآه أفضل ٣٠٢

باب ما يدل على أن النبى ﷺ أحرم إحراما مطلقا ٣١١
باب من اختار القران وزعم أن النبى ﷺ كان قارنا ٣٢١
باب من اختار التمتع بالعمرة إلى الحج ٣٣٦
باب كراهية من كره القران والتمتع ٣٤٥
باب هدى المتمتع بالعمرة إلى الحج وصومه ٣٥٧
باب ما استيسر من الهدى ٣٦١
باب الإعواز من هدى المتعة ووقت الصوم ٣٦٢
جماع أبواب المواقيت ٣٦٨
باب ميقات أهل المدينة والشام ونجد واليمن ٣٦٨
باب ميقات أهل العراق ٣٧١
باب المواقيت لأهلها ولكل من مر بها ٣٧٦
باب من كان أهله دون الميقات ٣٧٧
باب من مر بالميقات لا يريد حجا ٣٧٨
باب من مر بالميقات يريد حجا أو عمرة فجاوزه ٣٧٨
باب فضل من أَهَلَّ من المسجد الأقصى ٣٧٩
باب من استحب الإحرام من دويرة أهله ٣٨٠
باب ما يستحب من الإهلال عند التوجه إلى منى ٣٨٣

جماع أبواب الإحرام والتلبية ٣٨٦

باب الغسل للإهلال ٣٨٦

باب ما جاء فى توفير شعر الرأس ٣٨٩

باب ما يحرم فيه من الثياب ٣٩٠

باب الطيب للإحرام ٣٩٢

باب النهى عن التزعفر للرجل ٤٠١

باب من أهل ملبدا ٤٠٣

باب الصلاة عند الإحرام ٤٠٤

باب من قال يهل خلف الصلاة ٤٠٥

باب من قال يهل إذا انبعثت به راحلته ٤٠٦

باب استقبال القبلة عند الإهلال ٤١٢

باب النية فى الإحرام ٤١٢

باب من قال لا يسمى فى إهلاله حجا ٤١٣

باب من قال يسمى الحج أو العمرة ٤١٥

باب من لبى لا يريد إحراما لم يصر محرما ٤١٧

باب من أحرم بنسك فأراد أن يفسخه ٤١٨

باب من أهل بما أهل به فلان ٤١٩

باب رفع الصوت بالتلبية ٤٢٠
باب التلبية فى كل حال وما يستحب من لزومها ٤٢٦
باب من استحب ترك التلبية فى طواف القدوم ٤٢٨
باب كيف التلبية ٤٢٩
باب من استحب الاقتصار على تلبية رسول الله ﷺ ٤٣٥
باب ما كان المشركون يقولون فى التلبية ٤٣٥
باب ما يستحب من القول فى إثر التلبية ٤٣٦
باب المرأة لا ترفع صوتها بالتلبية ٤٣٧
باب المرأة لا تتنقب فى إحرامها ولا تلبس القفازين ٤٣٧
باب المحرمة تلبس الثوب من علو فيستر وجهها وتجافى عنه ٤٤٢
باب المرأة تختضب قبل إحرامها وتمتشط بالطيب ٤٤٣
باب المرأة تطوف وتسعى ليلا إذا كانت مشهورة بالجمال ٤٤٤
جماع أبواب ما يجتنبه المحرم ٤٤٦
باب ما يلبس المحرم من الثياب ٤٤٦
باب من لم يجد الإزار لبس سراويل ٤٥٠
باب لا يعقد المحرم رداءه عليه ٤٥٣
باب المحرم يلبس من الثياب ما لم يهل فيه ٤٥٤

باب من كره أن يطرح على نفسه مخيطا ٤٥٥
باب ما تلبس المرأة المحرمة من الثياب ٤٥٦
باب ما لا يجوز للمحرم والمحرمة لبسه ٤٥٨
باب لا يغطى المحرم رأسه وله أن يغطى وجهه ٤٥٨
باب من احتاج إلى تغطية رأسه ٤٦٣
باب من احتاج إلى حلق رأسه للأذى حلقه وافتدى ٤٦٣
باب لبس المحرم وطيبه جاهلا أو ناسيا لإحرامه ٤٦٨
باب الرجل يحرم فى قميص أو جبة ٤٧٠
باب من لم ير بشم الريحان بأسا ٤٧٢
باب من كره شمه للمحرم ٤٧٢
باب المحرم يدهن جسده غير رأسه ولحيته ٤٧٣
باب الحاج أشعث أغبر فلا يدهن رأسه ولحيته بعد الإحرام ٤٧٤
باب المحرم يأكل الخبيص ٤٧٥
باب العصفر ليس بطيب ٤٧٥
باب من كره لبس المصبوغ ٤٧٨
باب كراهية لبس المعصفر للرجال وإن كانوا غير محرمين ٤٧٨
باب الحناء ليس بطيب ٤٨٢

باب المحرم لا يحلق شعره ولا يقطعه وما يجب فى قطعه وحلقه ٤٨٣
باب المحرم ينكسر ظفره ٤٨٣
باب المحرم يكتحل بما ليس بطيب ٤٨٤
باب الاغتسال بعد الإحرام ٤٨٦
باب دخول الحمام فى الإحرام وحك الرأس والجسد ٤٨٨
باب المحرم يغسل رأسه بالسدر والخطمى ٤٩٠
باب المحرم يغسل ثيابه ٤٩٠
باب المحرم ينظر فى المرآة ٤٩١
باب الحجامة للمحرم ٤٩٢
باب المحرم يستاك ٤٩٣
باب المحرم لا يَنكح ولا يُنكح ٤٩٤
باب لا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ٥٠٠
باب المحرم يؤدب عبده ٥٠٤
باب الاختيار للمحرم والحلال ٥٠٥
باب لا يضيق على واحد منهما ٥٠٦
باب المحرم يلبس المنطقة والهميان ٥٠٩
باب المحرم يتقلد السيف ٥١٠

باب المحرم يستظل بما شاء ما لم يمس رأسه ٥١١
باب من استحب للمحرم أن يضحى للشمس ٥١٢
باب المحرم يموت ٥١٣
جماع أبواب دخول مكة ٥١٦
باب الغسل لدخول مكة ٥١٦
باب الدخول من ثنية كداء ٥١٧
باب دخول مكة نهارا وليلا ٥٢٠
باب دخول المسجد من باب بنى شيبة ٥٢١
باب رفع اليدين إذا رأى البيت ٥٢٢
باب القول عند رؤية البيت ٥٢٤
باب افتتاح الطواف بالاستلام ٥٢٥
باب تقبيل الحجر ٥٢٦
باب السجود عليه ٥٢٩
باب تقبيل اليد بعد الاستلام ٥٣٠
باب ما ورد فى الحجر الأسود والمقام ٥٣١
باب استلام الركن اليمانى بيده ٥٣٣
باب الركنين اللذين يليان الحجر ٥٣٦

باب تعجيل الطواف بالبيت حين يدخل مكة ٥٤٠
باب طواف النساء مع الرجال ٥٤٣
باب ما يقال عند استلام الركن ٥٤٥
باب الاضطباع للطواف ٥٤٦
باب استحباب الاستلام فى كل طوفة وإلا ففى كل وتر ٥٤٩
باب الاستلام فى الزحام ٥٥٠
باب الرمل فى الطواف فى الحج والعمرة ٥٥٣
باب كيف كان بدو الرمل ٥٥٥
باب الدليل على أنه بقى هيئة مشروعة فى الطواف ٥٥٨
باب الابتداء بالطواف من الحجر الأسود ٥٥٩
باب الرمل فى أول طواف وسعى يأتى بهما ٥٦١
باب لا رمل على النساء ٥٦٣
باب القول فى الطواف ٥٦٤
باب إقلال الكلام بغير ذكر الله فى الطواف ٥٦٦
باب الشرب فى الطواف ٥٦٨
باب الطواف على الطهارة ٥٧٠
باب لا يطوف بالبيت عريان ٥٧٤

باب المستحاضة تطوف ٥٧٦
باب الرجل يقود غيره فى الطواف ٥٧٦
باب موضع الطواف ٥٧٧
باب كمال عدد الطواف ٥٨٢
باب الدليل على أنه يمضى فى الطواف بعد الاستلام ٥٨٤
باب ركعتى الطواف ٥٨٤
باب من ركع ركعتى الطواف حيث كان ٥٨٦
باب استلام الحجر بعد الركعتين ٥٨٨
باب الملتزم ٥٨٨
باب الخروج إلى الصفا والمروة والسعى بينهما ٥٩٠

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء العاشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ جَوازِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ على غَيرِ طَهارَةٍ، وإن كان الأفضَلُ أن يَكونَ على طَهارَةٍ

٩٤٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَبَّينا بالحَجِّ وقَدِمْنا مَكَّةَ لأربَعٍ خَلَونَ مِن ذِى الحَجَّةِ، فأمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَطوفَ بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ ونَجعَلَها عُمرَةً ونَحِلَّ، إلَّا مَن كان مَعَه الهَدىُ، ولَم يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِنّا الهَدىُ غَيرَ النَّبِىِّ ﷺ وطَلحَةَ، وجاءَ علىٌّ مِنَ اليَمَنِ ومَعَه هَدىٌ فقالَ: أهلَلتُ بما أهَلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقُلنا: نَنطَلِقُ إلَى مِنًى وذَكَرُ أحَدِنا يَقطُرُ مَنيًّا؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ، ولَولا أن مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلتُ**». قال: ولَقيَه سُراقَةُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألَنا هذه خاصَّةً أم لِلأبَدِ؟ قال: «**لا، بَل لِلأبَدِ**». وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها قَدِمَت مَكَّةَ وهِىَ حائضٌ، فأمَرَ[1] النَّبِىُّ ﷺ أن تَنسُكَ المَناسِكَ كُلَّها غَيرَ ألا تَطوفَ بالبَيتِ ولا تُصَلِّىَ حَتَّى تَطهُرَ، فلَمّا نَزَلوا البَطحاءَ قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنطَلِقونَ بحَجَّةٍ وعُمرَةٍ وأنطَلِقُ بحَجَّةٍ؟! فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ أبى بكرٍ أن يَنطَلِقَ مَعَها إلَى التَّنعيمِ، فاعتَمَرَت عُمرَةً فى ذِى الحَجَّةِ بعدَ

(١) فى س: «فأمرها».

أيّامِ الحَجِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عُمَرَ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[2].

٩٤٢٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: عن النَّبِيِّ ﷺ عِندَ قَولِه: «**وأَهِلِّى بالحَجِّ**» -: «**ثُمَّ حُجِّى واصنَعِى ما يَصنَعُ /الحاجُّ غَيرَ ألا تَطوفِى بالبَيتِ ولا تُصَلِّى**»[3]. ٩٦/٥

٩٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: أيُّما امرأةٍ طافَت بالبَيتِ ثُمَّ وجَّهَت لِتَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ فحاضَت، فلتَطُفْ بالصَّفا والمَروَةِ وهِىَ حائضٌ، وكَذَلِكَ الَّذِى يُحدِثُ بعدَ أن يَطوفَ بالبَيتِ وقَبلَ أن يَسعَى[4].

بابُ وُجوبِ الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ غَيرَه لا يَجزِى عَنه

٩٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٨٨٧٨، ٨٨٧٩).

(٢) البخارى (٧٢٣٠).

(٣) أبو داود (١٧٨٦)، وأحمد- كما فى أطراف المسند (١٨٢٩). وسيأتى فى (٩٤٩٧، ٩٤٩٨).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٤٥٦٥- ١٤٥٦٩).

أبيه قال: قُلتُ لِعائشَةَ وأنا يَومَئذٍ حَديثُ السِّنِّ: أرأيتِ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. فما أُرَى على أحَدٍ شَيئًا ألا يَطَّوَّفَ بهِما. قالَت عائشَةُ: كَلا لَو كانَت كما تَقولُ كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. إنَّما أُنزِلَت هذه الآيَةُ فى الأنصارِ وكانوا يُهِلّونَ لِمَناةَ[1]، وكانَ مَناةُ حَذوَ قُدَيدٍ، وكانوا يَتَحَرَّجونَ أن يَطوفوا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[3].

قال البخاريُّ: زادَ أبو مُعاويَةَ عن هِشامٍ: ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[4].

٩٤٣٢- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا [٥/ ١٣٠و] أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث، والوقف عليه بالتاء. النهاية ٤/ ٣٦٨.

(٢) مالك ١/ ٣٧٣، ومن طريقه أبو داود (١٩٠١)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٠٩)، وابن حبان (٣٨٣٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٦٩) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٧٩٠).

(٤) البخارى عقب (١٧٩٠).

ابنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، قال إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ هَنّادٌ: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قال: قُلتُ: إنِّى لأظُنُّ أن رَجُلًا لَو تَرَكَ الصَّفا والمَروَةَ لَم يَضُرَّه. قالَت: ولِمَ؟ قُلتُ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. قالَت: يا ابنَ أُختِى لَو كانَت كما تَقولُ لَكانَ: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ما أتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امرِئٍ ولا عُمرَتَه لَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، أتَدرِى فيم كان ذَلِكَ؟ كانَتِ الأنصارُ يُهِلّونَ فى الجاهِلِيَّةِ لِصَنَمٍ على شاطِئِ البحرِ، ثُمَّ يَجيئونَ فيَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فيَحلِقونَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ كَرِهوا أن يَطوفوا بَينَهُما لِلَّذِى كانوا يَصنَعونَ بَينَهُما فى الجاهِلِيَّةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾. فعادَ النّاسُ فطافوا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كَذا قال أبو مُعاويَةَ، عن هِشام: إنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الَّذينَ كانوا يَطوفونَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى الجاهِلِيَّةِ[2].

وَرَواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ نَحوَ رِوايَةِ مالِكٍ فى أنَّها نَزَلَت فيمَن لا يَطَّوَّفُ بَينَهُما، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ كِلاهُما صَحيحًا[3].

---

(١) إسحاق بن راهويه (٦٩١). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٤٠) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٢٧٧/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٠)، وابن ماجه (٢٩٨٦) من طريق أبى أسامة به.

٩٤٣٣- فقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ لها: أرأيتِ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾. فقُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: واللَّهِ ما على أحَدٍ جُناحٌ ألا يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: بئسَما قُلتَ يا ابنَ أُختِى، إنَّ هذه الآيَةَ لَو كانَت كما أوَّلتَها كانَت: فلا جُناحَ عَلَيه ألا يَطَّوَّفَ بهِما. ولَكِنَّها إنَّما أُنزِلَت فى أن الأنصارَ كانوا قَبلَ أن يُسلِموا يُهِلّونَ لِمَناةَ الطّاغيَةِ التى كانوا يَعبُدونَ عِندَ المُشَلَّلِ[1]، وكانَ مَن أهَلَّ لها يَتَحَرَّجُ أن يَطَّوَّفَ بالصَّفا والمَروَةِ، فلَمّا سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ / عن ذَلِكَ أنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآيَة، قالَت عائشَةُ: ثُمَّ قَد سَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوافَ بَينَهُما، فلَيسَ لأحَدٍ أن يَترُكَ الطَّوافَ بهِما[2]. ٥/٩٧

٩٤٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه وزادَ قال:

---

(١) المشلل: موضع بقديد من ناحية البحر، وهو الجبل الذى يُهبط إليها منه. هدى السارى ص١٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥١١٢)، والبخارى (٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٦٣)، والنسائى (٢٩٦٨)، وابن خزيمة (٢٧٦٦) من طريق الزهرى مطولا ومختصرًا.

فأخبَرتُ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ بالَّذِى حَدَّثَنِى عُروَةُ مِن ذَلِكَ عن عائشةَ رضي الله عنها، فقالَ أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: إنَّ هذا لَعِلمٌ وأمرٌ ما كُنتُ سَمِعتُه، ولَقَد سَمِعتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ النّاسَ إلَّا مَن ذَكَرَت عائشَةُ مِمَّن كانوا يُهِلُّ[1] لمناةَ كانوا يَطوفونَ كُلُّهُم بالصَّفا والمروَةِ، [2]فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنّا كُنّا نَطوفُ بالصَّفا والمَروَةِ[2]، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ ذَكَرَ الطَّوافَ بالبَيتِ ولَم يَذكُرِ الطَّوافَ بالصَّفا والمَروَةِ، فهَل عَلَينا يا رسولَ اللَّهِ حَرَجٌ فى أن نَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قال أبو بكرٍ: فأسمَعُ هذه الآيَةَ قَد أُنزِلَت فى الفَريقَينِ كِلاهُما، فى الَّذينَ كانوا يَتَحَرَّجونَ فى الجاهِلِيَّةِ أن يَطوفوا بالصَّفا والمَروَةِ، والَّذين كانوا يَطوفونَ فى الجاهِلِيَّةِ بالصَّفا والمَروَةِ مَعَ الطَّوافِ بالبَيتِ حينَ ذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]. وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[5]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ [٥/ ١٣٠ظ] شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[6]. ورِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن عُروةَ توافِقُ رِوايَةَ مالِكٍ

---

(١) فى م، والمهذب ٤/ ١٨٤٤: «يهلون».

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٥)، وابن خزيمة (٢٧٦٦)، وابن حبان (٣٨٤٠) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦٢).

(٥) مسلم (١٢٧٧/ ٢٦١).

(٦) البخارى (١٦٤٣).

وغَيرِه عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه[1]، ورِوايَتُه عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ توافِقُ رِوايَةَ أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ[2]، ثُمَّ قَد حَمَلَه أبو بكرٍ على الأمرَينِ جَميعًا، وأنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الفَريقَينِ مَعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٤٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنَ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن الصَّفا والمَروَةَ كانَتا مِن شَعائرِ الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا كانَ الإسلامُ أمسَكنا عَنهُما، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن عاصِمٍ بمَعناه[4].

٩٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ: أيُصيبُ الرَّجُلُ مِنَ امرأتِه قَبلَ أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَد طافَ بالبَيتِ ثُمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ ثُمَّ طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

---

(١) تقدم فى (٩٤٣١).

(٢) تقدم فى (٩٤٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٢٩٦٦) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٥٩)، وابن خزيمة (٢٧٦٨) من طريق عاصم به.

(٤) البخارى (٤٤٩٦)، ومسلم (١٢٧٨/ ٢٦٤).

ثُمَّ تَلا: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1] [الأحزاب: ٢١]. أخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٩٤٣٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا سُرَيجٌ وعَمرٌو النّاقِدُ وابنُ عَبّادٍ وابنُ المُقرِئِ وزيادُ ابنُ أيّوبَ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابِرٍ سألناه عن رَجُلٍ طافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ فى عُمْرَةٍ، أيأتى امرأتَه؟ قال: لا. وسألوا ابنَ عُمَرَ عنه فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فطافَ بالبَيتِ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، وقَد كان لَكُم فى رسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ[3].

٩٤٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبَرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ قَدِمَ بعُمرَةٍ، فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمروَةِ، أيأتِى امرأتَهُ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِهِم عن سُفيانَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، ورَواه البخارىُّ عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

٩٤٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٩٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (١٦٤٧)، ومسلم (١٢٣٤/...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٤١) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (٩٨٩١).

(٤) أبو يعلى (٥٦٢٧). وأخرجه النسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٢٣٤/١٨٩)، والبخارى (١٦٢٣، ١٦٢٤، ١٦٤٥، ١٦٤٦).

قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى النَّيسابورِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى مَعروفُ بنُ مُشكانَ، أخبرَنِى مَنصورُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ، أخبَرَتنِى عن نِسوَةٍ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ اللاتِى أدرَكنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قُلنَ: دَخَلنَ دارَ ابنِ أبى حُسَينٍ، فاطَّلَعنا مِن بابٍ مُقَطَّعٍ[1]، ورأينا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَشتَدُّ فى المَسعَى، حَتَّى إذا بَلَغَ زُقاقَ بَنِى فُلانٍ- مَوضِعًا قَد سَمّاه مِنَ المَسعَى- استَقبَلَ النّاسَ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ اسعَوا فإنَّ السَّعىَ قَد كُتِبَ عَلَيكُم**»[2].

٩٤٤٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُؤَمَّلِ العابِدِىُّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[3] بنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: أخبَرَتنِى بنتُ أبى تِجراةَ إحدَى نِساءِ بَنِى عبدِ الدّارِ، قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن قُرَيشٍ دارَ آلِ أبى حُسَينٍ نَنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَسعَى بَينَ [٥/ ١٣١و] الصَّفا والمروَةِ، فرأيتُه يَسعَى وإنَّ مِئزَرَه لَيَدورُ مِن شِدَّةِ السَّعيِ حَتَّى لأقولُ: إنِّى لأرَى رُكبَتَيه، وسَمِعتُه يقولُ: «**اسعَوا فإنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعىَ**»[4]. ٥/ ٩٨

---

(١) مقطع: أى: قصير. ينظر التاج ٢٢/ ٤١، ٤٢ (ق ط ع).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٥. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٣٢) من طريق الحسن بن عيسى به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٤٥: معروف صدوق.

(٣) فى الأصل، س: «عبد العزيز». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٦٤٧)، و المعرفة (٢٩٨١)، والشافعى ٢/ ٢١٠، ٢١١، ومن طريقه الطبرانى ٢٤/ ٢٢٦ (٥٧٣)، والدارقطنى ٢/ ٢٥٦.

رَواه يونُسُ بنُ محمدٍ ومُعاذُ بنُ هانِئٍ عن ابنِ المُؤَمَّلِ إلَّا أنَّهُما قالا: عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَيصِنٍ. وقالا: عن حَبيبَةَ[1] بنتِ أبى تِجْراةَ[2].

وزَعَمَ الواقِدِيُّ عن علىِّ بنِ محمدٍ العُمَرِيِّ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، [3]عن بَرَّةَ[3] بنتِ أبى تِجْراةَ[4]. وقيلَ: عن صَفيَّةَ، عن تَملِكَ[5]. وكأنَّها سَمِعَته مِنهُما، فقَد أخبَرَت فى الرِّوايَةِ الأولَى أنَّها أخَذَته عن نِسوَةٍ.

٩٤٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مَندَه، حدثنا يوسُفُ القَطّانُ، حدثنا مِهرانُ، حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن تَملِكَ قالَت: نَظَرتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وأنا فى غُرفَةٍ لِى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**أيُّها النّاسُ إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيكُمُ السَّعىَ فاسعَوا**»[6]. تَفَرَّدَ به مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ[7] عن الثَّورِيِّ.

---

(١) فى الأصل، س: «جدته». وينظر أسد الغابة ٧/ ٥٩، والإصابة ١٣/ ٢٦٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥ من طريق يونس ومعاذ به. وأحمد (٢٧٣٦٧) عن يونس به. وابن سعد ٨/ ٢٤٧ عن معاذ به. وعندهما: عمر بن عبد الرحمن. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٨: وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه غيره.

(٣ - ٣) فى ص٤: «عن بُسرة»، وفى م: «عن عزيزة». وينظر الإصابة ١٣/ ١٩٩.

(٤) مغازى الواقدى ٣/ ١٠٩٩، ومن طريقه الدارقطنى ٢/ ٢٥٥.

(٥) هى تملك الشيبية من بنى عبد الدار ثم من بنى شيبة بن عثمان بن طلحة العبدرى. أسد الغابة ٧/ ٤٣.

(٦) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى ٦/ ٢٢٢ (٣٤٥٤)، والطبرانى ٢٤/ ٢٠٦ (٥٢٩) من طريق يوسف القطان به. قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ٢٤٧: وفيه المثنى بن الصباح، وقد وثقه ابن معين فى رواية، وضعفه جماعة.

(٧) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٨/ ٣٠١، وثقات ابن حبان=

٩٤٤٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا بُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ حَكيمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ ولَدٍ لِشَيبَةَ أنَّها قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن خَوخَةٍ[1] وهو يَسعَى فى بَطنِ المَسيلِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وهو يقولُ: «**لا يُقطَعُ الوادِى** - أو: الأبطَحُ - **إلَّا شَدًّا**[2]».

٩٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يقولُ: لا يَحُجُّ مِن قَريبٍ ولا بَعيدٍ إلَّا أن يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وأنَّ النِّساءَ لا يَحلِلنَ لِلرِّجالِ حَتَّى يَطُفنَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ.

بابُ بَدءِ السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ

=٩/ ٢٠٥، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٥٩٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٧٩: صدوق له أوهام، سيئ الحفظ.

(١) الخوخة: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين يُنصب عليها باب. النهاية ٢/ ٨٦.

(٢) أى: عَدْوًا. تاج العروس ٨/ ٢٤٠ (ش د د).

والحديث أخرجه أحمد (٢٧٢٨١)، والنسائى (٢٩٨٠) من طريق حماد به، وفيه: عن «امرأة» بدلًا من: «أم ولد لشيبة». وابن ماجه (٢٩٨٧) من طريق بديل به. وليس عندهما: المغيرة بن حكيم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٧٨٩).

الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، أخبرَنا هارونُ بنُ يوسُفَ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن كَثيرِ بنِ كَثيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ وأيّوبَ، يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: أوَّلُ ما اتَّخَذَ النِّساءُ المِنطَقَ[1] مِن قِبَلِ أُمِّ إسماعيلَ، اتَّخَذَت مِنطَقًا لِتُعفِيَ أثَرَها على سارَةَ، ثُمَّ جاءَ بها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ وبابنِها إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهِيَ تُرضِعُه حَتَّى وضَعَها[2] عِندَ البَيتِ، ولَيسَ بمَكَّةَ يَومَئذٍ أحَدٌ ولَيسَ بها ماءٌ، فوَضَعَهُما / هُنالِكَ ووَضَعَ عِندَهُما جِرابًا فيه تَمرٌ وسِقاءً فيه ماءٌ، ثُمَّ قَفَّى ٥/٩٩ إبراهيمُ مُنطَلِقًا، فتَبِعَته أُمُّ إسماعيلَ وقالَت: يا إبراهيمُ أينَ تَذهَبُ وتَترُكُنا بهَذا الوادِى الَّذِى لَيسَ فيه أنيسٌ ولا شَىءٌ؟ قالَت ذَلِكَ ثَلاثَ مِرارٍ[3] وجَعَلَ لا يَلتَفِتُ، فقالَت له: آللهُ أمَرَكَ بهَذا؟ قال: نَعَم. قالَت: إذن لا يُضَيِّعُنا. ثُمَّ رَجَعَت، وانطَلَقَ إبراهيمُ حَتَّى إذا كان عِندَ البَيتِ حَيثُ لا يَرَونَه استَقبَلَ بوَجهِه البَيتَ، ثُمَّ دَعا بهَذِه الدَّعَواتِ ورَفَعَ يَدَيه وقالَ: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيۡرِ ذِى زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. فجَعَلَت أُمُّ إسماعيلَ تُرضِعُ إسماعيلَ وتَشرَبُ مِن ذَلِكَ الماءِ حَتَّى إذا نَفِدَ ما فى السِّقاءِ عَطِشَت وعَطِشَ ابنُها وجاعَ، وجَعَلَت تَنظُرُ إلَيه يَتَلَوَّى- أو قال: يَتَلَبَّطُ- فانطَلَقَت كَراهيَةَ أن تَنظُرَ إلَيه، فوَجَدَتِ الصَّفا أقرَبَ جَبَلٍ فى الأرضِ يَليها

(١) المنطق: النِّطاق، وجمعه مَناطِقُ؛ وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشىء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها. النهاية ٥/ ٧٥.

(٢) فى م: «وضعهما».

(٣) فى س، م: «مرات».

فقامَت [٥/ ١٣١ظ] عَلَيه، ثُمَّ استَقبَلَتِ الوادِىَ تَنظُرُ هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، فهَبَطَت مِنَ الصَّفا حَتَّى إذا بَلَغَتِ الوادِىَ رَفَعَت طَرَفَ دِرعِها، ثم سَعَت سَعىَ الإنسانِ المَجهودِ حَتَّى جاوَزَتِ الوادِىَ، ثُمَّ أتَتِ المَروَةَ فقامَت عَلَيها، فنَظَرَت هَل تَرَى أحَدًا فلَم تَرَ أحَدًا، ففَعَلَت ذَلِكَ سَبعَ مَرّاتٍ، قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فلِذَلِكَ سَعَى النّاسُ بَينَهُما**». فلَمّا أشرَفَت على المَروَةِ سَمِعَت صَوتًا فقالَت: صَهٍ- تُريدُ نَفسَها- ثُمَّ تَسَمَّعَت أيضًا فسَمِعَت، فقالَت: قَد أسمَعتَ إن كان عِندَكَ غَوَاثٌ[1]. فإذا هِىَ بالمَلَكِ عِندَ مَوضِعِ زَمزَمَ يَبحَثُ بعَقِبِه- أو قال: بجَناحِه- حَتَّى ظَهَرَ الماءُ، فجَعَلَت تُحَوِّضُه[2]، وجَعَلَت تَغرِفُ مِنَ الماءِ فى سِقائِها وهِىَ تَفورُ بقَدْرِ ما تَغرِفُ. قال: قال ابنُ عباسٍ: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يَرحَمُ اللَّهُ أُمَّ إسماعيلَ لَو تَرَكَت زَمزَمَ**- أو قال: **لَو لَم تَغرِفْ مِنَ الماءِ- لَكانَت زَمزَمُ عَينًا مَعينًا**». فشَرِبَت وأرضَعَت ولَدَها، وقالَ لها المَلَكُ: لا تَخافِى مِنَ الضَّيعَةِ، فإنَّ هاهنا بَيتَ اللَّهِ يَبنيه هذا الغُلامُ وأبوه، وإنَّ اللَّهَ لا يُضَيِّعُ أهلَه. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) قال ابن حجر: غواث بفتح أوله للأكثر وتخفيف الواو وآخره مثلثة، قيل: وليس فى الأصوات فعال بفتح أوله غيره. وحكى ابن الأثير ضم أوله، والمراد به على هذا المستغيث. وحكى ابن قرقول كسره أيضًا، والضم رواية أبى ذر، وجزاء الشرط محذوف تقديره: فأغثنى. فتح البارى ٦/ ٤٠٢.

(٢) فى الأصل: «تحوطه». وتحوضه: أى تجعل له حوضا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٩، ٢١٦.

(٣) عبد الرزاق (٩١٠٧)، وعنه أحمد (٣٢٥٠) مقتصرًا على ذكر المرفوع. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٧٩) من طريق معمر به.

(٤) البخارى (٣٣٦٤).

بابُ مَن تَرَكَ شِدَّةَ السَّعيِ فى بَطنِ المَسيلِ ومَشَى

٩٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن كَثيرِ بنِ جُمهانَ، أن رَجُلًا قال لابنِ عُمَرَ فى السَّعيِ بَينَ الصَّفا والمروَةِ: أراكَ تَمشِى والنّاسُ يَسعَونَ ؟ قال: إن أمشِى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَمشِى، وإن أسعَى فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى، وأنا شَيخٌ كَبيرٌ[(١)].

بابُ الطَّوافِ راكِبًا

٩٤٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ فى حَجَّةِ الوَداعِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنٍ[(٢)]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٠١٣)، وأبو داود (١٩٠٤) من طريق زهير به. والترمذى (٨٦٤)، والنسائى (٢٩٧٦)، وابن ماجه (٢٩٨٨)، وابن خزيمة (٢٧٧٠) من طريق عطاء به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المحجن: عود معقف الرأس مع الراكب يحرك به دابته. معالم السنن ٢/ ١٩٢.
والحديث عند أبى داود (١٨٧٧). وأخرجه النسائى (٧١٢)، وابن ماجه (٢٩٤٨)، وابن خزيمة (٢٧٨٠)، وابن حبان (٣٨٢٩) من طريق ابن وهب به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ[1].

٩٤٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ بالبَيتِ وهو على بَعيرٍ، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ أشارَ إلَيه بشَىءٍ فى يَدِه وكَبَّرَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ وزادَ فيه: ثُمَّ قَبَّلَه:

٩٤٤٨- أخبَرَناه هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. فذَكَرَه بمَعناه وبزيادَتِه، ثُمَّ قال يَزيدُ: يُقَبِّلُ ذَلِكَ الشَّىءَ الَّذِى فى يَدِهِ[4].

٩٤٤٩- ورَواه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وهو يَشتَكِى، فطافَ بالبَيتِ على راحِلَتِه، كُلَّما أتَى على الرُّكنِ استَلَمَه بمِحجَنٍ مَعَه، فلَمّا فرَغَ - يَعنِى مِن / طَوافِه - أناخَ وصَلَّى ٥/ ١٠٠

(١) البخارى (١٦٠٧)، ومسلم (١٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٢٢) عن إسحاق بن شاهين به. وتقدم فى (٩٣٦١). وخالد الأول هو ابن عبد الله الواسطى الطحان، والثانى هو ابن مهران الحذاء.

(٣) البخارى (١٦٣٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ص ٥٦ (٣- مسند ابن عباس) من طريق يزيد به.

رَكعَتَينِ. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عِمرانَ، حدثنا عباسٌ النَّرسِيُّ وعَبدُ الأعلَى قالا: حدثنا خالِدٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عِكرِمَةَ .[٥/ ١٣٢و] فذَكَرَه[١]. رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن خالِدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[٢]. كَذا قال يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، وهَذِه زيادَةٌ يتفرَّد بها، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد بَيَّنَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ وابنُ عباسٍ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه وعائشَةُ بنتُ الصِّدّيقِ المَعنَى[٣].

أمّا حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

٩٤٥٠- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. **وأخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه، يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه لأن يَراه النّاسُ، وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[٤]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(٢) أبو داود (١٨٨١).

(٣) بعده فى ص٤: «طوافه راكبا».

(٤) ابن أبى شيبة (١٣٢٨٥) إلى قوله: بمحجنه.

(٥) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٤).

٩٤٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ على راحِلَتِه بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ؛ ليَراه النّاسُ وليُشرِفَ وليَسألوه، فإنَّ النّاسَ غَشُوه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2].

وأمّا حَديثُ ابنِ عباسٍ:

٩٤٥٢- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ قال: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ أبى جَعفَرٍ الفَقيهُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أرأيتَ هذا الرَّمَلَ بالبَيتِ ثَلاثَةَ أطوافٍ ومَشْىَ أربَعَةٍ، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: فقالَ: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُكَ: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فقالَ المُشرِكونَ: إنَّ محمدًا وأصحابَه لا يَستَطيعونَ أن يَطوفوا بالبَيتِ مِنَ الهُزْلِ[3]. قال: وكانوا يَحسُدونَه. قال:

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٧٧٨) من طريق محمد بن بكر به. وأحمد (١٤٤١٥)، وعنه أبو داود (١٨٨٠)، والنسائى (٢٩٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٥).

(٣) قال النووى: «هكذا هو فى معظم النسخ: «الهزل» بضم الهاء وإسكان الزاى، وهكذا حكاه=

فأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرمُلوا ثَلاثًا ويَمشوا أربَعًا. قال: قُلتُ: أخبِرنِى عن الطَّوافِ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، أسُنَّةٌ هو؟ فإنَّ قَومَكَ يَزعُمونَ أنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قال: قُلتُ: ما قَولُكَ: صَدَقوا وكَذَبوا؟ قالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيه النّاسُ يَقولونَ: هذا محمدٌ، حَتَّى خَرَجْنَ العَواتِقُ مِنَ البُيوتِ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُضرَبُ النّاسُ بَينَ يَدَيه. قال: فلَمّا كَثُرَ عَلَيه رَكِبَ، والمَشىُ والسَّعىُ أفضَلُ[1]. لَفظُ عِمرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ[2].

٩٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد طافَ بالصَّفا والمَروَةِ على بَعيرِه وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ! قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما[3] صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد طافَ على بَعيرِه، وكَذَبوا لَيسَ بسُنَّةٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يُدفَعُ عنه النّاسُ ولا يُصرَفونَ، فطافَ على بَعيرِه ليَسمَعوا كَلامَه ويَرَوا

=القاضى فى «المشارق» وصاحب «المطالع» عن رواية بعضهم قالا: وهو وهم، والصواب: «الهزال» بضم الهاء وزيادة الألف. قلت: وللأول وجه، وهو أن يكون بفتح الهاء؛ لأن الهزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كضربته ضربا. وتقديره: لا يستطيعون يطوفون لأن الله تعالى هزلهم. والله أعلم».

صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٨.

(١) أخرجه ابن حبان (٣٨٤٥) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٩٥٣٩).

(٢) مسلم (١٢٦٤/ ٢٣٧).

(٣) بعده فى س، م: «قولك».

مَكانَه ولا تَنالُه أيديهِم[1].

وأمّا حَديثُ عائشةَ:

٩٤٥٤- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى لَفظًا قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، [٥/ ١٣٢ظ] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: طافَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حَولَ الكَعبَةِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الرُّكنَ كَراهيَةَ أن يُصرَفَ عنه النّاسُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَكَمِ بنِ موسَى[3].

٩٤٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ قال: أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مَعروفٌ يَعنِى ابنَ خَرَّبوذَ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ / يَطوفُ حَولَ البَيتِ على بَعيرٍ يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحْجَنِهِ[4]. ١٠١/٥

٩٤٥٦- ورَواه أبو عاصِمٍ عن مَعروفٍ وزادَ فيه: ثُمَّ يُقَبِّلُه، ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفا والمَروَةِ، فطافَ سَبعًا على راحِلَتِه. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٧)، وأبو داود (١٨٨٥) من طريق حماد به. وسيأتى فى (٩٧٨١).

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٢٨) من طريق شعيب به. دون ذكر علة الطواف راكبًا.

(٣) مسلم (١٢٧٤/ ٢٥٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٧٩٨)، وابن ماجه (٢٩٤٩) من طريق معروف به، وزاد ابن ماجه: ويقبل المحجن. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٣٦).

محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الطَّيالِسِىِّ عن مَعروفٍ دونَ ذِكرِ البَعيرِ، ولَم يَذكُرْ أيضًا هذه الزِّيادَةَ التى تَفَرَّدَ بها ابنُ رافِعٍ عن أبى عاصِمٍ[2]. وقَد رَواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبى عاصِمٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ[3].

٩٤٥٧- ورَواه يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ قال: سَمِعتُ أبا الطُّفَيلِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَطوفُ بالبَيتِ على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ[4] بمِحجَنِهِ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا جَدِّى يَزيدُ بنُ مُلَيكٍ. فذَكَرَه[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا سُبْعُه[6] الَّذِى طافَ لمقدَمِه فعَلَى قَدَمَيه؛ لأنَّ جابِرًا المَحكِىُّ عنه فيه أنَّه رَمَلَ ثَلاثَةَ أشواطٍ ومَشَى أربَعَةً، فلا يَجوزُ أن يَكونَ جابِرٌ يَحكِى عنه الطَّوافَ ماشيًا وراكِبًا فى سُبُعٍ[7] واحِدٍ، وقَد حَفِظَ أن سُبعَه[8] الَّذِى رَكِبَ فيه فى طَوافِه يَومَ النَّحرِ[9]. وذَكَرَ الحديثَ

---

(١) أبو داود (١٨٧٩).

(٢) مسلم (١٢٧٥/ ٢٧٥).

(٣) أخرجه أبو داود (١٨٧٩) عن هارون بن عبد الله به.

(٤) فى س: «الحجر».

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٨٢) من طريق يزيد بن مليك به. وزاد: ويقبل طرف المحجن.

(٦) فى س: «سعيه».

(٧) فى الأم: «ربع».

(٨) فى الأم: «سعيه»

(٩) الأم ٢/ ١٧٤.

المُرسَلَ الَّذِى:

٩٤٥٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أصحابَه أن يُهَجِّروا بالإفاضَةِ، وأفاضَ فى نِسائِه لَيلًا على راحِلَتِه يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِه. أحسِبُه قال: ويُقَبِّلُ طَرَفَ المِحجَنِ[1].

قال الشيخُ: والَّذِى روَى عنه أنَّه طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ راكِبًا، فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ فى سَعيِه بعدَ طَوافِ القُدومِ، فأمّا بعدَ طَوافِ الإفاضَةِ فلَم يُحفَظْ عنه أنَّه طافَ بَينَهُما، واللَّهُ أعلمُ.

٩٤٥٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وجَعفَرُ بنُ عَونٍ قالا: أخبرَنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، عن قُدامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسعَى بالصَّفا والمروَةِ على بَعيرٍ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا: إلَيكَ إلَيكَ[2]. كَذا قالا، ورَواه جَماعَةٌ عن أيمَنَ فقالوا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٨٩).

(٢) إليك إليك: هو كما يقال: الطريقَ الطريقَ، ويُفعل بين يدى الأمراء، ومعناه: تَنَحَّ وابْعُد. وتكريره للتأكيد. النهاية ١/ ٦٤.

والحديث أخرجه البغوى فى الأنوار فى شمائل النبى المختار (٧٢٦) من طريق أبى بكر ابن الحسن به.

فى الحَديثِ: يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ[1]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونا صَحيحَينِ.

٩٤٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ قالَت: لما اطمأنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عامَ الفَتحِ طافَ على بَعيرِه يَستَلِمُ الحَجَرَ بمِحجَنٍ فى يَدِه، ثُمَّ دَخَلَ الكَعبَةَ فوَجَدَ فيها حَمامَةَ عَيْدانٍ[2] فاكتَسَرَها، ثُمَّ قامَ بها على بابِ الكَعبَةِ وأنا أنظُرُ فرَمَى بها[3].

٩٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ [٥/١٣٣و] النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: شَكَوتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِّى أشتَكِى، فقالَ: «**طوفِى مِن وراءِ النّاسِ وأَنتِ راكِبَةٌ**». قالَت: فطُفتُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حينَئذٍ

---

(١) سيأتى فى (٩٦٣٤).

(٢) قال السندى: حمامة عيدان بالإضافة وفتح عين عيدان، والمراد بالحمامة: صورة كصورة الحمامة، وكانت من عيدان وهى الطويل من النخل، الواحدة عيدانة. حاشية السندى على ابن ماجه ٦/ ٣٦.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٧٤. وأخرجه أبو داود (١٨٧٨)، وابن ماجه (٢٩٤٧) من طريق يونس بن بكير به، وعند أبى داود مقتصرًا على استلام الحجر، ووقع عند المصنف فى الدلائل: ابن أبى توبة. بدل: ابن أبى ثور. وهو خطأ. ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٦٨.

يُصَلِّى إلَى جَنبِ البَيتِ وهو يَقرأُ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ﴾[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ ما يَفعَلُ المُعتَمِرُ بعدَ الصَّفا والمَروَةِ

٩٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فلَمّا كان آخِرُ الطَّوافِ على المَروَةِ قال: «**إنِّى لَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ لَم أسُقِ الهَدىَ وجَعَلتُها /عُمرَةً، فمَن كان مِنكُم لَيسَ مَعَه هَدىٌ فليَحلِلْ وليَجعَلْها عُمرَةً**». فحَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِيَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدىٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4]. ٥/١٠٢

٩٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنا كُرَيبٌ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٣٢٠).

(٢) البخارى (١٦٣٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) دون ذكر أبى عمرو، وفى الدلائل ٥/ ٤٣٣-٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

ابنِ عباسٍ قال: انطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَدِمَ مَكَّةَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال: وأمَرَ أصحابَه أن يَطُوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يُقَصِّروا مِن رُءوسِهِم ويَحِلّوا، وذَلِكَ لِمَن لَم يَكُنْ مَعَه بَدَنَةٌ قَد قَلَّدَها[1]، ومَن كان مَعَه امرأتُه فهِيَ له حَلالٌ، والطِّيبُ والثِّيابُ[2].

٩٤٦٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ، القاضِى على شَكٍّ فيه، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، فأمَر أصحابَه أن يَطوفوا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يَحِلّوا ويَحلِقوا أو يُقَصِّروا. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ باللَّفظِ الأوَّلِ، وفِى المَوضِعِ الآخَرِ باللَّفظِ الثّانِى[3].

٩٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحسينِ[4] علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى الكوفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ اعتَمَرَ، فطافَ وطُفنا مَعَه وصَلَّى وصَلَّينا مَعَه، وسَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وكُنّا نَستُرُه مِن أهلِ مَكَّةَ، لا يُصيبُه شَىءٌ[5]. رَواه

---

(١) تقليد الهدى: أن يُعلَّقَ فى عنقه نعل أو جلدة أو شبه ذلك علامة له. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

(٢) تقدم فى (٩٠٢١). وقوله: والطيب والثياب: يعنى حلال، حذف الخبر لدلالة ما قبله عليه.

(٣) البخارى (١٥٤٥، ١٧٣١).

(٤) فى س، م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٢٩)، وابن ماجه (٢٩٩٠) من طريق يعلى به. وأبو داود (١٩٠٢)، والنسائى=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن يَعلَى[1].

٩٤٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا تَميمُ بنُ المُنتَصِرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: اعتَمرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطافَ بالبَيتِ سَبعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ عِندَ المَقامِ، ثُمَّ أتَى الصَّفا والمَروَةَ فسَعَى بَينَهُما سَبعًا، ثُمَّ حَلَقَ رأسَه[2].

٩٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن مُعاويَةَ أخبَرَه قال: قَصَّرتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[3] على المروَةِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ على هذا المَعنَى لَيسَ فيه ذِكرُ العُمرَةِ[5].

= فى الكبرى (٤٢٢٠)، وابن خزيمة (٢٧٧٥)، وابن حبان (٣٨٤٣) من طريق إسماعيل به.

(١) البخارى (٤١٨٨).

(٢) أبو داود (١٩٠٣).

(٣) المشقص: نصل السهم الطويل غير العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨٩٥)، وأبو داود (١٨٠٢) من طريق ابن جريج به. والنسائى (٢٩٨٨) من طريق طاوس به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥١: هذا كان يوم عمرة الجعرانة؛ لأن يوم عمرة القضية لم يكن معاوية آمن بعد.

(٥) البخارى (١٧٣٠)، ومسلم (١٢٤٦/ ٢١٠).

٩٤٦٨- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُاللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ رضي الله عنه قال: قَصَّرنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عُمرَتِه على المَروَةِ بمِشْقَصٍ[1].

وكَذَلِكَ قال محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ.

٩٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ عِندَ المَروَةِ، ويَنحَرُ بمِنًى عِندَ المَنحَرِ[2]. [٥/١٣٣ظ]

بابُ اختيارِ الحَلقِ على التقصيرِ

٩٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ / يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا أخبَرَهُم. **وأخبرَنا** أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ ابنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا ٥/١٠٣

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٧٠) عن روح به دون ذكر العمرة. وأبو داود (١٨٠٢)، و النسائى (٢٩٨٧) من طريق ابن جريج به.

(٢) ينظر ما سيأتى فى (١٠٣٢٧- ١٠٣٢٩).

محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اللَّهُمَّ ارحَمِ المُحَلِّقينَ**». قالوا: والمُقَصِّرينَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٤٧١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم. قال ابنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». مَرَّةً أو مَرَّتَينِ ثُمَّ قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[3]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4]. وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وقالَ فى الرّابِعَةِ: «**والمُقَصِّرينَ**»[5]. وبِمَعناه رَواه أبو هريرةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، وفِى رِوايَةٍ: قال فى الثّالِثَةِ:

---

(١) ابن وهب (١٠٠)، ومالك ١/ ٣٩٥، ومن طريقه أحمد (٥٥٠٧، ٦٢٣٤)، وأبو داود (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٨٨٠).

(٢) البخارى (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٠٥)، والترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (١٣٠١/ ٣١٦).

(٥) البخارى عقب (١٧٢٧)، ومسلم (١٣٠١/ ٣١٨، ٣١٩).

«والمُقَصِّرينَ»[1].

٩٤٧٢- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ حُصَينٍ، عن جَدَّتِه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا لِلمُحَلِّقينَ ثَلاثًا ولِلمُقَصِّرينَ مَرَّةً[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى داودَ وزادَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[3].

قال الشيخُ: وجَدَّتُه هِىَ أُمُّ حُصَينٍ الأحمَسيَّةُ.

٩٤٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الأزدِيِّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ لِلحالِقِ: ابلُغِ العَظمَ[4].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ

٩٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِالسَّلامِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٥٨)، والبخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠)، وابن ماجه (٣٠٤٣) من حديث أبى هريرة.

(٢) الطيالسى (١٧٦٠). وأخرجه أحمد (١٦٦٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٧) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٣٠٣/ ٣٢١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٠، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٨).

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى مِنًى فأتَى الجَمرَةَ فرَماها، ثُمَّ أتَى مَنزِلَه بمِنًى ونَحَرَ، ثُمَّ قال: لِلحَلاقِ: «خُذْ». وأشارَ إلَى جانِبِه الأيمَنِ ثُمَّ الأيسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعطيه النّاسَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ[3].

٩٤٧٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: ، أخبرَنِى حَجّامٌ أنَّه قَصَّرَ ابنَ عباسٍ فقالَ: ابدأْ بالشِّقِّ الأيمَنِ[4].

بابُ الأصلَعِ أوِ المَحلوقِ يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ

قالَه مَسروقٌ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[5].

٩٤٧٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إهابٍ، حدثنا يَحيَى الجارِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ، [٥/١٣٤و] عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (٤٢٨٩).

(٢) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٣).

(٣) البخارى (١٧١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٦)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٤ (٩٣٩ - شفاء العى). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧١) من طريق عمرو به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٣٧٨٢-١٣٧٨٥).

ابنِ عُمَرَ فى الأصلَعِ: يُمِرُّ الموسَى على رأسِهِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ كَذَلِكَ مَوقوفًا[2].

٥/١٠٤ /بابُ مَن أحَبَّ أن ياخُذَ مِن شَعَرِ لِحيَتِه وشارِبِه لِيَضَعَ مِن شَعَرِه شَيئًا للهِ عَزَّ وجَلَّ

٩٤٧٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا حَلَقَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ أخَذَ مِن لِحيَتِه وشارِبِهِ[3].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن نافِعٍ زادَ فيه: وأظفارِهِ. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ إن لَم يأخُذْ؟ قال: إنَّما قال اللَّهُ: ﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].

بابٌ: لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ ولَكِن يُقَصِّرْنَ

٩٤٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ الحَميدِ بنُ جُبَيرٍ يَعنِى ابنَ شَيبَةَ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ، عن أُمِّ عثمانَ بنتِ أبى سُفيانَ، أن ابنَ عباسٍ قال: قال

---

(١) الدارقطنى ٢/٢٥٦.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٥٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٧)، والشافعى ٧/٢٥٣، ومالك ١/٣٩٦.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[1].

٩٤٧٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ العَتَكِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: بَلَغَنِى عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ بنِ عثمانَ. فذَكَرَه[2].

٩٤٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ عثمانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على النِّساءِ حَلْقٌ، إنَّما على النِّساءِ التَّقصيرُ**»[3]. ابنُ عَطاءٍ هو يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ.

٩٤٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو يونُسَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ الحَفَرِيُّ، حدثنا هُرَيمٌ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى المُحرِمَةِ: تأخُذُ مِن شَعَرِها مِثلَ السَّبّابَةِ[4].

---

(١) أخرجه الدارمى (١٩٤٦) عن على بن عبد الله به. وأبو داود (١٩٨٥) من طريق هشام بن يوسف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٤).

(٢) أبو داود (١٩٨٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٣٠١٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥٣: فيه لين.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٧١. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٩٦: وليث هذا الظاهر أنه ليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

ويُذكَرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كُنّا نَحُجُّ ونَعتَمِرُ فما نَزيدُ على أن نَطرِفَ قَدرَ إصبَعٍ. ويُذكَرُ عن عَطاءٍ أنَّه قال: تأخُذُ مِن عَفوِ رأسِها[1].

بابٌ: لا يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ

٩٤٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ ثُمَّ يَقطَعُ. قالَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى إذا رأى بُيوتَ مَكَّةَ تَرَكَ التَّلبيَةَ وأقبَلَ على التَّكبيرِ والذِّكرِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[2].

٩٤٨٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ أبى سُلَيمانَ قال: سُئِلَ عَطاءٌ: مَتَى يَقطَعُ المُعتَمِرُ التَّلبيَةَ؟ فقالَ: قال ابنُ عُمَرَ: إذا دَخَلَ الحَرَمَ. وقالَ ابنُ عباسٍ: حَتَّى يَمسَحَ الحَجَرَ. قُلتُ: يا أبا محمدٍ أيُّهُما أحَبُّ إلَيك؟ قال: قَولُ ابنِ عباسٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٠٥٣)، بلفظ: تأخذن من جوانبها.
والعفو: الفضل. والمراد: فضل الشعر. ينظر التاج ٣٩/ ٦٩ (ع ف و).

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٧٠، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٧٨) من طريق مجاهد عن ابن عباس به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٥٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق عبد الملك به، وليس فيه قوله: يا أبا محمد...

٩٤٨٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُلَبِّى المُعتَمِرُ حَتَّى يَفتَتِحَ الطَّوافَ مُستَلِمًا أو غَيرَ مُستَلِمٍ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ [٥/١٣٤ظ] وهَمّامٌ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا[(٢)].

٩٤٨٥- ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ فرَفَعَه.

/**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ٥/١٠٥
محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ، حدثنا شاذانُ، حدثنا زُهَيرٌ والحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يُلَبِّى فى العُمرَةِ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ، وفِى الحَجِّ حَتَّى يَرمِىَ الجَمرَةَ[(٣)].

٩٤٨٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال الشّافِعِىُّ: رَوَى ابنُ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَبَّى فى عُمْرَةٍ حَتَّى استَلَمَ الرُّكنَ، ولَكِنّا هِبنا رِوايَتَه لأنّا وجَدنا حُفّاظَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٩٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٥.

(٢) ذكره أبو داود عقب (١٨١٧) عن همام به.

(٣) أخرجه أبو داود (١٨١٧)، والترمذى (٩١٩)، وابن خزيمة (٢٦٩٧) من طريق ابن أبى ليلى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٩٧).

المَكّيّينَ يَقِفونَه على ابنِ عباسٍ[1].

قال الشيخُ: رَفعُه خَطأٌ، وكانَ ابنُ أبى لَيلَى هذا كَثيرَ الوَهْمِ وخاصَّةً إذا رَوَى عن عَطاءٍ فيُخطِئُ كَثيرًا، ضَعَّفَه أهلُ النَّقلِ مَعَ كِبَرِ مَحِلِّه فى الفِقهِ[2]. وقَد رُوِىَ عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عَطاءٍ مَرفوعًا. وإِسنادُه أضعَفُ مِمّا ذَكَرنا.

٩٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ هو ابنُ غِياثٍ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: اعتَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ، كُلَّ ذَلِكَ لا يَقطَعُ التَّلبيَةَ حَتَّى يَستَلِمَ الحَجَرَ[3].

وقَد قيلَ: عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بِهِ[4].

ورُوِىَ عن أبى بكرَةَ مَرفوعًا أنَّه خَرَجَ مَعَه فى بَعضِ عُمَرِه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ. وإِسنادُه ضَعيفٌ:

٩٤٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٢٩٩٩).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، تقدم فى (٨٧).

(٣) ابن أبى شيبة (١٤١٨١). وأخرجه أحمد (٦٦٨٥، ٦٦٨٦) من طريق حجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم فى (٣٢). وقد أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٨٣) من طريق حجاج موقوفا.

محمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عمرُو بنُ مالكٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ، حدثنا بَحرُ بنُ مَرّارِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فى بَعضِ عُمَرِه وخَرَجتُ مَعَه، فما قَطَعَ التَّلبيَةَ حَتَّى استَلَمَ الحَجَرَ[1]. هذا إسنادٌ غَيرُ قَوِىٍّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: المُفردُ والقارِنُ يَكفيهِما طَوافٌ واحِدٌ وسَعىٌ واحِدٌ بعدَ عَرَفَةَ، فإن كانا قَد سَعَيا بعدَ طَوافِ القُدومِ اقتَصَرا على الطَّوافِ بالبَيتِ بعدَ عَرَفَةَ وتَحَلَّلا

٩٤٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ فأهلَلنا بعُمرَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كان مَعَه هَدىٌ فليُهِلَّ بالحَجِّ مَعَ العُمرَةِ، ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**». قالَت: فقَدِمتُ وأنا حائضٌ فلَم أطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ، فشَكَوتُ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**انقُضِى رأسَكِ وامتَشِطِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ودَعِى العُمرَةَ**». قالَت: ففَعَلتُ فلَمّا قَضَينا الحَجَّ أرسَلَنِى مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرتُ، فقالَ: «**هذه مَكانَ عُمرَتِكِ**». قالَت: فطافَ الَّذينَ كانوا أهَلّوا بالعُمرَةِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ حَلّوا ثُمَّ طافوا طَوافًا آخَرَ بعدَ ما رَجَعوا مِن مِنًى لِحَجِّهِم، وأمّا

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٧. وأخرجه البزار (٣٦٣٢) عن عمرو بن مالك به.

الَّذينَ كانوا جَمَعوا بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[2].

٩٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، [٥/ ١٣٥و] أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٠٦/٥ ورَواه الشّافِعِىُّ وابنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ / كَذَلِكَ وزادا: وأمّا الَّذينَ أهَلّوا بالحَجِّ أو جَمَعوا الحَجَّ والعُمرَةَ، فإنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. أمّا حَديثُ الشّافِعِىِّ ففِى رِوايَةِ المُزَنِىِّ عَنه[5].

٩٤٩١- وأمّا حَديثُ ابنِ بُكَيرٍ فأخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ. فذَكَرَه[6].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٨٨١٦، ٨٨٤٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨١٦).

(٤) البخارى (١٥٥٦)، ومسلم (١٢١١).

(٥) السنن المأثورة (٤٧٤).

(٦) المصنف فى الصغرى (١٦٩٢). ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٧ ظ، ١٨ و- مخطوط).

وإنَّما أرادَت عائشَةُ بقَولِها فيهِم: إنَّهُم إنَّما طافوا طَوافًا واحِدًا. السَّعىَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى رِوايَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ.

٩٤٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: لَم يَطُفِ النَّبِىُّ ﷺ ولا أصحابُه بَينَ الصَّفا والمَروَةِ إلَّا طَوافًا واحِدًا؛ طَوافَه الأوَّلَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ ومُحَمَّدِ بنِ بكرٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

وهَذا لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان مُفرِدًا فيما نَعلَمُ، وبَعضُ أصحابِه كانوا قارِنِينَ فاقتَصَروا على سَعيٍ واحِدٍ، وأمّا عائشَةُ رضي الله عنها فكانَت قارِنَةً بإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ ولَم تَطُفْ بالبَيتِ ولا بالصَّفا والمَروَةِ قَبلَ عَرَفَةَ، فطافَت بعدَ ذَلِكَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ ما:

٩٤٩٣- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمَ ابنُ نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ أنَّها حاضَت

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٥٣)، والمعرفة (٣٠٠٣). وأخرجه أحمد (١٤٤١٤)، وأبو داود (١٨٩٥)، والنسائى (٢٩٨٦)، وابن حبان (٣٨١٩، ٣٩١٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٢١٥).

بسَرِفَ وطَهَرَت بعَرَفَةَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَجزيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِىِّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2].

٩٤٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[3].

٩٤٩٥- وبِإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه.

قال الشّافِعِىُّ: ورُبَّما قال سفيانُ: عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، ورُبَّما قال: عن عَطاءٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ[4].

قال الشيخُ: رَواه ابنُ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ مَوصولًا[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٩٤)، والمعرفة (٣٠٠٦)، والفاكهى فى الفوائد (١٤٥). وأخرجه أبو عوانه (٣١٦٢) عن ابن أبى مسرة به.

(٢) مسلم (١٢١١/١٣٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٤)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه ابن البخارى فى مشيخته (٣٧٢/ ٨١٩) من طريق أبى العباس الأصم به. والدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق مسلم بن خالد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٠٥)، والشافعى ٢/ ١٣٤. وأخرجه أبو داود (١٨٩٧) عن الربيع بن سليمان به.

(٥) سيأتى تخريجه فى (٩٨٩٧).

٩٤٩٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قالوا: حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ فجاءَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حَتَّى حاضَت، فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**يَسَعُكِ طَوافُكِ لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**». فأبَت فبَعَثَ بها مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[2].

٩٤٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمَ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ / قال: وأخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا الفَضلُ ابنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ **أنَّه** سَمِعَ جابِرًا يقولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ على عائشةَ وهِيَ تَبكِى [٥/ ١٣٥ظ] فقالَ: «**ما لَكِ تَبكينَ؟**». قالَت: أبكِى أن النّاسَ حَلّوا ولَم أحلِلْ، وطافوا بالبَيتِ ولَم **أطُفْ**، وهَذا الحَجُّ قَد حَضَرَ. قال: «**إنَّ هذا أمرٌ كَتَبَه اللَّهُ على بَناتِ آدَمَ، فاغتَسِلِى وأَهِلِّى بالحَجِّ ثُمَّ حُجِّى**». قالَت: ففَعَلتُ ذَلِكَ فلَمّا طَهَرتُ قال: «**طوفِى بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ قَد حَلَلتِ مِن حَجِّكِ وعُمَرَتِكِ**». فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ،

٥/١٠٧

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٩٣٢) من طريق وهيب به.

(٢) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

إنِّى أجِدُ فى نَفسِى مِن عُمرَتِى أنِّى لَم أكُنْ طُفتُ حَتَّى حَجَجتُ. فقالَ: «**اذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمَنِ فأَعمِرْها مِنَ التَّنعيمِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2].

٩٤٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن عائشةَ رضي الله عنها فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ أهَلَّت بعُمرَةٍ، فلَمّا كانَت بسَرِفَ حاضَت، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما أنتِ مِن بَناتِ آدَمَ يُصيبُكِ ما أصابَهُم**». فلَمّا قَدِمَتِ البَطحاءَ أمَرَها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فأهَلَّت بالحَجِّ، فلَمّا قَضَت نُسُكَها وجاءَت إلَى الحَصباءِ أرادَت أن تَعتَمِرَ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكِ قَد قَضَيتِ حَجَّكِ وعُمرَتَكِ**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَهلًا؛ إذا هَوَيتِ الشَّىءَ تابَعَها. قال مَطَرٌ: قال أبو الزُّبَيرِ: وكانَت عائشَةُ إذا حَجَّت صَنَعَت كما صَنَعَت. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ مالِكِ بنِ عبدِ الواحِدِ[3].

٩٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى،

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٢٢) عن محمد بن بكر به. وتقدم الحديث فى (٨٧٩٦، ٨٨١٧).

(٢) مسلم (١٢١٣/١٣٦).

(٣) مسلم (١٢١٣/١٣٧) - وعنه أبو عوانة (٣١٧٢).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ قال: أرادَ ابنُ عُمَرَ الحَجَّ حينَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ، فكَلَّمَه ابناه سالِمٌ وعَبدُ اللَّهِ فقالا: لا يَضُرُّكَ ألا تَحُجَّ العامَ؛ إنّا نَخافُ أن يَكونَ بَينَ النّاسِ قِتالٌ فيُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. قال: إن حيلَ بَينِى وبَينَ البَيتِ فعَلتُ كما فعَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ حالَت كُفّارُ قُرَيشٍ بَينَه وبَينَ البَيتِ فحَلَقَ ورَجَعَ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً. ثُمَّ خَرَجَ إلَى الشَّجَرَةِ فلَبَّى بعُمرَةٍ حَتَّى إذا أشرَفَ بظَهرِ البَيداءِ قال: ما أمرُهُما إلَّا واحِدٌ، إن حيلَ بَينِى وبَينَ العُمرَةِ حيلَ بَينِى وبَينَ الحَجِّ، اشْهَدُوا[1] أنِّى قَد أوجَبتُ حَجَّةً مَعَ عُمرَتِى. قال: ولَيسَ مَعَه يَومَئذٍ هَدىٌ، فسارَ حَتَّى بَلَغَ قُدَيدًا ابتاعَ بها هَديًا فقَلَّدَه وأشعَرَه وساقَه مَعَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مَكَّةَ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، وكانَ يقولُ: مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ كَفاه طَوافٌ واحِدٌ، ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

٩٥٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأَسْفاطِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى وأحمَدُ

(١) فى س: «أشهدكم».

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٦٨) عن ابن نمير به. والبخارى (٤١٨٣)، والنسائى (٢٩٣٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٢٣٠/ ١٨١).

ابنُ أبى بكرٍ المَدَنِىُّ قالا: حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن جَمَعَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ طافَ لَهُما طَوافًا واحِدًا وسَعَى لَهُما سَعيًا واحِدًا**». زادا فى رِوايَتِهِما: «**ولَم يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا**»(١).

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ**»(٢). وقيلَ فى مَعناه: دَخَلَت فى أجزاءِ أفعالِ الحَجِّ فاتَّحَدَتا فى العَمَلِ؛ فلا يَطوفُ القارِنُ أكثَرَ مِن طَوافٍ واحِدٍ لَهُما وكَذَلِكَ السَّعىُ، كما لا يُحرِمُ لَهُما إلَّا إحرامًا / واحِدًا. ورَوَى الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن رَجُلٍ أظُنُّه ١٠٨/٥
إبراهيمَ بنَ محمدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال فى [١٣٦/٥و] القارِنِ: يَطوفُ طَوافَينِ ويَسعَى سَعيًا.

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا على مَعنَى قَولِنا؛ يَعنِى يَطوفُ حينَ يَقدَمُ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ ثُمَّ يَطوفُ بالبَيتِ لِلزِّيارَةِ. وقالَ بَعضُ النّاسِ: عَلَيه طَوافانِ وسَعيانِ. واحتَجَّ فيه برِوايَةٍ ضَعيفَةٍ عن علىٍّ، وجَعفَرٌ يَروِى عن علىٍّ قَولَنا، وقَد رُوِّيناه عن النَّبِىِّ ﷺ(٣).

قال الشيخُ: أصَحُّ ما روِىَ فى الطَّوافَينِ عن علىٍّ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩١٥) من طريق أحمد بن أبى بكر به. وأحمد (٥٣٥٠)، والترمذى (٩٤٨)، وابن ماجه (٢٩٧٥)، وابن خزيمه (٢٧٤٥) من طريق الدراوردى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٧٥٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠١٣).

٩٥٠١- ما أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عِياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ أو مَنصورٍ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن أبى نَصرٍ قال: لَقِيتُ عَليًّا رضي الله عنه وقَد أهلَلتُ بالحَجِّ وأهَلَّ هو بالحَجِّ والعُمرَةِ فقُلتُ: هَل أستَطيعُ أن أفعَلَ كما فعَلتَ؟ قال: ذَلِكَ لَو كُنتَ بَدأتَ بالعُمرَةِ. قُلتُ: كَيفَ أفعَلُ إذا أرَدتُ ذَلِكَ؟ قال: تأخُذُ إداوَةً مِن ماءٍ فتُفيضُها عَلَيكَ ثُمَّ تُهِلُّ بهِما جَميعًا ثُمَّ تَطوفُ لَهُما طَوافَينِ وتَسعَى لَهُما سَعيَينِ ولا يَحِلُّ لَكَ حَرامٌ دونَ يَومِ النَّحرِ. قال مَنصورٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُجاهِدٍ قال: ما كُنّا نُفتِى إلَّا بطَوافٍ واحِدٍ، فأمّا الآنَ فلا نَفعَلُ[1]. كَذا رُوِىَ عن فُضَيلٍ عن مَنصورٍ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن مَنصورٍ فلَم يَذكُرْ فيه السَّعىَ[2]، وكَذَلِكَ شُعبَةُ وابنُ عُيَينَةَ[3]، وأبو نَصرٍ هذا مَجهولٌ[4]، فإن صَحَّ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به طَوافَ القُدومِ وطَوافَ الزِّيارَةِ وأرادَ سَعيًا واحِدًا على ما رَواه الثَّورِىُّ وصاحِباه، فلا يَكونُ لِروايَةِ جَعفَرٍ مُخالِفًا، وقَد رُوِىَ بأسانيدَ ضِعافٍ عن علىٍّ مَوقوفًا ومَرفوعًا قَد ذَكَرتُه فى «الخِلافيّاتِ»، ومَدارُ ذَلِكَ على الحَسَنِ بنِ

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٦٥.

(٢) تقدم عقب (٨٨٢٠).

(٣) تقدم تخريجهما فى (٨٨١٩، ٨٨٢٠).

(٤) هو أبو نصر ابن عمرو. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٩/ ٧٦، والجرح والتعديل ٩/ ٤٤٨.

١٠٩/٥ عُمارَةَ[١] وحَفصِ بنِ أبى داودَ[٢]، وعيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ[٣]، وحَمّادِ / بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[٤]، وكُلُّهُم ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بشَىءٍ مِمّا رَوَوه مِن ذَلِكَ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ المُفرِدِ يُقيمُ على إحرامِه حَتَّى يَتَحَلَّلَ مِنه يَومَ النَّحرِ وكَذَلِكَ القارِنُ

٩٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الأسوَدِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فمِنّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ، ومِنّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ومِنّا مَن

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (١٠٧٠).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٣٣٥٦).

(٣) هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على، يقال له: مبارك. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠، والثقات ٨/ ٤٩٢، والمجروحين ٢/ ١٢١، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٩٨.

(٤) حماد بن عبد الرحمن الأنصارى، كوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٤، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٠٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٧٩. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٧: مقبول.

أهَلَّ بالحَجِّ، وأهَلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالحَجِّ؛ فأمّا مَن أهَلَّ بعُمرَةٍ فحَلَّ، وأمّا مَن أهَلَّ بحَجٍّ /أو جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ فلَم يَحِلّوا حَتَّى كان يَومُ النَّحرِ[1]. لَفظ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]، وأخرَجَه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه عن مالِكٍ[3]. ٥/١١٠

وفِى الأحاديثِ التى مَضَت فى البابِ قَبلَه دَليلٌ على هَذا.

بابُ الاستِكثارِ مِنَ الطَّوافِ بالبَيتِ ما دامَ بمَكَّةَ

٩٥٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ بالبَيتِ سبعًا يُحصيه كُتِبَت له بكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةٌ، ومُحيَت عنه سَيِّئَةٌ، ورُفِعَت له به دَرَجَةٌ، وكانَ له عِدلُ[4] رَقَبَةٍ**»[5].

٩٥٠٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِىُّ[6]، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ

---

(١) ابن وهب (١٣٣)، وتقدم فى (٨٨٠٦).

(٢) مسلم (١٢١١/١١٨).

(٣) البخارى (٤٤٠٨).

(٤) العِدل والعَدل بمعنى، وقيل: هو بالفتح ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه. وقيل بالعكس. النهاية ٣/ ١٩١.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٤١)، والطيالسى (٢٠١٢). وأخرجه أحمد (٥٧٠١)، والطبرانى (١٣٤٣٩) من طريق همام به. وقال الهيثمى فى ٣/ ٢٤١: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

(٦) هكذا ضبطت فى الأصل، ورسمها بالزاى وفوقها ثلاث نقط، وهذا الحرف فارسى يبدل أحيانا=

[٥/١٣٦ظ] بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طافَ سبعًا ورَكَعَ رَكعَتَينِ كانَت كَعَتاقِ رَقَبَةٍ**»(١). لَم يَذكُرْ فى إسنادِه أباه، واختُلِفَ فيه على عَطاءٍ؛ فبَعضُهُم ذَكَرَه عنه وبَعضُهُم لَم يَذكُرْه.

٩٥٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه سَمِعَ أباه يقولُ لابنِ عُمَرَ: ما لِى أراكَ لا تَستَلِمُ إلَّا هَذَينِ الرُّكنَينِ ولا تَستَلِمُ غَيرَهُما؟ قال: إنْ أفعَلْ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ استِلامَهُما يَحُطُّ الخَطايا**». قال: وسَمِعتُه يقولُ: «**مَن طافَ سُبوعًا وصَلَّى رَكعَتَينِ فلَه كعِدلِ**(٢) **رَقَبَةٍ، ومَن رَفَعَ قَدَمًا ووَضَعَ أُخرَى كَتَبَ اللَّهُ له بها حَسَنَةً، وحَطَّ له**(٣) **بها عنه خَطيئَةً، ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»(٤). وهَذا يَدُلُّ على أنَّهُما جَميعًا سَمِعاه؛ الأبُ والابنُ(٥).

٩٥٠٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ

= بالجيم وأحيانا بالزاى.

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٤٢).

(٢) فى م: «بعدل».

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٦٢)، وابن خزيمة (٢٧٢٩) من طريق هشيم به، وعند ابن خزيمة مقتصرا على الشطر الأول. وتقدم شطره الأول فى (٩٣٣٣). قال الذهبى ٤/١٨٥٨: حسنه الترمذى.

(٥) هما: عبد الله بن عبيد بن عمير، وأبوه.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه قال: سَمِعتُ جُبَيرَ ابنَ مُطعِمٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا أعرِفَنَّ يا بَنِى عبدِ مَنافٍ ما مَنَعتُم طائفًا يَطوفُ بهَذا البَيتِ ساعَةً**[1] **مِن لَيلٍ أو نَهارٍ**»[2].

بابُ القرنِ بَينَ الأسابيعِ

٩٥٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا المَعمَرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ طافَ سَبعًا ثُمَّ طافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ قوَّتَه[3]. وفِى رِوايَةِ المَعمَرِىِّ: طافَ سَبعًا وطافَ سَبعًا؛ لأنَّه أحَبَّ أن يَرَى النّاسُ أو يُرِىَ النّاسَ قوَّتَه. وقَد قال غَيرُه فى هذا المَتنِ: طافَ سَبعًا وطافَ سَعْيًا[4]. وقيلَ: أرادَ به طافَ سَبعًا[5] بالبَيتِ، وسَبعًا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ. فلا يَكونُ مَدخَلُه هذا البابَ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «أية ساعة شاء».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٥٣، ١٦٧٦٩) من طريق ابن إسحاق به. وتقدم فى (٤٤٧٠).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٧) من طريق هدبة به، وفيه: طاف سبعًا فطاف سعيًا. وأحمد (٢٣٠٥) من طريق همام به، بلفظ: طاف سبعًا وطاف سعيًا.

(٤) فى س، ص٤، م: «سبعا».

(٥) كذا فى النسخ، وفى مختصر الذهبى ٤/١٨٥٨: «سعيًا».

٩٥٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ بمَكَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: طافَ النَّبِيُّ ﷺ بالبَيتِ ثَلاثَةَ أسباعٍ جَميعًا، ثُمَّ أتَى المَقامَ فصَلَّى خَلفَه سِتَّ رَكَعاتٍ يُسَلِّمُ فى كُلِّ رَكعَتَينِ يَمينًا وشِمالًا. قال أبو هريرةَ: أرادَ أن يُعَلِّمَنا[1].

خالَفَه الصَّغانِيُّ محمدُ بنُ إسحاقَ عن أحمدَ بنِ جَنابٍ فى إسنادِهِ:

٩٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَنابٍ، حدثنا / عيسَى بنُ يونُسَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: طُفتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بالبَيتِ، فلَمّا أتَمَمنا دَخَلنا فى الثّانِى، فقُلنا له: إنّا قَد أتمَمنا. قال: إنِّى لَم أَوهَمْ ولَكِنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقرِنُ فأنا أُحِبُّ أن أقرِنَ[2]. لَيسَ هذا بالقَوِىِّ، وقَد رَخَّصَ فى ذَلِكَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ وعائشَةُ[3]، وكَرِهَ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ[4]. ٥/١١١

---

(١) أخرجه العقيلى ٣/ ٦٦ من طريق أحمد بن جناب به.

(٢) أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة (٢٢٤) من طريق أحمد بن جناب به. وقال الذهبى ٤/ ١٨٥٨: عبد السلام متروك.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٠١٤، ٩٠١٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٠٠٢-١٥٠٠٤، ١٥٠٠٦، ١٥٠٠٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٠١٢).

بابُ الخُطَبِ التى يُستَحَبُّ لِلإِمامِ أن ياتِىَ بها فى الحَجِّ

أوَّلُها يَومَ السّابعِ مِن ذِى الحِجَّةِ بمَكَّةَ:

٩٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجُلُودِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان قَبلَ التَّرويَةِ خَطَبَ النّاسَ فأخبَرَهُم بمَناسِكِهِم[1].

٩٥١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، [٥/١٣٧و] أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو حُمَةَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ حينَ رَجَعَ بَعَثَ أبا بكرٍ على الحَجِّ فأقبَلنا مَعَه، حَتَّى إذا كُنّا بالعَرْجِ ثُوِّبَ بالصُّبحِ، فلَمّا استَوَى لِلتَّكبيرِ سَمِعَ الرُّغوَةَ[2] خَلفَ ظَهرِه فوَقَفَ عن التَّكبيرِ، فقالَ: هذه رُغْوَةُ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الجَدعاءِ، لَقَد بَدا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحَجِّ، فلَعَلَّه أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها، فإذا علىٌّ عَلَيها، فقالَ له أبو بكرٍ: أميرٌ أم رسولٌ؟ قال: بَل رسولٌ؛ أرسَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بـ ﴿بَرَآءَةٌ﴾. أقرأُ على النّاسِ فى مَواقِفِ الحَجِّ. فقَدِمنا مَكَّةَ، فلَمّا كان قَبلَ التَّرويَةِ بيَومٍ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ علىٌّ فقَرأ على النّاسِ:

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٩٣) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) الرغوة بالفتح: المرة من الرغاء، وبالضم الاسم، والرغاء صوت الإبل. النهاية ٢/ ٢٤٠.

﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ خَرَجنا مَعَه حَتَّى إذا كان يَومُ عَرَفَةَ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قامَ عليٌّ فقَرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾، حَتَّى خَتَمَها، ثُمَّ كان يَومُ النَّحرِ فأفَضْنا، فلَمّا رَجَعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم عن إفاضَتِهِم وعن نَحرِهِم وعن مَناسِكِهِم، فلَمّا فرَغَ قامَ عليٌّ فقَرأ على النّاسِ: ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها، فلَمّا كان يَومُ النَّفْرِ الأوَّلِ قامَ أبو بكرٍ فخَطَبَ النّاسَ فحَدَّثَهُم كَيفَ يَنفِرونَ وكَيفَ يَرمونَ فعَلَّمَهُم مَناسِكَهُم، فلَمّا فرَغَ قامَ عليٌّ فقَرأ على النّاسِ ﴿بَرَآءَةٌ﴾ حَتَّى خَتَمَها[1]. وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ عن أبى قُرَّةَ موسَى بنِ طارِقٍ[2]، تَفَرَّدَ به هَكَذا ابنُ خُثَيمٍ.

بابُ التَّوَجُّهِ إلَى مِنًى يَومَ التَّـرويَةِ والإقامَةِ بها إلَى الغَدِ ثُمَّ الغُدوِّ مِنها إلَى عَرَفَةَ

٩٥١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ثُمَّ حَلَّ النّاسُ كُلُّهُم وقَصَّروا إلَّا النَّبِىَّ ﷺ ومَن كان مَعَه هَدْىٌ، / فلَمّا كان يَومُ التَّرويَةِ ووَجَّهوا إلَى مِنًى أهَلّوا بالحَجِّ ورَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى بمِنًى ١١٢/٥

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٩٧. وأخرجه ابن حبان (٦٦٤٥) من طريق أبى قرة به.

(٢) أخرجه النسائى (٢٩٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٤) من طريق إسحاق به. وقال النسائى: ابن خثيم ليس بالقوى. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (١٩٥).

الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَليلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمسُ، وأمَرَ بقُبَّةٍ مِن شَعَرٍ فضُرِبَت له بنَمِرَةَ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا تَشُكُّ قُرَيشٌ إلَّا أنَّه واقِفٌ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ كما كانَت قُرَيشٌ تَصنَعُ فى الجاهِلِيَّةِ، فأجازَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى عَرَفَةَ فوَجَدَ القُبَّةَ قَد ضُرِبَت له بنَمِرَةَ فنَزَلَ بها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٩٥١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: قُلتُ: أخبِرْنِى بشَىءٍ عَقَلتَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أينَ صَلَّى الظُّهرَ يَومَ التَّرويَةِ؟ قال: بمِنًى. قُلتُ: فأينَ صَلَّى العَصرَ يَومَ النَّفرِ؟ قال: بالأبطَحِ. ثُمَّ قال: افعَلْ كما يَفعَلُ أُمَراؤُكَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[4].

٩٥١٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧، ٩٤٦٢).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٧٥)، وأبو داود (١٩١٢)، والترمذى (٩٦٤)، والنسائى (٢٩٩٧)، وابن خزيمة (٩٥٨، ٢٧٩٦) وابن حبان (٣٨٤٦) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق به.

(٤) البخارى (١٦٥٣)، ومسلم (١٣٠٩).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، [٥/١٣٧ظ] حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ كان يُصَلِّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو مِن مِنًى إذا طَلَعَتِ الشَّمسُ إلَى عَرَفَةَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، وحَديثُ الشّافِعِيِّ مُختَصَرٌ فى الغُدوِّ فقَط[1].

بابُ التَّلبيَةِ يَومَ عَرَفَةَ وقَبلَه وبَعدَه حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ

٩٥١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال: أفاضَ النَّبِىُّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ وأُسامَةُ رِدْفُه، فجالَت به النّاقَةُ وهو واقِفٌ بعَرَفاتٍ قَبلَ أن يُفيضَ وهو رافِعٌ يَدَيه لا تُجاوِزانِ رأسَه، فلَمّا أفاضَ سارَ على هَيئَتِه حَتَّى أتَى جَمعًا، ثُمَّ أفاضَ مِن جَمعٍ والفَضلُ رِدْفُه، فقالَ الفَضلُ: ما زالَ النَّبِىُّ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ عن عبدِ المَلِكِ، ولَم يَذكُرِ الفَضلَ فى أوَّلِه وإنَّما ذَكَرَه فى آخِرِه[3]، وقَد أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مُختَصَرًا[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠١٤)، والشافعى ٧/ ٢٥٤، ومالك ١/ ٤٠٠.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٦) عن يعلى به.

(٣) مسلم (١٢٨١، ١٢٨٦/ ٢٨٢).

(٤) البخارى (١٦٨٥).

٩٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ الثَّقَفِىِّ أنَّه سألَ أنَسَ بنَ مالكٍ وهُما غاديانِ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ فى هذا اليَومِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: كان يُهِلُّ المُهِلُّ مِنّا ولا يُنكَرُ عَلَيه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّرُ مِنّا فلا يُنكَرُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ. قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: غَدَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ؛ مِنّا المُلَبِّى ومِنّا المُكَبِّرُ[3]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٣٤٢).

(٢) البخارى (٩٧٠، ١٦٥٩)، ومسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤).

(٣) أحمد (٤٧٣٣)، وعنه أبو داود (١٨١٦). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق ابن نمير به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ومُحَمَّدِ بنِ مُثَنَّى[1].

٩٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ الأشجَعِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ اللَّهِ- يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- لَبَّى حينَ أفاضَ مِن جَمعٍ فقيلَ: هذا أعرابِيٌّ! فقالَ عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» يقولُ فى هذا المَكانِ: «**لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3].

١١٣/٥ **٩٥١٩**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، ذَكَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أن أباه رَقِىَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ يَومَ عَرَفَةَ فقالَ: ما مَنَعَكَ أن تُهِلَّ؟ فقَد سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُهِلُّ فى مَكانِكَ هذا. فأهَلَّ ابنُ الزُّبَيرِ[4].

٩٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥٤٩) عن هشيم به. والنسائى (٣٠٤٦) من طريق حصين به.

(٣) مسلم (١٢٨٣/ ٢٧٠).

(٤) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٨).

أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ يُهِلُّ بالمُزدَلِفَةِ، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينِ فيمَ الإهلالُ؟ قال: وهَل قَضَينا نُسُكَنا؟.

٩٥٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا خالِدُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا عليُّ بنُ صالِحٍ، [٥/ ١٣٨و] عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ النَّهدِيِّ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ بعَرَفَةَ فقالَ: يا سعيدُ ما لِي لا أسمَعُ النّاسَ يُلَبّونَ؟ قُلتُ: يَخافونَ مُعاويَةَ. فخَرَجَ ابنُ العباسِ مِن فُسطاطِه فقالَ: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، وإن رَغِمَ أنفُ مُعاويَةَ، اللَّهُمَّ العَنْهُم فقَد تَرَكوا السُّنَّةَ مِن بُغضِ عليٍّ رضي الله عنه[1].

٩٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ أبي يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: تُلَبِّي حَتَّى تأتِيَ حَرَمَكَ إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ.

٩٥٢٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ قال: أرسَلَنِي ابنُ عباسٍ مَعَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ يَومَ عَرَفَةَ، فاتَّبَعتُ هَودَجَها، فلَم أزَلْ أسمَعُها تُلَبِّي حَتَّى رَمَت جَمرَةَ

---

(١) أخرجه النسائي (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٣٠) من طريق خالد بن مخلد به، بدون ذكر اللعن. وعبد الله بن الحسن بن الشرقي تكلموا فيه لإدمانه شرب المسكر. ينظر الميزان ٢/ ٤٩٤، ولسان الميزان ٣/ ٣٤١. وصحح الألباني إسناده من طريق النسائي، ينظر: صحيح النسائي (٢٨١٢).

العَقَبَةِ ثُمَّ كَبَّرَت[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ أيضًا عن الحُسَينِ بنِ علىٍّ رضي الله عنهما[2].

بابُ الوُقوفِ بعَرَفَةَ

٩٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا مُحاضِرٌ، حدثنا هِشامٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت قُرَيشٌ ومَن دانَ دينَها يَقِفونَ بالمُزدَلِفَةِ وكانوا يُسَمَّونَ الحُمْسَ، وكانَ سائرُ العَرَبِ يَقِفونَ بعَرَفَةَ، فلَمّا جاءَ الإسلامُ أمَرَ اللَّهُ نَبيَّه ﷺ أن يأتِيَ عَرَفاتٍ فيَقِفَ بها ثُمَّ يُفيضَ مِنها، فذَلِكَ قَولُه: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩][3]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن أبى مُعاويَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٩٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ،

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٣٩ من طريق إبراهيم بن عقبة به.

(٢) سيأتى تخريجه فى (٩٦٨٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩١٠)، والنسائى (٣٠١٢)، و ابن خزيمه (٣٠٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٤) البخارى (٤٥٢٠)، ومسلم (١٢١٩/ ١٥١).

أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قالَت قُرَيشٌ: نَحنُ قَواطِنُ البَيتِ لا نُجاوِزُ الحَرَمَ. فقالَ اللَّهُ سُبحانَه وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[1].

٩٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ البَجَلِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: أضلَلتُ بَعيرًا لِى فذَهَبتُ أطلُبُه يَومَ عَرَفَةَ فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفَةَ، فقُلتُ: هذا واللَّهِ مِنَ الحُمْسِ! ما شأنُهُ؟[2] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

٩٥٢٧- وأخبرَنا أبو عمرو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ. **قال:** وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ. **قال:** وأخبرَنا أبو بكرٍ قال: وحَدَّثَنا عِمرانُ، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: هذا مِنَ الحُمسِ! فما له خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ؟ قال سفيانُ: يَعنِى / قُرَيشًا وكانَت تُسَمَّى ٥/ ١١٤

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٠١٨) عن محمد بن يحيى به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٥٤): هذا إسناد صحيح موقوف ولكن حكمه الرفع؛ لأنه فى سبب نزول.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٣٧)، والنسائى (٣٠١٣)، وابن خزيمة (٣٠٦٠، ٣٠٦١)، وابن حبان (٣٨٤٩) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (١٦٦٤)، ومسلم (١٢٢٠).

الحُمْسَ، وكانَت قُرَيشٌ لا تُجاوِزُ الحَرَمَ، يَقولونَ: نَحنُ أهلُ اللَّهِ لا نَخرُجُ مِنَ الحَرَمِ. فكانَ سائرُ النّاسِ تَقِفُ بعَرَفَةَ، وذَلِكَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾. قال سفيانُ: الأحمَسُ الشَّديدُ فى دينِهِ. قال الإسماعيلِيُّ: حَديثُ أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ إلَى قَولِه: مِنَ الحُمْسِ! ما له ههنا؟[1].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ عَرَفَةَ بعدَ الزَّوالِ، والجَمعِ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو المُقرِئُ و[2]أبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: دَخَلنا على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديث فى حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ ونُزولِه بنَمِرَةَ، قال: حَتَّى إذا زاغَتِ الشَّمسُ أمَرَ بالقَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ حَتَّى أتَى بَطنَ الوادِى، فخَطَبَ النّاسَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِه كما مَضَى فى هذا الحَديثِ حَيثُ أخرَجناه بسياقِه مِن هذا الكِتابِ، قال: ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ ثُمَّ أقامَ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٨٩) عن ابن أبى عمر به، بدون قول سفيان. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/١٨٨ من طريق سفيان به.

(٢) من هنا خرم فى المخطوط (س) ينتهى فى أثناء حديث (٩٧٤٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

٩٥٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وغَيرُه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى حَجَّةِ الإسلامِ قال: فراحَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المَوقِفِ بعَرَفَةَ فخَطَبَ النّاسَ الخُطبَةَ الأولَى ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، ثُمَّ أخَذَ النَّبِىُّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ ففَرَغَ مِنَ الخُطبَةِ وبِلالٌ مِنَ الأذانِ، ثُمَّ أقامَ بلالٌ فصَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ أقامَ فصَلَّى العَصرَ[2].

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ بهَذا التَّفصيلِ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى يَحيَى[3]، وفِى حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ ما دَلَّ على أنَّه خَطَبَ ثُمَّ أذَّنَ بلالٌ، إلَّا أنَّه لَيسَ فيه ذِكرُ أخذِ النَّبِىِّ ﷺ فى الخُطبَةِ الثّانيَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٥٣٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عِمرانَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا الرَّمادِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ وأبو صالِحٍ أن اللَّيثَ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سالِمٌ أن الحَجّاجَ سألَ ابنَ عُمَرَ: كَيفَ يَصنَعُ فى المَوقِفِ يَومَ عَرَفَةَ؟ قال سالِمٌ: إن كُنتَ تُريدُ السُّنَّةَ فهَجِّرْ بالصَّلاةِ يَومَ عَرَفَةَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: صَدَقَ، إنَّهُم كانوا يَجمَعونَ بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ يَومَ عَرَفَةَ فى السُّنَّةِ. قال

---

(١) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٥، ٣٠٢٥)، والشافعى ١/٨٦.

(٣) قال الذهبى ٤/١٨٦٣: هو واهٍ.

ابنُ شِهابٍ: فقُلتُ لِسالِمٍ: أفَعَلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال سالِمٌ: وهَل يَتَّبِعونَ إلَّا سُنَّتَه[1]. أخرَجَه البخاريُّ فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

ورُوِّينا عن نافِعٍ أن ابنَ عُمَرَ كان يَجمَعُ بَينَهُما، إذا فاتَه مَعَ الإمامِ يَومَ عَرَفَةَ[3]؟ وعن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ: إن شاءَ جَمَعَ وإن شاءَ فرَّقَ.

بابُ الرَّواحِ إلَى المَوقِفِ عِندَ الصَّخَراتِ واستِقبالِ القِبلَةِ بالدُّعاءِ

٩٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المَوقِفَ فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ وجَعَلَ حَبْلَ المُشاةِ بَينَ يَدَيه واستَقبَلَ / القِبلَةَ، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5]. ١١٥/٥

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٣) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (١٦٦٢).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٢٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٥) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِن عَرَفَةَ أجزأه

٩٥٣٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وقَفتُ هـٰهنا بعَرَفَةَ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، ووَقَفتُ هـٰهنا بجَمعٍ وجَمعٌ كُلُّها مَوقِفٌ، ونَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ فانحَروا فى رِحالِكُم**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن أبيهِ[(٢)].

٩٥٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن عُرَنَةَ، والمُزدَلِفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ**»[(٣)].

٩٥٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ارتَفِعوا عن عُرَناتٍ وارتَفِعوا عن مُحَسِّرٍ. قال:

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٣٦) من طريق حفص بن غياث به. وسيأتى فى (١٠٣٢٣).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٩).

(٣) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٩ من طريق ابن المنكدر به.

وعُرَناتٌ بعَرَفاتٍ. قال عَطاءٌ: وبَطنُ عُرَنَةَ الَّذِى فيه المَبنَى.

قال الشيخُ: ورَواه يَحيَى القَطّانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان يُقالُ[1].

ورُوِىَ عن أبى مَعبَدٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا:

٩٥٣٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارفَعوا عن بَطنِ عُرَنَةَ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ**»[2].

٩٥٣٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ إن شاءَ اللَّهُ، شَكَّ سفيانُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: «**ارفَعوا عن بَطنِ مُحَسِّرٍ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذفِ**»[3].

٩٥٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو يَعنِى ابنَ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ شَيبانَ قال: كُنّا وُقوفًا بعَرَفَةَ فى مَكانٍ بَعيدٍ مِنَ المَوقِفِ يُبَعِّدُه، فأتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِىُّ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٧)، والحاكم ١/ ٤٦١ من طريق يحيى القطان به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨١٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٦) عن سفيان به، بدون الشك.

فقالَ: إنِّى رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَيكُم يقولُ: «**كونوا على مَشاعِرِكُم هذه، فإنَّكُم على إرثٍ مِن إرثِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ**»(١).

٩٥٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: عن عَن. وقالَ: أتانا ابنُ مِربَعٍ الأنصارِىُّ بعَرَفَةَ ونَحنُ فى مَكانٍ مِنَ المَوقِفِ يُباعِدُه عمرٌو. يَعنِى عن الإمامِ، فقالَ. ثُمَّ ذَكَرَه.

/بابُ وقتِ الوُقوفِ لإدراكِ الحَجِّ ١١٦/٥

٩٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مالِكٍ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه قال: كَتَبَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ إلَى الحَجّاجِ بنِ يوسُفَ: أن لا يُخالِفَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى أمرِ الحَجِّ. فلَمّا كان يَومُ عَرَفَةَ جاءَه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حينَ زالَتِ الشَّمسُ، فصاحَ عِندَ سُرادِقِه: الرَّواحَ. فخَرَجَ الحَجّاجُ إلَيه فى مِلحَفَةٍ مُعَصفَرَةٍ، فقالَ: هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: انتَظِرنِى حَتَّى أُفيضَ علىَّ ماءً. فدَخَلَ فاغتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ فسارَ بَينِى

---

(١) سعدان بن نصر فى جزئه (٥٣). وأخرجه أحمد (١٧٢٣٣)، وأبو داود (١٩١٩)، والترمذى (٨٨٣)، والنسائى (٣٠١٤)، وابن ماجه (٣٠١١)، وابن خزيمة (٢٨١٨، ٢٨١٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة.

وبَينَ أبى فقُلتُ له: إن كُنتَ تُريدُ أن تُصيبَ السُّنَّةَ اليَومَ، فأقصِرِ الخُطبَةَ وعَجِّلِ الصَّلاةَ. فجَعَلَ يَنظُرُ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كَيما يَسمَعَ ذَلِكَ مِنه، فقالَ عبدُ اللَّهِ: صَدَقَ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ وغَيرِه وقالَ: وعَجِّلِ الوُقوفَ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ إتيانَ النَّبِيِّ ﷺ المَوقِفَ كان بعدَ زَوالِ الشَّمسِ[3]. وقَد قال فى رِوايَةِ جابِرٍ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم**».

٩٥٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ وقالَ: «**لِتأخُذْ أُمَّتِى مَنسِكَها، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاهُم بَعدَ عامِهِم هذا**»[4]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ[5].

٩٥٤١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ إملاءً، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٩٩، ومن طريقه النسائى (٣٠٠٩)، وابن خزيمة (٢٨١٠، ٢٨١٤).

(٢) البخارى (١٦٦٠، ١٦٦٣).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٥٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٥٥٣)، وأبو داود (١٩٤٤)، والترمذى (٨٨٦)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به. وعندهم: سفيان الثورى. إلا الترمذى فعنده: ابن عيينة. وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٣٠٤.

(٥) مسلم (١٢٩٧).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ الثَّورِيِّ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفاتٌ، الحَجُّ عَرَفاتٌ، فمَن أدرَكَ لَيلَةَ جَمعٍ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[1]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: قُلتُ لِسُفيانَ الثَّورِيِّ: لَيسَ عِندَكُم بالكوفَةِ حَديثٌ أشرَفَ ولا أحسَنَ مِن هَذا.

٩٥٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ ابنُ مُضَرِّسِ بنِ أوَسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأمٍ أنَّه حَجَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأدرَكَ النّاسَ وهُم بجَمْعٍ، فانطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ لَيلًا، فأفاضَ مِنها ثُمَّ رَجَعَ إلَى جَمْعٍ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أتعَبتُ نَفسِى وأنضَيتُ[2] راحِلَتِى، فهَل لِى مَن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَلَّى معنا صَلاةَ الغَداةِ، ووَقَفَ معنا حَتَّى نُفيضَ، وقَد أتَى عَرَفاتٍ قَبلَ ذَلِكَ لَيلًا أو نَهارًا فقَد تَمَّ حَجُّه وقَضَى تَفَثَه**»[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢١). وأخرجه الترمذى (٨٩٠) من طريق ابن عيينة به. وأحمد (١٨٧٧٤)، وأبو داود (١٩٤٩)، والنسائى (٣٠٤٤)، وابن ماجه (٣٠١٥)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، وابن حبان (٣٨٩٢) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (٩٧٦٩، ٩٩٠١).

(٢) فى ص٤، م: «أنصبت». وأنضى راحلته: أهزلها. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٢٠٨)، والترمذى (٨٩١)، والنسائى (٣٠٣٩)، وابن خزيمة (٢٨٢٠، ٢٨٢١) من طريق زكريا به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٤٥).

٩٥٤٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ مالِكٍ الشَّعيرِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عُروَةُ يَعنِى أبا فروَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُروةَ بنِ مُضَرِّسٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: جِئتُ مِن جَبَلِ طَيِّئٍ، أتعَبتُ راحِلَتِى وأنصَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ قال: «**مَن وقَفَ معنا بعَرَفَةَ فقَد تَمَّ حَجُّه**».

بابُ تَركِ صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفاتٍ

٩٥٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِىُّ ومالِكٌ، عن أبى النَّضرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ فيما قرأ عَلَيه، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عُمَيرٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُمِّ الفَضلِ بنتِ الحارِثِ أن ناسًا اختَلَفوا عِندَها يَومَ عَرَفَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فقالَ بَعضُهُم: /هو صائمٌ. وقالَ بَعضُهُم: لَيسَ بصائمٍ. ١١٧/٥
فأرسَلَتْ إلَيه بقَدَحٍ مِن لَبَنٍ وهو واقِفٌ على بَعيرِه بعَرَفَةَ فشَرِبَه. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ، وفِى رِوايَةِ رَوح: تَمارَوا. وقالَ: فشَرِبَ وهو بعَرَفَةَ يَخطُبُ النّاسَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ

(١) أبو جعفر الرزاز (٧٣٤). وأخرجه أحمد (٢٦٨٨٣) من طريق الثورى به. وأبو داود (٢٤٤١) من=

عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[1].

٩٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الكَلبِيُّ، حدثنا حَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَوشَبِ بنِ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[2]. كَذا قال الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ. والمَحفوظُ عن عِكرِمَةَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٩٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَوشَبُ بنُ عَقيلٍ، عن مَهدِيٍّ الهَجَرِيِّ، عن عِكرِمَةَ قال: كُنّا عِندَ أبى هريرةَ فحَدَّثَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن صَومِ يَومِ عَرَفَةَ بعَرَفَةَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن حَوشَبٍ[4]، وفِى حَديثِ أُمِّ الفَضلِ كِفايَةٌ.

بابٌ: أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ

٩٥٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن زيادِ بنِ أبى زيادٍ مَولَى ابنِ عَيّاشٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ

=طريق القعنبى به. وتقدم تخريجه فى (٨٤٥٧).

(١) البخارى (١٦٦١)، ومسلم (١١٢٣/ ١١٠).

(٢) اخرجه الطيالسي- كما فى المطالب العالية (١١٤٩)- عن حوشب به.

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٤٦٢).

(٤) تقدم فى (٨٤٦٣).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : «**أفضَلُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ، وأَفضَلُ ما قُلتُ أنا والنَّبيّونَ مَن قَبلِي: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له**»(١). هذا مُرسَلٌ. وقَد روِيَ عن مالكٍ بإسنادٍ آخَرَ موصولًا(٢)، ووَصلُه ضَعيفٌ.

٩٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَدعو بعَرَفَةَ يَداه إلَى صَدرِه كاستِطعامِ المِسكينِ(٣).

٩٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدَةَ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكثَرُ دُعائى ودُعاءِ الأنبياءِ قَبلِى بعَرَفَةَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللَّهُمَّ اجعَلْ فى قَلبِى نورًا، وفِى سَمعِى نورًا، وفِى بَصَرِى نورًا، اللَّهُمَّ اشرَحْ لِى صَدرِى، ويَسِّرْ لِى أمرِى، وأَعوذُ بكَ مِن وَسْواسِ**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٤٦٤).

(٢) فى س، م: «موصَّلا».

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٩٩، ١٦٠٠ من طريق مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعًا.

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٧). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٦١ من طريق عبد المجيد به. قال الذهبى ٤/ ١٨٦٦: حسين ليس بمعتمد.

الصَّدرِ، وشَتاتِ الأمرِ، وفِتنَةِ القَبرِ، اللَّـهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما يَلِجُ فى اللَّيلِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فى النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ به الرِّياحُ، ومِن شَرِّ بَوائقِ الدَّهرِ»[1]. تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُبَيدَةَ وهو ضَعيفٌ[2]، ولَم يُدرِكْ أخوه عَليًّا رضي الله عنه.

ورُوِّينا عن أبى شُعبَةَ أنَّه قال: رَمَقتُ ابنَ عُمَرَ وهو بعَرَفَةَ لأسمَعَ ما يَدعو، قال: فما زادَ على أن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ[3].

بابُ التَّعريفِ[4] بغَيرِ عَرَفاتٍ

٩٥٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ قال: رأيتُ الحَسَنَ البَصرِىَّ يَومَ عَرَفَةَ بعدَ العَصرِ جَلَسَ فدَعا وذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فاجتَمَعَ النّاسُ. وفِى رِوايَةِ مُسلِمٍ: رأيتُ الحَسَنَ خَرَجَ يَومَ عَرَفَةَ مِنَ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٣٤٩) من طريق موسى بن عبيدة به.

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى (٤٠٦٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٣٠١٥٢)، والفاكهى فى أخبار مكة (٧١)، والطبرانى فى الدعاء (٨٥٦) عن أبى شعبة به.

(٤) التعريف: هو الاجتماع المعروف فى البلدان بعد العصر يوم عرفة، وذلك تشبيهًا بأهل عرفة. ينظر المجموع للنووى ٨/ ١١٧، والجامع الصغير للمناوى ١/ ١١٥.

المَقصورَةِ بعدَ العَصرِ فقَعَدَ فَعَرَّفَ[1].

٩٥٥١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سألتُ / الحَكَمَ وحَمّادًا عن اجتِماعِ النّاسِ يَومَ عَرَفَةَ فى المَساجِدِ، فقالا: هو مُحدَثٌ[2]. ١١٨/٥

٩٥٥٢- وعن مَنصورٍ عن إبراهيمَ قال: هو مُحدَثٌ[3].

٩٥٥٣- وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ قال: أوَّلُ مَن صَنَعَ ذَلِكَ ابنُ عباسٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ عَرَفَةَ

٩٥٥٤- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحُسَينِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن أبى العُمَيسِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن رَجُلًا قال لِعُمَرَ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آيَةٌ فى كِتابِكُم تَقرَءونَها لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت لاتَّخَذنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. فقالَ: أىُّ آيَةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]. فقالَ عُمَرَ رضي الله عنه: قَد عَرَفنا ذَلِكَ اليَومَ

---

(١) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٣.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٧٩).

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٨٠).

(٤) البغوى فى الجعديات (٢٨١).

والمَكانَ الَّذِى أُنزِلَت فيه؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفاتٍ يَومَ جُمُعَةٍ[1].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ، جَميعًا عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[2].

٩٥٥٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: قال يَهودِيٌّ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: أما لَو عَلَينا مَعشَرَ اليَهودِ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾. نَعلَمُ اليَومَ الَّذِى نَزَلَت فيه لاتَّخَذنا ذَلِكَ اليَومَ عيدًا. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: قَد عَلِمتُ المَوضِعَ الَّذِى نَزَلَت فيه واليَومَ والسّاعَةَ؛ نَزَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بعَرَفَةَ عَشيَّةَ جُمُعَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ[4].

٩٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ يوسُفَ يُحَدِّثُ

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (١٧٩). وتقدم تخريجه فى (٥٦٨٨).

(٢) البخارى (٤٥)، ومسلم (٣٠١٧/ ٥).

(٣) أخرجه النسائى (٣٠٠٢)، وابن حبان (١٨٥) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٤) مسلم (٣٠١٧/ ٤).

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن يَومٍ أكثَرَ أن يُعتِقَ اللَّهُ فيه عبدًا مِنَ النّارِ مِن يَومِ عَرَفَةَ، وإنَّه لَيَدنو ثُمَّ يُباهِى المَلائكَةَ فيَقولُ: ما أرادَ هَؤُلاءِ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ القاهِرِ بنُ السَّرِىِّ، حَدَّثَنِى ابنٌ لِكِنانَةَ بنِ العباسِ بنِ مِرداسٍ السُّلَمِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه عباسِ بنِ مِرداسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا عَشيَّةَ عَرَفَةَ لأُمَّتِه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ فأكثَرَ الدُّعاءَ، فأوحَى اللَّهُ تَعالَى إلَيه: إنِّى قَد فعَلتُ إلَّا ظُلمَ بَعضِهِم بَعضًا، وأمّا ذُنوبُهُم فيما بَينِى وبَينَهُم فقَد غَفَرتُها. فقالَ: «**يا رَبِّ إنَّكَ قادِرٌ على أن تُثيبَ هذا المَظلومَ خَيرًا مِن مَظلِمَتِه وتَغفِرَ لِهَذا الظّالِمِ**». فلَم يُجِبْه تِلكَ العَشيَّةَ، فلَمّا كان غَداةَ المُزدَلِفَةِ أعادَ الدُّعاءَ، فأجابَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنِّى قَد غَفَرتُ لَهُم. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ له بَعضُ أصحابِه: يا رسولَ اللَّهِ تَبَسَّمتَ فى ساعَةٍ لَم تَكُنْ تَبَسَّمُ فيها؟ قال: «**تَبَسَّمتُ مِن عَدوِّ اللَّهِ إبليسَ؛ إنَّه لما عَلِمَ أنَّ اللَّهَ قَدِ استَجابَ لِى فى أُمَّتِى، أهوَى يَدعو بالوَيلِ والثُّبورِ، ويَحثو التُّرابَ على رأسِه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٥)، وفضائل الأوقات (١٨٠)، والحاكم ١/ ٤٦٤. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٢٧) عن إبراهيم بن منقذ به. والنسائى (٣٠٠٣)، وابن ماجه (٣٠١٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٣٤٨).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (١٩٨). وأخرجه أبو داود (٥٢٣٤)، وابن ماجه (٣٠١٣) من طريق=

بابُ ما يَفعَلُ مَن دَفَعَ مِن عَرَفَةَ

٩٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ وذَهَبَتِ الصُّفرَةُ قَليلًا، حينَ غابَ القُرصُ أردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ خَلفَه، فدَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد شَنَقَ لِلقَصواءِ الزِّمامَ حَتَّى إنَّ رأسَها لَيُصيبُ مَورِكَ رَحلِه[1] ويَقولُ بيَدِه يَعنِى اليُمنَى: «**السَّكينَةَ السَّكينَةَ**». كُلَّما أتَى حَبْلًا مِنَ الحِبالِ أرخَى لها قَليلًا حَتَّى تَصعَدَ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٩٥٥٩- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، ٥/١١٩

= عبد القاهر بن السرى به. وعند ابن ماجه سمَّى ابن كنانة عبد الله. قال الذهبى ٤/ ١٨٦٨: هذا لم يثبت.

(١) المورك: قطعة أدم يتورك عليها الراكب ويضع عليها رجله ليستريح من وضع رجله فى الركاب، تجعل فى مقدم الرحل، شبه المخدة الصغيرة. ينظر إكمال المعلم ٤/ ٢٨١، والنهاية ٥/ ١٦٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أن رسولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ بعَرَفَةَ فى النَّفْرِ والنّاسُ يَضرِبونَ فقالَ: «**السَّكينَةَ أيُّها النّاسُ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بالإيضاعِ**[1]». أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ عن إبراهيمَ بنِ سوَيدٍ عن عمرٍو أتَمَّ مِن ذَلِكَ[2].

٩٥٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ ابنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وعَلَيه السَّكينَةُ ورَديفُه أُسامَةُ، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ، فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ**[3] **الخَيلِ والإبِلِ**». قال: فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها عاديَةً حَتَّى أتَى جَمْعًا[4].

٩٥٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: أفاضَ

---

(١) الإيضاع: السير السريع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٣.

(٢) البخارى (١٦٧١).

(٣) الإيجاف: الإسراع. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٢٠) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٢٤٢٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ وأنا رَديفُه، فجَعَلَ يَكبَحُ راحِلَتَه حَتَّى إنَّ ذِفْرَاهَا[1] لَتَكادُ تُصيبُ قادِمَةَ الرَّحلِ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُمُ السَّكينَةَ والوَقارَ؛ فإنَّ البِرَّ لَيسَ بإيضاعِ الإبِلِ**»[2].

٩٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: سُئلَ أُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنه وأنا جالِسٌ: كَيفَ كان يَسيرُ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حينَ دَفَعَ؟ فقالَ: كان يَسيرُ العَنَقَ[3]، فإذا وجَدَ فجوَةً نَصَّ. قال هِشامٌ: النَّصُّ أرفَعُ مِنَ العَنَقِ[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

بابُ مَنِ استَحَبَّ سُلوكَ طَريقِ المازِمَينِ[6] دونَ طَريقِ ضَبٍّ[7] وتأخيرَ المَغرِبِ إلَى العِشاءِ حَتَّى يأتِيَ المُزدَلِفَةَ

٩٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) الذِّفْرَى ليست مثنى «ذفر»، وكأنها كتبت بالرسم القديم «ذفرتها». والذِّفْرَى من البعير: مؤخر رأسه، وهو الموضع الذى يعرق من قفاه. معالم السنن ٢/ ٢٤٨. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٢) أخرجه النسائى (٣٠١٨) من طريق يونس بن محمد به. وأحمد (٢١٧٥٦) من طريق حماد به. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٢٤).

(٣) العنق: ضرب من السير ليس فيه ذلك الإسراع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٨٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٣٣)، وأبو داود (١٩٢٣)، والنسائى (٣٠٢٣)، وابن ماجه (٣٠١٧)، وابن خزيمة (٢٨٤٥) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٦٦٦، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦).

(٦) المأزمان: جبلان بينهما مضيق بين المزدلفة وعرفة. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤.

(٧) طريق ضب: طريق مختصر من المزدلفة إلى عرفة، وهى فى أصل المأزمين عن يمينك وأنت =

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى محمدُ ابنُ أبى حَرمَلَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: رَدِفتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفاتٍ فلَمّا بَلَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الشِّعبَ الأيسَرَ الَّذِى دونَ المُزدَلِفَةِ أناخَ فبالَ، ثُمَّ جاءَ فصَبَبتُ عَلَيه الوَضوءَ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا، ثُمَّ قُلتُ: الصَّلاةَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الفَضلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَداةَ جَمعٍ. قال كُرَيبٌ: فأخبَرَنِى ابنُ عباسٍ عن الفَضلِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمى جَمرَةَ العَقَبَةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِما[2].

ورَواه إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ عن كُرَيبٍ فقالَ: الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ.

٩٥٦٤- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

= ذاهب إلى عرفة. أخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٩٣.

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٧). وأخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٩٤٨) من طريق يحيى بن أيوب به. وأبو عوانة (٣٤٨١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأخرج شطره ابن خزيمة (٢٨٨٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٦٦٩، ١٦٧٠)، ومسلم ٢/ ٩٣١ (١٢٨٠، ١٢٨١).

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ أبو محمدٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن أُسامَةَ قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا انتَهَى إلَى الشِّعبِ الَّذِى يَدخُلُه الأُمَراءُ دَخَلَه، فدَعا بماءٍ فتَوَضّأ، فقُلتُ: الصَّلاةَ. فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فلَمّا أتَى المُزدَلِفَةَ أقامَ فصَلَّى المَغرِبَ فلَم يَحُلَّ آخِرُ النّاسِ حَتَّى أقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى العِشاءَ[1].

٩٥٦٥- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، ٥/ ١٢٠
أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزمِهْرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سألتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ: كَيفَ صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ دَفَعَ مِن عَرَفَةَ؟ فقالَ: دَفَعَ مِن عَرَفَةَ حَتَّى إذا كان عِندَ الشِّعبِ عَدَلَ إلَيه فنَزَلَ فبالَ فأتَيتُه بماءٍ فتَوَضّأ وُضوءًا خَفيفًا فقُلتُ: ألا تُصَلِّى؟ فقالَ: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أتَى جَمْعًا، ونَزَل فتَوَضّأ وُضوءَه لِلصَّلاةِ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثَ رَكَعاتٍ ثُمَّ صَلَّى صَلاةَ العِشاءِ رَكعَتَينِ ولَم يَكُنْ بَينَهُما سُبحَةٌ.

بابُ الجَمعِ بَينَ الصَّلاتَينِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ هارونَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٣١)، والنسائى (٣٠٢٥)، وابن ماجه (٣٠١٩)، وابن خزيمة (٩٧٣، ٢٨٥٠) من طريق سفيان به. ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو داود (١٩٢٤) من طريق إبراهيم به. وسيأتى فى (٩٥٧٧).

ابنِ إبراهيمَ النَّحوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الخَطْمِىُّ، أخبرَنِى أبو أيّوبَ الأنصارِىُّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ بالمُزدَلِفَةِ[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[2].

٩٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبرَنِى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الخَطْمِىَّ حَدَّثَه. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِىِّ، أن أبا أيّوبَ رضي الله عنه أخبَرَه أنَّه صَلَّى مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. لَم يَذكُرْ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: جَميعًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُلَيمانَ[4].

٩٥٦٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٦٢)، ومسلم (١٢٨٧)، والنسائى (٣٠٢٦)، وابن ماجه (٣٠٢٠) من طريق يحيى الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٦٧٤).

(٣) مالك ١/ ٤٠١، ومن طريقه أحمد (٢٣٥٦٦)، والنسائى (٦٠٤).

(٤) البخارى (٤٤١٤)، ومسلم (١٢٨٧).

ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بإقامَةٍ إقامَةٍ لِكُلِّ صَلاةٍ

٩٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ بالمُزدَلِفَةِ جَميعًا. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحَديثِ: لَم يُنادِ فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما إلَّا بإقامَةٍ ولَم يُسَبِّحْ بَينَهُما ولا على إثْرِ واحِدَةٍ مِنهُما[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ

---

(١) مالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٧)، والنسائى (٦٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٤٨).

(٢) مسلم ٢/ ٩٣٧ (٧٠٣/ ٢٨٦).

(٣) ابن وهب (٩١). وتقدم تخريجه فى (١٨٩٩).

وقالَ فى الحَديثِ: جَمَعَ المَغرِبَ والعِشاءَ بجَمْعٍ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ[1].

٩٥٧٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَهُما بالمُزدَلِفَةِ، وصَلَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنهُما بإقامَةٍ، ولَم يَتَطَوَّعْ قَبلَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما ولا بَعدَها[2].

٩٥٧١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ وأقامَ لِكُلِّ / واحِدَةٍ[3]. ١٢١/٥

وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ اختِلافُ الرّواةِ فيه على سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ[4].

٩٥٧٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سُفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) البخارى (١٦٧٣).

(٢) أبو يعلى (٥٤٣٩). وأخرجه أبو داود (١٩٢٧)، والنسائى (٦٥٩) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩٦).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٩٨) من طريق معلى به.

(٤) تقدم فى (١٩٠٢، ١٩٠٤).

عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمْعٍ فقيلَ له: ما هذه الصَّلاةُ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: صَلَّيتُهُما صَلاةَ المَغرِبِ ثَلاثًا والعِشاءَ رَكعَتَينِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى هذا المَكانِ بإقامَةٍ واحِدَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

بابُ الجَمعِ بَينَهُما بأذانٍ وإقامَتَينِ

٩٥٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: حَتَّى أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن فصَلَ بَينَ الصَّلاتَينِ بتَطَوُّعٍ وأكلٍ وأذَّنَ وأقامَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما

٩٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أحمد (٤٨٩٤). وأخرجه النسائى (٣٠٣٠) من طريق أبى نعيم به.

(٢) مسلم (١٢٨٨/ ٢٩٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٩٦).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ الوَهبِيَّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ إلَى مَكَّةَ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى، فسَمِعَه أعرابِيٌّ عَشيَّةَ عَرَفَةَ فقالَ: مَن هذا الَّذِى يُلَبِّى فى هذا المَكانِ؟ فسَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يُلَبِّى يقولُ: لَبَّيكَ عَدَدَ التُّرابِ لَبَّيكَ. ما سَمِعتُه قالَها قَبلَها ولا بَعدَها، ثُمَّ قَدِمنا جَمْعًا فصَلَّى بنا الصَّلاتَينِ كُلَّ صَلاةٍ وحدَها بأذانٍ وإقامَةٍ والعَشاءَ بَينَهُما، ثُمَّ صَلَّى الفَجرَ حينَ طَلَعَ الفَجرُ وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ هاتَينِ الصَّلاتَينِ تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما فى هذا المَكانِ**- يَعنِى المَغرِبَ والفَجرَ- **فما يَقدَمُ النّاسُ جَمعًا حَتَّى يُعتِموا**». وصَلَّى الفَجرَ هذه السّاعَةَ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى أسفَرَ فقالَ: لَو أن أميرَ المُؤمِنينَ يَعنِى عثمانَ رَضِىَ اللَّه تَعالَى عنه أفاضَ الآنَ لَقَد أصابَ السُّنَّةَ. فما أدرِى أقَولُه كان أسرَعَ أو إفاضَةُ عثمانَ، ثُمَّ لَم يَقطَعِ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يَومَ النَّحرِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن إسرائيلَ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: ولَم أُثبِتْ عَنهُما قَولَه: «**تُحَوَّلانِ عن وقتِهِما**».

٩٥٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحَرّانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو البَجَلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ يقولُ: حَجَّ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨).

(٢) البخارى (١٦٨٣).

عبدُ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأتَينا المُزدَلِفَةَ حينَ الأذانِ بالعَتَمَةِ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فأمَرَ رَجُلًا فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى المَغرِبَ وصَلَّى بَعدَها رَكعَتَينِ ثُمَّ دَعا بعَشائه، ثُمَّ أَمَرَ، أُرَى- شَكَّ زُهَيرٌ- فأذَّنَ وأقامَ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ رَكعَتَينِ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن زُهَيرٍ، وجَعَلَ زُهَيرٌ لَفظَ التَّحويلِ مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ[2].

ورُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن الأسوَدِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه فعَلَ ذَلِكَ[3].

بابُ مَن فصَلَ بَينَهُما مِقدارَ ما يُنيخُ بَعيرَه

٩٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ / عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) ٥/ ١٢٢ وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن أُسامَةَ بنِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٩).

(٢) البخارى (١٦٧٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧).

زَيدٍ أنَّه سَمِعَه يقولُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ حَتَّى إذا كان بالشِّعبِ نَزَلَ فبالَ ثُمَّ تَوَضّأ ولَم يُسبغِ الوُضوءَ فقُلتُ له: الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». فرَكِبَ فلَمّا جاءَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فتَوَضّأ فأسبَغَ الوُضوءَ، ثُمَّ أُقيمَتِ الصَّلاةُ فصَلَّى المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ كُلُّ إنسانٍ بَعيرَه فى مَنزِلِه، ثُمَّ أُقيمَتِ العِشاءُ فصَلاها، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٩٥٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ أنَّه سألَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، قُلتُ: أخبِرْنِى كَيفَ فعَلتُم أو صَنَعتُم عَشيَّةَ رَدِفتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: جِئنا الشِّعبَ الَّذِى يُنيخُ فيه النّاسُ لِلمُعَرَّسِ[3]، فأناخَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه ثُمَّ بال- ما قال زُهَيرٌ: أهْراقَ الماءَ- ثُمَّ دَعا بالوَضوءِ فتَوَضّأ وُضوءًا لَيسَ بالبالِغِ جِدًّا، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الصَّلاةَ. قال: «**الصَّلاةُ أمامَكَ**». قال: فرَكِبَ حَتَّى قَدِمنا المُزدَلِفَةَ فأقامَ المَغرِبَ ثُمَّ أناخَ النّاسُ فى مَنازِلِهِم، ولَم يَحُلّوا[4] حَتَّى أقامَ العِشاءَ فصَلَّى ثُمَّ حَلَّ النّاسُ. قال:

---

(١) ابن وهب (٩٠)، ومالك ١/ ٤٠٠، ومن طريقه أحمد (٢١٨١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٢٩)، وابن حبان (١٥٩٤، ٣٨٥٧). وأخرجه أبو داود (١٩٢٥) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (١٣٩)، ومسلم ٢/ ٩٣٤ (١٢٨٠/ ٢٧٦).

(٣) فى صحيح مسلم: «للمغرب». والمعرَّس: موضع التعريس، والتعريس نزول المسافر آخر الليل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٣٥.

(٤) لم يحلوا: أى المحامل عن ظهور الدواب. عون المعبود ٢/ ١٣٥. وتقدم فى (٩٥٦٥).

قُلتُ: كَيفَ فعَلتُم حينَ أصبَحتُم؟ قال: رَدِفَه الفَضلُ وانطَلَقتُ أنا فى سُبّاقِ قُرَيشٍ على رِجلَيَّ[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

بابُ مَن قال: يُصَلِّيهِما بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

٩٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه قال: مِن سُنَّةِ الحَجِّ أن يُصَلِّيَ الإمامُ الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ والصُّبحَ بمِنًى، ثُمَّ يَغدو إلَى عَرَفَةَ فيَقيلُ حَيث قُضِيَ له، حَتَّى إذا زالَتِ الشَّمسُ خَطَبَ النّاسَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ جَميعًا، ثُمَّ وقَفَ بعَرَفاتٍ حَتَّى تَغيبَ الشَّمسُ، ثُمَّ يُفيضُ فيُصَلِّى بالمُزدَلِفَةِ أو حَيثُ قَضَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ يَقِفُ بجَمْعٍ حَتَّى إذا أسفَرَ دَفَعَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، فإذا رَمَى الجَمرَةَ الكُبرَى حَلَّ له كُلُّ شَىءٍ حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَزورَ البَيتَ[3].

---

(١) أبو داود (١٩٢١). وأخرجه أحمد (٢١٧٤٢) من طريق زهير به. وتقدم فى (٩٥٦٤).

(٢) مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩).

(٣) الحاكم ١/ ٤٦١ وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٠١) من طريق يزيد بن هارون به.

بابٌ: حَيثُما وقَفَ مِنَ المُزدَلِفَةِ أجزأه

٩٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ المُزدَلِفَةِ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ»**[1].

٩٥٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فقالَ: **«هذا عَرَفَةُ وهو المَوقِفُ، وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ»**. ثُمَّ أفاضَ مِن عَرَفَةَ حينَ غابَتِ الشَّمسُ وأردَفَ أُسامَةَ وهو يَسيرُ على هِينَتِه[2]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٩١)، وابن وهب (٩٨)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧) من طريق أسامة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٧): حسن صحيح.

(٢) هينته: برفق وتثبت. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٥.

والنّاسُ يَضرِبونَ يَمينًا وشِمالًا لا يَلتَفِتُ إلَيهِم وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». حَتَّى أتَى جَمْعًا فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ جَميعًا، فلَمّا أصبَحَ أتَى قُزَحَ[1] فوَقَفَ عَلَيه فقالَ: «**هذا قُزَحُ وهو المَوقِفُ، وجَمْعٌ كُلُّها مَوقِفٌ**». وقالَ- يَعنِى بمِنًى-: «**هذا المَنحَرُ، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ**». لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ. وحَديثُ ابنِ عبدانَ انتَهَى إلَى قَولِه: فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ. وقالَ: يُعنِقُ على بَعيرِه. بَدَلَ قَولِه: يَسيرُ على هِينَتِهِ. والباقِى بمَعناه[2].

٩٥٨١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو وهو واقِفٌ بعَرَفَةَ عن المَشعَرِ الحَرامِ، فسَكَتَ حَتَّى أفاضَ وتَلَبَّطَت[3] أيدِى الرِّكابِ فى تِلكَ الحِبالِ، فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ[4]. كَذا قال: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. وقيلَ: عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[5]. ١٢٣/٥

٩٥٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا

---

(١) قزح: اسم جبل بالمزدلفة. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٩.

(٢) أخرجه أحمد (٥٦٢)، وأبو داود (١٩٢٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن ماجه (٣٠١٠)، وابن خزيمة (٢٨٣٧) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٩١) دون قوله: لا يلتفت. والمحفوظ: يلتفت. وصححه الترمذى.

(٣) تلبطت: اختلطت. ينظر التاج ٢٠/ ٦٣ (ل ب ط)، وفى مصادر التخريج: «تهبطت»، أى: انحدرت.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٥)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٨٣، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٥) وكذا وقع فى بعض النسخ عند ابن جرير: «ابن عمر».

إبراهيمُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، عن هُشَيمٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: ﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]. قال: هو الجَبَلُ وما حَولَه[1].

٩٥٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن المَشعَرِ الحَرامِ. فقالَ: ما بَينَ جَبَلَىْ جَمْعٍ[2].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: أظُنُّ أن النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ لَيلَةَ جَمْعٍ مَنازِلَ الأئمَّةِ الآنَ لَيلَةَ جَمْعٍ[3].

بابُ مَن خَرَجَ مِنَ المُزدَلِفَةِ بعدَ نِصفِ اللَّيلِ

٩٥٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ أبى يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ بنِ مَيمونِ بنِ عِمرانَ وهو مَولَى محمدِ بنِ مُزاحِمٍ أخِى الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ الهِلالِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا مِمَّن قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ فى ضَعَفَةِ

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٣٥٣- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٦ من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٦٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥١٧ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٤٣).

أهلِهِ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: كُنتُ فيمن[1] قَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ضَعَفَةِ أهلِه مِنَ المُزدَلِفَةِ إلَى مِنًى[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3].

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ كَذَلِكَ[4].

٩٥٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بى مِن جَمْعٍ بسَحَرٍ مَعَ ثَقَلِ[5] النَّبِىِّ ﷺ. قُلتُ لِعَطاءٍ: بَلَغَكَ أن ابنَ عباسٍ قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ بلَيلٍ؟ قال: لا، إلَّا بسَحَرٍ، كَذَلِكَ. قُلتُ: فقالَ ابنُ عباسٍ: رَمَينا الجَمرَةَ قَبل الفَجرِ، وأينَ صَلَّى الفَجرَ؟ قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ، إلَّا أنَّه قال عِندَ قَولِه: بلَيلٍ: بلَيلٍ طَويلٍ. قال: لا، إلَّا كَذَلِكَ بسَحَرٍ[7].

---

(١) فى م: «ممن».

(٢) الشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه أحمد (١٩٣٩)- وعنه أبو داود (١٩٣٩)- والنسائى (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٦٥) من طريق سفيان به. وابن خزيمة (٢٨٧٢) من طريق عبيد الله به.

(٣) البخارى (١٦٧٨)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠١).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٠)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠٢)، والنسائى (٣٠٣٣)، وابن ماجه (٣٠٢٦)، وابن خزيمة (٢٨٧٠) من طريق عمرو بن دينار به.

(٥) الثقل: الرحل والمتاع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٦.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٣٥٢٨) من طريق محمد بن بكر به.

(٧) مسلم (١٢٩٤).

٩٥٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: عَجَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الثَّقَلِ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

٩٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أهلِه، فيَقِفونَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ بالمُزدَلِفَةِ بلَيلٍ، فيَذكُرونَ اللَّهَ ما بَدا لَهُم، ثُمَّ يَدفَعونَ قَبلَ أن يَقِفَ الإمامُ وقَبلَ أن يَدفَعَ، فمِنهُم مَن يَقدَمُ مِنًى لِصَلاةِ الفَجرِ، ومِنهُم مَن يَقدَمُ بعدَ ذَلِكَ، فإذا قَدِموا رَمَوُا الجَمرَةَ، وكانَ ابنُ عُمَرَ يقولُ: أرخَصَ فى أولَئكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

٩٥٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنِ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ .**وأخبرَنا** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، أخبرَنِى يونُسُ قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمٌ: فكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُقَدِّمُ. فذَكَرَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٤)، والترمذى (٨٩٢)، وابن حبان (٣٨٦٢) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٦٧٧).

(٣) ابن وهب (٩٦)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٨٨٣).

الحديث بمِثلِه سَواءً[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٩٥٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: استأذَنَت سَودَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ أن تَدفَعَ قَبلَه وقَبلَ حَطْمَةِ النّاسِ، وكانَتِ امرأةً ثَبِطَةً- والثَّبِطَةُ: الثَّقيلَةُ. يَقولُه القاسِمُ- قالَت: فأذِنَ لها فخَرَجَت قَبلَ دَفعَةِ النّاسِ وحَبَسَنا حَتَّى أصبَحنا فدَفَعْنا بدَفعِه، ولأنْ أكونَ استأذَنتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استأذَنَت سَودَةُ فأكونَ أدفَعُ بإذنِه قَبلَ النّاسِ، أحَبُّ إلَيَّ مِن مَفروحٍ بهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أفلَحَ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ[4]. ٥/ ١٢٤

٩٥٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ودِدتُ أنِّى كُنتُ استأذَنْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ كما استاذَنَتْه سَودَةُ فأُصَلِّى الصُّبحَ بمِنًى وأرمِى الجَمرَةَ[5] قَبلَ أن

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٣٣٢ عن عبد الله بن صالح به معلقًا مختصرا.

(٢) البخارى (١٦٧٦)، ومسلم (١٢٩٥).

(٣) أخرجه الدارمى (١٩٢٨) من طريق أفلح به.

(٤) البخارى (١٦٨١)، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٣).

(٥) ليس فى: الأصل.

يَجِيءَ النّاسُ. فَقالوا لِعائشَةَ: واستأذَنَت سَودَةُ؟ قالَت: نَعَم؛ إنَّها كانَتِ امرأةً ثَقيلَةً ثَبِطَةً فأذِنَ لَها[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[2]، وقَد أخرَجاه مُختَصَرًا مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٩٥٩١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمِ بنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نُغَلِّسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمْعٍ إلَى مِنًى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

٩٥٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ شَوّالٍ، عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بَعضَ أزواجِه أن تَنفِرَ مِن جَمْعٍ بلَيلٍ[6]. أخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٧٣) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٣٠٤٩)، وابن ماجه (٣٠٢٧) من طريق عبيد الله به.

(٢) مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٥).

(٣) البخارى (١٦٨٠) ، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٦).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٩٦)، والنسائى (٣٠٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٩).

(٦) أخرجه أحمد (٢٦٧٧٦)، والنسائى (٣٠٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٧) مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٨).

بابُ مَن باتَ بالمُزدَلِفَةِ حَتَّى يُصبِحَ

٩٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: أتَى المُزدَلِفَةَ فصَلَّى بها المَغرِبَ والعِشاءَ بأذانٍ وإقامَتَينِ، ولَم يُصَلِّ بَينَهُما شَيئًا، ثُمَّ اضطَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الفَجرُ، فصَلَّى الفَجرَ حينَ تَبَيَّنَ له الصُّبحُ بأذانٍ وإقامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَشعَرَ الحَرامَ، فرَقِىَ عَلَيه، فحَمِدَ اللَّهَ وكَبَّرَه وهَلَّلَه، فلَم يَزَلْ واقِفًا حَتَّى أسفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، وأردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٢)].

بابُ التَّغليسِ بصَلاةِ الصُّبحِ بالمُزدَلِفَةِ

٩٥٩٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: قال

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان عن ابن أبى شيبة به. النسائى فى الكبرى (٤٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حاتم به وتقدم من طريق حاتم مطولا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

عبدُ اللَّهِ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلاةً بغَيرِ ميقاتِها إلَّا صَلاتَينِ؛ جَمَعَ بَينَ المَغرِبِ والعِشاءِ بجَمعٍ، وصَلَّى الفَجرَ قَبلَ ميقاتِها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[2].

بابُ الدَّفعِ مِنَ المُزدَلِفَةِ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ

٩٥٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ يقولُ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بجَمعٍ بعدَ ما صَلَّى الصُّبحَ وقَفَ فقالَ: إنَّ / المُشرِكينَ كانوا لا ١٢٥/٥
يُفيضونَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ ويَقولونَ: أَشرِقْ ثَبيرُ. وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خالَفَهُم فأفاضَ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[4].

---

(١) قوله: قبل ميقاتها. معناه أنه صلى الفجر قبل الوقت المعتاد أن يصليها فيه، لا قبل طلوع الفجر؛ لأن هذا غير جائز بالإجماع. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٣٧.
والحديث أخرجه أحمد (٣٦٣٧)، وأبو داود (١٩٣٤)، والنسائى (٣٠٣٨)، وابن خزيمة (٢٨٥٤) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٢٨٩).

(٣) الطيالسى (٦٣)، ومن طريقه أحمد (٣٥٨)، والترمذى (٨٩٦). وأخرجه النسائى (٣٠٤٧) من طريق شعبه به. وأبو داود (١٩٣٨)، وابن ماجه (٣٠٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٥٩)، وابن حبان (٣٨٦٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) البخارى (١٦٨٤).

٩٥٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ الحافظُ إملاءً مِن حِفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: قال لِى أيّوبُ ونَحنُ هاهُنا: اذهَبْ بنا إلَى خِباءِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ؛ فإنَّه بَلَغَنِى أنَّه أمَرَ النّاسَ ألَّا يَنفِروا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. قال مَعمَرٌ: فذَهَبتُ مَعَ أيّوبَ حَتَّى أتَينا فُسطاطَه، فإذا عِندَه قَومٌ مِنَ العَلَويَّةِ وهو يَتَحَدَّثُ مَعَهُم، فلَمّا بَصُرَ بأيّوبَ قامَ فخَرَجَ مِن فُسطاطِه حَتَّى اعتَنَقَ أيّوبَ، ثُمَّ أخَذَ بيَدِه فحَوَّلَه إلَى فُسطاطٍ آخَرَ. قال مَعمَرٌ: كَرِهَ أن يُجلِسَه مَعَهُم. قال: ثُمَّ دَعا بطَبَقٍ مِن تَمرٍ، فجَعَلَ يُناوِلُ أيّوبَ فى يَدِه، ثُمَّ قال: اذهَبوا إلَى هَؤُلاءِ بطَبَقٍ؛ فإنّا إنْ بَعَثْنا إلَيهِم تَرَكونا وإلَّا شَنَّعوا عَلَينا. فقالَ له أيّوبُ: ما هذا الَّذِى بَلَغَنِى عَنكَ؟ قال: وما بَلَغَكَ عَنِّى؟ قال: بَلَغَنِى أنَّكَ أمَرتَ النّاسَ ألَّا يَدفَعوا مِن جَمعٍ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ. فقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! خِلافُ سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَنِى أبى، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَفَعَ مِن جَمعٍ قَبلَ أنْ تَطلُعَ الشَّمسُ، ولَكِنَّ النّاسَ يَحمِلونَ عَلَينا ويَروونَ عَنّا ما لا نَقولُ، ويَزعُمونُ أنَّ عِندَنا عِلمًا لَيسَ عِندَ النّاسِ، واللَّهِ إنَّ عِندَ بَعضِ النّاسِ لَعِلمًا لَيسَ عِندَنا، ولَكِنْ لَنا حَقٌّ وقَرابَةٌ. فلَم يَزَلْ يَذكُرُ مِن حَقِّهِم وقَرابَتِهِم حَتَّى رأيتُ الدَّمعَ يَجرِى مِن عَينِ أيّوبَ[1].

٩٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه النسائى (٣٠٥٤) من طريق جعفر به مقتصرًا على ذكر المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٠).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ العَيْشِيُّ[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ ابنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ أهلَ الشِّركِ والأوثانِ كانوا يَدفَعونَ مِن هـٰهُنا عِندَ غُروبِ الشَّمسِ حَتَّى تَكونَ الشَّمسُ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ هَديَهُم، وكانوا يَدفَعونَ مِنَ المَشعَرِ الحَرامِ عِند طُلوعِ الشَّمسِ على رُءوسِ الجِبالِ مِثلَ عَمائمِ الرِّجالِ على رُءوسِها، هَديُنا مُخالِفٌ لِهَديِهِم**»[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن محمدِ بنِ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يومَ عَرَفَةَ فقالَ: «**هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ**». ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه بمَعناه مُرسَلًا[3].

٩٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَرْبوعٍ، عن جُبَيرِ بنِ الحُوَيرِثِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه واقِفًا على قُزَحَ وهو يقولُ: أيُّها النّاسُ أصبِحوا، أيُّها

---

(١) في م: «العنسي». وينظر الأنساب ٤/ ٢٧٠.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٧٧ وصححه. وأخرجه الطبراني ٢٠/ ٢٤ (٢٨) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به.

(٣) أخرجه أبو داود في المراسيل (١٥١)، وابن جرير في تفسيره ١١/ ٣٢٤ من طريق ابن إدريس به.

وعند ابن جرير بذكر: «هذا يوم الحج الأكبر». ولم يذكر ما بعده.

النّاسُ أصبِحوا. ثُمَّ دَفَعَ، فإنِّى لأنظُرُ إلَى فخِذِه قَدِ انكَشَفَت، مِمّا يَحرِشُ[1] بَعيرَه بمِحجَنِهِ[2].

بابُ الإيضاعِ فى وادِى مُحَسِّرٍ

٩٥٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: حَتَّى إذا أتَى مُحَسِّرًا حَرَّكَ قَليلًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى[4] شَيبَةَ[5].

٩٦٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ. **قال:** وحَدَّثَنا حَفصٌ، حدثنا

---

(١) حرش البعير بالعصا: أى حك ظهره بالعصا ليسرع. ينظر المعجم الوسيط ١/ ١٧٢.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٦٧)، وجزء سفيان بن عيينة (١)، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٢١٣، وابن أبى شيبة (١٤٠٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٢٢ حتى قوله: ثم دفع.

وفى جزء سفيان: عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع. وعند الشافعى: عن محمد بن المنكدر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبى الحويرث.

قال ابن سعد: هكذا قال سفيان بن عيينة: سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع. وهذا وهل وغلط فى نسبه؛ إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى. ينظر الطبقات الكبرى ٥/ ٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٤٣٩.

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) سقط من: م.

(٥) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

قَبيصَةُ. قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ القاضِى ومُعاذُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه السَّكينَةُ، وأمَرَهُم بالسَّكينَةِ، وأوضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ، وأمَرَهُم أن يَرموا الجِمارَ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، وقالَ: «**خُذوا عَنِّى مَناسِكَكُم لَعَلِّى لا أراكُم بَعدَ عامِى هذا**»[1].

٩٦٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الحارِثِ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىِّ ابنِ / أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أفاضَ مِن جَمعٍ حَتَّى أتَى مُحَسِّرًا فقَرَعَ[2] ناقَتَه، حَتَّى جاوَزَ الوادِىَ فوَقَفَ، ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ، ثُمَّ أتَى الجَمرَةَ فرَماها[3]. ١٢٦/٥

٩٦٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٢١) من طريق أبى نعيم به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق قبيصة به. وأبو داود (١٩٤٤) عن ابن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، من طريق سفيان به مطولًا ومقتصرًا على ذكر الشاهد.وسيأتى فى (٩٦٣٠).

(٢) فى الأصل: «ففرغ»، وفى ص٤، م: «ففزع». والمثبت من حاشية الأصل. والقرع: الضرب بالسوط. ينظر النهاية ٤/ ٤٣.

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٢)، والترمذى (٨٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٨٩) من طريق محمد بن عبد الله الأسدى به، وليس عند ابن خزيمة ذكر الشاهد. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ وهو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّ أبا مَعبَدٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ العباسِ يُحَدِّثُ عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه أنَّه قال: لما كان يَومُ عَرَفَةَ والفَضلُ رَديفُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، والنّاسُ كَثيرٌ حَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كَثُرَ النّاسُ قُلتُ: سَيُحَدِّثُنِى الفَضلُ عَمّا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال الفَضلُ: دَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ودَفَعَ النّاسُ مَعَه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُمسِكُ بزِمامِ بَعيرِه، وجَعَلَ يُنادِى النّاسَ: «**عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». فلَمّا بَلَغَ المُزدَلِفَةَ نَزَلَ فصَلَّى المَغرِبَ والعِشاءَ الآخِرَةَ جَميعًا، حَتَّى إذا طَلَعَ الفَجرُ صَلَّى الصُّبحَ، ثُمَّ وقَفَ بالمُزدَلِفَةِ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِ، ثُمَّ دَفَعَ ودَفَعَ النّاسُ مَعَه يُمسِكُ برأسِ بَعيرِه، وجَعَلَ يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، عَلَيكُمُ السَّكينَةَ**». حَتَّى إذا بَلَغَ مُحَسِّرًا أوضَعَ شَيئًا وجَعَلَ يقولُ: «**عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ عن أخيهِ(٢).

٩٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٧٥ وصححه. وأخرجه أبو الشيخ فى جزء أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (١٢٩، ١٣٠) من طريق أيوب بن سليمان بدون ذكر العباس، وينظر ما سيأتى فى (٩٦٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٧١)، والطبرانى ١٨/ ٢٧٣ (٦٩٠) من طريق إسماعيل ابن أبى أويس به.

الفَقيهُ ببَغدادَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ قالا : أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ مُعاذِ بنِ المُستَهِلِّ المَعروفُ بدُرّانَ بحَلَبَ ، حدثنا القَعنَبِىُّ ، حَدَّثَنِى أبى مَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ ، عن أبيه ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُوضِعُ ويَقولُ :

إلَيكَ تَغدو[1] قَلِقًا وضينُها مُخالِفٌ دينَ النَّصارَى دينُها[2]

وكانَ ابنُ الزُّبَيرِ يُوضِعُ أشَدَّ الإيضاعِ ، أخَذَه عن عُمَرَ رضي الله عنه ، يَعنِى الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ[3] .

٩٦٠٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ ، حدثنا مالكٌ ، عن نافِعٍ ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُحَرِّكُ راحِلَتَه فى بَطنِ مُحَسِّرٍ قَدرَ رَميَةٍ بحَجَرٍ[4] .

٩٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ ، عن عَلقَمَةَ ، عن أُمِّه ، عن عائشةَ رضي الله عنها ، أنَّها

---

(١) فى س ، م : «تعدو». وينظر النهاية ٤/ ١٠٣.

(٢) الوضين : بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج. ينظر النهاية ٥/ ١٩٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٧٧) من طريق هشام به بدون ذكر الشعر. والشافعى ٢/ ٢١٣ ، وابن أبى شيبة (١٥٨٧٢) من طريق هشام بدون ذكر المسور بن محزمة ، ولم يذكر فعل ابن الزبير إلا ابن أبى شيبة فى الموضع الأخير.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٢.

كانَت إذا نَفَرَتْ غَداةَ المُزدَلِفَةِ فإذا جاءَت بَطنَ مُحَسِّرٍ قالَت لِى: ازجُرِى الدّابَّةَ وارفَعِيها. قالَت: فزَجَرتُها يَومًا، فوَقَعَتِ الدّابَّةُ على يَدَيها وعَلَيها الهَودَجُ، ثُمَّ زَجَرتُها الثّانيَةَ فرَفَعَها اللَّهُ فلَم يَضُرَّها شَيئًا، وكانَت تَرفَعُ دابَّتَها حَتَّى تَقطَعَ بَطنَ مُحَسِّرٍ وتَدخُلَ بَطنَ مِنًى[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[2] وحُسَينِ بنِ علىٍّ[3] رضي الله عنهم.

بابُ مَن لَم يَستَحِبَّ الإيضاعَ

٩٦٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنْظِيرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما كان بَدءُ الإيضاعِ مِن أهلِ الباديَةِ؛ كانوا يَقِفونَ حافَتَيِ النّاسِ، قَد عَلَّقوا القِعابَ[4] والعِصِىَّ، فإذا أفاضوا تَقَعقَعوا[5]، فأنفَرَت بالنّاسِ، فلَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وإنَّ ذِفرَىْ ناقَتِه لَتَمَسُّ حارِكَها[6] وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، عَلَيكُم بالسَّكينَةِ**»[7].

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٧)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٦٨٧).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٦٩).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٧١).

(٤) القعب: إناء ضخم كالقصعة، والجمع: قعاب وأقعب. المصباح المنير ص ١٩٤ (ق ع ب).

(٥) تقعقع: أى تحرك وتضطرب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٦.

(٦) الحارك: أعلى الكاهل. التاج ٢٧/ ١١٠ (ح ر ك).

(٧) الحاكم ١/ ٤٦٥، وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٦٣) من طريق أبى النعمان من قول عطاء وفى آخره: وربما كان يذكره عن ابن عباس. وأحمد (٢١٩٣) من طريق حماد به.

٩٦٠٧- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَيانٍ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: أفاضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: حَتَّى أتَى جَمعًا. قال: ثُمَّ أردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ وقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ البِرَّ لَيسَ بإيجافِ الخَيلِ والإبِلِ، فعَلَيكُم بالسَّكينَةِ**». فما رأيتُها رافِعَةً يَدَيها حَتَّى أتَى مِنًى[1].

١٢٧/٥ **٩٦٠٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، حَدَّثَنِى عَزْرَةُ، أنَّ الشَّعبِيَّ حَدَّثَه. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الشَّعبِيِّ قال: حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنه أنَّه أفاضَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن عَرَفَةَ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى بَلَغَ جَمعًا. قال: وحَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن جَمعٍ، فلَم تَرفَعْ راحِلَتُه رِجلَيها عادِيَةً حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[2]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ،

---

(١) أبو داود (١٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٧) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (٩٥٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٩) من طريق همام به. وعنده: «غادية». بدلًا من: «عادية». وذكر محققوه أنها فى بعض النسخ «عادية». وعنده: «حتى رمى الجمرة». بدلًا من: «جمعا» فى الرواية الأولى، و «جمعًا» بدلًا من: «حتى رمى الجمرة» فى الرواية الثانية.

وفِى رِوايَةِ عَفّانَ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنه حَدَّثَ، أنَّه كان رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةَ عَرَفَةَ، فلَمّا أفاضَ. وقالَ فى الحَديثِ الثّانِى: إنَّ الفَضلَ ابنَ عباسٍ حَدَّثَه.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ اليَمانِى عن النَّبِىِّ ﷺ هَكَذا، وكانَ يُنكِرُ الإيضاعَ[1]، وعن عَطاءٍ أنَّه قال: إنَّما أحدَثَ هَؤُلاءِ الإسراعَ يُريدونَ أن يَفوتوا الغُبارَ[2].

وقَد رُوِّينا الإيضاعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، ثُمَّ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم[4]، والقَولُ فى مِثلِ هذا قَولُ مَن أثبَتَ دونَ قَولِ مَن نَفَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ أخذِ الحَصَى لِرَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةَ وكَيفيَّةِ ذَلِكَ

٩٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. **وأخبرَنا** أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن أبى مَعبَدٍ

---

(١) أخرجه الشافعى فى المسند (٩٢٩- شفاء العى)- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٠٥١). وعند الشافعى مقتصرًا على المرفوع.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٣٠٥١).

(٣) تقدم فى (٩٥٩٩- ٩٦٠٢).

(٤) تقدم فى (٩٦٠٣- ٩٦٠٥).

مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ وكانَ رَديفَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قال فى عَشيَّةِ عَرَفَةَ وغَداةِ جَمعٍ لِلنّاسِ حينَ دَفَعُوا: **«عَلَيكُمُ السَّكينَةَ»**. وهو كافٌّ ناقَتَه، حَتَّى إذا دَخَلَ مُحَسِّرًا- وهو مِن مِنًى- قال: **«عَلَيكُم بحَصَى الخَذْفِ الَّذِى تُرمَى به الجَمرَةُ»**. وقالَ: لَم يَزَلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[2].

٩٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَوفٌ، عن زيادِ بنِ الحُصَينِ، عن أبى العاليَةِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى الفَضلُ بنُ عباسٍ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ غَداةَ يَومِ النَّحرِ: **«هاتِ فالقُطْ لِى حَصًى»**. فلَقَطتُ له حَصَياتٍ مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، فوَضَعتُهُنَّ فى يَدِه فقالَ: **«بأَمثالِ هَؤُلاءِ، بأَمثالِ هَؤُلاءِ، وإيّاكُم والغُلوَّ؛ فإنَّما أهلَكَ مَن كان قَبلَكُمُ الغُلوُّ فى الدّينِ»**[3].

٩٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٦)، والنسائى (٣٠٢٠)، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث به. وأحمد (١٨٢١)، وابن خزيمة (٢٨٤٣)، وابن حبان (٣٨٥٥) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٢٨٢/ ٢٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٠). وأخرجه أحمد (١٨٥١)، والنسائى (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٣٠٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٦٧)، وابن حبان (٣٨٧١) من طريق عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٦٣).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَهَم أنْ يَرموا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[1].

٩٦١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بكرٍ[3].

٩٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يُعَلِّمُ النّاسَ مَناسِكَهُم وقالَ: «**ارموا الجَمرَةَ بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[4].

٩٦١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٤٤) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٥٢٠٧)، والترمذى (٨٨٦)، والنسائى (٣٠٥٣)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن خزيمة (٢٨٦٢) من طريق سفيان به، وليس عند ابن خزيمة موضع الشاهد. وتقدم فى (٩٦٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٦٠)، والترمذى (٨٩٧)، والنسائى (٣٠٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٩٩/ ٣١٣).

(٤) جزء سفيان بن عيينة (٣٣)، وعنه ابن أبى شيبة (١٤٠٧٥).

ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِىِّ- وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ- قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى. قال: ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى إن كُنّا لَنَسمَعُ ما يقولُ/ ونَحنُ فى مَنازِلِنا. قال: فطَفِقَ يُعَلِّمُنا مَناسِكَنا حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فقالَ: «**بحَصَى الخَذْفِ**». ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَتَينِ إحداهُما على الأُخرَى. قال: وأمَرَ المُهاجِرينَ أنْ يَنزِلوا فى مُقَدَّمِ المَسجِدِ، وأمَرَ الأنصارَ فنَزَلوا مِن وراءِ المَسجِدِ، ثُمَّ نَزَل النّاسُ بَعدُ[1]. ١٢٨/٥

٩٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه أُمِّ جُندُبٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَقيه الحِجارَةَ، وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»[2].

٩٦١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٥، ٢٨٦. وأخرجه أحمد (٢٣١٧٨)، وأبو داود (١٩٥٧)، والنسائى (٢٩٩٦) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (٩٦٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٤).

(٢) ينظر تعقيب المصنف على الحديث التالى، وينظر علل الدارقطنى (٤١٢٢).

سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ الأزدِيِّ، عن أُمِّه قالَت: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو فى بَطنِ الوادِى وهو يَرمِى الجَمرَةَ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعْضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»(١).

٩٦١٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى يَزيدَ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ- يَعنِى عن أُمِّ جُندُبٍ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّها النّاسُ، لا تَقتُلوا أنفُسَكُم عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، وعَلَيكُم بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»(٢). قال الحَجّاجُ: وقالَ عَطاءٌ: حَصَى الخَذْفِ مِثلُ طَرَفِ الإصبَعِ.

لَم يُثبِتْ شَيخُنا أُمَّ جُندُبٍ. وهِىَ أُمُّ جُندُبٍ، قالَه أحمدُ بنُ مَنيعٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ. قال أبو عِيسَى التِّرمِذِىُّ: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحَديثِ، فقالَ: أُمُّه اسمُها أُمُّ جُندُبٍ. قُلتُ: فحَديثُ الحَجّاجِ؟ قال: أُرَى أنّ الحَجّاجَ أخَذَه عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وأظُنُّه هو حَديثَ سُلَيمانَ بنِ عمرٍو عن أُمِّهِ(٣).

٩٦١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٤)، وجزء سفيان بن عيينة (٣١)، ومن طريقه أحمد (٢٧١١٢). وأخرجه أبو داود (١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٣١) من طريق يزيد به. وسيأتى فى (٩٦٣٢، ٩٦٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١١٠) عن يزيد بن هارون به.

(٣) لم نجده فى علل الترمذى، وينظر مسند أحمد ٢٨/ ٢٦١، ٤٥/ ٧٧، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦، والإصابة ١٤/ ٣١٤.

إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الأنصارِيُّ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَرمِى الجِمارَ مِثلَ بَعْرِ الغَنَمِ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ[1]. قال الشّافِعِيُّ: ومَن حَيثُ أخَذَ أجزأه، إلَّا أنِّى أكرَهُه مِنَ المَسجِدِ لِئَلَّا يُخرَجَ حَصَى المَسجِدِ مِنه، ومَنِ الحُشِّ لِنَجاسَتِه، ومِنَ الجَمرَةِ؛ لأنَّه حَصًى غَيرُ مُتَقَبَّلٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا: «**إنَّ الحَصَى يُناشِدُ الَّذِى يُخرِجُه مِنَ المَسجِدِ**»[3].

٩٦١٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِيُّ بها، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ القُرَشِيُّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الحَصَى الَّذِى يُرمَى فى الجِمارِ مُنذُ قامَ الإسلامُ، فقالَ: ما تُقُبِّلَ مِنهُم رُفِعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ مِنهُم تُرِكَ، ولَولا ذَلِكَ لَسَدَّ ما بَينَ الجَبَلَينِ[4].

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٩٦٢٢).

(٢) الأم ٢/ ٢١٣.

(٣) تقدم فى (٤٣٧١) موقوفًا. وأخرجه أبو داود (٤٦٠) من طريق أبى صالح مرفوعًا.

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٨٠: القرشى هو الكديمى، هالك.

٩٦٢٠- ورُوِّينا عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن ابنِ عباسٍ قال: وُكِّلَ به مَلَكٌ، ما تُقُبِّلَ مِنه رَفعَ، وما لَم يُتَقَبَّلْ ترَكَ[(١)].

٩٦٢١- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ العَبسِىُّ، عن ابنِ أبى نُعمٍ قال: سألتُ أبا سعيدٍ عن رَمىِ الجِمارِ فقالَ لِى: ما تُقُبِّلَ مِنه رُفِعَ، ولَولا ذَلِكَ كان أطوَلَ مِن ثَبيرٍ[(٢)].

أخبرَنِى بهَذَينِ الأثَرَينِ أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَهُما.

٩٦٢٢- وذَكَرَ حَديثَ سُفيانَ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأخُذُ الحَصَى مِن جَمعٍ كَراهيَةَ أن يَنزِلَ.

وقَد رُوِىَ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ مَرفوعًا مِن وجهٍ ضَعيفٍ:

٩٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عمرٍو

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٩) من طريق أزهر به. والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٦ من طريق ابن خثيم به. وابن أبى شيبة (١٥٥٥٦) من طريق أبى الطفيل به، وعندهما سوى الموضع الثانى من أخبار مكة بلفظ حديث أبى سعيد الآتى.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٥٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٧٧ من طريق سليمان بن المغيرة به وعندهما دون قوله: ولولا ذلك كان أطول من ثبير.

ابنِ مُرَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن أبيه أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، هذه الأحجارُ التى يُرمَى بها يُحمَلُ فيُحسَبُ أنَّها تَنقَعِرُ. قال: «**إنَّه ما تُقُبِّلَ مِنها يُرفَعُ، ولَولا ذَلِكَ لَرأيتَها مِثلَ الجِبالِ**»[1]. يَزيدُ بنُ سِنانٍ لَيسَ بالقَوِىِّ فى الحَديثِ[2].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[3].

/بابُ إتيانِ مِنًى، ولا يُعَرِّجُ حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ ١٢٩/٥

٩٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ سَلَكَ الطَّريقَ الوُسطَى التى تُخرِجُكَ على الجَمرَةِ الكُبرَى حَتَّى أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ المَسجِدِ، فرَمَى بسَبعِ حَصَياتٍ- يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها- مِثلَ حَصَى الخَذْفِ، رَمَى مِن

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وليس فى إسناده: زيد بن أبى أنيسة. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧٥٠)، والدارقطنى ٢/ ٣٠٠ من طريق سعيد بن يحيى به.

(٢) هو يزيد بن سنان الرهاوى، أبو فروة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٦، والمجروحين ٣/ ١٠٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٥٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٦: ضعيف.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٣٤٧٩) من حديث ابن عمر بلفظ: سأل رجل النبى ﷺ عن رمى الجمار.

بَطنِ الوادِى ثُمَّ انصَرَفَ إلَى النَّحرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ رَمىِ الجَمرَةِ مِن بَطنِ الوادِى، وكَيفيَّةِ الوُقوفِ لِلرَّمىِ

٩٦٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ. **قال:** وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ الحَجّاجَ بنَ يوسُفَ يقولُ وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ: ألِّفوا[3] القُرآنَ كما ألَّفَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ؛ السّورَةُ التى تُذكَرُ فيها البَقَرَةُ، والسّورَةُ التى تُذكَرُ فيها النِّساءُ، والسّورَةُ التى يُذكَرُ فيها آلُ عِمرانَ. قال: فلَقِيتُ إبراهيمَ فأخبَرتُه بقَولِه، فسَبَّه، ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ أنَّه كان مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فأتَى جَمرَةَ العَقَبَةِ فاستَبطَنَ الوادِىَ[4]، فاستَعرَضَها فرَماها مِن بَطنِ الوادِى بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ النّاسَ

---

(١) فى مصادر التخريج: «المنحر». والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣٣- ٤٣٧، وهو فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده. وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨)، والنسائى (٣٠٥٤، ٣٠٧٦)، وابن خزيمة (٢٨٦٤) من طريق حاتم به، وعندهما: «الشجرة». بدلًا من: «المسجد». وتقدم مطولًا فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المقصود بتأليف القرآن هنا: إما ترتيب سوره على ما هى عليه، وإما ترتيب آيات كل سورة، ورجح القاضى عياض الثانى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٣، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٣٧٢.

(٤) استبطن الوادى: أى قصد بطن الوادى ووقف فى وسطه. تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٥.

يَرمونَها مِن فوقِها. فقالَ: هذا والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مِنجابِ بنِ الحارِثِ[2].

٩٦٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما انتَهَينا إلَى الجَمرَةِ الكُبرَى جَعَلَ البَيتَ عن يَسارِه ومِنًى عن يَمينِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هَكَذا رَمَى الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: قال: حَجَجْتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ، فلَمّا أتَى مِنًى جَعَلَ مِنًى عن يَمينِه، والبَيتَ عن يَسارِه، ورَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ، وقالَ: هذا مَقامُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ أبى عُمَرَ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٥٩)، والنسائى (٣٠٧٣)، وابن خزيمة (٢٨٧٩)، وابن حبان (٣٨٧٠) من طريق الأعمش به. وليس عند أحمد وابن حبان قصة سماع الأعمش من الحجاج، وإنما روايته مباشرة عن إبراهيم.

(٢) البخارى (١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦/٣٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود (١٩٧٤) عن أبى عمر به. وأحمد (٣٩٤١)، والنسائى (٣٠٧١)، وابن خزيمة (٢٨٨٠) من طريق شعبة به. وعند النسائى: «وعرفة عن يمينه».

عن شُعبَةَ[1].

٩٦٢٧- وحَدَّثَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه قال: أفَضتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ مِن جَمعٍ، فما زالَ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فاستَبطَنَ الوادِىَ ثُمَّ قال: يا ابنَ أخِى، ناوِلْنِى سَبعَةَ أحجارٍ. فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، حَتَّى إذا فرَغَ قال: اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرُورًا، وذَنبًا مَغفورًا. ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ الَّذِى أُنزِلَت عَلَيه سورَةُ «البَقَرَةِ» صَنَعَ[2].

٩٦٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمِ بنِ الأزهَرِ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى زَيدٌ أبو أُسامَةَ قال: رأيتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، استَبطَنَ الوادِىَ، ثُمَّ رَمَى الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ: اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ اجعَلْه حَجًّا مَبرورًا، وذَنبًا مَغفورًا، وعَمَلًا مَشكورًا. فسألتُه عَمّا صَنَعَ فقالَ: حَدَّثَنِى أبى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَرمِى الجَمرَةَ فى هذا المَكانِ، ويَقولُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ مِثلَ ما قُلتُ. عبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ

---

(١) البخارى (١٧٤٨)، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٧ ، ٣٠٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٩٨٢٣)، وابن أبى شيبة (١٤١٩٦)، وليس عنده ذكر التلبية. وأخرجه أحمد (٤٠٦١) من طريق ليث به.

ضَعيفٌ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ رَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا ٥/ ١٣٠

٩٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ مُكرَمِ بنِ حَسّانَ البَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجِمارَ على راحِلَتِهِ[2].

٩٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ على راحِلَتِه يَومَ النَّحرِ، ويَقولُ: «**لِتأخُذوا مَناسِكَكُم، فإنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا أحُجُّ بَعدَ حَجَّتِى هذه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

٩٦٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا

---

(١) تقدمت مصادر ترجمته فى (٢٠١).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٤٩). وأخرجه ابن خزيمة (٢٨٧٧) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٤٤١٩) - وعنه أبو داود (١٩٧٠) - والنسائى (٣٠٦٢) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٦٠٠).

(٤) مسلم (١٢٩٧/ ٣١٠).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، عن مَعقِلٍ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ الحُصَينِ، عن جَدَّتِه أُمِّ الحُصَينِ، قال: سَمِعتُها تَقولُ: حَجَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ، فرأيتُه حين رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ وانصَرَفَ وهو على راحِلَتِه، ومَعَه بلالٌ وأُسامَةُ، أحَدُهُما يَقودُ به راحِلَتَه، والآخَرُ رافِعٌ ثَوبَه على رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

٩٦٣٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ راكِبًا ووَراءَه رَجُلٌ يَستُرُه مِن رَميِ النّاسِ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، ومَن رَمَى الجَمرَةَ فليَرمِها بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**». قالَت: ورأيتُ بَينَ أصابِعِه حَجَرًا. قالَت: فرَمَى ورَمَى النّاسُ، ثُمَّ انصَرَفَ[3].

٩٦٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا جَدِّى علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) تقدم فى (٩٢٦٣).

(٢) مسلم (١٢٩٨/ ٣١١).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٣، ٤٤٤. وأخرجه أبو داود (١٩٦٧) من طريق عبيدة به، دون قول النبى ﷺ. وتقدم فى (٩٦١٥، ٩٦١٦).

يَرمِى الجَمرَةَ مِن بَطنِ الوادِى وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ورَجُلٌ مِن خَلفِه يَستُرُه، فسألتُ عن الرَّجُلِ، فقالوا: الفَضلُ بنُ عباسٍ. وازدَحَمَ النّاسُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا يَقتُلْ بَعضُكُم بَعضًا، وإذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فارمُوا بمِثلِ حَصَى الخَذْفِ**»(١).

٩٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا أيمَنُ ابنُ نابِلٍ. **وحَدَّثَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبِى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وجَعفَرُ بنُ عَونٍ وأبو نُعَيمٍ وأبو عاصِمٍ، عن أيمَنَ بنِ نابِلٍ قال: سَمِعتُ قُدامَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ الكِلابِىَّ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَرمِى الجَمرَةَ يَومَ النَّحرِ على ناقَةٍ صَهباءَ، لا طَرْدَ ولا ضَرْبَ، ولا: إلَيكَ إلَيكَ(٢).

بابُ استِحبابِ النُّزولِ فى الرَّمىِ فى اليَومَينِ الآخِرَينِ

٩٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى

---

(١) أبو داود (١٩٦٦). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٢٨، ٣٠٣١) من طريق على بن مسهر به، وليس عنده فى الموضع الثانى قول النبى ﷺ. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٦٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦٦ وصححه. وأخرجه أحمد (١٥٤١٠)، والترمذى (٩٠٣)، والنسائى (٣٠٦١)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وابن خزيمة (٢٨٧٨) من طريق أيمن به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وينظر ما تقدم فى (٩٤٥٩).

الأشيَبُ، حدثنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَرمِى جَمرَةَ العَقَبَةِ وهو راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ.

٩٦٣٦- وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: كان إذا كان هذه الأيّامُ- يَعنِى أيّامَ التَّشريقِ- أتاها ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، وذَكَرَ أنَّ/ النَّبِىَّ ﷺ كان يَفعَلُه. ٥/ ١٣١

٩٦٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يأتِى الجِمارَ فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ بعدَ يَومِ النَّحرِ ماشيًا ذاهِبًا وراجِعًا، ويُخبِرُهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[(١)].

٩٦٣٨- وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن عبدِ اللَّهِ بن مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[(٢)].

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه وعَمِّه، ولَم يَذكُرْ قَولَه: فى الأيّامِ الثَّلاثَةِ[(٣)].

ولَيسَ فى رِوايَةِ الأشيَبِ أيضًا تَنصيصٌ على الثَّلاثَةِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٢٢) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) أبو داود (١٩٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٢).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٠٠) من طريق عبيد الله- وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله- به. قال الذهبى ٤/ ١٨٨٢: عبد الرحمن تركوه.

وقَد قال الشّافِعِىُّ: يُشبِهُ إذ رَمَى يَومَ النَّحرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه مِنَ المُزدَلِفَةِ أن يَرمِىَ يَومَ النَّفْرِ راكِبًا لاتِّصالِ رُكوبِه بالصَّدَرِ[1].

قال الشيخُ: وهَذا قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ:

٩٦٣٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: قال عَطاءٌ: رَمىُ الجِمارِ رُكوبُ يَومَينِ ومَشىُ يَومَينِ[2].

قال الشيخُ: فإن صَحَّ حَديثُ العُمَرِىِّ كان أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٦٤٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أنَّ النّاسَ كانوا إذا رَمَوُا الجِمارَ مَشَوا ذاهِبينَ وراجِعينَ، وأوَّلُ مَن رَكِبَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ[3].

٩٦٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٠٥٢) مختصرًا.

(٢) جزء سفيان بن عيينة (٣٢)، ومن طريقه أحمد فى العلل (٥١٣٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩١٥) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٤٧) من طريق مالك عن عبد الرحمن من قوله، وليس فيه: عن أبيه.

ابنُ نافِعٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَركَبَ إلَى شَىءٍ مِنَ الجِمارِ إلَّا مِن ضَرورَةٍ[1].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وقَد سَقَطَ مِن إسنادِه بَينَ إبراهيمَ وعَطاءٍ رَجُلٌ، ورِوايَةُ ابنِ عُيَينَةَ أصَحُّ.

بابُ الوَقتِ المُختارِ لِرَمىِ جَمرَةِ العَقَبَةِ

٩٦٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ أوَّلَ يَوم ضُحًى وهِىَ واحِدَةٌ، وأمّا بعدَ ذَلِكَ فبَعدَ زَوالِ الشَّمسِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٦٤٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٠٩) من طريق إبراهيم بن نافع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٧)، والدلائل ٥/ ٤٤٣، وابن وهب (١٠٣)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٠٥٣) وليس عنده ابن لهيعة. وأخرجه أحمد (١٤٦٧١) من طريق ابن لهيعة به. وأحمد أيضًا (١٤٤٣٥) - وعنه أبو داود (١٩٧١) - والترمذى (٨٩٤)، والنسائى (٣٠٦٣)، وابن خزيمة (٢٩٦٨)، وابن حبان (٣٨٨٦) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٤٩).

(٣) مسلم (١٢٩٩).

٥/ ١٣٢ عبدُ الرَّزّاقِ، / أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- فجَعَلَ يَلطَحُ[1] أفخاذَنا بيَدِه ويَقولُ: «**أىْ أُبَينِيَّ، لا تَرمُوا حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[2].

٩٦٤٤- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَنصورٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتينا- أُغَيلِمَةَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ- و حَمَلَنا على حُمُراتِنا، ولَطَحَ أفخاذَنا، ثُمَّ قال: «**لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، ولا أظُنُّ أحَدًا يَرميها حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[3].

٩٦٤٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا أحمدُ ابنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تَرمُوا الجَمرَةَ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ**»[4].

٩٦٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقّاءِ

---

(١) اللطح: الضرب بباطن الكف ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٢٨، ١٢٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٨٢)، وأبو داود (١٩٤٠)، والنسائى (٣٠٦٤)، وابن ماجه (٣٠٢٥)، وابن حبان (٣٨٦٩) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٥) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٠٠٣)، والترمذى (٨٩٣) من طريق الحكم به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

المِهرَجانِيُّ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى كُرَيبٌ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأمُرُ نِساءَه وثَقَلَه مِن صَبيحَةِ جَمعٍ أنْ يُفيضوا مَعَ أوَّلِ الفَجرِ بسَوادٍ، وألَّا يَرموا الجَمرَةَ إلَّا مُصبِحينَ[1].

/بابُ مَن أجازَ رَميَها بعدَ نِصفِ اللَّيلِ ٥/١٣٣

٩٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ، عن أسماءَ، أنَّها نَزَلَت لَيلَةَ جَمعٍ عِندَ دارِ المُزدَلِفَةِ، فقامَت تُصَلِّى فصَلَّت ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ، هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: فارتَحِلوا. فارتَحَلنا، فمَضَينا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ رَجَعَت فصَلَّتِ الصُّبحَ فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أَىْ هَنْتَاهُ[2]، ما أُرانا إلَّا قَد غَلَّسنا[3]. قالَت: كَلَّا يا بُنَىَّ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ[4]. رَواه

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٦، وفى شرح المشكل (٣٥٠٣) من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) أى هنتاه: أى يا هذه، أو: يا شىء. كناية عن كل ما يكنى عنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٣) غلسنا: أى تقدمنا على الوقت المشروع. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٤١)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٦٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1].

٩٦٤٨- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ مَولَى أسماءَ قال: قالَت أسماءُ وهِىَ بالمُزدَلِفَةِ: هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: لا. فصَلَّت ساعَةً، ثُمَّ قالَت: يا بُنَىَّ هَل غابَ القَمَرُ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: ارحَلْ بى. فارتَحَلْنا حَتَّى رَمَتِ الجَمرَةَ، ثُمَّ صَلَّت فى مَنزِلِها، فقُلتُ لها: أىْ هَنْتَاه، لَقَد غَلَّسْنا. قالَت: كَلَّا، إنَّ النَّبِىَّ ﷺ أذِنَ لِلظُّعُنِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

٩٦٤٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ قال: أخبرَنِى مُخبِرٌ عن أسماءَ رضي الله عنها أنَّها رَمَتِ الجَمرَةَ، قُلتُ: إنّا رَمَينا الجَمرَةَ بلَيلٍ؟ قالَت: إنّا كُنّا نَصنَعُ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٩٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ[5] بنِ الجُنَيدِ المالِكِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ

---

(١) البخارى (١٦٧٩).

(٢) مسلم (١٢٩١/ ٢٩٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩١/ ....) من طريق عيسى بن يونس به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٤)، وأبو داود (١٩٤٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧١٢).

(٥) فى ص٤: «الحسن». وينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٣٥٤.

قال: حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأُمِّ سلمةَ لَيلَةَ النَّحرِ، فرَمَتِ الجَمرَةَ قَبلَ الفَجرِ، ثُمَّ مَضَت فأفاضَت، وكانَ ذَلِكَ اليَومَ الَّذِى يَكونُ عِندَها رسولُ اللَّهِ ﷺ(١).

٩٦٥١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ(٢).

٩٦٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، عن داودَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارِ وعَبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ الدَّراوَردِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: دارَ(٣) رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أُمِّ سلمةَ يَومَ النَّحرِ، فأمَرَها أن تُعَجِّلَ الإفاضَةَ مِن جَمعٍ حَتَّى تأتِىَ مَكَّةَ فتُصَلِّىَ بها الصُّبحَ، وكانَ يَومَها فأحَبَّ أنْ تُوافِقَه(٤).

٩٦٥٣- قال: وحدَّثَنا الشّافِعِىُّ قال: أخبرَنِى مَن أثِقُ به مِنَ المَشرِقيِّينَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلَمةَ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٧٥)، والحاكم ١/ ٤٦٩ وصححه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٦٣)، وأبو داود (١٩٤٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٣).

(٣) دار إليها: من الدوران، ومعناه دخل عليها. ينظر عمدة القارى ٢٠/ ٢٤٥ .

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٤٠، ٣٠٥٧)، والشافعى ٢/ ٢١٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٢٣) من طريق الدراوردى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢١٨، وشرح المشكل (٣٥٢١، ٣٥٢٢) من طريق هشام به.

النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[1].

هَكَذا رَواه فى الإملاءِ، ورَواه فى المُختَصَرِ الكَبيرِ بالإسنادَينِ جَميعًا، إلَّا أنَّه قال: حَتَّى تَرمِيَ الجَمرَةَ وتوافِيَ صَلاةَ الصُّبحِ بمَكَّةَ، وكانَ يَومَها، فأحَبَّ أن تُوافِقَهَ، أو: تُوافِيَه. وقالَ فى الإسنادِ الثّانِى: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن هِشامٍ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ. فذَكَرَه[2]. وكأنَّ الشّافِعِيَّ رَحِمَه اللَّهُ أخَذَه مِن أبى مُعاويَةَ الضَّريرِ، وقَد رَواه أبو مُعاويَةَ مَوصولًا:

٩٦٥٤- حَدَّثَناه كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَها أنْ توافِيَ صَلاةَ الصُّبحِ يَومَ النَّحرِ بمَكَّةَ[3].

بابُ نَحرِ الهَدىِ بعدَ رَمىِ الجِمارِ

٩٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ / ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن ١٣٤/٥

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٤١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٦٨ (٩٢٥- شفاء العى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٥٨)، والشافعى ٢/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٢)، وأبو يعلى (٧٠٠٠) من طريق أبى معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٦٤: رجاله رجال الصحيح.

جابِرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ رَمىَ جَمرَةِ العَقَبَةِ، قال: ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المَنحَرِ، فنَحَرَ ثَلاثًا وسِتّينَ بَدَنَةً، وأعطَى عَليًّا رضي الله عنه فنَحَرَ ما غَبَرَ وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضْعَةٍ، فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[2].

بابُ الحَلقِ والتَّقصيرِ واختيارِ الحَلقِ على التَّقصيرِ

٩٦٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ[4].

٩٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: حَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَلَقَ طائفَةٌ مِن أصحابِه وقَصَّرَ بَعضُهُم، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤) من طريق الوراق وحده، والدلائل ٥/ ٤٣٣، وابن أبى شيبة (١٤٩٠٨). وأخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) عن الحسن بن سفيان به. وتقدم مطولاً فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٧٩). وأخرجه أحمد (٥٦١٤)، وأبو داود (١٩٨٠)، وابن خزيمة (٢٩٣٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (١٧٢٦)، ومسلم (١٣٠٤/ ٣٢٢).

مَرَّةً أو مَرَّتَينِ، ثُمَّ قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وذَكَرَه البُخارِىُّ[2].

٩٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانيّانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: «**يَرحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال فى الرّابِعَةِ: «**والمُقَصِّرينَ**»[3]. أخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ[4].

٩٦٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عُمارَةُ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ. قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، والمُقَصِّرينَ. قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**».

---

(١) أخرجه الترمذى (٩١٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٤) عن قتيبة به. وتقدم فى (٩٤٧١).

(٢) مسلم (٣١٦/١٣٠١)، والبخارى عقب (١٧٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١١٥)، وابن ماجه (٣٠٤٤)، وابن خزيمة (٢٩٢٩) من طريق عبيد الله به.

(٤) البخارى عقب (١٧٢٧) معلقًا، ومسلم (٣١٩/١٣٠١).

قالوا: والمُقَصِّرينَ. قال: «**والمُقَصِّرينَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَيّاشِ بنِ الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[2].

بابُ البِدايَةِ بالشِّقِّ الأيمَنِ ثُمَّ بالشِّقِّ الأيسَرِ

٩٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ. **قال**: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ هِشامَ بنَ حَسّانَ يُخبِرُ عن ابنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ نُسُكَه وحَلَقَ، ناوَلَ الحالِقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، ثُمَّ دَعا أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ فأعطاه إيّاه، ثُمَّ ناوَلَه الشِّقَّ الأيسَرَ فقالَ: «**احلِقْ**». فحَلَقَه فأعطاه أبا طَلحَةَ فقالَ: «**اقسِمْه بَينَ النّاسِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

بابٌ: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أوَ عَقَصَ[5] حَلَقَ

٩٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أحمد (٧١٥٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٤٣) من طريق ابن فضيل به.

(٢) البخارى (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢/ ٣٢٠).

(٣) الحميدى (١٢٢٠). وأخرجه الترمذى (٩١٢)، وابن حبان (٣٨٧٩) من طريق ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٠).

(٤) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦).

(٥) لبد: جعل فيه شيئا من صمغ وعسل أو أحدهما ليتلبد فلا يقمل. وعقص الشعر وضفره: فتله ونسجه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٨٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: أخبَرَتنِى حَفصَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ أزواجَه أنْ يَحلِلْنَ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَت له حَفصَةُ رضي الله عنها: فما يَمنَعُكَ أنْ تَحِلَّ؟ فقالَ: «**إنِّى لَبَّدتُ رأسِى وقَلَّدْتُ هَدىِى، فلا أَحِلُّ حَتَّى أنحَرَ هَدىِى**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ نافِعٍ[2].

وقَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه حَلَقَ فى حَجَّةِ الوَداعِ[3].

١٣٥/٥ **٩٦٦٢**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن ضَفَّرَ رأسَه لإحرامٍ، فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ[4].

هذا هو الصَّحيحُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

٩٦٦٣- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا ابنُ سَلْمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٣٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٩١٣- ٨٩١٥).

(٢) البخارى (٤٣٩٨) ، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٩).

(٣) تقدم فى (٩٦٥٦).

(٤) أخرجه مالك ١/ ٣٩٨ من طريق نافع به. وابن أبى شيبة (١٤٧٠٧)، والبغوى فى الجعديات (٢٦٤٤) من وجه آخر عن ابن عمر بنحوه.

قال : «**مَن لَبَّدَ رأسَه لِلإحرامِ فقَد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ**»[1]. عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ هذا لَيسَ بالقَوِيِّ[2]. والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

وكَذَلِكَ رَواه سالِمٌ عن أبيه عن عُمَرَ:

٩٦٦٤- أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، أنَّ عبدَ اللَّهِ كان يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: مَن ضَفَّرَ فليَحلِقْ، لا تَشَبَّهوا بالتَّلبيدِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُلَبِّدًا[3].

٩٦٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ المُزَنِيُّ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ[4].

٩٦٦٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن عَقَصَ أو ضَفَّرَ أو لَبَّدَ فقَدَ وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ[5].

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٨٢. وفيه: أخبرنا ابن سالم.

(٢) هو عبد الله بن نافع القرشى العدوى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢١٤، والجرح والتعديل ٥/ ١٨٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٠، وتهذيب الكمال ١٦/ ٢١٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٥٦: ضعيف. وتقدم عقب (٣٢٠٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٢٧) عن أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٥٩١٤).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٩٨.

٩٦٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّه تَعالَى ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَصَ فليَحلِقْ[1].

هذا هو الصَّحيحُ: عن عبدِ اللَّهِ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه، وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه مِن قَولِهِ.

٩٦٦٨- وقَد رَواه عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ العُمَرِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن لَبَّدَ رأسَه فليَحلِقْ؛ فقَد وجَبَ عَلَيه الحِلاقُ**». **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ الصوفيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ المَدائِنِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن عاصِمٍ. فذَكَرَه[2]. وعاصِمُ بنُ عُمَرَ ضَعيفٌ[3]، ولا يَثبُتُ هذا مَرفوعًا.

٩٦٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ ببُخارَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ،

---

(١) ينظر فى (٩٦٦٩).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٧٠.

(٣) هو عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عمر المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٨، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦، والمجروحين ٢/ ١٢٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٧٠، وتهذيب الكمال ١٣/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٨٥: ضعيف.

عن ابنِ عباسٍ قال: مَن لَبَّدَ أو ضَفَّرَ أو عَقَدَ أو فتَلَ أو عَقَصَ فهو على ما نَوَى مِن ذَلِكَ. قالَ: وقالَ ابنُ عُمَرَ: حَلَقَ لا بُدَّ[1].

بابُ ما يَحِلُّ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ مِن مَحظوراتِ الإحرامِ

٩٦٧٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، أخبرَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ قال: خَطَبَ النّاسَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بعَرَفَةَ، فحَدَّثَهُم عن مَناسِكِ الحَجِّ، فقالَ فيما يقولُ: إذا كان بالغَداةِ إن شاءَ اللَّهُ فدَفَعتُم مِن جَمعٍ، فمَن رَمَى الجَمرَةَ القُصوَى التى عِندَ العَقَبَةِ بسَبعِ حَصَياتٍ، ثُمَّ انصَرَفَ فنَحَرَ هَديًا إن كان له، ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه مِن شأنِ الحَجِّ إلَّا طِيبًا أو نِساءً، فلا يَمَسَّ أحَدٌ طِيبًا ولا نِساءً حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[2].

٩٦٧١- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ بسَبعِ حَصَياتٍ وذَبَحتُم وحَلَقتُم، فقَد حَلَّ لَكُم كُلُّ شَىءٍ إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٠٤) من طريق عطاء بتقديم قول ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٩٧٨) من طريق نافع به مختصرًا. وسيأتى فى (١٠٠٩٢).

٩٦٧٢- قال سالِمٌ: وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: حَلَّ له كُلُّ شَىءٍ إلَّا النِّساءَ.

٩٦٧٣- قال: وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنا طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. تَعنِى لِحِلِّهِ[(١)].

٩٦٧٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أنَا طَيَّبْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّه وإحرامِهِ. قال سالِمٌ: وسُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَقُّ أنْ تُتَّبَعَ[(٢)].

١٣٦/٥ **٩٦٧٥**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه حينَ أحَلَّ قَبلَ أنْ يَطوفَ بالبَيتِ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٦٦)، وابن خزيمة (٢٩٣٩) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٢)، والشافعى ٢/ ١٥١. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٣٨) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٧٥٠)، والنسائى (٢٦٨٣)، وابن حبان (٣٨٨١) من طريق عمرو به. وليس عند النسائى وابن خزيمة وابن حبان قول سالم. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٥١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧٢٤) من طريق أفلح به مقتصرًا على ذكر الإحرام.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ عن أبيه[2]، وقَد مَضَى فى أوائلِ هذا الكِتابِ[3].

٩٦٧٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، أنَّه سَمِعَ عُروةَ والقاسِمَ يُخبِرانِ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ بذَريرَةٍ[4] فى حَجَّةِ الوَداعِ لِلحِلِّ والإحرامِ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[6].

٩٦٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ. **وأخبَرَنِى** أبو الوَليدِ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، قالا: حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ يَعنِى ابنَ زاذانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أُطَيِّبُ النَّبِىَّ ﷺ لِحُرْمِه قَبلَ أن يُحرِمَ، ويَومَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ، بطيبٍ فيه مِسكٌ[7]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٢) البخارى (٥٩٢٢)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٢).

(٣) تقدم فى (٩٠٢٥، ٩٠٢٦).

(٤) الذريرة: فتات من قصب الطيب الذى يجاء به من بلاد الهند يشبه قصب النشاب. تهذيب اللغة ١٤/ ٢٩١ (ذ ر ر).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٦٤١) عن محمد بن عبد الله الأنصارى به. وتقدم فى (٩٠٢٨).

(٦) البخارى (٥٩٣٠)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥).

(٧) ابن خزيمة (٢٥٨٣). وأخرجه النسائى (٢٦٩١) عن الدورقى به. والترمذى (٩١٧) عن أحمد بن منيع به. وأحمد (٢٥٥٢٣)، وابن حبان (٣٧٧٠) من طريق هشيم به.

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ ويَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[1].

٩٦٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ فقَد حَلَلْتُم مِن كُلِّ شَيءٍ كان عَلَيكُم حَرامًا، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ. فقالَ رَجُلٌ: والطِّيبَ يا أبا العباسِ؟ فقالَ له: إنِّي رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالسُّكِّ[2]، أفَطِيبٌ هو أم لا؟ لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ[3].

٩٦٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عمرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا رَمَيتُم وحَلَقتُم فقَد حَلَّ لَكُمُ الطِّيبُ والثِّيابُ وكُلُّ شَيءٍ إلَّا النِّساءَ**»[4].

---

(١) مسلم (١١٩١/٤٦).

(٢) فى س، م: «بالمسك». وتقدم فى (٩٠٣٧).

(٣) ابن وهب (١١٤). وأخرجه أحمد (٢٠٩٠)، والنسائى (٣٠٨٤)، وابن ماجه (٣٠٤١) من طريق الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٠٣)، وابن خزيمة (٢٩٣٧) من طريق يزيد به. وأبو داود (١٩٧٨) من طريق عمرة به. وليس عنده ذكر الحلق. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٤١).

٩٦٨٠- ورَواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ فزادَ فيه: «**وذَبَحتُم فقَد حَلَّ لَكُم كُلُّ شَيءٍ الطِّيبُ والثِّيابُ إلَّا النِّساءَ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ. فذَكَرَه وقالَ: عن النَّبِيِّ ﷺ[1]. وهَذا مِن تَخليطاتِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، وإنَّما الحَديثُ عن عمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن عائشةَ رضي الله عنها.

٩٦٨١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن الضَّحّاكِ يَعنِى ابنَ عثمانَ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: طَيَّبتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرمِه حينَ أحرَمَ، ولِحِلِّه قَبلَ أنْ يُفيضَ، بأطيَبِ ما وجَدتُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[3]، وأُمُّ أبى الرِّجالِ هِىَ عمرَةُ.

وقَد رُويَت تِلكَ اللَّفظَةُ فى حَديثِ أُمِّ سلمةَ مَعَ حُكمٍ آخَرَ، لا أعلمُ أحَدًا مِنَ الفُقَهاءِ يقولُ بذَلِكَ:

٩٦٨٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٩٩٥)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦٩، والدارقطنى ٢/ ٢٧٦ من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣٦٨١) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (١١٨٩/ ٣٨).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ، عن أُمِّه- وأُمُّه زَينَبُ بنتُ أبى سلمةَ- عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت اللَّيلَةُ التى يَدورُ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ مَساءَ لَيلَةِ النَّحرِ[1]، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندِى، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ورَجُلٌ / مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ لَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفَضتُما؟**». ١٣٧/٥
قالا: لا. قال: «**فانزِعا قَميصَكُما**». فنَزَعاها[2]، فقالَ له وهبٌ: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هذا يَومٌ أُرخِصَ لَكُم فيه إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ ونَحَرتُم هَديًا إنْ كان لَكُم فقَد حَلَلتُم مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمتُم مِنه، إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ، فإذا أمسَيتُم ولَم تُفيضوا صِرتُم حُرُمًا كما كُنتُم أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى تَطوفوا بالبَيتِ**»[3].

٩٦٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنِى أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ عن أبيه وعن أُمِّه زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ يُحَدِّثانِه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كانَت لَيلَتِى التى يَصيرُ إلَىَّ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ- تَعنِى مَساءَ يَومِ النَّحرِ- فصارَ إلَىَّ، فدَخَلَ علىَّ وهبُ بنُ زَمْعَةَ ومَعَه رَجُلٌ مِن آلِ أبى أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَينِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِوَهبٍ: «**هَل أفَضتَ أبا عبدِ اللَّهِ؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**انزِعْ عَنكَ القَميصَ**». فنَزَعَه مِن رأسِه ونَزَعَ صاحِبُه قَميصَه مِن رأسِه، قالا: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟

---

(١) كذا فى النسخ، وهو خطأ بين، فإن ليلة النحر هى ليلة المبيت بمزدلفة.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: كذا.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٨٨) من طريق زينب. وأحال على لفظ الحديث الآتى.

قال: «إنَّ هذا يَومٌ رُخِّصَ لَكُم إذا رَمَيتُمُ الجَمرَةَ أن تَحِلّوا مِن كُلِّ ما حَرُمتُم مِنه إلَّا النِّساءَ، فإذا أمسَيتُم قَبلَ أنْ تَطوفوا بهَذا البَيتِ صِرتُم حُرُمًا كَهَيئَتِكُم قَبلَ أن تَرموا الجَمرَةَ حَتَّى تَطوفوا».

٩٦٨٤- قال أبو عُبَيدَةَ: وحَدَّثَتنِى أُمُّ قَيسٍ بنتُ مِحصَنٍ- وكانَت جارَةً لَهُم- قالَت: خَرَجَ مِن عِندِى عُكّاشَةُ بنُ مِحصَنٍ فى نَفَرٍ مِن بَنِى أسَدٍ مُتَقَمِّصينَ عَشيَّةَ يَومِ النَّحرِ، ثُمَّ رَجَعوا إلَىَّ عِشاءً وقُمُصُهُم على أيديهِم يَحمِلونَها. قالَت: فقُلتُ: أى عُكّاشَةُ، ما لَكُم خَرَجتُم مُتَقَمِّصينَ ثُمَّ رَجَعتُم وقُمُصُكُم على أيديكُم تَحمِلونَها؟ فقالَ: خَيرٌ يا أُمَّ قَيسٍ، كان هذا يَومًا رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَنا فيه إذا نَحنُ رَمَينا الجَمرَةَ حَلَلنا مِن كُلِّ ما حَرُمنا مِنه إلَّا ما كان مِنَ النِّساءِ حَتَّى نَطوفَ بالبَيتِ، فإذا أمسَينا ولَم نَطُفْ جَعَلنا قُمُصَنا على أيدينا[1].

هَكَذا رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ ويَحيَى بنِ مَعينٍ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ الإسنادِ الثّانِى عن أُمِّ قَيسٍ ولَم يَذكُرِ الذَّبحَ أيضًا[2].

بابُ التَّلبيَةِ حَتَّى يَرمِىَ جَمرَةَ العَقَبَةِ باوَّلِ حَصاةٍ ثُمَّ يَقطَعُ

٩٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٩، ٤٩٠. وأخرجه أحمد (٢٦٥٣٠)، وابن خزيمة (٢٦٥٨) من طريق ابن أبى عدى به. وعند الحاكم مقتصرًا فى الإسناد الثانى على قوله: «وحدثتنى أم قيس». وعند ابن خزيمة بدون الإسناد الثانى.

(٢) أبو داود (١٩٩٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٦١): حسن صحيح.

جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

وفِى الحَديثِ الثّابِتِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أتَى الجَمرَةَ التى عِندَ الشَّجَرَةِ، فرَماها بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ مِنها[3].

وكَذَلِكَ فى الحَديثِ الثّابِتِ عن ابنِ مَسعودٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ[4].

٩٦٨٦- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ ابنُ خُزَيمَةَ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: رَمَقتُ النَّبِىَّ ﷺ فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ بأوَّلِ حَصاةٍ[5].

٩٦٨٧- وأخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ قال:

---

(١) فى ص٤: «جمرة العقبة».

والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٠. وأخرجه أحمد (١٨٢٥)- وعنه أبو داود (١٨١٥)- ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧)، والترمذى (٩١٨)، والنسائى (٣٠٥٥) من طريق ابن جريج به. وينظر ما تقدم فى (٩٥١٥).

(٢) البخارى (١٦٨٥).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٦٢٤).

(٤) تقدم فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧).

(٥) ابن خزيمة (٢٨٨٦).

أفَضتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِن عَرَفاتٍ، فلَم يَزَلْ يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ قَطَعَ التَّلبيَةَ مَعَ آخِرِ حَصاةٍ[1].

قال الشيخُ: تكبيرُه مَعَ كُلِّ حَصاةٍ كالدَّلالَةِ على قَطعِه التَّلبيَةَ بأوَّلِ حَصاةٍ كما رُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وقَولُه: يُلَبِّى حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ. أرادَ به: حَتَّى أخَذَ فى رَمىِ الجَمرَةِ، وأمّا ما فى رِوايَةِ الفَضلِ بنِ عباسٍ مِنَ الزِّيادَةِ فإنَّها غَريبَةٌ أورَدَها محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ واختارَها[2]، ولَيسَت / فى الرِّواياتِ المَشهورَةِ عن ابنِ عباسٍ عن الفَضلِ بنِ عباسٍ، فاللَّهُ أعلَمُ. ١٣٨/٥

٩٦٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَخْبَرَةَ قال: غَدَوتُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، وكانَ عبدُ اللَّهِ رَجُلًا آدَمَ[3] له ضَفيرَتانِ، عَلَيه مَسحَةُ أهلِ الباديَةِ، وكانَ يُلَبِّى، فاجتَمَعَ عَلَيه غَوغاءٌ[4] مِن غَوغاءِ النّاسِ فقالوا: يا أعرابِىُّ، إنَّ هذا لَيسَ بيَومِ

---

(١) ابن خزيمة (٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٨١٥)، والنسائى (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٨٨١) من طريق حفص بن غياث به. وعند ابن خزيمة: محمد بن حفص. بدلًا من: عمر بن حفص. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠١. والحديث صححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٤).

(٢) ابن خزيمة عقب (٢٨٨٧). قال الذهبى ٤/ ١٨٩٠: فيه نكارة. اهـ. والزيادة المقصودة هى: «ثم قطع التلبية مع آخر حصاة». وينظر فتح البارى ٣/ ٥٣٣.

(٣) آدم: أسمر. ينظر عمدة القارى ١٦/ ٣٣.

(٤) الغوغاء: السفلة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٦٧.

تَلبيَةٍ، إنَّما هو التَّكبيرُ. قال: فعِندَ ذَلِكَ التَفَتَ إلَيَّ فقالَ: جَهِلَ النّاسُ أم نَسُوا؟ والَّذِى بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ لَقَد خَرَجتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ، فما تَرَكَ التَّلبيَةَ حَتَّى رَمَى الجَمرَةَ، إلَّا أنْ يَخلِطَها بتَكبيرٍ أو تَهليلٍ[1].

وقَد رُوِّينا مَعنَى هذا مُختَصَرًا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[2].

٩٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى أبانُ بنُ صالِحٍ، عن عِكرِمَةَ قال: أفَضتُ مَعَ الحُسَينِ بنِ علىٍّ فما أزالُ أسمَعُه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، فلَمّا قَذَفَها أمسَكَ، فقُلتُ: ما هَذا؟ فقالَ: رأيتُ أبى علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يُلَبِّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ، وأخبَرَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُ ذَلِكَ[3].

٩٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ داودَ، عن أبى عثمانَ المَكِّىِّ، عن عَطاءٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمرَةَ العَقَبَةِ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٦١، ٤٦٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٩٦١)، وابن خزيمة (٢٨٠٦) من طريق صفوان بن عيسى به.

(٢) تقدم فى (٩٦٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩١٥) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٦٩) من طريق عطاء به.

وقَد رُوِّينا فى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ، قَد مَضَى ذِكرُ ذَلِكَ[1].

بابُ النُّزولِ بمِنًى

٩٦٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: خَطَبَ النَّبِىُّ ﷺ النّاسَ بمِنًى، وأنزَلَهُم مَنازِلَهُم فقالَ: «**لِيَنزِلِ المُهاجِرونُ هـٰهُنا**- وأَشارَ إلَى مَيمَنَةِ القِبلَةِ- **والأنصارُ هـٰهُنا**- وأَشارَ إلَى مَيسَرَةِ القِبلَةِ- **ثُمَّ لِيَنزِلِ النّاسُ حَولَهُم**»[2]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: عن رَجُلٍ.

٩٦٩٢- وقَد رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ عن عبدِ الوارِثِ عن حُمَيدٍ الأعرَجِ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاذٍ التَّيمِىِّ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ بمِنًى / ففُتِحَت أسماعُنا حَتَّى كُنّا نَسمَعُ ما يقولُ ونَحنُ فى ١٣٩/٥
مَنازِلِنا، وطَفِقَ يُعَلِّمُهُم مَناسِكَهُم حَتَّى بَلَغَ الجِمارَ، فوَضَعَ إصبَعَيْه السَّبّابَتَينِ، ثُمَّ قال: «**بحَصَى الخَذفِ**». ثُمَّ أمَرَ المُهاجِرينَ فنَزَلُوا مُقَدَّمَ المَسجِدِ، وأمَرَ الأنصارَ أن يَنزِلوا مِن وراءِ المَسجِدِ. قال: ثُمَّ نَزَلَ النّاسُ بَعدُ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ.

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٩٥٢٢، ٩٥٢٣، ٩٥٧٤).

(٢) أبو داود (١٩٥١)، وأحمد (٢٣١٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

فذَكَرَه[1]. وهَذا هو الصَّحيحُ، عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاذٍ له صُحبَةٌ، وزَعَموا أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِيَّ لَم يُدرِكْه، وأنَّ رِوايَتَه عنه مُرسَلَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ وغَيرِه أنّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ على يَسارِ مُصَلَّى الإمامِ بمِنًى[2].

٩٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن أُمِّه مُسَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَبنِى لَكَ بمِنًى بناءً يُظِلُّكَ؟ قال: «**لا، مِنًى مُناخُ[3] مَن سَبَقَ**»[4].

٩٦٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عن محمدِ بنِ عِمرانَ الأنصارِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: عَدَلَ إلَيَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه وأنا نازِلٌ تَحتَ سَرحَةٍ[5] بطَريقِ مَكَّةَ، فقالَ: ما أنزَلَكَ تَحتَ هذه السَّرحَةِ؟ قال: فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: أرَدتُ ظِلَّها. فقالَ: هَل غَيرَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: لا، ما أنزَلَنِى غَيرُ ذَلِكَ. فقالَ

---

(١) أبو داود (١٩٥٧). وتقدم فى (٩٦١٤).

(٢) ينظر المراسيل لأبى داود (١٥٢)، وأخبار مكة للفاكهى (٢٥٩١)، وأخبار مكة للأزرقى ٢/ ١٧٢.

(٣) المناخ بضم الميم: المنزل. تاج العروس ٧/ ٣٦٢.

(٤) الحاكم ١/ ٤٦٦، ٤٦٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٥٤١)- وعنه أبو داود (٢٠١٩)، والترمذى (٨٨١)، وابن ماجه (٣٠٠٦)، وابن خزيمة (٢٨٩١) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٤/ ١٨٩١: إسناده صالح.

(٥) السرحة: الشجرة العظيمة. النهاية ٢/ ٣٥٨.

عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كُنتَ بَينَ الأخشَبَينِ**[1] **مِن مِنًى**- ونَفَخَ بيَدِه نَحوَ المشرِقِ- **فإنَّ هَنالِكَ واديًا**[2] **يُقالُ له: السُّرَرُ**[3] **به سَرحَةٌ سُرَّ**[4] **تَحتَها سَبعونَ نَبيًّا**»[5].

بابُ الخُطبَةِ يَومَ النَّحرِ، وأنَّ يَومَ النَّحرِ يَومُ الحَجِّ الأكبرِ

٩٦٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: حَدَّثَنِي عيسَى بنُ طَلحَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ حَدَّثَه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَينا هو يَخطُبُ يَومَ النَّحرِ، فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا، قَبلَ كَذا وكَذا. ثُمَّ قامَ آخَرُ فقالَ: كُنتُ أحسِبُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّ كَذا وكَذا، قَبلَ كَذا وكَذا. لِهَؤُلاءِ الثَّلاثِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[6].

---

(١) الأخشب: كل جبل خشن غليظ الحجارة. النهاية ٢/ ٣٢.

(٢) رسمت فى الأصل: وادىٌ، وقد تكرر كثيرا الاكتفاء بالفتحتين عن ألف التنوين.

(٣) السرر: بضم السين وكسرها هو واد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢، ٢/ ٢٣٣.

(٤) سُرَّ تحتها: قيل: هو من السرور، أى بشروا بالنبوة. وقيل: ولدوا تحتها وقطعت سررهم، والسر- بكسر السين وضمها- ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة من المشيمة فيبين. واحدها سر بالكسر، وما بقى من أصلها فى الجوف فهو السرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و - مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٤، ومن طريقه أحمد (٦٢٣٣)، والنسائى (٢٩٩٥)، وابن حبان (٦٢٤٤). قال الذهبى ٤/ ١٨٩١: ما أعرف عمران.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٣، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠١٥) من طريق عباس الدورى به.

٩٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن محمدِ بنِ بكرٍ[2]. وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِيِّ عن ابنِ جُرَيجٍ[3]. وتابَعَه صالِحُ بنُ كَيسانَ فى ذِكرِ الخُطبَةِ فيهِ[4].

٩٦٩٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو[5] جابِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ عِندَ الجَمَراتِ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فقالَ: **«أىُّ يَومٍ هَذا؟»**. قالوا: يَومُ النَّحرِ. قال: **«فأىُّ بَلَدٍ هَذا؟»**. قالوا: البَلَدُ الحَرامُ. قال: **«فأىُّ شَهرٍ هَذا؟»**. قالوا: الشَّهرُ الحَرامُ. قال: **«هذا يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ؛ فدِماؤُكم وأَموالُكم وأَعراضُكم عَلَيكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ هذا البَلَدِ فى هذا اليَومِ»**. ثُمَّ قال: **«هَل بَلَّغتُ؟»**. قالوا: نَعَم. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«اللَّهُمَّ اشهَدْ»**. ثُمَّ ودَّعَ النّاسَ، فقالوا: هذه حَجَّةُ الوَداعِ[6]. / قال البخارىُّ فى «الصحيح»: ١٤٠/٥

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٥١) من طريق محمد بن بكر به. والبخارى (٦٦٥) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (٩٧٠٤- ٩٧٠٦).

(٢) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٣) البخارى (١٧٣٧)، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٣٠).

(٤) أخرجه البخارى (١٧٣٨)، ومسلم (١٣٠٦/ ...) من طريق صالح به.

(٥) فى حاشية الأصل: «ابن».

(٦) فوائد أبى محمد الفاكهى (٢٠٣). وأخرجه أبو داود (١٩٤٥) مختصرًا، وابن ماجه (٣٠٥٨) من=

وقالَ هِشامُ بنُ الغازِ. فذَكَرَه[1].

٩٦٩٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ وعَبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه، ورَجُلٌ أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: «**أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، فقالَ: «**أَلَيسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأَىُّ شَهرٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: «**أوَ لَيسَ ذا الحِجَّةِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورُسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، قال: «**أَلَيسَتِ البَلدَةَ**[2]**؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لِيُبَلِّغِ الشّاهِدُ مِنكُمُ الغائبَ، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أوعَى مِن سامِعٍ، ألا لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[3].

=طريق هشام بن الغاز به.

(١) البخارى عقب (١٧٤٢).

(٢) بعده فى م: «الحرام». قال القاضى عياض: البلدة بسكون اللام، يريد مكة، أى بلدنا. وقيل: هى من أسماء مكة. وقيل: من أسماء منى. وفى بعض النسخ: «أليست البلدة الحرام». مشارق الأنوار ١/ ٨٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٢) من طريق أبى عامر به. وابن ماجه (٢٣٣) من طريق قرة به مطولًا ومختصرًا. وتقدم فى (٦٢٧٧)، وسيأتى فى (٩٨٥٩، ١١٦٠٦).

٩٦٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ ورَجُلٌ فى نَفسِى أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ؛ حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ النَّحرِ فقالَ: «**لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِىِّ عن أبى عامِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ، وغَيرِه عن أبى عامِرٍ[(١)].

٩٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن الهِرماسِ بنِ زيادٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ وأنا صَبِىٌّ- أردَفَنِى أبى- يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى يَومَ الأضحَى على راحِلَتِهِ[(٢)].

٩٧٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ الكَلاعِىُّ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ يقولُ: سَمِعتُ خُطبَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٩٦٨)، وأبو داود (١٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٥)، وابن خزيمة (٢٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٧٥) من طريق عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢١).

بمِنًى يَومَ النَّحرِ[1].

٩٧٠٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا مَرْوانُ[2]، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ المُزَنِيِّ، حَدَّثَنِى رافِعُ بنُ عمرٍو المُزَنِيُّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى حينَ ارتَفَعَ الضُّحَى على بَغلَةٍ شَهباءَ[3]، وعَلِيٌّ رضي الله عنه يُعَبِّرُ عنه[4]، والنّاسُ بَينَ قائمٍ وقاعِدٍ[5].

٩٧٠٣- قال البخاريُّ فى كِتابِ «التاريخ»: قال لِى أبو جَعفَرٍ: حدثنا مَرْوانُ، حدثنا هِلالُ بنُ عامِرٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ رافِعَ بنَ عمرٍو المُزَنِيَّ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ يَومَ النَّحرِ يَخطُبُ على بَغلَةٍ شَهباءَ.

أخبَرَناه أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[6].

---

(١) أبو داود (١٩٥٥). وأخرجه أحمد (٢٢٢٥٨)، والترمذى (٦١٦) من طريق سليم بن عامر به بأطول من هذا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى ص٤: «هارون». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣.

(٣) بغلة شهباء: أى بيضاء يخالطها قليل سواد. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٤) يعبر عنه: أى يبلغ حديثه من هو بعيد منه. عون المعبود ٢/ ١٤٣.

(٥) أبو داود (١٩٥٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٠٩٤) من طريق مروان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٣).

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٢ وفيه: حفص. بدلًا من: جعفر. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٣: هذا خبر منكر... وأخرجه أبو داود... رأيت النبى ﷺ يخطب بمنى على بغلة...

بابُ التَّقديمِ والتّأخيرِ فى عَمَلِ يَومِ النَّحرِ

٩٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، /وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ ومالِكٌ وغَيرُهُما، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ أخبَرَه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ وقَفَ لِلنّاسِ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ يَسألونَه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ لَم أشعُرْ فنَحَرتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ فقالَ: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أشعُرْ فحَلَقتُ رأسِى قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال: فما سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ عن شَىءٍ قُدِّمَ ولا أُخِّرَ إلّا قال: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ، وحَديثُ الشّافِعِىِّ ويَحيَى بنَحوِه إلّا أنَّهُما قالا: وقَفَ

١٤١/٥

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٣)، والشافعى ٧/ ٢١٣، وابن وهب (٩٧)، ومالك ١/ ٤٢١، ومن طريقه أحمد (٦٨٠٠)، وأبو داود (٢٠١٤)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٨)، وابن حبان (٣٨٧٧).

رسولُ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بمِنًى لِلنّاسِ يَسألونَه . وقَدَّما سُؤالَ الحَلقِ على سُؤالِ النَّحرِ، ولَم يَقولا : رأسِى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كُلُّهُم عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[1] .

٩٧٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ عيسَى ابنَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**». قال أبو بكرٍ: ثُمَّ سَمِعتُ سُفيانَ يُسألُ عن هذا الحَديثِ، فقالَ له بُلبُلٌ: هذا ممّا حَفِظتَ مِنَ الزُّهرِىِّ يا أبا محمدٍ؟ قال: نَعَم كأنَّكَ تَسمَعُه إلَّا أنَّه كان يُطيلُه، فهَذا الَّذِى حَفِظتُ مِنه . قال: وسَمِعتُ بُلبُلًا قال لِسُفيانَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ قال: إنَّكَ قُلتَ له: لَم أحفَظْه؟ فقالَ سفيانُ: صَدَقَ ابنُ مَهدِىٍّ، لَم أحفَظْه بطولِه، فأمّا هذا فقَد أتقَنتُه[2] . رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ قِصَّةِ بُلبُلٍ، ورَواه عن ابنِ أبى عُمَرَ وعَبدِ بنِ

---

(١) البخارى (٨٣، ١٧٣٦)، ومسلم (١٣٠٦/٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) الحميدى (٥٨٠). وأخرجه أحمد (٦٤٨٩)، والترمذى (٩١٦)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٦)، وابن ماجه (٣٠٥١)، وابن خزيمة (٢٩٤٩) من طريق سفيان به.

حُمَيدٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، وأحالَ بمَتنِه على رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ سِوَى ما استَثناه[1].

وفِى حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ زيادَةٌ أُخرَى لَيسَت فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ:

٩٧٠٦- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ على ناقَتِه، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى كُنتُ أظُنُّ أنَّ الحَلقَ قَبلَ الرَّمىِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال: وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ أظُنُّ الحَلقَ قَبلَ النَّحرِ فحَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ. قال: «**انحَرْ ولا حَرَجَ**». قال: فما سُئِلَ عن شَىءٍ قَدَّمَه رَجُلٌ ولا[2] أخَّرَه إلَّا قال: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**»[3]. ٥/١٤٢

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

وقَد رَواه أيضًا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِيِّ بزيادَةٍ أُخرَى.

٩٧٠٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمِ

---

(١) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣١، ٣٣٢).

(٢) فى س، م: «أو».

(٣) أخرجه أحمد (٦٨٨٧) عن عبد الرزاق به. والنسائى فى الكبرى (٤١٠٧) من طريق معمر به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥١ من طريق محمد بن يحيى الذهلى به.

ابنِ محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ الصَّائغُ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأتاه رَجُلٌ يَومَ النَّحرِ وهو واقِفٌ عِندَ الجَمرَةِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». وأتاه آخَرُ فقالَ: أفَضتُ إلَى البَيتِ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال: فما رأيتُه سُئلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**افعَلوا**[1] **ولا حَرَجَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» هَكَذا مِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[3].

٩٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قيلَ له فى الذَّبحِ والحَلقِ والرَّمىِ والتَّقديمِ والتَّأخيرِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزٍ عن وُهَيبٍ[5].

---

(١) فى ص٤: «افعلوه».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٥٢ من طريق محمد بن أبى حفصة به، بلفظ: «افعل». بدلًا من: «افعلوا».

(٣) مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٨، ٢٤٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٣) من طريق وهيب به.

(٥) البخارى (١٧٣٤)، ومسلم (١٣٠٧).

٩٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ. **وأخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**». [1]وقالَ رَجُلٌ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فأومأ بيَدِه وقالَ: «**لا حَرَجَ**»[1]. فما سُئلَ يَومَئذٍ عن شَىءٍ مِنَ التَّقديمِ ولا التَّاخيرِ إلَّا أومأ بيَدِه وقالَ: «**ولا حَرَجَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

٩٧١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ / طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ١٤٣/٥
سألَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فَقالَ آخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يَومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[4]. ولَم يأمُرْ بشَىءٍ مِنَ الكَفّارَةِ. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

(١ - ١) ليس فى: ص٤، ولم ترد أيضًا عند الطبرانى.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٨٧٠) من طريق موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٦٤٨) من طريق وهيب به.

(٣) البخارى (٨٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٨)، والبخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥)، وأبو داود (١٩٨٣)، والنسائى (٣٠٦٧)، =

٩٧١١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّزجاهِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عَمَّن حَلَقَ قَبلَ أن يَذبَحَ ونَحوِ ذَلِكَ فقالَ: «**لا حَرَجَ، لا حَرَجَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حَوشَبٍ عن هُشَيمٍ[(٢)].

٩٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أيوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ هو ابنُ رُفَيعٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى ذَبَحتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**». قال آخَرُ: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ قال: «**اذبَحْ ولا حَرَجَ**»[(٣)].

٩٧١٣- رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ عَيَّاشٍ وزادَ فى مَتنِه: زُرتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**»[(٤)]. **أخبَرَناه**

=وابن ماجه (٣٠٥٠)، وابن خزيمة (٢٩٥٠) من طرق عن خالد الحذاء به.

(١) أبو يعلى (٢٤٧١). وأخرجه أحمد (١٨٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٤)، وابن حبان (٣٨٧٦) من طريق هشيم به.

(٢) البخارى (١٧٢١).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٦٠- مسند ابن عباس) من طريق أحمد بن يونس عن أبى بكر ابن عياش به.

(٤) البخارى (١٧٢٢).

أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلَّا أنَّه خالَفَ فى الباقِى فقالَ: قال: يا رسولَ اللهِ، حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**ارمِ ولا حَرَجَ**»[1]. ولَم يَذكُرْ قَولَه: حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ.

٩٧١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى ثُمَّ جَلَسَ لِلنّاسِ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أنحَرَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». ثُمَّ جاءَه آخَرُ فقالَ: حَلَقتُ قَبلَ أن أرمِىَ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما سُئِلَ عن شَىءٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**»[2].

٩٧١٥- ورَواه حَمَّادُ بنُ سلمةَ عن عَبَّادِ بنِ مَنصورٍ وقَيسِ بنِ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عن رَجُلٍ رَمَى قَبلَ أن يَحلِقَ، وحَلَقَ قَبلَ أن يَرمِىَ، وذَبَحَ قَبلَ أن يَحلِقَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**افعَلْ ولا حَرَجَ**». **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى القاسِمُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ[3]. وقَد

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٥٤.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٠، ١٨١. وأخرجه أحمد (١٤٤٩٨)، وأبو داود (١٩٣٧)، وابن ماجه (٣٠٤٨، ٣٠٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٨٧) من طريق أسامة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٥)، وابن حبان (٣٨٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن قيس وحده به.

أشارَ البخاريُّ إلَى رِوايَةِ حَمَّادٍ[1].

٩٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مُقاتِلٍ أنَّهُم سألوا أنَسَ بنَ مالِكٍ عن قَومٍ حَلَقوا مِن قَبلِ أن يَذبَحوا؟ قال: أخطأتُمُ السُّنَّةَ، ولا شَىءَ عَلَيكُم[2].

٩٧١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا تَمتامٌ وهو محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوّامِ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: الحَسَنُ. سَمِعَ ابنَ عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن قَدَّمَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو أخَّرَه فلا شَىءَ عَلَيه**»[3]. ٥/ ١٤٤

بابُ الإفاضَةِ لِلطَّوافِ

٩٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ السَّلِيطِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أفاضَ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ رَجَعَ فصَلَّى الظُّهرَ بمِنًى. قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُفيضُ يَومَ النَّحرِ ثُمَّ يَرجِعُ فيُصَلِّى الظُّهرَ بمِنًى، ويَذكُرُ أن النَّبِىَّ ﷺ

---

(١) البخارى (١٧٢٢).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ١٣٤. وقال الذهبى ٤/ ١٨٩٥: هذا منقطع.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٩٠).

فعَلَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزَّاقِ، وقالَ البخاريُّ: رَفَعَه عبدُ الرَّزّاقِ وقالَ: أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ[2]. يُريدُ هذا الحديثَ.

٩٧١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرو المُقرئُ وأبو بكرٍ الوَرَّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

وأخرَجَ أبو داودَ فى «المراسيل» بإسنادِه عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ رَجَعَ إلَى المَنحَرِ فنَحَرَ ثُمَّ حَلَقَ، ثُمَّ أفاضَ مِن فورِه ذَلِكَ[5].

٩٧٢٠- قال البخاريُّ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ: أخَّرَ النَّبِىُّ ﷺ يَعنِى طَوافَ الزِّيارَةِ إلَى اللَّيلِ[6]. **أخبَرَناه** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٨٤)، والمعرفة (٣٠٦١). وأخرجه أحمد (٤٨٩٨)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٤١)، وابن حبان (٣٨٨٣) من طريق عبد الرزاق به. وقول نافع عند المصنف وابن خزيمة.

(٢) مسلم (١٣٠٨/ ٣٣٥)، والبخارى عقب (١٧٣٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤). وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٥) المراسيل (١٦٠).

(٦) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، قال أبو حازِمٍ: حدثنا. وقالَ أبو نَصرٍ: أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أخَّرَ الزِّيارَةَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ.

٩٧٢١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عائشةَ وابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أخَّرَ الطَّوافَ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ[1]. وأبو الزُّبَيرِ سَمِعَ مِنَ ابنِ عباسٍ، وفِى سَماعِه مِن عائشةَ نَظَرٌ. قالَه البُخارِىُّ[2].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى سَلمةَ أنَّ عائشةَ قالَت: حَجَجنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فأفَضنا يَومَ النَّحرِ[3].

ورَوَى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه عن عائشةَ: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٢)، وأبو داود (٢٠٠٠)، والترمذى (٩٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (٣٠٥٩) من طريق سفيان عن محمد بن طارق عن طاوس وأبى الزبير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٠٠٠).

(٢) علل الترمذى ص١٣٤.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٩٧٣٢).

رَجَعَ إلَى مِنًى[1].

٩٧٢٢- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ أن النَّبِيَّ ﷺ أذِنَ لأصحابِه فزاروا البَيتَ يَومَ النَّحرِ ظَهيرَةً، وزارَ رسولُ اللهِ ﷺ مَعَ نِسائه لَيلًا .**أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ الواسِطِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[2].

٩٧٢٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ طَوافَ يَومِ النَّحرِ مِنَ اللَّيلِ[3].

٩٧٢٤- قال: وأخبرَنا مِسعَرٌ، عن جابِرٍ، عن مُجاهِدٍ مِثلَه.

وإلَى هذا ذَهَبَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ طافَ على ناقَتِه لَيلًا.

وأصَحُّ هذه الرِّواياتِ حَديثُ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وحَديثُ جابِرٍ، وحَديثُ أبى سلمةَ عن عائشةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ،

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٩٧٤٥).

(٢) أخرجه الباغندى فى أماليه (٦٩) ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية عن الحارث بن منصور به بلفظ: أن النبى ﷺ زار مع أهله ليلًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٠١) من طريق مسعر به بلفظ: أن رسول الله ﷺ أخر الزيارة إلى الليل.

حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: أمّا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ فإنَّه أتَى مَنزِلَه مِن مِنًى، فباتَ بها حَتَّى أصبَحَ وطَلَعَ حاجِبُ الشَّمسِ أتَى مَنزِلَه مِن عَرَفَةَ، فوَقَفَ حَتَّى إذا غَرَبَتِ[1] الشَّمسُ أفاضَ فأتَى مَنزِلَه مِن جَمعٍ، فباتَ به حَتَّى إذا كان وقتُ صَلاةِ المُعَجَّلَةِ، وقَفَ حَتَّى إذا كان قَدرُ صَلاةِ المُسفِرَةِ أفاضَ، وتِلكَ مِلَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، وقَد أُمِرَ نَبيُّكُم ﷺ/ أن يَتَّبِعَه[2]. ٥/ ١٤٥

٩٧٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، ثُمَّ وقَفَ إلَى صَلاةِ المُصبِحَةِ، فأوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى نَبيِّه ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[3] [النحل: ١٢٣].

٩٧٢٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال: أفاضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ إلَى مِنًى، فصَلَّى بها الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ والصُّبحَ، ثُمَّ غَدا مِن مِنًى إلَى عَرَفاتٍ فصَلَّى بها الصَّلاتَينِ، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى غابَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ أتَى به إلَى المُزدَلِفَةِ فنَزَلَ بها فباتَ، ثُمَّ صَلَّى بها يَعنِى

(١) فى حاشية الأصل: «غابت».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٥٣) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٤٨) من طريق آخر عن ابن أبى مليكة به مختصرًا دون ذكر الآية.

الصُّبحَ كأعجَلِ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ وقَفَ به كأبطأَ ما يُصَلِّى أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ دَفَعَ إلَى مِنًى فرَمَى وذَبَحَ وحَلَقَ، ثُمَّ أوحَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[1].

٩٧٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ قال: حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى بإسنادِه نَحوَه: ثُمَّ حَلَقَ ثُمَّ أفاضَ به إلَى البَيتِ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[2].

٩٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ، زادَ: «**ثُمَّ أتَى به البَيتَ فطافَ به، ثُمَّ رَجَعَ به إلَى مِنًى فأقامَ فيها تِلكَ الأيَّامَ**». ثُمَّ أوحَى اللهُ تَعالَى إلَى محمدٍ ﷺ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[3]. والمَوقوفُ أصوَبُ.

٩٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا بكْرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٠٤)، والمصنف فى الشعب (٤٠٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٢٤٥-١٢٤٧- مسند عمر بن الخطاب) من طرق عن ابن أبى ليلى به. وينظر الدر المنثور ٩/ ١٣١.

(٣) المصنف فى الشعب (٤٠٧٦).وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٠٣، ١٥٣٩٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

أبى زيادٍ .**وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما جُعِلَ الطَّوافُ بالبَيتِ والسَّعىُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ ورَمىُ الجِمارِ؛ لإقامَةِ ذِكرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١). لَفظُ حَديثِ سُفيانَ.

ورَواه أبو قُتَيبَةَ عن سُفيانَ فلَم يَرفَعْه(٢). ورَواه يَحيَى القَطَّانُ عن عُبَيدِ الله فلَم يَرفَعْه، وقالَ: قَد سَمِعتُه يَرفَعُه ولَكِنِّى أهابُه(٣). ورَواه عبدُ اللهِ بنُ داودَ وأبو عاصِمٍ عن عُبَيدِ اللهِ فرَفَعاه(٤). ورَواه ابنُ أبى مُلَيكَةَ عن القاسِمِ عن عائشةَ فلَم يَرفَعْه. ورَواه حُسَينٌ المُعَلِّمُ عن عَطاءٍ عن عائشةَ فلَم يَرفَعْه(٥).

بابُ التَّحَلُّلِ بالطَّوافِ إذا كان قَد سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ

٩٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٥١) عن أبى نعيم به. وابن خزيمة (٢٧٣٨) من طريق سفيان به. وأبو داود (١٨٨٨)، والترمذى (٩٠٢) من طريق عبيد الله به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) العلل للدارقطنى ١٥/ ١٢٣.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١١٩ من طريق يحيى به موقوفًا.

(٤) أخرجه الدارمى (١٨٩٥) عن أبى عاصم به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١٢٢، والضعفاء للعقيلى ٣/ ١١٩.

(٥) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٤٢٣) من طريق حسين المعلم به.

اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: وطافَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مَكَّةَ فاستَلَمَ الرُّكنَ أوَّلَ كُلِّ شَىءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أطوافٍ مِنَ السَّبعِ ومَشَى أربَعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حينَ قَضَى طَوافَه بالبَيتِ عِندَ المَقامِ رَكعَتَينِ، ثُمَّ سَلَّمَ فانصَرَفَ فأتَى الصَّفا فَطافَ بالصَّفا والمَروَةِ سَبعَةَ أطوافٍ، ثُمَّ لَم يَحلِلْ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى قَضَى حَجَّه ونَحَرَ هَديَه يَومَ النَّحرِ وأفاضَ فطافَ بالبَيتِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَىءٍ حَرُمَ مِنه، وفَعَلَ مِثلَ ما فعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَن أهدَى فساقَ الهَدىَ مِنَ النّاسِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

١٤٦/٥ **٩٧٣٢**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعَرجِ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: حَجَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأفَضنا يَومَ النَّحرِ، وحاضَت صَفيَّةُ فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنها ما يُريدُ الرَّجُلُ مِن أهلِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها حائضٌ. فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ قَد أفاضَت يَومَ النَّحرِ. قال: «**أخرِجوها**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٨٥١) من طريق أحمد بن إبراهيم به. وتقدم فى (٨٩٢٦، ٩٢٩٠).

(٢) البخارى (١٦٩١)، ومسلم (١٢٢٧/ ١٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٨٨) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (١٧٣٣).

٩٧٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. **وأخبرَنا** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكْرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسامَةَ بنِ شَريكٍ قال: خَرَجتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حاجًّا فكانَ النّاسُ يأتونَه، فمِن قائلٍ: يا رسولَ اللهِ سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ، أو أخَّرتُ شَيئًا أو قَدَّمتُ شَيئًا، فكانَ يقولُ لَهُم: «**لا حَرَجَ لا حَرَجَ، إلَّا على رَجُلٍ اقتَرَضَ عِرضَ**[1] **رَجُلٍ مُسلِمٍ وهو ظالِمٌ، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ وهَلَكَ**»[2].

قال الشيخُ: هذا اللَّفظُ: سَعَيتُ قَبلَ أن أطوفَ. غَريبٌ، تَفَرَّدَ به جَريرٌ عن الشَّيبانِيِّ، فإن كان مَحفوظًا فكأنَّه سألَه عن رَجُلٍ سَعَى عَقِيبَ طَوافِ القُدومِ قَبلَ طَوافِ الإفاضَةِ، فقالَ: «**لا حَرَجَ**». واللَّهُ أعلَمُ.

٩٧٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن نَسِيَ أن يُفيضَ حَتَّى رَجَعَ إلَى بلادِه، فهو حَرامٌ حينَ يَذكُرُ حَتَّى يَرجِعَ إلَى البَيتِ فيَطوفَ به، فإن أصابَ النِّساءَ أهدَى بَدَنَةً.

---

(١) الاقتراض: افتعال من القرض وهو القطع؛ لأن المغتاب كأنه يقتطع من عرض أخيه، ومنه قولهم: لسان فلان مقراض الأعراض. الفائق ٣/ ١٧٧.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٤، ٣٠٥، وأبو داود (٢٠١٥). وأخرجه ابن خزيمه (٢٧٧٤) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٧٥).

بابُ زيارَةِ البَيتِ كُلَّ لَيلَةٍ مِن لَيالِي مِنًى

٩٧٣٥- قال البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ: يُذكَرُ عن أبى حَسَّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ أيّامَ مِنًى[(١)] .**أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا المَعمَرِيُّ، حدثنا ابنُ عَرعَرَةَ قال: دَفَعَ إلَينا مُعاذُ بنُ هِشامٍ كِتابًا، وقالَ: سَمِعتُه مِن أبى ولَم يَقرأْه. قال: فكانَ فيه: عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ كان يَزورُ البَيتَ كُلَّ لَيلَةٍ ما دامَ بمِنًى. قال: وما رأيتُ أحَدًا واطأه عَلَيهِ[(٢)].

قال الشيخُ: ورَوَى الثَّورِيُّ فى «الجامع» عن ابنِ طاوُسٍ عن طاوُسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يُفيضُ كُلَّ لَيلَةٍ يَعنِى لَيالِيَ مِنًى[(٣)].

بابُ سِقايَةِ الحاجِّ والشُّربِ مِنها ومِن ماءِ زَمزَمَ

٩٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو المُقرِئُ وأبو بكرٍ الوَرَّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمَّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: ثُمَّ أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى البَيتِ فصَلَّى بمَكَّةَ الظُّهرَ، ثُمَّ أتَى بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ وهُم يَسقونَ على زَمزَمَ

---

(١) البخارى قبل حديث (١٧٣٢).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٩٠٤) عن الحسن بن على المعمرى به، دون ذكر قوله: وما رأيت أحدًا واطأه عليه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٤٧٥) عن ابن عيينة عن ابن طاوس به.

فقالَ: «**انزِعوا بَنِى /عبدِ المُطَّلِبِ، فلَولا أن يَغلِبَكُمُ النَّاسُ على سِقايَتِكُم لَنَزَعتُ مَعَكُم**». فناوَلوه دَلوًا فشَرِبَ مِنه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٥/١٤٧

٩٧٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جاءَ إلَى السِّقايَةِ فاستَسقَى، فقالَ العباسُ: يا فضلُ اذهَبْ إلَى أُمِّكَ فأتِ رسولَ اللهِ ﷺ بشَرابٍ مِن عِندِها. فقالَ: «**اسقِنِى**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّهُم يَجعَلونَ أيديَهُم فيه. قال: «**اسقِنِى**». فشَرِبَ مِنه، ثُمَّ أتَى زَمزَمَ وهُم يَسقونَ ويَعمَلونَ فيها فقالَ: «**اعمَلوا فإنَّكُم على عَمَلٍ صالِحٍ**». ثُمَّ قال: «**لَولا أن تُغلَبوا لَنَزَلتُ حَتَّى أضَعَ الحَبلَ على هذه**». يَعنِى عاتِقَه وأشارَ إلَى عاتِقِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[4].

٩٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٦٦٤)، والدلائل ٥/٤٣٨، وابن أبى شيبة (١٣٤٧٤)- وعنه ابن حبان (٣٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق هشام بن عمار به. والنسائى فى الكبرى (٤١٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وتقدم فى (٨٨٩٧).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٣) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٤٦) عن أبى بشر إسحاق بن شاهين به. وابن حبان (٥٣٩٢) من طريق خالد به.

(٤) البخارى (١٦٣٥).

يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ وأبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ قالوا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فأتاه أعرابِيٌّ فقالَ: ما لِى أرَى بَنِى عَمِّكُم يَسقونَ اللَّبَنَ والعَسَلَ، وأنتُم تَسقونَ النَّبيذَ، أمِن حاجَةٍ بكُم أم مِن بُخلٍ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: الحَمدُ للهِ ما بنا حاجَةٌ ولا بُخلٌ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ على راحِلَتِه وخَلفَه أُسامَةُ فاستَسقَى، فأتَيناه بإناءٍ مِن نَبيذٍ فشَرِبَ وسَقَى فضلَه أُسامَةَ وقالَ: «**أحسَنتُم وأَجمَلتُم، كَذا فاصنَعوا**». فلا نُريدُ تَغييرَ ما أمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِنهالٍ[2].

٩٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَزارِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، أن ابنَ عباسٍ قال: سَقَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ. قال عاصِمٌ: فحَلَفَ عِكرِمَةُ ما كان يَومَئذٍ إلَّا على بَعيرٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحيمِ: وقالوا: قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ ما كان إلَّا على ناقَةٍ[3]. رَواه البخارِيُّ فى

(١) أخرجه أحمد (٣٤٩٥)، وأبو داود (٢٠٢١)، وابن خزيمة (٢٩٤٧) من طريق حميد الطويل به، وعند أحمد باختصار فى الموضع الأول.

(٢) مسلم (١٣١٦/ ٣٤٧).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١١٣٨) عن ابن أبى عمر به. وتقدم فى (٩٣٧٠، ٩٣٧١)، وسيأتى=

«الصحيح» عن محمدٍ عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ الفَزارِيِّ[1].

٩٧٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، حَدَّثَنِى جَليسٌ لابنِ عباسٍ قال: قال لِى ابنُ عباسٍ: مِن أينَ جِئتَ؟ قُلتُ: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. قال: شَرِبتَ[2] [٥/١٣٨ظ] كما يَنبَغِى؟ قُلتُ: كَيفَ أشرَبُ؟ قال: إذا شَرِبتَ فاستَقبِلِ القِبلَةَ، ثُمَّ اذكُرِ اسمَ اللهِ. ثُمَّ تَنَفَّسْ ثَلاثًا وتَضَلَّعْ مِنها، فإذا فرَغتَ فاحمَدِ اللَّهَ، فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**آيَةُ ما بَينَنا وبَينَ المُنافِقينَ أنَّهُم لا يَتَضَلَّعونَ مِن زَمزَمَ**».

٩٧٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ له: مِن أينَ جِئتَ؟ قال: شَرِبتُ مِن زَمزَمَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[3].

ورَواه الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِيُّ[4] عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ عن

= فى (١٤٧٦٠).

(١) البخارى (١٦٣٧).

(٢) هنا ينتهى الخرم فى المخطوط (س) المشار إليه فى (٩٥٢٨).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس. وقال الذهبى: لا والله ما لحقه توفى عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٨ من طريق محمد بن الصباح به.

(٤) فى س، ص٤: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٦٥.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى مُلَيكَةَ[1].

٩٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عثمانُ بنُ الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ إلَى ابنِ عباسٍ رَجُلٌ فذَكَرَ بمِثلِهِ[2].

٩٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصَّامِتِ قال: قال أبو ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ إسلامِه إلَى أن قال: فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ هو وصاحِبُه فاستَلَمَ الحَجَرَ، ثُمَّ طافَ بالبَيتِ هو وصاحِبُه ثُمَّ صَلَّى، فلَمّا قَضَى صَلاتَه قال أبو ذَرٍّ: فأتَيتُه وكُنتُ أوَّلَ مَن حَيَّاه بتَحيَّةِ الإسلامِ فقالَ: «**وعَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: «**مَتَى كُنتَ هـٰهنا؟**». قُلتُ: قَد كُنتَ هـٰهُنا مُنذُ ثَلاثينَ لَيلَةً ويَومًا. قال: «**فمَن كان يُطعِمُكَ؟**». قُلتُ: ما كان لِى طَعامٌ إلَّا ماءَ زَمزَمَ فسَمِنتُ حَتَّى تَكَسَّرَ عُكَنُ بَطنِى[3]، وما وجَدتُ على كَبِدِى سَخفَةَ[4] جوعٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها**

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨ من طريق الفضل به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٨، وابن ماجه (٣٠٦١) من طريق عثمان بن الأسود به.
وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٣): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٣) العكن: ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٢، والتاج ٣٥/ ٤٠٧ (ع ك ن).

(٤) سخفة جوع: هى رقته وهزاله. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٠.

مُبارَكَةٌ؛ إنَّها طَعامُ طُعمٍ، وشِفاءُ سُقمٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدَّابِ ابنِ خالِدٍ[2].

٩٧٤٤- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا ١٤٨/٥ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الباغَندِىُّ وأحمَدُ بنُ حاتِمٍ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له**»[3]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ[4].

بابُ الرُّجوعِ إلَى مِنًى أيّامَ التَّشريقِ والرَّمىِ بها كُلَّ يَومٍ إذا زالَتِ الشَّمسُ

٩٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: أفاضَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن آخِرِ يَومِه حينَ صَلَّى الظُّهرَ، ثُمَّ رَجَعَ فمَكَثَ بمِنًى لَيالِىَ أيّامِ التَّشريقِ يَرمِى الجَمرَةَ إذا زالَتِ الشَّمسُ كُلَّ جَمرَةٍ بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ، ويَقِفُ عِندَ الأولَى

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٠٨. وتقدم تخريجه فى (٩٢٩١).

(٢) مسلم (٢٤٧٣). وهداب هو هدبة بن خالد.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٦٢) من طريق عن عبد الله بن المؤمل به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٦٤): هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن المؤمل. وسيأتى فى (١٠٠٨١).

(٤) قال الذهبى ٤/ ١٨٩٩: ابن المؤمل ضعيف. اهـ. وتقدم عند المصنف عقب (٤٤٧٣).

وعِندَ الثّانيَةِ فيُطيلُ القيامَ ويَتَضَرَّعُ، ثُمَّ يَرمِى الثّالِثَةَ ولا يَقِفُ عِندَها[1].

٩٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا رَمَى الجَمرَةَ التى تَلِى المَسجِدَ مَسجِدَ مِنًى، [٥/ ١٣٩و] رَماها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أمامَها فوَقَفَ مُستَقبِلَ البَيتِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، وكانَ يُطيلُ الوُقوفَ، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ الثّانيَةَ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ويَنحَدِرُ ذاتَ اليَسارِ ممّا يَلى الوادِىَ فيَقِفُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه يَدعو، ثُمَّ يأتِى الجَمرَةَ التى عِندَ العَقَبَةِ فيَرميها بسَبعِ حَصَياتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ، ثُمَّ يَنصَرِفُ ولا يَقِفُ عِندَها. قال الزُّهرِىُّ: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ بمِثلِ هذا الحَديثِ عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ، قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه[2]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ محمدٌ - يُقالُ: إنَّه ابنُ يَحيَى[3]- حدثنا

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه أحمد (٢٤٥٩٢)، وأبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٦) إلا قوله: حين صلى الظهر. فهو منكر.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٧٨). وأخرجه أحمد (٦٤٠٤)، والنسائى (٣٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٢) من طريق عثمان بن عمر به.

(٣) هو فى البخارى غير منسوب، قال ابن حجر: قال أبو على الجيانى: اختلف فى محمد هذا فنسبه أبو على ابن السكن فقال: محمد بن بشار. قال: أى ابن حجر:- وهو المعتمد. وقال الكلاباذى: هو محمد بن بشار أو محمد بن المثنى. وجزم غيره بأنه الذهلى. فتح البارى ٣/ ٥٨٤. وقال العينى: لم=

عثمانُ بنُ عُمَرَ[1].

٩٧٤٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه حَدَّثَه سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ كان يَرمِى الجَمرَةَ الدُّنيا بسَبعِ حَصَياتٍ يُكَبِّرُ على إثرِ كُلِّ حَصاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسهِلَ فيَقومَ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الوُسطَى كَذَلِكَ فيأخُذُ ذاتَ الشِّمالِ فيُسهِلُ فيَقومُ مُستَقبِلَ القِبلَةِ قيامًا طَويلًا فيَدعو ويَرفَعُ يَدَيه، ثُمَّ يَرمِى الجَمرَةَ ذاتَ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى ولا يَقِفُ، ويَقولُ: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَفعَلُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن أخيه أبى بكرِ ابنِ أبى أوَيسٍ[3].

٩٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، [4]أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ[4]، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن

=أر أحدًا جزم به، وإنما وقع الاختلاف فى هؤلاء المحمدين. عمدة القارى ١٠/ ١٣١.

(١) البخارى (١٧٥٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٠٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٢)، وابن حبان (٣٨٨٧) من طريق يونس به.

(٣) البخارى (١٧٥٢).

(٤ - ٤) سقط من: س. وتقدم فى (٩٤٥)، وينظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٨٦.

وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ مَتَى أرمِى الجِمارَ؟ قال: إذا رَمَى إمامُكَ فارمِه. قال: فأعَدتُ عَلَيه المَسألَةَ فقالَ: كُنّا نَتَحَيَّنُ فإذا زالَتِ الشَّمسُ رَمَينا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٩٧٤٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ / بنِ عبدِ اللهِ، ١٤٩/٥
أن رسولَ اللهِ ﷺ رَمَى الجَمرَةَ أوَّلَ يَومٍ ضُحًى، ثُمَّ لَم يَرمِ بعدَ ذَلِكَ حَتَّى زالَتِ الشَّمسُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٩٧٥٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَرمِى الجِمارَ فى أيّامِ الثَّلاثَةِ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ[5].

٩٧٥١- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يَقِفُ عِندَ الجَمرَتَينِ الأولَيَينِ، فيَقِفُ وُقوفًا طَويلًا ويُكَبِّرُ اللَّهَ ويُسَبِّحُه ويَحمَدُه ويَدعو اللَّهَ، لا[6]

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٧٢) من طريق مسعر به.

(٢) البخارى (١٧٤٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (٩٦٤٢).

(٤) مسلم (١٢٩٩).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٦) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

يَقِفُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ[1].

٩٧٥٢- وعن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يُكَبِّرُ عِندَ رَمي الجِمارِ كُلَّما رَمَى بحَصاةٍ[1].

٩٧٥٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ قال: قامَ ابنُ عُمَرَ حينَ رَمَى الجَمرَةَ عن يَسارِها نَحوَ ما لَو شِئتَ قَرأتَ سورَةَ «البَقَرَةِ»[2].

ورُوِّينا عن أبى مجلَزٍ فى حَزْرِ قيامِ ابنِ عُمَرَ قال: فكانَ قَدرَ قِراءَةِ سورَةِ «يوسُفَ»[3].

وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقومُ بقَدرِ قِراءَةِ سورَةٍ مِنَ المِئينَ[4].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يَعلو فى الجَمرَتَينِ إذا رَماهُما[5].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ مَرفوعًا فى رَميِ جَمرَةِ العَقَبَةِ مِن بَطنِ الوادِى،

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٦، ١٤٥٣٧) من طريق آخر عن ابن عمر.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٢ (٢٦٧٥) من طريق أبى مجلز به.

(٤) فى س: «المئتين».والمراد السور التى تشتمل على أكثر من مائة آية. شرح أبى داود للعينى ٣/ ٤٤٣.
والأثر أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/ ٣٠٠ (٢٦٧٠).

(٥) عزاه فى فتح البارى ٣/ ٥٨٠ لابن أبى شيبة هكذا مرفوعا، والذى فى المصنف (١٣٥٧٢) موقوف على عطاء.

ورُوِّينا عن عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، أنَّه قال: لا تُرْمَى الجَمرَةُ حَتَّى يَميلَ النَّهارُ[1].

بابُ مَن شَكَّ فى عَدَدِ ما رَمَى

٩٧٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنَّائىُّ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مجلَزٍ [٥/١٣٩ظ] أن رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنِّى رَمَيتُ الجَمرَةَ ولَم أدرِ رَمَيتُ سِتًّا أو سَبعًا؟ قال: ائتِ ذاكَ الرَّجُلَ. يُريدُ عَليًّا رضي الله عنه. فذَهَبَ فسألَه، فقالَ: أمَّا أنا لَو فعَلتُ فى صَلاتِى لأعَدتُ الصَّلاةَ. فجاءَ فأخبَرَه بذَلِكَ فقالَ: صَدَقَ، أو: أحسَنَ.

قال الشيخُ: وكأنَّه أرادَ واللَّهُ أعلمُ: لأعَدتُ المشكوكَ فى فِعلِه، كَذَلِكَ فى الرَّمىِ يُعيدُ المشكوكَ فى رَميِه. وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ حَديثُ أبى سعيدٍ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ فى البِناءِ على اليَقينِ[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٩٧٥٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، قال: سُئلَ طاوُسٌ عن رَجُلٍ تَرَكَ حَصاةً؟ قال: يُطعِمُ لُقمَةً. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لمجاهِدٍ، فقالَ: أبو عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَع

---

(١) رواية ابن مسعود تقدمت فى (٩٦٢٥، ٩٦٢٧)، ورواية عمر أخرجها البغوى فى الجعديات (٢٨٤٨).

(٢) تقدم فى (٣٨٥٧، ٣٨٨٣، ٣٩٤٠).

قَولَ سَعدٍ، قال سَعدُ بنُ مالكٍ: رَجَعْنا فى حَجَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فمِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسِتٍّ. ومِنَّا مَن يقولُ: رَمَيتُ بسَبعٍ. فلَم يَعِبْ ذاكَ بَعضُنا على بَعضٍ[1].

/بابُ تأخيرِ الرَّمىِ عن وقتِه حَتَّى يُمسِىَ ٥/ ١٥٠

٩٧٥٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ البُزْمِهْرَانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: سألَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى حَلَقتُ قَبلَ أن أذبَحَ؟ فقالَ: «**لا حَرَجَ**». فقالَ الآخَرُ: إنِّى رَمَيتُ بعدَ ما أمسَيتُ؟ قال: «**لا حَرَجَ**». فما عَلِمتُه سُئلَ عن شَىءٍ يَومَئذٍ إلَّا قال: «**لا حَرَجَ**». ولَم يأمُر بشَىءٍ مِنَ الكَفَّارَةِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ وغَيرِه عن خالِدٍ الحَذّاءِ[3].

٩٧٥٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى بكرِ ابنِ نافِعٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه،

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٧٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٥١١) من طريق سفيان بن عيينة به، مقتصرين على قول سعد بن مالك. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٨٢).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٧١٠).

(٣) البخارى (١٧٢٣، ١٧٣٥).

عن ابنَةِ أخٍ لِصَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ امرأةِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّها نَفِسَت بالمُزدَلِفَةِ فتَخَلَّفَت هِىَ وصَفيَّةُ حَتَّى أتَتا[1] مِنًى بعدَ أن غَرَبَتِ الشَّمسُ مِن يَومِ النَّحرِ، فأمَرَهُما عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أن تَرميا الجَمرَةَ حينَ قَدِمَتا ولَم يَرَ عَلَيهِما شَيئًا[2].

٩٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن نَسِىَ أيّامَ الجِمارِ، أو قال: رَمْىَ الجِمارِ، إلَى اللَّيلِ فلا يَرمِى حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ مِنَ الغَدِ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن رَجُلٍ عن نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ: إذا نَسيتَ رَمْىَ الجَمرَةِ يَومَ النَّحرِ إلَى اللَّيلِ، فارمِها باللَّيلِ، وإذا كان مِنَ الغَدِ فنَسيتَ الجِمارَ حَتَّى اللَّيلِ فلا تَرمِه حَتَّى يَكونَ مِنَ الغَدِ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، ثُمَّ ارمِ الأوَّلَ فالأوَّلَ.

بابُ الرُّخصَةِ لِرِعاءِ الإبِلِ فى تأخيرِ رَمىِ الغَدِ مِن يَومِ النَّحرِ إلَى يَومِ النَّفرِ الأوَّلِ وتَركِ البَيتوتَةِ بمِنًى

٩٧٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ

(١) فى س: «أتينا».

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٩.

المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، أن أبا البَدَّاحِ ابنَ عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ أخبَرَه، عن أبيه، أن رسولَ ﷺ أرخَصَ لِرِعاءِ الإبِلِ فى البَيتوتَةِ يَرمونَ يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَرمونَ الغَدَ أو[1] مِن بَعدِ الغَدِ ليَومَينِ، ثُمَّ يَرمونَ يَومَ النَّفرِ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ أن أبا البَدَّاحِ أخبَرَه، [٥/ ١٤٠و] عن أبيه عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ أخبَرَه، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه أرخَصَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

٩٧٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن أبى البَدَّاحِ، عن عاصِمِ بنِ عَدِيٍّ، أن النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَتَعاقَبوا فيَرموا يَومَ النَّحرِ، ثُمَّ يَدَعوا يَومًا ولَيلَةً، ثُمَّ يَرموا الغَدَ[3]. /٥/ ١٥١

---

(١) فى م، وعند مالك، وابن وهب، وأبى داود، والنسائى: «و». والمثبت كما فى بقية المصادر، وكذا فى المهذب ٤/ ١٩٠٢.

(٢) ابن وهب (١٠٨)، ومن طريقه أبو داود (١٩٧٥) - وابن خزيمة (٢٩٧٩). ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٨، ومن طريقه أحمد (٢٣٧٧٥)، والترمذى (٩٥٥)، والنسائى (٣٠٦٩)، وابن ماجه (١٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢١٥. وأخرجه أحمد (٢٣٧٧) من طريق ابن جريج به.

٩٧٦١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبيهِما، عن أبى البَدَّاحِ ابنِ عَدِىٍّ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا يَومًا ويَدَعوا يَومًا[1]. هَكَذا قال ابنُ عُيَينَةَ. وكَذَلِكَ قالَه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ[2]. وكأنَّهُما نَسَبا أبا البَدَّاحِ إلَى جَدِّه، وأبوه عاصِمُ ابنُ عَدِىٍّ.

بابُ الرُّخصَةِ فى أن يَدَعوا نَهارًا ويَرموا لَيلًا إن شاءوا

٩٧٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِرِعاءِ الإبِلِ أن يَرموا الجِمارَ باللَّيلِ[3].

٩٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَرِيّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الرّاعِى يَرمِى باللَّيلِ،**

---

(١) أبو داود (١٩٧٦). وأخرجه أحمد (٢٣٧٧٤)، والترمذى (٩٥٤)، والنسائى (٣٠٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٧٦)، وابن حبان (٣٨٨٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر وحده به. وابن ماجه (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (٢٩٧٧) من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر عن أخيه عبد الملك بن أبى بكر عن أبى البداح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٣٩).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٨).

(٣) ابن وهب (١٠٩).

ويَرعَى بالنَّهارِ»[1].

٩٧٦٤- وبِهَذا الإِسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[2].

٩٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعاءِ أن يَرموا باللَّيلِ[3].

بابُ خُطبَةِ الإمامِ بمِنًى أوسَطَ أيّامِ التَّشريقِ

٩٧٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن رَجُلَينِ مِن بَنِى بكرٍ قالا: رأينا رسولَ اللهِ ﷺ يَخطُبُ بَينَ أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ ونَحنُ عِندَ راحِلَتِه، وهِىَ خُطبَةُ رسولِ اللهِ ﷺ التى خَطَبَ بمِنًى[4].

---

(١) ابن وهب (١١٠)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٢١، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٦٩. وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٢: عمر تركوه.

(٢) ابن وهب (١١١).

(٣) أخرجه البزار (٥٧٤٨) عن عبد الأعلى بن حماد به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٣: مسلم لين. اهـ. وهو مسلم بن خالد بن قرقرة القرشى المخزومى، المعروف بالزنجى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢٦٠، والجرح والتعديل ٨/ ١٨٣، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٥: فقيه صدوق كثير الأوهام.

(٤) أبو داود (١٩٥٢). وأخرجه أحمد (٢٣١٤٤) من طريق إبراهيم بن نافع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٢٠).

٩٧٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ النُّعمَانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن رَبيعَةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حِصنٍ الغَنَوِىِّ، حَدَّثَتنِى سَرَّاءُ بنتُ نَبْهَانَ وكانَت رَبَّةَ بَيتٍ فى الجاهِلِيَّةِ، قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى حجَّةِ الوَداعِ: «**هَل تَدرونَ أىَّ يَومٍ هَذا؟**». قال: وهو اليَومُ الَّذِى يَدعونَ: يَومَ الرُّءوسِ[(١)]، قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «**هذا أوسَطُ أيّامِ التَّشريقِ، هَل تَدرونَ أىَّ بَلَدٍ هَذا؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هذا المَشعَرُ الحَرامُ**». ثُمَّ قال: «**إنِّى لا أدرِى لَعَلِّى لا ألقاكُم بَعدَ هذا، ألا وإنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم وأَعراضَكُم عَلَيكُم حَرامٌ، كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا فى بَلَدِكُم /هذا حَتَّى تَلقَوا رَبَّكُم فيَسأَلَكُم عن أعمالِكُم، ألا فليُبلِّغْ أدناكُم أقصاكُم، ألا هَل بَلَّغتُ؟**». فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ لَم يَلبَثْ[(٢)] إلَّا [٥/ ١٤٠ظ] قَليلًا[(٢)] حَتَّى ماتَ ﷺ[(٣)]. ٥/ ١٥٢

ورَواه محمدُ بنُ بَشَّارٍ عن أبى عاصِمٍ بهَذا الإسنادِ، وقالَ: قالَت: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الرُّءوسِ[(٤)].

---

(١) سمى بذلك لأنهم كانوا يأكلون فيه رءوس الأضاحى. أساس البلاغة ص٣١٠ (ر أ س).

(٢ - ٢) فى ص٤: «قليلًا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٩ مختصرا. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٣) من طريق أبى عاصم به.

(٤) أخرجه أبو داود (١٩٥٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٣) عن محمد بن بشار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٤).

٩٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إسحاقَ بنِ يَزيدَ العَطَّارُ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى موسَى ابنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِىُّ، أخبرَنِى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أُنزِلَت هذه السُّورَةُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾. على رسولِ اللهِ ﷺ فى وسَطِ أيَّامِ التَّشريقِ، وعَرَفَ أنَّه الوَداعُ، فأمَرَ براحِلَتِه القَصواءِ فرُحِلَت له فرَكِبَ فوَقَفَ بالعَقَبَةِ، واجتَمَعَ النّاسُ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ**». فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَتِهِ[(١)].

بابُ مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ بعدَ يَومِ النَّحرِ

٩٧٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ ابنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعمَرَ الدّيلِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ واقِفًا بعَرَفاتٍ، فأقبَلَ أُناسٌ مِن أهلِ نَجدٍ فسألوه عن الحَجِّ؟ فقالَ: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن أدرَكَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامِ التَّشريقِ، فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأَخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[(٢)].

٩٧٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٧. وأخرجه عبد بن حميد (٨٥٦-منتخب) من طريق زيد بن الحباب به.
وقال الذهبى ٤/ ١٩٠٤: موسى واه.

(٢) تقدم فى (٩٥٤١)، وسيأتى فى (٩٩٠٠، ٩٩٠١).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبَّانُ ابنُ هِلالٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، حدثنا قُدامَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ، عن ابنِ عباسٍ يَعنِى فى قَولِه: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]. قال: مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ غُفِرَ له، ومَن تأخَّرَ إلَى ثَلاثَةِ أيّامٍ غُفِرَ لَه(١).

٩٧٧١- قال: وحَدَّثَنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. قال: رَجَعَ مَغفورًا له. أو قال: غُفِرَ لَه(٢).

بابُ مَن غَرَبَت له الشَّمسُ يَومَ النَّفْرِ الأوَّلِ بمِنًى أقامَ حَتَّى يَرمِيَ الجِمارَ يَومَ الثّالِثِ بعدَ الزَّوالِ

٩٧٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن غَرَبَت عَلَيه الشَّمسُ وهو بمِنًى مِن أوسَطِ أيّامِ التَّشريقِ، فلا يَنفِرَنَّ حَتَّى يَرمِيَ الجِمارَ مِنَ الغَدِ(٣).

ورَواه الثَّورِيُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق آخر عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٦١ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٧.

فذَكَرَ مَعناه[1].

وروِىَ ذَلِكَ عن ابنِ المُبارَكِ عن عُبَيدِ اللهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ. وهو قَولُ الحَسَنِ وجابِرِ بنِ زَيدٍ والنَّخعِىِّ[1].

٩٧٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا طَلحَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا انتَفَحَ[2] النَّهارُ مِن يَومِ النَّفرِ الآخِرِ، فقَد حَلَّ الرَّمىُ والصَّدَرُ[3]. طَلحَةُ بنُ عمرٍو المَكِّىُّ ضَعيفٌ[4].

بابُ مَن تَرَكَ شَيئًا مِنَ الرَّمىِ حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ مِنًى

٩٧٧٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ ابنِ أبى تَميمَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: مَن نَسِىَ مِن نُسُكِه شَيئًا أو تَرَكَه فليُهرِقْ دَمًا. قال مالكٌ: لا أدرِى قال: تَرَكَ أم نَسِىَ؟[5]

---

(١) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٣٦٢ عقب (١٩٠٠).

(٢) كذا فى النسخ والمهذب ٤/ ١٩٠٤: «انتفح». بالحاء المهملة، وأورده ابن حجر فى الدراية ٢/ ٢٨ عن المصنف وفيه: «انتفج» بالجيم وقال: والانتفاج: الارتفاع. وفى تحفة الأحوذى ٢/ ١٠٣ عن المصنف: «انتفخ» بالخاء وفسره بالارتفاع. وفى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١/ ٣٣٢: وانتفح النهار. وذلك قبل نصف النهار.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٧٨) من طريق ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس ولفظه: رمقت ابن عباس رماها عند الظهيرة قبل أن تزول.

(٤) تقدم فى (٢٣٦٢).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٧١٤). وأخرجه ابن وهب (١١٢) عن مالك به. وتقدم فى (٨٩٩٧).

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن أيّوبَ: مَن تَرَكَ أو نَسِىَ شَيئًا مِن نُسُكِه فليُهرِقْ له دَمًا[1]. كأنَّه قالَهُما جَميعًا.

١٥٣/٥ ورُوِّينا / عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ جَمرَةً واحِدَةً أوِ الجِمارَ [٥/١٤١و] كُلَّها حَتَّى يَذهَبَ أيّامُ التَّشريقِ، فدَمٌ واحِدٌ يَجزيهِ.

بابٌ: لا رُخصَةَ فى البَيتوتَةِ بمَكَّةَ لَيالِىَ مِنًى

٩٧٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلَّادٍ الباهِلِىُّ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى حَريزٌ أو أبو حَريزٍ، قال أبو بكرٍ: هذا مِن يَحيَى - يَعنِى الشَّكَّ - أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ فرُّوخَ يَسألُ ابنَ عُمَرَ قال: إنّا نَبتاعُ، أو قال: نَتَبايَعُ بأموالِ النّاسِ، فيأتِى أحَدُنا مَكَّةَ فيَبيتُ على المالِ؟ فقالَ: أمّا رسولُ اللهِ ﷺ فباتَ- أو قال: قَد باتَ- بمِنًى وظَلَّ[2].

٩٧٧٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه قال: قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا يَبيتَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ لَيالِىَ مِنًى مِن وراءِ العَقَبَةِ[3].

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٧٧٢) من طريق سفيان به.

(٢) أبو داود (١٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٢٥).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤٠٦.

بابُ الرُّخصَةِ لأهلِ السِّقايَةِ فى المَبيتِ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى

٩٧٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ الله، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه استأذَنَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِه فأذِنَ لَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بن نُمَير عن أبيه. قال: وتابَعَه أبو أُسامَةَ وأبو ضَمرَةَ يَعنِى أنَسَ ابنَ عياضٍ، وغَيرُهُما[2].

٩٧٧٨- ورَواه عيسَى بنُ يونُسَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ أن يَبيتَ بمَكَّةَ لَيالِيَ مِنًى مِن أجلِ سِقايَتِهِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٥٤). ويعقوب بن سفيان ١/ ٥١٤، وابن أبى شيبة (١٤٥٩٦). وأخرجه أبو داود (١٩٥٩) من طريق ابن نمير وأبى أسامة به. وابن ماجه (٣٠٦٥)، وابن حبان (٣٨٨٩) من طريق ابن نمير وحده به.

(٢) مسلم (١٣١٥/٣٤٦)، والبخارى (١٧٤٥).

فذَكَرَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ مَيمونٍ عن عيسَى، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى بَدءِ الرَّمىِ

٩٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا حَفصُ ابنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُبَيدِ الله، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: «**لما أتَى إبراهيمُ خَليلُ اللهِ عَلَيه السَّلامُ المَناسِكَ، عَرَضَ له الشَّيطانُ عِندَ جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، [3]ثُمَّ عَرَضَ له عِندَ الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ، ثُمَّ عَرضَ له فى الجَمرَةِ الثّالِثَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فى الأرضِ**»[3]. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: الشَّيطانَ تَرجُمونَ، ومِلَّةَ أبيكُم تَتَّبِعونَ[4].

٩٧٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ قالا: حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فذَهَبَ به ليُريَه

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٧٧)، وابن حبان (٣٨٩٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (١٧٤٣)، ومسلم (٣١٥/٣٤٦).

(٣ - ٣) سقط من: ص٤.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٠٧٨)، والحاكم ١/٤٦٦ وصححه.

المَناسِكَ فانفَرَجَ له ثَبيرٌ فدَخَلَ مِنًى فأراه الجِمارَ ثُمَّ أراه جَمعًا ثُمَّ أراه عَرَفاتٍ، فنَبَغَ[1] الشَّيطانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِندَ الجَمرَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ، ثُمَّ نَبَغَ له فى الجَمرَةِ الثّانيَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ[2]، ثُمَّ نَبَغَ له فى جَمرَةِ العَقَبَةِ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ساخَ فذَهَبَ[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن عبدانَ بنِ عثمانَ عن أبى حَمزَةَ. تَفَرَّدَ به هَكَذا عَطاءُ بنُ السّائبِ.

٩٧٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن / أبى عاصِمٍ الغَنَوِىِّ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يَزعُمُ قَومُكَ ٥/ ١٥٤ أن رسولَ اللهِ ﷺ طافَ على بَعيرٍ بالبَيتِ، وأنَّه سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا؛ طافَ على بَعيرٍ، ولَيسَ بسُنَّةٍ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُصرَفُ النّاسُ عنه ولا يُدفَعُ، فطافَ على البَعيرِ حَتَّى يَسمَعوا كَلامَه ولا تَنالَه أيديهِم. قُلتُ: يَزعُمونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَد رَمَلَ بالبَيتِ، وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا وكَذَبوا. قُلتُ: ما صَدَقوا وكَذَبوا؟ قال: صَدَقوا قَد رَمَلَ، وكَذَبوا لَيسَت بسُنَّةٍ، إنَّ قُرَيشًا قالَت: دَعُوا محمدًا وأصحابَه حَتَّى يَموتوا مَوتَ النَّغَفِ[4]. فلَمّا صالَحوا رسولَ اللهِ ﷺ على أن

---

(١) نبغ: خرج. تاج العروس ٢٢/ ٥٧٧.

(٢) من هنا سقط من المخطوطة «س» إلى الحديث رقم (٩٨٦٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٧ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٦٧) من طريق على بن الحسن به.

(٤) يأتى معناها عند المصنف فى آخر الخبر الذى بعده.

يَجيئوا مِنَ العامِ المُقبِلِ فيُقيموا بمَكَّةَ ثَلاثَةَ[1] أيّامٍ، فقَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ وأصحابُه، والمُشرِكونَ مِن قِبَلِ قُعَيقِعانَ، قال لأصحابِه: «ارمُلوا». ولَيسَ بسُنَّةٍ. قُلتُ: ويَزعُمُ قَومُكَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَد سَعَى بَينَ الصَّفا والمَروَةِ وأنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ. قال: صَدَقوا، إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُرِىَ المَناسِكَ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ المَسعَى فسابَقَه فسَبَقَه إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، ثُمَّ انطَلَقَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ حَتَّى أتَى به مِنًى، فقالَ له: مُناخُ النّاسِ هذا. ثُمَّ انتَهَى إلَى جَمرَةِ العَقَبَةِ فعَرَضَ له يَعنِى الشَّيطانَ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ أتَى به جَمعًا فقالَ: هذا المَشعَرُ الحَرامُ. ثُمَّ أتَى به عَرَفَةَ فقالَ: هذه عَرَفَةُ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِى لِمَ سُمِّيَت عَرَفَةَ؟ قال: لا. قال: لأنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ قال: له: أعَرَفتَ. قال ابنُ عباسٍ: أتَدرِى كَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قُلتُ: وكَيفَ كانَتِ التَّلبيَةُ؟ قال: إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ لما أُمِرَ أن يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ أُمِرَتِ الجِبالُ فخَفَضَت رُءوسَها ورُفِعَت له القُرَى فأذَّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ[2].

٩٧٨٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ الحَسَنِ العَمِّىُّ، حدثنا ابنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادٌ وهو ابنُ سلمةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الغَنَوِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: طافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ على بَعيرٍ. وزادَ عِندَ قَولِه: ثُمَّ عَرَضَ له شَيطانٌ عِندَ الجَمرَةِ الوُسطَى فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ: ثُمَّ تَلَّه لِلجَبينِ وعَلَى إسماعيلَ

(١) بعده فى ص٤: «فيقعدوا».

(٢) الطيالسى (٢٨٢٠). وتقدم تخريجه فى (٩٣٤٥، ٩٤٥٢).

قَميصٌ أبيَضُ، فقالَ: يا أبتِ إنَّه لَيسَ لِى ثَوبٌ تُكَفِّنُنِى فيه. فعالَجَه ليَخلَعَه، فنودِىَ مِن خَلفِه: ﴿أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]. قال: فالتَفَتَ إبراهيمُ فإذا هو بكَبشٍ أقرَنَ أعيَنَ[1] أبيَضَ فذَبَحَه. قال ابنُ عباسٍ: فلَقَد رأيتُنا نَتَّبِعُ ذَلِكَ الضَّربَ مِنَ الكِباشِ، فلَمّا ذَهَبَ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى الجَمرَةِ القُصوَى فعَرَضَ له الشَّيطانُ فرَماه بسَبعِ حَصَياتٍ حَتَّى ذَهَبَ. ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ بنَحوِهِ. قال ابنُ عائشةَ: النَّغَفُ ديدانٌ تكونُ فى مَناخِرِ الشّاةِ[2].

بابُ كَراهيَةِ حَملِ السِّلاحِ فى أيّامِ الحَجِّ وإدخالِه الحَرَمَ مِن غَيرِ حاجَةٍ

٩٧٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه سعيدٍ قال: دَخَلَ الحَجّاجُ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَعودُه وأنا عِندَه، فقالَ له: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قال: أجِدُنِى صالحًا. قال: مَن أصابَ رِجلَكَ؟ قال: أصابَها مَن أمَرَ بحَملِ السِّلاحِ فى يَومٍ لا يَحِلُّ حَملُه فيه. يَعنيه. قال: لَو عَرَفناه لَعاقَبناه. وذَلِكَ أن النّاسَ نَفَروا عَشيَّةَ النَّفرِ ورَجُلٌ مِن أحراسِ الحَجّاجِ

(١) الأقرن من الكباش: الذى له قرون، وأعين: واسع العين. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٩، والتاج ٣٥/ ٤٥٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٧٧).

عارِضًا حَربَتَه، فضَرَبَ ظَهرَ قَدَمِ ابنِ عُمَرَ فأمِرَ فيها حَتَّى ماتَ مِنها[1]. حَديثُ أبى نُعَيمٍ مُختَصَرٌ، وهَذا حَديثُ أبى النَّضرِ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يَعقوبَ عن إسحاقَ بنِ سعيدٍ[2].

٩٧٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ بَشيرٍ[3] الدِّهَقانُ الكوفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ قالا: حدثنا المُحارِبِيُّ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ حينَ أصابَه سِنانُ الرُّمحِ فى أخمَصِ قَدَمِه، فلَزِقَت أخمَصُ قَدَمِه بالرِّكابِ فنَزَلَ فنَزَعَها، /وذَلِكَ بمِنًى، فبَلَغَ ذَلِكَ الحَجّاجَ فأتاه يَعودُه فقالَ: لَو نَعلَمُ مَن أصابَكَ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: أنتَ أصَبتَنِى. قال: وكَيفَ؟ قال: حَمَلتَ السِّلاحَ فى يَومٍ لَم يَكُنْ يُحمَلُ فيه، وأدخَلتَ السِّلاحَ الحَرَمَ، وكانَ السِّلاحُ لا يَدخُلُ الحَرَمَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى السُّكَينِ[4] زَكَريّا بنِ يَحيَى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدٍ المُحارِبِيِّ[5].

١٥٥/٥

٩٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/ ١٨٦ عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) البخارى (٩٦٧).

(٣) فى ص٤، م: «بشر». وينظر الإكمال ١/ ٢٩٦.

(٤) بعده فى ص٤: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٣.

(٥) البخارى (٩٦٦).

ابنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ لأحَدِكُم أن يَحمِلَ بمَكَّةَ السِّلاحَ**»(١).

٩٧٨٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ(٢).

بابُ حَجِّ الصَّبِىِّ

٩٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَفَلَ، فلَمّا كان بالرَّوحاءِ(٣) لَقِىَ رَكبًا فسَلَّمَ عَلَيهِم وقالَ: «**مَنِ القَومُ؟**». فقالوا: المُسلِمونَ، فمَنِ القَومُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**رسولُ اللهِ**». فرَفَعَت إلَيه امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ(٤)، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألِهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٧١٤) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٢) مسلم (١٣٥٦/ ٤٤٩).

(٣) الروحاء: مكان قرب المدينة. معجم البلدان ٣/ ٧٦.

(٤) المِحفة: مركب للنساء كالهودج، إلا أنها لا تقبب. ينظر تاج العروس ٢٣/ ١٥١ (ح ف ف).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٠٨١)، والشافعى ٢/ ١١١، ١١٧. وأخرجه أحمد (١٨٩٨)، وأبو داود (١٧٣٦)، والنسائى (٢٦٤٧)، وابن خزيمة (٣٠٤٩)، وابن حبان (١٤٤) من طريق سفيان به.

وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

٩٧٨٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ وهِىَ فى مِحَفَّتِها، فقيلَ لها: هذا رسولُ اللهِ ﷺ. فأخَذَت بعَضُدِ صَبِىٍّ كان مَعَها فقالَت: ألِهَذا حَجٌّ؟ فقالَ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[2]. هَكَذا رَواه الرَّبيعُ عن الشّافِعِىِّ مَوصولًا.

وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى مُصعَبٍ عن مالكٍ[3]. ورَواه الزَّعفَرانِىُّ فى كِتابِ القَديمِ عن الشّافِعِىِّ مُنقَطِعًا دونَ ذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالكٍ مُنقَطِعًا[4]، وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ مُنقَطِعًا[5].

---

(١) مسلم (١٣٣٦/ ٤٠٩).

(٢) الشافعى ٢/ ١١١، ١١٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٠٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥١ من طريق أبى العباس به، والنسائى (٢٦٤٨) من طريق مالك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (١٢٥٦)، ومن طريقه ابن حبان (٣٧٩٧).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ- مخطوط). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٧) من طريق القعنبى عن مالك مرسلًا.

(٥) أخرجه البزار (٥٢٢٧) من طريق يحيى وفيه «عن محمد بن عقبة وإبراهيم بن عقبة عن كريب قال أحدهما عن ابن عباس» وينظر ما سيأتى (٩٧٩٤). وأحمد (٣١٩٥)، ومسلم (١٣٣٦/ ٤١١) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

ورَواه أبو نُعَيمٍ عن سُفيانَ مَوصولًا:

٩٧٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: رَفَعَتِ امرأةٌ ابنًا لها فى مِحَفَّةٍ تُرضِعُه فى طَريقِ مَكَّةَ. فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[1]. أو كما قالَ.

٩٧٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ صَبيًّا، فقالَت: ألهَذا حَجٌّ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[2].

٩٧٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى عَبَّادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن أبيه، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَينَما رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ بطَريقِ مَكَّةَ كَلَّمَته امرأةٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣٢٠٢)، والنسائى (٢٦٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٥٨) من طريق أبى نعيم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٧٨).

(٢) الطبرانى (١٢١٧٦).

مِحَفَّةٍ لها وأخَذَت بعَضُدِ صَبِيٍّ فرَفَعَته، فقالَت: ألهَذا حَجٌّ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**له حَجٌّ ولَكِ أجرٌ**»(١).

٩٧٩٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى القاضِى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أسباطَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ / على امرأةٍ وهِىَ ١٥٦/٥
فى مِحَفَّتِها ومَعَها صَبِيٌّ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٢).

٩٧٩٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخمِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها مِن مِحَفَّةٍ، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»(٣).

٩٧٩٤- قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا علىُّ بنُ المدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ مَهدِىٍّ .**قال**: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، كُلُّهُم عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢١٧٧) من طريق يعقوب بن أبى عباد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٦ من طريق عبد العزيز بن أبى سلمة به.

(٣) الطبرانى (١٢١٨٣) عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان به، وعن يوسف القاضى عن محمد بن كثير عن سفيان به.

عُقبَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه لَيسَ فيه: مِن مِحَفَّةٍ[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثنًّى عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ وعن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

٩٧٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: رَفَعَتِ امرأةٌ صَبيًّا لها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّتِه، فقالَت: يا رسولَ اللهِ ألهَذا حَجٌّ؟ قال: «**نَعَم ولَكِ أجرٌ**»[3].

٩٧٩٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الفاريابِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ، عن الجُعَيدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال لِىَ السّائبُ: كان الصَّاعُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مُدًّا وثُلُثَ مُدِّكُمُ اليَومَ، فزيدَ فيه فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ. قال السَّائبُ: وحُجَّ بى فى ثَقَلِ النَّبِىِّ ﷺ وأنا غُلامٌ[4].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٦٤٤)، والطبرانى (١٢١٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٦٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وأحمد (٣١٩٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) مسلم (١٣٣٦/ ٤١٠) وعقب (٤١١).

(٣) أخرجه الترمذى (٩٢٤) وابن ماجه (٢٩١٠) من طريق أبى معاوية به، وقال الترمذى: حديث غريب.

(٤) أخرجه البخارى (٦٧١٢) عن عثمان بن أبى شيبة به. والنسائى (٢٥١٨) من طريق القاسم به، وليس عندهما موضع الشاهد.

٩٧٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن السَّائبِ بنِ يَزيدَ قال: حُجَّ بى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأنا ابنُ سَبعِ سِنينَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن القاسِمِ بنِ مالِكٍ، وعن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يونُسَ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٩٧٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمَّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فى الثَّقَلِ أو فى الضَّعَفَةِ مِن جَمعٍ بلَيلٍ، فصَلَّينا ورَمَينا قَبلَ أن يأتِيَنا النّاسُ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمَانِ عن حَمَّادِ ابنِ زَيدٍ[(٤)].

٩٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ الهَدَادِىُّ، حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ومعنا النِّساءُ والوِلدانُ حَتَّى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧١٨)، والترمذى (٩٢٥، ٢١٦١) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٨٥٨، ١٨٥٩، ٧٣٣٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٩٣/ ٣٠٠) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٩٥٨٤).

(٤) البخارى (١٨٥٦).

أتَينا ذا الحُلَيفَةِ، فلَبَّينا بالحَجِّ وأهلَلنا عن الوِلدانِ[1].

٩٨٠٠- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ السَّختيانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ السَّرَّاجُ، حدثنا عمرُو ابنُ محمدِ بنِ بُكَيرٍ النَّاقِدُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن أيمَنَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: حَجَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ومعنا النِّساءُ والصِّبيانُ، فلَبَّينا عن الصِّبيانِ ورَمَينا عَنهُم[2].

٩٨٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الصَّقْرِ بنِ نَصرٍ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه بهَذا اللَّفظِ الَّذِى ذَكَرَه أيمَنُ بنُ نابِلٍ[3].

٩٨٠٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ اسمَعوا مِنِّى ما أقولُ لَكُم، وأسمِعونِى ما تَقولونَ ولا تَذهَبوا فتَقولوا: قال ابنُ عباسٍ، قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٠)، والترمذى (٩٢٧)، وابن ماجه (٣٠٣٨) وعند أحمد بذكر الرمى عن النساء والصبيان، وعند الترمذى بذكر التلبية عن النساء والرمى عن الصبيان، وعند ابن ماجه باللفظ الآتى. وقال الترمذى: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٢٣ من طريق عمرو الناقد به، وعنده: عن ابن عيينة مكان: ابن نمير. وهو خطأ.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٩٢) من طريق منصور بن أبى الأسود به.

ابنُ عباسٍ، مَن طافَ بالبَيتِ فليَطُفْ مِن وراءِ الحِجرِ ولا تَقولوا: الحَطيمُ، فإنَّ الرَّجُلَ فى الجاهِليَّةِ كان يَحلِفُ فيُلقِى سَوطَه أو نَعلَه أو قَوسَه، وأيُّما صَبِيٍّ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت حَجَّتُه عنه ما دامَ صَغيرًا، فإذا بَلَغَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ به أهلُه فقَد قَضَت عنه حَجَّتُه ما دامَ عبدًا، فإذا عَتَق فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه لَم يَسُقِ الحديثَ بتَمامِهِ[2].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى حَديثُ أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا ومَرفوعًا فى حَجِّ الصَّبِيِّ وغَيرِهِ[3].

٩٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، أن غُلامًا مِن قُرَيشٍ قَتَلَ حَمامَةً مِن حَمامِ مَكَّةَ، فأمَرَ ابنُ عباسٍ أن يُفدَى عنه بشاةٍ[4].

/بابُ دُخولِ البَيتِ والصَّلاةِ فيهِ ١٥٧/٥

٩٨٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ

---

(١) أخرجه الشافعى ٢/ ١١١، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٧ من طريق أبى السفر به بذكر حج الصبى والعبد.

(٢) البخارى (٣٨٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٦٨٧، ٨٦٨٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٠٨٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٤٣ (٨٦٣- شفاء العى).

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ على ناقَةٍ لأُسامَةَ ابنِ زَيدٍ حَتَّى أناخَ بفِناءِ الكَعبَةِ، فدَعا عثمانَ بنَ طَلحَةَ بالمِفتاحِ، فجاءَ به ففَتَحَ، فدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وأُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ فأجافُوا عَلَيهِمُ البابَ[1] مَليًّا، ثُمَّ فتَحُوه. قال عبدُ اللهِ: فبادَرتُ النّاسَ فوَجَدتُ بلالًا على البابِ فقُلتُ: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ قال: بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ. قال: ونَسيتُ أن أسألَه: كَم صَلَّى؟[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[3].

٩٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ ابنِ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الكَعبَةَ هو وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وعُثمانُ بنُ طَلحَةَ الحَجَبِيُّ وبِلالٌ، فأغلَقَها عَلَيه ومَكَثَ فيها. قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: فسألتُ

(١) أجافوا عليهم الباب: أى: ردوه عليهم. ينظر النهاية ١/ ٣١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٢٠). وأخرجه أحمد (٤٨٩١) من طريق عبد الرزاق به. وأبو داود (٢٠٢٥)، وابن حبان (٣٢٠٣) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٣٢٩/ ٣٩١).

بلالًا حينَ خَرَجَ: ماذا صَنَعَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: جَعَلَ عَمودًا عن يَسارِه، وعَمودَينِ[1] عن يَمينِه، وثَلاثَةَ أعمِدَةٍ وراءَه - وكانَ البَيتُ يَومَئذٍ على سِتَّةِ أعمِدَةٍ - ثُمَّ صَلَّى[2]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى إلَّا أنَّه قال: عَمودَينِ عن يَسارِهِ[3].

وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِيُّ عن مالكٍ فى أحَدِ المَوضِعَينِ[4]، وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: عَمودًا عن يَمينِه وعَمودًا عن يَسارِهِ[5]. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ عن مالكٍ[6]، وأبو داودَ عن القَعنَبِيِّ عن مالكٍ[7]. ورَواه ابنُ أبى أوَيسٍ ويَحيَى ابنُ بُكَيرٍ عن مالكٍ كما رُوِّينا[8]. وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مالكٍ: عَمودَينِ عن يَمينِه، وعَمودًا عن يَسارِه[9]. وهو الصَّحيحُ.

٩٨٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ البَغَوِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطّالْقانِيُّ سنةَ خَمسٍ

---

(١) فى ص٤: «عمودًا».

(٢) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٣) البخارى عقب (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨).

(٤) تقدم عقب (٣٨٣٧).

(٥) تقدم فى (٣٨٣٧).

(٦) أخرجه البخارى (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨). وتقدم عقب (٣٨٣٧).

(٧) أبو داود (٢٠٢٣). وتقدم عقب (٣٨٣٨).

(٨) تقدمت رواية يحيى بن بكير فى (٣٨٣٨).

(٩) تقدم فى (٣٨٣٩).

وعِشرينَ ومِائَتَينِ قال: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سألَ بلالًا: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ يَعنِى فى الكَعبَةِ، فأراه بلالٌ حَيثُ صَلَّى، ولَم يَسألْه: كَم صَلَّى؟ وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا دَخَلَ البَيتَ مَشَى قِبلَ وجهِه وجَعَلَ البابَ قِبلَ ظَهرِه، ثُمَّ مَشَى حَتَّى يَكونَ بَينَه وبَينَ الجِدارِ قَريبًا مِن ثَلاثَةِ أذرُعٍ، ثُمَّ صَلَّى، يَتَوَخَّى المَكانَ الَّذِى أخبَرَه بلالٌ أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2].

٩٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ قال: وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقبَلَ يَومَ الفَتحِ مِن أعلَى مَكَّةَ على راحِلَتِه فرَدفَ[3] أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ومَعَه بلالٌ ومَعَه عثمانُ بنُ طَلحَةَ مِنَ الحَجَبَةِ حَتَّى أناخَ فى المَسجِدِ، فأمَرَه أن يأتِىَ بمِفتاحِ البَيتِ، ففَتَحَ، ودَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه أُسامَةُ وبِلالٌ وعُثمانُ، فمَكَثَ فيها نَهارًا طَويلًا ثُمَّ خَرَجَ، فاستَبَقَ النّاسُ فكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أوَّلَ مَن دَخَلَ، فوَجَدَ بلالًا وراءَ البابِ قائمًا فسألَه: أينَ صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ؟ فأشارَ له إلَى المَكانِ الَّذِى صَلَّى فيه. قال عبدُ اللهِ: / فنَسيتُ أن أسألَه: كَم صَلَّى مِن ١٥٨/٥

(١) تقدم فى (٣٨٤١).

(٢) البخارى (١٥٩٩).

(٣) فى المهذب ٤/ ١٩١٠: «مردف».

سَجدَةٍ[1]؟ أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[2].

٩٨٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو عِمرانَ التُّسْتَرِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما قَدِمَ يَعنِى مَكَّةَ أبَى أن يَدخُلَ البَيتَ وفيه الآلِهَةُ. قال: فأمَرَ بها فأُخرِجَت. قال: فأخرَجوا صورَةَ إبراهيمَ وإسماعيلَ فى أيديهِما الأزلامُ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قاتَلَهُمُ اللهُ، أما واللَّهِ لَقَد عَلِموا أنَّهُما لَم يَستَقسِما بها قَطُّ**». قال: فدَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ولَم يُصَلِّ فيهِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى عِمرانَ. وحَديثُ القاضِى مُختَصَرٌ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ البَيتَ فكَبَّرَ فى نَواحيه ثُمَّ نَزَلَ ولَم يُصَلِّ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[4].

والقَولُ قَولُ مَن قال: صَلَّى. لأنَّه شاهِدٌ، والَّذِى قال: لَم يُصَلِّ. لَيسَ بشاهِدٍ.

٩٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَجّاجٌ

---

(١) أخرجه البخارى (٢٩٨٨) من طريق يحيى بن بكير عن الليث به.

(٢) البخارى (٤٢٨٩). وهو موصول فى التخريج السابق عن يحيى بن بكير.

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٩٣)، و أبو داود (٢٠٢٧) من طريق عبد الوارث به.

(٤) البخارى (١٦٠١).

الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يَزعُمُ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الصّوَرِ فى البَيتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أن يَصنَعَه، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحُوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، ولَم يَدخُلِ البَيتَ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيهِ[1].

٩٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، أن بُكَيرًا حَدَّثَه عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ حينَ دَخَلَ البَيتَ فوَجَدَ فيه صورَةَ إبراهيمَ ومَريَمَ فقالَ: «**أمّا هُمْ فقَد سَمِعوا أنَّ المَلائكَةَ لا تَدخُلُ بَيتًا فيه صورَةٌ، هذا إبراهيمُ مُصَوَّرٌ، فما بالُه يَستَقسِمُ!**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٩٨١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ المُؤَمَّلِ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ البَيتَ دَخَلَ فى حَسَنَةٍ وخَرَجَ مِن سَيِّئَةٍ، وخَرَجَ مَغفورًا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٥) من طريق حجاج به. والترمذى (١٧٤٩)، وابن حبان (٥٨٤٤) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٨)، وابن حبان (٥٨٥٨) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (٣٣٥١).

له»[1]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ المُؤَمَّلِ ولَيسَ بقَوِىٍّ[2].

٩٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ زَيدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ بنِ مالكٍ اللَّخْمِىُّ بتَنِّيسَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ التِّنّيسِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ المَكِّىُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عائشةَ كانَت تَقولُ: عَجَبًا لِلمَرءِ المُسلِمِ إذا دَخَلَ الكَعبَةَ كَيفَ يَرفَعُ بَصَرَه قِبلَ السَّقفِ !! يَدَعُ ذَلِكَ إجلالًا للهِ وإعظامًا، دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الكَعبَةَ ما خَلَّفَ بَصَرُه مَوضِعَ سُجودِه حَتَّى خَرَجَ مِنها[3].

٩٨١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عائشةَ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ كُلُّ نِسائكَ قَد دَخَلنَ البَيتَ غَيرِى. قال: «**فاذهَبِى إلَى ذِى قَرابَتِكِ فليَفتَحْ لَكِ**». قالَت: فأتَيتُه فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تَفتَحَ لِى. قالَت: فاحتَمَلَ المَفاتيحَ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، واللَّهِ ما فتَحتُ البابَ بلَيلٍ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٢٢). وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٣) من طريق سعيد بن سليمان به.

(٢) تقدم عقب (٤٤٧٣).

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٣٠١٢) من طريق أحمد بن عيسى به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: هذا من المنكرات، رواه الأصم عن أحمد بن عيسى بن زيد التنيسى، وهو مجروح، عن التنيسى عمرو بن أبى سلمة عن زهير، وهو ذو مناكير.

ولا فى الإسلامِ. فقالَ لِعائشَةَ: «إنَّ قَومَكِ حينَ بَنَوُا البَيتَ قَصُرَت بهِمُ النَّفَقَةُ فتَرَكوا بَعضَ البَيتِ فى الحِجرِ، فاذهَبِى فصَلِّى فى الحِجرِ رَكعَتَينِ»[1].

/ بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن دُخولَه لَيسَ بواجِبٍ ١٥٩/٥

٩٨١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى: أدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى عُمرَتِه البَيتَ؟ قال: لا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

٩٨١٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الصُّفَيرا .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِى وهو قَريرُ العَينِ طَيِّبُ النَّفسِ ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ وهو حَزينٌ، فقُلتُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٤)، والطبرانى فى الأوسط (٧٠٩٨)، والإسماعيلى فى معجمه (١٠٠) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبى ٤/ ١٩١١: وهذا ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٢٥) من طريق هشيم به. وأبو داود (١٩٠٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٣٣٢/ ٣٩٧)، والبخارى (١٦٠٠).

يا رسولَ اللهِ خَرَجتَ مِن عِندِى وأنتَ كَذا وكَذا؟ قال: «**إنِّى دَخَلتُ الكَعبَةَ ووَدِدتُ أنِّى لَم أكُنْ فعَلتُه، إنِّى أخافُ أن أكونَ قَد أتعَبتُ أُمَّتِى بَعدِى**»(١).

قال الشيخُ: وهَذا يَكونُ فى حَجَّتِه، وحَديثُ ابنِ أبى أوفَى فى عُمرَتِه؛ فلا يَكونُ أحَدُهُما مُخالِفًا لِلآخَرِ.

بابُ ما جاءَ فى مالِ الكَعبَةِ وكِسوَتِها

٩٨١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ أبو أحمدَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ سلَمةَ قال: جَلَستُ إلَى شَيبَةَ بنِ عثمانَ فى المَسجِدِ الحَرامِ فقالَ لِى: جَلَسَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَجلِسَكَ هذا فقالَ: لَقَد هَمَمتُ ألَّا أترُكَ فيها صَفراءَ ولا بَيضاءَ إلَّا قَسَمتُها. يَعنِى الكَعبَةَ. قال شَيبَةُ: فقُلتُ: إنَّه كان لَكَ صاحِبانِ فلَم يَفعَلاه؛ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه. فقالَ عُمَرُ: هُما المَرءانِ أقتَدِى بهِما(٢). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ(٣).

---

(١) حديث الفاكهى (١٤٠)، والحاكم ١/ ٤٧٩ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٦)، وأبو داود (٢٠٢٩)، والترمذى (٨٧٣)، و ابن ماجه (٣٠٦٤)، وابن خزيمة (٣٠١٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك به. قال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٤/ ١٩١٢: وهذا غريب، رواه جماعة عن إسماعيل... وصححه الترمذى، وقد قال النسائى وغيره: إن إسماعيل ليس بالقوى.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٨٢) من طريق سفيان به. وأبو داود (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣١١٦) من طريق واصل به.

(٣) البخارى (١٥٩٤، ٧٢٧٥).

٩٨١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى عَلقَمَةُ بنُ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه قالَت: دَخَلَ شَيبَةُ بنُ عثمانَ الحَجَبِيُّ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ تَجتَمِعُ عَلَينا فتَكثُرُ فنَعمِدُ إلَى آبارٍ فنَحتَفِرُها فنُعَمِّقُها ثُمَّ نَدفِنُ ثيابَ الكَعبَةِ فيها كَيلا يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ. فقالَت له عائشَةُ رضي الله عنها: ما أحسَنتَ، ولَبِئسَ ما صَنَعتَ، إنَّ ثيابَ الكَعبَةِ إذا نُزِعَت مِنها لَم يَضُرَّها أن يَلبَسَها الجُنُبُ والحائضُ، ولَكِن بعْها واجعَلْ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ. قالَت: فكانَ شَيبَةُ بعدَ ذَلِكَ يُرسِلُ بها إلَى اليَمَنِ فتُباعُ هُناكَ، ثُمَّ يَجعَلُ ثَمَنَها فى المَساكينِ وفِى سَبيلِ اللهِ وابنِ السَّبيلِ[1].

٩٨١٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ .(ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدٌ يَعنِى ابنَ أبى حَفصَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: كانوا يَصومونَ عاشوراءَ قَبلَ أن يُفرَضَ /رَمَضانُ، وكانَ يَومًا تُستَرُ فيه الكَعبَةُ. ٥/ ١٦٠
قالَت: فلَمّا فرَضَ اللهُ رَمَضانَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شاءَ أن يَصومَه**

(١) أخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٢٦١، ٢٦٢ من طريق علقمة به. وذكره الفاكهى فى أخبار مكة ٥/ ٢٣١، ٢٣٢ عن علقمة به. قال الذهبى ٤/ ١٩١٢: والد على واه.

فليَصُمْه، ومَن شاءَ أن يَترُكَه تَرَكَه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2].

بابُ الصَّلاةِ بالمُحَصَّبِ والنُّزولِ بها

٩٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال حين أرادَ أن يَنفِرَ مِن مِنًى: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا إن شاءَ اللهُ بخَيفِ بَنِى كِنانَةَ حَيثُ تَقاسَموا على الكُفرِ**». يَعنِى بذَلِكَ المُحَصَّبَ، وذَلِكَ أن قُرَيشًا وبَنِى كِنانَةَ تَقاسَموا على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يَكونَ بَينَهُم شَىءٌ حَتَّى يُسلِموا إلَيهِم رسولَ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[4].

٩٨٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٠٦٨) من طريق ابن أبى حفصة به. وتقدم فى (٨٤٨٣، ٨٤٩٤) دون ذكر ستر الكعبة.

(٢) البخارى (١٥٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٠)، وأبو داود (٢٠١١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٢)، وابن خزيمة (٢٩٨١) من طريق الأوزاعى به.

(٤) البخارى (١٥٩٠)، ومسلم (١٣١٤/ ٣٤٤).

نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ، أخبرَنِى مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو[1] بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أينَ تَنزِلُ؟ وذَلِكَ فى حَجَّتِه، قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مَنزِلًا؟**». ثُمَّ قال: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا خَيفَ بَنِى كِنانَةَ**[2] **حَيثُ تَقاسَموا الكُفّارُ**». يَعنِى بذَلِكَ المُحَصَّبَ، وذَلِكَ أن قُرَيشًا وكِنانَةَ تَحالَفَت على بَنِى هاشِمٍ ألَّا يُناكِحوهُم ولا يُبايِعوهُم ولا يُؤْوهُم. قال الزُّهرِىُّ: والخَيفُ الوادِى[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٩٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانوا يَنزِلونَ الأبطَحَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ

---

(١) فى ص٤: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٥٨، ١٥٣.

(٢) خيف بنى كنانة: مكان بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى، ويسمى المحصب، والأبطح. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٣.

(٣) عبد الرزاق (٩٨٥١)، ومن طريقه أحمد (٢١٧٦٦)، وأبو داود (٢٠١٠، ٢٩١٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٥٦)، وابن ماجه (٢٩٤٢)، وابن خزيمة (٢٩٨٥).

(٤) البخارى (٣٠٥٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٤٠).

(٥) أخرجه ابن خزيمه (٢٩٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٢٢) من طريق عبد الرزاق به. والترمذى (٩٢١)، وابن ماجه (٣٠٦٩) من طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع به.

الرّازِىِّ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجه أيضًا مِن حَديثِ صَخرِ بنِ جوَيريَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرَى التَّحصيبَ سُنَّةً، وكانَ يُصَلِّى الظُّهرَ يَومَ النَّفرِ بالحَصْبَةِ. قال نافِعٌ: قَد حَصَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ والخلَفاءُ بَعدَه[2].

٩٨٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى خالِدٍ وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُصَلِّى بها يَعنِى المُحَصَّبَ، الظُّهرَ والعَصرَ. قال خالِدٌ: وأحسِبُه المَغرِبَ والعِشاءَ. قال: ويَهجَعُ، ويَذكُرُ أن رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ ذَلِكَ، أو كان يَفعَلُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[4].

٩٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا بنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهرَ والعَصرَ والمَغرِبَ والعِشاءَ ورَقَدَ رَقدَةً بالمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إلَى

---

(١) مسلم (١٣١٠/٣٣٧).

(٢) مسلم (١٣١٠/٣٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٩٢) من طريق نافع به بالمرفوع.

(٤) البخارى (١٧٦٨).

البَيتِ فطافَ بهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ المُتَعالِ بنِ طالِبٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أن النُّزولَ بالمُحَصَّبِ لَيسَ بنُسُكٍ يَجِبُ بترَكِه شَىءٌ

٩٨٢٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لَيسَ المُحَصَّبُ بشَىءٍ، إنَّما هو مَنزِلٌ نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه / مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4]. ١٦١/٥

٩٨٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: إنَّما كان مَنزِلًا نَزَلَه رسولُ اللهِ ﷺ ليَكونَ أسمَحَ لخُروجِه. تَعنِى الأبطَحَ[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) ابن وهب (١١٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٤)، وابن خزيمة (٩٦٢).

(٢) البخارى (١٧٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٢). وأخرجه أحمد (١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٩٨٩) من طريق ابن عيينة به.

(٤) البخارى (١٧٦٦)، ومسلم (١٣١٢/ ٣٤١).

(٥) أخرجه الترمذى عقب (٩٢٣)، وابن حبان (٣٨٩٦) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٢٣)، وابن=

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[1].

وزادَ بَعضُهُم عن هِشامٍ: ولَيسَ بسُنَّةٍ:

٩٨٢٦- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، إنَّما نَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ المُحَصَّبَ ليَكونَ أسمَحَ لِخُروجِه ولَيسَ بسُنَّةٍ، فمَن شاءَ [2]نَزَلَه ومَن شاءَ لَم يَنزِلْه[2].

٩٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ أحمدُ بنُ محمدٍ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ، أنَّه سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عن أبى رافِعٍ قال: لَم يأمُرْنِى رسولُ اللهِ ﷺ أن أنزِلَ بمَن مَعِى بالأبطَحِ، ولَكِن أنا ضَرَبتُ قُبَّتَه ثُمَّ جاء فنَزَلَ[3]. قال سفيانُ: كان عمرُو بنُ دينارٍ يُحَدِّثُ بهَذا الحَديثِ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، فلَمّا قَدِمَ عَلَينا صالِحٌ قال عمرٌو: اذهَبوا إلَيه فسَلوه عن هذا الحَديثِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى بكرٍ

=خزيمة (٢٩٨٧) من طريق هشام به.

(١) البخارى (١٧٦٥)، ومسلم (١٣١١/ ٣٣٩).

(٢ - ٢) فى ص٤: «تركه ومن شاء لم يتركه».

والحديث عند أبى داود (٢٠٠٨)، وأحمد (٢٥٥٧٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠٧)، وابن ماجه (٣٠٦٧)، وابن خزيمة (٢٩٨٨) من طريق هشام به.

(٣) الحميدى (٥٤٩). وأخرجه أحمد كما فى أطراف المسند (٨١٥١)- وعنه أبو داود (٢٠٠٩)- وابن خزيمة (٢٩٨٦) من طريق سفيان به.

(٤) الحميدى (٥٥٠).

وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[1].

بابُ طَوافِ الوَداعِ

٩٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ قالَت: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى لَيالِى الحَجِّ. وذَكَرَتِ الحديثَ، وقالَت: حَتَّى قَضَى اللهُ الحَجَّ، ونَفَرنا مِن مِنًى فنَزَلْنا المُحَصَّبَ، فدَعا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ فقالَ: «**اخرُجْ بأُختِكَ مِنَ الحَرَمِ ثُمَّ افرُغا مِن طَوافِكُما ثُمَّ تأتيانِى هـٰهنا بالمُحَصَّبِ**». قالَت: فقَضَى اللهُ العُمرَةَ وفَرَغنا مِن طَوافِنا مِن جَوفِ اللَّيلِ، فأتَيناه بالمُحَصَّبِ فقالَ: «**فرَغتُنَّ؟**». قُلنا: نَعَم. فأذَّنَ فى النّاسِ بالرَّحيلِ، فمَرَّ بالبَيتِ فطافَ به ثُمَّ ارتَحَل مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أفلَحَ بنِ حُمَيدٍ[3].

٩٨٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ، حدثنا أفلَحُ. فذَكَرَه إلَى أن قال: قالَت: ثُمَّ جِئتُه سحرًا[4] فأذَّنَ فى أصحابِه بالرَّحيلِ،

---

(١) مسلم (١٣١٣/ ٣٤٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٢. وتقدم فى (٨٨٦٢).

(٣) البخارى (١٥٦٠، ١٧٨٨)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣).

(٤) فى ص٤: «سحر».

فارتَحَلَ، فمَرَّ بالبَيتِ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ فطافَ به حين خَرَجَ، ثُمَّ انصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٩٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النّاسُ يَنصَرِفونَ فى كُلِّ وجهٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَنفِرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى يَكونَ آخِرُ عَهدِه بالبَيتِ**»[3].

٩٨٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشِّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَ الحديث بنَحوٍ مِن مَعناه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ[5].

٩٨٣٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أبو داود (٢٠٠٦).

(٢) البخارى (١٥٦٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٢٥)، والمعرفة (٣٠٩٥)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه أحمد (١٩٣٦)، وأبو داود (٢٠٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٤)، وابن ماجه (٣٠٧٠)، وابن خزيمة (٣٠٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) أبو يعلى (٢٤٠٣)

(٥) مسلم (١٣٢٧/ ٣٧٩).

ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ النّاسُ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِهِم بالبَيتِ، إلَّا أنَّه خُفِّفَ عن الحائضِ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: إلَّا أنَّه رُخِّصَ لِلمَرأةِ الحائضِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٩٨٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ / الخطابِ رضي الله عنه قال: لا يَصدُرَنَّ أحَدٌ مِنَ الحاجِّ حَتَّى ١٦٢/٥
يَطوفَ بالبَيتِ، وإنَّ آخِرَ النُّسُكِ الطَّوافُ بالبَيتِ[3].

٩٨٣٤- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رَدَّ رَجُلًا مِن مَرِّ ظَهرانَ[4] لَم يَكُنْ ودَّعَ البَيتَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٦)، والشافعى ٢/ ١٨٠. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٩٩)، وابن خزيمة (٢٩٩٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٧٥٥)، ومسلم (١٣٢٨/ ٣٨٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو يعلى (٤٧٦٢) من طريق نافع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨١: وفيه إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) مر الظهران: قرية قرب مكة. معجم البلدان ٤/ ٦٣.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٠.

٩٨٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَ الحديثَينِ جَميعًا[1].

بابُ تَركِ الحائضِ الوَداعَ

٩٨٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ حاضَت، فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلَا إِذَن**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ يوسُفَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أيُّوبَ وابنِ عُيَينَةَ واللَّيثِ عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٩٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٧، ٣٠٩٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٥٧٥ (٩٤٢- شفاء العى) بالحديث الأول، وفى الأم ٧/ ٢٣٨ بالحديث الثانى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٠٩٩، ٣١٠٠)، والشافعى ٢/ ١٨٠، ١٨١، ومالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه ابن حبان (٣٩٠٢). وأخرجه أحمد (٢٤١١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (٩٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٣) البخارى (١٧٥٧)، ومسلم ٢/ ٩٦٤ (١٤١١/ ...).

أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وأبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَتهما، أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ حاضَت فى حَجَّةِ الوَداعِ بمِنًى بعدَما أفاضَت وطافَت بالبَيتِ. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ صَفيَّةَ قَد حاضَت. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقُلتُ: أمَا إنَّها قَد أفاضَت يا رسولَ اللهِ وطافَت بالبَيتِ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٩٨٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: طَمِثَت صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ بعدَما أفاضَت طاهِرًا وطافَت بالبَيتِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِيَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت وهِيَ طاهِرَةٌ ثُمَّ طَمِثَت بعدَ الإفاضَةِ. فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فلتَنفِرْ**»[3]. رَواه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠١) من طريق أبى اليمان به. وأبو عوانة فى مسنده (٣٣٠٥) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٤٤٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٥)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٧)، وابن ماجه=

مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٩٨٣٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: حاضَت صَفيَّةُ بعدَما أفاضَت، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أحابِسَتُنا هِىَ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّها قَد أفاضَت ثُمَّ حاضَت بعدَ ذَلِكَ. قال ﷺ: «**فلتَنفِرْ إذن**»[2].

٩٨٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ .(ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ، فقيلَ: إنَّها قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟**». قيلَ: إنَّها قَد أفاضَت. قال: «**فَلَا إِذَن**». قال مالكٌ: قال هِشامٌ: قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ ونَحنُ نَذكُرُ ذَلِكَ: فلِمَ يُقَدِّمُ النّاسُ نِساءَهُم إن كان لا يَنفَعُهُم؟ ولَو كان ذَلِكَ الَّذِى يقولُ[3] لأصبَحَ بمِنًى أكثَرُ مِن سِتَّةِ آلافِ

=(٣٠٧٢)، وابن حبان (٣٩٠٣) من طريق الليث عن ابن شهاب به.

(١) مسلم (١٢١١/ ٣٨٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٠١)، وابن ماجه (٣٠٧٢)، وابن خزيمة (٣٠٠٢) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى م، وفى الأصل بدون نقط، وفى المعرفة والأم كالمثبت، وفى الموطأ برواية الليثى: يقولون، وغير منقوطة فى رواية ابن بكير.

امرأةٍ حائضٍ كُلُّهُنَّ قَد أفَضنَ[1].

٩٨٤١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ الفَقيهُ بطوسَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ / قالَت: أرادَ ١٦٣/٥ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَنفِرَ فرَأى صَفيَّةَ رضي الله عنها على بابِ خِبائها كَئيبَةً أو[2] حَزينَةً لأنَّها حاضَت، فقالَ لها: «**عَقرَى**[3] **حَلقَى**[4]» - لُغَةُ قُرَيشٍ - «**إنَّكِ لَحابِسَتُنا!**». ثُمَّ قال: «**أمَا كُنتِ أفَضتِ يَومَ النَّحرِ؟**». يَعنِى الطَّوافَ، قالَت: نَعَم. قال: «**فانفِرِى إذَن**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[6].

٩٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠١) عن الشافعى وحده، والشافعى ٢/ ١٨١. ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٢ظ، ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣ - ومن طريقه أبو داود (٢٠٠٣). وأخرجه أحمد (٢٥٦٦٢) من طريق هشام به. وعند أحمد وأبى داود بدون ذكر الموقوف.

(٢) سقط من: ص٤.

(٣) بعده فى ص٤: «أو».

(٤) تقدم شرح معناها فى الحديث (٨٨٩٢).

(٥) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٩٠) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٨٨٩٢- ٨٨٩٤).

(٦) البخارى (٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٧).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أنَّها قالَت لِرسولِ اللهِ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ قَد حاضَت. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّها تَحبِسُنا؟**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**لَعَلَّها حابِسَتُنا؟ أَلَم تَكُنْ طافَت مَعَكُنَّ بالبَيتِ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فاخرُجنَ**». وفِى رِوايَةِ عبدِ اللهِ: «**فاخرُجِى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ[2].

٩٨٤٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عمرَةَ، أنَّها أخبَرَته، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كانَت إذا حَجَّت مَعَها نِساؤُها تَخافَ أن يَحِضنَ قَدَّمَتهُنَّ يَومَ النَّحرِ فأفَضنَ، فإن حِضنَ بعدَ ذَلِكَ لَم تَنتَظِرْ بهِنَّ أن يَطهُرنَ تَنفِرُ بهِنَّ وهُنَّ حُيَّضٌ[3].

٩٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ

---

(١) مالك ١/ ٤١٢، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٤٢)، والنسائى (٣٨٩).

(٢) مسلم (١٢١١/ ٣٨٥)، والبخارى (٣٢٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٤)، والشافعى ٢/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٣.

محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ .وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: رُخِّصَ لِلحائضِ أن تَنفِرَ إذا أفاضَت. زادَ أبو عمرٍو فى حَديثِه قال: وسَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ أوَّلَ أمرِه: إنَّها لا تَنفِرُ. قال: ثُمَّ سَمِعتُه يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ عن وُهَيبٍ[2].

٩٨٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عباسٍ إذ قال له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أنتَ تُفتِى أن تَصدُرَ الحائضُ قَبلَ أن يَكونَ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ؟ قال: نَعَم. قال: فلا تُفتِ بذَلِكَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إمّا لِى[3] فسَلْ فُلانَةَ الأنصاريَّةَ هَل أمَرَها بذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ؟ قال: فرَجَعَ إلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَضحَكُ ويَقولُ: ما أَراكَ إلَّا قَد صَدَقتَ.

٩٨٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (١٩٧٥، ١٩٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٠٠)، وابن حبان (٣٨٩٨) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٣٢٩، ٣٣٠).

(٣) يقال: إمّا لى فافعل كذا، بالإمالة: أصله «إن لا»، و «ما» صلة. ومعناه: إن لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا. تاج العروس ٤٠/ ٥٠٣ (ما). وينظر النهاية ١/ ٧٢.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٩٨٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَراييّنِانِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ أهلُ المَدينَةِ ابنَ عباسٍ عن امرأةٍ طافَت بالبَيت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت. فقالَ: تَنفِرُ. فقالوا: لا نأخُذُ بقَولِكَ وهَذا زَيدُ بنُ ثابِتٍ يُخالِفُكَ. قال: إذا أتَيتُمُ المَدينَةَ فسَلوا. فلَمّا قَدِموا المَدينَةَ سألوا، فأخبَروهُم بصَفيَّةَ، وكانَ فيمَن سألوا أُمُّ سُلَيمٍ فأخبَرَتهُم بصَفيَّةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ. قال البخارىُّ: ورَواه خالِدٌ وقَتادَةُ عن عِكرِمَةَ[4].

٩٨٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن عِكرِمَةَ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: تُقيمُ حَتَّى تَطهُرَ ويَكونَ آخِرُ

---

(١) أحمد (١٩٩٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٠١) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٣٢٨/ ٣٨١).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ١٢٩ (٣١٤) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

عَهدِها بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا كانَت قَد طافَت يَومَ النَّحرِ فلتَنفِر. فأرسَلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ إلَى ابنِ عباسٍ: إنِّى وجَدتُ الَّذِى قُلتَ كما قُلتَ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: إنِّى لأعلَمُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ لِلنِّساء ولَكِن أحبَبتُ أن أقولَ بما فى كِتابِ اللهِ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩]. فقَد قَضَتِ التَّفَثَ ووَفَتِ النَّذرَ وطافَت بالبَيتِ، فما بَقِىَ؟!

٩٨٤٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا طافَت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ. وقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: لا تَنفِرُ حَتَّى تَطهُرَ وتَطوفَ بالبَيتِ. ثُمَّ أرسَلَ بعدَ ذَلِكَ إلَى ابنِ عباسٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ. ٥/ ١٦٤

٩٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: اختَلَفَ فيها ابنُ عباسٍ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ؛ فقالَ زَيدٌ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهدِها بالبَيتِ. يَعنِى الطَّوافَ بالبَيتِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: إذا أفاضَت يَومَ النَّحرِ ثُمَّ حاضَت فلتَنفِرْ إن شاءَت. فقالَتِ الأنصارُ: إنّا لا نُتابِعُكَ إذا خالَفتَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ. فقالَ ابنُ عباسٍ: سَلوا صاحِبَتَكُم أُمَّ سُلَيمٍ. فسَألُوها فأنبأَت أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ حاضَت بعدَما طافَت بالبَيتِ يَومَ النَّحرِ،

فقالَت لها عائشَةُ: الخَيبَةُ لَكِ، حَبَستِنا. فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فأمَرَها أن تَنفِرَ، وأخبَرَت أُمُّ سُلَيمٍ أنَّها لَقيَت ذاكَ وأمَرَها أن تَنفِرَ[1]. أشارَ البخاريُّ إلَى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ، وأخرَجَه مِن حَديثِ أيّوبَ عن عِكرِمَةَ مُختَصَرًا[2].

بابُ الوُقوفِ فى المُلتَزَمِ

٩٨٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ المَكِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُلزِقُ وجهَه وصَدرَه بالمُلتَزَمِ[3].

٩٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه كان يَلزَمُ ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ، وكانَ يقولُ: ما بَينَ الرُّكنِ والبابِ يُدعَى المُلتَزَمَ، لا يَلزَمُ ما بَينَهُما أحَدٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٢٧) من طريق روح به.

(٢) البخارى (١٧٥٨، ١٧٥٩).

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/٤١٨، والدارقطنى ٢/٢٨٩ من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٤/١٩١٧: مثنى لين. وينظر ما تقدم فى (٩٤٠٦).

يَسألُ اللهَ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه[1]. هذا مَوقوفٌ، وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت[2].

٩٨٥٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: أُحِبُّ له إذا ودَّعَ البَيتَ أن يَقِفَ فى المُلتَزَمِ وهو بَينَ الرُّكنِ والبابِ فيَقولُ: اللَّهُمَّ البَيتُ بَيتُكَ، والعَبدُ عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أمَتِكَ، حَمَلْتَنِى على ما سَخَّرتَ لِى مِن خَلقِكَ حَتَّى سَيَّرتَنِى فى بلادِكَ، وبَلَّغتَنِى بنِعمَتِكَ حَتَّى أعَنتَنِى على قَضاءِ مَناسِكِكَ، فإن كُنتَ رَضيتَ عَنِّى فازدَدْ عَنِّى رِضًا، وإلا فمِنَ الآنَ قَبلَ أن تَنأى عن بَيتِكَ دارِى، فهَذا أوانُ انصِرافِى إن أذِنتَ لِى، غَيرَ مُستَبدِلٍ بكَ ولا ببَيتِكَ، ولا راغِبٍ عَنكَ ولا عن بَيتِكَ، اللَّهُمَّ فاصحَبْنِى بالعافيةِ فى بَدَنِى، والعِصمَةِ فى دينِى، وأحسِنْ مُنقَلَبِى، وارزُقْنِى طاعَتَكَ ما أبقَيتَنِى[3]. وهَذا مِن قَولِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ، وهو حَسَنٌ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلَّذِى لَم يَحُجَّ: صَرورَةٌ[4]

٩٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٦٠). وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٤٧ من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٩٤٠٥- ٩٤٠٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٠٧)، والشافعى ٢/ ٢٢١.

(٤) الصرورة: هو الذى لم يحج قط، أو الذى انقطع عن النكاح عن طريق الرهبنة، وأصله من الصَّرِّ: الحبس والمنع. ينظر النهاية ٣/ ٢٢، وعون المعبود ٢/ ٧٤.

حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عَطاءٍ- يُقالُ: هو عُمَرُ بنُ عَطاءِ بنِ وَرَازٍ[1]- عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا صَرُورَةَ فى الإسلامِ**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

٩٨٥٥- ورَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[4] عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ عن / ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُقالَ لِلمُسلِمِ: صَرورَةٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا طاهِرُ بنُ خالِدِ بنِ نِزارٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُمَرُ بنُ قَيسٍ. فذَكَرَه[5]. ٥/ ١٦٥

وقَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[6].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ مِن قَولِه، ونَفَى أن يَكونَ ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ أو عن النَّبِىِّ ﷺ[7]. فاللَّهُ أعلمُ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ وغَيرِه عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عِكرِمَةَ قال: كان الرَّجُلُ يَلطِمُ الرَّجُلَ فى الجاهِلِيَّةِ

---

(١) فى ص٤: «وران». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٦٣، ٤٦٤.

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٩، ١٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٨٤٤) من طريق محمد بن بكر به.

(٣) أبو داود (١٧٢٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٠).

(٤) تقدم فى (٩٣٠٨).

(٥) الدارقطنى ٢/ ٢٩٤.

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٣) من طريق سفيان به.

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عاصم الأحول عن عكرمة.

ويَقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ له : دَعُوا الصَّرورَةَ لجَهلِه وإن رَمَى بجَعرِه[1] فى رِجلِه[2]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**لا صَرورَةَ فى الإسلامِ**»[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى : يَلطِمُ وجهَ الرَّجُلِ ثُمَّ يقولُ : إنِّى صَرورَةٌ. فيُقالُ : رُدُّوا صَرورَةَ وجهِه ولَو ألقَى سَلحَه[4] فى رِجلِهِ[5].

ورُوِىَ عن مَنصورِ بنِ أبى سُلَيمٍ ؛ تارَةً عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، وتارَةً عن ابنِ جُبَيرٍ عن أبيه، وتارَةً عن ابنِ أخِى جُبَيرٍ، وتارَةً عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ أُراه عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ : «**دَخَلَتِ العُمرَةُ فى الحَجِّ إلَى يَومِ القيامَةِ، لا صَرورَةَ**»[6].

٩٨٥٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ، حدثنا عَبْدانُ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أُراه رَفَعَه قال : «**لا**

---

(١) الجَعْر : ما يبس من العذرة فى الدبر أو خرج يابسًا. تاج العروس ١٠/ ٤٣٦ (ج ع ر).

(٢) فى شرح المشكل «رَحْله». وكذا ذكره ابن الأثير فى النهاية ١/ ٢٧٥. وينظر أخبار مكة للأزرقى ١/ ١٥٣.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٨٤) من طريق ابن عيينة به.

(٤) السَّلْح والسُّلاح : النجو. التاج ٦/ ٤٧٩ (س ل ح).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٦ من طريق عمرو بن دينار به.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٧٦٠) من طريق منصور بن أبى سليمان عن ابن أخى جبير به، والبزار (١١٤٨- كشف) من طريق منصور بن أبى سليمان عن نافع بن جبير عن أبيه، وليس فيه ذكر الصرورة. والطبرانى (١٥٨١) من طريق منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير به. وأخرجه الدارقطنى ١٣/ ٤٣٤، ٤٣٥ من طريق منصور بن أبى سليمان عنهم جمعيًا، إلا أن عنده : عن منصور عن كلاب بن على عن ابن جبير عن أبيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧٨ : رواه البزار وضعفه.

يَقولَنَّ أحَدُكم: إنِّى صَرورَةٌ». قال سُلَيمانُ بنُ أحمدَ: لَم يَرفَعْه عن سُفيانَ إلَّا مُعاويَةُ[1].

٩٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللهِ: لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى صَرورَةٌ؛ فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بصَرورَةٍ، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى حاجٌّ؛ فإنَّ الحاجَّ هو المُحرِمُ[2]. مُرسَلٌ، وهو مَوقوفٌ على عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ.

بابُ مَن كَرِهَ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. وأنَّ النَّسِىءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ

٩٨٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: أكرَهُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. ولَكِنْ يُقالُ له: المُحَرَّمُ. وإنَّما كَرِهتُ أن يُقالَ لِلمُحَرَّمِ: صَفَرٌ. مِن قِبَلِ أن أهلَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَعُدُّونَ فيَقولونَ: صَفَرانِ. لِلمُحَرَّمِ وصَفَرٍ، ويُنسِئونَ فيَحُجّونَ عامًا فى شَهرٍ وعامًا فى غَيرِه، ويَقولونَ: إن أخطأنا مَوضِعَ الحَرَمِ فى عامٍ أصَبناه فى غَيرِه. فأنزَلَ اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ الآيَةَ [التوبة: ٣٧].

---

(١) الطبرانى فى الأوسط (١٢٩٧) وفيه: حدثنا أحمد حدثنا شعيب. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٣ من طريق شعيب بن أيوب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣١٨، والطبرانى (٨٩٣٢) من طريق المسعودى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣٤: والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ**». فلا شَهرَ يُنسأُ وسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ المُحَرَّمَ[1].

٩٨٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بذَلِكَ عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبى بكرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ؛ السَّنَةُ اثنا عَشَرَ شَهرًا، مِنها أربَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاثَةٌ مُتَواليات؛ ذو القَعدَةِ وذو الحِجَّةِ والمُحَرَّمُ، ورَجَبٌ شَهرُ مُضَرَ الَّذِى بَينَ جُمادَى وشَعبانَ**». ثُمَّ قال: «**أىُّ شَهرٍ هذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى / ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ ١٦٦/٥
اسمِه، قال: «**أَلَيسَ ذو[2] الحِجَّةِ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأَىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**أَلَيسَ البَلدَةَ؟**». قُلنا: بَلَى. قال: «**فأَىُّ يَومٍ هَذا؟**». قُلنا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُسَمِّيه بغَيرِ اسمِه. قال: «**أَلَيسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى يا رسولَ اللهِ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم** - قال محمدٌ: وأحسِبُه قال: **وأَعراضَكُم- حَرامٌ عَلَيكُم كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، وسَتَلقَونَ رَبَّكُم فيَسأَلُكُم عن أعمالِكُم،**

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩).

(٢) فى م: «ذا».

فلا تَرجِعوا بَعدِى ضُلاَّلًا[1] **يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ، ألا ليُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ، فلَعَلَّ بَعضَ مَن يُبَلَّغُه أوعَى له مِن بَعضِ مَن سَمِعَه»**. ثُمَّ قال : «**ألا هَل بَلَّغتُ؟**». لَم يَسُقِ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ مَتنَه وقالَ : عن محمدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ : «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[3].

٩٨٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾. قال : النَّسِىءُ أن جُنادَةَ بنَ عَوفِ بنِ أُمَيَّةَ الكِنانِىَّ كان يُوافِى المَوسِمَ كُلَّ عامٍ وكانَ يُكنَى أبا ثُمامَةَ، فيُنادِى : ألا إنَّ أبا ثُمامَةَ لا يُحابُ ولا يُعابُ، ألا وإنَّ عامَ صَفَرٍ الأوَّلَ العامَ حَلالٌ. فيُحِلُّه لِلنّاسِ، فيُحَرِّمُ صَفَرًا عامًا ويُحَرِّمُ المُحَرَّمَ عامًا، فذَلِكَ قَولِه تَعالَى : ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا﴾. إلَى قَولِه : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[4].

---

(١) بعده فى ص٤ : «كفارًا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٠٩)، وابن أبى شيبة (٣٨١٦٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٩٧٥) وليس عند ابن أبى شيبة طرفه الأول : «إن الزمان قد استدار...»، وطرفه الآخر : «فلا ترجعوا ضلَّالًا...». وتقدم فى (٩٦٩٨).

(٣) مسلم (١٦٧٩/ ٢٩)، والبخارى (٤٤٠٦، ٧٤٤٧).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥١، ٤٥٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٩٣ من طريق=

٩٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الرَّفَثُ الجِماعُ، والفُسوقُ المَعاصِى، ﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. يقولُ: لَيسَ هو شَهرٌ يُنسأُ، قَد تَبَيَّنَ الحَجُّ لا شَكَّ فيه، وذَلِكَ أنَّهُم كانوا فى الجاهِلِيَّةِ يُسقِطونَ المُحَرَّمَ ثُمَّ يَقولونَ: صَفَرٌ بصَفَرٍ. ويُسقِطُونَ شَهرَ رَبيعٍ الأوَّلِ ثُمَّ يَقولونَ: شَهرُ رَبيعٍ بشَهرِ رَبيعٍ[(١)].

قال الشيخُ: اختَلَفوا فى حَجِّ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قَبلَ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ هَل كان فى ذِى القَعدَةِ أو فى ذِى الحِجَّةِ؟ فذَهَبَ مُجاهِدٌ إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى القَعدَةِ، وذَهَبَ بَعضُهُم إلَى أنَّه وقَعَ فى ذِى الحِجَّةِ.

٩٨٦٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ حِكايَةً عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾. قال: حَجّوا فى ذِى الحِجَّةِ عامَينِ، ثُمَّ حَجّوا فى المُحَرَّمِ عامَينِ، فكانوا يَحُجّونَ فى كُلِّ سنةٍ فى كُلِّ شَهرٍ عامَينِ، حَتَّى وافَقَت حَجَّةُ أبى بكرٍ رضي الله عنه الآخِرَ مِنَ العامينِ فى ذِى القَعدَةِ قَبلَ حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ بسَنَةٍ، ثُمَّ حَجَّ النَّبِىُّ ﷺ مِن قابِلٍ فى ذِى الحِجَّةِ، فذَلِكَ حين يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ فى خُطبَتِه: «**إنَّ الزَّمانَ قَدِ**[(٢)] [٥/ ١٤٥و] **استَدارَ كَهَيئَتِه يَومَ خَلَقَ اللهُ السَّمَواتِ والأرضَ**». قال أبو

=عبد الله بن صالح به.

(١) تفسير مجاهد ص ٢٢٩.

(٢) إلى هنا ينتهى السقط فى النسخة «س» والمشار إليه فى الحديث (٩٧٨٠).

عبدِ اللهِ: حدثنا بهَذا الحَديثِ عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ[1].

٩٨٦٣- قال أبو عبدِ اللهِ: فأمّا الزُّهرِىُّ فحُكِىَ عنه قال: أخبرَنِى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فى تِلكَ الحَجَّةِ فى مُؤَذِّنينَ يَومَ النَّحرِ نُؤَذِّنُ بمِنًى: ألا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ. قال أبو عبدِ اللهِ: حَديثُ الزُّهرِىِّ إسنادُه إسنادٌ جَيِّدٌ، وإنَّما كانَت حَجَّةُ أبى بكرٍ رضي الله عنه فى ذِى الحِجَّةِ على ما ذَكَرَ الزُّهرِىُّ. قال أبو عبدِ اللهِ: قَد نَزَلَت سورَةُ «بَراءَةَ» قَبلَ حَجَّةِ أبى بكرٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه وفيها: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾. وفيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: ٣٦]. فهَل كان يَجوزُ أن يَحُجَّ أبو بكرٍ على حَجِّ العَرَبِ وقَد أخبَرَ اللهُ أن فِعلَهُم ذَلِكَ كان كُفرًا؟![2].

بابُ ما يُفسِدُ الحَجَّ

٩٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللهِ ابنُ إبراهيمَ الفَسَوِىُّ الداوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤىُّ، حدثنا / أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ سَلَّامٍ، عن يَحيَى قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ أو زَيدُ بنُ نُعَيمٍ - شَكَّ أبو تَوبَةَ - أن ١٦٧/٥

(١) تفسير عبد الرزاق ١/ ٢٧٥، ٢٧٦- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٥٤، ٤٥٥.

(٢) تقدم فى (٩٣٨٠).

رَجُلًا مِن جُذامٍ جامَعَ امرأتَه وهُما مُحرِمانِ، فسألَ الرَّجُلُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ لَهُما: «**اقضِيا نُسُكَكُما، وأَهدِيا هَديًا ثُمَّ ارجِعا، حَتَّى إذا جِئتُما المَكانَ الَّذِى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما فتَفَرَّقا ولا يَرَى واحِدٌ مِنكُما صاحِبَه، وعَلَيكُما حَجَّةٌ أُخرَى، فتُقبِلانِ حَتَّى إذا كُنتُما بالمَكانِ الَّذِى أَصَبتُما فيه ما أَصَبتُما، فأَحرِما وأَتِمَّا نُسُكَكُما وأَهدِيا**»[1]. هذا مُنقَطِعٌ، وهو يَزيدُ بنُ نُعَيمٍ الأسلَمِيُّ بلا شَكٍّ، وقَد رُوِىَ ما فى حَديثِه أو أكثَرُه عن جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ.

٩٨٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وعَلِىَّ بنَ أبى طالِبٍ وأبا هريرةَ رضي الله عنهم سُئلوا عن رَجُلٍ أصابَ أهلَه وهو مُحرِمٌ بالحَجِّ، فقالوا: يَنفُذانِ لِوَجهِهِما حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما، ثُمَّ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ والهَدىُ. وقالَ علىٌّ ابنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: فإذا أَهَلَّا بالحَجِّ عامَ قابِلٍ تَفَرَّقا حَتَّى يَقضِيا حَجَّهُما[2].

٩٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ، عن عَطاءٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه- يَعنِى وهِى مُحرِمَةٌ- قال: يَقضيانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا

(١) أبو داود فى المراسيل (١٤٠).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٨١، ٣٨٢.

أحرَما، ويَفترِقانِ حَتَّى يُتِمّا حَجَّهُما. قال: وقالَ عَطاءٌ: وعَلَيهِما بَدَنَةٌ إن أطاعَته أوِ استَكرَهَها، فإنَّما عَلَيهِما بَدَنَةٌ واحِدَةٌ[1].

٩٨٦٧- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن المُحرِمِ يُواقِعُ امرأتَه، فقالَ: كان ذَلِكَ على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما واللَّهُ أعلمُ بحَجِّهِما، ثُمَّ يَرجِعانِ حَلالًا كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِه، فإذا كانا مِن قابِلٍ حَجّا وأهدَى وتَفَرَّقا فى[2] المَكانِ الَّذِى أصابَها[3].

٩٨٦٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أبى الطُّفَيلِ عامِرِ بنِ واثِلَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ وقَعَ على [٥/ ١٤٥ظ] امرأتِه وهو مُحرِمٌ، قال: اقضِيا نُسُكَكُما وارجِعا إلَى بَلَدِكُما، فإذا كان عامُ قابِلٍ فاخرُجا حاجَّينِ، فإذا أحرَمتُما فتَفَرَّقا ولا تَلتَقيا حَتَّى تَقضِيا نُسُكَكُما، وأهديا هَدِيًا[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عن أبى الطُّفَيلِ عن ابنِ عباسٍ فى هذه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١١).

(٢) فى س: «من».

(٣) ابن أبى شيبة (١٣٢٢٩).

(٤) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (١١٤).

القِصَّةِ: ثُمَّ أهِلَّا مِن حَيثُ أهلَلتُما أوَّلَ مَرَّةٍ[1].

٩٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، قال أبو عبدِ اللهِ: أخبرَنِى. وقالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ الفَقيهُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ وأحمَدُ بنُ مَنصورٍ وعَلِيُّ ابنُ حَربٍ المَوصِلِيُّ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو يَسألُه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأةٍ، فأشارَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: اذهَبْ إلَى ذَلِكَ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فلَم يَعرِفْه الرَّجُلُ، فذَهَبتُ مَعَه فسألَ ابنَ عُمَرَ، فقالَ: بَطَلَ حَجُّكَ. فقالَ الرَّجُلُ: فما أصنَعُ؟ قال: اخرُجْ مَعَ النّاسِ واصنَعْ ما يَصنَعونَ، فإذا أدرَكتَ قابِلًا فحُجَّ وأهدِ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه، فقالَ: اذهَبْ إلَى ابنِ عباسٍ فسَلْه. قال شُعَيبٌ: فذَهَبتُ مَعَه إلَى ابنِ عباسٍ / فسألَه، فقالَ له كما قال ابنُ عُمَرَ. فرَجَعَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو وأنا مَعَه فأخبَرَه بما قال ابنُ عباسٍ، ثُمَّ قال: ما تَقولُ أنتَ؟ فقالَ: قَولِى مِثلُ ما قالا[2]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وفيه دَليلٌ على صِحَّةِ سَماعِ شُعَيبِ ابنِ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ مِن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو. ١٦٨/٥

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ١٥٦ عن أبى الطفيل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٣) عن الحاكم، والحاكم ٢/ ٦٥ وصححه ووافقه الذهبى. والدارقطنى ٣/ ٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٣) من طريق عبيد الله به.

٩٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى عبدِ الدّارِ قال: أتَى رَجُلٌ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو فسألَه عن مُحرِمٍ وقَعَ بامرأتِه، فلَم يَقُلْ شَيئًا. قال: فأتَى ابنَ عباسٍ فذَكَرَ ذَلِكَ له. فقالَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو: إن يَكُنْ أحَدٌ يُخبِرُه فيها بشَىءٍ فابنُ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: يَقضيانِ ما بَقِىَ مِن نُسُكِهِما، فإذا كان قابِلٌ حَجّا، فإذا أتَيا المَكانَ الَّذِى أصابا فيه ما أصابا تَفَرَّقا، وعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما هَدىٌ. أو قال: عَلَيهِما الهَدىُ. قال أبو بشرٍ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: هَكَذا كان ابنُ عباسٍ يَقولُ[1].

٩٨٧١- وأنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أن أبا محمدِ بنَ زيادٍ أخبَرَهم، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرٍ القَيسِىُّ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ أخبَرَه، أن رَجُلًا وامرأتَه مِن قُرَيشٍ لَقِيا ابنَ عباسٍ بطَريقِ المَدينَةِ فقالَ: أصَبتُ أهلِى. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمّا حَجُّكُما هذا فقَد بَطَلَ، فحُجّا عامًا قابِلًا ثُمَّ أهِلّا مِن حَيثُ أهلَلتُما، حَتَّى إذا بَلَغتُما حَيثُ وقَعْتَ عَلَيها ففارِقْها؛ فلا تَراكَ ولا تَراها حَتَّى تَرمِيا الجَمرَةَ، وأهدِ ناقَةً ولتُهدِ ناقَةً[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٦٢)، وفى المعرفة (٣١١٤).

(٢) قال الذهبى ٤/ ١٩٢٢: هذا صحيح.

٩٨٧٢- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا جامَعَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما بَدَنَةٌ[(١)].

٩٨٧٣- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: يُجزِئُ بَينَهُما جَزورٌ[(٢)].

٩٨٧٤- قال: وأخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ ابنَ عباسٍ رَجُلٌ فقالَ: وقَعتُ على امرأتِى قَبلَ أن أزورَ. فقالَ: إن كانَت أعانَتكَ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُما ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[(٣)]، وإن كانَت لَم تُعِنْكَ فعَلَيكَ ناقَةٌ حَسناءُ جَملاءُ[(٤)].

ورُوِّينا عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ أنَّه قال: يُتِمّانِ حَجَّهُما وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ، وإن كان ذا مَيسَرَةٍ أهدَى جَزورًا[(٥)]. وعن [٥/١٤٦و] إبراهيمَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٤١) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣)، والمعرفة عقب (٣١١٤) عن عطاء عن ابن عباس.

(٣) جملاء: جميلة، وقال ابن عباد: التامة الجسم من كل حيوان. ينظر النهاية ١/ ٢٩٩، والتاج ٢٨/ ٢٣٦ (ج م ل).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (١٥٦٣) عن ابن خثيم. وفى المعرفة عقب (٣١١٤) عن سعيد بن جبير. معلقًا فى الموضعين.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٢).

النَّخَعِيِّ: يَفتَرِقانِ ولا يَجتَمِعانِ حَتَّى يَفرُغا مِن حَجِّهِما[1].

٩٨٧٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كَيفَ تَرَونَ فى رَجُلٍ وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ؟ فلَم يَقُلْ له القَومُ شَيئًا. قال سعيدٌ: إنَّ رَجُلًا وقَعَ بامرأتِه وهو مُحرِمٌ فبَعَثَ إلَى المَدينَةِ يَسألُ عن ذَلِكَ، فقالَ له بَعضُ النّاسِ: يُفَرَّقُ بَينَهُما إلَى عامٍ قابِلٍ. قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: لِيَنفُذانِ[2] لوَجْهِهِما[3] فليُتِما حَجَّهُما الَّذِى أفسَدا، فإذا فرَغا رَجَعا، وإذا أدرَكَهُما الحَجُّ فعَلَيهِما الحَجُّ والهَدىُ، ويُهِلَّا مِن حَيثُ كانا أهَلّا بحَجِّهِما الَّذِى كانا أفسَدا، ويَتَفَرَّقا حَتَّى يَقضيا حَجَّهُما[4].

بابُ المُحرِمِ يُصيبُ امرأتَه ما دونَ الجِماعِ

٩٨٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٣٧) بنحوه.

(٢) فى مسلم: «لينفران». وهو كذلك بثبوت النون فى الموطأ برواية ابن بكير والمهذب ٤/ ١٩٢٢، وبحذفها فى رواية يحيى، وقال السيوطى عن ثبوت النون فى مثل هذا: وهى لغة قليلة. الديباج على مسلم ٣/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٤، م: «لوجوههما».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٤و، ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٣٤) من طريق يحيى بن سعيد به.

محمدٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن جابرٍ، عن أبى جَعفَرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن قَبَّلَ امرأتَه وهو مُحرِمٌ فليُهَرِقْ دَمًا[1]. هذا مُنقَطِعٌ. وقَد رُوِىَ فى مَعناه عن ابنِ عباسٍ، وأنَّه يُتِمُّ حَجَّه. وهو قَولُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وقَتادَةَ والفُقَهاءِ[2].

بابُ المُفسِد لحَجِّه لا يَجِدُ بَدَنَةً ذَبَحَ بَقَرَةً، فإن لَم يَجِدْها ذَبَحَ سَبْعًا مِنَ الغَنَمِ

٩٨٧٧- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ / أبى ١٦٩/٥ المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا داودُ ابنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: نَحَرنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: عامَ الحُدَيبيَةِ[3]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٦٠) من طريق شريك به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٢٩٦١- ١٢٩٧٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٣ عن ابن أبى المعروف، وابن وهب (١٧٧)- ومن طريقه ابن خزيمة (٢٩٠١) - ومالك ٢/ ٤٨٦- ومن طريقه أحمد (١٤١٢٧)، وأبو داود (٢٨٠٩)، وابن ماجه (٣١٣٢)، وابن حبان (٤٠٠٦). وأخرجه الترمذى (٩٠٤، ١٥٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٢٢) من طريق قتيبة به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[1].

٩٨٧٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ بَدَنَةً فلَم أجِدْها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اذبَحْ سَبعًا مِنَ الغَنَمِ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ. أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[3]؛ لأنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ، وقَد رُوِىَ مَوقوفًا.

بابُ التَّخييرِ فى فِديَةِ الأذَى

٩٨٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا السَّكَنُ بنُ نافِعٍ أبو الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال: فِىَّ أُنزِلَت

---

(١) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

(٢) ابن وهب (١٧٨). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٣٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) المراسيل (١٥٤، ١٥٥). وأخرجه أحمد (٢٨٣٩)، وابن ماجه (٣١٣٦) من طريق ابن جريج به. وقال البوصيرى فى الزوائد: رجال الإسناد رجال الصحيح إلا أن عطاء الخراسانى لم يسمع من ابن عباس. قاله الإمام أحمد. ولكن قال شيخنا أبو زرعة: روايته عن ابن عباس فى صحيح البخارى. أى فهذا يدل على السماع. وقال: ابن جريج مدلس، وقد رواه بالعنعنة. وقال يحيى بن سعيد القطان: ابن جريج عن عطاء الخراسانى ضعيف. إنما هو كتاب دفعه إليه. المصباح ٣/ ٥٢.

هذه الآيَةُ[1]. قال: فأَتيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ لِى: «**ادنُ**». فدَنَوتُ، مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». أظُنُّه قال: نَعَم. قال: وقالَ أيّوبُ عن مُجاهِدٍ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». فأمَرَنِى بصَومٍ أو بصَدَقَةٍ أو بنُسُكٍ ما تَيَسَّرَ. قال ابنُ عَونٍ: ففَسَّرَ لِى مُجاهِدٌ فنَسيتُ، فأنبأنِى أيّوبُ أنَّه سَمِعَه عن مُجاهِدٍ قال: صيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، أو صَدَقَةُ سِتَّةِ مَساكينَ، أو نُسُكُ شاةٍ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ[3].

٩٨٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى [٥/١٤٦ظ] مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَملُ، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ مُدَّينِ مُدَّينِ، أوِ انسُكْ شاةً، أىَّ ذَلِكَ فعَلتَ أجزَأ عَنكَ**»[4]. هذا هو الصَّحيحُ.

وقَد رَواه مالكٌ مَرَّةً أُخرَى عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِهِ:

٩٨٨١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ من الآية ١٩٦ من سورة البقرة.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١١١، ١١٠٣٠)، وابن حبان (٣٩٨٢) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤)، وسيأتى فى (٩٩٩١).

(٣) البخارى (٦٧٠٨)، ومسلم (١٢٠١/ ٨١).

(٤) ابن وهب (١٦٠). وتقدم فى (٩١٦٤).

أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ .**وأخبَرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا / أبو بكرِ ابنُ ٥/ ١٧٠
جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِه دونَ ذِكرِ مُجاهِدٍ فى إسنادِه[(١)].

وفِى بَعضِ هذه العَرَضاتِ سَمِعَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى جَماعَةٍ مِن أصحابِ «الموطأ» دونَ العَرضَةِ التى شَهِدَها ابنُ وهبٍ، ثُمَّ إنَّ الشّافِعِىَّ تَنَبَّهَ له فى رِوايَةِ المُزَنِىِّ وابنِ عبدِ الحَكَمِ عنه فقالَ: غَلِطَ مالكٌ فى هذا الحَديثِ؛ الحُفّاظُ حَفِظوه عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ[(٢)].

قال الشيخُ: وإنَّما غَلِطَ فى هذا بَعضَ العَرَضاتِ، وقَد رَواه فى بَعضِها على الصِّحَّةِ.

ورَواه أيضًا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو عن عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ أبى لَيلَى عن كَعبٍ[(٣)].

ورُوِّيناه فيما مَضَى مِن حَديثِ أبى قِلابَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن

---

(١) أبو داود (١٨٦١)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٥ظ، ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٧. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١١٥)، والشافعى فى السنن المأثورة (٤٦٢، ٤٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٩/ ١١٠ (٢٢٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم من طريق ابن عيينة فى (٩١٦٦).

كَعبِ بنِ عُجرَةَ قال فيه: «**ثَلاثَةُ آصُعٍ مِن تَمرٍ**»[1]. ومِن حَديثِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ: «**فرَقًا مِن زَبيبٍ**»[2]. ومِن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن كَعبٍ: «**لِكُلِّ مِسكينٍ نِصفُ صاعٍ مِن طَعامٍ**»[3].

بابُ التَّرتيبِ فى هَدىِ التَّمَتُّعِ وكُلِّ دَمٍ وجَبَ بتَركِ نُسُكٍ

٩٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال. فذَكَرَ الحديث قال: فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ قال لِلنّاسِ: «**مَن كان مِنكُم أهدَى فإنَّه لا يَحِلُّ مِن شَىءٍ حَرُمَ مِنه حَتَّى يَقضِىَ حَجَّه، ومَن لَم يَكُنْ مِنكُم أهدَى فليَطُفْ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ وليُقَصِّرْ وليَحلِلْ، ثُمَّ ليُهِلَّ بالحَجِّ وليُهدِ، فمَن لَم يَجِدْ هَديًا، فليَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[5].

ورُوِّينا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى الَّذِى يَفوتُه الحَجُّ: فإن أدرَكَه الحَجُّ قابِلَ

---

(١) تقدم فى (٩١٦٧).

(٢) تقدم فى (٩١٦٨).

(٣) تقدم فى (٩١٦٩).

(٤) أبو داود (١٩٠٥).

(٥) مسلم (١٢٢٧/ ١٧٤)، والبخارى (١٦٩١).

فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ وليُهدِ فى حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1]. وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ هَبّارٍ حينَ فاتَه الحَجُّ[2].

بابُ مَحِلِّ الهَدىِ والطَّعامِ إلَى مَكَّةَ ومِنًى والصَّومِ حَيثُ شاءَ

٩٨٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**نَحَرتُ هـٰهنا بمِنًى، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، فانحَروا فى رِحالِكُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[4].

٩٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ[5] بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[6].

---

(١) سيأتى فى (٩٩٠٨).

(٢) سيأتى فى (٩٩١٠).

(٣) تقدم فى (٩٥٣٢).

(٤) مسلم (١٢١٨/ ١٤٩).

(٥) من هنا خرم فى (س) ينتهى فى (٩٩٨١).

(٦) تقدم فى (٩٥٧٩).

/بابُ الرَّجُلِ يُصيبُ امرأتَه بعدَ التَّحَلُّلِ الأوَّلِ وقَبلَ الثّانِى ٥/ ١٧١

٩٨٨٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أتاه رَجُلٌ فقالَ: وطِئتُ امرأتِى قَبلَ أن أطوفَ بالبَيتِ. قال: عِندَكَ شَىءٌ؟ قال: نَعَم إنِّى مُوسِرٌ. قال: فانحَرْ ناقَةً سَمينَةً فأطعِمْها المَساكينَ[(١)].

٩٨٨٦- ورَواه حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ قَضَى المَناسِكَ كُلَّها إلَّا الطَّوافَ بالبَيتِ ثُمَّ واقَعَ، قال: عَلَيه بَدَنَةٌ وتَمَّ حَجُّه. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أن أبا محمدِ ابنَ زيادٍ أخبَرَهُم قال: أخبرَنا ابنُ خُزَيمَةَ قال: حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ. فذَكَرَه[(٢)].

٩٨٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عَبيدَةُ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا أصابَ مِن أهلِه قَبلَ أن يَطوفَ بالبَيتِ يَومَ

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٦٠) من طريق الليث عن عطاء وحده به. وابن أبى شيبة (١٥١٤٤) من طريق سعيد وعطاء بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (٩٨٩٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٧٧) من طريق شعبة وحده به.

النَّحرِ، فقالَ: يَنحَرانِ جَزورًا بَينَهُما، ولَيسَ عَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ[1].

٩٨٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلىِّ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ - قال: لا أظُنُّه إلَّا عن ابنِ عباسٍ - أنَّه قال فى الَّذِى يُصيبُ أهلَه قَبلَ أن يُفيضَ: يَعتَمِرُ ويُهدِى[2].

٩٨٨٩- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ كان يقولُ مِثلَ ذَلِكَ. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحسَنُ ما سَمِعتُ[2].

٩٨٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ وقَعَ على أهلِه وهو مُحرِمٌ وهو بمِنًى قَبلَ أن يُفيضَ، فأمَرَه أن يَنحَرَ بَدَنَةً[3]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ. قال مالكٌ: عَلَيه عُمرَةٌ وبَدَنَةٌ وحَجُّه تامٌّ. ورَواه عن رَبيعَةَ فتَرَكَ قَولَ ابنِ عباسٍ لِرأيِ رَبيعَةَ، ورَواه عن ثَورِ بنِ زَيدٍ عن عِكرِمَةَ يَظُنُّه عن ابنِ عباسٍ، وهو سَيِّئُ القَولِ فى عِكرِمَةَ لا يَرَى لأحَدٍ أن يَقبَلَ حَديثَه، وهو يَروِى بيَقينٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ خِلافَه، وعَطاءٌ الثِّقَةُ عِندَه وعِندَ النّاسِ[4].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٧٢.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٥و).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٨٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٢٠)، والشافعى ٧/ ٢٤٤.

قال الشيخُ: ورُوِّيناه عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

بابُ المُعتَمِرِ لا يَقرَبُ امرأتَه ما بَينَ أن يُهِلَّ إلَى أن يُكمِلَ الطَّوافَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وقيلَ: ويَحلِقَ أو يُقَصِّرَ

٩٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سألنا ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ اعتَمَرَ فطافَ بالبَيتِ ولَم يَطُفْ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ: أيَقَعُ بامرأتِهِ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَدِمَ رسولُ اللهِ / ﷺ فطافَ بالبَيتِ ١٧٢/٥ سَبعًا، وصَلَّى خَلفَ المَقامِ رَكعَتَينِ، وطافَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ، وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

٩٨٩٢- قال عمرٌو: سألتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ فقالَ: لا يَقرَبُها حَتَّى يَطوفَ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[(٢)].

٩٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا اعتَمَرَ فغَشِيَ امرأتَه قَبلَ أن يَطوفَ بالصَّفا والمَروَةِ بعدَما طافَ بالبَيتِ، فسُئِلَ ابنُ عباسٍ قال: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. فقُلتُ: فأيُّ ذَلِكَ

---

(١) الحميدى (٦٦٨). وأخرجه أحمد (٤٦٤١)، ومسلم (١٢٣٤/ ١٨٩)، والنسائى (٢٩٣٠)، وابن خزيمة (٢٧٦٠) من طريق سفيان به. وعند ابن خزيمة بذكر المرفوع. وتقدم فى (٩٤٣٧).

(٢) البخارى (٣٩٥، ٣٩٦).

أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ أو بَقَرَةٌ. قُلتُ: فأىُّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: جَزورٌ[1]. خالَفَه أيّوبُ عن سعيدٍ.

٩٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصوفىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ حاتِمٍ النَّجّارُ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أهَلَّ هو وامرأتُه جَميعًا بعُمرَةٍ فقَضَت مَناسِكَها إلَّا التَّقصيرَ، فغَشِيَها قَبلَ أن تُقَصِّرَ، فسُئلَ ابنُ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. فقيلَ له: إنَّها تَسمَعُ. فاستَحيا مِن ذَلِكَ وقالَ: ألا أعلَمتُمونِى؟ وقالَ لها: أهريقِى دَمًا. قالَت: ماذا؟ قال: انحَرِى ناقَةً أو بَقَرَةً أو شاةً. قالَت: أىُّ ذَلِكَ أفضَلُ؟ قال: ناقَةٌ. ولَعَلَّ هذا أشبَهُ.

٩٨٩٥- فقَد أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا أتَى امرأتَه فى عُمرةٍ فقالَت: إنِّى لَم أُقَصِّرْ. فجَعَلَ يَقرِضُ شَعَرَها بأسنانِه. قال: إنَّه لَشَبِقٌ، يُهَرِيقُ دَمًا. كَذا قال، لَم يَذكُرْ فيه ابنَ عباسٍ[2].

٩٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ١٦٢ عن سعيد به.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٥٥).

إسماعيلُ هو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، أنَّه سألَ الحَسَنَ عن امرأةٍ قَدِمَت مُعتَمِرَةً فطافَت بالبَيتِ والصَّفا والمَروَةِ، فوَقَعَ عَلَيها زَوجُها قَبلَ أن تُقَصِّرَ. قال: لِتُهدِى هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً. قال حُمَيدٌ: وذَكَرَ بكرُ بنُ عبدِ اللهِ أن ابنَ عباسٍ سُئلَ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّها لَشَبِقَةٌ. قال: فقيلَ له: إنَّ المَرأةَ شاهِدَةٌ. قال: فسَكَتَ، ثُمَّ قال: لِتُهدِيَنَّ هَديًا بَعيرًا أو بَقَرَةً[1].

بابُ المُفسِدِ لِعُمرَتِه يَقضيها مِن حَيثُ أحرَمَ ما أفسَدَ، وكَذَلِكَ المُفسِدُ لحَجِّهِ

رُوِّينا عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى مُحرِمٍ بحَجَّةٍ أصابَ امرأتَه وهِيَ مُحرِمَةٌ، قال: يَقضيانِ حَجَّهُما، وعَلَيهِما الحَجُّ مِن قابِلٍ مِن حَيثُ كانا أحرَما[2]. ورُوِّينا[3] عن ابنِ عباسٍ[4].

وأمّا مَن ذَهَبَ إلَى أن عائشةَ رَفَضَت عُمرَتَها ثُمَّ أمَرَها رسولُ اللهِ ﷺ بأن تَقضيَها مِنَ التَّنعيمِ، فقَد دَلَّلنا فيما مَضَى أن النَّبِيَّ ﷺ إنَّما أمَرَها بإدخالِ الحَجِّ على العُمرَةِ فكانَت قارِنَةً، وإنَّما كانَت عُمرَتُها شَيئًا استَحَبَّته[5].

٩٨٩٧- /أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا ٥/١٧٣

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (١٣٠).

(٢) تقدم فى (٩٨٦٧).

(٣) كذا فى الأصل، م. ولعله: ورويناه.

(٤) تقدم فى (٩٨٦٨).

(٥) فى ص٤: «استحسنته». والحديث تقدم فى (٨٧١٦، ٨٨٤٦).

سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعائشَةَ: «**طَوافُكِ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَكفيكِ لحجِّكِ وعُمرَتِكِ**».

٩٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَكفيكِ طَوافٌ واحِدٌ بَعدَ المُعَرَّفِ**[1] **لِحَجِّكِ وعُمرَتِكِ**»[2].

٩٨٩٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها أهَلَّت بعُمرَةٍ وحاضَت ولَم تَطُفْ بالبَيتِ حينَ حاضَت فنَسَكَتِ المَناسِكَ كُلَّها وقَد أهَلَّت بالحَجِّ، فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ يومَ النَّفْرِ: «**سَعيُكِ لحَجَّتِكِ**[3] **وعُمرَتِكِ**». فأبَت، فبَعَثَ مَعَها عبدَ الرَّحمَنِ إلَى التَّنعيمِ فاعتَمَرَت بعدَ الحَجِّ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وُهَيبٍ[5].

---

(١) المعرف: هو الوقوف بعرفة. النهاية ٣/ ٢١٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٦٢ من طريق قبيصة به نحوه. وأخرجه أيضًا من طريق ابن جريج به. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ١١٤.

(٣) فى ص٤، م: «لحجك».

(٤) تقدم فى (٩٤٩٦).

(٥) مسلم (١٢١١/ ١٣٢).

بابُ إدراكِ الحَجِّ بإدراكِ عَرَفَةَ قَبلَ طُلوعِ الفَجرِ مِن يَومِ النَّحرِ

٩٩٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن بُكَيرِ بنِ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَعمَرَ يقولُ: شَهِدتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**الحَجُّ عَرَفَةُ، الحَجُّ عَرَفاتٌ**[1]، **مَن أدرَكَ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ**- أو: **تَمَّ حَجُّهُ. أيّامُ مِنًى ثَلاثَةُ أيّامٍ؛ فمَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه، ومَن تأَخَّرَ فلا إثمَ عَلَيه**»[2].

٩٩٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَّرَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ قالا: حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، حدثنا بُكَيرُ بنُ عَطاءٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَعمَرَ الدِّيلِىُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو بعَرَفاتٍ، فأتاه نَفَرٌ مِن أصحابِه فأمَروا رَجُلًا فنادَى: يا رسولَ اللهِ كَيفَ الحَجُّ؟ كَيفَ الحَجُّ؟ قال: فأمَرَ رَجُلًا فنادَى: «**الحَجُّ يَومُ عَرَفَةَ، مَن جاءَ قَبلَ صَلاةِ الصُّبحِ مِن لَيلَةِ جَمعٍ فقَد تَمَّ حَجُّه. أيّامُ مِنًى ثلاثٌ**[3]، **مَن تَعَجَّلَ فى يَومَينِ فلا إثمَ عَلَيه**». ثُمَّ أردَفَ رَجُلًا مِن خَلفِه فنادَى بذَلِكَ[4].

---

(١) فى ص٤: «عرفة».

(٢) الطيالسى (١٤٠٥، ١٤٠٦). وأخرجه أحمد (١٨٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٤١٨٠) من طريق شعبة به.

(٣) فى س، م: «ثلاثة».

(٤) تقدم فى (٩٥٤١).

٩٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ. **وأخبرَنا** علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ أبو الزِّنباعِ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ وزَكَريّا وداودُ ابنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ مُضَرِّسِ بنِ أوسِ بنِ حارِثَةَ ابنِ لأْمٍ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بالمُزدَلِفَةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ جِئتُ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ، فواللَّهِ ما جِئتُ حَتَّى أتعَبتُ نَفسِى، وأنضَيتُ راحِلَتِى، وما تَرَكتُ مِن هذه الحِبالِ[1] شَيئًا إلَّا وقَفتُ عَلَيه، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ صَلاةَ الفَجرِ بالمُزدَلِفَةِ وكانَ قَد وقَفَ بعَرَفَةَ قَبلَ ذَلِكَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ زَكَريّا فيه وكانَ أحفَظَ الثَّلاثَةِ لِهَذا الحَديثِ: قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أتَيتُ هذه السّاعَةَ مِن جَبَلَى طَيِّئٍ قَد أكَلَلتُ راحِلَتِى، وأتعَبتُ نَفسِى، فهَل لِى مِن حَجٍّ؟ فقالَ: «**مَن شَهِدَ معنا هذه الصَّلاةَ، ووَقَفَ معنا حَتَّى يُفيضَ، / وكانَ قد وقَفَ قَبلَ ذَلِكَ بعَرَفَةَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ، فقَد تَمَّ حَجُّه، وقَضَى تَفَثَه**». قال سفيانُ: وزادَ داودُ ابنُ أبى هِندٍ: قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ بَرَقَ الفَجرُ. وذَكَرَ الحديثَ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ[2].

٥/ ١٧٤

---

(١) فى ص٤: «الجبال» بالجيم.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٠٨، وفى شرح المشكل (٤٦٩١) من طريق روح بن الفرج به. والترمذى (٨٩١) من طريق سفيان به دون ذكر الزيادات، وقال: حسن صحيح. وتقدم فى (٩٥٤٣).

٩٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَورَةُ بنُ الحَكَمِ صاحِبُ الرّأيِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أفاضَ مِن عَرَفاتٍ قَبلَ الصُّبحِ فقَد تَمَّ حَجُّه، ومَن فاتَه فقَد فاتَه الحَجُّ**»[(١)].

٩٩٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: لا يَفوتُ الحَجُّ حَتَّى يَنفَجِرَ الفَجرُ مِن لَيلَةِ جَمعٍ. قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أبلَغَكَ ذَلِكَ عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال عَطاءٌ: نَعَم[(٢)].

٩٩٠٥- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه قال ذَلِكَ[(٣)].

٩٩٠٦- وبِهَذا الإسنادِ قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يَقِفْ حَتَّى يُصبِحَ فقَد

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩٦)، وفى الأوسط (٦٣٠٢)، والدارقطنى ٢/ ٢٤١ من طريق عطاء به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٢٨: هذا غريب وسنده صالح.

(٢) ابن وهب (٨٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) ابن وهب (٨٦).

فاتَه الحَجُّ[1].

٩٩٠٧- وبِهَذا الإِسنادِ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ مِثلَه[2].

بابُ ما يَفعَلُ مَن فاتَه الحَجُّ

٩٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى عَمِّى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ كان يقولُ .**وأخبرَنا** أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: مَن أدرَكَ لَيلَةَ النَّحرِ مِنَ الحاجِّ فوَقَفَ بحِبالِ[3] عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد أدرَكَ الحَجَّ، ومَن لَم يُدرِكْ عَرَفَةَ قَبلَ أن يَطلُعَ الفَجرُ فقَد فاتَه الحَجُّ؛ فليأتِ البَيتَ فليَطُفْ به سَبعًا، ويَطوفُ بَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا، ثُمَّ ليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ، إن شاءَ، وإن كان مَعَه هَديُه فليَنحَرْه قَبلَ أن يَحلِقَ، فإذا فرَغَ مِن طَوافِه وسَعيِه فليَحلِقْ أو يُقَصِّرْ ثُمَّ ليَرجِعْ إلَى أهلِه، فإن أدرَكَه الحَجُّ مِن قابِلٍ فليَحُجَّ إنِ استَطاعَ، [4]وليُهدِ فى[4]

(١) ابن وهب (٨٧).

(٢) ابن وهب (٨٨)، ومالك ١/ ٣٩٠.

(٣) فى ص٤، م: «بجبال» بالجيم.

(٤ - ٤) فى ص٤: «وأوفى».

حَجِّه، فإن لَم يَجِدْ هَديًا فليَصُمْ عنه ثَلاثَةَ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةً إذا رَجَعَ إلَى أهلِهِ[1].

٩٩٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أن أبا أيّوبَ الأنصارِىَّ رضي الله عنه خَرَج حاجًّا، حَتَّى إذا كان بالنّازيَةِ[2] مِن طَريقِ مَكَّةَ أضَلَّ رَواحِلَه، ثُمَّ إنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَومَ النَّحرِ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له عُمَرُ: اصنَعْ كما يَصنَعُ المُعتَمِرُ، ثُمَّ قَد حَلَلتَ، فإذا أدرَكَكَ الحَجُّ قابِلَ[3] فاحجُجْ وأهدِ ما استَيسَرَ مِنَ الهَدىِ[4].

٩٩١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف الصغرى (١٧٣٢)، والمعرفة (٣١٣٢)، والشافعى ٢/ ١٦٦.

(٢) فى م: «بالبادية». والنازية: أرض فياح إذا خرجت من بلدة المسيجيد تؤم مكة سرت فيها. المعالم الجغرافية ص ٣١٠، ٣١١.

(٣) فى م: «من قابل».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٣٣)، والشافعى فى الأم ٢/ ١٦٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٣.

وغَيرُهُما، أن نافِعًا حَدَّثَهُم، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن هَبّارَ بنَ الأسوَدِ جاءَ يَومَ النَّحرِ وعُمَرُ رضي الله عنه يَنحَرُ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أخطأنا، كُنّا نَرَى أن هذا اليَومَ يَومُ عَرَفَةَ. فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: اذهَبْ إلَى مَكَّةَ فطُفْ بالبَيتِ سَبعًا وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ أنتَ ومَن مَعَكَ، ثُمَّ انحَرْ هَديًا إن كان مَعَكَ، ثُمَّ احلِقوا أو قَصِّروا وارجِعوا، فإذا كان حَجٌّ قابِلٌ فحُجّوا وأهدوا، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فى الحَجِّ وسَبعَةٍ إذا رَجَعَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه جوَيريَةُ بنُ أسماءَ عن نافِعٍ.

٥/١٧٥ **٩٩١١**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: سألتُ عُمَرَ عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ. ثُمَّ خَرَجتُ العامَ المُقبِلَ فلَقيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه عن رَجُلٍ فاتَه الحَجُّ. قال: يُهِلُّ بعُمرَةٍ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ[2]. كَذا رَواه أبو مُعاويَةَ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ عن أبيه عنه. ورُوِىَ عن إدريسَ الأودِيِّ عنه فقالَ: ويُهَريقُ دَمًا. ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن الأعمَشِ بإسنادِه وقالَ: يَحِلُّ[3] بعُمرَةٍ ويَحُجُّ مِن قابِلٍ ولَيسَ عَلَيه هَدىٌ. قال: فلَقِيتُ زَيدَ بنَ

---

(١) ابن وهب (١٣٢)، ومالك ١/ ٣٨٣ - ومن طريقه الشافعى ٢/ ١٦٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٤٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى م: «يهل».

ثابِتٍ بعدَ عِشرينَ سنةً فقالَ مِثلَ قَولِ عُمَرَ ﷺ. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ[1].

٩٩١٢- ورَواه شُعبَةُ كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ الضَّبِّىِّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، عن الأسوَدِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ قَد فاتَه الحَجُّ، قال عُمَرُ: اجعَلْها عُمرَةً، وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. قال الأسوَدُ: مَكَثتُ عِشرينَ سنةً ثُمَّ سألتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ عن ذَلِكَ فقالَ مِثلَ قَولِ عُمَرَ.

٩٩١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ ﷺ وجاءَه رَجُلٌ فى وسَطِ أيّامِ التَّشريقِ وقَد فاتَه الحَجُّ، فقالَ له عُمَرُ: طُفْ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ وعَلَيكَ الحَجُّ مِن قابِلٍ. ولَم يَذكُرْ هَديًا[2].

هذه الرِّوايَةُ وما قَبلَها عن الأسوَدِ عن عُمَرَ مُوتَصِلَتانِ[3]، ورِوايَةُ سُلَيمانَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٨٥٥) من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم به. وينظر البدر المنير ٦/(٤٢٨- ٤٣٠).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٣٦٠) من طريق سعيد به.

(٣) فى م: «متصلتان». وقوله: الموتصل. لغة قريش، لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء. وقد نص العلماء على أن هذه عبارة الشافعى ولغته. ينظر الرسالة ص٣١، ٤٦٤، والنهاية ٥/ ١٩٤، والنكت=

ابنِ يَسارٍ عنه مُنقَطِعَةٌ.

قال الشّافِعِيُّ: الحَديثُ الموتَصِلُ[1] عن عُمَرَ يوافِقُ حَديثَنا عن عُمَرَ، ويَزيدُ حَديثُنا عَلَيه الهَدىَ. والَّذِى يَزيدُ فى الحَديثِ أولَى بالحِفظِ مِنَ الَّذِى لَم يأتِ بالزّيادةِ. ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ كما قُلنا موتَصِلًا[2]، وفِى رِوايَةِ إدريسَ الأودِىِّ إن صَحَّت: ويُهَريقُ دَمًا. وهِىَ تَشهَدُ لِرِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ بالصِّحَّةِ، ورَوَى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ عن هَبّارِ بنِ الأسوَدِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه فاتَه الحَجُّ. فذَكَرَه مَوصولًا. ورُوِّينا فى قِصَّةِ ابنِ حُزابَةَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ ما دَلَّ على وُجوبُ الهَدىِ[3]. ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: مَن نَسِىَ شَيئًا مِن نُسُكِه أو تَرَكَه فليُهَرِقْ دَمًا[4].

بابُ خَطأِ النّاسِ يَومَ عَرَفَةَ

٩٩١٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ مِن أولادِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال:

=على مقدمة ابن الصلاح ١/ ٤١٠.

(١) فى م: «المتصل».

(٢) فى م: «متصلًا».

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٦٧، ١٦٨، والمعرفة ٤/ ١٧١، ١٧٢، وستأتى قصة ابن حزابة مسندة فى (١٠١٨٩).

(٤) تقدم فى (٨٩٩٧).

«فِطرُكم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحُّونَ؛ كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ جَمعٍ مَوقِفٌ، وكُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنحَرٌ»[1].

وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[2].

ورَواه ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن أيّوبَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[3]، وروِىَ بَعضُه[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[5].

ورُوِىَ عن الثَّورِىِّ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن عائشةَ:

٩٩١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى بنُ حاتِمٍ العَسكَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«عَرَفَةُ يَومَ يُعَرِّفُ الإمامُ، والأضحَى يَومَ يُضَحِّى الإمامُ، والفِطرُ يَومَ يُفطِرُ الإمامُ»**[6]. محمدٌ هذا يُعرَفُ بالفارِسِىِّ، وهو

---

(١) تقدم فى (٦٣٥٧).

(٢) تقدم فى (٨٢٨٨).

(٣) تقدم فى (٨٢٨٧).

(٤) فى ص٤: «بقصة».

(٥) تقدم فى (٨٢٨٩).

(٦) أخرجه أبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٦٠ من طريق يحيى بن حاتم به وفيه: «يوم عرفة يوم تعرفون».

١٧٦/٥ كوفِيٌّ قاضِى فارِسَ، تَفَرَّدَ به / عن سُفيانَ.

٩٩١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عنِ السَّفّاحِ بنِ مَطَرٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خالِدِ بنِ أَسِيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَومُ عَرَفَةَ اليَومُ الَّذِى يُعَرِّفُ النّاسُ فيه**»(١). هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل»(٢).

٩٩١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ حَجَّ أوَّلَ ما حَجَّ، فأخطأَ النّاسُ بيَومِ النَّحرِ، أيُجزِئُ عنه؟ قال: نَعَم، إى لَعَمرِى إنَّها لَتُجزِئُ عنه. قال: وأحسِبُه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فِطرُكُم يَومَ تُفطِرونَ، وأَضحاكُم يَومَ تُضَحّونَ**». وأُراه قال: «**وعَرَفَةُ يَومَ تُعَرِّفونَ**»(٣).

بابُ دُخولِ مَكَّةَ لِغَيرِ إرادَةِ حَجٍّ ولا عُمرَةٍ

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٢٥].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٧٩٥) من طريق هشيم به.والحارث ابن أبى أسامة (٣٧٩- بغية) من طريق العوام به.

(٢) المراسيل (١٤٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٢٤). والشافعى ١/ ٢٣٠.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: المَثابَةُ فى كَلامِ العَرَبِ: المَوضِعُ يَثوبُ النّاسُ إلَيه، ويَثوبونَ[1] يَعودونَ إلَيه بعدَ الذَّهابِ عنه، وقَد يُقالُ: ثابَ إلَيه: اجتَمَعَ إلَيهِ[2].

٩٩١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِيُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ[3] أبى الحَجّاجِ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾. قال: يَثوبونَ إلَيه ويَذهَبونَ ويَرجِعونَ، لا يَقضونَ مِنه وطَرًا[4].

٩٩١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ يقولُ: لا يَقضونَ مِنه وطَرًا أبَدًا. ﴿وَأَمْنًا﴾ يقولُ: لا يَخافُ مَن دَخَلَه[5].

٩٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م، والأم: «يثوبون». وكذا فى متن الأصل، وكتب فوقها: «ص». وفى الحاشية كالمثبت «يثوبون» وكتب فوقها: «ح، ر»، وفى ص٤: «يؤون».

(٢) الأم ٢/ ١٤٠، ١٤١.

(٣) فى ص٤: «جبير». وهو قول فى اسم أبيه. ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٢٨.

(٤) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٥٨، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥١٨ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٩٥)، وتفسير مجاهد ص٢١٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥٢١ من طريق ابن أبى نجيح به.

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧]. قال: لما أمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ إبراهيمَ ﷺ أنْ يُؤَذِّنَ فى النّاسِ بالحَجِّ قال: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ رَبَّكُمُ اتَّخَذَ بَيتًا، وأمَرَكُم أن تَحُجّوه. فاستَجابَ له ما سَمِعَه مِن حَجَرٍ أو شَجَرٍ أو أكَمَةٍ أو تُرابٍ أو شَىءٍ، فقالوا: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ[1].

٩٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن قابُوسَ يَعنِى ابنَ أبى ظَبْيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لما فرَغَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مِن بناءِ البَيتِ قال: رَبِّ قَد فرَغتُ. فقالَ: أذِّنْ فى النّاسِ بالحَجِّ. قال: رَبِّ، وما يَبلُغُ صَوتِى؟ قال: أذِّنْ وعَلَىَّ البَلاغُ. قال: رَبِّ كَيفَ أقولُ؟ قال: يا أيُّها النّاسُ، كُتِبَ عَلَيكُمُ الحَجُّ؛ حَجُّ البَيتِ العَتيقِ. فسَمِعَه مَن بَينَ السَّماءِ والأرضِ، ألَا تَرَى أنَّهُم يَجِيئونَ مِن أقصَى الأرضِ يُلَبُّونَ[2]؟.

٩٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٥٤، وتفسير مجاهد ص٤٧٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٥، والحاكم ٢/ ٥٥٢، وعنه المصنف فى الشعب (٣٩٩٨)- من طريق عطاء به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٨، ٣٨٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٣٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥١٤، ٥١٥ من طريق جرير به.

إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذٌ وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كُنّا عِندَ ابنِ عباسٍ، فذَكَرُوا الدَّجّالَ فقالوا: إنَّه مَكتوبٌ بَينَ عَينَيه «ك ف ر». فقالَ ابنُ عباسٍ: لَم أسمَعْه يقولُ ذَلِكَ، ولَكِنَّه قال: «**أمّا إبراهيمُ فانظُرُوا إلَى صاحِبِكُم، وأَمّا موسَى فرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ**[1] **على جَمَلٍ أحمَرَ مَخطومٍ بخُلبَةٍ، كأَنِّى أنظُرُ إلَيه قَدِ انحَدَرَ مِنَ الوادِى يُلَبِّى**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن محمدِ بنِ أبى عَدِىٍّ[3].

٩٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سعيدِ بنِ مَيسَرَةَ البَكرِىِّ[4]، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كان مَوضِعُ البَيتِ فى زَمَنِ آدَمَ شِبرًا أو أكثَرَ عَلَمًا، فكانَتِ المَلائكَةُ تَحُجُّه قَبلَ آدَمَ، ثُمَّ حَجَّ آدَمُ فاستَقبَلَته المَلائكَةُ، فقالوا: يا آدَمُ، مِن أينَ جِئتَ؟ /قال: حَجَجْتُ البَيتَ. فقالوا: قَد حَجَّته المَلائكَةُ قَبلَكَ**»[5]. ٥/ ١٧٧

---

(١) المراد بالجعد هنا: جعودة الجسم، وهو اجتماعه واكتنازه، وليس المراد جعودة الشعر. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٢٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠١) عن ابن أبى عدى به. وقال أحمد: قال هشيم: الخلبة الليف. وينظر (٩٠٨٧).

(٣) البخارى (٩٥١٣)، ومسلم (١٦٦/ ٢٧٠).

(٤) فى ص٤، م، الأصل: «النكرى». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٥١٦، والجرح والتعديل ٤/ ٦٣، والمجروحين ١/ ٣١٦، والكامل ٣/ ١٢٢٣.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٩٨٦)، وسيرة ابن إسحاق (٧٣-زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن أبى=

٩٩٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَبيدٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ أو غَيرِه قال: حَجَّ آدَمُ فلَقِيَته المَلائكَةُ فقالوا: بَرَّ نُسُكُكَ آدَمُ، لَقَد حَجَجْنا قَبلَكَ بألفَى عامٍ[1].

٩٩٢٥- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَقَد سَلَكَ فجَّ الرَّوحاءِ سَبعونَ نَبيًّا حُجّاجًا عَلَيهِم ثيابُ الصّوفِ، ولَقَد صَلَّى فى مَسجِدِ الخَيفِ سَبعونَ نَبيًّا[2].

٩٩٢٦- وبِهَذا الإسنادِ قِراءَةً عَلَيه: عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى ثِقَةٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: ما مِن نَبِىٍّ إلَّا وقَد حَجَّ البَيتَ، إلَّا ما كان مِن هودٍ وصالِحٍ، ولَقَد حَجَّه نوحٌ، فلَمّا كان مِنَ الأرضِ ما كان مِنَ الغَرَقِ أصابَ البَيتَ ما أصابَ الأرضَ، وكانَ البَيتُ رَبوَةً حَمراءَ، فبَعَثَ اللهُ

=شيبة (٣٦٩٧٠) من طريق آخر عن أنس وليس عنده ذكر موضع البيت. قال الذهبى ٤/ ١٩٣١: سعيد ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٢٦)، والدلائل ٢/ ٤٥، والشافعى ٢/ ١٤١. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٤٥ من طريق ابن أبى لبيد من قوله. وأبو الشيخ فى العظمة (١٠٣٣) من طريق محمد بن كعب به.

(٢) الحاكم ٢/ ٥٩٨. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢، ٧٣ من طريق ابن إسحاق فقال: حدثنى من لا أتهم عن ابن عباس. والفاكهى فى أخبار مكة (٢٦٠٣).

هودًا، فتَشاغَلَ بأَمرِ قَومِه حَتَّى قَبَضَه اللهُ إلَيه، فلَم يَحُجَّه حَتَّى ماتَ، فلَمّا بَوّأَه اللهُ لإبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَجَّه، ثُمَّ لَم يَبقَ نَبِيٌّ بَعدَه إلَّا حَجَّه[1].

٩٩٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ أوسٍ أبو زَيدٍ الأنصارِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: حَجَّ موسَى بنُ عِمرانَ عَلَيه السَّلامُ فى خَمسينَ ألفًا مِن بَنِى إسرائيلَ وعَلَيه عَباءَتانِ قَطَوانيَّتانِ[2] وهو يُلَبِّى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ تَعَبُّدًا ورِقًّا، لَبَّيكَ أنا عبدُكَ، أنا لَدَيكَ لَدَيكَ يا كَشّافَ الكُرَبِ. قال: فجاوَبَته الجِبالُ[3].

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يُحكَ لَنا عن أحَدٍ مِنَ النَّبيّينَ ولا الأُمَمِ الخالينَ أنَّه جاءَ البَيتَ أحَدٌ قَطُّ إلَّا حَرامًا، ولَم يَدخُلْ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَلِمناه إلَّا حَرامًا إلَّا فى حَربِ الفَتحِ[4].

٩٩٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ما يَدخُلُ مَكَّةَ أحَدٌ مِن أهلِها

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٥، ٤٦، وسيرة ابن إسحاق (٧٧)، وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٧٢ من طريق ابن إسحاق به، فقال: حدثنى من لا أتهم عن عروة.

(٢) القطوانية: البيضاء الصغيرة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٥.

(٣) قال الذهبى ٤/ ١٩٣٢: الكديمى غير ثقة.

(٤) الأم ٢/ ١٤١.

ولا مِن غَيرِ أهلِها إلَّا بإحرامٍ[1].

ورَواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فواللَّهِ ما دَخَلَها رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حاجًّا أو مُعتَمِرًا[2].

بابُ الرُّخصَةِ لِمَن دَخَلَها خائفًا لِحَربٍ فى أنْ يَدخُلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٢٩- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ المُحَمَّداباذِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ بهَراةَ فى سنةِ تِسعٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه المِغفَرُ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**». قال مالِكٌ: ولَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ مُحرِمًا[3]. رَواه البخارِيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣ من طريق عبد الملك به. وابن أبى شيبة (١٣٦٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٨٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٦ من طريق عطاء به. وعند ابن أبى شيبة والفاكهى: إلا الحطابين والحمالين وأصحاب منافعها، وعند الفاكهى: الحمالين والحطابين وأصحاب منافعنا.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٨٤، والحاكم ١/ ٤٧٠، ٤٧١ من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٣) مالك ١/ ٤٢٣، ومن طريقه أحمد (١٢٩٣٢)، والترمذى (١٦٩٣)، وابن ماجه (٢٨٠٥)، والنسائى (٢٨٦٧)، وابن خزيمة (٣٠٦٣)، وابن حبان (٣٧٢١). وأخرجه أبو داود (٢٦٨٥) من طريق القعنبى به. وقول مالك عند أحمد وابن خزيمة، وليس عند ابن ماجه ذكر ابن خطل. وسيأتى فى (١٣٥٠٣).

وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ ويَحيَى وغَيرِهِما، كُلُّهُم عن مالكٍ[1].

٩٩٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ مُحمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرامٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٩٩٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَومَ الفَتحِ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ[4].

٩٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ عن

---

(١) البخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦)، ومسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠).

(٢) أخرجه الدارمى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن عمار به. وتقدم فى (٦٠٤٥) من طريق أبى الزبير دون قوله: بغير إحرام. وسيأتى فى (١٣٥٠٢) من طريق يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد عن معاوية بن عمار.

(٣) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٤) تقدم فى (٦٠٤٦).

رسولِ اللهِ ﷺ فى فتحِ مَكَّةَ، قال: فقامَ فقالَ: «**إنَّ اللَّـهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ الفيلَ، وسَلَّطَ عَلَيها رسولَه والمُؤمِنينَ، وإنَّها لَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلِى ولا لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّما أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وإنَّها ساعَتِى هذه**». وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»/ مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[2]. ١٧٨/٥

بابُ مَن رَخَّصَ فى دُخولِها بغَيرِ إحرامٍ وإن لَم يَكُنْ مُحارِبًا

٩٩٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أقبَلَ مِن مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان بقُدَيدٍ جاءَه خَبَرٌ مِنَ المَدينَةِ، فرَجَعَ فدَخَلَ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ[3].

٩٩٣٤- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن الرَّجُلِ يَدخُلُ مَكَّةَ بغَيرِ إحرامٍ، فقالَ: لا أرَى بذَلِكَ بأسًا[4].

٩٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنِى يَحيَى، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى قَتادَةَ أنَّ أباه

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أبو داود (٣٦٤٩، ٤٥٠٥)، والنسائى (٤٨٠٠) من طريق العباس بن الوليد به. وسيأتى فى (١٦١٣٢- ١٦١٣٥).

(٢) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٦٨٣) من طريق نافع به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤٢٣.

أخبَرَه أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ غَزوَةَ الحُدَيبيَةِ، فأهَلّوا بعُمرَةٍ غَيرِى. قال: فاصطَدتُ حِمارَ وحشٍ، فأطعَمتُ أصحابِى وهُم مُحرِمونَ، ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأنبأتُه أنَّ عِندَنا مِن لَحمِه فاضِلَةً، قال: «**كُلُوه**». وهُم مُحرِمونَ[(١)].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[(٢)].

ورَواه أبو محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ عن أبى قَتادَةَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[(٣)]، ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ[(٤)].

بابُ مَن لَم يَرَ القَضاءَ على مَن دَخَلَها بغَيرِ إحرامٍ

٩٩٣٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن أبى سِنانٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الأقرَعَ بنَ حابِسٍ قال: يا رسولَ اللهِ، الحَجُّ كُلَّ عامٍ؟ قال: «**لا، بَل حَجَّةٌ، فمَن حَجَّ بَعدَ ذَلِكَ فهو تَطَوُّعٌ، ولَو قُلتُ: نَعَم. لَوَجَبَت، ولَو وجَبَت لَم تَسمَعُوا ولَم تُطيعُوا**»[(٥)].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٥) من طريق معاوية بن سلام به. والبخارى (٤١٤٩) من طريق يحيى به مقتصرًا على أوله دون ذكر صيد الحمار. وأحمد (٢٢٦١٢) من طريق عبد الله بن أبى قتادة به. وسيأتى فى (٩٩٩٨، ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١٠).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٢).

(٣) القاحة: موضع بين مكة والمدينة، بينه وبين المدينة ثلاث مراحل. ينظر معجم البلدان ٤/ ٢٩٠، وحاشية السيوطى على النسائى (٤٣٠٩).

(٤) سيأتى فى (٩٩٩٤، ٩٩٩٥، ٩٩٩٧).

(٥) أخرجه أحمد (٣٥١٠) عن روح به. وتقدم فى (٨٦٩١).

وقَد مَضَى حَديثُ سُراقَةَ فى العُمرَةِ[1].

بابُ حَجِّ الصَّبِىِّ يَبلُغُ والمَملوكِ يَعتِقُ والذِّمِّىِّ يُسلِمُ

٩٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ السَّبيعِىُّ، عن أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أسمِعونِى ما تَقولونَ، وافهَموا ما أقولُ لَكُم؛ ألَا لا تَخرُجوا فتَقولوا: [2]قال ابنُ عباسٍ[2]، قال ابنُ عباسٍ. أيُّما غُلامٍ حَجَّ به أهلُه فبَلَغَ مَبلَغَ الرِّجالِ فعَلَيه الحَجُّ، فإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه، وأيُّما عبدٍ مَملوكٍ حَجَّ به أهلُه فيَعتِقُ فعَلَيه الحَجُّ، وإن ماتَ فقَد قَضَى حَجَّتَه[3]. ١٧٩/٥

٩٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه قال: «**أيُّما صَبِىٌّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنثَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما أعرابِىٌّ حَجَّ ثُمَّ هاجَرَ فعَلَيه أن يَحُجَّ حَجَّةً أُخرَى، وأيُّما عبدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعتِقَ فعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى**». قال القاضِى: حدثنا به مَرفوعًا[4].

---

(١) تقدم فى (٨٦٩٠، ٨٧٥٨، ٨٨٧٩، ٨٨٩٥، ٨٨٩٧، ٩٤٢٨).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٤،م.

(٣) تقدم فى (٩٨٠٢).

(٤) تقدم فى (٨٦٨٧).

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ برَفعِه محمدُ بنُ المِنهالِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن شُعبَةَ، ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ مَوقوفًا[1]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[2]، وهو الصَّوابُ.

٩٩٣٩- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ قال: أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عَقيلٍ[3]، حدثنا أبو مَروانَ العُثمانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَى جابِرٍ، عن أبيهِما جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو حَجَّ صَغيرٌ حَجَّةً لَكانَت عَلَيه حَجَّةٌ إذا بَلَغَ إنِ استَطاعَ إلَيه سَبيلًا**». وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ فى العَبدِ والأعرابِىِّ على هذا النَّسَقِ[4]. وحَرامُ بنُ عثمانَ ضَعيفٌ[5].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ فى مَملوكٍ أهَلَّ بالحَجِّ ثُمَّ عَتَقَ قالا: إنْ أُعتِقَ بعَرَفَةَ أجزأه، وإنْ أُعتِقَ بجَمعٍ فكانَ فى مَهَلٍ فليَرجِعْ إلَى عَرَفَةَ ويُجزئُه[6].

---

(١) تقدم فى (٨٦٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٨٨) من طريق الأعمش به.

(٣) فى ص٤: «عفير». وينظر تاريخ جرجان ص ١٨٨.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٥١، ٨٥٢. وأخرجه الطيالسى (١٨٧٦)، والحارث (٣٥٤-بغية) من طريق حرام عن عبد الرحمن بن جابر وحده.

(٥) تقدم ذكر مصادر ترجمته فى (١٥٨٨).

(٦) ذكره ابن أبى عروبة فى المناسك (١٢) عن عطاء وحده بنحوه دون قوله: وإن أعتق بجمع.

بابُ النِّيابَةِ فى الحَجِّ عن المَعضوبِ[1] والمَيِّتِ

٩٩٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قرأتُ[2] على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: أردَفَ النَّبِىُّ ﷺ الفَضلَ بنَ عباسٍ، وكانَ الفَضلُ رَجُلًا وضيئًا، فوَقَفَ النَّبِىُّ ﷺ لِلنّاسِ يُفتيهِم، فأقبَلَتِ امرأةٌ مِن خَثعَمَ وضيئَةٌ تَستَفتِى النَّبِىَّ ﷺ، فطَفِقَ الفَضلُ يَنظُرُ وأعجَبَه حُسنُها، فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى الفَضلِ وهو يَنظُرُ إلَيها، فأخَذَ بذَقَنِ الفَضلِ، فعَدَلَ وجهَه عن النَّظَرِ إلَيها، فقالَت تِلكَ الخَثعَميَّةُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ فريضَةَ اللهِ فى الحَجِّ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَوِىَ على راحِلَتِه، فهَل يَقضِى أن أحُجَّ عَنهُ؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[4].

٩٩٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِىُّ بنُ المَدينِىِّ واللَّفظُ لِعَلِىٍّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن

---

(١) المعضوب: الزمِن الذى لا حراك له. مشارق الأنوار ٢/ ٩٥.

(٢) فى الأصل، ص٤: «قراءة».

(٣) تقدم فى (٨٦٩٩- ٨٧٠٤).

(٤) البخارى (٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (١٣٣٤).

ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةً مِن خَثْعَمَ سألَتِ النَّبِىَّ ﷺ غَداةَ جَمعٍ والفَضلُ رَديفُه، فقالَت: إنَّ فريضَةَ اللهِ على عِبادِه أدرَكَت أبى شَيخًا كَبيرًا لا يَستَطيعُ أن يَستَمسِكَ على الرّاحِلَةِ، فهَل تَرَى أن أحُجَّ عنه؟ قال: «**نَعَم**». قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: قال سفيانُ: وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ يَزيدُ فيه عن الزُّهرِىِّ قَبلَ أن يَرَى ابنَ شِهابٍ: قالَت: يا رسولَ اللهِ، أيَنفَعُه ذَلِكَ؟ قال: «**نَعَم، كَذَلِكَ لَو كان على أحَدِكُمُ الدَّينُ فقَضَيتيه**»[1].

٩٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو بشرٍ جَعفَرُ بنُ أبى وحشيَّةَ وهو جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ، وإنَّها ماتَت، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أرأَيتَ لَو كان عَلَيها دَينٌ، أكُنتَ قاضيَه؟**». قال: نَعَم. قال: «**فاقضُوا اللَّـهَ، فهو أحَقُّ بالوَفاءِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٤٤ من طريق مسدد به. وتقدم فى (٨٧٠٣).

(٢) أخرجه أحمد(٣٢٢٤)، والنسائى (٢٦٣١)، وابن خزيمة (٣٠٤١)، وابن حبان (٣٩٩٣) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦٦٩٩).

(٤) مسلم (١١٤٩/ ١٥٧). على أن رواية مسلم فيها اختلافات عن هذه الرواية، فالسائل فيها امرأة، وهى تسأل عن أمها، وأمها لم تكن حجت، ورواية مسلم هى التى مضى ذكرها عند المصنف فى (٨٣١٣، ٨٧٣٢، ٨٧٣٣).

٩٩٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ / وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن قَتادَةَ بنِ دِعامَةَ، أنَّ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ مَرَّ به رَجُلٌ يُهِلُّ يقولُ: لَبَّيكَ بحَجَّةٍ عن شُبرُمَةَ. فقالَ: ومَن شُبرُمَةُ؟ قال: أوصَى أن يُحَجَّ عنه. فقالَ: أحَجَجْتَ أنتَ؟ قال: لا. قال: فابدأْ أنتَ فاحجُجْ عن نَفسِكَ، ثُمَّ احجُجْ عن شُبرُمَةَ[1]. ٥/ ١٨٠

كَذا رَواه عمرُو بنُ الحارِثِ.

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ فيه لَفظَ الوَصيَّةِ[2].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَحُجَّ الرَّجُلُ عن أبيه وإنْ لَم يُوصِ[3].

٩٩٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ عيسَى ابنَ الطَّبّاعِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ يُدخِلُ بالحَجَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛**

---

(١) ابن وهب (١٥٩)- ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٦/ ٣٨١. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧١ من طريق سعيد بن جبير به.

(٢) تقدم فى (٨٧٤٧، ٨٧٤٨).

(٣) تقدم فى (٨٧٤٦) من طريق ابن جريج بلفظ: الحجة الواجبة من رأس المال.

المَيِّتَ والحاجَّ عنه والمُنفِذَ ذَلِكَ»[1]. أبو مَعشَرٍ هذا نَجيحٌ السِّندِيُّ، مَدَنِيٌّ ضَعيفٌ[2].

٩٩٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ[3] قالا: أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا زاجِرُ بنُ الصَّلتِ الطّاحِيُّ، حدثنا زيادُ بنُ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال فى رَجُلٍ أوصَى بحَجَّةٍ: **«كُتِبَتْ له أربَعُ حِجَجٍ؛ حَجَّةٌ لِلَّذِى كَتَبَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أنفَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أخَذَها، وحَجَّةٌ لِلَّذِى أمَرَ بها»**[4]. زيادُ بنُ سُفيانَ هذا مَجهولٌ، والإسنادُ ضَعيفٌ.

وقَد روِىَ فى الحَجِّ عن الأبَوَينِ أخبارٌ بأسانيدَ ضَعيفَةٍ فتَرَكتُها، وفِى بَعضِ ما رُوِّينا كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ قَتلِ المُحرِمِ الصَّيدَ عَمدًا أو خَطأً

٩٩٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٢٣). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٣٥٢- بغية)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٦، وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨ من طريق أبى معشر به.

(٢) تقدم فى (٧٨١٤). وينظر كلام المصنف عليه عقب (٧٩٨١).

(٣) القرشى، قال عبد الغافر: شيخ سنة، يعرف بالأعرابى... حدث بنيسابور سنة ست وأربعمائة، وعاد إلى الناحية وتوفى. المنتخب (١٢٤٨) وفيه: المغربى بدل: المقرئ.

(٤) أخرجه ابن شاهين فى فضائل الأعمال (٣٢٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٤ من طريق زاجر بن الصلت به.

مالكٌ، عن عبدِ المَلِك بنِ قُرَيرٍ البَصرِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: إنِّى أجرَيتُ أنا وصاحِبِى فرَسَينِ لَنا نَستَبِقُ إلَى ثُغرَةِ ثَنِيَّةٍ[1]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ حَتَّى أحكُمَ أنا وأنتَ. قال: فحَكما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ. قال: وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه[2].

٩٩٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ مُحرِمًا ألقَى جوالقَ[3]، فأصابَ يَربوعًا[4] فقَتَلَه، فقَضَى فيه ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[5].

٩٩٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا

---

(١) الثنية: طريق فى الجبل، وثغرة الثنية: مدخلها وما انكشف منها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٣٣، وشرح الزرقانى على الموطأ ٢/ ٥٠٧.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ، ٣و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) الجوالق بكسر الجيم واللام، وبضم الجيم وفتح اللام أو كسرها: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، والجمع جَوالِق وجواليق. ينظر التاج ٢٥/ ١٢٩ (ج ل ق).

(٤) اليربوع: فأرة لجحرها أربعة أبواب، وقال الأزهرى: دويبة فوق الجرذ، الذكر والأنثى فيه سواء. التاج ٢١/ ٤٥ (ر ب ع).

(٥) الجفرة: الأنثى من ولد الضأن، والذكر جفر. المصباح المنير ص٤٠. وسيأتى فى كلام المصنف بيان سن الجفرة والجفر فى (٩٩٦٨)، وتفسير الجفر فى (٩٩٧٦).

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٣١٤٤)، والشافعى ٧/ ٢٤٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢١٧) عن سفيان بن عيينة به.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: قُلتُ له: فمَن قَتَلَه خَطأً أيَغْرَمُ؟ قال: نَعَم، يُعَظِّمُ بذَلِكَ حُرُماتِ اللهِ ومَضَت به السُّنَنُ(١).

٩٩٤٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وسَعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ النّاسَ يَغرَمونَ فى الخَطأ(٢).

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: يُحكَمُ عَلَيه فى الخَطأ والعَمدِ(٣).

وعن إبراهيمَ قال: يُحكَمُ على المُحرِمِ فى الخَطأ.

وعن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَحكُمُ عَلَيه فى الخَطأ والعَمدِ(٤).

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال فى قَولِه: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ قال: عَمّا كان فى الجاهِلِيَّةِ. ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥] قال: ومَن عادَ فى الإسلامِ / فيَنتَقِمُ اللهُ مِنه، وعَلَيه فى ذَلِكَ الكَفّارَةُ(٥). ٥/ ١٨١

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٤١)، والشافعى ٢/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (٨١٧٥)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٦)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٣) من طريق ابن جريج عن عطاء قال: يحكم عليه فى الخطأ والعمد.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٢)، والشافعى ٢/ ١٨٣.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨١٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٥١٥).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨١٨٣، ٨١٨٧)، وابن أبى شيبة (١٥٥٠٩) من طريق الحكم به. وعند عبد الرزاق فى الموضع الأول اقتصر على الخطأ.

(٥) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٧٥)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٣.

وعن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ: يُحكَمُ عَلَيه كُلَّما أصابَ[1].

(١) ينظر الأم ٢/ ١٨٤، ومصنف عبد الرزاق (٨١٨٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٥٠٥، ١٥٥٠٧، ١٥٩٩٣)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٥.

جماعُ أبوابِ جَزاءِ الصَّيدِ

بابُ جَزاءِ الصَّيدِ بمِثلِه مِنَ النَّعَمِ يَحكُمُ به ذَوا عَدلٍ مِنَ المُسلِمينَ

٩٩٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو مُحمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الأديبُ البِسطامِيُّ قِراءَةً عَلَيه بخُسْرَوْجِرْدَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أخبرَنِى هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ هو ابنُ عُمَيرٍ، سَمِعَ قَبيصَةَ بنَ جابِرٍ الأسَدِيَّ قال: خَرَجنا حُجّاجًا، فكَثُرَ مِراؤُنا ونَحنُ مُحرِمونَ، أيُّهُما أسرَعُ شَدًّا؛ الظَّبىُ أمِ الفَرَسُ؟ فبَينَما نَحنُ كَذَلِكَ إذ سَنَحَ لَنا ظَبىٌ، والسُّنوحُ هَكَذا - يقولُ: مَرَّ يُجَزِّعُنَا عن الشِّمالِ. قالَه هارونُ بالتَّشديدِ - فرَماه رَجُلٌ مِنّا بحَجَرٍ فما أخطأَ خُشَشاءَه[1]، فرَكِبَ رَدعَه[2] فقَتَلَه، فأُسقِطَ فى أيدينا، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ انطَلَقْنا إلَى عُمَرَ بمِنًى، فدَخَلتُ أنا وصاحِبُ الظَّبيِ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه، فذَكَرَ له أمرَ الظَّبيِ الَّذِى قَتَلَ. ورُبَّما قال: فتَقَدَّمتُ إلَيه أنا وصاحِبُ الظَّبيِ فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ. فقالَ عُمَرُ: عَمدًا أصَبتَه أم خَطأً؟ ورُبَّما قال: فسألَه

---

(١) خششاءه: هو العظم الناتئ خلف الأذن. النهاية ٢/ ٣٤. وسيرد فى الحديث التالى أن معناه: أصل قرنه.

(٢) فركب ردعه: الردع: العنق؛ أى سقط على رأسه فاندقت عنقه، وقيل: خر صريعًا لوجهه، فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه. وقيل: سمى الدم بالردع تشبيهًا له بالزعفران، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه، فسقط فوقه متشحطًا فيه. ينظر النهاية ٢/ ٢١٤.

عُمَرُ: كَيفَ قَتَلتَه؟ عَمدًا أم خَطأً؟ فقالَ: لَقَد تَعَمَّدتُ رَميَه، وما أرَدتُ قَتلَه. زادَ رَجُلٌ: فقالَ عُمَرُ: لَقَد شَرِكَ العَمدُ الخَطأَ. ثُمَّ اجتَنَحَ إلَى رَجُلٍ واللَّهِ لَكأنَّ وجهَه قُلْبٌ - يَعنِى فِضَّةً - ورُبَّما قال: ثُمَّ التَفَتَ إلَى رَجُلٍ إلَى جَنبِه- فكَلَّمَه ساعَةً، ثُمَّ أقبَلَ على صاحِبِى، فقالَ له: خُذْ شاةً مِنَ الغَنَمِ، فأهرِقْ دَمَها وأطعِمْ لَحمَها - ورُبَّما قال: فتَصَدَّقْ بلَحمِها - وأسقِ إهابَها سِقاءً[1]، فلَمّا خَرَجْنا مِن عِندِه أقبَلْتُ على الرَّجُلِ فقُلتُ له: أيُّها المُستَفتِى عُمَرَ بنَ الخطابِ، إنَّ فُتيا ابنِ الخطابِ لَن تُغنِىَ عَنكَ مِنَ الله شَيئًا، واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سألَ الَّذِى إلَى جَنبِه، فانحَرْ راحِلَتَكَ فتَصَدَّقْ بها وعَظِّمْ شَعائرَ اللهِ. قال: فنَما هذا ذو العوَينَتَينِ[2] إلَيه. ورُبَّما قال: فانطَلَقَ ذو العوَينَتَينِ إلَى عُمَرَ فنَماها إلَيه. ورُبَّما قال: فما عَلِمتُ بشَىءٍ واللَّهِ ما شَعَرتُ إلَّا به يَضرِبُ بالدِّرَّةِ علىَّ. وقالَ مَرَّةً: على صاحِبِى صُفوقًا صُفوقًا[3]. ثُمَّ قال: قاتَلَكَ اللهُ! تَعَدَّى الفُتيا وتَقتُلُ الحَرامَ وتَقولُ: واللَّهِ ما عَلِمَ عُمَرُ حَتَّى سألَ الَّذِى إلَى جَنبِه! أما تَقرأُ كِتابَ اللهِ؟ فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]. ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فأخَذَ بمَجامِعِ رِدائى - ورُبَّما قال: ثَوبِى - فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لا أُحِلُّ لَكَ مِنِّى أمرًا حَرَّمَه اللهُ عَلَيكَ. فأرسَلَنِى، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ فقالَ: إنِّى أراكَ شابًّا فصيحَ اللِّسانِ فسيحَ الصَّدرِ، وقَد يَكونُ فى

(١) أسق إهابها سقاءً: أى: أعطه من يتخذه سقاءً. الفائق ٢/ ١٨٧.

(٢) أى: أبلغه ذو العوينتين هذا الخبر أو هذا الكلام، والعوينتان تصغير عوينة، وهى تصغير عين، وذو العوينتين هو الجاسوس. ينظر اللسان ١٣/ ٢٩٨ (ع ى ن).

(٣) الصفق: الضرب الذى يسمع له صوت. التاج ٢٦/ ٢٦ (ص ف ق).

الرَّجُلِ عَشرَةُ أخلاقٍ؛ تِسعٌ حَسَنَةٌ- ورُبَّما قال: صالِحَةٌ- وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ، فيُفسِدُ الخُلُقُ السَّيِّئُ التِّسعَ الصّالِحَةَ، فاتَّقِ طِيَرَاتِ الشَّبابِ[1]. قال ابنُ أبى عُمَرَ: قال سفيانُ: وكانَ عبدُ المَلِكِ إذا حَدَّثَ بهَذا الحَديثِ قال: ما تَرَكتُ مِنه ألِفًا ولا واوًا[2].

٩٩٥١- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَبيصَةَ بنِ جابِرٍ الأسَدِىِّ قال: كُنتُ مُحرِمًا، فرأيتُ ظَبيًا فرَمَيتُه فأصَبتُ خُشّاءَه[3] - يَعنِى أصلَ قَرنِه - فماتَ فوَقَعَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أسألُه، فوَجَدتُ إلَى جَنبِه رَجُلًا أبيَضَ رَقيقَ الوَجهِ وإذا هو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فسألتُ عُمَرَ، فالتَفَتَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: تَرَى شاةً تكفيه؟ قال: نَعَم. فأمَرَنِى أن أذبَحَ شاةً، فلَمّا قُمْنا مِن عِندِه قال صاحِبٌ لِى: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ لَم يُحسِنْ أنْ يُفتِيَكَ حَتَّى سألَ الرَّجُلَ، فسَمِعَ عُمَرُ رضي الله عنه بَعضَ كَلامِه، فعَلاه بالدِّرَّةِ ضَربًا، ثُمَّ أقبَلَ علىَّ ليَضرِبَنِى فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى لَم أقُلْ شَيئًا، إنَّما هو قالَه. قال: فتَرَكَنِى، ثُمَّ قال: أرَدتَ أنْ تَقتُلَ الحَرامَ وتَتَعَدَّى الفُتيا؟ ثُمَّ قال أميرُ المُؤمِنينَ: إنَّ فى الإنسانِ عَشَرَةَ أخلاقٍ؛ تِسعَةٌ حَسَنَةٌ وواحِدَةٌ سَيِّئَةٌ،

---

(١) طِيَرات الشباب: أى: غراتهم وزلاتهم. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٠)، وابن عبد البر فى الاستذكار ١٣/ ٢٧٩-٢٨١ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) فى م: «خششاءه».

ويُفسِدُها ذَلِكَ السَّيِّئُ . ثُمَّ قال: وإيّاكَ وعَثْرَةَ الشَّبابِ[1].

٩٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ قال: حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ قال: أصَبتُ ظَبيًا وأنا مُحرِمٌ، فأتَيتُ عُمَرَ فسألتُه، فقالَ: ائتِ رَجُلَينِ مِن إخوانِكَ، فليَحكُما / عَلَيكَ . ١٨٢/٥
فأتَيتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ وسَعدًا، فحَكما علىَّ تَيسًا أعفَرَ[2]. زادَ فيه جَريرُ ابنُ عبدِ الحَميدِ عن مَنصورٍ: وأنا ناسٍ لإحرامِى[3].

٩٩٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، أخبرَنا مُخارِقٌ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: خَرَجْنا حُجّاجًا فأوطأَ رَجُلٌ مِنّا يُقالُ له: أربَدُ. ضَبًّا ففَزَرَ[4] ظَهرَه، فقَدِمْنا على عُمَرَ رضي الله عنه، فسألَه أربَدُ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: احكُمْ يا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٧٢) مختصرًا، والحاكم ٣/ ٣١٠ وصححه، وعبد الرزاق (٨٢٣٩)، ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ١٣/ ٢٧٨، ٢٧٩. وأخرجه الطبرانى (٢٥٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٥٨) مختصرًا - عن إسحاق الدبرى به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩١، ٦٩٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٤) من طريق عبد الملك به.

(٢) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفرة الأرض، وهو وجهها. النهاية ٣/ ٢٦١.
والاثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق منصور به. ووقع عنده: «أبو جرير» و«لإهلالى» بدلًا من: «أبو حريز» و«لإحرامى».

(٤) فزر ظهره: أى: شقه وفسخه. النهاية ٣/ ٤٤٣.

أربَدُ . فقالَ : أنتَ خَيرٌ مِنِّى يا أميرَ المُؤمِنينَ وأعلَمُ . فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه : إنَّما أمَرتُكَ أن تَحكُمَ فيه، ولَم آمُرْكَ أن تُزَكِّيَنِى. فقالَ أربَدُ: أرَى فيه جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ[1] . فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه : فذاكَ فيهِ[2] .

بابُ فِديَةِ النَّعامِ وبَقَرِ الوَحشِ وحِمارِ الوَحشِ

٩٩٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنْ قَتَلَ نَعامَةً فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[3] .

٩٩٥٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى حَمامِ الحَرَمِ: فى الحَمامَةِ شاةٌ، وفِى بَيضَتَينِ دِرهَمٌ، وفِى النَّعامَةِ جَزورٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الحِمارِ بَقَرَةٌ[4] .

---

(١) قد جمع الماء والشجر: أى قد أكل وشرب. الحاوى فى فقه الشافعى ٤/ ٢٨٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٣)، وفى المعرفة (٣١٦٧)، والشافعى ٢/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢١) عن سفيان بن عيينة به. وابن أبى شيبة (١٥٨٤٢) من طريق مخارق به. وسيأتى فى (٩٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٤، ٦٩٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١٤) من طريق عبد الله ابن صالح به مطولًا. وسيأتى مطولًا فى (٩٩٩٠) بنفس الإسناد.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء =

٩٩٥٦- ورَوَى الشّافِعِيُّ عن سعيدٍ عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الإبِلِ بَقَرَةٌ. **وهو فيما أجازَ لِى** أبو عبدِ اللهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِيِّ[(١)].

٩٩٥٧- وبِهَذا الإسنادِ عن الشّافِعِيِّ: أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ وعَلِيَّ بنَ أبى طالِبٍ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ وابنَ عباسٍ ومُعاويَةَ رضي الله عنهم قالوا فى النَّعامَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ[(٢)]. قال الشّافِعِيُّ: هذا غَيرُ ثابِتٍ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، وهو قَولُ الأكثَرِ مِمَّن لَقِيتُ، فبِقَولِهِم أنَّ فى النَّعامَةِ بَدَنَةً، وبِالقياسِ، قُلنا: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ. لا بهَذا[(٣)].

قال الشيخُ: وجِهَةُ ضَعفِه كَونُه مُرسَلًا؛ فإنَّ عَطاءً الخُراسانِيَّ وُلِدَ سنةَ خَمسينَ، ولَم يُدرِكْ عُمَرَ ولا عثمانَ ولا عَليًّا ولا زَيدًا، وكانَ فى زَمَنِ مُعاويَةَ صَبيًّا، ولَم يَثبُتْ له سَماعٌ مِنَ ابنِ عباسٍ، وإنْ كان يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ سَمِعَ

=به مقتصرين على ذكر البيض. وتقدم فى (٩٨٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وسيأتى فى (١٠٠٩٨).

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥١)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٤٩)، والشافعى ٢/ ١٩٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٣)، وابن أبى شيبة (١٤٦١٥) من طريق ابن جريج به. وعند عبد الرزاق: عن عطاء عن ابن عباس. وليس فيه: معاوية. وليس عند ابن أبى شيبة: علىّ.

(٣) الأم ٢/ ١٩٠.

مِنه؛ فإنَّ ابنَ عباسٍ توُفِّىَ سنةَ ثَمانٍ وسِتّينَ، إلَّا أنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ - مَعَ انقِطاعِ حَديثِه عَمَّن سَمَّينا - مِمَّن تَكَلَّمَ فيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٩٩٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِىِّ أنَّه كَتَبَ إلَى أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يَسألُه عن المُحرِمِ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ أو نَعامَةً أو بَيضَ نَعامَةٍ، وعن الجَرادَةِ يُصيبُها المُحرِمُ، فكَتَبَ إلَيه: أمّا المُحرِمُ يُصيبُ حِمارَ وحشٍ ففيه بَدَنَةٌ، وفِى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى بَيضِ النَّعامَةِ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ، وأمّا الجَرادَةُ فإنَّ رَجُلًا مِن أهلِ حِمصَ أصابَ جَرادَةً وهو مُحرِمٌ، فأتَى عُمَرَ فسألَه، فقالَ له عُمَرُ: ما أَعطَيتَ عَنها؟ قال: أَعطَيتُ عَنها دِرهَمًا. فقالَ: إنَّكُم مَعشَرَ أهلِ حِمصَ كَثيرَةٌ دَراهِمُكُم، ولَتَمرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن جَرادَةٍ[2]. كَذا فى رِوايَةِ المَسعودِىِّ.

---

(١) تقدم الكلام عليه فى (٩٢١٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٨/ ١٠٥، ١٠٦ من طريق قتادة به. وعبد الرزاق (٨٢٠٥، ٨٢١٣) من طريق أبى المليح مقتصرًا على النعامة وحمار الوحش. والشافعى ٢/ ١٩١، وعبد الرزاق (٨٢٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة عن أبيه، مقتصرين على ذكر بيض النعام. وينظر قول عمر فى الموطأ ١/ ٤٠٦، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٤٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٥٨٥١).

وَرُوِىَ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ: قال: فكَتَبَ إلَيه أنَّ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: فيها - يَعنِى فى النَّعامَةِ - بَدَنَةٌ.

٩٩٥٩- وأخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أخبرَنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: فى النَّعامَةِ بَدَنَةٌ، وفِى البَقَرَةِ بَقَرَةٌ، وفِى الأُرْوِيَّةِ[1] بَقَرَةٌ، وفِى الظَّبيِ شاةٌ، وفِى حَمامِ مَكَّةَ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ شاةٌ، وفِى الجَرادَةِ قَبضَةٌ مِن طَعامٍ[2].

٩٩٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ أباه كان يقولُ: فى بَقَرَةِ الوَحشِ بَقَرَةٌ، وفِى الشّاةِ مِنَ الظِّباءِ شاةٌ. قال مالكٌ رَحِمَه اللهُ: ولَم أزَلْ أسمَعُ أنَّ فى النَّعامَةِ إذا قَتَلَها المُحرِمُ بَدَنَةٌ[3].

---

(١) الأروية: الشاة الواحدة من شياه الجبل. وجمعها أَرْوى، قيل: هى أنثى الوعول. وهى تيوس الجبل. النهاية ٢/ ٢٨٠.

(٢) سيأتى فى (١٠١٠٣) مقتصرًا على ذكر الحمام. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨٥٨) من طريق الزهرى به مقتصرًا على ذكر الجراد.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٠٨، ٨٢١٢) من طريق هشام به.

٥/ ١٨٣

/بابُ فِديَةِ الضَّبُعِ

٩٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: لَقِيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ، فسألتُه عن الضَّبُعِ أتأكُلُها[1]؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أصَيدٌ هِىَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أسَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[2].

٩٩٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، وسُلَيمانُ يَعنِى ابنَ حَربٍ، وعاصِمٌ يَعنِى ابنَ علىٍّ قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىَّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عن الضَّبُعِ، فقالَ: «**هِىَ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيها كَبشًا إذا أصادَها المُحرِمُ. هذا لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. قال بَعضُهُم: إذا أصادَها. وقالَ بَعضُهُم: إذا أصابَها[3].

---

(١) فى م: «أنأكلها» بالنون.

(٢) الحاكم ١/ ٤٥٢. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٥) من طريق الأنصارى به. وأحمد (١٤٤٢٥)، والترمذى (١٧٩١)، والنسائى (٢٨٣٦)، وابن حبان (٣٩٦٥) من طريق ابن جريج به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٩٤١١).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٤). وأخرجه أبو داود (٣٨٠١)، وابن ماجه (٣٠٨٥)، وابن خزيمة (٢٦٤٦)، وابن حبان (٣٩٦٤) من طريق جرير بن حازم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٦).

٩٩٦٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ الصّائغُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيدٌ فكُلْها، وفيها كَبشٌ مُسِنٌّ**[1] **إذا أصابَها المُحرِمُ**»[2].

٩٩٦٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ الهَرَوِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ قال: قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ[3].

٩٩٦٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ: أنزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ضَبُعًا صَيدًا، وقَضَى فيها كَبشًا.

قال الشّافِعِىُّ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى بكرٍ: وهَذا حَديثٌ لا يَثبُتُ مِثلُه لَوِ انفَرَدَ[4].

قال الشيخُ: وإنَّما قالَه لانقِطاعِه، ثُمَّ أكَّدَه بحَديثِ ابنِ أبى عَمّارٍ عن جابِرٍ، وحَديثُ ابنِ أبى عَمّارٍ حَديثٌ جَيِّدٌ تَقومُ به الحُجَّةُ، قال أبو عيسَى

---

(١) فى م: «سمين».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٨) من طريق حسان بن إبراهيم به. وسيأتى فى (١٩٤١٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٧) من طريق هشيم به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٥٥)، والشافعى ٢/ ١٩٢.

التِّرمِذِىُّ: سألتُ عنه البُخارِىَّ، فقالَ: هو حَديثٌ صَحيحٌ[1].

قالَ الشيخُ: وقَد روِىَ حَديثُ عِكرِمَةَ مَوصولًا:

٩٩٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ القِرْمِيسِينِىُّ، حدثنا الوَليدُ ابنُ حَمّادٍ الرَّملِىُّ، حدثنا ابنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا الوَليدُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الضَّبُعُ صَيدٌ**». وجَعَلَ فيه كَبشًا[2].

٩٩٦٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الضَّبُعِ بكَبشٍ، وفِى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[3].

---

(١) علل الترمذى ص٢٩٧ (٥٥٥).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٤٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٦) عن ابن جريج عن محمد أنه سمع عكرمة.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٥٧٥)، وفى المعرفة (٣١٥٢)، والشافعى ٢/ ٢٠٦، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٤١٤، ومن طريقه عبد الرزاق (٨٢٢٤).

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ[1]، وسُفيانُ الثَّورِيُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[2]، واللَّيثُ بنُ سَعدٍ[3]، وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ.

ورَواه الأجلَحُ الكِندِيُّ مَرفوعًا واختُلِفَ عَلَيه:

٩٩٦٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأجلَحِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فى الضَّبُعِ كَبشٌ، وفِى الظَّبيِ شاةٌ، وفِى الأرنَبِ عَناقٌ، وفِى اليَربوعِ جَفرَةٌ**». فقُلتُ يَعنِى لأبِى الزُّبَيرِ: وما الجَفرَةُ؟ قال: العَظيمُ. يَعنِى عَظيمَ الحِملانِ[4].

تابَعَه محمدُ بنُ فُضَيلٍ وغَيرُه عن الأجلَحِ هَكَذا[5].

٩٩٦٩- وروِىَ عن الأجلَحِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ- قال: لا أُراه إلَّا وقَد رَفَعَه - أنَّه حَكَمَ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ فُضَيلِ بنِ عِياضٍ، حدثنا مالكُ بنُ سُعَيرٍ، عن الأجلَحِ[6].

قال الشيخُ: وهَذا أقرَبُ مِنَ الصَّوابِ، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ على

---

(١) سيأتى فى (٩٩٧٦).

(٢) سيأتى فى (٩٩٧٢).

(٣) سيأتى فى (٩٩٧٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٧ من طريق الأجلح به وعنده: والجفرة التى قد ارتعت.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٦، ٢٤٧ من طريق ابن فضيل به.

(٦) الكامل لابن عدى ١/ ٤١٩، ومسند أبى يعلى (٢٠٣).

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه .

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ عن عُمَرَ مِن قَولِه .

٩٩٧٠- / أخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو ، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ ، حدثنا أبو أُسامَةَ ، عن عبدِ المَلِكِ ، عن عَطاءٍ ، عن جابِرٍ قال : قَضَى عُمَرُ فى الضَّبُعِ كَبشًا ، وفِى الظَّبيِ شاةً ، وفِى الأرنَبِ جَفرَةً ، وفِى اليَربوعِ عَناقًا . كَذا فى كِتابِى : جَفرَةً فى الأرنَبِ ، وعَناقًا فى اليَربوعِ. ٥/ ١٨٤

٩٩٧١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ ، أخبرَنا الرَّبيعُ ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ ، أخبرَنا سعيدٌ ، عن ابنِ جُرَيجٍ ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ : فى الضَّبُعِ كَبشٌ[(١)] .

رَواه مُجاهِدٌ وعِكرِمَةُ عن علىٍّ رضي الله عنه[(٢)] .

بابُ فِديَةِ الغَزالِ

٩٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ ، أخبرَنا الرَّبيعُ ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ ، أخبرَنا مالكٌ وسُفيانُ ، عن أبى الزُّبَيرِ ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٤) ، والشافعى ٢/ ١٩٢ . وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٥) - ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٩٢٠)- عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه الشافعى ٢/ ١٩٢ ، ١٩٣ ، وعبد الرزاق (٨٢٢٣) من طريق مجاهد وحده به. وابن أبى شيبة (١٤١٣٥ ، ١٤١٣٦ ، ١٤١٣٨) من طريق عكرمة ومجاهد به.

جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الغَزالِ بعَنزٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[1].

بابُ فِديَةِ الأرنَبِ

٩٩٧٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ يُصيبُها المُحرِمُ بكَبشٍ، وفِى الظَّبيِ بشاةٍ، وفِى الأرنَبِ بعَناقٍ، وفِى اليَربوعِ بجَفرَةٍ[2].

٩٩٧٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ مُحمَّدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنِّى قَتَلتُ أرنَبًا وأنا مُحرِمٌ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: هِىَ تَمشِى على أربَعٍ والعَناقُ تَمشِى على أربَعٍ، وهِىَ تأكُلُ الشَّجَرَ والعَناقُ تأكُلُ الشَّجَرَ، وهِىَ تَجتَرُّ والعَناقُ تَجتَرُّ، أهدِ مَكانَها عَناقًا[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٥٨، ٣١٥٩، ٣١٦١). والشافعى ٢/ ١٩٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٦٩ من طريق مالك وسفيان به. وتقدم فى (٩٩٦٧).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٩٦، ٩٧ عن الليث به مقتصرًا على ذكر الضبع واليربوع.

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٨٢٣٣). وعند الشافعى أنه حكم بشاة، وعند عبد الرزاق أنه حكم بجذع أو فطيمة. وقال المصنف فى المعرفة عقب (٣١٦٠): كذا وجدته فى ثبت النسخ. والصواب عن ابن عباس: فى الأرنب عناق.

٩٩٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ مُحمَّدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ حُمَيدٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الأرنَبِ بحُلَّانٍ. يَعنِى إذا قَتَلَه المُحرِمُ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ وغَيرُه: قَولُه: الحُلانُ. يَعنِى الجَدىَ[2].

بابُ فِديَةِ اليَربوعِ

٩٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عُمَرَ، أنَّه قَضَى فى الضَّبُعِ كَبشًا، وفِى الظَّبيِ شاةً، وفِى اليَربوعِ جَفرًا أو جَفرَةً[3]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ: الجَفرُ مِن أولادِ المَعْزِ ما بَلَغَ أربَعَةَ أشهُرٍ وفُصِلَ عن أُمِّهِ[4].

٩٩٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ عن أبى عُبَيدَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه ابنِ مَسعودٍ أنَّه قَضَى فى اليَربوعِ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٨١ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٢٣١) من طريق سماك به. وعند البخارى: حمل. وعند عبد الرزاق: جديًا أو عناقًا.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩١.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٢، ٢٩٣. وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (١٣٦٥)- من طريق أيوب به.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٩٣.

بجَفرٍ أو جَفرَةٍ[1].

٩٩٧٨- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ حَكَمَ فى اليَربوعِ بجَفرٍ أو جَفرةٍ[2].

قال الشيخُ: وهاتانِ الرِّوايَتانِ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مُرسَلَتانِ، وإحداهُما تُؤَكِّدُ الأُخرَى.

بابُ فِديَةِ الثَّعلَبِ

٩٩٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه قال: لَو كان مَعِىَ حَكَمٌ حَكَمتُ فى الثَّعلَبِ بجَدىٍ[3].

ورُوِىَ عن عَطاءٍ أنَّه قال: فى الثَّعلَبِ شاةٌ[4].

/بابُ فِديَةِ الضَّبِّ ٥/ ١٨٥

٩٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقٍ، أنَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٦٢)، و الشافعى ٧/ ١٩٠. وتقدم فى (٩٩٤٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٦٣)، والشافعى ٧/ ٢٤٠.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٦٦)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٢٧) من طريق أيوب به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٣ من طريق ابن سيرين به.

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٩٣، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨).

أربَدَ أوطأَ ضَبًّا، ففَزَرَ[1] ظَهرَه، فأتَى عُمَرَ فسألَه، فقالَ عُمَرُ: ما تَرَى؟ فقالَ: جَديًا قَد جَمَعَ الماءَ والشَّجَرَ. فقالَ عُمَرُ: فذَلِكَ فيهِ[2].

بابُ فِديَةِ أُمِّ حُبَينٍ[3]

٩٩٨١- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى السَّفَرِ، أنَّ[4] [٥/١٤١ظ] عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه قَضَى فى أُمِّ حُبَينٍ بحُلّانٍ مِنَ الغَنَمِ[5].

بابُ المُحرِمِ يَقتُلُ الصَّيدَ الصَّغيرَ والنّاقِصَ والذَّكَرَ

قال اللَّهُ تبارك وتَعالَى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: والمِثلُ مِثلُ صِفَةِ ما قَتَلَ[6].

٩٩٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: إن قَتَلَ صَيدًا أعوَرَ أو مَنقوصًا فداه بأعوَرَ مِثلِه أو مَنقوصٍ، ووافٍ أحَبُّ إلَيَّ، وإن قَتَلَ صِغارَ أولادِ الصَّيدِ فداه بصِغارِ أولادِ الغَنَمِ[7].

---

(١) فزر: شق. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) الشافعى ٢/ ٢٠٦. وتقدم مطولًا فى (٩٩٥٣).

(٣) أم حبين: دويبة كالحرباء عظيمة البطن، قيل إنها على قدر الضفدعة. ينظر التاج ٣٤/ ٣٩٤ (ح ب ن).

(٤) نهاية الخرم فى المخطوطة (س) المشار إليه فى (٩٨٨٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٧٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٦ وعنده: «بحملان».

(٦) الأم ٢/ ٢٠١.

(٧) المصنف فى المعرفة (٣١٧٣)، والشافعى ٢/ ٢٠١، ٧/ ٢٤٠.وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٨٥ من طريق ابن جريج به.

٩٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هَديِه جَمَلًا لأبِى جَهلٍ فى أنفِه بُرَةٌ[1] فِضَّةٍ لِيَغيظَ به المُشرِكينَ[2].

بابٌ: هَل لِمَن أصابَ الصَّيدَ أن يَفديَه بغَيرِ النَّعَمِ؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى جَزاءِ الصَّيدِ: ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٥].

قال عَطاءٌ: أيَّتُهُنَّ شاءَ، وكُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» فليَختَرْ مِنه صاحِبُه ما شاءَ[3].

٩٩٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]. له أيَّتُهُنَّ شاءَ. وعن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ: «أو» «أو» له أيُّه شاءَ. قال ابنُ جُرَيجٍ: إلَّا قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ

---

(١) البُرَة: حلقة تجعل فى لحم الأنف، وربما كانت من شعر، وأصل الكلمة: «بروة» مثل فَرْوة، وتجمع على بُرًى وبُرَات وبُرِين بضم الباء. ينظر النهاية ١/ ١٢٢.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٢)، وابن خزيمة (٢٨٩٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٠٢٤٩-١٠٢٥١).

(٣) ينظر الأم ٢/ ١٨٨، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧٠١.

وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] فلَيسَ بمُخَيَّرٍ فيها[(١)]. قال الشّافِعِيُّ: كما قال ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه فى المُحارِبِ وغَيرِه فى هذه المَسألَةِ أقولُ[(٢)].

٩٩٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**إنْ شِئتَ فانسُكْ نَسيكَةً، وإن شِئتَ فصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وإنْ شِئتَ فأَطعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ سِتَّةَ مَساكينَ**»[(٣)].

بابُ تَعديلِ صيامِ يَومٍ بإطعامِ مِسكينٍ

وذَلِكَ مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ، وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[(٤)].

٩٩٨٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ البُوزَنْجِردِىُّ، / حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ. ٥/ ١٨٦
وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٧٥)، والشافعى ٢/ ١٨٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٩٧ من طريق ابن جريج به إلى قوله: له أيتهن شاء. وقال ابن حجر فى الفتح ١١/ ٩٤: إسناده صحيح.

(٢) الأم ٢/ ١٨٨ وفيه: كما قال ابن جريج وعمرو...

(٣) أخرجه أحمد (١٨١٢٢)، وأبو داود (١٨٥٧) من طريق حماد به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤- ٩١٦٨، ٩٨٧٩- ٩٨٨١).

(٤) ينظر الأم ٢/ ١٨٥، ومصنف عبد الرزاق (٨١٩٦)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٧١٠.

حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قالَ: ما أستَطيعُ. قال: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ[1] المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه فقالَ: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ، وأَطعِمْ أهلَكَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وهِقلُ بنُ زيادٍ ومَسرورُ[3] بنُ صَدَقَةَ عن الأوزاعِىِّ[4]:

٩٩٨٧- وقَد أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ ابنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ. قال الشيخُ أبو بكرٍ: وأخبَرَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ

---

(١) لابتا المدينة: هما الحرتان، والمدينة بين حرَّتين، والحرة الأرض الملبسة حجارة سودًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٢) بالإسناد الثانى. وأخرجه الدارقطنى فى العلل (١١) من طريق ابن المبارك به مختصرًا.

(٣) فى س: «مسروق». وينظر تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٤.

(٤) سيأتى فى (٨١٢٦، ٩٩٨٧، ١٥٣٨١).

فى ذى الحجةِ سنةَ إحدى وخمسين، [٥/١٤٢و] حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلٌ، عن الأوزاعِىِّ .**قال**: وحَدَّثَنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ- وهَذا حَديثُ ابنِ المُبارَكِ- عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكتُ . قال: «**ويحَكَ! ما صَنَعتَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ . قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ . قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ . فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فقالَ: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أعَلَى غَيرِ أهلِى؟ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، ما بَينَ طُنُبَىِ المَدينَةِ[1]- وقالَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ: ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ - أحَدٌ أحوَجُ مِنِّى . فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أسنانُه، ثُمَّ قال: «**خُذْه واستَغفِرْ**[2] **رَبَّكَ**». وقالَ عمرُو ابنُ شُعَيبٍ: فأُتِىَ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال الإسماعيلِىُّ: لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم عمرَو بنَ شُعَيبٍ غَيرَ ابنِ المُبارَكِ . وقالَ الهِقلُ: بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. قال دُحَيمٌ: «**ويحَكَ! وما ذاكَ؟**» . قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ . فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[3] .

---

(١) طنبا المدينة: أى: طرفاها، يعنى بين طرفى المدينة، والطنب من أطناب الفسطاط، شبه حوزة المدينة بالفسطاط. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٠٠. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠.

(٢) فى م: «الله ربك».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٣) وليس فيه طريق هقل.وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق هقل به. وتقدم من طريق دحيم (٨١٢٧)، ومن طريق الوليد (٨١٤٢).

قال الشيخُ: رَواه البخاريُّ فى الأدَبِ عن ابنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ إلَى قَولِه: ما بَينَ طُنُبَيِ المَدينَةِ. لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[1].

بابُ مَن عَدَلَ صيامَ يَومٍ بمُدَّينِ مِن طَعامٍ

٩٩٨٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَريّا الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابن عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: إذا أصابَ المُحرِمُ الصَّيدَ يُحكَمُ عَلَيه جَزاؤُه، فإن كان عِندَه جَزاؤُه ذَبَحَه وتَصَدَّقَ بلَحمِه، فإن لَم يكنْ عِندَه جَزاؤُه قُوِّمَ جَزاؤُه دَراهِمَ، ثُمَّ قُوِّمَتِ الدَّراهِمُ طَعامًا، فصامَ مَكانَ كُلِّ نِصفِ صاعٍ يَومًا، وإنَّما أُريدَ بالطَّعامِ الصِّيامُ أنَّه إذا وُجِدَ الطَّعامُ وُجِدَ جَزاؤُه[2].

٩٩٨٩- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ مِقسَمًا فى الَّذِى يُصيبُ الصَّيدَ لا يَكونُ عِندَه جَزاؤُه، قال: يُقَوَّمُ الصَّيدُ دَراهِمَ، وتُقَوَّمُ الدَّراهِمُ

---

(١) البخارى (٦١٦٤).

(٢) سعيد بن منصور (٨٣٢- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥١٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٩٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨١١) من طريق جرير به، وعند ابن أبى حاتم سَقْط فى المتن.

طَعامًا، فيَصومُ لِكُلِّ نِصفِ صاعٍ يَومًا. قال شُعبَةُ: وقالَ لِى أبانٌ وأبو مَريَمَ: إنَّه عن ابنِ عباسٍ، يَعنِى أبانَ بنَ تَغلِبَ[1].

كَذا فى رِوايَةِ شُعبَةَ تَقويمُ[2] الصَّيدِ، وفِى رِوايَةِ مَنصورٍ تقويمُ[2] الجَزاءِ، ومَنصورٌ أحسَنُهُما سياقَةً لِلحَديثِ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه عَدَلَ فى الجَزاءِ إذا كانَت شاةً صيامَ يَومٍ بإطعامِ مِسكينَينِ، فإذا كانَت بَدَنَةً أو بَقَرَةً صيامَ يَومٍ بإطعامِ مِسكينٍ واحِدٍ، وقالَ: مُدٌّ مُدٌّ.

٩٩٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قَتَلَ المُحرِمُ شَيئًا مِنَ الصَّيدِ حُكِمَ عَلَيه فيه، فإنْ قَتَلَ ظَبيًا أو نَحوَه فعَلَيه شاةٌ تُذبَحُ بمَكَّةَ، فإن لَم يَجِدْ فإطعامُ سِتَّةِ مَساكينَ، فإن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن قَتَلَ إيَّلًا أو نَحوَه فعَلَيه بَقَرَةٌ، فإن لَم يَجِدْ أطعَمَ عِشرينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ عِشرينَ يَومًا، وإن قَتَلَ نَعامَةً أو حِمارَ وحشٍ أو نَحوَه فعَلَيه بَدَنَةٌ مِنَ الإبِلِ، فإن لَم يَجِدْه أطعَمَ / ثَلاثينَ مِسكينًا، فإن لَم يَجِدْ صامَ ثَلاثينَ يَومًا، ٥/ ١٨٧
والطَّعامُ [٥/ ١٤٢ظ] مُدٌّ مُدٌّ، شِبَعُهُم[3].

---

(١) الجعديات (١٥٨).

(٢) فى م: «يقوم».

(٣) تقدم فى (٩٩٥٤) مقتصرا على ذكر النعامة.

وَهَذِه الرِّوايَةُ وما قَبلَها تَدُلُّ على أنَّ ذَلِكَ عِندَه على التَّرتيبِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: أينَ هَدىُ الصَّيدِ وغَيرِه؟

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

٩٩٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ. **وأخبرَنا** أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ المُكتِبُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا شِبلُ بنُ عَبّادٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: وقالَ مُجاهِدٌ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى قَملَةً سَقَطَت على وجهِه، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَه أن يَحلِقَ وهو بالحُدَيبيَةِ، ولَم يُبَيِّنْ لَهُم أنَّهُم يَحِلّونَ بها، وهُم على طَمَعٍ أن يَدخُلوا مَكَّةَ، فأنزَلَ اللَّه: ﴿فِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ﴾: فَرَقٌ بَينَ سِتَّةِ مَساكينَ. أو نُسُكٍ: شاةٌ، والنُّسُكُ بمَكَّةَ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شِبلٍ دونَ قَولِه: والنُّسُكُ بمَكَّةَ[2].

٩٩٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٧٨) من طريق شبل به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٨٧٧٥، ٩١٦٤، ٩٨٧٩).
(٢) البخارى (١٨١٧).

الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ مَرْوانُ ابنَ عباسٍ ونَحنُ بوادِى الأزرَقِ: أرأيتَ ما أصَبْنا مِنَ الصَّيدِ لا نَجِدُ له بَدَلًا مِنَ النَّعَمِ؟ قال: تَنظُرَ ما ثَمَنُه فتَتَصَدَّقُ به على مَساكينِ أهلِ مَكَّةَ(١).

٩٩٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ إلَى ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال: مِن أجلِ أنَّه أصابَه فى حَرَمٍ- يُريدُ البَيتَ- كَفّارَةُ ذَلِكَ عِندَ البَيتِ(٢).

بابُ ما يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

٩٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِىِّ، عن نافِعٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ أنَّه كان مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، حَتَّى إذا كان ببَعضِ طَريقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أصحابٍ له مُحرِمينَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ، فرأى حِمارًا وحشيًّا، فاستَوَى على فرَسِه، فسألَ أصحابَه أنْ يُناوِلوه سَوطَه فأبَوا، فسألَهُم

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٨)، وابن أبى شيبة (١٤٦٨٧) من طريق سماك به. وعند عبد الرزاق أن ابن عباس هو الذى سأل مروان.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٧)، والشافعى ٢/ ١٨٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٠٦، ٧٠٧ من طريق آخر عن ابن جريج.

رُمحَه فأبَوا، فأخَذَ رُمحَه فشَدَّ على الحِمارِ فقَتَلَه، فأكَلَ مِنه[1] بَعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ وأبَى بَعضُهُم، فلَمّا أدرَكوا النَّبِيَّ ﷺ سألوه عن ذَلِكَ فقالَ: «**إنَّما هِيَ طُعمَةٌ أطعَمَكُمُوها اللَّهُ**»[2].

٩٩٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى الزّاهِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[4].

٩٩٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى قَتادَةَ فى الحِمارِ الوَحشِيِّ مِثلَ حَديثِ أبى النَّضرِ، إلَّا أنَّ فى حَديثِ زَيدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هَل مَعَكُم مِن لَحمِه شَىءٌ؟**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[6].

---

(١) فى ص٤: «معه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩١٤)، وفى المعرفة (٣١٨٢)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٥٥، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٤٣، ومالك ١/ ٣٥٠. وينظر التخريج التالى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٠، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٧)، وأبو داود (١٨٥٢)، والترمذى (٨٤٧)، والنسائى (٢٨١٥)، وابن حبان (٣٩٧٥).

(٤) البخارى (٢٩١٤، ٥٤٩٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٧).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٣)، واختلاف الحديث للشافعى ص ٢٤٣، ٢٤٤، ومالك ١/ ٣٥١، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٦٨)، والترمذى (٨٤٨) وقال: حسن صحيح.

(٦) البخارى (٢٩١٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٨).

٩٩٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ قال: سَمِعتُ أبا محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا قَتادَةَ يقولُ: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كُنّا بالقاحَةِ[1] ومِنّا المُحرِمُ وغَيرُ المُحرِمِ، إذ بَصُرْتُ بأصحابِى يَتَراءَونَ شَيئًا، فنَظَرتُ[2] فإذا أنا بحِمارِ وحشٍ، فأسرَجتُ فرَسِى [٥/١٤٣و] ورَكِبتُ، فأخَذتُ رُمحِى، فسَقَطَت سَوطِى فقُلتُ لأصحابِى: ناوِلونِى. وكانوا مُحرِمينَ فقالوا: لا واللَّهِ، لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فتَناوَلتُ سَوطِى، ثُمَّ أتَيتُ الحِمارَ مِن خَلفِه وهو وراءَ أكَمَةٍ، فطَعَنتُه برُمحِى، فعَقَرتُه فأتَيتُ به أصحابِى، فقالَ بَعضُهُم: كُلُوه. وقالَ بَعضُهُم: لا تأكُلوه. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمامَنا/، فحَرَّكتُ فرَسِى فأدرَكتُه، فسألتُه ١٨٨/٥ فقالَ: «**هو حَلالٌ فكُلُوه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ؛ عن سُفيانَ[4].

٩٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه انطَلَقَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فانطَلَقَ النَّبِىُّ ﷺ، وكُنتُ مَعَ

---

(١) القاحة: واد على ثلاث مراحل من المدينة. معجم البلدان ٤/ ٢٩٠.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحميدى (٤٢٤). وأخرجه أحمد (٢٢٥٢٦) عن سفيان به مختصرًا.

(٤) البخارى (١٨٢٣)، ومسلم (١١٩٦/٥٦).

أصحابِى، فجَعَلَ بَعضُهُم[1] يَضحَكُ إلَى بَعضٍ، فنَظَرتُ فإذا حِمارُ وحشٍ، فحَمَلتُ عَلَيه فطَعَنتُه فأثبَتُّه[2]، فاستَعَنتُ بهِم فأبَوا أن يُعينونِى، فأكَلنا مِنه وخَشِينا أن نُقتَطَعَ[3]، يَعنِى، فانطَلَقتُ أرْفَعُ[4] فرَسِى، فأطلُبُ النَّبِىَّ ﷺ، فلَقِيتُ رَجُلًا مِن جَوفِ اللَّيلِ مِن غِفارٍ، فقُلتُ: أينَ تَرَكتَ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: بالسُّقيا. يَعنِى فلَحِقتُ به، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أصحابَكَ يَقْرءونَ عَلَيكَ السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وقَد خَشُوا أن يُقتَطَعوا دونَكَ، فانتَظِرْهُم يا رسولَ اللَّهِ. وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ حِمارَ وحشٍ، ومَعِى مِنه فاضِلَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلقَومِ: «**كُلُوا**». وهُم مُحرِمونَ[5]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[6].

٩٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبَرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو حازِمِ ابنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ يَومًا جالِسًا

---

(١) فى س: «بعض أصحابى».

(٢) فأثبته: أى جعلته ثابتًا فى مكانه لا حراك به. فتح البارى ٤/ ٢٥. أو معناه: أثبتُّ الطعنة فيه فأصبت مقتله. فتح البارى ١٠/ ٩٤.

(٣) نقتطع: أى يقطعنا العدو عن النبى ﷺ. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤).

(٤) أرفع فرسى: أى أكلفه السير السريع. حاشية السيوطى على النسائى (٢٨٢٤)

(٥) الطيالسى (٦٣١). وأخرجه أحمد (٢٢٥٦٩)، والنسائى (٢٨٢٤) من طريق هشام به. وتقدم فى (٩٩٣٥) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٠٠١٠).

(٦) البخارى (١٨٢١)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٩).

مَعَ رَهطٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فى مَنزِلٍ فى طَريقِ مَكَّةَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ نازِلٌ أمامَنا، والقَومُ مُحرِمونَ وأنا غَيرُ مُحرِمٍ. قال: فأبصَرَ القَومُ حِمارًا وحشيًّا، وأنا مَشغولٌ أخصِفُ نَعلِى فلَم يُؤذِنونِى[1] به، فالتَفَتُّ فأبصَرْتُه، فقُمتُ إلَى فرَسِى فأسرَجْتُه، ثُمَّ رَكِبتُه ونَسيتُ السَّوطَ والرُّمحَ، فقُلتُ لَهُم: ناوِلونِى السَّوطَ والرُّمحَ. فقالوا: لا نُعينُكَ عَلَيه بشَىءٍ. فنَزَلتُ فأخَذتُهُما، ورَكِبتُ فشَدَدتُ عَلَيه فقَتَلتُه، ثُمَّ جِئتُ به أجُرُّه قَد ماتَ، فوَقَعوا فيه يأكُلُونَه، ثُمَّ إنَّهُم شَكُّوا فى أكلِهِم إيّاه وهُم حُرُمٌ، فرُحْنا وخَبَأْتُ العَضُدَ مَعِىَ، فأدرَكْنَا رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألناه عن ذَلِكَ فقالَ: «**مَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم. فناوَلْتُه العَضُدَ، فأكَلَها وهو مُحرِمٌ حَتَّى تَعَرَّقَها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى حازِمٍ[3].

١٠٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وعَلِىُّ بنُ الحَسَنِ؛ قال علىٌّ: حدثنا. وقالَ إبراهيمُ: أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال:

---

(١) فى س: «يؤذننى»، وفى ص٤: «يؤذوننى».

(٢) تعرقها: أى لم يبق على عظمها لحمًا. فتح البارى ٩/ ٥٤٧.

والحديث أخرجه النسائى (٤٣٥٦)، وابن خزيمة (٢٦٤٣)، وابن حبان (٣٩٧٧) من طريق أبى حازم به.

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

أخبرَنِى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، يَعنِى ابنَ عثمانَ التَّيمِىَّ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ فى طَريقِ مَكَّةَ ونَحنُ مُحرِمونَ، فأهدَوا لَنا لَحمَ صَيدٍ وطَلحَةُ راقِدٌ؛ فمِنّا مَن أكَلَ ومِنّا [٥/١٤٣ظ] مَن تَوَرَّعَ فلَم يأكُلْ، فلَمّا استَيقَظَ قال لِلَّذينَ أكَلُوا: أصَبتُم. وقالَ لِلَّذينَ لَم يأكُلوا: أخطأتُم، فإنّا قَد أكَلْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حُرُمٌ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٠٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ، عن رَجُلٍ مِن بَهزٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وهو يُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كان فى بَعضِ وادِى الرَّوحاءِ وجَدَ النّاسُ حِمارَ وحشٍ عَقيرًا، فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ذَرُوه حَتَّى يأتِىَ صاحِبُه**». فأَتَى البَهزِىُّ وكانَ صاحِبَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، شأنَكُم بهَذا الحِمارِ. فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ وهُم مُحرِمونَ. قال: ثُمَّ سِرْنا، حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ فإذا ظَبىٌ حاقِفٌ[3] فى ظِلِّ شَجَرَةٍ وفيه سَهمٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُقيمُ عِندَه حَتَّى يُجيزَ

---

(١) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ١٥٦ عن المهرجانى من طريق إبراهيم وحده. وأخرجه الدارمى (١٨٧١) عن أبى عاصم به. وأحمد (١٣٨٣)، والنسائى (٢٨١٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٨)، وابن حبان (٥٢٥٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١١٩٧/ ٦٥).

(٣) حاقف: أى: قد انحنى وتثنى فى نومه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٨٨.

النّاسَ عَنه[1].

١٠٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السّوسِيُّ، أخبرَنا أبو عليٍّ مُحمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن هِشامٍ صاحِبِ الدَّستُوائيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سألَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ عن لَحمٍ أُصِيدَ[2] لِغَيرِهِم أيأكُلُه وهو مُحرِمٌ؟ فأفتَيتُه أن يأكُلَه، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ / فذَكَرتُ ١٨٩/٥
ذَلِكَ له فقالَ: بِمَ أفتَيتَ؟ قُلتُ: أمَرتُه أن يأكُلَه. قال: لَو أفتَيتَه بغَيرِ ذَلِكَ لَعَلَوتُ رأسَكَ بالدِّرَّةِ. قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما نُهيتَ أن تَصطادَه[3].

١٠٠٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا الشَّعثاءِ يقولُ: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن لَحمِ الصَّيدِ يُهدِيه الحَلالُ لِلحَرامِ[4]، قال: كان عُمَرُ يأكُلُه. قُلتُ: إنَّما أسألُكَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٤٤) عن يزيد بن هارون به. وسيأتى فى (١٢٠٨٢، ١٨٩٤٧).

(٢) فى ص٤، م، وحاشية الأصل: «اصطيد».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣، ٧٤٤ من طريق هشام به. و عبد الرزاق (٨٣٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤ من طريق يحيى به. وليس عند عبد الرزاق: إنما نهيت... .

(٤) فى س: «للمحرم».

نَفسِكَ أتأكُلُهُ؟ قال: كان عُمَرُ خَيرًا مِنِّى[1].

١٠٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ أنَّه مَرَّ به قَومٌ مُحرِمونَ بالرَّبَذَةِ، فاستَفتَوه فى لَحمِ صَيدٍ وجَدَه أُناسٌ أحِلَّةٌ. أيأكُلوه[2]؟ فأفتاهُم بأكلِه. قال: ثُمَّ قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فسألتُه عن ذَلِكَ فقالَ: بِمَ أفتَيتَهُم؟ قال: قُلتُ: أفتَيتُهُم بأكلِه. قال عُمَرُ رضي الله عنه: لَو أفتَيتَهُم بغَيرِ ذَلِكَ لأوجَعتُكَ[3].

١٠٠٠٥- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ كَعبَ الأحبارِ أقبَلَ مِنَ الشّامِ فى رَكبٍ مُحرِمينَ، حَتَّى إذا كانوا ببَعضِ الطَّريقِ وجَدوا لَحمَ صَيدٍ، فأفتاهُم كَعبٌ بأكلِه، فلَمّا قَدِموا على عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه ذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: مَن أفتاكُم بهَذا؟ قالوا: كَعبٌ. قال: فإنِّى قَد أمَّرتُه عَلَيكُم حَتَّى تَرجِعوا[4].

١٠٠٠٦- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٣ من طريق شعبة به.

(٢) فى س: «ليأكلوه»، وفى م: «يأكلونه»، وكذا فى الموطأ وليس بلفظ فى المصادر الأخرى.

(٣) مالك ١/ ٣٥٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٤٢) من طريق الزهرى به.

(٤) مالك ١/ ٣٥٢، وعنه عبد الرزاق (٨٣٥٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٤ من طريق زيد بن أسلم به.

الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ كان يَتَزَوَّدُ صَفيفَ[1] الظِّباءِ فى الإحرامِ[2].

١٠٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ الجُلاباذِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا الجارودُ بنُ يَزيدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدِّه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ قال: كُنّا نأكُلُ لَحمَ الصَّيدِ، ونَتَزَوَّدُه ونأكُلُه ونَحنُ مُحرِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمَ بنُ طَهمانَ عن أبى حَنيفَةَ بمَعناه.

بابُ ما لا يأكُلُ المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ

١٠٠٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاجًّا أو مُعتَمِرًا وخَرَجنا مَعَه، فصَرَفَ طائفَةً مِنهُم وأنا مَعَهُم، قال: «**خُذُوا ساحِلَ البحرِ حَتَّى تَلقَوْنِى**». فأخَذْنا ساحِلَ البحرِ، فلَمّا

---

(١) قال فى مشارق الأنوار ٢/ ٥٠: صفيف الظباء: قال مالك: هو قديدها. وقال الكسائي: هو الرشيق؛ يغلى اللحم ثم يرفع.

(٢) مالك ١/ ٣٥٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٦٥)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٤٥ من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٦) عن أبى حنيفة به.

انصَرَفنا قِبَلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحرَمُوا كُلُّهُم غَيرَ أبى قَتادَةَ، فبَينَما نَحنُ نَسيرُ إذ رأينا حِمارَ[1] وحشٍ، فعَقَرْتُ مِنها أتانًا، فنَزَلُوا فأكَلُوا مِن لَحمِها، فقالوا: نأكُلُ لَحمَ صَيدٍ ونَحنُ مُحرِمونَ؟ فحَمَلوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها حَتَّى أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فقالوا: إنّا كُنّا قَد أحرَمْنا وكانَ أبو قَتادَةَ لَم يُحرِمْ، فرأينا حُمُرَ وحشٍ، فعَقَرَ مِنها أتانًا، فنَزَلْنا فأكَلنا مِن لَحمِها، ثُمَّ حَمَلْنا ما بَقِىَ مِن لَحمِها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مِنكُم أحَدٌ أمَرَه أنْ يَحمِلَ عَلَيها أو أشارَ إلَيها؟**». فقالوا: لا. قال: «**فكُلُوا ما بَقِىَ مِن لَحمِها**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى حَديثِ المُقرِئِ: أو مُعتَمِرًا. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ[3].

١٠٠٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: كان أبو قَتادَةَ فى نَفَرٍ مُحرِمينَ وأبو قَتادَةَ مُحِلٌّ، فأبصَرَ القَومُ حِمارَ وحشٍ، فلَم يُؤذِنوه حَتَّى أبصَرَه أبو قَتادَةَ، فاختَلَسَ مِن بَعضِهِم سَوطًا، ثُمَّ حَمَلَ على الحِمارِ فصَرَعَه، فأتاهُم به فأكَلُوا وحَمَلُوا، فلَقُوا / النَّبِىَّ ﷺ فسألوه فقالَ: «**هَل أشارَ إلَيه إنسانٌ مِنكُم أو أمَرَه بشَىءٍ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: ٥/١٩٠

---

(١) فى م، حاشية الأصل: «حمر».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٧٤)، والنسائى (٢٨٢٦)، وابن خزيمة (٢٦٣٥) من طريق عثمان بن عبد الله بن موهب به.

(٣) البخارى (١٨٢٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٠).

«**فكُلُوا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٠٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه قال: خَرَجْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فأحرَمَ أصحابِى ولَم أُحرِمْ، فرأيتُ حِمارًا فحَمَلتُ عَلَيه فاصطَدتُه، فذَكَرتُ شأنَه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، وذَكَرتُ أنِّى لَم أكُنْ أحرَمتُ، وأنِّى إنَّما اصطَدتُه لَكَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه فأكَلُوا، ولَم يأكُلْ مِنه حينَ أخبَرْتُه أنِّى اصطَدتُه له[3]. قال علىٌّ: قال لَنا أبو بكرٍ: قَولُه: اصطَدتُه لَكَ. وقَولُه: ولَم يأكُلْ مِنه. لا أعلمُ أحَدًا ذَكَرَه[4] فى هذا الحَديثِ عن مَعمَرٍ، وهو موافِقٌ لِما رُوِىَ عن عثمانَ[5].

١٠٠١١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ،

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١٤٦٦١). وأخرجه ابن حبان (٣٩٧٤) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢٢٦٠٣) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (١٩٤٣٢).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٣٧)، وعنه أحمد (٢٢٥٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٠٩٣)، وابن خزيمة (٢٦٤٢) عن محمد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٥٠٩).

(٤) فى الأصل، ص٤، م: «ذكر».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣١٨٨)، والدراقطنى ٢/ ٢٩١. وسيأتى الأثر عن عثمان فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

حدثنا عبدانُ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

قال الشيخُ: هذه لَفظَةٌ غَريبَةٌ لَم نَكتُبْها إلَّا مِن هذا الوَجهِ، وقَد رُوِّينا عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ فى هذا الحَديثِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أكَلَ مِنها[1]. وتِلكَ الرِّوايَةُ أودعاها[2] صاحِبا «الصحيح» كِتابَيهِما[3] دونَ رِوايَةِ مَعمَرٍ، وإن كان الإسنادانِ صَحيحَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ مُحمَّدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ويَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِىُّ، أنَّ عَمرًا مَولَى المُطَّلِبِ أخبَرَهُما عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَحمُ صَيدِ البَرِّ لَكُم حَلالٌ وأَنتُم حُرُمٌ ما لَم تَصِيدُوه أو يُصادَ[4] لَكُم**»[5].

١٠٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) تقدم فى (٩٩٩٩).

(٢) فى س، ص٤، م: «أودعها».

(٣) البخارى (٢٥٧٠)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣).

(٤) كذا بالنسخ «يصاد». وينظر فيض القدير ٥/ ٢٦٤، وحاشية السندى على النسائى (٢٨٢٧).

(٥) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٤١) من طريق ابن وهب به، ومن طريق يحيى بن عبد الله به. وأحمد (١٤٨٩٤)، وأبو داود (١٨٥١)، والترمذى (٨٤٦)، والنسائى (٢٨٢٧)، وابن حبان (٣٩٧١) من طريق يعقوب به. وقال الترمذي: المطلب لا نعرف له سماعًا من جابر. وقال النسائي: عمرو بن أبى عمرو ليس بالقوى فى الحديث. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠١).

ابنِ الفَضلِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنطَبٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَيدُ البَرِّ لكُم حَلالٌ ما لَم تَصيدوه أو يُصادَ لكُم**»[1]. فهَؤُلاءِ ثَلاثَةٌ مِنَ الثِّقاتِ أقاموا إسنادَه عن عمرٍو.

وكَذَلِكَ رَواه الشّافِعِىُّ عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ عن عمرٍو، وعن الثِّقَةِ عِندَه عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن عمرٍو[2].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى داودَ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ عن عمرٍو[3].

١٠٠١٤- ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سَلِمَةَ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ. فذَكَرَه[4]. قال الشّافِعِىُّ: ابنُ أبى يَحيَى أحفَظُ مِنَ الدَّراوَردِىِّ، وسُلَيمانُ مَعَ ابنِ أبى يَحيَى[5].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠ من طريق سليمان بن بلال به. وعندهما: رجل من بنى سلمة. بدلًا من: المطلب.

(٢) الأم ٢/ ٢٠٨، واختلاف الحديث ص٢٤٤.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٩٠، والحاكم ١/ ٤٧٦ من طريق محمد بن سليمان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، والشافعى ٢/ ٢١١. وأخرجه أحمد (١٥١٥٨) من طريق الدراوردى به.

(٥) الأم ٢/ ٢١١ وليس فيه ذكر سليمان. وينظر المصنف فى المعرفة (٣١٨٦).

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، وهُما مَعَ سُلَيمانَ مِنَ الأثباتِ.

٥/ ١٩١ **١٠٠١٥**- / أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه بالعَرْجِ فى يَومٍ صائفٍ وهو مُحرِمٌ، وقَد غَطَّى وجهَه بقَطيفَةِ أُرجوانٍ، ثُمَّ أُتِىَ بلَحمِ صَيدٍ فقالَ لأصحابِه: كُلُوا. قالوا: ألَا تأكُلُ أنتَ؟ قال: إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنَّما صِيدَ مِن أجلِى[1].

١٠٠١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه أنَّه اعتَمَرَ مَعَ عثمانَ رضي الله عنه فى رَكبٍ، فأُهدِىَ له طائرٌ، فأمَرَهُم بأكلِه وأبَى أنْ يأكُلَ، فقالَ له عمرُو بنُ العاصِ: أنأكُلُ مِمّا لَستَ مِنه آكِلًا؟ فقالَ: إنِّى لَستُ فى ذاكُم مِثلَكُم؛ إنَّما اصطيدَ لِى وأُميتَ باسمِى[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٨٩)، والشافعى ٧/ ٢٤١، ومالك ١/ ٣٥٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٤ من طريق عبد الله بن أبى بكر به. وليس عندهما إلا ذكر تغطية الوجه وهو محرم.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٩١، وعبد الرزاق (٨٣٤٥).

بابُ المُحرِمِ لا يَقبَلُ ما يُهدَى له مِنَ الصَّيدِ حَيًّا

١٠٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارًا وحشيًّا وهو بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فرَدَّه عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما فى وجهِى قال: «**إنّا لَم نَرُدَّه**[1] **عَلَيكَ؛ إلّا أنّا حُرُمٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٠١٨- أخبرَنا مُحَمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، / أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ ٥/ ١٩٢
الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ اللَّيثِىَّ - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- [٥/ ١٤٣ظ] يُخبِرُ أنَّه أهدَى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ بالأبواءِ أو بوَدّانَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قال القاضى: وأنكره محققو شيوخنا من أهل العربية وقالوا: هذا غلط من الرواة وصوابه ضم الدال. ينظر إكمال المعلم ٤/ ١٩٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣١٧٩)، ومالك ١/ ٣٥٣، ومن طريقه أحمد (١٦٤٢٣)، والنسائى (٢٨١٨)، وابن حبان (٣٩٦٩).

(٣) البخارى (١٨٢٥، ٢٥٧٣)، ومسلم (١١٩٣/ ٥٠).

مُحرِمٌ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال الصَّعبُ: فلَمّا عَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَدَّه هَديَّتِى فى وجهِى قال: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، (١ولَكِنّا حُرُمٌ١)**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

١٠٠١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه أخبَرَه، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ به بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَى له حِمارًا وحشيًّا فرَدَّه عَلَيه، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِه الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، ولَكِنّى مُحرِمٌ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ بمَعناه(٥).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى ذِئبٍ ومحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ ومحمدُ بنُ عمرِو ابنِ عَلقَمَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ(٦).

(١ - ١) فى حاشية الأصل، ص٤: «ولكنى محرم».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٧٤)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٤) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٢٥٩٦).

(٤) أخرجه الترمذى (٨٤٩)، وابن ماجه (٣٠٩٠) من طريق الليث به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٥) مسلم (١١٩٣/ ٥١).

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٢٩) من طريق ابن أبى ذئب به. والطبرانى (٧٤٤٢) من طريق ابن إسحاق به.=

وخالَفَهُمُ ابنُ عُيَينَةَ، فرَواه كما:

١٠٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، أخبَرَه الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ لَحمَ حِمارِ وحشٍ فرَدَّه، فرأى الكَراهيَةَ فى وجهِه فقالَ: «**لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، ولكِنّا حُرُمٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وعَمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ، وقالَ فى الحَديثِ: أهدَيتُ له مِن لَحمِ حِمارِ وحشٍ[2].

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ على الصِّحَّةِ كما رَواه سائرُ النّاسِ عن الزُّهرِىِّ:

١٠٠٢١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعناه مِنَ الزُّهرِىِّ عَودًا وبَدءًا، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أخبرَنِى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأهدَيتُ له حِمارَ وحشٍ فرَدَّه علىَّ، فلَمّا رأَى فى وجهِى الكَراهيَةَ قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ**

=وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٠)، والطبرانى (٧٤٣٦) من طريق محمد بن عمرو به.

(١) أخرجه أحمد (١٦٤٢٢)، وابن ماجه (٣٠٩٠)، وابن حبان (١٣٦)، من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨١٤٨).

(٢) مسلم (١١٩٣/ ٥٢).

عَلَيكَ، ولَكِنّا حُرُمٌ»[1]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو سَماعُ الحُمَيدِىِّ عن سُفيانَ فيما خَلا، ثُمَّ اضطَرَبَ فيه بَعدُ:

١٠٠٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ: وكانَ سفيانُ يقولُ فى الحَديثِ: أهدَيتُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحمَ حِمارِ وحشٍ. ورُبَّما قال سفيانُ: يَقطُرُ دَمًا. ورُبَّما لَم يَقُلْ، وكانَ سفيانُ فيما خَلا رُبَّما قال: حِمارَ وحشٍ. ثُمَّ صارَ إلَى: لَحمَ. حَتَّى ماتَ[2].

١٠٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن / سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ، فرَدَّه عَلَيه وقالَ: «**لَولا أنّا مُحرِمونَ لَقَبِلْناه مِنكَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأبِى كُرَيبٍ[4]. هَكَذا رَواه [٥/١٤٤و] الأعمَشُ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه كما: ١٩٣/٥

---

(١) الحميدى (٧٨٣)، ومن طريقه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٦٨٤).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٧.

(٣) أخرجه أحمد (٣٤١٧) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (١١٩٤/ ٥٣).

١٠٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ سَمِعَ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُهدِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ شِقُّ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ مُعاذٍ[2].

وخالَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، فرَواه عن شُعبَةَ عن حَبيبٍ كما رَواه الأعمَشُ عن حَبيبٍ:

١٠٠٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حِمارَ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[3].

١٠٠٢٦- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٠)، وابن حبان (٣٩٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧٠ عن إبراهيم بن مرزوق به.

وهو بقُدَيدٍ وهو مُحرِمٌ عَجُزَ حِمارٍ، فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقطُرُ دَمًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2]، ولَعَلَّ هذا هو الصحيح؛ حَديثُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ: عَجُزَ حِمارٍ. وحَديثُه عن حَبيبٍ: حِمارَ وحشٍ. كما رَواه أبو داودَ.

١٠٠٢٧- وقَد رَواه العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، عن أبى الوَليدِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ وحَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ؛ قال أحَدُهُما: بقُدَيدٍ عَجُزَ حِمارٍ. وقالَ الآخَرُ: حِمارَ وحشٍ. فرَدَّه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ. فذَكَرَه[3]. وإذا كانَتِ الرِّوايَةُ هَكَذا، وافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن حَبيبٍ رِوايَةَ الأعمَشِ عن حَبيبٍ، ووافَقَت رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ رِوايَةَ مَنصورٍ عن الحَكَمِ، فيَكونُ الحَكَمُ مُنفَرِدًا بذِكرِ اللَّحمِ أو ما فى مَعناه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٠٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) الطيالسى (٢٧٥٥). وأخرجه أحمد (٣٢١٨) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٢٣) من طريق شعبه به. وفيه: حمارا.

جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ رِجلَ حِمارِ وحشٍ، وهو بقُدَيدٍ فرَدَّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فإنْ كان الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ الحِمارَ حَيًّا، فلَيسَ لِمُحرِمٍ ذَبحُ حِمارِ وحشٍ حَىٍّ، وإنْ كان أهدَى له لَحمًا، فقَد يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ عَلِمَ أنَّه صِيدَ له فرَدَّه عَلَيه، وإيضاحُه فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. قال الشّافِعِىُّ: وحَديثُ مالِكٍ أنَّ الصَّعبَ أهدَى لِلنَّبِىِّ ﷺ حِمارًا، أثبَتُ مِن حَديثِ مَن حَدَّثَ أنَّه أهدَى له مِن لَحمِ حِمارٍ، واللَّهُ أعلَمُ[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ فى حَديثِ الصَّعبِ أنَّه أكَلَ مِنه:

١٠٠٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، عن أبيه، أنَّ الصَّعبَ ابنَ جَثّامَةَ أهدَى [٥/ ١٤٤ظ] لِلنَّبِىِّ ﷺ عَجُزَ حِمارِ وحشٍ وهو بالجُحفَةِ، فأكَلَ مِنه وأكَلَ القَومُ[4]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، فإنْ كان مَحفوظًا فكأنَّه رَدَّ الحَىَّ

(١) أخرجه النسائى (٢٨٢٢) من طريق منصور به. بزيادة: تقطر دمًا.

(٢) مسلم (١١٩٤/ ٥٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٨٦)، واختلاف الحديث ص٢٤٥، وليس فيه: «حيا».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٢٥.

وقَبِلَ اللَّحمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٤/٥ **١٠٠٣٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن[1]. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ ابنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ زَيدُ بنُ أرقَمَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ يَستَذكِرُه: كَيفَ أخبَرتَنِى عن لَحمِ صَيدٍ أُهدِىَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو حَرامٌ؟ قال: فقالَ: أُهدِىَ له عُضوٌ مِن لَحمِ صَيدٍ فرَدَّه، فقالَ: «**إنّا لا نأكُلُه؛ إنّا حُرُمٌ**». لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ أبى عاصِمٍ: أنَّ زَيدَ بنَ أرقَمَ قَدِمَ، فأتاه ابنُ عباسٍ فاستَفتاه فى لَحمِ الصَّيدِ، فقالَ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمِ صَيدٍ وهو مُحرِمٌ فرَدَّه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى القَطّانِ[3].

١٠٠٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه قال: وكانَ الحارِثُ خَليفَةَ

(١) ليس في: س، م.

(٢) أحمد (١٩٢٧١). وأخرجه النسائى (٢٨٢١) من طريق يحيى بن سعيد وأبى عاصم به. وابن خزيمة (٢٦٣٩) من طريق يحيى به.

(٣) مسلم (١١٩٥/ ٥٥).

عثمانَ رضي الله عنه على الطّائِفِ، فصَنَعَ لِعُثمانَ طَعامًا، وصَنَعَ فيه مِنَ الحَجَلِ واليَعاقيبِ[1] ولُحومِ الوَحشِ، قال: فبَعَثَ إلَى عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فجاءَه الرَّسولُ وهو يَخبِطُ[2] لأباعِرَ له، فجاءَه وهو يَنفُضُ الخَبَطَ مِن يَدِه فقالوا له: كُلْ. فقالَ: أطعِموه قَومًا حَلالًا؛ فإنّا قَومٌ حُرُمٌ. ثُمَّ قال عليٌّ رضي الله عنه: أنشُدُ اللَّهَ مَن كان هاهُنا مِن أشجَعَ، أتَعلَمونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُهدِىَ إلَيه رِجلُ حِمارِ وحشٍ وهو مُحرِمٌ فأبَى أنْ يأكُلَه؟ قالوا: نَعَم[3].

وتأويلُ هَذَينِ المُسنَدَينِ؛ ما ذَكَرَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى تأويلِ حَديثِ مَن رَوَى فى قِصَّةِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أنَّه أهدَى إلَيه مِن لَحمِ حِمارٍ. وأمّا عليٌّ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فإنَّهُما ذَهَبا إلَى تَحريمِ أكلِه على المُحرِمِ مُطلَقًا، وقَد خالَفَهُما عُمَرُ[4] وعُثمانُ[5] وطَلحَةُ[6] والزُّبَيرُ[7] رضي الله عنهم وغَيرُهُم، ومَعَهُم حَديثُ أبى قَتادَةَ[8] وجابِرٍ[9]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الحجل: طائر على قدر الحمام أحمر المنقار والرجلين وله أكثر من صنف، واليعقوب: ذكر الحجل وجمعه يعاقيب. ينظر حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٣٢٣.

(٢) يخبط: أى يضرب الشجرة بالعصا ليتناثر ورقها، لعلف الإبل. النهاية ٢/ ٧.

(٣) أبو داود (١٨٤٩). وأخرجه أحمد (٧٨٣) من طريق عبد الله بن الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣١).

(٤) تقدم فى (١٠٠٠٢- ١٠٠٠٥).

(٥) تقدم فى (١٠٠١٥، ١٠٠١٦).

(٦) تقدم فى (١٠٠٠٠).

(٧) تقدم فى (١٠٠٠٦، ١٠٠٠٧).

(٨) ينظر ما تقدم فى (٩٩٩٤- ٩٩٩٩، ١٠٠٠٨- ١٠٠١١).

(٩) تقدم فى (١٠٠١٢- ١٠٠١٤).

١٠٠٣٢- وقَد أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت له: يا ابنَ أُختِي، إنَّما هِيَ عَشْرُ لَيالٍ، فإنْ تَخَلَّجَ[1] فى نَفسِكَ شَىءٌ فدَعْه. تَعنِى أكلَ لَحمِ الصَّيدِ[2].

١٠٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَمّاسٍ قال: أتَيتُ عائشةَ فسألتُها عن لَحمِ الصَّيدِ يُهديه الحَلالُ لِلحَرامِ، فقالَت: اختَلَفَ فيها أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فكَرِهَه بَعضُهُم، ولَم يَرَ بَعضُهُم بأسًا، ولَيسَ به بأسٌ[3].

بابٌ

١٠٠٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن مُفَضَّلٍ، عن يَزيدَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا أحرَمَ الرَّجُلُ وعِندَه صَيدٌ فليَترُكْه[4].

---

(١) فى س، م: «يختلج».
ومعنى تخلج: تحرك شىء من الريبة والشك. وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب. وينظر النهاية ٢/ ٦٠.

(٢) مالك ١/ ٣٥٤.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٦٩ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٧٩) من طريق مجاهد به.

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أنَّه قال: يُرسِلُه، فإن ذَبَحَه فعَلَيه الجَزاءُ.

١٠٠٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ قال: سُئلَ عمرُو بنُ دينارٍ عن مُحرِمٍ ذَبَحَ صَيدًا، قال: يأكُلُه وعَلَيه الجَزاءُ، إلقاؤُه فسادٌ. قال حَمّادٌ: وكانَ أيُّوبُ يُعجِبُه قَولُ عمرٍو هَذا[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: هو مَيتَةٌ، لا يأكُلُه[2]. وعن عَطاءٍ: لا يأكُلُه الحَلالُ[3]. وعن عَطاءٍ: إذا أصابَ صَيدًا فعَلَيه فِديَةٌ، وإذا أكَلَه فعَلَيه قيمَةُ[4] ما أكَلَ[5].

وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ: أن عائشةَ والحُسَينَ بنَ علىٍّ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهم قالوا فى الصَّيدِ يُذبَحُ بمَكَّةَ: لا يُؤكَلُ. قيلَ: فما يُصنَعُ / بهِ؟ ٥/ ١٩٥ قال: يُطرَحُ، بمَنزِلَةِ المَيْتِ[6].

وفِى رِوايَةِ الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ، أنَّهُم كَرِهوا أن يُذبَحَ الصَّيدُ الَّذِى يُصادُ فى الحِلِّ، فى الحَرَمِ[7]. وفِى رِوايَةٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٨) عن عمرو، دون ذكر الجزاء.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٧٢٦) عن عطاء بنحوه.

(٤) من هنا خرم فى المخطوط «س» ينتهى فى (١٠١٧٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٣٢).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠١٧) من طريق ابن أبى ليلى بنحو الرواية التالية، وفيه: الحسن بن على. وكذلك الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤١) من طريق ابن أبى ليلى مقتصرًا على ذكر عائشة.

(٧) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٠) من طريق حجاج بنحوه دون ذكر عائشة. وعبد الرزاق (٨٣١٢) من طريق عطاء بنحوه عن ابن عمر وحده.

أُخرَى عن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ، أن عائشةَ وابنَ عباسٍ والحَسَنَ أوِ الحُسَينَ كَرِهوا ذَبحَ الصَّيدِ بمَكَّةَ، ولَم يَرَوا بأسًا أن يُدخَلَ به مَذبوحًا[1].

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا أصابَ الحَلالُ فى الحَرَمِ الصَّيدَ، حُكِمَ عَلَيه كما يُحكَمُ على المُحرِمِ. قال: والمُحرِمُ إذا أصابَ فى الحَرَمِ فعَلَيه كَفّارَةٌ واحِدَةٌ[2].

[٥/١٣٦و] بابٌ: لا يُنَفَّرُ صَيدُ الحَرَمِ، ولا يُعضَدُ شَجَرُه ولا يُختَلَى خَلاه إلَّا الإذخِرَ

١٠٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ. **قال:** وأخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال يَومَ الفَتحِ، فتحِ مَكَّةَ: «[3]**لا هِجرَةَ، ولكِن جِهادٌ ونيَّةٌ، فإذا استُنفِرتُم فانفِروا**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ[3]: «**إنَّ هذا البَلَدَ حَرَّمَه اللَّهُ يَومَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرضَ، فهو حَرامٌ بحُرمَةِ اللَّهِ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ لا يُختَلَى خَلاها[4]، ولا يُعضَدُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٠٥)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٤) من طريق عطاء عن ابن عباس وحده بمعناه.

(٢) بعد هذا الموضع فى «س»: باب ما يفسد الحج وهو ساقط فى مكانه، وموضعه عقب (٩٨٦٣).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٤.

(٤) الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رطبًا. واختلاؤه قطعه. النهاية ٢/ ٧٥. وينظر شرح النووى على=

شَوكُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يَلتَقِطُ لُقَطَتَها إلَّا مَن عَرَّفَها». فقالَ العباسُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنَّه لِقَينِهِم ولِبُيوتِهِم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٠٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ فلَم تَحِلَّ لأحَدٍ كان قَبلِى، ولا تَحِلُّ لأحَدٍ بَعدِى، وإنَّها أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطتُها إلَّا لِمُعَرِّفٍ**». فقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ لِصاغَتِنا وبُيوتِنا. قال: «**إلَّا الإذخِرَ**»[3].

١٠٠٣٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ والبُسْرِىُّ قالا: حدثنا

=مسلم ٩/ ١٢٥، وهدى السارى ١/ ١١٤.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠١٨)، والنسائى (٢٨٧٤) من طريق جرير به. وأحمد (٢٣٥٣)، والترمذى (١٥٩٠)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طريق منصور به. وسيأتى فى (١٢٢٤٥) من طريق منصور.

(٢) البخارى (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥).

(٣) أخرجه البخارى (١٣٤٩) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٢٧٩) من طريق خالد به. وسيأتى فى (١٢٢٤٦).

عبدُ الوَهّابِ . فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: وإنَّما أُحِلَّت . وقالَ: فإنَّه لِصاغَتِنا ولِسُقوفِ بُيوتِنا . وزادَ: قال عِكرِمَةُ: هَل تَدرِى ما: لا يُنَفَّرُ صَيدُها؟ أن يُنَحّيَه مِنَ الظِّلِّ ويَنزِلَ مَكانَه . رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ، إلَّا أنَّه قال: لِصاغَتِنا وقُبورِنا[1].

١٠٠٣٩- ورَواه أبو شُرَيحٍ الخُزاعِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: «**فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً**». **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ[2] أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

١٠٠٤٠- ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فقالَ فى الحَديثِ: «**حَرامٌ لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُختَلَى شَوكَتُها، ولا يُلتَقَطُ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٦ظ] الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ . فذَكَرَه، وقالَ: فقالَ العباسُ بنُ

---

(١) البخارى (١٨٣٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣٧٣)، والبخارى (١٠٤) من طريق الليث به. وسيأتى مطولًا فى (١٣٥٠٤)، وفى (١٨٨١٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٨٣٢)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ فإنّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ، إلَّا الإذخِرَ**»(١). كَذا قال الوَليدُ بنُ مَزْيَدٍ، عن الأوزاعِىِّ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ فقالَ فى الحَديثِ: «**فلا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا يُختَلَى شَوكُها، ولا تَحِلُّ ساقِطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»(٢). وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: «**لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**»(٣). وَرَواه شَيبانُ عن يَحيَى فقالَ فى الحَديثِ: «**لا يُخبَطُ شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ**»(٤). وكُلُّ ذَلِكَ يَرِدُ فى مَواضِعِه مِنَ الكِتابِ إن شاءَ اللَّهُ.

١٠٠٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا / عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَخطُبُ النّاسَ بمِنًى، فرأى رَجُلًا على جَبَلٍ يَعضِدُ شَجَرًا، فدَعاه فقالَ: أما عَلِمتَ أن مَكَّةَ لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُختَلَى خَلاها؟ قال: بَلَى، ولَكِنِّى حَمَلَنِى على ذَلِكَ بَعيرٌ لِى نِضوٌ(٥). قال: ١٩٦/٥

---

(١) تقدم فى (٦٩٧٢).

(٢) أخرجه البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧).

(٤) سيأتى فى (١٢٢٤٤، ١٦١٣٢).

(٥) النضو: المهزول. ينظر النهاية ٥/ ٧٢.

فحَمَلَه على بَعيرٍ، وقالَ له: لا تَعُدْ. ولَم يَجعَلْ عَلَيه شَيئًا[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ الحَرَمِ شَيئًا جَزاه، حَلالًا كان أو مُحرِمًا؛ فى الشَّجَرَةِ الصَّغيرَةِ شاةٌ، وفِى الكَبيرَةِ بَقَرَةٌ. يُروَى هذا عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ[2].

وبِهَذا الإِسنادِ قال فى الإملاءِ: والفِديَةُ فى مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ عن ابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ مُجتَمِعَةٌ فى أن فى الدَّوحَةِ بَقَرَةً والدّوحَةُ: الشَّجَرَةُ العَظيمَةُ. وقالَ عَطاءٌ: فى الشَّجَرَةِ دونَها شاةٌ. قال الشّافِعِىُّ: فالقياسُ لَولا[3] ما وصَفتُ فيه أنَّه يَفديه مَن أصابَه بقيمَتِهِ[4].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن ابنِ جُرَيج عن عَطاءٍ فى الرَّجُلِ يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ قال: فى القَضيبِ دِرهَمٌ، وفِى الدَّوحَةِ بَقَرَةٌ[5].

---

(١) المناسك لابن أبى عروبة (٢٧). وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٥)، و الطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ١٧٧، وابن جرير فى تهذيبه (٢٥- مسند ابن عباس) ١/ ١٦، ١٧ من طريق عطاء به.

(٢) بعده فى م: «مجتمعة». والحديث فى الأم ٢/ ٢٠٨.

(٣) فى م: «أولًا».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣١٩٣). وينظر تهذيب الآثار لابن جرير (١٨، ١٩- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، وأخبار مكة للفاكهى ٣/ ٣٧٢.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩١٩٤)، وابن أبى شيبة (١٤١٢٣)، وابن جرير فى تهذيبه (١٧، ٢٠- مسند ابن عباس) ١/ ١٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٢٨) من طريق ابن جريج به.

بابُ ما جاءَ فى حَرَمِ المَدينَةِ

١٠٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما كَتَبنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ [٥/ ١٣٧و] إلَّا القُرآنَ وما فى هذه الصَّحيفَةِ. قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرامٌ ما بَينَ عَيْرٍ إلَى ثَورٍ**[1]، **فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنه عَدلًا ولا صَرفًا، ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ يَسعَى بها أدناهُم، فمَن أخفَرَ مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ، ومَن والَى قَومًا بغَيرِ إذنِ مَواليه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ[3].

---

(١) عَيْر: جبل بالمدينة. وثور: جبل بالمدنية أيضًا على ما ذكره غير واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٣، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ١/ ٩٣٨، ٩٣٩، وهدى السارى ١/ ١٦١، ٤/ ٨٢. ويراجع التعليق على الحديث فى الإقناع للحجاوى ١/ ٦٠٩- ٦١١ حاشية رقم (٣ - ٣).

(٢) أبو داود (٢٠٣٤). وأخرجه ابن حبان (٣٧١٧) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٦١٥)، والترمذى (٢١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٧) من طريق الأعمش به. وعند أبى داود: عائر. بدل: عير.

(٣) البخارى (٣١٧٩)، ومسلم (١٣٧٠/ ...).

١٠٠٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلام قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: لَو رأيتُ الظِّباءَ تَرتَعُ بالمَدينَةِ ما ذَعَرتُها؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما بَينَ لابَتَيها حَرامٌ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٠٤٤- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَيِ المَدينَةِ. قال أبو هريرةَ: فلَو وجَدتُ الظِّباءَ ما بَينَ لابَتَيها ما ذَعَرتُها. وجَعَلَ حَولَ المَدينَةِ اثنَى عَشَرَ ميلًا حِمًى. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ[3]. ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[4].

١٠٠٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ

---

(١) مالك ٢/ ٨٨٩، ومن طريقه أحمد (٧٢١٨)، والترمذى (٣٩٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٦)، وابن حبان (٣٧٥١).

(٢) البخارى (١٨٧٣)، ومسلم (١٣٧٢/ ٤٧١).

(٣) عبد الرزاق (١٧١٤٥) وعنه أحمد (٧٧٥٤).

(٤) مسلم (١٣٧٢/ ٤٧٢).

الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَدينَةُ حَرَمٌ**(١) **ما بَينَ عَيْرٍ إلَى ثَورٍ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»(٢).

١٠٠٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، وزادَ: «**لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»(٣). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ وغَيرِه عن الأعمَشِ(٤).

١٠٠٤٧- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، [٥/١٣٧ظ] حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ ودَعا لَها، وحَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَىْ**(٥) **ما دَعا إبراهيمُ لِمَكَّةَ**»(٦). رَواه البخارىُّ فى ٥/١٩٧

---

(١) فى ص٤: «حرام».

(٢) أخرجه ابن بشران فى فوائده (٥٥- مجموع أجزاء حديثية) من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٣) أخرجه أحمد (٩١٧٣) من طريق الأعمش به.

(٤) كذا عزاه المصنف للبخارى ومسلم وتابعه الذهبى فى المختصر، ولم نجده بهذا الإسناد عند البخارى. ينظر تحفة الأشراف (١٢٣٧٦)، وهو عند مسلم (١٣٧١/ ٤٦٩، ٤٧٠).

(٥) فى م ومختصر الذهبى ٤/ ١٩٥٤، وأحمد: «مثل».

(٦) أخرجه أحمد (١٦٤٤٦) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[1].

١٠٠٤٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّندِىِّ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، ودَعَوتُ لَها فى مُدِّها وصاعِها مِثلَ ما دَعا إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ لِمَكَّةَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ الجَحدَرِىِّ[3].

١٠٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ الفَرّاءُ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى المَوتِ المَكِّىُّ إملاءً، حدثنا علىٌّ هو ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فيما قرأ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ أبى

---

(١) البخارى (٢١٢٩)، ومسلم (١٣٦٠/ ٤٥٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣١٦٢)، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠ من طريق أبى كامل به.

(٣) مسلم (١٣٦٠/ ٤٤٥).

عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ طَلَعَ له أُحُدٌ فقالَ: **«هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، اللَّـهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ[2].

١٠٠٥٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشّيرازِىُّ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى قِصَّةِ خَيبَرَ. قال: فلَمّا بَدا لَنا أُحُدٌ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه»**. فلَمّا أشرَفَ على المَدينَةِ قال: **«اللَّـهُمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَهُم فى صاعِهِم ومُدِّهِم»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[4].

١٠٠٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا ثابِتُ ابنُ يَزيدَ أبو زَيدٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ الأحوَلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ المَدينَةَ (٥حَرَمٌ آمِنٌ٥)، مِن كَذا إلَى كَذا، لا**

---

(١) مالك ٢/ ٨٨٩، ومن طريقه أحمد (١٢٥٠١)، والترمذى (٣٩٢٢). وأخرجه مسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢) من طريق عمرو به.

(٢) البخارى (٣٣٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٨. وأخرجه البخارى (٢٨٩٣) من طريق يعقوب به. وسيأتى فى (١٢٨٨٣، ١٨٣٤٩).

(٤) مسلم (١٣٦٥/ ...).

(٥ - ٥) فى ص٤: «حرام».

يُقطَعُ شَجَرُها ولا يُحدَثُ فيها حَدَثٌ، فمَن أحدَثَ فيها حَدَثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدَلٌ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2].

١٠٠٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٥/١٣٨و] بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ: أحَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ؟ قال: نَعَم هِىَ حَرامٌ، حَرَّمَها اللَّهُ ورسولُه، لا يُختَلَى خَلاها، فمَن يَعمَلْ بذَلِكَ فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ[3]. لَفظُ حَديثِ محمدٍ، وفِى رِوايَةِ إبراهيمَ[4]: فمَن فعَلَ ذَلِكَ. والباقِى سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ ابنِ هارونَ[5].

١٠٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٩٩) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (١٨٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٠٦٣) من طريق يزيد به. والبخارى (٧٣٠٦)، ومسلم (١٣٦٦/ ٤٦٣) من طريق عاصم به.

(٤) كذا فى النسخ، ولم تسبق الإشارة إلى إسناده لإبراهيم- وهو ابن عبد الله السعدى-. وقد أورده مكى بن أبى طالب فى حديثه (٥٦٢) ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية.

(٥) مسلم (١٣٦٦/ ٤٦٤).

عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ؛ أن يُقطَعَ عِضاهُها**[1] **أو يُقتَلَ صَيدُها**». وقالَ: «**المَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لَو كانوا يَعلَمونَ، لا يَخرُجُ عَنها أحَدٌ رَغبَةً إلَّا أبدَلَ اللَّهُ فيها مَن هو خَيرٌ مِنه، ولا يَثبُتُ أحَدٌ على لَأْوائِها**[2] **وجَهدِها إلَّا كُنتُ له شَهيدًا أو شَفيعًا يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١٠٠٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن ابنِ الهادِ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَين لابَتَيها**». يُريدُ المَدينَةَ[5]. رَواه مسلمٌ ٥/١٩٨ / فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[6].

١٠٠٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ

---

(١) العِضَاه: كل شجر فيه شوك. غريب الحديث للحربى ٣/٩٢٦.

(٢) اللأواء: الشدة فى الحال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٧٢١٦) حتى قوله: «لو كانوا يعلمون». وأخرجه أحمد (١٥٧٣) من طريق ابن نمير به. وأحمد (١٦٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٧٩) من طريق عثمان به.

(٤) مسلم (١٣٦٣/٤٥٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٧٢٧٣) من طريق قتيبة به. وفى (١٧٢٧١) من طريق يزيد ابن الهاد به.

(٦) مسلم (١٣٦١/٤٥٦).

الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عُتبَةَ[1] بنِ مُسلِمٍ، عن نافِعِ ابنِ جُبَيرٍ، أن مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ خَطَبَ النّاسَ فذَكَرَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، فناداه رافِعُ بنُ خَديجٍ فقالَ: ما لِى أسمَعُكَ ذَكَرتَ مَكَّةَ وأهلَها وحُرمَتَها، ولَم تَذكُرِ المَدينَةَ وأهلَها وحُرمَتَها؛ وقَد حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما بَينَ لابَتَيها، وذَلِكَ عِندَنا فى أديمٍ خَوْلانِىٍّ، إن شِئتَ أقرأتُكَه؟ قال: فسَكَتَ مَرْوانَ. ثُمَّ قال: قد سَمِعتُ بَعضَ ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[3].

١٠٠٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن عبدَ الرَّحمَنِ حَدَّثَه، عن أبيه أبى سعيدٍ [٥/١٣٨ظ] الخُدرِىِّ أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنِّى حَرَّمتُ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ كما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ**». قال: وكانَ أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَجِدُ فى يَدِ أحَدِنا الطَّيرَ فيأخُذُه فيَفُكُّه مِن يَدِه ثُمَّ يُرسِلُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى الأصل: «عقبة». وفى المختصر: «عبد الله». قال الذهبى ٤/ ١٩٥٥: كذا قال: عبد الله. وصوابه: عتبة بن مسلم. وفى نسخة: عقبة. وهو خطأ.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٧٢) من طريق عتبة بن مسلم به.

(٣) مسلم (١٣٦١/ ٤٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٥٩٧) عن الحاكم. و أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٢٢٢)، وعنه أبو يعلى (١٠١٠) من طريق أسامة به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[1].

١٠٠٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبِ بنِ حَيّانَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أُسَيْرُ بنُ عمرٍو قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ حُنَيفٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ وأَومأ بيَدِه إلَى المَدينَةِ، فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ**[2] **آمِنٌ**»[3].

١٠٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن يُسَيرِ بنِ عمرٍو، عن سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: أهوَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**إنَّها حَرَمٌ آمِنٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٨).

(٢) فى ص٤: «حرام».

(٣) العيسوى أبو الحسن الهاشمى فى فوائده (٤٧٩- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وعنه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٨٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، وابن قانع فى معجمه ١/ ٢٦٧، والطبرانى (٥٦١١) من طريق عبد الواحد به. وعندهم: يسير. وأخرجه أحمد (١٥٩٧٦) من طريق الشيبانى به. وعنده: يسير. ويسير وأسير واحد. ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٢.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٢٩٧١)، وفى مسنده (٥١).

(٥) مسلم (١٣٧٥/ ٤٧٩).

١٠٠٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ ما بَينَ لابَتَيها؛ لا يُقطَعُ عِضاهُها، ولا يُصادُ**[1] **صَيدُها**»[2].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[3].

١٠٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَس بنُ عياضٍ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن يَعلَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُبادَةَ الزُّرَقِىَّ أخبَرَه أنَّه كان يَصيدُ العَصافيرَ فى بئرِ إهابٍ- وكانَت لَهُم- فرآنِى عُبادَةُ وقَد أخَذتُ عُصفورًا، فانتَزَعَه مِنِّى فأرسَلَه وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها كما حَرَّمَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ مَكَّةَ، وكانَ عُبادَةُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

١٠٠٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا

---

(١) فى ص٤: «ينفر».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٨٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٥٢٣٣) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (١٣٦٢/ ٤٥٨).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣١٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٠٨، ٢٢٧٨٩) من طريق أبى ضمرة به. وعنده: عبد الله بن عباد. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وفيه عبد الله بن عباد الزرقى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٢، والإصابة ٥/ ٢٧٤.

يَعقوبُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ[1] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا أبو ثابِتٍ عِمرانُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه قال: اصطَدتُ طَيرًا بالقُنبُلَةِ[2] فخَرَجتُ به فى يَدِى، فلَقِيَنِى أبى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ فقالَ: ما هذا فى يَدِكَ؟ قُلتُ: طَيرًا[3] اصطَدتُه بالقُنبُلَةِ. فعَرَكَ أُذُنِى عَرْكًا شَديدًا، واستَنزَعَه مِن يَدِى فأرسَلَه وقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها. قال أبو مُصعَبٍ: يَعنِى حَرَّتَىِ المَدينَةِ. لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ، وفِى رِوايَةِ المُؤَمَّلِىِّ قال: عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٥/١٣٩و] حَرَّمَ ما بَينَ لابَتَيها. يَعنِى المَدينَةَ. ولَم يَذكُرِ القصَّةَ[4].

١٠٠٦٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يونُسَ بنِ يوسُفَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى أيُّوبَ الأنصارِىِّ، أنَّه وجَدَ غِلمانًا قَد ألجَئوا ثَعلَبًا إلَى زاويَةٍ، فطَرَدَهُم عنه. قال

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٠١، والضعفاء والمتروكين ٢/ ٢٢١.

(٢) القنبلة: مَصْيَدة يصاد بها النُّهَسُ، وهو أبو براقش. ينظر تاج العروس ٣٠/ ٢٨٧ (ق ن ب ل).

(٣) فى م: «طير».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩١ من طريق أبى مصعب به. والبزار (١٠٠٨) من طريق عبدان- لعله عمران- بن عبد العزيز بن عمر عن عبد الله بن يزيد به. وعلق عليه فى حاشية المطبوع من مسند البزار: لم أجد ترجمته. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

مالكٌ: ولا أعلمُ إلَّا أنَّه قال: أفِى حَرَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُصنَعُ هَذا؟![1].

١٩٩/٥ **١٠٠٦٣**- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن رَجُلٍ قال: / دَخَلَ علىَّ زَيدُ بنُ ثابِتٍ وأنا بالأسوافِ[2] وقَدِ اصطَدتُ نُهَسَاءَ[3]، فأخَذَه زَيدٌ مِن يَدِى فأرسَلَه[4].

قال أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ: النُّهَساءُ: الطَّيرُ الصَّغيرُ فوقَ العُصفورِ شَبيهٌ بالقُنبُرَةِ.

الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُسَمِّه مالكُ بنُ أنَسٍ- رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه- يُقالُ: هو شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ.

١٠٠٦٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلٌ أبو سَعدٍ أنَّه دَخَلَ الأسوافَ - مَوضِعٌ مِنَ المَدينَةِ - فاصطادَ بها نُهَسًا يَعنِى طَيرًا، فدَخَلَ عَلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ وهو مَعَه، قال: فعَرَكَ أُذُنِى ثُمَّ قال: خَلِّ سَبيلَه لا أُمَّ لَكَ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيدَ ما بَينَ لابَتَيها؟[5].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٢، والشاشى (١١٠٨)، والطبرانى (٤٨٣٠). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٤: وفيه يوسف بن حماس ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات.

(٢) الأسواف: حائط بالمدينة. تقدم (١٣١٢).

(٣) وهو النُّهَس، وتقدم معناه فى (١٠٠٦١).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٢ظ، ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٩٠ - ومن طريقه الجندى فى فضائل المدينة (٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٥٧٦) من حديث شرحبيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٠٣: وشرحبيل وثقه ابن حبان وضعفه الناس.

ورُوىَ فيه أيضًا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ مَرفوعًا[1].

بابُ ما ورَدَ فى سَلَبِ مَن قَطَعَ مِن شَجَرِ حَرَمِ المَدينَةِ أو أصابَ فيه صَيدًا

١٠٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ أبو عَوفٍ البُزُورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطَوانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المَخرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أن سَعدًا رضي الله عنه رَكِبَ إلَى قَصرِه بالعَقيقِ، فوَجَدَ عبدًا يَقطَعُ شَجَرًا فاستَلَبَه، فلَمّا رَجَعَ جاءَه أهلُ العَبدِ يَسألونَه أن يَرُدَّ عَلَيهِم ما أخَذَ مِن عبدِهِم، قال: مَعاذَ اللَّهِ أن أرُدَّ شَيئًا نَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ. فلَم يَرُدَّ إلَيهِم[2] شَيئًا[3].

١٠٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ مِن ولَدِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: فوَجَدَ غُلامًا يَقطَعُ شَجَرًا أو يَخبِطُه فسَلَبَه. وقالَ فى آخِرِه: وأبَى أن يَرُدَّ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ

---

(١) تقدم فى (١٠٠٦١).

(٢) فى م: «عليهم».

(٣) الحاكم ١/ ٤٨٧، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٣) من طريق عبد الله بن جعفر به.

إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

١٠٠٦٧- حدثنا أبو بكرٍ [٥/١٣٩ظ] محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، حَدَّثَنِى بَعضُ ولَدِ سَعدٍ، عن سَعدٍ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِنَ الشَّجَرِ شَيئًا**- يَعنِى شَجَرَ حَرَمِ المَدينَةِ- **فلَكُم سَلَبُه، لا يُعضَدُ شَجَرُها ولا يُقطَعُ**». قال: فرأى سَعدٌ غِلمانًا يَقطَعونَ، فأخَذَ مَتاعَهُم، فانتَهوا إلَى مَواليهِم فأخبَروهُم أن سَعدًا رضي الله عنه فعَلَ كَذا وكَذا، فأتَوه فقالوا: يا أبا إسحاقَ، إنَّ غِلمانَكَ- أو مَواليَكَ- أخَذوا مَتاعَ غِلمانِنا. قال: بَل أنا أخَذتُه، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أخَذتُموه يَقطَعُ مِن شَجَرِ الحَرَمِ فلَكُم سَلَبُه**». ولَكِن سَلونِى مِن مالِى ما شِئتُم[2].

١٠٠٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ وأبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه أنَّه كان يَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ فيَجِدُ الحاطِبَ مَعَه شَجَرٌ رَطبٌ قَد عَضَدَه مِن بَعضِ شَجَرِ المَدينَةِ فيأخُذُ سَلَبَه، فيُكَلِّمُ فيه فيَقولُ: لا أدَعُ غَنيمَةً غَنَّمَنيها رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال:

---

(١) مسلم (١٣٦٤/ ٤٦١).

(٢) الطيالسى (٢١٥). وأخرجه أبو داود (٢٠٣٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وعنده: عن مولى لسعد أن سعدًا... . وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٢).

وإنِّى لَمِن أكثَرِ النّاسِ مالًا[1]. أبوه إسحاقُ بنُ الحارِثِ القُرَشِيُّ.

١٠٠٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو سلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: رأيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ أخَذَ رَجُلًا يَصيدُ فى حَرَمِ المَدينَةِ الَّذِى حَرَّمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَلَبَه ثيابَه، فجاءوا مَواليه فكَلَّموه فيه، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هذا الحَرَمَ وقالَ: «**مَن /أخَذَ أحَدًا يَصيدُ فيه فليَسلُبْه**». فلا أرُدُّ عَلَيكُم طُعمَةً أطعَمَنيها ٥/ ٢٠٠ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَكِن إن شِئتُم دَفَعتُ إلَيكُم ثَمَنَه[2].

بابُ كَراهيَةِ قَتلِ الصَّيدِ وقَطعِ الشَّجَرِ بوَجٍّ[3] مِنَ الطّائفِ

١٠٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ المَخزومِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إنسانٍ[4]، قال الحُمَيدِىُّ: بَطنٌ مِنَ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق بشر بن المفضل به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٢٠٣٧). وأخرجه أحمد (١٤٦٠) من طريق جرير بن حازم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩١): صحيح لكن قوله: يصيد- يعنى فى حرم المدينة- منكر. قال: والمعروف: يقطعون من شجر المدينة.

(٣) وَجّ: بفتح الواو، قال فى المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٣٣١: هكذا فى جميع المراجع، وأهله ينطقونه وِجّ بكسر الواو. وهو وادى الطائف الرئيس.

(٤) فى حاشية الأصل: «هو الطائفى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٤٥٢.

العَرَبِ- عن أبيه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه [٥/ ١٤٠] الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: أقبَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن لِيَّةَ[١] نُريدُ مَكَّةَ، حَتَّى إذا كُنّا عِندَ السِّدرَةِ، طَرَفَ القَرنِ الأسوَدِ[٢] حَذوَها استَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَخْبًا[٣] ببَصَرِه، ثُمَّ وقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ[٤] النّاسُ، ثُمَّ قال: «**ألا إنَّ صَيدَ وَجٍّ وعِضاهَه**- يَعنِى شَجَرَه- **حَرامٌ مُحَرَّمٌ**». وذَلِكَ قَبلَ نُزولِه الطّائفَ وحِصارِه ثَقيفًا[٥].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ وقالَ فيه: واستَقبَلَ نَخْبًا ببَصَرِه. يَعنِى واديًا[٦].

بابُ كَراهيَةِ قَطعِ الشَّجَرِ بكُلِّ مَوضِعٍ حَماه النَّبِىُّ ﷺ

١٠٠٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَفصٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ- أو قال: مَخلَدٍ- أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنِى أبى، عن جابِرِ

---

(١) لِيَّة: واد كبير من أودية الطائف كثير المياه والزرع والأهل. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص٢٧٧.

(٢) القرن الأسود: جبل صغير مطلٌّ على عرفات. ينظر التاج ٣٥/ ٥٣٣ (ق ر ن).

(٣) نَخْب: واد صغير يمر جنوب الطائف على قرابة خمسة أكيال، ثم يصب فى لِيَّة من ضفتها اليسرى. المعالم الجغرافية ص ٣١٦.

(٤) فى م: «اتفق». واتقف: مطاوع وقف، تقول: وقفته فاتقف. مثل وعدته فاتعد، واوتقف الناس: وقفوا. عون المعبود ٢/ ١٦٥.

(٥) الحميدى (٦٣) وليس عنده: بطن من العرب. وأخرجه أبو داود (٢٠٣٢) من طريق عبد الله بن الحارث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٤١).

(٦) أحمد (١٤١٦).

ابنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولكِن يُهَشُّ هَشًّا رَفيقًا**»(١). كَذا قالَ.

١٠٠٧٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ السُّرِّيُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ قال: حَدَّثَنِى خارِجَةُ بنُ الحارِثِ، عن أبيه الحارِثِ بنِ رافِعِ بنِ مَكِيثٍ الجُهَنِيِّ ثُمَّ الرَّبَعِيِّ، أنَّه سألَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ لَنا غَنَمًا وغِلمانًا وهُم يَخبِطونَ على غَنَمِهِم مِن هذه الثَّمَرَةِ الحَبْلَةِ. قال خارِجَةُ: وهِىَ ثَمَرَةُ السَّمُرَةِ. قال جابِرٌ: لا، ثُمَّ لا، لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ حِمَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَكِن هُشُّوا هَشًّا. قال جابِرٌ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أظُنُّه قال- يَنهَى أن يُقطَعَ المَسَدُ.

قال جابِرٌ: والمَسَدُ مِروَدٌ لِلبَكَرَةِ(٢). قال ابنُ أبى أوَيسٍ: الحِمَى حَولَ المَدينَةِ(٣).

١٠٠٧٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ

---

(١) فى نسخة فى حاشية الأصل: «رقيقًا».

والحديث عند أبى داود (٢٠٣٩). وليس فيه: أو قال: مخلد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٣).

(٢) المسد: العود الذى تدور عليه البكرة. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥١٩.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٧٥٢) من طريق ابن أبى أويس به. وعنده: لينهانا أن نقطع المسد ومرود البكرة.

الحُدّانِىُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: كان جَدِّى مَولًى لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ، وكانَ يَلِى أرضًا لِعُثمانَ فيها بَقْلٌ وقِثّاءٌ . قال: فرُبَّما أتانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه نِصفَ النَّهارِ واضِعًا ثَوبَه على رأسِه، يَتَعاهَدُ الحِمَى أن لا يُعضَدَ شَجَرُه ولا يُخبَطَ . قال: فيَجلِسُ إلَىَّ فيُحَدِّثُنِى وأُطعِمُه مِنَ القِثّاءِ والبَقلِ، فقالَ لِى يَومًا: أراكَ لا تَخرُجُ مِمّا هٰهُنا . قال: قُلتُ: أجَل. قال: إنِّى أستَعمِلُكَ على ما هٰهُنا، فمَن رأيتَ يَعضِدُ شَجَرًا [٥/ ١٤٠ظ] أو يَخبِطُ فخُذْ فأسَه وحَبلَه . قال: قُلتُ: آخُذُ رِداءَهُ؟ قال: لا[١].

٢٠١/٥ **١٠٠٧٤**- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ الخَيّاطُ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَمَى النَّقيعَ[٢] لِلخَيلِ[٣].

ورُوِّينا ذَلِكَ أيضًا عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ[٤].

---

(١) البغوى فى الجعديات (٣٤١٨). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٢٢) من طريق القاسم بن الفضل به.

(٢) فى ص٤، م: «البقيع»، والنقيع: موضع معروف بالمدينة تستنقع فيه المياه، وينبت الكلأ. مشارق الأنوار ٢/ ٣٤، وكشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٧٨، ٧٩.

(٣) ابن الأعرابى فى معجمه (١٣٢٨). وأخرجه أحمد (٦٤٣٨) من طريق حماد بن خالد به. وفى (٥٦٥٥) من طريق العمرى به. وسيأتى فى (١١٩٢٨).

(٤) سيأتى فى (١١٩٢٧).

بابُ جَوازِ الرَّعيِ فى الحَرَمِ

١٠٠٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا المَعْمَرِىُّ[1] يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ شَبيبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، حدثنا أبى، عن وُهَيبٍ، عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ، أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، أنَّه أصابَهُم بالمَدينَةِ جَهدٌ وشِدَّةٌ، وأنَّه أتَى أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ فقالَ له: إنِّى كَثيرُ العيالِ، وقَد أصابَنا شِدَّةٌ، فأرَدتُ أن أنقُلَ عيالِى إلَى بَعضِ الرِّيفِ. فقالَ أبو سعيدٍ: لا تَفعَلْ، الزَمِ المَدينَةَ، فإنّا خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: - أظُنُّه قال: - حَتَّى قَدِمنا عُسْفانَ[2]. قال: فأقامَ بها لَيالِىَ، فقالَ النّاسُ: واللَّهِ ما نَحنُ هاهُنا فى شَىءٍ، إنَّ عيالَنا لَخُلوفٌ[3] وما نأمَنُ عَلَيهِم. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**ما هذا الَّذِى يَبلُغُنِى مِن حَديثِكُم؟!**». ما أدرِى كَيفَ قال. قال: «**والَّذِى أحلِفُ به**». أو: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد هَمَمتُ**». أو: «**إنِّى سأَهِمُّ**»- لا أدرِى أيَّتَهُما قال- «**لآمُرَنَّ بناقَتِى تُرحَلُ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقدَةً حَتَّى أقدَمَ المَدينَةَ**». وقالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فجَعَلَها حَرَمًا، اللَّهُمَّ إنِّى حَرَّمتُ المَدينَةَ حَرامًا ما بَينَ مَأزِمَيها[4] ألَّا يُهَراقَ فيها دَمٌ، ولا يُحمَلَ فيها سِلاحٌ لِقِتالٍ، ولا تُخبَطُ فيها شَجَرَةٌ**

---

(١) فى ص٤: «العمرى». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠، ٥١١.

(٢) عُسْفان: بلدة على ثمانين كيلًا من مكة شمالًا على الجادة إلى المدينة. المعالم الجغرافية ص٢١٠.

(٣) عيالنا خُلُوف: أى: ليس عندهم رجال ولا من يحميهم. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

(٤) المأزِم: هو الجبل. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٧.

إلَّا لِعَلَفٍ، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى مَدينَتِنا، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى صاعِنا، اللَّـهُمَّ بارِكْ لَنا فى مُدِّنا- ثَلاثًا- اللَّـهُمَّ اجعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَينِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما مِنَ المَدينَةِ مِن شِعبٍ ولا نَقبٍ إلَّا عَلَيه مَلَكانِ يَحرُسانِه حَتَّى تَقدَموا إلَيها». ثُمَّ قال لِلنّاسِ: «**ارتَحِلوا**». فارتَحَلنا فأقبَلنا إلَى المَدينَةِ، فوالَّذِى نَحلِفُ به- أو: يُحلَفُ به. شَكَّ حَمّادٌ فى هذه الكَلِمَةِ وحدَها- ما وضَعنا رِحالَنا حينَ دَخَلنا المَدينَةَ حَتَّى أغارَ عَلَيها بَنو عبدِ اللَّهِ بنِ غَطَفانَ وما يَهيجُهُم[1] قَبلَ ذَلِكَ شَىءٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَمّادِ بنِ إسماعيلَ[3].

١٠٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى حَسّانَ، عن علىٍّ فى قِصَّةِ حَرَمِ المَدينَةِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تُلتَقَطُ لُقَطَتُها إلَّا لِمَن أشادَ بها، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَحمِلَ فيها** [٥/ ١٤١و] **السِّلاحَ لِقِتالٍ، ولا يَصلُحُ لِرَجُلٍ أن يَقطَعَ مِنها شَجَرَةً إلَّا أن يَعلِفَ رَجُلٌ بَعيرَه**». وفِى رِوايَةِ

---

(١) هاج الشر وهاجت الحرب. أى: تحركت. والمعنى أنه لم يكن يمنعهم شىء من الإغارة على المدينة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٤٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٧٦) مختصرًا، وأحمد (١١٤٣٢)، وابن حبان (٣٧٤٣) مقتصرًا فيهم على قوله: «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا واجعل مع البركة بركتين» من طريق أبى سعيد مولى المهرى به.

(٣) مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٥).

هُدبَةَ : «بَعيرًا»[1].

١٠٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ ابنَ حَنبَلٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: شَهِدَ ابنُ عُمَرَ الفَتحَ وهو ابنُ عِشرينَ ومَعَه فرَسٌ جَرُورٌ[2] ورُمحٌ ثَقيلٌ. قال: فذَهَبَ عبدُ اللَّهِ يَختَلِى لِفَرَسِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ[3] عبدَ اللَّهِ إنَّ[3] عبدَ اللَّهِ»[4].

بابٌ: لا يُخرَجُ مِن تُرابِ حَرَمِ مَكَّةَ ولا حِجارَتِه شَىءٌ إلَى الحِلِّ

١٠٠٧٨- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ حِكايَةً، عن ابنِ أبى لَيلَى أنَّه حَدَّثَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّهُما كَرِها أن يُخرَجَ مِن ٥/ ٢٠٢ / تُرابِ الحَرَمِ وحِجارَتِه إلَى الحِلِّ شَىءٌ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣١٩٥)، وفى الدلائل ٧/ ٢٢٨ عن ابن عبدان، وأبو داود (٢٠٣٥). وذكره المصنف فى الصغرى (١٥٩٣) معلقًا عن أبى حسان. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٠).

(٢) كذا فى الأصل، وكتب تحته صح، وكذا فى مختصر الذهبى، قال محققه: كذا فى الأصل وكتب فوقها المصنف: صح. وفى نسخة منه: «حرون»، وفى ص٤، م: «حرون».
قال ابن الأثير: ومنه حديث ابن عمر أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور. ثم قال: هو الذى لا ينقاد. النهاية ١/ ٢٥٨. ومن المجاز: فرس جرور وجمل جرور. التاج ١٠/ ٤٠٣ (ج ر ر).

(٣) فى م: «أين». وفى أخبار مكة للفاكهى: فقال إن عبد الله إن عبد الله، وذكر خيرًا. ٣/ ٣٧١.
وتستخدم العرب «إنّ» محذوفة الخبر للإقرار، وهو من الاختصارات البليغة. النهاية ١/ ٧٨.

(٤) أحمد (٤٦٠٠). وأخرجه الطبرانى- كما فى المجمع ٩/ ٣٤٦، وقال الهيثمى: ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدًا أرسله.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٤٥٣٩)، والفاكهى=

١٠٠٧٩- قال الشّافِعِىُّ: وقَد أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ بنِ القاسِمِ الأزرَقِىُّ، عن أبيه، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ قال: قَدِمتُ مَعَ أُمِّى- أو قال: جَدَّتِى- مَكَّةَ، فأتَتها صَفيَّةُ بنتُ شَيبَةَ فأكرَمَتها وفَعَلت بها، فقالَت صَفيَّةُ: ما أدرِى ما أُكافِئُها به؟ فأرسَلَت إلَيها بقِطعَةٍ مِنَ الرُّكنِ، فخَرَجنا بها فنَزَلنا أوَّلَ مَنزِلٍ. فذَكَرَ مِن مَرَضِهِم وعِلَّتِهِم جَميعًا. قال: فقالَت أُمِّى- أو جَدَّتِى-: ما أُرانا أُتينا إلَّا أنّا أخرَجنا هذه القِطعَةَ مِنَ الحَرَمِ. فقالَت لِى وكُنتُ أمثَلَهُم: انطَلِقْ بهَذِه القِطعَةِ إلَى صَفيَّةَ فرُدَّها وقُلْ لها: إنَّ اللَّهَ وضعَ فى حَرَمِه شَيئًا فلا يَنبَغِى أن يُخرَجَ مِنه. قال عبدُ الأعلَى: فقالوا لِى: فما هو إلَّا أن تَحَيَّنّا دُخولَكَ الحَرَمَ فكأنَّما أُنشِطنا مِن عُقُلٍ[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى الخُروجِ بماءِ زَمزَمَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: بَلَغَنا أن سُهَيلَ بنَ عمرٍو أهدَى لِلنَّبِىِّ ﷺ مِنه. قال الشّافِعِىُّ: والماءُ لَيسَ بشَىءٍ يَزولُ فلا يَعودُ[2].

١٠٠٨٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا سفيانُ بنُ بشرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُؤَمَّلِ المَخزومِىِّ، عن ابنِ مُحَيصِنٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ

=فى أخبار مكة (٢٢٧٣) من طريق ابن أبى ليلى به.

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠)، والشافعى ٧/ ١٤٧. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٣١)، والأزرقى فى أخبار مكة ١/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق عبد الرحمن بن الحسن به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٠٠).

قال: استَهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيلَ بنَ عمرٍو مِن ماءِ زَمزَمَ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ.

١٠٠٨١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ ابنُ البَغدادِىِّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ قال: كُنّا عِندَ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فتَحَدَّثنا، [٥/١٤١ظ] فحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ فقامَ فصَلَّى بنا فى ثَوبٍ واحِدٍ قَد تَلَبَّبَ به، ورِداؤُه مَوضوعٌ، ثُمَّ أُتِىَ بماءٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ ثُمَّ شَرِبَ، فقالوا: ما هَذا؟ قال: هذا ماءُ زَمزَمَ، وقالَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماءُ زَمزَمَ لما شُرِبَ له**». قال: ثُمَّ أرسَلَ النَّبِىُّ ﷺ وهو بالمَدينَةِ قَبلَ أن تُفتَحَ مَكَّةُ إلَى سُهَيلِ بنِ عمرٍو أن: «**أهدِ لَنا مِن ماءِ زَمزَمَ ولا تَترُكَ**»[2]. قال: فبَعَثَ إلَيه بمَزادَتَينِ[3].

١٠٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ العَلاءِ أبو كُرَيبٍ وأنا سألتُه، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَزيدَ الجُعفِىُّ، حَدَّثَنِى زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عائشةَ كانَت تَحمِلُ ماءَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٩١)، وفى الأوسط (٥٧٩٦) من طريق مطين به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٨٦: وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى وثقه ابن سعد وابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة.

(٢) كتب عليه فى الأصل: «كذا»، و فى م: «يترك»، يترك: ينقصك. ينظر التاج ١٤/ ٣٣٧ (و ت ر).

(٣) لم نجده بهذا اللفظ. وتقدم فى (٩٧٤٤) من طريق أبى الزبير بلفظ: «ماء زمزم لما شرب له».

زَمزَمَ، وتُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَفعَلُه[1].

ورَواه غَيرُه عن أبى كُرَيبٍ وزادَ فيه: حَمَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأَداوَى[2] والقِرَبِ، وكانَ يَصُبُّ على المَرضَى ويَسقيهِم[3]. قال البخاريُّ: لا يُتابَعُ خَلَّادُ بنُ يَزيدَ عَلَيهِ[4].

بابُ الرَّجُلِ يَرمِى بسَهمٍ إلَى صَيدٍ فأصابَه أو غَيرَه فى الحَرَمِ فيَكونُ عَلَيه جَزاؤُه

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٤]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: (٥وزَعَمَ بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ٤) أنَّه تَنالُه أيديكُم بالرَّمىِ[6].

١٠٠٨٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ﴾. قال: يَعنِى النَّبلَ، وتَنالُ أيديكُم أيضًا صِغارَ الصَّيدِ؛ الفِراخَ والبَيضَ. ﴿وَرِمَاحُكُمۡ﴾، يقولُ: كِبارَ الصَّيدِ[7].

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٥. وأخرجه الترمذى (٩٦٣) من طريق أبى كريب به، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) الأداوى: بفتح الواو، جمع الإداوة، وهى المطهرة. المغرب ١/ ٣٣، والمصباح المنير ص٥١

(٣) فى ص٤: «يشفيهم». والحديث أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩ من طريق أبى كريب به.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩.

(٥ - ٤) فى ص٤: «زعم أهل العلم بالتفسير».

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٠١).

(٧) تفسير مجاهد ص٣١٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧٠، ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره=

١٠٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ السَّلامِ، قال: سألتُ الأوزاعِىَّ[1]: رَجُلٌ أرسَلَ كَلبَه فى الحِلِّ على صَيدٍ، فدَخَلَ الصَّيدُ الحَرَمَ فطَلَبَه الكَلبُ، فأخرَجَه إلَى الحِلِّ فقَتَلَه. فقالَ: ما عِندِى فيها شَىءٌ، وأنا أكرَهُ التَّكَلُّفَ. قُلتُ: يا أبا عمرٍو قُلْ فيها. قال: ما أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه. قال عبدُ السَّلامِ: وتَيَسَّرَ لِى الحَجُّ مِن عامِى ذَلِكَ فلَقِيتُ ابنَ جُرَيجٍ فسألتُه عَنها، فقالَ: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ / أبى رَباحٍ يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عَنها فقالَ: لا ٥/٢٠٣ أُحِبُّ أكلَه، ولا أرَى عَلَيه أن يَدِيَه[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه الشّافِعِىُّ فى الَّذِى يُرسِلُه على الصَّيدِ مِنَ الحِلِّ فى الحِلِّ فتَحامَلَ الصَّيدُ فدَخَلَ الحَرَمَ فقَتَلَه فيه الكَلبُ فلا يَجزيه ولا يأكُلُه، وفَرَّقَ بَينَ الكَلبِ وبَينَ السَّهمِ يَجوزُ فيُصيبُه أو غَيرَه فى الحَرَمِ.

[٥/١٤٢و] بابُ الحَلالِ يَصيدُ صَيدًا فى الحِلِّ ثُمَّ يَدخُلُ به الحَرَمَ

١٠٠٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، حدثنا

=(٦٧٨٧) من طريق ورقاء به. وعبد الرزاق (٨١٧٢)، وفى تفسيره ١/ ١٩٣، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٦٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٧٨٦) من طريق ابن أبى نجيح به.

(١) بعده فى ص٤: «عن».

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٧٢) من طريق العباس بن الوليد عن أبيه قال: سئل الأوزاعى. دون ذكر اسم السائل، وفيه أن أباه هو الذى حج وسأل ابن جريج. وابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق عبد السلام به.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُخالِطُنا حَتَّى يَقولَ لأخٍ لِى صَغيرٍ: «**يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[1]. يَعْنِى طائرًا له[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[3].

١٠٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابِرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، وكانَ لِى أخٌ يُقالُ له أبو عُمَيرٍ- أحسَبُه قال: فطيمٌ- فكانَ إذا جاءَ قال: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**». كان يَلعَبُ به، ورُبَّما حَضَرَتِ الصَّلاةُ وهو فى بَيتِنا فيأمُرُ بالبِساطِ الَّذِى تَحتَه فيُكنَسُ ويُنضَحُ، ثُمَّ يَقومُ ونَقومُ خَلفَه فيُصَلِّى بنا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[5].

١٠٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ

---

(١) النغير: تصغير نُغَر. وهو طائر صغير. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٢٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٩٨) وفيه: جعفر بن آدم. بدلًا من: جعفر حدثنا آدم. وأخرجه أحمد (١٢١٩٩)، والترمذى (٣٣٣)، وابن حبان (٣٧٢٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٧)، وابن حبان (٢٥٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٦١٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٠٩) من طريق عبد الوارث به. وسيأتى فى (١٩٣٦٠) من طريق مسدد به.

(٥) البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠).

ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِىُّ ﷺ رُبَّما مازَحَه إذا دَخَلَ على أُمِّ سُلَيمٍ، فدَخَلَ يَومًا فوَجَدَه حَزينًا فقالَ: «**ما لأَبِى عُمَيرٍ حَزينٌ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ماتَ نُغَيرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. جَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يقولُ: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ؟**»[2].

١٠٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ فى بَيتِ هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عَطاءٍ، أن عائشةَ رضي الله عنها أُهدِىَ لها طَيرٌ أو ظَبىٌ فى الحَرَمِ، فأرسَلَته، فقالَ يَومَئذٍ هِشامٌ: ما عِلمُ ابنِ أبى رَباحٍ؟! كان أميرُ المُؤمِنينَ- يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ- بمَكَّةَ تِسعَ سِنينَ وأصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقدَمونَ فيَرَونَها فى الأقفاصِ؛ القبارى واليَعاقيبَ[3].

---

(١) فى ص٤ ومختصر الذهبى ١٩٦١: «نُغَره».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥٧) من طريق الأنصارى به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٤) من طريق حميد به. وسيأتى فى (٢١٢٠٩).

(٣) القبارى: بضم القاف وتشديد الباء الموحدة واحدة القُبَّر، وهو ضرب من الطير يشبه الحمرة. واليعاقيب: جمع يعقوب وهو ذكر الحَجَل. ينظر حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/ ١٩٦، ٤٣٧. والخبر أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٥٧٨) - ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٤٠٤، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٠) من طريق حماد به ليس عندهم ذكر عائشة. وعند الفاكهى: حماد ابن زيد قال: قيل الشام. وعنده: الدباسى. بدلًا من: اليعاقيب.

بابُ النَّفَرِ يُصيبونُ الصَّيدَ

١٠٠٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُرَيرٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ له: أجرَيتُ أنا وصاحِبِى فرَسَينِ نَستَبِقُ [٥/ ١٤٢ظ] إلَى ثُغْرَةِ الثَّنيَّةِ[(١)]، فأصَبنا ظَبيًا ونَحنُ مُحرِمانِ، فماذا تَرَى؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِرَجُلٍ إلَى جَنبِه: تَعالَ نَحكُمْ أنا وأنت. فحَكما عَلَيه بعَنزٍ. وذَكَرَ فى الحَديثِ أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: هذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[(٢)].

١٠٠٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ /زيادٍ أبى بشرٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّبَيدِىُّ، حدثنا مُجاهِدٌ قال: جاءَ نَفَرٌ مِن أهلِ العِراقِ إلَى ابنِ عباسٍ قالوا: إنّا أنفَجنا[(٣)] ضَبُعًا فرَدَّدناها بَينَنا فأصَبناها، ومِنّا الحَلالُ ومِنّا المُحرِمُ. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: إن كان ضَبُعًا فكَبشٌ سَمينٌ، وإن كان ضَبُعَةً فنَعجَةٌ سَمينَةٌ. ٥/ ٢٠٤

---

(١) الثنية بالإطلاق من غير إضافة سبق تعريفها فى (٩٠٨٧)، والثغرة: الثُّلمة وهى الفرجة فى الحائط والجبل. النهاية ١/ ٢١٣، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٢٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٠٣)، والشافعى ٢/ ٢٤٠، ومالك ١/ ٤١٤. وتقدم فى (٩٩٤٦).

(٣) أى: أثرناها. النهاية ٥/ ٨٨.

قال: فقالوا: يا أبا عباسٍ على كُلِّ رَجُلٍ مِنّا؟ قال: لا، ولَكِن تَخارَجونَ بَينَكُم[1].

١٠٠٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، أن مَوالِيَ لابنِ الزُّبَيرِ أحرَموا، إذ مَرَّت بهِم ضَبُعٌ فحَذَفوها بعِصيِّهِم[2] فأصابوها، فوَقَعَ فى أنفُسِهِم، فأتَوُا[3] ابنَ عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ: عَلَيكُم كَبشٌ. قالوا: على كُلِّ واحِدٍ مِنّا كَبشٌ؟ قال: إنَّكُم لَمُعَزَّزٌ بكُم، عَلَيكُم كُلِّكُم كَبشٌ[4]. قال عليٌّ: قال اللُّغَويّونَ: لَمُعَزَّزٌ بكُم، أى: لَمُشَدَّدٌ بكُم.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن حَمّادٍ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ عن رَباحٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوصولًا[5].

---

(١) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٤٥٨، ٤٥٩ من طريق الحسن بن على بن عفان به. والدارقطنى ٢/ ٢٥٠ من طريق عبد الواحد به، وفيه: مجالد. بدلًا من: مجاهد. ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٢، ١٥/ ١٥٩.

(٢) فى ص٤: «بعضهم».

(٣) بعده فى ص٤، م: «إلى».

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠. وأخرجه عبد الرزاق (٨٣٥٧) من طريق عمار به. وقد رواه الشافعى ٢/ ٢٠٧ من طريق حماد مولى بنى مخزوم عن ابن عمر. وفيه: لمغرر. بدلًا من: لمعزز.

(٥) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٠، ١٦١ من طريق ابن مهدى. وذكره فى ص١٦١ عن سليمان بن حرب به.

بابُ مَن قال: يَحِلُّ الصَّيدُ بالتَّحَلُّلِ الأوَّلِ . ومَن قال: لا يَحِلُّ

١٠٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ بعَرَفَةَ يُعَلِّمُهُم أمرَ الحَجِّ، وكانَ فيما قال لَهُم: إذا جِئتُم مِنًى فمَن رَمَى الجَمرَةَ فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ، لا يَمَسُّ أحَدٌ نِساءً ولا طيبًا حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[1].

١٠٠٩٣- قال مالكٌ وحَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن رَمَى الجَمرَةَ ثُمَّ حَلَقَ أو قَصَّرَ ونَحَرَ هَديًا إن كان مَعَه، فقَد حَلَّ له ما حَرُمَ عَلَيه، إلَّا النِّساءَ والطِّيبَ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ[2].

١٠٠٩٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الحَسَنِ يَعنِى العُرَنِىَّ [٥/١٤٣و]، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا رَمَيتَ الجَمرَةَ فقَد حَلَّ لَكَ كُلُّ شَىءٍ إلَّا النِّساءَ حَتَّى تَطوفَ بالبَيتِ. فقالَ له رَجُلٌ: أيَتَطَيَّبُ؟ قال: أمّا أنا فقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُضَمِّخُ رأسَه بالمِسكِ. أو قال: بالسُّكِّ، أفَطِيبٌ ذَلِكَ أم لا؟[3] ٥/٢٠٥

---

(١) ابن وهب (١١٥)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٢) ابن وهب (١١٦)، ومالك ١/ ٤١٠.

(٣) تقدم فى (٩٦٧٨).

١٠٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ قال: إذا ذَبَحَ وحَلَقَ، وأصابَ صَيدًا قَبلَ أن يَزورَ البَيتَ؛ فإنَّ عَلَيه جزاءَه[1] ما بَقِىَ عَلَيه مِن إحرامِه شَىءٌ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟﴾ [المائدة: ٢].

١٠٠٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن أصابَ صَيدًا وقَد رَمَى الجَمرَةَ ولَم يُفِضْ فعَلَيه جَزاؤُه.

(١) فى ص٤، م: «جزاؤه».

جِماعُ أبوابِ جَزاءِ الطَّيـرِ

بابُ ما جاءَ فى جَزاءِ الحَمامِ وما فى مَعناه

١٠٠٩٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ الدّارِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ أبى خَصْفَةَ[1]، عن نافِعِ بنِ عبدِ الحارِثِ قال: قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَكَّةَ، فدَخَلَ دارَ النَّدوَةِ فى يَومِ الجُمُعَةِ وأرادَ أن يَستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَى رِداءَه على واقِفٍ فى البَيتِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فأطارَه، فوَقَعَ عَلَيه فانتَهَزَته[2] حَيَّةٌ فقَتَلَته، فلَمّا صَلَّى الجُمُعَةَ دَخَلتُ عَلَيه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: احكُما علىَّ فى شَىءٍ صَنَعتُه اليَومَ، إنِّى دَخَلتُ هذه الدّارَ وأرَدتُ أن أستَقرِبَ مِنها الرَّواحَ إلَى المَسجِدِ، فألقَيتُ رِدائى على هذا الواقِفِ، فوَقَعَ عَلَيه طَيرٌ مِن هذا الحَمامِ فخَشِيتُ أن يُلَطِّخَه بسَلْحِه[3] فأطَرتُه عنه، فوَقَعَ على هذا الواقِفِ الآخَرِ فانتَهَزَته حَيَّةٌ فقَتَلَته، فوَجَدتُ فى نَفسِى أنِّى أطَرتُه مِن مَنزِلَةٍ كان فيها آمِنًا إلَى مَوقِعَةٍ كان فيها حَتفُه. فقُلتُ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه: كَيف تَرَى فى عَنزٍ ثَنيَّةٍ عَفراءَ[4] نَحكُمُ بها

---

(١) فى م: «حفصة»، ويقال فيه: حفصة وخصفة. ينظر التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٩، وتعجيل المنفعة ١/ ٦٩٠، والثقات ٤/ ٣٩٥.

(٢) انتهزته: أسرعت فى تناوله. التاج ١٥/ ٣٦٤ (ن هـ ز).

(٣) سلح الطائر: خرؤه. ينظر التاج ١/ ٢٠٩ (خ ر أ).

(٤) الثنية من الغنم: ما دخل فى السنة الثالثة، والعفراء: خالصة البياض. ينظر النهاية ١/ ٢٢٦، وتاج=

على أميرِ المُؤمِنينَ؟ قال: أرَى ذَلِكَ. فأَمَرَ بها عُمَرَ رضي الله عنه[1].

١٠٠٩٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ مُختَصَرِ الحَجِّ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قَضَى فى حَمامَةٍ مِن حَمامِ مَكَّةَ بشاةٍ[2].

١٠٠٩٩- وأخبرَنا [٥/١٤٣ظ] محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه جَعَلَ فى حَمامِ الحَرَمِ على المُحرِمِ والحَلالِ فى كُلِّ حَمامَةٍ شاةً[3].

١٠١٠٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن عثمانَ ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدٍ قَتَلَ ابنٌ له حَمامَةً، فجاءَ ابنَ عباسٍ فقالَ ذَلِكَ له. فقالَ ابنُ عباسٍ: (٤تَذبَحُ شاةً فيَتَصَدَّقُ٤) بها. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أمِن حَمامِ مَكَّةَ؟ قال: نَعَم[5].

=العروس ١٣/ ٨٤ (ع ف ر).

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١١)، والشافعى ٢/ ١٩٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٧٧)، والمعرفة (٣٢١٠)، والشافعى ٢/ ٢٠٧. وتقدم فى (٩٨٠٣).

(٣) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: «فى الحمامة شاة...».

(٤ - ٤) فى الأصل: بدون نقط فيتصدق، وفى م: «يذبح شاة فيتصدق».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢١٢)، والشافعى ٢/ ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٤)، وابن أبى شيبة (١٤٨٥١)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، ١٤٢ من طريق ابن جريج به.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: فى الحَمامَةِ شاةٌ لا يُؤكَلُ مِنها، يُتَصَدَّقُ بها. وعن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ: فى الخُضرِىِّ[1] والدُّبسِىِّ[2] والقُمرِىِّ والقَطاةِ والحَجَلِ شاةٌ شاةٌ[3].

٢٠٦/٥ ١٠١٠١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن شُعبَةَ، عن رَجُلٍ أظُنُّه أبا بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عُمَرَ فى رَجُلٍ أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، يَعنِى فرَجَعَ وقَد موِّتَت، فأغرَمَه ابنُ عُمَرَ ثَلاثَ شياهٍ مِنَ الغَنَمِ.

١٠١٠٢- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفَقيهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ عن عَطاءٍ ويوسُفَ بنِ ماهَكَ، ومَنصورٍ عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا أغلَقَ بابَه على حَمامَةٍ وفَرخَيها، ثُمَّ انطَلَقَ إلَى عَرَفاتٍ ومِنًى، فرَجَعَ وقَد مُوِّتَت، فأتَى

(١) كذا فى النسخ، وعند عبد الرزاق: «الوحظى»، وعند ابن أبى شيبة: «الأخضر». والخضيرى: طائر من فصيلة الشرشوريات ورتبة الجواثم المخروطيات المناقير. المعجم الوسيط ١/ ٢٤٩ (خ ض ر).

(٢) الدُّبسى: ضرب من الحمام. اللسان ٦/ ٧٥ (د ب س).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٢٨١) من طريق الثورى به. وابن أبى شيبة (١٣٣٧٠) من طريق وكيع عن ابن أبى ليلى به.

ابنَ عُمَرَ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فجَعَلَ عَلَيه ثَلاثًا مِنَ الغَنَمِ وحَكَمَ مَعَه رَجُلٌ[1].

١٠١٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: فى حَمامِ مَكَّةَ إذا قُتِلَ شاةٌ[2].

١٠١٠٤- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ فى عِظامِ الطَّيرِ شاةٌ؛ الكُركِىِّ والحُبارَى والوَزِّ ونَحوِهِ[3].

بابُ ما ورَدَ فى جَزاءِ ما دونَ الحَمامِ

رُوِّينا عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كُلُّ طَيرٍ دونَ الحَمامِ ففيه قيمَتُه[4].

١٠١٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣٣٦٣). وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٣)، و الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦) من طريق هشيم عن أبى بشر به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٤١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٧٢)، وابن أبى شيبة (١٣٣٦٥، ١٣٣٧٤)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٥٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٧٧)، وذكره عبد الرزاق عقب (٨٢٨١) عن ابن جريج عن عطاء به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٩٥٦) من طريق الحارث عن عكرمة من قوله.

علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كان سِوَى حَمامِ الحَرَمِ ففيه ثَمَنُه إذا أصابَه المُحْرِمُ[1].

١٠١٠٦- [٥/ ١٤٤و] أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى عَمّارٍ أخبَرَه أنَّه أقبَلَ مَعَ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وكَعبِ الأحبارِ فى أُناسٍ مُحرِمينَ مِن بَيتِ المَقدِسِ بعُمرَةٍ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ وكَعبٌ على نارٍ يَصطَلِى مَرَّت به رِجْلٌ مِن جَرادٍ[2] فأخَذَ جَرادَتَينِ فمَلَّهُما[3] ونَسِىَ إحرامَه، ثُمَّ ذَكَرَ إحرامَه فألقاها، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ دَخَلَ القَومُ على عُمَرَ رضي الله عنه ودَخَلتُ مَعَهُم، فقَصَّ كَعبٌ قِصَّةَ الجَرادَتَينِ على عُمَرَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ومَن بذَلِكَ، لَعَلَّكَ يا كَعبُ؟ قال: نَعَم. قال: إنَّ حِميَرَ تُحِبُّ الجَرادَ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ؟ قال: دِرهَمَينِ. قال: بَخٍ دِرهَمانِ خَيرٌ مِن مِائَةِ جَرادَةٍ، اجعَلْ ما جَعَلتَ فى نَفسِكَ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٢٢٠ عن ابن عباس به.

(٢) الرجل من الجراد: الجماعة من الجراد. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٦٧.

(٣) فى م: «فقتلهما».

ومَلَّهما: أى شواهما بالمَلَّة. والمَلَّة: الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج. ينظر النهاية ٤/ ٣٦١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٢١٥)، والشافعى ٢/ ١٩٥، ١٩٦.

١٠١٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى بُكَيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ القاسِمَ يَعنِى ابنَ محمدٍ يقولُ: كُنت جالِسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فسألَه رَجُلٌ عن جَرادَةٍ قَتَلَها وهو مُحرِمٌ، فقالَ ابنُ عباسٍ: فيها قَبضَةٌ مِن طَعامٍ، ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ، ولَكِن وَلَو. قال الشّافِعِىُّ قَولُه: ولَتأخُذَنَّ بقَبضَةٍ جَراداتٍ. أى: إنَّما فيها القِيمَةُ. وقَولُه: ولَو. يقولُ: تَحتاطُ فتُخرِجُ أكثَرَ مِمّا عَلَيكَ، بعدَ أن أعلَمتُكَ أنَّه أكثَرُ مِمّا عَلَيكَ[1].

١٠١٠٨- / وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن صَيدِ الجَرادِ فى الحَرَمِ فقالَ: لا. ونَهَى عنه. قال: إمّا قُلتُ له أو رَجُلٌ مِنَ القَومِ: فإنَّ قَومَكَ يأخُذونَه وهُم مُحتَبونَ فى المَسجِدِ. فقالَ: لا يَعلَمونَ[2]. ٥/٢٠٧

١٠١٠٩- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه إلَّا أنَّه قال: مُنحَنونَ. قال الشّافِعِىُّ: ومُسلِمٌ أصوَبُهُما، رَوَى الحُفّاظُ عن ابنِ جُرَيجٍ: مُنحَنونَ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢١٦)، والشافعى ٢/ ١٩٨، ١٩٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢١٩)، والشافعى ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٤٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٣٤)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١ من طريق ابن جريج به. وعند الأزرقى: مخبتون. بدلًا من: محتبون.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٠)، والشافعى ٢/ ١٩٨.

بابُ ما جاءَ فى كَونِ الجَرادِ مِن صَيدِ البحرِ

١٠١١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا حَمّادٌ، عن مَيمونِ بنِ جابانَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الجَرادُ مِن صَيدِ البحرِ**»(١).

١٠١١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ [٥/ ١٤٤ظ]، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن أبى المُهَزِّمِ، عن أبى هريرةَ قال: أصَبنا ضَربًا مِن جَرادٍ، فكانَ الرَّجُلُ يَضرِبُ بسَوطِه وهو مُحرِمٌ، فقيلَ له: إنَّ هذا لا يَصلُحُ. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إنَّما هو مِن صَيدِ البحرِ**». رَواه أبو داودَ عن مُسَدَّدٍ(٢).

وبِمَعناه رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن أبى المُهَزِّمِ(٣). وأبو المُهَزِّمِ يَزيدُ بنُ سُفيانَ ضَعيفٌ(٤)، ومَيمونُ بنُ جابانَ غَيرُ مَعروفٍ(٥). فاللَّهُ أعلَمُ.

=قال السندى: والرواية الأولى: محتبون من الاحتباء، وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشد عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب...، والرواية الثانية: منحنون من الانحناء وهو الانعطاف، تقول: حنيت العود أحنيته حنيا وحنوته أحنوه حنوا، ثنيته. مسند الشافعى عقب (٨٥٠).

(١) أبو داود (١٨٥٣).

(٢) أبو داود (١٨٥٤)، وقال: أبو المهزم ضعيف، والحديثان- هذا والذى قبله - جميعًا وهم.

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٦٠)، والترمذى (٨٥٠)، وابن ماجه (٣٢٢٢) من طريق حماد به.

(٤) هو يزيد بن سفيان، وقيل: عبد الرحمن بن سفيان، أبو المهزِّم التميمى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٩، ٩/ ٨٨، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٢٧، ولسان الميزان ٧/ ٤٤١، وتهذيب التهذيب ١٢/ ٢٢٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٧٨: متروك.

(٥) هو ميمون بن جابان، أبو الحكم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٤٠، والجرح=

وقَد قيلَ: عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن مَيمونٍ عن أبى رافِعٍ عن كَعبٍ مِن قَولِهِ[1].

بابُ بَيضِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ

قال الرَّبيعُ: قُلتُ لِلشّافِعِىِّ: هَل تَروِى فيها شَيئًا عاليًا؟ قال: أمّا شَىءٌ يَثبُتُ مِثلُه فلا. فقُلتُ: ما هوَ؟ قال: أخبرَنِى الثِّقَةُ، عن أبى الزِّنادِ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ قيمَتُها**»[2].

قُلتُ: قَد روِىَ هذا مَوصولًا إلَّا أنَّه مُختَلَفٌ فيهِ:

١٠١١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أحسَنُ ما سَمِعتُ فى بَيضِ النَّعامِ حَديثُ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**فى كُلِّ بَيضٍ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ وغَيرُهُما عن

=والتعديل ٨/ ٢٣٧، والثقات ٥/ ٤١٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٣، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٤٧.
وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٩١: مقبول.

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٥) من طريق حماد به.

(٢) الأم ٢/ ١٩١ وفيه: عن أبى الزناد عن الأعرج.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق دحيم (عبد الرحمن بن إبراهيم) به. قال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وقال ابن أبى حاتم فى العلل: سألت أبى عن حديث الوليد بن مسلم- وذكره- فقال: ليس بصحيح عندى، ولم يسمع ابن جريج من أبى الزناد شيئًا، يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبى يحيى.

الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هُرَيرَة عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

١٠١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بن حَيّانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَكَمَ فى بَيضِ النَّعامِ كَسَرَه رَجُلٌ مُحرِمٌ صيامُ يَومٍ لِكُلِّ بَيضَةٍ[2].

قال الشيخُ: هَكَذا رَواه أبو قُرَّةَ موسَى بنُ طارِقٍ عن ابنِ جُرَيجٍ. ورَواه أبو عاصِمٍ وهِشامُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن أبى الزِّنادِ عن رَجُلٍ عن عائشةَ[3] وهو الصحيحُ. قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ[4] وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠١١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ من طريق عيسى بن أبى عمران وسليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح به.

(٢) الدارقطنى ٢/ ٢٥٠ وفيه: عن أبى الزناد عن رجل عن عائشة.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٩ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٢٥) - من طريق أبى عاصم به.

(٤) المراسيل لأبى داود (١٣٨).

ابنِ [٥/ ١٤٥و] أبى عَروبَةَ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ أن مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ حَدَّثَهُم عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، أن رَجُلًا مُحرِمًا أوطأ راحِلَتَه أُدْحِيَّ نَعامٍ[(١)]، فانطَلَقَ / الرَّجُلُ إلَى ٥/ ٢٠٨ عليٍّ رضي الله عنه فسألَه عن ذَلِكَ، فقالَ عليٌّ: عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ ضِرابُ ناقَةٍ أو جَنينُ ناقَةٍ. فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه ما قال عليٌّ، فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«قَد قال عليٌّ ما تَسمَعُ، ولكِن هَلُمَّ إلَى الرُّخصَةِ، عَلَيكَ فى كُلِّ بَيضَةٍ صيامُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ»**[(٢)].

١٠١١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ قال: سُئِلَ سعيدٌ عن بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ، فأخبَرَنا عن مَطَرٍ. فذَكَرَه بمَعناه[(٣)]. هذا هو المَحفوظُ.

وقيلَ فيه: عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن عليٍّ[(٤)].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠١١٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ

---

(١) أدحى النعام: هو الموضع الذى تبيض فيه النعامة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٤٤.

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٣٩) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٠٥٨٢) من طريق سعيد به. وليس عند أبى داود: «أو إطعام مسكين».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٧) عن الحاكم. وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ١٠، ١١ عن عبد الوهاب.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق معاوية بن قرة به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ١٣٥: غريب.

عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى فى بَيضِ نَعامٍ أصابَه مُحرِمٌ بقَدرِ ثَمَنِهِ[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن إبراهيمَ وقالَ: بقيمَتِه[2]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى المُهَزِّمِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضى اللَّهُ عنهم أجمَعينَ:

١٠١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ[4] بنِ الحُصَينِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه أنَّه قال فى بَيضَةِ النَّعامَةِ يُصيبُها المُحرِمُ: صَومُ يَومٍ أو إطعامُ مِسكينٍ[5].

١٠١١٨- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. بمِثلِهِ[6].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٤٧. وقال ابن حجر فى التلخيص ٢/ ٢٧٤: وحسين ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٦، والدارقطنى ٢/ ٢٤٨ من طريق موسى بن داود به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٦) من طريق أبى المهزم به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٧٠): هذا إسناد ضعيف؛ على بن عبد العزيز مجهول، وأبو المهزم ضعيف واسمه يزيد بن سفيان.

(٤) فى م: «عبيد الله».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٢)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٩٣) من طريق قتادة به.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٣)، والشافعى ٢/ ١٩١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٣)، وابن أبى شيبة (١٥٤٣٦) من طريق أبى عبيدة به. وينظر ما تقدم فى (٩٩٥٨).

١٠١١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا خُصَيفٌ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ فى بَيضِ النَّعامِ يُصيبُه المُحرِمُ قال: فيه ثَمَنُه. أو قال: قيمَتُه[(١)].

١٠١٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه جَعَلَ فى كُلِّ بَيضَتَينِ مِن بَيضِ حَمامِ الحَرَمِ دِرهَمًا[(٢)].

ورَواه الشّافِعِىُّ عن سعيدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِن قَولِه، [٥/ ١٤٥ظ] ثُمَّ قال: أُرَى عَطاءً أرادَ بقَولِه هذا القيمَةَ يَومَ قالَه[(٣)].

١٠١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ فيمَن أصابَ بَيضَ نَعامٍ قال: يُضْرِبُ بقَدرِهِنَّ نُوقًا. قيلَ

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٥٠٢)، وابن أبى شيبة (١٥٤٢٤)، والدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ١٢٤ من طريق خصيف به. وعند أبى يوسف والدولابى: ثمنه. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: قيمته.

(٢) تقدم فى (٩٩٥٥) من طريق عبد الملك بلفظ: فى الحمامة شاة، وفى بيضتين درهم.... وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٩) من طريق عطاء بنحوه. وابن أبى شيبة (١٥٤٣١) من طريق عطاء به.

(٣) الأم ٢/ ١٩٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٨٦)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٢، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٦٩)، وابن جرير فى تهذيبه (٢٨- مسند ابن عباس) من طريق ابن جريج به.

له: فإن أزلَقَت[1] مِنهُنَّ ناقَةٌ؟ قال: فإنَّ مِنَ البَيضِ ما يَكونُ مارِقًا[2]. قال الشّافِعِيُّ: لَسنا ولا إيّاهُم- يَعنِى العِراقيّينَ- ولا أحَدٌ عَلِمناه يأخُذُ بهَذا. يقولُ: يَغرَمُ ثَمَنَه[3].

قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ المَناسِكِ: رَوَوا هذا عن علىٍّ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ مِثلَه، ولِذَلِكَ تَرَكناه بأنَّ مَن وجَبَ عَلَيه شَىءٌ لَم يَجزِه[4] بمُغَيَّبٍ، يَكونُ ولا يَكونُ، وإنَّما يَجزيهِ بقائمٍ[5].

قال الشيخُ: لَيسَ فيما أورَدَه سَماعُ الحَسَنِ مِن علىٍّ، وحَديثُ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ فيه أن ذَلِكَ كان على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ سائلَه إلَى صيامِ يَومٍ أو إطعامِ مِسكينٍ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن صَيدِ البحرِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ﴾ [المائدة: ٩٦]

١٠١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، عن التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عباسٍ

(١) أزلقت الناقة: أسقطت جنينها. ينظر تاج العروس ٢٥/ ٤١٣ (ز ل ق).

(٢) مرقت البيضة: فسدت. غريب الحديث للحربى ٢/ ٣٨٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٢٦)، والشافعى ٧/ ١٧١ وفيه: أربعت. بدلًا من: أزلقت.

(٤) فى م: «يخرج».

(٥) الأم ٢/ ١٩١.

﴿صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال: طَعامُه ما قَذَفَ[1].

١٠١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا رَوحٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أرأيتَ صَيدَ الأنهارِ وقِلاتِ السَّيلِ[2]، أصَيدُ بَحرٍ هو؟ قال: نَعَم. ثُمَّ تَلا علىَّ: ﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا﴾[3] [فاطر: ١٢].

١٠١٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا / بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سُئلَ عَطاءٌ عن ٥/ ٢٠٩
بركَةِ القَسرِىِّ- قال: وهِىَ بركَةٌ عَظيمَةٌ فى الحَرَمِ- أيُصطادُ؟ قال: نَعَم، ودِدتُ أن عِندَنا مِنها الآنَ[4].

١٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يَذبَحَ المُحرِمُ ما لَو تُرِكَ لَم يَطِرْ؛ مِثلَ البَطَّةِ والدَّجاجَةِ، ويَكرَهُ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٨٣٣- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢٠٠١١)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٣٣) من طريق التيمى به.

(٢) قلات السيل؛ جمع قلت، وهى حفرة فى حجر يجتمع فيها الماء إذا انصب السيل. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤، والنهاية ٤/ ٩٩، ووقع فى المشارق: نضب السيل. وينظر التاج ٥/ ٤١ (ق ل ت).

(٣) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٢٣١)- وعبد الرزاق (٨٤٢٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه الشافعى ٢/ ١٨٢- ومن طريقه المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٣١)- والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤١، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٤٨).

أن يَذبَحَ ما لَو تُرِكَ طارَ؛ مِثلَ الحَمامِ وأشباهِهِ.

بابُ ما لِلمُحرِمِ قَتلُه مِن دَوابِّ البَرِّ فى الحِلِّ والحَرَمِ

١٠١٢٦- [٥/١٤٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو طاهِرٍ سَهلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الفَرُّخانِ[(١)] الزّاهِدُ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ[(٢)] بنَ مِقسَمٍ يقولُ: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أربَعٌ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحِدَأةُ والغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وزادَ قال: فقُلتُ لِلقاسِمِ: أفَرأيتَ الحَيَّةَ؟ قال: تُقتَلُ بصُغرِها[(٤)].

١٠١٢٧- أخبرَنا القاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ**

---

(١) فى م: «العريان». ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٣.

(٢) فى ص٤: «عبد الله». ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٩.

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٢٨٧)، وأبو عوانة (٣٦٣١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٧٥٠) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٩٣٩٣) من طريق القاسم بن محمد.

(٤) كذا فى النسخ، وفى مسلم: «بصغر لها». والصُّغْر: وزان قفل- يعنى الصغار، وهو الضيم والذل والهوان- وصَغِر صَغَرًا من باب تعب إذا ذلّ وهان. ينظر المصباح المنير ص١٣٠. والخبر فى مسلم (١١٩٨/ ٦٦).

الدَّوابُّ كُلُّها فاسِقٌ، يُقتَلنَ فى الحَرَمِ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والعَقرَبُ والفأرَةُ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[2].

١٠١٢٨- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَمسٌ فواسِقُ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الفأرَةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ والغُرابُ الأبقَعُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ وقالَ: «**الحَيَّةُ**». بَدَلَ: «**العَقرَبُ**». وكأنَّ شُعبَةَ كان شَكَّ فى ذَلِكَ[4].

١٠١٢٩- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: «**خَمسٌ يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحَيَّةُ**». أوِ: «**العَقرَبُ**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٥٦٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٩٣٩١) من طريق معمر عن الزهرى.

(٢) البخارى (١٨٢٩)، ومسلم (١١٩٨/ ٧١).

(٣) الطيالسى (١٦٢٥). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٩)، والنسائى (٢٨٨٢) من طريق شعبة به، وعندهما: الحية. بدلًا من: العقرب. وسيأتى فى (١٩٣٩٢) من طريق غندر عنه.

(٤) مسلم (١١٩٨/ ٦٧).

(٥) فى م: «البواقى».

وكأنَّ رِوايَةَ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ أصَحُّ؛ لِموافَقَتِها سائرَ الرِّواياتِ عن عائشةَ، وابنُ المُسَيَّبِ إنَّما رَوَى الحَديثَ فى الحَيَّةِ والذِّئبِ مُرسَلًا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[1].

١٠١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيسَ على المُحرِمِ فى قَتلِهِنَّ جُناحٌ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[2].

رَواه البخارىُّ [٥/١٤٦ظ] فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠١٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ: ما يَقتُلُ المُحرِمُ مِنَ الدَّوابِّ؟ قال: «**الفأرَةُ**

=والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٦٦ من طريق ابن مرزوق به، وأحال على رواية ابن عمر الآتية بلا شك.

(١) سيأتى فى (١٠١٣٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٨٦)، وفى المعرفة (٣٢٣٤)، والشافعى ٧/ ٢١٣، ومالك ١/ ٣٥٦، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٩)، و النسائى (٢٨٢٨). وسيأتى فى (١٩٣٨٨).

(٣) البخارى (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/ ٧٦).

والعَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والكَلبُ العَقورُ». قُلتُ لِنافِعٍ: الحَيَّةُ؟ قال: الحَيَّةُ لا يُختَلَفُ فيها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[2].

١٠١٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ / بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ٥/ ٢١٠
النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الغُرابُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[4].

١٠١٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: قالَت حَفصَةُ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ كُلُّهُنَّ فواسِقُ، لا جُناحَ على مَن قَتَلَهُنَّ؛ العَقرَبُ والغُرابُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٩١)، والنسائى (٢٨٣٣) من طريق أيوب به دون قول نافع.

(٢) مسلم (١١٩٩/ ...).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٤٣) - وعنه أبو داود (١٨٤٦)، والنسائى (٢٨٣٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩٣٩٠) من طريق سعدان بن نصر.

(٤) مسلم (١١٩٩/ ٧٢).

العَقورُ». لَفظُ حَديثِ حَرمَلَةَ. وفِى رِوايَةِ أصبَغَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا حَرَجَ على مَن قَتَلَهُنَّ**». ثُمَّ ذَكَرَهُنَّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[2].

١٠١٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا هاشِمُ[3] بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ عَجلانَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ قَتلُهُنَّ حَلالٌ فى الحَرَمِ؛ الحَيَّةُ والعَقرَبُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[4].

١٠١٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قِراءَةً عَلَيهِما بخُسرَوجِردَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والعَقرَبَ، ويَرمِى**

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٨٩)، وابن خزيمة (٢٦٦٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣).

(٣) فى م: « هشام ».

(٤) أبو داود (١٨٤٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٦) من طريق ابن أبى مريم به. وفى (٢٦٦٧) من طريق على بن بحر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦٣٠): حسن صحيح.

الغُرابَ ولا يَقتُلُه، ويَقتُلُ الكَلبَ [٥/١٤٧و] **العَقورَ والفوَيسِقَةَ والحِدَأَةَ والسَّبُعَ العادِىَ»**[(١)]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ السِّيَرِ[(٢)] عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن هُشَيمٍ: حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. فذَكَرَه.

١٠١٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن وبَرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الذِّئبِ والفأرَةِ والحِدَأةِ، فقيلَ له: والحَيَّةُ والعَقرَبُ؟ فقالَ: قَد كان يُقالُ ذَلِكَ. قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى المُحرِمَ[(٣)]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[(٤)].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا جَيِّدًا:

١٠١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيُّوبَ ويَزيدُ بنُ عياضٍ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٨٣٨) من طريق هشيم به. وأحمد (١١٢٧٣)، وابن ماجه (٣٠٨٩) من طريق يزيد به. وقال الترمذي: حديث حسن.

(٢) كذا فى النسخ.

والحديث عند أبى داودِ فى كتاب المناسك (١٨٤٨). وسيأتى مسندًا فى (١٩٣٩٤).

(٣) أخرجه أحمد (٤٨٥١) من طريق يزيد به.

(٤) تقدمت مصادر ترجمته قبل (٣٣).

ابنَ حَرمَلَةَ الأسلَمِىَّ أخبَرَهُم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَقتُلُ المُحرِمُ الحَيَّةَ والذِّئبَ**»(١).

١٠١٣٨- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. مِثلَه فى الحَيَّةِ(٢).

١٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمِنًى فوَثَبَت عَلَينا حَيَّةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوها**». فابتَدَرناها فسَبَقَتنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُقيَت شَرَّكُم كما وُقيتُم شَرَّها**»(٣). رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ(٤).

١٠١٤٠- ورَواه أبو كُرَيبٍ عن حَفصِ بنِ غياثٍ بهَذا الإسنادِ مُختَصَرًا، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ مُحرِمًا بقَتلِ حَيَّةٍ بمِنًى. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٤)، وأبو داود فى المراسيل (١٣٧) من طريق عبد الرحمن بن حرملة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٩)، والنسائى (٢٨٨٤) من طريق ابن جريج بنحو لفظ الحديث الآتى.

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٨٦)، والنسائى (٢٨٨٣)، وابن حبان (٧٠٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) البخارى (١٨٣٠)، ومسلم (٢٢٣٤/...).

أبو كُرَيبٍ[1] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوَزَغُ فوَيسِقٌ**». ولَم أسمَعْه أمَرَ بقَتلِهِ[3]. رَواه البخاريُّ / فى «الصحيح» عن إسماعيلَ ٥/ ٢١١
ابنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ[4].

وقَد سَمِعَه غَيرُها يأمُرُ بقَتلِهِ:

١٠١٤٢- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى ابنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا [٥/ ١٤٧ظ] عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَتلِ الوَزَغِ وسَمّاه فوَيسِقًا. لَفظُهُما سَواءٌ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٨) من طريق أبى كريب به. وعنده: فى الحرم. بدلًا من: بمنى.

(٢) مسلم (٢٢٣٥/ ١٣٨).

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٨٦)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق مالك به. وأحمد (٢٥٢١٥)، وابن ماجه (٣٢٣٠)، وابن حبان (٣٩٦٣) من طريق ابن شهاب به. وليس عند النسائى وابن حبان قول عائشة.

(٤) البخارى (١٨٣١)، ومسلم (٢٢٣٩/ ١٤٥).

(٥) المصنف فى الآداب (٥٩٢)، وعبد الرزاق (٨٣٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٥٣٢) وعنه أبو داود (٥٢٦٢)، وابن حبان (٥٦٣٥).

ابنِ إبراهيمَ[1].

١٠١٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيُّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ شَريكٍ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الأوزاغِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

١٠١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أسلمَ يقولُ: وأىُّ كَلبٍ أعقَرُ مِنَ الحَيَّةِ؟! قال الحُمَيدِىُّ: كُلُّ شَىءٍ يَعقِرُكَ فهو العَقورُ[4].

١٠١٤٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: الكَلبُ العَقورُ الَّذِى أُمِرَ المُحرِمُ بقَتلِه، إنَّ كُلَّ ما عَقَرَ النّاسَ وعَدا عَلَيهِم وأخافَهُم؛ مِثلَ

---

(١) مسلم (٢٢٣٨/ ١٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٣٦٥)، وابن حبان (٥٦٣٤) من طريق ابن جريج به. وابن ماجه (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٨٨٥) من طريق عبد الحميد بن جبير به. وسيأتى فى (١٩٣٩٥) من طريق عبيد الله بن موسى.

(٣) البخارى (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٣).

(٤) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٣/ ٩٩٩ من طريق سفيان بلفظ: وأى عاقر أعقر من الحية. والدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ٢٠١ من طريق زيد بن أسلم.

الأسَدِ والنَّمِرِ والفَهدِ والذِّئبِ، فهو الكَلبُ العَقورُ[1].

١٠١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: «**والكَلبُ العَقورُ**». قال: بَلَغَنِى عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّه قال: مَعناه كُلُّ سَبُعٍ يَعقِرُ. ولَم يَخُصَّ به الكَلبَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَد يَجوزُ فى الكَلامِ أن يُقالَ لِلسَّبُعِ: كَلبٌ. ألا تَرَى أنَّهُم يَروونَ فى المَغازِى أن عُتبَةَ[2] بنَ أبى لَهَبٍ كان شَديدَ الأذَى لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيه كَلبًا مِن كِلابِكَ**». فخَرَجَ عُتبَةُ إلَى الشّامِ مَعَ أصحابِه، فنَزَلَ مَنزِلًا فطَرَقَهُمُ الأسَدُ فتَخَطَّى إلَيه مِن بَينِ أصحابِه فقَتَلَه؟ فصارَ الأسَدُ هٰهُنا قَد لَزِمَه اسمُ الكَلبِ. قال: ومِن ذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [المائدة: ٤]. فهَذا اسمٌ مُشتَقٌّ مِنَ الكَلبِ، ثُمَّ دَخَلَ فيه صَيدُ الفَهدِ والصَّقرِ والبازِى، فلِهَذا قيلَ لِكُلِّ جارِحٍ أو عاقِرٍ مِنَ السِّباعِ: كَلبٌ عَقورٌ[3].

ورُوِّينا عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: أمَرنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن نَقتُلَ الحَيَّةَ والعَقرَبَ والفأرَةَ والزُّنبورَ ونَحن مُحرِمونَ[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/ ٢و، ٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧.

(٢) فى حاشية الأصل: «قوله فى هذا عتبة بن أبى لهب غلط، وهو مما يغلط فيه، وإنما هو عتيبة بالتصغير أخو عتبة، وهذه القضية له لا لعتبة. ذكر ذلك أهل المعرفة بالنسب والمغازى، أما عتبة بن أبى لهب فإنه بقى حتى يوم فتح مكة وهو مذكور فى الصحابة، والله أعلم». وينظر تعليقنا على هذه القصة فى التمهيد ٨/ ٢٦٨.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٦٨، ١٦٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٣٨٠، ٨٣٨١)، وابن أبى شيبة (١٥٠٤٩)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨=

١٠١٤٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: أوَّلُ ما رأيتُ الزُّهرِىَّ انتَهَيتُ إلَيه وهو يُحَدِّثُ النّاسَ سَمِعتُه يقولُ: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: سُئلَ عُمَرُ رضي الله عنه، / عن الحَيَّةِ يَقتُلُها المُحرِمُ. قال: هِىَ عَدوٌّ فاقتُلوها حَيثُ وجَدتُموها[1]. ٥/ ٢١٢

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وذَكَروا له قَولَ إبراهيمَ: فى الفأرَةِ جَزاءٌ إذا قَتَلَها المُحرِمُ. فقالَ حَمّادٌ: ما كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أوحَشَ رَدًّا لِلآثارِ مِن إبراهيمَ؛ وذَلِكَ لِقِلَّةِ ما سَمِعَ مِن حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ، ولا كان بالكوفَةِ رَجُلٌ أحسَنَ اتِّباعًا ولا أحسَنَ اقتِداءً مِنَ الشَّعبِىِّ؛ وذَلِكَ لِكَثرَةِ ما سَمِعَ[2].

١٠١٤٨- حدثنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ يَعنِى الدِّينَوَرِىَّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ

= من طريق سويد به.

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٤٠)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ١٤٨، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٧٦ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (٨٣٨٢) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٣٦٣، ٣٦٤ من طريق ابن السماك به. وقول إبراهيم أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٠٣٥) عن حماد قال: سألت إبراهيم: يقتل المحرم الفأرة؟ قال: لا. وفى (١٥٠٤٤) عن إبراهيم قال: يقتل المحرم الفأرة والغراب والعقعق. وأخرجه ابن حزم ٧/ ٣٦٨ من طريق حماد بلفظ: « لا يقتل المحرم الفأرة ». ينظر التمهيد ٨/ ٢٧٥.

ابنُ محمدِ بنِ هارونَ الفِريابِيُّ قال: سَمِعت الشّافِعِيَّ محمدَ بنَ إدريسَ بمَكَّةَ يقولُ: سَلونِى ما شِئتُم، أُجِبْكُم مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ومِن سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلتُ له: أصلَحَكَ اللَّهُ، ما تَقولُ فى المُحرِمِ يَقتُلُ زُنبورًا؟ قال: نَعَم، بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]. حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقتَدوا باللَّذَينِ مِن بَعدِى أبى بكرٍ وعُمَرَ»**(١).

١٠١٤٩- وحَدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مِسعَرٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ المُحرِمَ بقَتلِ الزُّنبورِ.

بابٌ: لا يَفدِى المُحرِمُ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه

استِدلالًا بما مَضَى، وبِأنَّه عَزَّ وجَلَّ إنَّما حَرَّمَ عَلَيهِم فى الإحرامِ- بقَولِه: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة: ١٩٦]- ما كان حَلالًا لَهُم قَبلَ

---

(١) الحديث بتمامه أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٣٧)، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٦٨-٤٧٠) من طريق عبد الله بن وهب الدينورى به. وأبو إسماعيل الهروى فى ذم الكلام (٢٥١) من طريق عبيد الله بن هارون به.
وحديث حذيفة أخرجه الترمذى (٣٦٦٢) من طريق سفيان به، وقال: حديث حسن. وينظر تعليقه عقبه. وسيأتى فى (١٦٦٦٨، ١٦٦٦٩) من طريق سفيان عن عبد الملك عن مولى لربعى عن ربعى، سماه فى الموضع الثانى.

الإحرامِ يأكُلوه[1].

١٠١٥٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَرِّدُ بَعيرًا له[2] فى طينٍ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[3]. هَكَذا رَواه فى «الإملاء» و«مختصر الحج».

١٠١٥١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى كِتابِ «اختلاف مالك والشافعى»، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى طينٍ بالسُّقيا[3].

هَكَذا رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن مالِكٍ فى «الموطأ». زادوا فيه: وهو مُحرِمٌ.

١٠١٥٢- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ،

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل. وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة معروفة عن العرب وهى قليلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦، وهمع الهوامع ١/ ٢٠٠، ٢٠١، وينظر ما تقدم عقب (٦٥٦٥).

(٢) يقرده: أى ينزع منه القُراد. ويأتى فى كلام المصنف فى الحديث الذى بعده. وهى دويبة تتعلق بالحيوان. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٣٩)، والشافعى ٢/ ٢٠٩.

حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيِّ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ، أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يُقَرِّدُ بَعيرًا له فى الطِّينِ بالسُّقيا وهو مُحرِمٌ[1].

١٠١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن /عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال لِعَكرَمَةَ: قُمْ فقَرِّدْ ٥/٢١٣ هذا البَعيرَ. فقالَ: إنِّى مُحرِمٌ. فقالَ: قُمْ فانحَرْه. فنَحَرَه، فقالَ له ابنُ عباسٍ: كَم تُراكَ الآنَ قَتَلتَ مِن قُرادٍ ومِن حَلَمَةٍ ومِن حَمنانَةٍ[2]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ: يُقالَ لِلقُرادِ أصغَرَ ما يَكونُ لِلواحِدِةِ: قُمقامَةٌ. فإذا كَبِرَت فهِىَ حَمنانَةٌ، فإذا عَظُمَت فهِىَ حَلَمَةٌ. قال: والَّذِى يُرادُ مِن هذا أن ابنَ عباسٍ لَم يَرَ بتَقريدِ المُحرِمِ البَعيرَ بأسًا، والتَّقريدُ أن يَنزِعَ مِنه القِردانَ بالطِّينِ أو باليَدِ[3].

١٠١٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٤٩٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وعبد الرزاق (٨٤٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٠٥)، وابن أبى شيبة (١٥٤٩٧) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢١٩.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٢٠.

قال: لا يَفدِى المُحرِمُ مِنَ الصَّيدِ إلَّا ما يُؤكَلُ لَحمُه[1].

بابُ قَتلِ القَمْلِ

١٠١٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: جَلَستُ إلَى ابنِ عباسٍ، فجَلَسَ إلَيه رَجُلٌ لَم أرَ رَجُلًا أطوَلَ شَعَرًا مِنه فقالَ: أحرَمتُ وعَلَىَّ هذا الشَّعَرُ. فقالَ ابنُ عباسٍ: اشتَمِل على ما دونَ الأُذُنَينِ مِنه. قال: قَبَّلتُ امرأةً لَيست بامرأتِى. قال: زَنَى فوكَ. قال: رأيتُ قَملَةً فطَرَحتُها. قال: تِلكَ الضّالَّةُ لا تُبتَغَى[2].

١٠١٥٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوشَنٍ، عن أبيه قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: أحُكُّ رأسِى وأنا مُحرِمٌ؟ قال: فأدخَلَ ابنُ عباسٍ يَدَه فى شَعَرِه وهو مُحرِمٌ فحَكَّ رأسَه بها حَكًّا شَديدًا قال: أمّا أنا فأصنَعُ هَكَذا. قال: أفَرأيتَ إن قَتَلتُ قَملَةً؟ قال: بَعِدَت، ما لِلقَملَةِ؟! ما تُغنِى[3] مِن حَكِّ رأسِكَ وما إيّاها أرَدتَ، وما نُهيتُم

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٨٨)، والمعرفة (٣٢٤١)، والشافعى ٢/ ٢٠٩، وفى أحكام القرآن ١/ ١٢٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٣)، والشافعى ٢/ ٢٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (٨٢٦٣) من طريق ميمون به مقتصرًا على ذكر موضع الشاهد.

(٣) فى الأصل: «تُغْنَى». كذا ضبطت وقال فى الحاشية: قلت الأظهر أنه ما تغنى بالغين المعجمة وكسر النون، والله أعلم.

إلَّا عن قَتلِ الصَّيدِ[1].

١٠١٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا حَسّانُ [٥/١٤٩و] بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه: أن رَجُلًا أتاه فقالَ: إنِّى قَتَلتُ قَملَةً وأنا مُحرِمٌ. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: أهوَنُ قَتيلٍ[2].

١٠١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستاكُ وهو صائمٌ، ويَنظُرُ فى المِرآةِ وهو مُحرِمٌ، قال: وقالَ: يَحُكُّ المُحرِمُ رأسَه ما لَم يَقتُلْ دابَّةً، أو جِلدَةَ رأسِه أن يُدميَه[3].

١٠١٥٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحُرِّ بنِ الصَّيّاحِ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ فى القَملَةِ يَقتُلُها المُحرِمُ: يَتَصَدَّقُ بكِسرَةٍ أو قُبَضٍ مِن طَعامٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥١٦٣) من طريق عيينة بن عبد الرحمن به، وفيه: بمانعتى. بدلًا من: ما تغنى.

(٢) ينظر عبد الرزاق (٨٢٦٢)، وابن أبى شيبة (١٣٢٨٠، ١٥١٦٢).

(٣) تقدم فى (٩٢١٧) من طريق نافع بالنظر فى المرآة، وينظر ما تقدم فى (٩٢١٣).

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٣)، وابن أبى شيبة (١٥٨٦١) من طريق شعبة به.

بابُ(*) كَراهيَةِ قَتلِ النَّملَةِ لِلمُحرِمِ وغَيرِ المُحرِمِ، وكَذَلِكَ ما لا ضَرَرَ فيه مِمّا لا يُؤكَلُ

١٠١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ نَملَةً قَرَصَت نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ فأَمَرَ بقَريَةِ النَّملِ فأُحرِقَت، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: أفِى أن قَرَصَتكَ نَملَةٌ أهلَكتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!**»[1]. / رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2]. وأخرَجاه مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[3]. ٥/٢١٤

١٠١٦١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلَ نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ تَحتَ شَجَرَةٍ فلَدَغَته نَملَةٌ، فأَمَرَ بجِهازِه[4] فأُخرِجَ مِن تَحتِها،**

(*) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوط دار الكتب المصرية والمشار إليه بالرمز (ص٥).

(١) المصنف فى الآداب (٥٩٤). وأخرجه أبو داود (٥٢٦٦)، وابن ماجه (٣٢٢٥)، والنسائى (٤٣٦٩)، وابن حبان (٥٦١٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٢٩) من طريق يونس به.

(٢) مسلم (١٤٨/٢٢٤١)، والبخارى (٣٠١٩).

(٣) البخارى (٣٣١٩)، ومسلم (١٤٩/٢٢٤١).

(٤) الجهاز بفتح الجيم وكسرها: المتاع. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٢٣٩.

وأَمَرَ بها فأُحرِقَت فى النّارِ، فأَوحَى اللَّهُ إلَيه: فهَلَّا نَملَةً واحِدَةً؟!»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن قَتلِ أربَعٍ مِنَ الدَّوابِّ؛ النَّملَةِ، والنَّحلَةِ، والهُدهُدِ، والصُّرَدِ[3].

١٠١٦٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ المِصرِىُّ[4]، حدثنا ابنُ وهبٍ حَدَّثَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«عُذِّبَتِ امرأَةٌ فى هِرَّةٍ حَبَسَتها حَتَّى ماتَت جوعًا، فدَخَلَتِ النّارَ»**. قال: فقالَ واللَّهُ أعلمُ: **«لَم تُطْعِمْها ولَم تَسقِها حينَ حَبَسَتها، ولَم تُرسِلْها**

---

(١) عبد الرزاق (٨٤١٢)، ومن طريقه أحمد (٨١٣٠).

(٢) مسلم (٢٢٤١/ ١٥٠).

(٣) الصرد: طائر أكبر من العصفور، يصيد العصافير، ضخم الرأس والمنقار، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود، تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه، يصيد صغار الحشرات. حياة الحيوان الكبرى ١/ ٦١٢.

والأثر أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٢٢)، وأحمد (٣٠٦٦)، وأبو داود (٥٢٦٧)، وعبد الرزاق (٨٤١٥)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٢٢٤). وسيأتى فى (١٩٤٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٨٧).

(٤) فى ص٥: «المقرى». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٢.

فتأكُلَ مِن خَشاشِ[1] الأرضِ». وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**فدَخَلَت فيها النّارَ**». ويُقالُ لها واللَّهُ أعلمُ: «**لا أنتِ أطعَمتيها وسَقَيتيها حينَ حَبَستيها ولا أنتِ أرسَلتيها فتأكُلَ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جوعًا**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعنِ بنِ عيسَى عن مالكٍ[3].

١٠١٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأهوازِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ثابِتٍ، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قُطبَةَ، وعن زيادِ بنِ فياضٍ، عن أبى عياضٍ أنَّهُما قالا: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[4].

١٠١٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَسَنُ بنُ ثابِتٍ وأبِى، عن مِسعَرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَمِّه قال: كان يُكرَهُ أن يَقتُلَ الرَّجُلُ ما لا يَضُرُّه[5].

---

(١) خشاش الأرض: هوامها وقيل: نباتها. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٩٥). وأخرجه الدارمى (٢٨٥٦) وعنه عبد بن حميد (٧٨٧- منتخب) من طريق مالك به. وسيأتى فى (١٥٩١١) عن ابن وهب.

(٣) البخارى (٢٣٦٥)، ومسلم ٤/ ١٧٦٠، ٢٠٢٢ (٢٢٤٢/ ...).

(٤) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٤٩٥) عن زيادة بن علاقة وزياد بن فياض به.

(٥) أخرجه المصنف فى الآداب (١٠٣٦٤) من طريق ابن أبى شيبة به.

جِماعُ أبوابِ الإحصارِ

بابُ مَن أُحصِرَ بعَدوٍّ وهو مُحرِمٌ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فلَم أسمَعْ مِمَّن حَفِظتُ عنه مِن أهلِ العِلمِ بالتَّفسيرِ مُخالِفًا فى أن هذه الآيَةَ نَزَلَت بالحُدَيبيَةِ، حينَ أُحصِرَ النَّبِيُّ ﷺ فحالَ المُشرِكونَ بَينَه وبَينَ البَيتِ، وأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ بالحُدَيبيَةِ وحَلَقَ، ورَجَعَ حَلالًا، ولَم يَصِلْ إلَى البَيتِ ولا أصحابُه إلَّا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه وحدَه[1].

١٠١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رآه والقَمْلُ يَسقُطُ على وجهِه فقالَ له: «**أيُؤذيكَ هَوامُّكَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَه أن يَحلِقَ، قال: وهُم بالحُدَيبيَةِ لَم يَتَبَيَّنْ لَهُم أنَّهُم يَحِلّونَ بها، وهُم على طَمَعٍ مِن دُخولِ مَكَّةَ، فأنزَل اللَّهُ الفِديَةَ، وأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُطعِمَ فرَقًا بَينَ

(١) الأم ٢/ ١٥٨.

سِتَّةِ مَساكينَ، أو صَومَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، أو نُسُكَ شاةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن ورقاءَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[2].

٥/٢١٥ **١٠١٦٧**- / أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ فى الفِتنَةِ مُعتَمِرًا وقالَ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجَ فأهَلَّ بعُمرَةٍ وسارَ، حَتَّى إذا ظَهَرَ على البَيداءِ التَفَتَ إلَى أصحابِه فقالَ: ما أمرُهُما إلَّا واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ الحَجَّ مَعَ العُمرَةِ. فخَرَج حَتَّى إذا جاءَ البَيتَ طافَ به سَبعًا، وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ سَبعًا لَم يَزِدْ عَلَيه ورأى أنَّه مُجزِئٌ عنه، وأهدَى. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فأهَلَّ بعُمرَةٍ مِن أجلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أهَلَّ بعُمرَةٍ عامَ الحُدَيبيَةِ. والباقِى بمَعناه[3].

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٢٦. وأخرجه البخارى (٤١٥٩) من طريق ورقاء به. وتقدم فى (٧٧٩٢، ٩١٦٦، ٩٩٩١) من طريق ابن أبى نجيح. وسيأتى فى (١٠٣٤٠) من طريق أيوب عن مجاهد.

(٢) البخارى (١٨١٨)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٠١٢) عن الحاكم، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٠، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٦١ مختصرًا. وتقدم فى (٨٨١٨) من طريق مالك.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: إن صُدِدتُ عن البَيتِ صَنَعنا كما صَنَعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. يَعنِى أحلَلنا كما أحلَلنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ. رَواه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ ابنِ مَخرَمَةَ ومَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، يُصَدِّقُ حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه قالا: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةٍ مِن أصحابِه، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهَدىَ وأشعَرَ وأحرَمَ بالعُمرَةِ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى نُزولِه أقصَى الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ فى مَجِىءِ سُهَيلِ بنِ عمرٍو وما قاضاه عَلَيه حينَ صَدّوه عن البَيتِ. قال: فلَمّا فرَغَ مِن قَضيَّةِ الكِتابِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه: «**قوموا فانحَروا ثُمَّ احلِقوا**». قال: فواللَّهِ ما قامَ مِنهُم رَجُلٌ حَتَّى قال ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا لَم يَقُمْ مِنهُم أحَدٌ، قامَ فدَخَلَ على أُمِّ سلمةَ فذَكَرَ لها ما لَقِىَ مِنَ النّاسِ، فقالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ أتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخرُجْ، ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم كَلِمَةً حَتَّى تَنحَرَ بُدنَكَ، وتَدعوَ حالِقَكَ فيَحلِقَكَ. فقامَ فخَرَجَ فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ؛ نَحَرَ هَديَه، ودَعا حالِقَه فحَلَقَه، فلَمّا رأوا ذَلِكَ قاموا فنَحَروا، وجَعَلَ بَعضُهُم يَحلِقُ بعضًا،

(١) البخارى (١٨٠٦، ١٨١٣، ٤١٨٣)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨٠).

حَتَّى كادَ بَعضُهُم يَقتُلُ بَعضًا غَمًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠١٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، زادَ[3] فى نُزولِه بالحُدَيبيَةِ: وكانَ مُضطَرَبُه فى الحِلِّ، وكانَ يُصَلِّى فى الحَرَمِ. وزادَ[3] فى قَولِ أُمِّ سلمةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، لا تَلُمْهُم فإنَّ النّاسَ قَد دَخَلَهُم أمرٌ عَظيمٌ مِمّا رَأَوكَ حَمَلتَ على نَفسِكَ فى الصُّلحِ ورَجْعَتِكَ ولَم يُفتَحْ عَلَيكَ، فاخرُجْ يا رسولَ اللَّهِ، فلا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنَ النّاسِ حَتَّى تأتِىَ هَديَكَ فتَنحَرَ وتَحِلَّ؛ فإنَّ النّاسَ إذا رأوكَ فعَلتَ ذَلِكَ فعَلوا كالَّذِى فعَلتَ. فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن عِندِها فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا حَتَّى أتَى هَديَه فنَحَرَ وحَلَقَ، فلَمّا رأى النّاسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد فعَلَ ذَلِكَ قاموا ففَعَلوا؛ فنَحَروا وحَلَقَ بَعضٌ وقَصَّرَ بَعضٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». ثَلاثًا. فقيلَ:

---

(١) أحمد (١٨٩٢٨)، وعبد الرزاق (٩٧٢٠) - ومن طريقه ابن حبان (٤٨٧٢). وأخرجه النسائى (٢٧٧٠) من طريق معمر به مقتصرا على أوله. وسيورده المصنف بالإسناد ذاته فى قبل (١٨٤٧٢) وقال فيه: فذكر حديث صلح الحديبية...، وفى (١٨٨٤٠) بطوله. وسيأتى فى (١٤٠٨٤، ١٨٣٠٧) من طرق عن عبد الرزاق.

(٢) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٣) فى الأصل: «زادا».

يا رسولَ اللَّهِ والمُقَصِّرينَ . فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلمُحَلِّقينَ**». ثَلاثًا. قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ولِلمُقَصِّرينَ. فقالَ: «**ولِلمُقَصِّرينَ**». ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ راجِعًا[1].

١٠١٧٠- وعن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيح، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قيلَ له: لِمَ ظاهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلمُحَلِّقينَ ثَلاثًا ولِلمُقَصِّرينَ واحِدَةً؟ فقالَ: إنَّهُم لَم يَشُكّوا[2].

بابُ المُحصَرِ يَذبَحُ ويَحِلُّ حَيثُ أُحصِرَ

١٠١٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ ٥/٢١٦
القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالِكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَحَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٠، ١٥١. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠) مطولًا من طريق ابن إسحاق به دون دعائه ﷺ للمحلقين. وسيأتى فى (١٨٨٤٢، ١٨٨٤٧، ١٨٨٦٤، ١٨٨٩١).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥١. وأخرجه ابن ماجه (٣٠٤٥)، و الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٣٩٢ من طريق يونس بن بكير به. وأحمد (٣٣١١) من طريق ابن إسحاق به. وعند أحمد وابن ماجه مرفوعًا. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٤٧٠).

عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٠١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو داودَ[3] ابنُ تَوبَةَ، حدثنا أبو بَدْرٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ وسالِمَ ابنَ عبدِ اللَّهِ كَلَّما عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لَيالِىَ نَزَلَ الحَجّاجُ بابنِ الزُّبَيرِ فقالا: لا يَضُرُّكَ أن لا تَحُجَّ العامَ، إنّا نَخافُ أن يُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. فقالَ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُعتَمِرينَ فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ دونَ البَيتِ، فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[4] [٥/١٤٧و] هَديَه وحَلَقَ رأسَه ثُمَّ رَجَعَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن أبى بَدرٍ[6].

١٠١٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ ابنُ أخِى جوَيريَةَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أن عُبَيدَ اللَّهِ[7] بنَ عبدِ اللَّهِ وسالِمَ بنَ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٦)، والشافعى ٢/ ٢١٧، ومالك ٢/ ٤٨٦. وتقدم فى (٩٨٧٧).
(٢) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).
(٣) كتب عليه فى الأصل: «صح». وكتب فى الحاشية: اسمه سَلْمان.
(٤) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوط «س» المشار إليه عقب (١٠٠٣٥).
(٥) لم نجده من هذا الطريق، وتقدم فى (٨٨١٨، ٨٨٥٢، ٩٤٩٩، ١٠١٦٧) من طرق عن نافع بنحوه.
(٦) البخارى (١٨١٢).
(٧) كذا فى النسخ، وفى مصدر التخريج: «عبد الله» كما فى الأثر السابق.

عبدِ اللَّهِ أخبَراه أنَّهُما كَلَّما عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لَيالِىَ نَزَلَ الجَيشُ بابنِ الزُّبَيرِ قَبلَ أن يُقتَلَ، قالا: لا يَضُرُّكَ ألَّا تَحُجَّ العامَ، إنّا نَخافُ أن يُحالَ بَينَكَ وبَينَ البَيتِ. قال: قَد خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ دونَ البَيتِ، فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هَديَه وحَلَقَ رأسَه، وأُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ عُمرَةً إن شاءَ اللَّهُ، أنطَلِقُ، فإن خُلِّىَ بَينِى وبَينَ البَيتِ طُفتُ، وإن حيلَ بَينِى وبَينَه فعَلتُ كما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا مَعَه. فأهَلَّ بعُمرَةٍ بذِى الحُلَيفَةِ، ثُمَّ سارَ ساعَةً فقالَ: إنَّما شأنُهُما واحِدٌ، أُشهِدُكُم أنِّى قَد أوجَبتُ حَجَّةً مَعَ عُمرَتِى. فلَم يَحِلَّ مِنهُما حَتَّى حَلَّ يَومَ النَّحرِ وأهدَى، وكانَ يقولُ: مَن جَمَعَ الحَجَّ والعُمرَةَ وأهلَّ بهِما جَميعًا فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنهُما جَميعًا يَومَ النَّحرِ، ويَطوفَ عَنهُما جَميعًا طَوافًا واحِدًا وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ[1].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

وقَولُه: يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ. يَرجِعُ إلَى الصَّفا والمَروَةِ، يَعنِى- واللَّهُ أعلمُ- يُجزيه طَوافٌ واحِدٌ بَينَهُما يَومَ يَدخُلُ مَكَّةَ بعدَ طَوافِ القُدومِ عَنهُما جَميعًا، ثُمَّ لا يَحِلُّ التَّحَلُّلَ الثّانِىَ إلَّا بالطَّوافِ بالبَيتِ يَومَ النَّحرِ، واللَّهُ أعلَمُ. ورَواه البخاريُّ أيضًا عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ عن نافِعٍ، أن بَعضَ بَنِى عبدِ اللَّهِ قال: لَو أقَمتَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٨٥٩) من طريق جويرية به، دون قوله: وكان يقول: من جمع... .

(٢) البخارى (١٨٠٧)، وفيه: «عبيد الله».

(٣) البخارى (١٨٠٨).

وإنَّما أردَفَه بذَلِكَ لأنَّ فى رِوايَةِ ابنِ أخِى جوَيريَةَ: أن عُبَيدَ اللَّهِ وسالِمًا أخبَراه أنَّهُما كَلَّما. وفِى سائرِ الرِّواياتِ عن نافِعٍ: أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ وسالمًا كَلَّما. وعَبدُ اللَّهِ أصَحُّ.

١٠١٧٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حدثنا سَعدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ العَوفِىَّ، حدثنا فُلَيحٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ مُعتَمِرًا فحالَ كُفّارُ قُرَيشٍ بَينَه وبَينَ البَيتِ، فنَحَرَ هَديَه وحَلَقَ رأسَه بالحُدَيبيَةِ، وقاضاهُم على أن يَعتَمِرَ العامَ المُقبِلَ، ولا يَحمِلَ عَلَيهِم بسِلاحٍ، ولا يُقيمَ بها إلَّا ما أحَبّوا. فاعتَمَرَ مِنَ العامِ المُقبِلِ كما كان صالَحَهُم، فلَمّا أقامَ بها ثَلاثًا أمَروه أن يَخرُجَ، فخَرَجَ[1].

١٠١٧٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، عن فُلَيحٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: ولا يَحمِلَ سِلاحًا عَلَيهِم إلَّا سُيوفًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن سُرَيجٍ[3].

١٠١٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٦٧)، و البخارى (٤٢٥٢)، والبزار فى مسنده (٥٨٨٤) من طريق فليح به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٢. وأخرجه أحمد (٦٠٦٧) من طريق سريج به.

(٣) البخارى (٢٧٠١، ٤٢٥٢).

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ صالِحٍ، أخبرَنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ قال ابنُ عباسٍ: قَد أُحصِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فحَلَقَ وجامَعَ نِساءَه ونَحَرَ هَديَه حَتَّى اعتَمَرَ عامًا قابِلًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن يَحيَى بنِ / صالِحٍ الوُحاظِيِّ[2]. ٥/٢١٧

١٠١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وأبو أحمدَ بنُ إسحاقَ واللَّفظُ لأبِى أحمدَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ قَولُه: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ [٥/١٤٧ظ] مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح: ٢]. قال: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّها أُنزِلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَةِ وأصحابُه مُخالِطو الحُزنِ والكآبَةِ؛ قَد حيلَ بَينَهُم وبَينَ مَناسِكِهِم، ونَحَروا الهَدىَ بالحُدَيبيَةِ، فقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَد أُنزِلَت علىَّ آيَةٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا جَميعًا**». فقَرأها على أصحابِه فقالوا: هنِيًّا مريًّا نَبِىَّ اللَّهِ، قَد بَيَّنَ اللَّهُ ماذا يَفعَلُ بكَ، فماذا يَفعَلُ بنا؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[3] [الفتح: ٥]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٣٧) من طريق أبى حاتم به. وفيه: «وحل مع نسائه. وعزاه فى فتح البارى ٤/ ٧ لابن السكن فى الصحابة- من طريق يحيى بن صالح به.

(٢) البخارى (١٨٠٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٩. وأخرجه أحمد (١٢٣٧٤)، والترمذى (٣٢٦٣) من طرق عن قتادة=

«الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يونُسَ[1].

١٠١٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ وعَلِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرِ بنِ سَلمٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما رَجَعنا مِنَ الحُدَيبيَةِ وأصحابُ محمدٍ ﷺ قَد خالَطوا الحُزنَ والكآبَةَ حَيثُ ذَبَحوا هَديَهُم فى أمكِنَتِهِم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُنزِلَت علىَّ آيَةٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا جَميعًا**». وذَكَرَ الحديثَ[2].

١٠١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عُمَرَ بنِ ذَرٍّ، عن مُجاهِدٍ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ عُمَرٍ كُلُّها فى ذِى القَعدَةِ مِنها العُمرَةُ التى صُدَّ فيها الهَدىُ، فراسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ مَكَّةَ فصالَحوه[3] على أن يَرجِعَ عَنهُم فى عامِه[4] ذَلِكَ، قال: فنَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الهَدىَ بالحُدَيبيَةِ حَيثُ حَلَّ عِندَ الشَّجَرَةِ وانصَرَفَ[5].

=به. وسيأتى فى (١٨٨٤٤) من طرق أخرى عن قتادة. وسيأتى فى (١٨٨٤٤).

(١) مسلم (١٧٨٦/...).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٦٠.

(٣) فى الأصل: «صالحوا».

(٤) فى س: «عامهم».

(٥) أخرجه المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٦ من طريق أبى العباس مقتصرًا على أوله. وابن جرير فى =

١٠١٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: كان مَنزِلُ النَّبِيِّ ﷺ بالحُدَيبيَةِ فى الحَرَّةِ وفيها نَحَرَ الهَدىَ[(١)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإنَّما ذَهَبنا إلَى أنَّه نَحَرَ فى الحِلِّ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ﴾ [الفتح: ٢٥]. والحَرَمُ كُلُّه مَحِلُّه عِندَ أهلِ العِلمِ[(٢)]. قال الشّافِعِيُّ: والحُدَيبيَةُ مَوضِعٌ مِنَ الأرضِ مِنه ما هو فى الحِلِّ ومِنه ما هو فى الحَرَمِ، فإنَّما نَحَرَ الهَدىَ عِندَنا / فى الحِلِّ، وفيه مَسجِدُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بويِعَ فيه ٥/٢١٨ تَحتَ الشَّجَرَةِ، فأنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[(٣)] [الفتح: ١٨].

وقالَ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَحْلِقُواْ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة: ١٩٦]. مَحِلُّه واللَّهُ أعلمُ هاهُنا يُشبِهُ أن يَكونَ إذا أُحصِرَ نَحَرَ حَيثُ أُحصِرَ، ومَحِلُّه فى غَيرِ الإحصارِ الحَرَمُ والنَّحرُ[(٣)]، وهو كَلامٌ عَرَبِيٌّ واسِعٌ[(٤)].

قال الشيخُ: قَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ما يَدُلُّ على صِحَّةِ ذَلِكَ[(٥)].

= تفسيره ٢١/ ٢٩٥، ٢٩٦ من طريق عمر بن ذر به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٥٣) من طريق أبى عميس به. وفيه: الحرم. بدلًا من: الحرة.

(٢) الأم ٢/ ٢١٨.

(٣) فى م: «المنحر». وليست فى الأم.

(٤) الأم ٢/ ١٥٩.

(٥) سيأتى عقب (١٠١٨١).

١٠١٨١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن يَعقوبَ بنِ خالِدٍ المَخزومِيِّ، عن أبى أسماءَ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّه أخبَرَه أنَّه كان مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ فخَرَجَ مَعَه مِنَ المَدينَةِ، فمَرّوا على حُسَينِ بنِ علىٍّ رضي الله عنه وهو مَريضٌ بالسُّقيا، فأقامَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ حَتَّى إذا خافَ الفَواتَ خَرَجَ وبَعَثَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وأسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنهما وهُما بالمَدينَةِ، فقَدِما عَلَيه، ثُمَّ إنَّ حُسَينًا أشارَ إلَى رأسِه، فأمَرَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه برأسِه فحُلِقَ، ثُمَّ نَسَكَ عنه بالسُّقيا فنَحَرَ عنه بَعيرًا. قال يَحيَى: وكانَ حُسَينٌ خَرَجَ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فى سَفَرِه ذَلِكَ(١).

بابٌ: لا قَضاءَ على المُحصَرِ إلَّا ألا يَكونَ حَجَّ حَجَّةَ الإسلامِ فيَحُجَّها

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: مِن قِبَلِ قَولِ اللَّهِ تَبارَك وتَعالَى: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾. ولَم يَذكُرْ قَضاءً، قال: والَّذِى أعقِلُ فى أخبارِ أهلِ المَغازِى شَبيهٌ بما ذَكَرتُ مِن ظاهِرِ الآيَةِ؛ وذَلِكَ أنّا [٥/١٤٨و] قَد عَلِمنا فى مُتَواطِئِ أحاديثِهِم أن قَد كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ رِجالٌ مَعروفونَ

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/١٦ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/٣٨٨، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/٢٤٣. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٢٥٩) من طريق محمد بن إبراهيم به. وابن جرير فى تفسيره ٢/٤٠٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

بأسمائِهِم، ثُمَّ اعتَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمرَةَ القَضيَّةِ، وتَخَلَّفَ بَعضُهُم بالمَدينَةِ مِن غَيرِ ضَرورَةٍ، ولَو لَزِمَهُمُ القَضاءُ لأمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ إن شاءَ اللَّهُ بألَّا يَتَخَلَّفوا عَنه[1]. قال البخاريُّ فى كِتابِه: وقالَ رَوحٌ: عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه: إنَّما البَدَلُ على مَن نَقَضَ حَجَّه بالتَّلَذُّذِ، فأمّا مَن حَبَسَه عُذرٌ أو غَيرُ ذَلِكَ فإنَّه يَحِلُّ ولا يَرجِعُ، وإن كان مَعَه هَدىٌ وهو مُحصَرٌ نَحَرَه إن كان لا يَستَطيعُ أن يَبعَثَ به، وإنِ استَطاعَ أن يَبعَثَ به لَم يَحِلَّ حَتَّى يَبلُغَ الهَدىُ مَحِلَّه[2].

١٠١٨٢- / وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، ٥/٢١٩ حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَلَّ هو وأصحابُه بالحُدَيبيَةِ؛ فنَحَروا الهَدىَ، وحَلَقوا رُءوسَهُم، وحَلّوا مِن كُلِّ شَىءٍ قَبلَ أن يَطَّوَّفوا بالبَيتِ وقَبلَ أن يَصِلَ إلَيه الهَدىُ، ثُمَّ لَم نَعلَمْ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أحَدًا مِن أصحابِه ولا مِمَّن كان مَعَه أن يَقضوا شَيئًا ولا أن يَعودوا لِشَىءٍ[3].

١٠١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى

---

(١) الأم ٢/ ١٥٩.

(٢) البخارى عقب (١٨١٢).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٥و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٠. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٦.

عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَم تكُنْ هذه العُمرَةُ قَضاءً، ولَكِن كان شَرطًا على المُسلِمينَ أن يَعتَمِروا قابِلَ فى الشَّهرِ الَّذِى صَدَّهُمُ المُشرِكونَ فيهِ[1].

بابُ مَن لَم يَرَ الإحلالَ بالإِحصارِ بالمَرَضِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمَن حالَ بَينَه وبَينَ البَيتِ مَرضٌ حابِسٌ فلَيسَ بداخِلٍ فى مَعنَى الآيَةِ؛ لأنَّ الآيَةَ نَزَلَت فى الحائلِ مِنَ العَدوِّ، واللَّهُ أعلَمُ[2].

١٠١٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ. وعن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا حَصرَ إلَّا حَصرُ العَدوِّ. وزادَ أحَدُهُما: ذَهَبَ الحَصرُ الآنَ[3].

١٠١٨٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣١٨. وذكره ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٢٥ عن الواقدى معلقًا.

(٢) ذكره المصنف فى أحكام القرآن ص١٣٠ بإسناده عن الشافعى. وينظر الأم ٢/ ١٦٣ .

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٤١)، والمعرفة (٣٢٥١)، والشافعى ٢/ ٢١٩ ولم يسم فيه عمرو بن دينار، وفى مسنده ١/ ٥٩٤ (٨٣- شفاء العى). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٤٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٦٨) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٣٧١٧) من طريق ابن طاوس به.

محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: مَن حُبِسَ دونَ البَيتِ بمَرَضٍ فإنَّه لا يَحِلُّ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ[1].

١٠١٨٦- وبِهَذا الإسنادِ عن أبيه أنَّه قال: المُحصَرُ لا يَحِلُّ حَتَّى يَطوفَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، فإنِ اضطُرَّ إلَى شَىءٍ مِن لُبسِ الثِّيابِ التى لا بُدَّ له مِنها صَنَعَ ذَلِكَ وافتَدَى[2]. قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ المَناسِكِ: هو المُحصَرُ بالمَرَضِ. واللَّهُ أعلَمُ[3].

١٠١٨٧- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ كان قَديمًا أنَّه قال: خَرَجتُ إلَى مَكَّةَ حَتَّى إذا كُنتُ بالطَّريقِ كُسِرَت فخَذِى، فأرسَلتُ إلَى مَكَّةَ وبِها عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ وعَبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ والنّاسُ، فلَم يُرَخِّصْ لِى أحَدٌ فى أن أحِلَّ، فأقَمتُ على ذَلِكَ الماءِ سَبعَةَ أشهُرٍ ثُمَّ حَلَلتُ بعُمرَةٍ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٤٢)، وفى المعرفة (٣٢٥٢)، والشافعى ٢/ ١٦٣، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٥٣)، والشافعى ٢/ ١٦٣، ١٦٤، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٢، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٥١.

(٣) الأم ٢/ ١٦٤.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و-مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦١- ومن طريقه=

١٠١٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ / بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى العَلاءِ قال: خَرَجتُ مُعتَمِرًا حَتَّى إذا كُنتُ بالدَّثَنِيَّةِ[1] وقَعتُ عن راحِلَتِى فكُسِرْتُ، فبَعَثتُ إلَى ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، فسُئلا فقالا: لَيسَ له وقتٌ كَوَقتِ الحَجِّ، يَكونُ على إحرامِه حَتَّى يَصِلَ إلَى البَيتِ. قال: فتَنَقَّلتُ تِلكَ المياهَ سِتَّةَ أشهُرٍ أو سَبعَةَ أشهُرٍ حَتَّى وصَلتُ إلَى البَيتِ[2]. هو أبو العَلاءِ يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ مِن ثِقاتِ البَصريّينَ. ٥/ ٢٢٠

١٠١٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، [٥/ ١٤٨ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن ابنَ عُمَرَ ومَرْوانَ وابنَ الزُّبَيرِ أفتَوُا ابنَ حُزابَةَ[3]

=الشافعى ٢/ ١٦٤، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٤.

(١) فى م: «الدثينة». والدثنية: منزل لبنى سليم على طريق حاج البصرة. وذكرت أيضا بتقديم الياء على النون وضبطت كجهينة وسفينة. ينظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٤٣، ومعجم البلدان ٢/ ٥٥٠، والتاج ٣٤/ ٥٠٥ (د ث ن).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٣، ٨٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٧٣، ٣٧٤ من طريق أيوب به، وفيه: الدثينة.

(٣) فى حاشية الأصل: قلت هو معبد بن حُزابة بن معبد المخزومى....

المَخزومِىَّ، وإِنَّه صُرِعَ ببَعضِ طَريقِ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، أن يَتَداوَى بما لا بُدَّ مِنه ويَفتَدِىَ، فإذا صَحَّ اعتَمَرَ فحَلَّ مِن إحرامِه، وكانَ عَلَيه أن يَحُجَّ عامًا قابِلًا ويُهدِىَ[(١)].

١٠١٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ القاسِمِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أنَّها قالَت: ما نَعلَمُ حَرامًا يُحِلُّه إلَّا الطَّوافُ بالبَيتِ[(٢)].

وما نَذكُرُه إن شاءَ اللَّهُ فى مَسألَةِ الاستِثناءِ فى الحَجِّ دَليلٌ فى هذه. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ مَن رأى الإحلالَ بالإحصارِ بالمَرَضِ

١٠١٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطّابَرانِىُّ بها، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الحَجّاجُ الصَّوّافُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٤٥)، والشافعى ٢/ ١٦٤، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ٢٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٦٢- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٦١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٢٢٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) ابن وهب (١٧١). وأخرجه أحمد (٢٤٥٥٧)، والنسائى (٢٧٩٤) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٦٢٠) دون قوله: ولا نعلم....

الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبو النُّعمانِ عارِمٌ، حدثنا عبدُ الوارثِ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ عمرٍو الأنصارِىُّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كُسِرَ أو عَرَجَ فقَد حَلَّ وعَلَيه أُخرَى**». قال: فحَدَّثتُ ابنَ عباسٍ وأبا هريرةَ فقالا: صَدَقَ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: عن الحَجّاجِ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ. وقالَ: «**فقَد حَلَّ وعَلَيه حَجَّةٌ أُخرَى**». والباقِى بمَعناه[1].

وهَكَذا رَواه يَحيَى القَطّانُ وأبو عاصِمٍ وغَيرُهُما عن الحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ الصَّوّافِ عن يَحيَى، ذَكَروا فيه سَماعَ عِكرِمَةَ عن الحَجّاجِ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ[2].

وقَد خالَفَه مَعمَرٌ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، فأدخَلَ بَينَهُما رَجُلًا:

١٠١٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٢، ٤٨٣ وقال: صحيح على شرط البخارى. وأخرجه الترمذى (٩٤٠) من طريق روح به. وأحمد (١٥٧٣١)، والنسائى (٢٨٦٠)، وابن ماجه (٣٠٧٧) من طريق الحجاج الصواف به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٣١)، وأبو داود (١٨٦٢)، وابن ماجه (٣٠٧٧) من طريق يحيى القطان به.

ابنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: سألتُ الحَجّاجَ بنَ عمرٍو الأنصارِيَّ عن حَبسِ المُسلِمِ، فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كُسِرَ أو عَرَجَ فقَد حَلَّ، وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ**». قال عِكرِمَةُ: فحَدَّثتُ ابنَ عباسٍ وأبا هريرةَ فقالا: صَدَقَ الحَجّاجُ[1].

وبِمَعناه رَواه مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[2]. ورَواه يَزيدُ ابنُ أبى حَبيبٍ عن عِكرِمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ.

قال علىُّ بنُ المَدينِيِّ: الحَجّاجُ الصَّوّافُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ أثبتُ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ، عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ. فذَكَرَه[3].

قال الشيخُ: وقَد حَمَلَه بَعضُ أهلِ العِلمِ إن صَحَّ على أنَّه يَحِلُّ بعدَ فواتِه بما يَحِلُّ به مَن يَفوتُه الحَجُّ بغَيرِ مَرضٍ؛ فقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ ثابِتًا عنه أنَّه قال: لا حَصرَ إلَّا حَصرُ عَدوٍّ[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٠١٩٣- /وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ٥/٢٢١

---

(١) الحاكم ١/ ٤٨٣. وأخرجه الطبرانى (٣٢١٣) من طريق عبد الله بن أحمد به. وأبو داود (١٨٦٣)، والترمذى عقب (٩٤٠)، وابن ماجه (٣٠٧٨) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: سمعت محمدًا يقول: رواية معمر ومعاوية بن سلام أصح.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٩، وابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ١٩٥ من طريق معاوية بن سلام به.

(٣) ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٣/ ١٦٧.

(٤) تقدم فى (١٠١٨٤).

الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن أبانَ بنِ تَغلِبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه فى الَّذِى لُدِغَ وهو مُحرِمٌ بالعُمرَةِ فأُحصِرَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: ابعَثوا بالهَدىِ، واجعَلوا بَينَكُم وبَينَه يَومَ أمارٍ، فإذا ذُبِحَ الهَدىُ بمَكَّةَ حَلَّ هَذا[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قال الكِسائىُّ: الأمارُ العَلامَةُ التى يُعرَفُ بها الشَّىءُ، يقولُ: اجعَلوا بَينَكُم يَومًا تَعرِفونَه لِكَيلا تَختَلِفوا[2].

بابُ الاستِثناءِ فى الحَجِّ

١٠١٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ فقالَ [٥/١٤٩و]: «**أمَا تُريدينَ الحَجَّ؟**». فقالَت: إنِّى شاكيَةٌ. فقالَ لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ المناسِكِ: لَو ثَبَتَ حَديثُ عُروةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الاستِثناءِ لَم أعدُه إلَى غَيرِه؛ لأنَّه لا يَحِلُّ عِندِى خِلافُ ما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٦٥، ٣٦٦ من طريق عبد الرحمن بن الأسود به. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٥٩) معلقًا عن الأسود بنحوه.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٦٤.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٦١)، والشافعى ٢/ ١٥٨.

قال الشيخُ: قَد ثَبَتَ هذا الحَديثُ مِن أوجُهٍ عن النَّبِىِّ ﷺ.

أمّا حَديثُ ابنِ عُيَينَةَ عن هِشامٍ فقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٠١٩٥- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بضُباعَةَ وهِىَ شاكيَةٌ فقالَ: «**أتُريدينَ الحَجَّ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فحُجِّى واشتَرِطِى وقولِى: اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[1].

وصَلَه عبدُ الجَبّارِ وهو ثِقَةٌ، عن سُفيانَ، وأرسَلَه غَيرُه. وقَد وصَلَه أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ، ومَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ.

١٠١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ محمدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ فقالَ لها: «**أرَدتِ الحَجَّ؟**». قالَت: واللَّهِ ما أجِدُنِى إلَّا وجِعَةً. فَقالَ لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى وقولِى: اللَّهُمَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[2]. وكانَت تَحتَ المِقدادِ.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن عُبَيدِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢١٩. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٠٢) عن عبد الجبار بن العلاء به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٠٢) عن أبى كريب به. وأحمد (٢٥٦٥٩) عن أبى أسامة به. وسيأتى فى (١٣٨٩٧).

إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ[1].

١٠١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فقالَت: إنِّى أُريدُ الحَجَّ، وأنا شاكيَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

١٠١٩٨- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ مِثلَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٠١٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ الأزرَقِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ طاوُسًا وعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يُخبِرانِ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَت ضُباعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى امرأةٌ ثَقيلَةٌ، وأُريدُ

---

(١) مسلم (١٢٠٧/ ١٠٤)، والبخارى (٥٠٨٩).

(٢) أحمد (٢٥٣٠٨). وأخرجه النسائى (٢٧٦٧) من طريق عبد الرزاق بالإسنادين جميعًا. وابن حبان (٣٧٧٤) من طريق عبد الرزاق به، ومن طريق الزهرى وحده.

(٣) مسلم (١٢٠٧/ ١٠٥، ...).

الحَجَّ، فكَيفَ تأمُرُنِى أُهِلُّ؟ قال: «**أهِلِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[1].

١٠٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرْسانِىُّ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ طاوُسًا وعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يُخبِرانِ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ ضُباعَةَ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى امرأةٌ ثَقيلَةٌ، وإنِّى أُريدُ الحَجَّ فما تأمُرُنِى؟ قال: «**أهِلِّى بالحَجِّ واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ تَحبِسُنِى**[2] **فأدرِكْتُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ ابنِ عبدِ المَجيدِ وأبِى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

١٠٢٠١- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَبيبُ ابنُ يَزيدَ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ ضُباعَةَ بنتَ الزُّبَيرِ [٥/١٤٩ظ] أن تَشتَرِطَ / فى الحَجِّ، ففَعَلَت ذاك عن أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[6]. ٥/٢٢٢

---

(١) أخرجه النسائى (٢٧٦٦)، وابن ماجه (٢١٣٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) فى س، م: «حبستنى».

(٣) أخرجه أحمد (٣١١٧) عن محمد بن بكر به.

(٤) مسلم (١٢٠٨/١٠٦).

(٥) الطيالسى (١٧٥٣، ٢٨٠٨)، ومن طريقه النسائى (٢٧٦٤).

(٦) مسلم (١٢٠٨/١٠٧).

١٠٢٠٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن أبى بشرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ وهِى تُريدُ الحَجَّ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشتَرِطِى عِندَ إحرامِكِ: مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى . فإنَّ ذَلِكَ لَكِ**»(١).

١٠٢٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا يَحيَى الحِمّانِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا هِلالُ بنُ خَبّابٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قالَت ضُباعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أُريدُ الحَجَّ أفأشتَرِطُ؟ قال: «**نَعَم، فاشتَرِطِى**». قالَت: فما أقولُ؟ قال: «**قولِى: لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ، مَحِلِّى مِنَ الأرضِ حَيثُ حَبَستَنِى**»(٢).

١٠٢٠٤- قال: وحَدَّثَنا عَبّادٌ، عن الحَجّاجِ الصَّوّافِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه(٣). رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عَبّادِ بنِ العَوّامِ بالإسنادِ الأوَّلِ دونَ الثّانِى(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٠٢) عن يزيد بن هارون به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٣٠) وأبو داود (١٧٧٦)، والترمذى (٩٤١) من طريق عباد بن العوام به. والنسائى (٢٧٦٥) من طريق هلال به.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٣٣ (٨٢٩) من طريق يحيى الحمانى به.

(٤) أبو داود (١٧٧٦).

١٠٢٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ محمدٍ المَرْوَرُّوذِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِضُباعَةَ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**». قالَ أبو عمرٍو: حَدَّثَناه أبو العباسِ السَّرّاجُ عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ[(١)].

١٠٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا رَباحُ بنُ أبى مَعروفٍ المَكِّىُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ ضُباعَةَ: «**أن حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ تَحبِسُنِى**[(٢)]»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[(٤)].

١٠٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥٢/ ١٨٩ من طريق ابن جرير وأبى العباس السراج (محمد بن إسحاق) به.

(٢) فى س: «حبستنى».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٩٠٥) من طريق أبى عامر به.

(٤) مسلم (١٢٠٨/ ١٠٨).

لِضُباعَةَ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**». كَذا قال[1]: عن جابِرٍ.

١٠٢٠٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، [2]حدثنا مسلمٌ[2]، حدثنا هِشامٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**»[3].

١٠٢٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن زَينَبَ بنتِ نُبيطٍ امرأةِ أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لها: «**حُجِّى واشتَرِطِى**»[4].

١٠٢١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ العَطّارُ الحِيرىُّ[5] وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا الإمامُ أبو سَهلٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا عِصامُ بنُ رَوّادِ بنِ الجَرّاحِ،

---

(١) فى س: «روى»، وفى ص٥، م: «قاله».

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٣٥ (٨٣٦)، وفى الأوسط (٢٥٤٧) من طريق أبى مسلم عن حجاج بن نصير عن هشام به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٨: وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: يهم، وفيه كلام.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٧٨٧) من طريق يوسف القاضى به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١٥٦)، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٣٧، والطبرانى فى الأوسط (٦٨٥٣) من طريق محمد بن كثير به.

(٥) فى س، م: «الجيزى». وتقدم فى (٨٣٥٠).

حدثنا آدَمُ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ قال: قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُريدُ الحَجَّ، فكَيفَ أُهِلُّ بالحَجِّ؟ قال: «**قَولِى: اللَّهُمَّ إنِّى أُهِلُّ بالحَجِّ إنْ أذِنتَ لِى به، وأَعَنتَنِى عَلَيه، ويَسَّرتَه لِى، وإن حَبَستَنِى فعُمْرَةٌ، وإن حَبَستَنِى عَنهُما جَميعًا، فمَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**».

١٠٢١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن ابنِ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا أُمَيَّةَ، حُجَّ واشتَرِطْ؛ فإنَّ لَكَ ما اشتَرَطتَ، ولِلَّه عَلَيكَ ما اشتَرَطتَ[1].

١٠٢١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَميرَةَ [٥/ ١٥٠و] بنِ زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: حُجَّ واشتَرِطْ، وقُلْ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإنْ تَيَسَّرَ وإلَّا فعُمرَةٌ[2].

١٠٢١٣- /وأخبرَنا أبو طاهِرٍ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، ٥/ ٢٢٣
حدثنا محمدٌ، حدثنا سُرَيجٌ، أخبرَنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٤)، والشافعى ٧/ ١٩٠.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٩٥١) من طريق سفيان به.

عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تَقولُ: استَثْنوا فى الحَجِّ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإنْ تَمَّمْتَه فهو حَجٌّ، وإلا فهِىَ عُمرَةٌ. وكانَت تَستَثنِى وتأمُرُ مَن مَعَها أنْ يَستَثنوا.

١٠٢١٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت لِى عائشَةُ رضي الله عنها: هَل تَستَثنِى إذا حَجَجْتَ؟ فقُلتُ لها: ماذا أقولُ؟ فقالَت: قُلِ: اللَّهُمَّ الحَجَّ أرَدتُ، ولَه عَمَدتُ، فإن يَسَّرتَه فهو الحَجُّ، وإنْ حَبَسَنِى حابِسٌ فهو عُمرَةٌ[(١)].

١٠٢١٥- ورُوِّينا عن محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ أبى سَلَمَةَ قال: كانَت أُمُّ سلَمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ تأمُرُنا إذا حَجَجْنا بالاشتِراطِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ يَعيشَ، حدثنا يونُسُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه. فذَكَرَه[(٢)].

بابُ مَن أنكَرَ الاشتِراطَ فى الحَجِّ

١٠٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٢)، والشافعى ٢/ ١٥٨، ٧/ ١٩٠.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ١٧٦.

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنه يُنكِرُ الاشتِراطَ فى الحَجِّ ويَقولُ: أَلَيسَ حَسبُكُم سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ إنْ حُبِسَ أحَدُكُم عن الحَجِّ طافَ بالبَيتِ وبِالصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِن كُلِّ شَىءٍ حَتَّى حَجَّ عامًا قابِلًا، ويُهدِى أو يَصومُ إنْ لَم يَجِدْ[1]. قال يونُسُ: قال رَبيعَةُ: لا نَعلَمُ[2] شَرطًا يَجوزُ فى إحرامٍ.

١٠٢١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُنكِرُ الاشتِراطَ فى الحَجِّ ويَقولُ: أَلَيسَ حَسبُكُم سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]؟.

١٠٢١٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، والحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، وعَلِىُّ بنُ مُسلِمٍ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ بالإسنادينِ جَميعًا، هَكَذا مُختَصَرًا[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٢٧٦٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٩١٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) فى حاشية الأصل: «أعلم».

(٣) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١٩٩٩) من طريق ابن المبارك به.

(٤) أخرجه الترمذى (٩٤٢) عن أحمد بن منيع به. والدارقطنى ٢/ ٢٣٤ من طريق الحسن بن عرفة به.

(٥) البخارى (١٨١٠).

١٠٢١٩- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ وزادَ فيه: وإِنْ حَبَسَ أحَدًا مِنكُم حابِسٌ، فإذا وصَلَ إلَيه طافَ به وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ، ثُمَّ يَحلِقُ أو يُقَصِّرُ وعَلَيه الحَجُّ مِن قابِلٍ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[1].

وعِندِى أنَّ أبا عبدِ الرَّحمَنِ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، لَو بَلَغَه حَديثُ ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ، لَصارَ إلَيه ولَم يُنكِرِ الاشتِراطَ كما لَم يُنكِرْه أبوه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ حَصرِ المَرأةِ تُحرِمُ بغَيرِ إذنِ زَوجِها

١٠٢٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ الأزرَقِيُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ فى امرأةٍ لها مالٌ تَستأذِنُ زَوجَها فى الحَجِّ فلا يأذَنُ لها، قال: قال إبراهيمُ الصّائغُ: قال نافِعٌ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال:

٥/ ٢٢٤ **«لَيسَ لَها أنْ تَنطَلِقَ إلَّا بإذنِ زَوجِها، ولا يَحِلُّ/ لِلمَرأَةِ[2] أنْ تُسافِرَ ثَلاثَ لَيالٍ إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ تَحرُمُ عَلَيه»**[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٨١)، والنسائى (٢٧٦٩) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) فى س: « لها ».

(٣) فوائد أبى محمد الفاكهى (٨٧). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٢ من طريق حسان بن إبراهيم به.

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ أبى يَعقوبَ عن حَسّانَ بنِ إبراهيمَ[1].

بابُ مَن قال: لَيسَ له مَنعُها المَسجِدَ الحَرامَ لِفَريضَةِ الحَجِّ

١٠٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ، [٥/١٥٠ظ] قال أبو المُثَنَّى: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا استأذَنَت أحَدَكُمُ امرأتُه إلَى المَسجِدِ فلا يَمنَعْها**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٠٢٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَمنَعُوا إماءَ اللَّهِ مَساجِدَ اللَّهِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٢٤٧)، والدارقطنى ٢/ ٢٢٣، من طريق محمد بن أبى يعقوب به.
وينظر التلخيص الحبير ٢/ ٢٨٩.

(٢) الحميدى (٦١٢). وأخرجه أحمد (٤٥٢٢)، وابن ماجه (١٦) من طريق معمر به. وتقدم فى (٥٤٣٢).

(٣) البخارى (٨٧٣)، ومسلم (٤٤٢).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج على صحيح مسلم (٩٨٢) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (٥٤٣٦).

عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

بابُ المَرأةِ يَلزَمُها الحَجُّ بوُجودِ السَّبيلِ إلَيه، وكانَت مَعَ ثِقَةٍ مِنَ النِّساءِ فى طَريقٍ ماهولَةٍ آمِنَةٍ

لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّ السَّبيلَ الزّادُ والرّاحِلَةُ.

١٠٢٢٣- وذَلِكَ فيما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سُفيانُ، عن إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ عَبّادٍ المَخزومِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، سَمِعَه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ: ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. قال: «**الزّادُ والرّاحِلَةُ**»[2]. ٥/٢٢٥

ورُوِّيناه مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وفيه قوَّةٌ لهَذا المُسنَدِ.

١٠٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ بشرٍ، حدثنا أبو

(١) مسلم (١٣٦/٤٤٢)، والبخارى (٩٠٠).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٧).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٨).

مُجاهِدٍ الطّائىُّ، حدثنا مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَه رَجُلانِ؛ أحَدُهُما يَشكو العَيلَةَ والآخَرُ يَشكو قَطعَ السَّبيلِ. قال: فقالَ: «**لا يأتِى عَلَيكَ إلَّا قَليلٌ حَتَّى تَخرُجَ المَرأَةُ مِنَ الحيرَةِ**[1] **إلَى مَكَّةَ بغَيرِ خَفيرٍ، ولا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَطوفَ أحَدُكُم بصَدَقَتِه فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُها، ثُمَّ لَيَفيضُ المالُ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أحَدُكُم بَينَ يَدَيِ اللَّهِ لَيسَ بَينَه وبَينَه حِجابٌ يَحجُبُه ولا تَرجُمانٌ فيَترجِمَ له فيَقولُ: ألَم أُوتِكَ مالًا؟ فيَقولُ: بَلَى. فيَقولُ: ألَم أُرسِلْ إلَيكَ رسولًا؟ فيَقولُ: بَلَى. فيَنظُرُ عن يَمينِه فلا يَرَى إلَّا النّارَ، ويَنظُرُ عن يَسارِه فلا يَرَى إلَّا النّارَ، فليَتَّقِ أحَدُكُم النّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، فإن لَم يَجِدْ**[2] **فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أبى عاصِمٍ[4].

١٠٢٢٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ قال. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ، أخبرَنِى القاسِمُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ زاجٌ[5] قال: حدثنا النَّضرُ، أخبرَنا إسرائيلُ، أخبرَنا سَعدٌ الطّائىُّ،

---

(١) الحيرة: مدينة كانت على شاطئ الفرات الغربى، كانت عاصمة ملوك لخم المشهورين بالمناذرة، وقد احتلت اليوم مدينة النجف موقع الحيرة على أميال من آثار الكوفة. المعالم الجغرافية ص ١٠٧، ١٠٨.

(٢) فى س، ص٥، م: «يجدها».

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٠). وأخرجه ابن حبان (٧٣٧٤) من طريق سعدان بن بشر به. وأحمد (١٨٢٥٤)، والنسائى (٢٥٥١) من طريق محل به.

(٤) البخارى (١٤١٣).

(٥) ليس فى: م. وينظر تهذيب الكمال ١/ ٤٩١.

حدثنا مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: بَينا أنا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ وأتاه رَجُلٌ فشَكا إلَيه الفاقَةَ. وأتاه آخَرُ فشَكا قَطعَ السَّبيلِ، قال: «**يا عَدِيُّ بنَ حاتِمٍ، هَل رأَيتَ الحيرَةَ؟**». قُلتُ: لَم أرَها وقَد أُنبِئتُ عَنها. قال: «**فإنْ طالَت بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعينَةَ تَرتَحِلُ مِنَ الحيرَةِ حَتَّى تَطوفَ بالكَعبَةِ لا تَخافُ أحَدًا إلَّا اللَّـهَ**». قُلتُ فيما بَينِي وبَينَ نَفسِي: فأينَ دُعّارُ طَيِّئٍ[1] الَّذينَ قَد سَعَّروا البِلادَ؟ «**ولَئن طالَت بكَ حَياةٌ لَتُفتَحَنَّ كُنوزُ كِسرَى**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كِسرَى بنِ هُرمُزَ؟ قال: «**كِسرَى بنِ هُرمُزَ. ولَئن طالَت بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخرِجُ مِلءَ كَفَّيه مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ يَطلُبُ مَن يَقبَلُه مِنه فلا يَجِدُ أحَدًا يَقبَلُه** [٥/ ١٥١و] **مِنه، ولَيَلقَيَنَّ اللَّـهَ أحَدُكُم يَومَ يَلْقاه لَيسَ بَينَه وبَينَه تَرجُمانٌ يُتَرجِمُ له فيَقولُ: ألَم أبعَثْ إلَيكَ رسولًا فبَلَّغك[2]؟ فيَقولُ: بَلَى. فيَنظُرُ عن يَمينِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ، ويَنظُرُ عن شِمالِه فلا يَرَى إلَّا جَهَنَّمَ**». قال عَدِيٌّ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّقوا النّارَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ فمن[3] لَم يَجِدْ شِقَّ تَمرَةٍ /فبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**». قال عَدِيٌّ: قَد رأيتُ الظَّعينَةَ تَرتَحِلُ مِنَ الكوفَةِ حَتَّى تَطوفَ بالبَيتِ لا تَخافُ إلَّا اللَّهَ، وكُنتُ فيمَنِ افتَتَحَ كُنوزَ كِسرَى ابنِ هُرمُزَ، ولَئن طالَت بكُم حَياةٌ سَتَرَونَ ما قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**يُخرِجُ الرَّجُلُ مِلءَ كَفِّه مِن ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ فلا يَجِدُ مَن يَقبَلُه مِنه**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

٥/ ٢٢٦

---

(١) الدعار جمع داعر وأصله المفسد، والدعر والدعارة الفساد. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٥.

(٢) فى ص٥، م: «يبلغك».

(٣) فى س، م: «فإن».

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٤٣، ٣٤٤. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٣١٧) من طريق النضر به. وابن خزيمة فى التوحيد (٢١٩)، والطبرانى ١٧/ ٩٤ (٢٢٣) من طريق إسرائيل به.

عن محمدِ بنِ الحَكَمِ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى القَديمِ: وقَد بَلَغَنا أنَّ ابنَ عُمَرَ سافَرَ بمَولاةٍ له لَيسَ هو لها بمَحرَمٍ ولا مَعَها مَحرَمٌ[2].

١٠٢٢٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يُردِفُ مَولاةً له يُقالُ لها: صَفيَّةُ. تُسافِرُ مَعَه إلَى مَكَّةَ. وفِى رِوايَةِ عُقبَةَ أنَّ ابنَ عُمَرَ حَجَّ بمَولاةٍ له يُقالُ لها: صافيَةُ. على عَجُزِ بَعيرٍ[3].

قال الشّافِعِيُّ فى الجَديدِ: وقَد بَلَغَنا عن عائشةَ وابنِ عُمَرَ وعُروَةَ مِثلُ قَولِنا فى أنْ تُسافِرَ المَرأةُ لِلحَجِّ وإنْ لَم يَكُنْ مَعَها مَحرَمٌ. وذَكَرَه أيضًا عن عَطاءٍ. وفِى القَديمِ عن مالِكِ بنِ أنَسٍ[4].

١٠٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، عن يونُسَ، عن

---

(١) البخارى (٣٥٩٥).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٢٧٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٧٣)، وأبو داود (١٧٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٢٠).

(٤) الأم ٢/ ١١٧.

الزُّهرِىِّ، عن عمرَةَ، أنَّ عائشةَ أُخبِرَت أنَّ أبا سعيدٍ يُفتِى أنَّ المَرأةَ لا تُسافِرُ إلَّا مَعَ مَحرَمٍ، فقالَت: ما كُلُّهُنَّ ذَواتِ مَحرَمٍ[1].

بابٌ: الاختيارُ لِوَليِّها أنْ يَخرُجَ مَعَها

١٠٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فقالَ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرُ امرأةٌ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى خَرَجت حاجَّةً، وإنِّى اكتُتِبتُ فى غَزوَةِ كَذا وكَذا. قال: «**فانطَلِقْ فاحجُجْ مَعَ امرأتِكَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٠٢٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١١٥، وابن حبان (٢٧٣٣) من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٢٦٨)، والشافعى فى مسنده ١/ ٤٩٠ (٧٤٨- شفاء العى). وتقدم تخريجه فى (٥٤٧٩). وسيأتى فى (١٣٦٤٧).

(٣) البخارى (٥٢٣٣)، ومسلم (١٣٤١/ ٤٢٤).

الحُسَينِ / ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ ٥/ ٢٢٧
ابنِ عيسَى البِرْتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى اكتُتِبتُ فى غَزوَةِ كَذا وكَذا[1] وامرأتِى حاجَّةٌ. قال: «**ارجِعْ فحُجَّ مَعَ امرأتِكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

بابُ المَراةِ تُنهَى عن كُلِّ سَفَرٍ لا يَلزَمُها بغَيرِ مَحرَمٍ

١٠٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ. **وأخبرَنا** أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالوا: حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ المَرأَةُ ثَلاثًا إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

١٠٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٥/ ١٥١ظ] عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) بعده فى س، م: «خرجت».

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٢٠١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٣٢٣١، ٣٢٣٢)، وابن ماجه (٢٩٠٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (٣٠٦١).

(٤) تقدم تخريجه فى (٥٤٧١).

(٥) البخارى (١٠٨٧)، ومسلم (١٣٣٨/ ٤١٣) وعنده: عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى.

حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ امرأَةٌ سَفَرًا يَكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا إلَّا ومَعَها أبوها أو أخوها أوِ ابنُها أو ذو مَحرَمٍ مِنها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

ورَواه قَزَعَةُ بنُ يَحيَى عن أبى سعيدٍ، فقالَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: «**فوقَ ثَلاثٍ**». وقالَ فى الرِّوايَةِ الأُخرَى: «**يَومَينِ**».

ورَواه أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٠٢٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأَةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ تُسافِرُ مَسيرَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ مِنها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٤٧٢).

(٢) مسلم (١٣٤٠/٤٢٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٢٤) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (١٧٢٤) عن القعنبى به. وتقدم فى (٥٤٧٥).

ابنِ يَحيَى[1].

ورَواه بشرُ بنِ عُمَرَ عن مالكٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ:

١٠٢٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه[2].

وكَذَلِكَ قالَه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ أبى ذِئبٍ عن سعيدٍ عن أبيه عن أبى هريرةَ[3]. وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[4].

١٠٢٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ وأحمَدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأَةٍ مُسلِمَةٍ تُسافِرُ مَسيرَةَ لَيلَةٍ إلَّا ومَعَها رَجُلٌ ذو حُرمَةٍ مَحرَمٌ مِنها**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6].

١٠٢٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى

---

(١) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢١).

(٢) أبو داود (١٧٢٤). وأخرجه الترمذى (١١٧٠) عن الحسن بن على به. وابن خزيمة (٢٥٢٣) من طريق بشر بن عمر به.

(٣) مسلم (٣٣٩/ ٤٢١).

(٤) تقدم فى (٥٤٧٦، ٥٤٧٧).

(٥) تقدم فى (٥٤٧٧).

(٦) مسلم (٣٣٩/ ٤١٩).

ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأَةٍ تُؤمِنُ باللَّـهِ واليَومِ الآخِرِ أنْ تُسافِرَ مَسيرَةَ يَومٍ إلَّا ومَعَها مَحرَمٌ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، ورَواه البخارىُّ عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ(٢).

٢٢٨/٥ **١٠٢٣٦**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا الدَّراوَردِىُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن واقِدِ بنِ أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِنِسائه فى حَجَّتِه: «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**»(٣).

١٠٢٣٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأزواجِه فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**إنَّما هِىَ هَذِه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**». قال: فكُنَّ كُلُّهُنَّ يُسافِرْنَ إلَّا زَينَبَ وسَودَةَ فإنَّهُما قالَتا: لا تُحَرِّكُنا دابَّةٌ بَعدَ ما سَمِعْنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٤).

تابَعَه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن صالِحِ بنِ نَبهانَ(٥). ورُوِّيناه فى أوَّلِ الكِتابِ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤١٤) عن يحيى بن سعيد به. وتقدم فى (٥٤٧٦).

(٢) مسلم (١٣٣٩/ ٤٢٠)، والبخارى (١٠٨٨).

(٣) تقدم فى (٨٦٩٦).

(٤) الطيالسى (١٧٥٢، ٢٤٣١). وأخرجه أحمد (٩٧٦٥، ٢٦٧٥١) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٤: وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه، وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه ابن سعد ٨/ ٥٥.

مِن حَديثِ أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ : ومَنَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ الحَجَّ ؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ : «**إنَّما هِىَ هذه الحَجَّةُ ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**»[1] .

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا فى أوَّلِ كِتابِ الحَجِّ فى بابِ حَجِّ النِّساءِ عن عُمَرَ ، أنَّه أذِنَ لَهُنَّ فى الحَجِّ فى آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها ، وبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ [٥/١٥٢و] بنَ عَفّانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ[2] ، وفيه وفِى حَجِّ سائرِ النِّساءِ دَليلٌ على أنَّ المُرادَ بقَولِه ﷺ : «**هذه ثُمَّ ظُهورَ الحُصُرِ**». أنْ لا يَجِبَ الحَجُّ إلَّا مَرَّةً ، أوِ اختارَ لَهُنَّ تَركَ السَّفَرِ بعدَ أداءِ الواجِبِ.

١٠٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ ، حدثنا بشرُ ابنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ خالِدٍ المَروَزِىُّ ببَغدادَ ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أذِنَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ فى الحَجِّ ، وبَعَثَ مَعَهُنَّ عثمانَ وابنَ عَوفٍ ، فنادَى عثمانُ رضي الله عنه فى النّاسِ : لا يَدنو مِنهُنَّ أحَدٌ ولا يَنظُرُ إلَيهِنَّ إلَّا مَدَّ البَصَرِ وهُنَّ فى الهَوادِجِ على الإبِلِ. وأنزَلَهُنَّ صَدرَ الشِّعبِ ، ونَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ وعُثمانُ رضي الله عنهما بذَنَبِه ، فلَم يَصعَدْ إلَيهِنَّ أحَدٌ[2] .

بابُ الأيّامِ المعلوماتِ والمعدوداتِ

١٠٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا :

---

(١) المعرفة عقب (٣٢٦٩).

(٢) تقدم فى (٨٦٩٥).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ ابنُ مُسلِمٍ، عن هُشَيمٍ، حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الأيّامُ المَعلوماتُ أيّامُ العَشرِ، والمَعدوداتُ أيّامُ التَّشريقِ[1].

١٠٢٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ يُكَبِّرُ يومَ النَّفرِ فى مَكَّةَ ويَتلو: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2] [البقرة: ٢٠٣].

١٠٢٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الأيّامُ المَعلوماتُ العَشرُ، والأيّامُ المَعدوداتُ أيّامُ التَّشريقِ[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٧٧٠)، وفى فضائل الأوقات (٢١٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٤٩، ٥٥٠ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٢٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٥٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨٩٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) تفسير سفيان ص ٦٥، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٥٥١.

جِماعُ أبوابِ الهَدىِ

بابُ الهَدايا مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ

١٠٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَم، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ التَّمَتُّعِ قال: وقالَ: ما اسْتَيْسرَ مِنَ الهَدى جَزورٌ، أو بَقَرَةٌ، أو شاةٌ، أو شِركٌ فى دَمٍ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ، وكَذَلِكَ مُسلِمٌ[2].

١٠٢٤٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُويُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ الأزواجِ الثَّمانيَةِ. يَعنِى الهَدىَ[3].

١٠٢٤٤- قال: وحَدَّثَ سعيدٌ، /حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو ٥/٢٢٩
إسحاقَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ الأزواجِ الثَّمانيَةِ؛ مِنَ الإبِلِ، والبَقَرِ، والضّأنِ، والمَعزِ، على قَدرِ المَيسَرَةِ، ما عَظُمَت فهو أفضَلُ[4].

---

(١) تقدم فى (٨٩٦٢).

(٢) ينظر (٨٩٦٢) وينظر التعليق عليه.

(٣) سعيد بن منصور (٣١١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣٥٠ من طريق يونس به.

(٤) سعيد بن منصور (٣١٢- تفسير).

١٠٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى جَعفَرٍ، أن رَجُلًا سأل عَليًّا رضي الله عنه عن الهَدىِ مِمّ هو؟ فقالَ: مِنَ الثَّمانيَةِ أزواجٍ. فكأنَّ الرَّجُلَ شَكَّ فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أتَقرأُ القُرآنَ؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعتَ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ﴾ [المائدة: ١]؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعْتَه يقولُ: ﴿لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ﴾ [الحج: ٣٤]. وقالَ: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٤٢]. قال: فسَمِعتَ اللَّهَ يقولُ: ﴿مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، (ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ ومِنَ الإبلِ اثنَينِ)[1]؟ قال: نَعَم. قال: فهَل سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾- إلَى قَولِه-: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥]؟ فقالَ الرَّجُلُ: نَعَم. قال: فقَتَلتُ ظَبيًا، فماذا عَلَيَّ؟ قال علىٌّ رضي الله عنه: ﴿هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾. فقالَ علىٌّ: قَد سَمَّى اللَّهُ هَديًا بالِغَ الكَعبَةِ كما تَسمَعُ[2].

[٥/ ١٥٢ظ] بابُ مَن نَذَرَ هَديًا فسَمَّى شَيئًا فعَلَيه ما سَمَّى؛ صَغيرًا كان أو كَبيرًا

١٠٢٤٦- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وغَيرُه قالوا:

---

(١) كذا، والآية: ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٠٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الأغَرُّ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا الصُّحُفَ، وجاءوا يَستَمِعونَ الذِّكرَ، فمَثَلُ المُهَجِّرِ كالَّذِى يُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الكَبشَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى البَيضَةَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ(٢).

بابُ مَن نَذَرَ هَديًا لَم يُسَمِّه، أو لَزِمَه هَدىٌ لَيسَ بجَزاءٍ مِن صَيدٍ، فلا يَجزِيه مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ إلَّا ثَنِىٌّ فصاعِدًا

١٠٢٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً، إلَّا أنْ يَعسُرَ عَلَيكُم، فتَذبَحوا الجَذَعَةَ مِنَ الضّأنِ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٤).

---

(١) ابن وهب (٢٢٢). وأخرجه أحمد (٧٧٦٧) من طريق يونس به. وتقدم تخريجه فى (٥٩٢٨).

(٢) مسلم (٨٥٠/ ٢٤)، والبخارى (٩٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٤٨)، وأبو داود (٢٧٩٧)، والنسائى (٤٣٩٠)، وابن ماجه (٣١٤١)، وابن خزيمة (٢٩١٨) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٠٢٥٨، ١٩٠٨٨).

(٤) مسلم (١٩٦٣/ ١٣).

١٠٢٤٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ فى الضَّحايا والبُدنِ: الثَّنِىُّ فما فوقَه[1].

بابُ جَوازِ الذَّكَرِ والأُنثَى فى الهَدايا

١٠٢٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو سلَمةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدٌ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جَمَلَ أبى جَهلٍ فى هَديِه عامَ الحُدَيبيَةِ وفِى رأسِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ، وكانَ أبو جَهلٍ استُلِبَ يَومَ بَدرٍ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ: وفِى أنفِه بُرَةٌ مِن ذَهَبٍ. والباقِى بمَعناه[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ المِنهالِ[3].

ورَواه يونُسَ بنِ بُكَيرٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، وقالَ: فى أنفِه بُرَةُ فِضَّةٍ؛

---

(١) مالك ١/ ٣٨٠، ومن طريقه ابن وهب (١٧٤).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٨٩٧)، والحاكم ١/ ٤٦٧ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى به.

(٣) أبو داود (١٧٤٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٣٨) بلفظ: فضة.

ليَغيظَ به المُشرِكينَ[1].

واختُلِفَ فيه على محمدِ / بنِ سلَمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ فقيلَ: بُرَةٌ ٥/ ٢٣٠ فِضَّةٍ. وقيلَ: مِن ذَهَبٍ[2].

١٠٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحٍ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ المُستَعِينِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ المَدينِىِّ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ أُرَى أنَّ هذا مِن صَحيحِ حَديثِ ابنِ إسحاقَ، فإذا هو قَد دَلَّسَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ. قال علىٌّ: فإذَا الحَديثُ مُضطَرِبٌ[3].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ عن ابنِ أبى نَجيحٍ:

١٠٢٥١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ ابنُ محمدٍ المَروزِىُّ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أهدَى فى بُدنِه[4] بَعيرًا كان لأبِى جَهلٍ،

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٢٠.

(٢) أخرجه أبو داود (١٧٤٩)، وابن خزيمة (٢٨٩٨) من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٠٧. وأخرجه أحمد (٢٣٦٢) عن يعقوب عن أبيه، عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبى نجيح به.

(٤) فى م: «هديه».

فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، إلَّا أنَّهُم يَرَونَ أنَّ جَريرَ بنَ حازِمٍ أخَذَه مِن محمدِ بنِ إسحاقَ ثُمَّ دَلَّسَه، فإنْ بُيِّن فيه سَماعُ جَريرٍ مِن ابنِ أبى نَجيحٍ صارَ الحَديثُ صَحيحًا، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد رَواه مَنصورٌ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ لَيسَ فيه ذِكرُ البُرَةِ.

١٠٢٥٢- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ والعباسُ ابنُ محمدِ بنِ قُوهِيَارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ساقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٥/١٥٣و] مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلٍ[2].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى مَتنِه، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١٠٢٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نُحِرَ - أو نَحَرَ - يَومَ الحُدَيبيَةِ سبعينَ بَدَنَةً فيها جَمَلُ أبى جَهلٍ، فلَمّا صُدَّت عن البَيتِ حَنَّت كما تَحِنُّ إلَى أولادِها[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٦) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) ينظر علل ابن أبى حاتم (٨٨٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥١، ١٥٢. وأخرجه أحمد (٢٨٨٠) من طريق زهير به .

١٠٢٥٤- ورَواه هُشَيمٌ عن ابنِ أبى لَيلَى عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى فى حَجَّتِه مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ كان لأبِى جَهلٍ، فى رأسِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[1].

١٠٢٥٥- ورَواه ابنُ أبى لَيلَى مَرَّةً أُخرَى كما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقَّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ. وعن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلٍ فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[2].

١٠٢٥٦- ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ» مُرسَلًا، وفيه قوَّةٌ لِما مَضَى. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أهدَى جَمَلًا كان لأبِى جَهلِ ابنِ هِشامٍ، فى حَجَّةٍ أو عُمرَةٍ[3].

---

(١) أخرجه المحاملى فى أماليه (٢٥) من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩، ٢٤٢٨)، وابن ماجه (٣٠٧٦) من طريق سفيان به بالإسناد الثانى. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٤٩٦) دون ذكر جمل أبى جهل.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٧.

وقَد رَواه سوَيدُ بنُ سعيدٍ عن مالكٍ عن الزُّهرِيِّ عن أنَسٍ.

١٠٢٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ الأخرَمُ بنَيسابورَ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِيُّ قالا: حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنِ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفيُّ مِن كِتابِه الأصلِ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، عن أبى بكرٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أهدَى جَمَلًا لأبِى جَهلٍ[1].

قال أبو حازِمٍ: لَم يَروِه غَيرُ سوَيدٍ الحَدَثانِيِّ، ولَم يَروِه عن سوَيدٍ مِنَ الثِّقاتِ غَيرُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ بنِ الأخرَمِ وأحمَدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، ولَم يَروِه عن أحمدَ ثِقَةٌ غَيرُ الإمامِ أبى بكرٍ رَحِمَه اللَّهُ.

/بابُ جَوازِ الجَذَعِ مِنَ الضّانِ ٥/ ٢٣١

١٠٢٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَذبَحوا إلَّا**

(١) الموطأ برواية سويد بن سعيد (٤٦١/ ١٠٦٢- ط البحرين). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/ ٨٢ عن عمر بن أحمد العبدوى به. والإسماعيلى فى معجمه ١/ ٣١٢ من طريق سويد بن سعيد به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٨٨: بهذا وبأمثاله ضعف سويد.

مُسِنَّةً، إلَّا أنْ يَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضّأنِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

١٠٢٥٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ معنا أو عَلَينا مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَزَّتِ الغَنَمُ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«يُوفِى الجَذَعُ ممّا يُوفِى مِنه الثَّنِىُّ»**[3].

بابٌ: لا مَحِلَّ لِلهَدىِ فى غَيرِ الإحصارِ دونَ الحَرَمِ

لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣].

١٠٢٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ [٥/١٥٣ظ] بنَ عُمَرَ كان يقولُ: مَن نَذَرَ بَدَنَةً فإنَّه يُقَلِّدُها نَعلَينِ ويُشعِرُها، ثُمَّ يَسوقُها حَتَّى يَنحَرَها عِندَ البَيتِ العَتيقِ أو بمِنًى يَومَ النَّحرِ، لَيسَ لها مَحِلٌّ دونَ ذَلِكَ، ومَن نَذَرَ جَزورًا مِنَ الإبِلِ أوِ البَقَرِ فلْيَنحَرْها حَيثُ شاءَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٠٢) عن أبى النضر به. وتقدم فى (١٠٢٤٧)

(٢) مسلم (١٩٦٣/ ١٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٩٩)، وابن ماجه (٣١٤٠) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩٠٩٨).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٥/ ٨و-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٩٤.

١٠٢٦١- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ عُبَيدِ[(١)] اللَّهِ الأنصارِىِّ، أنَّه سألَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن بَدَنَةٍ جَعَلَتها امرأةٌ عَلَيها، فقالَ سعيدٌ: البُدنُ مِنَ الإبِلِ، ومَحِلُّ البُدنِ البَيتُ العَتيقُ إلَّا أنْ تكونَ سَمَّت مَكانًا مِنَ الأرضِ، فلتَنحَرْها حَيثُ سَمَّت، فإنْ لَم تَجِدْ بَدَنَةً فبَقَرَةٌ، فإنْ لَم تَجِدْ بَقَرَةً فعَشرٌ مِنَ الغَنَمِ. قال: ثُمَّ جِئتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ فقالَ مِثلَ ما قال سعيدٌ، غَيرَ أنَّه قال: فإنْ لَم تكُنْ بَقَرَةٌ، فسَبعٌ مِنَ الغَنَمِ. قال: ثُمَّ جِئتُ خارِجَةَ بنَ زَيدٍ فقالَ مِثل ما قال سالِمٌ. قال: ثُمَّ جِئتُ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَ مِثلَ ما قال سالِمٌ[(٢)].

بابُ الاختيارِ فى التَّقليدِ والإِشعارِ

١٠٢٦٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عامَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةً مِن أصحابِه، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ الهَدىَ وأشعَرَه وأحرَمَ مِنها[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن ابنِ عُيَينَةَ[(٤)].

---

(١) فى س، م: «عبد». وينظر ثقات ابن حبان ٥/ ١٧٦.

(٢) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٤١٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٣١٨)، وفى الدلائل ٤/ ٩٣. وسيأتى فى (١٠٢٩٢).

(٤) البخارى (٤١٥٧، ٤١٥٨) وعنده: عن المسور ومروان بن الحكم.

٥/٢٣٢ **١٠٢٦٣**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ قِراءَةً، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ الظُّهرَ، ثُمَّ أُتِىَ ببَدَنَتِه فأشعَرَ صَفحَةَ سَنامِها الأيمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنها، ثُمَّ قَلَّدَها نَعلَينِ، ثُمَّ أُتِىَ براحِلَتِه، فلَمّا استَوَت على البَيداءِ أهَلَّ بالحَجِّ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ[2].

١٠٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ بهَذا الحَديثِ قال: ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ بيَدَيه[3]. قال أبو داودَ: رَواه هَمّامٌ يَعنِى عن قَتادَةَ قال: سَلَتَ الدَّمَ عَنها بإِصبَعِهِ[4].

١٠٢٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا أهدَى هَديًا مِنَ المَدينَةِ قَلَّدَه وأشعَرَه بذِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (١٨٥٥)، وأبو داود (١٧٥٢)، والنسائى (٢٧٧٢)، وابن خزيمة (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٢٤٣/ ٢٠٥).

(٣) أبو داود (١٧٥٣). وأخرجه أحمد (٣٢٤٤)، والنسائى (٢٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٧٥، ٢٦٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) أبو داود عقب (١٧٥٣).

الحُلَيفَةِ، يُقَلِّدُه قَبلَ أن يُشعِرَه، وذَلِكَ فى مَكانٍ واحِدٍ، وهو موَجَّهٌ لِلقِبلَةِ؛ يُقَلِّدُه نَعلَينِ، ويُشعِرُه مِنَ الشِّقِّ الأيسَرِ، ثُمَّ يُساقُ مَعَه حَتَّى يوقَفَ به مَعَ النّاسِ بعَرَفَةَ، ثُمَّ يَدفَعُ به مَعَهُم إذا دَفَعوا، فإذا قَدِمَ مِنًى غَداةَ النَّحرِ نَحَرَه قَبلَ أنْ يَحلِقَ أو يُقَصِّرَ، وكانَ هو يَنحَرُ هَديَه بيَدِه يَصُفُّهُنَّ قيامًا ويوَجِّهُهُنَّ إلَى القِبلَةِ، ثُمَّ يأكُلُ ويُطعِمُ[1].

١٠٢٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُشعِرُ بُدنَه مِنَ الشِّقِّ الأيسَرِ إلَّا أنْ تكونَ صِعابًا مُقَرَّنَةً[2]، فإذا لَم يَستَطِعْ أنْ يَدخُلَ بَينَهُما أشعَرَ مِنَ الشِّقِّ الأيمَنِ، وإذا أرادَ أنْ يُشعِرَها وجَّهَها إلَى القِبلَةِ، وإذا أشعَرَها قال: بسمِ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ. وإنَّه كان يُشعِرُها بيَدِه، ويَنحَرُها بيَدِه قيامًا[3].

١٠٢٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يُبالِى فى أىِّ الشِّقَّينِ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩ - ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (١٩٥٩).

(٢) فى ص٥، م: « تنفر به ».

(٣) ابن وهب (١٦٦).

أشعَرَ؛ فى الأيسَرِ أو فى الأيمَنِ[1]. قال الشّافِعِىُّ فى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: الإشعارُ فى الصَّفحَةِ اليُمنَى، وكَذَلِكَ أشعَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. وذَكَرَ حَديثَ ابنِ عباسٍ.

١٠٢٦٨- [٥/١٥٤و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وغَيرُ واحِدٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: الهَدىُ ما قُلِّدَ وأُشعِرَ ووُقِفَ به بعَرَفَةَ[3].

١٠٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّها قالَت: لا هَدىَ إلَّا ما قُلِّدَ وأُشعِرَ ووُقِفَ بعَرَفَةَ.

١٠٢٧٠- قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه مِثلَه.

١٠٢٧١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٨١)، والشافعى ٧/ ١٤٦.

(٢) الأم ٧/ ١٤٦.

(٣) ابن وهب (١٧٣).

حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: إنَّما تُشعَرُ البَدَنَةُ لِيُعلَمَ أنَّها بَدَنَةٌ[1].

١٠٢٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: أرسَلَ الأسوَدُ غُلامًا له إلَى عائشةَ رضي الله عنها، فسألَها عن بُدنٍ بَعَثَ بها مَعَه؛ أيَقِفُ بها بعَرَفاتٍ؟ فقالَت: ما شِئتُم؛ إنْ شِئتُم فافعَلوا، وإنْ شِئتُم فلا تَفعَلوا[2].

بابُ الاختيارِ فى تَقليدِ الغَنَمِ دونَ الإشعارِ

١٠٢٧٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أهدَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا فقَلَّدَها[3].

١٠٢٧٤- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣٣٥٧، ١٥١٩٢) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن حزم فى المحلى ٧/ ٢٣٣ من طريق إبراهيم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦١). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٣٧٦٨)، وابن ماجه (٣٠٩٦) من طريق أبى معاوية به.

أنَّه قال: مَرَّةً إلَى البَيتِ غَنَمًا فقَلَّدَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[2].

١٠٢٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن /إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ٥/٢٣٣ كُنتُ أفتِلُ قَلائدَ الغَنَمِ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فيَبعَثُ بها، ثُمَّ يَمكُثُ حَلالًا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

ورَواه أيضًا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ[5] وحَمّادُ بنُ زَيدٍ[6] عن مَنصورٍ بذِكرِ الغَنَمِ فيهِ.

١٠٢٧٦- ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ قالَت: كُنّا نُقَلِّدُ الشّاءَ ونُرسِلُ بها ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَلالٌ لَم يَحرُمْ مِنه شَىءٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ المُهاجِرِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٨٨٩) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٧).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٠١١) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٢٥٥٦٥)، و الترمذى (٩٠٩)، والنسائى (٢٧٨٧، ٢٧٨٨) من طريق سفيان به. وقرن أحمد الأعمش مع منصور. وأخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦٥)، وابن خزيمة (٢٦٠٨) من طريق منصور به.

(٤) البخارى (١٧٠٣).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٦ من طريق وهيب به.

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٦٠٣)، والبخارى (١٧٠٣) من طريق حماد بن زيد به.

عبدِ الوارِثِ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن الحَكَمِ. فذَكَرَه[1].
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

بابُ فَتْلِ القَلائدِ مِنَ العِهنِ

١٠٢٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا مُعاذُ ابنُ مُعاذٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن القاسِمِ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: فتَلْتُ قَلائدَها مِن عِهنٍ كان عِندَنا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن مُعاذٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[4].

بابُ تَجليلِ الهَدايا، وما يُفعَلُ بجِلالِها[5] وجُلودِها

١٠٢٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ. **قال:** وحَدَّثَنا سُلَيمانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنى النَّبِىُّ ﷺ [٥/ ١٥٤ظ] أنْ أتَصَدَّقَ بجِلالِ البُدنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦١٢٤)، والنسائى (٢٧٨٩) من طريق عبد الصمد به.
(٢) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٨).
(٣) أخرجه أبو داود (١٧٥٩)، والنسائى (٢٧٧٩) من طريق ابن عون به.
(٤) البخارى (١٧٠٥)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٤).
(٥) الجلال بكسر الجيم: ما تُلْبَسُه الدابةُ. مشارق الأنوار ١/ ١٤٩.

التى نَحَرتُ وبِجُلودِها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ ومحمدِ ابنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[2].

١٠٢٧٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان يُجَلِّلُ بُدنَه بالقَباطِىِّ والأنماطِ[3] والحُلَلِ، ثُمَّ يَبعَثُ بها إلَى الكَعبَةِ فيَكسوها إيّاها[4].

١٠٢٨٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ دينارٍ؛ ما كان يَصنَعُ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بجِلالِ بُدنِه حينَ كُسيَتِ الكَعبَةُ هذه الكِسوَةَ؟ قال: كان عبدُ اللَّهِ يَتَصَدَّقُ بها[5].

١٠٢٨١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان لا يَشُقُّ جِلالَ بُدنِه، وكانَ لا يُجَلِّلُها حَتَّى يَغدوَ بها مِن مِنًى إلَى عَرَفَةَ[6].

---

(١) جزء سفيان الثورى (٢٠٦)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤١٥٠). وأخرجه أحمد (١٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٩١٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (١٧٠٧، ١٧١٦، ٢٢٩٩)، ومسلم (١٣١٧/ ...).

(٣) القباطى جمع القُبْطيَّة؛ الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء، وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر، وضم القاف من تغيير النسب، وهذا فى الثياب، فأما فى الناس فقبطى بالكسر. النهاية ٤/ ٦. والأنماط: جمع نمط، والنمط: ظهر فراش، والنمط أيضا: ما يغشى به الهودج. مشارق الأنوار ٢/ ١٣.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و، ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٩.

(٦) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨٠.

زادَ فيه غَيرُه: إلَّا مَوضِعَ السَّنامِ، فإذا نَحَرَها نَزَعَ جِلالَها مَخافَةَ أنْ يُفسِدَها الدَّمُ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بها.

بابٌ: لا يَصيرُ الإنسانُ بتَقليدِ الهَدىِ وإشعارِه وهو لا يُريدُ الإحرامَ مُحرِمًا

١٠٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ النَّضرِ الأزدِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا أفلَحُ بنُ حُمَيدٍ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: فتَلْتُ قَلائدَ بُدنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَدَيَّ، ثُمَّ أشعَرَها وقَلَّدَها، ثُمَّ بَعَثَ بها إلَى البَيتِ وأقامَ بالمَدينَةِ، فما حَرُمَ عَلَيه شَىءٌ كان له حَلالًا[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ[2].

١٠٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّها قالَت: إنْ كُنتُ لأفتِلُ قَلائدَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٥٧) عن القعنبى به. وأحمد (٢٤٤٩٢)، والنسائى (٢٧٨٢)، وابن ماجه (٣٠٩٨)، وابن حبان (٤٠٠٣) من طريق أفلح به .

(٢) البخارى (١٦٩٩)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٢).

هَدىِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَبعَثُ بها وهو مُقيمٌ ما يَجتَنِبُ شَيئًا ممّا يَجتَنِبُ المُحرِمُ . وكانَ بَلَغَها أنَّ زيادَ بنَ أبى / سُفيانَ أهدَى وتَجَرَّدَ . قال : فقالَت : ٥/ ٢٣٤
هَل كان له كَعبَةٌ يَطوفُ بها؟ فإنّا لا نَعلَمُ أحَدًا تَحرُمُ عَلَيه الثّيابُ تَحِلُّ له حَتَّى يَطوفَ بالكَعبَةِ[1] . أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن هِشامٍ مُختَصَرًا[2] .

١٠٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها أخبَرَته، أنَّ زيادًا كَتَبَ إلَى عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أن ابنَ عباسٍ قال: مَن أهدَى هَديًا حَرُمَ عَلَيه ما يَحرُمُ على الحاجِّ حَتَّى يُنحَرَ الهَدىُ، وقَد بَعَثتُ بهَديٍ فاكتُبِى إلَىَّ بأمرِكِ أو مُرِى صاحِبَ الهَديِ . قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: لَيسَ كما قال ابنُ عباسٍ، أنا فتَلتُ قَلائدَ هَديِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَدَىَّ ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدَيه، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى، فلَم يَحرُمْ على رسولِ اللَّهِ ﷺ شَىءٌ أحَلَّه اللَّهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ[3] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٨٠)، وابن حبان (٤٠١٠) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (١٣٢١/ ٣٦٠).

(٣) مالك ١/ ٣٤٠، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٦٥)، والنسائى (٢٧٩٢)، وابن خزيمة (٢٥٧٤).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال الزُّهرِىُّ: أوَّلُ مَن كَشَفَ العَمَى عن النّاسِ وبَيَّنَ لَهُمُ [٥/ ١٥٥و] السُّنَّةَ فى ذَلِكَ عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ. قال الزُّهرِىُّ: فأخبَرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وعَمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدِ بنِ زُرارَةَ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: إن كُنتُ أفتِلُ قَلائدَ الهَدىِ هَدىِ النَّبِىِّ ﷺ فيَبعَثُ بهَديِه مُقَلَّدًا وهو مُقيمٌ بالمَدينَةِ، ثُمَّ لا يَجتَنِبُ شَيئًا حَتَّى يُنحَرَ هَديُه. فلَمّا بَلَغَ النّاسَ قَولُ عائشةَ هذا أخَذوا بقَولِها وتَرَكوا فتوَى ابنِ عباسٍ[2].

ورَوَى فى هذا المَعنَى مَسروقٌ والأسوَدُ عن عائشَةَ[3].

بابُ الاشتِراكِ فى الهَدىِ

١٠٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى

---

(١) البخارى (١٧٠٠، ٢٣١٧)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٤)، والبخارى (١٦٩٨)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٥٩)، وأبو داود (١٧٥٨)، والنسائى (٢٧٧٤)، وابن ماجه (٣٠٩٤)، وابن حبان (٤٠٠٩، ٤٠١٣) من طريق الزهرى به.

(٣) ينظر صحيح مسلم (١٣٢١/ ٣٧٠)، وما تقدم فى (١٠٢٧٣- ١٠٢٧٦).

الفَوارِسِ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَحَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1].

١٠٢٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: بالحُدَيبيَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ عن مالكٍ[3].

١٠٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وجَعفَرُ بنُ محمدٍ ومحمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: خَرَجْنا مَعَ

---

(١) ابن وهب (١٧٧). وتقدم تخريجه فى (٩٨٧٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٣. وتقدم تخريجه فى (٩٨٧٧، ١٠١٧١). وسيأتى فى (١٩٢٦٠).

(٣) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

رسولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ معنا النِّساءُ والوِلدانُ، فلَمّا قَدِمنا مَكَّةَ طُفنا بالبَيتِ وبالصَّفا والمَروَةِ، وأمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَشتَرِكَ فى الإبِلِ والبَقَرِ كُلُّ سَبعَةٍ مِنّا فى بَدَنَةٍ[1]. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[2].

١٠٢٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نَتَمَتَّعُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَذْبَحُ البَقَرَةَ عن سَبعَةٍ نَشتَرِكُ فيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن هُشَيمٍ[4].

١٠٢٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ، والبَدَنَةُ عن سَبعَةٍ**»[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٨) عن يحيى بن محمد بن يحيى وحده به. وأخرجه أحمد (١٤١١٦)، وابن حبان (٣٩١٩) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٩٢٦١).

(٢) مسلم (١٢١٣/ ١٣٨، ١٣١٨/ ٣٥١).

(٣) أبو داود (٢٨٠٧)، وأحمد (١٤٢٦٥)، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٢٠)، وابن خزيمة (٢٩٠٢) من طريق هشيم به. والنسائى (٤٤٠٥) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٥).

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٢١) من طريق عفان به. وسيأتى فى (١٩٢٦٣).

١٠٢٩١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: ٥/٢٣٥ حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه جَميعًا، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُريدُ زيارَةَ البَيتِ لا يُريدُ حَربًا، وساقَ مَعَه الهَدىَ سبعينَ بَدَنَةً عن سَبعِمائَةِ رَجُلٍ؛ كُلُّ بَدَنَةٍ عن عَشرَةٍ[1]. كَذا رَواه ابنُ إسحاقَ.

١٠٢٩٢- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ أنَّهُما قالا: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ عامَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةً، فلَمّا كان بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ الهَدىَ وأشعَرَه، وأحرَمَ مِنها بالعُمرَةِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِىِّ[3]، وأخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَعمَرٍ وسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[4]. والرِّواياتُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١١٢، ١٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠)، وابن خزيمة (٢٩٠٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٠١٦٩).

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٢، ٧٢٣. وأخرجه أحمد (١٨٩٠٩، ١٨٩٢٤)، وأبو داود (١٧٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٢)، وابن خزيمة (٢٩٠٧) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٠٢٦٢) عن المسور وحده.

(٣) سيأتى فى (١٨٨٤٠).

(٤) البخارى (٤١٧٨، ٤١٧٩).

الثّابِتاتُ مُتَّفِقَةٌ [٥/ ١٥٥ظ] على أنَّهُم كانوا أكثَرَ مِن ألفِ رَجُلٍ عامَ[1] الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ اختَلَفوا؛ فمِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وخَمسَمائَةٍ. ومِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وأربَعَمِائَةٍ. ومِنهُم مَن قال: كانوا ألفًا وثَلاثَمائَةٍ.

١٠٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بن أبى طاهِرٍ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ[2] بنِ سُلَيمانَ[3] الخرقىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ الرَّبيعِ أبو زَيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ، عن قَتادَةَ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ: كَم كانوا فى بَيعَةِ الرِّضوانِ؟ قال: ألفًا وخَمسَمائَةٍ. قُلتُ: إنَّه بَلَغَنا أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: كانوا ألفًا وأربَعَمائَةٍ. قال: أوهَمَ يَرحَمُه اللَّهُ، هو حَدَّثَنِى أنَّهُم كانوا ألفًا وخَمسَمائَةٍ[4]. لَفظُ أبى داودَ وحَديثُ الهَرَوِىِّ بمَعناه. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، واستَشهَدَ بروايَةِ أبى داودَ عن قُرَّةَ[5].

ورَواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن ابنِ أبى عَروبَةَ بضِدِّ ما قال يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى ص٥، م: «على».

(٢) فى س، م: «أحمد».

(٣) فى ص٥: «سليم».

(٤) الإسماعيلى كما فى تغليق التعليق ٤/ ١٢٤، والمصنف فى الدلائل ٤/ ٩٧.

(٥) البخارى (٤١٥٣).

١٠٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: قُلنا لِجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ: كَم كُنتُم يَومَ الحُدَيبيَةِ؟ قال: خَمسَ عَشرَةَ مِائَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن حُصَينٍ[2].

ورَواه الأعمَشُ عن سالِمٍ عن جابِرٍ قال: كُنّا ألفًا وأربَعَمائَةٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه عمرُو بنُ مُرَّةَ عن سالِمٍ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه[4].

١٠٢٩٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرٌو جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ فقالَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتُم خَيرُ أهلِ الأرضِ**». ولَو كُنتُ اليَومَ أُبصِرُ لأرَيتُكُم مَوضِعَ الشَّجَرَةِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه، كُلُّهُم

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٢٢)، وابن خزيمة (١٢٥) من طريق حصين به.

(٢) مسلم (١٨٥٦/ ٧٢)، والبخارى (٣٥٧٦، ٤١٥٢).

(٣) البخارى (٥٦٣٩).

(٤) مسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٥) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٧. وأخرجه أحمد (١٤٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٥١١٠٧) من طريق سفيان به.

عن ابنِ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[1].

١٠٢٩٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرٌو، سَمِعَ ابنَ أبى أوفَى صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ قَد شَهِدَ بَيعَةَ الرِّضوانِ، قال: كُنّا يَومَئذٍ ألفًا وثَلاثَمائةٍ، وكانَت أسلَمُ يَومَئذٍ ثُمُنَ المُهاجِرينَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ الطَّيالِسِيِّ[3]، وأشار البخارىُّ أيضًا إلَى رِوايَةِ أبى داودَ[4]. وعَمرٌو هذا هو ابنُ مُرَّةَ، والأشبَهُ رِوايَةُ عمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرٍ.

وكَذَلِكَ رَواه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِىُّ[5]، وسَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ[6]، والبَراءُ بنُ عازِبٍ، وكُلُّهُم شَهِدوا الحُدَيبيَةَ، إلَّا أنَّ فى رِوايَةٍ عن البَراءِ أنَّهُم كانوا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ أو أكثَرَ[7]، فكأنَّهُم كانوا يَشُكّونَ فى الزّيادَةِ، أو بَعضُ الرّواةِ إلَى البَراءِ، واللَّهُ أعلمُ. وقَد بَيَّنَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ فى رِوايَةِ أبى الزُّبَيرِ عنه أنَّهُم نَحَروا البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[8]، فكأنَّهُم نَحَروا

---

(١) البخارى (٤١٥٤، ٤٨٤٠)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٥، والطيالسى (٨٥٨). وأخرجه ابن حبان (٤٨٠٣) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٨٥٧/ ...).

(٤) البخارى (٤١٥٥) تعليقًا.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٦٦٣٥).

(٦) مسلم (١٧٢٩/ ١٩).

(٧) البخارى (٤١٥١). وسيأتى تخريجه فى (١٨٨٤٨).

(٨) تقدم فى (١٠٢٨٦- ١٠٢٨٨).

السَّبعينَ عن بَعضِهِم، ونَحَروا البَقَرَ عن باقيهِم؛ عن كُلِّ سَبعَةٍ واحِدَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٢٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ الحيرِىُّ قالا: أخبرَنا حاجِبُ ابنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرِنا فحَضَرَنا النَّحرُ، / فاشتَرَكنا فى ٥/٢٣٦ الجَزورِ عَشرَةٌ، والبَقَرَةُ عن سَبعَةٍ[1]. كَذا روِىَ بهَذا الإسنادِ. وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ [٥/١٥٦و] أصَحُّ مِن ذَلِكَ، وقَد شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، وشَهِدَ الحَجَّ والعُمرَةَ، وأخبرَنا بأنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَهُم باشتِراكِ سَبعَةٍ فى بَدَنَةٍ، فهو أولَى بالقَبولِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد روِىَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قال: نَحَرْنا يَومَ الحُدَيبيَةِ سبعينَ بَدَنَةً؛ البَدَنَةُ عن عَشرَةٍ[2]. ولا أحسِبُه إلَّا وهمًا، فقَد رَواه الفِريابِىُّ عن الثَّورِىِّ وقالَ: البَدَنَةُ عن سَبعَةٍ[3]. وكَذَلِكَ قالَه مالكُ بنُ أنَسٍ وابنُ جُرَيجٍ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قالوا: البَدَنَةُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٤)، والترمذى (٩٠٥، ١٥٠١)، والنسائى (٤٤٠٤)، وابن ماجه (٣١٣١)، وابن خزيمة (٢٩٠٨) من طريق الفضل بن موسى به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٠ من طريق سفيان به.

(٣) سيأتى تخريجه فى (١١٥٣١).

عن سَبعَةٍ[1]. وكَذَلِكَ قالَه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ عن جابِرٍ[2]، ورَجَّحَ مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ رِوايَتَهُم لما خَرَّجَها دونَ رِوايَةِ غَيرِهِم، وأمّا حَديثُ الزُّهرِىِّ عن عُروةَ، فإنَّ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ يَسارٍ تَفَرَّدَ بذِكرِ البَدَنَةِ عن عَشرَةٍ فيه[3]، وحَديثُ عِكرِمَةَ يَتَفَرَّدُ به الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عِلباءَ بنِ أحمَرَ، وحَديثُ جابِرٍ أصَحُّ مِن جَميعِ ذَلِكَ، وأخبَرَ باشتِراكِهِم فيها فى الحَجِّ والعُمرَةِ وبِالحُدَيبيَةِ بأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فهو أولَى بالقَبولِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ رُكوبِ البَدَنَةِ إذا اضطُرَّ إلَيه رُكوبًا غَيرَ فادِحٍ[4]

١٠٢٩٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَجُلًا يَسوقُ بَدَنَةً قال: «**اركَبْها**». قال: يا رسولَ اللَّهِ إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها ويلَكَ**». فى الثّانيَةِ أو فى الثّالِثَةِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (١٠٢٨٦- ١٠٢٨٨) من طريق مالك وزهير. وأخرجه أحمد (١٥٠٤٣)، ومسلم (١٣١٨/ ٣٥٣)، وابن خزيمة (٢٩٠٠) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٩٢٦٠- ١٩٢٦٣).

(٢) تقدم فى (١٠٢٨٩، ١٠٢٩٠).

(٣) تقدم فى (١٠٢٩١).

(٤) فادح: ثقيل. النهاية ٣/ ٤١٩، والتاج ٧/ ١١ (ف د ح).

(٥) مالك ١/ ٣٧٧، ومن طريقه أحمد (١٠٣١٥)، وأبو داود (١٧٦٠)، والنسائى (٢٧٩٨).

ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠٢٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: بَينَما رَجُلٌ يَسوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اركَبْها**». قال: إنَّها بَدَنَةٌ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ويلَكَ اركَبْها، ويلَكَ اركَبْها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزَّاقِ[3].

١٠٣٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ وشُعبَةُ قالا: حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، رأى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسوقُ بَدَنَةً فقالَ له: «**اركَبْها**». قال: إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها**». [4]قال: إنَّها بَدَنَةٌ. قال: «**اركَبْها**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

١٠٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (١٦٨٩)، ومسلم (١٣٢٢/ ٣٧١).

(٢) أخرجه أحمد (٨١٢٣)، وابن حبان (٤١٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٣٢٢/ ٣٧٢).

(٤ - ٤) ليس في: ص٥.

والحديث أخرجه أحمد (١٣٤١٥)، وابن ماجه (٣١٠٤) من طريق هشام به. وابن خزيمة (٢٦٦٢) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١٦٩٠).

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ يَسوقُ بَدَنَةً فقالَ: «**اركَبْها**». فقالَ: إنَّها بَدَنَةٌ. فقالَ: «**اركَبْها**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٣٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سُئلَ جابِرٌ رضي الله عنه عن رُكوبِ الهَدىِ فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**اركَبْها بالمَعروفِ إذا أُلجِئتَ إلَيها حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى[4].

١٠٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سألتُ جابِرًا عن رُكوبِ الهَدىِ فقالَ: [٥/١٥٦ظ] سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (١١٩٥٩) عن هشيم به. والنسائى (٢٨٠٠) من طريق حميد به.

(٢) مسلم (١٣٢٣/ ٣٧٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٣). وأخرجه أحمد (١٤٤١٣)، وأبو داود (١٧٦١)، والنسائى (٢٨٠١)، وابن خزيمة (٢٦٦٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) مسلم (١٣٢٤/ ٣٧٥).

«**اركَبْها بالمَعروفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهرًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

ورُوِّينا عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه أنَّه قال: إذا اضطُرِرتَ إلَى بَدَنَتِكَ فاركَبْها رُكوبًا غَيرَ فادِحٍ[3].

بابُ لَبَنِ البَدَنَةِ لا يُشرَبُ إلَّا بعدَ رِىِّ فصيلِها ويُحمَلُ عَلَيها فصيلُها

١٠٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن زُهَيرٍ يَعنِى ابنَ أبى / ثابِتٍ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ يَعنِى ابنَ حَذَفٍ العَبسِىَّ ٥/ ٢٣٧ سَمِعَ رَجُلًا مِن هَمْدانَ سألَ عَليًّا رضي الله عنه عن رَجُلٍ اشتَرَى بَقَرَةً ليُضَحِّىَ بها فنُتِجَت؟ فقالَ: لا تَشرَبْ لَبَنَها إلَّا فضْلًا، فإذا كان يَومُ النَّحرِ فاذبَحْها ووَلَدَها عن سَبعَةٍ[4].

١٠٣٠٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٠٦٨) من طريق سلمة بن شبيب به، وفيه: الحسين بن محمد بن أعين، و هو خطأ. والصواب: الحسن. ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٣٠٦.

(٢) مسلم (١٣٢٤/ ٣٧٦).

(٣) سيأتى مسندًا بعد حديثين.

(٤) عزاه ابن قدامة فى المغنى ١٣/ ٣٧٥، ٣٧٦ لسعيد بن منصور من طريق زهير عن المغيرة به.

ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: إذا نُتِجَتِ البَدَنَةُ فليُحمَلْ ولَدُها حَتَّى يُنحَرَ مَعَها، فإن لَم يَجِدْ له مَحمِلًا فليُحمَلْ على أُمِّه حَتَّى يُنحَرَ مَعَها[1].

١٠٣٠٦- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه قال: إذا اضطُرِرتَ إلَى بَدَنَتِك فاركَبْها رُكوبًا غَيرَ فادِحٍ، وإذا اضطُرِرتَ إلَى لَبَنِها فاشرَبْ ما بعدَ رِيِّ فصيلِها، فإذا نَحَرتَها فانحَرْ فصيلَها مَعَها[1].

بابُ نَحرِ الإبِلِ قيامًا غَيرَ مَعقولَةٍ أو مَعقولَةِ اليُسرَى

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج: ٣٦]. قال مُجاهِدٌ: يقولُ: إذا سَقَطَت إلَى الأرضِ[2].

١٠٣٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ[3] الحيرِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ[4]، حدثنا التَّبوذَكِيُّ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ بالمَدينَةِ أربَعًا ونَحنُ مَعَه، وصَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ العَصرَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ باتَ بها حَتَّى إذا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٧٨.

(٢) تفسير مجاهد ص ٤٨١. وأخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٦٠.

(٣) فى م: «الحسين». وتقدمت ترجمته فى (٢٢٢).

(٤) فى س: «الحسين».

أصبَحَ رَكِبَ راحِلَتَه حَتَّى إذا عَلَت به على البَيداءِ كَبَّرَ وسَبَّحَ وحَمِدَ، ثُمَّ أهَلَّ بحَجٍّ وعُمرَةٍ، ثُمَّ أهَلَّ بهِما النّاسُ، حَتَّى إذا قَدِمنا أمَرَهُم فجَعَلوها عُمرَةً، ثُمَّ أهَلّوا بالحَجِّ يَومَ التَّرويَةِ، ونَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا، وذَبَحَ بالمَدينَةِ كَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى ابنِ إسماعيلَ[2].

١٠٣٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لُحَيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ الأيّامِ عِندَ اللَّهِ يَومُ النَّحرِ**[3] **ثُمَّ يَومُ القَرِّ**». يَستَقِرُّ فيه النّاسُ، وهو الَّذِى يَلِى يَومَ النَّحرِ، قُدِّمنَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه بَدَناتٌ خَمسٌ أو سِتٌّ، فطَفِقنَ يَزدَلِفنَ[4] إلَيه بأيَّتِهِنَّ يَبدأُ، فلَمّا وجَبَت جُنوبُها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً خَفيَّةً[5] لَم أفهَمْها، فقُلتُ لِلَّذِى إلَى جَنبِى: ما قال؟ قال: «**مَن شاءَ اقتَطَعَ**»[6].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٩٠٢).

(٢) البخارى (١٥٥١).

(٣) فى س: «النفر».

(٤) أى: يقتربن، من قولك: زلف الشىء، إذا قرب. معالم السنن ٢/ ١٥٧.

(٥) فى س، ص٥: «خفيفة».

(٦) أخرجه أحمد (١٩٠٧٥)، وفيه: يوم النفر. بدلًا من: يوم القر. وأبو داود (١٧٦٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٨)، وابن خزيمة (٢٨٦٦)، وابن حبان (٢٨١١) من طريق ثور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥٢).

١٠٣٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ الفَرّاءُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا[(١)]: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عَن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، أن ابنَ عُمَرَ أتَى على رَجُلٍ وهو يَنحَرُ بَدَنَتَه بارِكَةً، فقالَ: ابعَثْها قيامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ نَبيِّكُم ﷺ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن يونُسَ[(٣)].

١٠٣١٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ قال: حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ يَنحَرُ بَدَنَتَه وهِيَ قائمَةٌ مَعقولَةٌ إحدَى يَدَيها صافِنَةٌ[(٤)].

١٠٣١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ [١٥٧/٥و] حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعُ بنُ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٦٦). وأخرجه أحمد (٤٤٥٩)، وأبو داود (١٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٤)، وابن خزيمة (٢٨٩٣)، وابن حبان (٥٩٠٣) من طريق يونس به.

(٣) مسلم (١٣٢٠)، والبخارى (١٧١٣).

(٤) صفن الفرس، إذا قام على ثلاث قوائم. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٩٧.

والحديث عزاه فى فتح البارى ٣/ ٥٥٣ لسعيد بن منصور. وينظر الدر المنثور ١٠/ ٤٨٨، ٤٩٠.

الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ هذا الحَرفَ: (فاذكُروا اسمَ اللَّهِ عَلَيها صَوافِنَ)[1] يقولُ: مَعقولَةً على ثَلاثٍ، يقولُ: بسمِ اللَّهِ واللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، قال: فسُئلَ عن جُلودِها فقالَ: يَتَصَدَّقُ بها أو يَنتَفِعُ[2] بها[3].

١٠٣١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: مَن قَرأها (صَوافِنَ). قال: مَعقولَةً. ومَن قَرأها ﴿صَوَآفَّ﴾ تُصَفُّ بَينَ يَدَيهِ[4].

١٠٣١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ[5].

١٠٣١٤- قال: وأخبَرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سابِطٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه

---

(١) قراءة شاذة، وقرأ بها ابن عمر وغيره. ينظر المحتسب ٢/ ٨١، والبحر المحيط ٦/ ٣٦٩.

(٢) فى س: «يتمتع».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٧)، ونسخة وكيع (٣). وأخرجه الضياء فى المختارة ١٠/ ١٧ (٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص ١٧٨، والطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٥٥، ٥٥٦ من طريق الأعمش به. وعند أبى عبيد مقتصرًا على: «صوافن»، وعند ابن جرير بدون ذكر: «صوافن».

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٥٩ من طريق عبد الرحمن به.

(٥) أبو داود (١٧٦٧). وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٢. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٥٣).

٥/٢٣٨ كانوا يَنحَرونَ البَدَنَةَ مَعقولَةَ اليُسرَى / قائمَةً على ما بَقِىَ مِن قَوائمِها[(١)].
حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَوصولٌ، وحَديثُه عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ سابِطٍ مُرسَلٌ.

بابُ نَحرِ الإبِلِ وذَبحِ البَقَرِ والغَنَمِ

قَد مَضَى فى أحاديثَ ثابِتَةٍ نَحرُ النَّبِىِّ ﷺ البُدنَ بيَدِهِ.

١٠٣١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ حَيَّانَ البَصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن حَرمَلَةَ بنِ عِمرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ الأزدِىِّ قال: سَمِعتُ غَرفَةَ[(٢)] بنَ الحارِثِ الكِندِىَّ قال: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وأُتِىَ بالبُدنِ فقالَ: «**ادعوا لِى أبا حَسَنٍ**». فدُعِىَ له علىٌّ فقالَ له: «**خُذْ بأَسفَلِ الحَربَةِ**». وأخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأعلاها ثُمَّ طَعَنا بها البُدنَ، فلَمّا فرَغَ رَكِبَ بَغلَتَه وأردَفَ عَليًّا[(٣)].

١٠٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) أبو داود (١٧٦٧). وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٢.

(٢) فى ص٥: «عرفة». وينظر الإصابة ٨/ ٤٧٣.

(٣) أبو داود (١٧٦٦). وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣١٧، والطبرانى ١٨/ ٢٦١ (٦٥٥) من طريق موسى بن محمد به، وفيه: حبان. بدلًا من: حيان. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٧).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ضَحَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فرأيتُه واضِعًا قَدَمَه على صِفاحِهِما[1] يُسَمِّى ويُكَبِّرُ، فذَبَحَهُما[2] بيَدِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[4].

١٠٣١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: ذَبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عائشةَ رضي الله عنها بَقَرَةً يَومَ النَّحرِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[6].

---

(١) صفاحهما: أى صفحة العنق، وهى جانبه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٢١.

(٢) فى س: «ويذبحهما».

(٣) أخرجه أحمد (١١٩٦٠، ١٢١٤٧)، والنسائى (٤٤٢٨، ٤٤٢٩)، وابن ماجه (٣١٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٩٦)، وابن حبان (٥٩٠٠، ٥٩٠١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦/ ١٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠٤٤)، ومسلم (١٣١٩/ ٣٥٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (١٣١٩/ ٣٥٦).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن ذَبحِ صاحِبِ النَّسيكَةِ نَسيكَتَه بيَدِه، وجَوازُ الاستِنابَةِ فيه، ثُمَّ حُضورُه الذَّبحَ لما يُرجَى مِنَ المَغفِرَةِ عِندَ سُفوحِ الدَّمِ

١٠٣١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الموسَوِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ ابنُ إدريسَ الحَنظَلِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: فلَمّا كان يَومُ النَّحرِ نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا وسِتّينَ، ونَحَرَ علىٌّ رضي الله عنه ما غَبَرَ[1]، وكانَت مَعَه مِائَةُ بَدَنَةٍ، ثُمَّ أُخِذَ مِن لَحمِ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضعَةٌ وطُبِخَ جَميعًا، فأكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلِيٌّ رضي الله عنه وشَرِبا مِنَ المَرَقِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن جَعفَرٍ[3].

١٠٣١٩- [٥/١٥٧ظ] أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدٌ ويَعلَى ابنا عُبَيدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لما نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بُدنَه، فنَحَرَ ثَلاثينَ بيَدِه، وأمَرَنِى فنَحَرتُ سائرَها[4].

---

(١) غبر: بقى. مشارق الأنوار ٢/ ١٢٧.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٠٢٧)، وابن حبان (٣٩٤٣) من طريق وهيب به. وتقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٤) أبو داود (١٧٦٤). وأخرجه أحمد (١٣٧٤) عن محمد بن عبيد به وحده. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٨٦).

قال الشيخُ: كَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، ورِوايَةُ جَعفَرٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا [(١)]أحمدُ بنُ محمدِ[(١)] بنِ أَشْتَةَ[(٢)] الأصبَهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ إمامُ مَسجِدِ الكوفَةِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبى حَمزَةَ الثُّمَالِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن / عِمرانَ ٥/ ٢٣٩ ابنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَتَكِ، فإنَّه يُغفَرُ لَكِ بأَوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ[(٣)] مِن دَمِها كُلُّ ذَنبٍ عَمِلتيه، وقولِى: إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ هذا لَكَ ولأهلِ بَيتِكَ خاصَّةً فأهلُ ذَلِكَ أنتُم أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «**بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ لَم نَكتُبْه مِن حَديثِ

(١ - ١) فى ص٥: « محمد بن أحمد ».

(٢) كذا ضبطه السمعانى فى الأنساب ١/ ١٦١، و ابن نقطة فى تكملة الإكمال ١/ ١٣٦، والذهبى فى المشتبه ١/ ٢٨، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ١/ ٢٣٨، وضبطه ابن حجر فى التبصير ١/ ٢٠ بضم الهمزة.

(٣) ليس فى: ص٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٣٣٨). وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٣٩ (٦٠٠)، والأوسط (٥٠٩) عن أبى مسلم به. وقال الذهبى ٤/ ١٩٩٨: ثابت بن أبى صفية أبو حمزة الثمالى ضعيف جدًّا، وسعيد عن عمران منقطع. ويروى عن عمرو بن قيس عن عطية العوفى - أحد الضعفاء - عن أبى سعيد الخدرى=

عِمرانَ إلَّا مِن هذا الوَجه، ولَيسَ بقَوِيٍّ.

وروِىَ عن عمرِو بنِ خالِدٍ بإسنادِه عن علىٍّ[1]، وعَمرُو بنُ خالِدٍ مَتروكٌ[2]. وروِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لا يَذبَحُ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ[3]. وعن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أن يَذبَحَ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ[4]. ونَحنُ نكرَهُ مِن ذَلِكَ ما كَرِها، وإن فعَلَ فلا إعادَةَ على صاحِبِه؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٥]. يَعنِى واللَّهُ أعلمُ ذَبائحَهُم، ونَحنُ نَذكُرُه بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى فى كِتابِ الذَّبائحِ[5].

بابُ النَّحرِ يَومَ النَّحرِ وأيّامَ مِنًى كُلِّها

١٠٣٢١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرَّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ أيّامِ**

=مرفوعًا نحوه.

(١) أخرجه أحمد بن منيع وعبد بن حميد كما فى المطالب العالية (٢٥١٥)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٥١٦) من طريق عمرو به.

(٢) تقدم عقب (١٠٩٦).

(٣) سيأتى مسندًا فى (١٩١٩٥).

(٤) سيأتى مسندًا فى (١٩١٩٦).

(٥) سيأتى فى (١٩١٨١، ١٩١٨٢).

التَّشريقِ ذَبحٌ»[1].

١٠٣٢٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، [2]عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ[2]، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ**»[3]. الأوَّلُ مُرسَلٌ، وهَذا غَيرُ قَوِيٍّ؛ لأنَّ راويَه سوَيدٌ[4]، وقَد رَواه أبو مُعَيدٍ[5] عن سُلَيمانَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن جُبَيرٍ. وهو قَولُ عَطاءٍ والحَسَنِ، ونَحنُ نَذكُرُه بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ فى كِتابِ الضَّحايا[6].

بابٌ: الحَرَمُ كُلُّه مَنحَرٌ

١٠٣٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِيَّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**وقَفتُ هـٰهنا بعَرَفَةَ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوقِفٌ، ووَقَفتُ هـٰهنا بجَمعٍ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٥١) عن أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٥: ورجال أحمد وغيره ثقات.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٥. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥٣٩، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢.

(٣) أخرجه البزار (٣٤٤٣) من طريق أحمد بن منصور به. وسيأتى فى (١٩٢٦٨).

(٤) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١١٣٢). قال الذهبى ٤/ ١٩٩٩: ولا لحق سليمان نافعًا.

(٥) فى س، م: «معبد» بالموحدة التحتية. وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٧٠.

(٦) سيأتى فى (١٩٢٦٩، ١٩٢٧٤).

وجَمعٌ كُلُّها مَوقِفٌ، ونَحَرتُ هـٰهنا ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، فانحَروا فى رِحالِكُم»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ عن أبيهِ[2].

١٠٣٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ(*): «**كُلُّ عَرَفَةَ مَوقِفٌ، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[3]. قال يَعقوبُ: أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عِندَ أهلِ بَلَدِه المَدينَةِ ثِقَةٌ مأمونٌ.

١٠٣٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَناحِرُ البُدنِ بمَكَّةَ ولَكِنَّها نُزِّهَت عن الدِّماءِ، ومِنًى مِن مَكَّةَ[4].

٥/٢٤٠ **١٠٣٢٦**- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِيُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أبو داود (١٩٣٦). وتقدم تخريجه فى (٩٥٣٢).

(٢) مسلم (١٢١٨/ ٤٩).

(*) من هنا بداية خرم فى المخطوطة «س» وينتهى عقب (١١٠٨٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٦٥)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٥٤٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٠٢)، والدارمى (١٩٢١) عن عبد الله به. وتقدم فى (٩٥٧٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥١) من طريق ابن جريج به بنحوه.

ابنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ أبو الحَسَنِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما المَنحَرُ[1] بمَكَّةَ، ولَكِنْ نُزِّهَت عن الدِّماءِ. قال: ابنُ عباسٍ القائلُ: ومَكَّةُ مِن مِنًى[2].

١٠٣٢٧- قال: وحَدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءٌ، أن ابنَ عباسٍ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ، وأنَّ ابنَ عُمَرَ لَم يَكُنْ يَنحَرُ بمَكَّةَ، كان يَنحَرُ بمِنًى[3].

١٠٣٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أبو سَهلٍ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا علىٌّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بالمَنحَرِ.

١٠٣٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بمِثلِهِ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: يَعنِى مَنحَرَ النَّبِىِّ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى عن عبدِ اللَّهِ العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَنحَرُ بمَكَّةَ عِندَ المَروَةِ، ويَنحَرُ بمِنًى عِندَ المَنحَرِ[6].

---

(١) فى م: «النحر».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥١) من طريق ابن جريج به بنحوه، دون آخره.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٦٠) من طريق ابن جريج به، بذكر النحر بمنى فحسب.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥٣)، والبخارى (٥٥٥١) من طريق خالد بن الحارث به.

(٥) البخارى (١٧١٠).

(٦) تقدم فى (٩٤٦٩).

بابُ الأكلِ مِنَ الضَّحايا والهَدايا التى يَتَطَوَّعُ بها صاحِبُها

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ﴾ [الحج: ٣٦].

١٠٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ فى صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ قال: ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المَنحَرِ فنَحَرَ ثَلاثًا وسِتِّينَ بَدَنَةً، وأعطَى عَليًّا فنَحَرَ ما غَبَرَ وأشرَكَه فى هَديِه، ثُمَّ أمَرَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ ببَضعَةٍ فجُعِلَت فى قِدرٍ فطُبِخَت، فأكَلا مِن لَحمِها وشَرِبا مِن مَرَقِها، ثُمَّ أفاضَ إلَى البَيتِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[(٢)].

١٠٣٣١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَحَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الحَجِّ مِائَةَ بَدَنَةٍ، نَحَرَ مِنها بيَدِه سِتِّينَ وأمَرَ ببَقيَّتِها فنُحِرَت، فأُخِذَ مِن كُلِّ بَدَنَةٍ بَضعَةٌ فجُمِعَت فى قِدرٍ، فأكَلَ مِنها وحَسا مِن مَرَقِها. قيلَ لمحَمَّدٍ: ليَكونَ قَد أكَلَ مِن كُلِّها؟ قال محمدٌ: نَعَم[(٣)].

١٠٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧، ٩٦٥٥).

(٢) مسلم (١٢١٨/١٤٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٨٠) من طريق زهير به دون قول محمد.

عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عمرَةَ، عن عائشةَ قالَت: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ نَهَيتَ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بعدَ ثَلاثٍ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما نَهَيتُكُم مِن أجلِ الدّافَّةِ**[1] **التى دَفَّت حَضرَةَ الأضحَى، فكُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[3].

١٠٣٣٣- ورُوِّينا عن عَلقَمَةَ قال: بَعَثَ مَعِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ بهَديٍ تَطَوُّعًا، فقالَ لِى: كُلْ أنتَ وأصحابُكَ ثُلُثًا، وتَصَدَّقْ بثُلُثٍ، وابعَثْ إلَى أهلِ أخِى عُتبَةَ ثُلُثًا. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا / سفيانُ، عن حَبيبٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ. فذَكَرَه[4]. ٥/ ٢٤١

بابُ تَركِ الأكلِ والتَّخليَةِ بَينَها وبَينَ النَّاسِ

١٠٣٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لُحَىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) الدافة: القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٤٢.

(٢) مالك ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥، ومن طريقه أحمد (٢٤٢٤٩)، والنسائى (٤٤٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٧). وأخرجه أبو داود (٢٨١٢) عن القعنبى به.

(٣) مسلم (١٩٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٧٠٢) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢٨: ورجاله رجال الصحيح.

ابنِ قُرطٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ الأيّامِ عِندَ اللَّهِ يَومُ النَّحرِ، ثُمَّ يَومُ القَرِّ**». وهو الَّذِى يَليه. قال: وقُدِّمْنَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَدَناتٌ خَمسٌ أو سِتٌّ، فطَفِقنَ يَزدَلِفنَ إلَيه بأيَّتِهِنَّ يَبدأُ، فلَمّا وجَبَت جُنوبُها تَكَلَّمَ بكَلِمَةٍ خَفيَّةٍ لَم أفهَمْها، فقُلتُ لِلَّذِى يَلينِى: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: قال: «**مَن شاءَ اقتَطَعَ**»[1].

١٠٣٣٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أخبَرَه مسلمٌ المُصَبِّحُ[2] أنَّه رأى ابنَ عُمَرَ أفاضَ ولَم يأكُلْ مِن لَحمِ نُسُكِه شَيئًا.

١٠٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا حُصينٌ قال: سُئلَ مُجاهِدٌ: أيأكُلُ الرَّجُلُ مِن ضَحيَّتِهِ[3]؟ قال: لا يَضُرُّه ألَّا يأكُلَ مِنها، إنَّما قَولُه تَعالَى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا﴾ مِثلُ قَولِه: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ [المائدة: ٢]. فمَن شاءَ اصطادَ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٣٠٨).

(٢) كذا ضبط فى الأصل بتشديد الباء المكسورة. وقال ابن حجر: بسكون الصاد مخففًا... لأنه كان يقد المصابيح. تبصير المنتبه ٤/ ١٢٩٤. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٥٥٢، ٥٥٣، ٣٥/ ٥٥.

(٣) فى م: «أضحيته».

(٤) أخرجه الطبرى فى تفسيره ١٦/ ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٦٢ من طريق حصين به بنحوه.

بابٌ: لا يُعطِى الجَزَّارَ مِن لُحومِها وجُلودِها فى جِزارَتِها شَيئًا

١٠٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ وعَبدُ الكَريمِ الجَزَرِىُّ، أن مُجاهِدًا أخبَرَهُما، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى أخبَرَه، أن عَليًّا أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه أن يَقومَ على بُدنِه وأن يَقسِمَ بُدنَه كُلَّها لُحومَها وجُلودَها وجِلالَها فى المَساكينِ، ولا يُعطِىَ فى جِزارَتِها مِنها شَيئًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٣٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ المَعروفُ بالتُّركِ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ قال يَحيَى: حدثنا، وقالَ الآخَرانِ: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أقومَ على بُدنِه، وأن أتَصَدَّقَ بلَحمِها وجُلودِها وأجِلَّتِها، وألَّا يُعْطَى[3] الجَزّارُ، ثُمَّ قال: «**نَحنُ نُعطيه مِن عِندِنا**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٤١٤٥) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (١٧١٧)، ومسلم (١٣١٧/ ٣٤٩).

(٣) فى م: « أعطى ».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٦٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٥٣) من طريق أبى خيثمة به. وأحمد (٥٩٣)، وأبو داود (١٧٦٩)، وابن ماجه (٣٠٩٩)، وابن خزيمة (٢٩٢٢) من طريق =

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

بابٌ: لا يُبْدِلُ ما أوجَبَه مِنَ الهَدايا بكَلامِه بخَيرٍ ولا شَرٍّ مِنه

١٠٣٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن جَهمِ ابنِ الجارودِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: أهدَى عُمَرُ بنُ الخطابِ نَجيبًا[2] فأُعطِىَ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ، [3]فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أهدَيتُ نَجيبًا[2] فأُعطيتُ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ[3] فأبيعُها وأشتَرِى بثَمَنِها بُدنًا، أو قال: بَدَنَةً؟ الشَّكُّ مِنِّى قال: / «**لا انحَرْها إيَّاها**»[4]. قال أبو داودَ: أبو عبدِ الرَّحيمِ خالِدُ بنُ يَزيدَ خالُ محمدِ بنِ سلمةَ رَوَى عنه حَجَّاجُ بنُ محمدٍ. ٥/٢٤٢

= عبد الكريم به.

(١) مسلم (١٣١٧/٣٤٨).

(٢) فى م: « بختيا ». والنجيب من الإبل: القوى الخفيف السريع. النهاية ٥/ ١٧.

(٣ - ٣) سقط من: ص٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٢٩٥)، وأبو داود (١٧٥٦). وأخرجه أحمد (٦٣٢٥)، وابن خزيمة (٢٩١١) من طريق محمد بن سلمة به، وعند ابن خزيمة: شهم. بدلًا من: جهم. وقال: هذا الشيخ اختلف أصحاب محمد بن سلمة فى اسمه؛ فقال بعضهم: جهم بن الجارود. وقال بعضهم: شهم. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٠١: جهم لا يدرى من هو.

بابٌ: لا يأكُلُ مِن كُلِّ هَديٍ كان أصلُه واجِبًا عَلَيه، مِثلَ فِديَةِ الأذَى والفَسادِ وجَزاءِ الصَّيدِ والنُّذورِ والمُتعَةِ والقِرانِ وغَيرِها

رُوِّينا فيما مَضَى عن عَطاءِ عن ابن عباس أنَّه قال: في الحَمامَةِ شاةٌ لا يُؤكَلُ مِنها، يُتَصَدَّقُ بها[1]. ورُوِّينا عنه في الَّذِي يَطأُ امرأتَه قَبلَ الطَّوافِ: انحَرْ ناقَةً سَمينَةً فأطعِمْها المَساكينَ[2].

ورُوِّينا عن طاوُسٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّهُما قالا: لا يأكُلُ مِن جَزاءِ الصَّيدِ ولا مِنَ الفِديَةِ[3].

١٠٣٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بن إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى وأحمَدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهَّابِ قالا: حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيُّوبُ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِي أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ، حدثنا حَمَّادٌ، عن أيُّوبَ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يُحَدِّثُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بن أبي لَيلَى، عن كَعبِ بنِ

---

(١) تقدم في (٩٩٥٥، ١٠٠٩٨).

(٢) تقدم في (٩٨٨٥).

(٣) ينظر مصنف ابن أبي شيبة (١٣٣٤٦، ١٣٣٥٠).

عُجرَةَ قال: أتَى عَلىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ وأنا أوقِدُ تَحتَ بُرمَةٍ لِى، والقَملُ يَتَساقَطُ على وجهِى، فقالَ: «**أيُؤذيكَ هَوامُّ رأسِكَ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاحلِقْ وصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ، أوِ انسُكْ نَسيكَةً**». قال أيُّوبُ: ما أدرِى بأىِّ ذَلِكَ بَدأ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وعُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ[2].

بابُ ما لا يَجزِى مِنَ العُيوبِ فى الهَدايا

١٠٣٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ فَيرُوزَ يقولُ: قُلتُ لِلبَراءِ: حَدِّثْنى عَمّا كَرِهَ أو نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأضاحِىِّ. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذا بيَدِه، ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**أربَعٌ لا تَجزِى فى الأضاحِىِّ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ عَرَجُها، والكَسيرُ [3]الَّذِى لا يُنقَى[3]**». قال: فإنِّى أكرَهُ أن يَكونَ نَقصٌ فى الأُذُنِ والقَرنِ. قال: فما كَرِهتَ فدَعْه ولا تُحَرِّمْه على غَيرِكَ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩٨٣) من طريق القواريرى به. وتقدم تخريجه فى (٧٧٩٢، ٩١٦٥).

(٢) البخارى (٤١٩٠)، ومسلم (١٢٠١/ ٨٠).

(٣ - ٣) فى ص٥، م: «التى لا تنقى». ومعنى الذى لا ينقى: الذى لا مُخَّ له لضعفه وهزاله. ينظر النهاية ٥/ ١١١.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٩٧)، والشعب (٧٣٢٩)، والحاكم ١/ ٤٦٧. وأخرجه النسائى (٤٣٨)، =

١٠٣٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، أن ابنَ الزُّبَيرِ رأى هَدايا[1] له فيها ناقَةٌ عَوراءُ، فقالَ: إن كان أصابَها بعدَ ما اشتَرَيتُموها فأمْضوها، وإن كان أصابَها قَبلَ أن تَشتَروها فأبدِلوها[2].

بابُ الهَدىِ الَّذِى أصلُه تَطَوُّعٌ إذا ساقَه فعَطِبَ فأدرَكَ ذَكاتَه نَحَرَه وصَنَعَ به [3]ما

١٠٣٤٣- فيما[3] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ ابنُ سعيدٍ، /عن أبى التَّيَّاحِ الضُّبَعِىِّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ سلمةَ الهُذَلِىُّ قال: ٥/ ٢٤٣ انطَلَقتُ أنا وسِنانُ بنُ سلمةَ مُعتَمِرَينِ. قال: فانطَلَقَ سِنانٌ مَعَه ببَدَنَةٍ يَسوقُها، فأزحَفَت[4] عَلَيه بالطَّريقِ فعُنِىَ[5] بشأنِها إن هِىَ أُبدِعَت[6] كَيفَ يأتِى لها[7]،

=وابن ماجه (٣١٤٤)، وابن خزيمة (٢٩١٢) من طريق عبد الرحمن به مقرونًا بغيره. وأحمد (١٨٥١٠، ١٨٥٤٢)، وأبو داود (٢٨٠٤)، والترمذى (١٤٩٧) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء.

(١) فى م: «هديا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٤).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ، والمراد صنع به الذى ورد فيما أخبرنا.

(٤) فأزحفت: قامت من الإعياء. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٠، ومشارق الأنوار ١/ ٣١٤.

(٥) فى م: «فعيى». وفى حاشية الأصل: «فعَى». وقد ذكر القاضى عياض فى مشارق الأنوار ٢/ ١٠٧: أنه روى على الأوجه الثلاثة.

(٦) أبدعت: ظلعت وكلت فلم تنهض، والظلع للإبل كالغمز للدواب والعرج للإنسان. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٦. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٩، ومشارق الأنوار ١/ ٨١، والفائق ١/ ٨٤.

(٧) فى م: «بها».

فقالَ: لَئن قَدِمتُ البَلَدَ لأستَحفيَنَّ[1] عن ذَلِكَ. قال: فأصبَحتُ فلَمّا نَزَلْنا البَطحاءَ قال: انطَلِقْ إلَى ابنِ عباسٍ نَتَحَدَّثْ إلَيه. قال: فذَكَرَ له شأنَ بَدَنَتِه فقالَ: على الخَبيرِ سَقَطتَ، بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشَرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وأمَرَه[2] فيها. قال: مَضَى ثُمَّ رَجَعَ قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ أصنَعُ بما أُبدِعَ عَلَيَّ مِنها؟ قال: «**انحَرْها ثُمَّ اصبُغْ نَعلَيها فى دَمِها، ثُمَّ اجعَلْها على صَفحَتِها فلا تأكُلْ مِنها أنتَ ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِكَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[4]، ورَواه مُسَدَّدٌ عن عبدِ الوارِثِ فقالَ: بثَمانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً[5]. وهو الصَّحيحُ.

١٠٣٤٤- فقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أبو التَّيَّاحِ، عن موسَى بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بثَمانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ عبدِ الوارِثِ ولَم يَذكُرِ القِصَّةَ، وقالَ: أزحَفَ. بَدَلَ: أُبدِعَ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[4].

---

(١) لأستحفين: لأستقصين فى السؤال عنه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٦. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٠٨.

(٢) فى ص٥، م: «أمراه».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٠٢٥) من طريق عبد الوارث به، وفيه: لأستفتين. بدلًا من: لأستحفين.

(٤) مسلم (١٣٢٥).

(٥) أخرجه أبو داود (١٧٦٣) عن مسدد به.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٦) من طريق إسماعيل ابن علية به.

١٠٣٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن ذُؤَيبًا أخبَرَه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ مَعَه ببَدَنَتَينِ وأمَرَه إن عَرَضَ لَهُما عَطَبٌ أن يَنحَرَهُما، ثُمَّ يَغمِسَ نِعالَهُما فى دِمائِهِما، ثُمَّ ليَضرِبْ بنَعلِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما صَفحَتَها وليُخَلِّها[1] والنّاسَ، ولا يأمُرُ فيها بأمرٍ، ولا يأكُلُ مِنها هو ولا أحَدٌ مِن أصحابِهِ[2].

١٠٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أن ذُؤَيبًا الخُزاعِىَّ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَه بالبُدنِ وأمَرَهَ إن عَطِبَ مِنها شَىءٌ أن يَنحَرَها، وأن يَغمِسَ نَعلَها فى دَمِها ويَضرِبَ به صَفحَتَها، وأمَرَه ألَّا يَطعَمَ مِنها شَيئًا ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِه، وأن يَقسِمَها[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ الأعلَى عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ دونَ قَولِه: وأن يَقسِمَها[4].

---

(١) فى م: «وليخلهما».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩٧٥) عن عبد الرزاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٤٧)، وابن ماجه (٣١٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٧٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٤) مسلم (١٣٢٦).

١٠٣٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن أسلَمَ قال: قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ أصنَعُ بما عَطِبَ مِنَ الهَدىِ؟ فأمَرَه أن يَنحَرَها فيَطرَحَ نَعلَها فى دَمِها، ويُخَلِّىَ بَينَها وبَينَ النّاسِ فيأكُلونَها[1].

١٠٣٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن ناجيَةَ الأسلَمِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَه بهَديٍ فقالَ: «**إن عَطِبَ فانحَرْه، ثُمَّ اصبُغْ نَعلَه فى دَمِه، ثُمَّ خَلِّ بَينَه وبَينَ النّاسِ**»[2].

١٠٣٤٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قال: مَن ساقَ بَدَنَةً تَطَوُّعًا فعَطِبَت فنَحَرَها، ثُمَّ خَلَّى بَينَها وبَينَ النّاسِ يأكُلونَها، فلَيسَ عَلَيه شَىءٌ، وإن أكَلَ مِنها أو أمرَ بأكلِها غَرِمَها[3].

---

(١) أخرجه مالك ١/ ٣٨٠ عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:...

(٢) أبو داود (١٧٦٢). وأخرجه أحمد (١٨٩٤٣)، والترمذى (٩١٠)، والنسائى فى الكبرى (٤١٣٧)، وابن ماجه (٣١٦٠)، وابن خزيمة (٢٥٧٧)، وابن حبان (٤٠٢٣) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

١٠٣٥٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ[(١)].

بابُ ما يَكونُ عَلَيه البَدَلُ مِنَ الهَدايا إذا عَطِبَ أو ضَلَّ

١٠٣٥١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: مَن أهدَى بَدَنَةً فضَلَّت أو ماتَت فإنَّها إن كانَت نَذرًا أبدَلَها، وإن كانَت تَطَوُّعًا فإن شاءَ أبدَلَها وإن شاءَ تَرَكَها[(٢)]. هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ. وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ[(٣)].

١٠٣٥٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا / الحَسَنُ بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن ٥/ ٢٤٤
الأوزاعِيِّ، عن أيُّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أهدَى بَدَنَةً تَطَوُّعًا فعَطِبَت فلَيسَ عَلَيه بَدَلٌ، وإن كانَت[(٤)] نَذرًا فعَلَيه البَدَلُ**»[(٥)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٢)، و مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٥ظ،١٦و-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٨١.

(٣) سيأتى مسندًا فى (١٩٢٢٣).

(٤) فى م: « كان ».

(٥) قال الذهبى ٤/ ٢٠٠٤: الحسن من مشيخة البخارى، ولكن ليس هذا بمحفوظ.

كَذا روِىَ بهَذا الإسنادِ عن الأوزاعِىِّ وأظُنُّه وهمًا، فإنَّما رَواه غَيرُه عن الأوزاعِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ الأسلَمِىِّ. وعَبدُ اللَّه بنُ عامِرٍ يَليقُ به رَفعُ المَوقوفاتِ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أهدَى تَطَوُّعًا ثُمَّ ضَلَّت فإن شاءَ أبدَلَها وإن شاءَ تَرَكَ، وإن كانَت فى نَذرٍ فليُبْدِلْ**»[2].

١٠٣٥٤- ورَواه القَرْقَسانِىُّ عن الأوزاعِىِّ فخالَفَ الجَماعَةَ فى مَتنِهِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزَّازُ وإسماعيلُ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ القَرْقَسانِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أهدَى هَديًا تَطَوُّعًا ثُمَّ عَطِبَ فإن شاءَ أكَلَ وإن شاءَ تَرَكَ، وإنَ كان نَذرًا فليُبْدِلْ**»[3]. والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الأوزاعِىِّ، ثُمَّ الصحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ

---

(١) تقدم عقب (٢٣٨٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧١). وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٧٩) عن الربيع بن سليمان به مقرونًا بصالح ابن أيوب.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٤٢ من طريق محمد بن مصعب به.

عن نافِعٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٣٥٥- وقَد رُوِىَ باللَّفظِ الأوَّلِ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن أبى الزُّبَيرِ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا إلَّا أن إسنادَه ضَعيفٌ .**أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا القاضِى المَحامِلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ الجَبَّارِ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ. فذَكَرَ فيه: «**إذا ضَلَّت**»[1].

١٠٣٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا زيادٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ البَكَّائىَّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَن وهو ابنُ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن أبى الخَليلِ، عن أبى قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ساقَ هَديًا تَطَوُّعًا فعَطِبَ فلا يأكُلْ مِنه، فإنَّه إن أكَلَ مِنه كان عَلَيه بَدَلُه، ولَكِن لِيَنحَرْها ثُمَّ لِيَغمِسْ نَعلَها فى دَمِها، ثُمَّ لِيَضرِبْ بها جَنبَها، وإن كان هَديًا واجِبًا فليأكُلْ إن شاءَ فإنَّه لا بُدَّ مِن قَضائِه**». قال أبو بكرِ ابنُ خُزَيمَةَ: هذا الحَديثُ مُرسَلٌ، بَينَ أبى الخَليلِ وبَينَ أبى قَتادَةَ رَجُلٌ[2].

١٠٣٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه،

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٢٤٢.

(٢) ابن خزيمة (٢٥٨٠).

عن عائشةَ، أنَّها ضَلَّت لها بَدَنَتانِ فأرسَلَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بأُخرَيَينِ فنَحَرَتْهُما، ثُمَّ وجَدَتْ بعدَ ذَلِكَ اللَّتَينِ ضَلَّتا فنَحَرَتْهُما[1].

بابُ الخُروجِ إلَى[2] مَدينَةِ الرَّسولِ ﷺ

١٠٣٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ رَبيعٍ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «[3]**تُشَدُّ الرِّحالُ إلَى**[3] **ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ المَسجِدِ الحَرامِ، والأقصَى، ومَسجِدِى**»[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[5].

١٠٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، أن عِمرانَ بنَ أبى أنَسٍ حَدَّثَهُم، أن سَلمانَ الأغَرَّ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُخبِرُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما يُسَافَرُ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِ الكَعبَةِ، ومَسجِدِى، ومَسجِدِ إيلياءَ، والصَّلاةُ فى**

---

(١) ابن وهب (١٧٩).

(٢) بعده فى م: « المدينة ».

(٣ - ٣) فى م: «لا تشد الرحال إلا إلى». وينظر فى هذا اللفظ ما سيأتى فى (٢٠١٥٨)، وفتح البارى ٣/ ٧٧.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٣٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٩)، وأبو داود (٢٠٣٣)، والنسائى (٦٩٩) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧/ ٥١١).

مَسجِدِى أحَبُّ إلَىَّ مِن ألفِ صَلاةٍ فى غَيرِه إلَّا مَسجِدَ الكَعبَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ[2]. وثَبَتَ فى ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

بابُ النُّزولِ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ والصَّلاةِ بها

١٠٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أناخَ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ ٥/ ٢٤٥ [4]فصَلَّى بها. قال[4]: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَفعَلُ ذَلِكَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

١٠٣٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدَ اللَّهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَدَرَ مِنَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٢٥)، والمصنف فى الدلائل ٢/ ٥٤٥ من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٣٩٧/ ٥١٣).

(٣) تقدم فى (٤٤٣٠)، وسيأتى فى (٢٠١٥٩).

(٤ - ٤) فى م: « يصلى بها قال».

(٥) مالك ١/ ٤٠٥، ومن طريقه أحمد (٤٨١٩)، وأبو داود (٢٠٤٤)، والنسائى (٢٦٦٠).

(٦) البخارى (١٥٣٢)، ومسلم ٢/ ٩٨١ (١٢٥٧/ ٤٣٠).

الحَجِّ أوِ العُمرَةِ أناخَ بالبَطحاءِ التى بذِى الحُلَيفَةِ التى كان يُنيخُ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ إسحاقَ المُسَيَّبِىِّ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[2].

١٠٣٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو سعيدٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ مَسعودٍ الجَحدَرِىُّ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عَبْدِشَ[3] الصَّرّامُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَسعودٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُرِىَ فى مُعَرَّسِه[4] مِن ذِى الحُلَيفَةِ فى بَطنِ الوادِى فقيلَ له: إنَّكَ ببَطحاءَ مُبارَكَةٍ. قال موسَى: وقَد أناخَ سالِمٌ بالمُناخِ الَّذِى كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يُنيخُ به، يَتَحَرَّى مُعَرَّسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أسفَلَ مِنَ المَسجِدِ الَّذِى ببَطنِ الوادِى[5] بَينَه وبَينَ الطَّريقِ وسَطًا مِن ذَلِكَ[6]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) أخرجه البخارى (١٧٦٧) من طريق أبى ضمرة به. وأحمد (٥٥٩٤) من طريق موسى به.

(٢) مسلم (١٢٥٧/ ٤٣٢).

(٣) فى ص٥، م: «عبدوس».

(٤) المعرس: موضع النزول. قيل: فى أى وقت من ليل أو نهار. وقيل: النزول فى آخر الليل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١١٥.

(٥) بعده فى م: «الذى».

(٦) أخرجه أحمد (٦٢٠٥)، والنسائى (٢٦٥٩)، وابن خزيمة (٢٦١٦) من طريق موسى به.

ابنِ أبى بكرٍ عن الفُضَيلِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن موسَى[(١)].

١٠٣٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ المَدينِىَّ يقولُ: المُعَرَّسُ على سِتَّةِ أميالٍ مِنَ المَدينَةِ[(٢)].

١٠٣٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ الأدَمِىُّ القارِئُ ببَغدادَ فى مَسجِدِه، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ صاحِبُ النَّرْسِىِّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوَّارٍ الفَزارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَتَّبِعُ آثارَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ويُصَلِّى فيها، حَتَّى إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ تَحتَ شَجَرَةٍ، فكانَ ابنُ عُمَرَ يَصُبُّ الماءَ تَحتَها حَتَّى لا تَيبَسَ[(٣)].

بابُ زيارَةِ قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ

١٠٣٦٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن أبى صَخرٍ، عن يَزيدَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن أحَدٍ**

---

(١) البخارى (١٥٣٥)، ومسلم (١٣٤٦/ ٤٣٤).

(٢) أبو داود عقب (٢٠٤٥).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٢١ من طريق شبابة بن سوار به.

يُسَلِّمُ علىَّ إلَّا رَدَّ اللَّهُ إلَىَّ رُوحِى حَتَّى أرُدَّ عَلَيه السَّلامَ»[1].

١٠٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقَّاءُ بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ المِهرَجانِىُّ بها قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ دَخَلَ المَسجِدَ ثُمَّ أتَى القَبرَ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا بكرٍ، السَّلامُ عَلَيكَ يا أبَتاه[2].

١٠٣٦٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه قال: رأيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يَقِفُ على قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ يُسَلِّمُ على النَّبِىِّ ﷺ ويَدعو، ثُمَّ يَدعو لأبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[3].

١٠٣٦٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَوَّارُ بنُ مَيمونٍ أبو الجَرَّاحِ العَبْدِىُّ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن آلِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن زارَ قَبرِى** - أو قال: **مَن زارَنِى - كُنتُ له شَفيعًا أو شَهيدًا، ومَن ماتَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٤٨). وأخرجه أحمد (١٠٨١٥)، وأبو داود (٢٠٤١) من طريق عبد الله ابن يزيد المقرئ به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٧٢٤) من طريق أيوب به، وفيه زيادة.

(٣) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٤٨) من غير ذكر أبى بكر وعمر .

فى أحَدِ الحَرَمَينِ بَعَثَه اللَّهُ فى الآمِنينَ يَومَ القيامَةِ»[1]. هذا إسنادٌ مَجهولٌ.

١٠٣٦٩- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو ٥/٢٤٦
الحَسَنِ محمدُ بنُ نافِعِ بنِ إسحاقَ الخُزاعِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَدِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا حَفصُ بنُ سُلَيمانَ أبو عُمَرَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَجَّ فزارَ قَبرِى بَعدَ مَوتِى كان كَمَن زارَنِى فى حَياتِى**»[2].

١٠٣٧٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا حَفصُ بنُ سُلَيمانَ، وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ أبى داودَ. فذَكَرَه[3]. تَفَرَّدَ به حَفصٌ وهو ضَعيفٌ[4].

بابُ فضلِ الصَّلاةِ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٥٣)، والطيالسى (٦٥).

(٢) المفضل بن محمد الجندى فى فضائل المدينة (٥٢) عن سلمة بن شبيب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٤١٥٤). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٢٧٨ عن البغوى به. والطبرانى (١٣٤٩٧) من طريق الزهرانى به.

(٤) تقدم فى (٣٣٥٦).

الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الأغَرِّ .ومالِكٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سَلمانَ، عن أبيه الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ وغَيرِه عن أبى هُرَيرَةَ(٢).

١٠٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا أفضَلُ مِن ألفِ صَلاةٍ فى غَيرِه مِنَ المَساجِدِ إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ(٤).

١٠٣٧٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ

---

(١) مالك ١/١٩٦، ومن طريقه الترمذى (٣٢٥)، وابن ماجه (١٤٠٤)، وابن حبان (١٦٢٥). وأخرجه أحمد (١٠٠٠٩) عن إسحاق الطباع عن مالك عن عبد الله بن سلمان عن أبيه، وأخطأ الطباع فى تسميته بعبد الله مكبرا، وصوابه: عبيد الله مصغرا.

(٢) البخارى (١١٩٠)، ومسلم (١٣٩٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥١)، والمعرفة (١٤٣٥). وأخرجه أحمد (٥٧٧٨) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (١٤٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) مسلم (١٣٩٥).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ، وصَلاةٌ فى المَسجِدِ الحَرامِ خَيرٌ مِن مِائَةِ صَلاةٍ فى مَسجِدِى**»[1].

١٠٣٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ ابنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ دَنُوقَا، أخبرَنا زَكَريّا ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا حاتِمٌ، عن حُمَيدِ بنِ صَخرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن المَسجِدِ الَّذِى أُسِّسَ على التَّقوَى؟ فقالَ: «**هو مَسجِدِى هذا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[3].

١٠٣٧٥- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَجَّاجِ الكوفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ الضَّبِّىُّ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا تَعدِلُ ألفَ صَلاةٍ فيما سِواه مِنَ المَساجِدِ**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٥٢١) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٦١١٧) من طريق حماد بن زيد به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٠٧: سنده صالح، ولم يخرجه أرباب السنن.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٩٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٢٧) من طريق حاتم به بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٩٨).

إلَّا المَسجِدَ الحَرامَ فهو أفضَلُ»[1].

بابٌ فى الرَّوضَةِ

١٠٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ بشرٍ العَبْدِىُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن خُبَيبِ[2] بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما بَينَ قَبرِى ومِنبَرِى**- وفِى رِوايَةِ ابنِ عُبَيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **إنَّ ما بَينَ مِنبَرِى وبَيتِى- رَوضَةٌ مِن رياضِ الجَنَّةِ. ومِنبَرِى على حَوضِى**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ[4].

٥/٢٤٧ **١٠٣٧٧**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبَّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ المازِنِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما بَينَ بَيتِى**

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٣٨، ٦٤٣٦) من طريق عبد الملك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٨: هو فى الصحيح دون قوله: فهو أفضل.

(٢) فى م: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٧.

(٣) أخرجه أحمد (٨٨٨٥) عن محمد بن عبيد به.

(٤) البخارى (١١٩٦، ١٨٨٨)، ومسلم (١٣٩١).

ومِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رياضِ الجَنَّةِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ[2].

بابٌ فى أُسطوانَةِ التَّوبَة

١٠٣٧٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا مَكِّىٌّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: كان سَلَمَةُ يَعنِى ابنَ الأكوَعِ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ عِندَ الأُسطوانَةِ التى عِندَ المُصحَفِ. قُلتُ: يا أبا مُسلِمٍ أراكَ تَتَحَرَّى الصَّلاةَ [3]عِندَ هذه الأُسطوانَةِ؟ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلاةَ[3] عِندَها[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

١٠٣٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسحاقَ البَزَّازُ[6] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عيسَى بنِ

---

(١) مالك ١/ ١٩٧، ومن طريقه النسائى (٦٩٤). وأخرجه أحمد (١٦٤٣٣) عن عبد الرحمن عن سفيان به.

(٢) البخارى (١١٩٥)، ومسلم (١٣٩٠/ ٥٠٠).

(٣ - ٣) سقط من: ص٥.

(٤) تقدم تخريجه فى (٣٥١٤).

(٥) البخارى (٥٠٢)، ومسلم (٥٠٩/ ٢٦٣).

(٦) فى الأصل: « البزار ». وتقدم فى (١٠٧).

عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا اعتَكَفَ يُطرَحُ له فِراشُه أو سَريرُه إلَى أُسطوانَةِ التَّوبَةِ ممّا يَلى القِبلَةَ يَستَنِدُ إلَيها فيما قال عبدُ العَزيزِ[1].

١٠٣٨٠- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيُّوبَ الصِّبْغِيُّ[2]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن الضَّحَّاكِ بنِ عثمانَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ فى الأُسطوانَةِ التى ارتَبَطَ إلَيها أبو لُبابَةَ: الثّالِثَةُ مِنَ القَبرِ، وهِىَ الثّالِثَةُ مِنَ الرَّحبَةِ[3].

بابُ مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

١٠٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مِنبَرِى على تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ**». وفِى رِوايَةِ الصَّغَانِيِّ قال: قال

---

(١) فوائد الفاكهى (٩٧). وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٣٦) من طريق عبد العزيز به. وابن ماجه (١٧٧٤) من طريق عيسى به. وفى مصباح الزجاجة (٦٣٥): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٢) فى ص٥: «الضبعى». وينظر الأنساب ٣/ ٥٢١.

(٣) ينظر أخبار دار المصطفى للسمهودى ١/ ٤٤٥، وفيه: «الثانية من القبر».

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[1]. رَفَعَه هِشامٌ، ولَم يَرفَعْه عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عَنه.

١٠٣٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلٍ أنَّه قال: كُنّا نَقولُ: إنَّ المِنبَرَ على تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ. قال سَهلٌ: هَل تَدرونَ ما التُّرعَةُ؟ قلنا: نَعَم، البابُ. قالَ: نَعَم، هو البابُ[3]. وروِىَ عنه مَرفوعًا على لَفظٍ آخَرَ.

١٠٣٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ قالا: أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما بَينَ بَيتِى ومِنبَرِى رَوضَةٌ مِن رياضِ الجَنَّةِ، وقَوائمُ مِنبَرِى رَواتِبُ فى الجَنَّةِ**»[4]. واختُلِفَ فيه على أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، فقيلَ: عنه عن أبى هُرَيرَةَ. وقيلَ: عنه عن أُمِّ سلمةَ. واختُلِفَ عنه فى مَتنِهِ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٤١) من طريق أبى حازم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٩: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) فى م: « الحسين ». وتقدم فى (٥٧١).

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢٥٣، والطبرانى (٥٨٨٨) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به.

(٤) فوائد ابن بشران (٢١- ضمن مجموع أجزاء حديثية)، وسقط منه: محمد بن غالب.

١٠٣٨٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحيرِىُّ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عَلقَمَةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِنبَرِى هذا على تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ**». زادَ سعيدٌ فى رِوايَتِه: قيلَ لمُحَمَّدٍ: ما التُّرعَةُ؟ قال: المُرتَفَعُ[1].

٥/٢٤٨ خالَفَه عَمَّارٌ الدُّهْنِىُّ[2] عن أبى سلمةَ / فى إسنادِه ومَتنِهِ:

١٠٣٨٥- حدثنا أبو الحَسَنِ[3] محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَمَّارٍ الدُّهْنِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**قَوائمُ مِنبَرِى رَواتِبُ فى الجَنَّةِ**»[4]. وفِى رِوايَةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨١٢) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٨) من طريق أبى سلمة به.
(٢) ضبط فى الأصل بفتح الهاء وإسكانها، وقد ذكر السمعانى الوجهين فى الأنساب ٢/ ٥١٧.
(٣) فى ص٥: « الحسين ». وتقدم فى (٧).
(٤) أخرجه أحمد (٢٦٥٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٨٧)، وابن حبان (٣٧٤٩) من طريق سفيان الثورى به. وسقط من النسائي: سفيان الثورى. وينظر تحفة الأشراف ١٣/ ٤١.

عبدِ الرَّزَّاقِ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وإبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ[2]. وروِىَ عن زائدَةَ، عن عَمَّارٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ على لَفظِ حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ[3].

بابُ إتيانِ مَسجِدِ قُباءٍ والصَّلاةِ فيهِ

١٠٣٨٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ ابنِ مَنصورٍ الحارِثِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحيمِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأتِى قُباءً ماشيًا وراكِبًا. وفِى حَديثِ يَحيَى: راكِبًا وماشيًا[4]. رَواه البخارِىُّ فى

(١) عبد الرزاق (٥٢٤٢)، ومن طريقه الطبرانى (٥١٩). وعند عبد الرزاق: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٦)، والنسائى (٦٩٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٦٧٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٢٦٧) من طريق زائدة به، وفيه: عن أم سلمة.

(٤) المصنف فى الشعب (٤١٨٨)، والمعرفة (٣٣٠٤) عن أبى عبد الله وآخرين. وأخرجه أحمد =

«الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن يَحيَى[1].

١٠٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى مَسجِدَ قُباءٍ راكِبًا وماشيًا. زادَ ابنُ نُمَيرٍ فى رِوايَتِه: فيُصَلِّى فيه رَكعَتَينِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ. قال البخارىُّ: وزادَ عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ. فذَكَرَه[3]. وأخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[4].

١٠٣٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ[5] القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وأبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأتِى مَسجِدَ قُباءٍ راكِبًا وماشيًا[6]. رَواه البخارىُّ فى

= ٩/ ١٧٢، وأبو داود (٢٠٤٠) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن حبان (١٦٢٨) من طريق نافع به.

(١) البخارى (١١٩٤)، ومسلم (١٣٩٩/ ٥١٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٠٤٠) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (١٣٩٩/ ٥١٦)، والبخارى عقب (١١٩٤).

(٤) تقدم فى الحديث السابق.

(٥) فى الأصل: « الحسين ». وتقدم فى (٢٢٢).

(٦) أخرجه أحمد (٥٢١٨) من طريق سفيان الثورى به. والنسائى (٦٩٧)، وابن حبان (١٦١٨) من طريق عبد الله بن دينار به.

«الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[1].

١٠٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: لَم يَكُنِ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى الضُّحَى إلَّا أنْ يأتِىَ مَسجِدَ قُباءٍ يُصَلِّى فيه؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يأتيه كُلَّ سَبتٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن سُفيانَ دونَ ذِكرِه صَلاةَ الضُّحَى[3].

١٠٣٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى أبو الأبرَدِ موسَى بنُ سُلَيمٍ مَولَى بَنِى خَطْمَةَ، أنَّه سَمِعَ أُسَيدَ بنَ ظُهَيرٍ الأنصارِىَّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يُحَدِّثُ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِ قُباءٍ كَعُمرَةٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «التاريخ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، عن أبى أُسامَةَ، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: «**مَن أتَى مَسجِدَ قُباءٍ فصَلَّى فيه كانَت كَعُمرَةٍ**»[5].

١٠٣٩١- /وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ ٥/٢٤٩

---

(١) البخارى (٧٣٢٦)، ومسلم (١٣٩٩/ ٥٢٢).

(٢) جزء سعدان (٨٩). وأخرجه الحميدى (٦٥٨) عن سفيان بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٩٩/ ٥٢٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٥٤)، والحاكم ٤/ ٤٨٧. وأخرجه الترمذى (٣٢٤)، وابن ماجه (١٤١١) من طريق أبى أسامة به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٤٧.

العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ وعائشَةَ بنتَ سَعدٍ يَقولانِ: سَمِعنا سَعدًا يقولُ: لَأن أُصَلِّىَ فى مَسجِدِ قُباءٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أنْ أصَلِّىَ فى بَيتِ المَقدِسِ[1].

بابُ زيارَةِ القُبورِ التى فى بَقيعِ الغَرقَدِ

١٠٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِىُّ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كان لَيلَتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فيَقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وأَتاكُم ما توعَدونَ، غَدًا مُؤَجَّلونَ، وإنّا إنْ شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ**»[2].

١٠٣٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ[3].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٧٦٠٦) من طريق هاشم بن هاشم به.

(٢) تقدم فى (٧٢٩٠).

(٣) مسلم (٩٧٤/ ١٠٢).

بابُ زيارَةِ قُبورِ الشُّهَداءِ

١٠٣٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ مَعنٍ، أخبرَنى داودُ بنُ خالِدِ بنِ دينارٍ، أنَّه مَرَّ هو ورَجُلٌ يُقالُ له: ابنُ يوسُفَ. مِن بَنِى تَميمٍ، على رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، فقالَ ابنُ يوسُفَ: إنّا لَنَجِدُ عِندَ غَيرِكَ مِنَ الحَديثِ ما لا نَجِدُ عِندَكَ. قال: عِندِى حَديثٌ كَثيرٌ، ولَكِن رَبيعَةُ بنُ الهُدَيرِ- وكانَ يَلزَمُ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ- زَعَمَ أنَّه لَم يَسمَعْ طَلحَةَ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ غَيرَ حَديثٍ واحِدٍ. قال رَبيعَةُ: فقُلتُ له: ما هوَ؟ قال: قال لِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَمّا أشرَفْنا على حَرَّةِ واقِمٍ[1] تَدَلَّيْنا مِنها، فإذا قُبورٌ بمَحنيَةٍ[2]، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ هذه قُبورُ إخوانِنا. فقالَ: «**هذه قُبورُ أصحابِنا**». ثُمَّ خَرَجْنا، فلَمّا جِئنا قُبورَ الشُّهَداءِ قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه قُبورُ إخوانِنا**»[3].

١٠٣٩٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ السَّقَطِيُّ، حدثنا حامِدٌ يَعنِى ابنَ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ مَعنٍ المَدَنِيُّ الخُزاعِيُّ، حدثنا داودُ بنُ خالِدِ بنِ دينارٍ، عن رَبيعَةَ

---

(١) الحرة: أرض ذات حجارة سود كبيرة، وحرة واقم: إحدى حرتى المدينة، وهى الشرقية. وقيل: واقم: اسم أُطُم من أطم المدينة. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٥٢، والنهاية ٥/ ٢١٦، وتاج العروس ١٠/ ٥٧٩، ٥٨٠ (ح ر ر).

(٢) محنية: منعطف الوادى ومنحناه. الفائق ١/ ٣٢٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥٥). وأخرجه أحمد (١٣٨٧) عن على بن عبد الله به. قال الذهبى=

ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ قال: ما سَمِعتُ طَلحَةَ ابنَ عُبَيدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثًا قَطُّ غَيرَ حَديثٍ واحِدٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[(١)].

١٠٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عيسَى بنُ المُغيرَةِ، عن أبى مَودودٍ، عن نافِعٍ قال: رأيتُ ابنَ عُمَرَ إذا ذَهَبَ إلَى قُبورِ الشُّهَداءِ على ناقَتِه رَدَّها هَكَذا وهَكَذا، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى هذا الطَّريقِ على ناقَتِه، فقُلتُ: لَعَلَّ خُفِّى يَقَعُ على خُفِّهِ[(٢)].

=٤/ ٢٠١٠: داود مقل مستور، حدث عنه أيضًا ابن أبى فديك.

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٤٣) عن حامد بن يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٩٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٥٩ من طريق محمد بن جعفر به. وابن أبى شيبة (٣٥٦٥٤) من طريق أبى مودود بنحوه.

جماعُ أبوابِ آدابِ السَّفَرِ

بابُ الاستِخارَةِ

١٠٣٩٧- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الجَوسَقانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى المَوالِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا الاستِخارَةَ فى الأُمورِ كُلِّها كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ يقولُ: «**إذا هَمَّ أحَدُكُم بالأمرِ فليَركَعْ رَكعَتَينِ مِن غَيرِ الفَريضَةِ، ثُمَّ ليَقُلِ: /اللَّـهُمَّ إنِّى أستَخيرُكَ بعِلمِكَ، وأسْتقدِرُكَ** ٥/ ٢٥٠ **بقُدرَتِكَ، وأَسأَلُكَ مِن فضلِكَ العَظيمِ، فإنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأَنتَ عَلَّامُ الغُيوبِ، اللَّـهُمَّ إنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ خَيرٌ لِى فى دينِى ومَعاشِى وعاقِبَةِ أمرِى** - أو قال: **فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه - فاقدُرْه لِى ويَسِّرْه لِى، ثُمَّ بارِكْ لِى فيه، وإنْ كُنتَ تَعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شَرٌّ لِى فى دينِى ومَعاشِى وعاقِبَةِ أمرِى** - أو قال: **فى عاجِلِ أمرِى وآجِلِه - فاصرِفْه عَنِّى واصرِفْنِى عنه، واقدُرْ لِى الخَيرَ حَيثُ كان، ثُمَّ رَضِّنِى به**». قال: «**ويُسَمِّى حاجَتَه**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٢)].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٨٧) عن الحسن بن سفيان به. والترمذى (٤٨٠)، والنسائى (٣٢٥٣) عن قتيبة به. وينظر ما تقدم فى(٤٩٨٤).

(٢) البخارى (١١٦٢).

بابُ الدُّعاءِ إذا سافَرَ

١٠٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِيُّ وأحمَدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّيُّ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ سَرجِسَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سافَرَ قال: «**اللَّـهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ، والخَليفَةُ فى الأهلِ، اللَّـهُمَّ اصحَبْنا فى سَفَرِنا، واخلُفْنا فى أهلِنا، اللَّـهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ، ومِنَ الحَوْرِ بَعدَ الكَوْنِ**[(١)]، **ومِن دَعوَةِ المَظلومينَ، ومِن سوءِ المَنظَرِ فى الأهلِ والمالِ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ[(٣)].

١٠٣٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَخرُجَ فى سَفَرٍ- لَم يَقُلْ زيادٌ: فى سَفَرٍ- قال: «**اللَّـهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ، والخَليفَةُ فى الأهلِ، اللَّـهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ**

---

(١) فى م، ومصادر التخريج عدا مسلم: « الكور ». بالراء فى آخره، وهما روايتان، ومعناه بالنون الرجوع عن الاستقامة والحالة الجميلة بعد أن كان عليها، ومعناه بالراء أنه يعود إلى النقصان بعد الزيادة، وقيل: من الرجوع عن الجماعة المحقة بعد أن كان فيها. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٣٩، غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٢٠، ٢٢١، وغريب الحديث للخطابى ٢/ ١٩٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٨١)، والترمذى (٣٤٣٩)، والنسائى (٥٥١٣)، وابن ماجه (٣٨٨٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٣) من طريق عاصم الأحول به بنحوه.

(٣) مسلم (١٣٤٣/ ٤٢٧).

الضُّبْنَةِ[1] **فى السَّفَرِ، والكآبَةِ فى المُنقَلَبِ، اللَّـهُمَّ اقبِضْ لَنا الأرضَ وهَوِّنْ عَلَينا السَّفَرَ**». فإذا أرادَ الرُّجوعَ قال: «**آيِبونَ تائبونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**». فإذا دَخَلَ أهلَه قال: «**تَوبًا تَوبًا، لِرَبِّنا أوبًا، لا يُغادِرُ عَلَينا حَوبًا**»[2].

١٠٤٠٠- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَ حَديثِ عثمانَ بنِ عُمَرَ.

١٠٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الصوفىُّ الرّازِىُّ[3]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن عَمْرِو[4] بنِ مُساوِرٍ العِجلِىِّ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَم يُرِدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا إلَّا قال حينَ يَنهَضُ مِن جُلوسِه: «**اللَّـهُمَّ بكَ انتَشَرْتُ، وإلَيكَ تَوَجَّهتُ، وبِكَ اعتَصَمتُ، أنتَ ثِقَتِى ورَجائى، اللَّـهُمَّ اكفِنِى ما أهَمَّنِى، وما لا أهتَمُّ به، وما أنتَ أعلَمُ به مِنِّى، اللَّـهُمَّ زَوِّدْنِى التَّقوَى، واغفِرْ لِى ذَنبِى، ووَجِّهْنِى إلَى**

---

(١) الضبنة بضم الضاد وكسرها: ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سموا ضبنة لأنهم فى ضبن من يعولهم، والضبن: ما بين الكشح والإبط، تعوذ بالله من كثرة العيال فى مظنة الحاجة، وهو السفر. النهاية ٣/ ٧٣.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣١١)، وابن حبان (٢٧١٦) من طريق أبى الأحوص به. وعزاه الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٣٠ لأحمد وغيره، وقال: ورجالهم رجال الصحيح.

(٣) فى الأصل: «الدارى». وينظر طبقات الصوفية ص٣٧٨.

(٤) فى ص٥: «عمر». وكذا أشار إليه فى حاشية الأصل، وقد قيل فيه: عمرو. وقيل: عمر. ينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٩٨، والمجروحين ٢/ ٨٥، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٩.

الخَيرِ حَيثُما تَوَجَّهتُ»[1]. ثُمَّ يَخرُجُ. هَكَذا يَقولُه العَوَامُّ: بكَ انتَشَرْتُ. وأبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللَّهُ كان يقولُ: الصَّحِيحُ: «ابتَسَرتُ»[2]. يَعنِى: ابتَدأتُ سَفَرِى[3].

بابُ اليَومِ الّذِى يُستَحَبُّ أنْ يَكونَ خُروجُه فيهِ

١٠٤٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحِيرىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أنَّه كان يقولُ: لقَلَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ فى سَفَرٍ لِجِهادٍ وغَيرِه، إلَّا يَومَ الخَميسِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» فى حَديثِ تَوبَةِ كَعبِ بنِ مالكٍ[5].

١٠٤٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الدِّينَوَرِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٧٠)، والطبرانى فى الدعاء (٨٠٥) من طريق المحاربى به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٣٠: وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف. وقال ابن حبان فى ترجمة عمرو بن مساور: منكر الحديث جدًّا، يروى المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم... ثم قال: لا يتابع عليه. ينظر المجروحين لابن حبان ٢/ ٨٥.

(٢) فى الأصل: « ابتسبرت ». وينظر النهاية ١/ ١٢٦.

(٣) غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٢٧، ٧٢٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٦٩٣) عن أبى عبد الله وحده. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٨٧)، وابن خزيمة (٢٥١٧) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٧٨١) من طريق يونس بنحوه.

(٥) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) مطولًا وليس فيه موضع الشاهد.

مُبارَكِ، عن / يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ ٥/ ٢٥١
مالِكٍ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ قال: قَلَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ فى سَفَرٍ إلَّا يَومَ الخَميسِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

بابُ ما يقولُ إذا خَرَجَ مِن بَيتِهِ

١٠٤٠٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الخَليلِ الرّازِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ وعَطاءٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ مِن بَيتِه يقولُ: «**باسمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أنْ أزِلَّ أو أضِلَّ، أو أظلِمَ أو أُظلَمَ، أو أجهَلَ أو يُجهَلَ علىَّ**»[3].

١٠٤٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا إبراهيمُ الحَربِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قال: باسمِ اللَّهِ، تَوَكَّلتُ على اللَّهِ، لا**

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٠٥) عن سعيد بن منصور به.

(٢) البخارى (٢٩٤٩).

(٣) أخرجه النسائى (٥٥٠١) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٧٠٤)، وأبو داود (٥٠٩٤)، والترمذى (٣٤٢٧)، وابن ماجه (٣٨٨٤) من طريق منصور به بنحوه. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّـهِ. يُقالُ: وُقيتَ وكُفيتَ»[1].

ورَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ وزادَ فيه: «**إذا خَرَجَ مِن بَيتِهِ**»[2].

بابُ التَّوديعِ

١٠٤٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ، عن يَحيَى بنِ إسماعيلَ بنِ جَريرٍ، عن قَزَعَةَ قال: أرسَلَنِى ابنُ عُمَرَ إلَى حاجَةٍ، فأخَذَ بيَدِى وقالَ: أُوَدِّعُكَ كما ودَّعَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأرسَلَنِى إلَى حاجَةٍ له فقالَ: «**أستَودِعُ اللَّـهَ دِينَكَ وأَمانَتَكَ وخَواتيمَ عَمَلِكَ**»[3].

١٠٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الخَزّازُ[4]، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: أرَدتُ سَفَرًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ: انتَظِرْ حَتَّى أوَدِّعَكَ كما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يوَدِّعُنا: «**أستَودِعُ اللَّـهَ دَينَكَ وأَمانَتَكَ**

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٢٦) عن سعيد بن يحيى به، وقال: حسن صحيح غريب.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢) من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه أحمد (٦١٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٤٦) من طريق أبى نعيم به. وأبو داود (٢٦٠٠) من طريق عبد العزيز بن عمر بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٥).

(٤) فى م: « الحرار ».

وخَواتيمَ عَمَلِكَ»[1].

١٠٤٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن سعيدٍ المقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو يُريدُ سَفَرًا، فسَلَّمَ عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُوصيكَ بتَقوَى اللَّهِ والتَّكبيرِ على كُلِّ شَرَفٍ**». حَتَّى إذا أدبَرَ الرَّجُلُ قال: «**اللَّهُمَّ ازوِ له الأرضَ وهَوِّنْ عَلَيه السَّفَرَ**»[2].

١٠٤٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، **وحَدَّثَنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه استأذَنَ النَّبِىَّ ﷺ فى العُمرَةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أشرِكْنا فى صالِحِ دُعائِكَ ولا تَنسَنا**»[3].

١٠٤١٠- حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٨٨٠٥)، وابن خزيمة (٢٥٣١) من طريق حنظلة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٦٩٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٣١٠)، والترمذى (٣٤٤٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٣٩)، وابن ماجه (٢٧٧١)، وابن خزيمة (٢٥٦١) من طريق أسامة بن زيد به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٥٢٢٩) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١١: وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفلته، وقد وثق.

حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّه استأذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فى عُمْرَةٍ فأذِنَ له وقالَ: «**لا تَنسَنا يا أخِى مِن دُعائِكَ**». قال: فقالَ لِى كَلِمَةً ما يَسُرُّنِى أنَّ لِى بها الدُّنيا. قال شُعبَةُ: فلَقيتُ عاصِمًا بَعدُ بالمَدينَةِ فحَدَّثَنيه وقالَ فيه: «**أشرِكْنا يا أُخَىَّ فى دُعائِكَ**»[1]. وفِى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ قال فى إسنادِه: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن عُمَرَ. وقالَ فى مَتنِه: فقالَ لِى كَلِمَةً ما أُحِبُّ أنَّ لِى بها الدُّنيا. وإثباتُ «**أَخِى**» فى أوَّلِه، و«**أُخَىَّ**» فى آخِرِه مِن جِهَتِهِ.

بابُ ما يقولُ إذا رَكِبَ

١٠٤١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ / بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبَرَه (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّ عَليًّا الأزدِىَّ أخبَرَه، أنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا استَوَى على بَعيرِه خارِجًا إلَى

٥/٢٥٢

(١) أخرجه أبو داود (١٤٩٨) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٩٥) من طريق شعبة بنحوه. والترمذى (٣٥٦٢)، وابن ماجه (٢٨٩٤) من طريق عاصم بنحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح

سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قال: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]. **اللَّـهُمَّ نَسأَلُكَ فى سَفَرِنا هذا البِرَّ والتَّقوَى، ومِنَ العَمَلِ ما تُحِبُّ وتَرضَى، اللَّـهُمَّ هَوِّنْ عَلَينا سَفَرَنا واطوِ عَنّا بُعدَه، اللَّـهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فى السَّفَرِ، والخَليفَةُ فى الأهلِ، اللَّـهُمَّ إنّا نَعوذُ بكَ مِن وعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المُنقَلَبِ، وسوءِ المَنظَرِ فى الأهلِ والمالِ**». قال: وإذا رَجَعَ قالَهُنَّ وزادَ فيهِنَّ: «**آيِبونَ تائبونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**اللَّـهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ فى مَسيرِنا هذا**». ولَم يَقُلْ: «**تُحِبُّ**». وقالَ: «**اللَّـهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن وعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ المَنظَرِ، وسوءِ المُنقَلَبِ**». وزادَ: «**عابِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ**». والباقِى مِثلُه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجٍ[2].

١٠٤١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: أخبرَنِى علىُّ بنُ رَبيعَةَ، أنَّه شَهِدَ عَليًّا رضي الله عنه حينَ رَكِبَ، فلَمّا وضَعَ رِجلَه فى الرِّكابِ قال: باسمِ اللَّهِ. فلَمّا استَوَى قال: الحَمدُ للَّهِ. ثُمَّ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٠٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٨٢) من طريق ابن وهب به. وابن خزيمة (٢٥٤٢) من طريق حجاج به. وأحمد (٦٣٧٤)، وأبو داود (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج بنحوه. والترمذى (٣٤٤٧) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٢) مسلم (١٣٤٢/ ٤٢٥).

لَمُنقَلِبُونَ﴾. ثُمَّ حَمِدَ ثَلاثًا، وكَبَّرَ ثَلاثًا، ثُمَّ قال: لا إلَهَ إلَّا أنتَ، ظَلَمتُ نَفسِى فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فقيلَ: ما يُضحِكُكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعَلَ مِثلَ ما فعَلتُ، وقالَ مِثلَ ما قُلتُ، ثُمَّ ضَحِكَ فقُلْنا: ما يُضحِكُكَ يا نَبِىَّ اللَّهِ؟ قال: «**العَبدُ**- أو قال: **عَجِبتُ لِلعَبدِ - إذا قال: لا إلَهَ إلَّا أنتَ، ظَلَمتُ نَفسِى فاغفِرْ لِى، إنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. يَعلَمُ أنَّه لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا هو**»(١).

١٠٤١٣- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: إذا رَكِبَ الرَّجُلُ الدّابَّةَ فلَم يَذكُرِ اسمَ اللَّهِ رَدِفَه الشَّيطانُ، فقالَ له: تَغَنَّ. فإنْ لَم يُحسِنْ قال له: تَمَنَّ(٢). مَوقوفٌ.

١٠٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ(٣) التَّيمِىِّ، عن عُمَرَ(٤) بنِ الحَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى لاسٍ الخُزاعِىِّ قال:

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٤١)، وعبد الرزاق (١٩٤٨٠) - وعنه أحمد (٧٥٣). وأخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذى (٣٤٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٩)، وابن حبان (٢٦٩٨) من طريق أبى إسحاق به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٧).

(٢) عبد الرزاق (١٩٤٨١)، ومن طريقه الطبرانى (٨٧٨١).

(٣) بعده فى م: « بن ». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٤) فى م: « عمرو ». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٠٧.

حَمَلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ على إبِلٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ ضِعافٍ لِلحَجِّ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ ما نَرَى أنْ تَحمِلَنا هَذِهِ؟ فقالَ: «**ما مِن بَعيرٍ إلَّا على ذِروَتِه شَيطانٌ، فاذكُروا اسمَ اللَّهِ إذا رَكِبتُموها كما أمَرَكُم، ثُمَّ امتَهِنوها لأنفُسِكُم، فإنَّما يَحمِلُ اللَّهُ**»(١).

بابُ ما يقولُ إذا رأى قَريَةً يُريدُ دُخولَها

١٠٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَروانَ، عن أبيه، أنَّ كَعبًا حَدَّثَه، أنَّ صُهَيبًا صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَرَ قَريَةً يُريدُ دُخولَها إلَّا قال حينَ يَراها: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَواتِ السَّبعِ وما أظلَلْنَ، ورَبَّ الأرَضينَ السَّبعِ وما أقلَلْنَ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلْنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، فإنّا نَسأَلُكَ خَيرَ هذه القَريَةِ وخَيرَ أهلِها، ونَعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها**»(٢).

ذِكرُ «أبيه» سَقَطَ مِن رِوايَةِ أبى زَكَريّا وأبِى بكرٍ، وهو فى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٤٠)، والحاكم ١/ ٤٤٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٧٩٣٨)، وابن خزيمة (٢٣٧٧) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير(٤١٤) عن أبى عبد الله وأبى زكريا، والحاكم ٢/ ١٠٠ وصححه. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٢٧)، وابن خزيمة (٢٥٦٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠١٤: له علة، قال النسائى: أبو مروان ليس بمعروف.

الحافظِ، وهو فيه؛ فقَد رَواه ابنُ أبى أوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ كَذَلِكَ[1]. وقالَ سَعدُ[2] بنُ عبدِ الحَميدِ عن ابنِ أبى الزِّنادِ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن عَطاءِ ابنِ أبى مَروانَ عن أبيه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُغيثٍ عن كَعبٍ عن صُهَيبٍ[3].

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ ضَعيفٍ عن أبى مَروانَ الأسلَمِىِّ عن أبيه عن جَدِّه قال: خَرَجْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إلَى خَيبَرَ. فذَكَرَ نَحوَه[4].

٥/٢٥٣ /بابُ ما يقولُ إذا جَنَّ عَلَيه اللَّيلُ وهو فى السَّفَرِ

١٠٤١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا شُرَيحُ بنُ عُبَيدٍ الحَضرَمِىُّ، أنَّه سَمِعَ الزُّبَيرَ بنَ الوَليدِ يُحَدِّثُ، عن عبدِ اللَّهِ بن عُمَرَ بن الخطابِ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا أو سافَرَ فأدرَكَه اللَّيلُ قال: **«يا أرضُ، رَبِّى ورَبُّكِ اللَّهُ، أعوذُ باللَّـهِ مِن شَرِّكِ، وشَرِّ ما فيكِ، وشَرِّ ما خُلِقَ فيكِ، وشَرِّ ما دَبَّ عَلَيكِ، أعوذُ باللَّـهِ مِن شَرِّ كُلِّ أسَدٍ، وأَسوَدَ، وحَيَّةٍ وعَقرَبٍ، ومِن ساكِنِ البَلَدِ، ومِن شَرِّ والِدٍ وما ولَدَ»**[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٧١، والمحاملى فى الدعاء (٤٥) من طريق ابن أبى أويس به.

(٢) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨٥.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٧٩)، والمحاملى فى الدعاء (٤٣) من طريق سعد بن عبد الحميد به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٢، والمحاملى فى الدعاء (٤٧) من طريق أبى مروان به.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٤١٦). وأخرجه أحمد (٦١٦١)، والنسائى فى الكبرى (٧٨٦٢)، وابن خزيمة (٢٥٧٢) من طريق أبى المغيرة به. وأبو داود (٢٦٠٣) من طريق صفوان به. وعند أبى داود من مسند عبد الله بن عمرو. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٠).

بابُ ما يقولُ إذا نَزَلَ مَنزِلًا

١٠٤١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن الحارِثِ بنِ يَعقوبَ، أنَّ يَعقوبَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه، أنَّه سَمِع بُسرَ بنَ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ خَولَةَ بنتَ حَكيمٍ الأسلَميَّةَ تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نَزَلَ مَنزِلًا ثُمَّ قال: أعوذُ بكَلِماتِ اللَّهِ التّامّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ. لَم يَضُرَّه شَىءٌ حَتَّى يَرتَحِلَ مِن مَنزِلِه ذَلِكَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وابنِ الرُّمحِ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ(٢).

١٠٤١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ابنُ البَياضِ ببَغدادَ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الخرقِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سَعدٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ مَنزِلًا لَم يَرتَحِلْ حَتَّى يُصَلِّىَ فيه رَكعَتَينِ(٣).

بابُ ما يقولُ إذا خافَ قَومًا

١٠٤١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٢٢)، والترمذى (٣٤٣٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٩٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٦) من طريق الليث به. وابن حبان (٢٧٠٠) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) مسلم (٢٧٠٨/ ٥٤).

(٣) أخرجه الدارمى (٢٧٢٣)، وابن خزيمة (١٢٦٠) من طريق عثمان بن سعد به.

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا خافَ قَومًا قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أجعَلُكَ فى نُحورِهِم، وأَعوذُ بكَ مِن شُرورِهِم**». وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَعا على قَومٍ. فذَكَرَه[1].

١٠٤٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا خافَ قَومًا قال: «**اللَّهُمَّ إنّا نَجعَلُكَ فى نُحورِهِم، ونَعوذُ بكَ مِن شُرورِهِم**»[2].

بابُ كَراهيَةِ تَعليقِ الأجراسِ وتَقليدِ الأوتارِ

١٠٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ،

(١) الطيالسى (٥٢٦)، وعنه أحمد (١٩٧١٩).

(٢) وأخرجه أحمد (١٩٧٢٠)، وأبو داود (١٥٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٣١)، وابن حبان (٤٧٦٥) من طريق معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٦٠).

حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الجَرَسُ مَزاميرُ الشَّيطانِ**». وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**مِزمارُ الشَّياطينِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[2].

١٠٤٢٢- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَصحَبُ المَلائكَةُ رُفقَةً فيها جَرَسٌ أو كَلبٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4]. ٥/٢٥٤

وروِىَ فى الجَرَسِ عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٠٤٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى وإسحاقُ بنُ بكرٍ قالا: حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الجَرّاحِ مَولَى أُمِّ حَبيبَةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَصحَبُ المَلائكَةُ الرُّفقَةَ التى**

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٨٨)، ومن طريقه أحمد (٨٨٥١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨١٢).
وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٥٤) عن الربيع بن سليمان به. وابن حبان (٤٧٠٤) من طريق ابن وهب به.
وأبو داود (٢٥٥٦) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) مسلم (٢١١٤/ ١٠٤).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٥٣) من طريق جرير به. وأحمد (٧٥٦٦)، وأبو داود (٢٥٥٥)، والترمذى (١٧٠٣)، وابن حبان (٤٧٠٣) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢١١٣/ ...).

فيها الجَرَسُ»[1].

١٠٤٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، أنَّ أبا بَشيرٍ الأنصارِىَّ أخبَرَه، أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه. قال: فأرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رسولًا. قال عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ: حَسِبتُ أنَّه قال: والنّاسُ فى مَبيتِهِم: «**لا يَبقَيَنَّ فى رَقَبَةِ بعيرٍ قِلادَةٌ مِن وتَرٍ، أو قِلادَةٌ إلَّا قُطِعَت**». قال مالكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ العَينِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

بابُ النَّهيِ عن رُكوبِ الجَلَّالَةِ[4]

١٠٤٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نُهِىَ عن رُكوبِ الجَلَّالَةِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٧٧٠)، وأبو داود (٢٥٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٨١١)، وابن حبان (٤٧٠٠) من طريق سالم بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٢٧).

(٢) مالك ٢/ ٩٣٧، ومن طريقه أحمد (٢١٨٨٧)، وأبو داود (٢٥٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٠٨)، وابن حبان (٤٦٩٨). وعند النسائى من حديث رجل من الأنصار ولم يسم بشيرًا.

(٣) البخارى (٣٠٠٥)، ومسلم (٢١١٥/ ١٠٥).

(٤) الجلالة: التى تأكل العذرة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٧.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٣١)، وأبو داود (٢٥٥٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٠). وسيأتى فى (١٩٥٠٠).

ورَواه عمرُو بنُ أبى قَيسٍ عن أيّوبَ فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

١٠٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدٌ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشُّربِ مِن فِى السِّقاءِ، وعن رُكوبِ الجَلَّالَةِ، وعن المُجَثَّمَةِ[2][3].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا[4].

بابُ النَّهيِ عن لَعْنِ البَهيمَةِ

١٠٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٥٨) من طريق عمرو بن أبى قيس به.

(٢) المجثمة: هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض، أى: يلزمها ويلتصق بها. معالم السنن ٤/ ٢٧٣، والنهاية ١/ ٢٣٩.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٢٩)، والحاكم ٢/ ١٠٢ كلاهما من طريق جعفر و حده وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٧١٩)، وابن خزيمة (٢٥٥٢) من طريق حماد به. وأحمد (٢١٦١) من طريق قتادة، وفيه: والجلالة. ولم يذكر الركوب. والترمذى (١٨٢٥)، والنسائى (٤٤٦٠)، وابن حبان (٥٣٩٩) من طريق قتادة، وفيه: «لبن الجلالة». وسيأتى فى (١٩٥٠٢).

(٤) سيأتى فى (١٩٥٠٥).

ابنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ وامرأةٌ مِنَ الأنصارِ على ناقَةٍ لها، فضَجِرَت فلَعَنَتها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَلُّوا عَنها وعَرُّوها، فإنَّها مَلعونَةٌ**». قال: فكانَ لا يأويها[1] أحَدٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ الوَهّابِ[3].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ قال فى الحَديثِ: «**ضَعوا عَنها فإنَّها مَلعونَةٌ**». فوَضَعوا عَنها. قال عِمرانُ: كأنِّى أنظُرُ إلَيها ناقَةً ورقاءَ[4].

١٠٤٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِيِّ قال: بَينَما جاريَةٌ على راحِلَةٍ- أو بَعيرٍ- عَلَيها بَعضُ مَتاعِ القَومِ بَينَ جَبَلَينِ، فتَضايَقَ بها الجَبَلُ، فأتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأبصَرَته، فجَعَلَت تَقولُ: حَلْ[5] اللَّهُمَّ العَنْه، حَلْ اللَّهُمَّ العَنْه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن صاحِبُ الجاريَةِ؟**

---

(١) كذا ضبطت فى الأصل وكتب فوقها: كذا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٨٥٩) من طريق أيوب بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٨٨١٦)، وابن حبان (٥٧٤٠) من طريق أبى قلابة بنحوه.

(٣) مسلم (٢٥٩٥/ ٨١).

(٤) ورقاء: لونها بين السواد والغبرة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٦٥.
والحديث أخرجه أبو داود (٢٥٦١)، وابن حبان (٥٧٤١) من طريق حماد به.

(٥) حل: زجر للناقة على النهوض والانبعاث. مشارق الأنوار ١/ ١٩٥.

(١مَن صاحِبُ الجاريَةِ١)؟ لا تُصاحِبْنا راحِلَةٌ أو بَعيرٌ عَلَيها لَعنَةٌ»[٢]. أو كما قال. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن التَّيمِىِّ[٣].

/بابُ النَّهىِ عن الضَّربِ فى الوَجهِ ٥/ ٢٥٥

١٠٤٢٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ المَصِّيصِىُّ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوَسمِ فى الوَجه، والضَّربِ فى الوَجهِ[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجٍ[٥].

بابُ كَراهيَةِ دَوامِ الوُقوفِ على الدّابَّةِ لِغَيرِ حاجَةٍ، وتَركِ النُّزولِ عَنها لِلحاجَةِ

١٠٤٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن أبى مَريَمَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إيّاىَ**[٦]

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٧٨٩)، وابن حبان (٥٧٤٣) من طريق يزيد بن هارون بنحوه.

(٣) مسلم (٢٥٩٦).

(٤) المصنف فى الآداب (٩٣٣). وأخرجه أحمد (١٤٤٢٤)، والترمذى (١٧١٠)، وابن خزيمة (٢٥٥١) من طريق ابن جريج به.

(٥) مسلم (٢١١٦/...).

(٦) فى م: «إياكم». والمشهور فى التحذير أن يكون بصيغة الخطاب، وقد يكون بصيغة المتكلم. ينظر عون المعبود ٢/ ٣٣٢.

أنْ تَتَّخِذوا ظُهورَ دَوابِّكُم مَنابِرَ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إنَّما سَخَّرَها لَكُم لِتُبَلِّغَكُم إلَى بَلَدٍ لَم تَكونوا بالِغِيه إلَّا بشِقِّ الأنفُسِ، وجَعَلَ لَكُمُ الأرضَ، فعَلَيها فاقضوا حاجاتِكُم»[1].

١٠٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ، عن أبيه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اركَبوا هذه الدَّوابَّ سالمَةً، وايتَدِعوها**[2] **سالمَةً ولا تَتَّخِذوها كَراسِيَّ**»[3]. كَذا وجَدتُه فى «المستدرك» وأظُنُّه آدَمَ بنَ أبى إيا٠سٍ بَدَلَ شَبابَةَ بنَ سَوّارٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٤٣٢- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٣٤)، وأبو داود (٢٥٦٧). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٨٦٧) من طريق إسماعيل بن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٨).

(٢) ايتدعوها: أى اتركوها ورفهوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها. النهاية ٥/ ١٦٦.

(٣) الحاكم ١/ ٤٤٤ وصححه. وفيه: عن معاذ بن أنس عن أبيه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٤) من طريق شبابة به. وأحمد (١٥٦٣٩)، وابن حبان (٥٦١٩) من طريق الليث به بنحوه. قال الذهبى ٤/ ٢٠١٨: سهل فيه لين.

(٤) الحاكم ٢/ ١٠٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ٢٧ عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان به.

بابُ النُّزولِ لِلرَّواحِ

١٠٤٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ السَّرَخْسِيُّ الدَّغُولِيُّ ببُخارَى، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُهزاذَ، حدثنا أبو الوَزيرِ[1] محمدُ بنُ أعيَنَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى الفَجرَ فى السَّفَرِ مَشَى[2]. زادَ فيه غَيرُه: مَشَى قَليلًا وناقَتُه تُقادُ[3].

بابٌ فى الجَنائبِ

١٠٤٣٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى يَحيَى، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَكونُ إبِلٌ لِلشَّياطينِ وبُيوتٌ لِلشَّياطينِ؛ فأمّا إبِلُ الشَّياطينِ فقَد رأَيتُها يَخرُجُ أحَدُكُم بنَجيباتٍ[4] مَعَه قَد أسمَنَها، فلا يَعلو بَعيرًا مِنها، ويَمُرُّ بأَخيه قَدِ انْقُطِعَ به، فلا يَحمِلُه، وأمّا بُيوتُ الشَّياطينِ فلَم أرَها**». كان سعيدٌ يقولُ: لا أُراها إلَّا هذه الأقفاصَ التى يَستُرُ النّاسُ بالدّيباجِ[5].

---

(١) فى ص٥: «الزبير».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٩٥١) من طريق ابن قهزاذ به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٥: وفيه محمد بن على المروزى، وفيه كلام، وقد وثق.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٣٦) من طريق ابن قهزاذ به.

(٤) فى أبى داود: «بجنيبات»، وقال أبو الطيب: جمع جنيبة، وهى الدابة التى لا تقاد، والمراد التى ليس عليها راكب... وفى بعض النسخ: «بنجيبات» جمع نجيبة وهى الناقة المختارة. عون المعبود ٢/ ٣٣٢.

(٥) أبو داود (٢٥٦٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٣).

٥/٢٥٦ /بابُ كَيفَيَّةِ السَّيرِ والتَّعريسِ وما يُستَحَبُّ مِنَ الدُّلْجَةِ

١٠٤٣٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سافَرْتُم فى الخِصبِ فأَعطوا الإبِلَ حَظَّها مِنَ الأرضِ، وإذا سافَرْتُم فى السَّنَةِ- أو فى الجَدبِ- فأَسرِعوا عَلَيها السَّيرَ**[1]**، وإذا عَرَّستُم باللَّيلِ فاجتَنِبوا الطَّريقَ؛ فإنَّه مأوَى الهَوامِّ باللَّيلِ**»[2].

١٠٤٣٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: أو فى الجَدبِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

١٠٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ العُمَرِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: قال

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٨٤٤٢)، وأبو داود (٢٥٦٩)، والترمذى (٢٨٥٨)، وابن خزيمة (٢٥٥٠)، وابن حبان (٢٧٠٣) من طريق سهيل به بنحوه.

(٣) المصنف فى الآداب (٩٤٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨١٤)، وابن خزيمة (٢٥٥٧)، وابن حبان (٢٧٠٥) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١٧٨/١٩٢٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالدُّلْجَةِ؛ فإنَّ الأرضَ تُطوَى باللَّيلِ**»(١). رَواه أبو داودَ عن عمرِو بنِ عليٍّ عن خالِدِ بنِ يَزيدَ(٢).

١٠٤٣٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى رُوَيمٌ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أخصَبَتِ الأرضُ فانزِلوا عن ظَهرِكُم وأَعطوا حَقَّه الكَلأَ، وإذا أجدَبَتِ الأرضُ فامضُوا عَلَيها، وعَلَيكُم بالدُّلْجةِ، فإنَّ الأرضَ تُطوَى باللَّيلِ**»(٣).

١٠٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ رِبحٍ السَّمّاكُ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عَرَّسَ بلَيلٍ اضطَجَعَ على يَمينِه، وإذا عَرَّسَ قُبيلَ الصُّبحِ نَصَبَ ذِراعَه نَصبًا، ووَضَعَ رأسَه على كَفِّه. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا عَرَّسَ وعَلَيه لَيلٌ تَوَسَّدَ يَمينَه، فإذا عَرَّسَ قُربَ الصُّبحِ وضَعَ رأسَه على كَفِّه اليُمنَى، فأقامَ

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٤. وقال الذهبى ٤/ ٢٠١٩: قال ابن عدى فى خالد: لا يتابع على رواياته.

(٢) أبو داود (٢٥٧١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤١).

(٣) أخرجه البزار (٦٣١٥)، وأبو يعلى (٣٦١٨)، وابن خزيمة (٢٥٥٥) من طريق رويم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢١٣: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولى وهو ثقة. كذا نَسَبَه المعولى، وفى مسند البزار: المقرئ، ولعله هو الصواب. وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٣، والثقات لابن حبان ٨/ ٢٤٥.

ساعَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ باللَّفظِ الأوَّلِ[2].

بابُ كَراهيَةِ السَّيرِ فى أوَّلِ اللَّيلِ

١٠٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُرسِلوا فواشيَكُم**[3] **وصِبيانَكُم إذا غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى تَذهَبَ فحمَةُ العِشاءِ**[4]، **فإِنَّ الشَّيطانَ يُبعَثُ إذا غابَتِ الشَّمسُ حَتَّى تَذهَبَ فحمَةُ العِشاءِ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[6].

بابُ كَيفيَّةِ المَشيِ إذا عَيِيَ

١٠٤٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٣٤، وابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٦٨٦)، والحاكم ١/ ٤٤٥. وأخرجه أحمد (٢٢٥٤٦) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (٢٥٥٨)، وابن حبان (٦٤٣٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (٦٨٣/ ٣١٣).

(٣) الفواشى: كل شىء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها، سميت فاشية لأنها تفشو أى: تظهر وتنتشر. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١، وغريب الحديث للخطابى ١/ ٦٧٧، وغريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٩٥ .

(٤) فحمة العشاء: شدة سواد الليل وظلمته، وإنما يكون ذلك فى أوله. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٤١.

(٥) المصنف فى الآداب (٥٨٦). وأخرجه أحمد (١٤٣٤٢)، وأبو داود (٢٦٠٤) من طريق أبى خيثمة به. وابن خزيمة (١٣٢)، وعنه ابن حبان (١٢٧٥) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٦) مسلم (٢٠١٣/ ٩٨).

ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: شَكا ناسٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ المَشىَ فدَعا بهِم فقالَ: «**عَلَيكُم بالنَّسَلانِ**[1]». فنَسَلْنا فوَجَدناه أخَفَّ عَلَينا[2].

٢٥٧/٥

/بابُ كَراهيَةِ السَّفَرِ وحدَه

١٠٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ الحيرِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن صَحِبَكَ؟**». قال: ما صَحِبتُ أحَدًا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرّاكِبُ شَيطانٌ، والرّاكِبانِ شَيطانانِ، والثَّلاثَةُ رَكبٌ**»[3].

١٠٤٤٣- قال ابنُ حَرمَلَةَ: وسَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قال

---

(١) النسلان: أى؛ الإسراع فى المشى. النهاية ٥/ ٤٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥٣٧) من طريق روح به.

(٣) مالك ٢/ ٩٧٨، ومن طريقه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذى (١٦٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٩). وأخرجه أحمد (٦٧٤٨) من طريق ابن حرملة به. وابن خزيمة (٢٥٧٠) من طريق عمرو بن شعيب بنحوه، كلهم بدون ذكر قصة الرجل فى أوله. وهو عند الحاكم ٢/ ١٠٢ عن أبى العباس عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة به بذكر قصة الرجل فى أوله. وصححه ووافقه الذهبى.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ يَهُمُّ بالواحِدِ ويَهُمُّ بالاثنَينِ، فإذا كانوا ثَلاثَةً لَم يَهُمَّ بهِم**»[1]. إلَّا أنَّ مالكًا لَم يَذكُرْ فى الحَديثِ أنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِن سَفَرٍ. إنَّما ذَكَرَ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ هذا كُلَّه.

١٠٤٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى عباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى الوَحدَةِ ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ وحدَه أبَدًا**». لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ أبى الوَليدِ قال: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو تَعلَمون ما فى الوَحدَةِ ما سارَ راكِبٌ بلَيلٍ أبَدًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وأبِى نُعَيمٍ[3].

بابُ القَومِ يُؤَمِّرونَ أحَدَهُم إذا سافَرُوا

١٠٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ

---

(١) مالك ٢/ ٩٧٨.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٧٠)، والترمذى (١٦٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥١)، وابن ماجه (٣٧٦٨)، وابن خزيمة (٢٥٦٩)، وابن حبان (٢٧٠٤) من طريق عاصم بن محمد به.

(٣) البخارى (٢٩٩٨).

ابنُ إسماعيلَ [1](ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ مُساوِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمٌ[1]، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان ثَلاثَةٌ فى سَفَرٍ فلْيُؤَمِّروا أحَدَهُم**». قال نافِعٌ: فقُلتُ لأبِى سلَمةَ: أنتَ أميرُنا[2].

١٠٤٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَجلانَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**إذا كانوا ثَلاثَةً**»[3].

١٠٤٤٧- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا خَرَجَ ثَلاثَةٌ فى سَفَرٍ فليُؤَمِّروا أحَدَهُم**»[4].

بابُ الإمامِ يَلتَزِمُ السّاقَةَ

١٠٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: ص٥.

(٢) المصنف فى الآداب (٩٤٧).

(٣) أبو داود (٢٦٠٩)، وفيه: إذا كان. وذكره عبد الحق فى الأحكام الوسطى ٢/ ٣٦١ عنه بلفظ: إذا كانوا. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٥٣٩) من طريق على بن بحر به بلفظ: إذا كانوا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧٣): حسن صحيح.

(٤) أبو داود (٢٦٠٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٧٢): حسن صحيح.

إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَهُم قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فى المَسيرِ، فيُزجِى الضَّعيفَ، ويُردِفُ ويَدعو لَهُم[1].

ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كان يَفعَلُ ذَلِكَ[2].

بابُ فضلِ الخِدمَةِ فى السَّفَرِ

١٠٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: صَحِبتُ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ وكانَ يَخدُمُنِى، وكانَ أكبَرَ مِن أنَسٍ قال جَريرٌ: رأيتُ الأنصارَ يَصنَعونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لا أرَى أحَدًا مِنهُم إلَّا أكرَمتُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، ورَواه مسلمٌ عن نَصرِ بنِ علىٍّ وغَيرِه عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ[4].

/بابُ الإردافِ ٢٥٨/٥

قَد مَضَى فى أحاديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى إردافِه الفَضلَ بنَ عباسٍ، وفِى

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٥٤)، والحاكم ٢/ ١١٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٦٣٩) من طريق ابن علية به.

(٢) ينظر الآداب للمصنف ص ٤٣٤.

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٣٥٩)، والطبرانى (٢٢١٨) من طريق محمد بن عرعرة به.

(٤) البخارى (٢٨٨٨)، ومسلم (٢٥١٣/ ١٨١).

إردافِه أُسامَةَ بنَ زَيدٍ[1].

١٠٤٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمشِى إذ جاءَه رَجُلٌ مَعَه حِمارٌ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اركَبْ وأتأخَّرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا، أنتَ أحَقُّ بصَدرِ دابَّتِكَ مِنِّى، تَرَى أنْ تَجعَلَه لِى؟**». قال: فإنِّى قَد جَعَلْتُه لَك[3].

١٠٤٥١- أرسَلَه غَيرُه عن عبدِ اللَّهِ، **أخبرَنا** عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ أتَى النَّبِىَّ ﷺ بدابَّةٍ ليَركَبَها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَبُّ الدّابَّةِ أحَقُّ بصَدرِها**». قال مُعاذٌ: هِىَ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: فرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ وأردَفَ مُعاذًا[4].

بابُ الاعتِقابِ فى السَّفَرِ

١٠٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ الجَوهَرِىُّ،

---

(١) تقدم فى (٨٨٩٧، ٩٥٩٣، ٩٦٠٢، ٩٦٠٨، ٩٨٠٧).

(٢) فى ص٥: «الحسين».

(٣) المصنف فى الآداب (٩٥١). وأخرجه أبو داود (٢٥٧٢)، والترمذى (٢٧٧٣) من طريق على بن حسين بن واقد به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وأحمد (٢٢٩٩٢)، وابن حبان (٤٧٣٥) من طريق حسين بن واقد به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٨٦٦) عن معاذ بن معاذ به. والطبرانى فى الأوسط (٧٤٤٨) من طريق حبيب بن الشهيد به.

حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ بنِ كُرَيبٍ الهَمْدَانِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ هِجرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وخُروجِه مِن مَكَّةَ مَعَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ. قالَت: فلَمّا خَرَجا خَرَجَ مَعَه عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ يَعتَقِبانِه حَتَّى أتَى المَدينَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ[2].

١٠٤٥٣- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: كُنّا يَومَ بَدرٍ اثنَينِ على بَعيرٍ، وثَلاثَةً على بَعيرٍ، وكانَ زَميلَى[3] رسولِ اللَّهِ ﷺ علىٌّ وأبو لُبابَةَ الأنصارِيُّ رضي الله عنهما، وكانَت إذا حانَت عُقبَتُهُما[4] قالا: يا رسولَ اللَّهِ، اركَبْ نَمشِى عَنكَ. قال: «**إنَّكُما لَستُما بأَقوَى على المَشيِ مِنِّى، ولا أرغَبَ**[5] **عن الأجرِ مِنكُما**»[6].

١٠٤٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٢٧٩) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٤٠٩٣).

(٣) الزميل: الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضًا. ينظر الفائق ٢/ ١٢، النهاية ٢/ ٣١٣.

(٤) العقبة: النَّوبة ووقت الركوب. ينظر النهاية ٣/ ٢٦٨.

(٥) كذا فى النسخ ومسند الطيالسى، وكذا ضبطت فى نسخة الأصل عندنا، وفى الآداب للمصنف «ولا أنا أرغب»، وفى بقية المصادر: «ولا - وما - أنا بأغنى».

(٦) المصنف فى الآداب (٩٥٠)، والطيالسى (٣٥٢). وأخرجه أحمد (٣٩٠١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٠٧)، وابن حبان (٤٧٣٣) من طريق حماد بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٦٩: وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ[1] ونَحنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَينَنا بَعيرٌ نَعتَقِبُه. وذَكَرَ الحديثَ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[3].

بابُ المُناهَدَةِ[4]

١٠٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن وحشِىِّ بنِ حَربِ بنِ وحشِىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه وحشِىِّ بنِ حَربٍ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نأكُلُ وما نَشبَعُ! قال: «**فلَعَلَّكُم تَفتَرِقونَ عن طَعامِكُم، اجتَمِعوا عَلَيه واذكُروا اسمَ اللَّهِ تَعالَى يُبارَكْ لَكُم**»[5].

١٠٤٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما

---

(١) فى م: «غزوة».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٤) من طريق أبى أسامة به.

(٣) البخارى (٤١٢٨)، ومسلم (١٨١٦/ ١٤٩).

(٤) المناهدة: استقسام النفقة بالسوية فى السفر وغيره. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٤.

(٥) الحاكم ٢/ ١٠٣. وأخرجه أحمد (١٦٠٧٨)، وأبو داود (٣٧٦٤)، وابن ماجه (٣٢٨٦)، وابن حبان (٥٢٢٤) من طريق الوليد بن مسلم بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٩).

نَزَلَت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] عَزَلوا أموالَهُم /عن أموالِ اليَتامَى، فجَعَلَ الطَّعامُ يَفسُدُ واللَّحمُ يُنتِنُ، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] قال: فخالَطوهُم[(١)]. ٥/٢٥٩

بابُ الاختيارِ فى التَّعجيلِ فى القُفولِ إذا فرَغَ

١٠٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ سُمَيٌّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ، يَمنَعُ أحَدَكُم نَومَه وطَعامَه وشَرابَه، فإذا قَضَى أحَدُكُم نَهمَتَه مِن وجهِه، فلْيُعَجِّلْ إلَى أهلِه**»؟ قال: نَعَم[(٢)].

١٠٤٥٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا[(٣)] مالكٌ، عن سُمَيٍّ مَولَى أبى بكرٍ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٥٢). وأخرجه أحمد (٣٠٠٠) عن يحيى بن آدم به. وأبو داود (٢٨٧١)، والنسائى (٣٦٧٢) من طريق عطاء بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٥).

(٢) مالك ٢/ ٩٨٠، ومن طريقه أحمد (٧٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٨٣)، وابن ماجه (٢٨٨٢)، وابن حبان (٢٧٠٨).

(٣) فى الأصل: «عن».

(٤) أخرجه أحمد (٩٧٤٠) من طريق مالك به.

«الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى والقَعنَبِىِّ وغَيرِهِما[1].

١٠٤٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ الذُّهلِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ الحافظُ، حدثنا أبو مَروانَ محمدُ بنُ عثمانَ العُثمانِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ اللَّيثِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا قَضَى أحَدُكُم حَجَّه فليُعَجِّلِ الرَّحلَةَ**[2] **إلَى أهلِه؛ فإنَّه أعظَمُ لأجرِه**»[3].

بابُ ما يقولُ فى القُفولِ

١٠٤٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ ابنُ أنَسٍ وغَيرُهُم، أنَّ نافِعًا، حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن غَزوٍ أو حَجٍّ أو عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ على كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأرضِ ثَلاثَ تَكبيراتٍ، ثُمَّ يقولُ: «**لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، لَه المُلكُ ولَه الحَمدُ وهو**

---

(١) البخارى (١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩)، ومسلم (١٩٢٧/ ١٧٩).

(٢) فى ص٥: «الرحل».

(٣) الحاكم ١/ ٤٧٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٣٠٠ من طريق أبى مروان به. قال الذهبى ٤/ ٢٠٢٢: سنده قوى، لم يخرجوه.

على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ، آيِبونَ تائبونَ عابِدونَ ساجِدونَ، لِرَبِّنا حامِدونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِك بنِ أنَسٍ[2].

١٠٤٦١- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. وصالِحِ بنِ كَيسانَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، (ح) وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ مَرَّةً، حدثنا صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا قَفَلَ مِن حَجٍّ أو عمرَةٍ أو غَزوٍ أوفَى[3] على فدفَدٍ[4] مِنَ الأرضِ قال: **«تائبونَ إنْ شاءَ اللَّهُ، عابِدونَ حامِدونَ، صَدَقَ اللَّهُ وعدَه، ونَصرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه»**[5]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ صالِحٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ نَحوَ رِوايَةِ مالِكٍ[6].

١٠٤٦٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا

---

(١) ابن وهب (١٢٢)، ومالك ١/ ٤٢١، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٥)، وأبو داود (٢٧٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٣)، وابن حبان (٢٧٠٧). وأخرجه الترمذى (٩٥٠) من طريق أيوب عن نافع بنحوه.

(٢) البخارى (١٧٩٧)، ومسلم (١٣٤٤/ ...).

(٣) كذا فى النسخ. وفى البخارى: كلما أوفى، وفى مسلم: إذا أوفى، وفى النسائى وأحمد: فأوفى.

(٤) الفدفد: الموضع الذى فيه غلظ وارتفاع. النهاية ٣/ ٤٢٠.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٧٤) من طريق سفيان عن عبيد الله وصالح بن كيسان به. وأحمد (٤٥٦٩) عن سفيان عن صالح به.

(٦) البخارى (٢٩٩٥)، ومسلم (١٣٤٤/ ٤٢٨).

عِمرانُ والوَزّانُ قالا: حدثنا بُندارٌ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن شُعبَةَ، عن حُصَينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرٍ قال: كُنّا إذا صَعِدْنا كَبَّرْنا، وإذا تَصَوَّبْنا سَبَّحْنا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بندارٍ[2].

بابُ: لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا لَكِنْ يَقدَمُ غُدوَةً أو عَشيَّةً

١٠٤٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ[3] الفَرْوِىِّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن[3] عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ إلَى مَكَّةَ صَلَّى فى مَسجِدِ الشَّجَرَةِ، وإذا رَجَعَ صَلَّى بذِى الحُلَيفَةِ ببَطنِ الوادِى، وباتَ بها حَتَّى يُصبِحَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ وغَيرِه عن أبى ضَمرَةَ[4].

١٠٤٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ / هارونَ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ ٥/ ٢٦٠

(١) أخرجه البخارى (٢٩٩٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٧٦)، وابن خزيمة (٢٥٦٢) من طريق سفيان الثورى وابن فضيل عن حصين بنحوه.

(٢) بل أخرجه البخارى (٢٩٩٤) عن بندار به. وهذا الحديث من أفراد البخارى، وليس فى مسلم. وانظر الجمع بين الصحيحين للحميدى (١٥٩٩)، وتحفة الأشراف (٢٢٤٥).

(٣) ليس فى: ص٥.

(٤) البخارى (١٥٣٣، ١٧٩٩).

أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا، يَقدَمُ غُدوَةً أو عَشيَّةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، ورَواه البخاريُّ عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[2].

١٠٤٦٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان لا يَطرُقُ أهلَه لَيلًا؛ لا يَقدَمُ إلَّا غُدوَةً أو عَشيَّةً[3].

١٠٤٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ أنْ يأتِىَ الرَّجُلُ أهلَه طُروقًا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٠٧). وأخرجه أحمد (١٣١١٩)، والنسائى فى الكبرى (٩١٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٩٢٨/ ١٨٠)، والبخارى (١٨٠٠).

(٣) أخرجه المصنف فى الآداب (٩٦١) عن أبى عبد الله عن إسماعيل الصفار به .

(٤) أخرجه أحمد (١٤٩١)، وأبو داود (٢٧٧٦) من طريق شعبه به. والنسائى فى الكبرى (٩١٤١) من طريق سفيان عن محارب بنحوه.

(٥) البخارى (٥٢٤٣)، ومسلم (٧١٥/ ١٨٥).

١٠٤٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَيّارٍ سَمِعَ الشَّعبِىَّ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أنْ يَطرُقَ الرَّجُلُ أهلَه لَيلًا حَتَّى تَمتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابُ التَّلَقِّى

١٠٤٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ والمُقَدَّمِىُّ يَعنِى محمدَ بنَ أبى بكرٍ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ فاستَقبَلَه أُغَيلِمَةٌ مِن بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، فجَعَل واحِدًا مِن بَينِ يَدَيه وآخَرَ خَلفَه[3].

١٠٤٦٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدٌ هو ابنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: قَدِمَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ[4].

---

(١) الاستحداد: حلق العانة بالحديد. والمغيبة: التى غاب عنها زوجها. النهاية ١/ ٣٥٣، ٣/ ٣٩٩. والحديث عند الطيالسى (١٨٩٥). وأخرجه أحمد (١٤٨٢٢) من طريق شعبة بنحوه. و أبو داود (٢٧٧٨)، والنسائى فى الكبرى (٩١٤٤)، وابن حبان (٢٧١٤) من طريق سيار بنحوه.

(٢) البخارى (٥٢٤٦)، ومسلم (٧١٥/ ١٨٢).

(٣) المصنف فى الآداب (٩٦٢). وأخرجه النسائى (٢٨٩٤) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٢٥٩) من طريق خالد بنحوه.

(٤) البخارى (١٧٩٨).

١٠٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن مُوَرِّقٍ العِجلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ تُلُقِّىَ بصِبيانِ أهلِ بَيتِه، وإنَّه قَدِمَ مِن سَفَرٍ فسُبِقَ بى إلَيه، فحَمَلَنِى بَينَ يَدَيه، ثُمَّ جِىءَ بأحَدِ ابنَى فاطِمَةَ رضي الله عنها، فأردَفَه خَلفَه. قال: فأُدخِلْنا[1] المَدينَةَ ثَلاثَةً على دابَّةٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ المُزَكِّى بمَروَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: أقبَلْنا مِن مَكَّةَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، وأُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ يَسيرُ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَلَقّانا غِلمانٌ مِنَ الأنصارِ كانوا يَتَلَقَّونَ أهالِيَهُم إذا قَدِموا[4].

بابُ الإسراعِ إذا قَرُبَ مِن بَلَدِهِ

١٠٤٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى م: «فدخلنا».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٦) من طريق أبى معاوية به. وأبو داود (٢٥٦٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣) من طريق عاصم بنحوه.

(٣) مسلم (٢٤٢٨/ ٦٦).

(٤) الحاكم ١/ ٤٨٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٩٠٩٥) عن يزيد بن هارون به مطولًا.

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، أنَّه سَمِعَ أنَسًا يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فأبصَرَ جُدرانَ المَدينَةِ أوضَعَ ناقَتَه، وإنْ كانَت دابَّةً حَرَّكَها. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[1]. زادَ فيه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن حُمَيدٍ: مِن حُبِّها.

١٠٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[2] يَعنِى الهِسِنجانِيَّ، حدثنا إسماعيلُ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ فنَظَرَ إلَى جُدرانِ المَدينَةِ أوضَعَ راحِلَتَه، وإنْ كان على دابَّةٍ حَرَّكَها مِن حُبِّها[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ[4].

/بابُ الصَّلاةِ عِندَ القُدومِ ٥/ ٢٦١

١٠٤٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ،

---

(١) البخارى (١٨٠٢).

(٢) فى ص٥: « الحسين ».

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر (٨٢)، ومن طريقه أحمد (١٢٦١٩)، والترمذى (٣٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٢٤٨)، وابن حبان (٢٧١٠).

(٤) البخارى (١٨٨٦).

حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ أخبَرَه، عن أبيه وعَمِّه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان لا يَقدَمُ مِن سَفَرٍ إلَّا نَهارًا، فإذا قَدِمَ بَدأ بالمَسجِدِ فصَلَّى فيه رَكعَتَينِ، ثُمَّ يَجلِسُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن أبى عاصِمٍ[2].

بابُ سَبَبِ نُزولِ قَولِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى:

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٠٤٧٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ يقولُ: كانَتِ الأنصارُ إذا حَجّوا فجاءوا، لا يَدخُلونَ مِن أبوابِ بُيوتِهِم، ولَكِنْ مِن ظُهورِها، فجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فدَخَلَ مِن قِبَلِ بابِه، فكأنَّه عُيِّرَ بذَلِكَ، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ﴾[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ

(١) المصنف فى الآداب (٩٦٤)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣١٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٧٥) من طريق أبى عاصم بنحوه. و أحمد (١٥٧٧٥)، وأبو داود (٢٧٨١) من طريق ابن جريج به بنحوه. وسيأتى فى (١٧٩٢٨).

(٢) البخارى (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦/ ٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٥١) من طريق شعبة به بنحوه.

مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

بابُ الطَّعامِ عِندَ القُدومِ

١٠٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَدِمَ المَدينَةَ نَحَرَ جَزورًا أو بَقَرَةً[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن وكيعٍ[3].

بابُ الدُّعاءِ لِلحاجِّ ودُعاءُ الحاجِّ

١٠٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ المَروَرّوذِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلحاجِّ ولمنِ استَغفَرَ له الحاجُّ**»[4].

بابُ فضلِ الحَجِّ والعُمرَةِ

١٠٤٧٨- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ

---

(١) البخارى (١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦/ ٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢١٣)، وأبو داود (٣٧٤٧) من طريق وكيع به بنحوه.

(٣) البخارى (٣٠٨٩).

(٤) المصنف فى الشعب (٤١١٢)، والحاكم ١/ ٤٤١ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥١٦) من طريق الحسين بن محمد به.

النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العُمرَةُ إلَى العُمرَةِ كَفّارَةٌ لما بَينَهُما، والحَجُّ المَبرورُ لَيسَ له جَزاءٌ إلَّا الجَنَّةُ**»(١).

١٠٤٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

١٠٤٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو علىٍّ(٣) سخْتُويَه بنُ مازَيَارَ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى بكرٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ(٤).

١٠٤٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ العَنقَزِىُّ، عن مِسعَرٍ وسُفيانَ، عن مَنصورٍ (ح) وحَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧١٧)، ومالك ١/٣٤٦، ومن طريقه أحمد (٩٩٤٨)، والنسائى (٢٦٢٨)، وابن ماجه (٢٨٨٨)، وابن حبان (٣٦٩٦).

(٢) البخارى (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩/ ٤٣٧).

(٣) بعده فى م: «بن».

(٤) تقدم فى (٨٧٩٥).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَجَّ فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**». وفِى رِوايَةِ الفَقيهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: وقالَ: «**ثُمَّ رَجَعَ**[1]**، رَجَعَ كما ولَدَته أُمُّه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مِسعَرٍ وسُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ سُفيانَ[3].

١٠٤٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَجَّ هذا البَيتَ فلَم يَرفُثْ/ ولَم يَفسُقْ، رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5]. ٥/ ٢٦٢

١٠٤٨٣- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ

---

(١) ليس فى: ص٥.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٠٨٨، ٤٠٨٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٨٩)، وابن حبان (٣٦٩٤) من طريق مسعر به، وتقدم فى (٩٤٣٥).

(٣) مسلم (١٣٥٠/...)، والبخارى (١٨٢٠).

(٤) أخرجه أحمد (٩٣١١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (١٨١٩)، ومسلم (١٣٥٠/...).

ابنِ يِسافٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَى هذا البَيتَ** - يَعنِى الكَعبَةَ - **فلَم يَرفُثْ ولَم يَفسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَته أُمُّه**»[1].

١٠٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ سُهَيلَ بنَ أبى صالِحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وفدُ اللَّهِ ثَلاثَةٌ؛ الغازِى والحاجُّ والمُعتَمِرُ**»[2]. هكذا وجَدتُه، وكَذا روِىَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن سُهَيلٍ.

١٠٤٨٥- ورَواه وُهَيبٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن مِرداسٍ، عن كَعبٍ قال: «**الوُفودُ ثَلاثَةٌ؛ الغازِى فى سَبيلِ اللَّهِ وافِدٌ على اللَّهِ، والحاجُّ إلَى بَيتِ اللَّهِ، والمُعتَمِرُ وافِدٌ على اللَّهِ، ما أهَلَّ مُهِلٌّ، ولا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ إلَّا قيلَ: أبشِرْ**». قال مِرداسٌ: بماذا؟ قال: بالجَنَّةِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٤٩٠ من طريق يحيى بن أبى بكير بنحوه. والرافعى فى أخبار قزوين ٤/ ٤٣ من طريق سفيان عن منصور بنحوه.

(٢) الحاكم ١/ ٤٤١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة (٢٥١١) عن إبراهيم بن منقذ به. والنسائى (٢٦٢٤)، وابن حبان (٣٦٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٤١٠١). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ١٢٦، ١٢٧ من طريق روح بن القاسم ووهيب به نحوه.

١٠٤٨٦- وحَدَّثَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ إملاءً ببَغدادَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الدَّيبُلىُّ فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ مَولًى لِبَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ، حَدَّثَنِى يَعقوبُ بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الحاجُّ والعُمّارُ وفدُ اللَّهِ، إنْ دَعَوه أجابَهُم، وإنْ استَغفَروه غَفَرَ لَهُم**»[(١)]. صالِحُ بنُ عبدِ اللَّهِ مُنكَرُ الحَديثِ[(٢)].

١٠٤٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سألَ رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**الإيمانُ باللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبرورٌ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤١٠٦). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٢) عن إبراهيم بن المنذر به.

(٢) هو صالح بن عبد الله بن صالح العامرى مولاهم المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٥، وتهذيب الكمال ١٣/ ٦٤، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٣٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٦١: مجهول.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٩٦)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤١)، والنسائى (٢٦٢٣)، وابن حبان (١٥٣).

(٤) مسلم عقب (٨٣/ ١٣٥)، والبخارى (٢٦).

١٠٤٨٨- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ القاضِى، وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، وأبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ الأديبُ، وأبو القاسِمِ السَّرّاجُ قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ[(١)]، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ما برُّ الحَجِّ؟ قال: «**إطعامُ الطَّعامِ، وطيبُ الكَلامِ**»[(٢)]. تَفَرَّدَ به أيّوبُ بنُ سوَيدٍ.

ورَواه سفيانُ بنُ حُسَينٍ[(٣)] ومُحَمَّدُ بنُ ثابِتٍ[(٤)] عن ابنِ المُنكَدِرِ كَذَلِكَ مَوصولًا.

١٠٤٨٩- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ مُرسَلًا. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) فى ص٥: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٤٧٤.

(٢) أبو العباس الأصم فى مجموع مصنفاته (٣٣٣)، وعنه الحاكم ١/ ٤٨٣ وصححه. وأخرجه الطبرانى فى مكارم الأخلاق (١٦٨) من طريق أيوب بن سويد بنحوه. قال الذهبى ٤/ ٢٠٢٧: أيوب ضعفه أحمد.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مداراة الناس (١١٢)، والمصنف فى الشعب (٤١٢٠) من طريق سفيان بن حسين به.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٢) من طريق محمد بن ثابت به بنحوه.

ابنُ دُحَيمٍ، عن أبيه، عن الوَليدِ[1].

١٠٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، أخبرَنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ محمدٍ البَيهَقِىَّ، حدثنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ حَديثًا يَرفَعُه قال: **«يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنَّ عبدًا أصحَحْتُ جِسمَه، وأوسَعتُ عَلَيه فى المَعيشَةِ، تأتى عَلَيه خَمسَةُ أعوامٍ لَم يَفِدْ إلَىَّ لَمَحرومٌ»**[2].

ورَواه غَيرُه عن خَلَفٍ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. وقيلَ: عن العَلاءِ، عن يونُسَ بنِ خَبّابٍ، عن أبى سعيدٍ[4]. وقيلَ عنه: مَوقوفًا. وقيلَ: مُرسَلًا[5].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ وإسنادُه ضَعيفٌ:

١٠٤٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا أبو مَروانَ هِشامُ بنُ خالِدٍ الأزرَقُ (ح)

---

(١) الكامل فى الضعفاء ١/ ٣٥٦.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٠٣١) من طريق خلف بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٠٦: رجاله رجال الصحيح. وذكره المصنف فى الشعب عقب (٤١٣٢) عن سعيد بن منصور به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٧٠٣) من طريق قتيبة عن خلف به.

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٤١٣٢)، والخطيب فى تاريخه ٨/ ٣١٨ من طريق العلاء به. وفى الشعب: السائب. بدلًا من: المسيب.

(٥) ينظر علل ابن أبى حاتم ٣/ ١٨٣، ١٨٤، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٢، ٢٨٣، وعلل الدارقطنى ١١/ ٣١٠، ٣١١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٢٦) من طريق علاء موقوفًا بنحوه، وفيه: أربعة أعوام. والطبرانى فى الأوسط (٤٨٦) من طريق عبد الرزاق مرفوعًا.

وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الأنماطِيُّ، حدثنا هِشامٌ الدِّمَشقِيُّ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَدَقَةَ بنِ يَزيدَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنَّ عبدًا أصححتُ جِسمَه، وأوسَعتُ عَلَيه فى الرِّزقِ، لا يَفِدُ إلَىَّ فى كُلِّ خَمسَةِ أعوامٍ مَرَّةً، لمحرومٌ**». لَفظُ حَديثِ القَطّانِ[1].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ العاشرُ

ويتلوه الجزءُ الحادى عشرُ

وأولُه: كتابُ البيوعِ

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٩٥٣) عن محمد بن صالح به، والعقيلى فى الضعفاء ٢/٢٠٦، ٢٠٧، وابن عدى فى الكامل ٤/١٣٩٦ ومن طريقه ابن عساكر ٢٤/٣٨- من طريق هشام بن عمار به.

فهرس الموضوعات

الجزء العاشر

الموضوع الصفحة

باب جواز السعى بين الصفا والمروة على غير طهارة ٥
باب وجوب الطواف بين الصفا والمروة ٦
باب بدء السعى بين الصفا والمروة ١٥
باب من ترك شدة السعى فى بطن المسيل ومشى ١٨
باب الطواف راكبا ١٨
باب ما يفعل المعتمر بعد الصفا والمروة ٢٧
باب اختيار الحلق على التقصير ٣٠
باب البداية بالشق الأيمن ٣٢
باب الأصلع أو المحلوق يمر الموسى على رأسه ٣٣
باب من أحب أن يأخذ من شعر لحيته وشاربه ٣٤
باب ليس على النساء حلق ولكن يقصرن ٣٤
باب: لا يقطع المعتمر التلبية حتى يفتتح الطواف ٣٦
باب المفرد والقارن يكفيهما طواف واحد وسعى واحد ٣٩
باب المفرد يقيم على إحرامه حتى يتحلل منه ٤٨
باب الاستكثار من الطواف بالبيت ما دام بمكة ٤٩
باب القرن بين الأسابيع ٥١
باب الخطب التى يستحب للإمام أن يأتى بها فى الحج ٥٣

باب التوجه إلى منى يوم التروية والإقامة بها إلى الغد ٥٤
باب التلبية يوم عرفة وقبله وبعده حتى يرمى جمرة العقبة ٥٦
باب الوقوف بعرفة ٦٠
باب الخطبة يوم عرفة بعد الزوال والجمع بين الظهر والعصر ٦٢
باب الرواح إلى الموقف عند الصخرات واستقبال القبلة بالدعاء ٦٤
باب: حيثما وقف من عرفة أجزأه ٦٥
باب وقت الوقوف لإدراك الحج ٦٧
باب ترك صوم يوم عرفة بعرفات ٧٠
باب: أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ٧١
باب التعريف بغير عرفات ٧٣
باب ما جاء فى فضل عرفة ٧٤
باب ما يفعل من دفع من عرفة ٧٧
باب من استحب سلوك طريق المأزمين دون طريق ضب ٧٩
باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ٨١
باب الجمع بينهما بإقامة إقامة لكل صلاة ٨٣
باب الجمع بينهما بأذان وإقامتين ٨٥
باب من فصل بين الصلاتين بتطوع وأكل وأذان وأقام ٨٥
باب من فصل بينهما مقدار ما ينيخ بعيره ٨٧
باب من قال يصليهما بالمزدلفة ٨٩
باب حيثما وقف من المزدلفة أجزأه ٩٠

باب من خرج من المزدلفة بعد نصف الليل ٩٢
باب من بات بالمزدلفة حتى يصبح ٩٧
باب التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة ٩٧
باب الدفع من المزدلفة قبل طلوع الشمس ٩٨
باب الإيضاع فى وادى محسر ١٠١
باب من لم يستحب الإيضاع ١٠٥
باب أخذ الحصى لرمى جمرة العقبة وكيفية ذلك ١٠٧
باب إتيان منى، ولا يعرج حتى يرمى جمرة العقبة ١١٤
باب رمى الجمرة من بطن الوادى وكيفية الوقوف للرمى ١١٥
باب رمى جمرة العقبة راكبا ١١٨
باب استحباب النزول فى الرمى فى اليومين الآخرين ١٢٠
باب الوقت المختار لرمى جمرة العقبة ١٢٣
باب من أجاز رميها بعد نصف الليل ١٢٥
باب نحر الهدى بعد رمى الجمار ١٢٨
باب الحلق والتقصير واختيار الحلق على التقصير ١٢٩
باب البداية بالشق الأيمن ثم بالشق الأيسر ١٣١
باب: من لبد أو ضفر أو عقص حلق ١٣١
باب ما يحل بالتحلل الأول من محظورات الإحرام ١٣٥
باب التلبية حتى يرمى جمرة العقبة ١٤١
باب النزول بمنى ١٤٥

باب الخطبة يوم النحر، وأن يوم النحر يوم الحج الأكبر ١٤٧
باب التقديم والتأخير فى عمل يوم النحر ١٥٢
باب الإفاضة للطواف ١٥٩
باب التحلل بالطواف إذا كان قد سعى عقيب طواف القدوم ١٦٥
باب زيارة البيت كل ليلة من ليالى منى ١٦٨
باب سقاية الحاج والشرب منها ومن ماء زمزم ١٦٨
باب الرجوع إلى منى أيام التشريق والرمى بها ١٧٣
باب من شك فى عدد ما رمى ١٧٨
باب تأخير الرمى عن وقته حتى يمسى ١٧٩
باب الرخصة لرعاء الإبل فى تأخير رمى الغد من يوم النحر ١٨٠
باب الرخصة فى أن يدعوا نهارا ويرموا ليلا إن شاءوا ١٨٢
باب خطبة الإمام بمنى أوسط أيام التشريق ١٨٣
باب من تعجل فى يومين بعد يوم النحر ١٨٥
باب من غربت له الشمس يوم النفر الأول بمنى أقام ١٨٦
باب من ترك شيئا من الرمى حتى يذهب أيام منى ١٨٧
باب: لا رخصة فى البيتوتة بمكة ليالى منى ١٨٨
باب الرخصة لأهل السقاية فى المبيت بمكة ليالى منى ١٨٩
باب ما جاء فى بدء الرمى ١٩٠
باب كراهية حمل السلاح فى أيام الحج ١٩٣
باب حج الصبى ١٩٥

باب دخول البيت والصلاة فيه ٢٠٢
باب ما يستدل به على أن دخوله ليس بواجب ٢٠٩
باب ما جاء فى مال الكعبة وكسوتها ٢١٠
باب الصلاة بالمحصب والنزول بها ٢١٢
باب الدليل على أن النزول بالمحصب ليس بنسك ٢١٥
باب طواف الوداع ٢١٧
باب ترك الحائض الوداع ٢٢٠
باب الوقوف فى الملتزم ٢٢٨
باب من كره أن يقال للذى لم يحج: صرورة ٢٢٩
باب من كره أن يقال للمحرم: صفر ٢٣٢
باب ما يفسد الحج ٢٣٦
باب المحرم يصيب امرأته ما دون الجماع ٢٤٢
باب المفسد لحجة لا يجد بدنة ذبح بقرة ٢٤٣
باب التخيير فى فدية الأذى ٢٤٤
باب الترتيب فى هدى التمتع وكل دم وجب بترك نسك ٢٤٧
باب محل الهدى والطعام إلى مكة ومنى ٢٤٨
باب الرجل يصيب امرأته بعد التحلل الأول وقبل الثانى ٢٤٩
باب المعتمر لا يقرب امرأته ما بين أن يهل إلى أن يكمل ٢٥١
باب المفسد لعمرته يقضيها من حيث أحرم ما أفسد ٢٥٣
باب إدراك الحج بإدارك عرفة قبل طلوع الفجر ٢٥٥

باب ما يفعل من فاته الحج ٢٥٨
باب خطأ الناس يوم عرفة ٢٦٢
باب دخول مكة لغير إرادة حج ولا عمرة ٢٦٤
باب الرخصة لمن دخلها خائفا لحرب ٢٧٠
باب من رخص فى دخولها بغير إحرام وإن لم يكن محاربا ٢٧٢
باب من لم ير القضاء على من دخلها بغير إحرام ٢٧٣
باب حج الصبى يبلغ والمملوك يعتق والذمى يسلم ٢٧٤
باب النيابة فى الحج عن المعضوب والميت ٢٧٦
باب قتل المحرم الصيد عمدا أو خطأ ٢٧٩
جماع أبواب جزاء الصيد ٢٨٣
باب جزاء الصيد بمثله من النعم ٢٨٣
باب فدية النعام وبقر الوحش وحمار الوحش ٢٨٧
باب فدية الضبع ٢٩١
باب فدية الغزال ٢٩٥
باب فدية الأرنب ٢٩٦
باب فدية اليربوع ٢٩٧
باب فدية الثعلب ٢٩٨
باب فدية الضب ٢٩٨
باب فدية أم حبين ٢٩٩
باب المحرم يقتل الصيد الصغير والناقص والذكر ٢٩٩

باب: هل لمن أصاب الصيد أن يفديه بغير النعم؟ ٣٠٠
باب تعديل صيام يوم بإطعام مسكين ٣٠١
باب من عدل صيام يوم بمدين من طعام ٣٠٤
باب أين هدى الصيد وغيره؟ ٣٠٦
باب ما يأكل المحرم من الصيد ٣٠٧
باب ما لا يأكل المحرم من الصيد ٣١٥
باب: المحرم لا يقبل ما يهدى له من الصيد حيا ٣٢١
باب: ٣٣٠
باب لا ينفر صيد الحرم ولا يعضد شجره ٣٣٢
باب ما جاء فى حرم المدينة ٣٣٧
باب ما ورد فى سلب من قطع من شجر حرم المدينة ٣٤٩
باب كراهية قتل الصيد وقطع الشجر بوج من الطائف ٣٥١
باب كراهية قطع الشجر بكل موضع حماه النبى ﷺ ٣٥٢
باب جواز الرعى فى الحرم ٣٥٥
باب: لا يخرج من تراب حرم مكة ولا حجارته شىء إلى الحل ٣٥٧
باب الرخصة فى الخروج بماء زمزم ٣٥٨
باب الرجل يرمى بسهم إلى صيد فأصابه أو غيره فى الحرم ٣٦٠
باب الحلال يصيد صيدا فى الحل ثم يدخل به الحرم ٣٦١
باب النفر يصيبون الصيد ٣٦٤
باب من قال يحل الصيد بالتحلل الأول ٣٦٦

جماع أبواب جزاء الصيد ٣٦٨
باب ما جاء فى جزاء الحمام وما فى معناه ٣٦٨
باب ما ورد فى جزاء ما دون الحمام ٣٧١
باب ما جاء فى كون الجراد من صيد البحر ٣٧٤
باب بيض النعامة يصيبها المحرم ٣٧٥
باب ما للمحرم قتله من صيد البحر ٣٨٠
باب ما للمحرم قتله من دواب البر فى الحل والحرم ٣٨٢
باب لا يفدى المحرم إلا ما يؤكل لحمه ٣٩٣
باب قتل القمل ٣٩٦
باب كراهية قتل النملة للمحرم وغير المحرم ٣٩٨
جماع أبواب الإحصار ٤٠١
باب من أحصر بعدو وهو محرم ٤٠١
باب المحصر يذبح ويحل حيث أحصر ٤٠٥
باب لا قضاء على المحصر إلا ألا يكون حج ٤١٢
باب من لم ير الإحلال بالإحصار بالمرض ٤١٤
باب من رأى الإحلال بالإحصار بالمرض ٤١٧
باب الاستثناء فى الحج ٤٢٠
باب من أنكر الاشتراط فى الحج ٤٢٨
باب حصر المرأة تحرم بغير إذن زوجها ٤٣٠
باب من قال: ليس له منعها المسجد الحرام لفريضة الحج ٤٣١

باب المرأة يلزمها الحج بوجود السبيل إليه ٤٣٢
باب الاختيار لوليها أن يخرج معها ٤٣٦
باب المرأة تنهى عن كل سفر لا يلزمها بغير محرم ٤٣٧
باب الأيام المعلومات والمعدودات ٤٤١
جماع أبواب الهدى ٤٤٣
باب الهدايا من الإبل والبقر والغنم ٤٤٤
باب من نذر هديا فسمى شيئا فعليه ما سمى ٤٤٤
باب من نذر هديا لم يسمه، أو لزمه هدى ليس بجزاء من صيد ٤٤٥
باب جواز الذكر والأنثى فى الهدايا ٤٤٦
باب جواز الجذع من الضأن ٤٥٠
باب لا محل للهدى فى غير الإحصار دون الحرم ٤٥١
باب الاختيار فى التقليد والإشعار ٤٥٢
باب الاختيار فى تقليد الغنم دون الإشعار ٤٥٦
باب فتل القلائد من العهن ٤٥٨
باب تجليل الهدايا، وما يفعل بجلالها وجلودها ٤٥٨
باب لا يصير الإنسان بتقليد الهدى وإشعاره ٤٦٠
باب الاشتراك فى الهدى ٤٦٢
باب ركوب البدنة إذا اضطر إليه ركوبا غير فادح ٤٧٠
باب لبن البدنة لا يشرب إلا بعد رى فصيلها ٤٧٣
باب نحر الإبل قياما غير معقولة أو معقولة اليسرى ٤٧٤

باب نحر الإبل وذبح البقر والغنم ٤٧٨
باب ما يستحب من ذبح صاحب النسيكة نسيكته بيده ٤٨٠
باب النحر يوم النحر وأيام منى كلها ٤٨٢
باب الحرم كله منحر ٤٨٣
باب الأكل من الضحايا والهدايا التى يتطوع بها صاحبها ٤٨٦
باب ترك الأكل والتخلية بينها وبين الناس ٤٨٧
باب لا يعطى الجزار من لحومها وجلودها فى جزارتها شيئا ٤٨٩
باب: لا يبدل ما أوجبه من الهدايا بكلامه بخير ولا شر منه ٤٩٠
باب لا يأكل من كل هدى كان أصله واجبا عليه ٤٩١
باب ما لا يجزى من العيوب فى الهدايا ٤٩٢
باب الهدى الذى أصله تطوع إذا ساقه فعطب ٤٩٣
باب ما يكون عليه البدل من الهدايا إذا عطب أو ضل ٤٩٧
باب الخروج إلى مدينة الرسول ﷺ ٥٠٠
باب النزول بالبطحاء التى بذى الحليفة والصلاة بها ٥٠١
باب زيارة قبر النبى ﷺ ٥٠٣
باب فضل الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ ٥٠٥
باب فى الروضة ٥٠٨
باب فى أسطوانة التوبة ٥٠٩
باب منبر رسول الله ﷺ ٥١٠
باب إتيان مسجد قباء والصلاة فيه ٥١٣

باب زيارة القبور التى فى بقيع الغرقد ٥١٦
باب زيارة قبور الشهداء ٥١٧
جماع أبواب آداب السفر ٥١٩
باب الاستخارة ٥١٩
باب الدعاء إذا سافر ٥٢٠
باب اليوم الذى يستحب أن يكون خروجه فيه ٥٢٢
باب ما يقول إذا خرج من بيته ٥٢٣
باب التوديع ٥٢٤
باب ما يقول إذا ركب ٥٢٦
باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ٥٢٩
باب ما يقول إذا جن عليه الليل وهو فى السفر ٥٣٠
باب ما يقول إذا نزل منزلا ٥٣١
باب ما يقول إذا خاف قوما ٥٣١
باب كراهية تعليق الأجراس وتقليد الأوتار ٥٣٢
باب النهى عن ركوب الجلالة ٥٣٤
باب النهى عن لعن البهيمة ٥٣٥
باب النهى عن الضرب فى الوجه ٥٣٧
باب كراهية دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة ٥٣٧
باب النزول للرواح ٥٣٩
باب فى الجنائب ٥٣٩

باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة ٥٤٠
باب كراهية السير فى أول الليل ٥٤٢
باب كيفية المشى إذا عيى ٥٤٢
باب كراهية السفر وحده ٥٤٣
باب القوم يؤمرون أحدهم إذا سافروا ٥٤٤
باب الإمام يلتزم الساقة ٥٤٥
باب فضل الخدمة فى السفر ٥٤٦
باب الإرداف ٥٤٦
باب الاعتقاب فى السفر ٥٤٨
باب المناهدة ٥٤٩
باب الاختيار فى التعجيل فى القفول إذا فرغ ٥٥٠
باب ما يقول فى القفول ٥٥١
باب لا يطرق أهله ليلا لكن يقدم غدوة أو عشية ٥٥٣
باب التلقى ٥٥٥
باب الإسراع إذا قرب من بلده ٥٥٦
باب الصلاة عند القدوم ٥٥٧
باب سبب نزول قول الله تبارك وتعالى: ﴿وليس البر.....﴾ ٥٥٨
باب الطعام عند القدوم ٥٥٩
باب الدعاء للحاج ودعاء الحاج ٥٥٩
باب فضل الحج والعمرة ٥٥٩

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الحادي عشر

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/كتابُ البيوعِ ٥/ ٢٦٣

بابُ إباحَةِ التِّجارَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]. وقال: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

١٠٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧، ١٧٢]. قال: التِّجارَةُ.

١٠٤٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]. قال: مِنَ التِّجارَةِ[1].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤٦- تفسير)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٤٢٧)، وابن أبى شيبة=

١٠٤٩٤- وبِهَذا الإسنادِ قال: [٥/ ١٨٥ظ] أخبرَنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ فى هذه الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾. قال: التِّجارَةُ رِزقٌ مِن رِزقِ اللَّهِ، حَلالٌ مِن حَلالِ اللَّهِ، لمن طَلَبَها بصِدقِها وبِرِّها[1].

١٠٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن وائلِ بنِ داودَ، عن جُمَيعِ بنِ عُمَيرٍ، عن خالِه أبى بُردَةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الكَسبِ أطيَبُ أو أفضَلُ؟ قال: «**عَمَلُ الرَّجُلِ بيَدِه، وكُلُّ بَيعٍ مَبرورٍ**»[2]. هَكَذا رَواه شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ القاضِى وغَلِطَ فيه فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما فى قَولِه: جُمَيعُ بنُ عُمَيرٍ. وإنَّما هو سعيدُ بنُ عُمَيرٍ. والآخَرُ فى وصلِهِ.

وإنَّما رَواه غَيرُه عن وائلٍ مُرسَلًا كما:

١٠٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا وائلُ بنُ

= (٢٢٥٠٧)، والطبرى فى تفسيره ٤/ ٦٩٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٧٩٣) من طريق شعبة به.

(١) أخرجه الطبرى فى تفسيره ٦/ ٦٣٠ من طريق سعيد به، بأطول منه.

(٢) المصنف فى الشعب (١٢٢٧)، والحاكم ٢/ ١٠. وأخرجه أحمد (١٥٨٣٦) عن الأسود بن عامر به.

وذكره البخارى فى تاريخه ٣/ ٥٠٢ وقال: أسنده بعضهم وهو خطأ.

داودَ، عن سعيدِ بنِ عُمَيرٍ- أبو أُمِّه البَراءُ بنُ عازِبٍ- قال: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ: أيُّ كَسبِ الرَّجُلِ أطيَبُ؟ قال: «**عَمَلُ الرَّجُلِ بيَدِه، وكُلُّ بَيعٍ مَبرورٍ**»[1]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلًا.

١٠٤٩٧- ويُقالُ: عنه عن سعيدٍ، عن عَمِّه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أيُّ الكَسبِ أفضَلُ؟ قال: «**كَسبٌ مَبرورٌ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن وائلِ بنِ[2] داودَ، عن سعيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَمِّهِ. فذَكَرَه[3].

وقَد أرسَلَه غَيرُه عن سُفيانَ[4]. وقالَ شَريكٌ: عن وائلِ بنِ داودَ، عن جُمَيعِ بنِ عُمَيرٍ، عن خالِه أبى بُردَةَ. وجُمَيعٌ خَطأٌ، وقالَ المَسعودِيُّ: عن وائلِ بنِ داودَ، عن عَبايَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن أبيه[5]. وهو خَطأٌ، والصَّحيحُ/ رِوايَةُ وائلٍ عن سعيدِ بنِ عُمَيرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا. قال ٥/ ٢٦٤ البخاريُّ: أسنَدَه بَعضُهُم، وهو خَطأٌ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى إصلاح المال (٣١٢) من طريق وائل بن داود به.

(٢) فى ص٥: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٢٠.

(٣) الحاكم ٢/ ١٠ وصحح إسناده.

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٠، والمصنف فى الشعب (١٢٢٥) من طريق الثورى به مرسلًا.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٢٦٥)، والحاكم ٢/ ١٠ من طريق المسعودى به. وعند أحمد: عن عباية بن رفاعة ابن رافع بن خديج عن جده رافع. وينظر التلخيص الحبير ٣/ ٣.

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٢.

بابُ طَلَبِ الحَلالِ واجتِنابِ الشُّبُهاتِ

١٠٤٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا يَعلَى ابنُ عُبَيدٍ والفَضلُ بنُ دُكَينٍ قالا: حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ ابنِ عَبَّادٍ وعَمرُو بنُ تَميمٍ الطَّبَرِيُّ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ قال: حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِيِّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ، وبَينَهُما مُشتَبِهاتٌ لا يَعلَمُها كَثيرٌ مِنَ النّاسِ، فمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ استَبرأَ لِعِرضِه ودِينِه، ومَن وقَعَ فى الشُّبُهاتِ وقَعَ فى الحَرامِ، كالرّاعِى يَرعَى حَولَ الحِمَى يُوشِكُ أن يواقِعَه، ثُمَّ إنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وإنَّ حِمَى اللَّهِ مَحارِمُه، ألا وإنَّ فى الجَسَدِ مُضغَةً إذا صَلَحَت صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّه، وإن[1] فسَدَت فسَدَ الجَسَدُ كُلُّه، ألا وهِىَ القَلبُ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ [٥/١٨٦و] الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[3].

١٠٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن

---

(١) فى ص٥، والمهذب ٤/٢٠٢٨: «إذا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٣١)، والشعب (٥٧٤٠)، والأربعين الصغرى (٦٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٧٤)، وأبو داود (٣٣٣٠)، والترمذى عقب (١٢٠٥)، وابن ماجه (٣٩٨٤) من طريق زكريا به.

(٣) البخارى (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩/١٠٧).

أبى فروَةَ، عن الشَّعبىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَلالُ بيِّنٌ والحَرامُ بيِّنٌ، وبَينَ ذَلِكَ أُمورٌ مُشتَبِهَةٌ، فمَن تَرَكَ ما اشتَبَهَ عَلَيه كان لما استَبانَ له أترَكَ، ومَنِ اجتَرأَ على ما يَشُكُّ فيه أوشَكَ أن يواقِعَ ما استَبانَ له، والمَعاصِى حِمَى اللَّهِ، ومَن يَرتَعْ حَولَ الحِمَى يوشِكْ أن يواقِعَه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى فروَةَ(٢).

١٠٥٠٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشَّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيأتيَنَّ على النّاسِ زَمانٌ لا يُبالِى المَرءُ بما أخَذَ المالَ بحَلالٍ أم بحَرامٍ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ(٤).

بابُ الإجمالِ فى طَلَبِ الدُّنيا وتَركِ طَلَبِها بما لا يَحِلُّ

١٠٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً عَلَيهِما، وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤١٨) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) البخارى عقب (٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩/ ١٠٧، ...).

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٣٥. وأخرجه أحمد (٩٦٢٠)، وابن حبان (٦٧٢٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٢٠٥٩، ٢٠٨٣).

قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى حُمَيدٍ السَّاعِدِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أجمِلوا فى طَلَبِ الدُّنيا، فإنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ له ما كُتِبَ له مِنها**»(١).

١٠٥٠٢- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الشَّاشِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ بُنانٍ الأنماطِىُّ، حدثنا أبو هَمَّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَستَبطِئوا الرِّزقَ، فإنَّه لَم يَكُنْ عبدٌ يَموتُ(٢) حَتَّى يَبلُغَه(٣) آخِرُ رِزقٍ هو له، / فاتَّقوا اللَّهَ وأَجمِلوا فى الطَّلَبِ مِنَ الحَلالِ وتَركِ الحَرامِ**»(٤). ٥/ ٢٦٥

١٠٥٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ المجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوَّادٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٥/ ١٨٦ظ] «**أيُّها النّاسُ، إنَّ أحَدَكُم لَن يَموتَ**

---

(١) الحاكم ٢/ ٣. وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٢) من طريق ربيعة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٧٤٢).

(٢) فى حاشية الأصل: «ليموت».

(٣) فى ص٥: «يبلغ».

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٢٤١) من طريق الوليد به.

حَتَّى يَستَكمِلَ رِزقَه، فلا تَستَبطِئوا الرِّزقَ، واتَّقوا اللَّهَ يا أيُّها النّاسُ وأَجمِلوا فى الطَّلَبِ، خُذوا ما حَلَّ ودَعوا ما حَرُمَ»[1]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ بكرٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

بابُ كَراهيَةِ اليَمينِ فى البَيعِ

١٠٥٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ[3] قال[4] ابنُ المُسَيَّبِ: إن أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الحَلِفُ مَنفَقَةٌ لِلسِّلعَةِ مَمحَقَةٌ لِلرِّبحِ**»[5].

١٠٥٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ المُسَيَّبِ. وقالَ: «**مَمحَقَةٌ لِلبَرَكَةِ**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وقالَ: «**لِلبَرَكَةِ**»[7].

١٠٥٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٢٥، وفيه: عن عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه. وأخرجه ابن ماجه (٢١٤٤) من طريق ابن جريج به. وفى مصباح الزجاجة (٧٥٩): هذا إسناد ضعيف؛ الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير كل منهم كان يدلس، وقد رووه بالعنعنة.

(٢) أخرجه المصنف فى الآداب (١٠٩٢)، والحاكم ٢/ ٤ من طريق محمد بن بكر به.

(٣) بعده فى ص٥، م: «قال».

(٤) فوقها فى الأصل: «عن».

(٥) المصنف فى الشعب (٤٨٤٧). وأخرجه الدارقطنى فى العلل ٩/ ١٧٨ من طريق الليث به.

(٦) أخرجه أبو داود (٣٣٣٥) من طريق يونس به.

(٧) البخارى (٢٠٨٧).

أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو طاهِرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ: «**مَمحَقَةٌ لِلكَسبِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ[2].

١٠٥٠٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**اليَمينُ الكاذِبَةُ مَنفَقَةٌ لِلسِّلعَةِ مَمحَقَةٌ لِلكَسبِ**»[3].

١٠٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، أخبرَنِى الوَليدُ ابنُ كَثيرٍ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إيّاكُم وكَثرَةَ الحَلِفِ فى البَيعِ؛ فإنَّه يُنَفِّقُ ثُمَّ يَمحَقُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٣٥)، والنسائى (٤٤٧٣) عن أبى الطاهر به.

(٢) مسلم (١٦٠٦).

(٣) جزء سعدان بن نصر (٦٦). وأخرجه أحمد (٧٢٩٣) عن سفيان به. وابن حبان (٤٩٠٦) من طريق العلاء به.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٨٣٢)، والآداب (١١٠٢). وأخرجه النسائى (٤٤٧٢) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٢٥٤٤)، وابن ماجه (٢٢٠٩) من طريق معبد به.

(٥) مسلم (١٦٠٧).

١٠٥٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن علىِّ ابنِ مُدرِكٍ قال: سَمِعتُ أبا زُرعَةَ بنَ عمرِو بنِ جَريرٍ يُحَدِّثُ عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ، ولا يُكَلِّمُهم**[1] **ولهم عَذابٌ أليمٌ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، فمَن هَؤُلاءِ فقَد خابوا وخَسِروا؟! فقالَ: «**المَنّانُ، والمُسبِلُ إزارَه، والمُنَفِّقُ سِلعَتَه بالحَلِفِ الكاذِبِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

١٠٥١٠- [٥/١٨٧و] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا ابنُ عَفّانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِه وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه[4]، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن قَيسِ بنِ أبى غَرَزَةَ قال: كُنّا فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَشتَرِى فى الأسواقِ ونُسَمِّى أنفُسَنا السَّماسِرَةَ، فأتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَمَّانا باسمٍ هو

---

(١) فى م: «ولا يكلمهم الله».

(٢) المصنف فى الشعب (٣٤٤٤)، والطيالسى (٤٦٩)، ومن طريقه الترمذى (١٢١١). وأخرجه أحمد (٢١٣١٨)، وأبو داود (٤٠٨٧)، والنسائى (٢٥٦٢، ٤٤٧٠)، وابن ماجه (٢٢٠٨) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٠٦).

(٤) بعده فى ص٥، م: «قالوا».

٥/٢٦٦ أحسَنُ / مِنه فقالَ: «**يا مَعشَرَ التُّجَّارِ، إنَّ هذا البَيعَ يَحضُرُه الكَذِبُ واللَّغوُ، فشُوبُوه بالصَّدَقَةِ**»(١).

١٠٥١١- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الرَّمادِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا عباسٌ الدُّورِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ، عن قَيسِ بنِ أبى غَرَزَةَ قال: كُنّا نَبيعُ فى السُّوقِ، وكُنّا نُسَمَّى السَّماسِرَةَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يا مَعشَرَ التُّجّارِ، إنَّ سوقَكُم هذه يُخالِطُها الحَلِفُ، فشوبوه بالصَّدَقَةِ، أو بشَيءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ**»(٢). ولَفظُ سُفيانَ قَريبٌ مِنه.

١٠٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ حَدَّثَنِى، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى بالمَدينَةِ فوَجَدَ النّاسَ يَتَبايَعونَ فقالَ: «**يا مَعشَرَ التُّجّارِ**». فاستَجابوا له ورَفَعوا أبصارَهُم وأعناقَهُم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦١٣٥)، وأبو داود (٣٣٢٦)، والترمذى عقب (١٢٠٨)، وابن ماجه (٢١٤٥) من طريق الأعمش به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الطيالسى (١٣٠١). وأخرجه أحمد (١٦١٣٧) من طريق شعبة به.

«إنَّ التُّجّارَ يُبعَثونَ يومَ القيامَةِ فُجّارًا إلَّا مَنِ اتَّقَى وبَرَّ وصَدَقَ»(١).

١٠٥١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى راشِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ، رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ التُّجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ»**. فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ألَم يُحِلَّ اللَّهُ البَيعَ؟ قال: **«بَلَى، ولَكِنَّهُم يَحلِفونَ فيأثَمونَ»**(٢).

١٠٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ شاذانَ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ عيسَى العَطَّارُ، [٥/١٨٧ظ] حدثنا كَثيرُ بنُ هِشامٍ، حدثنا كُلثومُ بنُ جَوشَنٍ، عن أيُّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّاجِرُ الصَّدوقُ الأمينُ المُسلِمُ مَعَ الشُّهَداءِ يَومَ القيامَةِ»**(٣).

---

(١) الحاكم ٢/٦. وأخرجه الترمذى (١٢١٠)، وابن ماجه (٢١٤٦) من طريق عبد الله بن عثمان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٤٤)، وفيه: عن أبى عاصم. بدلًا من: أبى عامر. وأخرجه أحمد (١٥٦٦٩) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وقال الذهبى ٤/٢٠٣١: سنده صحيح، وليس هو فى الكتب الستة.

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٥٥) عن أبى زكريا وحده، وفى الآداب (١٠٩٩) عن أبى عبد الله وحده، وفيه: القطان بدلًا من: العطار، والحاكم ٢/٦، وفيه: محمد بن إسحاق الصنعانى بدلًا من: محمد بن عيسى العطار. وأخرجه ابن ماجه (٢١٣٩)، والطبرانى فى الأوسط (٧٣٩٤)، =

وروِىَ ذَلِكَ عن الحَسَنِ عن أبى سعيدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

بابُ مَن قال: لا يَجوزُ بَيعُ العَينِ الغائبَةِ

١٠٥١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ، وعن بَيعِ حَصاةٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[3].

١٠٥١٦- وأخبرَنا أبو زَيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ القاضِى[4]، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو بكرِ / ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ وأبو أُسامَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بمِثلِه، إلَّا أنَّهُم قالوا: وعن بَيعِ ٥/٢٦٧

= والدارقطنى ٣/ ٧ من طريق كثير به هشام به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٣١: كلثوم فيه لين.

(١) أخرجه الترمذى (١٢٠٩) من طريق الحسن به، وقال الترمذي: حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الثورى عن أبى حمزة....

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٣٤) وأخرجه أحمد (٨٨٨٤) عن محمد بن عبيد به. وابن ماجه (٢١٩٤) من طريق عبيد الله به. وسيأتى فى (١٠٧٠٩، ١٠٩٧٦).

(٣) مسلم (١٥١٣).

(٤) قال عبد الغافر: القاضى الإمام أحد أئمة أصحاب الشافعى ومدرسيهم، كان كثير الشيوخ، صحيح السماع. توفى سنة (٤١٣هـ). المنتخب (٩٩٧)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٨.

الحَصاةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٠٥١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيعٌ، ولا شَرطانِ فى بَيعٍ، ولا رِبحُ ما لم يُضمَنْ، ولا بَيعُ ما لَيسَ عِندَكَ**»[3].

١٠٥١٨- ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيُّوبَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، حَتَّى ذَكَرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[4].

١٠٥١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَكيمِ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٠٧٦٦) عن ابن إدريس وحده، ومن طريقه أبو داود (٣٣٧٦). وأخرجه أحمد (٧٤١١)، والنسائى (٤٥٣٠)، وابن حبان (٤٩٥١، ٤٩٧٧) من طريق يحيى بن سعيد به. والترمذى (١٢٣٠) من طريق أبى أسامة به.

(٢) مسلم (١٥١٣).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢١٨٨) من طريق حماد بن زيد به مختصرًا.

(٤) أبو داود (٣٥٠٤). وأخرجه أحمد (٦٦٧١)، والترمذى (١٢٣٤)، والنسائى (٤٦٤٤)، وابن ماجه (٢١٨٨) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

ابنِ حِزامٍ قال: نَهانِى النَّبِىُّ ﷺ أن أبيعَ ما لَيسَ عِندِى، أو أبيعَ سِلعَةً لَيسَت عِندِى[1].

١٠٥٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ ماهَكَ يُحَدِّثُ عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَطلُبُ مِنِّى البَيعَ ولَيسَ عِندِى، أفأبيعُه لَهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبِعْ ما لَيسَ عِندَكَ**»[2].

[٥/١٨٨و] بابُ مَن قال: يَجوزُ بَيعُ العَينِ الغائبَةِ

١٠٥٢١- أخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الطَّبَرِىُّ الفَقيهُ[3] رَحِمَهُ اللَّه ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أحمدَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: قال

---

(١) أخرجه الترمذى (١٢٣٣) من طريق حماد به. وأحمد (١٥٣١٣) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) الطيالسى (١٤٥٦). وأخرجه أحمد (١٥٣١٢) وعنده زيادة فى المتن، وابن ماجه (٢١٨٧) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٥٠٣)، والترمذى (١٢٣٢)، والنسائى (٤٦٢٧) من طريق جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٩١).

(٣) هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم الطبرى الرازى الشافعى اللالكائى، الإمام الحافظ المجود المفتى، مفيد بغداد فى وقته، تفقه بالشيخ أبى حامد، وبرع فى المذهب، قال الخطيب: كان يفهم ويحفظ، وصنف كتابًا فى السنة، وكتاب «رجال الصحيحين»، وكتابًا فى السنن. توفى سنة (٤١٨هـ). تاريخ بغداد ١٤/ ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤١٩.

أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ: ودِدْنا أن عثمانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ قَد تَبايَعا حَتَّى نَنظُرَ أيُّهُما أعظَمُ جَدًّا[1] فى التِّجارَةِ، فاشتَرَى عبدُ الرَّحمَنِ مِن عثمانَ رضي الله عنهما فرَسًا بأرضٍ أُخرَى بأربَعينَ ألفَ دِرهَمٍ أو نَحوِ ذَلِكَ إن أدرَكَتها الصَّفقَةُ وهِى سالمَةٌ، ثُمَّ أجازَ قَليلًا فرَجَعَ فقالَ: أزيدُكَ سِتَّةَ آلافِ دِرهَمٍ إن وجَدَها رسولِى سالَمةً؟ فقالَ: نَعَم. فوَجَدَها رسولُ عبدِ الرَّحمَنِ قَد هَلَكت، فخَرَجَ / مِنها ٥/٢٦٨ بشَرطِهِ الآخِرِ[2]. ورَواه غَيرُه وزادَ فيه: ولا إخالُ عبدَ الرَّحمَنِ إلَّا وقَد عَرَفَها.

١٠٥٢٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا عُبَيدُ[3] اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا رَباحُ بنُ أبى مَعروفٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عثمانَ ابتاعَ مِن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ أرضًا بالمَدينَةِ ناقَلَه بأرضٍ له بالكوفَةِ، فلَمّا تَبايَنا نَدِمَ عثمانُ، ثُمَّ قال: بايَعتُكَ ما لَم أرَه. فقالَ طَلحَةُ: إنَّما النَّظَرُ لِى؛ إنَّما ابتَعتُ مُغَيَّبًا، وأمّا أنتَ فقَد رأيتَ ما ابتَعتَ. فجَعَلا بَينَهُما حَكَمًا، فحَكَّما جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ، فقَضَى على عثمانَ أن البَيعَ جائزٌ، وأنَّ النَّظَرَ لِطَلحَةَ أنَّه ابتاعَ مُغَيَّبًا[4].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن النَّبِيِّ ﷺ ولا يَصِحُّ:

---

(١) الجد: الحظ فى الرزق. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٤٢.

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٤٢٤٠)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار ١١/ ٤٢٩.

(٣) فى ص٥، م: «عبد».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٣١٠). وقال الذهبى ٤/ ٢٠٣٢: فيه انقطاع.

١٠٥٢٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ، عن مَكحولٍ رَفَعَ الحديثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنِ اشتَرَى شَيئًا لَم يَرَه فهو بالخيارِ إذا رآه، إن شاءَ أخَذَه، وإن شاءَ تَرَكَه**»(١). هذا مُرسَلٌ، وأبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ ضَعيفٌ(٢). قالَه لِى أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ وغَيرُه عن علىِّ بنِ عُمَرَ أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِىِّ الحافظِ رَحِمَه اللَّهُ(٣).

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ ولا يَصِحُّ:

١٠٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى يَعقوبَ الأصبَهانِىُّ المُعَدِّلُ، حدثنا داهِرُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدٍ، عن وهبٍ اليَشكُرِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى شَيئًا لَم يَرَه فهو بالخيارِ إذا رآه**»(٤).

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤ من طريق سعيد بن منصور به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٢٢٦) عن إسماعيل به.

(٢) أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى الشامى، ابن عم الوليد بن سفيان بن أبى مريم، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبد السلام. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٠٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩٨: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٤.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٤، ٥.

١٠٥٢٥- وكَذَلِكَ رَواه عبدانُ عن داهِرِ بنِ نوحٍ، عن عُمَرَ بنِ إبراهيمَ [٥/١٨٨ظ]. وعَنه عن[(١)] عُمَرَ، عن فُضَيلِ بنِ عياضٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هُرَيرَةَ. وعن عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ، عن أبى حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ مَرفوعًا. **أخبرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَحمودِ بنِ خُرَّزاذَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى عبدانُ. فذَكَرَه[(٢)].

قال أبو الحَسَنِ الحافظُ: عُمَرُ بنُ إبراهيمَ يُقالَ له: الكُردِىُّ، يَضَعُ الحديثَ، وهَذا باطِلٌ لا يَصِحُّ، لَم يَروِها غَيرُه، وإنَّما يُروَى عن ابنِ سيرينَ مِن قَولِهِ[(٣)].

١٠٥٢٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: مَنِ اشتَرَى شَيئًا لَم يَرَه فهو بالخيارِ إذا رآه[(٤)].

---

(١) بعده فى م: «بن».

(٢) الدارقطنى ٣/ ٤، ٥.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٤، وفيه: خرزاد عن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٢٢٣) من طريق أيوب به.

١٠٥٢٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، عن هُشَيمٍ قال: أخبرَنا يونُسُ وابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يقولُ: إن كان على ما وصَفَه له فقَد لَزِمَه[(١)].

بابٌ: المُتَبايِعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا إلَّا بَيعَ الخيارِ

١٠٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهما قِراءَةً وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشَّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا[(٢)] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ .**قال:** وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُتَبايِعانِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بالخيارِ على صاحِبِه ما لَم يَتَفَرَّقا إلَّا بَيعَ الخيارِ**». وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: «**على صاحِبِه بالخيارِ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤ من طريق سعيد به. وابن أبى شيبة (٢٠٢٢٤) عن هشيم به.

(٢) فى م: «قال».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣١١)، والشافعى ٣/ ٤، ومالك ٢/ ٦٧١، ومن طريقه أحمد (٣٩٣)، والنسائى (٤٤٧٧)، وابن حبان (٤٩١٦). وأخرجه أبو داود (٣٤٥٤) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (٢١١١)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣).

١٠٥٢٩- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ قالا: حدثنا سفيانُ- واللَّفظُ لِلحُمَيدِيِّ- قال: حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أتَيتُ نافِعًا فطَرَحَ لِى[1] حَقيبَةً[2] فجَلَستُ عَلَيها، فأملَى علىَّ فى ألواحِى قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبايَعَ المُتَبايِعانِ فكُلُّ واحِدٍ مِنهُما بالخيارِ مِن بَيعِه ما لَم يَتَفَرَّقا، أو يَكونَ بَيعُهُما عن خيارٍ**». قالَ: فكانَ ابنُ عُمَرَ إذا تَبايَعَ البَيعَ فأرادَ أن يَجِبَ مَشَى قَليلًا ثُمَّ رَجَعَ[3]. رَواه [٥/ ١٨٩و] مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وابنِ أبى عُمَرَ[4].

١٠٥٣٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمَّادٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا عبدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المُتَبايِعَينِ بالخيارِ فى بَيعِهما ما لَم يَتَفَرَّقا، إلَّا أن يَكونَ البَيعُ خيارًا**». قال: فقالَ نافِعٌ: وكانَ

---

(١) فى م: «إلى».

(٢) الحقيبة: ما يشد فى مؤخرة الرحل، يرفع فيها الرجل متاعه وما يحتاج إليه. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٤٠)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٧٠٥، والحميدى (٦٥٤). وأخرجه النسائى (٤٤٨٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٥٣١/ ٤٥).

عبدُ اللَّهِ إذا اشتَرَى الشَّىءَ يُعجِبُه فارَقَ صاحِبَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ عن عبدِ الوَهَّابِ الثَّقَفِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِ[2].

ورَواه الضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ عن نافِعٍ بمَعناه فى فِعلِ عبدِ اللَّهِ والرِّوايَةِ جَميعًا[3].

١٠٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا تَبايَعَ الرَّجُلانِ فكُلُّ واحِدٍ مِنهُما بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا وكانا جَميعًا، أو يُخَيِّرُ أحَدُهُما صاحِبَه، فتَبايَعا على ذَلِكَ فقَد وجَبَ البَيعُ، وإن تَفَرَّقا بَعدَ أن تَبايَعا ولَم يَترُكْ واحِدٌ مِنهُما البَيعَ، فقَد وجَبَ البَيعُ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[5].

١٠٥٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ وأبو كامِلٍ (ح)

---

(١) أخرجه النسائى (٤٤٨٥) من طريق عبد الوهاب به. والترمذى (١٢٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) البخارى (٢١٠٧)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٣١/ ٤٣) من طريق الضحاك به.

(٤) أخرجه النسائى (٤٤٨٣) عن قتيبة به بنحوه. وأحمد (٦٠٠٦)، وابن ماجه (٢١٨١)، وابن حبان (٤٩١٧) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٤).

وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، قالوا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيُّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا، أو يقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِه: اختَرْ**». قال: ورُبَّما قال: «**أو يَكونُ خيارٌ**». لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى رِوايَةِ الأديبِ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا إلَّا أن يَكونَ بَيعُ خيارٍ، أو يقولُ لِصاحِبِه: اختَرْ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وأبِى كامِلٍ(٢).

١٠٥٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَجَّاجٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ بَيِّعَينِ لا بَيعَ بَينَهُما حَتَّى يَتَفَرَّقا إلَّا بَيعَ الخيارِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٥٥)، والنسائى (٤٤٨١) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٢١٠٩)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦١٩٣) عن أبى نعيم به. والنسائى (٤٤٨٩)، وفى الكبرى (٦٠٦٩) من طريق سفيان الثورى به.ووقع فى المجتبى: عمرو بن دينار. بدلًا من: عبد الله بن دينار. وفى الكبرى كما هنا وكذا فى تحفة الأشراف (٧١٥٥).

مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٠٥٣٤- أخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامُ ابنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الشِّيرازِيُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ- وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِيِّ قال: سَمِعتُ أبا الخَليلِ يُحَدِّثُ- عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البائعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا، فإن صَدَقا وبَيَّنا بورِكَ لهما فى بَيعِهِما، وإن كَذَبا وكَتَما مُحِقَت بَرَكَةُ بَيعِهِما**»[2]. أخرَجَه البخارِيُّ [3]ومُسلِمٌ[3] فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ[4].

١٠٥٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانِيُّ، حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ، أن

---

(١) البخارى (٢١١٣)، ومسلم (١٥٣١/٤٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٥٩) عن الطيالسى به. وأحمد (١٥٣٢٧)، والترمذى (١٢٤٦)، والنسائى (٤٤٦٩) من طريق شعبة به.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) البخارى (٢٠٧٩، ٢٠٨٢)، ومسلم (١٥٣٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا**- قال هَمّامٌ: ووَجَدتُ فى كِتابِى: **ويَختارُ ثَلاثَ مَرّاتٍ- فإن صَدَقا وبَيَّنا بورِكَ لهما فى بَيعِهِما، وإن كَذَبا وكَتَما فعَسَى أن يَربَحا رِبحًا وتُمحَقَ بَرَكَةُ بَيعِهِما**»(١). قال هَمّامٌ: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ أبا التَّيّاحِ فقالَ: كُنتُ مَعَ أبى الخَليلِ، فحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ هذا الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ(٢). ورَواه سعيدُ / بنُ أبى عَروبَةَ وحَمّادُ بنُ سلمةَ عن قَتادَةَ دونَ الزِّيادَةِ التى وجَدَها هَمّامٌ فى كِتابِهِ(٣). ٥/ ٢٧٠

١٠٥٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن جَميلِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى الوَضِىءِ قال: غَزَونا غَزوَةً لَنا فنَزَلنا مَنزِلًا فباعَ صاحِبٌ لَنا فرَسًا بغُلامٍ، ثُمَّ أقامَ بَقيَّةَ يَومِهِما ولَيلَتِهِما، فلَمّا أصبَحنا(٤) مِنَ الغَدِ حَضَرَ الرَّحيلُ(٥) فقامَ إلَى فرَسِه يُسرِجُه ونَدِمَ، فأتَى الرَّجُلَ وأخَذَه بالبَيعِ، فأبَى الرَّجُلُ أن يَدفَعَه إلَيه، فقالَ: بَينِى وبَينَكَ أبو بَرْزَةَ صاحِبُ رسُولِ اللَّهِ ﷺ. فأتَيا أبا بَرْزَةَ فى ناحيَةِ العَسكَرِ فقالوا له هذه القِصَّةَ، فقالَ: أتَرضَيانِ أن أقضِىَ بَينَكُما بقَضاءِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٣٢٤) من طريق همام عن أبى الخليل به. والطيالسى عقب (١٤١٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٢٦٢) من طريق همام عن أبى التياح به.

(٢) البخارى (٢١٠٨، ٢١١٤)، ومسلم (١٥٣٢) وعند مسلم: همام عن أبى التياح.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣١٤)، والنسائى (٤٤٧٦)، وابن حبان (٤٩٠٤) من طريق سعيد به.

(٤) فى حاشية الأصل: «أصبحا».

(٥) فى ص٥، م: «الرجل».

رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا**». قال هِشامُ بنُ حَسَّانَ: حَدَّثَ جَميلٌ أنَّه قال: ما أُراكُما افتَرَقتُما[1].

١٠٥٣٧- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفَّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا [٥/ ١٩٠و] الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيَّاشٍ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن جَميلِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى الوَضِىءِ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا**»[2].

١٠٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى اللَّخمِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا أبو مُعَيد[3] حَفصُ بنُ غَيلانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ .**وعن** عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّهُما كانا يَقولانِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى بَيعًا فوَجَبَ له فهو بالخيارِ ما لَم يُفارِقْه صاحِبُه، إن شاءَ أخَذَه، فإن فارَقَه فلا خيارَ له**»[4].

١٠٥٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ

---

(١) أبو داود (٣٤٥٧). وأخرجه أحمد (١٩٨١٣) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٨٢) عن أبى الأشعث أحمد بن المقدام به.

(٣) فى م، والمستدرك: «معبد». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٧٠.

(٤) الحاكم ٢/ ١٤ وصحح إسناده. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٥ من طريق أحمد بن عيسى به.

ابنُ مُعاذٍ الضَّبِّيُّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ بايَعَ رَجُلًا فلَمّا بايَعَه قال: «**اختَرْ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَكَذا البَيعُ**»(١).

١٠٥٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ أيُّوبَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: اشتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِن أعرابِيٍّ- قال: حَسِبتُ أن أبا الزُّبَيرِ قال: مِن بَنِى عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- حِملَ خَبَطٍ(٢) فلَمّا وجَبَ قال له النَّبِيُّ ﷺ: «**اختَرْ**». فقالَ له الأعرابِيُّ: إنْ رأيتُ كاليَومِ قَطُّ بَيِّعًا خَيرًا وأفقَهَ، ممَّن أنتَ؟ قال: «**مِن قُرَيشٍ**»(٣).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ وهبٍ عن ابنِ جُرَيجٍ:

١٠٥٤١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا مَوهَبُ بنُ يَزيدَ بنِ مَوهَبٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أن أبا الزُّبَيرِ المَكِّيَّ حَدَّثَه عن جابِرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ اشتَرَى مِن أعرابِيٍّ حِملَ خَبَطٍ، فلَمّا وجَبَ البَيعُ قال له النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) الطيالسى (٢٧٩٧)، ومن طريقه البزار (١٢٨٣- كشف)، والطبرى فى تفسيره ٦/ ٦٣٥، و الطحاوى فى شرح المشكل (٥٢٩٣)، وابن عدى ٣/ ١١٢٢. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٣٥: سليمان يقال له: ابن قرم. أيضًا، فيه ضعف، وقد وثقه الإمام أحمد.

(٢) خبط: هو الورق المخبوط، أى: الساقط. وهو من علف الإبل. الفائق ١/ ٣٤٨، والنهاية ٢/ ٧.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٠٦٦) من طريق الليث به. والطبرانى أيضًا (٣٥٥٢)، والدارقطنى ٣/ ٢١ من طريق يحيى بن أيوب به.

«**اختَرْ**». فقالَ له الأعرابِيُّ: عَمْرَكَ اللَّهَ بَيِّعًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ عن عَمِّه ابنِ وهبٍ[2]، ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن طاوُسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ عن أبيه:

١٠٥٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: خَيَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا بعدَ البَيعِ، فقالَ الرَّجُلُ: عمْرَكَ اللَّهَ، مِمَّن أنتَ؟ فقالَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**امرُؤٌ مِن قُرَيشٍ**». قال: فكانَ أبى يَحلِفُ: ما الخيارُ إلَّا بعدَ البَيعِ[4]. ٥/ ٢٧١

١٠٥٤٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، [٥/ ١٩٠ظ] أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال:

---

(١) أى: أسأل اللهَ تعميرك وأن يطيل عمرك. الفائق ١/ ٣٤٨، والنهاية ٣/ ٢٩٨. وينظر تاج العروس ١٣/ ١٢٦ (ع م ر).

والحديث أخرجه الترمذى (١٢٤٩)، وابن ماجه (٢١٨٤) من طريق ابن وهب. وعند الترمذى مختصر. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢١ من طريق أحمد بن عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢ من طريق سفيان به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٢٥)، والشافعى ٣/ ٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٦١)، وابن أبى شيبة (٢٢٧٣٨) عن ابن عيينة به بنحوه.

ابتاعَ النَّبِيُّ ﷺ قَبلَ النُّبوَّةِ مِن أعرابِيٍّ بَعيرًا أو غَيرَ ذَلِكَ، فلَمّا وجَبَ البَيعُ قال له النَّبِيُّ ﷺ: «**اختَرْ**». فنَظَرَ إلَيه الأعرابِيُّ فقالَ: عمْرَكَ اللَّهَ، مَن أنتَ؟ قال: فلَمّا كان الإسلامُ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الخيارَ بعدَ البَيعِ[1].

١٠٥٤٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حاتِمٍ الجَرجَرائيُّ[2] قال: مَروانُ الفَزارِيُّ، أخبرَنا عن يَحيَى بنِ أيُّوبَ قال: كان أبو زُرعَةَ إذا بايَعَ رَجُلًا خَيَّرَه. قال: ثُمَّ يقولُ: خَيِّرْنِي. ويَقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَفتَرِقَنَّ**[3] **اثنانِ إلَّا عن تَراضٍ**»[4].

١٠٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذَّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، قال أنَسٌ: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ البَقيعِ فقالَ: «**يا أهلَ البَقيعِ**». فاشرأبُّوا[5] فقالَ: «**يا أهلَ البَقيعِ لا يَفتَرِقَنَّ**[6] **بَيِّعانِ إلَّا عن رِضًا**»[7].

١٠٥٤٦- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (١٤٢٦١). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٢٩٢) من طريق معمر به.

(٢) فى ص٥: «الجرجانى». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٢٥.

(٣) فى ص٥: «يفترقان».

(٤) أبو داود (٣٤٥٨). وأخرجه أحمد (١٠٩٢٢)، والترمذى (١٢٤٨) من طريق يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥٢): حسن صحيح.

(٥) فاشرأبوا: أى مدوا أعناقهم لينظروا. ينظر التاج ٣/ ١١٨ (ش ر ب).

(٦) فى حاشية الأصل: «يتفرقن».

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٦٨)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٣٤ من حديث أبى قلابة مرسلًا. قال الذهبى ٤/ ٢٠٣٦: علىّ واه.

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**البَيِّعانِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا، ويأخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ما رَضِيَ مِنَ البَيعِ**»(١).

١٠٥٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي قال: حَدَّثَنِي مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ شُعَيبٍ يقولُ: سَمِعتُ شُعَيبًا يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ ابتاعَ مِن رَجُلٍ بيعَةً فإنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما بالخيارِ حَتَّى يَتَفَرَّقا مِن مَكانِهِما، إلَّا أن يَكونَ صَفقَةَ خيارٍ، ولا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يُفارِقَ صاحِبَه مَخافَةَ أن يُقيلَه**»(٢). قَولُه: «**يُقيلَه**». أرادَ به واللَّهُ أعلمُ: يَفسَخُه، فعَبَّرَ بالإقالَةِ عن الفَسخِ.

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ وعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ وجَريرِ(٣) بنِ عبدِ اللَّهِ، ثُمَّ عن شُرَيحٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠١٨٩) عن عفان به. والنسائى (٤٤٩٤) من طريق همام به. وابن ماجه (٢١٨٣) من طريق قتادة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٠٦).

(٢) الدارقطنى ٣/ ٥٠. وأخرجه أحمد (٦٧٢١)، وأبو داود (٣٤٥٦)، والترمذى (١٢٤٧)، والنسائى (٤٤٩٥) من طريق عمرو بن شعيب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥٠).

(٣) فى ص٥: «جابر».

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٢٦٩-١٤٢٧١، ١٤٢٧٩، ١٤٢٨٠)، ومصنف ابن أبى شيبة=

١٠٥٤٨- قال البخاريُّ فى كِتابِ «الصحيح»: وقالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بعتُ مِن أميرِ المُؤمِنينَ عثمانَ رضي الله عنه مالًا بالوادِى بمالٍ له بخَيبَرَ، فلَمّا تَبايَعنا رَجَعتُ على عَقِبِىَّ حَتَّى خَرَجتُ مِن بَيتِه خَشيَةَ أن يَرُدَّنِى البَيعَ، وكانَتِ السُّنَّةُ أن المتَبايعَينِ بالخيارِ حَتَّى يَتَفَرَّقا. قال عبدُ اللَّهِ: فلَمّا وجَبَ بَيعِى وبَيعُه رأيتُ أنِّى قَد غَبَنتُه؛ فإنِّى سُقتُه إلَى أرضِ ثَمودَ بثَلاثِ لَيالٍ وساقَنِى إلَى المَدينَةِ بثَلاثِ لَيالٍ[(١)]. [٥/١٩١و] **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ قال: حَدَّثَنيه أبو عِمرانَ، حدثنا الرَّمادِىُّ. **قال أبو بكرٍ**: وأخبَرَنِى الحَسَنُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. **قال**: وأخبرَنا أبو القاسِمِ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه، قالوا: حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ. بهَذا[(٢)].

قال الشيخُ: ورَواه أبو صالِحٍ أيضًا ويَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ بمَعناه[(٣)].

١٠٥٤٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن أبى زُرعَةَ قال: قال جَريرٌ: بايَعتُ

=(٢٢٨٩٣، ٢٢٨٩٤، ٢٢٨٩٦، ٢٢٨٩٧).

(١) البخارى (٢١١٦).

(٢) عزاه فى تغليق التعليق ٣/ ٢٣١ للإسماعيلى عن أبى القاسم به. وفيه: عن القاسم. وأسنده ابن حجر فى التغليق ٣/ ٢٣٢ من طريق الحسن عن الفسوى به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٦٣ من طريق أبى صالح به. والدارقطنى ٣/ ٦ من طريق يحيى بن بكير به.

رسولَ اللَّهِ ﷺ على السَّمعِ والطَّاعَةِ والنُّصحِ لِكُلِّ مُسلِمٍ. قال: فكانَ جَريرٌ إذا بايعَ إنسانًا شَيئًا قال: أما إنَّ ما أخَذنا مِنكَ أحَبُّ إلَينا مِمّا أعطَيناكَ، فاختَرْ. يُريدُ بذَلِكَ إتمامَ بَيعَتِهِ[1].

١٠٥٥٠- وأخبرَنا ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: يُريدُ بذَلِكَ إتمامَ بَيعَتِهِ[2].

٥/ ٢٧٢ ١٠٥٥١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدارمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِيَّ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ عبدِ المَلِكِ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ يقولُ: الحَديثُ فى البَيِّعَينِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا، أثبَتُ مِن هذه الأساطينِ.

قال: وسَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عليَّ بنَ المَدينِيِّ يقولُ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ أنَّه حَدَّثَ الكوفيِّينَ بحَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ فى البَيِّعَينِ بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا. قال: فحَدَّثوا به أبا حَنيفَةَ، فقالَ أبو حَنيفَةَ: إنَّ هذا لَيسَ بشَيءٍ، أرأيتَ إن كانا فى سَفينَةٍ؟ قال عليٌّ: إنَّ اللَّهَ سائلُه عَمّا قالَ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٢٩)، وأبو داود (٤٩٤٥)، والنسائى (٤١٦٨)، وابن حبان (٤٥٤٦) من طريق يونس بن عبيد به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٣٦).

(٢) أخرجه سمويه فى فوائده (٧٥)، والطبرانى (٢٤١٠) مختصرًا من طريق مسدد به.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد فى السنة (٣٦٠)، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٣/ ٤٠٥ من طريق إبراهيم بن بشار عن سفيان دون قول علىّ.

بابٌ فى تَفسيرِ بَيعِ الخيارِ

حَديثُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن نافِعٍ يَدُلُّ على أن بَيعَ الخيارِ هو التَّخييرُ بعدَ العَقدِ وقَبلَ التَّفَرُّقِ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ أيُّوبَ السَّختيانِيِّ عن نافِعٍ، وقَد ذَكَرناهُما فى البابِ قَبلَ هَذا[1].

١٠٥٥٢- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا الحاكِمُ أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ المُعَدِّلُ بحَلَبَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سعيدٍ الجَوهَرِيَّ، حدثنا حُسَينٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ المَرَّورُّوذِيُّ، حدثنا شَيبانُ، عن مَنصورٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَبايَعَ الرَّجُلانِ فهُما بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا، أو يَكونُ بَيعُهُما** [٥/ ١٩١ظ] **عن خيارٍ**». وكانَ عُمَرُ أوِ ابنِ عُمَرَ يُنادِى: البَيعُ صَفقَةٌ أو خيارٌ[2].

وروِىَ عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ تارَةً عن الشَّعبِىِّ عن عُمَرَ[3]، وتارَةً عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه: البَيعُ صَفقَةٌ أو خيارٌ[4]. وكِلاهُما مَعَ الأوَّلِ ضَعيفٌ لانِقطاعِ ذَلِكَ، فإن صَحَّ فالمُرادُ به واللَّهُ أعلمُ بيعٌ شُرِطَ فيه قَطعُ الخيارِ، فلا يَكونُ لَهُما بعدَ الصَّفقَةِ خيارٌ، وبَيعٌ لَم يُشْتَرَطْ فيه قَطعُ الخيارِ،

---

(١) تقدم فى (١٠٥٣١، ١٠٥٣٢).

(٢) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ٢٨١.

(٣) ينظر الأم ٣/ ٩، والمعرفة للمصنف عقب (٣٣٢٣).

(٤) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ٢٨١ عقب (٣٣٢٣).

فهُما بالخيارِ ما لَم يَتَفَرَّقا. وقَد ذَهَبَ كَثيرٌ مِن أهلِ العِلمِ إلَى تَضعيفِ الأثَرِ عن عُمَرَ، وأنَّ البَيعَ لا يَجوزُ فيه شَرطُ قَطعِ الخيارِ، وأنَّ المُرادَ ببَيعِ الخيارِ؛ إمّا التَّخييرُ بعدَ البَيعِ، أو بيعٌ شُرِطَ فيه خيارُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فلا يَنقَطِعُ خيارُهُما بالتَّفَرُّقِ لمكانِ الشَّرطِ، والصَّحيحُ أنَّه أرادَ به واللَّهُ أعلمُ التَّخييرَ بعدَ البَيعِ، إلَّا أن نافِعًا رُبَّما عَبَّرَ عنه ببَيعِ الخيارِ، ورُبَّما فسَّرَه، والَّذِى يُبَيِّنُ ذَلِكَ ما:

١٠٥٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ. **قال:** وأخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ قالا: حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيُّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَيِّعانِ بالخيارِ حَتَّى يَتَفَرَّقا أو يَكونُ بَيعَ خيارٍ**». قال: ورُبَّما قال نافِعٌ: «**أو يقولُ أحَدُهُما لِلآخَرِ: اختَرْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ[2].

٥/ ٢٧٣

/بابُ الدَّليلِ على أن لا يَجوزُ شَرطُ الخيارِ فى البَيعِ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ

١٠٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو نَصرٍ أحمدُ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٨٤)، والنسائى (٤٤٨٢) من طريق إسماعيل ابن علية به. وتقدم تخريجه فى (١٠٥٣٢).

(٢) مسلم (١٥٣١/ ٤٣).

ابنُ علىٍّ الفامِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا بشرُ ابنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ابتاعَ مُصَرَّاةً**(١) **فهو بالخيارِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فإن رَدَّها رَدَّها ومَعَها صاعٌ مِن تَمرٍ**»(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ قُرَّةَ عن ابنِ سيرينَ(٣).

١٠٥٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشَّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ قال. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، (٤حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ [٥/١٩٢و] قال .**وحَدَّثَنا** أبو عبدِ اللَّهِ٤)، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ قال .**وحَدَّثَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ حَجَّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، كُلُّهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه يُخدَعُ فى البُيوعِ، فقالَ له

---

(١) المصراة: الناقة أو البقرة أو الشاة التى ترك لبنها فى ضرعها أياما فلم تحلب، وأصل التصرية حبس الماء وجمعه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٤١.

(٢) أخرجه تمام فى فوائده (٦٩٠- الروض)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ٤٣٧ من طريق الأوزاعى به. وسيأتى الحديث فى (١٠٨١٩، ١٠٨٢٠، ١٠٨٣٣).

(٣) مسلم (١٥٢٤/ ٢٥).

(٤ - ٤) سقط من: ص٥.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بايَعتَ فقُلْ: لا خِلابَةَ**[1]»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وفِى مَوضِعٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه[3] أيضًا مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

وروِىَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ بزيادَةِ ألفاظٍ:

١٠٥٥٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان حَبَّانُ بنُ مُنقِذٍ رَجُلًا ضَعيفًا، وكانَ قَد سُفِعَ فى رأسِه مأمومَةً، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ له الخيارَ فيما اشتَرَى ثَلاثًا، وكانَ قَد ثَقُلَ لِسانُه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بِعْ وقُلْ: لا خِلابَةَ**». فكُنتُ أسمَعُه يقولُ: لا خِذابَةَ لا خِذابَةَ. وكانَ يَشتَرِى الشَّىءَ فيَجِىءُ به أهلَه، فيَقولونَ: هذا غالٍ. فيَقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَنِى فى بَيعِى[5].

١٠٥٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ،

---

(١) لا خلابة: أى لا خديعة. هدى السارى ١/ ١١٣.

(٢) مالك ٢/ ٦٨٥، ومن طريقه ابن حبان (٥٠٥٢). وأخرجه أحمد (٥٩٧٠) عن الفضل بن دكين به. والنسائى (٤٤٩٦) عن قتيبة به.

(٣) فى ص٥: «أخرجاه».

(٤) البخارى (٢١١٧، ٢٤٠٧)، ومسلم (١٥٣٣).

(٥) الحاكم ٢/ ٢٢. وأخرجه أحمد (٦١٣٤) من طريق ابن إسحاق به.

أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ أحمدَ[1]، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ وكانَت بلِسانِه لُوثَةٌ[2] يَشكو إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لا يَزالُ يُغبَنُ فى البَيعِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا بايَعتَ فقُلْ: لا خِلابَةَ. ثُمَّ أنتَ بالخيارِ فى كُلِّ سِلعَةٍ ابتَعتَها ثَلاثَ لَيالٍ، فإن رَضيتَ فأَمسِكْ، وإن سَخِطتَ فارُدُدْ**». قال ابنُ عُمَرَ: فلَكأنِّى الآنَ أسمَعُه إذا ابتاعَ يقولُ: لا خِلابَةَ. يَلوثُ لِسانُه. قال ابنُ إسحاقَ: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبَّانَ قال: كان جَدِّى مُنقِذُ بنُ عمرٍو، وكانَ رَجُلًا قَد أُصيبَ فى رأسِه آمَّةً فكَسَرَت لِسانَه ونَقَصَت عَقْلَه، وكانَ يُغبَنُ فى البُيوعِ وكانَ لا يَدَعُ التِّجارَةَ، فشَكا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إذا أنتَ بعتَ فقُلْ: لا خِلابَةَ. ثُمَّ أنتَ فى كُلِّ بَيعٍ تَبتاعُه بالخيارِ ثَلاثَ لَيالٍ، إن رَضيتَ فأَمسِكْ، وإن سَخِطتَ فرُدَّ**». فبَقِىَ حَتَّى أدرَكَ زَمانَ عثمانَ وهو ابنُ مِائَةٍ وثَلاثينَ سنةً، وكَثُرَ النّاسُ فى زَمانِ عثمانَ، فكانَ إذا اشتَرَى شَيئًا فرَجَعَ به، فقالوا له: لِمَ تَشتَرِى أنتَ؟ فيَقولُ: قَد جَعَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما ابتَعتُ بالخيارِ ثَلاثًا. فيَقولونَ: اردُدْه فإنَّكَ قَد غُبِنتَ. أو قال: [٥/١٩٢ظ] غُشِشتَ. / فيَرجِعُ إلَى بَيِّعِه فيَقولُ: خُذْ سِلعَتَكَ ورُدَّ دَراهِمِى. فيَقولُ: لا أفعَلُ قَد رَضيتَ فذَهَبتَ به. حَتَّى يَمُرَّ به الرَّجُلُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَقولَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد جَعَلَه ٥/ ٢٧٤

(١) فى ص٥: «محمد».

(٢) بلسانه لوثة: أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه. النهاية ٤/ ٢٧٥.

بالخيارِ فيما يَبتاعُ ثَلاثًا. فيَرُدَّ عَلَيه دَراهِمَه ويأخُذَ سِلعَتَه[1].

١٠٥٥٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو الشيخِ، حدثنا إسحاقُ بنُ جَميلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ. نَحوَه.

١٠٥٥٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيَّانَ أبو الشيخِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ الرَّاسِبِىَّ النِّيلِىَّ، حدثنا أبو مَيسَرَةَ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا أبو عَلقَمَةَ الفَرْوِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخيارُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ**»[2].

قال الشيخُ: وهَذا مُختَصَرٌ مِن حَديثِ ابنِ إسحاقَ.

١٠٥٦٠- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً قال: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ زَنجُويَه، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا حَبَّانُ بنُ واسِعٍ، عن طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ أنَّه كَلَّمَ عُمَرَ بنَ الخطابِ فى البُيوعِ فقالَ: ما أجِدُ لَكُم شَيئًا أوسَعَ ممّا جَعَلَ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٥ من طريق محمد بن عمرو بن العباس به. وابن ماجه (٢٣٥٥) من طريق عبد الأعلى به مختصرًا جدًّا. وفى مصباح الزجاجة (٨٢٦): هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٦ من طريق محمد بن خالد به.وقال الذهبى ٤/ ٢٠٣٩: بل حديث منكر، وابن ميسرة متروك.

رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحَبَّانَ بنِ مُنقِذٍ، إنَّه كان ضَريرَ البَصَرِ، فجَعَلَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ عُهدَةَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ إن رَضِىَ أخَذَ، وإن سَخِطَ تَرَكَ[1].

ورَواه عُبَيدُ بنُ أبى قُرَّةَ عن ابنِ لَهيعَةَ عن حَبَّانَ بنِ واسِعٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُمَرَ مُختَصَرًا[2]، ولَم يَقُلْ: ضَريرَ البَصَرِ. والحَديثُ يَنفَرِدُ[3] به ابنُ لَهيعَةَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الماخوذِ على طَريقِ السَّومِ وعَلَى بَيعٍ شُرِطَ فيه الخيارُ

١٠٥٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَيَّارٌ أبو الحَكَمِ، عن الشَّعبِىِّ قال: أخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فرَسًا مِن رَجُلٍ على سَومٍ، فحَمَلَ عَلَيه رَجُلًا فعَطِبَ عِندَه، فخاصَمَه الرَّجُلُ، فقالَ عُمَرُ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا. فقالَ الرَّجُلُ: فإنِّى أرضَى بشُرَيحٍ العِراقِىِّ. فأتَوا شُرَيحًا فقالَ شُرَيحٌ لِعُمَرَ: أخَذتَه صَحيحًا سَليمًا، وأنتَ له ضامِنٌ حَتَّى تَرُدَّه صَحيحًا سَليمًا. فأعَجَبَ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فبَعَثَه قاضيًا. وذَكَرَ الحديثَ[5].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٥٤.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٧ من طريق عبيد به.

(٣) فى ص٥: «تفرد».

(٤) تقدم الكلام عليه قبل (٢٨).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٣٢٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ١٨ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ١٨٩، و الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٤٥٢، ٥٣٣) من طريق شعبة به.

جِماعُ أبوابِ الرِّبا

بابُ تَحريمِ الرِّبا وأنَّه مَوضوعٌ مَردودٌ إلَى رأسِ المالِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩].

١٠٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ وخُطبَتِه بعَرَفَةَ قال: فقالَ يَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ دِماءَكُم وأَموالَكُم حَرامٌ عَلَيكُم، كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا، فى شَهرِكُم هذا، فى بَلَدِكُم هذا، ألا وإنَّ كُلَّ شَىءٍ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَينِ، ودِماءُ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعَةٌ، وأَوَّلُ دَمٍ أضَعُه دَمُ لِرَبيعَةَ[1] بنِ الحارِثِ، كان مُستَرضَعًا فى بَنِى سَعدٍ فقَتَلَته /هُذَيلٌ فى زَمَنِ الجاهِلِيَّةِ، ورِبا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وأَوَّلُ رِبًا أضَعُه رِبا العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فإنَّه مَوضوعٌ كُلُّه**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[3].

٥/ ٢٧٥

١٠٥٦٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «ربيعة».

(٢) تقدم تخريجه فى (٨٨٩٧).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرٍو، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا إنَّ كُلَّ رِبًا مِن رِبا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، لَكُم رُءوسُ أموالِكُم لا تَظلِمونَ ولا تُظلَمونَ، ألا وإنَّ كُلَّ دَمٍ مِن دَمِ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وأَوَّلُ دَمٍ أضَعُ مِنها دَمُ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كان مُستَرضَعًا فى بَنِى لَيثٍ فقَتَلَته هُذَيلٌ، اللَّهُمَّ قَد بَلَّغتُ؟**». قالوا: نَعَم. ثَلاثًا، قال: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ[1].

١٠٥٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَذَرُواْ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾. قال: كان يكونُ لِلرَّجُلِ على الرَّجُلِ دَينٌ، فيَقولُ: لَكَ زيادَةُ كَذا وكَذا وتُؤَخِّرُ عَنِّى[2].

١٠٥٦٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّه قال: كان الرِّبا فى الجاهِلِيَّةِ أن يَكونَ لِلرَّجُلِ على الرَّجُلِ الحَقُّ إلَى أجلٍ، فإذا حَلَّ الحَقُّ قال: أتَقضِى أم تُربِى؟ فإن قَضاه أخَذَ وإلا زادَه فى حَقِّه وزادَه الآخَرُ فى الأجَلِ[3].

---

(١) أبو داود (٣٣٣٤). وأخرجه أحمد (١٥٥٠٧)، والترمذى (٢١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٠٠، ١١٢١٣)، وابن ماجه (٢٦٦٩، ٣٠٥٥) من طريق أبى الأحوص به.وعند أحمد مختصر بدون موضع الشاهد. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٢).

(٢) تفسير مجاهد ص٢٤٥.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٠/ ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٧٢. ومن طريقه=

بابُ ما جاءَ مِنَ التَّشديدِ فى تَحريمِ الرِّبا

١٠٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِىُّ، [٥/١٩٣ظ] حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبا ومُؤكِلَه وكاتِبَه وشاهِدَيه. قال: «**هُم سَواءٌ**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه[(٢)].

١٠٥٦٧- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وحَمَّادُ بنُ سلَمةَ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ لَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُؤكِلَه وشاهِدَيه. أو قال: شاهِدَه وكاتِبَه[(٣)].

١٠٥٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ،

=محمد بن نصر فى السنة (١٧٠)، والمصنف فى المعرفة (٣٣٢٨).

(١) المصنف فى الصغرى (١٨٥٢). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٣) عن هشيم به. وليس عند أحمد: «هم سواء».

(٢) مسلم (١٥٩٨).

(٣) الطيالسى (٣٤١). وأخرجه أحمد (٣٧٢٥)، وابن ماجه (٢٢٧٧)، وابن حبان (٢٠٢٥) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٣٣٣)، والترمذى (١٢٠٦) من طريق سماك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥١).

حدثنا أبو رَجاءٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى أقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**هَل رأَى أحَدٌ مِنكُمُ اللَّيلَةَ رُؤيا؟**». الحَديثَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رأَيتُ اللَّيلَةَ رَجُلَينِ أتَيانِى فأَخَذا بيَدِى، فأَخرَجانِى إلَى أرضٍ مُستَوِيَةٍ أو فضاءٍ**». الحديثَ. وقالَ فيه: «**فانطَلَقنا حَتَّى انتَهَينا إلَى نَهَرٍ مِن دَمٍ فيه رِجالٌ قيامٌ ورَجُلٌ قائمٌ على شَطِّ النَّهَرِ بينَ يَدَيه حِجارَةٌ، فيُقبِلُ الَّذِى فى النَّهَرِ، فإذا أرادَ أن يَخرُجَ مِنه رَماه الرَّجُلُ بحَجَرٍ فى فيه فرَدَّه حَيثُ كان، فجَعَلَ كُلَّما جاءَ ليَخرُجَ رَماه فى فيه بحَجَرٍ فرَدَّه حَيثُ كان، فقُلتُ لهما: ما هَذا؟ فقالَ: الَّذِى رأَيتَه فى النَّهَرِ آكِلُ الرِّبا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

١٠٥٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ قالا: حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: آخِرُ آيةٍ أنزَلَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على رسولِه ﷺ آيةُ الرِّبا. وقالَ الواسِطِىُّ: أُنزِلَت[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[4].

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١١٠). وأخرجه أحمد (٢٠١٦٥)، والترمذى (٢٢٩٤)، وابن حبان (٤٦٥٩) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٣٨٦، ٢٠٨٥).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٣٧، ١٣٨. وأخرجه أبو عبيد فى الفضائل ص ٢٢٣، ٢٢٤، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٦٧ من طريق قبيصة به. وعندهم بأطول من هذا.

(٤) البخارى (٤٥٤٤).

١٠٥٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عَبَّادُ بنُ راشِدٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ أبى خَيرَةَ يُحَدِّثُ داودَ بنَ أبى هِندٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ مُنذُ أربَعينَ سنةً أو نَحوَ ذَلِكَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«يأتِى على النّاسِ زَمانٌ يأكُلونَ فيه الرِّبا، فيأكُلُ ناسٌ**- أوِ: **النّاسُ كُلُّهُم- / فمَن لَم يأكُلْ مِنهُم نالَه مِن غُبارِه»**[1]. ٢٧٦/٥

١٠٥٧١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ[2] بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ أبى خَيرَةَ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيأتيَنَّ على النّاسِ زَمانٌ**[3] **لا يَبقَى أحَدٌ إلّا أكَلَ الرِّبا، فإن لَم يأكُلْه أصابَه مِن بُخارِه»**[4].

[٥/ ١٩٤و] بابُ الأجناسِ التى ورَدَ النَّصُّ بجَرَيانِ الرِّبا فيها

١٠٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٤١٠)، وأبو داود (٣٣٣١) من طريق هشيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢٤).

(٢) فى ص٥: «وهيب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١١٥.

(٣) فى حاشية الأصل: زمن.

(٤) أبو داود (٣٣٣١). وأخرجه النسائى (٤٤٦٧)، وابن ماجه (٢٢٧٨) من طريق داود به. وقال الذهبى=

الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، وأبو مُصعَبٍ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ أنَّه أخبَرَه أنَّه التَمَسَ صَرفًا بمائَةِ[1] دينارٍ. قال: فدَعانِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ رضي الله عنه فتَراوَضْنا حَتَّى اصطرَفَ مِنِّى وأخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُها فى يَدِه، ثُمَّ قال: حَتَّى يأتِىَ خازِنِى مِنَ الغابَةِ. وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَسمَعُ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: واللَّهِ لا تُفارِقُه حَتَّى تأخُذَ مِنه. ثُمَّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الذَّهَبُ[2] والوَرِقُ بالوَرِقِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ[3]، والبُرُّ بالبُرِّ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتَّمرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ»**[4]. لَفظُ حَديثِهِم سَواءٌ، إلَّا أن فى حَديثِ الشّافِعِىِّ: حَتَّى يأتِىَ خازِنِى- أو: حَتَّى تأتِىَ جارِيَتِى- مِنَ الغابَةِ. قال الشّافِعِىُّ: قَرأتُه على مالِكٍ صَحيحًا لا شَكَّ[5] فيه، ثُمَّ طالَ علىَّ الزَّمانُ ولَم أحفَظْ حِفظًا، فشَكَكتُ فى جارِيَتِى أو خازِنِى، وغَيرِى يقولُ عنه: خازِنِى[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وقالَ: حَتَّى يأتِىَ خازِنِى. وأخرَجَه مسلمٌ والبُخارِىُّ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ[7].

=٤/ ٢٠٤٢: كلاهما لم يصحا للانقطاع. أى هذا الحديث والذى قبله.

(١) فى ص٥: «ثمانية».

(٢) بعده فى م: «بالذهب ربا إلا هاءَ وهاءَ».

(٣) هاء وهاء؛ بالمد والقصر: صوت بمعنى خذ وهات. ينظر فيض القدير ٣/ ٧٦٣، ٧٦٤.

(٤) الشافعى ٣/ ٢٩، ومالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٢٥٤٩)، ومن طريقه ابن حبان (٥٠١٣)، ومالك ٢/ ٦٣٦- ومن طريقه أحمد (٣١٤). وأخرجه أبو داود (٣٣٤٨) عن القعنبى به.

(٥)فى م: «أشك».

(٦) الأم ٣/ ٢٩.

(٧) مسلم (١٥٨٦)، والبخارى (٢١٣٤، ٢١٧٠، ٢١٧٤).

١٠٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تُشِفُّوا**[1] **بَعضَها على بَعضٍ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تُشِفُّوا بَعضَها على بَعضٍ، ولا تَبيعوا غائبًا مِنها بناجِزٍ**[2]». وفِى رِوايَةِ أبى نَصرٍ: «**ولا تَبيعوا مِنها غائبًا بناجِزٍ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

قال الشّافِعِىُّ: وقَد ذَكَرَ عُبادَةُ عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ مَعناهُما وأوضَحَ. ثُمَّ ذَكَرَ ما:

---

(١) لا تشفوا: بضم التاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء، أى لا تفضلوا. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٠.

(٢) المراد بالناجز الحاضر، وبالغائب المؤجل. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٠ .

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٥٣)، وفى المعرفة (٣٣٣١)، والشافعى ٣/ ٢٩، ومالك ٢/ ٦٣٢- ومن طريقه النسائى (٤٥٨٤)، وابن حبان (٥٠١٦) وأحمد (١١٧٠٠)، والترمذى (١٢٤١) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (٢١٧٧)، ومسلم (١٥٨٤/ ٧٥).

١٠٥٧٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشَّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِىُّ، [٥/ ١٩٤ظ] عن أيُّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن مُسلِمِ ابنِ يَسارٍ ورَجُلٍ آخَرَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا الوَرِقَ بالوَرِقِ، ولا البُرَّ بالبُرِّ، ولا الشَّعيرَ بالشَّعيرِ، ولا التَّمرَ بالتَّمرِ، ولا المِلحَ بالمِلحِ، إلَّا سواءً بسَواءٍ، عَينًا بعَينٍ، يَدًا بيَدٍ، ولكِن بيعوا الذَّهَبَ بالوَرِقِ، والوَرِقَ بالذَّهَبِ، والبُرَّ بالشَّعيرِ، والشَّعيرَ بالبُرِّ، والتَّمرَ بالمِلحِ، والمِلحَ بالتَّمرِ، يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم**». ونَقَصَ أحَدُهُما المِلحَ أوِ التَّمرَ، وزادَ أحَدُهُما: «**مَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربَى**»[(١)]. الرَّجُلُ الآخَرُ يُقالُ: هو عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ.

١٠٥٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، أن مُسلِمَ بنَ يَسارٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُبَيدٍ حَدَّثاه قالا: جَمَعَ المَنزِلُ بَينَ عُبادَةَ ومُعاويَةَ، إمَّا فى بِيعَةٍ أو كَنيسَةٍ. قال: وذَكَرَ الحديثَ فى الصَّرفِ[(٢)] بطولِه[(٣)]. وهَذا الحَديثُ لَم يَسمَعْه مُسلِمُ بنُ يَسارٍ مِن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، إنَّما سَمِعَه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٣٢)، والشافعى ٣/ ١٤، ١٥.

(٢) الصرف: دفع ذهب وأخذ فضة وعكسه. فتح البارى ٤/ ٣٨٢.

(٣) أخرجه النسائى (٤٥٧٤)، وابن ماجه (٢٢٥٤) من طريق يزيد بن زريع به.وأخرجه أحمد (٢٢٧٢٩) من طريق سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٥١).

مِن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ عن عُبادَةَ.

١٠٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ[1]، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن أبى الأشعَثِ، عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ أنَّه قامَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ إنَّكُم قَد أحدَثتُم بُيوعًا / ما أدرِى ما هِىَ، وإنَّ الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، تِبرَه وعَينَه، وزنًا بوَزنٍ يَدًا بيَدٍ، والفِضَّةَ بالفِضَّةِ وزنا بوزن، [2]يَدًا بيَدٍ تِبرُها وعَينُها ، ولا بأسَ ببَيعِ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ والفِضَّةُ أكثَرُهُما[2] يَدًا بيَدٍ، ولا يَصلُحُ نَساءً، والبُرُّ بالبُرِّ [3]مُدْىٌ بمُدْىٍ[3] يَدًا بيَدٍ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ [3]مُدْىٌ بمُدْىٍ[3] يَدًا بيَدٍ، ولا بأسَ ببَيعِ الشَّعيرِ بالبُرِّ والشَّعيرُ أكثَرُهُما يَدًا بيَدٍ، ولا يَصلُحُ نَسيئَةً، والتَّمرُ بالتَّمرِ. حَتَّى عَدَّ المِلحَ بالمِلحِ مِثلًا بمِثلٍ يَدًا بيَدٍ، مَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربِى. قال قَتادَةُ: وكانَ عُبادَةُ بَدريًّا عَقَبيًّا أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ، وكانَ بايَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ على ألَّا يَخافَ فى اللَّهِ لَومَةَ لائمٍ[4]. كَذا رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ.

٥/٢٧٧

ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى وهو مِنَ الثِّقاتِ عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن

---

(١) بعده فى الأصل: «أنبا أنبا يزيد بن هارون».

(٢ - ٢) فى ص٥، م: «وزنا بوزن».

(٣ - ٣) فى ص٥، م: «مدًّا بمد». والمُدْى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك صاع ونصف، وقيل: أكثر من ذلك. النهاية ٤/ ٣١٠.

(٤) أخرجه النسائى (٤٥٧٧) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٥٤).

مُسلِمٍ مَوصولًا مَرفوعًا إلَى النَّبِىِّ ﷺ:

١٠٥٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىِّ بنِ[1] رَجاءٍ، حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن مُسلِمٍ المَكِّىِّ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ أنَّه شَهِدَ خُطبَةَ عُبادَةَ فسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبرُه وعَينُه، وزنًا بوَزنٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، تِبرُها وعَينُها، وزنًا بوَزنٍ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والتَّمرُ بالتَّمرِ، والمِلحُ بالمِلحِ، مَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربَى، ولا** [٥/ ١٩٥و] **بأسَ ببَيعِ الشَّعيرِ بالبُرِّ يَدًا بيَدٍ والشَّعيرُ أكثَرُهُما**»[2]. هذا هو الصَّحيحُ.

والحَديثُ الثّابِتُ صَحيحٌ عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن عُبادَةَ مَرفوعًا:

١٠٥٧٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: كُنتُ بالشَّامِ فى حَلْقَةٍ فيها مُسلِمُ بنُ يَسارٍ فجاءَ أبو الأشعَثِ. قال: قالوا: أبو الأشعَثِ، أبو الأشعَثِ. فجَلَسَ، فقُلتُ له: حَدِّثْ أخانا حَديثَ عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ. قال: نَعَم، غَزَونا غَزاةً وعَلَى النّاسِ مُعاويَةُ، فغَنِمنا غَنائمَ كَثيرَةً،

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه: نا ابن رجاء. وهو عبد الله. هكذا فى الحاشية من خط الحافظ أبى القاسم ابن عساكر». اهـ. وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٩٥ ترجمة عبد الله بن رجاء البصرى.

(٢) أخرجه النسائى (٤٥٧٨) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٠٦٣٩).

وكانَ فيما غَنِمنا آنيَةٌ مِن فِضَّةٍ فأمَرَ مُعاويَةُ رَجُلًا أن يَبيعَها فى أَعطِياتِ النّاسِ، فسارَعَ النّاسُ فى ذَلِكَ، فبَلَغَ عُبادَةَ بنَ الصَّامِتِ فقامَ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن بَيعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ، والفِضَّةِ بالفِضَّةِ، والبُرِّ بالبُرِّ، والشَّعيرِ بالشَّعيرِ، والتَّمرِ بالتَّمرِ، والمِلحِ بالمِلحِ، إلَّا سَواءً بسَواءٍ، عَينًا بعَينٍ، فمَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربَى. فرَدَّ النّاسُ ما أخَذوا، فبَلَغَ ذَلِكَ مُعاويَةَ فقامَ خَطيبًا فقالَ: ألا ما بالُ رِجالٍ يَتَحَدَّثونَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أحاديثَ قَد كُنّا نَشهَدُه ونَصحَبُه ولَم نَسمَعْها مِنه؟! فقامَ عُبادَةُ فأعادَ القِصَّةَ ثُمَّ قال: لَنُحَدِّثَنَّ بما سَمِعْنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وإن كَرِهَ مُعاويَةُ- أو قال: وإن رَغِمَ مُعاويَةُ - ما أُبالِى ألَّا أصحَبَه فى جُندِه لَيلَةً سَوداءَ. قال حَمّادٌ: هذا أو نَحوَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ[2].

١٠٥٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ ابنُ بَشَّارٍ: حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا أيُّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ قال: كُنّا فى غَزاةٍ عَلَينا مُعاويَةُ فأصَبْنا ذَهَبًا وفِضَّةً، فأمَرَ مُعاويَةُ رَجُلًا أن يَبيعَها[3] النّاسَ فى أَعطياتِهِم، فتَسارَعَ النّاسُ فيها، فقامَ عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ فنَهاهُم فرَدُّوها، فأتَى الرَّجُلُ

---

(١) أخرجه الشاشى (١٢٤٣)، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٥٧٨ من طريق القواريرى به. وأبو عوانة (٥٣٩٣)، وإسحاق القاضى فى جزء أحاديث أيوب (٢٨) من طريق حماد به، وسيأتى فى (١٠٦٠٢).

(٢) مسلم (١٥٨٧/ ٨٠).

(٣) بعده فى ص٥، م: «فى».

مُعاويَةَ فشَكا إلَيه، فقامَ مُعاويَةُ خَطيبًا فقالَ: ما بالُ رِجالٍ يَتَحَدَّثونَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أحاديثَ يَكذِبونَ فيها عَلَيه لَم نَسمَعْها مِنه؟! فقامَ عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ فقالَ: واللَّهِ لَنُحَدِّثَنَّ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وإن كَرِهَ مُعاويَةُ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا الفِضَّةَ بالفِضَّةِ، ولا البُرَّ بالبُرِّ، ولا الشَّعيرَ بالشَّعيرِ، ولا المِلحَ بالمِلحِ، ولا التَّمرَ بالتَّمرِ، إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، سَواءً بسَواءٍ، عَينًا بعَينٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٢).

١٠٥٨٠- [٥/ ١٩٥ظ] أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ وزنًا بوَزنٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ وزنًا بوَزنٍ، والمِلحُ بالمِلحِ مِثلًا بمِثلٍ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ مِثلًا بمِثلٍ، والبُرُّ بالبُرِّ مِثلًا بمِثلٍ، والتَّمرُ بالتَّمرِ مِثلًا بمِثلٍ، فمَن زادَ أوِ استَزادَ فقَد أربَى، فبيعوا الذَّهَبَ بالفِضَّةِ يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم، والتَّمرَ بالملحِ يَدًا بيَدٍ، والشَّعيرَ بالبُرِّ يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم**»(٣).

١٠٥٨١- ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ إلَّا أنَّه قال: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، / والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والتَّمرُ بالتَّمرِ، والمِلحُ بالمِلحِ، مِثلًا بمِثلٍ،** ٥/ ٢٧٨

(١) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٢٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٢٨٠٥)، وأبو عوانة (٥٣٩٥) من طريق عبد الوهاب به.

(٢) مسلم (١٥٨٧/ ٨٠).

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٤٠) من طريق الثورى به.

سَواءً بسَواءٍ، يَدًا بيَدٍ ، فإذا اختَلَفَتْ[1] هذه الأصنافُ فبيعوا كَيفَ شِئتُم إذا كان يَدًا بيَدٍ» .**أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، أخبرَنا وكيعٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١٠٥٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن حَكيمِ بنِ جابِرٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الذَّهَبُ الكِفَّةُ بالكِفَّةِ، والفِضَّةُ الكِفَّةُ بالكِفَّةِ**». حَتَّى خَصَّ أن قال: «**المِلحُ بالمِلحِ**». فقالَ مُعاويَةُ: إنَّ هذا لا يقولُ شَيئًا. فقالَ عُبادَةُ: أشهَدُ[4] أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ ذَلِكَ[5].

---

(١) فى م، وحاشية الأصل: «اختلف».

(٢) أبو داود (٣٣٥٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧٢٧)، وابن حبان (٥٠١٨) من طريق وكيع به. والترمذى (١٢٤٠) من طريق الثورى به. وسيأتى فى (١٠٦٠٢).

(٣) مسلم (١٥٨٧/ ٨١).

(٤) فى ص٥: «اشهدوا».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧٢٤)، والنسائى (٤٥٨٠) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٥٧).

بابُ تَحريمِ التَّفاضُلِ فى الجِنْسِ الواحِدِ ممّا يَجرِى فيه الرِّبا مَعَ تَحريمِ النَّساءِ

١٠٥٨٣- استِدلالًا بما مَضَى وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القاضِى، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أبى عامِرٍ يُحَدِّثُ، عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَبيعوا الدِّينارَ بالدِّينارَينِ ولا الدِّرهَمَ بالدِّرهَمَينِ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ عبدانَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغَيرِهِ[2].

١٠٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبَّادٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن موسَى بنِ أبى تَميمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشَّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن موسَى بنِ أبى تَميمٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٤٣٣ من طريق يزيد بن خالد به. والبزار (٣٨٢)، وأبو عوانة (٥٤٣٤)، والخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٥٨٥).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدِّينارُ بالدِّينارِ لا فضلَ بَينَهُما، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ لا فضلَ بَينَهُما**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ(٢).

١٠٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو المُتَوَكِّلِ النَّاجِىُّ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والتَّمرُ بالتَّمرِ، والمِلحُ بالمِلحِ، مِثلًا بمِثلٍ، يَدًا بيَدٍ، فمَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربَى، الآخِذُ والمُعطِى فيه سَواءٌ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٤).

١٠٥٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحَّامُ، حدثنا عبدُ الوَهَّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ قال: دَخَلَ رَجُلٌ على ابنِ عُمَرَ فحَدَّثَه بحَديثٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، فقَدِمَ أبو سعيدٍ فنَزَلَ هذه الدَّارَ، فأخَذَ بيَدِى حَتَّى أتَيناه فقالَ: ما يُحَدِّثُ هذا عَنكَ؟ قال أبو سعيدٍ: بَصُرَ عَينِى وسَمِعَ أُذُنِى- قال: فما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٣٨)، والشافعى ٧/ ٢١٩، ومالك ٢/ ٦٣٢- ومن طريقه أحمد (٨٩٣٦)، والنسائى (٤٥٨١)، وابن حبان (٥٠١٢).

(٢) مسلم (١٥٨٨).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٨١٥). وأخرجه أحمد (١١٩٢٨) عن وكيع به. والنسائى (٤٥٧٩) من طريق أبى المتوكل به.

(٤) مسلم ٣/ ١٢١٠ (١٥٨٤/ ٨٢).

نَسيتُ قَولَه بإصبَعِه - رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ، وبَيعِ الوَرِقِ بالوَرِقِ، إلَّا سَواءً بسَواءٍ، مِثلًا بمِثلٍ، **«ولا تُشِفّوا أحَدَهُما على الآخَرِ، ولا تَبيعوا غائبًا بناجِزٍ»**[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2].

١٠٥٨٧- / أخبرَنا [3]عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ[3] بنِ بشرانَ، حدثنا أبو ٥/٢٧٩ بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزَّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافِعٍ، أن عمرَو بنَ ثابِتٍ العُتْوارِيَّ حَدَّثَ ابنَ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الدِّينارُ بالدِّينارِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ، لا فضلَ بَينَهُما»**. فمَشَى عبدُ اللَّهِ ومَعَه نافِعٌ حَتَّى دَخَلَ على أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ فسألَه، فقالَ: بَصُرَ عَينِى وسَمِعَ أُذُنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الدِّينارُ بالدِّينارِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ، وزنٌ بوَزنٍ، لا فضلَ بَينَهُما، ولا يُباعُ عاجِلٌ بآجِلٍ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى ابنِ سعيدٍ[5].

١٠٥٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٨٠)، والنسائى (٤٥٨٥) من طريق ابن عون به.

(٢) مسلم (١٥٨٤/ ٧٦)، والبخارى (٢١٧٦).

(٣ - ٣) فى م، وحاشية الأصل: «أبو الحسين».

(٤) فوائد أبى الحسين ابن بشران (٨٦-ضمن مجموع أجزاء حديثية)، وعنه الخطيب فى المدرج ١/ ١٨٦. وأخرجه أبو عوانة (٥٣٧٧) من طريق يزيد بن هارون به. والطبرى فى تهذيب الآثار (١٠٧٢-مسند عمر) من طريق يحيى به بهذا اللفظ، وعند بعضهم مختصر.

(٥) مسلم (١٥٨٤/ ٨٦)، ولم يسق لفظه ولكن قال: بنحو حديث الليث.

إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) قال: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ قالا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يقولُ: كان ابنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ فى الصَّرفِ ولَم يَسمَعْ فيه مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيئًا. قال: قال عُمَرُ: لا تَبايعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا الوَرِقَ بالوَرِقِ، إلَّا مِثلًا بمِثلٍ سَواءً بسَواءٍ، ولا تُشِفُّوا بَعضَه على بَعضٍ، إنِّى أخافُ عَلَيكُم الرَّماءَ[1] قال: قُلتُ لِنافِعٍ: وما الرَّماءُ؟ قال: الرِّبا. قال: فحَدَّثَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ حَديثًا. قال نافِعٌ: فأخَذَ بيَدِ الأنصارِيِّ وأنا مَعَهُما حَتَّى دَخَلْنا على أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، فقالَ: يا أبا سعيدٍ هذا حَدَّثَ عَنكَ حَديثَ كَذا وكَذا. قال: ما هو؟ فذَكَرَه. قال: نَعَم، سَمِعَ أُذُناىَ وبَصُرَ عَينِى - قالَها ثَلاثًا، فأشارَ بإصبَعَيه حيالَ عَينَيه - مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**لا تَبايَعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا تَبايَعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ، إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، سَواءً بسَواءٍ، ولا تَبيعوا شَيئًا مِنها غائبًا بناجِزٍ، ولا تُشِفُّوا بَعضَه على بَعضٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرُّوخَ دونَ قَولِ عُمَرَ[3].

١٠٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمَّاكِ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «الرماء بفتح أوله وبالمد، قاله الكسائى وغيره، ووهم من يقصره مع كسر أوله وفتحه...».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٣٧٨)، والخطيب فى المدرج ١/ ١٩٤ من طريق جرير به.

(٣) مسلم (١٥٨٤/ ٧٦).

عُمَرَ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ المَكِّىِّ، عن مُجاهِدٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فجاءَ صائغٌ فقالَ[1]: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ إنِّى أصوغُ الذَّهَبَ، ثُمَّ أبيعُ شَيئًا مِن ذَلِكَ بأكثَرَ مِن وزنِه، فأستَفضِلُ فى ذَلِكَ قَدرَ عَمَلِ يَدِى. فنَهاه ابنُ عُمَرَ عن ذَلِكَ، فجَعَلَ الصَّائغُ يَرُدُّ عَلَيه المَسألَةَ وابنُ عُمَرَ يَنهاه حَتَّى انتَهَى إلَى بابِ المَسجِدِ إلَى دابَّةٍ يَركَبُها، فقالَ ابنُ عُمَرَ: الدِّينارُ بالدِّينارِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ، لا فضلَ بَينَهُما، هذا عَهدُ نَبيِّنا ﷺ إلَينا وعَهدُنا إلَيكُم[2].

وفِى رِوايَةِ سالِمٍ ونافِعٍ دَلالَةٌ على أن ابنَ عُمَرَ لَم يَسمَعْ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ فى ذَلِكَ شَيئًا، وإنَّما سَمِعَه مِن أبيه ثُمَّ عن أبى سعيدٍ.

١٠٥٩٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشَّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: الدِّينارُ بالدِّينارِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ، لا فضلَ بَينَهُما، هذا عَهدُ نَبيِّنا ﷺ إلَينا وعَهدُنا إلَيكُم[3].

١٠٥٩١- ورَواه الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ المُزَنِىِّ عنه بطولِه فى قِصَّةِ الصّائغِ، ثُمَّ قال: هذا خَطأٌ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن وَرْدانَ الرُّومِىِّ، أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنِّى رَجُلٌ أصوغُ الحُلِىَّ ثُمَّ أبيعُه وأستَفضِلُ فيه قَدرَ أُجرَتِى أو عَمَلِ يَدِى، فقالَ ابنُ عُمَرَ: الذَّهَبُ بالذَّهَبِ لا فضلَ بَينَهُما، هذا عَهدُ صاحِبِنا

---

(١) بعده فى ص٥، م: «له».

(٢) مالك ٢/ ٦٣٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٥/ ٢٩٢.

(٣) الشافعى فى السنن المأثورة (٢٢١).

إلَينا[1] وعَهدُنا إلَيكُم. قال [٥/١٩٧و] الشّافِعِىُّ: يَعنِى بصاحِبِنا عُمَرَ بنَ الخطابِ. **أخبَرَناه** أبو إسحاقَ الأُرْمَوِىُّ، أخبرَنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ سَلامَةَ، حدثنا المُزَنِىُّ، حدثنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[2].

٥/٢٨٠ **١٠٥٩٢**- /أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ باعَ سِقايَةً مِن ذَهَبٍ أو مِن ورِقٍ بأكثَرَ مِن وزنِها، فقالَ له أبو الدَّرداءِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن مِثلِ هذا إلّا مِثلًا بمِثلٍ. فقالَ مُعاويَةُ: ما أَرَى بهَذا باسًا. فقالَ له أبو الدَّرداءِ: مَن يَعذِرُنِى مِن مُعاويَةَ؟ أُخبِرُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ ويُخبِرُنِى عن رأيِه! لا أُساكِنُكَ بأرضٍ أنتَ بها. ثُمَّ قَدِمَ أبو الدَّرداءِ على عُمَرَ ابنِ الخطابِ فذَكَرَ له ذَلِكَ، فكَتَبَ عُمَرُ إلَى مُعاويَةَ ألّا يَبيعَ ذَلِكَ إلّا مِثلًا بمِثلٍ، وزنًا بوَزنٍ[3]. ولَم يَذكُرِ الرَّبيعُ عن الشّافِعِىِّ فى هذا قُدومَ أبى الدَّرداءِ على عُمَرَ، وقَد ذَكَرَه الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ المُزَنِىِّ.

---

(١) فى ص٥: «إليكم».

(٢) السنن المأثورة عقب (٢٢١، ٢٢٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٤٤)، والشافعى فى السنن المأثورة (٢٢٣)، ومالك ٢/ ٦٣٤، ومن طريقه أحمد (٢٧٥٣١)، والنسائى (٤٥٨٦). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٦٣).

بابُ مَن قال: الرِّبا فى النَّسيئَةِ

١٠٥٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ أبى يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّما**[1] **الرِّبا فى النَّسيئَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وجَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

وكَذَلِكَ رَواه طاوُسٌ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ وغَيرُهُما عن ابنِ عباسٍ[4].

١٠٥٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: أخبرَنِى أبو صالِحٍ السَّمَّانُ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ، والدِّينارُ بالدِّينارِ، مِثلًا بمِثلٍ لَيسَ بَينَهُما فضلٌ**». قُلتُ لأبِى سعيدٍ: كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى به بأسًا. فقالَ أبو سعيدٍ: قَد لَقِيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ له: أخبِرْنِى عن هذا الَّذِى تَقولُ، أشَىءٌ وجَدتَه فى

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٤٧)، والشافعى فى السنن المأثورة (٢١٧). وأخرجه أحمد (٢١٧٧٨)، والنسائى (٤٥٩٤) من طريق ابن عيينة به.

(٣) مسلم (١٥٩٦/١٠٢).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٤٣)، ومسلم (١٥٩٦/١٠٣) من طريق طاوس به. والنسائى فى الكبرى (٦١٧٤) من طريق عطاء به.

كِتابِ اللَّهِ أو شَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: ما وجَدتُه فى كِتابِ اللَّهِ ولا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولأنتُم أعلمُ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّى، ولَكِن أخبرَنِى أُسامَةُ [٥/١٩٧ظ] بنُ زَيدٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ الرِّبا فى النَّسيئَةِ»**[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبَّادٍ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عمرٍو[٢].

١٠٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، أخبَرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ وعامِرُ بنُ مُصعَبٍ أنَّهُما سَمِعا أبا المِنهالِ يقولُ: سألتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ وزَيدَ بنَ أرقَمَ عن الصَّرفِ فقالا: كُنّا تاجِرَينِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الصَّرفِ فقالَ: **«ما كان مِنه يَدًا بيَدٍ فلا بأسَ، وما كان مِنه نَسيئَةً فلا»**[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ دونَ ذِكرِ عامِرِ بنِ مُصعَبٍ[٤]، وأخرَجَه مِن حَديثِ حَجَّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ مَعَ ذِكرِ عامِرِ بنِ مُصعَبٍ[٥]، وأخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ عن محمدِ ابنِ حاتِمِ بنِ مَيمونٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن

٥/٢٨١

---

(١) المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى(١)، والحميدى (٧٤٤). وأخرجه أحمد (٢١٧٥٠)، والنسائى (٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢٢٥٧) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٥٩٦/١٠١)، والبخارى (٢١٧٨، ٢١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (٩٢٧٦)، والنسائى (٤٥٩٠) من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٢٠٦٠).

(٥) البخارى (٢٠٦١).

أبى المِنهالِ قال: باعَ شَريكٌ لِى ورِقًا بنَسيئَةٍ إلَى المَوسِمِ أو إلَى الحَجِّ[1]. فذَكَرَه، وبِمَعناه رَواه البخاريُّ عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ رَوحٍ عن سُفيانَ[3]. وروِىَ عن الحُمَيدِىِّ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى المِنهالِ قال: باعَ شَريكٌ لِى بالكوفَةِ دَراهِمَ بدَراهِمَ بَينَهُما فضلٌ[4].

عِندِى أن هذا خَطأٌ، والصَّحيحُ ما رَواه علىُّ بنُ المَدينِىِّ ومُحَمَّدُ بنُ حاتِمٍ، وهو المُرادُ بما أُطلِقَ فى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ، فيَكونُ الخَبَرُ وارِدًا فى بَيعِ الجِنسَينِ أحَدِهِما بالآخَرِ، فقالَ: «**ما كان مِنه يَدًا بيَدٍ فلا بأسَ، وما كان مِنه نَسيئَةً فلا**». وهو المرادُ بحَديثِ أُسامَةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

والَّذِى يَدُلُّ على ذَلِكَ أيضًا ما:

١٠٥٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى حَبيبٌ هو ابنُ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أبا المِنهالِ قال: سألتُ البَراءَ وزَيدَ بنَ أرقَمَ عن الصَّرفِ، فكِلاهُما يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ (٥الوَرِقِ بالذَّهَبِ٥) دَينًا[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) مسلم (١٥٨٩/ ٨٦).

(٢) البخارى (٣٩٣٩).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٦ من طريق أحمد به.

(٤) الحميدى (٧٢٧).

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «الذهب بالورق».

(٦) أخرجه أحمد (١٨٥٤١)، والنسائى (٤٥٩١) من طريق شعبة به.

عن أبى عُمَرَ حَفصِ ابنِ عُمَرَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على رُجوعِ مَن قال مِنَ الصَّدرِ الأوَّلِ: لا رِبَا إلَّا فى النَّسيئَةِ. عن قَولِه ونُزوعِه عَنه

١٠٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ وابنَ عباسٍ عن الصَّرفِ، فلَم يَرَيا به بأسًا، فإنِّى لَقاعِدٌ عِندَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فسألتُه عن الصَّرفِ فقالَ: ما زادَ فهو رِبًا. فأنكَرتُ ذَلِكَ لِقَولِهِما، فقالَ: لا أُحَدِّثُكُم إلَّا ما سَمِعتُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، جاءَه صاحِبُ نَخلِه بصاعٍ مِن تَمرٍ طَيِّبٍ، وكانَ تَمرُ النَّبِىِّ ﷺ هو الدُّونَ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: [٥/١٩٨و] «**أنَّى لَكَ هذا؟**». قال: انطَلَقتُ بصاعِى واشتَرَيتُ به هذا الصَّاعَ، فإنَّ سِعرَ هذا بالسُّوقِ كَذا، وسِعرَ هذا بالسُّوقِ كَذا. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أربَيتَ، إذا أرَدتَ ذَلِكَ فبِعْ تَمرَكَ بسِلعَةٍ، ثُمَّ اشتَرِ بسِلعَتِكَ أىَّ تَمرٍ شِئتَ**». فقالَ أبو سعيدٍ: فالتَّمرُ بالتَّمرِ أحَقُّ أن يَكونَ رِبًا أو الفِضَّةُ بالفِضَّةِ؟ قال: فأتَيتُ ابنَ عُمَرَ بَعدُ فنَهانِى ولَم آتِ ابنَ عباسٍ. قال: فحَدَّثَنِى أبو الصَّهباءِ أنَّه سألَ ابنَ عباسٍ عنه فكَرِهَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وقالَ: وكانَ تَمرُ النَّبِىِّ ﷺ هذا اللَّونَ[3].

---

(١) البخارى (٢١٨٠، ٢١٨١)، ومسلم (١٥٨٩/ ٨٧).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٧٥) من طريق داود به.

(٣) مسلم (١٥٩٤/ ١٠٠). واللون: نوع من النخل، وقيل: هو الدقل - ردىء التمر - وقيل: النخل كله=

١٠٥٩٨- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ ٥/ ٢٨٢
محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ الحُسَينِ أبو عليٍّ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا جَدِّى أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ وهو ابنُ ابنَةِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا جَدِّى الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ[1] القَعقاعِ، عن مَعروفِ بنِ سَعدٍ أنَّه سَمِعَ أبا الجَوزاءِ يقولُ: كُنتُ أخدُمُ ابنَ عباسٍ تِسعَ سِنينَ إذ جاءَه رَجُلٌ فسألَه عن دِرهَمٍ بدِرهَمَينِ؟ فصاحَ ابنُ عباسٍ وقالَ: إنَّ هذا يأمُرُنِى أن أُطعِمَه الرِّبا! فقالَ ناسٌ حَولَه: إن كُنّا لَنَعمَلُ هذا[2] بفُتياكَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: قَد كُنتُ أُفتِى بذَلِكَ حَتَّى حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ وابنُ عُمَرَ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عنه، فأنا أنهاكُم عَنه[3].

١٠٥٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إياسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أن رَجُلًا مِن بَنِى شَمخِ بنِ فزارَةَ سألَه عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فرأى أُمَّها

= ما خلا البرنى والعجوة. ينظر النهاية ٤/ ٢٧٨.

(١) بعده فى م: «أبى» وهو يعقوب بن القعقاع بن الأعلم الأزدى أبو الحسن قاضى مرو. ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٩، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٥٧.

(٢) سقط من: م.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٢٩٢ من طريق المصنف به. وابن شاهين فى ناسخه (٤٩٢) من طريق ابن المبارك به.

فأعجَبَته فطَلَّقَ امرأتَه، أيَتَزَوَّجُ أُمَّها؟ قال: لا بأس. فتَزَوَّجَها الرَّجُلُ، وكانَ عبدُ اللَّهِ على بَيتِ المالِ، وكانَ يَبيعُ نُفايَةَ[1] بَيتِ المالِ، يُعطِى الكَثيرَ، ويأخُذُ القَليلَ، حَتَّى قَدِمَ المَدينَةَ، فسألَ أصحابَ محمدٍ ﷺ فقالوا: لا يَحِلُّ[2] لِهَذا الرَّجُلِ هذه المَرأةُ، ولا تَصلُحُ الفِضَّةُ إلَّا وزنًا بوَزنٍ. فلَمّا قَدِمَ عبدُ اللَّهِ انطَلَقَ إلَى الرَّجُلِ فلَم يَجِدْه ووَجَدَ قَومَه، فقالَ: إنَّ الَّذِى أفتَيتُ به صاحِبَكُم لا يَحِلُّ. فقالوا: إنَّها قَد نَثَرَت له بَطنَها[3]. قال: وإن كان. وأتَى الصَّيارِفَةَ فقالَ: يا مَعشَرَ الصَّيارِفَةِ، إنَّ الَّذِى كُنتُ أُبايِعُكُم لا يَحِلُّ، لا تَحِلُّ الفِضَّةُ بالفِضَّةِ إلَّا وزنًا بوَزنٍ[4].

بابُ جَوازِ التَّفاضُلِ فى الجِنسَينِ، [٥/١٩٨ظ] وأنَّ البُرَّ والشَّعيرَ جِنسانِ، مَعَ تَحريمِ النَّساءِ إذا جَمَعَتهُما عِلَّةٌ واحِدَةٌ فى الرِّبا

١٠٦٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الفِضَّةِ بالفِضَّةِ، والذَّهَبِ بالذَّهَبِ، إلَّا سَواءً بسَواءٍ، وأمَرَنا أن نَشتَرِىَ الفِضَّةَ بالذَّهَبِ ونَشتَرِىَ الذَّهَبَ بالفِضَّةِ كَيفَ شِئنا.

---

(١) نُفاية: أى ردىء الشىء وبقيته. ينظر التاج ٤٠/١١٨ (ن ف ي)

(٢) فى الأصل: بالوجهين بالتاء والياء.

(٣) أى: ولدت له أولادًا. ينظر النهاية ٥/١٥.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/٤٤١، وسيأتى فى (١٤٠١٩).

قال: فسألَه رَجُلٌ فقالَ: يَدًا بيَدٍ؟ فقالَ: هَكَذا سَمِعتُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ، كِلاهُما عن عَبَّادِ بنِ العَوَّامِ[2].

١٠٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى[3] أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، أخبرَنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«التَّمرُ بالتَّمرِ، والحِنطَةُ بالحِنطَةِ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والمِلحُ بالمِلحِ، مِثلًا بمِثلٍ، يَدًا بيَدٍ، فمَن زادَ أوِ استَزادَ فقَد أربَى إلَّا ما اختَلَفَت ألوانُه»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[5].

١٠٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا توبةُ[6] بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ أنَّه شَهِدَ النّاسَ يَتَبايَعونَ آنيَةَ الذَّهَبِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٥٩٢) من طريق عباد بن العوام به. وأحمد (٢٠٣٩٥)، وابن حبان (٥٠١٤) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٢١٨٢)، ومسلم (١٥٩٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «أخبرنى» بخطه.

(٤) أخرجه النسائى (٤٥٧٣) من طريق ابن فضيل به.

(٥) مسلم (١٥٨٨/ ٨٣).

(٦) كذا فى النسخ. وفى حاشية الأصل: «بخط الحافظ أبى القاسم: صوابه: يزيد بن الهيثم، وهو كذلك فى خط المصنف».

والفِضَّةِ إلَى الأَعطيَةِ، فقالَ عُبادَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، والفِضَّةَ بالفِضَّةِ، والبُرَّ بالبُرِّ، والشَّعيرَ بالشَّعيرِ، والتَّمرَ بالتَّمرِ، والمِلحَ بالمِلحِ، سَواءً بسَواءٍ، مِثلًا بمِثلٍ، فمَن زادَ أوِ ازْدادَ[1] فقَد أربَى، فإذا اختَلَفَ[2] هذه الأصنافُ فبيعوها يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم لا بأسَ به، الذَّهَبُ بالفِضَّةِ يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم، والبُرُّ بالشَّعيرِ يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم، والمِلحُ بالتَّمرِ[3] يَدًا بيَدٍ كَيفَ شِئتُم**»[4].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ كما مَضَى[5]. وهَذِه رِوايَةٌ صَحيحَةٌ مُفَسَّرَةٌ.

١٠٦٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطَّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، /حدثنا قَتادَةُ، عن أبى الخَليلِ، عن مُسلِمٍ، عن أبى الأشعَثِ ٥/٢٨٣
الصَّنعانِىِّ أنَّه شاهَدَ خُطبَةَ عُبادَةَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: ولا بأسَ ببَيعِ الشَّعيرِ بالبُرِّ والشَّعيرُ أكثَرُهُما[6].

---

(١) فى ص٥، م: «استزاد».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: اختلفت».

(٣) فى ص٥: «بالبر».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٥٧٨- ١٠٥٨٢).

(٥) مسلم (١٥٨٧/ ٨١).

(٦) تقدم تخريجه فى (١٠٥٧٧).

وكتب فى الأصل تحت كلمة: «أكثرهما»: «إجازة» وفى الحاشية: «قلت: هو فى أصل المصنف بخطه غير ملحق».

١٠٦٠٤- ورَواه بشرُ بنُ عُمَرَ عن هَمَّامٍ وقالَ فى الحَديثِ: «**ولا بأسَ** [٥/١٩٨و] **ببَيعِ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ والفِضَّةُ** (١**أكثَرُهُما يَدًا بيَدٍ، فأمّا**(٢) **النَّسيئَةُ فلا، ولا بأسَ ببَيعِ البُرِّ بالشَّعيرِ**١) **والشَّعيرُ أكثَرُهُما يَدًا بيَدٍ، وأمّا النَّسيئَةُ فلا**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه(٣).

١٠٦٠٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا أبو طاهِرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ أن أبا النَّضرِ حَدَّثَه أن بُسرَ بنَ سعيدٍ حَدَّثَه عن مَعمَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه أرسَلَ غُلامَه بصاعِ قَمحٍ قال: بعْ ثُمَّ اشتَرِ به شَعيرًا. فذَهَبَ فأخَذَ صاعًا وزيادَةَ بَعضِ صاعٍ، فلَمّا جاءَ مَعمَرٌ أخبَرَه بذَلِكَ، فقالَ له مَعمَرٌ: لِمَ فعَلتَ ذَلِكَ؟ انطَلِقْ فرُدَّه ولا تأخُذَنَّ(٤) إلَّا مِثلًا بمِثلٍ؛ فإنِّى كُنتُ أسمَعُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الطَّعامُ بالطَّعامِ مِثلًا بمِثلٍ**». وكانَ طَعامُنا يَومَئذٍ شَعيرًا. قيلَ: فإنَّه لَيسَ مِثلَه. قال: فإنِّى أخافُ أن يُضارِعَ(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِهِ(٦).

(١ - ١) سقط من: ص٥.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: وأما».

(٣) أبو داود (٣٣٤٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٦٤).

(٤) فى ص٥: «تأخذون».

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٢٥١)، وابن حبان (٥٠١١) من طريق ابن وهب به.

(٦) مسلم (١٥٩٢).

فهَذا الَّذِى كَرِهَه مَعمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ خَوفَ الوُقوعِ فى الرِّبا احتياطٌ[1] مِن جِهَتِه لا رِوايَةٌ، والرِّوايَةُ عن النَّبِىِّ ﷺ عامَّةٌ تَحتَمِلُ الأمرَينِ جَميعًا؛ أن يَكونَ أرادَ الجِنسَ الواحِدَ دونَ الجِنسَينِ، أو هُما مَعًا، فلَمّا جاءَ عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ بقَطعِ أحَدِ الاحتِمالَينِ نَصًّا وجَبَ المَصيرُ إلَيه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ التَّقابُضِ فى المَجلِسِ فى الصَّرفِ وما فى مَعناه مِن بَيعِ الطَّعامِ بَعضِه ببَعض

١٠٦٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ وأخبَرَنى الحَسَنُ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ - وهَذا حَديثُ أبى الوَليدِ - عن مالِكِ بنِ أوسٍ قال: أقبَلتُ أقولُ: مَن يَصطَرِفُ الدَّراهِمَ؟ فقالَ طَلحَةُ: أرِنا الذَّهَبَ حَتَّى يأتِىَ الخازِنُ، ثُمَّ تَعالَ فخُذْ ورِقَكَ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: كَلَّا والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَتَرُدَّنَّ إلَيه ذَهَبَه أو لَتَنقُدَنَّه ورِقَه؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ** [٥/١٩٩ظ] **رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتَّمرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ**». وقالَ قُتَيبَةُ: فقالَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ وهو عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ. وقالَ: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ،

(١) فى ص٥: «احتاطا»، وفى م: «احتياطا».

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٤٣) عن قتيبة به. وابن ماجه (٢٢٦٠) من طريق الليث به.

ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[1].

١٠٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ أوَّلًا قَبلَ أن نَلقَى الزُّهرِيَّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: أتَيتُ بمائَةِ دينارٍ أبغِى بها صَرفًا، فقالَ لِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: عِندَنا صَرفٌ، انتَظِرْ يأتِى خازِنُنا مِنَ الغابَةِ. وأخَذَ مِنِّى المائَةَ دينارٍ، فسألتُ عُمَرَ فقالَ لِى عُمَرُ رضي الله عنه: لا تُفارِقْه فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والبُرُّ بالبُرِّ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتَّمرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ**». قال سفيانُ: فلَمّا جاءَنا الزُّهرِيُّ تَفَقَّدتُه فلَم يَذكُرْ هذا الكَلامَ، قال: وسَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الذَّهَبُ بالوَرِقِ رِبًا**». فذَكَرَ[2] مِثلَه سَواءً[3]. قال سفيانُ: وهَذا أصَحُّ حَديثٍ روِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى

= وفى حاشية الأصل: «بخط المصنف: قال. ثم كتب: قلت: الصواب كما فى خط المصنف، وقد وقع «قاله» فى الرواية، والوجه «قال» أى أن عمر بن الخطاب قال بدل قوله فى الرواية الأولى: فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: الذهب بالورق إلى آخره. فإن رسول الله ﷺ قال: الذهب بالورق إلى آخره. ولا يصح إثبات الهاء والمعنى ذلك، والله سبحانه أعلم».

(١) البخارى (٢١٧٠)، ومسلم (١٥٨٦).

(٢) فى م: «فذكره».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٠، الحميدى (١٢). وأخرجه أحمد (١٦٢)، والنسائى (٤٥٧٢)، وابن ماجه (٢٢٥٣، ٢٢٥٩) من طريق سفيان عن الزهرى به.

هذا. يَعنِى فى الصَّرفِ. ورُبَّما قال سفيانُ فيه: حدثنا الزُّهرِىُّ قال: أخبرَنِى مالكٌ. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ مُختَصَرًا[1].

٥/ ٢٨٤ **١٠٦٠٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ أنَّه قال: أرَدتُ صَرفًا فقالَ لى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ: أنا أُصرِفُكَ حَتَّى يأتِىَ خازِنِى مِنَ الغابَةِ. قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الوَرِقُ بالوَرِقِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والذَّهَبُ بالذَّهَبِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والحِنطَةُ بالحِنطَةِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِبًا إلَّا هاءَ وهاءَ»**[2]. كَذا فى[3] هَذِه الرِّوايَةِ: **«الوَرِقُ بالوَرِقِ، والذَّهَبُ بالذَّهَبِ»**. ورِوايَةُ الجَماعَةِ فى الحَديثِ المَرفوعِ كما مَضَى.

١٠٦٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ [٥/ ٢٠٠و] المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجَّادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالذَّهَبِ

---

(١) البخارى (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦).

(٢) أخرجه البخارى (٢١٧٤) من طريق مالك، وابن ماجه (٢٢٥٣)، وأبو عوانة (٥٣٨٠) من طريق سفيان بن عيينة، كلاهما عن الزهرى به، وعند البخارى وابن ماجه دون ذكر « الورق ».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: قال».

أحَدُهُما غائبٌ والآخَرُ ناجِزٌ، وإنِ استَنظَرَكَ حَتَّى يَلِجَ بَيتَه فلا تُنظِرْه إلَّا يَدًا بيدٍ هاتِ وهَذا، إنِّى أخشَى عَلَيكُمُ الرِّبا[1].

١٠٦١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا عَبَّادٌ العَدَنِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا وكيعٌ، جَميعًا عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن عُبادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والتَّمرُ بالتَّمرِ، والمِلحُ بالمِلحِ، مِثلًا بمِثلٍ، فإذا اختَلَفَت هذه الأصنافُ فبيعوا كَيفَ شِئتُم إذا كان يَدًا بيَدٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[3].

بابُ اقتِضاءِ الذَّهَبِ مِنَ الوَرِقِ

١٠٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ العباسِ العَقَبِىُّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنتُ أبيعُ الإبِلَ فى البَقيعِ فأبيعُ بالدَّنانيرِ وآخُذُ الدَّراهِمَ،

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٦٣٥، وعلى بن حجر فى حديث إسماعيل بن جعفر (٣٤) عن عبد الله بن دينار بنحوه. وفى رواية مالك: «إنى أخاف عليكم الرماء والرماء الربا»، وفى حديث على مثله، وعنده: «وهات ها...».

(٢) أحمد (٢٢٧٢٧). وتقدم تخريجه فى (١٠٥٨١).

(٣) مسلم (١٥٨٧/ ٨١).

وأبيعُ بالدَّراهِمِ وآخُذُ الدَّنانيرَ، فوَقَعَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى بَيتِ حَفصَةَ - أو قال: حينَ خَرَجَ مِن بَيتِ حَفصَةَ - فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ روَيدَكَ أسألْكَ: إنِّى أبيعُ الإبِلَ بالبَقيعِ فأبيعُ بالدَّنانيرِ وآخُذُ الدَّراهِمَ، وأبيعُ بالدَّراهِمِ وآخُذُ الدَّنانيرَ؟ فقالَ: «**لا بأسَ أن تأخُذَها بسِعرِ يَومِها ما لَم تَتَفَرَّقا**[1] **وبَينَكُما شَىءٌ**»[2].

وبِهَذا المَعنَى رَواه إسرائيلُ عن سِماكٍ[3].

١٠٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوَّابِ، حدثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كُنتُ أبيعُ الإبِلَ بالبَقيعِ فيَجتَمِعُ عِندِى مِنَ الدَّراهِمِ فأبيعُها مِنَ الرَّجُلِ بالدَّنانيرِ ويُعطينيها لِلغَدِ[4] فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألتُه عن ذَلِكَ فقالَ: «**إذا بايَعتَ الرَّجُلَ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ فلا تُفارِقْه وبَينَكُما لَبسٌ**»[5].

وبِقَريبٍ مِن مَعناه روِىَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن إسرائيلَ عن سِماكٍ،

---

(١) فى م: «تفرقا» وفى حاشية الأصل: بخطه: «تفترقا».

(٢) أخرجه ابن ماجه عقب (٢٢٦٢) من طريق يعقوب به. وأحمد (٥٥٥٩)، وأبو داود (٣٣٥٤)، والترمذى (١٢٤٢)، والنسائى (٤٥٩٦) من طريق حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥٥٥٥)، وأبو داود (٣٣٥٥) من طريق إسرائيل به بنحو اللفظ الآتى قريبًا. والطحاوى فى شرح المشكل (١٢٤٧) من طريق إسرائيل به، بلفظ: «بسعر يومك».

(٤) فى حاشية الأصل: بخطه «الغد».

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٤٦٧) عن عمار به.

وعن أبى الأحوَصِ عن سِماكٍ[1]، والحَديثُ يَتَفَرَّدُ برَفعِه سِماكُ بنُ حَربٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ مِن بَينِ أصحابِ ابنِ عُمَرَ.

/بابُ جَرَيانِ الرِّبا فى كُلِّ ما يَكونُ مَطعومًا ٥/ ٢٨٥

١٠٦١٣- استِدلالًا بما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ أن أبا النَّضرِ حَدَّثَه أن بُسرَ بنَ سعيدٍ حَدَّثَه عن مَعمَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه عن مَعمَرٍ قال: كُنتُ أسمَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الطَّعامُ بالطَّعامِ مِثلًا بمِثلٍ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[3].

١٠٦١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمِّ بنِ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذَّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ قال: ذَكَرَ ذَلِكَ شِباكٌ لإبراهيمَ فقالَ: حدثنا عَلقَمَةُ عن عبدِ اللَّهِ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبا ومُؤكِلَه. قال: قُلتُ: وشاهِدَيه وكاتِبَه. قال: إنَّما نُحَدِّثُ بما سَمِعنا[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٢٦) عن أبى الأحوص به. وتقدمت رواية إسرائيل فى الحديث السابق.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٦٠٥).

(٣) مسلم (١٥٩٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥١٤٦)، وأبو عوانة (٥٤٥٦)، والبزار (١٥٦١) من طريق جرير به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى جُحَيفَةَ[1].

١٠٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَرِ النَّخلِ بالتَّمرِ كَيلًا، والزَّبيبِ بالعِنَبِ كَيلًا، والزَّرعِ بالحِنطَةِ كَيلًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

بابُ مَن قال بجَرَيانِ الرِّبا فى كُلِّ ما يُكالُ ويوزَنُ

١٠٦١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى وإسماعيلُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ حَدَّثاه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أخا بَنِى عَدِىٍّ الأنصارِىَّ فاستَعمَلَه على خَيبَرَ، فقَدِمَ بتَمرٍ جَنيبٍ[4]، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكُلُّ تَمرِ خَيبَرَ هَكَذا؟**». قال: لا

---

(١) مسلم (١٥٩٧)، والبخارى (٥٣٤٧).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٠٩٦٥)، ومن طريقه أبو داود (٣٣٦١). وأخرجه أحمد (٤٦٤٧)، وابن حبان (٤٩٩٩) من طريق عبيد الله به.

(٣) مسلم (١٥٤٢/ ٧٣).

(٤) الجنيب: نوع من التمر وهو أجود تمورهم. شرح السنة للبغوى ٨/ ٧١.

واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إنا نَشتَرِى الصَّاعَ بالصَّاعَينِ مِنَ الجمْعِ[1] . فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «**لا تَفعَلوا، ولكِن مِثلًا بمِثلٍ، أو تَبيعوا**[2] [٥/ ٢٠١و] **هذا واشتَروا بثَمَنِه مِن هذا، وكَذَلِكَ الميزانُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِى، ورَواه البخاريُّ عن إسماعيلَ بنُ أبى أوَيس عن أخيه عن سُلَيمانَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِيُّ عن عبدِ المَجيدِ[5]. وأخرَجاه مِن حَديث مالكٍ عن عبدِ المَجيدِ دونَ قَولِه : «**وكَذَلِكَ الميزانُ**»[6]. ورَواه قَتادَةُ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ دونَ هذه اللَّفظَةِ .

١٠٦١٧- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا ٥/ ٢٨٦
أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَيَّانُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ العَدَوِىُّ أبو زُهَيرٍ قال : سُئِلَ لاحِقُ ابنُ حُمَيدٍ أبو مِجلَزٍ وأنا شاهِدٌ عن الصرفِ فقالَ : كان ابنُ عباسٍ لا يَرَى به بأسًا زَمانًا مِن عُمُرِه حَتَّى لَقِيَه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ فقالَ له : يا ابنَ عباسٍ ألا

---

(١) الجَمْع : الدقل، ويقال : هو أخلاط رديئة من التمر. أو هو كل لون من النخل لا يعرف اسمه. شرح السنة ٨/ ٧١.

(٢) فى حاشية الأصل : «بيعوا». وهو كذلك فى المهذب ٤/ ٢٠٥٣.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٦١٩)، وأبو عوانة (٥٤٤١) من طريق القعنبى به.

(٤) فى ص٥ : «سلمان».

والحديث عند مسلم (١٥٩٣/ ٩٤)، والبخارى (٧٣٥٠، ٧٣٥١).

(٥) أخرجه البخارى (٤٢٤٦) تعليقًا، وأبو عوانة (٥٤٤٣)، والدارقطنى ٣/ ١٧ من طريق عبد العزيز به.

(٦) البخارى (٢٢٠١، ٢٢٠٢)، ومسلم (١٥٩٣/ ٩٥).

تَتَّقِى اللَّهَ! حَتَّى مَتَى تُؤكِلُ النّاسَ الرِّبا؟ أما بَلَغَكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال ذاتَ يَومٍ وهو عِندَ أُمِّ سلمةَ زَوجَتِه: «**إنِّى أشتَهِى تَمرَ عَجوَةٍ**». وأنَّها بَعَثَت بصاعَينِ مِن تَمرٍ عَتيقٍ إلَى مَنزِلِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فأُتيَت بَدَلَهُما بصاعٍ مِن عَجوَةٍ فقَدَّمَته إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأعجَبَه، فتَناوَلَ تَمرَةً ثُمَّ أمسَكَ، فقالَ: «**مِن أينَ لَكُم هذا؟**». قالَت: بَعَثتُ بصاعَينِ مِن تَمرٍ عَتيقٍ إلَى مَنزِلِ فُلانٍ فأُتِينا بَدَلَها مِن هذا الصَّاعِ الواحِدِ، فألقَى التَّمرَةَ مِن يَدِه وقالَ: «**رُدُّوه، رُدُّوه، لا حاجَةَ لِى فيه، التَّمرُ بالتَّمرِ، والحِنطَةُ بالحِنطَةِ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ، والذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، يَدًا بيَدٍ، مِثلًا بمِثلٍ، لَيسَ فيه زيادَةٌ ولا نُقصانٌ، فمَن زادَ أو نَقَصَ فقَد أربَى، وكُلُّ ما يُكالُ (١أو يوزَنُ١)**». فقالَ ابنُ عباسٍ: ذَكَّرتَنِى يا أبا سعيدٍ أمرًا نَسيتُه، أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه. وكانَ يَنهَى بعدَ ذَلِكَ أشَدَّ النَّهيِ[٢].

١٠٦١٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حدثنا حَيَّانُ ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ أبو زُهَيرٍ قال: سُئلَ أبو مِجْلَزٍ لاحِقُ بنُ حُمَيدٍ عن الصرفِ وأنا شاهِدٌ، فقالَ: كان ابنُ عباسٍ يقولُ زَمانًا مِن عُمُرِه: لا بأسَ بما كان مِنه يَدًا بيَدٍ. وكانَ يقولُ: إنَّما الرِّبا فى النَّسيئَةِ. حَتَّى لَقِيَه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: «**عَينٌ بعَينٍ، مِثلٌ بمِثلٍ، فمَن زادَ فهو ربًا**». قال:

(١ - ١) فى حاشية الأصل: بخطه «ويوزن».

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٤٢، ٤٣، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٣٦٦) من طريق حيان به. وعند الحاكم: حبان. خطأ. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٥٣: أبو زهير فيه لين.

«وكُلُّ ما يُكالُ أو يُوزَنُ فكَذَلِكَ أيضًا». قال: فقالَ ابنُ عباسٍ: جَزاكَ اللَّهُ يا أبا سعيدٍ عَنِّى الجَنَّةَ؛ فإِنَّكَ ذَكَّرتَنِى أمرًا كُنتُ نَسيتُه، أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه. فكانَ يَنهَى عنه بعدَ ذَلِكَ أشَدَّ النَّهيِ. قال أبو أحمدَ: هذا الحَديثُ مِن حَديثِ أبى مجلَزٍ تَفَرَّدَ به حَيّانُ[1].

قُلتُ: وحَيّانُ تكَلَّموا فيه[2]، ويُقالُ فى قَولِه: **«وكَذَلِكَ الميزانُ»**. فى [٢٠١/٥ظ] الحَديثِ الأوَّلِ أنَّه مِن جِهَةِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، وكَذَلِكَ هذه اللَّفظَةُ إن صَحَّت، ويُستَدَلُّ عَلَيه برِوايَةِ داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى احتِجاجِه على ابنِ عباسٍ بقِصَّةِ التَّمرِ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أربَيتَ، إذا أرَدتَ ذَلِكَ فبِعْ تَمرَكَ بسِلعَةٍ، ثُمَّ اشتَرِ بسِلعَتِكَ أىَّ تَمرٍ شِئتَ»**. قال أبو سعيدٍ: فالتَّمرُ بالتَّمرِ أحَقُّ أن يَكونَ رِبًا أم الفِضَّةُ بالفِضَّةِ؟[3]. فكانَ هذا قياسًا مِن أبى سعيدٍ لِلفِضَّةِ على التَّمرِ الَّذِى رَوَى فيه قِصَّةً[4]، إلَّا أن بَعضَ الرُّواةِ رَواه مُفَسَّرًا مَفصولًا، وبَعضُهُم رَواه مُجمَلًا مَوصولًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٦١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى

---

(١) الكامل ٢/ ٨٣١.

(٢) هو حيان بن عبيد الله أبو زهير. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٥٨، وثقات ابن حبان ٦/ ٢٣٠، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٩٨.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٥٩٧).

(٤) فى حاشية الأصل: بخطه «قصته».

شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: إنَّ الرِّبا إنَّما هو فى الذَّهَبِ والفِضَّةِ، وفيما يُكالُ ويُوزَنُ ممَّا يُؤكَلُ ويُشرَبُ[1].

بابٌ: لا رِبَا فيما خَرَجَ مِنَ الماكولِ والمَشروبِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ

١٠٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن / جابِرٍ قال: جاءَ عبدٌ فبايَعَ النَّبِىَّ ﷺ على الهِجرَةِ ولَم يَشعُرْ ٥/ ٢٨٧
أنَّه عبدٌ، فجاءَ سَيِّدُه يُريدُه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**بِعنيه**». فاشتَراه بعَبدَينِ أسوَدَينِ، ثُمَّ لَم يُبايِعْ أحَدًا بَعدُ حَتَّى يَسألَه: أعَبدٌ هوَ؟[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[3].

١٠٦٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ الضَّبِّىُّ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ اشتَرَى صَفيَّةَ

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٦٣٥، والمروزى فى السنة (١٧٨، ١٧٩) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٧٧٢)، وأبو داود (٣٣٥٨)، والترمذى (١٢٣٩، ١٥٩٦)، والنسائى (٤١٩٥، ٤٦٣٥)، وابن ماجه (٢٨٦٩)، وابن حبان (٤٥٥٠، ٥٠٢٧) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٦٠٢).

مِن دِحيَةَ الكَلبِيِّ بسَبعَةِ أرؤُسٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفَّانَ فى حَديثٍ طَويلٍ[2].

١٠٦٢٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشَّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن بَعيرٍ ببَعيرَينِ، فقالَ: قَد يَكونُ البَعيرُ خَيرًا مِنَ البَعيرَينِ[3].

ورُوِّينا عن رافِعِ بنِ خَديجٍ أنَّه اشتَرَى بَعيرًا ببَعيرَينِ فأعطاه أحَدَهُما وقالَ: آتيكَ بالآخَرِ غَدًا رَهْوًا[4] إنْ شاءَ اللَّهُ تَعالَى[5].

١٠٦٢٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشَّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: لا رِبَا فى الحَيَوانِ، وإنَّما نُهِى مِنَ الحَيَوانِ [٥/ ٢٠٢و] عن المَضامينِ والمَلاقيحِ وحَبَلِ الحَبَلَةِ[6].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢١. وأخرجه أحمد (١٣٥٧٥) عن عفان به. وأبو داود (٢٩٩٧)، وابن ماجه (٢٢٧٢)، وابن حبان (٧٢١٢) من طريق حماد به.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥/ ٨٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٥٧)، والشافعى ٣/ ١١٨.

(٤) رهوًا: بفتح الراء وسكون الهاء؛ أى سهلًا، والرهو السير السهل، والمراد هنا أن يأتيه به سريعًا من غير مطل. فتح البارى ٤/ ٤٢٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٤١).

(٦) المضامين: بيع ما فى بطون إناث الإبل.

والملاقيح: بيع ما فى ظهور الجمال.

وحبل الحبلة: بيع كان أهل الجاهلية يتبايعونه، كان الرجل منهم يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، =

١٠٦٢٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ إن شاءَ اللَّهُ - شَكَّ الرَّبيعُ - عن سلمةَ بنِ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّه سُئلَ عن الحَديدِ بالحَديدِ، فقالَ: اللَّهُ أعلمُ، أمّا هُم فكانوا يَتَبايَعونَ الدِّرعَ بالأدرُعِ[1].

١٠٦٢٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا القَدَّاحُ، عن محمدِ بنِ أبانٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ أنَّه قال: لا بأسَ بالسَّلَفِ فى الفُلوسِ[2]. قال سعيدٌ القَدَّاحُ: لا بأسَ بالسَّلَفِ فى الفُلوسِ[3].

بابُ بَيعِ الحَيَوانِ وغَيرِه ممّا لا رِبَا فيه بَعضِه ببَعضٍ نَسيئَةً

١٠٦٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ

= ثم تنتج التى فى بطنها. شرح السنة للبغوى ٨/ ١٣٧.

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٣٣٥٩)، والشافعى ٣/ ٣٧، ١١٨، ٧/ ٢٥٦، ومالك ٢/ ٦٥٤.

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بالأدراع».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٣٣٦١)، والشافعى ٣/ ٣٧.

(٢) الفلوس: نوع من النقود المضروبة من غير الذهب والفضة، قيمتها سدس درهم. معجم لغة الفقهاء ١/ ٤٢١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٥٥)، والشافعى ٣/ ٩٨.

أبى حَبيبٍ، عن مُسلِمِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى سُفيانَ، عن عمرِو بنِ حَريشٍ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ عمرِو بنِ العاصِ: إنّا بأرضٍ لَيسَ فيها ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ، أفَنَبيعُ[1] البَقَرَةَ بالبَقَرَتَينِ، والبَعيرَ بالبَعيرَينِ، والشّاةَ بالشّاتَينِ؟ فقالَ: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُجَهِّزَ جَيشًا، فنَفِدَتِ الإبِلُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ نَفِدَتِ الإبِلُ. فقالَ: «**خُذْ فى قِلاصِ[2] الصَّدَقَةِ**». قال: فجَعَلتُ آخُذُ البَعيرَ بالبَعيرَينِ إلَى إبِلِ الصَّدَقَةِ[3].

قال الشيخُ: اختَلَفوا على محمدِ بنِ إسحاقَ فى إسنادِه، وحَمّادُ بنُ سلمةَ أحسَنُهُم سياقَةً لَه، ولَه شاهِدٌ صَحيحٌ:

١٠٦٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ ابنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، / حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ ٥/ ٢٨٨ أخبَرَه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه أن يُجَهِّزَ جَيشًا. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: ولَيسَ عِندَنا ظَهْرٌ. قال: فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَبتاعَ ظَهرًا إلَى خُروجِ المُصَدِّقِ[4]، فابتاعَ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو البَعيرَ

---

(١) فى م: «أتبيع».

(٢) القلاص والقلائص جمع القلوص: وهى الناقة الشابة. النهاية ٤/ ١٠٠.

(٣) أخرجه المزى فى تهذيبه ٢١/ ٥٨٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٤) المصدق بتخفيف الصاد: الذى يأخذ صدقات النعم. المصباح المنير (ص د ق).

بالبَعيرَينِ وبِالأبعِرَةِ[1] إلَى خُروجِ المُصَدِّقِ بأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

١٠٦٢٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه باعَ جَمَلًا له يُدعَى عُصَيفيرًا بعِشرينَ بَعيرًا إلَى أجَلٍ[3].

١٠٦٢٩- [٥/٢٠٢ظ] وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه اشتَرَى راحِلَةً بأربَعَةِ أبعِرَةٍ مَضمونَةٍ عَلَيه يُوفِيها صاحِبَها بالرَّبَذَةِ[3].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن بَيعِ الحَيَوانِ بالحَيَوانِ نَسيئَةً

١٠٦٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الحَيَوانِ بالحَيَوانِ نَسيئَةً. وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن قَتادَةَ. إلَّا أن أكثَرَ الحُفّاظِ

(١) فى م: «وبأبعرة».

(٢) الدارقطنى ٣/ ٦٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٧٧)، والشافعى ٣/ ١١٨، ٧/ ٢٥٦، ومالك ٢/ ٦٥٢.

لا يُثبِتونَ سَماعَ الحَسَنِ البَصرِىِّ مِن سَمُرَةَ فى غَيرِ حَديثِ العَقيقَةِ .

وحَمَلَه بَعضُ الفُقَهاءِ على بَيعِ أحَدِهِما بالآخَرِ نَسيئَةً مِنَ الجانِبَينِ فيَكونُ دَينًا بدَينٍ فلا يَجوزُ، واللَّه أعلمُ.

وقد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٠٦٣١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ /عن بَيعِ الحَيَوانِ ٥/٢٨٩ بالحَيَوانِ نَسيئَةً[1].

وكَذَلِكَ رَواه داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ، عن مَعمَرٍ مَوصولًا[2]، وكَذَلِكَ روِىَ عن أبى أحمدَ الزُّبَيرِىِّ وعَبدِ المَلِكِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الذِّمَارِىِّ عن الثَّورِىِّ عن مَعمَرٍ[3]، وكُلُّ ذَلِكَ وهمٌ، والصَّحيحُ: عن مَعمَرٍ عن يَحيَى عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا.

١٠٦٣٢- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) أخرجه الترمذى فى العلل الكبير ص١٨٢، وابن حبان (٥٠٢٨) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٦٠، والطبرانى (١١٩٩٦) من طريق داود به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٦٠ من طريق أبى أحمد به . والدارقطنى ٣/ ٧١ من طريق عبد الملك الذمارى به.

مَعمَرٍ، فذَكَرَه مُرسَلًا.

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ وعَبدُ الأعلَى عن مَعمَرٍ[1]، وكَذَلِكَ رَواه علىُّ ابنُ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا. ورُوِّينا عن البُخارِىِّ أنَّه وهَّنَ رِوايَةَ مَن وصَلَه.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ إسماعيلَ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: الصحيحُ عِندَ أهلِ المَعرِفَةِ بالحَديثِ هذا الخَبَرُ مُرسَلٌ لَيسَ بمُتَّصِلٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ فيما ذَكَرَ عن الشّافِعِىِّ أنَّه قال: أمّا قَولُه: إنَّه [٥/٢٠٣و] نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن بَيعِ الحَيَوانِ بالحَيَوانِ نَسيئَةً. فهَذا غَيرُ ثابِتٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٥/٢٩٠ / بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن بَيعِ الدَّينِ بالدَّينِ

١٠٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الخَصِيبُ بنُ ناصِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا الخَصيبُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ

(١) عبد الرزاق (١٤١٣٣)، ومن طريقه ابن الجارود (٦٠٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٦٣)، والشافعى ٧/ ٣٤٠.

محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الكالِئِ بالكالِئِ[1].

موسَى هذا هو ابنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِيُّ، وشَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ قال فى رِوايَتِه: عن موسَى بنِ عُقبَةَ. وهو خَطأٌ، والعَجَبُ مِن أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِيِّ شَيخِ عَصرِه رَوَى هذا الحديثَ فى كِتابِ «السنن» عن أبى الحَسَنِ علىِّ بنِ محمدٍ المِصرِيِّ هذا فقالَ: عن موسَى بنِ عُقبَةَ[2]. وشَيخُنا أبو الحُسَينِ رَواه لَنا عن أبى الحَسَنِ المِصرِيِّ فى الجُزءِ الثّالِثِ مِن سُنَنِ المِصرِيِّ فقالَ: عن موسَى. غَيرَ مَنسوبٍ ثُمَّ أردَفَه المِصرِيُّ بما:

١٠٦٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا أبو الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أبى عبدِ العَزيزِ الرَّبَذِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ [٥/٢٠٣ظ] ﷺ نَهَى عن بَيعِ الكالِئِ بالكالِئِ. أبو عبدِ العَزيزِ الرَّبَذِيُّ هو موسَى بنُ عُبَيدَةَ.

١٠٦٣٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِيِّ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ فذَكَرَه بمِثلِهِ. قال موسَى: قال نافِعٌ: وذَلِكَ بَيعُ الدَّينِ بالدَّينِ. قال أبو أحمدَ: وهَذا مَعروفٌ بموسَى بنِ عُبَيدَةَ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٧، وقال: صحيح على شرط مسلم.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٧١. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٥٦: وكذا وهم غيره.

عن نافِعٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: وقَد رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وزَيدُ بنُ الحُبابِ وغَيرُهُما عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ:

١٠٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عمرُو بنُ محمدِ ابنِ مَنصورٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الخَزّازُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ الرَّبَذِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كالِئٍ بكالِئٍ؛ الدَّينِ بالدَّينِ[2].

١٠٦٣٧- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا ذُؤَيبُ بنُ عِمامَةَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن موسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الكالِئِ

---

(١) ابن عدى ٦/ ٢٣٣٥.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٦٢ من طريق عبيد الله بن موسى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١ من طريق موسى بن عبيدة به.

بالكالِئِ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عُبَيدَةَ: يُقالُ هو النَّسيئَةُ بالنَّسيئَةِ مَهموزٌ[2].

قال الشيخُ: ولَيسَ فى رِوايَةِ زَيدٍ لَفظُ البَيعِ، ولَم يَنْسُبْ شَيخُنا أبو الحُسَينِ عن أبى الحَسَنِ المِصرِىِّ[3] موسَى، وهو ابنُ عُبَيدَةَ بلا شَكٍّ، وقَد رَواه الشيخُ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ عن أبى الحَسَنِ المِصرِىِّ فقالَ: عن موسَى بنِ عُقبَةَ[4] ورَواه شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ بإسنادٍ / آخَرَ عن مِقدامِ بنِ داودَ ٥/ ٢٩١
الرُّعَينِىِّ فقالَ: عن موسَى بنِ عُقبَةَ[5]. وهو وَهْمٌ، والحَديثُ مَشهورٌ بموسَى ابنِ عُبَيدَةَ؛ مَرَّةً عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، ومَرَّةً عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ[6]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ اعتِبارِ التَّماثُلِ فيما كان مَوزونًا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ بالوَزنِ، وفيما كان مَكيلًا على عَهدِه بالكَيلِ، إذا بيعَ الجِنسُ الواحِدُ فيما[7] يَجرِى فيه الرِّبا بَعضُه ببَعضٍ، وباللَّهِ التوفيقُ

١٠٦٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ،

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٠٩١) من طريق على بن عبد العزيز به.

(٢) غريب الحديث ١/ ٢٠.

(٣) بعده فى الأصل: «عن» وكأنه ضرب عليها، وبعده فى م: «فقال عن».

(٤) الدارقطنى ٣/ ٧٢.

(٥) الحاكم ٢/ ٥٧.

(٦) ينظر علل الدارقطنى ١٣/ ١٩٣ وما بعدها.

(٧) فى حاشية الأصل: بخطه «مما».

حدثنا هَمّامٌ، عن[1] قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن مُسلِمٍ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِيِّ أنَّه شاهَدَ خُطبَةَ عُبادَةَ يُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ وزنًا بوَزنٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ وزنًا بوَزنٍ، والبُرُّ بالبُرِّ كَيلًا بكَيلٍ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ كَيلًا بكَيلٍ، والتَّمرُ بالتَّمرِ والمِلحُ بالمِلحِ، فمَن زادَ أوِ استَزادَ فقَد أربَى**»[2].

١٠٦٣٩- ورَوَى بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانِيُّ قال: حدثنا هَمّامٌ عن قَتادَةَ بإسنادِه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبرُها وعَينُها، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ تِبرُها وعَينُها، والبُرُّ بالبُرِّ مُدْىٌ بمُدْيٍ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ مُدىٌ بمُديٍ، والتَّمرُ بالتَّمرِ مُدىٌ بمُديٍ، والمِلحُ بالمِلحِ مُدىٌ بمُديٍ، فمَن زادَ أوِ ازدادَ فقَد أربَى**». أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه وقالَ: عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ[3].

١٠٦٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن [٥/٢٠٤و] أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ وعن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَعمَلَ رَجُلًا على خَيبَرَ، فجاءَه

---

(١) فى حاشية الأصل: «حدثنا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٣٣). وتقدم تخريجه فى (١٠٥٧٧).

(٣) أبو داود (٣٣٤٩). تقدم فى (١٠٥٧٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٦٤).

بتَمرٍ جَنيبٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكُلُّ تَمرِ خَيبَرَ هَكَذا؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنأخُذُ الصّاعَ مِن هذا بالصّاعَينِ والصّاعَينِ بالثَّلاثَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَفعَلْ، بعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ، ثُمَّ ابتَع بالدَّراهِمِ جَنيبًا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٦٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا نُرزَقُ تَمرَ الجَمعِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو الخِلطُ مِنَ التَّمرِ، فكُنّا نَبيعُ الصّاعَينِ بالصّاعِ، فقالَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**لا، ولا الدِّرهَمَ بالدِّرهَمَينِ**»[3].

١٠٦٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، عن شَيبانَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلّا أنَّه قال: فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا صاعَى تَمرٍ بصاعٍ، ولا صاعَى حِنطَةٍ بصاعٍ، ولا دِرهَمَينِ بدِرهَمٍ**»[4]. رَواه

---

(١) مالك ٢/ ٦٢٣. ومن طريقه النسائى (٤٥٦٧)، وابن حبان (٥٠٢١). وينظر ما تقدم فى (١٠٦١٦).

(٢) البخارى (٢٢٠١، ٢٣٠٢، ٤٢٤٤)، ومسلم (١٥٩٣ / ٩٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٤٣٧) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١١٤٥٢)، والنسائى (٤٥٦٩) من طريق يحيى به.

(٤) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٦٨ من طريق شيبان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[1].

بابٌ: لا خَيرَ فى التَّحَرِّى فيما فى بَعضِه ببَعضٍ رِبًا

١٠٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرنى[2] ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ أن أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الصُّبرَةِ[3] مِنَ التَّمرِ / لا يُعلَمُ مَكيلُها بالكَيلِ المُسَمَّى مِنَ التَّمرِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[5]. ٥/ ٢٩٢

بابٌ: لا يُباعُ المَصوغُ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ بجِنسِه بأكثَرَ مِن وزنِهِ

استِدلالًا بما مَضَى مِنَ الأحاديثِ الثّابِتَةِ فى الرِّبا.

١٠٦٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن أبيه، عن ابنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الذَّهَبُ**

---

(١) البخارى (٢٠٨٠)، ومسلم (١٥٩٥/ ٩٨).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: بخطه «حدثنا».

(٣) الصبرة: الكومة المجموعة من الطعام. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٠٩.

(٤) الحاكم ٢/ ٣٨. وأخرجه النسائى (٤٥٦١) من طريق ابن جريج به.

(٥) مسلم (١٥٣٠/ ٤٢).

بالذَّهَبِ وزنًا بوَزنٍ مِثلًا بمِثلٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ وزنًا بوَزنٍ مِثلًا بمِثلٍ، فمَن زادَ أوِ استَزادَ فقَد أربَى»[1]. رَواه مسلمٌ [٥/ ٢٠٤ظ] فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٠٦٤٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ المَكِّىِّ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كُنتُ أطوفُ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فجاءَه صائغٌ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ إنِّى أصوغُ الذَّهَبَ ثُمَّ أبيعُ الشَّىءَ مِن ذَلِكَ بأكثَرَ مِن وزنِه، فأستَفضِلُ فى ذَلِكَ قَدرَ عَمَلِ يَدِى فيه. فنَهاه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن ذَلِكَ، فجَعَلَ الصّائغُ يُرَدِّدُ عَلَيه المَسألَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَنهاه، حَتَّى انتَهَى إلَى بابِ المَسجِدِ أو إلَى دابَّتِه يُريدُ أن يَركَبَها ثُمَّ قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: الدّينارُ بالدّينارِ والدِّرهَمُ بالدِّرهَمِ لا فضلَ بَينَهُما، هذا عَهدُ نَبيِّنا ﷺ إلَينا وعَهدُنا إلَيكُم[3].

وقَد مَضَى حَديثُ مُعاويَةَ حَيثُ باعَ سِقايَةً مِن ذَهَبٍ أو ورِقٍ بأكثَرَ مِن وزنِها، فنَهاه أبو الدَّرداءِ، وما روِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[4].

١٠٦٤٦- وأخبرَنا أبو الحسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ هو

---

(١) أخرجه النسائى (٤٥٧٣) من طريق ابن فضيل به. وأحمد (٧٥٥٨)، وابن ماجه (٢٢٥٥) من طريق فضيل بن غزوان به.

(٢) مسلم (١٥٨٨/ ٨٣، ٨٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/ ٧ظ- مخطوط). وتقدم تخريجه فى (١٠٥٨٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٥٩٢).

ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن دينارٍ أبى فاطِمَةَ، عن أبى رافِعٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ يَجلِسُ عِندِى فيُعَلِّمُنِى الآيَةَ فأنساها فأُناديه: يا أميرَ المُؤمِنينَ قَد نَسيتُها. فيَرجِعُ فيُعَلِّمُنيها. قال: فقُلتُ له: إنِّى أصوغُ الذَّهَبَ فأبيعُه بوَزنِه وآخُذُ لِعُمالَةِ يَدِى أجرًا؟ قال: لا تَبِع الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا وزنًا بوَزنٍ، والفِضَّةَ بالفِضَّةِ إلَّا وزنًا بوَزنٍ، ولا تأخُذْ فضلًا[1].

بابٌ: لا يُباعُ ذَهَبٌ بذَهَبٍ مَعَ أحَدِ الذَّهَبَينِ شَىءٌ غَيرُ الذَّهَبِ

١٠٦٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو هانِئٍ الخَولانِىُّ أنَّه سَمِعَ عُلَىَّ بنَ رَباحٍ اللَّخمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ الأنصارِىَّ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو بخَيبَرَ بقَلائدَ فيها خُروزٌ[2] وذَهَبٌ وهِىَ مِنَ المَغانِمِ تُباعُ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالذَّهَبِ الَّذِى فى القِلادَةِ فنُزِعَ ثُمَّ قال لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ وزنًا بوَزنٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[4].

١٠٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٥٧٥) من طريق أبى رافع به.

(٢) فى ص٥، م: «خرز». وهكذا كتب فى المختصر ص٢٠٥٨، وفى الأصل وضبب عليها وكتب فوقها «كذا». والخَرَزة تجمع على خرز وخرزات: فصوص من جيد الجوهر ورديئه. التاج ١٥/ ١٣٤ (خ ر ز).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٧١). وأخرجه الطحاوى ٤/ ٧٣ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٣٩٣٩) من طريق أبى هانئ به.

(٤) مسلم (١٥٩١/ ٨٩).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَعافِرِىُّ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، أن عامِرَ بنَ يَحيَى المَعافِرِىَّ أخبَرَهُما عن حَنَشٍ أنَّه قال: كُنّا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ فى غَزوٍ / فصارَت لِى - أو قال: فطارَت لِى - ٥/ ٢٩٣ ولأصحابِى قَلائدُ فيها ذَهَبٌ ووَرِقٌ وجَوهَرٌ، فأرَدتُ أن أشتَرِيَها، فسألتُ فضالَةَ بنَ عُبَيدٍ فقالَ: انزِعْ ذَهَبَها فاجعَلْه فى كِفَّةٍ واجعَلْ ذَهَبَك فى كِفَّةٍ، ثُمَّ لا تأخُذَنَّ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يأخُذَنَّ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٢).

١٠٦٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بن محمدِ بن علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانَ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وغَيرُهُم ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ أبى عِمرانَ، عن حَنَشٍ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ خَيبَرَ بقِلادَةٍ فيها خَرَزٌ مُعَلَّقَةٌ بذَهَبٍ ابتاعَها رَجُلٌ بسَبعَةِ دَنانيرَ أو بتِسعَةٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا حَتَّى يُمَيَّزَ بَينَه وبَينَها**». قال: إنَّما أرَدتُ الحِجارَةَ. قال: «**لا حَتَّى يُمَيَّزَ بَينَهُما**». قالَ: فرَدَّه حَتَّى مُيِّزَ بَينَهُما(٣).

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٧٤ عن يونس به. والطبرانى (٧٧٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٥٩١/ ٩٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٦٤)، والمعرفة (٣٣٧٠). وأخرجه أبو داود (٣٣٥١)، والترمذى=

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ المُبارَكِ[1].

ورِوايَةُ ابنِ المُبارَكِ توافِقُ ما مَضَى مِنَ الرِّوايَتَينِ فى الحُكمِ، وإِن كان بَعضُ هذه الرِّواياتِ تَزيدُ على بَعضٍ.

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ، فخالَفَ ابنَ المُبارَكِ فى مَتنِهِ:

١٠٦٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أبى شُجاعٍ سعيدِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ، عن حَنَشٍ الصَّنعانِىِّ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: اشتَرَيتُ يَومَ خَيبَرَ قِلادَةً فيها اثنا عَشَرَ دينارًا فيها ذَهَبٌ وخَرَزٌ، ففَصَّلتُها فوَجَدتُ فيها أكثَرَ مِن اثنَىْ عَشَرَ دينارًا، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**لا تُباعُ حَتَّى تُفَصَّلَ**». هذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ أيّوبَ، وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: قِلادَةً باثنَىْ عَشَرَ دينارًا فيها ذَهَبٌ وخَرَزٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ على لَفظِ حَديثِ محمدِ ابنِ أيّوبَ[3].

=(١٢٥٥) من طريق ابن المبارك به.

(١) مسلم (١٥٩١/ ...).

(٢) أبو داود (٣٣٥٢). وأخرجه الترمذى (١٢٥٥)، والنسائى (٤٥٨٧) عن قتيبة به. وأحمد (٢٣٩٦٢) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٥٩١/ ٩٠).

ورَواه أبو الوَليدِ عن اللَّيثِ نَحوَ رِوايَةِ أبى داودَ[1].

ولِلَّيثِ فيه إسنادٌ آخَرُ بلَفظٍ آخَرَ:

١٠٦٥١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ [٥/ ٢٠٥ظ] أبى جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى جَعفَرٍ، عن الجُلاحِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حَنَشٌ الصَّنعانِىُّ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ نُبايِعُ اليَهودَ الوُقيَّةَ الذَّهَبَ بالدّينارَينِ والثَّلاثَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا وزنًا بوَزنٍ**»[2].

سياقُ هذه الأحاديثِ مَعَ عَدالَةِ رواتِها تَدُلُّ على أنَّها كانَت بُيوعًا شَهِدَها فَضالَةُ كُلَّها والنَّبِىُّ ﷺ يَنهَى عَنها، فأدّاها كُلَّها، وحَنَشٌ الصَّنعانِىُّ أدّاها مُتَفَرِّقًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أجازَ قِسمَةَ الثِّمارِ بالخَرْصِ فى رُءوسِ الشَّجَرِ استِدلالًا بقِصَّةِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ فى نَخيلِ خَيبَرَ

١٠٦٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ،

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٣٢٣ من طريق أبى الوليد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٦٨)، ومسلم (١٥٩١/ ٩١)، وأبو داود (٣٣٥٣) عن قتيبة به.

حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى الثَّمَرِ يَكونُ بَينَ الرَّجُلَينِ: إنَّه لا بأسَ أن يَقسِماه فى رُءوسِ النَّخلِ بالخَرصِ فيَحوزَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما طائفَةً مِنَ النَّخلِ.

٥/ ٢٩٤ /بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن بَيعِ الرُّطَبِ بالتَّمرِ

١٠٦٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وغيرُه[1] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ فى «الموطأ» وأبو مُصعَبٍ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ أن زَيدًا أبا عَيّاشٍ أخبَرَه أنَّه سألَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ عن البَيضاءِ بالسُّلتِ[2]، فقالَ له سَعدٌ: أيُّهُما أفضَلُ؟. فقالَ: البَيضاءُ. فنَهاه عن ذَلِكَ وقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن اشتِراءِ التَّمرِ بالرُّطَبِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيَنقُصُ الرُّطَبُ إذا يَبِسَ؟»**. قالوا: نَعَم. فنَهَى عن ذَلِكَ[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «فى آخرين».

(٢) البيضاء: الحنطة، وهى السمراء أيضًا، والسلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له. النهاية ١/ ١٧٣، ٢/ ٣٨٨.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٧٤)، والشافعى ٣/ ١٩، ومالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٢٥١٧) وبرواية يحيى ٢/ ٦٢٤. ومن طريقه أحمد (١٥١٥)، والترمذى (١٢٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٣٤)، وابن ماجه (٢٢٦٤)، وابن حبان (٥٠٠٣). وأخرجه أبو داود (٣٣٥٩) عن عبد الله بن مسلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٧١).

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن مالكٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ:

١٠٦٥٤- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، عن زَيدٍ أبى عَيّاشٍ، عن سَعدٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اشتِراءِ الرُّطَبِ بالتَّمرِ أوِ التَّمرِ بالرُّطَبِ فقالَ لِمَن حَولَه: «**هَل يَنقُصُ الرُّطَبُ إذا يَبِسَ؟**». قالوا: نَعَم. فنَهَى عَنه[1].

وكَذَلِكَ قالَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ عن مالكٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ.

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المَدينِىُّ عن مالكٍ عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ:

١٠٦٥٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَناه أبى، عن مالكِ بنِ أنَسٍ أنَّه حَدَّثَه عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ فذَكَرَه بطولِهِ[2]. قال علىٌّ: وسَماعُ أبى عن[3] مالكٍ قَديمٌ قَبلَ أن يَسمَعَه هَؤُلاءِ، فأظُنُّ أن مالكًا كان قَد عَلَّقَه أولًا[4] عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن

---

(١) أخرجه النسائى (٤٥٥٩) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٣٦).

(٢) ينظر علل الدارقطنى ٤/ ٣٩٩.

(٣) فى حاشية الأصل: بخطه «من».

(٤) فى م: «قديمًا».

عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، ثُمَّ سَمِعَه مِن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، فحَدَّثَ به قَديمًا عن داودَ، ثُمَّ نَظَرَ فيه فصَحَّحَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، وتَرَكَ داودَ بنَ الحُصَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٦٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن زَيدٍ أبى عَيّاشٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الرُّطَبِ بالتَّمرِ قال: «**أيَنقُصُ إذا يَبِسَ؟**». قالوا: نَعَم. فنَهَى عَنه[1]. ورُوِّيناه[2] عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، بنَحوٍ مِن رِوايَةِ الثَّورِىِّ[3].

١٠٦٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ أن أبا عَيّاشٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الرُّطَبِ بالتَّمرِ نَسيئَةً[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٨٦٨)، والحاكم ٢/ ١٣٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦١٧٠) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) فوقه فى الأصل: «إجازة».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٧٥). وأخرجه أحمد (١٥٥٢) عن سفيان به.

(٤) أبو داود (٣٣٦٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦١٧٢)، والدارقطنى ٣/ ٤٩ من طريق الربيع بن نافع به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢٩): شاذ.

١٠٦٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ، عن يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[(١)].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: خالَفَه مالكٌ وإسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ؛ رَوَوه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، ولَم يَقولوا فيه: نَسيئَةً. واجتِماعُ هَؤُلاءِ الأربَعَةِ على / خِلافِ ما رَواه يَحيَى يَدُلُّ على ضَبطِهِم لِلحَديثِ، وفيهِم إمامٌ حافِظٌ وهو مالكُ بنُ أنَسٍ[(٢)]. ٥/٢٩٥

قال الشيخُ: والعِلَّةُ المَنقولَةُ فى هذا الخَبَرِ تَدُلُّ على خَطأ هذه اللَّفظَةِ، وقَد رَواه عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ عن أبى عَيّاشٍ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ:

١٠٦٥٩- [٥/٢٠٦ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ قال: سَمِعتُ أبا عَيّاشٍ يقولُ: سألتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه عن اشتِراءِ السُّلتِ بالتَّمرِ[(٣)]، فقالَ سَعدٌ: أيَنقُصُ إذا يَبِسَ؟ قالوا: نَعَم. قال: لا يَصلُحُ. وقالَ سَعدٌ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اشتِراءِ الرُّطَبِ بالتَّمرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيَنقُصُ إذا يَبِسَ؟**

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٨، ٣٩ من طريق هشام بن على به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٧٦)، والدارقطنى ٣/ ٤٩.

(٣) فى حاشية الأصل: «لعله قال بالبر».

فضلٌ؟». قالوا: نَعَم الرُّطَبُ يَنقُصُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فلا يَصلُحُ»**[1].

١٠٦٦٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن رُطَبٍ بتَمرٍ فقالَ: **«أيَنقُصُ الرُّطَبُ إذا يَبِسَ؟»**. قالوا: نَعَم. فقالَ: **«لا يُباعُ رَطْبٌ بيابِسٍ»**[2]. وهَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ.

١٠٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ هو ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«لا تَبيعوا/ الثَّمَرَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه، ولا تَبيعوا الثَّمَرَ بالتَّمْرِ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن حُجَيْنِ بنِ المُثَنَّى عن اللَّيثِ، على إرسالٍ فى هذا المِقدارِ مِنَ الحَديثِ[4]. ٢٩٦/٥

١٠٦٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الطَّبَرِىُّ الفَقيهُ الحافظُ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أحمدَ بنِ يَحيَى

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦١٧٣) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (١٨٧٢) عن يحيى بن سعيد به.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٨٩٠) من طريق أحمد بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٣ من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٠٧٤٩).

(٤) البخارى (٢١٨٣)، ومسلم (١٥٣٩/ ٥٩).

الفارِسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَبايَعوا الثَّمَرَةَ بالتَّمرِ[1] ثَمَرَ النَّخلِ بثَمَرِ النَّخلِ، ولا تَبايَعوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه»**[2].

بابٌ ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

١٠٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ [٥/٢٠٧و] البَختَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ قال: قَرأنا على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى قَزَعَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَمرٍ فقالَ: **«ما هذا مِن تَمرِنا»**. فَقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ بعنا تَمرَنا صاعَينِ بصاعٍ مِن هذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَلِكَ الرِّبا، رُدّوه ثُمَّ بيعوا تَمرَنا، ثُمَّ اشتَرُوا لَنا مِن هذا»**[3].

١٠٦٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ أبى خالِدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[4] بنَحوِه، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[5].

---

(١) تحتها فى الأصل: «بالثمر».

(٢) ينظر المعرفة للمصنف ٤/ ٣١٥. وأخرجه أبو عوانة (٥٠٢٧) من طريق الزهرى به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٤٥٠)، والطبرانى فى الأوسط (١٠٤٥) من طريق معقل به.

(٤) ينظر التخريج السابق.

(٥) مسلم (١٥٩٤/ ٩٧).

بابُ بَيعِ اللَّحمِ بالحَيَوانِ

١٠٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَنصورٍ القاضِىَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ- يَعنِى ابنَ خُزَيمَةَ- وسُئلَ عن بَيعِ مَسلوخٍ بشاةٍ فقالَ: حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ السُّلَمِىُّ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن تُباعَ الشّاةُ باللَّحمِ[(١)].

هذا إسنادٌ صَحيحٌ؛ ومَن أثبَتَ سَماعَ الحَسَنِ البَصرِىِّ مِن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ عَدَّه مَوصولًا، ومَن لَم يُثبِتْه فهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ انضَمَّ إلَى مُرسَلِ سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ والقاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ وقَولِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه:

١٠٦٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ اللَّحمِ بالحَيَوانِ[(٢)]. هذا هو الصَّحيحُ.

ورَواه يَزيدُ بنُ مَروانَ الخَلالُ عن مالكٍ عن الزُّهرِىِّ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وغَلِطَ فيهِ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٨٧٧، ١٨٧٨). وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥ من طريق إبراهيم بن طهمان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٧٨)، والحاكم ٢/ ٣٥، والشافعى ٣/ ٨١، ومالك ٢/ ٦٥٥، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (١٧٨)، والدارقطنى ٣/ ٧١.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٠ من طريق يزيد بن مروان به.

١٠٦٦٧- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبْدُوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَمِيرُويَه، أخبرنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ اللَّحمِ بالحَيَوانِ.

١٠٦٦٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن / القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ قال: قَدِمَتُ المَدينَةَ فوَجَدتُ جَزورًا قَد ٥/ ٢٩٧
جُزِرَت فجُزِّئَت أربَعَةَ أجزاءٍ؛ كُلُّ جُزءٍ مِنها بعَناقٍ، فأرَدتُ أن أبتاعَ مِنها جُزءًا، فقالَ لِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُباعَ حَىٌّ بمَيِّتٍ. قال: فسألتُ عن ذَلِكَ الرَّجُلِ [٥/ ٢٠٧ظ] فأخبِرتُ عنه خَيرًا[1].

١٠٦٦٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن ابنِ عباسٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه كَرِهَ بَيعَ الحَيَوانِ باللَّحمِ[2].

١٠٦٧٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى. **وَأخبرَنا** أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان

(١) المصنف فى المعرفة (٣٣٧٩)، والشافعى ٣/ ٨١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٨٠)، والشافعى ٣/ ٨١. قال الذهبى ٤/ ٢٠٦١: فيه واهيان.

يقولُ: نُهِىَ عن بَيعِ الحَيَوانِ باللَّحمِ. قال أبو الزِّنادِ: وكانَ مَن أدرَكْتُ مِنَ النّاسِ يَنهَونَ عن بَيعِ الحَيَوانِ باللَّحمِ.

قالَ أبو الزِّنادِ: وكانَ ذَلِكَ يُكتَبُ فى عُهودِ العُمّالِ فى زَمانِ أبانِ بنِ عثمانَ وهِشامِ بنِ إسماعيلَ يَنهَونَ عَنه[1].

١٠٦٧١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كان مِن مَيسِرِ أهلِ الجاهِلِيَّةِ بَيعُ اللَّحمِ بالشّاةِ والشّاتَينِ[2].

بابُ ثَمَرِ الحائطِ يُباعُ أصلُه

١٠٦٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكْرَم، حدثنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ابتاعَ نَخلًا بَعدَ أن تُؤَبَّرَ فثَمَرَتُها لِلَّذِى باعَها، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهُم عن اللَّيثِ[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١٤ظ، ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى بن يحيى ٢/ ٦٥٥.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١٥و-مخطوط)، وبرواية يحيى بن يحيى ٢/ ٦٥٥، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة عقب (٢٠٦٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢١١)، والترمذى (١٢٤٤) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٠٨٦١).

(٤) البخارى (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣/ ٨٠).

١٠٦٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن باعَ نَخلًا بَعدَ أن تُؤَبَّرَ فثَمَرُها**[1] **لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٠٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن باعَ نَخلًا قَد أُبِّرَت فثَمَرَتُها لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[4]. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فثَمَرُها. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ [٥/٢٠٨و]،

---

(١) فى ص٥: «فثمرتها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٣٨١)، والشافعى ٣/ ٤١. وأخرجه أحمد (٤٥٥٢)، وأبو داود (٣٤٣٣)، والنسائى (٤٦٥٠)، وابن ماجه (٢٢١١)، وابن حبان (٤٩٢٣) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٠٨٦٢).

(٣) مسلم (١٥٤٣/ ...).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٨٧٩)، وفى المعرفة (٣٣٨٢)، والشافعى ٣/ ٤١، ومالك ٢/ ٦١٧، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٦)، وأبو داود (٣٤٣٤)، وابن ماجه (٢٢١٠)، والنسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف (٨٣٣٠). وسيأتى فى (١٠٨٦٤).

ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

٢٩٨/٥ **١٠٦٧٥**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمْحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفارَيابِىُّ يَعنِى جَعفَرَ ابنَ محمدٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ هو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما امرِئٍ أبَّرَ نَخلًا ثُمَّ باعَ أصلَها فلِلَّذِى أبَّرَ ثَمَرُ النَّخلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[3]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أيّوبَ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[4].

١٠٦٧٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لِى إبراهيمُ: أخبرَنا هِشامٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يُخبِرُ عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ: أيُّما نَخلٍ بِيعَت وقَد أُبِّرَت ولَم يُذْكَرِ الثَّمَرُ، فالثَّمَرُ لِلَّذِى أبَّرَها. وكَذَلِكَ العَبدُ والحَرثُ، سَمَّى له نافِعٌ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةَ. هَكَذا رَواه

---

(١) البخارى (٢٢٠٤، ٢٧١٦)، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٧).

(٢) أخرجه النسائى (٤٦٤٩) عن قتيبة به. وابن ماجه (٢٢١٠) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٠٨٧٠).

(٣) البخارى (٢٢٠٦)، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٩).

(٤) مسلم (١٥٤٣/ ٧٨، وعقب ٧٩).

البخاريُّ فى «كتابه»[1].

ونافِعٌ يَروِى حَديثَ النَّخلِ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، وحَديثَ العَبدِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

١٠٦٧٧- أخبَرَناه علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، [2]حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبَرَنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ نَخلًا قَد أُبِّرَت فثَمَرَتُها لِرَبِّها الأوَّلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[3].

١٠٦٧٨- قال: وقَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما رَجُلٍ باعَ مَملوكًا له مالٌ فمالُه لِرَبِّه الأوَّلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ[4].

ورَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّخلِ والعَبدِ جَميعًا، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[5].

---

(١) البخارى (٢٢٠٣).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٥.

(٣) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ من طريق أحمد بن الوليد الفحام به. وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٣٥٥ من طريق عبد الوهاب به. وسيأتى فى (١٠٨٦٨).

(٤) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ٢٣٢، ٢٣٣ من طريق أحمد بن الوليد به. وسيأتى فى (١٠٨٦٥) من طريق مالك عن نافع.

(٥) سيأتى فى (١٠٨٦٢).

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ المُخاضَرَةِ

١٠٦٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا زَيدُ بنُ أَخْزَمَ الطّائيُّ وإسحاقُ بنُ وهبٍ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ يونُسَ قالوا: حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبى، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُخاضَرَةِ والمُحاقَلَةِ[1] والمُزابَنَةِ. زادَ ابنُ عُمَرَ بنِ يونُسَ: والمُنابَذَةِ والمُلامَسَةِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ / بنِ وهبٍ بطولِهِ[3]. ٥/٢٩٩

١٠٦٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ [٥/٢٠٨ظ] عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ ابنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ اليَمامِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: عن المُحاقَلَةِ والمُخاضَرَةِ والمُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ والمُزابَنَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: المُخاضَرَةُ أن تُباعَ الثِّمارُ قَبلَ أن يَبدوَ صَلاحُها وهِى خُضرٌ بَعدُ، ويَدخُلُ فى المُخاضَرَةِ أيضًا بَيعُ الرِّطابِ والبُقولِ وأشباهِها، ولِهَذا كَرِهَ مَن كَرِهَ بَيعَ الرِّطابِ أكثَرَ مِن جَزَّةٍ واحِدَةٍ[4].

---

(١) سيأتى تفسير المخاضرة عقب الأثر التالى، والمحاقلة عقب (١٠٧٠٠)، والمزابنة عقب (١٠٧٣٤، ١٠٧٣٥) والملامسة والمنابذة عقب (١٠٩٧١).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤/ ٢٣، ٢٤، والدارقطنى (٢٨٥) من طريق عمر بن يونس به.

(٣) البخارى (٢٢٠٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٨٧)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢٣٣ وعنده: جزه وأخذه.

١٠٦٨١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن بُرَيدِ بنِ أبى بُردَةَ قال: سألتُ عَطاءً عن بَيعِ الرَّطبَةِ جَزَّتَينِ قال: لا إلَّا جَزَّةً[1].

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَحِلُّ فيه بَيعُ الثِّمارِ

١٠٦٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ ابنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا أصبَغُ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَبتاعوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه، ولا تَبايَعوا الثَّمَرَ بالتَّمرِ»**[2].

١٠٦٨٣- قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى سالِمٌ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[4].

وأخرَجَ البخارىُّ حَديثَ ابنِ عُمَرَ مِن حَديثِ اللَّيثِ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[5].

١٠٦٨٤- أخبرَنا أبو مَنصورٍ: الظَّفَرُ[6] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٠٠) من طريق بريد به. والشافعى ٣/ ٦٧ من طريق ابن جريج عن عطاء به.

(٢) أخرجه النسائى (٤٥٣٣)، وابن ماجه (٢٢١٥) من طريق ابن وهب به. وعند ابن ماجه بشطره الأول.

(٣) أخرجه النسائى (٤٥٣٤) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٥٣٨/ ٥٨).

(٥) البخارى (٢١٩٩).

(٦) فى ص٥: «المظفر». وتقدم فى (٢٨٦١، ٢٨٩٤). وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٦٣.

أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه، ونَهَى عن بَيعِ الثَّمَرِ بالتَّمرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

١٠٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرَةِ[3] حَتَّى يَبدوَ صَلاحُها، نَهَى البائعَ والمُبتاعَ .[٥/٢٠٩و] وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: عن بَيعِ الثِّمارِ. وقالَ: المشتَرِىَ. بَدَلَ: المُبتاعَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٤١)، والنسائى (٤٥٣٢) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٥٣٤/ ٥٧).

(٣) فى س، ص٥، م: «الثمر».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٨٩)، والشافعى ٣/ ٤٧، ومالك ٢/ ٦١٨، ومن طريقه أحمد (٥٢٩٢)، وأبو داود (٣٣٦٧)، وابن حبان (٤٩٩١).

(٥) البخارى (٢١٩٤)، ومسلم (١٥٣٤/ ٤٩).

١٠٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا جَريرٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَبايَعوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُها وتَذهَبَ عَنها الآفَةُ**». قال: «**يَبدوَ صَلاحُها**»: / حُمرَتُه وصُفرَتُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[2]. ٥/ ٣٠٠

١٠٦٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الشّيرازِيُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبيعوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٠٦٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه. قال ابنُ عُمَرَ: وصَلاحُه أن يُؤكَلَ مِنه[5].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٠١٠) من طريق جرير به. وأحمد (٥١٨٤، ٥٤٧٣) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٥٣٤/ ٥١).

(٣) حديث على بن حجر عن إسماعيل بن جعفر (١٥). وأخرجه ابن حبان (٤٩٨١) من طريق إسماعيل ابن جعفر به.

(٤) مسلم (١٥٣٤/ ٥٢).

(٥) الطيالسى (١٩٩٨). وأخرجه أحمد (٥٠٦٠)، والبخارى (١٤٨٦)، وابن حبان (٤٩٨٩) من طريق شعبة به.

١٠٦٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: فقيلَ لابنِ عُمَرَ: ما صَلاحُهُ؟ قال: تَذهَبُ عاهَتُه[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنّى[(٢)].

١٠٦٩٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثِّمارِ حَتَّى تُؤمَنَ عَلَيها العاهَةُ. قيلَ: ومَتَى ذَلِكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: إذا طَلَعَتِ الثُّرَيّا[(٣)].

١٠٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثِّمارِ حَتَّى تُزْهِىَ فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما تُزْهِىَ؟ قال: **«حَتَّى تَحمَرَّ»**. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرأيتَ إذا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فبِمَ يأخُذُ أحَدُكُم مالَ أخيه؟»**[(٤)]. رَواه [٥/٢٠٩ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٤٩٩) عن محمد بن جعفر به.

(٢) مسلم (١٥٣٤/عقب ٥٢).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠١٢، ٥١٠٥) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٣٩٣)، والشافعى ٣/ ٤٧، ومالك ٢/ ٦١٨. ومن طريقه النسائى (٤٥٣٩)، وابن حبان (٤٩٩٠).

وأخرَجَه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ، إلَّا أنَّهُما لَم يَقولا: يا رسولَ اللَّهِ. ولا: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. بَل قالا: فقالَ: «**أرأَيتَ**». وقالَ أحَدُهُما: فقيلَ له. وقالَ الآخَرُ: قالوا[1].

وقَد رَواه جَماعَةٌ عن مالكٍ كما رَواه الشّافِعِيُّ.

١٠٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[2]، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّيُّ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن لَم يُثمِّرْها اللَّهُ فبِمَ يَستَحِلُّ أحَدُكُم مالَ أخيه؟!**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4].

١٠٦٩٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرَةِ ثَمَرَةِ

---

(١) البخارى (٢١٩٨)، ومسلم (١٥٥٥/ عقب ١٥).

(٢) فى م: «الجزار». وينظر ما تقدم فى (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢).

(٣) أخرجه ابن المظفر فى غرائب مالك (١٠٧)، والخطيب فى المدرج ١/ ١٢٥ من طريق محمد بن عباد به.

(٤) مسلم (١٥٥٥/ ١٦).

النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ[1]. قُلنا لأنَسٍ: ما زُهُوُّهُ؟ قال: يَحمَرُّ. قال: «**أرأيتَ إذا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بمَ[2] تَستَحِلُّ مالَ أخيكَ؟!**»[3].

١٠٦٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الصوفىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ ثَمَرِ النَّخلِ حَتَّى تَزْهوَ. قُلتُ لأنَسٍ: وما زُهُوُّها؟ قال: تَحمَرُّ وتَصفَرُّ. قال: «**أرأيتَ إن مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فبِمَ تَستَحِلُّ مالَ أخيكَ؟!**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وغَيرِهِما[5].

١٠٦٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالِكٍ عن بَيعِ الثِّمارِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزْهوَ. قيلَ: يا أبا حَمزَةَ وما زُهُوُّها؟ قال: حَتَّى تَحمَرَّ وتَصفَرَّ. قال: أرأيتَ إنَّ حَبَسَ اللَّهُ الثِّمارَ فبِمَ تَستَحِلُّ مالَ أخيكَ؟[6].

---

(١) كتبها فى الأصل: «تزهوا» وكتب فوقها: كذا.

(٢) فى حاشية الأصل: بخطه «فبم».

(٣) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ١٢٤ عن على بن أحمد بن عمر به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤/ ٢٤، والخطيب فى المدرج ١/ ١٢٧ من طريق إسماعيل ابن جعفر به.

(٥) البخارى (٢٢٠٨)، ومسلم (١٥٥٥/ ١٥).

(٦) أخرجه الخطيب فى المدرج ١/ ١٢٨ من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به.

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن حُمَيدٍ، وفِى بَعضِ الرِّواياتِ عن إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن حُمَيدٍ: قال[1] أنَسٌ: أرأيتَ إن مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ[2] بمَ تَستَحِلُّ مالَ أخيكَ؟ وكَذَلِكَ قالَه سفيانُ الثَّورِىُّ عن حُمَيدٍ، فجَعَلَ الجَوابَ عن تَفسيرِ الزُّهُوِّ وقَولَه: أرأيتَ إن مَنَعَ اللَّهُ [٥/ ٢١٠و] الثَّمَرَ؟ مِن قَولِ أنَسٍ / بنِ مالِكٍ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ جَعَلَه مِن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ، وتابَعَه على ذَلِكَ الدَّراوَردِىُّ مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ عَبّادٍ عنه[3]، فاللَّهُ أعلَمُ. ٥/ ٣٠١

١٠٦٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحُرْضِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مِقسَمٍ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفّارُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزْهوَ، وعن بَيعِ الحَبِّ حَتَّى يَشتَدَّ، وعن بَيعِ العِنَبِ حَتَّى يَسوَدَّ[4].

١٠٦٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى

---

(١) فى س، م: «عن».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الثمر».

(٣) تقدم فى (١٠٦٩٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٦١٣)، والترمذى (١٢٢٨) من طريق عفان به. وأبو داود (٣٣٧١)، وابن ماجه (٢٢١٧)، وابن حبان (٤٩٩٣) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٨٢).

رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

١٠٦٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سَليمِ بنِ حَيّانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ مِيناءَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُباعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشقِحَ. قيلَ: وما تُشقِحُ؟ قال: «**تَحمارُّ أو تَصفارُّ ويُؤكَلُ مِنها**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى[4].

١٠٦٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ هو الشَّرْقِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَن بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ العَبدِىُّ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حَدَّثَنِى سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ ميناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُزابَنَةِ والمُحاقَلَةِ والمُخابَرَةِ، وعن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُشقِحَ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ[6].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٣ من طريق روح بن عبادة به.

(٢) مسلم (١٥٣٦/ ٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٣٨)، وأبو داود (٣٣٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (٢١٩٦).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٨٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٨٨٤) عن بهز بن أسد به.

(٦) مسلم (١٥٣٦/ ٨٤).

١٠٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن أبى الوَليدِ المَكِّىِّ- قال زَيدٌ: حدثنا وهو عِندَ عَطاءِ جالِسٌ - عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه نَهَى عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ والمُخابَرَةِ، وعن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى (١تُشقِهَ. قال: والإشقاهُ١) أن يَحمَرَّ أو يَصفَرَّ أو يُؤكَلَ مِنه شَىءٌ، والمُحاقَلَةُ أن يُباعَ الحَقلُ بكَيلٍ مِنَ الطَّعامِ مَعلومٍ. فقالَ زَيدٌ: فقُلتُ لِعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ: أسَمِعتَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَذكُرُ ذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٣).

١٠٧٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ [٥/ ٢١٠ظ] بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ قال: حدثنا (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَطيبَ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ

(١ - ١) فى م: «تشقح قال والإشقاح». وكتب فى حاشية الأصل: بخطه «يشقه».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٩٩٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٣) مسلم (١٥٣٦/ ٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٣٥٠) من طريق أبى خيثمة زهير بن معاوية به.

يونُسَ[1].

١٠٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ أبا البَختَرِىِّ الطّائىَّ يقولُ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو الوَليدِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن السَّلَمِ فى النَّخلِ فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى يُؤكَلَ مِنه وحَتَّى يوزَنَ. قُلتُ: ما يوزَنُ؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: حَتَّى يُحزَرَ. وفِى رِوايَةِ آدَمَ: فقالَ رَجُلٌ: وأىُّ شَىءٍ يوزَنُ؟ فقالَ رَجُلٌ إلَى جَنبِه: حَتَّى يُحزَرَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ وعن أبى الوَليدِ[3]، وأخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

١٠٧٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أبو زُرعَةَ وهبُ اللَّهِ ابنُ راشِدٍ، عن يونُسَ قال: قال [5]أبو الزِّنادِ: وكانَ[5] عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ

---

(١) مسلم (١٥٣٦/ ٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣١٧٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١١٢٢٠).

(٣) البخارى (٢٢٤٦، ٢٢٤٨).

(٤) البخارى (٢٢٥٠)، ومسلم (١٥٣٧/ ٥٥).

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: كذا بخطه «أبو الزناد كان».

عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ أنَّه أخبَرَه أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كان يقولُ: كان النّاسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتبايَعونَ الثِّمارَ، فإذا جَدَّ[1] النّاسُ وحَضَرَ تَقاضيهِم قال المُبتاعُ: إنَّه أصابَ الثَّمَرَ العَفَنُ الدَّمَانُ، أصابَه مُراقٌ، أصابَه قُشامٌ. عاهاتٌ يَحتَجّونَ بها. والقُشامُ شَىءٌ يُصيبُه حَتَّى لا يُرطِبَ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَمّا كَثُرَت[2] عِندَه الخُصومَةُ فى ذَلِكَ: «[3]**فإمّا /لا فلا**[3] **تَبايَعوا حَتَّى يَبدوَ صَلاحُ الثَّمَرِ**[4]». كالمَشورَةِ يُشيرُ بها لِكَثرَةِ خُصومَتِهِم. قال: وقالَ أبو الزِّنادِ وأخبَرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ[5]، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ لَم يَكُنْ يَبيعُ ثِمارَ أموالِه حَتَّى تَطلُعَ الثُّرَيّا فيَتَبَيَّنَ الأحمَرُ مِنَ الأصفَرِ[6]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ: عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه وقالَ: مُراضٌ. بَدَلَ مُراقٌ[7]. قال الأصمَعِىُّ[8]: الدَّمَانُ أنَّ تَنشَقَّ النَّخلَةُ أوَّلَ ما يَبدو قَلبُها عن عَفَنٍ وسَوادٍ. قال: والقُشامُ أن يَنتَقِصَ[9] ثَمَرُ النَّخلِ قَبلَ أن يَصيرَ بَلَحًا. والمُراضُ: اسمٌ ٥/٣٠٢

(١) الجَدُّ بالفتح: صرام النخل. وجدّه يجدّه جدًّا كالجِداد والجَداد، وقيل الجِداد بمهملتين: قطع النخل خاصة، وبمعجمتين قطع جميع الثمار على جهة العموم، وقيل هما سواء. التاج ٧/ ٤٧٥ (ج د د).

(٢) فى الأصل: «أُكثِرت» وفى حاشيتها: «كذا فى متن الأصل».

(٣ - ٣) فى الأصل، س، م: «فإما فلا». وكتب فى حاشية الأصل: «فإما لا فلا، هذا هو المعروف».

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «بخطه صح». وفى الحاشية: «الثمرة».

(٥) كتب فوقها فى الأصل: «بخطه خ ر». وفى الحاشية: «بن زيد بن ثابت ص».

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٨، وأبو عوانة (٥٠٤١) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بالإسناد الأول. وأبو داود (٣٣٧٢) من طريق يونس بالإسناد الأول.

(٧) البخارى (٢١٩٣).

(٨) ينظر تهذيب اللغة ٨/ ٣٣٧، ١٤/ ١٤٦، ١٤٧.

(٩) كتب عليه فى الأصل: «كذا» وفى الحاشية: «بخطه: ينتقض».

لأنواعِ الأمراضِ.

١٠٧٠٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ [٥/ ٢١١و] يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: لا يُبتاعُ الثَّمَرُ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه[1].

١٠٧٠٥- قال: وسَمِعنا[2] ابنَ عباسٍ يقولُ: لا يُباعُ الثَّمَرُ حَتَّى يُطْعِمَ[3].

١٠٧٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن ابنَ عباسٍ كان يَبيعُ الثَّمَرَ مِن غُلامِه قَبلَ أن يَبدوَ صَلاحُه ويَقولُ: لَيسَ بَينَ العَبدِ وبَينَ سَيِّدِه رِبًا[4].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ السِّنينَ وانَّ ما لَم يُخْلَقْ مِنِ الحَملِ الثّانِى لا يَتبَعُ ما خُلِقَ مِنَ الحَملِ الأوَّلِ

١٠٧٠٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) الشافعى ٣/ ٤٧.

(٢) كتب فى الأصل تحته: «سمعت».

(٣) الشافعى ٣/ ٤٧.

ويُطْعِم الثمرُ: يبدو صلاحه ويصير طعامًا يطيب أكله. مسند الشافعى عقب (٥١٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٢٩٠) عن سفيان بن عيينة به.

محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن سُلَيمانَ بنِ عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرِ سِنينَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

١٠٧٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ حُمَيدٍ الأُشنانِيُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ الحِيرِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ ابنُ بِسطامَ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ[3].

بابُ ما يُذكَرُ فى بَيعِ الحِنطَةِ فى سُنبُلِها

١٠٧٠٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ، وعن بَيعِ الحَصَى[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٢٠)، وأبو داود (٣٣٧٤)، والنسائى (٤٥٤٤)، وابن ماجه (٢٢١٨)، وابن حبان (٤٩٩٥) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٠٧٢٧).

(٢) مسلم (١٥٣٦/ ١٠١).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٩٧٢) من طريق معتمر به. وأحمد (٦٣٠٧) من طريق نافع به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٣/ ٦: إسناده حسن صحيح.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٣١)، والمعرفة (٣٣٠٩). قال الذهبى ٤/ ٢٠٦٧: سنده صالح، ولم=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ كما مَضَى[1].

١٠٧١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قُلنا لِلشّافِعِىِّ: إنَّ علىَّ بنَ مَعبَدٍ أخبرَنا بإسنادٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه أجازَ بَيعَ القَمحِ فى سُنبُلِه إذا ابيَضَّ. فقالَ: أمّا هو فغَرَرٌ لأنَّه مَحُولٌ دونَه لا يُرَى، فإن ثَبَتَ الخَبَرُ عن النَّبِىِّ ﷺ قُلنا به، وكانَ هذا خاصًّا مُستَخرَجًا مِن عامٍّ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ وأجازَ هَذا[2].

١٠٧١١- أخبرَنا [٥/٢١١ظ] بالحَديثِ الَّذِى ورَدَ فى ذَلِكَ أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن /أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن ٥/٣٠٣ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى يَزهوَ، وعن بَيعِ السُّنبُلِ حَتَّى يَبيَضَّ ويأمَنَ العاهَةَ؛ نَهَى البائعَ والمُشتَرِىَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ حُجْرٍ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[4].

قال الشيخُ: وذِكرُ السُّنبُلِ فى هذا الحَديثِ مِمّا تَفَرَّدَ به أيّوبُ السَّختيانِىُّ

=يخرجوه فى السنن. وتقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٥١٦) من طريق محمد بن عبيد، وسيأتى فى (١٠٩٧٦) سندا ومتنا.

(١) مسلم (١٥١٣)، وتقدم فى (١٠٥١٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٠٩)، والشافعى ٣/ ٦٧.

(٣) أبو داود (٣٣٦٨). وأخرجه أحمد (٤٤٩٣)، والترمذى (١٢٢٦، ١٢٢٧)، والنسائى (٤٥٦٥) من طريق ابن علية به.

(٤) مسلم (١٥٣٥/ ٥٠).

عن نافِعٍ مِن بَينِ أصحابِ نافِعٍ، وأيّوبُ ثِقَةٌ حُجَّةٌ والزِّيادَةُ مِن مِثلِه مَقبولَةٌ، وهَذا الحَديثُ مِمّا اختَلَفَ البخاريُّ ومُسلِمٌ فى إخراجِه. فى «الصحيح»؛ فأخرَجَه مسلمٌ وتَرَكَه البخاريُّ، فقَد رَوَى حَديثَ النَّهيِ عن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُها يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ[1] وموسَى بنُ عُقبَةَ[2] ومالِكُ بنُ أنَسٍ[3] وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[4] والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ[5] وغَيرُهُم عن نافِعٍ، لَم يَذكُرْ واحِدٌ مِنهُم فيه النَّهىَ عن بَيعِ السُّنبُلِ حَتَّى يَبيَضَّ غَيرُ أيّوبَ. ورَواه سالِمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ[6] وعَبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ[7] وغَيرُهُما عن ابنِ عُمَرَ، لَم يَذكُرْ واحِدٌ مِنهُم فيه ما ذَكَرَ أيّوبُ.

١٠٧١٢- ورَواه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ[8] وزَيدُ بنُ ثابِتٍ[9] وعَبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ[10] وأبو هريرةَ[11] وغَيرُهُم عن النَّبِيِّ ﷺ، لَم يَذكُرْ واحِدٌ مِنهُم فيه ما ذَكَرَ أيّوبُ، إلَّا ما رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ عن أنَسٍ

---

(١) تقدم فى (١٠٦٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٣٤) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) تقدم فى (١٠٦٨٥).

(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦٥ (١٥٣٤/ ٤٩) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٥) أخرجه مسلم ٣/ ١١٦٦ (١٥٣٤) من طريق الضحاك به.

(٦) تقدم فى (١٠٦٨٤).

(٧) تقدم فى (١٠٦٨٧- ١٠٦٨٩).

(٨) تقدم فى (١٠٦٩٧- ١٠٧٠١).

(٩) تقدم فى (١٠٧٠٣).

(١٠) تقدم فى (١٠٧٠٢).

(١١) تقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٥١٦).

ابنِ مالكٍ قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن بَيعِ الحَبِّ حَتَّى يَشتَدَّ، وعن بَيعِ العِنَبِ حَتَّى يَسوَدَّ، وعن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزهوَ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[1]. وذِكرُ الحَبِّ حَتَّى يَشتَدَّ والعِنَبِ حَتَّى يَسوَدَّ فى هذا الحَديثِ مِمّا تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حُمَيدٍ مِن بَينِ أصحابِ حُمَيدٍ؛ فقَد رَواه فى الثَّمَرِ مالكُ بنُ أنَسٍ[2] وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ[3] وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ[4] وعَبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ[5] وجَماعَةٌ يَكثُرُ تَعدادُهُم عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ دونَ ذَلِكَ. واختُلِفَ على حَمّادٍ فى لَفظِه؛ فرَواه عنه عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ[6] وأبو الوَليدِ[7] وحَبّانُ بنُ هِلالٍ[8] وغَيرُهُم على ما مَضَى ذِكرُه.

١٠٧١٣- ورَواه يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحينِيُّ وحَسَنُ بنُ موسَى **الأشيَبُ** عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ **نَهَى أن** تُباعَ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٧١) من طريق أبى الوليد به. وتقدم فى (١٠٦٩٦).

(٢) تقدم فى (١٠٦٩١).

(٣) تقدم فى (١٠٦٩٤).

(٤) أخرجه البخارى (٢١٩٧) من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه البخارى (٢١٩٥) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٦) تقدم تخريجه فى (١٠٦٩٦).

(٧) تقدم تخريجه فى الحديث السابق.

(٨) أخرجه الحاكم ٢/ ١٩ من طريق حبان بن هلال به.

الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبِينَ[1] صَلاحُها، تَصفَرَّ أو تَحمَرَّ، وعن بَيعِ العِنَبِ حَتَّى يَسوَدَّ، وعن بَيعِ الحَبِّ حَتَّى يُفرِكَ .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحينِيُّ وحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[2].

وقَولُه: حَتَّى يُفرِكَ. إن كان بخَفضِ الرّاءِ على إضافَةِ الإفراكِ إلَى الحَبِّ، وافَقَ رِوايَةَ مَن قال: حَتَّى يَشتَدَّ. وإن كان بفَتحِ الرّاءِ ورَفعِ الياءِ على إضافَةِ الفَرْكِ إلَى ما[3] لَم يُسَمَّ فاعِلُه، خالَفَ رِوايَةَ مَن قال فيه: حَتَّى يَشتَدَّ. واقتَضَى تَنقيَتَه عن السُّنبُلِ حَتَّى يَجوزَ بَيعُه، ولَم أرَ أحَدًا مِن مُحَدِّثِى زَمانِنا ضَبَطَ ذَلِكَ، والأشبَهُ أن يَكونَ يُفرِكَ بخَفضِ الرّاءِ؛ لِموافَقَتِه مَعنَى مَن قال فيه: حَتَّى يَشتَدَّ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٧١٤- وقَد رَواه أيضًا أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ ولا يُحتَجُّ به، عن أنَسٍ على اللَّفظِ الثّانِى. أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أبانٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: **نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الحَبِّ حَتَّى**

---

(١) فى حاشية الأصل: بخطه «تبين».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣١٤)، والدارقطنى ٣/ ٤٧، ٤٨ من طريق حسن بن موسى به بلفظ: (يشتد) بدلًا من (يفرك).

(٣) فى الأصل، م: «من». وكتب فى حاشية الأصل: «كذا... وصوابه ما لم يسم».

٥/٣٠٤ يُفرِكَ، وعن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى يَزْهوَ، وعن الثِّمارِ حَتَّى / تُطعِمَ[(١)]. ورُوِىَ عن أبى شَيبَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[(٢)]، ولَيسَ بشَىءٍ. ورَواه جابِرٌ الجُعفِىُّ عن أُمِّ ثَورٍ، أن زَوجَها بشرًا سألَ ابنَ عباسٍ: مَتَى يُشتَرَى النَّخلُ؟ قال: حَتَّى يَزهوَ. قال: وسألتُه عن شِرَاءِ الزَّرعِ وهو السُّنبُلُ. قال: حَتَّى يَصفَرَّ[(٣)]. وهَذا إسنادُه ضَعيفٌ، والصَّحيحُ فى هذا البابِ رِوايَةُ أيّوبَ السَّختيانِىِّ ثُمَّ رِوايَةُ حَمّادِ بنِ سلمةَ، على ما ذَكَرنا فى لَفظِه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ الماجِشونُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه. قال الزُّهرِىُّ: وبُدوُّ صَلاحِه فيما يقولُ العُلَماءُ: أن يَزهوَ، وبُدوُّ صَلاحِ الزَّرعِ: أن يُرَى فيه الفَرْكُ[(٤)].

١٠٧١٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه،

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٩٢) من طريق سفيان به. وأحمد (١٢٦٣٨) من طريق سفيان عن شيخ لنا عن أنس به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٤١٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٢٤) من طريق جابر به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٣ من طريق الماجشون به.

أن محمدَ بنَ سيرينَ كان يقولُ: لا تَبعِ الحَبَّ فى سُنبُلِه[1] حَتَّى يَبيَضَّ[2].

بابُ مَن باعَ ثَمَرَ حائطِه واستَثنَى مِنه مَكيلَةً مُسَمّاةً، فلا يَجوزُ لِنَهيِه عن الثُّنْيا ولِما فيه مِنَ الغَرَرِ

١٠٧١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن[3] سعيدِ بنِ ميناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ والمُخابَرَةِ والمُعاوَمَةِ- قال أحَدُهُما: وبَيعِ السِّنينَ - وعن الثُّنْيا[4] ورَخَّصَ فى العَرايا[5].

١٠٧١٨- [٥/٢١٢ظ] وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ وغَيرِهِ[6].

---

(١) فى حاشية الأصل: بخطه «سنبلته».

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١٢-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٤٨ - ومن طريقه المصنف فى المعرفة ٣٤١٢.

(٣) كذا فى النسخ. وصوابه (و) كما فى مصادر التخريج، ويدل عليه قوله فى آخر الحديث: قال أحدهما. وسيأتى على الصواب فى (١٠٩٣٥).

(٤) الثنيا: كل ما استثنيته، وهو: أن يستثنى منه شىء مجهول فيفسد البيع. التاج ٣٧/ ٢٩٧ (ث ن ى).

(٥) أخرجه أحمد (١٤٩٢١) عن عفان به. وأبو داود (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٢٢٦٦) من طريق حماد به. والترمذى (١٣١٣)، وابن حبان (٥٠٠٠) من طريق أيوب به.

(٦) مسلم (١٥٣٦/ ٨٥).

ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه وقالَ: والمُعاوَمَةِ. ولَم يَذكُرِ السِّنينَ.

١٠٧١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

فإنِ استَثنَى مِنه رُبُعَه أو نِصفَه أو نَخَلاتٍ يُشيرُ إلَيهِنَّ بأعيانِهِنَّ؛ فقَد رُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ ما دَلَّ على جَوازِ ذَلِكَ.

١٠٧٢٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يَزيدَ السَّيّارِىُّ أبو حَفصٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُزابَنَةِ والمُحاقَلَةِ، وعن الثُّنْيا إلَّا أن تُعلَمَ[3].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٤٨٠، ٢٣٦٠١). وأخرجه أحمد (١٤٣٥٨)، وأبو داود (٣٤٠٤)، والنسائى (٤٦٤٨) من طريق إسماعيل به.

(٢) مسلم (١٥٣٦/ عقب ٨٥).

(٣) أبو داود (٣٤٠٥). وأخرجه ابن حبان (٤٩٧١) من طريق عباد بن العوام به مقتصرًا على النهى على الثنيا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠٦).

١٠٧٢١- [1]وأخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رجاءٍ، ثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، ثنا موسى بنُ هارونَ، ثنا أبو الأحوصِ محمدُ بنُ حبانَ البغويُّ، ثنا عبادُ بنُ العوامِ، أخبرنا سفيانُ بنُ حسينٍ، قال: ثنا. فذكَره بمثلِه، زاد: والمخابرةِ[1].

بابُ مَن قال: لا توضَعُ الجائحَةُ

روِىَ ذَلِكَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[2]، وقال الشّافِعِىُّ: وروِىَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه باعَ حائطًا له فأصابَت مُشتَرِيَه جائحَةٌ فأخَذَ الثَّمَنَ مِنه، ولا أدرِى أثبَتَ أم لا؟

١٠٧٢٢- / أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العدلُ[3]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثِّمارِ حَتَّى تُزهِىَ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما تُزهِى؟ قال: «**حينَ**[4] **تَحمَرُّ**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرأيتَ إذا مَنَعَ اللَّهُ** ٥/٣٠٥

(١ - ١) ليس فى: ص٥. ووضع عليه فى الأصل: «لا إلى»، وقال فى الحاشية: ضرب عليه فى أصل المصنف الذى بخطه ضربًا شديدًا.

والحديث أخرجه الترمذى (١٢٩٠)، والنسائى (٣٨٨٩، ٤٦٤٧) من طريق عباد بن العوام به.

(٢) أخرجه الشافعى ٣/ ٥٨- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٤٢٨).

(٣) فى الأصل، ص٥: «المعدل». وتقدم مرارا. ينظر ما تقدم فى (٨).

(٤) فى حاشية الأصل: «حتى».

الثَّمَرَةَ فبِمَ يأخُذُ أحَدُكُم مالَ أخيهِ؟»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى ذِكرُه[2].

١٠٧٢٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

قال الشّافِعِىُّ خِلالَ كَلامِه فى مَسألَةِ [٥/٢١٣و] الجائحَةِ[4]: لَو كان مالكُ الثَّمَرَةِ لا يَملِكُ ثَمَنَ ما اجتيحَ مِن ثَمَرَتِه، ما كان لِمَنعِه أن يَبيعَها مَعنًى، إذا كان يَحِلُّ بَيعُها طَلْعًا أو بَلَحًا يُلقَطُ ويَقطَعُ، إلَّا أنَّه أُمِرَ ببَيعِها فى الحينِ الَّذِى الأغلَبُ فيها أن تَنجوَ مِنَ العاهَةِ، ولَو لَم يَلزَمْه ثَمَنُ ما أصابَته الجائحَةُ [5]ما ضَرَّ ذَلِكَ البائعَ والمُشتَرِىَ. قال: وإن ثَبَتَ الحَديثُ فى وضعِ الجائحَةِ[5] لَم يَكُنْ فى هذا حُجَّةٌ وأمضَى الحديثَ على وجهِهِ[6].

١٠٧٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ،

---

(١) يحيى بن بكير (٩/ ٣ظ- مخطوط)، وينظر ما تقدم فى (١٠٦٩١).

(٢) البخارى (٢١٩٨)، ومسلم (١٥٥٥/ عقب ١٥)، وتقدم فى (١٠٦٩١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٦٩١).

(٤) الأم ٣/ ٥٨.

(٥ - ٥) ليس فى: ص٥. وكتبها فى حاشية الأصل وكتب فوقها: «بخطه»، وكتب بعدها: صح.

(٦) كتب فى حاشية الأصل: «هذا التخريج... من أصل المؤلف بخطه وكان ساقطًا من أصل السماع فيكون بروايته بالإجازة والله أعلم».

حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَها تَقولُ: ابتاعَ رَجُلٌ ثَمَرَ حائطٍ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعالَجَه وقامَ فيه حَتَّى تَبَيَّنَ له النُّقصانُ، فسألَ رَبَّ الحائطِ أن يَضَعَ عنه أو أن يُقيلَه، فحَلَفَ ألّا يَفعَلَ، فذَهَبَت أمُّ المشتَرِى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تأَلَّى أن لا يَفعَلَ خَيرًا**». فسَمِعَ بذَلِكَ رَبُّ الحائطِ فأتَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: هو لَه. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أو أن يُقيلَه. وقالَ: فعالَجَه وأقامَ عَلَيهِ[1].

زادَنِى أبو سعيدٍ عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِىِّ قال: حَديثُ عَمْرَةَ مُرسَلٌ، وأهلُ الحَديثِ ونَحنُ لا نُثبِتُ المُرسَلَ، فلَو ثَبَتَ حَديثُ عمرَةَ كانَت فيه واللَّهُ أعلمُ دَلالَةٌ على أن لا توضَعَ الجائحَةُ؛ لِقَولِها: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تأَلَّى أن لا يَفعَلَ خَيرًا**». ولَو كان الحُكمُ عَلَيه أن يَضَعَ الجائحَةَ لَكانَ أشبَهَ أن يَقولَ: ذَلِكَ لازِمٌ له حَلَفَ أو لَم يَحلِفْ.

قال الشيخُ: قَد أسنَدَه حارِثَةُ بنُ أبى الرِّجالِ؛ فرَواه عن أبيه عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، إلَّا أنَّ حارِثَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٢٧)، والصغرى (١٨٨٦)، والشافعى ٣/ ٥٦، ٥٧، ومالك فى رواية ابن بكير (٩/ ٤و- مخطوط)، وفى رواية الليثى ٢/ ٦٢١.

(٢) تقدم فى (٢٣٨٢).

١٠٧٢٥- وأسنَدَه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن أبى الرِّجالِ إلَّا أنَّه مُختَصَرٌ لَيسَ فيه ذِكرُ الثَّمَرِ **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا[1] العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى الرِّجالِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ قالَت سَمِعتُ عائشةَ تَقولُ: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ صَوتَ خُصومٍ بالبابِ عاليَةً أصواتُهُم، وإذا أحَدُهُم يَستَوضِعُ الآخَرَ ويَسترفِقُه فى شَىءٍ وهو يقولُ: واللَّهِ لا أفعَلُ. فخَرَجَ [٥/٢١٣ظ] النَّبِىُّ ﷺ عَلَيهِما فقالَ: «**أينَ المُتأَلِّى على اللَّهِ لا يَفعَلُ المَعروفَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنا، فلَه أىُّ ذَلِكَ أحَبَّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن بَعضِ أصحابِه عن إسماعيلَ[3].

١٠٧٢٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن عِياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: أُصيبَ رَجُلٌ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثِمارٍ ابتاعَها فكَثُرَ دَينُه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقوا عَلَيه**». فتَصَدَّقوا عَلَيه فلَم يَبلُغْ ذَلِكَ

---

(١) بعده فى ص٥: «أبو العباس».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٠٥)، وابن حبان (٥٠٣٢) من طريق أبى الرجال به.

(٣) البخارى (٢٧٠٥)، ومسلم (١٥٥٧).

وفاءَ دَينِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا ما وجَدتُم ولَيسَ لَكُم إلَّا ذلكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ[2].

/بابُ ما جاءَ فى وضعِ الجائحةِ ٣٠٦/٥

١٠٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ السِّنينَ وأمَرَ بوَضعِ الجَوائحِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ مُقَطَّعًا؛ فرَوَى حَديثَ النَّهيِ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، ورَوَى حَديثَ الجَوائحِ عن بشرِ بنِ الحَكَمِ وغَيرِه عن سُفيانَ[4]، ولَم يُخرِجْه البُخارِىُّ.

أخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: سَمِعتُ سُفيانَ يُحَدِّثُ هذا الحديثَ كَثيرًا فى طولِ مُجالَسَتِى له، ما لا أُحصِى ما سَمِعتُه يُحَدِّثُه مِن كَثرَتِه، لا يَذكُرُ فيه: أمَرَ بوَضعِ الجَوائحِ لا يَزيدُ على: أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ السِّنينَ، ثُمَّ زادَ بعدَ ذَلِكَ: وأمَرَ بوَضعِ الجَوائحِ. قال سفيانُ: وكانَ حُمَيدٌ يَذكُرُ بعدَ بَيعِ السِّنينَ كَلامًا قَبلَ وضعِ الجَوائحِ لا

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١. وأخرجه النسائى (٤٦٩٢) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١١٣٧٨).

(٢) مسلم (١٥٥٦/ عقب ١٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٩٩، ٣٤٢٥)، والصغرى (١٨٨٣)، والشافعى ٣/ ٤٧، ٥٦. وأخرجه النسائى (٤٥٤٢) من طريق سفيان، وتقدم فى (١٠٧٠٧).

(٤) مسلم (١٥٣٦/ ١٠١، ١٥٥٤/ ١٧).

أحفَظُه، فكُنتُ أكُفُّ عن ذِكرِ وضعِ الجَوائحِ لأنِّى لا أدرِى كَيفَ كان الكَلامُ، وفِى الحَديثِ: أمَرَ بوَضعِ الجَوائحِ[1].

زادَنِى أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ قال: فقَد يَجوزُ أن يَكونَ الكَلامُ الَّذِى لَم يَحفَظْه سفيانُ عن حُمَيدٍ يَدُلُّ على أن أمرَه بوَضعِها على مِثلِ أمرِه بالصُّلحِ على النِّصفِ، وعَلَى مِثلِ أمرِه بالصَّدَقَةِ تَطَوُّعًا حَضًّا [٥/ ٢١٤و] على الخَيرِ لا حَتمًا وما أشبَهَ ذَلِكَ، ويَجوزُ غَيرُه، فلَمّا احتَمَلَ الحَديثُ المَعنَيَينِ مَعًا ولَم تكُنْ فيه دَلالَةٌ على أيِّهُما أولَى به، لَم يَجُزْ عِندَنا واللَّهُ أعلَمُ أن نَحكُمَ على النّاسِ فى أموالِهِم بوَضعِ ما وجَبَ لَهُم بلا خَبَرٍ ثَبَتَ بوَضعِهِ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ ذَلِكَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ:

١٠٧٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عَتيقٍ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ وضَعَ الجَوائحَ[3].

١٠٧٢٩- قال علىٌّ: وقَد كان سفيانُ حدثنا عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه وضَعَ الجَوائحَ. كَذا أتَى به سُفيانُ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٢٥)، والصغرى (١٨٨٤)، والشافعى ٣/ ٥٦.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٨٥)، والأم ٣/ ٥٧.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٠ وصححه على شرط مسلم، وتقدم فى (١٠٧٠٧)، وسيأتى فى (١٠٧٣٠).

(٤) الحاكم ٢/ ٤٠، ٤١. وأخرجه الحميدى (١٢٧٩) عن سفيان بن عيينة به.

١٠٧٣٠- وقَد رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ وأحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمدانِيُّ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَعمَرٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ المَعنَى أن أبا الزُّبَيرِ المَكِّىَّ أخبَرَه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إن بعتَ مِن أخيكَ ثَمَرًا فأَصابَته جائحَةٌ، فلا يَحِلُّ لَكَ أن تأخُذَ مِنه شَيئًا، بمَ تأخُذُ مالَ أخيكَ بغَيرِ حَقٍّ؟**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ وعن حَسَنٍ الحُلوانِيِّ عن أبى عاصِمٍ(٢).

١٠٧٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو الطّاهِرِ أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ المِصرِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**فلا يَحِلُّ لَكَ أن تأخُذَ مِن ثَمَنِه شَيئًا**»(٣).

١٠٧٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الصَّنعانِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِيُّ

---

(١) أبو داود (٣٤٧٠). وأخرجه النسائى (٤٥٤٠)، وابن ماجه (٢٢١٩)، وابن حبان (٥٠٣٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٥٥٤/ ١٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٤، وأبو عوانة (٥٢٠٢) من طريق ابن وهب به.

بمَكَّةَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بمَ يَستَحِلُّ أحَدُكُم مالَ أخيه إن أصابَته جائحَةٌ مِنَ السَّماءِ؟**»[1]. حَديثُ أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ إن لَم يَكُنْ وارِدًا فى بَيعِ الثِّمارِ قَبلَ بُدوِّ صَلاحِها، كَحَديثِ مالِكٍ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ[2]، فهو صَريحٌ فى المنعِ مِن أخذِ ثَمَنِها إن ذَهَبَت بالجائحَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٧٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ الحَكَمِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: الجَوائحُ كُلُّ ظاهِرٍ مُفسِدٍ مِن مَطَرٍ أو بَرَدٍ أو جَرادٍ أو ريحٍ أو حَريقٍ[3].

/بابُ المُزابَنَةِ والمُحاقَلَةِ ٥/٣٠٧

١٠٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُزابَنَةِ. والمُزابَنَةُ أن يَبيعَ الرَّجُلُ ثَمَرَ نَخلِه كَيلًا

(١) الحاكم ٢/٣٦ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٠٦٩١).

(٣) أبو داود (٣٤٧١).

وكَرمَه بالزَّبيبِ كَيلًا. هذا لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّه: والمُزابَنَةُ بَيعُ الثَّمَرِ بالتَّمرِ كَيلًا وبَيعُ الكَرمِ بالزَّبيبِ كَيلًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى على لَفظِ حَديثِ الشّافِعِىِّ[2].

١٠٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بمِصرَ، حدثنا عارِمٌ أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا أبو الفَيّاضِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُزابَنَةِ. والمُزابَنَةُ: أن يَبيعَ الرَّجُلُ ثَمَرَتَه كَيلًا: إن زادَ فلِى، وإن نَقَصَ فعَلَىَّ. وفِى رِوايَةِ عارِمٍ: أن يَبيعَ الثَّمَرَةَ بكَيلٍ[3].

١٠٧٣٦- زادَ أبو الرَّبيعِ بهَذا الإسنادِ فى رِوايَتِه: عن ابنِ عُمَرَ عن زَيدِ ابنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا بخِرْصِها[4]. رَواه البخارىُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٣٠)، والشافعى ٣/ ٦٢، ٧/ ١٩٦، ومالك ٢/ ٦٢٤- ومن طريقه أحمد (٤٥٢٨، ٥٢٩٧)، والنسائى (٤٥٤٨)، وابن حبان (٤٩٩٨).

(٢) البخارى (٢١٨٥)، ومسلم (١٥٤٢/ ٧٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩، وأبو عوانة (٥٠٥٤) من طريق عارم به. وأحمد (٤٤٩٠)، ومسلم (١٥٤٢/ ٧٥)، والنسائى (٤٥٤٧) من طريق أيوب به.

(٤) أخرجه الترمذى (١٣٠٢) من طريق حماد به.

فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1].

١٠٧٣٧- ورَواه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن حَمّادٍ وزادَ فيه: قال نافِعٌ: والمُحاقَلَةُ فى الزَّرعِ بمَنزِلَةِ المُزابَنَةِ فى النَّخلِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه[2].

١٠٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُزابَنَةِ. والمُزابَنَةُ: أن يَبيعَ ثَمَرَ حائطِه إن كان نَخلًا بتَمرٍ كَيلًا، وإن كان كَرْمًا أن يَبيعَه بزَبيبٍ كَيلًا، وإن كان زَرعًا أن يَبيعَه بكَيلِ طَعامٍ. نَهَى عن ذَلِكَ كُلِّهِ[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

١٠٧٣٩- [٥/٢١٥و] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ:

---

(١) البخارى (٢١٧٢، ٢١٧٣)، ومسلم (١٥٣٩/٦٦، ١٥٤٢/عقب ٧٥).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧٧٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩، وأبو عوانة (٥٠٥٥) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) أخرجه النسائى (٤٥٦٣) عن قتيبة به. وأحمد (٦٠٥٨)، وابن ماجه (٢٢٦٥) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٢٢٠٥)، ومسلم (١٥٤٢/٧٦).

سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُحاقَلَةِ والمُخابَرَةِ والمُزابَنَةِ، ورَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا. والمُخابَرَةُ: كِراءُ الأرضِ بالثُّلُثِ والرُّبُعِ. والمُحاقَلَةُ: اشتِراءُ السُّنبُلَةِ بالحِنطَةِ. والمُزابَنَةُ: اشتِراءُ الثَّمَرِ بالتَّمرِ. قُلت لِسُفيانَ: هذا التَّفسيرُ فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ؟ قال: نَعَم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ[2]، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ التَّفسيرِ[3].

١٠٧٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّهُما قالا فى الحَديثِ: والمُحاقَلَةُ: أن يَبيعَ الرَّجُلُ الزَّرعَ بمِائَةِ فرَقِ حِنطَةٍ. والمُزابَنَةُ: أن يَبيعَ الثَّمَرَ فى رُءوسِ النَّخلِ بمِائَةِ فرَقِ تَمرٍ. والمُخابَرَةُ: كِراءُ الأرضِ بالثُّلُثِ والرُّبُعِ[4].

١٠٧٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال

---

(١) أخرجه الحميدى (١٢٩٢)، وأبو داود (٣٣٧٣)، والنسائى (٤٥٣٦) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٠٧٥٤).

(٢) كذا فى النسخ، والصواب: عبد الله بن محمد. كما فى صحيح البخارى. ينظر تهذيب الكمال ١١/ ١٨٥.

(٣) البخارى (٢٣٨١) عن عبد الله بن محمد، ومسلم (١٥٣٦/ ٨١).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٤٣١)، والشافعى ٣/ ٦٣.

لِعَطاءٍ: وما المُحاقَلَةُ؟ قال: المُحاقَلَةُ فى الحَرثِ كَهَيئَةِ المُزابَنَةِ فى النَّخلِ سَواءً؛ بَيعُ الزَّرعِ بالقَمحِ. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: أفَسَّرَ لَكُم جابِرٌ فى المُحاقَلَةِ كما أخبَرتَنِى؟ قال: نَعَم[1].

١٠٧٤٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُزابَنَةِ والمُحاقَلَةِ. / والمُزابَنَةُ: اشتِراءُ الثَّمَرِ بالتَّمرِ فى رُءوسِ النَّخلِ، والمُحاقَلَةُ: استِكراءُ الأرضِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن مالِكٍ[3]. ٣٠٨/٥

١٠٧٤٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ[4] بنِ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سَعدانُ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى [٥/٢١٥ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُحاقَلَةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٣٥)، والشافعى ٣/ ٦٢.

(٢) مالك ٢/ ٦٢٥، ومن طريقه أحمد (١١٠٢١)، وابن ماجه (٢٤٥٥).

(٣) البخارى (٢١٨٦)، ومسلم (١٥٤٦).

(٤) بعده فى الأصل، م: «بن محمد». وضرب عليها فى الأصل.

والمُزابَنَةِ. وكانَ عِكرِمَةُ يَكرَهُ بَيعَ القَصيلِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن أبى مُعاويَةَ[2].

١٠٧٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الإسكَندَرانِىُّ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

١٠٧٤٥- ورَواه شَريكٌ النَّخَعِىُّ عن سُهَيلٍ فزادَ فيه: فأمّا المُزابَنَةُ فأن تَشتَرِىَ الثَّمَرَ فى النَّخلِ بالتَّمرِ، وأمّا المُحاقَلَةُ أن تَشتَرِىَ الحِنطَةَ فى السُّنبُلِ بالحِنطَةِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ. فذَكَرَه[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٠) عن أبى معاوية به.

والقصيل: هو الشعير يُجَزُّ أخضر لعلف الدواب. المصباح المنير (ق ص ل).

(٢) البخارى (٢١٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٣٥)، والترمذى (١٢٢٤) عن قتيبة به.

(٤) مسلم (١٥١١، ١٥٤٥/١٠٤).

(٥) أخرجه أحمد (٩٠٨٨) من طريق شريك به.

بابُ جِماعِ المُزابَنَةِ

بَيعُ ما فيه الرِّبا جِزافًا بجِزافٍ أو جِزافًا بمَعلومٍ مِن جِنسِهِ

١٠٧٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَكِّيٌّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمرِ لا يُعلَمُ مَكيلُها بالكَيلِ المُسَمَّى مِنَ التَّمرِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

بابُ بَيعِ العَرايا

١٠٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه، وعن بَيعِ الثَّمَرِ بالتَّمرِ. قال عبدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنا زَيدُ بنُ ثابِتٍ أن النَّبِيَّ ﷺ أرخَصَ فى بَيعِ العَرايا[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٨٨٩) وتقدم تخريجه فى (١٠٦٤٣).

(٢) مسلم (١٥٣٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٣٨٨، ٣٤٤٠)، والشافعى ٣/ ٥٣. وأخرجه الحميدى (٦٢٢) عن سفيان به. وتقدم تخريجه فى (١٠٦٨٤).

١٠٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[١]، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِهِ[٢].

١٠٧٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ [٥/٢١٦و] علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال/ : «**لا تَبيعوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه، ولا تَبيعوا الثَّمَرَ بالتَّمرِ**»[٣]. ٥/٣٠٩

١٠٧٥٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ أنَّه قال: وأخبَرَنِى عبدُ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رَخَّصَ بعدَ ذَلِكَ فى بَيعِ العَرِيَّةِ بالرُّطَبِ أوِ التَّمرِ، ولَم يُرَخِّصْ فى غَيرِ ذَلِكَ[٤]. رَواهُما البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَهُما مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ على إرسالٍ فى الأوَّلِ[٥].

١٠٧٥١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٤١٥، ٥٤١٦) عن زهير بن حرب به.

(٢) مسلم (١٥٣٤/٥٧)، (١٥٣٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٦٦١).

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٤٤١) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به.

(٥) البخارى (٢١٨٣، ٢١٨٤)، ومسلم (١٥٣٩/٥٩).

ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) [1]وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ[1] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصاحِبِ العَرِيَّةِ أن يَبيعَها بخَرصِها مِنِ التَّمرِ. هذا لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ والقَعنَبِىِّ: أرخَصَ لِصاحِبِ العَرِيَّةِ أن يَبيعَها بخَرصِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٧٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُباعَ العَرايا بخَرصِها تَمرًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

(١ - ١) ليس فى: «ص٥».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٤٢)، والشافعى ٣/ ٥٣، ٧/ ١٩٦، ومالك ٢/ ٦١٩ - ومن طريقه أحمد (٢١٦٢٧)، وابن حبان (٥٠٠١).

(٣) البخارى (٢١٨٨)، ومسلم (١٥٣٩/ ٦٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٨٩٢). وأخرجه أحمد (٢١٦٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى =

يوسُفَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى[1].

١٠٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا بخِرْصِها كَيلًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[3].

١٠٧٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ والمُخابَرَةِ، وعن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه ولا يُباعُ إلَّا بالدّينارِ أوِ[4] الدِّرهَمِ إلَّا العَرايا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن محمدٍ عن سُفيانَ[6].

= فى (١٠٧٦٠- ١٠٧٦٢).

(١) البخارى (٢٣٨٠)، ومسلم (١٥٣٩/ ٦١-٦٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٦٣٨) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٤٥٥٢) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) مسلم (١٥٣٩/ ٦٤، ٦٥).

(٤) فى حاشية الأصل: بخطه «و».

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٧٣٩).

(٦) مسلم (١٥٣٦/ ٨١)، والبخارى (٢٣٨١) عن عبد الله بن محمد. وقد تقدم عقب (١٠٧٣٩).

١٠٧٥٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ وهو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ وأبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطيبَ، ولا يُباعُ شَىءٌ مِنه إلَّا بالدِّينارِ والدِّرهَمِ إلَّا العَرايا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٠٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى بُشَيرُ بنُ يَسارٍ أن رافِعَ بنَ خَديجٍ وسَهلَ بنَ أبى حَثمَةَ حَدَّثاه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُزابَنَةِ؛ الثَّمَرِ بالتَّمرِ إلَّا أصحابَ العَرايا فإنَّه قَد أذِنَ لَهُم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه البخارىُّ عن زَكَريّا بنِ يَحيَى عن أبى أُسامَةَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٨٧٦)، والنسائى (٣٨٨٨، ٤٥٣٧) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (٢١٨٩)، ومسلم (١٥٣٦/عقب ٨١).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٩٠٨). وأخرجه أحمد (١٧٢٦٢)، والترمذى (١٣٠٣)، والنسائى (٤٥٥٧) من طريق أبى أسامة به.

(٤) مسلم (١٥٤٠/ ٧٠)، والبخارى (٢٣٨٣، ٢٣٨٤).

بابُ تَفسيرِ العَرايا

١٠٧٥٧- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا / سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ قال: ٥/ ٣١٠ سَمِعتُ سَهلَ بنَ أبى حَثمَةَ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرِ بالتَّمرِ، إلَّا أنَّه رَخَّصَ فى بَيعِ[(١)] العَريَّةِ أن تُباعَ بخِرصِها تَمرًا يأكُلُها أهلُها رُطَبًا[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ[(٣)].

١٠٧٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن [٥/ ٢١٧و] يَحيَى، عن بُشيرِ ابنِ يَسارٍ، عن بَعضِ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أهلِ دارِه مِنهُم سَهلُ بنُ أبى حَثمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الثَّمَرِ بالتَّمرِ، وقالَ: «**ذَلِكَ الرِّبا، تِلكَ المُزابَنَةُ**». إلَّا أنَّه رَخَّصَ فى بَيعِ العَريَّةِ؛ النَّخلَةِ والنَّخلَتَينِ يأخُذُها أهلُ البَيتِ بخِرصِها تَمرًا يأكُلونَها رُطَبًا[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) ليست فى: ص. وكتب فوقه فى حاشية الأصل: «فى العرية».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٤٨)، والشافعى ٣/ ٥٤. وأخرجه أحمد (١٦٠٩٢)، وأبو داود (٣٣٦٣)، والنسائى (٤٥٥٦)، وابن حبان (٥٠٠٢) من طريق ابن عيينة به.

(٣) البخارى (٢١٩١)، ومسلم (١٥٤٠/ عقب ٦٩).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٠ من طريق القعنبى به.

القَعنَبِيِّ[1].

١٠٧٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنِى بُشيرُ بنُ يَسارٍ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُباعَ الثَّمَرُ بالتَّمرِ، قال: «**وذَلِكَ الزَّبْنُ، تِلكَ المُزابَنَةُ**»[2]. ثُمَّ ذَكَرَ الباقِى بنَحوِه، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[3].

١٠٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنِى نافِعٌ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى العَرِيَّةِ يأخُذُها أهلُ البَيتِ بخِرصِها تَمرًا يأكُلونَها رُطَبًا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

١٠٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن

---

(١) مسلم (١٥٤٠/ ٦٧).

(٢) أخرجه النسائى (٤٥٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (١٥٤٠/ ٦٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٧٥٢).

(٥) مسلم (١٥٣٩/ ٦١).

يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُها، ورَخَّصَ فى العَرايا. قال: والعَرِيَّةُ النَّخلَةُ تُجعَلُ لِلقَومِ يَبيعونَها بخِرْصِها تَمرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٧٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أرخَصَ فى بَيعِ العَرِيَّةِ بخِرصِها. وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: العَرِيَّةُ: أن يَشتَرِىَ الرَّجُلُ ثَمَرَ النَّخَلاتِ، لِطَعامِ أهلِه، رُطَبًا بخَرصِها تَمرًا[3]. رَواه مسلمٌ[4] فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ.

١٠٧٦٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا حِبانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أرخَصَ فى العَرايا أن تُباعَ بخِرْصِها كَيلًا. قال موسَى: والعَرايا نَخْلاتٌ مَعلوماتٌ يأتيها فيَشتَريها[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٧٥٢).

(٢) مسلم (١٥٣٩/ ٦٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢٦٩)، والنسائى (٤٥٥٣) من طريق الليث به.

(٤) فى م: «البخارى»، والحديث عند مسلم (١٥٣٩/ ٦٣).

(٥) أخرجه الطبرانى (٤٧٧٧) من طريق ابن المبارك به.

عن عبدِ اللَّهِ[1].

١٠٧٦٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمدانِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، [٥/٢١٧ظ] أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ أنَّه قال: العَرِيَّةُ: الرَّجُلُ يُعرِى الرَّجُلَ النَّخلَةَ، أوِ الرَّجُلُ يَستَثنِى مِن مالِه النَّخلَةَ أو الاثنَتَينِ ليأكُلَها فيَبيعَها بتَمرٍ[2].

١٠٧٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن عبدَةَ، عن ابنِ إسحاقَ قال: العَرايا: أن يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ النَّخْلاتِ، فيَشُقَّ عَلَيه أن يَقومَ عَلَيها، فيَبيعَها بمِثلِ خِرصِها[3].

بابُ ما يَجوزُ مِن بَيعِ العَرايا

١٠٧٦٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، / أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ ٥/٣١١

(١) البخارى (٢١٩٢). قال ابن حجر: محمد كذا للأكثر غير منسوب ووقع فى رواية أبى ذر هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك. فتح البارى ٤/ ٣٩٣.

(٢) أبو داود (٣٣٦٥). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٧٧): صحيح الإسناد مقطوع.

(٣) أبو داود (٣٣٦٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٧٨): صحيح الإسناد مقطوع.

وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ داودُ ابنُ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ مَولَى ابنِ أبى أحمدَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا بخِرصِها فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ[1]. أو: خَمسَةٍ- شَكَّ داودُ- قال[2]: خَمسَةٍ أو دونَ خَمسَةٍ؟ قال: نَعَم[3].

١٠٧٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى القَعنَبِىَّ، عن مالِكٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: أرخَصَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى[5].

١٠٧٦٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ الحَجَبِىُّ قال: سَمِعتُ مالكًا وسألَه عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ: أحَدَّثَكَ داودُ بنُ الحُصَينِ، عن أبى سُفيانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا بخِرصِها فى خَمسَةِ أوسُقٍ أو دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ؟ قال مالكٌ: نَعَم. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) الوسق: ستون صاعا بصاع النبى ﷺ وذلك ثلاثمائة رطل وعشرون رطلا. ويقدر بالمكيال الحديث ١٦٤,٨٨ لترا. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٥، والمكاييل والمقادير الشرعية ص٢٩٩.

(٢) ليست فى: الأصل.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٩٤)، وفى المعرفة (٣٤٤٥)، والشافعى ٣/ ٥٣، ٥٤، ومالك ٢/ ٦٢٠، ومن طريقه أحمد (٧٢٣٦)، والترمذى (١٣٠١)، والنسائى (٤٥٥٥)، وابن حبان (٥٠٠٦، ٥٠٠٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٨٩٤). وأخرجه أبو داود (٣٣٦٤) عن القعنبى به.

(٥) مسلم (١٥٤١/ ٧١).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَّهابِ الحَجَبِيِّ وغَيرِهِ[1].

١٠٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ، وأذِنَ لأصحابِ العَرايا أن يَبيعوها بمِثلِ خِرصِها. ثُمَّ قال: الوَسْقَ والوَسْقَينِ والثَّلاثَةَ والأربَعَةَ[2].

بابُ مَن أجازَ بَيعَ العَرايا بالرُّطَبِ أوِ التَّمرِ

١٠٧٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: وأخبَرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: أنَّه أرخَصَ فى بَيعِ العَريَّةِ بالرُّطَبِ [٥/٢١٨و] أو بالتَّمرِ ولَم يُرَخِّصْ فى غَيرِ ذَلِكَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ كما مَضَى[3].

---

(١) البخارى (٢١٩٠، ٢٣٨٢).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٠ من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (١٤٨٦٨)، وابن خزيمة (٢٤٦٩)، وابن حبان (٥٠٠٨) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) البخارى (٢١٨٣، ٢١٨٤)، ومسلم (١٥٣٩/ ٥٩). وتقدم فى (١٠٧٥٠).

١٠٧٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ ابنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ[1] فى بَيعِ العَرايا بالتَّمرِ والرُّطَبِ، ولَم يُرَخِّصْ فى غَيرِ ذَلِكَ[2].

١٠٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَخَّصَ فى بَيعِ العَرايا بالتَّمرِ والرُّطَبِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ.

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ الطَّعامِ قَبلَ أن يُسْتَوفَى

١٠٧٧٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا / الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، ٣١٢/٥

(١) فى حاشية الأصل: بخطه «أرخص».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٠٣٧) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٢١٥٨١)، وابن حبان (٥٠٠٩) من طريق الأوزاعى به.

(٣) أبو داود (٣٣٦٢). وأخرجه النسائى (٤٥٥١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١٥٧٧) من طريق خارجة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٧٤).

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قال: حَدَّثَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبِيعُه حَتَّى يَستَوفِيَه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى(٢)، قال البخارىُّ: زادَ إسماعيلُ: «**مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبيعُه حَتَّى يَقبِضَه**»(٣).

١٠٧٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبيعُه حَتَّى**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٥٢)، واختلاف الحديث للشافعى ص٢٦٨، وأبو داود (٣٤٩٢)، ومالك ٢/ ٦٤٠، ومن طريقه أحمد (٣٩٦)، والنسائى (٤٦٠٩)، وابن ماجه (٢٢٢٦). وسيأتى فى (١٠٧٩٤).

(٢) البخارى (٢١٣٦)، ومسلم (١٥٢٦/ ٣٢).

(٣) البخارى عقب (٢١٣٦).

يَقبِضَه»[1].

١٠٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه [٥/٢١٨ظ] بنَحوِه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن إسماعيلَ[3].

١٠٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ ابنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَبيعَ الرَّجُلُ طَعامًا حَتَّى يَستَوفيَه. قال طاوُسٌ: فقُلتُ لابنِ عباسٍ: فكَيفَ ذاكَ؟ قال: ذاكَ دَراهِمُ بدَراهِمَ والطَّعامُ مُرْجَأٌ[4]. رَواه

---

(١) أخرجه أحمد (٥٨٦١) من طريق شعبة به. والنسائى (٤٦١٠) من طريق عبد الله ابن دينار به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٩٨١) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٣) البخارى (٢١٣٣)، ومسلم (١٥٢٦/٣٦).

(٤) مرجأ: أى مؤخر، ويجوز همزه وترك همزه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٦٩.

والحديث أخرجه أحمد (٢٢٧٥) من طريق وهيب به. والنسائى (٤٦١٣) من طريق ابن طاوس به. وسيأتى فى (١٠٧٨١، ١٠٧٨٧).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ والثَّورِيِّ عن ابنِ طاوُسٍ[1].

١٠٧٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِيُّ[2]، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبيعُه حَتَّى يَستَوفيَه»**[3].

١٠٧٧٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا ابتَعتَ طَعامًا فلا تَبيعُه[4] حَتَّى تَستَوفيَه»**. رَواه مسلمٌ[5] فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[6].

١٠٧٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) البخارى (٢١٣٢)، ومسلم (١٥٢٥/ ٣٠، ٣١).

(٢) فى حاشية الأصل: بخطه «الدارا بجردى».

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٩٦٦) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٥٢١٦)، وابن حبان (٤٩٧٨) من طريق ابن جريج به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فلا تبعه».

(٥) فى الأصل: «البخارى». وفى الحاشية: «بخطه: مسلم».

(٦) مسلم (١٥٢٩/ ٤١).

محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، عن صَفوانَ ابنِ مَوهَبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ صَيفِىٍّ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**ألَم أُنبَّأْ**- [1]أو **ألَم**[1] **أُخبَرْ**، أو **ألَم**[2] **يَبلُغْنِى، أو كما شاءَ اللَّهُ- أنَّكَ تَبيعُ الطَّعامَ؟**». قُلتُ: بَلَى. قال: «**إذا ابتَعتَ طَعامًا فلا تَبيعُه حَتَّى تَستَوفيَه**»[3]. مَعناهُما واحِدٌ.

١٠٧٨٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن حَكيمَ بنَ حِزامٍ باعَ طَعامًا مِن قَبلِ أن يَقبِضَه، فرَدَّه عُمَرُ رضي الله عنه وقالَ: إذا ابتَعتَ طَعامًا فلا تَبيعُه حَتَّى تَقبِضَه[4].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ ما لَم يُقبَضْ وإن كان غَيرَ طَعامٍ

١٠٧٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا:

(١ - ١) ليس فى: الأصل، وفى الحاشية: «بخطه: أو لم».

(٢) فى الأصل: «لم».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٣٢٩/ ١)، والنسائى (٤٦١٥) من طريق ابن جريج به. وعند النسائى دون الشطر الأول. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٨٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٢٦) من طريق عبيد الله به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا / سفيانُ، عن عمرٍو (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، قال عمرُو بنُ دينارٍ: الَّذِى حَفِظْناه مِنه سَمِعَ طاوُسًا يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أمّا الَّذِى نَهَى عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ فهو الطَّعامُ أن يُباعَ حَتَّى يُقبَضَ. قال ابنُ عباسٍ: ولا أحسِبُ كُلَّ شَىءٍ إلَّا مِثلَه[1]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2]. ٥/٣١٣

١٠٧٨٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الفَقيهُ الطَّبَرِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ العباسِ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن صَفوانَ بنِ يَعلَى، عن أبيه قال: استَعمَلَ النَّبِىُّ ﷺ عَتّابَ بنَ أَسِيدٍ على مَكَّةَ فقالَ: «**إنِّى قَد أمَّرتُكَ على أهلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ بتَقوَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولا يأكُلُ أحَدٌ مِنهُم مِن رِبحِ ما لَم يَضمَنْ، وانهَهُم عن سَلَفٍ وبَيعٍ، وعن الصَّفْقَتَينِ فى البَيعِ الواحِدِ، وأَن يَبيعَ أحَدُهُم ما لَيسَ عِندَه**»[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٥٤)، والصغرى (١٨٩٥). وأخرجه أحمد (١٩٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٦١٩٢) من طريق سفيان به. والشافعى ٣/ ٦٩. وأبو داود (٣٤٩٧)، والترمذى (١٢٩١)، والنسائى (٤٦١٢)، وابن ماجه (٢٢٢٧) من طريق عمرو. وتقدم فى (١٠٧٧٦).

(٢) البخارى (٢١٣٥)، ومسلم (١٥٢٥/ ...).

(٣) قال الذهبى ٤/ ٢٠٧٨: سنده جيد.

١٠٧٨٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[(١)] المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَتّابِ بنِ أَسِيدٍ: «**إنِّى قَد بَعَثتُكَ إلَى أهلِ اللَّهِ وأَهلِ مَكَّةَ، فانهَهُم عن بَيعِ ما لَم يَقبِضوا أو رِبْحِ ما لَم يَضمَنوا، وعن قَرضٍ وبَيعٍ، وعن شَرطَينِ فى بَيعٍ، وعن بَيعٍ وسَلَفٍ**»[(٢)]. تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ صالِحٍ الأيلِىُّ[(٣)] وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ.

١٠٧٨٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ وعَبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ عَتّابَ بنَ أَسِيدٍ فنَهاه عن شَرطَينِ فى بَيعٍ، وعن سَلَفٍ وبَيعٍ، وعن بَيعِ ما لَيسَ عِندَكَ، وعن رِبحِ ما لَم

---

(١) فى الأصل: «أحمد». وفى الحاشية: «بخطه: محمد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٥٩) مقتصرًا على قوله: «انههم عن بيع ما لم يقبضوا وربح ما لم يضمنوا». وأخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ٣٣٦ عن ابن بشران به. والطبرانى فى الأوسط (٩٠٠٧) عن المقدام به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٠٠ من طريق يحيى بن صالح.

(٣) ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء للعقيلى ٤/ ٤٠٩، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٠، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٦، ولسان الميزان ٦/ ٢٦٢.

تَضمَنْ[1].

١٠٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ حَدَّثَه، أن حَكيمَ بنَ حِزامٍ حَدَّثَه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى رَجُلٌ أشتَرِى بُيوعًا فما يَحِلُّ مِنها وما يَحرُمُ؟ قال: **«يا ابنَ أخِى إذا اشتَرَيتَ بَيعًا فلا تَبِعْه حَتَّى تَقبِضَه»**[2]. لَم يَسمَعْه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ مِن يوسُفَ، إنَّما سَمِعَه مِن يَعلَى بنِ حَكيمٍ عن يوسُفَ.

١٠٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ وسَعدُ بنُ حَفصٍ الطَّلحِىُّ - وهَذا لَفظُ الأشيَبِ - قالا: حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عِصمَةَ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أبتاعُ هذه البُيوعَ، فما يَحِلُّ لى مِنها وما يَحرُمُ عَلَىَّ؟

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩١٨) من طريق ابن عجلان به، وعنده: بيعتين فى بيعة. بدلًا من: شرطين فى بيع. وتقدم فى (١٠٥١٧، ١٠٥١٨)، وسيأتى فى (١٠٩٦٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٣٩٦ من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (١٥٣١٦)، والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (٣٤٢٨) من طريق هشام عن يحيى عن رجل عن يوسف به. والنسائى (٤٦١٦) من طريق عبد الله بن عصمة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٨٨).

قال: «**يا ابنَ أخِى لا تَبيعَنَّ شَيئًا حَتَّى تَقبِضَه**»[1]. هذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ.

وكَذَلِكَ رَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى وأبانٌ العَطّارُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، وقالَ أبانٌ فى الحَديثِ: «**إذا اشتَرَيتَ بَيعًا فلا تَبِعْه حَتَّى تَقبِضَه**»[2]. وبِمَعناه قال هَمّامٌ.

بابُ قَبضِ ما ابتاعه كَيلًا بالاكتيالِ

١٠٧٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ /طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن[3] ٥/٣١٤ رسول اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبِعْه حَتَّى يَكتالَه**». فقُلتُ لابنِ عباسٍ: لِمَ؟ قال: ألا تَراهُم يَتَبايَعونَ الذَّهَبَ والطَّعامُ مُرجأٌ؟[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

١٠٧٨٨- ورَواه بهَذا اللَّفظِ أيضًا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن الضَّحّاكِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٨٩٦). وأخرجه أحمد - كما فى أطراف المسند ٢/ ٢٨٣ عن الحسن بن موسى الأشيب به. وليس فى المطبوع من المسند. ينظر المسند ٢٤/ ٢٥ (١٥٣١١). والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (٣٤٢٨) - من طريق شيبان به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٩٨٣) من طريق همام به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤١، والدارقطنى ٣/ ٨، ٩ من طريق أبان به.

(٣) فى ص٥، م: «أن».

(٤) أخرجه أحمد (٣٣٤٦)، وأبو داود (٣٤٩٦) من طريق وكيع به. والنسائى (٤٦١١) من طريق سفيان. وتقدم فى (١٠٧٧٦).

(٥) مسلم (١٥٢٥/ ٣١).

عثمانَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٥/ ٢٢٠و] أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ ابنُ الحُبابِ فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ[2].

١٠٧٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، عن المُنذِرِ بنِ عُبَيدٍ المَدينِىِّ أن القاسِمَ بنَ محمدٍ حَدَّثَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَبيعَ أحَدٌ طَعامًا اشتَراه بكَيلٍ حَتَّى يَستَوفيَه[3].

بابُ قَبضِ ما ابتاعَه جُزَافًا[4] بالنَّقلِ والتَّحويلِ إذا كان مِثلُه يُنقَلُ

١٠٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأحمَدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٦٣٤). وأخرجه أحمد (٨٤٤٠) عن زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (١٥٢٨/ ٣٩).

(٣) أبو داود (٣٤٩٥)، وأخرجه النسائى (٤٦١٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٩٠٠) من طريق القاسم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٨٤).

(٤) الجِزاف: بيع الشىء لا يعلم كيله ولا وزنه، وهو اسم من: جازف مجازفة من باب: قاتَلَ، والجُزاف بالضم خارج عن القياس، وهو فارسى تعرب كزاف. المصباح المنير (ج ز ف).

فيما قرأ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ عليٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَبتاعُ الطَّعامَ فيَبعَثُ عَلَينا مَن يأمُرُنا بانتِقالِه مِنَ المَكانِ الَّذِى ابتَعناه إلَى مَكانٍ سِواه قَبلَ أن نَبيعَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٧٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اشتَرَى طَعامًا فلا يَبيعُه حَتَّى يَستَوفيَه**». قال: وكُنّا نَشتَرِى الطَّعامَ مِنَ الرُّكبانِ جُزافًا فنَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَبيعَه حَتَّى نَنقُلَه مِن مَكانِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ

---

(١) مالك ٢/ ٦٤٢، ومن طريقه أحمد (٣٩٥)، والنسائى (٤٦١٩). وأخرجه أبو داود (٣٤٩٣) عن القعنبى به.

(٢) مسلم (١٥٢٧/ ٣٣).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٩٨٢) عن الحسن بن سفيان به. وأحمد (٤٧٣٦، ٦٢٧٥)، وابن ماجه (٢٢٢٩) من طريق ابن نمير به. وأحمد (٤٧١٦)، وعنه أبو داود (٣٤٩٤) - والنسائى (٤٦٢٠) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٣٩٥)، والبخارى (٢١٢٣) من طريق نافع. وسيأتى من طريق آخر عن نافع فى (١١٠٢٤).

عن عُبَيدِ اللَّهِ[1].

١٠٧٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: رأيتُ النّاسَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا ابتاعوا[2] الطَّعامَ جُزافًا يُضرَبونَ فى أن يَبيعوا مَكانَهُم حَتَّى يُؤْووهُ إلَى رِحالِهِم[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[4].

١٠٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى الزِّنادِ، عن عُبَيدِ بنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ابتَعتُ زَيتًا فى السّوقِ، فلَمّا استَوجَبتُ[5] لَقيَنِى رَجُلٌ فأعطانِى رِبحًا حَسَنًا، فأرَدتُ أن أضرِبَ على يَدِه، فأخَذَ رَجُلٌ بِردائى مِن خَلفِى، فالتَفَتُّ إلَيه فإذا زَيدُ بنُ [٥/ ٢٢٠ظ] ثابِتٍ فقالَ: لا تَبِعْه حَيثُ ابتَعتَه حَتَّى تَحوزَه إلَى رَحلِكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن

---

(١) مسلم (١٥٢٦/ ٣٤)، والبخارى (٢١٦٧).

(٢) فى م: «تبايعوا».

(٣) أخرجه أحمد (٤٥١٧)، وأبو داود (٣٤٩٨)، والنسائى (٤٦٢٢) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢١٣٧)، ومسلم (١٥٢٧/ ٣٨).

(٥) فى م: «استوفيت». واستوجبت: أى صار فى ملكى بعقد التبايع. عون المعبود ٣/ ٣٠٠.

تُباعَ السِّلعَةُ حَيثُ تُبتاعُ حَتَّى يَحوزَها التُّجّارُ إلَى رِحالِهِم[1].

بابُ بَيعِ الأرزاقِ التى يُخرِجُها السُّلطانُ قَبلَ قَبضِها

١٠٧٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصفَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ بَيعِ الرِّزقِ بأسًا[2].

١٠٧٩٥- وعن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه لَم يَكُنْ يَرَى بأسًا ببَيعِ الرِّزقِ ويَقولُ: لا يَبيعُه الَّذِى اشتَراه حَتَّى يَقبِضَه[3].

قال الشيخُ: وهَذا هو المُرادُ إن شاءَ اللَّهُ بما روِىَ فى ذَلِكَ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

١٠٧٩٦- / أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن حَكيمَ بنَ حِزامٍ ابتاعَ طَعامًا أمَرَ به عُمَرُ بنُ الخطابِ لِلنّاسِ، فباعَ حَكيمٌ الطَّعامَ قَبلَ أن يَستَوفيَه، فسَمِعَ بذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرَدَّه عَلَيه وقالَ: لا تَبعْ طَعامًا ابتَعتَه حَتَّى تَستَوفيَه[4]. فحَكيمٌ ٥/ ٣١٥

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٠. وأخرجه أبو داود (٣٤٩٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبى به. وأحمد (٢١٦٦٨)، وابن حبان (٤٩٨٤) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣٥٧) من طريق معمر به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣٦٠) من طريق إسماعيل به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١٠و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٦٤١. ومن طريقه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص١٦٦، والمصنف فى المعرفة عقب (٣٤٦٤). وأخرجه=

كان قد اشتَراه مِن صاحِبِه، فنَهاه عن بَيعِه حَتَّى يَستَوفيَه.

بابُ أخذِ العِوَضِ عن الثَّمَنِ المَوصوفِ فى الذِّمَّةِ

١٠٧٩٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنتُ أبيعُ الإبِلَ بالبَقيعِ، فأبيعُ بالدَّنانيرِ وآخُذُ الدَّراهِمَ، وأبيعُ بالدَّراهِمِ وآخُذُ الدَّنانيرَ، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يُريدُ أن يَدخُلَ بَيتَ حَفصَةَ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أبيعُ الإبِلَ بالبَقيعِ، فأبيعُ بالدَّنانيرِ وآخُذُ الدَّراهِمَ، وأبيعُ بالدَّراهِمِ وآخُذُ الدَّنانيرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا بأسَ أن تأخُذَها بسِعرِ يَومِها، ما لَم تَتَفَرَّقا وبَينَكُما شَىءٌ**»[(١)].

بابُ الرَّجُلِ يَبتاعُ طَعامًا كَيلًا فلا يَبيعُه حَتَّى يَكتالَه لِنَفسِه، ثُمَّ لا يَبرأُ حَتَّى يَكيلَه على مُشتَريهِ

[٥/ ٢٢١و] قال الشّافِعِىُّ: وهَكَذا رَواه الحَسَنُ عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن بَيعِ الطَّعامِ حَتَّى يَجرِىَ فيه الصّاعانِ، فيَكونُ له زيادَتُه وعَلَيه نُقصانُه[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ ذَلِكَ مَوصولًا مِن أوجُهٍ، إذا ضُمَّ بَعضُها إلَى بَعضٍ قَوِىَ، مَعَ ما سَبَقَ مِنَ الحَديثِ الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى هذا البابِ

= ابن أبى شيبة (٢١٦٢٥) من طريق نافع به.

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٠٣)، والطيالسى (١٩٨٠). وتقدم فى (١٠٦١١، ١٠٦١٢).

(٢) الأم ٣/ ٧٢.

وغَيرِهِما.

١٠٧٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا جَدِّى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى موسَى بنُ وردانَ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ يقولُ على المِنبَرِ: إنِّى كُنتُ أشتَرِى التَّمرَ كَيلًا، فأقدَمُ به إلَى المَدينَةِ أحمِلُه أنا وغِلمانِى، وذَلِكَ مِن مَكانٍ قَريبٍ مِنَ المَدينَةِ بسوقِ قَينُقاعَ، فأربَحُ الصّاعَ والصّاعَينِ فأكتالُ رِبحِى ثُمَّ أصُبُّ لَهُم ما بَقِىَ مِنَ التَّمرِ. فحُدِّثَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إنَّه سألَ عثمانَ قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا اشتَرَيتَ يا عثمانُ فاكتَلْ، وإذا بعتَ فكِلْ**»(١).

ورَواه ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ وجَماعَةٌ مِنَ الكِبارِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ(٢)، ورَواه إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ عن سعيدٍ.

١٠٧٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ أبو غَسّانَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: كُنتُ أشتَرِى الأوساقَ فأجِىءُ بها إلَى سوقِ كَذا، فيأخُذونَها مِنِّى

(١) أخرجه أحمد (٤٤٤)، وابن ماجه (٢٢٣٠) مختصرًا من طريق ابن لهيعة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨١٤).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٥٢-منتخب) من طريق ابن المبارك به.

بكَيْلِها[1] ويُربِحونَنِى، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إذا ابتَعتَ كَيلًا فاكتَلْ، وإذا بِعتَ كَيلًا فكِلْ**»[2].

وروِىَ عن مُنقِذٍ مَولَى سُراقَةَ عن عثمانَ:

١٠٨٠٠- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى ابنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، عن مُنقِذٍ مَولَى سُراقَةَ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، أن / رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعُثمانَ: «**إذا ابتَعتَ فاكتَلْ، وإذا بعتَ فكِلْ**»[3]. ٣١٦/٥

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا عن عثمانَ:

١٠٨٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن بَعضِ أصحابِه، أن [٥/ ٢٢١ظ] حَكيمَ بنَ حِزامٍ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ كانا يَجلِبانِ الطَّعامَ مِن أرضِ قَينُقاعَ إلَى المَدينَةِ فيَبيعانِه بكَيلِه، فأتَى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما هَذا؟**». فقالا: يا رسولَ اللَّهِ جَلَبناه مِن أرضِ كَذا وكَذا ونَبيعُه بكَيلِه. فقالَ: «**لا تَفعَلا ذَلِكَ، إذا اشتَرَيتُما طَعامًا فاستَوفياه، فإذا بعتُماه فكِيلاه**».

وروِىَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ:

---

(١) فى م: «كيلا».

(٢) قال الذهبى ٤/ ٢٠٨٢: إسحاق واه.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٨. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٨ من طريق يحيى بن أيوب به.

١٠٨٠٢- أخبَرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ وإبراهيمُ بنُ هانِئٍ قالوا: حدثنا عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الطَّعامِ حَتَّى يَجرِىَ فيه الصّاعانِ؛ صاعُ البائعِ وصاعُ المشتَرِى[2].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٠٨٠٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الزَّيّاتُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَرزوقٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى مُسلِمٍ، حدثنا مَخلَدُ بنُ الحُسَينِ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن بَيعِ الطَّعامِ حَتَّى يَجرِىَ فيه الصّاعانِ، فيَكونَ لِلبائعِ الزِّيادَةُ وعَلَيه النُّقصانُ[3].

بابُ هِبَةِ المَبيعِ ممَّن هو فى يَدَيه قَبلَ قَبضِه مِن بائعِهِ

١٠٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، عن

---

(١) فى ص٥، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٦٤.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٨. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٥٧-منتخب) عن عبيد الله بن موسى به. وابن ماجه (٢٢٢٨) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٤: وهو معلول بابن أبى ليلى.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٩٩). وأخرجه البزار (١٢٦٥- كشف)، وأبو يعلى فى معجمه (٢٩٣)، ومن طريقه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه (٣٥١). والطحاوى فى شرح المشكل (٥٩٠٢) من طريق مسلم بن أبى مسلم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٩٩: وفيه مسلم بن أبى مسلم الجرمى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. قلنا: بل ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال الأزدى: حدث بأحاديث لا يتابع عليها. الثقات ٩/ ١٥٨، لسان الميزان ٦/ ٣٢.

ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى سَفَرٍ، وكُنتُ على بَكْرٍ[1] صَعبٍ لِعُمَرَ، فكانَ يَغلِبُنِى فيَتَقَدَّمُ أمامَ القَومِ، فيَزجُرُه عُمَرُ ويَرُدُّه، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فيَزجُرُه عُمَرُ ويَرُدُّه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**بِعْنيه**». قال: هو لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**بِعْنيه**». فباعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هو لَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فاصنَعْ به ما شِئتَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[3].

بابُ ما ورَدَ فى كَراهيَةِ التَّبايُعِ بالعِينَةِ[4]

١٠٨٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ التِّنّيسِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا علىُّ بنُ جَعفَرِ بنِ مُسافِرٍ، حدثنا أبى، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن إسحاقَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أن عَطاءً الخُراسانِيَّ حَدَّثَه أن نافِعًا حَدَّثَه عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تَبايَعتُم بالعِينَةِ، وأَخَذتُم أذنابَ البَقَرِ، ورَضِيتُم بالزَّرعِ، وتَرَكتُمُ الجِهادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيكُم ذُلّاً لا يَنزِعُه حَتَّى تَرجِعوا إلَى دينِكُم**»[5].

١٠٨٠٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ،

---

(١) البَكر بالفتح: الفَتِىُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكْرة. النهاية ١/ ١٤٩.

(٢) الحميدى (٦٧٤)، ومن طريقه ابن حبان (٧٠٧٣). وأخرجه البخارى (٢٦١٠) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٢١١٥).

(٤) العينة: هو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى باعها به. النهاية ٣/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٥) أبو داود (٣٤٦٢)، وابن عدى ٥/ ١٩٩٨، وفيهما: جعفر بن مسافر عن عبد الله بن يحيى عن حيوة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥٦).

حدثنا [٥/ ٢٢١و] سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيوَةُ ابنُ شُرَيحٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الخُراسانِىِّ، عن عَطاءٍ. فذَكَرَه[(١)].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهَينِ ضَعيفَينِ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن ابنِ عُمَرَ[(٢)].

ورُوِىَ / عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفًا أنَّه كَرِه ذَلِكَ ونَهَى[(٣)] أن يأتِىَ الرَّجُلُ فيَقولَ: ٥/ ٣١٧ اشتَرِ كَذا وكَذا وأنا أشتَريه مِنكَ بِربحِ كَذا وكَذا[(٤)].

١٠٨٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ يأتينِى الرَّجُلُ يَسألُنِى البَيعَ لَيسَ عِندِى، أبيعُه مِنه ثُمَّ أتَكَلَّفُه له مِنَ السّوقِ؟ قال: «**لا تَبِعْ ما لَيسَ عِندَكَ**»[(٥)].

بابُ النَّهيِ عن التَّصريَةِ

١٠٨٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وحَفصُ بنُ عُمَرَ

---

(١) أبو داود (٣٤٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٢٥)، وأبو يعلى (٥٦٥٩)، والطبرانى (١٣٥٨٣، ١٣٥٨٥) من طريقين عن عطاء به.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: وهو».

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٢٢١٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣١١)، والترمذى (١٢٣٢)، والنسائى (٤٦٢٧) من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٠٥٢٠).

قالا: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن التَّلَقِّى، وأن يَبيعَ مُهاجِرٌ لأعرابِىٍّ، وأن تَسألَ المَرأةُ طَلاقَ أُختِها، وأن يَستامَ الرَّجُلُ على سَومِ أخيه، وعن التَّصريَةِ والنَّجْشِ[1]. لَفظُ حَديثِ حَفصِ بنِ عُمَرَ، أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ ومُعاذِ بنِ مُعاذٍ، عن شُعبَةَ مَرفوعًا، البخارىُّ أشارَ إلَى رِوايَتِهِما ومُسلِمٌ رِوايَةً[2]، وأخرَجَه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن شُعبَةَ مَرفوعًا، قال: وقالَ غُندَرٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ: نُهِىَ. وقالَ آدَمُ: نُهينا. وقالَ النَّضرُ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ: نَهَى[3]. وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ: نَهَى[4]. وكَذَلِكَ قالَه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ.

١٠٨٠٩- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى عن التَّلَقِّى. فذَكَرَه.

---

(١) النجش: يأتى بيان معناه فى (١٠٩٨٨).

والحديث عند المصنف فى الشعب (١١١٥٣). وأخرجه النسائى (٤٥٠٣)، وابن حبان (٤٩٦١) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (٢٧٢٧)، ومسلم (١٥١٥/ ١٢).

(٣) البخارى (٢٧٢٧).

(٤) مسلم (١٥١٥/ ...).

١٠٨١٠- ورَواه أبو داودَ عن شُعبَةَ فقالَ: نَهَى أو نُهِىَ .أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. قال أبو داودَ: كأنَّه يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ فى قَولِه: نَهَى[1].

١٠٨١١- ورَواه يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ عن شُعبَةَ، قال شُعبَةُ: قُلتُ: عن النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم .أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ ابنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[2].

١٠٨١٢- [٥/ ٢٢٢ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَستَقبِلوا السُّوقَ[3]، ولا تُحَفِّلوا[4]، ولا يُنَفِّقْ[5] بَعضُكُم لِبَعضٍ»**[6].

---

(١) الطيالسى (٢٦٤٤، ٢٦٤٥).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٨٩٥) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وعنده: كثير بدلًا من: بكير.

(٣) المراد من السوق: العير، أي: لا تلقوا الركبان. تحفة الأحوذى ٢/ ٢٥٤.

(٤) ولا تحفلوا: من التحفيل بالمهملة والفاء بمعنى التجميع. والمعنى: لا تتركوا حلب الناقة أو البقرة أو الشاة ليجتمع ويكثر لبنها فى ضرعها فيغتر به المشترى. تحفة الأحوذى ٢/ ٢٥٤.

(٥) أى: لا يقصد أن يُنَفِّق سلعته على جهة النَّجْش، فإنه بزيادته فيها يُرغِّب السامع فيكون قوله سببًا لابتياعها ومُنَفِّقًا لها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٢٧، والنهاية ٥/ ٩٩.

(٦) أخرجه أحمد (٢٣١٣)، والترمذى (١٢٦٨) من طريق أبى الأحوص به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

١٠٨١٣- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن جابِرٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أشهَدُ على الصّادِقِ المَصدوقِ أبى القاسِمِ ﷺ أنَّه قال: «**بَيعُ المُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ، ولا تَحِلُّ خِلابَةٌ لمسلِمٍ**»(١). رَفَعَه جابِرٌ الجُعفِيُّ بهَذا الإسنادِ عن ابنِ مَسعودٍ.

وروِىَ بإسنادٍ صَحيحٍ عن ابنِ مَسعودٍ مَوقوفًا:

١٠٨١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن خَيثَمَةَ، عن الأسوَدِ قال: قال عبدُ اللَّهِ: إيّاكُم والمُحَفَّلاتِ فإنَّها خِلابَةٌ، ولا تَحِلُّ الخِلابَةُ لمسلِمٍ(٢).

٣١٨/٥

/بابُ الحُكمِ فيمَنِ اشتَرَى مُصَرّاةً

١٠٨١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ محمدٍ الشّيرازِيُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ،

---

(١) الطيالسى (٢٩٠). وأخرجه أحمد (٤١٢٥)، وابن ماجه (٢٢٤١) من طريق المسعودى به. وفى مصباح الزجاجة (٧٨٩): هذا إسناد فيه جابر الجعفى وقد اتهموه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٦٥)، وابن أبى شيبة (٢١٠٨٧) من طريق الأعمش.

حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُصَرُّوا الإبِلَ و[1]الغَنَمَ، فمَنِ ابتاعَها بَعدَ ذَلِكَ فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ بَعدَ أن يَحلُبَها، فإن رَضِيَها أمسَكَها، وإن سَخِطَها رَدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٠٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ وأبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ قالوا: حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن موسَى بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى شاةً مُصَرّاةً فليَنقَلِبْ بها فليَحلُبْها، فإن رَضِىَ حِلابَها أمسَكَها وإلَّا رَدَّها ومَعَها صاعٌ مِن تَمرٍ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأشارَ إلَيه البخاريُّ فقالَ: ويُذكَرُ عن أبى صالِحٍ ومُجاهِدٍ والوَليدِ ابنِ رَباحٍ وموسَى بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**صاعًا مِن تَمرٍ**»[5].

١٠٨١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) فى م: «ولا».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٠٤)، وفى المعرفة (٣٤٦٩)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٧٢، ومالك ٢/ ٦٨٣، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠٤) وأبو داود (٣٤٤٣)، وابن حبان (٤٩٧٠). وأخرجه النسائى (٤٤٩٩) من طريق أبى الزناد. وسيأتى فى (١٠٨٣٨).

(٣) البخارى (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥/ ١١).

(٤) أخرجه أحمد (٩٩٦٠)، والنسائى (٤٥٠٠) من طريق داود بن قيس به.

(٥) مسلم (١٥٢٤/ ٢٣)، البخارى عقب (٢١٤٨).

أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ما أحَدُكُمُ اشتَرَى** [٥/ ٢٢٣و] **لِقْحَةً**(١) **مُصَرّاةً أو شاةً مُصَرّاةً فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ بَعدَ أن يَحلُبَها؛ إمّا هِيَ وإلّا فليَرُدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاق(٣).

١٠٨١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَخلَدٍ التَّميمِىُّ، حدثنا المَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا زيادٌ، أن ثابِتًا مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى غَنَمًا مُصَرّاةً احتَلَبَها، فإن رَضيَها أمسَكَها وإن سَخِطَها ففِى حَلْبَتِها صاعٌ مِن تَمرٍ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عمرٍو عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ(٥). قال البخارىُّ: قال بَعضُهُم عن ابنِ سيرينَ: «**صاعًا مِن تَمرٍ**»(٦).

١٠٨١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا:

---

(١) اللقحة: هى الناقة اللقوح أى الحلوب الغزيرة اللبن. تاج العروس ٧/ ٩٣ (ل ق ح).

(٢) أخرجه أحمد (٨٢١٠) عن عبد الرزاق.

(٣) مسلم (١٥٢٤/ ٢٨).

(٤) أبو داود (٣٤٤٥).

(٥) البخارى (٢١٥١).

(٦) البخارى عقب (٢١٤٨).

حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ اشتَرَى**[1] **مُصَرّاةً فرَدَّها فليَرُدَّ مَعَها صاعًا مِن تَمرٍ لا سَمْراءَ**[2]».

١٠٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: «**شاةً مُصَرّاةً فهو بالخيارِ، إن رَدَّها رَدَّ مَعَها صاعًا مِن تَمرٍ لا سَمراءَ**».

وبِمَعناه رَواه أيّوبُ عن ابنِ سيرينَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أيّوبَ[3].

١٠٨٢١- أخبَرَناه أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: «**رَدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ لا سَمراءَ**»[4].

قال الشيخُ: وقالَ بَعضُهُم عن ابنِ سيرينَ: «**إناءً مِن طَعامٍ**».

---

(١) بعده فى ص٥، م: «شاة».

(٢) السمراء: الحنطة. النهاية ٢/ ٣٩٩.

والحديث أخرجه أحمد (١٠٥٨٦) عن يزيد به. وابن ماجه (٢٢٣٩) من طريق هشام به. وتقدم فى (١٠٥٥٤).

(٣) مسلم (١٥٢٤/ ٢٦، ٢٧).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٤٧٢). والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٧٢. وأخرجه أحمد (٧٣٨٠)، والنسائى (٤٥٠١) من طريق سفيان به.

١٠٨٢٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال (١رسولُ اللَّهِ١) ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى لِقْحَةً مُصَرّاةً، أو شاةً مُصَرّاةً، فحَلَبَها فهو بأَحَدِ النَّظَرَينِ بالخيارِ، إن شاءَ رَدَّها وإناءً مِن طَعامٍ**»(٢).

قال البخاريُّ: وقالَ بَعضُهُم عن ابنِ سيرينَ: «**صاعًا مِن طَعامٍ، وهو بالخيارِ ثَلاثًا**». قال البخاريُّ: والتَّمرُ أكثَرُ(٣).

قال الشيخُ: والمُرادُ بالطَّعامِ فى هذا الخَبَرِ التَّمرُ فقَد قال: «**لا سَمراءَ**».

١٠٨٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ / سلمةَ، عن أيّوبَ وهِشامٍ وحَبيبٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، ٣١٩/٥
عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اشتَرَى شاةً مُصَرّاةً فهو بالخيارِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، إن شاءَ رَدَّها وصاعًا مِن طَعامٍ لا سَمراءَ**»(٤).

وكَذَلِكَ رَواه [٥/ ٢٢٣ظ] قُرَّةُ عن ابنِ سيرينَ.

١٠٨٢٤- أخبَرَناه(٥) أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا

(١ - ١) فى حاشية الأصل: بخطه: «أبو القاسم».

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه (٤٩٨)، وأحمد (٧٥٢٣) من طريق عوف به.

(٣) البخارى عقب (٢١٤٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤٤) من طريق حماد به.

(٥) فى الأصل: «أخبرنا». وفى الحاشية: «بخطه: أخبرناه».

أبو عامِرٍ، حدثنا قُرَّةُ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1].

رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ عن أبى عامِرٍ[2].

١٠٨٢٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ سعيدٍ الحَنَفِىُّ، عن جُمَيعِ بنِ عُمَيرٍ التَّيمِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: كُنّا على بابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَنتَظِرُه، فخَرَجَ فاتَّبَعناه حَتَّى أتَى عَقَبَةً مِن عِقابِ المَدينَةِ فقَعَدَ عَلَيها فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ لا يَتَلَقَّيَنَّ أحَدٌ مِنكُم سوقًا، ولا يَبيعَنَّ مُهاجِرٌ لأعرابِىٍّ، ومَن باعَ مُحَفَّلَةً فهو بالخيارِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فإن رَدَّها رَدَّ مَعَها مِثلَ- أو قال: مِثلَى- لَبَنِها قَمحًا**»[3]. تَفَرَّدَ به جُمَيعُ بنُ عُمَيرٍ[4]. قال البخارىُّ: فيه نَظَرٌ[5].

١٠٨٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٧٤)، والدارقطنى ٣/ ٧٤. وأخرجه الترمذى (١٢٥٢) من طريق أبى عامر به.

(٢) مسلم (١٥٢٤/ ٢٥).

(٣) المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ٢٣٩، ٢٤٠ وفيه: صدقة بن أبى سعيد. وأخرجه أبو داود (٣٤٤٦)، وابن ماجه (٢٢٤٠) من طريق عبد الواحد به مختصرًا.

(٤) جميع بن عمير بن عَفّاق أبو الأسود التيمى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٢/ ٥٣٢، والمجروحين لابن حبان ١/ ٢١٨، وتهذيب الكمال ٥/ ١٢٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١١: صدوق يخطئ ويتشيع.

(٥) التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٢.

المُفَضَّلِ، عن عَوفٍ، عن الحَسَنِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنِ اشتَرَى مُصَرّاةً أو لِقْحَةً مُصَرّاةً فهو بأَحَدِ النَّظَرَينِ، بَينَ أن يَرُدَّها وإناءً مِن طَعامٍ أو يأخُذَها**»(١).

هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ، وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ عن الحَسَنِ عن أنَسِ بن مالِكٍ.

١٠٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً فإنَّ لِصاحِبِها أن يَحتَلِبَها، فإن رَضِيَها فليُمسِكْها، وإلَّا فليَرُدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ**»(٢).

١٠٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُتَلَقَّى الأجلابُ، وأن يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ، «**ومَنِ اشتَرَى مُصَرّاةً فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ، فإن حَلَبَها ورَضيَها أمسَكَها، وإن رَدَّها رَدَّ مَعَها صاعًا مِن**

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه (٤٩٨) من طريق عوف به.

(٢) أخرجه الحارث (٤٢٨- بغية)، وأبو يعلى (٢٧٦٧) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨١: وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

طَعامٍ أو صاعًا مِن تَمرٍ»[1].

قال الشيخُ: يَحْتَمِلُ أن يَكونَ هذا شَكًّا مِن بَعضِ الرّواةِ فقالَ صاعًا [٥/٢٢٤و] مِن هذا أو مِن ذاكَ. لا أنَّه على[2] وجهِ التَّخييرِ؛ ليَكونَ موافِقًا لِلأحاديثِ الثّابِتَةِ فى هذا البابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٠٨٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ومُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن التَّيمِيِّ، عن أبى عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: مَنِ اشتَرَى مُحَفَّلَةً فرَدَّها فليَرُدَّ مَعَها صاعًا. قال: ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن تَلَقِّى البُيوعِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

١٠٨٣٠- ورَواه إبراهيمُ بنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا مُعتَمِرٌ، قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: حدثنا أبو عثمانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: مَنِ اشتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً فرَدَّها، فليَرُدَّ مَعَها صاعًا مِن تَمرٍ. **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٨٢١) من طريق شعبة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «من».

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٩٦) عن يحيى به. وابن ماجه (٢١٨٠) من طريق التيمى به. بذكر المرفوع. وسيأتى فى (١١٠١٥).

(٤) البخارى (٢١٤٩).

الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَحيَى الرّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ. فذَكَرَه[1]. قال الإسماعيلِىُّ: حَديثُ المُحَفَّلَةِ مِن قَولِ عبدِ اللَّهِ، وقَد رَفَعَه أبو خالِدٍ عن التَّيمِىِّ.

١٠٨٣١- أخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا القاسِمُ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو خالِدٍ. فذَكَرَه ولَم يَقُلْ: مِن تَمرٍ.

قال الإسماعيلِىُّ: ورَواه ابنُ المبارَكِ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ أبى عَدِىٍّ ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وهُشَيمٌ وجَريرٌ، وغَيرُهُم، مَوقوفًا على ابنِ مَسعودٍ، حَديثَ المُحَفَّلَةِ[2].

/بابُ مُدَّةِ الخيارِ فى المُصَرّاةِ ٥/ ٣٢٠

١٠٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ ابتاعَ شاةً مُصَرّاةً فهو بالخيارِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، إن شاءَ أمسَكَها، وإن شاءَ رَدَّها ورَدَّ مَعَها صاعًا مِن تَمرٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٠٦).

(٢) تقدم قريبًا من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه البخارى (٢١٦٤) من طريق يزيد بن زريع. والشافعى ٧/ ١٧٦ عن هشيم.

(٣) أخرجه أحمد (٩٣٩٧) عن قتيبة به.

قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[1].

١٠٨٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطىُّ يَعنِى عباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا عَيّاشٌ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا قُرَّةُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اشتَرَى مُصَرّاةً فهو بالخيارِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فإن رَدَّها رَدَّها وصاعًا مِن طَعامٍ لا سَمراءَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ عن قُرَّةَ[3]. وقالَ البخارىُّ: وقالَ بَعضُهُم عن ابنِ سيرينَ: «**صاعًا مِن طَعامٍ، وهو بالخيارِ ثَلاثًا**»[4].

---

(١) مسلم (١٥٢٤/ ٢٤).

(٢) تقدم فى (١٠٨٢٤).

(٣) مسلم (١٥٢٤/ ٢٥).

(٤) البخارى عقب (٢١٤٨).

[٥/ ٢٢٤ظ] جماعُ أبوابِ الخَراجِ بالضَّمانِ والرَّدِّ بالعُيوبِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ ما جاء فى التَّدليسِ وكِتمانِ العَيبِ بالمَبيعِ

١٠٨٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ برَجُلٍ يَبيعُ طَعامًا فقالَ: «**كَيفَ تَبيعُ؟**». فأخبَرَه، فأُوحِىَ[1] إلَيه أن أدخِلْ يَدَكَ فيه، فأدخَلَ يَدَه فإذا هو مَبلولٌ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن غَشَّ**»[2].

١٠٨٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ على صُبرَةٍ[3] مِن طَعامٍ، فأدخَلَ يَدَه فيها فنالَت أصابِعُه بَلَلًا فقالَ: «**ما هذا يا صاحِبَ الطَّعامِ؟**». قال: أصابَته السَّماءُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أفَلا جَعَلتَه فوقَ الطَّعامِ حَتَّى يَراه النّاسُ؟ مَن غَشَّ فلَيسَ مِنِّى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) بعده فى ص٥، م: «الله».

(٢) المصنف فى الشعب (٥٣٠٥)، والصغرى (١٩٢٠). وفيهما بلفظ: غشنا. وأخرجه أحمد (٧٢٩٢)، وعنه أبو داود (٣٤٥٢)، وابن ماجه (٢٢٢٤) من طريق سفيان به.

(٣) الصبرة: الطعام المجتمِع كالكُومة، وجمعها صُبَر. النهاية ٣/ ٩.

(٤) الحاكم ٢/ ٩. وأخرجه الترمذى (١٣١٥)، وابن حبان (٤٩٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ[1].

١٠٨٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، ولا يَحِلُّ لمسلِمٍ إن باعَ مِن أخيه بَيعًا فيه عَيبٌ ألا يُبَيِّنَه له**»[2].

١٠٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحِيرِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ ابنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، أخبرَنا أبو سِباعٍ قال: اشتَرَيتُ ناقَةً مِن دارِ واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ، فلَمّا خَرَجتُ أدرَكَنا واثِلَةُ بنُ الأسقَعِ وهو يَجُرُّ رِداءَه قال: يا عبدَ اللَّهِ اشتَرَيتَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: هَل بُيِّنَ لَكَ ما فيها؟ قُلتُ: وما فيها؟ إنَّها لَسَمينَةٌ ظاهِرَةُ الصِّحَّةِ. فقالَ: أرَدتَ بها لَحمًا أو أرَدتَ بها سَفَرًا؟ قال: قُلتُ: بَل أرَدتُ عَلَيها الحَجَّ. قال: فإنَّ بخُفِّها نَقَبًا[3]. قال: فقالَ صاحِبُها: أصلَحَكَ اللَّهُ

---

(١) مسلم (١٠٢).

(٢) الحاكم ٢/ ٨ وصححه. وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (١٧٤٥١) من طريق يزيد بن أبى حبيب به. وفيه: لا يحل لامرئ مسلم أن يغيب ما بسلعته عن أخيه إن علم بها تركها.

(٣) نَقِب البعير: رقت أخفافه. تاج العروس ٤/ ٣٠٠ (ن ق ب).

ما تُريدُ إلَى هذا؟ تَفسِدُ علىَّ! قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن باعَ شَيئًا فلا يَحِلُّ له** [٥/ ٢٢٥و] **حَتَّى يُبَيِّنَ ما فيه، ولا يَحِلُّ لمن يَعلَمُ ذَلِكَ ألَّا يُبَيِّنَه**»(١).

بابُ صِحَّةِ البَيعِ الَّذِى وقَعَ فيه التَّدليسُ مَعَ ثُبوتِ الخيارِ فيهِ

١٠٨٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى
٥/ ٣٢١ هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُصَرّوا الإبِلَ/والغَنَمَ، فمَنِ ابتاعَها بَعدَ ذَلِكَ فإنَّه بخَيرِ النَّظَرَينِ بَعدَ أن يَحلُبَها، إن شاءَ أمسَكَها وإن شاءَ رَدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ**»(٢).

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى(٣).

١٠٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو ابنُ دينارٍ قال: اشتَرَى ابنُ عُمَرَ مِن شَريكِ النَّوّاسِ إبِلًا هِيمًا(٤).

١٠٨٤٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٠١٣) عن أبى النضر به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٤/ ٢٢٥: هذا إسناد ضعيف لجهالة أبى شجاع، قاله أبو حاتم.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٩٤٩) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢١٤٨)، ومسلم (١٥١٥). وتقدم فى (١٠٨١٥).

(٤) هيما: أصابها الهُيام، وهو داء يُكْسِبها العطشَ، فتمص الماء مَصًّا ولا تروى. النهاية ٥/ ٢٨٩. والأثر عند الحميدى (٧٠٥). وأخرجه أبو يعلى (٥٦٣١) من طريق سفيان مختصرًا.

حدثنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن ابنَ عُمَرَ اشتَرَى إبِلًا هِيامًا مِن شَريكٍ لِرَجُلٍ يُقالُ له: نَوّاسٌ. مِن أهلِ مَكَّةَ، فأخبَرَ نَوّاسًا أنَّه باعَها مِن شَيخٍ كَذا وكَذا، فقالَ نَوّاسٌ: ويلَكَ! ذاكَ ابنُ عُمَرَ. فجاءَ نَوّاسٌ إلَى ابنِ عُمَرَ فقالَ: إنَّ شَريكِى باعَكَ إبِلًا هِيامًا ولَم يَعرِفْكَ. قال: فاستَقْها إذن. قال: فلَمّا ذَهَبَ ليَستاقَها قال ابنُ عُمَرَ: دَعْها رَضينا بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ «**لا عَدوَى**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ وقالَ: هِيمٌ[2].

بابُ المشتَرِى يَجِدُ بما اشتَراه عَيبًا وقَدِ استَغَلَّه زَمانًا

١٠٨٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ بنتِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَردُ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مَخلَدِ بنِ خُفَافٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَراجُ بالضَّمانِ**»[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيبه (٢٣- مسند على) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٠٩٩).

(٣) الحاكم ٢/ ١٥، وأبو داود (٣٥٠٨). وأخرجه أحمد (٢٥٩٩٩) عن يزيد به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١ من طريق القعنبى به. والترمذى (١٢٨٥)، والنسائى (٤٥٠٢)، وابن ماجه (٢٢٤٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

١٠٨٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٥/٢٢٥ظ] يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن الخَراجَ بالضَّمانِ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[(٢)]، واختَلَفوا على ابنِ أبى ذِئبٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ.

١٠٨٤٣- فأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مَخلَدِ بنِ خُفَافٍ قال: كان بَينِى وبَينَ شُرَكاءَ لِى عبدٌ فاقتَوَيناه[(٣)] فيما بَينَنا. قال: وكانَ مِنهُم غائبٌ فقَدِمَ، فخاصَمَنا إلَى هِشامٍ، فقَضَى أن يُرَدَّ[(٤)] العَبدُ وخَراجُه، وقَد كان اجتَمَعَ مِن خَراجِه ألفُ دِرهَمٍ. قال: فأتَيتُ عُروةَ فأخبَرتُه، فأخبَرَنِى عُروَةُ عن عائشةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالخَراجِ بالضَّمانِ. قال: فأتَيتُ هِشامًا فأخبَرتُه. قال: فرَدَّ ذَلِكَ وأجازَه[(٥)].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٢٤) عن يحيى القطان به. بصيغة القول.

(٣) التقاوى بين الشركاء: أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها. **النهاية** ٤/ ١٢٨.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: ترد».

(٥) أخرجه إسحاق بن راهويه (٧٧٥)، ومن طريقه ابن حبان (٤٩٢٨) عن جعفر بن عون به، وزادا فى آخره: ولم يرد الخراج. ووقع عند إسحاق: جعفر بن عروة.

وبِمَعناه رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، إلَّا أنَّه لَم يُسَمِّ الألفَ ولا هِشامًا، وقالَ: إلَى بَعضِ القُضاةِ[1]. ورَواه ابنُ أبى فُدَيكٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ وسَمّاهُما[2].

١٠٨٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن مَخلَدِ بنِ خُفافٍ الغِفارِىِّ قال: خاصَمتُ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى عبدٍ دُلِّسَ لَنا، فأصَبنا مِن غَلَّتِه، وعِندَه عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، فحَدَّثَه عُروَةُ عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أن الخَراجَ بالضَّمانِ[3].

وبِهَذا المَعنَى رَواه الشّافِعِىُّ عَمَّن لا يُتَّهَمُ مِن أهلِ المَدينَةِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ.

١٠٨٤٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى مَن لا أتَّهِمُ عن ابنِ أبى ذِئبٍ قال: أخبرَنِى مَخلَدُ بنُ خُفافٍ قال: ابتَعتُ غُلامًا فاستَغلَلتُه، ثُمَّ ظَهَرتُ مِنه على عَيبٍ، فخاصَمتُ فيه إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، فقَضَى لِى برَدِّه وقَضَى علَىَّ برَدِّ غَلَّتِه، فأتَيتُ عُروةَ فأخبَرتُه فقالَ: أروحُ إلَيه العَشيَّةَ فأُخبِرُه أن عائشةَ أخبَرَتنِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٠٩) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٣ من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٠٩)، والطيالسى (١٥٦٧).

قَضَى فى مِثلِ هذا أن الخَراجَ بالضَّمانِ. فعَجَّلتُ إلَى عُمَرَ فأخبَرتُه ما أخبرَنِى عُروَةُ عن عائشةَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ عُمَرُ: فما أيسَرَ علىَّ مِن قَضاءٍ قَضَيتُه اللَّهُ يَعلَمُ أنِّى لَم أُرِدْ فيه إلَّا الحَقَّ، فبَلَغَتنِى فيه سُنَّةٌ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأرُدُّ قَضاءَ عُمَرَ وأُنفِذُ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فراحَ / إلَيه عُروَةُ فقَضَى لِى أن آخُذَ الخَراجَ مِنَ الَّذِى قَضَى به علىَّ لَه[1]. ٥/ ٣٢٢

وبِهَذا المَعنَى رَواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه [٥/ ٢٢٦و] عن عائشةَ:

١٠٨٤٦- [2]أنبأ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، ثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يعقوبَ، ثنا يحيى بنُ محمدٍ، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا مسلمُ بنُ خالدٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ[2] أن رَجُلًا اشتَرَى غُلامًا فى زَمَنِ النَّبِىِّ ﷺ وبِه عَيبٌ لَم يَعلَمْ به فاستَغَلَّه ثُمَّ عَلِمَ العَيبَ فرَدَّه، فخاصَمَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّه استَغَلَّه مُنذُ زَمانٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الغَلَّةُ بالضَّمانِ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ يَحيَى عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، إلَّا أنَّه قال: «**الخَراجُ بالضَّمانِ**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن إبراهيمَ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٨٢). والشافعى فى الرسالة (١٢٣٢). وقال الذهبى ٤/ ٢٠٨٨: مخلد فيه لين.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩١٠)، والحاكم ٢/ ١٥ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٤٥١٤)، وابن ماجه (٢٢٤٣)، وابن حبان (٤٩٢٧) من طريق مسلم بن خالد به.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ١٤، ١٥، وعنه المصنف فى المعرفة (٣٤٧٩) من طريق يحيى بن يحيى.

مَروانَ[1]، عن أبيه، عن مُسلِمٍ[2].

١٠٨٤٧- وقَد تابَعَ عُمَرُ بنُ عليٍّ المُقَدَّمِيُّ مُسلِمَ بنَ خالِدٍ على رِوايَتِه، عن هِشامِ بنِ عُروةَ دونَ القِصَّةِ.

أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدانُ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أن الخَراجَ بالضَّمانِ[3].

١٠٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ أن رَجُلًا اشتَرَى مِن رَجُلٍ غُلامًا فأصابَ مِن غَلَّتِه، ثُمَّ وجَدَ به داءً كان عِندَ البائعِ، فخاصَمَه إلَى شُرَيحٍ فقالَ: رُدَّ الدّاءَ بدائِه، ولَكَ الغَلَّةُ بالضَّمانِ[4].

بابُ ما جاءَ فيمَنِ اشتَرَى جاريَةً فأصابَها ثُمَّ وجَدَ بها عَيبًا

١٠٨٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا

---

(١) فى ص٥، م: «مرزوق». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٠٠.

(٢) أبو داود (٣٥١٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٩٦).

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٠٢. وأخرجه الترمذى (١٢٨٦) عن يحيى بن خلف به. وقال: حسن صحيح غريب.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٧. وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٣٥، ٢٣٦ من طريق الشيبانى به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٤٧٢).

جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن علىٍّ فى رَجُلٍ اشتَرَى جاريَةً فوَطِئَها فوَجَدَ بها عَيبًا قال: لَزِمَته، ويَرُدُّ البائعُ ما بَينَ الصِّحَّةِ والدّاءِ، وإن لَم يَكُنْ وطِئَها رَدَّها.

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وحَفصُ بنُ غياثٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ. وهو مُرسَلٌ[1]. علىُّ بنُ الحُسَينِ لَم يُدرِكْ جَدَّه عَليًّا.

وقَد روِىَ عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جَدِّه عن حُسَينِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ. ولَيسَ بمَحفوظٍ[2].

١٠٨٥٠- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكٌ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا جَعفَرٌ الواسِطِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن عُمَرَ قال: إن كانَتَ ثَيِّبًا رَدَّ مَعَها نِصفَ العُشرِ، وإن كانَت بكرًا رَدَّ العُشرَ. قال علىٌّ: هذا مُرسَلٌ، عامِرٌ لَم يُدرِكْ عُمَرَ[3].

١٠٨٥١- قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: لا نَعلَمُه يَثبُتُ عن عُمَرَ ولا علىٍّ ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٨٥) عن الثورى. وابن أبى شيبة (٢١١٦٠) عن حفص دون قوله: وإن لم يكن وطئها ردها.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٠٨ من طريق مسلم بن خالد به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٠٩، وابن أبى شيبة (٢١١٥٨). وأخرجه سحنون فى المدونة ٤/ ٣١٠ من طريق شريك به.

واحِدٍ مِنهُما. وكَذَلِكَ قال بَعضُ مَن حَضَرَه وحَضَرَ مَن يُناظِرُه فى ذَلِكَ مِن أهلِ الحَديثِ أن ذَلِكَ لا يَثبُتُ. وهو فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ فى كِتابِ «اختلاف العراقيَّين»[1].

بابُ ما جاءَ فى البَعيرِ الشَّرودِ يُرَدُّ

١٠٨٥٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أبانٍ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ عَجلانَ، عن أبى يَزيدَ المَدينِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الشَّرودُ يُرَدُّ**». يَعنِى البَعيرَ الشَّرودَ[2].

ورَواه / عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ وبَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ عن عبدِ السَّلامِ فى رَجُلٍ ابتاعَ بَعيرًا فمَكَثَ عِندَه ثُمَّ شَرَدَ، فجاءَ به إلَى صاحِبِه فقَبِلَه، ثُمَّ ذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أما إنَّ البَعيرَ الشَّرودَ يُرَدُّ**»[3]. ٥/ ٣٢٣

١٠٨٥٣- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا سَوّارُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) اختلاف الحديث للشافعى ص٢٧٧.
وفى حاشية الأصل: «يعنى العراقيين. قلت: هما أبو حنيفة وابن أبى ليلى. والله أعلم». ا.هـ.
وينظر تهذيب الأسماء واللغات (القسم الثانى من الجزء الثانى ٣/ ١٣).

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٢٩، وأبو يعلى (٦١٣٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٣. من طريق بدل بن المحبر به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٨٩: عبد السلام ممن يكتب حديثه للشواهد.

العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ عَجلانَ العُجَيفِىُّ، حدثنا أبو يَزيدَ المَدَنِىُّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[1].

بابُ ما جاءَ فى مَنِ ابتاعَ جاريَةً فوَجَدَها ذاتَ زَوجٍ

١٠٨٥٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ابتاعَ وليدَةً مِن عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ فوَجَدَها ذاتَ زَوجٍ فرَدَّها[2].

١٠٨٥٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ اشتَرَى مِن عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ جاريَةً، فأُخبِرَ أن لها زَوجًا فرَدَّها[3].

١٠٨٥٦- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَفصِ بنِ غَيلانَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى عن الأمَةِ تُباعُ ولَها

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٣. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٢١٣) من طريق عبد الصمد به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦١٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٤٨٣). والشافعى ٧/ ١٧٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٥٥)، وسعيد ابن منصور (١٩٥٢) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ١٨٠ من طريق الزهرى به.

زَوجٌ، أن عثمانَ قَضَى أنَّه عَيبٌ تُرَدُّ[1] مِنه[2].

[٥/٢٢٧و] بابُ ما جاءَ فى عُهدَةِ الرَّقيقِ

١٠٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**عُهدَةُ الرَّقيقِ ثَلاثُ لَيالٍ**». قال عبدُ الوَهّابِ: قال سعيدٌ: فقُلتُ لِقَتادَةَ: كَيفَ يَكونُ هَذا؟ قال: إذا وجَدَ المُشتَرِى عَيبًا بالسِّلعَةِ فإنَّه يَرُدُّها فى تِلكَ الثَّلاثَةِ أيّامٍ ولا يُسألُ البَيِّنَةَ، وإذا مَضَتِ الثَّلاثَةُ أيّامٍ فلَيسَ له أن يَرُدَّها إلَّا ببَيِّنَةٍ أنَّه اشتَراها وذَلِكَ العَيبُ بها، وإلا فيَمينُ البائعِ أنَّه لَم يَبِعْه بداءٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى وأبانُ بنُ يَزيدَ عن قَتادَةَ[4].

وخالَفَهُم هِشامٌ الدَّستُوائىُّ فى مَتنِه:

١٠٨٥٨- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا

---

(١) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٢) ينظر الموطأ ٢/ ٦١٧، ومصنف عبد الرزاق (١٣١٧٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٤٦٠).

(٣) فى ص٥، م: «كذا».

والحديث أخرجه الحاكم ٢/ ٢١ من طريق يحيى بن أبى طالب به. وأحمد (١٧٣٨٤) من طريق سعيد به مختصرًا بلفظ: «عهدة الرقيق ثلاث».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥٠٧) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥٦).

عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**عُهدَةُ الرَّقيقِ أربَعُ لَيالٍ**». قال عبدُ الوَهّابِ: قال هِشامٌ: قال قَتادَةُ: وأهلُ المَدينَةِ يَقولونَ ثَلاثًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه مُعاذُ بنُ هِشامٍ وغَيرُه عن هِشامٍ[2].

١٠٨٥٩- ورَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ عن هِشامٍ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ أو عُقبَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عُهدَةُ الرَّقيقِ أربَعَةُ أيّامٍ**». **حَدَّثَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

ورَواه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن الحَسَنِ كما:

١٠٨٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ ابنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عُهدَةَ فوقَ أربَعٍ**»[4].

مَدارُ هذا الحَديثِ على الحَسَنِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، وهو مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٥٨) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٢١، ٢٢ من طريق معاذ بن هشام به، وقال: صحيح الإسناد. غير أنه على الإرسال، فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر.

(٣) الطيالسى (٩٥٠). وأخرجه ابن ماجه (٢٢٤٤) من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة وحده بلفظ: «ثلاثة أيام». وفى مصباح الزجاجة (٧٩٠): هذا إسناد رجاله ثقات وسعيد هو ابن أبى عروبة اختلط بآخره، وعبدة بن سليمان روى عنه قبل، وسماع الحسن من سمرة مختلف فيه.

(٤) الحاكم ٢/ ٢١. وأخرجه أحمد (١٧٢٩٢)، وابن ماجه (٢٢٤٥) من طريق هشيم به.

قال علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المَدينِىِّ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ شَيئًا. / أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المَدينِىَّ. فذَكَرَه[1]. ٥/ ٢٤ظ

وكَذَلِكَ قالَه جَماعَةٌ مِن أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ.

قال الشّافِعِىُّ: والخَبَرُ فى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِحَبَّانَ بنِ مُنقِذٍ عُهدَةَ ثَلاثٍ خاصٌّ.

وروِىَ عن سعيدِ بنِ سالِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه [٥/ ٢٢٧ظ] قال: لَم يَكُنْ فيما مَضَى عُهدَةٌ فى الأرضِ لا مِن هُيامٍ ولا مِن جُذامٍ ولا شَىءٍ. قُلتُ له: ما ثَلاثَةُ أيّام؟ قال: لا شىءَ، إذا ابتاعَه صَحيحًا لا أرَى إلَّا ذَلِكَ، اللَّهُ يُحدِثُ مِن أمرِه ما يَشاءُ، إلَّا أن يأتِىَ ببَيِّنَةٍ على شَىءٍ كان قَبلَ أن يَبتاعَه، وكَذَلِكَ نُرَى الأمرَ الآن[2].

بابُ ما جاءَ فى مالِ العَبدِ

١٠٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ، علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويه العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ .قال: وحَدَّثَنِى علىٌّ،

(١) علل على بن المدينى ص٧٠، والأم ٧/ ١٠٠.

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٤٨٥) عن الشافعى. والطحاوى فى شرح المشكل ١٥/ ٣٧٥ من طريق ابن جريج به مختصرًا.

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ابتاعَ نَخلًا بَعدَ أن تُؤَبَّرَ فثَمَرَتُها لِلَّذِى باعَها إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَنِ ابتاعَ عبدًا فمالُه لِلَّذِى باعَه إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، عن اللَّيثِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[2].

١٠٨٦٢- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن باعَ نَخلًا بَعدَ أن تُؤَبَّرَ فثَمَرَتُها لِلَّذِى أبَّرَها، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَن باعَ عبدًا له مالٌ فمالُه لِلَّذِى باعَه، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[3].

١٠٨٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويه، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[4]، هَكَذا رَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قِصَّةَ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٢٤٤) عن قتيبة. وتقدم فى (٧٤٢٤، ١٠٦٧٢).

(٢) البخارى (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣/ ٨٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩١٦) دون ذكر العبد. وتقدم فى (١٠٦٧٣).

(٤) مسلم (١٥٤٣/ ...).

النَّخلِ والعَبدِ جَميعًا، خالَفَه نافِعٌ فرَوَى قِصَّةَ النَّخلِ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، وقِصَّةَ العَبدِ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه:

١٠٨٦٤- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن باعَ نَخلًا قَد أُبِّرَت فثَمَرَتُها**[1] **لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[2].

١٠٨٦٥- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن باعَ عبدًا ولَه مالٌ فمالُه لِلبائعِ إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ[3].

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ وغَيرُه عن نافِعٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحُسَينَ بنَ علىٍّ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ أبا حامِدٍ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ الحَسَنِ يقولُ: سألتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ، عن اختِلافِ سالِمٍ ونافِعٍ فى قِصَّةِ العَبدِ، قال: [٥/٢٢٨و] القَولُ ما قال نافِعٌ وإن كان سالِمٌ أحفَظَ مِنه.

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فثمرها».

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ٣و- مخطوط). وتقدم فى (١٠٦٧٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦١١، ومن طريقه البخارى عقب (٢٣٧٩)، وأبو داود (٣٤٣٤). وهو عند أبى داود مرفوع. وينظر التحفة (١٠٥٥٨).

(٤) تقدم فى (١٠٦٧٧، ١٠٦٧٨).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ أبا عليٍّ يقولُ: سألتُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىَّ عن حَديثِ سالِمٍ ونافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى قِصَّةِ النخل والعبدِ، فقالَ: القَولُ ما قال نافِعٌ وإن كان سالِمٌ أحفَظَ مِنه.

٥/٣٢٥ ورأيتُ فى كِتابِ «العلل» لأبِى عيسَى التِّرمِذِىِّ عن أبى عيسَى / قال: سألتُ عنه محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ، فقالَ: إنَّ نافِعًا يُخالِفُ سالِمًا فى أحاديثَ، وهَذا مِن تِلكَ الأحاديثِ. وكأنَّه رأى الحديثَينِ صَحيحًا، وأنَّه يَحْتَمِلُ عَنهُما جَميعًا[1]. قال: وقَد رَوَوا[2] هذا الحَديثَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ وغَيرِهِ.

قال الشيخُ: أمّا الرِّوايَةُ فيه عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ فإنَّها عنه عن بُكَيرِ ابنِ الأشَجِّ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ بخِلافِ هذا اللَّفظِ:

١٠٨٦٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى مِن أصلِ كِتابِه وفِى «فوائده»، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ بانتِخابِ أبى علىٍّ الحافظِ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ وابنُ أبى مَريَمَ أن اللَّيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُم، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن**

(١) العلل ص ١٨٥، ١٨٦.

(٢) فى م: «روى».

أعتَقَ عبدًا فمالُه له، إلَّا أن يَشتَرِطَ السَّيِّدُ مالَه فيَكونَ له». وفِى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: أن النَّبِىَّ ﷺ. والباقِى سَواءٌ[1].

ورَواه ابنُ وهبٍ عن ابنِ لَهيعَةَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وقالَ فى لَفظِه: «**مَن أعتَقَ عبدًا ولَه مالٌ فمالُ العَبدِ له إلَّا أن يَشتَرِطَ السَّيِّدُ**»[2]. وهَذا بخِلافِ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن نافِعٍ، فقَد رَواه الحُفّاظُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ كما تَقَدَّمَ، ورَواه جَماعَةٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ كما رَواه سالمٌ عن أبيه:

١٠٨٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ عبدًا فمالُه لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه عثمانُ بنُ جَبَلَةَ عن شُعبَةَ عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٠٨٦٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ ابنِ جَبَلَةَ بنِ أبى رَوّادٍ، أخبرَنِى أبى، عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ عبدَ رَبِّه بنَ سعيدٍ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٢٩) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٨١)، وابن ماجه (٢٥٢٩) من طريق ابن وهب. وعند ابن ماجه ابن لهيعة فقط، وعند النسائى: قال الليث وذكر آخر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣٢٠)، والطبرانى فى الشاميين (٢٥٠) من طريق نافع به وبنحوه.

يُحَدِّثُ عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، [٥/٢٢٨ظ] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ نَخلًا قَد أُبِّرَت فثَمَرَتُها لِرَبِّها الأوَّلِ، وأيُّما رَجُلٍ باعَ مَملوكًا ولَه مالٌ فمالُه لِرَبِّه الأوَّلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**». قال شُعبَةُ: فحَدَّثتُ[1] بحَديثِ أيّوبَ عن نافِعٍ أنَّه حَدَّثَ بالنَّخلِ عن النَّبِيِّ ﷺ، والمَملوكِ عن عُمَرَ، فقالَ عبدُ رَبِّه: لا أعلَمُهما إلَّا عن النَّبِيِّ ﷺ. ثُمَّ قال مَرَّةً أُخرَى: فحَدَّثَ عن النَّبِيِّ ﷺ ولَم يَشُكَّ[2]. ورَواه سُلَيمانُ بنُ موسَى عن نافِعٍ مَرفوعًا[3].

١٠٨٦٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو قالا: حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ مَملوكًا له مالٌ فمالُه لِرَبِّه الأوَّلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، وأيُّما رَجُلٍ باعَ نَخلًا قَد أينَعَت فثَمَرَتُها لِرَبِّها الأوَّلِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

وقَد روِيَ عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ عن قَتادَةَ عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ[5]. وكأنَّه أرادَ حَديثَ الزُّهرِيِّ عن سالِمٍ عن أبيه.

---

(١) فى ص٥، م: «فحدثته».

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٩١)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٨٢)، وابن ماجه (٢٢١٢) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٧٩٧).

(٣) يأتى بعد الحديث التالى.

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل (٣٢٥) من طريق سعيد به. وأحمد (٤٨٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٣) من طريق عكرمة به، وعند أحمد بذكر النخل فحسب.

(٥) أخرجه الترمذى فى العلل (٣٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٤) من طريق هشام به.

وروِىَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٠٨٧٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن أبى وهبٍ عُبَيدِ[1] اللَّهِ بن عُبَيدٍ الكَلاعِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ أنَّه حَدَّثَ عن ابنِ عُمَرَ، **وعن** عَطاءٍ عن جابِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ (ح). قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ قال: وأخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ، عن أبى مُعَيدٍ حَفصِ ابنِ غَيلانَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، وعَطاءٍ عن جابِرٍ، ٣٢٦/٥
أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / قال: «**مَن باعَ عبدًا ولَه مالٌ فله مالُه وعَلَيه دَينُه، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَن أبَّرَ نَخلًا فباعَ بَعدَ ما يُؤَبِّرُه فلَه ثَمَرَتُه، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ**»[2].

١٠٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا النُّعمانُ بنُ ثابِتٍ أبو حَنيفَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن باعَ نَخلًا مُؤَبَّرًا أو عبدًا له مالٌ، فالثَّمَرَةُ والمالُ لِلبائعِ إلَّا أن يَشتَرِطَ المشتَرِى**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ شُعَيبٍ عن أبى الزُّبَيرِ.

---

(١) فى ص٥، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١١١.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١١١٧. وعنده: عبد الله بن عبيد الله مكان: عبيد الله بن عبيد. وأخرجه أحمد (١٤٣٢٥) عن الحكم بن موسى به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٨٣)، وابن حبان (٤٩٢٤) من طريق الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٠٧: وفيه سليمان بن موسى الدمشقى، وهو ثقه وفيه كلام.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٨٢٩)، وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة ١/ ٣١، ٣٢، والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٨ من طريق أبى حنيفة به.

١٠٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال [٥/ ٢٢٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن باعَ عبدًا ولَه مالٌ فمالُه لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المشتَرِى**»[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ وغَيرُه عن سُفيانَ[(٢)]. وهو مُرسَلٌ حَسَنٌ، وروِىَ عن علىٍّ وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ بإسنادَينِ مُرسَلَينِ مَرفوعًا:

١٠٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَليًّا قال: مَن باعَ عبدًا ولَه مالٌ فمالُه لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، قَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ومَن باعَ نَخلًا قَد أُبِّرَت فثَمَرَتُها لِلبائعِ، إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ[(٣)].

١٠٨٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ الأسَدِىُّ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢١٤) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٣٥) من طريق يحيى القطان به.

(٣) أخرجه إسحاق - كما فى المطالب العالية (١٥٥٥)- من طريق جعفر بن محمد به.

حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن ثَمَرَ النَّخلِ لمن أبَّرَها إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، وأنَّ مالَ المَملوكِ لمن باعَه إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ[1].

١٠٨٧٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بن عُمَرَ بن قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ وغَيرُهُم قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ أبى المُساوِرِ، حدثنا عِمرانُ بنُ عُمَيرٍ، عن أبيه وكانَ مَملوكًا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال له عبدُ اللَّهِ: ما مالُكَ يا عُمَيرُ؟ فإنِّى أُريدُ أن أعتِقَكَ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ عبدًا فمالُه لِلَّذِى أعتَقَ**»[2].

ورُوِّينا عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أن ابنَ مَسعودٍ قال ذَلِكَ لِعُمَيرٍ[3]، وهو وإن كان مُرسَلًا ففيه قوَّةٌ لِروايَةِ عبدِ الأعلَى. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى خالِدٍ عن عِمرانَ بنِ عُمَيرٍ عن أبيه أن ابنَ مَسعودٍ أعتَقَ أباه عُمَيرًا ثُمَّ قال: أما إنَّ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢١٣) من طريق فضيل بن سليمان به. وفى مصباح الزجاجة (٧٧٨): هذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن يحيى بن الوليد وأيضا لم يدرك عبادة بن الصامت. قاله البخارى والترمذى وابن حبان وابن عدى.

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٦٧). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٤ من طريق عبد الأعلى به. وابن ماجه (٢٥٣٠) من طريق عمير به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٩٢: عبد الأعلى متروك.

(٣) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩ عن إسحاق بن إبراهيم عن عمه يونس بن عمران عن القاسم به. وقال البخارى: لا يتابع فى رفعه.

مالَكَ لِى. ثُمَّ تَرَكَه[1].

١٠٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: لَولا أمرانِ لأحبَبتُ أن أكونَ عبدًا مَملوكًا، وذَلِكَ أن المَملوكَ لا يَستَطيعُ أن يَصنَعَ شَيئًا فى مالِه، وذَلِكَ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما خَلَقَ اللَّهُ عبدًا يُؤَدِّى حَقَّ اللَّهِ عَلَيه وحَقَّ** [٥/ ٢٢٩ظ] **سَيِّدِه إلَّا وَفَّاه اللَّهُ أجرَه مَرَّتَينِ**»[2].

١٠٨٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ قال: قال / نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ يقولُ: العَبدُ ومالُه لِسَيِّدِه، فلَيسَ على ٥/ ٣٢٧ سَيِّدِه جُناحٌ فيما أصابَ مِن مالِهِ[3].

١٠٨٧٨- وبِهَذا الإسنادِ قال: قال نافِعٌ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يقولُ: لا يَصلُحُ لِلعَبدِ أن يُنفِقَ مِن مالِه شَيئًا، ولا يُعطيَه أحَدًا إلَّا بإذنِ سَيِّدِه، إلَّا أن يأكُلَ فيه بالمَعروفِ أو يَكتَسِىَ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦١٨) عن الثورى به. وأبو يوسف فى الآثار (٧٧٣)، وابن أبى شيبة (٢١٨١٦)، والطبرانى (٩١٥٧) من طريق عمران بن عمير به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٧٨٩) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٩٣: سنده قوى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٣٣) من طريق نافع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٧٠١٥)، وسحنون فى المدونة ٢/ ٢٤٩ من طريق نافع به.

١٠٨٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَنظَلَةُ، أنَّه سَمِعَ طاوُسًا يُخبِرُ عن ابنِ عباسٍ أن المَملوكَ لا يَملِكُ مِن دَمِه ولا مالِه شَيئًا.

١٠٨٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدابادِيُّ، حدثنا عباسٌ الدّورِيُّ، حدثنا قَيسُ بنُ حَفصٍ الدارمِيُّ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سَلامَةَ العِجلِيِّ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بجَفنَةٍ مِن خُبزٍ ولَحمٍ فقالَ: «**ما هذا يا سَلمانُ؟**». قُلتُ: صَدَقَةٌ. فلَم يأكُلْ، وقالَ لأصحابِه: «**كُلوا**». ثُمَّ أتَيتُه بجَفنَةٍ مِن خُبزٍ ولَحمٍ فقالَ: «**ما هذا يا سَلمانُ؟**». قُلتُ: هَديَّةٌ. فأكَلَ وقالَ: «**إنّا نأكُلُ الهَديَّةَ ولا نأكُلُ الصَّدَقَةَ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما تَقولُ فى النَّصارَى؟ قال: «**يا سَلمانُ لا خَيرَ فى النَّصارَى ولا فيمَن يُحِبُّهُم**- ثَلاثَ مَرّاتٍ- **إلَّا مَن كان على مِثلِ دينِ صاحِبِكَ**». قال: فعَلِمتُ أن صاحِبِى كان على دينِ عيسَى. يَعنِى الرّاهِبَ الَّذِى كان مَعَه سَلمانُ[(١)].

قال الشيخُ: وفِى حَديثِ بُرَيدَةَ زيادَةٌ تَدُلُّ على كَونِ سَلمانَ عبدًا حينَ أهدَى إلَى النَّبِيِّ ﷺ[(٢)].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦١١٠)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ١٩٨- ٢٠١ من طريق قيس بن حفص به. قال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٤٣: ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلى وقد وثقه ابن حبان.

(٢) سيأتى فى (٢١٦٥١).

بابُ كَراهيَةِ بَيعِ العَصيرِ ممَّن يَعصِرُ الخَمرَ، والسَّيفِ مِمَّن يَعصِى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ بهِ

١٠٨٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عبدِ اللَّهِ رَجُلٌ[1] مِن مَوالينا (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، عن أبى عَلقَمَةَ مَولاهُم وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ الغافِقِيِّ، أنَّهُما سَمِعا ابنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللَّهُ الخَمرَ** [٥/ ٢٣٠ظ] **وشارِبَها وساقيَها وبائعَها ومُبتاعَها وعاصِرَها ومُعتَصِرَها وحامِلَها والمَحمولَ إليه**». زادَ جَعفَرٌ فى رِوايَتِه: «**وآكِلَ ثَمَنِها**»[2].

١٠٨٨٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ حَمّادٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن محمدِ بنِ مُصعَبٍ قال: حَدَّثَنِى يَومًا عن أبى الأشهَبِ، عن أبى رَجاءٍ، عن

---

(١) فى م: «ورجل».

(٢) أبو داود (٣٦٧٤). وأخرجه أحمد (٤٧٨٧)، وابن ماجه (٣٣٨٠) من طريق عبد العزيز بن عمر عن أبى طعمة بدل: أبى علقمة وفيهما: «وآكل ثمنها». قال المزى فى تحفة الأشراف (٧٢٩٦): قال أبو الحسن ابن العبد وغير واحد عن أبى داود: أبو طعمة. وهو الصواب. اهـ. وسيأتى فى (١٧٤١١، ١٧٤١٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢١).

عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه كَرِهَ بَيعَ السِّلاحِ فى الفِتنَةِ[1].

١٠٨٨٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا عثمانُ بنُ يَحيَى إمامُ جامِعِ قَرْقِيسِيا[2]، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، أخبرَنا أبو الأشهَبِ، عن أبى رَجاءٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ السِّلاحِ فى الفِتنَةِ[3].

رَفعُه وهمٌ والمَوقوفُ أصَحُّ، ويُروَى ذَلِكَ عن أبى رَجاءٍ مِن قَولِهِ. وإنَّما يُعرَفُ مَرفوعًا مِن حَديثِ بَحرِ بنِ كَنيزٍ السَّقّاءِ عن عُبَيدِ اللَّهِ القِبطِىِّ عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِىِّ عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ السِّلاحِ فى الفِتنَةِ:

١٠٨٨٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَحرٌ السَّقّاءُ. فذَكَرَه[4]. وبَحرٌ السَّقّاءُ ضَعيفٌ

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٦٩، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (٣٨٢٩)، وعنه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٣٨، ١٣٩.

(٢) قرقيسيا: كورة من كور ديار ربيعة وهى كلها بين الحيرة والشام. معجم ما استعجم ٣/ ١٠٦٦.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٦٩.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فذكراه». والحديث أخرجه أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٤٨٦١)- عن يزيد بن هارون به. والبزار (٣٥٨٩)، والعقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٣٩، والطبرانى ١٨/ ١٣٦ (٢٨٦)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٨٣ من طريق بحر به. ووقع عند البزار: عبد الله اللقيطى مكان عبيد الله القبطى. وقال البزار: عبد الله اللقيطى ليس بالمعروف وبحر بن كنيز لم يكن بالقوى.

لا يُحتَجُّ بهِ[1].

بابُ بَيعِ البَـراءَةِ

١٠٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ لَيثٍ صاحِبُ الكَرابيسِ[2]، حدثنا عبدُ المَجيدِ / يَعنِى أبا وهبٍ، عن العَدّاءِ بنِ خالِدِ بنِ هَوذَةَ قال: ألا أُقرِئُكَ ٥/٣٢٨ كِتابًا كَتَبَه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فأخرَجَ كِتابًا فإذا فيه: «**هذا ما اشتَرَى العَدّاءُ بنُ خالِدِ بنِ هَوذَةَ مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ، اشتَرَى مِنه عبدًا**- أو **أمَةً**، عَبّادٌ يَشُكُّ- **لا داءَ له**[3] **ولا غائلَةَ**[4] **ولا خِبثَةَ**[5]، **بَيعَ المُسلِمِ المُسلِمَ**»[6].

قال الشيخُ: هذا الحَديثُ يُعرَفُ بعَبّادِ بنِ اللَّيثِ.

وقَد كَتَبناه مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ مُعتَمَدٍ:

١٠٨٨٦- **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ فِهرٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ،

---

(١) تقدم فى (٥٩٩).

(٢) الكرابيس؛ جمع الكرباس بالكسر وهو ثوب من القطن الأبيض. ينظر التاج ١٦/ ٤٣٢ (ك ر ب س).

(٣) ضبب عليها فى: الأصل.

(٤) الغائلة: كل شىء يقصد به الخداع والتدليس، فالغائلة فى البيع كل ما أدى إلى تلف الحق وذهابه. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٥٨.

(٥) أراد بالخبثة، الحرام، والخبثة: نوع من أنواع الخبيث، أراد أنه عبد رقيق لا أنه عبد قوم لا يحل سبيهم، كمن أعطى عهدًا أو أمانًا أو من هو حر فى الأصل. النهاية ٢/ ٥.

(٦) أخرجه الترمذى (١٢١٦)، والنسائى فى الكبرى - كما فى التحفة (٩٨٤٨)- وابن ماجه (٢٢٥١)، من طريق عباد بن ليث به. وقال الترمذى: حسن غريب.

حدثنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ الرّازِيُّ، حدثنا قَعنَبُ بنُ مُحَرَّرٍ[1]، حدثنا الأصمَعِيُّ، حدثنا عثمانُ الشَّحّامُ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ قال: قال العَدّاءُ بنُ خالِدِ بنِ هَوذَةَ: ألا أُقرِئُكُم كِتابًا كَتَبَه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقُلنا: بَلَى. [٥/ ٢٣٠ظ] فإذا فيه مَكتوبٌ: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما اشتَرَى العَدّاءُ بنُ خالِدِ بنِ هَوذَةَ مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ، اشتَرَى مِنه عبدًا**- أو **أمَةً**، شَكَّ عثمانُ- **بياعَةَ أو بَيعَ المُسلِمِ المُسلِمَ، لا داءَ ولا غائلَةَ ولا خِبثَةَ**»[2].

١٠٨٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنُ البَغدادِيِّ الهَرَوِيِّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أنَّه كان يَرَى البَراءَةَ مِن كُلِّ عَيبٍ جائزًا[3].

ورَواه عليُّ بنُ حُجرٍ عن شَريكٍ وقالَ: عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ عُمَرَ[4].

أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: قال أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ مَعينٍ: حَديثُ شَريكٍ عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ: البَراءَةُ مِن كُلِّ عَيبٍ بَراءَةٌ.

---

(١) فى ص، م: «محرز».

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ١٢ (١٥)، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٦١٨)، وابن عبد البر فى الاستيعاب ٣/ ١٢٣٧، ١٢٣٨ من طريق الأصمعى به. وقال الذهبى ٤/ ٢٠٩٤: ما أرى بهذا الإسناد بأسا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣٨٣) عن شريك به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٤٨٨) عن شريك به.

لَيسَ يَثبُتُ، تَفَرَّدَ به شَريكٌ، وكانَ فى كِتابِه: عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: سُئلَ عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن حَديثِ شَريكٍ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ فى البَيعِ بالبَراءَةِ فقالَ: أجابَ شَريكٌ على غَيرِ ما كان فى كِتابِه. ولَم نَجِدْ لهَذا الحَديثِ أصلًا[1].

١٠٨٨٨- قال الشيخُ: أصَحُّ ما روِىَ فى هذا البابِ ما أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ باعَ غُلامًا له بثَمانِمائَةِ دِرهَمٍ وباعَه بالبَراءَةِ، فقالَ الَّذِى ابتاعَه لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: بالغُلامِ داءٌ لَم تُسَمِّه. فاختَصَما إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ، فقالَ الرَّجُلُ: باعَنِى عبدًا وبِه داءٌ لَم يُسَمِّه لِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: بعتُه بالبَراءَةِ. فقَضَى عثمانُ بنُ عَفّانَ على عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ باليَمينِ أنْ يَحلِفَ له لَقَد باعَه الغُلامَ وما به داءٌ يَعلَمُه. فأبَى عبدُ اللَّهِ أنْ يَحلِفَ له، وارتَجَعَ العَبدَ فباعَه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بعدَ ذَلِكَ بألفٍ وخَمسِمائَةِ دِرهَمٍ[2]. قال مالكٌ: الأمرُ

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٩٥ من طريق سفيان بن عبد الملك به، وفيه: «جاء به» بدلا من «أجاب».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٢٢)، ومالك ٢/ ٦١٣، ومن طريقه عبد الرزاق (١٤٧٢٢)، وسحنون فى المدونة ٤/ ٣٥١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣٨٤)، وعبد الله بن أحمد فى مسائله (١٢١٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

المُجتَمَعُ عَلَيه عِندَنا فيمَن باعَ عبدًا أو وليدَةً أو حَيَوانًا بالبَراءَةِ، فقَد بَرِئَ مِن كُلِّ عَيبٍ، إلَّا أنْ يَكونَ عَلِمَ فى ذَلِكَ عَيبًا فكَتَمَه، فإنْ كان عَلِمَ عَيبًا فكَتَمَه لَم تَنفَعْه تَبرِئَتُه، وكانَ ما باعَ مَردودًا عَلَيهِ[1].

ورُوِّينا عن الشّافِعِىِّ [٥/ ٢٣١و] أنَّه قال فى الرَّجُلِ يَبيعُ العَبدَ أو شَيئًا[2] مِنَ الحَيَوانِ بالبَراءَةِ مِنَ العُيوبِ: فالَّذِى نَذهَبُ إلَيه، واللَّهُ أعلمُ، قَضاءُ عثمانَ ابنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أنَّه بَرِئَ مِن كُلِّ عَيبٍ لَم يَعلَمْه، ولَم يَبرأْ مِن عَيبٍ عَلِمَه ولَم يُسَمِّه البائعُ[3].

١٠٨٨٩- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وهِشامٍ ويَحيَى بنِ عَتيقٍ، عن حُمَيدٍ، أنَّ شُرَيحًا كان لا يُبَرِّئُ مِنَ الدّاءِ حَتَّى يُريَه إيّاه، قال يَحيَى: يقولُ: بَرِئتُ مِن كَذا وكَذا. وإنْ دَخَلَ داءٌ بَينَ ظَهرانَى ذَلِكَ لَم يَبرأْ حَتَّى يُريَه ذَلِكَ العَيبَ[4]. ٥/ ٣٢٩

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ فى الرَّجُلِ يَبيعُ السِّلعَةَ ويَبرأُ مِنَ الدّاءِ، قال: هو بَرِىءٌ مِمّا سَمَّى[5]. وعن شُرَيحٍ القاضِى: لا يَبرأُ حَتَّى يَضَعَ يَدَه على

---

(١) مالك ٢/ ٦١٤.

(٢) فى م: «ما شاء».

(٣) الأم ٧/ ٩٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ٧٨، ٧٩.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٧١٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٣٨٥، ٢١٣٩٢).

الدّاءِ[1]. وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ مِثلَه[2].

بابُ الرَّجُلِ يُريدُ شِراءَ جاريَةٍ فيَنظُرُ إلَى ما لَيسَ مِنها بعَورَةٍ

١٠٨٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا اشتَرَى جاريَةً، كَشَفَ عن ساقِها ووَضَعَ يَدَه بَينَ ثَدَيَيها وعَلَى عَجُزِها[3]، وكأنَّه كان يَضَعُها عَلَيها مِن وراءِ الثَّوبِ.

١٠٨٩١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عباسٌ الخَلَّالُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا صالِحُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لا بأسَ أنْ يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجاريَةَ إذا أرادَ أنْ يَشتَرِيَها، ويَنظُرَ إلَيها ما خَلا عَورَتَها، وعَورَتُها ما بَينَ ركبتِها إلَى مَعقِدِ إزارِها**»[4]. تَفَرَّدَ به حَفصُ بنُ عُمَرَ قاضِى[5] حَلَبَ عن صالِحِ بنِ حَسّانَ.

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٧٢٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٣٩١).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٧٢٠)، و مصنف ابن أبى شيبة (٢١٣٨٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٠٠، ١٣٢٠٥) من طريق نافع به.

(٤) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٩٨. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٦٨، والطبرانى (١٠٧٧٣) من طريق يحيى بن صالح به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٥٣: وفيه صالح بن حسان وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات. وقد وهم الهيثمى فى هذا، لأن صالحا هذا الذى يروى عن محمد بن كعب ذكره ابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٦٨، وقال ابن حبان فى الثقات ٦/ ٤٥٦: صالح بن حسان يروى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة، وليس هذا بصالح بن حسان الأنصارى ذاك ضعيف.

(٥) تقدم عقب (٣٢٦٥).

ورُوِّيناه فى كِتابِ الصلاة مِن حَديثِ عيسَى بنِ مَيمونٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[1]. والإسنادانِ جَميعًا ضَعيفانِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الاستِبراءِ فى البَيعِ

١٠٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ[2] بنِ الفَضلِ[2]، حدثنا جَدِّى، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رَفَعَه، أنَّه قال فى سَبايا أوطاسٍ[3]: «**لا توطأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، ولا غَيرُ ذاتِ حَملٍ حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً**»[4].

١٠٨٩٣- [٥/ ٢٣١ظ] وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ قال: سُئلَ عامِرٌ عن رَجُلٍ اشتَرَى جاريَةً: أيَقَعُ عَلَيها قَبلَ أنْ يَستَبرِئَ رَحِمَها؟ فقالَ: أصابَ المُسلِمونَ نِساءً[5] يَومَ أوطاسٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمَسَّ رَجُلٌ امرأةً حُبلَى حَتَّى تَضَعَ حَملَها، ولا غَيرَ ذاتِ**

---

(١) تقدم فى (٣٢٦٥).

(٢ - ٢) فى م: «الصفار».

(٣) أوطاس: سهل يقع على طريق حاج العراق إذا أقبل من نجد قبل أن يصعد الحرة، فهى شمال شرقى مكة، وشمال بلدة عشيرة، وتبعد عن مكة قرابة (١٩٠) كيلا على طريق متعرجة. المعالم الجغرافية ص٣٥.

(٤) الحاكم ٢/ ١٩٥ وصححه. وأخرجه الدارمى (٢٣٤١) عن عمرو بن عون به. والطبرانى فى الأوسط (١٩٧٣) من طريق شريك به. وسيأتى فى (١٥٦٨٤، ١٨٣٤٤).

(٥) فى م: «سبايا».

حَملٍ حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً»[1]. وهَذا المُرسَلُ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: تُستَبرأُ الأمَةُ إذا اشتُرِيَت بحَيضَةٍ[2].

بابُ المُرابَحَةِ

١٠٨٩٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ حَمّادٍ الشُّعَيثِىَّ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ كان يَشتَرِى العيرَ فيَقولُ: مَن يُربِحُنِى عُقُلَها؟ مَن يَضَعُ فى يَدِى دينارًا[3]؟

٥/ ٣٣٠ **١٠٨٩٥**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا مِسعَرٌ، عن أبى بَحرٍ، عن شَيخٍ لَهُم قال: رأيتُ على علىٍّ إزارًا غَليظًا، قال: اشتَرَيتُ بخَمسَةِ دَراهِمَ، فمَن أربَحَنِى فيه دِرهَمًا بعتُه إيّاه[4].

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّهُم كانوا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٢٩) من طريق أخرى عن عامر الشعبى به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٨٩٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٧٧٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٠٩) من طريق أبى قلابة. قال: كان عثمان. فذكره.

(٤) الزهد لأحمد بن حنبل ص١٣٠، وفضائل الصحابة (٨٨٥).

يُجيزونَ بَيعَ دَهْ دَوَازْده[1].

١٠٨٩٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى زيادٍ أو يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يَنهَى عن بَيعِ دَه يازدَه، أو دَه دَوَازْدَه ويَقولُ: إنَّما هو بَيعُ الأعاجِمِ[2]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه إذا قال: هو لَكَ بدَه يازدَه. أو قال: بدَه دَوَازْدَه. لَم يُسَمِّ رأسَ المالِ، ثُمَّ سَمّاه عِندَ النَّقدِ، وكَذَلِكَ ما روِىَ عن ابنِ عُمَرَ فى ذَلِكَ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ التَّشديدِ على مَن كَذَبَ فى ثَمَنِ ما يَبيعُ أو فيما طَلَبَ مِنه بهِ

١٠٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهم اللَّهُ ولا يُزَكّيهِم ولهم عَذابٌ أليمٌ؛ رَجُلٌ بايَعَ رَجُلًا سِلعَةً بَعدَ العَصرِ فحَلَفَ له باللَّهِ لأخَذَها بكَذا وكَذا. فصَدَّقَه فأَخَذَها وهو على غَيرِ ذَلِكَ، ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا لا يُبايِعُه إلَّا لِلدُّنيا، فإن أعطاه مِنها وفَى، وإنْ لَم يُعطِه مِنها لَم**

---

(١) ده: عشرة. دوازده: اثنا عشر. ينظر المعجم الذهبى ص٢٧٩، ٢٨٤.
ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٠٠٦، ١٥٠١٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٨٨٠-٢١٨٨٢، ٢١٨٨٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠١١)، وابن أبى شيبة (٢١٨٧٧) من طريق سفيان به. وفيهما: يزيد بدون شك.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٠١٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٨٧٩) وفيهما: بيع ده دوازده ربا.

يَفِ له، ورَجُلٌ على فضلِ ماءٍ بالفَلاةِ [٥/ ٢٣٢و] **فيَمنَعُه مِنَ ابنِ السَّبيلِ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[(٢)].

١٠٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا العَوّامُ، عن إبراهيمَ السَّكسَكِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى، أنَّ رَجُلًا أقامَ سِلعَةً له، فحَلَفَ باللَّهِ لَقَد أعطَى بها ما لَم يُعطِ بها، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآيَةَ. قال: وقالَ ابنُ أبى أوفَى: النّاجِشُ آكِلُ رِبًا، الخائنُ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن العَوّامِ بنِ حَوشَبٍ[(٤)].

بابُ الرَّجُلِ يَبيعُ الشَّىءَ إلَى أجَلٍ، ثُمَّ يَشتَريه بأقَلَّ

١٠٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا خَلَفُ بنُ محمدٍ الكَرابيسِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ (ح) وأخبرَنا

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٧). وأخرجه أحمد (٧٤٤٢)، وابن ماجه (٢٢٠٧، ٢٨٧٠) من طريق أبى معاوية به. وأخرجه البخارى (٧٢١٢) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١١٩٦٦، ١٦٧١٤، ٢٠٧٣٨).

(٢) مسلم (١٠٨/ ١٧٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٤٤، ٢٢٣٤٥)، و الدولابى فى الكنى والأسماء (٦١٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٧٢٢)، والطبرانى فى الأوسط (٧٨٦٧)، والحاكم ٢/ ٨ من طريق العوام به. وقول ابن أبى أوفى عند ابن أبى شيبة وحده.

(٤) البخارى (٢٦٧٥).

الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ الإمامُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: دَخَلَتِ امرأتى على عائشةَ، وأُمُّ ولَدٍ لِزَيدِ بنِ أرقَمَ، فقالَت لها أُمُّ ولَدِ زَيدٍ: إنِّى بِعتُ مِن زَيدٍ عبدًا بثَمانِمائةٍ نَسيئَةً واشتَرَيتُه مِنه بسِتِّمائةٍ نَقدًا. فقالَت عائشَةُ: أبلِغِى زَيدًا أنْ قَد أبطَلْتَ جِهادَكَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا أنْ تَتوبَ، بئسَما شَرَيتِ، وبِئسَما اشتَرَيتِ[1].

كَذا جاءَ به شُعبَةُ على طَريقِ الإرسالِ.

١٠٩٠٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن العاليَةِ قالَت: كُنتُ قاعِدَةً عِندَ عائشةَ فأتَتها أُمُّ مُحِبَّةَ فقالَت لها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، أكُنتِ تَعرِفينَ زَيدَ بنَ أرقَمَ؟ / قالَت: نَعَم. قالَت: فإنِّى ٥/ ٣٣١
بعتُه جاريَةً لِى[2] إلَى عَطائِه بثَمانِمائةٍ نَسيئَةً، وإنَّه أرادَ أن يبيعَها[3] بسِتِّمائةٍ نَقدًا. فقالَت لها: بئسَما اشتَرَيتِ وبِئسَما اشتَرَى، أبلِغِى زَيدًا أنَّه قَد بطَلَ[4] جهادُه مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إنْ لَم يَتُبْ[5].

---

(١) الجعديات (٤٥٣).

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى م: «بيعها».

(٤) فى ص٥، م: «أبطل».

(٥) ذكره المصنف فى الصغرى (١٩٢٦) معلقًا عن أبى الأحوص به.

١٠٩٠١- ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ عن امرأتِه العاليَةِ، أنَّ امرأةَ أبى السَّفَرِ باعَت جاريَةً[(١)] لها إلَى العَطاءِ مِن زَيدِ بنِ أرقَمَ بثَمانِمائَةِ دِرهَمٍ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: قالت[(٢)]: بئسَما شَرَيتِ وبِئسَما اشتَرَيتِ. وزادَ: قالَت: أرأيتِ إنْ لَم آخُذْ إلَّا رأسَ مالِى؟ قالَت: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، [٥/ ٢٣٢ظ] أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[(٣)].

وهَكَذا رَواه يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ عن أُمِّه العاليَةِ بنتِ أيفَعَ قالَت: خَرَجْتُ أنا وأُمُّ مُحِبَّةَ إلَى مَكَّةَ، فدَخَلْنا على عائشةَ. فذَكَرَه[(٤)].

١٠٩٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قَد تكونُ عائشَةُ، لَو كان هذا ثابِتًا عَنها، عابَت عَلَيها بَيعًا إلَى العَطاءِ؛ لأنَّه أجَلٌ غَيرُ مَعلومٍ، وهَذا ما لا نُجيزُه، لا أنَّها عابَت عَلَيها ما اشتَرَت بنَقدٍ، وقَد باعَته إلَى أجلٍ، ولَوِ اختَلَفَ بَعضُ أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فى شَىءٍ، فقالَ بَعضُهُم فيه شَيئًا، وقالَ غَيرُه خِلافَه،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: خادما».

(٢) ليس فى: ص٥، م.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨١٣) عن الثورى به. وفيه: عن امرأته. دون تسميتها.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٢ من طريق يونس به. وقال: أم محبة والعالية مجهولتان لا يحتج بهما.

كان أصلُ ما نَذهَبُ إلَيه أنّا نأخُذُ بقَولِ الَّذِى مَعَه القياسُ، والَّذِى مَعَه القياسُ قَولُ زَيدِ بنِ أرقَمَ. قال: وجُملَةُ هذا أنّا لا نُثبِتُ مِثلَه على عائشةَ، مَعَ أنَّ زَيدَ ابنَ أرقَمَ لا يَبيعُ إلَّا ما يَراه حَلالًا، ولا يَبتاعُ إلَّا مِثلَه، ولَو أنَّ رَجُلًا باعَ شَيئًا أوِ ابتاعَه، نَراه نَحنُ مُحَرَّمًا، وهو يَراه حَلالًا لَم نَزعُمْ[1] أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحبِطُ به مِن عَمَلِه شَيئًا[2].

١٠٩٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَسْتانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا باعَ مِن رَجُلٍ سَرجًا، ولَم يَنقُدْ ثَمَنَه، فأرادَ صاحِبُ السَّرجِ الَّذِى اشتَراه أنْ يَبيعَه، فأرادَ الَّذِى باعَه أنْ يأخُذَه بدونِ ما باعَه مِنه، فسُئلَ عن ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ فلَم يَرَ به بأسًا، وقالَ ابنُ عُمَرَ: فلَعَلَّه لَو باعَه مِن غَيرِه باعَه بذَلِكَ الثَّمَنِ أو أنقَصَ[3].

١٠٩٠٤- وعن سُفيانَ، حدثنا هِشامٌ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا باعَ بَعيرًا مِن رَجُلٍ فقالَ: اقبَلْ مِنِّى بَعيرَكَ وثَلاثينَ دِرهَمًا. فسألوا شُرَيحًا فلَم يَرَ بذَلِكَ بأسًا[4].

---

(١) فى الأصل: «تزعم».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٠)، والشافعى ٣/ ٧٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٢٢) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٦٧٧) من طريق ابن سيرين به.

بابُ اختِلافِ المتبايِعَينِ

١٠٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ قَومٍ وأَموالَهم، ولَكِنَّ اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2]، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ[3]. ٥/ ٣٣٢

قال الشّافِعِىُّ: فإذا تَبايَعَ رَجُلانِ عبدًا فقالَ البائعُ: بعتُكَه بألفٍ. وقالَ المُبتاعُ: بخَمسِمائَةٍ. فكُلُّ واحِدٍ مِنهُما مُدَّع ومُدَّعًى عَلَيه؛ البائعُ يَدَّعِى فضلَ الثَّمَنِ، والمُشتَرِى يَدَّعِى [٥/ ٢٣٣و] السِّلعَةَ بأقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ، فيَتَحالَفانِ ويُبدأُ بيَمينِ البائعِ[4].

١٠٩٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ والحَسَنُ بنُ يَعقوبَ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالوا: حدثنا السَّرِىُّ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٧٠)، وفى المعرفة (٥٩٧٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٩٤)، وابن ماجه (٢٣٢١)، وابن حبان (٥٠٨٣) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١١٥٥٧، ٢٠٧٤٩، ٢١٢٣٩، ٢١٢٤١).

(٢) مسلم (١٧١١/ ١).

(٣) البخارى (٢٥١٤، ٢٦٦٨). وهو أيضًا عنده من طريق ابن جريج مطولًا (٤٥٥٢). وفى الموضعين الأولين بلفظ: قضى أن اليمين على المدعى عليه.

(٤) الأم ٣/ ١٦٣.

خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن أبى العُمَيسِ، أخبرَنِى (١عبدُ الرَّحمَنِ١) بنُ قَيسِ بنِ محمدِ بنِ الأشعَثِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: اشتَرَى الأشعَثُ رَقيقًا مِن رَقيقِ الخُمُسِ مِن عبدِ اللَّهِ بعِشرينَ ألفًا، فأرسَلَ عبدُ اللَّهِ إلَيه فى ثَمَنِهِم، فقالَ: إنَّما أخَذتُهُم بعَشَرَةِ آلافٍ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: فاختَرْ رَجُلًا يَكونُ بَينِى وبَينَكَ. فقالَ الأشعَثُ: أنتَ بَينِى وبَينَ نَفسِكَ. قال عبدُ اللَّهِ: فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا اختَلَفَ البائعانِ**[٢] **ولَيسَ بَينَهُما بَيِّنَةٌ، فهو ما يقولُ رَبُّ السِّلعَةِ أو يَتَتارَكا**»[٣]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ يَحيَى عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[٤]. هذا إسنادٌ حَسَنٌ مَوصولٌ، وقَد روِىَ مِن أوجُهٍ بأسانيدَ مَراسيلَ إذا جُمِعَ بَينَها صارَ الحَديثُ بذَلِكَ قَويًّا:

١٠٩٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «عبد الله».

(٢) فى م وحاشية الأصل: «البيعان».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٢٩). والحاكم ٢/ ٤٥ وصححه. وأخرجه النسائى (٤٦٦٢) من طريق عمر بن حفص مقتصرًا على ذكر المرفوع بدون قصة وفيه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث.

(٤) أبو داود (٣٥١١).

ابنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا اختَلَفَ البائعانِ[1] فالقَولُ ما قال البائعُ، والمُبتاعُ بالخيارِ»**[2].

١٠٩٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهل بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ والأشعَثَ بنَ قَيسٍ تَبايَعا ببَيعٍ، فاختَلَفا فى الثَّمَنِ، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ مَن أحبَبتَ. فقالَ له الأشعَثُ: فإنَّكَ بَينِى وبَينَ نَفسِكَ. فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إذن أقضِىَ بما سَمِعتُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ سَمِعتُه يقولُ: **«إذا اختَلَفَ البائعُ والمُبتاعُ فالقَولُ ما قال البائعُ، والمُبتاعُ بالخيارِ»**[3]. عَونُ بنُ عبدِ اللَّهِ لَم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ، وهو شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ.

وقَد رَواه الشّافِعِيُّ عن ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ عَجلانَ فى رِوايَةِ الزَّعفَرانِيِّ والمُزَنِيِّ عنه[4]، ثُمَّ قال الزَّعفَرانِيُّ: قال أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى الشّافِعِيَّ: هذا

---

(١) فى م: «البيعان».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٢٨)، وابن أبى شيبة (٢١١٢٩)، وفى مسنده (٣٩٤). وأخرجه أحمد (٤٤٤٤) عن يحيى به. والترمذى (١٢٧٠) من طريق سفيان به. وقال: مرسل؛ عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود.

(٣) أخرجه الشاشى (٩٠٠) من طريق ابن عجلان به.

(٤) السنن المأثورة (٢٤٤)، ومختصر المزنى ١/ ٨٦، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٤٩٢)، ثم ذكره عقبه عن الزعفرانى.

حَديثٌ مُنقَطِعٌ، لا أعلمُ أحَدًا يَصِلُه عن ابنِ مَسعودٍ، وقَد جاءَ مِن غَيرِ [٥/ ٢٣٣ظ] وجهٍ.

١٠٩٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: قَرأتُ على أبى قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إدريسَ الشّافِعِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ إسماعيلَ بنَ أُمَيَّةَ أخبَرَه، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ أنَّه قال: حَضَرتُ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وأتاه رَجُلانِ تَبايَعا سِلعَةً فقالَ هذا: أخَذتُ بكَذا وكَذا. وقالَ هذا: بعتُ بكَذا وكَذا. فقالَ / أبو عُبَيدَةَ: أُتِىَ عبدُ اللَّهِ بنُ ٥/ ٣٣٣ مَسعودٍ بمِثلِ هذا فقالَ: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ فى مِثلِ هذا، فأمَرَ البائعَ أنْ يُستَحلَفَ، ثُمَّ ليُخَيَّرِ المبتاعُ، فإنْ شاءَ أخَذَ وإن شاءَ تَرَكَ[1].

١٠٩١٠- زادَ فيه غَيرُه عن عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ: قال عبدُ اللَّهِ: قال أحمدُ: أُخبِرتُ عن هِشامِ بنِ يوسُفَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ، قال أحمدُ: وقالَ حَجّاجٌ الأعوَرُ: عبدُ المَلِكِ بنُ عُبَيدَةَ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٣)، وأحمد (٤٤٤٢).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٤) وقال عقبه: هذا هو الصواب. والحاكم ٢/ ٤٨، وأحمد عقب (٤٤٤٢). وأخرجه النسائى (٤٦٦٣) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٣٤).

١٠٩١١- قال الشيخُ: ورَواه يَحيَى بنُ سُلَيمٍ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عن بَعضِ بَنِى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ (١)عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ(١)، عن النَّبِىِّ ﷺ(٢): «**إذا اختَلَفَ المُتَبايِعانِ ولَيسَ بَينَهُما شاهِدٌ استُحلِفَ البائعُ، ثُمَّ كان المُبتاعُ بالخيارِ؛ إنْ شاءَ أخَذَ وإنْ شاءَ تَرَكَ**». **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه(٣).

١٠٩١٢- ورَواه سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن عبدِ المَلِكِ عن ابنِ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه بنَحوِه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: «**البَيِّعانِ ولَيسَ بَينَهُما بَيِّنَةٌ**».

١٠٩١٣- ورَواه غَيرُه عن سعيدٍ حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن عبدِ المَلِكِ ابنِ عُبَيدَةَ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَسلَمَةَ. فذَكَرَه(٤). وهَذا الحَديثُ أيضًا مُرسَلٌ؛ أبو عُبَيدَةَ لَم يُدرِكْ أباه.

١٠٩١٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) بعده فى ص٥، م: «أنه قال».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة معلقًا عقب (٣٤٩٤) عن يحيى بن سليم به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٨.

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا [٥/ ٢٣٤و] أبو عُمَيسٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى المَسعودِىَّ، عن القاسِمِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه[1] باعَ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ رَقيقًا مِنَ الخُمُسِ بعِشرينَ ألفًا، فأرسَلَ إلَيه فى أثمانِهِم يَتَقاضاه، فقالَ: إنَّما بعتَنِى بعَشَرَةِ آلافٍ. فإمّا أنْ يَكونَ نَسِىَ الأشعَثُ أو استَغلَى البَيعَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ: إنَّما بعتُكَ بعِشرينَ ألفًا. قال: فقالَ عبدُ اللَّهِ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا. فقالَ[2]: أمَا إنِّى سأختارُ أنتَ بَينِى وبَينَ نَفسِكَ. فقالَ[2]: أمَا إنِّى سأقضِى بَينِى وبَينَكَ بقَضاءٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا اختَلَفَ البَيِّعانِ ولَيسَ بَينَهُما بَيِّنَةٌ فهو ما يقولُ رَبُّ السِّلعَةِ أو يَتَتارَكانِ**». فقالَ الأشعَثُ: فإنِّى أُتارِكُكَ البَيعَ. فتارَكَه[3].

وكَذَلِكَ رَواه مَعنُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أخَو القاسِمِ وأبانُ بنُ تَغلِبَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، وهو مُنقَطِعٌ[4].

وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه كما:

١٠٩١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا

---

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: قال».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٠ من طريق أبى العميس به. والطيالسى (٣٩٩)، وأحمد (٤٤٤٥) من طريق المسعودى به. وأحمد (٤٤٤٣) من طريق القاسم، والقصة بتمامها عند الطيالسى وحده.

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٤٦، ٤٤٤٧) من طريق معن به. وأبو يعلى (٥٤٠٥) من طريق أبان به.

أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: باعَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ مِنَ الأشعَثِ رَقيقًا مِن رَقيقِ الإمارَةِ[1] فاختَلَفا فى الثَّمَنِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: بِعْتُكَ[2] بعشرينَ ألفًا. وقالَ الأشعَثُ: اشتَرَيتُ مِنكَ بعَشَرَةِ آلافٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنْ شِئتَ حَدَّثتُكَ بحَديثٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: هاتِ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا اختَلَفَ البَيِّعانِ والبَيعُ قائمٌ بعَينِه ولَيسَ بَينَهُما بَيِّنَةٌ، فالقَولُ ما قال البائعُ أو يَتَرادّانِ البَيعَ**». قال الأشعَثُ: أرَى أنْ يُرَدَّ البَيعُ[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى شَيبَةَ. خالَفَ ابنُ أبى لَيلَى الجَماعَةَ فى رِوايَةِ هذا الحَديثِ؛ فى إسنادِه حَيثُ قال: عن أبيه. وفِى مَتنِه حَيثُ زادَ فيه: «**والبَيعُ قائمٌ بعَينِه**».

ورَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى وقالَ فيه: «**والسِّلعَةُ كما هِىَ بعَينِها**»[4]. وإسماعيلُ إذا رَوَى / عن أهلِ الحِجازِ لَم يُحتَجَّ به[5]، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى وإن كان ٥/ ٣٣٤

(١) فى ص٥: «الخمس».

(٢) فى ص٥، م: «بعتكه».

(٣) فى ص٥: «السلعة».

والحديث عند الدارقطنى ٣/ ٢١. وأبى داود (٣٥١٢). وأخرجه ابن ماجه (٢١٨٦) عن عثمان بن أبى شيبة به.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٧٢٠)، والدارقطنى ٣/ ٢٠، ٢١ من طريق إسماعيل به.

(٥) تقدمت مصادر ترجمته فى (٤٢٢).

فى الفِقهِ كَبيرًا فهو ضَعيفٌ فى الرِّوايَةِ لِسوءِ حِفظِه، وكَثرَةِ خَطَئه فى الأسانيدِ والمُتونِ، ومُخالَفَتِه الحُفّاظَ فيها، واللَّهُ يَغفِرُ لَنا ولَه[1]. وقَد تابَعَه فى هذه الرِّوايَةِ [٥/ ٢٣٤ظ] عن القاسِمِ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ[2]، وهو مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بِهِ[3].

١٠٩١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: إذا تَبايَعَ الرَّجُلانِ بالبَيعِ، واختَلَفا[4] فى الثَّمَنِ احتَلَفا[5] جَميعًا، فأيُّهُما نَكَلَ لَزِمَه القَضاءُ، فإن[6] حَلَفا جَميعًا كان القَولُ ما قال البائعُ وخُيِّرَ المُبتاعُ؛ إنْ شاءَ أخَذَ بذَلِكَ الثَّمَنِ، وإنْ شاءَ تَرَكَ.

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ أنَّه قال: فإن نَكَلا عن اليَمينِ تَرادّا البَيعَ[7].

بابُ المَبيعِ يَتلَفُ فى يَدِ البائعِ قَبلَ القَبضِ

١٠٩١٧- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) تقدم الكلام عليه عقب (٢٥٦٦).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٠ من طريق الحسن بن عمارة به، وقال: متروك.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (١٠٧٠).

(٤) فى حاشية الأصل: «وأخلقا».

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: أخلفا».

(٦) كتب فوقها فى الأصل «ح، ر»، وفى الحاشية: «ص: وإن».

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١١٣١).

أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا هُشَيمٌ وأبو مُعاوِيَةَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِىِّ أنَّه اشتَرَى مِن رَجُلٍ سِلعَةً، فنَقَدَه بَعضَ الثَّمَنِ وبَقِىَ بَعضٌ، فقالَ: ادفَعْها إلَىَّ. فأبَى البائعُ، فانطَلَقَ المُشتَرِى وتَعَجَّلَ له بَقيَّةَ الثَّمَنِ، فدَفَعَه إلَيه فقالَ: ادخُلْ واقبِضْ سِلعَتَكَ. فوَجَدَها مَيِّتَةً، فقالَ له: رُدَّ علىَّ مالِى. فأبَى، فاختَصَما إلَى شُرَيحٍ فقالَ شُرَيحٌ: رُدَّ على الرَّجُلِ مالَه، وارجِعْ إلَى جيفَتِكَ فادفِنْها[1].

بابُ كَراهيَةِ مُبايَعَةِ مَن أكثَرُ مالِه مِنَ الرِّبا أو ثَمَنِ المُحَرَّمِ

١٠٩١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ- ولا واللَّهِ لا أسمَعُ أحَدًا بَعدَه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ- يقولُ: «**إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وإنَّ بَينَ ذَلِكَ مُشتَبِهاتٍ**- ورُبَّما قال: **أُمورٌ مُشتَبِهَةٌ**- **وسأضرِبُ لكم فى ذَلِكَ مَثَلًا؛ إنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى، وإنَّ حِمَى اللَّهِ ما حَرَّمَ، وإنَّه مَن يَرعَ حَولَ الحِمَى يوشِكْ أن يُخالِطَ الحِمَى**»- قال: ورُبَّما قال: **أوشَكَ أنْ يَرتَعَ**- **وإنَّه مَن يُخالِطِ الرِّيبَةَ يوشِكُ أنْ يَجسُرَ**». قال: ولا أدرِى، أشَىءٌ فى هذا الحَديثِ أم شَىءٌ قالَه الشَّعبِىُّ[2]. أخرَجَه البخارىُّ

---

(١) الجعديات (٢٤٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٤) من طريق الشيبانى به مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٣٢٩)، والنسائى (٤٤٦٥)، وابن حبان (٧٢١) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (١٠٤٩٨).

فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[1].

١٠٩١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو فروَةَ الهَمْدانِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ على المِنبَرِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**حَلالٌ بَيِّنٌ وحَرامٌ بَيِّنٌ، وشُبُهاتٌ بَينَ ذَلِكَ، فمَن تَرَكَ ما اشتَبَهَ عَلَيه مِنَ الإثمِ كان لما استَبانَ له أترَكَ، ومَنِ اجتَرأ على ما شَكَّ فيه أوشَكَ أنْ يواقِعَ الحَرامَ، وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وحِمَى اللَّهِ فى الأرضِ مَعاصيه**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى فروَةَ[3].

١٠٩٢٠- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ/: «**إنِّى لأنقَلِبُ إلَى أهلِى فأَجِدُ التَّمرَةَ ساقِطَةً على فِراشِى أو فى بَيتِى، فأَرفَعُها لآكُلَها ثُمَّ أخشَى أنْ تَكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ فأُلقيها**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ هَمّامُ بنُ ٥/٣٣٥

(١) البخارى (٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٦٢١)، وفى الشعب (٥٧٤٢)، والحميدى (٩١٨). وأخرجه أحمد (١٨٣٨٤) عن سفيان به. وتقدم فى (١٠٤٩٩).

(٣) البخارى (٢٠٥١)، ومسلم (١٥٩٩/...).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٧٤٣)، وعبد الرزاق (٦٩٤٤)، وعنه أحمد (٨٢٠٦).

مُنَبِّهٍ[1]. ورَواه مسلمٌ عن ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٠٩٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى بُرَيدُ[3] بنُ أبى مَريَمَ قال: سَمِعتُ أبا الحَوراءِ قال: قُلتُ لِلحَسَنِ بنِ علىٍّ: ما تَذكُرُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: كان يقولُ: «**دَعْ ما يَرِيبُكَ إلَى ما لا يَرِيبُكَ؛ فإنَّ الصِّدقَ طُمأنينَةٌ**[4]، **وإنَّ الكَذِبَ رِيبَةٌ**»[5].

١٠٩٢٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عَقيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يَزيدَ الدِّمَشقِىِّ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ وعَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، عن عَطيَّةَ السَّعدِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبلُغُ العَبدُ أن يَكونَ مِنَ المُتَّقينَ حتى يَدَعَ ما لا بأسَ به حَذَرًا لِما به بأسٌ**[6]»[7].

---

(١) البخارى (٢٠٥٥). وأخرجه فى (٢٤٣٢) موصولًا.

(٢) مسلم (١٠٧٠/١٦٣).

(٣) فى ص٥، م: «يزيد». وتقدم فى (٣١٨١- ٣١٨٤، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠).

(٤) فى حاشية الأصل: بخطه «اطمأنينة».

(٥) الطيالسى (١٢٧٤). وأخرجه أحمد (١٧٢٣)، والترمذى (٢٥١٨)، والنسائى (٥٧٢٧)، وابن خزيمة (٢٣٤٨)، وابن حبان (٧٢٢) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٦) فى ص٥، م: «البأس».

(٧) المصنف فى الشعب (٥٧٤٥). وأخرجه الترمذى (٢٤٥١)، وابن ماجه (٤٢١٥) من طريق أبى النضر به. وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

١٠٩٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، عن الأعرابِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ عَلِّمْنِى. فذَكَرَ الحديثَ. قال: وكانَ فى آخِرِ ما حَفِظتُ أنْ قال: «**إنَّكَ لَن تَدَعَ شَيئًا اتِّقاءَ اللَّهِ إلَّا أبدَلَكَ اللَّهُ به ما هو خَيرٌ مِنه**»(١).

١٠٩٢٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى حَمزَةَ عِمرانَ بنِ أبى عَطاءٍ قال(٢): قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنَّ أبى جَلّابُ الغَنَمِ، وإنَّه يُشارِكُ اليَهودِىَّ والنَّصرانِىَّ. قال: لا نُشارِكُ(٣) يَهوديًّا ولا نَصرانيًّا ولا مَجوسيًّا. قُلتُ: ولِمَ؟ قال: لأنَّهُم يُربونَ، والرِّبا لا يَحِلُّ(٤).

١٠٩٢٥- أخبرَنا [٥/ ٢٣٥ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن(٥) عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن(٥) مُزاحِمِ بنِ زُفَرَ، عن رَبيعِ بنِ عبدِ اللَّهِ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٣٩)، والنسائى فى الرقائق فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ١١/ ١٩٩، من طريق حميد بن هلال، عن أبى قتادة وأبى الدهماء عن البدوى. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٩٦: رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى حاشية الأصل: بخطه «يشارك». ا.هـ وكذا فى المهذب ٤/ ٢١٠٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٢٢٩) عن هشيم به.

(٥) فى الأصل: «من». وفى الحاشية: بخطه «عن».

سَمِعَ رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ: إنَّ لِى جارًا يأكُلُ الرِّبا. أو قال: خَبيثَ الكَسبِ، ورُبَّما دَعانِى لِطَعامِه، أفأُجيبُه؟ قال: نَعَم[1].

١٠٩٢٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن جَوّابٍ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، فقالَ: إنَّ لِى جارًا، ولا أعلمُ له شَيئًا إلَّا خَبيثًا أو حَرامًا، وإنَّه يَدعونِى، فأُحرَجُ أنْ آتيَه وأتَحَرَّجُ ألا آتيَه. فقالَ: ائتِه أو أجِبْه؛ فإنَّما وِزرُه عَلَيهِ[2].

قال الشيخُ: جَوّابٌ التَّيمِىُّ غَيرُ قَوِىٍّ[3]، وهَذا إذا لَم يَعلَمْ أن الَّذِى قُدِّمَ إلَيه حَرامٌ، فإذا عَلِمَ حَرامًا لَم يأكُلْه كما لَم يأكُلْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشّاةِ التى قُدِّمَت إلَيهِ:

١٠٩٢٧- فيما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، أخبرَنا عاصِمُ ابنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو على القَبرِ يُوصِى الحافِرَ: «**أوسِعْ مِن**

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٧٩٨).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٧٩٨). وأخرجه على بن محمد الحميرى فى جزئه (١٣) من طريق مسعر به. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٦٧٥، ١٤٦٧٦) من طريق آخر عن ابن مسعود بنحوه مختصرًا.

(٣) هو جواب بن عبيد الله التيمى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٤٦، والجرح والتعديل ٢/ ٥٣٥، وتهذيب الكمال ٥/ ١٥٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٣٥: صدوق رمى بالإرجاء.

قِبَلِ رِجلَيه، أوسِعْ مِن قِبَلِ رأسِه». فلَمّا رَجَعَ استَقبَلَه داعِى امرأةٍ، فجاءَ وجِىءَ بالطَّعامِ، فوَضَعَ يَدَه[1] ثُمَّ وضَعَ القَومُ فأكَلوا، فنَظَرَ[2] آباؤُنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يَلوكُ لُقمَةً فى فمِه، ثُمَّ قال: «**أجِدُ لَحمَ شاةٍ أُخِذَت بغَيرِ إذنِ أهلِها**». فأرسَلَتِ المَرأةُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أرسَلتُ إلَى البَقيعِ[3] تُشتَرَى[4] لِى شاةٌ، فلَم توجَدْ، فأرسَلتُ إلَى جارٍ لِى[5] قَدِ اشتَرَى شاةً. أنْ أرسِلْ بها إلَىَّ بثَمَنِها، فلَم يُوجَدْ، فأرسَلتُ إلَى امرأتِه، فأرسَلَت إلَىَّ بها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطعِميه الأُسارَى**»[6].

١٠٩٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وإبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِىُّ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ المَدَنِىِّ، عن شُرَحبيلَ مَولَى الأنصارِ/، عن ٥/٣٣٦
أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه قال: «**مَنِ اشتَرَى سَرِقَةً وهو يَعلَمُ أنَّها سَرِقَةٌ، فقَد**

---

(١) فى حاشية الأصل: بخطه: «رسول الله».

(٢) فى حاشية الأصل: بخطه «فقطن».

(٣) فى م: «النقيع». وفى عون المعبود ٣/ ٢٤٩: (إلى البقيع) بالموحدة، وفى بعض النسخ بالنون، ولفظ المشكاة: إلى النقيع، وهو موضع يباع فيه الغنم. قال القارى: النقيع بالنون، والتفسير مدرج من بعض الرواة. قال الخطابى: أخطأ من قال بالموحدة. اهـ. ورواية أحمد وفى المهذب ٤/ ٢١٠١ بالباء.

(٤) فى ص٥، م: «يشترى».

(٥) ليس فى: م.

(٦) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣١٠، وأبو داود (٣٣٣٢) وأخرجه أحمد (٢٢٥٠٩) من طريق عاصم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٠).

شرِكَ[1] فى عارِها وإثمِها»[2].

١٠٩٢٩- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن مُصعَبِ بنِ محمدِ بنِ شُرَحبيلَ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ ابتاعَ سَرِقَةً وهو يَعلَمُ أنَّها سَرِقَةٌ، فقَد أشرَكَ فى عارِها وإثمِها»**. [٥/ ٢٣٦و] **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

بابُ الشَّرطِ الَّذِى يُفسِدُ البَيعَ

١٠٩٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فهو باطِلٌ، وإنْ كان مائَةَ شَرطٍ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن وكيعٍ[5]، وأخرَجاه

---

(١) فى ص٥، م: «أشرك».

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥. وأخرجه إسحاق (٤١٣) عن يحيى به. وأبو مسهر فى نسخته (٢٦) من طريق مسلم بن خالد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٧٣)، وإسحاق (٤١٢)، من طريق سفيان به. وقال الدارقطنى فى العلل ١١/ ٣٢، ٣٣: والمرسل أشبه بالصواب.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٧١٧)، وابن ماجه (٢٥٢١) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (١٠٩٤٨)، وسيأتى فى (١٣٨٧٠، ٢١٧٥١).

(٥) مسلم (١٥٠٤/ ٨).

مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[1].

١٠٩٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن سَلَفٍ وبَيعٍ[2]، وعن شَرطَينِ فى بَيعٍ، وعن بَيعِ ما لَيسَ عِندَكَ، وعن رِبحِ ما لَم يَضمَنْ[3].

١٠٩٣٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ اشتَرَى جاريَةً مِن امرأتِه زَينَبَ الثَّقَفيَّةِ، واشتَرَطَت عَلَيه: إنَّك إنْ بعتَها فهِىَ لِى بالثَّمَنِ الَّذِى تَبيعُها به. فاستَفتَى فى ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ له عُمَرُ: لا تَقرَبْها وفيها شَرطٌ لأحَدٍ[4].

١٠٩٣٣- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: لا يَطأُ الرَّجُلُ وليدَةً إلَّا وليدَةً إنْ شاءَ باعَها، وإنْ شاءَ وهَبَها، وإنْ

---

(١) البخارى (٢١٦٨، ٢٥٦٣، ٢٧٢٩)، ومسلم (١٥٠٤/٩).

(٢) بعده فى ص٥: «وعن بيع».

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٢٥) من طريق يزيد به. وليس فيه: وعن ربح ما لم يضمن. وتقدم فى (١٠٥١٧، ١٠٧٨٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٩٧).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦١٦، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٤/ ٣١٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٩١)، وابن أبى شيبة (٢٢٠٥٧) من طريق الزهرى به.

شاءَ صَنَعَ بها ما شاءَ[1].

١٠٩٣٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أنْ يَطأَ فرجًا إلَّا فرجًا إنْ شاءَ وهَبَه، وإنْ شاءَ باعَه، وإنْ شاءَ أعتَقَه، لَيسَ فيه شَرطٌ[2].

بابُ مَن باعَ حَيَوانًا أو غَيرَه واستَثنَى مَنافِعَه مُدَّةً

١٠٩٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ بنِ بَحرٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو النُّعمانِ عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ ميناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ والمُخابَرَةِ والمُعاوَمَةِ، وقالَ الآخَرُ: عن بَيعِ السِّنينِ وعن الثُّنيا، ورَخَّصَ فى العَرايا[3].

١٠٩٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ الحَنظَلِيُّ وتَميمُ بنُ محمدٍ، قالا: حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦١٦، وسيأتى فى (١٣٩٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٥٢) عن ابن نمير به مختصرًا بلفظ: لا يطأ. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٧، وفى شرح المشكل ١١/ ٢٢٨، ٢٢٩ من طريق عبيد الله به. وليس فيهما: وإن شاء أعتق، وسيأتى فى (١٣٩٦٩).

(٣) أخرجه ابن الجارود (٥٩٨) من طريق عارم به. وتقدم فى (١٠٧١٧، ١٠٧١٨).

محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ[1].

١٠٩٣٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ [2]بنِ عبدِ اللَّهِ[2] الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الحَربيَّةِ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الكوفِيُّ القُرَشِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أعطَى امرأَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ جاريَةً مِنَ الخُمُسِ، فباعَتها مِن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بألفِ دِرهَمٍ، واشتَرَطَت عَلَيه خِدمَتَها، فبَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ فقالَ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، اشتَرَيتَ جاريَةَ امرأتِكَ فاشتَرَطَت عَلَيكَ خِدمَتَها؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ: لا تَشتَرِها وفيها مَثنَويَّةٌ.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن خالِدِ بنِ سلَمةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو، إلَّا أنَّه قال: فقالَ عُمَرُ لِعَبدِ اللَّهِ: لا تَقَعَنَّ عَلَيها ولأحَدٍ فيها شَرطٌ[3].

ورَواه القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ مُرسَلًا، قال: فقالَ: / إنَّه لَيسَ مِن مالِكَ ٥/ ٣٣٧

(١) مسلم (١٥٣٦/ ٨٥).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٢٣٦، وفى شرح المعانى ٤/ ٤٧. من طريق خالد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن زينب امرأة ابن مسعود، وفى شرح المشكل: لا تشتريها. وفى شرح المعانى: لا يقربنها.

ما كان فيه مَثنَويَّةٌ لِغَيرِكَ[1].

ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّها كَرِهَتِ الشَّرطَ فى الخادِمِ؛ أنْ يُباعَ أو يوهَبَ بشَرطٍ[2].

١٠٩٣٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يَسيرُ على جَمَلٍ له قَد أَعيَا، فأرادَ أنْ يُسَيِّبَه، قال: فلَحِقَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فضَرَبَه ودَعا له، فسارَ سَيرًا لَم يَسِرْ مِثلَه، ثُمَّ قال: «**بِعنِيه بِوَقيَّةٍ**». قُلتُ: لا. ثُمَّ قال: «**بِعنِيهِ بوَقيَّةٍ**». قال: فبِعتُه فاستَثنَيتُ حُملانَه إلَى أهلِى، فلَمّا قَدِمنا أتَيتُه بالجَمَلِ، فنَقَدَنِى ثَمَنَه، ثُمَّ انصَرَفتُ، فأرسَلَ على إثرِى: «**إنِّى ما ماكَستُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ، خُذْ جَمَلَكَ ودَراهِمَكَ فهُما لَكَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ عن زَكَريّا[4].

١٠٩٣٩- قال البخارىُّ: وقالَ شُعبَةُ: عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٨) من طريق القاسم به. وفيه: مشوبة. بدلًا من: مثنوية.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٢٩٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٩٦) عن أبى نعيم به. وأبو داود (٣٥٠٥)، والترمذى (١٢٥٣) مختصرًا، والنسائى (٤٦٥١)، وابن حبان (٦٥١٩) من طريق زكريا به.

(٤) البخارى (٢٧١٨)، ومسلم (٧١٥/ ١٠٩).

عن جابرٍ: أفقَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ظَهرَه[1] إلَى المَدينَةِ[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى ابنُ محمدِ بنِ السَّكَنِ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ أبو غَسّانَ العَنبَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[4].

١٠٩٤٠- قال البخارىُّ: وقالَ إسحاقُ: عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ: فبِعتُه على أنَّ لِى فِقارَ ظَهرِه حَتَّى أبلُغَ المَدينَةَ. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ. فذَكَرَه[5].

١٠٩٤١- قال البخارىُّ: وقالَ عَطاءٌ عن جابرٍ: «**ولَكَ ظَهرُه إلَى المَدينَةِ**»[6]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ. فذَكَرَه[7].

---

(١) أفقرنى ظهره: أعارنى دابته للركوب، مأخوذ من فِقار الظهر. ينظر النهاية ٣/ ٤٦٢.

(٢) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٣) فى م: «السكرى». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٥١٨.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٢٢٢)، والبخارى (٢٤٠٦)، والنسائى (٤٦٥٢) من طريق مغيرة به.

(٥) أخرجه البخارى (٢٧١٨، ٢٩٦٧)، ومسلم (٧١٥/ ١١٠) عن إسحاق به.

(٦) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٧) ابن أبى شيبة (٣٧٥٠٦)، وعنه أحمد (١٥٢٧٦)، ومسلم (٧١٥/ ١١٧). وأخرجه البخارى (٢٣٠٦) من طريق ابن جريج به.

١٠٩٤٢- قال البخاريُّ: وقالَ ابنُ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ: وشَرَطَ ظَهرَه إلَى المَدينَةِ[١]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ ابنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ[٢] القَوّاسِ، حدثنا المُنكَدِرُ بنُ محمدِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن أبيه، عن جابِرٍ. فذَكَرَه.

١٠٩٤٣- قال البخاريُّ: وقالَ[٣] زَيدُ بنُ أسلَمَ عن جابِرٍ: «**ولَكَ ظَهرُه حَتَّى تَرجِعَ**»[٤]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن جابِرٍ. فذَكَرَه.

١٠٩٤٤- قال البخاريُّ: وقالَ أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ: «**أفقَرناكَ ظَهرَه إلَى المَدينَةِ**»[٥]. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَجَبِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه[٦].

١٠٩٤٥- قال البخاريُّ: وقالَ الأعمَشُ: عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن

---

(١) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٢) سقط من: م، وفى ص٥: «بن أبى».

(٣) بعده فى م: «عن».

(٤) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٥) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٦) سيأتى فى (١٠٩٤٦).

جابرٍ: «**تَبَلَّغْ عَلَيه إلَى أهلِكَ**»[1]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[2].

وقَد أخرَجَ مسلمٌ حَديثَ عَطاءٍ وسالِمِ بنِ أبى الجَعدِ عن جابِرٍ بهَذا اللَّفظِ[3]، وأخرجَ حَديثَ أبى الزُّبَيرِ كما:

١٠٩٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: أتَى علىَّ النَّبِىُّ ﷺ وقَد أعيا بَعيرِى. قال: فنَخَسَه، فوَثَبَ، فكُنتُ بعدَ ذَلِكَ أحبِسُ خِطامَه فما أقدِرُ عَلَيه، فلَحِقَنِى النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**بِعنِيه**». فبِعتُه مِنه بخَمسِ أواقٍ، وقُلتُ: على أنَّ لِى ظَهرَه إلَى المَدينَةِ. قال: «**ولَكَ ظَهرُه إلَى المَدينَةِ**». فلما قَدِمتُ المَدينَةَ أتَيتُه به[4]، فزادَنِى وَقيَّةً ثُمَّ وهَبَه لِى[5]. رَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[6].

---

(١) البخارى عقب (٢٧١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٧٦)، والنسائى (٤٦٥٣)، وابن حبان (٦٥١٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١١٠٤٧).

(٣) مسلم (٧١٥/ ١١١).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: بها».

(٥) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٥٢. وأخرجه أبو عوانة (٤٨٣٨) عن يوسف بن يعقوب به. وعبد بن حميد (١٠٦٧- منتخب) من طريق حماد به. والنسائى (٤٦٥٤) من طريق أبى الزبير به.

(٦) مسلم (٧١٥/ ١١٣).

وبَعضُ هذه الألفاظِ تَدُلُّ على أنَّ ذَلِكَ كان شَرطًا فى البَيعِ، وبَعضُها يَدُلُّ على أنَّ ذَلِكَ كان مِنه ﷺ تَفَضُّلًا وتكَرُّمًا ومَعروفًا بعدَ البَيعِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَنِ اشتَرَى مَملوكًا ليُعتِقَه

١٠٩٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ / على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا ٣٣٨/٥
أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا [٥/٢٣٧ظ] إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ والقَعنَبِىُّ، عن مالكِ بنِ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عائشةَ أرادَت أنْ تَشتَرِىَ وليدَةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِ على أنَّ ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى نَصرٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عائشةَ أنَّها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ جاريَةً فتُعتِقَها. والباقِى سَواءٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٣٠) عن أبى نصر. ومالك ٢/ ٧٨١، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٩). وسيأتى فى (١٢٥١٢، ٢١٤٩٢).

(٢) البخارى (٦٧٥٢)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

عُروةَ قال: أخبرَنى أبى، عن عائشةَ قالَت: دَخَلَت بَريرَةُ فقالَت: إنَّ أهلِى كاتَبونِى على تِسعِ أواقٍ فى تِسعِ سِنينَ؛ كُلَّ سنةٍ أُوقِيَّةٌ، فأعينينِى. فقُلتُ لها: إن شاءَ أهلُكِ أن أعُدَّها لَهُم عَدَّةً واحِدَةً وأُعتِقَكِ ويَكونَ الوَلاءُ لِى، فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ لأهلِها، فأبَوا إلَّا أنْ يَكونَ الوَلاءُ لَهُم، فأتَتنِى فذَكَرَت ذَلِكَ، فانتَهَرْتُها، فقالَت: (١لا هَا اللَّهِ إذًا١). قالَت: فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأخبَرْتُه فقالَ: «**اشتَرِيها وأَعتِقيها، واشتَرِطِى لهم الوَلاءَ؛ فإنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ**». ففَعَلْتُ. قالَت: ثُمَّ خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةً، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ أقوامٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فهو باطِلٌ، وإن كان مِائَةَ شَرطٍ؛ كِتابُ اللَّهِ أحَقُّ، وشَرطُ اللَّهِ أوثَقُ، ما بالُ رِجالٍ مِنكُم يقولُ أحَدُهُم: أعتِقْ فُلانًا والوَلاءُ لِى. إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[٣].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ الغَرَرِ

١٠٩٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ،

(١ - ١) معناه: لا والله لا يكون ذا. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٧، وفتح البارى ٨/ ٣٧.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٧٨ عن أبى أسامة به. وأخرجه أحمد (٢٥٧٨٦)، وأبو داود (٣٩٣٠)، وابن ماجه (٢٥٢١) من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٣٨٧٠، ٢١٤٧٧، ٢١٧٥١).

(٣) البخارى (٢٥٦٣)، ومسلم (١٥٠٤/ ٨).

أخبرَنا مالكٌ وغَيرُه عن أبى حازِمٍ أخبَرَه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ[1]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِّيناه مَوصولًا مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هريرةَ، ومِن حَديثِ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ:

١٠٩٥٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ[2].

١٠٩٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ [٥/٢٣٨و] الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا قَبيصَةُ قال: حَدَّثَنِى سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الغَرَرِ[3]. حَديثُ أبى هريرةَ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

١٠٩٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا [5]جَهضَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ اليَمامِىُّ[5]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ العَبدِىِّ، عن شَهرِ

---

(١) مالك ٢/ ٦٦٤. وأخرجه سحنون فى المدونة ٤/ ٢٠٦ عن ابن وهب به.

(٢) تقدم فى (١٠٧٠٩، ١٠٥١٥، ١٠٥١٦).

(٣) أخرجه البزار (٥٩٤٩) من طريق قبيصة به. وتقدم فى (١٠٧٠٨).

(٤) مسلم (١٥١٣). وتقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٥١٦).

(٥ - ٥) فى م: «جهم بن عبد الله اليمانى». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ١٥٦.

ابنِ حَوشَبٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ ما فى بُطونِ الأنعامِ حَتَّى تَضَعَ، وعَمّا فى ضُروعِها إلَّا بكَيلٍ، وعن شِراءِ الغَنائمِ حَتَّى تُقسَمَ، وعن شِراءِ الصَّدَقاتِ حَتَّى تُقبَضَ، وعن شِراءِ العَبدِ وهو آبِقٌ، وعن ضَربَةِ الغائصِ[1].

وهَذِه المَناهِى وإن كانَت فى هذا الحَديثِ بإسنادٍ غَيرِ قَوِىٍّ فهِىَ داخِلَةٌ فى بَيعِ الغَرَرِ الَّذِى نُهِىَ عنه فى الحَديثِ الثّابِتِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٩٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ، وعن قَتلِ الوِلدانِ، وعن شِراءِ المَغنَمِ حَتَّى يُقسَمَ[2].

وروِىَ أيضًا عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ فى المَغانِمِ:

١٠٩٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ،

---

(١) ضربة الغائص: هو أن يقول الغواص للتاجر: أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا. النهاية ٣/ ٧٩.

والحديث أخرجه أحمد (١١٣٧٧)، والترمذى (١٥٦٣)، وابن ماجه (٢١٩٦) من طريق جهضم به. وقال الترمذى: غريب.

(٢) الحاكم ٢/ ٤٠ وصححه. وأخرجه البزار (٤٩٣٦) من طريق عبيد الله به ولم يذكر قتل الولدان. وأحمد (٣٠٠٢)، وأبو يعلى (٢٤٩١)، والطبرانى (١١٠٦٧) من طريق الأعمش به. وعند أحمد مقتصرًا على ذكر كل ذى ناب من السباع. وسيأتى فى (١٨٣٥٠).

أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ
٥/٣٣٩ أيّوبَ / العَلَّافُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى
عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ
قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ عن بَيعِ المَغانِمِ قَبلَ تُقسمُ[1].

تابَعَه المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وغَيرُه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ[2].
[3]وروِىَ أيضًا عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ فى المَغانِمِ[3].

بابُ النَّهيِ عن عَسْبِ الفَحلِ[4]

١٠٩٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَسْبِ الفَحلِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى م: «أن تقسم». وحذف «أن» فى مثل هذا لغة فاشية فى الحجاز. قال ابن الأثير: وأكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى. النهاية ٢/ ٢٨٧.
والحديث أخرجه النسائى (٤٦٥٩) من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٤١٤)، والطبرانى (١١١٤٦) من طريق المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٦٥٩).

(٣ - ٣) كذا جاءت هذه الجملة فى النسخ، وهى تكرار لما سبق قبل هذا الحديث.

(٤) عَسْب الفحل: ماؤه؛ فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما، وعَسْبُه أيضًا: ضرابه: أى: نزوه على الأنثى. ينظر النهاية ٣/ ٧٩، ٢٣٤.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٩٣٨)، والحاكم ٢/ ٤٢. وأخرجه أبو داود (٣٤٢٩)، وابن حبان (٥١٥٦) من طريق مسدد به. وأحمد (٤٦٣٠)، والترمذى (١٢٧٣)، والنسائى (٤٦٨٥) من طريق إسماعيل ابن إبراهيم به.

مُسَدَّدٍ[1].

١٠٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيج، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ ضِرابِ [٥/٢٣٨ظ] الجَمَلِ[2]، وعن بَيعِ الماءِ والأرضِ لِتُحرَثَ، فعَن ذَلِكَ نَهَى النَّبِىُّ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

١٠٩٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ سُلَيمانَ بنِ كامِلٍ الزّاهِدُ البخارىُّ[5] قَدِمَ عَلَينا حاجًّا، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يَزدادَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ ماهانَ الأُبُلِّىُّ[6]، حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حُمَيدٍ الرُّؤَاسِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ

---

(١) البخارى (٢٢٨٤).

(٢) فى ص٥: «الفحل».

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٨٤) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١١١٦٧).

(٤) مسلم (١٥٦٥/ ٣٥).

(٥) على بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو الحسن الكرابيسى البخارى الغنجارى، أخو أبى عبد الله الحافظ الغنجارى، صالح، قدم نيسابور حاجا فى سنة (٤١٤هـ)، حدث عن أبى عبد الله محمد بن موسى بن على الرازى الضرير وأبى بكر أحمد بن سعد بن نصر بن بكار البخارى، وحج ورجع إلى وطنه وتوفى. المنتخب من السياق (١٢٥١).

(٦) فى ص٥، م: «الأيلى».

التَّيمِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا مِن بَنِى كِلابٍ سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن عَسْبِ الفَحلِ، فنَهاه عن ذَلِكَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نُطرِقُ ونُكرَمُ. فرَخَّصَ فى الكَرامَةِ[1].

رَواه أبو عيسَى عن عبدَةَ[2]. وتابَعَه إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ.

١٠٩٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الزَّيّاتُ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا وكيعٌ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى قالا: حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ أبى كُلَيبٍ، عن ابنِ أبى نُعمٍ البَجَلِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نُهِىَ عن عَسْبِ الفَحلِ. زادَ عُبَيدُ اللَّهِ: وعن قَفيزِ الطَّحانِ[3].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن سُفيانَ كما رَواه عُبَيدُ اللَّهِ، وقالَ: نُهِىَ[4]. وكَذَلِكَ قالَه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن وكيعٍ: نُهى عن عَسْبِ الفَحلِ[5].

ورَواه عَطاءُ بنُ السّائبِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعمٍ قال: نَهَى

---

(١) أخرجه النسائى (٤٦٨٦) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٥٧).

(٢) الترمذى (١٢٧٤)، وقال: حسن غريب.

(٣) قفيز الطحان: أن يستأجر رجلًا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها. النهاية ٤/ ١٣٨.

والحديث عند الدارقطنى ٣/ ٤٧. وأخرجه النسائى (٤٦٨٨) من طريق سفيان به. ولفظه: نهى رسول الله. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٥٩).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤١٣٥)، وأبو يعلى (١٠٢٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٧١٢)، من طريق ابن المبارك به. وليس عند النسائى: قفيز الطحان. وعند أبى يعلى: عسب الفرس.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٩٦٥) عن وكيع به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[1].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ ما لَيسَ عِندَكَ وبَيعِ ما لا تَملِكُ

١٠٩٥٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلَمةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أيّوبَ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ أبيعَ ما لَيسَ عِندِى. وفِى رِوايَةِ حَمّادٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**لا تَبعْ ما لَيسَ عِندَكَ**»[2].

١٠٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ / مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أرسَلَ عَتّابَ بنَ أَسِيدٍ [٥/ ٢٣٩و] إلَى أهلِ مَكَّةَ: «**أنْ أبلِغْهُم عَنِّى أربَعَ خِصالٍ؛ إنَّه لا يَصلُحُ شَرطانِ فى بَيعٍ، ولا بَيعٌ وسَلَفٌ، ولا بَيعُ ما لَم يَملِكْ، ولا رِبحُ ما لَم يُضمَنْ**»[3]. ٥/ ٣٤٠

---

(١) أخرجه مسدد- كما فى الإتحاف (٣٨٢٠)- من طريق عطاء.

(٢) تقدم فى (١٠٥١٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٤٦٠). وتقدم فى (١٠٧٨٤ ، ١٠٩٣١).

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن بَيعِ الصّوفِ على ظَهرِ الغَنَمِ، واللَّبَنِ فى ضُروعِ الغَنَمِ، والسَّمنِ فى اللَّبَنِ

١٠٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُمَرُ بنُ فرّوخَ، عن حَبيبِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُباعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُها، أو يُباعَ صوفٌ على ظَهرٍ، أو سَمنٌ فى لَبَنٍ، أو لَبَنٌ فى ضَرعٍ[(١)]. تَفَرَّدَ برَفعِه عُمَرُ بنُ فرّوخَ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٢)]، وقَد أرسَلَه عنه وكيعٌ[(٣)]، ورَواه غَيرُه مَوقوفًا.

١٠٩٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا عَمّارُ بنُ خالِدٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُشتَرَى اللَّبَنُ فى ضُروعِها، ولا الصّوفُ على ظُهورِها[(٤)]. هذا هو

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤ من طريق يعقوب بن إسحاق به. والطبرانى (١١٩٣٥)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٢٠، والدارقطنى ٣/ ١٤ من طريق عمر بن فروخ به.

(٢) هو عمر بن فروخ العبدى أبو حفص البصرى القتاب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ١٨٥، والجرح والتعديل ٦/ ١٢٨، وثقات ابن حبان ٨/ ٤٤٢، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٨، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٦١: صدوق ربما يهم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٢٥)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ١٥ عن وكيع به. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨٣) من طريق عمر بن فروخ عن عكرمة مرسلًا.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٣٧٤) عن الثورى به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢١٩)=

المحفوظُ مَوقوفٌ.

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ[1]، وكَذَلِكَ روِىَ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا[2].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن بَيعِ السَّمَكِ فى الماءِ

١٠٩٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: حدثنا محمدُ بنُ السَّمّاكِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَشتَرُوا السَّمَكَ فى الماءِ، فإنَّه غَرَرٌ»**[3]. هَكَذا روِىَ مَرفوعًا، وفيه إرسالٌ بَينَ المسَيَّبِ وابنِ مَسعودٍ. والصَّحيحُ ما رَواه هُشَيمٌ عن يَزيدَ مَوقوفًا على عبدِ اللَّهِ[4].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن يَزيدَ مَوقوفًا على عبدِ اللَّهِ، أنَّه كَرِهَ بَيعَ السَّمَكِ فى الماءِ[5].

= من طريق أبى إسحاق به.

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨٢) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) أخرجه الشافعى ٣/ ١٠٨ من طريق سليمان بن يسار به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥١٠) عن على بن أحمد بن عبدان به. وأحمد (٣٦٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى (١٠٤٩١) من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٦١)، والطبرانى (٩٦٠٧) من طريق يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨٠: رواه أحمد موقوفًا ومرفوعًا، والطبرانى فى الكبير كذلك، ورجال الموقوف رجال=

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ

١٠٩٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ. [٥/٢٣٩ظ] وكانَ بَيعًا يَتَبايَعُه أهلُ الجاهِلِيَّةِ؛ كان يَبتاعُ الجَزورَ إلَى أنْ تُنتَجَ النّاقَةُ وتُنتَجَ التى فى بَطنِها[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[(٢)].

١٠٩٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ[(٣)]، أخبرَنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ بَرَهُويَه النُّعمانِىُّ بنُعمانيَّةَ[(٤)]، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدِ بنِ / أبى ٥/٣٤١ أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى نافِعٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ حَبَلِ الحَبَلَةِ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى

=الصحيح، وفى رجال المرفوع شيخ أحمد: محمد بن السماك، ولم أجد من ترجمه وبقيتهم ثقات. كذا قال، ومحمد بن السماك مترجم فى لسان الميزان ٥/ ٢٠٤ وذكر روايته لحديث أحمد هذا.

(١) مالك ٢/ ٦٥٣، ومن طريقه أحمد (٥٣٠٧)، والنسائى (٤٦٣٩)، وابن حبان (٤٩٤٧). وأخرجه أبو داود (٣٣٨٠) عن القعنبى به. والترمذى (١٢٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٢١٩) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢١٤٣).

(٣) بعده فى م: «ثنا أبو النضر».

(٤) النعمانية: بلد بين واسط وبغداد فى نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة فى أعمال الزاب الأعلى، وهى قصبة، وأهلها شيعة غالية. التاج ٣٣/ ٥١٨ (ن ع م).

(٥) أخرجه النسائى (٤٦٣٨) من طريق الليث به.

ابنِ يَحيَى وغَيرِهِ[1].

١٠٩٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ والحَديثُ لأبِى المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَبتاعون الجَزورَ إلَى حَبَلِ الحَبَلَةِ. وحَبَلُ الحَبَلَةِ أنْ تُنتَجَ النّاقَةُ ما فى بَطنِها، ثُمَّ تَحمِلَ التى نُتِجَت[2]، فنَهاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ[3].

١٠٩٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: يَبيعونَ لَحمَ الجَزورِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِ[5].

١٠٩٦٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: لا رِبا فى الحَيَوانِ، وإنَّما نُهِىَ مِنَ الحَيَوانِ عن ثَلاثٍ؛ عن المَضامينِ والمَلاقيحِ وحَبَلِ

---

(١) مسلم (١٥١٤/ ٥).

(٢) فى م: «تنتج».

(٣) أخرجه أحمد (٤٦٤٠)، وعنه أبو داود (٣٣٨١) - مختصرًا - عن يحيى بن سعيد به .

(٤) أخرجه البزار (٥٥٥٨) عن محمد بن المثنى به.

(٥) البخارى (٣٨٤٣)، مسلم (١٥١٤/ ٥).

الحَبَلَةِ. والمَضامينُ **ما** فى بُطونِ إناثِ الإبِلِ، والمَلاقيحُ ما فى ظُهورِ الجِمالِ[1].

قال الشيخُ: وفِى رِوايَةِ المُزَنِىِّ عن الشّافِعِىِّ أنَّه قال: المَضامينُ ما فى ظُهورِ الجِمالِ، **والمَلاقيحُ** ما فى بُطونِ إناثِ الإبِلِ[2]. وكَذَلِكَ فسَّرَه أبو عُبَيدٍ[3].

١٠٩٦٩- وأمّا الَّذِى روِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن المَحْرِ، **فأخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ **السُّلَمِىُّ**، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا **أبو عُبَيدٍ**، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ **دينارٍ**، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بذَلِكَ[4]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زَيدٍ: المَحْرُ **أنْ** يُباعَ البَعيرُ أو غَيرُه بما فى بَطنِ النّاقَةِ.

قال الشيخُ: وهَذا الحَديثُ بهَذا اللَّفظِ تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُبَيدَةَ، قال يَحيَى ابنُ مَعينٍ: فأُنكِرَ على موسَى هذا، وكانَ مِن أسبابِ تَضعيفِه.

أخبَرَناه أبو محمدٍ **السُّكَّرِىُّ**، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

---

(١) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٤١٣٧) من طريق الزهرى به.

(٢) الأم ٣/ ١١٨.

(٣) غريب الحديث ١/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢٠٦. وأخرجه البزار (١٢٨٠-كشف)، وأبو الفضل الزهرى (٥٧٧)، من طريق موسى بن عبيدة به. وعبد الرزاق (١٤٤٤٠) من طريق عبد الله بن دينار به.

محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ، عن يَحيَى بنِ مَعينٍ. فذَكَرَه[1].

قال الإمامُ أحمدُ: وقَد رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه سَمِعَه يَنهَى عن بَيعِ المجرِ، فعادَ الحَديثُ إلَى رِوايَةِ نافِعٍ، وكأنَّ ابنَ إسحاقَ أدّاه على المَعنَى، واللَّهُ أعلَمُ.

[٥/ ٢٤٠و] بابُ النَّهيِ عن بَيعِ المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ

١٠٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، وعن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن محمدِ ابنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ عَنهُما، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]. وأخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ حَفصِ بنِ عاصِمٍ عن أبى هريرةَ هَكَذا، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه ابن أبى خيثمة فى تاريخه (٣٤٥٢) عن يحيى به، ولفظه عنده: إنما ضعف حديث موسى بن عبيدة الربذى؛ لأنه يروى عن عبد الله بن دينار أحاديث مناكير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥١٤)، والشافعى ٧/ ٢٢٠، ومالك ٢/ ٦٦٦، ومن طريقه أحمد (٨٩٣٥، ١٠٨٤٦)، والنسائى (٤٥٢١). وتقدم فى (٥٩٨٤).

(٣) البخارى (٢١٤٦)، ومسلم (١٥١١/ ١) بالإسناد الثانى.

أبى صالِحٍ عن أبى هُرَيرَةَ[1].

١٠٩٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، [2]عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَطاءِ بنِ ميناءَ[2]، أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أنَّه نُهِىَ عن بَيعَتَينِ؛ المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ؛ أمّا المُلامَسَةُ: فأنْ يَلمَسَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ثَوبَ صاحِبِه بغَيرِ تأمُّلٍ. والمُنابَذَةُ: أنْ يَنبِذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ثَوبَه إلَى الآخَرِ، ولَم يَنظُرْ واحِدٌ مِنهُما إلَى ثَوبِ صاحِبِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4].

١٠٩٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عامِرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن لِبسَتَينِ وبَيعَتَينِ؛ / نَهَى عن المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ فى البَيعِ؛ والمُلامَسَةُ: لمسُ الرَّجُلِ ثَوبَ الآخَرِ بيَدِه باللَّيلِ أوِ النَّهارِ لا يُقَلِّبُه إلَّا ذَلِكَ. والمُنابَذَةُ: أنْ يَنبِذَ الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ ثَوبَه ٣٤٢/٥

---

(١) البخارى (٥٨١٩)، ومسلم (١٥١١/...).

(٢ - ٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٢١٠٨/٤، وفى حاشية الأصل: «بخطه: عن عطاء بن ميناء. وهو الصواب» اهـ. وينظر تهذيب الكمال ١١٩/٢٠.

(٣) عبد الرزاق (١٤٩٩١). وأخرجه البخارى (١٩٩٣) من طريق ابن جريج به. وليس فيه تفسير الملامسة والمنابذة.

(٤) مسلم (١٥١١/٢).

ويَنبِذَ الآخَرُ ثَوبَه، ويَكونَ ذَلِكَ بَيعَهُما عن غَيرِ نَظَرٍ ولا تَراضٍ. واللِّبسَتانِ اشتِمالُ الصَّمّاءِ؛ والصَّمّاءُ: أنْ يَجعَلَ ثَوبَه على أحَدِ عاتِقَيه فيَبدوَ أحَدُ شِقَّيه لَيسَ عَلَيه ثَوبٌ. واللِّبسَةُ الأُخرَى: احتِباؤُه بثَوبِه لَيسَ على فرجِه مِنه شَىءٌ[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١٠٩٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُلامَسَةِ والمُنابَذَةِ فى البَيعِ. ثُمَّ فسَّرَ هذا التَّفسيرَ الَّذِى مَضَى فى حَديثِ اللَّيثِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[4].

١٠٩٧٤- [٥/ ٢٤٠ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعَتَينِ، وعن لِبسَتَينِ؛ فأمّا البَيعَتانِ فالمُلامَسَةُ والمُنابَذَةُ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٧٩) من طريق يونس به. وأخرجه أحمد (١١٩٠٢)، ومسلم (١٥١٢/...)، والنسائى (٤٥٢٢) مطولًا ومختصرًا.

(٢) البخارى (٥٨٢٠).

(٣) أخرجه النسائى (٤٥٢٣) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٥١٢/ ٣).

وأمّا اللِّبسَتانِ فاشتِمالُ الصَّمّاءِ، واحتِباءُ الرَّجُلِ فى الثَّوبِ الواحِدِ لَيسَ على فرجِه مِنه شَىءٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[2]. قال البخارىُّ: تابَعَه مَعمَرٌ.

١٠٩٧٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهذا الحَديثِ. زادَ: فاشتِمالُ الصَّمّاءِ: يَشتَمِلُ فى ثَوبٍ واحِدٍ؛ يَضَعُ طَرَفَى الثَّوبِ على عاتِقِه الأيسَرِ ويُبرِزُ شِقَّه الأيمَنَ. قال: والمنابَذَةُ: أنْ يَقولَ: إذا نَبَذتُ هذا الثَّوبَ فقَد وجَبَ البَيعُ. والمُلامَسَةُ: أنْ يَمَسَّه بيَدِه ولا يَنشُرَه ولا يُقَلِّبَه؛ إذا مَسَّه وجَبَ البَيعُ[3].

بابُ النَّهىِ عن بَيعِ الحَصاةِ

١٠٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وغَيرُهم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ

---

(١) الحميدى (٧٣٠). وأخرجه أحمد (١١٠٢٢)، وأبو داود (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٢١٧٠)، والنسائى (٢٥٢٤) من طريق سفيان به. وليس عند النسائى ذكر التفسير.

(٢) البخارى (٦٢٨٤).

(٣) أبو داود (٣٣٧٨)، وعبد الرزاق (١٤٩٨٧)، ومن طريقه أحمد (١١٠٢٤)، والنسائى (٤٥٢٧)، وابن حبان (٤٩٧٦). وأخرجه البخارى (٢١٤٧) من طريق معمر به مختصرًا.

ابنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ، وعن بَيعِ الحَصاةِ[1].

١٠٩٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ بالُوَيه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حَدَّثَنِى زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى أبو الزِّنادِ. فذَكَرَه بنَحوِه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[3].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ العُربانِ

١٠٩٧٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا بنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ قال: بَلَغَنِى عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ العُربانِ. قالَ ابنُ وهبٍ: فقالَ لِى مالكٌ: وذَلِكَ فيما نُرَى واللَّهُ أعلمُ، أنْ يَشتَرِىَ الرَّجُلُ العَبدَ أوِ الأمَةَ، أو يَتَكارَى الكِراءَ، ثُمَّ يَقولَ لِلَّذِى اشتَرَى أو تَكارَى مِنه: أُعطيكَ دينارًا أو دِرهَمًا، أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ أو أقَلَّ، على أنِّى إنْ أخَذتُ السِّلعَةَ أو رَكِبتُ ما تكارَيتُ مِنكَ، فالَّذِى أعطَيتُكَ هو مِن ثَمَنِ السِّلعَةِ، [٥/ ٢٤١و] أو مِن كِراءِ الدّابَّةِ، وإنْ تَرَكتُ البَيعَ أوِ الكِراءَ، فما أعطَيتُكَ فهو لَكَ باطِلًا بغَيرِ

(١) تقدم فى (١٠٥١٥).

(٢) تقدم فى (١٠٥١٦).

(٣) مسلم (١٥١٣/ ٤).

شَىءٍ[1].

قال الشيخُ: هَكَذا رَوَى مالكُ بنُ أنَسٍ هذا الحَديثَ فى «الموطأ» لَم يُسَمِّ مَن رَواه عَنه.

١٠٩٧٩- ورَواه حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ عن مالِكٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ عامِرٍ الأسلَمِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. فذَكَرَ الحديث. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ يَعنِى الماسَرجِسِىَّ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ القاسِمِ الصَّدَفِىُّ بمِصرَ، حدثنا المِقدامُ بنُ داودَ ابنِ تَليدٍ الرُّعَينِىُّ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ. فذَكَرَه[2].

ويُقالُ: لا، بَل أخَذَه مالكٌ عن ابنِ لَهيعَةَ[3].

٥/٣٤٣ **١٠٩٨٠-** / أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا مالكٌ، عن الثِّقَةِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. [4]فذَكَرَه[5]. قال أبو أحمدَ: هَكَذا ذَكَرَه أبو مُصعَبٍ عن مالِكٍ عن الثِّقَةِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[4]. قال: ويُقالُ: إنَّ مالكًا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٩/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٠٩، ومن طريقه أبو داود (٣٥٠٢)، وابن ماجه (٢١٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٩٣) من طريق حبيب بن أبى حبيب به.

(٣) وقال ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٣٩٦: وأشبه ما قيل فيه: إنه أخذه عن ابن لهيعة، أو عن ابن وهب عن ابن لهيعة.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٥، م.

(٥) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٧١، ومالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٢٤٧٠). ومن طريقه أخرجه أحمد (٦٧٢٣).

سَمِعَ هذا الحديثَ مِنَ ابنِ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، والحَديثُ عن ابنِ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ مَشهورٌ. قال أبو أحمدَ: أخبَرَناه محمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. فذَكَرَه[1].

١٠٩٨١- قال الشيخُ: وقَد روِىَ هذا الحَديثُ عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ يَعنِى أبا الشيخِ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ ابنِ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا أبو موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ. فذَكَرَه[2].

عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ الأشجَعِىُّ فيه نَظَرٌ[3]، وحَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ ضَعيفٌ[4]، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عامِرٍ وابنُ لَهيعَةَ لا يُحتَجُّ بهِما[5]، والأصلُ فى هذا الحَديثِ مُرسَلُ مالِكٍ.

بابُ النَّهيِ عن بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ

١٠٩٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: أخبرَنا

---

(١) الكامل ٤/ ١٤٧١. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٣٩٧ من طريق ابن لهيعة به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٣٩٨ من طريق أبى موسى الأنصارى به.

(٣) تقدم فى (٨٨٩).

(٤) حبيب بن أبى حبيب المصرى كاتب مالك أبو محمد، واسم أبيه إبراهيم، وقيل: مرزوق. ينظر الكلام عليه فى: المجروحين ١/ ٢٦٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٦٦، وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٢، وتهذيب التهذيب ٢/ ١٨١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٩ : متروك، كذبه أبو داود وجماعة.

(٥) تقدم الكلام على عبد الله بن عامر عقب (٢٣٨٧)، وتقدم الكلام على ابن لهيعة قبل (٢٨).

حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ. وفِى رِوايَةِ يَحيَى قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ[1]. قال عبدُ الوَهّابِ: يَعنِى يقولُ: هو لَكَ بنَقدٍ بعَشَرَةٍ، وبِنَسيئَةٍ بعِشرينَ.

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ[2]، [٥/٢٤١ظ] ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن محمدِ بنِ عمرٍو.

١٠٩٨٣- ورَواه يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو عن أبى سلَمةَ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن باعَ بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ فلَه أوكَسُهُما أوِ الرِّبا**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا. فذَكَرَه[3]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أبى بكرٍ ابنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠١٤٨)، والنسائى (٤٦٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو يعلى (٦١٢٤) من طريق عبد الوهاب به. ليس فيه التفسير. والترمذى (١٢٣١)، وابن حبان (٤٩٧٣) من طريق محمد ابن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه الشافعى ١/ ٨٨ (مختصر المزنى) ومن طريقه الخطابى فى معالم السنن ٣/ ١٢٢، والمصنف فى المعرفة (٣٥١٨) عن الدراوردى به.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٥ وصححه، وابن أبى شيبة (٢٠٧١٦) ومن طريقه ابن حبان (٤٩٧٤).

أبى شَيبَةَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: قَرأتُ فى كِتابِ أبى سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ فى تَفسيرِ هذا الحَديثِ: يُشبِهُ أن يَكونَ ذَلِكَ حُكومَةً فى شَىءٍ بعَينِه، كأنَّه أسلَفَ دينارًا فى قَفيزِ بُرٍّ إلَى شَهرٍ، فلَمّا حَلَّ الأجَلُ وطالَبَه بالبُرِّ قال له: بعنِى القَفيزَ الَّذِى لَكَ علىَّ بقَفيزَينِ إلَى شَهرَينِ. فهَذا بَيعٌ ثانٍ قَد دَخَلَ على البَيعِ الأوَّلِ فصارَ بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ، فيُرَدّانِ إلَى أوكَسِهِما وهو الأصلُ، فإنْ تَبايَعا البَيعَ الثّانِىَ قَبلَ أنْ يَتَناقَضا البَيعَ الأوَّلَ كانا مُربيَينِ[2].

١٠٩٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى داودُ بنُ قَيسٍ وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ، أنَّ عمرَو بنَ شُعَيبٍ أخبَرَهُم، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعٍ وسَلَفٍ، وعن بَيعَتَينِ فى صَفقَةٍ واحِدَةٍ، وعن بَيعِ ما لَيسَ عِندَكَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَرامٌ شِفٌّ[3] ما لَم يُضمَنْ**»[4].

بابُ النَّهيِ عن النَّجْشِ

١٠٩٨٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا

---

(١) أبو داود (٣٤٦١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥٥).

(٢) معالم السنن ٣/ ١٢٢، ١٢٣.

(٣) الشف: الربح والزيادة. النهاية ٢/ ٤٨٦.

(٤) تقدم فى (١٠٥١٧، ١٠٧٨٤، ١٠٩٣١) دون آخره.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وعَلِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ والحَديثُ لإسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن النَّجْشِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ. ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٠٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، / أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ٥/ ٣٤٤
قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَناجَشوا**»[3].

١٠٩٨٧- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ ومالكٌ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٤٥)، وفى المعرفة (٣٥٢٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٥٤، ومالك ٢/ ٦٨٤، ومن طريقه أحمد (٦٤٥١)، والنسائى (٤٥١٧)، وابن ماجه (٢١٧٣)، وابن حبان (٤٩٦٨). وأخرجه أبو داود (٣٤٣٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٢١٤٢)، ومسلم (١٥١٦/ ١٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٢١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٥٤. وأخرجه أبو داود (٣٤٣٨)، والترمذى (١٣٠٤)، وابن ماجه (٢١٧٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى مطولًا فى (١٠٩٩٣، ١١٠٠٣).

أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1].

١٠٩٨٨- وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ[2]، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[3].

[٥/٢٤٢و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: والنَّجْشُ أنْ يَحضُرَ الرَّجُلُ السِّلعَةَ تُباعُ فيُعطِىَ بها الشَّىءَ وهو لا يُريدُ شِراءَها؛ ليَقتَدِىَ به السّوّامُ، فيُعطُونَ بها أكثَرَ ممّا كانوا يُعطُونَ لَو لَم يَسمَعوا سَومَه، فمَن نَجَشَ فهو عاصٍ بالنَّجشِ إنْ كان عالمًا بنَهيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. قال: والبَيعُ جائزٌ لا يُفسِدُه مَعصيَةُ رَجُلٍ نَجَشَ عَلَيه. قال: وقَد بيعَ فيمَن يَزيدُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجازَ البَيعُ، وقَد يَجوزُ أنْ يَكونَ زادَ مَن لا يُريدُ الشِّراءَ[5].

١٠٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ ابنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو مَنصورٍ الفَقيهُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ علىِّ بنِ حَمدانَ، وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّفّارُ قالوا: أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٢٢)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٥٤، ومالك ٢/ ٦٨٣. وسيأتى مطولاً من طريقه (١١٠٠٤).

(٢) بعده فى ص٥، م: «ومالك عن أبى الزناد».وهو انتقال نظر مما سبق.

(٣) السنن المأثورة (٢٥٧).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: عنه».

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٢٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٥٤، ١٥٥ .

أبو عمرو ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا أخضَرُ بنُ عَجلانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نادَى على حِلسٍ[1] وقَدَحٍ فيمَن يَزيدُ، فأعطاه رَجُلٌ دِرهَمًا وأعطاه آخَرُ دِرهَمَينِ فباعَه[2].

١٠٩٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو[3] بنُ مالِكٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلمَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا يُقالُ له: شَهرٌ. كان تاجِرًا، وهو يَسألُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ عن بَيعِ المُزايَدَةِ، فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يَبيعَ أحَدُكُم على بَيعِ أخيه حَتَّى يَذَرَ إلَّا الغَنائمَ والمَواريثَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ لَهيعَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ[5]. ورَواه يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ وقالَ فى الحَديثِ: وهو يَسألُ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ. فأرسَلَه.

---

(١) الحلس: هو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب. النهاية ١/ ٤٢٣.

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٧٩). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٦٤٠) عن أبى مسلم به. وسيأتى مطولًا فى (١٣٣٤٢).

(٣) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٢.

(٤) أخرجه ابن الجارود (٥٧٠)، والدارقطنى ٣/ ١١ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٥) أخرجه أحمد (٥٣٩٨) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨٤: فيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ لا يَرَونَ بأسًا ببَيعِ المَغانِمِ فيمَن يَزيدُ[1].

بابٌ : لا يَبيعُ بَعضُكُم على بيعِ بعضٍ

١٠٩٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَبِعْ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ**». وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: «**لا يَبيعُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[3].

١٠٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ ابنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٠٤٥٧)، وشرح معانى الآثار للطحاوى ٣/ ٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥٢٤)، والشافعى فى مسنده (٤٩٢)، وعنه أحمد (٥٨٦٢). ومالك ٢/ ٦٨٣، ومن طريقه أبو داود (٣٤٣٦)، والنسائى (٤٥١٥)، وابن ماجه (٢١٧١)، وابن حبان (٤٩٦٥).

(٣) مسلم (٧/١٤١٢)، والبخارى (٢١٣٩).

قال: «**لا يَبيعَنَّ أحَدُكم على بَيعِ أخيه، ولا يَخطُبْ على خِطبَةِ أخيه إلَّا بإذنِه**»[1].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ علىِّ بنِ مُسهِرٍ ويَحيَى القَطّانِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

١٠٩٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَناجَشوا، ولا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ، ولا يَبيعُ الرَّجُلُ على بَيعِ أخيه، ولا يَخطُبُ على خِطبَتِه، ولا تَسأَلُ المَرأَةُ طَلاقَ أُختِها لِتَكتَفِئَ[3] ما فى إنائِها**»[4].

١٠٩٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ وزادَ: «**ولا يَسومُ الرَّجُلُ على سَومِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٧٦) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٢٠٨١)، والنسائى (٤٥١٦)، وابن حبان (٤٩٦٦) من طريق عبيد الله به. والترمذى (١٢٩٢) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٤١٢/ ٥٠، ...).

(٣) فى ص٥، م: «لتكفئ». وتكتفئ: هو تفتعل من كفأت القِدْر إذا كببتها لتفرغ ما فيها، يقال: كفأت الإناء وأكفأته. إذا كببته وإذا أملته. وهذا تمثيل لإمالة الضَّرَّة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها. النهاية ٤/ ١٨٢. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٦.

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٤٨)، والنسائى (٣٢٣٩) من طريق سفيان به، وتقدم فى (١٠٩٨٦) من طريق سفيان مختصرًا.

أخيه»[1]. ورَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2]، ورَواه أيضًا عن عمرٍو[3] النّاقِدِ بزيادَتِهِ[4].

١٠٩٩٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ وسُفيانُ، عن / أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ٥/ ٣٤٥ قال: «**لا يَبيعُ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[6].

وقَد حَمَلَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ على مَنِ اشتَرَى مِن رَجُلٍ سِلعَةً فلَم يَتَفَرَّقا حَتَّى أتاه آخَرُ، فعَرَضَ عَلَيه مِثلَ سِلعَتِه أو خَيرًا مِنها بأقَلَّ مِنَ الثَّمَنِ، فيَفسَخُ بَيعَ صاحِبِه؛ فإنَّ له الخيارَ قَبلَ التَّفَرُّقِ، فيَكونُ هذا فسادًا وقَد عَصَى اللَّهَ إذا كان بالحَديثِ عالِمًا، والبَيعُ فيه لازِمٌ[7].

---

(١) أبو يعلى (٥٨٨٧).

(٢) البخارى (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣/ ٥١).

(٣) بعده فى م: «بن محمد».

(٤) مسلم (١٤١٣/ ٥١).

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٥٢٦)، والشافعى فى المسند (٤٩٣)، وعنه أحمد (٨٩٣٧) دون ذكر سفيان، ومالك ٢/ ٦٨٣، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠٤)، وأبو داود (٣٤٤٣)، والنسائى (٤٥٠٨) بأطول منه. وسيأتى مطولًا فى (١١٠٠٤).

(٦) البخارى (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥/ ١١).

(٧) ينظر اختلاف الحديث ص١٥٦.

بابٌ : لا يَسومُ أحَدُكم على سَومِ أخيه

١٠٩٩٦- قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ «الرسالة»: وقَد روِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَسومُ أحَدُكم على سَومِ أخيه**». فإن كان ثابِتًا- ولَستُ أحفَظُه ثابِتًا- فهو مِثلُ «**لا يَخطُبُ أحَدُكم على خِطبَةِ أخيه**»، ولا يَسومُ على سَومِه إذا رَضِىَ البائعُ وأذِنَ بأن يُباعَ قَبلَ البَيعِ، حَتَّى لَو بيعَ لَزِمَه. قال: ورسولُ اللَّهِ ﷺ باعَ فيمَن يَزيدُ، وبَيعُ مَن يَزيدُ سَومُ رَجُلٍ على سَومِ أخيه، ولَكِنَّ البائعَ لَم يَرَضَ السَّومَ الأوَّلَ حَتَّى طَلَبَ الزِّيادَةَ .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، عن[1] الشّافِعِىِّ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخُ: حَديثُ السَّومِ [٥/ ٢٣٤و] قَد ثَبَتَ مِن أوجُهٍ مِنها ما:

١٠٩٩٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَستامَ الرَّجُلُ على سَومِ أخيه. وذَكَرَ سائرَ الألفاظِ التى قَد مَضَت فى بابِ التَّصريَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عَرعَرَةَ عن

---

(١) فى م: «أخبرنا».

(٢) الرسالة ص٣١٥، ٣١٦.

(٣) تقدم فى (١٠٨٠٨).

شُعبَةَ، ثُمَّ قال: تابَعَه مُعاذٌ وعَبدُ الصَّمَدِ عن شُعبَةَ[1].

١٠٩٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هُرَيرَةَ. وسُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَستامَ الرَّجُلُ على سَومِ أخيه، وأن يَخطُبَ على خِطبَةِ أخيهِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ عن شُعبَةَ عَنهُما[3].

١٠٩٩٩- ورَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَسُمِ المُسلِمُ على سَومِ المُسلِمِ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ أبو بكرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ وغَيرِهِ[5].

ورَواه بَعضُهُم عن شُعبَةَ عن العَلاءِ: نَهَى أن يَسومَ الرَّجُلُ على سَومِ

---

(١) مسلم (١٥١٥/ ١٠)، والبخارى (٢٧٢٧).

(٢) أخرجه أحمد (٩٩٥٩، ١٠٨٥٠) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٤١٣/ ٥٥، ١٥١٥/ ١٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٥١٤) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) مسلم (١٤١٣/ ٥٤، ١٥١٥/ ٩).

أخيه[1]. وبَعضُهُم: أن يَبيعَ الرَّجُلُ على بَيعِ أخيهِ[2].

١١٠٠٠- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَخطُبُ الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه، ولا يَسومُ على سَومِ أخيه، ولا تُنكَحُ المَرأَةُ على عَمَّتِها ولا على خالَتِها، ولا تَسأَلُ المَرأَةُ طَلاقَ أُختِها لِتَكتَفِئَ[3] ما فى صَحفَتِها، ولتَنكِحْ؛ إنَّما لَها ما كَتَبَ اللَّهُ لَها»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[5].

١١٠٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَسومَنَّ أحَدُكُم على سَومِ أخيه، ولا يَخطُبْ على خِطبَتِه»**[6].

وبِهَذا اللَّفظِ رَواه الأوزاعِيُّ عن أبى كَثيرٍ عن أبى هريرةَ، وقَد قيلَ عنه:

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٩٩) من طريق شعبة بلفظ: «لا يستام الرجل على سوم أخيه».

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٥) من طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة به.

(٣) فى ص٥، م: «لتكفئ».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٦٠٥) من طريق هشام بن حسان به.

(٥) مسلم (١٤٠٨/ ٣٨).

(٦) المصنف فى الشعب (١١١٥٤). وأخرجه أحمد (٩١٢٠) عن أبى أحمد الزبيرى به. مطولًا بلفظ: «لا يسوم...».

«لا يَستامُ الرَّجُلُ على سَومِ أخيه»[1].

وهَذا الحَديثُ[2] حَديثٌ واحِدٌ واختَلَفَت الرّواةُ فى لَفظِه؛ لأنَّ الَّذِى رَواه على أحَدِ هذه الألفاظِ الثَّلاثَةِ مِنَ البَيعِ والسَّومِ والاستيامِ [٥/٢٤٣ظ] لَم يَذكُرْ مَعَه شَيئًا مِنَ اللَّفظَتَينِ الأُخرَيَينِ إلَّا فى رِوايَةٍ شاذَّةٍ ذَكَرَها مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ عن عمرٍو النّاقِدِ، عن سُفيانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، ذَكَرَ فيها لَفظَ البَيعِ والسَّومِ جَميعًا[3]، وأكثَرُ الرّواةِ لَم يَذكُروا عن ابنِ عُيَينَةَ فيه لَفظَ السَّومِ؛ فإمّا أن يَكونَ مَعنَى / ما رَواه ابنُ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ[4] ما ٥/٣٤٦ فسَّرَه غَيرُه مِنَ السَّومِ والاستيامِ، وإمّا أن نُرَجِّحَ[5] رِوايَةَ ابنِ المُسَيَّبِ على رِوايَةِ غَيرِه بأنه[6] أحفَظُهُم وأفقَهُهُم، ومَعَه مِن أصحابِ أبى هريرةَ عبدُ الرَّحمَنِ الأعرَجُ وأبو سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَعقوبَ فى بَعضِ الرِّواياتِ عن العَلاءِ عنه، وبأنَّ رِوايَتَه توافِقُ رِوايَةَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ[7].

١١٠٠٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٠٥٠) من طريق الأوزاعى به.

(٢) يعنى حديث أبى هريرة برواياته المتقدمة (١٠٩٩٣- ١١٠٠١).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٠٩٩٤).

(٤) تقدم فى (١٠٩٩٣)، وفيه بلفظ البيع.

(٥) فى النسخ: «ترجح». والمثبت من حاشية الأصل.

(٦) فى النسخ: «فإنه». والمثبت من حاشية الأصل.

(٧) تقدم فى (١٠٩٩١، ١٠٩٩٢).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ[1] المَهْرِىِّ أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ على المِنبَرِ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ، ولا يَحِلُّ لِمُؤمِنٍ أن يَبتاعَ على بَيعِ أخيه حَتَّى يَذَرَ، ولا يَخطُبَ على خِطبَتِه حَتَّى يَذَرَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن اللَّيثِ[3].

بابٌ: لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ

قَد مَضَى حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ فى ذَلِكَ[4].

١١٠٠٣- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَناجَشوا، ولا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ، ولا يَبيعُ الرَّجُلُ على بَيعِ أخيه، ولا يَخطُبُ على [5]خِطبَةِ أخيه[5]**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن

---

(١) شماسة بضم الشين وكسرها. انظر ما تقدم فى (٣٩٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٢٨) من طريق يزيد بن أبى حبيب به بنحوه.

(٣) مسلم (١٤١٤/ ٥٦).

(٤) تقدم فى (١٠٩٨٦، ١٠٩٩٣).

(٥ - ٥) فى م: «خطبته».

(٦) الحميدى (١٠٢٦).

زُهَيرٍ، جَميعًا عن سُفيانَ[1].

١١٠٠٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُتَلَقَّى الرُّكبانُ** [٥/ ٢٤٤و] **لِلبَيعِ، ولا يَبيعُ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ، ولا تَناجَشوا، ولا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ، ولا تُصَرّوا الإبِلَ والغَنَمَ، فمَنِ ابتاعَها بَعدَ ذَلِكَ فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ بَعدَ أن يَحلُبَها، فإن رَضِيَها أمسَكَها، وإن سَخِطَها رَدَّها وصاعًا مِن تَمرٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ: نَهَى أن يَبيعَ مُهاجِرٌ لأعرابِيٍّ. وقَد مَضَى[4].

١١٠٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**». قال: قُلتُ: ما «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**»؟ قال: لا تَكُنْ له سِمسارًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) البخارى (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣/ ٥١). وتقدم فى (١٠٩٩٣، ١٠٩٩٤).

(٢) مالك ٢/ ٦٨٣، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠٤)، وأبو داود (٣٤٤٣)، والنسائى (٤٥٠٨).

(٣) البخارى (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥/ ١١).

(٤) البخارى (٢٧٢٧)، ومسلم (١٥١٥/ ١٢). وتقدم فى (١٠٨٠٨، ١٠٨٠٩).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٩٤٨)، ومصنف عبد الرزاق (١٤٨٧٠)، ومن طريقه أحمد (٣٤٨٢)، =

إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن مَعمَرٍ[1].

١١٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: نُهينا أن يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ[3].

١١٠٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ البَلخِيُّ، حدثنا أبو هَمّامٍ الأهوازِيُّ محمدُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أنَسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ وإن كان أخاه أو أباه**»[4].

١١٠٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

=والنسائى (٤٥١٢)، وابن ماجه (٢١٧٧). وأخرجه أبو داود (٣٤٣٩) من طريق معمر به.

(١) مسلم (١٥٢١/ ١٩)، والبخارى (٢١٥٨، ٢١٦٣، ٢٢٧٤).

(٢) أخرجه النسائى (٤٥٠٦) من طريق ابن عون به.

(٣) البخارى (٢١٦١)، ومسلم (١٥٢٣/ ٢٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤٠)، والنسائى (٤٥٠٤) من طريق محمد بن الزبرقان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٣٥).

أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ، دَعُوا النّاسَ يُرزَقُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[2].

١١٠٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**»[3]. هذا الحَديثُ بهَذا الإسنادِ مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ الشّافِعِىِّ عن مالكٍ[4].

١١٠١٠- / وقَد أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ**»[5]. ٣٤٧/٥

١١٠١١- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ الأرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنِى القاضِى أبو نَصرٍ شُعَيبُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٤٠)، وأبو داود (٣٤٤٢)، وابن حبان (٤٩٦٣) من طريق أبى خيثمة به. والترمذى (١٢٢٣)، والنسائى (٤٥٠٧)، وابن ماجه (٢١٧٦) من طرق عن أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٥٢٢/ ٢٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٣٢)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٢، والشافعى فى مسنده (٤٩٦). وأخرجه أحمد (٦٤١٧)، وابن حبان (٤٩٦٢) من طريق نافع به بنحوه مطولًا.

(٤) ينظر نقض المصنف ذلك بتفصيل أكثر فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٢- ١٦٤.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٥٣٣)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٣، ١٦٤. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٤٩٠٥) عن أبى داودوغيره عن القعنبى به مطولًا.

ابنُ علىٍّ الهَمَذانِىُّ بها، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1].

وقَد رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن أبيه عن ابنِ عُمَرَ[2]. ولِمالِكِ بنِ أنَسٍ مَسانيدُ لَم يودِعْها «الموطأ» رَواها عنه الأكابِرُ مِن أصحابِه خارِجَ «الموطأ»، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى مَعونَتِه ونَصيحَتِه إذا استَنصَحَه[3]

١١٠١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ سِتٌّ**». قيلَ: ما هِىَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا لَقِيتَه فسَلِّمْ عَلَيه، وإذا دَعاكَ فأَجِبْه، وإذا استَنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فشَمِّتْه، وإذا مَرِضَ فعُدْه، وإذا ماتَ فاتَّبِعْه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٣٣)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٦٣، ١٦٤. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٤٩٠٥) عن أبى داود وغيره عن القعنبى به مطولًا.

(٢) أخرجه البخارى (٢١٥٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار به.

(٣) بعده فى الأصل، م: «حدثنا أبو سعد عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد أنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا أبو الربيع الزهرانى».
وذكر فى حاشية الأصل أنها مضروب عليها فى أصل المؤلف.

(٤) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٧٢)، ومن طريقه أحمد (٨٨٤٥). وأخرجه ابن حبان (٢٤٢) من طريق العلاء به بنحوه.

(٥) مسلم (٢١٦٢/ ٥).

١١٠١٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَلقَمَةَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعُوا النّاسَ يَرزُقُ اللَّهُ بَعضَهُم مِن بَعضٍ، فإذا استَنصَحَ أحَدُكُم أخاه فليَنصَحْه»**[1]. وروِىَ ذَلِكَ بمَعناه عن حَكيمِ بنِ أبى يَزيدَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ[2]، وقيلَ: عنه عن أبيه عَمَّن سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ[3].

١١٠١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن سالِمٍ المَكِّىِّ أن أعرابيًّا حَدَّثَه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ بحَلوبَةٍ[4] لِى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَزَلتُ على طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، فقُلتُ: إنِّى لا عِلمَ لِى بأهلِ هذه السّوقِ، فلَو بعتَ لِى؟ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يَبيعَ حاضِرٌ لِبادٍ، ولَكِنِ اذهَبْ إلَى

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٩٦ من طريق أبى الزبير به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٥٥)، والطبرانى ٢٢/ ٣٥٤ (٨٨٨) من طريق حكيم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨٣: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٨٢) من طريق حكيم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٨٣: وفيه عطاء بن السائب أيضا.

(٤) قال فى عون المعبود ٣/ ٢٨٣: «بالحاء المهملة كذا فى جميع النسخ الحاضرة. قال فى فتح الودود: ضبطه أبو موسى المدينى بالجيم وهى ما تجلب للبيع من كل شىء انتهى. والحلوبة هى الناقة التى تحلب». وينظر العين ٦/ ١٣٠، ١٣١، والنهاية ١/ ٢٨٢.

السّوقِ، فإن جاءَكَ مَن يُبايِعُكَ فشاوِرْنِى حَتَّى آمُرَكَ أو أنهاكَ[1].

بابُ النَّهيِ عن تَلَقِّى السِّلَعِ

١١٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن تَلَقِّى البُيوعِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3]، وأخرَجَه البخارىُّ كما مَضَى[4].

١١٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ[5] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ وغَيرُه، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن تَلَقِّى السِّلَعِ حَتَّى يُهبَطَ بها الأسواقُ[6]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٤١) من طريق حماد به. وأحمد (١٤٠٤) من طريق ابن إسحاق به بنحوه مطولًا. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٤٥).

(٢) ابن أبى شيبة (٢١٧٣٩). وأخرجه الترمذى (١٢٢٠) من طريق ابن المبارك به. وابن ماجه (٢١٨٠)، وابن حبان (٤٩٥٨) من طريق التيمى به.

(٣) مسلم (١٥١٨/ ١٥).

(٤) البخارى (٢١٤٩)، وقد تقدم فى (١٠٨٢٩).

(٥) فى ص٥: «إسحاق».

(٦) مالك فى الموطأ برواية ابن الحسن (٧٧٢). وأخرجه أحمد (٤٥٣١)، وأبو داود (٣٤٣٦)، وابن حبان (٤٩٥٩) من طريق مالك به. والنسائى (٤٥١٠، ٤٥١١)، وابن ماجه (٢١٧٩) من طريق نافع به.

مالِك وغَيرِه عن نافِعٍ[1].

١١٠١٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وزيادُ بنُ الخَليلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ- لَفظُه- قالوا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُتَلَقَّى الرُّكبانُ **«ولا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ»**. قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: ما قَولُه: **«لا يَبيعُ حاضِرٌ لِبادٍ»**؟ قال: لا يَكونُ له سِمسارًا[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ[3].

١١٠١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِك، عن أبى الزِّنادِ، عن / الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تَلَقَّوُا الرُّكبانَ لِلبَيعِ»**. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِك كما مَضَى[5]. ٥/٣٤٨

١١٠١٩- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) البخارى (٢١٦٥)، ومسلم (١٥١٧).

(٢) ينظر تخريجه فيما تقدم فى (١١٠٠٥).

(٣) البخارى (٢١٥٨، ٢٢٧٤)، ومسلم (١٥٢١/ ١٩).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٤٣) من طريق القعنبى به.

(٥) البخارى (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥/ ١١)، وقد تقدم فى (١٠٩٩٥، ١١٠٠٤).

أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَتَلَقَّوُا الرُّكبانَ**»[1].

قال الشّافِعِيُّ: وقَد سَمِعتُ فى هذا الحَديثِ: «**فمَن تَلَقّاها فصاحِبُ السِّلعَةِ بالخيارِ بعدَ أن يَقدَمَ السّوقَ**». وبِهَذا نأخُذُ إن كان ثابِتًا، وفِى هذا دَليلٌ على أن الرَّجُلَ إذا تَلَقَّى السِّلعَةَ فاشتَراها فالبَيعُ جائزٌ، غَيرَ أن لِصاحِبِ السِّلعَةِ بعدَ أن تَقدَمَ السّوقَ الخيارَ[2].

١١٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن ابنِ سيرينَ (ح) وأخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ زُهَيرٍ الحُلوانِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَلَقَّوُا الجَلَبَ**[3]**، فمَن تَلَقّاه فاشتَرَى مِنه شَيئًا فصاحِبُه بالخيارِ إذا جاءَ السّوقَ**». وفِى رِوايَةِ الأوزاعِيِّ: «**إذا أتَى**

(١) أخرجه أحمد (٧٣٠٥)، والنسائى (٤٤٩٩) من طريق سفيان به مطولًا. وانظر ما قبله. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤١٧٩).

(٢) اختلاف الحديث ص١٥٩، و فيه: «لا تلقوا السلع». مكان «لا تتلقوا الركبان».

(٣) الجلب: ما يجلب من البوادى إلى القرى من الأطعمة وغيرها، لا تتلقى حتى ترد الأسواق. مشارق الأنوار١/ ١٤٩.

السّوقَ بالخيارِ»[1].

١١٠٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى هِشامٌ القُرْدُوسِىُّ[2]. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: «**فإذا أتَى سَيِّدُه السّوقَ فهو بالخيارِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4].

١١٠٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو[5]، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن تَلَقِّى الجَلَبِ. قال: «**فإن تَلَقّاه مُتَلَقٍّ**[6] **فصاحِبُ السِّلعَةِ فيها بالخيارِ إذا ورَدَتِ السّوقَ**»[7].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٤٧) من طريق الأوزاعى وحده. وأخرجه أحمد (١٠٣٢٤)، ومسلم (١٥١٩/ ١٦)، وابن ماجه (٢١٧٨) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) فى ص٥: «الفردوسى». وينظر تبصير المنتبه ٣/ ١١٠٤، والتقريب ٢/ ٣١٨.

(٣) أخرجه النسائى (٤٥١٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٥١٩/ ١٧).

(٥) فى ص٥، م: «عمر».

(٦) فى م: «متلق» والمثبت جارٍ على لغة قليلة تجيز إثبات الياء فى المنقوص من غير ألف ولام، والمشهور حذفها. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٣٨.

(٧) أخرجه أحمد (٩٢٣٦)، والترمذى (١٢٢١) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

١١٠٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ أبو تَوبَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه زادَ: «**فإن تَلَقّاه مُتَلَقٍّى مُشتَرِى فاشتَراه**»(١).

١١٠٢٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بن عُمَرَ بن قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى عَمِّى جُوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَه أنَّهُم كانوا يَتَبايَعونَ الطَّعامَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرُّكبانِ، فنَهاهُم أن يَبيعوه فى مَكانِه الَّذِى ابتاعوه فيه حَتَّى يَنقُلوه إلَى سوقِ الطَّعامِ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ، وقالَ فى مَتنِه: كُنّا نَتَلَقَّى الرُّكبانَ فنَشتَرِى مِنهُمُ الطَّعامَ، فنَهانا النَّبِىُّ ﷺ أن نَبيعَه حَتَّى نَبلُغَ به سوقَ الطَّعامِ(٣).

وفِى هذا دَلالَةٌ على صِحَّةِ الابتياعِ مِنَ الرُّكبانِ، وإنَّما مُنِعوا مِن بَيعِه بعدَ القَبضِ حَتَّى يَنقُلوه إلَى سوقِ الطَّعامِ؛ لِئَلا يُغلوا هُناكَ على مَن يُقَدِّرُ أنَّه فى ذَلِكَ المَوضِعِ أرخَصُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أبو داود (٣٤٣٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٣١).

(٢) أخرجه النسائى (٤٦٢١)، وابن ماجه (٢٢٩)، وابن حبان (٤٩٨٢) من طريق نافع به بنحوه.

(٣) البخارى (٢١٦٦).

بابُ النَّهيِ عن بَيعٍ وسَلَفٍ

١١٠٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعٍ وسَلَفٍ، ونَهَى عن بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ، ونَهَى عن رِبحِ ما لَم يُضمَنْ[1].

بابُ ما ورَدَ فى غَبنِ المُستَرسِلِ[2]

١١٠٢٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ يَعنِى المُحارِبِىَّ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ، عن / مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ استَرسَلَ إلَى مُؤمِنٍ فغَبَنَه كان غَبنُه ذَلِكَ رِبًا»**[3]. موسَى بنُ عُمَيرٍ القُرَشِىُّ هذا تَكَلَّموا ٥/٣٤٩

(١) أخرجه أحمد (٦٦٢٨) من طريق عمرو بن شعيب به. وتقدم فى (١٠٩٨٤) من طريق داود بن قيس بنحوه.

(٢) الاسترسال: الاستئناس والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدِّثه به وأصله السكون والثبات. النهاية ٢/ ٢٢٣.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٤٠، ٢٣٤١.وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ١٨٧ من طريق محمد بن عبيد به. وأخرجه الطبرانى (٧٥٧٦)، وعنه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ١٨٧ من طريق موسى بن عمير، وعند الطبرانى بلفظ: «غبن المسترسل حرام».

فيه[1]؛ قال أبو سَعدٍ المالينِىُّ: قال أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ: موسَى بنُ عُمَيرٍ عامَّةُ ما يَرويه مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيهِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مَعناه عن يَعيشَ بنِ هِشامٍ القَرْقَسانِىِّ عن مالِكٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه، وهو أضعَفُ مِن هذا:

١١٠٢٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ النَّسَوِىُّ الفَقيهُ بالدّامِغانِ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الخَليلُ بنُ محمدٍ[3] النَّسَوِىُّ أمَلَّه عَلَينا إملاءً، حدثنا خِداشُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَعيشُ ابنُ هِشامٍ، عن مالِكٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَبنُ المُستَرسِلِ رِبًا**».

١١٠٢٨- وحدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ ظفرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ القُرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المَنبِجِىُّ، حدثنا يَعيشُ بنُ هِشامٍ القَرقَسانِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**غَبنُ المُستَرسِلِ رِبًا**».

١١٠٢٩- وعن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن

---

(١) هو موسى بن عمير، أبو هارون القرشى الكوفى الأعمى. تنظر ترجمته فى: ضعفاء العقيلى ٤/ ١٥٩، والجرح والتعديل ٨/ ١٥٥، وتهذيب الكمال ٢٩/ ١٢٨، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٨٧: متروك.

(٢) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٤١.

(٣) فى النسخ: «أحمد». والمثبت من حاشية الأصل.

النَّبِىِّ ﷺ قال: «غَبنُ المُستَرسِلِ رِبًا»[1].

بابٌ: كُلُّ قَرضٍ جَرَّ مَنفَعَةً فهو رِبًا

١١٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، حدثنا أبو بُردَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ فقالَ: انطَلِقْ مَعِى إلى[2] المَنزِلِ فأسقيَكَ فى قَدَحٍ شَرِبَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وتُصَلِّى فى مَسجِدٍ صَلَّى فيه. فانطَلَقتُ مَعَه فسَقانِى سَويقًا وأطعَمَنِى تَمرًا، وصَلَّيتُ فى مَسجِدِه، فقالَ لِى: إنَّكَ فى أرضٍ الرِّبا فيها فاشٍ، وإنَّ مِن أبوابِ الرِّبا أن أحَدَكُم يُقرِضُ القَرضَ إلَى أجلٍ، فإذا بَلَغَ أتاه به وبِسَلَّةٍ فيها هَديَّةٌ، فاتَّقِ تِلكَ السَّلَّةَ وما فيها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١١٠٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: أتَيتُ المَدينَةَ، فلَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلَامٍ فقالَ لِى: ألا تَجِىءُ إلَى البَيتِ حَتَّى أُطعِمَكَ

---

(١) قال الذهبى ٤/ ٢١١٨: ابن هشام هذا لا يعرف، والخبر باطل.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن سعد ٦/ ٢٦٨ من طريق أبى بردة.

(٤) البخارى (٧٣٤٢)، وليس فيه موضع الشاهد.

سَويقًا وتَمرًا؟ فذَهَبْنا فأطعَمَنا سَويقًا وتَمرًا، ثُمَّ قال: إنَّكَ بأرضٍ الرِّبا فيها فاشٍ، فإذا كان لَكَ على رَجُلٍ دَينٌ، فأهدَى إلَيكَ حَبَلَةً[1] مِن عَلَفٍ أو شَعيرٍ، أو حَبَلَةً مِن تِبنٍ فلا تَقبَلْه؛ فإنَّ ذَلِكَ مِنَ الرِّبا[2]. رَواه البخاريُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ[3]. ورُوِّينا عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قِصَّةً[4] شَبيهَةً بهَذِه القِصَّةِ فى القَرضِ والهَديَّةِ:

١١٠٣٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، حَدَّثَنِى كُلثومُ بنُ الأقمَرِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قُلتُ لأُبَيِّ ابنِ كَعبٍ: يا أبا المُنذِرِ، إنِّى أُريدُ الجِهادَ، فآتِى العِراقَ فأُقرِضُ؟ قال: إنَّكَ بأرضٍ الرِّبا فيها كَثيرٌ فاشٍ، فإذا أقرَضتَ رَجُلًا فأهدَى إلَيكَ هَديَّةً، فخُذْ قَرضَكَ واردُدْ إليه هَديَّتَه[5].

١١٠٣٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ

---

(١) فى مشكاة المصابيح ٢/ ٨٦٠: «أو حبل قت». قال فى المرقاة ٦/ ٥٩: بفتح المهملة والموحدة، فعل بمعنى مفعول؛ أى مشدود بالحبل.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٥٣٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٤٦٥٣)، وابن سعد ٦/ ٢٦٨، والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ١١٢ من طريق سعيد بن أبى بردة به بنحوه.

(٣) البخارى (٣٨١٤).

(٤) مفقود من الأصل من هذا الموضع حتى نهاية (١١٠٤٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٥٢) عن الثورى به بنحوه، وابن أبى شيبة (٢٠٩٣٩) من طريق الأسود بن قيس به بنحوه.

ابنِ سيرينَ، أن أُبَيَّ بنَ كَعبٍ أهدَى إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ مِن ثَمَرَةِ أرضِه فرَدَّها، فقالَ أُبَيٌّ: لِمَ رَدَدتَ عليَّ هَديَّتِى وقَد عَلِمتَ أنِّى مِن أطيَبِ أهلِ المَدينَةِ ثَمَرَةً؟ خُذْ عَنِّى ما تَرُدُّ عليَّ هَديَّتِى. وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه أسلَفَه عَشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

١١٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى رَجُلٍ كان له على رَجُلٍ عِشرونَ دِرهَمًا، فجَعَلَ يُهدِى إلَيه، وجَعَلَ كُلَّما أهدَى إلَيه / هَديَّةً باعَها، حَتَّى بَلَغَ ثَمَنُها ثَلاثَةَ عَشَرَ دِرهَمًا، فقالَ ابنُ عباسٍ: لا تأخُذْ مِنه إلَّا سَبعَةَ دَراهِمَ[2]. ٥/ ٣٥٠

١١٠٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: كان لَنا جارٌ سَمّاكٌ عَلَيه لِرَجُلٍ خَمسونَ دِرهَمًا، فكانَ يُهدِى إلَيه السَّمَكَ، فأتَى ابنَ عباسٍ فسألَه عن ذَلِكَ فقالَ: قاصِّه بما أهدَى إليك[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٤٣) من طريق ابن سيرين به بنحوه.

(٢) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ١١٣، والدولابى فى الكنى (١٦٨٥) من طريق يحيى بن أبى كثير به بنحوه. وينظر الإتحاف للبوصيرى (٣٩٤٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٥١) من طريق عمار الدهنى به بنحوه.

١١٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ وخالِدٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ استَقرَضَ مِن رَجُلٍ دَراهِمَ، ثُمَّ إنَّ المُستَقرِضَ أفقَرَ[1] المُقرِضَ ظَهَرَ دابَّتِه، فقالَ عبدُ اللَّهِ: ما أصابَ مِن ظَهرِ دابَّتِه فهو رِبًا. قال أبو عُبَيدٍ: يَذهَبُ إلَى أنَّه قَرضٌ جَرَّ مَنفَعَةً[2].

قال الشيخُ أحمدُ: هذا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِّينا عن ابنِ عَونٍ عن ابنِ سيرينَ، أن رَجُلًا أقرَضَ رَجُلًا دَراهِمَ، وشَرَطَ عَلَيه ظَهرَ فرَسِه، فذُكِرَ ذَلِكَ لابنِ مَسعودٍ فقالَ: ما أصابَ مِن ظَهرِه فهو رِبًا[3].

١١٠٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حَدَّثَنِى إدريسُ ابنُ يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشٍ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَرزوقٍ التُّجِيبِيِّ، عن فَضالةَ بنِ عُبَيدٍ صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: كُلُّ قَرضٍ جَرَّ مَنفَعَةً فهو وجهٌ مِن وُجوهِ الرِّبا. مَوقوفٌ.

١١٠٣٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه،

---

(١) تقدم معنى الإفقار فى (١٠٩٣٩).

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩٣، ٢٩٤.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٤٨) من طريق ابن عون به. وينظر ما سيأتى فى (١١٠٤٢).

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عُتبَةَ بنِ حُمَيدٍ الضَّبِّيِّ، عن يَزيدَ بنِ أبى يَحيَى قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ فقُلتُ: يا أبا حَمزَةَ، الرَّجُلُ مِنّا يُقرِضُ أخاه المالَ فيُهدِى إلَيه. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أقرِضَ أحَدُكم قَرضًا فأهدَىَ إلَيه طَبَقًا فلا يَقبَلْه، أو حَمَلَه على دابَّةٍ فلا يَركَبْها، إلَّا أن يَكونَ بَينَه وبَينَه قَبلَ ذَلِكَ»**[1]. كَذا قالَ.

١١٠٣٩- ورَواه هِشامُ بنُ عَمّارٍ عن إسماعيلَ عن عُتبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى إسحاقَ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعْمَرِىُّ[2]، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[3]. قال المَعْمَرِىُّ: قال هِشامٌ فى هذا الحَديثِ: يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ الهُنائىُّ. ولا أُراه إلَّا وهِمَ، وهَذا حَديثُ يَحيَى بنِ يَزيدَ الهُنائىِّ عن أنَسٍ[4].

ورَواه شُعبَةُ ومُحَمَّدُ بنُ دينارٍ فوَقَفاه[5].

---

(١) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق فى أحاديث الخلاف (١٥٠٤) من طريق سعيد بن منصور به.

(٢) فى ص٥: «العمرى». وينظر الأنساب ٥/ ٣٤٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٣٢) عن هشام بن عمار. وفى مصباح الزجاجة (٨٥٥): هذا إسناد فيه مقال؛ عتبة بن حميد ضعفه أحمد وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان فى الثقات، ويحيى بن أبى إسحاق لا يعرف حاله.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٣٧) من طريق يحيى موقوفًا.

(٥) أخرجه المصنف فى الشعب (٥٥٣٢) من طريق شعبة عن يحيى بن سعيد عن أنس به. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ١١٦ من طريق شعبة.

بابٌ: لا خَيرَ أن يُسلِفَه سَلَفًا على أن يَقضيَه خَيرًا مِنه

١١٠٤٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: مَن أسلَفَ سَلَفًا فلا يَشرِطْ إلَّا قَضاءَه[1]. وَقَد رَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ عن نافِعٍ ولَيسَ بشَىءٍ[2].

١١٠٤١- أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن رَجُلًا أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى/ أسلَفتُ رَجُلًا سَلَفًا واشتَرَطتُ عَلَيه أفضَلَ مِمّا أسلَفتُه. ٥/٣٥١
فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: فذَلِكَ الرِّبا. قال: فكَيفَ تأمُرُنِى يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: السَّلَفُ على ثَلاثَةِ وُجوهٍ؛ سَلَفٌ تُريدُ به وجهَ اللَّهِ فلَكَ وجهُ اللَّهِ، وسَلَفٌ تُريدُ به وجهَ صاحِبِكَ فلَكَ وجهُ صاحِبِكَ، وسَلَفٌ تُسلِفُه لِتأخُذَ خَبيثًا بطَيِّبٍ فذَلِكَ الرِّبا. قال: فكَيفَ تأمُرُنِى يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ: أرَى أن تَشُقَّ الصَّحيفَةَ، فإن أعطاكَ مِثلَ الَّذِى أسلَفتَه قَبِلتَه، وإن أعطاكَ دونَ ما أسلَفتَه فأخَذتَه أُجِرتَ، وإن أعطاكَ أفضَلَ مِمّا أسلَفتَه طَيِّبَةً به نَفسُه، فذَلِكَ شُكرٌ شَكَرَه لَكَ، ولَكَ أجرُ ما أنظَرتَه[3].

١١٠٤٢- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا ابنُ فِراسٍ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٠/ ٩ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٨٢.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٠٩، والدارقطنى ٣/ ٤٦ من طريق نافع مرفوعًا.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٠/ ٩و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٨٢، وعنه عبد الرزاق (١٤٦٦٢).

أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن ابن سيرينَ قال: قال رَجُلٌ لابنِ مَسعودٍ: إنِّى استَسلَفتُ مِن رَجُلٍ خَمسَمِائَةٍ على أن أُعيرَه ظَهرَ فرَسِى. فقالَ عبدُ اللَّهِ: ما أصابَ مِنه فهو رِبًا[1]. ابنُ سيرينَ عن عبدِ اللَّهِ مُنقَطِعٌ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَقضيه خَيرًا مِنه بلا شَرطٍ طَيِّبَةً به نَفسُه

١١٠٤٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أن رَجُلًا تَقاضَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأغلَظَ له، فهَمَّ أصحابُه به فقالَ: «**دَعوه؛ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالًا، اشتَرُوا له بَعيرًا فأَعطُوه**». قالوا: إنّا نَجِدُ له سِنًّا أفضَلَ مِن سِنِّه. قال: «**اشتَرُوه فأَعطُوه إيّاه؛ فإنَّ خَيرَكُم أحسَنُكُم قَضاءً**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

١١٠٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٥٨) عن سفيان به بنحوه. وينظر ما تقدم فى (١١٠٣٦).

(٢) هنا نهاية المفقود من الأصل المشار إليه عقب (١١٠٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٣٩٠)، والترمذى (١٣١٧)، وابن ماجه (٢٤٢٣) من طريق شعبة به مطولًا ومختصرًا، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) البخارى (٢٣٩٠)، ومسلم (١٦٠١/ ١٢٠).

القاضِى إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو صالِحٍ الفَرّاءُ مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن حَمزَةَ الزَّيّاتِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: أتَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَسألُه، فاستَسلَفَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ شَطرَ وسْقٍ فأعطاه إيّاه، فجاءَ الرَّجُلُ يَتَقاضاه، فأعطاه وسْقًا وقالَ: «**نِصفٌ لَكَ قَضاءٌ، ونِصفٌ لَكَ نائلٌ**[1] **مِن عِندِى**»[2].

١١٠٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن سعيدِ بنِ هانِئٍ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ السُّلَمِىِّ قال: بعثُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ بكْرًا، فجِئتُ أتَقاضاه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِنِى ثَمَنَ بَكرِى. قال: «**نَعَم، لا أقضيكَها إلَّا بُختيَّةً**[3]». ثُمَّ قَضانِى فأحسَنَ قَضائى، ثُمَّ جاءَ أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِنِى بَكرِى. فقَضاه بَعيرًا مُسِنًّا، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا أفضَلُ مِن بَكرِى. فقالَ: «**هو لَكَ، إنَّ خَيرَ القَومِ خَيرُهُم قَضاءً**»[4].

---

(١) النائل: العطاء. التاج ٣١/ ٤٢ (ن و ل).

(٢) أخرجه البزار (٨٩٢٢) من طريق أبى صالح الفراء به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٤١: وفيه أبو صالح الفراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) البختية: الأنثى من الجمال البُخْت والذكر بُخْتى، وهى جِمال طِوَال الأعناق. النهاية ١/ ١٠١.

(٤) الحاكم ٢/ ٣٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٧١٤٩)، والنسائى (٤٦٣٣)، وابن ماجه (٢٢٨٦) من طرق عن معاوية بن صالح به.

١١٠٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى وثابِتٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ الزّاهِدَ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى قالوا: حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ فى المَسجِدِ الضَّحَى[1] فقالَ لِى: «**قُمْ فصَلِّ**». وكانَ لِى عَلَيه دَينٌ فقَضانِى وزادَنِى[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلادِ بنِ يَحيَى وثابِتٍ الزّاهِدِ[3].

١١٠٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: مَرَرتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعِى بَعيرٌ مُعتَلٌّ وأنا أسوقُه فى آخِرِ القَومِ فقالَ: «**ما شأنُ بَعيرِكَ هذا؟**». قال: قُلتُ: مُعتَلٌّ أو ظالِعٌ[4] يا رسولَ اللَّهِ. فأخَذَ بذَنَبِه فضَرَبَه ثُمَّ قال: «**اركَبْ**». فلَقَد رأيتُنِى فى أوَّلِه وإنِّى لأحبِسُه، فلمَّا دَنَونا أرَدتُ أن أتَعَجَّلَ إلَى أهلِى فقالَ: «**لا تأتِ أهلَكَ طُرُوقًا**[5]». قال: ثُمَّ قال: «**ما تَزَوَّجتَ؟**». قال:

---

(١) فى م: «ضحى».

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٣٥، ١٤٤٣٢) - وعنه أبو داود (٣٣٤٧) - والنسائى (٤٦٠٥) من طريق مسعر به بنحوه. ومسلم (٧١٥/ ٧١)، وابن حبان (٢٤٩٦) من طريق محارب بن دثار به.

(٣) البخارى (٤٤٣، ٢٣٩٤، ٢٦٠٣).

(٤) فى حاشية الأصل: «ضالع». والظالع من الحيوان: الذى يضعف عن السير مع غيره، وهو الأعرج الذى يغمز برجليه. مشارق الأنوار ١/ ٣٣١. وفيه أن أهل اللغة اختلفوا فى الظلع الذى هو العرج هل هو بالظاء أم بالضاد.

(٥) طروقًا: أى ليلا. النهاية ٣/ ١٢١.

قُلتُ: نَعَم. قال: «**بكرٌ أم ثَيِّبٌ؟**». قُلتُ: ثَيِّبٌ. قال: «**فهَلَّا بكرٌ تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عبدَ اللَّهِ تَرَكَ جَوارِىَ، فكَرِهتُ أن أضُمَّ إلَيهِنَّ مِثلَهُنَّ، فأرَدتُ أن أتَزَوَّجَ امرأةً قَد عَقَلَت. فما قال لِى: أسأتَ ولا أحسَنتَ. ثُمَّ قال: «**بِعْنِى بَعيرَكَ هذا**». قال: قُلتُ: هو لَكَ/ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**بِعْنيه**». قُلتُ: هو لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. فلَمّا أكثَرَ علىَّ قُلتُ: فإنَّ لِرَجُلٍ علىَّ وقيَّةَ ذَهَبٍ فهو لَكَ بها. قال: «**نَعَم، تَبَلَّغْ عَلَيه إلَى أهلِكَ**». وأرسَلَ إلَى بلالٍ فقالَ: «**أعطِه وَقيَّةَ ذَهَبٍ وزِدْه**». فأعطانِى وَقيَّةً وزادَنِى قيراطًا[1]، فقُلتُ: لا يُفارِقُنِى هذا القيراطُ؛ شَىءٌ زادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فجَعَلتُه فى كيسٍ، فلَم يَزَلْ عِندِى حَتَّى أخَذَه أهلُ الشّامِ يَومَ الحَرَّةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ؛ البخارىُّ بالإشارَةِ إلَيه، ومُسلِمٌ بالرِّوايَةِ[3]. ٥/٣٥٢

١١٠٤٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ ابنِ قَيسٍ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: استَسلَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ مِن رَجُلٍ دَراهِمَ، ثُمَّ قَضاه دَراهِمَ خَيرًا مِنها، فقالَ الرَّجُلُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ هذه خَيرٌ مِن

---

(١) القيراط: جزء من الوزن، وهو عند أهل الحساب وسائر الفقهاء والمؤثقين وعند أهل الفرائض جزء من أربعة وعشرين، وضعفوه لتقريب القسمة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٨.

(٢) يعنى حرة المدينة كان قتال ونهب من أهل الشام هناك سنة ثلاث وستين من الهجرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ٣٣.

والحديث أخرجه أحمد (١٤٣٧٦) - وعنه مختصرًا أبو داود (٢٠٤٨) - والنسائى (٤٦٥٣) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٣) البخارى عقب (٢٧١٨)، ومسلم (٧١٥/ ١١١).

دَراهِمِى التى أسلَفتُكَ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قَد عَلِمتُ ذَلِكَ ولَكِنَّ نَفسِى بذَلِكَ طَيِّبَةٌ[1].

بابُ ما جاءَ فى السَّفاتِجِ[2]

١١٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن أبى عُمَيسٍ، عن ابنِ جُعدُبَةَ، عن عُبَيدٍ وهو ابنُ السَّبّاقِ، عن زَينَبَ قالَت: أعطانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمسينَ وسْقًا تَمرًا بخَيبَرَ وعِشرينَ شَعيرًا. قالَت: فجاءَنِى عاصِمُ بنُ عَدِىٍّ فقالَ لِى: هَل لَكِ أن أوتيَكِ مالَكِ بخَيبَرَ هٰهنا بالمَدينَةِ، فأقبِضَه مِنكِ بكَيلِه بخَيبَرَ؟ فقالَت: لا حَتَّى أسألَ عن ذَلِكَ. قال[3]: فذَكَرَت ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: لا تَفعَلِى، فكَيفَ لَكِ بالضَّمانِ فيما بَينَ ذَلِكِ؟ لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى غَرَزَةَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدِ الوَهّابِ: قالَت: فجاءَنِى عاصِمُ بنُ عَدِىٍّ فى إمارَةِ عُمَرَ رضي الله عنه[4]. ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[5]، وروِىَ فى حَديثٍ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٠/ ٩و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٨١، و من طريقه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ١٦٩.

(٢) السفاتج: جمع سُفْتَجَة، وهى أن يعطى آخرَ مالًا، وللآخر مالٌ فى بلد المعطِى، فيوفيه إياه هناك، فيستفيد أمن الطريق. التاج ٦/ ٣٩ (سفتج).

(٣) فى م: «قالت».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٣٠٦)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (٢٤٠٦) من طريق أبى العميس به بنحوه. وزاد إسحاق: قال وكيع: وهذه السفتجة، وهى مكروهة.

(٥) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٠٠) عن شعبة عن الحكم عنه به. وأخرجه ابن أبى شيبة =

مَرفوعٍ وهو ضَعيفٌ بمَرَّةٍ، فلَم أذكُرْه لِضَعفِهِ.

١١٠٥٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان لا يَرَى بالسُّفتَجاتِ بأسًا إذا كان على وجهِ المَعروفِ[(١)].

١١٠٥١- قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يأخُذُ مِن قَومٍ بمَكَّةَ دَراهِمَ، ثُمَّ يَكتُبُ بها إلَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ بالعِراقِ، فيأخُذونَها مِنه، فسُئلَ ابنُ عباسٍ عن ذَلِكَ، فلَم يَرَ به بأسًا، فقيلَ له: إن أخَذوا أفضَلَ مِن دَراهِمِهِم؟ قال: لا بأسَ إذا أخَذوا بوَزنِ دَراهِمِهِم[(٢)].

وروِىَ فى ذَلِكَ أيضًا عن علىٍّ رضي الله عنه[(٣)]، فإن صَحَّ ذَلِكَ عنه وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، فإنَّما أرادا واللَّهُ أعلمُ إذا كان ذَلِكَ بغَيرِ شَرطٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ قَرضِ الحَيَوانِ غَيرِ الجَوارِى

١١٠٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ ومُحَمَّدُ بنُ الخطابِ بنِ عُمَرَ قالا:

= (٢١٣٠٨) من طريق شعبة عن الحكم عنه بخلافه.

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٦٤١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٣٠٤، ٢١٣٠٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٦٤٢) من طريق عطاء بنحوه، وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٣٠٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٩٨، ٢١٢٩٩).

حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان لِرَجُلٍ على النَّبِىِّ ﷺ سِنٌّ[1] مِنَ الإبلِ، فجاءَه يَتَقاضاه فقالَ: «**أعطوه**». فطَلَبوا فلَم يَجِدوا إلَّا سِنًّا فوقَ سِنِّه، فقالَ: «**أعطوه**». فقالَ: أوفَيتَنِى أوفاكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ خيارَكُم أحسَنُكُم قَضاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[3].

١١٠٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن سلمةَ بنِ / كُهَيلٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: ٥/٣٥٣ استَقرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [4]سِنًّا، فأعطوه[4] سِنًّا فوقَ سِنِّه، فقالَ: «**خيارُكُم محاسِنُكُم**[5] **قَضاءً**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[7].

١١٠٥٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسِ بنِ سلمةَ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بعير».

(٢) أخرجه أحمد (٩١٠٦)، والنسائى (٤٦٣٢) من طريق أبى نعيم به.

(٣) البخارى (٢٣٠٥)، ومسلم (١٦٠١/ ١٢٢).

(٤ - ٤) فى ص٥، م: «من رجل سنا فأعطاه».

(٥) فى ص٥، م: «أحاسنكم».

(٦) أخرجه الترمذى (١٣١٦) عن أبى كريب به، وقال: حسن صحيح.

(٧) مسلم (١٦٠١/ ١٢١).

جَعفَرٍ، أخبرَنِى زَيدٌ وهو ابنُ أسلَمَ، عن عَطاءٍ، عن أبى رافِعٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسلَفَ مِن رَجُلٍ بَكْرًا، فقَدِمَت على النَّبِىِّ ﷺ إبِلٌ، قال أبو رافِعٍ: فأمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُعطِىَ الرَّجُلَ بَكرَه، وابتَغَيتُ فى الإبِلِ فلَم أجِدْ فيها إلَّا جَمَلًا رَباعِيًا[1]، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أعطِه إيّاه؛ فإنَّ خيارَ عِبادِ اللَّهِ أحسَنُهُم قَضاءً**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الإقراضِ

١١٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن سالِمٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: لأن أُقرِضَ دينارَينِ مَرَّتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أتَصَدَّقَ بهِما؛ لأنِّى أُقرِضُهُما فيَرجِعانِ إلَىَّ فأتَصَدَّقُ بهِما، فيَكونُ لِى أجرُهُما مَرَّتَينِ[4].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لأن أُقرِضَ مَرَّتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعطيَه

---

(١) يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته: رَبَاع والأنثى رَبَاعيَة بالتخفيف، وذلك إذا دخلا فى السنة السابعة. النهاية ٢/ ١٨٨.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٨٥)، وابن خزيمة (٢٣٣٢) من طريق زيد بن أسلم به. وسيأتى فى (١١٢٠٧) من طريق مالك عن زيد به.

(٣) مسلم (١٦٠٠/ ١١٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٥٨) من طريق منصور به بنحوه.

مَرَّةً[1]. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ.

ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: لأن أُقرِضَ مَرَّتَينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أتَصَدَّقَ مَرَّةً[2].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عنه مَرفوعًا:

١١٠٥٦- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ بحَلَبَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن سُليمانَ[3] بنِ يُسَيرٍ، عن قَيسِ بنِ رومِىٍّ، عن سُلَيمِ[4] بنِ أُذُنانِ[5]، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أقرَضَ وَرِقًا[6] مَرَّتَينِ كان كَعِدْلِ صَدَقَةِ مَرَّةً**»[7]. كَذا رَواه سُلَيمانُ بنُ يُسَيرٍ النَّخَعِىُّ أبو الصَّبّاحِ الكوفِىُّ، قال البخارىُّ: ولَيسَ بالقَوِىِّ[8]. ورَواه الحَكَمُ وأبو إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة(٢٢٥٥٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٨).

(٣) فى ص٥، م: «سليم». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٠٦.

(٤) فى ص٥، م: «سليمان». وينظر تعجيل المنفعة ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠.

(٥) فى الأصل: «أدنان». وينظر تعجيل المنفعة ٢/ ٥٦٩- ٥٧٢، وقال فى تاج العروس، ٣٤/ ١٧٠ (أذن): سليمان بن أذنان، مثنى أُذُن.

(٦) الوَرِق بكسر الراء: الفضة. النهاية ٤/ ١٧٥.

(٧) المصنف فى الشعب (٣٥٦٠)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٢١. وأخرجه ابن ماجه (٢٤٣٠) من طريق سليمان بن يسير به. وأحمد (٣٩١١) من طريق ابن أذنان به بنحوه. وفى مصباح الزجاجة (٨٥٣): هذا إسناد ضعيف؛ قيس بن رومى مجهول، وسليمان بن يسير- ويقال: ابن شتير- متفق على تضعيفه.

(٨) التاريخ الكبير ٤/ ٤٢. وقال الذهبى ٤/ ٢١٢٣: وقيس مجهول، وأبو الصباح مجمع على ضعفه.

وإسرائيلُ وغَيرُهُم عن سُلَيمِ[1] بنِ أُذُنانِ، عن [2]عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ مِن قَولِه[3]، ورَواه دَلهَمُ بنُ صالِحٍ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الكِندِىِّ عن[2] عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ[4]، ورَواه مَنصورٌ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ كان يُقالُ[5] ذَلِكَ.

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ مَسعودٍ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ:

١١٠٥٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ مَعينٍ وأنا سألتُه، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: قَرأتُه على فُضَيلِ بنِ مَيسَرَةَ عن أبى حَريزٍ، أن إبراهيمَ حَدَّثَه أن الأسوَدَ بنَ يَزيدَ كان يَستَقرِضُ مِن / مَولًى لِلنَّخَعِ تاجِرٍ، فإذا خَرَجَ عَطاؤُه قَضاه، وإنَّه خَرَجَ عَطاؤُه فقالَ له الأسوَدُ: إن شِئتَ أخَّرتَ عَنّا، فإنَّه قَد كانَت عَلَينا حُقوقٌ فى هذا العَطاءِ. فقالَ له التّاجِرُ: لَستُ فاعِلًا. فنَقَدَه الأسوَدُ خَمسَمِائَةِ دِرهَمٍ، حَتَّى إذا قَبَضَها التّاجِرُ قال له التّاجِرُ: دونَكَ فخُذْها. فقالَ له الأسوَدُ: قَد سألتُ هذا فأبَيتَ. فقالَ له التّاجِرُ: إنِّى سَمِعتُكَ تُحدِّثُ[6] عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يقولُ: **«مَن أقرَضَ**

٥/٣٥٤

(١) فى النسخ: «سليمان». والمثبت من حاشية الأصل، وينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٢١.

(٢ - ٢) زيادة من «م».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٢١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٨)، والطبرانى (٩١٨٠) من طريق دلهم به مطولًا.

(٥) فى م: «يقول». والخبر أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٧٧٢)، وابن أبى شيبة (٢٢٥٥٠) من طريق منصور به.

(٦) فى حاشية الأصل: «تحدثنا».

شَيئًا مَرَّتَينِ كان له مِثلُ أجرِ أحَدِهِما لَو تَصَدَّقَ به»[1]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ أبو حَريزٍ قاضِى سِجِسْتانَ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[2].

١١٠٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عائشةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رَفَعَه قال: **«قَرضُ الشَّىءِ خَيرٌ مِن صَدَقَتِهِ»**[3].

قال الإمامُ أحمدُ: وجَدتُه فى المُسنَدِ مَرفوعًا فهِبتُه فقُلتُ: رَفَعَه.

بابُ ما جاءَ فى جَوازِ الاستِقراضِ وحُسنِ النِّيَّةِ فى قَضائِهِ

١١٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى ثَورُ بنُ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أخَذَ أموالَ النّاسِ يُريدُ أداءَها أدّاها اللَّهُ عنه، ومَن أخَذَها يُريدُ إتلافَها أتلَفَها[4] اللَّهُ»**. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ [5]عن سُلَيمانَ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٠٤٠) من طريق ابن معين به بنحوه.

(٢) ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٥/ ٧٢، والجرح والتعديل ٥/ ٣٤، والثقات لابن حبان ٧/ ٢٤، ٢٥، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤٢٠، وتهذيب التهذيب ٥/ ١٨٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٠٩: صدوق يخطئ.

(٣) قال الذهبى ٤/ ٢١٢٤: هذا حديث غريب عجيب.

(٤) فى ص٥، م: «أتلفه». والحديث أخرجه أحمد (٨٧٣٣)، وابن ماجه (٢٤١١) من طريق ثور بن زيد به مختصرًا، وعندهم بلفظ: أتلفها الله.

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل، ص٥. وفى حاشية الأصل كالمثبت، والحديث فى البخارى (٢٣٨٧).

١١٠٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كان لِى مِثلُ أُحُدٍ ذَهَبًا لَيَسُرُّنِى**[1] **ألَّا تَمُرَّ علىَّ ثَلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه شَىءٌ إلَّا شَىءٌ أُرصِدُه**[2] **لِدَينٍ**[3]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ شَبيبٍ[4].

١١٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن زيادِ بنِ عمرِو بنِ هِندٍ، عن عِمرانَ بنِ حُذَيفَةَ، عن مَيمونَةَ أنَّها كانَت تَدّايَنُ، فقيلَ لها: إنَّكِ تَدّانينَ فتُكثِرينَ الدَّينَ وأنتِ موسِرَةٌ! فقالَت: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ادّانَ دَينًا يَنوِى قَضاءَه كان مَعَه عَونٌ مِنَ اللَّهِ على ذَلِكَ**». فأنا ألتَمِسُ ذَلِكَ العَونَ[5].

---

(١) فى م: «سرنى». وفى الدلائل: «ما سرنى»، وفى الشعب: «لسرنى».

(٢) أرصدته: أعددته. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٠.

(٣) فى ص٥: «لدين». وكذا فى حاشية الأصل. والحديث عند المصنف فى الشعب (١٠٤٣٢)، ودلائل النبوة ١/ ٣٣٨.

(٤) البخارى (٢٣٨٩، ٦٤٤٥).

(٥) الحاكم ٢/ ٢٢، ٢٣. وأخرجه النسائى (٤٧٠٠)، وابن حبان (٥٠٤١) من طريق جرير به بنحوه، =

وبِمَعناه رَواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن جَريرٍ[1]، وبِمَعناه رَواه زائدَةُ عن مَنصورٍ[2].

١١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ الضَّبِّيُّ وصالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُجَبَّرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها كانَت تَدّايَنُ، فقيلَ لها: ما لَكِ والدَّينِ ولَيسَ عِندَكِ قَضاءٌ؟ فقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عبدٍ كانَت له نيَّةٌ فى أداءِ دَينِه إلَّا كان له مِنَ اللَّهِ عَونٌ**». فأَنا ألتَمِسُ ذَلِكَ العَونَ[3].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ:

١١٠٦٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ علىٍّ يقولُ: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تَدّانُ، فقيلَ لها: ما لَكِ والدَّينِ؟

=وابن ماجه (٢٤٠٨) من طريق منصور به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٦٩).

(١) مسند إسحاق بن راهويه (٢٠٢٠).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٦٣ من طريق زائدة به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٢ وصحح إسناده، وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٢٢) من طريق سعيد بن سليمان به بنحوه.

قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عبدٍ كانَت له نيَّةٌ فى أداءِ دَينِه إلَّا كان له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ عَونٌ**». فأنا ألتَمِسُ ذَلِكَ العَونَ[1]. لَفظُ حَديثِ الحَجّاجِ.

٥/٣٥٥ وقيلَ: /عن محمدِ بنِ علىٍّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ:

١١٠٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ المُنذِرِ أبو بكرٍ القَزّازُ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُفيانَ الأسلَمِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى مَعَ الدّائنِ حَتَّى يَقضِىَ دَينَه ما لَم يَكُنْ فيما يَكرَهُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**». وكانَ يقولُ لِمَولًى له: خُذْ لَنا بدَينٍ؛ فإنِّى أكرَهُ أن أبيتَ لَيلَةً إلَّا واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مَعِى؛ لِلَّذِى سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

تابَعَه الحُمَيدِىُّ وغَيرُه عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[3].

١١٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ وهِشامُ بنُ عَمّارٍ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ المَخزومِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، أن

---

(١) الطيالسى (١٦٢٨)، والحاكم ٢/ ٢٢. وأخرجه أحمد (٢٤٤٣٩) من طريق القاسم بن الفضل به. قال الذهبى ٤/ ٢١٢٥: ابن مجبر وهاه أبو زرعة وغيره، وقبله أحمد.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠٩) من طريق ابن أبى فديك به. قال الذهبى ٤/ ٢١٢٥: سعيد واهٍ. قال ابن المدينى: ذهب حديثه. وفى مصباح الزجاجة (٨٤٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥٧) من طريق الحميدى به بنحوه.

رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسلَفَه مالًا بضعَةَ عَشَرَ ألفًا، فلَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَينٍ قَدِمَ عَلَيه مالٌ فقالَ: «**ادعُ لِى ابنَ أبى رَبيعَةَ**». فقالَ له: «**خُذْ ما أسلَفتَ بارَكَ اللَّهُ لَكَ فى مالِكَ ووَلَدِكَ، إنَّما جَزاءُ السَّلَفِ الحَمدُ والوَفاءُ**». قال هِشامٌ: «**الأجرُ والوَفاءُ**». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن غَشَّنا فلَيسَ مِنّا**»[1].

بابُ ما جاءَ مِنَ التَّشديدِ فى الدَّينِ

١١٠٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن قُتِلتُ فى سَبيلِ اللَّهِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّى خَطاياىَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن قُتِلتَ فى سَبيلِ اللَّهِ صابِرًا مُحتَسِبًا مُقبِلًا غَيرَ مُدبِرٍ كَفَّرَ اللَّهُ عَنكَ خَطاياكَ**». فلَمّا جَلَسَ دَعاه فقالَ: «**كَيفَ قُلتَ؟**». فأعادَ[2] عَلَيه فقالَ: «**إلَّا الدَّينَ، كَذَلِكَ أخبرَنِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ**»[3].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٤٨. وأخرجه أحمد (١٦٤١٠)، والنسائى (٤٦٩٧)، وابن ماجه (٢٤٢٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به بنحوه دون قوله: «من غشنا فليس منا». وابن قانع ٢/ ٩٥، وأبو نعيم فى المعرفة (٤١٤٥) من طريق حاتم بن إسماعيل مقتصرين على قوله: «من غشنا فليس منا». قال الذهبى ٤/ ٢١٢٥: خرجه النسائى وابن ماجه من حديث سفيان ووكيع عن إسماعيل هذا - قلت: يعنى ابن المخزومى- وهو صدوق.

(٢) فى م: «فعاد».

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٦٥). و أخرجه أحمد (٢٢٦٢٦) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٣١٥٦)، وابن حبان (٤٦٥٤) من طريق يحيى بن سعيد به. والترمذى (١٧١٢) من طريق سعيد بن أبى سعيد به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَزيدَ بنِ هارونَ[1].

١١٠٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى كَثيرٍ مَولَى محمدِ ابنِ جَحشٍ، عن محمدِ بنِ جَحشٍ أنَّه قال: كُنّا يَومًا جُلوسًا فى مَوضِعِ الجَنائزِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فرَفَعَ رأسَه إلَى السَّماءِ، ثُمَّ وضَعَ راحَتَه على جَبهَتِه وقالَ: «**سُبحانَ اللَّهِ، ماذا أُنزِلَ مِنَ التَّشديدِ!**». فسَكَتنا وفَرِقنا[2]، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ سألتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما هذا التَّشديدُ الَّذِى أُنزِلَ؟ قال: «**فى الدَّينِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو أنَّ رَجُلًا قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحيِىَ ثُمَّ قُتِلَ مَرَّتَينِ وعَلَيه دَينٌ، ما دَخَلَ الجَنَّةَ حَتَّى يُقضَى عنه دَينُه**»[3].

١١٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن فارَقَ الرّوحُ الجَسَدَ وهو بَرِىءٌ مِن ثَلاثٍ**

---

(١) مسلم (١٨٨٥/ عقب ١١٧).

(٢) أى: ذُعِرْنا وفَزِعنا. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٣.

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٩٨)، ومن طريقه النسائى (٤٦٩٨). و أخرجه أحمد (٢٢٤٩٣) من طريق العلاء به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٦٧).

دَخَلَ الجَنَّةَ؛ الغُلولِ والدَّينِ والكِبْرِ»[1]. وكَذَلِكَ رَواه هَمّامٌ وأبو عَوانَةَ وغَيرُهُما عن قَتادَةَ[2].

١١٠٦٩- حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنِى بكرُ بنُ عمرٍو أن شُعَيبَ بنَ زُرعَةَ أخبرَه قال: حَدَّثَنِى عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِيُّ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لأصحابِه: **«لا تُخيفوا أنفُسَكُم»**. فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ، وبِما نُخيفُ أنفُسَنا؟ قال: **«بالدَّينِ»**[3].

١١٠٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حدثنا بكرُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِى شُعَيبُ بنُ زُرعَةَ أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا تُخيفوا الأنفُسَ بَعدَ أمنِها»**.

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٢٤٢٧)، والترمذى (١٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٤)، وابن ماجه (٢٤١٢)، وابن حبان (١٩٨) من طريق سعيد به. وعند الترمذى: «الكنز» بدلًا من «الكبر» وقال عقبة: هكذا قال سعيد: «الكنز».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٩، ٢٢٤٢٨) من طريق همام وأبان وشعبة عن قتادة به. وسيأتى من طريق أبى عوانة فى (١٨٢٥٩).

(٣) حديث الفاكهى (٢١٦). وأخرجه أحمد (١٧٤٠٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٨٢)، وأبو يعلى (١٧٣٩)، والطبرانى ١٧/ ٣٢٨ (٩٠٦) من طريق عبد الله بن يزيد به، وينظر ما بعده. قال الذهبى ٤/ ٢١٢٦: شعيب لم يخرجوا له فى السنن، وهو مقل.

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما ذاكَ؟ قال: «**الدَّينُ**»[1].

١١٠٧١- قال: وأخبَرَنِى بكرُ بنُ عمرٍو، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، أن مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ قال: الدَّينُ يُرِقُّ الحُرَّ[2]. تابَعَه حَيوَةُ عن بكرِ بنِ عمرٍو، إلَّا أنَّه قال: جَعفَرُ بنُ شُرَحبيلٍ[3]، وهو جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ بنِ شُرَحبيلَ بنِ حَسَنَةَ.

٣٥٦/٥ **١١٠٧٢**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدعو فى الصَّلاةِ فيَقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ المأْثَمِ والمَغرَمِ**». قالَت: فقالَ له قائلٌ: ما أكثَرَ ما تَستَعيذُ مِنَ المَغرَمِ! قال: «**إنَّ الرَّجُلَ إذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ ووَعَدَ فأَخلَفَ**»[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ سَختُويَه، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٨٤)، والطبرانى ١٧/ ٣٢٨ (٩٠٦) من طريق سعيد بن أبى مريم به.وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢١٧: رواه أحمد بإسنادين أحدهما ثقات، ورواه الطبرانى فى الكبير.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٩.

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب ٤/ ٤٠٤ من طريق حيوة به.

(٤) تقدم فى (٢٩٢٠).

أبى اليَمانِ[1]، وعن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[2] هَكَذا، ورَواه مسلمٌ عن الصَّغانِىِّ عن أبى اليَمانِ[3].

١١٠٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ ابنُ الأصبَهانِىِّ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ والحُسَينُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ قالا: حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَت عيرٌ، فابتاعَ النَّبِىُّ ﷺ مِنها بَيعًا فرَبِحَ أواقٍ مِن ذَهَبٍ، فتَصَدَّقَ بها بَينَ يَتامَى عبدِ المُطَّلِبِ وقالَ: «**لا أشتَرِى ما لَيسَ عِندِى ثَمَنُه**»[4]. وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ عن شَريكٍ[5]، ورَواه قُتَيبَةُ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ عن شَريكٍ عن سِماكٍ عن عِكرِمَةَ رَفَعَه[6].

بابُ ما جاءَ فى إنظارِ المُعسِرِ والتَّجَوُّزِ عن الموسِرِ

١١٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) البخارى (٨٣٢).

(٢) البخارى (٢٣٩٧).

(٣) مسلم (٥٨٩/ ١٢٩).

(٤) الحاكم ٢/ ٢٤ وصححه ووافقه الذهبى وعنده: «أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب». وأخرجه الطبرانى (١١٧٤٣) من طريق سعيد بن سليمان به بنحوه.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٩٣)، وأبو داود (٣٣٤٤) من طريق وكيع به بنحوه.

(٦) أخرجه أبو داود (٣٣٤٤) عن عثمان وقتيبة بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٢٦).

يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، أن حُذَيفَةَ حَدَّثَهُم قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَلَقَّتِ المَلائكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّن كان قَبلَكُم، فقالوا: أعَمِلتَ مِنَ الخَيرِ شَيئًا؟ قال: لا. قالوا: تَذَكَّرْ. قال: كُنتُ أُدايِنُ النّاسَ، فآمُرُ فِتيانِى أن يُنظِروا المُعسِرَ ويَتَجَوَّزوا عن الموسِرِ**». قال: «**فقالَ اللَّهُ تَعالَى: تَجَوَّزوا عنه**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

١١٠٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ماتَ رَجُلٌ، فقيلَ له: ما عَمِلتَ؟ قال: كُنتُ أُبايِعُ النّاسَ فأَتَجاوَزُ فى السِّكَّةِ**[3] **وأُنظِرُ المُعسِرَ. فدَخَلَ الجَنَّةَ**». قال أبو مَسعودٍ البَدرِىُّ: وأنا قَد سَمِعتُه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١١٠٧٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٦٨). وأخرجه الدارمى (٢٥٨٨) عن أحمد بن يونس به.

(٢) البخارى (٢٠٧٧)، ومسلم (١٥٦٠/ ٢٦).

(٣) فى ص٥، م: «المسألة». والسكة: هى الدراهم والدنانير المضروبة. النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣٨٤) من طريق شعبة به بنحوه.

(٥) البخارى (٢٣٩١)، ومسلم (١٥٦٠/ ٢٨).

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا الأُستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الجَوسَقانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن أبى مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّن كان قَبلَكُم فلَم يوجَدْ له مِنَ الخَيرِ شَىءٌ إلَّا أنَّه كان رَجُلًا موسِرًا يُخالِطُ النّاسَ فيَقولُ لِغِلمانِه: تَجاوَزوا عن المُعسِرِ. فقالَ اللَّهُ لِمَلائكَتِه: فنَحنُ أحَقُّ بذَلِكَ، فتَجاوَزوا عنه**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى بكرٍ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِما[2].

١١٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كان رَجُلٌ يُداينُ النّاسَ، فإذا أعسَرَ المُعسِرُ قال لِفَتاه: تَجاوَزْ عنه؛ فلَعَلَّ اللَّهَ يَتَجاوَزُ عَنّا. فلَقِىَ اللَّهَ فتَجاوَزَ عنه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٢٤٣) عن أبى إسحاق وحده، وابن أبى شيبة (٢٢٤٨٧). وأخرجه أحمد (١٧٠٨٣)، والترمذى (١٣٠٧)، وابن حبان (٥٠٤٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٥٦١/ ٣٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٠٤٦) من طريق ابن وهب به، وأحمد (٧٥٧٩)، والنسائى (٤٧٠٩) من طريق الزهرى به بنحوه.

ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ[1].

١١٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الآجُرِّيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ المُهَلَّبِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ أن أبا قَتادَةَ طَلَبَ غَريمًا له فتَوارَى عنه، ثُمَّ/ وجَدَه فقالَ: إنِّى مُعسِرٌ. فقالَ: [2]آللَّهِ؟ قال: أللهِ[2]. قال أبو قَتادَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن سَرَّه أن يُنْجِيَه اللَّهُ مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، فليُنظِرْ مُعسِرًا، أو ليَضَعْ عنه»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ خِداشٍ[4]. ٣٥٧/٥

١١٠٧٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَعقوبَ بنِ مُجاهِدٍ أبى حَزْرَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خرجتُ[5] أنا وأبِى نَطلُبُ العِلمَ فى هذا الحَيِّ مِنَ الأنصارِ قَبلَ أن

---

(١) مسلم (١٥٦٢/عقب ٣١)، والبخارى (٢٠٧٨، ٣٤٨٠).

(٢ - ٢) قال النووى: الأول بهمزة ممدودة على الاستفهام، والثانى بلا مد، والهاء فيهما مكسورة، هذا هو المشهور، قال القاضى: رويناه بكسرها وفتحها معًا قال: وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٥. وينظر إكمال المعلم ٨/ ٢٨٣.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٨١٤)، وأبو عوانة (٥٢٣٦) من طريق خالد بن خداش به بنحوه.

(٤) مسلم (١٥٦٣/ ٣٢).

(٥) فى م: «خرجنا».

يَهلِكوا، فكانَ أوَّلَ مَن[1] لَقِيَنا أبو اليَسَرِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَه غُلامٌ له ومَعَه ضِمامَةٌ[2] مِن صُحُفٍ، وعَلَى أبى اليَسَرِ [3]بُردَةٌ ومَعافِرِىٌّ[3]، وعَلَى غُلامِه بُردَةٌ ومَعافِرِىٌّ، فقالَ له أبى: يا عَمِّ إنِّى أرَى فى وجهِكَ سَفْعَةً[4] مِن غَضَبٍ. قال: أجَل كان لِى على فُلانِ بن فُلانِ الحَرامِىِّ[5] مالٌ، فأتَيتُ أهلَه فسَلَّمتُ فقُلتُ: ثَمَّ هوَ؟ قالوا: لا. فخَرَجَ علىَّ ابنٌ له صَغيرٌ فقُلتُ: أينَ أبوكَ؟ قال: سَمِعَ صَوتَكَ فدَخَلَ أريكَةَ[6] أُمِّى. فقُلتُ: اخرُجْ إلَىَّ فقَد عَلِمتُ أينَ أنتَ. فخَرَجَ، فقُلتُ: ما حَمَلَكَ على أن اختَبأتَ مِنِّى؟ قال: أنا واللَّهِ أُحَدِّثُكَ. ثُمَّ قال: لا أكذِبُكَ، خَشيتُ واللَّهِ أن أُحَدِّثَكَ فأكذِبَكَ، وأن أعِدَكَ فأُخلِفَكَ، وكُنتَ[7] صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكُنتُ واللَّهِ مُعسِرًا. قال: قُلتُ: آللهِ؟

---

(١) فى الأصل، م: «ما». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٢) ضمامة: أى حزمة. النهاية ٣/ ١٠١.

(٣ - ٣) قال النووى: البردة شملة مخططة. وقيل: كساء مربع فيه صغر يلبسه الأعراب، وجمعه البرد. والمعافرى بفتح الميم: نوع من الثياب يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هى نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية، والميم فيه زائدة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٤.

(٤) سفعة: بفتح السين وضمها لغتان، أى علامة وتغير. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٤.

(٥) فى حاشية الأصل: «الحزامى».

قال القاضى: الحزامى كذا للطبرى وعند ابن ماهان الجذامى بضم الجيم وذال معجمه وعند أكثر الرواة الحرامى بفتح الحاء والراء. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٧.

(٦) الأريكة: كل ما اتُّكِئ عليه من سرير أو فِراش أو مِنَصَّة. النهاية ١/ ٤٠، والمعجم الكبير ١/ ٢١٦ (أ ر ك).

(٧) ضبطها فى الأصل بضم التاء، وفى الحاشية بفتحها.

قال: أللهِ. قال: قُلتُ: آللهِ. قال: أللهِ. قال: قُلتُ: آللهِ. قال: أللَّهِ. قال: فأتَى بصَحيفَتِه ثُمَّ مَحاها بيَدِه وقالَ: إن وجَدتَ قَضاءً فاقضِنِى، وإلَّا أنتَ فى حِلٍّ، فأشهَدُ بَصَرُ عَينَىَّ[1] هاتَينِ - ووَضَعَ إصبَعَيه على عَينَيه - وسَمْعُ أُذُنَىَّ[1] هاتَينِ، ووَعاه قَلبِى هذا - وأشارَ إلَى نِياطِ[2] قَلبِه - رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**مَن أنظَرَ مُعسِرًا أو وضَعَ له، أظَلَّه اللَّهُ فى ظِلِّه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[4].

١١٠٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن بُرَيدَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أنظَرَ مُعسِرًا فإنَّ له بكُلِّ يَومٍ مِثلَه صَدَقَةً**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بكُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ؟ ثُمَّ قُلتُ له: بكُلِّ يَومٍ مِثلُه صَدَقَةٌ؟ فقالَ له: «**بكُلِّ يَومٍ صَدَقَةٌ ما لَم يَحِلَّ الدَّينُ؛ فإذا حَلَّ الدَّينُ فإن أنظَرَه بَعدَ الحِلِّ فلَه بكُلِّ يَومٍ مِثلُه صَدَقَةٌ**»[5].

---

(١) قال النووى: بصر عينى هاتين، وسمع أذنى هاتين: هو بفتح الصاد ورفع الراء، وبإسكان ميم سمع ورفع العين، هذه رواية الأكثرين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٣٥.

(٢) نياط القلب: وهو العرق الذى القلب مُعَلَّق به. النهاية ٥/ ١٤١.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٠٤٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٤) مسلم (٣٠٠٦/ ٧٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٤٦) من طريق عبد الوارث به بنحوه. قال الذهبى ٤/ ٢١٢٨: وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه.

بابُ ما جاءَ فى الإنظارِ إذا كان المالُ لِليَتامَى

١١٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ ابنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ العَنَزِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ إلَى المُشرِكينَ ليُقاتِلَهُم. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِ أبيه واشتِدادِ الغُرَماءِ عَلَيه فى التَّقاضِى قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ادعُ لِى فُلانًا**». الغَريمُ الَّذِى اشتَدَّ علىَّ فى التَّقاضِى فقالَ: «**أنسِئْ**[1] **جابِرًا بَعضَ دَينِكَ الَّذِى على أبيه إلَى هذا الصِّرامِ**[2] **المُقبِلِ**». قال: ما أنا بفاعِلٍ. واعتَلَّ؛ قال: إنَّما هو مالُ يَتامَى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأينَ جابِرٌ؟**». فذَكَرَ الحديثَ فى قَضاءِ الدَّينِ[3].

بابُ السُّهولَةِ والسَّماحَةِ فى الشِّراءِ والبَيعِ، ومَن طَلَبَ حَقًّا فليَطلُبْه فى عَفافٍ

١١٠٨٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عباسُ بنُ الوَليدِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ عبدًا سَمحًا إذا باعَ، سَمحًا إذا اشتَرَى،**

---

(١) فى ص٥، م: «أنس». وأنسئ: أى أخر. النهاية ٥/ ٤٤.

(٢) الصِّرام: زمن قطع ثمر النخل. فتح البارى ٩/ ٥٦٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٢٨١) من طريق أبى عوانة به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٦: هو فى الصحيح وغيره باختصار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا نبيح العنزى، وهو ثقة.

سَمحًا إذا اقتضى»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عَيّاشٍ[2].

١١٠٨٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ / يونُسَ، عن ٣٥٨/٥
زَيدِ بنِ عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كان قَبلَكُم كان سَهلًا إذا باعَ، سَهلًا إذا اشتَرَى، سَهلًا إذا قَضَى، سَهلًا إذا اقتَضَى»**[3].

١١٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن طَلَبَ حَقًّا فليَطلُبْ فى عَفافٍ وافٍ أو غَيرِ وافٍ»**[4](*).

---

(١) فى النسخ: «قضى». والمثبت من حاشية الأصل.
والحديث عند المصنف فى الأربعين الصغرى (١١٨)، وأخرجه ابن حبان (٤٩٠٣) من طريق على ابن عياش به. وابن ماجه (٢٢٠٣) من طريق أبى غسان به.

(٢) البخارى (٢٠٧٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٧٠)، والأربعون الصغرى (١١٩) عن أبى الحسن وحده. وأخرجه الترمذى (١٣٢٠) عن الدورى به، وقال: حسن صحيح غريب.وأحمد (١٤٦٥٨) عن عبد الوهاب ابن عطاء به.

(٤) الحاكم ٢/ ٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن ماجه (٢٤٢١)، وابن حبان (٥٠٨٠) من طريق ابن أبى مريم به. وسيأتى فى (١١٣٩٨) تفسير قوله: «بعفاف واف أو غير واف».

(*) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوطة «س» المشار إليه فى (١٠٣٢٤)، ويبدأ بعده الجزء السادس.

[٦/١ظ]/ بابُ تِجارَةِ الوَصِىِّ بمالِ اليَتيمِ أو إقراضِهِ ٦/ ٢

١١٠٨٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ القُرَشِىُّ، حدثنا عَمّارُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى طَيْبَةَ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى أبا يوسُفَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ يَعنِى أبا أيُّوبَ الأفريقِىَّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن ولِىَ ليتيمٍ مالًا فليتَّجِرْ به ولا يَدَعْه حَتَّى تأكُلَه الصَّدَقَةُ**»(١). وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الزَّكاةِ عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ(٢). ورُوِىَ عن مَنْدَلِ بنِ علىٍّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ عن عمرٍو(٣)، والصَّحيحُ رِوايَةُ حُسَينٍ المُعَلِّمِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ابتَغوا بأموالِ اليَتامَى، لا تأكُلُها الصَّدَقَةُ(٤). وقَد رُوِّيناه مِن أوجُهٍ عن عُمَرَ(٥). ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا، عن النَّبِىِّ ﷺ:

١١٠٨٦- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٠٤.

(٢) تقدم فى (٧٤١٤).

(٣) تقدم عقب (٧٤١٤).

(٤) تقدم فى (٧٤١٥).

(٥) فى الأصل، ص٥، ص٦، م: «عمرو». وفى حاشية الأصل: فى أصل المؤلف بخطه «عن عمر» مضبوطًا والله أعلم. وينظر (٧٤١٦) وينظر ما سيأتى.

يوسُفَ بنِ ماهَكَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ابتَغوا فى مالِ اليَتيمِ**- أو: **فى مالِ اليَتامَى- لا تُذهِبُها**- أو: **لا تَستَهلِكُها- الصَّدَقَةُ**»[1].

١١٠٨٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الطَّبَرِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا عيسَى بنُ علىٍّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عمرٍو وهو ابنُ دينارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ابتَغوا فى أموالِ اليَتامَى، لا تَستَهلِكُها الصَّدَقَةُ[2].

١١٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ عمرُو بنُ محمدٍ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ الضَّبِّىُّ، حدثنا القاسِمُ ابنُ الفَضلِ الحُدّانِىُّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ قال: حَدَّثَنِى[3] الحَكَمُ بنُ أبى العاصِ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ: هَل قِبَلَكُم[4] / مُتَّجَرٌ؟ فإنَّ عِندِى مالَ يَتيمٍ قَد كادَتِ الزَّكاةُ أن تأتِىَ عَلَيه. قال: قُلتُ له: نَعَم. قال: فدَفَعَ إلَىَّ عَشْرَةَ آلافٍ فغِبتُ عنه ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَجَعتُ إلَيه، فقالَ لِى: ما فعَلَ المالُ؟ قال: قُلتُ: هو ذا قَد بَلَغَ مِائَةَ ألفٍ. قال: رُدَّ عَلَينا مالَنا، لا حاجَةَ لَنا بِهِ[5]. ٣/٦

(١) تقدم فى (٧٤١٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٦٣). وأخرجه الشافعى ٢/ ٢٩ من طريق عمرو بن دينار عن عمر ليس فيه: عبد الرحمن بن السائب. وعندهما: «الزكاة». بدلًا من: «الصدقة».

(٣) بعده فى ز: «موسى بن».

(٤) فى ص٦: «عندكم».

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٢٦١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٠٤) من طريق القاسم بن الفضل عن معاوية. قال أبو عبيد: أحسبه عن أبيه عن ابن أبى العاص.

١١٠٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى ويَحيَى بنِ سعيدٍ وعَبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ، كُلُّهُم يُخبِرُه عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كانَت عائشَةُ تُزَكِّى أموالَنا وإنَّها لَيُتَّجَرُ بها فى البحرَينِ[(١)].

١١٠٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَستَسلِفُ أموالَ يَتامَى عِندَه، لأنَّه كان يَرَى أنَّه أحرَزُ له مِنَ الوَضعِ[(٢)]. قال: وكانَ يُؤَدِّى زَكاتَه [٦/ ٢و] [(٣)]مِن أموالِهِم[(٣)].

بابٌ: يَشتَرى له بمالِه العَقارَ إذا رأى فيه غِبطَةً

١١٠٩١- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمٍ، عن أبيه أنَّه كان عِندَه مالُ يَتيمَينِ، فجَعَلَ يُزَكّيه فقُلتُ: يا أبَتاه لا تَتَّجِرُ فيه ولا تَضرِبُ ما أسرَعَ هذه فيه.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٨٤) من طريق أيوب به بنحوه، وفى (٦٩٨٣)، وابن أبى شيبة (١٠٢٠٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وتقدم فى (٧٤٢٠) من طريق القاسم دون ذكر الاتجار.

(٢) الوضع: الخسارة. ينظر التاج ٢٢/ ٣٣٩ (و ض ع).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٥.

والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٢٦٦)، وأخرجه عبد الرزاق (٧١١٠) من طريق عبيد الله به. وتقدم فى (٧٤٢١) من طريق نافع عن ابن عمر أنه كان يزكى مال اليتيم.

قال: لأُزَكِّيَنَّه ولَو لَم يَبقَ إلا دِرهَمٌ. قال: ثُمَّ اشتَرَى لَهُما به دارًا[1].

بابٌ: لا يَشتَرِى مِن مالِه لِنَفسِه إذا كان وصيًّا

١١٠٩٢- أخبرَنا الشَّيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: كُنتُ جالِسًا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، فجاءَ رَجُلٌ مِن هَمْدانَ على فرَسٍ أبلَقَ، فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أشتَرِى هذا؟ قال: وما له؟ قال: إنَّ صاحِبَه أوصَى إلَىَّ. قال: لا تَشتَرِهِ، ولا تَستَقرِضْ مِن مالِهِ[2].

باب: يَشتَرِى مِن مالِه لِنَفسِه مِن نَفسِه إذا كان أبًا أو جَدًّا مِن قِبَلِ الأبِ

١١٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ .**قال**: وأخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا [3]محمدُ بنُ أحمدَ[3] بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، قالا: حدثنا

---

(١) فى ص٥: «دابة».

والحديث عند البغوى فى الجعديات (٢٧٧٦).

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٥٥٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٤٧٩) - ومن طريقه الطبرانى (٩٧٢٤) - وسعيد بن منصور (٣٢٩)، وابن أبى شيبة (٣١٥٣٩) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى ٤/ ٢١٤ فى إسناد الطبرانى: ورجاله رجال الصحيح.

(٣ - ٣) فى ز: «أحمد بن محمد» وفى حاشيتها: فى نسخة: «محمد بن أحمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٣، ٤٩٤.

وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ قال: ماتَتِ امرأةٌ لِخالٍ لِى وتَرَكَت خادِمًا[1] وأولادًا صِغارًا، فقالَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: لا بأسَ أن يُقَوِّمَ الأبُ أنصَباءَ ولَدِه ويَطأَها[2].

قال الشيخُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: يُقَوِّمُ ويَشتَرِى مِن نَفسِه فيَصيرُ لَه.

١١٠٩٤- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ قال: قُلتُ لأزهَرَ: حَدَّثَكَ ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ قال: إذا أرادَ الرَّجُلُ أن يأخُذَ جاريَةَ ولَدِه. فذَكَرَ نَحوَه[3].

١١٠٩٥- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن وكيعٍ، حدثنا أبو سُفيانَ ابنُ العَلاءِ قال: سألتُ الحَسَنَ وطاوُسًا فقالا: لا بأسَ بذَلِكَ[4].

١١٠٩٦- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن موسَى بنِ سعيدٍ أن جَدَّتَه ماتَت عِندَ أبى بَرزَةَ[5]، فأفتَوا[6]

---

(١) فى حاشية ز: فى نسخة: أى جارية. وفى حاشية م: هامش (ر) ما لفظه: قلت: أى جارية. و فى المصباح المنير ص٦٣ خدمه يخدمه خدمة فهو خادم، غلامًا كان أو جارية.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٧١١). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٤٤) من طريق الثورى به.

(٣) ابن أبى شيبة عقب (٢٢٧١٣)، وليس فيه ذكر أزهر. بل قال: قلت: حدثك ابن عون....

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢٧١٢).

(٥) فى م: «بردة».

(٦) فى نسخة من نسخ الأصل: «فأتوا».

أبا بَرزَةَ بِبَيعِ[1] بَعضِ جَواريها. قال: وذَكَرَ الحديثَ[2].

٤/٦ /بابُ الوَلِيِّ أياكُلُ مِن مالِ اليَتيمِ مَكانَ قيامِه عَلَيه بالمَعروفِ إذا كان فقيرًا

١١٠٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. قالَت: إنَّما نَزَلَت فى والِى مالِ اليَتيمِ إذا كان فقيرًا أنَّه يأكُلُ مِنه مَكانَ قيامِه عَلَيه بالمَعروفِ[3].

١١٠٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلا أنَّه قال: أُنزِلَت فى والِى مالِ اليَتيمِ الَّذِى يَقومُ عَلَيه ويُصلِحُه إذا كان مُحتاجًا أن يأكُلَ مِنه[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ[5]، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[6].

---

(١) فى س، ز: «يبيع».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٧١٣). وعنده: «فاقتوى أبو بردة بعض جواريها». ولم يذكر غير ذلك.

(٣) أخرجه إسحاق (١١٦٠)، وابن المنذر فى تفسيره (١٣٨٧) من طريق ابن نمير به. والبخارى (٢٢١٢)، ومسلم (٣٠١٩/ ١١) من طريق هشام به.

(٤) ابن أبى شيبة (١٧٥٦٩). وأخرجه ابن الجارود (٩٥١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٢٣)، وابن أبى داود فى مسند عائشة (٤١) من طريق عبدة به.

(٥) البخارى (٢٢١٢، ٤٥٧٥)، ومسلم (٣٠١٩/ ...).

(٦) مسلم (٣٠١٩/ ١٠).

١١٠٩٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ العُمَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِىُّ، عن أبى عامِرٍ الخَزّازِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرٍ: [(١)] قال: رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ[(١)]، مِمّ أضرِبُ مِنه يَتيمِى؟ فقالَ: «**مِمّا كُنتَ ضارِبًا منه ولَدَكَ، غَيرَ واقٍ مالَكَ بمالِه ولا مُتأثِّلٍ مِن مالِه مالًا**»[(٢)]. كَذا رَواه.

١١١٠٠- والمَحفوظُ ما، أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وسُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ[(٣)] أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، مِمَّ أضرِبُ مِنه يَتيمِى؟ قال: «**مِمّا كُنتَ مِنه ضارِبًا ولَدَكَ**». قال: أفأصُيبُ مِن مالِهِ؟ قال: «**غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا، ولا واقٍ مالَكَ بمالِه**»[(٤)]. هذا مُرسَلٌ.

١١١٠١- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا

(١ - ١) فى الأصل، س، ز، ص٥: «قال قال رسول الله». وفى ص٦: «قال سألت رسول الله». وفى م: «قلت لرسول الله». والمثبت من حاشية الأصل، وهو الموافق للكامل لابن عدى وابن حبان.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٢٦٣)، وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٣٩٠. وأخرجه ابن حبان (٤٢٤٤) من طريق إبراهيم بن على العمرى به.

(٣) فى ص٦: «البصرى».

(٤) سعيد بن منصور (٥٧٢-تفسير). وأخرجه ابن المبارك فى البر والصلة (٢١٠)، و عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٨ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٢٥ - من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢١٦٧١) من طريق عمرو بن دينار به.

مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنَّ فى حَجرِى أموالَ يَتامَى. وهو يَستأذِنُه أن يُصيبَ مِنها، فقالَ ابنُ عباسٍ: ألَستَ [٦/ ٢ظ] تَبغِى ضالَّتَها؟ قال: بَلَى. قال: ألَستَ تَهنأُ[١] جَرباها؟ قال: بَلَى. قال: ألَستَ تَلوطُ حياضَها؟ قال: بَلَى. قال: ألَستَ تَفرطُ عَلَيها[٢] يَومَ وردِها؟ قال: بَلَى. قال: فأصِبْ مِن رِسلِها. يَعنِى مِن لَبَنِها[٣].

١١١٠٢- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا سألَه فقالَ: إنَّ فى حَجرِى يَتيمًا أفأشرَبُ مِنَ اللَّبَنِ؟ قال: إن كُنتَ تَرُدُّ نادَّتَها وتَلوطُ حَوضَها، وتَهنأُ جَرباها فاشرَبْ، غَيرَ مُضِرٍّ بنَسلٍ، ولا ناهِكٍ فى حَلَبٍ[٤].

١١١٠٣- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: يَضَعُ الوَصِىُّ يَدَه مَعَ أيديهِم، ولا يَلبَسُ العِمامَةَ فما فوقَها[٥].

---

(١) يقال: هنأت البعير إذا طليته بالقطران، والهناء القطران. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٠.

(٢) يقال: فرط يفرِط، فهو فارط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء، ويهيئ لهم الدلاء والأرشية. النهاية ٣/ ٤٣٤.

(٣) عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٦، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٢٠.

(٤) سعيد بن منصور (٥٧١-تفسير). وأخرجه إبراهيم الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٦٠٤ من طريق ابن عيينة به. والثورى فى تفسيره ص٩١ - و عنه عبد الرزاق ١/ ١٤٧، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٢٠، ٤٢١ - ومالك ٢/ ٩٣٤، وابن المنذر فى تفسيره (١٣٨٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) سعيد بن منصور (٥٧٠-تفسير)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٣٨٥). وأخرجه =

١١١٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: يأكُلُ مالَ اليَتيمِ بأصابِعِه، ولا يَزيدُ على ذَلِكَ[1].

١١١٠٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِ اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾. قال: إن كان فقيرًا فليَضرِبْ بيَدِه مَعَ أيديهِم فليأكُلْ، ولا يُكْسَى[2] عِمامَةً فما فوقَها.

بابُ مَن قال: يَقضيه إذا أيسَرَ

١١١٠٦- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن / أبى إسحاقَ، عن اليرفا[3] قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ: ٦/ ٥

= ابن أبى شيبة (٢١٦٧٥) من طريق جرير به بمعناه.

(١) الثورى فى تفسيره ص٨٩، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤١٧. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤١٧ أيضًا من طريق الأشجعى، وعندهما: السدى عمن سمع ابن عباس. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٢٥) من طريق السدى به. بلفظ: يأكل بالثلاث أصابع.

(٢) فى النسخ «يكتسى». والمثبت من حاشية الأصل.

(٣) فى النسخ: «البراء».والمثبت من حاشية الأصل.و ذكر النووى فى تهذيب الأسماء واللغات الجزء=

إنِّى أنزَلتُ نَفسِى مِن مالِ اللَّهِ بمَنزِلَةِ والِى اليَتيمِ؛ إنِ احتَجتُ أخَذْتُ مِنه، فإذا أيسَرتُ رَدَدتُه، وإنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ[1].

١١١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن عبدِ الأعلَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾. قال: يأكُلُ والِى اليَتيمِ مِن مالِ اليَتيمِ قُوتَه، ويَلبَسُ مِنه ما يَستُرُه، ويَشرَبُ فضلَ اللَّبَنِ، ويَركَبُ فضلَ الظَّهرِ، فإن أيسَرَ قَضَى، وإن أعسَرَ كان فى حِلٍّ[2].

ورُوِّينا عن عَبيدَةَ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وأبِى العاليَةِ أنَّهُم قالوا: يَقضيه. ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ: لا يَقضيهِ[3].

بابُ الوَلِىِّ يَخلِطُ مالَه بمالِ اليَتيمِ وهو يُريدُ إصلاحَ مالِه بمالِ نَفسِهِ

١١١٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا

=الثانى من القسم الأول ص١٦٠ أن الصحيح المشهور أنه غير مهموز.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٢). وسيأتى فى (١٣١٤٢) وفيه أيضًا: اليرفا.

(٢) تفسير مجاهد ص٢٦٧.

(٣) ينظر الآثار عن هؤلاء فى تفسير مجاهد ص٢٦٧، وتفسير الثورى ص٨٨، ٨٩، وتفسير عبد الرزاق ١/١٤٧، ١٤٨، وسنن سعيد بن منصور (٥٧٣-٥٧٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٦٧٢-=

إسرائيلُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما نَزَلَت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]. عَزَلوا أموالَهُم عن أموالِ اليَتامَى، فجَعَلَ الطَّعامُ يَفسُدُ، واللَّحمُ يُنْتِنُ، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. قال: فخالَطوهُم[1].

بابُ ما جاءَ فى مُدايَنَةِ العَبدِ

١١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن أبى وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أن نافِعًا حَدَّثَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وعَطاءَ بنَ أبى رَباح عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن باعَ عبدًا ولَه مالٌ، فلَه مالُه وعَلَيه دَينُه، إلا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ، ومَن أبَّرَ نَخلًا فباعَه بعدَ تَوبيرِه، فلَه ثَمَرَتُه إلا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ»**[2].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- العَبدَ المأذونَ له فى التِّجارَةِ إذا كان فى يَدِه مالٌ وفيه دَينٌ يَتَعَلَّقُ به، فالسَّيِّدُ يأخُذُ مالَه ويَقضِى مِنه دينَه.

١١١١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

=٢١٦٧٤، ٢١٦٧٧).

(١) المصنف فى الآداب (٩٥٢)، والحاكم ٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) تقدم فى (١٠٨٧٠).

إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ التّابِعينَ مِن [٦/ ٣و] أهلِ المَدينَةِ قال: كانوا يَقولونَ: دَينُ المَملوكِ فى ذِمَّتِه، وما أصابَ مِن أموالِ النّاسِ سِوَى الدَّينِ؛ مِثلَ الشَّىءِ يَختَلِسُه، أوِ المالِ يَغتَصِبُه، أوِ البَعيرِ يَنحَرُه، فذَلِكَ كُلُّه بمَنزِلَةِ الجُرحِ يَجرَحُه، إمّا أن يَفديَه سَيِّدُه، وإمّا أن يُسَلِّمَ عبدَه.

جماعُ أبوابِ بَيعِ الكِلابِ وغَيرِها مِمّا لا يَحِلُّ

بابُ النَّهيِ عن ثَمَنِ الكَلبِ

١١١١١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[1]، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن / أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى مَسعودٍ ٦/٦
الأنصارِيِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ، ومَهرِ البَغِيِّ، وحُلوانِ الكاهِنِ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١١١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ،

---

(١) بعده فى م: «الحافظ».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٧١) وليس عنده: محمد بن عبد السلام، وفى المعرفة (٣٥٤٥) عن أبى زكريا وآخرين بالإسناد الأول، والشافعى ٣/ ١١، ٧/ ٢٢١، ومالك ٢/ ٦٥٦ وتقدم فى (١٢٠١)، وسيأتى فى (١٥٨٨٥).

(٣) البخارى (٢٢٣٧)، ومسلم (١٥٦٧/ ٣٩).

أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ قال: سَمِعتُ أبى واشتَرَى غُلامًا حَجّامًا فعَمَدَ إلَى المَحاجِمِ[1] فكَسَرَها، وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الدَّمِ، وعن ثَمَنِ الكَلبِ، ومَهرِ البَغِيِّ، ولَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُؤكِلَه، والواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ، ولَعَنَ المُصَوِّرَ[2]. أخرَجه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3].

١١١١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى[4] وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ وحَمدانُ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قارِظٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَسبُ الحَجّامِ خَبيثٌ، وكَسبُ البَغِيِّ خَبيثٌ، وثَمَنُ الكَلبِ خَبيثٌ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

---

(١) المحاجم: جمع محجم أو محجمة، وهى ما يحجم به. التاج ٣١/ ٤٤٤ (ح ج م).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٧٥٦)، وأبو داود (٣٤٨٣)، وابن حبان (٥٨٥٢) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٩٥٣٠) من طريق شعبة.

(٣) البخارى (٢٠٨٦، ٢٢٣٨، ٥٣٤٧، ٥٩٤٥، ٥٩٦٢).

(٤) فى ز: «نمير». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٨٢٧)، والترمذى (١٢٧٥) من طريق عبد الرزاق به. وأبو داود (٣٤٢١)، والنسائى فى الكبرى (٤٦٨٦)، وابن حبان (٥١٥٢) من طريق يحيى به. وعند النسائى عبد الله بن إبراهيم بن قارظ. وسيأتى فى (١٩٥٣١، ١٩٥٣٢).

(٦) مسلم (١٥٦٨/ ...).

١١١١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ دَنُوقا، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَمَنِ الخَمرِ[(١)]، ومَهرِ البَغِيِّ، وثَمَنِ الكَلبِ، وقالَ: «**إذا جاء يَطلُبُ ثَمَنَ الكَلبِ فاملأْ كَفَّيْهِ تُرابًا**»[(٢)]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أبى تَوبَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو مُختَصَرًا[(٣)].

١١١١٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَعروفُ بنُ سُوَيدٍ الجُذامِيُّ، أن عُلىَّ بنَ رَباحٍ اللَّخمِيَّ حَدَّثَهُم أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ ثَمَنُ الكَلبِ، ولا حُلوانُ الكاهِنِ، ولا مَهرُ البَغِيِّ**»[(٤)].

١١١١٦- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، أخبرنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ مالِكٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قَيسٌ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ: نُهِىَ عن مَهرِ

---

(١) فى ص٥: «الدم».

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٧٣) من طريق زكريا بن عدى به.

(٣) أبو داود (٣٤٨٢). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٧٣).

(٤) ابن وهب (١٣)، ومن طريقه أبو داود (٣٤٨٤)، والنسائى (٤٣٠٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٧٥).

البَغِيِّ، وعَسْبِ الفَحلِ، وعن ثَمَنِ السِّنَّورِ، وعن الكَلبِ إلا كَلبَ صَيدٍ[1].
فهَكَذا رَواه قَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ مِن هذا الوَجهِ عنه، ورِوايَةُ حَمّادٍ عن قَيسٍ فيها نَظَرٌ.

ورَواه الوَليدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رَباحٍ والمُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عَطاءٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ سُحتٌ**». فذَكَرَ كَسبَ الحَجّامِ، ومَهرَ البَغِيِّ، وثَمَنَ الكَلبِ إلا كَلبًا ضاريًا[2]. والوَليدُ والمُثَنَّى ضَعيفانِ[3].

١١١١٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَزيدَ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نُهِىَ عن ثَمَنِ الكَلبِ والسِّنَّورِ، إلا كَلبَ صَيدٍ.
فَهَكَذا رَواه عبدُ الواحِدِ[4].

وكَذَلِكَ رَواه سُوَيدُ بنُ عمرٍو عن حَمّادٍ، ثُمَّ قال: ولَم يَذكُرْ حَمّادٌ: عن النَّبِيِّ ﷺ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٩٤١) من طريق حماد، وفيه: عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ... بمعناه ليس فيه: عسب الفحل. وأحمد (١٠٤٨٩) وفيه: عن النبى ﷺ أنه نهى....

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٢، ٧٣ من طريق الوليد والمثنى به.

(٣) الوليد بن عبيد الله بن أبى رباح. ينظر ترجمته فى: الجرح والتعديل ٩/ ٩، والثقات لابن حبان ٧/ ٥٤٩ وفيه: الوليد بن عبيد بن أبى رباح، والضعفاء لابن الجوزى ٣/ ١٨٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٨٥، ولسان الميزان ٦/ ٢٢٣ وفيه ابن عبد الله.والمثنى تقدم فى (٦٤٤).

(٤) أخرجه النسائى (٤٣٠٦، ٤٦٨٢)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٨٣ من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٠٦).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٣ من طريق سويد به.

[٦/٣ظ] ورَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى عن حَمّادٍ بالشَّكِّ فى ذِكرِ النَّبِىِّ ﷺ فيه[(١)]. ٦/٧

ورَواه الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ عن حَمّادٍ فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

ورَواه الحَسَنُ بنُ أبى جَعفَرٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)]، ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٤)].

والأحاديثُ الصِّحاحُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ثَمَنِ الكَلبِ خاليَةٌ عن هذا الاستِثناءِ، وإنَّما الاستِثناءُ فى الأحاديثِ الصِّحاحِ فى النَّهيِ عن الاقتِناءِ، ولَعَلَّه شُبِّهَ على مَن ذَكَرَ فى حَديثِ النَّهيِ عن ثَمَنِه مِن هَؤُلاءِ الرُّواةِ الَّذينَ هُم دونَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ، واللَّهُ أعلمُ.

١١١١٨- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، عن بَعضِ مَن كان يُناظِرُه فى هذه المَسألَةِ فقالَ: أخبرَنِى بَعضُ أصحابِنا عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، أن عثمانَ أغرَمَ رَجُلًا ثَمَنَ كَلبٍ قَتَلَه عِشرينَ بَعيرًا[(٥)]. قال الشّافِعِىُّ: فقُلتُ له: أرأيتَ لَو ثَبَتَ هذا عن عثمانَ كُنتَ لَم تَصنَعْ شَيئًا فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٣ من طريق عبيد الله بن موسى به بغير شك.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٣ من طريق الهيثم بن جميل به.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤١١)، وأبو يعلى (١٩١٩)، والدارقطنى ٣/ ٧٣ من طريق الحسن به. وعندهم: إلا المعلم. وعند أحمد بذكر الكلب فقط.

(٤) هو الحسن بن أبى جعفر الجفرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٨، وتهذيب الكمال ٦/ ٧٣.

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل (٢٧٥٣، ٢٧٥٤) من طريق ابن إسحاق به.

احتِجاجِكَ على شَىءٍ ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ والثّابِتُ عن عثمانَ خِلافُه. قال: فاذكُرْه. قُلتُ: أخبرَنا الثِّقَةُ عن يونُسَ عن الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ يَخطُبُ وهو يأمُرُ بقَتلِ الكِلابِ[1]. قال الشّافِعِىُّ: فكَيفَ يأمُرُ بقَتلِ ما يَغرَمُ مَن قَتَلَه قيمَتَه؟![2].

قال الشيخُ: هذا الَّذِى رُوِىَ عن عثمانَ رضي الله عنه فى تَضمينِ الكَلبِ مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ أنَّه ذَكَرَه عن عثمانَ فى قِصَةٍ[3] ذَكَرَها مُنقَطِعَةٍ. / ٨/٦

ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ:

١١١١٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قَضَى فى كَلبِ صَيدٍ قَتَلَه رَجُلٌ بأربَعينَ دِرهَمًا، وقَضَى فى كَلبِ ماشيَةٍ بكَبشٍ[4]. هذا مَوقوفٌ، وابنُ جُرَيجٍ لا يَرَونَ له سَماعًا مِن عمرٍو، قال البخارِىُّ: لَم يَسمَعْه[5].

١١١٢٠- قال الشيخُ: ورَواه إسماعيلُ بنُ جَستاسَ- ولَيسَ بالمَشهورِ[6]-

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠١٦٧) من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥٥١)، والأم ٣/ ١٢.

(٣) فى م: «قضية».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٥٨ من طريق ابن وهب به.

(٥) ذكره الترمذى فى العلل ص١٠٨ .

(٦) ينظر مصادر ترجمته فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٤، وميزان الاعتدال ١/ ٢٢٥.

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قُضىَ فى كَلبِ الصَّيدِ أربَعونَ دِرهَمًا، وفِى كَلبِ الغَنَمِ شاةٌ مِنَ الغَنَمِ، وفِى كَلبِ الزَّرعِ بفَرَقٍ مِن طَعامٍ، وفِى كَلبِ الدّارِ فرَقٌ مِن تُرابٍ، حَقٌّ على الَّذِى قَتَلَه أن يُعطيَه، وحَقٌّ على صاحِبِ الكَلبِ أن يَقبَلَ مَعَ نَقْصٍ مِنَ الأجرِ. **أخبرَناه** أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه[1].

١١١٢١- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا البخارىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن إسماعيلَ هو ابنُ جَستاسَ، أنَّ[2] عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو قَضَى فى كَلبِ الصَّيدِ أربَعينَ دِرهَمًا. قال البخارىُّ: وهَذا حَديثٌ لَم يُتابَعْ عَلَيه[3].

قال الشيخُ: والصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو خِلافُ هَذا:

١١١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ ابنُ زيادٍ العَدلُ، حدثنا جَدِّى أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حُصَينٌ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ ومَهرِ البَغِىِّ وأجرِ الكاهِنِ وكَسبِ الحَجّامِ[4].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٤٣ من طريق هشيم به.

(٢) فى م: «أنه سمع».

(٣) البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٤٩.

(٤) الحاكم ٢/ ٣٣. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٥١) قال: وروينا بإسناد صحيح عن مجاهد.

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ الكِلابِ

١١١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقتَلِ الكِلابِ[(١)].

١١١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

١١١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الكِلابِ بالمَدينَةِ، فأُخبِرَ بامرأةٍ لَها كَلبٌ [٦/٤و] فى ناحيَةِ المَدينَةِ، فأرسَلَ إلَيها فقُتِلَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٤٨)، والشافعى ٣/ ١١، ومالك ٢/ ٩٦٩، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٥)، وابن ماجه (٣٢٠٢)، والنسائى (٤٢٨٨)، وابن حبان (٥٦٤٨) زاد النسائى: غير ما استثنى منها.
وأخرجه مسلم (١٥٧٠/ ٤٤) من طريق نافع به.

(٢) ينظر التخريج السابق.

(٣) البخارى (٣٣٢٣)، ومسلم (١٥٧٠/ ٤٣).

(٤) عبد الرزاق (١٩٦١٠)، وعنه أحمد (٦٣٣٥). وأخرجه مسلم (١٥٧٠/ ٤٥) من طريق نافع به. بمعناه.

بابُ ما جاءَ فيما يَحِلُّ اقتِناؤُه مِنَ الكِلابِ

١١١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال[(١)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بن محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا/ يَحيَى بنُ ٩/٦ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا إلا كَلبَ ماشيَةٍ أو ضاريًا، نَقَصَ مِن عَمَلِه كُلَّ يَومٍ قيراطانِ**». وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**ضارِى**[(٢)]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

١١١٢٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا إلا كَلبَ**

---

(١) فى النسخ: «أبو بكر ابن الحسن قالا». والمثبت من حاشية الأصل ففيها ضرب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو بكر ابن الحسن قالا. وكتب: قال».

(٢) فى س، م: «ضارية».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٣٥٤٦)، والشافعى ٣/ ١١، ومالك ٢/ ٩٦٩، ومن طريقه أحمد (٥٩٢٥). وأخرجه الترمذى (١٤٨٧)، والنسائى (٤٢٩٧)، وابن حبان (٥٦٥٣) من طريق نافع به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) البخارى (٥٤٨٢)، ومسلم (١٥٧٤/ ٥٠).

ماشيَةٍ، نَقَصَ مِن أجرِه كُلَّ يَومِ قيراطانِ»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وقالَ: «**إلا كَلبَ صَيدٍ أو ماشيَةٍ**»[2].

١١١٢٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

١١١٢٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بخُراسانَ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ ابنُ عُمَرَ بنِ بَرهانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ ابنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ بالعِراقِ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ عَرَفَةَ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، عن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ العُمَرِىِّ، أخبرَنا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا إلا كَلبَ ماشيَةٍ أو كَلبًا ضاريًا نَقَصَ مِن عَمَلِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ عن مَرْوانَ وقالَ: «**قيراطانِ**»[5]. وأخرَجَه مِن

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٤٩)، والنسائى (٤٢٩٨) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٥٧٤/ ٥١).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٠١٨٧).

(٤) جزء ابن عرفة (٧) ومن طريقه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٧٩، وعنده: «أو كلب ضأن». وعنده: «قيراطان». وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١٣/ ١٤٩ من طريق السكرى وأبى الحسين القطان فى آخرين به.

(٥) مسلم (١٥٧٤/ ٥٥).

حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن محمدِ بنِ أبى حَرمَلَةَ عن سالِمٍ فقالَ: **«قيراطٌ»**[1]. وخالَفَه محمدُ بنُ جَعفَرٍ فرَواه عن ابنِ أبى حَرمَلَةَ وقالَ: **«قيراطانِ»**[2].

١١١٣٠- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَنِ اقتَنَى كَلبًا إلا كَلبَ ضارِى لِصَيدٍ أو كَلبَ ماشيَةٍ نَقَصَ مِن أجرِه كُلَّ يَومٍ قيراطانِ»**[3].

١١١٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، عن حَنظَلَةَ ابنِ أبى سُفيانَ، عن عن. فذَكَرَه بنَحوِه وزادَ: قال سالِمٌ: وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: أو كَلبَ حَرثٍ. وكانَ صاحِبَ حَرثٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

١١١٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) مسلم (١٥٧٤/ ٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى (١٣١٩٣) من طريق محمد بن جعفر به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٣٢٥) من طريق مكى به. وأحمد (٥٠٧٣)، والنسائى (٤٢٩٥) من طريق حنظلة به.

(٤) أخرجه أحمد (٥٢٥٣)، وابن أبى شيبة (٢٠١٨٨)، وأبو يعلى (٥٤٤١) من طريق وكيع به، وليس عند أحمد زيادة سالم.

(٥) البخارى (٥٤٨١)، ومسلم (١٥٧٤/ ٥٤).

الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: ذَهَبتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ إلَى بَنِى مُعاويَةَ فنَبَحَت عَلَينا كِلابٌ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا إلا كَلبَ ضارِيَةٍ**[1] **أو ماشيَةٍ نَقَصَ مِن أجرِه كُلَّ يَومٍ قيراطانِ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ[3].

١١١٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ إلا كَلبَ ماشيَةٍ أو صَيدٍ. فقيلَ لابنِ عُمَرَ: إنَّ أبا هريرةَ يقولُ: «**أو**[4] **كَلبَ زَرعٍ**». فقالَ: إنَّ لأبِى هريرةَ زَرعًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[6].

وقَد رَوَى أبو الحَكَمِ عِمرانُ بنُ الحارِثِ عن ابنِ عُمَرَ كَلبَ الزَّرعِ، وكأنَّه

---

(١) أشار القاضى عياض إلى أن قوله: كلبا ضاريا. هو المعروف ووجه الكلام. وأما كلب ضارية فيخرج على إضافة الشىء إلى نفسه كماء البارد. أو يرجع «ضارية» إلى صاحب الصيد. أى كلب صاحب كلاب ضارية. مشارق الأنوار ٢/ ٥٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٧٤). وأخرجه أحمد (٤٩٤٤) من طريق سفيان به. وفى (٥٢٥٤) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٣) البخارى (٥٤٨٠)، ومسلم (١٥٧٤/ ٥٢).

(٤) فى س،ز: «إلا».

(٥) أخرجه الترمذى (١٤٨٨)، والنسائى (٤٢٩٠) مقتصرًا على المرفوع من طريق حماد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٦) مسلم (١٥٧١/ ٤٦).

أخَذَه عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الزَّرعِ، وعن النَّبِىِّ ﷺ نَفسِه فى كَلبِ الماشيَةِ والصَّيدِ:

١١١٣٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [٦/ ٤ظ] يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى الحَكَمِ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا إلا كَلبَ زَرعٍ أو غَنَمٍ أو صَيدٍ، فإنَّه يَنقُصُ مِن أجرِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[(٢)].

١١١٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[(٣)] المِصرىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الحَكَمِ البَجَلِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلبًا غيرَ كَلبِ زَرعٍ ولا ضَرعٍ**[(٤)] **نَقَصَ مِن عَمَلِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ**». فَقُلتُ لابنِ عُمَرَ: إن كان فى دارٍ وأنا له كارِهٌ؟ فقالَ: هو على رَبِّ الدّارِ الَّذِى يَملِكُها[(٥)].

١١١٣٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ ٦/ ١٠

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٠٥) من طريق محمد بن جعفر به.

(٢) مسلم (١٥٧٤/ ٥٦).

(٣) بعده فى س، ز: «الصفار».

(٤) بعده فى م: «فقد».

(٥) أخرجه أحمد (٤٨١٣) من طريق يزيد بن هارون به، وزاد: «أو صيد».

ابنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ وأحمَدُ بنُ عيسَى الخَشّابُ التِّنِّيسِيُّ بتِنِّيسَ وسَعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ أبو عثمانَ بحِمصَ قالوا: حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَن بن عَوفٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أن أبا سلمةَ حَدَّثَه عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أمسَكَ كَلبًا فإنَّه يَنقُصُ مِن عَمَلِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ، إلا كَلبَ حَرثٍ أو ماشيَةٍ**». وفِى رِوايَةِ الأوزاعِيِّ: «**مَنِ اقتَنَى**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن شُعَيبِ بنِ إسحاقَ عن الأوزاعِيِّ[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ، فقالَ: «**إلا كَلبَ صَيدٍ أو زَرعٍ أو ماشيَةٍ**». ورَواه يونُسُ عن الزُّهرِيِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ، فقالَ فى الحديث: «**لَيسَ بكَلبِ صَيدٍ ولا ماشيَةٍ ولا أرضٍ**». وقالَ: «**قيراطانِ كُلَّ يَومٍ**». وقَد مَضَتِ الرِّوايَتانِ فى كِتابِ الطَّهارَةِ[3].

١١١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ[4]

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٠٤)، وابن حبان (٥٦٥٢) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (٩٤٩٣) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٣٣٢٤)، ومسلم (١٥٧٥/ ...).

(٣) تقدمتا فى (١١٩٨، ١١٩٩).

(٤) فى ز: «الحسين». وقد تقدم مرارًا على الصواب، وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٧.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ الفقيهُ الشّيرازِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ المَروَزِيُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، أن السّائبَ بنَ يَزيدَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ سُفيانَ بنَ أبى زُهَيرٍ وهو رَجُلٌ مِن شَنُوءَةَ مِن أصحابِ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اقتَنَى كَلبًا لا يُغنِى عنه زَرعًا ولا ضَرعًا نَقَصَ مِن عَمَلِه كُلَّ يَومٍ قيراطٌ**». قال: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: إى ورَبِّ هذا المَسجِدِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ عن أبى عبدِ اللَّهِ ابنِ يَعقوبَ. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١١١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الكِلابِ، ثُمَّ قال: «**ما بالِى والكِلابِ**[3]». فرَخَّصَ فى كَلبِ الرِّعاءِ وكَلبِ الصَّيدِ[4]. رَواه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٤٧)، والشافعى ٣/ ١١، ومالك ٢/ ٩٦٩، ومن طريقه أحمد (٢١٩١٣)، وابن ماجه (٣٢٠٦). وأخرجه النسائى (٤٢٩٦) من طريق يزيد بن خصيفة به.

(٢) البخارى (٢٣٢٣)، ومسلم (١٥٧٦/ ٦١).

(٣) فى الأصل، س: «للكلاب».

(٤) تقدم فى (١١٦٤، ١٢٠٠).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(١)].

١١١٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ فقَتَلناها[(٢)] حَتَّى إن كانَتِ الأعرابيَّةُ تَجِىءُ مَعَها كَلبُها فنَقتُلُه، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَولا أن الكِلابَ أمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ أكرَهُ أن أُفنيَها لأمَرتُ بقَتلِها، ولَكِنِ اقتُلوا مِنها كُلَّ أسوَدَ بَهيمٍ ذِى عَينَينِ** [٦/ ٥و] **بَيضاوَينِ»**[(٣)].

١١١٤٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا رَوحُ ابنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ، حَتَّى إنَّ المَرأةَ تَقدَمُ مِنَ الباديَةِ بكَلبِها فنَقتُلُه، ثُمَّ نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن قَتلِها وقالَ: **«عَلَيكُم بالأسوَدِ البَهيمِ ذِى النُّقطَتَينِ**[(٤)]**؛ فإنَّه شَيطانٌ»**[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) مسلم (٢٨٠، ١٥٧٣/ ٤٩).

(٢) فى الأصل، ص٦: «فقتلناه».

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٥٨) من طريق أبى الزبير به بمعناه، مقتصرًا على المرفوع القولى. وزاد: «فإنه شيطان».

(٤) هما نقطتان معروفتان بيضاوان فوق عينيه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٣٧.

(٥) أخرجه أحمد (١٤٥٧٥) من طريق روح به. وأبو داود (٢٨٤٦)، وابن حبان (٥٦٥١) من طريق ابن جريج به.

إسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى ثَمَنِ السِّنَّورِ

١١١٤١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سألتُ جابِرًا عن ثَمَنِ الكَلبِ والسِّنَّورِ فقالَ: زَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ عن ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلَمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

١١١٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ عيسَى بنِ محمدٍ الرّازِىُّ بالرَّىِّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، /عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن عُمَرَ بنِ زَيدٍ الصَّنْعانِىِّ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ ٦/١١ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أكْلِ الهِرِّ وأكْلِ ثَمَنِهِ[4].

رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ بإسنادِه، أن

---

(١) مسلم (١٥٧٢/ ٤٧).

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٩٤٠) من طريق سلمة بن شبيب به. وأحمد (١٥١٤٨)، وابن ماجه (٢١٦١) من طريق أبى الزبير به، وعند ابن ماجه: عن جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن السنور.

(٣) مسلم (١٥٦٩/ ٤٢).

(٤) عبد الرزاق (٨٧٤٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٨٠٧)، والترمذى (١٢٨٠)، وابن ماجه (٣٢٥٠). وقال الترمذى: حديث غريب.

النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الهِرِّ[1].

١١١٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ حاتِمٍ العَدلُ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ هارونَ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ الكوفِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، جَميعًا عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَمَنِ الكَلبِ والسِّنَّورِ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن جَماعَةٍ عن عيسَى بنِ يونُسَ[3].

وهَذا حَديثٌ صَحيحٌ على شَرطِ مُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ دونَ البُخارِىِّ؛ فإنَّ البُخارِىَّ لا يَحتَجُّ برِوايَةِ أبى الزُّبَيرِ[4]، ولا برِوايَةِ أبى سُفيانَ، ولَعَلَّ مُسلِمًا إنَّما لَم يُخرِجْه فى «الصحيح» لأنَّ وكيعَ بنَ الجَرّاحِ رَواه عن الأعمَشِ قال: قال جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه. ثُمَّ قال: قال الأعمَشُ: أُرَى أبا سُفيانَ ذَكَرَه[5]. فالأعمَشُ كان يَشُكُّ فى وصلِ الحديثِ، فصارَت رِوايَةُ أبى سُفيانَ بذَلِكَ ضَعيفَةً.

---

(١) أبو داود (٣٤٨٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٧١).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٤. وأخرجه الترمذى (١٢٧٩) من طريق عيسى بن يونس به، وقال: فى إسناده اضطراب.

(٣) أبو داود (٣٤٧٩).

(٤) تقدمت رواية أبى الزبير فى الصفحة السابقة، وهى عند النسائى (٤٦٨٢) من طريق حماد بن سلمة عنه بزيادة: إلا كلب صيد.وقال النسائى: منكر.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٠٥، ٣٧٢٢٨)، وأبو يعلى (٢٢٧٥) من طريق وكيع به.

وقَد حَمَلَه بَعضُ أهلِ العِلمِ على الهِرِّ إذا تَوَحَّشَ فلَم يُقدَرْ على تَسليمِه، ومِنهُم مَن زَعَمَ أن ذَلِكَ كان فى ابتِداءِ الإسلامِ حينَ كان مَحكومًا بنَجاسَتِه، ثُمَّ حينَ صارَ مَحكومًا بطَهارَةِ سُؤرِه حَلَّ ثَمَنُه، ولَيسَ على واحِدٍ مِن هَذَينِ القَولَينِ دَلالَةٌ بَيِّنَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١١١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لا بأسَ بثَمَنِ السِّنَّورِ[(١)].

قال الشيخُ: إذا ثَبَتَ الحديثُ ولَم يَثبُتْ نَسخُه لَم يُدخَلْ عَلَيه قَولُ عَطاءٍ.

بابُ تَحريمِ التِّجارَةِ فى الخَمرِ

١١١٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ الشّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ. وأخبرَنا أبو محمدٍ[(٢)] الحَسَنُ بنُ [(٣)]علىِّ بنِ[(٣)] المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمٍ.

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ هو الأعمَشُ، عن

---

(١) ينظر ابن أبى شيبة (٢١٨٠٤).

(٢) ليس فى: ص٦، م.

(٣ - ٣) زيادة من حاشية الأصل.

أبى الضُّحَى هو مسلمٌ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: لما نَزَلَت الآياتُ الأواخِرُ مِن سورَةِ البَقَرَةِ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأهُنَّ عَلَينا وقالَ: «**حُرِّمَتِ التِّجارَةُ فى الخَمرِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَةِ يَعلَى: الآياتُ فى آخِرِ سورَةِ البَقَرَةِ فى الرِّبا. وقالَ: فتَلاهُنَّ على النّاسِ، وحَرَّمَ التِّجارَةَ فى الخَمرِ[2]. [٦/٥ظ] أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3]، ورَواه البخارىُّ عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[4].

١١١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا أبو علىٍّ صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى الأشرَسِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى السّامِىُّ[5]، حدثنا سعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ بالمَدينَةِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنِّى أرَى اللَّـهَ عزَّ وجلَّ يُعَرِّضُ بالخَمرِ، ولَعَلَّ اللَّـهَ سَيُنزِلُ فيها أمرًا، فمَن كان عِندَه مِنها شَىءٌ فليَبِعْه وليَنتَفِعْ**». قال: فما لَبِثْتُ إلا يَسيرًا حَتَّى قال: «**إنَّ اللَّـهَ حَرَّمَ الخَمرَ، فمَن أدرَكَته هذه الآيَةُ وعِندَه مِنها شَىءٌ فلا يَشرَبْ ولا يَبِعْ**». فاستَقبَلَ النّاسُ بما كان

---

(١) أبو داود (٣٤٩٠). وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٥٥) من طريق شعبة به.
والنسائى (٤٦٧٩) من طريق أبى الضحى به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٩٣)، وابن ماجه (٣٣٨٢)، وابن حبان (٤٩٤٣) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٤٥٩، ٤٥٤٠، ٤٥٤١)، ومسلم (١٥٨٠/ ٧٠).

(٤) البخارى (٢٢٢٦).

(٥) فى ز: «الشامى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٥٧.

عِندَهُم مِنها طُرُقَ المَدينَةِ فسَفَكوها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ[2].

١١١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى [3]إسحاقَ وأبو[3] بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِالحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعْلَةَ السَّبائىِّ مِن أهلِ مِصرَ أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ عَمّا يُعصَرُ مِنَ العِنَبِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ رَجُلًا أهدَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ راويَةَ خَمرٍ فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَل عَلِمتَ أن اللَّهَ قَد حَرَّمَها؟»**. فقالَ: لا. فسارَّ إنسانًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بمَ سَارَرتَه؟»**. قالَ: أمَرتُه أن يَبيعَها. قال: **«إنَّ الَّذِى حَرَّمَ شُربَها حَرَّمَ بَيعَها»**. قال: / ففَتَحَ المَزادَتَينِ حَتَّى ذَهَبَ ما فيهِما[4]. ١٢/٦

١١١٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو زَكَريّا وأبو بَكرٍ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وَعْلَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٠٥٦) عن القواريرى به.

(٢) مسلم (١٥٧٨/ ٦٧).

(٣ - ٣) فى ز: «إسحاق نا أبو»، وفى ص٥، م: «إسحاق الفقيه وأبو».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٣)، وابن وهب (٤٨)، ومالك ٢/ ٨٤٦ - ومن طريقه أحمد (٣٣٧٣)- والنسائى (٤٦٧٨)، وابن حبان (٤٩٤٢).

(٥) ابن وهب (٤٩)- ومن طريقه أبو عوانة (٥٣٤٩)- والطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ٤٠٦.

وهبٍ بالإسنادَينِ[1].

١١١٤٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ: إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُندُبٍ باعَ خَمرًا، قاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ[2]! ألَم يَعلَمْ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ اليَهودَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها**[3] **فباعوها**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ[5].

١١١٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) مسلم (١٥٧٩).

(٢) قوله: «قاتل الله سمرة». لم يرد به ظاهره، بل هى كلمة تقولها العرب عند إرادة الزجر، فقالها فى حقه تغليظًا عليه.

واختلف فى المقصود ببيع سمرة الخمر؛ فقيل: إنه أخذها من أهل الكتاب عن قيمة الجزية أو غيرها، فباعها لهم معتقدًا جواز ذلك. وقيل: يجوز أن يكون باع العصير لمن يتخذه خمرًا، والعصير يسمى خمرًا لأنه يئول إليه. وقيل: أن يكون خلل الخمر وباعها بعد التخليل معتقدًا جواز ذلك. ينظر فتح البارى ٤/ ٤١٤، ٤١٥.

(٣) جَمَلوها: أى أذابوها. فتح البارى ٤/ ٤١٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٠)، والنسائى (٤٢٦٨)، وابن ماجه (٣٣٨٣)، وابن حبان (٦٢٥٣) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٢٢٢٣)، ومسلم (١٥٨٢/ ٧٢).

عبدِ الرَّحمَنِ الغافِقِيِّ مِن أهلِ مِصرَ ومَولًى لَنا يُقالُ له: أبو طُعمَةَ أنَّهُما خَرَجا مِن مِصرَ حاجَّينِ، فجَلَسا إلَى ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قالَ ابنُ عُمَرَ: أشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**لَعَنَ اللَّهُ الخَمرَ وشارِبَها وساقيَها، وبائعَها ومُبتاعَها، وعاصِرَها ومُعتَصِرَها، وحامِلَها والمَحمولَةَ إلَيه، وآكِلَ ثَمَنِها**»(١).

١١١٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا طُعمَةُ بنُ عمرٍو الجَعفَرِيُّ(٢)، حدثنا عمرُو بنُ بَيانٍ، عن عُروةَ ابنِ المُغيرَةِ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن باعَ الخَمرَ فليُشَقِّصِ الخَنازيرَ**»(٣)(٤).

بابُ تَحريمِ بَيعِ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ

١١١٥٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٠٨٨١) قال الذهبى ٤/ ٢١٣٩: سنده قوى.

(٢) فى النسخ: «الجعفى». والمثبت من حاشية الأصل، وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٨٣، ٣٨٥.

(٣) فليشقص الخنازير: أى فليقطعها قطعًا ويفصلها أعضاءً كما يفعل بالشاة إذا بيع لحمها. والمعنى: من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير؛ فإنهما فى التحريم سواء، فهو أمر بمعنى النهى ومعنى الكلام إنما هو توكيد التحريم والتغليظ فيه. معالم السنن ٣/ ١٣٤، والنهاية ٢/ ٤٩٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢١٤)، وأبو داود (٣٤٨٩) من طريق طعمة به. وفيهما: عمر بن بيان. بدلًا من: عمرو بن بيان. وما فيهما هو الصواب. ينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٨٢. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥٣).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ عامَ الفَتحِ وهو بمَكَّةَ: «**إنَّ اللَّهَ ورسولَه حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ**»[1] [٦/٦و]. فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ شُحومَ المَيتَةِ؛ فإنَّها تُطلَى[2] بها السُّفُنُ، ويُدهَنُ بها الجُلودُ، ويَستَصبِحُ بها النّاسُ؟ فقالَ: «**لا، هو حَرامٌ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ، إنَّ اللَّهَ لما حَرَّمَ عَلَيهِم شُحومَها جَمَلوها ثُمَّ باعوه وأكَلوا ثَمَنَه**»[3]. لَفظُ حديثِ قُتيبةَ بنِ سعيدٍ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

١١١٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ

---

(١) من هنا طمس فى المخطوطة «س» بمقدار لوحتين وينتهى حتى (١١١٨٨).

(٢) ضبطها فى الأصل بالتاء والياء المضمومتين.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٤٨٦)، والترمذى (١٢٩٧)، والنسائى (٤٢٦٧) عن قتيبة به. وأحمد (١٤٤٧٢)، وابن ماجه (٢١٦٧) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١/ ٧١).

يقولُ. فذَكَرَه بمَعناه، إلا أنَّه قال: فقالَ له رَجُلٌ: ما تَرَى فى شُحومِ المَيتَةِ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: **«قاتَلَ اللَّهُ...»**. لَم يَذكُرْ ما بَينَهُما[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأخرَجَه البخاريُّ فقالَ: وقالَ أبو عاصِمٍ. فذَكَرَ إسنادَه[2].

١١١٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الوَهّابِ بنِ بُخْتٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه حَرَّمَ الخَمرَ وثَمَنَها، وحَرَّمَ المَيتَةَ وثَمَنَها، وحَرَّمَ الخِنزيرَ وثَمَنَه»**[3].

١١١٥٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن حَبيبِ بنِ صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: السُّحتُ: الرِّشوَةُ فى الحُكمِ، ومَهرُ البَغِىِّ، وثَمَنُ الكَلبِ، وثَمَنُ القِردِ، وثَمَنُ الخِنزيرِ، وثَمَنُ الخَمرِ، / وثَمَنُ المَيتَةِ، وثَمَنُ الدَّمِ، وعَسْبُ الفَحلِ، وأجرُ النّائحَةِ، وأجرُ ١٣/٦
المُغَنّيَةِ، وأجرُ الكاهِنِ، وأجرُ السّاحِرِ، وأجرُ القائفِ، وثَمَنُ جُلودِ السِّباعِ، وثَمَنُ جُلودِ المَيتَةِ- فإذا دُبِغَت فلا بأسَ بها- وأجرُ صوَرِ التَّماثيلِ، وهَديَّةُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٧٩). وأخرجه ابن حبان (٤٩٣٧) من طريق عبد الحميد بن جعفر به. وعندهم بذكر القصة.

(٢) مسلم (١٥٨١/...)، والبخارى عقب (٢٢٣٦).

(٣) أبو داود (٣٤٨٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٧٦).

الشَّفاعَةِ، وجَعيلَةُ الغَزوِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ بَينَ حَبيبِ بنِ صالِحٍ وابنِ عباسٍ، وهو مَوقوفٌ.

بابُ تَحريمِ بَيعِ ما يَكونُ نَجِسًا لا يَحِلُّ أكلُهُ

١١١٥٦- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن بَرَكَةَ [2]أبى الوليدِ[2]، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ جالِسًا عِندَ الرُّكنِ، فرَفَعَ بَصَرَه إلَى السَّماءِ فضَحِكَ وقالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ اليَهودَ- ثَلاثًا- إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيهِمُ الشُّحومَ فباعُوها وأكَلوا أثمانَها، إنَّ اللَّهَ إذا حَرَّمَ على قَومٍ أكْلَ شَيءٍ حَرَّمَ عَلَيهِم ثَمَنَه**»[3].

١١١٥٧- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن بَرَكَةَ أبى الوَليدِ، عن ابنِ عباسٍ، أن
١٤/٦ رسولَ اللَّهِ/ ﷺ كان قاعِدًا خَلفَ المَقامِ، رَفَعَ بَصَرَه إلَى السَّماءِ وقالَ. فذَكَرَ

---

(١) كذا فى النسخ. وقد غيرها محقق سنن سعيد بن منصور إلى: جعيلة الغرق. تبعًا لما فى غريب الحديث للخطابى. وجعيلة الغزو أن يُعطِى الرجل آخر شيئًا ليخرج مكانه للغزو أو يُعطَى ليخرج هو مكان آخر أو يجعل الجعل للرجل فيخرج عن خمسة أو أربعة. ينظر النهاية ١/ ٢٧٦.

والحديث عند سعيد بن منصور (٧٤٥-تفسير)، ومن طريقه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٧٣ مختصرًا.

قال الذهبى ٤/ ٢١٤٠: حبيب ثقة من طبقة الزبيدى، سقط ما بينه وبين ابن عباس.

(٢ - ٢) ليس فى: ز، ص٦.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٨٦٨) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٢٢١) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (١٩٦٥٦).

مَعناه[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن مُسَدَّدٍ[2].

١١١٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ داودَ، عن مُطيع الغَزّالِ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لا تَحِلُّ التِّجارَةُ فى شَىءٍ لا يَحِلُّ أكلُه وشُربُه[3].

بابُ تَحريمِ بَيعِ الحُرِّ

١١١٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ الأنماطِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى: «**قال رَبُّكم عَزَّ وجَلَّ: ثَلاثَةٌ أنا خَصمُهُم يَومَ القيامَةِ- ومَن كُنتُ خَصمَه خَصَمتُه- رَجُلٌ أَعطَى بى ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثَمَنَه، ورَجُلٌ استأجَرَ أجيرًا فاستَوفَى مِنه ولَم يُوْفِ أجرَه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ مَرحومٍ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ[5].

١١١٦٠- ورَواه النُّفَيلِىُّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ فقالَ: عن أبيه عن

---

(١) أخرجه ابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ٣/ ٣٥١ من طريق إسماعيل به.

(٢) أبو داود (٣٤٨٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٧٨).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٨١٩- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢١٩١٩) من طريق مطيع به.

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٩٢)، وابن ماجه (٢٤٤٢)، وابن حبان (٧٣٣٩) من طريق يحيى بن سليم به. وسيأتى فى (١١٧٦٧).

(٥) البخارى (٢٢٢٧).

أبى هريرةَ. أخبرَناه أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ النُّفَيلِىُّ، عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[1].

بابُ ما جاءَ فى بَيعِ المُغَنِّياتِ

١١١٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الحَكَمِ، عن بكرِ[2] بنِ مُضَرَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ، عن علىِّ بنِ يَزيدَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَبتاعوا المُغَنّياتِ ولا تَشتَروهُنَّ، ولا تُعَلِّموهُنَّ ولا خَيرَ فى تِجارَةٍ فيهِنَّ، وثَمَنُهُنَّ حَرامٌ**». وفِى مِثلِ هذا الحديثِ أنزلَت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] الآيَةَ[3].

وبِمَعناه رَواه جَماعَةٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ[4]، وبِمَعناه رَواه الفَرَجُ بنُ فَضالَةَ عن علىِّ بنِ يَزيدَ[5].

---

(١) أخرجه ابن الجارود معلقًا عقب (٥٧٩) عن النفيلى به.

(٢) كتب فى حاشية الأصل: «وفى رواية السراج عن قتيبة بن بكر: لا تبيعوا القينات.و فيه وفى مثل هذا أنزلت».

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٨٢، ٣١٩٥) من طريق بكر بن مضر به، وقال: حديث غريب.

(٤) أخرجه الرويانى (١١٩٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٣، والطبرانى (٧٨٠٥، ٧٨٥٥) من طرق عن عبيد الله بن زحر به. وعند الرويانى آية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا﴾.

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٢١٨) من طريق فرج بن فضالة به مطولًا.

قال أبو عيسَى: سألتُ البُخارِىَّ عن إسنادِ هذا الحديثِ فقالَ: علىُّ بنُ يَزيدَ ذاهِبُ الحديثِ. ووَثَّقَ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ زَحْرٍ والقاسِمَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ عن عائشةَ[2]، ولَيسَ بمَحفوظٍ، ورُوِىَ عن لَيثٍ راجِعًا إلَى الإسنادِ الأوَّلِ، خَلَطَ فيه لَيثٌ[3].

[4]أخبرنا أبو عَلىٍّ الروذبارىُّ، أخبرنا الحسينُ بنُ الحسنِ بنِ أيوبَ الطُّوسىُّ، حدثنا أبو يحيى ابنُ أبى مسرَّةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الحكمِ، عن بكرِ بنِ مضرَ، عن عبيدِ اللهِ بن زحْرٍ (ح)[4].

١١١٦٢- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حَدَّثَنِى خالِدٌ / الصَّفّارُ، سَمِعَه مِن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ، عن علىِّ بنِ يَزيدَ، عن ١٥/٦
القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ قال: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ بَيعُ المُغَنّياتِ ولا شِراؤُهُنَّ، ولا تِجارَةٌ فيهِنَّ، وأكلُ أثمانِهِنَّ حَرامٌ**»[5]. وفِى رِوايَةِ بكرِ ابنِ مُضَرَ: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تبيعوا**[6] **المُغَنّياتِ، ولا تَشتَروهُنَّ، ولا**

---

(١) علل الترمذى عقب (٣٣٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥١٣) من طريق ليث به.

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٨٦١) من طريق ليث عن عبيد الله بن زحر به.

(٤ - ٤) زيادة من حاشية الأصل.

(٥) أحمد (٢٢١٦٩).

(٦) فى من حاشية الأصل: «تبتاعوا».

تُعَلِّموهُنَّ، ولا خَيرَ فى تِجارَةٍ فيهِنَّ، وثَمَنُهُنَّ حَرامٌ»[1]. وفِى مِثلِ هذا الحديثِ أُنْزِلَت: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾. حَتَّى بَلَغَ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [لقمان: ٦].

بابُ النَّهيِ عن بَيعِ فضلِ الماءِ

١١١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ أبا المِنهالِ يقولُ: سَمِعتُ إياسَ بنَ عبدٍ المُزَنِىَّ ورأى رَجُلًا يَبيعُ الماءَ فقالَ: لا تَبيعُوا الماءَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن بَيعِ الماءِ[2].

ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى «سنن حرملةَ» هذا الخَبَرَ عن سُفيانَ، ثُمَّ قال: مَعنَى هذا الحديثِ أن يُباعَ الماءُ فى المَوضِعِ الَّذِى خَلَقَه اللَّهُ فيه، وذَلِكَ أن يأتِىَ بالباديَةِ الرَّجُلَ له البِئرُ ليَسقِىَ بها ماشيَتَه ويَكونَ فى مائِها فضلٌ عن ماشيَتِه، فنَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مالكَ الماءِ عن بَيعِ ذَلِكَ الفَضلِ، ونَهاه عن مَنعِه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أنَّه: إذا حَمَلَ الماءَ على ظَهرِه فلا بأسَ أن يَبيعَه مِن غَيرِه؛ لأنَّه مالكٌ لِما حَمَلَ[3].

---

(١) أحمد (٢٢٢٨٠).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٤، والحميدى (٩١٢). وأخرجه أحمد (١٧٢٣٦)، والنسائى (٤٦٧٥)، وابن ماجه (٢٤٧٦)، وابن حبان (٤٩٥٢) من طريق سفيان به. زاد أحمد وابن حبان: لا يدرى عمرو أىّ ماء هو. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٤٦).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (١٩٨٢) معلقًا عن الشافعى.

١١١٦٤- قال الشيخُ: وقَد رَواه يَحيَى بنُ آدَمَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ فقالَ فى الحديثِ: فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن بَيعِ فضلِ الماءِ. **أخبرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن. فذَكَرَه ولَم يَقُلْ: ورأى رَجُلًا يَبيعُ الماءَ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ عن عمرِو بنِ دينارٍ: نَهَى عن بَيعِ فضلِ الماءِ[(٢)].

١١١٦٥- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن أبا المِنهالِ أخبَرَه، أن إياسَ بنَ عبدٍ قال لِلنّاسِ: لا تَبيعوا فضلَ الماءِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ[(٣)] الماءِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ[(٤)]. فذَكَرَه.

وعَلَى هذا يَدُلُّ حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ:

١١١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٥٦)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٣٣٨). وعنده: «ينهى عن بيع الماء».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٧٨)، والترمذى (١٢٧١)، والنسائى (٤٦٧٦) من طريق داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) بعده فى ص٥: «فضل».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٩٨١)، والحاكم ٢/ ٤٤. وأخرجه أحمد (١٥٤٤٤)، والنسائى (٤٦٧٧) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٤٨).

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ فضلِ الماءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

١١١٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِىُّ الحَنظَلِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الماءِ، وعن ضِرابِ الجَمَلِ[4]، وأن يَبيعَ الرَّجُلُ أرضَه وماءَه[5].

قال الشيخُ: قَولُه فى هذا الحديثِ: وأن يَبيعَ الرَّجُلُ أرضَه وماءَه. فإِنَّما

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٢١٨)، ومن طريقه ابن حبان (٤٩٥٣) وزاد: ليمنع به الكلأ. وأخرجه ابن ماجه (٢٤٧٧) من طريق وكيع به. وأحمد (١٤٦٤٤) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٥٦٥/ ٣٤).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٦٥/ ٣٤) من طريق يحيى القطان به.

(٤) فى ص٥: «الفحل».

وضراب الجمل هو عَسْب الفحل المذكور فى حديث آخر، وهو نزوه على الأنثى، والمراد النهى عن أخذ الأجرة عليه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٣٠، والنهاية ٣/ ٧٩، وتقدم فى (١٠٩٥٥).

(٥) الحاكم ٢/ ٤٤، وقال فيه وفى الأحاديث السابقة: أسانيدها كلها صحيحة على شرط مسلم.

أرادَ به واللَّهُ أعلمُ أن يُكريَها مَعَ الماءِ لِلحَرثِ ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها؛ فقَد رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ فقالَ فى الحديثِ: وعن بَيعِ الماءِ والأرضِ لِتُحرَثَ[1]. وبِمَعناه رَواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ عن أبى عاصِمٍ وقالَ: بَياضِ الأرضِ[2].

١١١٦٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ الشّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّسَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادُ بنُ سَعدٍ أن هِلالَ بنَ أُسامَةَ أخبَرَه أن أبا سلَمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أنَّه / سَمِعَ أبا ١٦/٦
هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُباعُ فضلُ الماءِ ليُباعَ به الكَلأُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ النَّوفَلِىِّ البَصرِىِّ هَكَذا بلَفظِ البَيعِ فى هذه الرِّوايَةِ[4]، وفيها دَلالَةٌ على صِحَّةِ تأويلِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ.

١١١٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ،

---

(١) تقدم فى (١٠٩٥٦).

(٢) بياض الأرض: ما لا عمارة فيه. لسان العرب ٨/ ٣٩٣ (ب ى ض).
والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٣٥)، وابن حبان (٤٩٥٧) من طريق أبى عاصم به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٢٥٧) من طريق أبى عاصم به. وعنده: «ليمنع» بدلًا من: «ليباع». وأحمد (٧٦٩٧) من طريق أبى سلمة به. وعنده: «ليمنع به فضل الكلأ». وسيأتى فى (١١٩٦٥).

(٤) مسلم (١٥٦٦/ ٣٨).

عن شُعَيبِ بنِ شُعَيبٍ أخِى عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أخيه عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سالِمٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: أعطَونِى بفَضلِ الماءِ مِن أرضِه بالوَهْطِ[1] ثَلاثينَ ألفًا. قال: فكَتَبتُ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، فكَتَبَ إلَىَّ: لا تَبِعْه، ولَكِن أقِمْ قِلدَكَ، ثُمَّ اسقِ الأدنَى فالأدنَى[2]؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن بَيعِ فضلِ الماءِ[3].

١١١٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سُئلَ عن بَيعِ الماءِ فى القِرَبِ، فقالَ: هذا يَنزِعُه ويَحمِلُه؛ لا بأسَ به؛ لَيسَ كَفَضلِ الماءِ الَّذِى يَذهَبُ فى الأرضِ[4].

بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ بَيعِ المَصاحِفِ

١١١٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) الوَهْط: قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وج كانت لعمرو بن العاص. والوهط هو المكان المطمئن المستوى ينبت العضاة والسمر والطلح. معجم البلدان ٥/ ٣٨٦.

(٢) قِلْد الزرع: أن تسقيه يوم حاجته. يقال: أقمت قِلْدى: إذا أنت سقيت زرعك فى الأوقات التى تحتاج إلى السقى فيها. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٥٦.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٤٠). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٣٠٢) من طريق أبى بكر بن عياش به. وعندهما: ينهى عن بيع الماء. زاد ابن الأعرابي: وعسب الفحل.

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢١٧) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (١٤٤٩٦) من طريق ابن جريج به بمعناه.

عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أنَسُ بنُ عياضٍ، عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ، عن زيادٍ مَولًى لِسَعدٍ[1] أنَّه سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ ومَرْوانَ بنَ الحَكَمِ عن بَيعِ المَصاحِفِ لِتِجارَةٍ فيها، فقالا: لا نَرَى أن تجعَلَه[2] مَتجَرًا، ولَكِن ما عَمِلتَ بيَدَيكَ فلا بأسَ بهِ. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالكٌ فى بَيعِ المَصاحِفِ وشَرائِها: لا بأسَ بهِ[3].

١١١٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ[4] اللَّهِ بنِ بَزيعٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ المَصاحِفُ لا تُباعُ، كان الرَّجُلُ يأتِى بوَرَقِه عِندَ النَّبِىِّ ﷺ، فيَقومُ الرَّجُلُ فيَحتَسِبُ فيَكتُبُ، ثُمَّ يَقومُ آخَرُ فيَكتُبُ حَتَّى يُفرَغَ مِنَ المُصحَفِ[5].

١١١٧٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ

---

(١) فى الأصل، ز، ص٦: «أسعد». وفى حاشية الأصل: «بخطه سعد».

(٢) فى ص٥، م: «نجعله».

(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٤/ ٤١٨ عن ابن وهب به. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٧٩) معلقًا عن بكير بن مسمار به.

(٤) فى م: «عبيد». وتقدم على الصواب فى (٢٦٩).

(٥) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٦٦ من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين من قوله.

مَنصورٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا لَيثٌ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: اشتَرِ المُصحَفَ ولا تَبِعْه[1].

١١١٧٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ. مِثلَه مِن قَولِهِ[2].

١١١٧٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال ابنُ عُمَرَ: لَوَدِدتُ أن الأيدِىَ قُطِعَت فى بَيعِ المَصاحِفِ[3].

١١١٧٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن سالِمٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَمُرُّ بأصحابِ المَصاحِفِ فيَقولُ: بئسَ التِّجارَةُ[4].

١١١٧٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن سعيدِ بنِ إياسٍ الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ قال: كان أصحابُ

---

(١) سعيد بن منصور (١١٩-تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٣٧ عن هشيم به. وابن أبى شيبة (٢٠٤٧٢)، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٧٤ من طريق ليث به بنحوه.

(٢) سعيد بن منصور (١٢١-تفسير). وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٧٥ من طريق أبى بشر به.

(٣) سعيد بن منصور (١٢٤-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٤٥٢٥)، وابن أبى شيبة (٢٠٤٦١، ٢٠٤٦٦)، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٦١ من طريق آخر عن ابن عمر.

(٤) أخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٦٠ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٤٥٢٩) من طريق جابر به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ يَكرَهونَ بَيعَ المَصاحِفِ[1].

١١١٧٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أنَّه كَرِهَ شِراءَ المَصاحِفِ وبَيعَها[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَيسوا- يَعنِى بَعضَ العِراقيّينَ- يَقولونَ بهَذا، لا يَرَونَ بأسًا ببَيعِها وشِرائِها، ومِنَ النّاسِ مَن لا يَرَى بشِرائِها بأسًا، ونَحنُ نكرَهُ بَيعَها[3].

قال الشيخُ: وهَذِه الكَراهيَةُ[4] على / وجهِ التَّنزيهِ، تَعظيمًا لِلمُصحَفِ عن أن يُبتَذَلَ للبيع[5]، أو يُجعَلَ مَتجَرًا. ورُوِى عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه رَخَّصَ فيه وإسنادُه ضَعيفٌ، وقَولُ ابنِ عباسٍ: اشتَرِ المُصحَفَ ولا تَبِعْه. إن صَحَّ ذَلِكَ عنه يَدُلُّ على جَوازِ بَيعِه مَعَ الكَراهيَةِ، واللَّهُ أعلمُ. ٦/١٧

١١١٧٩- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا عثمانُ بنُ حَفصٍ التُّومَنِىُّ[6]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٨٣)، وسعيد بن منصور (١٠٤-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٤٥٣٤)، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٦٥ من طريق الجريرى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥٥٧)، والشافعى ٧/ ١٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٦٥)، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٦٠ من طريق ابن علية به.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٥٧)، والأم ٧/ ١٧٦.

(٤) فى م: «الكراهة».

(٥) فى النسخ: «بالبيع». والمثبت من حاشية الأصل.

(٦) فى ص٥: «التومى». وفى م: «التوضى». وينظر الثقات لابن حبان ٨/ ٤٥٥.

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الطُّفاوِىُّ، عن لَيثٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: رُخِّصَ فى بَيعِ المَصاحِفِ. قال أبو أحمدَ: وهَذا لَم أكتُبْه إلا عن علىِّ بنِ العباسِ بهَذا الإسنادِ[1].

قال الشيخُ: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

١١١٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سعيدٌ قال: كَلَّمتُ مَطَرًا الوَرّاقَ فى بَيعِ المَصاحِفِ فقالَ: أتَنهَونِى عن بَيعِ المَصاحِفِ وقَد كان حَبْرًا هذه الأُمَّةِ- أو قال: فقِيهًا هذه الأُمَّةِ- لا يَرَيانِ به بأسًا؛ الحَسَنُ والشَّعبِىُّ؟![2].

١١١٨١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحَسَنِ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا ببَيعِ المَصاحِفِ واشتِرائِها[3].

١١١٨٢- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه سُئِلَ عن ذَلِكَ فقالَ: إنَّما يَبتَغِى ثَمَنَ ورَقِه وأجرَ كِتابِهِ[4].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٠٢.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٨٣) من طريق سعيد به. ووقع فيه: سعيد بن مطر، وذكر محققه أنه كذلك فى جميع النسخ وخطّأه، وعبد الرزاق (١٤٥٢٦)، وأبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٣٨، ٢٣٩، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٧٧ من طرق أخرى عن مطر بنحوه.

(٣) سعيد بن منصور (١١٦-تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٣٩ عن هشيم به.

(٤) سعيد بن منصور (١١٧-تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٣٩ عن هشيم به.=

١١١٨٣- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ، حدثنا مالكُ بنُ دينارٍ قال: دَخَلَ علىَّ جابِرُ بنُ زَيدٍ وأنا أكتُبُ فقُلتُ: كَيفَ تَرَى صَنعَتِى هذه يا أبا الشَّعثاءِ؟ قالَ: ما أحسَنَ صَنعَتَكَ، تَنقُلُ كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ورَقَةً إلَى ورَقَةٍ وآيَةً إلَى آيَةٍ وكَلِمَةً إلَى كَلِمَةٍ، هذا الحَلالُ لا بأسَ بهِ[(١)].

١١١٨٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، أخبرَنا مالكُ بنُ دينارٍ أن عِكرِمَةَ باعَ مُصحَفًا له، وأن الحَسَنَ كان لا يَرَى به بأسًا[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى بَيعِ المُضطَرِّ وبَيعِ المُكرَهِ

١١١٨٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الطَّبَرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ العباسِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ بنِ نَضلَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن داودَ بنِ صالِحٍ التَّمّارِ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَألقيَنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ مِن قَبلِ أن أُعطِىَ أحَدًا مِن مالِ أحَدٍ شَيئًا**

=وعبد الرزاق (١٤٥٢٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٤٨١)، وابن أبى داود فى المصاحف ص١٧٧، ١٧٨ من طريق داود به بمعناه.

(١) سعيد بن منصور (١١٣- تفسير). وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٣١ من طريق عبد العزيز ابن عبد الصمد به. وعبد الرزاق (١٤٥٢٨) بنحوه، وابن أبى الدنيا فى إصلاح المال (٣٢٠) بنحوه.

(٢) سعيد بن منصور (١١٥- تفسير). وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص١٧٦ من طريق عبد العزيز به. وعبد الرزاق (١٤٥٢٨) من طريق مالك عن الحسن وحده.

بغَيرِ طيبِ نَفسِه، إنَّما البَيعُ عن تَراضٍ»[1].

١١١٨٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ، حدثنا شَيخٌ مِن بَنِى تَميمٍ قال: خَطَبَنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ- أو قال: قال علىٌّ-: سَيأتِى على النّاسِ زَمانٌ عَضوضٌ؛ يَعَضُّ الموسِرُ على ما فى يَدَيه ولَم يُؤمَرْ بذَلِكَ، قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وتَنهَدُ[2] الأشرارُ، ويُستَذَلُّ الأخيارُ، ويُبايَعُ المُضطَرُّونَ وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ المُضطَرِّ، وعن بَيعِ الغَرَرِ و[3]بَيعِ الثَّمَرَةِ قبلَ أن تُطعِمَ[4].

١١١٨٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى عامِرٍ المُزَنِىِّ، حدثنا شَيخٌ مِن بَنِى تَميمٍ قال: خَطَبَنا علىٌّ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢١٨٥) مقتصرًا على قوله: «إنما البيع عن تراض»، وأبو يعلى (١٣٥٤) وليس عنده: «إنما البيع...»، وابن حبان (٤٩٦٧) من طريق الدراوردى به، وعند ابن حبان بلفظ: «لا ألقين...». وفى مصباح الزجاجة (٧٦٨): هذا إسناد صحيح رجاله موثقون.

(٢) نهد الرجل: نهض. ينظر التاج ٩/ ٢٤٢ (ن هـ د).

(٣) فى النسخ: «وعن». والمثبت من حاشية الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٩٣٧)، وأبو داود (٣٣٨٢) من طريق هشيم به. وعندهما: تدرك. بدلًا من: تطعم. وعند أبى داود: صالح بن عامر. وقال: كذا قال محمد. وقال المزى: والصواب إن شاء الله: عن صالح عن عامر، وهو صالح بن صالح بن حى أوصالح بن رستم أبو عامر الخزاز، وعامر هو الشعبى. تهذيب الكمال ١٣/ ٦١. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣١).

فقالَ: يأتِى على النّاسِ زَمانٌ تُقَدَّمُ الأشرارُ لَيسَتْ بالأخيارِ، ويُبايَعُ المُضطَرُّ وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ المُضطَرِّ وبَيعِ الغَرَرِ وبَيعِ الثَّمَرَةِ قبلَ أن تُدرِكَ[1]. أبو عامِرٍ هذا هو صالِحُ / بنُ رُستُمٍ الخَزّازُ البَصرِىُّ. ١٨/٦

وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ عن علىٍّ وابنِ عُمَرَ، وكُلُّها غَيرُ قَوِيَّةٍ واللَّهُ أعلمُ.

١١١٨٨- [٦/ ٧و] أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا عثمانُ بنُ خُرَّزاذَ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن صالِحِ بنِ عُمَرَ، عن مُطَرِّفٍ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَركَبَنَّ رَجُلٌ بَحرًا إلا غازيًا أو مُعتَمِرًا أو حاجًّا؛ فإنَّ تَحتَ البحرِ نارًا، وتَحتَ النّارِ بَحرٌ، وتَحتَ البحرِ نارٌ، ولا تَشتَرِينَّ[2] مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ فى ضُغطَةٍ[3]**»[4].

١١١٨٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِىُّ وأحمَدُ بنُ بشرٍ المَرْثَدِىُّ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن مُطَرِّفٍ، عن بَشيرٍ[5] أبى عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَركَبِ البحرَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٩٨٦).

(٢) فى النسخ: «يشترى». والمثبت من حاشية الأصل.

(٣) الضُّغطة: بالضم؛ الضيق والإكراه. يقال أخذت فلانًا ضُغطة، إذا ضيقت عليه لتكرهه على الشىء. التاج ١٩/ ٤٥٠ (ض غ ط).

(٤) تقدم فى (٨٧٣٥) بدون ذكر موضع الشاهد.

(٥) فى الأصل، ص٦: «بشر». وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٩ (ترجمة عبد الله بن عمرو بن العاص).

إلا حاجٌّ أو مُعتَمِرٌ أو غازِى[1] فى سَبيلِ اللَّهِ؛ فإِنَّ تَحتَ البحرِ نارًا وتَحتَ النّارِ بَحر».
وقالَ: «**لا يَشْتَرِى[2] مِن ذِى ضُغْطَةِ سُلطانٍ شَيئًا**»[3]. لَفظُ حَديثِ الشَّعرانِىِّ.

وقَد قيلَ: عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ بهَذا الإِسنادِ، عن بشرٍ أبى عبدِ اللَّهِ، عن بَشيرِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[4].

١١١٩٠- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ قال: لا يَجوزُ على مُضطَهَدٍ نِكاحٌ ولا بَيعٌ[5].

---

(١) فى ز، س: «غاز».

(٢) فى ز: «تشترى». وفى حاشية الأصل: «يشتر».

(٣) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٤/ ١٧٤، ١٧٥ من طريق سعيد بن منصور به.

(٤) سعيد بن منصور (٢٣٩٣).

(٥) البغوى فى الجعديات (٢١٧٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٦٢) من طريق عاصم بلفظ: «كان لا يجيز نكاح المضطهد». وفى (٢٠٩٥٢) من طريق ابن سيرين بلفظ: «كان شريح لا يجيز بيع الضغطة».

جِماعُ أبوابِ السَّلَمِ

بابُ جَوازِ السَّلَفِ المَضمونِ بالصِّفَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

١١١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ ابنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أشهَدُ أن السَّلَفَ المَضمونَ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى، أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أحَلَّه[1] وأذِنَ فيه. وقَرأ هذه الآيةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾[2].

١١١٩٢- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن أبى حَيّانَ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾، قال: فى الحِنطَةِ فى كَيلٍ مَعلومٍ[3].

١١١٩٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ،

---

(١) فى س، ص٦: «أجله».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٨٨). وأخرجه الشافعى ٣/ ٩٣، ٩٤، وعبد الرزاق (١٤٠٦٤)، وابن أبى شيبة (٢٢٦٣٤)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٧١، والطبرانى (١٢٩٠٣)، والحاكم ٢/ ٢٨٦ وصححه من طريق قتادة به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٧٠، ٧١ من طريق سفيان به.

أخبرنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا المَنيعِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ، عن أبى المِنهالِ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ المَدينَةَ وهُم يُسلِفونَ فى الثَّمرِ سَنَتَينِ وثَلاثًا، فقالَ: «**مَن أسلَفَ فى تَمرٍ فليُسلِف فى كَيلٍ مَعلومٍ ووَزنٍ مَعلومٍ وإلَى أجَلٍ مَعلومٍ**». هذا لَفظُ حَديثِ عمرٍو النّاقِدِ. وفِى رِوايَةِ يَحيَى بنِ يَحيَى: السَّنَتَينِ والثَّلاثَ. وقالَ: إلَى أجَلٍ مَعلومٍ. لَم يَذكُرِ الواوَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: وأجَلٍ مَعلومٍ. قال الشّافِعِيُّ: حَفِظتُه كما وصَفتُ مِن سُفيانَ مِرارًا، وأخبَرَنِى مَن أُصَدِّقُه عن سُفيانَ أنَّه قال كما قُلتُ، وقالَ فى الأجَلِ: إلَى أجَلٍ مَعلومٍ[1]. رَواه / البخارىُّ فى «الصحيح» ١٩/٦
عن صَدَقَةَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ المَدينِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعَمرٍو النّاقِدِ، كُلُّهُم عن سُفيانَ وقالوا: إلَى أجَلٍ مَعلومٍ[2]. وكَذَلِكَ قالَه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٥٩)، والشافعى ٣/ ٩٤. وأخرجه أحمد (١٩٣٧)، وأبو داود (٣٤٦٣)، والترمذى (١٣١١)، والنسائى (٤٦٣٠)، وابن ماجه (٢٢٨٠)، من طريق سفيان به. وابن حبان (٤٩٢٥) من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) البخارى (٢٢٤٠، ٢٢٤١)، ومسلم (١٦٠٤/ ١٢٧).

(٣) سيأتى فى (١١٢٠٠).

١١١٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: لا نَرَى بالسَّلَفِ بأسًا، الوَرِقُ فى شَىءٍ، الوَرِقُ نَقدًا[1].

١١١٩٥- قال: وأخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يُجيزُه[2].

١١١٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: لا بأسَ بأن يُسلِفَ الرَّجُلُ فى الطَّعامِ المَوصوفِ بسِعرٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى، ما لَم يَكُنْ ذَلِكَ فى زَرعٍ لَم يَبدُ [٦/ ٧ظ] صَلاحُه أو ثَمرٍ لَم يَبدُ صَلاحُه[3].

قال الشيخُ: يُريدُ به واللَّهُ أعلمُ أن يُسلِفَه فى زَرعٍ بعَينِه أو ثَمرٍ بعَينِه فلا يَجوزُ؛ لأن بَيعَ أعيانِ الثِّمارِ على رُءوسِ الأشجارِ إنَّما يَجوزُ إذا بَدا فيها الصَّلاحُ.

بابُ جَوازِ الرَّهنِ والحَميلِ فى السَّلَفِ

استِدلالًا بالكِتابِ فى آخِرِ آيَةِ الدَّينِ، وآيَةُ الدَّينِ وارِدَةٌ فى السَّلَفِ المَضمونِ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٦٠)، والشافعى ٣/ ٩٤، وعنده: الورق فى الورق نقدًا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥٦١)، والشافعى ٣/ ٩٤.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/ ١١و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٦٤٤.

١١١٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ[(١)] قالا: حَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أشهَدُ أنَّ السَّلَفَ المَضمونَ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى قَد أحَلَّه اللَّهُ فى كِتابِه وأذِنَ فيه. ثُمَّ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢][(٢)].

١١١٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الأعمَشُ قال: تَذاكَرْنا عِندَ إبراهيمَ الرَّهنَ والقَبيلَ فى السَّلَمِ، فقالَ إبراهيمُ: حدثنا الأسوَدُ عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ اشتَرَى مِن يَهودِىٍّ طَعامًا إلَى أجَلٍ ورَهَنَه دِرعَه[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ عن المخزومِىِّ عن عبدِ الواحِدِ[(٤)]. وروِّينا عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالرَّهنِ والقَبيلِ فى السَّلَفِ[(٥)].

١١١٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضبب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو بكر قالا. وكتب: قال».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٥٥٨)، والشافعى ٣/ ٩٣، ٩٤. وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٨٦ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١٤٦)، والنسائى (٤٦٢٣)، وابن ماجه (٢٤٣٦) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٢٥٠٩)، ومسلم (١٦٠٣/ ١٢٦).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٩٠).

أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ عمرَو بنَ دينارٍ أخبَرَه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يَرَى بالرَّهنِ والحَميلِ مَعَ السَّلَفِ بأسًا.

بابُ السَّلَفِ فى الشَّىءِ لَيسَ فى أيدِى النّاسِ إذا شَرَطَ مَحِلَّه فى وقتٍ يَكونُ مَوجودًا فيهِ

١١٢٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ كَثيرٍ، عن أبى المِنهالِ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وهُم يُسلِفونَ فى الثِّمارِ السَّنَتَينِ والثَّلاثَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أسلِفوا فى الثِّمارِ فى كَيلٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ**». لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وحَديثُ الفِريابِىِّ مِثلُه إلَّا أنَّه قال: «**فى كَيلٍ مَعلومٍ ووَزنٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ**»[1]. رَواه / البخارىُّ ٦/ ٢٠ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ قال: وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ. وقالَ: «**فى كَيلٍ مَعلومٍ ووَزنٍ مَعلومٍ**». وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٣٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٢٥٣)، ومسلم (١٦٠٤/١٢٨).

١١٢٠١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ كَثيرٍ، أخبرَنا شُعبةُ[1]، أخبرَنى محمدٌ أو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُجالِدٍ قال: اختَلَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ شَدّادٍ وأبو بُردَةَ فى السَّلَفِ، فبَعَثونِى إلَى ابنِ أبى أوفَى فسألتُه فقالَ: إنْ[2] كُنّا نُسلِفُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعُمَرَ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والتَّمرِ والزَّبيبِ. زادَ ابنُ كَثيرٍ: إلَى قَومٍ ما هو عِندَهُم. ثُمَّ اتَّفَقا. فسألتُ ابنَ أبزَى فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ ابنِ عُمَرَ[4].

١١٢٠٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانَ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن محمدِ بنِ أبى مُجالِدٍ قال: أرسَلَنِى أبو بُردَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ شَدّادٍ إلَى [5]عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى[5] وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى. قال: فسألتُهُما عن السَّلَفِ فقالا: كُنّا نُصيبُ المَغانِمَ مَعَ

---

(١) فى س: «أبو شعبة».

(٢) فى س: «إنا».

(٣) أبو داود (٣٤٦٤). وأخرجه أحمد (١٩١٢٢)، والنسائى (٤٦٢٨)، وابن ماجه (٢٢٨٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٢٢٤٢، ٢٢٤٣).

(٥ - ٥) فى س: «عبد الله بن أبزى». وفى ز: «عبد الرحمن بن أبى أبزى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠١.

رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ [٦/٨و] يأتينا أنباطُ الشّامِ[١] فنُسلِفُهُم فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّيتِ[٢] إلَى أجَلٍ مُسَمًّى. قال: أكانَ لَهُم زَرعٌ أو لَم يَكُنْ لَهُم زَرعٌ؟ قال: ما كُنّا نَسألُهُم[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ مُبارَكٍ[٤].

١١٢٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَبيعَ الرَّجُلُ شَيئًا إلَى أجَلٍ لَيسَ عِندَه أصلُه[٥].

١١٢٠٤- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَه[٦].

---

(١) أنباط الشام: قوم من العرب دخلوا فى العجم والروم، واختلطت أنسابهم وفسدت ألسنتهم، وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطائح بين العراقين والذين اختلطوا بالروم ينزلون فى بوادى الشام، ويقال لهم: النَّبَط، والنبيط، والأنباط، قيل: سموا بذلك لمعرفتهم بأنباط الماء أى: استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة. ينظر فتح البارى ٤/ ٤٣١.

(٢) فى ز: «الزبيب».

(٣) أخرجه أحمد (١٩٣٩٦) من طريق الشيبانى به.

(٤) البخارى (٢٢٥٤، ٢٢٥٥).

(٥) المصنف فى الصغرى (١٩٩١)، وفى المعرفة (٣٥٧٠)، والشافعى ٣/ ٩٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٣٧) من طريق يحيى به.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٥٧١)، والشافعى ٣/ ٩٤.

بابُ جَوازِ السَّلَمِ الحالِّ

قالَه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[1].

١١٢٠٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ[2]، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ يَعنِى القَطَوانِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ عُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: اشتَرَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جَزورًا مِن أعرابِىٍّ بوَسقِ تَمرِ عَجوَةٍ، فطَلَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ أهلِه تَمرًا فلَم يَجِدْه، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلأعرابِىِّ، فصاحَ الأعرابِىُّ: واغَدراه! فقالَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: بَل أنتَ يا عَدوَّ اللَّهِ أغدَرُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوه فإنَّ لِصاحِبِ الحقِّ مَقالًا**». فأرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى خَولَةَ بنتِ حَكيمٍ، وبَعَثَ بالأعرابِىِّ مَعَ الرَّسولِ فقالَ: «**قُلْ لها: إنِّى ابتَعتُ هذا الجَزورَ مِن هذا الأعرابِىِّ بوَسقِ تَمرِ عَجوَةٍ فلَم [3]أجِدْه عِندَ أهلِى[3]، فأسلِفينِى[4] وسقَ تَمرِ عَجوَةٍ لِهَذا الأعرابِىِّ**». فلَمّا قَبَضَ الأعرابِىُّ حَقَّه رَجَعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: «**قَبَضتَ؟**». قال: نَعَم، وأوفَيتَ وأطَبتَ. فقالَ

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (١٩٩٤).

(٢) فى س: «الذرى»، وفى ز: «بن الدورى».

(٣ - ٣) فى ص٥: «أجد عند أهلى وفاء».

(٤) فى ز: «فاستسلفينى».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أولَئكَ خيارُ النّاسِ؛ الموفونَ المُطِيبُون**[1]». وفِى رِوايَةِ أبى الأزهَرِ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عُمَيرٍ مَولَى بَنِى أسَدٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروَةَ[2].

ورُوِىَ هذا الحديثُ مُختَصَرًا عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

١١٢٠٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا / يَزيدُ بنُ زيادِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن طارِقِ بنِ ٦/ ٢١ عبدِ اللَّهِ المُحارِبِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بسوقِ ذِى المَجازِ وأنا فى بِياعَةٍ لِى، فمَرَّ وعَلَيه حُلَّةٌ حَمراءُ، فسَمِعتُه يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، قولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. تُفلِحوا**». ورَجُلٌ يَتبَعُه يَرميه بالحِجارَةِ قَد أدمَى كَعبَيه، وهو يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، لا تُطيعوا هذا؛ فإنَّه كَذّابٌ. فَقُلتُ: مَن هَذا؟ فقيلَ: هذا غُلامٌ مِن بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقُلتُ: فمَن هَذا الذِى يَرميه بالحِجارَةِ؟ قيلَ: عَمُّه عبدُ العُزَّى أبو لَهَبِ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فلَمّا أظهَرَ اللَّهُ الإسلامَ خَرَجنا مِنَ الرَّبَذَةِ ومعنا ظَعينَةٌ لَنا، حَتَّى نَزَلنا قَريبًا مِنَ المَدينَةِ، فبَينا نَحنُ قُعودٌ إذ أتانا رَجُلٌ عَلَيه ثَوبانِ، فسَلَّمَ عَلَينا فقالَ: «**مِن أينَ القَومُ؟**». فقُلنا: مِنَ الرَّبَذَةِ، ومعنا جَمَلٌ أحمَرُ. فقالَ: «**تَبيعونِى**[4] **الجَمَلَ؟**». قُلنا: نَعَم. فقالَ: «**بكَم؟**». فقُلنا: بكَذا

---

(١) كذا ضبطت فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «كذا فى أصل المؤلف: المطيّبون».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٩٥). وأخرجه أحمد (٢٦٣١٢) من طريق هشام به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٩: وإسناد أحمد صحيح.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٢، وعنه المصنف فى المعرفة (٣٥٧٣) من طريق حماد به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بيعونى».

وكَذا صاعًا مِن تَمرٍ. قال: «**قَد أخَذتُه**». وما استَقصَى، فأخَذَ بخِطامِ الجَمَلِ فذَهَبَ به حَتَّى تَوارَى فى حيطانِ المدينَةِ، فقالَ بَعضُنا لِبَعضٍ: تَعرِفونَ الرَّجُلَ؟ فلَم يَكُنْ مِنّا أحَدٌ يَعرِفُه، فلامَ القَومُ بَعضُهُم بَعضًا وقالوا: تُعطونَ جَمَلَكُم مَن لا تَعرِفونَ! فقالَتِ الظَّعينَةُ: فلا تَلاوَموا، فلَقَد رأينا وجهَ رَجُلٍ لا يَغدِرُ بكُم، ما رأيتُ شَيئًا أشبَهَ بالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ مِن وجهِه. فلَمّا كان العَشِيُّ أتانا رَجُلٌ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ، أأنتُم الَّذينَ جِئتُم مِنَ الرَّبَذَةِ؟ قُلنا: نَعَم. قال: أنا رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إليكمُ، وهو يأمُرُكُم أنْ تأكُلُوا مِن هذا التَّمرِ حَتَّى تَشبَعوا، وتَكتالوا حَتَّى تَستَوفوا. فأكَلْنا مِنَ التَّمرِ حَتَّى شَبِعْنا، واكتَلْنا حَتَّى استَوفَينا، ثُمَّ قَدِمْنا المَدينَةَ مِنَ الغَدِ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ النّاسَ على المِنبَرِ، فسَمِعتُه يقولُ: «**يَدُ المُعطِى العُليا، وابدأ بمَن تَعولُ؛ أُمَّكَ وأباكَ، وأُختَكَ وأخاكَ، وأدناكَ أدناكَ**». [٦/٨ظ] وثَمَّ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعٍ الَّذينَ قَتَلُوا فُلانًا فى الجاهِلِيَّةِ، فخُذ لَنا بثأرِنا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه حَتَّى رأيتُ بَياضَ إبْطَيه فقالَ: «**لا تَجنِى أُمٌّ على ولَدٍ، لا تَجنِى أُمٌّ على ولَدٍ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ.

ورَواه أيضًا أبو جَنابٍ الكَلبِىُّ عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ(٢).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٣٥٩).

(٢) أخرجه ابن قانع مختصرًا فى معجم الصحابة ٢/ ٤٤، ٤٥، والمصنف فى الدلائل ٥/ ٣٨٠ من طريق أبى جناب.

بابُ مَن أجازَ السَّلَمَ فى الحَيَوانِ بسِنٍّ وصِفَةٍ وأجَلٍ مَعلومٍ إنْ كان إلَى أجَلٍ، ومَن كَرِهَهُ

١١٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى رافِعٍ قال: استَسلَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بكرًا، فجاءَته إبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فأمَرَنِى أنْ أقضِىَ الرَّجُلَ بَكرَه، فقُلتُ: لَم أجِد فى الإبِلِ إلَّا جَمَلًا خيارًا رَباعيًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أعطِه إيّاه؛ فإنَّ خيارَ النّاسِ أحسَنُهُم قَضاءً**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن مالِكٍ[2].

١١٢٠٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ النَّحوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٥٧٤). والشافعى ٣/ ١١٧، ٧/ ١٩٦، ومالك ٢/ ٦٨٠، ومن طريقه أحمد (٢٧١٨١)، والترمذى (١٣١٨)، والنسائى (٤٦٣١) . وأخرجه أبو داود (٣٣٤٦) عن القعنبى به. وتقدم فى (١١٠٥٤).

(٢) مسلم (١٦٠٠/ ١١٨).

ابنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان لِرَجُلٍ على النَّبِىِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الإبِلِ فجاءَ يَتَقاضاه فقالَ: «**أعطوه**». فطَلَبوا فلَم يَجِدوا إلَّا سِنًّا فوقَ سِنِّه فقالَ: «**أعطوه**». فقالَ: أوفَيتَنِى وفَّاكَ[1] اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ خيارَكُم أحسَنُكُم قَضاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن / سُفيانَ[3]. ٦/ ٢٢

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فهَذا الحديث الثّابِتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وبِه آخُذُ، وفيه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ ضَمِنَ بَعيرًا بالصِّفَةِ، وفِى هذا ما دَلَّ على أنَّه يَجوزُ أن يَضمَنَ الحَيَوانَ كُلَّه بصِفَةٍ[4].

١١٢٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ باعَ جَمَلًا له يُقالُ له: عُصَيفيرٌ. بعِشرينَ بَعيرًا إلَى أجَلٍ[5].

١١٢١٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ اشتَرَى

---

(١) فى الأصل: «وقاك»، وفى م: «أوفاك». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: وفَّاك».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٠٥٢).

(٣) البخارى (٢٣٩٣)، ومسلم (١٦٠١/ ١٢٢).

(٤) الأم ٣/ ١١٧.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٥٢.

راحِلَةً بأربَعَةِ أبعِرَةٍ مَضمونَةٍ عَلَيه، يُوفيها صاحِبَها بالرَّبَذَةِ[1].

١١٢١١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، أنَّه سألَ ابنَ شِهابٍ عن بَيعِ الحَيَوانِ اثنَينِ بواحِدٍ إلَى أجَلٍ، فقالَ: لا بأسَ بذَلِكَ[2].

١١٢١٢- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: لا رِبَا فى الحَيَوانِ[3].

١١٢١٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عَبيدَةُ[4] يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ[5]، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالسَّلَفِ فى الحَيَوانِ[6].

١١٢١٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالسَّلَفِ[7] فى الحَيَوانِ إذا كان سِنًّا مَعلومًا إلَى أجَلٍ مَعلومٍ.

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٥٢. وتقدم فى (١٠٦٢٩).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٩/ ١٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٥٢.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٩٦٨).

(٤) فى حاشية الأصل: «عُبَيدة».

(٥) فى حاشية الأصل: «كذا فى أصل المؤلف، وضرب على قوله: يعنى ابن حميد».

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٥٨٠) من طريق أبى الفضل به.

(٧) ليس فى: س.

١١٢١٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، عن عَمّارٍ الدُّهنِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كَرِهَ السَّلَفَ فى الحَيَوانِ[(١)].

ورَواه أيضًا حَمّادٌ عن إبراهيمَ عن ابنِ مَسعودٍ[(٢)].

١١٢١٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ كان لا يَرَى بأسًا بالسَّلَمِ فى كُلِّ شَىءٍ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى ما خَلا الحَيَوانَ[(٣)].

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِيِّ، أنَّ بَعضَ مَن تَكَلَّمَ مَعَه فى هذه المَسألَةِ قال له: إنَّما كَرِهنا السَّلَمَ فى الحَيَوانِ لأنَّ ابنَ مَسعودٍ كَرِهَه.

٦/٢٣ قالَ الشّافِعِيُّ: هو مُنقَطِعٌ عنه، ويَزعُمُ الشَّعبِيُّ الَّذِى هو / أكبَرُ مِنَ الَّذِى رَوَى عنه- كَراهيَتَه، أنَّه إنَّما أسَلَفَ[(٤)] له فى لِقاحِ فحلِ إبِلٍ بعَينِه، وهَذا مَكروهٌ عِندَنا وعِندَ كُلِّ أحَدٍ؛ هذا بَيعُ المَلاقيحِ والمَضامينِ، أو هُما[(٥)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٦٠) من طريق عمار الدهنى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٤٨) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٦٣ من طريق سعيد به.

(٤) فى س: «أسلم».

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٨٣)، والشافعى ٣/ ١٢١.

قال الشيخُ: يُريدُ الشّافِعِىُّ رحِمه اللَّهُ [٦/ ٩و]- برِوايَةِ مَن رَواه عن ابنِ مَسعودٍ مُنقَطِعًا فى الكَراهيَةِ- رِوايَةَ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، وأمّا رِوايَةُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ مَسعودٍ فهِىَ أيضًا مُنقَطِعَةٌ، سعيدُ بنُ جُبَيرٍ لَم يُدرِكِ ابنَ مَسعودٍ، وقَد قيلَ: عنه عن حُذَيفَةَ.

قال الشّافِعِىُّ: وقُلتُ لمحمدِ بنِ الحَسَنِ: أنتَ أخبَرتَنِى عن أبى يوسُفَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى البَختَرِىِّ، أنَّ بَنِى عَمٍّ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ أتَوا واديًا، فصَنَعوا شَيئًا فى إبِلِ رَجُلٍ قَطَعوا به لَبَنَ إبِلِه وقَتَلوا فِصالَها، فأتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ وعِندَه ابنُ مَسعودٍ، فرَضِىَ بحُكمِ ابنِ مَسعودٍ، فحَكَمَ أنْ يُعطَى بواديه إبِلًا مِثلَ إبِلِه، وفِصالًا مِثلَ فِصالِه، فأنفَذَ ذَلِكَ عثمانُ، فتَروِى عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه يَقضِى فى حَيَوانٍ بحَيوانٍ مِثلِه دينًا؛ لأنَّه إذا قَضَى به بالمَدينَةِ وأُعطيَه بواديه كان دَينًا، وتُريدُ أن تَروِىَ عن عثمانَ أنَّه يقولُ بقَولِه، وأنتُم تَروونَ عن المسعودِىِّ[1] عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، قال: أُسلِمَ لِعَبدِ اللَّهِ فى وُصَفاءَ[2]؛ أحَدُهُم أبو زيادَةَ أو أبو زائدَةَ مَولانا. وتَروونَ عن ابنِ عباسٍ، أنَّه أجازَ السَّلَمَ فى الحَيَوانِ، وعن رَجُلٍ آخَرَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[3].

١١٢١٧- قال الشيخُ: وروِىَ عن عُمَرَ أنَّه ذَكَرَ فى أبوابِ الرِّبا أنْ يُسلَمَ فى سِنٍّ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بن مسعود».

(٢) وصفاء: جمع وصيف، هو الغلام. المغرب ٢/ ٣٥٧. وهذا يدل أن الباب يشمل الرقيق أيضا.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٨٣)، والشافعى ٣/ ١٢١.

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ قال: أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن القاسِمِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال. فذَكَرَه[1]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ الحَيَوانَ يُضبَطُ بالصِّفَةِ

١١٢١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُباشِرِ المرأةُ المَرأةَ تَنْعَتُها**[2] **لِزَوجِها كأنَّه يَنظُرُ إلَيها**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

بابٌ: لا يَجوزُ السَّلَفُ حَتَّى يَدفَعَ المُسلِفُ ثَمَنَ ما سَلَّفَ فيه، ويَكونُ السَّلَفُ بكَيلٍ مَعلومٍ أو وزنٍ مَعلومٍ

قال الشّافِعِيُّ: لأنَّ قَولَ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن سَلَّفَ فليُسَلِّفْ**». إنَّما قال: فليُعطِ. لا يَقَعُ اسمُ التَّسليفِ فيه حَتَّى يُعطيَه ما سَلَّفَه فيه قبلَ أنْ يُفارِقَ مَن سَلَّفَه[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٩٣) من طريق المسعودى به.

(٢) فى ص٥، ص٦: «نعتها»، وفى م: «ثم تنعتها».

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٦٨) عن ابن نمير به. وأبو داود (٢١٥٠)، والترمذى (٢٧٩٢)، والنسائى فى الكبرى (١٢٣١) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٥٢٤١). ولم يعزه المزى إلى مسلم فى تحفة الأشراف ٧/ ٤٠ (٩٢٥٢) وأشار الحميدى فى الجمع بين الصحيحين (٢٦٩) إلى أنه من أفراد البخارى.

(٥) الأم ٣/ ٩٥.

١١٢١٩- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ٦/ ٢٤
ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سفيانُ وإِسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ، عن أبى المِنهالِ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ المَدينَةَ وهُم يُسَلِّفونَ فى التَّمرِ السَّنَتَينِ والثَّلاثَ، فقالَ: «**مَن سَلَّفَ فى تَمرٍ، فليُسلِّفْ فى كَيلٍ مَعلومٍ ووَزنٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ**»[(١)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ، وعن عمرِو بنِ زُرارَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[(٢)].

ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الكالِئِ بالكالِئِ[(٣)]. وعن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا نَرَى بالسَّلَفِ بأسًا؛ الوَرِقُ فى شَىءٍ، الوَرِقُ نَقدًا[(٤)].

بابٌ: لا يَجوزُ السَّلَفُ حَتَّى يَكونَ بصِفَةٍ مَعلومَةٍ لا تَتَعَلَّقُ بعَينٍ

١١٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ قال: عمرٌو أخبرَنِى، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن السَّلَمِ فى النَّخلِ قال: نُهِىَ[(٥)] عن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه. قال: فسألتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٨) عن إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم فى (١١١٩٣، ١١٢٠٠).

(٢) البخارى (٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣).

(٣) تقدم فى (١٠٦٣٣- ١٠٦٣٧).

(٤) تقدم فى (١١١٩٤).

(٥) بعده فى س، ص٥، م: «رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ابنَ عباسٍ فقال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ النَّخلِ حَتَّى تأكُلَ مِنه أو يُؤكَلَ، وحَتَّى يوزَنَ. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لِرَجُلٍ فى الحَلْقَةِ: ما يوزَنُ؟ قال: يُحزَرُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ مُختَصَرًا[2].

١١٢٢١- ورَواه عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن غُندَرٍ عن شُعبَةَ إلَّا أنَّه قال فى رِوايَةِ ابنِ عُمَرَ: فقالَ: نَهَى عُمَرُ عن بَيعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَصلُحَ، ونَهَى عن الوَرِقِ بالذَّهَبِ نَساءً[3] بناجِزٍ. وقالَ فى التَّفسيرِ: قُلتُ: ما يوزَنُ؟ قال رَجُلٌ عِندَه: حَتَّى يُحزَرَ[4]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَهُما[5]. ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ دونَ رِوايَةِ ابنِ عُمَرَ[6].

١١٢٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ [٦/٩ظ] بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أهلِ نَجرانَ يقولُ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: أسألُكَ عن السَّلَمِ فى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٧٠٢).

(٢) البخارى (٢٢٤٧).

(٣) فى م: «نسيئا».

(٤) البخارى (٢٢٤٩، ٢٢٥٠). بدون ذكر عمر، وجعله عن النبى صلى الله عليه وسلم.

(٥) أخرجه أحمد (٣١٧٣) عن محمد بن جعفر به مقتصرًا على سؤاله لابن عباس، والنهى عن بيع النخل...، بدون ذكر ابن عمر.

(٦) مسلم (١٥٣٧).

النَّخلِ. فقالَ: أمّا السَّلَمُ فى النَّخلِ فإنَّ رَجُلًا أسلَمَ فى نَخلٍ لِرَجُلٍ، فلَم يحمِلْ ذَلِكَ العامَ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**بمَ تأكُلُ مالَه؟**». فأمَرَه فرَدَّ عَلَيه، ثُمَّ نَهَى عن السَّلَمِ فى النَّخلِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه[1].

١١٢٢٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن رَجُلٍ نَجرانِىٍّ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا أسلَفَ رَجُلًا فى نَخلٍ فلَم يُخرِجْ تِلكَ السَّنَةَ شَيئًا، فاختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**بمَ تَستَحِلُّ مالَه؟ اردُدْ عَلَيه**». قال: ثُمَّ قال: «**لا تُسلِفوا فى النَّخلِ حَتَّى يَبدوَ صَلاحُه**»[2].

١١٢٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَمزَةَ بنِ يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: إنَّ اللَّهَ لما أرادَ هُدَى زَيدِ بنِ سَعنَةَ[3]. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أنْ قال: فقالَ زَيدُ بنُ سَعنَةَ: يا محمدُ، هَل لَكَ أنْ تَبيعَنِى تَمرًا مَعلومًا إلَى أجَلٍ مَعلومٍ مِن حائطِ بَنِى فُلانٍ؟ قال: «**لا يا يَهودِىُّ ولَكِنِّى أُبيعُكَ تَمرًا مَعلومًا إلَى كَذا وكَذا مِنَ الأجَلِ، ولا**

---

(١) الطيالسى (٢٠٥٢) مطولًا. وأخرجه أحمد (٥١٢٩) من طريق شعبة به مطولًا.

(٢) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٥٦. وأخرجه أبو داود (٣٤٦٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٦٣١٦) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥٠).

(٣) فى س، ص٥، ص٦: «شعنة» بالشين المعجمة، وينظر الإصابة ٤/ ٩٢.

أُسَمِّى مِن حائطِ بَنِى فُلانٍ». فقُلتُ: نَعَم. فبايَعَنِى فأطلَقْتُ هِميانِى[1] فأعطَيتُه ثَمانينَ دينارًا فى تَمرٍ مَعلومٍ إلَى كَذا وكَذا مِنَ الأجَلِ[2].

بابٌ: لا يَجوزُ السَّلَفُ حَتَّى يَكونَ بثَمَنٍ مَعلومٍ فى كَيلٍ مَعلومٍ أو وزنٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ لا يَختَلِفُ إنْ كان إلَى أجَلٍ[3]

لِقولِه ﷺ: «فى كَيلٍ مَعلومٍ ووَزنٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ»[4]. وَنَهيِه عن بَيعِ الغَرَرِ[5].

٦/ ٢٥ **١١٢٢٥**- / وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا سَلَفَ إلَى العَطاءِ، ولا إلَى الحَصادِ، ولا إلَى الأَندَرِ، ولا إلَى العَصيرِ، واضرِبْ له أجَلًا[6].

١١٢٢٦- أخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ [7]إسحاقَ النَّجّارُ[7] المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا القاضِى إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ هو الثَّورِىُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ، عن

---

(١) تقدم معناه قبل (٩٢٥٩).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠١-٣٠٣. وأخرجه ابن حبان (٢٨٨) من طريق محمد بن أبى السرى به. وسيأتى فى (١١٣٩٤) بنفس الإسناد مطولا.

(٣) بعده فى م: «معلوم».

(٤) تقدم فى (١١١٩٨، ١١٢٠٠) من حديث ابن عباس.

(٥) تقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٧٠٨، ١٠٩٥٠، ١٠٩٧٦، ١٠٩٧٧) من حديث أبى هريرة، وفى (١٠٧٠٩، ١٠٩٥١) من حديث ابن عمر.

(٦) جزء سعدان (١٣٢). ومن طريقه ابن حجر فى التغليق ٣/ ٢٧٧.

(٧ - ٧) فى حاشية الأصل: «بخطه: إسحاق بن النجار».

ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ السَّلَمَ إلَى الحَصادِ والقَصيلِ[1] والبَيدَرِ، ولَكِنْ سَمِّه شَهرًا.

١١٢٢٧- وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: السَّلَمُ كما يُقَوَّمُ السِّعرُ رِبًا، ولَكِن كَيلٌ مَعلومٌ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ، واستَكثِرْ ما استَطَعتَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ: أسلِفْ[2] فى كَيلٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ، واستَكثِرْ مِنه ما استَطَعتَ.

١١٢٢٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ أبا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه أنَّه كان يَنهَى عن بَيعِ الطَّعامِ بسِعرِ البَيدَرِ[3].

١١٢٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُندارِ بنِ إبراهيمَ الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن ابنِ جُرَيجٍ،

---

(١) فى س: «الفصيل».
والقصيل: الشعير يجز أخضر لعلف الدواب. قال الفارابى: سمى قصيلًا لأنه يقصل وهو رطب.
وقال ابن فارس: لسرعة انقصاله وهو رطب. المصباح المنير ص١٩٣ (ق ص ل).

(٢) فى ز: «استلف».

(٣) الجعديات (١١٦٤).

عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ أنْ يَشتَرِىَ إلَى يُسرِهِ.

١١٢٣٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا كُلَيبُ ابنُ وائلٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: كانَت لِى على رَجُلٍ دَراهِمُ، فأتَيتُه أتَقاضاه فقالَ: لَيسَ عِندِى، ولَكِنْ أكتُبُها على طَعامٍ إلَى الحَصادِ. قال: لا يَصلُحُ.

١١٢٣١- وأمّا الحديثُ الَّذِى حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُمارَةَ ابنِ أبى حَفصَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: قالَت عائشَةُ: قَدِمَ تاجِرٌ بمَتاعٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو ألقَيتَ هَذَينِ الثَّوبَينِ الغَليظَينِ عَنكَ[1]، وأرسَلتَ إلَى فُلانٍ التّاجِرِ فباعَكَ ثَوبَينِ إلَى المَيسَرَةِ. فبَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ أنْ «**أرسِلْ إلَىَّ ثَوبَينِ إلَى المَيسَرَةِ**». فقالَ: إنَّ محمدًا يُريدُ أنْ يَذهَبَ بمالِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**واللَّهِ لَقَد عَلِموا أنِّى أدّاهُم لِلأمانَةِ وأخشاهُم للهِ**». ونَحوَ هَذا[2]. فهَذا مَحمولٌ على أنَّه استَدعَى البَيعَ إلَى المَيسَرَةِ، لا أنَّه عَقَدَ إلَيها بَيعًا، ثُمَّ لَو أجابَه إلَى ذَلِكَ أشبَهَ أنْ يوَقِّتَ [٦/ ١٠و] وقتًا مَعلومًا، أو يَعقِدَ البَيعَ مُطلَقًا، ثُمَّ يَقضيَه مَتَى ما أيسَرَ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) فى س: «عنده».

(٢) الطيالسى (١٦٢٩). وأخرجه أحمد (٢٥١٤١) من طريق شعبة به. والترمذى (١٢١٣)، والنسائى (٤٦٤٢) من طريق عمارة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٦٩).

بابُ السَّلَفِ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ والزَّيتِ والثِّيابِ وجَميعِ ما يُضبَطُ بالصِّفَةِ

١١٢٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المُجالِدِ قال: بَعَثَنِى أبو بُردَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ شَدّادٍ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى أسألُه: أكُنتُم تُسلِمونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ؟ فسألتُه فقالَ: كُنّا نُسلِمُ إلَى نَبيطِ الشّامِ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ فى كَيلٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ. قُلتُ: إلَى مَن كان له زَرعٌ؟ قال: ما كُنّا نَسألُهُم عن ذَلِكَ. قال: وبَعَثانِى إلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى[1] فقالا: سَلْه: هَل كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسلِمونَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ؟ فقالَ: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسلِمونَ فى الحِنطَةِ والشَّعيرِ والزَّبيبِ إلَى نَبيطِ الشّامِ فى كَيلٍ مَعلومٍ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ، وما كانوا يَسألونَ: ألَكُم حَرثٌ أم لا؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ ابنِ زيادٍ[2]. ٦/٢٦

ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ فقالَ: الزَّيتِ. بَدَلَ الزَّبيبِ[3].

---

(١) فى ز: «أبى أبزى». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٠١.

(٢) البخارى (٢٢٤٤).

(٣) تقدم فى (١١٢٠٢).

ورَواه شُعبَةُ عن ابنِ أبى[1] مُجالِدٍ فقالَ: [2]والزَّبيبِ أو التَّمرِ. شَكَّ[2] فى الزَّبيبِ والتَّمرِ[3].

ورَواه زائدَةُ عن الشَّيبانِىِّ عن محمدِ بنِ أبى مُجالِدٍ فقالَ: والتَّمرِ والزَّبيبِ[4].

١١٢٣٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى السَّلَفِ فى الكَرابيسِ قال: إذا كان ذَرعٌ مَعلومٌ إلَى أجَلٍ مَعلومٍ فلا بأسَ[5].

١١٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لا بأسَ أنْ يُسلِمَ فى اللَّحمِ[6].

---

(١) ليس فى: ز.

(٢ - ٢) فى س: «والزبيب والتمر. شك»، وفى ص٥: «والتمر»، وفى ز: «والتمر والزبيب، أو التمر. شك»، وفى م: «والتمر والزبيب. وشك».

(٣) تقدم فى (١١٢٠١).

(٤) أخرجه أحمد عقب (١٩٣٩٦) من طريق زائدة به. وعنده: «والزيت». بدل: «والزبيب».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٠٥) عن هشيم به. بدون ذكر ابن عباس.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٥٩) من طريق سفيان به.

بابُ السَّلَفِ فيما يُباعُ كَيلًا فى الوَزنِ[1] مِثلَ السَّمنِ والعَسَلِ وما أشبَهَه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإنْ قال قائلٌ: فكَيفَ كان يُباعُ فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ؟ قُلنا: اللَّهُ أعلمُ، أمّا الَّذِى أدرَكْنا المُتَبايعِينِ عَلَيه بما[2] قَلَّ مِنه يُباعُ كَيلًا، والجُملَةُ الكَثيرَةُ[3] تُباعُ وزنًا، ودَلالَةُ الأخبارِ على مِثلِ ما أدرَكْنا النّاسَ عَلَيهِ، قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا آكُلُ السَّمنَ ما دامَ السَّمنُ يُباعُ بالأواقِ. ويُشبِهُ[4] الأواقِ أنْ تكونَ كَيلًا[5].

١١٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه أنَّه قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخَطّاب بخُبزٍ وزَيتٍ فقالَ: أما واللَّهِ لَتَمْرَنَّ[6] أيُّها البَطنُ على الخُبزِ والزَّيتِ ما دامَ السَّمنُ يُباعُ بالأواقِ[7].

---

(١) فى ص٥: «الورق».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: فما».

(٣) فى س، ز: «الكبيرة».

(٤) فى م: «وتشبه».

(٥) الأم ٣/ ١٠٥.

(٦) فى س، ص٥، م، والمهذب ٤/ ٢١٥٣: «لتمرين»، وفى ز: «لتمرتن». وفى حاشية الأصل: «بخطه: لتمررن». اهـ. والمثبت موافق لما فى مصادر التخريج سوى الزهد لأبى داود، ففيه كما فى حاشية الأصل: «لتمررن».

(٧) أخرجه ابن سعد ٣/ ٢١٣، وأحمد فى فضائل الصحابة (٤٧١)، وأبو داود فى الزهد (٥٩)، وابن أبى الدنيا فى الجوع (٢٨) من طريق عبد الملك بن عمير به.

بابٌ: المِسكُ طاهِرٌ يَحِلُّ بَيعُه وشِراؤُه والسَّلَفُ فيهِ

١١٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[1] الحارِثِىُّ، حَدَّثَنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما مَثَلُ جَليسِ الصّالِحِ وجَليسِ السَّوءِ كَحامِلِ المِسكِ ونافِخِ الكيرِ؛ حامِلُ المِسكِ إمّا أنْ يُحذيَكَ، وإمّا أنْ تَبتاعَ مِنه، وإمّا أنْ تَجِدَ مِنه ريحًا طَيِّبَةً، ونافِخُ الكيرِ إمّا أنْ يُحرِقَ ثيابَكَ، وإمّا أنْ تَجِدَ ريحًا خَبيثَةً**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[3].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**المِسكُ أطيَبُ الطِّيبِ**»[4]. ومَضَى فى كِتابِ الحَجِّ حَديثُ عائشةَ: كأنِّى أنظُرُ إلَى وبيصِ المِسكِ فى مَفرِقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ[5].

١١٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ز: «المجيد». وفى م: «الجبار». والمثبت هو الصواب. وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨.

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (١١)، والشعب (٩٤٣٥)، والآداب (٣٠٧). وفى الآداب: «يزيد» بدلًا من: «بريد». وأخرجه ابن حبان (٥٦١) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٩٦٢٤) من طريق بريد به.

(٣) البخارى (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).

(٤) تقدم فى (٦٧٨٧).

(٥) تقدم فى (٩٠٣٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُسلِمُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنْجِىُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أُمِّ كُلثومٍ- قال ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه: أُمُّ كُلثومٍ بنتُ أبى سلَمة -[٦/ ١٠ظ] قالَت: لما تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سلَمةَ قال لَها: «**إنِّى قَد أهدَيتُ إلَى النَّجاشِىِّ أواقِ مِن مِسكٍ وحُلَّةً، وإنِّى لا أُراه إلَّا**[1] **وقد**[1] **ماتَ، ولا أُرَى الهَديَّةَ التى أَهْدَيْتُ إلَيه إلَّا سَتُرَدُّ، فإذا رُدَّت إلَىَّ فهِىَ لَكِ** أو: **لَكُنَّ**[2]». فكانَ كما قال؛ هَلَكَ النَّجاشِىُّ، فلَمّا رُدَّت إلَيه الهَديَّةُ أعطَى كُلَّ امرأةٍ مِن نِسائِه أوقيَّةً مِن ذَلِكَ المِسكِ، وأعطَى سائرَه أُمَّ سلَمةَ وأعطاها / الحُلَّةَ. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: «**إلَّا سَتُرَدُّ علىَّ، فإن رُدَّت علىَّ**- أظُنُّه قال- **قَسَمتُها بَينَكُنَّ**، أو: **فهِىَ لَكِ**». قال: فكانَ كما قالَ[3]. ٦/ ٢٧

بابُ مَن أقالَ المُسلَمَ إلَيه بَعضَ السَّلَمِ وقَبَضَ بَعضًا

١١٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ خَروفٍ المَدينِىُّ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ (ح) وأخبرَنا

(١ - ١) فى ز، ص٥، ص٦، م: «قد».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: لكم».

(٣) الحاكم ٢/ ١٨٨. وأخرجه أحمد (٢٧٢٧٦)، وابن حبان (٥١١٤) من طريق مسلم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٤٨: وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وأم موسى بن عقبة أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أقالَ مُسلِمًا أقالَه اللَّهُ عَثرَتَه**[1]». وفِى رِوايَةِ المِصرِيِّ: «**مَن أقالَ نادِمًا أقالَه اللَّهُ**»[2].

١١٢٣٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سامٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أقالَ نادِمًا أقالَه اللَّهُ تعالَى يَومَ القيامَةِ**»[3].

١١٢٤٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ إملاءً بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ الفَرْوِيُّ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

١١٢٤١- قال: وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا مالكٌ[4]، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أقالَ مُسلِمًا عَثرَتَه أقالَه اللَّهُ تعالَى يَومَ القيامَةِ**». قال أبو العباسِ: كان إسحاقُ

---

(١) فى ص٥: «عثره».

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥. وأخرجه أبو داود (٣٤٦٠)، وابن حبان (٥٠٣٠) من طريق يحيى بن معين به. وابن ماجه (٢١٩٩) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٥٣).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٠٢٩) من طريق الفروى به.

(٤) بعده فى م: «بن أنس». وفى حاشية الأصل: «بخطه: بن أنس».

يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ، فحَدَّثَنا به مِن أصلِ كِتابِه عن سُهَيلٍ[1].

قال الشيخُ: هذا المَتنُ غَيرُ مَتنِ حَديثِ سُمَيٍّ، واللَّهُ أعلمُ.

وروِىَ عن محمدِ بنِ واسِعٍ عن أبى صالِحٍ:

١١٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الحَميدِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنعانِىُّ[2] البُوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أقالَ نادِمًا أقالَه اللَّهُ نَفسَه يَومَ القيامَةِ**». وذَكَرَ الحديثَ[3].

١١٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: إذا أسلَمتَ فى شَىءٍ فلا بأسَ أن تأخُذَ بَعضَ سَلَمِكَ وبَعضَ رأسِ مالِكَ، فذَلِكَ المَعروفُ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٠٧٦). وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (٤١٢) عن عبد الله بن أحمد الدورقى به.وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ٣٤٥ من طريق مالك به.

(٢) فى ص٥: «الصغانى».

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٨. وأخرجه الدارقطنى فى العلل ١٠/ ١٨٦ من طريق الحسن ابن عبد الأعلى به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٠٥)، وجزء سفيان بن عيينة (٤١). وأخرجه محمد بن الحسن فى=

ورَوَى جابِرٌ الجُعفِيُّ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَعنَى قَولِ ابنِ عباسٍ[1].
والمَشهورُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كَرِهَ ذَلِكَ[2].

وروِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ مَعنَى قَولِ ابنِ عباسٍ[3].

١١٢٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن داودَ ابنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أنْ يَبتاعَ البَيعَ ثُمَّ يَرُدَّه ويَرُدَّ مَعَه دَراهِمَ.

وفِى هذا دَلالَةٌ على أنَّ الإقالَةَ فسخٌ، فلا تَجوزُ إلَّا برأسِ المالِ، وأمّا التَّوليَةُ فهِىَ بَيعٌ[4]. قالَه الحَسَنُ ومُحَمَّدُ بنُ سيرينَ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[5]. وكَذَلِكَ الشَّرِكَةُ عِندَنا، فلا تَجوزانِ[6] فى السَّلَمِ قبلَ القَبضِ لِما مَضَى فى النَّهيِ عن بَيعِ الطَّعامِ قبلَ القَبضِ[7].

=الحجة ٢/ ٥٩٥، ٥٩٦، وعبد الرزاق (١٤١٠٢) من طريق ابن عيينة به. وابن أبى شيبة (٢٠٢٣٧) من طريق سعيد بن جبير به.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤١٠٥)، وابن أبى شيبة (٢٠٢٤١) من طريق جابر به.

(٢) ينظر الأم ٣/ ٨٥، والتمهيد ٩/ ١٢٦.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٢٤٢) عن عطاء به.

(٤) فى س: «تبع».

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٢٥٣، ١٤٢٥٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٥٩٧، ٢١٦٠٢، ٢١٦٠٤)

(٦) فى حاشية الأصل: «تجوز».

(٧) تقدم فى (١٠٧٧٣، ١٠٧٧٤).

بابُ مَن عُجِّلَ له أدنَى مِن حَقِّه قبلَ مَحِلِّه فقَبِلَه ووَضَعَ عنه طَيِّبَةً به أنفُسُهما

١١٢٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا رِبعِيُّ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، /عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ، عن حَنظَلَةَ بنِ ٢٨/٦
قَيسٍ، عن أبى اليَسَرِ صاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحَبَّ أن يُظِلَّه اللَّهُ فى ظِلِّه فليُنظِرْ مُعسِرًا أو ليَضَعْ له**»(١).

قَد مَضَى فى الحديثِ الثّابِتِ عن أبى قَتادَةَ [٦/ ١١و] عن النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن سَرَّه أنْ يُنْجِيَه اللَّهُ مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ فليُنظِرْ مُعسِرًا أو ليَضَعْ عنه**»(٢).

١١٢٤٦- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَقولَ: أُعَجِّلُ لَكَ وتَضَعُ عَنِّى.

وقَد روِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه ضَعفٌ:

١١٢٤٧-(٣)أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ المدَنِىُّ(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٢٠)، وابن ماجه (٢٤١٩) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٦٣).

(٢) تقدم فى (١١٠٧٨).

(٣ - ٣) عَلَّم عليه فى الأصل: «لا إجازة... إلى». وكتب فى الحاشية: «ضرب فى أصل المؤلف على=

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ جَزَرَةُ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى أبو صالِحٍ وهَذا لَفظُه، قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ المَكِّىُّ، عن محمدِ بنِ علىِّ ابنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بإخراجِ بَنِى النَّضيرِ مِنَ المدينَةِ جاءَه ناسٌ مِنهُم فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ أمَرتَ بإخراجِهِم ولَهُم على النّاسِ دُيونٌ لَم تَحِلَّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ضَعوا وتَعَجَّلوا**» أو قال: «**وتَعاجَلوا**»[1].

ورَواه الواقِدِىُّ فى «سيره» عن ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ.

بابٌ: لا خَيرَ فى أنْ يُعَجِّلَه بشَرطِ أنْ يَضَعَ عَنهُ

١١٢٤٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ، عن أبى صالِحٍ مَولَى السَّفّاحِ أنَّه قال: بعتُ بَزًّا[3] مِن أهلِ السّوقِ إلَى أجَلٍ، ثُمَّ أرَدتُ الخُروجَ إلَى الكوفَةِ، فعَرَضوا علىَّ

=المعلم عليه بـ «لا» «إلى». وكتب فوقه فى النسخة ز: «إجازة».

(١) الحاكم ٢/ ٥٢. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٦ من طريق الدورى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٧٧)، والطبرانى فى الأوسط (٦٧٥٥) من طريق مسلم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٠: وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) فى س، ص٥: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى ص٥، م: «برا».

أنْ أضَعَ عَنهُم ويَنقُدونِى، فسألتُ عن ذَلِكَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فقالَ: لا آمُرُكَ أنْ تأكُلَ هذا ولا تُؤكِلَه[1].

١١٢٤٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن عثمانَ بنِ[2] حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ خَلدَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ ابنَ عُمَرَ سُئلَ عن رَجُلٍ يَكونُ له الدَّينُ على الرَّجُلِ إلَى أجَلٍ فيَضَعُ عنه صاحِبُه ويُعَجِّلُ له الآخَرُ، قال: فكَرِهَ ابنُ عُمَرَ ذَلِكَ ونَهَى عَنه[3].

١١٢٥٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه[4]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى المِنهالِ، أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ: قُلتُ: لِرَجُلٍ علىَّ دَينٌ. فقالَ لِى: عَجِّلْ لِى وأضَعُ عَنكَ. فنَهانِى عنه وقالَ: نَهَى أميرُ المُؤمِنينَ- يَعنِى عُمَرَ- أنْ نَبيعَ العَينَ بالدَّينِ[5].

وروِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ فى إسنادِه ضَعفٌ:

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٠/ ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٧٢. ومن طريقه سحنون فى المدونة ٤/ ١٣٠.

(٢) بعده فى ز: «أبى».

(٣) مالك ٢/ ٦٧٢

(٤) فى ز: «حمدويه».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣٥٩) عن سفيان به.

١١٢٥١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا غانِمُ ابنُ الحَسَنِ بنِ صالِحٍ السَّعدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى الأسلَمِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن المِقدادِ بنِ الأسوَدِ قال: أسلَفتُ رَجُلًا مِائَةَ دينارٍ، ثُمَّ خَرَجَ سَهمِى فى بَعثٍ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ له: عَجِّلْ لِى تِسعينَ دينارًا وأحُطُّ عَشَرَةَ دَنانيرَ. فقالَ: نَعَم. فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أكَلتَ رِبًا يا مِقدادُ وأطعَمتَه**».

بابُ مَن كَرِهَ أن يَقولَ: أسلَمتُ عِندَ فُلانٍ فى كَذا. وليَقُلْ: سَلَّفتُ

١١٢٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن / ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ هذه الكَلِمَةَ: أُسلِمُ فى كَذا وكَذا. ويَقولُ: إنَّما الإسلامُ للهِ رَبِّ العالَمينَ[1]. ٢٩/٦

بابُ التَّسعيرِ

١١٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤١١٥) من طريق ابن عون به.

يا رسولَ اللَّهِ سَعِّرْ. فقالَ: «**بَل ادعُ**[1] **اللَّهَ**». ثُمَّ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ سَعِّرْ. قال: «**بَلِ اللَّهُ يَرفَعُ ويَخفِضُ، وإنِّى لأرجو أنْ ألقَى اللَّهَ ولَيسَت لأحَدٍ عِندِى مَظلِمَةٌ**»[2]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ عثمانَ [٦/ ١١ظ] الدِّمَشقِيِّ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[3].

ورَواه أيضًا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن العَلاءِ[4].

١١٢٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ بنِ شَبيبٍ الفامِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ ابنُ مِنهالٍ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ وثابِتٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: غَلا السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد غَلا السِّعرُ، فسَعِّرْ لَنا. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو المُسَعِّرُ القابِضُ الباسِطُ الرّازِقُ**[5]**، وإنِّى لأرجو أنْ ألقَى رَبِّى ولَيسَ أحَدٌ مِنكُم يَطلُبُنِى بمَظلِمَةٍ فى دَمٍ ولا مالٍ**»[6].

١١٢٥٥- وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الوَكيلُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: أدعو».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٠٩). وأخرجه أحمد (٨٤٤٨) من طريق سليمان به.

(٣) أبو داود (٣٤٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٤٤).

(٤) أخرجه أحمد (٨٨٥٢) من طريق إسماعيل به.

(٥) فى س، وحاشية الأصل: «الرزاق».

(٦) أخرجه أحمد (١٤٠٥٧) عن عفان به. والترمذى (١٣١٤)، وابن ماجه (٢٢٠٠) من طريق حجاج به.

وقال الترمذى: حسن صحيح.

المحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**إنَّ اللَّهَ هو الخالِقُ القابِضُ الباسِطُ الرّازِقُ**[1] **المُسَعِّرُ**»[2].

أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[3].

وروِىَ فى ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

١١٢٥٦- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ، عن يونُسَ بنِ يوسُفَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ على حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ وهو يَبيعُ زَبيبًا له بالسّوقِ، فقالَ له عُمَرُ: إمّا أنْ تَزيدَ فى السِّعرِ، وإمّا أنْ تَرفَعَ مِن سوقِنا[5]. فهَذا مُختَصَرٌ، وتَمامُه فيما:

١١٢٥٧- رَوَى الشّافِعِىُّ عن الدَّراوَردِىِّ عن داودَ بنِ صالِحٍ التَّمّارِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عُمَرَ أنَّه مَرَّ بحاطِبٍ بسوقِ المُصَلَّى وبَينَ يَدَيه غِرارَتانِ

---

(١) فى س، وحاشية الأصل: «الرزاق».

(٢) أخرجه المصنف فى الأسماء والصفات (١١١) من طريق الدارمى به.

(٣) أبو داود (٣٤٥١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٤٥).

(٤) أخرجه أحمد (١١٨٠٩)، وابن ماجه (٢٢٠١) من حديث أبى سعيد. والطبرانى فى المعجم الصغير ٢/ ٧ من حديث ابن عباس. وفى مصباح الزجاجة (٧٧٤): هذا إسناد فيه مقال؛ سعيد هو ابن أبى عروبة اختلط بأخرة لكن عبد الأعلى الشامى روى عنه قبل الاختلاط، ومحمد بن زياد، قال الذهبى: روى له البخارى مقرونا بغيره. وقال ابن حبان فى الثقات: وربما أخطأ. وباقى رجال الإسناد ثقات.

(٥) مالك ٢/ ٦٥١.

فيهِما زَبيبٌ، فسألَه عن سِعرِهِما، فسَعَّرَ له مُدَّينِ لِكُلِّ دِرهَمٍ، فقالَ له عُمَرُ: قَد حُدِّثتُ بعيرٍ مُقبِلَةٍ مِنَ الطّائفِ تَحمِلُ زَبيبًا، وهُم يَعتَبِرونَ بسِعرِكَ، فإمّا أنْ تَرفَعَ فى السِّعرِ، وإمّا أنْ تُدخِلَ زَبيبَكَ البَيتَ فتَبيعَه كَيفَ شِئتَ. فلَمّا رَجَعَ عُمَرُ حاسَبَ نَفسَه، ثُمَّ أتَى حاطِبًا فى دارِه فقالَ له: إنَّ الَّذِى قُلتُ لَيسَ بعَزمَةٍ مِنِّى ولا قَضاءٍ، إنَّما هو شَىءٌ أرَدتُ به الخَيرَ لأهلِ البَلَدِ، فحَيثُ شِئتَ فبِعْ، وكَيفَ شِئتَ فبِعْ. وهَذا فيما كَتَبَ إلَىَّ أبو نُعَيمٍ عبدُ المَلِكِ ابنُ الحَسَنِ الإسفَراييِنِىُّ أنَّ أبا عَوانَةَ أخبَرَهُم قال: حدثنا المُزَنِىُّ، حدثنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[1].

بابُ ما جاءَ فى الاِحتِكارِ

١١٢٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ. وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ ابنةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى قال: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ أنَّ مَعمَرًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ احتَكَرَ فهو خاطِئٌ**». فقالَ إنسانٌ لِسَعيدٍ: فإنَّكَ تَحتَكِرُ. فقالَ سعيدٌ: مَعمَرٌ الَّذِى كان يُحَدِّثُ هذا الحديثَ كان يَحتَكِرُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٩٢)، ومختصر المزنى ص٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠١٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٦١) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى به. والترمذى (١٢٦٧)، وابن ماجه (٢١٥٤)، وابن حبان (٤٩٣٦) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٣) مسلم (١٦٠٥/ ١٢٩).

٦/ ٣٠ **١١٢٥٩**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ ابنُ أيّوبَ، أخبرَنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا خالِدٌ، عن عمرِو[1] بنِ يَحيَى، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن مَعمَرِ بنِ أبى مَعمَرٍ أحَدِ بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحتَكِرُ إلَّا خاطِئٌ**». فقُلتُ لِسَعيدٍ: فإنَّكَ تَحتَكِرُ. قال: ومَعمَرٌ كان يَحتَكِرُ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: أحَدِ بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ. وزادَ فى آخِرِه: قال عمرٌو: كان سعيدٌ يَحتَكِرُ الزَّيتَ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» قال: حَدَّثَنِى أصحابُنا عن عمرِو بنِ عَونٍ[3].

قال الشيخُ: للاِحتِكارِ تَفصيلٌ يُذكَرُ فى الفِقهِ، وظَنِّى بهِما أنَّهُما احتَكَرا على غَيرِ الوَجهِ المَنهِىِّ عَنه.

وروِّينا عن أبى أُمامَةَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يُحتَكَرَ الطَّعامُ[4].

١١٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ،

---

(١) فى ز: «معمر».

(٢) فى ص٥: «الزبيب».

والحديث أخرجه أبو داود (٣٤٤٧) من طريق خالد به.

(٣) مسلم (١٦٠٥/ ٣٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٦٤٢)، والطبرانى (٧٧٧٦)، والحاكم ٢/ ١١.

حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الغَسيلِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ احتَكَرَ يُريدُ أنْ يُغالِىَ بها على المُسلِمينَ** [٦/ ١٢و] **فهو خاطِئٌ، وقَد بَرِئَت مِنه ذِمَّةُ اللَّهِ**»(١).

١١٢٦١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ أبى لَيلَى أبو المُعَلَّى العَدَوِىُّ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: دَخَلَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ على مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، فقالَ مَعقِلُ بنُ يَسارٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن دَخَلَ فى شَىءٍ مِن أسعارِ المُسلِمينَ ليُغليَه عَلَيهِم كان حَقًّا على اللَّهِ أنْ يَقذِفَه فى مُعظَمٍ مِنَ النّارِ يَومَ القيامَةِ**»(٢).

ورَواه المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ عن زَيدٍ. زادَ فيه: «**رأسُه أسفَلَه**»(٣).

١١٢٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن علىِّ بنِ سالِمِ بنِ ثَوبانَ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجالِبُ**

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢. وأخرجه أحمد (٨٦١٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٥٨: هذا حديث منكر؛ تفرد به إبراهيم بن إسحاق الغسيلى، وكان ممن يسرق الحديث.

(٢) الطيالسى (٩٧٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣١٣) من طريق أبى المعلى به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٥٨: أبو المعلى مقل وثقه ابن معين.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ١٢، ١٣ من طريق المعتمر به.

مَرزوقٌ، والمُحتَكِرُ مَلعونٌ»[1] . [2]تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ سالِمٍ عن علىِّ بنِ زَيدٍ. قال البخارىُّ[3] : لا يُتابَعُ فى حَديثِهِ[2][4] .

١١٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ خَرَجَ إلَى السّوقِ، فرأى ناسًا يَحتَكِرونَ بفَضلِ أذهابِهِم[5]، فقالَ عُمَرُ: لا ولا نُعمَةَ عَينٍ، يأتينا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بالرِّزقِ، حَتَّى إذا نَزَلَ بسوقِنا قامَ أقوامٌ فاحتَكَروا بفَضلِ أذهابِهِم عن الأرمَلَةِ والمِسكينِ، إذا خَرَجَ الجُلَّابُ[6] باعوا على نَحوِ ما يُريدونَ مِنَ التَّحَكُّمِ، ولَكِنْ أيُّما جالِبٍ جَلَبَ يَحمِلُه على عَمودِ كَبِدِه فى الشِّتاءِ والصَّيفِ حَتَّى يَنزِلَ سوقَنا، فذَلِكَ ضَيفٌ لِعُمَرَ، فليَبِعْ كَيفَ شاءَ اللَّهُ، وليُمسِكْ كَيفَ شاءَ اللَّهُ. وذَكَرَه مالكٌ فى «الموطأ» مُرسَلًا عن

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢١٥٣) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٥٨: علىٌّ عن علىٍّ ضُعِّفا.

(٢ - ٢) ليس فى: ز، ص٥.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٨.

(٤) هو على بن سالم بن شوال. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١٨٨، وثقات ابن حبان ٧/ ٢١١، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٤٤٦، وميزان الاعتدال ٣/ ١٣٠، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٧: ضعيف. وتقدم الكلام على على بن زيد فى ١/ ٣١.

(٥) الذهب معروف، وجمع جمعه أذهاب. ينظر الاقتضاب فى تفسير غريب الموطأ ٢/ ٢٠٢، وشرح الزرقانى ٣/ ٣٨١.

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت هذا: الجلاب بتشديد اللام جمع جالب نحو كافر وكفار، وأما الجلاب المشروب فهو بالتخفيف، ولا عبرة بالعامة والله أعلم.». ونحوه فى النسخة س.

عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

بابُ مَن سَلَّفَ فى شَىءٍ فلا يَصرِفُه إلَى غَيـرِه ولا يَبيعُه حَتَّى يَقبِضَهُ

١١٢٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ. **وأخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا زيادُ بنُ خَيثَمَةَ، عن سَعدٍ الطّائىِّ، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أسلَفتَ فى شَىءٍ فلا تَصرِفْه إلَى غَيرِه**». وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: «**مَن أسلَفَ فى شَىءٍ فلا يَصرِفْه إلَى غَيرِه**»[2].

والاعتِمادِ على حَديثِ النَّهيِ عن بَيعِ الطَّعامِ قبلَ أنْ يُستَوفَى[3]؛ فإنَّ عَطيَّةَ العَوفىَّ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

١١٢٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن

---

(١) مالك ٢/ ٦٥١.

(٢) أبو داود (٣٤٦٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٢٨٣) عن محمد بن عبد الله بن نمير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥١).

(٣) تقدم فى (١٠٧٧٦) وسيأتى قريبًا.

(٤) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

٦/ ٣١ محمدِ بنِ زَيدِ / بنِ خُلَيدَةَ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن السَّلَفِ، قُلتُ: إنّا نُسلِفُ فنَقولُ: إنْ أُعطينا[(١)] بُرًّا فبِكَذا، وإنْ أُعطينا تَمرًا فبِكَذا. قال: أسلِمْ فى كُلِّ صِنفٍ ورِقًا مَعلومَةً، فإنْ أعطاكَه وإلَّا فخُذْ رأسَ مالِكَ، ولا تَرُدَّه فى سِلعَةٍ أُخرَى[(٢)].

١١٢٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[(٣)]، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه دَخَلَ على مَروانَ بنِ الحَكَمِ وهو بالمَدينَةِ، وكانَ مَروانُ قَد أحَلَّ بَيعَ الصُّكوكِ التى بالآجالِ قبلَ أنْ تُستَوفَى، فقالَ له أبو هريرةَ: أحلَلتَ الرِّبا؛ بَيعَ الطَّعامِ قبلَ أنْ يُستَوفَى، وأشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ابتاعَ طَعامًا فلا يَبيعُه حَتَّى يَستَوفيَه**». فرَدَّ مَروانُ بنُ الحَكَمِ ذَلِكَ البَيعَ[(٤)].

١١٢٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ ابنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال لمروانَ: أحلَلْتَ بَيعَ الصِّكاكِ وقَد نَهَى

---

(١) فى ص٥، م: «أعطيتنا».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٥٩٤) عن حصين به.

(٣) فى ص٥: «المقرئ».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٩٨٩) من طريق ابن أبى مريم به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ عن بَيعِ الطَّعامِ قبلَ أنْ يُستَوفَى. قال: فخَطَبَ مَروانُ ونَهَى عن بَيعِها. قال سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ: فرأيتُ الحَرَسَ يأخُذونَها مِن أيدِى النّاسِ[1].

رَواه مُسلِمٌ فِى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ كَيفيَّةِ الكَيلِ إذا كان قَد سَلَّفَ فى شَىءٍ بكَيلٍ

١١٢٦٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ [٦/١٢ظ] خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ ابتاعَ شَيئًا، فحُثِىَ له فى المِكيالِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: أرسِلْ يَدَكَ ولا تُمسِكْ على رأسِه؛ فإنَّما لِى ما أخَذَ المِكيالُ.

١١٢٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: لا دَقَّ ولا رَدمَ[3] ولا زَلزَلَةَ[4].

بابُ أصلِ الوَزنِ والكَيلِ بالحِجازِ

وهَذا مِن مَسائلِ الرِّبا إذا بيعَ جِنسُ الواحِدِ بَعضُه ببَعضٍ.

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٨٩) عن عبد الله بن الحارث به.

(٢) مسلم (١٥٢٨/ ٤٠).

(٣) فى س: «ودم»، وفى م: «رزم».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٥٩٨). والشافعى ٣/ ١٠٢.

١١٢٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المكيالُ مِكيالُ أهلِ المدينَةِ، والوَزنُ وزنُ أهلِ مَكَّةَ**»(١).

١١٢٧١- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ، حدثنا نَصرُ ابنُ علىٍّ (ح) وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ النَّرسِيُّ، حدثنا عمرُو ابنُ علىٍّ قالا: حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن حَنظَلَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**المِكيالُ مِكيالُ أهلِ مَكَّةَ، والميزانُ ميزانُ أهلِ المَدينَةِ**». قال سُلَيمانُ: هَكَذا رَواه أبو أحمدَ فقالَ: عن ابنِ عباسٍ. فخالَفَ أبا نُعَيمٍ فى لَفظِ الحديثِ، والصَّوابُ ما رَواه أبو نُعَيمٍ بالإسنادِ واللَّفظِ(٢).

بابُ ما جاءَ فى ابتِغاءِ البَرَكَةِ مِن كَيلِ الطَّعامِ

١١٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ، وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) الطبرانى (١٣٤٤٩). وأخرجه أبو داود (٣٣٤٠)، والنسائى (٢٥١٩، ٤٦٠٨) من طريق أبى نعيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٧).

(٢) أخرجه البزار (٤٨٥٤) عن عمرو بن على ومحمد بن المثنى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٧٨: ورجاله رجال الصحيح.

المُبارَكِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كيلوا طَعامَكُم يُبارَكْ لَكُم**[1]»[2].

١١٢٧٣- وكَذَلِكَ رَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ ويَحيَى بنُ حَمزَةَ عن ثَورِ بنِ يَزيدَ وقالا: «**يُبارَكْ لَكُم فيه**». / **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبى حَسّانَ الأنماطِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ثَورٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا المَنيعِيُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4]. ٣٢/٦

١١٢٧٤- ورَواه أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ قال: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ثَورِ ابنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المِقدامِ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا المَنيعِيُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ. فذَكَرَه.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «فيه».

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٧٧) عن عبد الرحمن بن مهدى به. بلفظ: يبارك لكم.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٩١٨) من طريق الوليد به. وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٢١٧ من طريق يحيى بن حمزة به.

(٤) البخارى (٢١٢٨).

١١٢٧٥- ورَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ عن خالِدِ بنِ مَعدانَ عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كيلوا طَعامَكُم يُبارَكْ لَكُم فيه**». **أخبرَناه** أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ البَزّارُ[(١)]، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا بَقيَّةُ. فذَكَرَه[(٢)].

بابُ تَركِ التَّطفيفِ فى الكَيلِ

١١٢٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى يَزيدُ النَّحوِىُّ أنَّ عِكرِمَةَ حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ قال: لما قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ المَدينَةَ كانوا مِن أخبَثِ النّاسِ كَيلًا، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فأحسَنوا الكَيلَ بعدَ ذَلِكَ[(٣)].

١١٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س، ص٥، ص٦، ز، م: «البزاز». وفى حاشية الأصل: «بخطه: البزار» اهـ. وهو الصواب كما فى توضيح المشتبه ١/ ٤٨٥.

(٢) جزء أبى القاسم الحرفى (٤١- ضمن مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه ابن ماجه (٢٢٣٢) عن عمرو ابن عثمان به. وأحمد (٢٣٥٠٨) من طريق بقية به. وفى مصباح الزجاجة (٧٨٤): هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد، رواه البخارى فى صحيحه... من غير ذكر أبى أيوب.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣) عن عبد الرحمن بن بشر ومحمد بن عقيل به. والنسائى فى الكبرى (١١٦٥٤)، وابن حبان (٤٩١٩) من طريق على به. وفى مصباح الزجاجة (٧٨٠): هذا إسناد حسن؛ على بن الحسين مختلف فيه وباقى رجال الإسناد ثقات.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا أبو علىٍّ الرَّحْبِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ التُّجّارِ، إنَّكُم قَد وُلِّيتُم أمرًا هَلَكَت فيه الأُمَمُ السّالِفَةُ؛ المِكيالُ والميزانُ**»(١). أسنَدَه أبو علىٍّ حَنَشٌ، ووَقَفَه غَيرُه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

١١٢٧٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ يَعنِى ابنَ أبى الجَعدِ قال: سَمِعتُ كُرَيبًا يقولُ: قال ابنُ عباسٍ: يا مَعاشِرَ الأعاجِمِ، إنَّ اللَّهَ قَد ولّاكُم أمرَينِ أهلَكَ بهِما القُرونَ مِن قبلِكُم؛ [٦/١٣و] المِكيالَ والميزانَ(٢).

بابُ المُعطِى يُرجِحُ فى الوَزنِ، والوَزّانِ(٣) يَزِنُ بالأجرِ

١١٢٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: اشتَرَى مِنِّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٢٨٨). وأخرجه الترمذى (١٢١٧) من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٦٠: علىٌّ وشيخه ضعيفان، والصواب موقوف.

(٢) أخرجه هناد فى الزهد (٦٨١)، و المصنف فى الشعب (٥٢٨٧) من طريق الأعمش به.

(٣) فى س: «والوازن».

فأرجَحَ لِى، فلَم تَزَلْ تِلكَ الدَّراهِمُ مَعِى حَتَّى أُصيبَت[1] يَومَ الحَرَّةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١١٢٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى المُقرئَ، قال: سَمِعتُ سُفيانَ الثَّورِىَّ يُحَدِّثُ عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سوَيدِ بنِ قَيسٍ قال: جَلَبتُ أنا ومَخرَفَةُ[4] العَبدىُّ بَزًّا مِن هَجَرَ أوِ البحرَينِ، فلَمّا كُنّا / بمِنًى أتانا ٦/٣٣
رسولُ اللَّهِ ﷺ فاشتَرَى مِنِّى سَراويلَ. قال: وثَمَّ وزّانٌ يَزِنُ بالأجرِ، فدَفَعَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ الثَّمَنَ، ثُمَّ قال له: «**زِنْ وأرجِحْ**»[5].

١١٢٨١- وكَذَلِكَ رَواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن سِماكٍ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسٌ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: بَزًّا مِن هَجَرَ، فبِعتُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَراويلَ وثَمَّ وزّانٌ يَزِنُ بالأجرِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زِنْ وأرجِحْ**»[6].

وخالَفَهُما شُعبَةُ:

---

(١) فى س، ص٥: «أصيب».

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٩٢)، وأبو داود (٣٣٤٧)، والنسائى (٤٦٠٤) من طريق شعبة به بنحوه.

(٣) البخارى (٢٦٠٤)، ومسلم (٧١٥/ ٧٢).

(٤) فى ز، ص٥: «مخرمة». وفى حاشية الأصل: «مخرمة ص، مصلحا... فهو مخرفة بالفاء...». وكتب بعده: قلت: وهو بخط المؤلف بالفاء والله أعلم» اهـ. وينظر الإصابة ١٠/ ٧٧، ٧٨.

(٥) المصنف فى الآداب (٧٥٩). وأخرجه أحمد (١٩٠٩٨)، وأبو داود (٣٣٣٦)، والترمذى (١٣٠٥)، والنسائى (٤٦٠٦)، وابن ماجه (٢٢٢٠) من طريق الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٤).

(٦) الطيالسى (١٢٨٨).

١١٢٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: سَمِعتُ أبا صَفوانَ مالكَ بنَ عُمَيرَ يقولُ: بعتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رِجلَ سَراويلَ[(١)] قبلَ الهِجرَةِ بثَلاثَةِ دَراهِمَ، فوَزَنَ لِى فأرجَحَ لِى[(٢)].

١١٢٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ- المَعنَى قَريبٌ- قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبى صَفوانَ ابنِ عَميرَةَ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ قبلَ أنْ يُهاجِرَ وبِعتُه سَراويلَ، فوَزَنَ فأرجَحَ. قال أبو داودَ: ورَواه قَيسٌ كما قال سفيانُ، والقَولُ قَولُ سُفيانَ. قال أبو داودَ: حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ قال: كان سفيانُ أحفَظَ مِنِّى[(٣)].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن كَسرِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ

١١٢٨٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو مَنصورٍ البَغدادِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّفّارُ قالوا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا

---

(١) قال ابن الأثير: هذا كما يقال: اشترى زوج خف، وزوج نعل، وإنما هما زوجان، يريد رجلى سراويل؛ لأن السراويل من لباس الرجلين، وبعضهم يسمى السراويل رجلًا. النهاية ٢/ ٢٠٤.

(٢) الطيالسى (١٢٨٩). وأخرجه أحمد (١٩٠٩٩)، والنسائى (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٢٢٢١) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٢٨٠).

(٣) أبو داود (٣٣٣٧، ٣٣٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٥).

إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (١الكَجِّىُّ، حدثنا١) الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فضاءٍ، عن أبيه، عن عَلقَمَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أنْ تُكسَرَ سِكَّةُ المسلِمينَ الجائزَةُ بَينَهُم إلَّا مِن بأسٍ؛ أنْ يُكسَرَ دِرهَمًا(٢) فيُجعَلَ فِضَّةً، أو يُكسَرَ الدِّينارُ فيُجعَلَ ذَهَبًا(٣).

بابُ ما جاءَ فى بَيعِ العَقارِ

١١٢٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى خالِدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن حُذَيفَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ

٦/ ٣٤ قال: «**مَن باعَ دارًا ولَم يَشترِ بثَمَنِها دارًا /لَم يُبارَكْ له فيها، أو فى شَىءٍ مِن ثَمَنِها**»(٤).

١١٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حاتِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أخيه سعيدِ بنِ حُرَيثٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن باعَ دارًا أو عَقارًا فلَم يَجعَلْ ثَمَنَه فى مِثلِها لَم يُبارَكْ له فيها**».

(١ - ١) فى ز: «البلخى».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الدرهم فيجعل».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٥٧)، وأبو داود (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٢٢٦٣) من طريق محمد بن فضاء به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٦١: محمد ضعف.

(٤) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٢٧٠). وأخرجه ابن ماجه (٢٤٩١) من طريق يوسف بن ميمون عن أبى عبيدة به. وفى مصباح الزجاجة (٨٨٢): هذا إسناد ضعيف؛ يوسف بن ميمون، ضعفه أحمد وغيره.

١١٢٨٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ الحَنَفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أخيه سعيدِ بنِ حُرَيثٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن باعَ دارًا أو عَقارًا فليَعلَمْ أنَّه قَمِنٌ**[1] **ألا يُبارَكَ له فيه، إلا أنْ يَجعَلَه فى مِثلِه**»[2].

١١٢٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عَبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ [٦/ ١٣ظ] بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن بَنِى تَميمٍ أنَّ ابنَ عُيَينَةَ قال فى تَفسيرِ هذا الحديثِ: «**مَن باعَ دارًا ولم يَشتَرِ مِن ثَمَنِها دارًا لَم يُبارَكْ له فى ثَمَنِها**». قال سفيانُ: إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ [فصلت: ١٠] يقولُ: فلَمّا خَرَجَ مِنَ البَرَكَةِ ثُمَّ لَم يُعِدْها فى مِثلِها لَم يُبارَكْ لَه[3].

بابُ ما جاءَ فى بَيعِ دورِ مَكَّةَ وكِرائِها وجَرَيانِ الإرثِ فيها

١١٢٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) قَمِن: حرىٌّ جديرٌ. ينظر التاج ٣٦/ ١٨ (ق م ن).

(٢) أخرجه ابن ماجه عقب (٢٤٩٠) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به. وأحمد (١٥٨٤٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٦٢: رواه وكيع عن إسماعيل فأسقط عمرًا، وكذا رواه قيس بن الربيع عن عبد الملك، إسماعيل لين.

(٣) ينظر شرح مشكل الآثار عقب (٣٩٤٩).

يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ الحُسَينِ أنَّ عمرَو بنَ عثمانَ أخبَرَه، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، تَنزِلُ فى دارِكَ بمَكَّةَ؟ قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مِن دارٍ**- أو: - **دورٍ؟**». قال: وكانَ عَقيلٌ ورِثَ أبا طالِبٍ هو وطالِبٌ، ولَم يَرِثْه جَعفَرٌ ولا علىٌّ؛ لأنَّهُما كانا مُسلِمَينِ، وكانَ عَقيلٌ وطالِبٌ كافِرَينِ، مِن أجلِ ذَلِكَ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: لا يَرِثُ المُؤمِنُ الكافِرَ. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ وغَيرِهِ[2].

١١٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلَمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ فتحِ مَكَّةَ قال: فجاءَ أبو سُفيانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أُبيدَت خَضراءُ قُرَيشٍ، لا قُرَيشَ بعدَ اليَومِ. فقالَ: «**مَن دَخَلَ دارَ أبى سُفيانَ فهو آمِنٌ، ومَن ألقَى سِلاحَه فهو آمِنٌ، ومَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٩٨)، وفى المعرفة (٣٦٠٢). والحاكم ٢/ ٦٠٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٢٥٥)، وابن ماجه (٢٧٣٠) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٩٨٢٠).

(٢) البخارى (١٥٨٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩٢٢) من طريق حماد به مختصرًا. وأبو داود (١٨٧١، ١٨٧٢، ٣٠٢٤)،=

ابنِ سلَمةَ وسُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ. وزادَ فى حَديثِ سُلَيمانَ قال: فأقبَلَ النّاسُ إلَى دارِ أبى سُفيانَ، وأغلَقَ النّاسُ أبوابَهُم[1].

١١٢٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُندارٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ فرّوخَ مَولَى نافِعِ بنِ عبدِ الحارِثِ، قال: اشتَرَى نافِعُ بنُ عبدِ الحارِثِ مِن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ [2]دارَ صفوانَ بنِ أميةَ بأربعِمائةٍ[2] دارَ السِّجنِ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ إنْ رَضِيَها، وإنْ كَرِهَها أعطَى نافِعٌ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ أربَعَمائَةٍ. قال ابنُ عُيَينَةَ: فهو سِجنُ النّاسِ اليَومَ بمَكَّةَ[3].

ويُذكَرُ عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه سُئلَ عن كِراءِ بُيوتِ مَكَّةَ فقالَ: لا بأسَ به، الكِراءُ مِثلُ الشِّراءِ، قَدِ اشتَرَى عُمَرُ بنُ الخطابِ مِن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ دارًا بأربَعَةِ آلافِ[4] دِرهَمٍ[5].

١١٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ

=والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٨)، وابن خزيمة (٢٧٥٨) من طريق ثابت به. مطولًا ومختصرًا.

(١) مسلم (١٧٨٠).

(٢ - ٢) ليس فى: ز، ص٦، وكتب فى حاشية الأصل: «سقط من أصل المؤلف من قوله: أمية. إلى قوله: مائة».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٥٤٣)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٠٧٦) من طريق ابن عيينة به.

(٤) فى الأصل: «ألف».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩٢١٣).

السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ[1]، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: قال/ هِشامُ بنُ عُروةَ: كان عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ يُعتِدُ بمَكَّةَ ما لا يُعتِدُ بها أحَدٌ مِنَ النّاسِ، أوصَت له عائشَةُ بحُجرَتِها، واشتَرَى حُجرَةَ سَودَةَ[2]. ٦/ ٣٥

١١٢٩٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ[3] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرِىُّ قال: باعَ حَكيمُ بنُ حِزامٍ دارَ النَّدوَةِ مِن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ بمائَةِ ألفٍ، فقالَ عبدُ اللَّهِ ابنُ الزُّبَيرِ: يا أبا خالِدٍ، بعتَ مأثَرَةَ قُرَيشٍ وكَريمَتَها؟ فقالَ: هَيهاتَ يا ابنَ أخِى، ذَهَبتِ المَكارِمُ فلا مَكرُمَةَ اليَومَ إلّا الإسلامَ. قال: فقالَ: اشهَدوا أنَّها فى سَبيلِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى. يَعنِى الدَّراهِمَ[4].

١١٢٩٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى[5] بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ باباه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بن حنبل». اهـ. يعنى حنبل بن إسحاق بن حنبل.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ١٩٠ من طريق أبى الحسن بن بشران به، ووقع فيه: يعقد بمكرمات. مكان: يعتد بمكة ما.

(٣) بعده فى س: «ابن».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٥/ ١١٩ من طريق المصنف به.

(٥) فى ص٥: «محمد».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَكَّةُ مُناخٌ، لا يُباعُ رِباعُها، ولا تُؤاجَرُ بُيوتُها**»(١). إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ ضَعيفٌ(٢)، وأبوه غَيرُ قَوِيٍّ(٣)، واختُلِفَ عَلَيه؛ فروِىَ عنه هَكَذا، وروِىَ عنه عن أبيه عن مُجاهِدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو مَرفوعًا ببَعضِ مَعناه(٤).

١١٢٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ وأبو جَعفَرِ ابنُ عُبَيدٍ الحافظُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا القاسِمُ ابنُ الحَكَمِ العُرَنِىُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى زيادٍ، عن أبى [٦/ ١٤و] نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَكَّةُ حَرامٌ، وحَرامٌ بَيعُ رِباعِها، وحَرامٌ أجرُ بُيوتِها**»(٥). كَذا روِىَ مَرفوعًا، ورَفعُه وهمٌ، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ، قالَه لِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ عن أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِىِّ(٦).

١١٢٩٦- أخبرَنا هِبَةُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ الطَّبَرِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٣، والحاكم ٢/ ٥٣ من طريق أحمد بن محمد بن يحيى به.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٤٢، والجرح والتعديل ٢/ ١٥٢، والمجروحين ١/ ١٢٢، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٣، وميزان الاعتدال ١/ ٢١٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٦: ضعيف.

(٣) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٢٨، والجرح والتعديل ٢/ ١٣٢، والمجروحين ١/ ١٠٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٢١١، وميزان الاعتدال ١/ ٦٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٤: صدوق لين الحفظ.

(٤) أخرجه ابن عدى فى ١/ ٢٨٥ من طريق إسماعيل به.

(٥) الحاكم ٢/ ٥٣، ومسند أبى حنيفة ص١٨١، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٥٧ وفيه: «عبيد الله بن أبى يزيد». وهو خطأ ونبه عليه الدارقطنى. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٧ من طريق محمد بن المغيرة به.

(٦) الدارقطنى ٣/ ٥٧.

محمدُ بنُ الحُسَينِ الفارِسِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، حدثنا أبو نَجيحٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو أنَّه قال: إنَّ الَّذِى يأكُلُ كِراءَ بُيوتِ مَكَّةَ إنَّما يأكُلُ فى بَطنِه نارًا[1].

كَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ رَبيعَةَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى زيادٍ بهَذا اللَّفظِ مَوقوفًا على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[2].

١١٢٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا سفيانُ، عن عُمَرَ[3] بنِ سعيدٍ، عن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ نَضلَةَ الكِنانِيِّ قال: كانَت بُيوتُ مَكَّةَ تُدعَى السَّوائبَ، لَم تُبَعْ رِباعُها فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا أبى بكرٍ ولا عُمَرَ، مَنِ احتاجَ سَكَنَ، ومَنِ استَغنَى أسكَنَ[4]. هذا مُنقَطِعٌ. وفيه إخبارٌ عن عادَتِهِم الكَريمَةِ فى إسكانِهِم ما استَغنَوا عنه مِن بُيوتِهِم، وقَد أخبَرَ مَن كان أعلَمَ بشأنِ مَكَّةَ مِنه عن جَرَيانِ الإرثِ والبَيعِ فيها، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٥٧ عن الحسين به. وابن أبى شيبة (١٤٨٨٦) من طريق عيسى به.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢٠٥٢) من طريق محمد بن ربيعة به.

(٣) فى س: «عمرو». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣١٠٧) من طريق عمر بن سعيد به. وفى الزوائد: إسناده صحيح على شرط مسلم- يعنى إلى علقمة- وإلا فالخبر منقطع لأن علقمة معدود فى صغار التابعين. وليس لعلقمة بن نضلة عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شىء فى بقية الكتب.

بابُ ما جاءَ فى الاستيامِ والمُماسَحَةِ[1]

١١٢٩٨- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ العَلاءِ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ قال: / قال ٣٦/٦ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيِّدُ السِّلعَةِ أحَقُّ أنْ يَستامَ**»[2].

١١٢٩٩- وعن أبى تَوبَةَ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: مَرَّ النَّبِىُّ ﷺ على أعرابِىٍّ يَبيعُ شَيئًا فقالَ: «**عَلَيكَ بأوَّلِ سَومٍ، أو أوَّلِ السَّومِ، فإنَّ الأرباحَ مَعَ السَّماحِ**»[3].

١١٣٠٠- وعن قُتَيبَةَ ويَحيَى بنِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى يَعقوبَ الثَّقَفِىِّ، عن خالِدٍ يَعنِى ابنَ أبى مالِكٍ قال: بايَعتُ محمدَ بنَ سَعدٍ سِلعَةً[4]، فقالَ: هاتِ يَدَكَ أُماسِحْكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**البَرَكَةُ فى المُماسَحَةِ**»[5].

أخبرَنا بجَميعِ ذَلِكَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُنَّ.

---

(١) المماسحة: المصافحة فى البيع. فيض القدير ٣/ ٢٨٧.

(٢) المراسيل (١٦٦).

(٣) المراسيل (١٦٧).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: بسلعة».

(٥) المراسيل (١٦٨).

كتابُ الرهنِ

بابُ جَوازِ الرَّهنِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

١١٣٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ[(١)] المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ. قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبْدِيُّ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: اشتَرَى رسولُ اللَّهِ ﷺ طَعامًا مِن يَهودِيٍّ بنَسيئَةٍ، ورَهَنَه دِرعًا له مِن حَديدٍ[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ[(٣)]، وأخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ[(٤)] عن الأعمَشِ[(٥)].

١١٣٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الدَّقيقِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: بن على بن المؤمل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠١٥). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢١٣٠) من طريق يعلى بن عبيد به. وتقدم فى (١١١٩٨).

(٣) البخارى (٢٢٥١).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: من أوجه أخر».

(٥) البخارى (٢٠٩٦)، ومسلم (١٦٠٣).

أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: توُفِّىَ النَّبِىُّ ﷺ ودِرعُه مَرهونَةٌ عِندَ يَهودِىٍّ بثَلاثينَ صاعًا مِن شَعيرٍ[1]. وَلَم يَذكُرْ يَزيدُ: عِندَ يَهودِىٍّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2].

١١٣٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ توُفِّىَ وإِنَّ دِرعَه مَرهونَةٌ عِندَ يَهودِىٍّ بثَلاثينَ صاعًا شَعيرًا[3] طَعامًا أخَذَها لأهلِهِ[4].

١١٣٠٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: مَشَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بخُبزِ شَعيرٍ وإِهالَةٍ سَنِخَةٍ[5]، ولَقَد رَهَنَ دِرعَه بشَعيرٍ، ولَقَد سَمِعتُه يقولُ: «**ما أصبَحَ لآلِ محمدٍ ولا أمسَى إلَّا صاعٌ**». وإِنَّهُم يَومَئذٍ تِسعَةُ أبياتٍ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٧٤. وأخرجه أحمد (٢٥٩٩٨) عن يزيد بن هارون به. وابن حبان (٥٩٣٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٢) البخارى (٢٩١٦).

(٣) فى م: «من شعير».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٠٩، ٣٤٠٩)، والترمذى (١٢١٤)، والنسائى (٤٦٦٥) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٧٠).

(٥) سنخة: متغيرة الرائحة. معالم السنن ٤/ ٢٩٣.

(٦) أخرجه أحمد (١٣١٦٩)، والترمذى (١٢١٥)، والنسائى (٤٦٢٤)، وابن ماجه (٢٤٣٧)، وابن=

مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، [٦/١٤ظ] ورَواه عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَوشَبٍ عن أسباطَ أبى اليَسَعِ البَصرِىِّ عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، وزادَ فيه: بالمدينَةِ[(١)].

١١٣٠٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ أنَّه مَشَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بخُبزِ شَعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ. قال: وقَد رَهَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دِرعًا له عِندَ يَهودِىٍّ بالمدينَةِ، فأخَذَ به شَعيرًا لأهلِه، ولَقَد سَمِعتُه ذاتَ غَداةٍ يقولُ: «**ما أصبَحَ عِندَ آلِ محمدٍ صاعُ تَمرٍ ولا صاعُ شَعيرٍ**». وإنَّ عِندَه لَتِسعَ نِسوَةٍ يَومَئذٍ[(٢)]. ورَواه شَيبانُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن قَتادَةَ، وذَكَرَ فيه قَولَه: بالمدينَةِ.

١١٣٠٦- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: دُعِىَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى خُبزِ / الشَّعيرِ ٣٧/٦
وإهالَةٍ سَنِخَةٍ، ولَقَد سَمِعتُه ذاتَ غَداةٍ يقولُ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، ما أصبَحَ عِندَ آلِ محمدٍ صاعُ حَبٍّ ولا صاعُ تَمرٍ**». وإنَّ له يَومَئذٍ تِسعَ نِسوَةٍ، ولَقَد رَهَنَ يَومَئذٍ دِرعًا له عِندَ يَهودِىٍّ بالمدينَةِ، أخَذَ مِنه صاعًا ما وجَدَ ما يَكفيه. أو قال:

=حبان (٦٣٤٩) من طريق هشام به.

(١) البخارى (٢٠٦٩، ٢٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٦٠) عن أبى عامر به.

ما يَفتَكُّه[1].

١١٣٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ وغَيرُه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَهَنَ دِرعًا له عِندَ أبى الشَّحمِ اليَهودِىِّ؛ رَجُلٌ مِن بَنِى ظَفَرٍ فى شَعيرٍ[2]. هذا مُنقَطِعٌ، وفيما قَبلَه كِفايَةٌ.

بابُ العَصيرِ المَرهونِ يَصيرُ خَمرًا فيَخرُجُ مِنَ الرَّهنِ، ولا يَحِلُّ تَخليلُ الخَمرِ بعَمَلِ آدَمِىٍّ

١١٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن أنَسٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الخَمرِ تُتَّخَذُ خَلًّا، قال: «**لا**». لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ، وفِى رِوايَةِ قَبيصَةَ قال: عن أبى هُبَيرَةَ، وأبو هُبَيرَةَ هو يَحيَى بنُ عَبّادٍ، وقالَ فى مَتنِه: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ عن الخَمرِ تُجعَلُ خَلًّا فكَرِهَه[3]. رَواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٩٧)، وابن ماجه (٤١٤٧)، وأبو يعلى (٣٠٥٩- ٣٠٦١) من طريق الحسن بن موسى به. وفى مصباح الزجاجة (١٤٧١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الشافعى ٣/ ١٤ من طريق ابن جريج عن جعفر به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٦. و أخرجه الترمذى (١٢٩٤) من طريق سفيان به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١١٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن السُّدِّيِّ، عن أبى هُبَيرَةَ، عن أنَسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وفِى حَجرِه يَتيمٌ وكانَ عِندَه خَمرٌ حينَ حُرِّمَتِ الخَمرُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أصنَعُها خَلًّا؟ قال: «**لا**». قال: فصَبَّه حَتَّى سالَ به الوادِى[2].

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ، وذَكَرَ أنَّ أبا طَلحَةَ سألَه عن أيتامٍ ورِثوا خَمرًا، قال: «**أهرِقْها**». قال: أفَلا أجعَلُها خَلًّا؟ قال: «**لا**»[3].

١١٣١٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان فى حَجرِ أبى يَتامَى. قال: فاشتَرَى خَمرًا، فلَمّا نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له. فقالَ: أجعَلُه خَلًّا؟ قال: «**لا**». فأهَراقَه[4]. قَولُه: فى حَجرِ أبى؛ يُريدُ حَجرَ أبى طَلحَةَ، وكانَ زَوجَ أُمِّهِ.

---

(١) مسلم (١٩٨٣/ ١١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٣٥) من طريق أبى حذيفة به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢١٨٩، ١٢٨٥٤)، وأبو داود (٣٦٧٥) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٢).

(٤) أخرجه الدارمى (٢١٦١)، والبزار (٧٠٠٨، ٧٦٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (١٣٧٣٣) من طريق إسرائيل به.

١١٣١١- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ ببُخارَى، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو جَنابٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كان رَجُلٌ عِندَه مالُ أيتامٍ. قال: فكانَ يَشتَرِى لَهُمُ الرُّجُعَ[(١)] والأنضاءَ يُصلِحُها ويَبيعُها. قال: فاشتَرَى خَمرًا فجَعَلَه فى الخَوابِى[(٢)]، وإنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى أنزَلَ تَحريمَ الخَمرِ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فسألَه فقالَ: «**أهرِقْه**». ثُمَّ سألَه فقالَ: «**أهرِقْه**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَيسَ لَهُم مالٌ غَيرُه. قال: «**أهرِقْه**». فأهراقَه[(٣)].

١١٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ [٦/ ١٥و] ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أُتِىَ بالطِّلاءِ وهو بالجابيَةِ، وهو- يَومَئذٍ يُطبَخُ- وهو كَعَقيدِ[(٤)] الرُّبِّ، فقالَ: إنَّ فى هذا لَشَرابًا ما انتُهِىَ إلَيه، فلا[(٥)] يُشرَبْ خَلُّ خَمرٍ أُفسِدَت حَتَّى يُبدِئَ اللَّهُ فسادَها، فعِندَ ذَلِكَ يَطيبُ الخَلُّ، ولا بأسَ على امرِئٍ أنْ يَبتاعَ خَلًّا وجَدَه مَعَ أهلِ الكِتابِ، ما لَم

---

(١) الرجع جمع الرجيع، وهو من الدواب: المهزول. التاج ٢١/ ٧٣ (ر ج ع).

(٢) الخوابى جمع الخابية: الجرة الكبيرة. التاج ١/ ٢٠٧ (خ ب أ).

(٣) أخرجه ابن مردويه - كما فى الدر المنثور ٥/ ٤٦٤.

(٤) كل شىء يطبخ حتى يثخن فقد أعقد. المخصص ٣/ ١٩٣.

(٥) كتب فوق الفاء فى الأصل: «بخطه: و».

يَعلَمْ أنَّهُم تَعَمَّدوا إفسادَها بعدَ ما عادَت خَمرًا[1].

قَولُه: أُفسِدَت. يَعنِى: عولجَت.

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى خَلِّ الخَمرِ

١١٣١٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا فرجُ بنُ فَضالَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، /عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: قال ٣٨/٦
رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الدِّباغَ يُحِلُّ مِنَ المَيتَةِ كما يُحِلُّ الخَلُّ مِنَ الخَمرِ**»[2]. قال فرجٌ: يَعنِى أنَّ الخَمرَ إذا تَغَيَّرَت فصارَت خَلًّا حَلَّت. تَفَرَّدَ به فرَجُ بنُ فضالَةَ عن يَحيَى، وهو ضَعيفٌ[3]، يَروِى عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أحاديثَ عَدَدًا لا يُتابَعُ عَلَيها. قالَه أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ عنه. وعَلَى هذا التَّفسيرِ يَرتَفِعُ الخِلافُ، إلَّا أنَّ الحديثَ ضَعيفٌ.

١١٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار ٨/ ٣٩٣ من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن عدى ٦/ ٢٠٥٤. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٦ من طريق فرج بن فضالة به.

(٣) هو فرج بن فضالة بن النعمان أبو فضالة الشامى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٧/ ٨٥، والمجروحين ٢/ ٢٠٦، وتهذيب الكمال ٢٣/ ١٥٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٠٨: ضعيف.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٦٦.

عبدِ الرَّحمَنِ الدِّهْقانُ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا حَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا مُغيرَةُ وهو ابنُ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أقفَرَ**[1] **أهلُ بَيتٍ مِن أُدْمٍ فيه خَلٌّ، وخَيرُ خَلِّكُم خَلُّ خَمرِكُم**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: هذا حَديثٌ واهى، والمغيرَةُ بنُ زيادٍ صاحِبُ مَناكيرَ[3].

قال الشيخُ: وأهلُ الحِجازِ يَقولونَ لخَلِّ العِنَبِ: خَلُّ الخَمرِ. وهو المُرادُ بالخَبَرِ إنْ صَحَّ الخَبَرُ -إنْ شاءَ اللَّهُ- أو خَمرًا تَخَلَّلَت بنَفسِها.

١١٣١٥- وكَذَلِكَ ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أُمِّ خِداشٍ، أنَّها رأت عَليًّا يَصطَبِغُ بخَلِّ خَمرٍ[4].

ورُوِىَ عن مُسَربَلٍ العَبْدِىِّ عن أُمِّه عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لا بأسَ

---

(١) فى ز: «أقتر»، وفى ص٥: «أفقر».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٤٣٤ عن المغيرة بن زياد به. وقال الذهبى ٤/ ٢١٦٦: وحَسَنٌ - يعنى ابن قتيبة- تركه الدارقطنى.

(٣) تقدم عقب (٤٦٨٥). وتعقب المزى فى تهذيبه ٢٨/ ٣٦٣ الحاكم فقال: وفى هذا القول نظر؛ فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه ... ولا نعلم أحدًا منهم قال: إنه متروك ... وينظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٠، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٨: صدوق له أوهام.

(٤) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٥/ ٥٩٣ من طريق يزيد بن هارون به. وأبو عبيد فى الأموال (٢٩١) من طريق سليمان به.

بَخَلِّ الخَمرِ[1]. وإِسنادُه مَجهولٌ.

بابُ ما جاءَ فى زياداتِ الرَّهنِ

١١٣١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الظَّهرُ يُركَبُ بنَفَقَتِه إذا كان مَرهونًا، ويُشرَبُ لَبَنُ النّاقَةِ إذا كانَت مَرهونَةً، وعَلَى الَّذِى يَشرَبُ ويَركَبُ النَّفَقَةُ**»[2].

١١٣١٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يقولُ: «**الظَّهرُ يُركَبُ بنَفَقَتِه إذا كان مَرهونًا، ويُشرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إذا كان مَرهونًا، وعَلَى الَّذِى يَركَبُ ويَشرَبُ نَفَقَتُه**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[4].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ ويَحيَى القَطّانُ عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٥٠) من طريق مسربل به.

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٥٤)، وابن ماجه (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٩٣٥) من طريق وكيع عن زكريا به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٠١٨).

(٤) البخارى (٢٥١١).

(٥) أخرجه البخارى (٢٥١٢)، وأبو داود (٣٥٢٦) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٠١١٠) عن يحيى به.

ورَواه هُشَيمٌ وسُفيانُ بنُ حَبيبٍ، عن زَكَريّا، وزادا فى مَتنِه: «**المُرتَهِنُ**». ولَيسَ بمَحفوظٍ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ عن هُشَيمٍ قال: «**إذا كانَتِ الدّابَّةُ مَرهونَةً، فعَلَى الَّذِى رَهَنَ عَلَفُها، ولَبَنُ الدَّرِّ يُشرَبُ، وعَلَى الَّذِى يَشرَبُ نَفَقَتُه، ويَركَبُ**»[1].

١١٣١٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّهنُ مَحلوبٌ ومَركوبٌ**». قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ: إنْ كانوا لَيَكرَهونَ أنْ يَستَمتِعوا مِنَ الرَّهنِ بشَىءٍ[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أبى عَوانَةَ عن الأعمَشِ مَرفوعًا:

١١٣١٩- [3]أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا شَيبانُ يَعنِى ابنَ فرّوخَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ[3]، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الرَّهنُ مَركوبٌ ومَحلوبٌ**». فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فكَرِهَ أنْ يَنتَفِعَ بشَىءٍ مِنه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧١٢٥)، وأبو يعلى (٦٦٣٩)، والطحاوى ٤/ ٢٩٩، والدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق هشيم به.

(٢) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ١٨٤ عن أبى الفتح به. والدارقطنى ٣/ ٣٤ عن الحسين بن يحيى به. وابن عدى ١/ ٢٧٢ من طريق إبراهيم بن مجشر به. وعند الدارقطنى دون قول إبراهيم .

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٨ من طريق شيبان بن فروخ به. والدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق أبى عوانة به.=

ورَواه الجَماعَةُ عن الأعمَشِ مَوقوفًا على أبى هُرَيرَةَ:

١١٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا [٦/ ١٥ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: الرَّهنُ مَركوبٌ ومَحلوبٌ[1]. قال الشّافِعِىُّ: يُشبِهُ قَولُ أبى هريرةَ واللَّهُ أعلمُ، أنَّ مَن رَهَنَ ذاتَ دَرٍّ وظَهرٍ، لَم يُمنَعِ الرّاهِنُ دَرَّها وظَهرَها؛ لأنَّ له رَقَبتَها، فهِىَ مَحلوبَةٌ ومَركوبَةٌ كما كانَت قبلَ الرَّهنِ. قال: ومَنافِعُ الرَّهنِ لِلرّاهِنِ لَيسَ لِلمُرتَهِنِ/ مِنها شَىءٌ[2]. ٦/ ٣٩

١١٣٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ

=دون قول الأعمش.

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦١٥)، والشافعى ٣/ ١٦٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٦)، وإسحاق بن راهويه (٢٨٢) من طريق معمر وعيسى بن يونس عن الأعمش به. وينظر العلل للدارقطنى ١٠/ ١١٢.

(٢) الأم ٣/ ١٦٤.

المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ** [1]**الرَّهنُ، الرَّهنُ**[1] **مِن صاحِبِه الَّذِى رَهَنَه، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[2]. قال الشّافِعِىُّ: غُنمُه زيادَتُه، وغُرمُه هَلاكُه ونَقصُه.

١١٣٢٢- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن يَحيَى بنِ أبى أُنَيسَةَ، [3]عَن ابنِ شِهابٍ[3] عن ابنِ المسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه، أو مِثلَ مَعناه لا يُخالِفُه[4].

١١٣٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ ويونُسَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: جاء رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ فقالَ: إنِّى أسلَفتُ رَجُلًا خَمسَمائَةِ دِرهَمٍ، ورَهَنَنِى فرَسًا فرَكِبتُها، أو أركَبتُها. قال: ما أصَبتَ مِن ظَهرِها فهو رِبًا[5].

١١٣٢٤- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال فى رَجُلٍ

(١ - ١) فى س: «المرهون».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦١٨)، وفى الصغرى (٢٠٢٢). والشافعى ٣/ ١٦٧. وأخرجه مالك ٢/ ٧٢٨ من طريق ابن شهاب به. وفسره بأن يرهن الرجل عند الرجل بالشىء وفى الرهن فضل عما رهن به، فيقول الراهن للمرتهن: إن جئتك بحقك إلى أجل يسميه له وإلا فالرهن لك بما رهن فيه. وسيأتى فى (١١٣٢٩).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦١٩)، والشافعى ٣/ ١٦٧.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧١) عن الثورى عن خالد عن ابن سيرين.

ارتَهَنَ جاريَةً، فأرضَعَت له، قال: يَغرَمُ لِصاحِبِ الجاريَةِ قيمَةَ (١)الرَّضاعِ اللَّبَنَ١)(٢).

١١٣٢٥- وعن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: لا يُنتَفَعُ مِنَ الرَّهنِ بشَىءٍ(٣).

١١٣٢٦- وعن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: إبراهيمُ. قال: سُئلَ شُرَيحٌ عن رَجُلٍ ارتَهَنَ بَقَرَةً، فشَرِبَ مِن لَبَنِها. قال: ذَلِكَ شُربُ الرِّبا(٤).

١١٣٢٧- وبِهَذا الإسنادِ عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يقولُ فى النَّخلِ إذا رَهَنَه، فيَخرُجُ فيه ثَمَرَةٌ: فهو مِنَ الرَّهنِ(٥). هذا مُنقَطِعٌ، وكَذَلِكَ حَديثُ ابنِ سيرينَ.

١١٣٢٨- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ قال: أخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ قَضَى فيمَن ارتَهَنَ نَخلًا مُثمِرًا، فليَحسُبِ المُرتَهِنُ ثَمرَتَها مِن رأسِ المالِ. قال: وذَكَرَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ شَبيهًا به. قال الشّافِعِىُّ: وأحسِبُ مُطَرِّفًا قال فى الحديث: مِن عامِ حَجَّ

(١ - ١) فى ز، ص٦: «الرضاع»، وفى م: «إرضاع اللبن».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧٣) عن الثورى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٨) عن الثورى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠ من طريق إسماعيل به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٦٩) عن الثورى به.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٤٣٧ عن الثورى به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

بابٌ: الرَّهنُ غَيرُ مَضمونٍ

١١٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، الرهنُ**[2] **مِن صاحِبِه الَّذِى رَهَنَه، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى مَتنِه: «**الرَّهنُ مِمَّن رَهَنَه، ولَه غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[4].

ورَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ فوَصَلَه:

١١٣٣٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيانَ الطّائىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ دينارٍ الحِمصِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، لِصاحِبِه غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦١٧)، والشافعى ٣/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٧٢) عن معمر به.

(٢) فى الأصل، ص٦، م: «بالرهن»، وفى ز: «بالراهن».

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٣٢١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٤) عن الثورى به.

(٥) الحاكم ٢/ ٥١. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٣ من طريق محمد بن عوف به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٢١: قال صاحب التنقيح: وقد صحح اتصال هذا الحديث الدارقطنى وابن عبد البر وعبد الحق.

وروِىَ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ مَوصولًا:

١١٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ويَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عِمرانَ العابِدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه**»[(١)].

١١٣٣٢- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ. فذَكَرَه[(٢)]. قال علىٌّ: زيادُ بنُ سَعدٍ مِنَ الحُفّاظِ الثِّقاتِ، وهَذا إسنادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ[(٣)]. ٦/ ٤٠

قال الشيخُ: قَد رَواه غَيرُه عن سُفيانَ عن زيادٍ مُرسَلًا وهو المَحفوظُ، ورَواه أبو عمرٍو الأوزاعِىُّ ويونُسُ بنُ [٦/١٦و] يَزيدَ الأيلِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ مُرسَلًا، إلَّا أنَّهُما جَعَلا قَولَه: له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه. مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ[(٤)]، فاللهُ أعلمُ.

١١٣٣٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

---

(١) الحاكم ٢/ ٥١. وأخرجه ابن حبان (٥٩٣٤) من طريق سفيان بن عيينة به. وابن ماجه (٢٤٤١) من طريق الزهرى به. وفى مصباح الزجاجة (٨٥٩): هذا إسناد ضعيف؛ محمد بن حميد الرازى وإن وثقه ابن معين فى رواية فقد ضعفه فى أخرى، وضعفه أحمد والنسائى والجوزجانى وقال ابن حبان: يروى عن الثقات المقلوبات. وقال ابن وارة: كذاب.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٢٠)، والدارقطنى ٣/ ٣٢.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٢.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠ من طريق يونس به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ١٦٨.

الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، أخبرنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». قُلتُ له[1]: أرأيتَك قَولَك: لا يَغلَقُ الرَّهنُ. أهو الرَّجُلُ يقولُ: إنْ لَم آتِك بمالِك فهَذا الرَّهنُ لَك؟ قال: نَعَم. قال[1]: وبَلَغَنِى عنه بَعدُ أنَّه قال: إنْ هَلَكَ لَم يَذهَبْ حَقُّ هذا، إنَّما هَلَكَ مِن رَبِّ الرَّهنِ، له غُنمُه وعَلَيه غُرمُه[2].

بابُ مَن قال: الرَّهنُ مَضمونٌ

١١٣٣٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ [3]حَمزَةَ بنِ[3] عُبَيدِ اللَّهِ الحَنَفِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا الحُسَينُ[4] بنُ إدريسَ [5]بنِ خُرَّمٍ[5] الأنصارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، عن يَزيدَ بنِ إبراهيمَ التُّستَرِىِّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال:

---

(١) القائل هو معمر كما سيأتى فى (١١٣٤٩)، وكما عند عبد الرزاق.

(٢) أبو داود فى المراسيل (١٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٣)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٣٣ مقتصرًا على المرفوع عن معمر به.

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) فى ص٥: «الحسن».

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل، وحاشية ز: «كذا فى الأصلين، لكن «ابن» فى ص ملحق، وهو خطأ، إنما هو خرَّمٌ بالرفع لقب للحسين بن إدريس، والله أعلم».

وقد ورد فى الجرح والتعديل ٣/ ٤٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٣٠، وتوضيح المشتبه ٣/ ٢١٨: ابن خُرَّم، وقال فى تاريخ دمشق ١٤/ ٤٣: أما خرم فهو الحسين بن إدريس الهروى، كان أبوه يلقب: خرم.

قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّهنُ بما فيه**»[1]. قال أبو حازِمٍ: تَفَرَّدَ به حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرمانِيُّ.

قال الشيخُ: وهو مُنقَطِعٌ بَينَ عمرِو بنِ دينارٍ وأبِى هُرَيرَةَ.

١١٣٣٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا زَكَريّا السّاجِيُّ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أبى عَبّادٍ الذّارِعَ يقولُ: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الرَّهنُ بما فيه**»[2].

قال أبو أحمدَ: وأبو عَبّادٍ اسمُه أُمَيَّةُ، بَصرِيٌّ. قالَه زَكَريّا السّاجِيُّ[3].

قال الشيخُ: قَد قيلَ: إسماعيلُ بنُ أبى أُمَيَّةَ الذّارِعُ. وقيلَ: عنه عن سعيدِ ابنِ راشِدٍ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ مَرفوعًا[4].

قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: إسماعيلُ هذا يَضَعُ الحديثَ، وهَذا لا يَصِحُّ[5]. **أخبرَنا** بذَلِكَ عنه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ.

والأصلُ فى هذا البابِ حَديثٌ مُرسَلٌ وفيه مِنَ الوَهَنِ ما فيه:

١١٣٣٦- / أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ ٦/ ٤١

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٠٢٨) عن عمرو بن دينار.

(٢) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٥. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٤ من طريق إسماعيل به.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٣١٥.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٢ من طريق إسماعيل به.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣٤.

الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلًا رَهَنَ فرَسًا، فنَفَقَ[1] فى يَدِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلمُرتَهِنِ: «**ذَهَبَ حَقُّك**[2]».

١١٣٣٧- وقَد كَفانا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ بَيانَ وَهَنِ هذا الحديثِ، وذَلِكَ فيما **أجازَ لِى** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، أنَّ أبا العباسِ حَدَّثَهُم قال: أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن عَطاءٍ قال: زَعَمَ الحَسَنُ كَذا. ثُمَّ حَكَى هذا القَولَ. قال إبراهيمُ: كان عَطاءٌ يَتَعَجَّبُ مِمّا رَوَى الحَسَنُ.

قال الشّافِعِىُّ: وأخبَرَنيه غَيرُ واحِدٍ عن مُصعَبٍ عن عَطاءٍ عن الحَسَنِ، وأخبَرَنِى مَن أثِقُ به أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ العِلمِ رَواه عن مُصعَبٍ عن عَطاءٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وسَكَتَ عن الحَسَنِ فقيل[3] له: أصحابُ مُصعَبٍ يَروونَه عن عَطاءٍ عن الحَسَنِ. فقالَ: نَعَم، كَذَلِكَ حُدِّثنا، ولَكِنْ عَطاءٌ مُرسَلًا أنفَقُ مِنَ الحَسَنِ مُرسَلًا. قال الشّافِعِىُّ: ومِمّا يَدُلُّكَ على وهَنِ هذا عِندَ عَطاءٍ -إنْ كان رَواه- أنَّ عَطاءً يُفتِى بخِلافِه، ويَقولُ فيه بخِلافِ هذا كُلِّه؛ يقولُ فيما ظَهَرَ هَلاكُه: أمانَةٌ، وفيما خَفِىَ هَلاكُه: يَتَرادّانِ الفَضلَ. وهَذا أثبَتُ الرِّوايَةِ عنه. وقَد رُوِىَ

---

(١) يقال: نفقت الدابة. إذا ماتت. النهاية ٥/ ٩٩.

(٢) فى النسخ: «حقه». والمثبت من حاشية الأصل. وكتب عليها: «بخطه».
والحديث عند أبى داود فى المراسيل (١٨٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٢ من طريق ابن المبارك به.

(٣) فى النسخ: «فقلت». والمثبت من حاشية الأصل. وكتب عليها: «بخطه».

عنه: يَتَرادّانِ. مُطلَقَةً، وما شَكَكْنا فيه فلا نَشُكُّ أنَّ عَطاءً إنْ شاءَ اللَّهُ لا يَروِى عن النَّبِىِّ ﷺ مُثبَتًا عِندَه ويَقولُ بخِلافِه، مَعَ أنِّى لَم أعلَمْ أحَدًا يَروِى هذا عن عَطاءٍ يَرفَعُه إلَّا مُصعَبًا، والَّذِى رَوَى عن عَطاءٍ (١يرفَعُه يوافقُ١) قَولَ شُرَيحٍ أنَّ الرَّهنَ بما فيه. وقَد يَكونُ الفَرَسُ أكثَرَ مِمّا فيه مِنَ الحَقِّ ومِثلَه وأقَلَّ، فلَم يُروَ أنَّه سأل(٢) عن قيمَةِ الفَرَسِ(٣).

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن غَيرِه عن عَطاءٍ يَرفَعُه: «**الرَّهنُ بما فيه**»:

١١٣٣٨- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ، أخبرَنا الوَليدُ، أخبرَنا أبو عمرٍو، عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا رَهَنَ فرَسًا، فنَفَقَ الفَرَسُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: [٦/١٦ظ] «**الرَّهنُ بما فيه**»(٤).

ورَواه أيضًا بهَذا اللَّفظِ دونَ القِصَّةِ زَمْعَةُ بنُ صالِحٍ عن ابنِ طاوُسٍ عن أبيه مُرسَلًا(٥). وزَمْعَةُ غَيرُ قَوِىٍّ(٦). ثم ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ أخذَه فى هذه المَسألَةِ/ بمُرسَلِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ دونَ غَيرِه لأنَّ مَراسيلَه أصَحُّ مِن مَراسيلِ ٦/٤٢

(١ - ١) فى النسخ: «رفعه موافق». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب عليها: «بخطه».

(٢) فى النسخ: «سأله». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب عليها: «بخطه».

(٣) الأم ٣/ ١٨٨. قال الذهبى ٤/ ٢١٦٨: ومصعب فيه ضعف وقد توبع.

(٤) أبو داود فى المراسيل (١٩٠).

(٥) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٨٩) من طريق زمعة به.

(٦) هو زمعة بن صالح الجندى اليمانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٤٥١، والجرح والتعديل ٣/ ٦٢٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٨٦.

غَيرِه، ولأنَّه قَد رُوِىَ مَوصولًا، واللهُ أعلمُ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عَمِّى أبا عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، يقولُ: مُرسَلاتُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ صِحاحٌ، لا نَرَى أصَحَّ مِن مُرسَلاتِه، وأمّا الحَسَنُ وعَطاءٌ فلَيسَ هِىَ بذاكَ، هِىَ أضعَفُ المُرسَلاتِ؛ لأنَّهُما كانا يأخُذانِ عن كُلٍّ[2].

٦/٤٣ **١١٣٣٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُندَيْسابورِىُّ، حدثنا مَعمَرُ [3]بنُ سَهلٍ[3]، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى العَوّامِ، حدثنا مَطَرٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال فى الرَّجُلِ يَرتَهِنُ الرَّهنَ فيَضيعُ، قال: إنْ كان أقَلَّ مِمّا فيه رُدَّ[4] عَلَيه تَمامُ حَقِّه، وإنْ كان أكثَرَ فهو أمينٌ[5]. هذا لَيسَ بمَشهورٍ عن عُمَرَ.

واختَلَفَتِ الرِّواياتُ فيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، فروِىَ عنه كما:

١١٣٤٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ابنُ شَبّانَ[6]

---

(١) الأم ٣/ ١٨٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٢٢).

(٣ - ٣) فى ز: «عن سهل». وفى ص٦: «عن سهيل». وينظر الثقات لابن حبان ٩/ ١٩٦.

(٤) فى ص٥، م: «يرد».

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق أبى عاصم به.

(٦) فى حاشية الأصل ما نصه: «بخطه فى المواضع: شيبان. قلت: ضبطه ابن ماكولا بفتح الشين=

العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علىٍّ قال: إذا كان فى الرَّهنِ فضلٌ، فإنْ أصابَته جائحَةٌ فالرَّهنُ بما فيه، فإنْ لَم تُصِبْه جائحَةٌ فإنَّه يُرَدُّ الفَضلُ[1]. ما رَوَى خِلاسٌ عن علىٍّ أخَذَه مِن صَحيفَةٍ، قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ[2].

ورُوِىَ عن علىٍّ مُطلَقًا: يَتَرادّانِ الفَضلَ:

١١٣٤١- [3]أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ ابنُ شَبّانَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن علىٍّ فى الرَّهنِ إذا هَلَكَ: يَتَرادّانِ الفَضلَ[3][4].

١١٣٤٢- [5]قال: وحَدَّثَنا عبدُ الباقِى، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ[5]،

=المعجمة وتشديد الباء الموحدة بعدها، وفى آخره نون، والله أعلم». ا.هـ.
وهو عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن أبو القاسم التميمى العطار البغدادى المعروف بابن شبان، سمع ابن قانع وأبا بكر النجار، قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. توفى سنة (٤١٥هـ). تاريخ بغداد ١٠/ ٤٦٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٣٧٧.

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٦.

(٣ - ٣) ليس فى: ص٥.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٣٩)، وابن أبى شيبة (٢٣١٢١) من طريق منصور به.

(٥ - ٥) ليس فى: ز.

(١عن عليٍّ قال فى الرَّهنِ: يَتَرادَّانِ الزِّيادَةَ١) والنُّقصانَ(٢). هذا مُنقَطِعٌ؛ الحَكَمُ ابنُ عُتَيبَةَ لَم يُدرِكْ عَليًّا.

وقَد روِىَ عن الحَجّاجِ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ مَوصولًا:

١١٣٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَجّاجِ، عن الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا كان الرَّهنُ أفضَلَ مِنَ القَرضِ أو كان القَرضُ أفضَلَ مِنَ الرَّهنِ ثُمَّ هَلَكَ، يَتَرادّانِ الفَضلَ.

١١٣٤٤- وعن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ قال: كان يُقالُ: يَتَرادّانِ الفَضلَ بَينَهُما. الحارِثُ الأعوَرُ والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ ومُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِم(٣).

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ ثالِثٍ عن علىٍّ:

١١٣٤٥- أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ ابنُ شَبّانَ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الأعلَى، عن ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن

(١ - ١) ليس فى: ز.

(٢) ينظر التخريج السابق.

(٣) تقدم ذكر مصادر ترجمة الحارث والحجاج فى قبل (٣٣)، وأما معمر فهو: معمر بن سليمان النخعى أبو عبد الله الرقى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٨/ ٤٧، وثقات ابن حبان ٩/ ١٢٩، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٣٢٦.

عليٍّ قال: إذا كان الرَّهنُ أقَلَّ رُدَّ الفَضلُ، وإنْ كان أكثَرَ فهو بما فيهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: الرِّوايَةُ عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ بأن: يَتَرادّانِ الفَضلَ. أصَحُّ عنه مِن رِوايَةِ عبدِ الأعلَى، وقَد رأينا أصحابَكُم يُضَعِّفونَ رِوايَةَ عبدِ الأعلَى التى لا يُعارِضُها مُعارِضٌ تَضعيفًا شَديدًا، فكَيفَ بما عارَضَه فيه مَن هو أقرَبُ مِنَ الصِّحَّةِ وأولَى بها مِنه؟[2] وهَذا الكَلامُ فيما **أجازَ لِى** أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ عن الشّافِعِيِّ.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه، أخبرَنا أبو بكرٍ[3] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنُ ابنَةِ العباسِ بنِ حَمزَةَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخِّيُّ[4]، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ قال: سألتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، فقالَ: تَعرِفُ وتُنكِرُ. قال يَحيَى: قُلتُ لِسُفيانَ/ يَعنِى الثَّورِيَّ فى ٦/ ٤٤ أحاديثِ عبدِ الأعلَى عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، فوَهَّنَها[5].

١١٣٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٢٢) من طريق على بن صالح به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق عبد الأعلى به.

(٢) الأم ٣/ ١٨٩.

(٣) بعده فى س، ص٥، ص٦، م: «أخبرنا». وينظر تكملة الإكمال ٢/ ٢٦٦.

(٤) قال السمعانى: بضم الراء، وقيل بكسرها وهو الأصح. الأنساب ٣/ ٥٤. وهو بالضم لا غير فى الإكمال ٤/ ٣٥، واللباب ٢/ ٢١، وتوضيح المشتبه ٤/ ١٦٥. وقد ضبط بالضم أيضًا فى الأصل، ز.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٣ من طريق آخر عن علىّ به.

أبى حَصينٍ، عن شُرَيحٍ قال: ذَهَبَتِ الرُّهونُ بما فيها[1].

بابُ [٦/ ١٧و] ما رُوِىَ فى غَلَقِ الرَّهنِ

١١٣٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغْلَقُ الرَّهنُ**»[2]. فبِذَلِكَ يُمنَعُ صاحِبُ الرَّهنِ أنْ يَبتاعَ مِنَ الَّذِى رَهَنَه عِندَه حَتَّى يَبتاعَ مِن غَيرِهِ. هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وصَوابُه فيما أظُنُّ: وذَلِكَ-يَعنِى غَلَقَ الرَّهنِ- أنْ يُمنَعَ صاحِبُ الرَّهنِ أنْ يَبتاعَ مِنَ الَّذِى رَهَنَه عِندَه حَتَّى يُباعَ[3] مِن غَيرِه، فقالَ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». يَعنِى لا يُمنَعُ صاحِبُ الرَّهنِ مِن مُبايَعَةِ المُرتَهِنِ، واللهُ أعلمُ.

١١٣٤٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسرائيلُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عامِرِ بنِ مَسعودٍ القُرَشِىُّ، عن مُعاويَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**». وإنَّ رَجُلًا رَهَنَ دارًا بالمَدينَةِ إلَى أجلٍ، فلَمّا جاءَ الأجَلُ قال الَّذِى

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٣ من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٣١١١) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٢ من طريق أبى اليمان به. وهو عند مالك فى الموطأ ٢/ ٢٧٨.

(٣) فى ص٥، ص٦، م: «يبتاع».

ارتَهَنَ: هِيَ لِي. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَغلَقُ الرَّهنُ**»[1]. هذا مُرسَلٌ.

١١٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ البَزّازُ[2] ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ الضَّبِّيُّ، حدثنا حَمّادٌ، عن مَعمَرٍ قال: قُلتُ لِلزُّهرِيِّ: يا أبا بكرٍ، قَولُه: «**الرَّهنُ لا يَغلَقُ**»؟ قال: يقولُ: إنْ لَم أفُكَّ إلَى كَذا وكَذا فهو لَكَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٢٨) من طريق إسرائيل به.

(٢) فى الأصل: «البزار».

(٣) جزء من حديث تقدم تخريجه فى (١١٣٣٣).

كتابُ التفليسِ

بابُ المُشتَرِى يُفلِسُ بالثَّمَنِ

١١٣٥٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ أفلَسَ، فأدرَكَ الرَّجُلُ مالَه بعَينِه فهوَ أحَقُّ به**»(١).

١١٣٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخبَرَه أنَّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أخبَرَه أنَّه/ سَمِعَ أبا هريرةَ ٦/٤٥ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أدرَكَ مالَه بعَينِه عِندَ رَجُلٍ**- أو: **إنسانٍ- قَد أفلَسَ فهوَ أحَقُّ به مِن غَيرِه**»(٢).

١١٣٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَم البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٢٨)، والشافعى ٣/١٩٩، ومالك ٢/٦٧٨، ومن طريقه أبو داود (٣٥١٩)، وابن حبان (٥٠٣٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥١٩) من طريق زهير به.

سعيدٍ، أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ. فذَكَرَه بمِثلِه سَواءً، إلَّا أنَّه قال: «**عِندَ رَجُلٍ**». لَم يَشُكَّ[1].

رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هُشَيمٍ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ وسُفيانَ بنِ عُيَينَةَ وعَبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ ويَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ وحَفصِ بنِ غِياثٍ، كُلُّهُم عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[3].

١١٣٥٣- وفِى رِوايَتِه عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ فى هذا الحديثِ: «**أيُّما امرِئٍ أفلَسَ ثُمَّ وجَدَ رَجُلٌ سِلعَتَه بعَينِها فهو أولَى بها مِن غَيرِه**».

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ بهَراةَ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ يَحيَى أبو سَهلٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. [4]فذَكَرَه قال: عن عن[5].

١١٣٥٤- وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ صَريحًا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4] فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٣٠). وأخرجه أحمد (٧٥٠٧) عن يزيد بن هارون به.

(٢) البخارى (٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩/ ٢٢).

(٣) مسلم (١٥٥٩/ عقب ٢٢).

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٥، ص٦. والمثبت من حاشية الأصل وكتب فوقه: بخط المؤلف. وقد أثبت فى م بين قوسين.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٣٥٨) عن محمد بن رمح به. والترمذى (١٢٦٢)، والنسائى (٤٦٩٠) من طريق الليث به.

مُبتاعِ السِّلعَةِ:

أخبرَناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا ابتاعَ الرَّجُلُ سِلعتَه**[1]، **ثُمَّ أفلَسَ وهِىَ عِندَه بعَينِها فهو أحَقُّ بها مِنَ الغُرَماءِ**»[2].

قال الشيخُ: وقَعَ فى كِتابِى: عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ. وهو غَلَطٌ.

١١٣٥٥- فقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ المُقرِئُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عمرٍو، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ. فذَكَرَه وقالَ: «**مَنِ اشتَرَى سِلعَةً ثُمَّ أفلَسَ فصاحِبُها أحَقُّ بها**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ عن الفِريابِىِّ عن سُفيانَ عن يَحيَى[4].

وكَذَلِكَ رَواه زَيدُ بنُ أبى الزَّرقاءِ عن سُفيانَ عن يَحيَى[5].

---

(١) فى س، ص٥، ص٦، م: «السلعة».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٣١). وأخرجه ابن حبان (٥٠٣٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابى به.

(٣) ينظر التخريج السابق.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩ من طريق عبد الله بن محمد بن عمرو به.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩، والباغندى فى مسند عمر (٤٨) من طريق زيد بن أبى الزرقاء به.

١١٣٥٦- ورَواه يَزيدُ بنُ الهادِ عن أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما رَجُلٍ أدرَكَ** [٦/ ١٧ظ] **سِلعَتَه بعَينِها عِندَ رَجُلٍ قَد أفلَسَ فهو أحَقُّ بها مِن غَيرِه**». **أخبرَناه** أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه الكُشمِيهَنِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن خَنْب، حدثنا أبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ أبى مَريَم، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ حَزمٍ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن ابنِ الهادِ:

١١٣٥٧- أخبرَناه علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهادِ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ حَزمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال فى حَديثِ اللَّيثِ: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

ورَواه عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ أبى حُسَينٍ عن أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ صَريحًا فى البَيعِ:

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (٦٩٩- الروض) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والباغندى فى مسند عمر (٤٩-٥١)، وأبو عوانة (٥٢٢٨) من طرق عن يزيد بن الهاد به.

(٢) ينظر التخريج السابق.

١١٣٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى حُسَينٍ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبَرَه أنَّ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ أخبَرَه عن حَديثِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ الَّذِى يُعدِمُ؛ إذا وُجِدَ عِندَه المَتاعُ ولَم يُفَرِّقْه أنَّه لِصاحِبِه الَّذِى بايَعَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

١١٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ مَنصورُ/ بنُ الحُسَينِ بنِ ٦/٤٦ محمدٍ[3] المُفَسِّرُ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن خُثَيمِ بنِ عِراكٍ، عن أبيه، عن أبى هُرَيرَة، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أفلَسَ الرَّجُلُ**

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٦٣٣) من طريق عبد الله بن محمد به. والنسائى (٤٦٩١) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٥٥٩/ ٢٣).

(٣) بعده فى الأصل، ز، ص٥، ص٦، م: «بن». والمثبت من حاشية الأصل، س. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٤١.

فوَجَدَ الرَّجُلُ عِندَه سِلعَتَه فهو أحَقُّ بها»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ ابنِ الشّاعِرِ عن أبى سلمةَ مَنصورِ بنِ سلمةَ الخُزاعِىِّ[2].

١١٣٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ[3]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ الرَّصاصِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، قال قَتادَةُ: أخبرَنِى، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أفلَسَ الرَّجُلُ فوَجَدَ الرَّجُلُ عَينَ مَتاعِه فهو أحَقُّ به**»[4]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن شُعبَةَ[5].

١١٣٦١- ورَواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن قَتادَةَ فقالَ فى مَتنِه: «**فأدرَكَ رَجُلٌ مَتاعَه بعَينِه فهو أحَقُّ به مِنَ الغُرَماءِ**».

أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشام،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٣٤).

(٢) مسلم (١٥٥٩/ ٢٥).

(٣) فى ز: «الكتانى».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٤ عن سليمان بن شعيب به. وأحمد (٩٣٢٠) من طريق شعبة به.

(٥) مسلم (١٥٥٩/ ٢٤).

عن أبيه. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ[2].

١١٣٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن هِشامِ بنِ يَحيَى، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أفلَسَ الرَّجُلُ ووَجَدَ البائعُ سِلعَتَه بعَينِها فهو أحَقُّ بها دونَ الغُرَماءِ**»[3].

١١٣٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَرمَلَةَ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: أفلَسَ مَولًى لأُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، فاختُصِمَ فيه إلَى عثمانَ فقَضَى عثمانُ أنَّ مَن كان اقتَضَى مِن حَقِّه شَيئًا قبلَ أنْ يَتَبَيَّنَ إفلاسُه فهو له، ومَن [٦/١٨و] عَرَفَ مَتاعَه فهو لَه[4].

بابُ المُشتَرِى يَموتُ مُفلِسًا بالثَّمَنِ

١١٣٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٥٦٦، ٨٩٩٥، ١٠٣٢٢) من طرق عن قتادة به.

(٢) مسلم (١٥٥٩/ عقب ٢٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٣٥)، وعبد الرزاق (١٥١٦٢)، ومن طريقه عبد بن حميد (١٤٣٩). وأخرجه ابن حبان (٥٠٣٨) عن أحمد بن محمد بن الحسن أبى حامد الشرقى به. والحميدى (١٠٣٥)، وأحمد (٧٣٩٠) من طريق عمرو به.

(٤) جزء على بن حجر (٣٢١). و أخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ٣٢٠ من طريق أبى طاهر محمد=

ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى أبو المُعتَمِرِ، عن عُمَرَ[1] بنِ خَلدَةَ قال: أتَينا أبا هريرةَ فى صاحِبٍ لَنا أُصيبَ-يَعنِى أفلَسَ- فأصابَ رَجُلٌ مَتاعًا بعَينِه، قال أبو هريرةَ: هذا الَّذِى قَضَى فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ مَن أفلَسَ أو ماتَ فأدرَكَ رَجُلٌ مَتاعَه بعَينِه فهو أحَقُّ به، إلَّا أنْ يَدَعَ الرَّجُلُ وفاءً[2].

وكَذَلِكَ رَواه شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ وعاصِمُ بنُ علىٍّ وغَيرُهُما عن ابنِ أبى ذِئبٍ وقالا: إلَّا أن يَترُكَ صاحِبُه وفاءً[3].

١١٣٦٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قَد كان فيما قَرأنا على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ أخبَرَه عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ يَعنِى ابنَ هِشامٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«أيُّما رَجُلٍ باعَ مَتاعًا فأفلَسَ الَّذِى ابتاعَه، ولَم يَقبِضِ البائعُ مِن ثَمَنِه شَيئًا، فوَجَدَه بعَينِه فهو أحَقُّ به، فإن[4] ماتَ المُشتَرِى فصاحِبُ السِّلعَةِ أُسوَةُ الغُرَماءِ»**[5].

=ابن الفضل به. والدارقطنى ٣/ ٣١، ٣٢ من طريق محمد بن أبى حرملة به.

(١) فى س: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٢٨.

(٢) الطيالسى (٢٤٩٧)، ومن طريقه أبو داود (٣٥٢٣). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٥٧).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩ من طريق شبابة به.

(٤) فى النسخ: «وإن». والمثبت من حاشية الأصل وكتب فوقها: «بخطه».

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٦٣٧)، والشافعى ٣/ ٢١٤، ومالك ٢/ ٦٧٨، ومن طريقه أبو داود (٣٥٢٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠٦).

قال الشّافِعِىُّ: الَّذِى أخَذتُ به أولَى بى -يَعنِى حَديثَ ابنِ خَلدَةَ- مِن قِبَلِ أنَّ ما أخَذتُ به مَوصولٌ، يَجمَعُ فيه / النَّبِىُّ ﷺ بَينَ المَوتِ والإفلاسِ، ٦/٤٧ وحَديثَ ابنِ شِهابٍ مُنقَطِعٌ، ولَو لَم يُخالِفْه غَيرُه لَم يَكُنْ مِمّا يُثبِتُه أهلُ الحديثِ، ولَو لَم يَكُنْ فى تَركِه حُجَّةٌ إلَّا هذا انبَغَى لِمَن عَرَفَ الحديثَ تَركُه مِنَ الوَجهَينِ، مَعَ أنَّ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يَروِى عن أبى هريرةَ حَديثَه لَيسَ فيه ما رَوَى ابنُ شِهابٍ عنه مُرسَلًا إن كان رَواه كُلَّه، ولا أدرِى عَمَّن رَواه، ولَعَلَّه رَوَى أوَّلَ الحديثِ، وقالَ برأيِه آخِرَه، ومَوجودٌ فى حَديثِ أبى بكرٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه انتَهَى بالقَولِ: «**فهو أحَقُّ به**». أشبَهَ أنْ يَكونَ ما زادَ على هذا قَولًا مِن أبى بكرٍ لا رِوايَةً[1].

قال الشيخُ: وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن الزُّبَيدِىِّ عن الزُّهرِىِّ مَوصولًا ولا يَصِحُّ:

١١٣٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ يَعنِى الخَبائرِىَّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ**

(١) الأم ٣/ ٢١٥.

سِلعَةً، فأدرَكَ سِلعَتَه بعَينِها عِندَ رَجُلٍ قَد أفلَسَ، ولَم يَقبِضْ[1] مِن ثَمَنِها شَيئًا فهِيَ له، فإِن كان قَضاه مِن ثَمَنِها شَيئًا فما بَقِيَ فهو أُسوَةُ الغُرَماءِ». زادَ الرُّوذْبارِيُّ فى رِوايَتِه: «وأيُّما امرِئٌ هَلَكَ وعِندَه مَتاعُ امرِئٍ بعَينِه-اقتَضَى مِنه شَيئًا أو لَم يَقتَضِ- فهو أُسوَةُ الغُرَماءِ»[2].

١١٣٦٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ الخَبائرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عَيّاشٍ، عن / موسَى بنِ عُقبَةَ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بنَحوِه دونَ قِصَّةِ الهَلاكِ[3]. ٤٨/٦

١١٣٦٨- ورَواه اليَمانُ بنُ عَدِيٍّ عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، وهو ضَعيفٌ. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإِسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ السِّمنانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا اليَمانُ بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنِى الزُّبَيدِيُّ. فذَكَرَه بمَعنَى حَديثِ إسماعيلَ فى المتنِ وخِلافِه فى الإِسنادِ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ

---

(١) فى ص٥: «يقض».

(٢) أبو داود (٣٥٢٢). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٠ من طريق جعفر بن محمد الفريابى به. وابن الجارود (٦٣٢) عن محمد بن عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠٨).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩، ٣٠ من طريق محمد بن جعفر الفريابى به. وابن الجارود (٦٣١) من طريق عبد الله بن عبد الجبار به. وابن ماجه (٢٣٥٩) من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٣٦١)، والدارقطنى ٣/ ٣٠ من طريق عمرو بن عثمان به.

قال: إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ مُضطَرِبُ الحديثِ، ولا يَثبُتُ هذا عن الزُّهرِيِّ، وإنَّما هو مُرسَلٌ، وخالَفَه اليَمانُ بنُ عَدِيٍّ فى إسنادِه، واليَمانُ بنُ عَدِيٍّ ضَعيفٌ[1].

بابُ الحَجْرِ على المُفلِسِ وبَيعِ مالِه فى ديونِهِ

١١٣٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ الشّاذَكُونِىُّ، حدثنا هِشامُ ابنُ يوسُفَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ [٦/١٨ظ] بنِ محمدِ ابنِ مَنصورٍ النَّوْقانِىُّ[2] بها وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ فهْدٍ البَصرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حَجَرَ على مُعاذِ بنِ جَبَلٍ مالَه، وباعَه فى دَينٍ كان عَلَيهِ[3].

١١٣٧٠- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٩، ٣٠.

(٢) فى م: «التوقانى». وينظر الأنساب ٥/ ٥٣٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٠٣٤)، وفى المعرفة (٣٦٣٩). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٣٩)، والدارقطنى ٤/ ٢٣١، والحاكم ٢/ ٥٨، ٤/ ١٠١ من طريق إبراهيم بن معاوية به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٤٣: وفيه إبراهيم بن معاوية الزيادى وهو ضعيف.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ شابًّا حَليمًا سَمحًا مِن أفضَلِ شَبابِ قَومِه، ولَم يَكُنْ يُمسِكُ شَيئًا، فلَم يَزَلْ يَدّانُ حَتَّى أغرَقَ مالَه كُلَّه فى الدَّينِ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ، فكَلَّمَ غُرَماءَه، فلَو تَرَكوا أحَدًا مِن أجلِ أحَدٍ لَتَرَكوا مُعاذًا مِن أجلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فباعَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى مالَه حَتَّى قامَ مُعاذٌ بغَيرِ شَىءٍ[1].

هَكَذا رَواه هِشامُ بنُ يوسُفَ الصَّنعانِىُّ عن مَعمَرٍ: وخالَفَه عبدُ الرَّزّاقِ فى إسنادِه فرَواه كما:

١١٣٧١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالكٍ قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ شابًّا جَميلًا سَمحًا مِن خَيرِ شَبابِ قَومِه، لا يُسألُ شَيئًا إلَّا أعطاه حَتَّى دانَ عَلَيه دَينٌ أغلَقَ مالَه، فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى أن يُكَلِّمَ له غُرَماءَه، ففَعَلَ فلَم يَضَعُوا له شَيئًا، فلَو تُرِكَ لأحَدٍ بكَلامِ أحَدٍ لَتُرِكَ لِمُعاذٍ بكَلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فدَعاه النَّبِىُّ ﷺ فلَم يَبرَحْ مِن أنْ باعَ مالَه وقَسَمَه بَينَ غُرَمائِه. قال: فقامَ مُعاذٌ ولا مالَ لَه[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ. لَم يَقُلْ: عن أبيه. وقالَ: عن

(١) الحاكم ٣/ ٢٧٣، وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٥/ ٤٠٥. وعبد الرزاق (١٥١٧٧) وفيه: عن أبيه موصولًا. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (١٧٢)، والطبرانى ٢٠/ ٣٠ (٤٤)، والحاكم ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠ من طريق عبد الرزاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٤٣ فى إسناد الطبرانى: ورجاله رجال الصحيح.

الزُّهرِىِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ قال: كان مُعاذٌ. فذَكَرَه[1].

وروِىَ مِن وجهَينِ ضَعيفَينِ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ مُعاذٍ[2].

١١٣٧٢- وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ / أبى لَيلَى، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ ٦/ ٤٩ غُلامَينِ مِن جُهَينَةَ كان بَينَهُما غُلامٌ، فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فحَبَسَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى باعَ فيه غُنَيمَةً لَه[3]. هذا مُرسَلٌ.

١١٣٧٣- وقَد أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ خالُويَه البابَسِيرِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رَجُلانِ مِن جُهَينَةَ بَينَهُما غُلامٌ، فأعتَقَه أحَدُهُما، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فضَمَّنَه إيّاه، وكانَت له قَريبٌ مِن مِائَتَى شاةٍ، فباعَها فأعطاها صاحِبَه[4]. الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ[5].

---

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٤٤٦- بغية) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨، والحاكم ٣/ ٢٧٤، وسيأتى فى (١١٣٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٠) عن سفيان به. وسيأتى فى (٢١٣٧٦).

(٤) الإسماعيلى فى معجمه ٥٦٦١٢. وأخرجه الطبرانى (١٠٣٦٤) عن إسحاق بن خالويه به.

(٥) تقدم فى (١٠٧٠).

وقَد رَواه الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى لَيلَى عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى مِجلَزٍ مُرسَلًا[1]، وهو أشبَهُ.

١١٣٧٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حَدَّثَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[2]، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا مِن جُهَينَةَ كان يَشتَرِى الرَّواحِلَ، فيُغالِى بها، ثُمَّ يُسرِعُ السَّيرَ فيَسبِقُ الحاجَّ فأفلَسَ، فرُفِعَ أمرُه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ فقالَ: أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، فإنَّ الأُسَيفِعَ أُسَيفِعَ جُهَينَةَ رَضِىَ مِن دِينِه وأمانَتِه أنْ يُقالَ: سَبَقَ الحاجَّ، ألَا إنَّه قَدِ [3]ادّانَ مُعرِضًا فأصبَحَ قَد[4] رينَ به[3] فمَن كان له عَلَيه دَينٌ فليأتِنا[5] بالغَداةِ نَقسِمُ مالَه بَينَ غُرَمائِه، وإيّاكُم والدَّينَ؛ فإنَّ أوَّلَه هَمٌّ وآخِرَه حَربٌ[6].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٦) عن الثورى به. وسيأتى ذكره عقب (٢١٣٧٦).

(٢) ضبطه فى الأصل بفتح الدال، وورد فى حاشيته ما لفظه: «حكى القاضى عياض أن دلافًا بتخفيف اللام، وهو عند الأكثرين بدال يابسة مفتوحة، وعند بعضهم هى مكسورة، والله أعلم، ووقع بخط المصنف: دلاف بضم الدال، والله أعلم».

(٣ - ٣) أدان معرضًا: أى استدان معرضًا عن الوفاء، ومعنى دين به: أحاط الدَّين بماله. النهاية ٢/ ١٤٩، ٢٩٠.

(٤) فى النسخ: «وقد». والمثبت من حاشية الأصل.

(٥) فى س: «فليلقنا».

(٦) حرب: بفتح الراء وسكونها: أخذ مال الإنسان وتركه لا شيء له. شرح الزرقانى على موطأ مالك ٤/ ٩٥.

والحديث عند مالك ٢/ ٧٧٠. وسيأتى فى (٢٠٥٢٠).

١١٣٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا عليُّ بنُ حُجرٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن أيّوبَ قال: نُبِّئتُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ بمِثلِ ذَلِكَ، وقالَ: نَقسِمُ مالَه بَينَهُم بالحِصَصِ[(١)].

بابُ حُلولِ الدّينِ على المَيِّتِ

١١٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ [٦/ ١٩و] محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[(٢)].

١١٣٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، أخبرَنِى أبى، عن الشَّعبِىِّ، حَدَّثَنِى سَمعانُ بنُ مُشَنِّجٍ، عن سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٦٤٠) عن أيوب.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٩٠، ٣٦٤١)، وفى الصغرى (٢٠٤٢، ٢٣٠٧)، وفى الشعب (٥٥٤٤)، والشافعى ٣/ ٢١٢. وأخرجه الترمذى (١٠٧٩)، وابن ماجه (٢٤١٣) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الترمذى: حديث حسن. وسيأتى فى (١١٥٢١، ١١٥٢٢).

جِنازَةٍ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**أهـٰهُنا مِن آلِ فُلانٍ أحَدٌ؟**». فقالَ ذاكَ مِرارًا. قال: فقامَ رَجُلٌ يَجُرُّ إزارَه مِن مُؤَخَّرِ النّاسِ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أمَا إنِّى لَم أُنَوِّهْ باسمِكَ إلَّا لَخَيرٍ؛ إنَّ فُلانًا- لِرَجُلٍ مِنهُم- مأسورٌ بدَينِه، فلَو رأيتَ أهلَه ومَن يَتَحَرَّونَ بأمرِه قاموا فقَضَوا عنه**»[1]. لَفظُ حَديثِ البَغدادِىِّ.

ورُوِىَ فى حُلولِ الدَّينِ على المَيِّتِ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، وعن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مَوقوفًا، وكِلاهُما ضَعيفٌ.

بابٌ: لا يُؤاجَرُ الحُرُّ فى دَينٍ عَلَيه، ولا يُلازَمُ إذا لَم يوجَدْ له شَىءٌ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

١١٣٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ / بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا ٦/ ٥٠
ليثُ بنُ سَعدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ، عن أبى سعيدٍ قال: أُصيبَ رَجُلٌ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ثِمارٍ ابتاعَها فكَثُرَ دَينُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَصَدَّقوا عَلَيه**». فتَصَدَّقَ النّاسُ عَلَيه، فلَم يَبلُغْ ذَلِكَ وفاءَ دَينِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا ما وجَدتُم، ولَيسَ لَكُم إلَّا**

(١) عبد الرزاق (١٥٢٦٣)، ومن طريقه أحمد (٢٠٢٣١)، والنسائى (٤٦٩٩). وأخرجه أبو داود (٣٣٤١) من طريق سعيد بن مسروق (والد سفيان) به. قال الذهبى ٤/ ٢١٧٥: تابعه أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٨).

ذَلِكَ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

١١٣٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبٍ أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ- وهو أحَدُ قَومِه مِن بَنِى سلِمةَ- كَثُرَ دَينُه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَم يَزِدْ رسولُ اللَّهِ ﷺ غُرَماءَه على أنْ خَلَعَ لَهُم مالَه[3].

١١٣٨٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ[4] الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ النُّعمانِ، عن مُعاذِ بنِ رفاعَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان مُعاذُ بنُ جَبَلٍ مِن أحسَنِ النّاسِ وجهًا، وأحسَنِهِم خُلُقًا، وأسمَحِهِم كَفًّا، فادّانَ دَينًا كَثيرًا، فلَزِمَه غُرَماؤُه حَتَّى تَغَيَّبَ عَنهُم أيّامًا فى بَيتِه حَتَّى استأدَى[5] رسولَ اللَّهِ ﷺ غُرَماؤُه، فأرسَلَ إلَيه يَدَعوه، فجاءَه ومَعَه غُرَماؤُه فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، خُذْ لَنا حَقَّنا مِنه. فقالَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٣٥). وأخرجه أحمد (١١٣١٧)، وأبو داود (٣٤٦٩)، والترمذى (٦٥٥)، والنسائى (٤٥٤٣)، وابن ماجه (٢٣٥٦)، وابن حبان (٥٠٣٣) من طرق عن الليث به.
وتقدم تخريجه فى (١٠٧٢٦).

(٢) مسلم (١٥٥٦/١٨).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٧١) من طريق ابن وهب به.

(٤) فى النسخ: «عبد الله». والمثبت من حاشية الأصل، وهو موافق لما فى المستدرك.

(٥) فى س: «استأذن».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللَّهُ مَن تَصَدَّقَ عَلَيه**». قال: فتَصَدَّقَ عَلَيه ناسٌ، وأبَى آخَرونَ وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، خُذْ لَنا بحَقِّنا مِنه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اصبِرْ لَهُم يا مُعاذُ**». قال: فخَلَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن مالِه فدَفَعَه إلَى غُرَمائِه، فاقتَسَموه بَينَهُم، فأصابَهُم خَمسَةُ أسباعِ حُقوقِهِم، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، بعْه لَنا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَلُّوا عنه؛ فلَيسَ لَكُم عَلَيه سَبيلٌ**»(١). تَفَرَّدَ ببَعضِ ألفاظِه الواقِدِيُّ.

بابُ ما جاءَ فى بَيعِ الحُرِّ المُفلِسِ فى دَينِهِ

١١٣٨١- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ باعَ حُرًّا أفلَسَ (٢فى دَينِهِ٢).

رَواه غَيرُه عن حَجّاجٍ [٦/١٩ظ] بنِ محمدٍ بالشَّكِّ فى إسنادِهِ:

١١٣٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الجَرّاحِ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى سعيدٍ أو أبى سَعدٍ، أنَّ

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٧٤. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٨٧، ٥٨٨ عن محمد بن عمر الواقدى به. قال الذهبى ٤/ ٢١٧٦: الواقدى تالف.

(٢ - ٢) كتب فوقها فى الأصل: «لا بخطه».

النَّبِىَّ ﷺ باعَ حُرًّا أفلَسَ[1].

١١٣٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ[2] الواسِطِىُّ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ الجَعدِ، عن قَتادَةَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ حَدَّثَه أنَّ رَجُلًا قَدِمَ المَدينَةَ، فذَكَرَ أنَّه يُقدَمُ له بمالٍ، فأخَذَ مالًا كَثيرًا فاستَهلَكَه، فأُخِذَ الرَّجُلُ، فوُجِدَ لا مالَ له، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يُباعَ. هذا مُنقَطِعٌ.

١١٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ قال: رأيتُ شَيخًا بالإسكَندَرِيَّةِ يُقالَ له: سُرَّقٌ، فقُلتُ له: ما هذا الاسمُ؟ فقالَ: اسمٌ سَمّانيه رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَن أدَعَه. قُلتُ: ولِمَ سَمّاكَ؟ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فأخبَرتُهُم أنَّ مالِى يَقدَمُ، فبايَعونِى فاستَهلَكتُ أموالَهُم، فأتَوا بى النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**أنتَ سُرَّقٌ**». وباعَنِى بأربَعَةِ أبعِرَةٍ، قال الغُرَماءُ لِلَّذِى اشتَرانِى: ما تَصنَعُ بهِ؟ قال: أُعتِقُه. قالوا: فلَسنا بأزهَدَ فى الأجرِ مِنكَ. فأعتَقونِى بَينَهُم، وبَقِىَ اسمِى[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٦ الشك فيه: عن ابن سعيد أو أبى سعيد. قال الذهبى ٤/ ٢١٧٦: لم يخرج فى السنن لنكارته.

(٢) كذا صحح فى حاشية الأصل، وفى بقية النسخ: «محمد».

(٣) الحاكم ٢/ ٥٤ وصححه.

وبِمَعناه رَواه عبدُ الرَّحمَنِ وعَبدُ اللَّهِ ابنا زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أبيهِما وأَتَمَّ مِن ذَلِكَ فى اشتِرائِه مِن أعرابِيٍّ ناقَةً واستِهلاكِه ثَمَنَها[1].

ورَواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِيُّ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن ابنِ البَيلَمانِيِّ عن سُرَّقٍ[2].

٦/٥١ **قال الإمامُ أحمدُ:** ورَواه / شَيخُنا فى «المُستَدرَكِ» فيما لَم نَقرأْ عَلَيه عن أبى بكرِ ابنِ عَتّابٍ[3] العَبْدِيِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ الصَّمَدِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ قال: رأيتُ شَيخًا بالإسكَندَرِيَّةِ. فذَكَرَه أتَمَّ مِن حَديثِ ابنِ بَشّارٍ[4]. ومَدارُ حَديثِ سُرَّقٍ على هَؤُلاءِ، وكُلُّهُم لَيسوا بأقوياءَ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ وابنا زَيدٍ[5]، وإن كان الحديثُ عن زَيدٍ عن ابنِ البَيلَمانِيِّ فابنُ البَيلَمانِيِّ ضَعيفٌ فى الحديثِ[6]، وفِى إجماعِ العُلَماءِ على خِلافِه- وهُم لا يُجمِعونَ على تَركِ رِوايَةٍ ثابِتَةٍ- دَليلٌ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٥٧، والدارقطنى ٣/ ٦٢ من طريق عبد الرحمن به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٥٧، والطبرانى (٦٧١٦) من طريق مسلم بن خالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٤٢: وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة.

(٣) فى ز: «غياث».

(٤) الحاكم ٤/ ١٠١، ١٠٢.

(٥) تقدم ذكر مصادر ترجمة ابنى زيد (عبد الرحمن وعبد الله) فى (١٢١٢).

وأما عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار القرشى العدوى المدنى مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣١٦، والجرح والتعديل ٥/ ٢٥٤، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٠٨.

(٦) عبد الرحمن بن البيلمانى مولى عمر. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٢٦٣، والجرح والتعديل ٥/ ٢١٦، وثقات ابن حبان ٥/ ٩١، وتهذيب الكمال ١٧/ ٨.

على ضَعفِه، أو نَسخِه إنْ كان ثابِتًا، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١١٣٨٥- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيلِ» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كان يَكونُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ دُيونٌ على رِجالٍ، ما عَلِمنا حُرًّا بِيعَ فى دَينٍ.

أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ العُهدَةِ ورُجوعِ المُشتَرِى بالدَّرَكِ[2]

١١٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن موسَى بنِ السّائبِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ أحَقُّ بعَينِ مالِه إذا وجَدَه، ويَتَّبِعُ البَيِّعُ[3] مَن باعَه**»[4]. رَواه أبو داودَ عن عمرِو بنِ عَونٍ بمَعناه[5].

---

(١) أبو داود فى المراسيل (١٧٠).

(٢) الدرك: اسم مصدر بمعنى الإدراك وفسره بعضهم بالعهد والتبعة؛ أى المطالبة. ينظر إعانة الطالبين ٣/ ٧٧.

(٣) البيِّع هنا بمعنى المشترى، قال فى النهاية ١/ ١٧٣: البائع والمشترى يقال لكل واحد فيهما: بيِّع وبائع. وينظر الحديث التالى.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٤٣). وأخرجه النسائى (٤٦٩٥) من طريق عمرو بن عون به. وأحمد (٢٠١٤٨) عن هشيم به. وسيأتى فى (١١٦٥٥).

(٥) أبو داود (٣٥٣١). وضعفه الألبانى فى ضعيفِ أبى داود (٧٥٨).

١١٣٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عُقبَةَ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ضاعَ لأحَدِكُم مَتاعٌ أو سُرِقَ له مَتاعٌ فوَجَدَه فى يَدِ رَجُلٍ بعَينِه فهو أحَقُّ به، ويَرجِعُ المُشتَرِى على البائعِ بالثَّمَنِ**»[1].

بابُ حَبسِ مَن عَلَيه الدَّينُ إذا لَم يُظهِرْ مالَه، وما على الغَنِيِّ فى المَطلِ

١١٣٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن وبْرِ بنِ أبى دُلَيلَةَ، عن فُلانِ بنِ فُلانٍ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَىُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرضَه وعُقوبَتَه**».

قالَ سفيانُ: يَعنِى «**عِرضَه**» أنْ يَقولَ: ظَلَمَنِى حَقِّى [٦/ ٢٠و] «**وعُقوبَتَه**»: يُسجَنُ[2]. فُلانُ بنُ فُلانٍ هذا هو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونِ بنِ مُسَيكَةَ.

١١٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ أبو عاصِمٍ، أخبرَنا وبْرُ بنُ أبى دُلَيلَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٤٤). وأخرجه أحمد (٢٠١٤٦)، وابن ماجه (٢٣٣١) من طريق أبى معاوية به. وفى مصباح الزجاجة (٨١٦): هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس حجاج بن أرطاة.

(٢) أخرجه الطبرانى (٧٢٥٠) عن عبد الله بن محمد بن أبى مريم به، وعنده: محمد بن عبد الله بن ميمون. مبينا كما ذكر المصنف.

قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ وهو إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن وبْرِ بنِ أبى دُلَيلَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ، عن عمرِو بنِ الشَّرِيدِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرضَه وعُقوبَتَه**»(١).

١١٣٩٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن وبْرِ بنِ أبى دُلَيلَةَ، عن محمدِ بنِ مَيمونٍ. فذَكَرَه. قال ابنُ المُبارَكِ: «**يُحِلُّ عِرضَه**». يُغَلِّظُ له، «**وعُقوبَتَه**»: يُحبَسُ لَه(٢).

١١٣٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الظُّلمِ مَطلَ الغَنِيِّ، وإذا أُتبِعَ أحَدُكُم على مَلِيٍّ فليَتبَعْ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٣٧). وأخرجه الطبرانى (٧٢٤٩) عن أبى مسلم به. وأحمد (١٩٤٦٣) عن أبى عاصم به. والنسائى (٤٧٠٤)، وابن ماجه (٢٤٢٧)، وابن حبان (٥٠٨٩) من طريق وبر به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٧٢).

(٢) أبو داود (٣٦٢٨). وأخرجه النسائى (٤٧٠٣) من طريق ابن المبارك به.

(٣) عبد الرازق (١٥٣٥٥)، ومن طريقه أحمد (٨١٧٥). وسيأتى فى (١١٤٩٩).

(٤) مسلم (١٥٦٤/عقب ٣٣)، والبخارى (٢٤٠٠).

/بابُ ما جاءَ فى التَّقاضِى ٥٢/٦

١١٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن خَبّابٍ قال: كُنتُ قَينًا[1] فى الجاهِلِيَّةِ، وكانَ لِى على العاصِ بنِ وائلٍ دَراهِمُ، فأتَيتُه أتَقاضاه، فقالَ: لا أقضيكَ حَتَّى تكفُرَ بمُحَمَّدٍ. فقُلتُ: واللَّهِ لا أكفُرُ حَتَّى يُميتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبعَثَكَ. قال: فذَرْنِى حَتَّى أموتَ ثُمَّ أُبعَثَ فأُوتَى مالًا ووَلَدًا، فأقضيَكَ. فنَزَلَ: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [مريم: ٧٧][2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن وهبِ بنِ جَريرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

١١٣٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ ابنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ ابنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ بمِنًى يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ أنَّ أعرابيًّا تَقاضَى على النَّبِىِّ ﷺ دَينًا كان له عَلَيه فأغلَظَ له، فهَمَّ به أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعوه؛ فإنَّ لِصاحِبِ الحَقِّ مَقالًا**». ثُمَّ قال:

---

(١) القين: الحداد. التاج ٣٦/ ٣٠ (ق ى ن).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٠٦٨)، والترمذى (٣١٦٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٢٢) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٢٤٢٥)، ومسلم (٢٧٩٥/ ٣٦).

«اقضوه». فقالوا: لا نَجِدُ إلَّا سِنًّا أفضَلَ مِن سِنِّه. قال: **«اشتَروه وأعطوه؛ فإنَّ خَيرَكُم أحسَنُكُم قَضاءً»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١١٣٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَمزَةَ بنِ يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلامٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: إنَّ اللَّهَ لَمّا أرادَ هُدَى زَيدِ بنِ سَعنَةَ، قال زَيدٌ: ما مِن عَلاماتِ النُّبوَّةِ شَىءٌ إلَّا وقَد عَرَفتُها فى وجهِ محمدٍ ﷺ حينَ نَظَرتُ إلَيه، إلَّا اثنَتانِ لَم أخبُرْهُما مِنه؛ يَسبِقُ حِلمُه جَهلَه، ولا تَزيدُه شِدَّةُ الجَهلِ عَلَيه إلَّا حِلمًا. فذَكَرَ الحديثَ فى مُبايَعَتِهِ، قالَ زَيدُ بنُ سَعنَةَ: فلَمّا كان قبلَ مَحِلِّ الأجَلِ بيَومَينِ أو ثَلاثَةٍ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ ومَعَه أبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ فى نَفَرٍ مِن أصحابِه، فلَمّا صَلَّى على الجِنازَةِ ودَنا مِن جِدارٍ لِيَجلِسَ إلَيه أتَيتُه فنَظَرتُ إلَيه بوَجهٍ غَليظٍ، ثُمَّ أخَذتُ بمَجامِعِ قَميصِه ورِدائِه فقُلتُ: اقضِنِى يا محمدُ حَقِّى، فواللَّهِ ما عَلِمتُكُم بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ لَمِطالٌ، لَقَد كان لِى بمُخالَطَتِكُم عِلمٌ. فنَظَرتُ إلَى عُمَرَ وعَيناه تَدورانِ فى وجهِه كالفَلَكِ المُستَديرِ، ثُمَّ رَمانِى ببَصَرِه فقالَ: يا يَهودِىُّ، أتَفعَلُ هذا برسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فوالَّذِى بَعَثَه بالحَقِّ لَولا ما أُحاذِرُ فوتَه لَضَرَبتُ بسَيفِى رأسَكَ. قال: ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَنظُرُ إلَى عُمَرَ فى

---

(١) الطيالسى (٢٤٧٧). وتقدم تخريجه فى (١١٠٤٣، ١١٠٥٣، ١١٢٠٨).

(٢) البخارى (٢٣٠٦، ٢٣٩٠، ٢٦٠٩)، ومسلم (١٦٠١/ ٢٠).

سُكونٍ وتُؤَدَةٍ وتَبَسُّمٍ، ثُمَّ قال: «**يا عُمَرُ، أنا وهو كُنّا إلَى غَيرِ هذا مِنكَ أحوَجَ؛ أنْ تأمُرَنِى بحُسنِ الأداءِ، وتأمُرَه بحُسنِ التِّباعَةِ، اذهَبْ به يا عُمَرُ فاقضِه حَقَّه، وزِدْه عِشرينَ صاعًا مِن تَمرٍ مَكانَ ما رُعتَه**». وذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى المُلازَمَةِ

١١٣٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ [٦/ ٢٠ظ] قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ الأنصارِىُّ، عن كَعبِ بنِ مالكٍ أنَّه كان له مالٌ على عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ، فلَقِيَه فلَزِمَه فتَكَلَّما حَتَّى ارتَفَعَتِ الأصواتُ، فمَرَّ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**يا كَعبُ**». وأشارَ بيَدِه كأنَّه يقولُ: النِّصفَ. فأخَذَ نِصفَ ما عَلَيه وتَرَكَ نِصفًا[2]. رَواه البخارىُّ عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ فقالَ: قال اللَّيثُ. فذَكَرَه[3].

١١٣٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُعاذُ[4] بنُ أسَدٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا هِرماسُ بنُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠١-٣٠٣. وأخرجه ابن حبان (٢٨٨) من طريق محمد بن المتوكل بن أبى السرى به. وتقدم بعضه فى (١١٢٢٤). قال الذهبى ٤/ ٢١٧٩: هذا خبر منكر، ومحمد ليس بعمدة؛ وابن أبى السرى لينه أبو حاتم.

(٢) أخرجه النسائى (٥٤٢٩) من طريق الليث به. وأحمد (١٥٧٩١) من طريق الأعرج به.

(٣) البخارى (٢٤٢٤، ٢٧٠٦)، ومسلم (١٥٥٨).

(٤) فى حاشية الأصل، ز، ص٥، ص٦: «معلى». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ١٠٣.

/ حَبيبٍ رَجُلٌ مِن أهلِ الباديَةِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بغَريمٍ ٦/ ٥٣
لِى، فقالَ لِى: «**الزَمْه**». ثُمَّ قال لِى: «**يا أخا بَنِى تَميمٍ، ما تُريدُ أنْ تَفعَلَ بأسيرِكَ؟**»[(١)].

١١٣٩٧- أخبرَنا[(٢)] أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنِ إسحاقَ بهَراةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السّامِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا هِرماسُ بنُ حَبيبٍ العَنبَرِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه استَعدَى رسولَ اللَّهِ ﷺ على غَريمٍ، فقالَ: «**الزَمْه**». ثُمَّ لَقِيتُه[(٣)] بعدَ ذَلِكَ فقالَ: «**ما فعَلَ أسيرُكَ يا أخا بَنِى العَنبَرِ؟**»[(٤)].

١١٣٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ ابنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ[(٥)]، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أخيه، عن أبيه، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: دَخَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ مُلازِمٌ رَجُلًا. قال: فصَلَّى وقَضَى حاجَتَه، ثُمَّ خَرَجَ فإذا هو مُلازِمُه قال: «**حَتَّى الآنَ يا أُبَىُّ، حَتَّى الآنَ يا أُبَىُّ؟! مَن طَلَبَ أخاه فليَطلُبْه بعَفافٍ وافٍ أو غَيرِ وافى**» فلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ تَرَكَه وتَبِعَه، قال: فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، قُلتَ قَبلُ: «**مَن طَلَبَ أخاه فليَطلُبْه**

---

(١) أبو داود (٣٦٢٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٤٢٨) من طريق النضر بن شميل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٣).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «إجازة». وفى ص٥: «أخبرنا أبو نصر ابن قتادة إجازة».

(٣) فى النسخ عدا ص٥: «لقيه».

(٤) ينظر الحديث السابق.

(٥) فى س: «وراة»، وفى ز: «زرارة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٨.

بعَفافٍ وافٍ أو غَيرِ وافٍ»؟ قال: «**نَعَم**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ما العَفافُ؟ قال: «**غَيرَ شاتِمِه، ولا مُتَشَدِّدٍ عَلَيه، ولا مُتَفَحِّشٍ عَلَيه، ولا مُؤذيه**». قال: وافٍ أو غَيرِ وافٍ؟ قال: «**مُستَوفٍ حَقَّه، أو تارِكٍ بَعضَه**»[1].

بابُ استِحلافِ مَن ذَكَرَ عُسرَةً

١١٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ[2] بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا أبو الطّاهِرِ أحمدُ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه كان يَطلُبُ رَجُلًا بحَقٍّ فاختَفَى مِنه، فقالَ: ما حَمَلَكَ على هَذا؟ قال: العُسرَةُ. قال: فاستَحلَفَه على ذَلِكَ فحَلَفَ، فدَعا بصَكِّه فأعطاه إيّاه، وقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن آسَى[3] مُعسِرًا، أو وضَعَ عنه نَجّاه اللَّهُ مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ**»[4]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ صالِحٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[5].

---

(١) المصنف فى شعب الإيمان (١١٢٥٧).

(٢) فى س، ص٦: «محمد».

(٣) فى س: «أيسر».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٨١٢)، وأبو عوانة (٥٢٣٧) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٥٦٣).

١١٤٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ راهُويَه، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ عن أبيه، وعن أبى الزِّنادِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ وغَيرِهِم، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وعُمَرَ ابنَ الخطابِ كانا يَستَحلِفانِ المُعسِرَ: باللَّهِ ما تَجِدُ ما تَقضيه مِن عَرَضٍ ولا قَرْضٍ[1]- أو قال: ناضٍّ[2]. ولَئن وجَدتَ مِن حَيثُ لا نَعلَمُ لَتَقضيَنَّه، ثُمَّ يُخَلّيانِ سَبيلَه[3].

بابُ حَبسِه إذا اتُّهِمَ وتَخليَتِه مَتَى عُلِمَت عُسرَتُه وحَلَفَ عَلَيها

١١٤٠١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بَهزِ بنِ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فى تُهمَةٍ ساعَةً مِن نَهارٍ، ثُمَّ خَلَّى عَنه[4].

١١٤٠٢- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ السَّقَطِىُّ

---

(١) فى م: «فرض».

(٢) أهل الحجاز يسمون الدراهم والدنانير نضًّا، وناضًّا، قال أبو عبيد: إنما يسمونه ناضًّا إذا تحول عينا بعد أن كان متاعا. المصباح المنير ص٢٣٣ (ن ض ض).

(٣) أبو الحسين بن بشران فى فوائده- ضمن مجموع أجزاء حديثية (٥١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٤٠). وعبد الرزاق (١٨٨٩١)، ومن طريقه أحمد (٢٠٠١٩)، وأبو داود (٣٦٣٠). وأخرجه الترمذى (١٤١٧)، والنسائى (٤٨٩١) من طريق معمر به. وقال الترمذى: حديث حسن.

بمَكَّةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ حَربٍ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى جَعفَرٍ، أنَّ عَليًّا قال: إنَّما الحَبسُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِلإمامِ، فما حَبَسَ بعدَ ذَلِكَ فهو جَورٌ.

بابُ مَن باعَ سِلعَةً بدَينٍ ثُمَّ طَلَبَ مِنه كَفيلًا

١١٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ [٦/ ٢١و] بنُ الوَليدِ، /عن سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قال: ٦/ ٥٤
بعتُ سِلعَةً مِن رَجُلٍ، فلَمّا بعتُه إيّاه، بَلَغَنِى أنَّه مُفلِسٌ، فأتَيتُ به شُرَيحًا فقُلتُ: خُذْ لِى مِنه كَفيلًا. فقالَ شُرَيحٌ: مالُكَ حَيثُ وضَعتَه. فأبَى أنْ يأخُذَ لِى كَفيلًا. قال: قُلتُ: فإنِّى شَرَطتُ عَلَيه: فإنِ اتَّبَعَتها نَفسِى فأنا أحَقُّ بها. فقالَ شُرَيحٌ: قَد أقرَرتَ بالبَيعِ، فبَيِّنَتُكَ على شَرطِكَ[1]؟.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٢٩٥)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣١١، ٣١٢ من طريق سفيان الثورى به.

كتابُ الحَجْرِ

بابُ الحَجْرِ على الصَّبِيِّ حَتَّى يَبلُغَ ويُؤنَسَ مِنه الرُّشدُ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَـٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء: ٦].

١١٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ، أنَّ نَجدَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه: مَتَى يَنقَضِى يُتمُ اليَتيمِ؟ فكَتَبَ إلَيه ابنُ عباسٍ: وكَتَبتَ تَسألُنِى: مَتَى يَنقَضِى يُتمُ اليَتيمِ؟ ولَعَمرِى إنَّ الرَّجُلَ لَتَنبُتُ لِحيَتُه وإنَّه لَضَعيفُ الأخذِ لِنَفسِه، ضَعيفُ العَطاءِ مِنها، فإذا أخَذَ[1] لِنَفسِه مِن صالِحِ ما يأخُذُ النّاسُ فقَد ذَهَبَ عنه اليُتمُ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[3].

١١٤٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ

---

(١) فى ص٥: «وجد».

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٨٣٣) من طريق القعنبى به. وسيأتى فى (١٣٠٩٦- ١٣٠٩٨، ١٧٨٧٠، ١٧٩٠٩).

(٣) مسلم (١٨١٢/١٣٧).

الحَرورِىُّ إلَى ابنِ عباسٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ ليَزيدَ: اكتُبْ إلَيه: وكَتَبتَ تَسألُنِى عن اليَتيمِ: مَتَى يَنقَطِعُ عنه اسمُ اليُتمِ[1]؟ وإنَّه لا يَنقَطِعُ عنه اسمُ اليُتمِ حَتَّى يَبلُغَ ويُؤنَسَ مِنه الرُّشدُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

١١٤٠٦- ورَواه قَيسُ بنُ سَعدٍ عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ عن ابنَ عباسٍ قال: وأمّا ما سألتَ عن انقِضاءِ يُتمِ اليَتيمِ، فإذا بَلَغَ الحُلُمَ وأونِسَ مِنه رُشدُه فقَد انقَضَى يُتمُه، فادفَعْ إلَيه مالَه. **أخبرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: سَمِعتُ قَيسًا. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

بابُ البُلوغِ بالسِّنِّ

١١٤٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا

---

(١) فى س، ص٥، ص٦، م: «اليتيم».

(٢) أخرجه الحميدى (٥٣٢)، وأحمد (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٧) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٣٠٩٨).

(٣) مسلم (١٨١٢/١٣٩).

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٣٥، ٢٦٨٥)، والطبرانى (١٠٨٣٠) من طريق جرير بن حازم به. وسيأتى فى (١٣٠٤٢، ١٨٠٢٣).

(٥) مسلم (١٨١٢/١٤٠).

أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عَرَضَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ / يَومَ ٦/ ٥٥
أُحُدٍ فى القِتالِ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فلَم يُجِزْنِى، فلَمّا كان يَومُ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ فأجازَنِى، فقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ- وعُمَرُ يَومَئذٍ خَليفَةٌ- فحدثته بهَذا الحديثِ فقالَ: إنَّ هذا[1] لحَدٌّ بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ. وكَتَبَ إلَى عُمّالِه أنِ افرِضوا ابنَ[2] خَمسَ عَشْرَةَ، وما كان سِوَى ذَلِكَ فألحِقوه بالعيالِ[3]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ، أخرَجاه[4] مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[5].

١١٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: وعَرَضَنِى يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً، فأجازَنِى. قال نافِعٌ: فقَدِمتُ على عُمَرَ

(١) فى ز، ص٥، م: «الحد».

(٢) كذا فى النسخ، وفى مصادر التخريج: «لابن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٠٤٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق أبى معاوية به. وأبو عوانة (٧٢٣٣) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم تخريجه فى (٥١٥٣). وسيأتى فى (١٧٢٩١، ١٧٢٩٢، ١٧٨٦٥).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه أخرجه البخارى ومسلم فى الصحيح».

(٥) البخارى (٢٦٦٤)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١)، وتقدم فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧، ١٢٢٧٧).

ابنِ عبدِ العَزيزِ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: ومَن كان دونَ ذَلِكَ فاجعَلوه فى العيالِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

١١٤٠٩- ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فزادَ فيه عِندَ قَولِه: فلَم يُجِزْنِى: ولَم يَرَنِى بَلَغتُ. **أخبَرَنيه** الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ الإمامُ[3]، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بزيادَتِه ومَعناه، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ: فى العيالِ. قال ابنُ صاعِدٍ: فى هذا الحديثِ حَرفٌ غَريبٌ، وهو قَولُه: ولَم يَرَنِى [٦/ ٢١ظ] بَلَغتُ[4].

١١٤١٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضتُ على النَّبِىِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فاستَصغَرَنِى، ثُمَّ عُرِضتُ عَلَيه عامَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٢) مسلم (١٨٦٨/ ٩١)، والبخارى (٢٦٦٤، ٤٠٩٧).

(٣) زيادة من: س.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٨) من طريق محمد بن بكر به.

فأجازَنِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

وكَذَلِكَ قالَه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ: فاستَصغَرَنِى فرَدَّنِى مَعَ الغِلمانِ:

١١٤١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عَرَضَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ فاستَصغَرَنِى فرَدَّنِى مَعَ الغِلمانِ، فلَمّا كان يَومُ الخَندَقِ عَرَضَنِى وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ فأجازَنِى. قال عُبَيدُ اللَّه: وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: أنْ أجيزوا فى الفَرضِ ابنَ خَمسَ عَشْرَةَ. قال عُبَيدُ اللَّهِ: لا أُرَى نافِعًا إلَّا حَدَّثَه[3] بهَذا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

وفِى [6]حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبلَ ابنَ عُمَرَ ورافِعَ بنَ خَديجٍ يَومَ الخَندَقِ وهُما ابنا خَمسَ عَشْرَةَ سنةً. رَواه إسحاقُ عن رَوحٍ عَنه[6][7].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧).

(٢) مسلم (١٨٦٨/...).

(٣) فى س: «أخذ».

(٤) أخرجه البزار (٥٦١٨) عن محمد بن المثنى به.

(٥) مسلم (١٨٦٨).

(٦ - ٦) ليس فى: ص٦. وفى الأصل كتب فوقها فى بدايتها: «إجازة». وفى نهايتها: «إلى».

(٧) سيأتى تخريجه فى (١٧٨٦٧).

١١٤١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى مَعشَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضتُ على النَّبِىِّ ﷺ يَومِ بَدرٍ وأنا ابنُ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً فلَم يُجِزْنِى فى المُقاتِلَةِ، وعُرِضتُ عَلَيه يَومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً، فلَم يُجِزْنِى فى المُقاتِلَةِ، وعُرِضتُ عَلَيه يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ، فأجازَنِى فى المُقاتِلَةِ[1].

١١٤١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: هذه مَغازِى رسولِ اللَّهِ ﷺ التى قاتَلَ فيها: يَومُ بَدرٍ فى رَمَضانَ مِن سنةِ اثنَتَينِ، ثُمَّ قاتَلَ يَومَ أُحُدٍ فى شَوّالٍ سنةَ ثَلاثٍ، ثُمَّ قاتَلَ يَومَ الخَندَقِ- وهو يَومُ الأحزابِ وبَنِى قُرَيظَةَ- فى شَوّالٍ سنةَ أربَعٍ، ثُمَّ قاتَلَ بَنِى المُصطَلِقِ وبَنَى لِحيانَ فى شَعبانَ مِن سنةِ خَمسٍ، ثُمَّ قاتَلَ يَومَ خَيبَرَ مِن سنةِ سِتٍّ، ثُمَّ قاتَلَ يَومَ الفَتحِ فى رَمَضانَ مِن سنةِ ثَمانٍ، وقاتَلَ يَومَ حُنَينٍ وحاصَرَ[2] أهلَ الطّائِفِ فى شَوّالٍ سنةَ ثَمانٍ، وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[3].

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٩٧٠)، والبزار (٥٦١٩) من طريق أبى معشر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «وحصر».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٦٢، ٤٦٣. وأخرجه أبو عوانة (٦٩٦٨)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٣٩٢=

١١٤١٤- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا ٦/٥٦ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: هذا ذِكرُ مَغازِى رسولِ اللَّهِ ﷺ التى قاتَلَ فيها[1].

١١٤١٥- قال يَعقوبُ: حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى، عن ابنِ شِهابٍ قال: هذا ذِكرُ مَغازِى رسولِ اللَّهِ ﷺ التى قاتَلَ فيها. فذَكَرَه بمِثلِ رِوايَةِ حَنبَلٍ[2].

١١٤١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا موسَى بنُ داودَ قال: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ قال: كانَت بَدرٌ لِسَنَةٍ ونِصفٍ مِن مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وأُحُدٌ بَعدَها بسَنَةٍ، والخَندَقُ سنةَ أربَعٍ، وبَنَى المُصطَلِقِ سنةَ خَمسٍ، وخَيبَرُ سنةَ سِتٍّ، والحُدَيبيَةُ فى سنةِ خَيبَرَ، والفَتحُ سنةَ ثَمانٍ، وقُرَيظَةُ فى سنةِ الخَندَقِ[3].

١١٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن

=من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩٥، ٥/ ٤٦٢ وفيه: يعقوب عن عثمان بن صالح عن ابن لهيعة.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩٥، ٥/ ٤٦٢، ٤٦٣.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٩٧.

محمدِ بنِ إسحاقَ قال: كانَت غَزوَةُ أُحُدٍ فى شَوّالٍ سنةَ ثَلاثٍ[1].

١١٤١٨- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ إسحاقَ قال: كانَت غَزوَةُ الخَندَقِ فى شَوّالِ سنةَ خَمسٍ[2].

قال الشيخُ: وقَولُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، ثُمَّ الزُّهرِىِّ فى رِوايَةِ موسَى بنِ عُقبَةَ عنه، ثُمَّ مالِكِ بنِ أنَسٍ فى غَزوَةِ الخَندَقِ أنَّها كانَت سنةَ أربَعٍ أولَى بالصِّحَةِ مِن قَولِ مَن قال: إنَّها كانَت سنةَ خَمسٍ؛ لِموافَقَةِ [٦/ ٢٢و] أقوالِهِم حَديثَ ابنِ عُمَرَ، مَعَ اتِّصالِ[3] حَديثِ ابنِ عُمَرَ وثُبوتِه، وانقِطاعِ قَولِ غَيرِه.

وقَد جَمَعَ بَعضُ أهلِ العِلمِ بَينَ أقوالِهِم بأن أُحُدًا كانَت لِسَنَتَينِ ونِصفٍ مِن مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، والخَندَقَ لأربَعِ سِنينَ ونِصفٍ مِن مَقدَمِه. وقَولُ مَن قال: سنةَ أربَعٍ. أرادَ بعدَ تَمامِ أربَعٍ وقَبلَ تَمامِ الخَمَسِ، ومَن قال: سنةَ خَمسٍ أرادَ بعدَ تَمامِ أربَعٍ والدُّخولِ فى الخامِسَةِ، وقَولُ ابنِ عُمَرَ فى يَومِ أُحُدٍ: وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً؛ أى طَعَنتُ فى الرّابَعَ عَشَرَ، وقَولُه فى يَومِ الخَندَقِ: وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً؛ أى استَكمَلتُها وزِدتُ عَلَيها، إلَّا أنَّه لَم يَنقُلِ الزّيادَةَ؛ لِعِلمِه بدَلالَةِ الحالِ، وتَعَلُّقِ الحُكمِ بالخَمسَ عَشْرَةَ دونَ الزّيادَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

وهَذِه الطَّريقَةُ عِندِى أصَحُّ، ففِى قِصَّةِ الخَندَقِ فى مَغازِى أبى الأسوَدِ عن

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص ٣٠١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥.

(٣) فى ص٥: «اتفاق».

عُروةَ، و«مغازى موسى بن عقبة» أنَّه كان بَينَ أُحُدٍ والخَندَقِ سَنَتانِ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٤١٩- وأمّا الَّذِى رَواه محمدُ بنُ القاسِمِ الطّايْكانِىُّ عن أبى المُقاتِلِ السَّمَرقَندِىِّ، عن عَوفٍ، عن خِلاسٍ، عن أبى هريرةَ مَرفوعًا: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الغُلامِ حَتَّى يَحتَلِمَ، فإنْ لَم يَحتَلِمْ حَتَّى يَكونَ ابنَ ثَمانَ عَشْرَةَ**». فهو فيما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدَ / بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ، حدثنا ٦/٥٧ إبراهيمُ بنُ سعيدٍ التُّوِيْكِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ الطّايْكانِىُّ. فذَكَرَه فى حَديثٍ طَويلٍ مَوضوعٍ[(١)]. ومُحَمَّدُ بنُ القاسِمِ هذا كان مَعروفًا بوَضعِ الحديثِ[(٢)]، نَعوذُ باللَّهِ مِنَ الخِذلانِ.

ورَوَى قَتادَةُ عن أنَسٍ مَرفوعًا: «**الصَّبِىُّ إذا بَلَغَ خَمسَ عَشْرَةَ أُقيمَت عَلَيه الحُدودُ**». وإسنادُه ضَعيفٌ[(٣)]، وهو بإسنادِه فى «الخلافياتِ»[(٤)].

بابُ البُلوغِ بالاحتِلامِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦] قال مُجاهِدٌ: الحُلُمَ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات ٣/ ١١٤ من طريق المصنف به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: المجروحين لابن حبان ٢/ ٣١٩، والضعفاء لأبى نعيم ص١٤٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٩٣.

(٣) بعده فى م: «لا يصح».

(٤) مختصر الخلافيات ٤/ ٣٩٠.

(٥) تفسير مجاهد ص٢٦٧.

١١٤٢٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا أبى، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى الضُّحَى، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الغُلامِ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»[١].

وروّيناه مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[٢]، ومِن حَديثِ أبى ظَبيانَ عن ابنِ عباسٍ عن عليٍّ مَرفوعًا ومَوقوفًا، ومِن حَديثِ أبى ظَبيانَ عن عليٍّ مَرفوعًا[٣].

١١٤٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ المَدينِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ خالِدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رُقَيشٍ أنَّه سَمِعَ شُيوخًا مِن بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ، ومِن خالِه عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أحمدَ قال: قال عليُّ بنُ أبى طالِبٍ: حَفِظتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُتمَ بعدَ احتِلامٍ، ولا صُماتَ يَومٍ إلَى اللَّيلِ**»[٤].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١٥٤)، وسيأتى فى (١٥٢٠٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (٥١٥٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٨٣٨٠، ٨٦٨٦)، وسيأتى فى (١٧٢٩٥).

(٤) أبو داود (٢٨٧٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٥٨)، والطبرانى فى الأوسط (٢٩٠) من طريق أحمد بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٧).

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ وعن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا[1].

١١٤٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ[2] القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا أبو رَزينٍ قال: قالَت عائشَةُ: إذا احتَلَمَتِ المَرأةُ فعَلَيها ما على أُمَّهاتِها مِنَ السِّترِ.

بابُ بُلوغِ المَرأةِ بالحَيضِ

١١٤٢٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن قَتادَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن صَفيَّةَ بنتِ الحارِثِ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقبَلُ صَلاةُ حائضٍ إلَّا بخِمارٍ**»[3].

١١٤٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، أنَّ عائشةَ نَزَلَت على صَفيَّةَ أُمِّ طَلحَةَ الطَّلَحاتِ[4]، فرأت بَناتٍ لَها فقالَت: إنَّ

---

(١) أخرجه البغوى (٢٣٥٠) من وجه آخر عن على به. والطيالسى (١٨٧٦) من حديث جابر.

(٢) بعده فى م: «بن».

(٣) تقدم تخريجه فى (٣٢٩٦).

(٤) طلحة الطلحات: هو طلحة بن عبيد الله بن خلف، قيل: إنه جمع بين مائة عربى وعربية بالمهر=

رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ وفِى حُجرَتِى جاريَةٌ، فألقَى إلَىَّ حَقوَه[1] وقالَ: «**شُقّيه بشَقَّتَينِ فأعطى هذه نِصفًا؛ والفَتاةَ التى عِندَ أُمِّ سلمةَ نِصفًا، فإنِّى لا أُراها إلَّا قَد حاضَت**» أو: «**لا أُراهُما** [٦/ ٢٢ظ] **إلَّا قَد حاضَتا**»[2].

١١٤٢٥- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ، عن ماهانَ الحَنَفِىِّ، عن أُمِّ سلَمةَ قالَت: إذا حاضَتِ الجاريَةُ وجَبَ عَلَيها ما يَجِبُ على أُمِّها. تَقولُ: مِنَ السِّترِ[3].

بابُ البُلوغِ بالإِنباتِ

١١٤٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، / عن أبى أُمامَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: لَمّا نَزَلَت بَنو قُرَيظَةَ ٦/٥٨
على حُكمِ سَعدٍ، فبَعَثَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ قَريبًا، فجاءَ على حِمارٍ، فلَمّا دَنا قال النَّبِىُّ ﷺ: «**قوموا إلَى سَيِّدِكُم**». فجاءَ فجَلَسَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هَؤُلاءِ نَزَلوا على حُكمِكَ**». قال: فإنِّى أحكُمُ فيهِم أنْ تُقتَلَ المُقاتِلَةُ،

= والعطاء الواسعين، فولد لكل واحد منهم ولد سمى طلحة، فأضيف إليهم. النهاية ٣/ ١٣١. وقيل غير هذا السبب، وفى تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٠: طلحة بن عبد الله بن خلف.

(١) حقوه: أى إزاره. النهاية ١/ ٤١٧.

(٢) أبو داود (٦٤٢). وأخرجه أحمد (٢٤٦٤٦) من طريق حماد بن زيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٢٧).

(٣) البغوى فى الجعديات (٢١٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٦٢٧٠) عن شريك به.

وأن تُسبَى الذُّرِّيَّةُ. فقالَ: «**لَقَد حَكَمتَ فيهِم بِحُكمِ اللَّهِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

١١٤٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى عَطيَّةُ القُرَظِيُّ قال: كُنتُ مِن سَبيِ قُرَيظَةَ، وكانوا يَنظُرونَ فمَن أنبَتَ الشَّعَرَ قُتِلَ، ومَن لَم يُنبِتِ الشَّعَرَ لَم يُقتَلْ، وكُنتُ فيمَن لَم يُنبِتْ[3].

١١٤٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبَرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَطيَّةَ القُرَظِيِّ قال: عُرِضتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ قُرَيظَةَ، فشَكُّوا فيَّ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُنظَرَ إلَيَّ، هَل أنبَتُّ؟ فنَظَروا إلَيَّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٦٨)، وأبو داود (٥٢١٥، ٥٢١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٢٢)، وابن حبان (٧٠٢٦) من طرق عن شعبة به. وسيأتى فى (١٨٠٧٢).

(٢) البخارى (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٠٤) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٧٧٦)، والترمذى (١٥٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٢١)، وابن ماجه (٢٥٤١) من طريق سفيان الثورى به. وسيأتى فى (١٨٠٧٤، ١٨٠٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٤).

فلَم يَجِدونِى أنبَتُّ، فخَلَّى عَنِّى وألحَقَنِى بالسَّبيِ[1].

١١٤٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى عَطيَّةُ القُرَظِيُّ قال: عُرِضنا على النَّبِيِّ ﷺ زَمَنَ قُرَيظَةَ؛ فمَن كان مِنّا مُحتَلِمًا أو نَبَتَت عانَتُه قُتِلَ. قال: فنَظَروا إلَيَّ، فلَم تكُنْ نَبَتَت عانَتِى، فتُرِكتُ[2].

١١٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيح، عن مُجاهِدٍ، عن عَطيَّةَ رَجُلٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ أخبَرَه أنَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ قُرَيظَةَ جَرَّدوه، فلَمّا لَم يَرَوا المَواسِى جَرَت على شَعَرِه- يُريدُ عانَتَه- تَرَكوه مِنَ القَتلِ[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ.

١١٤٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الخَطْمِيُّ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ، عن كَثيرِ

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٣٨٠)، والنسائى (٤٩٩٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٦١١).

(٢) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٦٤ (٤٣٥) من طريق عبد الواحد بن غياث به. والحاكم ٣/ ٣٥ من طريق حماد به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦١٩)، والحاكم ٤/ ٣٨٩، ٣٩٠ من طريق ابن وهب عن ابن جريج وحده به. والحميدى (٨٨٩)، وأبو عوانة (٦٤٧٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

ابنِ السّائبِ، حَدَّثَنِى أبناءُ قُرَيظَةَ أنَّهُم عُرِضوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ قُرَيظَةَ، فمَن كان مِنهُم مُحتَلِمًا أو نَبَتَت عانَتُه قُتِلَ، ومَن لَم يَكُنِ احتَلَمَ أو نَبَتَت عانَتُه تُرِكَ[1].

١١٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، أنَّ عُمَرَ رُفِعَ إلَيه غُلامٌ ابتَهَرَ جاريَةً فى شِعرِه، فقالَ: انظُروا إلَيه. فلَم يوجَدْ أنبَتَ، فدَرأ عنه الحَدَّ[2]. قال أبو عُبَيدٍ: وبَعضُهُم يَرويه عن عثمانَ. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: ابتَهَرَ: الابتِهارُ أن يَقذِفَها بنَفسِه؛ يقولُ: فعَلتُ بها. كاذِبًا، فإن كان قَد فعَلَ فهو الابتيارُ[3].

١١٤٣٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بابنِ أبى الصَّعبَةِ، قَدِ ابتَهَرَ امرأةً فى [٦/٢٣و] شِعرِه، قال: انظُروا إلَى مُؤتَزَرِه. فنَظَروا فلَم يَجِدوا أنبَتَ الشَّعَرَ، فقالَ: لَو أنبَتَ الشَّعَرَ لَجَلَدتُه الحَدَّ[4].

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٢٩) من طريق حماد به سلمة به. وأحمد (١٩٠٠٢) من طريق حماد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن محمد بن كعب عن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٢٠٧).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦١٥) عن ابن علية به.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٨٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٣٩٧، ١٨٧٣٤) عن الثورى به.

١١٤٣٤- وعن سُفيانَ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: أُتِىَ عثمانُ بنُ عَفّانَ بغُلامٍ قَد سَرَقَ فقالَ: انظُروا إلَى مُؤتَزَرِه. فنَظَروا فلَم يَجِدوه أنبَتَ الشَّعَرَ، فلَم يَقطَعْه[1].

١١٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ هو ابنُ رُزَيقٍ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حَفصٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: إذا أصابَ الغُلامُ الحَدَّ، فارتَبتَ فيه احتَلَمَ أم لا، نُظِرَ[2] إلَى عانَتِهِ[3].

/بابٌ: الرُّشدُ هو الصَّلاحُ فى الدِّينِ وإصلاحُ المالِ ٦/٥٩

١١٤٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾ [النساء: ٦]. قال: يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: اختَبِروا اليَتامَى عِندَ الحُلُمِ، فإنْ عَرَفتُم مِنهُمُ الرُّشدَ فى حالِهِم والإصلاحَ فى أموالِهِم فادفَعوا إلَيهِم أموالَهُم، وأشهِدوا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٣٩٨، ١٨٧٣٥)، وابن أبى شيبة (٢٨٦١٤) من طريق الثورى به.

(٢) فى س، ز، ص٦: «فانظر».

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٢٥٨ من طريق أبى العباس به.

عَلَيهِم[1].

١١٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ قال: صَلاحًا فى دينِه، وحِفظًا لِمالِهِ[2].

١١٤٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ وأبو محمدٍ الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ يَعنِى: الأولَياءَ والأوصياءَ؛ يقولُ: اخبُرُوهُم إذا بَلَغوا النِّكاحَ، فإن آنَستُم مِنهُم رُشدًا فى الدِّينِ والرَّغبَةَ[3] فيه، وإصلاحًا لأموالِهِم فادفَعوا إلَيهِم أموالَهم[4].

بابٌ: المَرأةُ يُدفَعُ إلَيها مالُها إذا بَلَغَت رَشيدَةً، وتَملِكُ مِن مالِها ما يَملِكُ الرَّجُلُ مِن مالِه

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، ولَم يُفَرِّقْ، وقالَ فى آيَةِ الطَّلاقِ: ﴿فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وقالَ: ﴿فَإِن

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره مقطعا ٦/ ٤٠٣، و٤٠٤، و٤٠٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٦٥ (٤٨٠٥) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٠٥، ٤٠٦ من طريق آخر عن الحسن به.

(٣) فى حاشية ز ما نصه: «قال شيخنا: كذا فيهما، وأحسبه: والرغبة أى الورع». ولكن قال فى حاشية الأصل ما نصه: «كذا فيهما، وأحسبه: والرعة، أى الورع، والله أعلم». وفى التاج ٢٢/ ٣١٤ (ورع) أن الاسم من الورع هو الرِّعة والرِّيعة بكسرهما.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٦٥ (٤٧٩٩) من طريق بكير به.

طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]. وقالَ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وقالَ: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ٢١]. وأذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِحَبيبةَ بنتِ سَهلٍ فى الاختِلاعِ مِن زَوجِها بشَيءٍ تُعطيه[1]. واختَلَعَت مَولاةٌ لِصَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ مِن زَوجِها بكُلِّ شَيءٍ لَها، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ[2].

١١٤٣٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ أنَّ مَيمونَةَ بنتَ الحارِثِ أخبَرَته، أنَّها أعتَقَت وليدَةً لَها ولَم تَستأذِنْ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كان يَومُها الَّذِى يَدورُ عَلَيها فيه قالَت: أشَعَرتَ يا رسولَ اللَّهِ أنِّى قَد أعتَقتُ وليدَتِى فُلانَةَ؟ قال: «**أوَفَعَلتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أما إنَّه**[3] **لَو أعطَيتِها أخوالَكِ كان أعظَمَ لأجرِكِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ بُكَيرٍ[5].

٦/٦٠ **١١٤٤٠**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجُ

(١) سيأتى فى (١٤٩٥٠).

(٢) سيأتى فى (١٤٩٦٩).

(٣) كذا فى النسخ، وفى مصادر التخريج: «إنك».

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٦٥٣) من طريق يحيى بن بكير به. والطبرانى ٢٣/ ٤٤٠ (١٠٦٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (٧٨٣٧).

(٥) البخارى (٢٥٩٢)، ومسلم (٩٩٩).

ابنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أنَّ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ، أخبَرَه عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ أنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنَّه لَيسَ لِى شَىءٌ إلَّا ما أدخَلَ علىَّ الزُّبَيرُ، فهَل علىَّ مِن جُناحٍ فى أنْ أرضَخَ[1] مِمّا يُدخِلُ علىَّ؟ فقال: «**ارضَخِى ما استَطَعتِ، ولا توعِى فيوعِىَ اللَّهُ عَلَيكِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ [3]عبدِ الرَّحيمِ[3] عن حَجّاجٍ[4].

١١٤٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ [٦/ ٢٣ظ] سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**يا نِساءَ المُسلِماتِ، لا تَحقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها ولَو فِرْسِنَ شاةٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه

---

(١) الرضخ: العطية القليلة. حاشية السندى على النسائى ٥/ ٧٨.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٨٩٠).

(٣ - ٣) فى الأصل: «عبد الرحمن»، وفى ص٥، ص٦، م: «عبد الرحيم وغيره». والمثبت من حاشية الأصل، ز. وهو الموافق لما فى البخارى.

(٤) مسلم (١٠٢٩/ ٨٩)، والبخارى (١٤٣٤).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٨٢٢).

البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[1].

١١٤٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن عَطاءٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ قال: سَمِعتُ عَطاءً قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، أو قال عَطاءٌ: أشهَدُ على ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ بعدَ الصَّلاةِ فى يَومِ عيدٍ، ثُمَّ أتَى النِّساءَ- وظَنَّ أنَّه لَم يُسمِعْهُنَّ- وبِلالٌ مَعَه، فوَعَظَهُنَّ وأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ، فجَعَلَتِ المَرأةُ تُلقِى الخاتَمَ والقُرطَ، وبِلالٌ يأخُذُ فى ناحيَةِ ثَوبِهِ. لَفظُ حَديثِ حَمّادٍ.

وفِى رِوايَةِ شُعبَةَ: خَرَجَ يَومَ فِطرٍ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أتَى النِّساءَ فأمَرَهُنَّ بالصَّدَقَةِ ومَعَه بلالٌ، فجَعَلنَ يُلقينَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ قَريبًا مِن لَفظِ حَمّادٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3].

بابُ الخَبَرِ الَّذِى ورَدَ فى عَطيَّةِ المَرأةِ بغَيرِ إذنِ زَوجِها

١١٤٤٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) البخارى (٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠/ ٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٩٣)، وأبو داود (١١٤٢)، وابن حبان (٢٨٢٤) من طريق شعبة به. وابن خزيمة (١٤٣٧) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (٩٨)، ومسلم (٨٨٤).

أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَجوزُ لِلمَرأةِ عَطيَّةٌ فى مالِها إذا مَلَكَ زَوجُها عِصمَتَها**»(١).

١١٤٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، عن حَمّادٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا مَلَكَ الرَّجُلُ المَرأةَ لَم تَجُزْ عَطيَّتُها إلَّا بإذنِه**»(٢).

١١٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ(٣) ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ وحَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَجوزُ لامرأةٍ أمرٌ فى مالِها إذا مَلَكَ زَوجُها عِصمَتَها**»(٤). رَواه أبو داودَ عن موسَى بنِ إسماعيلَ(٥).

١١٤٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٦٤) عن أبى مسلم به. وأحمد (٦٧٢٧، ٦٧٢٨) من طريق داود به.
وابن ماجه (٢٣٨٨) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٥٤)، والطيالسى (٢٣٨١).

(٣) فى ص٥: «محمد».

(٤) الحاكم ٢/ ٤٧. وأخرجه أحمد (٧٠٥٨)، والنسائى (٣٧٦٥) من طريق حماد به.

(٥) أبو داود (٣٥٤٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٠): حسن صحيح.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا حُسَينٌ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أنَّ أباه أخبَرَه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَجوزُ لامرأةٍ عَطيَّةٌ إلَّا بإذنِ زَوجِها**»[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ

٦/٦١ قال: قال الشّافِعِىُّ يَعنِى فى هذا الحديثِ: سَمِعناه، ولَيسَ بثابِتٍ / فيَلزَمَنا أنْ نَقولَ به، والقُرآنُ يَدُلُّ على خِلافِه، ثُمَّ السُّنَّةُ، ثُمَّ الأثَرُ، ثُمَّ المَعقولُ[2].

وقالَ فى «مختصر البويطى والربيعِ»: قَد يُمكِنُ أنْ يَكونَ هذا فى مَوضِعِ الاختيارِ، كما قيلَ: لَيسَ لَها أنْ تَصومَ يَومًا وزَوجُها حاضِرٌ إلَّا بإذنِه، فإنْ فعَلَت فصَومُها جائزٌ، وإنْ خَرَجَت بغَيرِ إذنِه فباعَت فجائزٌ، وقَد أعتَقَت مَيمونَةُ قبلَ أنْ تُعلِمَ[3] النَّبِىَّ ﷺ فلَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيها، فدَلَّ هذا مَعَ غَيرِه على أنَّ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ، إنْ كان قالَه أدَبٌ واختيارٌ لَها.

قال الشيخُ: الطَّريقُ فى هذا الحديثِ إلَى عمرِو بنِ شُعَيبٍ صَحيحٌ، ومَن أثبَتَ أحاديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ لَزِمَه إثباتُ هذا، إلَّا أن الأحاديثَ التى مَضَت فى البابِ قَبلَه أصَحُّ إسنادًا، وفيها وفِى الآياتِ التى احتَجَّ بها الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ دَلالَةٌ على نُفوذِ تَصَرُّفِها فى مالِها دونَ الزَّوجِ، فيَكونُ حَديثُ عمرِو ابنِ شُعَيبٍ مَحمولًا على الأدَبِ والاختيارِ كما أشارَ إلَيه فى كِتابِ

---

(١) أبو داود (٣٥٤٧). وأخرجه النسائى (٢٥٣٩، ٣٧٦٦) من طريق حسين به.

(٢) الأم ٣/ ٢١٦.

(٣) فى ص٥، م: «يعلم».

«البويطى»، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الحَجرِ على البالِغينَ بالسَّفَهِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال الشّافِعِىُّ: فأثبَتَ الوِلايَةَ على السَّفيهِ والضَّعيفِ [٦/ ٢٤و] والَّذِى لا يَستَطيعُ أنْ يُمِلَّ وأمَرَ وليَّه بالإملاءِ عَلَيهِ[1].

١١٤٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ عَثّام[2] يقولُ: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ القاسِمِ الطَّلْحِىُّ، عن الزُّبَيرِ بنِ المَدينِىِّ قاضيهِم، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ اشتَرَى أرضًا بسِتِّمائَةِ ألفِ دِرهَمٍ، قال: فهَمَّ علىٌّ وعُثمانُ أنْ يَحجُرا عَلَيه. قال: فلَقيتُ[3] الزُّبَيرَ فقالَ: ما اشتَرَى أحَدٌ بَيعًا أرخَصَ مِمّا اشتَرَيتَ. قال: فذَكَرَ له عبدُ اللَّهِ الحَجرَ، قال: لَو أنَّ عِندِى مالًا لَشارَكتُكَ. قال: فإنِّى أُقرِضُكَ نِصفَ المالِ. قال: فإنَّى شَريكُكَ. قال: فأتاهُما علىٌّ وعُثمانُ وهُما يَتَراوَضانِ، قال: ما تَراوَضانِ؟ فذَكَرا له الحَجْرَ على عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، فقالَ: أتَحجُرانِ[4] على

(١) الأم ٣/ ٢١٨.

(٢) فى ص٥: «تمتام». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧.

(٣) فى حاشية الأصل: «فلقيه».

(٤) فى س: «الحجر»، وفى ص٥: «الحجران».

رَجُلٍ أنا شَريكُه؟ قالا: لا لَعَمرِى. قال: فإنِّى شَريكُه. فتَرَكَه[1].

١١٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ يقولُ: حَدَّثَنِى عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا أبو يوسُفَ القاضِى يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ أتَى الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ فقالَ: إنِّى اشتَرَيتُ كَذا وكَذا، وإنَّ عَليًّا يُريدُ أنْ يأتِىَ أميرَ المُؤمِنينِ عثمانَ، يَعنِى فيَسألَه أنْ يَحجُرَ علىَّ فيه. فقالَ الزُّبَيرُ: أنا شَريكُكَ فى البَيعِ. وأتَى علىٌّ عثمانَ، فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ عثمانُ: كَيفَ أحجُرُ على رَجُلٍ فى بَيعٍ شَريكُه فيه الزُّبَيرُ[2]؟

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فعَلِىٌّ لا يَطلُبُ الحَجرَ إلَّا وهو يَراه، والزُّبَيرُ لَو كان الحَجرُ باطِلًا قال: لا يُحجَرُ على بالِغٍ حُرٍّ. وكَذَلِكَ عثمانُ، بَل كُلُّهُم يَعرِفُ الحَجرَ فى حَديثِ صاحِبِكَ[3].

١١٤٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٥٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٥١٧٦) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الشافعى ٣/ ٢٢٠، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٨٥٩)، والدارقطنى ٤/ ٢٣١ من طريق أبى يوسف به.

(٣) الأم ٣/ ٢٢٠، وقوله: «حديث صاحبك» الكاف عائدة على المخاطب الذى كان يناظره فى عدم جواز الحجر على الحر البالغ. ينظر الأم ٣/ ٢١٩، ٢٢٠.

قال: حَدَّثَنِى عَوفُ بنُ الحارِثِ بنِ الطُّفَيلِ- وهو ابنُ أخِى / عائشةَ زَوجِ ٦/٦٢
النَّبِىِّ ﷺ لأُمِّها- أنَّ عائشةَ، حُدِّثَت أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ قال فى بَيعٍ أو عَطاءٍ أعطَته عائشَةُ: واللَّهِ لَتَنتَهِيَنَّ عائشَةُ أو لَنَحجُرَنَّ عَلَيها. فقالَت: أهو قال هَذا؟ فقالوا: نَعَم. فقالَت عائشَةُ: هو للهِ علىَّ نَذرٌ ألَّا أُكَلِّمَ ابنَ الزُّبَيرِ أبَدًا. فاستَشفَعَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَيها حينَ طالَت هِجرَتُها إيّاه، فقالَت: واللَّهِ لا أُشَفِّعُ فيه أحَدًا أبَدًا، ولا (١)أتَحَنَّثُ فى نَذرِى(١) الَّذِى نَذَرتُه، فلَمّا طالَ ذَلِكَ على ابنِ الزُّبَيرِ كَلَّمَ المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ- وهُما مِن بَنِى زُهرَةَ- فقالَ لَهُما: أنشُدُكُما اللَّهَ، لَما أدخَلتُمانِى على عائشةَ؛ فإنَّها لا يَحِلُّ لَها أنْ تَنذُرَ قَطيعَتِى. فأقبَلَ به المِسوَرُ وعَبدُ الرَّحمَنِ مُشتَمِلَينِ بأرديَتِهِما حَتَّى استأذَنا على عائشةَ فقالا: السَّلامُ عَلَيكِ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، أنَدخُلُ؟ فقالَت عائشَةُ: ادخُلوا. فقالوا: كُلُّنا؟ قالَت: نَعَم، ادخُلوا كُلُّكُم. ولا تَعلَمُ أنَّ مَعَهُما ابنَ الزُّبَيرِ، فلَمّا دَخَلوا دَخَلَ ابنُ الزُّبَيرِ الحِجابَ، فاعتَنَقَ عائشةَ وطَفِقَ يُناشِدُها ويَبكِى، وطَفِقَ المِسوَرُ وعَبدُ الرَّحمَنِ يُناشِدانِها إلَّا ما كَلَّمَته وقَبِلَت مِنه، ويَقولانِ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد نَهَى عَمّا قَد عَلِمتِ مِنَ الهِجرَةِ، وإنَّه لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، فلَمّا أكثَرا(٢) على عائشةَ مِن التَّذكِرَةِ والتَّحريجِ طَفِقَت تُذَكِّرُهُما وتَبكِى وتَقولُ: إنِّى قَد نَذَرتُ والنَّذرُ شَديدٌ. فلَم يَزالا بها حَتَّى كَلَّمَتِ ابنَ الزُّبَيرِ، ثُمَّ أعتَقَت فى

(١ - ١) فى م: «أحنث فى النذر».

(٢) فى م: «أكثروا».

نَذرِها ذَلِكَ أربَعينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كانَت تَذكُرُ نَذرَها ذَلِكَ بعدَ ما أعتَقَت أربَعينَ رَقَبَةً، ثُمَّ تَبكِى حَتَّى تَبُلَّ دُموعُها خِمارَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

قال الشيخُ: فهَذِه عائشَةُ لا تُنكِرُ الحَجرَ، وابنُ الزُّبَيرِ يَراه، وقَد كان الحَجرُ مَعروفًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن غَيرِ أنْ يُروَى عنه إنكارُه، ودَلَّ على ذَلِكَ ما:

١١٤٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَبتاعُ، وكانَ فى عُقدَتِه[3] ضَعفٌ، فأتَى أهلُه نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا نَبِىَّ [٦/ ٢٤ظ] اللَّهِ احجُرْ على فُلانٍ؛ فإنَّه يَبتاعُ وفِى عُقدَتِه ضَعفٌ. فدَعاه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فنَهاه عن البَيعِ، فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنِّى لا أصبِرُ عن البَيعِ. فقالَ ﷺ: «**إنْ كُنتَ غَيرَ تارِكٍ البَيعَ فقُل: ها وها**[4]**، ولا خِلابَةَ**[5]».

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٠٢. وأخرجه أحمد (١٨٩٢٣) عن أبى اليمان به. والطبرانى ٢٠/ ٢٣ (٢٧) من طريق حجاج بن أبى منيع به. والبخارى فى الأدب المفرد (٣٩٧) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٦٠٧٣- ٦٠٧٥).

(٣) قال فى عون المعبود ٣/ ٣٠١: فى عقدته ضعف: وقع تفسيره فى بعض الروايات بلفظ: يعنى فى عقله ضعف.

(٤) ها وها: أى خذ وأعط. النهاية ٥/ ٢٣٧.

(٥) لا خلابة: أى لا خداع. النهاية ٢/ ٥٨.

لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ: أنَّ رَجُلًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان يُبايِعُ. والباقِى سَواءٌ[1].

وكأنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ رآه لَم يَرَه بمَحَلِّ الحَجرِ عَلَيه، وفِى تَركِه إنكارَ الحَجرِ دَليلٌ على جَوازِ الحَجرِ.

١١٤٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: السَّفيهُ المولَّى عَلَيه والمَملوكُ طَلاقُهُما جائزٌ وعِتاقُهُما باطِلٌ، إلَّا أنَّ السَّفيهَ يُعتِقُ أُمَّ ولَدِه إنْ شاءَ.

٦/ ٦٣

/ بابُ النَّهيِ عن إضاعَةِ المالِ فى غَيرِ حَقِّهِ

١١٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ورّادٍ مَولَى المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيكُم عُقوقَ الأُمَّهاتِ ووأدَ البَناتِ ومَنَعَ وهاتِ، وكَرِهَ لَكُم ثَلاثًا؛ قيلَ وقالَ، وكَثرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ**»[2]. رَواه

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٥٠١)، وابن حبان (٥٠٤٩، ٥٠٥٠) من طريق عبد الوهاب به. وابن ماجه (٢٣٥٤)، والترمذى (١٢٥٠)، والنسائى (٤٤٩٧) من طرق عن سعيد به. وينظر ما تقدم فى (١٠٥٥٥) وما بعده. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٩٠).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٥٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. والنسائى فى الكبرى، كما فى التحفة =

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(١)].

١١٤٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عن ورّادٍ قال: كَتَبَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ إلَى مُعاويَةَ، وزَعَمَ ورّادٌ أنَّه كَتَبَه بيَدِه: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلاثًا، ونَهَى عن ثَلاثٍ؛ عُقوقَ الوالِداتِ، ووأدَ البَناتِ، ولا وهاتِ، ونَهَى عن ثَلاثٍ؛ قيلَ وقالَ، وإضاعَةِ المالِ، وإلحافِ السُّؤالِ**»[(٢)].

١١٤٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ الوَزّانُ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ. فذَكَرَه بمَعناه، لَم يَقُلْ: وزَعَمَ ورّادٌ أنَّه كَتَبَه بيَدِه. قال محمدٌ: فأخبَرَنِى عبدُ المَلِكِ [(٣)]ابنُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[(٣)] أنَّ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ سُئلَ عن إضاعَةِ المالِ قال: هو الرَّجُلُ

= ٨/ ٤٩٧، والطبرانى ٢٠/ ٣٨٤ (٩٠١) من طريق جرير به. وأحمد (١٨١٤٧) من طريق شيبان عن منصور به.

(١) البخارى (٢٤٠٨)، ومسلم (٥٩٣/ ١٢).

(٢) المصنف فى الآداب (١٠٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٩٦)، والطبرانى ٢٠/ ٣٩٧ (٩٤٢) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٣ - ٣) زيادة من حاشية الأصل.

يَرزُقُه اللَّهُ الرِّزقَ فيَجعَلُه فى حَرامٍ حَرَّمَه عَلَيهِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الشَّعبِيِّ عن ورّادٍ[2]، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ عن مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ[3].

١١٤٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، عن زُهَيرٍ، أنَّ أبا إسحاقَ حَدَّثَهُم، عن أبى العُبَيدَينِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: النَّفَقَةُ فى غَيرِ حَقٍّ هو التَّبذيرُ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٣٩٧ (٩٤٢) من طريق مروان بن معاوية به.

(٢) البخارى (١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٦٤٧٣)، ومسلم (٥٩٣/ ١٢، ١٣).

(٣) مسلم (٥٩٣/ ١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى (٩٠٠٩) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٥٠: ورجاله ثقات.

كتابُ الصلحِ

باب[1]

١١٤٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عُمَرَ بن حَفصٍ المُقرئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ قال: قُرِئَ على جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ شاكِرٍ وأنا أسمَعُ: حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصُّلحُ جائزٌ بَينَ المُسلِمينَ**»[2].

بابُ صُلحِ الإبراءِ والحَطيطَةِ وما جاءَ فى الشَّفاعَةِ فى ذَلِكَ

١١٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[3] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنِ عبدِ اللَّهِ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه أنَّه تَقاضَى ابنَ أبى حَدرَدٍ دَينًا كان له عَلَيه فى المَسجِدِ، فارتَفَعَت أصواتُهُما

---

(١) ليس فى: ص٥، ص٦، م.

(٢) أخرجه ابن عدى ٦/ ٢٠٨٨، والحاكم ٤/ ١٠١ من طريق إبراهيم بن حمزة به. والدارقطنى ٣/ ٢٧ من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (١١٤٦٢، ١١٤٦٣). ووقع عند الحاكم: إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن محمد.

(٣) بعده فى حاشية الأصل: «محمد بن عبد الله».

حَتَّى سَمِعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ حَتَّى كَشَفَ سِترَ حُجرَتِه فقالَ: «**يا كَعبُ، ضَعْ مِن دَينِكَ هذا**». وأشارَ إلَيه؛ أيِ: الشَّطرَ، قال: نَعَم. فقَضاه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِيِّ [٦/ ٢٥و] عن عثمانَ ابنِ عُمَرَ[2].

١١٤٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ كَعبٍ / أن كَعبَ بنَ مالِكٍ أخبَرَه أنَّه ٦/ ٦٤ تَقاضَى ابنَ أبى حَدرَدٍ دَينًا كان له فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، فارتَفَعَت أصواتُهُما حَتَّى سَمِعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو فى بَيتِه، فخَرَجَ إلَيهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِترَ حُجرَتِه، ونادَى كَعبَ بنَ مالِكٍ فقالَ: «**يا كَعبُ**». قال: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. فأشارَ إلَيه بيَدِه أنْ «**ضَعِ الشَّطرَ مِن دَينِكَ**». قال كَعبٌ: قَد فعَلتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ فاقضِه**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ هو ابنُ صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ، كِلاهُما عن ابنِ وهبٍ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٥٩). وأخرجه أحمد (٢٧١٧٧)، ومسلم (١٥٥٨/ ٢١)، والنسائى (٥٤٢٣)، وابن ماجه (٢٤٢٩) من طريق عثمان بن عمر به. وينظر ما تقدم فى (١١٣٩٥).

(٢) البخارى (٤٥٧، ٢٤١٨، ٢٧١٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٩٥)، وابن حبان (٥٠٤٨) من طريق ابن وهب به.

(٤) البخارى (٤٧١)، ومسلم (١٥٥٨/ ٢٠).

١١٤٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: وحَدَّثَنِى ابنُ مالكٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه أنَّ أباه قُتِلَ يومَ أُحُدٍ شَهيدًا وعَلَيه دَينٌ، فاشتَدَّ الغُرَماءُ فى حُقوقِهِم، قال جابِرٌ: فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فكَلَّمتُه، فسألَهُم أن يَقبَلوا ثَمَرَ حائطِى ويُحَلِّلوا أبى فأبَوا، فلَم يُعطِهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ حائطِى ولَم يَكسِرْه[1] لَهُم، ولَكِنْ قال: «**سأغدو عَلَيكَ**». فغَدا عَلَينا حينَ أصبَحَ، فطافَ فى النَّخلِ، ودَعا فى ثَمَرِها بالبَرَكَةِ. قال: فجَدَدْتُها فقَضَيتُهُم حُقوقَهُم، وبَقِيَت[2] لَنا مِن ثَمَرِها بَقيَّةٌ، فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه بذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ وهو جالِسٌ: «**اسمَعْ يا عُمَرُ ما يقولُ**». قال عُمَرُ: إلَّا نَكونَ[3] قَد عَلِمنا إنَّكَ [4]رسولُ اللَّهِ[4] فواللَّهِ إنَّكَ لَرسولُه[5].

١١٤٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ كَعبِ بنِ مالكٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه. فذَكَرَه بنَحوِه. زادَ فى رِوايَتِه: قال: وقالَ

---

(١) لم يكسره: أى لم يعين ولم يقسم لهم. عمدة القارى ١٣/ ١٦١.

(٢) فى حاشية الأصل: «بقى».

(٣) فى م: «يكون»، ورسمت فى الأصل بالياء والنون.

(٤ - ٤) فى ز، ص٦: «لرسوله»، وفى ص٥، م: «لرسول الله».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٥٢١٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٠) من طريق بحر بن نصر به.

لأبِى لُبابَةَ فى يَتيمٍ له خاصَمَه فى نَخلَةٍ، فقَضَى بها لأبِى لُبابَةَ [1] فبَكَى الغُلامُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى لُبابَةَ [1]: «**أعطِه نَخلَتَكَ**». فقالَ: لا. فقالَ: «**أعطِه إيّاها، ولَكَ عَذقٌ فى الجَنَّةِ**». فقالَ: لا. فسَمِعَ بذَلِكَ ابنُ الدَّحداحَةِ فقالَ لأبِى لُبابَةَ: أتَبيعُ عَذقَكَ ذَلِكَ بحَديقَتِى هذه؟ فقالَ: نَعَم. ثُمَّ جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: النَّخلَةُ التى سألتَ لِليَتيمِ؛ إنْ أعطَيتُه ألِى بها عَذقٌ فى الجَنَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». ثُمَّ قُتِلَ ابنُ الدَّحداحَةِ شَهيدًا يَومَ أُحُدٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رُبَّ عَذقٍ مُذَلَّلٍ لابنِ الدَّحداحَةِ فى الجَنَّةِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ دونَ قِصَّةِ أبى لُبابَةَ[3]، وكأنَّ قِصَّةَ أبى لُبابَةَ ذَكَرَها الزُّهرِىُّ مُرسِلًا، فقَد رَواها شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

١١٤٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال: كان لِرَجُلٍ على رَجُلٍ ألفٌ وخَمسُمِائَةِ دِرهَمٍ، فأبَوا أنْ يُعطوه حَتَّى حَطَّ الخَمسَمِائَةِ، فكَتَبَ عَلَيه الكِتابَ وأبرأه، ثُمَّ أخَذَه بالخَمسِمائَةِ، فاختَصَموا إلَى شُرَيحٍ، فقالَ لِلشُّهودِ: هَل وضَعَ الخَمسَمِائَةِ

(١ - ١) ليس فى ص٥.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤١) من طريق يونس بن يزيد به دون الزيادة .

(٣) البخارى (٢٣٩٥، ٢٦٠١).

(٤) سيأتى تخريجه فى (١٢٠٠٧).

فى كَفِّه؟ فقالوا: لا. فأمَرَه فرُدَّ عَلَيهِ.

قال الشيخُ: ونَحنُ أيضًا لا نُجيزُ الحَطَّ إذا كان بشَرطٍ.

بابُ صُلحِ المُعاوَضَةِ، وأنَّه بمَنزِلَةِ البَيعِ؛ يَجوزُ فيه ما يَجوزُ فى البَيعِ، ولا يَجوزُ فيه ما لا يَجوزُ فى البَيعِ

١١٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مَنصورُ [٦/ ٢٥ظ] بنُ سلمةَ أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ ابنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصُّلحُ /جائزٌ بَينَ المُسلِمينَ**»[1]. ٦/ ٦٥

١١٤٦٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ محمدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ أو عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ- شَكَّ أبو داودَ- عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ. فذَكَرَه بنَحوِه زادَ: «**إلَّا صُلحًا حَرَّمَ حَلالًا أو أحَلَّ حَرامًا**»[2].

١١٤٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ[3]، حدثنا ابنُ زَبالَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٨٧٨٤) عن الخزاعى به. وأبو داود (٣٥٩٤)، وابن حبان (٥٠٩١) من طريق سليمان به. وتقدم فى (١١٤٥٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٣): حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٣٥٩٤).

(٣) فى ز: «ميسرة».

كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الصُّلحُ جائزٌ بَينَ المُسلِمينَ إلَّا صُلحًا أحَلَّ حَرامًا أو حَرَّمَ حَلالًا**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[2]، والاِعتِمادُ على رِوايَتِه؛ فمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ زَبالَةَ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ[3]، ورِوايَةُ كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ عَوفٍ المُزَنِيِّ إذا انضَمَّت إلَى ما قَبلَها قَوِيَتا.

١١٤٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِيِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ رضي الله عنه إلَى أبى موسَى. فذَكَرَه وفيه: والصُّلحُ جائزٌ بَينَ النّاسِ إلَّا صُلحًا أحَلَّ حَرامًا أو حَرَّمَ حَلالًا[4].

١١٤٦٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالمُخارَجَةِ فى الميراثِ[5].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٣٥٣)، والدارقطنى ٣/ ٢٧، والحاكم ٤/ ١٠١ من طريق كثير به.

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٥٢)، والطبرانى ١٧/ ٢٢ (٣٠) من طريق أبى عامر به.

(٣) هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومى. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ ابن معين- برواية الدورى ٣/ ٢٢٧، والجرح والتعديل ٧/ ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦٠، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٤: كذبوه.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٠٧ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) أخرج أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٢٨ بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: يتخارج الشريكان وأهل الميراث. ورواه البخارى قبل (٢٢٨٧) معلقًا عن ابن عباس وزاد: فيأخذ هذا عَينًا وهذا =

١١٤٦٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ ابنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه قال: صولِحَتِ امرأةُ عبدِ الرَّحمَنِ مِن نَصيبِها رُبُعِ الثُّمُنِ على ثَمانينَ ألفًا[١].

وهَذا مَحمولٌ على أنَّها كانَت عارِفَةً بمِقدارِ نَصيبِها.

وقَد رَوَى الشَّعبِىُّ عن شُرَيحٍ أنَّه قال: أيُّما امرأةٍ صولِحَت مِن ثُمُنِها ولَم تُخبَرْ بما تَرَكَ زَوجُها فتِلكَ الرِّيبَةُ كُلُّها[٢].

١١٤٦٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمٌ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان إذا كان لِلرَّجُلِ عَلَيه[٣] الذَّهَبُ أوِ الوَرِقُ خَيَّرَه حينَ يَقضيه: أىُّ الصِّنفَينِ أحَبُّ إلَيكَ[٤]؟ ثُمَّ يَقضيه بصَرفِ النّاسِ، أو يَصرِفُ فيُقبِضُه[٥]، فإذا قبِلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَم يَرَ به عبدُ اللَّهِ بأسًا[٦].

١١٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، حدثنا

= دَينًا... قال أبو عبيد: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس بأن يتبايعوه وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه.

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٥/ ٣٠٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٥٥)، وابن أبى شيبة (٢٣٢٢٣) من طريق الشعبى به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٥١ من طريق آخر عن شريح.

(٣) بعده فى س: «دين».

(٤) فى حاشية الأصل: «إليه».

(٥) فى س: «فيقضيه».

(٦) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٧٠) من طريق أبى اليمان به.

بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ خالِدٍ المَروَزِىُّ ببَغدادَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن سعيدٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ قال: كان لِى على ابنِ عُمَرَ دَراهِمُ، فأتَيتُه أتَقاضاه فقالَ: إذا خَرَجَ عَطائى قَضَيتُكَ. قال: فخَرَجَ عَطاؤُه مِائَةَ دينارٍ. قال: فأتَيتُه، فقالَ لِغُلامِه: اذهَبْ بهَذِه الدَّنانيرِ إلَى السّوقِ، فإذا قامَت على ثَمَنٍ فأعطِها إيّاه بدَراهِمِه، وإنْ أحَبَّ أن تَبيعَها بالدَّراهِمِ فبِعها وأعطِه دَراهِمَه.

بابُ ما جاءَ فى التَّحَلُّلِ وما يَحتَجُّ به مَن أجازَ الصُّلحَ على الإنكارِ

١١٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالِكٌ، عن[1] المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن كانَت عِندَه مَظلِمَةٌ لأخيه فليَتَحَلَّلْه مِنها؛ فإنَّه لَيسَ ثَمَّ دينارٌ ولا دِرهَمٌ، مِن قَبلِ أن يُؤخَذَ لأخيه مِن حَسَناتِه، فإن لَم تَكُن له حَسَناتٌ أُخِذَت[2] مِن سَيِّئاتِ أخيه فطُرِحَت عَلَيه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[4].

---

(١) بعده فى حاشية الأصل، س، ز: «سعيد».

(٢) فى حاشية الأصل: «أخذ».

(٣) أخرجه البزار (٧٤٨٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٩)، وابن حبان (٧٣٦٢)، والطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٢٦) من طريق مالك به. وتقدم فى (٦٥٨٧).

(٤) البخارى (٦٥٣٤).

١١٤٧١- / أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا ٦/٦٦ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ جالِسَةً، فجاءَه رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ يَختَصِمانِ فى أشياءَ قَد دَرَسَت وبادَت، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما أقضِى بَينَكُما فيما لَم يُنزَلْ علىَّ فيه شَىءٌ، فمَن قَضَيتُ له بشَىءٍ بحُجَّةٍ أَراها**[1]**، فاقتَطَعَ بها مِن مالِ أخيه ظُلمًا أتَى بها إسطامًا**[2] **فى عُنُقِه يَومَ القيامَةِ**». فبَكَى الرَّجُلانِ وقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما: حَقِّى له يا رسولَ اللَّهِ [٦/٢٦و] الَّذِى أطلُبُ. قال: «**لا، ولَكِنِ اذهَبا فاستَهِما وتَواخيا**[3]**، ثُمَّ ليُحَلِّلْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما صاحِبَه**»[4].

١١٤٧٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أزهَرَ، عن مُحارِبٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: رُدّوا الخُصومَ حَتَّى يَصطَلِحوا؛ فإنَّ فصلَ القَضاءِ يُحدِثُ بَينَ القَومِ الضَّغائنَ[5].

---

(١) ضبطها فى الأصل بضم الهمزة، وفى حاشيته بفتحها.

(٢) الإسطام: الحديدة التى تحرك بها النار وتسعر. قال الأزهرى: لا أدرى أهى عربية أم أعجمية عربت. تهذيب اللغة ١٢/ ٢٤٥. وينظر النهاية ٢/ ٣٦٦.

(٣) فى حاشية الأصل، م: «وتوخيا». ومعنى توخيا: أى تحريا بالحق واقصداه دون غيره. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٢.

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٧١٧)، وأبو داود (٣٥٨٤، ٣٥٨٥) من طريق أسامة به. وعندهما: «وتوخيا الحق». وسيأتى كذلك فى (٢١٢٨٦).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٢٧) عن مسعر به. وعبد الرزاق (١٥٣٠٤) من طريق محارب به.

١١٤٧٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا مُعَرِّفُ[1] بنُ واصِلٍ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: رُدّوا الخُصومَ لَعَلَّهُم أن يَصطَلِحوا؛ فإنَّه أبرأُ لِلصِّدقِ وأقَلُّ لِلحِناتِ[2].

١١٤٧٤- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ الجَزَرِىِّ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: رُدّوا الخُصومَ إذا كان بَينَهُم قَرابَةٌ؛ فإنَّ فصلَ القَضاءِ يورِثُ بَينَهُمُ الشَّنَآنَ[3]. هذه الرِّواياتُ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ نَصبِ المِيزابِ[4] وإشراعِ الجَناحِ

١١٤٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا موسَى بنُ عُبَيدَةَ، عن يَعقوبَ بنِ زَيدٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه خَرَجَ فى يَومِ

---

(١) فى الأصل، س، ص٦: «معروف». والمثبت من حاشية الأصل. قال النووى: معرف بن واصل هو بكسر الراء على المشهور، وقيل بفتحها. حكاه صاحب المشارق والمطالع، ويقال فيه: معروف. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٦٨. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٩٧.

(٢) الحنات: جمع حِنة وهى العداوة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣.

والحديث أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٦٩ من طريق معرف بن واصل به.

(٣) ينظر تخريج الأثرين السابقين.

(٤) الميزاب والمئزاب: أنبوبة من الحديد ونحوه، تركب فى جانب البيت من أعلاه لينصرف منها ماء المطر المتجمع. المعجم الوسيط ١/ ١٥ (أ ز ب).

جُمُعَةٍ، فقَطَرَ مِيزابٌ عَلَيه لِلعباسِ، فأمَرَ به فقُلِعَ، فقالَ العباسُ: قَلَعتَ ميزابِى، واللَّهِ ما وضَعَه حَيثُ كان إلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: واللَّهِ لا يَضَعُه إلَّا أنتَ بيَدِكَ، ثُمَّ لا يَكونُ لَكَ سُلَّمٌ إلَّا عُمَرُ. قال: فوَضَعَ العباسُ رِجلَيه على عاتِقَى عُمَرَ، ثُمَّ أعادَه حَيثُ كانَ[1]. وقَد روِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينَ عن عُمَرَ وعباسٍ رضي الله عنهما:

١١٤٧٦- / حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا أبو عُمَيرٍ عيسَى بنُ محمدٍ ابنُ النَّحاسِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعَيبٌ الخُراسانِىُّ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ لَمّا أرادَ أن يَزيدَ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَعَت زيادَتُه على دارِ العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ. فذَكَرَ قِصَّةً وذَكَرَ فيها قِصَّةَ المِيزابِ بمَعناه[2]. ٦/ ٦٧

ورَواه أيضًا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلِمَ عن أبيه عن جَدِّه عن عُمَرَ بمَعناه[3].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن أبى هارونَ المَدَنِىِّ مُنقَطِعًا مُختَصَرًا ببَعضِ مَعناه.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١١. وأخرجه ابن سعد ٤/ ٢٠ عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) الحاكم ٣/ ٣٣٢. وسيأتى فى (١٢٠٦٠).

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٣٣١ من طريق عبد الرحمن به.

بابُ الرَّجُلَينِ يَتَداعَيانِ جِدارًا بَينَ دارَيهِما

١١٤٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ المُقرِئُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِيِّ ﷺ فى مَتاعٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**استَهِما على اليَمينِ**» ما كان. أحَبّا ذَلِكَ أو كَرِها[(١)].

١١٤٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنُ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شَىءٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[(٢)].

١١٤٧٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سعيدُ ابنُ عامِرٍ عن. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فجَعَلَه بَينَهُما نِصفَينِ[(٣)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦١٦) عن محمد بن المنهال به. وأحمد (١٠٣٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٩، ٦٠٠٠)، وابن ماجه (٢٣٢٩، ٢٣٤٦)، من طرق عن سعيد به. وسيأتى فى (٢١٢٥٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٠). وأخرجه أبو داود (٣٦١٣، ٣٦١٤)، والنسائى (٥٤٣٩)، وابن ماجه (٢٣٣٠) من طرق عن سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (٢١٢٥٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٦، ٧٧٧).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٥٢) من طريق سعيد بن عامر به.

بابُ مَنِ استَعمَلَ الدَّلالَةَ فقالَ: هو لِلَّذِى إلَيه الدَّواخِلُ ومَعاقِدُ القُمُطِ[1]

١١٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى الجَونِ العَنْسِىُّ، حدثنا دَهثَمُ بنُ قُرّانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن حُذَيفَةَ قال: اختَصَمَ قَومٌ [٦/٢٦ظ] فى حَظائرَ بَينَهُم، فبَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقَضَيتُ لِلَّذِى وجَدتُ مَعاقِدَ القُمُطِ تَليه، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرتُه، فقالَ: «**أصَبتَ**». تَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ دَهثَمُ بنُ قُرّانَ اليَمامِىُّ، وهو ضَعيفٌ[2]، واختَلَفوا عَلَيه فى إسنادِه، فرُوِى هَكَذا، ورُوِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ:

١١٤٨١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ،

---

(١) القُمُط: جمع قِماط وهى الشُّرُط التى يشد بها الخُص ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما، والخص: البيت الذى يعمل من القصب. النهاية ٤/ ١٠٨، ١٠٩.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: تاريخ ابن معين- برواية الدورى ٣/ ٤٤٨، والجرح والتعديل ٣/ ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٨/ ٤٩٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٣٦: متروك.

حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا دَهثَمُ بنُ قُرّانَ، حدثنا عَقِيلُ بنُ دينارٍ مَولَى جاريَةَ بنِ ظَفَرٍ، عن جاريَةَ بنِ ظَفَرٍ أن دارًا كانَت بَينَ أخَوَينِ فحَظَرا فى وسَطِها حِظارًا[1]، ثُمَّ هَلَكا وتَرَكَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما عَقِبًا، فادَّعَى عَقِبُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما أن الحِظارَ له مِن دونِ صاحِبِه، فاختَصَمَ عَقِباهُما إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأرسَلَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ، فَقَضَى[2] بَينَهُما، فقضَى بالحِظارِ لِمَن وَجَدَ مَعاقِدَ القُمُطِ تَليه، ثُمَّ رَجَعَ فأخبَرَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أصَبتَ**». قال دَهثَمٌ: أو قال: «**أحسَنتَ**»[3]. لَفظُ حَديثِ داودَ بنِ رُشَيدٍ.

١١٤٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ، حدثنا محمدُ بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا سلَمةُ بنُ الحَسَنِ الكوفِىُّ، عن دَهثَمِ بنِ قُرّانَ، عن نِمرانَ بنِ جاريَةَ[4] بنِ ظَفَرٍ، عن أبيه
٦٨ قال: جاءَ قَومٌ يَختَصِمونَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى خُصٍّ، فبَعَثَ / مَعَهُم حُذَيفَةَ، فقَضَى بالخُصِّ لِمَن تَليه القُمُطُ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أحسَنتَ**»[5]. وهَكَذا رَواه أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ عن دَهثَمٍ[6].

---

(١) الحظار: كل شىء مانع بين شيئين. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٩٣.

(٢) فى س، م: «يقضى».

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٢٩. وأخرجه الطبرانى (٢٠٨٨) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) فى ز: «حارثة». وينظر الإكمال ٢/ ١.

(٥) الكامل لابن عدى ٣/ ٩٧٥.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤٣) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وفى مصباح الزجاجة (٨٢٣): هذا إسناد فيه مقال؛ نمران بن جارية ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن القطان: حاله مجهول. قال=

فهَذِه ثَلاثَةُ أوجُهٍ مِنَ الاِختِلافِ على دَهثَمِ بنِ قُرّانَ فى إسنادِهِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: دَهثَمُ بنُ قُرّانَ ضَعيفٌ[1].

قال الشيخُ: وقَد عَدَّه يَحيَى بنُ مَعينٍ فى رِوايَةِ ابنِ أبى مَريَمَ عنه مِمَّن لا يُكتَبُ حَديثُه مِن أهلِ اليَمامَةِ[2]، وضَعَّفَه أيضًا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وقالَ: لا يُكتَبُ حَديثُه[2].

١١٤٨٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطٍ، عن سِماكٍ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ، أن قَومًا اختَصَموا فى خُصٍّ لَهُم إلَى علىٍّ، فقَضَى بَينَهُم أن يُنظَرَ أيُّهُم كان أقرَبَ مِنَ القِماطِ فهو أحَقُّ بهِ. وهَذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رَواه الوَليدُ بنُ أبى ثَورٍ عن سِماكٍ عن حَنَشٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، ولَيسَ بالقَوِىِّ[3]، فاللَّهُ أعلمُ.

=السندى: قلت: دهثم بن قران تركوه. وشذ ابن حبان فى ذكره فى الثقات.

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ١٥٦.

(٢) ينظر تهذيب الكمال ٨/ ٤٩٧.

(٣) الوليد بن عبد الله بن أبى ثور، وقد ينسب إلى جده. ينظر الكلام عليه فى تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٠، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٢، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٣٣: ضعيف.

بابُ ارتِفاقِ الرَّجُلِ بجِدارِ غَيرِه بوَضعِ الجُذوعِ عَلَيه [1]بامرِه وغيرِ امرِه[1]

١١٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَمنَعْ أحَدُكُم جارَه أن يَغرِزَ خَشَبَةً فى جِدارِه**». ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: ما لِى أراكُم عَنها مُعرِضينَ؟ واللَّهِ لأرمِيَنَّها بَينَ أكتافِكُم[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[3].

١١٤٨٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ هُرمُزَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدُكُم جارَه**

(١ - ١) فى الأصل، ز، ص٥، ص٦، م: «بأجرة وغير أجرة». والمثبت من حاشية الأصل، وحاشية ز، س.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٦١، ٣٧٦٥)، والشافعى ٧/ ٢٣٠، ومالك ٢/ ٧٤٥، ومن طريقه أحمد (٩٩٦١)، وابن حبان (٥١٥). وسيأتى فى (١٢٠٠١).

(٣) البخارى (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩/ ١٣٦). وسيأتى فى (١٢٠٠١، ١٢٠٠٢).

أن **يَضَعَ خَشَبَةً على جِدارِه**». ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: ما لِى أراكُم مُعرِضينَ؟ واللَّهِ لأرمِيَنَّ بها بَينَ أكتافِكُم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١١٤٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ الأعرَجَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استأذَنَ أحَدُكُم جارَه أن يَغرِزَ** [٦/ ٢٧و] **خَشَبَتَه فى جِدارِه فلا يَمنَعْه**». فلَمّا حَدَّثَهُم طأطَئوا رُءوسَهُم، فقالَ: ما لِى أجِدُكُم مُعرِضينَ؟ واللَّهِ لأرمِيَنَّ بها بَينَ أكتافِكُم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ عن سُفيانَ[4].

١١٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن صالِحِ ابنِ كَيسانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٠٢) عن عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (١٦٠٩/ عقب١٣٦).

(٣) الحميدى (١٠٧٦). وأخرجه أحمد (٧٢٧٨)، وأبو داود (٣٦٣٤)، والترمذى (١٣٥٣)، وابن ماجه (٢٣٣٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (١٦٠٩/ عقب ١٣٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدُكُم جارَه مَوضِعَ خَشَبَةٍ أن يَجعَلَها فى جِدارِه**». ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: ما لِى أراكُم عَنها مُعرِضينَ؟ واللَّهِ لأرمِيَنَّ بها بَينَ أظهُرِكُم[1]. إسنادٌ صَحيحٌ.

١١٤٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[2]، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ جَنّادٍ[3]، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُشرَبَ مِن فِى السِّقاءِ، وأن يَمنَعَ أحَدُكُم جارَه أن يَضَعَ خشبتَه[4] على حائطِهِ[5].

٦/٦٩ **١١٤٨٩**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِلجارِ أن يَمنَعَ جارَه أن يَضَعَ أعوادَه فى حائطِه**»[6]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وحَمّادُ بنُ سلَمةَ عن أيّوبَ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٨١ (١١٥٦- مسند ابن عباس) عن الربيع بن سليمان به.

(٢) فى س: «العدل المقرئ».

(٣) فى النسخ: «حيان». والمثبت من حاشية الأصل، ونسخة من م. وينظر تاريخ الإسلام ٢٠/ ٤٢٧

(٤) فى س، ز، ص٦: «خشبة»، وفى ص٥، م: «خشبه».

(٥) أخرجه الدارمى (٢١٦٤) عن مسلم بن إبراهيم به مقتصرًا على أوله.

(٦) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٤/ ٣٢٥ من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٧١٥٤) من طريق أيوب به.

بمَعناه[1]، ومِن حَديثِ سُفيانَ أخرَجَه البخاريُّ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ الزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ عن عِكرِمَةَ عن أبى هريرةَ[3]، وفِى رِوايَةِ الزُّبَيرِ: «**إنَ شاءَ وإن أبَى**».

وخالَفَهُم سِماكُ بنُ حَربٍ وجابِرٌ الجُعفِيُّ فرَوَياه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

١١٤٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا يَحيَى، حدثنا شَريكٌ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا سألَ أحَدَكُم جارُه أن يَدعَمَ جُذوعَه على حائطِه فلا يَمنَعْه**»[4].

١١٤٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا اختَلَفتُم فى الطَّريقِ فاجعَلوه سَبعَةَ أذرُعٍ، ومَن بَنَى بناءً فليَدعَمْه بحائطِ جارِهِ**»[5].

---

(١) أخرجه الحميدى (١٠٧٧)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٦ (١١٤٦- مسند ابن عباس) من طريق سفيان به. وأحمد (٨٣٣٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) البخارى (٥٦٢٧).

(٣) البخارى (٢٤٧٣). وسيأتى فى (١١٩٨١). وليس عند البخارى موضع الشاهد.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٥٧، ٢٩١٤) من طريق شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٩٨)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٢ (٣٤- مسند ابن عباس) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (١١٩٨٤).

١١٤٩٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن جابرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدُكُم جارَه أن يَضَعَ خَشَبَتَه على حائطِه، وإذا اختَلَفتُم فى الطَّريقِ المِيتاءِ**[1] **فاجعَلوها سَبعَةَ أذرُعٍ**»[2].

ورَواه أيضًا ابنُ لَهيعَةَ عن أبى الأسوَدِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ فى المِرفَقِ[3].

ورَواه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ فيهِما[4]. ورِوايَةُ أيّوبَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ أصَحُّ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٤٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ البَلخِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ

---

(١) ليس فى: س، ص٥.

والميتاء: الطريق العامر المسلوك. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٠٤. وبوب البخارى فقال: باب إذا اختلفوا فى الطريق الميتاء وهى الرحبة تكون بين الطريق، ثم يريد أهلها البنيان، فترك منها الطريق سبعة أذرع.

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٦٥) عن عبد الرزاق به بلفظ مقارب. وسيأتى فى (١١٩٨٤).

(٣) مرفق الدار: كالمطبخ والكنيف ونحوه، وهو بكسر الميم وفتح الفاء- لا غير- على التشبيه باسم الآلة. ينظر المصباح المنير ص٨٩ (ر ف ق).

والحديث أخرجه أحمد (٢٣٠٧)، وابن ماجه (٢٣٣٧) من طريق ابن لهيعة به. وفى مصباح الزجاجة (٨١٩): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، لكن لم ينفرد به ابن لهيعة.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٧ (١١٤٩- مسند ابن عباس)، والدارقطنى ٤/ ٢٢٨ من طريق إبراهيم به. وليس عندهما ذكر المرفق.

دينارٍ، أن هِشامَ بنَ يَحيَى أخبَرَه أن عِكرِمَةَ بنَ سلمةَ بنِ رَبيعَةَ أخبَرَه أن أخَوَينِ مِن بَنِى المُغيرَةِ لَقِيا مُجَمِّعَ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ قال: إنِّى أشهَدُ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ ألا يَمنَعَ جارٌ جارًا[1] يَغرِزُ خَشَبًا فى جِدارِهِ. فقالَ الحالِفُ: أىْ أخِى، قَد عَلِمتُ أنَّكَ مَقضِىٌّ لَكَ علىَّ، وقَد حَلَفتُ، فاجعَلْ أُسطُوانًا[2] دونَ جُدُرِى. ففَعَلَ الآخَرُ فغَرَزَ فى الأُسطُوانَةِ خَشَبَه. فقالَ ابنُ جُرَيجٍ: قال عمرٌو: أنا نَظَرتُ إلَى ذَلِكَ[3].

وقَد رَواه العباسُ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ بمَعناه أتَمَّ مِن ذَلِكَ، وهو مَنقولٌ فى آخِرِ كِتابِ إحياءِ المَواتِ[4].

١١٤٩٤- وأخبَرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً أن أبا الحَسَنِ ابنَ صُبَيحٍ أخبَرَهُم، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ إسحاقَ المَكِّىُّ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: أرادَ رَجُلٌ بالمَدينَةِ أن يَضَعَ خَشَبَتَه[5] على جِدارِ صاحِبِه بغَيرِ إذنِه فمَنَعَه، فإذا مَن شِئتَ مِنَ الأنصارِ يُحَدِّثونَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ [٦/ ٢٧ظ] أنَّه نَهاه أن يَمنَعَه، فجُبِرَ على ذَلِكَ[6].

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) الأسطوان جمع الأسطوانة: وهى السوارى. مشارق الأنوار ١/ ٤٨.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٣٨) عن مكى بن إبراهيم به. وابن ماجه (٢٣٣٦) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٢٠٠٣).

(٤) سيأتى فى (١٢٠٠٣).

(٥) فى س، ص٥: «خشبة».

(٦) عزاه فى فتح البارى ٥/ ١١١ إلى إسحاق فى مسنده.

بابُ لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ

١١٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ محمدِ بنِ عثمانَ بنِ رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ الرَّأيِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِيِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ**[1]، **مَن ضارَّ**[2] **ضَرَّه اللَّهُ، ومَن شاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَليه**»[3]. تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ محمدٍ عن الدَّراوَردِيِّ.

٦/ ٧٠ **١١٤٩٦**- ورَواه مالكُ بنُ / أنَسٍ عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَر ولا ضِرارَ**». مُرسَلًا. **أخبرَناه** أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا [4]ابنُ بُكَيرٍ[4]، أخبرَنا مالكٌ. فذَكَرَه[5].

١١٤٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا

---

(١) فى حاشية الأصل، ز: «إضرار».

(٢) فى س، ز: «ضر».

(٣) الحاكم ٢/ ٥٧، ٥٨، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٧ من طريق الدورى به. وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ١٨٣ من طريق الدراوردى به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: أبو بكر».

(٥) مالك ٢/ ٧٤٥، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٣٠، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٧٦٤). وسيأتى فى (١٢٠٠٠، ٢٠٤٧٤).

أبو الأحْرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ حَبَّانَ، عن لُؤلُؤَةَ، عن أبى صِرْمَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن ضارَّ**[1] **ضارَّ اللَّهُ به، ومَن شَقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيه**»[2].

(١) فى حاشية الأصل: «ضر».

(٢) أخرجه أحمد (١٥٧٥٥)، وأبو داود (٣٦٣٥)، والترمذى (١٩٤٠)، وابن ماجه (٢٣٤٢) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب.

كتابُ الحَوالةِ

بابٌ: مَن أُحيلَ على مَلِيٍّ فلْيَتْبَعْ ولا يَرجِعْ على المُحِيلِ

١١٤٩٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشِّيرازِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلمٌ، وإذا أُتْبِعَ أحَدُكُم على مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١١٤٩٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ الأخرَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا به أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الظُّلمِ مَطلَ الغَنِيِّ، وإذا أُتبِعَ أحَدُكُم على مَلِيٍّ فلْيَتْبَعْ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٦٧٤، ومن طريقه أحمد (٨٩٣٨)، وأبو داود (٣٣٤٥)، والنسائى (٤٧٠٥)، وابن حبان (٥٠٥٣). وأخرجه الترمذى (١٣٠٨)، وابن ماجه (٢٤٠٣) من طريق أبى الزناد به بنحوه.

(٢) البخارى (٢٢٨٧)، ومسلم (١٥٦٤/ ٣٣).

(٣) تقدم فى (١١٣٩١).

محمدِ بنِ رافِعٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[1].

١١٥٠٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلمٌ، وإذا أُحيلَ أحَدُكُم على مَلِيٍّ فلْيَحْتَلْ**»[2]. ورَواه محمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدُّولابِيُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الزِّنادِ باللَّفظِ الَّذِى رَواه مالكٌ[3].

١١٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ السَّامِرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبْدِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضْرُوِيُّ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَطلُ الغَنِيِّ ظُلمٌ، وإذا أُحِلْتَ[4] على مَلِيٍّ فاتبَعْه، ولا تَبِع بَيعَتَينِ فى بَيعَةٍ**»[5].

---

(١) مسلم (١٥٦٤/ عقب ٣٣)، والبخارى (٢٤٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٩٩٧٣) من طريق أبى الزناد به.

(٣) أخرجه فى المدونة ٥/ ٢٨٨ من طريق مالك وابن أبى الزناد به بلفظ مالك.

(٤) فى س، ز، وحاشية الأصل: «احتلت».

(٥) أخرجه أحمد (٥٣٩٥)، والترمذى (١٣٠٩)، وابن ماجه (٢٤٠٤) من طريق هشيم به بنحوه. وعند ابن ماجه بدون قوله: ولا تبع بيعتين فى بيعة. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٤٨).

/بابُ مَن قال: يَرجِعُ على المُحِيلِ لا تَوًى[1] على مالِ مُسلِمٍ ٦/ ٧١

١١٥٠٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ القُهُسْتانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى خُلَيدُ بنُ جَعفَرٍ قال: سَمِعتُ أبا إياسٍ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: لَيسَ على [2]مالِ امرِئٍ مُسلِمٍ[2] تَوًى. يَعنِى حَوالَةً[3].

ورَواه غَيرُه عن شُعبَةَ مُطلَقًا لَيسَ فيه: يَعنِى حَوالَةً.

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ المُزَنِيِّ[4] فى الجامِعِ الكَبيرِ: احتَجَّ محمدُ بنُ الحَسَنِ بأن عثمانَ بنَ [٦/٢٨و] عَفّانَ قال فى الحَوالَةِ أوِ الكَفالَةِ: يَرجِعُ صاحِبُها، لا تَوًى على مالِ مُسلِمٍ. فسألتُه عن هذا الحديثِ، فزَعَمَ أنَّه عن رَجُلٍ مَجهولٍ عن رَجُلٍ مَعروفٍ مُنقَطِعٌ، عن عثمانَ، فهو فى أصلِ قَولِه يَبطُلُ مِن وجهَينِ، ولَو كان ثابِتًا عن عثمانَ لَم يَكُنْ فيه حُجَّةٌ؛ لأنَّه لا يُدرَى أقالَ ذَلِكَ فى الحَوالَةِ أوِ الكَفالَةِ.

[5]**قال الشيخُ**: الرَّجُلُ[5] المَجهولُ فى هذه الحِكايَةِ خُلَيدُ بنُ جَعفَرٍ، وخُلَيدٌ

---

(١) التوى: هلاك المال. التاج ٣٧/ ٢٥٨ (ت و ى).

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: مال مسلم».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٩٥) من طريق شعبة بنحوه. وأحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٢١٥٤) من طريق خليد بنحوه.

(٤) مختصر المزنى ص١٠٧، وينظر الأم ٣/ ٢٢٨.

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: قلت: أما المراد بالرجل».

بَصرِىٌّ لَم يَحتَجَّ به محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ فى كِتابِ «الصحيح»، وأخرَجَ مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ حَديثَه الَّذِى يَرويه مَعَ المُستَمِرِّ بنِ الرَّيّانِ عن أبى نَضرَةَ عن أبى سعيدٍ فى المِسكِ وغَيرِه[1]. وكانَ شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ إذا رَوَى عنه أثنَى عَلَيه، واللَّهُ أعلمُ. والمُرادُ بالرَّجُلِ المَعروفِ أبو إياسٍ مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ المُزَنِىُّ، وهو مُنقَطِعٌ كما قال؛ فأبو إياسٍ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ مِن تابِعِى أهلِ البَصرَةِ، فهو لَم يُدرِكْ عثمانَ بنَ عَفّانَ، ولا كان فى زَمانِهِ.

(١) مسلم (٢٢٥٢/١٩).

٦/ ٧٢

/كتابُ الضمانِ

بابُ وُجوبِ الحَقِّ بالضَّمانِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ﴾ [يوسف: ٧٢]. وقالَ: ﴿سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ﴾ [القلم: ٤٠].

١١٥٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ[(١)] ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن شُرَحبيلِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى أُمامَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الزَّعيمُ غارِمٌ**»[(٢)]. قال المُزَنِىُّ[(٣)]: والزَّعيمُ فى اللُّغَةِ هو الكَفيلُ.

قال الشيخُ: قَد روِّيناه عن قَتادَةَ عن السُّدِّىِّ.

١١٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو هانِئٍ الخَولانِىُّ، عن عمرِو بنِ مالكٍ، أنَّه سَمِعَ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا زَعيمٌ**- والزَّعيمُ الحَميلُ- **لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ**

---

(١) فى ز: «الحسين»، وبعده فى س: «على بن أحمد». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: على بن أحمد بن عبدان».

(٢) عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٢٩٥). وأخرجه أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (١٢٦٥)، وابن ماجه (٢٤٠٥) من طريق إسماعيل مطولًا ومختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٤).

(٣) مختصر المزنى ص١٠٨.

وهاجَرَ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ[1]».

١١٥٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى مَوضِعٍ آخَرَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ[2]، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو هانِئٍ، عن عمرِو بنِ مالكٍ الجَنبِىِّ، أنَّه سَمِعَ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا زَعيمٌ**- والزَّعيمُ الحَميلُ- **لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ وجاهَدَ فى سَبيلِ اللَّهِ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ وبِبَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ، وأنا زَعيمٌ لِمَن آمَنَ بى وأسلَمَ وهاجَرَ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ وبِبَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ وبِبَيتٍ فى أعلَى غُرَفِ الجَنَّةِ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فلَم يَدَعْ لِلخَيرِ مَطلَبًا ولا مِنَ الشَّرِّ مَهرَبًا يَموتُ حَيثُ يَشاءُ أن يَموتَ**»[3]. وذَكَرَ المُزَنِىُّ هٰهُنا حَديثَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى الضَّمانِ[4]. وإِسنادُ حَديثِ أبى سعيدٍ ضَعيفٌ[5].

١١٥٠٦- فالأولَى بنا أن نُقَدِّمَ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: أُتِىَ

---

(١) ربض الجنة: هو بفتح الباء: ما حولها خارجًا عنها، تشبيهًا بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية ٢/ ١٨٥.

والحديث عند الحاكم ٢/ ٦٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وينظر ما بعده.

(٢) بعده فى س: «ثنا إبراهيم».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٦٥)، والحاكم ٢/ ٧١، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣١٣٣)، وابن حبان (٤٦١٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مختصر المزنى ص١٠٨.

(٥) سيأتى فى (١١٥٠٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ ليُصَلِّىَ عَلَيها فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». فقالوا: لا قال: «**هَل تَرَكَ شَيئًا؟**». قالوا: نَعَم فصَلَّى عَلَيه، وأُتِىَ بجِنازَةٍ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم قال: «**هَل تَرَكَ شَيئًا؟**». قالوا[1]: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: هو علىَّ يا رسولَ اللَّهِ، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[3].

١١٥٠٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطَّانُ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا سَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فأُتِىَ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عليه[4] مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: لا. فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ أُتِىَ بجِنازَةٍ أُخرَى فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عَلَيه مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. قال: «**ثَلاثُ كَيّاتٍ**». قال: ثُمَّ أُتِىَ بالثّالِثِ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ عَلَيه مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**صَلّوا** [٦/٢٨ظ] **على صاحِبِكُم**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو قَتادَةَ:

---

(١) بعده فى س، م: «نعم. فصلى عليه وأتى بجنازة فقال: هل عليه دين؟ قالوا: نعم. قال: هل ترك شيئًا؟ قالوا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٧٥)، وفيه: فقال رجل وهو على. بدلًا من: قال أبو قتادة. وأخرجه أحمد (١٦٥١٠) من طريق يزيد بن أبى عبيد وفيه زيادة.

(٣) البخارى (٢٢٨٩).

(٤) ليست فى: ص٥، م.

صَلِّ عَلَيه وعَلَيَّ دَينُه. قال: فصَلَّى عَلَيه[1]. هَكَذا فى رِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، وفِى رِوايَةِ مَكِّيِّ بنِ / إبراهيمَ فى الجِنازَةِ الأُخرَى قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. فصَلَّى عَلَيها. ٦/٧٣

١١٥٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُصَلِّى على أحَدٍ عَلَيه دَينٌ، فأُتِىَ بمَيْتٍ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا[2]: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ، دينارانِ. قال: «**صَلّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: هُما علىَّ يا رسولَ اللَّهِ. فصَلَّى عَلَيه، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ قال: «**أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، فمَن تَرَكَ دَينًا فعَلَيَّ، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه**»[3].

١١٥٠٩- وأمّا حَديثُ أبى سعيدٍ فأخبرَناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ العباسِ الجَوهَرِيُّ البَغدادِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ الوَصّافِيُّ، عن عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: أُتِىَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٢٧)، والنسائى (١٩٦٠)، وابن حبان (٣٢٦٤) من طريق يحيى القطان به.

(٢) فى ز: «قال».

(٣) عبد الرزاق (١٥٢٥٧)، وعنه أحمد (١٤١٥٩)، وعنه أبو داود (٢٩٥٦)، وعنده بالشطر الأخير. وأخرجه النسائى (١٩٦١)، وابن حبان (٣٠٦٤) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ لِيُصَلِّى عَلَيها، فتَقَدَّمَ لِيُصَلِّىَ فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: «**هَل على صاحِبِكُم دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**هَل تَرَكَ له مِن وفاءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: علىَّ دَينُه يا رسولَ اللَّهِ، فتَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه وقالَ: «**جَزاكَ اللَّهُ يا علىُّ خَيرًا، كما فَكَكتَ رِهانَ أخيكَ، ما مِن مُسلِمٍ فكَّ رِهانَ أخيه إلَّا فكَّ اللَّهُ رِهانَه يَومَ القيامَةِ**»(١).

ورَواه عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ، وفيه قال: يا رسولَ اللَّهِ بَرِئَ مِن دَينِه وأنا ضامِنٌ لِما عَلَيهِ(٢).

وَرَواه زافِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن الوَصَّافِىِّ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أنا ضامِنٌ لِدَينِهِ(٣). والحَديثُ يَدورُ على عُبَيدِ اللَّهِ الوَصّافِىِّ وهو ضَعيفٌ جِدًّا(٤).

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١١٥١٠- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عَطاءِ بنِ عَجلانَ، عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢١٥٥) من طريق ابن يوسف به، وفيه: محمد بن عبد الله بن يوسف. وابن عساكر فى تاريخه ٢٠/ ١٣٨ من طريق الوصافى به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٨ من طريق عبدة بن عبد الله الصفار به. وعبد بن حميد (٨٩١) عن أبى نعيم به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٣/ ٢٤٥: رواه عبد بن حميد بسند ضعيف لضعف عطية العوفى.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٨، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٠ من طريق زافر بن سليمان به.

(٤) عبيد الله بن الوليد الوصافى أبو إسماعيل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٦، والمجروحين ٢/ ٦٣، وتهذيب الكمال ١٩/ ١٧٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٤٠: ضعيف.

رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِىَ بجِنازَةٍ لَم يَسألْ عن شَىءٍ مِن عَمَلِ الرَّجُلِ إلَّا أن يَسألَ عن دَينِه، فإن قيلَ: عَلَيه دَينٌ، كَفَّ عن الصَّلاةِ عَلَيه، وإن قيلَ: لَيسَ عَلَيه دَينٌ، صَلَّى عَلَيه، فأُتِىَ بجِنازَةٍ فلَمّا قامَ سألَ أصحابَه: «**هَل على (1) صاحِبِكُم مِن دَينٍ (1)؟**». قالوا: عَلَيه دينارانِ دَينٌ، فعَدَلَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَلّوا على صاحِبِكُم**». فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: يا نَبِىَّ اللَّهِ هُما علىَّ بَرِئَ مِنهُما. فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**يا علىُّ جَزاكَ اللَّهُ خَيرًا، فكَّ اللَّهُ رِهانَكَ كما فكَكتَ رِهانَ أخيكَ، إنَّه لَيسَ مِن مَيِّتٍ يَموتُ وعَلَيه دَينٌ إلَّا وهو مُرتَهَنٌ بدَينِه، فمَن فكَّ رِهانَ مَيِّتٍ فكَّ اللَّهُ رِهانَه يَومَ القيامَةِ**». فقالَ بَعضُهُم: هذا لِعَلِىٍّ خاصَّةً أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ فقالَ: «**لا، بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»(2). عَطاءُ بنُ عَجلانَ ضَعيفٌ(3)، والرِّواياتُ فى تَحَمُّلِ أبى قَتادَةَ دَينَ المَيِّتِ أصَحُّ، واللَّهُ أعلمُ.

وأمّا حَديثُ الحَمالَةِ التى احتَجَّ بها المُزَنِىُّ:

١١٥١١- فأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ(4)، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسألُه فى حَمالَةٍ فقالَ: «**إنَّ المَسألَةَ حُرِّمَت إلَّا فى ثَلاثٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ**

(1 - 1) فى حاشية الأصل: «بخطه: صاحبكم دين».

(2) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٦ من طريق إسماعيل بن عياش به.

(3) تقدم الكلام عليه فى (١٥٤٤).

(4) فى ص٥، م: «البحترى».

بحَمالَةٍ حَلَّت له المَسألَةُ حَتَّى يُؤَدِّيَها ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٌ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه، حَلَّت له المَسألَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ أو سِدادًا مِن عَيشٍ ثُمَّ يُمسِكُ[1]، ورَجُلٌ أصابَته حاجَةٌ أو فاقَةٌ حَتَّى تَكَلَّمَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِلمِ مِن قَومِه، فقَد حَلَّت له المَسألَةُ، وما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسألَةِ فهو سُحتٌ»[2]. أخرَجَه / مسلمٌ فى «الصحيح» مِن ٦/ ٧٤ حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن هارونَ ابنِ رِئابٍ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الضَّمانَ لا يَنقُلُ الحَقَّ بَل يَزيدُ فى مَحِلِّ الحَقِّ، فيَكونُ لِرَبِّ المالِ أن يأخُذَهُما وكُلَّ واحِدٍ مِنهُما

١١٥١٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا [٦/ ٢٩و] أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: قال جابِرٌ: توُفِّىَ رَجُلٌ فغَسَّلناه وكَفَّنّاه، ثُمَّ أتَينا به النَّبِىَّ ﷺ لِيُصَلِّىَ عَلَيه فتَخَطَّى خُطًى ثُمَّ قال: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قُلنا: نَعَم ديناران. قال: فانصَرَفَ، فتَحَمَّلَهُما أبو قَتادَةَ، فأتَيناه فقالَ أبو قَتادَةَ: الدّيناران علىَّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حَقُّ الغَريمِ، وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ؟**». قال: نَعَم. قال: فصَلَّى عَلَيه، فقالَ بعدَ ذَلِكَ بيَومٍ: «**ما فعَلَ**

---

(١) فى س، م: «ليمسك».

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٠٦)، وجزء سعدان (١١٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٦٦)، وابن خزيمة (٢٣٧٥) من طريق سفيان بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٢٣٧٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٩، ٢٣٦٠) من طرق عن هارون بن رئاب بنحوه.

(٣) مسلم (١٠٤٤/ ١٠٩). وسيأتى فى (١٣٣٢٣، ١٣٣٣٢).

الدّيناران؟». فقالَ: إنَّما ماتَ أمسِ. فعادَ عَلَيه كالغَدِ فقالَ: قَد قَضَيتُهُما. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الآنَ بَرَّدتَ عَلَيه جِلدَه»**[1]. فأخبَرَ ﷺ فى هذه الرِّوايَةِ أنَّه بالقَضاءِ بَرَّدَ عَلَيه جِلدَه، وقَولُه: **«حَقُّ الغَريمِ، وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ»**. إن كان حَفِظَه ابنُ عَقيلٍ فإنَّما عَنَى به- واللَّهُ أعلمُ- لِلغَريمِ مُطالَبَتُك بهِما وحدَكَ إن شاءَ كما لَو كان له عَلَيكَ حَقٌّ مِن وجهٍ آخَرَ، والمَيِّتُ مِنه بَرِىءٌ كان له مُطالَبَتُك به وحدَكَ إن شاءَ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ وإبراهيمُ بنُ حَمزَةَ قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو ابنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا لَزِمَ غَريمًا له بعَشَرَةِ دَنانيرَ فقالَ له: واللَّهِ ما عِندِى قَضاءٌ أقضيكَه اليَومَ. قال: فواللَّهِ لا أُفارِقُكَ حَتَّى تُعطيَنِى أو تأتِىَ بحَميلٍ يَتَحَمَّلُ عَنكَ. قال: واللَّهِ ما عِندِى قَضاءٌ وما أجِدُ مَن يَتَحَمَّلُ عَنِّى. فجَرَّه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ هذا لَزِمَنِى واستَنظَرتُه[2] شَهرًا واحِدًا فأبَى حَتَّى أقضيَه أو آتيَه بحَميلٍ، فقُلتُ: واللَّهِ ما أجِدُ حَميلًا ولا عِندِى قَضاءٌ اليَومَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَل تَستَنظِره[3] إلَّا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٥٣٦) من طريق زائدة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٩: وإسناده حسن.

(٢) فى ز: «واستظهرته».

(٣) فى ز: «تستظهره».

شَهرًا واحِدًا؟». قال: لا. قال: «**فأنا أتَحَمَّلُ بها عَنكَ**». فتَحَمَّلَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فذَهَبَ الرَّجُلُ فأتاه بقَدرِ ما وعَدَه، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن أينَ جِئتَ بهَذا الذَّهَبِ؟**». قال: مِن مَعدِنٍ، قال: «**اذهَبْ فلا حاجَةَ لَنا فيها، لَيسَ فيها خَيرٌ**». قال: فقَضاها عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أن الحَقَّ بَقِىَ فى ذِمَّتِه بعدَ التَّحَمُّلِ حَتَّى أكَّدَ عَلَيه مِقدارَ الاستِنظارِ، ثُمَّ إنَّه ﷺ تَطَوَّعَ بالقَضاءِ عنه وتَنَزَّهَ عن التَّصَرُّفِ فى مالِ المَعدِنِ، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[2].

بابُ رُجوعِ الضَّامِنِ على المَضمونِ عنه بما غَرِمَ وضَمِنَ بأمرِهِ

١١٥١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو عِمرانَ الجَبُّلِىُّ[3]، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى القَزّازُ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ إياسٍ اللَّيثِىِّ، عن القاسِمِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبيه، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن الفَضلِ بنِ عباسٍ قال: أتانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يوعَكُ وَعْكًا شَديدًا قَد عَصَّبَ رأسَه فقالَ: «**خُذ بيَدِى يا فضلُ**». فأخَذتُ

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٩، ٣٠، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٣٣٢٨) عن القعنبى به مختصرًا.
وابن ماجه (٢٤٠٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) تقدم فى (٧١٨٠، ١١٣٧٦)، وسيأتى فى (١١٥٢١، ١١٥٢٢).

(٣) فى ص٦: «الحبلى». وينظر الأنساب ٢/ ٢٠.

بيَدِه حَتَّى قَعَدَ على المِنبَرِ، ثُمَّ قال. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: «**مَن قَد كُنتُ /أخَذتُ له مالًا فهَذا مالِى فليأخُذْ مِنه**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى عِندَكَ ثَلاثَةَ دَراهِمَ. فقالَ: «**أمّا أنا فلا أُكَذِّبُ**[1] **قائلًا، ولا أستَحلِفُ**[2] **على يَمينٍ. فيمَ كانَت لَكَ عِندِى؟**». قال: أما تَذكُرُ أنَّه مَرَّ بكَ سائلٌ فأمَرتَنِى فأعطَيتُه ثَلاثَةَ دَراهِمَ! قال: «**أعطِه يا فضلُ**»[3]. ٦/ ٧٥

بابُ الضَّمانِ عن المَيِّتِ

١١٥١٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ ويوسُفُ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ هو ابنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ هو ابنُ الأكوَعِ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّه صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: لا. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: لا. قال: فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ أُتِىَ بجِنازَةٍ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم أو قالوا: لا. قال: «**فهَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**». قالوا: ثَلاثَةَ دَنانيرَ. قال: «**ثَلاثُ كَيّاتٍ**». قال: هَكَذا بيَدِه، ثُمَّ أُتِىَ بجِنازَةٍ أُخرَى [٦/ ٢٩ظ] فقيلَ: يا نَبِىَّ اللَّه صَلِّ عَلَيها. قال: «**هَل تَرَكَ مِن دَينٍ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**هَل تَرَكَ مِن شَىءٍ؟**».

---

(١) فى س، ص٦، ز: «تكذب».

(٢) فى س، ص٦، ز: «نستحلف».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٧٩، ١٨٠ مطولًا. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٨٠ (٧١٨) من طريق معن بن عيسى مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٦: وفى إسناد الطبرانى من لم أعرفهم.

قالوا: لا. قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». قال أبو قَتادَةَ: يا نَبِيَّ اللَّهِ علىَّ دَينُه. قال: فصَلَّى عَلَيهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا عن أبى عاصِمٍ[2].

١١٥١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: قال جابِرٌ: توُفِّىَ رَجُلٌ فغَسَّلناه وحَنَّطناه وكَفَّناه، ثُمَّ أتَينا النَّبِىَّ ﷺ فقُلنا له: تُصَلِّى عَلَيه. فقامَ فخَطا خُطًى، ثُمَّ قال: «**عَلَيه**[3] **دَينٌ؟**». قال: فقيلَ: ديناران. قال: فانصَرَفَ. قال: فتَحَمَّلَها[4] أبو قَتادَةَ. قال: فأتَيناه قال: فقالَ أبو قَتادَةَ: الدِّيناران عَلَىَّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**حَقُّ الغَريمِ وبَرِئَ مِنهُما المَيِّتُ؟**». قالَ: نَعَم، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: فقالَ له بعدَ ذَلِكَ بيَومٍ: «**ما فعَلَ الدِّيناران؟**». قال: إنَّما ماتَ أمسِ. قال: فعادَ إليه كالغَدِ قال: قَد قَضَيتُهُما، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**الآنَ بَرَّدتَ عَلَيه جِلدَه**»[5].

١١٥١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عيسَى بنُ صَدَقَةَ قال: دَخَلتُ أنا وأبِى وإمامُ الحَىِّ على أنَسِ

---

(١) تقدم فى (١١٥٠٦، ١١٥٠٧).

(٢) البخارى (٢٢٩٥).

(٣) فى ص٦: «هل عليه».

(٤) فى م: «فتحملهما».

(٥) تقدم فى (١١٥١٢)، وحديث معاوية بن عمرو ذكره أحمد عقب (١٤٥٣٦).

ابنِ مالكٍ فقالوا[1]: حَدِّثنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَنفَعُنا اللَّهُ به، قال: ماتَ رَجُلٌ فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ تُصَلِّى[2] عَلَيهِ؟ فقالَ: «**هَل عَلَيه دَينٌ؟**». قُلنا: نَعَم. قال: «**أفَيضمَنُه مِنكُم أحَدٌ حَتَّى أصَلِّىَ عَلَيهِ؟**». قالوا: لا. قال: «**فما يَنفَعُكُم أن أصَلِّىَ على رَجُلٍ مُرتَهَنٍ فى قَبرِه، حَتَّى يَبعَثَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ فيُحاسِبَه**»[3].

١١٥١٨- ورَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن عيسَى فأدخَلَ بَينَه وبَينَ أنَسِ ابنِ مالكٍ عبدَ الحَميدِ بنَ أبى أُمَيَّةَ. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ صَدَقَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ أبى أُمَيَّةَ قال: شَهِدتُ أنَسَ بنَ مالكٍ وهو يقولُ: الحَمدُ للهِ الَّذِى حَبَسَ السَّماءَ أن تَقَعَ على الأرضِ إلَّا بإذنِه، فقالَ له رَجُلٌ: يا أبا حَمزَةَ لَو حَدَّثتَنا حَديثًا عَسَى اللَّهُ أن يَنفَعَنا به قال: مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَموتَ ولَيسَ عَلَيه دَينٌ فليَفعَلْ، فإنِّى شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأُتِىَ بجِنازَةِ رَجُلٍ ليُصَلِّىَ عَلَيه فقالَ: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**فما يَنفَعُه أن أصَلِّىَ على رَجُلٍ روحُه مُرتَهَنٌ فى قَبرِه لا تَصعَدُ روحُه إلَى اللَّهِ؟ فلَو ضَمِنَ رَجُلٌ دَينَه قُمتُ فصَلَّيتُ عَلَيه فإنَّ صَلاتِى تَنفَعُه**»[4].

---

(١) بعده فى م: «له»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: له».

(٢) فى ص٥: «فصل»، وفى م: «أتصلى».

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٤٤) من طريق عيسى بن صدقة بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٩: وعيسى وثقه أبو حاتم وضعفه غيره.

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٣ عن معاذ بن المثنى به. والطبرانى فى الأوسط (٥٢٥٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٤٠: وفيه عبد الحميد بن أبى أمية، وهو ضعيف.

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ بنُ فارِسٍ قال: قال البخاريُّ: قال أبو الوَليدِ: هو ضَعيفٌ يَعنِى عيسَى بنَ صَدَقَةَ هذا، وخالَفَهُما عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى فقالَ: صَدَقَةُ بنُ عيسَى، ووافَقَ يونُسَ فى ذِكرِ سَماعِه مِن أنَسٍ[1].

١١٥١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، / حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن صَدَقَةَ بنِ عيسَى قال: سَمِعتُ ٧٦/٦ أنَسًا يقولُ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ يُصَلِّى عَلَيه فقالَ: «**عَلَيه دَينٌ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إن ضَمِنتُم دَينَه صَلَّيتُ عَلَيه**»[2]. قال البخاريُّ: وقالَ أبو داودَ: حدثنا صَدَقَةُ أبو مُحرِزٍ سَمِعَ أنَسًا[3].

١١٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ العَبدِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى[4] خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى عامِرٌ الشَّعبِىُّ،

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٧، وينظر أيضًا ٤/ ٢٩٤، والضعفاء للعقيلى ٣/ ٣٩٣، والكامل لابن عدى ٥/ ١٨٩٥.

(٢) ابن أبى شيبة، كما فى المطالب العالية (١٥٤٨).

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٤٠٧.

(٤) ليس فى: ز. وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٦٩.

عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فلَمّا أقبَلَ قال: «**هـٰهُنا مِن بَنِى فُلانٍ أحَدٌ؟**». فسَكَتَ القَومُ- وكانَ إذا ابتَدأهُم بشَىءٍ سَكَتوا- ثُمَّ قال: «**هـٰهُنا مِن بَنِى فُلانٍ أحَدٌ؟**». فقالَ رَجُلٌ: هذا فُلانٌ. فقالَ: «**أما إنَّ صاحِبَكُم قَد حُبِسَ على بابِ الجَنَّةِ بدَينٍ كان عَلَيه**». فقالَ رَجُلٌ: علىَّ دَينُه. فقَضاه[1].

وبِمَعناه رَواه جَماعَةٌ عن الشَّعبِىِّ[2]، ورَواه سعيدُ بنُ مَسروقٍ الثَّورِىُّ عن [٦/ ٣٠و] الشَّعبِىِّ عن سَمعانَ بنِ مُشَنِّجٍ عن سَمُرَةَ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ التَّفليسِ[3].

١١٥٢١- أخبرَنا أبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ العَطَّارُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفَّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[4].

١١٥٢٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٥٤٥)، والحاكم ٢/ ٢٥، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٠١٢٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) أخرجه الطيالسى (٩٣٢)، والطبرانى (٦٧٥٠) من طريق فراس عن الشعبى به. وفى الأوسط (٣٠٤٦) من طريق العلاء بن عبد الكريم عن الشعبى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٢٩: فيه أسلم بن سهل قال الذهبى: لينه الدارقطنى. وهذه عبارة سهلة فى التضعيف، وبقية رجاله ثقات.

(٣) تقدم فى (١١٣٧٧).

(٤) أخرجه الترمذى (١٠٧٨) من طريق أبى أسامة به. وتقدم فى (٧١٨٠). وصححه الألبانى فى=

(ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا [1]أبو نُعَيمٍ[1] قالوا: حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كان عَلَيه دَينٌ»**[2].

بابُ ما جاءَ فى الكَفالَةِ ببَدَنِ مَن عَلَيه حَقٌّ

١١٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه ذَكَرَ: **«أن رَجُلًا مِن بَنِى إسرائيلَ سألَ بَعضَ بَنِى إسرائيلَ أن يُسلِفَه ألفَ دينارٍ. قال: ائتِنِى بالشُّهودِ أُشهِدُهُم عَلَيكَ. قال: كَفَى باللَّهِ شَهيدًا. قال: فأتِنِى بكَفيلٍ. قال: كَفَى باللَّهِ كَفيلًا»**. قال: **«فدَفَعَها إلَيه إلَى أجَلٍ مُسَمًّى[3]، فخَرَجَ فى البحرِ وقَضَى حاجَتَه، ثُمَّ التَمَسَ مَركَبًا يَقدَمُ عَلَيه لِلأجَلِ /الَّذِى** ٦/ ٧٧ **أجَّلَه فلَم يَجِدْ مَركَبًا، فأخَذَ خَشَبَةً فنَقَرَها، فأدخَلَ فيها الدَّنانيرَ وصَحيفَةً مِنه إلَى صاحِبِها، ثُمَّ سَدَّ مَوضِعَها، ثُمَّ أتَى بها البحرَ، فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى تَسَلَّفتُ مِن**

=صحيح الترمذى (٨٦٠).

(١ - ١) فى ز: «إبراهيم». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ١٩٧.

(٢) تقدم فى (٧١٨١)

(٣) بعده فى م: «قال».

فُلانٍ ألفَ دينارٍ وسألَنِى كَفيلًا فقُلتُ: كَفَى باللَّهِ كَفيلًا. فرَضِىَ بكَ، وسألَنِى شُهودًا فقُلتُ: كَفَى باللَّهِ شَهيدًا. فرَضِىَ بكَ، وقَد جَهَدتُ أن أجِدَ مَركَبًا أبعَثُ إلَيه الَّذِى له فلَم أجِدْ مَركَبًا، وإنِّى أستَودِعُكَها فرَمَى بها فى البحرِ حَتَّى ولَجَت فيه ثُمَّ انصَرَفَ، وهو فى ذَلِكَ يَطلُبُ مَركَبًا يَخرُجُ إلَى بَلَدِه، فخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِى كان سَلَّفَه[1] رَجاءَ أن يَكونَ مَركَبًا قَد جاءَ بمالِه، فإذا هو بالخَشَبَةِ فأخَذَها لأهلِه حَطَبًا فلَمّا كَسَرَها وجَدَ المالَ والصَّحيفَةَ، ثُمَّ قَدِمَ الرَّجُلُ فأتاه بألفِ دينارٍ فقالَ: واللَّهِ ما زِلتُ جاهِدًا فى طَلَبِ مَركَبٍ لآتيكَ بمالِكَ فما وجَدتُ مَركَبًا قبلَ الَّذِى أتَيتُ فيه. فقالَ: هَل كُنتَ بَعَثتَ إلَيَّ بشَىءٍ؟. قال: نَعَم. قال: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أدَّى عَنكَ، فانصَرِفْ بالألفِ دينارٍ راشِدًا»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ اللَّيثُ[3].

١١٥٢٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمِ بنِ عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فى تُهمَةٍ. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: أخَذَ مِن مُتَّهَمٍ كَفيلًا تَثَبُّتًا واحتياطًا[4].

إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: أسلفه».

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٨٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢٢٩١).

(٤) ابن عدى ١/ ٢٤٣.

(٥) تقدم الكلام عليه فى (٦٤٦١).

١١٥٢٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ دُرُستَ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: صَلَّيتُ الغَداةَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فذَكَرَ قِصَّةَ ابنِ النَّوّاحَةِ وأصحابِه وشَهادَتِهِم لِمُسَيلِمَةَ الكَذّابِ بالرِّسالَةِ، وأن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أمَرَ بقَتلِ ابنِ النَّوّاحَةِ، ثُمَّ إنَّه استَشارَ النّاسَ فى أولَئكَ النَّفَرِ فقامَ جَريرٌ والأشعَثُ فقالا: استَتِبهُم وكَفِّلْهُم عَشائرَهُم، فاستَتابَهُم فتابوا فكَفَّلَهُم عَشائرَهُم[1]. ذَكَرُه البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ بلا إسنادٍ[2]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو الزِّنادِ: عن محمدِ بنِ حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِىِّ عن أبيه، أن عُمَرَ بَعَثَه مُصَدِّقًا فوَقَعَ رَجُلٌ على جاريَةِ امرأتِه، فأخَذَ حَمزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كُفَلاءَ[3] حَتَّى قَدِمَ على عُمَرَ وكانَ عُمَرُ قَد جَلَدَه مِائَةً، فصَدَّقَهُم وعَذَرَه بالجَهالَةِ[4].

١١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا [٦/ ٣٠ظ] السَّرّاجُ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِىُّ، عن هُشَيمٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن

---

(١) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ٩٧، ٩٨ من طريق أبى عوانة به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٣١٢، ٣١٣ من طريق إسرائيل عن أبى إسحاق به. وسئل أبو حاتم وأبو زرعة الرازى عن زيادة أبى عوانة، أنه قال: وكفلهم عشائرهم. فقال: هو صحيح. انظر علل ابن أبى حاتم ٤/ ٢٤٧ (١٣٩٧/ أ).

(٢) البخارى عقب (٢٢٩٠).

(٣) فى س، ص٦: «كفيلا»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: كفلاء». وكتب تحتها «كفيلا خ ر».

(٤) البخارى (٢٢٩٠).

الشَّعبِيِّ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الرَّجُلِ على شَهادَةِ الرَّجُلِ فى حَدٍّ ولا كَفالَةَ فى حَدٍّ[1]. وروِّيناه أيضًا عن شُرَيحٍ ومَسروقٍ وإبراهيمَ[2].

١١٥٢٧- وروِىَ فيه حَديثٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ ابنُ علىٍّ الدَّامَغانِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسروجِردِىُّ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الصَّفّارُ بَغدادَىٌّ[3]، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى أبو محمدٍ الكُلاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَنبَسَةَ الحِمصِىُّ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عُمَرَ الدِّمَشقِىِّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا كَفالَةَ فى حَدٍّ**»[4]. قال أبو أحمدَ: عُمَرُ بنُ أبى عُمَرَ الدِّمَشقِىُّ مُنكَرُ الحديث عن الثِّقاتِ[5].

قال الشيخُ: تَفَرَّدَ به بَقيَّةُ عن أبى محمدٍ عُمَرَ بنِ أبى عُمَرَ الكُلَاعىِّ الدِّمشقىِّ وهو مِن مَشايِخِ بَقيَّةَ المَجهولينَ، ورِواياتُه مُنكَرَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦١) من طريق مطرف بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٩) بسنده عن إبراهيم، دون ذكر الكفالة. وسيأتى فى (٢١٢٢٨، وعقب ٢١٢٢٩).

(٣) فى ص٥، ص٦، م: «ببغداد».

(٤) معجم الإسماعيلى (٧٦)، وابن عدى ٥/ ١٦٨١.

(٥) ابن عدى ٥/ ١٦٨١.

حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمَّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ قال: سَمِعتُ حَبيبًا- الَّذِى كان يُقَدِّمُ الخُصومَ إلَى شُرَيحٍ- قال: خاصَمَ رَجُلٌ ابنًا لِشُرَيحٍ إلَى شُرَيحٍ؛ كَفِلَ له برَجُلٍ عَلَيه دَينٌ فحَبَسَه شُرَيحٌ، فلَمّا كان اللَّيلُ قال: اذهَبْ إلَى عبدِ اللَّهِ بفِراشٍ وطَعامٍ. وكانَ ابنُه يُسَمَّى عبدَ اللَّهِ[1].

١١٥٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عن الحَكَمِ وحَمَّادٍ أنَّهُما قالا / فى رَجُلٍ تَكَفَّلَ بنَفسِ رَجُلٍ فماتَ الرَّجُلُ، قال أحَدُهُما: يَضمَنُ الدَّراهِمَ. وقالَ الآخَرُ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ[2]. ٦/ ٧٨

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٦٨) من طريق الشيبانى بنحوه.

(٢) علقه البخارى عقب (٢٢٩٠) عن حماد والحكم بنحوه. وينظر فتح البارى ٤/ ٤٧٠.

كتابُ الشركةِ

بابُ الاشتِراكِ فى الأموالِ والهَدايا[1]

قَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ أن النَّبِىَّ ﷺ أشرَكَ عَليًّا فى الهَدىِ[2].

١١٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ صَبيحَةَ رابِعَةٍ مِن ذِى الحِجَّةِ مُهِلّينَ بالحَجِّ لا يُخالِطُه شَىءٌ، فلَمّا قَدِمنا أمَرَنا فجَعَلناها عُمرَةً؛ بأن نَحِلَّ إلَى نِسائنا، ففَشَت فى ذَلِكَ المَقالَةُ، قال عَطاءٌ: قال جابِرٌ: فيَروحُ أحَدُنا إلَى مِنًى وذَكَرُه يَقطُرُ مَنيًّا؟ قال جابِرٌ: فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقامَ خَطيبًا فقالَ: **«بَلَغَنِى أن أقوامًا يَقولونَ كَذا، وكَذا، واللَّهِ لأنَا أتقَى مِنهُم ولَوِ استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما أهدَيتُ، ولَولا أن مَعِىَ الهَدىَ لأحلَلتُ»**. قال: فقامَ سُراقَةُ بنُ مالِكِ ابنِ جُعشُمٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هِىَ لَنا أم لِلأبَدِ؟ فقالَ: **«لا، بَل لِلأبَدِ»**. قال: وجاءَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ؛ فقالَ أحَدُهُما: يقولُ: لَبَّيكَ بما أهلَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقالَ الآخَرُ: لَبَّيكَ بحَجَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقيمَ على إحرامِه وأشرَكَه فى الهَدىِ[3]. رَواه البخارىُّ

---

(١) فى س: «والدواب».

(٢) تقدم فى (٨٨٩٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (٦٥٧٣) من طريق أبى النعمان به.

فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ[1].

١١٥٣١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ وأبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ قوهيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَحَرنا يَومَ الحُدَيبيَةِ سبعينَ بَدَنَةً، البَدَنَةُ عن[2] سَبعَةٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشتَرِكوا فى الهَدىِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ[4].

١١٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ حَيَّانَ بنِ مُلاعِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ قالا: حدثنا عَفَّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن السَّائبِ بنِ أبى السّائبِ أنَّه كان شَريكَ النَّبِىِّ ﷺ فى أوَّلِ الإسلامِ فى التِّجارَةِ، فلَمّا كان يَومُ الفَتحِ قال: مَرحَبًا بأخِى وشَريكِى لا تُدارِى ولا تُمارِى[5].

١١٥٣٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) البخارى (٢٥٠٥، ٢٥٠٦).

(٢) فى ز: «على».

(٣) أخرجه الدارمى (١٩٩٨) عن يعلى بن عبيد به.

(٤) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠) بنحو شطره الأول. وتقدم فى (١٠٢٨٦، ١٠٢٨٧) دون قوله: اشتركوا فى الهدى.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: لا يدارى ولا يمارىَ». لا تدارى ولا تمارى: قال الخطابى: لا تخالف ولا تمانع. معالم السنن ٤/ ١١٦.

والحديث أخرجه أحمد (١٥٥٠٣) من طريق مجاهد بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٢٠٥: فيه إرسال.

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ المُهاجِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن قائدِ السّائبِ، عن السّائبِ قال: أتَيتُ [٦/ ٣١و] النَّبِىَّ ﷺ فجَعَلوا يُثنونَ علىَّ ويَذكُرونني[(١)]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أعلمُكُم به**». قُلتُ[(٢)]: صَدَقتَ بأبِى أنتَ وأُمِّى، كُنتَ شَريكِى فنِعمَ الشَّريكُ، كُنتَ لا تُدارِى ولا تُمارِى[(٣)].

بابُ الأمانَةِ فى الشَّرِكَةِ وتَركِ الخيانَةِ

١١٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ المِصِّيصِىُّ، حدثنا أبو هَمّام محمدُ بنُ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو حَيَّانَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا ثالِثُ الشَّريكَينِ ما لَم يَخُنْ أحَدُهُما صاحِبَه، فإذا خانَ خَرَجتُ مِن بَينِهِما**»[(٤)].

١١٥٣٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ المِصّيصِىُّ بإسنادِه هذا عن

---

(١) فى الأصل، س، ص٦، ز: «ويذكرونى».

(٢) فى الأصل، س: «قلنا». وفى حاشية الأصل: «لعله قلت».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٠٨٥)، وأبو داود (٤٨٣٦). وأخرجه أحمد (١٥٥٠٢)، وابن ماجه (٢٢٨٧) من طريق سفيان بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٤٩).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٨٦)، والحاكم ٢/ ٥٢ وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٥ من طريق محمد بن سليمان به.

٧٩/٦ أبى هريرةَ / رَفَعَه قال: «**إنَّ اللَّهَ يقولُ**». فذَكَرَه[(١)].

بابُ الشَّرِكَةِ فى البَيعِ

١١٥٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ[(٢)] أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَغدادِىُّ بها، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ[(٣)]، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى[(٤)] أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو عَقيلٍ، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ هِشامٍ وكانَ قَد أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ وذَهَبَت به أُمُّه زَينَبُ بنتُ حُمَيدٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ بايِعْه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هو صَغيرٌ**». ومَسَحَ على رأسِه ودَعا له، وكانَ يُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ عن جَميعِ أهلِهِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن ابنِ وهبٍ عن سعيدٍ عن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ- وهو أبو عَقيلٍ- إلَى قَولِه: ودَعا لَه[(٦)].

١١٥٣٧- ثُمَّ زادَ عن زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّه كان يَخرُجُ به جَدُّه عبدُ اللَّهِ بنُ هِشامٍ إلَى السُّوقِ فيَشتَرِى الطَّعامَ، فيَتَلَّقاه ابنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبَيرِ فيَقولانِ له:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٦٨)، وأبو داود (٣٣٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٢).

(٢) بعده فى م: «الحسين بن». وينظر تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠، وتاريخ الإسلام ٢٨/ ٤٣١.

(٣) فى ز: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٤) ليس فى: ز. وينظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٢.

(٥) حديث الفاكهى (١٠٧). وأخرجه أحمد (١٨٠٤٦)، وأبو داود (٢٩٤٢) من طريق عبد الله بن يزيد به، مختصرا وليس فيه محل الشاهد.

(٦) البخارى (٢٥٠١).

أشرِكنا فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ قد دَعا لَكَ بالبَرَكَةِ. فيُشرِكُهُم، ورُبَّما أصابَ الرّاحِلَةَ كما هِىَ فيَبعَثُ بها إلَى المَنزِلِ[1]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ ابنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيُّوبَ، عن أبى[2] عَقيلٍ، أنَّه كان يَخرُجُ به جَدُّه عبدُ اللَّهِ بنُ هِشامٍ. فذَكَرَه[3].

بابُ الشَّرِكَةِ فى الغَنيمَةِ

١١٥٣٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: اشتَرَكتُ أنا وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ وسَعدٌ فيما نُصيبُه يَومَ بَدرٍ، فلَم أجِئْ أنا ولا عَمّارٌ بشَىءٍ، وجاءَ سَعدٌ برَجُلَينِ[4].

بابُ الشَّرطِ فى الشَّرِكَةِ وغَيرِها

قَد رُوِّينا فى حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فهو باطِلٌ، وإن كان مِائَةُ شَرطٍ**»[5].

---

(١) البخارى (٢٥٠٢).

(٢) ليس فى: ز. وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٣٩٩.

(٣) البخارى (٦٣٥٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٢٨٨) عن أبى داود الحفرى به. وأبو داود (٣٣٨٨)، والنسائى (٣٩٤٧) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٥).

(٥) تقدم فى (١٠٩٣٠).

١١٥٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ[(١)] حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ وسُفيانُ بنُ حَمزَةَ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المُسلِمونَ على شُروطِهِم**»[(٢)]. قال: وزادَ سفيانُ فى حَديثِه: «**ما وافَقَ الحَقَّ مِنها**»[(٣)].

وقَد رُوِّينا ذَلِكَ بزيادَتِه مِن حَديثِ خُصَيفٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، وعن عَطاءٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا[(٤)].

١١٥٤٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ خُرَيمٍ[(٥)] القَزّازُ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال

---

(١) بعده فى ز: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٧٦.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٠٨٧)، والشعب (٤٣٤٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٠ من طريق إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبى حازم وحده. وأبو داود (٣٥٩٤) من طريق كثير بن زيد فى حديث: الصلح جائز بين المسلمين. وقد تقدم فى (١١٤٦٢، ١١٤٦٣) وليس فيه هذه الزيادة. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٣): حسن صحيح.

(٣) ابن الجارود (٦٣٧) من طريق سفيان بن حمزة به.

(٤) سيأتى فى (١٤٥٤٧).

(٥) فى الأصل، ز: «خزيم». وكتب فى حاشية الأصل: «الذى يروى عنه ابن عدى هو الذى يروى عن هشام بن عمار وهو بالراء المهملة بلا شك». وكتب تحته: «قلت: الذى وجدناه على هذه الصورة لأصحاب التلخيص وغيره محمد بن خزيم الشاشى روى عنه الباغندى وهو بالزاى المنقوطة، ومحمد بن خريم الدمشقى حدث عن هشام بن عمار وغيره، وهو معروف، وهو بالراء المهملة والله أعلم». وينظر تاريخ دمشق ٥٢/ ٣٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٢٨.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم، إلَّا شَرطًا حَرَّمَ حَلالًا، أو شَرطًا أحَلَّ حَرامًا**»[1].

١١٥٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيَّانَ، حدثنا أبو عيسَى الخُتَّلِيُّ[2]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الأذْرَمِيُّ[3]، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ. فذَكَرَه.

وكَذَلِكَ رَواه أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ[4].

---

(١) الكامل ٦/ ٢٠٨١.

(٢) فى س: «الحبلى»، وفى ص٦: «الحنظلى».

(٣) ضبطها فى الأصل، ز: «الأذَرْمى». ينظر التاج ٣٢/ ٢٠٣.

(٤) أخرجه الترمذى (١٣٥٢) من طريق أبى عامر العقدى وقال: حسن صحيح. وقال الذهبى ٥/ ٢٢٠٧: كثير هالك، وقد صحح الترمذى الخبر.

[٦/ ٣١ظ] /كتابُ الوَكَالة ٦/ ٨٠

بابُ التَّوكيلِ فى المالِ وطَلَبِ الحُقوقِ وقَضائها وذَبحِ الهَدايا وقَسمِها والبَيعِ والشِّراءِ والنَّفَقَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

١١٥٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبيدُ[(١)] اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا عَمِّى[(٢)]، حدثنا أبى، عن ابنِ[(٣)] إسحاقَ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ[(٤)] اللَّهِ أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ قال: أرَدتُ الخُروجَ إلَى خَيبَرَ فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فسَلَّمتُ عَلَيه، وقُلتُ: إنِّى أرَدتُ[(٥)] الخُروجَ إلَى خَيبَرَ فقالَ: «**إذا أتَيتَ وكيلِى فخُذ مِنه خَمسَةَ عَشَرَ وسقًا، فإنِ ابتَغَى مِنكَ آيَةً فضَع يَدَكَ على تَرقوَتِه**»[(٦)].

١١٥٤٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦.

(٢) فى س: «يحيى». وفى حاشيتها كالمثبت، وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨.

(٣) فى ص٦، ز، م: «أبى». وهو محمد بن إسحاق بن يسار، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

(٤) فى ز، م: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣.

(٥) فى حاشية الأصل، س، ص٦، ز: «أريد».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٠٨٩)، وأبو داود (٣٦٣٢). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٤ من طريق عبيد الله بن سعد به، وفيه زيادة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٤).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُمتُ على البُدنِ فأمَرَنِى فقَسَمتُ لُحومَها، ثُمَّ أمَرَنِى فقَسَمتُ جِلالَها وجُلودَها[1].

١١٥٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيَّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ على البُدنِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[3].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى هريرةَ فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى تَقاضَى رسولَ اللَّهِ ﷺ سِنًّا كانَت له عَلَيه: «**اشتَروا له بَعيرًا فأعطوه إيّاه**»[4]. وفِى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ بَيعِ بَعيرِه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ: «**يا بلالُ اقضِه وزِده**». فأعطاه أربَعَةَ دَنانيرَ وزادَه قيراطًا[5].

١١٥٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيُّوبَ الطّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرَّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ الهَوزَنِىُّ يَعنِى أبا عامِرٍ الهَوزَنِىَّ قال: لَقيتُ بلالًا مُؤَذِّنَ النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٤١). وتقدم فى (١٠٢٧٨).

(٢) تقدم فى (١٠٢٧٨).

(٣) البخارى (١٧١٦)، ومسلم (١٣١٧/ ...).

(٤) تقدم فى (١١٠٤٣).

(٥) تقدم فى (١١٠٤٧).

بحَلَبَ، فقُلتُ: يا بلالُ حَدِّثنِى كَيفَ كانَت نَفَقَةُ النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: ما كان له شَىءٌ إلَّا أنا الَّذِى كُنتُ أَلِى ذَلِكَ مِنه مُنذُ بَعَثَه اللَّهُ إلَى أن توُفِّىَ، فكانَ إذا أتاه الإنسانُ المُسلِمُ فرآه عاريًا يأمُرُنِى فأنطَلِقُ فأستَقرِضُ فأشتَرِى البُردَةَ والشَّىءَ فأكسوه وأُطعِمُه، حَتَّى اعتَرَضَنِى رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ، فقالَ: يا بلالُ إنَّ عِندِى سَعَةً فلا تَستَقرِض مِن أحَدٍ إلَّا مِنِّى. ففَعَلتُ، فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ تَوَضأت ثُمَّ قُمتُ لأُؤَذِّنَ بالصَّلاةِ فإذا المُشرِكُ فى عِصابَةٍ مِنَ التُّجّارِ، فلَمّا رآنِى قال: يا حَبَشِىُّ. قال: قُلتُ: يا لَبَّيه[1] فتَجَهَّمَنِى وقالَ قَولًا غَليظًا فقالَ: أتَدرِى كَم بَينَكَ وبَينَ الشَّهرِ؟ قال: قُلتُ: قَريبٌ. قال: إنَّما بَينَكَ وبَينَه أربَعُ لَيالٍ، فآخُذُكَ بالَّذِى لِى عَلَيكَ فإنِّى لَم أُعطِكَ الَّذِى أعطَيتُكَ مِن كَرامَتِكَ ولا مِن كَرامَةِ صاحِبِكَ، ولَكِن أعطَيتُكَ لِتَجِبَ لِى عبدًا فأرُدُّكَ تَرعَى الغَنَمَ كما كُنتَ قبلَ ذَلِكَ. فأخَذَ فى نَفسِى ما يأخُذُ فى أنفُسِ النّاسِ فانطَلَقتُ ثُمَّ أذَّنتُ بالصَّلاةِ حَتَّى إذا صَلَّيتُ العَتَمَةَ رَجَعَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أهلِه فاستأذَنتُ عَلَيه فأذِنَ لِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأبِى أنتَ وأُمِّى إنَّ المُشرِكَ الَّذِى ذَكَرتُ لَكَ أنِّى كُنتُ أتَدَيَّنُ مِنه قَد قال: كَذا وكَذا ولَيسَ عِندَكَ ما تَقضِى عَنِّى ولا عِندِى وهو فاضِحِى، فأذَنْ لِى أن آتِىَ إلَى بَعضِ هَؤُلاءِ الأحياءِ الَّذينَ قَد أسلَموا حَتَّى يَرزُقَ اللَّهُ رسولَه ﷺ ما يَقضِى عَنِّى، فخَرَجتُ حَتَّى أتَيتُ مَنزِلِى فجَعَلتُ سَيفِى وجِرابِى ورُمحِى ونَعلِى عِندَ رأسِى واستَقبَلتُ بوَجهِىَ الأُفُقَ، فكُلَّما نِمتُ انتَبَهتُ فإذا رأيتُ علىَّ لَيلًا نِمتُ حَتَّى انشَقَّ عَمودُ الصُّبحِ الأوَّلِ فأرَدتُ

(١) يالبيه: هو من التلبية، وهى إجابة المنادى. ينظر التاج ٤/ ١٨٤، ١٨٥ (ل ب ب).

أن أنطَلِقَ فإذا إنسانٌ يَسعَى يَدعو: يا بلالُ أجِب رسولَ اللَّهِ ﷺ فانطَلَقتُ حَتَّى آتِيَه[1]، فإذا أربَعُ / رَكائبَ عَلَيهِنَّ أحمالُهُنَّ فأتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فاستأذَنتُ، فقالَ ٨١/٦
لِى النَّبِيُّ ﷺ: «**أبشِرْ فقَد جاءَكَ اللَّهُ بقَضائكَ**[2]». فحَمِدتُ اللَّهَ، وقالَ: «**ألَم تَمُرَّ على الرَّكائبِ** [٦/ ٣٢و] **المُناخاتِ الأربَعِ؟**». قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: «**فإنَّ لَكَ رِقابَهُنَّ وما عَلَيهِنَّ**». وإذا عَلَيهِنَّ كِسوَةٌ وطَعامٌ أهداهُنَّ له عَظيمُ فَدَكٍ[3]: «**فاقبِضْهُنَّ إلَيكَ ثُمَّ اقضِ دَينَكَ**». قال: ففَعَلتُ فحَطَطتُ عَنهُنَّ أحمالَهُنَّ ثُمَّ عَقَلتُهُنَّ ثُمَّ عَمَدتُ إلَى تأذينِ صَلاةِ الصُّبحِ، حَتَّى إذا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجتُ إلَى البَقيعِ فجَعَلتُ إصبَعَيَّ فى أُذُنَيَّ، فنادَيتُ وقُلتُ: مَن كان يَطلُبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَينًا فليَحضُرْ. فما زِلتُ أبيعُ وأقضِى وأُعَرِّضُ[4] وأقضِى، حَتَّى لَم يَبقَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ دَينٌ فى الأرضِ، حَتَّى فضَلَ عِندِى أوقيَّتَينِ أو أوقيَّةٌ ونِصفٌ. ثُمَّ انطَلَقتُ إلَى المَسجِدِ وقَد ذَهَبَ عامَّةُ النَّهارِ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ فى المَسجِدِ وحدَه، فسَلَّمتُ عَلَيه، فقالَ لِى: «**ما فعَلَ ما قِبَلَكَ؟**». قُلتُ[5]: قَد قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَىءٍ كان على رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم يَبقَ شَىءٌ. فقالَ: «**فضَلَ**[6]

---

(١) فى س، م: «أتيته».

(٢) فى س: «بقضاء حاجتك».

(٣) فَدَك: بلدة كانت عامرة، صالح أهلها رسول الله بعد خيبر، وهى قرية من شرقى خيبر على واد يذهب سيله مشرقا إلى وادى الرمة تعرف اليوم بالحائط. المعالم الجغرافية ص٢٣٥.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: أحسب معناه أعوِّض بعَرَضٍ، من قولهم: عرضت له من حقه ثوبًا. إذا أعطيته إياه عوضًا عن حقه والله أعلم». وهى فى حاشية ز. وفيها: «قال شيخنا أحسب».

(٥) فى حاشية الأصل، س، ص٥، وسنن أبى داود: «قال: قلت».

(٦) فى س، وسنن أبى داود، وصحيح ابن حبان: «أفضل».

شَىءٌ؟». قُلتُ: نَعَم دينارانِ. قال: «**انظُرْ أن تُريحَنِى مِنها**[1]، **فلَستُ بداخِلٍ على أحَدٍ مِن أهلِى حَتَّى تُريحَنِى مِنها**[1]». فلَم يأتِنا، فباتَ فى المَسجِدِ حَتَّى أصبَحَ وظَلَّ فى المَسجِدِ اليَومَ الثّانِىَ حَتَّى كان فى آخِرِ النَّهارِ جاءَ راكِبانِ، فانطَلَقتُ بهما فكَسَوتُهُما وأطعَمتُهُما حَتَّى إذا صَلَّى العَتَمَةَ دَعانِى فقالَ: «**ما فعَلَ الَّذِى قِبَلَكَ؟**». قُلتُ: قَد أراحَكَ اللَّهُ مِنه، فكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا مِن أن يُدرِكَه المَوتُ وعِندَه ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعتُه حَتَّى جاءَ أزواجَه فسَلَّمَ على امرأةٍ امرأةٍ حَتَّى أتَى فى مَبيتِه.

فَهَذا الَّذِى سألتَنِى عَنه[2].

بابُ التَّوكيلِ فى الخُصوماتِ مَعَ الحُضورِ والغَيبَةِ

١١٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مَولَى الأنصارِ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ ورافِعِ بنِ خَديجٍ، أنَّهُما حَدَّثاه أو حَدَّثا، أن عبدَ اللَّهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ أتَيا خَيبَرَ فى حاجَةٍ فتَفَرَّقا فى النَّخلِ، فقُتِلَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَهلٍ فجاءَ أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وابنا عَمِّه مُحَيِّصَةُ

---

(١) فى س، م: «منهما».

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٤٨- ٣٥٠، وفيه: يزيد بن سلام. بدلًا من: زيد بن سلام. وأخرجه أبو داود (٣٠٥٥) عن أبى توبة به. وابن حبان (٦٣٥١) من طريق معاوية بن سلام به. قال الذهبى ٥/ ٢٢٠٩: إسناده ثقات لكنه منكر.

وحوَيِّصَةُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرا أمرَ صاحِبِهما، فبَدأ عبدُ الرَّحمَنِ فتَكَلَّمَ وكانَ أقرَبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الكُبْرَ**[1]». قال يَحيَى: ليَلِيَ الكَلامَ الكُبْرُ[1]، فتَكَلَّما فى أمرِ صاحِبِهما. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَواريرِىِّ عن حَمّادٍ[3].

١١٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ بالُويَه يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن جَهمِ بنِ أبى الجَهمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: كان علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يَكرَهُ الخُصومَةَ، فكانَ إذا كانَت له خُصومَةٌ وكَّلَ فيها عَقيلَ بنَ أبى طالِبٍ، فلَمّا كَبِرَ عَقيلٌ وكَّلَنِى[4].

١١٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ[5]، حدثنا عَبَّادُ بنُ

---

(١) فى ص٥: «الكبير».

(٢) سيأتى فى (١٦٥١٥) بإسناده مطولًا فى كتاب القسامة.

(٣) البخارى (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٩٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٥١٩)، وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ١٠٤٢ من طريق محمد بن إسحاق، وفيه زيادة.

وعند ابن شبة: جهيم بن الجهم، وعنده أيضًا: حدثنى عبد الله بن جعفر، وقال: حدثنى من سمع عبد الله بن جعفر يحدث. وعند ابن أبى شيبة: حدثنى من سمع عبد الله بن جعفر يحدث.

(٥) فى ز: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٤.

العَوَّامِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ يُقالُ له: جَهمٌ، عن عليٍّ، أنَّه وكَّلَ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ بالخُصومَةِ، فقالَ: إنَّ لِلخُصومَةِ قُحَمًا. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو الزِّيادِ: القُحَمُ: المَهالِكُ[1].

بابُ فضلِ النِّيابَةِ عَمَّن لا يُهدِى

١١٥٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ [2]فيما أظُنُّ[2]، عن الزُّهرِيِّ، عن حَبيبٍ مَولَى عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى مُراوِحٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسألَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ وجِهادٌ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: فأىُّ العَتاقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**أنفَسُها**». قال: أفَرأيتَ إن لَم أجِدْ؟ قال: «**فتُعينُ الصّانِعَ، وتَصنَعُ لأخرَقَ**[3]». قال: أفَرأيتَ إن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِن شَرِّكَ فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ /بها على نَفسِكَ**»[4]. [٦/ ٣٢ظ] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ[6]. ٦/ ٨٢

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤٥١.

(٢ - ٢) ليس فى: ز.

(٣) الأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله. النهاية ٢/ ٢٦.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٢٩٨)، وعنه أحمد (٢١٤٤٩) بنحوه.

(٥) مسلم (٨٤/ عقب ١٣٦).

(٦) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/ ١٣٦)، وسيأتى فى (١٩١١٢).

١١٥٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ذَهَبَ الأغنياءُ بالأجرِ فقالَ: «**أَلَستُم تُصَلّونَ وتَصومونَ وتُجاهِدونَ؟**». قال: قُلتُ: بَلَى، وهُم يَفعَلونَ كما نَفعَلُ يُصَلّونَ ويَصومونَ ويُجاهِدونَ، ويَتَصَدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، قال: «**إنَّ فيكَ صَدَقَةً كَثيرَةً؛ إنَّ فى فضلِ بَيانِكَ عن الأرتَمِ**[1]**؛ تُعَبِّرُ عنه حاجَتَه، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ سَمعِكَ على السَّيِّىءِ السَّمعِ تُعَبِّرُ عنه حاجَتَه، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ بَصَرِكَ على الضَريرِ البَصَرِ تَهديه الطَّريقَ، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ قوَّتِكَ على الضَّعيفِ تُعينُه، صَدَقَةٌ، وفِى إماطَتِكَ الأذَى عن الطَّريقِ، صَدَقَةٌ، وفِى مُباضَعَتِكَ أهلَكَ صَدَقَةٌ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أيأتِى أحَدُنا شَهوَتَه ويُؤجَرُ؟ قال: «**أرأيتَه**[2] **لَو جَعَلتَه فى غَيرِ حِلِّه أكانَ عَلَيكَ وِزرٌ؟**». قال: قُلت: نَعَم. قال: «**أفَتَحتَسِبونَ بالشَّرِّ ولا تَحتَسِبونَ بالخَيرِ؟!**»[3]. وروِّينا[4] هذا مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى الرواية الأرتم بالتاء المثناة، وكأنه الذى تكسّر كلامه ولا يبينه، فإن الرتم الكسر والله أعلم». وكذا فى حاشية ز، وفيها: «قال شيخنا».

(٢) فى م: «أرأيتم».

(٣) المصنف فى الشعب (٧٦١٩). وأخرجه أحمد (٢١٣٦٣) من طريق الأعمش بنحوه. قال الذهبى ٥/٢٢١١: أبو البخترى عن أبى ذر مرسل.

(٤) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: معنى».

(٥) ينظر ما تقدم فى (٧٨٩٩، ٧٩٠٠).

بابُ إثمِ مَن خاصَمَ أو أعانَ فى خُصومَةٍ بباطِلٍ

١١٥٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن يَحيَى بنِ راشِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حالَت شَفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى مُلكِه، ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ فلَيسَ ثَمَّ دينارٌ ولا دِرهَمٌ ولَكِنَّها الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ، ومَن خاصَمَ فى باطِلٍ وهو يَعلَمُ لَم يَزَلْ فى سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَنزِعَ، ومَن قال فى مُؤمِنٍ ما لَيسَ فيه حُبِسَ فى رَدغَةِ**(١) **الخَبالِ**(٢) **حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قال**»(٣).

١١٥٥٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، (٤)حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. فذَكَرَه بنَحوِه، دونَ قَولِه: «**ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ**»(٥).

١١٥٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ(٤)، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدٍ العُمَرِىُّ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى بنُ يَزيدَ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) فى ص٦: «رزغة». وهما بمعنى كما فى النهاية ٢/ ٢١٥.

(٢) ردغة الخبال: الردغة بفتح الدال وبالهاء، وهى الماء والطين والوحل وجمعها رَدَاغ، وردغة الخبال: الشيء المختلط من صديد أهل النار. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٠.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٨٥) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٥/ ٢٢١١: يحيى دمشقى محله الصدق.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٦.

(٥) أبو داود (٣٥٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٦).

ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه قال: «**ومَن أعانَ على خُصومَةٍ بظُلمٍ، فقَد باءَ بغَضَبٍ مِن اللَّهِ**»(١).

١١٥٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمَّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا رَجاءٌ أبو يَحيَى صاحِبُ السَّقَطِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ يُحَدِّثُ، عن أيُّوبَ السَّختيانِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَشَى مَعَ قَومٍ يُرِى أنَّه شاهِدٌ ولَيسَ بشاهِدٍ فهو شاهِدُ زورٍ، ومَن أعانَ على خُصومَةٍ بغَيرِ عِلمٍ كان فى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنزِعَ، وقِتالُ المُؤمِنِ كُفرٌ، وسِبابُه فُسوقٌ**»(٢).

بابُ ما جاءَ فى الوَكيلِ يَنعَزِلُ إذا عُزِلَ وإن لَم يَعلَمْ بهِ

١١٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن داودَ ابنِ أبى الفُراتِ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ قال: قَضَى عُمَرُ فى أمَةٍ غَزا مَولاها وأمَرَ رَجُلًا ببَيعِها، ثُمَّ بَدا لِمَولاها فأعتَقَها وأشهَدَ على ذَلِكَ، وقَد بيعَتِ الجاريَةُ،

---

(١) أبو داود (٣٥٩٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٠) من طريق مطر بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦٧٦)، وفوائد العيسوى (٥٠٤- ضمن مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٥٥٢) من طريق رجاء بنحوه، وفيه زيادة. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٠١/٤: وفيه رجاء السقطى، ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان.

فحَسَبوا فإذا عِتقُها قبلَ بَيعِها، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يُقضَى بعِتقِها، ويُرَدُّ ثَمَنُها ويُؤخَذُ صَداقُها لِما كان قَد وطِئَها.

١١٥٥٦- قال: وأخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبَّانَ، عن ابنِ المُبارَكِ. فذَكَرَ نَحوَه، وقالَ فيه: فقَضَى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ / رضي الله عنه. ٨٣/٦

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الحادى عشر

ويتلوه الجزءُ الثانى عشر

وأولُه: كتابُ الإقرار

فهرس الموضوعات

الجزء الحادى عشر

الموضوع الصفحة

كتاب البيوع ٥
باب إباحة التجارة ٥
باب طلب الحلال واجتناب الشبهات ٨
باب الإجمال فى طلب الدنيا ٩
باب كراهية اليمين فى البيع ١١
باب من قال: لا يجوز بيع العين الغائبة ١٦
باب من قال: يجوز بيع العين الغائبة ١٨
باب المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار ٢٢
باب فى تفسير بيع الخيار ٣٥
باب الدليل على ألّا يجوز شرط الخيار فى البيع ٣٦
باب المأخوذ على طريق السوم ٤١
جماع أبواب الربا ٤٢
باب تحريم الربا وأنه موضوع مردود ٤٢
باب ما جاء من التشديد فى تحريم الربا ٤٤

باب الأجناس التى ورد النص بجريان الربا فيه ٤٦
باب تحريم التفاضل فى الجنس الواحد ٥٥
باب من قال: الربا فى النسيئة ٦١
باب ما يستدل به على رجوع من قال من الصدر الأول ٦٤
باب جواز التفاضل فى الجنسين ٦٦
باب التقابض فى المجلس فى الصرف ٧٠
باب اقتضاء الذهب من الورق ٧٣
باب جريان الربا فى كل ما يكون مطعوما ٧٥
باب من قال: بجريان الربا فى كل ما يكال ويوزن ٧٦
باب لا ربا فيما خرج من المأكول والمشروب ٨٠
باب بيع الحيوان وغيره مما لا ربا فيه ٨٢
باب ما جاء فى النهى عن بيع الحيوان بالحيوان ٨٤
باب ما جاء فى النهى عن بيع الدين بالدين ٨٦
باب ٨٩
باب لا خير فى التحرى فيما فى بعضه ببعض ربا ٩٢
باب لا يباع المصوغ من الذهب والفضة بجنسه ٩٢
باب لا يباع ذهب بذهب مع أحد الذهبين ٩٤

باب من أجاز قسمة الثمار بالخرص ٩٧
باب ما جاء فى النهى عن بيع الرطب بالتمر ٩٨
باب: ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ ١٠٣
باب بيع اللحم بالحيوان ١٠٤
باب ثمر الحائط يباع أصله ١٠٦
باب النهى عن بيع المخاضرة ١١٠
باب الوقت الذى يحل فيه بيع الثمار ١١١
باب النهى عن بيع السنين ١٢٢
باب ما يذكر فى بيع الحنطة فى سنبلها ١٢٣
باب من باع ثمر حائطه واستثنى مكيلة ١٢٩
باب من قال: لا توضع الجائحة ١٣١
باب ما جاء فى وضع الجائحة ١٣٥
باب المزابنة والمحاقلة ١٣٨
باب جماع المزابنة ١٤٤
باب بيع العرايا ١٤٤
باب تفسير العرايا ١٤٩
باب ما يجوز من بيع العرايا ١٥٢

باب من أجاز بيع العرايا بالرطب ١٥٤
باب النهى عن بيع الطعام قبل أن يستوفى ١٥٥
باب النهى عن بيع ما لم يقبض ١٥٩
باب قبض ما ابتاعه كيلا بالاكتيال ١٦٣
باب قبض ما ابتاعه جزافا بالنقل ١٦٤
باب بيع الأرزاق التى يخرجها السلطان ١٦٧
باب أخذ العوض عن الثمن الموصوف ١٦٨
باب الرجل يبتاع طعاما كيلا ١٦٨
باب هبة المبيع ممن هو فى يديه ١٧١
باب ما ورد فى كراهية التبايع بالعينة ١٧٢
باب النهى عن التصرية ١٧٣
باب الحكم فيمن اشترى مصراة ١٧٦
باب مدة الخيار فى المصراة ١٨٤
جماع أبواب الخراج بالضمان ١٨٦
باب ما جاء فى التدليس ١٨٦
باب صحة البيع الذى وقع فيه التدليس ١٨٨
باب المشترى يجد بما اشتراه عيبا ١٨٩

باب ما جاء فيمن اشترى جارية فأصابها ١٩٣
باب ما جاء فى البعير الشرود يرد ١٩٥
باب ما جاء فيمن ابتاع جارية فوجدها ١٩٦
باب ما جاء فى عهدة الرقيق ١٩٧
باب ما جاء فى مال العبد ١٩٩
باب كراهية بيع العصير ممن يعصر الخمر ٢١٠
باب بيع البراءة ٢١٢
باب الرجل يريد شراء جارية فينظر ٢١٦
باب الاستبراء فى البيع ٢١٧
باب المرابحة ٢١٨
باب التشديد على من كذب فى ثمن ما يبيع ٢١٩
باب الرجل يبيع الشىء إلى أجل ٢٢٠
باب اختلاف المتبايعين ٢٢٤
باب المبيع يتلف فى يد البائع قبل القبض ٢٣١
باب كراهية مبايعة من أكثر ماله من الربا ٢٣٢
باب الشرط الذى يفسد البيع ٢٣٨
باب من باع حيوانا أو غيره واستثنى ٢٤٠

باب من اشترى مملوكا ليعقته ٢٤٦
باب النهى عن بيع الغرر ٢٤٧
باب النهى عن عسب الفحل ٢٥٠
باب النهى عن بيع ما ليس عندك ٢٥٣
باب ما جاء فى النهى عن بيع الصوف على ظهر الغنم ٢٥٤
باب ما جاء فى النهى عن بيع السمك فى الماء ٢٥٥
باب النهى عن بيع حبل الحبلة ٢٥٦
باب النهى عن بيع الملامسة والمنابذة ٢٥٩
باب النهى عن بيع الحصاة ٢٦٢
باب النهى عن بيع العربان ٢٦٣
باب النهى عن بيعتين فى بيعة ٢٦٥
باب النهى عن النجش ٢٦٧
باب لا يبيع بعضكم على بيع بعض ٢٧١
باب لا يسوم أحدكم على سوم أخيه ٢٧٤
باب لا يبيع حاضر لباد ٢٧٨
باب الرخصة فى معونته ونصيحته ٢٨٢
باب النهى عن تلقى السلع ٢٨٤

باب النهى عن بيع وسلف ٢٨٩
باب ما ورد فى غبن المسترسل ٢٨٩
باب كل قرض جر منفعة فهو ربا ٢٩١
باب لا خير أن يسلفه سلفا على أن يقضيه ٢٩٦
باب الرجل يقضيه خيرًا منه بلا شرط ٢٩٧
باب ما جاء فى السفاتج ٣٠١
باب قرض الحيوان غير الجوارى ٣٠٢
باب ما جاء فى فضل الإقراض ٣٠٤
باب ما جاء فى جواز الاستقراض ٣٠٧
باب ما جاء فى التشديد فى الدين ٣١١
باب ما جاء فى إنظار المعسر ٣١٥
باب ما جاء فى الإنظار إذا كان المال لليتامى ٣٢١
باب السهولة والسماحة فى الشراء والبيع ٣٢١
باب تجارة الوصى بمال اليتيم ٣٢٣
باب يشترى له بماله العقار ٣٢٥
باب لا يشترى من ماله لنفسه ٣٢٦
باب يشترى من ماله لنفسه من نفسه ٣٢٦

باب الولى أيأكل من مال اليتيم ٣٢٨
باب من قال: يقضيه إذا أيسر ٣٣١
باب الولى يخلط ماله بمال اليتيم ٣٣٢
باب ما جاء فى مداينة العبد ٣٣٣
جماع أبواب بيع الكلاب وغيرها ٣٣٥
باب النهى عن ثمن الكلب ٣٣٥
باب ما جاء فى قتل الكلاب ٣٤٢
باب ما جاء فيما يحل اقتناؤه من الكلاب ٣٤٣
باب ما جاء فى ثمن السنور ٣٥١
باب تحريم التجارة فى الخمر ٣٥٣
باب تحريم بيع الخمر والميتة ٣٥٧
باب تحريم بيع ما يكون نجسا ٣٦٠
باب تحريم بيع الحر ٣٦١
باب ما جاء فى بيع المغنيات ٣٦٢
باب النهى عن بيع فضل الماء ٣٦٤
باب ما جاء فى كراهية بيع المصاحف ٣٦٨
باب ما جاء فى بيع المضطر ٣٧٣

جماع أبواب السلم ٣٧٧

باب جواز السلف المضمون بالصفة ٣٧٧

باب جواز الرهن والحميل فى السلف ٣٧٩

باب السلف فى الشيء ليس فى أيدى الناس ٣٨١

باب جواز السلم الحال ٣٨٤

باب من أجاز السلم فى الحيوان ٣٨٧

باب ما يستدل به على أن الحيوان يضبط بالصفة ٣٩٢

باب لا يجوز السلف حتى يدفع المسلف ٣٩٢

باب لا يجوز السلف حتى يكون بصفة معلومة ٣٩٣

باب لا يجوز السلف حتى يكون بثمن معلوم ٣٩٦

باب السلف فى الحنطة والشعير ٣٩٩

باب السلف فيما يباع كيلا ٤٠١

باب المسك طاهر يحل بيعه ٤٠٢

باب من أقال المسلم إليه بعض السلم ٤٠٣

باب من عجل له أدنى من حقه قبل محله ٤٠٧

باب لا خير فى أن يعجله بشرط ٤٠٨

باب من كره أن يقول: أسلمت ٤١٠

باب التعسير ٤١٠
باب ما جاء فى الاحتكار ٤١٣
باب من سلف فى شىء فلا يصرفه ٤١٧
باب كيفية الكيل ٤١٩
باب أصل الوزن والكيل بالحجاز ٤١٩
باب ما جاء فى ابتغاء البركة من كيل الطعام ٤٢٠
باب ترك التطفيف فى الكيل ٤٢٢
باب المعطى يرجح فى الوزن ٤٢٣
باب ما جاء فى النهى عن كسر الدراهم ٤٢٥
باب ما جاء فى بيع العقار ٤٢٦
باب ما جاء فى بيع دور مكة ٤٢٧
باب ما جاء فى الاستيام والمماسحة ٤٣٣
كتاب الرهن ٤٣٥
باب جواز الرهن ٤٣٥
باب العصير المرهون يصير خمرا ٤٣٨
باب ذكر الخبر الذى ورد فى خل الخمر ٤٤١
باب ما جاء فى زيادات الرهن ٤٤٣

باب من قال: الرهن مضمون ٤٥٠
باب ما روى فى غلق الرهن ٤٥٨
كتاب التفليس ٤٦١
باب المشترى يفلس بالثمن ٤٦١
باب المشترى يموت مفلسا بالثمن ٤٦٧
باب الحجر على المفلس ٤٧١
باب حلول الدين على الميت ٤٧٥
باب لا يؤاجر الحر فى دين عليه ٤٧٦
باب العهدة ورجوع المشترى بالدرك ٤٨١
باب ما جاء فى التقاضى ٤٨٤
باب ما جاء فى الملازمة ٤٨٦
باب استحلاف من ذكر عسرة ٤٨٨
باب حبسه إذا اتهم وتخليته ٤٨٩
باب من باع سلعته بدين ثم طلب منه كفيلا ٤٩٠
كتاب الحجر ٤٩١
باب الحجر على الصبى حتى يبلغ ٤٩١
باب البلوغ بالسن ٤٩٢

باب البلوغ بالاحتلام ٤٩٩
باب بلوغ المرأة بالحيض ٥٠١
باب البلوغ بالإنبات ٥٠٢
باب الرشد هو الصلاح فى الدين ٥٠٦
باب المرأة يدفع إليها مالها إذا بلغت رشيدة ٥٠٧
باب الخبر الذى ورد فى عطية المرأة ٥١٠
باب الحجر على البالغين بالسفه ٥١٣
باب النهى عن إضاعة المال فى غير حقه ٥١٧
كتاب الصلح ٥٢١
باب ٥٢١
باب صلح الإبراء والحطيطة ٥٢١
باب صلح المعاوضة وأنه بمنزلة البيع ٥٢٥
باب ما جاء فى التحلل وما يحتاج به ٥٢٨
باب نصب الميزاب وإشراع الجناح ٥٣٠
باب الرجلين يتداعيان جدارا بين داريهما ٥٣٢
باب من استعمل الدلالة فقال ٥٣٣
باب ارتفاق الرجل بجدار غيره ٥٣٦

باب لا ضرر ولا ضرار ٥٤٢

كتاب الحوالة ٥٤٥

باب من أحيل على ملى فليتبع ٥٤٥

باب من قال: يرجع على المحيل ٥٤٧

كتاب الضمان ٥٤٩

باب وجوب الحق بالضمان ٥٤٩

باب ما يستدل به على أن الضمان لا ينقل الحق ٥٥٥

باب رجوع الضامن على المضمون عنه ٥٥٧

باب الضمان عن الميت ٥٥٨

باب ما جاء فى الكفالة ببدن من عليه حق ٥٦٣

كتاب الشركة ٥٦٩

باب الاشتراك فى الأموال والهدايا ٥٦٩

باب الشركة فى البيع ٥٧٢

باب الشركة فى الغنيمة ٥٧٣

باب الشرط فى الشركة وغيرها ٥٧٣

كتاب الوكالة ٥٧٧

باب التوكيل فى المال وطلب الحقوق ٥٧٧

باب التوكيل فى الخصومات ٥٨١

باب فضل النيابة عمن لا يهدى ٥٨٣

باب إثم من خاصم أو أعان فى خصومة بباطل ٥٨٥

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثاني عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الإقرارِ

بابُ الاعترافِ بالحُقوقِ والخُروجِ مِنَ المَظالِمِ

١١٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٦/ ٣٣و] أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، أخبرَنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ فى امرأتَينِ كانَتا تَخرِزانِ خَريزًا وفِى البَيتِ حُدَّاثٌ[(١)]، فأخرَجَت إحداهُنَّ يَدَها تَشخَبُ دَمًا فقالَت: أصابَتنِى هذه. وأنكَرَتِ الأُخرَى. قال: فكَتَبَ إلىَّ ابنُ عباس: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أن اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه، وقالَ: «**لَو أن النّاسَ أُعطوا بدَعواهُم، لادَّعَى ناسٌ دِماءَ ناسٍ وأموالَهم**». ادعُها فاقرأْ عَلَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧]. وقَرأ عَلَيهِنَّ فاعتَرَفَت، فبَلَغَه فسَرَّه[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه عن نافِعِ بنِ عُمَرَ[(٣)].

---

(١) تخرزان بكسر الراء وضمها من: خرز الخف: خاطه، والخريز: ما يخرز، أى: يخاط، وجاء عند الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٩١: «تخرزان حريرًا»، وفى شرح المشكل (٤٤٧٤): «تخرزان حصيرا». وحداث: أى: قوم يتحدثون. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٥٤، وحاشية السندى على النسائى ٨/ ٢٤٨، والتاج ١٥/ ١٣٣ (خ ر ز).

(٢) أخرجه أحمد (٣١٨٨)، ومسلم (١٧١١/ ٢)، وأبو داود (٣٦١٩)، والترمذى (١٣٤٢)، والنسائى (٥٤٤٠) من طريق نافع بن عمر بنحوه مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (١٠٩٠٥).

(٣) البخارى (٢٥١٤، ٢٦٦٨).

١١٥٥٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ حَبيبُ بنُ الحَسَنِ بنِ داودَ القَزّازُ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ عُمَرَ بنِ يَزيدَ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن كانَت عِندَه مَظلِمَةٌ (١مِن أخيه١) مِن عِرضِه أو مالِه، فليَحَلِّلْها مِن صاحِبِه مِن قَبلِ أن تُؤخَذَ مِنه حينَ لا يَكونُ دينارٌ ولا دِرهَمٌ، فإن كان له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِنه بقَدرِ مَظلِمَتِه، وإن لَم يَكُنْ له أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِه فحُمِلَت عَلَيه**»[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[٣].

بابُ مَن يَجوزُ إقرارُهُ

١١٥٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا غَيلانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ[٤]: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**».

(١ - ١) فى ز، ص٥، وصحيح ابن حبان: «لأخيه».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٧٠)، والأربعين الصغرى (١٠). وأخرجه أحمد (١٠٥٧٣)، وابن حبان (٧٣٦١). وتقدم فى (١١٤٧٠).

(٣) البخارى (٢٤٤٩).

(٤) بعده فى ص٥، ص٦، م: «رسول الله صلى الله عليه وسلم».

فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فاستَغفِرِاللَّهَ وتُبْ إلَيه**». فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال له النَّبِىُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». قال: مِنَ الزِّنَى. فسألَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أنَّه لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبتَ خَمرًا؟**». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «(١**أثَيِّبٌ أنتَ**١)؟». قال: نَعَم، فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فرُجِمَ، وكانَ النّاسُ فيه فِرقَتَينِ؛ قائلٌ يقولُ: قَد هَلَكَ ماعِزٌ على أسوأِ عَمَلِه لَقَد أحاطَت به خَطيئَتُه. وقائلٌ يقولُ: ما تَوبَةٌ أفضَلَ مِن تَوبَةِ ماعِزٍ؛ أن جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه فى يَدِه ثُمَّ قال: اقتُلنِى بالحِجارَةِ. قال: فلَبِثوا بذَلِكَ يَومَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ جاءَ النَّبِىُّ ﷺ وهُم جُلوسٌ، فسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ: «**استَغفِروا لِماعِزِ بنِ مالكٍ**». قال: فقالوا: غَفَرَ اللَّهُ لِماعِزِ بنِ مالكٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَقَد تابَ تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتها**». قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى فقالَ: «**ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه**». فقالَت: لَعَلَّكَ تُريدُ / أن تُردِّدَنِى(٢) كما رَدَّدتَ ماعِزَ ٦/ ٨٤ ابنَ مالكٍ. فقالَ: «**وما ذاكِ؟**». قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنَى. قال: «**أنتِ أثَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ**». قال: وكَفَلَها رَجُلٌ مِن الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ

(١ - ١) فى ز، س، ص٦: «أزنيت».

(٢) فى ص٥، م: «تردنى».

الغامِديَّةُ. قال: «**إذَنْ لا نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا لَيسَ له مَن يُرضِعُه**[1]». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَيَّ رَضاعُه يا نَبِيَّ اللَّهِ. فرَجَمَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى بنِ الحارِثِ[3].

١١٥٦٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أنَّهُما [٦/٣٣ظ] أخبَراه فى قِصَّةِ الرَّجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأمَرَ أُنَيسًا الأسلَمِىَّ أن يأتِىَ امرأةَ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، فاعتَرَفَت فرَجَمَها[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ[6].

١١٥٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ[7]، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن جاريَةً وُجِدَ رأسُها بَينَ حَجَرَينِ، فجِىءَ بها

---

(١) فى الأصل، م: «ترضعه».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٦٢٩٢) عن العباس بن عبد الله الترقفى به. وأبو داود (٤٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٣) من طريق يحيى بن يعلى. وعند أبى داود مختصر جدًّا، والنسائى دون قصة الغامدية.

(٣) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

(٤) سيأتى فى (١٧٠١١، ١٧٠٧٥).

(٥) البخارى (٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣).

(٦) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٧) بعده فى م: «البغدادى».

إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقيلَ: «**مَن فعَلَ بكِ هذا؟ أفُلانٌ؟ أفُلانٌ؟**». حَتَّى سُمِّىَ اليَهودِىُّ، فأومأت برأسِها، فبَعَثَ إلَى اليَهودِىِّ فجِىءَ به فاعتَرَفَ. قال: فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فرُضَّ[1] رأسُه بَينَ حَجَرَينِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ[3] مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى[4].

١١٥٦٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن إبراهيمَ[5]، أن رَجُلًا أقَرَّ عِندَ شُرَيحٍ ثُمَّ ذَهَبَ يُنكِرُ، فقالَ له شُرَيحٌ: شَهِدَ عَلَيكَ ابنُ أُختِ خالَتِكَ[6].

١١٥٦٣- قال: وحَدَّثَنا ابنُ سيرينَ أن شُرَيحًا قال له: شَهِدَ عَلَيكَ ابنُ أُختِ خالَتِكَ[7].

---

(١) الرض: الدق والجرش... رضّه رضا إذا كسره. التاج ١٨/ ٣٤٤ (ر ض ض).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٨٤٠) عن عفان به. وأبو داود (٤٥٢٧)، والترمذى (١٣٩٤)، والنسائى (٤٧٥٦)، وابن ماجه (٢٦٦٥)، وابن حبان (٥٩٩٣) من طرق عن همام به مختصرًا، وسيأتى فى (١٦٠٧٩).

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «فى الصحيح». وكتب قبله: «بخطه».

(٤) البخارى (٢٤١٣، ٢٧٤٦، ٢٨٧٦، ٦٨٨٤)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٧).

(٥) بعده فى م، وحاشية الأصل: «النخعى». وكتب قبله: «بخطه».

(٦) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٣٥ عن هشيم به، وفيه: ابن عون وهشام عن محمد. بدلًا من: ابن عون عن إبراهيم. وعبد الرزاق (١٥٣٠٢) من طريق ابن عون بنحوه.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٠١) من طريق ابن سيرين، وعنده: «خالك». مكان «خالتك».

بابُ مَن لا يَجوزُ إقرارُهُ

١١٥٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ وأبو محمدٍ ابنُ أبى موسَى قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»(١).

١١٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ (٢)محمدُ بنُ يَعقوبَ(٢) الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ الصَّقرِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وُضِعَ عن أُمَّتِى الخَطأُ والنِّسيانُ وما استُكرِهوا عَلَيه**»(٣).

وكَذَلِكَ رَواه عُمَرُ بنُ سعيدٍ المَنبِجِيُّ عن محمدِ بنِ المُصَفَّى(٤).

والمَحفوظُ: عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ(٥).

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٥٩، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٤٦٩٤)، وأبو داود (٤٣٩٨)، والنسائى (٣٤٣٢)، وابن ماجه (٢٠٤١)، وابن حبان (١٤٢) من طريق حماد بن سلمة به وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٦٠).

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: أحمد بن يعقوب».

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٦/ ٣٥٢ من طريق السكرى به.

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٤٥، والطبرانى فى الأوسط (٨٢٧٤) من طريق محمد بن مصفى بنحوه.

(٥) سيأتى فى (١٥١٩٦).

وعن الوَليدِ عن ابنِ لَهيعَةَ عن موسَى بنِ وردانَ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، كِلاهُما عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

بابُ الاستِثناءِ فى الكَلامِ

١١٥٦٦- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ أبو القاسِمِ ﷺ: «**للهِ عَزَّ وجَلَّ تِسعَةٌ وتِسعونَ اسمًا مِائَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّه وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ[4].

/بابُ ما جاءَ فى إقرارِ المَريضِ لِوارِثِهِ ٦/ ٨٥

١١٥٦٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ،

---

(١) سيأتى فى (١٥١٩٧). وينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٣٤٠)، وعلل ابن أبى حاتم (١٢٩٦).

(٢) عبد الرزاق (١٩٦٥٦)، وعنه أحمد (٧٦٢٣).

(٣) مسلم (٢٦٧٧/٦).

(٤) البخارى (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧/ ٥).

عن طاوُسٍ قال: إن أقَرَّ المَريضُ لِوارِثٍ أو لِغَيرِ وارِثٍ جازَ[1].

وبَلَغَنِى عن أبى يَحيَى السّاجِىِّ أنَّه قال: رُوِىَ عن الحَسَنِ وعَطاءٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أن إقرارَه جائزٌ[2].

قال البخارىُّ: وقالَ الحَسَنُ: أحَقُّ ما يُصَدَّقُ به الرَّجُلُ آخِرُ يَومٍ مِنَ الدُّنيا وأوَّلُ يَومٍ مِنَ الآخِرَةِ. قال البخارىُّ: وأوصَى رافِعُ بنُ خَديجٍ ألا تُكشَفَ الفَزاريَّةُ عَمّا أُغلِقَ عَلَيه بابُها. قال: وقالَ بَعضُ النّاسِ: لا يَجوزُ إقرارُه؛ لِسوءِ الظَّنِّ [3]به للورثةِ[3]، وقَد قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ**». ولا يَحِلُّ مالُ المُسلِمينَ؛ لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**آيَةُ المُنافِقِ؛ إذا اؤتُمِنَ خانَ**». وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فلَم يَخُصَّ وارِثًا ولا غَيرَه[4].

١١٥٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠١٦) من طريق ليث، دون ذكر المرض.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٠٩٥)، والبخارى تعليقًا قبل (٢٧٤٩). وقول الحسن أسنده ابن حجر فى تغليق التعليق ٣/ ٤١٧، ٤١٨، وقول عطاء أخرجه ابن أبى شيبة فى (٢١٠٢٠) بإسناده عن ابن جريج عنه بلفظ «لا يجوز إقرار المريض بالدين». وفى (٢١٠٢١) عن قيس بن سعد عن عطاء بلفظ: «فى رجل أقرَّ لوارث بدين قال: جائز». وينظر تغليق التعليق ٣/ ٤١٧.

(٣ - ٣) فى الأصل، س، ص٥، ص٦، ز: «للورثة»، وفى م. «بالورثة». والمثبت من حاشية الأصل، وهو موافق لما فى البخارى.

(٤) البخارى قبل (٢٧٤٩) وفيه ما تَصَدَّق. مكان: ما يُصَدَّق. وينظر تغليق التعليق ٣/ ٤١٨.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى [٦/ ٣٤و] هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، (١)ولا تَحَسَّسوا، ولا تَجَسَّسوا(١)، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

١١٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو(٤) الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا نافِعُ بنُ مالكِ بنِ أبى عامِرٍ أبو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ، وإذا وعدَ أخلَفَ**»(٥). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ،

(١ - ١) قال النووى: الأول بالحاء والثانى بالجيم، قال بعض العلماء: التحسس بالحاء: الاستماع لحديث القوم، وبالجيم: البحث عن العورات. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١١٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٧٠٣)، ومالك ٢/ ٩٠٧، ومن طريقه أحمد (١٠٠٠١)، والبخارى (٦٠٦٦)، وأبو داود (٤٩١٧)، وابن حبان (٥٦٨٧). وسيأتى فى (١٤١٥٢، ١٧٦٨٥).

(٣) مسلم (٢٥٦٣/ ٢٨).

(٤) ليس فى: ص٥، ص٦. وهو سليمان بن داود العتكى أبو الربيع الزهرانى البصرى، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٤٢٣.

(٥) حديث إسماعيل بن جعفر (٤٥٤)، ومن طريقه أحمد (٨٦٨٥)، والترمذى عقب (٢٦٣١)، والنسائى (٥٠٣٦)، وفيه: النفاق. بدلًا من: المنافق.

وأخرَجه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[1].

١١٥٧٠- وأمّا الَّذِى رَواه نوحُ بنُ دَرّاجٍ، عن أبانِ بنِ تَغلِبَ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«لا وصيَّةَ لِوارِثٍ، ولا إقرارَ بدَينٍ»**. **فحَدَّثَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدُ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا أشعَثُ بنُ شَدّادٍ هو الخُراسانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا نوحُ بنُ دَرّاجٍ. فذَكَرَه وذَكَرَ جابِرًا، قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: حدثنا به فى مَوضِعٍ آخَرَ ولَم يَذكُرْ جابِرًا[2].

قال الشيخُ: ورَواه عَبّادُ بنُ كَثيرٍ عن نوحٍ فلَم يَذكُرْ جابِرًا[3]، فهو مُنقَطِعٌ، وَراويه[4] ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: نوحُ بنُ دَرّاجٍ كَذّابٌ خَبيثٌ قَضَى سِنينَ وهو أعمَى- وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: ثلاثَ سِنينَ- وكانَ لا يُخبِرُ النّاسَ أنَّه أعمَى مِن خُبثِه. قال: ولَم يَكُنْ يَدرِى ما الحديثُ، ولا يُحسِنُ شَيئًا[5].

---

(١) البخارى (٣٣)، ومسلم (٥٩/ ١٠٧).

(٢) أبو محمد ابن حيان أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان ٣/ ٥٨ موصولًا، ومن طريقه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١/ ٢٢٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٢ من طريق نوح به.

(٤) وهو نوح بن دراج النخعى أبو محمد الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١١٢، والجرح والتعديل ٨/ ٤٨٤، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٤٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠٨: متروك، وكذبه ابن معين.

(٥) تاريخ ابن معين- برواية الدورى ٣/ ٣٦٣، ٤/ ٢٩، وفيه: قضى سنتين.

١١٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيُّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن خالِدٍ الحَذَّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان لا يُجيزُ ذَلِكَ لِلوارِثِ[(١)].

/بابٌ[(٢)]

٨٦/٦

١١٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ- عن شُرَيحٍ - قال: شَهِدَ عِندَه رَجُلانِ؛ شَهِدَ أحَدُهُما على ألفٍ وثَلاثِمِائَةٍ، وشَهِدَ الآخَرُ على ألفٍ، فقَضَى عَلَيه بألفٍ، فقالَ: تَقضِى علىَّ وقَدِ اختَلَفَت شَهادَتُهُما؟ قال: قَد استَقامَت على ألفٍ. وقالَ سُلَيمانُ: إنَّهُما قَدِ اجتَمَعا على ألفٍ[(٣)].

بابُ إقرارِ الوارِثِ بوارِثٍ

١١٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ القُرقُوبِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ قالَت: كان عُتبَةُ بنُ أبى وقّاصٍ عَهِدَ إلَى أخيه سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أن يَقبِضَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٢٥١) من طريق خالد بنحوه. والدارمى (٣٣٠٠) من طريق ابن سيرين بنحوه.

(٢) ليس فى: ص٥. وكتب فوقه فى الأصل: «كذا».

(٣) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٦٦ من طريق شعبة بنحوه.

إلَيه ابنَ وليدَةِ زَمعَةَ، قال عُتبَةُ: إنَّه ابنِى. فلَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ زَمَنَ الفَتحِ أخَذَ سَعدٌ ابنَ وليدَةِ زَمعَةَ، فأقبَلَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأقبَلَ مَعَه عبدُ بنُ زَمعَةَ، فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللَّهِ هذا ابنُ أخِى عَهِدَ إلَىَّ أنَّه ابنُه. قال عبدُ بنُ زَمعَةَ: يا رسولَ اللَّهِ هذا أخِى ابنُ زَمعَةَ وَوُلِدَ على فِراشِه. فنَظَرَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى ابنِ وليدَةِ زَمعَةَ فإذا هو أشبَهُ النّاسِ بعُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هو لَكَ يا عبدَ بنَ زَمعَةَ**» مِن أجلِ أنَّه وُلِدَ على فِراشِ أبيه. وقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**احتَجِبى مِنه يا سَودَةَ بنتَ زَمعَةَ**». لِما رأى مِن شَبَهِه بعُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، وسَودَةُ بنتُ زَمعَةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ الحَكَمِ بنِ نافِعٍ[(٢)].

١١٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [(٣)]وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى[(٣)] وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا[(٤)]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ عائشةَ تَقولُ: اختَصَمَ عِندَ

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢٨٣) عن الحكم بن نافع به.

(٢) البخارى (٢٥٣٣). وسيأتى فى (١٥٤٦١، ٢٠٥٦٥).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو بكر ابن الحسن القاضى و».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: قالا».

رسولِ اللَّهِ ﷺ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وعَبدُ بنُ زَمعَةَ، فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أخِى عُتبَةَ أوصانِى فقالَ: إذا [٦/ ٣٤ظ] قَدِمتَ مَكَّةَ فانظُرِ ابنَ أمَةِ زَمعَةَ فاقبِضْه، فإنَّه ابنِى. وقالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: يا رسولَ اللَّهِ أخِى وابنُ أمَةِ أبى، وُلِدَ على فِراشِ أبى. فرأى رسولُ اللَّهِ ﷺ شَبَهًا بَيِّنًا بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدَ بنَ زَمعَةَ؛ الوَلَدُ لِلفِراشِ، واحتَجِبى مِنه يا سَودَةُ**»(١). لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ(٢).

١١٥٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ ومُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، زادَ مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ فى حَديثِه فقالَ: «**هو أخوكَ يا عبدُ**»(٣). وهَذِه زيادَةٌ مَحفوظَةٌ، وقَد رَواها أيضًا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأَيْلىُّ(٤) عن الزُّهرِىِّ:

١١٥٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ ابنُ صَبيحٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حَدَّثَنِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٠٩١)، والشافعى ٢/ ٥٩، ٦٠ (٩٢- شفاء العى)، والحميدى (٢٣٨).
وأخرجه أحمد (٢٤٠٨٦)، والنسائى (٣٤٨٧)، وابن ماجه (٢٠٠٤) من طريق سفيان به بنحوه.

(٢) البخارى (٢٤٢١)، ومسلم (١٤٥٧/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى عقب (٢٠٩١)، وأبو داود (٢٢٧٣)، وسعيد بن منصور (٢١٣٠).

(٤) ليس فى: ز، ص٦. وينظر الأنساب ١/ ٢٣٧.

عَمِّى، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ قالَت: عَهِدَ عُتبَةُ بنُ أبى وقّاصٍ إلَى أخيه سَعدٍ أن يَقبِضَ ابنَ وليدَةِ زَمعَةَ، وقالَ عُتبَةُ: إنَّه ابنِى. فلَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ زَمَنَ الفَتحِ أخَذَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ ابنَ وليدَةِ زَمعَةَ فأقبَلَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأقبَلَ مَعَه عبدُ بنُ زَمعَةَ، فقالَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: هذا ابنُ أخِى عَهِدَ إلَىَّ / أبوه. فقالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: ٦/ ٨٧
يا رسولَ اللَّهِ هذا أخِى وُلِدَ على فِراشِه. فنَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى ابنِ وليدَةِ زَمعَةَ فإذا أشبَهُ النّاسِ بعُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هو لَكَ، هو أخوكَ يا عبدَ بنَ زَمعَةَ»**. مِن أجلِ أنَّه وُلِدَ على فِراشِه، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«احتَجِبِى مِنه يا سَودَةُ»**. لِما رأى مِن شَبَهِ عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» قال: وقالَ اللَّيثُ: أخبرَنِى يونُسُ. فذَكَرَه بمَعناه[2]، وذَكَرَ هذه اللَّفظَةَ[3].

١١٥٧٧- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: كانَت لِزَمعَةَ جاريَةٌ يَتَّطِئُها[4]، وكانَ رَجُلٌ

---

(١) ينظر فتح البارى ٨/ ٢٣، ٢٤.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: فذكر معناه».

(٣) البخارى (٤٣٠٣).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: تبطنها».

يَتبَعُها يُظَنُّ بها، فماتَ زَمعَةُ والجاريَةُ حُبلَى، فوَلَدَت غُلامًا يُشبِه الرَّجُلَ الَّذِى كان يُظَنُّ بها، فسألَت سَودَةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فقالَ: «**أمّا الميراثُ فهو له، وأمّا أنتِ فاحتَجِبى مِنه، فإنَّه لَيسَ لَكِ بأخٍ**»[1]. فإسنادُ هذا الحديثِ لا يُقاوِمُ إسنادَ الحديثِ الأوَّلِ؛ لأنَّ الحديثَ الأوَّلَ رواتُه مَشهورونَ بالحِفظِ والفِقهِ والأمانَةِ، وعائشَةُ رضي الله عنها تُخبِرُ عن تِلكَ القِصَّةِ كأنَّها شَهِدَتها، والحَديثُ الآخَرُ فى رواتِه مَن نُسِبَ فى آخِرِ عُمُرِه إلَى سُوءِ الحِفظِ وهو جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، وفيهِم مَن لا يُعرَفُ بسَبَبٍ يَثبُتُ به حَديثُه وهو يوسُفُ بنُ الزُّبَيرِ[2]، وقَد قيلَ فى غَيرِ هذا الحديثِ: عن مُجاهِدٍ، عن يوسُفَ بنِ الزُّبَيرِ أوِ الزُّبَيرِ بنِ يوسُفَ مَولًى لآلِ الزُّبَيرِ[3]. وعَبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ كأنَّه لَم يَشهَدِ القِصَّةَ لِصِغَرِه، فرِوايَةُ مَن شَهِدَها وجَميعُ مَن فى إسنادِ حَديثِها حُفّاظٌ ثِقاتٌ مَشهورونَ بالفِقهِ والعَدالَةِ أولَى بالأخذِ بها، واللَّهُ أعلمُ.

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بقَولِه- إن كان قالَه-: «**فإنَّه لَيسَ لَكِ بأخٍ**» شَبَهًا، وإن كان لَكِ بحُكمِ الفِراشِ أخًا، فلا يَكونَ لِقَولِه: «**هو أخوكَ يا عبدُ**». مُخالِفًا، فقَد ألحَقَه بالفِراشِ حينَ[4] حَكَمَ له بالميراثِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٨٥)، وأبو يعلى (٦٨١٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٥٧)، والدارقطنى ٤/ ٢٤٠، والحاكم ٤/ ٩٦، ٩٧، من طريق جرير به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبى، وعند النسائى ليس فيه ذكر الميراث.

(٢) بعده فى ص٥: «أو الزبير بن يوسف». وقيل فيه الاسمان، وينظر التاريخ الكبير ٨/ ٣٧٢، وتقريب التهذيب ١/ ٦١٠ وقال فيه ابن حجر: مقبول.

(٣) تقدم فى (٨٧٠٨) بنفس الإسناد.

(٤) فى ص٥، م: «حتى». وفى حاشية الأصل: «بخطه: حتى».

كتابُ العارِيَّةِ

بابُ ما جاءَ فى جَوازِ العاريَّةِ والتَّرغيبِ فيها

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٤- ٧]

١١٥٧٨- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ، وكُنّا نَعُدُّ المَعروفَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ [٦/ ٣٥و] ﷺ القِدرَ والدَّلوَ وأشباهَ ذَلِكَ[1]. ٦/ ٨٨

١١٥٧٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ[2]، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: وكُنّا نَعُدُّ الماعونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ القِدرَ والدَّلوَ[3]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن قُتَيبَةَ[4].

١١٥٨٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٥٥٦) من طريق عفان، بلفظ الذى بعده.

(٢) بعده فى م: «الصفار».

(٣) تقدم فى (٧٨٦٥).

(٤) أبو داود (١٦٥٧).

ابنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن ابنِ مَسعودٍ فى قَولِه: ﴿ٱلْمَاعُونَ﴾ قال: هو مَنعُ الفأسِ والدَّلوِ[1] والقِدرِ ونَحوِها[2].

١١٥٨١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾. قال: عاريَّةُ المَتاعِ[3].

١١٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن بَسّامٍ، عن عِكرِمَةَ قال: الماعونُ؛ الفأسُ والقِدرُ والدَّلوُ. قُلتُ: فمَن مَنَعَ هذا فلَه الوَيلُ؟! قال: لا، ولَكِن مَن جَمَعَهُنَّ فلَه الوَيلُ؛ مَن رايا فى صَلاتِه وسَها عَنها ومَنَعَ هذا، فلَه الوَيلُ[4].

١١٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ

---

(١) ليس فى: س، ز.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ٨٩، والطبرانى (٩٠٠٦) من طريق شعبة به بنحوه. وتقدم فى (٧٨٦٧) من وجه آخر عن ابن مسعود.

(٣) تقدم فى (٧٨٦٨) من طريق وكيع.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ٣٣٥ من طريق بسام بنحوه. وينظر الدر المنثور ١٥/ ٦٩١.

فاستَعارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَسًا مِن أبى طَلحَةَ يُقالُ له: المَندوبُ فرَكِبَه، فلَمّا رَجَعَ قال: «**ما رأينا مِن شَىءٍ، وإن وجَدناه لَبَحرًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١١٥٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أبى قال: دَخَلتُ على عائشةَ وعِندَها جاريَةٌ لَها عَلَيها دِرعُ قُطنٍ ثَمَنُه خَمسَةُ دَراهِمَ، قالَت: ارفَعْ بَصَرَكَ إلَى جاريَتِى انظُرْ إلَيها، فإنَّها تُزْهَى علىّ أن تَلبَسَه فى البَيتِ، وقَد كان لِى مِنهُنَّ دِرعٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ما كانَتِ امرأةٌ تُقَيَّنُ[3] بالمَدينَةِ إلَّا أرسَلَت إلَىَّ تَستَعيرُه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

بابٌ: العارِيَّةُ مُؤَدّاةٌ

١١٥٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُرَحبيلُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٥١)، وأبو داود (٤٩٨٨)، والترمذى (١٦٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٢١)، وابن حبان (٥٧٩٨) من طرق عن شعبة به بنحوه.

(٢) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩).

(٣) تقين: تمشط وتزين. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٧.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٧٦١) من طريق أبى نعيم به.

(٥) البخارى (٢٦٢٨)، وفيه: درع قطر. وينظر فتح البارى ٥/ ٢٤٢.

ابنُ مُسلِمٍ الخَولانِيُّ، سَمِعَ أبا أُمامَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّينُ مَقضِيٌّ، والعاريَّةُ مُؤَدّاةٌ، والمِنحَةُ مَردودَةٌ، والزَّعيمُ غارِمٌ**»(١).

١١٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ الواحِدِ القُرَشِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَعارَ مِن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ أدراعًا وسِلاحًا فى غَزوَةِ حُنَينٍ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أعاريَّةٌ مُؤَدّاةٌ؟ قال: «**عاريَّةٌ مُؤَدّاةٌ**»(٢).

١١٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى أنَّه أخبَرَه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه أخبَرَه عن تَفسيرِ العاريَّةِ المُؤداةِ قال: أسلَمَ قَومٌ فى أيديهِم عَوارِيُّ مِنَ المُشرِكينِ، فقالوا: قَد أحرَزَ لَنا الإسلامُ ما بأيدينا مِن عَوارِيِّ المُشرِكينَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ / ﷺ فقالَ: «**إنَّ الإسلامَ لا يُحرِزُ لَكُم ما لَيسَ لَكُم، العاريَّةُ مُؤَدّاةٌ**». فأدَّى القَومُ ما بأيديهِم مِن تِلكَ العَوارِيِّ. قال ٨٩/٦

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٠٠)، والطيالسى (١٢٢٤). وأخرجه أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٣٥٦٥)، والترمذى (١٢٦٥)، وابن ماجه (٢٣٩٨) من طريق إسماعيل بن عياش به مطولًا ومختصرًا. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٤).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٧، وصححه، ووافقه الذهبى، وفيه: سنانًا. بدلًا من: سلاحًا. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٨ من طريق إسحاق بن عبد الواحد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٢١٨: إسحاق ضعيف.

عليٌّ: هذا مُرسَلٌ ولا تَقومُ به حُجَّةٌ[1].

بابٌ: العاريَّةُ مَضمونَةٌ

١١٥٨٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً[2] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ ابنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرٍ، عن أبيه جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن [٦/٣٥ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ سارَ إلَى حُنَينٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: ثُمَّ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فسألَه أدراعًا عِندَه؛ مِائَةَ دِرعٍ وما يُصلِحُها مِن عُدَّتِها، فقالَ: أغَصبًا يا محمدُ؟ فقالَ: «**بَل عاريَّةً مَضمونَةً حَتَّى نُؤَدِّيَها عَلَيكَ**». ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سائرًا[3].

١١٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أُمَيَّةَ بنِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ استَعارَ مِنه أدراعًا[4] يَومَ حُنَينٍ فقالَ: أغَصبٌ يا محمدُ؟ فقالَ: «لا،

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٤١.

(٢) ليس فى: س، ز.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٢٠، ١٢١، والصغرى (٢١٠١)، والحاكم ٣/ ٤٨، ٤٩، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: أدرعا».

بَل عاريَّةٌ مَضمونَةٌ»[1].

ورَواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أُمَيَّةَ بنِ صَفوانَ، عن أبيهِ[2].

١١٥٩٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ناسٍ مِن آلِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ، فقالوا: استَعارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ سِلاحًا، فقالَ صَفوانُ: أعاريَّةٌ أم غَصبٌ؟ فقالَ: **«بَل عاريَّةٌ»**. فأعارَه ما بَينَ الثَّلاثينَ[3] إلَى أربَعينَ دِرعًا. قال: فغَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا، فلَمّا هَزَمَ اللَّهُ المُشرِكينَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجمَعوا أدراعَ صَفوانَ»**. ففَقَدوا مِن دُروعِه أدرُعًا[4] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِصَفوانَ: **«إن شِئتَ غَرِمناها لَكَ»**. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ فى قَلبِى اليَومَ مِنَ الإيمانِ ما لَم يَكُنْ يَومَئذٍ[5].

١١٥٩١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٧. وأخرجه أحمد (١٥٣٠٢)، وأبو داود (٣٥٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٧٩) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٢).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٩ من طريق قيس به بنحوه.

(٣) فى س، ز، ص٦: «ثلاثين».

(٤) فى م: «أدراعًا».

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٦٤) عن مسدد به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٣).

رُفَيعٍ، عن أُناسٍ مِن آلِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا صَفوانُ هَل عِندَكَ سِلاحٌ؟**». فذَكَرَ مَعناه[1].

١١٥٩٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أنَسُ بنُ عياضٍ اللَّيثِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ أعارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ / سِلاحًا ٦/ ٩٠ هِىَ ثَمانونَ دِرعًا، فقالَ له: أعاريَّةً مَضمونَةً أم غَصبًا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل عاريَّةً مَضمونَةً**»[2].

وبَعضُ هذه الأخبارِ وإن كان مُرسَلًا فإنَّه يَقوَى بشَواهِدِه مَعَ ما تَقَدَّمَ مِنَ المَوصولِ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَعْقِلِىُّ، حدثنا الصَّغانِىُّ[3]، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**على اليَدِ ما أخَذَت حَتَّى تُؤَدِّيَه**». ثُمَّ إنَّ الحَسَنَ نَسِىَ حَديثَه، فقالَ: هو أمينُكَ،

---

(١) أبو داود (٣٥٦٣)، وابن أبى شيبة (٢٠٨١٦). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٠ من طريق أبى داود به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٥٩) من طريق جرير بنحوه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٦٣٣) من طريق أنس بن عياض، وفيه: جعفر بن محمد عن أبيه عن صفوان.

(٣) فى ز: «الصنعانى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٢.

لا ضَمانَ عَلَيهِ[1].

١١٥٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ شَريكٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كان ابنُ عباسٍ يُضَمِّنُ العاريَّةَ، وكَتَبَ إلَىَّ أن: ضَمِّنْها[2].

١١٥٩٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى العاريَّةِ قال: يَغرَمُ[3].

١١٥٩٦- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صَبيحٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرمَوِىُّ، أخبرَنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ قال: سَمِعتُ المُزَنِىَّ يقولُ: قَرأنا على الشّافِعِىِّ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ- قال أبو جَعفَرٍ: هو ابنُ السّائبِ- أن رَجُلًا استَعارَ بَعيرًا مِن رَجُلٍ فعَطِبَ، فأُتِىَ به

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٠٢)، والحاكم ٢/ ٤٧، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٦)، وأبو داود (٣٥٦١)، والترمذى (١٢٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٣)، وابن ماجه (٢٤٠٠) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وعند بعضهم دون قول الحسن، وقال الترمذى: حسن صحيح. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨١١) من طريق ابن شريك به، دون: وكتب إلى أن: ضمنها. وعبد الرزاق (١٤٧٩١)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٠٣) من طريق ابن أبى مليكة به. بنحو قوله: وكتب إلى أن: ضمنها.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٧٩٢) عن سفيان بن عيينة به.

مَروانُ بنُ الحَكَمِ، فأرسَلَ مَروانُ إلَى أبى هريرةَ فسألَه فقالَ: يَغرَمُ[1].

/بابُ مَن قال : لا يَغرَمُ ٦/ ٩١

١١٥٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ[2] [٦/ ٣٦و] المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيُّوبَ وقَتادَةَ وحَبيبٍ ويونُسَ، عن ابنِ سيرينَ، أن شُرَيحًا قال: لَيسَ على المُستَودَعِ غيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ، ولا على المُستَعيرِ غَيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ[3]. هذا هو المَحفوظُ عن شُرَيحٍ القاضِى مِن قَولِهِ.

١١٥٩٨- ورَواه عمرُو بنُ عبدِ الجَبّارِ عن عَبيدَةَ بنِ حَسّانَ، عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ القاسِمِ بنِ جَعفَرٍ الكَوكَبِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الجَبّارِ. فذَكَرَه. قال علىٌّ: عمرٌو وعَبيدَةُ ضَعيفانِ[4]، وإنَّما

---

(١) السنن المأثورة (١٠٧).

(٢) ليس فى: س، ز، ص٦. وتقدم فى (٤١٦، ١٧١٦، ٢١٩٤، ٢٥١٩، ٣٢٤٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٧٨٢)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣٣١ من طريق أيوب به. والدارقطنى ٣/ ٤١ من طريق ابن سيرين به.

(٤) أما عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجارى. فينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٢٨، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٨٦. وأما عبيدة بن حسان بن عبد الرحمن السنجارى. فينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٩٢، والمجروحين ٢/ ١٨٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٦٥.

يُروَى عن شُرَيحٍ القاضِى غَيرَ مَرفوعٍ[1].

بابُ مَن بَنَى أو غَرَسَ فى أرضِ غَيرِهِ

١١٥٩٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: مَن بَنَى فى أرضِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فلَه نِقْضُه[2]، وإن بَنَى بإذنِهِم فلَه قيمَتُه[3].

١١٦٠٠- قال: وحَدَّثَنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ قال: قيمَتُه يَومَ يُخرِجُه[4].

١١٦٠١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسٌ وإسرائيلُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن شُرَيحٍ فِيمَن بَنَى فى أرضِ قَومٍ بإذنِهِم: فلَه قيمَةُ بنائِهِ[5].

١١٦٠٢- قال: وحَدَّثَنا قَيسٌ، عن جابِرٍ، عن القاسِمِ، عن شُرَيحٍ مِثلَ قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[6].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ ولا يَثبُتُ:

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٤١.

(٢) النِّقْضُ: وتضم النون، ما انهدم من البنيان. التاج ١٩/ ٨٨، ٩١ (ن ق ض).

(٣) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (٣٠٠)، وعنده: فله نفقته. بدلًا من: فله نقضه.

(٤) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (٣٠١).

(٥) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (٣٠٦).

(٦) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (٣٠٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١١٩ من طريق جابر به.

١١٦٠٣- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا مَيمونُ بنُ مَسلَمَةَ[(١)]، حدثنا كَثيرُ بنُ أبى صابِرٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ الخَفَّافُ، عن عُمَرَ بنِ قَيسٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَنَى فى رِباعِ[(٢)] قَومٍ بإذنِهِم فلَه القيمَةُ، ومَن بَنَى بغَيرِ إذنِهِم فلَه النَّقضُ»**[(٣)]. عُمَرُ بنُ قَيسٍ المَكِّىُّ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به[(٤)]، ومَن دونَه أيضًا ضَعيفٌ[(٥)].

---

(١) فى م، وحاشية س: «مسلم».

(٢) رباع: جمع ربع، وهو محلة القوم. ينظر النهاية ٢/ ١٨٩.

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٦٦٩، وفيه: عطاء بن سلم. بدلًا من: عطاء بن مسلم. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٤٣ من طريق كثير به.

(٤) تقدم الكلام عليه فى (٩٣٠٨).

(٥) تقدم الكلام على عطاء بن مسلم فى (٤٩٢٨).

كتابُ الغَصْبِ

بابُ تَحريمِ الغَصبِ وأخذِ أموالِ النّاسِ بغَيرِ حَقٍّ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨، والنساء: ٢٩]. وقالَ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

١١٦٠٤- وأخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ[(١)] ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا/ ٦/ ٩٢ أبو علىٍّ الصَّوَّافُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ قالا: حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ أبى وهو يقولُ: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا أىُّ شَهرٍ تَعلَمونَه أعظَمَ حُرمَةً؟**». قالوا: شَهرُنا هذا. قال: «**أىُّ بَلَدٍ تَعلَمونَه أعظَمَ حُرمَةً؟**». قالوا: بَلَدُنا هذا. قال: «**أتَعلَمونَ أىَّ يَومٍ أعظَمُ؟**». قالوا: يَومُنا هذا. قال: «**فإنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيكُم دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم إلَّا بحَقِّها كَحُرمَةِ يَومِكُم**[(٢)] **هذا فى بَلَدِكُم هذا، ألا هَل بَلَّغتُ؟**». ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يُجيبونَه: ألا نَعَم[(٣)].

١١٦٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن أبى الفوارس سهل البغدادى، الحافظ أبو الفتح ابن أبى الفوارس، قال الخطيب: كان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهورًا بالصلاح، انتخب على المشايخ مات سنة (٤١٢هـ). المنتخب (١٨)، السير ١٧/ ٢٢٣.

(٢) فى ص٥، م: «يومى».

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٢، والاعتقاد ص٣٣٦. وفى المعرفة (٥٧٧٤) من طريق الصواف وحده.

يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: ألا أيُّ بَلَدٍ؟ ألا أيُّ يَومٍ؟. وقالَ: ألا شَهرُنا هذا، **ألا بَلَدُنا هذا**، ألا يَومُنا هذا. وزادَ فيه: «**مِن شَهرِكُم هذا**». وزادَ في آخِرِه: قال: «**ويحَكُم** - أو: **ويلَكُم** - **لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن عاصِمِ ابنِ عليٍّ[2].

١١٦٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ نَصرِ بنِ السَّرِيِّ الرّافِقِيُّ إملاءً، حدثنا أبو عُمَرَ هِلالُ بنُ العَلاءِ بنِ هِلالٍ القُتَبِيُّ[3]، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبى بكرَةَ قال: لَمّا كان ذَلِكَ اليَومُ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ناقَتَه، ثُمَّ وقَفَ فقالَ: «**أتَدرونَ أىَّ يَومٍ هذا؟**». فسَكَتنا حَتَّى رأينا أنَّه سَيُسَمّيه سِوَى اسمِه فقالَ: «**أليسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: بَلَى، ثُمَّ قال: «**أتَدرونَ أىَّ شَهرٍ هذا؟**». فسَكَتنا حَتَّى رأينا أنَّه [٦/٣٦ظ] سَيُسَمّيه سِوَى اسمِه قال: «**أليسَ ذا الحِجَّةِ؟**». قالوا: بَلَى

---

(١) المصنف في الشعب (٥٣٢٠). والحارث بن أبى أسامة (٧٧٦- بغية) عن عاصم بنحوه. وأخرجه أحمد (٥٥٧٨)، ومسلم (٦٦/ ١٢٠)، وأبو داود (٤٦٨٦)، والنسائى (٤١٣٦)، وابن حبان (١٨٧) من طريق واقد بطرفه الأخير. وابن ماجه (٣٩٤٣) من طريق محمد أبى واقد بطرفه الأخير أيضًا.

(٢) البخارى (٦٧٨٥).

(٣) في م: «الرقى». وهو هلال بن العلاء بن هلال بن عمر بن هلال بن أبى عطية الباهلى، أبو عمر الرقى، والنسبتان صحيحتان كما جاءت بهما كتب التراجم. ينظر الكلام عليه في: الأنساب ٤/ ٤٥٢، وتهذيب الكمال ٣٠/ ٣٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٠٩.

يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أتَدرونَ أىَّ بَلَدٍ هذا؟**». فسَكَتنا حَتَّى رأينا أنَّه سَيُسَمّيه سِوَى اسمِه قال: «**أليسَ البَلدَةَ؟**». فقُلنا: بَلَى. قال: «**فإنَّ أموالَكُم وأعْراضَكُم ودِماءَكُم حَرامٌ بَينَكُم، مِثلُ يَومِكُم فى مِثلِ شَهرِكُم فى مِثلِ بَلَدِكُم، ألَا ليُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ - مَرَّتَينِ - فرُبَّ مُبَلَّغٍ هو أوعَى مِن سامِعٍ**». ثُمَّ مالَ على ناقَتِه إلَى غُنَيماتٍ، فجَعَلَ يَقسِمُها بَينَ الرَّجُلَينِ الشّاةَ والثَّلاثَةِ الشّاةَ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ وغَيرِهِ[2].

١١٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، **حدثنا** أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ وهِشامُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يَخذُلُه، ولا يَحقِرُه، التَّقوَى هـٰهُنا**». يُشيرُ إلَى صَدرِه ثلاثَ مَرّاتٍ: «**بحَسبِ امرئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحقِرَ أخاه المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه ومالُه وعِرضُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٠٩٢)، وابن حبان (٣٨٤٨) من طريق ابن عون به، دون قوله: ثم مال ... وتقدم فى (٩٦٩٨) من طريق ابن سيرين.

(٢) البخارى (٦٧)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣٠).

(٣) المصنف فى الآداب (١٥٥) من طريق أبى المثنى وحده. وأخرجه أحمد (٧٧٢٧)، وابن ماجه (٣٩٣٣) من طريق داود بن قيس به مختصرًا.

(٤) مسلم (٢٥٦٤/ ٣٢).

١١٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحلُبَنَّ أحَدٌ**[1] **ماشيَةَ غَيرِه**[2] **إلا بإذنِه، أيُحِبُّ أحَدُكم أن تُؤتَى مَشرُبَتُه**[3] **فتُكسَرَ خِزانَتُه فيُنتَقَلَ طَعامُه؟ فإنَّما يَخزُنُ لَهُم ضُروعُ مَواشيهِم أطعِمَتَهُم، فلا يَحلُبَنَّ أحَدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلا بإذنِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

١١٦٠٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ الهَمَذانِىُّ فى المَرجِعِ مِن مَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ[6]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ وهو جَدُّه أبو أُمِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن النُّهبَى والمُثلَةِ[7]. رَواه

---

(١) فى ص٥، م، وسنن ابن ماجه: «أحدكم».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: أحد».

(٣) مشربته: بضم الراء وقد تفتح أى غرفته، والمشربة مكان الشرب بفتح الراء خاصة، والمشربة بالكسر إناء الشرب. فتح البارى ٥/ ٨٩.

(٤) مالك ٢/ ٩٧١، ومن طريقه أبو داود (٢٦٢٣)، وابن حبان (٥٢٨٢). وعند أبى داود وابن حبان: فينتثل. مكان: فينتقل. وسيأتى فى (١٩٦٧٦).

(٥) مسلم (١٧٢٦/ ١٣)، والبخارى (٢٤٣٥).

(٦) بعده فى س: «بن إياس». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٤.

(٧) النهبى بضم النون: وهو أخذ المرء ما ليس له جهارًا. والمثلة بضم الميم وسكون المثلثة: هو قطع=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[1].

١١٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ يَعنِى ابنَ محمدٍ الدُّورِىَّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا يأخُذْ أحَدُكُم مَتاعَ أخيه لاعِبَ الجِدِّ**[2]، **وإذا أخَذَ أحَدُكُم عَصا أخيه فليَرُدَّها إلَيه**»[3].

١١٦١١- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ[4] بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ٦/ ٩٣
أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه

=الأعضاء من أنف وأذن ونحوها. فتح البارى ٥/ ١٢٠، ٦/ ٢٣.
والأثر أخرجه أحمد (١٨٧٤٠) من طريق شعبة به، وفيه: النهبة. بدلًا من: النهبى. وكلاهما صحيح. ينظر التاج ٤/ ٣١٩ (ن هـ ب).

(١) البخارى (٢٤٧٤).

(٢) فى س: «أو جدًّا». وينظر ما سيأتى فى (١١٦٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٤١) عن يزيد به، وأبو داود (٥٠٠٣)، والترمذى (٢١٦٠) من طريق ابن أبى ذئب به بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٣).

(٤) بعده فى س: «الحافظ ثنا أبو العباس محمد». وينظر المنتخب من السياق (٨٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٩.

(٥) أخرجه أحمد (٦٢١٠) من طريق عبد العزيز به. وسيأتى فى (٢٠٤٧٩).

مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ العَزيزِ[1].

١١٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا الظُّلمَ؛ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم، حَمَلَهُم على أن سَفَكوا دِماءَهُم واستَحَلّوا مَحارِمَهُم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[3].

١١٦١٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ المَكِّيُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِيٍّ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ إلَى اليَمَنِ[4]. الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: «**واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنَّه لَيسَ بَينَها وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[5]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ وغَيرِهِ[6].

---

(١) البخارى (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩/ ٥٧).

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٨٨) عن عبد الله بن مسلمة القعنبى به. وأحمد (١٤٤٦١) من طريق داود بن قيس به.

(٣) مسلم (٢٥٧٨/ ٥٦).

(٤) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: فذكر».

(٥) أحمد (٢٠٧١)، وعنه أبو داود (١٥٨٤). وأخرجه الترمذى (٦٢٥)، والنسائى (٢٥٢١)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة (٢٣٤٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٧٣٥٢) من طريق زكريا.

(٦) البخارى (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩).

١١٦١٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ فى المَسجِدِ الحَرامِ سنةَ أربَعينَ وثَلاثِمِائَةٍ، [٦/٣٧و] حدثنا العباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن أبى ذَرٍّ الغِفارِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ عن اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أنَّه قال: «**إنِّى حَرَّمتُ الظُّلمَ على نَفسِى وجَعَلتُه بَينَكُم مُحَرَّمًا فلا تَظالَموا، يا عِبادِى إنَّكُمُ الَّذينَ تُخطِئونَ باللَّيلِ والنَّهارِ وأنا الَّذِى أغفِرُ الذُّنوبَ ولا أُبالِى، فاستَغفِرونِى أغفِرْ لَكُم، يا عِبادِى كُلُّكُم جائعٌ إلا مَن أطعَمتُ**[1]**، فاستَطعِمونِى أُطعِمْكُم، يا عِبادِى كُلُّكُم عارٍ إلا مَن كَسَوتُ**[2]**، فاستَكسونِى أكسُكُم، يا عِبادِى لَو أن أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم كانوا على أتقَى قَلبِ رَجُلٍ مِنكُم لَم يَزِدْ ذَلِكَ فى مُلكِى شَيئًا، يا عِبادِى لَو أن أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم كانوا على أفجَرِ قَلبِ رَجُلٍ مِنكُم لَم يَنقُصْ ذَلِكَ مِن مُلكِى شَيئًا، يا عِبادِى لَو أن أوَّلَكُم وآخِرَكُم وإنسَكُم وجِنَّكُم اجتَمَعوا فى صَعيدٍ واحِدٍ فسألونِى ثُمَّ أعطَيتُ كُلَّ إنسانٍ مِنهُم ما سألَ لَم يَنقُصْ ذَلِكَ مِن مُلكِى شَيئًا إلا كما يَنقُصُ البحرُ يُغمَسَ فيه المِخْيَطُ غَمسَةً واحِدَةً، يا عِبادِى إنَّما هِىَ أعمالُكُم أحفَظُها عَلَيكُم، فمَن وجَدَ خَيرًا فليَحمَدِ اللَّهَ، ومَن وجَدَ غَيرَ ذَلِكَ فلا يَلومَنَّ إلا نَفسَه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ

---

(١) فى ص٦، وصحيح مسلم: «أطعمته».

(٢) فى ص٦: «كسوته».

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٢٧)، ومعجم ابن الأعرابى (١٢٢٢). وأخرجه ابن حبان (٦١٩) من طريق أبى مسهر به.

إسحاقَ الصَّغانِيِّ عن أبى مُسهِرٍ[1].

١١٦١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ قال: أخبرَنى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أتَدرونَ مَنِ**[2] **المُفلِسُ؟**». قالوا: المُفلِسُ فينا مَن لا دِرهَمَ له ولا مَتاعَ. فقالَ: «**إنَّ المُفلِسَ مِن أُمَّتِى يأتِى يَومَ القيامَةِ بصَلاةٍ وصيامٍ وزَكاةٍ، ويأتِى قَد شَتَمَ هذا، وقَذَفَ هذا، وأكَلَ مالَ هذا، وسَفَكَ دَمَ هذا، وضَرَبَ هذا، فيُعطَى هذا مِن حَسَناتِه، وهَذا مِن حَسَناتِه، فإن فنِيَت حَسَناتُه قبلَ أن يُقضَى**[3] **ما عَلَيه أُخِذَ مِن خَطاياهُم فطُرِحَت عَلَيه، ثُمَّ طُرِحَ فى النّارِ**». لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أن فى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: «**فيُقضَى هذا مِن حَسَناتِه**»[4]. رَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[5].

١١٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) مسلم (٢٥٧٧) عقب (٥٥).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: ما» وكتب فوقها: ص خ، وكتب بعدها: «صح».

(٣) بعده فى م: «عنه».

(٤) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٦٣)، ومن طريقه أحمد (٨٨٤٢). وأخرجه الترمذى (٢٤١٨)، وابن حبان (٤٤١١) من طريق العلاء به. وعندهم ما عدا أحمد: «من يأتى» كرواية الصحيح.

(٥) مسلم (٢٥٨١/ ٥٩).

جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَتُؤَدُّنَّ الحُقوقَ**[1] **إلَى أهلِها يَومَ القيامَةِ، حَتَّى يُقادَ لِلشّاةِ الجَلحاءِ**[2] **مِنَ الشّاةِ القَرناءِ**»[3].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[4].

١١٦١٧- حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ / عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ٦/ ٩٤
الزُّبَيرِ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزُّبَيرُ: يا رسولَ اللَّهِ، أيُكَرَّرُ عَلَينا ما يَكونُ بَينَنا مَعَ خَواصِّ الذُّنوبِ؟ قال: «**نَعَم، لَتُكَرَّرَنَّ عَلَيكُمْ حَتَّى يُرَدَّ إلَى كُلِّ ذِى حَقٍّ حَقُّه**». قال الزُّبَيرُ: واللَّهِ إنَّ الأمرَ لَشَديدٌ[5].

١١٦١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: لا يجوز: لتؤدن الحقوق. بفتح الدال وضم الحقوق؛ لأن الوجه فى ذلك لتؤدَّيَن. فاعلم ...».

(٢) فى حاشية س، ونسخة فى حاشية م: «الجماء». وهما بمعنى كما فى صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١٣٧.

والجلحاء: هى التى لا قرن لها. النهاية ١/ ٢٨٤.

(٣) حديث إسماعيل بن جعفر (٢٨٢)، ومن طريقه أحمد (٨٨٤٧). وأخرجه الترمذى (٢٤٢٠) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (٢٥٨٢/ ٦٠).

(٥) معجم ابن الأعرابى (١٣٤٢). وأخرجه أحمد (١٤٣٤)، والترمذى (٣٢٣٦) من طريق محمد بن عمرو بنحوه. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حدثنا بُرَيدٌ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ لَيُملِى الظّالِمَ**[1]**، حَتَّى إذا أخَذَه لَم يُفلِتْه»**. ثُمَّ قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[2] [هود: ١٠٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن أبى مُعاويَةَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

بابُ نَصرِ المَظلومِ والأخذِ على يَدِ الظّالِمِ عِندَ الإمكانِ

١١٦١٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ، عن أشعَثَ بنِ أبى[4] الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سوَيدٍ يَعنِى ابنَ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: [٦/ ٣٧ظ] أمَرَنا بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ -يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- قال: أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ المُقسِمِ، ونَهانا عن الشُّربِ فى[5] الفِضَّةِ؛ فإنَّه[6] مَن يَشرَبْ فيها فى الدُّنيا لا

---

(١) فى ص٦: «للظالم».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٦٧). وأخرجه الترمذى (٣١١٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٤٥)، وابن ماجه (٤٠١٨) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣/ ٦١).

(٤) ليس فى: ز.

(٥) بعده فى م: «آنية».

(٦) فى ص٦: «قال».

يَشرَبْ فيها فى الآخِرَةِ، وعن التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ، وعن رُكوبِ المَياثِرِ، ولِباسِ القَسِّيِّ والحَريرِ والدِّيباجِ والإستَبرَقِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الشَّيبانِيِّ وغَيرِهِ[2].

١١٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ قال: قال أنَسٌ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انصُرْ أخاكَ ظالِمًا أو مَظلومًا**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ نَصَرتُه مَظلومًا، فكَيفَ أنصُرُه ظالِمًا؟! قال: «**تَمنَعُه مِنَ الظُّلمِ، فذَلِكَ نَصرُكَ إيّاه**»[3].

١١٦٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انصُرْ أخاكَ ظالِمًا أو مَظلومًا**». فَقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هذا نَنصُرُه مَظلومًا، فكَيفَ نَنصُرُه ظالِمًا؟! قال: «**تأخُذُ فوقَ يَدَيه**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4].

١١٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ

---

(١) تقدم فى (٦١٣٥، ٦١٣٦).

(٢) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

(٣) أحاديث ابن ملاس (٥). وأخرجه أحمد (١٣٠٧٩)، والترمذى (٢٢٥٥)، وابن حبان (٥١٦٧) من طرق عن حميد به بنحوه.

(٤) البخارى (٢٤٤٤).

الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ المُؤمِنَ لِلمُؤمِنِ كالبُنيانِ يَشُدُّ بَعضُه بَعضًا**». وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِهِ[1]. رَواه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

١١٦٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مُسلِمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

١١٦٢٤- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الآداب (١١٢). وأخرجه الترمذى (١٩٢٨)، وابن حبان (٢٣١) من طريق أبى أسامة به، وليس عندهما: وشبك بين أصابعه. وأحمد (١٩٦٦٧) مطولًا، والنسائى (٢٥٥٩) من طريق بريد بنحوه.

(٢) البخارى (٢٤٤٦)، ومسلم (٢٥٨٥/ ٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٤٦)، وأبو داود (٤٨٩٣)، والترمذى (١٤٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٩١)، وابن حبان (٥٣٣) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠/ ٥٨).

الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ / يقولُ: «**مَن رأى مِنكُم** ٦/ ٩٥ **مُنكَرًا فليُغَيِّرْه بيَدِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِلِسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ الإيمانِ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ وغَيرِهِ[(٢)].

١١٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ الدَّشتَكِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن مُحارِبٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لَمّا قَدِمَ جَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ مِن أرضِ الحَبَشَةِ لَقِيَه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أخبِرْنِى بأعجَبِ شَىءٍ رأيتَه بأرضِ الحَبَشَةِ**». قال: مَرَّتِ امرأةٌ على رأسِها مِكتَلٌ فيه طَعامٌ، فمَرَّ بها رَجُلٌ على فرَسٍ فأصابَها فرَمَى به، فجَعَلتُ أنظُرُ إلَيها وهِىَ تُعيدُه فى مِكتَلِها وهِىَ تَقولُ: ويلٌ لَكَ يومَ يَضَعُ المَلِكُ كُرسيَّه فيأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ. فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه، فقالَ: «**كَيفَ تُقَدَّسُ أمَّةٌ لا تأخُذُ لِضَعيفِها مِن شَديدِها حَقَّه وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ**[(٣)]؟».

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤٦٠)، والترمذى (٢١٧٢)، والنسائى (٥٠٢٣)، وابن حبان (٣٠٦) من طريق الثورى به مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (٦٢٧١).

(٢) مسلم (٤٩/ ٧٨).

(٣) متعتع: بفتح التاء، أى من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه. النهاية ١/ ١٩٠.
والحديث أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٥٨٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله به. وسيأتى فى (٢٠٢٢٨).

١١٦٢٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَعدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن مَنصورِ ابنِ أبى الأسوَدِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[1].

١١٦٢٧- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ [٦/٣٨و] حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا رأيتُم أُمَّتِى لا تَقولُ لِلظّالِمِ: أنتَ ظالِمٌ. فقَد تُوُدِّعَ مِنهُم»**[2]. محمدُ بنُ مُسلِمٍ هذا هو أبو الزُّبَيرِ ولَم يَسمَعْ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ. أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: أبو الزُّبَيرِ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ[3].

١١٦٢٨- وبِصِحَّةِ ذَلِكَ أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا

---

(١) أخرجه البزار (٤٤٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (٥٢٣٤) من طريق سعيد بن سليمان به.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٥٤٦)، وفيه: مانى. بدلًا من: ماتى وهو خطأ؛ ينظر توضيح المشتبه ٨/ ٥.

وأخرجه أحمد (٦٧٧٦) من طريق سفيان به، وفيه: يقولون. بدلًا من: يقول.

(٣) تاريخ ابن معين - الدورى ٣/ ١٣٥.

شَبابَةُ، حدثنا أبو شِهابٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو، عن أبى الزُّبَيرِ، عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[1].

بابُ رَدِّ المَغصوبِ إذا كان باقيًا

١١٦٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**على اليَدِ ما أخَذَت حَتَّى تُؤَدِّيَه**»[2].

بابُ رَدِّ قيمَتِه إن كان مِن ذَواتِ القيَمِ أو رَدِّ مِثلِه إن كان مِن ذَواتِ الأمثالِ، إذا أتلَفَه الغاصِبُ أو تَلِفَ فى يَدَيهِ

١١٦٣٠- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ/ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، ٩٦/٦
أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٤٧)، وفيه: ابن شهاب. بدلًا من: أبو شهاب، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٣٥، وفيه: عمر بن بكار. بدلًا من: محمد بن بكار، ومحمد بن سعيد بن غالب. بدلًا من: محمد بن عبيد الله المنادى، وعمر بن شعيب. بدلًا من: عمرو بن شعيب، وابن الزبير. بدلًا من: أبى الزبير. وهذه كلها تصحيفات. وأخرجه أبو الشيخ فى أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٦٣) من طريق شبابة به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٦٣٨) عن محمد بن المنهال به. وتقدم فى (١١٥٩٣).

«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ فكانَ له ما[1] يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ، قُوِّمَ عَلَيه قيمَةَ العَدلِ، فأُعطِىَ شُرَكاؤُه حِصَصَهُم وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ، وإلا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»[2]. اتَّفَقا على إخراجِه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

١١٦٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ[4]، حدثنا حُمَيدٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَ بَعضِ نِسائِه، فأرسَلَت إحدَى أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ مَعَ خادِمٍ بقَصعَةٍ فيها طَعامٌ، فضَرَبَت[5] بيَدِه فكَسَرَتِ القَصعَةَ، فضَمَّها وجَعَلَ فيها الطَّعامَ، وقالَ: «**كُلوا**». وحَبَسَ الرَّسولَ والقَصعَةَ حَتَّى فرَغوا، فدَفَعَ القَصعَةَ الصَّحيحَةَ إلَى الرَّسولِ وحَبَسَ المَكسورَةَ[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[7].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: مال».

(٢) مالك ٢/ ٧٧٢، ومن طريقه أحمد (٣٩٧)، وأبو داود (٣٩٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٥٧)، وابن ماجه (٢٥٢٨)، وابن حبان (٤٣١٦). وسيأتى فى (٢١٣٦١- ٢١٣٦٧).

(٣) البخارى (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١/ ١).

(٤) فى س، ص٥، م: «بكير». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٤٠.

(٥) يعنى التى كان عندها رسول الله ﷺ، كما تبين الروايات الأخرى فى المسند وغيره، وكما فى الخبر الذى بعده.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٧٧٢) عن عبد الله بن بكر به بنحوه. وأبو داود (٣٥٦٧) عن مسدد به. والترمذى (١٣٥٩)، والنسائى (٣٩٦٥)، وابن ماجه (٢٣٣٤) من طريق حميد به بنحوه.

(٧) البخارى (٢٤٨١).

١١٦٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ عِندَ بَعضِ نِسائِه، فأرسَلَت إحدَى أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ بصَحفَةٍ فيها طَعامٌ، فضَرَبَتِ التى فى بَيتِها يَدَ الخادِمِ فسَقَطَتِ الصَّحفَةُ فانفَلَقَت، فجَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ الفَلقَتَينِ ثُمَّ جَعَلَ يَجعَلُ فيها[1] الطَّعامَ الَّذِى كان فى الصَّحفَةِ، ويَقولُ: «**غارَت أُمُّكُم**». وحَبَسَ الخادِمَ حَتَّى أُتِىَ بصَحفَةٍ مِن عِندِ التى هو فى بَيتِها، فدَفَعَ الصَّحفَةَ الصَّحيحَةَ إلَى التى كُسِرَت صَحفَتُها، وأمسَكَ المَكسورَةَ فى بَيتِ التى كَسَرَت[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» بهَذا اللَّفظِ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن حُمَيدٍ[3].

قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: الصَّحفَتانِ جَميعًا كانَتا لِلنَّبِىِّ ﷺ فى بَيتَى زَوجَتَيه، ولَم يَكُنْ هُناكَ تَضمينٌ، إلَّا أنَّه عاقَبَ الكاسِرَةَ بتَركِ المَكسورَةِ فى بَيتِها ونَقْلِ الصَّحيحَةِ إلَى بَيتِ صاحِبَتِها، واللَّهُ أعلمُ.

١١٦٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى فُلَيتٌ، عن جَسرَةَ بنتِ

---

(١) فى م: «فيهما».

(٢) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٥١٧(٢٣٥) من طريق بشر بن المفضل به.

(٣) البخارى (٥٢٢٥).

دَجاجَةَ، عن عائشةَ قالَت: ما رأيتُ صانِعَةَ طَعامٍ مِثلَ صَفيَّةَ، بَعَثَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بإناءٍ فيه طَعامٌ، [٦/٣٨ظ] فضَرَبتُه بيَدِى فكَسَرتُه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما كَفّارَةُ هَذا؟ قال: «**إناءٌ مَكانَ إناءٍ، وطَعامٌ مَكانَ طَعامٍ**»(١). فُلَيتٌ العامِرِىُّ وجَسرَةُ بنتُ دَجاجَةَ فيهِما نَظَرٌ(٢)، ثُمَّ تأويلُ الخَبَرِ ما مَضَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وروِّينا عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال فى الرَّجُلِ تُستَهلَكُ له الحِنطَةُ: إن على صاحِبِه له طَعامًا مِثلَ طَعامِه، وكيلًا مِثلَ كَيلِهِ(٣).

بابٌ: لا يَملِكُ احَدٌ بالجِنايَةِ شَيئًا جَنَى عَلَيه، إلا أن يَشاءَ هو والمالِكُ

١١٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ /(ح) قال: وأخبَرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ٦/٩٧

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٦٨) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٥١٥٥)، والنسائى (٣٩٦٧) من طريق سفيان به.

(٢) أفلت بن خليفة العامرى ويقال: الذهلى، ويقال: الهذلى. أبو حسان الكوفى، يقال له: فليت. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٦٧، والجرح والتعديل ٢/ ٣٤٦، والثقات لابن حبان ٦/ ٨٨، وتهذيب الكمال ٣/ ٣٢٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١١٤: صدوق.

وجسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية. ينظر الكلام عليها فى: الثقات ٤/ ١٢١، وتهذيب الكمال ٥/ ١٤٣، والإصابة ١٣/ ٢٦٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٧٤٤: مقبولة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٧٩).

ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى حَجَّةِ الوَداعِ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ مِن مالِ أخيه إلا ما أعطاه مِن**[1] **طيبِ نَفسٍ، ولا تَظلِموا، ولا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[2].

١١٦٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ حارِثَةَ الضَّمْرِىَّ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ يَثرِبِىٍّ الضَّمْرِىِّ قال: شَهِدتُ خُطبَةَ النَّبِىِّ ﷺ بمِنًى، فكانَ فيما خَطَبَ به قال: «**ولا يَحِلُّ لأحَدٍ مِن مالِ أخيه إلا ما طابَت به نَفسُه**». فلَمّا سَمِعَه قال ذَلِكَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ لَو لَقِيتُ غَنَمَ ابنِ عَمِّى فأخَذتُ مِنه شاةً فاجتَزَرتُها فعَلَىَّ فى ذَلِكَ شَىءٌ؟ قال: «**إن لَقِيتَها نَعجَةً تَحمِلُ شَفرَةً وزِنادًا بخَبتِ الجَميشِ فلا تَمَسَّها**[3]». قيلَ: هِىَ أرضٌ بَينَ مَكَّةَ والجارِ[4]، أرضٌ لَيسَ بها أنيسٌ[5].

---

(١) فى ص٥: «عن». وفى حاشية الأصل: «بخطه: عن».

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٩٦ بالإسنادين، والدلائل ٥/ ٤٤٩ بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٩٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٠٣٦)، والبخارى (١٧٣٩) من طريق عكرمة به.

(٣) الشفرة: السكين. والزناد: المقدحة التى تشعل النار، وخبت الجميش: صحراء بين مكة والحجاز. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٤٧، ٤٤٨.

(٤) الجار: مدينة على بحر القلزم بينها وبين المدينة يوم وليلة، ترفأ إليها السفن من أرض الحبشة ومصر وعدن ونجد. مراصد الاطلاع ١/ ٣٠٥.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢١١٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٣٢. وأخرجه أحمد (٢١٠٨٣) عن أبى عامر به. وقال الذهبى ٥/ ٢٢٢٦: عبد الملك ثقة.

١١٦٣٦- أخبرَنا[1] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إسحاقَ بنِ يَزيدَ العَطّارُ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُبَيدَةَ، أخبرَنِى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُطبَةِ النَّبِىِّ ﷺ وَسْطَ أيّامِ التَّشريقِ فى حَجَّتِه وقالَ فيها: «**أيُّها النّاسُ، مَن كانَت عِندَه وديعَةٌ فليَرُدَّها إلَى مَنِ ائتَمَنَه عَلَيها، أيُّها النّاسُ، إنَّه لا يَحِلُّ لامرِئٍ مِن مالِ أخيه شَىءٌ إلا ما طابَت به نَفسُه**»[2].

١١٦٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ المُقَدَّمِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان لأبِى بكرٍ غُلامٌ يُخرِجُ له الخَراجَ، وكانَ أبو بكرٍ يأكُلُ مِن خَراجِه، فجاءَ يَومًا

---

(١) كتب فى الأصل فوق الحديث فى أوله: «لا». وفى آخره: «إلى». ثم كتب فى الحاشية: «ضرب على المعلم عليه بـ: لا إلى فى أصل المؤلف والله أعلم».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٤٧ عن أبى محمد وحده. وأخرجه البزار (٦١٣٥)، والرويانى (١٤١٦) من طريق موسى بن عبيدة به مطولًا. وقال الذهبى ٥/ ٢٢٢٦: موسى ضعيف. وينظر ما تقدم فى (٩٧٦٨).

بشَىءٍ فأكَلَ مِنه أبو بكرٍ، فقالَ له الغُلامُ: أتَدرِى ما هَذا؟ فقالَ أبو بكرٍ: وما هوَ؟ قال: كُنتُ تكَهَّنتُ لإنسانٍ فى الجاهِليَّةِ وما أُحسِنُ الكِهانَةَ إلّا أنِّى خَدَعتُه، فلَقِيَنِى فأعطانِى بذَلِكَ، فهَذا الَّذِى أكَلتَ مِنه، فأدخَلَ أبو بكرٍ يَدَه فقاءَ كُلَّ شَىءٍ فى بَطنِهِ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، وإنَّما الاختِلافُ فى الإسنادِ، أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[2].

١١٦٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ وأحمَدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ الجَرمِىِّ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ قال: صَنَعَتِ امرأةٌ مِنَ المُسلِمينَ مِن قُرَيشٍ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ طَعامًا فدَعَته وأصحابَه. قال: فذَهَبَ بى أبى مَعَه. قال: فجَلَسنا بَينَ يَدَى آبائِنا مَجالِسَ الأبناءِ مِن آبائِهِم، قال: فلَم يأكُلوا حَتَّى رأوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أكَلَ، فلَمّا أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لُقمَتَهُ رَمَى بها، ثُمَّ قال: [٦/ ٣٩و] **«إنِّى لأجِدُ طَعمَ لَحمِ شاةٍ ذُبِحَت بغَيرِ إذنِ صاحِبِها»**. فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أخِى وأنا مِن أعَزِّ النّاسِ عَلَيه، ولَو كان خَيرًا مِنها لَم يُغَيِّرْ[3] علىَّ، وعَلَىَّ أن أُرضيَه بأفضَلَ مِنها. فأبَى أن يأكُلَ مِنها، وأمرَ بالطَّعامِ لِلأُسارَى[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٧٧٠) عن ابن بشران وحده. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١١٢) من طريق إسماعيل بن أبى أويس، وفيه: عبيد الله بن عمر. بدلًا من: يحيى بن سعيد.

(٢) البخارى (٣٨٤٢).

(٣) فى المهذب، وسنن الدارقطنى: «يغبر».

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٨٦. وتقدم فى (١٠٩٢٧). وقال الذهبى ٥/ ٢٢٢٧: سنده جيد.

٩٨/٦ **قال الشيخُ:** وهَذا لأنَّه كان يَخشَى/ عَلَيه الفَسادَ وصاحِبُها كان غائبًا، فرأى مِنَ المَصلَحَةِ أن يُطعِمَها الأُسارَى واللَّهُ أعلمُ ثُمَّ يَضمَنَ[1] لِصاحِبِها.

١١٦٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَجعَلونَ فى كُلِّ بَهيمَةٍ أُصيبَت ما بَينَ قيمَةِ البَهيمَةِ صَحيحَةَ العَينِ ومُصابَةَ العَينِ، وكُلُّ ما أُصيبَ مِنَ البَهيمَةِ فعَلَى قَدرِ ذَلِكَ.

قال عيسَى بنُ مِيناءَ: فأمّا جِراحُ العَبدِ، فإنَّهُم يَجعَلونَ جِراحَ العَبدِ تُجرَى[2] جِراحُه كُلُّها فى قيمَتِه يَومَ يُصابُ، كما تُجرَى[3] جِراحُ الحُرِّ فى ديَتِهِ.

١١٦٤٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: فى عَينِ الدّابَّةِ رُبُعُ ثَمَنِها[3]. هذا مُنقَطِعٌ.

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: تُضمن».

(٢) فى س: «يجرى»، وفى ز: «تجزى».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨٤٠) من طريق أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب عن عمر به.

ورُوِىَ عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ عن عُمَرَ أنَّه كَتَبَ به إلَى شُرَيحٍ[1] ، وهو أيضًا مُنقَطِعٌ. ورَواه جابِرٌ الجُعفِىُّ- وهو ضَعيفٌ[2]- عن الشَّعبِىِّ عن شُرَيحٍ أن عُمَرَ كَتَبَ إلَيه بذَلِكَ[3]. ورَواه مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى شُرَيحٍ. وهو مُنقَطِعٌ[4].

بابُ التَّشديدِ فى غَصْبِ الأراضِى ، وتَضمينِها بالغَصبِ

١١٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قَرأناه على أبى اليَمانِ، أن شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عمرِو بنِ سَهلٍ أخبَرَه، أن سعيدَ بنَ زَيدٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن ظَلَمَ مِنَ الأرضِ شَيئًا فإنَّه يُطَوَّقُه مِن سَبعِ أرَضينَ**»[5]. رَواه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ[6].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٩٦١) عن النخعى بلفظ: كان فيما جاء به عروة البارقى من عند عمر إلى شريح فى عين الدابة. وينظر ما سيأتى فى (١٦٣٩٥).

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (١٢٧٥).

(٣) سيأتى فى (١٦٣٩٤).

(٤) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ١٩٢، والمصنف فى المعرفة (٥٤٨٤) من طريق مجالد بنحوه.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢١٠٧)، والمعرفة عقب (٣٦٨١). وأخرجه أحمد (١٦٤١) عن أبى اليمان به. والترمذى (١٤١٨)، وابن حبان (٣١٩٥) من طريق الزهرى به بنحوه. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٦) البخارى (٢٤٥٢).

١١٦٤٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ طَيفورٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن عباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتَطَعَ شِبرًا مِنَ الأرضِ ظُلمًا طَوَّقَه اللَّهُ يومَ القيامَةِ مِن سَبعِ أرَضينَ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[(٢)].

١١٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن أروَى بنتَ أوسٍ ادَّعَت على سعيدِ ابنِ زَيدٍ أنَّه أخَذَ شَيئًا مِن أرضِها، فخاصَمَته إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ، فقالَ سعيدٌ: أنا كُنتُ آخُذُ مِن أرضِها بعدَ[(٣)] الَّذِى سَمِعتُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟! فقالَ: وما[(٤)] سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أخَذَ شِبرًا مِنَ الأرضِ** يَعنِى **ظُلمًا طُوِّقَه**[(٥)] **إلَى سَبعِ أرَضينَ**». فقالَ له مَروانُ: لا أسألُكَ بَيِّنَةً بعدَ هذا. فَقالَ: اللَّهُمَّ إن كانَت كاذِبَةً فأعمِ بَصَرَها واقتُلْها فى أرضِها. قال: فما ماتَت حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُها، فبَينا هِىَ تَمشِى فى أرضِها إذ وقَعَت فى حُفرَةٍ فماتَت[(٦)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ،

---

(١) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٠٠).

(٢) مسلم (١٦١٠/ ١٣٧).

(٣) فى م، ومسند أبى يعلى: «شيئًا بعد».

(٤) فى ص٦، م: «ماذا».

(٥) فى س: «طوقه الله يوم القيامة»، وفى ز: «طوقه الله».

(٦) أبو يعلى (٩٦٢). وأخرجه أحمد (١٦٣٣) من طريق هشام به دون ذكر القصة.

وأخرَجه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[1].

١١٦٤٤- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيُّوبَ، أخبرَنى سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّه دَخَلَ على عائشةَ/ وهو يُخاصِمُ ٦/٩٩ فى أرضٍ فقالَت: يا أبا سلمةَ اجتَنِبِ الأرضَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ظَلَمَ**[2] **قِيدَ شِبرٍ مِن أرضٍ طُوِّقَه يَومَ القيامَةِ مِن سَبعِ أرَضينَ**»[3].

١١٦٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ [٦/ ٣٩ظ] عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربٌ، عن يَحيَى قال: حَدَّثنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، أن أبا سلمةَ حَدَّثَه، وكانَ بَينَه وبَينَ أُناسٍ خُصومَةٌ فى أرضٍ، وأنَّه دَخَلَ على عائشةَ فذَكَرَ لَها ذَلِكَ، فقالَت: يا أبا سلمةَ اجتَنِبِ الأرضَ؛ [4]فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ[4] ﷺ قال: «**مَن ظَلَمَ قِيدَ شِبرٍ**[5] **مِنَ أرضٍ**[6] **طوِّقَه مِن سَبعِ أرَضينَ يَومَ القيامَةِ**»[7]. أخرَجه مسلمٌ

---

(١) مسلم (١٦١٠/ ١٣٩)، والبخارى (٣١٩٨).

(٢) بعده فى ص٥: «من الأرض».

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٣) من طريق أبان به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فإن رسول الله».

(٥) بعده فى س: «من الأرض شبرًا».

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: الأرض».

(٧) أخرجه أحمد (٢٦١٤٣) من طريق حرب به.

فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَربِ بنِ شَدّادٍ وأبانِ بنِ يَزيدَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن يَحيَى واستَشهَدَ بهِما[1].

١١٦٤٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أخَذَ شِبرًا مِنَ الأرضِ بغَيرِ حَقِّه، طوَّقَه مِن سَبعِ أرَضينَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرٍ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ[3].

١١٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ[4]، حدثنا الصوفىُّ، حدثنا سُرَيجُ[5] بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ يَعنِى أبا خَيثَمَةَ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ حَيَّانَ الأسَدِىُّ، حدثنا أبو الطُّفَيلِ عامِرُ بنُ واثِلَةَ قال: كُنتُ عِندَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، فأتاه رَجُلٌ فقالَ: ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُسِرُّ إلَيكَ؟ قال: فغَضِبَ وقالَ: ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُسِرُّ إلَىَّ شَيئًا كَتَمَه النّاسَ غَيرَ أنَّه حَدَّثَنِى بكَلِماتٍ أربَعٍ. قال: فقالَ[6]: ما هُنَّ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قال:

---

(١) مسلم (١٦١٢)، والبخارى (٢٤٥٣، ٣١٩٥).

(٢) الطيالسى (٢٥٣٢). وأخرجه أحمد (٩٠٤٤) من طريق وهيب به. وابن حبان (٥١٦١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (١٦١١/ ١٤١).

(٤) زيادة من: ص٥، ص٦، م.

(٥) فى س، ص٥، ز: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١.

(٦) فى س، م: «فقلت».

«**لَعَنَ اللَّهُ مَن لَعَنَ والِدَه، لَعَنَ اللَّهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَن آوَى مُحدِثًا، لَعَنَ اللَّهُ مَن غَيَّرَ مَنارَ الأرضِ**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى الحَسَنِ الخُسرَوجِردِيِّ، رَواه مسلمٌ عن سُرَيجٍ وأبِى خَيثَمَةَ(٢).

بابٌ : لَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ

١١٦٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا أيّوبُ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ له، ولَيسَ لِعرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»(٣).

١١٦٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ له، ولَيسَ لِعرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**». قال: فاختَصَمَ رَجُلانِ مِن بَياضَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ غَرَسَ أحَدُهُما نَخلًا فى أرضِ الآخَرِ، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ لِصاحِبِ الأرضِ بأرضِه، وأمَرَ صاحِبَ النَّخلِ أن يُخرِجَ نَخلَه مِنها. قالَ: قال

---

(١) منار الأرض: العلم والحد بين الأرضين. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٠.
والحديث عند أبى يعلى (٦٠٢). وأخرجه النسائى (٤٤٣٤) من طريق منصور بن حيان بنحوه. وابن حبان (٦٦٠٤) من طريق أبى الطفيل بنحوه.

(٢) مسلم (١٩٧٨/ ٤٣).

(٣) أبو داود (٣٠٧٣). وأخرجه الترمذى (١٣٧٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٦١) من طريق عبد الوهاب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٨).

عُروَةُ: فلَقَد أخبرَنِى الَّذِى حَدَّثَنِى قال: رأيتُها وإنَّه لَيُضرَبُ فى أُصولِها بالفُئوسِ وإنَّه لَنَخلٌ عُمٌّ[1] حَتَّى أُخرِجَت[2].

١١٦٥٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بمَعناه، إلا أنَّه قال: فلَقَد حَدَّثَنِى صاحِبُ هذا الحديثِ أنَّه أبصَرَ رَجُلَينِ مِن بَياضَةَ يَختَصِمانِ. فذَكَرَه[3].

١١٦٥١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا وهبٌ، عن أبيه، عن ابنِ إسحاقَ، بإسنادِه ومَعناه، إلّا أنَّه قال عِندَ قَولِه مَكانَ: الَّذِى حَدَّثَنِى هذا. فقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ- وأكبَرُ ظَنِّى/ أنَّه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ-: فأنا رأيتُ الرَّجُلَ يَضرِبُ فى أُصولِ النَّخلِ[4]. ٦/ ١٠٠

بابُ مَن غَصَبَ لَوحًا فادخَلَه فى سَفينَةٍ او بَنَى عَلَيه جِدارًا

قَد مَضَى حَديثُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«على اليَدِ ما أخَذَت حَتَّى تُؤَدِّيَه»**[5].

---

(١) عمٌّ: أى تامة فى طولها والتفافها، واحدتها عميمة، وأصلها: عمم. فسكن وأدغم. النهاية ٣/ ٣٠١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١١١)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٧٥). وأخرجه أبو داود (٣٠٧٤) من طريق محمد بن إسحاق بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٦٨٤)، وفيه: «ابن شهاب». بدلًا من: «أبو شهاب»، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٧٤).

(٤) أبو داود (٣٠٧٥).

(٥) تقدم فى (١١٥٩٣، ١١٦٢٩).

١١٦٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى سُهَيلٌ هو ابنُ أبى صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرئٍ أن يأخُذَ** [٦/ ٤٠و] **عَصا أخيه بغَيرِ طيبِ نَفسِه**». وذَلِكَ لِشِدَّةِ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مالَ المُسلِمِ على المُسلِمِ[(١)]. عبدُ الرَّحمَنِ هو ابنُ سَعدِ بنِ مالِكٍ، وسَعدُ بنُ مالِكٍ هو أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ.

ورَواه أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ عن سُلَيمانَ فقالَ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سعيدٍ[(٢)]. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عُمارَةَ بنِ حارِثَةَ الضَّمرِىِّ، عن عمرِو بنِ يَثرِبِىٍّ على اللَّفظِ الَّذِى مَضَى ذِكرُه[(٣)]. وفيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: الحديثُ عِندِى حَديثُ سُهَيلٍ[(٤)].

١١٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١١٣). وأخرجه ابن حبان (٥٩٧٨) من طريق سليمان به.

(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (٥٤٩٣) من طريق ابن أبى أويس، وفيه: عبد الرحمن بن سعد. وأحمد (٢٣٦٠٥) من طريق أخرى عن سليمان به.

(٣) تقدم فى (١١٦٣٥).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٢١١٣).

حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ نُعمانَ البَزّازُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ[1]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا يأخُذْ أحَدُكم مَتاعَ صاحِبِه لاعِبًا جادًّا، فإذا أخَذَ أحَدُكم عَصا أخيه فليَرُدَّها إلَيه»**. لَفظُ حَديثِ الحُرفِيِّ، وفى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يأخُذْ أحَدُكم مَتاعَ أخيه لاعِبًا ولا جادًّا، فإذا أخَذَ أحَدُكم عَصا أخيه فليَرُدَّها إلَيه»**[2].

١١٦٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ هارونَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى حُرَّةَ الرَّقاشِىِّ، عن عَمِّه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ مالُ امرئٍ مُسلِمٍ إلا بطيبِ نَفسٍ مِنه»**[3].

بابُ مَن غَصَبَ جاريَةً فباعَها ثُمَّ جاءَ رَبُّ الجاريَةِ

١١٦٥٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[4]،

---

(١) فى ز: «سليمان». وتقدم فى (١٤٩، ٢٢٥، ١٥٨٥).

(٢) تقدم فى (١١٦١٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٤٩٢). وأخرجه أبو يعلى (١٥٧٠) عن عبد الأعلى به. وأحمد (٢٠٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة بنحوه ضمن حديث خطبة الوداع الطويل.

(٤) بعده فى س، م: «الصفار».

حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن/ موسَى بنِ السّائبِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ ٦/١٠١ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن وجَدَ مالَه عِندَ رَجُلٍ فهو أحَقُّ به، ويَتبَعُ البَيِّعُ مَن باعَه»**[1].

١١٦٥٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن الحَسَنِ أن رَجُلًا باعَ جاريَةً لأبيه وأبوه غائبٌ، فلَمّا قَدِمَ أبَى أبوه أن يُجيزَ بَيعَه وقَد ولَدَت مِنَ المُشتَرِى، فاختَصَموا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فقَضَى لِلرَّجُلِ بجاريَتِه، وأمَرَ المُشتَرِىَ أن يأخُذَ بَيِّعَه بالخَلاصِ[2]. فلَزِمَه، فقالَ أبو البائعِ: مُرْه فليُخَلِّ عن ابنِى. فقالَ له عُمَرُ: وأنتَ فخَلِّ عن ابنِهِ.

١١٦٥٧- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ فى رَجُلٍ وجَدَ جاريَتَه فى يَدِ رَجُلٍ قَد ولَدَت مِنه، فأقامَ البَيِّنَةَ أنَّها جاريَتُه وأقامَ الَّذِى فى يَدِه الجاريَةُ البَيِّنَةَ أنَّه اشتَراها، فقالَ: قال علىٌّ: يأخُذُ صاحِبُ الجاريَةِ جاريَتَه، ويُؤخَذُ البائعُ بالخَلاصِ[3].

---

(١) تقدم فى (١١٣٨٦) من طريق عمرو بن عون بنحوه.

(٢) الخلاص: الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها. النهاية ٢/ ٦٢.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٩٨) من طريق مطرف به نحوه.

١١٦٥٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ سالِمٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يقولُ: لَيسَ الخَلاصُ بشَىءٍ، مَن باعَ ما لا يَملِكُ فهو لِصاحِبِه، ويَتبَعُ المُشتَرِى البائعَ بما أعطاه، ولَيسَ على البائعِ أكثَرُ مِن أن يَرُدَّ ما أخَذَ، ولا يُؤخَذُ بغَيرِهِ[(١)].

ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ أنَّه قال: مَن شَرَطَ الخَلاصَ فهو أحمَقُ، سَلِّمْ ما بعتَ أو رُدَّ ما أخَذتَ، لَيسَ الخَلاصُ بشَىءٍ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَولُ علىٍّ: ويُؤخَذُ البائعُ بالخَلاصِ. يُريدُ- واللَّهُ أعلمُ-: بالثَّمَنِ وقيمَةِ الوَلَدِ. فيَكونُ موافِقًا لِقَولِ مَن بَعدَه، وما رُوِّينا فى الحديثِ عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

بابُ مَن قَتلَ خِنزيرًا أو كَسَرَ صَليبًا أو طُنبورًا

١١٦٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ قال: [٦/ ٤٠ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ وأبو خَيثَمَةَ وعَبدُ الأعلَى قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يوشِكُ أن يَنزِلَ فيكُمُ ابنُ مَريَمَ حَكَمًا مُقسِطًا، فيَقتُلَ الخِنزيرَ، ويَكسِرَ الصَّليبَ، ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضَ المالُ حَتَّى لا يَقبَلَه أحَدٌ**»[(٣)]. لَفظُ عبدِ الأعلَى، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٢٥) عن هشيم بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٤٥)، وابن أبى شيبة (٢٠٥٢٦) من طريق مطرف عن الشعبى بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٦٩)، وابن ماجه (٤٠٧٨) من طريق ابن عيينة به. وتقدم فى (١١٦٩).

سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

١١٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ يومَ الفَتحِ وحَولَ البَيتِ ثَلاثُمِائَةٍ وسِتُّونَ نُصُبًا، فجَعَلَ يَطعُنُها بعودٍ فى يدِه ويَقولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١][2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[3].

١١٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أبى حَصينٍ، أن رَجُلًا كَسَرَ طُنبورًا لِرَجُلٍ، فرَفَعَه إلَى شُرَيحٍ فلَم يُضَمِّنْه[4].

---

(١) البخارى (٢٤٧٦)، ومسلم عقب (١٥٥/ ٢٤٢).

(٢) الحميدى (٨٦). وأخرجه أحمد (٣٥٨٤)، والترمذى (٣١٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٧) من طريق سفيان به بنحوه.

(٣) البخارى (٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١/ ٨٧).

(٤) علقه البخارى عقب (٢٤٧٦) عن شريح. وأسنده ابن حجر فى التغليق ٣/ ٣٣٥ من طريق ابن بشران به. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٣٨٠- مسند على) من طريق قيس بن الربيع به. وابن أبى شيبة (٣٥٦٦) من طريق أبى حصين به.

بابُ مَن أراقَ ما لا يَحِلُّ الانتِفاعُ به مِنَ الخَمرِ وغَيرِها وكَسَرَ وِعاءَها

١١٦٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا **مالكُ** بنُ أنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ **قال**: كُنتُ أسقِى أبا عُبَيدَةَ وأبا طَلحَةَ وأُبَىَّ بنَ كَعبٍ شَرابًا مِن فضيخٍ[1] وتَمرٍ، فجاءَهُم آتٍ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالَ أبو طَلحَةَ: يا أنَسُ **قُمْ إلَى** هذه الجِرارِ فاكسِرها. قال أنَسٌ:/ فقُمتُ إلَى مِهراسٍ[2] لَنا فضَرَبتُها **بأسفَلِه** حَتَّى تَكَسَّرَت[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[4]. ٦/١٠٢

١١٦٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ المَدَنِىُّ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ الأنصارِىِّ قال: لَمّا أمسَوا يَومَ فتَحوا خَيبَرَ أوقَدوا النّيرانَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**علامَ أوقَدتُم هذه النّيرانَ؟**».فَقالوا: على لُحومِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) هو البسر يُشْدَخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٢) المهراس: صخرة منقورة تسع كثيرًا من الماء، وقد يعمل منها حياض للماء. النهاية ٥/ ٢٥٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٩٤)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٦، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٤).

(٤) البخارى (٥٥٨٢، ٧٢٥٣)، ومسلم (١٩٨٠/ ٩).

«(١أهرِيقُوا مَا فِيها١) واكسِروا قُدورَها». فقامَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فقالَ: نُهَرِيقُ ما فيها ونَغسِلُها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أو ذَلِكَ»(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ(٣).

وكأنَّه ﷺ حَسِبَها لا يُنتَفَعُ بها وقَد طُبِخَ فيها المُحَرَّمُ، فأمَرَ بكَسرِها، فلَمّا أُخبِرَ أن فيها مَنفَعَةً مُباحَةً تَرَكَ كَسرَها، واللَّهُ أعلمُ.

وأمّا الَّذِى يَروونَ عن عُمَرَ رضي الله عنه فى تَولِيَتِهِم بَيعَ الخَمرِ، فهو مَذكورٌ فى كِتابِ الجِزيَةِ بإسنادٍ مُنقَطِعٍ فى إنكارِ عُمَرَ رضي الله عنه على مَن خَلَطَ أثمانَ الخَمرِ والخِنزيرِ بمالِ الفَىءِ، وتأويلُ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قَولَ عُمَرَ رضي الله عنه بتَخلِيَتِهِم و(٤)بَيعَها، ولَيسَ فى ذَلِكَ إذنٌ مِن عُمَرَ فى تَولِيَتِهِم بَيعَها(٥).

(١ - ١) فى الأصل، س، ص٦، ز: «أهرقوا». وفى حاشية الأصل: «بخطه: أهرقوا ما فيها».

(٢) أخرجه مسلم ٣/ ١٥٣٩ (١٨٠٢/ ٣٣)، وابن ماجه (٣١٩٥) من طريق يزيد بنحوه. وسيأتى فى (١٩٤٨٣).

(٣) البخارى (٢٤٧٧).

(٤) فى م: «من».

(٥) سيأتى فى (١٨٧٧٢).

كتابُ الشُّفْعَةِ

بابُ الشُّفعَةِ فيما لَم يُقسَمْ

١١٦٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، أخبرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ فى كُلِّ ما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ وصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفعَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه هِشامُ بنُ يوسُفَ عن مَعمَرٍ[3].

١١٦٦٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّما جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفعَةَ فى كُلِّ ما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ وصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفعَةَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٢٨٩)، وابن حبان (٥١٨٧) من طريق عبد الواحد بن زياد به، وعند ابن حبان: مالٍ. بدلاً من: ما.

(٢) البخارى (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه البخارى (٢٤٩٥) من طريق هشام به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢١١٥)، وعبد الرزاق (١٤٣٩١)، ومن طريقه الترمذى (١٣٧٠)، وابن ماجه (٢٤٩٩)، وابن حبان (٥١٨٦). وقال الترمذى: حسن صحيح.

١١٦٦٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا/ أبو داودَ [٦/ ٤١و]، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: فى كُلِّ مالٍ لَم يُقسَمْ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ بهَذا اللَّفظِ[(٢)]. ١٠٣/٦

١١٦٦٧- ورَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ فقالَ فى الأموالِ: «**ما لَم يُقسَمْ، فإذا قُسِمَتِ الحُدودُ وعَرَفَ النّاسُ حُقوقَهُم فلا شُفعَةَ**». **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[(٣)].

١١٦٦٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ ما لَم يُقسَمْ وتُوقَّتْ حُدودُه[(٤)].

١١٦٦٩- ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن صالِحٍ فقالَ: فيما لَم يُقسَمْ وتُعرَفْ حُدودُه. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ،

---

(١) أبو داود (٣٥١٤)، وأحمد (١٤١٥٧). وأخرجه ابن حبان (٥١٨٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٢٢١٣).

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٣٦٨٩) من طريق إسحاق وغيره به.

(٤) الطيالسى (١٧٩٧). وأخرجه أحمد (١٤٩٩٩) من طريق صالح به، وفيه: يوقف حدودها.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه.

١١٦٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بن أبى عيسَى، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن صالِحِ بنِ أبى الأخضَرِ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ**»(١). تابَعَهُما عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ عن الزُّهرِىِّ(٢).

١١٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأحمَدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِىُّ. **وأخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا سَلمُ بنُ إبراهيمَ الوَرّاقُ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ**»(٣).

١١٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه ابن عدى ٤/ ١٣٨٣ من طريق عبد العزيز بن المختار به.

(٢) علقه البخارى عقب (٢٢١٤) عن عبد الرحمن بن إسحاق.

(٣) أخرجه الخليلى فى الإرشاد ٢/ ٨١١ من طريق الحسين بن الفضل، وفيه: سالم بن إبراهيم. بدلًا من: سلم بن إبراهيم. وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٢.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالشُّفعَةِ فى الدُّورِ والأرَضينَ ما لَم تُقسَمْ، فإذا قُسِمَت وافتَرَقَت فيها الحُدودُ فلا شُفعَةَ فيها[1].

١١٦٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ وسَعيدٍ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّفعَةُ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ**»[2]. هَكَذا رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ فى «الموطأ» مُرسَلًا، وقَد روِىَ ذَلِكَ عنه مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَوصولًا بذِكرِ أبى هريرةَ فيهِ، مِنها ما:

١١٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ الماجِشونِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

---

(١) ذكره مالك ٢/ ٧١٤ بلاغًا عن سعيد بمعناه، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٢٢ من طريق ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد أن النبى ... قال: إذا حدت الطرق فلا شفعة.

(٢) مسند الشافعى ٢/ ٣٤٣ (٥٧٢- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٧١٣، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٣٠٦٧)، والنسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ١٠/ ٤٢، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٢١.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ ابنُ أخِى رِشدينِ بنِ سَعدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ الماجِشونُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالشُّفعَةِ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ(١).

١١٦٧٥- ومِنها ما حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ الأدَمِىُّ ببَغدادَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو البَزّازُ ببَغدادَ [٦/ ٤١ظ] قالا: حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى قُتَيلَةَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّفعَةُ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ**»(٢).

١١٦٧٦- ومِنها ما أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ الشَّيبانِىُّ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ١٠/ ٤٢ من طريق سليمان بن داود به. وابن حبان (٥١٨٥) من طريق الماجشون بنحوه.

(٢) أخرجه تمام فى الفوائد (٧٠٦) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٢١ من طريق ابن أبى قتيلة به.

حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا حُدَّتِ الحُدودُ وصُرِفَتِ الطُّرُقُ فلا شُفعَةَ[1].

١١٦٧٧- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ نَصرِ بنِ علىٍّ قال: قالوا لأبِى عاصِمٍ فى حَديثِه عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ فى الشُّفعَةِ، فقالَ: هاتوا مَن سَمِعَه مِن مالِكٍ فى الوَقتِ الَّذِى سَمِعتُه أنا، قَدِمَ عَلَينا أبو جَعفَرٍ المَنصورُ بمَكَّةَ، فاجتَمَعَ إليه النّاسُ وسألوه أن يأمُرَ مالكًا أن يُحَدِّثَهُم، فأمَرَه فحَدَّثَ بمَكَّةَ فسَمِعناه[2] مِن مالِكٍ فى ذَلِكَ الوَقتِ[3]. ١٠٤/٦

١١٦٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَمَّادٍ الطِّهْرانِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن مالِكٍ قال: فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال الطِّهرانِىُّ: قال لِى أبو عاصِمٍ: حَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ مُسنَدٌ، وحَديثُ سعيدٍ مُرسَلٌ. هَكَذا قال الطِّهرانِىُّ عن أبى عاصِمٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٢١ من طريق أبى عاصم به.

(٢) فى م: «فسمعنا».

(٣) أخرجه الخليلى فى الإرشاد (١٥٣) من طريق على بن نصر الجهضمى به.

(٤) أخرجه ابن ماجه عقب (٢٤٩٧) عن الطهرانى به.

١١٦٧٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أو عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالشُّفعَةِ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ[1]. هَكَذا أتَى به شاكًّا فى إسنادِهِ.

وكَذَلِكَ روِىَ عن ابنِ جُرَيجٍ ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ:

١١٦٨٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُسامَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ أو عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أو عَنهُما جَميعًا، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا قُسِمَتِ الأرضُ وحُدَّت فلا شُفعَةَ فيها»**[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

١١٦٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمانَ مَولَى خالِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ١٩٤ من طريق محمد بن عبيد عن إسماعيل بن إسحاق به، وفيه: «وأبى سلمة».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥١٥) من طريق الحسن بن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠١).

الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أو عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ فيما لَم يُقسَمْ، وأيُّما مالٍ قُسِمَ عَلَيه فلا شُفعَةَ لَه[1].

قال الشيخُ: فالَّذِى يُعرَفُ بالاستِدلالِ[2] مِن هذه الرِّواياتِ أن ابنَ شِهابٍ الزُّهرِيَّ ما كان يَشُكُّ فى رِوايَتِه عن أبى سلمةَ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، كما رَواه عنه مَعمَرٌ وصالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، ولا فى رِوايَتِه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا، كما رَواه عنه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ، وكأنَّه كان يَشُكُّ فى رِوايَتِه عَنهُما عن أبى هريرةَ، فمَرَّةً أرسَلَه عَنهُما، ومَرَّةً وصَلَه عَنهُما، ومَرَّةً ذَكَرَه بالشَّكِّ فى ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

ورِوايَةُ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن جابِرٍ تُؤَكِّدُ رِوايَةَ مَن رَواه عن الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ عن جابِرٍ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ:

١١٦٨٢- أخبرَناه [٦/٤٢و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الأزدِيُّ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا ابنُ إدريسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ،

---

(١) ليس فى: ص٥، وفى م: «فيه».

والأثر ذكره الدارقطنى ٩/ ٣٣٧ عن يحيى بن آدم، وفيه: سعيد وأبى سلمة. بدلًا من: سعيد أو أبى سلمة. وابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ١٩٥ عن إسماعيل، وفيه: سعيد وحده.

(٢) فى ص٥: «بالإسناد».

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ فى كُلِّ شِركٍ لَم يُقسَمْ رَبعَةٍ[1] أو حائطٍ، لا يَحِلُّ له أن يَبيعَ حَتَّى يَستأمِرَ شَريكَه. وفِى رِوايَةِ بَعضِهِم: حَتَّى يُؤذِنَ شَريكَه، فإن شاءَ أخَذَ وإن شاءَ تَرَكَ، فإن باعَ ولَم يُؤذِنْه فهو أحَقُّ به[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١١٦٨٣- ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ بإسنادِه هذا، وقالَ فى الحديث: فإن باعَ فهو أحَقُّ بالثَّمَنِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ. فذَكَرَه[4].

١١٦٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا

---

(١) ربعة: تأنيث الربع وقيل: واحده، والجمع رِبع، وهى الدار والمسكن ومطلق الأرض وأصله المنزل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١١٦)، وابن أبى شيبة (٢٩٥٢٩). وأخرجه النسائى (٤٧١٥) من طريق ابن إدريس به. وابن حبان (٥١٧٨) من طريق ابن جريج بنحوه. وأحمد (١٤٢٩٢)، وابن ماجه (٢٤٩٢) من طريق أبى الزبير بمعناه.

(٣) مسلم (١٦٠٨/ ١٣٤).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٦٩٢). وسيأتى فى (١١٧٠٥).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ/ بنُ سالِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«الشُّفعَةُ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ»**[1]. ٦/١٠٥

١١٦٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: إذا صُرِفَتِ الحُدودُ وعَرَفَ النّاسُ حُدودَهُم فلا شُفعَةَ بَينَهُم[2].

١١٦٨٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عُمارَةَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ قال: إذا وقَعَتِ الحُدودُ فى الأرضِ فلا شُفعَةَ فيها، ولا شُفعَةَ فى بئرٍ ولا فحلِ نَخلٍ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٩٣)، ومسند الشافعى (٥٧٣ - شفاء العى).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٠٦٩، ٢٣٠٧٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٢٥ من طريق يحيى ابن سعيد به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٤/ ٢ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧١٧، وعنه عبد الرزاق (١٤٣٩٣، ١٤٤٢٦).

١١٦٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عثمانَ رضي الله عنه: إذا وقَعَتِ السُّهمانُ فلا مُكابَلَةَ. قال الأصمَعِيُّ: المُكابَلَةُ تكونُ مِنَ الحَبسِ، يقولُ: إذا حُدَّتِ الحُدودُ فلا يُحبَسُ أحَدٌ عن حَقِّه، وأصلُ هذا مِنَ الكَبلِ؛ وهو القَيدُ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: والَّذِى فى هذا الحديثِ مِنَ الفِقهِ أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان لا يَرَى الشُّفعَةَ لِلجارِ، إنَّما يَراها لِلخَليطِ المُشارِكِ، وهو بَيِّنٌ فى حَديثٍ له آخَرَ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عُمارَةَ، عن أبى بكرِ بنِ حَزمٍ أو عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ -الشَّكُّ مِن أبى عُبَيدٍ- عن أبانِ بنِ عثمانَ، عن عثمانَ قال: لا شُفعَةَ فى بئرٍ ولا فحلٍ، والأُرَفُ يَقطَعُ كُلَّ شُفعَةٍ[2]. قال ابنُ إدريسَ: الأُرَفُ المَعالِمُ. وقالَ الأصمَعِيُّ: هِىَ المَعالِمُ والحُدودُ. قال: وهَذا كَلامُ أهلِ الحِجازِ يُقالُ مِنه: أرَّفتُ الدّارَ والأرضَ تأريفًا؛ إذا قَسَمتَها وحَدَّدتَها. قال ابنُ إدريسَ: وقَولُه: لا شُفعَةَ فى بئرٍ ولا فحلٍ؛ أظُنُّ الفَحلَ فحلَ النَّخلِ[3].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٩٩)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤١٦.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤١٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٠٦٨) عن ابن إدريس، وفيه: عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وفيه: الإرث. بدلًا من: الأرف.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤١٧.

(٤) ينظر المعرفة للمصنف (٣٦٩٩، ٣٧٠٠)، والموطأ ٢/ ٧١٤، ومصنف عبد الرزاق (١٤٣٩٤)،=

بابُ الشُّفعَةِ بالجِوارِ

١١٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ[(١)] الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الطّائفِيُّ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الجارُ أحَقُّ بسَقَبِه**»[(٢)]. قال أبو قِلابَةَ: قال الأصمَعِيُّ: العَرَبُ تَقولُ: السَّقَبُ؛ اللَّزيقُ[(٣)].

قال الشيخُ: خالَفَه إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ بإسنادِه[(٤)]:

١١٦٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، [٦/ ٤٢ظ] حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبى رافِعٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجارُ أحَقُّ بسَقَبِه**»[(٥)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن

=ومصنف ابن أبى شيبة (٢٣٠٧٠، ٢٣٠٧١).

(١) بعده فى ز: «القطان». وينظر تاريخ بغداد ٨/ ٣٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ-٤٢٠هـ) ص٣٤١

(٢) أخرجه الطيالسى (١٠١٦)، وأحمد (١٩٤٦٩)، والنسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ٤/ ١٥٢ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن به.

(٣) ينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٨١.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فى إسناده».

(٥) أخرجه أحمد (٢٧١٨٠)، وأبو داود (٣٥١٦)، والنسائى (٤٧١٦)، وابن ماجه (٢٤٩٥)، وابن حبان (٥١٨٠) من طريق سفيان به.

أبى نُعَيمٍ[1].

١١٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: قال إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ: سَمِعتُ عمرَو بنَ الشَّريدِ يقولُ: وضَعَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ يَدَه هذه على مَنكِبِى هذا أو هذا، فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى أتَينا سَعدًا فجَلَسنا إلَيه، فجاءَ أبو رافِعٍ فقالَ لِلمِسوَرِ: ألَا تأمُرُ هذا أن يَشتَرِىَ مِنِّى بَيتَىَّ اللَّذَينِ مِن دارِه؟ فقالَ له سَعدٌ: واللَّهِ لا أزيدُكَ على أربَعِمِائَةِ دينارٍ إمّا مُقَطَّعَةً وإمّا مُنَجَّمَةً[2]. فقالَ أبو رافِعٍ: سُبحانَ اللَّهِ! لَقَد مَنَعتُهُما مِن خَمسِمِائَةٍ/ نَقدًا، فلَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: ١٠٦/٦
«**الجارُ أحَقُّ بسَقَبِه**». ما بعتُكَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ بمَعناه[4].

وفِى سياقِ هذه القَصَّةِ دَلالَةٌ على أن الخَبَرَ ورَدَ فى غَيرِ الشُّفعَةِ، وأنَّه إنَّما أرادَ به أنَّه أحَقُّ بأن يُعرَضَ عَلَيه مِن غَيرِهِ.

---

(١) البخارى (٦٩٨٠).

(٢) تنجيم الدين: هو أن يقرر عطاؤه فى أوقات معلومة متتابعة، مشاهرة أو مساناة. النهاية ٥/ ٢٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١١٨). وأخرجه الحميدى (٥٥٢)، وأحمد (٢٣٨٧١) عن سفيان مطولًا ومختصرًا. وابن حبان (٥١٨١) من طريق ابن ميسرة بنحوه.

(٤) البخارى (٦٩٧٧، ٢٢٥٨).

وإن أرادَ به الشُّفعَةَ فقَد:

١١٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: أبو رافِعٍ فيما روِىَ عنه مُتَطَوِّعٌ بما صَنَعَ، وقَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**الجارُ أحَقُّ بسَقَبِه**». لا يَحتَمِلُ إلا مَعنَيَينِ لا ثالِثَ لَهُما[1]؛ أن يَكونَ أرادَ أن الشُّفعَةَ لِكُلِّ جارٍ، أو أرادَ بَعضَ الجيرانِ دونَ بَعضٍ، وقَد ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أن لا شُفعَةَ فيما قُسِمَ، فدَلَّ على أن الشُّفعَةَ لِلجارِ الَّذِى لَم يُقاسِمْ دونَ الجارِ المُقاسِمِ[2].

قال الشيخُ: وعَلَى هذا يُحمَلُ ما:

١١٦٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بالجِوارِ. **وعن** سَمُرَةَ أن نَبىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**جارُ الدّارِ أحَقُّ بالدّارِ مِن غَيرِه**»[3].

١١٦٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ[4]، أخبرَنا

---

(١) بعده فى م: «إما».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٦٩٥)، وينظر اختلاف الحديث ص٢٢٠، ٢٢١.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٨) عن عفان به. وأحمد (٢٠١٢٨)، وأبو داود (٣٥١٧)، والترمذى (١٣٦٨) من طريق قتادة به.

(٤) فى ص٦: «الأصفهانى».

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الجارُ أحَقُّ بشُفعَةِ أخيه، يُنتَظَرُ وإن كان غائبًا إذا كان طَريقُهُما واحِدًا**»(١).

١١٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ فى هذا الحديثِ: سَمِعنا بَعضَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ يقولُ: نَخافُ ألَّا يَكونَ هذا الحديثُ مَحفوظًا. قيلَ له: ومِن أينَ قُلتَ؟ قال: إنَّما رَواه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وقَد رَوَى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرٍ مُفَسَّرًا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الشُّفعَةُ فيما لَم يُقسَمْ، فإذا وقَعَتِ الحُدودُ فلا شُفعَةَ**». وأبو سلمةَ مِنَ الحُفّاظِ، ورَوَى أبو الزُّبَيرِ وهو مِنَ الحُفّاظِ عن جابِرٍ ما يوافِقُ قَولَ أبى سلمةَ ويُخالِفُ ما رَوَى عبدُ المَلَكِ بنُ أبى سُلَيمانَ(٢).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا السّاجِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى صَفوانَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ قال: قُلتُ لِشُعبَةَ: تُحَدِّثُ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ العَرزَمِيِّ وتَدَعُ حَديثَ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى(٣) سُلَيمانَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٥٣)، وعنه أبو داود (٣٥١٨)، والترمذى (١٣٦٩)، وابن ماجه (٢٤٩٤) من طريق عبد الملك به. وقال الترمذى: غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠٤).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٦٩٥)، وينظر اختلاف الحديث ص٢٢٣.

(٣) ليس فى: م. وينظر الأنساب ٤/ ١٧٨.

العَرزَمِيِّ وهو حَسَنُ الحديثِ؟! قال: مِن حُسنِها فرَرتُ.

١٠٧/٦ / وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا السّاجِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفِريابِيُّ، حدثنا أبو قُدامَةَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ يقولُ: لَو رَوَى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ حَديثًا آخَرَ مِثلَ حَديثِ الشُّفعَةِ لَتَرَكتُ حَديثَه[1].

١٠٨/٦ وَرَواه مُسَدَّدٌ عن يَحيَى القَطّانِ عن شُعبَةَ/ أنَّه قال ذَلِكَ.

١١٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ- وحَدَّثَنا بحَديثِ الشُّفعَةِ حَديثِ عبدِ المَلِكِ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ- قال: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ[2].

بابُ رِوايَةِ ألفاظٍ مُنكَرَةٍ يَذكُرُها بَعضُ الفُقَهاءِ فى مَسائلِ الشُّفعَةِ

١١٦٩٦- [٦/٤٣و] أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا سُوَيدٌ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ البَصرِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ البَيلَمانِيِّ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا شُفعَةَ لِغائبٍ ولا صَغيرٍ، ولا شَريكٍ على شَريكٍ إذا سَبَقَه**

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٩٤٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٢٢٥٦).

بالشِّراءِ»[1].

١١٦٩٧- وأخبرَنا أبو سَعدٍ قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ مِهرانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ. بإسنادِه نَحوَه وزادَ: «**والشُّفعَةُ كَحَلِّ العِقالِ**»[2].

١١٦٩٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه بإسنادِه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا شُفعَةَ لِصَبِيٍّ ولا لِغائبٍ، وإذا سَبَقَ الشَّريكُ شَريكَه بالشُّفعَةِ فلا شُفعَةَ، والشُّفعَةُ كَحَلِّ العِقالِ**»[3].

١١٦٩٩- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ ابنِ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّفعَةُ لا تَرِثُ ولا تورَثُ**»[2]. محمدُ بنُ الحارِثِ البَصرِيُّ مَتروكٌ[4]، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ البَيلَمانِيُّ ضَعيفٌ[5]، ضَعَّفَهُما يَحيَى بنُ مَعينٍ[6] وغَيرُه مِن أئمَّةِ أهلِ الحَديثِ.

---

(١) ابن عدى ٦/ ٢١٨٥. وأخرجه ابن ماجه (٢٥٠١) عن سويد بن سعيد به.

(٢) ابن عدى ٦/ ٢١٨٥.

(٣) ابن عدى ٦/ ٢١٨٨.

(٤) ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ١/ ٦٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٤٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥٦٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٢: ضعيف.

(٥) تقدمت مصادر ترجمته عقب (١١٣٨٤).

(٦) ينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٢٥٨، وبرواية الدارمى ١/ ٢٠١ .

١١٧٠٠- وقَد رُوِىَ فى مُعارَضَةِ الحديثِ الأوَّلِ حَديثٌ ضَعيفٌ عن جابِرٍ مَرفوعًا: «**الصَّبِىُّ على شُفعَتِه حَتَّى يُدرِكَ**». وكِلاهُما مُنكَرانِ. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بَزيعٍ، عن صَدَقَةَ بنِ أبى عِمرانَ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّبِىُّ على شُفعَتِه حَتَّى يُدرِكَ، فإذا أدرَكَ فإن شاءَ أخَذَ وإن شاءَ تَرَكَ**»(١). تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ بَزيعٍ وهو ضَعيفٌ(٢)، ومَن دونَه إلَى شَيخِ شَيخِنا لا يُحتَجُّ بهِما(٣).

١١٧٠١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا حَفصٌ الرَّبالِىُّ، حدثنا نائلُ بنُ نَجيحٍ، عن سُفيانَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا شُفعَةَ لِلنَّصرانِىِّ**». قال أبو أحمدَ: أحاديثُ نائلٍ مُظلِمَةٌ جِدًّا، وخاصَّةً إذا رَوَى عن الثَّورِىِّ(٤).

١٠٩/٦ **١١٧٠٢**- /وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ السَّرّاجُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ٢٨ من طريق عبد الله بن رشيد به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١١٦، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٣٣.

(٣) السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٣١٠، ولسان الميزان ٣/ ١٢ .

وعبد الله بن رُشيد ينظر الكلام عليه فى الثقات لابن حبان ٨/ ٣٤٣، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٣٣٨، ولسان الميزان ٣/ ٢٨٥.

(٤) ابن عدى ٧/ ٢٥٢٠.

القَزّازُ، حدثنا نائلُ بنُ نَجيحٍ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: رَفَعَه مَرَّةً إلَى النَّبِىِّ ﷺ ولَم يَرفَعْه أُخرَى[1].

١١٧٠٣- قال الشيخُ: والحَديثُ عِندَ سُفيانَ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ عن الحَسَنِ قال: لَيسَ لِليَهودِىِّ والنَّصرانِىِّ شُفعَةٌ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[2]. هذا هو الصَّوابُ مِن قَولِ الحَسَنِ.

وقَد رُوِّينا عن إياسِ بنِ مُعاويَةَ أنَّه قَضَى بالشُّفعَةِ لِذِمِّىٍّ[3].

١١٧٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يَرَى أن الغائبَ على شُفعَتِه إذا قَدِمَ، ويَرَى الصَّغيرَ على شُفعَتِه إذا كَبِرَ. قال: ولَيسَ فى الحَيَوانِ شُفعَةٌ[4].

بابٌ: لا شُفعَةَ فيما يُنقَلُ ويُحَوَّلُ

١١٧٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ

---

(١) أخرجه ابن عدى ٧/ ٢٥٢٠ من طريق محمد بن سنان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٠٥٧) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٣٣٦.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٨٣) عن معاذ به مقتصرًا على قوله: «وليس فى الحيوان شفعة». وأخرجه أيضًا (٢١٥٩٢) من طريق أشعث به بلفظ: كان يرى الشفعة للصغير والغائب.

جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّفعَةُ فى كُلِّ شِركٍ؛ رَبعَةٍ أو حائطٍ، لا يَصلُحُ أن يَبيعَ حَتَّى يُؤذِنَ شَريكَه، فإن باعَ فهو أحَقُّ به حَتَّى يُؤذِنَه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، إلَّا أنَّه قال: «**الشُّفعَةُ فى كُلِّ شِركٍ؛ فى أرضٍ أو رَبعٍ أو حائطٍ**»(٢).

١١٧٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن أبى عَيّاشٍ الأسَدِىِّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّفعَةِ بَينَ الشُّرَكاءِ فى الدّورِ والأرَضينَ(٣). [٦/٤٣ظ]

١١٧٠٧- ورُوِىَ عن أبى حَنيفَةَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا شُفعَةَ إلَّا فى دارٍ أو عَقارٍ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ داودَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ حَجوَةَ ابنِ الضَّحّاكِ المَنبِجِىُّ، حدثنا أبو حَنيفَةَ. فذَكَرَه.

---

(١) أبو داود (٣٥١٣)، وأحمد (١٤٤٠٣). وأخرجه النسائى (٤٦٦٠) من طريق إسماعيل به. والنسائى (٤٧١٥)، وابن حبان (٥١٧٨) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٦٠٨/ ١٣٥).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٧٨) من طريق فضيل به، مطولًا.

ورَواه أبو أحمدَ العَسّالُ عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ داودَ عن أبى أُسامَةَ، عن الضَّحّاكِ عن عبدِ اللَّهِ[1] بنِ واقِدٍ عن أبى حَنيفَةَ. وهو الصَّوابُ، والإسنادُ ضَعيفٌ.

ورُوِّينا عن شُرَيح أنَّه قال: لا شُفعَةَ إلَّا فى أرضٍ أو عَقارٍ[2]. وعن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قالا: الشُّفعَةُ فى الدُّورِ والأرَضينَ[3]. وعن الحَسَنِ قال: لَيسَ فى الحَيَوانِ شُفعَةٌ[4].

١١٧٠٨- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ ابنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الشَّريكُ شَفيعٌ، والشُّفعَةُ فى كُلِّ شَىءٍ**»[5].

١١٧٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: عبد الملك».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٢٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٥٣.

(٣) أخرجه مالك ٢/ ٧١٤، وعنه الشافعى ٧/ ٢٤٦.

(٤) تقدم تخريجه فى (١١٧٠٤).

(٥) أخرجه الطبرانى (١١٢٤٤) من طريق نعيم بن حماد به.

قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ (١محمدِ بنِ١) عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن أبى حَمزَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه مَوصولًا وقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال علىٌّ: خالَفَه شُعبَةُ وإسرائيلُ وعَمرُو بنُ أبى قَيسٍ وأبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ فرَوَوه عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ مُرسَلًا، وهو الصَّوابُ، ووَهِمَ أبو حَمزَةَ فى إسنادِهِ(٢).

١١٧١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّريكُ شَفيعٌ فى كُلِّ شَىءٍ**»(٣). هذا هو الصَّوابُ، مُرسَلٌ.

١١٧١١- وقَد قيلَ: عن أبى حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المَوَجِّهِ، أخبرَنا عَبدانُ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ.

(١ - ١) زيادة من: م. وأشار فى حاشية الأصل وحاشية ز إلى أنه لعله هو المقصود، وهو البغوى.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٢٢، وفيه: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. وأخرجه الترمذى (١٣٧١)، والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ٤٤ من طريق الفضل به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ٥/ ٤٤ من طريق إسرائيل به. والترمذى عقب (١٣٧١) من طريق عبد العزيز بن رفيع به.

فذَكَرَه[1]. ومُحَمَّدٌ هذا هو العَرزَمِيُّ،/ مَتروكُ الحَديثِ[2]. ٦/ ١١٠

وقَد رُوِىَ بإِسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا:

١١٧١٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عَفّانُ بنُ مَخلَدٍ البَلْخِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ المُفَسِّرُ المَقبُرِىُّ[3] قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ البَلخِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ موسَى وعَلِىُّ بنُ غَمَّاسٍ البَلْخيّانِ قالا: حدثنا عُمَرُ بنُ هارونَ، عن شُعبَةَ، عن أبى بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الشُّفعَةُ فى العَبيدِ، وفِى كُلِّ شَىءٍ**». وفِى رِوايَةِ عَفّانَ: «**فى العَبدِ شُفعَةٌ، وفِى كُلِّ شَىءٍ**»[4]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ هارونَ البَلْخِىُّ عن شُعبَةَ، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به[5]، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصفهان ٢/ ٢٦٠ من طريق أبى الموجه به. وابن عدى ٦/ ٢١١٣ من طريق عبد الله بن عثمان (عبدان) به.

(٢) تقدم فى (١٦٤٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «المقرئ»، وعليها: «كذا بخط الحافظ ابن عساكر». وينظر المنتخب من السياق (١٤٨١). وتقدم فى (٢٥٩٥).

(٤) أخرجه ابن عدى ٥/ ١٦٨٩ من طريق عفان به، وعنده: عفان بن محمد. وأخرجه أيضًا ٥/ ١٦٨٩، وابن عساكر فى تاريخه ٤٥/ ٣٦١ من طريق عمر بن هارون به.

(٥) تقدم فى (٢٤١٩).

بابٌ

١١٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن أبى شَيبَةَ، عن عيسَى بنِ الحارِثِ، عن شُرَيحٍ قال: الشُّفعَةُ على قَدرِ الأَنصِباءِ[1].

١١٧١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى الرَّجُلِ له شُرَكاءُ فى دارٍ، فيُسَلِّمُ له الشُّرَكاءُ الشُّفعَةَ إلَّا رَجُلًا واحِدًا أرادَ أن يأخُذَ بقَدرِ حَقِّه مِنَ الشُّفعَةِ؛ قالوا: لَيسَ ذَلِكَ له؛ إمّا أن يأخُذَها جَميعًا، وإمّا أن يَترُكَها جَميعًا. وكانوا يَقولونَ فى النَّفَرِ يَرِثونَ مِن أبيهِم مالًا فيَموتُ أحَدُهُم ويَترُكُ ولَدًا، فيَبيعُ أحَدُ ولَدِه حَقَّه مِن ذَلِكَ المالِ: فالوَلَدُ وأعمامُه شُرَكاؤُه [٦/ ٤٤و] فى الشُّفعَةِ على قَدرِ حِصَصِهِم إذا كان المالُ لَم يُقسَمْ وتَقَعْ فيه الحُدودُ. وذَكَرَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ عن محمدِ بنِ عُمارَةَ الحَزْمِىِّ[2] أن أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قَضَى بذَلِكَ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٨٥٧)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣١٦.

(٢) فى س: «الحربى»، وفى ص٦: «الجرمى». وينظر الأنساب ٢/ ٢١٥.

كتابُ القِراضِ

١١٧١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن أبيه أنَّه قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ وعُبَيدُ اللَّهِ ابنا عُمَرَ بنِ الخطابِ فى جَيشٍ إلَى العِراقِ، فلَمّا قَفَلا مَرَّا على أبى موسَى الأشعَرِىِّ، فرَحَّبَ بهِما وسَهَّلَ، وهو أميرُ البَصرَةِ، فقالَ: لَو أَقدِرُ لَكُما على أمرٍ أنفَعُكُما به لَفَعَلتُ. ثُمَّ قال: بَلَى، هاهُنا مالٌ مِن مالِ اللَّهِ أُريدُ أن أبعَثَ به إلَى أميرِ المُؤمِنينَ، فأُسلِفُكُماه، فتَبتاعانِ به مَتاعًا مِن مَتاعِ العِراقِ، فتَبيعانِه بالمَدينَةِ، فتُؤَدّيانِ رأسَ المالِ إلَى أميرِ المُؤمِنينَ، ويَكونُ لَكُما الرِّبحُ. فقالا: ودِدنا. ففَعَلا، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه أن يأخُذَ مِنهُما المالَ، فلَمّا قَدِما المَدينَةَ باعا ورَبِحا، فلَمّا رَفَعا ذَلِكَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه قال: أكُلُّ الجَيشِ أسلَفَه كما أسلَفَكُما؟ قالا: لا. قال عُمَرُ رضي الله عنه: ابنا أميرِ المُؤمِنينَ فأسلَفَكُما، أدِّيا المالَ ورِبحَه. فأمّا عبدُ اللَّهِ فسكتَ[٦]، وأمّا عُبَيدُ اللَّهِ فقالَ: لا يَنبَغِى لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا، لَو هَلَكَ المالُ أو نَقَصَ لَضَمِنّاه. قال: أدِّياه. فسَكَتَ عبدُ اللَّهِ، وراجَعَه عُبَيدُ اللَّهِ، فقالَ

(١) كذا فى: س، وحاشية الأصل. وفى غيرهما: «فسلم».

رَجُلٌ[1] مِن جُلَساءِ عُمَرَ بنِ الخطابِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو جَعَلتَه قِراضًا. فقالَ: قَد جَعَلتُه قِراضًا. فأخَذَ عُمَرُ رضي الله عنه المالَ ونِصفَ رِبحِه، وأخَذَ عبدُ اللَّهِ/ وعُبَيدُ اللَّهِ نِصفَ رِبحِ المالِ. مَعنَى حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أن الشّافِعِيَّ قال فى رِوايَتِه: فلَمّا قَفَلا مَرّا على عامِلٍ لِعُمَرَ[2]. ٦/١١١

١١٧١٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه عَمِلَ فى مالٍ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ على أن الرِّبحَ بَينَهُما[3].

١١٧١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، أخبرَنى العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ، عن أبيه أنَّه قال: جِئتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ فقُلتُ له: قَد قَدِمَتْ سِلعَةٌ، فهَل لَكَ أن تُعطِيَنِى مالًا فأشتَرِىَ بذَلِكَ؟ فقالَ: أتُراكَ فاعِلًا؟ قال: نَعَم، ولَكِنِّى رَجُلٌ مُكاتَبٌ فأشتَريها على أن الرِّبحَ بَينِى وبَينَكَ. قال: نَعَم. فأعطانِى

---

(١) فى حاشية الأصل ما لفظه: «قيل: هو عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه. قاله الرافعى، وقد صرح به فى روايته كما ذكره جماعة من أصحاب الشافعى. من البدر المنير».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٠٢)، والشافعى ٤/ ٣٣، ٣٤، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٤/ ٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٦٨٧.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٤/ ٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٦٨٨.

مالًا على ذَلِكَ.

١١٧١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يَكونُ عِندَه مالُ اليَتيمِ فيُزَكّيه ويُعطيه مُضارَبَةً ويَستَقرِضُ فيهِ[1].

١١٧١٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سألَه عن الرَّجُلِ يُعطِى الرَّجُلَ[2] المالَ قِراضًا فيَشتَرِطُ له كما أعطاه نَحوَ[3] يَومِ يأخُذُه[4] قال: لا بأسَ بذَلِكَ.

١١٧٢٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وحَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأسَدِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ أنَّه كان يَدفَعُ المالَ مُقارَضَةً إلَى الرَّجُلِ، ويَشتَرِطُ عَلَيه ألَّا يَمُرَّ به بَطنَ وادٍ، ولا يَبتاعَ به

---

(١) فى حاشية الأصل: «منه».

والحديث عند يعقوب بن سفيان ٢/ ١١٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى ص٥: «نحوه».

(٤) ليس فى: ز.

حَيَوانًا، ولا يَحمِلَه فى بَحرٍ، فإن فعَلَ شَيئًا مِن ذَلِكَ فقَد ضَمِنَ ذَلِكَ[1] المالَ، قال: فإذا تَعَدَّى أمْرَه ضَمَّنَه مَن فعَلَ ذَلِكَ[2].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ ضَعيفٌ:

١١٧٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ السَّدوسِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أرقَمَ الكِندِىُّ أبو أرقَمَ، حدثنا أبو الجارودِ، عن حَبيبِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ إذا دَفَعَ مالًا مُضارَبَةً اشتَرَطَ على صاحِبِه ألَّا يَسلُكَ به بَحرًا، ولا يَنزِلَ به واديًا، ولا يَشتَرِىَ به ذاتَ كَبِدٍ رَطْبَةٍ، فإن فعَلَ فهو [٦/ ٤٥و] ضامِنٌ، فرُفِعَ شَرطُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأجازَه[3].

١١٧٢٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا مُشجَعُ[4] بنُ مُعَصَّبٍ[5] أبو الحَكَمِ، حدثنا يونُسُ بنُ أرقَمَ الكِندِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[6]. تَفَرَّدَ به أبو الجارودِ زيادُ بنُ المُنذِرِ،

---

(١) ذكر فى حاشية الأصل أنه سقط من أصل المؤلف.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٦٣ من طريق ابن لهيعة وحيوة به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٧٨ من طريق محمد بن غالب به. والطبرانى فى الأوسط (١٦٠) من طريق محمد بن عقبة السدوسى به.

(٤) فى حاشية الأصل: «منتجع».

(٥) فى م: «مصعب».

(٦) الكامل ٣/ ١٠٤٧، وأبو يعلى كما فى المطالب العالية (١٥٦٤)، وعندهما: منتجع بن مصعب.

وهو كوفِيٌّ ضَعيفٌ[1]، كَذَّبَه يَحيَى بنُ مَعينٍ، وضَعَّفَه الباقونَ.

بابُ المُضارِبِ يُخالِفُ بما فيه زيادَةٌ لِصاحِبِه، ومَن تَجَرَ فى مالِ غَيرِه بغَيرِ أمرِهِ

١١٧٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ/ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ قال: حدثنا ٦/١١٢ سفيانُ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ سَمِعَ قَومَه يُحَدِّثونَ عن عُروةَ البارِقِيِّ أن النَّبِيَّ ﷺ أعطاه دينارًا ليَشتَرِيَ له شاةً أُضحيَّةً، فاشتَرَى له[2] شاتَينِ، فباعَ إحداهُما بدينارٍ وأتَى النَّبِيَّ ﷺ بشاةٍ ودينارٍ، فدَعا النَّبِيُّ ﷺ بالبَرَكَةِ فى بَيعِه، فكانَ لَوِ اشتَرَى التُّرابَ رَبِحَ فيهِ[3].

١١٧٢٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، سَمِعَ شَبيبَ بنَ غَرقَدَةَ، عن عُروةَ البارِقِيِّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. أو قال[4]: سمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى**

---

(١) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ٩/ ٥١٧.

(٢) فى حاشية الأصل: «به».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١٢٥)، وفى المعرفة (٣٥٠٨)، وفى الدلائل ٦/ ٢٢٠. وجزء سعدان بن نصر (٩٩).

(٤) زيادة من: «م». وهو فى حاشية الأصل.

يَومِ القيامَةِ»[1].

هَذانِ حَديثانِ سَمِعَ أحَدَهُما شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ مِن عُروةَ البارِقِيِّ، ولَم يَسمَعِ الآخَرَ، وإنَّما سَمِعَ الحَيَّ يُخبِرونَه عن عُروَةَ:

١١٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى البُخارِىَّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ قال: سَمِعتُ الحَيَّ يَتَحَدَّثونَ عن عُروةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أعطاه دينارًا ليَشتَرِىَ[2] له به شاةً، فاشتَرَى له به شاتَينِ، فباعَ إحداهُما بدينارٍ، فجاءَه بدينارٍ وشاةٍ، فدَعا له بالبَرَكَةِ فى بَيعِه، وكانَ لَوِ اشتَرَى التُّرابَ لَرَبِحَ فيهِ. قال سفيانُ: كان الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ جاءَنا بهَذا الحديثِ عنه قال: سَمِعَه شَبيبٌ مِن عُروةَ. فأتَيتُه فقالَ شَبيبٌ: إنِّى لم أسمَعْه مِن عُروةَ، سَمِعتُ الحَيَّ يُخبِرونَه عنه، ولَكِنْ سَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: وقَد رأيتُ فى دارِه سبعينَ فرَسًا. قال سفيانُ: يَشتَرِى له شاةً كأنَّها أُضحيَّةٌ[3].

١١٧٢٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ فى حَديثِ عُروةَ

---

(١) جزء سعدان بن نصر (١٠٢).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: يشترى».

(٣) البخارى (٣٦٤٢، ٣٦٤٣). وأخرجه أحمد (١٩٣٥٦)، وأبو داود (٣٣٨٤) من طريق سفيان به.
وقول سفيان: كأنها أضحية. معناه: الظاهر ليضحى بها.

ابنِ أبى الجَعدِ أن النَّبِىَّ ﷺ أعطاه دينارًا ليَشترِىَ[1] له به أُضحيَّةً، قال: قال سفيانُ: كان الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ سَمِعناه يُحَدِّثه فيَقولُ فيه: سَمِعتُ شَبيبًا يقولُ: سَمِعتُ عُروةَ. فلَمّا سألتُ شَبيبًا قال: إنِّى[2] لَم أسمَعْه مِن عُروةَ، وحَدَّثَنيه الحَىُّ عن عُروَةَ[3].

١١٧٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ العَتَكِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ الخِرِّيتِ، عن أبى لَبيدٍ، عن عُروةَ بنِ أبى الجَعدِ البارِقِىِّ قال: أعطانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ دينارًا فقالَ: «**اشترِ لَنا به شاةً**». قال: **فانطَلَقتُ فاشتَرَيتُ شاتَينِ بدينارٍ، فلَقِيَنِى** رَجُلٌ فى الطَّريقِ، فساوَمَنِى بشاةٍ فبِعتُها بدينارٍ، **فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ:** يا رسولَ اللَّهِ، هذا دينارُكُم وهَذِه شاتُكُم. قال: فقال له النبىُّ ﷺ: «**وصَنَعتَ كَيفَ؟**». قال: فأخبَرَهُ، فقالَ: «**اللَّهُمَّ بارِكْ له فى صَفْقَةِ يَمينِه**». قال: فقالَ: إنِّى لأقومُ فى الكُناسَةِ بالكوفَةِ فما أرجِعُ إلَى أهلِى حَتَّى أربَحَ أربَعينَ ألفًا[4].

رَواه جَماعَةٌ عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، وهو أخو حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ولَيسَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: يشترى».

(٢) أشار فى حاشية الأصل إلى زيادتها.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٧٠٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٣٦٢، ١٩٣٦٧)، وأبو داود (٣٣٨٥)، والترمذى (١٢٥٨)، وابن ماجه (٢٤٠٢) من طريق سعيد بن زيد به.

بالقَوِىِّ[1]، واللَّهُ أعلمُ.

١١٧٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو حَصينٍ، عن شَيخٍ/ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَه بدينارٍ يَشتَرِى[2] له أُضحيَّةً، فاشتَراها بدينارٍ وباعَها بدينارَينِ، فرَجَعَ فاشتَرَى أُضحيَّةً بدينارٍ وجاءَ بدينارٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، [٦/ ٤٥ظ] فتَصَدَّقَ به النَّبِىُّ ﷺ ودَعا له أن يُبارَكَ له فى تِجارَتِهِ[3]. ٦/ ١١٣

وحَديثُ عُمَرَ رضي الله عنه مَعَ ابنَيه قَد مَضَى فى البابِ الأوَّلِ[4].

١١٧٢٩- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن رياحِ[5] بنِ عَبيدَةَ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ استُبضِعَ بِضاعَةً فخالَفَ فيها، فقالَ ابنُ عُمَرَ: هو ضامِنٌ، وإن رَبِحَ فالرِّبحُ لِصاحِبِ المالِ[6].

---

(١) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٧٢، وتهذيب الكمال ١٠/ ٤٤١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩٦: صدوق له أوهام.

(٢) فى س، ز، ص٦: «ليشترى».

(٣) أبو داود (٣٣٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٣).

(٤) تقدم تخريجه فى (١١٧١٥).

(٥) فى ص٥، م: «رباح». وينظر الإكمال ٤/ ١٤.

(٦) أخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٢٢/ ١٣٣ من طريق هشيم به.

١١٧٣٠- وهو فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن رِيَاحِ[1] بنِ عَبيدَةَ قال: بَعَثَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ مِن أهلِ البَصرَةِ بعَشَرَةِ دَنانيرَ إلَى رَجُلٍ بالمَدينَةِ، فابتاعَ بها المَبعوثُ مَعَه بَعيرًا ثُمَّ باعَه بأحَدَ عَشَرَ دينارًا، فسألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فقالَ: الأحَدَ عَشَرَ[2] لِصاحِبِ المالِ، ولَو حَدَثَ بالبَعيرِ حَدَثٌ كُنتَ له ضامِنًا. قال الشّافِعِىُّ: وابنُ[3] عُمَرَ يَرَى على المُشتَرِى بالبِضاعَةِ لِغَيرِه الضَّمانَ، ويَرَى الرِّبحَ لِصاحِبِ البِضاعَةِ؛ ولا يَجعَلُ الرِّبحَ لِمَن ضَمِنَ[4].

قال الرَّبيعُ: آخِرُ قَولِ الشّافِعِىِّ رضي الله عنه أنَّه إذا تَعَدَّى فاشتَرَى شَيئًا بالمالِ بعَينِه فرَبِحَ فيه فالشِّراءُ باطِلٌ، وإنِ اشتَرَى بمالٍ لا بعَينِه ثُمَّ نَقَدَ المالَ؛ فالشِّراءُ له، والرِّبحُ له، والنُّقصانُ عَلَيه، وهو ضامِنٌ لِلمالِ. وكَذَلِكَ نَقَلَه المُزَنِىُّ، ثُمَّ قال: واحتَجَّ بأن حَديثَ البارِقِىِّ لَيسَ بثابِتٍ عِندَه.

قال الشيخُ: وذَلِكَ لِما فى إسنادِه مِنَ الإرسالِ، وهو أن شَبيبَ بنَ غَرقَدَةَ لَم يَسمَعْه مِن عُروةَ البارِقِىِّ، إنَّما سَمِعَه مِنَ الحَىِّ يُخبِرونَه عنه، وحَديثُ حَكيمِ بنِ حِزامٍ أيضًا عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ عنه، وأوَّلَ المُزَنِىُّ

---

(١) فى ص٥، م: «رباح».

(٢) بعده فى س، ص٥: «دينارًا».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فابن».

(٤) الأم ٤/ ٣٤.

حَديثَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مَعَ ابنَيه رضي الله عنهما بأنَّه سألَهُما لِبِرِّه الواجِبِ عَلَيهِما أن (١يَجعَلاه كُلَّه١) لِلمُسلِمينَ فلَم يُجيباه، فلَمّا طَلَبَ النِّصفَ أجاباه عن طيبِ أنفُسِهِما(٢).

(١ - ١) في م: «يجعلا ربحه».

(٢) أخرجه المصنف في المعرفة (٣٧٠٨).

كتابُ المساقاةِ

بابُ المُعامَلَةِ على النَّخلِ بشَطرِ ما يَخرُجُ مِنها أو ما تَشارَطا عَلَيه مِن جُزءٍ مَعلومٍ

١١٧٣١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَلَ أهلَ خَيبَرَ بشَطرِ ما يَخرُجُ مِن ثَمَرٍ أو زَرعٍ[(١)].

١١٧٣٢- وأخبرَنا أبو إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ الإمامُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ يَزدادَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: بشَطرِ ما يَخرُجُ مِنها مِن ثَمَرٍ أو زَرعٍ[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ/ بنِ حَنبَلٍ وغَيرِهِ[(٣)]. ١١٤/٦

١١٧٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحْبيلٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أجلَى اليَهودَ مِن أرضِ الحِجازِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَمّا ظَهَرَ على خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها- وكانَتِ الأرضُ حينَ ظَهَرَ عَلَيها للهِ ولِرسولِه ولِلمُسلِمينَ،

---

(١) أبو داود (٣٤٠٨)، وأحمد (٤٦٦٣). وأخرجه الترمذى (١٣٨٣)، وابن ماجه (٢٤٦٧) من طريق يحيى به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٦٥٦) عن مسدد به.

(٣) البخارى (٢٣٢٩)، ومسلم (١٥٥١/١).

فأرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها- فسألَتِ اليَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم بها على أن يَكْفُوا عَمَلَها ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُقِرُّكُم بها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فقَرّوا بها حَتَّى[1] أجلاهُم عُمَرُ رضي الله عنه فى إمارَتِه إلَى تَيْماءَ وأَرِيحاءَ[2].

١١٧٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أجلَى اليَهودَ والنَّصارَى مِن أرضِ الحِجازِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ محمدِ بنِ شُرَحْبيلٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، وأخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ عبدُ الرَّزّاقِ[4].

١١٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَمّا افتُتِحَت خَيبَرُ سألَتْ يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم فيها على أن يَعمَلوا على النِّصفِ مِمّا يَخرُجُ مِنها مِنَ الثَّمَرِ والزَّرعِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فكانوا فيها كَذَلِكَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ رضي الله عنه وطائفَةٍ مِن إمارَةِ عُمَرَ، فكانَتِ الثَّمَرَةُ

---

(١) فى ص٥: «إلى أن».

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٨٧٨٠).

(٣) عبد الرزاق (٩٩٨٩، ١٩٣٦٦)، وعنه أحمد (٦٣٦٨).

(٤) مسلم (١٥٥١/ ٦)، والبخارى عقب (٢٣٣٨).

تُقسَمُ على السُّهمانِ [٦/٤٦و] مِن نِصفِ خَيبَرَ ويأخُذُ رسولُ اللَّهِ ﷺ الخُمُسَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١١٧٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا عبدُ[(٣)] اللَّهِ بنُ عُمَرَ فيما يَحسِبُ أبو سلمةَ[(٤)]، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قاتَلَ أهلَ خَيبَرَ حَتَّى ألجأَهُم إلَى قَصرِهِم، فغَلَبَ على الأرضِ والزَّرعِ والنَّخلِ، فقالوا: يا محمدُ، دَعْنا نكونُ فى هذه الأرضِ نُصلِحُها ونَقومُ عَلَيها. ولَم يَكُنْ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولا لأصحابِه غِلمانٌ يَقومونَ عَلَيها، فأعطاهُم خَيبَرَ على أنَّ لَهُمُ الشَّطرَ مِن كُلِّ زَرعٍ ونَخلٍ وشَىءٍ ما بَدا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ رضي الله عنه يأتيهِم كُلَّ عامٍ فيَخرُصُها عَلَيهِم ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشَّطرَ، فشَكَوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى عامٍ شِدَّةَ خَرْصِه، وأرادوا أن يَرْشُوه، فقالَ: يا أعداءَ اللَّهِ، تُطعِمونِى السُّحتَ؟! ولَقَد[(٥)] جِئتُكُم مِن عِندِ أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ، ولأنتُم أبغَضُ إلَىَّ مِن عِدَّتِكُم مِنَ القِرَدَةِ والخَنازيرِ، ولا يَحمِلُنِى بُغْضِى

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٥٥١/ ٤).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: عبيد». وهو الموافق لما سيأتى عقب (١٨٨٥٢).

(٤) أبو سلمة: هى كنية حماد بن سلمة. ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: والله لقد».

إيّاكُم وحُبِّى إيّاه على ألَّا أعدِلَ عَلَيكُم. فقالوا: بهَذا قامَتِ السَّمَاواتُ والأرضُ[1].

١١٧٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا عُبَيْدُ[2] اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن أبيه عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ساقَى يَهودَ خَيبَرَ على تِلكَ الأموالِ على الشَّطرِ، وسِهامُهُم مَعلومَةٌ، وشَرَطَ عَلَيهِم: «**أنّا إذا شِئنا أخرَجناكُم**»[3].

١١٧٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا المُعافَى، حدثنا / جَعفَرُ بنُ بُرْقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن مِقسَمٍ أبى ٦/١١٥
القاسِمِ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال حينَ افتَتَحَ خَيبَرَ واشتَرَطَ عَلَيهِم أنَّ له الأرضَ وكُلَّ صَفراءَ وبَيضاءَ -يَعنِى الذَّهَبَ والفِضَّةَ- فقالَ له أهلُ خَيبَرَ: نَحنُ أعلمُ بالأرضِ، فأعطِناها على أن نَعمَلَها ويَكونَ لَنا نِصفُ الثَّمَرَةِ ولَكُم نِصفُها. فزَعَمَ أنَّه أعطاهُم على ذَلِكَ، فلَمّا كان حينَ يُصرَمُ النَّخلُ بَعَثَ إلَيهِمُ ابنَ رَواحَةَ، فحَزَرَ النَّخلَ -وهو الَّذِى يَدْعوه أهلُ المَدينَةِ الخَرْصَ- فقالَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧١٢)، والدلائل ٤/ ٢٢٩. وأخرجه ابن حبان (٥١٩٩) من طريق عبد الواحد بن غياث مطولًا، وأبو داود (٣٠٠٦) من طريق حماد به. وأحمد (٤٧٦٨، ٦٤٦٩) من طريق عبد الله بن عمر به مقتصرًا فى الموضع الأول على قصة ابن رواحة، وفى الثانى على أن لهم الشطر، وفيه زيادة أخرى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٧).

(٢) فى ز، ص٥، ص٦، م: «عبد»، والمثبت موافق لمصدر التخريج، وتقدم فى (٢٩٥٧).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٨.

فى ذا كَذا وكَذا. فقالوا: أكثَرْتَ يا ابنَ رَواحَةَ. قال: فأنا آخُذُ النَّخلَ وأُعطيكُم نِصفَ الَّذِى قُلتُ. قالوا: هذا الحَقُّ، وبِه قامَتِ السَّماءُ والأرضُ، رَضِينا أن نأخُذَه بالَّذِى قُلتَ[1].

١١٧٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا صالِحٌ وهو ابنُ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا افتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ دَعا يَهودًا[2] فقالَ: «**نُعطيكُم نِصفَ الثَّمَرِ على أن تَعمَلوها، أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**». قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَبعَثُ عبدَ اللَّهِ يَخرُصُها ثُمَّ يُخَيِّرُهُم أن يأخُذوها أو يَترُكوها، وإنَّ اليَهودَ أتَوْا رسولَ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ ذَلِكَ فاشتَكَوْا إلَيه، فدَعا عبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ فذَكَرَ له ما ذَكَروا، فقالَ عبدُ اللَّهِ: يا رسولَ اللَّهِ، هُم بالخيارِ إن شاءُوا أخَذُوها وإن تَرَكُوها أخَذْناها. فرَضِيَتِ اليَهودُ وقالَت: بهَذا قامَتِ السَّمَاواتُ والأرضُ. ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى مَرَضِه الَّذِى تُوُفِّىَ فيه: «**لا يَجتَمِعُ فى جَزيرَةِ العَرَبِ دِينانِ**». قال: فلَمّا أُنهِىَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه أرسَلَ إلَى يَهودِ خَيبَرَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَلَكُم على هذه الأموالِ وشَرَطَ لَكُم أن يُقِرَّكُم، يَعنِى ما أَقَرَّكُمُ اللَّهُ[3]، وقَد أذِنَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤١٠)، وابن ماجه (١٨٢٠) من طريق جعفر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩١٠): حسن صحيح.

(٢) كذا بالأصل، وفى الحاشية «يهود» دون ضبط.

(٣) بعده فى س، م: «ورسوله».

فى إجلائِكُم حينَ عَهِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما عَهِدَ. فأجلاهُم عُمَرُ رضي الله عنه، كُلَّ يَهودِيٍّ ونَصرانِيٍّ فى أرضِ الحِجازِ، ثُمَّ قَسَمَها بَينَ أهلِ الحُدَيبيَةِ(١).

بابُ المُعامَلَةِ على زَرعِ البَياضِ الَّذِى بَينَ أضعافِ النَّخلِ مَعَ المُعامَلَةِ على النَّخلِ

١١٧٤٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ [٦/ ٤٦ظ] وأبو يَعلَى قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جُوَيرِيَةُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه أعطَى خَيبَرَ اليَهودَ على أن يَعمَلوها ويَزرَعوها ولَهُم شَطرُ ما يَخرُجُ مِنها(٢). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جُوَيرِيَةَ(٣).

١١٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ شاذانَ الأصَمُّ، حدثنا علِيُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علِيُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ المَنيعِيُّ، حدثنا أبو موسَى الفَرْوِيُّ، حدثنا أبو ضَمْرَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَلَ أهلَ خَيبَرَ بشَطرِ ما يَخرُجُ مِن زَرعٍ/ أو ثَمَرٍ. قال: فكانَ يُعطِى أزواجَه ٦/ ١١٦

---

(١) أخرجه البزار (٧٧٨٦) عن محمد بن المثنى به. والدارقطنى فى العلل ٧/ ٢٩٠ من طريق صالح به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥١٠٩، ٥١١٠) من طريق جويرية به.

(٣) البخارى (٢٢٨٥، ٢٤٩٩).

كُلَّ عامٍ مِنه مِائَةَ وَسْقٍ؛ ثَمانينَ وَسْقًا تَمرًا، وعِشرينَ وَسْقًا شَعيرًا، فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه قَسَمَ خَيبَرَ، فخَيَّرَ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ أن يُقطِعَ لَهُنَّ مِنَ الأرضِ والماءِ أو يَضمَنَ لَهُنَّ الوُسوقَ كُلَّ عامٍ، فاختَلَفْنَ؛ فمِنهُنَّ مَنِ اختارَ الأرضَ والماءَ، ومِنهُنَّ مَنِ اختارَ الوُسوقَ، وكانَت عائشَةُ وحَفصَةُ رضي الله عنهما مِمَّنِ اختارَتا الأرضَ والماءَ. لَفظُ حَديثِ أبى ضَمْرَةَ، وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ مُسهِرٍ: أعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ بشَطرِ ما يَخرُجُ مِن ثَمرٍ أو زَرعٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أبى ضَمْرَةَ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجْرٍ[2].

بابُ شَرطِ العَمَلِ فى المُساقاةِ على العامِلِ

١١٧٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنَجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ إلَى يَهودِ خَيبَرَ نَخلَ خَيبَرَ وأرضَها على أن يَعتَمِلوها مِن أموالِهِم وأنَّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ شَطرَ ثَمَرَتِها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٨٠، ١٨٤ من طريق على بن مسهر به.

(٢) البخارى (٢٣٢٨)، ومسلم (١٥٥١/ ٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٤٠٩)، والنسائى (٣٩٣٩، ٣٩٤٠) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (١٥٥١/ ٥).

١١٧٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: لَمّا قَدِمَ المُهاجِرونَ مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ قَدِموا ولَيسَ بأيديهِم شَىءٌ، وكانَ الأنصارُ أهلَ الأرضِ والعَقارِ، فقاسَمَهُمُ الأنصارُ على أن أعطَوهُم أنصافَ ثِمارِ أموالِهِم كُلَّ عامٍ، ويَكْفُوهُمُ العَمَلَ والمُؤْنَةَ. وذَكَروا باقِىَ الحَديثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ[2].

١١٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا خَرَجَ المُهاجِرونَ مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ ولَيسَ بأيديهِم شَىءٌ، فقاسَمَتْهُمُ الأنصارُ على أن أعطَوْهُم أنصافَ ثِمارِ أموالِهِم فى كُلِّ عامٍ على أن يَكْفُوهُمُ المُؤْنَةَ والعَمَلَ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ شَبيبٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٢٠)، وابن حبان (٦٢٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٢٦٣٠).

(٣) أسنده ابن حجر فى التغليق ٣/ ٣٦٧ من طريق محمد بن أيوب به. وعزاه فى نفس الموضع للذهلى فى الزهريات عن أحمد بن شبيب به.

(٤) البخارى عقب (٢٦٣٠)، ومسلم (١٧٧١/ ٧٠).

كتابُ الإجارةِ

بابُ جَوازِ الإجارَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]. فأجازَ الإجارَةَ على الرَّضاعِ، وقالَ: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]. إلَى آخِرِ القِصَّةِ.

قال الشّافِعِيُّ: فذَكَرَ اللَّهُ أن نَبيًّا مِن أنبيائِهِ آجَرَ نَفسَه حِجَجًا مُسَمّاةً مَلَكَ بها بُضْعَ امرأةٍ، فدَلَّ على تَجويزِ الإجارَةِ. قال: وقَد قيلَ: استأجَرَه على أن يَرعَى له. واللَّهُ أعلمُ[1].

١١٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِىِّ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى هَذِه القِصَّةِ قال: فقالَ لَها أبوها: ما عِلمُكِ بقوَّتِه وأمانَتِه؟ فقالَت: أمّا قوَّتُه فإنَّه رَفَعَ الحَجَرَ وحدَه ولا يُطيقُ رَفعَه إلَّا عَشَرَةٌ، وأمّا أمانَتُه فقَولُه: امشِى خَلفِى وصِفِى لِىَ الطَّريقَ؛ / لا تَصِفُ الرّيحُ لى جَسَدَكِ[2]. ٦/ ١١٧

١١٧٤٦- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ. فذَكَرَه وزادَ قال: فزادَه ذَلِكَ فيه رَغبَةً فقالَ: ﴿إِنِّىٓ

---

(١) الأم ٤/ ٢٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦١/ ٣٧ من طريق المصنف به.

أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ [٦/٤٧و] ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]. أى فى حُسنِ الصُّحبَةِ والوَفاءِ بما قُلتُ، قال موسَى: ﴿ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ [القصص: ٢٨]. قال: نَعَم. قال: ﴿ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾. فزَوَّجَه، وأقامَ مَعَه يَكفيه ويَعمَلُ له فى رِعايَةِ غَنَمِهِ[1].

١١٧٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى ويَحيَى بنُ مَعينٍ قالا: حدثنا مَرْوانُ بنُ شُجاعٍ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَقِيَنِى رَجُلٌ مِن يَهودِ أهلِ الحِيرَةِ فسألَنِى: أىَّ الأجَلَينِ قَضَى موسَى؟ فقُلتُ: لا أدرِى، سأَقْدَمُ غَدًا على عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ. فقَدِمتُ[2] فسألتُه فقالَ: قَضَى أكثَرَهُما[3] وأطيَبَهُما. فلَقِيتُ اليَهودِىَّ فأخبَرتُه فقالَ: صاحِبُكُم عالِمٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ عن مَرْوانَ، وزادَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ[4] إذا قال فعَلَ. ولَم: يَقُلْ: فلَقِيتُ اليَهودِىَّ.

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٠٧. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦١/ ٣٧ من طريق المصنف به.

(٢) بعده فى ص٥: «عليه».

(٣) فى حاشية الأصل: «فى أصل المؤلف: أكبرهما».

(٤) قال ابن حجر فى الفتح ٥/ ٢٩١: المراد برسول الله من اتصف بذلك، ولم يرد شخصًا بعينه.

إلَى آخِرِهِ[1].

١١٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىَّ الأجَلَينِ قَضَى موسَى؟ قال: «**أبعَدَهُما وأطيَبَهُما**»[2].

١١٧٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ يَحيَى بنِ أبى يَعقوبَ - قال سفيانُ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ مِن أسنانِى، وكانَ رَجُلًا صالِحًا- عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سألتُ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ: أىَّ الأجَلَينِ قَضَى موسَى عَلَيه السَّلامُ؟ قال: أتَمَّهُما وأكمَلَهُما**»[3].

١١٧٥٠- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، حدثنا نافِعٌ، أن

---

(١) البخارى (٢٦٨٤).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٠٧.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٩٠. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٩/ ٢٩٧٠ من طريق الحميدى به.

عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «بَينَما ثَلاثَةُ رَهْطٍ يَتَمَشَّونَ أخَذَهُمُ المَطَرُ، فأوَوْا إلَى غارٍ فى جَبَلٍ، فبَينا هُم فيه حَطَّت صَخرَةٌ مِنَ الجَبَلِ فأطبَقَت عَلَيهِم، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: انظُروا أفضَلَ أعمالٍ عَمِلتُموها للهِ تَعالَى، فسَلوه بها لَعَلَّه يُفَرِّجُ بها عَنكُم. فقالَ أحَدُهُمُ: اللَّهُمَّ إنَّه كان لِى والِدانِ كَبيرانِ، وكانَت لِىَ امرأةٌ ووَلَدٌ صِغارٌ، وكُنتُ أرعَى عَلَيهِم، فإذا رُحتُ عَلَيهِم بَدأتُ بأبَوَىَّ فسَقَيتُهُما، فنأى بى يَومًا الشَّجَرُ فلَم آتِ حَتَّى نامَ أبَواىَ، فطَيَّبتُ الإناءَ ثُمَّ حَلَبتُ فيه ثُمَّ قُمتُ بحِلابِى عِندَ رأسِ أبَوَىَّ، والصِّبيَةُ يَتَضاغَونَ عِندَ رِجلَىَّ، أكرَهُ أنْ أبدأَ بهِم قبلَ أبَوَىَّ، وأكرَهُ أن أُوقِظَهُما مِن نَومِهِما[1]، فلَم أزَلْ كَذَلِكَ قائمًا حَتَّى أضاءَ الفَجرُ، اللَّهُمَّ إن كُنتَ تَعلَمُ أنِّى فعَلتُ ذَلِكَ ابتِغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عَنّا فُرجَةً نَرَى مِنها السَّماءَ. ففَرَجَ لَهُم فُرجَةً رَأَوْا مِنها السَّماءَ، وقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنَّها كانَت لِىَ ابنَةُ عَمٍّ، فأحبَبتُها حَتَّى كانَت أحَبَّ النّاسِ إلَىَّ، فسألتُها نَفسَها، فقالَت: لا، حَتَّى تأتِيَنِى بمِائَةِ دينارٍ. فسَعَيتُ حَتَّى جَمَعتُ مِائَةَ دينارٍ، فأتَيتُها بها، فلَمّا كُنتُ بَينَ رِجلَيها قالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ، لا تَفتَحِ الخاتَمَ إلَّا بحَقِّه. فقُمتُ عَنها، اللَّهُمَّ إن كُنتَ تَعلَمُ أنِّى فعَلتُ ذَلِكَ ابتِغاءَ وجهِكَ فافرُجْ لَنا[2] مِنها فُرجَةً. ففَرَجَ لَهُم مِنها فُرجَةً، وقالَ الثّالِثُ: اللَّهُمَّ إنِّى كُنتُ استأجَرتُ أجيرًا بفَرَقِ ذُرَةٍ، فلَمّا قَضَى عَمَلَه عَرَضتُه عَلَيه، فأبَى أن يأخُذَه فرَغِبَ عنه، فلَم أزَلْ أعتَمِلُ به حَتَّى جَمَعتُ مِنه بَقَرًا ورِعاءَها، فجاءَنِى فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ وأعطِنِى حَقِّى ولا تَظلِمْنِى.
٦/١١٨ فقُلتُ له: اذهَبْ إلَى تِلكَ البَقَرِ ورِعائِها فخُذْها./ فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ ولا تَهزَأْ بى. فقُلتُ:

(١) فى حاشية الأصل، ص٥، م: «نومتهما».

(٢) فى ص٥، م: «عنا».

إنِّى لا أَهْزَأُ بكَ، اذهَبْ إلَى تِلكَ البَقَرِ ورِعائِها فخُذْها. فذَهَبَ فاستاقَها، اللَّهُمَّ إن كُنتَ تَعلَمُ أنِّى فعَلتُ ذَلِكَ ابتِغاءَ وجهِكَ فافرُجْ عَنّا ما بَقِىَ مِنها. ففَرَجَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَنهُم، فخَرَجوا يَتَماشَونَ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ[2].

١١٧٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ[٦/٤٧ظ] الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ حَسّانَ بنِ خالِدٍ السَّمْتِىُّ سنةَ ثَمانٍ وعِشرينَ، حدثنا السَّعيدِىُّ عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن جَدِّه سعيدِ بنِ عمرٍو، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«ما بَعَثَ اللَّهُ نَبيًّا إلَّا راعِىَ غَنَمٍ»**. قالوا: ولا[3] أنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«وأنا كُنتُ أرعاها لأهلِ مَكَّةَ بالقَراريطِ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن عمرِو بنِ يَحيَى[5].

١١٧٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٧٩). وأخرجه أحمد (٥٩٧٤) عن يعقوب به. والنسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ٦/ ٢٣٦، وابن حبان (٨٩٧) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (٢٧٤٣)، والبخارى (٢٢١٥، ٢٣٣٣).

(٣) فى ص٦: «و».

(٤) اختلف فى المراد بالقراريط؛ فقيل: هو موضع بمكة، وقيل: جمع قيراط الذى هو جزء من الدرهم أو الدينار. وينظر فتح البارى ٤/ ٤٤١.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٤٩) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٥) البخارى (٢٢٦٢).

محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ بَدرٍ. **وحَدَّثَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ العَمِّىُّ، حدثنا حَمّادٌ والرَّبيعُ بنُ بَدرٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: استأجَرَتْ خَديجَةُ رضي الله عنها رسولَ اللَّهِ ﷺ سَفْرَتَينِ إلَى جرَشَ[1]، كُلُّ سَفْرَةٍ بقَلُوصٍ[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى محمدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آجَرتُ نَفسِى مِن خَديجَةَ سَفْرَتَينِ بقَلوصٍ**»[3].

١١٧٥٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ قال: قال الزُّهرِىُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: واستأجَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه رَجُلًا مِن بَنِى الدِّيلِ ثُمَّ مِن بَنِى عَبّادٍ هاديًا خِرِّيتًا -والخِرِّيتُ: الماهِرُ بالهِدايَةِ- قَد غَمَسَ يَدَه فى حِلفِ آلِ العاصِ ابنِ وائلٍ، وهو على دينِ كُفّارِ قُرَيشٍ، فأَمِناه[4] ودَفَعا إلَيه راحِلَتَيهِما، وواعَداه غارَ ثَورٍ بعدَ ثَلاثِ لَيالٍ، فأتاهُما براحِلَتَيهِما صَبيحَةَ اللَّيالِى الثَّلاثِ، فارتَحَلا، وانطَلَقَ عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ والدَّليلُ، فأخَذَ بهِم طَريقَ أذاخِرَ وهِىَ فى

---

(١) جُرَش: بضم ففتح، موضع باليمن. معجم ما استعجم ٢/ ٧٣٦. وبفتحتين، بلد بالشام. النهاية ١/ ٢٦١.

(٢) القَلوص: الناقة الشابة. النهاية ٤/ ١٠٠.

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ٦٥، والحاكم ٣/ ١٨٢.

(٤) ضبطه فى الأصل، ز، ص٦ بمد الهمزة، لكن قال فى عمدة القارى ١٧/ ٤٧: بقصر الهمزة وكسر الميم، أى ائتمناه.

طَريقِ السّاحِلِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن هِشامِ بنِ يوسُفَ عن مَعمَرٍ[2].

١١٧٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما مَثَلُكُم ومَثَلُ أهلِ الكِتابَينِ قَبلَكُم مَثَلُ رَجُلٍ استأجَرَ أجيرًا، فقالَ: مَن يَعمَلُ ما بَينَ غُدوَةِ إلَى نِصفِ النَّهارِ على قيراطٍ؟ فعَمِلَتِ النَّصارَى، ثُمَّ قال: مَن يَعمَلُ لِى ما بَينَ نِصفِ النَّهارِ إلَى العَصرِ على قِيراطٍ؟ فعَمِلَتِ اليَهودُ، ثُمَّ قال: مَن يَعمَلُ لِى ما بَينَ العَصرِ إلَى المَغرِبِ على قِيراطَينِ؟ فعَمِلتُم أنتُم، فغَضِبَتِ اليَهودُ والنَّصارَى وقالوا: ما لَنا أكثَرَ عَمَلًا وأقَلَّ عَطاءً؟! قال: هَل نَقَصتُكُم مِن حَقِّكُم شَيئًا؟ قالوا: لا. فقالَ: إنَّما هو فضلِى أُوتِيه مَن أشاءُ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4]، وبِمَعناه رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ[5].

ورَواه سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه كما:

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٤٣). وأخرجه البخارى (٢٢٦٤، ٣٩٠٥) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٢٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٤٥٠٨) من طريق أيوب به. وعنده اليهود أولًا ثم النصارى.

(٤) البخارى (٢٢٦٨). وفيه اليهود أولًا ثم النصارى.

(٥) أخرجه أحمد (٥٩٠٢)، والبخارى (٢٢٦٩، ٥٠٢١)، والترمذى (٢٨٧١)، وابن حبان (٦٦٣٩، ٧٢١٧) من طريق عبد الله بن دينار به. وعند الجميع اليهود أولًا، ثم النصارى.

١١٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سالِمٌ[1] أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو قائمٌ على المِنبَرِ يقولُ: «**إنَّما بَقاؤُكم فيما سَلَفَ قَبلَكُم مِنَ الأُمَمِ كما بَينَ صَلاةِ العَصرِ إلَى غُروبِ الشَّمسِ؛ أُعطِىَ أهلُ التَّوراةِ التَّوراةَ، فعَمِلوا بها حَتَّى انتَصَفَ النَّهارُ ثُمَّ عَجَزوا، فأُعطُوا قيراطًا قيراطًا، وأُعطِىَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ، فعَمِلوا به حَتَّى صَلاةِ العَصرِ ثُمَّ عَجَزوا، فأُعطُوا قيراطًا قيراطًا، ثُمَّ أُعطِيتُمُ القُرآنَ، فعَمِلتُم به حَتَّى غُروبِ/ الشَّمسِ، فأُعطِيتُم قيراطَينِ قيراطَينِ، فقالَ أهلُ التَّوراةِ والإنجيلِ: رَبَّنا هَؤُلاءِ أقَلُّ عَمَلًا وأكثَرُ أجرًا! فقالَ: هَل ظَلَمتُكُم مِن أجرِكُم مِن شَىءٍ؟ قالوا: لا. فقالَ: فضلِى أُوتِيه مَن أشاءُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3]. ١١٩/

ورَواه أبو موسَى الأشعَرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ سالِمٍ عن أبيه وأبيَنَ مِنه:

١١٧٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو كُرَيبٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا القاسِمُ، حدثنا يوسُفُ وإبراهيمُ الجَوهَرِىُّ والمَسروقِىُّ، قالوا جَميعًا: حدثنا

---

(١) بعده فى م: «بن عبد الله».

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٢٩) عن أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٥٥٧).

أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى [٦/٤٨و] موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَثَلُ المُسلِمينَ واليَهودِ والنَّصارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ استأجَرَ قَومًا يَعمَلونَ عَمَلًا يَومًا إلَى اللَّيلِ على أجرٍ مَعلومٍ، فعَمِلوا إلَى نِصفِ النَّهارِ ثُمَّ قالوا: لا حاجَةَ لَنا فى أُجرَتِكَ التى شَرَطتَ لَنا، وما عَمِلنا باطِلٌ. فقالَ لَهُم: لا تَفعَلوا، اعمَلوا بَقيَّةَ يَومِكُم ثُمَّ خُذوا أجرَكُم كامِلًا. فأبَوْا وتَرَكوا ذَلِكَ عَلَيه، فاستأجَرَ قَومًا آخَرينَ مِن بَعدِهِم فقالَ: اعمَلوا بَقيَّةَ يَومِكُم هذا ولَكُمُ الَّذِى شَرَطتُ لِهَؤُلاءِ مِنَ الأجرِ. فعَمِلوا حَتَّى إذا كان حينَ صَلاةِ العَصرِ قالوا: ما عَمِلنا باطِلٌ، ولَكَ الأجرُ الَّذِى جَعَلتَ لَنا، لا حاجَةَ لَنا فيه. فقالَ لَهُم: كَمِّلوا بَقيَّةَ عَمَلِكُم؛ فإنَّما بَقِىَ مِنَ النَّهارِ شَىءٌ يَسيرٌ، وخُذوا أجرَكُم. فأبَوْا عَلَيه، فاستأجَرَ قَومًا آخَرينَ، فعَمِلوا له بَقيَّةَ يَومِهِم حَتَّى إذا غابَتِ الشَّمسُ واستَكمَلوا أجرَ الفَريقَينِ والأَجرَ كُلَّه؛ فذَلِكَ مَثَلُ اليَهودِ والنَّصارَى الَّذينَ تَرَكوا ما أمَرَهُمُ اللَّهُ، ومَثَلُ المُسلِمينَ الَّذين قَبِلوا هُدَى اللَّهِ وما جاءَ به رسولُه ﷺ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ محمدِ بنِ العَلاءِ[2].

١١٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عيسَى بنُ حامِدٍ الرُّخَّجِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ الوَشّاءُ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقِ بنِ سلَمةَ، عن أبى مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أمَرَنا بالصَّدَقَةِ انطَلَقَ

(١) أخرجه ابن حبان (٧٢١٨) عن أبى يعلى به.

(٢) البخارى (٥٥٨، ٢٢٧١).

أحَدُنا إلَى السُّوقِ يَتَحامَلُ[1] فيُصيبُ المُدَّ، وإنَّ لِبَعضِهِم مِائَةَ ألفٍ. وما أُراه يَعنِى إلَّا نَفسَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ يَحيَى[3].

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ[4] رَحِمَه اللَّهُ بحَديثِ حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ فى كِراءِ الأرضِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ، وبِأنَّ غَيرَ واحِدٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَمِلَ بالإجارَةِ، وذَكَرَ ما:

١١٧٥٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ تكارَى[5] أرضًا، فلَم تَزَلْ بيَدِه حَتَّى هَلَكَ، قال ابنُه: فما كُنتُ أُراها إلَّا أنَّها له، مِن طُولِ ما مَكَثَتْ بيَدِه، حَتَّى ذَكَرَها عِندَ مَوتِه، وأمَرَنا بقَضاءِ شَىءٍ بَقِىَ عَلَيه مِن كِرائِها مِن ذَهَبٍ أو وَرِقٍ[6].

١١٧٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن أبيه، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أصابَ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) يتحامل: أى يتكلف بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. حاشية السندى على ابن ماجه (٤١٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٤٦)، وابن ماجه (٤١٥٥) من طريق الأعمش به. والنسائى (٢٥٢٨) من طريق شقيق به.

(٣) البخارى (١٤١٦، ٢٢٧٣).

(٤) فى الأم ٤/ ٢٥.

(٥) تكارى: استأجر. ينظر التاج ٣٩/ ٣٩٣ (ك ر ى).

(٦) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٤/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧١٢.

خَصاصَةٌ، فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه، فخَرَجَ يَلتَمِسُ عَمَلًا ليُصيبَ فيه شَيئًا يَبعَثُ به إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فأتَى بُستانًا لِرَجُلٍ مِنَ اليَهودِ، فاستَقَى له سَبعَةَ عَشَرَ دَلْوًا كُلُّ دَلوٍ بتَمرَةٍ، فخَيَّرَه اليَهودِيُّ مِن تَمرِه سَبعَةَ عَشرَ تَمرَةً عَجوَةً[1]، فجاءَ بها إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مِن أينَ هذا يا أبا الحَسَنِ؟**». قال: بَلَغَنِى ما بكَ مِنَ الخَصاصَةِ يا نَبِيَّ اللَّهِ، فخَرَجتُ ألتَمِسُ عَمَلًا لأُصيبَ لَكَ طَعامًا. قال: «**فحَمَلَكَ على هذا حَبُّ اللَّهِ ورسولِه؟**». قال عليٌّ: نَعَمْ يا نَبِيَّ اللَّهِ. فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن عبدٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه إلَّا الفَقرُ أسرَعُ إلَيه مِن جِريَةِ السَّيلِ على وجهِه، مَن أحَبَّ اللَّهَ ورسولَه فليُعِدَّ تِجفافًا**». وإنَّما يَعنِى الصَّبرَ[2].

ورُوِىَ عن يَزيدَ بنِ زيادٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ علىَّ ابنَ أبى طالِبٍ. فذَكَرَ بَعضَ مَعنَى هذه القِصَّةِ[3].

١١٧٦٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن مُجاهِدٍ قال: خَرَجَ عَلَينا علىٌّ مُعتَجِرًا ببُرْدٍ مُشتَمِلًا فى خَميصَةٍ فقالَ: لَمّا نَزَلَت: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾ [الذاريات: ٥٤] لَم يَبقَ أحَدٌ مِنّا إلَّا أيقَنَ بالهَلَكَةِ؛ إذ أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَتَوَلَّى عَنّا

---

(١) فخيره اليهودى...: أى أعطاه اليهودى الخيار من التمر؛ لأن العجوة أعلى أنواعها. شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٨٦.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٦) مختصرًا، وابن عساكر فى تاريخه ٦/ ٣٨٥ من طريق المعتمر به، وقال الذهبى ٥/ ٢٢٥٠: حنش ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذى (٢٤٧٣، ٢٤٧٦) من طريق يزيد به.

حينَ نَزَلَت، وذَكَرَ عليٌّ ﷺ أنَّه مَرَّ بامرأةٍ مِنَ الأنصارِ وبَينَ يَدَىْ بابِها طِينٌ قُلتُ: تُريدينَ أن تَبُلِّى هذا الطِّينَ؟ قالَت: نَعَم. فشارَطتُها على كُلِّ ذَنوبٍ بتَمرَةٍ، فبَلَلتُه لَها وأعطَتنِى/ سِتَّةَ عَشرَ تَمرَةً، فجِئتُ بها إلَى النَّبِىِّ ﷺ[1]. ٦/ ١٢٠

ورُوِىَ عن فاطِمَةَ ﵂ فى نَزْعِ عليٍّ ﷺ ليَهودِىٍّ، كُلَّ دَلْوٍ بتَمرَةٍ[2].

ورُوِىَ عن أبى هريرةَ فى استِقاءِ رَجُلٍ غَيرِ مُسَمًّى[3].

[٦/٤٨ظ] بابٌ: لا تَجوزُ الإجارَةُ حَتَّى تَكونَ مَعلومَةً، وتَكونَ الأُجرَةُ مَعلومَةً

استِدلالًا بما رُوِّينا فى كِتابِ البُيوعِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ[4]، والإجاراتُ صِنفٌ مِنَ البُيوعِ، والجَهالَةُ فيها غَرَرٌ.

١١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أبى حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: **«لا يُساوِمُ الرَّجُلُ على سَومِ أخيه، ولا يَخطُبُ على خِطبَةِ أخيه، ولا تَناجَشوا، ولا تَبايَعوا بإلقاءِ الحَجَرِ، ومَنِ استأجَرَ أجيرًا فلْيُعلِمْه أجرَه»**[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٥) من طريق أيوب به بنحوه.

(٢) أخرجه هناد فى الزهد (٧٥٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٤٨).

(٤) تقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٥١٦، ١٠٧٠٩، ١٠٩٥٠، ١٠٩٥١).

(٥) أخرجه محمد بن الحسن فى الآثار (٧٥٠)، والكلاعى فى مسنده- كما فى جامع المسانيد للخوارزمى ٢/ ٤٤ من طريق أبى حنيفة به، وعندهما: عن أبى هريرة وأبى سعيد.

كَذا رَواه أبو حَنيفَةَ، وكَذا فى كِتابِى: عن أبى هريرةَ، وقيلَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ: عن ابنِ مَسعودٍ[1].

١١٧٦٢- ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن استِئجارِ الأجيرِ، يَعنِى: حَتَّى يُبَيَّنَ له أجرُه. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ. فذَكَرَه[2]. وهو مُرسَلٌ بَينَ إبراهيمَ وأبِى سعيدٍ. وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرٌ عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ مُرسَلًا[3].

١١٧٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا ابنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الرَّبيعِ، أخبرَنا ابنُ لَهِيعَةَ، جَميعًا عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن رَبيعَةَ بنِ لَقيطٍ أخبَرَه عن مالكِ بنِ هِدْمٍ، يَعنِى عن عَوفِ بنِ مالكٍ قال: غَزَونا وعَلَينا عمرُو بنُ العاصِ وفينا عُمَرُ بنُ الخطابِ وأبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، فأصابَتنا مَخمَصَةٌ شَديدَةٌ، فانطَلَقتُ ألتَمِسُ المَعيشَةَ، فألفَيتُ قَومًا يُريدونَ

---

(١) ينظر أطراف الغرائب للدارقطنى (٣٧٢٣)، والسلسلة الضعيفة (٢٣١٦).

(٢) أبو داود فى المراسيل (١٨١). وأخرجه أحمد (١١٥٦٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٠٢٣) عن معمر به، وفيه: عن أبى هريرة وأبى سعيد أو أحدهما.

يَنحَرونَ جَزورًا لَهُم فقُلتُ: إن شِئتُم كَفَيتُكُم نَحرَها وعَمَلَها وأعطونِى مِنها. ففَعَلتُ، فأعطوْنِى مِنها شَيئًا، فصَنَعتُه ثُمَّ أتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ فسألَنِى: مِن أينَ هو؟ فأخبَرتُه، فقالَ: أسمَعُكَ قَد تَعَجَّلتَ أجرَكَ. وأبَى أن يأكُلَه، ثُمَّ أتَيتُ أبا عُبَيدَةَ فأخبَرتُه، فقالَ لِى مِثلَها وأبَى أن يأكُلَه، فلَمّا رأيتُ ذَلِكَ تَرَكتُها، قال: ثُمَّ أبرَدُونِى[1] فى فتحٍ لَنا، فقَدِمَتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صاحِبُ الجَزورِ**». ولَم يَرُدَّ[2] علىَّ شَيئًا. وفِى حَديثِ سعيدٍ: لَم يَزِدْنِى على ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ: وفِى هذا أن الأُجْرَةَ كانَت مَجهولَةً وفِى الذِّمَّةِ مُتَعَلِّقَةً بعَينٍ، واللَّهُ أعلمُ.

١١٧٦٤- ورُوِىَ عن محمدِ بنِ يَزيدَ بنِ رِفاعَةَ القاضِى، عن حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ مَرفوعًا: «**أَعطُوا الأجيرَ أجرَه قبلَ أن يَجِفَّ عَرَقُه، وأعلِمْه أجرَه وهو فى عَمَلِه**». أخبرَناه أبو عثمانَ سعيدُ بنُ أبى عمرٍو[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عِمرانَ العَطّارُ[5] الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ عِمرانَ بنِ أبى الوَردِ

---

(١) أبرد بريدًا: أرسل رسولًا. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٦٤.

(٢) فى حاشية الأصل، ز، س: «يزد».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٠٥، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٣٨، وليس فيه ذكر عوف بن مالك. وأخرجه أحمد (٢٣٩٧٨) من طريق ابن المبارك به.

(٤) لعله سعيد بن محمد بن أحمد أبو عثمان البحيرى، قال عبد الغافر: شيخ كبير ثقة من بيت التزكية والعدالة. سمع بمرو «الصحيح» من الكشميهنى. توفى سنة (٤٥١هـ). المنتخب (٧٢٩)، وتكملة الإكمال ١/ ٣٧٠.

(٥) فى س،م: «القطان».

المَقدِسِيُّ بإسفَرايِينَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى زَيدٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ بنِ رِفاعَةَ. فذَكَرَه. وهَذا ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

١١٧٦٥- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ العَدلُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: نَشأتُ يَتيمًا، وهاجَرتُ مِسكينًا، وكُنتُ أجيرًا لابنِ عَفّانَ وابنَةِ غَزْوانَ على طَعامِ بَطنِى وعُقبَةِ رِجلِى، أَحْطِبُ[1] لَهُم إذا نَزَلوا، وأَحْدُو بهِم إذا ساروا، فالحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ الدّينَ قِوامًا وأبا هريرةَ إمامًا[2].

فلَيسَ فى هذا أن النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ به فأقَرَّهُم على ذَلِكَ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا مواضَعَةً بَينَهُم/ على سَبيلِ التَّراضِى لا على سَبيلِ التَّعاقُدِ. ١٢١/٦

١١٧٦٦- وكانَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنه لا يَرَى بأسًا أن يَدفَعَ الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ الثَّوبَ فيَقولَ: بِعْه بكَذا وكَذا، فما زِدتَ فهو لَكَ. وهو فيما **أخبرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عَطاءٍ، [٦/ ٤٩و] عن ابنِ عباسٍ بذَلِكَ[3].

---

(١) فى م: «أحتطب».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٣٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٤٤٥) من طريق سليم بن حيان به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٦٥٢) عن هشيم به.

وهَذا أيضًا يَكونُ على سَبيلِ المُراضاةِ لا على سَبيلِ المُعاقَدَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ إثمِ مَن مَنَعَ الأجيرَ أجرَهُ

١١٧٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَنَّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ثَلاثَةٌ أنا خَصمُهُم يَومَ القيامَةِ، ومَن كُنتُ خَصْمَه خَصَمتُه؛ رَجُلٌ أعطَى بى ثُمَّ غَدَرَ، ورَجُلٌ باعَ حُرًّا فأكَلَ ثَمَنَه، ورَجُلٌ استأجَرَ أجيرًا استَوفَى مِنه ولَم يُوفِه**»[1].

١١٧٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلمُ[2] بنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ محمدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ محمدٍ[4].

١١٧٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ يَعنِى الحَسَنَ بنَ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٥٩، ١١١٦٠).

(٢) فى ص٥، ص٦، م: «سلمة». وينظر الأنساب ١/ ١٠٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١٣٢).

(٤) البخارى (٢٢٧٠).

مَهدِيٌّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أَعْطِ الأجيرَ أجرَه قبلَ أن يَجِفَّ عَرَقُه**»(١).

١١٧٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سُوَيدٌ الأنبارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَمّارٍ المُؤَذِّنُ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعطِ الأجيرَ أجرَه قبلَ أن يَجِفَّ عَرَقُه**»(٢).

بابُ كِراءِ الإبِلِ والدَّوابِّ

١١٧٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا العَلاءُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا أبو أُمامَةَ التَّيمِىُّ قال: كُنتُ رَجُلًا أُكرِى فى هذا الوَجهِ، وكانَ ناسٌ يَقولونَ لِى: أن لَيسَ لَكَ حَجٌّ، فلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى لَرَجُلٌ أُكرِى فى هذا الوَجهِ، وإنَّ ناسًا يَقولونَ لِى: إنَّه لَيسَ لَكَ حَجٌّ. قال: أَلَيسَ تُحْرِمُ وتُلَبِّى وتَطوفُ بالبَيتِ وتُفيضُ مِن عَرَفاتٍ وتَرمِى الجِمارَ؟ قال: قُلتُ: بَلَى. قال: فإنَّ لَكَ حَجًّا؛ جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسألَه عن مِثلِ ما سألتَنى عنه، فسَكَتَ عنه

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٦٨٢)، وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٩٦، وتمام فى فوائده (٧٠٣- الروض)، وابن عساكر فى تاريخه ٥١/ ٢٠ من طريق عبد الله بن جعفر به، ولفظ أبى يعلى: «يجف رشحه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٣٣). وأخرجه ابن عدى ٦/ ٢٢٣٥ من طريق سويد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠١٤) من طريق محمد بن عمار به.

رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يُجِبْه، حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] فأرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأ عَلَيه هذه الآيَةَ ثُمَّ قال: «لَكَ حَجٌّ»(١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تأخيرِ الأحمالِ ليَكونَ أسهَلَ على الجِمالِ وغَيرِها

١١٧٧٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن مَسلَمَةَ بنِ نَوفَلٍ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يُنادِى: أخِّروا الأحمالَ؛ فإنَّ الأيدِىَ مُعَلَّقَةٌ والأرجُلَ مُوثَقَةٌ(٢).

١٢٢/٦ **١١٧٧٣**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ نَوفَلِ ابنِ(٣) عُروةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، حَدَّثَنِى أبو المُغيرَةِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبى أنَّه كان مَعَ أبيه بمِنًى، فسَمِعَ مُناديًا يُنادِى: يا أيُّها النّاسُ، أخِّروا الأحمالَ؛ فإنَّ الرِّجْلَ مُوثَقَةٌ، وإنَّ اليَدَ مُعَلَّقَةٌ. فقُلتُ لأبِى: مَن هَذا؟ قال: عُمَرُ. قال يَعقوبُ: مَسلَمَةُ كوفِىٌّ ثِقَةٌ(٤).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٧٣٠).

(٢) ينظر التخريج التالى.

(٣) فى ص٥، ص٦، م: «عن».

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٧.

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ بإِسنادٍ غَيرِ قَوِىٍّ:

١١٧٧٤- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلْتِ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن بكرِ بنِ وائلٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا حَمَلتُم فأخِّروا؛ فإِنَّ اليَدَ مُعَلَّقَةٌ والرِّجلَ مُوثَقَةٌ**»(١). وصَلَه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن بكرِ بنِ وائلٍ.

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن وائلٍ أو بكرِ بنِ وائلٍ -هَكَذا بالشَّكِّ- عن الزُّهرِىِّ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أخِّروا الأحمالَ؛ فإِنَّ الأيدِىَ مُعَلَّقَةٌ والأرجُلَ مُوثَقَةٌ**»(٢).

بابُ ما جاءَ فى تَضمينِ الأُجَراءِ

١١٧٧٥- [٦/٤٩ظ] فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ الأصَمِّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ قالَ: قَد ذَهَبَ إلَى تَضمينِ القَصّارِ(٣) شُرَيحٌ، فضَمَّنَ قَصّارًا احتَرَقَ بَيتُه، فقالَ: تُضَمِّنُنِى وقَدِ احتَرَقَ بَيتِى؟ فقالَ شُرَيحٌ: أرأيتَ لَوِ احتَرَقَ بَيتُه، كُنتَ تَترُكُ له أجرَكَ؟ أخبرَنا بهَذا عنه ابنُ عُيَينَةَ(٤).

---

(١) أخرجه البزار (٧٧٨٠)، والطبرانى فى الأوسط (٤٥٠٨)، والخطيب فى تاريخه ١٣/ ٤٥ من طريق محمد بن الصلت به. والبزار (٧٧٨١)، وأبو يعلى (٥٨٥٢) من طريق قيس به.

(٢) ينظر أطراف الغرائب (٥٠٣٨)، والعلل للدارقطنى ٩/ ١٨٥، والسلسلة الصحيحة (١١٣٠).

(٣) قصرتُ الثوب: بيضته، والقصارة بالكسر: الصناعة، والفاعِل قصار. المصباح المنير ص١٩٣ (ق ص ر).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٢)، والشافعى ٧/ ٩٦.

قال الشّافِعِىُّ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ لا يُثبِتُ أهلُ الحديثِ مِثلَه أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ضَمَّنَ الغَسّالَ والصَّبّاغَ وقالَ: لا يُصلِحُ النّاسَ إلَّا ذَلِكَ. أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَلِيًّا قال ذَلِكَ. قال: ويُروَى عن عُمَرَ تَضمينُ بَعضِ الصُّنّاعِ مِن وجهٍ أضعَفَ مِن هذا، ولَم نَعلَمْ واحِدًا مِنهُما يَثبُتُ. قال: وقَد رُوِىَ عن علىٍّ مِن وجهٍ آخَرَ أنَّه كان لا يُضَمِّنُ أحَدًا مِنَ الأُجَراءِ مِن وجهٍ لا يَثبُتُ مِثلُه. وثابِتٌ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه قال: لا ضَمانَ على صانِعٍ ولا على أجيرٍ[1].

١١٧٧٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ابنُ شَبّانَ[2] العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ أنَّه كان يُضَمِّنُ الصُّنّاعَ[3] والصّائغَ، وقالَ: لا يَصلُحُ لِلنّاسِ[4] إلَّا ذاكَ[5].

١١٧٧٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ شَبّانَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٧٢٢)، والأم ٧/ ٩٦، ٩٧.

(٢) ضبطه فى الأصل بفتح الشين، وكتب فى الحاشية: «قلت: ضبط فى أصل المؤلف شُبان بضم الشين، والله أعلم». وتقدم فى (١١٣٤٠).

(٣) فى س،ز، ص٥، م: «الصباغ».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: الناس».

(٥) ذكره المصنف فى الصغرى (٢١٣٩).

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، أن عَليًّا كان يُضَمِّنُ الأجيرَ[1].

حَديثُ جَعفَرٍ عن أبيه عن عليٍّ مُرسَلٌ، وأهلُ العِلمِ بالحَديثِ يُضَعِّفونَ أحاديثَ خِلاسٍ عن عليٍّ.

وقَد رَوَى جابِرٌ الجُعفِيُّ -وهو ضَعيفٌ[2]- عن الشَّعبِيِّ قال: كان عليٌّ يُضَمِّنُ الأجيرَ[3]. فاللَّهُ أعلمُ.

١١٧٧٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شَريكٌ، عن الأشعَثِ يَعنِى ابنَ أبى الشَّعثاءِ قال: شَهِدتُ شُرَيحًا ضَمَّنَ قَصّارًا أو صَبّاغًا[4].

١١٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الهَيثَمِ أنَّه قَدِمَ دُهنٌ له مِنَ البَصرةِ، وأنَّه استأجَرَ حَمّالًا يَحمِلُه، والقارورَةُ ثَمَنُ ثَلاثِمِائَةٍ أو أربَعِمِائَةٍ، فوَقَعَتِ القارورَةُ فانكَسَرَت، فأرَدتُ أن يُصالحَنِى فأبَى، فخاصَمتُه إلَى شُرَيحٍ، فقالَ له شُرَيحٌ: إنَّما أعطَى

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٧٢٢).

(٢) تقدم فى (١٢٧٥).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٧٢٢).

(٤) البغوى فى الجعديات (٢٢٧٠).

الأجرَ[1] لِتَضمَنَ. فضَمَّنَه شُرَيحٌ[2]، لَم يَزَلِ النّاسُ حَتَّى صالَحتُه[3].

١١٧٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن الأعمَشِ قال: سألتُ إبراهيمَ عن القَصّارِ فقالَ: يَضمَنُ. فبَلَغَنِى عن حَمّادٍ أنَّه يَروِى عن إبراهيمَ أنَّه قال: لا يَضمَنُ. قال: فلَقِيتُه فقُلتُ: / واللَّهِ ما أدرِى ١٢٣/٦
رأيتُكَ عِندَ إبراهيمَ قَطُّ أم لا. قالَ: فقالَ: لا تَفعَل يا أبا محمدٍ؛ فإنَّ هذا يَشُقُّ علىَّ[4]. واللَّهُ أعلمُ.

بابٌ: لا ضَمانَ على [5]المُكتَرِى فيما اكتَرَى[5] إلَّا أن يَتَعَدَّى

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ أنَّه قال: لَيسَ على مُستَكرِى ضَمانٌ. فإن تَعَدَّى فجاوَزَ عَلَيها الوَقتَ فعَطِبَت، قال شُرَيحٌ: يَجتَمِعُ عَلَيه الكِراءُ والضَّمانُ[6].

١١٧٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أيُّما

---

(١) فى حاشية الأصل، س، ص٦: «الأجرة». وفى ز: «أجرة».

(٢) بعده فى م: «ثم». وكتب فى الأصل، ص٦ فوق كلمة: «لم». «كذا».

(٣) ينظر القضاء لسريج بن يونس (٥٩).

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (٦١٥٥)، والعقيلى فى الضعفاء ١/٣٠٦ من طريق ابن أبى زائدة به.

(٥ - ٥) فى س، ز: «المكرى فيما أكرى».

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤١٦، ٢٠٤١٨).

رَجُلٍ أكرَى كِراءً فجاوَزَ صاحِبُه ذا الحُلَيفَةِ فقَد وجَبَ كِراؤُه ولا ضَمانَ عَلَيهِ.

يُريدُ -واللَّهُ أعلمُ- قَبَضَ (١)المُكتَرِى ما اكتَرَى(١) وجاوَزَ ذا الحُلَيفَةِ فقَد وجَبَ عَلَيه جَميعُ الكِراءِ إذا لَم يَكُنْ شَرَطَ فى الأُجرَةِ أجَلًا، ولا ضَمانَ عَلَيه إذا لَم يَتَعَدَّ.

بابٌ: الإمامُ يَضمَنُ والمُعَلِّمُ يَغرَمُ مَن صارَ مَقتولًا بتَعزيرِ الإمامِ وتأديبِ المُعَلِّمِ

١١٧٨٢- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: التَّعزيرُ أدَبٌ لا حَدٌّ مِن حُدودِ اللَّه، وقَد كان يَجوزُ تَركُه، (٢ألَا تَرَى أنَّ٢) أُمورًا قَد فُعِلَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت غَيرَ حُدودٍ فلَم يَضرِبْ فيها، مِنها الغُلولُ فى سَبيلِ اللَّه وغَيرُ [٦/ ٥٠و] ذَلِكَ، ولَم يُؤتَ بحَدٍّ قَطُّ فعَفا(٣). قال: وقيلَ: بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى امرأةٍ فى شَىءٍ بَلَغَه عَنها فأسقَطَت، فاستَشارَ فقالَ له قائلٌ: أنتَ مُؤَدِّبٌ. فقالَ له علىٌّ: إنْ كان اجتَهَدَ فقَد أخطأ، وإن لَم يَجتَهِدْ فقَد غَشَّ، عَلَيكَ الدِّيَةُ. قال: عَزَمتُ عَلَيكَ ألَّا تَجلِسَ حَتَّى تَضرِبَها على قَومِكَ. قال: وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: ما أحَدٌ يَموتُ فى حَدٍّ فأجِدُ فى نَفسِى مِنه شَيئًا، الحَقُّ قَتلُه، إلَّا مَن ماتَ فى حَدِّ خَمرٍ؛ فإنَّه شَىءٌ رأيناه بعدَ

(١ - ١) فى ز: «المكرى ما أكرى».

(٢ - ٢) فى م: «إلا أن يرى».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فعفاه».

النَّبِىِّ ﷺ، فمَن ماتَ فيه فدِيَتُه؛ إمّا قال: على بَيتِ المالِ. وإمّا قال: على عاقِلَةِ الإمامِ[1].

١١٧٨٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا الوَليدِ الفقيهَ أخبَرَهُم قال: حدثنا الماسَرْجِسِىُّ أبو العباسِ، حدثنا شَيْبانُ، حدثنا[2] سَلَّامٌ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه بَلَغَه أنَّ امرأةً بَغِيَّةً يَدخُلُ عَلَيها الرِّجالُ، فبَعَثَ إلَيها رسولًا، فأتاها الرَّسولُ فقالَ: أجيبِى أميرَ المُؤمِنينَ. ففَزِعَت فَزْعَةً فوَقَعَتِ الفَزْعَةُ فى رَحِمِها، فتَحَرَّكَ ولَدُها، فخَرَجَت، فأخَذَها[3] المَخاضُ فألقَتْ غُلامًا جَنينًا، فأُتِىَ عُمَرُ بذَلِكَ، فأرسَلَ إلَى المُهاجِرينَ فقَصَّ عَلَيهِم أمرَها فقالَ: ما تَرَونَ؟ فقالوا: ما نَرَى عَلَيكَ شَيئًا يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّما أنتَ مُعَلِّمٌ ومُؤَدِّبٌ. وفِى القَومِ علىٌّ وعَلِىٌّ ساكِتٌ، قال: فما تَقولُ أنتَ يا أبا الحَسَنِ؟ قال: أقولُ: إن كانوا قارَبوكَ فى الهَوَى فقَد أثِموا، وإن كان هذا جُهدَ رأيِهِم فقَد أخطَئوا، وأرَى عَلَيكَ الدِّيَةَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: صَدَقتَ. اذهَبْ فاقسِمْها على قَومِكَ.

١١٧٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ القَصّارُ

---

(١) الأم ٦/ ١٧٣.

(٢) فى ص٥: «بن».

(٣) فى س: «فأجاءها».

وقَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما مِن صاحِبِ حَدٍّ أُقيمُ عَلَيه أجِدُ فى نَفسِى عَلَيه شَيئًا، إلَّا صاحِبَ الخَمرِ لَو ماتَ لَوَدَيتُه؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

وإنَّما أرادَ: لَم يَسُنَّ ما وراءَ الأربَعينَ إلَى الثَّمانينَ، وهو ما زادوا على حَدِّه على وجهِ التَّعزيرِ، فأمّا الأربَعونَ بالجَريدِ والنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ فهو حَدٌّ ثابِتٌ عن النَّبِىِّ ﷺ.

١١٧٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبَرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، / حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ ٦/ ٢٤ فى المُعَلِّمِ يَضرِبُ الغُلامَ على التّأديبِ فيَعْطَبُ، قال: يَغرَمُه[3].

بابُ أخذِ الأُجرَةِ على تَعليمِ القُرآنِ والرُّقيَةِ بهِ

١١٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ السَّمَرقَندِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ يَعنِى أبا مَعشَرٍ البَرّاءَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٣). وأخرجه أحمد (١٠٢٤، ١٠٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧١) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٤٨٦)، وابن ماجه (٢٥٦٩) من طريق أبى حصين به.

(٢) البخارى (٦٧٧٨)، ومسلم (١٧٠٧/ ٣٩).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٧٢٥).

حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الأخنَسِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بماءٍ وفيهِم لَديغٌ -أو سَليمٌ- فعَرَضَ لَهُم رَجُلٌ مِن أهلِ الماءِ فقالَ لهم[1]: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ إنَّ فى الماءِ رَجُلًا[2] لَديغًا -أو سَليمًا- فانطَلَقَ رَجُلٌ مِنهُم فقَرأَ أُمَّ الكِتابِ على شاءٍ، فبَرَأَ فجاءَ بالشّاءِ إلَى أصحابِه، فكَرِهوا ذَلِكَ وقالوا: أخَذْتَ على كِتابِ اللَّهِ أجرًا؟! فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه بما كان، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أحَقَّ ما أخَذتُم عَلَيه أجرًا كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سِيدانَ بنِ مُضارِبٍ عن أبى مَعشَرٍ[4].

١١٧٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوضِىُّ ومُسَدَّدٌ والحَجَبِىُّ قالوا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بِشرٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ، أن رَهطًا مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ انطَلَقوا فى سَفْرَةٍ سافَروها حَتَّى نَزَلوا بحَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ، فاستَضافوهُم فأبَوْا أن يُضَيِّفُوهُم، فلُدِغَ سَيِّدُ الحَىِّ، فسَعَوا له بكُلِّ شَىءٍ، لا [٦/ ٥٠ظ] يَنفَعُه[5] شَىءٌ، حَتَّى قال بَعضُهُم: لَو أتَيتُم هَؤُلاءِ الرَّهطَ الَّذينَ نَزَلوا بكُم لَعَلَّه

(١) ليس فى: الأصل، ص٦. وفى حاشية الأصل كالمثبت، وكتب فوقها: «بخطه لا».

(٢) ليس فى: ز.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٥٢). وتقدم تخريجه فى (٢٠٤٣).

(٤) البخارى (٥٧٣٧).

(٥) بعده فى حاشية الأصل: «فى».

أن يَكونَ عِندَ بَعضِهِم شَىءٌ يَنفَعُ صاحِبَكُم. فأتَوهُم فقالوا: أيُّها الرَّهطُ، إنَّ سَيِّدَنا لُدِغَ، فسَعَينا له بكُلِّ شَىءٍ، (١لا يَنفَعُه شَىءٌ١)، فهَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم شَىءٌ يَنفَعُ صاحِبَنا؟ قال رَجُلٌ مِنهُم: نَعَمْ، واللَّهِ إنِّى لَأَرْقِى، ولَكِن واللَّهِ لَقَدِ استَضَفناكُم فأبَيتُم أن تُضيِّفونا؛ فما أنا براقٍ حَتَّى تَجعَلوا لَنا جُعلًا. فصالَحوهُم على قَطيعٍ مِنَ الغَنَمِ. قال: فانطَلَقَ فجَعَلَ يَتفُلُ عَلَيه ويَقولُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. حَتَّى بَرَأَ فكأنَّما نُشِطَ مِن عِقالٍ حَتَّى انطَلَقَ يَمشِى ما به قَلَبَةٌ(٢)، فأوفَوْهُم جُعْلَهُمُ الَّذِى صالَحوهُم عَلَيه، فقالَ: اقسِموا. فقالَ الَّذِى رَقَى: لا تَفعَلوا حَتَّى نأتِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فنَذكُرَ له الَّذِى كان فنَنظُرَ ما يأمُرُنا. قالَ: فغَدَوْا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له، فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**ما يُدريكَ أنَّها رُقيَةٌ؟**». قال: وقالَ: «**أصَبتُمْ، اقتَسِموا واضرِبوا لِى مَعَكُم بسَهْمٍ**». قال أبو عبدِ اللَّهِ: حُدِّثنا بهَذا الحديثِ عن(٣) كُلِّ واحِدٍ مِنهُم على الانفِرادِ، وزادَ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الحديث، والمَعنَى واحِدٌ(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن أبى عَوانَةَ(٥)، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ عن أبى بشرٍ(٦).

(١ - ١) ليس فى س.

(٢) قلبة: ألم وعلة. النهاية ٤/ ٩٨.

(٣) فى ز: «من».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤١٨، ٣٩٠٠) عن مسدد به. وأحمد (١٠٩٨٥)، والترمذى (٢٠٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٣)، وابن ماجه (٢١٥٦) من طريق أبى بشر جعفر بن إياس به.

(٥) البخارى (٢٢٧٦، ٥٧٤٩).

(٦) البخارى (عقب ٢٢٧٦) معلقًا، (٥٧٣٦)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٥).

وحَديثُ المُزَوَّجَةِ على تَعليمِ القُرآنِ دَليلٌ فيه، ومَوضِعُه كِتابُ الصَّداقِ[1].

١١٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ الجَمّالُ[2]، حدثنا إدريسُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ موسَى الدِّمَشقِيُّ، عن الوَضينِ بنِ عَطاءٍ قال: ثَلاثَةٌ مُعَلِّمونَ كانوا بالمَدينَةِ يُعَلِّمونَ الصِّبيانَ، وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَرزُقُ كُلَّ واحِدٍ مِنهُم خَمسَةَ عَشَرَ دِرهَمًا كُلَّ شَهرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[4].

١١٧٨٩- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ قال: سألتُ مُعاويَةَ بنَ قُرَّةَ عن أجرِ المُعَلِّمِ قال: أرَى له أجرًا[5].

١١٧٩٠- قال شُعبَةُ: وسألتُ الحَكَمَ فقالَ: لَم أسمَعْ أحَدًا يَكرَهُه[6].

---

(١) سيأتى فى (١٣٩٣٢-١٣٩٣٧، ١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) فى م: «الحمال».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٤/ ٣٥ من طريق المصنف به. قال الذهبى ٥/ ٢٢٥٦: منقطع، وصدقة واهٍ.

(٤) ابن أبى شيبة (٢١١٠٨).

(٥) البغوى فى الجعديات (١١٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١١١٤) من طريق شعبة به بنحوه.

(٦) البغوى فى الجعديات (١١٠٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١١١٣) من طريق شعبة به.

قال البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ: وقالَ الحَكَمُ: لَم أسمَعْ أحَدًا كَرِهَ أجرَ المُعَلِّمِ. قال: ولَم يَرَ ابنُ سِيرينَ بأجرِ المُعَلِّمِ بأسًا[1].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن عَطاءٍ وأبِى قِلابَةَ أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ بتَعليمِ الغِلمانِ بالأجرِ بأسًا[2]، وعن الحَسَنِ رَحِمَه اللَّهُ قال: إذا قاطَعَ المُعَلِّمُ ولَم يَعدِلْ كُتِبَ مِنَ الظَّلَمَةِ[3].

١١٧٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ رَجاءٍ الأديبُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحُلْوانِىُّ أبو جَعفَرٍ، حدثنا موسَى بنُ خاقانَ وفَضلُ بنُ عِمرانَ الأعرَجُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ قال: أخبرَنِى داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، / عن ابنِ عباسٍ ٦/ ١٢٥
قال: لَم يَكُن لأُناسٍ مِن أُسارَى بَدرٍ فِداءٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِداءَهُم أن يُعَلِّموا أولادَ الأنصارِ الكِتابَةَ. قال: فجاءَ غُلامٌ مِنَ الأنصارِ يَبكِى يَومًا إلَى أبيه، فقالَ له أبوه: ما شأنُكَ؟ قال: ضَرَبَنِى مُعَلِّمِى. قال: الخَبيثُ يَطلُبُ بِذَحْلِ[4] بَدرٍ، واللَّهِ لا تأتيه أبَدًا[5].

---

(١) البخارى قبل (٢٢٧٦).

(٢) ينظر سنن سعيد بن منصور (١٠٦- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢١١٠٤، ٢١١٠٧).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٧- تفسير)، وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٣٥٥).

(٤) الذَّحْل: الحقد والعداوة. مختار الصحاح ٢٢٦ (ذ ح ل).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢١٦) عن على بن عاصم به. قال الذهبى ٥/ ٢٢٥٦: على واهٍ، والخبر منكر، وما أقل ما كانت الكتابة فى قريش.

بابُ مَن كَرِهَ أخذَ الأُجرَةِ عَلَيهِ

١١٧٩٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ و[(١)] حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِىُّ، عن مُغيرَةَ بنِ زيادٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن الأسوَدِ بنِ ثَعلَبَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: عَلَّمتُ ناسًا مِن أهلِ الصُّفَّةِ الكِتابَ والقُرآنَ، فأهدَى إلَىَّ رَجُلٌ مِنهُم قَوسًا فقُلتُ: لَيسَت بمالٍ، وأرمِى عَلَيها[(٢)] فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، لآتِيَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلأسألَنَّه، فأتَيتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَهدَى رَجُلٌ إلَىَّ قَوسًا مِمَّن كُنتُ أُعَلِّمُه الكِتابَ والقُرآنَ، ولَيسَت بمالٍ وأرمِى عَنها[(٣)] فى سَبيلِ اللهِ. قال: «**إن كُنتَ تُحِبُّ أن تُطَوَّقَ بطَوقٍ مِن نارٍ فاقبَلْها**»[(٤)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ فى حَديثِ عُبادَةَ ابنِ الصّامِتِ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إنْ سَرَّكَ أن** [٦/ ٥١و] **تُطَوَّقَ طَوقًا مِن نارٍ**». فى الَّذِى عَلَّمَ الكِتابَةَ: رَواه مُغيرَةُ بنُ زيادٍ المَوصِلِىُّ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن الأسوَدِ بنِ ثَعلَبَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، وإسنادُه كُلُّه مَعروفٌ إلَّا الأسوَدَ بنَ

---

(١) فى الأصل، س، ص٥، ص٦، ز: «عن». وفى حاشية الأصل كالمثبت، وهو الموافق لمصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢ وما بعدها.

(٢) فى م: «عنها».

(٣) فى س، ز، ص٥: «عليها».

(٤) أبو داود (٣٤١٦)، وابن أبى شيبة (٢١١١٧). وأخرجه أحمد (٢٢٦٨٩)، وابن ماجه (٢١٥٧) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩١٥).

ثَعلَبَةَ؛ فإنّا لا نَحفَظُ عنه إلَّا هذا الحديثَ[1].

قال الشيخُ: وقَد قيلَ: عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عُبادَةَ:

١١٧٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسةَ، أَخبَرَنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى بشرُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ قال: عمرٌو قال: حَدَّثَنِى عُبادَةُ بنُ نُسَيٍّ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ نَحوَ هذا الخَبَرِ، والأوَّلُ أتَمُّ، فقُلتُ: ما تَرَى فيها يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**جَمرَةٌ بَينَ كَتِفَيكَ تَقَلَّدتَها**. أو: **تَعَلَّقتَها**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو المُغيرَةِ عن بشرٍ[3].

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فيه على عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ كما تَرَى، وحَديثُ ابنِ عباسٍ[4] وأبِى سعيدٍ[5] أصَحُّ إسنادًا مِنه.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ:

١١٧٩٤- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) ينظر تنقيح التحقيق ٣/ ٦٥، وميزان الاعتدال ١/ ٢٥٦.

(٢) أبو داود (٣٤١٧)، وعنده: «عمرو حدثنى».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٧٦٦) عن أبى المغيرة به.

(٤) تقدم فى (٢٠٤٣، ١١٧٨٦).

(٥) تقدم فى (١١٧٨٧).

١٢٦/٦ حدثنا يَحيَى بنُ /سعيدٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى مُسلِمٍ[(١)]، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ الكِلابِىِّ قال: عَلَّمَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه رَجُلًا القُرآنَ، فأتَى اليَمَنَ فأهدَى له قَوسًا، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**إن أخَذتَها فخُذْ بها قَوسًا مِنَ النّارِ**»[(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى الدَّرداءِ:

١١٧٩٥- حدثناه أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى بنِ إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أخَذَ قَوسًا على تَعليمِ القُرآنِ قَلَّدَه اللَّهُ قَوسًا مِن نارٍ**»[(٣)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ قال: وفيما أجازَ لنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، عن دُحَيمٍ قال: حَديثُ أبى الدَّرداءِ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مَن تَقَلَّدَ قَوسًا على تَعليمِ القُرآنِ**». لَيسَ له أصلٌ[(٤)].

---

(١) فى ص٥: «سلمة».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٥٨) من طريق يحيى بن سعيد به، وعنده: عبد الرحمن بن سلم، وفيه بين ثور وعبد الرحمن: خالد بن معدان. وينظر تحفة الأشراف ١/ ٣٥، والإرواء (١٤٩٣).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٦/ ٣٨، ٣٩ من طريق المصنف به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٩)، وابن عساكر فى تاريخه ٧/ ٢٧١، ٨/ ٤٣٧، ٤٣٨ من طريق عبد الرحمن بن يحيى به.

(٤) ينظر التلخيص الحبير ٤/ ٧.

بابُ كَسبِ الإِماءِ

١١٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ [(١)] محمدُ بنُ أحمدَ [(١)] بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن كَسبِ الإماءِ [(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ [(٣)].

يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بالنَّهيِ عن كَسبِ الإماءِ النَّهىَ عن كَسبِ البَغِىِّ مِنهُنَّ، كما رَوَى أبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ رضي الله عنه أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن مَهرِ البَغِىِّ.

ورَوَى رافِعُ بنُ خَديجٍ رضي الله عنه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَهرُ البَغِىِّ خَبيثٌ**». وقَد ذَكَرناهُما فى كِتابِ البُيوعِ [(٤)].

١١٧٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ

(١ - ١) فى النسخ: «أحمد بن محمد». والمثبت من حاشية الأصل. وقد تقدم فى (١٣٦٦) وغيرها على الصواب، وينظر الأنساب ١/ ٢٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٥١)، وأبو داود (٣٤٢٥)، وابن حبان (٥١٥٨، ٥١٥٩) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٢٢٨٣).

(٤) تقدم حديث أبى مسعود فى (١٢٠١، ١١١١١)، وسيأتى فى (١٥٨٨٥). وتقدم حديث رافع فى (١١١١٣)، وسيأتى فى (١٩٥٣١).

قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَمَنِ الكَلبِ ومَهرِ الزَّمّارَةِ[1].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ النَّهيُ عن كَسبِهِنَّ إذا لَم يُعلَمْ[2] مِن أينَ كَسَبنَه على طَريقِ التَّنزيهِ خَوفًا مِن مواقَعَةِ الحَرامِ، وعَلَى هذا يَدُلُّ ما:

١١٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو النَّضْرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا طارِقُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيُّ قال: جاءَ رِفاعَةُ بنُ رافِعٍ إلَى مَجلِسِ الأنصارِ فقالَ: لَقَد نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ اليَومَ. فذَكَرَ أشياءَ، وقالَ: نَهانا عن كَسبِ الأمَةِ إلَّا ما عَمِلَت بيَدِها. وقالَ هَكَذا بإصبَعِه نَحوَ الغَزلِ والخَبزِ والنَّقشِ[3].

١٢٧/٦ **١١٧٩٩**- /وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّقرِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا [4]محمدُ بنُ[4] إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ هُرَيرٍ[5]، عن

---

(١) الزمارة: البغى أو المغنية. ينظر النهاية ٢/ ٣١٢.

والحديث أخرجه الخطيب فى تاريخه ٧/ ٣٦٩، ٨/ ٣٠٤، والبغوى فى شرح السنة (٢٠٣٨) من طريق هشام به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: تعلمه».

(٣) الحاكم ٢/ ٤٢. وأخرجه أحمد (١٨٩٩٨)، وأبو داود (٣٤٢٦) من طريق أبى النضر به، وعندهما: رافع بن رفاعة بدلًا من رفاعة بن رافع. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٢٤).

والنقش، هكذا فى النسخ، وفى مصادر التخريج: «النفش» بالفاء، وهو ندف القطن والصوف. النهاية ٥/ ٩٦.

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) فى الأصل: «هبير». وينظر الثقات لابن حبان ٧/ ٥٨٩، ٥٩٠.

[٦/٥١ظ] أبيه، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كَسبِ الأمَةِ حَتَّى يُعلَمَ مِن أينَ هوَ[(١)].

وبَقيَّةُ هذا البابِ مَذكورٌ[(٢)] فى كِتابِ النَّفَقاتِ[(٣)] حَيثُ ذَكَرَ الشّافِعِىُّ هذه المَسألَةَ فى بابِ نَفَقَةِ المَماليكِ[(٤)].

بابُ كَسبِ الرَّجُلِ وعَمَلِه بيَدَيهِ

١١٨٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَحيَى الرُّويانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ هو ابنُ موسَى الفَرّاءُ، أخبرَنا عيَسى هو ابنُ يونُسَ، حدثنا ثَورٌ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أكَلَ أحَدٌ مِن بَنِى آدَمَ طَعامًا خَيرًا له مِن أن يأكُلَ مِن عَمَلِ يَدَيه، إنَّ نَبِىَّ اللَّهِ داودَ كان يأكُلُ مِن كَسبِ يَدَيه**»[(٥)].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى[(٦)].

١١٨٠١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٢٧) من طريق ابن أبى فديك به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٢٥).

(٢) فى حاشية الأصل: «مذكورة».

(٣) سيأتى فى (١٥٨٨٠، ١٥٨٨١).

(٤) الأم ٥/ ١٠٣.

(٥) المصنف فى الأربعين الصغرى (٥٤). وأخرجه أحمد (١٧١٨١)، وابن ماجه (٢١٣٨) من طريق خالد بن معدان به.

(٦) البخارى (٢٠٧٢).

قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُفِّفَ على داودَ القُرآنُ**[1]، **فكانَ يأمُرُ بدَوابِّه تُسرَجُ، فكانَ يَقرأُ القُرآنَ مِن قَبلِ أن تُسرَجَ دابَّتُه، وكانَ لا يأكُلُ إلَّا مِن عَمَلِ يَدَيه**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ موسَى عن عبدِ الرَّزّاقِ آخِرَ الخَبَرِ[3]. رَوَى عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ وإسحاقَ بنِ نَصرٍ [4]عن عبدِ الرَّزّاقِ[4] أوَّلَ الخَبَرِ[5].

وقَد رُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَومًا عُمّالَ أنفُسِهِم[6]. وفِى رِوايَةٍ: فَكانوا يُعالِجونَ أرَضِيهِم بأيديهِم[7].

ورُوِّينا عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ رضي الله عنه قال: كُنتُ قَيْنًا[8]. ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ إبراهيمَ ابنِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه دَفَعَه إلَى أُمِّ سَيفٍ امرأةِ قَيْنٍ بالمَدينَةِ[9]. وعن سَهلِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنه فى قِصَّةِ المِنبَرِ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى

---

(١) القرآن: مصدر من: قرأ، كالقراءة، فالمراد القراءة أو الزبور أو التوراة، كتابه الذى أوحى إليه. ينظر تاج العروس ١/ ٣٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٨١٦٠)، وابن حبان مختصرًا (٦٢٢٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٢٠٧٣).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) البخارى (٣٤١٧) عن عبد الله بن محمد به، تامًّا، و (٤٧١٣) عن إسحاق بن نصر به، الشطر الأول.

(٦) تقدم تخريجه فى (١٤١٩ ، ٥٧٣١).

(٧) ينظر جزء عوالى الإمام أبى حنيفة (١)، وأطراف الغرائب (٦٣٧٥).

(٨) قينا: حدادا. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١١٠.
والحديث تقدم تخريجه فى (١١٣٩٢).

(٩) تقدم تخريجه فى (٧٢٣١).

امرأةٍ أن: «**مُرِى غُلامَكِ النَّجّارَ يَعمَلُ لِى أعوادًا أجلِسُ عَلَيهِنَّ**»[1]. وعن سَهلٍ فى المَرأةِ التى جاءَت ببُردَةٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى نَسَجتُ هذه بيَدَىَّ أكسوكَها[2]. وعن أبى مَسعودٍ: كان رَجُلٌ مِن الأنصارِ يُقالُ له: أبو شُعَيبٍ، وكانَ له غُلامٌ لَحّامٌ -وفِى رِوايَةٍ: قَصّابٌ- فقالَ: اصنَعْ لِى طَعامًا أدعو رسولَ اللَّهِ ﷺ[3]. وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قِصَّةِ تَحريمِ مَكَّةَ قال العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ لِصاغَتِنا ولِسُقُفِ بُيوتِنا. قال: «**إلَّا الإذخِرَ**»[4]. وعنِ ابنِ عباسٍ: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأعطَى الحَجّامَ أجرَه، ولَو عَلِمَه خَبيثًا لَم يُعطِهِ[5]. وفِى كُلِّ هذا دَلالَةٌ على جَوازِ الاكتِسابِ بهَذِه الحِرَفِ وما فى مَعناها، وقَد مَرَّ فى الكِتابِ إسنادُ كُلِّ واحِدٍ[6] مِنها أو سَيَمُرُّ إن شاءَ اللَّهُ.

وفِى الأحاديثِ الثَّلاثَةِ دَلالَةٌ على أن الَّذِى:

١١٨٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ، حدثنا ابنُ عائشةَ، عن حمّادِ بنِ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى ماجِدَةَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٢٩٥، ٥٧٦٣).

(٢) تقدم فى (٦٧٧٩).

(٣) سيأتى تخريجه فى (١٤٦٥٧).

(٤) تقدم فى (١٠٠٣٦، ١٠٠٣٧).

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٩٥٤٢).

(٦) فى ز: «شىء».

قال: قاتَلتُ غُلامًا فجَدَعتُ أُذُنَه -أو جَدَعَ أُذُنِى- قال: فقَدِمَ عَلَينا أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، فرُفِعنا إلَيه وهو خارِجٌ، فاختَصَمنا إلَيه، فرَفَعَنا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَد بَلَغَ القِصاصُ، ادعوا لِى حَجّامًا يَقتَصُّ مِنه -مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا- سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنِّى وهَبتُ لِخالَتِى غُلامًا أرجو أن يُبارَكَ لها فيه، وقُلتُ لها: لا تُسْلِمِيه حَجّامًا ولا قَصّابًا ولا صائغًا**»(١).

١٢٨/٦ **١١٨٠٣**- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه بمَعناه أوجَزَ مِنه(٢).

١١٨٠٤- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا الفَضلُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحُرَقِىُّ، عن ابنِ ماجِدَةَ رَجُلٍ مِن بَنِى سَهمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ. بمَعناه(٣).

مَحمولٌ على التَّنزيهِ لا على التَّحريمِ، وأمّا كَسبُ الحَجّامِ فالكَلامُ فيه مَذكورٌ فى «المختصر»(٤) فى الرُّبُعِ الأخيرِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١١٨٠٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ١٠٣ من طريق حماد بن سلمة به، وفيه: ابن ماجدة كما فى الرواية بعد التالية. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١١٠.

(٢) أبو داود (٣٤٣٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٤١).

(٣) أبو داود (٣٤٣٢). وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ١٠٣ من طريق ابن إسحاق به.

(٤) مختصر المزنى ص٢٨٦.

[٦/ ٥٢و] الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا عَبّادُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلَبُ كَسبِ الحَلالِ فريضَةٌ بعدَ الفَريضَةِ**»(١). تَفَرَّدَ به عَبّادُ بنُ كَثيرٍ الرَّمليُّ وهو ضَعيفٌ(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: قَرأتُ بخَطِ أبى عمرٍو المُستَملِى: سَمِعتُ أبا أحمدَ الفَرّاءَ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى يُسألُ عن حَديثِ عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ فى الكَسبِ الحَلالِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: إن كان قالَه(٣).

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٨٧٤١) من طريق الصفار به. والقضاعى فى مسنده (١٢٢) من طريق السراج به. والطبرانى (٩٩٩٣)، وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٢٦ من طريق يحيى بن يحيى به.

(٢) تقدم فى (٣٤٢٩).

(٣) ينظر اللآلئ المنثورة للزركشى ص٤٠.

كتابُ المُزَارعةِ

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن المُخابَرَةِ[1] والمُزارَعَةِ

١١٨٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصفَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: حَدَّثَ عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُخابَرَةِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[3]. ورَواه أيضًا سعيدُ بنُ مِيناءَ وأبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[4].

١١٨٠٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ المَكِّيُّ، قالَه[5] ابنُ خُثَيمٍ حَدَّثَنِى عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لَم يَذَرِ المُخابَرَةَ فليُؤذَنْ بحَربٍ مِنَ اللَّهِ ورسولِه**»[6].

١١٨٠٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) سبق تفسير المخابرة فى (١٠٧٣٩، ١٠٧٤٠). وسيأتى فى (١١٨٣٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٤١). وأخرجه النسائى (٣٩٣٠) من طريق عمرو بن دينار به.

(٣) مسلم (١٥٣٦/ ٩٣).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٩٣٥).

(٥) فى حاشية الأصل، ز، ص٥، م: «قال».

(٦) أبو داود (٣٤٠٦).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرُو بنُ دينارٍ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: كُنّا نُخابِرُ ولا نَرَى بذَلِكَ بأسًا، حَتَّى زَعَمَ رافِعُ بنُ خَديجٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن ذَلِكَ فتَرَكناه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[2].

١١٨٠٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَعقِلٍ عن المُزارَعَةِ فقالَ: حَدَّثَنى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُزارَعَةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن كِراءِ الأرضِ

١١٨١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٤٢). وأخرجه أحمد (٤٥٨٦)، وابن ماجه (٢٤٥٠) من طريق ابن عيينة به.

(٢) مسلم (١٥٤٧/١٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٨٨) من طريق عبد الواحد به.

(٤) مسلم (١٥٤٩/١١٨).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ/ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عَطاءٍ، عن ١٢٩/٦ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى [1]عن كِراءِ الأرضِ[2]. هذا حَديثُ عارِمٍ ومُسَدَّدٍ، وقالَ سُلَيمانُ بنُ حَربٍ: إن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى[1] عن كِراءِ المَزارِعِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[3].

١١٨١١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ، [4]عن عَطاءٍ[4]، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها، فإن لَم يَزرَعْها فليُزرِعْها أخاه**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ ابنِ حُمَيدٍ عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ[6].

١١٨١٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ

(١ - ١) ليس فى: ص٥.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٨٧) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (١٥٣٦/ ٨٧).

(٤ - ٤) سقط من: ص٥.

(٥) أخرجه ابن حبان (٥١٩٠) من طريق مهدى بن ميمون به. وأحمد (١٤٩٦٧)، والنسائى (٣٨٨٦)، وابن ماجه (٢٤٥٤) من طريق مطر به.

(٦) مسلم (١٥٣٦/ ٨٨).

عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها، فإن عَجَزَ عَنها فليَمنَحْها أخاه المُسلِمَ ولا يُؤاجِرْها**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ[2].

١١٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُؤخَذَ لِلأرضِ أجرٌ أو عَطاءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ [٦/ ٥٢ظ] بنِ حاتِمٍ عن مُعَلَّى بنِ مَنصورٍ[4].

ورَواه أيضًا رَباحُ بنُ أبى مَعروفٍ وهَمّامُ بنُ يَحيَى وغَيرُهُما عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[5].

١١٨١٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ مِيناءَ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٦٩) عن إسحاق الأزرق به. والنسائى (٣٨٨٣، ٣٨٨٤)، وابن حبان (٥١٨٤) من طريق عبد الملك به.

(٢) مسلم (١٥٣٦/ ٩١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥١١٨) من طريق معلى به، وأيضًا (٥١١٨) من طريق الشيبانى به.

(٤) مسلم (١٥٣٦/ ٩٠).

(٥) أخرجه مسلم (١٥٣٦/ ٨٦) من طريق رباح بن أبى معروف به. وأحمد (١٤٩١٨)، والنسائى (٣٨٩٠) من طريق همام بن يحيى به.

سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان له فضلُ أرضٍ فليَزرَعْها أو ليُزرِعْها أخاه ولا تَبيعوها**». فقُلتُ لِسَعيدٍ: ما قَولُه: «**لا تَبيعوها**»؟ يَعنِى الكِراءَ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سَليمِ بنِ حَيّانَ[2]. ورَواه أيضًا أبو الزُّبَيرِ وأبو سُفيانَ وغَيرُهُما عن جابِرٍ[3].

١١٨١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ هو ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان يُكرِى أرضَه، حَتَّى بَلَغَه أن رافِعَ ابنَ خَديجٍ الأنصارِىَّ كان يَنهَى عن كِراءِ الأرضِ، فلَقِيَه عبدُ اللَّهِ فقالَ: يا ابنَ خَديجٍ، ماذا تُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى كِراءِ الأرضِ؟ فقالَ رافِعُ بنُ خَديجٍ لِعَبدِ اللَّهِ: سَمِعتُ عَمَّىَّ -وكانا قَد شَهِدا بَدرًا- يُحَدِّثانِ أهلَ الدّارِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن كِراءِ الأرضِ. قال عبدُ اللَّهِ: واللَّهِ لَقَد كُنتُ أعلمُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن الأرضَ تُكرَى. ثُمَّ خَشِىَ عبدُ اللَّهِ أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أحدَثَ فى ذَلِكَ شَيئًا لَم يَكُن عَلِمَه، فتَرَكَ كِراءَ الأرضِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٢٨٣) من طريق سليم بن حيان به.

(٢) مسلم (١٥٣٦/ ٩٤).

(٣) ستأتى رواية أبى الزبير قريبًا فى (١١٨٢٢، ١١٨٢٣). وهذه الرواية أخرجها أحمد (١٥٠٠٦)، ومسلم (٩٧، ٩٨) من طريق أبى سفيان به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٨٢٥)، وأبو داود (٣٣٩٤)، والنسائى (٣٩١٣) من طريق الليث به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[1].

١١٨١٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه وسألَه عن كِراءِ المَزارِعِ، فقالَ: أخبَرَ رافِعُ بنُ خَديجٍ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ عن عَمَّيْهِ -وكانا قَد شَهِدا بَدرًا- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن كِراءِ المَزارِعِ. قال: فتَرَكَ عبدُ اللَّهِ كِراءَها، وقَد كان يُكريها قبلَ ذَلِكَ. قال الزُّهرِىُّ: فقُلتُ لِسالِمٍ: فتُكريها أنتَ؟ قال: نَعَم، قَد كان عبدُ اللَّهِ[2] يُكريها. قُلتُ: فأينَ حَديثُ رافِعٍ؟ فقالَ سالِمٌ: إنَّ رافِعًا أكثَرَ على نَفسِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[4].

١١٨١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يأخُذُ كِراءَ الأرضِ حَتَّى بَلَغَه عن رافِعِ بنِ خَديجٍ حَديثٌ، فانطَلَقتُ

---

(١) البخارى (٢٣٤٥)، ومسلم (١٥٤٧/ ١١٢).

(٢) بعده فى ص٥، م: «ابن عمر».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٣٢) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وأحمد (١٧٢٨٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٤٠١٢، ٤٠١٣).

مَعَه حَتَّى أتَينا رافِعًا، فحَدَّثَ عن بَعضِ عُمومَتِه يَذكُرُ[1] النَّبِىَّ ﷺ أنَّه نَهَى عن كِراءِ الأرضِ، فتَرَكَه / ابنُ عُمَرَ بعدَ ذَلِكَ[2]. ٦/ ١٣٠

١١٨١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ بهَذا الحديثِ بمَعناه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[4].

١١٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[5]، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُكرِى مَزارِعَه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وصَدرًا مِن إمارَةِ مُعاويَةَ رَضِىَ اللَّه عَنهُم، فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ رافِعًا يَزعُمُ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن كِراءِ الأرضِ. قال نافِعٌ: فانطَلَقَ ابنُ عُمَرَ إلَى رافِعٍ وانطَلَقتُ مَعَه، فقالَ له ابنُ عُمَرَ: ما الَّذِى بَلَغَنِى عَنكَ تَذكُرُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى كِراءِ المَزارِعِ؟ قال: نَعَم، نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كِراءِ[٦/ ٥٣و] المَزارِعِ.

---

(١) بعده فى ص٥، م: «عن».

(٢) أخرجه النسائى (٣٩١٩) من طريق ابن عون به.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩١٨) من طريق يزيد به.

(٤) مسلم (١٥٤٧/ ١١١).

(٥) بعده فى س، م: «الحافظ».

فكانَ ابنُ عُمَرَ إذا سُئلَ عنه بعدَ ذَلِكَ قال: زَعَمَ رافِعٌ أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عنه. قال نافِعٌ: فقالَ ابنُ عُمَرَ لَمّا ذَكَرَ رافِعٌ ما ذَكَرَ: قَد كُنتُ أعلمُ أنّا نُكرِى مَزارِعَنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بما على الأَرْبِعاءِ[1] وشَىءٍ مِنَ التِّبنِ لا أحفَظُه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

١١٨٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ هو ابنُ عَمّارٍ، حدثنا أبو النَّجاشِيِّ مَولَى رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: نَهانِى رافِعُ بنُ خَديجٍ عن كِراءِ الأرضِ، وزَعَمَ أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنه[4]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ[5].

بابُ بَيانِ المَنهِيِّ عنه وأنَّه مَقصورٌ على كِراءِ الأرضِ ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها دونَ غَيرِه مِمّا يَجوزُ أن يَكونَ عِوَضًا فى البُيوعِ

١١٨٢١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ[6]، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عِمرانَ القاضِى بهَراةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ عبدُ الجَليلِ بنُ

---

(١) أربعاء: جمع ربيع، وهو النهر الصغير. النهاية ٢/ ١٨٨.

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٠٤)، والنسائى (٣٩٢٠)، وابن حبان (٥١٩٤) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (٢٣٤٣)، ومسلم (١٥٤٧/ ١٠٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٢٦٧) من طريق عكرمة بن عمار به. والنسائى (٣٩٣٤) من طريق أبى النجاشى به

(٥) مسلم (١٥٤٨/ ١١٤).

(٦) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: إملاء».

عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأوزاعِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ ابنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا عَطاءٌ، عن جابرٍ قال: كانَت لِرِجالٍ فُضولُ أرَضينَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانوا يُؤاجِرونَها على الثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصفِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كانَت له فضلُ أرضٍ فليَزرَعْها أو ليَمنَحْها أخاه، فإن أبَى فَلْيُمسِكْ أرضَه**». لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ: كانَت لِرِجالٍ فُضولُ أرَضينَ، فكانوا يُزرِعونَها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصفِ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها أو ليَمنَحْها أخاه، فإن لَم يَفعَلْ فليُمسِكْ أرضَه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِقْلٍ عن الأوزاعِىِّ[2].

١١٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حَدَّثَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، أن أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَه قال: سَمِعتُ جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه أحمد (١٤٨١٣)، والنسائى (٣٨٨٥)، وابن ماجه (٢٤٥١)، وابن حبان (٥١٨٩) من طريق الأوزاعى به.

(٢) البخارى (٢٣٤٠)، ومسلم (١٥٣٦/ ٨٩).

يقولُ: كُنّا فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نأخُذُ الأرضَ بالثُّلُثِ أو[1] الرُّبُعِ بالماذِياناتِ[2]، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها، وإن لَم يَزرَعْها فليَمنَحْها أخاه، فإن لَم يَمنَحْها أخاه فليُمسِكْها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى[4].

١١٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كُنّا نُخابِرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بنَصيبٍ[5] مِنَ القِصرِىِّ[6] ومِن كَذا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها أو فليُحرِثْها أخاه، وإلا فليَدَعْها**»[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[8]. ١٣١/٦

١١٨٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) فى الأصل، س، ص٦، م: «و». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٢) الماذيانات: كلمة غير عربية، وهى جمع (ماذيان)، بكسر الذال ويجوز فتحها، وهو النهر الكبير. النهاية ٤/ ٣١٣.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٦٥٧) من طريق أبى الزبير به.

(٤) مسلم (١٥٣٦/ ٩٦).

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: فنُصيب».

(٦) سيأتى عقب (١١٨٥١).

(٧) أخرجه أحمد (١٤٣٥٢) من طريق زهير به.

(٨) مسلم (١٥٣٦/ ٩٥).

الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ أبى عَروبَةَ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا نُحاقِلُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقَدِمَ عَلَيه بَعضُ عُمومَتِه- قال قَتادَةُ: اسمُه ظُهَيرٌ- قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أمرٍ كان لَنا نافِعًا، وطَواعيَةُ اللَّهِ ورسولِه أنفَعُ لَنا وأنفَعُ. قال القَومُ: وما ذاكَ؟ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن كانَت له أرضٌ فليَزرَعْها أو ليُزرِعْها أخاه ولا يُكاريها بالثُّلُثِ ولا بالرُّبُعِ ولا طَعامٍ مُسَمًّى**»(١). رَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ(٢).

١١٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ قال: كَتَبَ إلَىَّ يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا نُحاقِلُ بالأرضِ، فنُكرِيها على الثُّلُثِ والرُّبُعِ والطَّعامِ المُسَمَّى، ولَم يَكُنْ يَومَئذٍ ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ (٣نُكرِى بها الأرضَ٣)، فما شَعَرتُ يَومًا إذْ لَقِيَنِى بَعضُ عُمومَتِى[٦/٥٣ظ] فقالَ: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ عن أمرٍ كان لَنا نافِعًا، وطَواعيَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنفَعُ لَنا وأنفَعُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٣٩)، وأبو داود (٣٣٩٥)، والنسائى (٣٩٠٦)، وابن ماجه (٢٤٦٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به، وعند أحمد بذكر قتادة بين سعيد ويعلى.

(٢) مسلم (١٥٤٨/١١٣).

(٣ - ٣) فى النسخ: «نكريها بالأرض». والمثبت من حاشية الأصل، وقال: «بخطه، وهو الصواب».

كُنّا نُحاقِلُ بالأرضِ فنُكرِيها على الثُّلُثِ والرُّبُعِ والطَّعامِ المُسَمَّى، فنَهانا عن ذَلِكَ، وأمَرَ رَبَّ الأرضِ أن يَزرَعَها، أو يُزرِعَها، وكَرِهَ كِراءَها وما سِوَى ذَلِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وأرادَ بالطَّعامِ المُسَمَّى مِمّا يَخرُجُ مِن تِلكَ الأرضِ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى بَعضِ الرِّواياتِ، عن رافِعٍ. وكَرِهَ كِراءَها. يَعنِى: بذَلِكَ وما[3] فى مَعناه، واللَّهُ أعلمُ.

١١٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّجاشِيِّ قال: صَحِبتُ رافِعَ بنَ خَديج سِتَّ سِنينَ قال: فحَدَّثَنِى عن عَمِّه ظُهَيرِ بنِ رافِعٍ أنَّه لَقِيَه يَومًا فقالَ له: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا عن أمرٍ كان بنا رافِقًا. قال رافِعٌ: فقُلتُ له: ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فهو الحَقُّ[4]. قال: «**أرأيتَ مَحاقِلَكُم، ماذا تَصنَعونَ بها؟**». قُلنا: نُؤاجِرُها على الرُّبُعِ وعَلَى الأوسُقِ مِنَ التَّمرِ والشَّعيرِ. قال: «**فلا تَفعَلوا، ازرَعُوها أو أَمْسِكُوها**»[5]. أخرَجَه البخارىُّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٩٦)، والنسائى مختصرًا (٣٩٠٥) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٥٤٨/١١٣).

(٣) فى حاشية الأصل: «وبما».

(٤) فى ص٥: «أحق». وفى مصادر التخريج: «حق».

(٥) أخرجه النسائى (٣٩٣٣)، وابن ماجه (٢٤٥٩)، وابن حبان (٥١٩١) من طريق الأوزاعى به. وأحمد (١٧٢٩٠) من طريق أبى النجاشى به.

ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[1].

١١٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[2]، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ أنَّه سألَ رافِعَ بنَ خَديجٍ عن كِراءِ الأرضِ، فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كِراءِ الأرضِ. قال: قُلتُ: أبِالذَّهَبِ والوَرِقِ؟ فقالَ: أمّا بالذَّهَبِ والوَرِقِ فلا بأسَ بهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

قال الشّافِعِىُّ: فرافِعٌ سَمِعَ النَّهىَ من[5] رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو أعلمُ بمَعنَى ما سَمِعَ، وإنَّما حَكَى رافِعٌ نَهىَ النَّبِىِّ ﷺ عن كِرائِها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ، وكَذَلِكَ كانَت تُكرَى[6].

١١٨٢٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٢٢٣٩)، ومسلم (١٥٤٨/ ١١٤).

(٢ - ٢) سقط من: ص٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٧)، والشافعى ٤/ ٢٥، ومالك ٢/ ٧١١- ومن طريقه أحمد (١٧٢٥٨)، وأبو داود (٣٣٩٣)، والنسائى (٣٩٠٩).

(٤) مسلم (١٥٤٧/ ١١٥).

(٥) فى النسخ: «عن». و المثبت من حاشية الأصل، وهو الموافق للأم.

(٦) الأم ٤/ ٢٥.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سألَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن كِراءِ الأرضِ، فقالَ: لا بأسَ به. فقُلتُ له: أرأيتَ الحديثَ الَّذِى يُذكَرُ عن رافِعِ ابنِ خَديجٍ؟ فقالَ: أكثَرَ رافِعٌ، ولَو كانَت لِى أرضٌ أكرَيتُها. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[1].

قال الشّافِعِىُّ: قَد يَكونُ سالِمٌ سَمِعَ عن رافِعٍ الخَبَرَ جُملَةً، فرأى أنَّه حَدَّثَ به على الكِراءِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ، فلَم يَرَ بالكِراءِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ بأسًا؛ لأنَّه يَعلَمُ أن الأرضَ تُكرَى بالذَّهَبِ والوَرِقِ، وقَد بَيَّنَه غَيرُ مالِكِ بنِ أنَسٍ عن/ رافِعٍ أنَّه [2]عن كِراءِ الأرضِ ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها[3]. ٦/ ١٣٢

١١٨٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ وإِسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ أنَّه سألَ رافِعَ بنَ خَديجٍ عن كِراءِ الأرضِ، فقالَ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كِراءِ الأرضِ ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها. قال:

---

(١) الشافعى ٤/ ٢٥، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٤/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧١١.

(٢) بعده فى النسخ عدا الأصل: «نهى».

(٣) الأم ٤/ ٢٥.

فسألتُه عن كِرائِها بالذَّهَبِ والوَرِقِ، فقالَ: لا بأسَ بكِرائِها بالذَّهَبِ والوَرِقِ[1].

١١٨٣٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا لَيثٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ هو ابنُ سَعدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: حَدَّثَنِى عَمّاىَ أنَّهُم كانوا يُكرونَ الأرضَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بما يَنبُتُ على الأربِعاءِ أو شَىءٍ يَستَثنيه صاحِبُ الأرضِ، فنَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فقُلتُ لِرافِعٍ: كَيفَ هِىَ بالدَّنانيرِ والدَّراهِمِ؟ فقالَ رافِعٌ: لا بأسَ بها بالدَّنانيرِ والدَّراهِمِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن اللَّيثِ[3].

١١٨٣١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٦/ ٥٤و] حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ وحُسَينُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ الأنصارِىِّ قال: سألتُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٨)، وفى الصغرى (٢١٤٣). وأخرجه أبو داود (٣٣٩٢) من طريق الليث عن ربيعة وحده به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٧٨)، والنسائى (٣٩٠٧) من طريق الليث به، وعندهما: حدثنى عمى.

(٣) البخارى (٢٣٤٦، ٢٣٤٧).

رافِعَ بنَ خَديجٍ عن كِراءِ الأرضِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ، فقالَ: لا بأسَ به، إنَّما كان النّاسُ يُؤاجِرونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على الماذِياناتِ وأقْبالِ[1] الجَداوِلِ وأشياءَ مِنَ الزَّرعِ، فيَهلِكُ هذا ويَسلَمُ هذا، ويَسلَمُ هذا ويَهلِكُ هذا، ولَم يَكُن لِلنّاسِ كِراءٌ إلَّا هذا[2]؛ فلِذَلِكَ زَجَرَ عنه، فأمّا شَىءٌ مَعلومٌ مَضمونٌ فلا بأسَ بهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

١١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا[5] سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن حَنظَلَةَ بنِ قَيسٍ أنَّه سَمِعَ رافِعَ بنَ خَديجٍ يقولُ: كُنّا أكثَرَ الأنصارِ حَقلًا، فكُنّا نُكرِى الأرضَ على أن لَنا هذه ولَهُم هذه، فرُبَّما أخرَجَت هذه ولَم تُخرِجْ هذه، فنَهانا عن ذَلِكَ، وأمّا الوَرِقُ فلَم يَنهَنا[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[7].

١١٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أقبال الجداول: جمع قُبل، أى رءوس الجداول وأوائلها، والجداول جمع الجدول وهو النهر الصغير كالساقية. عون المعبود ٣/ ٢٦٨.

(٢) فى ص٥، م: «هكذا».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٣٩٢)، والنسائى (٣٩٠٨) من طريق الأوزاعى به.

(٤) مسلم (١٥٤٧/ ١١٦).

(٥) فى ص٥: «عن».

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢٤٥٨) من طريق سفيان به مقتصرًا على آخره بنحوه.

(٧) البخارى (٢٣٣٢، ٢٧٢٢)، ومسلم (١٥٤٧/ ١١٧).

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ أن حَنظَلَةَ بنَ قَيسٍ الأنصارِيَّ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ رافِعَ بنَ خَديجٍ يقولُ: كُنّا أكثَرَ أهلِ المَدينَةِ مُزدَرَعًا، وكُنّا نُكرِى الأرضَ بالنّاحيَةِ مِنها تُسَمَّى لِسَيِّدِ الأرضِ، فرُبَّما يُصابُ ذَلِكَ وتُصابُ الأرضُ، ورُبَّما يَسلَمُ ذَلِكَ وتَسلَمُ الأرضُ. قال: فنُهينا عن ذَلِكَ، فأمّا الذَّهَبُ والوَرِقُ فلَم يَكُنْ فى ذَلِكَ الزَّمانِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَزيدَ بنِ هارونَ[2].

١١٨٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أُسَيدٍ هو ابنُ ظُهَيرٍ ابنِ أخِى رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كان أحَدُنا إذا استَغنَى عن أرضِه أعطاها بالثُّلُثِ والرُّبُعِ والنِّصفِ، ويَشتَرِطُ ثلاثَ[3] جَداوِلَ، ويَشتَرِطُ القُصارَةَ وما سَقَى الرَّبيعُ، وكانَ العَيشُ إذ ذاكَ شَديدًا. قال: وكُنّا نَعمَلُ فيها بالحَديدِ وبِما شاءَ اللَّهُ، ونُصيبُ مِن ذَلِكَ مَنفَعَةً، فأتانا رافِعُ بنُ خَديجٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهاكُم عن أمرٍ كان لَكُم نافِعًا، وطاعَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنفَعُ لَكُم، وإنَّه يَنهاكُم

---

(١) أخرجه البخارى (٢٣٢٧) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٥٤٧/١١٧).

(٣) كذا بالنسخ بغير تاء، وقد وردت فى (١١٨٥٣): «ثلاثة جداول» على الأصل من تأنيث العدد مع المعدود فى مثل هذا.

عن الحَقلِ ويَقولُ: «**مَنِ استَغنَى عن أرضِه فليَمنَحْها أخاه أو ليَدَعْ**». ويَنهاكُم عن المُزابَنَةِ. والمُزابَنَةُ أن يَكونَ لِلرَّجُلِ المالُ العَظيمُ مِنَ النَّخلِ، فيأتيه الرَّجُلُ فيَقولَ: قَد أخَذتُه بكَذا وكَذا وَسْقَ تَمرٍ[1].

١١٨٣٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا طارِقُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُحاقَلَةِ والمُزابَنَةِ وقالَ: «**إنَّما يَزرَعُ ثَلاثَةٌ؛ رَجُلٌ له أرضٌ فهو يَزرَعُها، ورَجُلٌ مُنِحَ أرضًا فهو يَزرَعُ ما مُنِحَ، ورَجُلٌ اكتَرَى أرضًا بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ**»[2].

١٣٣/٦ **١١٨٣٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، أخبرَنا بُكَيرُ بنُ عامِرٍ، عن [3] ابنِ أبى نُعْمٍ[3]، حدثنا رافِعُ بنُ خَديجٍ أنَّه زَرَعَ أرضًا، فمَرَّ به النَّبِيُّ ﷺ وهو يَسقِيها فسألَه: «**لِمَنِ الزَّرعُ؟ ولِمَنِ الأرضُ؟**».

---

(١) عبد الرزاق (١٤٤٦٣)، ومن طريقه أحمد (١٥٨١٥)، وابن ماجه (٢٤٦٠). وأخرجه أبو داود (٣٣٩٨) من طريق سفيان به. والنسائى (٣٨٧٣، ٣٨٧٤) وابن حبان (٥١٩٨) من طريق منصور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠١).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٤٠٠) عن مسدد به. والنسائى (٣٨٩٩)، وابن ماجه (٢٢٦٧، ٢٤٤٩) من طريق أبى الأحوص به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠٣).

(٣ - ٣) فى الأصل، ص٥، م: «ابن أبى نعيم». وفى حاشية الأصل، ز، ص٦: «أبى بكير عن عبد الرحمن بن أبى نعم». ومثلهم «س» ولكن فيها: «نعيم». والمثبت موافق لسنن أبى داود والمستدرك.

فقالَ: زَرعِى ببَذرِى وعَمَلِى، لِى الشَّطرُ ولِبَنِى فُلانٍ الشَّطرُ. فقالَ: «**أَرْبَيْتُما، فرُدَّ الأرضَ على أهلِها وخُذْ نَفَقَتَكَ**»[1].

١١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هاشِمُ بنُ يَعلَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ الزُّهْرِىُّ، عن محمدِ بنِ عِكرِمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه قال: كان النّاسُ يُكرونَ المَزارِعَ بما يَكونُ على السّاقِى، وبِما صَعِدَ [٦/ ٥٤ظ] بالماءِ مِمّا حَولَ البِئرِ مِنَ الزَّرعِ، فنَهاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأمَرَهُم أن يُكروا بالذَّهَبِ والوَرِقِ[2].

١١٨٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ أيّوبَ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن ثابِتِ بنِ الحَجّاجِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُخابَرَةِ. قُلتُ: وما المُخابَرَةُ؟ قال: أن تأخُذَ الأرضَ بنِصفٍ أو ثُلُثٍ أو رُبُعٍ[3].

١١٨٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١. وأخرجه أبو داود (٣٤٠٢) من طريق أبى نعيم الفضل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٣٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٢)، وأبو داود (٣٣٩١)، والنسائى (٣٩٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) أبو داود (٣٤٠٧)، وابن أبى شيبة (٢١٥٤٦). وأخرجه أحمد (٢١٦٣١) من طريق جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠٧).

أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ قال: دَخَلتُ على عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، فسألناه عن المُزارَعَةِ فقالَ: زَعَمَ ثابِتٌ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُزارَعَةِ، وأمَرَنا بالمُؤاجَرَةِ وقالَ: «**لا بأسَ بها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[2].

١١٨٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، أخبرَنِى عبدُ الكَريمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أمثَلَ ما أنتُم صانِعونَ أن تَستأجِروا الأرضَ البَيضاءَ لَيسَ فيها شَجَرٌ[3].

١١٨٤١- وعن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن موسَى بنِ عبدِ[4] اللَّهِ بنِ يَزيدَ قال: سُئلَ ابنُ عُمَرَ عن كِراءِ الأرضِ فقالَ: أرضِى وبَعيرِى سَواءٌ[5].

١١٨٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥١٧٢) من طريق يحيى بن حماد به. وتقدم تخريجه فى (١١٨٠٩).

(٢) مسلم (١٥٤٩/ ١١٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٤٨)، وابن أبى شيبة (٢٢٧٥٤) من طريق سفيان به بنحوه. والنسائى (٣٩٤٣) من طريق عبد الكريم به بنحوه.

(٤) فى الأصل: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٩٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٤٥٨) عن الثورى به.

حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سألَه عن استِكراءِ الأرضِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ فقالَ: لا بأسَ بهِ[1].

١١٨٤٣- قال: وأخبرَنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه شَبيهًا بهِ[2].

١١٨٤٤- قال: وأخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ مِثلَه[3].

بابُ مَن أباحَ المُزارَعَةَ بجُزءٍ مَعلومٍ مُشاعٍ، وحَمَلَ النَّهيَ عَنها على التَّنزيهِ أو على ما لَو تَضَمَّنَ العَقدُ شَرطًا فاسِدًا

١١٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرٍو، أن مُجاهِدًا قال لِطاوُسٍ: انطَلِقْ بنا إلَى [4]ابنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ[4]، فاسمَعْ[5] مِنه الحديثَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ. قال: فانتَهَرَه وقالَ: إنِّي واللَّهِ لَو أعلمُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عنه ما فعَلتُه، ولَكِنْ حَدَّثَنِي مَن هو أعلمُ به مِنهُم -يَعنِي ابنَ عباسٍ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لأَنْ يَمنَحَ الرَّجُلُ أخاه أرضَه خَيرٌ له**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧١٧). والشافعى ٤/ ٢٥، ومالك ٢/ ٦٢٥.

(٢) الشافعى ٤/ ٢٥، ومالك ٢/ ٧١٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧١٨). والشافعى ٤/ ٢٥، ومالك ٢/ ٧١١.

(٤ - ٤) فى س، ص٥: «رافع بن خديج». وفى ص٦: «ابن خديج». والمثبت موافق لرواية مسلم.

(٥) فاسمع: روى بوصل الهمزة مجزومًا على الأمر، وبقطعها على الخبر، وكلاهما صحيح، والأول أجود. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٠٧.

مِن أن يأخُذَ عَلَيها خَرْجًا مَعلومًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٤/٦ **١١٨٤٦**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: ما كُنّا نَكرَهُ المُزارَعَةَ حَتَّى سَمِعتُ رافِعَ بنَ خَديجٍ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُزارَعَةِ[3].

١١٨٤٧- وعن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَنهَ عن المُزارَعَةِ وقالَ: «**لأن يَمنَحَ أحَدُكُم أخاه أرضَه خَيرٌ له مِن أن يأخُذَ شَيئًا مَعلومًا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ دونَ رِوايَةِ ابنِ عُمَرَ عن رافِعٍ، وأخرَجَ مسلمٌ حَديثَ ابنِ عُمَرَ مِن حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ[4].

١١٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤١)، والنسائى (٣٨٨٢) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٥٥٠/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٣٨٩) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٣٤٢)، ومسلم (١٥٥٠) عقب (١٢١).

قال: قُلتُ لِطاوُسٍ: لَو تَرَكتَ المُخابَرَةَ؛ فإنَّهُم يَزعُمونَ أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنه. قال: أى عمرٌو، إنِّى أُعطيهِم وأُعينُهُم، وإنَّ أعلَمَهُم أخبرَنِى -يَعنِى ابنَ عباسٍ- أن النَّبِيَّ ﷺ لَم يَنْهَ عنه، ولَكِنْ قال: «**أن يَمنَحَ أحَدُكُم أخاه خَيرٌ له مِن أن يأخُذَ عَلَيها خَرْجًا مَعلومًا**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

١١٨٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه لَمّا سَمِعَ إكثارَ النّاسِ فى كِراءِ الأرضِ قال: سُبحانَ اللَّه! إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا مَنَحَها أخاه؟**». ولَم يَنهَ عن كِرائِها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمْحٍ عن اللَّيثِ[4].

١١٨٥٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ أبى رِزمَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن شَريكٍ، عن شُعبَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُحَرِّمِ المُزارَعَةَ، ولَكِنْ أمَرَ أن يُرْفَقَ النّاسُ بَعضُهُم مِن

---

(١) الحميدى (٥٠٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٤٦٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٣٣٠)، ومسلم (١٥٥٠/ ١٢١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٥٦) من طريق الليث به.

(٤) مسلم (١٥٥٠) عقب (١٢١).

بَعضٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن الفَضلِ بنِ موسَى[2].

١١٨٥١- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايِينِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ بنِ عَمّارٍ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: يَغفِرُ اللَّهُ لِرافِعِ بنِ خَديجٍ، أنا واللَّهِ كُنتُ أعلمَ بالحَديثِ مِنه؛ إنَّما أتَى رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اقتَتَلا، فقالَ: [٦/ ٥٥و] **«إن كان هذا شأنَكُم فلا تُكْرُوا المَزارِعَ»**. فسَمِعَ قَولَه: **«لا تُكروا المَزارِعَ»**[3].

قال الشيخُ: زَيدُ بنُ ثابِتٍ وابنُ عباسٍ كأنَّهُما أنكَرا -واللَّهُ أعلمُ- إطلاقَه[4] النَّهىَ عن كِراءِ المَزارِعِ، وعَنَى ابنُ عباسٍ بما لَم يُنهَ عنه مِن ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٣٨٥) من طريق الفضل بن موسى به.

(٢) مسلم (١٥٥٠) عقب (١٢١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٥٩) من طريق يزيد به. وأبو داود (٣٣٩٠) من طريق بشر به، وعند النسائى: الوليد بن الوليد. وأحمد (٢١٥٨٨)، والنسائى (٣٩٣٧)، وابن ماجه (٢٤٦١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.

(٤) فى حاشية الأصل، م: «إطلاق».

كِراءَها بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، وبِما لا غَرَرَ فيه، وقَد قَيَّدَ بَعضُ الرّواةِ عن رافِعٍ الأنواعَ التى وقَعَ النَّهىُ عَنها، وبَيَّنَ عِلَّةَ النَّهيِ، وهِىَ ما يُخشَى على الزَّرعِ مِنَ الهَلاكِ وذَلِكَ غَرَرٌ فى العِوَضِ يوجِبُ فسادَ العَقدِ، وإن كان ابنُ عباسٍ عَنَى بما لَم يُنهَ عنه كِراءَها ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها فقَد رُوِّينا عَمَّن سَمِعَ نَهيَه عنه، فالحُكمُ له دونَه، وقَد رُوِّينا عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ما يوافِقُ رِوايَةَ رافِعِ بنِ خَديجٍ وغَيرِه[1]، فدَلَّ على[2] أنَّ ما أنكَرَه غَيرُ ما أثبَتَه، واللَّهُ أعلمُ.

ومِنَ العُلَماءِ مَن حَمَلَ أخبارَ النَّهيِ على ما لَو وقَعَت[3] بشُروطٍ فاسِدَةٍ نَحوَ شَرطِ الجَداوِلِ والماذِياناتِ -وهِىَ الأنهارُ- وهو ما كان يُشتَرطُ على الزّارِعِ[4] أن يَزرَعَه على هذه الأنهارِ خاصَّةً لِرَبِّ المالِ، ونَحوَ شَرطِ القُصارَةِ، وهِىَ ما بَقِىَ مِنَ الحَبِّ فى السُّنبُلِ بعدَ ما يُدرَسُ[5]، ويُقالُ: القِصْرِىُّ، ونَحوَ شَرطِ ما سَقَى الرَّبيعُ، وهو النَّهَرُ الصَّغيرُ مِثلُ الجَدوَلِ والسَّرِىِّ ونَحوِه، وجَمعُه أرْبِعاءُ، قالوا: فكانَت هذه وما أشبَهَها شُروطًا شَرَطَها[6] رَبُّ المالِ لِنَفسِه خاصَّةً سِوَى الشَّرطِ على النِّصفِ والرُّبُعِ والثُّلُثِ، فنَرَى أن نَهىَ النَّبِىِّ ﷺ عن المُزارَعَةِ إنَّما كان لِهَذِه الشُّروطِ؛ لأنَّها مَجهولَةٌ،

---

(١) تقدم فى (١١٨٣٨).

(٢) زيادة من حاشية الأصل.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: دفعت».

(٤) فى حاشية الأصل: «المزارع». وفى م: «الزراع».

(٥) فى س، م: «يداس».

(٦) فى حاشية الأصل: «بخطه: يشترطها».

فإذا كانَتِ الحِصَصُ مَعلومَةً نَحوَ النِّصفِ والثُّلثِ والرُّبُعِ، وكانَتِ الشُّروطُ/ الفاسِدَةُ مَعدومَةً كانَتِ المُزارَعَةُ جائزَةً. ٦/ ١٣٥

وإلَى هذا ذَهَبَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وأبو عُبَيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ وغَيرُهُم مِن أهلِ الحديثِ، وإلَيه ذَهَبَ أبو يوسُفَ ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ مِن أصحابِ الرّأيِ.

والأحاديثُ التى مَضَت فى مُعامَلَةِ النَّبِىِّ ﷺ أهلَ خَيبَرَ بشَطرِ[1] ما يَخرُجُ مِنها مِن ثَمَرٍ أو زَرعٍ دَليلٌ لَهُم فى هذه المَسألَةِ، وضَعَّفَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ حَديثَ[2] رافِعِ بنِ خَديجٍ وقالَ: هو كَثيرُ الألوانِ. يُريدُ ما أشَرنا إلَيه مِنَ الاختِلافِ عَلَيه فى إسنادِه ومَتنِهِ.

١١٨٥٢- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رحِمه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِىُّ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يُكرِى أرضَه، فأُخبِرَ بحَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، فأتاه فسألَه عنه فأخبَرَه، فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَد عَلِمتُ أن أهلَ الأرضِ قَد كانوا يُعطُونَ أرَضِيهِم على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، ويَشتَرِطُ صاحِبُ الأرضِ لِى الماذِياناتِ وما يَسقِى الرَّبيعُ، ويَشتَرِطُ مِنَ الجَرينِ[3] تِبنًا مَعلومًا. قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَظُنُّ أن النَّهىَ

(١) فى ز، م: «بشرط».

(٢) سقط من: الأصل.

(٣) الجَرين: موضع تجفيف التمر، وجمعه جُرُن، بضمتين. ينظر النهاية ١/ ٢٦٣.

لِما كانوا يَشتَرِطونَ[1].

١١٨٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أُسَيدِ بنِ ظُهَيرٍ، عن[2] رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى المُزارَعَةِ أنَّ أحَدَهُم كان يَشتَرِطُ ثَلاثَةَ جَداوِلَ والقُصارَةَ وما سَقَى الرَّبيعُ، فنَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ: ومَن ذَهَبَ إلَى هذا زَعَمَ أن الأخبارَ التى ورَدَ النَّهىُ فيها عن كِرائِها بالنِّصفِ أوِ الثُّلُثِ أوِ الرُّبُعِ إنَّما هو لِما كانوا يُلحِقونَ به مِنَ الشُّروطِ الفاسِدَةِ، فقَصَّرَ بَعضُ الرّواةِ بذِكرِها، وقَد ذَكَرَها بَعضُهُم، والنَّهىُ يَتَعَلَّقُ بها دونَ غَيرِها، واللَّهُ أعلمُ.

١١٨٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ والنَّصارَى؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ، لا يَبقَيَنَّ دِينانِ بأرضِ العَرَبِ**». فلَمّا استُخلِفَ عُمَرُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧٣١) دون ذكر أبى الأزهر، وعبد الرزاق (١٤٤٥٤).

(٢) فى م: «بن».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢، ٤٣. وأخرجه ابن حبان (٥١٩٨) من طريق جرير به. وأحمد (١٥٨١٥)، وابن ماجه (٢٤٦٠) من طريق منصور به.

الخطابِ أجلَى أهلَ نَجرانَ إلَى النَّجْرانيَّةِ[1] واشتَرَى عُقَدَهُم[2] وأموالَهُم، وأجلَى أهلَ فَدَكٍ وتَيماءَ وأهلَ خَيبَرَ، واستَعمَلَ يَعلَى بنَ مُنيَةَ، فأعطَى البَياضَ[3] على: إن كان البَذرُ والبَقَرُ والحَديدُ مِن عُمَرَ فلِعُمَرَ الثُّلُثانِ ولَهُم الثُّلُثُ، وإن كان مِنهُم[4] فلِعُمرَ الشَّطرُ ولَهُمُ الشَّطرُ[4]، وأعطَى النَّخلَ والعِنَبَ على أنَّ لِعُمَرَ الثُّلُثَينِ ولَهُمُ الثُّلُثَ[5].

وأشارَ البخاريُّ إلَيه فى تَرجَمَةِ البابِ وهو مُرسَلٌ [٦/ ٥٥ظ] قال البخاريُّ فى تَرجَمَةِ البابِ: وقالَ قَيسُ بنُ مُسلِمٍ عن أبى جَعفَرٍ: ما بالمَدينَةِ أهلُ بَيتِ هِجرَةٍ إلَّا يَزرَعونَ على الثُّلُثِ والرُّبُعِ. قال البخاريُّ: وزارَعَ علىٌّ وسَعدُ بنُ مالِكٍ وابنُ مَسعودٍ وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ والقاسِمُ وعُروَةُ وآلُ أبى بكرٍ وآلُ عُمَرَ وآلُ علىٍّ وابنُ سيرينَ، وقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الأسوَدِ: كُنتُ أُشارِكُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ فى الزَّرعِ[6].

١١٨٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ،

---

(١) فى م: «البحرانية».

(٢) العُقَد: جمع عُقْدة، الضيعة والعقار وكل ما اعتقده صاحبه ملكا. ينظر تاج العروس ٨/ ٣٩٧ (ع ق د).

(٣) البياض من الأرض: ما لا عمارة فيه. ينظر المعجم الكبير ١/ ٧١٩ (ب ى ض).

(٤ - ٤) فى م: «فلهم الشطر».

(٥) أخرجه مالك ٢/ ٨٩٢، وعبد الرزاق (٩٩٨٧) من طريق إسماعيل بن أبى حكيم به مختصرًا. وينظر تغليق التعليق ٣/ ٣٠٣، ٣٠٤ ففيه عن المصنف: حماد بن سلمة أن يحيى بن سعيد أخبرهم عن إسماعيل بن أبى حكيم.

(٦) البخارى قبل (٢٣٢٨).

أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ: لَيسَ باستِكراءِ الأرضِ بالذَّهَبِ والوَرِقِ بأسٌ، وقَد بَلَغَنا أن رافِعَ بنَ خَديجٍ كان يُحَدِّثُ أنَّ عَمَّيه -وكانا قَد شَهِدا بَدرًا- يُحَدِّثانِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن كِراءِ الأرضِ. فلِذَلِكَ مِن حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَترُكُ كِراءَ أرضِه، فلَم يَكُنْ يُكريها لا بذَهَبٍ ولا بوَرِقٍ ولا بشَىءٍ، فأخَذَ بذَلِكَ مِن فُتيا رافِعٍ أُناسٌ وتَرَكَه آخَرونَ، فأمّا المُعامَلَةُ على الشَّطرِ أوِ الثُّلُثَينِ أو ما اصطَلَحوا عَلَيه مِن ذَلِكَ فقَد بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كان عامَلَ يَهودَ خَيبَرَ حينَ أفاءَ اللَّهُ على المُسلِمينَ على الشَّطرِ، وذَلِكَ أطيَبُ أمرِ الأرضِ وأحَلُّه[1].

قال الشيخُ: ومَن قال بالأوَّلِ أجابَ عن هذا وزَعَمَ أن ما ثَبَتَ عن النَّبِيِّ ﷺ فلا حُجَّةَ فى قَولِ أحَدٍ دونَه، وحَديثُ رافِعٍ حَديثٌ ثابِتٌ، وفيه دَليلٌ/ على نَهيِه عن المُعامَلَةِ عَلَيها ببَعضِ ما يَخرُجُ مِنها، إلَّا أنَّه أسنَدَه عن ١٣٦/٦ بَعضِ عُمومَتِه مَرَّةً وأرسَلَه أُخرَى، واستَقصَى فى رِوايَتِه مَرَّةً واختَصَرَها أُخرَى، وتابَعَه على رِوايَتِه جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ وغَيرُه كما قَدَّمنا ذِكرَه، وحَديثُ المُعامَلَةِ بشَطرِ ما يَخرُجُ مِن خَيبَرَ مِن ثَمَرٍ أو زَرعٍ مَقولٌ به إذا كان الزَّرعُ بَينَ ظَهرانَيِ النَّخلِ، وفِى ذَلِكَ جَمعٌ بَينَ الأخبارِ الوارِدَةِ فيه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه النسائى (٣٩١٤، ٣٩١٥) من طريق شعيب به، وفى الموضع الثانى لم يذكر: عميه. وفى الموضع الأول لم يذكر ابن المسيب. وهو عنده مختصر جدًّا بذكر المرفوع.

بابُ مَن زَرَعَ فى أرضِ غَيرِه بغَيرِ إذنِه أو بإذنِه على سَبيلِ المُزارَعَةِ

١١٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأَسْفَاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن زَرَعَ فى أرضِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فلَيسَ له فى الزَّرعِ شَىءٌ وتُرَدُّ عَلَيه نَفَقَتُه**». هَذا لَفظُ حَديثِ أبى الوَليدِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى بنِ آدَمَ قال: يَرفَعُه. وقالَ: «**فلَه نَفَقَتُه ولَيسَ له مِنَ الزَّرعِ شَىءٌ**»[(١)].

١١٨٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[(٢)].

١١٨٥٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عِمرانَ القاضِى بهَراةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ عبدُ الجَليلِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهَرَوِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا بُكَيرٌ، عن

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٢٩٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٢١)، وأبو داود (٣٤٠٣)، والترمذى (١٣٦٦)، وابن ماجه (٢٤٦٦) من طريق شريك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠٤).

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٢٩٦).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعمٍ، أن رافِعَ بنَ خَديجٍ أخبَرَه أنَّه زَرَعَ أرضًا أخَذَها مِن بَنِى فُلانٍ، فمَرَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يَسقِى زَرعَه فسألَه: «**لِمَن هَذا؟**». فقالَ: الزَّرعُ لِى، وهِىَ أرضُ بَنِى فُلانٍ أخَذتُها، لِى الشَّطرُ ولَهُمُ الشَّطرُ. قال: فقالَ: «**انفُضْ يَدَكَ مِن غُبارِها، ورُدَّ الأرضَ إلَى أهلِها، وخُذ نَفَقَتَكَ**». قال: فانطَلَقتُ فأخبَرتُهُم بما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فأخَذَ نَفَقَتَه ورَدَّ إلَيهِم أرضَهُم[1].

١١٨٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الخَطْمِىُّ قال: بَعَثَنِى عَمِّى أنا وغُلامًا له إلَى سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ. قال: فقُلنا له: شَىءٌ بَلَغَنا عَنكَ فى المُزارَعَةِ. قال: كان ابنُ عُمَرَ لا يَرَى بها بأسًا حَتَّى بَلَغَه عن رافِعِ بنِ خَديجٍ فى حَديثٍ، فأتاه فأخبَرَه رافِعٌ أن رسولَ [٦/ ٥٦و] اللَّهِ ﷺ أتَى بَنِى حارِثَةَ فرأَى زَرعًا فى أرضِ ظُهَيرٍ. فقالَ: «**ما أحسَنَ زَرعَ ظُهَيرٍ!**». فقالوا: لَيسَ لِظُهَيرٍ. قال: «**ألَيسَ أرضَ ظُهَيرٍ؟**». قالوا: بَلَى ولَكِنَّه زَرعُ فُلانٍ. قال: «**فخُذوا زَرعَكُم ورُدُّوا عَلَيه النَّفَقَةَ**». قال رافِعٌ: فأخَذنا زَرعَنا ورَدَدنا إلَيه النَّفَقَةَ. قال سعيدٌ: أفقِرْ أخاكَ[2] أو أَكْرِهِ بالدَّراهِمِ[3].

ظاهِرُ هذه الأحاديثِ يَدُلُّ على أن الزَّرعَ يَتبَعُ الأرضَ، وفُقَهاءُ الأمصارِ على أن الزَّرعَ يَتبَعُ البَذرَ، ولَو ثَبَتَت هذه الأحاديثُ لَم يَكُنْ لأحَدٍ فى خِلافِها

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٨٣٦) بنحوه.

(٢) أفقِرْ أخاك: أى أعره إياها، وأصل الإفقار فى إعارة الظهر. معالم السنن ٣/ ٩٦.

(٣) أبو داود (٣٣٩٩). وأخرجه النسائى (٣٨٩٨) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٠٢).

حُجَّةٌ، إلَّا أن الحديثَ الأوَّلَ يَنفَرِدُ به شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ، وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ ضَعيفٌ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[1]، وشَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ مُختَلَفٌ فيه[2]، كان يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ لا يَروِى عنه ويُضَعِّفُ حَديثَه جِدًّا[3]، ثُمَّ هو مُرسَلٌ، قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ «البويطى»: الحديثُ مُنقَطِعٌ؛ لأنَّه لَم يَلقَ عَطاءٌ رافِعًا[4].

١١٨٦٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: كُنتُ أظُنُّ أن عَطاءً عن رافِعِ بنِ خَديجٍ مُرسَلٌ حَتَّى/ تَبَيَّنَ لِى أن ١٣٧/٦
أبا إسحاقَ أيضًا عن عَطاءٍ مُرسَلٌ. قال أبو أحمدَ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن زَرَعَ فى أرضِ قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فلَيسَ له مِنَ الزَّرعِ شَىءٌ، وتُرَدُّ عَلَيه قيمَةُ نَفَقَتِه**». قالَ يوسُفُ: غَيرُ حَجّاجٍ لا يقولُ:

---

(١) هو قيس بن الربيع أبو محمد الأسدى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ١٥٦، والمجروحين ٢/ ٢١٦، ومعرفة الثقات ٢/ ٢٢٠. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٢٨: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه.

(٢) هو شريك بن عبد الله بن أبى شريك. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٣٧، وثقات ابن حبان ٦/ ٤٤٤، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٥١: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولى القضاء.

(٣) ينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٨.

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٢١٤٦).

عبدُ العَزيزِ؛ يقولُ: عن أبى إسحاقَ عن عَطاءٍ[1].

قال الشيخُ: أبو إسحاقَ كان يُدَلِّسُ[2]، وأهلُ العِلمِ بالحَديثِ يَقولونَ: عَطاءٌ عن رافِعٍ مُنقَطِعٌ.

وقالَ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ: هذا الحديثُ لا يَثبُتُ عِندَ أهلِ المَعرِفَةِ بالحَديثِ. قال أبو سُلَيمانَ: وحَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ يَحيَى عن موسَى بنِ هارونَ الحَمّالِ أنَّه كان يُنكِرُ هذا الحديثَ ويُضَعِّفُه ويَقولُ: لَم يَروِهِ [3] عن أبى إسحاقَ[3] غَيرُ شَريكٍ، ولا رَواه عن عَطاءٍ غَيرُ أبى إسحاقَ، وعَطاءٌ لَم يَسمَعْ مِن رافِعِ بنِ خَديجٍ شَيئًا. قال أبو سُلَيمانَ: وضَعَّفَه البخارىُّ أيضًا[4].

قال الشيخُ: وقَد رَواه عُقبَةُ بنُ الأصَمِّ عن عَطاءٍ قال: حدثنا رافِعُ بنُ خَديجٍ. وعُقبَةُ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به[5]. وأمّا حَديثُ بُكَيرِ بنِ عامِرٍ البَجَلِىِّ عن ابنِ أبى نُعمٍ عن رافِعٍ، فبُكَيرٌ وإنِ استَشهَدَ به مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى غَيرِ هذا الحديثِ فقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وحَفصُ بنُ غِيَاثٍ وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ[6]. وأمّا الحديثُ الثّالِثُ فراويهِ أبو جَعفَرٍ عُمَيرُ بنُ يَزيدَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٧١)، والكامل ٤/ ١٣٣٤.

(٢) هو أبو إسحاق السبيعى عمرو بن عبد اللَّه الهمدانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٧، وثقات ابن حبان ٥/ ١٧٧، وتهذيب الكمال ٢٢/ ١٠٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٧٣: ثقة... اختلط بأخرة.

(٣ - ٣) زيادة من حاشية الأصل، م.

(٤) معالم السنن ٣/ ٩٦.

(٥) هو عقبة بن عبد الله الأصم البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٤١، والجرح والتعديل ٦/ ٣١٤، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٢٠٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٧: ضعيف ربما دلس.

(٦) هو بكير بن عامر أبو إسماعيل الكوفى البجلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١١٥،=

الخَطْمِيُّ، ولَم أرَ البُخارِيَّ ولا مُسلِمًا احتَجّا به فى حَديثٍ، واللَّهُ أعلمُ، ورُوِىَ عن رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى مَعناه، وهو مُنقَطِعٌ.

بابُ فضلِ الزَّرعِ والغَرسِ إذا أُكِلَ مِنهُ

١١٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمٍ يَغرِسُ غَرسًا أو يَزرَعُ زَرعًا فيأكُلُ مِنه طَيرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمَةٌ إلَّا كانَت له صَدَقَةٌ**[1]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن أبى عَوانَةَ[2].

١١٨٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ نَخلًا لأُمِّ مُبَشِّرٍ امرأةٍ مِنَ الأنصارِ فقالَ: «**مَن غَرَسَ هذا؟ مسلمٌ أو كافِرٌ؟**». فقالوا: مسلمٌ. فقالَ: «**لا يَغرِسُ**

= والجرح والتعديل ٢/ ٤٠٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٣٩، ٢٤٠، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١١٥.

وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٨: ضعيف.

(١) فى الأصل، س: «الصدقة». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٩٥)، والترمذى (١٣٨٢) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (١٥٥٣/ ١٢)، والبخارى (٢٣٢٠).

مسلمٌ غَرسًا فأكَلَ[1] **مِنه إنسانٌ أو طَيرٌ أو دابَّةٌ إلَّا كانَت له صَدَقَةً»**[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» فقالَ: وقالَ مسلمٌ: حدثنا. ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[3].

١١٨٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ [4]أحمدَ بن محمدٍ[4] بن داودَ الرَّزَّازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِي، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ [٦/ ٥٦ظ] عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**/ما مِن** ١٣٨/٦ **مُسلِمٍ يَغرِسُ غَرسًا إلَّا كان**[5] **له صَدَقَةً بما أُكِلَ مِنه وما سُرِقَ مِنه وما أكَلَتِ الطَّيرُ مِنه وما أكَلَتِ الوُحوشُ»** أو قال: «**السِّباعُ**»[6]. أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ ببَعضِ مَعناه[7].

١١٨٦٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشِّيرازِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ

---

(١) في ص٥: «يأكل».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٩٩) من طريق أبان به.

(٣) البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣/ ١٣).

(٤ - ٤) في النسخ عدا ص٦: «محمد بن أحمد». والمثبت من حاشية الأصل، ص٦. وقد تقدم على الصواب مرارًا.

(٥) في ص٥، ص٦: «كانت».

(٦) أخرجه عبد بن حميد (١٠١١) من طريق يزيد بن هارون به.

(٧) مسلم (١٥٥٢/ ٧).

على أُمِّ مُبَشِّرٍ الأنصاريَّةِ فى نَخلٍ لَها، فقالَ لَها النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن غَرَسَ هذا النَّخلَ؟ أمُسلِمٌ أم كافِرٌ؟**». فقالَت: لا، بَل مسلمٌ. فقالَ: «**لا يَغرِسُ مسلمٌ غَرسًا، ولا يَزرَعُ زَرعًا، فيأكُلُ مِنه إنسانٌ ولا دابَّةٌ ولا شَىءٌ إلَّا كان له صَدَقَةً**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن حِفظِ المَنطِقِ فى الزَّرعِ

١١٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ[3] ببَغدادَ شَيخٌ ثِقَةٌ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ المَوصِلِىُّ سنةَ سِتِّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: لا تَقُلْ: زَرَعتُ، ولَكِن قُلْ: حَرَثتُ؛ إنَّ اللَّهَ هو الزّارِعُ. هذا مِن قَولِ مُجاهِدٍ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ غَيرُ قَوِىٍّ:

١١٨٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ جارُ عُبَيدٍ العِجلِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا مسلمٌ الجَرْمِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ[4]، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: زَرَعتُ، ولكِن ليَقُلْ: حَرَثتُ**». قال محمدٌ[4]:

---

(١) أخرجه الحميدى (١٢٧٤) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٥٥٢/٨).

(٣) فى م: «القطان».

(٤) هو ابن سيرين.

قال أبو هريرةَ: ألَم تَسمَعوا إلَى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[1] [الواقعة: ٦٤].

بابُ ما جاءَ فى نَصبِ الجَماجِمِ[2] لأجلِ العَينِ

١١٨٦٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرْدِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ حَفصٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بتِلكَ الجَماجِمِ تُجعَلُ فى الزَّرعِ مِن أجلِ العَينِ[3]. هَذا مُنقَطِعٌ.

١١٨٦٨- ورَواه علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبيه عن جَدِّه قال: قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فقالَ: «**يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، إنَّكُم تُحِبّونَ الماشيَةَ فأقِلُّوا مِنها؛ فإنَّكُم بأقَلِّ الأرضِ مَطَرًا، واحتَرِثوا؛ فإنَّ الحَرثَ مُبارَكٌ، وأكثِروا فيه مِنَ الجَماجِمِ**». وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، **أخبرَنا** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن علىِّ بنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٧٢٣) من طريق مسلم بن ابى مسلم الجرمى به.

(٢) الجماجم: جمع جمجمة، وهى الخشبة تكون فى رأسها سكة الحرث. النهاية ١/ ٢٩٩، والتاج ٣١/ ٤٢٩.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٥٤١) من طريق الدراوردى به، وفيه «القاسم» بدل «الهيثم». وينظر الضعيفة (٦٠١٩).

(٤) أبو داود فى المراسيل (٥٤٠). وأخرجه ابن أبى الدنيا فى إصلاح المال (٢٩٧) من طريق ابن أبى فديك به.

بابُ ما جاءَ فى طَرحِ السِّرجينِ[1] والعَذِرَةِ فى الأرضِ

١١٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ، عن حَمّادِ ابنِ سلمةَ، عن/ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابَىْ -هَكَذا قال يَزيدُ- قال: كان سَعدٌ يَعنِى ابنَ أبى وقّاصٍ يَحمِلُ مِكْتَلَ[2] عُرَّةٍ إلَى أرضٍ لَه[3]. ١٣٩/٦

١١٨٧٠- قال: وأخبرَنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بابا، عن سَعدٍ مِثلَ ذَلِكَ، إلَّا أنَّه قال: وقالَ سَعدٌ: مِكتَلُ عُرَّةٍ مِكتَلُ بُرٍّ. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: العُرَّةُ هِىَ عَذِرَةُ النّاسِ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ خِلافُ ذَلِكَ فى العَذِرَةِ خاصَّةً:

١١٨٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَشتَرِطُ على الَّذِى يُكريه أرضَه ألا يَعُرَّها، وذَلِكَ قبلَ أن يَدَعَ عبدُ اللَّهِ الكِراءَ[4].

---

(١) السرجين: ويقال: السرقين. هو زبل الدواب. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٣.

(٢) المكتل: الزبيل، وهو القفة. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٣٥.

(٣) غريب الحديث ٤/ ١٧.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٧٣٢)، والشافعى ٦/ ٢٤٠.

ورُوِىَ فيه حَديثٌ ضَعيفٌ:

١١٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ حَسّانَ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا نُكرِى أرضَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَشتَرِطُ عَلَيهِم ألَّا يَدْمُلوها[1] بعَذِرَةِ النّاسِ.

١١٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن حَصينٍ، عن أَسِيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ وأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى كُنتُ [٦/٥٧و] أكنُسُ حَتَّى تَزَوَّجتُ وعَتَقتُ وحَجَجتُ. قال: ما كُنتَ تكنُسُ؟ قال: العَذِرَةَ. قال: أنتَ خَبيثٌ وعِتقُكَ خَبيثٌ وحَجُّكَ خَبيثٌ، اخرُجْ مِنه كما دَخَلتَ فيهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى قَطعِ السِّدرِ

١١٨٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو محمدٍ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ،

---

(١) يُدْمِلُ أرضه: يصلحها ويحسن معالجتها، ومنه قيل للجرح: قد اندمل: إذا تماثل وصلح. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٨.

(٢) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٤ من طريق رشيد الواسطى عن ابن عمر بنحوه. فسمى الراوى عن ابن عمر «رشيدا». فالله أعلم.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ حُبشِيٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَطَعَ سِدرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رأسَه فى النّارِ**»[1].

١١٨٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ. فذَكَرَه بنَحوِ رِوايَةِ أبى داودَ، غَيرَ أنَّه قال: عن ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبشِيٍّ عن النَّبِىِّ ﷺ.

١١٨٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [2]أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ[2]، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى الصِّلْحِىُّ بفَمِ الصِّلْحِ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا يَزيدُ بنُ مَوهَبٍ الرَّملِىُّ، حدثنا مَسعَدَةُ بنُ اليَسَعِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَطَعَ سِدرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رأسَه فى النّارِ**». قال أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو علىٍّ الحافظُ: هَكَذا كَتَبناه مِن حَديثِ مَسعَدَةَ ولَم يُتابَعْ عَلَيه، وهو خَطأٌ.

١١٨٧٧- وإنَّما رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قَولَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٧، وأبو داود (٥٢٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦١١) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٦٤).

(٢ - ٢) سقط من: ص٥.

سَلْمٍ[1]، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

فصارَت رِوايَةُ نَصرِ بنِ علىٍّ عن أبى أُسامَةَ بهَذا مَعلولَةً، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ أبو أُسامَةَ رَواه على الوَجهَينِ.

وقَد رَواه مَعمَرٌ كما:

١١٨٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ يَرفَعُ الحديثَ فى الَّذِى يَقطَعُ السِّدرَ قال: «**يُصَبُّ عَلَيه /العَذابُ**». أو قال: «**يُصَوَّبُ رأسُه فى النّارِ**». قال: فسألتُ بَنِى عُروةَ عن ذَلِكَ، فأخبَرونِى أن عُروةَ قَطَعَ سِدرَةً كانَت فى حائطٍ فجُعِلَ بابًا لِحائطٍ[3]. ٦/ ١٤٠

يُشبِهُ أن يَكونَ الرَّجُلُ مِن ثَقيفَ عمرَو بنَ أوسٍ فقَد:

١١٨٧٩-أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى عثمانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عُروةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ**

---

(١) فى م: «سلمة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١١.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٤٢٥ من طريق أبى أسامة به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٥٦)، ومن طريقه أبو داود (٥٢٤٠).

الَّذينَ يَقطَعونَ السِّدرَ يَصُبُّهُمُ اللَّهُ على رُءوسِهِم فى النّارِ صَبًّا»[1]. أبو عثمانَ هذا هو محمدُ بنُ شَريكٍ المَكِّيُّ، وهَذا هو المَحفوظُ عنه مُرسَلًا.

١١٨٨٠- وقَد رَواه القاسِمُ بنُ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ، عن محمدِ بنِ شَريكٍ العامِرِيِّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الَّذينَ يَقطَعونَ السِّدرَ يُصَبُّونَ فى النّارِ على رُءوسِهِم صَبًّا**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه[2]. قال أبو علىٍّ: ما أُراه حَفِظَه عن وكيعٍ، وقَد تَكَلَّموا فيه يَعنِى القاسِمَ[3]، والمَحفوظُ رِوايَةُ أبى أحمدَ الزُّبَيرِيِّ ومَن تابَعَه على رِوايَتِه عن محمدِ بنِ شَريكٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عمرِو بنِ أوسٍ عن عُروةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ، مُرسَلًا.

١١٨٨١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ قال: أدرَكتُ شَيخًا مِن ثَقيفَ قَد أفسَدَ السِّدرُ زَرعَه، فقُلتُ: أَلَا تَقطَعُه؟ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إلَّا مِن زَرعٍ**». فقالَ: أنا سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قَطَعَ السِّدرَ إلَّا مِن زَرعٍ صُبَّ عَلَيه**

---

(١) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٤٦ من طريق أبى العباس الأصم به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٧٦)، والطبرانى فى الأوسط (٥٦١٥)، والخطيب فى الموضح ١/ ٤٦، وابن عساكر فى تاريخه ٦٠/ ٢٦١ من طريق وكيع به.

(٣) هو القاسم بن أبى شيبة أخو أبى بكر وعثمان. ينظر الكلام عليه فى: الثقات لابن حبان ٩/ ١٨.

العَذابُ صَبًّا». فأنا أكرَهُ أن أقطَعَه مِنَ الزَّرعِ ومِن غَيرِهِ[1]. فهَذا إسنادٌ آخَرُ لِعَمرِو بنِ أوسٍ سِوَى رِوايَتِه عن عُروةَ إن كان حَفِظَه إبراهيمُ بنُ يَزيدَ.

وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ كما:

١١٨٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ وكيعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا [٦/ ٥٧ظ] صالِحُ بنُ مِسمارٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ يَزيدَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اخرُجْ فأذِّنْ فى النّاسِ: مِنَ اللَّهِ لا مِنْ رسولِه: لَعَنَ اللَّهُ قاطِعَ السِّدرَةِ**». هَكَذا قالَه شَيخُنا فى غَرائبِ الشُّيوخِ.

١١٨٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عِمرانَ[2] بنِ خُزَيمَةَ الدِّينَوَرِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا هِشامُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ يَزيدَ المَكِّىُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ. فذَكَرَه. قال أبو علىٍّ: هَكَذا قال لَنا هذا الشيخُ، وابنُ جُرَيجٍ فى إسنادِه وهْمٌ. ورَواه إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ عن هِشامِ بنِ سُلَيمانَ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، ولَم يَذكُرِ ابنَ جُرَيجٍ فى إسنادِه، وهو

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٥٨)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٧٧).

(٢) فى س: «محمد بن عمران»، وفى ص٥: «عميران».

الصَّوابُ[1].

وَرَواه علىُّ بنُ ثابِتٍ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن محمدِ بنِ علىٍّ مُرسَلًا[2]. ورَواه علىُّ بنُ هاشِمِ بنِ البَريدِ عن إبراهيمَ الخُوزِىِّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وسُلَيمانَ الأحوَلِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عمرِو بنِ أوسٍ الثَّقَفِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ، وقالَ: «**إلَّا مِن زَرعٍ**»[3]. قال أبو علىٍّ الحافظُ: حَديثُ إبراهيمَ بنِ يَزيدَ مُضطَرِبٌ، وإبراهيمُ ضَعيفٌ[4].

قال الشيخُ: ورَواه المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ عن عمرٍو عن أبى جَعفَرٍ كما:

١١٨٨٤- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: سَمِعتُ المُثَنَّى بنَ الصَّبّاحِ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى جَعفَرٍ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ لِعَلِىٍّ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**اخرُجْ يا علىُّ فقُل: عنِ اللَّهِ لا عن/ رسولِ اللَّهِ: لَعَنَ اللَّهُ مَن يَقطَعُ السِّدرَ**»[5]. ٦/ ١٤١

قال الإمامُ أحمدُ: وكُلُّ ذَلِكَ مُنقَطِعٌ وضَعيفٌ إلَّا حَديثَ ابنِ جُرَيجٍ، فإنِّى لا أدرِى هَل سَمِعَ سعيدٌ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبْشِىٍّ أم لا؟ ويَحتَمِلُ أن يَكونَ سَمِعَه، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ١٧٩ من طريق إبراهيم بن المنذر به. والطبرانى فى الأوسط (٣٩٣٢) من طريق هشام به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٨١) من طريق إبراهيم بن يزيد به، وعنده بدون ذكر: «محمد ابن الحنفية».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٧٥٧) من طريق عمرو بن دينار بنحوه.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٤١ (٨٦) من طريق على بن هاشم به.

(٤) تقدم فى (١٣٢).

(٥) عبد الرزاق (١٩٧٥٧).

ورُوِىَ بإِسنادٍ آخَرَ مَوصولًا إن كان مَحفوظًا:

١١٨٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الحافظُ وأنا سألتُه، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُنْدَيْسابُورِىُّ، حدثنا عبدُ القُدُّوسِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَبيرِ بنِ شُعَيبِ بنِ الحَبْحابِ، حدثنا عبدُ القاهِرِ بنُ شُعَيبٍ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قاطِعُ السِّدرِ يُصَوِّبُ اللَّهُ رأسَه فى النّارِ»**[1].

١١٨٨٦- [2]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ سُلَيمانَ المالِكِىُّ بالشَّجَرَةِ، حدثنا زَيدُ بنُ أخزَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ الحارِثِ، عن أخيه مُخارِقِ بنِ الحارِثِ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مِنَ اللَّهِ لا مِن رسولِه: لَعَنَ اللَّهُ عاضِدَ السِّدرِ»**[2].

١١٨٨٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ وحُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ قالا: حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ قال: سألتُ هِشامَ بنَ عُروةَ عن قَطعِ السِّدرِ وهو مُسنِدٌ إلَى قَصرِ عُروةَ فقالَ: تَرَى[3] هذه الأبوابَ والمَصاريعَ؟ إنَّما هِىَ مِن

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (١٢٣٠- الروض) من طريق محمد بن نوح به.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٦.

والحديث أخرجه الطبرانى (١٠١٦)، وتمام فى فوائده (١٢٢٩- الروض) من طريق زيد بن أخزم به، ولفظ تمام: لعن رسول الله ﷺ قاطع السدر.

(٣) فى م: «أترى».

سِدرِ عُروةَ، كان عُروَةُ يَقطَعُه مِن أرضِه. وقالَ: لا بأسَ بهِ. زادَ حُمَيدٌ: وقالَ[1]: يا عِراقِيُّ جِئتَنِى ببِدعَةٍ. قال: قُلتُ: إنَّما البِدعَةُ مِن قِبَلِكُم؛ سَمِعتُ مَن يقولُ بمَكَّةَ: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن قَطَعَ السِّدرَ. فقالَ أبو داودَ: ثُمَّ ساقَ مَعناه[2]. قال أبو داودَ: يَعنِى مَن قَطَعَ السِّدرَ[3] فى فَلاةٍ يَستَظِلُّ بها ابنُ السَّبيلِ والبَهائمُ عَبَثًا وظُلمًا بغَيرِ حَقٍّ يَكونُ له فيها[4].

١١٨٨٨- قال الإمامُ أحمدُ: وقَد قَرأتُ فى «كتاب أبى الحسَن العاصمى»[5] رِوايَتَه عن أبى عبدِ اللَّهِ محمدِ بنِ يوسُفَ، عن محمدِ بنِ يَعقوبَ بنِ الفَرَجِىِّ، عن أبى ثَورٍ أنَّه قال: سألتُ أبا عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللَّهُ عن قَطعِ السِّدرِ فقالَ: لا بأسَ به؛ قَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**اغسِلْه بماءٍ وسِدرٍ**»[6].

قُلتُ: فالحَديثُ الَّذِى رُوِىَ فى قاطِعِ السِّدرِ يَكونُ مَحمولًا على ما حَمَلَه عَلَيه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إن صَحَّ طَريقُه، ففيه[7] مِنَ الاختِلافِ ما قَدَّمنا ذِكرَه، ورُوِّينا عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه كان يَقطَعُه مِن أرضِه وهو أحَدُ

---

(١) فى م: «فقال: هى».

(٢) أبو داود (٥٢٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٢٣).

(٣) فى حاشية الأصل: «سدرة».

(٤) أبو داود عقب (٥٢٣٩).

(٥) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم العاصمى السختيانى صاحب كتاب «مناقب الشافعى»- كما ذكره المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى.

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٣٧٣١).

(٧) سقط من: ز.

رواةِ النَّهيِ، فيُشبِهُ أن يَكونَ النَّهيُ خاصًّا كما قال أبو داودَ رَحِمَه اللَّهُ، واللَّهُ [٦/ ٥٨و] أعلمُ.

وقَرأتُ فى كِتابِ أبى سُلَيمانَ الخَطّابِيِّ أن إسماعيلَ بنَ يَحيَى[(١)] المُزَنِيَّ سُئلَ عن هذا فقالَ: وجهُه أن يَكونَ ﷺ سُئلَ عَمَّن هَجَمَ على قَطعِ سِدرٍ لِقَومٍ، أو ليَتيمٍ، أو لِمَن حَرَّمَ اللَّهُ أن يُقطَعَ عَلَيه، فتَحامَلَ عَلَيه بقَطعِه فاستَحَقَّ ما قالَه، فتَكونَ المَسألَةُ سَبَقَتِ السّامِعَ فسَمِعَ الجَوابَ ولَم يَسمَعِ المَسألَةَ. وجَعَلَ نَظيرَه حَديثَ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما الرِّبا فى النَّسيئَةِ**»[(٢)]. فسَمِعَ الجَوابَ ولَم يَسمَعِ المَسألَةَ، وقَد قال: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ يَدًا بيَدٍ**»[(٣)].

واحتَجَّ المُزَنِيُّ بما احتَجَّ به الشّافِعِيُّ مِن إجازَةِ النَّبِيِّ ﷺ أن يُغسَلَ المَيِّتُ بالسِّدرِ؛ ولَو كان حَرامًا لَم يَجُزْ الاِنتِفاعُ به. قال: والوَرَقُ مِنَ السِّدرِ كالغُصنِ، وقَد سَوَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما حَرُمَ قَطعُه مِن شَجَرِ الحَرَمِ بَينَ ورَقِه وبَينَ غَيرِه، فلَمّا لَم أرَ أحَدًا يَمنَعُ مِن ورَقِ السِّدرِ دَلَّ على جَوازِ قَطعِ السِّدرِ[(٤)].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: إبراهيم». وينظر طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٩٣.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٥٧٣).

(٤) غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٧٧، ٤٧٨.

كتابُ إحياءِ المَوَاتِ

بابُ مَن احيا ارضًا مَيتَةً لَيسَت لأحَدٍ ولا فى حَقِّ أحَدٍ فهِىَ لَهُ

١١٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَّادٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ أبو الحارِثِ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، /عن ١٤٢/٦ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن عَمَرَ أرضًا لَيسَت لأحَدٍ فهو أحَقُّ بها**». قال عُروَةُ: قَضَى بذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فى خِلافَتِهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2].

١١٨٩٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا أيّوبُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ له، ولَيسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»[3].

١١٨٩١- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٤٨). وأخرجه أحمد (٢٤٨٨٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن به، بدون قول عروة. وسيأتى فى (١١٩٣٢).

(٢) البخارى (٢٣٣٥).

(٣) تقدم فى (١١٦٤٨).

نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُروةَ قال: أشهَدُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أن الأرضَ أرضُ اللَّهِ، والعِبادَ عِبادُ اللَّهِ، ومَن أحيا مَواتًا فهو أحَقُّ به. جاءَنا بهَذا عن النَّبِىِّ ﷺ الَّذينَ جاءونا بالصَّلَواتِ عَنه(١).

١١٨٩٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن أحيا مَواتًا مِنَ الأرضِ فهِىَ له، ولَيسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»(٢).

١١٨٩٣- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهو أحَقُّ بها، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**». قال: وقالَ هِشامٌ: العِرقُ الظّالِمُ أن يأتِىَ مالَ غَيرِه فيَحفِرَ فيهِ(٣).

١١٨٩٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدٌ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً لَم تَكُنْ لأحَدٍ قَبلَه فهِىَ له، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**». قال: فلَقَد حَدَّثَنِى صاحِبُ هذا الحديثِ أنَّه أبصَرَ رَجُلَينِ مِن بَياضَةَ يَختَصِمانِ إلَى

---

(١) أبو داود (٣٠٧٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤١).

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٦٢) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (٢٧٢). وذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ٤١٤، ٤١٥ عن ابن إدريس به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أجَمَةٍ[1] لأحَدِهِما غَرَسَ فيها الآخَرُ نَخلًا، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ لِصاحِبِ الأرضِ بأرضِه، وأمَرَ صاحِبَ النَّخلِ أنْ يُخرِجَ نَخلَه عنه. قال: فلَقَد رأيتُه يَضرِبُ فى أُصولِ النَّخلِ بالفُئوسِ، وإنَّه لَنَخلٌ عُمٌّ. قال يَحيَى بنُ آدَمَ: والعُمُّ؛ قال بعضُهم: الَّذِى لَيسَ بالقَصيرِ ولا بالطَّويلِ. وقالَ بعضُهم: العُمُّ القَديمُ. وقالَ بعضُهم: الطَّويلُ[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: العُمُّ الشَّبابُ[3].

١١٨٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبْغِىُّ[4]، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن جَدِّه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أحيا مَواتًا مِنَ الأرضِ فى غَيرِ حَقِّ مُسلِمٍ فهو له، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»[5].

١١٨٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) الأجمة: البطيحة، وهى كل مكان متسع. ينظر المغرب (أ ج م)، والمصباح المنير (ب ط ح).

(٢) تقدم فى (١١٦٥٠).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٤) فى ص٦: «الضبعى». وينظر الأنساب للسمعانى ٣/ ٥٢١.

(٥) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٣ (٤)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٧٩، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٣٤٧ من طريق ابن أبى أويس به. ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٧٩)، ومن طريقه ابن قانع فى معجمه ٢/ ٢٢٠، والبزار (٣٣٩٣)، والطحاوى ٣/ ٢٦٨، من طريق كثير به. وسيأتى فى (١١٩٣٣).

عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ المَلِك [٦/٥٨ظ] بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحاطَ على شَيءٍ فهو أحَقُّ به، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»(١).

١١٨٩٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ عبدِ الواحِدِ، حَدَّثَتنِى أُمُّ جَنوبٍ بنتُ نُمَيلَةَ، عن أُمِّها سُوَيدَةَ بنتِ جابِرٍ، عن أُمِّها عُقَيلَةَ(٢) بنتِ أسمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ، عن أبيها أسمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فبايَعتُه فقالَ: «**مَن سَبَقَ إلَى ما لَم يَسبِقْه إلَيه مسلمٌ فهو له**». قال: فخَرَجَ النّاسُ يَتَعادَونَ يَتَخاطّونَ(٣).

بابُ مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ له بعَطيَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ دونَ السُّلطانِ

١١٨٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا زَمعَةُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العِبادُ عِبادُ اللَّهِ، والبِلادُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٢٣٨)، وعنه أبو داود (٣٠٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٦٣) من طريق سعيد بلفظ: من أحاط حائطًا على أرض فهى له. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٤) وسيأتى بهذا اللفظ من طريق آخر عن قتادة (١١٩٣٨).

(٢) فى الأصل: «غفيلة».

(٣) أبو داود (٣٠٧١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٢).

بلادُ اللَّهِ، فمَن أحيا مِن مَواتِ الأرضِ شَيئًا فهو له، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ»[1].

١١٨٩٩- / وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ١٤٣/٦
محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ له، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ»**[2].

١١٩٠٠- قال: وأخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ قال: مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فهِىَ لَه[3].

بابٌ: لا يُتـرَكُ ذِمِّىٌّ يُحييه

لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَها لِمَن أحياها مِنَ المُسلِمينَ.

١١٩٠١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ طاوُسٍ[4]، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أحيا مَيتًا مِن مَوَتانِ الأرضِ فلَه رَقَبَتُها، وعادِىُّ الأرضِ للهِ ولِرسولِه، ثُمَّ لَكُم**

---

(١) الطيالسى (١٥٤٣)، ومن طريقه ابن عدى ٣/ ١٠٨٦، والدارقطنى ٤/ ٢١٧. وأخرجه أبو يوسف فى الخراج ص١٨١ من طريق عروة به. وينظر ما تقدم فى (١١٨٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٤٥) عن أبى سعيد عن أبى العباس به. والشافعى ٤/ ٤٥، ومالك ٢/ ٧٤٣. وينظر ما تقدم (١١٨٩٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٣٦). والشافعى ٧/ ٢٣٠، ومالك ٢/ ٧٤٤، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٧٠. وينظر ما سيأتى فى (١١٩٤٠).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: وليث عن طاوس».

مِن بَعدِى»[1].

ورَواه هِشامُ بنُ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ [2]فقالَ: «**ثُمَّ**[2] **هِىَ لَكُم مِنِّى**»[3].

١١٩٠٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عادِىُّ الأرضِ للهِ ولِرسولِه، ثُمَّ لَكُم مِن بَعدُ، فمَن أحيا شَيئًا مِن مَوَتانِ الأرضِ فلَه رَقَبَتُها**»[4].

١١٩٠٣- وبِه قال: حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ عادِىَّ الأرضِ للهِ ولِرسولِه ولَكُم مِن بَعدُ، فمَن أحيا شَيئًا مِن مَوَتانِ الأرضِ فهو أحَقُّ بهِ[5].

١١٩٠٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَوَتانُ الأرضِ للهِ ولِرسولِه، فمَن أحيا مِنها شَيئًا فهِىَ له**»[6]. تَفَرَّدَ به مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ مَرفوعًا مَوصولًا.

---

(١) أخرجه الشافعى ٢/ ٢٦٨ (٤٣٩- شفاء العى) عن سفيان به.

(٢ - ٢) فى ز: «فقال». وفى ص٥: «ثم قال».

(٣) أخرجه الشافعى - كما فى المعرفة للمصنف عقب (٣٧٣٧) من طريق هشام بن حجير به.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٢٧٠). وأخرجه أبو يوسف فى الخراج ص١٨٢ عن ليث به.

(٥) الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٧٠٣) عن ابن إدريس به.

(٦) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٠٧ من طريق ابن طاوس به. وهو عند ابن أبى شيبة (٢٢٧٠٤) من طريق سفيان موقوفًا.

بابُ إقطاعِ المَواتِ

١١٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ قال: دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ الأنصارَ ليُقطِعَ لَهُمُ البحرَينِ فقالوا: لا، حَتَّى تُقطِعَ / لإخوانِنا ٦/١٤٤ مِنَ المُهاجِرينَ مِثلَ الَّذِى تُقطِعُنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[(٢)].

١١٩٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ ابنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ الحَضرَمِىَّ يُحَدِّثُ، عن أبيه[(٣)]، أن النَّبِىَّ ﷺ أقطَعَه أرضًا لا أعلمُه إلَّا[(٤)] قال: بحَضرَمَوتَ[(٥)].

١١٩٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٧٢٧٦) من طريق حماد به. وأحمد (١٢٠٨٥) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (١١٩١٦، ٢٠٤٦٢، ٢٠٤٦٣).

(٢) البخارى (٢٣٧٦).

(٣) هو الصحابى وائل بن حجر.

(٤) بعده فى ص٦، م: «ما».

(٥) الطيالسى (١١١٠)، ومن طريقه الترمذى (١٣٨١)، وقال: حسن. وأخرجه أبو داود (٣٠٥٨) من طريق شعبة به. وأيضًا (٣٠٥٩) من طريق علقمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣١).

حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ، أخبرَنِى شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أن [٦/ ٥٩و] رسولَ اللَّهِ ﷺ أقطَعَه أرضًا. قال: فأرسَلَ مَعِىَ مُعاويَةَ أن: «**أعطِها إيّاه**». أو قال: «**أَعلِمْها إيّاه**». قال: فقالَ لِى مُعاويَةُ: أردِفْنِى خَلفَكَ. فقُلتُ: لا تكُنْ مِن أردافِ المُلوكِ. قال: فقالَ: أعطِنِى نَعلَيكَ[1]. فقُلتُ: انتَعِلْ ظِلَّ النّاقَةِ. قال: ولَمّا استُخلِفَ مُعاويَةُ أتَيتُه، فأقعَدَنِى مَعَه على السَّريرِ. قال: فذَكَّرَنِى الحديثَ. قال سِماكٌ: قال وائلٌ: ودِدتُ أنِّى كُنتُ حَمَلتُه بَينَ يَدَىَّ[2].

١١٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ[3] قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ البَزّازُ الحافظُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ وهو الخَيّاطُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أقطَعَ الزُّبَيرَ حُضرَ[4] فرَسِه، فأجرَى الفَرَسَ حَتَّى قامَ، ثُمَّ رَمَى سَوطَه فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعطوه حَيثُ بَلَغَ السَّوطُ**»[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: نعلك».

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٣٩)، وابن حبان (٧٢٠٥) من طريق حجاج به. والترمذى (١٣٨١) من طريق شعبة به. دون قوله: فقال لى معاوية.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: عمر بن».

(٤) الحضر: العَدْو. النهاية ١/ ٣٩٨.

(٥) أحمد (٦٤٥٨)، وعنه أبو داود (٣٠٧٢). وعند أحمد: حضر فرسه بأرض يقال لها: ثرير- وهو موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير. النهاية ١/ ٦٠٠. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٣).

١١٩٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ أبو خالِدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا (١مُحرِزُ ابنُ وَزَرٍ١)، عن أبيه وَزَرٍ حَدَّثَه، عن أبيه عِمرانَ حَدَّثَه، عن أبيه شُعَيبٍ حَدَّثَه، عن أبيه عاصِمٍ حَدَّثَه، عن أبيه حُصَينِ بنِ مُشَمِّتٍ حَدَّثَه أنَّه وفدَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وبايَعَه بَيعَةَ الإسلامِ، وصَدَّقَ إلَيه مالَه، وأقطَعَه النَّبِيُّ ﷺ مياهًا عِدَّةً فسَمّاهُنَّ، إلَّا أن شَيخَنا لَم يَضبِطْ أسامِيَ تِلكَ المَواضِعِ، قال: وشَرَطَ النَّبِيُّ ﷺ لابنِ مُشَمِّتٍ فيما أقطَعَه إيّاه، ألَّا يُباحَ(٢) ماؤُه، ولا يُعقَرَ مَرعاه، ولا يُعضَدَ شَجَرُه(٣).

١١٩١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا يَزيدُ ابنُ عبدِ العَزيزِ وأبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أن أبا بكرٍ أقطَعَ الزُّبَيرَ ما بَينَ الجُرْفِ إلَى قَناةَ(٤).

(١ - ١) فى ص٥: «محرر بن وزد».

(٢) كذا فى النسخ. وفى الكفاية والمعرفة والآحاد: «يباع». وعند الطبرانى: «أن لا يبيع».

(٣) أخرجه تمام بن محمد الدمشقى فى مسند المقلين (١٠)، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٣/١٣٥٧، ١٣٥٨، والخطيب فى الكفاية ص١٨٣، ١٨٤ من طريق عبد العزيز بن معاوية به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢١٠)، والطبرانى (٣٥٥٥)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٢٢٣) من طريق محرز بن وزر. وعندهم ذكر اسم المياه.

(٤) يحيى بن آدم (٢٤٣)، ومن طريقه البلاذرى فى فتوح البلدان (٤٦). وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٤، وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٠) من طريق هشام به. وعند ابن سعد وابن أبى شيبة: أقطعه الجرف.

١١٩١١- قال يَحيَى: وقالَ الحَسَنُ بنُ صالِحٍ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ محمدٍ يقولُ: أعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَليًّا بَينَ قَيسٍ والشَّجَرَةِ[(١)].

١١٩١٢- قال: وقال الحَسَنُ بنُ صالِحٍ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الحَسَنِ يقولُ: إنَّ عَليًّا سألَ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فأقطَعَه يَنبُعَ[(٢)].

١١٩١٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ[(٣)] اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قال: كان بالبَصرَةِ رَجُلٌ يُقالُ له: نافِعٌ أبو عبدِ اللَّهِ. فأتَى عُمَرَ فقالَ: إنَّ بالبَصرَةِ أرضًا لَيسَت مِن أرضِ الخَراجِ ولا تَضُرُّ بأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ. وكَتَبَ إلَيه أبو موسَى يُعلِمُه بذَلِكَ، فكَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى: إن كانَت لَيسَت تَضُرُّ بأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ، ولَيسَت مِن أرضِ الخَراجِ، فأقطِعْها إيّاه[(٤)].

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٢٤٥)، ومن طريقه البلاذرى فى فتوح البلدان (٥٣)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٧٧) من طريق الحسن بن صالح به. وعندهما: العقيرين. وفى الفتوح: الفقيرين، وبئر قيس والشجرة.

(٢) ينبع: هو وادى ينبع النخل، وهو واد فحل كثير العيون والقرى والنخيل، يتعلق رأسه عند بواط على قرابة (٧٠) كيلا من المدينة غربا. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوة ص٣٤١.
والحديث فى الخراج ليحيى بن آدم (٢٤٤). وينظر ما سيأتى فى (١٢٠١٩).

(٣) فى م: «عبد».

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٢٤٩) ومن طريقه البلاذرى فى فتوح البلدان (٨٦٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٨٩)، وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٥) عن أبى معاوية به.

١١٩١٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ قال: قَرأتُ كِتابَ عُمَرَ بنِ الخطابِ إلَى أبى موسَى: إنَّ أبا عبدِ اللَّهِ سألَنِى أرضًا على شاطئ دِجلَةَ تَختَلِى[1] فيها خَيلُه، فإن كانَت لَيسَت مِن أرضِ الجِزيَةِ ولا يُجرَى إلَيها ماءُ الجِزيَةِ، فأعطِها إيّاه[2].

١١٩١٥- / أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، ١٤٥/٦ أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُهاجِرٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ أقطَعَ خَمسَةً مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ الزُّبَيرَ وسَعدَ بنَ مالِكٍ وابنَ مَسعودٍ وخَبّابًا وأُسامَةَ ابنَ زَيدٍ، فرأيتُ جارَيَّ سَعدًا وابنَ مَسعودٍ يُعطيانِ أرضَيهِما بالثُّلُثِ[3].

بابُ كِتابَةِ القَطائعِ

١١٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: يفتلى». وتختلى: تأكل الخلاة وهو نبت الأرض. ينظر التاج ٣٨/ ١٧ (خ ل ى).

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٢٤٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٩٠)، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٨٦٦) من طريق عباد بن العوام به.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ١٠٢٠، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٦٩٣) من طريق أبو عوانة به. وأخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٢٤٨)، وعبد الرزاق (١٤٤٧٠)، وأبو عبيد فى الأموال (٦٩١)، وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١١٤ من طريق إبراهيم بن مهاجر به.

يَعقوبَ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ الشَّهيدُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ الأنصارَ ليَكتُبَ لَهُم إلَى البحرَينِ فقالوا: لا واللَّهِ، حَتَّى تكتُبَ لإخوانِنا مِن قُرَيشٍ بمِثلِها. فقالَ: «**لَهُم ذَلِكَ ما شاءَ اللَّهُ**». كُلَّ ذَلِكَ يَقولونَ ذاكَ، قال: «**فإنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ[(٢)]، ورَواه بَعضُهُم عن يَحيَى فقالَ فى الحديثِ: أقطَعَ الأنصارَ البحرَينِ، وأرادَ أن يَكتُبَ لَهُم بها كِتابًا[(٣)].

١١٩١٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أوَيسٍ، حَدَّثَنِى كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٦/٥٩ظ] أقطَعَ بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِيَّ مَعادِنَ القَبَليَّةِ؛ جَلْسيَّها وغَوْرِيَّها[(٤)] وحَيثُ يَصلُحُ الزَّرعُ مِن قُدْسَ[(٥)]، ولَم يُعطِه حَقَّ

---

(١) تقدم فى (١١٩٠٥).

(٢) البخارى (٣١٦٣).

(٣) سيأتى فى (٢٠٤٦٣).

(٤) القبلية: موضع بين نخلة والمدينة من ساحل البحر. والجَلْس: ما ارتفع من الأرض. والغور: ما انخفض منها. النهاية ١/ ٨٦، ٣/ ٣٩٣، ٤/ ١٠.

(٥) ضبطها فى الأصل، ز: «قَدَس». و فى حاشية الأصل: «بخطه: قُدْس». وقُدْس: جبل معروف قرب المدينة، وقيل: هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزراعة، أما قَدَس: فموضع بالشام. النهاية ٤/ ٢٤.

مُسلِم، وكَتَبَ له النَّبِىُّ ﷺ: «بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم، هذا ما أعطَى محمدٌ رسولُ اللَّهِ بلالَ بنَ الحارِثِ، أعطاه مَعادِنَ القَبَليَّةَ، جَلْسيَّها وغَوريَّها وحَيثُ يَصلُحُ الزَّرعُ مِن قُدْسَ، ولَم يُعطِه حَقَّ مُسلِمٍ»(١).

١١٩١٨- وأخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أوَيسٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ(٢) مَولَى بَنِى الدِّيلِ بنِ بكرِ بنِ كِنانَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه(٣).

١١٩١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىِّ بنِ مُقَدَّمٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على مُعاويَةَ فقالَ لِى: ما فعَلَ المَسلولُ؟ قال: قُلتُ: هو عِندِى. فقالَ: أنا واللَّهِ خَطَطتُه بيَدِى: أقطَعَ أبو بكرٍ الزُّبَيرَ أرضًا. فكُنتُ أكتُبُها. قال: فجاءَ عُمَرُ، فأخَذَ أبو بكرٍ يَعنِى الكِتابَ فأدخَلَه فى ثِنيِ الفِراشِ، فدَخَلَ عُمَرُ فقالَ: كأنَّكُم على حاجَةٍ. فقالَ أبو بكرٍ: نَعَم. فخَرَجَ، فأخرَجَ أبو بكرٍ الكِتابَ فأتمَمتُه.

بابٌ: سَواءٌ كُلُّ مَواتٍ لا مالكَ له أينَ كانَ

١١٩٢٠- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٥٦). وأخرجه أحمد (٢٧٨٥)، وأبو داود (٣٠٦٢) من طريق حسين بن محمد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٢).

(٢) فى س، ز: «يزيد».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢١٥٧). وأخرجه أحمد (٢٧٨٦)، وأبو داود عقب (٣٠٦٢) من طريق حسين ابن محمد به. وسيأتى فى (١١٩٦٣).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ[1] بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ[2]، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، أخبرَنا فِطرُ بنُ خَليفَةَ مَولَى عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ عمرَو بنَ حُرَيثٍ قال: انطَلَقَ بى أبى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنا غُلامٌ شابٌّ، فدَعا لِى بالبَرَكَةِ، ومَسَحَ رأسِى، وخَطَّ لِى دارًا بالمَدينَةِ بقَوسٍ، ثُمَّ قال: «**ألا أزيدُكَ؟**[3]».

١١٩٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: لَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، أقطَعَ النّاسَ الدُّورَ، فقالَ له حَىٌّ مِن بَنِى زُهرَةَ، يُقالُ لَهُم: بَنو عبدِ بنِ زُهرَةَ: نَكِّبْ[4] عَنّا ابنَ أُمِّ عبدٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلِمَ ابتَعَثَنِى اللَّهُ إذن؟ إنَّ اللَّه لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يُؤخَذُ لِلضَّعيفِ فيهِم حَقُّه**»[5].

١١٩٢٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ[6] قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، أن

---

(١) فى ز: «محمد».

(٢) فى ز: «عروبة»، وفى ص٥: «عزرة».

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٦٠) من طريق فطر به. وفيه بلفظ: أزيدك، بدون «ألا»: فيحتمل أنه استفهام أى أيكفيك... أم أزيدك، ويحتمل أنه خبر بمعنى: قد زدتك... عون المعبود ٣/ ١٣٨. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٧).

(٤) نكب عنا: أى؛ نحِّه عنا. النهاية ٥/ ١١٢.

(٥) المصنف فى المعرفة (٣٧٣٨)، وفى الصغرى (٢١٦٠)، والشافعى ٤/ ٤٥. وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٥٢ من طريق سفيان به.

(٦) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على قوله: وأبو بكر قالا، وكتب: قال».

/ رسولَ اللَّهِ ﷺ أقطَعَ الزُّبَيرَ أرضًا، وأن عُمَرَ بنَ الخطابِ أقطَعَ العَقيقَ أجمَعَ، ٦/١٤٦
وقالَ: أينَ المُستَقطِعونَ[1]؟ قال الشّافِعِىُّ: والعَقيقُ قَريبٌ مِنَ المَدينَةِ[2].

١١٩٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أقطَعَ الزُّبَيرَ، وأن أبا بكرٍ أقطَعَ، وأن عُمَرَ أقطَعَ النّاسَ العَقيقَ[3].

١١٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: كُنتُ[4] أنقُلُ النَّوَى مِن أرضِ الزُّبَيرِ التى أقطَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على رأسِى، وهِىَ مِنِّى على ثُلُثَى فرسَخٍ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[6].

---

(١) فى م: «المستطيعون».

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٣٩)، والشافعى ٤/ ٦٤.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٤، وعنه البلاذرى فى فتوح البلدان (٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٠) من طريق هشام به .وعندهم أن الذى أقطعوه هو الزبير وحده.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فكنت».

(٥) الفرسخ: ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع. ويقدر الآن بما يساوى ١٦٠٩ من الأمتار للميل البرى، وبما يساوى ١٨٥٢ من الأمتار للبحرى. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٦٥، والوسيط ٢/ ٩٣٠ (م ى ل).

والحديث عند أحمد (٢٦٩٣٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٧٠)، وابن حبان (٤٥٠٠) من طريق أبى أسامة به. وسيأتى مطولًا (١٤٨٣٣).

(٦) البخارى (٥٢٢٤)، ومسلم (٢١٨٢/ ٣٤).

بابُ ما جاءِ فى الحِمَى

١١٩٢٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ وعُبَيدُ بنُ شَريكٍ قالا: حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ولِرسولِه**». قال: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَمَى النَّقيعَ، وأن عُمَرَ بنَ الخطابِ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ[1]. لَفظُ حَديثِ عُبَيدٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ هَكَذا[2].

١١٩٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ولِرسولِه**». قال الزُّهرِىُّ: وقَد كان لِعُمَرَ بنِ الخطابِ حِمًى، [٦٦/ ٦٠و] بَلَغَنِى أنَّه كان يَحميه لإبِلِ الصَّدَقَةِ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٦٦)، وأبو داود (٣٠٨٣) من طريق يونس به.وليس عند أحمد قول الزهرى، وعند أبى داود ذكر النقيع فقط. وأخرجه أحمد (١٦٦٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٧٥)، وابن حبان (١٣٧) من طريق الزهرى به، وليس عندهم قول الزهرى. وسيأتى فى (١٣٥٠١).
والربذة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز. معجم البلدان ٣/ ٢٤.

(٢) البخارى (٢٣٧٠).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٥٠)، وعنه أحمد (١٦٤٢٥) وليس عند أحمد قول الزهرى.

١١٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَوْنٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ ماهانَ الخَرّازُ[(١)] بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَمَى النَّقيعَ وقالَ: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ولِرسولِه**»[(٢)]. قال البخارىُّ: هذا وهمٌ[(٣)].

قال الشيخُ: لأنَّ قَولَه: حَمَى النَّقيعَ. مِن قَولِ الزُّهرِىِّ. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى الزِّنادِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ[(٤)].

١١٩٢٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ حَمَى النَّقيعَ لِخَيلِ المُسلِمينَ تَرعَى فيهِ[(٥)].

١١٩٢٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا

---

(١) فى م: «الحرانى».

(٢) الحاكم ٢/ ٦١، وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أبو داود (٣٠٨٤) عن سعيد بن منصور به.

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٣٢٢.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٩ من طريق ابن أبى الزناد به.

(٥) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٥٥ عن القعنبى به. وتقدم فى (١٠٠٧٤).

ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ استَعمَلَ مَولًى له يُدعَى هُنَيًّا على الحِمَى فقالَ له: يا هُنَيُّ اضمُمْ / جَناحَكَ عن ١٤٧/٦ المُسلِمينَ، واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ، فإنَّ دَعوَةَ المَظلومِ مُجابَةٌ، وأدخِلْ رَبَّ الصُّرَيمَةِ[1] والغُنَيمَةِ، وإيّايَ ونَعَمَ ابنِ عَفّانَ ونَعَمَ ابنِ عَوفٍ، فإنَّهُما إن تَهلِكْ ماشيَتُهُما، يَرجِعانِ إلَى نَخلٍ وزَرعٍ، وإنَّ رَبَّ الصُّرَيمَةِ والغُنَيمَةِ إن تَهلِكْ ماشيَتُهُما يأتينِى ببَيِّنَةٍ[2] فيَقولُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، يا أميرَ المُؤمِنينَ. أفَتارِكُهُم أنا؟ لا أبا لَكَ! فالماءُ والكَلأُ أيسَرُ علَيَّ[3] مِنَ الذَّهَبِ والوَرِقِ، وايمُ اللَّهِ، إنَّهُم يَرَونَ أنِّى قَد ظَلَمتُهُم، إنَّها لَبِلادُهُم قاتَلوا عَلَيها فى الجاهِلِيَّةِ وأسلَموا عَلَيها فى الإسلامِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا المالُ الَّذِى أحمِلُ عَلَيه فى سَبيلِ اللَّهِ ما حَمَيتُ على النّاسِ فى بلادِهِم شِبرًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[5].

١١٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحيرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ التَّيمِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى أَسِيدٍ

---

(١) الصريمة: تصغير الصِّرمة؛ وهى القطيع من الإبل والغنم، قيل: هى من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. النهاية ٣/ ٢٧. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٤٢.

(٢) فى م: «ببيته». وفى حاشية الأصل: «بخطه: بيتيمته».

(٣) فى النسخ إلا ص: «عليك». والمثبت موافق لما فى الموطأ.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٢٤و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ١٠٠٣، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٣٩، ٨٤٠.

(٥) البخارى (٣٠٥٩).

الأنصارِىِّ قال: سَمِعَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه أن وفدَ أهلِ مِصرَ قَد أقبَلوا فاستَقبَلَهُم، فلَمّا سَمِعوا به أقبَلوا نَحوَه. قال: وكَرِهَ أن يَقدَموا عَلَيه المَدينَةَ، فأتَوه فقالوا له: ادعُ بالمُصحَفِ، وافتَتِحِ[1] السّابِعَةَ. وكانوا يُسَمّونَ سورَةَ «يونُسَ» السّابِعَةَ، فقَرأها حَتّى أتَى على هذه الآيةِ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩] قالوا له: قِفْ، أرأيتَ ما حَمَيتَ مِنَ الحِمَى، آللَّهُ أذِنَ لَكَ أم على اللَّهِ تَفتَرِى؟ فقالَ: امضِه، نَزَلَت فى كَذا وكَذا، فأمّا الحِمَى فإنَّ عُمَرَ حَمَى الحِمَى قَبلِى لإبِلِ الصَّدَقَةِ، فلَمّا وُلِّيتُ زادَت إبِلُ الصَّدَقَةِ، فزِدتُ فى الحِمَى لِما زادَ فى الصَّدَقَةِ[2].

١١٩٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى يَعفورٍ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: اشتَرَيتُ إبِلًا وارتَجَعتُها[3] إلَى الحِمَى، فلَمّا سَمِنَت قَدِمتُ بها. قال: فدَخَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ السّوقَ، فرأى إبِلًا سِمانًا فقالَ: لِمَن هذه الإبِلُ؟ قيلَ: لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ. قال: فجَعَلَ يقولُ: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، بَخٍ بَخٍ ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ. قال: فجِئتُه أسعَى فقُلتُ: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: ما هذه الإبِلُ؟

---

(١) فى م: «افتح».

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٩) من طريق معتمر به.

(٣) فى م: «وأنجعتها».

قال: قُلتُ: إبِلٌ أنضاءٌ[1] اشتَرَيتُها وبَعَثتُ بها إلَى الحِمَى أبتَغِى ما يَبتَغِى المُسلِمونَ. قال: فقالَ: ارعوا إبِلَ ابنِ أميرِ المُؤمِنينَ، اسقوا إبِلَ ابنِ أميرِ المُؤمِنينَ، يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، اغدُ على رأسِ مالِكَ، واجعَلْ باقيَه فى بَيتِ مالِ المُسلِمينَ[2].

هذا الأثَرُ يَدُلُّ على أن غَيرَ النَّبِىِّ ﷺ لَيسَ له أن يَحمِىَ لِنَفسِه، وفيه وفيما قَبلَه دَلالَةٌ على أن قَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ورسولِه**». أرادَ به: لا[3] حِمَى إلَّا على مِثلِ ما حَمَى عَلَيه رسولُه فى صَلاحِ المُسلِمينَ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ ما يَكونُ إحياءً وما يُرجَى فيه مِنَ الأجرِ

١١٩٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُعاويَةَ الرّازِىُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الرّازِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن عَمَرَ أرضًا** [٦/ ٦٠ظ] **لَيسَت لأحَدٍ فهو أحَقُّ بها**». قال عُروَةُ: قَضَى بذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فى خِلافَتِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[5].

---

(١) فى س، ص٥: «أيضاء». وأنضاء جمع نضو؛ وهى الناقة المهزولة. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤١٥.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٤/ ٣٢٦ من طريق المصنف به.

(٣) فى م: «أن لا».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٥٩) من طريق ابن بكير به. وتقدم فى (١١٨٨٩).

(٥) البخارى (٢٣٣٥).

١١٩٣٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحيا مَواتًا مِنَ الأرضِ فهو /أحَقُّ به، ولَيسَ لِعِرقٍ ظالِمٍ حَقٌّ**»[1]. ٦/١٤٨

١١٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أحيا أرضًا مَيتَةً فلَه فيها أجرٌ، وما أكَلَتِ العافيَةُ**[2] **فهو له صَدَقَةٌ**»[3].

١١٩٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه. زادَ: «**مِنها فهو له صَدَقَةٌ**»[4].

---

(١) تقدم فى (١١٨٩٥).

(٢) العافية: كل طالبٍ رزقًا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك. غريب الحديث لأبى عبيد ١/١٤٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٥٦) من طريق هشام به.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٥٠٠)، وابن حبان (٥٢٠٢، ٥٢٠٣) من طريق هشام به.وعند ابن حبان: عبد الله ابن عبد الرحمن.

١١٩٣٦- ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامٍ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، عن جابِرٍ. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: «**فهِيَ له**»(١).

١١٩٣٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن هِشامٍ، زادَ: يَعنِى الطَّيرَ والسِّباعَ(٢).

١١٩٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أحاطَ حائطًا على أرضٍ فهِيَ له**»(٣).

١١٩٣٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ الكِندِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ، عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ النّاجِىِّ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٨١) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٨٣٩)، وابن حبان (٥٢٠٤) من طريق حماد به. دون قوله: يعنى الطير والسباع.

(٣) الطيالسى (٩٤٨). وينظر ما تقدم فى (١١٨٩٦).

الشِّعابِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أحَطتُم عَلَيه وأعلَمتُموه**[1] **فهوُ لَكُم، وما لَم يُحَطْ عَلَيه فهو للهِ ولِرسولِه**»[2].

١١٩٤٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان النّاسُ يَتَحَجَّرونَ[3] على عَهدِ عُمَرَ فقالَ: مَن أحيا أرضًا فهِيَ له. زادَ مالكٌ: مَواتًا. قال يَحيَى: كأنَّه لَم يَجعَلْها له بالتَّحْجيرِ[4] حَتَّى يُحييَها[5].

١١٩٤١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن عُمَرَ جَعَلَ التَّحجيرَ ثلاثَ سِنينَ، فإن تَرَكَها حَتَّى تَمضِيَ ثَلاثُ سِنينَ فأحياها غَيرُه، فهو أحَقُّ بها[6].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٤٥.

(٣) فى م: «يحجرون».

(٤) فى س، م: «بالتحجر».

(٥) مالك برواية ابن بكير (١١/ ٣و- مخطوط)، والليثى ٢/ ٧٤٤ دون قوله: كان الناس يتحجرون. والخراج ليحيى بن آدم (٢٨٦). وأخرجه الشافعى ٤/ ٤٥، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٧٠ من طريق مالك به. وابن أبى شيبة (٢٢٦٩٧) عن سفيان به.

(٦) الخراج ليحيى بن آدم (٢٨٨).

١١٩٤٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَسَنِ بنِ القاسِمِ الأزرَقِيُّ، عن أبيه، عن عَلقَمَةَ بنِ نَضلَةَ، أن أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ قامَ بفِناءِ دارِه، فضَرَبَ برِجلِه وقالَ: سَنامُ الأرضِ[1]، إنَّ لَها سَنامًا، زَعَمَ ابنُ فرقَدٍ الأسلَمِيُّ أنِّى لا أعرِفُ حَقِّى مِن حَقِّه؛ لِى بَياضُ المَروَةِ ولَه سَوادُها، ولِى ما بَينَ كَذا إلَى كَذا. فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ فقالَ: لَيسَ لأحَدٍ إلَّا ما أحاطَت عَلَيه جُدُراتُه[2]. إنَّ إحياءَ المَواتِ ما يَكونُ زَرعًا أو حَفرًا أو يُحاطُ بالجُدراتِ[3].

قال الشيخُ: قَولُه: إنَّ إحياءَ المَواتِ إلَى آخِرِه. أظُنُّه مِن قَولِ الشّافِعِيِّ، فقَد رَواه الحُمَيدِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَسَنِ دونَه، واللَّهُ أعلمُ.

١١٩٤٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن حُكَيمِ بنِ رُزَيقٍ[4] قال: قَرأتُ كِتابَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ إلَى أبى: أن أجِزْ لَهُم ما أحيَوا ببُنيانٍ أو حَرثٍ[5].

---

(١) سنام الأرض: نحرها ووسطها. اللسان (س ن م).

(٢) فى س، ص٥، م: «الجدران» والجدرات: جمع جُدُر جمع جدار. عمدة القارى ١٠/ ١٩١.

(٣) فى س، ص٥، م: «بالجدران».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٣٧٥٠)، والشافعى ٤/ ٤٥، ٤٦. وأخرجه الأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ٢٣٧ من طريق عبد الرحمن بن حسن به.

(٤) فى الأصل: «زريق»، وفى حاشيتها: «بخطه: رزيق».

(٥) الخراج ليحيى بن آدم (٢٩٢). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧١٧) من طريق ابن المبارك مطولًا.

بابُ مَن أُقطِعَ قَطيعَةً أو تَحَجَّرَ أرضًا ثُمَّ لَم يَعمُرْها [٦/٦١و] أو لَم يَعمُرْ بَعضَها

١١٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن الحارِثِ بنِ بلالِ ابنِ الحارِثِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ مِنَ المَعادِنِ / القَبَليَّةِ الصَّدَقَةَ، ٦/١٤٩ وأنَّه أقطَعَ بلالَ بنَ الحارِثِ العَقيقَ أجمَعَ، فلَمّا كان عُمَرُ قال لِبلالٍ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُقطِعْكَ لِتَحجُرَه[1] عن النّاسِ، لَم يُقطِعْكَ إلّا لِتَعمَلَ. قال: فأقطَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ لِلنّاسِ العَقيقَ[2].

١١٩٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا يونُسُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ قال: جاءَ بلالُ بنُ الحارِثِ المُزَنِىُّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فاستَقطَعَه أرضًا، فقَطَعَها له طَويلَةً عَريضَةً، فلَمّا ولِىَ عُمَرُ قال له: يا بلالُ، إنَّكَ استَقطَعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أرضًا عريضةً طويلةً قطعَهَا لَكَ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَكُنْ يَمنَعُ شَيئًا يُسألُه، وإنَّكَ لا تُطيقُ ما فى يَدَيكَ. فقالَ: أجَل. قال: فانظُرْ ما قَويتَ عَلَيه مِنها فأمسِكْ، وما لَم تَطِقْ فادفَعْه إلَينا نَقسِمُه بَينَ المُسلِمينَ. فقالَ: لا أفعَلُ واللَّهِ، شَىءٌ أقطَعَنيه

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: لنحرزه».

(٢) تقدم فى (٧٧١٢).

رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لَتفعَلَنَّ. فأخَذَ مِنه ما عَجَزَ عن عِمارَتِه، فقَسَمَه بَينَ المُسلِمينَ[1].

١١٩٤٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ العَقيقَ رَجُلًا واحِدًا، فلَمّا كان عُمَرُ كَثُرَ عَلَيه فأعطاه بَعضَه، وقَطَعَ سائرَه النّاسَ[2].

بابُ مَن أُقطِعَ قَطيعَةً فباعَها

١١٩٤٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى سَبرَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ الجُهَنِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فى مَوضِعِ المَسجِدِ تَحتَ دومَةٍ، فأقامَ ثَلاثًا ثُمَّ خَرَجَ إلَى تَبوكَ، وأنَّ جُهَينَةَ لَحِقوه بالرَّحْبَةِ[3]، فقالَ لَهُم: «**مَن أهلُ ذِى المَروَةِ؟**». فقالوا: بَنو رِفاعَةَ مِن جُهَينَةَ. فقالَ: «**قَد أقطَعتُها لِبَنِى رِفاعَةَ**». فاقتَسَموها، فمِنهُم مَن باعَ ومِنهُم مَن أمسَكَ فعَمِلَ، ثُمَّ سألتُ أباه عبدَ العَزيزِ عن هذا الحديث، فحَدَّثَنِى ببَعضِه ولَم يُحَدِّثْنِى به كُلِّهِ[4].

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٢٩٤) ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٥٠، ١٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٦١)، وعبد الرزاق (١٩٧٥٣). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٥١ من طريق معمر. وفيه أن الرجل بلال ﷺ، وأنه أقطعها أقرباءه.

(٣) فى الأصل، ز: «الرخيّة». والرحبة: المكان الواسع.

(٤) أبو داود (٣٠٦٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٦).

بابُ ما لا يَجوزُ إقطاعُه مِنَ المَعادِنِ الظّاهِرَةِ

١١٩٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمٌ يَعنِى ابنَ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ قَيسٍ المأْرِبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسقَلانِيُّ - المَعنَى واحِدٌ - أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ قَيسٍ المأرِبِيَّ، حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ بنِ شَراحيلَ، عن سُمَيٍّ بنِ قَيسٍ، عن شُمَيرٍ- قال ابنُ المُتَوَكِّلِ: ابنِ عبدِ المَدانِ- عن أبيَضَ بنِ حَمّالٍ أنَّه وفدَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فاستَقطَعَه المِلحَ- قال ابنُ المُتَوَكِّلِ: الَّذِى بمأرِبَ- فقَطَعَه له، فلَمّا أن ولَّى قال رَجُلٌ مِنَ المَجلِسِ: أتَدرِى ما قَطَعتَ له؟ إنَّما قَطَعتَ له الماءَ العِدَّ. قال: فانتَزَعَ مِنه. قال: وسألتُه عَمّا يُحمَى مِنَ الأراكِ، قال: «**ما لَم تَنَلْه خِفافُ**- وقالَ ابنُ المُتَوَكِّلِ: **أخفافُ**- **الإبِلِ**»(١).

١١٩٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ قَيسٍ المأرِبِيِّ، عن رَجُلٍ، عن أبيَضَ بنِ حَمّالٍ أنَّه استَقطَعَ النَّبِيَّ ﷺ المِلحَ الَّذِى بمأرِبَ، فأرادَ أن يُقطِعَه إيّاه، فقالَ رَجُلٌ: إنَّه

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٦٤)، وفى المعرفة (٣٧٥٣)، وأبو داود (٣٠٦٤). وأخرجه الترمذى (١٣٨٠) من طريق قتيبة بن سعيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٧٦٨)، وابن حبان (٤٤٩٩) من طريق محمد بن يحيى بن قيس به. وقال الترمذى: غريب. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٤).

كالماءِ العِدِّ. فأبَى أن يُقطِعَه[1]. قال الأصمَعِيُّ: الماءُ العِدُّ: الدّائمُ الَّذِى لا انقِطاعَ له، وهو مِثلُ ماءِ العَينِ وماءِ البِئرِ[2].

٦/١٥٠ **١١٩٥٠**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا كَهمَسٌ، عن سَيّارِ ابنِ مَنظورٍ رَجُلٍ مِن بَنى فزارَةَ، عن أبيه، عن امرأةٍ يُقالُ لَها: بُهَيسَةُ. عن أبيها قالَت[3]: استأذَنَ أبى النَّبِىَّ ﷺ فدَخَلَ بَينَه وبَينَ قَميصِه، فجَعَلَ يُقَبِّلُ ويَلتَزِمُ، ثُمَّ قال: يا نَبِىَّ اللَّه، ما [٦/ ٦١ظ] الشَّىءُ الَّذِى لا يَحِلُّ مَنعُهُ؟ قال: «**الماءُ**». قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ما الشَّىءُ الَّذِى لا يَحِلُّ مَنعُهُ؟ قال: «**المِلحُ**». قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ما الشَّىءُ الَّذِى لا يَحِلُّ مَنعُهُ؟ قال: «**أن تَفعَلَ الخَيرَ خَيرٌ لَكَ**»[4].

١١٩٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ وموسَى بنُ إسماعيلَ - المَعنَى واحِدٌ - قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَسّانَ العَنبَرِىُّ قال: حَدَّثَتنِى جَدَّتاىَ صَفيَّةُ ودُحَيبَةُ ابنَتا عُلَيبَةَ، وكانَتا رَبيبَتَى قَيْلَةَ بنتِ مَخرَمَةَ[5] وكانَت جَدَّةَ أبيهِما، أنَّها أخبَرَتهُما

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٣٤٦)، ومن طريقه البلاذرى فى فتوح البلدان (٢٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٧٨) عن ابن مبارك به. والنسائى فى الكبرى (٥٧٦٤) من طريق ابن المبارك.

(٢) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٢١ عن الأصمعى به.

(٣) فى س، ز، ص٦: «قال».

(٤) أبو داود (١٦٦٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٤٥-١٥٩٤٧) من طريق كهمس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٦).

(٥) فى ز: «مخزومة». ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٥. والإصابة ١٤/ ١٣٨.

قالَت: قَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فقَدِمَ صاحِبِى - تَعنِى حُرَيثَ بنَ حَسّانَ وافِدَ بَنِى بكرِ بنِ وائلٍ - فبايَعَه على الإسلامِ عَلَيه وعَلَى قَومِه، ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، اكتُبْ بَينَنا وبَينَ بَنِى تَميمٍ بالدَّهناءِ، ألَّا يُجاوِزَها إلَينا مِنهُم[1] إلَّا مُسافِرٌ أو مُجاوِرٌ[2]. فقالَ: **«اكتُبْ له يا غُلامُ بالدَّهناءِ»**. فلَمّا رأيتُه قَد أمَرَ له بها شُخِصَ بى، وهِىَ وطَنِى ودارِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه لَم يَسألْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأرضِ إذ سألَكَ، إنَّما هى هَذَه الدَّهناءُ عِندَكَ مُقَيَّدٌ[3] الجَمَلِ ومَرعَى الغَنَمِ، ونِساءُ بَنى تَميمٍ وأبناؤُها وراءَ ذَلِكَ. فقالَ: **«أمسِكْ يا غُلامُ، صَدَقَتِ المِسكينَةُ، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، يَسَعُهُما الماءُ والشَّجَرُ ويَتَعاوَنانِ على الفَتّانِ»**[4].

١١٩٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا حَريزُ بنُ عثمانَ، عن حِبّانَ بنِ زَيدٍ الشَّرعَبِىِّ، عن رَجُلٍ مِن قَرَنٍ (ح) قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا حَريزُ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو خِداشٍ، وهَذا لَفظُ مُسَدَّدٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا مِنَ المُهاجِرينَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: غَزَوتُ مَعَ

---

(١) بعده فى الأصل: «صح»، وفى الحاشية: «أحد».

(٢) فى الأصل، س: «مجاوز».

(٣) مقيد الجمل: على صيغة المفعول: مرعاه. فالجمل يقيد فى مرتعه حتى يسمن. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٧٣.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخط الشيخ المؤلف: حاشية الفتان: الشيطان». والحديث عند أبى داود (٣٠٧٠). وفيه: تقدم. بدلًا من: فقدم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧١).

النَّبِىِّ ﷺ ثَلاثًا، أسمَعُه يقولُ: «**المُسلِمونَ شُرَكاءُ فى ثَلاثٍ؛ الماءِ والكَلأِ والنّارِ**»[1]. أبو خِداشٍ هو حِبّانُ بنُ زَيدٍ الشَّرعَبِىُّ.

وكَذَلِكَ رَواه ثَورُ بنُ يَزيدَ ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن حَريزٍ. وقالَ يَزيدُ بنُ هارونَ[2]: حَبّانُ بنُ زَيدٍ. بالفَتحِ.

١١٩٥٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُسلِمونَ شُرَكاءُ فى الكَلأِ والماءِ والنّارِ**»[3]. أرسَلَه الثَّورِىُّ عن ثَورٍ؛ وإنَّما أخَذَه ثَورٌ عن حَريزٍ.

١١٩٥٤- أخبَرَنيه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ رَجاءٍ البُزارِىُّ[4]، حدثنا أبو الحُسَينِ الغازِى، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى القَطّانَ، حدثنا ثَورٌ، عن حَريزٍ، عن أبى خِداشٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ثلاثَ غَزَواتٍ[5] فسَمِعتُه يقولُ: «**المُسلِمونَ شُرَكاءُ فى ثَلاثٍ؛ فى الماءِ والكَلأِ والنّارِ**»[6].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٦٥)، وأبو داود (٣٤٧٧).

(٢) بعده فى الأصل، س: «بن».

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (٣١٥).

(٤) فى ص٥: «البثرارى»، وفى م: «البزاز». ورسم فى الأصل بالزاى الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط من فوق. وتقدم فى (٣٩٣٩).

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: سبع غزوات أو ثلاث غزوات». وأثبتها فى: م.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٨٤٧). وأخرجه أحمد (٢٣٠٨٢) من طريق ثور به.

١١٩٥٥- قال: وسَمِعتُ أبا حَفصٍ يقولُ: وسألتُ عنه مُعاذًا، فحَدَّثَنِى قال: حَدَّثَنِى حَريزُ بنُ عثمانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ زَيدٍ الشَّرعَبِىُّ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال أبو حَفصٍ: ثُمَّ قَدِمَ عَلَينا يَزيدُ بنُ هارونَ، فحَدَّثَنا به أظُنُّه عن حَريزٍ، حدثنا حَبّانَ بنُ زَيدٍ الشَّرعَبِىُّ. يَزيدُ بنُ هارونَ وحدَه يقولُ: حَبّانُ[1].

بابُ ما جاءَ فى مَقاعِدِ الأسواقِ وغَيرِها

١١٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُقيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِن مَجلِسِه ثُمَّ يَجلِسُ فيه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[3].

١١٩٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُندارِ بنِ إبراهيمَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ / محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن ٦/ ١٥١

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٤٧). وأخرجه ابن عدى ٢/ ٨٥٧، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ١/ ٤١٤، ٤١٥ من طريق أبى حفص به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٨٤، ٨٥ عن معاذ ويزيد. وأبو عبيد فى الأموال (٧٢٩) عن يزيد. وفى المصادر: حيان، وفى الأموال: حَبان أو حيان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٨٧٥). وينظر ما تقدم فى (٥٩٦٠ - ٥٩٦٢).

(٣) البخارى (٦٢٦٩).

عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى الهَيثَمِ، حَدَّثَنِى الأصبَغُ بنُ نُباتَةَ المُجاشِعِىُّ، أن عَلِيًّا خَرَجَ إلَى السّوقِ، فإذا دَكاكينُ قَد بُنيَت بالسّوقِ، فأمَرَ بها فخُرِّبَت فسوّيَت. قال: ومَرَّ بدورِ بَنِى البَكّاءِ فقالَ: هذه مِن سوقِ المُسلِمينَ. قال: فأمَرَهُم أن يَتَحَوَّلوا وهَدَمَها. قال: وقالَ علىٌّ: مَن [٦/ ٦٢و] سَبَقَ إلَى مَكانٍ فى السّوقِ فهو أحَقُّ بهِ. قال: فلَقَد رأيتُنا نُبايِعُ الرَّجُلَ اليَومَ هاهُنا، وغَدًا مِن ناحيَةٍ أُخرَى(١).

١١٩٥٨- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنِ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سلمةَ بنِ الجارودِ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ الجَرْجَرائىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى يَعفورٍ قال: كُنّا فى زَمَنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، مَن سَبَقَ إلَى مَكانٍ فى السّوقِ فهو أحَقُّ به إلَى اللَّيلِ(٢).

١١٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن سَعدٍ الكاتِبِ، عن بلالٍ العَبسِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٧١٦)، وابن زنجويه فى الأموال (٣٥٧) من طريق يحيى بن أبى الهيثم به.
وعند ابن أبى شيبة مختصر. وأبو عبيد فى الأموال (٢٢٦) من طريق الأصبغ به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٦٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٢٧)، وعنه البلاذرى فى فتوح البلدان (٧٥٥) من طريق أبى يعفور عن أبيه به.

حِمَى إلَّا فى ثَلاثٍ ؛ ثَلَّةِ البِئرِ[1] ومَربِطِ الفَرَسِ وحَلقَةِ القَومِ»[2]. هذا مُرسَلٌ.

١١٩٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا قامَ الرَّجُلُ مِن مَجلِسِه، ثُمَّ عادَ إلَيه فهو أحَقُّ به»**. فقامَ رَجُلٌ مِن مَجلِسِه فجَلَستُ فيه، ثُمَّ عادَ فأقامَنِى أبو صالِحٍ عَنه[3].

١١٩٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا مُبَشِّرٌ الحَلَبِىُّ، عن تَمّامِ بنِ نَجيحٍ، عن أبى كعبٍ[4] الإيادِىِّ قال: كُنتُ أختَلِفُ إلَى أبى الدَّرداءِ فقالَ أبو الدَّرداءِ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جَلَسَ وجَلَسنا حَولَه فقامَ فأرادَ الرُّجوعَ، نَزَعَ نَعلَيه أو بَعضَ ما يَكونُ عَلَيه، فيَعرِفُ ذَلِكَ أصحابُه فيَثبُتونَ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: أى مُلْقَى ثلتها وهو التراب الذى يخرج منها والله أعلم». وكذا جاء فى حاشية ز، وفيها: «قال شيخنا». وينظر النهاية ١/ ٢٢٠.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٥٢) من طريق سعد به. وسيأتى فى (١١٩٩٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٧)، وابن خزيمة (١٨٢١) من طريق جرير به. وتقدم فى (٥٩٦٨).

(٤) كذا فى الأصل، ز، س. وفى م، ص٥، ص٦: «أبى بن كعب». وأثبتها فى المهذب ٥/ ٢٢٨٧: «كعب» وأشار إلى أنه فى النسخ: «أبى كعب» وهو خطأ. وهو كذلك فهو كعب بن ذهل الإيادى سمع أبا الدرداء. ينظر التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٧٥، وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٨٩.

(٥) أبو داود (٤٨٥٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٣).

بابُ ما جاءَ فى إقطاعِ المَعادِنِ الباطِنَةِ

١١٩٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أقطَعَ بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِىَّ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ، وهِىَ مِن ناحيَةِ الفُرْعِ، فتِلكَ المَعادِنُ لا يُؤخَذُ مِنها إلَّا الزَّكاةُ إلَى اليَومِ[1].

١١٩٦٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِىِّ، وعن خالِه موسَى بنِ مَيسَرَةَ مَولَى بَنِى الدِّيلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: أعطَى النَّبِىُّ ﷺ بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِىَّ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ؛ جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها، وحَيثُ يَصلُحُ الزَّرعُ[2].

بابُ ما جاءَ فى النَّهىِ عن مَنعِ فضلِ الماءِ

١١٩٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) أبو داود (٣٠٦١)، ومالك ١/٣٤٨. وتقدم فى (٧٧١١).

(٢) تقدم فى (١١٩١٨).

حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُمنَعُ فضلُ الماءِ ليُمنَعَ به الكَلأُ**»[1]. / رَواه البخاريُّ فى ١٥٢/٦
«الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١١٩٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حدثنا يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليٍّ الفقيهُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُمنَعُ فضلُ الماءِ ليُمنَعَ به الكَلأُ**». وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ قال: حَدَّثَنِى ابنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمنَعوا فضلَ الماءِ لِتَمنَعوا به الكَلأَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٧٣) عن أبى نصر به. ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٤٤، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٥٧٧٤)، وابن حبان (٤٩٥٤).

(٢) البخارى (٢٣٥٣)، ومسلم (١٥٦٦/ ٣٦).

(٣) أخرجه البزار (٧٦٥٦)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٩١) من طريق الليث به. وأبو عوانة (٥٢٥٩) من طريق ابن وهب به. من حديث سعيد وحده. وتقدم فى (١١١٦٨) من حديث أبى سلمة وحده.

أبى الطّاهِرِ، وأخرَجَه البخاريُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ عن عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ[1].

١١٩٦٦- حدثنا أبو الحَسَنِ[2] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ [٦/ ٦٢ظ] محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ أُراه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يومَ القيامَةِ، ولا يَنظُرُ إليهِم، ولَهُم عَذابٌ أليمٌ، رَجُلٌ حَلَفَ على يَمينٍ على مالِ مُسلِمٍ فاقتَطَعَه، ورَجُلٌ حَلَفَ على يَمينٍ بعدَ صَلاةِ العَصرِ أنَّه أُعطِيَ بسِلعَتِه أكثَرَ مِمّا أُعطِيَ وهو كاذِبٌ، ورَجُلٌ مَنَعَ فضلَ ماءٍ، فإنَّ اللَّهَ سُبحانَه وتَعالَى يقولُ: اليَومَ أمنَعُكَ فضلِى كما مَنَعتَ فضلَ ما لَم تَعمَلْ يَداكَ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ كِلاهُما عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

١١٩٦٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثَةَ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَته، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُمنَعُ نَقعُ بئرٍ**»[5].

---

(١) مسلم (١٥٦٦/ ٣٧)، والبخارى (٢٣٥٤).

(٢) فى س: «أبو الحسين».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٦٠)، وفى الأسماء والصفات (٧٤٦٠). وأخرجه ابن حبان (٤٩٠٨) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٠٨٩٧).

(٤) البخارى (٢٣٦٩)، ومسلم (١٠٨/ ١٧٤).

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٤٥.

١١٩٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو الرِّجالِ قال: سَمِعتُ أُمِّى تَقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُمنَعَ نَقعُ بئرٍ[(١)].

هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

١١٩٦٩- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ مِن أصلِه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُمنَعَ نَقعُ البِئرِ[(٢)]. هَكَذا أتَى به مَوصولًا، وإنَّما يُعرَفُ مَوصولًا مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الرِّجالِ عن أبيهِ.

١١٩٧٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الرِّجالِ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ، عن أُمِّه عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُمنَعُ نَقعُ البِئرِ وهو الرَّهوُ**»[(٣)]. قال عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: الرَّهوُ أن تكونُ البِئرُ بَينَ شُرَكاءَ فيها الماءُ،

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٢٢) من طريق أبى نعيم به. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٤٩٣) عن الثورى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٧٦). وأخرجه أحمد (٢٤٨١١) من طريق أبى الرجال به.

(٣) فى حاشية الأصل: «قلت: الرهو هٰهنا: مجتمع الماء، والله أعلم».
والحديث عند الحاكم ٢/ ٦١، ٦٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٤٧٤١) من طريق ابن أبى الرجال به.

فيَكونُ لِلرَّجُلِ فيها فضلٌ، فلا يَمنَعُ صاحِبَه.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن أبى الرِّجالِ مَوصولًا[1].

ورَواه أيضًا حارِثَةُ بنُ محمدٍ، عن عَمْرَةَ مَوصولًا، إلَّا أن حارِثَةَ ضَعيفٌ[2].

١١٩٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ / بنُ الوَليدِ، حدثنا حارِثَةُ بنُ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: ١٥٣/٦
سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُمنَعُ فضلُ الماءِ ولا نَقعُ البِئرِ**»[3]. حارِثَةُ هذا ضَعيفٌ.

١١٩٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا أتَى أهلَ ماءٍ فاستَسقاهُم فلَم يَسقوه حَتَّى ماتَ عَطَشًا، فأغرَمَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الدِّيَةَ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٨٧)، وابن حبان (٤٩٥٥) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) تقدم فى (٢٣٨٢).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٩) من طريق حارثة به.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٣٥٢). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٣١٨)، وابن أبى شيبة (٢٨٣٥٦) عن الحسن به.

بابُ الماءِ والكَلأ وغَيرِ ذَلِكَ يُؤخَذُ مِنَ المَعادِنِ الظّاهِرَةِ، ثُمَّ يُباعُ

١١٩٧٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأن يأخُذَ أحَدُكم حَبلَه فيأتِيَ الجَبَلَ، فيَجِيءَ بحُزْمَةٍ مِن حَطَبٍ على ظَهرِه، فيَبيعَها فيَستَغنِيَ بثَمَنِها، خَيرٌ له مِن أن يَسألَ النّاسَ أعطَوه أو مَنَعوه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ موسَى عن وكيعٍ[2].

١١٩٧٤- وفِى حَديثِ علىٍّ رضي الله عنه: واعَدتُ رَجُلًا أن يَرتَحِلَ مَعِىَ فنأتِىَ بإذخِرٍ أبيعُه مِنَ الصَّوّاغينَ فأستَعينَ به فى وليمَةِ عُرْسِى. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أن حُسَينَ بنَ علىٍّ أخبَرَه، أن عَليًّا قال: كانَت لِى شارِفٌ[3] مِن نَصيبِى مِنَ المَغنَمِ يَومَ بَدرٍ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أعطانِى شارِفًا مِنَ الخُمسِ يَومَئذٍ، فلَمّا أرَدتُ أن أبتَنِىَ بفاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واعَدتُ رَجُلًا صَوّاغًا

---

(١) تقدم فى (٧٩٤١).

(٢) البخارى (٢٠٧٥).

(٣) الشارف: الناقة المسنة. الفتح ٤/ ٣١٧.

[٦/٦٣و] مِن بَنِى قَينُقاعَ أن يَرتَحِلَ مَعِىَ، فنأتِىَ بإذخِرٍ أرَدتُ أن أبيعَه الصَّوّاغينَ فأستَعينَ به فى وليمَةِ عُرْسِى. وذَكَرَ الحديثَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[٢].

بابُ تَرتيبِ سَقيِ الزّرعِ والأشجارِ مِنَ الأوديَةِ المُباحَةِ

١١٩٧٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانِىُّ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يُحَدِّثُ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أن عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ خاصَمَ الزُّبَيرَ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى شِراجِ[٣] الحَرَّةِ التى يَسقُونَ بها النَّخلَ، فقالَ الأنصارِىُّ: سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ. فأبَى عَلَيه فاختَصَما عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». فغَضِبَ الأنصارِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنْ كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**يا زُبَيرُ، اسقِ ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدرِ**[٤]».

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٧٩/ ...) من طريق عبدان به، وأبو داود (٢٩٨٦) من طريق يونس به. وأحمد (١٢٠١)، وابن حبان (٤٥٣٦) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٣٠٨٨) مطولًا.

(٢) البخارى (٣٠٩١).

(٣) فى حاشية ز: «الشراج مسايل الماء من الجدار إلى السهل، واحدها شريج وشرج، والحرة: حجارة سود بين جبلين وجمعها حِرّ وحرات وحرار».

(٤) فى حاشية ز: «الجدر والجدور والجدار، يريد حد الجدار الذى هو الحائل بين المشارب، وبعضهم يروونه بالذال المعجمة، يريد به مبلغ تمام الشرب، من جذر الحساب، والأول أصح». وينظر الفتح ٥/ ٣٧.

فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ إنِّى لأحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] [النساء: ٦٥]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ[2]، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ومحمدِ بنِ رُمحٍ، كُلُّهُم عن اللَّيثِ[3].

١١٩٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: خاصَمَ الزُّبَيرُ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ فى شَرْجِ[4] الحَرَّةِ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**/اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». فقالَ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللَّهِ، وأنْ كان ابنَ عَمَّتِكَ ؟! فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أرسِلِ الماءَ إلَى جارِكَ**». فقالَ: واستَوعَى[5] رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ حَقَّه فى صَريحِ الحُكمِ حينَ أحفَظَه الأنصارِىُّ، وكانَ أشارَ عَلَيهِما قبلَ ذَلِكَ ٦/ ١٥٤

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٧٧) عن الحاكم به. وأخرجه أحمد (١٦١١٦)، والترمذى (١٣٦٣، ٣٠٢٧)، والنسائى (٥٤٣١)، وابن ماجه (٢٤٨٠) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٢٠٣١٢).

(٢) البخارى (٢٣٥٩).

(٣) مسلم (٢٣٥٧).

(٤) فى م: «شراج».

(٥) فى م: «واستوعب». وفى حاشية ز: «أى استوفى، مأخوذ من الوعاء الذى يجمع فيه الأشياء، كأنه جمعه فى وعائه والله أعلم».

بأمرٍ كان لَهُما فيه سَعَةٌ، قال الزُّبَيرُ: فما أحسِبُ هذه الآيَةَ إلَّا نَزَلَت فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. قال: فسَمِعتُ غَيرَ الزُّهرِىِّ يقولُ: نُظِرَ فى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**» فكانَ ذَلِكَ إلَى الكَعبَينِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ مُختَصَرًا، وأخرَجَه مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن الزُّهرِىِّ بطولِه[2]. وفِى آخِرِهِ: قال ابنُ شِهابٍ: فقَدَّرَتِ الأنصارُ والنّاسُ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسقِ، ثُمَّ احبِسْ حَتَّى يَرجِعَ الماءُ إلَى الجَدْرِ**». كان ذَلِكَ إلَى الكَعبَينِ.

١١٩٧٧- أخبرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه. قال: وقالَ ابنُ شِهابٍ: إخاذٌ[3] بالحَرَّةِ يَحبِسُ الماءَ.

١١٩٧٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن أبى مالِكِ ابنِ ثَعلَبَةَ، عن أبيه ثَعلَبَةَ بنِ أبى مالِكٍ، أنَّه سَمِعَ كُبَراءَهُم يَذكُرونَ أن رَجُلًا مِن قُرَيشٍ كان له سَهمٌ فى بَنِى قُرَيظَةَ، فخاصَمَ إلَى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤١٩) من طريق الزهرى به. وليس عنده: فسمعت غير الزهرى.

(٢) البخارى (٢٣٦١، ٢٣٦٢).

(٣) الإخاذ: مجتمع الماء شبيه بالغدير. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٦٧.

رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَهزورِ السَّيلِ[1] الَّذِى يَقتَسِمونَ ماءَه، فقَضَى بَينَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن الماءَ إلَى الكَعبَينِ، لا يَحبِسُ الأعلَى عن الأسفَلِ[2].

١١٩٧٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى السَّيلِ المَهزورِ أن يُمسَكَ حَتَّى يَبلُغَ الكَعبَينِ، ثُمَّ يُرسِلَ الأعلَى على الأسفَلِ[3].

١١٩٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موَسَى بنُ عُقبَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ الأسَدِىُّ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَضَى فى مَشرَبِ النَّخلِ مِنَ السَّيلِ أن الأعلَى فالأعلَى يَشرَبُ قبلَ الأسفَلِ، ويُترَكُ فيه الماءُ إلَى الكَعبَينِ، ثُمَّ يُرسَلُ الماءُ إلَى الأسفَلِ الَّذِى يَليه، وكَذَلِكَ حَتَّى تَنقَضِىَ الحَوائطُ[4]. [٦/ ٦٣ظ] إسحاقُ بنُ يَحيَى عن عُبادَةَ مُرسَلٌ.

---

(١) هو وادى بنى قريظة بالحجاز. وقيل: موضع سوق المدينة. معجم ما استعجم ٤/ ١٢٧٥. وينظر عون المعبود ٣/ ٣٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٣٨) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٣).

(٣) أبو داود (٣٦٣٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٤٨٢) عن أحمد بن عبدة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٤): حسن صحيح.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٣) من طريق فضيل بن سليمان به.

بابُ القَومِ يَختَلِفونَ فى سَعَةِ الطَّريقِ الميتاءِ إلَى ما أحيَوهُ[1]

١١٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ الزُّبَيرَ بنَ الخِرِّيتِ يُحَدِّثُ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أن الجارَ يَضَعُ جُذوعَه أو خَشَبَه فى حائطِ جارِه إن شاءَ وإن أبى[2].

١١٩٨٢- وسَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى، إن تَنازَعَ النّاسُ فى طُرُقِهِم، جُعِلَت سَبعَةَ أذرُعٍ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

١١٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، حدثنا خالِدٌ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا اختَلَفتُم فى الطَّريقِ، جُعِلَ عَرضُه سَبعَةَ أذرُعٍ**»[5].

---

(١) فى م: «أحبوه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٨٢). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٦ (١١٤٧- مسند ابن عباس)، وابن عدى ٢/ ٥٥١ من طريق جرير بن حازم به. ليس فيهما: إن شاء وإن أبى.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٤١٧) من طريق جرير به.

(٤) البخارى (٢٤٧٣).

(٥) أخرجه ابن حبان (٥٠٦٧) من طريق خالد به. وأحمد (٧١٢٦) من طريق خالد عن يوسف أو عن أبيه به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[1]، ورَواه أيضًا بُشَيرُ بنُ كَعبٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

١١٩٨٤- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ أبو قُدامَةَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا شَكَكتُم فى طَريقٍ، فاجعَلوا سَبعَةَ أذرُعٍ تَختَلِفُ فيه الحامِلَتانِ»**[3]. ٦/ ١٥٥

١١٩٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4] فى الرَّحبَةِ تكونُ بَينَ الطَّريقِ ثُمَّ يُريدُ أهلُها البِناءَ فيها، فقَضَى أن يُترَكَ للطَّريقِ مِنها سَبعَةُ أذرُعٍ. قال: وكانَت تِلكَ الطَّريقُ تُسَمَّى الميتاءَ[5].

---

(١) مسلم (١٦١٣).

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٧)، وأبو داود (٣٦٣٣)، والترمذى (١٣٥٦)، وابن ماجه (٢٣٣٨) من طريق بشير به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) تقدم فى (١١٤٩١، ١١٤٩٢).

(٤) بعده فى م، وحاشية الأصل: «بخطه: أنه قضى».

(٥) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٧٨)، والشاشى (١١٩٩) من طريق فضيل بن سليمان به.

بابُ النَّخلِ يُغرَسُ فى مَواتٍ، أو يَكونُ لِرَجُلٍ نَخلَةٌ بَينَ ظَهرانَى نَخيلٍ لِغَيرِه فاختَلَفا فى حَريمِها

١١٩٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه. قال عبدُ العَزيزِ: لا أعلمُه إلَّا عن أبى سعيدٍ قال: اختَصَمَ رَجُلانِ فى نَخلَةٍ فقَطَع النَّبِىُّ ﷺ جَريدَةً مِن جَريدِها، فذَرَعَها فوَجَدَها خَمسًا، فجَعَلَها حَريمَها. قال يَحيَى بنُ محمدٍ: وأخبَرَنيه ابنُ أبى طُوالَةَ أنَّه قال: وجَدَها سَبعًا[1].

١١٩٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن أبى طُوالَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ وعَمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ. فذَكَرَه فى حَديثِ عمرٍو، فوَجَدَه خَمسَةَ أذرُعٍ، وقالَ أبو طُوالَةَ: سَبعَةَ أذرُعٍ[2].

---

(١) فوائد أبى محمد الفاكهى (٧٩). وفيه: عن أبى طوالة. بدلًا من: عن ابن أبى طوالة. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٥٤١)، والطبرانى فى الأوسط (١٨٩٨) من طريق عبد العزيز دون قول يحيى بن محمد الأخير.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٤٠) من طريق عبد العزيز دون قول أبى طوالة. وهو فى شرح مشكل الآثار للطحاوى (٣٥٤٢) من طريق ابن كاسب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٥).

١١٩٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بن عُبادَةَ، عن عُبادَةَ بن الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه قَضَى فى النَّخلَةِ والنَّخلَتَينِ والثَّلاثَةِ لِرَجُلٍ فى نَخلٍ، فيَختَلِفونَ فى حُقوقِ ذَلِكَ، فقَضَى أن لِكُلِّ نَخلَةٍ لأولَئكَ مِنَ الأرضِ مَبلَغَ جَريدِها[(١)].

وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» بإسنادِه عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَريمِ النَّخلِ طولَ عَسيبِها[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى حَريمِ الآبارِ

١١٩٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ[(٣)] بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ، عن رَجُلٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَريمُ البئرِ أربَعونَ ذِراعًا مِن جَوانِبِها كُلِّها، لأعطانِ الإبِلِ والغَنَمِ، وابنُ السَّبيلِ أوَّلُ شارِبٍ، ولا يُمنَعُ فضلُ ماءٍ ليُمنَعَ به الكَلأُ**»[(٤)].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ، عن عَوفٍ قال [٦/ ٦٤و]: بَلَغَنِى عن أبى هريرةَ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٨٨) من طريق فضيل بن سليمان به.

(٢) المراسيل (٤٠٤).

(٣) فى س: «الحسين».

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٣١٨). وأخرجه أحمد (١٠٤١١) عن هشيم به.

فذَكَرَه مِن قَولِه[1].

١١٩٩٠- وقَد كَتَبناه مِن حَديثِ مُسَدَّدٍ، عن هُشَيمٍ، أخبرَنا عَوفٌ، حدثنا محمدٌ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. فذَكَرَه. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه[2].

١١٩٩١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن حَريمَ البِئرِ البدىِّ[3] خَمسَةٌ وعِشرونَ ذِراعًا مِن نواحِيها كُلِّها، وحَريمُ العاديَّةِ خَمسونَ ذِراعًا مِن نَواحِيها كُلِّها، وحَريمُ بئرِ الزَّرعِ ثَلاثُمِائَةِ ذِراعٍ مِن نَواحِيها كُلِّها. قال: وقالَ الزُّهرِىُّ: وسَمِعتُ النّاسَ يَقولونُ: حَريمُ العُيونِ خَمسُمِائَةِ ذِراعٍ[4].

وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ[5].

---

(١) أخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٣١٩) من طريق ابن المبارك به.

(٢) مسدد - كما فى الإتحاف (٣٨١٥) وفيه: محدث. بدلًا من: محمد.

(٣) البدىّ: البئر التى حفرت فى الإسلام وليست بالعادية القديمة. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/٣٩٨.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٣٢٧). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٠٧٩) من طريق يونس به. وأبو عبيد فى الأموال (٧١٩) من طريق الزهرى به.

(٥) أخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٣٢٨)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٨١) من طريق معمر به.

١١٩٩٢- ورَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ / قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَريمُ البِئرِ العاديَّةِ خَمسونَ ذِراعًا، وحَريمُ البِئرِ البَدِىِّ خَمسَةٌ وعِشرونَ ذِراعًا**». قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ مِن قِبَلِ نَفسِه: وحَريمُ قَليبِ الزَّرعِ ثَلاثُمِائَةِ ذِراعٍ. **أخبرَنا** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ. فذَكَرَه[1]. ٦/

وروِىَ مِن حَديثِ مَعمَرٍ وإبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ[2]، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ مَرفوعًا مَوصولًا[3]، وهو ضَعيفٌ.

١١٩٩٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَريمُ البِئرِ خَمسونَ ذِراعًا، وحَريمُ العَينِ مِائَتا ذِراعٍ[4].

---

(١) المراسيل لأبى داود (٤٠٢)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٥١)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٧٨)، والحاكم ٤/ ٩١ من طريق سفيان به. وليس عند الحاكم قول سعيد الأخير. وعند ابن أبى شيبة قول سعيد: وحريم بئر الذهب.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: فتح الباء من عبلة وإسكانها كلاهما روى عن البخارى واسم أبى عبلة الشمِر والله أعلم». وكذا فى حاشية: ز، وفيها: «قال شيخنا».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٢٠ من طريق معمر وابن أبى عبلة.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (٣٣٥).

١١٩٩٤- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ الشّامِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحُصَينِ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: شَهِدتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ قَضَى فى حَريمِ البِئرِ العاديَّةِ خَمسينَ ذِراعًا، وفِى البَدِيِّ خَمسَةً وعِشرينَ ذِراعًا[1].

١١٩٩٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ مُبارَكٍ، عن مَعمَرٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلزَّرعِ حَرَمَه غَلوَةً بسَهمٍ»**[2]. قال يَحيَى: قالوا: والغَلوَةُ ما بَينَ ثَلاثِمِائَةِ ذِراعٍ وخَمسينَ إلَى أربَعِمِائَةٍ.

١١٩٩٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ فى «المراسيل»، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ (ح) قال أبو داودَ: وقَرأتُه على سعيدِ بنِ يَعقوبَ، عن ابنِ مُبارَكٍ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن[3] النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لا تُضارّوا فى الحَفْرِ»**. زادَ سعيدٌ: وذَلِكَ أن يَحفِرَ الرَّجُلُ إلَى جَنبِ الرَّجُلِ ليَذهَبَ بمائهِ[4].

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٣٣٦).

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٣٢٥). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٤٤٧) عن معمر به.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: أن».

(٤) المراسيل لأبى داود (٤٠٨)، وليس فيه: جرير. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٣٦)، ويحيى بن معين فى حديثه (١٥٣) من طريق معمر به. وليس عند ابن أبى شيبة قول سعيد، وليس عند يحيى قوله: زاد سعيد.

١١٩٩٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ وقَيسُ ابنُ الرَّبيعِ، عن سَعدٍ الكاتِبِ، عن بلالٍ العَبسِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا حِمَى إلَّا فى ثَلاثٍ، ثَلَّةِ البِئرِ**[1] **وطِوَلِ الفَرَسِ وحَلقَةِ القَومِ**»[2].

بابُ ما جاءَ فى تَوريثِ نِساءِ المُهاجِرينَ خِطَطَهُنَّ[3] بالمَدينَةِ

١١٩٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غياثٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن كُلثومٍ، عن زَينَبَ[4]، أنَّها كانَت تَفلِى رأسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وعِندَه امرأةُ عثمانَ بنِ عَفّانَ ونِساءٌ مِن المُهاجِراتِ، وهُنَّ يَشتَكينَ مَنازِلَهُنَّ أنَّها تَضيقُ عَلَيهِنَّ ويُخرَجنَ مِنها، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُوَرَّثَ دُورَ المُهاجِرينَ النِّساءُ، فماتَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فوَرِثَته امرأتُه دارًا بالمَدينَةِ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بئر».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٣٢٤). وتقدم فى (١١٩٥٩).

(٣) الخِطط جمع خِطة وهى الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليُعلم أنه قد احتازها. النهاية ٢/ ٤٨.

(٤) هكذا أطلقت ولم تبين الرواية أى الزيانب هى، وعلق ابن حجر على قول أبى القاسم: أظنها امرأة عبد الله بن مسعود. بقوله: بعيد جدا، لأنه ليس بينها وبين النبى ﷺ محرمية... والأشبه أنها زينب بنت جحش. النكت الظراف على الأطراف بحاشية تحفة الأشراف ١١/ ٣٣٠.

(٥) أبو داود (٣٠٨٠). وأخرجه أحمد (٢٧٠٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٤).

بابُ مَن قَضَى فيما بَيَنَ النّاسِ بما فيه صَلاحُهُم ودَفْعُ الضَّرَرِ عَنهُم على الاجتِهادِ

١١٩٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا / فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَضَى أن لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[(١)]. ١٥٧/٦

١٢٠٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ [٦/ ٦٤ظ] أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ أن مالكًا أخبَرَه، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِيِّ، عن أبيه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ**[(٢)]»[(٣)].

١٢٠٠١- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَمنَعُ أحَدُكُم جارَه أن يَغرِزَ خَشَبَه فى جِدارِه**». قال: ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٣٤٠) من طريق فضيل به. وفى مصباح الزجاجة (٨٢١): هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع؛ لأن إسحاق بن يحيى - قال الترمذى وابن عدى: - لم يدرك عبادة بن الصامت، وقال البخارى: لم يلق عبادة. وسيأتى فى (٢٠٤٧٣).

(٢) فى ص٥، ص٦، حاشية الأصل: «إضرار».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٦٤)، والشافعى ٧/ ٢٣٠، ومالك ٢/ ٧٤٥. وتقدم فى (١١٤٩٦)، وسيأتى فى (٢٠٤٧٤).

ما لِى أراكُم عَنها مُعرِضينَ، واللَّهِ لأرمِيَنَّ بها بَينَ أكتافِكُم[1].

١٢٠٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هُرمُزَ هو الأعرَجُ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن سألَه جارُه أن يَغرِزَ خَشَبَه فى جِدارِه فلا يَمنَعْه**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

١٢٠٠٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى[4] عمرُو بنُ دينارٍ، أن هِشامَ بنَ يَحيَى أخبَرَه، عن عِكرِمَةَ بنِ سلمةَ بنِ رَبيعَةَ، أخبَرَه أن أخَوَينِ مِن بَنِى المُغيرَةِ أعتَقَ أحَدُهُما ألَّا يَغرِزَ الآخَرُ خَشَبًا فى جُدُرِه، فلَقيا مُجَمِّعَ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ ورِجالًا كَثيرًا مِنَ الأنصارِ، فقالوا: نَشهَدُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمرَ ألَّا يَمنَعَ جارٌ جارَه أن يَغرِزَ خَشَبًا فى جِدارِه. فقالَ الحالِفُ: أىْ أخِى، قَد عَلِمتُ أنَّه يَقضِى لَكَ علىّ، وقَد حَلَفتُ، فاجعَلْ أُسطوانًا دونَ جُدُرِى. ففَعَلَ الآخَرُ فغَرَزَ فى الأُسطوانِ خَشَبَه. قال لِى عمرٌو:

---

(١) تقدم فى (١١٤٨٤).

(٢) أخرجه مالك ٢/ ٧٤٥. وأخرجه ابن حبان (٥١٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (١١٤٨٤).

(٣) البخارى (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩/ ١٣٦).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: محمد الأعور قال ابن جريج: أخبرنى».

فأنا نَظَرتُ إلَى ذَلِكَ[1].

١٢٠٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِيِّ، عن أبيه، أن الضَّحّاكَ ابنَ خَليفَةَ ساقَ خَليجًا له مِنَ العُرَيضِ، فأرادَ أن يُمِرَّه فى أرضٍ لِمُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، فأبَى محمدٌ فكَلَّمَ فيه الضَّحّاكُ عُمَرَ بنَ الخطابِ، فدَعا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ فأمَرَه أن يُخَلِّيَ سَبيلَه، فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ: لا. فقالَ عُمَرُ: لِمَ تَمنَعُ أخاكَ ما يَنفَعُه وهو لَكَ نافِعٌ؟ تَشرَبُ به أوَّلًا وآخِرًا ولا يَضُرُّكَ. فقالَ محمدٌ: لا. فقالَ عُمَرُ[2]: واللَّهِ لَيَمُرَّنَّ به ولَو على بَطنِكَ[3]. هذا مُرسَلٌ، وبِمَعناه رَواه أيضًا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ[4]، وهو أيضًا مُرسَلٌ. وقَد روِيَ فى مَعناه حَديثٌ مَرفوعٌ:

١٢٠٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن واصِلٍ مَولَى أبى عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ علىٍّ يُحَدِّثُ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ أنَّه كانَت له عَضُدٌ مِن نَخلٍ فى حائطِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ. قال: ومَعَ الرَّجُلِ أهلُه، وكانَ سَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ يَدخُلُ إلَى نَخلِه فيَتأذَّى به ويَشُقُّ عَلَيه، فطَلَبَ إلَيه أن يَبيعَه فأبَى، فطَلَبَ إلَيه أن يُناقِلَه فأبَى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧٦٨) عن أحمد بن الحسن به. وأخرجه أحمد (١٥٩٣٩) عن حجاج به. وتقدم فى (١١٤٩٤).

(٢) بعده فى س: «لم تمنعه». وفى م: «لم تمنع».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٦٩)، والشافعى ٧/ ٢٣٠، ٢٣١، ومالك ٢/ ٧٤٦، ومن طريقه يحيى بن آدم فى الخراج (٣٥٣)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ٢/ ٧٩١ (١١٦٥- مسند ابن عباس).

(٤) أخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٣٤٨-٣٥٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فطَلَبَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ أن يَبيعَه فأبَى، فطَلَبَ إلَيه أن يُناقِلَه فأبَى، قال: فقال: «**فهَبْه لِى، ولَكَ كَذا وكَذا**». أمرٌ رَغَّبَه فيه، فأبَى، فقالَ: «**أنتَ مُضارٌّ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلأنصارِىِّ: «**اذهَبْ فاقلَعْ نَخلَه**»(١).

وَقَد روِىَ فى مُعارَضَتِه ما دَلَّ على أنَّه لا يُجبَرُ عَلَيهِ:

١٢٠٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ ابنُ محمدٍ، / عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن ١٥٨/٦ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ لِفُلانٍ فى حائطِى عَذقًا وقَد آذانِى وشَقَّ علىَّ مَكانُ عَذقِه. فأرسَلَ إلَيه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**بعنِى عَذقَكَ الَّذِى فى حائطِ فُلانٍ**». قالَ: لا. قال: «**فهَبْه لِى**». قال: لا. قال: «**فبِعنيه بعَذقٍ فى الجَنَّةِ**». قال: لا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما رأيتُ أبخَلَ مِنكَ إلَّا الَّذِى يَبخَلُ بالسَّلامِ**»(٢).

١٢٠٠٧- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن أوَّلَ شَىءٍ عَتَبَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ [٦/ ٦٥و] على أبى لُبابَةَ بنِ عبدِ المُنذِرِ، أنَّه خاصَمَ يَتيمًا له فى عَذقِ نَخلَةٍ، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى لُبابَةَ بالعَذقِ، فضَجَّ اليَتيمُ واشتَكَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى لُبابَةَ: «**هَبْ لِى هذا العَذقَ - يا أبا**

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٣٦) عن أبى الربيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٥١٧) من طريق زهير بن محمد به.

لُبابَةَ - لِكَى نَرُدَّه إلَى اليَتيمِ». فأبَى أبو لُبابَةَ أن يَهَبَه لِرسولِ اللَّه ﷺ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا أبا لُبابَةَ، أعطِه هذا اليَتيمَ، ولَكَ مِثلُه فى الجَنَّةِ»**. فأبَى أبو لُبابَةَ أن يُعطيَه، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إنِ ابتَعتُ هذا العَذقَ فأعطَيتُ[1] اليَتيمَ، ألِى مِثلُه فى الجَنَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم»**. فانطَلَقَ الأنصارِىُّ وهو ابنُ الدَّحداحَةِ حَتَّى لَقِىَ أبا لُبابَةَ فقالَ: يا أبا لُبابَةَ، أبتاعُ مِنكَ هذا العَذقَ بحَديقَتِى؟ وكانَت له حَديقَةُ نَخلٍ، فقالَ أبو لُبابَةَ: نَعَم. فابتاعَه مِنه بحَديقَةٍ، فلَم يَلبَثِ ابنُ الدَّحداحَةِ إلَّا يَسيرًا حَتَّى جاءَ كُفّارُ قُرَيشٍ يَومَ أُحُدٍ، فخَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقاتَلَهُم فقُتِلَ شَهيدًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«رُبَّ[2] عَذقٍ مُذَلَّلٍ لابنِ الدَّحداحَةِ فى الجَنَّةِ»**[3].

وأمّا حَديثُ: **«لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ»**[4]. فهو مُرسَلٌ. وهو مُشتَرِكُ الدَّلالَةِ. وأمّا حَديثُ الخَشَبَةِ[5] فمِنَ العُلَماءِ مَن حَمَلَه على ظاهِرِه؛ لحَملِ راويه على الوُجوبِ كما تَرَى، ولَم أجِدْ لِلشّافِعِىِّ قَولًا يُخالِفُه؛ بَل قَد نَصَّ فى القَديمِ والجَديدِ على ما يوافِقُه، وأمّا حَديثُ عُمَرَ رضي الله عنه[6]، فقَد خالَفَه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، وقَد نَجِدُ مَن يَدَعُ القَولَ به عُمومًا فى أن كُلَّ مُسلِمٍ أحَقُّ بمالِه،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: أعطيته».

(٢) كتب فوقه فى الأصل: «ص»، وفى حاشيتها: «لرب».

(٣) أخرجه الواقدى فى المغازى ٢/ ٥٠٥، ٥٠٦، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (١٩٧) من طريق الزهرى به. وعند الواقدى بعضه من قول سعيد، وبعضه من قول رجل من الأنصار.

(٤) تقدم فى (١١٩٩٩، ١٢٠٠٠).

(٥) تقدم فى (١٢٠٠١، ١٢٠٠٣).

(٦) تقدم فى (١٢٠٠٤).

فيَتَوَسَّعُ به فى خِلافِه، قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: وأحسَبُ قَضاءَ عُمَرَ فى امرأةِ المَفقودِ مِن بَعضِ هذه الوُجوهِ التى مَنَعَ فيها الضَّرَرَ بالمَرأةِ إذا كان الضَّرَرُ عَلَيها أبيَنَ[1]. قال فى الجَديدِ: وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فى امرأةِ المَفقودِ: امرأةٌ ابتُلِيَت فلتَصبِرْ، لا تَنكِحْ حَتَّى يأتيَها يَقينُ مَوتِهِ[2]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبِهَذا نَقولُ.

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٦٩٢) عن الشافعى به.

(٢) ينظر الأم ٥/ ٢٤١. وسيأتى فى الآثار عن على فى امرأة المفقود (١٥٦٥٣-١٥٦٥٥).

كتابُ الوقْفِ

بابُ الصَّدَقاتِ المُحَرَّماتِ

١٢٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ التَّميمِيُّ، حدثنا أشهَلُ يَعنِى ابنَ حاتِمٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه أصابَ أرضًا بخَيبَرَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا، واللَّهِ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنها، فما / تأمُرُنِى يا رسولَ اللَّهِ؟ ١٥٩/٦ قال: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ بها وحَبَستَ أصلَها**». قال: فجَعَلَها عُمَرُ صَدَقَةً، لا تُباعُ ولا تُوهَبُ ولا تُورَثُ، تَصَدَّقَ بها على الفُقَراءِ ولِذَوِى القُربَى وفِى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ- قال ابنُ عَونٍ: وأحسِبُه قال: والضَّيفِ- ولا جُناحَ على مَن ولِيَها أن يأكُلَ بالمَعروفِ ويُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٤٦) عن أبى محمد به. وفوائد ابن بشران (١٤٣- مجموع أجزاء حديثية). وفيه: محمد بن أحمد بن يزيد الرياض. بدلًا من: الفحام. وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٤٦٠٨)، ومسلم (١٦٣٢/...)، وأبو داود (٢٨٧٨)، والترمذى (١٣٧٥)، والنسائى (٣٦٠٢)، وابن ماجه (٢٣٩٦)، وابن خزيمة (٢٤٨٣)، وابن حبان (٤٩٠١)=

بِشْرانَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ عَونٍ[1].

١٢٠٠٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ أرضًا بخَيبَرَ فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى أصَبتُ أرضًا لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ أنفَسَ عِندِى مِنه، فكَيفَ تأمُرُنِى؟ قال: «**إن شِئتَ حَبَستَ أصلَها وتَصَدَّقتَ بها**». فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ؛ أنَّه لا يُباعُ أصلُها ولا يورَثُ ولا يوهَبُ، لِلفُقَراءِ والقُربَى والرِّقابِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ والضَّيفِ وابنِ السَّبيلِ، ولا جُناحَ على مَن ولِيَها أن يأكُلَ بالمَعروفِ أو يُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

١٢٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ [٦/ ٦٥ظ] أرضًا بخَيبَرَ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ يَستأمِرُه فيها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا بخَيبَرَ، لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنه، فما تأمُرُ[4] به؟ فقالَ: «**إن شِئتَ حَبَستَ أصلَها وتَصَدَّقتَ بها**». قال: فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ ألَّا يُباعَ

=من طريق ابن عون به. وسيأتى فى (١٢٠٢٤).

(١) البخارى (٢٧٧٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٧٨) عن مسدد به. وأخرجه النسائى (٣٦٠١)، وابن خزيمة (٢٤٨٥) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) البخارى (٢٧٧٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: تأمرنى به».

أصلُها؛ (١لا يُباعُ١) ولا يورَثُ(٢) ولا يوهَبُ. قال: فتَصَدَّقَ عُمَرُ فى الفُقَراءِ وفِى القُربَى والرِّقابِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السَّبيلِ والضَّيفِ، لا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ مِنها بالمَعروفِ، ويُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيهِ. قال: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ محمدًا(٣)، فلَمّا بَلَغتُ هذا المَكانَ: غَيرَ مُتَمَوِّلٍ(٤) مالًا. قال محمدٌ: غَيرَ مُتأثِّلٍ(٥) مالًا. قال ابنُ عَونٍ: وأخبَرَنى مَن قرأ هذا الكِتابَ أن فيه: غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا(٦). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى(٧).

١٢٠١١- أخبَرنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: أصَبتُ أرضًا مِن خَيبَرَ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ أنفَسَ عِندِى مِنه، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أستأمِرُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا مِن خَيبَرَ ما أصَبتُ مالًا أنفَسَ عِندِى مِنه. قال: «**إن شِئتَ حَبَستَ**

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) فى الأصل: «تورث».

(٣) هو ابن سيرين.

(٤) بعده فى حاشية الأصل: «فيه».

(٥) غير متأثل: غير جامع، وكل شىء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل فهو مؤثل. مسلم بشرح النووى ١١/ ٨٦.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٨٩ من طريق سليم بن أخضر به دون قوله: وأخبرنى من قرأ هذا الكتاب.

(٧) مسلم (١٦٣٢/ ١٥).

أصلَها وتَصَدَّقتَ بها». فتَصَدَّقَ بها عُمَرُ على ألا تُباعَ ولا توهَبَ ولا تورَثَ. قال: فتَصَدَّقَ بها فى الفُقَراءِ والأقرَبينَ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ وابنِ السَّبيلِ وفِى الضَّيفِ، لا جُناحَ على مَن وليَها يأكُلُ بالمَعروفِ، ويُعطِى بالمَعروفِ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ. قال ابنُ عَونٍ: فذَكَرتُه لابنِ سيرينَ فقالَ: غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى داودَ الحَفَرِىِّ عن سُفيانَ[2].

١٢٠١٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادِ بنِ بشرٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا بخَيبَرَ لَم أُصِبْ مالًا قَطُّ أحَبَّ إلَىَّ مِنه. فقالَ له: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ به، وإن شِئتَ أمسَكتَ أصلَه**». قال: فتَصَدَّقَ به عُمَرُ على الضُّعَفاءِ والمَساكينِ وابنِ السَّبيلِ، لا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ أو يُطعِمَ صَديقًا، غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيه مالًا أو مُتأثِّلٍ مِنه مالًا[3].

وكَذَلِكَ روِىَ عن يونُسَ بنِ محمدٍ عن حَمّادٍ عن أيّوبَ[4]، وعن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن أيّوبَ، وأرسَلَه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ، وأخرَجَ البخارىُّ آخِرَه عن قُتَيبَةَ

---

(١) فوائد ابن بشران (٣٤- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه النسائى (٣٥٩٩) من طريق الثورى به.

(٢) مسلم (١٦٣٣/ ...).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٨٦ من طريق الهيثم بن سهل به.

(٤) أخرجه أحمد (٦٠٧٨) عن يونس به.

عن حَمّادٍ مَوصولًا[1].

١٢٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى هارونُ، حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ تَصَدَّقَ بمالٍ له على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ يُقالُ له: ثَمغٌ. وكانَ نَخلًا فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى استَفَدتُ مالًا وهو عِندِى نَفيسٌ، فأرَدتُ أن أتَصَدَّقَ به. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بأصلِه؛ لا يُباعُ ولا يوهَبُ ولا يورَثُ، ولَكِن يُنفَقُ ثَمَرُه**». فتَصَدَّقَ به عُمَرُ، فصَدَقَتُه: ذَلِكَ فى سَبيلِ اللَّهِ وفِى الرِّقابِ والمَساكينِ والضَّيفِ وابنِ السَّبيلِ ولِذِى القُربَى، ولا جُناحَ على مَن وليَه أن يأكُلَ مِنه بالمَعروفِ، / أو يُؤكِلَ صَديقَه غَيرَ مُتَمَوِّلٍ بهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ هكذا[3]. ٦/ ١٦٠

١٢٠١٤- وبِهَذا المَعنَى روِىَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ استَشارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى أن يَتَصَدَّقَ بمالِه الَّذِى بثَمغٍ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**تَصَدَّقْ بثَمَرِه، واحبِسْ أصلَه لا يُباعُ ولا يورَثُ**». **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ

---

(١) البخارى (٢٧٧٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٩٣ من طريق صخر بن جويرية به.

(٣) بعده فى ص٦، م، وحاشية الأصل: «فى الصحيح هكذا».
والحديث عند البخارى (٢٧٦٤).

إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ بلالٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى وأحمَدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُطَّلِبِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه[1].

١٢٠١٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، [٦/ ٦٦و] أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن صَدَقَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: نَسَخَها لِى عبدُ الحَميدِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ فى ثَمغٍ؛ أنَّه إلَى حَفصَةَ ما عاشَت تُنفِقُ ثَمَرَه حَيثُ أراها اللَّهُ، فإن توُفِّيَت فإنَّه إلَى ذِى الرّأيِ مِن أهلِها؛ لا يُشتَرَى أصلُه أبَدًا ولا يوهَبُ، ومَن وليَه فلا حَرَجَ عَلَيه فى ثَمَرِه إن أكَلَ أو آكَلَ صَديقًا، غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا، فما عَفا عنه مِن ثَمَرِه فهو لِلسّائلِ والمَحرومِ والضَّيفِ وذَوِى القُربَى وابنِ السَّبيلِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ، تُنفِقُه حَيثُ أراها اللَّهُ مِن ذَلِكَ، فإن توُفِّيَت فإلَى ذِى الرّأيِ مِن ولَدِى، والمِائَةُ الوَسقِ الَّذِى أطعَمَنِى[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ بالوادِى بيَدِى لَم أهلِكْها، فإنَّه مَعَ ثَمغٍ على سُنَّتِه[3] التى أَمَرْتُ بها، وإن شاءَ ولِىُّ ثَمغٍ اشتَرَى مِن ثَمَرِه رَقيقًا لِعَمَلِهِ: وكَتَبَ مُعَيقيبٌ وشَهِدَ عبدُ اللَّهِ بنُ الأرقَمِ: بسم اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى به عبدُ اللَّهِ عُمَرُ

---

(١) فوائد ابن بشران (١٦١- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه ابن حبان (٤٩٠٠) من طريق حرملة به.

(٢) بعده فى ص٥، ص٦، م: «محمد»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: محمد رسول الله».

(٣) فى ص٥، ص٦، م، وفتح البارى ٥/ ٤٠٢: «سننه».

أميرُ المُؤمِنينَ إن حَدَثَ به حَدَثٌ، أن ثَمغًا وصِرمَةَ ابنِ الأكوَعِ والعَبدَ الَّذِى فيه، والمِائَةَ السَّهمِ الَّذِى بخَيبَرَ، ورَقيقَه الَّذِى فيه، والمِائَةَ - يَعنِى الوَسقَ - الَّذِى أطعَمَه محمدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ، تَليه حَفصَةُ ما عاشَت، ثُمَّ يَليه ذو الرّأيِ مِن أهلِها لا يُباعُ ولا يُشتَرَى، يُنفِقُه حَيثُ رأى مِنَ السّائلِ والمَحرومِ وذَوِى القُربَى، ولا حَرَجَ على وليِّه إن أكَلَ أو آكَلَ أوِ اشتَرَى له رَقيقًا مِنه[1].

١٢٠١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ بنِ المُصطَلِقِ قال: لَم يَترُكْ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا بَغلَةً بَيضاءَ وسِلاحًا وأرضًا جَعَلَها صَدَقَةً[2].

١٢٠١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضْلُ[3] بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ خَتَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخِى امرأتِه قال: واللَّهِ ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا عبدًا ولا أمَةً ولا شَيئًا إلَّا بَغلَتَه البَيضاءَ وسِلاحَه، وأرضًا تَرَكَها صَدَقَةً[4]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٧٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٥٨) عن إسحاق الأزرق به. والنسائى (٣٥٩٧) من طريق سفيان به. والترمذى فى الشمائل (٣٨٢)، والنسائى (٣٥٩٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) فى م: «المفضل».

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٦٠) من طريق النفيلى به. وابن سعد ٢/ ٣١٦، والبغوى فى الجعديات (٢٥٤٩)، ومن طريقه المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٧٣، وابن قانع فى =

حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وأبِى الأحوَصِ والثَّورِىِّ عن أبى إسحاقَ[1].

١٢٠١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى نَذيرُ بنُ محمدِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ أبى الأحوَصِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا الحَسَنُ بنُ زيادٍ الهَمدانِىُّ، حدثنا أبو حَفصٍ[2] الأبّارُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ سَبْعَ حيطانٍ له بالمَدينَةِ صَدَقَةً على بَنِى المُطَّلِبِ وبَنِى هاشِمٍ.

١٢٠١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ قَطَعَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ يَنبُعَ، ثُمَّ اشتَرَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ إلَى قَطيعَةِ عُمَرَ أشياءَ فحَفَرَ فيها عَينًا، فبَينا هُم يَعمَلونَ فيها إذ تَفَجَّرَ عَلَيهِم مِثلُ عُنُقِ الجَزورِ مِنَ الماءِ، فأُتِىَ علىٌّ وبُشِّرَ بذَلِكَ، قال: بَشِّرِ الوارِثَ. ثُمَّ تَصَدَّقْ بها على الفُقَراءِ والمَساكينِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وابنِ السَّبيلِ؛ القَريبِ والبَعيدِ وفِى السِّلمِ وفِى الحَربِ ليَومِ تَبيَضُّ وُجوهٌ وتَسوَدُّ وُجوهٌ؛

= معجمه ٢/ ٢٠٧، والدارقطنى ٤/ ١٨٥ من طريق زهير به. وهو عند ابن خزيمة (٢٤٨٩) من طريق زهير عن أبى إسحاق عن عمرو عن جويرية به.

(١) البخارى (٢٧٣٩، ٢٨٧٣، ٤٤٦١).

(٢) فى الأصل، م، ص٥: «الأحوص». وفى حاشية الأصل: «بخطه: أبو حفص». وينظر ما تقدم فى (٤١٣٦)، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٦.

ليَصرِفَ اللَّهُ تَعالَى بها وجهِى عن / النّارِ ويَصرِفَ النّارَ عن وجهِى[1]. ٦/ ١٦١

وروِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى جَعفَرٍ أن عُمَرَ وعَليًّا وقَفا أرضًا لَهُما بَتًّا بَتلًا[2].

١٢٠٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ علىِّ بنِ شافِعٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن أهلِ بَيتِه وأحسِبُه قال: زَيدُ بنُ علىٍّ. أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصَدَّقَت بمالِها على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، وأن عَليًّا تَصَدَّقَ عَلَيهِم، وأدخَلَ مَعَهُم غَيرَهُم[3].

١٢٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كان قَد حَبَسَ دارَه التى فى البَقيعِ، ودارَه التى عِندَ المَسجِدِ، وكَتَبَ فى كِتابِ حُبسِه على ما حَبَسَ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قال مالكٌ: وحُبسُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ عِندِى. قال: وكانَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَسكُنُ مَنزِلًا فى دارِه التى حَبَسَ

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٢٢٠ من طريق سليمان بن بلال به. وابن أبى شيبة (٣٣٥٧٤)، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٥٤، ٥٥) من طريق جعفر بن محمد. مقتصرين على ذكر إقطاع عمر لعلى ينبع. وينظر ما تقدم فى (١١٩١٢).

(٢) بتا بتلا: أى صدقة منقطعة عن الإملاك، ولا يتطرق إليها نقض. النهاية ١/ ٩٣، ٩٤.
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢١٠) من طريق أبى جعفر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٠٨)، والشافعى ٤/ ٥٦.

عِندَ المَسجِدِ حَتَّى ماتَ فيه، وقَد كان عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فعَلَ ذَلِكَ ؛ حَبَس دَارَه وكانَ يَسكُنُ مَسكَنًا مِنها[1].

١٢٠٢٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المِهرَجانِيُّ الخَطيبُ[2]، أخبرَنا أبو بَحرٍ[3] البَربَهارِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِيُّ قال: وتَصَدَّقَ أبو بكرٍ [٦/٦٦ظ] الصِّدّيقُ بدارِه بمَكَّةَ على ولَدِه فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ عُمَرُ بنُ الخطابِ برَبْعِه عِندَ المَروَةِ وبِالثَّنيَّةِ على ولَدِه فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ عليٌّ بنُ أبى طالِبٍ بأرضِه بيَنبُعَ فهِيَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ بدارِه بمَكَّةَ فى الحِزَاميَّةِ[4] ودارِه بمِصرَ وأموالِه بالمَدينَةِ على ولَدِه فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وتَصَدَّقَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه بدارِه بالمَدينَةِ وبِدارِه بمِصرَ على ولَدِه، فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وعُثمانُ بنُ عَفّانَ برُومَةَ[5] فهِيَ إلَى اليَومِ، وعَمرُو بنُ العاصِ بالوَهطِ مِنَ الطّائِفِ، ودارِه بمَكَّةَ على ولَدِه، فذَلِكَ إلَى اليَومِ، وحَكيمُ بنُ حِزامٍ بدارِه بمَكَّةَ والمَدينَةِ على ولَدِه فذَلِكَ إلَى اليَومِ. قال: وما لا يَحضُرُنِى ذِكرُه كَثيرٌ، يُجزِئُ مِنه أَقَلُّ مِمّا ذَكَرتُ. قال: وفيما ذَكَرتُ مِن صَدَقاتِ مَن تَصَدَّقَ بدارِه

---

(١) ذكره سحنون فى المدونة ٦/١٠٦ عن ابن وهب بنحوه مختصرًا.

(٢) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على لفظ: الخطيب».

(٣) فى ز: «أبو الحسن».

(٤) فى ص٥، ص٦، م: «الحرامية». وينظر أخبار مكة للأزرقى ٢/٨٧، ٢١٠.

(٥) بئر رومة: بئر ما زالت معروفة فى آخر حرة المدينة الغربية إذا أكنعت (دنوت) فى مجمع الأسيال. المعالم الجغرافية ص٢٨١.

بمَكَّةَ حُجَّةٌ لأهلِ مَكَّةَ فى مِلكِ بُيوتِها وكِراءِ مَنازِلِها ؛ لأنَّه لا يَعمِدُ أبو بكرٍ وعُمَرُ والزُّبَيرُ [1]وعثمانُ[1] وعَمرُو بنُ العاصِ وحَكيمُ بنُ حِزامٍ إلَى شَىءٍ النّاسُ فيه شَرَعٌ سَواءٌ[2]، فيَتَصَدَّقونَ به على أولادِهِم دونَ مالكيه مَعَهُم[3].

١٢٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسٍ أنَّه وقَفَ دارًا بالمَدينَةِ، فكانَ إذا حَجَّ مَرَّ بالمَدينَةِ، فنَزَلَ دارَه[4].

بابُ جَوازِ الصَّدَقَةِ المُحَرَّمَةِ وإن لَم تُقبَضْ

١٢٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ رِبحٍ[5] البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ عُمَرُ أرضًا بخَيبَرَ، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ أرضًا بخَيبَرَ، واللَّهِ ما أصَبتُ مالًا قَطُّ هو أنفَسُ عِندِى مِنها، فما تأمُرُنِى ؟ قال: «**إن شِئتَ تَصَدَّقتَ بها وحَبَستَ أصلَها**». فجَعَلَها عُمَرُ ألا تُباعَ ولا توهَبَ ولا تورَثَ،

(١ - ١) زيادة من: ص٥، ص٦، م.

(٢) شرع سواء: أى: ليس بعضهم بأفضل من بعض. ينظر غريب الحديث للحربى ١/ ١٦٦.

(٣) ينظر المدونة لسحنون ٦/ ١٠٥، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٢١١). وسيأتى عن عثمان (١٢٠٥٦ - ١٢٠٥٩)، ونحوه عن الزبير (١٢٠٥٣).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٤/ ٥٥٣ عقب (٣٧٧٩).

(٥) فى ص٥، ص٦، م: «رمح»، وفى س: «لويح».

وتَصَدَّقَ[1] بها على الفُقَراءِ والمَساكينِ وابنِ السَّبيلِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ والرِّقابِ، ولا جُناحَ على مَن وليَها أن يأكُلَ مِنها بالمَعروفِ ويُطعِمَ مِنها غَيرَ مُتَمَوِّلٍ فيه، ثُمَّ أوصَى به إلَى حَفصَةَ بنتِ عُمَرَ، ثُمَّ إلَى الأكابِرِ مِن آلِ عُمَرَ[2].

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ البَحيرَةِ: أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِن آلِ عُمَرَ وآلِ علىٍّ أن عُمَرَ ولِىَ صَدَقَتَه / حَتَّى ماتَ وجَعَلَها بَعدَه إلَى حَفصَةَ، وأن عَليًّا ولِىَ صَدَقَتَه حَتَّى ماتَ، ووَلِيَها بَعدَه حَسَنُ بنُ علىٍّ، وأنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وليَت صَدَقَتَها حَتَّى ماتَت، وبَلَغَنِى عن غَيرِ واحِدٍ مِنَ الأنصارِ، أنَّه ولِىَ صَدَقَتَه حَتَّى ماتَ[3]. قال فى القَديمِ: ووَلِىَ الزُّبَيرُ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، ووَلِىَ عمرُو بنُ العاصِ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، ووَلِىَ المِسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ صَدَقَتَه حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ. ٦/ ١٦٢

١٢٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن عيسَى بنِ المُسَيَّبِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: فُرِغَ مِن أربَعٍ؛ مِنَ الخَلقِ والخُلُقِ والرِّزقِ والأجَلِ، فلَيسَ أحَدٌ أكسَبَ مِن أحَدٍ، والصَّدَقَةُ جائزَةٌ، قُبِضَت أو لَم تُقبَضْ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: ويتصدق».

(٢) تقدم فى (١٢٠٠٨).

(٣) الشافعى ٤/ ٥٩. وهو فى كتاب الأحباس، ولم نجده فى كتاب البحيرة والسائبة.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٠٠. وأخرجه الطبرانى (٨٩٥٣) من طريق معتمر به. وابن أبى شيبة (٢٠٣٨٩) من طريق عيسى بن المسيب مقتصرًا على الشاهد.

بابُ وقفِ المَشاعِ

١٢٠٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ مَلَكَ مِائَةَ سَهمٍ مِن خَيبَرَ اشتَراها، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا لَم أُصِبْ مِثلَه قَطُّ، وقَد أرَدتُ أن أتَقَرَّبَ به إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فقالَ: «**حَبِّسِ الأصلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ**»(١).

١٢٠٢٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الخَطيبُ(٢)، أخبرَنا أبو بَحرٍ البَربَهارِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، مُنذُ أكثَرَ مِن سبعينَ سنةً قال: أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن عُمَرَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ مالًا لَم أُصِبْ قَطُّ مِثلَه [٦/ ٦٧و] تَخَلَّصتُ المِائَةَ سَهمٍ التى بخَيبَرَ، وإنِّى قَد أرَدتُ أن أتَقَرَّبَ بها إلَى اللَّه. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَبِّسِ الأصلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ**»(٣).

قال أبو يَحيَى السّاجِىُّ: ورُوِىَ أن الحَسَنَ أو الحُسَينَ وقَفَ أحَدُهُما أشقاصًا(٤) مِن دُورِه، فأجازَ ذَلِكَ العُلَماءُ، وتَصَدَّقَ ابنُ عُمَرَ بالسَّهمِ بالغابَةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٧٧١). والشافعى ٤/ ٥٨. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٩٧) من طريق سفيان به. وأحمد (٥٩٤٧)، وابن خزيمة (٢٤٨٣) من طريق عبد الله بن عمر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: الإسفراييني. وضرب على الخطيب».

(٣) الحميدى (٦٥٢).

(٤) الشقص: النصيب من الشىء. التاج ١٨/ ١٥ (ش ق ص).

الَّذِى وهَبَت له حَفصَةُ.

بابُ مَن قال: لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٢٠٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عَمَّن سَمِعَ عِكرِمَةَ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لَمّا أُنزِلَتِ الفَرائضُ فى سورَةِ «النِّساءِ» قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا حُبسَ بعدَ سورَةِ النِّساءِ»**(١).

١٢٠٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلَحَةَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا عيسَى بنُ لَهيعَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ بَعد ما أُنزِلَت سورَةُ «النِّساءِ» وفُرِضَ فيها الفَرائضُ يقولُ: **«لا حُبسَ بعدَ سورَةِ النِّساءِ»**(٢).

١٢٠٣٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ المُهتَدِى باللَّهِ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ موسَى الصَّدَفِيُّ بمِصرَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أخيه عيسَى بنِ لَهيعَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٦، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٧، والطبرانى (١٢٠٣٣) من طريق ابن لهيعة به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٦٨.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ**»(١). قال عليٌّ: لَم يُسنِدْه غَيرُ ابنِ لَهيعَةَ عن أخيه، وهُما ضَعيفانِ.

قال الشيخُ: وهَذا اللَّفظُ إنَّما يُعرَفُ مِن قَولِ شُرَيحٍ القاضِى.

١٢٠٣١- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ قال: أتَيتُ شُرَيحًا فى زَمَنِ بشرِ بنِ مَروانَ وهو يَومَئذٍ قاضٍ، فقُلتُ: يا أبا أُمَيَّةَ، أفتِنِى. فقالَ: يا ابنَ أخِى، إنَّما أنا قاضٍ ولَستُ بمُفتى. قال: فقُلتُ: إنِّى واللَّهِ ما جِئتُ أُريدُ خُصومَةً؛ إنَّ رَجُلًا مِنَ الحَىِّ جَعَلَ دارَه حُبسًا. قال عَطاءٌ: فدَخَلَ مِنَ البابِ الَّذِى فى المَسجِدِ فى المَقصورَةِ، فسَمِعتُه حينَ دَخَلَ، وتَبِعتُه وهو يقولُ لِحَبيبٍ الَّذِى يُقَدِّمُ الخُصومَ إلَيه: أخبِرِ الرَّجُلَ أنَّه لا حُبسَ عن فرائضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ(٢).

١٢٠٣٢- / أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا ١٦٣/٦

(١) الدارقطنى ٤/ ٦٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٠٠، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٩٧، والطبرانى (١٢٠٣٣) من طريق عمرو بن خالد به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٣٢ من طريق أبى الحسين ابن الفضل. والدولابى فى الكنى والأسماء (٧٦٩) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٦٩٢١)، وابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٣٨، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٦، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٩٥ عن عطاء به.

جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ، عن شُرَيحٍ قال: جاءَ محمدٌ ﷺ ببَيعِ[1] الحُبسِ[2].

١٢٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الفقيهُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: قال مالكٌ: الحُبسُ الَّذِى جاءَ محمدٌ ﷺ بإطلاقِه هو الَّذِى فى كِتابِ اللَّهِ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]. قال محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كَلَّمَ به مالكٌ أبا يوسُفَ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ[3].

١٢٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: اجتَمَعَ مالكٌ وأبو يوسُفَ عِندَ أميرِ المُؤمِنينَ، فتَكَلَّما فى الوُقوفِ وما يَحبِسُه النّاسُ، فقالَ يَعقوبُ: هذا باطِلٌ. قال شُرَيحٌ: جاءَ محمدٌ ﷺ بإطلاقِ الحَبسِ. فقالَ مالكٌ: إنَّما جاءَ محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بإطلاقِ ما كانوا يَحبِسونَه لآلِهَتِهِم مِنَ البَحيرَةِ والسّائبَةِ؛ فأمّا الوُقوفُ فهَذا وقفُ عُمَرَ بنِ الخطابِ حَيثُ استأذَنَ

---

(١) فى س، م: «بمنع».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٠٧) من طريق مسعر به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى آداب الشافعى ومناقبه ص١٩٧ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. دون قوله الأخير: كلم به مالك. وهو عند الشافعى ٤/ ٥٢ من كلام الشافعى بمعناه.

النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**حَبِّسْ أصلَها وسَبِّلْ ثَمَرَتَها**». وهَذا وقفُ الزُّبَيرِ. فأعجَبَ الخَليفَةَ ذَلِكَ مِنه وبَقِىَ[1] يَعقوبُ[2].

١٢٠٣٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه الَّذِى أُرِىَ النِّداءَ، أنَّه أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ [٦/٦٧ظ] فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، حائطِى هذا صَدَقَةٌ، وهو إلَى اللَّهِ ورسولِه. فجاءَ أبَواه فقالا: يا رسولَ اللَّهِ، كان قَوامَ عَيشِنا. فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَيهِما، ثُمَّ ماتا فوَرِثَهُما ابنُهُما بَعدُ[3]. هذا مُرسَلٌ. أبو بكرِ ابنُ حَزمٍ لَم يُدرِكْ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ.

وروِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ؛ كُلُّهُنَّ مَراسيلُ[4]. والحَديثُ وارِدٌ فى الصَّدَقَةِ المُنقَطِعَةِ، وكأنَّه تَصَدَّقَ به صَدَقَةَ تَطَوُّعٍ، وجَعَلَ مَصرِفَها إلَى اختيارِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَصَدَّقَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبَوَيهِ.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى حاشية الأصل: «قلت: أى انقطع والله أعلم». وفى حاشية ز: «قال شيخنا: بقى بالباء والقاف أى انقطع».

(٢) آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم ص١٩٧- ١٩٩. وفيه: ونفى يعقوب. وهو عند الشافعى ٤/ ٥٢ من كلام الشافعى بمعناه.

(٣) الحاكم ٣/ ٣٣٦. وقال: صحيح على شرط الشيخين، إن كان أبو بكر ابن عمرو بن حزم سمعه من عبد الله بن زيد. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣١٣) من طريق أبى بكر ابن حزم به.

(٤) ينظر المراسيل لأبى داود (١٢٦)، ومسند الرويانى (١٠١٠)، وسنن الدارقطنى ٤/ ٢٠١، والمستدرك ٤/ ٢٤٨، والمعرفة للمصنف (٢٣٧٥).

بابُ ما جاءَ فى البَحيـرَةِ والسّائبَةِ والوَصيلَةِ والحامِ

١٢٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: إنَّ البَحيرَةَ التى يُمنَعُ دَرُّها لِلطَّواغيتِ، فلا يَحتَلِبُها[1] أحَدٌ مِنَ النّاسِ، والسّائبَةُ التى كانوا يُسَيِّبونَها لآلِهَتِهِم ولا يُحمَلُ عَلَيها شَىءٌ. قال[2]: وقالَ أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رأيتُ عَمْرًا[3] الخُزاعِىَّ يَجُرُّ قُصبَه فى النّارِ، وكانَ أوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّوائبَ**». قال ابنُ المُسَيَّبِ: والوَصيلَةُ؛ النّاقَةُ البَكرُ تَبتَكِرُ[4] فى أوَّلِ نِتاجِ الإبِلِ بالأُنثَى، ثُمَّ تُثَنِّى بعدَ ذَلِكَ بالأُنثَى، وكانوا[5] يُسَيِّبونَها لِطَواغيتِهِم، ويَدْعونَها الوَصيلَةَ حينَ وُصِلَت إحداهُما بالأُخرَى لَيسَ بَينَهُما ذَكَرٌ. قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: والحامُ فحلُ الإبِلِ كان يَضرِبُ الضِّرابَ[6] المَعدودَ، فإذا قَضَى ضِرابَه دَعَوه

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: يحلبها»، وكذا عند البخارى.

(٢) فى م: «قالا».

(٣) فوقه فى الأصل: «ص: بخطه». وفى الحاشية: «كذا فى خ ر عمرو بن عامر». ثم كتب: «وفى خ ر عمرو بن لحى». وفى س: «يحيى بن عمرو بن يحيى». وفى ز، ص٦: «عمرو بن لحى». وفى ص٥: «عمرو». وعند البخارى: «عمرو بن عامر».

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى حاشية الأصل، ز، م، والبخارى: «تبكر».

(٥) جاءت فى حاشية الأصل بخطه، وفى المتن: «كان».

(٦) فى حاشية الأصل، ز: «الضرب».

لِلطَّواغيتِ، وأعفَوه مِنَ الحَملِ فلَم يَحمِلوا عَلَيه شَيئًا، وسَمَّوه الحامِ[1].
رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

بابُ الحُبسِ فى الرَّقيقِ والماشيَةِ والدّابَّةِ

١٢٠٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، عن ورقاءَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ على الصَّدَقَةِ، فمَنَعَ ابنُ جَميلٍ / وخالِدُ بنُ الوَليدِ والعباسُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٦/ ١٦٤
«ما يَنقِمُ ابنُ جَميلٍ إلَّا أن كان فقيرًا فأغناه اللَّهُ، وأمّا خالِدٌ فإنَّكُم تَظلِمونَ خالِدًا فقَدِ احتَبَسَ أدراعَه وأعتادَه فى سَبيلِ اللَّهِ، وأمّا العباسُ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهِىَ علَىَّ ومِثلُها». ثُمَّ قال: «**أما شَعَرتَ أن عَمَّ الرَّجُلِ صِنوُ الأبِ، أو صِنوُ أبيه؟**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ورقاءَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ شُعَيبٍ وغَيرِه عن أبى الزِّنادِ[4].

١٢٠٣٨- وقالَ بَعضُهُم عن أبى الزِّنادِ: «**أدراعَه وأعبُدَه**[5]».

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٥٦/ ٥١)، والنسائى فى الكبرى (١١١٥٦) من طريق ابن شهاب به. وليس عند مسلم قول ابن المسيب الأخير، وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع.

(٢) البخارى (٣٥٢١) وعقب (٤٦٢٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٨٠٧٩)، وأبو داود (١٦٢٣). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٣٠) عن الحسن بن الصباح به. والترمذى (٣٧٦١) مختصرًا، وابن حبان (٣٢٧٣) من طريق شبابة به. وتقدم فى (٧٤٤٣).

(٤) مسلم (٩٨٣)، والبخارى (١٤٦٨).

(٥) فى م: «أعتده».

محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ حَيُّويَه، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ بصَدَقَةٍ فقيلَ: مَنَعَ ابنُ جَميلٍ وخالِدُ بنُ الوَليدِ وعباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. فذَكَرَ الحديثَ وقالَ: «**أدراعَه وأعبُدَه**[1] **فى سَبيلِ اللَّهِ، وأمّا العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ عَمُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ فهِىَ عَلَيه صَدَقَةٌ ومِثلُها مَعَها**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

١٢٠٣٩- وكَذَلِكَ رَواه موسَى بنُ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ إلَّا أنَّه قال: «**فهِىَ له ومِثلُها مَعَها**».

أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَه[4].

١٢٠٤٠- وكَذَلِكَ رَواه أبو أوَيسٍ عن أبى الزِّنادِ إلَّا أنَّه قال: «**فهِىَ عَلَيه ومِثلُها مَعَها**».

أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) كذا فى النسخ وفى البخارى: أعتده. قال ابن حجر: قيل: هو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح... وقيل: إن عند بعض رواة البخارى «وأعبده» بالموحدة جمع عبد. والأول هو المشهور. فتح البارى ٣/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٦٢٠)، والدولابى فى الكنى والأسماء (١٤٥٧) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٤٦٨).

(٤) أخرجه النسائى (٢٤٦٤)، وابن خزيمة (٢٣٢٩) مختصرًا عن أحمد بن حفص به. وهو فى مشيخة ابن طهمان (٢٣).

يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه[1].

١٢٠٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ.

١٢٠٤٢- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الأحوَلُ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٦/ ٦٨و] المُزَنِىُّ، عن ابنِ عباسٍ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ أرادَ الحَجَّ، فقالَتِ امرأةٌ لِزَوجِها: حُجَّ بى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: ما عِندِى ما أُحِجُّكِ عَلَيه. قالَت: أحِجَّنِى على جَمَلِكَ فُلانٍ. قال: ذاكَ حَبيسٌ فى سَبيلِ اللَّهِ. قالَت: فحُجَّ بى على ناضِحِكَ[2]. قال: ذاكَ نَعتَقِبُه أنا وابنُكِ. قالَت: فبِعْ ثَمَرَتَكَ. قال: ذاكَ قوتِى وقوتُكِ. فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أرسَلَت زَوجَها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: أقرِئْه السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وسَلْه: ما يَعدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فأتَى زَوجُها النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يارسولَ اللَّهِ، امرأتِى تُقرِئُكَ السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وإنَّها سألَتنِى أُحِجُّها، فقُلتُ: ما عِندِى ما أُحِجُّكِ عَلَيه. فقالَت: أحِجَّنِى على جَمَلِكَ فُلانٍ. قُلتُ: ذَلِكَ حَبيسٌ فى سَبيلِ اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَو كُنتَ أحجَجْتَها**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥٠١.

(٢) قال ابن بطال ٤/ ٤٣٨: الناضح البعير أو الثور أو الحمار يربط به الرشاء يجره فيخرج الغرب. ويقال لها أيضا: السانية. وينظر فتح البارى لابن حجر ٣/ ٤٠٦.

عَلَيه كان فى سَبيلِ اللَّهِ». قالَت: فأحِجَّنِى على ناضِحِكَ. فقُلتُ: ذاكَ نَعتَقِبُه أنا وابنُكِ. قالَت: فبِع ثَمَرَتَكَ. فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ مِن حِرصِها على الحَجِّ، وقالَ إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ فى حَديثِه: فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ عَجَبًا مِن حِرصِها على الحَجِّ. قال: فإنَّها أمَرَتنِى أن أسألَكَ: ما يَعدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ قال: «**أقرِئْها السَّلامَ ورَحمَةَ اللَّهِ، وأخبِرْها أنَّها تَعدِلُ حَجَّةً مَعِىَ عُمرَةٌ فى رَمَضانَ**». قال القاضِى[1]: هَكَذا رَواه عبدُ الوارِثِ عن عامِرٍ الأحوَلِ عن بكرٍ عن ابنِ عباسٍ[2]. وزادَ هِشامٌ فى إسنادِه رَجُلًا.

بابُ الصَّدَقَةِ فى الأقرَبينَ

١٢٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى خالِى مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ أكثَرَ أنصارِىٍّ بالمَدينَةِ مالًا مِن نَخلٍ، وكانَت[3] أحَبُّ أموالَه إلَيه بئرًا تُسَمَّى بَيرَحاءَ[4]، وكانَت مُستَقبِلَةَ المَسجِدِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ / مِن ماءٍ كان فيها طَيِّبٍ. قال أنَسٌ: فلَمّا نَزَلَت ٦/ ١٦٥

(١) هو القاضى إسماعيل.

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٩٠) عن مسدد به. وابن خزيمة (٣٠٧٧) من طريق عبد الوارث به.

(٣) فى س، ز: «كان».

(٤) قال النووى: اختلفوا فى ضبط هذه اللفظة على أوجه؛ قال القاضى: روينا هذه اللفظة عن شيوخنا بفتح الراء وضمها مع كسر الباء، وبفتح الباء والراء، قال الباجى: قرأت هذه اللفظة على أبى ذر الهروى بفتح الراء على كل حال. قال: وعليه أدركت أهل العلم والحفظ بالمشرق. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨٤. وينظر إكمال المعلم ٣/ ٢٧٣، والمنتقى شرح الموطأ ٤/ ٤٦٧.

هذه الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قامَ أبو طَلحَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. وإنَّ أحَبَّ أموالى[1] إلَىَّ بَيرَحاءُ، وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أرجو برَّها وذُخرَها عِندَ اللَّهِ، فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ أراكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَلِكَ مالٌ رائحٌ وقَد سَمِعتُ ما قُلتَ، وإنِّى أرَى أن تَجعَلَها فى الأقرَبينَ**»، قال أبو طَلحَةَ: أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ. فقَسَمَها أبو طَلحَةَ فى أقارِبِه وبَنِى عَمِّه[2]. قال إسماعيلُ: يَعنِى بالمالِ الرّائحِ؛ الَّذِى يَغدو بخَيرٍ ويَروحُ بخَيرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[3].

١٢٠٤٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَخْ! ذَلِكَ مالٌ رائحٌ**»[4].

١٢٠٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) فى الأصل: «مالى».

(٢) مالك ٢/ ٩٩٥، وعنده: «مال رابح» مرتين، ومن طريقه أحمد (١٢٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٦٦)، وابن حبان (٣٣٤٠، ٧١٨٢). وسيأتى فى (١٢٧٣٢).

(٣) البخارى (٤٥٥٤)، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢).

(٤) أخرجه البخارى (٢٣١٨) عن يحيى بن يحيى به. وسيأتى فى (١٢٧٣٣).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ سالِمٍ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. قال أبو طَلحَةَ: أُرَى رَبَّنا يَسألُنا مِن أموالِنا، فأُشهِدُكَ يا رسولَ اللَّهِ أنِّى قَد جَعَلتُ أرضِى بَريحاءَ[1] للهِ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلْها فى قَرابَتِكَ**». قال: فجَعَلَها فى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن بَهزِ بنِ أسَدٍ[3].

١٢٠٤٦- وقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فيما يَحتَجُّ به على الأنصارِ يَومَ السَّقيفَةِ: بَعَثَ اللَّهُ محمدًا ﷺ بالهُدَى ودينِ الحَقِّ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الإسلامِ، فأخَذَ اللَّهُ بقُلوبِنا ونَواصينا إلَى ما دَعا إلَيه، وكُنّا مَعشَرَ المُهاجِرينَ أوَّلَ النّاسِ إسلامًا، ونَحنُ عَشيرَتُه وأقارِبُه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ [٦/٦٨ظ] ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى ز: «بيرحاء».

(٢) أخرجه النسائى (٣٦٠٤)، وابن خزيمة (٢٤٦٠) من طريق بهز به. وأحمد (١٤٠٣٦) من طريق حماد به. وسيأتى فى (١٢٧٧٢).

(٣) مسلم (٩٩٨/ ٤٣).

إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ. فذَكَراه عن أبى بكرٍ رضي الله عنه. زادَ موسَى فى رِوايَتِه: وذَوو[1] رَحِمِهِ.

بابُ الصَّدَقَةِ فى ولَدِ البَنينَ والبَناتِ، ومَن يَتَناوَلُه اسمُ الوَلَدِ والابنِ مِنهُم

١٢٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ، فأقبَلَ الحَسَنُ والحُسَينُ وعَلَيهِما قَميصانِ أحمَرانِ؛ يَعثُرانِ ويَقومانِ، فلَمّا رآهُما نَزَلَ فأخَذَهُما، ثُمَّ صَعِدَ فوضَعَهُما[2] فى حَجرِه، ثُمَّ قال: «**صَدَقَ اللَّهُ:** ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ [التغابن: ١٥]. **رأيتُ هَذَينِ فلَم أصبِرْ حَتَّى أخَذتُهُما**»[3].

١٢٠٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى موسَى قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرَةَ يقولُ: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ على المِنبَرِ ومَعَه الحَسَنُ بنُ علىٍّ، وهو يَنظُرُ إلَيه مَرَّةً وإلَى النّاسِ مَرَّةً وهو يقولُ: «**إنَّ ابنِى هذا**

---

(١) فى س، ص٥، م: «ذو».

(٢) فى الأصل، ز: «فوقهما»، وفى م: «فوضعها».

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٩٥)، وأبو داود (١١٠٩)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وابن خزيمة عقب (١٤٥٦)، وابن حبان (٦٠٣٨) من طريق زيد بن الحباب به. وتقدم فى (٥٨٨٥).

سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللَّهَ أن يُصلِحَ به بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ / عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[2]. ٦/١٦٦

١٢٠٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ ابنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئَ بنِ هانِئَ، عن علىٍّ قال: لَمّا وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». فقُلتُ: حَربًا. فقالَ: «**بَل هو حَسَنٌ**». ثُمَّ وُلِدَ الحُسَينُ فسَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». فقُلتُ: حَربًا. قال: «**بَل هو حُسَينٌ**». فلَمّا وُلِدَ الثّالِثُ سَمَّيتُه حَربًا، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُراه فقالَ: «**أرونِى ابنِى، ما سَمَّيتُموه؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**بَل هو مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قال: «**سَمَّيتُهُم بأسماءِ ولَدِ هارونَ؛ شَبَّرٍ وشَبيرٍ ومُشَبِّرٍ**»[3].

رَواه يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ عن أبيه وقالَ فى الحديثِ: «**إنِّى سَمَّيتُ بَنِىَّ هَؤُلاءِ بتَسميَةِ هارونَ بَنيه**»[4]. وروِىَ فى هذا المَعنَى أخبارٌ كَثيرَةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٩٢)، والنسائى (١٤٠٩) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٦٦٢)، والترمذى (٣٧٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٨٠)، وابن حبان (٦٩٦٤) من طريق الحسن به. وسيأتى فى (١٣٥٢٠، ١٦٧٨٧).

(٢) البخارى (٧١٠٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٩٥٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٧٦٩) من طريق إسرائيل به.

(٤) سيأتى فى (١٣٥٢١).

بابُ الصَّدَقَةِ فى العِتـرَةِ

قال القُتَيبِىُّ: هِىَ لِوَلَدِه ووَلَدِ ولَدِه ؛ الذُّكورِ والإناثِ، ولِعَشيرَتِه الأدنينَ، يَدُلُّكَ على ذَلِكَ قَولُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه: نَحنُ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ التى خَرَجَ مِنها، وبَيضَتُه التى تَفَقّأت عَنه[1].

١٢٠٥٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زُرارَةَ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَربٍ اللَّيثِىُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يَحيَى بنِ هاشِمٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو دَغفَلٍ الهُجَيمِىُّ قال: سَمِعتُ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ المُزَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ يقولُ: علىُّ بنُ أبى طالِبٍ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. فى هذا الإسنادِ بَعضُ مَن يُجهَلُ. ويُذكَرُ عن أبى بكرٍ أنَّه قال يَومَ السَّقيفَةِ: نَحنُ عِترَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

بابُ الصَّدَقَةِ فى الذُّرِّيَّةِ ومَن يَتَناوَلُه اسمُ الذُّرِّيَّةِ

١٢٠٥١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ النَّحوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا بشرُ بنُ مِهرانَ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ قال: دَخَلَ يَحيَى بنُ يَعمَرَ على الحَجّاجِ (ح). وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ خالِدٍ الهاشِمِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ التَّميمِىُّ،

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٣٤٤ من طريق إسماعيل بن عبد الله به.

حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ النَّحَّاسُ، حدثنا صالِحُ بنُ موسَى الطَّلحِيُّ، حدثنا عاصِمُ ابنُ بَهدَلَةَ قال: اجتَمَعوا عِندَ الحَجّاجِ، فذُكِرَ الحُسَينُ بنُ عليٍّ فقالَ الحَجّاجُ: لَم يَكُنْ مِن ذُرّيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. وعِندَه يَحيَى بنُ يَعمَرَ فقالَ له: كَذَبتَ أيُّها الأميرُ. فقالَ: لَتأتيَنِّي على ما قُلتَ ببَيِّنَةٍ مِن مِصداقٍ مِن كِتابِ اللَّه [٦/ ٦٩و] أو لأقتُلَنَّكَ. قال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ﴾. إلَى قَولِه: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٤، ٨٥]. فأخبَرَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ أن عيسَى مِن ذُرّيَّةِ آدَمَ بأُمِّه، والحُسَينُ بنُ عليٍّ مِن ذُرّيَّةِ محمدٍ ﷺ بأُمِّه. قال: صَدَقتَ، فما حَمَلَكَ على تكذيبِي في مَجلِسِي؟ قال: ما أخَذَ اللَّهُ على الأنبياءِ: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ﴾. قال اللَّه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. قال: فنَفاه إلَى خُراسانَ[(١)].

بابُ الصَّدَقَةِ على ما شَرَطَ الواقِفُ مِنَ الأثَرَةِ والتَّقدِمَةِ والتَّسويَةِ

١٢٠٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن وليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبي هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**المُسلِمونَ على شُروطِهِم**»[(٢)].

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤، ١٦٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٩٤) من طريق ابن وهب به. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٦٣): حسن صحيح.

١٢٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن الزُّبَيرَ جَعَلَ دورَه صَدَقَةً، قال: ولِلمَردودَةِ مِن بَناتِه أن تَسكُنَ غَيرَ مُضِرَّةٍ ولا مُضَرٍّ بها، فإنِ استَغنَت بزَوجٍ فلا شَىءَ / لَها[1]. قال ٦/ ١٦٧
أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ: المَردودَةُ المُطَلَّقَةُ.

بابُ اتِّخاذِ المَسجِدِ والسِّقاياتِ وغَيرِها

١٢٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو هَمّامٍ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، عن عمرٍو أن بُكَيرًا حَدَّثَه أن عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ اللَّهِ الخَولانِىَّ يَذكُرُ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ عِندَ قَولِ النّاسِ فيه حينَ بَنَى مَسجِدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّكُم قَد أكثَرتُم، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى للهِ مَسجِدًا**»- قال بُكَيرٌ: أحسِبُه قال: «**يَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ**»- «**بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[3].

١٢٠٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٠٩) من طريق هشام بن عروة من قوله. وتقدم فى (١٢٠٢٢).

(٢) تقدم فى (٤٣٤٦).

(٣) البخارى (٤٥٠)، مسلم (٥٣٣/ ٢٤).

القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ قال: لَمّا أرادَ عثمانُ أن يَبنِىَ المَسجِدَ، كَرِهَ النّاسُ ذَلِكَ وأرادوا أن يَدَعَه، فقالَ عثمانُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَنَى مَسجِدًا للهِ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن أبى عاصِمٍ(٢).

١٢٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ، أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنى أبى، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أن عثمانَ حَيثُ حوصِرَ أشرَفَ عَلَيهِم فقالَ: أنشُدُكُمُ اللَّهَ، ولا أنشُدُ إلّا أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ، تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حَفَرَ بئرَ رُومَةَ فلَه الجَنَّةُ**» فحَفَرتُها؟ ألَستُم تَعلَمونَ أنَّه قال: «**مَن جَهَّزَ جَيشَ العُسرَةِ فلَه الجَنَّةُ**» فجَهَّزتُهُم؟ فصَدَّقوه بما قالَ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ(٤).

١٢٠٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٤٣٤٧).

(٢) مسلم (٥٣٣/ ٢٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٩٩ من طريق عبدان به.

(٤) البخارى (٢٧٧٨).

أبى إسحاقَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: لَمّا حُصِرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ وأُحيطَ بدارِه، أشرَفَ على النّاسِ فقالَ: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان على جَبَلِ حِراءَ فقالَ: «**اسكُنْ حِراءُ، فما عَلَيكَ إلَّا نَبِىٌّ أو صِدّيقٌ أو شَهيدٌ**»؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى غَزوَةِ العُسرَةِ: «**مَن يُنفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**». والنّاسُ يَومَئذٍ مُعسِرونَ مَجهودونَ، فجَهَّزتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الجَيشِ مِن مالِى؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. ثُمَّ قال: أنشُدُكُم باللَّهِ، هَل تَعلَمونَ أن رُومَةَ لَم يَكُنْ يَشرَبُ مِنها أحَدٌ إلَّا بثَمَنٍ، فابتَعتُها بمالِى [٦/٦٩ظ] فجَعَلتُها لِلغَنِىِّ والفَقيرِ وابنِ السَّبيلِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. فى أشياءَ عَدَّدَها[1].

١٢٠٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن عمرِو بنِ جاوانَ، عن الأحنَفِ ابنِ قَيسٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: جاءَ عثمانُ بنُ عَفّانَ فقالَ: أهاهُنا علىٌّ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهاهُنا طَلحَةُ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهاهُنا الزُّبَيرُ؟ قالوا: نَعَم. قال: أهاهُنا سَعدٌ؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن يَبتاعُ مِربَدَ بَنِى فُلانٍ؟ غَفَرَ اللَّهُ له**». فابتَعتُه- قال: أحسِبُ أنَّه قال: بعِشرينَ أو بخَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا- فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الترمذى (٣٦٩٩)، وابن خزيمة (٢٤٩١)، وابن حبان (٦٩١٦) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. والنسائى (٣٦١٢) من طريق ابن أبى أنيسة به.

فقُلتُ: قَدِ ابتَعتُه. قال: «**اجعَلْه فى مَسجِدِنا، وأجرُه لَكَ**»؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن يَبتاعُ بئرَ رُومَةَ؟ غَفَرَ اللَّهُ له**». فابتَعتُها بكَذا وكَذا، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: إنِّى ابتَعتُ بئرَ رُومَةَ. قال: «**اجعَلْها سِقايَةً لِلمُسلِمينَ، وأجرُها لَكَ**»؟ قالوا: نَعَم. قال: نَشَدتُكُم باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ يَومَ جَيشِ العُسرَةِ فقالَ: «**مَن يُجَهِّزُ هَؤُلاءِ؟ غَفَرَ اللَّهُ له**». فجَهَّزتُهُم حَتَّى ما يَفقِدونَ خِطامًا ولا عِقالًا؟ قالوا: نَعَم. قال: اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ، اللَّهُمَّ اشهَدْ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٦٨/٦ **١٢٠٥٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى الحَجّاجِ، عن أبى مَسعودٍ الجُرَيرِىِّ، عن ثُمامَةَ بنِ حَزنٍ القُشَيرِىِّ قال: شَهِدتُ الدّارَ، وأشرَفَ عَلَيهِم عثمانُ فقالَ: أنشُدُكُمُ اللَّهَ[2] والإسلامَ، هَل تَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ وَلَيسَ فيها ماءٌ يُستَعذَبُ غَيرَ بئرِ رُومَةَ فقالَ: «**مَن يَشتَرِى بئرَ رُومَةَ، فيَكونَ دَلوُه فيها مَعَ دِلاءِ المُسلِمينَ بخَيرٍ له مِنها فى الجَنَّةِ؟**». فاشتَرَيتُها مِن صُلبِ مالِى؟ فأنتُمُ اليَومَ تَمنَعونَنى أن أشرَبَ مِنها حَتَّى أشرَبَ مِن ماءِ البحرِ. قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٥١١) من طريق أبى عوانة به. والنسائى (٣١٨٢، ٣٦٠٨، ٣٦٠٩)، وابن خزيمة (٢٤٨٧)، وابن حبان (٦٩٢٠) من طريق حصين به.

(٢) ليس فى: م.

أنشُدُكُمُ اللَّهَ والإسلامَ، هَل تَعلَمونَ أن المَسجِدَ كان ضاقَ بأهلِه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَشتَرِى بُقعَةَ آلِ فُلانٍ بخَيرٍ له مِنها فى الجَنَّةِ؟**» فاشتَرَيتُها مِن مالِى - أو قال: مِن صُلبِ مالِى - فزِدتُها فى المَسجِدِ؟ فأنتُمُ اليَومَ تَمنَعونَنِى أن أُصَلِّىَ فيها. قالوا: اللَّهُمَّ نَعَم. وذَكَرَ الحديثَ فى تَجهيزِ جَيشِ العُسرَةِ وقِصَّةِ ثَبيرٍ[1].

١٢٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ ابنُ الحَسَنِ[2] المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ الجَرّاحِ الغَزِّىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن شُعَيبِ بنِ رُزَيقٍ وغَيرِه، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا أرادَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أن يَزيدَ فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَعَت زيادَتُه على دارِ العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، فأرادَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُدخِلَها فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ويُعَوِّضَه مِنها فأبَى وقالَ: قَطيعَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فاختَلَفا فجَعَلا بَينَهُما أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فأتَياه فى مَنزِلِه وكانَ يُسَمَّى سَيِّدَ المُسلِمينَ، فأمَرَ لَهُما بوِسادَةٍ فأُلقيَت لَهُما فجَلَسا عَلَيها بَينَ يَدَيه، فذَكَرَ عُمَرُ ما أرادَ، وذَكَرَ العباسُ قَطيعَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ أُبَىٌّ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أمَرَ عبدَه ونَبيَّه داودَ عَلَيه السَّلامُ أن يَبنِىَ له بَيتًا، قال: أىْ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٧٠٣)، والنسائى (٣٦١٠) من طريق سعيد بن عامر به، وقال الترمذى: حسن.
وابن خزيمة (٢٤٩٢) من طريق أبى مسعود به.

(٢) فى م: «الحسين».

رَبِّ، وأينَ هذا البَيتُ ؟ قال: حَيثُ تَرَى المَلَكَ شاهِرًا سَيفَه. فرآه على الصَّخرَةِ، وإذا ما هُناكَ يَومَئذٍ أندَرٌ لِغُلامٍ مِن بَنِى إسرائيلَ، فأتاه داودُ فقالَ: إنِّى قَد أُمِرتُ أن أبنِىَ هذا المَكانَ بَيتًا للهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ له الفَتَى: اللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَها مِنِّى بغَيرِ رِضاىَ ؟ قال: لا. فأوحَى اللَّهُ إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ: إنِّى قَد جَعَلتُ فى يَدِكَ خَزائنَ الأرضِ فأرضِه. فأتاه داودُ فقالَ: إنِّى قَد أُمِرتُ برِضاكَ، فلَكَ بها قِنطارٌ مِن ذَهَبٍ. قال: قَد قَبِلتُ يا داودُ، هِىَ خَيرٌ أمِ القِنطارُ؟ قال: بَل هِىَ خَيرٌ .[٦/ ٧٠و] قال: فأرضِنِى. قال: فلَكَ بها ثَلاثُ قَناطيرَ. قال: فلَم يَزَلْ يُشَدِّدُ على داودَ حَتَّى رَضِىَ مِنه بتِسعِ قَناطيرَ. قال العباسُ: اللَّهُمَّ لا آخُذُ لَها ثَوابًا، وقَد تَصَدَّقْتُ بها على جَماعَةِ المُسلِمينَ. فقَبِلَها عُمَرُ مِنه، فأدخَلَها فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

١٢٠٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يوسُفُ بنُ كامِلٍ العَطّارُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَت لِلعباسِ دارٌ إلَى جَنبِ المَسجِدِ فى المَدينَةِ، فقالَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ: بعْنيها أو هَبْها لِى حَتَّى أُدخِلَها فى المَسجِدِ. فأبَى فقالَ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. فجَعَلا بَينَهُما أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فقَضَى لِلعباسِ على عُمَرَ فقالَ عُمَرُ: ما أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أجرأُ علىَّ مِنكَ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ٣٦٨ من طريق المصنف به.

فقالَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ: أو أنصَحُ لَكَ مِنِّى؟ ثُمَّ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أما بَلَغَكَ حَديثُ داودَ أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أمَرَه ببِناءِ بَيتِ المَقدِسِ، فأدخَلَ فيه بَيتَ امرأةٍ بغَيرِ إذنِها، فلَمّا بَلَغَ حُجَزَ الرِّجالِ مَنَعَه اللَّهُ بناءَه، قال داودُ: أىْ رَبِّ، إن مَنَعتَنِى بناءَهَ فاجعَلْه فى خَلَفِى. فقالَ العباسُ: ألَيسَ قَد قَضَيتَ لِى بها وصارَت لِى؟ قال: بَلَى. قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد جَعَلتُها لِلَّهِ[1].

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٢. وفيه: حجر الرجال. وأخرجه ابن عساكر ٢٦/ ٣٦٧ من طريق المصنف به.

كتابُ الهِبَاتِ

بابُ التَّحريضِ على الهِبَةِ والهَديَّةِ صِلَةً بَيـنَ النّاسِ

١٢٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ الباقَرْحِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، /عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يا نِساءَ المُسلِماتِ، لا** ٦/١٦٩ **تَحقِرَنَّ جارَةٌ لِجارَتِها ولَو فِرْسِنَ شاةٍ**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ عليٍّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[(٢)].

١٢٠٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال[(٣)] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو أُهدِىَ إلَىَّ ذِراعٌ لَقَبِلتُ، ولَو دُعيتُ إلَى كُراعٍ لأجَبتُ**»[(٤)].

١٢٠٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٩٥٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وينظر ما تقدم فى (٧٨٢٢، ١١٤٤١).

(٢) البخارى (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠/ ٩٠).

(٣) ليس فى: الأصل، ز.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢١٩٣). وأخرجه أحمد (٩٤٨٥) عن وكيع به. وابن حبان (٥٢٩١) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٤٧٠٧).

شُعبَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[1]. أخرَجه البخاريُّ مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٢٠٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ أنَّها كانَت تَقولُ: واللَّهِ يا ابنَ أُختِى، إن كُنّا لَنَنظُرُ إلَى الهِلالِ، ثُمَّ الهِلالِ، ثُمَّ الهِلالِ، ثَلاثَةَ أهِلَّةٍ فى شَهرَينِ، وما أوقِدَت فى أبياتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نارٌ. قال: قُلتُ: يا خالَةُ، ما كان يُعيشُكُم؟ قالَت: الأسوَدانِ؛ التَّمرُ والماءُ، إلَّا أنَّه قَد كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ جيرانٌ مِنَ الأنصارِ، وكانَت لَهُم مَنائحُ[3]، فكانوا يُرسِلونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن ألبانِها فيَسقيناه[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن ابنِ أبى حازِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

١٢٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النّاسُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٢١٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠٩) من طريق شعبة به. وعند النسائى: سفيان. بدلًا من: سليمان. وينظر التحفة (١٣٤٠٥).

(٢) البخارى (٢٥٦٨).

(٣) المنائح. جمع منيحة: وهى ناقة أو شاة تعطيها غيرك ليحتلبها أو ينتفع بها ثم يردها عليك. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٧٣.

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٤٨) من طريق ابن أبى حازم به. وسيأتى فى (١٣٤٤١).

(٥) البخارى (٢٥٦٧، ٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢/ ٢٨).

يَتَحَرَّونَ بهَداياهُم يَومَ عائشةَ يَبتَغونَ بذَلِكَ مَرضاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ موسَى عن عبدَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن عبدَةَ[(٢)].

١٢٠٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أن رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ كان اسمُه زاهِرَ بنَ حَرامٍ. قال: كان يُهدِى لِلنَّبِىِّ ﷺ الهَديَّةَ مِنَ الباديَةِ، فيُجَهِّزُه رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ زاهِرًا باديَتُنا، ونَحنُ حاضِرُوه**». وذَكَرَ الحديثَ[(٣)].

١٢٠٦٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا [٦/ ٧٠ظ] عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أُهدِىَ إلَىَّ كُراعٌ لَقَبِلتُ، ولَو دُعيتُ إلَى ذِراعٍ[(٤)] لأجَبتُ**». وكانَ يأمُرُنا بالهَديَّةِ صِلَةً بَينَ النّاسِ وقالَ: «**لَو قَد أسلَمَ النّاسُ قد تَهادَوْا مِن غَيرِ جوعٍ**»[(٥)].

---

(١) إسحاق بن راهويه (٨٠٩)، وعنه النسائى (٣٩٦١).

(٢) البخارى (٢٥٧٤)، ومسلم (٢٤٤١/ ٨٢).

(٣) عبد الرزاق (١٩٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٨)، والترمذى فى الشمائل (٢٣١)، وابن حبان (٥٧٩٠).

(٤) فى حاشية الأصل: «كلاهما كراع فى ص والثانى فى خ ر: ذراع».

(٥) أخرجه أحمد (١٣١٧٧)، والترمذى (١٣٣٨)، وابن حبان (٥٢٩٢) من طريق قتادة مقتصرين =

١٢٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا ضِمامُ بنُ إسماعيلَ المِصرِىُّ، عن موسَى بنِ وردانَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَهادَوا تَحابُّوا**»[(١)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا زَكَرِيّا يَحيَى بنَ محمدٍ العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىَّ يقولُ فى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**تَهادَوا تَحابُّوا**». بالتَّشديدِ مِنَ المَحَبَّةِ، وإذا قال بالتَّخفيفِ، فإنَّه مِنَ المُحاباةِ[(٢)].

بابُ شَرطِ القَبضِ فى الهِبَةِ

١٢٠٧٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ / بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُما مِن أهلِ العِلمِ أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم عن عُروةَ ٦/ ١٧٠

= على الشطر الأول. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) المصنف فى الشعب (٨٩٧٦)، وفى الآداب (١٠٠). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١١٤٨) من طريق محمد بن بكير به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥٩٤)، وأبو يعلى (٦١٤٨) من طريق ضمام به.

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٨٠.

ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: إنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ نَحَلَها جِدادَ عِشرينَ وَسْقًا مِن مالٍ بالغابَةِ[1]، فلَمّا حَضَرَته الوَفاةُ قال: واللَّهِ يا بُنَيَّةُ ما مِنَ النّاسِ أحَدٌ أحَبَّ إلَيَّ غِنًى بَعدِى مِنكِ، ولا أعَزَّ علَيَّ فقرًا بَعدِى مِنكِ، وإنِّى كُنتُ نَحَلتُكِ مِن مالِى جِدادَ عِشرينَ وسْقًا، فلَو كُنتِ جَدَدتِيه واحتَزتِيه كان لَكِ ذَلِكِ، وإنَّما هو مالُ الوارِثِ، وإنَّما هو أخَواكِ وأُختاكِ، فاقتَسِموه على كِتابِ اللَّهِ. فقالَت: يا أبتِ واللَّهِ لَو كان كَذا وكَذا لَتَرَكتُه، إنَّما هو أسماءُ، فمَنِ الأُخرَى؟ قال: ذو بَطنِ بنتِ خارِجَةَ، أُراها جارِيَةً[2].

١٢٠٧١- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ بذَلِكَ.

١٢٠٧٢- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ حَنظَلَةَ بنَ أبى سُفيانَ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ بذَلِكَ أيضًا، إلَّا أنَّه قال: أرضًا يُقالُ لَها: ثَمرُدُ، وكانَت عِندَه لَم تَقبِضْها.

١٢٠٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: ما بالُ رِجالٍ يَنحَلونَ أبناءَهُم

---

(١) الغابة: موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة. معجم البلدان ٣/ ٧٦٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢١٩٦)، ومالك ٢/ ٧٥٢. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٨٨ من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٢١٣١، ١٢٦١٧).

نِحَلًا ثُمَّ يُمسِكونَها، فإن ماتَ ابنُ أحَدِهِم قال: مالِى بيَدِى لَم أُعطِه أحَدًا. وإن ماتَ هو قال: قَد كُنتُ أعطَيتُه إيّاه. مَن نَحَلَ نِحلَةً لَم يَحُزْها الَّذِى نُحِلَها حَتَّى تكونَ إن ماتَ لِوارِثِه، فهِىَ باطِلٌ[1].

١٢٠٧٤- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ السَّبّاقِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ بذَلِكَ.

١٢٠٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: الأنحالُ ميراثٌ ما لَم تُقبَضْ[2].

ورُوِّينا عن عثمانَ وابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ أنَّهُم قالوا: لا تَجوزُ صَدَقَةٌ حَتَّى تُقبَضَ.

وعن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ وشُرَيحٍ أنَّهُما كانا لا يُجيزانِها حَتَّى تُقبَضَ[3].

---

(١) مالك ٢/ ٧٥٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥٠٩)، وابن أبى شيبة (٢٠٣٧٧) من طريق الزهرى بنحوه. وينظر ما سيأتى فى (١٢٠٧٧).

(٢) ذكره فى كنز العمال (٤٦٢٣١) عن أبى موسى، وعزاه لعبد الرزاق وابن أبى شيبة، وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٠٣٨٤).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة ٧/ ١٦٧- ١٦٩.

بابٌ: يَقبِضُ لِلطِّفلِ أبوهُ

١٢٠٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ[(١)] مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُما أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَهُم عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ أنَّه قال: مَن نَحَلَ ولَدًا له صَغيرًا لَم يَبلُغْ أن يَحوزَ نُحْلَه، فأعلَنَ بها وأشهَدَ عَلَيها، فهِىَ جائزَةٌ وإن وَلِيَها أبوه[(٢)].

١٢٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ [٦/ ٧١و] قال: ما بالُ أقوامٍ يَنحَلونَ أولادَهُم نِحلَةً، فإذا ماتَ أحَدُهُم قال: مالِى فى يَدِى. وإذا ماتَ هو قال: قَد كُنتُ نَحَلتُه ولَدِى. لا نِحلَةَ إلَّا نِحلَةٌ يَحوزُها الوَلَدُ دونَ الوالِدِ، فإن ماتَ ورِثَه[(٣)].

١٢٠٧٨- قال: وحَدَّثَنا أبو يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: فشُكِىَ ذَلِكَ إلَى عثمانَ، فرأى أن الوالِدَ يَحوزُ لِوَلَدِه إذا كانوا صِغارًا[(٤)].

---

(١) فى ص٥: «المدينة».

(٢) مالك ٢/ ٧٧١.

(٣) جزء سفيان بن عيينة (٧)، وعنه ابن أبى شيبة (٢٠٣٧٧).

(٤) جزء سفيان بن عيينة (٨)، وعنه ابن أبى شيبة (٢٠٣٧٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٥١٠) من =

بابُ هِبَةِ ما فى يَدَىِ المَوهوبِ لَهُ

١٢٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى علىُّ بنُ عيسَى الوَرّاقُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ، فكُنتُ على بَكْرٍ صَعبٍ لِعُمَرَ، وكانَ يَغلِبُنِى فيَتَقَدَّمُ أمامَ القَومِ، فيُؤَخِّرُه عُمَرُ فيَرُدُّه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «**بعنيه**». فقالَ: هو لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**بعنيه**». فباعَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَكَ يا عبدَ اللَّهِ، فاصنَعْ به ما شِئتَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ / محمدٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[(٢)]. ١٧١/٦

بابُ ما جاءَ فى هِبَةِ المُشاعِ

١٢٠٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ العابِدُ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو فى المَسجِدِ - أظُنُّه قال: ضُحًى - فقالَ لِى: «**صَلِّهِ**» أو: «**صَلِّ رَكعَتَينِ**». قال: وكانَ لِى عَلَيه دَينٌ، فقَضانِى وزادَنِى[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ثابِتِ بنِ محمدٍ[(٤)].

= طريق الزهرى به بنحوه.

(١) تقدم فى (١٠٨٠٤).

(٢) البخارى (٢٦١٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٥٤٣). وتقدم فى (١١٠٤٦).

(٤) البخارى (٢٦٠٣) تعليقًا. وتقدم فى (١١٠٤٦).

١٢٠٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: بعتُ بَعيرًا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فوَزَنَ فأرجَحَ لِى، فما زالَ بَعضُ تِلكَ الدَّراهِمِ مَعِىَ حَتَّى أُصيبَ[1] يَومَ الحَرَّةِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٢٠٨٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ الضَّمْرِىِّ أنَّه أخبَرَه، عن البَهْزِىِّ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُريدُ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، حَتَّى إذا كان بالرَّوحاءِ إذا حِمارٌ وحشِىٌّ عَقيرٌ، فذُكِرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**دَعوه؛ فإنَّه يوشِكُ أن يأتِىَ صاحِبُه**». فجاءَ البَهزِىُّ وهو صاحِبُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، شأنَكُم بهَذا الحِمارِ. فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكرٍ رضي الله عنه فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ، ثُمَّ مَضَى

---

(١) فى س، ص٥، م: «أصيبت».

(٢) يوم الحرة: وقعة كانت بين جيش أرسله يزيد بن معاوية وبين أهل المدينة، وقد كانت سنة ثلاث وستين. البداية والنهاية ١١/ ٦١٤ - ٦٢٣.

والحديث عند الطيالسى (١٨٣١). وتقدم فى (١١٢٧٩).

(٣) البخارى (٢٦٠٤)، ومسلم (٧١٥/ ١١٥).

حَتَّى إذا كان بالأُثايَةِ بَينَ الرُّوَيثَةِ والعَرْجِ[1] إذا ظَبىٌ حاقِفٌ فى ظِلٍّ وفيه سَهمٌ، فزَعَمَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا يَثبُتُ عِندَه لا يُريبُه[2] أحَدٌ مِنَ النّاسِ حَتَّى يُجاوِزَه[3].

ورَوَى مسلمٌ البَطينُ أن حُسَينَ بنَ علىٍّ ورِثَ مَواريثَ، فتَصَدَّقَ بها قبلَ أن تُقسَمَ فأُجيزَت[4].

١٢٠٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ قال: نَحَلَنِى أنَسٌ نِصفَ دارِه. قال: فقالَ أبو بُردَةَ: إن سَرَّكَ يَجوزُ لَكَ فاقبِضْه؛ فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قَضَى فى الأنحالِ[5] أن ما قُبِضَ مِنه فهو جائزٌ، وما لَم يُقبَضْ فهو ميراثٌ. قال: فدَعَوتُ يَزيدَ

---

(١) الأثاية: موضع بطريق الجحفة بينها وبين المدينة ستة وسبعون ميلًا. مشارق الأنوار ١/ ٥٧.
والرويثة: موضع على ليلة من المدينة. ينظر معجم البلدان ٢/ ٨٧٥.
العرج: واد من أودية الحجاز التِّهامية، كان يطؤه طريق الحجاج من مكة إلى المدينة، جنوب المدينة على (١١٣) كيلًا. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص١٣٩.

(٢) لا يريبه: لا يتعرض له ويزعجه. النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣١٩١)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ٦ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/ ٣٥١، ومن طريقه النسائى (٢٨١٧)، وابن حبان (٥١١١). وتقدم فى (١٠٠٠١) من طريق يحيى.

(٤) ينظر مختصر الخلافيات ٣/ ٤٦٢، والصغرى (٢٢٠١).

(٥) الأنحال تقدم معناها فى (١٢٠٧٥).

الرِّشْكَ فقَسَمَها[1].

بابُ العُمرَى[2]

١٢٠٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، ٦/ ١٧٢ أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ أُعمِرَ عُمرَى له ولِعَقِبِه فإنَّها لِلَّذِى أُعطِيَها لا تَرجِعُ إلَى الَّذِى أَعطاها ؛ لأنَّه أعطَى عَطاءً وقَعَت فيه المَواريثُ**». وفِى [٦/ ٧١ظ] رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: «**فإنَّه لِلَّذِى يُعطاها**». والباقِى سَواءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٢٠٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى يَعقوبَ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، بإسنادِه ومَعناه[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٨٤) من طريق همام به، دون قوله: «فدعوت..».

(٢) سيأتى تفسير العمرى فى (١٢١١٤، ١٢١١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٨٥)، والشافعى ٤/ ٦٣، ومالك ٢/ ٧٥٦، ومن طريقه أبو داود (٣٥٥٣)، والترمذى (١٣٥٠)، والنسائى (٣٧٤٨)، وابن حبان (٥١٣٧).

(٤) مسلم (١٦٢٥/ ٢٠).

(٥) أبو داود (٣٥٥٤). وأخرجه النسائى (٣٧٥١) من طريق يعقوب به.

١٢٠٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الزّاهِدُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أَعمَرَ رَجُلًا عُمْرَى له ولِعَقِبِه، فقَد قَطَعَ قَولُه حَقَّه فيها، وهِىَ لِمَن أُعمِرَ ولِعَقِبِه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمح بهَذا اللَّفظِ، غَيرَ أن يَحيَى بنَ يَحيَى قال فى أوَّلِ حَديثِه: «**أيُّما رَجُلٍ أُعمِرَ عُمرَى فهو له ولِعَقِبِه**»(٢).

قال الشيخُ: ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن اللَّيثِ كما مَضَى.

١٢٠٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا

(١) أخرجه النسائى (٣٧٤٧) عن قتيبة به. وابن ماجه (٢٣٨٠)، وابن حبان (٥١٣٨) من طريق الليث به.
(٢) مسلم (١٦٢٥/ ٢١).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ بنِ الحَكَمِ، (١حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ١)، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ عن العُمرَى وَسُنَّتِها، عن حَديثِ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ أُعمِرَ عُمرَى له ولِعَقِبِه، قال: قَد أعطَيتُكَها وعَقِبَكَ ما بَقِىَ مِنكُم أحَدٌ. فإنَّها لِمَن أُعطِيَها، وإنَّها لا تَرجِعُ إلَى صاحِبِها مِن أجلِ أنَّه أعطَى عَطاءً وقَعَت فيه المَواريثُ**». لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، غَيرَ أن فى حَديثِ فُلَيحٍ: «**تَقَعُ فيه المَواريثُ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرِ بنِ الحَكَمِ(٣).

١٢٠٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّما العُمرَى التى أجازَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَقولَ: هِىَ لَكَ ولِعَقِبِكَ. فأمّا إذا قال: هِىَ لَكَ ما عِشتَ. فإنَّها تَرجِعُ إلَى صاحِبِها(٤).

١٢٠٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٣٥٥٤) عن فليح. والحديث عند عبد الرزاق (١٦٨٩٧)، وعنه أحمد (١٥٢٩٠).

(٣) مسلم (١٦٢٥/ ٢٢).

(٤) أبو داود (٣٥٥٥)، وأحمد (١٤١٣١)، وعبد الرزاق (١٦٨٨٧).

عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بمِثلِه، زادَ: قال مَعمَرٌ: وكانَ الزُّهرِىُّ يُفتِى بهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٢٠٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فيمَن أُعمِرَ عُمرَى له ولِعَقِبِه فهو له بَتْلَةً[3]، لا يَجوزُ لِلمُعطِى فيها شَرطٌ ولا ثُنيا[4]. قال أبو سلمةَ: لأنَّه أعطَى عَطاءً وقَعَت فيه المَواريثُ، فقَطَعَتِ المَواريثُ شَرطَه. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى فُدَيكٍ[5]، وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ: «**مَن أُعمِرَ عُمرَى فهِىَ له ولِعَقِبِه بَتْلًا، لَيسَ لِلمُعطِى فيها شَرطٌ ولا شَىءٌ**». ولَم يَذكُرْ قَولَ أبى سلمةَ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[7].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥١٣٩) من طريق إسحاق به.

(٢) مسلم (١٦٢٥/ ٢٣).

(٣) تقدم معناها فى (١٢٠١٩).

(٤) الثنيا: كل ما استثنيته. التاج ٣٧/ ٢٩٧ (ث ن ى).

(٥) أخرجه النسائى (٣٧٥٠) من طريق ابن أبى فديك به.

(٦) أخرجه أبو عوانة (٥٧٠٢) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٧) مسلم (١٦٢٥/ ٢٤).

١٢٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ ابنُ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالعُمرَى أن يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ولِعَقِبِه، ويَستَثنِىَ: إن حَدَثَ بعَقِبِكَ فهو إلَىَّ وإلَى عَقِبِى، أنها لِمَن [٦/ ٧٢و] أُعطِيَها ولِعَقِبِه[(١)].

ورَواه أيضًا عُقَيلٌ بمَعنَى رِوايَةِ هَؤُلاءِ[(٢)].

/ وخالَفَهُمُ الأوزاعِىُّ، فرَواه عن الزُّهرِىِّ كما: ٦/ ١٧٣

١٢٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ هو ابنُ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أُعمِرَ عُمرَى فهِىَ له ولِعَقِبِه، يَرِثُها مَن يَرِثُه مِن عَقِبِه**»[(٣)].

١٢٠٩٣- وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ شُعَيبٍ عن الأوزاعِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن أبى سلمةَ وعُروَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (٣٧٥٢)، وأبو عوانة (٥٧٠١) من طريق عبد الله بن يزيد به.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٣٥٥٤) عن عقيل.

(٣) أخرجه النسائى (٣٧٤٣) من طريق الأوزاعى به.

الوَليدُ. فذَكَرَه[1].

ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن جابِرٍ مُطلَقًا:

١٢٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ البَيروتِىُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، عن شَيبانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هِشامٌ، كِلاهُما عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العُمرَى لِمَن وُهِبَت له**». وفِى رِوايَةِ شَيبانَ: قَضَى فى العُمرَى أنَّها لِمَن وُهِبَت لَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[3].

وبِمَعناه رَواه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ:

١٢٠٩٥- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) أبو داود (٣٥٥٢). وأخرجه النسائى (٣٧٤٥) من طريق الوليد به، وأبو داود (٣٥٥١) من طريق محمد بن شعيب به، وعنده عن عروة وحده، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٥).

(٢) الطيالسى (١٧٩٢). وأخرجه أحمد (١٤٢٤٣)، والنسائى (٣٧٥٣)، وابن حبان (٥١٣٠) من طريق هشام به. وأحمد (١٥٢٣١) من طريق شيبان به. وأبو داود (٣٥٥٠)، من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٢٦٢٥)، ومسلم (١٦٢٥/ ٢٥).

حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ[1]، عن قَتادَةَ، سَمِعَ عَطاءً، عن جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَتادَةُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**العُمرَى جائزَةٌ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ هَمّامٍ[3].

ورَواه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ كما:

١٢٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّميمِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمسِكوا عَلَيكُم أموالَكُم ولا تُفسِدوها؛ فإنَّه مَن أعمَرَ عُمرَى فهى[4] لِلَّذِى أُعمِرَها حَيًّا ومَيِّتًا ولِعَقِبِه**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

١٢٠٩٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ،

---

(١) فى م: «شعيب».

(٢) الطيالسى (١٧٨٥). وأخرجه أحمد (١٤١٧٤)، والنسائى (٣٧٣٢)، وابن حبان (٥١٢٩) من طرق عن شعبة به.

(٣) مسلم (١٦٢٥/ ٣٠)، والبخارى (٢٦٢٦).

(٤) فى الأصل، س، ز: «فهو». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٥) أخرجه أحمد (١٤٣٤١) من طريق أبى خيثمة زهير به.

(٦) مسلم (١٦٢٥/ ٢٦).

أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أمسِكوا عَلَيكُم أموالَكُم ولا تُعطوها أحَدًا، فمَن أُعمِرَ شَيئًا فهو له**»[(١)].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وغَيرِه عن وكيعٍ عن سُفيانَ[(٢)].

١٢٠٩٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِيُّ بطُوسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ السَّختِيانِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان الأنصارُ يُعمِرونَ المُهاجِرينَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمسِكوا أموالَكُم لا تُعمِروها؛ فإنَّه مَن أُعمِرَ شَيئًا حَياتَه فإنَّه لِوَرَثَتِه إذا ماتَ**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الوارِثِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ عن أبيه عن جَدِّهِ[(٤)].

وكَذَلِكَ رَواه هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ عن أبى الزُّبَيرِ[(٥)].

١٢٠٩٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٧٦) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٦٢٥/ ٢٧).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥١٤١) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (١٦٢٥/ ٢٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٠١٧)، والنسائى (٣٧٤٠) من طريق هشام به.

قال: أعمَرَتِ امرأةٌ بالمَدينَةِ حائطًا لَها ابنًا لَها، ثُمَّ توُفِّىَ وتوُفِّيَت بَعدَه، وتَرَكَ ولَدًا ولَه إخوَةٌ (١بَنونَ لِلمُعمِرَةِ١)، فقالَ ولَدُ المُعمِرَةِ: رَجَعَ الحائطُ إلَينا. وقالَ بَنو المُعمَرِ: بَل كان لأبينا حَياتَه ومَوتَه. فاختَصَموا إلَى طارِقٍ مَولَى عثمانَ، فدَعا جابِرًا، فشَهِدَ على النَّبِىِّ ﷺ [٦/ ٧٢ظ] بالعُمرَى لِصاحِبِها، فقَضَى بذَلِكَ طارِقٌ، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عبدِ المَلِكِ فأخبَرَه بذَلِكَ، وأخبَرَ بشَهادَةِ جابِرٍ، قال عبدُ المَلِكِ: صَدَقَ جابِرٌ. فأمضَى ذَلِكَ طارِقٌ، فإنَّ ذَلِكَ الحائطَ لِبَنِى المُعمَرِ حَتَّى اليَومِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[(٣)].

١٢١٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ونَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ، أن طارِقًا (٤أميرًا كان٤) بالمَدينَةِ قَضَى بالعُمرَى لِلوارِثِ عن قَولِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن / النَّبِىِّ ﷺ[(٥)]. ١٧٤/٦
رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(٦)].

١٢١٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ

(١ - ١) فى م: «بنو المعمرة».

(٢) عبد الرزاق (١٦٨٨٦).

(٣) مسلم (١٦٢٥/ ٢٨).

(٤ - ٤) فى ص٥، م: «كان أميرًا».

(٥) أخرجه الحميدى (١٢٥٦)، وأحمد (١٥٠٧٧) عن سفيان به.

(٦) مسلم (١٦٢٥/ ٢٩).

ابنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن طارِقٍ المَكِّيِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى امرأةٍ مِنَ الأنصارِ أعطاها ابنُها حَديقَةً مِن نَخلٍ فماتَت، فقالَ ابنُها: إنَّما أعطَيتُها حَياتَها. ولَه إخوَةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ لها حَياتَها ومَوتَها**». قال: فإنِّى كُنتُ تَصَدَّقتُ بها عَلَيها. قال: «**ذاكَ**[1] **أبْعدُ لَكَ**»[2]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ نَحوَ رِوايَةِ ابنِه عنه[3]. ولَيسَ بالقَوِىِّ[4]. وقَد رَواه ابنُ عُيَينَةَ بخِلافِ ذَلِكَ، وهو مَذكورٌ فى هذا البابِ[5].

١٢١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «ذلك».

(٢) مصنف ابن أبى شيبة (٢٩٦٠٤).

(٣) أبو داود (٣٥٥٧).

(٤) قال الألبانى فى الإرواء ٦/ ٥١: وإنما ضعفه البيهقى؛ إما لعنعنة حبيب فقد كان مدلسًا، وإما لأن حميد بن قيس الأعرج فيه كلام يسير، فإنه مع توثيق الجماعة له ومنهم أحمد بن حنبل، ومع ذلك فقد قال فيه مرة: «ليس هو بالقوى فى الحديث». اهـ.

وبالتتبع وجدنا البيهقى قال عقب (٤٤٧٤): حميد الأعرج ليس بالقوى. والله أعلم.

(٥) ينظر الحديث (١٢١٠٦، ١٢١٠٧).

يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ قال: قال لِى سُلَيمانُ بنُ هِشامٍ: إنَّ هذا لا يَدَعُنا - يَعنِى الزُّهرِىَّ - نأكُلُ شَيئًا إلَّا أمَرَنا أن نَتَوَضّأَ مِنه. قُلتُ: سألتُ عنه سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: إذا أكلْتَه فهو طَيِّبٌ، فلَيسَ عَلَيكَ فيه وُضوءٌ، وإذا خَرَجَ فهو خَبيثٌ عَلَيكَ فيه الوُضوءُ. فقالَ: ما أَراكُما إلَّا قَدِ اختَلَفتُما، فهَل فى البَلَدِ أحَدٌ؟ قُلتُ: نَعَم، أقدَمُ رَجُلٍ فى جَزيرَةِ العَرَبِ. قال: مَن؟ قُلتُ: عَطاءٌ. فأرسَلَ إلَيه فجِىءَ به فقالَ: إنَّ هَذَينِ قَدِ اختَلَفا علىَّ فما تَقولُ؟ قال: حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّهُم أكَلوا مَعَ أبى بكرٍ خُبزًا ولَحمًا، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. فقالَ لِى: ما تَقولُ فى العُمرَى؟ قال: قُلتُ: حَدَّثَنِى النَّضرُ بنُ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**العُمرَى جائزَةٌ**». قال: فقالَ الزُّهرِىُّ: إنَّها لا تَكونُ عُمرَى حَتَّى تُجعَلَ له ولِعَقِبِه. قال: فقالَ لِعَطاءٍ: ما تَقولُ؟ قال: حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العُمرَى جائزَةٌ**». قال الزُّهرِىُّ: إنَّ الخُلَفاءَ لا يَقضونَ بذَلِكَ. قال عَطاءٌ: بلى[1]، قَضَى به عبدُ المَلِكِ بنُ مَرْوانَ فى كَذا وكَذا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا بالإسنادَينِ دونَ القِصَّةِ[3].

---

(١) فى ص٥، م: «بل».

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢٢/ ٣٩٦، ٣٩٧ من طريق المصنف به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٢ من طريق الحوضى بشطره الأخير فقط. وأحمد (١٤٩٢٠)، وابن عساكر ٢٢/ ٣٩٦ من طريق همام به. وعند أحمد دون ذكر حديث أبى هريرة ورد الزهرى. والنسائى (٣٧٥٩) من حديث قتادة بشطره الأخير.

(٣) البخارى (٢٦٢٦).

١٢١٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العُمرَى جائزَةٌ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وابنِ أبى عَروبَةَ، كِلاهُما عن قَتادَةَ[(٢)].

١٢١٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، عن حُجْرٍ المَدَرِىِّ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جَعَلَ العُمرَى لِلوارِثِ[(٣)].

تابَعَه ابنُ أبى نَجيحٍ عن طاوُسٍ[(٤)].

١٢١٠٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا

---

(١) الطيالسى (٢٥٧٥). وأخرجه أحمد (١٠٠٥٠)، والنسائى (٣٧٥٧) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٥٤٨) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (١٦٢٦/ ٣٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٩٣)، والشافعى ٤/ ٦٥. وأخرجه أحمد (٢١٥٨٦)، والنسائى (٣٧٢٥)، وابن ماجه (٢٣٨١) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥١٣٣) من طريق عمرو بن دينار به.

(٤) أخرجه النسائى (٣٧١٧) من طريق ابن أبى نجيح عن طاوس عن زيد بلفظ: «العمرى ميراث». وأحمد (٢١٦٤٥) من طريق ابن أبى نجيح عن طاوس عن رجل عن زيد بلفظ: «الرقبى للذى أرقبها، والعمرى للذى أعمرها».

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ [٦/ ٧٣و] اللَّهِ ﷺ: «**العُمرَى جائزَةٌ**»(١).

١٢١٠٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ، فجاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ الباديَةِ فقالَ: إنِّى وهَبتُ لابنِى ناقَةً حَياتَه، وإنَّها تَناتَجَت إبِلًا. فقالَ ابنُ عُمَرَ: هِىَ له حَياتَه ومَوتَه. فقالَ: إنِّى تَصَدَّقتُ عَلَيه بها. فقالَ: ذاكَ أبْعدُ لَكَ مِنها(٢).

١٢١٠٧- قال: وأخبَرَنى ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: أضْنَت واضطَرَبَت(٣).

كَذا رُوِىَ، وقالَ أبو سُلَيمانَ: صَوابُه: ضَنَت. يَعنِى: تَناتَجَت(٤).

قال الشيخُ: وهَذا يَدُلُّ على أن الَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ فيما:

١٢١٠٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ /إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ أن ٦/ ١٧٥

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٢٥٤) عن عفان به. وأبو داود (٣٥٤٩) من طريق همام به. والترمذى (١٣٤٩) من طريق قتادة به، وزاد: «لأهلها أو ميراث لأهلها». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٧٩٤)، والشافعى ٤/ ٦٤. وعندهما: عمرو بن دينار وحميد الأعرج.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٩٥)، والشافعى ٤/ ٦٤.

(٤) غريب الحديث للخطابى ٢/ ٣٩٢.

عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ ورِثَ حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ دارَها. قال: وكانَت حَفصَةُ قَد أسكَنَتِ ابنَةَ زَيدِ بنِ الخطابِ ما عاشَت، فلَمّا توُفّيَتِ ابنَةُ زَيدٍ قَبَضَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ المَسكَنَ ورأى أنَّه لَه[1]. ورَدَ[2] فى العاريَّةِ دونَ العُمرَى، واللَّهُ أعلمُ.

١٢١٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ قال: حَضَرتُ شُرَيحًا قَضَى لأعمَى بالعُمرَى، فقالَ له الأعمَى: يا أبا أُمَيَّةَ بما قَضَيتَ لِى؟ فقالَ شُرَيحٌ: لَستُ أنا قَضَيتُ لَكَ، ولَكِنْ محمدٌ ﷺ قَضَى لَكَ مُنذُ أربَعينَ سنةً قال: «**مَن أُعمِرَ شَيئًا حَياتَه، فهو لِوَرَثَتِه إذا ماتَ**»[3].

١٢١١٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا هِشامٌ ومَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ أن رَجُلًا أعمَرَ رَجُلًا دارًا حَياتَه، فخاصَمَه فيها بعدَ ذَلِكَ إلَى شُرَيحٍ، وكانَ الَّذِى أُعمِرَ الدّارَ أعمَى، فقَضَى له شُرَيحٌ بها وقالَ: مَن مُلِّكَ شَيئًا حَياتَه فهو له حَياتَه ومَوتَه. فقالَ المُعمَرُ: كَيفَ قَضَيتَ لِى يا أبا أُمَيَّةَ؟ فقالَ: لَستُ أنا قَضَيتُ ولَكِن قَضَى اللَّهُ على لِسانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُنذُ خَمسينَ سنةً: «**مَن مُلِّكَ شَيئًا حَياتَه، فهو له**

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٢ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٥٦.

(٢) هذا خبر «إن» الواردة فى كلام المصنف قبل الحديث.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٩٦)، والشافعى ٤/ ٦٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٨٨٠) من طريق أيوب به بنحوه. والنسائى (٣٧٥٨) من طريق ابن سيرين بلفظ: «قضى نبى الله ﷺ أن العمرى جائزة».

ولِوَرَثَتِه بَعدَه»[1].

بابُ الرُّقبَى[2]

١٢١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُعمِروا ولا تُرقِبوا، فمَن أُعمِرَ شَيئًا أو أُرقِبَه فهو سَبيلُ الميراثِ**»[3].

١٢١١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عليُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العُمرَى جائزَةٌ لِمَن أُعمِرَها، والرُّقبَى جائزَةٌ لِمَن أُرقِبَها**»[4].

١٢١١٣- أخبرَنا أبو الحسنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِيُّ قال:

---

(١) أخرجه سريج بن يونس فى القضاء (٩٨) عن هشيم به، بلفظ: «فهو لورثته».

(٢) سيأتى تفسير الرقبى فى (١٢١١٥ - ١٢١١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٩٢)، والشافعى ٤/ ٦٤. وأخرجه أبو داود (٣٥٥٦)، والنسائى (٣٧٣٤)، وابن حبان (٥١٢٧) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٢٥٤)، وعنه أبو داود (٣٥٥٨)، والترمذى (١٣٥١)، والنسائى (٣٧٤٢)، وابن ماجه (٢٣٨٣)، وابن حبان (٥١٢٨) من طريق داود به بنحوه. وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٣٩).

حَدَّثَنِى شِبلُ بنُ عَبّادٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن حُجرٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أُعمِرَ شَيئًا فهو لِمُعمَرِه مَحياه ومَماتَه، ولا تُرقِبوا، فمَن أُرقِبَ شَيئًا فهو سَبيلُه**». وفِى رِوايَةِ شِبلٍ: «**فهو سَبيلُ الميراثِ**»[1].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ العُمرَى والرُّقبَى التى ورَدَت فى الأخبارِ المُطلَقَةِ

١٢١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: تأويلُ العُمرَى أن يَقولَ / الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هَذِه الدّارُ لَكَ عُمُرَكَ. أو يقولَ له: هذه الدّارُ لَكَ عُمُرِى. قال: وقَد حَدَّثَنِى حَجّاجٌ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى تَفسيرِ العُمرَى بمِثلِ ذَلِكَ أو نَحوَه[2]. ٦/١٧٦

١٢١١٥- قال أبو عُبَيدٍ: وأمّا الرُّقبَى فإنَّ ابنَ عُلَيَّةَ حَدَّثَنِى [٦/ ٧٣ظ] عن حَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ قال: سألتُ أبا الزُّبَيرِ عن الرُّقبَى فقالَ: هو أن يَقولَ الرَّجُلُ: إن مُتَّ قَبلِى رَجَعَ إلَىَّ، وإن مُتُّ قَبلَكَ فهو لَكَ[2].

١٢١١٦- قال: وحَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ أيضًا عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن

---

(١) أبو داود (٣٥٥٩). وأخرجه أحمد (٢١٦٥١) من طريق شبل به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٠): حسن صحيح الإسناد.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧٧.

قَتادَةَ قال: الرُّقبَى أن يَقولَ: كَذا وكَذا لِفُلانٍ، فإن ماتَ فهو لِفُلانٍ[1].

١٢١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن مُجاهِدٍ قال: العُمرَى أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هو لَكَ ما عِشتَ. فإذا قال ذَلِكَ فهو له ولِوَرَثَتِهِ. والرُّقبَى أن يَقولَ الإنسانُ: هو لآخِرِ مَن بَقِىَ مِنِّى ومِنكَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ يَذهَبُ فى القَديمِ إلَى ظاهِرِ ما رَواه الزُّهرِىُّ، وهو أن يَجعَلَها له ولِعَقِبِه، فإن جَعَلَها له ولَم يَذكُرْ عَقِبَه قال فى مَوضِعٍ[3]: هِىَ باطِلَةٌ. وقالَ فى مَوضِعٍ: إذا ماتَ المُعمَرُ رَجَعَت إلَى المُعمِرِ. ثُمَّ ذَهَبَ فى الجَديدِ إلَى سائرِ الرِّواياتِ التى دَلَّت على أنَّه إذا جَعَلَها له حَياتَه وسَلَّمَها إلَيه كانَت له ولِعَقِبِه، وهَذا هو المَذهَبُ وكَذَلِكَ فى الرُّقبَى[4].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧٧.

(٢) أبو داود (٣٥٦٠).

(٣) بعده فى م: «آخر».

(٤) الأم ٤/ ٦٣، ٦٤.

جماعُ أبوابِ عَطيَّةِ الرَّجُلِ ولَدَه

بابُ السُّنَّةِ فى التَّسويَةِ بَينَ الأولادِ فى العَطيَّةِ

١٢١١٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وعن محمدِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ يُحَدِّثانِه عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ أنَّه قال: إن أباه أتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى نَحَلتُ ابنِى هذا غُلامًا كان لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أكُلَّ ولَدِكَ نَحَلتَه مِثلَ هذا؟**». قال: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فارجِعْه**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

١٢١١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حَدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ وحُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّهُما سَمِعا النُّعمانَ يقولُ: نَحَلَنِى أبى غُلامًا، فأمَرَتنِى أُمِّى أن أذهَبَ به إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأُشهِدَه على ذَلِكَ، فقالَ: «**أكُلَّ ولَدِكَ أعطَيتَه؟**». قال: لا. قال: «**فاردُدْه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ

---

(١) مالك ٢/ ٧٥١، ومن طريقه النسائى (٣٦٧٥)، وابن حبان (٥١٠٠). وسيأتى عقب (١٢١٣٦).

(٢) البخارى (٢٥٨٦)، ومسلم (١٦٢٣/ ٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٦٦٦) عن أحمد بن شيبان به. وأحمد (١٨٣٨٢)، والترمذى (١٣٦٧)، =

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

١٢١٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عامِرٍ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ وهو على المِنبَرِ: أعطانِى أبى عَطيَّةً، فقالَت له عَمرَةُ بنتُ رَواحَةَ: لا أرضَى حَتَّى تُشهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. قال: فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى أعطَيتُ ابنَ عَمْرَةَ بنتِ رَواحَةَ عَطيَّةً، وأمَرَتنِى أن أُشهِدَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أعطَيتَ سائرَ ولَدِكَ مِثلَ هذا؟**». قال: لا. قال: «**فاتَّقوا اللَّهَ واعدِلوا بَينَ أولادِكُم**». قال: فرَجَعَ فرَدَّ عَطيَّتَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حُصَينٍ[3].

١٢١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ الدارَبَردِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: سألَت أُمِّى أبى بَعضَ المَوهِبَةِ لِى مِن مالِه، فالْتَوَى[4] بها سنةً، ثُمَّ بَدا له فوَهَبَها لِى، وإنَّها

= والنسائى (٣٦٧٤)، وابن ماجه (٢٣٧٦)، والدارقطنى (٣/ ٤٢) من طريق سفيان به بنحوه. وسيأتى فى (١٢١٣٦).

(١) مسلم (١٦٢٣/ ١١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢١٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥١٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٨٦، وأبو عوانة (٥٦٨٩) من طريق حصين به بنحوه.

(٣) البخارى (٢٥٨٧)، ومسلم (١٦٢٣/ ١٣).

(٤) التوى: أى تثاقل وأخر. حاشية السندى على النسائى (٢٦٨٠).

قالَت: لا أرضَى حَتَّى تُشهِدَ رسولَ اللَّهِ ﷺ على ما وهَبتَ لابنِى. فأخَذَ بيَدِى وأنا يَومَئذٍ غُلامٌ، فأتَى بى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمَّ هذا ابنَةَ رَواحَةَ قاتَلَتنِى مُنذُ سنةٍ على بَعضِ المَوهِبَةِ لابنِى هذا، وقَد بَدا لِى فوَهَبتُها له، وقَد أعجَبَها أن تُشهِدَكَ[1] يا رسولَ اللَّهِ. قال: فقالَ: «**يا بَشيرُ، ألَكَ ولَدٌ سِوَى ولَدِكَ هذا ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فلا تُشهِدْنِى**». أو قال: «**لا أشهَدُ /على جَورٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ محمدِ بنِ بشرٍ عن أبى حَيّانَ، وقالَ فى آخِرِه: «**فلا تُشهِدْنِى** [٦/ ٧٤و] **إذن؛ فإنِّى لا أَشهَدُ على جَورٍ**»[3]. ٦/ ١٧٧

١٢١٢٢- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ أن أباه نَحَلَه نُحْلًا، فأرادَ أن يُشهِدَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أكُلَّ ولَدِكَ نَحَلتَ كما نَحَلتَه؟**». فقالَ: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ عَلَيكَ مِنَ الحَقِّ أن تَعدِلَ بَينَ ولَدِكَ كما عَلَيهِم مِنَ الحَقِّ أن يَبَرُّوكَ**»[4]. تَفَرَّدَ مُجالِدٌ بهَذِه اللَّفظَةِ.

١٢١٢٣- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) فى م: «نشهدك».

(٢) ابن المبارك فى مسنده (٢١٢)، ومن طريقه ابن حبان (٥١٠٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٦٣)، والنسائى (٣٦٨٣) من طريق أبى حيان به.

(٣) البخارى (٢٦٥٠)، ومسلم (١٦٢٣/ ١٤).

(٤) الطيالسى (٨٢٦). وينظر ما سيأتى فى (١٢١٢٨).

زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قالَتِ امرأةُ بَشيرٍ: انحَلِ ابنِى غُلامَكَ، وأشهِدْ عَلَيه رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ ابنَةَ فلانٍ سألتنى أن أنحَلَ ابنَها غُلامِى، وقالَت: أشهِدْ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: «**أَلَه إخوَةٌ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فكُلَّهُم أعطَيتَ مِثلَ ما أعطَيتَه؟**». قال: لا. قال: «**فلَيسَ يَصلُحُ هذا، وإنِّى لا أشهَدُ على جَورٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

١٢١٢٤- ورَواه عاصِمُ بنُ علىٍّ عن زُهَيرٍ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**وإنِّى لا أشهَدُ إلَّا على حَقٍّ**». **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عاصِمٌ، حدثنا زُهَيرٌ. فذَكَرَه[3].

١٢١٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ[4] يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن حاجِبِ بنِ المُفَضَّلِ بنِ المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ، عن

---

(١) ينظر الحديث التالى.

(٢) مسلم (١٦٢٤/ ١٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٦٩٦) من طريق عاصم به. وأحمد (١٤٤٩٢)، وأبو داود (٣٥٤٥)، وابن حبان (٥١٠١) من طريق زهير به.

(٤) سقط من: الأصل، ص٥، م، وهو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، تقدمت ترجمته فى (٢٦).

أبيه قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يَخطُبُ: قال[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعدِلوا بَينَ أولادِكُمْ، اعدِلوا بَينَ أولادِكُم**»[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

١٢١٢٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ ابنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن سعيدِ بنِ يوسُفَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَوّوا بَينَ أولادِكُم فى العَطيَّةِ، فلَو كُنتُ مُفَضِّلًا أحَدًا لَفَضَّلتُ النِّساءَ**»[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن أمرَه بالتَّسويةِ بَينَهُم فى العَطيَّةِ على الاختيارِ دونَ الإيجابِ

١٢١٢٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا رِبعِيُّ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: جاءَ بى أبى يَحمِلُنِى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اشهَدْ أنِّى نَحَلتُ النُّعمانَ مِن مالِى كَذا

---

(١) فى ص٥، م: «يقول».

(٢) المصنف فى شعب الإيمان (٨٦٩١). وأخرجه أحمد (١٨٤٢٢)، وأبو داود (٣٥٤٤)، والنسائى (٣٦٨٩) من طريق سليمان بن حرب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٢٨).

(٣) سنن سعيد (٢٩٤) بنحوه، ومن طريقه الطبرانى (١١٩٩٧). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٤٥٣-بغية) من طريق إسماعيل به.

وكَذا. قال: «**كُلَّ بَنيكَ نَحَلتَ مِثلَ الَّذِى نَحَلتَ النُّعمانَ؟**». قال: لا. قال: «**فأشهِدْ على هذا غَيرِى، أَلَيسَ يَسُرُّكَ أن يَكونوا إلَيكَ فى البِرِّ سَواءً؟**». قال: بَلَى. قال: «**فلا إذن**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه مُغيرَةُ عن الشَّعبِىِّ: «**أَلَيسَ يَسُرُّكَ أن يَكونوا لَكَ فى البِرِّ واللُّطفِ سَواءً؟**». قال: نَعَم. قال: «**فأشهِدْ على هذا غَيرِى**».

١٢١٢٨- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ وأخبرَنا مُغيرَةُ وأخبرَنا داودُ عن الشَّعبِىِّ، ومُجالِدٌ وإسماعيلُ بنُ سالِمٍ عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: نَحَلَنِى أبى نُحْلًا- قال إسماعيلُ بنُ سالِمٍ مِن بَينِ القَومِ: نَحَلَه غُلامًا له - قال: فقالَت له أُمِّى عَمرَةُ بنتُ رَواحَةَ: ائتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأشهِدْه. قال: فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ: إنِّى نَحَلتُ ابنِى النُّعمانَ نُحْلًا، وإنَّ عَمْرَةَ سألَتنِى أن أُشهِدَكَ على ذَلِكَ. قال: فقالَ: «**أَلَكَ ولَدٌ سِواهُ؟**». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**وكُلَّهُم أعطَيتَ مِثلَ الَّذِى أعطَيتَ النُّعمانَ؟**». قال: لا. قال: فقالَ بَعضُ هَؤُلاءِ المُحَدِّثينَ: «**هذا جَورٌ**». وقالَ / بَعضُهُم: «**هذا تَلجِئَةٌ**[3]، **فأشهِدْ على هذا غَيرِى**». قال مُغيرَةُ فى حَديثِه: «**أَلَيسَ يَسُرُّكَ أن يَكونوا** ٦/ ١٧٨

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢١٣). وأخرجه أحمد (١٨٣٦٦)، والنسائى (٣٦٨٢)، وابن ماجه (٢٣٧٥)، وابن حبان (٥١٠٦) من طريق داود به بنحوه.

(٢) مسلم (١٦٢٣/ ١٧).

(٣) التلجئة: تَفْعِلة من الإلجاء، كأنه قد ألجأك إلى أن تأتى أمرًا باطنه خلاف ظاهره، وأحوجك إلى أن تفعل فعلًا تكرهه. النهاية ٤/ ٢٣٢.

لَكَ فى البِرِّ واللُّطَفِ سَواءً ؟». قال: نَعَم. قال: «**فأشهِدْ على هذا غَيرِى**». وذَكَرَ مُجالِدٌ فى حَديثِه: «**إنَّ لَهُم عَلَيكَ مِنَ الحَقِّ أن تَعدِلَ بَينَهُم، كما أن لَكَ عَلَيهِم مِنَ الحَقِّ أن يَبَرُّوكَ**»[1] [٦/٧٤ظ].

١٢١٢٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ بطولِها قال فى آخِرِها: عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فإنِّى لا أشهَدُ على هذا، هَذا جَورٌ، أشهِدْ على هذا غَيرِى، اعدِلوا بَينَ أولادِكُم فى النُّحْلِ كما تُحِبّون أن يَعدِلوا بَينَكُم فى البِرِّ واللُّطَفِ**»[2].

١٢١٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا قاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عيسَى البِسطامِيُّ، حدثنا أزهَرُ، عن ابنِ عَونٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: نَحَلَنِى أبى نِحْلَةً، ثُمَّ أتَى بى النَّبِيَّ ﷺ يُشهِدُه فقالَ: «**أكُلَّ بَنيكَ أعطَيتَه هذا ؟**». قال: لا. قال: «**أليسَ تُريدُ مِنهُم مِنَ البِرِّ ما تُريدُ مِن هذا ؟**». قال: بَلَى. قال: «**فإنِّى لا أشهَدُ**». قال ابنُ عَونٍ: فحَدَّثتُه محمدًا - يَعنِى ابنَ سيرينَ - فقالَ: إنَّما تَحَدَّثْنا أنَّه قال: «**قارِبوا بَينَ أولادِكُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أبو داود (٣٥٤٢)، وأحمد (١٨٣٧٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٢٦): صحيح - إلا زيادة مجالد: «إن لهم....» وتقدم فى (١٢١٢٢).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠٢٣) مختصرًا، وابن حبان (٥١٠٤) من طريق جرير به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٦٧٦) من طريق أزهر به.

عن أحمدَ بنِ عثمانَ النَّوفَلِيِّ عن أزهَرَ بنِ سَعدٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ: وقَد فضَّلَ أبو بكرٍ عائشةَ بنُحْلٍ[2].

قال الشيخُ: وهَذا فيما:

١٢١٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ قالَت: كان أبو بكرٍ نَحَلَنِى جِدادَ عِشرينَ وسْقًا مِن مالِه، فلَمّا حَضَرَته الوَفاةُ جَلَسَ فاحتَبَى، ثُمَّ تَشهَّدَ ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ أىْ بُنَيَّةُ، إنَّ أحَبَّ النّاسِ إلَىَّ غِنًى بَعدِى لأنتِ، وإنِّى كُنتُ نَحَلتُكِ جِدادَ عِشرينَ وسْقًا مِن مالِى فوَدِدتُ واللَّهِ أنَّكِ كُنتِ حُزتِيه واجتَدَدتِيه، ولَكِن إنَّما هو اليَومَ مالُ الوارِثِ، وإنَّما هو أخَواكِ[3] وأُختاكِ. قالَت: فقُلتُ: يا أبَتاه، هذه أسماءُ فمَنِ الأُخرَى؟ قال: ذو بَطنِ ابنَةِ[4] خارِجَةَ، أُراه جارِيَةً. قالَت: فقُلتُ: لَو أعطَيتَنِى ما بَينَ[5] كَذا إلَى كَذا لَرَدَدتُه إلَيكَ[6].

قال الشّافِعِيُّ: وفَضَّلَ عُمَرُ عاصِمَ بنَ عُمَرَ بشَىءٍ أعطاه إيّاه، وفَضَّلَ

---

(١) مسلم (١٦٢٣/١٨).

(٢) اختلاف الحديث ص١٦٢.

(٣) فى ز: «أخوك».

(٤) فى الأصل: «ابنته». وقد تقدم فى (١٢٠٧٠) وفيه: «بنت».

(٥) فى س، ز، ص٦: «هو».

(٦) تقدم فى (١٢٠٧٠).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ولَدَ أُمِّ كُلثومٍ[1].

١٢١٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ قَطَعَ ثَلاثَةَ أرؤُسٍ أو أربَعَةً لِبَعضِ ولَدِه دونَ بَعضٍ[2].

١٢١٣٣- قال بُكَيرٌ: وحَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىُّ أنَّه انطَلَقَ هو وابنُ عُمَرَ حَتَّى أتَوا رَجُلًا مِنَ الأنصارِ، فساوَموه بأرضٍ له فاشتَراها مِنه، فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى رأيتُ أنَّكَ اشتَرَيتَ أرضًا وتَصَدَّقتَ بها. قال ابنُ عُمَرَ: فإنَّ هذه الأرضَ لابنِى واقِدٍ فإنَّه مِسكينٌ. نَحَلَه إيّاها دونَ ولَدِهِ[2].

١٢١٣٤- قال بُكَيرٌ: وحَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، أن أباه كان يُقطِعُ ولَدَه دونَ بَعضٍ.

١٢١٣٥- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن بَشيرِ بنِ أبى سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ المُنكَدِرِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ ذِى مالٍ أحَقُّ بمالِه**». قال ابنُ وهبٍ: «**يَصنَعُ به ما شاءَ**»[3].

---

(١) اختلاف الحديث ص١٦٢.

(٢) ذكره ابن حزم فى المحلى ١٠/١١٦ من طريق ابن وهب به.

(٣) ذكره ابن ماكولا فى تهذيب مستمر الأوهام ص١٠٩ عن القاضى الحيرى (أبى بكر ابن الحسن) به، وابن حزم فى المحلى ١٠/١١٦ من طريق ابن وهب به. وعندهما: عن محمد بن المنكدر.

بابُ رُجوعِ الوالِدِ فيما وهَبَ مِن ولَدِهِ

١٢١٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أتَى أبى النَّبِىَّ ﷺ قال: إنِّى نَحَلتُ ابنِى هذا غُلامًا. قال: «**أكُلَّ بَنيكَ نَحَلتَ؟**». قال: لا. قال: «**فاردُدْه**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)]، وقَد مَضَى فى / رِواياتِ مالِكٍ عن ١٧٩/٦ ابنِ شِهابٍ فى هذا الحديثِ: فقالَ: «**فارجِعْه**[(٣)]».

١٢١٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لأحَدٍ (٤يَهَبُ لأحَدٍ٤) هِبَةً ثُمَّ يَعودُ فيها إلَّا الوالِدَ**»[(٥)]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٢١٣٨- أخبرَنا أبو [٦/ ٧٥و] محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٢١١٩).

(٢) مسلم (١٦٢٣).

(٣) فى ص٥: «فارده». والحديث تقدم فى (١٢١١٨).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) عبد الرزاق (١٦٥٤٢). وأخرجه النسائى (٣٧٠٦) من طريق ابن جريج به وزاد طرفًا.

يوسُفَ الأزرَقُ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُعطِىَ عَطيَّةً فيَرجِعَ فيها إلَّا الوالِدَ فيما يُعطيه ولَدَه، ومَثَلُ الَّذِى يُعطِى العَطيَّةَ ثُمَّ يَرجِعُ فيها كالكَلبِ يأكُلُ حَتَّى إذا شَبِعَ تَقَيَّأ، ثُمَّ عادَ فرَجَعَ فى قَيئِهِ**»(١).

١٢١٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُعطِى عَطيَّةً أو يَهَبُ هِبَةً فيَرجِعُ فيها إلَّا الوالِدَ فيما يُعطِى ولَدَه**». ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه(٢). رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن مُسَدَّدٍ(٣).

١٢١٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ المِنقَرِىُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عامِرٌ الأحوَلُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَرجِعُ فى هِبَتِه إلَّا الوالِدُ، والعائدُ فى هِبَتِه كالعائدِ فى قَيئِه**»(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢١٧). وأخرجه أحمد (٢١١٩)، والترمذى (١٢٩٩)، والنسائى (٣٦٩٢)، وابن ماجه (٢٣٧٧) من طريق حسين المعلم مختصرًا ومطولًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحاكم ٢/٤٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٥١٢٣) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) أبو داود (٣٥٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٢٣).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/١٧٣٦ من طريق عبد الوارث به.

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ و[1]سَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن عامِرٍ الأحوَلِ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ عن مَطَرٍ وعامِرٍ الأحوَلِ عن عمرٍو:

١٢١٤١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ الطِّيبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنّيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن مَطَرٍ وعامِرٍ الأحوَلِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَرجِعُ الرَّجُلُ فى هِبَتِه إلَّا الوالِدَ مِن ولَدِه، والعائدُ فى هِبَتِه كالعائدِ فى قَيئِه**».

ويَحتَمِلُ أن يَكونَ عمرُو بنُ شُعَيبٍ رَواه مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا؛ فحُسَينٌ المُعَلِّمُ حُجَّةٌ وعامِرٌ الأحوَلُ ثِقَةٌ.

ورُوِىَ عن مَطَرٍ وعامِرٍ نَحوُ رِوايَةِ عامِرٍ وحدَه.

وفيما بَلَغَنا عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن

---

(١) كذا بالنسخ.

والحديث أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٣ من طريق روح عن سعيد به، وقال عقبه: تابعه إبراهيم بن طهمان وعبد الوارث عن عامر الأحول. وأخرجه النسائى (٣٦٩١)، وعنه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٠٦٨) من طريق إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبى عروبة به. وأحمد (٦٧٠٥)، وابن ماجه (٢٣٧٨) من طريق سعيد به. وهو عند ابن ماجه بشطره الأول بنحوه.

أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: كَتَب عُمَرُ بنُ الخطابِ: يَقبِضُ الرَّجُلُ مِن ولَدِه ما أعطاه ما لَم يَمُتْ أو يَستَهلِكْ أو يَقَعْ فيه دَينٌ[1].

بابُ مَن قال: لا يَحِلُّ لِواهِبٍ أن يَرجِعَ فيما وهَبَ[2] إلَّا الوالِدَ فيما وهَبَ لِوَلَدِهِ

١٢١٤٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لِواهِبٍ أن يَرجِعَ /فيما وهَبَ إلَّا الوالِدَ مِن ولَدِه**»[3]. هذا مُنقَطِعٌ وقَد رُوِّيناه مَوصولًا: ٦/ ١٨٠

١٢١٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُعطِى عَطيَّةً ثُمَّ يَرجِعُ فيها إلَّا الوالِدَ فيما يُعطِى ولَدَه، ومَثَلُ الَّذِى يُعطِى عَطيَّةً ثُمَّ يَرجِعُ فيها مَثَلُ الكَلبِ أكَلَ حَتَّى إذا شَبِعَ قاءَ ثُمَّ عادَ فيه**»[4].

---

(١) عبد الرزاق (١٦٦٢٢).

(٢) بعده فى م: «لأحد».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٠٤)، والشافعى فى المسند (٥٨٥). وينظر ما تقدم فى (١٢١٣٧).

(٤) تقدم فى (١٢١٣٨، ١٢١٣٩).

١٢١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**العائدُ في هِبَتِه كالكَلبِ يَعودُ في قَيئِه**»[(١)]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[(٢)].

١٢١٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ وإسماعيلُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبانٌ وهَمّامٌ وشُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ وهِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**العائدُ في هِبَتِه كالعائدِ في قَيئِه**». زادَ إسماعيلُ: قال هَمّامٌ: قال [٦/ ٧٥ظ] قَتادَةُ: ولا أعلمُ القَيءَ إلَّا حَرامًا[(٣)]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مُسلِمِ ابنِ إبراهيمَ عن هِشامٍ وشُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٧)، والنسائى (٣٦٩٣) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٢٥٨٩)، ومسلم (١٦٢٢/ ٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٣٨) عن مسلم بن إبراهيم عن أبان وهمام وشعبة به. وابن حبان (٥١٢١) من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة وهمام به. والطبرانى (١٠٦٩٢) من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة وهشام وأبان وهمام به، وقال: وقفه هشام ورفعه الباقون. وأحمد (٢٥٢٩)، والنسائى (٣٦٩٨)، وابن ماجه (٢٣٨٥) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٦٤٦، ٣٢٢١) من طريق همام وهشام به.

(٤) البخارى (٢٦٢١)، ومسلم (١٦٢٢/ ٧).

١٢١٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القُومِسِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ المُعَدِّلُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العائدُ فى هِبَتِه كالكَلبِ يَعودُ فى قَيئِه، لَيسَ لَنا مَثَلُ السَّوءِ»**[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

بابُ المُكافاةِ فى الهِبَةِ

١٢١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ يَقبَلُ الهَديَّةَ ويُثيبُ عَلَيها[3]. رَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ عن عيسَى بنِ يونُسَ[4].

١٢١٤٨- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً والفَقيهُ أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ قِراءَةً عَلَيه قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٢)، والترمذى (١٢٩٨)، والنسائى (٣٧٠٠) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٦٩٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٩١)، وأبو داود (٣٥٣٦)، والترمذى (١٩٥٣) من طريق عيسى بن يونس به.

(٤) البخارى (٢٥٨٥).

حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ أن رَجُلًا أهدَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لِقحَةً[1]، فأثابَه مِنها بسِتِّ بَكَراتٍ[2] فتَسَخَّطَها الرَّجُلُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن يَعذِرُنِى مِن فُلانٍ؟ أهدَى إلَىَّ لِقحَةً وكأنِّى أنظُرُ إلَيها فى وجهِ بَعضِ أهلِى، فأثَبتُه مِنها بسِتِّ بَكَراتٍ فتَسَخَّطَها، فقَد هَمَمتُ واللَّهِ ألَّا أقبَلَ هَديَّةً إلَّا أن تَكونَ مِن قُرَشِيٍّ أو أنصارِيٍّ أو ثَقَفِيٍّ أو دَوسِيٍّ»**.

قال أبو عاصِمٍ: وكانَ أبو هريرةَ دَوسيًّا، ولَكِنَّ هذا فى حَديثٍ آخَرَ. لَفظُ حَديثِ الفقيهِ، ولَم يَذكُرِ الإمامُ قَولَ أبى عاصِمٍ[3].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ عن أبيه عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا[4].

١٢١٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ إسحاقُ ابنُ محمدِ بنِ خالِدٍ الهاشِمِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا / عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ سالِمَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَن وهَبَ هِبَةً فهو أحَقُّ** ٦/ ١٨١

---

(١) اللقْحة: الناقة المرية، وهى التى تمرى، أى التى تحلب، وجمعها لقاح. معالم السنن ٢/ ٥٧.

(٢) البَكْر بالفتح: الفَتِىُّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكْرة. النهاية ١/ ١٤٩.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٦٢، ٦٣ عن أبى عمرو ابن نجيد دون قول أبى عاصم، وصححه ووافقه الذهبى. والبزار (٨٥٠٧)، وابن أبى عاصم فى الآحاد (١٥١٨) من طريق أبى عاصم به بنحوه.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥٣٧)، والترمذى (٣٩٤٦) من طريق ابن إسحاق به، وعند أبى داود باختصار، وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٢١).

بها ما لَم يُثَبْ مِنها»[1].

وكَذَلِكَ رَواه علىُّ بنُ سَهلِ بنِ المُغيرَةِ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2]، وهو وهْمٌ.

١٢١٥٠- إنَّما المَحفوظُ عن حَنظَلَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ: مَن وهَبَ هِبَةً لِوَجهِ اللَّهِ فذَلِكَ له، ومَن وهَبَ هِبَةً يُريدُ ثَوابَها فإنَّه يَرجِعُ فيها إن لَم يُرْضَ مِنها. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ حَنظَلَةَ بنَ أبى سُفيانَ الجُمَحِيَّ يقولُ: سَمِعتُ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ بذَلِكَ[3].

وقَد قيلَ: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ كما:

١٢١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) الحاكم ٢/ ٥٢.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٣ من طريق على بن سهل به، وقال: لا يثبت هذا مرفوعًا، والصواب عن ابن عمر عن عمر موقوفًا.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٢) عن أبى زكريا وحده. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٨١ من طريق حنظلة به بنحوه.

النَّبِىُّ ﷺ: «**الواهِبُ أحَقُّ بهِبَتِه ما لَم يُثَبْ**»[1]. وهَذا المَتنُ بهَذا الإسنادِ أليَقُ. وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ ضَعيفٌ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[2]، وعَمرُو بنُ دينارٍ عن أبى هريرةَ مُنقَطِعٌ.

١٢١٥٢- والمَحفوظُ عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ قال: مَن وهَبَ هِبَةً فلَم يُثَبْ فهو أحَقُّ بهِبَتِه إلَّا لِذِى رَحِمٍ. **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ. فذَكَرَه[3]. قال البخارىُّ هذا: أصَحُّ[4].

١٢١٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ [٦/ ٧٦و] الهاشِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا كانَتِ الهِبَةُ لِذِى رَحِمٍ مَحرَمٍ لَم يَرجِعْ فيها**»[5]. لَم نَكتُبْه إلَّا بهَذا الإسنادِ، ولَيسَ بالقَوِىِّ.

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٤ من طريق عبيد الله بن موسى به. وابن ماجه (٢٣٨٧)، والدارقطنى ٣/ ٤٤ من طريق إبراهيم بن إسماعيل به.

(٢) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٧١، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٢: ضعيف.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٤). وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٧١ عن ابن عيينة به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٢٧١.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٤٤ عن الصفار به، وقال: انفرد به عبد الله بن جعفر. و الحاكم ٢/ ٥٢ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به، وصححه.

١٢١٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بن عمرو بن العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَثَلُ الَّذِى يَستَرِدُّ ما وهَبَ كَمَثَلِ الكَلبِ الَّذِى يَقِىءُ ويأكُلُ قَيئَه، فإذا استَرَدَّ الواهِبُ فليُوَقَّفْ فليُعَرَّفْ**[1] **بما استَرَدَّ، ثُمَّ ليُدفَعْ إلَيه ما وَهَبَ**»[2].

٦/ ١٨٢ **١٢١٥٥**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ أنَّه سَمِع مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَين أن أبا غَطَفانَ ابنَ طَريفٍ المُرِّىَّ[3] أخبَرَه عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: مَن وهَبَ هِبَةً لِصِلَةِ رَحِمٍ أو على وجهِ صَدَقَةٍ فإنَّه لا يَرجِعُ فيها، ومَن وهَبَ هِبَةً يُرَى أنَّه إنَّما أرادَ بها الثَّوابَ فهو على هِبَتِه يَرجِعُ فيها إن لَم يُرْضَ مِنها[4].

---

(١) فليوقف فليعرف: بالتشديد فيهما والبناء للمجهول، وهناك وجه بالبناء للمعلوم. والمعنى على البناء للمجهول: أنه يوقف ويُنَبَّه على مسألة الهبة وأن العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه، وعلى البناء للمعلوم يكون المعنى: أن الواهب يذكر سبب رجوعه. ينظر عون المعبود ٢/ ٣١٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٤٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٦٦٢٩) من طريق أسامة بن زيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٢٤): حسن صحيح.

(٣) فى النسخ الخطية: «المزنى». والمثبت من م وهو الصواب، وينظر الإكمال ٧/ ٣١٤، وتوضيح المشتبه ٨/ ١٢٩، والتقريب ٢/ ٤٦١، وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٥٩.

(٤) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٨٠٥)، ومن طريقه الشافعى ٤/ ٦١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٨١ من طريق ابن وهب به.

١٢١٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى كُلِّ عَطيَّةٍ أعطاها ذو طَولٍ: أن لا عِوَضَ فيها ولا ثَوابَ. وقالوا: الثَّوابُ لِمَن كانَت عَطيَّتُه على وجهِ الثَّوابِ أنَّه أحَقُّ بعَطيَّتِه ما لَم يُثَبْ مِنها. وقَضَى بذَلِكَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، و قال عيسَى بنُ مِيناءَ فى رِوايَتِه: أحَقُّ بعَطيَّتِه ما لَم يُثَبْ مِنها، وما لَم تَفُتْ.

بابُ شُكرِ المَعروفِ

١٢١٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن قَومِى، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أُعطِىَ عَطاءً فوَجَدَ فليَجْزِ به، فإن لَم يَجِدْ فليُثْنِ، فمَن أثنَى به فقَد شَكَرَه، ومَن كَتَمَه فقَد كَفَرَه**»[1].

قال أبو داودَ: ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُمارَةَ، عن شُرَحبيلٍ، عن جابِرٍ[2].

١٢١٥٨- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن بَحرٍ البَرِّىُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٤٨١٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٢٨).

(٢) أبو داود عقب (٤٨١٣).

يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحِينِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن شُرَحبيلٍ الأنصارِيِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أوتِيَ إلَيه مَعروفٌ فوَجَدَ فليُكافِئْه، ومَن لَم يَجِدْ فليُثْنِ به، فإنَّ مَن أثنَى به فقَد شَكَرَه، ومَن كَتَمَه فقَد كَفَرَه، ومَن تَحَلَّى بما لَم يُعْطَ كان كَلابِسِ ثَوبَى زُورٍ**»(١).

١٢١٥٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ حدَّثنا محمدُ بنُ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَشكُرُ اللَّهَ مَن لا يَشكُرُ النّاسَ**»(٢). رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ(٣).

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ وغَيرُه عن الرَّبيعِ بنِ مُسلِمٍ(٤).

١٢١٦٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَريكٍ العامِرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ، عن الأشعَثِ بنِ قَيسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أشكَرُ النّاسِ للهِ أشكرُهُم لِلنّاسِ**»(٥).

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١١٤٥) عن السيلحينى به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢١٥) من طريق يحيى بن أيوب به. وابن حبان (٣٤١٥) من طريق شرحبيل بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٣٩)، والترمذى (١٩٥٤)، وابن حبان (٣٤٠٧) من طرق عن الربيع بن مسلم به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أبو داود (٤٨١١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٢٦).

(٤) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٨٩ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) الطيالسى (١١٤٤). وأخرجه أحمد (٢١٨٤٦) من طريق محمد بن طلحة به.

١٢١٦١- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ ٦/١٨٣
مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: قال المُهاجِرونَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما رأينا مِثلَ قَومٍ قَدِمنا عَلَيهِمُ المَدينَةَ أحسَنَ بَذْلًا مِن كَثيرٍ، ولا أحسَنَ مواساةً مِن قَليلٍ، قَد كَفَونا المُؤنَةَ وأشرَكونا فى المَهنَأِ، فقَد خَشينا أن يَكونوا يَذهَبونَ بالأجرِ كُلِّه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلَّا ما أثنَيتُم به** [٦/٧٦ظ] **عَلَيهِم ودَعَوتُمُ اللَّهَ لَهُم**»(١).

١٢١٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن المُهاجِرينَ قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ذَهَبَتِ الأنصارُ بالأجرِ كُلِّه. قال: «**لا، ما دَعَوتُمُ اللَّهَ لَهُم وأثنَيتُم عَلَيهِم**»(٢).

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ:
«مَن أُهديَت له هَديَّةٌ وعِندَه ناسٌ فهُم شُرَكاءُ فيها»

قال البخارِىُّ: لَم يَصِحَّ ذَلِكَ(٣).

١٢١٦٣- أخبرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٧٥)، والترمذى (٢٤٨٧) من طريق حميد به. وقال الترمذى: صحيح حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) فى الأصل: «عليه». وفى حاشيته كالمثبت.
والحديث عند أبى داود (٤٨١٢). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٢١٧) عن موسى بن إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (١٠٠٠٩) من طريق حماد بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٢٧).

(٣) البخارى عقب (٢٦٠٨).

عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا مَنْدَلُ بنُ عليٍّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُهديَت له هَديَّةٌ وعِندَه ناسٌ فهُم شُرَكاءُ فيها»**[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو، وفيه نَظَرٌ:

١٢١٦٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ مَنصورٍ المُذَكِّرُ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ السِّمنانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى[2] السَّرِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُهدِىَ إلَيه وعِندَه قَومٌ فهُم شُرَكاءُ»**.

وكَذَلِكَ رَواه أبو الأزهَرِ عن عبدِ الرَّزّاقِ. ورَواه أحمدُ بنُ يوسُفَ عن عبدِ الرَّزّاقِ فذَكَرَه عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ[3]، وهو أصَحُّ.

بابُ إباحَةِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ لِمَن لا تَحِلُّ له صَدَقَةُ الفَرضِ مِن بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ

١٢١٦٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٧٠٤)، والطبرانى (١١١٨٣) من طريق مندل به.

(٢) ليس فى: ص٥، م. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٥٥.

(٣) رواه أبو حاتم كما فى العلل لابنه ٥/ ٥٩٩ (٢٢٠٤) عن إسحاق بن منصور عن عبد الرزاق، وينظر تغليق التعليق ٣/ ٣٦٣.

علىِّ بنِ شافِعٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ حَسَنِ (١بنِ حَسَنٍ١)، عن غَيرِ واحِدٍ مِن أهلِ بَيتِه - وأحسِبُه قال: زَيدُ بنُ علىٍّ - أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصَدَّقَت بمالِها على بَنِى هاشِمٍ وبَنَى المُطَّلِبِ، وأن عَليًّا تَصَدَّقَ عَلَيهِم وأدخَلَ مَعَهُم غَيرَهُم[٢].

١٢١٦٦- وبإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه أنَّه كان يَشرَبُ مِن سِقاياتٍ كان يَضَعُها[٣] النّاسُ بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ، فقُلتُ أو قيلَ له، فقالَ: إنَّما حَرُمَت عَلَينا الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ[٤].

بابُ إعطاءِ الغَنِىِّ مِنَ التَّطَوُّعِ

١٢١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ. وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ أحمدَ / بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، ٦/ ١٨٤
حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ

(١ - ١) ليس فى: س، وفى الأصل، ص٥: «بن حسين»، وأشار فى حاشية «م» أنه فى النسخ: «حسين»، وأثبتوها كما تقدم فى (١٢٠٢٠). وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤١٤.

(٢) تقدم فى (١٢٠٢٠).

(٣) فى س: «يصنعها».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٨٠٩)، والشافعى ٤/ ٥٦.

الخطابِ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطينِى العَطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. حَتَّى أعطانِى مَرَّةً مالًا فقُلتُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به، وما جاءَكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ**[1] **ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

١٢١٦٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ ابنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُعطِى عُمَرَ بنَ الخطابِ العَطاءَ فيَقولُ له عُمَرُ: أعطِه يا رسولَ اللَّهِ أفقَرَ إلَيه مِنِّى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به، وما أتاكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ**». قال سالِمٌ: فمِن أجلِ ذَلِكَ كان ابنُ عُمَرَ لا يَسألُ النّاسَ شَيئًا ولا يَرُدُّ شَيئًا أُعطِيَه[4].

---

(١) مشرف: أى متطلع إليه. فتح البارى ١٣/ ١٥٢.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦)، والنسائى (٢٦٠٧) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٧٩٦٤).

(٣) البخارى (٧١٦٤).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٧٤٨، ٥٧٤٩) من طريق عمرو بن الحارث به.

١٢١٦٩- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ بمِثلِ ذَلِكَ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عن حوَيطِبِ بنِ عبدِ العُزَّى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السَّعدِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[(٢)].

١٢١٧٠- حدثنا [٦/ ٧٧و] الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا شَريكٌ، عن جامِعِ بنِ أبى راشِدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [(٣)]عن أبيه[(٣)] قال: كان رَجُلٌ فى أهلِ الشّامِ مَرْضيًّا، فقالَ له عُمَرُ: عَلَامَ يُحِبُّكَ أهلُ الشّامِ؟ قال: أُغازيهِم وأُواسيهِم. قال: فعَرَضَ عَلَيه عُمَرُ عَشَرَةَ آلافٍ قال: خُذْها واستَعِنْ بها فى غَزوِكَ. قال: إنِّى عَنها غَنِىٌّ. قال عُمَرُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ علىَّ مالًا دونَ الَّذِى عَرَضتُ عَلَيكَ، فقُلتُ له مِثلَ الَّذِى قُلتَ لِى، فقالَ لِى: «**إذا آتاكَ اللَّهُ مالًا لَم تَسألْهُ ولَم تَشرَهْ إلَيه نَفسُكَ فاقبَلْه، فإنَّما هو رِزقٌ ساقَه اللَّهُ إلَيكَ**»[(٤)].

١٢١٧١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٧٤٨، ٥٧٤٩) من طريق عمرو بن الحارث به.

(٢) مسلم (١٠٤٥/ ١١١).

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٣١/ ٣٠٧ من طريق إسحاق بن عيسى به، وفى ٢١/ ١٦٣ من طريق على بن حكيم عن شريك بنحوه. والحاكم ٣/ ٢٨٦ من طريق محمد بن الطفيل عن شريك بنحوه دون قوله «عن أبيه».

يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرٍ بَعَثَ إلَى عائشةَ بنَفَقَةٍ وكِسوَةٍ، فقالَت لِرسولِه: يا بُنَيَّ إنِّى لا أقبَلُ مِن أحَدٍ شَيئًا. فلَمّا خَرَجَ قالَت: رُدّوه علىَّ. فرَدّوه فقالَت: إنِّى ذَكَرتُ شَيئًا قالَه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. قالَت: قال: «**يا عائشَةُ، مَن أعطاكِ عَطاءً بغَيرِ مَسألَةٍ فاقبَلِيه، فإنَّما هو رِزقٌ عَرَضَه اللَّهُ عَلَيكِ**»(١).

١٢١٧٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، أن أبا هريرةَ قال: ما مِن أحَدٍ مِنَ النّاسِ يُهدِى إلَىَّ بهَديَّةٍ إلّا قَبِلتُها، فأمّا المَسألَةُ فإنِّى لَم أكُنْ أَسألُ(٢).

بابٌ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يأخُذُ صَدَقَةَ التَّطَوُّعِ ويأخُذُ الهِبَةَ

١٢١٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ، فقَرَّبَت إلَيه خُبزًا وأُدْمَ البَيتِ فقالَ: «**ألَم أرَ بُرمَةَ لَحمٍ؟**». فقالَت: ذَلِكَ شَىءٌ تُصُدِّقَ به على

(١) أخرجه أحمد (٢٤٤٨٠) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٦٧/ ٣٧٤ من طريق المصنف به.

بَريرَةَ. فقالَ: «**هو لها صَدَقَةٌ، وهو لَنا هَديَّةٌ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[2].

١٢١٧٤- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفقيهُ ٦/١٨٥ بالطّابَرانِ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ ابنُ ابنَةِ مُعاويَةَ بنِ عمرٍو، حَدَّثَنِى جَدِّى مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ مِن أُناسٍ مِنَ الأنصارِ واشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لِمَن ولِىَ النِّعمَةَ**». قالَت: وخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ زَوجُها عبدًا، وأهدَت لِعائشَةَ رضي الله عنها لَحمًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو عَلَيها صَدَقَةٌ، وهو لَنا هَديَّةٌ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[4].

١٢١٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ القُشَيرِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِى بطَعامٍ سألَ: «**أهَديَّةٌ هو أم صَدَقَةٌ؟**». فإن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨١٣)، والشافعى ٤/ ٥٧، ومالك ٢/ ٥٦٢، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥٢)، والنسائى (٣٤٤٧)، وابن حبان (٥١١٦) مطولًا.

(٢) البخارى (٥٠٩٧)، ومسلم (١٥٠٤/ ١٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٩) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى (٣٤٥٣) من طريق زائدة به.

(٤) مسلم (١٥٠٤/ ١١).

قيلَ : صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه : «**كُلوا**». ولَم يأكُلْ ، وإن قيلَ : هَديَّةٌ. ضَرَبَ بيَدِه فأكَلَ مَعَهُم[(١)]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[(٢)].

١٢١٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أُتِىَ بطَعامٍ سألَ عنه، فإن قيلَ : هَديَّةٌ. أكَلَ مِنها، وإن قيلَ : صَدَقَةٌ. لَم يأكُلْ مِنها[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَلَّامٍ[(٤)].

١٢١٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، [٦/ ٧٧ظ] أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا قَيسُ ابنُ حَفصٍ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن سَلامَةَ العِجلِىِّ[(٥)]، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال : أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بجَفنَةٍ مِن خُبزٍ ولَحمٍ فقالَ : «**ما هذه يا سَلمانُ؟**». قُلتُ : صَدَقَةٌ. فلَم يأكُلْ وقالَ لأصحابِه : «**كُلوا**». ثُمَّ أتَيتُه بجَفنَةٍ مِن خُبزٍ ولَحمٍ فقالَ : «**ما هذه يا سَلمانُ؟**». قُلتُ : هَديَّةٌ. فأكَلَ، قال : «**إنّا نأكُلُ الهَديَّةَ ولا نأكُلُ الصَّدَقَةَ**»[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٠٣٩) من طريق ابن طهمان به. وأحمد (٨٠١٤)، وابن حبان (٦٣٨٢) من طريق محمد بن زياد به.

(٢) البخارى (٢٥٧٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٤٠٧) من طريق عبد الرحمن بن سلام به.

(٤) مسلم (١٠٧٧/ ١٧٥).

(٥) فى م : «العجل». وينظر تاريخ بغداد ٩/ ١٩٨.

(٦) تقدم فى (١٠٨٨٠).

كتابُ اللُّقَطةِ

بابٌ: اللُّقَطَةُ يأكُلُها الغَنِيُّ والفَقيرُ إذا لَم تُعترَفْ بعدَ تَعريفِ سنةٍ

١٢١٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسألُه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها**[1] **ووِكاءَها**[2] **ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**». قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: فضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: «**ما لَكَ ولَها؟! مَعَها سِقاؤُها وحِذاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»[3]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[4].

١٢١٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ قال: سُئلَ

---

(١) العفاص: الوعاء الذى تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك، من العفص وهو الثنى والعطف. النهاية ٣/ ٢٦٣.

(٢) الوكاء: الخيط الذى تشدُّ به الصرة والكيس وغيرهما. النهاية ٥/ ٢٢٢.

(٣) مالك ٢/ ٧٥٧، ومن طريقه أبو داود (١٧٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٤)، وابن حبان (٤٨٩٨). وسيأتى فى (١٢١٩٣).

(٤) مسلم (١٧٢٢/ ١)، والبخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَنفِقْها**»[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

١٢١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى / بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ أنَّه سَمِعَ زَيدَ ابنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أو الوَرِقِ فقالَ: «**اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعرَفْ فاستَنفِقْها، ولتَكُنْ وديعَةً عِندَكَ، فإن جاءَ طالِبُها يَومًا مِنَ الدَّهرِ فأدِّها إلَيه**»[3]. ٦/١٨٦

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[4].

١٢١٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنِى أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الشّاةِ الضّالَّةِ فقالَ: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». وسُئِلَ عن البَعيرِ فغَضِبَ واحمَرَّ وجهُه فقالَ: «**مَعَه سِقاؤُه**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٦٠) من طريق سفيان مطولًا. وسيأتى فى (١٢١٩٣).

(٢) البخارى (٢٤٢٧)، ومسلم (١٧٢٢/ ٣).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٢)، وابن حبان (٤٨٩٣) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٢١٩٥).

(٤) البخارى (٢٤٢٨). ومسلم (١٧٢٢/ ٥).

وحِذاؤُه، يَرِدُ الماءَ ويَرعَى الشَّجَرَ». وسُئلَ عن النَّفَقَةِ فقالَ: «**تُعَرِّفُها حَولًا، فإن جاءَ صاحِبُها دَفَعتَها إلَيه، وإلا عَرَفتَ وِكاءَها أو عِفاصَها، ثُمَّ أَفَضتَها فى مالِكَ، فإن جاءَ صاحِبُها دَفَعتَها إلَيه**»[1].

١٢١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ، عن بُسرِ[2] بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعتَرَفْ**[3] **فاعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ كُلْها، فإن جاءَ صاحِبُها فاردُدْها إلَيه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[5].

١٢١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٧) عن أحمد بن حفص به، وعندهما: «**اللقطة**» مكان: «النفقة».

(٢) فى س، ص٥: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٧٢.

(٣) فى س، ص٥، ص٦: «تعرف».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨١١)، وابن ماجه (٢٥٠٧)، وابن حبان (٤٨٩٥) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (١٧٠٦) من طريق الضحاك به. وعند النسائى: «قيس بن سعد»، بدلًا من: «بسر بن سعيد»، وعند ابن ماجه: «بشر». وينظر ما سيأتى فى (١٢٢١٤).

(٥) مسلم (١٧٢٢/ ٧).

حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ يقولُ: كُنتُ فى غَزوَةٍ فوَجَدتُ سَوطًا فأخَذتُه، فقالَ لِى زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ: اطرَحْه. فأبَيتُ عَلَيهِما، فقَضَينا غَزاتَنا ثُمَّ حَجَجتُ، فمَرَرتُ بالمَدينَةِ فلَقِيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ لِى: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ بها رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ لِى: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا فلَم أجِدْ مَن يَعرِفُها، فعُدتُ إلَيه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها ثُمَّ عُدتُ إلَيه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا آخَرَ**». فعَرَّفتُها، ثُمَّ عُدتُ إلَيه قال فى الرّابِعَةِ: «**احفَظْ عِدَّتَها ووِعاءَها ووِكاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال سَلَمَةُ: لا أدرِى أقالَ ثَلاثَةَ أحوالٍ عَرِّفْها أو قال حَولًا. لَفظُ حَديثِ آدَمَ، ولَيسَ فى حَديثِ سُلَيمانَ قَولُ سَلَمَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١٢١٨٤- ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال فى آخِرِه: «**فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فهِىَ كَسَبيلِ مالِك**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨١٧). وأخرجه أحمد (٢١١٦٧)، وأبو داود (١٧٠٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٢)، وابن حبان (٤٨٩١) من طريق شعبة به بنحوه. وسيأتى فى (١٢٢١٥، ١٢٢١٩).

(٢) البخارى (٢٤٢٦، ٢٤٣٧)، ومسلم (١٧٢٣/٩).

حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه بمَعناه دونَ قَولِ سَلَمَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن سُفيانَ وقالَ فى الحديثِ: «**وإلا فاستَمتِعْ بها**»[3].

ورَواه الأعمَشُ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**انتَفِعْ بها**»[4].

ورَواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**ثُمَّ اقضِ بها حاجَتَكَ**»[5].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فقالَ: «**واستَمتِعْ بها**»[6]. وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى مَعنًى واحِدٍ.

١٢١٨٥- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ خالِدًا الحَذّاءَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن ٦/١٨٧

---

(١) أخرجه أحمد (٢١١٦٦)، وابن ماجه (٢٥٠٦) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (١٢٢٠٩).

(٢) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢١١٦٦)، ومسلم (١٧٢٣/ ١٠)، والترمذى (١٣٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٥)، وابن حبان (٤٨٩٢) من طريق ابن نمير به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠)، وعبد الله بن أحمد (٢١١٦٨- زوائد المسند)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٢١) من طريق الأعمش به.

(٥) أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠) من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٦) سيأتى فى (١٢٢٣٤) بلفظ: «واستنفع بها».

مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً فليُشهِدْ ذَوَىْ عَدلٍ، أو: ذا عَدلٍ، ولا يَكتُمْ ولا يُغَيِّبْ، فإن جاءَ صاحِبُها فهو أحَقُّ بها، وإلا فهو مالُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»(١).

١٢١٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه سُئلَ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**ما كان مِنها فى طَريقِ المِيتاءِ**(٢) **والقَريَةِ الجامِعَةِ فعَرِّفْوها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها فادفَعْها إلَيه، وإن لَم يأتِ فهِيَ لَكَ، وما كان فى الخَرابِ ففيها وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»(٣).

١٢١٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن عمرٍو وعاصِمٍ ابنَى سُفيانَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ رَبيعَةَ، أن سُفيانَ بنَ عبدِ اللَّهِ وجَدَ عَيبَةً(٤)، فأتَى بها عُمَرَ بنَ الخطابِ

---

(١) الطيالسى (١١٧٧). وأخرجه أحمد (١٨٣٤٣)، وابن حبان (٤٨٩٤) من طريق شعبة به. وأبو داود (١٧٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٨)، وابن ماجه (٢٥٠٥) من طريق خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٣) وسيأتى فى (١٢٢١٧).

(٢) الميتاء: أى طريقة مسلوكة يأتيها الناس. عون المعبود ٢/ ٦٧.

(٣) أبو داود (١٧١٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨٢٦) عن قتيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٤). وينظر ما تقدم فى (٧٧١٦، ٧٧٢٣).

(٤) العيبة: ما يجعل فيه الرجل أفضل ثيابه، وحر متاعه، وأنفسه عنده. إكمال المعلم ٥/ ١٨.

فقالَ: عَرِّفْها سنةً، فإن عُرِفَت فذاكَ، وإلا فهِىَ لَكَ. فلَم تُعرَفْ، فلَقِيَه بها القابِلَ فى المَوسِمِ، فذَكَرَها له فقالَ عُمَرُ: هِىَ لَكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنا بذَلِكَ. قال: لا حاجَةَ لِى فيها. فقَبَضَها عُمَرُ فجَعَلَها فى بَيتِ المالِ[1].

ورُوِّينا عن عائشةَ أن امرأةً سألَتها عن اللُّقَطَةِ فقالَتِ: استَمتِعِى بها[2].

١٢١٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى الدَّراوَردِىُّ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه وجَدَ دينارًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرَه لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأمَرَه أن يُعَرِّفَه فلَم يُعتَرَفْ، فأمَرَه أن يأكُلَه، ثُمَّ جاءَ صاحِبُه فأمَرَه أن يَغرَمَه[3].

قال الشّافِعِىُّ: وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ مِمَّن تَحرُمُ عَلَيه الصَّدَقَةُ؛ لأنَّه مِن صَليبَةِ[4] بَنِى هاشِمٍ[5].

١٢١٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن رَجُلٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلًا يقولُ: رأيتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ أتاه رَجُلٌ بصُرَّةٍ

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٦٤١)، والنسائى فى الكبرى (٥٨١٨) من طريق أبى أسامة به بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٥٨١٩) من طريق الوليد بن كثير به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٩٥٩).

(٣) الشافعى ٤/ ٦٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨١٩) من طريق أبى العباس به.

(٤) فى النسخ عدا الأصل: «صلبية». وقد تقدم عقب (٢٨٩٧) كالمثبت.

(٥) الأم ٤/ ٦٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨١٩) من طريق أبى العباس به.

١٨٨/٦ مَختومَةٍ فقالَ: قَد عَرَّفتُها ولَم أجِدْ مَن يَعرِفُها. / قال: استَمتِعْ بها.

قال الشّافِعِيُّ: وهَكَذا السُّنَّةُ الثّابِتَةُ عن النَّبِيِّ ﷺ، ورَوَوا حَديثًا عن عامِرٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ أنَّه اشتَرَى جارِيَةً، فذَهَبَ صاحِبُها فتَصَدَّقَ بثَمَنِها وقالَ: اللَّهُمَّ عن صاحِبِها، فإن كَرِهَ فلِي وعَلَيَّ الغُرمُ. ثُمَّ قال: وهَكَذا يُفعَلُ باللُّقَطَةِ. فخالَفوا السُّنَّةَ فى اللُّقَطَةِ التى لا حُجَّةَ معها، وخالَفوا حَديثَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ الَّذِى يوافِقُ السُّنَّةَ وهو عِندَهُم ثابِتٌ، واحتَجّوا بهَذا الحديثِ، وهُم يُخالِفونَه فيما هو فيه بعَينِهِ[(١)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِن قَولِه ما يوافِقُ قَولَ العِراقيّينَ:

١٢١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ هارونَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، أن رَجُلًا مِن بَنِى رُؤاسٍ وجَدَ صُرَّةً، فأتَى بها عَليًّا فقالَ: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً فيها دَراهِمُ وقَد عَرَّفتُها ولَم نَجِدْ مَن يَعرِفُها، وجَعَلتُ أشتَهِى ألَّا يَجِىءَ مَن يَعرِفُها. قال: تَصَدَّقْ بها، فإن جاءَ صاحِبُها فرَضِىَ كان له الأجرُ، وإن لَم يَرْضَ غَرِمتَها وكانَ لَكَ الأجرُ[(٢)]. عاصِمُ بنُ ضَمرَةَ غيرُ قَوِىٍّ[(٣)].

---

(١) الأم ٤/ ٧٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١٢٢ من طريق شعبة به.

(٣) تقدم الكلام عليه فى (٢٨٦٥).

وقَد رُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه مَرفوعًا جَوازُ الأكلِ[1]. ورُوِّيناه بأسانيدَ صِحاحٍ مَوصولَةٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وسُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثّابِتَةُ أولَى بالاتباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٢١٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ أن رَجُلًا وجَدَ لُقَطَةً، فجاءَ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: إنِّى وجَدتُ لُقَطَةً فماذا تَرَى؟ فقالَ له ابنُ عُمَرَ: عَرِّفْها. قال: قَد فعَلتُ. قال: زِدْ. قال: قَد فعَلتُ. قال: لا آمُرُكَ أن تأكُلَها، ولَو شِئتَ لَم تأخُذْها[2]. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: ابنُ عُمَرَ لَعَلَّه ألَّا يَكونَ سَمِعَ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ، ولَو لَم نَسمَعْه انبَغَى أن نَقولَ: لا يأكُلُها. كما قال ابنُ عُمَرَ[3].

١٢١٩٢- /وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ وسُئلَ عن اللُّقَطَةِ قال: ادفَعْها إلَى الأميرِ[4]. ٦/١٨٩

(١) تقدم فى الحديث السابق.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٢٤)، والشافعى ٤/ ٦٩، ومالك ٢/ ٧٥٨.

(٣) الأم ٤/ ٦٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٤٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٣٢) من طريق سفيان به.

بابُ ما يَجوزُ له أخذُه وما لا يَجوزُ مِمّا يَجِدُهُ

١٢١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ بنِ أَعيَنَ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ وسُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ وغَيرُهُم أن رَبيعَةَ بنَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَهُم عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنا مَعَه، فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**». قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: فضالَّةُ الإبِلِ؟ قال: «**مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»[1]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ والثَّورِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن ثَلاثَتِهِم[2].

١٢١٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن رَبيعَةَ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٥). وأخرجه ابن الجارود (٦٦٦) عن ابن عبد الحكم به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٤، وابن حبان (٤٨٩٠) من طريق ابن وهب به. وعند ابن حبان من طريق عمرو بن الحارث وحده. وتقدم فى (١٢١٧٨، ١٢١٧٩).

(٢) البخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٧)، ومسلم (٣/١٧٢٢).

أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، أن رَجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثُمَّ استَنفِقْ بها، فإن جاءَ رَبُّها فأدِّها إلَيه**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**خُذْها، فإنَّما هِيَ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فضالَّةُ[1] الإبِلِ؟ قال: فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احمَرَّت وَجْنَتاه أوِ احمَرَّ وجهُه، قال: «**ما لَكَ ولَها؟ مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها حَتَّى يَلقاها رَبُّها**». وقالَ يَحيَى ابنُ أيّوبَ: «**دَعْها حَتَّى يَلقاها رَبُّها**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ[3].

١٢١٩٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ ويَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو قَشْمَرْدُ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن اللُّقَطَةِ الذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ فقالَ: «**اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها ثُمَّ** ٦/١٩٠

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٤١) وليس فيه: «فضالة الغنم». وأخرجه الترمذى (١٣٧٢) عن قتيبة به. والنسائى فى الكبرى (٥٨١٥) من طريق إسماعيل دون ذكر الغنم وما بعده.

(٣) البخارى (٢٤٣٦)، ومسلم (١٧٢٢/ ٢).

عَرِّفْها سنةً، فإن لَم تُعتَرَفْ فاستَنفِقْها ولتَكُنْ وديعَةً عِندَكَ، فإن جاءَ طالِبُها يَومًا مِنَ الدَّهرِ فأدِّها إلَيه». وسألَه عن ضالَّةِ الإبِلِ فقالَ: «**ما لَكَ ولَها؟ دَعْها فإن مَعَها حِذاءَها وسِقاءَها تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَها رَبُّها**». وسألَه عن الشّاةِ فقالَ: «**خُذْها فإنَّما هِيَ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ**»[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِيِّ[2].

١٢١٩٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ ابنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأنا أسمَعُ عن الضّالَّةِ مِنَ الإبِلِ فقالَ: «**مَعَها سِقاؤُها وحِذاؤُها لا يأكُلُها الذِّئبُ، تَرِدُ الماءَ وتأكُلُ مِن الشَّجَرِ، فدَعْها مَكانَها حَتَّى يأتِيَ باغيها**». قال: فضالَّةُ الغَنَمِ؟ قال: «**لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ، اجمَعْها حَتَّى يأتِيَ**[3] **باغيها**». قال: اللُّقَطَةُ نَجِدُها قال: «**ما كان فى العامِرَةِ والسَّبيلِ العامِرَةِ**[4] **فعَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ باغيها فأدِّها إلَيه وإلا فهِيَ لَكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ فما يوجَدُ فى القَريَةِ الخَرابِ العادِيِّ[5]؟ قال: «**فيه وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[6].

---

(١) تقدم (١٢١٨٠).

(٢) البخارى (٢٤٢٨)، ومسلم (١٧٢٢/ ٥).

(٣) فى م: «يأتيها».

(٤) فى م: «الغامرة».

(٥) الخراب العادىّ: أى القديم. والأرض العادية التى لم يَجْرِ عليها عمارة إسلامية ولم تدخل فى ملك مسلم. مرقاة المفاتيح ٦/ ٢٠٣.

(٦) أخرجه أبو داود (١٧١١) من طريق أبى أسامة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٥).

ورَواه عمرُو بنُ الحارِثِ وهِشامُ بنُ سَعدٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بِمَعناه قال فيه: فكَيفَ تَرَى فى ضالَّةِ الغَنَمِ؟ قال: «**طَعامٌ مأكولٌ لَكَ أو لأخيكَ أو لِلذِّئبِ، احبِسْ على أخيكَ ضالَّتَه**». وقَد مَضَى بإسنادِه فى كِتابِ الزَّكاةِ[1].

١٢١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ خالُ المُنذِرِ بنِ جَريرٍ، عن المُنذِرِ بنِ جَريرٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى بالبَوازيجِ[2] بالسَّوادِ فراحَتِ البَقَرُ، فرأى بَقَرَةً أنكَرَها فقالَ: ما هذه البَقَرَةُ؟ قالوا: بَقَرَةٌ لَحِقَت بالبَقَرِ. فأمَرَ بها فطُرِدَت حَتَّى تَوارَت، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَأْوِى الضّالَّةَ إلَّا ضالٌّ**»[3].

١٢١٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن

---

(١) تقدم فى (٧٧١٦).

(٢) البوازيج: بلد بالعراق قرب تكريت. معجم البلدان ١/ ٧٥٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٠)، وابن ماجه (٢٥٠٣) من طريق يحيى بن سعيد به، وعند النسائى مقتصرًا على ذكر المرفوع. وأبو داود (١٧٢٠) من طريق أبى حيان. والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٩) من طريق أبى حيان عن أبى زرعة بن عمرو كلاهما عن المنذر بن جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٣).

أبى العَلاءِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، تأتِى علىَّ ضالَّةُ الإبِلِ فأترُكُها. فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ**[1]».

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه قَتادَةُ عن أبى العَلاءِ:

١٢١٩٩- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى العَلاءِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النّارِ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن أبى العَلاءِ يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه:

١٢٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ على إبِلٍ عِجافٍ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا

---

(١) حرق النار: بالتحريك وقد يسكّن: أى لهبها. والمعنى: أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدّته إلى النار. ينظر النهاية ١/ ٣٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٧) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٦)، وابن حبان (٤٨٨٧) من طريق قتادة به.

نَمُرُّ بالجَرْفِ[1] فنَجِدُ إبِلًا فنَركَبُها فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ**»[2].

وقيلَ: عنه، عن يَزيدَ، عن أخيه مُطَرِّفٍ، عن الجارودِ:

١٢٢٠١- / أخبرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، ٦/ ١٩١
أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن مُطَرِّفِ بنِ الشِّخّيرِ، عن الجارودِ العَبْدِيِّ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ المُسلِمِ حَرَقُ النّارِ فلا تَقرَبَنَّها**»[3].

وقَد قيلَ: عنه، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى مُسلِمٍ، عن الجارودِ[4].

وقَد قيلَ: عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ عن أبيه:

١٢٢٠٢- أخبرَنا الأستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القاسِمُ بنُ سَلامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن الحَسَنِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أن رَجُلًا سألَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: إنّا

---

(١) الجرف: الكلأ. ينظر تاج العروس ٢٣/ ٧٨.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٩٤) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٢٠٧٥٦) من طريق خالد الحذاء به مختصرا.

(٣) عبد الرزاق (١٨٦٠٣)، وعنه أحمد (٢٠٧٥٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٧٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٢) من طريق أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير به مطولًا.

نُصيبُ هَوامِىَ[1] الإبِلِ. فقالَ: «**ضالَّةُ المُسلِمِ** - أو: **المُؤمِنِ - حَرَقُ النّارِ**»[2].

١٢٢٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال وهو مُسنِدٌ ظَهرَه إلَى الكَعبَةِ: مَن أخَذَ ضالَّةً فهو ضالٌّ[3].

١٢٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ قال: سَمِعتُ أعرابيًّا مِن بَنِى سُلَيمٍ سألَه - يَعنِى ابنَ عباسٍ - عن الضَّوالِّ فقالَ: ما تَرَى فى الضَّوالِّ؟ قال: مَن أكَلَ مِنَ الضَّوالِّ فهو ضالٌّ. قال: ما تَرَى فى الضَّوالِّ؟ قال: مَن أكَلَ مِنَ الضَّوالِّ فهو ضالٌّ. ثُمَّ سَكَتَ الرَّجُلُ وأخَذَ ابنُ عباسٍ يُفتِى النّاسَ - يقولُ أبو الجوَيريَةِ: فتوَى كَثيرَةً لا أحفَظُها - فقالَ الأعرابِىُّ: أَراكَ قَد أصدَرتَ النّاسَ غَيرِى أفَتَرَى لِى تَوبَةً[4]؟ قال: ويلَكَ لا تَسألْ هذه المَسألَةَ. قال: وما أشَدَّ مَسألَتَكَ! قال: أستَغفِرُ اللَّهَ

---

(١) الهَوامِى: المُهمَلة التى لا راعى لها ولا حافظ، يقال منه: ناقة هامية وبعير هام. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٣١٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٩٠)، وابن ماجه (٢٥٠٢)، وابن حبان (٤٨٨٨) من طريق يحيى به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٥٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦١٢)، وابن أبى شيبة (٢١٩٧٣) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) فى م: «نوبة». وقال فى حاشية الأصل: «لعله نوبة بالنون».

وأتوبُ إلَيه أَجْلَ[1] ما صَنَعتُ. قال: أتَدرِى ما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حَتَّى فرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّها. قال: كان قَومٌ يَسألونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ استِهزاءً، فيَقولُ الرَّجُلُ: مَن أبى؟ ويَقولُ الرَّجُلُ [2]تَضِلُّ ناقَتُه[2]: أينَ ناقَتِى؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه هذه الآيَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن أبى النَّضرِ مُختَصَرًا[4].

١٢٢٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن عِكرِمَةَ أحسِبُه عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ضالَّةُ الإبِلِ المَكتومَةِ[5] غَرامَتُها ومِثلُها مَعَها**»[6].

بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ ضالَّةً يُريدُ رَدَّها على صاحِبِها لا يُريدُ أكلَها

١٢٢٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى النسخ عدا ص٦: «وأجمل». وضبب فى الأصل على الواو.

(٢ - ٢) فى الأصل: «يُضِل ناقة». وفى حاشيته كالمثبت، وفى م: «يضل ناقته».

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٨٧٧)، والطبرانى (١٢٦٩٥) من طريق أبى خيثمة مختصرًا.

(٤) البخارى (٤٦٢٢).

(٥) المكتومة: التى كتمها الواجد ولم يعرفها ولم يُشهد عليها. عون المعبود ٢/ ٦٩.

(٦) أبو داود (١٧١٨)، وعبد الرزاق (١٨٥٩٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٦ من طريق معمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١١).

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ، عن أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن آوَى ضالَّةً فهو ضالٌّ ما لَم يُعَرِّفْها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٢٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ رِبحٍ[3]، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ أنَّه وجَدَ بَعيرًا، فأتَى به عُمَرَ بنَ الخطابِ، فأمَرَه أن يُعَرِّفَه، ثُمَّ إنَّه رَجَعَ إلَى عُمَرَ فقالَ: إنَّه قَد شَغَلَنِى عن عَمَلِى. فقالَ له: اذهَبْ فأرسِلْه مِن حَيثُ أخَذتَه[4].

وبِمَعناه رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ[5]، ولَيسَ فيه ما يَدُلُّ على سُقوطِ الضَّمانِ عنه إذا أرسَلَها فهَلَكَت.

١٢٢٠٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٦)، وابن حبان (٤٨٩٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٧٢٥/ ١٢).

(٣) فى ص٥، م: «رمح». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٩٢.

(٤) فى حاشية الأصل، س، ز: «أخذت».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٧٥) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه.

(٥) مالك ٢/ ٧٥٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٨.

يقولُ: كانَت ضَوالُّ الإبِلِ فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ إبِلًا مُؤَبَّلَةً[1] تَناتَجُ لا يَمَسُّها، حَتَّى إذا كان زَمانُ عثمانَ بنِ عَفّانَ أمَرَ بمَعرِفَتِها وتَعريفِها ثُمَّ تُباعُ، فإذا جاءَ صاحِبُها أُعطِىَ ثَمَنَها[2].

/بابُ الاختيارِ فى أخذِ اللُّقَطَةِ ٦/ ١٩٢

إذا كان مِن أهلِ الأمانَةِ، ومَنِ اختارَ تَركَها

١٢٢٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ، فالتَقَطتُ سَوطًا بالعُذَيبِ[3] فقالا: دَعْه دَعْه. قُلتُ: واللَّهِ لا أدَعُه تأكُلُه السِّباعُ لأستَمتِعَنَّ به. فقَدِمتُ على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: أحسَنتَ أحسَنتَ، إنِّى وجَدتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا، ثُمَّ أتَيتُه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا، ثُمَّ أتَيتُه فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فأتَيتُ بها بَعدَ أحوالٍ ثَلاثَةٍ فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعَدَدِها ووِكائِها**

---

(١) إبلا مؤبلة: هى فى الأصل المجعولة للقنية، والمعنى أنها كالمؤبلة المقتناة فى عدم تعرض أحد لها واجتزائها بالكلأ. ينظر شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ٦.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٥٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٨٢٦).

(٣) العذيب: اسم ماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة مُسمًّى بتصغير العَذْب. النهاية ٣/ ١٩٥٣.

فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَمتِعْ بها»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

١٢٢١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَرفَعْها مِنَ الأرضِ، لَستَ مِنها فى شَىءٍ، يَعنِى اللُّقَطَةَ[3].

وقَولُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فى ذَلِكَ قَد مَضَى فى المَسألَةِ الأولَى[4].

بابُ تَعريفِ اللُّقَطَةِ ومَعرِفَتِها والإِشهادِ عَلَيها

١٢٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ثُمَّ عَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فشأنَكَ بها**»[5]. أخرَجاه فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٢٨)، وعبد الرزاق (١٨٦١٥). وينظر ما تقدم فى (١٢١٨٤).

(٢) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٢٤) من طريق سفيان الثورى به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢١٩٦٣) من طريق قابوس به.

(٤) تقدم فى (١٢١٩١)، وهو قوله: «لا آمرك أن تأكلها، و لو شئت لم تأخذها». ولعل المصنف يقصد بالمسألة الأولى الباب الأول من أبواب اللقطة، فقد ورد قول ابن عمر فى آخره.

(٥) الشافعى ٤/ ٦٩.

«الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[1].

وبِمَعناه رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن رَبيعَةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ[2].

١٢٢١٢- ورَواه إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن رَبيعَةَ فقالَ فى الحديثِ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ وِكاءَها وعِفاصَها، ثُمَّ استَنفِقْ بها، فإن جاءَ رَبُّها فأدِّها إلَيه**». أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ. فذَكَرَه[3]، وقَد مَضَى بطولِهِ[4].

ورَواه الثَّورِىُّ عن رَبيعَةَ كما:

١٢٢١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا إسحاقُ الدَّبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَنفِقْها**. أو: **استَمتِعْ بها**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ضالَّةُ الغَنَمِ؟ فقالَ: «**إنَّما هِىَ لَكَ أو**

---

(١) البخارى (٢٣٧٢، ٢٤٢٩)، ومسلم (١٧٢٢/ ١)، وتقدم فى (١٢١٧٨، ١٢١٩٣).

(٢) أخرجه البخارى (٩١) من طريق سليمان عن ربيعة به، وتقدم فى (١٢١٨٠) من طريق سليمان عن يحيى، وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٣٤، والدارقطنى ٤/ ٢٣٥ من طريق سليمان عن يحيى وربيعة به.

(٣) أبو داود (١٧٠٤).

(٤) تقدم فى (١٢١٩٤).

لأخيكَ أو لِلذِّئبِ». فسألَه عن ضالَّةِ الإبلِ، فتَغَيَّرَ وجهُه وقالَ: «**ما لَكَ ولَها؟ مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها، تَرِدُ الماءَ وَ تأكُلُ الشَّجَرَ، دَعْها حَتَّى تَلقَى رَبَّها**»(١). أخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الثَّورِيِّ دونَ قَولِه: «**وِعاءَها**» وقالَ: «**فإِن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بِها وإلا فاستَنفِقْها**»(٢).

١٢٢١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ / قال: «**مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً فليُعَرِّفْها سنةً، فإن جاءَ رَبُّها وإلا فليَعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ثُمَّ ليأكُلْها، فإن جاءَ صاحِبُها فليَرُدَّها عَلَيه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى بكرٍ الحَنَفِيِّ، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: «**فإنِ اعتُرِفَت فأدِّها، وإلا فاعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها وعَدَدَها**»(٤). ٦/١٩٣

١٢٢١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ يَعنِى الأزرَقَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا

---

(١) الطبرانى (٥٢٤٩)، وعبد الرزاق (١٨٦٠٢). وتقدم فى (١٢١٧٩، ١٢١٩٣) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٤٢٧، ٢٤٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٠٤٦)، والترمذى (١٣٧٣)، وابن ماجه (٢٥٠٧) من طريق أبى بكر الحنفى به. وتقدم فى (١٢١٨٢).

(٤) مسلم (١٧٢٢/٨).

شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ أنَّه كان فى غَزوَةٍ فوَجَدَ سَوطًا فأخَذَه، فقالَ زَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ: اطرَحْه. قال: فأبَيتُ عَلَيهِما، فقَضَينا غَزاتَنا ثُمَّ حَجَجتُ فمَرَرتُ بالمَدينَةِ، فأتَيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: إنِّى وجَدتُ صُرَّةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها مِائَةُ دينارٍ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها حَولًا فلَم أجِدْ أحَدًا يَعرِفُها، فعُدتُ إلَيه فقالَ مِثلَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ: «**احفَظْ عِدَّتَها ووِعاءَها ووِكاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال: فاستَمتَعتُ بها. قال سَلَمَةُ: لا أدرِى عَرَّفَها حَولًا إلَى ثَلاثَةِ أحوالٍ أو فى الحَولِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٢٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كُنّا حُجاجًا فوَجَدتُ سَوطًا. فذَكَرَ الحديثَ دونَ تَسميَةِ زَيدِ بنِ صُوحانَ وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ، وقالَ فى آخِرِه: فقُلتُ: قَد عَرَّفتُها. قال: «**انتَفِعْ بها، واحفَظْ وِعاءَها وخِرقَتَها وأحصِ عَدَدَها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٤٦٤) من طريق أبى النضر به. وتقدم فى (١٢١٨٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٤٢٦، ٢٤٣٧)، ومسلم (١٧٢٣/ ٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢١١٦٨)، والنسائى (٥٨٢١) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

١٢٢١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى العَلاءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وجَدَ لُقَطَةً فليُشهِدْ ذا عَدلٍ**، أو: **ذَوَىْ عَدلٍ، ولا يَكتُمْ ولا يُغَيِّبْ، فإذا وجَدَ صاحِبَها فليَرُدَّها عَلَيه، وإلا فهِىَ مالُ اللَّهِ يُؤتيه مَن يَشاءُ**»(١).

١٢٢١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن مُعاويَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بَدرٍ أن أباه أخبَرَه أنَّه نَزَلَ مَنزِلًا بطَريقِ الشّامِ، فوَجَدَ صُرَّةً فيها ثَمانونَ دينارًا، فذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ له عُمَرُ: عَرِّفْها على أبوابِ المَسجِدِ، واذكُرْها لِمَن يَقدَمُ مِنَ الشّامِ سنةً، فإذا مَضَتِ السَّنَةُ فشأنَكَ بها(٢).

بابُ بَيانِ مُدَّةِ التَّعريفِ

اتَّفَقَت رِوايَةُ زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ عن النَّبِيِّ ﷺ على تَعريفِ اللُّقَطَةِ سنةً واحِدَةً، وقَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عَنهُما، وكَذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ عن النَّبِيِّ ﷺ، وعن عُقبَةَ بنِ سُوَيدٍ عن أبيه عن

---

(١) تقدم فى (١٢١٨٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨١٨)، والشافعى ٤/ ٦٩، ومالك ٢/ ٧٥٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١١٨.

النَّبِىِّ ﷺ، وأمّا حَديثُ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، فرِوايَةُ الأعمَشِ وزَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ وحَمّادٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ تَدُلُّ على أنَّه يُعَرِّفُها ثَلاثَةَ أحوالٍ[1].

ورُوِّينا عن شُعبَةَ عن سلمةَ كَذَلِكَ. قال شُعبَةُ: فلَقِيتُه بعدَ ذَلِكَ بمَكَّةَ فقالَ: لا أدرِى ثَلاثَةَ أحوالٍ أو حَولًا واحِدًا:

١٢٢١٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ سُوَيدَ بنَ غَفَلَةَ يقولُ: غَزَوتُ أنا وزَيدُ بنُ صُوحانَ وسَلمانُ بنُ رَبيعَةَ، فوَجَدتُ سَوطًا فأخَذتُه فقالا لِى: ألقِه. فقُلتُ: لا، ولَكِنِّى أُعَرِّفُه، فإن وجَدتُ مَن يَعرِفُه وإلا استَمتَعتُ به. فأبَيتُ عَلَيهِما، فلَمّا رَجَعنا مِن غَزاتِنا قُضِىَ لِى أنِّى حَجَجتُ، / فأتَيتُ المَدينَةَ فلَقِيتُ أُبَىَّ بنَ كَعبٍ، فأخبَرتُه بشأنِ السَّوطِ وبِقَولِهِما، فقالَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ: وجَدتُ صُرَّةً فيها مِائَةُ دينارٍ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: «**عَرِّفْها حَولًا**». فعَرَّفتُها فلَم أجِدْ مَن يَعرِفُها ثلاثَ مَرّاتٍ، فقالَ: «**احفَظْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ صاحِبُها وإلا فاستَمتِعْ بها**». قال شُعبَةُ: فلَقِيتُ سلمةَ بعدَ ذَلِكَ فقالَ: لا أدرِى ثَلاثَةَ أحوالٍ أو حَولًا واحِدًا. فأعجَبَنِى هذا الحديثُ، فقُلتُ لأبِى صادِقٍ: تَعالَ فاسمَعه مِنه[2]. ٦/ ١٩٤

---

(١) بعده فى س: «أو حول واحد».

(٢) الطيالسى (٥٥٤). وينظر ما تقدم فى (١٢١٨٣).

١٢٢٢٠- ورَواه بَهزُ بنُ أسَدٍ عن شُعبَةَ عن سلمةَ، قال شُعبَةُ: فسَمِعتُه بعدَ عَشرِ سِنينَ يقولُ: «**عَرِّفْها عامًا واحِدًا**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ[2]، وكأن سلمةَ بنَ كُهَيلٍ كان يَشُكُّ فيه ثُمَّ تَذَكَّرَه، فثَبَتَ على عامٍ واحِدٍ.

١٢٢٢١- وأمّا ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أن بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ مِقسَمٍ حَدَّثَه عن رَجُلٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وجَدَ دينارًا، فأتَى به فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ فقالَت: هذا رِزقٌ رَزَقَنا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، للهِ الحَمدُ، فاشتَرِ به لَحمًا وطَعامًا. فهَيّأ طَعامًا، فقالَ لِفاطِمَةَ: أرسِلِى إلَى أبيكِ فتُخبِريه، فإن رآه حَلالًا أكَلنا به. فلَمّا صَنَعوا طَعامًا دَعَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا أتَى ذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو رِزقُ اللَّهِ**». فأكَلَ مِنه وأكَلوا، فلَمّا كان بعدَ ذَلِكَ أتَتِ امرأةٌ تَنشُدُ الدّينارَ: أنشُدُ اللَّهَ الدّينارَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا علىُّ أدِّ الدّينارَ**»[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨٢٣) من طريق بهز به.

(٢) مسلم (١٧٢٣) عقب (٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٧١٤) من طريق ابن وهب مختصرًا. وقال الذهبى ٥/ ٢٣٤٣: وهو حديث منكر جدًّا.

١٢٢٢٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا موسَى[1] بنُ يَعقوبَ الزَّمعِىُّ[2]، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أخبَرَه أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ دَخَلَ على فاطِمَةَ وحَسَنٌ وحُسَينٌ يَبكيانِ فقالَ: ما يُبكيهِما؟ قالَتِ: الجوعُ. فخَرَجَ علىٌّ، فوَجَدَ دينارًا بالسّوقِ، فجاءَ إلَى فاطِمَةَ فأخبَرَها فقالَتِ: اذهَبْ إلَى فُلانٍ اليَهودِىِّ فخُذْ لَنا دَقيقًا. فجاءَ اليَهودِىَّ فاشتَرَى به دَقيقًا، فقالَ اليَهودِىُّ: أنتَ خَتَنُ[3] هذا الَّذِى يَزعُمُ أنَّه رسولُ اللَّهِ؟ قال: نَعَم. قال: فخُذْ دينارَكَ ولَكَ الدَّقيقُ. فخَرَجَ علىٌّ حَتَّى جاءَ به فاطِمَةَ فأخبَرَها، فقالَتِ: اذهَبْ إلَى فُلانٍ الجَزّارِ فخُذْ لَنا بدِرهَمٍ لَحمًا. فذَهَبَ ورَهَنَ الدّينارَ بدِرهَمٍ لَحمًا، فجاءَ به فعَجَنَت ونَصَبَت وخَبَزَت، فأرسَلَت إلَى أبيها فجاءَهُم، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أذكُرُ لَكَ، فإن رأيتَه لَنا حَلالًا أكَلناه وأكَلتَ، مِن شأنِه كَذا وكَذا. فقالَ: «**كُلوا باسمِ اللَّهِ**». فأكَلوا، فبَينا هُم مَكانَهُم إذا غُلامٌ يَنشُدُ اللَّهَ والإسلامَ الدّينارَ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدُعِىَ له، فسألَه فقالَ: سَقَطَ مِنِّى فى السُّوقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا علىُّ اذهَبْ إلَى الجَزّارِ فقُلْ له: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لَكَ: أرسِلْ إلَىَّ بالدّينارِ ودِرهَمُكَ علىَّ**». فأرسَلَ به، فدَفَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَيهِ[4].

---

(١) فى ز: «يحيى». وينظر الأنساب ٣/ ١٦٤.

(٢) ضبطه فى الأنساب ٣/ ١٦٤، واللباب ٢/ ٧٤، ولب اللباب ١/ ٤٠ بسكون الميم، وضبطه فى نسخة الأصل هنا، وفى تبصير المنتبه ٢/ ٦٥٩ بفتحها.

(٣) ختن: أى زوج ابنته. النهاية ٢/ ١٠.

(٤) أبو داود (١٧١٦). وأخرجه الطبرانى (٥٧٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥١٠).

قال الشيخُ: ظاهِرُ الحديثِ عن عليٍّ رضي الله عنه فى هذا البابِ يَدُلُّ على أنَّه أنفَقَه قبلَ التَّعريفِ فى الوَقتِ، وقَد رُوِّينا عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن عليٍّ فى هذه القِصَّةِ، أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَه أن يُعَرِّفَه فلَم يُعتَرَفْ، فأمَرَه أن يأكُلَه، وظاهِرُ تِلكَ الرِّوايَةِ أنَّه شَرَطَ التَّعريفَ فى الوَقتِ، وأباحَ أكلَه قبلَ مُضِىِّ السَّنَةِ، والأحاديثُ التى ورَدَت فى اشتِراطِ التَّعريفِ سنةً فى جَوازِ الأكلِ أصَحُّ وأكثَرُ، فهِىَ أولَى، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أباحَ له إنفاقَه قبلَ مُضِىِّ سنةٍ لِوُقوعِ الاضطِرارِ إلَيه، والقِصَّةُ تَدُلُّ عَلَيه، ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَشتَرِطْ مُضِىَّ سنةٍ فى قَليلِ اللُّقَطَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سَعدِ بنِ أوسٍ، عن بلالِ بنِ يَحيَى العَبسِىِّ، عن علىٍّ أنَّه التَقَطَ دينارًا، فاشتَرَى به دَقيقًا، فعَرَفَه صاحِبُ الدَّقيقِ، فرَدَّ عَلَيه الدّينارَ، فأخَذَه علىٌّ فقَطَعَ مِنه قيراطَينِ، فاشتَرَى به لَحمًا[1]. فى مَتنِ هذا الحديثِ اختِلافٌ وفِى أسانيدِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

(١) أبو داود (١٧١٥).

١٩٥/٦

/بابُ ما جاءَ فى قَليلِ اللُّقَطَةِ

ظاهِرُ الأحاديثِ عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ يَدُلُّ على التَّسويةِ بَينَ قَليلِ اللُّقَطَةِ وكَثيرِها فى التَّعريفِ.

١٢٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ إملاءً، حدثنا (١علىُّ بنُ١) أحمدَ بنِ الحُسَينِ العِجلِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن زائدَةَ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بتَمرَةٍ بالطَّريقِ فقالَ: «**لَولا أن تَكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلتُها**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وقالَ البخارىُّ: وقالَ زائدَةُ: عن مَنصورٍ. فذَكَرَه[٢].

١٢٢٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على تَمرَةٍ فى الطَّريقِ مَطروحَةٍ فقالَ: «**لَولا أنِّى أخشَى أن تَكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلتُها**». قال: ومَرَّ ابنُ عُمَرَ بتَمرَةٍ مَطروحَةٍ فى الطَّريقِ فأكَلَها[٣].

(١ - ١) ليس فى: م. وأشار فى حاشية الأصل، وحاشية ز أنه كذلك فى نسخة بدونها.

(٢) مسلم (١٠٧١/ ١٦٥)، والبخارى (٢٤٣١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ١/ ٢٤٤ من طريق قبيصة به، وأحمد (١٢١٩٠)، والبخارى (٢٤٣١) من طريق سفيان دون فعل ابن عمر.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِيِّ دونَ ابنِ عُمَرَ[1].

وقَد رُوِّيناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ إلَّا أنَّه قال: «**إنِّى لأدخُلُ بَيتِى فأجِدُ التَّمرَةَ مُلقاةً على فِراشِى**». وفِى رِوايَةٍ: «**ولا أدرِى أمِن تَمرِ الصَّدَقَةِ أم مِن تَمرِ أهلِى؟ فأدَعُها**»[2]. وذَلِكَ لا يَتَناوَلُ اللُّقَطَةَ.

١٢٢٢٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الوَليدُ بنُ حَمّادٍ الرَّملِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن المُغيرَةِ بنِ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ أنَّه حَدَّثَه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى العَصا والسَّوطِ والحَبلِ وأشباهِه، يَلتَقِطُ الرَّجُلُ يَنتَفِعُ بهِ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ الرَّملِىِّ قال: عن أبى الزُّبَيرِ. والباقِى سَواءٌ[3]، قال أبو داودَ: رَواه النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ عن المُغيرَةِ أبى سلمةَ بإسنادِهِ[4].

قال الشيخُ: وكأن محمدَ بنَ شُعَيبٍ عنه أخَذَه فقد:

---

(١) البخارى (٢٠٥٥)، ومسلم (١٠٧١/ ١٦٤).

(٢) سيأتى فى (١٣٣٦٢).

(٣) أبو داود (١٧١٧)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٥٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٢٦٢) عن الوليد بن حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٧٧).

(٤) أبو داود عقب (١٧١٧). وأخرجه أبو الشيخ فى طبقات المحدثين ٣/ ٣٧ من طريق النعمان به.

١٢٢٢٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى رَجُلٌ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ المُغيرَةُ بنُ زيادٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: رَخَّصَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه ولَم يَذكُرِ الحَبلَ[1]. قال أبو داودَ: ورَواه شَبابَةُ عن مُغيرَةَ بنِ مُسلِمٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ قال: كانوا. لَم يَذكُرِ النَّبِىَّ ﷺ[2].

قال الشيخُ: فى رَفعِ هذا الحديثِ شَكٌّ، وفِى إسنادِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن يَعلَى، عن جَدَّتِه حُكَيمَةَ، عن يَعلَى بنِ مُرَّةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ التَقَطَ لُقَطَةً يَسيرَةً حَبلًا أو دِرهَمًا أو شِبهَ ذَلِكَ فليُعَرِّفْه ثَلاثَةَ أيّامٍ، فإن طابَ فوقَ**[3] **ذَلِكَ فليُعرِّفْه**[4] **سِتَّةَ أيّامٍ**»[5]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يَعلَى[6]، وقَد ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[7]، ورَماه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ وغَيرُه

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٥٣.

(٢) أبو داود عقب (١٧١٧).

(٣) فى الأصل، ز، ص٦: «طاب». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٤) فى الأصل: «فليرفعه». وفى حاشيته كلمة غير واضحة.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٥٦٦) عن يزيد بن هارون به.

(٦) هو عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ١٧٠، والجرح والتعديل ٦/ ١١٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٥٩: ضعيف.

(٧) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٢/ ٤٣١، ٤/ ١٩٩.

بشُربِ الخَمرِ[1].

١٢٢٢٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى القُرَشِىِّ، عن فرّوخَ مَولَى طَلحَةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ سُئلَت عن التقاطِ السَّوطِ فقالَت: يَلتَقِطُ سَوطَ أخيه / يَصِلُ به يَدَيه ما أرَى بأسًا. قال: والحَبلُ؟ قالَت: والحَبلُ. قال: والحِذاءُ؟ قالَت: والحِذاءُ. قال: فالوِعاءُ؟ قالَت: لا أُحِلُّ ما حَرَّمَ اللَّهُ، الوِعاءُ يَكونُ فيه النَّفَقَةُ ويَكونُ فيه المَتاعُ[2]. ١٩٦/٦

وعن سُفيانَ عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ عن الحَسَنِ أنَّه رَخَّصَ فى السَّوطِ والعَصا والسَّيرِ يَجِدُه يَستَمتِعُ بهِ.

بابُ ما جاءَ فى اتِّباعِ الحَصّادينَ وأخذِ ما يَسقُطُ مِنهُم

١٢٢٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن أبيه، عن أُمِّ الدَّرداءِ قالَت: قال لِى أبو الدَّرداءِ: لا تَسألِى أحَدًا شَيئًا. قُلتُ: إنِ احتَجتُ؟ قال: تَتَبَّعِى الحَصّادينَ فانظُرِى ما يَسقُطُ مِنهُم فخُذِيه، فاخبِطيه ثُمَّ اطحَنيه ثُمَّ اعجِنيه ثُمَّ كُليه، ولا تَسألِى

(١) ينظر تهذيب الكمال ٢١/٤١٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٩٤٣) من طريق طلحة بنحوه، وفيه: عن عبد الله بن فروخ.

أحَدًا شَيئًا[1].

١٢٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ يقولُ: ما أخطأت يَدُ الحاصِدِ أو جَنَت يَدُ القاطِفِ، فلَيسَ لِصاحِبِ الزَّرعِ عَلَيه سَبيلٌ، إنَّما هو لِلمارَّةِ وأبناءِ السَّبيلِ[2].

بابُ ما جاءَ فى إنشادِ الضّالَّةِ فى المَسجِدِ

١٢٢٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَمِعَ رَجُلًا يَنشُدُ فى المَسجِدِ ضالَّةً فليَقُلْ: لا أدّاها اللَّهُ إلَيكَ. فإنَّ المَساجِدَ لَم تُبْنَ**

---

(١) أخرجه ابن عساكر ٧٠/ ١٥٥ من طريق ابن بشران به. والخطيب فى الموضح ١/ ٣٥٦ من طريق الصفار به. وأحمد فى الزهد ١/ ١٤١ عن أبى معاوية به.

(٢) ذكره الذهبى فى السير ٧/ ١١٦ عن سليمان بن عبد الرحمن به.

لِهَذا»[1]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وعن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن المُقرِئِ[2].

١٢٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ شَيبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه أن النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أعرابيًّا أو رَجُلًا يقولُ: مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأحمَرِ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَت هذه المَساجِدُ لِما بُنيَت له»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

بابُ ما جاءَ فيمَن يَعتَـرِفُ اللُّقَطَةَ

١٢٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ. فذَكَرَ الحديثَ عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ قال فى التَّعريفِ: **«عَرِّفْها عامَينِ أو ثَلاثَةً»**. وقالَ: **«اعرِفْ عَدَدَها ووِعاءَها ووِكاءَها**

---

(١) تقدم فى (٤٣٩٩).

(٢) مسلم (٥٦٨/ ٧٩).

(٣) تقدم فى (٤٤٠٠).

(٤) مسلم (٥٦٩) عقب (٨١).

واستَنفِعْ بها، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عَدَدَها ووِكاءَها فادفَعْها إلَيه»[1]. قال أبو داودَ: لَيسَ يقولُ إلَّا حَمّادٌ: «**فعَرَفَ عَدَدَها**»[2].

قال الشيخُ: قَد أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ بَهزٍ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

وهَذِه اللَّفظَةُ قَد أتَى بمَعناها سفيانُ الثَّورِيُّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ:

١٢٢٣٥- / أخبرَناه عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا ١٩٧/٦ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى اللُّقَطَةِ، فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِكاءَها ووِعاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعَدَدِها ووِكائِها، فادفَعْها إلَيه وإلا فاستَمتِعْ بها**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن الثَّورِيِّ[3].

١٢٢٣٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ. فذَكَرَ الحديثَ قال فى آخِرِه: وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أحصِ عَدَدَها ووِكاءَها وخَيطَها، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ الصِّفَةَ فأعطِه إيّاها وإلا فاستَنفِعْ**[5] **بها**».

---

(١) أبو داود (١٧٠٣). وأخرجه أحمد (٢١١٧٠) عن بهز وغيره عن حماد به. وتقدم عقب (١٢١٨٤).

(٢) أبو داود عقب (١٧٠٣).

(٣) مسلم (١٧٢٣/ ١٠).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٢١٨٤، ١٢٢٠٩).

(٥) فى س، ز، ص٥: «فاستمتع».

وبِمَعناه رُوِىَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ عن سَلَمَةَ[1].

١٢٢٣٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ، عن يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ اللُّقَطَةِ قال: «**فإن جاءَ باغِيها فعَرَفَ عِفاصَها وعَدَدَها، فادفَعْها إلَيه**»[2].

قال أبو داودَ: قال حَمّادٌ أيضًا: عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه.

١٢٢٣٨- أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا العَوذِىُّ محمدُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ، حدثنا حَمّادٌ، عن عُبَيدِ اللَّه ابنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن ضالَّةِ الإبِلِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سألَه عن اللُّقَطَةِ فقالَ: «**اعرِفْ عَدَدَها ووِعاءَها وعِفاصَها وعَرِّفْها عامًا، فإن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عَدَدَها وعِفاصَها فادفَعْها إلَيه وإلا فهِىَ لَكَ**»[3].

قال أبو داودَ: وهَذِه الزِّيادَةُ التى زادَ حَمّادُ بنُ سلمةَ فى حَديثِ سلمةَ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٤٢٩) من طريق ابن أبى أنيسة به. وينظر ما تقدم عقب (١٢١٨٤).

(٢) أبو داود (١٧٠٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٨١٢) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٢١٨٠، ١٢١٩٥).

(٣) أبو داود عقب (١٧٠٨).

كُهَيلٍ ويَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ وعُبَيدِ اللَّهِ: «**إن جاءَ صاحِبُها فعَرَفَ عِفاصَها ووِكاءَها فادفَعْها إلَيه**». لَيسَت بمَحفوظَةٍ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّيناه عن الثَّورِيِّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ[2].

١٢٢٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، عن سُفيانَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى يَزيدُ مَولَى المُنبَعِثِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بلُقَطَةٍ فقالَ: «**عَرِّفْها سنةً، ثُمَّ اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها، فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بها وإلا فاستَنفِقْها**». وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عباسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ بهَذا اللَّفظِ، ورَواه عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ: «**فإن جاءَ أحَدٌ يُخبِرُكَ بعِفاصِها ووِكائِها وإلا فاستَنفِقْ بها**»[4]. وهَذِه اللَّفظَةُ لَيسَت فى رِوايَةِ أكثَرِهِم، فيُشبِهُ أن تكونَ غَيرَ مَحفوظَةٍ كما قال أبو داودَ.

/ وقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: أُفتِى المُلتَقِطَ إذا عَرَفَ العِفاصَ والوِكاءَ والعَدَدَ والوَزنَ، ووَقَعَ فى نَفسِه أنَّه لَم يَدَّعِ باطِلًا، أن ٦/١٩٨

(١) أبو داود عقب (١٧٠٨).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٢٢٠٩).

(٣) أحمد (١٧٠٦٠).

(٤) البخارى (٢٤٢٧، ٢٤٣٨).

يُعطيَه، ولا أُجبِرُه فى الحُكْمِ إلَّا ببَيِّنَةٍ تَقومُ عَلَيها كما تَقومُ على الحُقوقِ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وإنَّما قَولُه ﷺ: «**اعرِفْ عِفاصَها ووِكاءَها**». واللَّهُ أعلمُ أن يُؤَدِّىَ عِفاصَها ووِكاءَها مَعَ ما يُؤَدِّى مِنها، وليَعلَمَ إذا وضَعَها فى مالِه أنَّها اللُّقَطَةُ دونَ مالِه، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ استَدَلَّ على صِدقِ المُعتَرِفِ وهَذا الأظهَرُ، إنَّما قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى**». فهَذا مُدَّعٍ، أرأيتَ لَو أن عَشَرَةً أو أكثَرَ وصَفوها كُلُّهُم فأصابوا صِفَتَها، ألَنا أن نُعطيَهُم إيّاها يَكونونَ شُرَكاءَ فيها؟ ولَو كانوا ألفًا أو ألفَينِ ونَحنُ نَعلَمُ أن كُلَّهُم كاذِبٌ إلَّا واحِدًا بغَيرِ عَينِه، ولَعَلَّ الواحِدَ أن يَكونَ كاذِبًا، لَيسَ يَستَحِقُّ أحَدٌ بالصِّفَةِ شَيئًا[1].

بابُ ما جاءَ فيمَن أحيا حَسيـرًا[2]

١٢٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا موسَى، حدثنا أبانٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن الشَّعبِىِّ. **قال:** عن أبانٍ أن عامِرًا الشَّعبِىَّ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن وجَدَ دابَّةً قَد عَجَزَ عَنها أهلُها أن يَعلِفوها فسَيَّبوها، فأخَذَها فأحياها، فهِىَ له**». قال فى حَديثِ أبانٍ: قال عُبَيدُ اللَّهِ: فقُلتُ: عَمَّن؟ قال: عن غَيرِ واحِدٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال أبو داودَ: هذا لَفظُ حَديثِ حَمّادٍ، وهو أبيَنُ وأتَمُّ[3].

---

(١) الأم ٤/ ٦٦.

(٢) الحسير: البعير المُعْيِى الذى كَلَّ من كثرة السَّيْر. تاج العروس ١١/ ١٣ (ح س ر).

(٣) أبو داود (٣٥٢٤)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٦٨. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٠٩).

١٢٢٤١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِيِّ يَرفَعُ الحديثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن تَرَكَ دابَّةً بمَهلِكٍ فأحياها رَجُلٌ فهِيَ لِمَن أحياها**»[1].

١٢٢٤٢- [2]وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ حُمَيدٍ الحِميَرِيِّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يقولُ: مَن قامَت عَلَيه دابَّتُه فتَرَكَها فهِيَ لِمَن أحياها[2]. قُلتُ: عَمَّن هذا يا أبا عمرٍو؟ فقالَ: إن شِئتَ عَدَدتُ لَكَ كَذا وكَذا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى رَفعِه، وهو عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعٌ، وكُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِه حَتَّى يَجعَلَه لِغَيرِه، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٤٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِيِّ فى رَجُلٍ سَيَّبَ دابَّتَه، فأخَذَها رَجُلٌ فأصلَحَها، قال: قال الشَّعبِيُّ: هذا قَد قُضِيَ فيه: إن كان سَيَّبَها فى كَلأٍ وماءٍ وأمنٍ فصاحِبُها أحَقُّ بها، وإن كان سَيَّبَها فى مَفازَةٍ

(١) أبو داود (٣٥٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٧٠٦) من طريق ابن حميد به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠١٠).

(٢ - ٢) ليس فى: ص٥.

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٤٥) من طريق سعيد بن منصور به. وذكره ابن حزم فى المحلى ٩/ ١٠٤ عن سعيد بن منصور به.

ومَخافَةٍ، فالَّذِى أخَذَها أحَقُّ بها[1].

بابٌ: لا تَحِلُّ لُقَطَةُ مَكَّةَ إلَّا لِمُنشِدٍ

٦/١٩٩ **١٢٢٤٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ أن أبا هريرةَ أخبَرَه عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ مَكَّةَ: «**لا يُختَلَى[2] شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ**»[3].

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[4].

١٢٢٤٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ مُهَلهِلٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ فتحِ مَكَّةَ: «**إنَّ هذا البَلَدَ حَرامٌ حَرَّمَه اللَّهُ، لَم يَحِلَّ فيه القَتلُ لأحَدٍ قَبلِى، [5]وإنها لى ساعةً، فهى[5] حَرامٌ حَرَّمَه اللَّهُ إلَى يَومِ القيامَةِ، لا يُنَفَّرُ**

---

(١) ذكره ابن حزم فى المحلى ٩/ ١٠٤ عن سعيد بن منصور به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٤٢) من طريق مطرف به بنحوه.

(٢) يختلى: يُجَزُّ. المصباح المنير ص٦٩.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٩٧، وأبو نعيم فى المستخرج (٣١٥٥) من طريق شيبان به. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٤٠).

(٤) البخارى (١١٢، ٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٨).

(٥ - ٥) فى ص٥: «ولم يحل لى إلا ساعة من نهار فهو». وفى م: «وإنها أحلت لى ساعة فهو».

صَيدُه، ولا يُعضَدُ شَوكُه، ولا يَلتَقِطُ لُقَطَتَه إلَّا مَن عَرَّفَها، ولا يُختَلَى خَلاه[1]». فقالَ العباسُ: إلَّا الإذخِرَ[2] فإنَّه لِبُيوتِهِم. فقالَ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]، وأخرَجاه مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ[5].

١٢٢٤٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يُختَلَى خَلاها، ولا يُعضَدُ عِضاهُها**[6]، **ولا يُنَفَّرُ صَيدُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلَّا لِمُنشِدٍ**». فقالَ العباسُ: إلَّا الإذخِرَ. فقالَ: «**إلَّا الإذخِرَ**»[7]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ عن رَوحٍ[8].

١٢٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) الخلا: النبات الرطب الرقيق ما دام رَطْبًا، واختلاؤه: قطعه. النهاية ٢/ ٧٥.

(٢) الإذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة تُسقَّف بها البيوت فوق الخشب. النهاية ١/ ٣٣. وينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٢٨٧٥) عن ابن رافع مختصرًا. وأحمد (٢٨٩٦)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طريق يحيى بن آدم به بنحوه.

(٤) مسلم (١٣٥٣) عقب (٤٤٥).

(٥) البخارى (١٥٨٧، ٣١٨٩)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥)، وتقدم فى (١٠٠٣٦).

(٦) العِضَاه: اسم يقع على شجر من شجر الشوك، له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاه، واحدها عِضَاهة. تاج العروس ١٨/ ٤٣٩ (ع ض ض).

(٧) أخرجه أحمد (٢٩٦٢) عن روح به. والنسائى (٢٨٩٢) من طريق عمرو بن دينار، وفيه زيادة. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٣٧).

(٨) البخارى (٢٤٣٣).

الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: لَيسَ لِلحَديثِ عِندِى وجهٌ إلَّا ما قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ أنَّه لَيسَ لِواجِدِها مِنها شَىءٌ إلَّا الإنشادُ أبَدًا، وإلا فلا يَحِلُّ له أن يَمَسَّها[1].

١٢٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ التَّيمِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن لُقَطَةِ الحاجِّ[2].

رَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[3].

بابُ الجعالَةِ[4]

١٢٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن / أبى سعيدٍ أن رَهطًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ انطَلَقوا فى ٦/ ٢٠٠
سَفْرَةٍ سافَروها، فنَزَلوا بحَىٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ فاستَضافوهُم فأبَوا أن

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٣٤

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٣١). وأخرجه أحمد (١٦٠٧٠)، وأبو داود (١٧١٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٠٥)، وابن حبان (٤٨٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) مسلم (١٧٢٤/ ١١).

(٤) الجعالة بكسر الجيم، وبعضهم يحكى التثليث، الجُعْل، أى الأجر. المصباح المنير (ج ع ل).

يُضَيِّفوهُم. قال: فلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَىِّ، فسَعَوا له بكُلِّ شَىءٍ لا يَنفَعُه شَىءٌ، قال بَعضُهُم: لَو أتَيتُم هَؤُلاءِ الَّذينَ نَزَلوا بكُم لَعَلَّ يَكونُ عِندَ بَعضِهِم مَن يَنفَعُ صاحِبَكُم؟ فقالَ بَعضُهُم: أيُّها الرَّهطُ، إنَّ سَيِّدَنا لَديغٌ[1]، فسَعَينا له بكُلِّ شَىءٍ، فهَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم ما يَنفَعُ صاحِبَنا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: نَعَم إنِّى لأرقِى، ولَكِنِ استَضَفناكُم فأبَيتُم أن تُضيِّفونا، وما أنا براقٍ حَتَّى تَجعَلوا لِى جُعلًا. فجَعَلوا له قَطيعًا مِنَ الشّاءِ. قال: فأتاه فقَرأ عَلَيه أُمَّ الكِتابِ ويَتفُلُ عَلَيه حَتَّى بَرأ كأنَّه نُشِطَ مِن عِقالٍ. قال: فأوفاهُم، فجَعَلَ لَهُم الَّذِى صالَحوه عَلَيه، فقالَ: اقسِموا. فقالَ الَّذِى رَقَى: لا تَفعَلوا حَتَّى نأتِىَ النَّبِىَّ ﷺ فنَستأمِرَه. فغَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن أينَ عَلِمتَ أنَّها رُقيَةٌ؟**». وقالَ: «**أحسَنتُم، فاقتَسِموا واضرِبوا لِى مَعَكُم بسَهمٍ**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بشرٍ[3]. وهو فى هذا كالدَّلالَةِ على أن الجُعلَ إنَّما يَكونُ مُستَحَقًّا بالشَّرطِ، فأمّا الَّذِى:

١٢٢٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الشّاهِدُ، حدثنا أبو إسحاقَ[4]

---

(١) فى ص٥، ز: «لدغ».

(٢) تقدم فى (١١٧٨٧).

(٣) البخارى (٢٢٧٦)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٥).

(٤) بعده فى م: «بن». وينظر تاريخ بغداد ٦/ ١٦٥.

إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ أبى ثابِتٍ العَطّارُ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ بكرٍ البالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا خُصَيفٌ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى العَبدِ الآبِقِ يوجَدُ فى الحَرَمِ بعَشَرَةِ دَراهِمَ[1]. فهَذا ضَعيفٌ.

والمَحفوظُ حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ وعَمرِو بنِ دينارٍ قالا: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الآبِقِ يوجَدُ خارِجًا مِنَ الحَرَمِ عَشَرَةَ دَراهِمَ[2]. وذَلِكَ مُنقَطِعٌ.

١٢٢٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرٌ، عن الحَجّاجِ، عن الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ فى جُعلِ الآبِقِ دينارٌ، قَريبًا أُخِذَ أو بَعيدًا[3].

١٢٢٥٢- وعن الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ كان يقولُ ذَلِكَ[4]. وعن الحَجّاجِ أن ابنَ مَسعودٍ كان يقولُ: إذا خَرَجَ مِنَ المِصرِ فجُعلُه أربَعونَ. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩٠٧) عن معمر دون ذكر ابن عمر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٤٨، ٢٢٢٥٩) من طريق ابن جريج بنحوه، مع اختلاف فى السند والمتن؛ فقال فى الأول: عطاء وابن أبى مليكة وعمرو بن دينار، وقال فى الثانى: دينار، بدلًا من: عشرة دراهم.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٥١) من طريق الشعبى به بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٢٥٠) من طريق حجاج به، وفيه: «عن سعيد بن المسيب أن عمر»، فنسبه إلى عمر.

(٥) تقدم قبل (٣٣).

١٢٢٥٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى رَباحٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ قال: أصَبتُ غِلمانًا أُبّاقًا بالعَينِ، فأتَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: الأجرُ والغَنيمَةُ. قُلتُ: هذا الأجرُ، فما الغَنيمَةُ؟ قال: أربَعونَ دِرهَمًا مِن كُلِّ رأسٍ[1].

وهَذا أمثَلُ ما رُوِىَ فى هذا البابِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ عبدُ اللَّهِ عَرَفَ شَرطَ مالكِهِم لِمَن رَدَّهُم عن كُلِّ رأسٍ أربَعينَ دِرهَمًا فأخبَرَه بذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٥٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ العَبقَسِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ وعُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن رَجُلٍ مِن خَثعَمَ يُقالُ له: حَزْنٌ، عن / رَجُلٍ مِنهُم قال: ٦/٢٠١
جِئتُ بعَبدٍ آبِقٍ مِنَ السَّوادِ فانفَلَتَ مِنِّى، فخاصَمونِى إلَى شُرَيحٍ فضَمَّنَنيه. قال: فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ: كَذَبَ شُرَيحٌ وأخطأ القَضاءَ، يُحَلَّفُ العَبدُ الأسوَدُ لِلعَبدِ الأحمَرِ لانفَلَت مِنه انفِلاتًا، ثُمَّ لا شَىءَ عَلَيهِ[2].

١٢٢٥٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٩١١)، وابن أبى شيبة (٢٢٢٤٩) من طريق سفيان به بنحوه.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٤٩١٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢١٦٠٥).

أبو إسحاقَ الأصفَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لَنا محمدُ بنُ يوسُفَ: عن سُفيانَ، عن[1] حَزْمِ بنِ بَشيرٍ[1]، عن رَجاءِ بنِ الحارِثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَجِدُ الآبِقَ فيأبِقُ مِنه: لا يَضمَنُه. وضَمَّنَه شُرَيحٌ[2].

ونَحنُ نَقولُ بقَولِ عليٍّ إن كان الآبِقُ أبَقَ مِنه دونَ تَعَدِّيه، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ التِقاطِ المَنبوذِ وأنَّه لا يَجوزُ تَركُه ضائعًا

١٢٢٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مُسلِمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ على مُسلِمٍ سَتَرَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

١٢٢٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ،

(١ - ١) فى ص٥، م: «حرم بن بشر» وضبب فى الأصل على الميم ولم يكتب غيرها. وفى مصادر التخريج: «حزن بن بشير». وسيأتى على الصواب فى (١٢٣٨٨).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٣١٣.

(٣) تقدم فى (١١٦٢٣).

(٤) البخارى (٢٤٢٢، ٦٩٥١)، ومسلم (٢٥٨٠/ ٥٨).

حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا**[1] **فإلَينا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

١٢٢٥٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أولَى النّاسِ بالمُؤمِنينَ فى كِتابِ اللَّهِ، فأيُّكُم ما تَرَكَ دَينًا أو ضَيعَةً فادعونِى فإنِّى وليُّه، وأيُّكُم ما تَرَكَ مالًا فليُؤثَرْ بمالِه عَصَبَتُه مَن كان**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

١٢٢٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ

---

(١) الكَلُّ: العيال. ثم استعمل فى كل أمر ضائع أو أمر مثقل. هدى السارى ص١٨٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٧٥)، وأبو داود (٢٩٥٥) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٣١٣١).

(٣) البخارى (٢٣٩٨)، ومسلم (١٦١٩/١٧).

(٤) عبد الرزاق (١٥٢٦١)، وعنه أحمد (٨٢٣٦).

(٥) مسلم (١٦١٩/١٦).

سُوَيدٍ، عن عُمَرَ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: ثُمَّ قرأ عُمَرُ هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١] الآيَة. فجَعَلَ لَهُمُ الصَّفقَتَينِ جَميعًا، واللَّهِ لَولا أن اللَّهَ أمَدَّكُم بخَزائنَ مِن قِبَلِه لأخَذتُ[1] فضلَ مالِ الرَّجُلِ عن نَفسِه وعيالِه، فقَسَمتُه بَينَ فُقَراءِ المُهاجِرينَ[2].

١٢٢٦٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ بَيانٍ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ أبو النُّعمانِ، حدثنا الصَّعْقُ[3] بنُ حَزْنٍ، عن فِيلِ بنِ عَرادَةَ، عن جَرادِ[4] بنِ طارِقٍ قال: جِئتُ أو أقبَلتُ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن صَلاةِ الغَداةِ، حَتَّى إذا كان فى السّوقِ فسَمِعَ صَوتَ صَبِيٍّ مَولودٍ يَبكِى حَتَّى قامَ عَلَيه، فإذا عِندَه أُمُّه فقالَ لَها: ما شأنُكِ؟ قالَت: جِئتُ إلَى هذا السّوقِ لِبَعضِ الحاجَةِ فعَرَضَ لِى المَخاضُ فوَلَدْتُ غُلامًا - قال: وهِىَ إلَى جَنبِ دارِ قَومٍ فى السّوقِ - فقالَ: هَل شَعَرَ بكِ أحَدٌ مِن أهلِ هذه الدّارِ؟ وقالَ: ما ضَيَّعَ اللَّهُ أهلَ هذه الدّارِ! أما إنِّى لَو عَلِمتُ أنَّهُم شَعَروا بكِ ثُمَّ لَم يَنفَعوكِ فعَلتُ بهِم وفَعَلتُ. ثُمَّ دَعا لَها بشَربَةِ سَوِيقٍ فقالَ: اشرَبِى هذه تَقطَعُ الحَشَى[5] وتَعصِمُ الأمعاءَ وتُدِرُّ العُروقَ. ثُمَّ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل، ز: «من».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٨٨٦ من طريق أبى معاوية به مختصرًا.

(٣) كذا ضبط فى الأصل، ز: بسكون العين. وضبط بكسرها فى الإكمال ٥/ ١٨٠، ومشارق الأنوار ٢/ ٥٣.

(٤) فى ص٥، م: «حراد». وينظر الإكمال ٧/ ٣٣٩.

(٥) كذا فى النسخ، وفى النهاية ١/ ٣٨٥، وتاج العروس ١٥/ ٥٣٦: «الحِسّ». قال فى النهاية: الحِسّ: =

دَخَلنا المَسجِدَ فصَلَّى بالنّاسِ.

قال الصَّعْقُ: حَدَّثَنِى أزهَرُ عن فِيلٍ قال: ولَو عَلِمتُ أنَّهُم شَعَروا بِكِ ثُمَّ لَم يَنفَعوكِ بشَىءٍ لَحَرَّقتُ عَلَيهِم.

١٢٢٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مالكٌ. **وأخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُنَينٍ أبى جَميلَةَ - رَجُلٌ مِن بَنِى سُلَيمٍ - أنَّه وجَدَ مَنبوذًا زَمانَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فجاءَ به / إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: ما ٦/٢٠٢ حَمَلَكَ على أخذِ هَذِه النَّسَمَةِ؟ فقالَ: وجَدتُها ضائعَةً فأخَذتُها. فقالَ له عَرِيفِى[1]: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه رَجُلٌ صالِحٌ. قال: أكَذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال عُمَرُ: اذهَبْ فهو حُرٌّ، ولَكَ وَلاؤُه وعَلَينا نَفَقَتُه. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ[2]، وحَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ مُختَصَرٌ أنَّه التَقَطَ مَنبوذًا فجاءَ به إلَى عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ: فهو حُرٌّ ووَلاؤُه لَكَ، ونَفَقَتُه عَلَينا مِن بَيتِ المالِ[3].

= وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها.

(١) العريف: هو القيِّم بأمر القبيلة والمحلة يلبى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. معالم السنن ٣/ ٤، وينظر القاموس المحيط (ع ر ف).

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٢٩)، والشافعى ٤/ ٧١، ومالك ٢/ ٧٣٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٤)، وعبد الرزاق (١٦١٨٢).

١٢٢٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ قال: قال يَحيَى: أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ أن سُنَينًا أبا جَميلَةَ أخبَرَه- قال: ونَحنُ مَعَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ جُلوسٌ. قال: وزَعَمَ أبو جَميلَةَ أنَّه أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ- أنَّه كان خَرَجَ مَعَه عامَ الفَتحِ، فأخبَرَه أنَّه وجَدَ مَنبوذًا فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ فأخَذَه، قال: فذَكَرَ ذَلِكَ عَريفِى، فلَمّا رآنِى عُمَرُ قال: عَسَى الغُوَيرُ أبؤُسًا[1]، ما حَمَلَكَ على أخذِكَ هذه النَّسَمَةَ؟ قال: قُلتُ: وجَدتُها ضائعَةً فأخَذتُها. فقالَ عَرِيفِى: إنَّه رَجُلٌ صالِحٌ. قال: كَذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال: فاذهَبْ به فهو حُرٌّ، ولَكَ ولاؤُه وعَلَينا نَفَقَتُه[2].

بابُ مَن قال: اللَّقيطُ حُرٌّ لا وَلاءَ عَلَيه

لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ**»[3].

١٢٢٦٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا

---

(١) الغوير: تصغير غار، والأبؤس: جمع بؤس وهو الشدة. وأصل هذا المثل- فيما يقال- من قول الزَّبَّاء حين قالت لقومها، عند رجوع قصير من العراق ومعه الرجال، وبات بالغوير على طريقه: «عسى الغوير أبؤسًا». أى: لعل الشر يأتيكم من قِبَلِ الغار. وقيل: الغوير ماء لكلب. مجمع الأمثال للميدانى ٢/ ٣٤١، وينظر النهاية ١/ ٩٠.

(٢) سيأتى فى (٢١٤٩٤).

(٣) تقدم فى (١٠٩٤٧).

أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ[1] بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ وابنُ كَثيرٍ، عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عليٍّ أنَّه قَضَى فى اللَّقيطِ أنَّه حُرٌّ، وقَرأ هذه الآيَةَ: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾[2] [يوسف: ٢٠].

١٢٢٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَهيرُ بنُ يَزيدَ العَبْدِىُّ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ وسُئلَ عن اللَّقيطِ: أيُباعُ؟ فقالَ: أبَى اللَّهُ ذَلِكَ، أما تَقرأُ سورَةَ «يوسُفَ»؟.

بابٌ: الوَلَدُ يَتبَعُ أبَوَيه فى الكُفرِ، فإذا أسلَمَ أحَدُهُما تَبِعَه الوَلَدُ فى الإسلامِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: ٢١]، وتُقرأُ: (وأتبَعناهُم ذُرّيّاتِهِم بإيمانٍ ألحَقنا بهِم ذُرّيّاتِهِم)[3].

١٢٢٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه**

---

(١) فى م: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦١. وتقدم على الصواب فى (٣٤١٦).

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٦٩ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٢٢٠٦) من طريق الحسن بنحوه دون ذكر الآية.

(٣) وهى قراءة أبى عمرو ابن العلاء. ينظر حجة القراءات ص٦٨١.

ويُنَصِّرانِه، كما تَناتَجُ الإِبِلُ مِن بَهيمَةٍ جَمعاءَ[1]**، هَل تُحِسُّ مِن جَدعاءَ؟»**[2]. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ مَن يَموتُ وهو صَغيرٌ؟ قال: «**اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ**»[3].

١٢٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الأخرَمُ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ حَربٍ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان أبو هريرةَ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِن مَولودٍ فى بَنِى آدَمَ إلَّا يولَدُ على الفِطرَةِ، حَتَّى يَكونَ أبَواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه، كما تُنتَجُ البَهيمَةُ بَهيمَةً**[4] **جَمعاءَ، هَل تُحِسُّونَ فيها مِن جَدعاءَ؟**». ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: واقرَءوا إن شِئتُم ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٣٠]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حاجِبِ بنِ الوَليدِ عن محمدِ بنِ حَربٍ[5].

وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ[6].

---

(١) البهيمة الجمعاء: هى السليمة، سميت بذلك لاجتماع السلامة لها فى أعضائها. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٥١.

(٢) الجدعاء: مجدوعة الأذن. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٠١. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص١٩٤، وأبو داود (٤٧١٤)، ومالك ١/ ٢٤١، ومن طريقه ابن حبان (١٣٣).

(٤) ليس فى: م.

(٥) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٢).

(٦) أخرجه أحمد (٧١٨١)، ومسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٢)، وابن حبان (١٣٠) من طريق معمر به.

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ:

١٢٢٦٧- / أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ ٦/٢٠٣ الدّارَبَردِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مَولودٍ إلَّا يولَدُ على الفِطرَةِ، أبَواه يُهَوِّدانِه**». فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ[(١)]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[(٢)].

١٢٢٦٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يولَدُ يولَدُ على هذه الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه كما تُنتِجونَ[(٣)] البَهيمَةَ، فهَل تَجِدونَ فيها مِن جَدعاءَ حَتَّى تَكونوا أنتُم تَجدَعونَها؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ مَن يَموتُ وهو صَغيرٌ؟ قال: «**اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٥)].

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٥٩٢). وأخرجه أحمد (٩١٠٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٥٩)، ومسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٢).

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «تنتج». وفى س: «ينتجون».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٥٩٤). وأخرجه أحمد (٨١٧٩) عن عبد الرزاق به.

(٥) البخارى (٦٥٩٩)، ومسلم (٢٦٥٨/ ٢٤).

١٢٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ مِن مَولودٍ يولَدُ إلَّا على هذه المِلَّةِ حَتَّى يُبِينَ عنه لِسانُه، فأبَواه يُهَوِّدانِه أو**[1] **يُنَصِّرانِه أو يُشَرِّكانِه أو يُمَجِّسانِه**». قال: فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ بمَن كان قبلَ ذَلِكَ؟ يَعنِى ماتَ. قال: «**اللَّهُ أعلمُ بما كانوا عامِلينَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

واختُلِفَ فيه على الأعمَشِ؛ فقالَ عنه جَريرٌ: «**إلَّا على الفِطرَةِ**». وكَذَلِكَ قالَه عنه جَماعَةٌ[4]، وقالَ عنه حَفصُ بنُ غِياثٍ وأبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ: «**على الإسلامِ**»[5]. وكانَ الأعمَشُ يَروِى هذا الحديثَ على المَعنَى عِندَه لا على اللَّفظِ المَروِىِّ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ إنسانٍ تَلِدُه**

---

(١) فى س، ز: «و».

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٤٥) عن أبى معاوية به. والترمذى(٢١٣٨) من طريق الأعمش بنحوه

(٣) مسلم (٢٦٥٨) عقب (٢٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٥٨/ ٢٣) من طريق جرير. وأحمد (١٠٢٤١)، والترمذى عقب (٢١٣٨) من طريق وكيع، كلاهما عن الأعمش به.

(٥) أخرجه قاسم المطرز فى فوائده (١٨٦- ضمن مجموع أجزاء حديثية) من طريق ابن عياش به.

أُمُّه على الفِطرَةِ، أبَواه يُهَوِّدانِه أو يُنَصِّرانِه أو يُمَجِّسانِه، فإن كانا مُسلِمَينِ فمُسلِمٌ، كُلُّ إنسانٍ تَلِدُه أُمُّه يَلكُزُه الشَّيطانُ فى حِضْنَيه[1] إلَّا مَريَمَ وابنَها»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

١٢٢٧١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن الأسوَدِ بنِ سَريعٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عن نَفسِه**». زادَ فيه غَيرُه: «**فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه**»[4].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِىِّ عنه: قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ**». التى فطَرَ اللَّهُ عَلَيها الخَلقَ، فجَعَلَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ- ما لَم يُفصِحوا بالقَولِ فيَختاروا أحَدَ القَولَينِ: الإيمانَ أوِ الكُفرَ- لا حُكمَ لَهُم فى أنفُسِهِم، إنَّما الحُكمُ لَهُم بآبائِهِم، فما كان آباؤُهُم يَومَ يولَدونَ فهو بحالِه، إمّا مُؤمِنٌ فعَلَى إيمانِه، أو كافِرٌ فعَلَى كُفرِهِ[5].

١٢٢٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ،

---

(١) تثنية حضن، وهو الجنب، وقيل: الخاصرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٢١٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٥)، والقضاء والقدر (٥٩٧). وأخرجه أحمد (٨٨١٥) من طريق العلاء بطرفه الأخير.

(٣) مسلم (٢٦٥٨/ ٢٥).

(٤) مسدد - كما فى الإتحاف للبوصيرى (٦٠٩١)، ومن طريقه الطبرانى (٨٢٩) مطولًا. وأخرجه أحمد (١٥٥٨٩) من طريق يونس به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣١٦: رواه أحمد بأسانيد ثم قال: وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) ينظر معرفة السنن والآثار عقب (٣٨٣١)، والشعب عقب (٨٥).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ قال: سَمِعتُ حَمّادَ بنَ سلمةَ يُفَسِّرُ حَديثَ: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ عَلى الفِطرَةِ**». قالَ: هذا عِندَنا حَيثُ أخَذَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيهِمُ العَهدَ فى أصلابِ آبائِهم حَيثُ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾[1] [الأعراف: ١٧٢].

١٢٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مَولودٍ يولَدُ على الفِطرَةِ، فأبَواه يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه ويُمَجِّسانِه**». قال الأوزاعِيُّ: لا يُخرِجانِه مِن عِلمِ اللَّهِ، وإلَى عِلمِ اللَّهِ يَصيرُونَ[2].

٦/ ٢٠٤

/بابُ ذِكرِ بَعضِ مَن صارَ مُسلِمًا بإسلامِ أبَوَيه أو أحَدِهِما مِن أولادِ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم

١٢٢٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليِّ بنِ مُكرَمٍ الطَّستِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ البَزّارُ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٦٠٦)، وأبو داود (٤٧١٦).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٦٠٤). وأخرجه اللالكائى فى اعتقاد أهل السنة (٩٩٦) من طريق العباس بن الوليد به. وابن حبان (١٢٨) من طريق الأوزاعى، بدون قول الأوزاعى.

(٣) فى ز، ص٥: «البزاز». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٩٩.

اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أن عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: واللَّهِ ما عَقَلتُ أبَوَيَّ قَطُّ إلَّا يَدينانِ الدّينَ، وما مَرَّ عَلَينا يَومٌ قَطُّ إلَّا يأتينا فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بُكرَةً وعَشيًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بن بُكَيرٍ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: وعائشَةُ رضي الله عنها وُلِدَت على الإسلامِ؛ لأنَّ أباها أسلَمَ فى ابتِداءِ المَبعَثِ، وثابِتٌ عن الأسوَدِ عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وهِى ابنَةُ سِتٍّ، وبَنَى بها وهِىَ ابنَةُ تِسعٍ، وماتَ عَنها وهِى ابنَةُ ثَمانَ عَشْرَةَ[3]، لَكِنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ وُلِدَت فى الجاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أسلَمَت بإسلامِ أبيها؛ لأنَّها هاجَرَت إلَى النَّبِيِّ ﷺ وهِىَ حُبلَى بعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ فوَضَعَته بقُباءٍ، فلَم تُرضِعْه حَتَّى أتَت به النَّبِيَّ ﷺ فحَنَّكَه ودَعا له، وكانَ أوَّلَ مَولودٍ وُلِدَ فى الإسلامِ بعدَ مَقدَمِه المَدينَةَ:

١٢٢٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن أسماءَ أنَّها حَمَلَت بعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ، قالَت: فخَرَجتُ وأنا مُتِمٌّ[4]، فأتَيتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٢٦)، وابن خزيمة (٢٦٥)، وابن حبان (٦٢٧٧) من طريق الزهرى به مطولًا.

(٢) البخارى (٤٧٦).

(٣) سيأتى فى (١٣٧٧٦).

(٤) يقال: امرأة مُتِمٌّ. للحامل إذا شارفت الوضع. النهاية ١/ ١٩٧.

بقُباءٍ، فوَلَدتُه بقُباءٍ، ثُمَّ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَه فى حَجرِه، ثُمَّ دَعا بتَمرَةٍ فمَضَغَها ثُمَّ تَفَلَ فى فِيهِ، فكانَ أوَّلَ شَىءٍ دَخَلَ جَوفَه ريقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ حَنَّكَه ثُمَّ دَعا له وبَرَّكَ عَلَيه، وكانَ أوَّلَ مَولودٍ وُلِدَ فى الإسلامِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ عن زَكَريّا بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[2].

زادَ فيه علىُّ بنُ مُسهِرٍ عن هِشامٍ: فلَم تُرضِعْه حَتَّى أتَت به النَّبِىَّ ﷺ[3].

وفيما ذَكَرَ أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ مَندَه حِكايَةً عن ابنِ أبى الزِّنادِ، أن أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ كانَت أكبَرَ مِن عائشةَ بعَشْرِ سِنينَ[4].

قال الإمامُ أحمدُ: وإسلامُ أُمِّ أسماءَ تأخَّرَ، قالَت أسماءُ: قَدِمَت علىَّ أُمِّى وهِىَ مُشرِكَةٌ. فى حَديثٍ ذَكَرَته[5]، وهِىَ قُتَيلَةُ مِن بَنِى مالِكِ بنِ حِسْلٍ ولَيسَت بأُمِّ عائشةَ، فكانَ إسلامُ أسماءَ بإسلامِ أبيها دونَ أُمِّها. وأمّا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ فكأنَّه كان بالِغًا حينَ أسلَمَ أبَواه فلَم يَتبَعْهُما فى الإسلامِ حَتَّى أسلَمَ بعدَ مُدَّةٍ طَويلَةٍ، وكانَ أسَنَّ أولادِ أبى بكرٍ.

١٢٢٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٣٨) عن أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٣٩٠٩، ٥٤٦٩)، ومسلم (٢١٤٦/ ٢٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٤٦/ ...)، وعلقه البخارى عقب (٣٩٠٩) من طريق على بن مسهر ولم يذكر القصة، وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد (٥٧٣) من طريق ابن مسهر بدون الزيادة.

(٤) معرفة الصحابة لابن منده (٦٧٢).

(٥) أخرجه البخارى (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣/ ٥٠). وتقدم فى (٧٩١٩، ٧٩٢٠).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى المَعنَى، قال أحمدُ: حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ قال: كُنتُ أقرأُ على أُمِّ سَعدٍ بنتِ الرَّبيعِ، وكانَت يَتيمَةً فى حَجرِ أبى بكرٍ، فقَرأتُ: (والَّذينَ عاقَدَت[1] أيمانُكُم) [النساء: ٣٣] فقالَت: لا تَقرأْ[2]: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ[3] أَيْمَٰنُكُمْ﴾ إنَّما نَزَلَت فى أبى بكرٍ وابنِه عبدِ الرَّحمَنِ حينَ أبَى الإسلامَ، فحَلَفَ أبو بكرٍ ألَّا يورِّثَه، فلَمّا أسلَمَ أمَرَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أن يُؤتيَه نَصيبَه. زادَ عبدُ العَزيزِ: وما أسلَمَ حَتَّى حُمِلَ على الإسلامِ بالسَّيفِ[4].

قال الإمامُ أحمدُ: وزَعَمَ الواقِدِىُّ أن عبدَ الرَّحمَنِ أسلَمَ فى هُدنَةِ الحُدَيبيَةِ، / وزَعَمَ علىُّ بنُ زَيدٍ أنَّه هاجَرَ فى فتيَةٍ مِن قُرَيشٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قبلَ الفَتحِ، وزَعَمَ أبو عُبَيدَةَ[5] أن اسمَ عبدِ الرَّحمَنِ فى الجاهِلِيَّةِ عبدُ العُزَّى، فسَمّاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ الرَّحمَنِ، وزَعَمَ مُصعَبُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِىُّ أن أُمَّ عبدِ الرَّحمَنِ وعائشَةَ أمُّ رومانَ بنتُ عامِرٍ أسلَمت وحَسُنَ إسلامُها. ٦/ ٢٠٥

١٢٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ

---

(١) هى قراءة الحجازيين والبصرى والشامى، وقرأ الكوفيون: (عقدت) بغير مد. النشر ٢/ ١٨٧، وحجة القراءات ص٢٠١.

(٢) فى حاشية الأصل: «تقرءوا».

(٣) فى حاشية الأصل: «عاقدت». وهو الموافق لأبى داود، وينظر عون المعبود ٣/ ٨٩.

(٤) أبو داود (٢٩٢٣). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٩٩٣) من طريق محمد بن سلمة بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٦).

(٥) ينظر المستدرك ٣/ ٤٧٣.

عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَمّا أسلَمَ عُمَرُ اجتَمَعَ النّاسُ عَلَيه قالوا: صَبأ عُمَرُ، صَبأ عُمَرُ. وأنا على ظَهرِ بَيتٍ، فجاءَ العاصُ بنُ وائلٍ وعَلَيه قَباءُ دِيباجٍ مُكَفَّفَةٌ بحَريرٍ، فقالَ: صَبأ عُمَرُ فمَهْ؟ أنا له جارٌ[1]. قال: فتَفَرَّقَ النّاسُ. قال: فعَجِبتُ مِن عِزِّه يَومَئذٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[3].

فعُمَرُ بنُ الخطابِ أسلَمَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ صَبِيٌّ، فصارَ مُسلِمًا بإسلامِه، وذَلِكَ لِما فى الحديثِ الثّابِتِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: عَرَضَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فاستَصغَرَنِى[4].

وقَد قيلَ: إنَّ حَفصَةَ وعَبدَ اللَّهِ أسلَما قبلَ أبيهِما، وعَبدُ اللَّهِ كان صَغيرًا حينَئذٍ، فإنَّما تَمَّ إسلامُه بإسلامِ أبيه، واللَّهُ أعلمُ.

وأمّا العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فإنَّه خَرَجَ إلَى بَدرٍ مَعَ المُشرِكينَ، وأُسِرَ حَتَّى فدَى نَفسَه وأسلَمَ:

١٢٢٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ،

---

(١) أنا له جار: أى أجرته من أن يظلمه ظالم. فتح البارى ٧/ ١٧٨.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى فضائل الصحابة (٣٧٣) عن ابن أبى عمر به.

(٣) البخارى (٣٨٦٥).

(٤) تقدم فى (٥١٥٣).

حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ قال: قال موسَى بنُ عُقبَةَ: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائذَنْ لَنا يا رسولَ اللَّهِ فلنَترُكْ لابنِ أُختِنا عباسٍ فِداءَه. فقالَ: «**لا واللَّهِ لا تَذَرونَ**[1] **دِرهَمًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ[3]. وعَبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ إذ ذاكَ كان صَبيًّا صَغيرًا، إلَّا أن أُمَّه كانَت أسلَمَت، فصارَ مُسلِمًا بإسلامِ أُمِّهِ. قال البخارىُّ: كان ابنُ عباسٍ مَعَ أُمِّه مِنَ المُستَضعَفينَ، ولَم يَكُنْ مَعَ أبيه على دينِ قَومِهِ[4].

١٢٢٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أنا وأُمِّى مِنَ المُستَضعَفينَ؛ كانَت أُمِّى مِنَ النِّساءِ وأنا مِنَ الوِلدانِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[6].

١٢٢٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «تدعون منه».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ١٤٢. وأخرجه ابن حبان (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به.

(٣) البخارى (٢٥٣٧، ٣٠٤٨).

(٤) البخارى عقب (١٣٥٣).

(٥) جزء سعدان (٤٩).

(٦) البخارى (١٣٥٧).

أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو النُّعمانِ عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى هَذِه الآيَةِ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٨]. قال: كُنتُ أنا وأُمِّى مِمَّن عَذَرَ اللَّهُ تَعالَى ذِكرُه[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ وسُلَيمانَ بنِ حَربٍ[(٢)].

١٢٢٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ أبى حَكيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقُصُ**»[(٣)].

١٢٢٨٢- ورَواه عبدُ الوارِثِ، عن عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى، عن أبى الأسوَدِ أن رَجُلًا حَدَّثَه أن مُعاذًا قال. فذَكَرَه كَذَلِكَ مَرفوعًا. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ[(٤)].

وإِنَّما أرادَ[(٥)] واللَّهُ أعلمُ أن حُكمَ الإسلامِ يُغَلَّبُ، ومِن تَغليبِه أن يُحكَمَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٢٤٠) عن على بن عبد العزيز به.

(٢) البخارى (٤٥٨٨، ٤٥٩٧).

(٣) الطيالسى (٥٦٩). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٥، ٢٢٠٥٧)، وأبو داود (٢٩١٣) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٥). وسيأتى فى (١٢٥٩٥).

(٤) أبو داود (٢٩١٢)، ومسدد - كما فى الإتحاف للبوصيرى (٤٠٨٢) مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٤). وسيأتى فى (١٢٥٩٦).

(٥) فى الأصل، ص٥: «أرادوا».

لِلوَلَدِ بالإسلامِ بإسلامِ أحَدِ أبَوَيهِ.

١٢٢٨٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ شُبانَةَ[(١)] الشّاهِدُ بهَمَذانَ، أخبرَنا [(٢)]أبو جَعفَر[(٢)] محمدُ بنُ مَحمُويَه النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا شَبَابُ بنُ خَيّاطٍ العُصفُرِىُّ، حدثنا حَشرَجُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ حَشرَجٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عن عائذِ بنِ عمرٍو أنَّه جاءَ يَومَ الفَتحِ مَعَ أبى سُفيانَ ابنِ حَربٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَولَه أصحابُه، فقالوا: هذا أبو سُفيانَ وعائذُ بنُ عمرٍو. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا عائذُ بنُ عمرٍو وأبو سُفيانَ، الإسلامُ أعَزُّ مِن ذَلِكَ، الإسلامُ يَعلو ولا يُعلَى**»[(٣)].

قال الإمامُ أحمدُ: وقالَ الحَسَنُ وشُرَيحٌ وإبراهيمُ وقَتادَةُ: إذا أسلَمَ أحَدُهُما، فالوَلَدُ مَعَ المُسلِمِ[(٤)].

/بابُ مَن قال: لا يُحكَمُ بإسلامِ الصَّبِىِّ بنَفسِه وأبَواه كافِرانِ حَتَّى يَبلُغَ فيَصِفَ الإسلامَ ٦/٢٠٦

١٢٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ موسَى قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ

---

(١) فى حاشية س، ص٥: «شبابة». وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بندار بن شبانة، قال شيرويه: كان صدوقا من أهل الشهادات ومن تُنّاء البلد. توفى سنة (٤٢٥هـ). السير ١٧/ ٤٣٢.

(٢ - ٢) فى س، م: «جعفر بن»، وفى سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٢: «محمد بن على بن محمويه النسوى».

(٣) أخرجه الرويانى (٧٨٣) عن السراج مختصرا، والدارقطنى ٣/ ٢٥٢ من طريق شباب به.

(٤) علقه عنهم البخارى قبل (١٣٥٤). وسيأتى قول الحسن وشريح موصولين فى (٢١٣٣٣، ٢١٣٣٤). وينظر فى قول إبراهيم وقتادة مصنف عبد الرزاق (٩٨٩٩). وعن إبراهيم فى (١٩٣٢٤). وينظر تغليق التعليق ٢/ ٤٨٨.

وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»(١).

ورُوِّينا عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ(٢).

بابُ مَن قال: يُحكَمُ بصِحَّةِ إسلامِه

١٢٢٨٥- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ. **وأخبرَنا** أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو خَليفَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن غُلامًا مِنَ اليَهودِ كان يَخدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فمَرِضَ، فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعودُه، فقَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ رأسِه، فنَظَرَ الغُلامُ إلَى أبيه فقالَ: أطِعْ أبا القاسِمِ. فأسلَمَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِى أنقَذَه بى مِنَ النّارِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ(٤).

١٢٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا

(١) تقدم فى (١١٥٦٤).

(٢) تقدم فى (٥١٥٤).

(٣) تقدم فى (٦٦٧١).

(٤) البخارى (١٣٥٦).

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ أخبرَنِى قال: سَمِعتُ أبا حَمزَةَ - رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ- قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ يقولُ: أوَّلُ مَن صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ، فأنكَرَ ذَلِكَ وقالَ: أبو بكرٍ[1].

١٢٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زَكَريّا البَزّازُ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ عَطاءٍ المَقدِسِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الشّامِىُّ، عن النَّجيبِ بنِ السَّرِىِّ قال: قال علىٌّ فى حَديثٍ ذَكَرَه:

سَبَقتُهُمُ إلَى الإسلامِ قِدْمًا غُلامًا ما بَلَغتُ أوانَ حُلْمِى[2]

لَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: قِدمًا. وهَذا شائعٌ فيما بَينَ النّاسِ مِن قَولِ علىٍّ رضي الله عنه، إلا أنَّه لَم يَقَعْ إلَينا بإسنادٍ يُحتَجُّ بمِثلِه. واختَلَفَ أهلُ العِلمِ فى سِنِّه يَومَ أسلَمَ:

١٢٢٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ علىٌّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٨١)، والترمذى (٣٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١٣٧) من طريق شعبة به.
وعند أحمد والترمذى: أول من أسلم. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٢٠ من طريق المصنف به .

وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ[1].

١٢٢٨٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أن عليَّ بنَ أبى طالِبٍ أسلَمَ وهو ابنُ عَشرِ سِنينَ[2].

١٢٢٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ فى المَغازِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا[3] يونُسُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى نَجيحٍ قال: أُراه عن مُجاهِدٍ قال: أسلَمَ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ وهو ابنُ عَشرِ سِنينَ[4].

١٢٢٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ شَريكًا يقولُ: أسلَمَ عليٌّ وهو ابنُ إحدَى[5] عَشْرَةَ سنةً[6].

١٢٢٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٩، والطبرانى (١٦٢) من طريق يحيى ابن بكير به.

(٢) الحاكم ٣/ ١١١. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣١٠) من طريق آخر عن محمد بن إسحاق.

(٣) فى ز: «بن».

(٤) أخرجه ابن إسحاق فى سيرته (١٧٤) عن ابن أبى نجيح.

(٥) سقط من: ز.

(٦) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٢/ ٢٦ من طريق المصنف به.

وأبو بشرٍ قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن / الحَسَنِ ٦/٢٠٧
وغَيرِه: وكانَ أوَّلَ مَن آمَنَ به عليُّ بنُ أبى طالِبٍ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ أو سِتَّ عَشْرَةَ. لَفظُ حَديثِهِما، وفِى حَديثِ أحمدَ بنِ مَنصورٍ قال: عن الحَسَنِ وغَيرِ واحِدٍ قال: أوَّلُ مَن أسلَمَ عليٌّ بعدَ خَديجَةَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً أو سِتَّ عَشْرَةَ سنةً[1].

١٢٢٩٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا [٦/٧و] مِسعَرٌ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ الرّايَةَ إلَى عليٍّ يَومَ بَدرٍ وهو ابنُ عِشرينَ سنةً[2].

قال الإمامُ أحمدُ: ووَقعَةُ بَدرٍ كانَت بعدَما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ بسَنَةٍ ونِصفِ سنةٍ، واختَلَفوا فى قَدرِ مُقامِه بمَكَّةَ بَعدما بُعِثَ؛ فقيلَ: عَشْرًا. وقيلَ: ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً. وقيلَ: خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً. فإن كان عَشْرًا وصَحَّ أن عَليًّا كان ابنَ عِشرينَ سنةً يَومَ بَدرٍ رَجَعَ سِنُّه يَومَ أسلَمَ إلَى قَريبٍ مِمّا قال عُروَةُ ابنُ الزُّبَيرِ، وإن كان ثلاثَ عَشْرَةَ أو خَمْسَ عَشْرَةَ فإلَى أقَلَّ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٨)، وعبد الرزاق عقب (٩٧١٩)، وفى (٢٠٣٩١)، ومن طريقه الطبرانى (١٦٣)، والحاكم ٣/ ١١١.

(٢) الحاكم ٣/ ١١١ وصححه.

واختَلَفوا فى سِنِّ علىٍّ رضي الله عنه يومَ قُتِلَ؛ فقيلَ: خَمسٌ وسِتّونَ. وقيلَ: ثَلاثٌ وسِتّونَ. وقيلَ أقَلُّ مِن ذَلِكَ. وأشهَرُه ثَلاثٌ وسِتّونَ على رأسِ أربَعينَ مِن مُهاجَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فيَرجِعُ سِنُّه يَومَ أسلَمَ على قَولِ مَن قال: مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ عَشْرًا. إلَى ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً. وعَلَى قَولِ مَن قال: ثلاثَ عَشْرَةَ. إلَى عَشرِ سِنينَ، ففِى أكثَرِ الرِّواياتِ كان رضي الله عنه بَلَغَ مِنَ السِّنِّ حينَ صَلَّى مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قَدرًا يَحتَمِلُ أن يَكونَ احتَلَمَ فيه، وما رُوِىَ مِنَ الشِّعرِ مُحتَمِلٌ لِلتّأويلِ مَعَ ضَعفِ إسنادِه، على أن الحُكمَ بصِحَّةِ قَولِ البالِغِ دونَ الصَّبِىِّ المُمَيِّزِ وقَعَ شَرعُه بعدَ إسلامِ علىٍّ رضي الله عنه، فإسلامُه كان مَحكومًا بصِحَّتِه؛ إمّا لأنَّه بَقِىَ حَتَّى وصَفَ الإسلامَ بعدَ بُلوغِه، أو لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ خاطَبَه بالدُّعاءِ إلَى الإسلامِ وغَيرُه مِنَ الصِّبيانِ غَيرُ مُخاطَبٍ، أو لأن قَولَ الصَّبِىِّ المُمَيِّزِ إذ ذاكَ كان مَحكومًا بصِحَّتِه قبلَ وُرودِ الشَّرعِ بغَيرِه، أو كان قَدِ احتَلَمَ فصارَ بالِغًا به، واللَّهُ أعلمُ.

هذا وقَد ذَهَبَ الحَسَنُ البَصرِىُّ وغَيرُ واحِدٍ فى رِوايَةِ قَتادَةَ إلَى أن عَليًّا رضي الله عنه أسلَمَ وهو ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سنةً أو سِتَّ عَشْرَةَ سنةً كما مَضَى ذِكرُه.

١٢٢٩٤- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقامَ

رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً؛ يَسمَعُ الصَّوتَ ويَرَى الضَّوءَ سَبْعَ سِنينَ ولا يَرَى شَيئًا، وثَمانَ سِنينَ يوحَى إلَيه، وأقامَ بالمَدينَةِ عَشْرًا. وفِى رِوايَةِ حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ: سَبْعًا يَرَى الضَّوءَ ويَسمَعُ الصَّوتَ، وثَمانيًا يوحَى إلَيه، وأقامَ بالمَدينَةِ عَشْرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

قال الإمامُ أحمدُ: وإلَى مِثلِ هذا ذَهَبَ الحَسَنُ فى قَدرِ ما كان يوحَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ بمَكَّةَ، فعَلَى هذا التَّفصيلِ يَكونُ إسلامُ علىٍّ بعدَ السِّنينَ السَّبْعِ وهو بعدَما أوحِىَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فيَكونُ مُقامُه بمَكَّةَ بعدَ الوَحيِ ثَمانَ سِنينَ، فيَكونُ علىٌّ رضي الله عنه على قَولِ مَن قال: قُتِلَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ سنةً عَلِى رأسِ أربَعينَ مِن مُهاجَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أسلَمَ ابنَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً كما رُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، إلَّا أن الرِّواياتِ المَشهورَةَ فى مُقامِ النَّبِىِّ ﷺ بمَكَّةَ بعدَ الوَحيِ تَدُلُّ على أكثَرَ مِن ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن ابنِ عباسٍ وعائشَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَبِثَ بمَكَّةَ عَشْرَ سِنينَ يُنزَلُ عَلَيه القُرآنُ، وبِالمَدينَةِ عَشْرَ سِنينَ يُنزَلُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٤٠. وأخرجه الطبرانى (١٢٨٤٠)، والحاكم ٢/ ٦٢٧ من طريق الحجاج ابن منهال به. وأحمد (٢٣٩٩) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مسلم (٢٣٥٣/ ١٢٣).

عَلَيهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

وكَذا رَواه رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

١٢٢٩٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ[4] بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ / سلَمةَ، عن أبى جَمرَةَ، أن ابنَ عباسٍ قال: أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٦/٢٠٨ بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وبِالمَدينَةِ عَشْرًا، وماتَ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتّينَ[5]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[6].

[٦/٩٧ظ] وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وعِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ:

١٢٢٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ الطّابَرانِيُّ بها، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وتُوُفِّىَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ[7]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٩٧٧) من طريق شيبان به.

(٢) البخارى (٤٤٦٤، ٤٤٦٥).

(٣) أخرجه البخارى (٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٥٩٠٠).

(٤) فى ز: «شريح».

(٥) أخرجه أحمد (٣٤٢٩) من طريق حماد به.

(٦) مسلم (٢٣٥١/١١٨).

(٧) أخرجه أحمد (٣٥١٦)، والترمذى (٣٦٥٢) من طريق روح به.

الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، كِلاهُما عن رَوحٍ[1].

١٢٢٩٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ الطّابَرانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو لأربَعينَ سنةً، فمَكَثَ بمَكَّةَ ثلاثَ عَشْرَةَ يوحَى إلَيه، ثُمَّ أُمِرَ بالهِجرَةِ فهاجَرَ عَشْرَ سِنينَ، وماتَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتّينَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ عن رَوحٍ[3].

وأمّا الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فى مَبلَغِ سِنِّه يَومَ أسلَمَ عن عُروةَ:

١٢٢٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ الزُّبَيرُ وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ[4].

١٢٣٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا

---

(١) البخارى (٣٩٠٣)، ومسلم (٢٣٥١/ ١١٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٩. وأخرجه أحمد (٣٥١٧) عن روح به. وأحمد (٢١١٠)، والترمذى (٣٦٢١) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٣٩٠٢).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٨/ ٣٤٤ من طريق المصنف به. والطبرانى عقب (٢٣٨)، والحاكم ٣/ ٣٦٠ من طريق ابن بكير به. والطبرانى (٢٣٩) من طريق الليث عن أبى الأسود من قوله.

يوسُفُ الصَّفّارُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، أخبرَنِى أبى أن الزُّبَيرَ أسلَمَ يومَ أسلَمَ وهو ابنُ سِتَّ عَشْرَةَ سنةً، فما تَخَلَّفَ عن غَزوَةٍ غَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ، وقُتِلَ وهو ابنُ بضعٍ وسِتّينَ سنةً[1].

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٨/ ٣٤٥ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١٢١ (٤١٢) من طريق أبى أسامة به.

وإلى هنا آخر ما وصلنا من نسخة (ص٥) وكتب فى آخرها: «يتلوه كتاب الفرائض».

كتاب الفرائض

بابُ الحَثِّ على تَعليمِ[1] الفَرائضِ

١٢٣٠١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ. [2]**وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ[2]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ رافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العِلمُ ثَلاثَةٌ وما سِوَى ذَلِكَ فهو فضلٌ؛ آيَةٌ مُحكَمَةٌ، أو سُنَّةٌ قائمَةٌ، أو فريضَةٌ عادِلَةٌ**»[3].

١٢٣٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عَوفٍ، عَمَّن حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ جابِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعلَّموا القُرآنَ وعَلِّموه النّاسَ، وتَعَلَّموا العِلمَ وعَلِّموه النّاسَ، وتَعَلَّموا الفَرائضَ وعَلِّموه النّاسَ؛ فإنَّ العِلمَ سَيَقبِضُ وتَظهَرُ الفِتَنُ حَتَّى يَختَلِفَ الاثنانِ في الفَريضَةِ لا يَجِدانِ مَن يَفصِلُ بَينَهُما**»[4].

وقَد قيلَ: عن عَوفٍ، عن سُلَيمانَ، عن أبي الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ:

---

(١) في س، ز، وحاشية الأصل: «تعلم».

(٢ - ٢) ليس في: ص٦.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٢٨. وأخرجه أبو داود (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (٦١٥).

(٤) المصنف في الصغرى (٢٢٤٢). وأخرجه الترمذي عقب (٢٠٩١) من طريق أبي أسامة به.

١٢٣٠٣- أخبرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا المُثَنَّى بنُ بكرٍ العَطّارُ، حدثنا عَوفٌ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: «**فإنِّى امرُؤٌ مَقبوضٌ، وإنَّ العِلمَ سَيُقبَضُ حَتَّى يَختَلِفَ الرَّجُلانِ فى الفَريضَةِ فلا يَجِدانِ مَن يُخبِرُهُما بها**»[1].

١٢٣٠٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الضَّحّاكِ أبو عبدِ اللَّهِ / المِصرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ بنِ أبى العَطّافِ مَولَى بَنِى سَهمٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ المَدَنِىُّ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تَعَلَّموا الفَرائضَ وعَلِّموه النّاسَ؛ فإنَّه نِصفُ العِلمِ، وهو يُنسَى، وهو أوَّلُ شَىءٍ يُنتَزَعُ مِن أُمَّتِى**»[2]. تَفَرَّدَ به حَفصُ بنُ عُمَرَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3].

٦/٢٠٩

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٠٢٨) من طريق محمد بن أبى بكر به. وذكره الدارقطنى ٤/ ٨١ عن المثنى بن بكر به. وينظر تحفة الأشراف ٧/ ٣١.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧١٩) من طريق حفص بن عمر به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦٤): رواه الحاكم فى المستدرك، وقال: إنه صحيح الإسناد، وتصحيحه فيه نظر؛ فإن حفص بن عمر المذكور ضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وأبو حاتم، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدى: قليل الحديث، وحديثه كما قال البخارى: منكر. وينظر معرفة التذكرة لابن طاهر ص١٣٩.

(٣) تقدم فى (٣٢٢٦).

١٢٣٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، [٦/ ٩٨و] حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمٍ، عن موَرِّقٍ قال: قال عُمَرُ: تَعَلَّموا الفَرائضَ واللَّحنَ والسُّنَّةَ كما تَعَلَّمونَ القُرآنَ[(١)].

١٢٣٠٦- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: تَعَلَّموا الفَرائِضَ؛ فإِنَّها مِن دينِكُم[(٢)].

١٢٣٠٧- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن أبى هِلالٍ، عن قَتادَةَ قال: كَتَبَ عُمَرُ: إذا لَهَوتُم فالهُوا بالرَّميِ، وإذا تَحَدَّثتُم فتَحَدَّثوا بالفَرائضِ[(٣)].

١٢٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا محمدُ ابنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ فليَتَعَلَّمِ الفَرائضَ، ولا يَكُنْ كَرَجُلٍ لَقِيَه أعرابِيٌّ فقالَ له: يا عبدَ اللَّهِ أأعرابِيٌّ[(٤)] أم

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١) عن أبى عوانة به. وابن أبى شيبة (٣١٥٦٧) من طريق عاصم به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢)، وابن أبى شيبة (٣١٥٥٧) عن أبى معاوية به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٣٣ من طريق أبى هلال عن قتادة عن ابن المسيب عن عمر.

(٤) فى م: «أعرابى».

مُهاجِرٌ؟ فإن قال: مُهاجِرٌ. قال: إنسانٌ مِن أهلِى ماتَ، فكَيفَ نَقسِمُ[1] ميراثَه؟ فإن عَلِمَ[2] كان خَيرًا أعطاه اللَّهُ إيّاه، وإن قال: لا أدرِى. قال: فما فضلُكُم عَلَينا؟ إنَّكُم تَقرَءونَ القُرآنَ ولا تَعلَمونَ الفَرائضَ[3].

١٢٣٠٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلَّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ فليَتَعَلَّمِ الفَرائضَ، فإن لَقيَه أعرابِىٌّ قال: يا مُهاجِرُ أتَقرأُ القُرآنَ؟ قال: نَعَم. قال: وأنا أقرأُ القُرآنَ. فإن قال: تَفرِضُ؟ قال: نَعَم. كان ذَلِكَ، وإن قال: لا. قال: فما فضلُكَ عَلَىَّ[4]؟

١٢٣١٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ أُرَى، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه قال: مَن قرَأ القُرآنَ فليَتَعَلَّمِ الفَرائضَ، ولا يَكُنْ كَرَجُلٍ لَقيَه أعرابِىٌّ فيَقولُ: يا مُهاجِرُ أتَقرأُ القُرآنَ؟ فإن قال: نَعَم. قال: فإنَّ إنسانًا مِن أهلِى ماتَ، فتَفُضُّ[5] فريضَتَه؟ فإن حَدَّثَه فهو عِلمٌ عَلِمَه وزيادَةٌ زادَه اللَّهُ،

---

(١) فى ص٦: «يقسم».

(٢) فى ز: «علمه».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٥٥، ٣١٥٥٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) أخرجه الدارمى (٢٩٠٠)، والطبرانى (٨٧٤٣) من طريق سفيان به. والحاكم ٤/ ٣٣٣ من طريق أبى إسحاق به.

(٥) فى س: «فتقضى». وفى م: «فتقض».

وإلا قال: فبِما تَفضُلونَنا يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ[1]؟

١٢٣١١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ ابنِ مُصَرِّفٍ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: تَعَلَّموا الفَرائضَ والحَجَّ والطَّلاقَ؛ فإنَّه مِن دينِكُم[2].

١٢٣١٢- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ الخِرِّيتِ، عن عِكرِمَةَ قال: كان ابنُ عباسٍ يَضَعُ الكَبلَ[3] فى رِجلِى يُعَلِّمُنِى القُرآنَ والفَرائضَ[4].

١٢٣١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنِى بشرُ بنُ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ يقولُ: إنَّما قيلَ: الفَرائضُ نِصفُ العِلمِ. لأنَّه يُبتَلَى به النّاسُ كُلُّهُم.

قال الشيخُ: ويُذكَرُ عن طاوُسٍ وقَتادَةَ: الفَريضَةُ ثُلُثُ العِلمِ[5].

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٥٣٩) عن زهير أبى خيثمة. بذكر: أبى الأحوص. مكان أبى عبيدة.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٨٩٨) من طريق محمد بن طلحة به.

(٣) الكبل: القيد. المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٠٥.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤١/ ٨٢ من طريق المصنف به.

(٥) أخرجه أحمد فى علله (١١٧) من قول طاوس. وعبد الرزاق (٢١٠١٣) من قول قتادة.

١٢٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهِرٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ قال: سألتُ عَلقَمَةَ عن الفَرائضِ قال: إذا أرَدتَ أن تَعَلَّمَها فأمِتْ جيرانَكَ ووَرِّثْ بَعضَهُم مِن بَعضٍ[(١)].

٦/ ٢١٠

/بابُ تَرجيحِ قَولِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ على قَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عنهم أجمَعينَ فى عِلمِ الفَرائضِ

١٢٣١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن خالِدٍ وعاصِمٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرحَمُ أُمَّتِى[(٢)] أبو بكرٍ، وأشَدُّهُم فى دينِ اللَّهِ عُمَرُ، وأصدَقُهُم حَياءً عثمانُ، وأفرَضُهُم زَيدٌ، وأقرَؤُهُم أُبَيٌّ، وأعلمُهُم بالحَلالِ والحَرامِ مُعاذٌ، وإنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأُمَّةِ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ**»[(٣)].

وكَذَلِكَ رَواه قُطَبَةُ بنُ العَلاءِ عن سُفيانَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن أبى قِلابَةَ عن أنَسٍ مَوصولًا[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٦٦)، والدارمى (٢٨٩٧) من طريق الأعمش به.

(٢) بعده فى س: «بأمتى».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٨٠٩) من طريق قبيصة به. وأحمد (١٢٩٠٤)، وابن ماجه (١٥٥) من طريق سفيان عن خالد وحده به.

(٤) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٣٠) من طريق قطبة به.

وكَذَلِكَ رَواه وُهَيبُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ عن خالِدٍ الحَذّاءِ مَوصولًا:

١٢٣١٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، [٦/ ٩٨ظ] حدثنا عَفّانُ وسَهلُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرأفُ أُمَّتِى بأُمَّتِى أبو بكرٍ، وأشَدُّهُم فى دينِ اللَّهِ عُمَرُ، وأصدَقُهُم حَياءً عثمانُ، وأفرَضُهُم زَيدٌ، وأقرَؤُهُم أُبَيٌّ، وأعلمُهُم بالحَلالِ والحَرامِ مُعاذٌ، و لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينٌ، وأمينُ هذه الأُمَّةِ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ»**[٢].

١٢٣١٧- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلّادٍ الباهِلِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أرحَمُ أُمَّتِى بأُمَّتِى أبو بكرٍ، وأشَدُّهُم فى أمرِ[٣] اللَّهِ عُمَرُ»**. ثُمَّ ذَكَرا ما بَعدَه بمَعناه[٤].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٩٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٢) من طريق عفان به.

(٣) فى حاشية الأصل، ز، ص٦: «دين».

(٤) الحاكم ٣/ ٤٢٢. وأخرجه الترمذى (٣٧٩١)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٤)، وابن حبان (٧١٣١) من طريق عبد الوهاب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٥).

ورَواه بشرُ بنُ المُفَضَّلِ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن أبى قِلابَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، إلَّا قَولَه فى أبى عُبَيدَةَ، فإنَّهُم وصَلوه فى آخِرِه فجَعَلوه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وكُلُّ هَؤُلاءِ الرُّواةِ ثِقاتٌ أثباتٌ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٣١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُلَيٍّ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ بالجابيَةِ فقالَ: مَن أرادَ أن يَسألَ عن القُرآنِ فليأتِ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، ومَن أرادَ أن يَسألَ عن الفَرائضِ فليأتِ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، ومَن أرادَ أن يَسألَ عن الفِقهِ فليأتِ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، ومَن أرادَ أن يَسألَ عن المالِ فليأتِنِى؛ فإنَّ اللَّهَ تَعالَى جَعَلَنِى له خازِنًا وقاسِمًا[2].

١٢٣١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا كَثيرُ بنُ هِشامٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: لَولا أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كَتَبَ الفَرائضَ لَرأيتُ أنَّها سَتَذهَبُ مِنَ النّاسِ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٤٦٧)، والخطيب فى المدرج ٢/ ٦٨٢ من طريق ابن علية به. وعند ابن أبى شيبة بالمرسل فقط.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٦٢) من طريق موسى بن على به.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٦. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٩/ ٣٢٢ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

٦/٢١١ ١٢٣٢٠- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: لَو هَلَكَ عثمانُ بنُ عَفّانَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنهما فى بَعضِ الزَّمانِ لَهَلَكَ عِلمُ الفَرائضِ إلَى يَومِ القيامَةِ، جاءَ على النّاسِ زَمانٌ وما يُحسِنُه غَيرُهُما[1].

١٢٣٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: جَمَعَ القُرآنَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أربَعَةٌ؛ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ، ومُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وزَيدُ بنُ ثابِتٍ، وأبو زَيدٍ. قال: قُلتُ لأنَسٍ: مَن أبو زَيدٍ؟ قال: أحَدُ عُمومَتِى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن أبى داودَ، وأخرَجَه البخارىُّ عن بُندارٍ عن يَحيَى عن شُعبَةَ[3].

١٢٣٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنِى جَدِّى، جَميعًا

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٨٩٤) من طريق محمد بن عيسى عن يوسف به.

(٢) الطيالسى (٢١٣٠). وأخرجه أحمد (١٣٩٤٢)، والترمذى (٣٧٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٠٠) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢٤٦٥/ ١١٩)، والبخارى (٣٨١٠).

عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى ابنُ السَّبّاقِ أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ الأنصارِيَّ قال: قال لِى أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وكُنتَ تكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَتَبَّعِ القُرآنَ فاجمَعْه[1].

وقَد مَضَت هذه القِصَّةُ بطولِها فى كِتابِ الصَّلاةِ[2]، وفيها فضيلَةٌ سَنِيَّةٌ لِزَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه.

١٢٣٢٣- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِيِّ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قال لِى النَّبِيُّ ﷺ: «**تأتِينِى كُتُبٌ لا أُحِبُّ أن يَقرأَها أحَدٌ، فتُحسِنُ السُّريانيَّةَ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فتَعَلَّمْها**». فتَعَلَّمتُها فى سَبعَةَ عَشَرَ يَومًا[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ الفَضلِ.

١٢٣٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن [٦/ ٩٩و] خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه قال: لما قَدِمَ

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥. وأخرجه البخارى (٤٦٧٩) عن أبى اليمان به.

(٢) تقدم فى (٢٤٠٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٣، ٤٨٤. وأخرجه ابن أبى داود فى المصاحف ص٣ من طريق جرير به.

النَّبِيُّ ﷺ المَدينَةَ أُتِيَ بى إلَيه فقَرأتُ عَلَيه، فقالَ لِى: «**تَعَلَّمْ كِتابَ اليَهودِ؛ فإنِّى لا آمَنُهُم على كِتابِنا**». قال: فما مَرَّ بى خَمسَةَ عَشَرَ حَتَّى تَعَلَّمتُه، فكُنتُ أكتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وأقرأُ كُتُبَهُم إلَيهِ[1].

١٢٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أن ابنَ عباسٍ أخَذَ برِكابِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فقالَ له: تَنَحَّ يا ابنَ عَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ: إنّا هَكَذا نَفعَلُ بكُبَرائِنا وعُلَمائِنا[2]. وبِمَعناه رَواه الشَّعبِىُّ[3].

١٢٣٢٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: لما ماتَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ قَعَدْنا إلَى ابنِ عباسٍ فى ظِلِّ قَصرٍ، فقالَ: هَكَذا ذَهابُ العِلمِ، لَقَد دُفِنَ اليَومَ عِلمٌ كَثيرٌ[4].

١٢٣٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) الفاكهى فى فوائده (٧٨). وأخرجه أحمد (٢١٦١٨)، وأبو داود (٣٦٤٥)، والترمذى (٢٧١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٨): حسن صحيح.

(٢) الحاكم ٣/ ٤٢٣، ٤/ ٣٣٤ وصححه.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ من طريق موسى بن إسماعيل به.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن مَسروقٍ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فسألتُ عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأخبَرونِى أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كان مِنَ الرّاسِخينَ فى العِلمِ[1].

٦/٢١٢ **١٢٣٢٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن الشَّعبِىِّ قال: عِلمُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ بخَصلَتَينِ؛ بالقُرآنِ وبِالفَرائضِ[2].

بابُ مَن لا يَرِثُ مِن ذَوِى الأرحامِ

١٢٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأنا مَريضٌ فتَوَضَّأ ونَضَحَ علىَّ مِن وَضوئِه. قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ، فكَيفَ الميراثُ؟ فنَزَلَت آيَةُ الفَرْضِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ

---

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥ عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٩/ ٣٢١ من طريق المصنف به.

(٣) فى س، ص٦، م: «الفرائض».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٢٢٦٧). وأخرجه البغوى فى الجعديات (١٦٩٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٢٣٠) من طريق وهب به، وتقدم فى (١١٣٤).

عن شُعبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(١)].

١٢٣٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه فى بَنِى سَلِمَةَ، فوَجَدَنِى لا أعقِلُ، فدَعا بماءٍ فتَوَضَّأ، فرَشَّ علىَّ مِنه، فأفَقتُ فقُلتُ: كَيفَ أصنَعُ فى مالِى يا رسولَ اللَّهِ؟ فنَزَلَت فىَّ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[(٢)] [النساء: ١١]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[(٣)].

١٢٣٣١- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ مُسلِمٍ الخَوْلانِيُّ، سَمِعَ أبا أُمامَةَ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فسَمِعتُه يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ قَد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، فلا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[(٤)].

---

(١) البخارى (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦/ ...).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٤٨). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى(٩٥٦)، وأبو عوانة فى مسنده (٥٦٠٢) عن بحر بن نصر به. والنسائى فى الكبرى (٦٣٢٣، ١١٠٩١) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦/٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٢٧٨)، والمعرفة (٣٩٠٣)، والطيالسى (١٢٢٣). وأخرجه أحمد (٢٢٢٩٤)، وأبو داود (٢٨٧٠، ٣٥٦٥)، والترمذى (٢١٢٠)، وابن ماجه (٢٧١٣) من طريق إسماعيل به. وسيأتى فى (١٢٥٣٤، ١٢٦٦٥).

١٢٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُجَبَّرِ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: أتَى رَجُلٌ مِن أهلِ العاليَةِ[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ رَجُلًا هَلَكَ وتَرَكَ عَمَّةً وخالَةً، انطَلِقْ تَقسِمُ ميراثَه. فتَبِعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على حِمارٍ وقالَ: «**يا رَبِّ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّةً وخالَةً**». ثُمَّ سارَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قال: «**يا رَبِّ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّةً وخالَةً؟**». ثُمَّ سارَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قال: «**يا رَبِّ، رَجُلٌ تَرَكَ عَمَّةً وخالَةً؟**». ثُمَّ قال: «**لا أَرَى يُنزَلُ علىَّ شَىءٌ، لا شَىءَ لَهُما**»[2].

١٢٣٣٣- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن [٦/٩٩و] رسولَ اللَّهِ ﷺ /رَكِبَ إلَى قُباءٍ يَستَخيرُ فى ميراثِ العَمَّةِ والخالَةِ، فأُنزِلَ عَلَيه: لا ميراثَ لَهُما. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3]. ٦/٢١٣

ورَواه أبو نُعَيمٍ ضِرارُ بنُ صُرَدٍ عن عبدِ العَزيزِ مَوصولًا بذِكرِ أبى سعيدٍ

---

(١) العالية: هى أعلى المدينة من حيث يأتى وادى بطحان، ويطلق على تلك الجهات: العوالى. ينظر المعالم الجغرافية ص٢٠٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٩٦ من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) المراسيل (٣٦١). وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٣) من طريق عبد العزيز به.

الخُدرِىِّ رضي الله عنه فيه[1]. وروِىَ عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ أن الحارِثَ بنَ عبدٍ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن ميراثِ العَمَّةِ والخالَةِ فسَكَتَ، فنَزَلَ عَلَيه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: «**حَدَّثَنِى جِبريلُ أنْ لا ميراثَ لَهُما**»[2].

١٢٣٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، قال: لا يَرِثُ ابنُ الأخِ لِلأُمِّ برَحِمِه تِلكَ[3] شَيئًا، ولا تَرِثُ الجَدَّةُ أُمُّ أبى الأُمِّ[4]. وأظُنُّه قال: ولا الجَدُّ أبو الأُمِّ، ولا ابنَةُ الأخِ لِلأُمِّ والأبِ، ولا العَمَّةُ أُختُ الأبِ لِلأُمِّ والأبِ، ولا الخالَةُ، ولا مَن هو أبعدُ نَسَبًا مِنَ المُتَوَفَّى مِمَّن سُمِّىَ[5] فى هذا الكِتابِ، لا يَرِثُ أحَدٌ مِنهُم برَحِمِه ذَلِكَ شَيئًا[6].

١٢٣٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٣ من طريق ضرار به.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٣ من طريق شريك، وعنده: الحارث بن عبد الله.

(٣) فى م: «ذلك».

(٤) بعده فى م: «ولا الخالة».

(٥) فى م: «هو».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٢٥١)، والمعرفة (٣٨٦٣).

أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَنظَلَةَ الزُّرَقِيِّ أنَّه أخبَرَه عن مَولًى لِقُرَيشٍ كان قَديمًا يُقالُ له: ابنُ مِرسَا، قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فلَمّا صَلَّى الظُّهرَ قال: يا يَرفا هَلُمَّ الكِتابَ. لِكِتابٍ كان كَتَبَه فى شأنِ العَمَّةِ يَسألُ عَنها ويَستَخيرُ فيها، فأتاه به يَرفا، فدَعا بتَورٍ أو قَدَحٍ فيه ماءٌ فمَحا ذَلِكَ الكِتابَ فيه، ثُمَّ قال: (١لَو رَضِيَكِ اللَّهُ لأقَرَّكِ١)، لَو رَضِيَكِ اللَّهُ لأقَرَّكِ(٢).

١٢٣٣٦- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّه سَمِعَ أباه كَثيرًا يقولُ: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: عَجَبًا لِلعَمَّةِ تُورَثُ ولا تَرِثُ(٣).

٦/٢١٤ وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بخِلافِه، ورِوايَةُ المَدَنيّينَ أولَى / بالصِّحَّةِ. واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مَن قال بتَوريثِ ذَوِى الأرحامِ

١٢٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ ابنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن

(١ - ١) ليس فى: ز، ص٦.

(٢) مالك ٢/٥١٦. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٨٩٩) من طريق محمد بن إبراهيم به.

(٣) مالك ٢/٥١٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٩٠٠) من طريق محمد بن إبراهيم به.

أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إلَى أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ ﷺ أن عَلِّموا غِلمانَكُمُ العَومَ، ومُقاتِلَتَكُمُ الرَّمىَ. قال: وكانوا يَختَلِفونَ بَينَ الأغراضِ[1]، فجاءَ سَهمُ غَرْبٍ[2] فأصابَ غُلامًا فقَتَلَه، فى حَجرِ خالٍ له، لا يُعلَمُ له أصلٌ. قال: فكَتَبَ أبو عُبَيدَةَ إلَى عُمَرَ ﷺ يَسألُه إلَى مَن يَدفَعُ عَقلَه؟ قال: فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: **«اللَّهُ ورسولُه مَولَى مَن لا مَولَى له، والخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ له»**[3].

١٢٣٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ[4] ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن بُدَيلٍ العُقَيلِىِّ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طَلحَةَ يُحَدِّثُ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى عامِرٍ الهَوْزَنِىِّ، عن المِقدامِ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن تَرَكَ كَلًّا فإلَينا** - ورُبَّما قال: **إلَى اللَّهِ ورسولِه - ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، وأنا وارِثُ مَن لا وارِثَ له، أعقِلُ عنه**[5]

---

(١) الأغراض: جمع غرض، وهو الهدف الذى يرمى إليه. ينظر التاج ١٨/ ٤٥١ (غ ر ض).

(٢) سهم غرب: بالإضافة وغير الإضافة، قال الكسائى والأصمعى: سهمُ غَرَبٍ، بفتح الراء، وهو السهم الذى لا يعرف راميه، فإذا عرف راميه فليس بغرب. قال أبو عبيد: والمحدثون يحدثونه بتسكين الراء، والفتح أجود وأكثر فى كلام العرب. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٤٤، ٣٤٥. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩، ٣٢٣)، والترمذى (٢١٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٥١)، وابن ماجه (٢٧٣٧) من طريق سفيان به. وينظر كلام المصنف عليه عقب (١٢٣٤٠).

(٤) بعده فى س، ز: «أحمد».

(٥) أعقل عنه: أى أؤدى عنه ما يلزمه بسبب الجنايات التى تتحملها العاقلة. مرقاة المفاتيح ٦/ ٢١٥.

وأرِثُه، والخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ له، يَعقِلُ عنه ويَرِثُه»[1].

١٢٣٣٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا حَمّادٌ، عن بُدَيلٍ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى[2] عامِرٍ الهَوْزَنِيِّ، عن المِقدامِ الكِندِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه؛ فمَن تَرَكَ دَينًا أو ضَيعَةً[3] فإلَيَّ، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، وأنا مَولَى مَن لا مَولَى له، أرِثُ مالَه وأفُكُّ عانَه[4]، والخالُ مَولَى مَن لا مَولَى له، يَرِثُ مالَه ويَفُكُّ عانَه»**[5].

قال أبو داودَ: رَواه الزُّبَيدِيُّ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ عائذٍ عن المِقدامِ، ورَواه مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، قال: سَمِعتُ المِقدامَ[6].

١٢٣٤٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٧١٧٥، ١٧٢٠٤)، وأبو داود (٢٨٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٥٦)، وابن ماجه (٣٧٣٨)، وابن حبان (٦٠٣٥) من طريق شعبة به. وعند النسائى: «وأنا عصبة من لا عصبة له» «والخال عصبة من لا عصبة له...».

(٢) سقط من: ز، ص٦. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٨٥.

(٣) قال أبو داود عقب (٢٩٠٠): يقول: الضيعة معناه العيال.

(٤) قال الخطابى: يريد عانيه فحذف الياء، والعانى: الأسير، وكذلك قوله: يفك عُنيه... ومعنى الإسار ههنا هو ما تتعلق به ذمته ويلزمه بسبب الجنايات التى سبيلها أن تتحملها العاقلة. معالم السنن ٤/ ٩٨، وينظر اللسان ١٥/ ١٠١ (ع ن ا).

(٥) أبو داود (٢٩٠٠). وأخرجه أحمد (١٧٢٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٥٥)، وابن ماجه (٢٦٣٤) من طريق حماد بن زيد به. وعند ابن ماجه والنسائى بعجزه دون صدره، وعند ابن ماجه: «أنا وارث من لا وارث له...»، «والخال وارث من لا وارث له...».

(٦) أبو داود عقب (٢٩٠٠).

أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ [٦/ ١٠٠و] عَتيقٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ حُجرٍ[(١)]، عن صالِحِ بنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا وارثُ مَن لا وارثَ له؛ أفُكُّ عَنِيَّه**[(٢)] **وأرثُ مالَه، والخالُ وارثُ مَن لا وارثَ له؛ يَفُكُّ عَنِيَّه ويَرِثُ مالَه**»[(٣)].

/ أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، ٦/ ٢١٥
أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: كان يَحيَى بنُ مَعينٍ يُبطِلُ حَديثَ: «**الخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ له**». يَعنِى حَديثَ المِقدامِ، وقالَ: لَيسَ فيه حَديثٌ قَوِيٌّ[(٤)].

قال الشيخُ: ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أضعَفَ مِن ذَلِكَ:

١٢٣٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الخالُ وارِثٌ**»[(٥)].

---

(١) فى س، ز، ص٦: «حجير». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ١٠٥، ٣٢/ ١٠٧.

(٢) فى س: «عانيه».

(٣) أبو داود (٢٩٠١)، وعنده: «عانيه». فى الموضعين من الحديث.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٠/ ١٨٧ من طريق المصنف به.

(٥) أخرجه الدارمى (٣٠٩٥) عن أبى نعيم به.

١٢٣٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن أبى هُبَيرَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الخالُ وارِثٌ**»[1].

هذا مُختَلَفٌ فيه على شَريكٍ كما تَرَى، ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[2]، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ، عن عائشةَ قالَت: اللَّهُ ورسولُه مَولَى مَن لا مَولَى له، والخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ لَه[3]. هذا هو المَحفوظُ، مِن قَولِ عائشةَ مَوقوفًا عَلَيها.

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ مَوقوفًا[4]، وقَد كان أبو عاصِمٍ يَرفَعُه فى بَعضِ الرِّواياتِ عنه ثُمَّ شَكَّ فيه، فالرَّفعُ غَيرُ مَحفوظٍ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٣٤٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الأهوازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٨٦ من طريق شريك به.

(٢) تقدم فى (٥٣٢).

(٣) أخرجه الدارمى (٣٠٢٠) عن أبى عاصم به.

(٤) عبد الرزاق (١٦٢٠٢، ١٩١٢٤).

مَرفوعًا[1]. وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ يَقولانِ: عمرُو بنُ مُسلِمٍ صاحِبُ طاوُسٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[2].

ورُوِىَ عن ابنِ طاوُسٍ مُرسَلًا[3].

١٢٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن واسِعِ بنِ حَبّانَ، أن ثابِتَ بنَ الدَّحداحِ وكان رَجُلًا أَتِيًّا[4] فى بَنِى أُنَيْفٍ- أو فى بَنِى العَجلانِ- ماتَ، فسألَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل له وارِثٌ؟**». فلَم يَجِدوا له وارِثًا، فدَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ ميراثَه إلَى ابنِ أُختِه، وهو أبو لُبابَةَ ابنُ عبدِ المُنذِرِ[5]. لَفظُ حَديثِ الأَرْدَسْتانِىِّ، وحَديثُ أبى عبدُ اللَّهِ مُختَصَرٌ؛ لَم يُسَمِّ الوارِثَ و لا المورِّثَ[6]، وهو مُنقَطِعٌ.

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٧٧١. وأخرجه الترمذى (٢١٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٥٢) من طريق أبى عاصم به.

(٢) ينظر الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٧١.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٧١) من طريق ابن طاوس به.

(٤) أتِىٌّ: أى غريبٌ. يقال: رجل أتِىٌّ وأتاوِىٌّ وسيل أتِىٌّ، لا يدرى من أين أتى. ينظر النهاية ١/ ٢١، والتاج ٣٧/ ٣٧ (أ ت ى).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٢٠) عن سفيان الثورى به.

(٦) فى م: «الموروث».

١٢٣٤٦- ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه سألَ عاصِمَ بنَ عَدِىٍّ الأنصارِىَّ عن ثابِتِ بنِ الدَّحداحِ وتوُفِّىَ: «**هَل تَعلَمونَ له نَسَبًا فيكُم؟**» فقالَ: لا، وإنَّما هو أتِىٌّ فينا. قال: فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بميراثِه لابنِ أُختِهِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، /عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ رَفَعَه[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ. ٢١٦/٦

وقَد أجابَ عنه الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فقالَ: ثابِتُ بنُ الدَّحداحَةِ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ قبلَ أن تَنزِلَ الفَرائضُ[2].

قال الشيخُ: قَتلُه فى يَومِ أُحُدٍ فى رِوايَةِ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وذَلِكَ فيما:

١٢٣٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ[3]، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: فلَم يَلبَثِ ابنُ الدَّحداحَةِ[4] إلا يَسيرًا حَتَّى جاءَ كُفّارُ قُرَيشٍ يَومَ أُحُدٍ، فخَرَجَ مَعَ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٩٨). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٤٧٥) عن أبى عبيد به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٩٨).

(٣) فى م: «اليرنى». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وهو أحمد بن عبد الله المزنى.

(٤) فى م: «الدحداح».

رسولِ اللَّهِ ﷺ فقاتَلَهُم فقُتِلَ شَهيدًا[1].

قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما نَزَلَت آيَةُ الفَرائضِ فيما يُثبِتُ أصحابُنا فى بَناتِ مَحمودِ بنِ مَسلَمَةَ وقُتِلَ يَومَ خَيبَرَ، وقَد قيلَ: نَزَلَت بعدَ أُحُدٍ فى بَناتِ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ. وهَذا كُلُّه بعدَ أمرِ ثابِتِ بنِ الدَّحداحَةِ[2].

قال الشيخُ: فيما ذَكَرنا مِن حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وقَولِه لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ، فكَيفَ الميراثُ؟ فنَزَلَت آيَةُ الفَرضِ - دَلالَةٌ على أنَّها نَزَلَت بعدَ أُحُدٍ؛ فإنَّ قبلَ أُحُدٍ كان أبوه حَيًّا، وإنَّما قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ شَهيدًا، وخَلَّفَ جابِرًا وبَناتٍ له، فحينَ مَرِضَ جابِرٌ كانَت له أخَواتٌ ولَم يَكُنْ له أبٌ ولا ولَدٌ فقالَ: إنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ. فنَزَلَت آيَةُ الفَرائضِ، وقَد قيلَ: إنَّما نَزَلَت فيه آيَةُ الفَرائضِ التى فى آخِرِ سورَةِ «النِّساءِ»، ونَزَلَتِ التى فى أوَّلِها فى ابنَتَىْ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ كما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

١٢٣٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ يوسُفَ الزَّمِّىَّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبد اللَّهِ قال: جاءَتِ امرأةُ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ بابنَتَيها مِن سَعدٍ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هاتانِ ابنَتا سَعدِ بنِ الرَّبيعِ، قُتِلَ أبوهُما مَعَكَ شَهيدًا[3] يَومَ أُحُدٍ، وإنَّ عَمَّهُما

(١) تقدم فى (١٢٠٠٧) بطوله.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٩٨).

(٣) فى ص٦، م: «الفرائض».

(٤) ليس فى: ز.

أخَذَ مالَهُما فسَعَى[1] ولَم يَترُكْ لَهُما مالًا، ولا تُنكَحانِ إلا ولَهُما مالٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقضِى اللَّهُ فى ذَلِكَ**». فأنزَلَ اللَّهُ الميراثَ، فأرسَلَ إلَى عَمِّهِما فدَعاه فقالَ: «**أعطِ ابنَتَىْ سَعدٍ الثُّلُثَينِ، وأعطِ أُمَّهُما الثُّمُنَ، ولَك ما بَقِىَ**»[2].

١٢٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: أُتِىَ زيادٌ فى رَجُلٍ توُفِّىَ وتَرَكَ عَمَّتَه وخالَتَه، فقالَ: هَل تَدرونَ كَيفَ قَضَى عُمَرُ رضي الله عنه فيها؟ قالوا: لا. / فقالَ: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ النّاسِ بقَضاءِ عُمَرَ فيها، جَعَلَ العَمَّةَ بمَنزِلَةِ الأخِ، والخالَةَ بمَنزِلَةِ الأُختِ، فأعطَى العَمَّةَ الثُّلُثَينِ، والخالَةَ الثُّلُثَ[3]. ٦/٢١٧

ورَواه الحَسَنُ وجابِرُ بنُ زَيدٍ وبَكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ وغَيرُهُم، أن عُمَرَ رضي الله عنه جَعَلَ لِلعَمَّةِ الثُّلُثَينِ ولِلخالَةِ الثُّلُثَ[4]. وجَميعُ ذَلِكَ مَراسيلُ، ورِوايَةُ المَدَنيّينَ عن عُمَرَ أولَى أن تكونَ صَحيحَةً، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) فى م: «استفاء»، وضبب فوق المثبت فى الأصل وكتب: «كذا». وينظر ما سيأتى فى (١٢٤٤٢) ففيه: استفاء..

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٧٩٨)، والترمذى (٢٠٩٢) من طريق عبيد الله به. وقال الترمذى: حديث صحيح. وسيأتى فى (١٢٤٤٢، ١٢٤٤٣) من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٩٩ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٣١٦٣٧) من طريق داود به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩١١٣، ١٩١١٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٦٣٨، ٣١٦٤٤)، وشرح المعانى ٤/ ٤٠٠.

١٢٣٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: الخالَةُ بمَنزِلَةِ الأُمِّ، والعَمَّةُ بمَنزِلَةِ الأبِ، وابنَةُ الأخِ بمَنزِلَةِ الأخِ، وكُلُّ ذِى رَحِمٍ بمَنزِلَةِ الرَّحِمِ التى تَليه إذا لَم يَكُنْ وارِثٌ ذو قَرابَةٍ[1].

ورُوِّينا عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ[2] عن الشَّعبِىِّ عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: أنزِلُوهُم مَنازِلَ آبائِهِم. يقولُ: ورِّثْ كُلَّ إنسانٍ بمَنزِلَةِ أبيهِ[3].

١٢٣٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصفَهانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِه، كان علىٌّ وعَبدُ اللَّهِ إذا لَم يَجِدوا ذا سَهمٍ أعطَوُا القَرابَةَ؛ أعطَوْا بنتَ البِنتِ المالَ كُلَّه، والخالَ المالَ كُلَّه، وكَذَلِكَ ابنَةُ الأخِ، وابنَةُ الأُختِ لِلأُمِّ، أو لِلأبِ والأُمِّ، أو لِلأبِ، والعَمَّةُ، وابنَةُ العَمِّ، وابنَةُ بنتِ الابنِ، والجَدُّ مِن قِبَلِ الأُمِّ، وما قَرُبَ أو بعُدَ إذا كان رَحِمًا فلَه المالُ إذا لَم يوجَدْ غَيرُه، فإن وُجِدَ ابنَةُ بنتٍ وابنَةُ أُختٍ فالنِّصفُ والنِّصفُ، وإن كانَت عَمَّةٌ وخالَةٌ فالثُّلُثُ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٥٥)، والدارمى (٣٠٢٤) من طريق محمد بن سالم به.

(٢) فى م: «السبيعى».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١١٦)، وابن أبى شيبة (٣١٧٠٣، ٣١٧٠٤) من طريق الشيبانى من قول مسروق.

والثُّلُثانِ، وابنَةُ الخالِ وابنَةُ الخالَةِ الثُّلُثُ والثُّلُثانِ[1].

بابٌ: لا يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ ولا الكافِرُ المُسلِمَ

١٢٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنِى أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، [٦/١٠١و] عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ، /ولا الكافِرُ المُسلِمَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[3]. ٦/٢١٨

١٢٣٥٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَرِثُ الكافِرُ المُسلِمَ، ولا المُسلِمُ الكافِرَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٦٢، ٣٨٦٤) بذكر ميراث العصبات، وليس فيه ذكر ذوى الأرحام.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٥٩٥) من طريق الصغانى به. والبزار (٢٥٨٥) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢١٨٠٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) البخارى (٦٧٦٤).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٤٧)، وأبو داود (٢٩٠٩)، والترمذى (٢١٠٧)، وابن ماجه (٢٧٢٩) من طريق ابن عيينة به. وسيأتى فى (٢١٤٩٦).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيان[1]:

١٢٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بن حُسَينٍ، عن عمرو بن عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أينَ تَنزِلُ غَدًا؟ وذَلِكَ فى حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالَ: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ شَيئًا؟**». ثُمَّ قال: «**لا يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المُسلِمَ**». ثُمَّ قال: «**نَحنُ نازِلونَ غَدًا بخَيفِ بَنِى كِنانَةَ حَيثُ قاسَمَت قُرَيشٌ على الكُفرِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ وغَيرِهِما[3]، عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٢٣٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ أن عمرَو بنَ عثمانَ أخبَرَه عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنزِلُ فى دارِكَ بمَكَّةَ؟ قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مِن رِباعٍ أو دُورٍ؟**». وكانَ عَقيلٌ ورِثَ أبا طالِبٍ هو وطالِبٌ، ولَم يَرِثْه جَعفَرٌ ولا علىٌّ؛ لأنَّهُما كانا مُسلِمَينِ وكانَ

---

(١) مسلم (١٦١٤).

(٢) تقدم فى (٩٨٢٠).

(٣) فى م: «وغيرهم».

(٤) البخارى (٣٠٥٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٤٠).

عَقيلٌ وطالِبٌ كافِرَينِ، فكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ مِن أجلِ ذَلِكَ يقولُ: لا يَرِثُ المُؤمِنُ الكافِرَ[1]. رَواه البخاريُّ عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[2].

١٢٣٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو العَلاءِ محمدُ بنُ أحمدَ الكوفِيُّ بمِصرَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مِسكينٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو اليافِعِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَرِثُ المُسلِمُ النَّصرانِيَّ إلا أن يَكونَ عبدَه أو أمَتَه**»[3].

١٢٣٥٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالا:

---

(١) تقدم فى (١١٢٨٩). وسيأتى فى (١٨٣٣١).

(٢) البخارى (١٥٨٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٣٩).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٧٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٨٩) عن يونس به. والحاكم ٤/ ٣٤٥ من طريق ابن وهب به، وصححه ووافقه الذهبى.

حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لا يَرِثُ اليَهودِىُّ ولا النَّصرانِىُّ المُسلِمَ ولا يَرِثُهُم، إلا أن يَكونَ عبدًا لِرَجُلٍ أو أمَتَه[1]. هذا مَوقوفٌ، قال علىٌّ: وهو المَحفوظُ[2].

١٢٣٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ العَبْدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ عِدَّةً مِنهُم يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه حَبيبٌ المُعَلِّمُ عن عمرٍو[4].

١٢٣٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ المُتَعالِ[5] بنُ طالِبٍ، حدثَنا ابنُ وهبٍ، حدثنا الخَليلُ بنُ مُرَّةَ، عن قَتادَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن[6] عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٧٥، وعبد الرزاق (٩٨٦٥).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٧٥.

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٨٤) من طريق سفيان به. وابن ماجه (٢٧٣١) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٩١١) من طريق حبيب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٧): حسن صحيح.

(٥) فى م: «المتعالى».

(٦) بعده فى م: «جده».

عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المُسلِمَ، ولا يَتَوارَثونَ أهلُ مِلَّتَينِ**»(١).

١٢٣٦٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن محمدَ بنَ الأشعَثِ أخبَرَه أن عَمَّةً له يَهوديَّةً أو نَصرانيَّةً توُفِّيَت، وأن محمدَ بنَ الأشعَثِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له: مَن يَرِثُها؟ فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: [٦/ ١٠١ظ] يَرِثُها أهلُ دينِها. ثُمَّ / أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فسألَه عن ذَلِكَ، فقالَ له عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه: أتُرانِى نَسيتُ ما قال لَكَ عُمَرُ رضي الله عنه؟ ثُمَّ قال: يَرِثُها أهلُ دينِها(٢). ٢١٩/٦

١٢٣٦١- وبِهَذا الإسنادِ قال: أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا نَرِثُ أهلَ المِلَلِ ولا يَرِثُونا(٣).

١٢٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ بها قال: حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنى أبى، عن شُعبَةَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: توُفِّيَت عَمَّةٌ لِلأشعَثِ

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٥ من طريق ابن وهب به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٧و-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥١٩.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٧و-مخطوط). وبرواية أبى مصعب ٢/ ٥٤٠ (٣٠٦٣).

وهِىَ يَهوديَّةٌ، فأتَى عُمَرَ فأبَى أن يوَرِّثَه وقالَ: يَرِثُها أهلُ دينِها[1].

١٢٣٦٣- وبِهَذا الإسنادِ عن شُعبَةَ عن حُصَينٍ قال: رأيتُ شَيخًا يَمشِى على عَصًا فقالوا: هذا وارِثُ صَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ. فكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّها لما ماتَت أسلَمَ مِن أجلِ ميراثِها، فلَم يوَرَّثْ[2].

بابٌ: لا يَرِثُ المَملوكُ

١٢٣٦٤- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن باعَ عبدًا له مالٌ فمالُه لِلبائعِ، إلا أن يَشتَرِطَه[3] المُبتاعُ**»[4].

قال الشّافِعِىُّ: فلَمّا كان بَيِّنًا فى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ أن العَبدَ لا يَملِكُ مالًا، وأن ما يَملِكُ العَبدُ فإنَّما يَملِكُه لِسَيِّدِه[5]، ولَم يَكُنِ السَّيِّدُ بأبِى المَيِّتِ ولا وارِثٍ سُمّيَت له فريضَةٌ، فكُنّا لَو أعطَينا العَبدَ بأنَّه أبٌ إنَّما أعطَينا السَّيِّدَ الَّذِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٦٤) من طريق شعبة به. والدارمى (٢٩٨٩) من طريق قيس بن مسلم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٦٢) من طريق شعبة به.

(٣) فى س، ز: «يشترط».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٤٨٤، ٣٨٣٦)، والشافعى ٤/ ٧٢، ٥/ ٤٣. وأخرجه أحمد (٤٥٥٢)، وعنه أبو داود (٣٤٣٣) عن سفيان به. والبخارى (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣/ ٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٠، ٤٩٩٢) من طريق الزهرى به. وعند النسائى فى الموضع الأول من مسند عمر. وتقدم فى (١٠٨٦٥) من طريق نافع من مسند عمر، وفى (١٠٨٧٠) من طريق نافع عن ابن عمر.

(٥) فى م: «سيده».

لا فريضَةَ له فوَرَّثنا غَيرَ مَن ورَّثَ اللَّهُ، فلَم نوَرِّثْ عبدًا لِما وصَفتُ، ولا أحَدًا لَم تَجتَمِعْ فيه الحُرِّيَّةُ والإسلامُ والبَراءَةُ مِنَ القَتلِ[1].

قال الشيخُ: وبِه قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ[2].

بابٌ: لا يَرِثُ القاتِلُ

١٢٣٦٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَرِثُ قاتِلٌ مِن دِيَةِ مَن قَتَلَ»**[3].

أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن عيسَى بنِ يونُسَ الطَّرَسوسِىِّ عن حَجّاجٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، إلا أنَّه قال فى مَتنِه: **«لا يَرِثُ قاتِلُ عَمدٍ ولا خَطأً شَيئًا مِنَ الدِّيَةِ»**.

١٢٣٦٦- أخبرَناه محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

١٢٣٦٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ حَرمَلَةَ الأسلَمِىَّ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى غَيرُ واحِدٍ، أن عَدِيًّا الجُذامِىَّ كانَت له

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٣٦)، والشافعى ٤/ ٧٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٧٠). وينظر ما سيأتى فى (١٢٣٩٢).

(٣) موطأ ابن وهب (٤٨١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٢٣) من طريق ابن أبى ذئب به. وسيأتى فى (١٦٥٦٣).

(٤) أبو داود فى المراسيل (٣٦٠).

امرأتانِ اقتَتَلَتا، فرَمَى إحداهما فماتَت مِنها، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أتاه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له: «**اعقِلْها ولا تَرِثْها**»(١).

١٢٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ يُدعَى قَتادَةَ كانَت له أُمُّ ولَدٍ وكانَ له مِنها ابنانِ، فتَزَوَّجَ عَلَيها امرأةً مِنَ العَرَبِ، فقالَت: لا أرضَى عَنكَ حَتَّى تَرعَى علىَّ أُمُّ ولَدِكَ. فأمَرَها أن تَرعَى عَلَيها، فأبَى ابناها ذَلِكَ، فتَناوَلَ قَتادَةُ أحَدَ ابنَيه بالسَّيفِ فماتَ، فقَدِمَ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له: اعدُدْ لِى بقُدَيدٍ- وهِىَ أرضُ بَنِى مُدلِجٍ- عِشرينَ ومِائَةً مِنَ الإبِلِ. فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه أخَذَ ثَلاثينَ جَذَعَةً، وثَلاثينَ حِقَّةً، وأربَعينَ خَلِفَةً، ثُمَّ قال: أينَ أخُ المَقتولِ؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ لِلقاتِلِ شَىءٌ**»(٢).

هذه مَراسيلُ جَيِّدَةٌ يَقوَى بَعضُها ببَعضٍ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مِن أوجُهٍ. / مِنها ما: ٦/ ٢٢٠

١٢٣٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١١٠ (٢٦٩) من طريق حفص بن ميسرة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٩٢). وأخرجه أحمد (٣٤٧) عن يزيد به بنحوه. وابن ماجه (٢٦٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (١٦٠٥٧، ١٦٠٥٨، ١٦٢٢٩).

الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ، فإن لَم يَكُنْ له وارِثٌ يَرِثْه أقرَبُ النّاسِ إلَيه، ولا يَرِثُ القاتِلُ شَيئًا**»(١).

١٢٣٧٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، [٦/ ١٠٢و] عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِلقاتِلِ مِنَ الميراثِ شَيءٌ**».

رَواه جَماعَةٌ عن إسماعيلَ بن عَيّاشٍ(٢).

وقيلَ: عنه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وابنِ جُرَيجٍ والمُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه(٣).

١٢٣٧١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٩٣). وأخرجه أبو داود (٤٥٦٤) من طريق شيبان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٨).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٩٦، ٢٣٧ من طريق الحسن بن عرفة عن إسماعيل به. والطبرانى فى الأوسط (٨٨٤) من طريق سعيد بن سليمان عن إسماعيل بن عياش به.

(٣) سيأتى مسندا فى (١٦٨٥٥).

عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن رَجُلٍ - قال عبدُ الرَّزّاقِ: وهو عمرُو بَرقٍ- عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن قَتلَ قَتيلًا فإنَّه لا يَرِثُه**». وإن لَم يَكُنْ له وارِثٌ غَيرُه، وإن كان ولَدَه أو والِدَه؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى: «**لَيسَ لِقاتِلٍ ميراثٌ**»(١).

١٢٣٧٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**القاتِلُ لا يَرِثُ**»(٢). إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ لا يُحتَجُّ به(٣)، إلا أن شَواهِدَه تُقَوِّيه، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ حَمدُويَه المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ، قال عُمَرُ: لا يَرِثُ القاتِلُ خَطأً ولا عَمدًا(٤).

١٢٣٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) عبد الرزاق (١٧٧٨٧) من قول ابن عباس.

(٢) أخرجه الترمذى (٢١٠٩)، وابن ماجه (٢٦٤٥، ٢٧٣٥) من طريق الليث به. وقال الترمذى: هذا حديث لا يصح، لا يعرف إلا من هذا الوجه.

(٣) تقدم عقب (٣٨٢٧).

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٢٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٢١)، والدارمى (٣١٢٧) من طريق أبى بكر به.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ وزَيدٍ وعَبدِ اللَّهِ قالوا: لا يَرِثُ القاتِلُ عَمدًا ولا خَطأً شَيئًا[1].

١٢٣٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، أن رَجُلًا رَمَى بحَجَرٍ فأصابَ أُمَّه فماتَت مِن ذَلِكَ، فأرادَ نَصيبَه مِن ميراثِها، فقالَ له إخوَتُه: لا حَقَّ لَكَ. فارتَفَعوا إلَى علىٍّ رضي الله عنه، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: حَظُّكَ مِن ميراثِها الحَجَرُ. وأغرَمَه الدِّيَةَ، ولَم يُعطِه مِن ميراثِها شَيئًا[2].

١٢٣٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: أيُّما رَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا أوِ امرأةً عَمدًا أو خَطأً مِمَّن يَرِثُ فلا ميراثَ له مِنهُما، وأيُّما امرأةٍ قَتَلَت رَجُلًا أوِ امرأةً عَمدًا أو خَطأً فلا ميراثَ لَها مِنهُما، وإن كان القَتلُ عَمدًا فالقَوَدُ إلا أن يَعفوَ أولياءُ المَقتولِ، فإن عَفَوا فلا ميراثَ له مِن عَقلِه ولا مِن مالِه، قَضَى بذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ وعَلِىٌّ رضي الله عنهما وشُرَيحٌ وغَيرُهُم مِن قُضاةِ المُسلِمينَ[3].

١٢٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه الدارمى (٣١٢٥) من طريق محمد بن سالم عن على وحده.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٤٤) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) ذكره فى كنز العمال (٣٠٦٨٠) عن جابر بن زيد، وعزاه للمصنف فى السنن.

حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: كان فى بَنِى إسرائيلَ عَقيمٌ لا يولَدُ له، وكانَ له مالٌ كَثيرٌ، وكانَ ابنُ أخيه وارِثَه فقَتَلَه، ثُمَّ احتَمَلَه لَيلًا حَتَّى أتَى به حَيًّا آخَرينَ فوَضَعَه على بابِ رَجُلٍ مِنهُم، ثُمَّ أصبَحَ يَدَّعيه عَلَيهِم حَتَّى تَسَلَّحوا ورَكِبَ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، فقالَ ذو[1] الرّأيِ والنُّهَى: علَامَ يَقتُلُ بَعضُكُم بَعضًا وهَذا رسولُ اللَّهِ [2]صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم[2] فيكُم؟! فأتَوه فقالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧]. قال: فلَو لَم يَعتَرِضوا / البَقَرَ لأجزأت عَنهُم أدنَى بَقَرَةٍ، ولَكِنَّهُم شَدَّدوا فشُدِّدَ عَلَيهِم، حَتَّى انتَهَوا إلَى البَقَرَةِ التى أُمِروا بذَبحِها فوَجَدوها عِندَ رَجُلٍ لَيسَ له بَقَرَةٌ غَيرُها، فقالَ: واللَّهِ لا أنقُصُها مِن مِلءِ جِلدِها[3]. فأخَذوها بمِلءِ جِلدِها ذَهَبًا، فذَبَحوها فضَرَبوه ببَعضِها فقامَ، فقالوا: مَن قَتَلَكَ؟ قال: هذا. لابنِ أخيه، ثُمَّ مالَ مَيِّتًا، فلَم يُعْطَ ابنُ أخيه مِن مالِه شَيئًا، ولَم يوَرَّثْ قاتِلٌ بَعدَه[4]. ٦/ ٢٢١

(١) فى م: «ذوو».

(٢ - ٢) ضبب عليها فى: الأصل.

(٣) بعده فى م: «ذهبًا».

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٩٠) من طريق يزيد بن هارون به.

بابُ مَن قال: يَرِثُ قاتِلُ الخَطأِ مِنَ المالِ، ولا يَرِثُ[1] مِنَ الدِّيَةِ

رُوِىَ ذَلِكَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ ومُحَمَّدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: ورُوِىَ ذَلِكَ عن بَعضِ أصحابِنا عن النَّبِىِّ ﷺ بحَديثٍ [٦/ ١٠٢ظ] لا يُثبِتُه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ[3]. يَعنِى ما:

١٢٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المَطيرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قال: أخبرَنى أبى، عن جَدِّى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ يَومَ فتحِ مَكَّةَ فقالَ: «**لا يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ، المَرأةُ تَرِثُ مِن ديَةِ زَوجِها ومالِه، وهو يَرِثُ مِن ديَتِها ومالِها، ما لَم يَقتُلْ أحَدُهُما صاحِبَه عَمدًا، فإن قَتَلَ أحَدُهُما صاحِبَه عَمدًا لَم يَرِثْ مِن ديَتِه ومالِه شَيئًا، وإن قَتَلَ صاحِبَه خَطأً ورِثَ مِن مالِه ولَم يَرِثْ مِن ديَتِه**»[4].

١٢٣٧٩- قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا

---

(١) فى م: «يورث».

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٩٢٥، ٣١٩٢٩، ٣١٩٣٣).

(٣) الأم ٤/ ٧٢، ٧٣.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٧٢، ٧٣.

محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّه بنُ موسَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ. بإسنادِه مِثلَه[1]. قال عليٌّ: محمدُ بنُ سعيدٍ الطّائفِيُّ ثِقَةٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَواه محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ- ولَيسَ بحُجَّةٍ[3]- عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن عمرٍو عن[4] مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ عن أبيه عن عمرٍو[5]، والشّافِعِيُّ كالمُتَوَقِّفِ فى رِواياتِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ إذا لَم يَنضَمَّ إلَيها ما يُؤَكِّدُها.

قال الشّافِعِيُّ: لَيسَ فى الفَرقِ بَينَ أن يَرِثَ قاتِلُ الخَطأِ ولا يَرِثَ قاتِلُ العَمدِ خَبَرٌ يُتَّبَعُ إلا خَبَرَ رَجُلٍ فإنَّه يَرفَعُه لَو كان ثابِتًا كانَتِ الحُجَّةُ فيه، ولَكِن لا يَجوزُ أن يُثبَتَ له شَىءٌ ويُرَدَّ له آخَرُ لا مُعارِضَ له[6].

قال الشّافِعِيُّ: وإذا لَم يَثبُتِ الحديثُ فلا يَرِثُ عَمدًا ولا خَطأً شَيئًا، أشبَهُ بعُمومِ ألَّا يَرِثَ قاتِلٌ مِمَّن قَتَلَ[7].

/بابُ ميراثِ مَن عَمِيَ مَوتُهُ ٦/ ٢٢٢

١٢٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٧٣. وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩٦٧) عن محمد بن يحيى به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٧٢، ٧٣.

(٣) تقدم فى (١٦٣).

(٤) كذا بالنسخ. والصواب: «وعن». كما فى الدارقطنى والمهذب ٥/ ٢٣٧٣.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٧٥، ٧٦ من طريق الواقدى عن الضحاك، وعن مخرمة عن أبيه به.

(٦) الشافعى ٧/ ٣٢٩.

(٧) الشافعى ٧/ ٧٣.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: أمَرَنِى أبو بكرٍ حَيثُ قُتِلَ أهلُ اليَمامَةِ أن يوَرِّثَ الأحياءُ مِنَ الأمواتِ، ولا أوَرِّثَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ[1].

١٢٣٨١- وبِهَذا الإسنادِ قال: أمَرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لَيالِىَ طاعونِ عَمَواسَ[2]. قال: كانَتِ القَبيلَةُ تَموتُ بأسرِها فيَرِثُهُم قَومٌ آخَرونَ. قال: فأمَرَنِى أن أُوَرِّثَ الأحياءَ مِنَ الأمواتِ، ولا أُوَرِّثَ الأمواتَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن الشَّعبِىِّ عن عُمَرَ أنَّه ورَّثَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ مِن تِلادِ أموالِهِم[3]. وفِى رِوايَةٍ أنَّه قال لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ورِّثْ هَؤُلاءِ. فوَرَّثَهُم مِن تِلادِ أموالِهِم. وعن قَتادَةَ أن عُمَرَ ورَّثَ أهلَ طاعونِ عَمَواسَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ، فإذا كانَت يَدُ أحَدِهِما ورِجلُه على الآخَرِ ورَّثَ الأعلَى مِنَ الأسفَلِ ولَم يوَرِّثِ الأسفَلَ مِنَ الأعلَى. وهاتانِ الرِّوايَتانِ مُنقَطِعَتانِ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦٧) عن عباد بن كثير عن أبى الزناد عن خارجة أن أبا بكر قضى فى أهل اليمامة مثل قول زيد بن ثابت ورث الأحياء من الأموات ولم يورث الأموات بعضهم من بعض.

(٢) عمواس: بفتح العين والميم.قرية بين الرملة وبيت المقدس. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١/١٠٧، وقيل: بكسر العين وسكون الميم. ينظر معجم البلدان ٣/٧٢٩.

(٣) التلاد: كل مال قديم يرثه عن آبائه، أو مال استخرجه، كالدابة ينتجها أو الرقيق يولدون فى ملكه. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/٣٠٩، ٣١٠.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥١) من طريق الشعبى به.

وقَد قيلَ: عن قَتادَةَ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ عن عُمَرَ[1]. وهو أيضًا مُنقَطِعٌ، فما رُوِّينا عن عُمَرَ أشبَهُ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٣٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال فى قَومٍ مُتَوارِثينَ هَلَكوا فى هَدمٍ أو غَرَقٍ أو غَيرِ ذَلِكَ مِنَ المَتالِفِ فلَم يُدرَ أيُّهُم ماتَ قبلُ، قال: لا يَتَوارَثونَ[2].

١٢٣٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولُون: كُلُّ قَومٍ مُتَوارِثينَ ماتوا فى هَدمٍ أو غَرَقٍ أو حَريقٍ أو غَيرِه فعَمِىَ مَوتُ بَعضِهِم قبلَ بَعضٍ، فإنَّهُم لا يَتَوارَثونَ ولا يَحجُبونَ. وعَلَى ذَلِكَ كان قَولُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وقَضَى بذَلِكَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ.

١٢٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا هِشامُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٧١) من طريق قتادة عن رجل عن قبيصة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٤١)، والدارمى (٣٠٨٧)، والدارقطنى ٤/ ١١٩ من طريق ابن أبى الزناد به.

الدَّراوَردِيُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عليٍّ وابنَها زَيدًا وقَعا فى يَومٍ واحِدٍ والتَقَتِ الصّائحَتانِ فلَم يُدرَ أيُّهُما هَلَكَ قَبلُ، فلَم تَرِثْه ولَم يَرِثْها، وأَنَّ أهلَ صِفّينَ لَم يَتَوارَثوا، وأنَّ أهلَ الحَرَّةِ لَم يَتَوارَثوا[1].

١٢٣٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الخَلَّالِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ قال: قال أبو الزِّنادِ: أخبرَنِى الثِّقَةُ، أن أهلَ الحَرَّةِ حينَ أُصيبوا كان القَضاءُ فيهِم على زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وفِى النّاسِ يَومَئذٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ [٦/ ١٠٣و] ﷺ ومِن أبنائِهِم ناسٌ كَثيرٌ[2].

١٢٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا شَيخٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن عُمارَةَ بنِ حَزْنٍ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه ورَّثَ قَتلَى الجَمَلِ فوَرَّثَ ورَثَتَهُمُ الأحياءَ.

١٢٣٨٧- قال: وأخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا نَصرُ بنُ طَريفٍ الباهِلِيُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن قَتلَى الجَمَلِ والحَرَّةِ وُرِّثَ ورَثَتُهُمُ الأحياءُ[3].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٨١. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٤٠)، والدارمى (٣٠٨٩) من طريق الدراوردى به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٢٦٤) عن أبى الزناد.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٦٥)، وسعيد بن منصور (٢٣٨) من طريق آخر عن يحيى بن سعيد. وعند عبد الرزاق بلفظ: أن أهل الحرة وأهل الجمل لم يتوارثوا. وعند سعيد: «صفين». بدلًا من: «الجمل».

١٢٣٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن حَزْنِ بنِ بَشيرٍ الخَثْعَمِيِّ، عن أبيه، أن عَليًّا ورَّثَ رَجُلًا وابنَه أو أخَوَينِ أُصيبا بصِفّينَ لا يُدرَى أيُّهُما ماتَ قبلَ الآخَرِ، فوَرَّثَ بَعضَهُم مِن بَعضٍ[1]. كَذا قال، ونَحنُ إنَّما نأخُذُ بالرِّوايَةِ الأولَى.

١٢٣٨٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن غَيرِ واحِدٍ مِن عُلَمائِهِم، أنَّه لَم يَتَوارَثْ مَن قُتِلَ يَومَ الجَمَلِ ويَومَ صِفّينَ ويَومَ الحَرَّةِ، ثُمَّ كان يَومُ قُدَيدٍ فلَم يَتَوارَثْ أحَدٌ مِمَّن قُتِلَ مِنهُم مِن صاحِبِه شَيئًا إلا مَن عُلِمَ أنَّه قُتِلَ قبلَ صاحِبِهِ. قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمْرُ الَّذِى لا اختِلافَ فيه عِندَنا ولا شَكَّ / عِندَ أحَدٍ مِن أهلِ العِلمِ ببَلَدِنا[2]. ٦/ ٢٢٣

قال[3] الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ عن إياسِ بنِ عبدٍ المُزَنِيِّ أنَّه قال: يوَرَّثُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ[4]. وقَولُ الجَماعَةِ أولَى.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥٢)، وابن أبى شيبة (٣١٨٧٠)، والدارمى (٣٠٩١) من طريق سفيان به.
وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: حريش. وعند الدارمى: حريس. بدلًا من: حزن بن بشير الخثعمى.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٧ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٢٠.

(٣) فى هذا الموضع فى: س، ز، ص٦ الحديث الأول من باب حجب الإخوة والأخوات من قبل الأم.... وتكرر فى «س» فقط فى مكانه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٥٩)، وسعيد بن منصور (٢٣٤)، وابن أبى شيبة (٣١٨٦٣).

بابٌ: لا يَحجُبُ مَن لا يَرِثُ مِن[1] هَؤُلاءِ

١٢٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى، ولا يَحجُبُ مَن لا يَرِثُ[2].

١٢٣٩١- قال: وأخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه وزَيدٌ رضي الله عنه: المُشرِكُ لا يَحجُبُ ولا يَرِثُ. وقالَ عبدُ اللَّهِ رضي الله عنه: يَحجُبُ ولا يَرِثُ[3].

١٢٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَلِيمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنِى أبى، عن شُعبَةَ، عن المُغيرَةِ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ قالا: المَملوكونَ وأهلُ الكِتابِ بمَنزِلَةِ الأمواتِ. قال: وقالَ عبدُ اللَّهِ: يَحجُبونَ ولا يَرِثونَ[4].

---

(١) ليس فى: س، ز، ص٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٧١)، والدارمى (٢٩٩٧)، والبغوى فى الجعديات (١٩٠٣) من طريق حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (١٩١٠٤) من طريق ابن سيرين به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٤٥). وأخرجه الدارمى (٢٩٤٠)، والبغوى فى الجعديات (٢١٣) من طريق شعبة به، وعند الدارمى والبغوى نحوه. بلفظ: المملوكون وأهل الكتاب لا يرثون ولا يحجبون. قال عبدالله: يحجبون ولا يرثون. وابن أبى شيبة (٣١٦٦٩) من طريق إبراهيم به عن على وحده بلفظ: أن عليا كان يقول فى المملوكين وأهل الكتاب: لا يحجبون ولا يرثون.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٦٩)، والدارمى (٢٩٣٩) من طريق الشعبى بنحوه، وعند ابن أبى شيبة عن على وحده. وينظر ما تقدم عن زيد عقب (١٢٣٦٤).

بابُ حَجبِ الإِخوَةِ والأَخَواتِ مِن قِبَلِ الأُمِّ بالأبِ والجَدِّ والوَلَدِ ووَلَدِ الابنِ

١٢٣٩٣- [1]أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ بنِ قانِفٍ يقولُ: قَرأتُ على سَعدٍ - يَعنِى ابنَ أبى وقّاصٍ - حَتَّى بَلَغتُ: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ﴾ [النساء: ١٢]. فقالَ سَعدٌ: مِن أُمِّهِ[1].

١٢٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن الشَّعبِيِّ قال: سُئلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه عن الكَلالَةِ فقالَ: إنِّى سأقولُ فيها برأيِى، فإن يَكُ صَوابًا فمِنَ اللَّهِ، وإن يَكُ خَطأً فمِنِّى ومِنَ الشَّيطانِ، أُراه ما خَلا الوَلَدَ والوالِدَ. فلَمّا استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه قال: إنِّى لأستَحيِى اللَّهَ أن أرُدَّ شَيئًا قالَه أبو بكرٍ[2].

(١ - ١) تغير موضعه فى ز، ص٦ إلى الموضع المشار إليه منذ قليل.

والحديث أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٣ من طريق وهب بن جرير به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٣٦) من طريق شعبة به. والدارمى (٣٠١٨)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٣٦) من طريق يعلى بن عطاء به. وسيأتى فى (١٢٤٥٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٦٩). وأخرجه الدارمى (٣٠١٥) عن يزيد به. وابن أبى شيبة (٣٢١٣٠) من طريق عاصم به. وعبد الرزاق (١٩١٩٠) من طريق الشعبى به. وسيأتى فى (١٢٤٠٤).

١٢٣٩٥- أخبرَنا[(١)] أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: مَن زَعَمَ أن أحَدًا مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ ورَّثَ إخوَةً مِن أُمٍّ مَعَ جَدٍّ فقَد كَذَبَ[(٢)].

١٢٣٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: ما ورَّثَ أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ الإخوَةَ مِنَ الأُمِّ مَعَ الجَدِّ شَيئًا قَطُّ[(٣)].

١٢٣٩٧- قال: وأخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ نَحوَه[(٤)].

بابُ حَجبِ الإِخوَةِ والأَخَواتِ مَن كانوا بالأبِ والابنِ وابنِ الابنِ

١٢٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بكرِ

---

(١) من هنا سقط من: ص٦ حتى آخر الحديث (١٢٦٣٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٧٨) من طريق أبى معاوية به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٦٢) من طريق إسماعيل به. وسيأتى قريبًا فى (١٢٤٥١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٦٣، ٣١٧٦٤) من طريق سفيان به.

ابنُ خَلَّادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: مَرِضتُ فأتانِى النَّبِىُّ ﷺ يَعودُنِى فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أقضِى فى مالِى؟ كَيفَ أصنَعُ فى مالِى؟ فلَم يُحَدِّثْنِى بشَىءٍ حَتَّى نَزَلَت آيَةُ الميراثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[1] [النساء: ١٧٦]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ، كِلاهُما عن سُفيانَ[2].

١٢٣٩٩- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ٦/ ٢٢٤
أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ ابنَ المُنكَدِرِ[3]، أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: مَرِضتُ فأتانِى النَّبِىُّ ﷺ يَعودُنِى هو وأبو بكرٍ ماشيَينِ وقَد أُغمِىَ علىَّ فلَم أُكَلِّمْه، فتَوَضَّأ وصَبَّه علىَّ فأفَقتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أصنَعُ فى مالِى ولِى أخَواتٌ؟ قال: فنَزَلَت آيَةُ الميراثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ مَن كان لَيسَ له ولَدٌ ولَه أخَواتٌ[4].

وفِى رِوايَةِ شُعبَةَ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ فى هذا الحديثِ قال: إنَّما تَرِثُنِى كَلالَةٌ. فسَمَّى مَن يَرِثُه كَلالَةً. وقَد مَضَى ذِكرُه[5].

قال الشيخُ: وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الَّذِى نَزَلَت فيه آيَةُ الكَلالَةِ لَم يَكُنْ له ولَدٌ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٩٧، ٣٠١٥)، والنسائى (١٣٨)، وابن ماجه (١٤٣٦، ٢٧٢٨)، وابن خزيمة (١٠٦) من طريق ابن عيينة به.

(٢) البخارى (٦٧٢٣)، ومسلم (١٦١٦/ ٥).

(٣) بعده فى ص٦، م: «يحدث».

(٤) أبو داود (٢٨٨٦)، وأحمد (١٤٢٩٨).

(٥) تقدم فى (١٢٣٢٩).

ولا والِدٌ؛ لأنَّ أباه قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، وهَذِه الآيَةُ نَزَلَت بَعدَه.

١٢٤٠٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَت ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ عن وكيعٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ[2].

١٢٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ أبو خَيثَمَةَ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِىِّ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: ما أغلَظَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ -أو: ما نازَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ- فى شَىءٍ أكثَرَ مِن آيَةِ الكَلالَةِ، حَتَّى ضَرَبَ صَدرِى وقالَ: «**يَكفيكَ مِنها آيَةُ الصَّيفِ التى أُنزِلَت فى آخِرِ سورَةِ النِّساءِ**». ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. وسأقضِى فيها بقَضاءٍ يَعلَمُه مَن يَقرأُ ومَن لا يَقرأُ، وهو ما خَلا الأبَ، كَذا أحسِبُ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٣٦. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٢٧) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٨٦٣٨)، وأبو داود (٢٨٨٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٢٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) مسلم (١٦١٨/ ١٠)، والبخارى (٤٣٦٤، ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى - كما فى التحفة ٨/ ١٠٩- وابن حبان (٢٠٩١) من طريق شبابة بن سوار به. وسيأتى فى (١٦٦٥٦) من طريق قتادة بذكر القصة بطولها.

زُهَيرِ بنِ حَربٍ[1].

١٢٤٠٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو بكرٍ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، يَستَفتونَكَ فى الكَلالَةِ، فما الكَلالَةُ؟ قال: «**تَجزيكَ آيَةُ الصَّيفِ**». قُلتُ لأبِى إسحاقَ: هو مَن ماتَ ولَم يَدَعْ ولَدًا ولا والِدًا؟ قال: كَذَلِكَ ظَنُّوا أنَّه كَذَلِكَ[2].

١٢٤٠٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الدّاوُدِيُّ، حدثنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الأسوَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ ﴿**يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ**﴾. قال: «**مَن لَم يَترُكْ ولَدًا ولا والِدًا فوَرَثَتُه كَلالَةٌ**».

قال أبو داودَ: رَوَى عَمّارٌ عن أبى إسحاقَ عن البَراءِ فى الكَلالَةِ قال: «**تَكفيكَ آيَةُ الصَّيفِ**»[3].

قال الشيخُ: هذا هو المَشهورُ، وحَديثُ أبى إسحاقَ عن أبى سلَمةَ مُنقَطِعٌ

---

(١) مسلم (٥٦٧/...، ١٦١٧/...).

(٢) أبو داود (٢٨٨٩). وأخرجه أحمد (١٨٥٨٩)، والترمذى (٣٠٤٢) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥١٢).

(٣) أبو داود فى المراسيل (٣٧١).

ولَيسَ بمَعروفٍ.

١٢٤٠٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن الشَّعبِيِّ قال: قال عُمَرُ ﷺ: الكَلالَةُ ما عَدا الوَلَدَ. قال أبو بكرٍ: الكَلالَةُ ما عَدا الوَلَدَ والوالِدَ. فلَمّا طُعِنَ [٦/ ١٠٤و] عُمَرُ قال: إنِّى لأستَحيِى أن أُخالِفَ أبا بكرٍ؛ الكَلالَةُ ما عَدا الوَلَدَ والوالِدَ[١].

١٢٤٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا حَمّادٌ، عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ، عن السُّمَيطِ بنِ عُمَيرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: أتَى علىَّ زَمانٌ وما أدرِى ما الكَلالَةُ، وإذا الكَلالَةُ مَن لا أبَ له ولا ولَدَ[٢].

١٢٤٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن سُلَيمِ بنِ عبدٍ السَّلولِيِّ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: الكَلالَةُ الَّذِى لا يَدَعُ ولَدًا ولا والِدًا.

وكَذَلِكَ رَواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[٣].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٩١) من طريق ابن عيينة به. وتقدم فى (١٢٣٩٤) من طريق عاصم الأحول.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٣٦) من طريق عمران به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٣٥)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٧٧ من طريق إسرائيل به.

٦/ ٢٢٥ ١٢٤٠٧- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن الحَسَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الكَلالَةِ قال: هو ما عَدا الوالِدَ والوَلَدَ. قال: قُلتُ: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿ٱمْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾. قال: فغَضِبَ وانتَهَرَنِى[1].

١٢٤٠٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سفيانُ قال: قال عمرٌو: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ محمدٍ يُحَدِّثُ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الكَلالَةِ فقالَ: مَن لا ولَدَ له ولا والِدَ. فقُلتُ له: قال اللَّهُ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾. فغَضِبَ وانتَهَرَنِى، وقالَ: مَن لا ولَدَ له ولا والِدَ.

١٢٤٠٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنِى أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ الأحوَلُ، عن طاوُسٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كُنتُ آخِرَ النّاسِ عَهدًا بعُمَرَ رضي الله عنه فسَمِعتُه يقولُ: القَولُ ما قُلتُ. قُلتُ: وما قُلتَ؟ قال: الكَلالَةُ مَن لا ولَدَ لَه[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨٩)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٢٣٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وابن أبى شيبة (٣٢١٣١) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٨٨)، وابن أبى شيبة (٣٢١٢٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٢٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ، والَّذِى رُوِّينا عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى تَفسيرِ الكَلالَةِ أشبَهُ بدَلائلِ الكِتابِ والسُّنَّةِ مِن هذه الرِّوايَةِ، وأولَى أن يَكونَ صَحيحًا؛ لانفِرادِ هذه الرِّوايَةِ وتَظاهُرِ الرِّواياتِ عَنهُما بخِلافِها، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٤١٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ مُرَّةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: ثَلاثٌ لَأن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيَّنَهُنَّ أحَبُّ إلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ: الخِلافَةُ، والكَلالَةُ، والرِّبا. فقُلتُ لِمُرَّةَ: ومَن يَشُكُّ فى الكَلالَةِ؟! ما هو دونَ الوَلَدِ والوالِدِ. قال: إنَّهُم يَشُكّونَ فى الوالِدِ[1].

١٢٤١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الإخوَةِ لِلأُمِّ أنَّهُم لا يَرِثونَ مَعَ الوَلَدِ ولا مَعَ ولَدِ الابنِ ذَكَرًا كان أو أُنثَى شَيئًا، ولا مَعَ الأبِ ولا مَعَ الجَدِّ أبى الأبِ شَيئًا.

قال: وميراثُ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ أنَّهُم لا يَرِثونَ مَعَ الوَلَدِ الذَّكَرِ ولا مَعَ ولَدِ الابنِ الذَّكَرِ ولا مَعَ الأبِ شَيئًا.

---

(١) الطيالسى (٦٠)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٢٢٤. وأخرجه وابن ماجه (٢٧٢٧) من طريق عمرو بن مرة به.

قال: وميراثُ الإخوَةِ لِلأبِ إذا لَم يَكُنْ مَعَهُم أحَدٌ مِن بَنِى الأُمِّ والأبِ كَميراثِ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ سَواءٌ، فإذا اجتَمَعَ الإخوَةُ مِنَ الأبِ والأُمِّ والإخوَةُ مِنَ الأبِ، فكانَ فى بَنِى الأُمِّ والأبِ ذَكَرٌ، فلا ميراثَ مَعَه لأحَدٍ مِنَ الإخوَةِ[1] لِلأبِ[2].

بابٌ: لا يَرِثُ مَعَ الأبِ أبَواهُ

١٢٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، حدثنا عَطاءٌ قال: كان أبو بكرٍ رضي الله عنه يقولُ: الجَدُّ أبٌ ما لَم يَكُنْ دونَه أبٌ، كما أن ابنَ الابنِ ابنٌ ما لَم يَكُنْ دونَه ابنٌ[3].

١٢٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ [٦/ ١٠٤ظ] لَم يَكُنْ يَجعَلُ لِلجَدَّةِ مَعَ ابنِها ميراثًا[4].

---

(١) بعده فى ز: «والأخوات».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٣، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧)، والمعرفة (٣٨٥٣- ٣٨٥٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٣٦) من طريق الربيع به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٤٠) عن يزيد بن هارون به.

١٢٤١٤- قال: وأخبرَنا يَزيدُ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، أن عَليًّا وزَيدًا ﷺ كانا لا يَجعَلانِ لِلجَدَّةِ مَعَ ابنِها ميراثًا[1].

١٢٤١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مُغيرَةَ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن إبراهيمَ، أن عَليًّا وزَيدًا كانا لا يُوَرِّثانِ الجَدَّةَ مَعَ ابنِها[2].

١٢٤١٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا/ مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، أن عثمانَ ﷺ كان لا يوَرِّثُ الجَدَّةَ إذا كان ابنُها حَيًّا[3]. ٢٢٦/٠

١٢٤١٧- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ فى الجَدَّةِ مَعَ ابنِها أنَّه قال: أوَّلُ جَدَّةٍ أطعَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ سُدُسًا مَعَ ابنِها وابنُها حَيٌّ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٤١) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٩٠٩٠)، وسعيد بن منصور (١٠٠) من طريق محمد بن سالم به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠١) عن هشيم به. وابن أبى شيبة (٣١٨٣٨) من طريق فضيل به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٠٩١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٣٧)، والدارمى (٢٩٨٤) من طريق معمر به.

(٤) أخرجه الترمذى (٢١٠٢)، والبزار فى مسنده (١٩٤٦) من طريق يزيد بن هارون به.

فمُحَمَّدُ بنُ سالِمٍ يَنفَرِدُ به هَكَذا. رُوِىَ عن يونُسَ عن ابنِ سيرينَ قال: أُنبِئتُ. وعن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ عن ابنِ سيرينَ عن عبدِ اللَّهِ، وعن أشعَثَ بنِ عبدِ المَلِكِ عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وحَديثُ يونُسَ وأشعَثَ مُنقَطِعٌ، ومحمدُ بنُ سالِمٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[2]، وإنَّما الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ فيه عن عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ وعِمرانَ بنِ حُصَينٍ:

١٢٤١٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه ورَّثَ جَدَّةً رَجُلٍ مِن ثَقيفَ مَعَ ابنِها[3].

١٢٤١٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن أبى عمرٍو، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه ورَّثَ جَدَّةً مَعَ ابنِها[4].

١٢٤٢٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٩٥)، وابن أبى شيبة (٣٦٩٩٦) من طريق يونس عن ابن سيرين قال: نبئت... وابن أبى شيبة (٣١٨٢٨) من طريق أشعث بن سوار عن ابن سيرين به مرسلًا. وسعيد بن منصور (٩٦) من طريق أشعث بن عبد الملك عن الحسن به.

(٢) تقدم فى (٢٢٦٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٩٤)، وسعيد بن منصور (٩٠)، وابن أبى شيبة (٣١٨٢٥) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٩) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٣١٨٢٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن سلَمةَ بنِ عَلقَمَةَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى الدَّهماءِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه كان يوَرِّثُ الجَدَّةَ وابنُها حَيٌّ[1].

بابٌ: لا تَرِثُ مَعَ الأُمِّ جَدَّةٌ

١٢٤٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو المُنيبِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ العَتَكِىُّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أطعَمَ الجَدَّةَ السُّدُسَ إذا لَم يَكُنْ أُمٌّ[2].

١٢٤٢٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن مَعانِىَ هَذِه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الجَدّاتِ أن أُمَّ الأُمِّ لا تَرِثُ مَعَ الأُمِّ شَيئًا، وهِىَ فيما سِوَى ذَلِكَ يُفرَضُ لَها السُّدُسُ فريضَةً، وأن أُمَّ الأبِ لا تَرِثُ مَعَ الأُمِّ ولا مَعَ الأبِ شَيئًا، وهِىَ[3] فيما سِوَى ذَلِكَ يُفرَضُ لَها السُّدُسُ فريضَةً[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٢٧) عن ابن علية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٩٩) عن زيد بن الحباب به، وعنده: إذا لم يكن ابن. وأبو داود (٢٨٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٨) من طريق عبيد الله به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٨).

(٣) ليس فى: ز. وبعده فى س: «ترث».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٢٦١)، والمعرفة (٣٨٥٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

جماعُ أبوابِ المَواريثِ

بابُ فرضِ الزَّوجِ والزَّوجَةِ

١٢٤٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ قال: كان الميراثُ لِلوَلَدِ، وكانَتِ الوَصيَّةُ لِلوالِدَينِ، فنَسَخَ اللَّهُ مِن ذَلِكَ ما أحَبَّ، فجَعَلَ لِلوَلَدِ الذَّكَرِ مِثلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ، وجَعَلَ لِلوالِدَينِ السُّدُسَينِ، وجَعَلَ لِلزَّوجِ النِّصفَ أوِ الرُّبُعَ، وجَعَلَ لِلمَرأةِ الرُّبُعَ أوِ الثُّمُنَ[1]. رَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ يوسُفَ/ عن ورقاءَ[2]. ٦/ ٢٢٧

١٢٤٢٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، [٦/ ١٠٥و] قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٠). وتفسير مجاهد ص٢٦٨. وأخرجه الدارمى (٣٣٠٥) من طريق ورقاء به. وسيأتى فى (١٢٦٦١).

(٢) البخارى (٢٧٤٧، ٤٥٧٨).

وأُصولَها كُلَّها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: يَرِثُ الرَّجُلُ مِنِ امرأتِه إذا هِىَ لَم تَترُكْ ولَدًا ولا ولَدَ ابنٍ النِّصفَ، فإن تَرَكَت ولَدًا أو ولَدَ ابنٍ ذَكرًا أو أُنثَى ورِثَها زَوجُها الرُّبُعَ لا يُنقَصُ مِن ذَلِكَ شَىءٌ، وتَرِثُ المَرأةُ مِن زَوجِها إذا هو لَم يَترُكْ ولَدًا ولا ولَدَ ابنٍ الرُّبُعَ، فإن تَرَكَ ولَدًا أو ولَدَ ابنٍ ورِثَته امرأتُه الثُّمُنَ[1].

بابُ فرضِ الأُمِّ

١٢٤٢٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، [2]عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ[2]، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الأُمِّ مِن ولَدِها إذا تُوُفِّىَ ابنُها أوِ ابنَتُها فتَرَكَ ولَدًا أو ولَدَ ابنٍ ذَكَرًا أو أُنثَى، أو تَرَكَ اثنَينِ مِنَ الإخوَةِ فصاعِدًا ذُكورًا أو إناثًا، مِن أبٍ وأُمٍّ، أو مِن أبٍ، أو مِن أُمٍّ - السُّدُسُ، فإن لَم يَترُكِ المُتَوَفَّى ولَدًا ولا ولَدَ ابنٍ ولا اثنَينِ مِنَ الإخوَةِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٥١)، والمعرفة (٣٨٥١). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

فصاعِدًا فإن لِلأُمِّ الثُّلُثَ كامِلًا، إلا فى فريضَتَينِ فقَط وهُما: أن يُتَوَفَّى رَجُلٌ ويَترُكَ امرأتَه وأبَوَيه فيَكونُ لامرأتِه الرُّبُعُ ولأُمِّه الثُّلُثُ مِمّا بَقِىَ وهو الرُّبُعُ مِن رأسِ المالِ، وأن تُتوَفَّى امرأةٌ وتَترُكَ زَوجَها وأبَوَيها فيَكونُ لِزَوجِها النِّصفُ ولأُمِّها الثُّلُثُ مِمّا بَقِىَ وهو السُّدُسُ مِن رأسِ المالِ[1].

١٢٤٢٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه أنَّه كان يَحجُبُ الأُمَّ بالأخوَينِ، فقالوا له: يا أبا سعيدٍ، فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ﴾. وأنتَ تَحجُبُها بأخوَينِ! فقالَ: إنَّ العَرَبَ تُسَمِّى الأخوَينِ إخوَةً. فقالوا له: يا أبا سعيدٍ أوْهَمتَ، إنَّما هِىَ ثَمانيَةُ أزواجٍ، مِنَ الضّأنِ اثنَينِ اثنَينِ، ومِنَ المَعَزِ اثنَينِ اثنَينِ، ومِنَ الإبِلِ اثنَينِ[2]، ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ اثنَينِ. فقالَ: لا، إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٩]. فهُما زَوجانِ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما زَوجٌ، يقولُ: الذَّكَرُ زَوجٌ والأُنثَى زَوجٌ[3].

١٢٤٢٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٥١)، وفى المعرفة (٣٨٥٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

(٢) بعده فى م: «اثنين». وضبب فى الأصل فوق المثبت.

(٣) عزاه فى الإتقان فى علوم القرآن ٢/ ٣٢٩ لابن أشتة فى المصاحف من طريق يحيى بن آدم به.

نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، أن رَجُلًا سأل ابنَ عُمَرَ عن رَجُلٍ تَرَكَ أُمَّه وأخَوَيه، فقالَ: انطَلِقْ إلَى زَيدٍ فسَلْه ثُمَّ ارجِعْ إلَيَّ فأخبِرْنِى ما يقولُ زَيدٌ. فأتَى زَيدًا فقالَ: حُجِبَتِ الأُمُّ عن الثُّلُثِ، لَها سُدُسُها.

١٢٤٢٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا شَبابَةُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن شُعبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه دَخَلَ على عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه[1]: إن الأخوَينِ لا يَرُدّانِ الأُمَّ عن الثُّلُثِ، قال اللَّهُ: ﴿إِن[2] كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ﴾. فالأخوانِ بلِسانِ قَومِكَ لَيسا بإخوَةٍ. فقالَ عثمانُ: لا أستَطيعُ أن أرُدَّ ما كان قَبلِى، ومَضَى فى الأمصارِ، وتَوارَثَ به النّاسُ[3].

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ فى أبَوَينِ وإخوَةٍ أنَّه قال: إنَّما حَجَبَ الإخوَةُ الأُمَّ مِنَ الثُّلُثِ ليَكونَ السُّدُسُ لَهُم. وهو بخِلافِ قَولِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وغَيرِه:

١٢٤٢٩- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ ومحمدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: قال ابنُ عباسٍ فى السُّدُسِ الَّذِى حَجَبَه الإخوَةُ أُمَّه: هو للإخوَةِ ولا يَكونُ لِلأبِ، إنَّما نُقِصَته

---

(١) ضبب عليها فى الأصل.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، والتلاوة: «فإن».

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٣٥ من طريق شبابة به، وصححه ووافقه الذهبى. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٦٥ من طريق ابن أبى ذئب به.

الأُمُّ ليَكونَ لِلإخوَةِ. قال ابنُ[1] طاوُسٍ: وبَلَغَنِى أن النَّبِىَّ ﷺ أعطاهُمُ السُّدُسَ، فلَقِيتُ بَعضَ ولَدِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِى أُعطِىَ إخوَتُه السُّدُسَ، فقالَ: بَلَغَنا أنَّها كانَت وصيَّةً لَهُم[2].

١٢٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ [٦/١٠٥ظ] بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ / بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مَنصورٌ وسُلَيمانُ، ٦/٢٢٨ عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا سَلَكَ بنا طَريقًا وجَدناه سَهلًا، وإنَّه أُتِىَ فى امرأةٍ وأبَوَينِ، فجَعَلَ لِلمَرأةِ الرُّبُعَ، ولِلأُمِّ ثُلُثَ ما بَقِىَ[3].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن مَنصورٍ، وزادَ فيه: وما بَقِىَ فلِلأبِ[4].

١٢٤٣١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا سَلَكَ طَريقًا فاتَّبَعناه وجَدناه سَهلًا، وإنَّه أُتِىَ فى امرأةٍ

---

(١) ليس فى: ز.

(٢) عبد الرزاق (١٩٠٢٧)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٦٨.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٣٥، ٣٣٦ من طريق شعبة عن منصور وحده به، وصححه ووافقه الذهبى.

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٥)، والدارمى (٢٩١٤) من طريق منصور والأعمش به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٦)، وابن أبى شيبة (٣١٥٨٠) عن ابن عيينة به.

وأبَوَينِ، فأعطَى المَرأةَ الرُّبُعَ، وأعطَى الأُمَّ ثُلُثَ ما بَقِىَ، وأعطَى الأبَ سَهمَينِ[1].

١٢٤٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عثمانَ فى امرأةٍ وأبَوَينِ، أنَّها[2] جَعَلَها مِن أربَعَةِ أسهُمٍ، لِلمَرأةِ الرُّبُعُ سَهمٌ، ولِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ سَهمٌ، ولِلأبِ ما يبقى[3].

١٢٤٣٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، عن حَمّادٍ، عن الحَجّاجِ، عن عُمَيرِ[4] بنِ سعيدٍ، عن الحارِثِ الأعوَرِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلأُمِ ثُلُثُ ما بَقِىَ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٧٧) عن وكيع به. وفى (٣١٥٧٦) من طريق الأعمش به.

(٢) فى ص٦، م: «أنه».

(٣) فى س، ص٦، م: «بقى».

والأثر أخرجه الدارمى (٢٩٠٩) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٩٠١٦) عن الثورى به.

وعبد الرزاق (١٩٠١٦)، وابن أبى شيبة (٣١٥٧٣)، والدارمى (٢٩١٠) من طريق أيوب به.

(٤) فى ص٦، م: «عمرو».

ولِلأبِ سَهمانِ[1].

ورُوِىَ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بخِلافِ ذَلِكَ:

١٢٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ[2]، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى زَوجٍ وأبَوَينِ قال: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِلأُمِّ الثُّلُثُ ولِلأبِ السُّدُسُ. الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ.

١٢٤٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ فى امرأةٍ وأبَوَينِ: لِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ. قال: وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لَها الثُّلُثُ مِن جَميعِ المالِ[4].

١٢٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٩١١) عن حجاج بن منهال به. وسعيد بن منصور (١٧) من طريق حجاج بن أرطاة به. وعندهما من قول الحارث الأعور. وأخرجه سعيد بن منصور (١٣) من طريق حجاج بن منهال عن شيخ من همدان عن الحارث به.

(٢) بعده فى س، م: «محمد بن يعقوب».

(٣) تقدم فى (١٠٧٠).

(٤) أخرجه الدارمى (٢٩١٩) من طريق أبى عوانة به مقتصرًا على قول علىٍّ وحده.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِيِّ، عن عِكرِمَةَ قال: أرسَلَنِى ابنُ عباسٍ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ أسألُه عن زَوجٍ وأبَوَينِ، فقالَ زَيدٌ: لِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ، ولِلأبِ بَقيَّةُ المالِ. فقالَ ابنُ عباسٍ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ كامِلًا.

لَفظُ حَديثِ يَزيدَ بنِ هارونَ. وفِى رِوايَةِ رَوحٍ: ولِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ وهو السُّدُسُ. فأرسَلَ إلَيه ابنُ عباسٍ: أفِى كِتابِ اللَّهِ تَجِدُ هَذا؟ قال: لا، ولَكِن أكرَهُ أن أُفَضِّلَ أُمًّا على أبٍ. قال: وكانَ ابنُ عباسٍ يُعطِى الأُمَّ الثُّلُثَ مِن جَميعِ المالِ[1].

١٢٤٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِيِّ، عن عِكرِمَةَ بمِثلِه. قال: فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فأخبَرتُه. قال: فقالَ: ارجِعْ إلَيه فقُلْ له: أبِكِتابِ اللَّهِ قُلتَ أم برأيِكَ؟ قال: فأتَيتُه، فقالَ: برأيِى. فرَجَعتُ إلَى ابنِ عباسٍ فأخبَرتُه، فقالَ ابنُ عباسٍ: وأنا أقولُ برأيِى، لِلأُمِّ الثُّلُثُ كامِلًا[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٢٠)، وابن أبى شيبة (٣١٥٨٦) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٩١٧) من طريق الحكم بن عتيبة عن عكرمة.

١٢٤٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن رَجُلٍ، عن فُضَيلٍ، عن إبراهيمَ قال: خالَفَ ابنُ عباسٍ فيها النّاسَ[(١)].

١٢٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ[(٢)]، حدثنا سفيانُ، عن أبى عبدِ اللَّهِ، عن فُضَيلٍ، عن [٦/١٠٦و] إبراهيمَ قال: خالَفَ ابنُ عباسٍ جميعَ أهلِ الصَّلاةِ فى زَوجٍ وأبَوَينِ[(٣)].

١٢٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن يَزيدَ الرِّشْكِ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن رَجُلٍ ماتَ وتَرَكَ امرأةً وأبَوَينِ قال: قَسَمَها زَيدٌ مِن أربَعَةِ أسهُمٍ: لِلمَرأةِ سَهمٌ، ولِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ، ولِلأبِ بَقيَّةُ المالِ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٨١)، والدارمى (٢٩٢٠) من طريق إدريس الأودى عن فضيل به.

(٢) فى ز: «شعبة».

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٠٩ وفيه: ابن عبد الله. بدلًا من: أبى عبد الله. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠١٨)، وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ١١٩ من طريق سفيان به. وعند أبى نعيم: «عن أبى عبد الله وهو إدريس الأودى». قلنا: وهو أبو عبد الله إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٢٩٩.

(٤) أخرجه الدارمى (٢٩٠٨) عن يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٣١٥٧٤) من طريق آخر عن سعيد بن المسيب.

/بابُ فرضِ الابنَةِ ٦/٢٢٩

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾ [النساء: ١١].

١٢٤٤١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو قَيسٍ قال: سَمِعتُ هُزَيلَ بنَ شُرَحبيلٍ يقولُ: سُئلَ أبو موسَى الأشعَرِيُّ عن ابنَةٍ وابنَةِ ابنٍ وأُختٍ، فقالَ: لِلابنَةِ النِّصفُ، ولِلأُختِ النِّصفُ. قال: وائتِ ابنَ مَسعودٍ فسَيُتابِعُنِى. فسُئلَ عَنها ابنُ مَسعودٍ وأُخبِرَ بقَولِ أبى موسَى فقالَ: لَقَد ضَلَلتُ إذن وما أنا مِنَ المُهتَدينَ، أقضِى فيه بما قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، للابنَةِ النِّصفُ، ولابنَةِ الابنِ السُّدُسُ تكمِلَةَ الثُّلُثَينِ، وما بَقِيَ فلِلأُختِ. قال: فأتَينا أبا موسَى الأشعَرِيَّ فأخبَرناه بقَولِ ابنِ مَسعودٍ، فقالَ: لا تَسألونِى عن شَىءٍ ما دامَ هذا الحَبرُ فيكُم[(١)]. [(٢)]رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[(٢)].

بابُ فرضِ الابنَتَينِ فصاعِدًا

١٢٤٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشرُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٧٢). وأخرجه أحمد (٤٤٢٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٠) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٢٤٤٨).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

والحديث عند البخارى (٦٧٣٦).

المُفَضَّلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جِئنا امرأةً مِنَ الأنصارِ فى الأسوافِ[1] وهِىَ جَدَّةُ خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: فجاءَتِ المَرأةُ بابنَتَينِ لَها فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هاتانِ ابنَتا ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ قُتِلَ مَعَكَ يَومَ أُحُدٍ، وقَدِ استَفاءَ عَمُّهُما مالَهُما وميراثَهُما كُلَّه فلَم يَدَعْ مالًا إلا أخَذَه، فما تَرَى يا رسولَ اللَّهِ، فواللَّهِ لا تُنكَحانِ أبَدًا إلا ولَهُما مالٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقضِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ**». ونَزَلَت سورَةُ «النِّساءِ» ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾. الآيَة. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادعُ لِى المَرأةَ وصاحِبَها**». فقالَ لِعَمِّهِما: «**أعطِهِما الثُّلُثَينِ، وأعطِ أُمَّهُما الثُّمُنَ، وما بَقِىَ فلَكَ**»[2].

قَولُه: استَفاءَ مالَهما. مَعناه: استَرَدَّ واستَرجَعَ حَقَّهُما مِنَ الميراثِ. وأصلُه مِنَ الفَىءِ وهو الرُّجوعُ. قَولُه: ثابِتِ بنِ قَيسٍ. خَطأٌ، إنَّما هو سَعدُ بنُ الرَّبيعِ.

١٢٤٤٣- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى داودُ بنُ قَيسٍ وغَيرُه مِن أهلِ العِلمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ، أن امرأةَ سَعدِ بنِ

---

(١) فى ص٦، م: «الأسواق».
والأسواف اسم حرم المدينة. وقيل: موضع بعينه بناحية البقيع. وهو موضع صدقة زيد بن ثابت ﷺ. معجم البلدان ١/ ١٩١.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨٩١) عن مسدد به. والدارقطنى ٤/ ٧٨ من طريق بشر بن المفضل به، وعنده: أو قالت: سعد بن الربيع.

الرَّبيعِ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ سَعدًا هَلَكَ وتَرَكَ ابنَتَينِ. قال: وساقَ الحديثَ. قال أبو داودَ: هذا هو الصَّوابُ[1].

بابُ ميراثِ أولادِ الابنِ

١٢٤٤٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلَّالِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الوَلَدِ أنَّه إذا توُفِّىَ رَجُلٌ أوِ امرأةٌ فتَرَكَ ابنَةً واحِدَةً فلَها النِّصفُ، فإن كانَتا اثنَتَينِ فما فوقَ ذَلِكَ مِنَ الإناثِ كان لَهُنَّ الثُّلُثانِ، فإن كان مَعَهُنَّ ذَكَرٌ فإنَّه لا فريضَةَ لأحَدٍ مِنهُم، ويُبدأُ بأحَدٍ إن شَرِكَهُم بفَريضَةٍ فيُعطَى فريضَتَه، فما بَقِىَ بعدَ ذَلِكَ فهو بَينَهُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ.

قال: ومَنزِلَةُ ولَدِ الأبناءِ إذا لَم يَكُنْ دونَهُم ولَدٌ كَمَنزِلَةِ الوَلَدِ سَواءٌ؛ ذَكَرُهُم كَذَكَرِهِم، وأُنثاهُم كأُنثاهُم، يَرِثونَ كما يَرِثونَ، ويَحجُبونَ كما يَحجُبونَ، فإنِ اجتَمَعَ الوَلَدُ ووَلَدُ الابنِ فكانَ فى الوَلَدِ ذَكَرٌ فإنَّه لا ميراثَ

(١) أبو داود (٢٨٩٢). وفيه: «وهذا هو أصح». وتقدم فى (١٢٣٤٨) من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

مَعَه لأحَدٍ مِن ولَدِ الابنِ، وإن لَم يَكُنْ الوَلَدُ ذَكَرًا وكانَتا اثنَتَينِ[1] فأكثَرَ مِنَ البَناتِ فإنَّه لا ميراثَ لِبَناتِ الابنِ مَعَهُنَّ، إلا أن يَكونَ مَعَ بَناتِ الابنِ ذَكَرٌ هو مِنَ المُتَوَفَّى / بمَنزِلَتِهِنَّ أو هو [٦/١٠٦ظ] أطرَفُ[2] مِنهُنَّ فيَرُدُّ على مَن بمَنزِلَتِه ومَن فوقَه مِن بَناتِ الأبناءِ فضلًا إن فضَلَ، فيَقسِمونَه لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم، وإن لَم يَكُنِ الوَلَدُ إلا ابنَةً واحِدَةً فتَرَكَ ابنَةَ ابنٍ فأكثَرَ مِن ذَلِكَ مِن بَناتِ الابنِ بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ فلَهُنَّ السُّدُسُ تَتِمَّةَ الثُّلُثَينِ، فإن كان مَعَ بَناتِ الابنِ ذَكَرٌ هو بمَنزِلَتِهِنَّ فلا سُدُسَ لَهُنَّ ولا فريضَةَ، ولَكِنْ إن فضَلَ فضلٌ بعدَ فريضَةِ أهلِ الفَرائضِ كان ذَلِكَ الفَضلُ لِذَلِكَ الذَّكَرِ ولِمَن بمَنزِلَتِه مِنَ الإناثِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، ولَيسَ لِمَن هو أطرَفُ مِنهُنَّ شَىءٌ، وإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم[3].

٦/ ٢٣٠

١٢٤٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ فى ابنَتَينِ وبَناتِ ابنٍ وبَنِى ابنٍ، وأُختَينِ لأبٍ وأُمٍّ، وإخوَةٍ وأخَواتٍ لأبٍ، أنَّها أشرَكَت بَينَ بَناتِ الابنِ وبَنِى الابنِ وبَينَ الإخوَةِ والأخَواتِ لِلأبِ

---

(١) فى س، ز: «ابنتين».

(٢) قال اللحيانى: هو أطرفهم: أبعدهم من الجد الأكبر. التاج ٢٤/ ٨٧ (ط ر ف).

(٣) فى م: «لهن».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٢٢٥٥)، والمعرفة (٣٨٥٢). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

فيما بَقِىَ، يَعنِى لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ لا يُشرِكُ بَينَهُم. يَعنِى يَجعَلُ ما بَقِىَ لِلذُّكوَرِ[1] دونَ الإناثِ[2].

١٢٤٤٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قَدِمَ مَسروقٌ مِنَ المَدينَةِ وهو يُشرِكُ بَينَهُم، فقالَ له عَلقَمَةُ: أكانَ أحَدٌ أثبَتَ عِندَكَ مِن عبدِ اللَّهِ؟ قال: لا، ولَكِنِّى قَدِمتُ المَدينَةَ فرأيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ وأهلَ المَدينَةِ يُشرِكونَ بَينَهُم فى رَجُلٍ تَرَكَ أخَواتِ لأبٍ وأُمٍّ وإخوَةً وأخَواتِ لأبٍ، وتَرَكَ بَناتِ وبَناتِ ابنٍ وبَنِى ابنٍ[3].

١٢٤٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِه، وعن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، [4]وعَن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ[4]: هذا ما اختَلَفَ فيه علىٌّ وعَبدُ اللَّهِ وزَيدٌ: ابنَتانِ وابنُ ابنٍ وابنَةُ ابنٍ، فى قَولِ علىٍّ وزَيدٍ: للابنَتَينِ الثُّلُثانِ

---

(١) فى م: «للذكر».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٩٤ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٣١٦٠٢)، والدارمى (٢٩٣٥) من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٠٥)، والدارمى (٢٩٣٧) من طريق سفيان به.

(٤ - ٤) سقط من: م، وفى ص٦: «عن الشعبى». وسيأتى السند نفسه فى (١٢٤٥٨) كالمثبت من غير فروق بين النسخ.

وما بَقِىَ لابنِ الابنِ وابنَةِ الابنِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: لِلابنَتَينِ الثُّلُثانِ وما بَقِىَ لِلذَّكَرِ دونَ الأُنثَى. لأنَّه لَم يَكُنْ يَزيدُ البَناتِ على الثُّلُثَينِ.

ابنَةٌ وابنَةُ ابنٍ وابنُ ابنٍ؛ فى قَولِ علىٍّ وزَيدٍ: لِلابنَةِ النِّصفُ وما بَقِىَ فلابنِ الابنِ ولِبَناتِ الابنِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. [٦/١٠٧و] وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلابنَةِ النِّصفُ، ولِبَناتِ الابنِ تكمِلَةُ الثُّلُثَينِ، وما بَقِىَ فلابنِ الابنِ[1].

بابُ فرضِ ابنَةِ الابنِ مَعَ ابنَةِ الصُّلبِ لَيسَ مَعَهُما ذَكَرٌ

١٢٤٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وقَبيصَةُ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى قَيسٍ، عن الهُزَيلِ بنِ شُرَحبيلٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى أبى موسَى وسَلمانَ بنِ رَبيعَةَ فسألَهُما عن ابنَةٍ وابنَةِ ابنٍ وأُختٍ لأبٍ وأُمٍّ، فقالا: لِلابنَةِ النِّصفُ، ولِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ ما بَقِىَ. وقالا له: انطَلِقْ إلَى عبدِ اللَّهِ فسَلْه فإنَّه سَيُتابِعُنا. قال: فأتَى عبدَ اللَّهِ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: قَد ضَلَلتُ إذن وما أنا مِنَ المُهتَدينَ، ولَكِن أقضِى فيها كما قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ: لِلابنَةِ النِّصفُ،

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٦٠٧، ٣١٦٠٨).

ولابنَةِ الابنِ السُّدُسُ تكمِلَةَ الثُّلُثَينِ، ولِلأُختِ ما بَقِىَ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ[1]، وفِى رِوايَةِ جَناحٍ: بما قَضَى النَّبِىُّ ﷺ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ[2].

١٢٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمَعناه: لأقضيَنَّ فيها بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. أو قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ -كَذا قال سفيانُ- لِلابنَةِ النِّصفُ، ولابنَةِ الابنِ السُّدُسُ، وما بَقِىَ فلِلأُختِ[3].

بابُ مَن لَم يوَرِّثِ ابنَ الأخِ مَعَ الجَدِّ شَيئًا

١٢٤٥٠- أخبرَنا أبو بكر أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن المُغيرَةِ والأعمَشِ، عن ٦/ ٢٣١
إبراهيمَ، أن عَليًّا وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ كانا لا يوَرِّثانِ ابنَ الأخِ مَعَ الجَدِّ[4].

١٢٤٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٩٣) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (٣٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٢٨)، وابن ماجه (٢٧٢١) من طريق سفيان الثورى به. وتقدم فى (١٢٤٤١) من طريق أبى قيس.

(٢) البخارى (٦٧٤٢).

(٣) أحمد (٤١٩٥). وعنده: «قضاء رسول الله». مكان «قال رسول الله».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٥٨) من طريق فضيل عن إبراهيم به بنحوه.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: ما ورَّثَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ أخًا لأُمٍّ ولا ابنَ أخٍ مَعَ جَدٍّ شَيئًا[1].

١٢٤٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: حُدِّثتُ أن عَليًّا رضي الله عنه كان يُنَزِّلُ بَنِى الأخِ مَعَ الجَدِّ مَنازِلَ آبائِهِم، ولَم يَكُنْ أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يَفعَلُه غَيرُه[2].

بابُ فرضِ الإخوَةِ والأخَواتِ لِلأُمِّ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾ [النساء: ١٢].

١٢٤٥٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَبيعَةَ بنِ قانِفٍ، أن سَعدًا كان يَقرَؤُها: (وَإن كَانَ رجُلٌ يُورَثُ كلالةً أو امرأةٌ وَلَه أخٌ أو أختٌ مِن أُمٍّ)[3].

١٢٤٥٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٢٣٩٥، ١٢٣٩٦) من طرق غير هذا عن الشعبى بنحوه، وليس فيه موضع الشاهد.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٦).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٥٩٢- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٣ من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٢٣٩٣).

نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قال فى خُطبَتِه: أَلَا إنَّ هذه الآيَةَ التى فى أوَّلِ سورَةِ «النِّساءِ» فى شأنِ[1] الفَرائضِ أنزَلَها اللهُ فى الوَلَدِ والوالِدِ، والآيَةَ الثّانيَةَ مِن سورَةِ «النِّساءِ» أنزَلَها اللَّهُ فى الزَّوجِ والزَّوجَةِ والإخوَةِ مِنَ الأُمِّ، والآيَةَ التى خَتَمَ بها سورَةَ «النِّساءِ» أنزَلَها اللَّهُ فى الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ والأبِ[2].

١٢٤٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ[3] الخَلَّالِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا [٦/١٠٧ظ] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ، عن أبيه، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، قال: وميراثُ الإخوَةِ لِلأُمِّ أنَّهُم لا يَرِثونَ مَعَ الوَلَدِ ولا مَعَ ولَدِ الابنِ ذَكَرًا كان أو أُنثَى شَيئًا، ولا مَعَ الأبِ ولا مَعَ الجَدِّ أبِ[4] الأبِ شَيئًا، وهُم فى كُلِّ ما سِوَى ذَلِكَ يُفرَضُ لِلواحِدِ مِنهُمُ السُّدُسُ ذَكَرًا كان أو

---

(١) فى م: «بيان».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٧١٤ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) فى الأصل، ز: «إبراهيم». وكتب بعده فى الأصل «أحمد» وضرب عليها، وفى حاشية الأصل: «كذا وقع فى الأصل، وإنما هو ابن أحمد، وكذا هو نسخةٍ: إبراهيمُ». ا.هـ وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر الأنساب ٢/ ٤٢٣.

(٤) كذا فى النسخ، وهى لغة نادرة فى أب وأخ وحم بالنقص، والإعراب بالحركات. ينظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٠.

أُنثَى، فإن كانوا اثنَينِ فصاعِدًا ذُكورًا أو إناثًا فُرِضَ لَهُمُ الثُّلُثُ يَقتَسِمونَه بالسَّواءِ[1].

بابُ فرضِ الأُختِ والأُختَينِ فصاعِدًا لأبٍ وأُمٍّ أو لأبٍ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ﴾ [النساء: ١٦٧] الآيَة.

١٢٤٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ صاحِبِ الدَّستُوائيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: اشتَكَيتُ وعِندِى سَبعُ أخَواتٍ لِى، فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَضَحَ فى وجهِى فأفَقتُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُوصِى لأخَواتِى بالثُّلُثَينِ؟ فقالَ: «**أحسِنْ**[2]». فقُلتُ: بالشَّطرِ؟ قال: «**أحسِنْ**[2]». ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ فقالَ: «**يا جابِرُ ما أُراكَ إلا مَيِّتًا** -أو قال: **ما أُراكَ مَيِّتًا- مِن هذا الوَجَعِ، وقَد أنزَلَ اللَّهُ فى أخَواتِكَ فبَيَّنَ فجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَينِ**». فكانَ جابِرٌ يقولُ: نَزَلَنَ[3] هَؤُلاءِ الآياتُ فىَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٣)، والمعرفة (٣٨٤٧).وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

(٢) فى س، ز، ص٦، وحاشية الأصل: «احبس».

(٣) فى م: «نزلت».

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾. إلَى آخِرِها. لَفظُ حَديثِ وهبِ بنِ جَريرٍ، وحَديثُ الطَّيالِسِيِّ مُختَصَرٌ[1].

ورَواه كَثيرُ بنُ هِشامٍ عن هِشامٍ نَحوَ رِوايَةِ وهبٍ، إلا أنَّه قال: فقالَ: «**يا جابِرُ، لا أُراكَ مَيِّتًا مِن وجَعِكَ هذا**»[2].

٦/ ٢٣٢ /بابُ ميراثِ الإخوَةِ والأخَواتِ لأبٍ وأُمٍّ أو لأبٍ

١٢٤٥٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الخَلَّالِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، قال: وميراثُ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ أنَّهُم لا يَرِثونَ مَعَ الوَلَدِ الذَّكَرِ ولا مَعَ ولَدِ الابنِ الذَّكَرِ ولا مَعَ الأبِ شَيئًا، وهُم مَعَ البَناتِ وبَناتِ الأبناءِ[3] - ما لَم يَترُكِ المُتَوَفَّى جَدًّا أبا أبٍ - يُخلَّفونَ ويُبدأُ بمَن كانَت له فريضَةٌ فيُعطَونَ فرائضَهُم،

---

(١) الطيالسى (١٨٤٨). وفيه: «إنى لأراك ميتًا». من غير شك. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٢٥، ٧٥١٣) من طريق هشام به، وفيه: «إنى لا أراك ميتًا». من غير شك.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٩٨)، وأبو داود (٢٨٨٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥١٠).

(٣) فى م: «الابن».

فإن فضَلَ (١ بعدَ ذَلِكَ فضلٌ ١) كان لِلإخوَةِ لِلأُمِّ والأبِ بَينَهُم على كِتابِ اللَّهِ إناثًا كانوا أو ذُكورًا، لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم، وإن لَم يَترُكِ المُتَوَفَّى أبًا ولا جَدًّا أبا أبٍ[٢] ولا ابنًا ذَكَرًا ولا أُنثَى فإنَّه يُفرَضُ لِلأُختِ الواحِدَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، فإن كانَتا اثنَتَينِ فأكثَرَ مِن ذَلِكَ مِنَ الأخَواتِ فُرِضَ لَهُنَّ الثُّلُثانِ، فإن كان مَعَهُنَّ أخٌ ذَكَرٌ فإنَّه لا فريضَةَ لأحَدٍ مِنَ الأخَواتِ، ويُبدأُ بمَن شَرِكَهُم مِن أهلِ الفَرائضِ فيُعطَونَ فرائضَهُم، فما فضَلَ بعدَ ذَلِكَ كان بَينَ الإخوَةِ والأخواتِ لِلأبِ والأُمِّ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، إلا فى فريضَةٍ واحِدَةٍ قَطْ لَم يَفضُلْ لَهُم فيها شَىءٌ فاشتَرَكوا مَعَ بَنِى أُمِّهِم، وهِىَ امرأةٌ توُفِّيَت وتَرَكَت زَوجَها وأُمَّها وأخَوَيها[٣] لأُمِّها وإخوَتَها[٤] لأبيها وأُمِّها، فكانَ لِزَوجِها النِّصفُ، ولأُمِّها السُّدُسُ، ولابنَىْ أُمِّها الثُّلُثُ، فلَم يَفضُلْ شَىءٌ؛ يُشَرِّكُ[٥] بَنِى الأُمِّ والأبِ فى هذه الفَريضَةِ مَعَ بَنِى الأُمِّ فى ثُلُثِهِم فيَكونُ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَى[٦]، مِن أجلِ أنَّهُم كُلَّهُم بَنو أُمِّ المُتَوَفَّى[٧].

(١ - ١) فى م: «فضل بعد ذلك».

(٢) بعده فى م، وحاشية الأصل: «ولا ابنًا ولا ولدًا ولا ولد ابن ذكرًا ولا أنثى».

(٣) فى الأصل، س: «وإخوتها».

(٤) فى الأصل: «وأخويها».

(٥) فى م: «يشترك».

(٦) فى س، م: «الأنثيين». وهو خطأ قطعًا.

(٧) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٦)، والمعرفة (٣٨٥٤). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

قال: ميراثُ الإخوَةِ مِنَ الأبِ إذا لَم يَكُنْ مَعَهُم أحَدٌ مِن بَنِى الأُمِّ والأبِ كَميراثِ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ سَواءٌ؛ ذَكَرُهُم كَذَكَرِهِم، وأُنثاهُم كأُنثاهُم إلا أنَّهُم لا يُشَرَّكونَ[1] مَعَ بَنِى الأُمِّ فى هذه الفَريضَةِ التى شَرِكَهُم بَنو الأبِ والأُمِّ، فإذا اجتَمَعَ الإخوَةُ مِنَ الأُمِّ والأبِ والإخوَةُ مِنَ الأبِ وكانَ فى بَنِى الأبِ والأُمِّ ذَكَرٌ فلا ميراثَ مَعَه لأحَدٍ مِنَ الإخوَةِ لِلأبِ، وإن لَم يَكُنْ بَنو الأُمِّ والأبِ إلا امرأةً واحِدَةً وكانَ بَنو الأبِ امرأةً واحِدَةً أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ [٦/١٠٨و] مِنَ الإناثِ لا ذَكَرَ فيهِنَّ فإنَّه يُفرَضُ لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، ويُفرَضُ لِبَناتِ الأبِ السُّدُسُ تَتِمَّةَ الثُّلُثَينِ، فإن كان مَعَ بَناتِ الأبِ أخٌ ذَكَرٌ فلا فريضَةَ لَهُم ويُبدأُ بأهلِ الفَرائضِ فيُعطَونَ فرائضَهُم، فإن فضَلَ بعدَ ذَلِكَ فضلٌ كان بَينَ بَنِى الأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم، فإن كان بَنو الأُمِّ والأبِ امرأتَينِ فأكثَرَ مِن ذَلِكَ مِنَ الإناثِ فُرِضَ[2] لَهُنَّ الثُّلُثانِ، ولا ميراثَ مَعَهُنَّ لِبَناتِ الأبِ إلا أن يَكونَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ مِن أبٍ، فإن كان مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِئَ بفَرائضِ مَن كانَت له فريضَةٌ فأُعطُوها، فإن فضَلَ بعدَ ذَلِكَ فضلٌ كان بَينَ بَنِى الأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم[3].

١٢٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) فى ص٦، م: «يشتركون».

(٢) فى س،م: «فيفرض».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٧)، والمعرفة (٣٨٥٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِه، وعن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِيِّ، وعن إبراهيمَ والشَّعبِيِّ: أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ وأخَواتٌ لأبٍ: فى قَولِ علىٍّ وزَيدٍ: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، وما بَقِىَ لِلأخَواتِ والأخِ مِنَ الأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، ولِلأخَواتِ مِنَ الأبِ[1] تكمِلَةُ الثُّلُثَينِ، وما بَقِىَ لِلأخِ مِنَ الأبِ.

أُختانِ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ وأُختٌ لأبٍ: فى قَولِ علىٍّ وزَيدٍ: لِلأُختَينِ مِنَ الأبِ والأُمِّ الثُّلُثانِ، وما بَقِىَ بَينَ الأُختِ والأخِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلأُختَينِ لِلأبِ والأُمِّ الثُّلُثانِ، وما بَقِىَ لِلذَّكَرِ دونَ الأُنثَى. لأنَّه لَم يَكُنْ يَرَى أن يَزيدَ الأخَواتِ على الثُّلُثَينِ[2].

١٢٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن الدَّينَ قبلَ الوَصيَّةِ، وأنتُم تَقرَءونَها: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾ [النساء: ١١]. وإنَّ أعيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثونَ دونَ بَنِى العَلَّاتِ[3]؛

(١) بعده فى م: «السدس».

(٢) تقدم فى (١٢٤٤٧).

(٣) بنو العلات: إذا كان أبوهم واحدًا وأمهاتهم شتى، وأولاد الأعيان: أولاد الأبوين وأولاد الأخياف: عكس العلات. المصباح المنير (ع ل ل).

٦/٢٣٣ يَرِثُ الرَّجُلُ أخاه لأبيه وأُمِّه/ دونَ إخوَتِه لأبيهِ[(١)].

بابٌ: الأخَواتُ مَعَ البَناتِ عَصَبَةٌ

١٢٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلٍ قال: أتَى أبا موسَى رَجُلٌ يَسألُه عن امرأةٍ تَرَكَتِ ابنَتَها وابنَةَ ابنِها وأُختَها فقالَ: لابنَتِها النِّصفُ، ولأُختِها النِّصفُ، ولَيسَ لابنَةِ ابنِها شَىءٌ، وائتِ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فإنَّه سَيَقولُ لَكَ مِثلَ الَّذِى قُلتُ لَكَ. فأتَى عبدَ اللَّهِ فسألَه فحَدَّثَه بالَّذِى قال أبو موسَى، قال: قَد ضَلَلتُ إذن وما أنا مِنَ المُهتَدينَ، لا بَل أقضِى فيها بما قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ لابنَتِها النِّصفُ ولابنَةِ ابنِها السُّدُسُ تكمِلَةَ الثُّلُثَينِ، وما بَقِىَ لأُختِها. فرَجَعَ إلَى أبى موسَى فأخبَرَه، فقالَ: لا تَسألونا عن شَىءٍ ما دامَ هذا الحَبرُ بَينَ أظهُرِكُم[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»عن آدَم عن شُعبَةَ[(٣)].

١٢٤٦١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا بِشرٌ هو ابنُ خالِدٍ، حدثنا محمدٌ هو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قَضَى فينا

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩١)، والترمذى (٢٠٩٤)، وابن ماجه (٢٧١٥) من طريق سفيان الثورى به. وسيأتى فى (١٢٦٨٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٤٤١).

(٣) البخارى (٦٧٣٦).

مُعاذُ بنُ جَبَلٍ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى امرأةٍ تَرَكَتِ ابنَتَها وأُختَها: النِّصفُ لِلابنَةِ والنِّصفُ لِلأُختِ. قال سُلَيمانُ بَعدُ: قَضَى فينا. ولَم يَذكُرْ: على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بِشرِ بنِ خالِدٍ العَسكَرِيِّ[2].

١٢٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأشعَثِ بنِ أبى الشَّعثاءِ قال: سَمِعتُ الأسوَدَ بنَ يَزيدَ يقولُ: قَضَى فينا مُعاذٌ باليَمَنِ فى رَجُلٍ تَرَكَ ابنَتَه وأُختَه، فأعطَى الابنَةَ النِّصفَ، وأعطَى الأُختَ النِّصفَ[3].

١٢٤٦٣- قال أبو داودَ: قال شُعبَةُ: وأخبَرَنِى الأعمَشُ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ قال: قَضَى فينا مُعاذٌ باليَمَنِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جِىءَ فى رَجُلٍ تَرَكَ ابنَتَه وأُختَه، فأعطَى الابنَةَ النِّصفَ والأُختَ النِّصفَ[4]. كَذا رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، ورِوايَةُ غُندَرٍ أصَحُّ، وقَد أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ شَيبانَ عن أشعَثَ مَوقوفًا[5].

---

(١) عزاه ابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ٢٥ للإسماعيلى. وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى(٩٦٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٧٤١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٩٣ عن إبراهيم بن مرزوق به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى٤/ ٣٩٣ عن إبراهيم بن مرزوق به بنحوه.

(٥) البخارى (٦٧٣٤).

١٢٤٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا [٦/١٠٨ظ] يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ قال: قَضَى ابنُ الزُّبَيرِ فى ابنَةٍ وأُختٍ فأعطَى الابنَةَ النِّصفَ، وأعطَى العَصَبَةَ سائرَ المالِ، فقُلتُ له: إنَّ مُعاذًا قَضَى فيها باليَمَنِ فأعطَى الابنَةَ النِّصفَ، وأعطَى الأُختَ النِّصفَ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: فأنتَ رسولِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ فتُحَدِّثُه بهَذا الحديثِ. وكانَ قاضيًا على الكوفَةِ[1].

١٢٤٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الإمامُ أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وفَيّاضُ بنُ زُهَيرٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ ابنَ عباسٍ رَجُلٌ فقالَ: رَجُلٌ توُفِّىَ وتَرَكَ ابنَتَه وأُختَه لأبِيه وأُمِّه. فقالَ: لِلابنَةِ النِّصفُ، ولَيسَ لِلأُختِ شَىءٌ، ما بَقِىَ فهو لِعَصَبَتِه. فقالَ له رَجُلٌ: فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَد قَضَى بغَيرِ ذَلِكَ؛ جَعَلَ لِلابنَةِ النِّصفَ، ولِلأُختِ النِّصفَ. قال ابنُ عباسٍ: أنتُم أعلمُ أمِ اللهُ؟ قال مَعمَرٌ: فلَم أدرِ ما وجهُ ذَلِكَ حَتَّى لَقِيتُ ابنَ طاوُسٍ فذَكَرتُ له حَديثَ الزُّهرِىِّ، فقال: أخبرَنى أبى أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦]. قال

(١) عزاه ابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ١٦ ليزيد بن هارون فى كتاب «الفرائض». وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٢٥)، والدارمى (٢٩٢١) من طريق سفيان به.

ابنُ عباسٍ: فقُلتُم أنتُم: لَها نِصفٌ وإن كان له ولَدٌ[1].

قال الشيخُ: المَرادُ بالوَلَدِ هٰهُنا الابنُ بدَليلِ ما مَضَى عن النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ عَمَّن بَعدَه.

بابُ ميراثِ الأبِ

١٢٤٦٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلَّالِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، /عن أبيه، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن ٦/ ٢٣٤ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الأبِ مِنَ ابنِه أوِ ابنَتِه إذا[2] توُفِّى أنَّه إن تَرَكَ المُتَوَفَّى ولَدًا ذَكَرًا أو ولَدَ ابنٍ ذَكَرٍ فإنَّه يُفرَضُ لِلأبِ السُّدُسُ، وإن لَم يَترُكِ المُتَوَفَّى ولَدًا ذَكَرًا ولا ولَدَ ابنٍ ذَكَرٍ فإنَّ الأبَ يُخَلَّفُ ويُبدأُ بمَن شَرِكَه مِن أهلِ الفَرائضِ فيُعطَونَ فرائضَهُم، فإن فضَلَ مِنَ المالِ السُّدُسُ فأكثَرُ مِنه كان لِلأبِ، وإن لَم يَفضُلْ عَنهُمُ السُّدُسُ فأكثَرُ مِنه فُرِضَ لِلأبِ السُّدُسُ فريضَةً[3].

---

(١) عبد الرزاق (١٩٢٣)، ومن طريقه الحاكم ٤/ ٣٣٩ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) فى ز، ص٦: «إن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٤)، والمعرفة (٣٨٥٦). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

١٢٤٦٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لابنِ طاوُسٍ: تَرَكَ أباه وأُمَّه وابنَتَه، كَيفَ؟ قال: لابنَتِه النِّصفُ لا تُزادُ، والسُّدُسُ لِلأُمِّ، والسُّدُسُ لِلأبِ، ثُمَّ السُّدُسُ الآخِرُ لِلأبِ. ثُمَّ أخبرَنِى عن أبيه[1] أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ألحِقوا المالَ بالفَرائضِ، فما تَرَكَتِ الفَرائضُ فلأدنَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**»[2].

١٢٤٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألحِقوا الفَرائضَ بأهلِها، فما بَقِىَ فهو لأولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وموسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ عن وُهَيبٍ[4].

---

(١) يعنى ابنُ جريج أن ابن طاوس أخبره عن أبيه طاوس.

(٢) عبد الرزاق (١٩٠٣٧) وعنده: عن أبيه أنه قال: ألحقوا...

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٧، ٢٩٩٣)، والترمذى (٢٠٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣١) من طريق وهيب به. وسيأتى فى (١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨، ١٢٦٢٠، ٢١٥٣٥).

(٤) البخارى (٦٧٣٢، ٦٧٣٧)، ومسلم (١٦١٥/ ٢).

بابُ فرضِ الجَدَّةِ والجَدَّتَينِ

١٢٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عثمانَ بنِ إسحاقَ بنِ خَرَشَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: جاءَتِ الجَدَّةُ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها، فقالَ لَها أبو بكرٍ رضي الله عنه: ما لَكِ فى كِتابِ اللَّهِ شَىءٌ، وما عَلِمتُ لَكِ فى سُنَّةِ [٦/١٠٩و] رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا، فارجِعِى حَتَّى أسألَ النّاسَ. فقالَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أعطاها السُّدُسَ. فقالَ أبو بكرٍ: هَل مَعَكَ غَيرُكَ؟ فقامَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الأنصارِىُّ، فقالَ مِثلَ ما قال المُغيرَةُ، فأنفَذَه لَها أبو بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ جاءَتِ الجَدَّةُ الأُخرَى إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها، فقالَ: ما لَكِ فى كِتابِ اللَّهِ شَىءٌ، وما كان القَضاءُ الَّذِى قُضِىَ به إلا لِغَيرِكِ، وما أنا بزائدٍ فى الفَرائضِ شَيئًا، ولَكِن هو ذَلِكَ السُّدُسُ، فإنِ اجتَمَعتُما فيه فهو بَينَكُما، وأيَّتُكُما خَلَت به فهو لَها[1].

١٢٤٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

(١) مالك ٢/٥١٣، ومن طريقه أحمد (١٧٩٨٠)، والترمذى (٢١٠١)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٤٦)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، وابن حبان (٦٠٣١)، وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤) عن القعنبى به، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٧).

آدَمَ، حدثنا شَرِيكٌ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ورَّثَ جَدَّةً سُدُسًا[1].

١٢٤٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا/ عُبَيدُ اللَّهِ العَتَكِيُّ أبو المُنيبِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، [2]عن أبيه[2]، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أطعَمَ السُّدُسَ الجَدَّةَ إذا لَم تكُنْ أُمٌّ[3]. ٦/ ٢٣٥

١٢٤٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يُونُسَ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أعطَى الجَدَّةَ السُّدُسَ[4].

١٢٤٧٣- ورُوِيَ عن شُعبَةَ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ أخو خَطّابٍ، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُختارِ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[5].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٥) من طريق شريك به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦٥): هذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبى سليم وتدليسه.

(٢ - ٢) ليس فى: ز. وينظر تاريخ دمشق ٢٧/ ١٢٥.

(٣) تقدم فى (١٢٤٢١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣١٠)، وأبو داود (٢٨٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٥)، وابن ماجه (٢٧٢٣) من طريق يونس به بنحوه، وقال الذهبى ٥/ ٢٣٨٩: لم يصح.

(٥) أخرجه ابن المظفر فى حديث شعبة (١١٦) من طريق ابن حميد الرازى به.

وكَذَلِكَ رَواه أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ عن محمدِ بنِ حُمَيدٍ[1]. تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ حُمَيدٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، والمَحفوظُ حَديثُ مَعقِلٍ فى الجَدِّ[3]، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٤٧٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه قال: أتَتِ الجَدَّتانِ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، فأرادَ أن يَجعَلَ السُّدُسَ لِلَّتِى مِن قِبَلِ الأُمِّ، فقالَ له رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: أما إنَّكَ تَترُكُ التى لَو ماتت وهو حَىٌّ كان إيّاها يَرِثُ، فجَعَلَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ السُّدُسَ بَينَهُما[4].

١٢٤٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: قُرِئَ على ابنِ صاعِدٍ: حَدَّثَكُم أبو عُبَيدِ اللَّهِ سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أن جَدَّتَينِ أتَتا أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أُمُّ الأُمِّ وأُمُّ الأبِ، فأعطَى الميراثَ أُمَّ الأُمِّ دونَ أُمِّ الأبِ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ أخو بَنِى

(١) البغوى فى الجعديات (١٣٥٦)، وعنه الدارقطنى ٤/ ٩١.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان التميمى الرازى، ينظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٢/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٩٧، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٥٦: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأى فيه.

(٣) سيأتى فى (١٢٥٣٨).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٤ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥١٣، ومن طريقه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ٢/ ٥٩٥.

حارِثَةَ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ، قَد أعطَيتَ التى لَو أنَّها ماتَت لَم يَرِثْها. فجَعَلَه أبو بكرٍ بَينَهُما. يَعنِى السُّدُسَ[1].

وقَد رُوِىَ هذا عن النَّبِىِّ ﷺ فى إسنادٍ مُرسَلٍ:

١٢٤٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَضَى لِلجَدَّتَينِ مِنَ الميراثِ بَينَهُما السُّدُسَ سَواءً[2]. إسحاقُ عن عُبادَةَ مُرسَلٌ.

بابُ مَن لَم يوَرِّثْ أكثَرَ مِن جَدَّتَينِ

١٢٤٧٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، أن أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ كان لا يَفرِضُ إلا لِلجَدَّتَينِ[3].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٩١. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٨٤)، وابن بشكوال فى الغوامض ٥/ ٥٩٦ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٧٨)، وعنه الحاكم ٤/ ٣٤٠ من طريق فضيل بن سليمان به، وعنده: الفضل، وهو خطأ، وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٧١.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥١٤. ورواية ابن بكير: لجدتين. والمثبت عندنا موافق لرواية الليثى.

١٢٤٧٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: لا نَعلَمُه وُرِّثَ فى الإسلامِ إلا جَدَّتَينِ[1]. وهَذا قَولُ رَبيعَةَ أيضًا[2].

ورُوِىَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه قال لابنِ مَسعودٍ: أنتُمُ الَّذينَ تَفرِضونَ لِثَلاثِ جَدّاتٍ! كأنَّه يُنكِرُ ذَلِكَ. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: [٦/ ١٠٩ظ] وَرِّثْ حَوّاءَ مِن بَنيها[3]. وإسنادُه لَيسَ بذاكَ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ قال: قال محمدُ بنُ نَصرٍ: جاءَتِ الأخبارُ عن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ وجَماعَةٍ مِنَ التّابِعينَ أنَّهُم ورَّثوا ثلاثَ جَدّاتٍ، مَعَ الحديثِ المُنقَطِعِ الَّذِى رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه ورَّثَ ثلاثَ جَدّاتٍ، ولا نَعلَمُ عن أحَدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ خِلافَ ذَلِكَ، إلا ما رُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، مِمّا لا يُثبِتُ أهلُ المَعرِفَةِ بالحَديثِ إسنادَه.

/بابُ تَوريثِ ثَلاثِ جَدّاتٍ مُتَحاذياتٍ أو أكثَرَ ٦/ ٢٣٦

١٢٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ

---

(١) ينظر التمهيد ٦/ ٣٤٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٦٥١)، ومن طريقه الطبرانى (٩٤٢٣).

(٣) ينظر تنقيح التحقيق ٤/ ٢٧٠.

وسُفيانُ وشَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: أطعَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثلاثَ جَدّاتٍ سُدُسًا. قُلتُ لإبراهيمَ: ما هُنَّ؟ قال: جَدَّتاكَ مِن قِبَلِ أبيكَ وجَدَّةُ أُمِّكَ[1]. هذا مُرسَلٌ.

١٢٤٨٠- وقَد رُوِىَ عن خارِجَةَ بنِ مُصعَبٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن النَّبِىِّ ﷺ، وهو أيضًا مُرسَلٌ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عيسَى بنِ المُنذِرِ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال. فذَكَرَه[2].

١٢٤٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، [3]أخبرَنا وكيعٌ[3]، عن الفَضلِ بنِ دَلهَمٍ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ورَّثَ ثلاثَ جَدّاتٍ[4]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ، وفيه تأكيدٌ لِلأوَّلِ.

وهو المَروِىُّ عن جَماعَةٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٩٧٧)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥٥) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٩٠٧٩)، وابن أبى شيبة (٣١٨٠١) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٩٠.

(٣ - ٣) ليس فى: ز. وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢.

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٥٩) من طريق وكيع به.

١٢٤٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ يُحَدِّثُ عن محمدٍ فى الجَدّاتِ الأربَعِ أن عُمَرَ رضي الله عنه أطعَمَهُنَّ السُّدُسَ.

١٢٤٨٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الشَّعبِىِّ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ وعَلِيًّا رضي الله عنهما كانا يوَرِّثانِ ثلاثَ جَدّاتٍ؛ ثِنتَينِ مِن قِبَلِ الأبِ وواحِدَةً مِن قِبَلِ الأُمِّ[1].

١٢٤٨٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: فإن تَرَكَ المُتَوَفَّى ثلاثَ جَدّاتٍ بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ لَيسَ دونَهُنَّ أُمٌّ ولا أبٌ فالسُّدُسُ بَينَهُنَّ ثَلاثَتِهِنَّ؛ وهُنَّ أُمُّ أُمِّ الأُمِّ وأُمُّ أُمِّ الأبِ وأُمُّ أبِ الأبِ[2].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٨٤) من طريق هشيم به. والدارمى (٢٩٨٢) من طريق آخر عن الشعبى به وفيه زيادة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٥٠)، والصغرى (٢٢٦١) بنحوه. وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به مطولًا.

١٢٤٨٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا حُمَيدٌ وداودُ أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: تَرِثُ ثَلاثُ جَدّاتٍ؛ جَدَّتَينِ مِن قِبَلِ الأبِ وواحِدَةً مِن قِبَلِ الأُمِّ.

١٢٤٨٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: تَرِثُ ثَلاثُ جَدّاتٍ؛ جَدَّتَينِ مِن قِبَلِ الأبِ وواحِدَةً مِن قِبَلِ الأُمِّ[(١)].

١٢٤٨٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: تَرِثُ الجَدّاتُ الأربَعُ جُمَعُ[(٢)].

١٢٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: جِئنَ أربَعُ جَدّاتٍ يَتَساوَقنَ[(٣)] إلَى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٠٤) عن وكيع به.

(٢) جُمَعُ: من ألفاظ التوكيد. ينظر التاج ٢٠/ ٤٦٠ (ج م ع).

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) يتساوقن: يتتابعن، أو يتزاحمن. ينظر التاج ٢٥/ ٤٨١ (س و ق).

مَسروقٍ، فألقَى أُمَّ أبِ الأُمِّ، ووَرَّثَ ثلاثَ جَدّاتٍ[1].

١٢٤٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى وشَيبانُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ قالا فى أُمِّ أبِ الأُمِّ: لا تَرِثُ. وقالَ داودُ عن الشَّعبِىِّ: ابنُها[2] الَّذِى تُدلِى به لا يَرِثُ، فكَيفَ تَرِثُ هِىَ؟![3].

بابُ تَوريثِ القُربَى مِنَ الجَدّاتِ دونَ البُعدَى

١٢٤٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الشَّعبِىِّ، أن عَليًّا وزَيدًا رضي الله عنهما كانا يوَرِّثانِ القُربَى مِنَ الجَدّاتِ.

١٢٤٩١- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ قال: / كان علىٌّ وزَيدٌ رضي الله عنهما يوَرِّثانِ مِنَ الجَدّاتِ الأقرَبَ فالأقرَبَ. ٦/٢٣٧

١٢٤٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٩٨٧) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩٠٨١)، وابن أبى شيبة (٣١٨١٣) من طريق أشعث به.

(٢) فى م: «إنما».

(٣) أخرجه الدارمى (٢٩٧٩) من طريق حماد بن سلمة دون ذكر حميد والحسن.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان علىٌّ وزَيدٌ رضي الله عنهما يُطعِمانِ الجَدَّةَ أوِ الثِّنتَينِ أوِ الثَّلاثَ السُّدُسَ - لا يُنقَصْنَ مِنه ولا يُزَدْنَ عَلَيه - إذا كانَت قَرابَتُهُنَّ إلَى المَيِّتِ سَواءً، فإن كانَت إحداهُنَّ أقرَبَ فالسُّدُسُ لَها دونَهُنَّ، وكانَ عبدُ اللَّهِ يُشرِكُ بَينَ أقرَبِهِنَّ وأبَعدِهِنَّ فى السُّدُسِ إن كُنَّ بمَكانٍ شَتَّى، ولا يَحجُبُ الجَدّاتِ مِنَ السُّدُسِ إلا الأُمُّ[1].

١٢٤٩٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: كان علىٌّ وزَيدٌ رضي الله عنهما يوَرِّثانِ القُربَى مِنَ الجَدّاتِ السُّدُسَ، وإن يَكُنَّ سَواءً فهو بَينَهُنَّ، وكانَ عبدُ اللَّهِ يقولُ: لا يَحجُبُ الجَدّاتِ إلا الأُمُّ. ويوَرِّثُهُنَّ وإن كان بَعضُهُنَّ أقرَبَ مِن بَعضٍ، إلا أن تكونَ إحداهُنَّ أُمَّ الأُخرَى فيوَرِّثُ الابنَةَ[2].

ورَواه أبو عمرٍو الشَّيبانِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ بمَعناه.

ورُوِىَ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ عن علىٍّ وزَيدٍ رضي الله عنهما بمَعناه.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٩٠)، وسعيد بن منصور (٩١، ٩٢) من طريق محمد بن سالم أبى سهل به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٩٢)، وسعيد بن منصور (٨٥) من طريق الأعمش به، مقتصرين على قول ابن مسعود.

بابُ تَوريثِ القُربَى مِنهُنَّ إذا كانَت مِن قِبَلِ الأُمِّ، والإِشراكِ بَينَهُنَّ إذا كانَتِ القُربَى مِن قِبَلِ الأبِ

وهو الصَّحيحُ مِن مَذهَبِ زَيدٍ.

١٢٤٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه، أخبرَنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: إذا اجتَمَعَت جَدَّتانِ فبَينَهُما السُّدُسُ، وإذا كانَتِ التى مِن قِبَلِ الأُمِّ أقرَبَ مِنَ الأُخرَى فالسُّدُسُ لَها، وإذا كانَتِ التى مِن قِبَلِ الأبِ أقرَبَ فهو بَينَهُما[1].

١٢٤٩٥- أخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: فإنّا قَد سَمِعنا أنَّها إن كانَتِ التى مِن قِبَلِ الأُمِّ هِىَ أقعَدَهُما[2] كان لَها السُّدُسُ دونَ التى مِن قِبَلِ الأبِ، وإن كانَتا مِنَ المُتَوَفَّى بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ أو كانَتِ التى مِن قِبَلِ الأبِ هِىَ أقعَدَهُما فإنَّ السُّدُسَ يُقسَمُ بَينَهُما نِصفَينِ[3].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٥٧) عن سعيد بن المسيب به.

(٢) الأقعد: القريب الآباء من الجد الأكبر. القاموس المحيط (ق ع د).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٦١)، والمعرفة (٣٨٥٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

١٢٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو أُمَيَّةَ ابنُ يَعلَى الثَّقَفِيُّ، عن أبى الزِّنادِ، عن عمرِو بنِ وُهَيبٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ: إذا كانَتِ الجَدَّةُ مِن قِبَلِ الأُمِّ أقعَدَ مِنَ الجَدَّةِ مِن قِبَلِ الأبِ، فهِىَ أحَقُّ بالسُّدُسِ، وإذا كانَتِ الجَدَّةُ مِن قِبَلِ الأبِ أقعَدَ، أشرَكتُ بَينَها وبَينَ جَدَّةِ الأُمِّ. قيلَ: وكَيفَ صارَت الجَدَّةُ مِن قِبَلِ الأُمِّ بهَذِه المَنزِلَةِ؟ قال: لأنَّ الجَدّاتِ إنَّما أُطعِمنَ السُّدُسَ مِن قِبَلِ سُدُسِ الأُمِّ.

١٢٤٩٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: إذا كانَتِ الجَدَّةُ مِن قَبلِ الأُمِّ، أقعَدَ مِنَ الجَدَّةِ مِن قِبَلِ الأبِ، كان لَها السُّدُسُ، وإذا كانَتِ الجَدَّةُ مِن قِبَلِ الأبِ هِىَ أقعَدَ مِنَ الجَدَّةِ مِنَ الأُمِّ، جُعِلَ السُّدُسُ بَينَهُما[1].

١٢٤٩٨- قال: وأخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن فِطرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ ذَلِكَ[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٨٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٣١٨١٩) من طريق أبى الزناد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٢٠) عن وكيع به.

١٢٤٩٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ، عن حُمَيدٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: إذا كانَتِ الجَدَّةُ مِن قِبَلِ الأُمِّ أقعَدَ فهِىَ أحَقُّ بالسُّدُسِ[(١)].

/بابُ العَصَبَةِ ٦/٢٣٨

١٢٥٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن أبيه، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُؤمِنٍ إلا أنا أولَى النّاسِ به فى الدُّنيا والآخِرَةِ، اقرَءوا إن شِئتُم ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾** [الأحزاب: ٦]، **وأيُّما امرِئٍ تَرَكَ مالًا فلتَرِثْه عَصَبَتُه مَن كانوا، وإن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فليأتِنِى فأنا مَولاه**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ[(٣)].

١٢٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا شَبابَةُ، حَدَّثَنِى ورقاءُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٢٣) من طريق حميد به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٤١٨) من طريق فليح بن سليمان به. وسيأتى فى (١٣٤٩٤).

(٣) البخارى (٤٧٨١).

عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه إنْ على الأرضِ مِن مُؤمِنٍ إلَّا أنا أولَى النّاسِ به، فأيُّكُم ما تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فلأُدعَ إلَيه فأنا مَولاه، وأيُّكُم ما تَرَكَ مالًا فإلَى العَصَبَةِ مَن كان**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[2].

١٢٥٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، مَن تَرَكَ مالًا فمالُه لِمَوالِى العَصَبَةِ، ومَن تَرَكَ كَلًّا[3] أو ضَياعًا فأنا وليُّه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ[5]. اسمُ المَوالِى يَقَعُ على [6]بَنِى الأعمامِ[6].

بابُ تَرتيبِ العَصَبَةِ

١٢٥٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ العَدلُ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٩٨٣)، وأبو يعلى (٦٣١٢) من طريق أبى الزناد به.

(٢) مسلم (١٦١٩/ ١٥).

(٣) الكَلُّ: العيال. النهاية ٤/ ١٩٨.

(٤) أخرجه أحمد (٨٦٧٣) عن محمد بن سابق به. وسيأتى فى (٢١٥١٣).

(٥) البخارى (٦٧٤٥).

(٦ - ٦) فى م: «ذوى الأرحام».

السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ وإبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ قالا: حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ألحِقوا المالَ بالفَرائضِ، فما أبقَتِ الفَرائضُ فلِأولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**». وفِى رِوايَةِ موسَى: «**ألحِقوا الفَرائضَ بأهلِها، فما بَقِىَ فهو لِأولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[2].

١٢٥٠٤- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِه فى قَولِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهم: إذا تَرَكَ المُتَوَفَّى ابنًا فالمالُ له، فإن تَرَكَ ابنَينِ فالمالُ بَينَهُما، فإن تَرَكَ ثَلاثَةَ بَنينَ فالمالُ بَينَهُم بالسَّويَّةِ، فإن تَرَكَ بَنينَ وبَناتٍ فالمالُ بَينَهُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَترُكْ ولَدًا لِلصُّلبِ وتَرَكَ بَنِى ابنٍ وبَناتِ ابنٍ نَسَبُهُم إلَى المَيِّتِ واحِدٌ فالمالُ بَينَهُم لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، وهُم بمَنزِلَةِ الوَلَدِ إذا لَم يَكُنْ ولَدٌ، وإذا تَرَكَ ابنًا وابنَ ابنٍ فلَيسَ لابنِ الابنِ شَىءٌ، وكَذَلِكَ[3] إذا تَرَكَ[3] ابنَ ابنٍ وأسفَلَ مِنه ابنُ ابنٍ

---

(١) تقدم فى (١٢٤٦٨).

(٢) البخارى (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥/ ٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

وبَناتُ ابنٍ أسفَلَ فلَيسَ لِلَّذِى أسفَلَ مِنَ ابنِ الابنِ مَعَ الأعلَى شَىءٌ، كما أنَّه لَيسَ لابنِ الابنِ مَعَ الابنِ شَىءٌ. قال: وإن تَرَكَ أباه ولَم يَتْرُكْ أحَدًا غَيرَه فلَه المالُ، وإن تَرَكَ أباه وتَرَكَ ابنًا فلِلأبِ السُّدُسُ وما بَقِىَ فلِلابنِ، وإن تَرَكَ ابنَ ابنٍ ولَم يَترُكِ ابنًا فابنُ الابنِ بمَنزِلَةِ الابنِ[1].

١٢٥٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الخَلَّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادُ على مَعانِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، قال: الأخُ لِلأُمِّ والأبِ أولَى بالميراثِ مِنَ الأخِ لِلأبِ، والأخُ لِلأبِ أولَى بالميرَاثِ / مِن ابنِ الأخِ ٦/٢٣٩
لِلأبِ والأُمِّ، وابنُ الأخِ لِلأُمِّ والأبِ أولَى[2] مِن ابنِ الأخِ لِلأبِ، وابنُ الأخِ لِلأبِ أولَى مِن ابنِ ابنِ الأخِ لِلأبِ والأُمِّ، وابنُ الأخِ لِلأبِ أولَى مِنَ العَمِّ أخِ الأبِ لِلأُمِّ والأبِ، والعَمُّ أخُ الأبِ لِلأُمِّ والأبِ [٦/ ١١١و] أولَى مِنَ العَمِّ أخِى الأبِ لِلأبِ، والعَمُّ أخُ الأبِ لِلأبِ أولَى مِن ابنِ العَمِّ أخِ الأبِ لِلأبِ والأُمِّ، وابنُ العَمِّ لِلأبِ أولَى مِن عَمِّ الأبِ أخِ أبى الأبِ لِلأُمِّ والأبِ، وكُلُّ شَىءٍ تُسأَلُ عنه مِن ميراثِ العَصَبَةِ فإنَّه على نَحوِ هذا، فما سُئلتَ عنه مِن ذَلِكَ فانسُبِ المُتَوَفَّى وانسُبْ مَن يُنازِعُ فى الوِلايَةِ مِن عَصَبَتِه، فإن وجَدتَ أحَدًا

(١) المصنف فى المعرفة (١٢٥٧٨).

(٢) بعده فى ص٦: «بالميراث».

مِنهُم يَلقَى المُتَوَفَّى إلَى أبٍ لا يَلقاه مَن سِواه مِنهُم إلا إلَى أبٍ فوقَ ذَلِكَ فاجعَلِ الميراثَ للَّذِى[1] يَلقاه إلَى الأبِ الأدنَى دونَ الآخَرينَ، وإذا وجَدتَهُم كُلَّهُم يَلقَونَه إلَى أبٍ واحِدٍ يَجمَعُهُم فانظُرْ أقعَدَهُم فى النَّسَبِ، فإن كان ابنَ ابنٍ فقَط فاجعَلِ الميراثَ له دونَ الأطرَفِ[2]، فإن كان الأطرَفُ ابنَ أُمٍّ وأبٍ، فإن وجَدتَهُم مُستَوِيينَ يتناسبون[3] فى عَدَدِ الآباءِ إلَى عَدَدٍ واحِدٍ حَتَّى يَلقَوا نَسَبَ المُتَوَفَّى وكانوا كُلُّهُم بَنِى أبٍ [4]أو بَنِى أبٍ[4] وأُمٍّ، فاجعَلِ الميراثَ بَينَهُم بالسَّواءِ، وإن كان والِدُ بَعضِهِم أخا والِدِ ذَلِكَ المُتَوَفَّى لأبيه وأُمِّه وكانَ والِدُ مَن سِواه إنَّما هو أخو والِدِ ذَلِكَ المُتَوَفَّى لأبيه قَطْ[5]، فإنَّ الميراثَ لِبَنِى الأبِ والأُمِّ دونَ بَنِى الأبِ، والجَدُّ أبُ الأبِ أولَى مِن ابنِ الأخِ لِلأُمِّ والأبِ، وأولَى مِنَ العَمِّ أخِ الأبِ لِلأُمِّ والأبِ[6].

١٢٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: كُنتُ عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ -وكانَ قاضيًا- فأتاه قَومٌ يَختَصِمونَ فى ميراثِ امرأةٍ يُقالُ لَها: فُكَيهَةُ بنتُ سِمعانَ، فجَعَلَ هذا يقولُ: أنا فُلانُ بنُ فُلانِ بنِ

---

(١) فى س، ز، ص٦: «الذى».

(٢) الأطرف: هو الأبعد من الجد الأكبر. اللسان ٩/ ٢١٣ (ط ر ف).

(٣) فى الأصل: «يتسايون»، وفى ز: «ينسابون».

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) فى م: «فقط».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٢٦٢). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

سِمعانَ. ويَقولُ هذا: أنا فُلانُ بنُ فُلانِ بنِ سِمعانَ. فلَم يَفهَمْ، فقامَ رَجُلٌ فكَتَبَ قِصَّتَهُم فى صَحيفَةٍ، ثُمَّ جاءَ بها إلَيه فقَرأها فقالَ: نَعَم قَد فهِمتُ، حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى أهلِ طاعونِ عَمَواسَ[1] أنَّهُم إذا كانوا مِن قِبَلِ الأبِ سَواءً فبَنو الأُمِّ أحَقُّ بالمالِ، فإن كان أحَدُهُم أقرَبَهُم بأبٍ فهو أحَقُّ بالمالِ[2].

١٢٥٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيم، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ، وأنتُم تَقرَءونَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء: ١١]. وإنَّ أعيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثُونَ دونَ بَنِى العَلَّاتِ؛ الإخوَةُ والأخَواتُ لِلأبِ والأُمِّ دونَ الإخوَةِ والأخَواتِ لِلأبِ[3].

بابُ ميراثِ ابنَى عَمٍّ أحَدُهُما زَوجٌ أو[4] أخٌ لأُمٍّ

١٢٥٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) عمواس: تقدم التعريف به فى (١٢٣٨١).

(٢) أخرجه الدارمى (٣٠٢٥) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٩٠٣٩، ١٩١٣٦) من طريق ابن سيرين به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٢٤٥٩)، وسيأتى فى (١٢٦٨٨).

(٤) فى م: «والآخر».

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**ألحِقوا الفَرائضَ بأهلِها، فما تَرَكَتِ الفَرائضُ فلأولَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**»[1]. رَواه البخاريُّ ومسلمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[2].

١٢٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أوسِ بنِ ثابِتٍ، عن حَكيمِ بنِ عِقالٍ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ فى امرأةٍ تَرَكَتِ ابنَى عَمَّيها[3] أحَدُهُما زَوجُها والآخَرُ أخوها لأُمِّها، فأعطَى الزَّوجَ النِّصفَ وأعطَى الأخَ مِنَ الأُمِّ ما بَقِىَ، فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه، فأرسَلَ إلَيه فقالَ: ادعُوا لِى العَبدَ الأبظَرَ[4]. فدُعِىَ / شُرَيحٌ فقالَ: ما قَضَيتَ؟ فقالَ: ٦/ ٢٤٠

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٦٠٠)، والطبرانى (١٠٩٠٣) وفيه: «بكتاب الله» بدلًا من: «أهلها»، والدارقطنى ٤/ ٧١ من طريق معاذ بن المثنى به. وتقدم فى (١٢٤٦٨)، وسيأتى فى (١٢٦٢٠، ٢١٥٣٥).

(٢) البخارى (٦٧٤٦)، ومسلم (١٦١٥/ ٣).

(٣) فى م: «عمها».

(٤) فى م: «الأبطر».

أعطَيتُ الزَّوجَ النِّصفَ والأخَ مِنَ الأُمِّ ما بَقِىَ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أبِكِتابِ اللَّهِ أم بسُنَّةٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: بَل بكِتابِ اللَّهِ. فقالَ: أينَ؟ قال شُرَيحٌ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥، الأحزاب: ٦]. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هَل قال: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِهَذا ما بَقِىَ؟ ثُمَّ أعطَى علىٌّ رضي الله عنه الزَّوجَ النِّصفَ والأخَ مِنَ الأُمِّ السُّدُسَ، ثُمَّ (١قَسَمَ ما بَقِىَ بَينهما١).

ورَواه أيضًا شُعبَةُ عن أوسٍ الأنصارِىِّ(٢).

١٢٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، [٦/ ١١١ظ] أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أُتِىَ علىٌّ بابنَى عَمٍّ أحَدُهُما أخٌ لأُمٍّ، فقيلَ له: إنَّ عبدَ اللَّهِ كان يُعطِى الأخَ لِلأُمِّ المالَ كُلَّه. قال: يَرحَمُه اللَّهُ، إن كان لَفَقيهًا، ولَو كُنتُ أنا لأعطَيتُ الأخَ مِنَ الأُمِّ السُّدُسَ، ثُمَّ لَقَسَمتُ ما بَقِىَ بَينَهُما(٣).

١٢٥١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا

= والأبظر: هو الذى فى شفته العليا طول ونتوء فى وسطها محاذى الأنف. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٨٣.

(١ - ١) فى م: «ما بقى قسمه بينهما».

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٥ من طريق حماد به. وسعيد بن منصور (١٣٠) من طريق أوس به، وليس عنده: «ادعوا لى العبد الأبظر».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦١٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٥ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٣٣)، وسعيد بن منصور (١٢٨)، وابن أبى شيبة (٣١٦١٠)، والدارمى (٢٩٣١)، والدارقطنى ٤/ ٨٧ من طريق سفيان به. والطبرانى (٨٤٧٩) من طريق أبى إسحاق به.

يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ: امرأةٌ تَرَكَت ابنَىْ عَمِّها أحَدُهُما زَوجُها والآخَرُ أخوها لأُمِّها: فى قَولِ علىٍّ وزَيدٍ رضي الله عنهما: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِلأخِ مِنَ الأُمِّ السُّدُسُ، وهُما شَريكانِ فيما يَبقَى[1]. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِلأخِ مِنَ الأُمِّ ما بَقِىَ. قال يَزيدُ: بقَولِ علىٍّ وزَيدٍ يُؤخَذُ[2].

بابُ الميراثِ بالوَلاءِ

١٢٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسائىُّ بمِصرَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عائشةَ رضي الله عنها أرادَت أن تَشتَرِىَ جارِيَةً تُعتِقُها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِها على أن الوَلاءَ لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، فإنَّ الوَلاءَ لِمَن أعتَقَ**»[3]. رَواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

١٢٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ

---

(١) فى م: «بقى».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٢٩) من طريق محمد بن سالم به. وابن أبى شيبة (٣١٦٠٩) من طريق الشعبى به، وليس فيهما قول يزيد.

(٣) النسائى (٤٦٥٨). وتقدم فى (١٠٩٤٧).

(٤) البخارى (٦٧٥٧)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

حَسّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ**[1] **كَلُحمَةِ النَّسَبِ لا يُباعُ ولا يوهَبُ**»[2].

ورُوِىَ هذا مَوصولًا مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ، ولَيسَ بصَحيح، ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِّ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما مِن قَولِهِما، وكُلُّ ذَلِكَ يَرِدُ فى كِتابِ الوَلاءِ إن شاءَ اللَّهُ[3].

١٢٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن الحَسَنِ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ إلَى البَقيعِ فرأى رَجُلًا يُباعُ، فساوَمَ به ثُمَّ تَرَكَه، فاشتَراه رَجُلٌ فأعتَقَه، ثُمَّ أتَى به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى اشتَرَيتُ هذا فأعتَقتُه، فما تَرَى فيهِ؟ قال: «**أخوكَ ومَولاكَ**». قال: ما تَرَى فى صُحبَتِهِ؟ قال: «**إن شَكَرَكَ فهو خَيرٌ له وشَرٌّ لَكَ، وإن كَفَرَكَ فهو خَيرٌ لَكَ وشَرٌّ له**». قال: ما تَرَى فى مالِهِ؟ قال: «**إن ماتَ ولَم يَدَعْ وارِثًا فلَكَ مالُه**»[4]. هَكَذا جاءَ مُرسَلًا.

١٢٥١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) اللُّحمة بالضم: القرابة، والفتح لغة، والمعنى: قرابة كقرابة النسب. ينظر المصباح المنير ص٢١٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٩)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٢٠٨. وسيأتى فى (٢١٤٦٢).

(٣) سيأتى فى (٢١٤٦١، ٢١٤٦٣- ٢١٤٦٧).

(٤) أخرجه الدارمى (٣٠٥٥) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٦٢١٤) من طريق آخر عن الحسن بنحوه.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ رُؤبَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ النَّصرِيِّ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تُحرِزُ**[1] **المَرأةُ ثلاثَ مَواريثَ: لَقيطَها وعَتيقَها ووَلَدَها الَّذِى لاعَنَت عَلَيه**»[2]. هذا غَيرُ ثابِتٍ.

قال البخارِيُّ: عُمَرُ بنُ رُؤبَةَ التَّغلِبِيُّ[3] عن عبدِ الواحِدِ النَّصرِيِّ فيه نَظَرٌ.

/ **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ. قال أبو أحمدَ: أنكَروا عَلَيه أحاديثَه عن عبدِ الواحِدِ النَّصرِيِّ[4]. ٦/ ٢٤١

١٢٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، أن ابنَةَ حَمزَةَ أعتَقَت غُلامًا لَها، فتوُفِّىَ وتَرَكَ ابنَةً[5] وابنَةَ

---

(١) فى ص٦، م: «تحوز».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٠٦)، والترمذى (٢١١٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٦١)، وابن ماجه (٢٧٤٢) من طريق محمد بن حرب به.

(٣) فى الأصل، س، ز، ص٦: «الثعلبى». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٥٥، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٤٣. وسيأتى فى (١٢٦٢٧) كالمثبت.

(٤) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٠٦، والتاريخ الكبير ٦/ ١٥٥.

(٥) فى م: «ابنته».

حَمزَةَ، فزَعَمَ أن النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ لَها النِّصفَ ولابنَتِه النِّصفَ[1].

١٢٥١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ الأسَدِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ قال: ماتَ مَولًى لابنَةِ حَمزَةَ وتَرَكَ ابنَةً[2] وابنَةَ حَمزَةَ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لابنَتِه النِّصفَ ولابنَةِ حَمزَةَ النِّصفَ[3].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سلمةَ والشَّعبِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ[4]، وابنُ شَدّادٍ أخو بنتِ حَمزَةَ مِنَ الرَّضاعَةِ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ.

وقَد قيلَ: عن الشَّعبِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ عن أبيه[5]. ولَيسَ بمَحفوظٍ.

ورَواه ابنُ أبى لَيلَى عن الحَكَمِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ عن ابنَةِ حَمزَةَ[6].

وكُلُّ هَؤُلاءِ الرّواةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ [٦/ ١١٢و] أجمَعوا على أن ابنَةَ حَمزَةَ هِىَ المُعتِقَةُ، وقالَ إبراهيمُ النَّخَعِيُّ: توُفِّىَ مَولًى لِحَمزَةَ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٢٧٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٦٠)، والطبرانى ٢٤/ ٣٥٥ (٨٨٠) من طريق شعبة به.

(٢) فى م: «ابنته».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٦٨)، والطبرانى ٢٤/ ٣٥٦ (٨٨٥) من طريق سفيان به.

(٤) سيأتى مسندا فى (٢١٥١٥) من طريق سلمة به.

(٥) ينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٣٩٢.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٩٨)، وابن ماجه (٢٧٣٤) من طريق ابن أبى ليلى به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢١٠).

عبدِ المُطَّلِبِ، فأعطَى النَّبِيُّ ﷺ ابنَةَ حَمزَةَ النِّصفَ طُعمَةً وقَبَضَ النِّصفَ[1]. وهَذا غَلَطٌ، وقَد قال شَريكٌ: تَقَحَّمَ[2] إبراهيمُ هذا القَولَ تَقَحُّمًا إلا أن يَكونَ سَمِعَ شَيئًا فرَواه.

١٢٥١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى بُردَةَ أن رَجُلًا ماتَ وتَرَكَ ابنَةً[3] ومَواليَه الَّذينَ أعتَقوه، فأعطَى النَّبِيُّ ﷺ ابنَتَه النِّصفَ ومَواليَه النِّصفَ[4]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

١٢٥١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِه قالوا: كان زَيدٌ إذا لَم يَجِدْ أحَدًا مِن هَؤُلاءِ -يَعنِى العَصَبَةَ- لَم يَرُدَّ على ذِى سَهمٍ، ولَكِن يَرُدُّ على المَوالِى، فإن لَم يَكُنْ مَوالِى[5] فعَلَى بَيتِ المالِ[6].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٥)، وابن أبى شيبة (٣١٦٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠١، ٤٠٢.

(٢) يقال: اقتحم الإنسان الأمر العظيم وتقحمه. إذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت. النهاية ٤/ ١٩.

(٣) فى م: «ابنته».

(٤) ابن أبى شيبة (٣١٦٦١).

(٥) كذا فى النسخ بالياء، وكتبت فى الأصل هكذا: موالي.

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٨٦٤).

١٢٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان عبدُ اللَّهِ لا يُوَرِّثُ مَوالِىَ مَعَ ذِى رَحِمٍ شَيئًا، وكانَ علىٌّ وزَيدٌ رضي الله عنهما يَقولانِ: إذا كان ذو رَحِمٍ ذو سَهمٍ فلَه سَهمُه، وما بَقِىَ فلِلمَوالِى، هُم كَلالَةٌ.

١٢٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: رأيتُ المَرأةَ التى ورَّثَها علىٌّ رضي الله عنه، فأعطَى الابنَةَ النِّصفَ والمَوالِىَ النِّصفَ[1].

٦/٢٤٢ الرِّوايَةُ فى هذا عن علىٍّ مُختَلِفَةٌ، فرُوِىَ عنه هَكَذا/ ورُوِىَ كما:

١٢٥٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن حَيّانَ بَيّاعِ الأنماطِ قال: كُنتُ جالِسًا مَعَ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ - قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ[2] عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن حَيّانَ الجُعفِىِّ قال: كُنتُ عِندَ سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ - فأُتِىَ فى ابنَةٍ وامرأةٍ ومَولًى، فقالَ: كان علىٌّ رضي الله عنه يُعطِى الابنَةَ النِّصفَ والمَرأةَ الثُّمُنَ، ويَرُدُّ ما بَقِىَ على الابنَةِ[3].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠٢ من طريق سفيان به.

(٢) بعده فى س، ز: «سعيد».

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠٠ من طريق ابن المبارك به. وابن أبى شيبة (٣١٦٨٥) من طريق سفيان به.

١٢٥٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو، عن إبراهيمَ قال: كان عُمَرُ وعَبدُ اللَّهِ رضي الله عنهما يوَرِّثانِ الأرحامَ دونَ المَوالِى. فقُلتُ له: أفَكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَفعَلُ ذَلِكَ؟ فقالَ: كان علىٌّ رضي الله عنه أشَدَّهُم فى ذَلِكَ[1].

بابُ ما جاءَ فى المَولَى مِن أسفَلَ

١٢٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَوسَجَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا توُفِّىَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**انظُروا هَل له وارِثٌ؟**». فقالوا: لا، إلا غُلامًا كان له فأعتَقَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادفَعوا إلَيه ميراثَه**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عمرٍو:

١٢٥٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠٠ من طريق يزيد به. وابن أبى شيبة (٣١٦٨٢) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٠٥) من طريق حماد به. والنسائى فى الكبرى (٦٤١٠) من طريق عمرو به.

سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَوسَجَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: ماتَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَم يَترُكْ وارِثًا إلا عبدًا له هو أعتَقَه، فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ ميراثَه[1].

وخالَفَهُما حَمّادُ بنُ زَيدٍ فرَواه عن عمرِو بنِ دينارٍ مُرسَلًا:

١٢٥٢٦- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ وعارِمٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرٍو، عن عَوسَجَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن رَجُلًا ماتَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَم يَدَعْ وارِثًا إلا مَولًى له هو أعتَقَه، فأعطاه النَّبِىُّ ﷺ ميراثَه. قال القاضِى[2]: هَكَذا رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ مُرسَلًا لَم يَبلُغْ به ابنَ عباسٍ[3].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن [٦/ ١١٢ظ] عمرِو بنِ دينارٍ مُرسَلًا:

١٢٥٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَوسَجَةَ، أن رَجُلًا أعتَقَ رَجُلًا، فماتَ الَّذِى أَعتَقَ ولَم يَكُنْ له

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٠)، والترمذى (٢١٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٤٠٩)، وابن ماجه (٢٧٤١) من طريق سفيان به.

(٢) هو إسماعيل بن إسحاق القاضى.

(٣) ينظر علل ابن أبى حاتم (١٦٤٣).

وارِثٌ، فأعطَى ميراثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ المُعتَقَ.

وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: عَوسَجَةُ مَولَى ابنِ عباسٍ رَوَى عنه عمرُو بنُ دينارٍ، ولَم يَصِحَّ حَديثُه[1].

قال الشيخُ: ورَواه بَعضُ الرّواةِ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]. وهو غَلَطٌ لا شَكَّ فيهِ.

/بابُ مَن جَعَلَ ميراثَ مَن لَم يَدَعْ وارِثًا ولا مَولًى فى بَيتِ المالِ ٦/٢٤٣

١٢٥٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى عامِرٍ الهَوزَنِيِّ، عن المِقدامِ الكِندِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أنا أولَى بكُلِّ مُؤمِنٍ مِن نَفسِه، فمَن تَرَكَ دَينًا أو ضَيعَةً فإلَينا، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، وأنا مَولَى مَن لا مَولَى له، أرِثُ مالَه وأفُكُّ عانَه، والخالُ وارِثُ مَن لا وارِثَ له، يَرِثُ مالَه ويَفُكُّ عانَه»**[3].

---

(١) الكامل لابن عدى ٥/ ٢٠٢٠، والتاريخ الكبير ٧/ ٧٦.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٦ من طريق عمرو به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٩٠٠) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٧٢٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٥٥)، وابن ماجه (٢٦٣٤) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٠): حسن صحيح.

١٢٥٢٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن ابنِ الأصبَهانِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ وردانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رَجُلًا وقَعَ مِن نَخلَةٍ فماتَ فتَرَكَ شَيئًا ولَم يَدَعْ ولَدًا ولا حَميمًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعطوا ميراثَه رَجُلًا مِن أهلِ قَريَتِه**»[(١)].

١٢٥٣٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ وَردانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن مَولًى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ توُفِّىَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هـٰهُنا أحَدٌ مِن أهلِ قَريَتِه؟**». فقالوا: نَعَم. فأعطاه النَّبِىُّ ﷺ ميراثَه[(٢)]. وهَذا يَحتَمِلُ أن[(٣)] كان مَولًى له بغَيرِ العَتاقِ، فلَم يأخُذْ ميراثَه، وجَعَلَه فى أهلِ قَريَتِه على طَريقِ المَصلَحَةِ.

١٢٥٣١- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الأحمَرِىُّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا توُفِّىَ مِن خُزاعَةَ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فأُتِىَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٠٥٤)، وأبو داود (٢٩٠٢)، وابن ماجه (٢٧٣٣) من طريق وكيع به. والترمذى (٢١٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٩٣) من طريق سفيان به. وعندهم جميعًا أن هذا الرجل كان مولًى لرسول الله ﷺ كما فى الحديث التالى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٢).

(٢) الطيالسى (١٥٦٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٠)، وأبو داود (٢٩٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٩١) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «أنه».

النَّبِىُّ ﷺ بميراثِه فقالَ: «**انظُروا هَل مِن وارِثٍ**». فالتَمَسوه فلَم يَجِدوا له وارِثًا، فأُخبِرَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ادفَعوه إلَى أكبَرِ خُزاعَةَ**»(١).

١٢٥٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الكِندِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن جِبريلَ بنِ أحمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ قال: إنَّ عِندِى ميراثَ رَجُلٍ مِنَ الأزدِ، ولَستُ أجِدُ أزديًّا أدفَعُه إلَيه. قال: «**فاذهَبْ فالتَمِسْ**(٢) **أزديًّا حَولًا**». قال: فأتاه بعدَ الحَولِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَم أجِدْ أزديًّا أدفَعُه إلَيه. قال: «**فانطَلِقْ فانظُرْ أوَّلَ خُزاعِىٍّ تَلقاه فادفَعْه إلَيه**». فلَمّا ولَّى قال: «**علىَّ بالرَّجُلِ**». فلَمّا جاءَ قال: «**انظُر كُبْرَ**(٣) **خُزاعَةَ** (٤**فادفَعْه إلَيه**٤)»(٥). جِبريلُ بنُ أحمَرَ هو أبو بكرٍ الأحمَرِىُّ.

١٢٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا

---

(١) الطيالسى (٨٥٠). وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٤)، وأبو داود (٢٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٩٤) من طريق شريك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢١).

(٢) بعده فى م: «رجلًا».

(٣) فى س، م: «أكبر».

والكُبْرُ: يقال: فلان كبر قومه: إذا كان أقعدهم فى النسب، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عددًا من باقى عشيرته. النهاية ٤/ ١٤١.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) أبو داود (٢٩٠٣).وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٩٦) من طريق المحاربى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٠).

يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ المُنتَشِرِ، عن مَسروقٍ قال: أتَيتُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فقُلتُ: إنَّ رَجُلًا كان فينا نازِلًا فخَرَجَ إلَى الجَبَلِ فماتَ وتَرَكَ ثَلاثَمِائَةِ دِرهَمٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هَل تَرَكَ وارِثًا أو لأحَدٍ مِنكُم عَلَيه عَقدُ ولاءٍ؟ قُلتُ: لا. قال: له هٰهُنا ورَثَةٌ كَثيرٌ. فجَعَلَ مالَه فى بَيتِ المالِ[1].

٦/ ٢٤٤ **/بابُ مَن جَعَلَ ما فضَلَ عن أهلِ الفَرائضِ** [٦/١١٣و] **ولَم يُخَلِّفْ عَصَبَةً ولا مَولًى فى بَيتِ المالِ، ولَم يَرُدَّ على ذِى فرضٍ شَيئًا**

١٢٥٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ عاصِمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن شُرَحبيلِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى خُطبَتِه فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، لا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[2].

١٢٥٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: رأيتُ أبى يَجعَلُ فُضولَ المالِ فى بَيتِ المالِ، ولا يَرُدُّ على وارِثٍ شَيئًا[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١١٠) من طريق سفيان به.

(٢) تقدم فى (١٢٣٣١)، وسيأتى فى (١٢٦٦٥).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١١٤) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩١٣٢) من طريق محمد بن سالم به بنحوه.

١٢٥٣٦- قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: كان عليٌّ رضي الله عنه يَرُدُّ على كُلِّ وارِثٍ الفَضلَ بحِصَّةِ ما ورِثَ غَيرَ المَرأةِ والزَّوجِ، وكانَ عبدُ اللَّهِ لا يَرُدُّ على امرأةٍ ولا زَوجٍ ولا ابنَةِ ابنٍ مَعَ ابنَةِ الصُّلبِ، ولا على أُختٍ لأبٍ مَعَ أُختٍ لأبٍ وأُمٍّ، ولا على إخوَةٍ لأُمٍّ مَعَ أُمٍّ، ولا على جَدَّةٍ إلا ألَّا يَكونَ وارِثٌ غَيرُها، وكانَ زَيدٌ لا يَرُدُّ على وارِثٍ شَيئًا ويَجعَلُه فى بَيتِ المالِ[(١)].

جماعُ أبوابِ الجَدِّ

بابُ ميراثِ الجَدِّ

١٢٥٣٧- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ ابنَ[(٢)] ابنِى ماتَ، فما لِى مِن ميراثِهِ؟ قال: «**لَكَ السُّدُسُ**». فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ: «**لَكَ سُدُسٌ آخَرُ**». فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ: «**إنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعمَةٌ**»[(٣)].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٥، ١١٦) عن يزيد به دون ذكر زيد. وعبد الرزاق (١٩١٢٨)، والدارمى (٢٩٩١) من طريق محمد بن سالم به دون ذكر زيد. وأخرجه سعيد بن منصور (١١٣) من طريق الشعبى به مقتصرًا على ذكر زيد.

(٢) ليس فى: ز.

(٣) الطيالسى (٨٧٣). وأخرجه أحمد (١٩٩١٥)، والترمذى (٢٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٧) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢٨٩٦) من طريق همام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٩).

١٢٥٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَوّارٍ أبو سَوّارٍ القاضِى، حدثنا وُهَيبٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه سألَ النّاسَ: مَن عَلِمَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الجَدِّ شَيئًا؟ قال مَعقِلٌ: أعطاه السُّدُسَ. قال: مَعَ مَن؟ ويلَكَ! قال: لا أدرِى. قال: لا دَرَيتَ[1].

وفِى رِوايَةِ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ عن أبى إسحاقَ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: حَجَجتُ مَعَ عُمَرَ فأنشَدَ النّاسَ: مَن كان سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ فى/ الجَدِّ شَيئًا؟ فقامَ مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِىُّ فقالَ: أنا سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بفَريضَةٍ فيها جَدٌّ فأعطاه ثُلُثًا أو سُدُسًا. فقالَ عُمَرُ: ما الفَريضَةُ؟ قال: لا أدرِى. قال: فرَكَلَه عُمَرُ وقالَ: لا دَرَيتَ، ما مَنَعَكَ أن تَدرِىَ؟[2] ٦/٢٤٥

وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن يونُسَ فى هذا الحديثِ قال: فجَمَعَ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ لِلجَدِّ نَصيبًا.

ورَواه محمدُ بنُ يَحيَى عن أحمدَ بنِ خالِدٍ الوَهبِىِّ عن يونُسَ، ورَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن الزَّعفَرانِىِّ عن شَبابَةَ عن يونُسَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٣٥) من طريق عبد الله بن سوار به. وأحمد (٢٠٣١٠)، وأبو داود (٢٨٩٧)، وابن ماجه (٢٧٢٣) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٣٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٣٣) من طريق يونس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٢) من طريق شبابة به.

١٢٥٣٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ[1] الخَلَّالِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ، عن أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن مَعانِيَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدٍ، قال: وميراثُ الجَدِّ أبى الأبِ أنَّه لا يَرِثُ مَعَ أبٍ دِنْيَا[2] شَيئًا، وهو مَعَ الوَلَدِ الذَّكرِ ومَعَ ابنِ الابنِ يُفرَضُ له السُّدُسُ، وفيما سِوَى ذَلِكَ - ما لَم يَترُكِ المُتَوَفَّى أخًا أو أُختًا مِن أبيه - يُخَلَّفُ الجَدُّ ويُبدأُ بأحَدٍ إن شَرِكَه مِن أهلِ الفَرائضِ فيُعطَى فريضَتَه، فإن فضَلَ مِنَ المالِ السُّدُسُ فأكثَرُ مِنه كان لِلجَدِّ، وإن لَم يَفضُلِ السُّدُسُ فأكثَرُ مِنه فلِلجَدِّ السُّدُسُ[3].

بابُ التَّشديدِ فى الكَلامِ فى مَسألَةِ الجَدِّ مَعَ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ أو لِلأبِ مِن غَيرِ اجتِهادٍ، وكَثرَةِ الاختِلافِ فيها

١٢٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) فى الأصل، س: «إبراهيم». وفى حاشية الأصل كالمثبت. وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر ما تقدم فى (١٢٤٥٥).

(٢) دنيا: أى قربا. ينظر شرح الزرقانى ٣/ ١٣٩، ١٤٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٨)، والمعرفة (٣٨٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) من طريق عبد الرحمن به.

أخبرَنا [٦/١١٣ظ] أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ ويَحيَى بنُ عبدِ المَلَكِ بنِ أبى غَنيَّةَ، عن أبى حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ التَّيمِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: أمّا بَعدُ، يا أيُّها النّاسُ إنَّه نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وهِىَ مِنَ الخَمسَةِ؛ مِنَ العِنَبِ والتَّمرِ والعَسَلِ والحِنطَةِ والشَّعيرِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وثَلاثٌ أيُّها النّاسُ ودِدتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُفارِقْنا حَتَّى يَعهَدَ إلَينا فيهِنَّ عَهدًا نَنتَهِى إلَيه؛ الكَلالَةُ والجَدُّ وأبوابٌ مِن أبوابِ الرِّبا[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٢٥٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ قال: إنِّى لأحفَظُ عن عُمَرَ فى الجَدِّ مِائَةَ قَضيَّةٍ، كُلُّها يَنقُضُ بَعضُها بَعضًا[3].

١٢٥٤٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٥٩) من طريق إسحاق به. وأبو داود (٣٦٦٩)، والنسائى (٥٥٩٤، ٥٥٩٥) من طريق أبى حيان به، وليس عند النسائى ذكر آخر الحديث: «وثلاث أيها الناس...».

(٢) البخارى (٧٣٣٧)، ومسلم (٣٠٣٢/ ٣٣).

(٣) عزاه ابن حجر فى تغليق التعليق ٥/ ٢١٩ ليزيد بن هارون فى كتاب «الفرائض»، وقال ابن حجر عقب الأثر: هذا إسناد صحيح غريب جدًّا. وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٤٤) عن هشام به. وابن أبى شيبة (٣١٧٩٠) من طريق ابن سيرين به.

قال: سَمِعتُ ابنَ عَونٍ يُحَدِّثُ عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ قال: حَفِظتُ عن عُمَرَ مِائَةَ قَضيَّةٍ فى الجَدِّ. قال: وقالَ: إنِّى قَد قَضَيتُ فى الجَدِّ قَضايا مُختَلِفَةً كُلُّها لا آلو فيه عن الحَقِّ، ولَئن عِشتُ إن شاءَ اللَّهُ إلَى الصَّيفِ لأقضيَنَّ فيها بقَضيَّةٍ تَقضِى به[1] المَرأةُ وهِىَ على ذَيلِها[2].

١٢٥٤٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: أخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه كَتِفًا وجَمَعَ أصحابَ محمدٍ ﷺ ليَكتُبَ الجَدَّ وهُم يَرَونَ أنَّه يَجعَلُه أبًا، فخَرَجَت عَلَيه حَيَّةٌ فتَفَرَّقوا، فقالَ: لَو أن اللَّهَ أرادَ أن يُمضيَه لأمضاه[3].

١٢٥٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ القافُلائىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ الأودِىِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حينَ طُعِنَ. فذَكَرَ القِصَّةَ، وفيها: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا عبدَ اللَّهِ ائتِنِى بالكَتِفِ التى كَتَبتُ فيها شأنَ الجَدِّ بالأمسِ. وقالَ: لَو أرادَ اللَّهُ أن يُتِمَّ هذا الأمرَ لأتَمَّه. فقالَ عبدُ اللَّهِ: نَحنُ نَكفيكَ هذا الأمرَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: لا. فأخَذَها فمَحاها بيَدِهِ[4].

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) أخرجه ابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٦٦٩) من طريق ابن عون به. وعبد الرزاق (١٩٠٤٣)، وابن أبى شيبة (٣١٧٩٠) من طريق ابن سيرين بطرفه الأول.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٧٢١ من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٤٠ عن معاوية بن عمرو به.

١٢٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن رَجُلٍ مِن مُرادٍ أنَّه سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: مَن سَرَّه أن يَقْتَحِمَ[1] جَراثيمَ / جَهَنَّمَ[2]؛ فليَقضِ بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ[3]. ٢٤٦/٦

بابُ مَن لَم يوَرِّثِ الإخوَةَ مَعَ الجَدِّ

١٢٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو سلَمةَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَعَلَه الَّذِى قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَليلًا لاتَّخَذتُه خَليلًا**». يَعنِى أبا بكرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الجَدَّ أبًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سَلَمَةَ[5].

١٢٥٤٧- أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ شَبّانَ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن ابنَ الزُّبَيرِ كَتَبَ إلَى أهلِ العِراقِ:

---

(١) فى ز، م، وحاشية الأصل: «يتقحم».

(٢) جراثيم جهنم: أى أصولها، والجراثيم جمع جرثومة، وهى الأصل. ينظر النهاية ١/ ٢٥٤.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٥٧)، وابن أبى شيبة (٣١٧٩٢)، والدارمى (٢٩٤٤) من طريق الثورى به. وعبد الرزاق (١٩٠٤٨) من طريق أيوب به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٣٨٥) من طريق أيوب به.

(٥) البخارى (٣٦٥٧).

إنَّ الَّذِى قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كُنتُ مُتَّخِذًا خَليلًا لاتَّخَذتُ أبا بكرٍ خَليلًا**». جَعَلَ الجَدَّ أبًا[1].

١٢٥٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن أهلَ الكوفَةِ كَتَبوا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يَسألونَه عن الجَدِّ؟ فقالَ: أمّا الَّذِى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو أتَّخِذُ أحَدًا خَليلًا لاتَّخَذتُه**». فإنَّه أنزَلَه أبًا. يَعنِى أبا بكرٍ رضي الله عنه[2].

١٢٥٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى بُردَةَ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه جَعَلَ الجَدَّ أبًا[3].

١٢٥٥٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرٍ[٦/ ١١٤و] محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، حدثنا عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَه، أن

(١) أخرجه أحمد (١٦١١٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه البخارى (٣٦٥٨) عن سليمان به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٤٣) عن خالد بن عبد الله به. والدارمى (٢٩٤٩، ٢٩٥١) من طريق أبى بردة به.

عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حينَ طُعِنَ قال: إنِّى قَد رأيتُ فى الجَدِّ رأيًا، فإن رأيتُم أن تَتَّبِعوه فاتَّبِعوه. فقالَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه: إن نَتَّبِعْ رأيَكَ فإنَّه رُشدٌ، وإن نَتَّبِعْ رأىَ الشيخِ قَبلَكَ فنِعمَ ذو الرّأيِ كانَ[1].

١٢٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كان يُنزِلُ الجَدَّ بمَنزِلَةِ الأبِ[2].

١٢٥٥٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ: الجَدُّ أبٌ. وقالَ: لَو عَلِمَتِ الجِنُّ أن فى النّاسِ جُدودًا ما قالوا: ﴿تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن:٣]. وقَرأ سفيانُ: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ﴾ [الأعراف:٢٦]، ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ﴾[3] [يوسف:٣٨].

١٢٥٥٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٠ من طريق ابن أبى أويس به. وعبد الرزاق (١٩٠٥١)، والدارمى (٢٩٥٩) من طريق عروة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٤٠) عن هشيم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٥٣)، وسعيد بن منصور (٤٩) عن سفيان به.

نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ مِن كِتابِه، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ خالِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعقِلٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ له: كَيفَ تَقولُ فى الجَدِّ؟ قال: إنَّه لا جَدَّ، أىُّ أبٍ لَكَ أكبَرُ؟ فسَكَتَ الرَّجُلُ فلَم يُجِبْه، وكأنَّه عَيِىَ عن جَوابِه، فقُلتُ أنا: آدَمُ. قال: أفَلا تَسمَعُ إلَى قَولِ اللَّهِ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ﴾[1] [الأعراف: ٢٦]؟.

١٢٥٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن لَيثٍ، عن أبى عمرٍو العَبدِىِّ، عن علىٍّ قال: الدِّيَةُ لِمَن أحرَزَ الميراثَ، والجَدُّ أبٌ[2].

١٢٥٥٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ مِن كِتابِه، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءٌ، أن عَليًّا كان يَجعَلُ الجَدَّ أبًا، فأنكَرَ قَولَ عَطاءٍ ذَلِكَ عن علىٍّ بَعضُ أهلِ العِراقِ[3].

الصَّحيحُ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يُشَرِّكُ بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ[4]، ولَعَلَّه جَعَلَه أبًا فى حُكمٍ آخَرَ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٣٢)، والدارمى (٢٩٦٦) من طريق عبد الله بن خالد به.

(٢) أخرجه البخارى فى تاريخه ٩/ ٥٤ من طريق حفص به مختصرًا.

(٣) عبد الرزاق (١٩٠٥٧).

(٤) سيأتى قريبًا فى (١٢٥٦٠، ١٢٥٦٦، ١٢٥٦٧، ١٢٥٦٩، ١٢٥٧٠، ١٢٥٧٢).

بابُ مَن ورَّثَ الإخوَةَ لِلأبِ والأمِّ أوِ الأبِ مَعَ الجَدِّ

١٢٥٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا/ الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِيِّ، أن أوَّلَ جَدٍّ ورِثَ فى الإسلامِ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، ماتَ ابنُ فُلانِ بنِ عُمَرَ، فأرادَ عُمَرُ أن يأخُذَ المالَ دونَ إخوَتِه، فقالَ له علىٌّ وزيدٌ: لَيسَ لَكَ ذَلِكَ. فقالَ عُمَرُ: لَولا أن رأيَكُما اجتَمَعَ لَم أرَ أن يَكونَ ابنِى ولا أكونَ أباه[1]. هذا مُرسَلٌ؛ الشَّعبِيُّ لَم يُدرِكْ أيّامَ عُمَرَ، غَيرَ أنَّه مُرسَلٌ جَيِّدٌ. ٦/٢٤٧

١٢٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، أن سعيدَ بنَ سُلَيمانَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ حَدَّثَه، عن أبيه، عن جَدِّه زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه استأذَنَ عَلَيه يَومًا فأذِنَ له ورأسُه فى يَدِ جارِيَةٍ له تُرَجِّلُه، فنَزَعَ رأسَه، فقالَ له عُمَرُ: دَعْها تُرَجِّلُكَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو أرسَلتَ إلَىَّ جِئتُكَ، فقالَ عُمَرُ: إنَّما الحاجَةُ لِى، إنِّى جِئتُكَ لِتَنظُرَ فى أمرِ الجَدِّ. فقالَ زَيدٌ: لا واللَّهِ ما نَقولُ[2] فيهِ. فقالَ عُمَرُ: لَيسَ[3]

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٤١)، والدارمى (٢٩٥٦، ٢٩٥٧) من طريق عاصم به.

(٢) فى م: «يقول».

(٣) بعده فى م: «هو».

بوَحيٍ حَتَّى نَزيدَ فيه ونَنقُصَ فيه[1]؛ إنَّما هو شَىءٌ نَراه، فإن رأيتُه وافَقَنِى تَبِعتُه وإلا لَم يَكُنْ عَلَيكَ فيه شَىءٌ. فأبَى زَيدٌ، فخَرَجَ مُغضَبًا قال: قَد جِئتُكَ وأنا أظُنُّكَ سَتَفرُغُ مِن حاجَتِى. ثُمَّ أتاه مَرَّةً أُخرَى فى السّاعَةِ التى أتاه المَرَّةَ الأولَى، فلَم يَزَلْ به حَتَّى قال: فسأكتُبُ لَكَ فيه. فكَتَبَه فى قِطعَةِ قَتَبٍ[2] وضَرَبَ له مَثَلًا، إنَّما مَثَلُه مَثَلُ شَجَرَةٍ نَبَتَت على ساقٍ واحِدٍ فخَرَجَ فيها غُصنٌ، ثُمَّ خَرَجَ فى الغُصنِ غُصنٌ آخَرُ، فالسّاقُ يَسقِى الغُصنَ، فإن قَطَعتَ[3] الغُصنَ الأوَّلَ رَجَعَ الماءُ إلَى الغُصنِ يَعنِى الثّانِىَ، وإن قَطَعتَ الثّانِى رَجَعَ الماءُ إلَى الأوَّلِ. فأتَى به، فخَطَبَ النّاسَ عُمَرُ ثُمَّ قرأ قِطعَةَ القَتَبِ عَلَيهِم، ثُمَّ قال: إنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ قَد قال فى الجَدِّ قَولًا وقَد أمضَيتُه. قال: وكانَ أوَّلُ جَدٍّ كان، فأرادَ أن يأخُذَ المالَ [٦/ ١١٤ظ] كُلَّه، مالَ ابنِ ابنِه دونَ إخوَتِه، فقَسَمَه بعدَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[4].

١٢٥٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو الطاهرِ[5] أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى

---

(١) فى م: «منه».

(٢) القتب: الخشب الذى يوضع على ظهر البعير ليركب عليه. فتح البارى ٩/ ١٤.

(٣) فى م: «قطع».

(٤) الدارقطنى ٤/ ٩٣. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به مقتصرًا على ذكر أول الأثر دون باقيه.

(٥) فى النسخ عدا الأصل: «طاهر».

الزِّنادِ قال: أخَذَ أبو الزِّنادِ هذه الرِّسالَةَ مِن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ ومِن كُبَراءِ آلِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، لِعَبدِ اللَّهِ مُعاويَةَ أميرِ المُؤمِنينَ مِن زَيدِ بنِ ثابِتٍ. فذَكَرَ الرِّسالَةَ بطولِها، وفيها: ولَقَد كُنتُ كَلَّمتُ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فى شأنِ الجَدِّ والإخوَةِ مِنَ الأبِ كَلامًا شَديدًا، وأنا يَومَئذٍ أحسِبُ أن الإخوَةَ أقرَبُ حَقًّا فى أخيهِم مِنَ الجَدِّ، ويَرَى هو يَومَئذٍ أن الجَدَّ هو أقرَبُ مِنَ الإخوَةِ، فطالَ تَحاوُرُنا فيه حَتَّى ضَرَبتُ له بَعضَ بَنيه مَثَلًا بميراثِ بَعضِهِم دونَ بَعضٍ، فأقبَلَ علىَّ كالمُغتاظِ فقالَ: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو لَو أنِّى قَضَيتُه[1] اليَومَ لِبَعضِهِم دونَ بَعضٍ لَقَضَيتُه لِلجَدِّ ولَرأيتُ أنَّه أولَى به، ولَكِن لَعَلَّهُم أن يَكونوا ذَوِى حَقٍّ، ولَعَلِّى لا أُخَيِّبُ سَهمَ أحَدٍ مِنهُم، وسَوفَ أقضِى بَينَهُم إن شاءَ اللَّهُ نَحوَ الَّذِى أرَى يَومَئذٍ. فحَسِبتُه - وأستَغفِرُ اللَّهَ- أن ذَلِكَ مِن آخِرِ كَلامٍ حاوَرتُ فيه أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ فى شأنِ الجَدِّ والإخوَةِ، ثُمَّ حَسِبتُ أنَّه كان يَقسِمُ بَعدَهُم، ثُمَّ أميرُ المُؤمِنينَ عثمانُ بنُ عَفّانَ بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ نَحوَ الَّذِى كَتَبتُ به إلَيكَ فى هذه الصَّحيفَةِ، وحَسِبتُ[2] أنِّى قَد وعَيتُ ذَلِكَ فيما حَضَرتُ مِن قَضائِهِما[3].

١٢٥٥٩- وزادَ فيه غَيرُه عن ابنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ

(١) فى م: «قضيت».

(٢) فى س: «وخشيت».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٨٧١). وأخرجه الطبرانى (٤٨٦٠) من طريق ابن أبى الزناد به مختصرًا بنحوه.

زَيدٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ لَمّا استَشارَهُم فى ميراثِ الجَدِّ والإخوَةِ قال زَيدٌ: وكانَ رأيِى يَومَئذٍ أن الإخوَةَ هُم أولَى بميراثِ أخيهِم مِنَ الجَدِّ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ يَرَى يَومَئذٍ أن الجَدَّ أولَى بميراثِ ابنِ ابنِه مِن إخوَتِه. قال زَيدٌ: فضَرَبتُ لِعُمَرَ فى ذَلِكَ مَثَلًا فقُلتُ له: لَو أن شَجَرَةً تَشَعَّبَ مِن أصلِها غُصنٌ، ثُمَّ تَشَعَّبَ مِن ذَلِكَ الغُصنِ خُوطانِ[1]، ذَلِكَ الغُصنُ يَجمَعُ ذَينِكَ الخُوطَينِ دونَ الأصلِ ويَغذوهُما، ألا تَرَى يا أميرَ المُؤمِنينَ أن أحَدَ الخُوطَينِ أقرَبُ إلَى أخيه مِنه إلَى الأصلِ؟ قال زَيدٌ: اضرِبْ له أصلَ الشَّجَرَةِ مَثَلًا لِلجَدِّ، واضرِبِ الغُصنَ الَّذِى تَشَعَّبَ مِنَ الأصلِ مَثَلًا لِلأبِ، واضرِبِ الخُوطَينِ اللَّذَينِ تَشَعَّبا مِنَ الغُصنِ مَثَلًا لِلإخوَةِ[2].

١٢٥٦٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن عيسَى المَدَنِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان مِن رأيِ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما أن يَجعَلا الجَدَّ أولَى مِنَ الأخِ، وكانَ عُمَرُ يَكرَهُ الكَلامَ فيه، فلَمّا صارَ عُمَرُ جَدًّا قال: هذا أمرٌ قَد وقَعَ لا بُدَّ لِلنّاسِ مِن مَعرِفَتِه، فأرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ فسألَه، فقالَ: كان مِن[3] رأيِ أبى بكرٍ رضي الله عنه أن نَجعَلَ الجَدَّ أولَى مِنَ الأخِ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لا تَجعَلْ شَجَرَةً

---

(١) الخوط: الغصن الناعم. التاج ١٩/ ٢٧٦ (خ و ط).

(٢) أخرجه ابن حزم فى الإحكام ٧/ ٤٥٨ من طريق إسماعيل بن أبى أويس عن ابن أبى الزناد به.

(٣) بعده فى ز، ص٦: «رأيى و».

٦/٢٤٨ نَبَتَت/ فانشَعَبَ مِنها غُصنٌ، فانشَعَبَ فى الغُصنِ غُصنٌ، (١فما يَجعَلُ١) الغُصنَ الأوَّلَ أولَى مِنَ الغُصنِ الثّانِى، وقَد خَرَجَ الغُصنُ مِنَ الغُصنِ؟ قال: فأرسَلَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فسألَه، فقالَ له كما قال زَيدٌ إلا أنَّه جَعَلَه(٢) سَيلًا سالَ فانشَعَبَ مِنه شُعبَةٌ، ثُمَّ انشَعَبَ مِنه شُعبَتانِ، فقالَ: أرأيتَ لَو أن هذه الشُّعبَةَ الوُسطَى رَجَعَ، ألَيسَ إلَى الشُّعبَتَينِ جَميعًا؟ فقامَ عُمَرُ رضي الله عنه فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: هَل مِنكُم مِن أحَدٍ سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ الجَدَّ فى فريضَةٍ؟ فقامَ رَجُلٌ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَت له فريضَةٌ فيها ذِكرُ الجَدِّ، فأعطاه الثُّلُثَ. فقالَ: مَن كان مَعَه مِنَ الوَرَثَةِ؟ قال: لا أدرِى. قال: لا دَرَيتَ. ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: هَل أحَدٌ مِنكُم سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الجَدَّ فى فريضَةٍ؟ فقامَ رَجُلٌ فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ ذُكِرَت له فريضَةٌ فيها ذِكرُ الجَدِّ، فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ السُّدُسَ، قال: مَن كان مَعَه مِنَ الوَرَثَةِ؟ قال: لا أدرِى. قال: لا دَرَيتَ. قال الشَّعبِىُّ: وكانَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَجعَلُه [٦/ ١١٥و] أخًا حَتَّى يَبلُغَ ثَلاثَةً هو ثالِثُهُم، فإذا زادوا على ذَلِكَ أعطاه الثُّلُثَ، وكانَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَجعَلُه أخًا حَتَّى يَبلُغَ سِتَّةً هو سادِسُهُم، فإذا زادوا على ذَلِكَ أعطاه السُّدُسَ(٣).

١٢٥٦١- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ عن سُفيانَ بمَعناه، إلا أنَّه

(١ - ١) فى ز: «فلا تجعل».

(٢) فى م: «جعل».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٥٨) عن الثورى به. وتقدم قولُ علىٍّ عقب (١٢٥٥٥).

قال: فقالَ زَيدٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لا تَجعَلْ شَجَرَةً نَبَتَت فانشَعَبَ مِنها غُصنٌ، فانشَعَبَ فى الغُصنِ غُصنانِ، فما جَعَلَ الأوَّلَ أولَى مِنَ الثّانِى وقَد خَرَجَ الغُصنانِ مِنَ الغُصنِ الأوَّلِ؟ فأرسَلَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فسألَه فقالَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه كما قال لِزَيدٍ، فقالَ علىٌّ كما قال زَيدٌ، إلا أن عَليًّا جَعَلَه سَيلًا سالَ فانشَعَبَ مِنه شُعبَةٌ، ثُمَّ انشَعَبَت مِنه شُعبَتانِ، فقالَ: أرأيتَ لَو أن ماءَ هذه الشُّعبَةِ الوُسطَى يَبِسَ، أكانَ يَرجِعُ إلَى الشُّعبَتَينِ جَميعًا؟ **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ. فذَكَرَه.

قال الشيخُ: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ يُشرِكُ بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ والأخَواتِ لأبٍ وأُمٍّ أو لأبٍ[1].

بابُ كَيفيَّةِ المُقاسَمَةِ بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ والأخَواتِ

١٢٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وقَبيصَةُ بنُ ذُؤَيبٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه

(١) سيأتى فى (١٢٥٧٣).

قَضَى أن الجَدَّ يُقاسِمُ الإخوَةَ لِلأبِ والأُمِّ والإخوَةَ لِلأبِ ما كانَتِ المُقاسَمَةُ خَيرًا له مِن ثُلُثِ المالِ، فإن كَثُرَ[1] الإخوَةُ أُعطِيَ الجَدُّ الثُّلُثَ وكانَ لِلإخوَةِ ما بَقِيَ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، وقَضَى أن بَنِي الأبِ والأُمِّ أولَى بذَلِكَ مِن بَنِي الأبِ ذُكورُهُم وإناثُهُم، غَيرَ أن بَنِي الأبِ يُقاسِمونَ الجَدَّ لِبَنِي الأبِ والأُمِّ فيُرَدّونَ عَلَيهِم، ولا يَكونُ لِبَنِي الأبِ مَعَ بَنِي الأبِ والأُمِّ شَيءٌ، إلا أن يَكونَ بَنو الأبِ يُرَدّونَ على بَناتِ الأبِ والأُمِّ، فإن بَقِيَ شَيءٌ بعدَ فرائضِ بَناتِ الأبِ والأُمِّ فهو لِلإخوَةِ لِلأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ[2].

١٢٥٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِي عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبي الزِّنادِ قال: أخَذَ أبو الزِّنادِ هذه الرِّسالَةَ مِن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ ومِن كُبَراءِ آلِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ: بسمِ اللَّه الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، لِعَبدِ اللَّهِ مُعاويَةَ أميرِ المُؤمِنينَ مِن زَيدِ بنِ ثابِتٍ. فذَكَرَ الرِّسالَةَ بطولِها، وفيها: إنِّي رأيتُ مِن نَحوِ قَسْمِ أميرِ المُؤمِنينِ يَعنِي عُمَرَ رضي الله عنه بَينَ الجَدِّ والإخوَةِ مِنَ الأبِ إذا كان أخًا واحِدًا ذَكَرًا مَعَ الجَدِّ قُسِمَ ما ورِثا بَينَهُما شَطرَينِ، فإن كان مَعَ الجَدِّ أُختٌ واحِدَةٌ قُسِمَ لَها الثُّلُثُ، فإن كانَتا أُختَينِ مَعَ الجَدِّ قُسِمَ لَهُما الشَّطرُ، ولِلجَدِّ الشَّطرُ، فإن كان مَعَ الجَدِّ أخوانِ فإنَّه يُقسَمُ لِلجَدِّ الثُّلُثُ، فإن كانوا أكثَرَ مِن ذَلِكَ فإنِّي لَم أرَه حَسِبتُ

(١) في م: «كثرت».

(٢) أخرجه الدارقطني ٤/ ٩٤ من طريق يونس به.

يَنقُصُ الجَدَّ مِنَ الثُّلُثِ شَيئًا، ثُمَّ ما خَلَصَ لِلإخوَةِ مِن ميراثِ أخيهِم بعدَ الجَدِّ فإِنَّ بَنِى الأبِ والأُمِّ هُم أولَى بَعضُهُم مِن بَعضٍ بما فرَضَ اللَّهُ لَهُم دونَ بَنِى العَلَّةِ، فلِذَلِكَ/ حَسِبتُ نَحوًا مِنَ الَّذِى كان عُمَرُ أميرُ المُؤمِنينَ يَقسِمُ بَينَ ٦/ ٢٤٩ الجَدِّ والإِخوَةِ مِنَ الأبِ، ولَم يَكُنْ يوَرِّثُ الإِخوَةَ مِنَ الأُمِّ الَّذينَ لَيسوا مِنَ الأبِ مَعَ الجَدِّ شَيئًا. قال: ثُمَّ حَسِبتُ أميرَ المُؤمِنينَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يَقسِمُ بَينَ الجَدِّ والإِخوَةِ نَحوَ الَّذِى كَتَبتُ به إلَيكَ فى هذه الصَّحيفَةِ[1].

١٢٥٦٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه بَلَغَه أن مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ كَتَبَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ يَسألُه عن الجَدِّ، فكَتَبَ إلَيه زَيدُ بنُ ثابِتٍ: إنَّكَ كَتَبتَ إلَىَّ تَسألُنِى عن الجَدِّ - واللَّهُ أعلمُ - وذَلِكَ ما لَم يَكُنْ يَقضِى فيه إلا الأُمَراءُ - يَعنِى الخُلَفاءَ - وقَد حَضَرتُ الخَليفَتَينِ قَبلَكَ يُعطيانِه النِّصفَ مَعَ الأخِ الواحِدِ، والثُّلُثَ مَعَ الاثنَينِ، فإِن كَثُرَ الإِخوَةُ لَم يَنقُصاه مِنَ الثُّلُثِ[2].

١٢٥٦٥- قال: وأخبرَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: فرَضَ عُمَرُ بنُ الخطابِ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ [٦/ ١١٥ظ] رضي الله عنهم لِلجَدِّ الثُّلُثَ مَعَ الإِخوَةِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٧١). وأخرجه الطبرانى (٤٨٦٠) من طريق ابن أبى الزناد به مختصرًا.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥١٠.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ١٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥١١.

١٢٥٦٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ مِن كِتابِه، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِىِّ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه يُعطِى الجَدَّ مَعَ الإخوَةِ الثُّلُثَ، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطيه السُّدُسَ، وكَتَبَ عُمَرُ إلَى عبدِ اللَّهِ: إنّا نَخافُ أن نكونَ قَد أجحَفنا بالجَدِّ فأعطِه الثُّلُثَ. فلَمّا قَدِمَ علىٌّ رضي الله عنه هٰهُنا أعطاه السُّدُسَ، فقالَ عَبيدَةُ: فرأيُهُما فى الجَماعَةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِ أحَدِهِما فى الفُرقَةِ.

١٢٥٦٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عُبَيدِ بنِ نُضَيلَةَ[1]، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كان يُعطِى الجَدَّ الثُّلُثَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلَى السُّدُسِ، وأن عبدَ اللَّهِ كان يُعطيه السُّدُسَ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلَى الثُّلُثِ.

١٢٥٦٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عُبَيدِ بنِ نُضَيلَةَ قال: كان عُمَرُ وعَبدُ اللَّهِ يُقاسِمانِ بالجَدِّ مَعَ الإخوَةِ ما بَينَه وبَينَ أن يَكونَ السُّدُسُ خَيرًا له مِن مُقاسَمَتِهِم، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ كَتَبَ إلَى عبدِ اللَّهِ: ما أُرانا إلا قَد أجحَفنا بالجَدِّ، فإذا جاءَكَ كِتابِى هذا

---

(١) فى م: «نضلة». وقيل فيه الاسمان. ينظر الثقات لابن حبان ٥/ ١٣٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٣٩، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٢٢.

فقاسِمْ به مَعَ الإخوَةِ ما بَينَه وبَينَ أن يَكونَ الثُّلُثُ خَيرًا له مِن مُقاسَمَتِهِم. فأخَذَ بذَلِكَ عبدُ اللهِ[1].

١٢٥٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: كَتَبَ ابنُ عباسٍ إلَى علىٍّ ﷺ يَسألُه عن سِتَّةِ إخوَةٍ وجَدٍّ، فكَتَبَ إلَيه: اجعَلْه كأحَدِهِم، وامحُ كِتابِى[2].

١٢٥٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: كَتَبَ ابنُ عباسٍ إلَى علىٍّ ﷺ مِنَ البَصرَةِ فى سِتَّةِ إخوَةٍ وجَدٍّ، فكَتَبَ إلَيه علىٌّ ﷺ أن أعطِه سُبُعَ المالِ[3].

١٢٥٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ سَلِمةَ يُحَدِّثُ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه كان يَجعَلُ الجَدَّ أخًا حَتَّى يَكونَ سادِسًا[4].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٥٩)، وابن أبى شيبة (٣١٧٤٣) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٤٧) عن وكيع به.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٩٦٠) من طريق الشيبانى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٧٤٥)، والدارمى (٢٩٦٢، ٢٩٦٤) من طريق شعبة به.

١٢٥٧٢- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يُشرِكُ الجَدَّ مَعَ الإخوَةِ إلَى سِتَّةٍ هو سادِسُهُم، فإذا كَثُروا أعطاه السُّدُسَ، ويُعطِي كُلَّ صاحِبِ فريضَةٍ فريضَتَه، ولا يوَرِّثُ أخًا لأُمٍّ ولا أُختًا لأُمٍّ مَعَ الجَدِّ، ولا يُقاسِمُ بأخٍ لأبٍ أخًا لأبٍ وأُمٍّ، ولا يَزيدُ الجَدَّ مَعَ الوَلَدِ على السُّدُسِ إلا ألَّا يَكونَ غَيرُه، وإذا كانَت أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ لأبٍ وجَدٌّ أعطَى الأُختَ النِّصفَ وجَعَلَ النِّصفَ بَينَ الجَدِّ والأخِ، وإذا كانَت أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ وأُختٌ لأبٍ وجَدٌّ جَعَلَها مِن عَشرَةٍ لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ خَمسَةُ أسهُمٍ، ولِلجَدِّ سَهمانِ، ولِلأخِ لِلأبِ سَهمانِ، ولِلأُختِ/ لِلأبِ سَهمٌ[1]. ٦/ ٢٥٠

١٢٥٧٣- وأخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ، أخبرَنا إبراهيمُ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا الحَسَنُ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: كان عبدُ اللَّهِ يُشرِكُ الجَدَّ مَعَ الإخوَةِ إلَى الثُّلُثِ، فإن كان الثُّلُثُ خَيرًا له مِنَ المُقاسَمَةِ أعطاه الثُّلُثَ، ويُعطِي كُلَّ صاحِبِ فريضَةٍ فريضَتَه، ولا يُوَرِّثُ أخًا لأُمٍّ ولا أُختًا لأُمٍّ مَعَ الجَدِّ، ولا يُقاسِمُ بأخٍ لأبٍ أخًا لأبٍ وأُمٍّ، ولا

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٤)، وابن أبى شيبة (٣١٧٦٠)، والدارمى (٢٩٦٥) من طريق سفيان الثورى به.

يُوَرِّثُ ابنَ أخٍ[1] مَعَ الجَدِّ، وإذا كانَت أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ لأبٍ وجَدٌّ أعطَى الأُختَ لِلأبِ والأُمِّ النِّصفَ، وأعطَى الجَدَّ النِّصفَ، ولا يُعطِى الأخَ شَيئًا، وإذا كان له إخوَةٌ وأخَواتٌ وجَدٌّ ومَن له مَعَهُم فريضَةٌ أعطَى كُلَّ صاحِبِ فريضَةٍ فريضَتَه، فإن كان ثُلُثُ ما يَبقَى خَيرًا له مِنَ المُقاسَمَةِ أعطاه ثُلُثَ ما بَقِىَ، وإن كانَتِ المُقاسَمَةُ خَيرًا له قاسَمَ، وإن كان سُدُسُ جَميعِ المالِ خَيرًا له مِنَ المُقاسَمَةِ أعطاه السُّدُسَ، وإن كانَتِ المُقاسَمَةُ خَيرًا له مِن سُدُسِ جَميعِ المالِ قاسَمَ[2].

١٢٥٧٤- وأخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، [٦/١١٦و] حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، وعن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، فى ابنَةٍ وأُختٍ وجَدٍّ، فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلابنَةِ النِّصفُ ولِلجَدِّ السُّدُسُ ولِلأُختِ ما بَقِىَ، وكَذا قال فى ابنَةٍ وأُختَينِ وجَدٍّ، وفِى ابنَةٍ وأخَواتٍ وجَدٍّ.

١٢٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ فى ابنَةٍ وأُختٍ وجَدٍّ قال: مِن أربَعَةٍ؛ لِلابنَةِ النِّصفُ سَهمانِ، ولِلجَدِّ سَهمٌ، ولِلأُختِ سَهمٌ، وإن

---

(١) فى م: «الأخ».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٥)، وابن أبى شيبة (٣١٧٦٠) من طريق الثورى به.

كانَت[1] أُختَينِ فمِن ثَمانيَةٍ؛ للِابنَةِ النِّصفُ أربَعَةٌ، وللجَدِّ سَهمانِ، ولِلأُختَينِ سَهمٌ سَهمٌ، فإن كانَت ثَلاثَ أخَواتٍ فمِن عَشرَةٍ؛ لِلابنَةِ النِّصفُ خَمسَةٌ، ولِلجَدِّ سَهمانِ وهو خُمسا ما بَقِيَ، ولِلأخَواتِ سَهمٌ سَهمٌ[2].

١٢٥٧٦- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ كان يُشرِكُ الجَدَّ إلَى الثُّلُثِ مَعَ الإخوَةِ والأخَواتِ، فإذا بَلَغَ الثُّلُثَ أعطاه الثُّلُثَ وكانَ لِلإخوَةِ والأخَواتِ ما بَقِيَ، ولا يوَرِّثُ أخًا لأُمٍّ ولا أُختًا لأُمٍّ مَعَ الجَدِّ شَيئًا ولا يُقاسِمُ بهِم، وكانَ يُقاسِمُ لِلإخوَةِ مِنَ الأبِ مَعَ الإخوَةِ لِلأبِ والأُمِّ ولا يوَرِّثُهُم شَيئًا، وإذا كان أخًا لأبٍ وأُمٍّ وجَدًّا[3] أعطاه النِّصفَ وأعطَى الجَدَّ النِّصفَ، وإذا كانا أخَوَينِ وجَدًّا[4] أعطاه الثُّلُثَ، وإن زادوا أعطاه الثُّلُثَ وما بَقِيَ كان لِلإخوَةِ، وإذا كانَت أُختٌ وجَدٌّ أعطاها الثُّلُثَ وأعطَى الجَدَّ الثُّلُثَينِ، وإذا كانَت أُختانِ وجَدٌّ أعطاهُما النِّصفَ وأعطَى الجَدَّ النِّصفَ ما بَينَه وبَينَ أن يَبلُغنَ خَمسًا، فإذا بَلَغنَ خَمسًا أعطاه الثُّلُثَ وما بَقِيَ فلِلأخَواتِ، فإن لَحِقَت فرائضُ امرأةٍ أو زَوجٍ أو أُمٍّ أعطَى أهلَ الفَرائضِ فرائضَهُم وما بَقِيَ قاسَمَ الإخوَةَ والأخَواتِ، فإن كان ثُلُثُ ما بَقِيَ خَيرًا له مِنَ

(١) في م: «كانتا».

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٤/ ٣٩٣ من طريق يزيد بن هارون به مختصرًا.

(٣) في النسخ: «جد». بغير ألف.

(٤) في م: «وجد».

المُقاسَمَةِ أعطاه ثُلُثَ ما بَقِىَ، وإن كانَتِ المُقاسَمَةُ خَيرًا له مِن ثُلُثِ ما بَقِىَ قاسَمَ، وإن كان سُدُسُ جَميعِ المالِ خَيرًا له مِنَ المُقاسَمَةِ أعطاه السُّدُسَ، وإن كانَتِ المُقاسَمَةُ خَيرًا له مِن سُدُسِ جَميعِ المالِ قاسَمَ، وفِى الأكدَرِيَّةِ إذا كان زَوجٌ وأُمٌّ وأُختٌ وجَدٌّ جَعَلَها مِن تِسعَةٍ، ثُمَّ ضَرَبَها فى ثَلاثَةٍ فكانَ مِن سَبعَةٍ وعِشرينَ، فأعطَى الزَّوجَ تِسعَةَ أسهُمٍ وأعطَى الأُمَّ سِتَّةَ أسهُمٍ، وأعطَى الجَدَّ ثَمانيَةَ أسهُمٍ وأعطَى الأُختَ أربَعَةَ أسهُمٍ[1].

١٢٥٧٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الخَلّالِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، أن مَعانِىَ هذه الفَرائضِ وأُصولَها عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وأمّا التَّفسيرُ فتَفسيرُ أبى الزِّنادِ على مَعانِى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، قال: وميراثُ الجَدِّ أبى الأبِ مَعَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ أنَّهُم يُخَلَّفونَ ويُبدأُ بأحَدٍ إن شَرِكَهُم مِن أهلِ الفَرائضِ فيُعطَى فريضَتَه، فما بَقِىَ لِلجَدِّ والإخوَةِ مِن شَىءٍ فإنَّه يُنظَرُ فى ذَلِكَ ويُحسَبُ أنَّه أفضَلُ لِحَظِّ الجَدِّ الثُّلُثُ مِمّا يَحصُلُ له ولِلإخوَةِ، أم يَكونَ أخًا ويُقاسِمُ الإخوَةَ فيما حَصَلَ[2] لَهُم ولَه، لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، أوِ السُّدُسُ مِن رأسِ المالِ كُلِّه فارِغًا، فأىُّ ذَلِكَ ما كان أفضَلَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٣)، وابن أبى شيبة (٣١٧٨٧) من طريق الثورى به. والدارمى (٢٩٧١) من طريق الأعمش به.

(٢) فى ز: «فضل».

لِحَظِّ الجَدِّ أُعطِيَه، وكانَ ما بَقِىَ بعدَ ذَلِكَ بَينَ الإِخوَةِ لِلأُمِّ والأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، إلا فى فريضَةٍ واحِدَةٍ تكونُ قِسمَتُهُم فيها على غَيرِ ذَلِكَ، وهِىَ امرأةٌ توُفِّيَت وتَرَكَت زَوجَها وأُمَّها وجَدَّها وأُختَها لأبيها، فيُفرَضُ لِلزَّوجِ النِّصفُ/ ولِلأُمِّ الثُّلُثُ ولِلجَدِّ السُّدُسُ ولِلأُختِ النِّصفُ، ثُمَّ يُجمَعُ سُدُسُ الجَدِّ ونِصفُ الأُختِ فيُقسَمُ أثلاثًا؛ لِلجَدِّ مِنه الثُّلُثانِ ولِلأُختِ الثُّلُثُ، ٦/ ٢٥١
وميراثُ الإِخوَةِ مِنَ الأبِ مَعَ الجَدِّ إذا لَم يَكُنْ مَعَهُم إخوَةٌ لأُمٍّ وأبٍ، كَميراثِ الإِخوَةِ مِنَ الأُمِّ والأبِ سَواءٌ، ذَكَرُهُم كَذَكَرِهِم وأُنثاهُم كأُنثاهُم، فإذا اجتَمَعَ الإِخوَةُ مِنَ الأبِ والأُمِّ والإِخوَةُ مِنَ الأبِ فإنَّ بَنِى الأُمِّ والأبِ يُعادُّونَ الجَدَّ[1] [٦/ ١١٦ظ] ببَنِى أبيهِم فيَمنَعوه[2] بهِم كَثرَةَ الميراثِ، فما حَصَلَ لِلإخوَةِ بعدَ حَظِّ الجَدِّ مِن شَىءٍ فإنَّه يَكونُ لِبَنِى الأُمِّ والأبِ خاصَّةً دونَ بَنِى الأبِ، ولا يَكونُ لِبَنِى الأبِ مِنه شَىءٌ إلا أن يَكونَ بَنو الأُمِّ والأبِ إنَّما هِىَ امرأةٌ واحِدَةٌ، فإن كانَتِ امرأةٌ واحِدَةٌ فإنَّها تُعادُّ الجَدَّ ببَنِى أبيها ما كانوا، فما حَصَلَ لَها ولَهُم مِن شَىءٍ كان لَها دونَهُم ما بَينَها وبَينَ أن تَستَكمِلَ نِصفَ المالِ كُلِّه، فإن كان فيما يُحازُ لَها ولَهُم فضلٌ عن نِصفِ المالِ كُلِّه فإن ذَلِكَ الفَضلَ يَكونُ بَينَ بَنِى الأبِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ، فإن لَم يَفضُلْ شَىءٌ فلا شَىءَ لَهُم[3].

---

(١) بعده فى س: «إذا». ويعادُّون الجد ببنى أبيهم: يحاسبونه بهم. والمُعادَّة بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة: الذين يُعادُّ بعضهم بعضا فى الميراث. تهذيب اللغة ١/ ١٣، وحاشية العدوى على شرح كفاية الطالب الربانى ٢/ ٥٠٩.

(٢) فى م: «فيمنعونه».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٥٩)، والمعرفة (٣٨٧٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٥) عن ابن أبى الزناد به.

بابُ الاختِلافِ فى مَسألَةِ الأكدَريَةِ

١٢٥٧٨- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ وإبراهيمَ والشَّعبِىِّ: أُمٌّ وأُختٌ وزَوجٌ وجَدٌّ؛ فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، ولِلأُختِ النِّصفُ، ولِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلجَدِّ السُّدُسُ مِن تِسعَةٍ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلأُختِ النِّصفُ، ولِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلأُمِّ الثُّلُثُ، ولِلجَدِّ السُّدُسُ مِن تِسعَةِ أسهُمٍ، ويُقاسِمُ الجَدُّ الأُختَ بسُدُسِه ونِصفِها فيَكونُ له ثُلُثاه ولَها ثُلُثُه؛ تُضرَبُ التِّسعَةُ فى ثَلاثَةٍ فتَكونُ سَبعَةٌ وعِشرونَ؛ لِلأُمِّ سِتَّةٌ ولِلزَّوجِ تِسعَةٌ، ويَبقَى اثنا عَشَرَ؛ لِلجَدِّ ثَمانيَةٌ، ولِلأُختِ أربَعَةٌ، وهِىَ الأكدَرِيَّةُ أُمُّ الفُروخِ[1].

بابُ بَيانِ الاختِلافِ فى مَسألَةِ المُعادَّةِ

١٢٥٧٩- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ وإبراهيمَ والشَّعبِىِّ: أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأُختٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ وعَبدِ اللَّه: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ

---

(١) فى س، ص٦، م: «الفروج». وسبب تسميتها بأم الفروخ كثرة الاختلاف فيها كما فى المغرب ٢/٢١٩، والمصباح المنير ص١٧٧ (ف ر خ)، أو لكثرة ما فرخت وعالت به من السهام كما فى المجموع ١٦/٩٣.

والأثر أخرجه سعيد بن منصور (٦٥، ٦٦) من طريق المغيرة عن إبراهيم به.

النِّصفُ، ولِلأُختِ مِنَ الأبِ السُّدُسُ تكمِلَةَ الثُّلُثَينِ وما بَقِىَ لِلجَدِّ. وفِى قَولِ زَيدٍ: لِلأُختَينِ النِّصفُ، ولِلجَدِّ النِّصفُ، وتَرُدُّ الأُختُ مِنَ الأبِ نَصيبَها على الأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ.

أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأُختانِ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ وعَبدِ اللَّه: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، ولِلأُختَينِ مِنَ الأبِ السُّدُسُ تكمِلَةَ الثُّلُثَينِ، وما بَقِىَ لِلجَدِّ، وإِن كُنَّ أخَواتٍ مِنَ الأبِ أكثَرَ مِنَ اثنَتَينِ لَم يُزَدنَ على هذا. وفِى قَولِ زَيدٍ: لِلجَدِّ خُمُسانِ، ولِلأخَواتِ سَهمٌ سَهمٌ مِن خَمسَةٍ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُختانِ مِنَ الأبِ على الأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ حَتَّى تَستَكمِلَ النِّصفَ، ولَهُما ما[1] فَضَلَ، فإِن كُنَّ ثلاثَ أخَواتٍ أو أربَعَ أخَواتٍ لأبٍ مَعَ أُختٍ لأبٍ وأُمٍّ وجَدٍّ لَم يُنقَصِ الجَدُّ مِنَ الثُّلُثِ شَيئًا، وكانَ لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، وما بَقِىَ بَينَ الأخَواتِ لِلأبِ.

أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، وما بَقِىَ بَينَ الأخِ والجَدِّ نِصفانِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه: لِلجَدِّ النِّصفُ، ولِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، ويَبقَى[2] الأخُ مِنَ الأبِ ولا يَجعَلُ له شَيئًا. وفِى قَولِ زَيدٍ: مِن عَشَرَةِ أسهُمٍ؛ أربَعَةُ أسهُمٍ لِلجَدِّ، وأربَعَةٌ لِلأخِ، وسَهمانِ لِلأُختِ، ثُمَّ يَرُدُّ الأخُ على الأُختِ ثَلاثَةَ أسهُمٍ فتَستَكمِلُ النِّصفَ، ويَبقَى له سَهمٌ.

---

(١) سقط من النسخ، والمثبت من حاشية الأصل فقد كتب فى الحاشية: «صوابه: ما فضل».

(٢) فى م: «ويلغى».

أُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ لأبٍ وأُختٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، وما بَقِىَ بَينَ الجَدِّ والأخِ والأُختِ أخماسًا فى القِسمَةِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ النِّصفُ، وما بَقِىَ لِلجَدِّ لَيسَ لِلأُختِ والأخِ مِنَ الأبِ شَىءٌ. وفِى قَولِ زَيدٍ: مِن ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا؛ لِلجَدِّ الثُّلُثُ سِتَّةُ أسهُمٍ، ولِلأخِ سِتَّةٌ، ولِلأُختَينِ[1] لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما ثَلاثَةٌ، ثُمَّ يَرُدُّ الأخُ والأُختُ مِنَ الأبِ على الأُختِ مِنَ الأبِ والأُمِّ حَتَّى تَستَكمِلَ النِّصفَ تِسعَةَ أسهُمٍ، ويَبقَى بَينَهُما ثَلاثَةُ أسهُمٍ.

أُختانِ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلأُختَينِ الثُّلُثانِ، وما بَقِىَ بَينَ الأخِ والجَدِّ نِصفانِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: / لِلأُختَينِ مِنَ الأبِ ٦/ ٢٥٢
والأُمِّ الثُّلُثانِ وما بَقِىَ لِلجَدِّ، ويُطرَحُ الأخُ. وفِى قَولِ زَيدٍ: مِن ثَلاثَةِ أسهُمٍ؛ لِلجَدِّ سَهمٌ، ولِلأُختَينِ سَهمٌ، ولِلأخِ سَهمٌ، ثُمَّ يَرُدُّ الأخُ سَهمَه على [٦/ ١١٧و] الأُختَينِ فاستَكمَلَتا الثُّلُثَينِ، ولَم يَبقَ له شَىءٌ.

أُختانِ لأبٍ وأُمٍّ وأُختٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ وعَبدِ اللَّه رضي الله عنهما جَميعًا: لِلأُختَينِ مِنَ الأبِ والأُمِّ الثُّلُثانِ، ولِلجَدِّ ما بَقِىَ، وسَقَطَتِ الأُختُ مِنَ الأبِ. وفِى قَولِ زَيدٍ: مِن عَشَرَةِ أسهُمٍ؛ لِلجَدِّ أربَعَةُ أسهُمٍ، ولِلأخَواتِ سَهمانِ سَهمانِ، ثُمَّ تَرُدُّ الأُختُ مِنَ الأبِ عَلَيهِما سَهمَينِ، ولَم يَبقَ لَها شَىءٌ قاسَمَتا بها ولَم تَرِثْ شَيئًا.

---

(١) بعده فى م: «ستة».

أُختانِ لأبٍ وأُمٍّ وأخٌ وأُختٌ لأبٍ وجَدٌّ: فى قَولِ علىٍّ رضي الله عنه: لِلأُختَينِ مِنَ الأبِ والأُمِّ الثُّلُثانِ، ولِلجَدِّ السُّدُسُ، وما بَقِىَ بَينَ الأخِ والأُختِ لِلذَّكَرِ مِثلُ حَظِّ الأُنثَيَينِ. وفِى قَولِ عبدِ اللَّهِ: لِلأُختَينِ الثُّلُثانِ، وما بَقِىَ لِلجَدِّ، وسَقَطَ الأخُ والأختُ مِنَ الأبِ. وفِى قَولِ زَيدٍ: مِن ثَلاثَةٍ؛ لِلجَدِّ الثُّلُثُ وهو سَهمٌ، وسَهمانِ لِلأُختَينِ مِنَ الأبِ والأُمِّ؛ قاسَمَتا ولَم يَرِثا شَيئًا[1].

بابُ الاختِلافِ فى مَسألَةِ الخَرقاءِ

١٢٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا الشَّعبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عَبّادِ بنِ موسَى، عن الشَّعبِىِّ أنَّه أُتِىَ به الحَجّاجُ موثَقًا، فلَمّا انتَهَى إلَى بابِ القَصرِ قال: لَقِيَنِى يَزيدُ بنُ أبى مُسلِمٍ فقالَ: إنّا للهِ يا شَعبِىُّ لِما بَينَ دَفَّتَيكَ مِنَ العِلمِ، ولَيسَ بيَومِ شَفاعَةٍ، بُؤْ[2] لِلأميرِ بالشِّركِ والنِّفاقِ على نَفسِكَ؛ فبِالحَرِىِّ أن تَنجوَ. ثُمَّ لَقِيَنِى محمدُ بنُ الحَجّاجِ فقالَ لِى مِثلَ مَقالَةِ يَزيدَ، فلَمّا دَخَلتُ على الحَجّاجِ قال: وأنتَ يا شَعبِىُّ مِمَّن خَرَجَ عَلَينا وكَثَّرَ؟ فقُلتُ:

---

(١) تقدم قول علىّ فى المسألة الثالثة والرابعة فى (١٢٥٧٢)، وقول ابن مسعود فى المسألة الثالثة فى (١٢٥٧٣).

(٢) بؤ: أى اعترف. ينظر النهاية ١/ ١٥٨.

أصلَحَ اللَّهُ الأميرَ، أحزَنَ[1] بنا المَنزِلُ، وأجدَبَ الجَنابُ[2]، وضاقَ المَسلَكُ، واكتَحَلنا السَّهَرَ، واستَحلَسنا الخَوفَ[3]، ووَقَعنا فى خَزيَةٍ[4] لَم نَكُنْ فيها بَرَرَةً أتقياءَ ولا فجَرَةً أقوياءَ. قال: صَدَقتَ واللَّهِ ما بَرّوا بخُروجِهِم عَلَينا، ولا قَوُوا عَلَينا حَيثُ فجَروا، أطلِقا عنه. ثُمَّ احتاجَ إلَىَّ فى فريضَةٍ فأتَيتُه، فقالَ: ما تَقولُ فى أُمٍّ وأُختٍ وجَدٍّ؟ فقُلتُ: قَدِ اختَلَفَ فيها خَمسَةٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ وزَيدٌ وعُثمانُ وعَلِيٌّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. قال: ما قال فيها ابنُ عباسٍ إن كان لَمِقنَبًا[5]؟ وفِى رِوايَةِ الرَّقِّىِّ: إن كان لَمُنَقِّبًا. قُلتُ: جَعَلَ الجَدَّ أبًا ولَم يُعطِ الأُختَ شَيئًا، وأعطَى الأُمَّ الثُّلُثَ. قال: فما قال فيها زَيدٌ؟ قُلتُ: جَعَلَها مِن تِسعَةٍ؛ أعطَى الأُمَّ ثَلاثَةً وأعطَى الجَدَّ أربَعَةً وأعطَى الأُختَ سَهمَين. قال: فما قال فيها أميرُ المُؤمِنينَ؟ يَعنِى عثمانَ، قُلتُ: جَعَلَها أثْلاثًا. قال: فما قال فيها ابنُ مَسعودٍ؟ قُلتُ: جَعَلَها مِن سِتَّةٍ؛ أعطَى الأُختَ ثَلاثَةً والجَدَّ سَهمَينِ والأُمَّ سَهمًا. قال: فما قال فيها أبو تُرابٍ؟ يَعنِى عَليًّا قُلتُ: جَعَلَها مِن سِتَّةِ أُسهُمٍ، فأعطَى الأُختَ ثَلاثَةً وأعطَى

---

(١) أحزن: من الحزونة، وهو غلظ المكان وخشونته. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤٦.

(٢) الجناب: ما حول القوم. المصدر السابق.

(٣) استحلسنا الخوف: الحلس كساء يكون تحت برذعة البعير، أى: صار الخوف لنا حلسًا، والسهر لنا كحلًا. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٤٧.

(٤) خزية: أى خصلة خزينا منها، أى استحيينا. المصدر السابق.

(٥) المقنب: كف الأسد، ويقال: مخلب الأسد فى مقنبه، وهو الغطاء الذى يستره، وهو أيضا وعاء يكون للصائد يجعل فيه ما يصيده. ينظر التاج ٤/ ٨١، ٨٢ (ق ن ب).

الأُمَّ سَهمَينِ وأعطَى الجَدَّ سَهمًا. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[1].

١٢٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبّادِ بنِ موسَى العُكْلِيُّ، حَدَّثَنِى أبى عَبّادُ بنُ موسَى قال: أخبرَنِى أبو بكرٍ الهُذَلِيُّ قال: قال لِى الشَّعبِيُّ. فذَكَرَ هذا الحديثَ[2].

١٢٥٨٢- وأخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ، عن أصحابِ إبراهيمَ والشَّعبِيِّ وإبراهيمَ والشَّعبِيِّ: أُمٌّ وأُختٌ لأبٍ وأُمٍّ وجَدٌّ. فذَكَرَ أقوالَهُم بنَحوٍ مِمّا ذَكَرَه الشَّعبِيُّ وحدَه[3].

١٢٥٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه فى أُمٍّ وأُختٍ وجَدٍّ: لِلأُختِ النِّصفُ، ولِلأُمِّ ثُلُثُ ما بَقِىَ، ولِلجَدِّ ما بَقِىَ.

١٢٥٨٤- قال: وأخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: كان

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٩٨. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٣٢٥، وابن حزم فى المحلى ١٠/ ٣٧٦ من طريق عيسى بن يونس به. وسعيد بن منصور (٧١) من طريق الشعبى به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٤٠٠ من طريق محمد بن عباد به. و٢٥/ ٤٠٢ من طريق عباد بن موسى به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٧٦٩).

عُمَرُ وعَبدُ اللَّهِ ﷺ لا يُفَضِّلانِ أُمًّا على جَدٍّ[1].

٦/٢٥٣

/بابُ العَولِ فى الفَرائضِ

١٢٥٨٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىِّ بنِ [٦/١١٧ظ] الأسوَدِ العِجلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه أنَّه أوَّلُ مَن أعالَ الفَرائضَ، وكانَ أكثَرُ ما أعالَها به الثُّلُثَينِ[2].

١٢٥٨٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ فى امرأةٍ وأبَوَينِ وابنَتَينِ[3]: صارَ ثُمُنُها تُسُعًا[4].

١٢٥٨٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُحرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[5]. وفِى حِكايَةِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ عن علىٍّ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠٦٨) عن الثورى به. وسعيد بن منصور (٦٩)، وابن أبى شيبة (٣١٨٨) من طريق الأعمش به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٨٨١).وأخرجه سعيد بن منصور (٣٣) عن ابن أبى الزناد به.

(٣) فى م: «وبنتين».

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٣٤) من طريق أبى إسحاق به بدون ذكر الحارث.

(٥) الدارقطنى ٤/٦٨.

وعَبدِ اللَّهِ ﷺ مَسائلُ أعالا فيها الفَرائضَ[1].

١٢٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قال: دَخَلتُ أنا وزُفَرُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ على ابنِ عباسٍ بعدَما ذَهَبَ بَصَرُه، فتَذاكَرنا فرائضَ الميراثِ فقالَ: تَرَونَ الَّذِى أحصَى رَملَ عالِجٍ[2] عَدَدًا لَم يُحصِ فى مالٍ نِصفًا ونِصفًا وثُلُثًا؟ إذا ذَهَبَ نِصفٌ ونِصفٌ فأينَ مَوضِعُ الثُّلُثِ؟ فقالَ له زُفَرُ: يا أبا عباسٍ مَن أوَّلُ مَن أعالَ الفَرائضَ؟ قال: عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ. قال: ولِمَ؟ قال: لَمّا تَدافَعَت عَلَيه ورَكِبَ بَعضُها بَعضًا قال: واللَّهِ ما أدرِى كَيفَ أصنَعُ بكُم، واللَّهِ ما أدرِى أيَّكُم قَدَّمَ اللَّهُ ولا أيَّكُم أخَّرَ. قال: وما أجِدُ فى هذا المالِ شَيئًا أحسَنَ مِن أن أقسِمَه عَلَيكُم بالحِصَصِ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: وايمُ اللَّهِ لَو قَدَّمَ مَن قَدَّمَ اللَّهُ وأخَّرَ مَن أخَّرَ اللَّهُ ما عالَت فريضَةٌ. فقالَ له زُفَرُ: وأيُّهُم قَدَّمَ وأيُّهُم أخَّرَ؟ فقالَ: كُلُّ فريضَةٍ لا تَزولُ إلا إلَى فريضَةٍ فتِلكَ التى قَدَّمَ اللَّهُ، وتِلكَ فريضَةُ الزَّوجِ له النِّصفُ، فإن زالَ فإلَى الرُّبُعِ لا يَنقُصُ مِنه، والمَرأةُ لَها الرُّبُعُ، فإن زالَت عنه صارَت إلَى الثُّمُنِ لا تَنقُصُ مِنه، والأخَواتُ لَهُنَّ الثُّلُثانِ، والواحِدَةُ لَها النِّصفُ، فإن دَخَلَ عَلَيهِنَّ البَناتُ كان لَهُنَّ ما بَقِىَ، فهَؤُلاءِ الَّذينَ

---

(١) تقدم فى (١٢٥٧٣، ١٢٥٧٨).

(٢) رمل عالج: موضع بالبادية. العين ١/ ٢٢٩.

أخَّرَ اللَّهُ، فلَو أعطَى مَن قَدَّمَ اللَّهُ فريضَتَه[1] كامِلَةً، ثُمَّ قَسَمَ ما يَبقَى بَينَ مَن أخَّرَ اللَّهُ بالحِصَصِ ما عالَت فريضَةٌ. فقالَ له زُفَرُ: فما مَنَعَكَ أن تُشيرَ بهَذا الرّأيِ على عُمَرَ؟ فقالَ: هِبتُه[2] واللهِ. قال ابنُ إسحاقَ: فقالَ لِى الزُّهرِىُّ: وايمُ اللَّهِ لَولا أنَّه تَقَدَّمَه إمامُ هُدًى كان أمرُه على الوَرَعِ، ما اختَلَفَ على ابنِ عباسٍ اثنانِ مِن أهلِ العِلمِ[3].

بابُ ميراثِ المُرتَدِّ

١٢٥٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ المُسلِمَ لا يَرِثُ الكافِرَ، وإنَّ الكافِرَ لا يَرِثُ المُسلِمَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[5].

١٢٥٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ قسطٍ[6] الرَّقِّىُّ، حدثنا

---

(١) فى ص٦، م: «فريضة».

(٢) فى حاشية الأصل: «هيبته».

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤٠، وابن حزم ١٠/ ٣٣٢ من طريق ابن إسحاق به مختصرًا.

(٤) جزء سعدان (٣). وتقدم تخريجه فى (١٢٣٥٢، ١٢٣٥٤).

(٥) مسلم (١٦١٤/ ١)، والبخارى (٦٧٦٤).

(٦) فى س، م: «قسيط». وهو عمرو بن قسط، ويقال: قسيط. تقدم فى (١٥١٥)، وسيأتى التعليق على=

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه قال: لَقِيتُ عَمِّى ومَعَه رايَةٌ فقُلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقالَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه فأمَرَنِى أن أضرِبَ عُنُقَه وآخُذَ مالَه. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ[1].

وقَد حَمَلَ هذا بَعضُ أصحابِنا على أنَّه نَكَحَها مُعتَقِدًا لإباحَتِه فصارَ به مُرتَدًّا وجَبَ قَتلُه وأخذُ مالِهِ.

٦/٢٥٤ قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: /وقَد رُوِىَ أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ يَسألُهُما عن ميراثِ المُرتَدِّ، فقالا: لِبَيتِ المالِ. قال الشّافِعِىُّ: يَعنيانِ أنَّه فىءٌ[2].

١٢٥٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن الحَكَمِ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَضَى فى ميراثِ المُرتَدِّ أنَّه لأهلِه مِنَ المُسلِمينَ[3]. هذا مُنقَطِعٌ، وراويه عن الحَكَمِ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[4].

= ضبطه فى (١٧٤٣٩).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٣٤)، وأبو داود (٤٤٥٧)، وفيهما: عمرو بن قسيط. وأخرجه النسائى (٣٣٣٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٤). وسيأتى فى (١٤٠٣٣).

(٢) الأم ٦/ ١٧٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩١٠)، والدارمى (٣١١٨) عن يزيد به. وعبد الرزاق (١٩٣٠١) من طريق الحجاج به بلفظ: ميراث المرتد لولده.

(٤) تقدم قبل (٣٣).

ورَواه أيضًا شَريكٌ عن مُغيرَةَ عن عليٍّ ﷺ. وهو أيضًا مُنقَطِعٌ.

١٢٥٩٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، [٦/ ١١٨و]عن سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، أن عَليًّا ﷺ أُتِى بالمُستَورِدِ العِجلِيِّ فقَتَلَه، وجَعَلَ ميراثَه لأهلِه مِنَ المُسلِمينَ، فأعطاه النَّصارَى بجيفَتِه[1] ثَلاثينَ ألفًا، فأبَى أن يَبيعَهُم إيّاه وأحرَقَه.

١٢٥٩٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه أُتِىَ بمُستَورِدٍ العِجلِيِّ وقَدِ ارتَدَّ، فعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ فأبَى. قال: فقَتَلَه وجَعَلَ ميراثَه بَينَ ورَثَتِه مِنَ المُسلِمينَ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد يَزعُمُ بَعضُ أهلِ الحديثِ مِنكُم أنَّه غَلَطٌ[3]. قال الشّافِعِيُّ [4]فى مَوضِعٍ آخَرَ[4]: فقُلتُ له، يَعنِى لِلَّذِى يُناظِرُه: هَل سَمِعتَ مِن أهلِ الحديثِ مِنكُم مَن يَزعُمُ أن الحُفّاظَ لَم يَحفَظوا عن

---

(١) فى س، م: «بحيفته».

(٢) ابن أبى شيبة (٣١٩٠٩، ٣٣٣٠٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٣١١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٦ من طريق أبى معاوية به.

(٣) الأم ٤/ ٨٥، وهذا من الشافعى رد على من احتج عليه بأثر علىٍّ على أن ورثة المرتد من المسلمين يرثونه ولا يرثهم كما يتضح من الموضع المذكور.

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

علىٍّ رضي الله عنه: فقَسَمَ مالَه بَينَ ورَثَتِه المُسلِمينَ، ونَخافُ أن يَكونَ الَّذِى زادَ هذا غَلِطَ؟[1].

قالَ الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَرأتُ فى رِوايَةِ أبى بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ هانِئٍ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ أنَّه ضَعَّفَ الحديثَ الَّذِى رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه أن ميراثَ المُرتَدِّ لِوَرَثَتِه مِنَ المُسلِمينَ.

قال الشيخُ: قَد رُوِّيتُ قِصَّةَ المُستَورِدِ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ، ولَيسَ فيها هذه اللَّفظَةُ، وإنَّما فيها أنَّه لَم يَعرِضْ لِمالِهِ:

١٢٥٩٤- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن ابنِ عَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: كُنتُ عِندَ علىٍّ رضي الله عنه جالِسًا حينَ أُتِىَ برَجُلٍ مِن بَنِى عِجلٍ يُقالُ له: المُستَورِدُ، كان مُسلِمًا فتَنَصَّرَ، فقالَ له علىٌّ: ما ذاكَ؟ قال: وجَدتُ دينَهُم خَيرًا مِن دينِكُم. قال: وما دينُكَ؟ قال: دينُ عيسَى عَلَيه السَّلامُ. قال علىٌّ رضي الله عنه: وأنا على دينِ عيسَى عَلَيه السَّلامُ، ولَكِن ما تَقولُ فى عيسَى عَلَيه السَّلامُ؟ فقالَ كَلِمَةً خَفِيَت علىَّ لَم[2] أفهَمْها، فزَعَمَ القَومُ أنَّه قال: إنَّه رَبُّه. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: اقتُلوه. فتَوَطَّأه القَومُ حَتَّى ماتَ. قال: فجاءَ أهلُ الحِيرَةِ فأَعطَوا يَعنِى بجيفَتِه اثنَى عَشَرَ ألفًا، فأبَى

---

(١) الأم ٦/ ١٦٩.

(٢) فى ز: «أن».

عَلَيهِم علىٌّ رضي الله عنه وأمَرَ بها فأُحرِقَت بالنّارِ ولَم يَعرِضْ لِمالِهِ[1].

ورَواه أيضًا الشَّعبِىُّ وعَبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ عن علىٍّ رضي الله عنه دونَ ذِكرِ المالِ[2].

ثُمَّ قَد جَعَلَه الشّافِعِىُّ لِخَصمِه ثابِتًا واعتَذَرَ فى تَركِه قَولَه بظاهِرِ قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا يَرِثُ المُسلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المُسلِمَ**». كما تَرَكوا به قَولَ مُعاذٍ ومُعاويَةَ وغَيرِهِما فى تَوريثِ المُسلِمِ مِنَ اليَهودِىِّ[3].

١٢٥٩٥- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ أبى حَكيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ قال: أُتِىَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ فى رَجُلٍ قَد ماتَ على غَيرِ الإسلامِ وتَرَكَ ابنَه مُسلِمًا، فوَرَّثَه مِنه مُعاذٌ، وقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقُصُ**»[4]. كَذا رَواه شُعبَةُ.

ورَواه عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ كما:

١٢٥٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) الجعديات (٢٣٥٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٦ من طريق شريك به. وعبد الرزاق (١٨٧١١) من طريق سماك به مختصرًا.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٨٢).

(٣) ينظر الأم ٤/ ٨٥-٨٧.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٢٢٨١).

٦/٢٥٥ أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، /عن عمرِو بنِ أبى حَكيمٍ الواسِطِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ أن أخَوَينِ اختَصَما إلَى يَحيَى بنِ يَعمَرَ يَهودِيٌّ ومُسلِمٌ، فوَرَّثَ المُسلِمَ مِنهُما، وقالَ: حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ أن رَجُلًا حَدَّثَه أن مُعاذًا قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الإسلامُ يَزيدُ ولا يَنقُصُ**». فوَرَّثَ المُسلِمَ[1].

وإن صَحَّ الخَبَرُ فتأويلُه غَيرُ ما ذَهَبَ إلَيه، إنَّما أرادَ أن الإسلامَ فى زيادَةٍ ولا يَنقُصُ بالرِّدَّةِ، وهَذا رَجُلٌ مَجهولٌ فهو مُنقَطِعٌ.

١٢٥٩٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُمَيعٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا ارتَدَّ المُرتَدُّ ورِثَه ولَدُه[2]. هذا مُنقَطِعٌ؛ القاسِمُ لَم يُدرِكْ جَدَّه.

بابُ المُشَرَّكَةِ

١٢٥٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ،

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٢٨٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣١٩٠٨، ٣٣٣٠٩).

عن سِماكِ بنِ الفَضلِ خَولانِيٍّ[1]، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن الحَكَمِ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أشرَكَ بَينَ[2] الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، [٦/ ١١٨ظ] فقالَ له رَجُلٌ: قَضَيتَ فى هذا عامَ أوَّل[3] بغَيرِ هذا. قال: كَيفَ قَضَيتُ؟ قال: جَعَلتَه لِلإخوَةِ مِنَ الأُمِّ، ولَم تَجعَلْ لِلإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ شَيئًا. قال: تِلكَ على ما قَضَينا، وهَذا على ما قَضَينا[4].

١٢٥٩٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا زَيدُ بنُ[5] المُبارَكِ، عن ابنِ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن سِماكٍ، عن وهبٍ، عن الحَكَمِ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِيِّ، عن عُمَرَ بنَحوِهِ[6].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ وعَبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ وقالا فى إسنادِه: مَسعودِ بنِ الحَكَمِ[7]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ، إنَّما هو الحَكَمُ بنُ

---

(١) فى م: «الخولانى».

(٢) ليس فى: م.

(٣) عام أول: بصرف «أول» على أنه على وزن فوعل، وعدم صرفه على أنه على وزن أفعل، ويجوز بناؤه على الضم. ينظر عمدة القارى ١٣/ ٩٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٢٠)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٣٢ من طريق ابن المبارك به.

(٥) ليس فى: س، ز. وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٤.

(٦) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٧) سيأتى فى الخبر الذى بعده.

مَسعودٍ[1]. قال: ومَسعودُ بنُ الحَكَمِ زُرَقِيٌّ، والَّذِى رَوَى عنه وهبُ بنُ مُنَبِّهٍ [2]إنَّما هو الحَكَمُ[2] بنُ مَسعودٍ ثَقَفِيٌّ[3].

١٢٦٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَعمَرٍ. **وأخبرَنا** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سِماكِ بنِ الفَضلِ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ يَعنِى الثَّقَفِيَّ قال: قَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى امرأةٍ تَرَكَت زَوجَها وابنَتَها وإخوَتَها لأُمِّها وإخوَتَها لأبيها وأُمِّها، فشَرَّكَ بَينَ الإخوَةِ لِلأُمِّ وبَينَ الإخوَةِ لِلأُمِّ والأبِ؛ جَعَلَ الثُّلُثَ بَينَهُم سَواءً، فقالَ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّكَ لَم تُشَرِّكْ بَينَهُم عامَ كَذا وكَذا. فقالَ عُمَرُ: تِلكَ على ما قَضَينا يَومَئذٍ، وهَذِه على ما قَضَينا اليَومَ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[4].

قالَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ، إنَّما هو الحَكَمُ بنُ مَسعودٍ[5]. وبمَعناه قال البُخارِيُّ[6].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٤.

(٢ - ٢) سقط من الأصل.

(٣) ينظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٣.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٤ مختصرًا، وعبد الرزاق (١٩٠٠٥)، وفيه: الحكم بن مسعود الثقفى.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٤.

(٦) التاريخ الكبير ٢/ ٣٣٢.

وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، أن مَسعودَ بنَ الحَكَمِ زُرَقِيٌّ، والَّذِى رَوَى عنه وهبُ بنُ مُنَبِّهٍ إنَّما هو الحَكَمُ بنُ مَسعودٍ ثَقَفِيٌّ[1].

١٢٦٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ أشرَكَ بَينَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ وبَينَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ.

١٢٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه شَرَّكَ بَينَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ والإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ فى الثُّلُثِ، وأنَّ عَليًّا رَضِىَ اللَّهُ/ عنه لَم يُشَرِّكْ بَينَهُم[2]. ٦/٢٥٦

١٢٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو أُمَيَّةَ ابنُ يَعلَى الثَّقَفِىُّ، عن أبى الزِّنادِ،

---

(١) فى م: «الثقفى».

والأثر عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٢٣ دون قوله: «أن مسعود بن الحكم».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٠١١)، وسعيد بن منصور (٢٢)، وابن أبى شيبة (٣١٦٢٣)، والدارمى (٢٩٢٦) من طريق سليمان به. وعند بعضهم باختصار.

عن عمرِو بنِ وُهَيبٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ فى المُشَرَّكَةِ قال: هَبوا أباهُم كان حِمارًا، ما زادَهُمُ الأبُ إلا قُربًا. وأشرَكَ بَينَهُم فى الثُّلُثِ.

١٢٦٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ والأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ وزَيدٍ ﷺ أنَّهُم قالوا: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِلأُمِّ السُّدُسُ. وأشرَكوا بَينَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ والإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، وقالوا: ما زادَهُمُ الأبُ إلا قربًا[1].

١٢٦٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال عُمَرُ وعَبدُ اللَّهِ ﷺ فى أُمٍّ وزَوجٍ وإخوَةٍ لأُمٍّ وإخوَةٍ لأبٍ وأُمٍّ: لِلزَّوجِ النِّصفُ ولِلأُمِّ السُّدُسُ. وأشرَكا بَينَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ وبَينَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، ذَكَرُهُم وأُنثاهُم فيه سَواءٌ، وقالا: ما زادَهُمُ الأبُ إلا قُربًا.

١٢٦٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ وعَبدَ اللَّهِ أشرَكا بَينَهُم[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٠٠٩)، والدارمى (٢٩٢٤) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٣) عن هشيم به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ بخِلافِ هَذا:

١٢٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلٍ قال: أتَينا عبدَ اللَّهِ فى زَوجٍ وأُمٍّ وأخوَينِ لأُمٍّ وأخٍ لأبٍ وأُمٍّ، فقالَ: قَد تكامَلَتِ السِّهامُ. ولَم يُعطِ الأخَ مِنَ الأبِ والأُمِّ شَيئًا.

١٢٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ [٦/ ١١٩و] بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ، عن الهُزَيلِ قال: قال عبدُ اللَّهِ فى امرأةٍ تَرَكَت زَوجَها وأُمَّها وإِخوَتَها لأبيها وأُمِّها وإِخوَتَها لأُمِّها، قال: لِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلأُمِّ السُّدُسُ، ولِلإِخوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثُ تكمِلَةَ السِّهامِ. ولَم يَجعَلْ لإِخوَتِها لأبيها وأُمِّها شَيئًا[1].

١٢٦٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأرقَمِ بنِ شُرَحبيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه قال فى المُشَرَّكَةِ: يا ابنَ أخٍ، تكامَلَتِ السِّهامُ دونَكَ.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٨) من طريق شعبة به، وعنده زيادة. وابن أبى شيبة (٣١٦٣٢) من طريق أبى قيس به بنحوه مختصرًا.

١٢٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال علىٌّ وزَيدٌ رضي الله عنهما: لِلزَّوجِ النِّصفُ، ولِلأُمِّ السُّدُسُ، ولِلإخوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثُ. ولَم يُشَرِّكا بَينَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَهُم، وقالا: هُم عَصَبَةٌ، إن فضَلَ شَىءٌ كان لَهُم، وإن لَم يَفضُلْ لَم يَكُنْ لَهُم شَىءٌ.

١٢٦١١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن زَيدًا رضي الله عنه كان لا يُشَرِّكُ؛ كان يَجعَلُ الثُّلُثَ لِلإخوَةِ لِلأُمِّ دونَ الإخوَةِ مِنَ الأبِ والأُمِّ. قال هُشَيمٌ: وقَد رَدَدتُ عَلَيه فقُلتُ: إنَّ زَيدًا كان يُشَرِّكُ. قالَ: فإنَّ الشَّعبِىَّ حدثنا هَكَذا عن زَيدٍ أنَّه كان يقولُ مِثلَ قَولِ علىٍّ، فرَدَدتُ عَلَيه أيضًا، فقالَ: بَينِى وبَينَكَ ابنُ أبى لَيلَى[1].

الرِّوايَةُ الصَّحيحَةُ فى هذا عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ما مَضَى، وهَذِه الرِّوايَةُ يَنفَرِدُ بها محمدُ بنُ سالِمٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، /والشَّعبِىُّ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ أعلمُ بمَذهَبِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وإن لَم يَرَياه[3] مِن رِوايَةِ أبى قَيسٍ الأودِىِّ وإن ٢٥٧/٦

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦) عن هشيم به.

وجاء بعده فى م: «قال الشيخ».

(٢) تقدم فى (٢٢٦٦).

(٣) فى س، ز: «يروياه»، وفى حاشية «ز» كالمثبت.

كانَت مَوصولَةً، إلا أن لِروايَةِ أبى قَيسٍ شاهِدًا، فيَحتَمِلُ أنَّه كان يقولُ ذَلِكَ ثُمَّ رَجَعَ عنه إلَى ما تَقَرَّرَ عِندَ الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ مِن مَذهَبِه -واللَّهُ أعلمُ- كما رُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

١٢٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه جَعَلَ لِلإخوَةِ مِنَ الأُمِّ الثُّلُثَ، ولَم يُشَرِّكِ الإخوَةَ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَهُم، وقالَ: هُم عَصَبَةٌ ولَم يَفضُلْ لَهُم شَىءٌ[2].

١٢٦١٣- وبإسنادِه قال: أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلِمَةَ قال: سُئلَ علىٌّ رضي الله عنه عن الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ، فقالَ: أرأيتَ لَو كانوا مِائَةً أكُنتُم تَزيدونَهُم[3] على الثُّلُثِ شَيئًا؟ قالوا: لا. قال: فإنِّى لا أنقُصُهُم مِنه شَيئًا[4].

١٢٦١٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ

---

(١) يعنى من قضائه أولًا بعدم التشريك، ثم قضائه بعد ذلك بالتشريك. ينظر (١٢٥٩٨ - ١٢٦٠٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٣٠)، والدارمى (٢٩٢٥) من طريق سفيان به.

(٣) فى م: «تزيدون».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٢٩) من طريق سفيان به، بلفظ: أنه كان لا يشرك.

زَكَريّا، أخبرَنِى إسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، أن عَليًّا وأبا موسَى رضي الله عنهما كانا لا يُشَرِّكانِ[1].

ورَواه أيضًا أبو مِجلَزٍ عن علىٍّ مُرسَلًا[2]. وحَكيمُ بنُ جابِرٍ عن علىٍّ رضي الله عنه مَوصولًا، فهو عن علىٍّ رضي الله عنه مَشهورٌ.

بابُ ميراثِ الحَملِ

١٢٦١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا استَهَلَّ المَولودُ وُرِّثَ**»[3].

ورَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن الفَضلِ بنِ يَعقوبَ الجَزَرِىِّ عن عبدِ الأعلَى بهَذا الإسنادِ مِثلَه، وزادَ مَوصولًا بالحَديثِ: «**تِلكَ طَعنَةُ الشَّيطانِ، كلُّ بَنِى آدَمَ نائلٌ**[4] **مِنه تِلكَ الطَّعنَةَ، إلا ما كان مِن مَريَمَ وابنِها، فإنَّها لَمّا وضَعَتها أُمُّها قالَت: ﴿إِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾** [آل عمران: ٣٦]. **فضُرِبَ دونَها بحِجابٍ فطَعَنَ فيه**». يَعنِى فى الحِجابِ.

وفِى رِوايَةِ الأعرَجِ عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**كُلُّ بَنِى آدَمَ يَطعُنُ**

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٦٣٥) من طريق جابر به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٦٠٢).

(٣) أبو داود (٢٩٢٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٣٤).

(٤) فى ص٦، ز: «نائلًا».

الشَّيطانُ فى جَنبِه حينَ تَلِدُه أُمُّه، إلا عيسَى ابنَ مَريَمَ ذَهَبَ يَطعُنُ فطَعَنَ فى الحِجابِ». قال أبو هريرةَ: رأيتَ هذه الصَّرخَةَ التى يَصرُخُها الصَّبِىُّ حينَ تَلِدُه أُمُّه؟ فإنَّها مِنها[1].

١٢٦١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى العباسُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا موسَى بنُ داودَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى سَلَمَة، عن الزُّهرِىِّ،[٦/١١٩ظ] عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: مِنَ السُّنَّةِ ألَّا يَرِثَ المَنفوسُ[2] ولا يورَثَ حَتَّى يَستَهِلَّ صارِخًا. كَذا وجَدتُه.

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَرِثُ الصَّبِىُّ إذا لَم يَستَهِلَّ، والاستِهلالُ الصِّياحُ أوِ العُطاسُ أوِ البُكاءُ، ولا تَكمُلُ ديَتُه**». وقالَ سعيدٌ: «**لا يُصَلَّى عَلَيه**»[3]. ورُوِىَ مِن حَديثِ جابِرٍ مَوقوفًا ومَرفوعًا، وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[4].

١٢٦١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٧٧٣)، والبخارى (٣٢٨٦) بدون قول أبى هريرة.

(٢) المنفوس: هو المولود. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٤٢٦.

(٣) ينظر علل الدارقطنى ١٣/٣٥٩.

(٤) تقدم فى (٦٨٦٤) موقوفًا، وفى (٦٨٦٥ - ٦٨٦٧) مرفوعًا.

قالَت: إنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قال فى الأوساقِ التى نَحَلَها إيّاها: فلَو كُنتِ جَدَدتِيه أوِ احتَزتِيه كان لَكِ، وإنَّما هو اليَومَ مالُ الوارِثِ، وإنَّما هُم أخَواكِ وأُختاكِ، فاقتَسِموه على / كِتابِ اللهِ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: واللَّهِ يا أبَتِه لَو كانَ كَذا وكَذا لَتَرَكتُه، إنَّما هِيَ أسماءُ، فمَن الأُخرَى؟ قال: ذو بَطنِ بنتِ خارِجَةَ، أُراها جارِيَةً[1]. ٦/٢٥٨

١٢٦١٨- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن إبراهيمَ بنِ يَحيَى بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ سَعدٍ بنتِ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ امرأةِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّها أخبَرَتْه قالَت: رَجَعَ إلَىَّ زَيدُ بنُ ثابِتٍ يَومًا فقالَ: إن كانَت لَكِ حاجَةٌ أن نُكَلِّمَ[2] فى ميراثِكِ مِن أبيكِ؛ فإنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَد ورَّثَ الحَملَ اليَومَ. وكانَت أُمُّ سَعدٍ حَملًا مَقتَلَ أبيها سَعدِ بنِ الرَّبيعِ، فقالَت أُمُّ سَعدٍ: ما كُنتُ لأطلُبَ مِن إخوَتِى شَيئًا[3].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى ٢/٧٥٢. وتقدم فى (١٢٠٧٠، ١٢١٣١).

(٢) فى م: «نكلمه».

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/ ٣٥٩ من طريق ابن أبى الزناد به.

بابُ ميراثِ ولَدِ المُلاعَنَةِ

١٢٦١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ، أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ رَجُلًا رأى مَعَ امرأتِه رَجُلًا أيَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَفعَلُ بهِ؟ فأنزَلَ اللَّهُ فيهِما ما ذُكِرَ فى القُرآنِ مِنَ المُتَلاعِنَينِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد قُضِيَ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنا وأنا شاهِدٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن أمسَكتُها فقَد كَذَبتُ عَلَيها. ففارَقَها، فجَرَتِ السُّنَّةُ بَعدُ فيهِما أن يُفَرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ، وكانَت حامِلًا فأنكَرَ حَملَها، فكانَ ابنُها يُدعَى إلَيها، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ بَعدُ فى الميراثِ أن يَرِثَها وتَرِثَ مِنه ما فرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[2].

١٢٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**اقسِموا المالَ بَينَ أهلِ الفَرائضِ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فما بَقِيَ فلِأولَى**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٥١). وأخرجه أبو داود (٢٢٥٢) عن أبى الربيع به. وسيأتى فى (١٥٣٩٥).

(٢) البخارى (٤٧٤٦).

رَجُلٍ ذَكَرٍ»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخاريُّ كما مَضَى[2].

١٢٦٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ قَومٌ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فاختَصَموا فى ولَدِ المُتَلاعِنَينِ، فجاءَ ولَدُ أبيه يَطلُبونَ ميراثَه. قال: فجَعَلَ ميراثَه لأُمِّه وجَعَلَها عَصَبَتَه[3].

١٢٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، أخبرَنا الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ قالا: عَصَبَةُ ابنِ المُلاعَنَةِ أُمُّه تَرِثُ مالَه أجمَعَ، فإن لَم تكُنْ له أُمٌّ فعَصَبَتُها عَصَبَتُه، ووَلَدُ الزِّنى بمَنزِلَتِهِ. وقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: لِلأُمِّ الثُّلُثُ، وما بَقِىَ ففِى بَيتِ المالِ[4].

---

(١) عبد الرزاق (١٩٠٠٤)، ومن طريقه أحمد (٢٨٦٠)، وأبو داود (٢٨٩٨)، والترمذى عقب (٢٠٩٨)، وابن ماجه (٢٧٤٠)، وابن حبان (٦٠٢٩). وتقدم فى (١٢٤٦٨، ١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨).

(٢) مسلم (١٦١٥/ ٤)، والبخارى (٦٧٣٢، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦).

(٣) فى ص٦: «عصبة».

والأثر أخرجه الدارمى (٣٠١١) من طريق يحيى بن أبى بكير به. والحاكم ٤/ ٣٤٧ من طريق ابن طهمان به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٢٠) عن يزيد به. وابن أبى شيبة (٣١٨٨٣)، والدارمى (٣١٤٥) من طريق محمد بن سالم به مختصرًا، كلهم بدون قول زيد.

١٢٦٢٣- وبإسنادِه عن الشَّعبيِّ أن عَليًّا رضي الله عنه قال فى ابنِ المُلاعَنَةِ تَرَكَ أخاه وأُمَّه: لأُمِّه الثُّلُثُ، ولأخيه السُّدُسُ، وما بَقِىَ فهو رَدٌّ عَلَيهِما بحِسابِ ما ورِثا. وقالَ عبدُ اللَّهِ: لِلأخِ السُّدُسُ، وما بَقِىَ فلِلأُمِّ، وهِىَ عَصَبَتُه. وقالَ زَيدٌ: لأُمِّه الثُّلُثُ، ولأخيه السُّدُسُ، [٦/ ١٢٠و] وما بَقِىَ ففِى بَيتِ المالِ[(١)].

١٢٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن قَتادَةَ، أن عَليًّا وابنَ مَسعودٍ قالا فى ابنِ المُلاعَنَةِ تَرَكَ أخاه وأُمَّه: لِلأخِ الثُّلُثُ، ولِلأُمِّ الثُّلُثُ. وقالَ زَيدٌ: لِلأخِ السُّدُسُ، ولِلأُمِّ الثُّلُثُ، وما بَقِىَ فلِبَيتِ المالِ.

١٢٦٢٥- وأخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن ابنَ مَسعودٍ كان يَجعَلُ ميراثَه كُلَّه لأُمِّه، فإن لَم تكُنْ له أُمٌّ كان لِعَصَبَتِها. قال: وكانَ الحَسَنُ يقولُ ذَلِكَ. قال: / وكانَ علىٌّ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنهما يَقولانِ: لأُمِّه الثُّلُثُ وبَقيَّتُه فى ٦/ ٢٥٩ بَيتِ مالِ المُسلِمينَ.

[(٢)]ورَواه محمدُ بنُ بكرٍ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن خِلاسِ بنِ عمرٍو عن[(٢)]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٩) عن يزيد به. والدارمى (٢٩٩٥) من طريق محمد بن سالم أبى سهل به، وليس فيه قول زيد.

(٢ - ٢) ليس فى: ص٦.

[1]علىٍّ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ بنَحوِه[2]، والرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه مُختَلِفَةٌ، وقَولُه مَعَ زَيدٍ أشبَهُ بما ذَكَرنا مِنَ السُّنَّةِ[1]. الصحيحُ عن علىٍّ ما مَضَى.

١٢٦٢٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّهُما سُئلا عن ولَدِ المُلاعَنَةِ ووَلَدِ الزِّنى مَن يَرِثُه؟ فقالا: تَرِثُه أُمُّه حَقَّها وإخوَتُه مِن أُمِّه حُقوقَهُم، ويَرِثُ ما بَقِىَ مِن مالِه مَوالِى أُمِّه إن كانَت مَولاةً، وإن كانَت عَرَبيَّةً ورِثَت حَقَّها، ووَرِثَ إخوَتُه مِن أُمِّه حُقوقَهُم، ووَرِثَ ما بَقِىَ مِن مالِه المُسلِمونَ. قال مالكٌ رَحِمَه اللَّهُ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا والَّذِى أدرَكتُ عَلَيه أهلَ العِلمِ ببَلَدِنا[3].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وقالَ بَعضُ النّاسِ بقَولِنا فيهِما إلا فى خَصلَةٍ واحِدَةٍ؛ إذا كانَت أُمُّه عَرَبيَّةً أو لا ولاءَ لَها رَدّوا ما بَقِىَ مِن ميراثِه على عَصَبَةِ أُمِّه، وقالوا: عَصَبَةُ أُمِّه عَصَبَتُه. واحتَجّوا فيه برِوايَةٍ لَيسَت بثابِتَةٍ، وأُخرَى لَيسَت مِمّا تَقومُ بها حَجَّةٌ[4].

١٢٦٢٧- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا

(١ - ١) ليس فى: ص٦.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٥٩٦ من طريق قتادة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١١ظ، ١٢و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٢٢، ٥٦٩.

(٤) الأم ٤/ ٨٢.

جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ رُؤبَةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ النَّصرِيِّ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ اللَّيثِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تَحوزُ المَرأةُ ثلاثَ مَواريثَ: عَتيقَها ولَقيطَها ووَلَدَها الَّذِى لاعَنَت عَلَيه**»[1]. قال أبو أحمدَ: عُمَرُ بنُ رُؤبَةَ التَّغلِبِيُّ[2] عن عبدِ الواحِدِ النَّصرِيِّ فيه نَظَرٌ. قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ[3].

١٢٦٢٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وموسَى بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا مَكحولٌ قال: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ميراثَ ابنِ المُلاعَنَةِ لأُمِّه ولِوَرَثَتِها مِن بَعدِها[4].

١٢٦٢٩- قال: وحَدَّثَنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ، أخبرَنِى عيسَى أبو محمدٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[5].

قال الشيخُ: حَديثُ مَكحولٍ مُنقَطِعٌ، وعيسَى هو ابنُ موسَى أبو محمدٍ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٠٧. وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٢) عن هشام بن عمار به. وتقدم تخريجه فى (١٢٥١٥).

(٢) فى س: «اليغلبى»، وفى ز: «الثعلبى». وتقدم عقب (١٢٥١٥).

(٣) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧٠٦، وتقدم قول البخارى عقب (١٢٥١٥).

(٤) أبو داود (٢٩٠٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٣).

(٥) أبو داود (٢٩٠٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٤).

القُرَشِيُّ فيه نَظَرٌ[1].

١٢٦٣٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سفيانُ، عن داودَ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، حَدَّثَنِى عبدُ[2] اللَّهِ بنُ عُبَيدٍ الأنصارِيُّ قال: كَتَبتُ إلَى أخٍ لِى مِن بَنِى زُرَيقٍ: لِمَن قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بوَلَدِ المُلاعَنَةِ؟ فقالَ: قَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ لأُمِّهِ. قال: «**هِىَ بمَنزِلَةِ أبيه ومَنزِلَةِ أُمِّهِ**»[3].

١٢٦٣١- ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن داودَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ولَدُ المُلاعَنَةِ عَصَبَتُه عَصَبَةُ أُمِّه**». **أخبرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ.

وقَد حَمَلَ الأُستاذُ أبو الوَليدِ رَحِمَه اللَّهُ هذه الأخبارَ على ما لَو كانَت أُمُّه مَولاةً لِعَتاقَةٍ[5]، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) هو أبو محمد عيسى بن موسى القرشى. ينظر الكلام عليه فى الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٢٣/ ٤١، وقال فى التقريب ٢/ ١٠٢: صدوق.

(٢) فى ز: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٦١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٥٧٠، ٣١٨٥٣)، والدارمى (٣٠٠٢) من طريق الثورى به. وينظر السلسلة الضعيفة ١٠/ ٢٩٩.

(٤) المراسيل (٣٦٢).

(٥) فى م: «العتاقة».

بابٌ : لا يَرِثُ ولَدُ الزِّنى مِنَ الزّانِى ولا يَرِثُه الزّانِى

١٢٦٣٢- أخبرَنا [٦/ ١٢٠ظ] أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا مُعتَمِرٌ[(١)]، عن سَلمِ بنِ أبى الذَّيّالِ قال: حَدَّثَنِى بَعضُ أصحابِنا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا مُساعاةَ[(٢)] فى الإسلامِ، / مَن ساعَى فى** ٦/ ٢٦٠
الجاهِليَّةِ فقَد لَحِقَ بعَصَبَتِه، ومَنِ ادَّعَى ولَدًا مِن غَيرِ رِشْدَةٍ[(٣)] فلا يَرِثُ ولا يورَثُ»[(٤)].

١٢٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى أن كُلَّ مُستَلحَقٍ استُلحِقَ بعدَ أبيه الَّذِى يُدعَى إلَيه، فادَّعاه ورَثَتُه مِن بَعدُ، فقَضَى إن كان مِن أمَةٍ يَملِكُها يَومَ أصابَها فقَد لَحِقَ بمَنِ استَلحَقَه، لَيسَ له فيما قُسِمَ قَبلَه مِنَ الميراثِ شَىءٌ، ومَن أدرَكَ[(٥)] الميراثَ لَم

---

(١) بعده فى م: «بن سليمان». وهو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى، وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٥٠.

(٢) المساعاة: الزنى، وكان الأصمعى يجعلها فى الإماء دون الحرائر؛ لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن. النهاية ٢/ ٣٦٩.

(٣) يقال: هذا ولد رشدة: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال فى ضده: ولد زنية. بالكسر فيهما وحكى الأزهرى الفتح والكسر فى الراء والزاى ثم قال: والفتح أفصح اللغتين. ينظر تهذيب اللغة ٣/ ١٠٦، والنهاية ٢/ ٢٢٥.

(٤) أبو داود (٢٢٦٤). وأخرجه أحمد (٣٤١٦) عن معتمر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩٨).

(٥) فى الأصل، س، ز، ص٦: «أدركه».

يُقسَمْ فلَه[1] نَصيبُه، ولا يُلحَقُ إذا كان أبوه الَّذِى يُدعَى له أنكَرَه، وإن كان مِن أمَةٍ لا يَملِكُها أو مِن حُرَّةٍ عاهَرَ بها فإنَّه لا يُلحَقُ ولا يَرِثُ، وإن كان أبوه الَّذِى يُدعَى له هو ادَّعاه فهو ولَدُ زِنًى لأهلِ أُمِّه مَن كانوا حُرَّةً أو أمَةً[2].

١٢٦٣٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ راشِدٍ بإسنادِه ومَعناه، وزادَ: وذَلِكَ فيما استُلحِقَ فى أوَّلِ الإسلامِ، فما اقتُسِمَ مِن مالٍ قبلَ الإسلامِ فقَد مَضَى[3].

بابُ ميراثِ المَجوسِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وقُلنا: إذا أسلَمَ المَجوسِىُّ وابنَةُ الرَّجُلِ امرأتُه أو أُختُه أُمُّه نَظَرنا إلَى أعظَمِ النَّسَبَينِ فوَرَّثناها به وألقَينا الأُخرَى، وأعظَمُهُما أثبَتُهُما بكُلِّ حالٍ، فإذا كانَت أُمَّ أُختًا ورَّثناها بأنَّها أُمٌّ؛ وذَلِكَ أن الأُمَّ قَد ثَبَتَت فى كُلِّ حالٍ والأُختَ قَد تَزولُ، وهَكَذا جَميعُ فرائضِهِم على هذه المَنازِلِ، وقالَ بَعضُ النّاسِ: أوَرِّثُها مِنَ الوَجهَينِ مَعًا[4].

---

(١) فى ز: «كله».

(٢) أخرجه أحمد (٧٠٤٢) عن هاشم أبى النضر به. وأحمد (٦٦٩٩)، وأبو داود (٢٢٦٥)، وابن ماجه (٢٧٤٦) من طريق محمد بن راشد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٢).

(٣) أبو داود (٢٢٦٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٨٩٢)، والأم ٤/ ٨٢.

١٢٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ فى مَجوسِيٍّ تَحتَه ابنَتُه أو أُختُه امرأةً له فيَموتُ، قال: تَرِثُ بأدنَى القَرابَتَينِ[(١)].

١٢٦٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ أنَّه سُئِلَ عن المَجوسِ إذا أسلَموا ولَهُم نَسَبانِ، قال: يُورَثُ بأقرَبِهِما[(٢)].

١٢٦٣٧- قال الشيخُ: ويُذكَرُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: يَرِثُ بأدنَى الأمرَينِ، ولا يَرِثُ مِن وجهَينِ. وذَلِكَ فيما **أجازَ لِى** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى الوَليدِ الفقيهِ، حدثنا موسَى بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ الغَنِىِّ، عن أيّوبَ الخُزاعِىِّ بسَنَدِه إلَى زَيدٍ.

١٢٦٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ[(٣)]، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: سألتُ حَمّادَ بنَ أبى سُلَيمانَ عن ميراثِ المَجوسِ، فقالَ: يَرِثونَ بأحَدِ الوَجهَينِ؛

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٤٨) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٤٧) عن ابن المبارك به بنحوه. وعبد الرزاق (٩٩٠٨، ١٩٣٣٧)، والدارمى (٣١٢٩) من طريق معمر به، بلفظ: ورث بأكبرهما.

(٣) بعده فى ز: «محمد بن يعقوب».

الوَجهِ الَّذِى يَحِلُّ[1].

وروِىَ هذا القَولُ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ ومَكحولٍ.

١٢٦٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يوَرِّثُ المَجوسَ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا إذا كانَت أُمُّه امرأتَه أو أُختُه أوِ ابنَتُه. الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[2].

١٢٦٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن رَجُلٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما أنَّهُما قالا فى المَجوسِ: يوَرَّثُ مِن مَكانَينِ. قال سفيانُ: بَلَغَنِى عن إبراهيمَ أنَّه كان يوَرِّثُ المَجوسَ مِن مَكانَينِ[4].

قال الشيخُ: الرِّواياتُ عن الصَّحابَةِ فى هذا البابِ لَيسَت بالقَويَّةِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٥١) عن يزيد بن هارون به. والدارمى (٣١٣٠) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه.

(٢) تقدم فى (١٠٧٠).

(٣) فى م: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٧١.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٥٠)، والدارمى (٣١٣١) من طريق سفيان به، دون قول إبراهيم. وعبد الرزاق عقب (٩٩٠٤، ٩٩٠٧) عن الثورى به مقتصرًا على قول إبراهيم. وفى الموضع الأول: قال الثورى: وهذا قول إبراهيم. وفى الموضع الثانى: الثورى عن رجل عن إبراهيم.

/بابُ ميراثِ الخُنثَى ٦/ ٢٦١

١٢٦٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ [٦/ ١٢١و] بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حَدَّثَنِى بشرُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ كَثيرٍ سَمِعَ أباه قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه فى خُنثَى قال: انظُروا مَسيلَ البَولِ فوَرِّثوه مِنه[(١)].

١٢٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَسرٍ قال: سَمِعتُ ابنَ مَعقِلٍ وأشياخَهُم يَذكُرونَ أن عَليًّا رضي الله عنه سُئلَ عن المَولودِ لا يُدرَى أَرَجُلٌ أم امرأةٌ، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: يوَرَّثُ مِن حَيثُ يَبولُ.

١٢٦٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ الجَليلِ، عن رَجُلٍ مِن بكرِ بنِ وائلٍ قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه يُسأَلُ[(٢)] عن الخُنثَى، فسأَلَ القَومَ فلَم يَدروا، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إن بالَ مِن مَجرَى الذَّكَرِ فهو غُلامٌ، وإن بالَ مِن مَجرَى الفَرجِ فهو جاريَةٌ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٨٩) من طريق الحسن بن كثير، وفيه أن معاوية أرسل يسأل عليًّا.

(٢) فى م: «سئل».

١٢٦٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ قال: سُجِنَ جابِرُ بنُ زَيدٍ زَمَنَ الحَجّاجِ، فأرسَلوا إلَيه يَسألونَه عن الخُنثَى كَيفَ يوَرَّثُ؟ فقالَ: تَسجُنونَنِى وتَستَفتونِى؟! ثُمَّ قال: انظُروا مِن حَيثُ يَبولُ فوَرِّثْه مِنه[1]. قال قَتادَةُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: فإن بالَ مِنهُما جَميعًا؟ قُلتُ: لا أدرِى. فقالَ سعيدٌ: يوَرَّثُ مِن حَيثُ يَسبِقُ[2].

١٢٦٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا خالِدُ بنُ يَزيدَ الهَدَادِىُّ، عن صالِحٍ الدَّهانِ أو سلمةَ بنِ كُلَيبٍ قال: سُئِلَ جابِرُ بنُ زَيدٍ عن الخُنثَى كَيفَ يوَرَّثُ؟ فقالَ: يَقومُ فيُدنَى[3] مِن حائطٍ ثُمَّ يَبولُ، فإن أصابَ الحائطَ فهو غُلامٌ، وإن سالَ بَينَ فخِذَيه فهو جارِيَةٌ[4].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٢٦٤٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ

---

(١) ليس فى: ز.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٢٠٥)، وسعيد بن منصور (١٢٢)، وابن أبى شيبة (٣١٨٩١) من طريق قتادة به مختصرًا.

(٣) فى ز: «ويدنى»، وفى م: «فيدنو».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٨٩١) من وجه آخر عن جابر بن زيد بنحوه. وينظر مسائل أحمد برواية ابن هانئ (١٤٧٢).

ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو صالِحٍ القاسِمُ بنُ اللَّيثِ الرَّسْعَنِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ السّائبِ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن مَولودٍ وُلِدَ له قُبُلٌ وذَكَرٌ: مِن أينَ يوَرَّثُ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يوَرَّثُ مِن حَيثُ يَبولُ**»[1].

محمدُ بنُ السّائبِ الكَلبِيُّ لا يُحتَجُّ بهِ[2].

بابُ نَسخِ التَّوارُثِ بالتَّحالُفِ وغَيرِهِ

١٢٦٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمداباذِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ هاجَرَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فآخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَه وبَينَ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ[3]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حُمَيدٍ[4].

١٢٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ وعَلِيُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٨٩٤)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٣١.

(٢) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبى، أبو النضر، ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ١/ ١٠١، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٦٢، وقال فى التقريب ٢/ ١٦٣: متهم بالكذب، ورمى بالرفض.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٧٦)، والترمذى (١٩٣٣)، والنسائى (٣٣٨٨) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٤٦١٥).

(٤) البخارى (٢٠٤٩، ٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢).

٦/ ٢٦٢ كَثيرٍ، حدثنا حَمّادُ / بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ آخَى بَينَ أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ وبَينَ أبى طَلحَةَ[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ[(٢)] فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[(٣)].

١٢٦٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ بنِ إسحاقَ أبو داودَ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ آخَى بَينَ الزُّبَيرِ وبَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٤)].

١٢٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلُّويَه القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن عاصِمٍ -[(٥)]عن أنَسٍ[(٥)]- قال: قُلتُ لأنَسٍ: بَلَغَكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا حِلفَ فى الإسلامِ**»؟ فقالَ أنَسٌ: قَد حالَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ قُرَيشٍ والأنصارِ فى دارِه. يَعنِى دارَ أنَسٍ بالمَدينَةِ[(٦)]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥٤٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى ز: «البخارى».

(٣) مسلم (٢٥٢٨).

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٩/ ٥٦، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٦ من طريق الصفار به.
وأخرجه الضياء فى الأحاديث المختارة (١٦٨٨) من طريق أبى سلمة به.

(٥ - ٥) ليس فى: ص٦.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٩٨٦)، وأبو داود (٢٩٢٦)، وابن حبان (٤٥٢٠) من طريق عاصم به. وعند أبى داود: فى دارنا. وعند ابن حبان: فى دورهم بالمدينة.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ عن إسماعيلَ وقالَ: فى دارِى. وأخرَجَه مسلمٌ مُختَصَرًا مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[1].

١٢٦٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، [٦/١٢١ظ] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا حِلفَ فى الإِسلامِ، وأيُّما حِلفٍ كان فى الجاهِلِيَّةِ فإِنَّ الإِسلامَ لَم يَزِدْه إلا شِدَّةً**»[2].

كَذا رَواه الأزرَقُ، وخالَفَه جَماعَةٌ فى إسنادِهِ:

١٢٦٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ وابنُ نُمَيرٍ وأبو أُسامَةَ، عن زَكَريّا، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[3]. أخرَجَه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن ابنِ نُمَيرٍ وأبِى أُسامَةَ[4].

١٢٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ،

---

(١) البخارى (٢٢٩٤، ٦٠٨٣)، ومسلم (٢٥٢٩).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٤١٨)، وابن حبان (٤٣٧٢) من طريق إسحاق بن يوسف به.

(٣) أبو داود (٢٩٢٥). وأخرجه أحمد (١٦٧٦١) من طريق ابن نمير وأبى أسامة به.

(٤) مسلم (٢٥٣٠).

حَدَّثَنِى إدريسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: (والذينَ عاقَدَت أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم)[1]. قال: كان المُهاجِرونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يوَرِّثُ[2] الأنصارَ دونَ ذَوِى رَحِمِه؛ لِلأُخوَّةِ التى آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم، فلَمّا نَزَلَت: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. قال: فنَسَخَتها قال: (والذينَ عاقَدَت أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم) مِنَ النَّصرِ والنَّصيحَةِ[3].

١٢٦٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ: مِنَ النَّصرِ والنَّصيحَةِ والرِّفادَةِ[4]، ويوصِى له، وقَد ذَهَبَ الميراثُ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[6].

١٢٦٥٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: (والذينَ عاقَدَت

---

(١) تقدم التعليق على هذه القراءة فى (١٢٢٧٦). وهى من الآية (٣٣) من سورة النساء.

(٢) كذا فى النسخ.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٠٧. وأخرجه البخارى (٢٢٩٢، ٤٥٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٤١٧، ١١١٠٣) من طريق أبى أسامة به. وعند البخارى: «يرث المهاجرى الأنصارى».

(٤) الرفادة: الإعانة. النهاية ٢/ ٢٤٢.

(٥) أبو داود (٢٩٢٢).

(٦) البخارى (٦٧٤٧).

أيمانُكم فآتوهُم نَصيبَهُم): كان الرَّجُلُ يُحالِفُ الرَّجُلَ لَيسَ بَينَهُما نَسَبٌ، فيَرِثُ أحَدُهُما الآخَرَ، فنَسَخَ ذَلِكَ الأنفالُ، فقالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٥][1].

١٢٦٥٦- وبإسنادِه عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ﴾ [الأنفال: ٧٢]. فكانَ الأعرابِيُّ لا يَرِثُ المُهاجِرِيَّ ولا يَرِثُه المُهاجِرُ، فنَسَخَتها: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[2].

١٢٦٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ الضَّبِّيُّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أصحابِه، ووَرَّثَ بَعضَهُم مِن / بَعضٍ حَتَّى نَزَلَت هذه ٦/ ٢٦٣
الآيَةُ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ فتَرَكوا ذَلِكَ وتَوارَثوا بالنَّسَبِ[3].

١٢٦٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن أبا حُذَيفَةَ ابنَ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ - وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ - تَبَنَّى

---

(١) أبو داود (٢٩٢١).

(٢) أبو داود (٢٩٢٤).

(٣) الطيالسى (٢٧٩٨). وأخرجه الطبرانى (١١٧٤٨)، والدارقطنى ٤/ ٨٨ من طريق الطيالسى به.

سالِمًا وزَوَّجه ابنَةَ أخيه هِندَ بنتَ الوَليدِ بنِ عُتبَةَ وهو مَولًى لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ، كما تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيدًا، وكانَ مَن تَبَنَّى رَجُلًا فى الجاهِليَّةِ دَعاه النّاسُ ابنَه، ووَرِثَ مِن[1] ميراثِه، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ [2]فى ذَلِكَ[2]: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. فرُدّوا إلَى آبائِهِم، فمَن لَم يُعلَمْ له أبٌ كان مَولًى وأخًا[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

١٢٦٥٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. فى الَّذينِ كانوا يَتَبَنَّونَ رِجالًا غَيرَ أبنائِهِم ويوَرِّثوهُم[5]، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِم أن يَجعَلَ لَهُم نَصيبًا فى الوَصيَّةِ، ورَدَّ اللَّهُ الميراثَ فى المَوالِى وفِى الرَّحِمِ والعَصَبَةِ، وأبَى أن يَجعَلَ لِلمُدَّعَينَ ميراثًا مِمَّنِ ادَّعاهُم وتَبَنّاهُم، ولَكِن جَعَلَ لَهُم [٦/ ١٢٢و] نَصيبًا فى الوَصيَّةِ،

---

(١) ليس فى: س، ز.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ز.

(٣) أخرجه النسائى (٣٢٢٣) من طريق أبى اليمان به. وأحمد (٢٥٦٥٠)، وأبو داود (٢٠٦١) من طريق الزهرى به، وعند أحمد وأبى داود بزيادة، وسيأتى فى (١٣٨٩٩).

(٤) البخارى (٥٠٨٨).

(٥) كذا فى النسخ الخطية، وفى م: «ويورثونهم». والمثبت جارٍ على لغة صحيحة أشرنا إليها من قبل بحذف النون فى الأفعال الخمسة مطلقًا. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ٢٠٧، وما تقدم (٦٥٦٥).

فكانَ ما تَعاقَدوا عَلَيه فى الميراثِ الَّذِى رَدَّ اللَّهُ عَلَينا فيه أمرَهُم[1].

١٢٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ١٢٧]. فى أوَّلِ هذه السّورَةِ مِنَ المَواريثِ، قال: كانوا لا يُوَرِّثونَ[2] صَبيًّا حَتَّى يَحتَلِمَ[3].

تم بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الثانى عشرَ

ويتلوه الجزءُ الثالثَ عشرَ

وأوله: كتاب الوصايا

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٨١، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٣٠٢، والنحاس فى ناسخه ص٣٣٢ من طريق الزهرى به.

(٢) كذا فى: م، حاشية ز. وفى بقية النسخ: «يرثون».

(٣) الحاكم ٢/ ٣٠٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٣١ من طريق عطاء به بنحوه مطولًا.

فهرس الموضوعات

الجزء الثانى عشر

الموضوع الصفحة

كتاب الإقرار ٥
باب الاعتراف بالحقوق والخروج من المظالم ٥
باب من يجوز إقراره ٦
باب من لا يجوز إقراره ١٠
باب الاستثناء فى الكلام ١١
باب ما جاء فى إقرار المريض لوارثه ١١
باب ١٥
باب إقرار الوارث بوارث ١٥
كتاب العارية ٢١
باب ما جاء فى جواز العارية والترغيب فيها ٢١
باب العارية مؤداة ٢٣
باب العارية مضمونة ٢٥
باب من قال لا يغرم ٢٩

باب من بنى أو غرس فى أرض غيره ٣٠
كتاب الغصب ٣٣
باب تحريم الغصب وأخذ أموال الناس بغير حق ٣٣
باب نصر المظلوم والأخذ على يد الظالم عند الإمكان ٤٢
باب رد المغصوب إذا كان باقيا ٤٧
باب رد قيمته إن كان من ذوات القيم أو رد مثله ٤٧
باب لا يملك أحد بالجناية شيئا جنى عليه ٥٠
باب التشديد فى غصب الأراضى وتضمينها بالغصب ٥٥
باب ليس لعرق ظالم حق ٥٩
باب من غصب لوحا فأدخله فى سفينة أو بنى عليه جدارا ٦٠
باب من غصب جارية فباعها ثم جاء رب الجارية ٦٢
باب من قتل خنزيرا أو كسر صليبا أو طنبورا ٦٤
باب من أراق ما لا يحل الانتفاع به من الخمر ٦٦
كتاب الشفعة ٦٩
باب الشفعة فيما لم يقسم ٦٩
باب الشفعة بالجوار ٨٠
باب رواية ألفاظ منكرة يذكرها بعض الفقهاء ٨٤

باب لا شفعة فيما ينقل ويحول ٨٧

باب ٩٢

كتاب القراض ٩٣

باب المضارب يخالف بما فيه زيادة لصاحبه ٩٧

كتاب المساقاة ١٠٣

باب المعاملة على النخل بشطر ما يخرج منها ١٠٣

باب المعاملة على زرع البياض ١٠٨

باب شرط العمل فى المساقاة على العامل ١٠٩

كتاب الإجارة ١١١

باب جواز الإجارة ١١١

باب لا تجوز الإجارة حتى تكون معلومة ١٢٢

باب إثم من منع الأجير أجره ١٢٦

باب كراء الإبل والدواب ١٢٧

باب ما يستحب من تأخير الأحمال ١٢٨

باب ما جاء فى تضمين الأجراء ١٢٩

باب لا ضمان على المكترى فيما اكترى ١٣٢

باب الإمام يضمن والمعلم يغرم ١٣٣

باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن ١٣٥
باب من كره أخذ الأجرة عليه ١٤٠
باب كسب الإماء ١٤٣
باب كسب الرجل وعمله بيديه ١٤٥
كتاب المزارعة ١٥١
باب ما جاء فى النهى عن المخابرة والمزارعة ١٥١
باب ما جاء فى النهى عن كراء الأرض ١٥٢
باب بيان المنهى عنه وأنه مقصور على كراء الأرض ١٥٨
باب من أباح المزارعة بجزء معلوم مشاع ١٧١
باب من زرع فى أرض غيره بغير إذنه ١٨٠
باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه ١٨٤
باب ما يستحب من حفظ المنطق فى الزرع ١٨٦
باب ما جاء فى نصب الجماجم لأجل العين ١٨٧
باب ما جاء فى طرح السرجين ١٨٨
باب ما جاء فى قطع السدر ١٨٩
كتاب إحياء الموات ١٩٩
باب من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد ١٩٩

باب من أحيا أرضا ميتة فهى له ٢٠٢
باب لا يترك ذمى يحييه ٢٠٣
باب إقطاع الموات ٢٠٥
باب كتابة القطائع ٢٠٩
باب سواء كل موات لا مالك له أين كان ٢١١
باب ما جاء فى الحمى ٢١٤
باب ما يكون إحياء وما يرجى فيه من الأجر ٢١٨
باب من أقطع قطيعة أو تحجر أرضا ٢٢٣
باب من أقطع قطيعة فباعها ٢٢٤
باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة ٢٢٥
باب ما جاء فى مقاعد الأسواق وغيرها ٢٢٩
باب ما جاء فى إقطاع المعادن الباطنة ٢٣٢
باب ما جاء فى النهى عن منع فضل الماء ٢٣٢
باب الماء والكلأ وغير ذلك يؤخذ ٢٣٧
باب ترتيب سقى الزرع والأشجار ٢٣٨
باب القوم يختلفون فى سعة الطريق الميتاء ٢٤٢
باب النخل يغرس فى موات ٢٤٤

باب ما جاء فى حريم الآبار ٢٤٥
باب من قضى فيما بين الناس بما فيه صلاحهم ٢٥٠
كتاب الوقف ٢٥٧
باب الصدقات المحرمات ٢٥٧
باب جواز الصدقة المحرمة ٢٦٧
باب وقف المشاع ٢٦٩
باب من قال لا حبس عن فرائض الله عز وجل ٢٧٠
باب ما جاء فى البحيرة والسائبة ٢٧٤
باب الحبس فى الرقيق والماشية ٢٧٥
باب الصدقة فى الأقربين ٢٧٨
باب الصدقة فى ولد البنين والبنات ٢٨١
باب الصدقة فى العترة ٢٨٣
باب الصدقة فى الذرية ٢٨٣
باب الصدقة على ما شرط الواقف ٢٨٤
باب اتخاذ المسجد والسقايات وغيرها ٢٨٥
كتاب الهبات ٢٩٣
باب التحريض على الهبة والهدية ٢٩٣

باب شرط القبض فى الهبة ٢٩٦
باب يقبض للطفل أبوه ٢٩٩
باب هبة ما فى يدى الموهوب له ٣٠٠
باب ما جاء فى هبة المشاع ٣٠٠
باب العمرى ٣٠٣
باب الرقبى ٣١٧
باب ما جاء فى تفسير العمرى والرقبى ٣١٨
جماع أبواب عطية الرجل ولده ٣٢٠
باب السنة فى التسوية بين الأولاد فى العطية ٣٢٠
باب ما يستدل به على أن أمره بالتسوية بينهم ٣٢٤
باب رجوع الوالد فيما وهب من ولده ٣٢٩
باب من قال لا يحل لواهب أن يرجع ٣٣٢
باب المكافأة فى الهبة ٣٣٤
باب شكر المعروف ٣٣٩
باب ذكر الخبر الذى روى «من أهديت» ٣٤١
باب إباحة صدقة التطوع لمن لا تحل له ٣٤٣
باب إعطاء الغنى من التطوع ٣٤٣

باب كان رسول الله ﷺ لا يأخذ صدقة التطوع ويأخذ الهبة ٣٤٧

كتاب اللقطة ٣٥٠

باب اللقطة يأكلها الغنى والفقير ٣٥٠

باب ما يجوز له أخذه وما لا يجوز ٣٥٩

باب الرجل يجد ضالة يريد ردها ٣٦٦

باب الاختيار فى أخذ اللقطة ٣٦٨

باب تعريف اللقطة ومعرفتها ٣٦٩

باب بيان مدة التعريف ٣٧٣

باب ما جاء فى قليل اللقطة ظاهر الأحاديث عن زيد ٣٧٨

باب ما جاء فى اتباع الحصادين ٣٨١

باب ما جاء فى إنشاد الضالة فى المسجد ٣٨٢

باب ما جاء فيمن يعترف اللقطة ٣٨٣

باب ما جاء فيمن أحيا حسيرا ٣٨٧

باب لا تحل لقطة مكة إلا لمنشد ٣٨٩

باب الجعالة ٣٩١

باب التقاط المنبوذ ٣٩٥

باب من قال اللقيط حر لا ولاء عليه ٣٩٩

باب الولد يتبع أبويه فى الكفر ٤٠٠
باب ذكر بعض من صار مسلما بإسلام أبويه ٤٠٥
باب من قال لا يحكم بإسلام الصبى بنفسه ٤١٢
باب من قال يحكم بصحة إسلامه ٤١٣
كتاب الفرائض ٤٢٣
باب الحث على تعليم الفرائض ٤٢٣
باب ترجيح قول زيد بن ثابت ٤٢٨
باب من لا يرث من ذوى الأرحام ٤٣٤
باب من قال بتوريث ذوى الأرحام ٤٣٨
باب لا يرث المسلم الكافر ٤٤٨
باب لا يرث المملوك ٤٥٣
باب لا يرث القاتل ٤٥٤
باب من قال يرث قاتل الخطأ ٤٦٠
باب ميراث من عمى موته ٤٦١
باب لا يحجب من لا يرث من هؤلاء ٤٦٦
باب حجب الإخوة والأخوات من قبل الأم بالأب ٤٦٧
باب حجب الإخوة والأخوات من كانوا بالأب ٤٦٨

باب لا يرث مع الأب أبواه ٤٧٥
باب لا ترث مع الأم جدة ٤٧٨
جماع أبواب المواريث ٤٧٩
باب فرض الزوج والزوجة ٤٧٩
باب فرض الأم ٤٨٠
باب فرض الابنة ٤٨٨
باب فرض الابنتين فصاعدا ٤٨٨
باب ميراث أولاد الابن ٤٩٠
باب فرض ابنة الابن مع ابنة الصلب ٤٩٣
باب من لم يورث ابن الأخ مع الجد شيئا ٤٩٤
باب فرض الإخوة والأخوات للأم ٤٩٥
باب فرض الأخت والأختين فصاعدا لأب ٤٩٧
باب ميراث الإخوة والأخوات لأب وأم أو لأب ٤٩٨
باب الأخوات مع البنات عصبة ٥٠٢
باب ميراث الأب ٥٠٥
باب فرض الجدة والجدتين ٥٠٧
باب من لم يورث أكثر من جدتين ٥١٠

باب توريث ثلاث جدات متحاذيات ٥١١
باب توريث القربى من الجدات دون البعدى ٥١٥
باب توريث القربى منهن إذا كانت من قبل الأم ٥١٧
باب العصبة ٥١٩
باب ترتيب العصبة ٥٢٠
باب ميراث ابنى عم أحدهما زوج ٥٢٤
باب الميراث بالولاء ٥٢٧
باب ما جاء فى المولى من أسفل ٥٣٣
باب من جعل ميراث من لم يدع وارثا ٥٣٥
باب من جعل ما فضل عن أهل الفرائض ٥٣٨
جماع أبواب الجد ٥٣٩
باب ميراث الجد ٥٣٩
باب التشديد فى الكلام فى مسألة الجد مع الإخوة ٥٤١
باب من لم يورث الإخوة مع الجد ٥٤٤
باب من ورث الإخوة للأب والأم ٥٤٨
باب كيفية المقاسمة بين الجد والإخوة والأخوات ٥٥٣
باب الاختلاف فى مسألة الأكدرية ٥٦٣

باب بيان الاختلاف فى مسألة المعادة ٥٦٣
باب الاختلاف فى مسألة الخرقاء ٥٦٦
باب العول فى الفرائض ٥٦٩
باب ميراث المرتد ٥٧١
باب المشركة ٥٧٦
باب ميراث الحمل ٥٨٤
باب ميراث ولد الملاعنة ٥٨٧
باب لا يرث ولد الزنا من الزانى ٥٩٣
باب ميراث المجوس ٥٩٤
باب ميراث الخنثى ٥٩٧
باب نسخ التوارث بالتحالف وغيره ٥٩٩

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثالث عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الوصايا

بابُ نَسخِ الوَصيَّةِ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ الوارِثينَ

١٢٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ [النساء: ١١] قال: كان الميراثُ لِلوَلَدِ وكانَتِ الوَصيَّةُ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ، فنَسَخَ اللَّهُ مِن ذَلِكَ ما أحَبَّ، فجَعَلَ لِلوَلَدِ الذَّكَرِ مِثلَ حَظِّ الأُنثَيَينِ، وجَعَلَ لِلوالِدَينِ السُّدُسَينِ[(١)]، وجَعَلَ لِلزَّوجِ النِّصفَ أوِ الرُّبُعَ، وجَعَلَ لِلمَرأةِ الرُّبُعَ أوِ الثُّمُنَ[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن ورقاءَ[(٣)].

١٢٦٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ [(٤)]أحمدُ بنُ[(٤)] محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال:

---

(١) فى م: «السدس».

(٢) تقدم فى (١٢٤٢٣).

(٣) البخارى (٢٧٤٧).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ الوَصيَّةُ لِوارِثٍ إلَّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[1]. عَطاءٌ هذا هو الخُراسانِيُّ؛ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ ولَم يَرَه. قالَه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ وغَيرُه[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عنه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ:

١٢٦٦٣- أخبرَناه أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ عُبَيدُ اللَّهِ [3]بنُ عبدِ اللَّهِ[3] بنِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ المُهتَدِى باللَّهِ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا يونُسُ بنُ راشِدٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ/ ﷺ: «**لا** ٦/ ٢٦٤
تَجوزُ وصيَّةٌ لِوارِثٍ[4] **إلَّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[5]. عَطاءٌ الخُراسانِيُّ غَيرُ قَوِىٍّ[6].

١٢٦٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن مُجاهِدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[7].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٩٧. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٤٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٦٢ من طريق حجاج به.

(٢) المراسيل لأبى داود عقب (٣٤٩). وينظر تحفة التحصيل ص٢٢٩.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ز، ص٦.

(٤) فى س: «لورثة».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٩٨. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٤١٠) عن محمد بن عمرو به.

(٦) تقدم فى (٩٢١٩). وقال الذهبى ٥/ ٢٤٢٣: بل هذا حديث صالح الإسناد، وعطاء صدوق.

(٧) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٤)، والشافعى ٤/ ١٠٨ بمعناه، وبنصه فى الرسالة (٤٠٠-٤٠٣).

قال الشّافِعِيُّ: ورَوَى بَعضُ الشّاميّينَ حَديثًا لَيسَ مِمّا يُثبِتُه أهلُ الحديثِ بأن بَعضَ رِجالِه مَجهولونَ؛ فرُوّيناه عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعًا، واعتَمَدنا على حَديثِ أهلِ المَغازِى عامَّةً، أن النَّبِيَّ ﷺ قال عامَ الفَتحِ: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ**». وإجماعِ العامَّةِ على القَولِ بهِ[(١)].

١٢٦٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن شُرَحبيلِ بنِ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه قَد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، فلا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[(٢)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ما رَوَى عن الشّاميّينَ صَحيحٌ، وما رَوَى عن أهلِ الحِجازِ فلَيسَ بصَحيحٍ[(٣)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه البخارىُّ[(٤)] وجَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ، وهَذا الحديثُ إنَّما رَواه إسماعيلُ عن شامِىٍّ، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مِن حَديثِ الشّاميّينَ.

١٢٦٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا

---

(١) الأم ٤/ ١٠٨ بنحوه.

(٢) أبو داود (٢٨٧٠، ٣٥٦٥). وتقدم فى (١٢٣٣١، ١٢٥٣٤).

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٢٨٨.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٣٦٩، ٣٧٠ بنحوه. وينظر قول البخارى فى تاريخ بغداد ٦/ ٢٢٤.

أبو الحُسَينِ عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ، عن عمرِو بنِ خارِجَةَ قال: خَطَبَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِنًى وهو على راحِلَتِه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ قَسَمَ لِكُلِّ إنسانٍ نَصيبَه مِنَ الميراثِ، فلا يَجوزُ لِوارِثٍ وصيَّةٌ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ.

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن قَتادَةَ(٢).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن عمرٍو:

١٢٦٦٧- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عيسَى، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ، عن [٦/ ١٢٢ظ] عمرِو بنِ خارِجَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا وصيَّةَ لِوارِثٍ إلَّا أن يُجيزَ الوَرَثَةُ**»(٣).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٢٦٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ،

---

(١) معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢١٨. وأخرجه أحمد (١٧٦٧٠) عن عبد الوهاب به. والنسائى فى الكبرى (٦٤٦٩)، وابن ماجه (٢٧١٢) من طريق سعيد به. والترمذى (٢١٢١) من طريق قتادة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٦٦) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٢ من طريق زياد بن عبد الله به.

حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ[1] بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: إنِّى لَتَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ/ ﷺ ٦/ ٢٦٥ يَسيلُ علىَّ لُعابُها، فسَمِعتُه يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أعطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه، ولا وصيَّةَ لِوارِثٍ**»[2]. وذَكَرَ الحديثَ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ شَيخٍ بالسّاحِلِ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: إنِّى لَتَحتَ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[3].

وقَد رُوِىَ هذا الحديثُ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها غَيرُ قَويَّةٍ، والاعتِمادُ على الحديثِ الأوَّلِ وهو رِوايَةُ ابنِ أبى نَجيحٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ[4]، وعَلَى ما ذَكَرَه الشّافِعِىُّ مِن نَقلِ أهلِ المَغازِى، مَعَ إجماعِ العامَّةِ على القَولِ به[5]، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٦٦٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) فى الأصل: «عبد الرحمن يزيد» وكتب فوقه: كذا. وفى حاشيتها: «صوابه: عبد الرحمن بن يزيد». وهو الصواب. ينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٥.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٧٠. وأخرجه ابن ماجه (٢٧١٤) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦٣): هذا إسناده صحيح رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٧٠ من طريق الوليد بن مزيد به.

(٤) تقدم فى (١٢٦٦١).

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٢٦٦٤).

ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: إنَّ الوَصيَّةَ كانَت قبلَ الميراثِ، فلَمّا نَزَلَ الميراثُ نُسِخَ مَن يَرِثُ وبَقِيَتِ الوَصيَّةُ لِمَن لا يَرِثُ، فهِيَ ثابِتَةٌ، فمَن أوصَى لِغَيرِ ذِى قَرابَةٍ لَم تَجُزْ وصيَّتُه[1].

١٢٦٧٠- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحَسَنِ فى آيَةِ الوَصيَّةِ قال: كانَتِ الوَصيَّةُ لِلوالِدَينِ والأقرَبينَ فنَسَخَ مِن ذَلِكَ الوالِدَينِ[2]، وأثبَتَ لَهُما نَصيبَهُما فى سورَةِ «النِّساءِ»، ونَسَخَ مِنَ الأقرَبينَ كُلَّ وارِثٍ، وبَقِيَتِ الوَصيَّةُ لِلأقرَبينَ الَّذينَ لا يَرِثونَ[3].

١٢٦٧١- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ وحُمَيدٌ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ: مَن أوصَى لِغَيرِ ذِى قَرابَتِه فللذين[4] أوصَى لَهُم ثُلُثُ الثُّلُثِ، ولِقَرابَتِه ثُلُثا الثُّلُثِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٦)، وسعيد بن منصور (٣٥٨). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢٩/٣ من طريق سفيان به.

(٢) فى ص٥، ص٦، م: «للوالدين».

(٣) سعيد بن منصور (٢٤٧- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣٣١، ٣٣٢ عن هشيم به.

(٤) فى ز، ص٥، ص٦، م: «فالذين».

(٥) سعيد بن منصور (٣٥٥). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٢٧/٣ من طريق هشيم عن حميد وحده به. وابن أبى شيبة (٣١٣٠٣) من طريق حميد به. وعبد الرزاق (١٦٤٣٣) من طريق قتادة عن الحسن.

بابُ مَن قال بنَسخِ[1] الوَصيَّةِ لِلأقرَبينَ الَّذينَ لا يَرِثونَ وجَوازِها لِلأجنَبيّينَ

١٢٦٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قامَ فخَطَبَ النّاسَ هٰهُنا، يَعنِى بالبَصرَةِ، فقَرأ عَلَيهِم سورَةَ «البَقَرَةِ» يُبَيِّنُ ما فيها، فأتَى على هذه الآيَةِ ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]. فقالَ: نُسِخَت هذه. قال: ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه[2].

١٢٦٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾: فكانَتِ الوَصيَّةُ كَذَلِكَ حَتَّى نَسَخَتها آيَةُ الميراثِ[3].

وكَذَلِكَ رُوِّيناه عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه:

١٢٦٧٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا سُنَيدُ بنُ داودَ،

---

(١) بعده فى س: «فرض».

(٢) الحاكم ٢/ ٢٧٣. وصححه. وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣٢٩، وسعيد بن منصور (٢٥٢-تفسير) من طريق يونس به. وسيأتى فى (١٥٥٤٩).

(٣) أبو داود (٢٨٦٩). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٣): حسن صحيح.

حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جَهضَمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَدرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَسَخَتها آيَةُ الميراثِ. يَعنِى ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾[1].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: نَسَخَتها آيَةُ الميراثِ[2].

١٢٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: وكَذَلِكَ قال أكثَرُ العامَّةِ، إلَّا أن طاوُسًا وقَليلًا مَعَه قالوا: تَثبُتُ لِلقَرابَةِ غَيرِ الوارِثينَ، فمَن أوصَى لِغَيرِ قَرابَةٍ لَم تَجُزْ. فوَجَدنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حَكَمَ فى سِتَّةِ مَملوكينَ كانوا لِرَجُلٍ لا مالَ له غَيرُهُم، فأعتَقَهُم عِندَ المَوتِ، فجَزّأهُمُ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثَةَ أجزاءٍ، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً/. أخبرَنا بذَلِكَ عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ. قال الشّافِعِىُّ: فكانَت دَلالَةُ السُّنَّةِ فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بَيِّنَةً أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أنزَلَ عِتقَهُم فى المَرَضِ وصيَّةً، والَّذِى أعتَقَهُم رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، والعَرَبِىُّ إنَّما يَملِكُ مَن لا قَرابَةَ بَينَه وبَينَه مِنَ العَجَمِ، فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ [٦/ ١٢٣و] لَهُمُ الوَصيَّةَ[3]. ٦/٢٦٦

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٩)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣١، ١٣٢ من طريق سفيان به.

(٢) ذكره ابن أبى حاتم فى تفسيره معلقًا عقب (١٦٠٤). وهو فى مصنف ابن أبى شيبة (٣١٤٦٨)، وتفسير ابن جرير ٤/ ٤٠٤. وفيهما فى تفسير قوله تعالى: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [البقرة: ٢٤].

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٥)، والشافعى ٤/ ٩٥ مقتصرًا على المرفوع. وأخرجه أبو داود (٣٩٥٩)، وابن ماجه (٢٣٤٥) من طريق أبى قلابة به. وسيأتى فى (١٢٧١٨، ٢١٣٩٧، ٢١٤١٧، ٢١٤١٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٥٠).

قال الشيخُ: هذا الحديثُ ثابِتٌ مِن جِهَةِ أبى المُهَلَّبِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ عن عِمرانَ[1].

١٢٦٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن رَجُلًا أعتَقَ عِندَ مَوتِه سِتَّةَ أعبُدٍ، فجاءَ ورَثَتُه مِنَ الأعرابِ فأخبَروا رسولَ اللَّهِ ﷺ بما صَنَعَ أو فعَلَ، فقالَ: «**لَو عَلِمنا ذَلِكَ ما صَلَّينا عَلَيه**». فأقرَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[2].

١٢٦٧٧- ورَواه مَنصورُ بنُ زاذانَ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له عِندَ مَوتِه ولَم يَترُكْ مالًا غَيرَهُم. ثُمَّ ذَكَرَه. **حَدَّثَناه** أبو جَعفَرٍ المُستَملِى، أخبرَنا بشرٌ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ. فذَكَرَ مَعناه[3].

١٢٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً قالوا: أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ

---

(١) سيأتى فى (٢١٤١٧- ٢١٤٢١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٠٩) من طريق أبى عوانة به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٦) من طريق الحسن به. وسيأتى فى (٢١٤٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٨٦٦)، والنسائى (١٩٥٧) من طريق هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٥٠).

الطَّرائفِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أوصَى؟ قال: لا. قال: قُلتُ: فقَد كُتِبَ على النّاسِ الوَصيَّةُ. أو قال: أُمِروا بالوَصيَّةِ. قال: أوصَى بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وفِى رِوايَةِ السُّلَمِيِّ: فكَيفَ كُتِبَ؟[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن مالِك بنِ مِغوَلٍ[2].

١٢٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ قالَت: ما تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا بَعيرًا ولا أوصَى بشَىءٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وأبِى مُعاويَةَ. زادَ: ولا شاةً[4].

١٢٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٣٦)، والترمذى (٢١١٩)، والنسائى (٣٦٢٢)، وابن ماجه (٢٦٩٦)، وابن حبان (٦٠٢٣) من طريق مالك بن مغول به.

(٢) البخارى (٢٧٤٠)، ومسلم (١٦٣٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٤٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٧٦)، وابن ماجه (٢٦٩٥) من طريق ابن نمير به. وأبو داود (٢٨٦٣)، والنسائى (٢٦٢٣) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (١٦٣٥/ ١٨).

الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: لَم يوصِ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ مَوتِه إلَّا بثَلاثٍ؛ أوصَى لِلرَّهاويّينَ[1] بجادٍّ[2] مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلدّاريّينَ بجادٍّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلشَّنَئيّينَ بجادٍّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى لِلأشعَريّينَ بجادٍّ مِائَةِ وسْقٍ مِن خَيبَرَ، وأوصَى بتَنفيذِ بَعثِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، وأوصَى ألا يُترَكَ بجَزيرةِ العَرَبِ دينانِ[3]. هذا مُرسَلٌ.

بابُ ما جاءَ فى قَولِه تَعالَى:

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [النساء: ٨]

١٢٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾ قال: هِىَ مُحكَمَةٌ ولَيسَت

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت منهم من يفتح الراء فى الرهاوى منسوبًا إلى القبيلة وهى بطن من مذحج ويفرق بذلك بين ذلك وبين الرهاوى المنسوب إلى البلدة المعروفة بالجزيرة ومنهم من أبى ذلك وقال: كلاهما بضم الراء. قطع بذلك، والله أعلم». وفى حاشية ز: «الرهاويون بفتح الراء نسبة إلى قبيلة، وبضمها نسبة إلى مدينة الرُّها. وذكر صاحب الصحاح أن الرهاء بالضم فالمد حىّ من مذحج والله أعلم».

(٢) الجاد بمعنى المجدود، أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق. النهاية ١/ ٢٤٤.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٠، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٣. وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٤ من طريق الزهرى به.

بمَنسوخَةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حُمَيدٍ عن الأشجَعِيِّ[2].

١٢٦٨٢- زادَ فيه إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ عن الأشجَعِيِّ قال: فكانَ ابنُ عباسٍ إذا ولِىَ رَضَخَ، وإذا كان فى المالِ قِلَّةٌ اعتَذَرَ إلَيهِم. فذَلِكَ القَولُ المَعروفُ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو، أخبرَنا / الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أخبرَنا إبراهيمُ. فذَكَرَه[3]. ٦/ ٢٦٧

١٢٦٨٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: إن ناسًا يَقولونَ: إنَّ هذه الآيَةَ نُسِخَت: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ ولا واللَّهِ ما نُسِخَت، ولَكِنَّها مِمّا يَتَهاوَنُ النّاسُ بها، وهُما والِيانِ؛ والٍ يَرِثُ فذَلِكَ الَّذِى يَرزُقُ، ووالٍ لَيسَ بوارِثٍ فذاكَ الَّذِى يقولُ قَولًا مَعروفًا: إنَّه مالُ يَتامَى، وما لِى فيه شَىءٌ[4].

---

(١) ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٢.

(٢) البخارى (٤٥٧٦).

(٣) أخرجه ابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٢٥٣، ٢٥٤ من طريق الأشجعى به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٣، والحاكم ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣ من طريق الشيبانى به. وقال: صحيح الإسناد.

(٤) سعيد بن منصور (٥٧٦- تفسير) من قول سعيد بن جبير. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٣٩١٤) من طريق أبى عوانة به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ عن أبى عَوانَةَ بلا شَكٍّ[1]، والشَّكُّ مِنِّى فى إسنادِى.

ويُذكَرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى هذه الآيَةِ: إنَّها لَم تُنسَخْ[2].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن أبى عَوانَةَ، لَم يُجاوِزْ به سعيدَ [٦/١٢٣ظ] بنَ جُبَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ وهُشَيمٌ عن أبى بشرٍ[4].

ورُوِّينا عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه كان يُعطِى بهَذِه الآيَةِ[5].

١٢٦٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِك بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أن أسماءَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ، يَعنِى والقاسِمَ بنَ محمدٍ، أخبَراه أن عبدَ اللَّهِ ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قَسَمَ ميراثَ أبيه عبدِ الرَّحمَنِ وعائشَةُ حَيَّةٌ. قال: فلَم يَدَعْ فى الدّارِ مِسكينًا ولا ذا قَرابَةٍ إلَّا أعطاهُم مِن ميراثِ أبيه. قال: وتَلا

---

(١) البخارى (٢٧٥٩).

(٢) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٢٩، وتفسير ابن المنذر (١٤١٤).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٤١٢) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم (٤٨٥٧) من طريق شعبة وهشيم به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٣ من طريق هشيم وحده.

(٥) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٣٠، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٤١٧)، وتفسير ابن جرير ٦/ ٤٤٠، ٤٤١، وتفسير ابن المنذر (١٤١٠)، وتفسير ابن أبى حاتم (٤٨٦١).

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ تَمامَ الآيَةِ. قال القاسِمُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ عباسٍ فقالَ: ما أصابَ، لَيسَ ذَلِكَ له؛ إنَّما ذَلِكَ فى الوَصيَّةِ، وإنَّما هذه الآيَةُ فى الوَصيَّةِ يُريدُ المَيِّتَ أن يوصِىَ[1].

وفِى رِوايَةِ جَماعَةٍ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ فى رِوايَةٍ قال: قِسمَةَ الثُّلُثِ[2]. وفِى رِوايَةٍ قال: ذاكَ مِنَ الثُّلُثِ عِندَ الوَصيَّةِ[3]. وفِى رِوايَةٍ قال: إذا ماتَ المَيِّتُ فقَد وجَبَ الميراثُ لأهلِهِ[4].

١٢٦٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ قال: نَسَخَتها الفَرائضُ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٦- وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٧ من طريق داود بلفظ: أمر أن يوصى بثلثه فى قرابته.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٠) من طريق داود به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٦٠)، وإسماعيل بن إسحاق - كما فى التمهيد لابن عبد البر ١/ ٥٠٠، ٥٠١- من طريق داود به.

(٥) الناسخ والمنسوخ لقتادة ص٣٨. وأخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣١، ٣٢ من طريق هشام به. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩، ومن طريقه النحاس فى الناسخ والمنسوخ ص٣٠٢ - وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٣٥، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٥) من طريق قتادة به.

وكَذَلِكَ قالَه عَطاءٌ وعِكرِمَةُ والضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[1].

١٢٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَضلِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن عَطاءٍ فى قَولِه: ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ قال: هِىَ مَنسوخَةٌ نَسَخَتها آيَةُ الميراثِ[2].

بابُ تَبديَةِ الدَّينِ على الوَصيَّةِ

١٢٦٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقَد رُوِىَ فى تَبديَةِ الدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ حَديثٌ عن النَّبِىِّ ﷺ لا يُثبِتُ أهلُ الحديثِ مِثلَه. قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بالدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ[3].

قال الشيخُ: امتِناعُ أهلِ الحديثِ عن إثباتِ هذا؛ لِتَفَرُّدِ الحارِثِ الأعوَرِ برِوايَتِه عن علىٍّ رضي الله عنه، والحارِثُ لا يُحتَجُّ بخَبَرِه؛ لِطَعنِ الحُفّاظِ فيهِ[4].

---

(١) ينظر الناسخ والمنسوخ لأبى عبيد ص٣١، وسعيد بن منصور (٥٨٢- تفسير)، وتفسير ابن جرير ٤٣٦/٦، وتفسير ابن المنذر (١٤٢٣)، ونواسخ القرآن لابن الجوزى ص٢٥٧.

(٢) ذكره ابن الجوزى فى نواسخ القرآن معلقًا ص٢٥٨ عن عطاء.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٧)، والشافعى ١٠١/٤. وأخرجه أحمد (٥٩٥)، والترمذى (٢١٢٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٢٤٥٩).

(٤) تقدم قبل (٣٣).

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ[1].

١٢٦٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَريّا، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّكُم تَقرَءونَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ﴾ [النساء: ١١]. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَضَى بالدَّينِ قبلَ الوَصيَّةِ، وإنَّ أعيانَ بَنِى الأُمِّ يَتَوارَثونَ دونَ بَنِى العَلَّاتِ[2].

١٢٦٨٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى شَبيبُ بنُ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ يَحيَى بنَ أبى أُنَيسَةَ الجَزَرِيَّ يُحَدِّثُ عن أبى إسحاقَ الهَمدانِيِّ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدَّينُ قبلَ الوَصيَّةِ، ولَيسَ لِوارِثٍ وصيَّةٌ**»[3]. كَذا أتَى به يَحيَى بنُ / أبى أُنَيسَةَ عن أبى إسحاقَ عن عاصِمٍ، ويَحيَى ضَعيفٌ[4]. ٢٦٨/٦

---

(١) تقدم فى (١٢٧٤٩).

(٢) تقدم تعريف بنى الأعيان وبنى العلات فى ١٢/ ٤٩٩.

والأثر أخرجه أحمد (١٢٢٢)، والترمذى عقب (٢٠٩٤) من طريق يزيد بن هارون به. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٠٧٣).

(٣) أخرجه الخطيب فى الموضح ٢/ ١٧١ من طريق أبى العباس به. وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٨، والدارقطنى ٤/ ٩٧ من طريق ابن وهب به. وينظر فتح البارى ١/ ١٩، ٥/ ٣٧٧.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٢، والجرح والتعديل ٩/ ١٢٩، والمجروحين ٣/ ١١٠، وتهذيب الكمال ٣١/ ٢٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٣: ضعيف.

١٢٦٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قيلَ له: كَيفَ تأمُرُ بالعُمرَةِ قبلَ الحَجِّ واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]؟ فقالَ: كَيفَ تَقرَءونَ، الدَّينُ قبلَ الوَصيَّةِ أوِ الوَصيَّةُ قبلَ الدَّينِ؟ قال: الوَصيَّةُ قبلَ الدَّينِ. قال: فبأيِّهِما تَبدَءونَ؟ قالوا: بالدَّينِ. قالَ: فهو ذَلِكَ[1]. قال الشّافِعِىُّ: يَعنِى أن التَّقديمَ جائزٌ.

بابُ الوَصيَّةِ بالثُّلُثِ

١٢٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ [٦/ ١٢٤و] عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا القَعنَبِىُّ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عامِرِ ابنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: جاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى عامَ حَجَّةِ الوَداعِ. قال: وبِى وجَعٌ قَدِ اشتَدَّ بى، فقُلتُ له: يا رسولَ اللَّهِ، قَد بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ ما تَرَى، وأنا ذو مالٍ، ولا تَرِثُنِى إلَّا ابنَةٌ، فأتَصَدَّقُ بثُلُثَىْ مالِى؟

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٠٨)، والشافعى ٤/ ١٠١.

قال: «لا». قُلتُ: فبِالشَّطرِ؟ قال: «لا». قُلتُ: فبِالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ كَبيرٌ- أو: كَثيرٌ- إنَّكَ أن تَدَعَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ لَكَ مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، وإنَّكَ لَن تُنفِقَ نَفَقَةً تَبتَغِي بها وجهَ اللَّهِ إلَّا أُجِرتَ فيها، حَتَّى ما تَجعَلُ فى فِى امرأتِكَ**». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أَأُخَلَّفُ[1] بعدَ أصحابِى؟ فقالَ: «**إنَّكَ لَن تُخَلَّفَ فتَعمَلَ عَمَلًا صالِحًا إلَّا ازدَدتَ به دَرَجَةً ورِفعَةً، ولَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم، ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ بنُ خَوْلَةَ**». [2]يَرثِى له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن ماتَ بمَكَّةَ[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: قُلتُ: فبِالشَّطرِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لا، الثُّلُثَ**[3]**، والثُّلُثُ كَثيرٌ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[5].

---

(١) أخلّف، على صيغة المجهول، قال ابن عبد البر: يحتمل أن يكون لما سمع النبى ﷺ يقول: إنك لن تنفق نفقة، وتنفق فعل مستقبل، أيقن أنه لا يموت من مرضه ذلك أو ظن ذلك فاستفهمه: هل يبقى بعد أصحابه. التمهيد ٥/ ٢٠٤. وقال أبو العباس القرطبى: هذا الاستفهام إنما صدر من سعد مخافة أن يكون مقامه بمكة بعد أصحابه إلى أن يموت بها قادحًا فى هجرته. المفهم فى شرح مسلم ٤/ ٥٤٧. وينظر الحديث بعد القادم.

(٢ - ٢) اختلف فى رفع هذا القدر من الحديث. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٣/ ٢٧٨، وفتح البارى ٥/ ٣٦٥، ١١/ ١٨٠.

(٣) قال العينى: الثلث الأول منصوب على الإغراء أو على تقدير: أعط الثلث، ويجوز فيه الرفع على تقدير: الثلث يكفيك. عمدة القارى ٢١/ ٢١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٤)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٨، ٣٦٩، ومالك ٢/ ٧٦٣ ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١٠٩٢٩)، وابن حبان (٦٠٢٦). وعند النسائى مقتصرًا على: «اللهم أمض لأصحابى هجرتهم». وأخرجه أبو عوانة (٥٧٦٨) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨/ عقب ٥).

١٢٦٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قِراءَةً عَلَيه فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، قال ابنُ شِهابٍ: حدثنا عامِرُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ ابنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: عادَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ مِن وجَعٍ أشفَيتُ مِنه على المَوتِ[1]، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بَلَغَ بى ما تَرَى مِنَ الوَجَعِ، وأنا ذو مالٍ ولا يَرِثُنى إلَّا ابنَةٌ لِى واحِدَةٌ، أفأتَصَدَّقُ بثُلُثَى مالِى؟ قال: «**لا**». قُلتُ: أفأتَصَدَّقُ بشَطرِهِ؟ قال: «**لا، الثُّلُثَ والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَذَرَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ مِن أن تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، ولَستَ تُنفِقُ نَفَقَةً تَبتَغِى بها وجهَ اللَّهِ إلَّا أُجِرتَ بها، حَتَّى اللُّقمَةَ تَجعَلُها فى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يارسولَ اللَّهِ أُخَلَّفُ بعدَ أصحابِى؟ قال: «**إنَّكَ لَن تُخَلَّفَ فتَعمَلَ عملًا[2] تَبتَغِى به وجهَ اللَّهِ إلَّا ازدَدتَ به دَرَجَةً ورِفعَةً، ولَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ ابنُ**

---

(١) أى: أشرفت على الموت. اللسان ١٤/ ٤٣٦ (ش ف ى).

(٢) بعده فى م: «صالحا».

خَولَةَ». رَثَى له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُوُفِّىَ بمَكَّةَ[1]. لَفظُ حَديثِهِما واحِدٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ يونُسَ وغَيرِه عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ ومَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ[3]، وخالَفَهُم سفيانُ بنُ عُيَينَةَ فقالَ: عامَ الفَتحِ:

١٢٦٩٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزَّازُ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا سَعدانُ بنُ / نَصرِ ٦/٢٦٩ ابنِ مَنصورٍ أبو عثمانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه أنَّه قال: مَرِضتُ عامَ الفَتحِ مَرَضًا أشفَيتُ مِنه، فأتانِى النَّبِىُّ ﷺ يَعودُنِى فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ لِى مالًا كَثيرًا، ولَيسَت تَرِثُنِى إلّا ابنَةٌ لِى، فأوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالشَّطرِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَترُكَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ، إنَّكَ لَعَلَّكَ أن تُؤجَرَ على جَميعِ نَفَقَتِكَ حَتَّى اللُّقمَةِ تَرفَعُها إلَى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أرهَبُ أن أموتَ [٦/١٢٤ظ] بأرضٍ

---

(١) السنة لمحمد بن نصر المروزى (٢٤٨). وأخرجه الطيالسى (١٩٢-١٩٤)- ومن طريقه أبو عوانة (٥٧٦٤)- والشاشى (٨٧) عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) مسلم (١٦٢٨/ ٥)، والبخارى (٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٦٣٧٣).

(٣) ومن طريق شعيب أخرجه البخارى (٥٦).

ومن طريق عبد العزيز بن أبى سلمة أخرجه البخارى (٥٦٦٨).

ومن طريق معمر أخرجه أحمد (١٥٢٤)، ومسلم (١٦٢٨/ ٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٢٠٦)، وابن حبان (٧٢٦١).

هاجَرتُ مِنها. قال: «**إنَّكَ لَعَلَّكَ أن تَبقَى حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ قَومٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ بنُ خَوْلَةَ**». يَرثِى له أن ماتَ بمَكَّةَ[1].

١٢٦٩٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ[2]، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن مَعناه إلَّا أنَّه قال: «**إنَّكَ لَن تُنفِقَ نَفَقَةً إلَّا أُجِرتَ فيها، حَتَّى اللُّقمَةَ تَرفَعُها إلَى فِى امرأتِكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عن هِجرَتِى؟ قال: «**إنَّكَ [3]لن تُخَلَّفَ[3] بَعدِى فتَعمَلُ عَمَلًا تُريدُ به الجَنَّةَ إلا ازدَدتَ رِفعَةً ودَرَجَةً، ولَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ آخَرونَ**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ بنَحوِه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ[5]، وسُفيانُ خالَفَ الجَماعَةَ فى قَولِه: عامَ الفَتحِ. والمَحفوظُ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ.

١٢٦٩٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٦)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦)، والنسائى (٣٦٢٨)، وابن ماجه (٢٧٠٨)، وابن حبان (٤٢٤٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى م: «راشد».

(٣ - ٣) فى الأصل، س، ز: «ستخلف».

(٤) أخرجه أبو عوانة (٥٧٦٥) عن زكريا بن يحيى به.

(٥) البخارى (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨/عقب ٥).

أخبرَنِى موسَى بنُ العباسِ، حدثنا المُنذِرُ بنُ شاذانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا مَروانُ، عن (١هاشِمِ بنِ هاشِمٍ١)، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: مَرِضتُ فعادَنِى النبىُّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ ألا يَرُدَّنِى على عَقِبِى. قال: «**لَعَلَّ اللَّهَ أن يَرفَعَكَ فيَنفَعَ بكَ ناسًا**». فقُلتُ: أُريدُ أن أوصِىَ، وإنَّما لِى ابنَةٌ، أفأُوصِى بالنِّصفِ؟ قال: «**النِّصفُ كَثيرٌ**». قال: قُلتُ: فبالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ**- أو: **كَبيرٌ**». قال: فأوصَى بالثُّلُثِ فجازَ ذَلِكَ لَهُم[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ وقالَ: فأوصَى النّاسُ بالثُّلُثِ فأجازَ ذَلِكَ لَهُم[٣].

١٢٦٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ علىَّ وأنا مَريضٌ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِثُلُثَيهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِثُلُثِهِ؟ قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فكانَ الثُّلُثُ[٤]. أخرَجَه مُسلِمٌ[٥].

١٢٦٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ

(١ - ١) فى ز: «هشام بن هشام».

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (١١٣٦)، وفى مسند سعد (٧٣) من طريق زكريا بن عدى به.

(٣) البخارى (٢٧٤٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٥٦٧)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به. وينظر ما سيأتى فى (١٧٤٠٢، ١٧٨٩١).

(٥) مسلم (١٧٤٨/ ٤٤).

الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ طَلحَةَ بنَ عمرٍو المَكِّىَّ يقولُ: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ أعطاكُم ثُلُثَ أموالِكُم عِندَ وفاتِكُم زيادَةً فى أعمالِكُم**»(١).

١٢٦٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ؛ مِنهُم عُمَرُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ سُئلَ عن الوَصيَّةِ فقالَ عُمَرُ: الثُّلُثُ وسَطٌ مِنَ المالِ، لا بَخسَ ولا شَطَطَ(٢).

بابُ مَنِ استَحَبَّ النُّقصانَ عن الثُّلُثِ إذا لَم يَترُكْ ورَثَتَه أغنياءَ

استِدلالًا بما رُوِّينا فى حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ.

١٢٦٩٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ،

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٩) من طريق طلحة بن عمرو به. وفى مصباح الزجاجة (٩٦١): إسناد ضعيف. ونقل عن جمع من الأئمة تضعيف طلحة بن عمرو الحضرمى المكى.

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ٦/ ٥ عن ابن وهب به. وابن أبى شيبة (٣١٤٣٧) من طريق نافع به. وعبد الرزاق (١٦٣٦٨) من طريق نافع عن ابن عمر من قوله.

أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: لَو أن النّاسَ غَضّوا مِنَ الثُّلُثِ إلَى الرُّبُعِ فى الوَصيَّةِ لَكانَ أفضَلَ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ**- / أو: **كَبيرٌ**»[1]. لَفظُ حَديثِ وكيعٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ وعيسَى: فى الوَصيَّةِ لَكانَ أفضَلَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إبراهيمَ بنِ موسَى وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٦/ ٢٧٠

١٢٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ [٦/ ١٢٥و] قال: ذُكِرَ لَنا أن أبا بكرٍ رضي الله عنه أوصَى بخُمُسِ مالِه وقالَ: لا[3] أرضَى مِن مالِى بما رَضِىَ اللَّهُ به مِن غَنائمِ المُسلِمينَ؟! وقالَ قَتادَةُ: وكانَ يُقالُ: الخُمُسُ مَعروفٌ، والرُّبُعُ جُهدٌ، والثُّلُثُ يُجيزُه القُضاةُ[4].

١٢٧٠١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن إدريسَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٦)، والحميدى (٥٢١)، وابن أبى شيبة (٣١٤٣٥). وأخرجه أحمد (٢٠٧٦)، وابن ماجه (٢٧١١) من طريق وكيع به. والنسائى (٣٦٣٦) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٢٧٤٣)، ومسلم (١٦٢٩/ ١٠).

(٣) كذا فى النسخ.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٦٣)، وابن سعد ٣/ ١٩٤ من طريق آخر عن قتادة دون قوله الأخير، وقول قتادة الأخير ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٢٠٠ معلقًا عنه.

الأودِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ قال: الَّذِى يوصِى بالخُمُسِ أفضَلُ مِنَ الَّذِى يوصِى بالرُّبُعِ، والَّذِى يوصِى بالرُّبُعِ أفضَلُ مِنَ الَّذِى يوصِى بالثُّلُثِ[1].

١٢٧٠٢- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لأن أوصِىَ بالرُّبُعِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أوصِىَ بالثُّلُثِ، فمَن أوصَى بالثُّلُثِ فلَم يَترُكْ[2].

بابُ مَنِ استَحَبَّ تَركَ الوَصيَّةِ إذا لَم يَترُكْ شَيئًا كَثيرًا استِبقاءً على ورَثَتِهِ

١٢٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه دَخَلَ على رَجُلٍ مِن بَنِى هاشِمٍ وهو مَريضٌ يَعودُه، فأرادَ أن يوصِىَ فنَهاه وقالَ: إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ مالًا، فدَعْ مالَكَ لِوَرَثَتِكَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٤٨) من طريق مالك بن الحارث عن العباس بلفظ: الربع حيف، والثلث حيف.ولفظ المصنف رواه ابن أبى شيبة (٣١٤٤٤) عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: الذى يوصى...

(٢) الجعديات (٥٧٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٦١)، وابن أبى شيبة (٣١٤٤٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) الحاكم ١/ ٢٧٣، ٢٧٤، وصححه. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٦) عن أبى خالد به. وأخرجه سفيان فى تفسيره ص٥٥، ٥٦- وعنه عبد الرزاق (١٦٣٥٢)- والدارمى (٣٢٣٢)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٦ من طريق هشام به.

١٢٧٠٤- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمَعناه لَم يَقُلْ: مِن بَنِى هاشِمٍ. وقالَ: فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿إن تَرَكَ خَيْرًا﴾ وإنَّك إنَّما تَدَعُ شَيئًا يَسيرًا، فدَعْه لِعيالِكَ فإنَّه أفضَلُ[1].

١٢٧٠٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ شَريكٍ المَكِّيِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت، قال لَها رَجُلٌ: إنِّى أُريدُ أن أوصِىَ. قالَت: كَم مالُكَ؟ قال: ثَلاثَةُ آلافٍ. قالَت: كَم عيالُكَ؟ قال: أربَعَةٌ. فقالَت: قال اللَّهُ سُبحانَه: ﴿إن تَرَكَ خَيْرًا﴾ وإنَّ هذا لَشَىءٌ يَسيرٌ، فاترُكْه لِعيالِكَ فهو أفضَلُ[2].

١٢٧٠٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا تَرَكَ المَيِّتُ سَبعَمِائَةِ دِرهَمٍ فلا يوصِى[3].

---

(١) سعيد بن منصور (٢٥١- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٥١)- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٧- والدارمى (٣٢٣١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٩٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) سعيد بن منصور (٢٤٨-تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٦٧) عن أبى معاوية به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٥٤، ١٦٣٥٥)، وتفسير ابن جرير ٣/ ١٣٧.

(٣) سعيد بن منصور (٢٥٠-تفسير).

بابُ ما جاءَ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النساء: ٩]

وما يُنهَى عنه مِنَ الإضرارِ فى الوَصيَّةِ

١٢٧٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ/ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾: يَعنِى الرَّجُلَ يَحضُرُه المَوتُ فيُقالُ له: تَصَدَّقْ مِن مالِكَ وأعتِقْ، وأعطِ مِنه فى سَبيلِ اللَّهِ. فنُهوا أن يأمُروه بذَلِكَ؛ يَعنِى مَن حَضَرَ مِنكُم مَريضًا عِندَ المَوتِ، فلا يأمُرُه أن يُنفِقَ مالَه فى العِتقِ والصَّدَقَةِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ، ولَكِن يأمُرُه أن يُبَيِّنَ ما له وما عَلَيه مِن دَينٍ، ويوصِى مِن مالِه لِذِى قَرابَتِه الَّذينَ لا يَرِثونَ؛ يوصِى لَهُم بالخُمُسِ أوِ الرُّبُعِ، يقولُ: أيَسُرُّ أحَدَكُم إذا ماتَ ولَه وَلَدٌ ضِعافٌ- يَعنِى صِغارًا- أن يَترُكَهُم بغَيرِ مالٍ فيَكونوا عيالًا على النّاسِ؟ فلا يَنبَغِى أن تأمُروه بما لا تَرضَونَ به لأنفُسِكُم ولأولادِكُم، ولَكِن قولوا الحَقَّ مِن ذَلِكَ[1]. ٦/ ٢٧١

١٢٧٠٨- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾: فهَذا الرَّجُلُ يَحضُرُ الرَّجُلَ عِندَ مَوتِه فيَسمَعُه

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٦٩) من طريق عبد الله بن صالح به.

بوَصيَّةٍ[1] تَضُرُّ بوَرَثَتِه، فأمَرَ اللَّهُ سُبحانَه الَّذِى يَسمَعُه أن يَتَّقِىَ اللَّهَ ويوَفِّقَه ويُسَدِّدَه لِلصَّوابِ، ولِيَنظُرْ لِوَرَثَتِه كما [٦/١٢٥ظ] يُحِبُّ أن يُصنَعَ بوَرَثَتِه إذا خَشِىَ عَلَيهِمُ الضَّيعَةَ[2].

١٢٧٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا﴾ قال: هذا عِندَ الوَصيَّةِ؛ يقولُ له مَن حَضَرَه: أقلَلتَ، فأوصِ لِفُلانٍ ولآلِ فُلانٍ. يقولُ اللَّهُ: ﴿وَلْيَخْشَ﴾ أولَئك، ولِيَقولوا كما يُحِبّونَ أن يُقالَ لَهُم فى ولَدِه بَعدَه. ﴿وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يَعنِى عَدلًا[3].

١٢٧١٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ أنَّه حَضَرَ رَجُلًا يوصِى، فآثَرَ بَعضَ الوَرَثَةِ على بَعضٍ فقالَ له: إنَّ اللَّهَ سُبحانَه قَد قَسَمَ بَينَكُم فأحسَنَ القَسمَ، وإنَّه مَن يَرغَبْ برأيِه عن رأيِ اللَّهِ يَضِلَّ، فأوصِ لِذِى قَرابَةٍ مِمَّن لا يَرِثُ، ثُمَّ دَعِ المالَ كما قَسَمَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) فى مصادر التخريج: «يُوصى بوصية». وينظر الدر المنثور ٤/٢٤٨.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/٤٤٦، ٤٤٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٥)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٨٧٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٦٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/٤٤٩، ٤٥٠ من طريق ابن أبى نجيح به. وسعيد بن منصور (٥٨٤- تفسير)، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٢٧) عن مجاهد به.

(٤) سعيد بن منصور (٥٨٥-تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٥٢٢) من طريق الأعمش به. وابن =

١٢٧١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ، حدثنا الأشعَثُ بنُ جابِرٍ، حَدَّثَنِى شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، أن أبا هريرةَ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيعمَلُ أوِ المَرأةَ بطاعَةِ اللَّهِ سِتّينَ سنةً، ثُمَّ يَحضُرُهُما المَوتُ فيُضارّانِ فى الوَصيَّةِ، فتَجِبُ لَهُما النّارُ**». وقالَ: ثُمَّ قرأ علىَّ أبو هريرةَ مِن هٰهُنا: ﴿بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾[1] [النساء: ١٢، ١٣].

١٢٧١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ إملاءً فى المُحَرَّمِ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الإضرارُ فى الوَصيَّةِ مِنَ الكَبائرِ**»[2].

١٢٧١٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ،

= جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٧ من طريق أبى الضحى (مسلم بن صبيح) به مختصرًا.

(١) أبو داود (٢٨٦٧). وأخرجه الترمذى (٢١١٧) من طريق عبد الصمد به. وقال: حسن صحيح غريب. وأحمد (٧٧٤٢)، وابن ماجه (٢٧٠٤) من طريق الأشعث به. وفيهما: سبعين سنة.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١٨٩، وابن الأعرابى فى معجمه (١٢٣٧)، والدارقطنى ٤/ ١٥١ من طريق بكر بن سهل به. والطبرانى فى الأوسط (٨٩٤٧) من طريق عبد الله بن يوسف به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٣٩) من طريق عمر بن المغيرة به.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: الجَنَفُ[1] فى الوَصيَّةِ والإضرارُ فيها مِنَ الكَبائرِ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ عُيَينَةَ وغَيرُه عن داودَ مَوقوفًا[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا، ورَفعُه ضَعيفٌ.

بابٌ: الحَزمُ لِمَن كان له شَىءٌ يُريدُ أن يوصِىَ فيه ألَّا يَبيتَ لَيلَتَينِ أو ثلاثَ لَيالٍ إلَّا ووَصيَّتُه مَكتوبَةٌ عِندَهُ

١٢٧١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ، ويونُسُ بنُ يَزيدَ، وأُسامَةُ / بنُ زَيدٍ ٦/ ٢٧٢
اللَّيثِىُّ أن نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له شَىءٌ يوصِى فيه، يَبيتُ لَيلَتَينِ إلَّا ووَصيَّتُه مَكتوبَةٌ عِندَه**»[4]. رَواه

---

(١) فى س: «الحيف»، وفى ص٦: «الحنف».

(٢) سعيد بن منصور (٢٥٨-تفسير).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٠-تفسير) عن ابن عيينة به. وسفيان الثورى فى تفسيره ص٩١ - ومن طريقه عبد الرزاق (١٤٦٥٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٩٦١)- وابن أبى شيبة (٣١٤٥٤، ٣١٤٥٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٩٢)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٨٦، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٥٣) من طرق عن داود به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٠٣) دون ذكر مالك، ومالك ٢/ ٧٦١، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٠)،=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ، وعن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ[1].

١٢٧١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له مالٌ يُريدُ أن يوصِىَ فيه، يَبيتُ لَيلَةً أو لَيلَتَينِ لَيسَت وصيَّتُه مَكتوبَةً عِندَه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[3].

١٢٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبوزَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ ابنُ يَزيدَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، [٦/١٢٦و] عن ابنِ شِهابٍ[4]، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ له**

=والنسائى (٣٦١٨). وأخرجه أبو داود (٢٨٦٢)، والترمذى (٩٧٤)، وابن ماجه (٢٦٩٩)، وابن حبان (٦٠٢٤) من طريق نافع به.

(١) البخارى (٢٧٣٨)، ومسلم (١٦٢٧/٣).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٧٨)، والترمذى (٢١١٨) من طريق أيوب به.

(٣) مسلم (١٦٢٧/٣).

(٤) بعده فى س: «عن سالم (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى بشر بن أحمد الإسفراييني من أصله، أخبرنا داود بن الحسين بن عقيل، أخبرنا عبد الله بن شعيب بن الليث، حدثنى أبى، عن جدى، حدثنى عقيل، عن ابن شهاب». وكذا وقعت فى «ز» وكتب فوقها علامة الحذف «من إلى».

شَىءٌ يوصِى فيه، يَبيتُ ثلاثَ لَيالٍ إلَّا ووَصيَّتُه مَكتوبَةٌ عِندَه». قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: ما مَرَّت علىَّ لَيلَةٌ مُنذُ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال ذَلِكَ إلَّا وعِندِى وصيَّتِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو، وعن أبى الطَّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2]

بابُ الوَصيَّةِ بمِثلِ نَصيبِ ولَدِهِ

١٢٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن عُمارَةَ الصَّيدَلانِىِّ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّه أوصَى له بمِثلِ نَصيبِ أحَدِ ولَدِهِ[3].

بابُ الوَصيَّةِ فيما زادَ على الثُّلُثِ

١٢٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن

---

(١) أخرجه النسائى (٣٦٢٠، ٣٦٢١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٤٦٩)، وابن حبان (٦٠٢٥) من طريق الزهرى به. وليس عند ابن حبان قول ابن عمر الأخير.

(٢) مسلم (١٦٢٧/ ٣، ٤،...).

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣١٧).

أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ، أن رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ له عِندَ مَوتِه، لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ له قَولًا شَديدًا، ثُمَّ دَعاهُم فجَزَّأهُم فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً. وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: فجَزَّأهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

بابُ العَولِ فى الوَصايا وإجازَةِ الوَرَثَةِ وصيَّتَه لِوارِثٍ أو ما زادَ على الثُّلُثِ

قَد مَضَى فى حَديثِ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تَجوزُ وصيَّةٌ لِوارِثٍ إلَّا أن يَشاءَ الوَرَثَةُ**»[3]. ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا[4].

١٢٧١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى أيّوبَ أبو عاصِمٍ وهو ثِقَةٌ قال: قال لِى إبراهيمُ: تَعلَمُ الفَرائضَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: تَعرِفُ رَفعَ السِّهامِ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: تَعلَمُ الوَصايا؟ قُلتُ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٥٨) عن سليمان بن حرب به. وسيأتى فى (٢١٤١٧). وينظر ما تقدم فى (١٢٦٧٥)، وما سيأتى فى (٢١٣٩٧).

(٢) مسلم (١٦٦٨/٥٧).

(٣) تقدم فى (١٢٦٦٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/٩٨ من طريق عمرو بن شعيب به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٣/ ٩٢: وإسناده واه.

نَعَم. قال: ما تَرَى فى رَجُلٍ أوصَى بثُلُثِ مالِه لِرَجُلٍ، ورُبُعِ مالِه لآخَرَ، ونِصفِ مالِه لآخَرَ؟ فلَم أدرِ فقُلتُ: إنَّ ذاكَ لا يَجوزُ؛ إنَّما يَجوزُ له مِن مالِه الثُّلُثُ. قال: فإنِ الوَرَثَةُ أجازوه؟ قُلتُ: لا أدرِى. قال: فأُعَلِّمُكَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: انظُرْ مالًا له نِصفٌ وثُلُثٌ ورُبُعٌ. قُلتُ: فذاكَ / اثنا عَشَرَ. قال: ٦/ ٢٧٣
فنَعَم، فتأخُذُ نِصفَه سِتَّةً، وثُلُثَه أربَعَةً، ورُبُعَه ثَلاثَةً، فيَكونُ ثَلاثَةَ عَشَرَ سَهمًا، فيُقسَمُ المالُ على ثَلاثَةَ عَشَرَ سَهمًا، فيُعطَى صاحِبُ النِّصفِ ما أصابَ سِتَّةً، وصاحِبُ الثُّلُثِ ما أصابَ أربَعَةً، وصاحِبُ الرُّبُعِ ما أصابَ ثَلاثَةً، فذاكَ كَذاكَ. قُلتُ: نَعَم[1].

بابُ الوَصيَّةِ بشَىءٍ بعَينِهِ

١٢٧٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أخبَرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ، كانوا يَقولونَ: مَن أوصَى أن يُجعَلَ ثُلُثُه فى حائطٍ، ثُمَّ سَبَّلَ ذَلِكَ الحائطَ حَيثُ أرادَه، فقالَ ورَثَتُه: لا نُجيزُ، إنَّما له ثُلُثُ حائطِه. فذَلِكَ جائزٌ عَلَيهِم، الموصِى يَضَعُ ثُلُثَه حَيثُ أحَبَّ مِن مالِه بقيمَةِ العَدلِ، إنَّما الحائطُ كالرَّحلِ أوِ السَّيفِ أوِ الثَّوبِ يوصِى به، لَيسَ لِلوَرَثَةِ أن يَقولوا: إنَّما له ثُلُثُ رَحلِه وسَيفِه وثَوبِهِ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٨١)، وابن أبى شيبة (٣١٣١٥) من طريق أبى عاصم به.

بابُ الوَصيَّةِ بالإِعتاقِ عنه، ومَنِ استَحَبَّ استِغلاءَ الرِّقابِ وإِقلالَها، أو إكثارَها واستِرخاصَها

١٢٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ العَمْرِىُّ[(١)] وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى العَبسِىُّ قالا: أخبَرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن أبى مُراوِحٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ، وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قال: فأىُّ [٦/١٢٦ظ] الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها ثَمَنًا، وأنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: فإن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**تُعينُ ضَعيفًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قال: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِن شَرِّكَ، فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفسِكَ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[(٣)].

١٢٧٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: العمرى بفتح العين وإسكان الميم نسبة إلى عمرو بن حريث لكونه من ولده والله أعلم». وكذا فى حاشية ز.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٩٢٣) وليس عنده: جعفر بن عون. وأخرجه أحمد (٢١٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٩٤)، وابن ماجه (٢٥٢٣)، وابن حبان (٤٣١٠، ٤٥٩٦) من طريق هشام بن عروة به. وعند ابن ماجه مقتصرًا على ذكر الرقاب، وعند النسائى مقتصرًا على شطره الأول. وتقدم فى (١١٥٤٩).

(٣) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/ ١٧٦).

ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَرزوقٍ سنةَ خَمسٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ مَولَى آلِ الزُّبَيرِ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بكُلِّ إربٍ**[1] **مِنها إربًا مِنه مِنَ النّارِ؛ إنَّه لَيُعتِقُ اليَدَ باليَدِ، والرِّجلَ بالرِّجلِ، والفَرجَ بالفَرجِ**». فقالَ عليُّ بنُ الحُسَينِ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن أبى هريرةَ؟ قال: نَعَم. قال: فقالَ: ادعوا لِى مُطَرِّفًا. وكانَ مِن أفرَهِ غِلمانِه، فلَمّا قامَ بَينَ يَدَيه قال: أنتَ حُرٌّ لِوَجهِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[3].

١٢٧٢٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ[4]، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ أبو الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ[5]، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى غَسّانَ محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن

---

(١) الإرب: العضو. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٥١.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (١٢٠). وأخرجه أحمد (٩٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٥) من طريق مكى بن إبراهيم به، وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع. وسيأتى (٢١٣٤٥).

(٣) مسلم (١٥٠٩/ ٢١).

(٤) فى س: «الجراز»، وفى م: «الجزار».

(٥) فى م: «سعيد».

أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللَّهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِن أعضائه مِنَ النّارِ، حَتَّى فرجَه بفَرجِه**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن داودَ(٢).

بابُ الوَصيَّةِ بالحَجِّ

١٢٧٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبَرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه قال فى الرَّجُلِ / فرَّطَ فى زَكاةٍ وفَرَّطَ فى الحَجِّ حَتَّى حَضَرَته الوَفاةُ قال: كان الحَسَنُ ٦/ ٢٧٤ يقولُ: يُبدأُ بالحَجِّ والزَّكاةِ. ثُمَّ قال بَعدُ: لا ولا كَرامَةَ، يَدَعُه حَتَّى إذا صارَ المالُ لِغَيرِه قال: حُجّوا عَنِّى، (٣وزَكّوا عَنِّى٣)! هو مِنَ الثُّلُثِ(٤). كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٢٧٢٥- وقَد أخبَرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يوصِى أن يُحَجَّ عنه قال: إن كان قَد حَجَّ فمِنَ الثُّلُثِ، وإن

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٣٦، ٤٣٣٧)، وفى المعرفة (٣٦٢١). وأخرجه أبو عوانة (٤٨٢٨)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (١٠٤)، وأبو الشيخ فى جزئه (١٠٦ - انتقاء ابن مردويه) من طريق داود بن رشيد به. وسيأتى فى (٢١٣٤٦).

(٢) البخارى (٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٣١٢) من رواية الأشعث عن الحسن.

لَم يَكُنْ حَجَّ فهو مِن جَميعِ المالِ أوصَى أو لَم يوصِ، وهو عَلَيه دَينٌ[1].

١٢٧٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ وابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ بشَىءٍ يَكونُ عَلَيه واجِبًا؛ حَجٍّ أو كَفّارَةِ يَمينٍ أو ظِهارٍ، فهو مِن جَميعِ المالِ[2].

١٢٧٢٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ. **وعن** زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يوصِى بالحَجِّ أو بالزَّكاةِ قالا: هو مِن جَميعِ المالِ[3].

ورُوّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال: إذا أوصَى بحَجٍّ أو زَكاةٍ فهِىَ مِنَ الثُّلُثِ، حَجَّ أو لَم يَحُجَّ[4]. وعن ابنِ سيرينَ مِثلَ ذَلِكَ[5].

وبِقَولِ الحَسَنِ وطاوُسٍ وعَطاءٍ والزُّهرِيِّ نَقولُ، حَيثُ قالوا: هو بمَنزِلَةِ الدَّينِ. استِدلالًا بما:

١٢٧٢٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ،

---

(١) عبد الرزاق (١٦٤٨٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٤٧) من طريق سليمان عن الحسن وطاوس. وفيهما ذكر الحج الواجب.

(٢) عبد الرزاق (١٦٤٨٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٤٦) من طريق يونس ومنصور عن الحسن.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤٨٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٤٣، ٣١٣٤٤).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤٨٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٤٥).

حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أُمِّى نَذَرَت أن تَحُجَّ، فماتَت قبلَ أن تَحُجَّ، أفأحُجُّ عَنها؟ قال: «**نَعَم، فحُجِّى عَنها، أرأيتِ لَو كان على أُمِّكِ دَينٌ، أكُنتِ قاضيَتَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**اقضِى اللَّهَ الَّذِى هو له؛ فإنَّ اللَّهَ أحَقُّ بالوَفاءِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى ومُسَدَّدٍ عن أبى عَوانَةَ[2].

بابُ الوَصيَّةِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٢٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ مَعقِلِ بنِ أبى مَعقِلٍ الأسَدِىِّ - أسَدُ خُزَيمَةَ- أخبرَنِى[٦/١٢٧و] يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ مَعقِلٍ قالَت: لَمّا حَجَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ أمَرَ النّاسَ أن يَتَهَيَّئوا مَعَه، فتَجَهَّزنا فأصابَتنِى هذه القَرحَةُ- الحَصبَةُ أوِ الجُدَرِىُّ- قالَت: فدَخَلَ عَلَينا مِن ذَلِكَ ما شاءَ اللَّهُ، فأصابَنِى مَرَضٌ، وأصابَ أبا مَعقِلٍ، فأمّا أبو مَعقِلٍ فهَلَكَ فيها. قالَت: وكانَ لَنا جَمَلٌ يَنضَحُ عَلَيه نَخَلاتٍ لَنا هو[3]، وكانَ هو الَّذِى نُريدُ أن نَحُجَّ عَلَيه. قالَت: فجَعَلَه أبو مَعقِلٍ فى سَبيلِ اللَّهِ.

---

(١) تقدم فى (٨٧٤٤).

(٢) البخارى (١٨٥٢، ٧٣١٥).

(٣) ليست فى ز، ص٦. وكتب فوقها فى الأصل: صح.

قالَت: وشُغِلنا بما أصابَنا، وخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا فرَغَ مِن حَجَّتِه جِئتُ حينَ تَماثَلْتُ مِن وجَعِى، فدَخَلتُ عَلَيه فقالَ: «**يا أُمَّ مَعقِلٍ، ما مَنَعَكِ أن تَخرُجِينَ**[1] **معنا فى وجهِنا هذا؟**». قالَت: قُلتُ: واللَّهِ لَقَد تَهَيّأنا لِذَلِكَ، فأصابَتنا هذه القَرحَةُ، فهَلَكَ فيها أبو مَعقِلٍ وأصابَنِى مِنها مَرَضٌ، فهَذا حينَ صَحَحتُ مِنها، وكانَ لَنا جَمَلٌ هو الَّذِى نُريدُ أن نَخرُجَ عَلَيه، فأوصَى به أبو مَعقِلٍ فى سَبيلِ اللَّهِ. قال: «**فهَلَّا خَرَجتِ عَلَيه؟ فإنَّ الحَجَّ مِن سَبيلِ اللَّهِ، أما إذ فاتَتكِ هذه الحَجَّةُ معنا، فاعتَمِرِى عُمرَةً فى رَمَضانَ، فإنَّها كَحَجَّةٍ**». قال: فكانَت تَقولُ: الحَجُّ حَجٌّ، والعُمرَةُ عُمرَةٌ، وقَد قال فى هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ، ما أدرِى أخاصَّةً لِى لِما فاتَنِى مِنَ الحَجِّ أم هِىَ لِلنّاسِ عامَّةً. قال يوسُفُ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ مَروانَ بنَ الحَكَمِ وهو أميرُ المَدينَةِ فى زَمَنِ مُعاويَةَ، فقالَ: مَن سَمِعَ هذا الحديثَ مَعَكَ مِنها؟ فقُلتُ: مَعقِلُ بنُ أبى مَعقِلٍ، وهو رَجُلٌ بَدَوِىٌّ. قال: فأرسَلَ إلَيه مَروانُ فحَدَّثَه بمِثلِ ما حَدَّثتُه، فقُلتُ لمَرْوانَ: إنَّها حَيَّةٌ فى دارِها بَعدُ. فواللَّهِ ما اطمأنَّ إلَى حَديثِنا حَتَّى رَكِبَ إلَيها فى النّاسِ، فدَخَلَ عَلَيها، فحَدَّثَته بهَذا الحَديثِ[2].

١٢٧٣٠- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ يَعنِى ابنَ أبى سُلَيمانَ،

---

(١) فى م: «تخرجى».

(٢) أخرجه أبو داود (١٩٨٩) من طريق أحمد بن خالد به دون قول يوسف الأخير. وابن خزيمة (٢٣٧٦) من طريق ابن إسحاق به إلى قوله: «فإن الحج من سبيل الله». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٥٢) دون قوله: فكانت تقول... .

عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: إنَّه أُرسِلَ إلَيَّ بدَراهِمَ أجعَلُها فى سَبيلِ اللَّهِ، وإنَّ مِنَ الحاجِّ مِن بَينِ / مُنقَطَعٍ به، وبَينِ مَن قَد ذَهَبَت نَفَقَتُه، أفأجعَلُها فيهِم؟ قال: نَعَم، اجعَلْها فيهِم؛ فإنَّه سَبيلُ اللَّهِ. قال: قُلتُ: إنِّى أخافُ أن يَكونَ صاحِبِى إنَّما أرادَ المُجاهِدينَ. قال: اجعَلْها فيهِم؛ فإنَّهُم في سبيلِ اللَّهِ. قال: قُلتُ: إنِّى أخافُ اللَّهَ أن أُخالِفَ ما أُمِرتُ به. قال: فغَضِبَ وقالَ: ويحَكَ! أوَ لَيسَ بسَبيلِ اللهِ[1]. هذا مَذهَبٌ لابنِ عُمَرَ. ٦/ ٢٧٥

وقَد رُوِىَ عن أبى الدَّرداءِ أنَّها تُخرَجُ فى الغَزوِ[2].

١٢٧٣١- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ الشَّريفُ الإمامُ، أخبَرَنا أبو محمدِ ابنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ قال: أوصَى إلَيَّ رَجُلٌ بمالِه أن أجعَلَه فى سَبيلِ اللَّهِ، فسألتُ ابنَ عُمَرَ فقالَ: إنَّ الحَجَّ مِن سَبيلِ اللَّهِ، فاجعَلْه فيهِ[3].

بابُ الرَّجُلِ يقولُ: ثُلُثُ مالِى إلَى فُلانٍ يَضَعُه حَيثُ أراه اللَّهُ، وما يُختارُ لِلموصَى إلَيه أن يُعطيَه أهلَ الحاجَةِ مِن قَرابَةِ المَيِّتِ حَتَّى يُغنيَهُم، ثُمَّ رُضَعاءَه[4]، ثُمَّ جيرانَهُ

١٢٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ

(١) أخرجه أبو إسحاق الفزارى فى السير (٩٠) من طريق أنس بن سيرين به.

(٢) تقدم فى (٧٩٠٩).

(٣) الجعديات (١١٥٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٦١) من طريق شعبة به. وأبو إسحاق الفزارى (٩١)، وأبو عبيد فى الأموال (١٩٧٧) من طريق أنس بن سيرين به.

(٤) رضعاؤه: من رضعوا معه. المحكم ١/ ٤٠٦.

ابنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان أبو طَلحَةَ أكثَرَ أنصارِىٍّ بالمَدينَةِ مالًا، وكانَ أحَبُّ مالِه إلَيه بَيرُحاءَ، وكانَت مُستَقبِلَةَ المَسجِدِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدخُلُها ويَشرَبُ مِن ماءٍ فيها طَيِّبٍ، قال أنَسٌ: فلَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قامَ أبو طَلحَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ يقولُ فى كِتابِه: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحَبَّ أموالِى إلَىَّ بَيرُحاءَ، وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أرجو برَّها وذُخرَها عِندَ اللَّهِ، فضَعْها يا رسولَ اللَّهِ حَيثُ أراكَ اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَخٍ، ذَلِكَ مالٌ رائحٌ**- أو: **رابِحٌ**. شَكَّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ- **وقَد سَمِعتُ ما قُلتَ، وإنِّى أرَى أن تَجعَلَها فى الأقرَبينَ**». فقالَ أبو طَلحَةَ: أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ. فقَسَمَها أبو طَلحَةَ فى أقارِبِه وبَنِى عَمِّهِ[1].

١٢٧٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ. فذَكَرَه وقالَ: بَرِيحاء[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى [٦/١٢٧ظ] بنِ يَحيَى[3].

---

(١) تقدم فى (١٢٠٤٣)

(٢) تقدم فى (١٢٠٤٤).

(٣) البخارى (٢٧٦٩)، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢).

١٢٧٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ الوِلادَةِ**»[1].

١٢٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العَتَكِيُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: وأخبَرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه لَيوَرِّثُه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ[3].

١٢٧٣٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن

---

(١) مالك ٢/ ٦٠٧، ومن طريقه أحمد (٢٤١٧)، وأبو داود (٢٠٥٥)، والترمذى (١١٤٧)، والنسائى (٣٣٠٠)، وابن حبان (٤١٠٩)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٤٠١٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٤٣٢، ٩٥٢٧)، ومالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٣٥). وأخرجه أبو داود (٥١٥١)، وابن ماجه (٣٦٧٣) من طريق يحيى بن سعيد. وسيأتى فى (١٣٣٥٣، ١٥٨٩٧).

(٣) البخارى (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤/ ١٤٠).

أبى عِمرانَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهما مِنكِ بابًا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[2]. ٦/٢٧٦

١٢٧٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الدّينَوَرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ الخطابِ العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ بنِ داخِرَةَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ قال: حَدَّثَتنا دَلالُ بنتُ أبى المُدِلِّ قالَت: حَدَّثَتنا الصَّهباءُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما حَقُّ - أو قال: ما حَدُّ- الجِوارِ؟ قال: «**أربَعونَ دارًا**».

١٢٧٣٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّرّاجُ، أخبَرَنا أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ غانِمِ بنِ حَمّويَه الطَّويلُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَتنِى سُكَينَةُ قالَت: أخبَرَتنِى أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبى صُفرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أوصانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بالجارِ إلَى أربَعينَ دارًا؛ عَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا، وعَشَرَةٌ مِن هـٰهُنا**». قال إسماعيلُ: عن يَمينِه وعن يَسارِه، وقُبالَه وخَلفَه.

فى هَذَينِ الإسنادَينِ ضَعفٌ، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ

(١) المصنف فى الشعب (٩٥٤٤)، وفى الآداب (٨٤)، والطيالسى (١٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٥١٥٥) من طريق أبى عمران به. وسيأتى فى (١٣٣٥٦).

(٢) البخارى (٢٢٥٩، ٢٥٩٥، ٦٠٢٠).

عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: «**أربَعينَ دارًا جارٌ**». قيلَ لابنِ شِهابٍ: وكَيفَ أربَعينَ دارًا؟ قال: أربَعينَ عن يَمينِه ،وعن يَسارِه، وخَلفَه، وبَينَ يَدَيه .أورَدَه أبو داودَ بإِسنادِه عن الزُّهرِىِّ فى «المراسيل»[1].

بابُ الوَصيَّةِ لِلرَّجُلِ وقَبولِه ورَدِّهِ

١٢٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، أخبَرَنا جَدِّى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، [2]عن أبيه[2]، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ سألَ عن البَراءِ بنِ مَعرورٍ فقالوا: توُفِّىَ وأوصَى بثُلُثِه لَكَ. قال:«**قَد رَدَدتُ ثُلُثَه على ولَدِه**». وذَكَرَ الحديثَ[3].

بابُ نِكاحِ المَريضِ

١٢٧٤٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: كانَتِ ابنَةُ حَفصِ بنِ المُغيرَةِ عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ فطَلَّقَها تَطليقَةً، ثُمَّ إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه تَزَوَّجَها، فحُدِّثَ أنَّها عاقِرٌ لا تَلِدُ، فطَلَّقَها قبلَ أن

---

(١) المراسيل (٣٥٠).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) تقدم فى (٦٦٧٨).

يُجامِعَها، فمَكَثَت حَياةَ عُمَرَ وبَعضَ خِلافَةِ عثمانَ ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ أبى رَبيعَةَ وهو مَريضٌ؛ لِتَشرَكَ نِساءَه فى الميراثِ، وكانَت بَينَه وبَينَها قَرابَةٌ[1].

١٢٧٤١- وبإسنادِه قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ بنَ خالِدٍ يقولُ: أرادَ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أُمِّ الحَكَمِ فى شَكواه أن يُخرِجَ امرأتَه مِن ميراثِها فأبَت، فنَكَحَ عَلَيها ثلاثَ نِسوَةٍ وأصدَقَهُنَّ ألفَ دينارٍ كُلَّ امرأةٍ مِنهُنَّ، فأجازَ ذَلِكَ عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ وشَرَّكَ بَينَهُنَّ فى الثُّمُنِ. قال الشّافِعِىُّ: أُرَى ذَلِكَ صَداقَ مِثلِهِنَّ. قال الشّافِعِىُّ: [٦/١٢٨و] وبَلَغَنِى أن مُعاذَ بنَ جَبَلٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: زَوِّجونِى لا ألقَى اللَّهَ وأنا أعزَبُ[2].

بابُ الوَصيَّةِ بالعِتقِ وغَيرِه إذا ضاقَ الثُّلُثُ عن حَملِها

١٢٧٤٢- أخبرَنا أبو أحمدَ[3] الحُسَينُ بنُ عَلوسا الأسَداباذِىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، ٦/٢٧٧ /

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٢٦)، والشافعى ٤/١٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١١١٣٢) عن ابن جريج به. وابن أبى شيبة (١٧٦٠١) عن نافع به مختصرًا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٢٧)، والشافعى ٤/١٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٧٢) عن ابن جريج به دون أثر معاذ، وينظر أثر معاذ فى مصنف ابن أبى شيبة (١٦١٤١).

(٣) فى م: «محمد».

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أن يُبدأَ بالعَتاقَةِ فى الوَصيَّةِ.

١٢٧٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِيُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ بوَصايا وبِعَتاقَةٍ يُبدأُ بالعَتاقَةِ[(١)].

١٢٧٤٤- وعن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَ ذَلِكَ: يُبدأُ بالعَتاقَةِ[(٢)].

١٢٧٤٥- وعن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ قبلَ الوَصايا[(٣)].

١٢٧٤٦- وعن سُفيانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ[(٤)].

١٢٧٤٧- وعن سُفيانَ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: يُبدأُ بالعَتاقَةِ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٠٤) من طريق سفيان به.وعبد الرزاق (١٦٧٤١)، وسعيد بن منصور (٣٩٨)، والدارمى (٣٢٧٥) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٣) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (٣٩٤)، وابن أبى شيبة (٣١٣٩٧) من طريق الأشعث به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٢) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (٣٩٦)، وابن أبى شيبة (٣١٣٩٨) من طريق الحكم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٤٠٧) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٦٧٤٨) عن ابن جريج به. وينظر سنن الدارمى (٣٢٧٢).

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٠٥)، وابن أبى شيبة (٣١٤٠٠)، والدارمى (٣٢٧٠، ٣٢٧٤) من طرق عن الحسن.

١٢٧٤٨- وعن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ قال: إذا أوصَى بوَصايا وبِعَتاقَةٍ، فبِالحِصَصِ[(١)].

١٢٧٤٩- وعن سُفيانَ، عن جابِرٍ ومُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ مِثلَ قَولِ ابنِ سيرينَ[(٢)].

١٢٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا كانَت وصيَّةٌ وعَتاقَةٌ تَحاصُّوا[(٣)].

١٢٧٥١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ أنَّه قال فى الوَصيَّةِ يَكونُ فيها العِتقُ فتَزيدُ على الثُّلُثِ، قال: الثُّلُثُ بَينَهُم بالحِصَصِ[(٤)].

١٢٧٥٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن حَجّاجٍ، عن عَطاءٍ قال: بالحِصَصِ[(٥)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٦) عن سفيان به. والدارمى (٣٢٧١) من طريق أيوب به. وسعيد بن منصور (٤٠٣) من طريق آخر عن ابن سيرين.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٤٥) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٣١٤٠٣) من طريق سفيان عن مطرف به. وسعيد بن منصور (٤٠٢) من طريق مطرف به.

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٩٦) عن حفص عن ليث به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣١٤٠١).

(٥) ابن أبى شيبة (٣١٤٠٨).

بابُ الحَجِّ عن المَيِّتِ وقَضاءِ دُيونِه عَنهُ

١٢٧٥٣- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، قال جَعفَرُ بنُ إياسٍ: أخبرَنِى عن سعيدِ بن جُبَيرٍ، عن ابن عباسٍ أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ، وإنَّها ماتَت. قال: «**لَو كان عَلَيها دَينٌ أكُنتَ قاضيَه؟**». قال: نَعَم. قال: فقالَ: «**فاقضوا اللَّهَ، فهو أحَقُّ بالوَفاءِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن شُعبَةَ(٢).

١٢٧٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا (٣شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ٣) قال: سَمِعتُ عَطاءً الخُراسانِىَّ، عن أبى الغَوثِ ابنِ الحُصَينِ الخَثعَمِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ أبى أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ وهو شَيخٌ كَبيرٌ لا يَتَمالَكُ على الرّاحِلَةِ، فما تَرَى الحَجَّ عَنه؟ قال: «**نَعَم، فحُجَّ عنه**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، وكَذَلِكَ مَن ماتَ مِن أهلينا ولَم يوصِ بالحَجِّ فنَحُجُّ عَنه؟ قال: «**نَعَم، وتُؤجَرونَ**». قال: ويُتَصَدَّقُ عنه ويُصامُ عنه؟ قال: «**نَعَم، والصَّدَقَةُ أفضَلُ**». وكَذَلِكَ فى النَّذرِ والمَشيِ إلَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣١٠). وتقدم فى (٩٩٤٢).

(٢) البخارى (٦٦٩٩).

(٣ - ٣) فى ز: «شعبة بن زريق»، وفى س: «شعيب بن زريق». وفى حاشية الأصل: «هو ابن رزيق بتقديم الراء المهملة وهو شامى، وشعيب بن رزيق الطائفى آخر، والله أعلم». اهـ. وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٢٤.

المَساجِدِ[1]. هذا مُرسَلٌ بَينَ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ ومَن فوقَه، ومَعناه مَوجودٌ فى الحديثِ الثّابِتِ قَبلَه.

بابُ الصَّدَقَةِ عن المَيِّتِ

١٢٧٥٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ ويَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رَجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها، وأظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ فى أن أتَصَدَّقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». إلَّا أن مالكًا قال فى الحديثِ: وأُراها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، أفأتَصَدَّقُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٢٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا محمدُ

(١) تقدم فى (٨٧٤٥).

(٢) مالك ٢/ ٧٦٠، ومن طريقه النسائى (٣٦٥١)، وابن حبان (٣٣٥٣).

(٣) البخارى (٢٧٦٠)، ومسلم (١٠٠٤).

ابنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا / سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى ٦/ ٢٧٨ هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ، أن رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها[1]، وأظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقْتُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ وحدَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، [٦/١٢٨ظ] ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ[3].

١٢٧٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى يَعلَى أنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ يقولُ: أنبأنا ابنُ عباسٍ أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ توُفِّيَت أُمُّه وهو غائبٌ عَنها، فأتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمِّى توُفِّيَت وأنا غائبٌ عَنها، أيَنفَعُها إن تَصَدَّقتُ عَنها؟ قال: «**نَعَم**». قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أن حائطِى المِخْرافَ[4] صَدَقَةٌ عَنها[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) افتلتت نفسها: ماتت فجأة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٧). وتقدم تخريجه فى (٧١٨٤).

(٣) البخارى (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤/ ١٣).

(٤) المخراف: اسم حائط سعد بن عبادة الذى تصدق به عن أمه بالمدينة. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤.

(٥) أخرجه أحمد (٣٥٠٨) عن روح بن عبادة به. وابن خزيمة (٢٥٠١، ٢٥٠٥) من طريق ابن جريج به.

ابنِ عبدِ الرَّحيمِ عن رَوحٍ[1].

١٢٧٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو ابنِ شُرَحبيلَ، عن أبيه، عن جَدِّه سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ مَغازيه فحَضَرَت أُمَّ سَعدٍ الوَفاةُ، فقيلَ لَها: أوصِى. فقالَت: فيمَ أوصِى؛ إنَّما المالُ مالُ سَعدٍ. فماتَت قبلَ أن يَقدَمَ سَعدٌ، فلَمّا قَدِمَ سَعدٌ فخُبِّرَ بالَّذِى كان مِن شأنِ أُمِّه، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ، فأخبَرَه بالَّذِى كان مِن شأنِ أُمِّه وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أيَنفَعُها أن أتَصَدَّقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». فقالَ سَعدٌ: حائطُ كَذا وكَذا- سَمّاه- صَدَقَةٌ عَنها[2].

١٢٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: استَفتَى سَعدُ بنُ عُبادَةَ الأنصارِىُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى نَذرٍ كان على أُمِّه، توُفِّيَت قبلَ أن تَقضيَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقضِه**

---

(١) البخارى (٢٧٧٠) وعنده: عن محمد بن عبد الرحيم عن روح عن زكريا عن عمرو بن دينار عن عكرمة به.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٥٠٠)، والحاكم ١/ ٤١٩ من طريق مالك به.

عَنها»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[2].

١٢٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ قُتَيبَةَ، وعَلِيُّ بنُ طَيفورٍ النَّسَوِيُّ قالوا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أبى ماتَ وتَرَكَ مالًا ولَم يوصِ، فهَل يُكَفِّرُ عنه أن أتَصَدَّقَ عنه؟ قال: «**نَعَم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِيِّ بنِ حُجرٍ[4].

بابُ الدُّعاءِ لِلمَيِّتِ

١٢٧٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه الترمذى (١٥٤٦)، والنسائى (٣٦٦٤، ٣٨٢٧) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢١٣٢)، وابن حبان (٤٣٩٤) من طريق الليث به. وتقدم فى (٨٣١٤).

(٢) البخارى (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨).

(٣) ابن خزيمة (٢٤٩٨)، وحديث على بن حجر (٢٥١)، وعنه النسائى (٣٦٥٤)، وأبو يعلى (٦٤٩٤). وأخرجه أحمد (٨٨٤١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وابن ماجه (٢٧١٦) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (١٦٣٠/ ١١).

الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا ماتَ الإنسانُ انقَطَعَ عنه عَمَلُه إلَّا مِن ثَلاثَةِ أشياءَ؛ مِن صَدَقَةٍ جاريَةٍ، أو عِلمٍ يُنتَفَعُ به، أو ولَدٍ صالِحٍ يَدعو له»**[1].

١٢٧٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ الطّوسِىُّ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بشرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الحاضِرِىُّ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو هَمّامٍ السَّكونِىُّ والحُسَينُ بنُ الضَّحّاكِ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن العَلاءِ. فذَكَرَه بنَحوِه[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[3].

/بابُ ما جاءَ فى العِتقِ عن المَيِّتِ ٦/ ٢٧٩

١٢٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبَرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٣٥)، وفى المدخل (٣٦١). وأخرجه أبو داود (٢٨٨٠) عن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٠٤).

(٢) حديث على بن حجر (٢٤٣)، ومن طريقه الترمذى (١٣٧٦)، والنسائى (٣٦٥٣)، وابن خزيمة (٢٤٦٤)، وابن حبان (٣٠١٦). وأخرجه أحمد (٨٨٤٤)، وأبو داود - كما فى التحفة (١٣٩٧٥) - من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٦٣١/ ١٤).

عن أبيه، عن جَدِّه، أن العاصَ بنَ وائلٍ السَّهمِىَّ أوصَى أن يُعتَقَ عنه مِائَةُ رَقَبَةٍ، [٦/١٢٩و] فأعتَقَ ابنُه هِشامٌ خَمسينَ رَقَبَةً، وأرادَ ابنُه عمرٌو أن يُعتِقَ عنه الخَمسينَ الباقيَةَ، قال: حَتَّى أسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى أوصَى أن يُعتَقَ عنه مِائَةُ رَقَبَةٍ، وإنَّ هِشامًا أعتَقَ عنه خَمسينَ وبَقِيَت عَلَيه خَمسونَ، أفأُعتِقُ عَنهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَو كان مُسلِمًا فأعتَقتُم، أو تَصَدَّقتُم عنه، أو حَجَجتُم عنه، بَلَغَه ذَلِكَ**»(١).

١٢٧٦٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ الأنصارِىِّ، عن أُمِّه أنَّها أرادَت أن توصِىَ، ثُمَّ أخَّرَت ذَلِكَ إلَى أن تُصبِحَ، فهَلَكَت وقَد كانَت هَمَّتْ بعِتقٍ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: فقُلتُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: أيَنفَعُها أن أُعتِقَ عَنها؟ فقالَ القاسِمُ بنُ محمدٍ: إنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ أُمِّى هَلَكَت، فهَل يَنفَعُها أن أُعتِقَ عَنها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم، أعتِقْ عَنها**»(٢). هذا مُرسَلٌ.

ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا ببَعضِ مَعناه:

١٢٧٦٥- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٨٣) عن العباس بن الوليد به. وأحمد (٦٧٠٤) من طريق عمرو بن شعيب به. وعنده: أنه نذر أن ينحر مائة بدنة. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٠٧).

(٢) مالك ٢/ ٧٧٩، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٣/ ٣٤٧.

الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، أن سَعدًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمَّ سَعدٍ كانَت تُحِبُّ الصَّدَقَةَ وتُحِبُّ العَتاقَةَ، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقتُ عَنها أو أعتَقتُ؟ قالَ: «**نَعَم**»[1].

١٢٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كتاب «المستدرك» قال: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ قالَت: قال رَجُلٌ: أُعتِقُ عن أبى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**»[2].

كَذا أخبرَنا به وهو خَطأٌ:

١٢٧٦٧- إنَّما رَواه علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ فى «جامع الثورى» عن عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ، عن الثَّورِىِّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أُعتِقُ عن أبى وقَد ماتَ؟ قال: «**نَعَم**».

أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ. فذَكَرَه مُرسَلًا[3].

---

(١) أخرجه الشاشى (١٨٠) عن ابن المنادى به.

(٢) الحاكم ٢/ ٢١٤ وصححه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٠)، وابن أبى شيبة (١٢١٩٩) من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق أن الرجل سأل عن أمه.

١٢٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ أن أخاها ماتَ فى مَنامِه، وأن عائشةَ أعتَقَت عنه تِلادًا مِن تِلادِه، يَعنِى مَماليكَ قُدَماءَ. والتِّلادُ: كُلُّ مالٍ قَديمٍ[1].

١٢٧٦٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ موسَى بنِ خَلَفٍ العَمِّىُّ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن موسَى بنِ سلمةَ الهُذَلِىِّ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ قُلتُ: الرَّجُلُ يُعتِقُ العَبدَ عن والِدَيه، فهَل له فى ذَلِكَ مِن أجرٍ؟ قال: نَعَم.

بابُ الصَّومِ عن المَيِّتِ

١٢٧٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن ماتَ وعَلَيه صيامٌ صامَ عنه وليُّه»**[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ[3]. وقَد مَضَى فى

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/٣٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٤٥) عن سفيان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٦٥٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أبو داود (٢٤٠٠، ٣٣١١). وتقدم فى (٨٣٠٣).

(٣) البخارى عقب (١٩٥٢) متابعة، ووصله ابن حجر فى تغليق التعليق ٢/٤٥. ومسلم (١١٤٧/ ١٥٣).

كِتابِ الصّيامِ حَديثُ ابنِ عباسٍ وبُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى الصَّومِ عن المَيِّتِ[1].

١٢٧٧١- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاق الفاكِهِيُّ بمكةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا / بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ قال: أنبأنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سُلَيمانُ الأعمَشُ قال: سَمِعتُ مُسلِمًا البَطينَ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أن امرأةً نَذَرَت أن تَصومَ شَهرًا فماتَت، فأتَى أخوها النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**صُمْ عَنها**»[2]. ٦/ ٢٨٠

بابُ الوَصيَّةِ لِلقَرابَةِ

١٢٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ تَميمٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا هُدبَةُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قال أبو طَلحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ أُرَى رَبَّنا يَسألُنا مِن أموالِنا، [٦/ ١٢٩ظ] فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد جَعَلتُ أرضِى بَارِيحا للَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَلْها فى قَرابَتِكَ**». فقَسَمَها بَينَ

---

(١) تقدم فى (٨٣٠٥- ٨٣١٤).

(٢) فوائد أبى محمد الفاكهى (٢١٨). وتقدم فى (٨٣٠٨) وفيه: أن أختها هى التى جاءت تسأل.

حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ[1]. قال أبو داودَ: وبَلَغَنِى عن الأنصارِىِّ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أبو طَلحَةَ زَيدُ بنُ سَهلِ بنِ الأسوَدِ بنِ حَرامِ بنِ عمرِو بنِ زَيدِ مَناةَ بنِ عَدِىِّ بنِ عمرِو بنِ مالِك بنِ النَّجّارِ، وحَسّانُ بنُ ثابِتِ ابنِ المُنذِرِ بنِ حَرامٍ، يَجتَمِعانِ إلَى حَرامٍ؛ وهو الأبُ الثّالِثُ، وأُبَيُّ بنُ كَعبِ ابنِ قَيسِ بنِ عُبَيدِ بنِ زَيدِ بنِ مُعاويَةَ بنِ عمرِو بنِ مالِك بنِ النَّجّارِ؛ فعَمرٌو يَجمَعُ حَسّانَ وأبا طَلحَةَ وأُبَيًّا. قال الأنصارِىُّ: بَينَ أُبَيٍّ وأبِى طَلحَةَ سِتَّةُ آباءٍ[2]. حَديثُ حَمّادٍ عن ثابِتٍ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3]، وذَكَرَه البخارِىُّ فى التَّرجَمَةِ، ثُمَّ قال: وقالَ الأنصارِىُّ: حَدَّثَنِى أبى، عن ثُمامَةَ، عن أنَسٍ بمِثلِ حَديثِ ثابِتٍ قال: «**اجعَلْها لِفُقَراءِ قَرابَتِكَ**». فجَعَلَها لِحَسّانَ وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ[4].

١٢٧٧٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن عَمِّه ثُمامَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِك قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ و﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طَلحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، حائطِى بكَذا وكَذا هو للَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ولَوِ استَطَعتُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣١٨) بالإسناد الأول. وأبو داود (١٦٨٩). وأخرجه ابن حبان (٧١٨٣) من طريق هدبة به. وتقدم فى (١٢٠٤٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٨)، وأبو داود عقب (١٦٨٩).

(٣) مسلم (٩٩٨/ ٤٣).

(٤) البخارى عقب (٤٥٥٤).

أن أُسِرَّه لَم أُعلِنْه. قال: «**اجعَلْه فى فُقَراءِ أهلِكَ**». قال: فجَعَلَه فى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ[1].

١٢٧٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ (ح) وحَدَّثَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَكّانِىُّ[2] قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ أنزَلَ اللَّهُ عَلَيه ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: «**يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، اشتَروا أنفُسَكُم مِنَ اللَّهِ، لا أُغنِى عَنكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا بَنِى عبدِ مَنافٍ، لا أُغنِى عَنكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا عباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغنِى عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا صَفيَّةَ عَمَّةَ رسولِ اللَّهِ، لا أُغنِى عَنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئًا، يا فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ، سَلينِى ما شِئتِ لا أُغنِى عَنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئًا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٨٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٩، والدارقطنى ٤/ ١٩١ من طريق الأنصارى به.

(٢) فى س: «الحكانى». وجكان: محلة على باب مدينة هراة؛ منها أبو الحسن على بن محمد بن عيسى الهروى الجكانى. ينظر معجم البلدان ٢/ ٩٤.

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤)، وفى الدلائل ٢/ ١٧٦ عن أبى نصر به. وأخرجه النسائى (٣٦٤٩) من طريق شعيب به. وابن حبان (٥٦٤٩) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٧٥٣، ٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦/ ٣٥١).

فثَبَتَ بهَذا وما قَبلَه دُخولُ بَنِى الأعمامِ فى الأقرَبينَ.

١٢٧٧٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ (١بنِ علىٍّ١) المِهرَجانِىُّ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدٍ هو ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ / قال النَّبِىُّ ﷺ: ٦/ ٢٨١ **«يا فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ، ويا صَفيَّةَ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، يا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، لا أملِكُ لَكُم مِنَ اللَّهِ شَيئًا، سَلونِى مِن مالِى ما شِئتُم»**[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ[٣].

بابُ الوَصيَّةِ لِلكُفّارِ

١٢٧٧٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت لأخٍ لَها يَهودِىٍّ: أسلِمْ تَرِثْنِى. فسَمِعَ بذَلِكَ قَومُه، فقالوا: أتَبيعُ دينَكَ بالدُّنيا؟ فأبَى أن يُسلِمَ، فأوصَت له بالثُّلُثِ[٤].

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٠٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٨) من طريق وكيع به. والترمذى (٢٣١٠)، والنسائى (٣٦٥٠) من طريق هشام به.

(٣) مسلم (٢٠٥/ ٣٥٠) بذكر يونس بن بكير مع وكيع.

(٤) جزء سعدان بن نصر (٦١). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٩ من طريق ابن الأعرابى به. وعبد الرزاق (٩٩١٣) من طريق أيوب به. وفيه أنها أوصت له بثلاثين ألفًا.

١٢٧٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أن أُمَّ عَلقَمَةَ مَولاةَ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَته أن صَفيَّةَ بنتَ حُيَىِّ بنِ أخطَبَ رضي الله عنها أوصَت لابنِ أخٍ لَها يَهودِىٍّ، وأوصَت لِعائشَةَ رضي الله عنها بألفِ دينارٍ، وجَعَلَت وصيَّتَها إلَى ابنٍ لِعَبدِ اللَّهِ ابنِ جَعفَرٍ، فلَمّا سَمِعَ ابنُ أخيها أسلَمَ لِكَى يَرِثَها، فلَم يَرِثْها والتَمَسَ ما أوصَت له فوَجَدَ ابنَ عبدِ اللَّهِ قَد أفسَدَه، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: بُؤسًا له، أعطُوه الألفَ الدّينارِ التى أوصَت لِى بها عَمَّتُه.

ورُوّينا عن ابنِ عُمَرَ أن صَفيَّةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنها أوصَت لِنَسيبٍ لَها يَهودِىٍّ[1].

[٦/ ١٣٠و] بابُ ما جاءَ فى الوَصيَّةِ لِلقاتِلِ

١٢٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، وأبو زَكَريّا المُزَكِّى، وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لَيسَ لِقاتِلٍ وصيَّةٌ»[2].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٩١٤)، وسنن الدارمى (٣٣٤١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٣٦، ٢٣٧ من طريق أبى عتبة به، وفيه: عن حجاج عن الحكم عن ابن أبى يعلى عن على.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ مُصَفًّى عن بَقيَّةَ[1]. تَفَرَّدَ به مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ الحِمصِيُّ، وهو مَنسوبٌ إلَى وضعِ الحديثِ، وإنَّما ذَكَرتُ هذا الحديثَ [2]لِتُعرَفَ رواتُه[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ حَمّادٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ: سَمِعتُ أبى يقولُ: شَيخٌ يُقالُ له: مُبَشِّرُ ابنُ عُبَيدٍ كان يَكونُ بحِمصَ أظُنُّه، كوفِيٌّ[3]، رَوَى عنه بَقيَّةُ وأبو المُغيرَةِ، أحاديثُه أحاديثُ مَوضوعَةٌ كَذِبٌ[4]. قال: وحَدَّثَنا ابنُ حَمّادٍ قال: قال البخاريُّ: مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ مُنكَرُ الحَديثِ[5].

بابُ الرُّجوعِ فى الوَصيَّةِ وتَغييرِها

١٢٧٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاقَ، عن ابنِ عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ليَكتُبِ الرَّجُلُ فى وصيَّتِه: إن حَدَثَ بى حَدَثُ مَوتى قبلَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٧١)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤١٢- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٣٩٣٨)- من طريق ابن مُصَفًّى به.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «... راويه». وفى ز: «ليُعرف راويه». وفى حاشيتها: «رواته صح». وفى م: «لتعرف روايته». وتقدم الكلام على مبشر بن عبيد فى ١/ ٣٣٧.

(٣) كذا فى النسخ.

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤١١، والعلل ومعرفة الرجال لعبد الله بن أحمد ٢/ ٣٦٩ (٢٦٣٩).

(٥) التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ١١. ووقع عند ابن عدى: عن محمد بن عوف قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مبشر بن عبيد.. إلخ.

أن أُغَيِّرَ وصيَّتِى هَذِهِ[1].

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يُغَيِّرُ الرَّجُلُ ما شاءَ مِنَ الوَصيَّةِ[2].

١٢٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ فإنَّه يُغَيِّرُ وصيَّتَه ما شاءَ. فقيلَ له: العَتاقَةُ؟ قال: العَتاقَةُ وغَيرُ العَتاقَةِ[3].

بابُ المَرَضِ الَّذِى تَجوزُ فيه الأَعطيَةُ

قَد مَضَى فى حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ مِن وجَعٍ أشفَيتُ مِنه / على المَوتِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى وصيَّتِهِ[4]. ٦/ ٢٨٢

١٢٧٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قبلَ أن يُصابَ بأيّامٍ بالمَدينَةِ. وذَكَرَ الحديثَ فى طَعنِه قال: فاحتُمِلَ إلَى بَيتِه فانطَلَقنا مَعَه، قال: فقائلٌ يقولُ: لا بأسَ. وقائلٌ يقولُ:

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٥١. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٣٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٧٩)، وسنن سعيد بن منصور (٣٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٢٥)، وسنن الدارمى (٣٢٥٤، ٣٢٥٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٣٠).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٦٤٣، ١٢٦٩١- ١٢٦٩٦).

نَخافُ عَلَيه. فأُتِىَ بنَبيذٍ فشَرِبَه، فخَرَجَ مِن جُرحِه، ثُمَّ أُتِىَ بلَبَنٍ فشَرِبَه، فخَرَجَ مِن جُرحِه، فعَرَفوا أنَّه مَيِّتٌ. فذَكَرَ الحديثَ فى وصيَّتِه وفِى أمرِ الشّورَى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ ما جاءَ فى وصيَّةِ الصَّغيرِ

١٢٧٨٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن عمرَو بنَ سُلَيمٍ الزُّرَقِىَّ أخبَرَه أنَّه قيلَ لِعُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ هٰهُنا غُلامًا يَفاعًا لَم يَحتَلِمْ مِن غَسّانَ ووارِثُه بالشّامِ، وهو ذو مالٍ ولَيسَ له هٰهُنا إلَّا ابنَةُ عَمٍّ له. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فليوصِ لَها. فأوصَى لَها بمالٍ يُقالُ له: بئرُ جُشَمَ. قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: فبِعتُ ذَلِكَ المالَ بثَلاثينَ ألفًا، وابنَةُ عَمِّه التى أوصَى لَها هِىَ أُمُّ عمرِو بنِ سُلَيمٍ[3].

ويُذكَرُ عن شُرَيحٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ أنَّهُما أجازا وصيَّةَ الصَّغيرِ وقالا: مَن أصابَ الحَقَّ أجَزناه[4]. والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ عَلَّقَ جَوازَ وصيَّتِه وتَدبيرِه بثُبوتِ الخَبَرِ فيها عن عُمَرَ رضي الله عنه[5]، والخَبَرُ مُنقَطِعٌ، فعَمرُو بنُ سُلَيمٍ الزُّرَقِىُّ لَم يُدرِكْ

---

(١) تقدم فى (٥٣٢٠، ٧١٦٣).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٧)، ومالك ٢/ ٧٦٢، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٦/ ٣٣. وأخرجه عبد الرزاق (٦١٤١٠)، وسعيد بن منصور (٤٣٠)، والدارمى (٣٣٣٠) من طريق يحيى به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٤١٣-١٦٤١٥)، وسنن سعيد بن منصور (٤٣٢- ٤٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣١٣٧٢، ٣١٣٧٣، ٣١٣٧٧-٣١٣٧٩)، وسنن الدارمى (٣٣٢٧-٣٣٢٩، ٣٣٣٢).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٨٦).

عُمَرَ رضي الله عنه، إلَّا أنَّه ذَكَرَ فى الخَبَرِ انتِسابَه إلَى صاحِبَةِ[1] القِصَّةِ، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ وصيَّةِ العَبدِ

١٢٧٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ[2]، عن جُندُبٍ قال: سألَ طَهمانُ ابنَ عباسٍ: أيوصِى العَبدُ؟ قال: لا[3].

[٦/ ١٣٠ظ] بابُ الأوصياءِ

١٢٧٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ الغَفّارِ ابنُ عبدِ اللَّهِ المَوصِلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: أوصَى إلَى الزُّبَيرِ رضي الله عنه عثمانُ بنُ عَفّانَ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ، والمِقدادُ بنُ الأسوَدِ، ومُطيعُ بنُ الأسوَدِ رضي الله عنهم، وقالَ لِمُطيعٍ: لا أقبَلُ وصيَّتَك. فقالَ له مُطيعٌ: أنشُدُكَ اللَّهَ والرَّحِمَ، واللَّهِ ما أتَّبِعُ فى ذَلِكَ إلَّا رأىَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه؛ إنِّى سَمِعتُ عُمَرَ يقولُ: لَو تَرَكتُ تَرِكَةً أو عَهِدتُ عَهدًا إلَى أحَدٍ لَعَهِدتُ إلَى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ؛ إنَّه رُكنٌ مِن

---

(١) فى م: «صاحب».

(٢) فى س: «عزقدة»، وفى م: «عرقدة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٣٧٠.

(٣) ابن أبى شيبة (٣١٣٩٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٤٦٥) من طريق شعيب به، وفيه: أن جندبا هو الذى سأل ابن عباس.

أركانِ الدّينِ[1].

١٢٧٨٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن أبى عُمَيسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: أوصَى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فكَتَبَ: إنَّ وصيَّتِى إلَى اللَّهِ وإلَى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، وإلَى ابنِه عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، وإنَّهُما / فى حِلٍّ وبِلٍّ[2] ٦/ ٢٨٣ فيما وَلِيا وقَضَيا فى تَرِكَتِى، وإنَّه لا تُزَوَّجُ امرأةٌ مِن بَناتِى إلَّا بإذنِهِما لا تُحضَنُ عن ذَلِكَ زَينَبُ[3]. قَولُه: لا تُحضَنُ. يَعنِى لا تُحجَبُ عنه، ولا يُقطَعُ دونَها. قالَه أبو عُبَيدٍ القاسِمُ[4].

بابُ مَنِ اختارَ تَركَ الدُّخولِ فى الوَصايا لِمَن يَرَى مِن نَفسِه ضَعفًا

١٢٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِىُّ بمِصرَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ القُرَشِىِّ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أبا ذَرٍّ،**

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٥) من طريق على بن مسهر به. والطبرانى (٢٣٢) من طريق هشام مقتصرًا على قول عمر. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٥١: إسناده حسن.

(٢) حل وبل: أى حلال. مشارق الأنوار ١/ ١٩٥.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٥٩، والحاكم ٣/ ٣١٤ من طريق أبى العميس به. وعند ابن سعد: يحجر. وعند الحاكم: يخص.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١١١.

إنِّى أَراكَ ضَعيفًا، وإنِّى أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، لا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ»[1]. لَفظُ حَديثِ الدّورِىِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ[2].

بابُ مَن اختارَ[3] الدُّخولَ فيها والقيامَ بكَفالَةِ اليَتامَى لِمَن يَرَى مِن نَفسِه قوَّةً وأمانَةً

١٢٧٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ علىُّ ابنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا وكافِلُ اليَتيمِ فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ**». وقالَ بإصبَعِه السَّبّابَةِ والَّتِى تَليها[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الوَهّابِ[5].

١٢٧٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٤٥٤) عن الحاكم عن أبى العباس عن إبراهيم به. وأخرجه النسائى (٣٦٦٩) عن العباس بن محمد به. وتقدم فى (٥٤١٢).

(٢) مسلم (١٨٢٦).

(٣) فى م: «أحب».

(٤) المصنف فى الآداب (٢٢). وأخرجه أبو داود (٥١٥)، والترمذى (١٩١٨)، وابن حبان (٤٦٠) من طريق ابن أبى حازم به. وأحمد (٢٢٨٢٠) من طريق أبى حازم به.

(٥) البخارى (٦٠٠٥).

مالكٌ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ أنَّه بَلَغَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أنا وكافِلُ اليَتيمِ له ولِغَيرِه، إذا اتَّقَى اللَّهَ، فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ**». وأشارَ النَّبِىُّ ﷺ بإصبَعِه الوُسطَى والَّتِى تَلِى الإبهامَ[1].

١٢٧٨٩- وبِهَذا الإسنادِ عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ يَرفَعُه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**السّاعِى على الأرمَلَةِ والمِسكينِ كالمُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو كالَّذِى يَصومُ النَّهارَ ويَقومُ اللَّيلَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا مُرسَلًا عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[3].

١٢٧٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن امرأةٍ يُقالُ لَها: أُنَيسَةُ. عن أُمِّ سعيدٍ بنتِ مُرَّةَ الفِهرِىِّ، عن أبيها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أنا وكافِلُ اليَتيمِ له أو لِغَيرِه فى الجَنَّةِ كَهاتَينِ**». وأشارَ سفيانُ بإصبَعَيهِ. قال الحُمَيدِىُّ: قيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ يقولُ: إنَّ سُفيانَ أصوَبُ فى هذا الحديثِ مِن مالِكٍ. قال سفيانُ: وما يُدريه، أدرَكَ صَفوانَ؟ قالوا: لا، ولَكِنَّه قال: إنَّ مالكًا قالَه عن صَفوانَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، وقالَه سفيانُ عن أُنَيسَةَ عن أُمِّ سعيدٍ بنتِ مُرَّةَ

---

(١) مالك ٢/٩٤٨، وعنه ابن المبارك فى الزهد (٦٥٣).

(٢) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (١٩١٥)، وبرواية محمد بن الحسن (٩٥٩)، وبرواية يحيى بن بكير (١٨/ ٢٢و- مخطوط). وأخرجه الترمذى (١٩٦٩) من طريق مالك به.

(٣) البخارى (٦٠٠٦).

عن أبيها، فمِن أينَ جاءَ بهَذا الإسنادِ؟ فقالَ سفيانُ: ما أحسَنَ ما قال، لَو قال لَنا صَفوانُ: عطاءُ بنُ يَسارٍ. كان أهوَنَ عَلَينا (١مِن أن١) يَجِىءَ بهَذا الإسنادِ الشَّديدِ[٢].

١٢٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ[٣] الدّيلِىِّ، عن أبى الغَيثِ مَولَى ابنِ مُطيعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**السّاعِى على الأرمَلَةِ والمِسكينِ كالمُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال القَعنَبِىُّ: وأحسِبُه قال: «**كالقائمِ لا يَفتُرُ، وكالصّائمِ لا يُفطِرُ**»[٤]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[٥].

/بابُ الإثمِ فى أكلِ مالِ اليَتيمِ ٦/ ٢٨٤

١٢٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ

(١ - ١) كتب فوقها فى الأصل: «ص»، وفى حاشيتها: «من أين خ ر».

(٢) المصنف فى الآداب (٢٣)، وفى الشعب (١١٠٢٨)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٧٠٦، ٧٠٧، والحميدى (٨٣٨)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٣٣)، والحارث (٩٠٧- بغية)، وابن قانع فى معجمه ٣/ ٥٨.

(٣) فى س، ز، ص٦: «يزيد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٦٠)، وبرواية يحيى بن بكير (١٨/ ٢٢و- مخطوط). ومن طريقه الترمذى (١٩٦٩). وأخرجه النسائى (٢٥٧٦)، وابن حبان (٤٢٤٥) من طريق القعنبى به. وأحمد (٨٧٣٢)، وابن ماجه (٢١٤٠) من طريق ثور به.

(٥) البخارى (٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢/ ٤١).

الأوَيسِيُّ قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ، والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأوَيسِىِّ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ[3].

بابٌ: والى اليَتيمِ يأكُلُ مِن مالِه- إذا كان فقيـرًا مَكانَ قيامِه عَلَيه- بالمَعروفِ

١٢٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] أنَّها نَزَلَت فى والِى اليَتيمِ إذا كان فقيرًا، أن يأكُلَ مِنه مَكانَ قيامِه عَلَيه بالمَعروفِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن ابنِ نُمَيرٍ[5].

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٥٨). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٦٢) من طريق الأويسى به. وسيأتى فى (١٥٩٤٨، ١٧٢١١).

(٢) البخارى (٢٧٦٦، ٦٨٥٧)، ومن طريقه ابن حبان (٥٥٦١).

(٣) مسلم (٨٩/ ١٤٥).

(٤) تقدم فى (١١٠٩٧، ١١٠٩٨).

(٥) البخارى (٢٢١٢)، ومسلم (٣٠١٩/ ...).

١٢٧٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ أن خالِدَ بنَ الحارِثِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى فقيرٌ لَيسَ لِى شَىءٌ ولِى يَتيمٌ. قال: فقالَ: «**كُلْ مِن مالِ يَتيمِكَ غَيرَ مُسرِفٍ ولا مُبادِرٍ ولا مُتأثِّلٍ**[1]».

١٢٧٩٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ[2]، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ، أخبَرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: يا أبا عباسٍ، إنَّ لِى إبِلًا وأنا أمنَحُ مِنها وأُفقِرُ[3]، وفِى حَجرِى يَتيمٌ ولَه إبِلٌ، فما يَحِلُّ لِى مِن إبِلِ يَتيمِى؟ قال: إن كُنتَ تَبغِى ضالَّةَ إبِلِه، وتَهنأُ جَرباها، وتَلوطُ حياضَها[4]، وتَسعَى عَلَيها، فاشرَبْ غَيرَ مُضِرٍّ بنَسلٍ ولا ناهِكٍ[5] فى حَلَبٍ[6].

---

(١) التأثل: اتخاذ أصل مال. وتأثل مالًا: اكتسبه واتخذه وثمره. لسان العرب ١٣/ ٨ (أ ث ل).
والحديث عند أبى داود (٢٨٧٢). وأخرجه النسائى (٣٦٧٠) من طريق خالد به. وأحمد (٧٠٢٢)، وابن ماجه (٢٧١٨) من طريق عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٦): حسن صحيح.

(٢) فى ز: «يوسف».

(٣) المنيحة تقدم تفسيرها فى (٧٨٦١). والإفقار تقدم تفسيره فى (٧٨٦٤).

(٤) تهنأ: تقدم تفسيره فى (١١١٠١). وتلوط: تطين. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٢.

(٥) ناهك: مبالغ حتى يضر بها الحلب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٦.

(٦) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (٨) من طريق جعفر بن عون به. وتقدم فى (١١١٠١).

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ البُيوعِ عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى قَضاءِ ما أكَلَ مِنه إذا أيسَرَ[1]. وهو قَولُ عَبيدَةَ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وأبِى العاليَةِ[2].

وروّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ: لا يَقضيه[2]. واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مُخالَطَةِ اليَتيمِ فى الطَّعامِ

١٢٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] انطَلَقَ مَن كان عِندَه يَتيمٌ، فعَزَلَ طَعامَه مِن طَعامِه، وشَرابَه مِن شَرابِه، فجَعَلَ يَفضُلُ الشَّىءُ مِن طَعامِه وشَرابِه فيُحبَسُ حَتَّى يأكُلَه أو يَفسُدَ، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم فذَكَروا ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ﴾ [البقرة: ٢٢٠] فخَلَطوا طَعامَهُم بطَعامِهِم، وشَرابَهُم بشَرابِهِم[3].

---

(١) تقدم فى (١١١٠٦، ١١١٠٧).

(٢) ينظر ما تقدم عقب (١١١٠٧).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٠٣ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٨٧١) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٠٤٥٦).

/بابُ ما جاءَ فى تأديبِ اليَتيمِ ٦/ ٢٨٥

١٢٧٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيح، عن الزُّبَيرِ بنِ موسَى، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ فى حَجرِى يَتيمًا، فأضرِبُه؟ قال: «**ما كُنتَ ضارِبًا فيه ولَدَكَ**». قال: أفآكُلُ؟ قال [٦/ ١٣١ظ]: «**بالمَعروفِ غَيرَ مُتأثِّلٍ مالًا ولا واقٍ مالَكَ بمالِه**»[(١)]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا، وهو ضَعيفٌ قَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ البُيوعِ[(٢)].

١٢٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمد[(٣)] بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَربُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى رَجاءٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا اتَّجَرَ[(٤)] على يَتيمٍ بلَطمَةٍ[(٥)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٤٩ - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٢٥- عن سفيان به. وتقدم فى (١١١٠٠).

(٢) تقدم فى (١١٠٩٩).

(٣) بعده فى م: «أبو بكر».

(٤) اتَّجر هنا بمعنى تصدق، قال المصنف كما سيأتى فى (١٩٢٤٦): «قوله: اتجروا أصله: ائتجروا على وزن: افتعلوا يريد الصدقة التى يبتغى أجرها وليس من باب التجارة».

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٦٣) عن الحاكم به. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٦٢٨) من طريق عوف به.

١٢٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن شُمَيسَةَ قالَت: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن أدَبِ اليَتيمِ قالَت: إنِّى لأضرِبُ أحَدَهُم حَتَّى يَنبَسِطَ[2].

بابُ ما يَجوزُ لِلوَصِىِّ أن يَصنَعَه فى أموالِ اليَتامَى

قَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ والبُيوعِ عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وعن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن قَولِه: ابتَغوا فى أموالِ اليَتامَى، لا تَستَهلِكْها الصَّدَقَةُ[4].

١٢٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كان مَعَه مالُ يَتيمٍ فكانَ يُزَكِّيهِ[5].

---

(١) فى ز: «عبد».

(٢) أخرجه ابن المبارك فى البر والصلة (٢٠٩)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى العيال (٦٢٩)، وابن أبى شيبة (٢٧١٠١)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٤٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٩٤/ ٦٩٥- مسند عمر)، وابن الأعرابى فى معجمه (٤٥٦) من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (٧٤١٣، ١١٠٨٦).

(٤) تقدم فى (٧٤١٥، ١١٠٨٧).

(٥) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٠٦) من طريق حبيب به. وينظر ما تقدم فى (٧٤١٧- ٧٤١٩).

١٢٨٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، ويَحيَى ابنِ سعيدٍ، وعَبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ، كُلُّهُم يُخبِرُه عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تُزَكِّى أموالَنا، وإنَّها لَيُتَّجَرُ بها فى البحرَينِ[1].

١٢٨٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كانَت تكونُ عِندَه أموالُ يَتامَى فيَستَسلِفُها ليَحوزَها[2] مِنَ الهَلاكِ، وهو يُخرِجُ زَكاتَها مِن أموالِهِم[3].

١٢٨٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ صِلَةَ يقولُ: شَهِدتُ عبدَ اللَّهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- وأتاه رَجُلٌ مِن هَمْدانَ على فرَسٍ أبلَقَ فقالَ: إنَّ رَجُلًا أوصَى إلَىَّ وتَرَكَ يَتيمًا، أفأشتَرِى هذا الفَرَسَ أو فرَسًا آخَرَ مِن مالِه؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا تَشتَرِ شَيئًا مِن مالِهِ. وفِى الكِتابِ: لا تَشتَرِ شَيئًا مِن مالِه، ولا تَستَقرِضْ شَيئًا مِن مالِهِ[4].

---

(١) تقدم فى (١١٠٨٩).

(٢) فى م: «ليحرزها».

(٣) أمالى عبد الرزاق (١١١- رواية أبى محمد السكرى). وينظر ما تقدم فى (٧٦٩٧، ١١٠٩٠).

(٤) تقدم فى (١١٠٩٢).

بابُ مَنِ احتاطَ فأوصَى بقَضاءِ دُيونِهِ

١٢٨٠٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبَرَنا الشيخُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبَرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أبو مَسلَمَةَ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا حَضَرَ قِتالُ أُحُدٍ، دَعانِى أبى مِنَ اللَّيلِ فقالَ: إنِّى لا أُرانِى إلَّا مَقتولًا فى أوَّلِ / مَن ٦/٢٨٦ يُقتَلُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنِّى واللَّهِ ما أدَعُ أحَدًا بَعدِى أعَزَّ علىَّ مِنكَ بعدَ نَفسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ علىَّ دَينًا فاقضِ عَنِّى دَينِى، واستَوصِ بأخَواتِكَ خَيرًا. قال: فأصبَحنا فكانَ أوَّلَ قَتيلٍ، فدَفَنتُه مَعَ آخَرَ فى قَبرٍ، ثُم لَم تَطِبْ نَفسِى أن أترُكَه مَعَ آخَرَ فى قَبرٍ، فاستَخرَجتُه بعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ فإذا هو كَيَومِ وضَعتُه غَيرَ أُذُنِهِ[1].

١٢٨٠٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُستِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبَرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: كَيَومِ دَفَنتُه إلَّا هُنَيَّةً عِندَ رأسِهِ[2].

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٠٣ وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٥٦) من طريق بشر بن المفضل به. وتقدم فى (٧١٥٨).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٠/ ٤٥٧ من طريق ابن أبى خيثمة به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٦٢) من طريق غسان بن مضر به مختصرًا.

١٢٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ. فذَكَرَ قِصَّةَ مَقتَلِ عُمَرَ رضي الله عنه وفيها: عن عُمَرَ قال: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، انظُرْ ما علىَّ مِنَ الدَّينِ. فحَسَبوه فوَجَدوه ثَمانينَ ألفًا أو نَحوَ ذَلِكَ فقالَ: إن وفَى له مالُ آلِ عُمَرَ فأدِّه مِن أموالِهِم، وإلَّا فسَلْ فى بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ، فإن لَم تَفِ أموالُهُم فسَلْ فى قُرَيشٍ ولا تَعدُهُم إلَى غَيرِهِم، فأدِّ عَنِّى هذا المالَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى[2].

١٢٨٠٧- [٦/١٣٢و] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ، أخبَرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ سَلَّامٍ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: لَمّا وقَفَ الزُّبَيرُ يَومَ الجَمَلِ، دَعانِى فقُمتُ إلَى جَنبِه فقالَ: يا بُنَىَّ، إنَّه لا يُقتَلُ اليَومَ إلَّا [3]ظالِمًا أو مَظلومًا[3]، وإنِّى أُرانِى سأُقتَلُ اليَومَ مَظلومًا، وإنَّ مِن أكبَرِ هَمِّى لَدَينِى، أفَتَرَى دَينَنا يُبقِى مِن مالِنا شَيئًا؟ يا بُنَىَّ، بِعْ مالَنا واقضِ دَينِى- وأوصَى بالثُّلُثِ، وثُلُثِ الثُّلُثِ لِبَنِى عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ- فإن فضَلَ مِن مالِنا بعدَ قَضاءِ الدَّينِ شَىءٌ فثُلُثُه لِوَلَدِكَ. قال هِشامٌ: وكانَ بَعضُ ولَدِ عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبو عوانة به. وتقدم فى (٥٣٢٠، ٧١٦٣).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ. وعند البخارى وابن سعد: «ظالم أو مظلوم».

قَد وازَى بَعضَ بَنِى الزُّبَيرِ؛ خُبَيبٌ وعَبّادٌ. قال: ولَه يَومَئذٍ سَبعُ بَناتٍ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: فجَعَلَ يوصينِى بدَينِه ويَقولُ: يا بُنَىَّ إن عَجَزتَ عن شَىءٍ مِنه فاستَعِنْ بمَولاىَ. قال: فواللَّهِ ما دَرَيتُ ما أرادَ حَتَّى قُلتُ: يا أبَه، مَن مَولاكَ؟ قال: اللَّهُ. قال: فواللَّهِ ما وقَعتُ فى كُربَةٍ مِن دَينِه إلَّا قُلتُ: يا مَولَى الزُّبَيرِ اقضِ عنه. فيَقضيه. قال: وقُتِلَ الزُّبَيرُ ولَم يَدَعْ دينارًا ولا دِرهَمًا إلَّا أرَضينَ، مِنها الغابَةُ وأحَدَ عَشَرَ دارًا بالمَدينَةِ ودارَينِ بالبَصرَةِ ودارًا بالكوفَةِ ودارًا بمِصرَ. قال: وإنَّما كان دَينُه الَّذِى عَلَيه مِنَ الدَّينِ أن الرَّجُلَ كان يأتيه بالمالِ فيَستَودِعُه إيّاه فيَقولُ الزُّبَيرُ: لا، ولَكِن هو سَلَفٌ إنِّى أخشَى عَلَيه الضَّيعَةَ، وما ولِىَ إمارَةً قَطُّ ولا جِبايَةً ولا خَراجًا ولا شَيئًا قَطُّ إلَّا أن يَكونَ فى غَزوَةٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أومَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: فحَسَبتُ ما عَلَيه مِنَ الدَّينِ فوَجَدتُه ألفَى ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ. قال: فلَقِىَ حَكيمُ بنُ حِزامٍ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: يا ابنَ أخِى، كَم على أخِى مِنَ الدَّينِ؟ قال: فكَتَمَه وقالَ: مِائَةُ ألفٍ. قال: حَكيمٌ: ما أُرَى أموالَكُم تَسَعُ لِهَذِه. قال: فقالَ له عبدُ اللَّهِ: أفَرأيتَكَ إن كان ألفَى ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ؟ قال: ما أُراكُم تُطيقونَ هذا، فإن عَجَزتُم عن شَىءٍ مِنه فاستَعينوا بى[1]. قال: وكانَ الزُّبَيرُ اشتَرَى الغابَةَ بسَبعينَ ومِائَةِ ألفٍ، وباعَها عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ بألفِ ألفٍ وسِتِّمِائَةِ ألفٍ، ثُمَّ قامَ فقالَ: مَن كان له على الزُّبَيرِ دَينٌ فليوافينا بالغابَةِ. قال: فأتاه عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، وكانَ له على الزُّبَيرِ أربَعُمِائَةِ ألفٍ فقالَ

(١) فى م: «فاستعينونى».

لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ: إن شِئتُم تَرَكناها لَكُم. قال عبدُ اللَّهِ: لا. قال: فإن شِئتُم جَعَلتُموها فيما تُؤَخِّرونَ إن أخَّرتُم شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا. قال: فاقطَعوا لِى قِطعَةً. قال عبدُ اللَّهِ: لَكَ مِن هاهُنا إلَى هاهُنا. قال: فباعَها مِنه، فقَضَى دَينَه فأوفاه وبَقِىَ مِنها أربَعَةُ أسهُمٍ ونِصفٌ. قال: فقَدِمَ على مُعاويَةَ وعِندَه عمرُو بنُ عثمانَ، والمُنذِرُ بنُ الزُّبَيرِ، وابنُ زَمعَةَ فقالَ له مُعاويَةُ: كَم قوِّمَتِ الغابَةُ؟ قال: سِتَّمِائَةِ ألفٍ. أو قال: كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ ألفٍ. قال: كَم بَقِىَ؟ قال: أربَعَةُ أسهُمٍ ونِصفٌ. قال المُنذِرُ بنُ الزُّبَيرِ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. وقالَ عمرُو بنُ عثمانَ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. وقالَ ابنُ زَمعَةَ: قَد أخَذتُ سَهمًا بمِائَةِ ألفٍ. فقالَ مُعاويَةُ: كَم بَقِىَ؟ قال: / سَهمٌ ونِصفٌ. قال: قَد أخَذتُه بمِائَةِ ألفٍ وخَمسينَ ألفًا. قال: وباعَ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ نَصيبَه مِن مُعاويَةَ بسِتِّمِائَةِ ألفٍ، فلَمّا فرَغَ ابنُ الزُّبَيرِ مِن قَضاءِ دَينِه، قال بَنو الزُّبَيرِ: اقسِمْ بَينَنا ميراثَنا. قال: لا واللَّهِ، لا أقسِمُ بَينَكُم حَتَّى أُنادِىَ بالمَوسِمِ أربَعَ سِنينَ: ألا مَن كان له على الزُّبَيرِ دَينٌ فليأتِنى فلنَقضِه. قال: فجَعَلَ كُلَّ سنةٍ يُنادِى بالمَوسِمِ، فلَمّا مَضَى أربَعُ سِنينَ، قَسَمَ بَينَهُم ميراثَهُم. قال: وكانَ لِلزُّبَيرِ أربَعُ نِسوَةٍ، ورَفَعَ الثُّلُثَ فأصابَ كُلُّ امرأةٍ مِنهُنَّ ألفَ ألفٍ ومِائَتَى ألفٍ، فجَميعُ مالِه خَمسونَ ألفَ ألفٍ ومِائَتا ألفٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى أُسامَةَ[2].

٦/ ٢٨٧

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٨، ١٠٩، وابن أبى شيبة (٣٨٨١٠) عن أبى أسامة به بنحوه، وعند ابن أبى شيبة إلى قوله: فحسبت ما عليه من الدين.

(٢) البخارى (٣١٢٩)، وفيه: تسعة بنين وتسع بنات. بدلًا من: سبع بنات.

بابُ ما جاءَ فى كِتابِ الوَصيَّةِ

١٢٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ زُنبورٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ عياضٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانوا يَكتُبونَ فى صُدورِ وصاياهُم: هذا ما أوصَى به فُلانُ بنُ فُلانٍ؛ أوصَى أنَّه يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، وأن محمدًا عبدُه ورسولُه، وأن السّاعَةَ آتيَةٌ لا رَيبَ فيها، وأن اللَّهَ يَبعَثُ مَن فى القُبورِ. وأوصَى مَن تَرَكَ بَعدَه مِن أهلِه أن يَتَّقوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِه، وأن يُصلِحوا [٦/١٣٢ظ] ذاتَ بَينِهِم، ويُطيعوا اللَّهَ ورسولَه إن كانوا مُؤمِنينَ، وأوصاهُم بما وصَّى به إبراهيمُ بَنيه ويَعقوبُ: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1] [البقرة: ١٣٢].

١٢٨٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ قال: كانَت وصيَّةُ ابنِ سيرينَ: ذِكرُ ما أوصَى به محمدُ بنُ أبى عَمْرَةَ بَنيه وبَنِى أهلِه، أن يَتَّقوا اللَّهَ، ويُصلِحوا ذاتَ بَينِهِم، وأن يُطيعوا اللَّهَ ورسولَه إن كانوا مُؤمِنينَ، وأوصاهُم بما أوصَى به إبراهيمُ بَنيه ويَعقوبُ: ﴿يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ وأوصاهُم ألا

(١) الدارقطنى ٤/ ١٥٤. وأخرجه سعيد بن منصور (٣٢٦) عن فضيل بن عياض به. وعبد الرزاق عقب (١٦٣١٩)، والدارمى (٣٢٢٧) من طريق هشام به. وينظر المدونة لسحنون ٦/ ١٣.

يَدَعوا أن يَكونوا إخوانَ الأنصارِ ومَواليَهِم، فإنَّ العَفافَ والصِّدقَ أتقَى وأكرَمُ مِنَ الزِّنى والكَذِبِ، وأوصاهُم فيما تَرَكَ: إن حَدَثَ بى حَدَثٌ قبلَ أن أُغَيِّرَ وصيَّتِى[1].

١٢٨١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبيه قال: كَتَبَ الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ وصيَّتَه: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى الرَّبيعُ بنُ خُثَيمٍ، وأَشْهَدَ اللَّهَ عَلَيه، وكَفَى باللَّهِ شَهيدًا، وجازيًا لِعِبادِه الصّالِحينَ مُثيبًا، إنِّى رَضِيتُ باللَّهِ رَبًّا، وبِالإسلامِ دينًا، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبيًّا، وإنِّى آمُرُ نَفسِى ومَن أطاعَنِى أن نَعبُدَ اللَّهَ فى العابِدينَ، ونَحمَدَه فى الحامِدينَ، وأن نَنصَحَ لِجَماعَةِ المُسلِمينَ[2].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٧/ ٢٠٥ عن عبد الوهاب بن عطاء به. وسحنون فى المدونة ٦/ ١٢، ١٣، وابن زبر فى وصايا العلماء ص٩٠ من طريق ابن عون به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣١٥٥٤).

(٢) أخرجه الدارمى (٣٢٣٠) عن جعفر بن عون به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٣٢٠)، وسنن سعيد ابن منصور (٣٢٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٣٥٨٥١)، والزهد لأحمد ص٣٣٥، ٣٣٦، ووصايا العلماء لابن زبر ص٧١.

كتابُ الوديعةِ

بابُ ما جاءَ فى التَّرغيبِ فى أداءِ الأماناتِ

١٢٨١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: أخبَرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّكُم راعٍ ومَسئولٌ عن رَعيَّتِه؛ الإمامُ راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والرَّجُلُ فى أهلِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والمَرأةُ فى بَيتِ زَوجِها راعيَةٌ وهِىَ مَسئولَةٌ عن رَعيَّتِها، والخادِمُ فى مالِ سَيِّدِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه**». قال: فسَمِعتُ هَؤُلاءِ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأحسِبُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والرَّجُلُ فى مالِ ابنِه راعٍ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، وكُلُّكُم راعٍ ومَسئولٌ عن رَعيَّتِه**»[1]. لَفظُ حَديثِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ عيسَى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٢٨١٢- / حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الحَنَفِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبَرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ مَطَرٍ، ٦/ ٢٨٨

(١) ابن بشران (١٠٠- مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه أحمد (٦٠٢٦) عن أبى اليمان به. والنسائى فى الكبرى (٩١٧٣) من طريق شعيب به. وابن حبان (٤٤٩٠) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٤٠٩)، وعنده: مال أبيه. بدلًا من: مال ابنه. ومسلم (١٨٢٩) عقب (٢٠).

حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه فهو مُنافِقٌ، وإن صامَ وصَلَّى وزَعَمَ أنَّه مسلمٌ؛ مَن**[1] **إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ**»[2].

١٢٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ وأبو نَصرٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى نَصرٍ التَّمّارِ وعَبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[4].

١٢٨١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا نافِعُ بنُ مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ أبو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤتُمِنَ خانَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ عن إسماعيلَ[6].

---

(١) ليس فى: س، ز، ص٦.

(٢) أخرجه أحمد (٩١٥٨) من طريق حماد به.

(٣) المصنف فى الشعب (٥٢٥٣). وأخرجه ابن حبان (٢٥٧) من طريق أبى نصر به.

(٤) مسلم (٥٩/ ١١٠).

(٥) تقدم فى (١١٥٦٩). وسيأتى فى (٢٠٨٥٦).

(٦) البخارى (٣٣)، ومسلم (٥٩/ ١٠٧).

١٢٨١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قَلَّما خَطَبَنا نَبيُّنا ﷺ - أو قال: النَّبِىُّ ﷺ - إلَّا قال فى خُطبَتِه: «**لا إيمانَ لِمَن لا أمانَةَ له، ولا دينَ لِمَن لا عَهدَ له**»(١).

١٢٨١٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ ابنِ حَنطَبٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ [٦/١٣٣و] اللَّهِ ﷺ: «**اضمَنوا لِى سِتًّا مِن أنفُسِكُم أضمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ؛ اصدُقوا إذا حَدَّثتُم، وأوفوا إذا وعَدتُم، وأدّوا إذا اؤتُمِنتُم، واحفَظوا فُروجَكُم، وغُضّوا أبصارَكُم، وكُفّوا أيديَكُم**»(٢).

١٢٨١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ، عن زاذانَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: القَتلُ فى سَبيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ ذَنبٍ إلَّا الأمانَةَ، يُؤتَى بصاحِبِها وإن كان قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ، فيُقالَ له: أدِّ أمانَتَكَ. فيَقولُ: رَبِّ ذَهَبَتِ الدُّنيا، فمِن أينَ أُؤَدّيها؟ فيَقولُ: اذهَبوا به إلَى الهاويَةِ. حَتَّى إذا أُتِىَ به إلَى قَرارِ الهاويَةِ، مَثُلَت له

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٧) من طريق أبى هلال به.

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر (٣٥٩)، ومن طريقه أحمد (٢٢٧٥٧)، وابن حبان (٢٧١). قال الذهبى ٥/٢٤٥١: إسناده صالح.

أمانَتُه كَيَومِ دُفِعَت إلَيه، فيَحمِلُها على رَقَبَتِه يَصعَدُ بها فى النّارِ، حَتَّى إذا رأى أنَّه خَرَج مِنها، هَوَت وهَوَى فى أثَرِها أبَدَ الآبِدينَ. وقَرأ عبدُ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[1] [النساء: ٥٨].

١٢٨١٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[2]، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا تَنظُروا إلَى صَلاةِ أحَدٍ ولا إلَى صيامِه، ولَكِنِ انظُروا إلَى مَن إذا حَدَّثَ صَدَقَ، وإذا اؤتُمِنَ أدَّى، وإذا أشفَى ورِعَ[3].

١٢٨١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا يَغُرَّنَّكَ صَلاةُ رَجُلٍ ولا صيامُه، مَن شاءَ صامَ ومَن شاءَ صَلَّى، ولَكِن لا دينَ لِمَن لا أمانَةَ لَه[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٢٢). وأخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٩١٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٥١٢)، وأبو بكر الدينورى فى المجالسة (١٧٠١) من طريق سفيان به.

(٢) فى ص٦، م: «لاث». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٧٢.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٨و- مخطوط). وأخرجه المصنف فى الشعب (٤٨٨٨) من طريق محمد بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٧٣ من طريق عمر بن عبد الرحمن به. ومعنى: إذا أشفى ورع: إذا أشرف على معصية كف. النهاية ٥/ ١٧٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٢٨٠). وأخرجه محمد بن نصر المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٤٩٦) من=

١٢٨٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ ابنُ العباسِ العَقَبِىُّ، حدثنا عباسٌ الدّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ إسحاقَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ أبى هِلالٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، عن عُبَيدِ بنِ أبى كِلابٍ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وهو يَخطُبُ النّاسَ يقولُ: لا يُعجِبْكُم[1] مِنَ الرَّجُلِ طَنطَنَتُه[2]، ولَكِنَّه مَن أدَّى الأمانَةَ وكَفَّ عن أعراضِ النّاسِ فهو الرَّجُلُ[3].

١٢٨٢١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبَرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن شَدّادِ بنِ مَعقِلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: أوَّلُ ما تَفقِدونَ مِن دينِكُمُ الأمانَةُ، وآخِرُ ما تَفقِدونَ الصَّلاةُ، وسَيُصَلِّى أقوامٌ لا دينَ لَهُم[4]. ٦/ ٢٨٩

=طريق هشام به.

(١) فى ص٦: «يعجبنكم».

(٢) الطنطنة: كثرة الكلام. التاج ٣٥/ ٣٥٨ (ط ن ن).

(٣) الزهد لابن المبارك (٦٩٥)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٢٧٠)، وأبو الشيخ فى التوبيخ والتنبيه (١٤٧).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٥٩٨١)، وسعيد بن منصور (٩٧- تفسير)، وابن أبى شيبة (٣٦٨٤٥)، ونعيم ابن حماد فى الفتن (١٦٨٥)، وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٢٧٤)، والطبرانى (٨٦٩٩)، وأبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٧٢)، والحاكم ٤/ ٥٠٤ من طريق عبد العزيز بن رفيع به، وقال: صحيح الإسناد.

١٢٨٢٢- وفيما رَوَى زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائيُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ ابنِ يَسارٍ قال: حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ فى هِجرَةِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: وأمَرَ - تَعنِى رسولَ اللَّهِ ﷺ - عَليًّا رضي الله عنه أن يَتَخَلَّفَ عنه بمَكَّةَ، حَتَّى يُؤَدِّىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَدائعَ التى كانَت عِندَه لِلنّاسِ[(١)].

١٢٨٢٣- وعن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ قال: حَدَّثَنِى رِجالُ قَومِى مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِ النَّبِىِّ ﷺ قال فيه: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأقامَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ثلاثَ لَيالٍ وأيّامَها، حَتَّى أدَّى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَدائعَ التى كانَت عِندَه لِلنّاسِ، حَتَّى إذا فرَغَ مِنها لَحِقَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

وَهَذا فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا الوَليدِ الفقيهَ أخبَرَهُم[(٣)]، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا زيادٌ. فذَكَرَهُما.

بابٌ: لا ضَمانَ على مُؤتَمَنٍ

١٢٨٢٤- أخبرَنا [(٤)]أبو حازِمٍ[(٤)] الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٤٩٢، ٤٩٣.

(٢) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٤٨٤، ٤٨٥.

(٣) بعده فى س، ز، ص٦: «قال».

(٤ - ٤) فى ز: «أبو عبد الله».

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن حَجّاجِ ابنِ أرطاةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه قَضَى فى وديعَةٍ كانَت فى جِرابٍ فضاعَت مِن خَرقِ الجِرابِ، أن لا ضَمانَ فيها[1].

١٢٨٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عَليًّا وابنَ مَسعودٍ رضي الله عنهما قالا: لَيسَ على مُؤتَمَنٍ ضَمانٌ[2].

ورُوّينا عن شُرَيحٍ: لَيسَ على المُستَودَعِ غَيرِ المُغِلِّ ضَمانٌ[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ حَديثٌ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٢٨٢٦- أخبرَناه [٦/ ١٣٣ظ] أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبَرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحَجَبِيِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا ضَمانَ على مُؤتَمَنٍ**»[4].

ورَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٦٢) من طريق حجاج به أن أبا بكر كان لا يُضَمِّن الوديعة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٠١)، وابن أبى شيبة (٢٣٥٧٥) من طريق سفيان به.

(٣) تقدم فى (١١٥٩٧).

(٤) الدارقطنى ٣/ ٤١.

قال: «**مَنِ استُودِعَ وديعَةً فلا ضَمانَ عَلَيه**»[1].

١٢٨٢٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطٍ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ أن رَجُلَينِ استَودَعا امرأةً مِن قُرَيشٍ مِائَةَ دينارٍ على ألا تَدفَعَها إلَى واحِدٍ مِنهُما دونَ صاحِبِه حَتَّى يَجتَمِعا، فأتاها أحَدُهُما فقالَ: إنَّ صاحِبِى توُفِّىَ فادفَعِى إلَىَّ المالَ. فأبَت فاختَلَفَ إلَيها ثلاثَ سِنينَ، واستَشفَعَ عَلَيها[2] حَتَّى أعطَته، ثم إنَّ الآخَرَ جاءَ فقالَ: أعطِنِى الَّذِى لِى. فذَهَبَ بها إلَى عُمَرَ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: هَل بَيِّنَةٌ؟ قال: هِىَ بَيِّنَتِى. فقالَ: ما أظُنُّكِ إلَّا ضامِنَةً. قالَت: أسألُكَ يا أبا فُلانٍ أن تَرفَعَنا إلَى ابنِ أبى طالِبٍ. فأتَوه وهو يُطَيِّنُ حَوضًا له فى بُستانٍ وهو مُتَّزِرٌ بكِساءٍ، فقَصّوا عَلَيه القِصَّةَ فقالَ: ائتِنِى بصاحِبِكَ وإلَىَّ مَتاعَكَ.

١٢٨٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أخبَرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه ضَمَّنَه وديعَةً سُرِقَت مِن بَيتِ مالِهِ[3].

٦/ ٢٩٠ **١٢٨٢٩**- / وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠١) من طريق عمرو بن شعيب به. وفى مصباح الزجاجة (٨٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف المثنى والراوى عنه.

(٢) فى ز: «إليها».

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٩٧٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٤٧٦٩) من طريق قتادة به، دون ذكر بيت ماله.

خَنْبٍ، أخبَرَنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى: حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ- رَجُلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ- أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه غَرَّمَه بِضاعَةً كانَت مَعَه فسُرِقَت أو ضاعَت، فغَرَّمَها إيّاه عُمَرُ ابنُ الخطابِ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنه.

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ أنَّه كان فرَّطَ فيها فضَمَّنَها إيّاه بالتَّفريطِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٨٣٠- وقَد أخبَرَنا أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو يونُسَ القَوِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: استَودِعتُ مالًا فوَضَعتُه مَعَ مالِى، فهَلَكَ مِن بَينِ مالِى، فرُفِعتُ إلَى عُمَرَ فقالَ: إنَّكَ لأمينٌ فى نَفسِى، ولَكِن هَلَكَت مِن بَينِ مالِكَ. فضُمِّنتُه[1].

١٢٨٣١- أخبرَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يودَعُ الوَديعَةَ فيُحَرِّكُها؛ يأخُذُ بَعضَها، قال: كان يقولُ: إذا حَرَّكَها فقَد ضَمِنَ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٤٧) من طريق الشعبى أن عمر. بنحوه. وينظر المصدر نفسه (٢١٧٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٩١) من طريق هشام به.

كتابُ قَسْمِ الفَىْءِ والغنيمةِ

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى الأُمَمِ الخاليَةِ إلَى أن أحَلَّها اللَّهُ تَعالَى لِمُحَمَّدٍ ﷺ ولأُمَّتِهِ

١٢٨٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبَرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِمَن كان قَبلَنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبها لَنا**»[1].

١٢٨٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَزا نَبِىٌّ مِنَ الأنبياءِ فقالَ لِلقَومِ: لا يَتبَعْنِى رَجُلٌ قَد كان مَلَكَ بُضعَ[2] امرأةٍ وهو يُريدُ أن يَبنِىَ بها ولمَّا يَبنِ، ولا آخَرُ قَد بَنَى بناءً له ولمَّا يَرفَعْ سُقُفَها، ولا آخَرُ قَدِ اشتَرَى غَنَمًا أو خَلِفاتٍ[3] وهو يَنتَظِرُ وِلادَها. فغَزا فدَنا مِنَ القَريَةِ حينَ صَلَّى العَصرَ أو قَريبًا مِن ذَلِكَ، فقالَ لِلشَّمسِ: أنتِ مأمورَةٌ وأنا مأمورٌ، اللَّهمَّ احبِسْها علَىَّ شَيئًا. فحُبِسَت عَلَيه**

---

(١) أخرجه أحمد (٨٢٠٠) عن عبد الرزاق به.

(٢) البضع: يطلق على الفرج والتزويج والجماع. قال ابن حجر: والمعانى الثلاثة لائقة هنا. فتح البارى ٦/ ٢٢٢.

(٣) الخلفات: النوق الحوامل. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٥١.

حَتَّى فتَحَ اللَّهُ عَلَيه». قال: «**فجَمَعوا ما غَنِموا، فأقبَلَتِ النّارُ لِتأكُلَه فأبَت أن تَطعَمَه، فقالَ: فيكُم غُلولٌ، فلْيُبايِعْنِى مِن كُلِّ قَبيلَةٍ رَجُلٌ. فبايَعوه فلَصِقَت يَدُ رَجُلٍ بيَدِه، فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، فلتُبايِعْنِى** [٦/ ١٣٤و] **قَبيلَتُكَ. فبايَعَت قَبيلَتُه فلَصِقَ يَدُ رَجُلَينِ أو ثَلاثَةٍ فقالَ: فيكُمُ الغُلولُ، أنتُم غَلَلتُم**». قال: «**فأخرَجوا له مِثلَ رأسِ بَقَرَةٍ مِن ذَهَبٍ، فوَضَعوه فى المالِ وهو بالصَّعيدِ، فأقبَلَتِ النّارُ فأكَلَت. فلَم تَحِلَّ الغَنائمُ لأحَدٍ مِن قَبلِنا؛ ذَلِكَ بأن اللَّهَ رأى ضَعفَنا وعَجزَنا فطَيَّبَها لَنا**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٢٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَم تَحِلَّ الغَنائمُ لِقَومٍ سودِ الرُّءوسِ قَبلَكُم، كانَت تُجمَعُ فتَنزِلُ نارٌ مِنَ السَّماءِ فتأكُلُها**». فلَمّا كان يَومُ بَدرٍ أسرَعَ النّاسُ فى الغَنائمِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، وفِى رِوايَةِ مُحاضِرٍ:

---

(١) عبد الرزاق (٩٤٩٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢٣٨)، وابن حبان (٤٨٠٨).

(٢) البخارى (٣١٢٤)، ومسلم (١٧٤٧/ ٣٢).

وإنَّه لما كان يَومُ بَدرٍ أغاروا / فيها قبلَ أن تَحِلَّ لَهم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ٦/ ٢٩١
وزادَ فى آخِرِه: فأُحِلَّت لَهم. والباقِى بمَعناه[١].

١٢٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُعطيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قَبلى؛ كان كُلُّ نَبِىٍّ يُبعَثُ إلَى قَومِه خاصَّةً، وبُعِثتُ إلَى كُلِّ أحمَرَ وأسوَدَ، وأُحِلَّت لِىَ المَغانِمُ[٢] ولَم تُحَلَّ لأحَدٍ قَبلى، وجُعِلَت لِىَ الأرضُ طَيِّبَةً[٣] طَهورًا ومَسجِدًا، وأيُّما رَجُلٍ أدرَكَته الصَّلاةُ صَلَّى حَيثُ كان، ونُصِرتُ بالرُّعبِ بَينَ يَدَىْ مَسيرَةِ شَهرٍ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ**»[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن هُشَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٩) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (٣٠٨٥)، وابن حبان (٤٨٠٦) من طريق الأعمش به بنحوه. وقال الترمذى: صحيح غريب.

(٢) فى س، ز: «الغنائم».

(٣) فى م: «طيبًا».

(٤) تقدم فى (١٠٣١، ٣٨٥٠، ٤٣٢١).

(٥) البخارى (٤٣٨)، ومسلم (١/٥٢١).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ الغَنيمَةِ فى ابتِداءِ الإسلامِ وأنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها فيمَن يَراه مِمَّن شَهِدَ الوَقعَةَ ومِمَّن لَم يَشهَدْها حَتَّى نَزَلَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. فكانَ الخُمُسُ لأهلِ الخُمُسِ، وأربَعَةُ أخماسِها لمن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٢٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ؛ أصَبتُ سَيفًا يَومَ بَدرٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه. فقالَ: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». (١ثم قلتُ١): يا رسولَ اللَّهِ، نَفِّلْنِيه، واجعَلْنِى كَمَن لا غَناءَ له. قال: «**ضَعْه مِن حَيثُ أخَذتَه**». قالَ: ونَزَلَت ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ [الأنفال: ١] إلَى آخِرِ الآيَةِ(٢). أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: أأُجعَلُ(٣) كَمَن لا غَناءَ لَه(٤)؟!

(١ - ١) فى س، ز، ص٦، م: «فقلت».

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٤)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦)، وما سيأتى فى (١٧٤٠٢، ١٧٨٩١).

(٣) فى س، ص٦، م: «أجعل».

(٤) مسلم (١٧٤٨/ ٣٤).

١٢٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: جِئتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يومَ بَدرٍ بسَيفٍ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ اللَّهَ قَد شَفَى صَدرِى اليَومَ مِنَ العَدوِّ، فهَبْ لِى هذا السَّيفَ. فقالَ: «**إنَّ هذا السَّيفَ لَيسَ لِى ولا لَكَ**». فذَهَبتُ وأنا أقولُ: يُعطاه اليَومَ مَن لَم يُبلِ بَلائى. فبَينا أنا إذْ جاءَنِى الرَّسولُ فقالَ: أجِبْ. فظَنَنتُ أنَّه قَد نَزَلَ فىَّ شَىءٌ مِن كَلامِى، فجِئتُ فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّكَ سألتَنِى هذا السَّيفَ ولَيسَ هو لِى ولا لَكَ، فإنَّ اللَّهَ قَد جَعَلَه لِى، فهو لَكَ**». ثُمَّ قرأ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

١٢٨٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةَ الواسِطِىُّ، [٦/ ١٣٤ظ] أخبَرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا فلَه مِنَ النَّفَلِ كَذا وكَذا**». قال: فتَقَدَّمَ الفِتيانُ ولَزِمَ المَشيَخَةُ الرّاياتِ فلَم يَبرَحُوها، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيهِم قالَتِ المَشيَخَةُ: كُنّا رِدْءًا لَكُم لَوِ انهَزَمتُم فِئتُم إلَينا، فلا تَذهَبوا بالمَغنَمِ ونَبقَى. فأبَى الفِتيانُ وقالوا: جَعَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ/ لَنا. ٦/ ٢٩٢

(١) الحاكم ٢/ ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٣٨)، وأبو داود (٢٧٤٠)، والترمذى (٣٠٧٩)، والنسائى فى الكبرى (١١١٩٦) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ١-٥] يقولُ: فكانَ ذَلِكَ خَيرًا لَهُم، وكَذَلِكَ أيضًا فأطيعونِى فإنِّى أعلمُ بعاقِبَةِ هذا مِنكُم[(١)].

١٢٨٣٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: فقَسَمَها بَينَهُم بالسَّواءِ[(٢)].

١٢٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ قال: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت، وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ الْتَقَى النّاسَ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ، وكُنّا أثْلاثًا؛ ثُلُثٌ يُقاتِلونَ العَدوَّ ويأسِرونَ، وثُلُثٌ يَجمَعونَ النَّفَلَ، وثُلُثٌ قيامٌ دونَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخشَونَ عَلَيه كَرَّةَ العَدوِّ حَرَسًا له، فلَمّا وُضعَتِ[(٣)] الحَربُ قال الَّذينَ أصابوا

---

(١) الحاكم ٢/ ١٣١، ١٣٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٧٣٧) عن وهب بن بقية به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٣٩) من طريق يحيى بن زكريا به.

(٣) ضبطت فى الأصل بفتح الواو وضمها.

النَّفَلَ: هو لَنا. وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ، وقالَ الَّذينَ كانوا يَقتُلونَ ويأسِرونَ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَنَحنُ شَغَلْنا عَنكم القَومَ وخَلَّينا بَينَكُم وبَينَ النَّفَلِ، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. وقالَ الَّذينَ كانوا يَحرُسونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، لَقَد رأينا أن نَقتُلَ الرِّجالَ حينَ مَنَحونا أكتافَهُم ونأخُذَ النَّفَلَ لَيسَ دونَه أحَدٌ يَمنَعُه، ولَكِنّا خَشِينا على رسولِ اللَّهِ ﷺ كَرَّةَ العَدوِّ فقُمنا دونَه، فما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا. فلَمّا اختَلَفنا وساءَت أخلاقُنا انتَزَعَه اللَّهُ مِن أيدينا، فجَعَلَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَسَمَه على النّاسِ عن بَواءٍ[1]، فكانَ فى ذَلِكَ تَقوَى اللَّهِ وطاعَتُه وطاعَةُ رسولِه ﷺ وصَلاحُ ذاتِ البَينِ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾[2].

ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعناه[3] مَعَ تَقصيرٍ فى إسنادِه وقالَ: فقَسَمَه على السَّواءِ لَم يكنْ فيه يَومَئذٍ خُمُسٌ[4].

١٢٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ البَصْرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ الخُراسانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ،

---

(١) فى حاشية ص٦: «بواء أى سواء». اهـ. وينظر النهاية ١/ ١٥٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٦ وصححه، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٢، ٦٦٦. وأخرجه أحمد (٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣) من طريق ابن إسحاق به مختصرًا.

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٢٦ من طريق جرير بن حازم به. وصححه ووافقه الذهبى.

عن سُلَيمانَ الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ صاحِبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أنَّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فلَقِىَ العَدوَّ، فلَمّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعَهُم طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينِ يَقتُلونَهُم، وأحدَقَت طائفَةٌ برسولِ اللَّهِ ﷺ، واستَولَت طائفَةٌ بالعَسكَرِ، فلَمّا كَفَى اللَّهُ العَدوَّ ورَجَعَ الَّذينَ قَتَلوهُم قالوا: لَنا النَّفَلُ، نَحنُ الذين[1] قَتَلنا العَدوَّ وبِنا نَفاهُمُ اللَّهُ وهَزَمَهُم. وقالَ الَّذينَ كانوا أحدَقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، هو لَنا، نَحنُ أحدَقنا برسولِ اللَّهِ ﷺ، لا يَنالُ العَدوُّ مِنه غِرَّةً. وقالَ الَّذينَ استَولَوْا على العَسكَرِ: واللَّهِ ما أنتُم بأحَقَّ به مِنّا، نَحنُ استَولَينا على العَسكَرِ. فأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. فقَسَمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم عن فواقٍ[2].

١٢٨٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ وشَيبانُ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه [٦/ ١٣٥و] قال لِرَجُلٍ: أمّا قَولُكَ الَّذِى

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به بنحوه.

وقوله: عن فواق - بضم الفاء وفتحها-: أى قسمها فى قدر فواق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة، وقيل: أراد التفضيل فى القسمة كأن جعل بعضهم أفوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم. ينظر النهاية ٣/ ٤٧٩.

سألتَنِى عنه: أشَهِدَ عثمانُ رضي الله عنه بَدرًا؟ فإنَّه شُغِلَ بابنَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[2].

١٢٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى / الأسوَدِ، عن عُروةَ .**وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا أبو محمدٍ القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ الجَوهَرِيُّ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ فى «مغازى رسول اللَّه ﷺ»، فى تَسميةِ مَن شَهِدَ بَدرًا، ومَن تَخَلَّفَ عنه فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه: عثمانُ بنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت وجِعَةً، فتَخَلَّفَ عَلَيها حَتَّى تُوُفِّيَتْ يومَ قَدِمَ أهلُ بَدرٍ المَدينَةَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه. قال: وأَجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». قال: وقَدِمَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ مِنَ الشّامِ بعدَما رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ، فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه. فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأَجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وقَدِمَ سعيدُ بنُ زَيدٍ مِنَ

٦/ ٢٩٣

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١١، والطيالسى (٢٠٧٠). وأخرجه أحمد (٥٧٧٢)، والترمذى (٣٧٠٦) من طريق أبى عوانة به مطولًا.

(٢) البخارى (٣١٣٠، ٣٦٩٨) مختصرًا ومطولًا.

الشّامِ بعدَ مَقدَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَدرٍ فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى سَهمِه، فقالَ: «**لَكَ سَهمُكَ**». قال: وأجْرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأجرُكَ**». وأبو لُبابَةَ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فرَجَعَه وأمَّرَه على المَدينَةِ، وضَرَبَ له بسَهمِه مَعَ أصحابِ بَدرٍ، وخَوَّاتُ بنُ جُبَيرٍ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الصَّفراءَ، فأصابَ ساقَه حَجَرٌ فرَجَعَ، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه، وعاصِمُ بنُ عَدِيٍّ خَرَجَ- زَعَموا- مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَدَّه فرَجَعَ مِنَ الرَّوحاءِ، فضَرَبَ له بسَهمِه، والحارِثُ بنُ الصِّمَّةِ كُسِرَ بالرَّوحاءِ، فضَرَبَ له النَّبِىُّ ﷺ بسَهمِهِ. لَفظُ حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه، وزادَ فى حَديثِ عُروةَ: الحارِثُ بنُ حاطِبٍ رَدَّه وضَرَبَ له بسَهمِهِ[1].

١٢٨٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى سورَةِ «الأنفالِ» قَولِه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾. قال: الأنفالُ المَغانِمُ، كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً لَيسَ لأحَدٍ مِنها شَىءٌ، ما

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٦، ١٨٩، ٣٣٨)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٠، ٥٥٢)- والحاكم ٣/ ٣٦٨، ٤٣٨ من طريق محمد بن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ ٣٥ من طريق عمرو بن خالد به. وعند الطبرانى وابن عساكر بذكر عثمان وطلحة وسعيد. وعند أبى نعيم والحاكم بذكر طلحة وسعيد. وأخرجه ابن عساكر ٢١/ ٦٣، ٢٥/ ٦٧، ٣٩/ ٣٣، ٣٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، بذكر سعيد بن زيد وطلحة وعثمان، وسيأتى فى (١٨٠٤٤). وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٨٤: وهو مرسل حسن الإسناد؛ لأن عروة لم يدرك عثمان.

أصابَ سَرايا المُسلِمينَ أتَوه به، فمَن حَبَسَ مِنه إبرَةً أو سِلكًا فهو غُلولٌ، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُعطيَهُم مِنها، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ قل: الأنفالُ لِى جَعَلتُها لِرسولِى لَيسَ لَكُم فيها شَىءٌ ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾. ثُمَّ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. ثُمَّ قُسِمَ ذَلِكَ الخُمُسُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِذِى القُربَى- يَعنِى قَرابَةَ النَّبِىِّ ﷺ- واليَتامَى والمَساكينِ والمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وجُعِلَ أربَعَةُ أخماسٍ[1] بينَ النّاسِ، النّاسُ فيه سَواءٌ؛ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ، ولِلرّاجِلِ سَهمٌ[2]. كَذا وقَعَ فى الكِتابِ: والمُجاهِدينَ. وهو غَلَطٌ إنَّما هو ابنُ السَّبيلِ.

١٢٨٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبَرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ، فيَجيئونَ بغَنائمِهِم، فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها، فجاءَ رَجُلٌ بعدَ ذَلِكَ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا فيما كُنّا أصَبناه مِنَ الغَنيمَةِ. فقالَ:

---

(١) بعده فى م: « الغنيمة ».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص٣١١، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٩، ٢٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٥٣ من طريق عبد الله بن صالح به.

«أسَمِعتَ بلالًا نادَى ثَلاثًا؟». قال: نَعَم. قال: «فما مَنَعَكَ أن تَجِىءَ به؟». فاعتَذَرَ، فقالَ: «كُنْ أنتَ تَجِىءُ به يَومَ القيامَةِ فلَن أقبَلَه عَنكَ»[1].

/بابُ وُجوبِ الخُمُسِ فى الغَنيمَةِ والفَىءِ، ومَن قال: لا تُخَمَّسُ الجِزيَةُ وما فى مَعناها

٦/ ٢٩٤

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ إلَى قَولِه: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى [٦/ ١٣٥ظ] ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الحشر: ٦، ٧].

قال الشّافِعِىُّ: والغَنيمَةُ والفَىءُ يَجتَمِعانِ فى أنَّ فيهِما مَعًا الخُمُسَ مِن جَميعِهما لمن سَمّاه اللَّهُ له فى الآيَتَينِ مَعًا[2]. وقالَ فى القَديمِ: إنَّما يُخَمَّسُ ما أُوجِفَ عَلَيهِ.

١٢٨٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمْرَةَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: إنَّ وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا عَلِى

---

(١) أبو داود (٢٧١٢)، والسير للفزارى ص٢٣٤، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٠٩). وأخرجه أحمد (٦٩٩٦) من طريق عبد الله بن شوذب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٩).

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٤٠)، والأم ٤/ ١٣٩.

رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**ممَّنِ القَومُ؟**». قالوا: مِن رَبيعَةَ. قال: «**مَرحَبًا بالوَفدِ غَيرَ الخَزايا ولا النَّدامَى**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا حَيٌّ مِن رَبيعَةَ، وإنّا نأتيكَ مِن شُقَّةٍ بَعيدَةٍ، وإنَّه يَحولُ بَينَنا وبَينَكَ هذا الحَيُّ مِن كُفّارِ مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى (١شَهرٍ حَرامٍ١)؛ فمُرنا بأمرٍ فَصْلٍ نَدعو إلَيه مَن وراءَنا ونَدخُلُ به الجَنَّةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم بالإيمانِ باللَّهِ وحدَه، أتَدرونَ ما الإيمانُ باللَّهِ؟ شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَومُ رَمَضانَ، وأن تُعطُوا مِنَ المَغانِمِ الخُمُسَ، وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ**- ورُبَّما قال: **والمُقَيَّرِ**(٢)- **فاحفَظوهُنَّ وادعُوا إلَيهِنَّ مَن وراءَكُم**»(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ ابنِ الجَعدِ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٤).

١٢٨٤٧- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا

(١ - ١) فى م: «الشهر الحرام».

(٢) الدباء: القرع، والمراد اليابس منه. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٥، والحنتم: الجرار الخضر. والنقير: أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء. والمزفت: ما طلى بالزفت. والمقير: ما طلى بالقار، ويقال له: القير، وهو نبت يحرق إذا يبس تطلى به السفن وغيرها. ينظر فتح البارى ١/ ١٣٤.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٢٣، ٣٢٤، والطيالسى (٢٨٧٠). وأخرجه أحمد (٢٠٢٠)- وعنه أبو داود (٤٦٧٧)- وابن خزيمة (٣٠٧)، وابن حبان (١٧٢) من طريق شعبة به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠) وما سيأتى فى (١٢٨٧٦).

(٤) البخارى (٥٣)، ومسلم (١٧/ ٢٤).

٦/ ٢٩٥ عليُّ بنُ / الجَعدِ، أخبَرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه[(١)].

١٢٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مُنازِلٍ التَّيمِيُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ الأَوْدِيُّ، حدثنا خالِدُ[(٢)] بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ ابنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ أعرَسَ بامرأةِ أبيه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[(٣)].

١٢٨٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عائذٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حَدَّثَنِى فيما حَدَّثَه ابنٌ لِعَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ أن مَن سألَ عن مَواضِعِ الفَيءِ فهو ما حَكَمَ فيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرآه المُؤمِنونَ عَدلًا موافِقًا لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**جَعَلَ اللَّهُ الحقَّ على لِسانِ عُمَرَ وقَلبِه**». فرَضَ الأَعْطِيَةَ، وعَقَدَ لأهلِ الأديانِ ذِمَّةً بما فرَضَ عَلَيهِم مِنَ الجِزيَةِ، لَم يَضرِبْ فيها بخُمُسٍ ولا مَغنَمٍ[(٤)].

رِوايَةُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٢٨٧).

(٢) فى ز: «خلف».

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٢٤)، وابن ماجه (٢٦٠٨) من طريق ابن منازل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٦٠: رواه يوسف بن منازل التميمى عن ابن إدريس هكذا، ورواه ابن راهويه عن ابن إدريس مرسلًا، وفى النسخة: خلف، وصوابه: خالد بن أبى كريمة. وفى مصباح الزجاجة (٩٢٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٤) أبو داود (٢٩٦١). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأنَّها كانَت له خاصَّةً دونَ المُسلِمينِ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ

١٢٨٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عُيَينَةَ / يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: ٦/٢٩٦ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رضي الله عنه والعباسُ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما يَختَصِمانِ إلَيه فى أموالِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كانَت أموالُ بَنِى النَّضيرِ ممّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ممّا لَم يُوجِفْ عَلَيه المُسلِمونَ بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا دونَ المُسلِمينَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، فما فضَلَ جَعَلَه فى الكُراعِ[1] والسِّلاحِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، ثُمَّ سألتُمانِى أن أوَلّيَكُماها فوَلَّيتُكُماها على أن تَعمَلا فيها بمِثلِ ما وَلِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَلِيَها به أبو بكرٍ ثُمَّ وَلِيتُها به؛ فجِئتُمانِى تَختَصِمانِ، أتُريدانِ أن أدفَعَ إلَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُما نِصفًا؟ أتُريدانِ مِنِّى قَضاءً؟ أتُريدانِ[2] غَيرَ ما قَضَيتُ به بَينَكُما أوَّلًا؟ فلا والَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ لا أقضِى بَينَكُما قَضاءً غَيرَ ذَلِكَ، فإن عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَىَّ

(١) الكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٢) بعده فى س: «منى».

أَكْفِيكُماها. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِى سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنَ الزُّهرِيِّ ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِيِّ. قُلتُ: كما قَصَصتَ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/١٣٦و] ابنِ عُيَينَةَ مُختَصَرًا[2].

قال الشّافِعِيُّ: ومَعنَى قَولِ عُمَرَ: لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً. يُريدُ ما كان يَكونُ لِلمُوجِفينَ، وذَلِكَ أربَعَةُ أخماسِهِ[3].

١٢٨٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: بَينَما أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ[4] النَّهارُ إذ أتَى رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقالَ: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ. فانطَلَقْتُ حَتَّى أَدخُلُ عَلَيه. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى مُحاوَرَةِ علىٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ عُمَرُ: أنا أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ خَصَّ رسولَه بشَىءٍ مِن هذا الفَىءِ لَم يُعطِه أحَدًا غيرَه. ثُمَّ قرأ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانَت هَذِه خاصَّةً

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤١). والشافعى ٤/ ١٣٩. وأخرجه أحمد (١٧١)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذى (١٧١٩)، والنسائى (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٥٧) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٢) البخارى (٢٩٠٤)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

(٣) الأم ٤/ ١٣٩.

(٤) فى س، ص٦، م: «تمتع». ومَتَعَ النهارُ: إذا طال وامتد وتعالى. النهاية ٤/ ٢٩٣.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، ما احتازَها دونكُم، ولا استأثَرَ بها عَلَيكُم، ولَكِن أعطاكُموها، وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِنها على أهلِه سَنَتَهُم مِن هذا، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِىَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[1]، ثُمَّ قال أُسامَةُ بنُ زَيدٍ: أخبرَنى محمدُ بنُ المُنكَدِرِ عن مالِكِ بنِ أوسٍ [2]نَحوَ هذا الحديثِ[3].

قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسٍ[2] أن عُمَرَ قال فيما يَحتَجُّ به: كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةُ صَفايا، بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ؛ فأمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائبِه، وأمّا فدَكٌ فكانَت لابنِ السَّبيلِ، وأمّا خَيبَرُ فجَزّأها ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ فقَسَمَ مِنها جُزأَينِ بَينَ المُسلِمينَ، وحَبَسَ جُزءًا لِنَفسِه ونَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه رَدَّه على فُقَراءِ المُهاجِرينَ[1].

١٢٨٥٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى قَولِه: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ قال: صالَحَ النَّبِىُّ ﷺ أهلَ فدَكٍ وقُرًى قَد سَمّاها لا أحفَظُها، وهو مُحاصِرٌ قَومًا آخَرينَ فأرسَلوا إلَيه بالصُّلحِ، قال: ﴿فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ يقولُ: بغَيرِ قِتالٍ. قال الزُّهرِىُّ: وكانَت بَنو النَّضيرِ لِلنَّبِىِّ ﷺ خالِصًا لَم يَفتَحُوها عَنوَةً، افتَتَحوها على صُلحٍ

---

(١) أخرجه يحيى بن آدم (٨٧)، وابن سعد فى الطبقات ١/ ٥٠٣، وأبو داود (٢٩٦٧) من طريق أسامة بن زيد به. وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٠٠). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٥٢١) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه.

فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ بَينَ المُهاجِرينَ لَم يُعطِ الأنصارَ مِنها شَيئًا إلَّا رَجُلَينِ كانَت بِهِما حاجَةٌ[1].

ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه[2].

٦/٢٩٧ **١٢٨٥٣**- / وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال لِى إبراهيمُ بنُ يَحيَى بنِ محمدٍ: حَدَّثَنِى أبى، عن أبى حُذَيفَةَ ابنِ حُذَيفَةَ قال: أخبرَنِى عَمِّى زيادُ بنُ صَيفِيٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه صُهَيبِ بنِ سِنانٍ قال: لما فتحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ وكانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً فقَسَمَها لِلمُهاجِرينَ وأعطَى رَجُلَينِ[3] مِنَ الأنصارِ، سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وابنَ عبدِ المُنذِرِ يَعنِى أبا لُبابَةَ، وأعطَى أبا بكرٍ، وأعطَى عُمَرَ بنَ الخطابِ بئرَ حَزمٍ، وأعطَى صُهَيبًا، وأعطَى سَهلَ بنَ حُنَيفٍ وأبا دُجانَةَ مالَ الأخَوينِ، وأعطَى عبدَ الرَّحمَنِ البِئرَ وهو الَّذِى يُقالُ له مالُ سُلَيمانَ، وأعطَى الزُّبَيرَ البِئرَ رضي الله عنهم[4].

---

(١) أبو داود (٢٩٧١). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٦).

(٢) عبد الرزاق (٩٧٣٣)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٠٤). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٥).

(٣) بعده فى ص٦، ز، م: «منها».

(٤) التاريخ الكبير للبخارى ٤/ ٣١٥.

بابُ بَيانِ مَصرِفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَيءِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأنَّها تُجعَلُ حَيثُ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجعَلُ فُضولَ غَلَّاتِ تِلكَ الأموالِ مما فيه صَلاحُ الإسلامِ وأهلِه، وأنَّها لَم تكنْ مَوروثَةً عَنهُ

١٢٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ هارونَ الأزدِيُّ (ح) قال: وأخبَرَنِى دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِيُّ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ [1] محمدُ ابنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ [1]، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِك بنِ أنَسٍ، عن محمدِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أن مالكَ ابنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ حَدَّثَه قال: أرسَلَ إلَيَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فجِئتُه حينَ تَعالَى النَّهارُ. قالَ: فوجَدتُه [٦/١٣٦ظ] فى بَيتِه جالِسًا على سَريرٍ، مُفضيًا إلَى رُمَالِه [2]، مُتَّكِئًا على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فقالَ لِى: يا مال [3] إنَّه قَد دَفَّ [4] أهلُ أبياتٍ

(١ - ١) فى س: «بن محمد بن إسماعيل».

(٢) رماله بضم الراء وكسرها، أى رمال السرير، وهو ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٣.

(٣) يا مال: ترخيم مالك، وقد قرئ فى الشاذ: ﴿ونادوا يا مال﴾. وفيها وجهان: إذا رخمت مالكا فتكسر اللام إشعارا بالمحذوف، والوجه الثانى رفعها كأن الكلمة باقية كلها. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٧٧.

(٤) الدف: السير ليس بالشديد. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٠.

مِن قَومِكَ، وقَد أمَرتُ فيهِم برَضخٍ[1] فخُذْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: لَو أمَرتَ بهَذا غَيرِى؟ قال: خُذْه يا مال. قال: فجاءَ يَرْفا، فقالَ: هَل لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عوفٍ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال عُمَرُ: نَعَم، فأْذَنْ لَهُم. فدَخَلوا، ثُمَّ جاءَ فقالَ: هَل لَكَ فى عباسٍ وعَلِيٍّ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هذا[2] الكاذِبِ الآثِمِ الغادِرِ الخائنِ[2]. فقالَ بَعضُ القَومِ: أجَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ فاقضِ بَينَهُم وأرِحْهُم. قال مالكُ ابنُ أوسٍ: فخُيِّلَ إلَىَّ أنَّهُم كانوا قَدَّموهُم لِذَلِكَ. قال عُمَرُ: أَنشُدُكُمُ اللَّهَ الَّذِى بإِذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ أقبَلَ على عباسٍ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما فقالَ: أَنشُدُكُما باللَّهِ الَّذِى بإِذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، أتَعلَمانِ[3] أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ، وإنَّ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ قالا: نَعَم. قال عُمَرُ: فإنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان خَصَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بخاصَّةٍ لَم يَخُصَّ بها أحَدًا غَيرَه، قال: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾. ما أدرِى: هَل قرأ الآيَةَ التى قَبلَها أم لا؟ قال: فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَكُمُ النَّضيرَ، فواللَّهِ ما استأثَرَ عَلَيكُم ولا أخَذَها دونَكُم، حَتَّى بَقِىَ هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يأخُذُ

---

(١) الرضخ: العطية القليلة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٧.

(٢ - ٢) ليس فى البخارى. وقال ابن حجر: هذه الألفاظ إن كانت محفوظة فتحمل على أن العباس قالها دلالا على علىّ لأنه بمنزلة الوالد منه. فتح البارى ٦/ ٢٠٥.

(٣) فى ص٦: «أتعلمون».

مِنه نَفَقَةَ سَنَتِه ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِىَ أُسوَةَ المالِ. ثُمَّ قال: أَنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإِذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، / أتَعلَمونَ ذَلِكَ؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ نَشَدَ عباسًا ٦/٢٩٨ وعَليًّا رضي الله عنهما بمِثلِ ما نَشَدَ به القَومَ: أتَعلَمانِ ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فلَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فجِئتُما؛ تَطلُبُ ميراثَكَ مِن ابنِ أخيكَ، ويَطلُبُ هذا ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فرأيتُماه كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ توُفِّىَ أبو بكرٍ فقُلتُ: أنا ولِىُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَلِىُّ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فرأيتُمانِى كاذِبًا آثِمًا غادِرًا خائنًا، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى صادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابعٌ لِلحَقِّ، فوَلِيتُها، ثُمَّ جِئتَنِى أنتَ وهَذا وأنتُما جَميعٌ وأمرُكُما واحِدٌ فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا. فقُلتُ: إن شِئتُما دَفَعتُها إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ أن تَعمَلا فيه بالَّذِى كان يَعمَلُ رَسولُ اللَّهِ ﷺ، فأخَذتُماها بذَلِكَ. فقالَ: أكَذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. ثُمَّ جِئتُمانِى لأقضِىَ بَينَكُما، ولا واللَّهِ لا أقضِى بَينَكُما بغَيرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإِن عَجَزتُما عَنها فرُدّاها إلَىَّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ محمدٍ الفَرْوِىِّ عن مالِكٍ[2].

١٢٨٥٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٣)، والترمذى (١٦١٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٠) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١٧٥٧/ ٤٩)، والبخارى (٣٠٩٤). وينظر المعلم ٣/ ١٧، وفتح البارى ٦/ ٢٠٦.

الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن مالِك بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: جاءَنِى رسولُ عُمَرَ رضي الله عنه فأتَيتُه فقالَ: إنَّه قَد حَضَرَ فى المَدينَةِ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِكَ وقَد أمَرنا لَهُم برَضْخٍ، فخُذْه فاقسِمْه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ مُرْ به غَيرِى. قال: اقبِضْه أيُّها المرءُ. قال: فبَينا أنا على ذَلِكَ دَخَل عَلَيه مَولاه يَرْفَا فقالَ: هذا عثمانُ وعَبدُ الرَّحمَنِ والزُّبَيرُ وسَعدٌ- ولا أدرِى أذَكَرَ طَلحَةَ أم لا- يَستأذِنونَ عَلَيكَ. قال: ائْذَنْ لَهُم. ثُمَّ مَكَثَ[1] ساعَةً فقالَ: هذا العباسُ وعَلِيٌّ رضي الله عنهما يَستأذِنانِ عَلَيكَ. قال: فأذِنَ لَهُما فدَخَلا. قال: فقالَ العباسُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينِى وبَينَ هَذا. قال: فقالَ القَومُ: اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه؛ فإنَّهُما قَد طالَت خُصومَتُهُما. قال: وهُما حينَئذٍ يَختَصِمانِ فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِ اللَّهِ مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ. قال القَومُ: أجَل، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما مِن صاحِبِه. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أَنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، أتَعلَمونَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»؟ فَقالَ القَومُ: نَعَم، قَد قال ذَلِكَ. ثُمَّ أقبَلَ عَلَيهِما فقالا مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى سأُخبِرُكُم عن هذا المالِ؛ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَصَّ نَبيَّه ﷺ بشَىءٍ لَم يُعطِه [٦/١٣٧و] غَيرَه، قال: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ﴾ الآيَةَ. ثُمَّ قال: واللَّهِ ما حازَها رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَكُم ولا استأثَرَها عَلَيكُم؛ لَقَد قَسَمَها فيكُم وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِىَ هذا

(١) فى ص٦، ز: «سكت».

المالُ، وكانَ يُنفِقُ على أهلِه مِنه سَنَتَه- ورُبَّما قال مَعمَرٌ: يَحبِسُ قوتَ أهلِه مِنه سنةً- ثُمَّ يَجعَلُ ما بَقِيَ مِنه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَمّا توُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قال أبو بكرٍ: أنا وليُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أعمَلُ فيها بما كان يَعمَلُ. ثُمَّ أقبَلَ على عليٍّ والعباسِ رضي الله عنهما ثُمَّ قال: وأنتُما تَزعُمانِ أنَّه فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنَّه فيها صادِقٌ بارٌّ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ وَلِيتُها بعدَ أبى بكرٍ رضي الله عنه سَنَتَينِ مِن إمارَتِى، ففَعَلتُ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ، وأنتُما تَزعُمانِ أنِّى فيها ظالِمٌ، واللَّهُ يَعلَمُ أنِّى فيها صادِقٌ بارٌّ تابعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِى؛ جاءَنِى هذا- يَعنِى العباسَ رضي الله عنه- يَسألُنِى ميراثَه مِنِ ابنِ أخيه، وجاءَنِى هذا- يُريدُ عَليًّا رضي الله عنه- يَسألُنِى ميراثَ امرأتِه مِن أبيها، فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». ثُمَّ بَدا لِى أن أدفَعَها إلَيكُم، فأخَذتُ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه أن تَعمَلا فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ بَعدَه وأيّامًا وَلِيتُها، فقُلتُما: ادفَعْها إلَينا على ذَلِكَ. فتُريدانِ مِنِّى قَضاءً غَيرَ هذا؟ والَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى بَينَكُما فيها بقَضاءٍ غَيرِ هذا، إن كُنتُما عَجَزتُما عَنها فادفَعاها إلَيَّ. قال: فغَلَبَه عليٌّ رضي الله عنه عَلَيها فكانَت بيَدِ عليٍّ رضي الله عنه، ثُمَّ بيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينٍ، ثُمَّ بيَدِ عليِّ بنِ الحُسَينِ، ثُمَّ بيَدِ حَسَنِ بنِ حَسَنٍ، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ. قال مَعمَرٌ: ثُمَّ كانَت بيَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ حَتَّى ولِيَ، يَعنِى بَنِى العباسِ فقَبَضُوها[1]. رَواه مسلمٌ فى

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٢)، ومن طريقه أحمد (٤٢٥)، وابن حبان (٦٦٠٨). وسيأتى فى (١٣٠٩٩).

«الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٢٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبَرَنا شُعَيبٌ[2]، عنِ الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه دَعاه بعدَما ارتَفَع النَّهارُ. قال: فدَخَلتُ عَلَيه، فإذا هو جالِسٌ على رُمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَ الرُّمالِ فِراشٌ، مُتَّكِئًا على وِسادَةٍ مِن أَدَمٍ، فقالَ: يا مالكُ، إنَّه / قَد قَدِمَ مِن قَومِكَ أهلُ أبياتٍ ٦/٢٩٩
حَضَروا المَدينَةَ، قَد أمَرتُ لَهُم[3] برَضْخٍ، فاقبِضْه فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو أمَرتَ بذَلِكَ غَيرِى؟ فقالَ: اقبِضْه أيُّها المَرءُ. فبَينا أنا عِندَه إذ جاءَ حاجِبُه يَرفَا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ[4] يَستأذِنونَ؟ قال: نَعَم. فأدْخَلَهُم، فلَبِثَ قَليلًا ثُمَّ جاءَه فقالَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ يَستأذِنانِ؟ قال: نَعَم. فأذِنَ لَهُما، فلَمّا دَخَلا قال عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا- لِعَلِىٍّ- وهُما يَختَصِمانِ فى انصِرافِ الَّذِى أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ بَنِى النَّضيرِ، فقالَ الرَّهْطُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اتَّئِدُوا، أُناشِدُكُم باللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ، هَل تَعلمونَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

(١) مسلم (١٧٥٧/ ٥٠).

(٢) فى ز: «شعبة».

(٣) فى س، ص٦: «فيهم».

(٤) فى س: «سعيد وعبد الله رضى الله عنهم».

«**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». يُريدُ نَفسَه؟ قالوا: قَد قال ذَلِكَ. فأقبَلَ عُمَرُ على عليٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: أنشُدُكُما باللَّهِ، أتَعلَمانِ أن النَّبِيَّ ﷺ قال ذَلِكَ؟ قالا: نَعَم. قال: فإنِّي أُحَدِّثُكُم عن هذا الأمرِ؛ إنَّ اللَّهَ كان خَصَّ رسولَه ﷺ مِن هذا الفَيءِ بشَيءٍ لَم يُعطِه أحَدًا غَيرَه، فقالَ اللَّهُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ فكانَت هذه خالِصَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فواللَّهِ ما احتازَها دونَكُم، ولا استأثَرَها عَلَيكُم، لَقَد أعطاكُموها وبَثَّها فيكُم حَتَّى بَقِيَ مِنها هذا المالُ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه نَفَقَةَ سَنَتِهِم مِن هذا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِيَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ، فعَمِلَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَياتَه، ثُمَّ توُفِّيَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ أبو بكرٍ: فأنا وَلِيُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَبَضَه أبو بكرٍ فعَمِلَ فيه بما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على عليٍّ وعباسٍ رضي الله عنهما - [٦/ ١٣٧ظ] تَذكُرانِ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنَّه فيه لَصادِقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أبا بكرٍ رضي الله عنه، فقُلتُ: أنا وَلِيُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِي بكرٍ رضي الله عنه، فقَبَضتُه سَنَتَينِ مِن إمارَتِي أعمَلُ فيه بمِثلِ ما عَمِلَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وبِما عَمِلَ فيه أبو بكرٍ رضي الله عنه، وأنتُم حينَئذٍ- وأقبَلَ على عليٍّ والعباسِ رضي الله عنهما- تَذكُرانِ أنِّي فيه كما تَقولانِ، واللَّهُ يَعلَمُ إنِّي فيه لَصادِقٌ راشِدٌ تابِعٌ لِلحَقِّ، ثُمَّ جِئتُمانِي كِلاكُما وكَلِمَتُكُما واحِدَةٌ وأمرُكُما جَميعٌ، فجِئتَنِي- يَعنِي عباسًا- فقُلتُ لَكُما: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فلَمّا بَدا لِي أن أدفَعَه إلَيكُما قُلتُ: إن شِئتُما

دَفَعتُه إلَيكُما على أنَّ عَلَيكُما عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه لَتَعمَلانِ فيه بما عَمِلَ به فيه رسولُ اللَّه ﷺ وأبو بكرٍ رضي الله عنه، وبِما عَمِلتُ به فيه مُنذُ وَلِيتُه وإلَّا فلا تكَلَّمانِ، فقُلتُما: ادفَعْه إلَينا بذَلِكَ. فدَفَعتُه إلَيكُما، أفَتَلتَمِسانِ مِنِّى قَضاءً غَيرَ ذَلِكَ؟ فواللَّهِ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّماءُ والأرضُ لا أقضِى فيه بقَضاءٍ غَيرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ، فإن عَجَزتُما عنه فادفَعاه إلَىَّ فأنا أكفيكُماه[1].

١٢٨٥٧- قال: فحَدَّثْتُ هذا الحديثَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: صَدَقَ مالكُ بنُ أوسٍ، أنا سَمِعتُ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: أرسَلَ أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عثمانَ إلَى أبى بكرٍ يَسألْنَه ثُمُنَهُنَّ مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، فقُلتُ: أنا أرُدُّهُنَّ عن ذَلِكَ. فقُلتُ لَهُنَّ: ألَا تَتَّقِينَ اللَّهَ؟! ألَم تَعلَمْنَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**لا نُورَثُ**». يُريدُ بذَاك نَفسَه، «**ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**»؟ فانتَهَى أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى ما أخبَرَتْهُنَّ.

١٢٨٥٨- وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تَقتَسِمُ[2] ورَثَتِى شَيئًا؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فكانَت هذه الصَّدَقَةُ بيَدِ علىٍّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وطالَت فيها خُصومَتُهُما، فأبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يَقسِمَها بَينَهُما حَتَّى أعرَضَ عَنها عباسٌ، ثُمَّ كانَت بعدَ علىٍّ رضي الله عنه بيَدِ حَسَنِ بنِ علىٍّ، ثُمَّ بيَدِ حُسَينِ بنِ علىٍّ، ثُمَّ بيَدِ علىِّ بنِ حُسَينٍ وحَسَنِ بنِ حَسَنٍ[3] كِلاهُما كانا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٢). وأخرجه أحمد (١٧٨١) عن أبى اليمان به.

(٢) فى س: «يقسم».

(٣) فى س: «حسين».

يَتَداوَلانِها، ثُمَّ بيَدِ زَيدِ بنِ حَسَنٍ، وهِىَ صَدَقَةُ رسولِ اللَّه ﷺ حَقًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٥٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سَمِعتُ /حَديثًا مِن رَجُلٍ فأعجَبَنِى فقُلتُ: اكتُبْه لِى. فأتَى به مَكتوبًا ٦/٠٠٠ مُزَبَّرًا[3]: دَخَلَ العباسُ وعَلِىٌّ رضي الله عنهما على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه طَلحَةُ والزُّبَيرُ وسَعدٌ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضي الله عنهم، وهُما يَختَصِمانِ، فقالَ عُمَرُ لِطَلحَةَ والزُّبَيرِ وعَبدِ الرَّحمَنِ وسَعدٍ رضي الله عنهم: ألَم تَعلَموا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مالِ النَّبِىِّ صَدَقَةٌ إلَّا ما أطعَمَه أهلَه وكَساهُم؛ إنّا لا نُورَثُ**»؟ قالوا: بَلَى. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ مِن مالِه على أهلِه ويَتَصَدَّقُ بفَضلِه، ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ سَنَتَينِ، فكانَ يَصنَعُ الَّذِى كان يَصنَعُ رسولُ اللَّهِ ﷺ[4]. لَفظُ حَديثِ عمرِو ابنِ مَرزوقٍ، ولَيسَ فى حَديثِ أبى داودَ: ثُمَّ توُفِّىَ. إلَى آخِرِهِ.

---

(١) أخرج الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩٨) من طريق أبى اليمان به مختصرًا رواية أبى هريرة. وابن خزيمة (٢٤٨٨) من طريق ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة.

(٢) البخارى (٤٠٣٣، ٤٠٣٤) بالروايات الثلاث دون ذكر رواية أبى هريرة... إلى قوله: « ما تركنا صدقة » ثم ذكره إلى آخره.

(٣) يقال: زبرت الكتاب. إذا أتقنت كتابته. التاج ١١/ ٣٩٨ (ز ب ر).

(٤) الطيالسى (٦١)، وأبو داود (٢٩٧٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٧).

١٢٨٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن فاطِمَةَ والعباسَ رضي الله عنهما أتَيا أبا بكرٍ يَلتَمِسانِ ميراثَهُما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهُما حينَئذٍ يَطلُبانِ أرضَه مِن فدَكٍ وسَهمَه مِن خَيبَرَ، فقالَ لَهُما أبو بكرٍ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ في هذا المالِ**». واللَّهِ إنِّي لا أدَعُ أمرًا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه بَعدُ إلَّا صَنَعتُه. قال: فغَضِبَت فاطِمَةُ رضي الله عنها وهَجَرَتْه فلَم تُكَلِّمْه حَتَّى ماتَت، فدَفَنَها عليٌّ رضي الله عنه لَيلًا ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فكانَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه مِنَ النّاسِ وجهٌ [٦/١٣٨و] حَياةَ فاطِمَةَ رضي الله عنها، فلَمّا توُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها انصَرَفَت وُجوهُ النّاسِ عنه عِندَ ذَلِكَ. قال مَعمَرٌ: قُلتُ لِلزُّهرِيِّ: كَم مَكَثَت فاطِمَةُ بعدَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: سِتَّةَ أشهُرٍ. فقالَ رَجُلٌ لِلزُّهرِيِّ: فلَم يُبايِعْه عليٌّ رضي الله عنه حَتَّى ماتَت فاطِمَةُ رضي الله عنها؟ قال: ولا أحَدٌ مِن بَنِي هاشِمٍ[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» مِن وجهَينِ عن مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

وقَولُ الزُّهرِيِّ في قُعودِ عليٍّ عن بَيعَةِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما حَتَّى توُفِّيَت فاطِمَةُ رضي الله عنها

---

(١) عبد الرزاق (٩٧٧٤)، ومن طريقه أحمد (٩) مختصرا، والمروزي في مسند أبي بكر (٣٨).

(٢) البخاري (٤٠٣٥، ٦٧٢٥)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٣) دون قول معمر وما بعده.

مُنقَطِعٌ، وحَديثُ أبى سعيدٍ رضي الله عنه فى مُبايَعَتِه إيّاه حينَ بُويِعَ بَيعَةَ العامَّةِ بعدَ السَّقيفَةِ[1] أصَحُّ، ولَعَلَّ الزُّهرِىَّ أرادَ قُعودَه عَنها بعدَ البَيعَةِ ثُمَّ نُهوضَه إلَيها ثانيًا وقيامَه بواجِباتِها، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٨٦١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ ابنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ قال: قُلتُ لأبِى اليَمانِ: أخبَرَكَ شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّه ﷺ [2]ممّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ﷺ، وفاطِمَةُ حينَئذٍ تَطلُبُ صَدَقَةَ النَّبِىِّ ﷺ[2] التى بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ مِن هذا المالِ**». يَعنِى مالَ اللَّهِ، لَيسَ لَهُم أن يَزيدوا على المأكَلِ، وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ صَدَقاتِ النَّبِىِّ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها. فأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا، فوَجَدَت فاطِمَةُ على أبى بكرٍ رضي الله عنهما مِن ذَلِكَ، فقالَ أبو بكرٍ لِعَلِىٍّ رضي الله عنهما: والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَرابَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَبُّ إلَىَّ أن أصِلَ مِن قَرابَتِى، فأمّا الَّذِى شَجَرَ بَينِى وبَينَكُم مِن هذه الصَّدَقاتِ فإنِّى لا آلو فيها عن الخَيرِ، وإنِّى لَم أكنْ لأترُكَ فيها أمرًا رأيتُ

---

(١) سيأتى (١٦٦١٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُه فيها إلَّا صَنَعتُه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٢٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الأُوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سألَت أبا بكرٍ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّه ﷺ أن يَقسِمَ لَها ميراثَها / مِمّا ٦/٣٠١ تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ممّا أفاءَ اللَّهُ، فقالَ لَها أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**». فغَضِبَت فاطِمَةُ رضي الله عنها فهَجَرَت أبا بكرٍ رضي الله عنه، فلَم تَزَل مُهاجِرَةً له حَتَّى تُوُفِّيَت، وعاشَت بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أشهُرٍ. قال: فكانَت فاطِمَةُ رضي الله عنها تَسألُ أبا بكرٍ رضي الله عنه نَصيبَها ممّا تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن خَيبَرَ وفَدَكٍ وصَدَقَتِه بالمَدينَةِ، فأبَى أبو بكرٍ رضي الله عنه عَلَيها ذَلِكَ، قال: لَستُ تارِكًا شَيئًا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعمَلُ به إلَّا عَمِلتُ؛ فإنِّى أخشَى إن تَرَكتُ شَيئًا مِن أمرِه أن أزيغَ. فأمّا صَدَقَتُه بالمَدينَةِ فدَفَعَها عُمَرُ إلَى علىٍّ والعباسِ فغَلَبَ علىٌّ عَلَيها، وأمّا خَيبَرُ وفَدَكٌ فأمسَكَهما[3] عُمَرُ وقالَ: هُما

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٦٩)، والنسائى (٤١٥٢)، وابن حبان (٤٨٢٣) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٣٧١١، ٣٧١٢).

(٣) فى س، ز، م: «فأمسكها».

صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لحُقوقِه التى تَعرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِيِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِكَ إلَى اليَومِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

١٢٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ العَتَكِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا أبو ضَمْرَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: لما مَرِضَت فاطِمَةُ رضي الله عنها أتاها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فاستأذَنَ عَلَيها، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: يا فاطِمَةُ، هذا أبو بكرٍ يَستأذِنُ عَلَيكِ. فقالَت: أتُحِبُّ أن آذَنَ له؟ قال: نَعَم. فأذِنَت له، فدَخَلَ عَلَيها يَتَرَضّاها وقالَ: واللَّهِ ما تَرَكتُ الدّارَ والمالَ والأهلَ والعَشيرَةَ إلَّا لابتِغاءِ مَرضاةِ اللَّهِ ومَرضاةِ [٦/١٣٨ظ] رسولِه ومَرضاتِكُم أهلَ البَيتِ. ثُمَّ تَرَضّاها حَتَّى رَضِيَت[3]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ بإسنادٍ صَحيحٍ.

١٢٨٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن المُغيرَةِ قال: جَمَعَ عُمَرُ ابنُ عبدِ العَزيزِ بَنِى مَرْوانَ حينَ استُخلِفَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥)، وأبو داود (٢٩٧٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخارى (٣٠٩٢، ٣٠٩٣)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، والاعتقاد ص٤٩٦، وفيهما: حمزة. بدلًا من: ضمرة. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٧ من طريق إسماعيل بن أبى خالد بنحوه.

فدَكٌ، فكانَ يُنفِقُ مِنها ويَعودُ مِنها على صَغيرِ بَنِى هاشِمٍ ويُزَوِّجُ فيه أيِّمَهُم، وإنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها سألَته أن يَجعَلَها لَها فأبَى، فكانَت كَذَلِكَ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا وَلِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بما عَمِلَ النَّبِىُّ ﷺ فى حَياتِه حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، فلَمّا أن وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه عَمِلَ فيها بمِثلِ ما عَمِلا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه، ثُمَّ أُقطِعَها مَروانُ، ثُمَّ صارَت لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: فرأيتُ أمرًا مَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ لَيسَ لِى بحَقٍّ، وإنِّى أُشهِدُكُم أنِّى قَد رَدَدتُها على ما كانَت، يَعنِى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

قال الشيخُ: إنَّما أُقطِعَ مَرْوانُ فدَكًا فى أيّامِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، وكأنَّه تأوَّلَ فى ذَلِكَ ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً فهِىَ لِلَّذِى يَقومُ مِن بَعدِه**». وكانَ مُستَغنيًا عَنها بمالِه فجَعَلَها لأقرِبائه ووَصَلَ بها رَحِمَهُم، وكَذَلِكَ تأويلُه عِندَ كَثيرٍ مِن أهلِ العِلمِ، وذَهَبَ آخَرونَ إلَى أن المُرادَ بذَلِكَ التَّوليَةُ وقَطعُ جَرَيانِ الإرْثِ فيه ثُمَّ تُصرَفُ فى مَصالِحِ المُسلِمينَ كما كان أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما يَفعَلانِ، وكما رآه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ حينَ رَدَّ الأمرَ فى فدَكٍ إلَى ما كان. واحتَجَّ مَن ذَهَبَ إلَى هذا بما رُوِّينا فى حَديثِ الزُّهرِىِّ: وأمّا خَيبَرُ وفَدَكٌ فأمسَكَهما[2] عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وقالَ: هُما صَدَقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَت لِحُقوقِه التى تَعْرُوه ونَوائبِه، وأمرُهُما إلَى ولِىِّ الأمرِ، فهُما على ذَلِكَ إلَى الآنَ.

---

(١) أبو داود (٢٩٧٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٧).

(٢) فى ص٦، ز: «فأمسكها».

١٢٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ حينَ توُفِّيَ أرَدْنَ أن يَبعَثنَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فيَسألنَه ميراثَهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت عائشَةُ لَهُنَّ: أَلَيسَ قَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ**»؟[1]. وفِى رِوايَةِ القَعنَبِيِّ: فيَسألنَه حَقَّهُنَّ، فقالَت لَهُنَّ عائشَةُ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٢٨٦٦- / وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ٦/٣٠٢
أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ بإسنادِه نَحوَه: قُلتُ: **أَلا تَتَّقينَ اللَّهَ! ألَم تَسمَعْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا فهو صَدَقَةٌ، إنَّما هذا المالُ لآلِ محمدٍ لِنائبَتِهِم ولِضَيفِهِم، فإذا مِتُّ فهو إلَى ولِيِّ الأمرِ مِن بَعدِى»؟**[3].

---

(١) مالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١١)، وابن حبان (٦٦١١).
وأخرجه أبو داود (٢٩٧٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨/ ٥١).

(٣) أبو داود (٢٩٧٧). وأخرجه أحمد (٢٥١٢٥) من طريق أسامة بن زيد به مختصرًا. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٥٧).

١٢٨٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهْلىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا؛ ما تَرَكْتُ بعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومَئُونةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالكٍ(٢).

١٢٨٦٨- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما تَطلُبُ ميراثَها، فقالا: سَمِعنا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نُورَثُ؛ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ**»(٣).

١٢٨٦٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٤)، والشافعى ٤/ ١٤٠، ومالك ٢/ ٩٩٣، ومن طريقه أبو داود (٢٩٧٤)، وابن حبان (٦٦١٠). وينظر ما سيأتى فى (١٣٥٣٠).

(٢) البخارى (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠/ ٥٥).

(٣) معجم ابن الأعرابى (١٧٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩)، والترمذى (١٦٠٩) من طريق عبد الوهاب به، ولفظهما: «إنى لا أورث».

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٦/١٣٩و] بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها جاءَت إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالَت: مَن يَرِثُكَ؟ قال: أهلِى ووَلَدِى. قالَت: فما لِى لا أرِثُ النَّبِىَّ ﷺ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنّا لا نُورَثُ**». ولَكِنِّى أعولُ مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يَعولُه، وأُنفِقُ على مَن كان النَّبِىُّ ﷺ يُنفِقُ عَلَيهِ[1].

١٢٨٧٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أن فاطِمَةَ رضي الله عنها. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه ولَم يَذكُرْ أبا هُرَيرَةَ[2].

١٢٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن حُذَيفَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّبِىَّ لا يُورَثُ**». وقالَ أبو العباسِ فى مَوضِعٍ آخَرَ: «**إنّا لا نُورَثُ**»[3].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٦٠٨) من طريق أبى الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذي (١٣١١).

(٢) أخرجه أحمد (٦٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه البزار (٢٨٤٣)، وأبو يعلى - كما فى المطالب العالية (١٦٥٧)، وإتحاف الخيرة (٤٠٧٧)-=

١٢٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ داودَ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ قال: قال زَيدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ: أمّا أنا فلَو كُنتُ مَكانَ أبى بكرٍ رضي الله عنه لَحَكَمتُ بمِثلِ ما حَكَمَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فى فَدَكٍ[1].

١٢٨٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ؛ عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ، **وعن** عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابِرٍ- أحَدُهما يَزيدُ على الآخَرِ- قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُكَ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». قال: فلَم يَقدَمْ مالُ البحرَينِ حَتَّى قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُدِمَ بمالِ البحرَينِ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: مَن كان له على النَّبِىِّ ﷺ دَينٌ أو عِدَةٌ فَلْيَقُمْ. فأتَيتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَدَنِى: «**إذا قَدِمَ مالُ البحرَينِ أعطَيتُكَ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِى ثلاثَ حَثَياتٍ. قال: فخُذْ. فحَثَوتُ، فقالَ: عُدَّها. فإذا هِىَ

= والطبرانى فى الأوسط (١٨٠٦) من طريق فضيل بن سليمان به. ولفظ البزار والطبرانى: «لا نورث ما تركنا صدقة». ولفظ أبى يعلى: «النبى لا يورث». وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٤٠: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الفضل بن وثيق وهو كذاب.

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨١، وفى الاعتقاد ص٤٩٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٦٣. وأخرجه إبراهيم بن حماد فى زوائد تركة النبى ﷺ ص٨٦ من طريق إسماعيل بن إسحاق به.

خَمسُمائَةٍ، قال: فخُذْ بعَدَدِها مَرَّتَينِ. زادَ فيه ابنُ المُنكَدِرِ قال: أتَيتُه، يَعنِى أبا بكرٍ، مَرَّةً فسألتُه فلَم يُعطِنِى، ثُمَّ أتَيتُه الثّانيَةَ فسألتُه فلَم يُعطِنِى، فقُلتُ: قَد سألتُكَ مَرَّتَينِ فلَم تُعطِنِى، فإمّا أن تُعطيَنِى وإمّا أن تَبخَلَ. قال: إنَّكَ لَم تأتِنِى مَرَّةً إلَّا وأنا أُريدُ أن أُعطيَكَ، فأىُّ داءٍ أدوَى مِنَ البُخلِ؟! قال إسحاقُ: هَكَذا حَدَّثَنِى سفيانُ أو نَحوَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

/بابُ بَيانِ مَصرِفِ خُمُسِ الخُمُسِ، وأنَّه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلى الَّذِى يَلى أمرَ المُسلِمينَ يَصرِفُه فى مَصالِحِهِم ٦/٣٠٣

١٢٨٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن الوَليدِ بنِ جُمَيعٍ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: جاءَت فاطِمَةُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنهما فقالَت: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنتَ ورِثتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أم أهلُهُ؟ قال: لا، بَل أهلُه. قالَت: فما بالُ الخُمُسِ؟ فَقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا أطعَمَ اللَّهُ نَبيًّا طُعمَةً ثُمَّ قَبَضَه كانَت لِلَّذِى يَلى بَعدَه**». فلَمّا ولِيتُ رأيتُ أن أرُدَّه على المُسلِمينَ. قالَت:

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٠١) عن سفيان عن ابن المنكدر به. والحميدى (١٢٣٣) عن سفيان عن عمرو به.

(٢) البخارى (٣١٣٧) وفيه: وقال يعنى ابن المنكدر: وأى داء أدوأ من البخل. ومسلم (٢٣١٤/ ٦٠).

أنتَ ورسولُ اللَّهِ ﷺ أعلمُ. ثُمَّ رَجَعَت[1].

١٢٨٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ يَعنِى الفَزارِيَّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يومَ خَيبَرَ[2] وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّه لا يَحِلُّ لِى ممّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدْرُ هذه إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**»[3].

يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: مَردودٌ فى مَصالِحِكُم.

[٦/ ١٣٩ظ] بابُ سَهمِ الصَّفِيِّ

١٢٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَدِمَ وفدُ عبدِ القَيسِ على رسولِ اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بَينَنا وبَينَكَ هذا الحَيَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤)، وأبو داود (٢٩٧٣) من طريق ابن فضيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٧٥).

(٢) فى م: «حنين».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٠٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٨) عن معاوية بن عمرو به. والنسائى (٤١٤٩) من طريق أبى إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٠، ١٢٨٤١). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٥٨): حسن صحيح.

مِن مُضَرَ، وإنّا لا نَصِلُ إلَيكَ إلَّا فى الشَّهرِ الحَرامِ- أو قال: فى رَجَبٍ- فمُرْنا بأمرٍ نأخُذُ به ونَدعو إلَيه مَن وراءَنا مِن قَومِنا. قال: «**آمُرُكُم بأربَعٍ وأنهاكُم عن أربَعٍ؛ آمُرُكُم أن تَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وتُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتُعطُوا مِنَ المَغنَمِ سَهمَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ والصَّفِيَّ، وأنهاكُم عنِ الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ**»[1]. تَفَرَّدَ به أبو هِلالٍ الرّاسِبِيُّ بذِكرِ الصَّفِيِّ فيهِ.

١٢٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ جُلوسًا، وأُرانِى أحدَثَ القَومِ أو مِن أحدَثِهِم سِنًّا. قال: فأتَى عَلَينا رَجُلٌ مِن أهلِ الباديَةِ، فلَمّا رأيناه قُلنا: كأن هذا رَجُلٌ لَيسَ مِن هذا[2] البَلَدِ. قال: أجَل. فإذا مَعَه كِتابٌ فى قِطعَةِ أَدَمٍ- ورُبَّما قال: فى قِطعَةِ جِرابٍ- فقالَ: هذا كِتابٌ كَتَبه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فإذا فيه: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ النَّبِيِّ لِبَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ**»- وهُم حَيٌّ مِن عُكْلٍ- «**إنَّكُم إن أقَمتُم الصَّلاةَ وآتَيتُمُ الزَّكاةَ وفارَقتُمُ المُشرِكينَ وأعطَيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ ثُمَّ سَهمَ النَّبِيِّ والصَّفِيَّ**- ورُبَّما قال: **صَفيَّه- فأنتُم آمِنونَ بأمانِ اللَّهِ وأمانِ رسولِه**». قالوا: هاتِ حَدِّثْنا أصلَحَكَ اللَّهُ بما سَمِعتَ[3] رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**صَومُ شَهرِ الصَّبرِ وثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ تُذهِبُ كَثيرًا مِن /وَحَرِ الصَّدرِ**». ٦/ ٣٠٤

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢) من طريق أبى هلال به. وينظر ما تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦).

(٢) فى م: «أهل».

(٣) بعده فى م: «من»، وذكر فى الأصل أنها فى نسختين هكذا، وفى نسخة أخرى بدونها.

قال قُرَّةُ: فقُلتُ له: وغَرِ الصَّدرِ[1] فقالَ: «**وحَرِ الصَّدرِ**». فقالَ القَومُ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ به؟ فأهوَى إلَى صَحيفَتِه فأخَذَها ثُمَّ انطَلَقَ مُسرِعًا ثُمَّ قال: أَلَا أُراكُم تَخافونَ أن أكذِبَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ واللَّهِ لا أُحَدِّثُكُم حَديثًا اليَومَ[2].

١٢٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عنِ ابنِ عباسٍ قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه «ذو الفَقارِ» يَومَ بَدرٍ[3].

١٢٨٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ سَهمٌ يُدعَى سَهمَ الصَّفِىِّ، إن شاءَ عبدًا، وإن شاءَ أمَةً، وإن شاءَ فرَسًا، يَختارُه قبلَ الخُمُسِ[4].

١٢٨٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

---

(١) وحر الصدر: غشه ووساوسه، أو الحقد والغيظ، أو العداوة، أو أشد الغضب، والوغر قريب منه فى المعنى. ينظر النهاية ٥/ ١٦٠، ٢٠٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٤٠) عن روح بن عبادة به. والنسائى (٤١٥٧) من طريق يزيد بن الشخير به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٦). وينظر ما سيأتى فى (١٣٤٩٨، ١٧٨١٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٩ وصححه ووافقه الذهبى. وسيأتى فى (١٣٤١٠) مطولًا.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٧)، وأبو داود (٢٩٩١). وأخرجه النسائى (٤١٥٦) من طريق مطرف به، وفيه: وأما سهم الصفى فغرة تختار من أى شىء شاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٤).

محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ وأزهَرُ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ قال: سألتُ محمدًا عن سَهمِ النَّبِيِّ ﷺ والصَّفِيِّ قال: كان يُضرَبُ له بسَهمٍ مَعَ المُسلِمينَ وإن لَم يَشهَدْ، والصَّفِيُّ يُؤخَذُ له رأسٌ مِنَ الخُمُسِ قبلَ كُلِّ شَيءٍ[1].

١٢٨٨١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا كان له سَهمٌ صافِي يأخُذُه مِن حَيثُ شاءَ، فكانَت صَفيَّةُ مِن ذَلِكَ السَّهمِ، وكانَ إذا لَم يَغزُ بنَفسِه ضُرِبَ له بسَهمِه ولَم يَختَرْ[2].

١٢٨٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِي، حدثنا أبو حُذَيفَةَ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت صَفيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ[3].

١٢٨٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أحمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٩٢). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٥).

(٢) أبو داود (٢٩٩٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٦).

(٣) الحاكم ٢/١٢٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٩٩٤)، وابن حبان (٤٨٢٢) من طريق سفيان به.

سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى [٦/ ١٤٠و] ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ ابنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأبِى طَلحَةَ رضي الله عنه: «**التَمِسْ غُلامًا مِن غِلمانِكُم يَخدُمُنِى حَتَّى أخرُجَ إلَى خَيبَرَ**». فخَرَجَ بى أبو طَلحَةَ مُردِفى وأنا غُلامٌ راهَقتُ الحُلُمَ فكُنتُ أخدُمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ، فكُنتُ أسمَعُه كَثيرًا يقولُ: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجزِ والكَسَلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وضَلَعِ الدَّينِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ**». ثُمَّ قَدِمنا خَيبَرَ، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الحِصنَ ذُكِرَ له جَمالُ صَفيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ، وقَد قُتِلَ زَوجُها وكانَت عَروسًا، فاستَصفاها رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه، فخَرَجَ بها حَتَّى بَلَغنا سَدَّ الصَّهباءِ حَلَّت، فبَنَى بها، ثُمَّ صَنَعَ حَيسًا[1] فى نِطَعٍ صَغيرٍ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائذَنْ مَن حَولَكَ**». فكانَت تِلكَ وليمَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على صَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ، ثُمَّ خَرَجنا إلَى المَدينَةِ، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّى لَها وراءَه بعَباءَةٍ[2]، ثُمَّ يَجلِسُ عليه عِندَ بَعيرِه فيَضَعُ رُكبَتَه فتَضَعُ صَفيَّةُ رِجلَها على رُكبَتِه حَتَّى تَركَبَ، فسِرنا حَتَّى إذا أشرَفنا على المَدينَةِ نَظَرَ إلَى أُحُدٍ فقالَ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ نَظَرَ إلَى المَدينَةِ فقالَ: «**اللَّهمَّ إنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها مِثلَ ما حَرَّمَ إبراهيمُ مَكَّةَ، اللَّهمَّ بارِكْ لهم فى مُدِّهِم وصاعِهِم**»[3]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى

(١) الحَيْس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. النهاية ١/ ٤٦٧.

(٢) أى: يلف العباءة حول سنام البعير. ينظر عمدة القارى ١٤/ ٢٤٩.

(٣) سعيد بن منصور (٢٦٧٦). وأخرجه أبو داود (١٥٤١) عن سعيد وقتيبة به. والترمذى (٣٤٨٤)، =

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1]، ورَواه مسلمٌ أيضًا عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[2]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ عن أنَسٍ.

١٢٨٨٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه العَدلُ، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ ابنُ علىِّ بنِ بَطْحا قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن / عَفّانَ[4]. ٦/ ٣٠٥

١٢٨٨٥- ورَواه سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ قال: حدثنا أنَسٌ قال: صارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ فى مَقسَمِه، وجَعَلوا يَمدَحونَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ويَقولونَ: ما رأينا فى السَّبيِ مِثلَها. قال: فبَعَثَ إلَى دِحيَةَ فأعطاه بها ما أرادَ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّى فقالَ: «**أصلِحيها**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

= والنسائى (٥٥١٨) من طريق عمرو بن أبى عمرو به مختصرًا، وعند أبى داود والترمذى مقتصرًا على الدعاء فقط. وتقدم فى (١٠٠٤٩، ١٠٠٥٠)، وسيأتى فى (١٨٣٤٩).

(١) البخارى (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢).

(٢) مسلم (١٣٦٥) عقب (٤٦٢).

(٣) تقدم فى (١٠٦٢١).

(٤) مسلم ٢/ ١٠٤٧ (١٣٦٥).

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، (١حدثنا بَهزٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ١)(٣).

قال الشّافِعِىُّ: الأمرُ الَّذِى لَم يَختَلِفْ فيه أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا عَلِمتُه، ولَم نَزَلْ نَحفَظُ مِن قَولِهِم، أنَّه لَيسَ لأحَدٍ ما كان لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِن صَفِىِّ الغَنيمَةِ(٤).

بابُ قِسمَةِ الغَنيمَةِ فى دارِ الحَربِ

١٢٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ قال: ومَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ مِن مَضيقٍ يُقالُ له: الصَّفراءُ. خَرَجَ مِنه إلَى كَثِيبٍ يُقالُ له: سَيَرٌ. على مَسيرَةِ لَيلَةٍ مِن بَدرٍ أو أكثَرَ، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّفَلَ بَينَ المُسلِمينَ على ذَلِكَ الكَثِيبِ(٥).

قال الشّافِعِىُّ: ومَن حَولَ سَيَرٍ وأهلُه مُشرِكونَ. قال الشّافِعِىُّ: وقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أموالَ بَنِى المُصطَلِقِ وسَبيَهُم فى المَوضِعِ الَّذِى غَنِمَها فيه قبلَ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٤١، ١٣٠٢٣) عن بهز به، وسيأتى فى (١٨٠٣٧).

(٣) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨).

(٤) الأم ٤/ ١٤٠.

(٥) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٣.

يَتَحَوَّلُ عنه، وما حَولَه كُلُّه بلادُ شِركٍ، وأكثَرُ ما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُمَراءُ سَراياه ما غَنِموا ببِلادِ أهلِ الحَربِ[1].

١٢٨٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ، حدثنا حُيَيٌّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يومَ بَدرٍ فى ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنَّهُم حُفاةٌ فاحمِلْهُمْ، اللَّهمَّ إنَّهُم عُراةٌ فاكسُهُم، اللَّهمَّ إنَّهُم جِياعٌ فأشبِعْهُم**». ففَتَحَ اللَّهُ له يومَ بَدرٍ، فانقَلَبوا حينَ انقَلَبوا [٦/ ١٤٠ظ] وما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا قَد رَجَعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَينِ، واكتَسَوْا وشَبِعُوا[2].

قال الشيخُ: قَد أعادَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللّهُ هذه المَسأَلَةَ فى كِتابِ السِّيَرِ، ونَحنُ نَذكُرُها بتَمامِها فى مَوضِعِها مِن كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[3].

---

(١) الأم ٤/ ١٤١.

(٢) أبو داود (٢٧٤٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٦)، وينظر ما سيأتى فى (١٧٩٧٣).

(٣) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٣٩، ١٨٠٤٧).

جِماعُ أبوابِ الأنفالِ

بابٌ : السَّلَبُ لِلقاتِلِ

١٢٨٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ الماجِشونِ قال: أخبرَنِى (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمْشاذَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ، عن صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: بَينا أنا واقِفٌ فى الصَّفِّ يَومَ بَدرٍ نَظَرتُ عن يَمينِى و شِمالِى، فإذا أنا بَينَ غُلامَينِ مِنَ الأنصارِ حَديثَةٍ أسنانُهُما، تَمَنَّيتُ أن أكونَ بَينَ أضلَعَ مِنهُما، فغَمَزَنِى أحَدُهُما فقالَ: يا عَمّاه هَل تَعرِفُ أبا جَهلٍ؟ قُلتُ: نَعَم، وما حاجَتُكَ إلَيه يا ابنَ أخِى؟ قال: أُخبِرتُ أنَّه يَسُبُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَئِن رأيتُه لا يُفارِقُ سَوادِى سَوادَه حَتَّى يَموتَ الأعجَلُ مِنّا. وتَعَجَّبتُ لِذَلِكَ، فغَمَزَنِى الآخَرُ فقالَ لِى مِثلَها، فلَم أنشَبْ أن نَظَرتُ إلَى أبى جَهلٍ يَدورُ فى النّاسِ، فقُلتُ لَهُما: ألَا إنَّ هذا صاحِبُكُما الَّذِى تَسألانِ عنه. فابتَدَراه بسَيفَيهِما فضَرَباه حَتَّى قَتَلاه، ثُمَّ انصَرَفا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَراه فقالَ: «**أيُّكُما قَتَلَهُ؟**». فقالَ كُلُّ / واحِدٍ مِنهُما: أنا قَتَلتُه. فقالَ: «**هَل مَسَحتُما سَيفَيكُما؟**». قالا: لا. فنَظَرَ فى السَّيفَينِ فقالَ: «**كِلاكُما قَتَلَه**». وقَضَى بسَلَبِه لمعاذِ بنِ عمرِو بنِ الجَموحِ، وكانا مُعاذَ ٣٠٦/٦

(١) فى م: «عبد».

ابنَ عَفراءَ ومُعاذَ بنَ عمرِو بنِ الجَموحِ[1].

١٢٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ. فذَكَرَه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

والاحتِجاجُ بهَذا فى هذه المَسألَةِ غَيرُ جَيِّدٍ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِنا هذا كَيفَ كانَت حالُ الغَنيمَةِ يَومَ بَدرٍ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ[4]، وإنَّما الحُجَّةُ فى إعطائه ﷺ لِلقاتِلِ السَّلَبَ بعدَ وقعَةِ بَدرٍ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى حَديثِ أبى قَتادَةَ وغَيرِهِ:

١٢٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [5]حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ قال: وسَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا[5]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) الحاكم ٣/ ٤٢٥. وأخرجه أحمد (١٦٧٣) عن يوسف بن يعقوب به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٨٤٠) من طريق يحيى بن يحيى به.

(٣) البخارى (٣١٤١)، ومسلم (١٧٥٢/ ٤٢).

(٤) تقدم فى (١٢٨٣٦- ١٢٨٤٤).

(٥ - ٥) ليس فى: ص٦.

عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعْنَبِيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن أبى محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ حُنَينٍ، فلَمّا التَقَينا كانَت لِلمُسلِمينَ جَولَةٌ[1]، فرأيتُ رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ قد عَلا رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ. قال: فاستَدَرتُ له حَتَّى أتَيتُ مِن ورائه فضَرَبتُه على حَبلِ عاتِقِه ضَربَةً، فأقبَلَ علىَّ فضَمَّنِى ضَمَّةً وجَدتُ مِنها ريحَ المَوتِ ثُمَّ أدرَكَه المَوتُ فأرسَلَنِى، فلَحِقتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فقُلتُ له: ما بالُ النّاسِ؟ قال: أمرُ اللَّهِ. ثُمَّ إنَّ النّاسَ رَجَعوا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بَيِّنَةٌ فلَه سَلَبُه**». فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّانيَةَ، فقُمتُ فقُلتُ: مَن يَشهَدُ لِى؟ ثُمَّ جَلَستُ، فقالَها الثّالِثَةَ، فقُمتُ فى الثّالِثَةِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ يا أبا قَتادَةَ؟**». فاقتَصَصتُ عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، وسَلَبُ ذَلِكَ القَتيلِ عِندِى فأرضِه مِنه. فقالَ أبو بكرٍ: لاها اللَّهِ إذًا[2] لا يَعمِدُ إلَى أسَدٍ مِن أُسدِ اللَّهِ يُقاتِلُ عنِ اللَّهِ فيُعطيَكَ سَلَبَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ، فأعطِه إيّاه**». قال أبو قَتادَةَ: فأعطانِيه فبِعتُ الدِّرعَ فابتَعتُ به مَخرَفًا فى بَنِى سَلِمَةَ، فإنَّه لأوَّلُ مالٍ تأثَّلتُه فى الإسلامِ. قال الشّافِعِىُّ: قال مالكٌ: المَخْرَفُ: النَّخلُ. لَفظُ حَديثِ

(١) جولة: أى انكشاف وذهاب عن مكانهم. مشارق الأنوار ١/ ١٦٥.

(٢) لاها الله إذًا: قال ابن حجر: هو قسم. هدى السارى ص٧٧. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٤٥، ١٢/ ٦٠.

الشّافِعِيِّ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وَهْبٍ[2].

١٢٨٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، [٦/١٤١و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الكَجِّيُّ يَعنِى أبا مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبَرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أن هَوازِنَ جاءَت يَومَ حُنَينٍ بالنِّساءِ والصِّبيانِ والإبِلِ والغَنَمِ فجَعَلوهُم صُفوفًا، يُكَثِّرونَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، والتَقَى المسلِمونَ والمشرِكونَ، فوَلَّى المُسلِمونَ مُدبِرينَ كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عِبادَ اللَّهِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه، يا مَعشَرَ الأنصارِ، أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه**». فهَزَمَ اللَّهُ المُشرِكينَ، ولَم يُضرَبْ بسَيفٍ ولَم يُطعَنْ برُمحٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ يَومَئذٍ: «**مَن قَتَلَ كافِرًا فلَه سَلَبُه**». فأخَذَ- وفِى حَديثِ أبى داودَ: فقَتَلَ- أبو طَلحَةَ يَومَئذٍ عِشرينَ رَجُلًا فأخَذَ أسلابَهُم. فقالَ أبو قَتادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ضَرَبتُ رَجُلًا على حَبلِ العاتِقِ وعَلَيه دِرعٌ، عَجِلتُ عنه أن آخُذَ سَلَبَه، فانظُرْ مَعَ مَن هِىَ فأعطِنيها. فقالَ رَجُلٌ: أنا أخَذتُها

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٦٨)، والمعرفة (٣٩٤٩) وفيه: عمرو بن كثير، والشافعى ٤/ ١٤٢، ومالك ٢/ ٤٥٤، ومن طريقه الترمذى (١٥٦٢) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٧). وأخرجه أبو داود (٢٧١٧) عن القعنبى به. وأحمد (٢٢٥٢٧)، وابن ماجه (٢٨٣٧) من طريق يحيى بن سعيد به مختصرًا. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٨٨، ١٨٠٠٨).

(٢) البخارى (٣١٤٢)، ومسلم (١٧٥١) عقب (٤١).

فأرضِه مِنها وأعطِنيها. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ لا يُسألُ شَيئًا إلَّا أعطاه أو يَسكُتُ، فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا يُفيئُها اللَّهُ تَعالَى على أسَدٍ مِن أُسدِه ويُعطيكَها. فضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ وقالَ: «**صَدَقَ عُمَرُ**». ولَقِيَ أبو طَلحَةَ أُمَّ سُلَيمٍ ومَعَها خَنجَرٌ فقالَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ ما هذا مَعَكِ؟ قالَت: إن دَنا مِنِّي رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ أبعَجُ بَطنَه. فأخبَرَ بذَلِكَ / أبو طَلحَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ: يا رسولَ اللَّهِ، اقتُلْ مَن بَعدَنا الطُّلَقاءَ. فقالَ: «**يا أُمَّ سُلَيمٍ، إنَّ اللَّهَ قَد كَفَى وأحسَنَ**»[1]. أخرَجَ مسلمٌ فى «الصحيح» آخِرَ هذا الحديثِ فى قِصَّةِ أُمِّ سُلَيمٍ[2]، وهو صَحيحٌ على شَرطِهِ. ٣٠٧/٦

١٢٨٩٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِيُّ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى[3] زائدَةَ، عن أبى أيّوبَ الأفريقِيِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه**»[4].

١٢٨٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ رحِمه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ،

---

(١) الطيالسى (٢١٩٢). وأخرجه أحمد (١٢٩٧٧)، وأبو داود (٢٧١٨) مختصرًا، وابن حبان (٤٨٣٨) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٨٠٩).

(٣) ليس فى: س، ص٦.

(٤) أحمد (١٣٠٤١). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤١) من طريق ابن أبى زائدة به.

حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن ابنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عَينٌ مِنَ المُشرِكينَ وهو فى سَفَرٍ، فجَلَسَ فتَحَدَّثَ عِندَ أصحابِه ثُمَّ انسَلَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطلُبوه فاقتُلوه**». قال: فسَبَقتُهُم إلَيه فقَتَلتُه وأخَذتُ سَلَبَه. زادَ البِرتِىُّ فى رِوايَتِه: فنَفَّلَنِى إيّاه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

١٢٨٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إياسُ بنُ سَلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ هَوازِنَ، فبَينا نَحنُ نَتَضَحَّى[3]، عامَّتُنا مُشاةٌ فينا ضَعفٌ، إذ دَخَلَ رَجُلٌ على جَمَلٍ أحمَرَ فانتَزَعَ طَلَقًا[4] مِن حِقوِ البَعيرِ فقَيَّدَ به جَمَلَه ثُمَّ مالَ إلَى القَومِ، فلَمّا رأى ضَعفَهُم أطلَقَه ثُمَّ أناخَه فقَعَدَ عَلَيه ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ، واتَّبَعَه رَجُلٌ مِن أسلَمَ على ناقَةٍ ورقاءَ مِن ظَهرِ القَومِ، فخَرَجتُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٦٥٣) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٦٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٦)، وابن حبان (٤٨٣٩) من طريق أبى العميس به. وعند ابن ماجه بلفظ: بارزت رجلًا فقتلته...

(٢) البخارى (٣٠٥١).

(٣) نتضحَّى: نتغدَّى. النهاية ٣/ ٧٦.

(٤) الطَّلَق: بالتحريك، قيد من الجلد. النهاية ٣/ ١٣٤.

أعدو فأدرَكتُه ورأسُ النّاقَةِ عِندَ وَرِكِ البَعيرِ، ثُمَّ تَقَدَّمتُ حَتَّى أخَذتُ بخِطامِ الجَمَلِ فأنَختُه، فلَمّا صارَت رُكبَتُه بالأرضِ اختَرَطتُ سَيفِى فأضرِبُه فنَدَرَ[1] رأسُه، فجِئتُ براحِلَتِه وما عَلَيها أقودُه، فاستَقبَلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى النّاسِ مُقبِلًا فقالَ: «**مَن قَتَلَ الرَّجُلَ؟**». قالوا: ابنُ الأكوَعِ. قال: «**له السَّلَبُ أجمَعُ**»[2].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[3].

١٢٨٩٥- [4]وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا عِكرِمَةُ ابنُ عَمّارٍ[4]. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، إلّا أنَّه قال: فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ راحِلَتَه وما عَلَيها وسِلاحَه.

١٢٨٩٦- ورُوِّينا عن أبى خالِدٍ الأحمَرِ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه قال: لَقِينا العَدوَّ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطَعَنتُ رَجُلًا فقَتَلتُه، فنَفَّلَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ سَلَبَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ [٦/١٤١ظ] الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ يَعقوبَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ حَمدونٍ الأعمَشِىُّ مِن أصلِه العَتيقِ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ.

---

(١) ندر: سقط. النهاية ٥/ ٣٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٧٦). وأخرجه أبو داود (٢٦٥٤)، وابن حبان (٤٨٤٣) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٦٥٢٣)، والنسائى (٨٦٧٧)، وابن ماجه مختصرًا (٢٨٣٦) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (١٧٥٤/ ٤٥).

(٤- ٤) ليس فى: س، ص٦.

فذَكَرَه. وهَذا غَريبٌ بهَذا الإسنادِ.

١٢٨٩٧- وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ: **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَسلَمَةُ بنُ عُلَىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: خَرَجتُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ فلَقِينا العَدوَّ، فشَدَدتُ على رَجُلٍ فطَعَنتُه فقَطَّرتُه[1] وأخَذتُ سَلَبَه، فنَفَّلَنيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

١٢٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَعقِلىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ اللَّيثِىِّ، عن إسحاقَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: حَدَّثَنِى أبى أن عبدَ اللَّه بنَ جَحشٍ قال يَومَ أُحُدٍ: ألَا تأتِى نَدعو اللَّهَ؟ فخَلَوَا فى ناحيَةٍ فدَعا سَعدٌ قال: يا رَبِّ إذا لَقِينا القَومَ غَدًا فلَقِّنِى رَجُلًا شَديدًا بأسُه، شَديدًا حَرَدُه[3]، فأُقاتِلَه فيكَ ويُقاتِلَنِى، ثُمَّ ارزُقْنِى / عَلَيه الظَّفَرَ حَتَّى أقتُلَه ٦/٣٠٨ وآخُذَ سَلَبَه. فأمَّنَ عبدُ اللَّه بنُ جَحشٍ ثُمَّ قال: اللَّهمَّ ارزُقْنِى غَدًا رَجُلًا شَديدًا حَرَدُه، شَديدًا بأسُه، أُقاتِلُه فيكَ ويُقاتِلُنِى ثُمَّ يأخُذُنِى فيَجدَعُ أنفِى؛ فإذا

(١) قطرته: أسقطته. النهاية ٤/ ٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٣٦/ ٤١، ٤٢ من طريق ابن وهب به، وفيه: فقنطرته.

(٣) حرده: غيظه وغضبه. ينظر تاج العروس ٨/ ١٧ (ح ر د).

لَقِيتُكَ غَدًا قُلتَ: يا عبدَ اللَّهِ، فيمَ جُدِعَ أنفُكَ وأُذُنُكَ؟ فأقولُ: فيكَ وفِى رسولِكَ. فتَقولُ: صَدَقتَ. قال سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: يا بُنَىَّ، كانَت دَعوَةُ عبدِ اللَّه بنِ جَحشٍ خَيرًا مِن دَعوَتِى؛ لَقَد رأيتُه آخِرَ النَّهارِ وإِنَّ أُذُنَه وأنفَه لمعَلَّقانِ فى خَيطٍ[1].

١٢٨٩٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ عُمَرَ الخَفّافُ، حدثنا محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ المَكِّىُّ، حَدَّثَنِى هارونُ بنُ يَحيَى بنِ هارونَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ المَدَنِىُّ، حَدَّثَنِى أبو رَبيعَةَ الحَرّانِىُّ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ أبى أنَسٍ[2]، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه سَمِعَ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يقولُ أنَّه طَلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ فى أُحُدٍ وهو يَشتَدُّ، وفِى يَدِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه التُّرسُ فيه ماءٌ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَغسِلُ وجهَه مِن ذَلِكَ الماءِ، فقالَ له حاطِبٌ: مَن فعَلَ بكَ هَذا؟ قال: «**عُتبَةُ ابنُ أبى وقّاصٍ، هَشَمَ وجهِى، ودَقَّ رَباعِيَتِى بحَجَرٍ رَمانِى**». قُلتُ: إنِّى سَمِعتُ صائحًا يَصيحُ على الجَبَلِ: قُتِلَ محمدٌ. فأتَيتُ وكأن قَد ذَهَبَ رُوحِى. قُلتُ: أينَ تَوَجَّهَ عُتبَةُ؟ فأشارَ إلَى حَيثُ تَوَجَّه، فمَضَيتُ حَتَّى ظَفِرتُ به، فضَرَبتُه بالسَّيفِ فطَرَحتُ رأسَه، فهَبَطتُ فأخَذتُ رأسَه وسَلَبَه وفَرَسَه، وجِئتُ بها إلَى

(١) الحاكم ٢/٧٦، ٧٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) فى ز: «أويس».

النَّبِيِّ ﷺ، فسَلَّمَ ذَلِكَ إلَيَّ ودَعا لِي فقالَ: «**رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنكَ**»[1].

١٢٩٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. **قال:** وحَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ وعُثمانَ بنِ يَهُوذا، عن رِجالٍ مِن قَومِه قالوا. فذَكَرَ قِصَّةَ الخَندَقِ وقَتْلَ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه عمرَو بنَ عبدِ وُدٍّ، ثُمَّ أقبَلَ عليٌّ رضي الله عنه نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهُه يَتَهَلَّلُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: هَلَّا استَلَبتَه دِرعَه؛ فإنَّه لَيسَ لِلعَرَبِ دِرعٌ خَيرٌ مِنها؟ فقالَ: ضَرَبتُه فاتَّقانِى بسَوادِه[2]، فاستَحيَيتُ ابنَ عَمِّى أن أستَلِبَه[3].

١٢٩٠١-وبإسنادِه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيرِ عن أبيه قال: كانَت صَفيَّةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ فى حِصنِ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ حينَ خَندَقَ النَّبِيُّ ﷺ. قالَت صَفيَّةُ: فمَرَّ بنا رَجُلٌ مِن يَهودَ فجَعَلَ يُطيفُ بالحِصنِ، فقُلتُ لِحَسّانَ: إنَّ هذا اليَهودِيَّ يُطيفُ بالحِصنِ كما تَرَى، ولا آمَنُه أن يَدُلَّ على عَورَتِنا؛ فانزِلْ إلَيه فاقتُلْه. فقالَ: يَغفِرُ اللَّهُ لَكِ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، واللَّهِ لَقَد عَرَفتِ ما أنا بصاحِبِ هذا. قالَت صَفيَّةُ: فلَمّا قال ذَلِكَ

---

(١) الحاكم ٣/ ٣٠٠.

(٢) كتب فوقها فى ز: كذا. وفى حاشيتها: المعروف بسوءته.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٣٥ مطولًا. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٢، ٣٣ بإسناده إلى ابن إسحاق ولم يذكر من فوقه. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٤، ٢٢٥.

احتَجَزتُ[1] وأخَذتُ عَمودًا ثُمَّ نَزَلتُ مِنَ الحِصنِ إلَيه فضَرَبتُه بالعَمودِ حَتَّى قَتَلتُه، ثُمَّ رَجَعتُ إلَى الحِصنِ فقُلتُ: يا حَسّانُ، انزِلْ فاستَلِبْه؛ فإنَّه لَم يَمنَعْنِى أن أستَلِبَه إلَّا [٦/١٤٢و] أنَّه رَجُلٌ. فقالَ: ما لِى بسَلَبِه مِن حاجَةٍ يا بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ[2].

١٢٩٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن صَفيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ مِثلَه، وزادَ فيه قال: هِىَ أوَّلُ امرأةٍ قَتَلَت رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ[3].

١٢٩٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ قال: قال يَهودِىٌّ يَومَ قُرَيظَةَ: مَن يُبارِزُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُم يا زُبَيرُ**». فقالَت صَفيَّةُ: يا رسولَ اللَّهِ، واحِدِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّهُما عَلا صاحِبَه قَتَلَه**». فعَلاه الزُّبَيرُ فقَتَلَه فنَفَّلَه النَّبِىُّ ﷺ سَلَبَه[4]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيهِ[5].

---

(١) احتجزت: شددت إزارى على وسطى. ينظر النهاية ١/ ٣٤٤.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٢، ٤٤٣، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٤٤٣. والحاكم ٤/ ٥١ وصححه. وقال الذهبى فى تلخيص المستدرك: عروة لم يدرك صفية.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٧٠)، وابن أبى شيبة (٣٧٨٢٠) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٦ من طريق عبد الكريم بنحوه.

١٢٩٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أُصيبَ بهـا- يَعنِى فى غَزوَةِ مُؤتَةَ- ناسٌ مِنَ المُسلِمينَ، وغَنِمَ / المُسلِمونَ بَعضَ أمتِعَةِ المُشرِكينَ، فكانَ ممّا غَنِموا خاتَمًا[1] جاءَ به رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قَتَلتُ صاحِبَه يَومَئذٍ. فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إيّاه[2]. ٦/ ٥٠٩

١٢٩٠٥- قال الواقِدِيُّ: وحَدَّثَنِى بُكَيرُ بنُ مِسمارٍ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: حَضَرتُ مُؤْتَةَ، فبارَزَنِى رَجُلٌ مِنهُم يَومَئذٍ فأصَبتُه، وعَلَيه بَيضَةٌ له فيها ياقوتَةٌ، فلَم يَكُنْ هِمَّتِى إلَّا الياقوتَةَ فأخَذتُها، فلَمّا رَجَعتُ إلَى المَدينَةِ أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بها فنَفَّلَنيها، فبِعتُها زَمَنَ عثمانَ رضي الله عنه بمائَةِ دينارٍ فاشتَرَيتُ بها حَديقَةً[3].

١٢٩٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه رَجُلًا يَومَ مُؤتَةَ فقَتَلَه، فنَفَّلَه سَيفَه وتُرسَه[4].

---

(١) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) مغازى الواقدى ٢/ ٧٦٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٧٤، والواقدى فى المغازى ٢/ ٧٦٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٦/ ٣٥٩.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٤١/ ١٦ من طريق المصنف به. والطبرانى فى الأوسط (٤٢٠) من طريق شريك به، وفيه: «خاتمه وسلبه». وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣١: وفيه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ صالِحٍ النَّخَّاسُ[(١)]، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرٍ- أو هو مِن حَديثِ جابِرٍ- قال: بارَزَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رَجُلًا يَومَ مُؤْتَةَ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه وتُرسَه[(٢)].

١٢٩٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبَرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن جابِرٍ قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ، أن عَقيلَ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَتَلَ رَجُلًا يَومَ مُؤْتَةَ، فأصابَ عَلَيه خاتَمًا فيه فصٌّ أحمَرُ فيه تِمثالٌ، فأتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخَذَه ونَظَرَ إلَيه فقالَ: «**لَو لَم يَكُنْ فيه تمثالٌ!**». قالَ: ثُمَّ نَفَّلَه إيّاه. قال: فهو عِندَنا.

هذا يَدُلُّ على أن الحديثَ له أصلٌ، وجابِرٌ الَّذِى رَوَى عنه أبو خَيثَمَةَ هو الجُعفِيُّ، والَّذِى رَوَى عنه ابنُ عَقيلٍ هو جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه.

ورَواه أبو حَمزَةَ عن جابِرٍ الجُعفِيِّ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن محمدِ بنِ عَقيلٍ. فذَكَرَه. رَواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن أحمدَ بنِ أيّوبَ عن أبى حَمزَةَ[(٣)].

قال الشيخُ: واختَلَفوا فى قاتِلِ مَرحَبٍ؛ مِنهُم مَن قال: قَتلَه علىٌّ

---

(١) فى س، ص٦، ز، م: «النحاس». وهو الوليد بن صالح النخاس الضبى أبو محمد الجزرى بياع الرقيق. ينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٢٨، ولسان الميزان ٧/ ٥٢٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤١/ ١٦ من طريق المصنف به، ٤١/ ١٥، ١٦ من طريق الوليد بن صالح به.

(٣) إسحاق بن راهويه- كما فى الإتحاف للبوصيرى (٥٥٨٢)، والمطالب العالية لابن حجر (٢٤٧٥).

ابنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، ومِنهُم مَن قال: قَتَلَه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الأنصارِىُّ رضي الله عنه:

١٢٩٠٩- فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ هو الواقِدِىُّ قال: وقيلَ: إنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ ضَرَبَ ساقَىْ مَرحَبٍ فقَطَعَهُما، فقالَ مَرحَبٌ: أجهِزْ علَىَّ يا محمدُ. فقالَ محمدٌ: ذُقِ المَوتَ كما ذاقَه أخِى مَحمودٌ. وجاوَزَه، فمَرَّ به علىُّ بنُ أبى طالب رضي الله عنه فضَرَبَ عُنُقَه وأخَذَ سَلَبَه، فاختَصَما إلَى رسولِ اللَّه ﷺ فى سَلَبِهِ، فقالَ محمدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما قَطَعتُ رِجلَيه وتَرَكتُه إلَّا ليَذوقَ المَوتَ، وقَد كُنتُ قادِرًا على أن أُجهِزَ عَلَيه. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ، ضَرَبتُ عُنُقَه بعدَ أن قَطَعَ رِجلَيه. فأعطَى رسولُ اللَّه ﷺ سَلَبَه محمدَ بنَ مَسلَمَةَ؛ سَيفَه ودِرعَه ومِغفَرَه وبَيضَتَه، وكانَ عِندَ آلِ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ سَيفُه [٦/ ١٤٢ظ] فيه كِتابٌ لا يُدرَى ما هو حَتَّى قَرأه يَهودِىٌّ مِن يَهودِ تَيماءَ، فإذا فيه: هذا سَيفُ مَرحَب، مَن يَذُقْه يَعطَبْ[1].

١٢٩١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّه الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُمَرَ الحارِثِىُّ، عن أبى عُفَيرٍ محمدِ بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ قال: لما تَحَوَّلَ رسولُ اللَّه ﷺ إلَى الشِّقِّ يَعنِى مِن خَيبَرَ، خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ اليَهودِ فصاحَ: مَن يُبارِزُ؟ فبَرَزَ له أبو دُجانَةَ قَد عَصَبَ رأسَه بعِصابَةٍ

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٥)، والدلائل (٤/ ٢١٦)، ومغازى الواقدى ٢/ ٦٥٦.

حَمراءَ فوقَ المِغفَرِ، يَختالُ فى مِشيَتِه، فضَرَبَه فقَطَعَ رِجلَيه، ثُمَّ ذَفَّفَ عَلَيه[1] وأخَذَ سَلَبَه؛ دِرعَه وسَيفَه، فجاءَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فنَفَّلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاكَ[2].

هذا والَّذِى قَبلَه مُنقَطِعٌ، وفِى الأحاديثِ المَوصولَةِ كِفايَةٌ.

١٢٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ أبى هِندٍ، حَدَّثَنِى [3]ابنُ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن سَمُرَةَ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه سَلَبُه**»[4].

/بابُ ما جاءَ فى تَخميسِ السَّلَبِ ٦/ ٣١٠

١٢٩١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ وخالِدِ بنِ الوَليدِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى السَّلَبِ لِلقاتِلِ،

---

(١) التذفيف على الجريح: الإجهاز عليه وتحرير قتله. ينظر النهاية ٢/ ١٦٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٤، ٢٢٥. ومغازى الواقدى ٢/ ٦٦٧، ٦٦٨. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٧٧: الواقدى واه.

(٣ - ٣) فى ص٦: «سمرة بن جندب».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٥١). وأخرجه أحمد (٢٠١٤٤)، وابن ماجه (٢٨٣٨) من طريق أبى مالك به. وفى مصباح الزجاجة (١٠٠٧): هذا إسناد فيه ابن سمرة بن جندب واسمه سليمان، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال ابن القطان حاله مجهول. وباقى رجاله موثقون.

ولَم يُخَمِّسِ السَّلَبَ[1].

١٢٩١٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ ابنِ مالكٍ الأشجَعِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ، ورافَقَنِى مَدَدِىٌّ[2] مِن أهلِ اليَمَنِ لَيسَ مَعَه غَيرُ سَيفِه، فنَحَرَ[3] رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ جَزُورًا، فسألَه المَدَدِىُّ طائفَةً مِن جِلدِه فأعطاه إيّاه، فاتَّخَذَه كَهَيئَةِ الدَّرَقِ[4]، ومَضَينا فلَقِينا جُموعَ الرّومِ، وفيهِم رَجُلٌ على فرَسٍ له أشقَرَ عَلَيه سَرْجٌ مُذَهَّبٌ وسِلاحٌ مُذَهَّبٌ، فجَعَلَ الرّومِىُّ يَفرِى[5] بالمُسلِمينَ، وقَعَدَ له المَدَدِىُّ خَلفَ صَخرَةٍ، فمَرَّ به الرُّومِىُّ، فعَرقَبَ فرَسَه فخَرَّ، وعَلاه فقَتَلَه، وحازَ فرَسَه وسِلاحَه، فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلمُسلِمينَ بَعَثَ إلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ فأخَذَ مِنَ السَّلَبِ. قال عَوفٌ: فأتَيتُه فقُلتُ: يا خالِدُ، أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالسَّلَبِ لِلقاتِلِ؟ قال:

---

(١) أبو داود (٢٧٢١)، وسعيد بن منصور (٢٦٩٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٧٣) عن إسماعيل به. وأحمد (٢٣٩٨٨) من طريق صفوان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٦٣).

(٢) مددى: رجل ممن جاء فى المدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٥. وينظر اللسان ٣/ ٣٩٦ (م د د).

(٣) فى س، م: «فجزر».

(٤) الدَّرَق: جمع دَرَقة، وهى ترس يتخذ من جلود. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٢٨٥.

(٥) يفرى: يبالغ فى النكاية والقتل. النهاية ٣/ ٤٤٢.

بَلَى، ولَكِنِّى استَكثَرتُه. قُلتُ: لَتَرُدَّنَّه إلَيه أو لأُعَرِّفَنَّكَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. (١فأبَى أن يَرُدَّ١) عَلَيه. قال عَوفٌ: فاجتَمَعنا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَصَصتُ عَلَيه قِصَّةَ المَدَدِيِّ وما فعَلَ خالِدٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا خالِدُ، ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، استَكثَرتُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا خالِدُ، رُدَّ عَلَيه ما أخَذتَ مِنه**». قال عَوفٌ: فقُلتُ: دونَكَ يا خالِدُ، ألَم أفِ لَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما ذاكَ؟**». فأخبَرتُه، قال: فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا خالِدُ، لا تَرُدَّ عَلَيه، هَل أنتُم تارِكو[٢] لِى أُمَرائى؟ لَكُم صَفوَةُ أمرِهِم وعَلَيهِم كَدَرُه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[٤].

١٢٩١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا الوَليدُ قال: سألتُ ثَورًا عن هذا الحديثِ، فحَدَّثَنِى عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِيِّ نَحوَه[٥].

(١ - ١) فى م: «قال لن نرد».

(٢) قال النووى: هكذا هو فى بعض النسخ: «تاركو» بغير نون، وفى بعضها: «تاركون». بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضًا، وهو لغة معروفة، وقد جاءت بها أحاديث كثيرة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٦٤، ٦٥.

(٣) أبو داود (٢٧١٩)، وأحمد (٢٣٩٩٧). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤٢) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٤) مسلم (١٧٥٣/ ٤٤).

(٥) أبو داود (٢٧٢٠)، وأحمد عقب (٢٣٩٩٧).

١٢٩١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) قال: وأخبَرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ سَهلٍ الرَّملِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يكنْ يُخَمِّسُ السَّلَبَ، وأن مَدَديًّا كان رَفيقًا لَهُم فى غَزوَةِ مُؤْتَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا بمَعناه[1].

١٢٩١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا [٦/١٤٣و] أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه الهَرَوِىُّ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن أوَّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ فى الإسلامِ سَلَبُ البَراءِ بنِ مالكٍ؛ كان / حَمَلَ على المَرْزُبانِ فطَعَنَه فقَتَلَه، وتَفَرَّقَ عنه أصحابُه، فنَزَلَ ٦/٣١١ إلَيه فأخَذَ مِنطَقَتَه وسِوارَيْه، فلَمّا قَدِمَ مَشَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه حَتَّى أتَى أبا طَلحَةَ الأنصارِىَّ رضي الله عنه فقالَ: يا أبا طَلحَةَ، إنّا كُنّا لا نُخَمِّسُ السَّلَبَ، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ بنِ مالكٍ مالٌ وأنا خامِسُه. فقَوَّموا المِنطَقَةَ والسِّوارَينِ ثَلاثينَ ألفًا[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم وحده. وأخرجه البرقانى - كما فى الجمع بين الصحيحين للحميدى عقب (٢٩٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأبو عوانة (٦٦٥٢) عن على بن سهل به. وابن حبان (٤٨٤٤) من طريق الوليد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٥) من طريق هشام به.

١٢٩١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن البَراءِ- يَعنِى ابنَ مالِكٍ- بارَزَ مَرزُبانَ الزّأْرَةِ[1] فحَمَلَ عَلَيه بالرُّمحِ فدَقَّ صُلبَه وأخَذَ سِوارَيْه وأخَذَ مِنطَقَتَه، فصَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه يومًا صَلاةً ثُمَّ قال: أثَمَّ أبو طَلحَةَ؟ إنّا كُنّا نُنَفِّلُ الرَّجُلَ مِنَ المُسلِمينَ سَلَبَ رَجُلٍ مِنَ الكُفّارِ إذا قَتَلَه، وإنَّ سَلَبَ البَراءِ قَد بَلَغَ مالًا، ولا أُرانِى إلّا خامِسَه. فقيلَ لمحَمَّدٍ: فخَمَّسَه؟ فقالَ: لا أدرِى[2].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ أنَّه خَمَّسَه:

١٢٩١٨- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ ابنُ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن البَراءَ بنَ مالِكٍ قَتَلَ مِنَ المُشرِكينَ مِائَةَ رَجُلٍ إلّا رَجُلًا[3] مُبارَزَةً، وإنَّهُم لما غَزَوُا الزّأرَةَ خَرَجَ دِهقانُ[4] الزّأرَةِ فقالَ: رَجُلٌ ورَجُلٌ. فبَرَزَ إلَيه البَراءُ، فاختَلَفا بسَيفَيهِما ثُمَّ اعتَنَقا، فتَوَرَّكَه البَراءُ فقَعَدَ

(١) المرزبان: معرب، وهو الكبير من الفرس، والجمع المرازبة، ويقال للأسد: مرزبان الزأرة؛ على الاستعارة؛ لأن الزأرة الأجمة، وأما ما هنا فهو إما لقب لذلك المبارز كما يلقب بالأسد، أو مضاف إلى الزأرة قرية بالبحرين. ينظر المغرب ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وما سيأتى فى الأثر التالى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٦٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق أيوب به بنحوه دون قول ابن سيرين فى آخره.

(٣) رسمت فى الأصل، س: «رجل»، ووضع فوقها فى الأصل فتحتين.

(٤) الدهقان: بكسر الدال وضمها، رئيس القرية. ينظر النهاية ٢/ ١٤٥.

على كَبِدِه، ثُمَّ أخَذَ السَّيفَ فذَبَحَه، وأخَذَ سِلاحَه ومِنطَقَتَه، وأتَى به عُمَرَ فنَفَّلَه السِّلاحَ، وقَوَّمَ المِنطَقَةَ ثَلاثينَ ألفًا فخَمَّسَها وقالَ: إنَّها مالٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ: هَذِه الرِّوايَةُ مِن خَمسِ السَّلَبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه لَيسَت مِن رِوايَتِنا، ولَه رِوايَةٌ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه فى زَمانِ عُمَرَ رضي الله عنه تُخالِفُها[2].

١٢٩١٩- قال الشّافِعِيُّ: أخبَرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه يُقالُ له: شَبرُ بنُ عَلقَمَةَ. قال: بارَزتُ رَجُلًا يَومَ القادِسيَّةِ فقَتَلتُه، فبَلَغَ سَلَبُه اثنَىْ عَشَرَ ألفًا فنَفَّلَنيه سَعدٌ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال الشّافِعِيُّ: واثنا عَشَرَ ألفًا كَثيرٌ[3].

ورُوِىَ فيه عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه:

١٢٩٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ ميكالَ، أخبَرَنا عبدانُ الأهوازِيُّ، حدثنا أبو السُّكَينِ زَكَريّا بنُ يَحيَى الطّائيُّ، حدثنا [4]عَمُّ أبى زَحرُ[4] بنُ حِصنٍ قال: حَدَّثَنِى جَدِّى حُمَيدُ بنُ

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر الرزاز (٣٠١).

(٢) الأم ٤/ ١٤٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٣٧)، والصغرى (٣٥٨١، ٣٥٨٢)، والشافعى ٤/ ١٤٣ وفيه: «سير بن علقمة». وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٩٣) عن سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (٩٤٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٣٣) من طريق الأسود بن قيس به، وصحف فيه الأسود إلى سعد.

(٤ - ٤) فى س: «عمى زجر»، وفى ز: «عمى ابن زحر».

مُنهِبٍ قال: قال خُرَيمُ بنُ أوسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لأْمٍ: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعدَى لِلعَرَبِ مِن هُرمُزَ، فلَمّا فرَغنا مِن مُسَيلِمَةَ وأصحابِه أقبَلَ إلَى ناحيَةِ البَصرَةِ، فلَقِينا هُرمُزَ بكاظِمَةَ[1] فى جَمعٍ عَظيمٍ، فبَرَزَ خالِدُ بنُ الوَليدِ ودَعا إلَى البِرازِ، فبَرَزَ له هُرمُزُ، فقَتَلَه خالِدٌ ﷺ، وكَتَبَ بذَلِكَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، / فنَفَّلَه ٣١٢/٦
سَلَبَه، فبَلَغت قَلَنْسُوَةُ هُرمُزَ مِائَةَ ألفِ دِرهَمٍ، وكانَتِ الفُرسُ إذا شَرُفَ[2] فيهِمُ الرَّجُلُ جَعَلوا قَلَنسُوَتَه بمائَةِ ألفِ دِرهَمٍ[3].

١٢٩٢١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبِيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: السَّلَبُ مِنَ النَّفَلِ، والنَّفَلُ مِنَ الخُمُسِ[4]. كَذا قال ابنُ عباسٍ، والأحاديثُ عن النَّبِىِّ ﷺ فى السَّلَبِ تَدُلُّ على أنَّه يُخرَجُ مِن رأسِ الغَنيمَةِ.

قال الشّافِعِىُّ: وإذا ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- بأبِى هو وأُمِّى- شَىءٌ

---

(١) كاظمَة: موضع فسيح منخفض على سيف البحر من البصرة على مرحلتين. وتقع الآن فى الكويت. ينظر تاج العروس ٣٣/ ٣٦٥ (ك ظ م)، والمعالم الجغرافية ص١٤١.

(٢) فى م: «شرفوا».

(٣) الحاكم ٣/ ٢٩٩، وفيه: عمران بن زحر، وحدثنى حميد قال: قال جدى أوس بن حارثة. وأخرجه الطبرانى (٣٨٠٣) عن عبدان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٢: وفيه من لم أعرفه.

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٨١) عن إبراهيم به.

لَم يَجُزْ تَركُه. قال: ولَم يَستَنِ النَّبِىُّ ﷺ قَليلَ السَّلَبِ ولا كَثيرَه[1].

بابٌ: الوَجهُ الثّانِى مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ورِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ (ح) وأخبرَنا أبو [٦/١٤٣ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ سَرِيَّةً وأنا فيهِم قِبَلَ نَجدٍ فغَنِموا إبِلًا كَثيرَةً، وكانَت سُهمانُهُمُ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا أو أحَدَ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا بَعيرًا بَعيرًا. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ والشّافِعِىِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. والباقِى مِثلُه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

---

(١) الأم ٤/ ١٤٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٥٦)، والشافعى ٤/ ١٤٣، ومالك ٢/ ٤٥٠، ومن طريقه أحمد (٥٢٨٨)، وأبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٣). وسيأتى فى (١٣٠٧٨).

(٣) البخارى (٣١٣٤)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٥).

١٢٩٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجدٍ فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وأن سُهمانَهُم بَلَغَ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلوا سِوَى ذَلِكَ بَعيرًا بَعيرًا، فلَم يُغَيِّرْه رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٢)].

١٢٩٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جَيشًا قِبَلَ نَجدٍ كُنتُ فيهِم، فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا؛ فرَجَعنا بثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا ثَلاثَةَ عَشَرَ بَعيرًا[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ إلَّا أنَّه قال: ونُفِّلنا بَعيرًا بَعيرًا؛ لَم يَذكُرْ رسولَ اللَّهِ ﷺ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٤٤)، وابن حبان (٤٨٣٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٧٤٩/ ٣٦).

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥١٧) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٤٥٧٩) من طريق أيوب به دون قوله: «فرجعنا... ».

(٤) مسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، والبخارى (٤٣٣٨).

وكَذَلِكَ قالَه عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ[1]. ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وموسَى بنُ عُقبَةَ وغَيرُهُما عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَفَّلَهُم[2]، واللَّهُ أعلمُ.

١٢٩٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجدٍ، فبَعَثَ مِن ذَلِكَ البَعثِ سَرِيَّةً فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فحَدَّثَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أن سِهامَ البَعثِ بَلَغَتِ اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا، ونُفِّلَ أصحابُ السَّرِيَّةِ التى فيها عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ سِوَى ذَلِكَ بَعيرًا بَعيرًا؛ فكانَ لأصحابِ السَّرِيَّةِ ثَلاثَةَ عَشَرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ولأصحابِ البَعثِ اثنَىْ عَشَرَ اثنَىْ عَشَرَ[3].

١٢٩٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرَّزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ فأصَبنا نَعَمًا كَثيرًا، / فأخَذَ كُلُّ واحِدٍ بَعيرًا بَعيرًا، فلَمّا قَدِمنا أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ سِهامَنا، فأصابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا ٦/٣١٣

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٠٩) من طريق مسدد به.

(٢) أخرجه أحمد (٥١٨٠)، ومسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، و أبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به. ومسلم (١٧٤٩) عقب (٣٧)، وأبو عوانة (٦٦١٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٤١) من طريق أبى اليمان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٩).

اثنَىْ عَشَرَ بَعيرًا سِوَى البَعيرِ الَّذِى نُفِّلَ، فما عابَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ولا على الَّذِى أعطانا[1].

ورَواه عبدَةُ عن ابنِ إسحاقَ أتَمَّ مِن ذَلِكَ وقالَ: فنَفَّلَنا أميرُنا بَعيرًا بَعيرًا لِكُلِّ إنسانٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه[2].

١٢٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً مِن سَراياه بَعَثَها إلَى نَجدٍ، فنَفَّلَهُم مِن إبِلٍ جاءوا بها نَفَلًا سِوَى نَصيبِهِم مِنَ المَغنَمِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٢٩٢٨- وأخرَجَه مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَجاءٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن أبيه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَريَّةٍ، فبَلَغَت سُهمانُنا كَذا وكَذا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا[4]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ [٦/ ١٤٤و] الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ أبو يَعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ.

---

(١) أخرجه البزار (٥٦٥٦) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٧٤٣) من طريق عبدة به.

(٣) مسلم (١٧٥٠/ ٣٩).

(٤) مسلم (١٧٥٠/ ٣٨).

فذَكَرَه[1].

١٢٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ ذَكوانَ ومَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقيّانِ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قال: سَمِعتُ أبا وهبٍ يقولُ: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: كُنتُ عبدًا بمِصرَ لامرأةٍ مِن هُذَيلٍ فأعتَقَتنِى، فما خَرَجتُ مِن مِصرَ وبِها عِلمٌ إلَّا حَوَيتُ عَلَيه فيما أُرَى، ثُمَّ أتَيتُ الشّامَ فغَربَلتُها، كُلَّ ذَلِكَ أسألُ عن النَّفَلِ فلَم أجِدْ أحَدًا يُخبِرُنِى فيه بشَىءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيخًا يُقالُ له: زيادُ بنُ جاريَةَ التَّميمِىُّ. فقُلتُ له: هَل سَمِعتَ فى النَّفَلِ شَيئًا؟ فقالَ: نَعَم، سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ الفِهرِىَّ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فى البَدْأةِ والثُّلُثَ فى الرَّجعَةِ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عَنهُما[3].

١٢٩٣٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ جاريَةَ التَّميمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ يقولُ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٢١) من طريق محمد بن الصلت به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٣٣.

(٣) أبو داود (٢٧٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٩).

شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣١- قال سعيدٌ: وحَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: نَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى البَدأةِ الرُّبُعَ وفِى الرَّجعَةِ الثُّلُثَ[2].

١٢٩٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِىُّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِىِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ[3].

١٢٩٣٣- وبإسنادِه: حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ فى مَبدئِهِ الرُّبُعَ، فلَمّا قَفَلَ نَفَّلَ الثُّلُثَ.

١٢٩٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِىُّ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٦) من طريق معاوية بن عمرو به. وأحمد (١٧٤٦٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٨٤٩)، والطبرانى (٣٥٣٠) من طريق سعيد به.

(٣) أخرجه أبو مسهر فى نسخته (١٨) عن سعيد بن عبد العزيز به. وينظر (١٣١٨٠).

الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ فى مَبدَئه فى الغَزاةِ الرُّبُعَ، وإذا قَفَلَ الثُّلُثَ[1].

١٢٩٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح)[2] قال: وحَدَّثَنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، جَميعًا عن الثَّورِىِّ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، زادَ: بعدَ الخُمُسِ[3].

بابٌ: النَّفَلُ بعدَ الخُمُسِ

١٢٩٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عنِ عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٢٦)، والترمذى (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٥٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) بعده فى س: «حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث، حدثنا عياش بن أبى ربيعة، حدثنى سليمان ابن موسى، عن مكحول، عن أبى سلام».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٢، ٣٩٦٣)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٨٢) عن الدبرى وحده. وعبد الرزاق (٩٣٣٤) وليس فى إسناده: «أبو سلام». وليس عند الطبرانى وعبد الرزاق: «بعد الخمس».

٦/ ٣١٤ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كان يُنَفِّلُ بَعضَ / مَن يَبعَثُ مِنَ السَّرايا لأنفُسِهِم خاصَّةً النَّفَلَ سِوَى قَسمِ عامَّةِ الجَيشِ، والخُمُسُ فى ذَلِكَ واجِبٌ كُلِّه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ، ورَواه البخاريُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ[2].

١٢٩٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ ابنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ الشّامِيِّ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ التَّميمِيِّ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ كَثيرٍ، وفِى رِوايَةِ الزُّبَيرِيِّ: أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَفَّلَ الثُّلُثَ، أُراه بعدَ الخُمُسِ، ثُمَّ نَفَّلَ ما بَقِيَ[3]. رَواه أبو داودَ عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

١٢٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ [٦/ ١٤٤ظ] ابنُ صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٦٤)، وأبو داود (٢٧٤٦)، والحاكم ٢/ ١٣٣. وأخرجه أحمد (٦٢٥٠) من طريق ليث به.

(٢) مسلم (١٧٥٠/ ٤٠)، والبخارى (٣١٣٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٦٢)، وابن ماجه (٢٨٥١) من طريق سفيان به.

(٤) أبو داود (٢٧٤٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٧).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، أظُنُّه قال: والثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ إذا قَفَلَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ صالِحٍ: كان يُنَفِّلُ إذا فصَلَ[1] فى الغَزوَةِ الرُّبُعَ بعدَ الخُمُسِ، ويُنَفِّلُ إذا قَفَلَ الثُّلُثَ بعدَ الخُمُسِ[2].

١٢٩٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو زَكَريّا الحِنّائىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو الجوَيريَةِ قال: وجَدتُ جَرَّةً خَضراءَ فى إمارَةِ مُعاويَةَ فى أرضِ العَدوِّ وعَلَينا رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ له: مَعنُ بنُ يَزيدَ، فأتَيتُه بها فقَسَمَها بَينَ النّاسِ وأعطانِى مِثلَ ما أعطَى رَجُلًا مِنهُم، ثُمَّ قال: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ، ورأيتُه يَفعَلُه؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَفَلَ إلَّا بعدَ الخُمُسِ**». لأعطَيتُكَ. وأخَذَ يَعرِضُ علَىَّ مِن نَصيبِه فأبَيتُ وقُلتُ: ما أنا بأحَقَّ به مِنكَ[3].

١٢٩٤٠- قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى،

---

(١) فصل: خرج. ينظر النهاية ٣/ ٤٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٣)، وأبو داود (٢٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٧٤٦٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٨٨).

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٣٧٣)عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٢٧٥٤) من طريق أبى عوانة به. وفيه: جرة حمراء. وأبو عوانة (٢٧٥٣) من طريق أبى عاصم بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٢).

حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ بإسنادِه مِثلَه[1].

بابٌ : النَّفَلُ مِن خُمُسِ الخُمُسِ سَهمِ المَصالِحِ

١٢٩٤١- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تَنزِلَ فريضَةُ الخُمُسِ فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَتِ الآيَةُ ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، وصارَ ذَلِكَ إلَى خُمُسِ الخُمُسِ مِن سَهمِ اللَّهِ وسَهمِ النَّبِىِّ ﷺ[2].

١٢٩٤٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: كان النّاسُ يُعطَوْنَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ[3].

١٢٩٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٢) عن عفان بنحوه، وفيه: جرة حمراء.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٤)، والمعرفة (٣٩٦٥)، ومجموع مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٧٠٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٨٣٥) من طريق زهير به. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/ ٧و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٥٦، وعنه الشافعى ٤/ ١٤٣. وسيأتى فى (١٣٠٧٩).

القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حَمّادٍ البَربَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، قالا: حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلَابِىُّ[1]، حدثنا الواقِدِىُّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأبيَضِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقْسَمٍ قال: سألتُ مالكَ بنَ أوسِ ابنِ الحَدَثانِ عنِ النَّفَلِ فقالَ: لَقَد رَكِبتُ الخَيلَ فى الجاهِلِيَّةِ، وما أدرَكتُ النّاسَ يُنَفِّلونَ إلّا مِنَ الخُمُسِ[2].

/بابُ كَراهيَةِ النَّفَلِ مِن هذا الوَجهِ إذا لَم تكنْ حاجَةٌ ٦/٣١٥

١٢٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ هو الفَزارِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أغارَ فى أرضِ العَدوِّ نَفَّلَ الرُّبُعَ، وإذا أقبَلَ راجِعًا وكَلَّ النّاسُ نَفَّلَ الثُّلُثَ، وكانَ يَكرَهُ الأنفالَ ويَقولُ: «**لِيَرُدَّ قَوِىُّ المُؤمِنينَ على ضَعيفِهِم**»[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «... بتشديد اللام... بخطه خلافًا لمحمد بن زكريا الغلابى فى أنه مخفف غير أنه قال فى... نسبة إلى امرأة يقال لها: غلاب. وشدد اللام، وهذا يقضى عليه بأنه أيضًا بتخفيف اللام إذ لا يعرف فى المرأة إلا غلَاب بالتخفيف على وزن قطام وسائر الباب والله أعلم».

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥٦/ ٣٦٩ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٧٦٢) عن معاوية بن عمرو به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٩٢: ورجال أحمد ثقات.

وقَد قيلَ: عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ:

١٢٩٤٥- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا محمدُ بنُ جَهضَمٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلَّامٍ. فذَكَرَه بإسنادِه وبَعضِ مَعناه[1]، وحَديثُ الفَزارِىِّ أتَمُّ.

بابٌ: الوَجهُ الثّالِثُ مِنَ النَّفَلِ

١٢٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قال: سألتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ فقالَ: فينا أصحابَ بَدرٍ نَزَلَت؛ وذَلِكَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ التَقَى النّاسُ ببَدرٍ نَفَّلَ كُلَّ امرِئٍ ما أصابَ. ثُمَّ ذَكَرَ [٦/١٤٥و] الحديثَ فى نُزولِ الآيَةِ والقِسمَةِ بَينَهُم، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى أوَّلِ هذا الكِتابِ[2].

قال الشّافِعِىُّ: قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: إذا بَعَثَ الإمامُ سَرِيَّةً أو جَيشًا فقالَ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٣٥، وصححه ووافقه الذهبى، وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق محمد بن جهضم به مطولًا. وتقدم فى (١٢٨٤١).

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٠).

لَهُم قبلَ اللِّقاءِ: مَن غَنِمَ شَيئًا فهو له بعدَ الخُمُسِ. فذَلِكَ لَهُم على[1] ما شَرَطَ؛ لأنَّهُم على ذَلِكَ غَزَوْا وبِه رَضُوا. وذَهَبُوا فى هذا إلَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «**مَن أخَذَ شَيئًا فهو له**». وذَلِكَ قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، واللَّهُ أعلمُ، ولَم أعلَمْ شَيئًا يَثبُتُ عِندَنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بهَذا[2].

قال الشيخُ: الَّذِى رُوِىَ فى هذا ما ذَكَرنا، وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ما يُخالِفُه فى لَفظِه:

١٢٩٤٧- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: سَمِعتُ داودَ بنَ أبى هِندٍ يُحَدِّثُ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ يَعنِى يَومَ بَدرٍ: «**مَن فعَلَ كَذا وكَذا وأتَى مَكانَ كَذا وكَذا فلَه كَذا وكَذا**». فتَسارَعَ إلَيه الشُّبّانُ وثَبَتَ الشُّيوخُ عِندَ الرّاياتِ، فلَمّا فُتِحَ لَهُم جاءَ الشَّبابُ يَطلُبونَ ما جُعِلَ لَهُم، وقالَ الأشياخُ: لا تَذهَبوا به دونَنا؛ فقَد كُنّا رِدْءًا لَكُم. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[3].

١٢٩٤٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن / ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ بَدرٍ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا فلَه** ٦/٣١٦

(١) بعده فى م: «بعض».

(٢) الأم ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٩٧)، وابن حبان (٥٠٩٣) من طريق معتمر به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

كَذا وكَذا، ومَن أسَرَ أسيرًا فلَه كَذا وكَذا». قال: ثُمَّ ساقَ الحديثَ[1]. وهَذا بخِلافِ الأوَّلِ فى كَيفيَّةِ الشَّرْطيَّةِ.

وقَد رُوِّينا فى غَنيمَةِ بَدرٍ أنَّها كانَت قبلَ نُزولِ الخُمُسِ، ثُمَّ نَزَلَ قَولُه: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ الآيَة [الأنفال: ٤١]. فصارَ الأمرُ إلَيه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٢٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ ابنُ محمدٍ المُبارَكِىُّ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ قال: حَدَّثَنِى سَهلُ ابنُ عثمانَ العَسكَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، حدثنا مُجالِدٌ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ بَعَثَنا فى رَكْبٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: وكانَ الفَىءُ إذ ذاكَ: مَن أخَذَ شَيئًا فهو له. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى بَعثِه عَلَيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ جَحشٍ الأسَدِىَّ. قال: وكانَ أوَّلَ أميرٍ أُمِّرَ فى الإسلامِ[2].

وفِى هذا دَلالَةٌ على أن ذَلِكَ كان قبلَ نُزولِ الآيَةِ فى الغَنيمَةِ والفَىءِ.

---

(١) أبو داود (٢٧٣٨). وأخرجه الحاكم ٢/ ٢٢١ من طريق هشيم به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٤ عن ابن عبدان وحده. وأخرجه أحمد (١٥٣٩) من طريق مجالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٦٧: وفيه المجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائى فى رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ القَسْمِ

بابُ قِسمَةِ ما حَصَلَ مِنَ الغَنيمَةِ مِن دارٍ وأرضٍ وغَيرِ ذَلِكَ مِنَ المالِ أو شَيءٍ

١٢٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ / الفَزارِيِّ، عن مالِك بنِ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَورٌ قال: حَدَّثَنِى ٣١٧/٦
سالِمٌ مَولَى ابنِ مُطِيعٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: افتَتَحنا خَيبَرَ فلَم نَغنَمْ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، إنَّما غَنِمنا الإبِلَ والبَقَرَ والمَتاعَ والحَوائطَ[(١)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[(٢)].

١٢٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مالِكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لَولا أن[(٣)] أترُكَ آخِرَ النّاسِ لا شَىءَ لَهُم، ما افتَتَحَ المُسلِمونَ قَريَةً إلَّا قَسَمْتُها بَينَهُم، كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[(٤)]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ وأبِى موسَى عن عبدِ الرَّحمَنِ[(٥)].

---

(١) السير للفزارى (٤٠٠) بأتم منه. وسيأتى فى (١٨٢٥٣، ١٨٤٣٠).

(٢) البخارى (٤٢٣٤).

(٣) ليس فى: س، ز.

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٤) - وعنه أبو داود (٣٠٢٠) - من طريق مالك به.

(٥) البخارى (٢٣٣٤، ٤٢٣٦).

١٢٩٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ أن محمدَ بنَ جَعفَرٍ المَدينِىَّ أخبَرَهُم قال: أخبرَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: أَمَا والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن أترُكَ آخِرَ النّاسِ بَبَّانًا[1] لَيسَ لَهُم شَىءٌ ما فُتِحَتْ علَىَّ قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِنْ أترُكُها [٦/١٤٥ظ] لَهُم حِراثَةً[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ[3].

١٢٩٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُؤَذِّنُ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى ابنُ زَكَريّا، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ ابنِ أبى حَثمَةَ قال: قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ نِصفَينِ؛ نِصفٌ لِنَوائبِه وحاجَتِه، ونِصفٌ بَينَ المُسلِمينَ قَسَمَها بَينَهُم على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا[4].

١٢٩٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «بَيَّانًا» بباء ثم ياء مشددة. وهما بمعنى: لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شىء لهم، أى متساوين فى الفقر. ينظر النهاية ١/ ٩١، وفتح البارى ١/ ٨٤، ٧/ ٤٩٠. وينظر ما سيأتى فى (١٢٩٦٠، ١٣١٣٧).

(٢) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٢٢) من طريق ابن أبى مريم وقال فى آخره: «ولم أتركها» بدل: «ولكن أتركها».

(٣) البخارى (٤٢٣٥).

(٤) أبو داود (٣٠١٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٥١ عن الربيع بن سليمان به. والطبرانى (٥٦٣٤) من طريق أسد بن موسى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠١): حسن صحيح.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ[1]، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِكَ، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِيَ لمن يَنزِلُ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[2].

١٢٩٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الكِندِيُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَعنِي سُلَيمانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ قال: لما أفاءَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مائَةَ سَهمٍ، فعَزَلَ نِصفَها لِنَوائبِه وما يَنزِلُ به، الوَطِيحَةَ والكُتَيْبَةَ وما أُحِيزَ مَعَهُما، وعَزَلَ النِّصفَ الآخَرَ فقَسَمَه بَينَ المُسلِمينَ، الشِّقَّ والنَّطاةَ وما أُحيزَ مَعَهُما، وكانَ سَهمُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما أُحيزَ مَعَهُم[3].

قال الشيخُ: والعِلَّةُ فيما لَم يُقسَمْ مِنها بَينَ المُسلِمينَ أنَّه فُتِحَ صُلحًا، فكانَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خاصَّةً، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

---

(١) يعنى: أعطى لكل مائة رجل سهمًا. عون المعبود ٣/ ١١٩.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٩٥). وأخرجه أحمد (١٦٤١٧)، وأبو داود (٣٠١٢) من طريق محمد بن فضيل بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٣).

(٣) أبو داود (٣٠١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٤).

١٢٩٥٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ وبَعضِ ولَدِ محمدِ ابنِ مَسلَمَةَ قالوا: بَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِن أهلِ خَيبَرَ فحَصَّنوا[1]، فسألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يَحقِنَ دِماءهُم ويُسَيِّرَهُم ففَعَلَ، فسَمِعَ بذَلِكَ أهلُ فَدَكٍ فنَزَلوا على مِثلِ ذَلِكَ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً؛ لأنَّه لَم يُوجِفْ عَلَيها بخَيلٍ ولا رِكابٍ[2].

١٢٩٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ: أخبَرَكُمُ ابنُ وَهْبٍ قال: حَدَّثَنِى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن خَيبَرَ كان بَعضُها عَنوَةً وبَعضُها صُلحًا، والكُتَيبَةُ أكثَرُها عَنوَةٌ وفيها صُلحٌ. قُلتُ لِمالِكٍ: وما الكُتَيبَةُ؟ قال: أرضُ خَيبَرَ، وهِىَ أربَعونَ ألفَ عَذقٍ[3]. ٦/٣١٨

١٢٩٥٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ،

---

(١) بعده فى ز: «منا».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٨٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٠١٦). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٠).

(٣) أبو داود عقب (٣٠١٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ١٧٦ من طريق ابن وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥١).

عَمَّن سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ المُغيرَةِ بنِ أبى بُردَةَ يقولُ: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ وهبٍ الخَوْلانِيَّ يقولُ: إنّا لما فتَحنا مِصرَ بغَيرِ عَهدٍ قامَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ فقالَ: اقسِمْها يا عمرَو بنَ العاصِ. فقالَ عمرٌو: لا أقسِمُها. فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ لَتَقسِمَنَّها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ. فقالَ عمرٌو: واللَّهِ لا أقسِمُها حَتَّى أكتُبَ إلَى أميرِ المُؤمِنينَ. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أَقِرَّها حَتَّى يَغزُوَ مِنها حَبَلُ الحَبَلَةِ(١).

١٢٩٥٩- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، عن سُفيانَ بنِ وهبٍ بهَذا، إلَّا أنَّه قال: فقالَ عمرٌو: لَم أكُنْ لأُحدِثَ فيها شَيئًا حَتَّى أكتُبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. فكَتَبَ إلَيه، فكَتَبَ إلَيه بهَذا(٢).

١٢٩٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لما افتَتَحَ الشّامَ قامَ إلَيه بلالٌ فقالَ: لَتَقسِمَنَّها أو لَنَتَضارَبَنَّ عَلَيها بالسَّيفِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَولا أنِّى أترُكُ يَعنِى النّاسَ بَبّانًا لا شَىءَ لَهُم ما فُتِحتْ قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها سُهمانًا كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، ولَكِن أترُكُها لمن بَعدَهُم جِزيَةً يَقتَسِمونَها(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٢٤) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢: وفيه رجل لم يسم وابن لهيعة.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٥ من طريق المصنف وغيره به. والبلاذرى فى الفتوح ١/ ٢٥١ من طريق ابن وهب به ولم يسق لفظه.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢/ ١٩٦، ١٩٧ من طريق المصنف وغيره به.

ورَواه نافِعٌ مَولَى ابنِ عُمَرَ قال: أصابَ النّاسُ فتحًا بالشّامِ فيهِم بلالٌ، قال: وأظُنُّه ذَكَرَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فكَتَبوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِسمَتِه [٦/١٤٦و] كما صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ، فأبَى وأبَوْا، فدَعا عَلَيهِم فقالَ: اللَّهمَّ اكفِنِى بلالًا وأصحابَ بلالٍ[(١)].

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَرَى مِنَ المَصلَحَةِ إقرارَ الأراضِى، وكانَ يَطلُبُ استِطابَةَ قُلوبِ الغانِمينَ، وإذا لَم يَرضَوْا بتَركِها فالحُجَّةُ فى قَسمِها قائمَةٌ بما ثَبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قِسمَةِ خَيبَرَ، وقَد خالَفَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وبِلالٌ وأصحابُه ومُعاذٌ- على شَكٍّ مِنَ الرّاوِى- عُمَرَ رضي الله عنه فيما رأى، واللَّهُ أعلمُ. وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه فى فتحِ السَّوادِ وقَسمِه بَينَ الغانِمينَ حَتَّى استَطابَ قُلوبَهُم بالرَّدِّ ما يوافِقُ قَولَ غَيرِه، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه مِنَ «المختصر»[(٢)] إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[(٣)].

١٢٩٦١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو يَعلَى المُهَلَّبِىُّ قالا: أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها وأقَمتُم فيها مَسهَمَكم**[(٤)]- أظُنُّه قال: **فهِىَ لَكُم**». أو نَحوَه مِنَ

---

(١) سيأتى فى (١٨٤٣٦).

(٢) فى م: « المختصرات ».

(٣) سيأتى فى (١٨٤٢٠ - ١٨٤٢٤).

(٤) فى م: «فسهمكم». وينظر الرواية التالية.

الكَلامِ- **وأيُّما قَريَةٍ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه فإنَّ خُمُسَها للهِ ولِرسولِه ثُمَّ هِىَ لَكُم**»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالَ فى مَتنِه: «**أيُّما قَريَةٍ أتَيتُموها فأقَمتُم فيها، مَسْهمُكم**[2] **فيها**»[3].

ورَواه محمدُ بنُ رافِعٍ وغَيرُه عن عبدِ الرَّزّاقِ وقالوا فى مَتنِه: «**فسَهمُكُم فيها**»[4]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به: «**فسَهمُكُم**». أى: سَهمُ المَصالِحِ مِن مالِ الفَىءِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعدَه ما فُتِحَ عَنوَةً.

بابُ ما جاءَ فى مَنِّ الإمامِ على مَن رأى مِنَ الرِّجالِ البالِغينَ مِن أهلِ الحَربِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ﴾ [محمد: ٤].

١٢٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِيَاثٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٩)، وعبد الرزاق (١٠١٢٧)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٦)، و أبو داود (٣٠٣٦)، وابن حبان مختصرًا (٤٨٢٦).

(٢) فى م: «فسهمكم». وكتب فى الأصل فوق المثبت: «صح».

(٣) مسلم (١٧٥٦/ ٤٧).

(٤) أخرجه مسلم (١٧٥٦/ ٤٧) عن ابن رافع به.

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن ثَمانينَ رَجُلًا مِن أهلِ مَكَّةَ هَبَطوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه مِن جَبَلِ التَّنعيمِ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ ليَقتُلوهُم، فأخَذَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا فأعتَقَهُم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: / ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1] ٦/٣١٩ [الفتح: ٢٤]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

١٢٩٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ السّيّارِيُّ وأبو أحمدَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّل: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ خَرَجَ عَلَينا ثَلاثونَ شابًّا عَلَيهِمُ السِّلاحُ فثاروا فى وُجوهِنا، فدَعا عَلَيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فأخَذَ اللَّهُ بأبصارِهِم، فقُمْنا إلَيهِم فأخَذْناهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل جِئتُم فى عَهدِ أحَدٍ؟** أو: **هَل جَعَلَ لَكُم أحَدٌ أمانًا؟**». قالوا: اللَّهمَّ لا. فخَلَّى سَبيلَهُم، وأنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٤١. وأخرجه أحمد (١٢٢٢٧)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذى (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٧) من طريق حماد بن سلمة به. وسيأتى فى (١٨٠٨٨).

(٢) مسلم (١٨٠٨/ ١٣٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٦٠، ٤٦١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٥١١) من طريق حسين بن واقد به.

١٢٩٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سِنانُ بنُ أبى سِنانٍ الدُّؤَلِىُّ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ أخبَرَهُم أنَّه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةً قِبَلَ نَجدٍ، فلَمّا قَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَه، فأدرَكَتهُمُ القائلَةُ يومًا فى وادٍ كَثيرِ العِضَاهِ[1] فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وتَفَرَّقَ النّاسُ فى العِضاهِ يَستَظِلّونَ بالشَّجَرِ، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ سَمُرَةٍ فعَلَّقَ فيها سَيفَه. قال جابِرٌ: فنِمنا نَومَةً، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدعونا فأجبَناه، فإذا عِندَه أعرابِىٌّ جالِسٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ هذا اختَرَطَ سَيفِى وأنا نائمٌ، فاستَيقَظتُ وهو فى يَدِه صَلْتًا فقالَ: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فقالَ ثانيَةً: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ فقُلتُ: اللَّهُ. فشامَ[2] السَّيفَ وجَلَسَ**». فلَم يُعاقِبْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد فعَلَ ذَلِكَ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن [٦/١٤٦ظ] أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرٍ الصَّغانِىِّ عن أبى اليَمانِ[4].

١٢٩٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ

---

(١) العِضاه: بالهاء، شجر عظيم له شوك. ينظر النهاية ٣/ ٢٥٥.

(٢) شام السيف: أى أغمده، وهو من الأضداد فيأتى بمعنى السَّلّ والإغماد. ينظر النهاية ٢/ ٥٢١.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٠. وأخرجه أحمد (١٤٣٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٢) من طريق أبى اليمان به. وينظر ما تقدم فى (٦١٠٠).

(٤) البخارى (٢٩١٠)، ومسلم ٤/ ١٧٨٤(٨٤٣/ ١٤).

سَعدٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ ﵁ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ مِن بَنِى حَنيفَةَ يُقالُ له ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ الحَنَفِىُّ، سَيِّدُ أهلِ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ، فخَرَجَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ماذا عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: عِندِى يا محمدُ خَيرٌ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعْطَ مِنه ما شِئتَ. فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كان مِنَ الغَدِ قال له: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: قُلتُ لَكَ: إن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن كُنتَ تُريدُ المالَ فسَلْ تُعطَى[1] مِنه ما شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطلِقوا ثُمامَةَ**». فانطَلَقَ إلَى نَخلٍ قَريبٍ مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأن محمدًا رسولُ اللَّهِ، يا محمدُ، واللَّهِ ما كان على الأرضِ وجهٌ أبغَضَ إلَىَّ مِن وجهِكَ، وقَد أصبَحَ وجهُكَ أحَبَّ الوُجوه كُلِّها إلَىَّ، وواللَّهِ ما كان مِن دينٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن دينِكَ، فأصبَحَ دينُكَ أحَبَّ الدِّينِ كُلِّه إلَىَّ، واللَّهِ ما كان مِن بَلَدٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن بَلَدِكَ، فأصبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البِلادِ إلَىَّ، وإنَّ خَيلَكَ أخَذَتْنِى وأنا أُريدُ العُمرَةَ، فماذا تَرَى؟ فيسَّره[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ وأمَرَه أن يَعتَمِرَ، فلَمّا قَدِمَ مَكَّةَ قال له قائلٌ: صَبَوتَ يا ثُمامَةُ. فقالَ: لا، ولَكِنِّى أسلَمتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، واللَّهِ لا تأتيكُم حَبَّةُ حِنطَةٍ حَتَّى يأذَنَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) فى س، م: «تعط». وكتب فوقها فى الأصل: كذا.

(٢) فى س، ص٦، م: «فبشره»، وفى ز: «فسيره»، وكذا سيأتى فى (١٨٠٨٤).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٢١، ٤٣٨٦).

١٢٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه زادَ: حَتَّى كان بعدَ الغَدِ قال: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». فذَكَرَ مِثلَ كَلامِه. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(١)].

١٢٩٦٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأُسارَى بَدرٍ: «**لَو كان مُطعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِى فى هَؤُلاءِ النَّتْنَى لَخَلَّيتُهُم له**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٣)].

١٢٩٦٨- / وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**فى هَؤُلاءِ لأَطلَقتُهُم له**». يَعنِى أُسارَى بَدرٍ. قال سفيانُ: وكانَت له عِندَ النَّبِيِّ ﷺ يَدٌ، وكانَ أجزَى النّاسِ باليَدِ[(٤)]. ٦/ ٢٠

١٢٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ

---

(١) البخارى (٤٦٩، ٢٤٢٢)، ومسلم (١٧٦٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٧)، وعبد الرزاق (٩٤٠٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٦٨٩).

(٣) البخارى (٣١٣٩).

(٤) المصنف فى الشعب (٩١٢٤)، والدلائل ١/ ٣٥٩. وأخرجه أحمد (١٦٧٣٣) عن سفيان به دون قول سفيان فى آخره.

المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ (١) الحَسَنِ السّامِيُّ (١)، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال أبو عَزَّةَ يَومَ بَدرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ أعرَفُ النّاسِ بفاقَتِى وعيالِى، وإنِّى ذو بَناتٍ. قال: فَرَقَّ له ومَنَّ عَلَيه وعَفا عنه، وخَرَجَ إلَى مَكَّةَ بلا فِداءٍ، فلَمّا أتَى مَكَّةَ هَجا النَّبِىَّ ﷺ، وحَرَّضَ المُشرِكينَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأُسِرَ يَومَ أُحُدٍ، أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُلدَغُ المُؤمِنُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ**»(٢). هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وهو مَشهورٌ عِندَ أهلِ المَغازِى.

١٢٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ ممَّن تَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُسارَى بَدرٍ بغَيرِ فِداءٍ؛ المُطَّلِبُ بنُ حَنطَبٍ المخزومِىُّ، وكانَ مُحتاجًا فلَم يُفادِى(٣)، فمَنَّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو عَزَّةَ الجُمَحِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ بَناتِى. فرَحِمَه [٦/١٤٧و] فمَنَّ عَلَيه،

(١ - ١) فى س: «الحسين الشامى».

(٢) ذكره الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب ٥/ ٣٠٤ (٥٥١٧) عن على بن الحسن الشامى (كذا بالشين المعجمة) مختصرًا بقوله: «لا يلدغ... إلخ». وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٨١ من طريق الزهرى بطرفه الأخير أيضًا. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٨٨: قال ابن عدى: على بن الحسن أحاديثه موضوعة. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٨٣، ٢٠٤٤٦).

(٣) هكذا وردت هنا (فلم يفادى) بإثبات حرف العلة مع الجازم، وهى لغة صحيحة قليلة. وينظر ما تقدم عقب (٩٣١٧).

وصَيفِيُّ بنُ عائذٍ المَخزومِيُّ، أخَذَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَفِ[1].

١٢٩٧١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: كان أبو عَزَّةَ الجُمَحِيُّ أُسِرَ يومَ بَدرٍ فقالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا محمدُ، إنَّه ذو بَناتٍ وحاجَةٍ، ولَيسَ بمَكَّةَ أحَدٌ يَفدينِى، وقَد عَرَفتَ حاجَتِى. فحَقَنَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَه وأعتَقَه وخَلَّى سَبيلَه، فعاهَدَه ألّا يُعينَ عَلَيه بيَدٍ ولا لِسانٍ، وامتَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ حينَ عَفا عَنه. فذَكَرَ الشِّعرَ، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَه مَعَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ الجُمَحِيِّ وإشارَةَ صَفوانَ عَلَيه بالخُروجِ مَعَه فى حَربِ أُحُدٍ وتَكَفُّلَه بَناتِه، وأنَّه لَم يَزَلْ به حَتَّى أطاعَه فخَرَجَ فى الأحابيشِ مِن بَنِى كِنانَةَ. قال: فأُسِرَ أبو عَزَّةَ يَومَ أُحُدٍ، فلَمّا أُتِىَ به النَّبِيُّ ﷺ قال: أنعِمْ عَلَىَّ، خَلِّ سَبيلِى. فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَتَحَدَّثُ أهلُ مَكَّةَ أنَّكَ لَعِبتَ بمُحَمَّدٍ مَرَّتَينِ**». فأمَرَ بقَتلِهِ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بمَن أُسِرَ مِنّا

١٢٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِيُّ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ (ح) وأخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٨). وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٩، ٦٦٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٩)، وينظر سيرة ابن هشام ١/ ٦٦٠، ٦٦١.

أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِن بَنِى عُقَيلٍ فأوثَقوه فطَرَحوه فى الحَرَّةِ، فمَرَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مَعَه- أو قال: أتَى عَلَيه على حِمارٍ وتَحتَه قَطيفَةٌ- فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فأتاه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: فيما أُخِذتُ؟ قال: «**أُخِذتَ بجَريرَةِ حُلَفائكَ ثَقيفَ**». وكانَت ثَقيفُ قَد أسَرَت رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَ: يا محمدُ، يا محمدُ. قال: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى مسلمٌ. قال: «**لَو قُلتَها وأنتَ تَملِكُ أمرَكَ أفلَحتَ كُلَّ الفَلاحِ**». قال: وتَرَكَه ومَضَى: قال: فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فرَجَعَ، فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: إنِّى جائعٌ فأشبِعْنِى. وأحسِبُه قال: إنِّى عَطشانُ فاسقِنِى. قال: «**هذه حاجَتُكَ**». ففَداه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أسَرَتْهُما ثَقيفُ[1]. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

بابُ ما جاءَ فى مُفاداةِ الرِّجالِ مِنهُم بالمالِ

١٢٩٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٧٩)، والشافعى ٤/ ٢٥٢، ٢٥٣. وأخرجه أحمد (١٩٨٦٣)، وأبو داود (٣٣١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٢)، وابن حبان (٤٨٥٩) من طريق أيوب به مطولًا.

(٢) مسلم (١٦٤١) عقب (٨).

إسماعيلُ / بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ[1]، حدثنا أبو يَعلَى، قالا: حدثنا زُهَيرُ بنُ ٦/٣٢١
حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ الحَنَفِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ قال: حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ هو سِماكٌ الحَنَفِيُّ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما كان يَومُ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ. قال أبو زُمَيلٍ: قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا أسَروا الأُسارَى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ وعَلِيُّ وعُمَرُ، ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، هُم بَنو العَمِّ والعَشيرَةُ، أرَى أن تأخُذَ مِنهُم فِديَةً فتَكونَ لَنا قوَّةً على الكُفّارِ، فعَسَى اللَّهُ أن يَهديَهُم لِلإسلامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَرَى يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِنِّى أرَى أن تُمَكِّنّا فنَضرِبَ أعناقَهُم؛ فتُمَكِّنَ عَليًّا مِن عَقيلٍ فيَضرِبَ عُنُقَه، وتُمَكِّنَنِى مِن فُلانٍ- نَسيبٍ لِعُمَرَ- فأضرِبَ عُنُقَه، فإنَّ هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُها. فهَوِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهْوَ ما قُلتُ. فلَمّا كان مِنَ الغَدِ جِئتُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ قاعِدَيْنِ يَبكِيانِ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؟ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإن لَم أجِدْ بُكاءً تَباكَيتُ ببُكائكُما. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبكِى لِلَّذِى عَرَضَ عَلَىَّ أصحابُكَ مِن أخذِهِمُ الفِداءَ، لَقَد عُرِضَ عَلَىَّ عَذابُهُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ**». شَجَرَةٍ قَريبَةٍ مِن نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، [٦/١٤٧ظ] فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[2] لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ

(١) فى س: «المهرجانى».

(٢) فى ز: «تكون» بالتاء، وهى قراءة أبى عمرو. ينظر التيسير فى القراءات السبع ص٩٦.

حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٩] فأحَلَّ اللَّهُ الغَنيمَةَ لَهُم[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[(٢)].

١٢٩٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، [(٣)]أخبرنا أبو[(٣)] بكرٍ وعُثمانُ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَقولونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ قَومُكَ وأصلُكَ، استَبقِهِم واستَتِبْهُم، لَعَلَّ اللَّهَ أن يَتوبَ عَلَيهِم. وقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ كَذَّبوكَ وأخرَجوكَ، قَدِّمْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنتَ فى وادٍ كَثيرِ الحَطَبِ، فأضرِمِ الوادِىَ عَلَيهِم نارًا ثُمَّ ألقِهِم فيه. قال: فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَرُدَّ عَلَيهِم شَيئًا، ثُمَّ قامَ فدَخَلَ، فقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ أبى بكرٍ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عُمَرَ. وقالَ ناسٌ: يأخُذُ بقَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ. ثُمَّ خَرَجَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ لَيُلَيِّنُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أليَنَ مِنَ اللَّبنِ، وإنَّ اللَّهَ لَيُشَدِّدُ قُلوبَ رِجالٍ فيه حَتَّى تَكونَ أشَدَّ مِنَ الحِجارَةِ، وإنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ إبراهيم قال:** ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٣٧. وأخرجه أحمد (٢٠٨)- وعنه أبو داود (٢٦٩٠) مختصرًا- والترمذى (٣٠٨١)، وابن حبان (٤٧٩٣) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٢) مسلم (١٧٦٣/ ٥٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، ز.

مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦] .**وإِنَّ مَثَلَكَ يا أبا بكرٍ كَمَثَلِ عيسَى قال:** ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]. **وإِنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ مَثَلُ موسَى قال:** ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨] .**وإِنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ كَمَثَلِ نوحٍ قال:** ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] .**أنتُم عالَةٌ فلا يَنفَلِتَنَّ أحَدٌ مِنهُم إلَّا بفِداءٍ أو ضَربَةِ عُنُقٍ**». فقالَ ابنُ مَسعودٍ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ؛ فإنِّى سَمِعتُه يَذكُرُ الإسلامَ. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فما رأيتُنِى فى يَومٍ أخوَفَ أن تَقَعَ علَىَّ حِجارَةٌ مِنَ السَّماءِ مِنِّى فى ذَلِكَ اليَومِ، حَتَّى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا سُهَيلَ ابنَ بَيضاءَ**». فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[1] لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الثَّلاثِ آياتٍ[2].

١٢٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عَرعَرَةَ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ فى الأُسارَى يَومَ بَدرٍ: «**إن شِئتُم قَتَلتُموهُم، وإن شِئتُم فادَيتُموهُم واستَمتَعتُم بالفِداءِ واستُشهِدَ مِنكُم بعِدَّتِهِم**». فكانَ آخِرَ السَّبعينَ ثابِتُ بنُ قَيسٍ

---

(١) فى س، ز: «تكون».

(٢) ابن أبى شيبة (٣٧٦٨٧). وأخرجه أحمد (٣٦٣٢)، والترمذى (١٧١٤، ٣٠٨٤) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

استُشهِدَ باليَمامَةِ[1].

١٢٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سفيانُ بنُ حَبيبٍ، / حدثنا شُعبَةُ، عن أبى العَنبَسِ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ فِداءَ أهلِ الجاهِلِيَّةِ يَومَ بَدرٍ أربَعَمائَةٍ[2]. ٦/ ٣٢٢

١٢٩٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان ناسٌ مِن الأُسارَى يَومَ بَدرٍ لَيسَ لَهُم فِداءٌ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فِداءَهُم أن يُعَلِّموا أولادَ الأنصارِ الكِتابَةَ. قال: فجاءَ غُلامٌ مِن أولادِ الأنصارِ إلَى أبيه، فقالَ: ما شأنُكَ؟ قال: ضَرَبَنِى مُعَلِّمِى. قال: الخَبيثُ يَطلُبُ بذَحْلِ[3] بَدرٍ، واللَّهِ لا تأتيه أبَدًا[4].

١٢٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠١)، والحاكم ٢/ ١٤٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٥٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٢) من طريق ابن سيرين بنحوه. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦١) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٠) دون الأربعمائة.

(٣) الذحل: الثأر والحقد والعداوة. المغرب ١/ ٣٠٣. والتاج ٢٩/ ١١ (ذ ح ل).

(٤) تقدم فى (١١٧٩١).

ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ النَّيسابورِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنِ عُقبَةَ مَولَى آلِ الزُّبَيرِ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائْذَن لَنا يا رسولَ اللَّهِ فَلْنَترُكْ لابنِ أُختِنا العباسِ فِداءَه. فقالَ: «**لا واللَّهِ لا تَذَرونَ دِرهَمًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عنِ ابنِ أبى أُوَيسٍ[2].

١٢٩٧٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٦/١٤٨و] عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما بَعَثَ أهلُ مَكَّةَ فى فِداءِ أُسَرائهم بَعَثَت زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أبى العاصِ، وبَعَثَتْ فيه بقِلادَةٍ كانَت خَديجَةُ أدخَلَتها بها على أبى العاصِ حينَ بَنِى عَلَيها، فلَمّا رآها رسولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَها رِقَّةً شَديدَةً وقالَ: «**إن رأيتُم أن تُطلِقوا لها أَسيرَها وتَرُدُّوا عَلَيها الَّذِى لها فافعَلُوا**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأطلَقوه ورَدُّوا عَلَيه الَّذِى لَها، وقالَ العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ مُسلِمًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أعلمُ بإسلامِكَ، فإن يَكُنْ كما تَقولُ فاللَّهُ يَجزيكَ، فافدِ نَفسَكَ وابنَىْ أخَوَيكَ؛ نَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وعَقِيلَ بنَ أبى طالِبِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، وحَليفَكَ عُتبَةَ بنَ عمرِو بنِ جَحْدَمٍ**

(١) تقدم فى (١٢٢٧٨).

(٢) البخارى (٢٥٣٧).

أخو بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ». فقالَ: ما ذاكَ عِندِى يا رسولَ اللَّه. قال: «**فأينَ المالُ الَّذِى دَفَنتَ أنتَ وأُمُّ الفَضلِ، فقُلتَ لها: إنْ أُصِبتُ فهَذا المالُ لِبَنِىَّ؛ الفَضلِ وعَبدِ اللَّهِ وقُثَمَ؟**». فقالَ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إنِّى أعلمُ أنَّكَ رسولُه، إنَّ هذا لِشَىءٌ ما عَلِمَه أحَدٌ غَيرِى وغَيرُ أُمِّ الفَضلِ، فاحتَسِبْ لِى يا رسولَ اللَّهِ ما أصَبتُم مِنِّى عِشرينَ أُوقيَّةً مِن مالٍ كان مَعِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفعَلُ**». ففَدَى العباسُ نَفسَه وابنَى أخَوَيه وحَليفَه، وأنزَلَ اللَّهُ فيه ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [الأنفال: ٧٠]. فأعطانِى اللَّهُ مَكانَ العِشرينَ الأوقيَّةِ فى الإسلامِ عِشرينَ عبدًا كُلُّهُم فى يَدِه مالٌ يَضرِبُ به، مَعَ ما أرجو مِن مَغفِرَةِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1]. كَذا حدَّثَنا به شَيخُنا أبو عبدِ اللَّهِ فى كِتابِ «المستدرك».

وقَد أخبرَنا به فى «مغازى ابن إسحاق» فذَكَرَ قِصَّةَ زَينَبَ بهَذا الإسنادِ[2]. ثُمَّ بعدَ أوراقٍ يقولُ يونُسُ: ثُمَّ رَجَعَ ابنُ إسحاقَ إلَى الإسنادِ الأوَّلِ. فذَكَرَ بعثَةَ قُرَيشٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ أُسَرائِهِم، ففَدَى كُلُّ قَومٍ أسيرَهُم بما رَضُوا، ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ العباسِ هذه، وإنَّما أرادَ يونُسُ بالإسنادِ الأوَّلِ رِوايَتَه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. **قال**: وحَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وغَيرُهم مِن عُلَمائنا، فبَعضُهُم قَد حَدَّثَ بما لَم يُحَدِّثْ به بَعضٌ، وقَدِ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٥٤ بقصة زينب وحدها، والحاكم ٣/ ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى.
وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٢)، وأبو داود (٢٦٩٢) من طريق ابن إسحاق به بدون قصة العباس.

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٣.

اجتَمَعَ حَديثُهُم فيما ذَكَرتُ لَكَ مِن يَومِ بَدرٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ ثُمَّ جَعَلَ يُدخِلُ فيما بَينَها بغَيرِ هذا الإِسنادِ ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه. واللَّهُ أعلمُ.

١٢٩٨٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الباهِلِيُّ، حَدَّثَنِى ضَبَّةُ بنُ مِحصَنٍ قال: قُلتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: / أبو موسَى اصطَفَى أربَعينَ مِن أبناءِ الأَساوِرَةِ[1] لِنَفسِه، فقَدِمَ عَلَيه أبو موسَى فقالَ: ما بالُ أربَعينَ اصطَفَيتَهُم لِنَفسِكَ مِن أبناءِ الأساوِرَةِ؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ اصطَفَيتُهُم وخَشِيتُ أن يُخدَعَ عَنهُمُ الجُندُ ففادَيتُهُم واجتَهَدتُ فى فِدائِهِم، ثُمَّ خَمَّستُ وقَسَمتُ. فقالَ ضَبَّةُ: فصادِقٌ واللَّهِ، فما كَذَبَ أميرَ المُؤمِنينَ وما كَذَبتُه[2]. ٦/٣٢٣

١٢٩٨١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا[3] الحَسَنُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عَنبَسَةَ بنِ سعيدٍ، عن المُغيرَةِ بنِ النُّعمانِ النَّخَعِيِّ، حَدَّثَنِى أشياخُنا قالوا: صارَ فى قَسمِ النَّخَعِ رَجُلٌ مِن أبناءِ المُلوكِ يَومَ القادِسيَّةِ، فأرادَ سَعدٌ أن يأخُذَه مِنهُم فغَدَوا عَلَيه بسياطِهِم، فأرسَلَ

---

(١) الأساورة: جمع أسوار أو بضم الهمزة وبكسرها، وهو القائد من الفرس. ينظر المعجم الكبير ١/٣٠٦.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٢٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٥٠٤) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٣) فى م: «بن».

إلَيهِم: إنِّى كَتَبتُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ. فقالوا[1]: رَضِينا. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: إنّا لا نُخَمِّسُ أبناءَ المُلوكِ. فأخَذَه مِنهُم سَعدٌ، فقالَ المُغيرَةُ: لأنَّ فِداءَه أكثَرُ مِن ذَلِكَ.

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ مَن رأى الإمامُ مِنهُم

١٢٩٨٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ الأَبْناوِىُّ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ [٦/١٤٨ظ] محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بعدَ ذَلِكَ فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأولادَهُم وأموالَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ فآمَنَهُم وأسلَموا، وأجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ كُلَّهُم؛ بَنِى قَينُقاعَ وهُم قَومُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، ويَهودَ بَنِى حارِثَةَ، وكُلَّ يَهودِىٍّ بالمَدينَةِ[2]. أخرَجاه

---

(١) بعده فى س، ص٦، ز، م: «قد».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٤)، وفى المعرفة (٥٥٨٣)، وعبد الرزاق (٩٩٨٨)، ومن طريقه أحمد (٦٣٦٧)، و أبو داود (٣٠٠٥). وعندهم جميعا: «ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع».=

فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ؛ رَواه البخاريُّ عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ، كُلُّهُم عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٢٩٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ وأبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ واللَّفظُ له، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**»؟ قال: نَعَم[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عنِ القَعنَبِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن جَماعَةٍ عن مالكٍ[3].

١٢٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وكانَ فى الأُسارَى عُقبَةُ بنُ أبى مُعَيطٍ والنَّضرُ بنُ الحارِثِ، فلَمّا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّفراءِ قَتَلَ النَّضرَ بنَ الحارِثِ؛ قَتَلَه علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه

= وينظر ما سيأتى فى (١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩، ١٨٧٨٧، ١٨٨٩٠).

(١) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢)، وعندهما أيضًا بزيادة «موسى بن عقبة».

(٢) تقدم فى (٩٩٢٩). وقوله: قال: نعم. هو جواب مالك ليحيى بن يحيى.

(٣) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

كما خُبِّرتُ، ثُمَّ مَضَى، فلَمّا كان بعِرْقِ الظُّبْيَةِ[1] قَتَلَ عُقبَةَ بنَ أبى مُعَيطٍ، فقالَ عُقبَةُ حينَ أمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ: مَن لِلصِّبْيَةِ؟ فقالَ: «النّارُ». وقَتَلَه عاصِمُ بنُ ثابِتِ [2]بنِ أبى[2] الأقلَحِ[3].

١٢٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ، عن ابنَ عُمَرَ قال: قَد قَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حُيَيَّ بنَ أخطَبَ صَبْرًا بعدَ أن رُبِطَ.

بابُ ما جاءَ فى استِعبادِ الأسيرِ

١٢٩٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا
٦/ ٣٢٤ مُعاويَةُ / بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ[4] لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: وذَلِكَ يَومَ بَدرٍ

---

(١) عرق الظبية: موضع من الروحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة، وبها مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ. معجم البلدان ٤/ ٥٨.

(٢ - ٢) سقط من: س. وفى الأصل، ص٦، م: «بن». والمثبت من: ز. وعلق عليها فى حاشية الأصل لكن الحاشية غير واضحة.

(٣) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٤٤.

(٤) فى ز: «تكون».

والمُسلِمونَ يومَئذٍ قَليلٌ، فلَمّا كَثُروا واشتَدَّ سُلطانُهُم أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى بعدَ هذا فى الأُسارَى ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: ٤] فجَعَلَ اللَّهُ النَّبِىَّ والمُؤمِنينَ بالخِيارِ فى أمرِ الأُسارَى، إن شاءوا قَتَلوهُم، وإن شاءوا استَعبَدوهُم، وإن شاءوا فادَوْهُم[(١)].

بابُ ما جاءَ فى سَلَبِ الأسيرِ

١٢٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سَلَمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا غالِبُ ابنُ حَجْرَةَ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ عبدِ اللَّهِ، عن أبيها، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن أَتَى بمَولًى فلَه سَلَبُه»**[(٢)].

١٢٩٨٨- ورَوَى هُشَيمٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ عن أبى محمدٍ الأنصارِىِّ عن أبى قَتادَةَ قال: لما كان يَومُ حُنَينٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه رَجُلًا، قال: فانطَلَقتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَمِعتُه يقولُ: **«مَن أقامَ البَيِّنَةَ على أسيرٍ فلَه سَلَبُه»**. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٦). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٤٢)، وفى الناسخ والمنسوخ ص٢٩٩، ٣٠٠، وابن زنجويه فى الأموال (٥٣٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٧٣٢، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٢٧٢ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٩٧١)، وقال: وهذا إسناد فيه من يجهل حاله. وأخرجه الجصاص فى أحكام القرآن ٤/ ٢٣٥ من طريق موسى بن إسماعيل به.

فذَكَرَه . وقَد أخرَجَ مسلمٌ إسنادَ هذا الحديثِ فى «الصحيح» ولَم يَسُقْ مَتنَه[1]، والحُفّاظُ يَرَونَه خَطأً؛ فمالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَوَياه عن يَحيَى؛ فقالَ اللَّيثُ فى الحديثِ: «**مَن أقامَ البَيِّنَةَ على قَتيلٍ فلَه سَلَبُه**»[2]. وقالَ مالكٌ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا له عَلَيه بَيِّنَةٌ** [٦/١٤٩و] **فلَه سَلَبُه**»[3]. ولَم يَقُلْ أحَدٌ فيه: «**على أسيرٍ**» غَيرُ هُشَيمٍ، فاللَّهُ أعلمُ.

بابُ النَّهيِ عن المُثلَةِ

١٢٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ، وهو جَدُّه أبو أُمِّه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن النُّهبَةِ والمُثلَةِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[5].

وبَقيَّةُ هذا البابِ يَرِدُ فى كِتابِ السِّيَرِ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[6].

---

(١) مسلم (١٧٥١/ ٤١).

(٢) سيأتى فى (١٨٠٠٨).

(٣) تقدم فى (١٢٨٩٠).

(٤) تقدم فى (١١٦٠٨).

(٥) البخارى (٢٤٧٤).

(٦) ينظر ما سيأتى فى (١٨٠٩٨- ١٨١١٩).

بابُ إخراجِ الخُمُسِ مِن رأسِ الغَنيمَةِ وقِسمَةِ الباقِى بَينَ مَن حَضَرَ القِتالَ مِنَ الرِّجالِ المُسلِمينِ البالِغينَ الأحرارِ

١٢٩٩٠- رُوِّينا فيما مَضَى عن ابنِ بُرَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرٍو قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ فيَجيئونَ بغَنائمِهِم فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَه[1].

١٢٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ[2] قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى، وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للَّهِ خُمُسُها وأربَعَةُ أخماسٍ لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ لَيسَ أنتَ أحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[3].

---

(١) تقدم فى (١٢٨٤٥).

(٢) بلقين: قبيلة من العرب المستعربة انضمت إلى هرقل سنة ٨هـ فى غزوة مؤتة، وسارت مع هرقل سنة ١٤ هـ إلى أنطاكية. معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٧، ٣٥٨٨)، والمعرفة (٣٩٨٥). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٣٦) من طريق حماد بن زيد به. وسعيد بن منصور (٢٦٨٠) والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢٩ من طريق خالد الحذاء به بنحوه.

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ الرّاجِلِ والفارِسِ

١٢٩٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، /عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهْمًا[(١)]. ٣٢٥/٦

١٢٩٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حدثنا نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ فى النَّفَلِ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

١٢٩٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فَذَكَرَه[(٤)] بمِثلِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: فى

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٨٩) عن أبى الأزهر به. والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من طريق أبى أسامة به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٣، ٥٤١٢)، والترمذى (١٥٥٤)، وابن حبان (٤٨١٠) من طريق سليم بن أخضر به. وعند ابن حبان دون ذكر النفل.

(٣) البخارى (٢٨٦٣)، ومسلم (١٧٦٢/ ٥٧).

(٤) فى م: «بن عمر ذكره».

النَّفَلِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن [2]محمدِ بنِ[2] عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وقَد وهِمَ بَعضُ الرّواةِ فيه فرَواه عن أبى أُسامَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ: ولِلرّاجِلِ سَهمًا[4]. والصَّحيحُ رِوايَةُ الجَماعَةِ عَنهُما وعن غَيرِهِما عن عُبَيدِ اللَّهِ كما ذَكَرنا. وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وهو إمامٌ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وهو مِنَ الحُفّاظِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ مُفَسَّرًا:

١٢٩٩٥- أمّا حَديثُ الثَّورِىِّ فأخبَرناه أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ لِلرَّجُلِ سَهمٌ ولِلفَرَسِ سَهمانِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِىُّ وغَيرُه عن الثَّورِىِّ[6].

١٢٩٩٦- وأمّا حَديثُ أبى مُعاويَةَ فأخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٩٧) عن ابن نمير به.

(٢ - ٢) زيادة من ز، ص٦. وهو الموافق لما فى مسلم.

(٣) مسلم (١٧٦٢) عقب (٥٧).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/١٠٦ من طريق ابن أبى شيبة وغيره عن أبى أسامة وابن نمير به، وفيه: «للفارس» بدل: «للفرس»، وأشار عقبه للوهم الذى فيه. وأخرجه البزار (٥٦٠٢) من طريق أبى أسامة به.

(٥) أخرجه أحمد (٦٣٩٤) من طريق سفيان به.

(٦) أخرجه ابن حبان (٤٨١١) من طريق عبد الله بن الوليد العدنى به.

وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ولِفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن أبى مُعاويَةَ[2].

١٢٩٩٧- وأمّا ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ العُمَرِىَّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا[3]. فعَبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ كَثيرُ الوَهْمِ[4].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن القَعنَبِىِّ عن عبدِ اللَّهِ [٦/١٤٩ظ] العُمَرِىِّ بالشَّكِّ فى الفارِسِ أوِ الفَرَسِ[5].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: كأنَّه سَمِعَ نافِعًا يقولُ: لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلرَّجُلِ سَهمًا. فقالَ: لِلفارِسِ سَهمَينِ ولِلرّاجِلِ سَهمًا. ولَيسَ يَشُكُّ أحَدٌ مِن أهلِ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (١٨٠١٦).

(٢) أحمد (٤٤٤٨)، وعنه أبو داود (٢٧٣٣)، وابن ماجه (٢٨٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٢٠)، والدارقطنى ٤/١٠٦ من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٤) هو عبد الله بن عمر بن حفص أبو عبد الرحمن العمرى القرشى العدوى. ينظر الكلام عليه فى التاريخ الكبير ٥/١٤٥، والمجروحين ٢/٦، وتهذيب الكمال ١٥/٣٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/٤٣٣: ضعيف عابد.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/١٠٦، ١٠٧ من طريق القعنبى به.

العِلمِ فى تَقدِمَةِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ على أخيه فى الحِفظِ[1].

١٢٩٩٨- وأمّا ما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن عَمِّه مُجَمِّعِ بنِ جاريَةَ الأنصارِىِّ- وكانَ أحَدَ القُرّاءِ الَّذينَ قَرَءوا القُرآنَ- قال: شَهِدْنا الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا انصَرَفْنا عَنها إذا النّاسُ يَهِزُونَ الأباعِرَ[2]، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: ما لِلنّاسِ؟ قال: أَوْحَى اللَّهُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فخَرَجنا نُوجِفُ، فوَجَدنا النَّبِىَّ ﷺ على راحِلَتِه واقِفًا عِندَ كُراعِ الغَمِيمِ، فاجتَمَعَ النّاسُ إلَيه فقَرأ عَلَيهِم: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ أفَتحٌ هُوَ؟ فقالَ: «**إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه لَفَتحٌ**». فقُسِمَت خَيبَرُ على أهلِ الحُدَيبيَةِ، لَم يَدخُلْ مَعَهُم فيها أحَدٌ إلّا مَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، فقَسَمَها النَّبِىُّ ﷺ على ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا، وكانَ الجَيشُ ألفًا وخَمسَمِائَةٍ، مِنهُم ثَلاثُمائَةِ فارِسٍ، فأعطَى الفارِسَ سَهمَينِ والرّاجِلَ سَهمًا[3].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: مُجَمِّعُ بنُ يَعقوبَ شَيخٌ لا يُعرَفُ؛ فأخَذنا فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) يهزون الأباعر: أى يحثونها ويدفعونها. والأباعر: جمع أبعرة التى هى جمع بعير، والبعير من الإبل يطلق على الذكر والأنثى. ينظر النهاية ٥/ ٢٣٢، وتاج العروس ١٠/ ٢١٨ (ب ع ر).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٣٦) عن محمد بن عيسى به.وأحمد (١٥٤٧٠) من طريق مجمع بن يعقوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٧).

٣٢٦/٦ ذَلِكَ بحَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ، ولَم نَرَ له خَبَرًا / مِثلَه يُعارِضُه، ولا يَجوزُ رَدُّ خَبَرٍ إلَّا بخَبَرٍ مِثلِهِ[(١)].

قال الشيخُ: والرِّوايَةُ فى قَسمِ خَيبَرَ مُتَعارِضَةٌ فإنَّها قُسِمَت على أهلِ الحُدَيبيَةِ، وأهلُ الحُدَيبيَةِ كانوا فى أكثَرِ الرِّواياتِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ:

١٢٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمائَةٍ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتُمُ اليَومَ خَيرُ مَن على الأرضِ**». فقالَ جابِرٌ: لَولا بَصَرِى لأرَيتُكُم مَوضِعَ الشَّجَرَةِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[(٣)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[(٤)].

وكَذَلِكَ رَواه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ فقالَ: ونَحنُ أربَعَ عَشْرَةَ مِائَةً[(٥)]. وعَلَى ذَلِكَ أهلُ المَغازِى، وأنَّه قَسَمَ يَومَ خَيبَرَ لمائَتَى فرَسٍ:

١٣٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ ابنِ إسحاقَ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٣٤)، وفى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) الحميدى (١٢٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٠٢٩٥).

(٣) البخارى (٤١٥٤)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

(٤) سيأتى فى (١٦٦٣٦).

(٥) ينظر ما تقدم عقب (١٠٢٩٦).

قال: حَدَّثَنِى ابنٌ لمحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وحَدَّثَنيه عبدُ اللَّهِ ابنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، قالا: كانَتِ المَقاسِمُ على أموالِ خَيبَرَ على ألفٍ وثَمانِمائَةِ سَهمٍ، وكانَ ذَلِكَ عَدَدَ الَّذينَ قُسِمَت خَيبَرُ عَلَيهِم مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ خَيلِهِم ورِجالِهِم؛ الرِّجالُ ألفٌ وأربَعُمائَةِ رَجُلٍ، والخَيلُ مِائَتَىْ[1] فرَسٍ؛ فكانَ لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِصاحِبِه سَهمٌ ولِكُلِّ راجِلٍ سَهمٌ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ القِسمَةِ[2].

١٣٠٠١- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وَهْبٍ قال: قال لِى يَحيَى بنُ أيّوبَ: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن كَثيرٍ مَولَى بَنِى مَخزومٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِمِائَتَىْ فرَسٍ يَومَ خَيبَرَ؛ سَهمَينِ سَهمَينِ[3].

ورُوِّينا عن صالِحِ بنِ كَيسانَ وبُشَيرِ بنِ يَسارٍ وغَيرِهِما ما دَلَّ على هَذا[4].

ورُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ فيه ضَعفٌ:

---

(١) كذا فى النسخ، وقبلها بياض فى الأصل.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦. وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠.

(٣) الحاكم ٢/ ١٣٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٤) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١٥ من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الفزارى فى السير (٢٣٩)، وعبد الرزاق (٩٣٢٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٢٠) من حديث صالح بن كيسان. وابن سعد فى الطبقات ٢/ ١١٤ من حديث بشير بن يسار وفيه: «مائة فرس».

١٣٠٠٢- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، قالا: أخبَرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فَرْوَةَ، أن أبا حازِمٍ مَولَى أبى رُهْمٍ الغِفارِيِّ أخبَرَه عن أبى رُهْمٍ وعن أخيه أنَّهُما كانا فارِسَينِ يَومَ خَيبَرَ- أو قال: يَومَ حُنَينٍ. أنا أشُكُّ- وأنَّهُما أُعطِيا سِتَّةَ أسهُمٍ؛ أربَعَةٌ لِفَرَسَيْهِما وسَهمانِ[1] لَهُما، فباعا السَّهمَينِ ببَكرَينِ[2].

١٣٠٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا المَسعودِيُّ، عنِ ابنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبيه قال: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ أربَعَةَ نَفَرٍ ومعنا فرَسٌ، فأعطَى كُلَّ إنسانٍ مِنّا سَهمًا، وأعطَى الفَرَسَ سَهمَينِ[3].

١٣٠٠٤- زادَ فيه أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ عن المَسعودِيِّ: فكانَ لِلفارِسِ ثَلاثَةُ [٦/ ١٥٠و] أسهُمٍ. **أخبرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «وسهمين».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٨٧٦)، والطبرانى ١٩/ ١٨٦ (٤٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش به. والدارقطنى ٤/ ١٠١ من طريق إسحاق بن أبى فروة به. وعند أبى يعلى: حنين. وعند الطبرانى: خيبر. ولم يسم الغزوة عند الدارقطنى. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: إسحاق متروك، ولاسيما طريق إسماعيل عنه.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٠- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق المسعودى به بنحوه. وأحمد (١٧٢٣٩)- وعنه أبو داود (٢٧٣٤) - من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وعنده: أبو عمرة عن أبيه. وهو فى طبعة دار الكتاب العربى (٢٧٣٤) كما هنا. وينظر تحفة الأشراف (١٢٠٧٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٤).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن رَجُلٍ مِن آلِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى عَمْرَةَ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِهِ[(١)].

١٣٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُحاضِرُ بنُ المورِّعِ أبو المورِّعِ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَسَمَ لِلزُّبَيرِ أربَعَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا لأُمِّه فى القُرْبَى، وسَهمًا له، وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن هِشامٍ مَوصولًا[(٣)].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ ومُحَمَّدُ بنُ بشرٍ عن هِشامٍ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ مِن قَولِه دونَ ذِكرِ عبدِ اللَّهِ فى إسنادِهِ[(٤)].

١٣٠٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ زَنبَرٍ[(٥)]، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أبو داود (٢٧٣٥). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠١- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق مسدد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٠، ٣٦٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١١١ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) سيأتى فى (١٨٠٢٢).

(٤) سياتى فى (١٨٠٢١).

(٥) فى ز: «الزبير»، وفى م: «أبى زنبر». وينظر الأنساب ٣/ ١٦٧.

٦/٣٢٧ ثابِتٍ قال: أعطَى النَّبِىُّ ﷺ الزُّبَيرَ يومَ خَيبَرَ[(١)] أربَعَةَ / أسهُمٍ؛ سَهمَينِ لِلفَرَسِ، وسَهمًا له، وسهَمًا لِلقَرابَةِ[(٢)]. هذا مِن غَرائبِ الزَّنبَرِىِّ[(٣)] عن مالِكٍ، وإنَّما يُعرَفُ بالإسنادِ الأوَّلِ، وفيه كِفايَةٌ.

١٣٠٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُمرانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ بُسرٍ، عن أبى كَبشَةَ الأنمارِىِّ قال: لما فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ كان الزُّبَيرُ على المُجَنِّبَةِ اليُسرَى، وكانَ المِقدادُ بنُ الأسوَدِ على مُجَنِّبَةِ[(٤)] اليُمنَى. قال: فلَمّا دَخَل رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَسَحَ الغُبارَ عن وُجوهِهِما بثَوبِى[(٥)] قال: «**إنِّى جَعَلَت لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِلفارِسِ سَهمًا؛ فمَن نَقَصَه نَقَصَه اللَّهُ**»[(٦)].

وفِى البابِ سِوَى ما ذَكَرنا عن عُمَرَ وطَلحَةَ والزُّبَيرِ [(٧)]وَجابِرٍ[(٧)] والمِقدادِ

---

(١) فى م: «حنين».

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٤٠. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٨٣ من طريق محمد بن الفرج به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٣، والإسماعيلى فى معجمه (٢٧٥) من طريق الزنبرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٤٩٧: ابن زنبر ليس بشىء.

(٣) فى س: «الزبيرى».

(٤) فى م: «مجنبته».

(٥) فى م، وحاشية الأصل: «بثوبه».

(٦) أخرجه ابن سعد ٣/ ١٠٤، والطبرانى ٢٢/ ٣٤٢ (٨٥٦)، والدراقطنى ٤/ ١٠١ من طريق المعلى بن أسد به. وعند الدارقطنى: «عبد الله بن بشير». وينظر تاريخ دمشق ٦٠/ ١٦٨. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٤٢ فى إسناد الطبرانى: وفيه عبد اللَّه بن بُسر الحُبرانى وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

(٧ - ٧) ليس فى: م.

وأبى هريرةَ وسَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

١٣٠٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزم قال: لَم تَقَعِ القِسمَةُ ولا السَّهمُ إلَّا فى غَزاةِ بَنِى قُرَيظَةَ؛ كانَتِ الخَيلُ يَومَئذٍ سِتَّةً وثَلاثينَ فرَسًا، ففيها أعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسُهمانِ الخَيلِ وسُهمانِ الرجالِ؛ فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ لِلفارِسِ وفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ له سَهمٌ ولِفَرَسِه سَهمانِ، ولِلرّاجِلِ سَهمًا، فأمّا يَومُ بَدرٍ فلَم يَقَعْ فيه السُّهمانُ ولَم تُحَلَّلْ لَهُم فيه المَغانِمُ حَتَّى كان فيه مِنَ اللَّهِ ما كان فأحَلَّها لَهُم بعدَ أن كادَ النّاسُ يَهلِكوا، فقالَ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأنفال: ٦٨، ٦٩]. ثُمَّ كان يَومُ أُحُدٍ فكانَ عامَ مُصيبَةٍ، ثُمَّ كان عامُ الخَندَقِ فكانَ عامَ حِصارٍ، ثُمَّ كانَت بَنو قُرَيظَةَ، فعَلَى سُنَّتِها جَرَتِ المَقاسِمُ إلَى يَومِكَ هَذا[2].

١٣٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا جَعفَرُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٠٣ من حديث عمر وطلحة والزبير. وفى ٤/ ١١١ من حديث جابر وأبى هريرة. والبزار (٣٢٣١)، والدارقطنى ٤/ ١٠٢ من حديث المقداد. وابن البخترى فى مجموع مصنفاته (٤٤٨)، وعنه الدارقطنى ٤/ ١١١ من حديث سهل بن أبى حثمة.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٢٤٤، وتهذيب الآثار لابن جرير (١٠٠٦- مسند عبد الرحمن بن عوف).

ابنُ محمدٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ قال: لا يُختَلَفُ فيه عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال[1]: «**لِلفارِسِ ثَلاثَةُ أسهُمٍ ولِلرّاجِلِ سَهمٌ**»[2].

١٣٠١٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن كُلثومٍ الوادِعِيِّ، عن مُنذِرِ بنِ عمرٍو الوادِعِيِّ، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه بَعَثَه على خَيلٍ بالشّامِ، وكانَ فى الخَيلِ بَراذِينُ[3]. قال: فسَبَقَتِ الخَيلُ وجاءَ أصحابُ البَراذينِ. قال: ثُمَّ إنَّ المُنذِرَ بنَ عمرٍو قَسَمَ لِلفَرَسِ سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهمًا، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَد أصَبتَ السُّنَّةَ[4].

وفِى كِتابِ «القديم» رِوايَة أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن الشّافِعِيِّ: حَديثُ شاذانَ، عن زُهَيرٍ، عن أبى إسحاقَ قال: غَزَوتُ مَعَ سعيدِ بنِ عثمانَ فأسهَمَ لِفَرَسِى سَهمَينِ ولِى سَهمًا[5]. قال أبو إسحاقَ: وبِذَلِكَ حَدَّثَنِى هانِئُ بنُ هانِئٍ

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٠٧.

(٣) بَراذِين: جمع بِرْذَوْن، وهو نوع من الخيل عظيم الخلقة غليظ الأعضاء. ينظر المعجم الكبير ٢/ ٢١٣ (برذن).

(٤) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٥) من طريق أحمد بن يونس به، وفيه: «أحسنت» بدلًا من: «أصبت السنة».

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٥٤) من حديث أبى إسحاق بنحوه.

عن علىٍّ رضي الله عنه[(١)]، وكَذَلِكَ حَدَّثَنِى حارِثَةُ بنُ مُضَرِّبٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى سَهمِ البَراذينِ والمَقاريفِ[(٣)] والهَجينِ

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: أمَرَ اللَّهُ تَعالَى أن يُعِدّوا [٦/ ١٥٠ظ] لِعَدوِّهِم ما استَطاعوا مِن قوَّةٍ ومِن رِباطِ الخَيلِ؛ فلَم يَخُصَّ عَرَبيًّا دونَ هَجينٍ، وأذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى لُحومِ الخَيلِ، وكانَ ذَلِكَ على الهَجينِ والعَرَبِىِّ، وقالَ: «**تَجاوَزْنا لَكُم عن صَدَقَةِ الخَيلِ /والرَّقيقِ**»[(٤)]. وقالَ: «**لَيسَ على المُسلِمِ فى فرَسِه** ٣٢٨/٦ **ولا فى غُلامِه صَدَقَةٌ**»[(٥)]. فجَعَلَ الفَرَسَ مِنَ الخَيلِ[(٦)].

قالَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد ذُكِرَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه فضَّلَ العَرَبِىَّ على الهَجينِ، وأنَّ عُمَرَ فعَلَ ذَلِكَ. قال الشّافِعِىُّ: ولَم يَروِ ذَلِكَ إلَّا مَكحولٌ مُرسَلًا، والمُرسَلُ لا [(٧)تَقومُ بمِثلِه(٧)] عندنا حُجَّةٌ، وكَذَلِكَ حَديثُ عُمَرَ رضي الله عنه هو عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ مُرسَلٌ[(٨)].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٠٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٦٥)- ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط (٦٥٤٧) - من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المقاريف: جمع مُقْرِف وهو من الخيل الذى أمه بِرْذَوْنة وأبوه عربى أو العكس. ينظر النهاية ٤/ ٤٦.

(٤) تقدم فى (٧٤٨١، ٧٤٨٢) من حديث على.

(٥) تقدم فى (٧٤٧٣- ٧٤٧٥، ٧٤٧٨، ٧٤٧٩).

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٧ - ٧) فى س: «يكون».

(٨) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن أبى بشرٍ، عن مَكحولٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ عَرَّبَ العَرَبِيَّ وهَجَّنَ الهَجينَ[(١)].

١٣٠١١-أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو عَقيلٍ أنَسُ بنُ سَلمٍ[(٢)]، حدثنا أسَدُ بنُ الحارِثِ الحَرّانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ خَيبَرَ: «**عَرِّبوا العَرَبِيَّ وهَجِّنوا الهَجينَ**»[(٣)]. وهذا هو المَحفوظُ، مُرسَلٌ.

١٣٠١٢- وقَد رَواه أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ - سَكَنَ حِمصَ- عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ مَوصولًا .**أخبرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا محمدُ ابنُ عَوْفٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ الجُرجانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه، وزادَ فى مَتنِه: «**لِلفَرَسِ سَهمانِ ولِلهَجينِ سَهمٌ**». قال أبو أحمدَ: هذا لا يُوصِّلُه غَيرُ أحمدَ، وأحاديثُه لَيسَت بمُستَقيمَةٍ، كأنَّه يَغلَطُ فيها[(٤)].

١٣٠١٣- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن وكيعٍ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٣).

(٢) فى م: «مسلم».وينظر تاريخ دمشق ٩/ ٣١٣.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وينظر ما سيأتى (١٨٠١٨).

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ١٧٥. وأخرجه تمام فى فوائده (٨٨٩) من طريق أحمد بن أبى أحمد به.

لِلعِرابِ سَهمَينِ ولِلهَجينِ سَهمًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

١٣٠١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عنِ الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عنِ ابنِ الأقمَرِ قال: أغارَتِ الخَيلُ بالشّامِ، فأدرَكَتِ الخَيلُ مِن يَومِها، وأدرَكَتِ الكَوادِنُ[2] ضُحًى، وعَلَى الخَيلِ المُنذِرُ بنُ أبى حمضةَ[3] الهَمْدانِىُّ، ففَضَّلَ الخَيلَ على الكَوادِنِ، وقالَ: لا أجعَلُ ما أدرَكَ كما لَم يُدرِكْ. فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: هَبِلَتِ الوادِعِىَّ أُمُّه[4]؛ لَقَد أذكَرَت به، أمضُوها على ما قالَ[5].

قال الشّافِعِىُّ: ولَو كُنّا نُثبِتُ مِثلَ هذا ما خالَفناه[6]. وقالَ فى القَديمِ: هَذانِ خَبَرانِ مُرسَلانِ، لَيسَ واحِدٌ مِنهُما شَهِدَ ما حَدَّثَ بهِ.

---

(١) مراسيل أبى داود (٢٨٦) بلفظ: « للعربى ». وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٣٩) عن وكيع به.

(٢) الكوادن: هى البراذين الهُجْن أو الخيل التركية، واحدها: كَوْدَن. ينظر النهاية ٤/ ٢٠٨.

(٣) فى م: « حمصة»، وتعددت صورة هذا الاسم فى المصادر ومن بين ما ذكر: حميضة، خميصة وغيرها. ينظر الإيثار بمعرفة رواة الآثار ص١١٣، والإصابة ١٠/ ٤٧٤، ٤٧٥.

(٤) لفظه لفظ الدعاء عليه، ومعناه المدح والتقريظ. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٩٧.

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٥٣٤٣). والشافعى ٧/ ٣٣٧ وعنده: «على بن الأقمر». وأخرجه سعيد ابن منصور (٢٧٧٢)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٤١) عن ابن عيينة به.

(٦) الأم ٧/ ٣٣٧.

بابٌ: لا يُسهَمُ إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ

١٣٠١٥- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ، أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ فأعطاه النَّبِىُّ ﷺ خَمسَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له وأربَعَةَ أسهُمٍ لِفَرَسَيه. قال: ولَو كان كما حَدَّثَ مَكحولٌ أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ بفَرَسَينِ وأخَذَ خَمسَةَ أسهُمٍ، كان ولَدُه أعرَفَ بحَديثِه وأحرَصَ على ما فيه زيادَتُه مِن غَيرِهِم إن شاءَ اللَّهُ[1].

قال فى القَديمِ فى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: وقَد ذَكَرَ عبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ، عنِ العُمَرِىِّ، عن / أخيه، أن الزُّبَيرَ وافَى بأفراسٍ يَومَ خَيبَرَ فلَم يُسهَمْ له إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ[2]. ٣٢٩/٦

بابُ الإسهامِ لِلفَرَسِ دونَ غَيرِه مِنَ الدَّوابِّ

١٣٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧)، والأم ٤/ ١٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٧٧).

حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الخَيلُ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ**». وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٠١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ شَبِيبُ بنُ غَرقَدَةَ عُروةَ البارِقِىَّ [٦/١٥١و] يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال سفيانُ: وزادَ فيه مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ عن عُروةَ البارِقِىِّ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عنِ ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عنِ ابنِ راهُويَه وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ زيادَةِ مُجالِدٍ[4].

١٣٠١٨- وقَد أخبَرَنا بتِلكَ الزِّيادَةِ أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدَّثَنا عمرُو بنُ تَميمِ بنِ سَيّارٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ البارِقِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

---

(١) مالك ٢/ ٤٦٧، ومن طريقه أحمد (٥٩١٨). وأخرجه النسائى (٣٥٧٥)، وابن ماجه (٢٧٨٧)، وابن حبان (٤٦٦٨) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢٨٤٩)، ومسلم (١٨٧١/ ٩٦).

(٣) جزء سعدان (١٠٢، ١٠٣). وأخرجه الحميدى (٨٤١، ٨٤٢) عن سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١١٧٢٤).

(٤) البخارى (٣٦٤٣)، ومسلم (١٨٧٣) عقب (٩٩).

«(١)**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ**(١) **إلَى يَومِ القيامَةِ؛ الأجرُ والغَنيمَةُ**»(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا(٣).

١٣٠١٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ ومُحَمَّدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو هو ابنُ سعيدٍ، عن أبى زُرعَةَ بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن جَريرٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَلوِى ناصيَةَ فرَسِه بيَدِه ويَقولُ: «**الخَيلُ مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ**»(٤).

١٣٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا أنَّه قال بإصبَعِه. وزادَ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٦).

(١ - ١) فى م: «الخير معقود فى نواصى الخيل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٣٦٦) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (١٨٠٢٠، ١٨٥٢٢).

(٣) البخارى (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣/ ٩٨).

(٤) أخرجه الطبرانى (٢٤٠٩) عن محمد بن محمد به. وأبو عوانة (٧٢٦٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢٣) من طريق سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به، بزيادة يونس فى الإسناد. وأحمد (١٩١٩٦)، والنسائى (٣٥٧٤)، وابن حبان (٤٦٦٩) من طريق يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد به.

(٥) ابن أبى شيبة (٣٤٠٤٦)، وفى إسناده: «يونس» أيضًا.

(٦) مسلم (١٨٧٢) عقب (٩٧) وفى إسناده كذلك «يونس».

١٣٠٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣٠٢٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**البَرَكَةُ فى نَواصِى الخَيلِ**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(٢).

١٣٠٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن أبى سَلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَيرُ مَعقودٌ فى نَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَثَلُ المُنفِقِ على الخَيلِ كالمُتَكَفِّفِ بالصَّدَقَةِ**»(٣).

---

(١) الطيالسى (٢٢٠١). وأخرجه أحمد (١٢١٢٥)، والنسائى (٣٥٧٣)، وابن حبان (٤٦٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٨٥١)، ومسلم (١٨٧٤/ ١٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٠١٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٠٨٨) من طريق عبد الرزاق به بنحوه. وأخرجه ابن حبان (٤٦٧٥) من طريق عبد الرزاق بشطره الأخير، وعنده: فقلنا لمعمر: ما المتكفف بالصدقة؟ قال: الذى يعطى بكفيه. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٥٩: رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

/بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الخَيلِ وما يُستَحَبُّ ٦/ ٣٣٠

١٣٠٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن سَلْمٍ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ الشِّكالَ مِنَ الخَيلِ، والشِّكالُ يَكونُ الفَرَسُ فى رِجلِه اليُمنَى بَياضٌ وفِى اليَدِ اليُسرَى، (١و فى يَدِ١) اليُمنَى وفِى رِجلِه اليُسرَى(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن سُفيانَ(٣).

١٣٠٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«خَيرُ الخَيلِ الأدهَمُ، الأقرَحُ، الأرثَمُ(٤)، المُحَجَّلُ الثَّلاثِ، طَلقُ اليَدِ اليُمنَى، فإن لَم يَكُنْ أدهَمُ فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَةِ»**(٥).

(١ - ١) فى م: «أو فى يده».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٤٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٧٤٠٨)، والترمذى (١٦٩٨)، والنسائى (٣٥٦٩)، وابن ماجه (٢٧٩٠)، وابن حبان (٤٦٧٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨٧٥/ ١٠٢).

(٤) فى ز: «الأرتم» بالتاء المثناة الفوقية.

(٥) أخرجه الترمذى (١٦٩٧) وقال: حسن غريب صحيح، وابن ماجه (٢٧٨٩)، وابن حبان (٤٦٧٦)=

١٣٠٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَسروقِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ الصَّبّاحِ، أخبَرَنا موسَى بنُ [(١)]عُلَىِّ ابنِ[(١)] رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أرَدتَ**[(٢)] **تَغْزُو**[(٣)] **فاشتَرِ فرَسًا أدهَمَ أغَرَّ مُحَجَّلًا**[(٤)] **مُطلَقَ اليُمنَى؛ فإنَّكَ تَغنَمُ وتَسلَمُ**»[(٥)]. كَذا

= من طريق وهب بن جرير به، وعند ابن حبان بالشك: «عقبة بن عامر أو أبى قتادة». وأحمد (٢٢٥٦١) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

والأدهم: الأسود من كل شيء من الخيل والإبل وغيرها.

والأقرح: هو ما كان فى جبهته قُرحة بالضم، وهى بياض يسير فى وجه الفرس دون الغُرَّة.

والأرثم: الذى أنفه أبيض وشفته العليا.

والمحجَّل: هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين.

وطلق اليد اليمنى: أى مُطْلَقها ليس فيها تحجيل.

والكُمَيْت: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

والشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، أراد: على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل. ينظر النهاية ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٩٦، ٥٢٢، ٣/ ١٣٤، ٤/ ٣٦، والمغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٣٢ (ك م ت)، والتاج ٣٢/ ١٩٢ (د هـ م).

(١ - ١) ليس فى: الأصل، وفى س: «على بن أبى».

(٢) بعده فى م: «أن».

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح». يعنى من غير استعمال «أن» قبل «تغزو» قال ابن الأثير: وهى لغة فاشية فى الحجاز. ينظر النهاية ٢/ ٢٨٧.

(٤) فى ز: «صحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه. وأخرجه الطبرانى (٨٠٩) من طريق موسى المسروقى به بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٠١: عبيد ضعفه أبو حاتم.

قال: عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ.

١٣٠٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ الطّالْقانِيَّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقِيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وَهْبٍ الجُشَمِيِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بكُلِّ كُمَيْتٍ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو أرْشَمَ**[1] [٦/١٥١ظ] **مُحَجَّلٍ**»[2].

١٣٠٢٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائيُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بكُلِّ**[3] **أشقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ، أو كُمَيتٍ أغَرَّ**»[4]. نَحوَه. قال محمدٌ يَعنِى ابنَ مُهاجِرٍ: فسألتُه: لِمَ فضَّلَ الأشقَرَ؟ قال: لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فكانَ أوَّلَ مَن جاءَ بالفَتحِ صاحِبُ أشقَرَ.

١٣٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى ص٦، م: «أرثم». وكتب فوقها فى الأصل: «ص». وأمامها حاشية غير واضحة. والأرشم: الذى ليس بخالص اللون ولا حره. التاج ٣٢/ ٢٦٠ (ر ش م).

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) مطولًا. وأخرجه أبو داود (٢٥٤٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٨).

(٣) بعده فى ز: «كميت».

(٤) أبو داود (٢٥٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٠٣٣) عن أبى المغيرة به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٩).

يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عيسَى بنِ عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُمْنُ الخَيلِ فى شُقرِها**»[1].

١٣٠٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ[2]، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ مَرْوانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يُسَمِّى الأُنثَى مِنَ الخَيلِ فرَسًا[3].

ورَواه أيضًا عبدُ اللَّهِ بنُ مَروانَ[4] عن أبيهِ.

١٣٠٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ قال: حَدَّثَنِى سُوَيدُ بنُ قَيسٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ حُدَيجٍ، عن أبى ذَرٍّ الغِفارِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن فرَسٍ عَرَبِىٍّ إلَّا يُؤذَنُ له كُلَّ يَومٍ بدَعوَتَينِ يقولُ: اللَّهمَّ إنَّكَ خَوَّلتَنِى مَن خَوَّلتَنِى،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٤)، وأبو داود (٢٥٤٥) من طريق حسين بن محمد به. والترمذى (١٦٩٥) من طريق شيبان به، وقال: حسن غريب.

(٢) فى ز: «العنبرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٩.

(٣) الحاكم ٢/ ١٤٤ وصححه ووافقه الذهبى، وعند الحاكم: «موسى بن سهل» بدل «موسى بن مروان». وأخرجه أبو داود (٢٥٤٦) عن موسى بن مروان به. وابن حبان (٤٦٨٠) من طريق مروان بن معاوية به.

(٤) فى م: «هارون». وينظر تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١.

فاجعَلْنِى مِن أحَبِّ مالِه وأهلِه إلَيه»[1].

بابُ ما يُنهَى عنه مِن تَقليدِ الخَيلِ الأوتارَ

١٣٠٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ هو ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن أبى وهبٍ الجُشَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارتَبِطوا الخَيلَ، وامسَحوا بنَواصيها وأعجازِها**- أو قال: **وأكفالِها- ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ**»[2].

٦/ ٣٣١ /**بابُ ما يُنهَى عنه مِن جَزِّ نَواصِى الخَيلِ وأذنابِها**

١٣٠٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، عن الهَيثَمِ بنِ حُمَيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا خُشَيشُ[3] بنُ أصرَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، جَميعًا عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن نَصرٍ الكِنانِىِّ، عن رَجُلٍ- وقالَ أبو تَوبَةَ: عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ- عن عُتبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِىِّ وهَذا لَفظُه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَقُصّوا نَواصِىَ**

---

(١) الحاكم ٢/ ٩٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢١٤٩٧)، والنسائى (٣٥٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٢) أحمد (١٩٠٣٢) وزاد فيه أطرافًا أخرى. وأخرجه أبو داود (٢٥٥٣)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد به، وزاد النسائى أطرافًا كما عند أحمد. وينظر ما تقدم (١٣٠٢٧، ١٣٠٢٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٢٦).

(٣) فى ز: «حشيش». بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٥١.

الخَيلِ ولا مَعارِفَها[1] ولا أذنابَها، فإن أذنابَها مَذابُّها[2] ومَعارِفَها دِفاؤُها[3]، ونَواصيها مَعقودٌ فيها الخَيرُ»[4].

بابُ مَن دَخَلَ يُريدُ الجِهادَ فمَرِضَ أو لَم يُقاتِلْ

١٣٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ قال: رأى سَعدٌ أن له فضلًا على مَن [5]دونَه. قال[5]: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَنصُرُ اللَّهُ هذه الأُمَّةَ بضُعَفائِهِم بصَلاتِهِم ودَعوَتِهِم**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ[7].

١٣٠٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى ابنُ جابِرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال

---

(١) المعارِف، جمع مَعْرَفة: الموضع الذى ينبت فيه عُرْف الفرس من رقبته. الفائق ٢/ ٤٢٢، وينظر تاج العروس ٢٤/ ١٥١ (ع ر ف).

(٢) مذابها: جمع مِذَبَّة بكسر الميم، وهى ما يذب به الذباب، والخيل تدفع بأذنابها ما يقع عليها من ذباب وغيره. ينظر تاج العروس ٢/ ٤١٩ (ذ ب ب).

(٣) دفاؤها: بكسر الدال أى كساؤها الذى تدفأ به. عون المعبود ٢/ ٣٢٧.

(٤) أبو داود (٢٥٤٢). وأخرجه أحمد (١٧٦٤٠) من طريق ثور بن يزيد عن نصر عن رجل من بنى سليم عن عتبة به، وينظر مسند أحمد (١٧٦٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٧).

(٥ - ٥) فى س: «هو له»، وفى ص٦، ز: «هو دونه قال». وفى المهذب ٥/ ٢٥٠٢: «هو دونه».

(٦) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق طلحة عن مصعب بن سعد عن أبيه. وتقدم تخريجه فى (٦٤٦٠).

(٧) البخارى (٢٨٩٦).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابغونِى الضُّعَفاءَ، فإنَّما تُرزَقونَ وتُنصَرونَ بضُعَفائكُم**»(١).

بابُ مَنَ دَخَلَ أجيـرًا يُريدُ الجِهادَ أو لَم يُرِدْهُ

١٣٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ مِهرانَ الثَّقَفِىُّ الزّاهِدُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ(٢) المالِكِىُّ بالرَّىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ بمِصرَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ القُرَشِىُّ، أخبرَنِى عاصِمُ بنُ حَكيمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ(٣)، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِىِّ، أن يَعلَى ابنَ مُنْيَةَ قال: آذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالغَزوِ وأنا شَيخٌ كَبيرٌ لَيسَ لِى خادِمٌ، فالتَمَستُ أجيرًا وأُجرِى له سَهمَه فوَجَدتُ [٦/ ١٥٢و] رَجُلًا، فلَمّا دَنا الرَّحيلُ أتانِى فقالَ: ما أدرِى ما السُّهمانُ وما يَبلُغُ سَهمِى؟ فسَمِّ لِى شَيئًا كان السَّهمُ أو لَم يَكُنْ. فسَمَّيتُ له ثَلاثَةَ دَنانيرَ، فلَمّا حَضَرَت غَنيمَةٌ أرَدتُ أن أُجرِىَ له سَهمَه فذَكَرتُ الدَّنانيرَ، فجِئتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرتُ له أمرَه فقالَ: «**ما أجِدُ له فى غَزوَتِه هذه فى الدُّنيا**- أظُنُّه قال: **والآخِرَةِ**- **إلَّا دَنانيرَه التى سَمَّى**»(٤).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٦. وتقدم تخريجه فى (٦٤٥٩).

(٢) فى م: «الحنيد» بالحاء المهملة. وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦.

(٣) فى ص٦، م: «الشيبانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٥٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٤) الحاكم ٢/ ١١٢. وأخرجه أبو داود (٢٥٢٧) عن أحمد بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٤).

بابُ مَن دَخَلَ يُريدُ التِّجارَةَ

١٣٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيَّةِ**[1]، **وإنَّما لامرِئٍ**[2] **ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ ورسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه لِدُنيا**[3] **يُصيبُها أوِ امرأةٍ يَتَزَوَّجُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»[4]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِيِّ[5].

١٣٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن جَبَلَةَ بنِ عَطيَّةَ، عن يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «بالنيات».

(٢) فى س: «لكل امرئ».

(٣) فى م: «إلى دنيا».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٨٣٧)، والآداب (١١٣٨). وتقدم تخريجه فى (٨٣٦٥) من طريق القعنبى. وتقدم فى (١٨٤، ١٨٥، ١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٨١٨٨، ٨٣٦٥، ٩٠٦٥) من طريق يحيى بن سعيد.

(٥) البخارى (٥٤)، ومسلم (١٩٠٧/ ١٥٥).

عُبادَةَ، عن جَدِّه عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن غَزا وهو لا يَنوِى فى غَزاتِه إلَّا عِقالًا**[1] **فلَه ما نَوَى**»[2].

٦/٣٣٢ **١٣٠٣٩**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ يقولُ: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَلمانَ أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه قال: لمَّا فتَحْنا خَيبَرَ أخرَجوا غَنائمَهُم مِنَ المَتاعِ والسَّبيِ، فجَعَلَ النّاسُ يَبتاعونَ غَنائمَهُم، فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رَبِحتُ رِبحًا ما رَبِحَه اليَومَ أحَدٌ مِن أهلِ هذا الوادِى. قال: «**ويحَكَ! وما رَبِحتَ؟**». قال: ما زِلتُ أبيعُ وأبتاعُ حَتَّى رَبِحتُ ثَلاثَمِائَةِ أوقيَّةٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أُنَبِّئُكَ بخَيرِ رَجُلٍ رَبِحَ**». قال: ما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**رَكعَتَينِ بعدَ الصَّلاةِ**»[3].

١٣٠٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: وأُخرَى تَقولونَها لِمَن قُتِلَ فى مَغازيكُم هذه أو ماتَ: قُتِلَ فُلانٌ شَهيدًا. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد أوقَرَ دَفَّتَى راحِلَتِه ذَهَبًا أو ورِقًا يَبتَغِى

(١) فى ز: «عقارا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٧)، والحاكم ٢/ ١٠٩. وأخرجه أحمد (٢٢٦٩٢)، والنسائى (٣١٣٩) من طريق يزيد بن هارون به. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٤٢).

(٣) أبو داود (٢٧٨٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٣).

به الدُّنيا- أو قال: التِّجارَةَ- فلا تَقولوا ذاكُم، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أو ماتَ فهو فى الجَنَّةِ**»[1].

١٣٠٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ أبى قَيسٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وأُخرَى ما تَقولونَها؛ الرَّجُلُ يَخرُجُ فيُقاتِلُ فتَقولونَ[2]: استُشهِدَ فُلانٌ. ولَعَلَّه أن يَكونَ قَد خَرَجَ قَد مَلأ عَجُزَ دابَّتِه دَنانيرَ أو دَراهِمَ التِّجارَةِ[3]، فلا تَقولوا ذَلِكَ، ولَكِن قولوا كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فهو فى الجَنَّةِ**»[4].

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ عن محمدٍ عن أبى العَجفاءِ السُّلَمِىِّ، لَم يَذكُرِ ابنَه فى إسنادِهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد به. وأحمد (٣٤٠)، والترمذى (١١١٤م)، والنسائى (٣٣٤٩) من طريق أيوب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وابن حبان (٤٦٢٠) من طريق محمد بن سيرين به.

(٢) فى س، م: «فيقولون».

(٣) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥٠٣: «للتجارة».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٥٨ من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به.

بابٌ : المَملوكُ والمَرأةُ يُرضَخُ لَهُما ولا يُسهَمُ

١٣٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، أخبَرَنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ قَيسًا يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن أشياءَ. فذَكَرَ الحديثَ فى سُؤالِه وفِى جَوابِه، قال: وسألتَ عن المَرأةِ والعَبدِ هَل كان لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إذا حَضَرا البأسَ؟ و[(١)] إنَّه لَم يَكُنْ لَهُما سَهمٌ مَعلومٌ إلَّا أن يُحذَيا مِن غَنائمِ العَدوِّ[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [٦/١٥٢ظ] جَريرِ بنِ حازِمٍ[(٣)].

وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ فى هذا الحديثِ قال: وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ:

١٣٠٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، [(٤)]عن أبيه[(٤)]، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ فى هذه القِصَّةِ قال: فكَتَبَ إلَيه ابنُ عباسٍ: إنَّكَ كَتَبتَ تَسألُنِى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟

---

(١) فى م: «قال».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٥) من طريق جرير به، وسيأتى فى (١٨٠٢٣).

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٤٠).

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

وقَد كان يَغزو بهِنَّ يُداوينَ المَرضَى ويُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ، وأمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حاتِمٍ[2].

١٣٠٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ ابنِ زَيدٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَيرٌ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: شَهِدتُ خَيبَرَ وأنا عبدٌ مَملوكٌ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أَسهِمْ لِى. فأعطانِى سَيفًا فقالَ: «**تَقَلَّدْ هذا السَّيفَ**». وأعطانِى خُرثِىَّ[3] مَتاعٍ ولَم يُسهِمْ لِى[4]. أخرَجَ مسلمٌ بهَذا الإسنادِ حَديثًا آخَرَ فى الزَّكاةِ[5]. وهَذا المَتنُ أيضًا صَحيحٌ على شَرطِهِ.

١٣٠٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه قالوا: أخبَرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا رافِعُ بنُ / سلمةَ بنِ زيادٍ قال: حَدَّثَنِى حَشرَجُ بنُ زيادٍ، عن جَدَّتِه أُمِّ أبيه أنَّها ٦/ ٣٣٣
خَرَجَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ خَيبَرَ سادِسَ سِتِّ نِسوَةٍ، فبَلَغَ

---

(١) الشافعى ٤/ ٢٥٧. وأخرجه الترمذى (١٥٥٦) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وأحمد (٢٨١١) من طريق جعفر به.

(٢) مسلم (١٨١٢/ ١٣٨).

(٣) خرثى: أثاث البيت ومتاعه. النهاية ٢/ ١٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٦). وسيأتى فى (١٧٩١٥، ١٨٠٢٥).

(٥) مسلم (١٠٢٥/ ٨٢).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فبَعَثَ إلَينا، فجِئنا فرأينا فيه الغَضَبَ، فقالَ: «**مَعَ مَن خَرَجتُنَّ؟ وبِإذنِ مَن خَرَجتُنَّ؟**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ خَرَجْنا نَغزِلُ الشَّعَرَ ونُعينُ به فى سَبيلِ اللَّهِ، ومعنا دَواءٌ لِلجَرحَى، ونُناوِلُ السِّهامَ، ونَسقِى السَّويقَ. فقالَ: «**قُمنَ**[1]». حَتَّى إذا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه خَيبَرَ أسهَمَ لَنا كما أسهَمَ لِلرِّجالِ، قال: فقُلتُ لَها: يا جَدَّةُ وما كان ذَلِكِ؟ قالَت: تَمرًا[2].

قال الشيخُ: إخبارُها عن عَينِ ما أعطاهُنَّ دَلالَةٌ على كَونِه رَضخًا. وفِى حَديثِ ابنِ عباسٍ: لَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ. بَيانُ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ.

ورُوِىَ عن مَكحولٍ وغَيرِه فى الإسهامِ لَهُنَّ بخَيبَرَ[3]، وهو مُنقَطِعٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

بابُ المَدَدِ يَلحَقُ بالمُسلِمينَ قبلَ تنقَطِعُ الحَربُ أو لَم يأتوا حَتَّى تَنقَطِعَ الحَربُ، وما رُوِىَ فى الغَنيمَةِ أنَّها لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ

١٣٠٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، فذَكَرَ قُدومَهُم على جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ

---

(١) فى م: «أقمن».

(٢) أبو داود (٢٧٢٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٩) من طريق رافع بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨٦).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٩، ٢٨٩).

بالحَبَشَةِ قال: فأقَمْنا مَعَه حَتَّى قَدِمْنا جَميعًا، قال: فوافَقْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ افتَتَحَ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا- أو قال: أعطانا مِنها- وما قَسَمَ لأحَدٍ غابَ عن فتحِ خَيبَرَ مِنها شَيئًا إلَّا مَن شَهِدَ مَعَه، إلَّا أصحابَ سَفينَتِنا مَعَ جَعفَرٍ وأصحابِه فقَسَمَ لَهُم مَعَهُم[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

وهَؤُلاءِ إن حَضَروا قبلَ[3] تَنقَطِعُ الحَربُ أو قبلَ حيازَةِ الغَنيمَةِ فأشرَكَهُم فيها، فهِىَ فى مَسألَتِنا وإن حَضَروا بعدَ ذَلِكَ.

١٣٠٤٧- وعَلَيه يَدُلُّ ما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبْدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بعدَ فتحِ خَيبَرَ فأسهَمَ لَنا، ولَم يُسهِمْ لأحَدٍ يَعنِى لَم يَشهَدِ الفَتحَ غَيرَنا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن حَفصٍ[5].

ورَواه يوسُفُ بنُ موسَى عن حَفصٍ وقالَ: بعدَ ما افتَتَحَها بثَلاثٍ[6].

فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ إنَّما أعطاهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ أو أشرَكَهُم فى الغَنيمَةِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٧٢٥) عن محمد بن العلاء أبى كريب به.

(٢) البخارى (٣١٣٦)، ومسلم (٢٥٠٢).

(٣) بعده فى م: «أن».

(٤) جزء يحيى بن معين (١٦). وأخرجه أحمد (١٩٦٣٥)، والترمذى (١٥٥٩)، وابن حبان (٤٨١٣) من طريق حفص به.

(٥) البخارى (٤٢٣٣).

(٦) أخرجه البزار (٣١٨٧)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/ ٢٨ من طريق يوسف به.

برِضا الغانِمينَ، وقَد رُوِىَ فى قِصَّةِ جَعفَرٍ وغَيرِه بإِسنادٍ آخَرَ أنَّه سألَ أصحابَه أن يُشرِكوهُم فى مَقاسِمِ خَيبَرَ ففَعَلوا[1].

ولَه شاهِدٌ صَحيحٌ فى قِصَّةِ قُدومِ أبى هريرةَ:

١٣٠٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عَنبَسَةُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبى هريرةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِه خَيبَرَ بعدَما افتَتَحوها، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُسهِمَ لِى مِنَ الغَنيمَةِ، فقالَ بَعضُ بَنِى سعيدِ بنِ العاصِ: [٦/١٥٣و] لا تُسهِمْ له يا رسولَ اللَّهِ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا قاتِلُ ابنِ قَوقَلٍ. فقالَ ابنُ سعيدٍ: واعَجَبًا لِوَبْرٍ[2] تَدَلَّى عَلَينا مِن قَدومِ ضأنٍ[3] يَنعَى علىَّ قَتلَ رَجُلٍ مُسلِمٍ أكرَمَه اللَّهُ على يَدَىَّ، ولَم يُهِنِّى على يَدَيه. قال سفيانُ: فلا أحفَظُه أنَّه قال: أسهَمَ له أو لَم يُسهِمْ. قالَ سفيانُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أُمَيَّةَ سألَ الزُّهرِىَّ عنه وأنا حاضِرٌ[4].

١٣٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإِسنادِه مِثلَه

---

(١) ينظر مغازى الواقدى ٢/ ٦٨٣، وطبقات ابن سعد ٢/ ١٠٨.

(٢) الوبر: دابة فى حجم القطة غبراء أو بيضاء. النهاية ٥/ ٣١١.

(٣) ينظر (١٣٠٥٠).

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٨. وتقدم تخريجه فى (٣٩٧٩).

إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَ سُفيانَ، وزادَ: قال سفيانُ: حَدَّثَنيه السَّعيدِيُّ أيضًا عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه / البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٦/ ٣٣٤
الحُمَيدِيِّ[2]. واسمُ السَّعيدِيِّ عمرُو بنُ يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وجَدُّه سعيدُ بنُ عمرٍو.

قال البخاريُّ[3]: ويُذكَرُ عن الزُّبَيدِيِّ عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَ ما:

١٣٠٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، أن عَنبَسَةَ بنَ سعيدٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ العاصِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ على سَريَّةٍ مِنَ المَدينَةِ قِبَلَ نَجدٍ، فقَدِمَ أبانُ بنُ سعيدٍ وأصحابُه على رسولِ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ بعدَ أن فتَحَها وإنَّ حُزْمَ خَيلِهِم ليفٌ، فقالَ أبانٌ[4]: اقسِمْ لَنا يا رسولَ اللَّهِ. قال أبو هريرةَ: فقُلتُ: لا تَقسِمْ لَهُم يا رسولَ اللَّهِ. فقال أبانٌ: أنتَ بها [5]يا وَبْرُ[5] تَحَدَّرَ عَلَينا مِن رأسِ ضالٍ[6]! فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اجلِسْ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٠)، دون قول سفيان، والحميدى (١١٠٩)، وفيه قول سفيان. وتقدم فى (٣٩٧٩).

(٢) البخارى (٢٨٢٧).

(٣) البخارى (٤٢٣٨).

(٤) بعده فى م: «بن سعيد وأصحابه».

(٥ - ٥) فى م: «وبر».

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وفى س، م: «ضان».

وضال: بالتخفيف، مكان أو جبل بعينه، ويروى بالنون، وهو أيضًا جبل فى أرض دوس، وقيل: =

يا أبانُ». ولَم يَقسِمْ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ عن الزُّبَيدِيِّ، وهو فيما ذَكَرَه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الزُّبَيدِيِّ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ. قال محمدُ بنُ يَحيَى: لَم يُقِمِ ابنُ عُيَينَةَ، يعنى[2] مَتنَه، والحَديثُ حَديثُ الزُّبَيدِيِّ[3].

١٣٠٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ القَطّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فتَحَ على رسولِه ﷺ خَيبَرَ ثُمَّ جاءَه أبانُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ فى خَيلٍ له، فسألَه أن يُسهِمَ له ولأصحابِه، فلَم يَفعَلْ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: وكانَت حُزْمُ خُيولِهِمُ اللِّيفَ[4]. فهَذا يوافِقُ رِوايَةَ الزُّبَيدِيِّ فى مَتنِه ويُخالِفُه فى إسنادِه، واللَّهُ أعلمُ.

قال محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ: الحَديثانِ مَحفوظانِ؛ حَديثُ عَنبَسَةَ مِن

=أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة. النهاية ٣/ ١٠٩.

(١) أبو داود (٢٧٢٣).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٨١٤، ٤٨١٥) من طريق الوليد به.

حَديثِ الزُّبَيدِيِّ، وحَديثُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِن حَديثِ سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ[1].

١٣٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن أبى هريرةَ قال: ما شَهِدْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَغنمًا إلَّا قَسَمَ لِى، إلَّا خَيبَرَ فإنَّها كانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ خاصَّةً، وكانَ أبو موسَى وأبو هريرةَ جاءا بَينَ الحُدَيبيَةِ وبَينَ خَيبَرَ[2].

١٣٠٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا خُثَيمُ بنُ عِراكٍ، عن أبيه، عن نَفَرٍ مِن بَنِى غِفارٍ قالوا: إنَّ أبا هريرةَ قَدِمَ المَدينَةَ وقَد خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى خَيبَرَ، واستَخلَفَ على المَدينَةِ رَجُلًا مِن بَنِى غِفارٍ يُقالُ له: سِباعُ بنُ عُرفُطَةَ. قال أبو هريرةَ: فوَجَدناه فى صَلاةِ الصُّبحِ فلَمّا فرَغنا مِن صَلاتِنا أتَينا سِباعَ بنَ عُرفُطَةَ، فزَوَّدَنا تَمرًا حَتَّى قَدِمْنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد فتَحَ خَيبَرَ، وكَلَّمَ المُسلِمينَ فأشرَكونا فى سُهمانِهِم[3].

١٣٠٥٤- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن خُثَيمِ بنِ عِراكٍ بإسنادِه ومَعناه قال:

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٦٤٨).

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٦٠، ١٦١. وأخرجه أحمد (١٠٩١٢) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٥: وفيه على بن زيد، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١٠) من طريق وهيب به.

فاستأذَنَ النّاسَ أن يَقسِمَ لَنا مِنَ الغَنائمِ، فأذِنوا له فقَسَمَ لَنا. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البوشَنجِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ. فذَكَرَه[1].

الرِّواياتُ فى قُدومِه بعدَ فتحِ خَيبَرَ أصَحُّ، ثُمَّ رِوايَةُ مَن رَوَى أنَّه لَم يُسهِمْ له أرادَ قِسمَةَ مَن شَهِدَها، ويَحتَمِلُ أنَّه أشرَكَهُم فى سُهمانِهِم برِضاهُم كما فى هذه الرِّوايَةِ، واللَّهُ أعلمُ.

١٣٠٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ [٦/١٥٣ظ] عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقسِمْ لِغائبٍ فى مَغنَمٍ لَم يَشهَدْه إلَّا يومَ خَيبَرَ قَسَمَ لِغائبِ أهلِ الحُدَيبيَةِ مِن أجلِ أن اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى كان أعطَى خَيبَرَ المُسلِمينَ مِن أهلِ / الحُدَيبيَةِ فقالَ: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ﴾ [الفتح: ٢٠]. فكانَت لأهلِ الحُدَيبيَةِ مَن شَهِدَ مِنهُم ومَن غابَ، ولِمَن شَهِدَ مِنَ النّاسِ غَيرِهِم[2]. ٦/٣٣٥

١٣٠٥٦- وعن يونُسَ قال: وقال ابنُ شِهابٍ: بَلَغَنا، واللَّهُ أعلمُ، أنَّه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٩٥) من طريق روح به.

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به.

قَسَمَ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه يومَ بَدرٍ، وكانَ عثمانُ رضي الله عنه تَخَلَّفَ على امرأتِه رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصابَتْها الحَصبَةُ، فجاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ بَشيرًا بوَقعَةِ بَدرٍ وعُثمانُ رضي الله عنه على قَبرِ رُقيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدفِنُها[1].

١٣٠٥٧- قال ابنُ شِهابٍ: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لِطَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ زَيدٍ وكانا غائبَينِ بالشّامِ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن ابنِ إسحاقَ أنَّه لَم يَغِبْ عن خَيبَرَ مِن أهلِ الحُدَيبيَةِ إلَّا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ[2]. وأمّا قِسمَتُه لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ وغَيرِه مِن غَنائمِ بَدرٍ فقَد مَضَتِ الدَّلالَةُ فى هذا الكِتابِ على أنَّها كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُها حَيثُ أراه اللَّهُ، وإنَّما صارَتِ الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ بعدَ قِسمَةِ بَدرٍ، واللَّهُ أعلمُ[3].

١٣٠٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ الأحمَسِيِّ قال: غَزَت بَنو عُطارِدٍ ماهَ البَصرَةِ[4] وأُمِدُّوا بعَمّارٍ مِنَ الكوفَةِ، فخَرَجَ قبلَ الوَقعَةِ وقَدِمَ بعدَ الوَقعَةِ فقالَ: نَحنُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٧٦) من طريق ابن المبارك به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٤٢، ١٢٨٤٣).

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٤٩.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٨٣٦-١٢٨٤٥).

(٤) ماه البصرة: يقال لنهاوند وهمذان وقم؛ لأن أهل البصرة هم افتتحوها. مراصد الاطلاع ٣/ ١٢٢٤.

شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. فقامَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُطارِدٍ فقالَ: أيُّها العَبدُ المُجَدَّعُ[1] تُريدُ أن نَقسِمَ لَكَ غَنائمَنا- وكانَت أُذُنُه أُصيبَت فى سَبيلِ اللَّهِ- فقالَ: عَيَّرتُمونِى بأحَبِّ أُذُنَىَّ إلَىَّ[2]، أو: خَيرِ أُذُنَىَّ. قال: فكَتَبَ فى ذَلِكَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فكَتَبَ: إنَّ الغَنيمَةَ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[3].

ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى قِصَّةٍ أُخرَى أنَّه كَتَبَ: إنَّما الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[4].

١٣٠٥٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الغَسّانِىُّ[5]، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ وراشِدِ بنِ سَعدٍ قالا: سارَتِ الرُّومُ إلَى حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ وهو بإرمينيَةَ فكَتَبَ إلَى[6] مُعاويَةَ يَستَمِدُّه، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى عثمانَ رضي الله عنه بذَلِكَ، فكَتَبَ عثمانُ رضي الله عنه إلَى أميرِ العِراقِ يأمُرُه أن يُمِدَّ حَبيبًا، فأمَدَّه بأهلِ العِراقِ وأمَّرَ عَلَيهِم سَلمانَ بنَ رَبيعَةَ الباهِلِىَّ، فساروا يُريدونَ غِياثَ حَبيبٍ، فلَم يَبلُغوهُم حَتَّى لَقِىَ هو وأصحابُه

---

(١) مجدع الأطراف: أى: مقطعها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٤١.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٧٦) عن وكيع به. وينظر ما سيأتى فى (١٨٠١٠).

(٤) سيأتى قبل (١٨٠٠٩).

(٥) فى ز: «العسقلانى».

(٦) فى م: «لى».

العَدوَّ، ففَتَحَ اللَّهُ لَهُم، فلَمّا قَدِمَ سَلمانُ وأصحابُه على حَبيبٍ سألوهُم أن يُشرِكوهُم فى الغَنيمَةِ، وقالوا: قَد أمدَدناكُم. وقالَ أهلُ الشّامِ: لَم تَشهَدوا القِتالَ لَيسَ لَكُم معنا شَىءٌ. فأبَى حَبيبٌ أن يُشرِكَهُم، وحَوَى[1] هو[2] وأصحابُه على غَنيمَتِهِم، فتَنازَعَ أهلُ الشّامِ وأهلُ العِراقِ فى ذَلِكَ[3] حَتَّى كادَ يَكونُ بَينَهُم فى ذَلِكَ كَونٌ[3]، فقالَ بَعضُ أهلِ العِراقِ[4]:

إن تَقتُلوا سَلمانَ نَقتُلْ حَبيبَكُم وإن تَرحَلوا نَحوَ ابنِ عَفّانَ نَرحَل

قال أبو بكرٍ الغَسّانِىُّ[5]: فسَمِعتُ أنَّها أوَّلُ عَداوَةٍ وقَعَتْ بَينَ أهلِ الشّامِ وأهلِ العِراقِ[6].

بابُ السَّريَّةِ تَخرُجُ مِن عَسكَرٍ فى بلادِ العَدوِّ

قال الشّافِعِىُّ: قَد مَضَتْ خَيلُ المُسلِمينَ فغَنِمَت بأوطاسٍ غَنائمَ كَثيرَةً وأكثَرُ العَسكَرِ بحُنَينٍ، فشَرِكوهُم وهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[7].

١٣٠٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «فى الغنيمة فحوى».

(٢) ليس فى: م.

(٣ - ٣) ليس فى: ز.

(٤) البيت منسوب لأوس بن مغراء، كما فى تاريخ الطبرى ٤/ ٣٠٧، والكامل ٣/ ١٣٣.

(٥) فى ز: «العسقلانى».

(٦) الحاكم ٣/ ٣٤٦.

(٧) الأم ٤/ ١٤٦.

يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ؛ قال أبى: أخبرَنا. وقالَ عبدُ اللَّهِ: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: لما فرَغَ النَّبِىُّ ﷺ مِن حُنَينٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ على جَيشِ أوطاسٍ، فلَقِىَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فقُتِلَ دُرَيدٌ وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَه. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

١٣٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ [٦/ ١٥٤و] بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّه ما كان مِن حِلفٍ فى الجاهِلِيَّةِ فإنَّ الإسلامَ لَم يَزِدْه إلَّا شِدَّةً، ولا حِلفَ فى الإسلامِ، والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن /سِواهُم يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، يَرُدُّ عَلَيهِم أقصاهُم، تَرُدُّ سَراياهُم على قَعَدَتِهِم**»[3]. وذَكَرَ[4] الحَديثَ. ٦/٣٣٦

١٣٠٦٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ قال: بَلَغَنا أن حَبيبَ بنَ مَسلَمَةَ غَزا الرُّومَ فأخَذوا رَجُلًا فاتَّهَموه، فأخبَرهُم أنَّه عَينٌ، فقالَ: هذا مَلِكُ الرُّومِ فى النّاسِ وراءَ هذا

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٨١)، وابن حبان (٧١٩٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٩٢)، وابن خزيمة (٢٢٨٠) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) بعده فى م: «باقى».

الجَبَلِ. فقالَ لأصحابِه: أشيروا علىَّ. فقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تُقيمَ حَتَّى يَلحَقَ بكَ النّاسُ- وكانوا مُنقَطِعينَ- وقالَ بَعضُهُم: نَرَى أن تَرجِعَ إلَى فِئَتِكَ ولا تَقْدَمَ على هَؤُلاءِ؛ فإِنَّه لا طاقَةَ لَنا بهِم. فقالَ: أمّا أنا فأُعطِى اللَّهَ عَهدًا لا أخيسُ[1] به، لأخُالِطَنَّهُم. فلَمّا ارتَفَعَ النَّهارُ إذا هو بهِم قَد مَلَئوا الأرضَ، فحَمَلَ وحَمَلَ أصحابُه، فانهَزَمَ العَدوُّ وأصابوا غَنائمَ كَثيرَةً، فلَحِقَ النّاسُ الَّذينَ لَم يَحضُروا القِتالَ، فقالوا: نَحنُ شُرَكاؤُكُم فى الغَنيمَةِ. وقالَ الَّذينَ شَهِدوا القِتالَ: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ، لَم تَحضُروا القِتالَ. وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ- وكانَ مِمَّن حَضَر مَعَ حَبيبٍ-: لَيسَ لَكُم نَصيبٌ. فكَتَبَ بذَلِكَ إلَى مُعاويَةَ، فكَتَبَ: أنِ اقسِمْ بَينَهُم كُلِّهِم. قال: وأظُنُّ مُعاويَةَ كان كَتَبَ بذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ بذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه. وقالَ الشّاعِرُ[2]:

إنَّ حَبيبًا بئسَ ما يواسِى
وابنَ الزُّبَيرِ ذاهِبُ الأقساسِ
لَيسوا بأنجادٍ[3] ولا أكياسِ[4]
ولا رَفيقًا بأُمورِ النّاسِ[5]

---

(١) لا أخيس: أى لا أنقض. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١٥.

(٢) لم نقف على اسمه.

(٣) أنجاد: جمع نجد، وهو الشجاع الماضى فيما يعجز عنه غيره. التاج ٩/ ٢٠٤ (ن ج د).

(٤) أكياس: جمع كيس، وهو الظريف الخفيف المتوقد الذهن. التاج ١٦/ ٤٦١ (ك ى س).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٧٥ من طريق المصنف به، وفيه: خيرون. بدلًا من: خميرويه.

بابُ التَّسويَةِ فى قَسمِ[1] الغَنيمَةِ والقَومِ يَهَبونَ الغَنيمَةَ

١٣٠٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ، قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى وهو يَعرِضُ فرَسًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بم أُمِرتَ؟ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، فإذا قالوها عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها وحِسابُهُم على اللَّهِ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فمَن هَؤُلاءِ الَّذينَ تُقاتِلُ[2]؟ قال: «**هَؤُلاءِ اليَهودُ المَغضوبُ عَلَيهِم، وهَؤُلاءِ النَّصارَى الضَّالُّونَ**». قُلتُ: فما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للَّهِ خُمُسُها، وأربَعَةُ أخماسٍ[3] لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ أحَقُّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[4].

١٣٠٦٤- قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا

---

(١) ليس فى: م.

(٢) فى س: «يقاتل»..

(٣) فى م: «أخماسها».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٢٩٩١)، وفيه: «أنت أحق به».

حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

ورَواه موسَى بنُ داودَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، فقالَ فى الحديثِ: «**فإن رُميتَ بسَهمٍ فى جَنبِكَ فاستَخرَجتَه، فلَستَ بأحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[2]. وفِى ذَلِكَ بَيانُ ما رُوِّينا، وقَد مَضَى حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه أخَذَ يَومَ حُنَينٍ- أو قال: يَومَ خَيبَرَ- وبَرَةً مِن جَنبِ بَعيرٍ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ إنَّه لا يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم قَدرُ هذه إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**»[3].

١٣٠٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال[4]: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بحُنَينٍ فلَمّا أصابَ مِن هَوازِنَ ما أصابَ مِن أموالِهِم وسَباياهُم أدرَكَه[5] وفدُ هَوازِنَ بالجِعْرَانَةِ وقَد أسلَموا، فقالوا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٦). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/ ٤٤٥ عن عبد الواحد بن غياث به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٥٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٤).

(٣) تقدم فى (١٢٨٧٥).

(٤) بعده فى س: «خطب رسول الله ﷺ عام الفتح فقال: أيها الناس إنه ما كان من حلف فى الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ولا حلف فى الإسلام، والمسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم يرد عليهم أقصاهم».

(٥) فى م: «أدرك».

يارسولَ اللَّهِ، لَنا أصلٌ وعَشيرَةٌ وقَد أصابَنا مِنَ البَلاءِ ما لَم يَخفَ عَلَيكَ، فامنُنْ [٦/ ١٥٤ظ] عَلَينا مَنَّ اللَّهُ عَلَيكَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِساؤُكُم وأبناؤُكُم أحَبُّ إلَيكُم أم أموالُكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَنا بَينَ أحسابِنا وبَينَ أموالِنا، أبناؤُنا ونِساؤُنا أحَبُّ إلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم، وإذا أنا صَلَّيتُ بالنّاسِ فقوموا وقولوا: إنّا نَستَشفِعُ برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المُسلِمينَ، وبِالمُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أبنائنا ونِسائنا. فسأُعطيكُم عِندَ ذَلِكَ وأسألُ لَكُم**». فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ الظُّهرَ قاموا فقالوا ما أمَرَهُم به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم**». فقالَ المُهاجِرونَ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. ٦/ ٣٣٧ / وقالَتِ الأنصارُ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ: أمَّا أنا وبَنو تَميمٍ فلا. وقالَ العباسُ بنُ مِرداسٍ: أمَّا أنا وبَنو سُلَيمٍ فلا. فقالَت بَنو سُلَيمٍ: بَل ما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ: أمَّا أنا وبَنو فزارَةَ فلا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أمسَكَ مِنكُم بحَقِّه فلَه بكُلِّ إنسانٍ سِتَّةُ فرائضَ مِن أوَلِّ فىءٍ نُصيبُه، فرُدُّوا إلَى النّاسِ نِساءَهُم وأبناءَهُم**». ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعَه النّاسُ يَقولونَ: يا رسولَ اللَّهِ اقسِمْ عَلَينا فيئَنا. حَتَّى اضطَرُّوه إلَى شَجَرَةٍ فانتَزَعَت عنه رِداءَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ رُدُّوا علَيَّ رِدائى، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو كان لَكُم عَدَدُ شَجَرِ تِهامَةَ نَعَمًا لَقَسَمتُه عَلَيكُم، ثُمَّ ما ألفَيتُمونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَنبِ بَعيرٍ وأخَذَ مِن سَنامِه وبَرَةً فجَعَلَها بَينَ إصبَعَيه، فقالَ: «**أيُّها النّاسُ**

واللَّهِ ما لِى مِن فيئكُم ولا هذه الوَبَرَةِ إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم فأدُّوا الخياطَ والمِخْيطَ(١)**؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ وشَنارٌ على أهلِه يَومَ القيامَةِ**». فجاءَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ بكُبَّةٍ مِن خُيوطِ شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أخَذتُ هذا لأخيطَ به بَرذَعَةَ بَعيرٍ لِى دَبِرٍ(٢)، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا حَقِّى مِنها لَكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: أمّا إذا بَلَغَ الأمرُ هذا فلا حاجَةَ لِى بها. فرَمَى بها مِن يَدِهِ(٣).

بابُ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُعطِى المُؤَلَّفَةَ قُلوبُهُم وغَيرَهُم مِنَ المُهاجِرينَ، وما يُستَدَلُّ به على أنَّه إنَّما كان يُعطيهِم مِنَ الخُمُسِ دونَ أربَعَةِ أخماسِ الغَنيمَةِ

١٣٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أن ناسًا مِنَ الأنصارِ قالوا: (٤يا رسولَ اللَّهِ٤) فيء أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِن أموالِ هَوازِنَ. فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قُرَيشٍ المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! قال: فحُدِّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَقالَتِهِم فأرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ لَم يَدعُ مَعَهُم غَيرَهُم، فلَمّا جاءَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فى س: «المخياط».

(٢) دَبِر البعير: أصابه الدَّبَر، وهو الجرح فى ظهره. ينظر النهاية ٢٠/ ٩٧.

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٤٨٩. وينظر ما سيأتى فى (١٣٣٠٧).

(٤ - ٤) ضبب عليها فى الأصل.

قال: «**ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟**». فقالَ له فُقَهاؤُهُم: أمّا ذَوو رأيِنا فلَم يَقولوا شَيئًا، وأمّا ناسٌ مِنّا حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنِّى أُعطِى رِجالًا حَديثِى عَهدٍ بكُفرٍ أتألَّفُهُم، ألَا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ لَما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ قَد رَضِينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكُم سَتَجِدونَ بَعدِى أثَرَةً شَديدَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه على الحَوضِ**». قال أنَسٌ: إذن نَصبِرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ وقالَ فى الحديثِ: «**فإنِّى على الحَوضِ**»[2].

١٣٠٦٧- وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ شُعَيبٍ [٦/ ١٥٥و] بن أبى حَمزَةَ، عن أبيه: «**فإنِّى على الحَوضِ**» .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: «**فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». وقالَ فى آخِرِه: قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ[3].

١٣٠٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٩٣٣) من طريق أبى اليمان به، وفيه: قال أنس: لم نصبر. وهو الموافق لما فى الصحيح. وابن حبان (٧٢٧٨) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣١٤٧)، ومسلم (١٠٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٦)، والبخارى (٤٣٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق الزهرى به.

الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ قال: لما كان يَومُ الفَتحِ قالَتِ الأنصارُ: واللَّهِ إنَّ هذا هو العَجَبُ! إنَّ سُيوفَنا تَقطُرُ مِن دِماءِ قُرَيشٍ وإنَّ غَنائمَنا تُقسَمُ بَينَهُم! فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ إلَى الأنصارِ خاصَّةً فقالَ: «**ما هذا الَّذِى بَلَغَنا عَنكُم؟**». وكانوا لا يَكذِبونَ فقالوا: /هو الَّذِى بَلَغَكَ. فقالَ: «**أما تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالغَنائمِ وتَذهَبوا برسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بُيوتِكُم؟**». ثُمَّ قال: «**لَو سَلَكَ النّاسُ واديًا أو شِعبًا سَلَكتُ وادِىَ الأنصارِ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى الحَسَنِ: لما كان يَومُ حُنَينٍ. والباقِى بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2]. ٦/٣٣٨

قال الشّافِعِىُّ: قَد يقولُ القائلُ فى خُمُسِ الغَنيمَةِ إذا مُيِّزَ مِنها: نَحنُ غَنِمنا هذا. ويُريدونَ أن سَبَبَ مِلكِ ذَلِكَ بهِم، وذَلِكَ مَوجودٌ فى كَلامِ النّاسِ، وعَلَى ذَلِكَ كَلَّمَته[3] الأنصارُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخُمُسِ: «**هو لِى، ثُمَّ هو مَردودٌ فيكُم**». فلَمّا أعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الأبعَدينَ أنكَرَتْ ذَلِكَ الأنصارُ الَّذينَ هُم أولياؤُه.

قال الشّافِعِىُّ: وأخبرَنا بَعضُ أصحابِنا عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٢٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤٣٣٢)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٣٤).

(٣) فى س، م: «كلمة».

عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أعطَى الأقرَعَ وأصحابَه مِن خُمُسِ الخُمُسِ[1].

١٣٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، أن أيّوبَ حَدَّثَه أن نافِعًا حَدَّثَه [2]أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ حَدَّثَه[2] أن عُمَرَ بنَ الخطّابِ رضي الله عنه سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ بعدَ أن رَجَعَ مِنَ الجِعرانَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِلِيَّةِ أن أعتَكِفَ يَومًا فى المَسجِدِ الحَرامِ، فكَيفَ تَرَى؟ قال: «**اذهَبْ فاعتَكِفْ يَومًا**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد أعطاه جاريَةً مِنَ الخُمُسِ، فلَمّا أعتَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبايا النّاسِ، فقالَ عُمَرُ: يا عبدَ اللَّهِ اذهَبْ إلَى تِلكَ الجاريَةِ فخَلِّ سَبيلَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطاهِرِ، واستَشهَدَ به البُخارىُّ[4].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٣٩٨٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س، ز.

(٣) أخرجه أحمد (٤٩٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٣٣٥٢)، وابن خزيمة (٢٢٢٨، ٢٢٢٩)، وابن حبان (٤٣٨١) من طريق أيوب به. وليس عندهم الشاهد: من الخمس. وينظر ما تقدم فى (٨٦٦٠).

(٤) مسلم (١٦٥٦/٢٨)، والبخارى عقب (٣١٤٤، ٤٣٢٠).

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ الخُمُسِ

بابٌ: سَهمُ اللَّهِ وسَهمُ رسولِه ﷺ مِن خُمُسِ الفَيءِ والغَنيمَةِ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١]. وقالَ فى آيَةِ الفَيْءِ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

١٣٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ إسماعيلَ ابنَ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ جَدِّى يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: إنَّما استَفتَحَ اللَّهُ الكَلامَ فى الفَيءِ والغَنيمَةِ بذِكرِ نَفسِه لأنَّها أشرَفُ الكَسبِ، وإنَّما يُنسَبُ إلَيه كُلُّ شَىءٍ يُشَرَّفُ ويُعَظَّمُ، ولَم يَنسِبِ الصَّدَقَةَ إلَى نَفسِه لأنَّها أوساخُ النّاسِ[(١)].

١٣٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ قال: سألتُ الحَسَنَ بنَ محمدٍ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ فقالَ: هذا مِفتاحُ كَلامٍ، للَّهِ ما فى الدُّنيا والآخِرَةِ[(٢)].

١٣٠٧٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٩٨).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٥٤) من طريق سفيان به.

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ قال: سألتُ يَحيَى بنَ الجَزّارِ قُلتُ: كَم لِرسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخُمُسِ؟ قال: خُمُسُ الخُمُسِ[1].

١٣٠٧٣- وأخبرَنا [٦/١٥٥ظ] أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبَرَنا هُشَيمٌ، حدثنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ فى قَولِه: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: يُقسَمُ الخُمُسُ على خَمسَةِ أخماسٍ، فخُمُسُ اللَّهِ والرَّسولِ واحِدٌ، ويُقسَمُ ما سِوَى ذَلِكَ على الآخَرينَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ وقَتادَةَ كَذَلِكَ[3].

وعن عَطاءٍ قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ.

١٣٠٧٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ المَشّاطُ قالا: أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبَرَنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، /عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قال: خُمُسُ اللَّهِ ورسولِه واحِدٌ، ٦/٣٣٩

---

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٥) من طريق موسى به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٤): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) سعيد بن منصور (٢٦٧٧)، (٩٩٣- تفسير). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٧٦)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٨٨، وابن حزم فى المحلى ٧/ ٥٣٣ من طريق هشيم به.

(٣) أخرجه النسائى (٤١٥٨) بسنده عن مجاهد بنحوه. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٧٩): =

كان النَّبِيُّ ﷺ يَصنَعُ فيه ما شاءَ[1].

١٣٠٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ العَلاءِ أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ الأسوَدَ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ عَبَسَةَ[2] قال: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَعيرٍ مِنَ المَغنَمِ، فلَمّا سَلَّمَ أخَذَ وبَرَةً مِن جَنبِ البَعيرِ، ثُمَّ قال: «**ولا يَحِلُّ لِي مِن غَنائِمِكُم مِثلُ هذا إلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**[3]».

قال الشّافِعِيُّ: وقَد مَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ- بأبِي هو وأُمِّي- ماضيًا وصَلَّى اللَّهُ ومَلائكَتُه عَلَيه، فاختَلَفَ أهلُ العِلمِ عِندَنا فى سَهمِه، فمِنهُم مَن قال: يُرَدُّ على السُّهمانِ التى ذَكَرَها اللَّهُ مَعَه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه الإمامُ حَيثُ رأى على الاجتِهادِ لِلإسلام وأهلِه. ومِنهُم مَن قال: يَضَعُه فى الكُراعِ والسِّلاحِ. والَّذِى أختارُ: أن يَضَعَه الإمامُ فى كُلِّ أمرٍ حَصَّنَ به الإسلامَ وأهلَه، مِن سَدِّ ثَغرٍ أو إعدادِ كُراعٍ أو سِلاحٍ، أو أعطاه أهلَ البَلاءِ فى الإسلامِ نَفَلًا عِندَ الحَربِ وغَيرِ الحَربِ، إعدادًا لِلزِّيادَةِ فى تَعزيزِ الإسلامِ وأهلِه، على ما صَنَعَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أعطَى المُؤَلَّفَةَ ونَفَّلَ فى

=ضعيف الإسناد مرسل. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ١٨٩ بسنده عن قتادة.

(١) أخرجه النسائى (٤١٥٣) من طريق عبد الملك به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٢): صحيح الإسناد مرسل.

(٢) فى ز: «عنبسة». وينظر أسد الغابة ٤/ ٢٥١، والإصابة ٧/ ٤٢١.

(٣) فى م: «عليكم».

والحديث عند أبى داود (٢٧٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٣).

الحَربِ، وأعطَى عامَ خَيبَرَ نَفَرًا مِن أصحابِه مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، أهلَ حاجَةٍ وفَضْلٍ، وأكثَرُهُم أهلُ فاقَةٍ، نَرَى ذَلِكَ- واللَّهُ أعلمُ- كُلَّه مِن سَهمِهِ[1].

قال الشيخُ: أمّا إعطاؤُه المُؤَلَّفَةَ ففيما:

١٣٠٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ[2] بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، [3]حدثنا وُهَيبٌ[3]، حدثنا عمرُو بنُ يَحيَى، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ عاصِمٍ قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه يَومَ حُنَينٍ ما أفاءَ قَسَمَ فى النّاسِ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم، ولَم يَقسِمْ، أو لَم يُعطِ الأنصارَ شَيئًا، فكأنَّه وجَدَ إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ، أو كأنَّهُم وجَدوا إذ لَم يُصِبْهُم ما أصابَ النّاسَ، فخَطَبَهُم فقالَ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألَم أجِدْكُم ضُلَّالًا فهَداكُمُ اللَّهُ بى؟ وكُنتُم مُتَفَرِّقينَ فألَّفَكُمُ اللَّهُ بى؟ وعالَةً فأغناكُمُ اللَّهُ بى؟**». قال: كُلَّما قال شَيئًا قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**ما يَمنَعُكُم أن تُجيبوا؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أمَنُّ. قال: «**لَو شِئتُم قُلتُم: جِئتَنا كَذا وكَذا. ألَا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالشّاةِ والبَعيرِ وتَذهَبونَ برسولِ اللَّهِ إلَى رِحالِكُم؟! لَولا الهِجرَةُ لَكُنتُ امرأً مِنَ الأنصارِ، ولَو سَلَكَ النّاسُ واديًا أو شِعبًا لَسَلَكتُ وادِىَ الأنصارِ وشِعبَها، الأنصارُ شِعارٌ والنّاسُ دِثارٌ[4]، إنَّكُم سَتَلقَونَ بَعدِى أثَرَةً فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى على الحَوضِ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٢)، وهو فى الأم ٤/ ١٤٧.

(٢) فى س، ز: «أحمد».

(٣ - ٣) سقط من: م، وفى س، ز: «ثنا وهب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٦٤.

(٤) الشعار: الثوب الذى يلى الجسد، والدثار فوقه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣١١.

(٥) أخرجه أحمد (١٦٤٧٠) من طريق وهيب به.

«الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرِو ابنِ يَحيَى[1].

١٣٠٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا الثَّورِيُّ، عن أبيه، عن [2]ابنِ أبى نُعمٍ[2]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَعَثَ عليٌّ رضي الله عنه وهو باليَمَنِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بذُهَيبَةٍ فى تُربَتِها، فقَسَمَها النَّبِيُّ ﷺ بَينَ زَيدٍ الطّائيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ وبَينَ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى مُجاشِعٍ وبَينَ عُيَينَةَ بنِ حِصنٍ وبَينَ عَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ ثُمَّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، فغَضِبَت قُرَيشٌ وقالَت: يُعطِى صَناديدَ أهلِ نَجدٍ ويَدَعُنا. فقالَ: «**إنَّما أتألَّفُهُم**». فجاءَ رَجُلٌ غائرُ العَينَينِ ناتِئُ الجَبينِ مُشْرِفُ[3] الوَجنَتَينِ كَثُّ اللِّحيَةِ مَحلوقٌ، فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ يا محمدُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فمَن يُطِعِ اللَّهَ إذا عَصَيتُه؟! أيأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى؟!**». فسألَ رَجُلٌ [4]مِنَ القَومِ[4] قَتْلَه- قال: أُراه [٦/١٥٦و] خالِدَ بنَ الوَليدِ- فمَنَعَه، فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هذا قَومًا[5] يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما**

---

(١) البخارى (٤٣٣٠، ٧٢٤٥)، ومسلم (١٠٦١).

(٢ - ٢) فى س: «نعيم». وفى ز: «أبى نعيم». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٤٥٦.

(٣) فى الأصل، س، م، والمهذب ٥/ ٢٥١٣: «مشرب». وكتب فى حاشية الأصل: «صوابه: مشرف».
وينظر ما سيأتى فى (١٦٧٧٢).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) ضئضئ هذا: أصله ومعدنه، أو نسله. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، لَئن لَقِيتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ والِدِ الثَّورِيِّ[2].

١٣٠٧٨- وأمّا النَّفَلُ ففيما أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ [3]وعَبدُ الرَّحيمِ[3] بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً إلَى نَجدٍ، فخَرَجتُ / فيها فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، ٦/ ٣٤٠ فبَلَغَت سُهمانُنا اثنَى عَشَرَ بَعيرًا، ونَفَّلَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعيرًا بَعيرًا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ كما مَضَى[5].

١٣٠٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٨٦٧٦)، ومن طريقه أحمد (١١٦٤٨)، والنسائى (٤١١٢). وأخرجه أبو داود (٤٧٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) البخارى (٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٣).

(٣ - ٣) فى ز: «وعبد الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٣٦.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٧٨٦٣) عن عبد الرحيم وحده. وأخرجه أحمد (٥١٨٠)، وأبو داود (٢٧٤٥) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٧٤٩/ ٣٧)، والبخارى (٣١٣٤)، وتقدم فى (١٢٩٢٢).

زُهَيرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثنا الحَكَمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنَفِّلُ قبلَ أن تَنزِلَ- يَعنِى الآيَةَ- فى المَغنَمِ، فلَمّا نَزَلَت تَرَكَ النَّفَلَ الَّذِى كان يُنَفِّلُ، فصارَ ذَلِكَ فى خُمُسِ الخُمُسِ، وهو سَهمُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وسَهمُ النَّبِىِّ ﷺ[1].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: كان النّاسُ يُعطَونَ النَّفَلَ مِنَ الخُمُسِ[2].

١٣٠٨٠- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرَةَ فى غَزاةٍ غَزاها فأصابوا سَبيًا، فأرادَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرَةَ أن يُعطِىَ أنَسًا مِنَ السَّبيِ قبلَ أن يُقسَمَ، فقالَ أنَسٌ: لا ولَكِنِ اقسِمْ ثُمَّ أعطِنِى مِنَ الخُمُسِ. وذَكَرَ الحديثَ[3].

وأمّا إعطاؤُه يَومَ خَيبَرَ ففيما:

١٣٠٨١- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِىُّ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٩٤١).

(٢) تقدم فى (١٢٩٤٢).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٧٦٢) من طريق الحسن بن الربيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٤٢ من طريق ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٣١٢) عن معمر به.

زَيدٍ اللَّيثِيُّ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: لما افتُتِحَت خَيبَرُ سألَت يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم على أن يَعمَلوا على النِّصفِ مِمّا خَرَجَ مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا**». فكانوا على ذَلِكَ، وكانَ الثَّمَرُ يُقسَمُ على السُّهمانِ مِن نِصفِ خَيبَرَ ويأخُذُ رسولُ اللَّهِ ﷺ الخُمُسَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَطْعَمَ[1] كُلَّ امرأةٍ مِن أزواجِه مِنَ الخُمُسِ مِائَةَ وسْقٍ تَمرًا وعِشرينَ وسْقًا شَعيرًا، فلَمّا أرادَ عُمَرُ إخراجَ اليَهودِ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ لَهُنَّ: مَن أحَبَّ مِنكُنَّ أن أقسِمَ لَهُنَّ[2] نَخلًا بخَرصِها مِائَةَ وسْقٍ، فيَكونَ لَها أصلُها وأرضُها وماؤُها، ومِنَ الزَّرعِ مَزرَعَةَ خَرصِ عِشرينَ وسْقًا فعَلنا، ومَن أحَبَّ أن نَعزِلَ الَّذِى لَها فى الخُمُسِ كما هو فعَلنا[3].

١٣٠٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن ابنٍ لِمُحَمَّدِ بنِ مَسلَمَةَ، عَمَّن أدرَكَ مِن أهلِه، وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، فذَكَرا قِسمَةَ خَيبَرَ قالا: ثُمَّ قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَه بَينَ أهلِ قَرابَتِه وبَينَ نِسائه وبَينَ رِجالٍ ونِساءٍ مِنَ المُسلِمينَ أعطاهُم مِنها، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لابنَتِه فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ مِائَتَى وسْقٍ، ولِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِائَةَ وسْقٍ، ولأُسامَةَ بنِ زَيدٍ مِائَتَى وسْقٍ مِنها خَمسونَ وسقًا

(١) فى م: «يطعم».

(٢) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥١٤: «لها».

(٣) أبو داود (٣٠٠٨). وتقدم تخريجه فى (١١٧٣٥).

نَوًى، ولِعيسَى بنِ نُقيمٍ[1] مِائَتَى وسْقٍ، ولأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه مِائَتَى وسْقٍ، فذَكَرا جَماعَةً مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ قَسَمَ لَهُم مِنها[2].

بابُ سَهمِ ذِى القُربَى مِنَ الخُمُسِ

١٣٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ أنَّه قال: مَشَيتُ أنا وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ رضي الله عنه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ. فقالَ [٦/١٥٦ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وابنِ يوسُفَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ اللَّيثُ: حَدَّثَنِى يونُسُ، وزادَ قال: ولَم يَقسِمِ النَّبِىُّ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ[5].

١٣٠٨٤- / أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ ٦/٣٤١ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن

---

(١) ضبب عليه فى الأصل، وهو عيسى بن لقيم العبسى. ينظر الإصابة ٧/ ٥٨٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٧٩، ٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨)، وابن ماجه (٢٨٨١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٣١٤٠، ٣٥٠٢).

(٥) البخارى (عقب ٣١٤٠).

ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ أخبَرَه أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمانِه[1] لَمَّا قَسَمَ فىءَ خَيبَرَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ ولَم تُعطِنا شَيئًا، وقَرابَتُنا مِثلُ قَرابَتِهِم. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما هاشِمٌ والمُطَّلِبُ شَىءٌ واحِدٌ**». وقالَ جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ: لَم يَقسِمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ شَيئًا كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنى المُطَّلِبِ[2]. رَواه البخارىُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ الكِتابِ عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن يونُسَ[4].

قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ إسحاقَ: عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن[5] جُبَيرٍ.

١٣٠٨٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ[6] بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم لِمَكانِكَ

---

(١) فى م: «يسألنه».

(٢) ذكره البخارى عقب (٣١٤٠). وتقدم تخريجه فى (٢٨٩٩).

(٣) البخارى (٤٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٧٨٢)، وأبو داود (٢٩٧٨) من طريق ابن المبارك به.

(٥) فى س، ز، ص٦، م: «بن».

(٦) فى م: «إخوانك».

الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ؟ فقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ؛ إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى[1].

١٣٠٨٦- [2]وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: لما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذِى القُربَى بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ أتَيتُه أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ إسحاقَ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ**». وقالَ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ هَكَذا**». وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه[3]. ثُمَّ ذَكَرَ الشّافِعِىُّ حَديثَ يونُسَ ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ عن ابنِ شِهابٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ. قال الشّافِعِىُّ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ، فقالَ: حَدَّثَناه مَعمَرٌ كما وصَفتُ. فلَعَلَّ ابنَ شِهابٍ رَواه عَنهُما مَعًا[2][4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٤١)، وأبو داود (٢٩٨٠)، والنسائى (٤١٤٨) من طريق ابن إسحاق به. وسيأتى فى (١٣٢٠٦). وينظر تحفة الأشراف ٢/ ٤٠٩، وتغليق التعليق ٣/ ٤٧٩.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٦. وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف»، وأثبته فى حاشية ز وكتب قبله: «فى نسخة وليس فى الأصلين، وإثباته هو الصواب».

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٩٨٧)، والشافعى ٤/ ١٤٦. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٣٥) من طريق أحمد بن الحسن به.

(٤) الأم ٤/ ١٤٦.

(١)قال الشيخُ: وقَد رَواه إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ عن الزُّهرِيِّ نَحوَ ذَلِكَ(١):

١٣٠٨٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ الأنصارِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: مَشَيتُ أنا وفُلانٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أعطَيتَ بَنِى المُطَّلِبِ وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم إلَيكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ. فقالَ ﷺ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**»(٢). إبراهيمُ ابنُ إسماعيلَ ومُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ ضَعيفانِ(٣)، وفِى رِوايَةِ الجَماعَةِ عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن جُبَيرٍ كِفايَةٌ.

١٣٠٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ ابنِ فُضَيلٍ التّاجِرُ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى

(١ - ١) ليس فى: ص٦، ز.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معجم الصحابة ١/ ٤٣٢ (١٤٥٧) من طريق يونس بن بكير به.

(٣) تقدم الكلام عن مطرف بن مازن عقب (٦٧٦)، وإبراهيم بن إسماعيل عقب (١٢١٥١).

علىُّ بنُ الحُسَينِ، أن حُسَينَ بنَ علىٍّ أخبَرَه أن عَليًّا رضي الله عنه قال: كانَت لِى شارِفٌ[1] مِن نَصيبِى مِنَ المَغنَمِ يَومَ بَدرٍ وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / أعطانِى شارِفًا ٦/٣٤٢ مِنَ الخُمُسِ يَومَئذٍ، فلَمّا أرَدتُ أن أبنِىَ بفاطِمَةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واعَدتُ رَجُلًا صَوّاغًا مِن قَينُقاعَ[2] أن يَرتَحِلَ مَعِى فنأتِىَ بإذخِرٍ أرَدتُ أن أبيعَه مِنَ الصَّوّاغينَ فنَستَعينَ به فى وليمَةِ عُرسِى، فبَينما[3] أنا أجمَعُ لِشارِفَىَّ مَتاعًا مِنَ الأقتابِ[4] والغَرائرِ[5] والحَبائلِ وشارِفاىَ مُناخَتانِ إلَى جَنبِ حُجرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، رَجَعتُ حينَ جَمَعتُ ما جَمَعتُ فإذا شارِفاىَ قَدِ اجتُبَّت[6] أسنِمَتُهُما، وبُقِرَت خَواصِرُهُما، وأُخِذَ مِن أكبادِهِما، فلَم أملِكْ عَينَىَّ حينَ رأيتُ ذَلِكَ المَنظَرَ مِنهُما، فقُلتُ: مَن فعَلَ هَذا؟ فقالوا: فعَلَه حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، وهو فى هذا البَيتِ فى شَرْبٍ[7] مِنَ الأنصارِ غَنَّته قَينَةٌ وأصحابَه، فقالَت [٦/ ١٥٧و] فى غِنائها:

* ألا يا حَمزَ لِلشُّرُفِ النِّواءِ[8] *

---

(١) الشارف: المسن من النوق. مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٨.

(٢) فى م، والمهذب ٥/ ٢٥١٦: «بنى قينقاع».

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «فبينا».

(٤) الأقتاب: جمع قَتَب، ما يكون فوق ما يوطأ به على ظهر البعير للأعمال. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٧.

(٥) الغرائر: جمع الغرارة، وهى الجوالق. ينظر اللسان ٥/ ١١ (غ ر ر).

(٦) اجتبت أسنمتها: أى قطعت قطع استئصال. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٣٧.

(٧) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. النهاية ٢/ ٤٥٥.

(٨) بعده فى ص٦، م: «وهن معقلات بالفناء»، وهو الشطر الثانى للبيت. والنواء: السمان. النهاية ٥/ ١٣٢.

فقامَ حَمزَةُ إلَى السَّيفِ فاجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما وأخَذَ مِن أكبادِهِما. قال: قال عليٌّ: فانطَلَقتُ حَتَّى أدخُلُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وعِندَه زَيدُ بنُ حارِثَةَ، فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجهِى الَّذِى لَقِيتُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماذا؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ قَطُّ؛ عَدا حَمزَةُ على ناقَتَىَّ واجتَبَّ أسنِمَتَهُما وبَقَرَ خَواصِرَهُما، وها هو ذا مَعَه شَرْبٌ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِردائه فارتَدَى ثُمَّ انطَلَقَ يَمشِى، واتَّبَعتُه أنا وزَيدُ بنُ حارِثَةَ حَتَّى جاءَ البَيتَ الَّذِى فيه حَمزَةُ، فاستأذَنَ فأذِنوا له فإذا هُم شَرْبٌ، فطَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلومُ حَمزَةَ فيما فعَلَ وإذا حَمزَةُ ثَمِلٌ مُحمَرَّةٌ عَيناه، فنَظَرَ حَمزَةُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى رُكبَتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى سُرَّتِه، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فنَظَرَ إلَى وجهِه، ثُمَّ قال حَمزَةُ: وهَل أنتُم إلَّا عَبيدٌ لأبِى؟ فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّه ثَمِلٌ، فنَكَصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عَقِبَيه القَهقَرَى فخَرَجَ وخَرَجنا مَعَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ قُهزاذَ عن عبدانَ[2].

١٣٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا علىُّ بنُ سوَيدِ بنِ مَنجُوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَليًّا رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ رضي الله عنه ليَقبِضَ الخُمُسَ، فأخَذَ مِنه

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٧٤. وتقدم تخريجه فى (١١٩٧٤).

(٢) البخارى (٤٠٠٣)، ومسلم (١٩٧٩/ ٢).

جاريَةً فأصبَحَ ورأسُه يَقطُرُ، قال خالِدٌ لِبُرَيدَةَ: ألَا تَرَى ما يَصنَعُ هذا؟ قال: وكُنتُ أُبغِضُ عَليًّا رضي الله عنه. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا بُرَيدَةُ أتُبغِضُ عَليًّا؟**». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فأحِبَّه، فإنَّ له فى الخُمُسِ أكثَرَ مِن ذَلِكَ**»[1].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بندارٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

هذا ما بَلَغَنا عن سَيِّدَنا المُصطَفَى ﷺ فى سَهمِ ذِى القُربَى، فأمّا الإمامانِ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّواياتُ عَنهُما فى ذَلِكَ:

١٣٠٩٠- ففيما أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال: أخبرَنِى جُبَيرُ بنُ مُطعِمٍ أنَّه جاءَ هو وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ رضي الله عنهما يُكَلِّمانِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فيما قَسَمَ مِنَ الخُمُسِ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قَسَمتَ لإخوانِنا بَنِى المُطَّلِبِ ولَم تُعطِنا شَيئًا وقَرابَتُنا وقَرابَتُهُم واحِدَةٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». قال جُبَيرٌ: ولَم يَقسِمْ لِبَنِى عبدِ شَمسٍ ولا لِبَنِى نَوفَلٍ مِن ذَلِكَ الخُمُسِ كما قَسَمَ لِبَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ. قال: وكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَقسِمُ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٠١). وأخرجه أحمد (٢٣٠٣٦) عن روح به.

(٢) البخارى (٤٣٥٠).

الخُمُسَ نَحوَ قَسمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، غَيرَ أنَّه لَم يَكُنْ يُعطِى قُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كان النَّبِىُّ ﷺ يُعطيهم. قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطيهُم منه وعُثمانُ رضي الله عنه بَعدَه[1].

١٣٠٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: اختَلَفَ النّاسُ فى هَذَينِ السَّهمَينِ بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ / فقالَ قائلونَ: سَهمُ ذِى القُربَى لِقَرابَةِ النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ قائلونَ: لِقَرابَةِ الخَليفَةِ. وقالَ قائلونَ: سَهمُ النَّبِىِّ ﷺ لِلخَليفَةِ مِن بَعدِه. فاجتَمَعَ رأيُهُم على أن يَجعَلوا هَذَينِ السَّهمَينِ فى الخَيلِ والعُدَّةِ فى سَبيلِ اللَّهِ، فكانا على ذَلِكَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[2]. ٣٤٣/٦

١٣٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: قُلتُ لأبِى جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٩٧٨). وأخرجه أحمد (١٦٧٦٨) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٠).

(٢) الحاكم ٢/ ١٢٨. وأخرجه النسائى (٤١٥٤) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٣): صحيح الإسناد مرسل.

إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: سألتُ أبا جَعفَرٍ يَعنِى الباقِرَ: [٦/ ١٥٧ظ] كَيفَ صَنَعَ علىٌّ رضي الله عنه فى سَهمِ ذِى القُربَى؟ قال: سَلَكَ به طَريقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. قال: قُلتُ: وكَيفَ وأنتُم تَقولونَ ما تَقولونَ؟ قال: أما واللَّهِ ما كانوا يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِنَّه كَرِهَ أن يَتَعَلَّقَ عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. وفِى رِوايَةِ أحمدَ ابنِ خالِدٍ الوَهْبِىِّ قال: أما واللَّهِ ما كان أهلُ بَيتِه يَصدُرونَ إلَّا عن رأيِه، ولَكِن كان يَكرَهُ أن يُدَّعَى عَلَيه خِلافُ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[1].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن ابنِ إسحاقَ. وقَد ضَعَّفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ هذه الرِّوايَةَ بأن عَليًّا رضي الله عنه قَد رأى غَيرَ رأيِ أبى بكرٍ رضي الله عنه فى أن لَم يَجعَلْ لِلعَبيدِ فى القِسمَةِ شَيئًا، ورأى غَيرَ رأيِ عُمَرَ رضي الله عنه فى التَّسويَةِ بَينَ النّاسِ وفِى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ، وخالَفَ أبا بكرٍ رضي الله عنه فى الجَدِّ، وقَولُه: سَلَكَ به طَريقَ أبى بكرٍ وعُمَرَ. جُملَةٌ تَحتَمِلُ مَعانٍ[2]. قال: وقَد أُخبِرنا عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن حَسَنًا وحُسَينًا وابنَ عباسٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ رضي الله عنهم سألوا عَليًّا رضي الله عنه نَصيبَهُم مِنَ الخُمُسِ، فقالَ: هو لَكُم حَقٌّ ولَكِنِّى مُحارِبٌ مُعاويَةَ، فإن شِئتُم تَرَكتُم حَقَّكُم مِنه[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأخبَرتُ بهَذا الحديثِ عبدَ العَزيزِ بنَ محمدٍ،

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٢٤٩)، وأبو عبيد فى الأموال (٨٤٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٣٤ من طريق ابن إسحاق به.

(٢) كذا فى النسخ، وصحتها: «معانى».

(٣) الأم ٤/ ١٤٧.

فقالَ: صَدَقَ. هَكَذا كان جَعفَرٌ يُحَدِّثُهُ، فما حَدَّثَكَه عن أبيه عن جَدِّه؟! قُلتُ: لا. قال: ما أحسِبُه إلَّا عن جَدِّه. قال: وجَعفَرٌ أوثَقُ وأعرَفُ بحَديثِ أبيه مِنَ ابنِ إسحاقَ[1].

قال الشيخُ: ومُحَمَّدُ بنُ علىٍّ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِىٍّ رضي الله عنهم مُرسَلٌ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ ابنِ الحَنَفيَّةِ مُرسَلَةٌ، وأمّا رِوايَةُ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ فلَم أعلَمْ بَعدُ أن الَّذِى[2] فِى آخِرِها مِن قَولِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ فيَكونَ مَوصولًا، أو مِن قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ أوِ الزُّهرِىِّ فيَكونَ مُرسَلًا.

وقال الشيخُ: قَد رَوَى محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن أبى صالِحٍ، عن اللَّيثِ ابنِ سَعدٍ، عن يونُسَ، فمَيَّزَ فِعلَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما، فجَعَلَه مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ فهو إذًا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعَلِىٍّ رضي الله عنهم مِثلُ قَولِنا:

١٣٠٩٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن مُطَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: ولَّانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَ الخُمُسِ، فوَضَعتُه مَواضِعَه حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وحَياةَ أبى بكرٍ وحَياةَ عُمَرَ رضي الله عنهما. زادَ الرُّوذْبارِىُّ فى حَديثِه:

---

(١) الأم ٤/ ١٤٧، ١٤٨.

(٢) بعده فى م: «جعل».

فأُتِىَ بمالٍ فدَعانِى فقالَ: خُذْه. فقُلتُ: لا أُريدُه. قال: خُذْه فأنتُم أحَقُّ بهِ. قُلتُ: قَدِ استَغنَينا عنه. فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ[1].

١٣٠٩٤- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ ابنُ محمدٍ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ بَريدٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: اجتَمَعتُ أنا والعباسُ وفاطِمَةُ وزَيدُ بنُ حارِثَةَ رضي الله عنهم عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ العباسُ /رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَبِرَ سِنِّى ورَقَّ عَظمِى ٦/٣٤٤ ورَكِبَتنِى مُؤنَةٌ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى بكَذا وكَذا وَسْقًا مِن طَعامٍ فافعَلْ. قال: ففَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ أنا مِنكَ بالمَنزِلِ الَّذِى قَد عَلِمتَ، فإن رأيتَ أن تأمُرَ لِى كما أمَرتَ لِعَمِّكَ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال زَيدُ بنُ حارِثَةَ: يا رسولَ اللَّهِ كُنتَ أعطَيتَنِى أرضًا أعيشُ فيها ثُمَّ قَبَضتَها مِنِّى، فإن رأيتَ أن تَرُدَّها علىَّ فافعَلْ. قال: ففعَلَ ذاكَ. قُلتُ أنا: يا رسولَ اللَّهِ إن رأيتَ أن تولِّيَنِى حَقَّنا مِن الخُمُسِ فى كِتابِ اللَّهِ فأقسِمَه حَياتَكَ كَيلا يُنازِعَنيه أحَدٌ بَعدَكَ فافعَلْ. قال: فعَلَ[2] ذاكَ. ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ التَفَتَ إلَى العباسِ فقالَ: «**يا أبا الفَضلِ ألَا تَسألُنِى الَّذِى سألَنيه** [٦/١٥٨و] **ابنُ أخيكَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ انتَهَت مَسألَتِى إلَى الَّذِى سألتُكَ. قال: فوَلَّانيه رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أبو داود (٢٩٨٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٩).

(٢) فى ص٦، م: «ففعل».

فقَسَمتُه حَياةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولَّانيه أبو بكرٍ رضي الله عنه فقَسَمتُه حَياةَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ ولَّانيه عُمَرُ رضي الله عنه فقَسَمتُه حَياةَ عُمَرَ رضي الله عنه، حَتَّى كان آخِرُ سنةٍ مِن سِنِى عُمَرَ رضي الله عنه أتاه مالٌ كَثيرٌ، فعَزَلَ حَقَّنا ثُمَّ أرسَلَ إلَىَّ فقالَ: هذا مالُكُم فخُذْه فاقسِمْه حَيثُ كُنتَ تَقسِمُه. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ بِنا عنه العامَ غِنًى وبِالمُسلِمينَ إلَيه حاجَةٌ فرُدَّه عَلَيهِم تِلكَ السَّنَةَ. ثُمَّ لَم يَدْعُنا إلَيه أحَدٌ بعدَ عُمَرَ رضي الله عنه حَتَّى قُمتُ مَقامِى هذا، فلَقِيتُ العباسَ رضي الله عنه بعدَما خَرَجتُ مِن عِندِ عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا علىُّ لَقَد حَرَمتَنا الغَداةَ شَيئًا لا يُرَدُّ عَلَينا أبَدًا إلَى يَومِ القيامَةِ. وكانَ رَجُلًا داهيًا[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: رواتُه مِن ثِقاتِ الكوفيّينَ.

قال الشيخُ: وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» ببَعضِ مَعناه مُختَصَرًا عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

١٣٠٩٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا إبراهيمُ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ ورَجُلٍ لَم يُسَمِّه، كِلاهُما عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: لَقِيتُ عَليًّا رضي الله عنه عِندَ أحجارِ الزَّيتِ[3]، فقُلتُ له: بأبِى وأُمِّى ما فعَلَ أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما فى حَقِّكُم أهلَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٤٠٠٩). وأخرجه أحمد (٦٤٦) من طريق هاشم به.

(٢) أبو داود (٢٩٨٤). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٠).

(٣) أحجار الزيت: موضع بالمدينة قريب من الزوراء، وهو موضع صلاة الاستسقاء، وقال العمرانى: أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها. معجم البلدان ١/ ١٤٤.

البَيتِ مِنَ الخُمُسِ؟ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا أبو بكرٍ رَحِمَه اللَّهُ فلَم يَكُنْ فى زَمانِه أخماسٌ، وما كان فقَد أوفَانَاه، وأمّا عُمَرُ رضي الله عنه فلَم يَزَلْ يُعطيناه حَتَّى جاءَه مالُ السُّوسِ والأهوازِ- أو[1] قال: الأهوازِ. أو قال: فارِسَ. قال الشّافِعِىُّ: أنا أشُكُّ- فقالَ فى حَديثِ مَطَرٍ أو حَديثِ الآخَرِ: فقالَ: فى المُسلِمينَ خَلَّةٌ[2] فإن أحبَبتُم تَرَكتُم حَقَّكُم فجَعَلناه فى خَلَّةِ المُسلِمينَ حَتَّى يأتيَنا مالٌ فأوفِّيَكُم حَقَّكُم مِنه. فقالَ العباسُ رضي الله عنه لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: لا تُطمِعْه فى حَقِّنا. فقُلتُ له: يا أبا الفَضلِ ألَسنا أحَقَّ مَن أجابَ أميرَ المُؤمِنينَ ورَفَعَ خَلَّةَ المُسلِمينَ؟ فتوُفِّى عُمَرُ رضي الله عنه قبلَ أن يأتيَه مالٌ فيَقضيَناه. وقالَ الحَكَمُ فى حَديثِ مَطَرٍ والآخَرِ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَكُم حَقٌّ، ولا يَبلُغُ عِلمِى إذ[3] كَثُرَ أن يَكونَ لَكُم كُلُّه، فإن شِئتُم أعطَيتُكُم مِنه بقَدرِ ما أرَى لَكُم. فأبَينا عَلَيه إلَّا كُلَّه، فأبَى أن يُعطيَنا كُلَّه[4]. قال الشّافِعِىُّ فيما لَم أسمَعْه مِن أبى زَكَريّا: وقَد رَوَى الزُّهرِىُّ عَن[5] ابنِ هُرمُزَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قَريبًا مِن هذا المَعنَى[6]. وذَكَرَه فى القَديمِ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[7].

---

(١) فى س: «و».

(٢) الخلة: بالفتح، الحاجة والفقر. النهاية ٢/ ٧٢.

(٣) فى س، م: «إذا».

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٩٩٩)، والشافعى ٤/ ١٤٨.

(٥) ليس فى: م.

(٦) الأم ٤/ ١٨٤.

(٧) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠٠٠).

١٣٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ الحَرورِىَّ حينَ حَجَّ فى فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن سَهمِ ذِى القُربَى، / ويَقولُ: ٦/٣٤٥
لِمَن تَراه؟ قال ابنُ عباسٍ: لِقُربَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَه لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه عَرَضَ عَلَينا مِن ذَلِكَ عَرضًا رأيناه دونَ حَقِّنا، فرَدَدناه عَلَيه وأبَينا أن نَقبَلَه. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ[1].

١٣٠٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الزّاهِدُ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ أبى جَعفَرٍ أحسِبُه قال: والزُّهرِىِّ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ يَعنِى الحَرورِىَّ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنه يَسألُه عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ قال: كَتَبتَ إلَىَّ تَسألُنِى عن سَهمِ ذَوِى القُربَى لِمَن هوَ؟ فهو لَنا، وقَد كان عُمَرُ رضي الله عنه دَعانا إلَى أن يُنكِحَ مِنه أيِّمَنا، ويُخدِمَ مِنه عائلَنا، ويَقضِىَ مِنه عن غارِمِنا، فأبَينا إلّا أن يُسَلِّمَه إلَينا، وأبَى أن يَفعَلَ فتَرَكناه[2].

---

(١) أبو داود (٢٩٨٢). وأخرجه أحمد (٢٩٤١)، والنسائى (٤١٤٤)، وابن حبان (٤٨٢٤) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٣).

(٢) أخرجه النسائى (٤١٤٥) من طريق يزيد بن هارون به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٤).

١٣٠٩٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن يَزيدَ [٦/١٥٨ظ] بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسألُه عن ذِى القُربَى: مَن هُم؟ وسألَه عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ: هَل لَهُما مِنَ المَغنَمِ شَىءٌ؟ وكَتَبَ يَسألُه عن قَتْلِ الوِلدانِ؟ فقالَ: اكتُبْ يا يَزيدُ، لَولا أن يَقَعَ فى أُحموقَةٍ[1] ما كَتَبتُ إلَيه: سألتَ عن ذِى القُربَى مَن هُم؟ فزَعَمنا أنّا نَحنُ هُم، فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا، وكَتَبتَ تَسألُ عن العَبدِ والمَرأةِ يَحضُرانِ المَغنَمَ، لَيسَ لَهُما شَىءٌ إلَّا أن يُحذَيا، وكَتَبتَ تَسألُ عن الوِلدانِ، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقتُلْهُم، وأنتَ لا تَقتُلْهُم إلَّا أن تَعلَمَ مِنهُم ما عَلِمَ صاحِبُ موسَى مِنَ الغُلامِ، وسألتَ عن اليَتيمِ مَتَى يَنقَضِى يُتمُهُ؟ ويَنقَضِى يُتمُه إذا أُونِسَ مِنه الرُّشدُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

قال الشّافِعِىُّ: يَجوزُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ عَنَى بقَولِه: فأبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا. غَيرَ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ؛ يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ وأهلَه[4].

---

(١) الأحموقة: من الحمق، وهو وضع الشىء فى غير موضعه مع العلم بقبحه. النهاية ١/ ٤٤٢.

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٣٩).

(٤) الأم ٤/ ١٥٢.

جِماعُ أبوابِ تَفريقِ ما أُخِذَ مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ غَيرِ الموجَفِ عَلَيهِ

بابُ ما جاءَ فى مَصرَفِ أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ

١٣٠٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ[1]، حدثنا الحُمَيدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه بنِ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ مالكَ بنَ أوسِ بنِ الحَدَثانِ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصًا، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه مِنه نَفَقَةَ سَنَةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً / فى سَبيلِ اللَّهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ[3]. ٣٤٦/٦

١٣١٠٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ

---

(١) فى س، ز: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٢) الحميدى (٢٢). وتقدم فى (١٢٨٥٠، ١٢٨٥٥).

(٣) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

عُيَينَةَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ: ثُمَّ توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فوَلِيَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ولِيتُها بمِثلِ ما ولِيَها به رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه. قال الشّافِعِىُّ: فقالَ لِى سفيانُ: لَم أسمَعْه مِنِ الزُّهرِىِّ، ولَكِن أخبَرَنيه عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِىِّ[1].

وسائرُ الأحاديثِ فيه قَد مَضَت فى الجُزءِ الأوَّلِ[2].

بابُ ما جاءَ فى قِسمَةِ ذَلِكَ على قَدرِ الكِفايَةِ

١٣١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ ابنِ إبراهيمَ الأسَدِىُّ الحافظُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ الأشجَعِىِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا جاءَه فىءٌ قَسَمَه مِن يَومِه؛ فأعطَى الآهِلَ[3] حَظَّينِ وأعطَى العَزَبَ حَظًّا[4].

١٣١٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٥٠).

(٢) ينظر ما تقدم (١٢٨٥٠- ١٢٨٧٣).

(٣) فى م: «ذا الأهل».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨١١)، والحاكم ٢/ ١٤٠، ١٤١. وأخرجه البزار (٢٧٤٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٨٧٩)، والطبرانى ١٨/ ٤٥ (٨٠)، والأصبهانى فى مجلس إملاء فى رؤية الله (٣٦٥) من طريق أبى اليمان به.

فذَكَرَه بنَحوِه غَيرَ أنَّه قال: وأعطَى الأعزَبَ حَظًّا. زادَ: فدُعينا وكُنتُ أُدعَى قبلَ عَمّارٍ، فدُعيتُ فأعطانى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دُعِىَ بَعدِى عَمّارُ بنُ ياسِرٍ فأُعطِىَ حَظًّا واحِدًا[1].

١٣١٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَين محمدُ بنُ الحُسَين [2]بن محمدِ[2] بن الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ حَدَّثَه أن أبا الخَيرِ حَدَّثَه أن عبدَ العَزيزِ بنَ مَروانَ قال لِكُرَيبِ ابنِ أبرَهَةَ: أحَضَرتَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ؟ قال: لا. قال: فمَن يُحَدِّثُنا عَنها؟ قال كُرَيبٌ: إن بَعَثتَ إلَى سُفيانَ بنِ وهبٍ الخَولانِىِّ حَدَّثَك عَنها. فأرسَلَ إلَيه[3]، فقالَ: حَدِّثنِى عن خُطبَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ [٦/١٥٩و] رضي الله عنه [4]يَومَ الجابيَةِ[4]. قال سفيانُ: إنَّه لَمّا اجتَمَعَ الفَىءُ أرسَلَ أُمَراءُ الأجنادِ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن يَقدَمَ بنَفسِه، فقَدِمَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فإنَّ هذا المالَ نَقسِمُه على مَن أفاءَ اللَّهُ عَلَيه بالعَدلِ، إلّا هَذَينِ الحَيَّينِ مِن لَخمٍ وجُذامٍ فلا حَقَّ لَهُم فيه. فقامَ إلَيه أبو حُدَيرَةَ الأجذَمِىُّ فقالَ: نُنشِدُكَ[5] اللَّهَ يا عُمَرُ فى العَدلِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: العَدلَ [6]أُريدُ، أنا[6] أجعَلُ أقوامًا

---

(١) أبو داود (٢٩٥٣). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٦) عن أبى المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٠).

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) فى س: «إليها».

(٤ - ٤) فى س: «بالجابية».

(٥) فى س: «أنشدك».

(٦ - ٦) فى س: «تريد أن».

أنفَقوا فى الظَّهْرِ وشَدُّوا الغَرْضَ[1] وساحوا فى البِلادِ مِثلَ قَومٍ مُقيمينَ فى بلادِهِم؟ ولَو أن الهِجرَةَ كانَت بصَنعاءَ أو بعَدَنَ ما هاجَرَ إلَيها مِن لَخمٍ ولا جُذامٍ أحَدٌ. فقامَ أبو حُدَيرَةَ فقالَ: إنَّ اللَّهَ وضَعَنا مِن بلادِه حَيثُ شاءَ وساقَ إلَينا الهِجرَةَ فى بلادِنا فقَبِلناها ونَصَرناها، أفَذَلِكَ يَقطَعُ حَقَّنا يا عُمَرُ؟ ثُمَّ قال: لَكُم حَقُّكُم مَعَ المُسلِمينَ. ثُمَّ قَسَمَ فكانَ لِلرَّجُلِ نِصفُ دينارٍ، فإذا كانَت مَعَه امرأتُه أعطاه دينارًا. ثُمَّ دَعا ابنَ قاطورا صاحِبَ الأرضِ فقالَ: أخبِرنِى ما يَكفِى الرَّجُلَ مِنَ القُوتِ فى الشَّهرِ واليَومِ؟ فأتَى بالمُدْيِ والقِسطِ[2]، فقالَ: يَكفيه هذا المُدْيانِ فى الشَّهرِ وقِسْطُ زَيتٍ وقِسطُ خَلٍّ. فأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بمُديَينِ مِن قَمحٍ فطُحِنا ثُمَّ عُجِنا ثُمَّ خُبِزا ثُمَّ أدَمَهُما بقِسطَينِ زَيتًا، ثُمَّ أجلَسَ عَلَيهِما ثَلاثينَ رَجُلًا فكانَ كَفافَ شِبَعِهِم، ثُمَّ أخَذَ عُمَرُ المُدىَ بيَمينِه والقِسْطَ بيَسارِه، ثُمَّ قال: اللَّهمَّ لا أُحِلُّ لأحَدٍ أن يَنقُصَهُما بَعدِى، اللَّهمَّ فمَن نَقَصَهُما فانقُصْ مِن عُمُرِهِ[3].

١٣١٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محَمَّدُ بنُ بكر، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن

---

(١) الظهر: الركاب التى تحمل الأثقال فى السفر على ظهورها. والغرض: الحزام الذى يشد على بطن الناقة. النهاية ٣/ ٣٥٩.

(٢) المدى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، والمكوك صاع ونصف. وهو يعادل تقريبا ٦٨,٧٣٧ ليترا، والقسط: مكيال، وهو نصف صاع، ويعادل الآن ١,٥٢٧ ليترا. إصلاح غلط المحدثين ص٦٧، والفائق ١/ ١٤٦، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٧٢، والنهاية ٤/ ٣٥٠، واللسان ٧/ ٣٧٧ (ق س ط). وينظر بحث المكاييل الشرعية ص٢٢٩.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ١٦٩ من طريق المصنف به.

محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يومًا الفَيءَ، فقالَ: ما أنا بأحَقَّ بهَذا الفَيءِ مِنكُم، وما أحَدٌ/ مِنّا ٣٤٧/٦
بأحَقَّ به مِن أحَدٍ، إلَّا أنّا على مَنازِلِنا مِن كِتابِ اللَّهِ، وقَسْمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ والرَّجُلُ وقَدَمُه، والرَّجُلُ وبَلاؤُه، والرَّجُلُ وعيالُه، والرَّجُلُ وحاجَتُه[1].

١٣١٠٥- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ عمرِو بنِ سلمةَ الهَمْدانِيِّ، عن أبيه، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: كَم تَرَى الرَّجُلَ يَكفيه مِن عَطائِه؟ قال: قُلتُ: كَذا وكَذا. قال: لَئن بَقِيتُ لأجعَلَنَّ عَطاءَ الرَّجُلِ أربَعَةَ آلافٍ؛ ألفٌ لِسِلاحِه، وألفٌ لِنَفَقَتِه، وألفٌ يُخَلِّفُها فى أهلِه، وألفٌ لِكَذا. أحسِبُه قال: لِفَرَسِهِ[2].

١٣١٠٦- وأخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ، أخبرَنا أبو عمرٍو، أخبَرَنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَرزُقُ العَبيدَ والإماءَ والخَيلَ[3].

١٣١٠٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَفرِضُ لِلصَّبِيِّ إذا

---

(١) أبو داود (٢٩٥٠). وأخرجه أحمد (٢٩٢) من طريق ابن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٧): حسن موقوف.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٩).

استَهَلَّ[1].

١٣١٠٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَريكٍ، عن بشرِ بنِ غالِبٍ قال: سألَ ابنُ الزُّبَيرِ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما عن المَولودِ؟ فقالَ: إذا استَهَلَّ وجَبَ عَطَاؤُه ورِزقُه[2].

١٣١٠٩- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ شُعَيبٍ- أو قال: ابنُ أبى شُعَيبٍ- عن أُمِّ العَلاءِ، أن أباها انطَلَقَ بها إلَى علىٍّ رضي الله عنه، ففَرَضَ لَها فى العَطاءِ وهِى صَغيرَةٌ، وقالَ علىٌّ رضي الله عنه: ما الصَّبِىُّ الَّذِى أكَلَ الطَّعامَ وعَضَّ على الكِسرَةِ بأحَقَّ بهَذا العَطاءِ مِنَ المَولودِ الَّذِى يَمَصُّ الثَّدىَ[3].

وهَذِه الآثارُ مَعَ سائرِ ما روِىَ فى هذا المَعنَى مَحمولَةٌ على أنَّه كان يَفرِضُ لِلرَّجُلِ قَدرَ كِفايَتِه وكِفايَةِ أهلِه ووَلَدِه وعَبدِه ودابَّتِه، واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مَن قال: لَيسَ لِلمَماليكِ فى العَطاءِ حَقٌّ

١٣١١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه قال: ما أحَدٌ إلَّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ أُعطيَه أو مُنِعَه إلَّا ما مَلَكَت أيمانُكُم[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٦).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٤٣٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٠٩)، والشافعى ٤/ ١٥٥. وسيأتى فى (١٣١٣٥).

هذا هو المَعروفُ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

١٣١١١- وقَد أخبَرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ، عن مَخلَدٍ الغِفارِيِّ، أن ثَلاثَةَ مَملوكينَ شَهِدوا بَدرًا، فكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يُعطِى كُلَّ رَجُلٍ مِنهُم كُلَّ سنةٍ ثَلاثَةَ آلافٍ ثَلاثَةَ آلافٍ[1].

وهَذا يَحتَمِلُ [٦/١٥٩ظ] أن يَكونَ خَصَّهُم بذَلِكَ لِشَرَفِهِم بشُهودِهِم بَدرًا، ويَحتَمِلُ أنَّه كان يُعطيهم بعدَما عَتَقوا[2]، واللَّهُ أعلمُ.

١٣١١٢- ورَواه ابن المُبارَكِ- عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ بإسنادِه زادَ فيه: مِن غِفارٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبَرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ. فذَكَرَه. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: أُراه بعدَما عَتَقوا.

بابُ مَن قال: يُقسَمُ لِلحُرِّ والعَبدِ

١٣١١٣- أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٦).

(٢) قال الذهبى ٥/ ٢٥٢٢: هذا الأشبه.

عن القاسِمِ بنِ عباسٍ[1]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نِيارٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بظَبيَةِ[2] خَرَزٍ فقَسَمَها لِلحُرَّةِ والأَمَةِ[3].

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ.

١٣١١٤- / وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ٦/ ٣٤٨ ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ عباسِ[4] بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ نِيارٍ الأسلَمِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أتانِى رسولُ اللَّه ﷺ بظَبيَةِ خَرَزٍ، فقَسَمتُها لِلحُرَّةِ والأَمَةِ. قالَت: وكانَ أبى يَقسِمُ لِلحُرِّ والعَبدِ.

١٣١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه السَّنَةَ الأولَى فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّويَّةِ فأصابَ كُلَّ إنسانٍ عَشَرَةُ دَراهِمَ، ثُمَّ قَسَمَ السَّنَةَ الثّانيَةَ،

---

(١) فى الأصل، س، ص٦، ز، والمهذب ٥/ ٢٥٢٢: «عياش». وضبب عليه فى الأصل وكتب فى الحاشية: «عياش بخط الحافظ أبى القاسم مضببًا عليه وأصلح فى خ ر عباس». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٧٢.

(٢) الظبية: جراب صغير عليه شعر، وقيل: هى شبه الخريطة والكيس. النهاية ٣/ ١٥٥.

(٣) الطيالسى (١٥٣٨). وأخرجه أحمد (٢٥٢٢٩)، وأبو داود (٢٩٥٢) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٩).

(٤) فى الأصل، س، ص٦، ز: «عياش».

فأصابَهُم عِشرونَ دِرهَمًا وفَضَلَت عِندَه دُرَيهِماتٌ، فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: أيُّها النّاسُ، إنَّه فضَلَ مِن هذا المالِ دُرَيهِماتٌ، ولَكُم خَدَمٌ يُعالِجونَ لَكُم ويَعمَلونَ أعمالَكُم فإن شِئتُم رَضَخنا لَهُم. فقالوا: افعَلْ. فأعطاهُم خَمسَةَ دَراهِمَ لِكُلِّ إنسانٍ[1].

فى هَذِه الرِّوايَةِ إن صَحَّت بَيانُ الوَجهِ الَّذِى قَسَمَ لأجلِه لِلعَبيدِ، وأن ذَلِكَ كان رَضخًا بإذنِ ساداتِهِم، فكأنَّه أعطاه ساداتِهِم، واللَّهُ أعلمُ.

١٣١١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ[2]، عن داودَ، عن يوسُفَ بنِ سَعدٍ، عن وُهَيبٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه كان فى إمارَةِ عثمانَ رضي الله عنه على بَيتِ المالِ، فدَخَلَ[3] عثمانُ فأبصَرَ وُهَيبًا يُعينُهُم فقالَ: مَن هَذا؟ فقالَ: مَملوكٌ لِى. فقالَ: أراه[4] يُعينُهُم، افرِضْ له ألفَينِ. قال: ففَرَضَ له ألفًا. أو قال: ألفَينِ[5].

١٣١١٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن هارونَ بنِ عَنتَرَةَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ عَليًّا وعُثمانَ رضي الله عنهما يَرزُقانِ أرِقّاءَ النّاسِ[6].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٤ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة مطولًا. وسيأتى فى (١٣١١٩).

(٢) فى ز: «معمر».

(٣) بعده فى حاشية الأصل: «عليه ص». وبعده فى س: «على».

(٤) فى الأصل: «أراهم».

(٥) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٨).

(٦) ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٧).

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونا يُعطيانِ ساداتِهِم كِفاياتِهِم وكِفاياتِ أرِقّائِهِمُ الَّذينَ لا يَستَغنونَ عَنهُم، واللَّهُ أعلمُ، وَأَعْطَى مَملوكَ زَيدٍ بالمَعونَةِ التى كانَت مِنه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ : لَيسَ لِلأعرابِ الَّذينَ هُم أهلُ الصَّدَقَةِ فى الفَىءِ نَصيبٌ

١٣١١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أعرابِ المُسلِمينَ: «**لَيسَ لَهُم مِنَ الفَىءِ والغَنيمَةِ شَىءٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ فى الحديثِ الطَّويلِ(٢).

بابُ التَّسويَةِ بَينَ النّاسِ فى القِسمَةِ

فى حَديثِ عَوفِ بنِ مالِكٍ دَليلٌ على أن النَّبِىَّ ﷺ سَوَّى بَينَ النّاسِ إلَّا ذا العيالِ فإنَّه فضَّلَه على مَن لا عيالَ لَه. وقَد ذَكَرناه فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه

---

(١) يحيى بن آدم فى كتاب الخراج (١٤). وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٨)، وأبو داود (٢٦١٢)، والترمذى (١٤٠٨، ١٦١٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٥)، وابن ماجه (٢٨٥٨)، وابن حبان (٤٧٣٩) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧، ١٨٦٦٩).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢).

فى قِسمَةِ الأنفالِ ببَدرٍ قال: فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بالسَّواءِ[1].

١٣١١٩- وأخبرَنا [٦/ ١٦٠و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: ولِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فقَسَمَ بَينَ النّاسِ بالسَّويَّةِ، فقيلَ لأبِى بكرٍ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ لَو فضَّلتَ المُهاجِرينَ والأنصارَ؟ فقالَ: أشتَرِى مِنهُم شِرًى؟ فأمّا هذا المَعاشُ فالأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ[2].

١٣١٢٠- قال: وحَدَّثَنا يونُسُ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ القُرَشِيِّ، عن عُمَرَ ابنِ عبدِ اللَّهِ مَولَى غُفْرَةَ قال: قَسَمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أوَّلَ ما قَسَمَ، فقالَ له عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فضِّلِ المُهاجِرينَ الأوَّلينِ وأهلَ السّابِقَةِ. فقالَ: أشتَرِى مِنهُم سابِقَتَهُم؟ فقَسَمَ فسَوَّى.

قال الشّافِعِيُّ: وسَوَّى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بَينَ النّاسِ، وهَذا الَّذِى أختارُ، وأسألُ اللَّهَ التَّوفيقَ[3].

١٣١٢١- وأخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٨٣٨، ١٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٥ من طريق أبى معشر به عن عمر مولى غفرة. وتقدم فى (١٣١١٥).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

ابنُ صَبيحٍ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه سَمِعَه مِنه، أن علىَّ ابنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أتاه مالٌ مِن أصبَهانَ فقَسَمَه بسَبعَةِ / أسباعٍ، ففَضَلَ رَغيفٌ ٦/ ٣٤٩ فكَسَرَه بسَبعِ كِسَرٍ فوَضَعَ على كُلِّ جُزءٍ كِسرَةً، ثُمَّ أقرَعَ بَينَ النّاسِ أيُّهُم يأخُذُ أوَّلَ[1].

١٣١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الدَّغْشِىُّ، حدثنا موسَى بنُ قُرَيرٍ[2]، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللَّهِ الهاشِمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتَت عَليًّا امرأتانِ تَسألَانِه؛ عَرَبيَّةٌ ومَولاةٌ لَها، فأمَرَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما بكُرٍّ[3] مِن طَعام وأربَعينَ دِرهَمًا أربَعينَ دِرهَمًا، فأخَذتِ المَولاةُ الَّذِى أُعطيَت وذَهَبَت، وقالَتِ العَرَبيَّةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ تُعطينِى مِثلَ الَّذِى أعطَيتَ هذه وأنا عَرَبيَّةٌ وهِىَ مَولًى؟ قال لَها علىٌّ رضي الله عنه: إنِّى نَظَرتُ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فلَم أر فيه فضلًا لِوَلَدِ إسماعيلَ على ولِدِ إسحاقَ.

١٣١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد فضائل الصحابة (٩١٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٣٠٠- من طريق سفيان به.

(٢) فى حاشية الأصل: «موسى بن قرير كذا ضبط ابن ماكولا أباه أو جده بقاف وراءين وقال: شيخ مجهول». وينظر الإكمال ٧/ ١٠٨.

(٣) الكر: ستون قفيزا، والقفيز ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف. والكر يعادل تقريبًا ٢١٩٩,٦ ليترًا. ينظر المحكم ٦/ ٦٥٤، والصحاح ص٢٥٠. والمقادير الشرعية ص٢٩٩.

يَعقوبَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن مُعاويَةَ لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ حاجًّا جاءَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ له مُعاويَةُ: حاجَتَكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ؟ فقالَ له: حاجَتِى عَطاءُ المُحَرَّرينَ؛ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ جاءَه شَىءٌ لَم يَبدأْ بأوَّلَ مِنهُم[1].

بابُ التَّفضيلِ على السّابِقَةِ والنَّسَبِ

١٣١٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ النَّيسابورِىَّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لأهلِ بَدرٍ خَمسَةَ آلافٍ وقالَ: لأُفَضِّلَنَّهُم على مَن سِواهُم[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[3].

١٣١٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن الجارود (١١١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٧٤) من طريق محمد بن عبد اللَّه ابن عبد الحكم به. وأبو داود (٢٩٥١) من طريق هشام بدون ذكر أسلم. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٨). وقوله: لم يبدأ بأول منهم. تفسره الرواية الأخرى عند أبى داود وابن الجارود: بدأ بالمحررين.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٠٥٧، ٣٣٤٠٩) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٤٠٢٢).

ابنِ عُمَرَ- عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه- قال: كان فرَضَ لِلمُهاجِرينَ الأوَّلينَ أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لابنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَمِائَةٍ، فقيلَ له: هو مِنَ المُهاجِرينَ فبِمَ تَنقُصُه مِن أربَعَةِ آلافٍ؟ فقالَ: إنَّما هاجَرَ به أبَواه. يقولُ: لَيسَ كَمَن هاجَرَ بنَفسِهِ. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» هَكَذا[1].

١٣١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هوَ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى ثَلاثَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأُسامَةَ فى ثَلاثَةِ آلافٍ وخَمسِمِائَةٍ، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: أجعَلُ حِبَّ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَحِبِّ نَفسِى؟![2].

١٣١٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ [٦/ ١٦٠ظ] يَزيدَ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ يَزيدَ[3] الحَضرَمِيَّ يُحَدِّثُ عن عُلَيِّ بنِ رَباحٍ، عن ناشِرَةَ بنِ سُمَيٍّ اليَزَنِيِّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ يَومَ الجابيَةِ وهو يَخطُبُ النّاسَ: إنَّ اللَّهَ جَعَلَنِى خازِنًا لِهَذا المالِ وقاسِمًا له. ثُمَّ قال:

---

(١) البخارى (٣٩١٢).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٨/ ٧١ من طريق المصنف به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٤٧) من طريق محمد بن بكير به.

(٣) فى الأصل، س، ز: «سويد». وكتب فى حاشية ز: «صوابه: يزيد».

بَلِ اللَّهُ يَقسِمُه وأنا بادِئٌ بأهلِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ إلَّا جُوَيرِيَةَ وصَفيَّةَ ومَيمونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ، وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَعدِلُ بَينَنا. فعَدَلَ بَينَهُنَّ عُمَرُ رضي الله عنه. ثُمَّ قال: إنِّى بادِئٌ بى وبِأصحابِى المُهاجِرينَ الأوَّلينَ؛ فإنّا أُخرِجنا مِن ديارِنا ظُلمًا وعُدوانًا، ثُمَّ أشرَفِهِم. ففَرَضَ لأصحابِ بَدرٍ مِنهُم خَمسَةَ آلافٍ، ولِمَن شَهِدَ بَدرًا مِنَ الأنصارِ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ ثَلاثَةَ آلافٍ، وقالَ: مَن أسرَعَ فى الهِجرَةِ أسرَعَ به العَطاءُ، ومَن أبطأَ فى الهِجرَةِ أبطأَ به العَطاءُ، فلا يَلومَنَّ رَجُلٌ إلَّا مُناخَ راحِلَتِهِ[1].

١٣١٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ / بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه مِنَ البحرَينِ. قال: فصَلَّيتُ مَعَه العِشاءَ فلَمّا رآنِى سَلَّمتُ عَلَيه، فقالَ: ما قَدِمتَ بهِ؟ فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: تَدرِى ما تَقولُ؟ قال: فقُلتُ: قَدِمتُ بخَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: إنَّكَ ناعِسٌ، ارجِعْ إلَى بَيتِكَ فنَمْ ثُمَّ اغدُ علىَّ. قال: فغَدَوتُ عَلَيه فقالَ: ما جِئتَ بهِ؟ قُلتُ: خَمسِمِائَةِ ألفٍ. قال: طَيِّبٌ؟ قُلتُ: نَعَم لا أعلمُ إلَّا ذاكَ. قال: فقالَ لِلنّاسِ: إنَّه قَد قَدِمَ علىَّ مالٌ كَثيرٌ، فإن شِئتُم أن نَعُدَّه لَكُم عَدًّا، وإن

٦/ ٣٥٠

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٣. وأخرجه أحمد (١٥٩٠٥) من طريق ابن المبارك به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٣: ورجاله ثقات.

شِئتُم أن نَكيلَه لَكُم كَيلًا. فقالَ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى رأيتُ هَؤُلاءِ الأعاجِمَ يُدَوِّنونَ ديوانًا يُعطونَ النّاسَ عَلَيه. قال: فدَوَّنَ الدَواوينَ وفَرَضَ لِلمُهاجِرينَ فى خَمسَةِ آلافٍ خَمسَةِ آلافٍ، ولِلأنصارِ فى أربَعَةِ آلافٍ أربَعَةِ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فى اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا[1].

١٣١٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ ابنُ حُبابٍ، حَدَّثَنِى أبو مَعشَرٍ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ مَولَى غُفْرَةَ وغَيرُه قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَ مالٌ مِنَ البحرَينِ. قال أبو بكرٍ: مَن كان له على رسولِ اللَّهِ ﷺ شَىءٌ أو عِدَةٌ، فليَقُمْ فليأخُذْ. فقامَ جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إن جاءَنِى مالٌ مِنَ البحرَين لأُعطيَنَّكَ [2]هَكَذا وهَكَذا[2]**». ثلاثَ مَرّاتٍ وحَثَى بيَدِه. فقالَ له أبو بكرٍ رضي الله عنه: قُمْ فخُذْ بيَدِكَ. فأخَذَ فإذا هُنَّ خَمسُمِائَةٍ. فقالَ: عُدّوا له ألفًا. وقَسَمَ بَينَ النّاسِ عَشَرَةَ دَراهِمَ عَشَرَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّما هذه مَواعيدُ وعَدَها رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ. حَتَّى إذا كان عامٌ مُقبِلٌ جاءَ مالٌ أكثَرُ مِن ذَلِكَ المالِ فقَسَمَ بَينَ النّاسِ عِشرينَ دِرهَمًا عِشرينَ دِرهَمًا، وفَضَلَت مِنه فضلَةٌ فقَسَمَ لِلخَدَمِ خَمسَةَ دَراهِمَ خَمسَةَ دَراهِمَ وقالَ: إنَّ لَكُم خَدَمًا يَخدُمونَكُم ويُعالِجونَ لَكُم فرَضَخنا لَهُم[3]. فقالوا: لَو فضَّلتَ

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤٠٨).

(٢ - ٢) فى س، ز: «كذا وكذا».

(٣) فى س، ز: «لكم».

المُهاجِرينَ والأنصارَ لِسابِقَتِهِم ولِمَكانِهِم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: أجرُ أولَئكَ على اللَّهِ، إنَّ هذا المَعاشَ الأُسوَةُ فيه خَيرٌ مِنَ الأثَرَةِ. فَعَمِلَ بهَذا وِلايَتَه حَتَّى إذا كان سنةَ أُراه ثلاثَ عَشْرَةَ فى جُمادَى الآخِرِ مِن لَيالٍ بَقِينَ مِنه ماتَ، فوَلِيَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ففَتَحَ الفُتوحَ وجاءَته الأموالُ، فقالَ: إنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه رأى فى هذا المالِ رأيًا ولِى فيه رأىٌ آخَرُ؛ لا أجعَلُ مَن قاتَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَمَن قاتَلَ مَعَه. ففَرَضَ لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لِمَن كان له إسلامٌ كإسلامِ أهلِ بَدرٍ، ولَم يَشهَدْ بَدرًا أربَعَةَ آلافٍ أربَعَةَ آلافٍ، وفَرَضَ لأزواجِ النَّبِيِّ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، إلَّا صَفيَّةَ وجُوَيريَةَ فرضَ لَهُما سِتَّةَ آلافٍ فأبَتا أن تَقبَلا، فقالَ لَهُما: إنَّما فرَضتُ لَهُنَّ لِلهِجرَةِ. فقالَتا: إنَّما فرَضتَ لَهُنَّ لِمَكانِهِنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ لَنا مِثلُه. فعَرَفَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه، ففَرَضَ لَهُما اثنَى عَشَرَ ألفًا اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لِلعباسِ رضي الله عنه اثنَى عَشَرَ ألفًا، وفَرَضَ لأُسامَةَ بنِ زَيدٍ أربَعَةَ آلافٍ، [٦/١٦١و] وفَرَضَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ثَلاثَةَ آلافٍ، فقالَ: يا أبَه لِمَ زِدتَه عَلَيَّ ألفًا؟! ما كان لأبيه مِنَ الفَضلِ ما لَم يَكُنْ لأبِى، وما كان له ما لَم يَكُنْ لِى. فقالَ: إنَّ أبا أُسامَةَ كان أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أبيكَ، وكانَ أُسامَةُ أحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكَ. وفَرَضَ لِلحَسَنِ والحُسَينِ رضي الله عنهما خَمسَةَ آلافٍ خَمسَةَ آلافٍ ألحَقَهُما بأبيهِما؛ لِمَكانِهِما مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفَرَضَ لأبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ ألفَينِ ألفَينِ، فمَرَّ به عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ فقالَ: زِيدُوه ألفًا. فقالَ له محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ: ما كان لأبيه ما لَم يَكُنْ

لآبائنا، وما كان له ما لَم يَكُنْ لَنا. قال: إنِّى فرَضتُ له بأبيه أبى سلمةَ ألفَينِ وزِدتُه بأُمِّه أُمِّ سلمةَ ألفًا، فإن كانَت لَكَ أُمٌّ مِثلُ أُمِّه زِدتُكَ ألفًا. وفَرَضَ لأهلِ مَكَّةَ والنّاسِ ثَمانَمِائَةٍ، فجاءَه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بأخيه عثمانَ ففَرَضَ له ثَمانَمِائَةٍ، فمَرَّ به النَّضرُ بنُ أَنَسٍ فقالَ عُمَرُ: افرضوا له فى ألفَينِ. فقالَ له طَلحَةُ: جِئتُكَ بمِثلِه ففَرَضتَ له ثَمانَمِائَةٍ وفَرَضتَ لِهَذا ألفَينِ. فقالَ: إنَّ أبا هذا لَقِيَنِى يَومَ أُحُدٍ فقالَ لِى: ما فعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقُلتُ: ما أُراه إلَّا قَد قُتِلَ. فسَلَّ سَيفَه وكَسَرَ غِمدَه فقالَ: إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد قُتِلَ فإنَّ اللَّهَ حَىٌّ لا يَموتُ. فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وهَذا يَرعَى الشّاءَ فى مَكانِ كَذا وكَذا[1].

١٣١٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ التَّيمِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ المُهاجِرينَ على خَمسَةِ / آلافٍ، ٦/٣٥١ والأنصارَ على أربَعَةِ آلافٍ، ومَن لَم يَشهَدْ بَدرًا مِن أبناءِ المُهاجِرينَ على أربَعَةِ آلافٍ، فكانَ مِنهُم عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الأسَدِ المَخزومِىُّ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ الأسَدِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: إنَّ ابنَ عُمَرَ لَيسَ مِن هَؤُلاءِ، إنَّه وإنَّه وإنَّه. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إن كان لِى حَقٌّ فأعطِنيه وإلا فلا تُعطِنِى. فقالَ عُمَرُ لابنِ عَوفٍ:

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٤١٢). وقال الذهبى ٥/٢٥٢٦: سنده منقطع وراويه لين.

اكتُبْه على خَمسَةِ آلافٍ واكتُبْنِى على أربَعَةِ آلافٍ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: لا أُريدُ هذا. فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لا أجتَمِعُ أنا وأنتَ على خَمسَةِ آلافٍ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عَفّانُ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

بابُ إعطاءِ الذُّرِّيَّةِ

١٣١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا الأسفاطِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه، ومَن تَرَكَ كَلًّا فإلَينا**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٣١٣٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، مَن تَرَكَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرَكَ دَينًا أو ضَياعًا فإلَيَّ وعَلَيَّ**»[5]. أخرَجَه

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٠٤ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٤٢٤) عن عفان به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٢٢٥٧).

(٤) البخارى (٢٣٩٨)، ومسلم (١٦١٩/ ١٧).

(٥) أبو داود (٢٩٥٤). وأخرجه أحمد (١٤٦٣٠)، وابن خزيمة (١٧٨٥)، وابن حبان (٣٠٦٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٥٨١٩، ٥٨٦٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» فى حَديثٍ طَويلٍ فى خُطبَةِ النَّبِىِّ ﷺ[1].

١٣١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: كُنّا يومًا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إذ جاءَته امرأةٌ أعرابيَّةٌ، فقالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ أنا ابنَةُ خُفافِ بنِ إيماءٍ، شَهِدَ أبى الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال عُمَرُ: نَسَبٌ قَريبٌ. قالَت: تَرَكتُ بَنِىَّ وما يُنضِجُ أكبَرُهُمُ الكُراعَ. فأمَرَ لَها عُمَرُ رضي الله عنه بجَمَلٍ مُوقَرٍ[2] طَعامًا وكِسوَةً، فقالَ رَجُلٌ: أكثَرْتَ لَها يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ: شَهِدَ أبوها الحُدَيبيَةَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَعَلَّه قَد شَهِدَ فتحَ مَدينَةِ كَذا وفَتحَ مَدينَةِ كَذا، فحَظُّه فيها ونَحنُ نَجْبِيها، أفَلا أُعطيها مِن ذَلِكَ؟![3] أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالكٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[4].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ رضي الله عنه: ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا له حَقٌّ فى هذا المالِ

١٣١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا

---

(١) مسلم (٨٦٧).

(٢) الموقر: المحمل بحمل ثقيل. تاج العروس ١٤/ ٣٧٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٤٦) عن أبى صالح به.

(٤) البخارى (٤١٦٠، ٤١٦١).

هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قالَ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَمِعوا لِهَذا المالِ فانظُروا لِمَن تَرَونَه. ثُمَّ قال لَهُم: إنِّى أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا لِهَذا المالِ فتَنظُروا لِمَن تَرَونَه، وإنِّى قَد قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ [٦/ ١٦١ظ] سَمِعتُ اللَّهَ يقولُ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٧ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ [الحشر: ٧، ٨]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ [الحشر: ٩]. واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ الآيَةَ [الحشر: ١٠]. واللَّهِ ما مِن أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا له حَقٌّ فى هذا المالِ، أُعطِىَ مِنه أو مُنِعَ، حَتَّى راعٍ بعَدَنَ[1].

١٣١٣٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ / زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن مالِكِ بنِ أوسِ ٦/ ٣٥٢ ابنِ الحَدَثانِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: ثُمَّ تَلا: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [التوبة: ٦٠]. فقالَ: هذه لِهَؤُلاءِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٦٢) من طريق هشام به.

ثُمَّ تَلا: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [الأنفال: ٤١]. ثُمَّ قال: هذا لِهَؤُلاءِ. ثُمَّ تَلا: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ قال: هَؤُلاءِ المُهاجِرونَ. ثُمَّ تَلا: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقالَ: هَؤُلاءِ الأنصارُ. قال: وقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فهَذِه استَوعَبَتِ النّاسَ، فلَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ إلَّا ولَه فى هذا المالِ حَقٌّ، إلَّا ما تَملِكونَ مِن رَقيقِكُم، فإن أعِشْ إن شاءَ اللَّهُ لَم يَبقَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينِ إلَّا سَيأتيهِ حَقُّه، حَتَّى الرّاعِىَ بسَرْوِ حِميَرَ[1] يأتيه حَقُّه ولَم يَعرَقْ فيه جَبينُه[2].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: هذا الحديثُ يَحتَمِلُ مَعانِىَ مِنها: أن نَقولَ: لَيسَ أحَدٌ يُعطَى بمَعنَى حاجَةٍ مِن أهلِ الصَّدَقَةِ. أو مَعنَى أنَّه مِن أهلِ الفَىءِ الّذينَ يَغزونَ، إلَّا ولَه حَقٌّ فى هذا المالِ؛ الفَىءِ أوِ الصَّدَقَةِ، وهَذا كأنَّه أولَى مَعانيه، فقَد قال النَّبِىُّ ﷺ فى الصَّدَقَةِ: «**لا حَظَّ فيها لَغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ مُكتَسِبٍ**». والَّذِى أحفَظُ عن أهلِ العِلمِ أن الأعرابَ لا يُعطَونَ مِنَ الفَىءِ[3].

قال الشيخُ: قَد مَضَى هذا فى حَديثِ بُرَيدَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[4]. وقَد حَكَى

---

(١) سرو حمير: السرو ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل، وسرو حمير: منازلهم. معجم البلدان ٣/ ٢١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٢). وأخرجه النسائى (٤١٥٩) من طريق أيوب به مطولًا. وتقدم فى (١٣١١٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٦٧).

(٣) الأم ٤/ ١٥٥.

(٤) تقدم فى (١٣١١٨).

أبو عبدِ الرَّحمَنِ الشّافِعِيُّ عن الشّافِعِيِّ أنَّه قال فى كِتابِ «السير» القديم مَعنَى هذا، ثُمَّ استَثنَى فقالَ: إلَّا ألَّا يُصابَ أحَدُ المالَينِ ويُصابَ الآخَرُ، وبالصِّنفَينِ إلَيه حاجَةٌ، فيُشَرَّكَ بَينَهُم فيه. قال: وقَد أعانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه خالِدَ بنَ الوَليدِ رضي الله عنه فى خُروجِه إلَى أهلِ الرِّدَّةِ بمالٍ أتَى به عَدِيُّ بنُ حاتِمٍ مِن صَدَقَةِ قَومِه، فلَم يُنكَرْ عَلَيه ذَلِكَ إذ[1] كانَت بالقَومِ إلَيه حاجَةٌ، والفَىءُ مِثلُ ذَلِكَ[2].

بابٌ: لا يَفرِضُ واجِبًا إلَّا لِبالِغٍ يُطيقُ مِثلُه القِتالَ

١٣١٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ قال: حَدَّثَنِى نافِعٌ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَه يَومَ أُحُدٍ لِلقِتالِ. قال: وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً، فلَم يُجِزْنِى. قال: ثُمَّ عَرَضَنِى يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً فأجازَنِى. قال نافِعٌ: فقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وهو إذ ذاكَ خَليفَةٌ، فحَدَّثتُ هذا الحديثَ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ. ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمّالِه أن يَفرِضوا لِمَن بَلَغَ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً، وما كانَ دونَ ذَلِكَ أن يَجعَلُوه مَعَ العيالِ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

---

(١) فى س، ز: «إذا».

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٠١٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق أبى أسامة به مقرونًا بابن نمير وأبى معاوية. وتقدم تخريجه فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧).

أوجُهٍ أُخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

١٣١٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه: اجتَمِعوا لِهَذا الفَيءِ حَتَّى نَنظُرَ فيه. قال: ثُمَّ قال لَهُم بَعدُ: إنِّى قَد كُنتُ أمَرتُكُم أن تَجتَمِعوا له حَتَّى نَنظُرَ فيه، [٦/ ١٦٢و] وإنِّى قَرأتُ آياتٍ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فاستَغنَيتُ بهِنَّ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ثُمَّ قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ واللَّهِ ما هو لِهَؤُلاءِ وحدَهُم، ولَئن بَقِيتُ إلَى قابِلٍ لأُلحِقَنَّ آخِرَ النّاسِ بأوَّلِهِم فلأجعَلَنَّهُم بَبّانًا واحِدًا. يَعنِى باجًا واحِدًا[2]. قال: فجاءَ ابنٌ له وهو يَقسِمُ يُقالُ له: عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ لُهَيَّةَ- امرأةٍ كانَت لِعُمَرَ رضي الله عنه- فقالَ له: اكسُنِى خاتَمًا؟ فقالَ له: الحَقْ بأُمِّكَ تَسقيكَ شَربَةً مِن سَويقٍ. فواللَّهِ ما أعطاه شَيئًا[3].

---

(١) البخارى (٢٦٦٤)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١، وعقبه).

(٢) باجًا واحدا: شيئًا واحدًا وقد يهمز، وهو فارسى معرب. النهاية ١/ ١٦٠. وينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٢٢ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. وابن أبى شيبة (٣٣٥٢٤) عن وكيع به بنحوه. وأبو عبيد فى الأموال (٦٥١) من طريق هشام به مختصرًا.

٦/ ٣٥٣

/بابُ ما يَكونُ لِلوالِي الأعظَمِ ووالِي الإقليمِ مِن مالِ اللَّهِ وما جاءَ فى رِزقِ القُضاةِ وأجرِ سائرِ الوُلاةِ

١٣١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قال: لَقَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ تَعجِزُ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُروَةُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه أكَلَ هو وأهلُه واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٣١٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨١٤). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٨٤ وعنده مختصر، وأبو عبيد فى الأموال (٦٥٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٣) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٠٧٠).

الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال أبو بكرٍ رضي الله عنه حينَ حُضِرَ: انظُرى[1] كُلَّ شَىءٍ زادَ فى مالِى مُنذُ دَخَلتُ فى هذه الإمارَةِ فرُدّيه إلَى الخَليفَةِ مِن بَعدِى. قالَت: فلَمّا ماتَ نَظَرنا فما وجَدنا زادَ فى مالِه إلَّا ناضِحًا كان يَسقِى بُستانًا له، وغُلامًا نوبيًّا كان يَحمِلُ صَبيًّا له. قالَت: فأرسَلتُ به إلَى عُمَرَ رضي الله عنه. قالَت: فأُخبِرتُ أن عُمَرَ رضي الله عنه بَكَى، وقالَ: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا[2].

١٣١٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا محمدُ بنُ طاهِرِ بنِ يَحيَى، حَدَّثَنِى أبى، أخبَرَنا محمدُ بنُ أبى خالِدٍ الفَرّاءُ، حدثنا أبى، حدثنا المُبارَكُ بنُ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: إنَّ أكيَسَ الكَيْسِ التَّقوَى، وأحمَقَ الحُمقِ الفُجورُ، ألا وإنَّ الصِّدقَ عِندِى الأمانَةُ، والكَذِبَ الخيانَةُ، ألا وإنَّ القَوِىَّ عِندِى ضَعيفٌ حَتَّى آخُذَ مِنه الحَقَّ، والضَّعيفَ عِندِى قَوِىٌّ حَتَّى آخُذَ له الحَقَّ، ألا وإنِّى قَد وُلِّيتُ عَلَيكُم ولَستُ بأخيَرِكُم- قال الحَسَنُ: هو واللَّهِ خَيرُهُم غَيرَ مُدافَعٍ، ولَكِنَّ المُؤمِنَ يَهضِمُ نَفسَه- ثُمَّ قال: لَوَدِدتُ أنَّه كَفانِى هذا الأمرَ أحَدُكُم- قال الحَسَنُ: صَدَقَ واللَّهِ- وإن أنتُم أردَتُمونِى على ما كان اللَّهُ يُقيمُ نَبيَّه مِنَ الوَحيِ ما ذَلِكَ عِندِى؛ إنَّما أنا بَشَرٌ فراعونِى. فلَمّا أصبَحَ غَدا

---

(١) فى الأصل، س، ص٦: «انظر». وضبب عليها فى الأصل.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٩٢ عن ابن نمير به. وابن أبى شيبة (٢٢٤٩٥، ٣٣٤٥٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٨٦) من طريق الأعمش به.

إلَى السُّوقِ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أينَ تُريدُ؟ قال: السّوقَ. قال: قَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السُّوقِ. قال: سُبحانَ اللَّهِ! يَشغَلُنِى عن عيالِى؟ قال: تَفرِضُ[1] بالمَعروفِ. قال: ويحَ عُمَرَ! إنِّى أخافُ ألَّا يَسَعَنِى أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. قال: فأنفَقَ فى سَنَتَينِ وبَعضِ أُخرَى ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ، فلَمّا حَضَرَه المَوتُ قال: قَد كُنتُ قُلتُ لِعُمَرَ: إنِّى أخافُ ألَّا يَسَعَنِى أن آكُلَ مِن هذا المالِ شَيئًا. فغَلَبَنِى، فإذا أنا مِتُّ فخُذوا مِن مالِى ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ ورُدّوها فى بَيتِ المالِ. قال: فلَمّا أُتِىَ بها عُمَرُ رضي الله عنه قال: رَحِمَ اللَّهُ أبا بكرٍ، لَقَد أتعَبَ مَن بَعدَه تَعَبًا شَديدًا.

١٣١٤١- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبَرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيُّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنّا ببابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه نَنظُرُ أن يُؤذَنَ لَنا، فخَرَجَتْ جاريَةٌ فقُلنا: سُرِّيَّةُ أميرِ المُؤمِنينَ. فسَمِعَتْ فقالَت: ما أنا بسُرِّيَّةِ أميرِ المُؤمِنينَ، وما [٦/ ١٦٢ظ] أَحِلُّ له، إنِّى لَمِن مالِ اللَّهِ تَعالَى. قال: فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فدَخَلْنا عَلَيه فأخبرْناه بما قُلنا وبِما قالَت، فقالَ: صَدَقَتْ، ما تَحِلُّ لِى، وما هِىَ لِى بسُرِّيَّةٍ، وإنَّها لَمِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وسأُخبِرُكُم بما أستَحِلُّ مِن هذا المالِ؛ أستَحِلُّ مِنه حُلَّتَينِ حُلَّةً لِلشِّتاءِ وحُلَّةً

(١) فى م: «تعرض».

لِلضَّيفِ، وما يَسَعُنِى لِحَجِّى وعُمرَتِى وقُوتِى وقُوتِ أهلِ بَيتِى، وسَهمِى مَعَ المُسلِمينَ كَسَهمِ رَجُلٍ لَستُ بأرفَعِهِم ولا أوضَعِهِم[1].

١٣١٤٢- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن اليَرفا[2] قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنِّى أنزَلتُ نَفسِى مِن مالِ اللَّهِ بمَنزِلَةِ والِى اليَتيمِ، إنِ احتَجتُ أخَذتُ مِنه، فإذا أيسَرتُ رَدَدتُه، وإنِ استَغنَيتُ استَعفَفتُ[3]. ٦/ ٣٥٤

١٣١٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ قال: لَمّا بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضي الله عنه عَمّارَ بنَ ياسِرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُثمانَ بنَ حُنَيفٍ إلَى الكوفَةِ؛ بَعَثَ عَمّارَ ابنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ وعَلَى الجُيوشِ، وبَعَثَ ابنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وعَلَى بَيتِ المالِ، وبَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ على مِساحَةِ الأرضِ، جَعَلَ بَينَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً؛ شَطرُها وسَواقِطُها لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، والنِّصفُ بَينَ هَذَينِ. قال سعيدٌ: ولا أحفَظُ الطَّعامَ. ثُمَّ قالَ: نَزَّلتُكُم وإيّاىَ مِن هذا المالِ كَمَنزِلَةِ والِى مالِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧٦ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٢٠٠٤٦)، وابن سعد ٣/ ٢٧٥ من طريق أيوب به.

(٢) فى م: «اليرفأ».

(٣) تقدم تخريجه فى (١١١٠٦).

اليَتيمِ: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. وما أرَى قَريَةً يُؤخَذُ مِنها كُلَّ يَومٍ شاةٌ إلَّا كان ذَلِكَ سَريعًا فى خَرابِها(١).

١٣١٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمَّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ، أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: استَعمَلَنِى ابنُ زيادٍ على بَيتِ المالِ، فأتانِى رَجُلٌ بِصَكٍّ فيه: أعطِ صاحِبَ المَطبَخِ ثَمانَمِائَةِ دِرهَمٍ. فقُلتُ له: مَكانَكَ. ودَخَلتُ على ابنِ زيادٍ فحَدَّثتُه فقُلتُ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه استَعمَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ، وعُثمانَ ابنَ حُنَيفٍ على ما سَقَى الفُراتُ، وعَمّارَ بنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ والجُندِ، ورَزَقَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً فجَعَلَ نِصفَها وسَقَطَها وأكارِعَها لِعَمّارٍ؛ لأنَّه كان على الصَّلاةِ والجُندِ، وجَعَلَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رُبُعَها، وجَعَلَ لِعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ رُبُعَها، ثُمَّ قال: إنَّ مالًا يُؤخَذُ مِنه كُلَّ يَومٍ شاةٌ إنَّ ذَلِكَ فيه لَسَريعٌ. قال ابنُ زيادٍ: ضَعِ المِفتاحَ واذهَبْ حَيثُ شِئتَ(٢).

١٣١٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا لَيثٌ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٢٥٦) من طريق سعيد به. وعبد الرزاق (١٠٢٨، ١٩٢٧٦) من طريق قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨١٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ١٧٩ من طريق المصنف به. وفى ٢٣/ ١٧٩، ١٨٠ من طريق أبى الحسين ابن بشران به.

الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِيِّ قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[1]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ. قال: خُذْ ما أُعطيتَ، فإنِّى قَد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ وقالَ: عن ابنِ السَّعدِيِّ[3].

١٣١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ الجَكّانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، أن حوَيطِبَ بنَ عبدِ العُزَّى أخبَرَه أن عبدَ اللَّهِ بنَ السَّعدِىِّ أخبَرَه أنَّه قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه، فقالَ له عُمَرُ: ألَم أُحَدَّثْ أنَّكَ تَلِى مِن أعمالِ النّاسِ أعمالًا، فإذا أُعطيتَ العُمالَةَ كَرِهتَها؟ قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فما تُريدُ إلَى ذَلِكَ؟ قال: فقُلتُ: إنَّ لِى أفراسًا وأعبُدًا وأنا بخَيرٍ، وأُريدُ أن تكونَ عُمالَتِى صَدَقَةً على المُسلِمينَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فلا تَفعَلْ، فإنِّى قَد كُنتُ أرَدتُ ذَلِكَ، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطينِى العَطاءَ فأقولُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. حَتَّى أعطانِى مَرَّةً مالًا، فقُلتُ: أعطِه أفقَرَ إلَيه مِنِّى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْه فتَمَوَّلْه أو تَصَدَّقْ به، وما جاءَكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ**

---

(١) العمالة: بتثليث العين، الذى يأخذه العامل من الأجرة. النهاية ٣/ ٣٠٠.

(٢) أبو داود (١٦٤٧، ٢٩٤٤). وأخرجه أحمد (٣٧١)، والنسائى (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٤)، وابن حبان (٣٤٠٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٠٤٥/ ١١٢)، وفيه: ابن الساعدى. وصوب القاضى: «السعدى». ينظر إكمال المعلم ٣/ ٥٨١.

فخُذْه، وما لا فلا تُتبِعْه نَفسَكَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ[2].

١٣١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ [٦/ ١٦٣و] بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه أسلَمَ أنَّه قال: لَمّا كان عامُ الرَّماداتِ وأجدَبَت / بلادُ العَرَبِ كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى عمرِو بنِ العاصِ: ٦/ ٣٥٥
مِن عبدِ اللَّهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمِنينَ إلَى العاصِ ابنِ العاصِ؛ إنَّكَ لَعَمرِى ما تُبالِى إذا سَمِنتَ ومَن قِبَلَكَ أن أعجَفَ أنا ومَن قِبَلِى، ويا غَوثاه. فذَكَرَ الحديثَ، وقالَ فيه: ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ فخَرَجَ فى ذَلِكَ، فلَمّا رَجَعَ بَعَثَ إلَيه بألفِ دينارٍ، فقالَ أبو عُبَيدَةَ: إنِّى لَم أعمَلْ لَكَ يا ابنَ الخطابِ إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، ولَستُ آخُذُ فى ذَلِكَ شَيئًا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد أعطانا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أشياءَ بَعَثَنا لَها فكَرِهنا ذَلِكَ، فأبَى عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاقبَلْها أيُّها الرَّجُلُ فاستَعِنْ بها على دِينكَ ودُنياكَ. فقَبِلَها أبو عُبَيدَةَ.

١٣١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ فِراسٍ الفقيهُ بمَكَّةَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى التُّجيبِىُّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه وذَكَرَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠)، والنسائى (٢٦٠٦) من طريق أبى اليمان به. وابن خزيمة (٢٣٦٥، ٢٣٦٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٧١٦٣)، ومسلم (١٠٤٥/ ١١١)، وعند مسلم بدون ذكر حويطب. ينظر المعلم ٢/ ٢٠.

ما تَرَكَ مِنَ الأوَّلِ، فقالَ: فكَتَبَ عمرٌو: السَّلامُ، أمّا بَعدُ لَبَّيكَ لَبَّيكَ، أتَتكَ عيرٌ أوَّلُها عِندَكَ وآخِرُها عِندِى؛ مَعَ أنِّى أرجو أن أجِدَ سَبيلًا أن أحمِلَ فى البحرِ. فلَمّا قَدِمَ أوَّلُ عيرٍ دَعا الزُّبَيرَ ﷺ فقالَ: اخرُجْ فى أوَّلِ هذه العيرِ فاستَقبِلْ بها نَجدًا فاحمِلْ إلَىَّ كُلَّ أهلِ بَيتٍ قَدَرتَ أن تَحمِلَهُم إلَىَّ، ومَن لَم تَستَطِعْ حَملَه فمُرْ لِكُلِّ أهلِ بَيتٍ ببَعيرٍ بما عَلَيه، ومُرْهُم فليَلبَسوا كِساءَيْنِ وليَنحَروا البَعيرَ فيَجمُلوا شَحمَه، وليُقَدِّدوا لَحمَه، وليَحتَذُوا جِلدَه، ثُمَّ ليأخُذوا كُبَّةً مِن قَدِيدٍ، وكُبَّةً مِن شَحمٍ، وجَفنَةً مِن دَقيقٍ، فيَطبُخوا ويأكُلوا حَتَّى يأتيَهُم اللَّهُ برِزقٍ. فأبَى الزُّبَيرُ أن يَخرُجَ فقالَ: أما واللَّهِ لا تَجِدُ مِثلَها حَتَّى تَخرُجَ مِنَ الدُّنيا. ثُمَّ دَعا آخَرَ، أظُنُّه طَلحَةَ، فأبَى، ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، فخَرَجَ فى ذَلِكَ. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ بنَحوِهِ[1].

١٣١٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا المُعافَى، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ بنِ شَدّادٍ، سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**مَن كان لَنا عامِلًا فليَكسِبْ زَوجَةً، فإن لَم يَكُنْ له خادِمٌ فليَكسِبْ خادِمًا، فإن لَم يَكُنْ له مَسكَنٌ فليَكسِبْ مَسكَنًا**». قال: فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: أُخبِرتُ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَنِ اتَّخَذَ غَيرَ ذَلِكَ فهو غالٌّ أو سارِقٌ**»[2].

---

(١) يجملوا: يذيبوا. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٧. وكبة: الشىء المجتمع من الطعام وغيره. وينظر المخصص ٣/ ٣٣٠.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦٧) من طريق شعيب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: إسناده قوى.

(٢) أبو داود (٢٩٤٥). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٠) من طريق المعافى به. وأحمد (١٨٠١٥) من طريق=

١٣١٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمّارٍ المَوصِلِىُّ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن المُستَورِدِ. وقالَ فى آخِرِه: وأُخبِرتُ. لَم يَقُلْ: فقالَ أبو بكرٍ[(١)].

١٣١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَيّانَ بنِ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ استَعمَلْناه على عَملٍ فرَزَقْناه رِزقًا، فما أخَذَ بعدَ ذَلِكَ فهو غُلولٌ**»[(٢)].

١٣١٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سَبرَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: رَزَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ حينَ استَعمَلَه على مَكَّةَ أربَعينَ أوقيَّةً فى كُلِّ

=الحارث بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٢).

(١) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٢٩١ من طريق محمد بن عبد الله بن عمار به بدون آخره.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٦. وأخرجه أبو داود (٢٩٤٣)، وابن خزيمة (٢٣٦٩) من طريق أبى عاصم به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: سنده صالح.

سنةٍ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُسنَدًا:

١٣١٥٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا جَعفَرٌ الخُلدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ بَشيرٍ الرّازِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ الرَّقِّىُّ ابنُ بنتِ مُعَمَّرِ بنِ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ سَهلُ بنُ أبى سَهلٍ المِهرانِىُّ، أخبَرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبغِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ النَّسَوِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحُصَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، عن إسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَعمَلَ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ على مَكَّةَ، وفَرَضَ له عُمالَتَه أربَعينَ أوقيَّةً مِن فِضَّةٍ[2].

١٣١٥٤- وقَد أخبَرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا [٦/١٦٣ظ] محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى عثمانَ القُرَشِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، عن عمرِو بنِ أبى عَقرَبٍ قال: سَمِعتُ عَتّابَ بنَ أَسيدٍ وهو مُسنِدٌ ظَهرَه / إلَى بَيتِ اللَّهِ يقولُ: واللَّهِ ما أصَبتُ فى عَمَلِى هذا الَّذِى ولَّانِى ٦/٣٥٦
رَسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا ثَوبَينِ مُعَقَّدَينِ كَسَوتُهُما مَولاىَ كَيسانَ[3].

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٥٣٣: لم يصح هذا.

(٢) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٣٦) من طريق إسحاق بن الحصين به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٦١ (٤٢٣)، والحاكم ٣/ ٥٩٥ من طريق حرمى بن حفص به. والطيالسى (١٤٥٣)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ٢١ من طريق خالد به. والمعقد: ضرب من برود هجر. النهاية ٣/ ٢٧١. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٣٢: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

١٣١٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الزَّمَعِيُّ، عن الزُّبَيرِ بنِ عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سُراقَةَ، أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ أخبَرَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ ﷺ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والقُسامَةَ**». قال: فقُلنا: وما القُسامَةُ؟ قال: «**الشَّىءُ يَكونُ بَينَ النّاسِ فيُنتَقَصُ**[1] **مِنه**»[2].

١٣١٥٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن شَريكٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والقُسامَةَ**». قالوا: وما القُسامَةُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الرَّجُلُ يَكونُ على الفِئامِ مِنَ النّاسِ، فيأخُذُ مِن حَظِّ هذا وحَظِّ هذا**»[3].

بابٌ: الاختيارُ فى التَّعجيلِ بقِسمَةِ مالِ الفَىءِ إذا اجتَمَعَ

١٣١٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) فى م: «ثم ينتقص».

(٢) أبو داود (٢٧٨٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩١).

(٣) أبو داود (٢٧٨٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٢).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ ابنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشجَعِيِّ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا جاءَ الفَيءُ يَقسِمُه مِن يَومِهِ[1].

١٣١٥٨- قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ قال: حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُصَفَّى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو بإسنادِه مِثلَه، زادَ فيه: فأعطَى العَزَبَ حَظًّا وأعطَى الآهِلَ حَظَّينِ، فدَعانِى فأعطانِى حَظَّينِ وكانَ لِى أهلٌ، ثُمَّ دَعا عَمّارًا فأعطاه حَظًّا واحِدًا[2].

١٣١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِىُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، أخبَرَنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بمالٍ مِنَ البحرَينِ، فقالَ: «**انثُروه فى المَسجِدِ**». قال: وكانَ أكثَرَ مالٍ أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصَّلاةِ ولَم يَلتَفِتْ إلَيه، فلَمّا قَضَى الصَّلاةَ جاءَ فجَلَسَ إلَيه، فما كان يَرَى أحَدًا إلَّا أعطاه، إذ جاءَه العباسُ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، أعطِنِى؛ فإنِّى فادَيتُ نَفسِى وفادَيتُ عَقيلًا. قال له رسولُ اللَّه ﷺ: «**خُذْ**». فحَثا فى ثَوبِه، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّه فلَم يَستَطِعْ، فقالَ: مُرْ بَعضَهُم يَرفَعْه إلَىَّ. قال: «**لا**». قال: فارفَعْه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٤)، وأبو داود (٢٩٥٣)، وابن حبان (٤٨١٦) من طريق ابن المبارك به. وتقدم فى (١٣١٠١).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣١٠٢).

أنتَ عليَّ. قال: «**لا**». قال: فَنَثَرَ مِنه ثُمَّ احتَمَلَه فألقاه على كاهِلِه ثُمَّ انطَلَقَ. قال: فما زالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُتبِعُه بَصَرَه حَتَّى خَفِيَ عَلَيه عَجَبًا مِن حِرصِه، فما قامَ رسولُ اللَّه ﷺ وثَمَّ مِنها دِرهَمٌ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ[2].

١٣١٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو سلمةَ مَنصورٌ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، حدثنا موسَى بنُ جُبَيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: دَخَلتُ أنا يَومًا وعُروَةُ على عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت: لَو رأيتُما نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فى مَرضَةٍ مَرِضَها وكانَت له عِندِى سِتَّةُ دَنانيرَ- قال موسَى بنُ جُبَيرٍ: أو سَبعَةٌ- فأمَرَنى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أن أُفَرِّقَها، فشَغَلَنِى وجَعُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عافاه اللَّهُ، ثُمَّ سألَنِى عَنها فقالَ: «**أكُنتِ فرَّقتِ السِّتَّةَ أوِ السَّبعَةَ؟**». قالَت: لا واللَّهِ شَغَلَنِى وجَعُكَ. قالَت: فدَعا بها ثُمَّ فرَّقَها، فقالَ: «**ما ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَو لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهِيَ عِندَه؟!**»[3]. ٣٥٧/٦

١٣١٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السِّقاءِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٦/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعزاه ابن حجر فى التغليق ٢/ ٢٢٨ للحاكم وأسنده فيه من الطريق المذكور من طريق حفص بن عبد الله به.

(٢) البخارى (٤٢١، ٣١٦٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٣٣) عن أبى سلمة به. وابن حبان (٣٢١٣) من طريق بكر بن مضر به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٤٠: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

عبدِ المَلِكِ أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو ساهِمُ الوَجهِ[1]. قالَت: فحَسِبتُ ذَلِكَ مِن وجَعٍ، فقُلتُ: ما لَكَ ساهِمَ الوَجهِ؟ فقالَ: «**مِن أجلِ الدَّنانيرِ** [٦/ ١٦٤و] **السَّبعَةِ التى أتَتنا أمسِ ولَم نَقسِمْها وهِىَ فى خُصْمِ**[2] **الفِراشِ**»[3].

١٣١٦٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنِى حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُبَيِّتُ مالًا ولا يُقَيِّلُه. قال أبو عُبَيدٍ: إن جاءَه غُدوَةً لَم يَنتَصِفِ النَّهارُ حَتَّى يَقسِمَه، وإن جاءَه عَشيَّةً لَم يَبِتْ حَتَّى يَقسِمَه[4]. هذا مُرسَلٌ.

١٣١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا الحُرُّ بنُ مالِكٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا

---

(١) ساهم الوجه: عابس الوجه من الهم. غريب الحديث لإبراهيم الحربى ٣/ ١١١٢.

(٢) فى ص٦: «خضم» بالضاد المعجمة. قال ابن الأثير: خصم كل شىء: طرفه وجانبه... ويروى بالضاد المعجمة. النهاية ٢/ ٣٨، ٤٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥١٤)، وابن حبان (٥١٦٠) عن أبى الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٣٨: رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٤) عبد الرزاق (٧٢٨٦) وفيه: جبير بن محمد. بدلًا من: الحسن بن محمد. وأخرجه الخليلى فى الإرشاد ١/ ٣٣٩ من طريق ابن جريج به. وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٨٣)، والخطابى فى غريب الحديث ١/ ٥٣٢ من طريق عمرو بن دينار به.

مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ شَهرٍ مَرَّةً، اقسِمْ مالَ المُسلِمينَ فى كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً. ثُمَّ قال: اقسِمْ بَيتَ مالِ المُسلِمينَ فى كُلِّ يَومٍ مَرَّةً. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ لَو أبقَيتَ فى مالِ المُسلِمينَ بَقيَّةً تُعِدُّها لِنائبَةٍ أو صَوتٍ. يَعنِى خارِجَةً. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلرَّجُلِ الَّذِى كَلَّمَه: جَرَى الشَّيطانُ على لِسانِه لَقَّنَنِى اللَّهُ حُجَّتَها ووَقانِى شَرَّها، أُعِدُّ لَها ما أعَدَّ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ طاعَةَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ورسولِه ﷺ.

١٣١٦٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه أن أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُم، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ، أنَّه لَمّا قُدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بما أُصيبَ مِنَ العِراقِ قال له صاحِبُ بَيتِ المالِ: أنا أُدخِلُه بَيتَ المالِ؟ قال: لا ورَبِّ الكَعبَةِ لا يُؤوَى[1] تَحتَ سَقفِ بَيتٍ حَتَّى أقسِمَه. فأمَرَ به فوُضِعَ فى المَسجِدِ ووُضِعَت عَلَيه الأنطاعُ، وحَرَسَه رِجالٌ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، فلَمّا أصبَحَ غَدا مَعَه العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ آخِذٌ بيَدِ أحَدِهِما أو أحَدُهُما آخِذٌ بيَدِه، فلَمّا رأوه كَشَطوا الأنطاعَ عن الأموالِ فرأى مَنظَرًا لَم يَرَ مِثلَه، رأى الذَّهَبَ فيه والياقوتَ والزَّبَرجَدَ واللُّؤلُؤَ يَتَلألأُ، فبَكَى، فقالَ له أحَدُهُما: إنَّه واللَّهِ ما هو بيَومِ بُكاءٍ، ولَكِنَّه يَومُ شُكرٍ وسُرورٍ.

---

(١) فى م: «يؤونه».

فقالَ: إنِّى واللَّهِ ما ذَهَبتُ حَيثُ ذَهَبتَ، ولَكِنَّه واللَّهِ ما كَثُرَ هذا فى قَومٍ قَطُّ إلَّا وقَعَ بأسُهُم بَينَهُم. ثُمَّ أقبَلَ على[1] القِبلَةِ ورَفَعَ يَدَيه إلَى السَّماءِ، وقالَ: اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أن أكونَ مُستَدرَجًا؛ فإنِّى أسمَعُكَ تَقولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢، القلم: ٤٤]. ثُمَّ قال: أينَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ؟ فأُتِىَ به أشعَرَ الذِّراعَينِ دَقيقَهُما. فأعطاه سِوارَى كِسرَى، فقالَ: البَسْهُما. ففَعَلَ فقالَ: قُلِ: اللَّهُ أكبَرُ. قال: اللَّهُ أكبَرُ. قال: قُلِ: الحَمدُ للَّهِ الَّذِى سَلَبَهُما كِسرَى بنَ هُرمُزَ، وألبَسَهُما سُراقَةَ بنَ جُعشُمٍ أعرابيًّا مِن بَنِى مُدلِجٍ. وجَعَلَ يَقلِبُ بَعضَ ذَلِكَ بعصًا فقالَ: إنَّ الَّذِى أدَّى هذا لأمينٌ. فقالَ له رَجُلٌ: أنا أُخبِرُكَ؛ أنتَ أمينُ اللَّهِ، وهُم يُؤَدّونَ إلَيكَ ما أدَّيتَ إلَى اللَّهِ، فإذا [2]رَتَعتَ رَتَعوا[2]. قال: صَدَقتَ. ثُمَّ فرَّقَه.

قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما ألبَسَهُما سُراقَةَ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِسُراقَةَ ونَظَرَ إلَى ذِراعَيه: «**كأنِّى بكَ قَد لَبِستَ سِوارَى كِسرَى**». قال: ولَم يَجعَلْ له إلَّا سِوارَينِ.

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: أنفَقَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على أهلِ الرَّمادَةِ حَتَّى وقَعَ مَطَرٌ فتَرَحَّلوا، فخَرَجَ إلَيهِم عُمَرُ رضي الله عنه راكِبًا فرَسًا يَنظُرُ إلَيهِم وهُم يَتَرَحَّلونَ بظَعائنِهِم / فدَمَعَت عَيناه، فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى ٦/٣٥٨
مُحارِبِ بنِ خَصَفَةَ: أشهَدُ أنَّها انحَسَرَت عَنكَ ولَستَ بابنِ أمَةٍ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ويلَك! ذَلِكَ لَو كُنتُ أنفَقتُ عَلَيهِم مِن مالِى أو مالِ الخطابِ؛

---

(١) فى ز: «إلى».

(٢ - ٢) فى س: «ارتعت ارتعوا»، وفى ز: «وقعت وقعوا».

إنَّما أنفَقتُ عَلَيهِم مِن مالِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

١٣١٦٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالوا: أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ وجَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بغَنائمَ مِن غَنائمِ القادِسيَّةِ، فجَعَلَ [٦/ ١٦٤ظ] يَتَصَفَّحُها ويَنظُرُ إلَيها وهو يَبكِى ومَعَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا يَومُ فرَحٍ وهَذا يَومُ سُرورٍ. قال: فقالَ: أجَل، ولَكِن لَم يُؤتَ هذا قَومٌ قَطُّ إلَّا أورَثَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[2].

١٣١٦٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: لَمّا أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بكُنوزِ كِسرَى، قال له عبدُ اللَّه بنُ أرقَمَ الزُّهرِىُّ: ألَا تَجعَلُها فى بَيتِ المالِ؟ يَعنِى فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا تَجعَلْها فى بَيتِ المالِ حَتَّى نَقسِمَها. وبَكَى عُمَرُ رضي الله عنه، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ[3] رضي الله عنه: ما يُبكيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فواللَّهِ إنَّ هذا لَيَومُ شُكرٍ ويَومُ سُرورٍ ويَومُ فرَحٍ. فقالَ عُمَرُ: إنَّ هذا لَم

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٤)، والأم ٤/ ١٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٤٠ من طريق المصنف به.

(٣) بعده فى م: «بن عوف».

يُعطِه اللَّهُ قَومًا قَطُّ إلَّا ألقَى اللَّهُ بَينَهُمُ العَداوَةَ والبَغضاءَ[1].

١٣١٦٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِى بخَطِّ يَدِى عن أبى داودَ قال: حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أُتِىَ بفَروَةِ كِسرَى فوُضِعَت بَينَ يَدَيه وفِى القَومِ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ، قال: فألقَى إلَيه سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فجَعَلَهُما فى يَدِه فبَلَغا مَنكِبَيه، فلَمّا رآهُما فى يَدَى سُراقَةَ قال: الحَمدُ للَّهِ، سِوارَى كِسرَى بنِ هُرمُزَ فى يَدِ سُراقَةَ بنِ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ أعرابِىٍّ مِن بَنِى مُدلِجٍ. ثُمَّ قال: اللَّهمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن رسولَكَ ﷺ كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، وزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهمَّ إنِّى قَد عَلِمتُ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كان يُحِبُّ أن يُصيبَ مالًا فيُنفِقَه فى سَبيلِكَ وعَلَى عِبادِكَ، فزَوَيتَ ذَلِكَ عنه نَظَرًا مِنكَ له وخيارًا، اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ أن يَكونَ هذا مَكرًا مِنك بعُمَرَ. ثُمَّ [2]قال: بلَى[2]: ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝٥٥ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ﴾[3]

[المؤمنون: ٥٥، ٥٦].

١٣١٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه ابنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق الرمادى به. وابن المبارك فى الزهد (٧٦٨) عن معمر به.

(٢ - ٢) فى م، والمهذب: «تلا».

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٣٨ من طريق حماد به.

يَعقوبَ، حدثنا محَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن موسَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن سعيدٍ قال: قَسَمَ عُمَرُ رضي الله عنه يومًا مالًا فجَعَلوا يُثنونَ عَلَيه، فقالَ: ما أحمَقَكُم! لَو كان هذا لِى ما أعطَيتُكُم دِرهَمًا واحِدًا[1].

١٣١٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا صَلَّى صَلاةً جَلَسَ؛ فمَن كانَت له حاجَةٌ كَلَّمَه، ومَن لَم تكُنْ له دَخَلَ، فصَلَّى ذاتَ يَومٍ فلَم يَجلِسْ. قال: فجِئتُ فقُلتُ: يا يَرفا أبِأميرِ المُؤمِنينَ شَكوًى؟ قال: لا والحَمدُ للَّهِ. قال: فجاءَ عثمانُ رضي الله عنه فجَلَسَ فلَم يَلبَثْ أن جاءَ يَرفا، فقالَ: قُمْ يا ابنَ عَفّانَ قُمْ يا ابنَ عباسٍ. فدَخَلنا على عُمَرَ رضي الله عنه وعِندَه صُبرَةٌ مِنَ المالِ، على كُلِّ صُبرَةٍ مِنها كَتِفٌ، فقالَ: إنِّى نَظَرتُ فى أهلِ المَدينَةِ فوَجَدتُكُما أكثَرَ أهلِ المَدينَةِ عَشيرَةً، فخُذا هذا المالَ فاقسِماه، / فإن بَقِىَ شَىءٌ فرُدّاه. فأمّا عثمانُ رضي الله عنه فحَثا، وأمّا أنا فقُلتُ: وإن نَقَصَ شَىءٌ أتمَمتَه لَنا؟ قال: شِنشِنَةٌ مِن أخشَنَ[2]، أما تَرَى هذا كان عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ ٣٥٩/٦

---

(١) أخرجه المروذى فى أخبار الشيوخ وأخلاقهم (٢٠٦) من طريق جعفر به. وعزاه فى الدر المنثور ٣٦٣/١٤ لعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب.

(٢) شنشنة من أخشن: أى حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول. ينظر التاج ٤١٣/١٧ (ن ش ش).

وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ[1]؟ قال: قُلتُ: بَلَى واللَّهِ لَقَد كان هذا عِندَ اللَّهِ ومُحَمَّدٌ ﷺ وأصحابُه يأكُلونَ القِدَّ، ولَو فُتِحَ هذا على محمدٍ ﷺ صَنَعَ غَيرَ الَّذِى تَصنَعُ. قال: فكأنَّه فزِعَ مِنه فقالَ: وما كان يَصنَعُ؟ قُلتُ: لأكَلَ وأطعَمَنا. قال: فنَشَجَ[2] حَتَّى اختَلَفَت أضلاعُه، وقالَ: لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كَفافًا لا عَلَىَّ ولا لِى[3].

١٣١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرَّزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أَبِى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال عبدُ اللَّه بنُ عُمَرَ رضي الله عنه: هَل تَدرِى ما قال أَبِى لأبيكَ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: إنَّ أَبِى قال لأبيكَ: يا أبا موسَى أيَسُرُّكَ أن إسلامَنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وجِهادَنا مَعَه وعَمَلَنا مَعَه كُلَّه بَرَدَ لَنا[4]، وأن كُلَّ عَمَلٍ عَمِلناه بَعدَه نَجَونا مِنه كَفافًا رأسًا برأسٍ؟ قال: فقالَ أبوكَ لأبِى: واللَّهِ لَقَد جاهَدْنا بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصَلَّينا وصُمْنا وعَمِلْنا خَيرًا كَثيرًا، وأسلَمَ على أيدينا أُناسٌ كَثيرٌ، وإنّا نَرجو [٦/ ١٦٥و] بذَلِكَ. قال أَبِى: ولَكِنِّى أنا والَّذِى نَفسُ عُمَرَ بيَدِه لَوَدِدتُ أن ذَلِكَ بَرَدَ لَنا، وأن كُلَّ شَىءٍ عَمِلناه بَعدُ نَجَونا مِنه كَفافًا رأْسًا

---

(١) القد: جلد الماعز. النهاية ٤/ ٢١، والتاج ٩/ ١٢ (ق د د).

(٢) النشيج: صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره. النهاية ٥/ ٥٢، ٥٣.

(٣) أخرجه الحميدى (٣٠) عن سفيان به.

(٤) برد لنا: ثبت لنا ثوابه ودام وخلص. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٧.

برأسٍ، فقُلتُ: واللَّهِ إنَّ أباكَ خَيرٌ مِن أبِى[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بشرٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[2].

بابُ مَن كَرِهَ الافتـرَاضَ[3] عِندَ تَغَيُّـرِ السَّلاطينِ وصَرفِه عن المُستَحِقِّينَ

١٣١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، حدثنا خُلَيدٌ العَصَرِيُّ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: كُنتُ فى نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ فمَرَّ أبو ذَرٍّ ﷺ وهو يقولُ: بَشِّرِ الكَنّازينَ بكَيٍّ فى ظُهورِهِم يَخرُجُ مِن جُنوبِهِم، وبِكَيٍّ مِن قِبَلِ أقفيَتِهِم يَخرُجُ مِن جِباهِهِم. قال: ثُمَّ تَنَحَّى فقَعَدَ إلَى ساريَةٍ، فقُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا أبو ذَرٍّ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ: ما شَىءٌ سَمِعتُكَ تَقولُ قُبَيلُ؟ قال: ما قُلتُ إلَّا شَيئًا سَمِعتُه مِن نَبيِّهِم ﷺ. قال: قُلتُ: ما تَقولُ فى هذا العَطاءِ؟ قال: خُذْه فإنَّ فيه اليَومَ مَعونَةً[4]، فإذا كان ثَمَنًا لِدينِكَ فدَعْه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[6]، وهو فى

---

(١) أخرجه الحاكم ٣/ ٤٦٦ من طريق عوف به.

(٢) البخارى (٣٩١٥).

(٣) فى م: «الإفراض».

(٤) فى ص٦: «مؤنة».

(٥) أخرجه ابن حبان (٣٢٦٠) من طريق شيبان به. وأحمد (٢١٤٧٠) من طريق أبى الأشهب به.

(٦) مسلم (٩٩٢/ ٣٥).

العَطاءِ مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

١٣١٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ- شَيخٌ مِن أهلِ وادِى القُرَى- قال: حَدَّثَنِى أبى مُطَيرٌ أنَّه خَرَجَ حاجًّا حَتَّى إذا كانوا بالسُّوَيداءِ[1] إذا أنا برَجُلٍ قَد جاءَ كأنَّه يَطلُبُ دَواءً أو حُضَضًا[2] فقالَ: أخبرَنى مَن سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَعِظُ النّاسَ ويأمُرُهُم ويَنهاهُم، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ خُذوا العَطاءَ ما كان عَطاءً، فإذا تَجاحَفَت[3] قُرَيشٌ على المُلكِ وكانَ عن دِينِ أحَدِكُم فدَعُوه**»[4].

١٣١٧٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سُلَيمُ بنُ مُطَيرٍ مِن أهلِ وادِى القُرَى، عن أبيه أنَّه حَدَّثَهُم قال: سَمِعتُ رَجُلًا يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ أمَرَ النّاسَ ونَهاهُم، ثُمَّ قال: «**اللَّهمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». قالوا: اللَّهمَّ نَعَم. ثُمَّ قال: «**إذا تَجاحَفَت قُرَيشٌ على المُلكِ فيما بَينَها وعادَ العَطاءُ رُشًا فدَعُوه**». فقيلَ: مَن هَذا؟ قالوا: هذا ذو الزَّوائدِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5].

---

(١) السويداء: موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام. مراصد الاطلاع ٢/ ٧٥٨.

(٢) الحضض: يروى بضم الضاد الأولى وفتحها، وقيل: هو بطاءين، وقيل: بضاد ثم طاء، دواء معروف، قيل: إنه يعقد من أبوال الإبل، وقيل: عقار منه مكى ومنه هندى، وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض. النهاية ١/ ٤٠٠.

(٣) تجاحفت: تنازعت. عون المعبود ٣/ ٩٨.

(٤) أبو داود (٢٩٥٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٣).

(٥) أبو داود (٢٩٥٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣٤).

٦/ ٣٦٠

/بابُ ما لَم يُوجَفْ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ ومَنِ اختارَ أن يَكونَ وقفًا لِلمُسلِمينَ

كما فعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بأرضِ العِراقِ وغَيرِها؛ إمّا بأن كانَت فيئًا فتَرَكَها وقفًا، وإمّا بأن كانَت غَنيمَةً فاستَطابَ أنفُسَ مَن[1] ظَهَرَ عَلَيها، كما استَطابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنفُسَ أهلِ سَبيِ هَوازِنَ حَتَّى تَرَكوا حُقوقَهُم[2].

١٣١٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه أعطَى بَجيلَةَ رُبُعَ السَّوادِ فأخَذوه سِنينَ[3]، ثُمَّ وفَدَ جَريرٌ رضي الله عنه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما قُسِمَ لَكُم، فأرَى أن تَرُدَّه. فرَدَّه وأجازَه بثَمانينَ دينارًا[4].

١٣١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ المِصريَّانِ، أن لَيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُما قال: حَدَّثَنِى

---

(١) بعده فى م: «كان».

(٢) هو الحديث بعد الآتى.

(٣) فى ز: «سنتين».

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (١١٢). وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان ٢/ ٣٢٧، ٣٢٨ من طريق إسماعيل به.

عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: زَعَمَ عُروَةُ أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ حينَ جاءَه وفدُ هَوازِنَ مُسلِمينَ فسألوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم ونِساءَهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَعِي مَن تَرَونَ، وأحَبُّ الحديثِ إلَيَّ أصدَقُه، فاختاروا إحدَى الطّائفَتَينِ؛ إمّا السَّبيَ وإمّا المالَ، وقَد كُنتُ استأنَيتُ**[1] **بهِم**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ انتَظَرَهُم بِضعَ عَشرَةَ لَيلَةً حينَ قَفَلَ مِنَ الطّائِفِ، فلَمّا تَبَيَّنَ لَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غَيرُ رادٍّ إلَيهِم أموالَهُم[2] إلّا إحدَى الطّائفَتَينِ، قالوا: فإنّا نَختارُ سَبيَنا. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُسلِمينَ فأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ؛ فإنَّ إخوانَكُم هَؤُلاءِ قَد جاءوا تائبينَ، وإنِّي قَد رأيتُ أن أرُدَّ إلَيهِم سَبيَهُم، فمَن أحَبَّ أن يُطَيِّبَ ذَلِكَ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يَكونَ على حَظِّه حَتَّى نُعطيَه إيّاه مِن أوَّلِ ما يُفِيءُ اللَّهُ عَلَينا فليَفعَلْ**». فقالَ النّاسُ: قَد طَيَّبنا ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ [٦/ ١٦٥ظ] لَهُم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا لا نَدرِى مَن أذِنَ مِنكُم فى ذَلِكَ مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، ثُمَّ رَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه بأنَّهُم قَد طَيَّبوا وأذِنوا. فهَذا الَّذِى بَلَغَنا عن سَبيِ هَوازِنَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

---

(١) استأنيت: انتظرت. النهاية ١/ ٧٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٩٣) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٨٠٧٩).

(٤) البخارى (٢٦٠٨).

بابُ ما جاءَ فى تَعريفِ العُرَفاءِ

١٣١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن أحمدَ بن عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا [1]إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[1] بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ أذِنَ لِلنّاسِ فى عِتقِ سَبيِ هَوازِنَ قال: «**إنِّى لا أدرِى مَن أذِنَ مِنكُم مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم أمرَكُم**». فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَروه أن النّاسَ قَد طَيَّبوا وأذِنوا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[3].

١٣١٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ خَلَفٍ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لما ولِىَ عُمَرُ رضي الله عنه الخِلافَةَ فرَضَ الفَرائضَ ودَوَّنَ الدَّواوينَ وعَرَّفَ العُرَفاءَ، وعَرَّفَنِى على أصحابِى[4].

(١ - ١) فى م: «إبراهيم بن إسماعيل». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٧.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٣٨٢٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٧٦) من طريق موسى به.

(٣) البخارى (٧١٧٦، ٧١٧٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٣٧، ٣٣٤٢٥)، وأحمد فى العلل (١٩٨٠) عن غسان به.

/بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ العِرافَةِ لِمَن جارَ وارتَشَى وعَدَلَ عن طَريقِ الهُدَى ٦/ ٣٦١

١٣١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا[(١)] عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ ابنُ حَربٍ، عن أبى سلمةَ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يَحيَى بنِ جابِرٍ، عن صالِحِ ابنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن جَدِّه المِقدامِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ على مَنكِبِه، ثُمَّ قال: «**أفلَحتَ يا قُدَيمُ إن مِتَّ ولَم تَكُنْ أميرًا أو كاتِبًا أو عَريفًا**»[(٢)].

١٣١٧٩- وأخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بشرٍ المَرثَدِيُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: عن أبيه عن جَدِّه، وقالَ: «**ولَم تَكُنْ أميرًا ولا جابيًا ولا عَرّافًا**»[(٣)].

١٣١٨٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا غالِبٌ القَطّانُ، عن رَجُلٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّهُم كانوا على مَنهَلٍ مِنَ المَناهِلِ، فلَمّا بَلَغَهُمُ الإسلامُ جَعَلَ صاحِبُ الماءِ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَمَ الإبِلَ بَينَهُم وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فأرسَلَ ابنَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ

---

(١) بعده فى س: «حاجب بن الوليد ثنا». وينظر تاريخ بغداد ١١/ ٩٩، وتاريخ دمشق ٣٨/ ٢٠٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٩٣٣) عن عمرو بن عثمان به. وفى بعض نسخ أبى داود: عن أبيه عن جده كما فى الحديث التالى، ينظر تحفة الأشراف ٨/ ٥٠٩. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٨٢) من طريق محمد بن حرب به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤١: قال البخارى: صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فيه نظر.

له: ائتِ النَّبِىَّ ﷺ فقُلْ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ، وإنَّه جَعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وقَسَموا الإبِلَ بَينَهُم، وبَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، فهو أحَقُّ بها أم هُم؟ فإن قال: نَعَم أو لا فقُلْ له: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فأتاه فقالَ له: إنَّ أبى يُقرِئُكَ السَّلامَ. فقالَ: «**عَلَيكَ وعَلَى أبيكَ السَّلامُ**». فقالَ: إنَّ أبى جَعَلَ لِقَومِه مِائَةً مِنَ الإبِلِ على أن يُسلِموا، فأسلَموا وحَسُنَ إسلامُهُم، ثُمَّ بَدا له أن يَرتَجِعَها مِنهُم، أفَهو أحَقُّ بها أم هُم؟ قال: «**إن بَدا له أن يُسَلِّمَها لَهُم فيُسَلِّمُها، وإن بَدا له أن يَرتَجِعَها فهو أحَقُّ بها مِنهُم، فإن أسلَموا فلَهُم إسلامُهُم، وإن لَم يُسلِموا قُوتِلوا على الإسلامِ**». وقال: إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ وهو عَريفُ الماءِ، وإنَّه يَسألُكَ أن تَجعَلَ لِى العِرافَةَ بَعدَه. فقالَ: «**إنَّ العِرافَةَ حَقٌّ، ولا بُدَّ لِلنّاسِ مِنَ العُرَفاءِ، ولَكِنَّ العُرَفاءَ فى النّارِ**»[1].

بابُ ما جاءَ فى شِعارِ القَبائلِ ونِداءِ كُلِّ قَبيلَةٍ بشِعارِها

١٣١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال[2]: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، وشِعارَ

(١) أبو داود (٢٩٣٤). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٢: سنده مجاهيل.

(٢) ليس فى: س، ز.

الخَزرَجِ: يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، وشِعارَ الأوسِ: يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ، وسَمَّى خَيلَه: يا خَيلَ اللَّهِ[1]. هذا مُرسَلٌ وقَد روِىَ مَوصولًا:

١٣١٨٢- [٦/١٦٦و] أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شِعارَ المُهاجِرينَ يَومَ بَدرٍ[2] بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، والأوسِ بَنِى عبدِ اللَّهِ، والخَزرَجِ بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ[3].

١٣١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان شِعارُ المُهاجِرينَ[4] عبدَ اللَّهِ، وشِعارُ الأنصارِ عبدَ الرَّحمَنِ[5].

١٣١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو المَوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عِكرِمَةُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٧٠.

(٢) بعده فى م: «يا».

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٦. وأخرجه الواقدى فى المغازى ١/ ٧١ من طريق ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عروة به، وفيه: شعار الخزرج: يا بنى عبد الله، وشعار الأوس: يا بنى عبيد الله.

(٤) بعده فى م: «يا».

(٥) أبو داود (٢٥٩٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٨).

عَمّارٍ، عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: غَزَوتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه زَمَنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ شِعارُنا: أمِتْ أمِتْ[1].

١٣١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن المُهَلَّبِ / بنِ أبى صُفرَةَ قال: أخبرَنِى مَن سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: ٦/ ٣٦٢
«إن بُيِّتُّم فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»[2].

وقَد قيلَ: عن المُهَلَّبِ بنِ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ:

١٣١٨٦- أخبرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ المُهَلَّبَ بنَ أبى صُفرَةَ يَذكُرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّكُم تَلقَونَ عَدوَّكُم غَدًا، فليَكُنْ شِعارُكُم: حَم لا يُنصَرونَ»**[3].

١٣١٨٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه ابن سعد ٢/ ١١٧ من طريق عكرمة به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٧) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٦٨٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٢).

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٧. وأخرجه أحمد (١٦٦١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٦١، ١٠٤٥٣) من طريق شريك عن أبى إسحاق عن المهلب عن رجل من أصحاب النبى ﷺ.

سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ قال: سَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُنادِى فى شِعارِه: يا حَرامُ يا حَرامُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا حَلالُ يا حَلالُ»**[1].

وقَد قيلَ: عنه عن أبى إسحاقَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِىِّ[2].

بابُ ما جاءَ فى عَقدِ الألويَةِ والرّاياتِ

١٣١٨٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ المِصرِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، أن ثَعلَبَةَ بنَ أبى مالِكٍ القُرَظِىَّ أخبَرَه، أن قَيسَ بنَ سَعدٍ الأنصارِىَّ- وكانَ صاحِبَ لِواءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أرادَ الحَجَّ فرَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه، فقامَ غُلامٌ له فقَلَّدَ هَديَه، فنَظَرَ قَيسٌ وقَد رَجَّلَ أحَدَ شِقَّىْ رأسِه فإذا هَديُه قَد قُلِّدَ، فأهَلَّ بالحَجِّ ولَم يُرَجِّلْ شِقَّ رأسِه الآخَرَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ عن اللَّيثِ مُختَصَرًا إلَى قَولِه: فرَجَّلَ[4]. وكانَ قَصدُه مِنَ الحديثِ ذِكرَ اللِّواءِ.

١٣١٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمٌ، عن

---

(١) الحاكم ٢/ ١٠٨. وأخرجه أحمد (١٥٨٦٥) من طريق سفيان به، وفيه: جهينة. بدلًا من: مزينة.
وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٥١: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ١٠٨ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٤٧ (٨٨١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٩٧٤).

يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: كان عليٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عن النَّبِيِّ ﷺ بخَيبَرَ وكانَ رَمِدًا، فقالَ: أنا أتَخَلَّفُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فخَرَجَ فلَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا كان مَساءُ اللَّيلَةِ التى فتَحَ اللَّهُ فى صَباحِها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأُعطيَنَّ الرّايَةَ**. أو: **لَيأخُذَنَّ الرّايَةَ- غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه**- أو قال: **يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه- يَفتَحُ اللَّهُ عَلَيه**». فإذا نَحنُ بعَلِيٍّ رضي الله عنه، وما نَرجوه، فقالوا: هذا عليٌّ رضي الله عنه. فأعطاه رسولُ اللَّهِ ﷺ الرّايَةَ ففَتَحَها اللَّهُ عَلَيهِ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى نافِعُ [٦/١٦٦ظ] بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ يقولُ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنهما: يا أبا عبدِ اللَّه هاهُنا أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَركُزَ الرّايَةَ؟ زادَ أبو كُرَيبٍ: يَومَ فتحِ مَكَّةَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٠٩) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) البخارى (٢٩٧٥، ٣٧٠٢)، ومسلم (٢٤٠٧/ ٣٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩، ٣٦٠. وأخرجه البخارى عقب (٤٢٨٠) من طريق أبى أسامة به.

(٤) البخارى (٢٩٧٦).

١٣١٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[(١)]، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ يَرفَعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه كان لِواؤُه يَومَ دَخَلَ مَكَّةَ أبيَضَ[(٢)].

١٣١٩٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ قال: قُرِئَ على الحَسَنِ بنِ مُكرَمٍ وأنا أسمَعُ: حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحانِىُّ[(٣)]، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ أبا مِجلَزٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كانَت راياتُ- أو قال: رايَةُ- رسولِ اللَّهِ / ﷺ سَوداءَ، ولِواؤُه أبيَضَ[(٤)]. ٦/ ٣٦٣

١٣١٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنا أبو يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ قال: حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ عُبَيدٍ رَجُلٌ مِن ثَقيفٍ مَولَى محمدِ بنِ القاسِمِ قال: بَعَثَنِى محمدُ بنُ القاسِمِ إلَى البَراءِ بنِ عازِبٍ يَسألُه عن رايَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كانَت؟ فقالَ: كانَت سَوداءَ مُرَبَّعَةً مِن نَمِرَةٍ[(٥)].

---

(١) ضبطها فى الأصل بسكون الهاء وفتحها. وينظر الأنساب ٢/ ٥١٧.

(٢) الحاكم ٢/ ١٠٤. وأخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذى (١٦٧٩)، والنسائى (٢٨٦٦)، وابن ماجه (٢٨١٧)، وابن حبان (٤٧٤٣) من طريق يحيى بن آدم به. وقال الترمذى: غريب.

(٣) كذا فى النسخ، وقد تقدمت نسبته السيلحينى والسالحينى فى غير موضع.

(٤) أخرجه الترمذى (١٦٨١)، وابن ماجه (٢٨١٨) من طريق يحيى بن إسحاق به، وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه.

(٥) أبو داود (٢٥٩١). وأخرجه أحمد (١٨٦٢٧)، والترمذى (١٦٨٠) من طريق ابن أبى زائدة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٥٨) دون قوله: مربعة.

١٣١٩٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سَلمُ بنُ قُتَيبَةَ، عن شُعبَةَ، عن سِماكٍ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، عن آخَرَ مِنهُم قال: رأيتُ رايَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَفراءَ[(١)].

١٣١٩٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أوَّلُ رايَةٍ عُقِدَت فى الإسلامِ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ[(٢)].

١٣١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن أبيه، أن رَجُلًا أتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه وهو فى مَسجِدِ مِنًى فسألَه عن إرخاءِ طَرَفِ العِمامَةِ؟ فقالَ له ابنُ عُمَرَ: أُحَدِّثُكَ عنه إن شاءَ اللَّهُ بعِلمٍ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً وأمَّرَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه عَلَيها وعَقَدَ له لِواءً، فقالَ: «**خُذْه باسمِ اللَّهِ وبَرَكَتِه**». وذَكَرَ الحديثَ. قال: وعَلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه عِمامَةٌ مِن كَرابيسَ[(٣)] مَصبوغَةٍ بسَوادٍ، فدَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فحَلَّ عِمامَتَه ثُمَّ عَمَّمَه بيَدِه، وأفضَلَ عِمامَتَه مَوضِعَ أربَعِ أصابعَ أو نَحوِ ذَلِكَ، فقالَ: «**هَكَذا فاعتَمَّ؛**

---

(١) أبو داود (٢٥٩٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٧).

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٠.

(٣) كرابيس جمع كِرْباس، وهو القطن. النهاية ٤/ ١٦١.

فإنَّه أحسَنُ وأجمَلُ»[1]. عثمانُ بنُ عَطاءٍ لَيسَ بالقَوِىِّ[2].

١٣١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه على سَرِيَّةٍ وعَقَدَ[3] اللِّواءَ بيَدِهِ[4].

١٣١٩٨- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ قال: وكانَ النُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ أحَدَ مَن حَمَلَ أحَدَ ألويَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وصاحِبَ لِواءِ مُزَينَةَ التى كان رسولُ اللَّهِ ﷺ عَقَدَها لَهُم يَومَ فتحِ مَكَّةَ[5].

١٣١٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ رَشَدِ بنِ خُثَيمٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ قال: قال الحارِثُ بنُ حَسّانَ البَكرِىُّ: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو عَلى المِنبَرِ، وبِلالٌ قائمٌ مُتَقَلِّدٌ السَّيفَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٢٥٤). وأخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى (٨٩٤) عن أبى بكر أحمد بن الحسن الحيرى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٤٤: وأبوه ما لقى ابن عمر.

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (٧٥٣٠).

(٣) بعده فى م: «له».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٦٠ من طريق عيسى به.

(٥) ينظر مغازى الواقدى ١/ ٨٠٠، ٨١٧.

وإذا راياتٌ سودٌ، والنّاسُ يَقولونَ: هذا عمرُو بنُ العاصِ قَد قَدِمَ[1]. هَكَذا رَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن عاصِمٍ.

ورَواه سَلّامُ بنُ المُنذِرِ[2] عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن الحارِثِ بنِ حَسّانَ، وقالَ فى مَتنِه: فإذا رايَةٌ سَوداءُ تَخفِقُ، فقُلتُ: ما شأنُ النّاسِ اليَومَ؟ قالوا: هذا رسولُ اللَّه ﷺ يُريدُ أن يَبعَثَ عمرَو ابنَ [٦/ ١٦٧و] العاصِ وجهًا[3].

بابُ السُّنَّةِ فى كِتبَةِ[4] أسامِى أهلِ الفَىءِ

١٣٢٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكتُبوا لِى مَن لَفَظَ الإسلامَ مِنَ النّاسِ**». / فكُتِبَتْ له ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ، فقُلتُ: أنَخافُ ونَحنُ ألفٌ وخَمسُمِائَةِ رَجُلٍ؟ فلَقَد رأيتُنا ابتُلينا حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ مِنّا يُصَلِّى وحدَه خائفًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» ٦/ ٣٦٤

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٥٢)، وابن ماجه (٢٨١٦) من طريق ابن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢٧٢).

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٥/ ٢٥٤٤. وفى مصادر التخريج: سلام بن سليمان أبو المنذر. وكذا أورده المصنف فى (٢٠٢١١)، ولكن ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣/ ٧٣، والمعافى بن زكريا فى الجليس الصالح (٢٠٨١) ذكراه: سلام بن المنذر.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٥٤)، والترمذى (٣٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٠٧) من طريق سلام أبى المنذر به.

(٤) كتبة: مصدر كتب، ككتابة. التاج ٤/ ١٠٠ (ك ت ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٩)، ومسلم (١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٧٥)، وابن ماجه (٤٠٢٩) من طريق الأعمش به.

عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيِّ، قال: وقالَ أبو حَمزَةَ عن الأعمَشِ: فوَجَدناهُم خَمسَمِائَةٍ. وقالَ أبو مُعاويَةَ: ما بَينَ السِّتِّمِائَةِ إلَى سَبعِمِائَةٍ[1].

بابُ إعطاءِ الفَيءِ على الدِّيوانِ، ومَن تَقَعُ به البِدايَةُ

١٣٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مَوهَبٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ مِن عِندِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ فقالَ لِى: بماذا قَدِمتَ؟ قُلتُ: قَدِمَتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. فقالَ: إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ. قُلتُ: بَل قَدِمتُ بثَمانِمِائَةِ ألفِ دِرهَمٍ. قال: ألَم أقُلْ لَكَ: إنَّكَ يَمانٍ أحمَقُ؟ إنَّما قَدِمتَ بثَمانينَ ألفَ دِرهَمٍ، فكَم ثَمانُمِائَةِ ألفٍ؟ فعَدَدتُ مِائَةَ ألفٍ ومِائَةَ ألفٍ حَتَّى عَدَدتُ ثَمانَمِائَةِ ألفٍ، قال: أطَيِّبٌ؟ ويلَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فباتَ عُمَرُ لَيلَتَه أرِقًا حَتَّى إذا نودِىَ بصَلاةِ الصُّبحِ قالَت له امرأتُه: يا أميرَ المُؤمِنينَ ما نِمتَ اللَّيلَةَ؟ قال: كَيفَ يَنامُ عُمَرُ بنُ الخطابِ وقَد جاءَ النّاسَ ما لَم يَكُنْ يأتيهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ؟ فما يُؤمِنُ عُمَرَ لَو هَلَكَ وذَلِكَ المالُ عِندَه فلَم يَضَعْه فى حَقِّهِ؟ فلَمّا صَلَّى الصُّبحَ اجتَمَعَ إلَيه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ

(١) البخارى (٣٠٦٠).

لَهُم: إنَّه قَد جاءَ النّاسَ اللَّيلَةَ ما لَم[1] يأتِهِم مِثلُه مُنذُ كان الإسلامُ، وقَد رأيتُ رأيًا فأشيروا علىَّ، رأيتُ أن أكيلَ لِلنّاسِ بالمِكيالِ. فقالوا: لا تَفعَلْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ إنَّ النّاسَ يَدخُلونَ فى الإسلامِ ويَكثُرُ المالُ، ولَكِن أعطِهِم على كِتابٍ[2]، فكُلَّما كَثُرَ النّاسُ وكَثُرُ المالُ أعطَيتَهُم عَلَيه. قال: فأشيروا علىَّ بمَن أبدأُ مِنهُم؟ قالوا: بكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّكَ ولِيُّ ذَلِكَ. ومِنهُم مَن قال: أميرُ المُؤمِنينَ أعلمُ. قال: لا ولَكِن أبدأُ برسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الأقرَبِ فالأقرَبِ إلَيه. فوَضَعَ الدِّيوانَ على ذَلِكَ، قال عُبَيدُ اللَّهِ: بَدأ بهاشِمٍ والمُطَّلِبِ فأعطاهُم جَميعًا، ثُمَّ أعطَى بَنِى عبدِ شَمسٍ ثُمَّ بَنِى نَوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وإنَّما بَدأ ببَنِى عبدِ شَمسٍ أنَّه كان أخا هاشِمٍ لأُمِّه. قال عُبَيدُ اللَّهِ: فأوَّلُ مَن فرَّقَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ والمُطَّلِبِ فى الدَّعوَةِ عبدُ المَلِكِ. فذَكَرَ فى ذَلِكَ قِصَّةً[3].

١٣٢٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، أن عُمَرَ رضي الله عنه لما دَوَّنَ الدَّواوينَ فقالَ: بمَن تَرَونَ أن أبدأَ؟ فقيلَ له: ابدأْ بالأقرَبِ فالأقرَبِ بكَ. قال: بَل أبدأُ بالأقرَبِ فالأقرَبِ برسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) بعده فى م: «يكن».

(٢) فى ز: «كتاب الله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٥-٤٦٧ وفيه: ابن المبارك عن عبيد الله ابن عبد الله بن موهب عن أبى هريرة.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠١٦)، والشافعى ٤/ ١٥٨.

١٣٢٠٣- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ والصِّدقِ مِن أهلِ المَدينَةِ ومَكَّةَ مِن قَبائلِ قُرَيشٍ ومِن غَيرِهِم، وكانَ بَعضُهُم أحسَنَ اقتِصاصًا لِلحَديثِ مِن بَعضٍ، وقَد زادَ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الحديثِ أن عُمَرَ رضي الله عنه لَمّا دَوَّنَ الدَّواوينَ قال: أبدأُ ببَنِى هاشِمٍ. ثُمَّ قال: حَضَرْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُعطيهِم وبَنِى المُطَّلِبِ. فإذا كانَت السِّنُّ فى الهاشِمِىِّ قَدَّمَه على المُطَّلِبِىِّ، وإذا كانَت فى المُطَّلِبِىِّ قَدَّمَه على الهاشِمِىِّ، فوَضَعَ الدّيوانَ[1] على ذَلِكَ وأعطاهُم عَطاءَ القَبيلَةِ الواحِدَةِ، ثُمَّ استَوَت له عبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ فى جِذمِ النَّسَبِ[2]، فقالَ: عبدُ شَمسٍ إخوَةُ النَّبِىِّ ﷺ لأبيه وأُمِّه دونَ نَوفَلٍ. فقَدَّمَهُم، ثُمَّ دَعا بَنِى نَوفَلٍ يَتلونَهُم، ثُمَّ استَوَت له عبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ، فقالَ فى بَنِى أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى: أصهارُ النَّبِىِّ ﷺ، وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبينَ. وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفٌ مِنَ الفُضولِ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقَد قيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً فقَدَّمَهُم على بَنِى عبدِ الدّارِ. ثُمَّ دَعا بَنِى عبدِ الدّارِ يَتلونَهُم، ثُمَّ انفَرَدَت له زُهرَةُ فدَعاها تَتلو عبدَ الدّارِ، ثُمَّ استَوَت له تَيمٌ ومَخزومُ، فقالَ فى بَنِى تَيمٍ: إنَّهُم مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيَّبينَ، وفيهِما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. وقيلَ: ذَكَرَ صِهرًا، فقَدَّمَهُم [٦/ ١٦٧ظ] على مَخزومَ، ثُمَّ دَعا مَخزومَ يَتلونَهُم، ثُمَّ استَوَت

---

(١) فى س، وحاشية الأصل: «الدواوين».

(٢) جذم النسب: أصله، والجذم الأصل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٩٧.

٣٦٥/٦ له سَهمُ وجُمَحُ / وعَدِيُّ بنُ كَعبٍ، فقيلَ له: ابدأْ بَعدِيٍّ. فقالَ: بَل أُقِرُّ نَفسِى حَيثُ كُنتُ، فإِنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ، ولَكِنِ انظُروا بَنِى جُمَحَ وسَهمًا. فقيلَ: قَدِّمْ بَنِى جُمَحَ. ثُمَّ دَعا بَنِى سَهمٍ، وكانَ ديوانُ عَدِيٍّ وسَهمٍ مُختَلِطًا كالدَّعوَةِ الواحِدَةِ، فلَمّا خَلَصَت إلَيه دَعوَتُه كَبَّرَ تكبيرَةً عالِيَةً، ثُمَّ قال: الحَمدُ للهِ الَّذِى أوصَلَ إلَىَّ حَظِّى مِن رسولِه. ثُمَّ دَعا بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ. قال الشّافِعِىُّ: فقالَ بَعضُهُم: إنَّ أبا عُبَيدَةَ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ الفِهرِىَّ لَمّا رأى مَن يَتَقَدَّمُ عَلَيه قال: أكُلَّ هَؤُلاءِ تَدعو أمامِى؟ فقالَ: يا أبا عُبَيدَةَ اصبِرْ كما صَبَرتُ أو كَلِّمْ قَومَكَ، فمَن قَدَّمَكَ مِنهُم على نَفسِه لَم أمنَعْه، فأمّا أنا وبَنو عَدِيٍّ فنُقَدِّمُكَ إن أحبَبتَ على أنفُسِنا. قال: فقَدَّمَ مُعاوِيَةُ بعدُ بَنِى الحارِثِ بنِ فِهرٍ، فصَلَ بهِم بَينَ بَنِى عبدِ مَنافٍ وأسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى. وشَجَرَ بَينَ بَنِى سَهمٍ وعَدِيٍّ شَىءٌ فى زَمانِ المَهدِىِّ فافتَرَقوا، فأمَرَ المَهدِىُّ ببَنِى عَدِيٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ لِلسّابِقَةِ فيهِم[1].

١٣٢٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيْسانِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ اصطَفَى بَنِى كِنانَةَ مِن بَنِى**

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠١٧)، والشافعى ٤/١٥٨.

إسماعيلَ، واصطَفَى مِن بَنِى كِنانَةَ قُرَيشًا، واصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِى هاشِمٍ، واصطَفانِى مِن بَنِى هاشِمٍ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[2].

قال الشيخُ: والبِدايَةُ فى العَطاءِ إنَّما وقَعَت ببَنِى هاشِمٍ لِقُربِهِم مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؛ فإنَّه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَىِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضرِ ابنِ كِنانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدنانَ ابنِ أدِّ بنِ المُقَوِّمِ[3] بنِ ناحُورَ بنِ تارَحَ بنِ يَعرُبَ- بنِ يَشجُبَ بنِ نابِتِ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ آزَرَ- وهو فى التَّوراةِ: تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ أرعَوَا بنِ شارِخَ بنِ فالِخَ بنِ غابَرَ[4] بنِ شالِخَ- بنِ أَرْفَخْشَدَ[5] بنِ سامِ بنِ نوحِ بنِ لَمَكَ ابنِ مُتَوَشلِخَ بنِ أخنوخَ بنِ بُردِ بنِ مَهلائيلَ بنِ قَمْعانَ بنِ قَوشِ بنِ شيثِ بنِ آدَمَ[6] أبى البَشَرِ صلى اللَّهُ عليه وسلم وعَلَى أنبياءِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٨٦)، والترمذى (٣٦٠٥، ٣٦٠٦)، وابن حبان (٦٢٤٢، ٦٣٣٣، ٦٤٧٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٢٧٦/ ١).

(٣) فى س: «القوم».

(٤) فى م: «عابر».

(٥) فى ص٦، س: «أرفخشذ».

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: فى هذه الأسماء اختلاف كثير، وهذا الضبط اتبعت فيه المصنف. وقد قابلته بنيسابور بخطه فى أصله بالمغازى لابن إسحاق ومنه نقل إلى ما هٰهنا، وهو يرويه أجمع بهذا الإسناد الذى ذكره». اهـ. وينظر فتح البارى ٦/ ٣٧٢، وعمدة القارى ١٥/ ٢٩٧، ٢٩٨.

١٣٢٠٥- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ[1].

قال الشيخُ: وفِهرُ بنُ مالِكٍ أصلُ قُرَيشٍ فى أقاويلِ أكثَرِهِم، فبَنو هاشِمٍ يَجمَعُهُم أبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الثّالِثُ، وسائرُ قُرَيشٍ يَجمَعُ بَعضَهُمُ الأبُ الرّابعُ عبدُ مَنافٍ، وبَعضَهُمُ الأبُ الخامِسُ قُصَيٌّ، وهَكَذا إلَى فِهرِ بنِ مالِكٍ، فلِذَلِكَ وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى هاشِمٍ.

١٣٢٠٦- وإنَّما جَمَعَ بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ ابنَى عبدِ مَنافٍ فى العَطيَّةِ لِما رُوِّينا فيما تَقَدَّمَ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: لَمّا قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهمَ ذَوِى القُربَى مِن خَيبَرَ على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ مَشَيتُ أنا وعُثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ إخوَتُكَ[2] بَنو هاشِمٍ لا نُنكِرُ فضلَهُم؛ لِمَكانِكَ الَّذِى جَعَلَكَ اللَّهُ به مِنهُم، أرأيتَ إخوانَنا مِن بَنِى المُطَّلِبِ أعطَيتَهُم وتَرَكتَنا، وإنَّما نَحنُ وهُم مِنكَ بمَنزِلٍ واحِدٍ؟ فقالَ: **«إنَّهُم لَم يُفارِقونا فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، إنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ»**. ثُمَّ شَبَّكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه إحداهُما فى الأُخرَى. **أخبرَناه** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٩ باختلاف. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٥ من طريق يونس ابن بكير به.

(٢) فى م: «إخوانك».

ابنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ. فذَكَرَه[1].

١٣٢٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى محمدُ بنُ علىٍّ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هاشِمٌ والمُطَّلِبُ كَهاتَينِ**». وضَمَّ أصابِعَه [٦/١٦٨و] وشَبَّكَ بَينَ أصابِعِه، / «**لَعَنَ اللَّهُ مَن فرَّقَ بَينَهُما، رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم كِبارًا**»[2]. ٦/٣٦٦

قال الشيخُ: وإنَّما تَكَلَّمَ فيه عثمانُ وجُبَيرٌ رضي الله عنهما؛ لأنَّ عثمانَ هو ابنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وجُبَيرٌ هو ابنُ مُطعِمِ بنِ عَدِىِّ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وهاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ كانوا إخوَةً؛ فأعطَى سَهمَ ذِى القُربَى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ دونَ بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وقالَ: «**إنَّهُم لَم يُفارِقونِى فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ، وإنَّما بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ شَىءٌ واحِدٌ**». وفِى الرِّوايَةِ المُرسَلَةِ: «**رَبَّونا صِغارًا وحَمَلناهُم**- أو قال: **وحَمَلونا- كِبارًا**». وإنَّما قال ذَلِكَ واللَّهُ أعلمُ لأنَّ هاشِمَ بنَ عبدِ مَنافٍ تَزَوَّجَ سَلمَى بنتَ عمرِو بنِ لَبيدِ بنِ حَرامٍ مِن بَنِى النَّجّارِ بالمَدينَةِ، فوَلَدَت له شَيبَةَ الحَمدِ ثُمَّ توُفِّىَ هاشِمٌ وهو مَعَها، فلَمّا أيفَعَ وتَرَعرَعَ خَرَجَ إلَيه عَمُّه المُطَّلِبُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٠٨٥).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٦٧.

ابنُ عبدِ مَنافٍ فأخَذَه مِن أُمِّه وقَدِمَ به مَكَّةَ وهو مُردِفُه على راحِلَتِه، فقيلَ: عبدٌ مَلَكَه المُطَّلِبُ. فغَلَبَ عَلَيه ذَلِكَ الاسمُ، فقيلَ: عبدُ المُطَّلِبِ. وحينَ بُعِثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالرِّسالَةِ آذاه قَومُه وهَمّوا به، فقامَت بَنو هاشِمٍ وبَنو المُطَّلِبِ مُسلِمُهُم وكافِرُهُم دونَه وأبَوا أن يُسلِموه، فلَمّا عَرَفَت قُرَيشٌ أن لا سَبيلَ إلَى محمدٍ ﷺ مَعَهُم اجتَمَعوا على أن يَكتُبوا فيما بَينَهُم على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ: ألَّا يُنكِحوهُم، ولا يَنكِحوا إلَيهِم، ولا يُبايِعوهُم، ولا يَبتاعوا مِنهُم. وعَمَدَ أبو طالِبٍ فأدخَلَهُمُ الشِّعبَ شِعبَ أبى طالِبٍ فى ناحيَةٍ مِن مَكَّةَ، وأقامَت قُرَيشٌ على ذَلِكَ مِن أمرِهِم فى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ سَنَتَينِ أو ثَلاثًا حَتَّى جُهِدوا جَهدًا شَديدًا، ثُمَّ إنَّ اللَّهَ تَعالَى برَحمَتِه أرسَلَ على صَحيفَةِ قُرَيشٍ الأرَضَةَ[1]، فلَم تَدَعْ فيها اسمًا للَّهِ إلَّا أكَلَته وبَقِىَ فيها الظُّلمُ والقَطيعَةُ والبُهتانُ، وأَخبَرَ بذَلِكَ رسولَه، وأخبَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا طالِبٍ، واستَنصَرَ به أبو طالِبٍ على قَومِه، وقامَ هِشامُ بنُ عمرِو بنِ رَبيعَةَ فى جَماعَةٍ ذَكَرَهُمُ ابنُ إسحاقَ فى «المغازى»[2] بنَقضِ ما فى الصَّحيفَةِ وشَقِّها، فلِذَلِكَ جَمَعَ أميرُ المُؤمِنينَ عُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه فى سائرِ الأَعطيَةِ[3] بَينَ بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ، وقَدَّمَهُما على بَنِى عبدِ شَمسٍ وبَنِى نَوفَلٍ، وإنَّما وقَعَتِ البِدايَةُ ببَنِى عبدِ شَمسٍ قبلَ بنى نَوفَلٍ لأنَّ هاشِمًا والمُطَّلِبَ وعَبدَ شَمسٍ كانوا إخوَةً

(١) الأرضة: دودة بيضاء شبه النملة منها كبار وهى آفة الخشب خاصة، ومنها ضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة، وهى آفة كل شىء. المحكم ٨/ ٢٢١.

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٧٤.

(٣) فى م: «العطية».

لأبٍ وأُمٍّ وأُمُّهُم عاتِكَةُ بنتُ مُرَّةَ، ونَوفَلٌ كان أخاهُم لأبيهِم وأُمُّه واقِدَةُ بنتُ حَرمَلٍ، وعَبدُ مَنافٍ وعَبدُ العُزَّى وعَبدُ الدّارِ بَنو قُصَيٍّ كانوا إخوَةً، والبِدايَةُ بَعدُ ببَنِى عبدِ مَنافٍ، وَإنَّما وقَعَت ببَنِى عبدِ العُزَّى؛ لأنَّها كانَت قَبيلَةَ خَديجَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، فإنَّها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، قال: وفيهِم أنَّهُم مِنَ المُطَيَّبينَ.

١٣٢٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى النَّيسابورِيُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«شَهدتُ غُلامًا حِلفَ المُطَيِّبينَ، فما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ»**(١).

١٣٢٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا الأديبُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِيُّ، حدثنا أبو هِشامٍ المُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ اليَشكُرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلَّا أنَّه قال: **«شَهِدتُ مَعَ عُمومَتِى»**(٢).

١٣٢١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥) عن بشر بن المفضل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧٦)، وابن حبان (٤٣٧٣) من طريق إسماعيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٧٢: ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح.

الحَسَنُ بنُ سعيدٍ المَوصِلِيُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلَمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما شَهِدتُ حِلفًا إلَّا حِلفَ قُرَيشٍ مِن حِلفِ المُطَيَّبينَ، وما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ وأنِّى كُنتُ نَقَضتُه»**. والمُطَيِّبونَ: هاشِمٌ وأُمَيَّةُ وزُهرَةُ ومَخزومٌ[1].

قال الشيخُ: لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ أبى هريرةَ أو مَن دونَه.

قال الشيخُ: وبَلَغَنِى أنَّه إنَّما قيلَ حِلفُ المُطَيِّبينَ لأنَّهُم غَمَسوا أيديَهُم فى طِيبٍ يَومَ تَحالَفوا وتَصافَقوا بأيمانِهِم، وذَلِكَ حينَ وقَعَ التَّنازُعُ بَينَ بَنِى عبدِ مَنافٍ وبَنِى عبدِ الدّارِ؛ فيما كان بأيديهِم مِنَ السِّقايَةِ والحِجابَةِ والرِّفادَةِ واللِّواءِ والنَّدوَةِ، فكانَ بَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى فى جَماعَةٍ مِن قَبائلِ قُرَيشٍ تَبَعًا لِبَنِى عبدِ مَنافٍ، فكانَ لَهُم بذَلِكَ شَرَفٌ وفَضيلَةٌ وصَنيعَةٌ فى بَنِى عبدِ مَنافٍ، وقَد سَمّاهُم محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، فقالَ: المُطَيِّبونَ[2] مِن قَبائلِ قُرَيشٍ؛ بَنو عبدِ مَنافٍ هاشِمٌ والمُطَّلِبُ وعَبدُ شَمسٍ ونَوفَلٌ، وبَنو زُهرَةَ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، وبَنو تَيمٍ، وبَنو الحارِثِ بنِ فِهرٍ خَمسُ قَبائلَ[3].

قالَ الشّافِعِيُّ: وقالَ بَعضُهُم: هُم حِلفٌ مِنَ الفُضولِ[4].

٦/٣٦٧ **١٣٢١١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٧٤) من طريق المعلى بن مهدى به.

(٢) فى ز: «الطيبون».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٥/ ١٧٥.

(٤) الأم ٤/ ١٥٨. وتقدم فى (١٣٢٠٣).

عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ بنِ قُنفُذٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَقَد شَهِدتُ فى دارِ عبدِ اللَّه بنِ جُدعانَ حِلفًا، ما أُحِبُّ أن لِى به حُمْرَ النَّعَمِ، ولَو أُدعَى به فى الإسلامِ لأجَبتُ**»(١). قال القُتَيبِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: وكانَ سَبَبُ الحِلفِ أن قُرَيشًا كانَت تَتَظالَمُ بالحَرَمِ، فقامَ عبدُ اللَّهِ بنُ جُدعانَ والزُّبَيرُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، فدَعَواهُم إلَى التَّحالُفِ على التَّناصُرِ والأخذِ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ، فأجابَهُما بَنو هاشِمٍ وبَعضُ القَبائلِ مِن قُرَيشٍ(٢).

قال الشيخُ: قَد سَمّاهُمُ ابنُ إسحاقَ قال: بَنو هاشِمِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، وبَنو أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ، وبَنو زُهرَةَ بنِ كِلابٍ، وبَنو تَيمِ بنِ مُرَّةَ(٣).

قال القُتَيبِىُّ: فتَحالَفوا فى دارِ عبدِ اللَّهِ بنِ جُدعانَ فسَمَّوا ذَلِكَ الحِلفَ حِلفَ الفُضولِ؛ تَشبيهًا له بحِلفٍ كان بمَكَّةَ أيّامَ جُرهُمَ على التَّناصُفِ والأخذِ لِلضَّعيفِ مِنَ القَوِىِّ ولِلغَريبِ مِنَ القاطِنِ؛ قامَ به رِجالٌ مِن جُرهُمَ يُقالُ لَهُم: الفَضلُ بنُ الحارِثِ، والفَضلُ بنُ وداعَةَ، والفُضَيلُ بنُ فَضالَةَ، فقيلَ: حِلفُ الفُضولِ؛ جَمعًا لأسماءِ هَؤُلاءِ(٤).

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣. وأخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار (٢- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) المعارف ص٦٠٤. وقول المصنف: القتيبى. يعنى به ابن قتيبة.

(٣) ينظر سيرة ابن هشام ١/ ١٣٣.

(٤) المعارف ص٦٠٤.

وقال غَيرُ القُتَيبِيِّ فى أسماءِ هَؤُلاءِ: فضلٌ وفَضَّالٌ وفُضَيلٌ وفَضالَةُ. قال القُتَيبِيُّ: والفُضولُ جَمعُ فضلٍ، كما يُقالُ: سَعدٌ وسُعودٌ وزيدٌ وزُيودٌ. والَّذِى فى حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ حِلفُ المُطَيِّبينَ. قال القُتَيبِيُّ: أحسِبُه أرادَ حِلفَ الفُضولِ؛ لِلحَديثِ الآخَرِ، ولأنَّ المُطَيِّبينَ هُمُ الَّذينَ عَقَدوا حِلفَ الفُضولِ، قال: وأىُّ فضلٍ يَكونُ فى مِثلِ التَّحالُفِ الأوَّلِ فيَقولُ النَّبِيُّ ﷺ: **«ما أُحِبُّ أن أنكُثَه وأنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ»**. ولَكِنَّه أرادَ حِلفَ الفُضولِ الَّذِى عَقَدَه المُطَيِّبونَ. قال محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ: قال بَعضُ أهلِ المَعرِفَةِ بالسِّيَرِ وأيّامِ النّاسِ: إن قَولَه فى هذا الحديثِ: حِلفُ المُطَيِّبينَ. غَلَطٌ؛ إنَّما هو حِلفُ الفُضولِ، وذَلِكَ أن النَّبِيَّ ﷺ لَم يُدرِكْ حِلفَ المُطَيِّبينَ؛ لأنَّ ذَلِكَ كان قَديمًا قبلَ أن يولَدَ بزَمانٍ، وأمّا السّابِقَةُ التى ذَكَرَها فيُشبِهُ أن يُريدَ بها سابِقَةَ خَديجَةَ رضي الله عنها إلَى الإسلامِ، فإنَّها أوَّلُ امرأةٍ أسلَمَت.

١٣٢١٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كانَت خَديجَةُ رضي الله عنها أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

١٣٢١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبَرَنا صَدَقَةُ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ يقولُ:

(١) الحاكم ٣/ ١٨٤. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (١٦) عن أبى عبد الله بن أسامة به.

سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**خَيرُ نِسائها مَريَمُ بنتُ عِمرانَ، وخَيرُ نِسائها خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ الحَنظَلِيِّ عن عبدَةَ(٢).

ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ سابِقَةَ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ؛ فإنَّه الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ بنِ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ مِمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه:

١٣٢١٤- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ [٦/١٦٩و] بنِ الزُّبَيرِ(٣).

١٣٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّه بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أسلَمَ الزُّبَيرُ وهو ابنُ ثَمانِ سِنينَ. قال عُروَةُ: ونُفِحَت نَفحَةٌ مِنَ الشَّيطانِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخِذَ بأعلَى مَكَّةَ، فخَرَجَ الزُّبَيرُ وهو غُلامٌ ابنُ اثنَتَى عَشْرَةَ سنةً ومَعَه السَّيفُ، فمَن رآه مِمَّن لا يَعرِفُه قال: الغُلامُ مَعَه السَّيفُ. حَتَّى أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما لَكَ يا زُبَيرُ؟**». قال: أُخبِرتُ أنَّكَ أُخِذتَ. قال: «**فكُنتَ صانِعًا ماذا؟**». قال: كُنتُ أضرِبُ به مَن أخَذَكَ. قال: فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٧٧) من طريق عبدة به. وأحمد (١٢١٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٥٩. وأخرجه الطبرانى (٢٢٠) عن أبى علاثة محمد بن عمرو به مختصرًا.

ولِسَيفِه، وكانَ أوَّلَ سَيفٍ سُلَّ فى سَبيلِ اللَّهِ[1].

١٣٢١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ، حدثنا أبو أحمدَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى قُتَيبَةَ الغَنَوِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ ابنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**مَن يأتينى بخَبَرِ /القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: «**مَن يأتينى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: «**مَن يأتينى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوارِىَّ**[2]**، وإنَّ حَوارِىَّ الزُّبَيرُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[4]. ٣٦٨/٦

١٣٢١٧- ورَواه هِشامُ بنُ عُروةَ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِى وحَوارِىَّ مِن أهلِى**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٨/ ٣٤٤ من طريق المصنف به فى ١٨/ ٣٤٤ من طريق القطان به. والحاكم ٣/ ٣٦٠ من طريق الليث به مختصرًا.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى المصادر: «حواريا».

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩٣٦)، والترمذى (٣٧٤٥) من طريق أبى نعيم به. والنسائى فى الكبرى (٨٢١١، ٨٨٤١)، وابن ماجه (١٢٢) من طريق الثورى به.

(٤) البخارى (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥).

حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[2].

ويُشبِهُ أن يُريدَ بهَذِه السّابِقَةِ صَبرَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه مَعَ جَماعَةٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ومُبايَعَتَهُم إيّاه على المَوتِ:

١٣٢١٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِىُّ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن البَهِىِّ، عن عُروَةَ قال: قالَت لِى عائشَةُ رضي الله عنها: يا بُنَىَّ إنَّ أباكَ مِنَ الَّذينَ استَجابوا للَّهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ[3].

١٣٢١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا ابنَ أُختِى كان أبَواكَ- تَعنِى الزُّبَيرَ وأبا بكرٍ رضي الله عنهما- مِنَ الَّذينَ استَجابوا للهِ والرَّسولِ مِن بَعدِ ما أصابَهُمُ القَرْحُ. قالَت: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ مِن أُحُدٍ وأصابَ النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه ما أصابَهُم، خافَ أن يَرجِعوا، فقالَ: «**مَن يَنتَدِبُ لِهَؤُلاءِ فى آثارِهِم حَتَّى يَعلَموا أن بنا قوَّةً؟**». قال: فانتَدَبَ أبو بكرٍ والزُّبَيرُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢١٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٢٤١٥).

(٣) الحاكم ٣/ ٣٦٣. وأخرجه مسلم (٢٤١٨/ ٥٢) من طريق إسماعيل به، وفيه: كان أبواك. بدلًا من: يا بنى إن أباك.

سبعينَ فخَرَجوا فى آثارِ القَومِ، فسَمِعوا بهِم وانصَرَفوا بنِعمَةٍ مِنَ اللَّهِ وفَضلٍ. قال: لَم يَلقَوا عَدوًّا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ[2].

وأمّا زُهرَةُ فإنَّه كان أخًا لِقُصَىِّ بنِ كِلابٍ، ومِن أولادِه مِنَ العَشَرَةِ [3]عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ[3] وسَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ:

١٣٢٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ فيمَن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن بَنِى زُهرَةَ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفِ [4]بنِ عبدِ عَوفِ[4] بنِ الحارِثِ بنِ زُهرَةَ، وسَعدُ بنُ أبى وقّاصِ بنِ وهَيبِ[5] بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ[6].

١٣٢٢١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُدعانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣١٢. وأخرجه مسلم (٢٤١٨/ ٥١)، وابن ماجه (١٢٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٠٧٧).

(٣ - ٣) فى ز: «عبد الله».

(٤ - ٤) ليس فى: ز.

(٥) فى س، ص٦، ز: «وهب». وينظر أسد الغابة ٢/ ٣٦٦، والإصابة ٤/ ٢٨٦ .

(٦) أخرجه الطبرانى (٢٥٦)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١٣٠ (٤٥٣)- عن أبى علاثة محمد ابن عمرو بن خالد به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٢٥٥ من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع (١٤٨٨٦) (ط. دار الفكر) فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن الإسناد.

جاءَ سَعدٌ يَعنِى ابنَ أبى وقّاصٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: مَن أنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**سَعدُ بنُ مالكِ بنِ وُهَيبٍ**[1] [٦/ ١٦٩ظ] **بنِ /عبدِ مَنافِ بنِ زُهرَةَ، مَن قال غَيرَ هذا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ**»[2]. ٦/ ٣٦٩

وأمّا تَيمٌ فإنَّه كان أخًا لِكِلابٍ، وأمّا مَخزومٌ فإنَّه لَم يَكُن أخًا لَهُما، وإنَّما هو مَخزومُ بنُ يَقظَةَ بنِ مُرَّةَ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بمَخزومٍ فنُسِبَت إلَيه، وإنَّما قَدَّمَ بَنِى تَيمٍ على بَنِى مَخزومٍ لأنَّهُم كانوا مِن حِلفِ الفُضولِ والمُطَيَّبينَ. وقيلَ: ذَكَرَ سابِقَةً. يُريدُ سابِقَةَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه؛ فإنَّه أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ عامِرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ.

١٣٢٢٢- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ هذا النَّسَبَ[3].

١٣٢٢٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، أخبَرَنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: عَتيقٌ. بَدَلَ: عبدُ اللَّهِ. ثُمَّ قال: وعَتيقٌ لَقَبٌ،

---

(١) فى س، ص٦، ز: «وهب».

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٣٧، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٠)، والبزار (١٠٧٣)، والطبرانى (٢٨٩)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٨٥ من طريق ابن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٥٣: رواه الطبرانى والبزار مسندًا ومرسلًا ورجال المسند وثقوا.

(٣) الحاكم ٣/ ٦١.

واسمُه عبدُ اللَّهِ[1].

قال الشيخُ: وهو أوَّلُ مَن أسلَمَ مِنَ الرِّجالِ الأحرارِ.

١٣٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجالِدٍ، عن بَيانٍ، عن وبَرَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: سَمِعتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ يقولُ: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ وما مَعَه إلَّا خَمسَةُ أعبُدٍ وامرأتانِ وأبو بكرٍ رضي الله عنه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى بنِ مَعينٍ[3].

١٣٢٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّه بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا شَدّادُ ابنُ عبدِ اللَّهِ أبو عَمّارٍ ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ. فذَكَرَ دُخولَه على النَّبِيِّ ﷺ بمَكَّةَ قال: فقُلتُ له: ما أنتَ؟ قال: **«أُدعَى نَبيًّا»**. فقُلتُ: وما نَبِيٌّ؟ قال: **«أرسَلَنِى اللَّهُ تَبارَك وتَعالَى»**. فقُلتُ: بأىِّ شَىءٍ أرسَلَكَ؟ فقالَ: **«أرسَلَنِى بصِلَةِ الأرحامِ وكَسرِ الأوثانِ، وأن يوَحَّدَ لا يُشرَكَ به شَيئًا»**. قُلتُ له: فمَن مَعَكَ؟ قال: **«حُرٌّ وعَبدٌ»**. قال: ومَعَه يَومَئذٍ

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٣٨. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠/ ٢٢ من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٣٩٣.

(٣) البخارى (٣٨٥٧).

أبو بكرٍ وبِلالٌ مِمَّن آمَنَ بهِ[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَعفَرٍ عن النَّضرِ بنِ محمدٍ[2].

١٣٢٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن رَجُلٍ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ: مَن أوَّلُ مَن آمَنَ؟ فقالَ: أبو بكرٍ ﷺ، أما سَمِعتَ قَولَ حَسّانَ:

إذا تَذَكَّرتَ شَجوًا مِن أخِى ثِقَةٍ فاذكُرْ أخاكَ أبا بكرٍ بما فعَلا
خَيرَ البَرِيَّةِ أوفاهَا وأعدَلَها بعدَ النَّبِيِّ وأَولَاها بما حَمَلا
والتّالِيَ الثّانِيَ المَحمودَ مَشهَدُهُ وأوَّلَ النّاسِ مِنهُم صَدَّقَ الرُّسُلا
عاشَ حَمِيدًا لأمرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا بهَدىِ صاحِبِه الماضِى وما انتَقَلا[3]

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن يُريدَ بالسّابِقَةِ فى بَنِى تَيمٍ صَبرَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فى جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ، مِنهُم طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ﷺ وهو أيضًا تَيمِىٌّ؛ فإنَّه طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ عمرِو ابنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ.

١٣٢٢٧- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (٤٤٤٢) مطولًا.

(٢) مسلم (٨٣٢).

(٣) ديوان حسان بن ثابت ص٢١١، ٢١٢.

عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ ذَكَرَه الزُّهرِيُّ وغَيرُه صَبْرَ طَلحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ، ورَمَى مالكُ بنِ زُهَيرٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ، فاتَّقَى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بيَدِه وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأصابَ خِنصَرَه فشَلَّت. ذَكَرَه الواقِدِيُّ بإسنادِهِ[2].

١٣٢٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ [٦/ ١٧٠و] أبى حازِمٍ قال: رأيتُ يَدَ طَلحَةَ التى وقَى بها النَّبِيَّ ﷺ قَد شَلَّت[3]. رَواه / البخارِيُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[4]. ٦/ ٣٧٠

١٣٢٢٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن الزُّبَيرِ قال: قَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ ذَهَبَ لينَهَضَ إلَى الصَّخرَةِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد ظاهَرَ بَينَ دِرعَينِ يومَئذٍ، فلَم يَستَطِعْ أن يَنهَضَ إلَيها،

---

(١) الحاكم ٣/ ٣٦٨. وأخرجه الطبرانى (١٨٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ١١٠ (٣٦٠) من طريق محمد بن عمرو أبى علاثة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٤٨ فى إسناد الطبرانى: وهو مرسل حسن.

(٢) مغازى الواقدى ١/ ٢٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٨٥)، وابن ماجه (١٢٨)، وابن حبان (٦٩٨١) من طريق إسماعيل به.

(٤) البخارى (٣٧٢٤).

فجَلَسَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ تَحتَه، فنَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى استَوَى عَلَيها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوجَبَ طَلحَةُ**»[1].

وذَكَرَ ابنُ إسحاقَ أن طَلحَةَ مِنَ الثَّمانيَةِ الَّذينَ سَبَقوا النّاسَ بالإسلامِ[2].

وأمّا المُصاهَرَةُ التى ذَكَرَها فى بَنِى تَيمٍ فهِىَ مِن جِهَةِ عائشةَ بنتِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَبيبَةِ حَبيبِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

١٣٢٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا السَّرِىُّ ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ فقالَ: «**عائشَةُ**». فقُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**فأبوها**». فقُلتُ: ثُمَّ مَن؟ فقالَ: «**عُمَرُ بنُ الخطابِ**». قال: فعَدَّدَ رِجالًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٨، والحاكم ٣/ ٢٥. وأخرجه الترمذى (١٦٩٢، ٣٧٣٨) من طريق يونس به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق.

(٢) سيرة ابن إسحاق (١٧٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٨١١)، والترمذى (٣٨٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٨١١٧)، وابن حبان (٦٨٨٥) من طريق عبد العزيز به. وابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد الحذاء به. وسيأتى فى (١٤٨٦٤).

(٤) البخارى (٣٦٦٢)، مسلم (٢٣٨٤).

ورُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لِفاطِمَةَ رضي الله عنها: «**أَلَستِ تُحِبّينَ ما أحِبُّ؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فأحِبِّى هذه**». يُريدُ عائشةَ رضي الله عنها[1]. وقالَ لأُمِّ سلمةَ: «**لا تُؤذينِى فى عائشةَ، فإِنَّه واللَّهِ ما نَزَلَ علىَّ الوَحىُ وأنا فى لِحافِ امرأةٍ مِنكُنَّ غَيرَها**»[1].

وأمّا عَدِىُّ بنُ كَعبٍ فإِنَّه كان أخًا لِمُرَّةَ بنِ كَعبٍ. وأمّا سَهمٌ وجُمَحُ فإِنَّهُما ابنا عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبٍ، إلَّا أن القَبيلَةَ اشتَهَرَت بهِما فنُسِبَت إلَيهِما.

وإِنَّما قَدَّمَ بَنِى جُمَحَ قيلَ: لأجلِ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفِ بنِ وهبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحَ، وما كان مِنه يَومَ حُنَينٍ مِن إعارَةِ السِّلاحِ، وقَولِه حينَ قال أبو سُفيانَ وكَلَدَةُ ما قالا: فضَّ اللَّهُ فاكَ، فواللَّهِ لأن يَرُبَّنِى رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن يَرُبَّنِى رَجُلٌ مِن هَوازِنَ. وهو يَومَئذٍ مُشرِكٌ، ثُمَّ إنَّه أسلَمَ وهاجَرَ. وقيلَ: إنَّما فعَلَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه قَصدًا إلَى تأخيرِ حَقِّه، فإِنَّه عُمَرُ بنُ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ[2] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِىِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ

١٣٢٣١- حدثنا بهَذا النَّسَبِ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) هما طرفان من حديث سيأتى مسندًا بتمامه فى (١٤٨٦٥).

(٢) فى م: «رباح». وفى حاشية ز: «قال شيخنا: رياح بالياء المثناة من تحت، وقيل: رباح بالباء الموحدة. والله أعلم» اهـ. وينظر أسد الغابة ٤/ ١٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثانى من القسم الأول ص٣)، والإصابة ٧/ ٣١٢.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن جَدِّه، عن الزُّهرِيِّ. فذَكَرَه[1]. فآثَرَهُم عُمَرُ رضي الله عنه على قَبيلَتِه، فلَمّا كان زَمَنُ المَهدِيِّ أمَرَ المَهدِيُّ ببَنِي عَدِيٍّ فقُدِّموا على سَهمٍ وجُمَحَ؛ لِلسّابِقَةِ فيهِم وهِيَ سابِقَةُ عُمَرَ رضي الله عنه، رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ**»:

١٣٢٣٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأوَيسِيُّ، حدثنا الماجِشونُ بنُ أبى سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعُمَرَ بنِ الخطابِ خاصَّةً**»[2].

١٣٢٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ الرّازِيُّ، حدثنا أبو عَلقَمَةَ الفَرْوِيُّ المَدينِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ ماجِشونَ، عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

١٣٢٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبَرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ. **وأخبرَنا**

---

(١) الحاكم ٣/ ٨٠، وفيه: أبو أسامة ثنا عبد الله بن أسامة الحلبى. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦) من طريق حجاج به.

(٢) الحاكم ٣/ ٨٣. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٧ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٨٨٢) من طريق عبد الله بن عيسى أبى علقمة الفروى به. وابن ماجه (١٠٥) من طريق عبد الملك بن ماجشون به. وفى مصباح الزجاجة (٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ عبد الملك بن الماجشون ضعفه الساجى، وذكره ابن حبان فى الثقات. ومسلم بن خالد الزنجى وإن وثقه ابن معين وابن حبان واحتج به فى صحيحه فقد قال فيه البخارى: منكر الحديث. وضعفه أبو حاتم والنسائى وغيرهم.

أبو زَكَريّا، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ ومُحَمَّدٍ: قالا[1]. / **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبَرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: ما زِلنا أعِزَّةً مُنذُ أسلَمَ عُمَرُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[3]. ٦/٣٧١

وأمّا قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه: فإنَّ الإسلامَ دَخَلَ وأمرُنا وأمرُ بَنِى سَهمٍ واحِدٌ[4]. فهو لأنَّ بَنِى سَهمٍ كانوا مُظاهِرينَ [٦/١٧٠ظ] لِبَنِى عَدِىٍّ فى الجاهِلِيَّةِ، واجتَمَعَت بَنو جُمَحَ على بَنِى عَدِىٍّ لِثائرَةٍ بَينَهُم، فقامَت دونَهُم سَهمٌ إخوَةُ جُمَحَ، فقالوا: إنَّ عَديًّا أقَلُّ مِنكُم عَدَدًا، فإن شِئتُم فأخرِجوا إلَيهِم أعدادَهُم مِنكُم ونُخَلِّى بَينَكُم وبَينَهُم، وإن شِئتُم وفَّيناهُم مِنّا حَتَّى يَكونوا مِثلَكُم. فتَحاجَزوا. قالَه الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ.

وأمّا أبو عُبَيدَةَ فإنَّه عامِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الجَرّاحِ بنِ هِلالِ بنِ أُهَيبِ بنِ ضَبَّةَ بنِ الحارِثِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكٍ. قالَه محمدُ ابنُ إسحاقَ وغَيرُه[5].

---

(١) من بداية الإسناد حتى هذا الموضع زيادة من «م»، ووضعت عليها فى الأصل علامة الإلغاء «لا - إلى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢١٥. وأخرجه ابن حبان (٦٨٨٠) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) البخارى (٣٨٦٣، ٣٦٨٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٢٠٣).

(٥) ينظر سيرة ابن إسحاق (٣٠٢)، وسيرة ابن هشام ١/ ٣٢٩، ٦٨٥.

١٣٢٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، أخبَرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرنا خالِدٌ، عن أبى قِلابَةَ قال: قال أنَسٌ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أمينًا، وإنَّ أمينَنا أيَّتُها الأُمَّةُ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ**»(١).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وأبِى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ(٢).

قال الشيخُ: وإنَّما تأخَّرَ أبو عُبَيدَةَ فى العَطاءِ لِبُعدِ نَسَبِه لا لِنُقصانِ شَرَفِه، وهو أفضَلُ مِن بَعضِ مَن تَقَدَّمَه، مَعَ كَونِه مِن قُرَيشٍ مِن جُملَةِ الأقرَبينَ.

١٣٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّه الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ ابنُ صَبيحٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما نَزَلَت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. صَعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الصَّفا، فجَعَلَ يُنادِى: «**يا بَنِى فِهرٍ، يا بَنِى عَدِىٍّ، يا بَنِى فُلانٍ**». لِبُطونِ قُرَيشٍ حَتَّى اجتَمَعوا. وذَكَرَ الحديثَ(٣). رَواه

---

(١) أبو يعلى (٢٨٠٨)، وابن أبى شيبة (٣٢٨٣٤). وأخرجه أحمد (١٢٩٦٦) عن إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (٨١٩٩) من طريق خالد به.

(٢) مسلم (٢٤١٩/ ٥٣)، والبخارى (٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٢٦) من طريق عمر بن حفص به. وأحمد (٢٨٠١)، ومسلم (٢٠٨)، والترمذى (٣٣٦٣)، وابن حبان (٦٥٥٠) من طريق الأعمش به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ[1]. وفيه دَلالَةٌ على أن بَنِى فِهرٍ مِن قُرَيشٍ.

بابُ البِدايةِ[2] بعدَ قُرَيشٍ بالأنصارِ لِمَكانِهِم مِنَ الإسلامِ[3]

١٣٢٣٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا رَجاءُ بنُ مُرَجَّا المَروَزِىُّ، حدثنا شاذانُ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ بنِ أبى رَوّادٍ أخو عبدانَ، حدثنا عثمانُ يَعنِى أباه، حدثنا شُعبَةُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا هِشامُ بنُ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرَّ أبو بكرٍ والعباسُ رضي الله عنهما بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ الأنصارِ وهُم يَبكونَ، فقالَ: ما يُبكيكُم؟ قالوا: مَجلِسُنا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. فدَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على النَّبِىِّ ﷺ فأخبَرَه، فخَرَجَ وقَد عَصَبَ رأسَه بحاشيَةِ ثَوبٍ[4] فصَعِدَ المِنبَرَ ولَم يَصعَدْ بعدَ ذَلِكَ، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قَالَ: «**أوصيكُم بالأنصارِ فإنَّهُم كَرِشِى وعَيبَتِى**[5]**، وقَد قَضَوُا الَّذِى عَلَيهِم وبَقِىَ الَّذِى لَهُم، فاقبَلوا مِن مُحسِنِهِم، وتَجاوَزوا عن مُسيئِهِم**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عبدِ العَزيزِ عن شاذانَ[7].

---

(١) البخارى (٣٥٢٥، ٤٧٧٠).

(٢) فى ز: «البداءة».

(٣) فى س، م: «المسلمين».

(٤) حاشية الثوب: جانباه اللذان لا هدب فيهما. المحكم ٣/ ٤٦٤.

(٥) كرشى وعيبتى: أى جماعتى وموضع ثقتى. والكرش: الجماعة من الناس. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٩.

(٦) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٤٦) عن محمد بن يحيى به.

(٧) البخارى (٣٧٩٩).

بابُ ما جاءَ فى تَرتيبِهِم

١٣٢٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسًا يُحَدِّثُ عن أبى أُسَيدٍ الأنصارِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**خَيرُ دورِ الأنصارِ بَنو النَّجّارِ، ثُمَّ بَنو عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ بَنو الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ وبَنو ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». قال: فقيلَ: فضَّلَ عَلَينا؟! قال: فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ، وقالَ: «**ثُمَّ بَنو ساعِدَةَ**». وقالَ فيه: فقالَ سَعدٌ يَعنِى ابنَ عُبادَةَ: ما أرَى النَّبِىَّ ﷺ إلَّا قَد فضَّلَ عَلَينا. فقيلَ: قَد فضَّلَكُم على كَثيرٍ[(٢)].

١٣٢٣٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن عباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبى حُمَيدٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه ورُجوعِه قال: حَتَّى أشرَفْنا على المَدينَةِ، فقالَ: «**هذه طابَةُ، وهَذا أُحُدٌ، وهو جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». ثُمَّ قال: «**إنَّ خَيرَ دورِ الأنصارِ دارُ بَنِى النَّجّارِ، ثُمَّ دارُ بَنِى عبدِ الأشهَلِ، ثُمَّ دارُ بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، ثُمَّ دارُ بَنِى ساعِدَةَ، وفِى كُلِّ دورِ الأنصارِ خَيرٌ**». فلَحِقَنا سَعدُ ٦/ ٣٧٢

---

(١) الطيالسى (١٤٥٢). وأخرجه أحمد (٦٠٤٩)، والترمذى (٣٩١١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٩) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٢٥١١/ ١٧٧)، والبخارى (٣٧٨٩، ٣٨٠٧).

ابنُ عُبادَةَ، فقالَ أبو أُسَيدٍ: ألَم تَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ دورَ [٦/ ١٧١و] الأنصارِ فجَعَلَنا آخِرَها دارًا؟ فأدرَكَ سَعدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ خَيَّرتَ دورَ الأنصارِ فجَعَلْتَنا آخِرَها. فقالَ: «**أوَلَيسَ بحَسبِكُم أن تَكونوا مِنَ الخيارِ؟**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[2].

١٣٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ الغَضائرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى قال: سَمِعتُ مالكَ ابنَ أنَسٍ يقولُ: مَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ له فى الفَىءِ حَقٌّ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ الآيَة [الحشر: ٨]. هَؤُلاءِ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذينَ هاجَروا مَعَه. ثُمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ الآيَة [الحشر: ٩]. هَؤُلاءِ الأنصارُ. ثُمَّ قال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ [الحشر: ١٠] قال مالكٌ: فاستَثنَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فقالَ: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ الآيَة [الحشر: ١٠]. فالفَىءُ لِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، فمَن سَبَّ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَيسَ هو مِن هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، ولا حَقَّ له فى الفَىءِ[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٥١١).

(٢) مسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١١).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٣٩١ من طريق المصنف به. واللالكائى فى شرح أصول الاعتقاد (٢٤٠٠) من طريق إسماعيل بن محمد به. والجوهرى فى مسند الموطأ (٨٥) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

/ [٧/١ظ] كتابُ قسمِ الصدقاتِ ٧/ ٢

بابُ ما فرَضَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى على أهلِ دينِه[1] المُسلِمينَ في أموالِهِم لِغَيرِهِم مِن أهلِ دينِه المُسلِمينَ المُحتاجينَ إلَيهِ

١٣٢٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ العَلاءِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ صَيفِيٍّ أنَّه سَمِعَ أبا مَعبَدٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: لما بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ نَحوَ اليَمَنِ فقالَ: «**إنَّكَ تَقدَمُ على قَومٍ مِن أهلِ الكِتابِ، فليَكُنْ أوَّلَ ما تَدعوهُم أن يوَحِّدوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، فإذا عَرَفوا ذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ في يَومِهِم ولَيلَتِهِم، فإذا صَلَّوا فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم زَكاةً في أموالِهِم تُؤخَذُ مِن غَنيِّهِم فتُرَدُّ على فقيرِهِم، فإذا أقَرّوا بذَلِكَ فخُذْ مِنهُم وتَوَقَّ كَرائِمَ أموالِهِم**»[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن الفَضلِ بنِ العَلاءِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

---

(١) بعده في س، ص٦، م: «من».

(٢) المصنف في المدخل إلى السنن الكبرى (٣١٤). وأخرجه ابن منده في الإيمان (٢١٣) من طريق يوسف بن يعقوب به. والطبراني (١٢٢٠٨) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به. وتقدم في (٧٣٥٢، ٧٣٧٩).

(٣) البخاري (٧٣٧٢)، ومسلم (١٩/ ٣١).

بابٌ : لا يَسَعُ أهلَ الأموالِ حَبسُه عَمَّن أُمِروا بدَفعِه إلَيهِ

١٣٢٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا ابنُ أبى النَّضرِ قال: حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ. **قال أبو بكرٍ:** وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن آتاه اللَّهُ مالًا فلَم يُؤَدِّ زَكاتَه، مُثِّلَ له يومَ القيامَةِ شُجاعٌ أقرَعُ له زَبيبَتانِ، يُطَوَّقُه يومَ القيامَةِ، ثُمَّ يأخُذُ بلِهزِمتيه**- يَعنِى شِدقَيه- **يقولُ: أنا مالُكَ، أنا كَنزُكَ**». ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ: ٣/٧
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1] [آل عمران: ١٨٠]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن أبى النَّضرِ[2].

١٣٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجوَينِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ ابنُ السِّندِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنِى علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّ أبا صالِحٍ ذَكوانَ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن صاحِبِ ذَهَبٍ ولا فِضَّةٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلا إذا**

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٦١٢). وتقدم فى (٧٣٠٣).

(٢) البخارى (١٤٠٣).

[٧/ ٢و] **كان يَومُ القيامَةِ صُفِّحَت له صَفائحَ مِن نارٍ، فأُحمِىَ عَلَيها فى نارِ جَهَنَّمَ، فيُكوَى بها جَنبُه وجَبينُه وظَهرُه، كُلَّما بَرَدَت أُعيدَت له فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى جَنَّة وإمّا إلَى نارٍ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالإبِلُ؟ قال: «**ولا صاحِبُ إبِلٍ لا يُؤَدِّى حَقَّها**- ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها- **إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ**[1] **أوفَرَ ما كانَت، لا يَفقِدُ مِنها فصيلًا واحِدًا تَطَؤُه بأَخفافِها وتَعَضُّه بأَفواهِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ، حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، فالبَقَرُ والغَنَمُ؟ قال: «**ولا صاحِبُ غَنَمٍ ولا بَقَرٍ لا يُؤَدِّى مِنها حَقَّها، إلَّا إذا كان يَومُ القيامَةِ، بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ لا يَفقِدُ مِنها شَيئًا، لَيسَ فيها عَقصاءُ ولا جَلحاءُ ولا عَضباءُ**[2]**، تَنطِحُه بقُرونِها وتَطَؤُه بأَظلافِها، كُلَّما مَرَّ عَلَيه أولاها رُدَّ عَلَيه أُخراها، فى يَومٍ كان مِقدارُه خَمسينَ ألفَ سنةٍ حَتَّى يُقضَى بَينَ العِبادِ، فيُرَى سَبيلَه؛ إمّا إلَى الجَنَّةِ وإمّا إلَى النّارِ**». ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ الزَّكاةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ[4].

وقَولُه: ومِن حَقِّها حَلَبُها يَومَ وِردِها. يُشبِهُ أن يَكونَ مِن قَولِ أبى هريرةَ رضي الله عنه.

---

(١) القرقر: المكان المستوى. النهاية ٤/ ٤٨.

(٢) العقصاء: الملتوية القرنين. والجلحاء: التى لا قرن لها. والعضباء: التى انكسر قرنها. غريب الحديث للخطابى ١/ ٧٨.

(٣) تقدم فى (٧٤٩٣، ٧٦٠٧).

(٤) مسلم (٩٨٧/ ٢٤).

وقَد روّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه فى هَذا الحديثِ: «**وما مِن صاحِبِ إبِلٍ لا يُؤَدِّى زَكاتَها إلَّا بُطِحَ لَها بقاعٍ قَرقَرٍ**»[1].

بابٌ: لا يَسَعُ الوُلاةَ تَركُه لأهلِ الأموالِ

١٣٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه أخبَرَه قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ: يا أبا بكرٍ، كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ**»؟ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: واللَّهِ [٧/ ٢ظ] لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا كانوا يُؤَدّونَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُهُم على مَنعِها. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ رضي الله عنه لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ/ بهَذا اللَّفظِ: عَناقًا[3]. ٤/٧

١٣٢٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ المُزَكِّى،

---

(١) تقدم فى (٧٣٠٥).

(٢) تقدم فى (٧٤٥٢).

(٣) البخارى (٦٩٢٤).

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثٌ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: عِقالًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وقالَ: عِقالًا[2].

ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وكَذَلِكَ قالَه مَعمَرٌ والزُّبَيدِىُّ عن الزُّهرِىِّ[3].

ورَواه رَباحُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عنه قال: عِقالًا[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[4].

ورَواه عَنبَسَةُ عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: عَناقًا[3]. واختُلِفَ فيه على يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ عن الزُّهرِىِّ فقيلَ عنه: عَناقًا[3]. وقيلَ: عِقالًا.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، عن الكِسائىِّ قال: العِقالُ صَدَقَةُ عامٍ. وعن الأصمَعِىِّ قال: يُقالُ: بُعِثَ فُلانٌ على عِقالِ بَنِى فُلانٍ. إذا بُعِثَ على صَدَقاتِهِم[5].

١٣٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٢٩٨). وتقدم فى (٧٤٠٠).

(٢) مسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) ينظر ما تقدم عقب (٧٤٠٠).

(٤) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص١٩٤ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٠٩، ٢١٠.

حِزامُ[1] بنُ هِشامِ بنِ حُبَيشٍ الخُزاعِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه شادًّا حِقوَه بعِقالٍ وهو يُمارِسُ شَيئًا مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ. قال مَنصورٌ: حِفظِى أنَّه كان يَبيعُها فيمَن يَزيدُ، كُلَّما باعَ بَعيرًا مِنها شَدَّ حِقوَه بعِقالِه، ثُمَّ تَصَدَّقَ بها يَعنِى بتِلكَ العِقالِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَوَى عِمرانُ بنُ دَاوَرٍ[3] القَطّانُ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه قال: وقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَه إلَّا اللَّهُ، وأنِّى رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ**». واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا كانوا يُعطونَ رسولَ اللَّه ﷺ لأُقاتِلَنَّهُم عَلَيهِ[4].

ورُوِّينا هذه الزِّيادَةَ فى إقامَةِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٣٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا [٧/٣و] أبو العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ حَرُمَت**

(١) فى س، ص٦، م: «حرام». وينظر تاريخ دمشق ١٢/ ٣٥٧.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٢/ ٣٦١ من طريق حزام به.

(٣) فى س، ز، ص٦، م: «داود». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٢٨.

(٤) سيأتى فى (١٦٨١٠).

دِماؤُهُم وأَموالُهُم، وحِسابُهُم على اللَّهِ»[1].

قال الشيخُ: أبو العَنبَسِ هَذا هو سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُبَيدٍ، قالَه البخاريُّ وغَيرُه[2].

١٣٢٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرازيُّ[3]، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأَموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[4]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

بابُ ما جاءَ فى رَبِّ المالِ يَتَوَلَّى تَفرِقَةَ زَكاةِ مالِه بنَفسِه

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾ [البقرة: ٢٧١].

١٣٢٤٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ مِن أصلِ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٨) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٥٤٤) من طريق أبى العنبس به. وسيأتى فى (١٦٧٨١).

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ٥٠٩.

(٣) فى س: «الرزاز». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ١٩٢.

(٤) جزء أبى جعفر ابن البخترى (٥٧). وأخرجه ابن ماجه (٧١) من طريق أبى النضر به. وسيأتى فى (١٦٨١٢). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٥٩): صحيح متواتر.

سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ القَزّازُ بالبَصرَةِ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: جاءَ أعرابِيٌّ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا غُلامَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ: «**وعَلَيكَ**».

٥/٧ قال: إنِّى رَجُلٌ مِن أخوالِكَ مِن / ولَدِ سَعدِ بنِ بكرٍ، وإنِّى رسولُ قَومِى إلَيكَ ووافِدُهُم. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فإنّا قَد وجَدنا فى كِتابِكَ، وأَمَرَتنا رُسُلُكَ أن نأخُذَ مِن حَواشِى أموالِنا ونَضَعَه فى فُقَرائنا، فأَنشُدُكَ باللَّهِ، أهو أمَرَكَ بذَلِكَ؟ قال: «**نَعَم**»[1].

قال الشيخُ: هذه اللَّفظَةُ إن كانَت مَحفوظَةً دَلَّت على جَوازِ تَفريقِ رَبِّ المالِ زَكاةَ مالِه بنَفسِه، وحَديثُ أنَسٍ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ: آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها فى فُقَرائنا؟ إسنادُه أصَحُّ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدُّعاءِ له إذا أُخِذَت صَدَقَتُه بالأجرِ والبَرَكَةِ

كما قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة:١٠٣] قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ادعُ لَهُم[3].

١٣٢٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ

---

(١) معجم الإسماعيلى (٣١٢). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٣) من طريق ابن فضيل به.

(٢) سيأتى فى (١٣٢٦٥).

(٣) أحكام القرآن ١/ ١٠٤.

أبى غَرَزَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وعَلِيُّ بنُ قادِمٍ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى رضي الله عنه- وكانَ مِن أصحابِ الشَّجَرَةِ - يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتاه قَومٌ بصَدَقَةٍ قال: «**اللَّهمَّ صَلِّ عَلَيهِم**». فأَتاه أبى بصَدَقَتِه فقالَ: «**اللَّهمَّ صَلِّ على آلِ أبى أوفَى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

بابٌ: الأغلَبُ على أفواهِ العامَّةِ أنَّ فى الثَّمَرِ العُشرَ، وفِى الماشيَةِ الصَّدَقَةَ، وفِى الوَرِقِ الزَّكاةَ، وقَد سَمَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ هَذا كُلَّه صَدَقَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: والعَرَبُ تَقولُ له: صَدَقَةٌ، وزَكاةٌ. ومَعناهُما عِندَهُم مَعنًى واحِدٌ[3].

١٣٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى بنِ

---

(١) تقدم فى (٢٩١٣، ٧٧٣٢).

(٢) البخارى (٤١٦٦)، ومسلم (١٠٧٨).

(٣) الأم ٢/ ٨٣.

عُمارَةَ بنِ أبى حَسَنٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيسَ فيما دونَ خَمسِ ذَودٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسِ أواقٍ صَدَقَةٌ، ولا فيما دونَ خَمسَةِ أوسُقٍ صَدَقَةٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2].

٦/٧ **١٣٢٥٢**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو [٣/٧ظ] عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن مَعرورِ بنِ سوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: «**ما مِن رَجُلٍ يَموتُ فيَترُكُ غَنَمًا أو إبِلًا أو بَقَرًا لَم يُؤَدِّ زَكاتَها، إلا جاءَته أعظَمَ ما تَكونُ وأَسمَنَ، تَطَؤُه بأَظلافِها وتَنطَحُه بقُرونِها، حَتَّى يُقضَى بَينَ النّاسِ، ثُمَّ يَعودُ أولاها على أُخراها**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4]. فسَمَّى الواجِبَ فى الماشيَةِ زَكاةً.

١٣٢٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٢٩٥) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٢٤٤٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (٧٣٢٤، ٧٣٢٥).

(٢) مسلم (٩٧٩/ ٢)، والبخارى (١٤٤٧).

(٣) تقدم فى (٧٣٦٠).

(٤) البخارى (١٤٦٠، ٦٦٣٨)، ومسلم (٩٩٠).

عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ صالِحٍ التَّمّارِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَتّابِ بنِ أَسيدٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال فى زَكاةِ الكَرمِ: **«يُخرَصُ كما يُخرَصُ النَّخلُ، ثُمَّ تُؤَدَّى زَكاتُه زَبيبًا كما تُؤَدَّى زَكاةُ النَّخلِ تَمرًا»**[1].

فسَمَّى العُشرَ فى الكَرمِ والنَّخلِ زَكاةً.

بابُ قَسْمِ الصَّدَقاتِ على قَسْمِ اللَّهِ تَعالَى

وهِىَ سُهمانٌ ثَمانيَةٌ ما داموا مَوجودينَ، قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ﴾ [التوبة: ٦٠].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: فأَحكَمَ اللَّهُ فرضَ الصَّدَقاتِ فى كِتابِه، ثُمَّ أكَّدَها فقالَ: ﴿فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾[2].

وقَد رُوِىَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى حَديثِ الصُّدائىِّ: **«إنَّ اللَّهَ لَم يَرضَ فيها بقَسْمِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبِىٍّ مُرسَلٍ حَتَّى قَسَمَها»**:

١٣٢٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ نَصرٍ الأسَداباذِىُّ[3] بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ بشرُ بنُ

(١) تقدم فى (٧٥٠٧). وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦١: فيه انقطاع.

(٢) الأم ٢/ ٧١.

(٣) فى ز: «الأحمدابادى»، وفى م: «الاستراباذى».

موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِيُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائيَّ رضي الله عنه صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلام. وذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ أتاه آخَرُ فقالَ: أعطِنِى مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَرضَ فيها بحُكمِ نَبِيٍّ ولا غَيرِه فى الصَّدَقاتِ حَتَّى حَكَمَ هو فيها؛ فجَزَّأَها ثَمانيَةَ أجزاءٍ، فإن كُنتَ مِن تِلكَ الأجزاءِ أعطَيتُكَ**- أو: **أعطَيناكَ- حَقَّكَ**»[1].

٧/٧ **١٣٢٥٥**- / وأخبرَنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُوسا الأسَداباذِيُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمانَ يَعنِى القَطيعِيَّ، حدثنا المَسروقِيُّ يَعنِى موسَى بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا حَفصُ بنُ راشِدٍ، عن عثمانَ بنِ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: فرَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ مِن ثَمانيَةِ أصنافٍ، ثُمَّ توضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ، ففَرَضَها فى الذَّهَبِ، والوَرِقِ، والإبِلِ، والبَقَرِ، والغَنَمِ، والزَّرعِ، والكَرمِ، والنَّخلِ، وتوضَعُ فى ثَمانيَةِ أسهُمٍ فى أهلِ هذه الآيَةِ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخَرِ الآيَةِ[2]. إسنادُ هَذا ضَعيفٌ، وفِى نَصِّ الكِتابِ كِفايَةٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠١)، وفى الدلائل ٥/ ٣٥٥، ٣٥٦، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٥، ٤٩٦. وأخرجه أبو داود (١٦٣٠) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٢: ابن أنعم ضعيف. وتقدم فى (١٨١٠).

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما فى الدر المنثور ٧/ ٤١٩، ٤٢٠.

بابُ مَن جَعَلَ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ

١٣٢٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّه، عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَيفِيٍّ، عن أبى مَعبَدٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ: «**إنَّكَ سَتأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فإذا جِئتَهُم فادعُهُم إلَى أن يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ**[1] **فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فأَخبِرْهُم أنَّ اللَّهَ قَد فرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً تُؤخَذُ مِن أغنيائِهم فتُرَدُّ على فُقَرائِهم، فإن هُم طاعوا لَكَ بذَلِكَ فإيّاكَ وكَرائمَ أموالِهم، واتَّقِ دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنَّه لَيسَ بَينَه وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ بنِ موسَى[3].

١٣٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالٍ الثَّقَفِىِّ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) ليس فى: ز، ص٦.

(٢) تقدم فى (٧٣٥٢).

(٣) البخارى (٤٣٤٧).

فقالَ: كِدتُ أن أُقتَلَ بَعدَكَ فى عَناقٍ أو شاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَولا أنَّها تُعطَى فُقَراءَ المُهاجِرينَ ما أخَذتُها»**[1].

١٣٢٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إذا أعطَى الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ صِنفًا واحِدًا مِنَ الأصنافِ الثَّمانيَةِ أجزأَه[2]. وعن الحَجّاجِ عن عَطاءٍ بنَحوِهِ[3]. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

١٣٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن واصِلِ بنِ حَيّانَ وحَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بصَدَقَةِ زَكاةٍ، فأَعطاها أهلَ بَيتٍ كما هِىَ[5].

١٣٢٦٠- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا الحَسَنُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨. وأخرجه النسائى (٢٤٦٥) من طريق أبى نعيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٥٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٣٠٠). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٦)، وابن أبى شيبة (١٠٥٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣١ من طريق أبى معاوية به. وسعيد بن منصور (١٠٢١- تفسير)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٩) من طريق حجاج به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٨٣٧)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٤) عن أبى معاوية به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

(٥) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥ عن الحسن بن عمارة به.

عن ابنِ عباسٍ[1]. وعن المِنهالِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن حُذَيفَةَ أنَّهُما لَم يَكونا يَرَيانِ بهَذا بأسًا[2].

ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو مُنقَطِعٌ[3]. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[4].

١٣٢٦١- / أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، ٨/٧
أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾ [التوبة: ٦٠] قال: يُجزيكَ أنَ تَجعَلَها فى صِنفٍ واحِدٍ مِن هذه الأصنافِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ وحَمّادُ بنُ سلمةَ ويَحيَى بنُ عثمانَ عن عَطاءٍ عن سعيدٍ، مِن قَولِه[6].

---

(١) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٥، ٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وعبد الرزاق (٧١٣٦) من طريق مجاهد به. وينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٧)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٩)، والمدونة ١/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الخراج ص٢٠٦ عن الحسن بن عمارة به. وابن أبى شيبة (١٠٥٤٠) من طريق المنهال به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧١٣٤)، وابن أبى شيبة (١٠٥٤١)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٤ من طريق ليث به. وعند عبد الرزاق: رجل. بدلًا من: عطاء.

(٤) تقدم فى (١٠٧٠).

(٥) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٦) من طريق حسن بن صالح به.

(٦) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٧٣٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٢١٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣ من طريق سفيان به. وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن أبى شيبة (١٠٥٤٢) من طريق عطاء عن سعيد.

ورَواه يوسُفُ بنُ يَعقوبَ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن وُهَيبٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[1]، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٦٢- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: قُلتُ لإبراهيمَ: أضَعُ زَكاةَ مالِى فى صِنفٍ مِنَ الأصنافِ الَّذينَ ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ إلَى آخَرِ الآيَةِ؟ قال: نَعَم[2].

ورُوِّيناه عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[3].

١٣٢٦٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ العباسِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هُذَيلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ قال: قال شُعبَةُ: ألا تَعجَبونَ مِن جَريرِ بنِ حازِمٍ هَذا المَجنونِ؟ أتانِى هو وحَمّادُ بنُ زَيدٍ فكَلَّمانِى أن أكُفَّ عن ذِكرِ الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ، أنا أكُفُّ عن ذِكرِه! لا واللَّهِ لا أكُفُّ عن ذِكرِه، أنا واللَّهِ سأَلتُ الحَكَمَ عن الصَّدَقَةِ تُجعَلُ فى صِنفٍ واحِدٍ مِمّا سَمَّى اللَّهُ فقالَ: لا بأسَ به. قُلتُ: مِمَّن سَمِعتَ؟ قال: كان إبراهيمُ يَقولُه. وهَذا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٢، ٥٣٣ من طريق عطاء عن سعيد عن ابن عباس.

(٢) الجعديات (١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٥٤٦)، وسحنون فى المدونة ١/ ٢٩٧، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٣٣، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٠١ من طريق شعبة به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧١٣٥)، والأموال لأبى عبيد (١٨٣٨، ١٨٤٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥٤٥).

عُمارَةَ يُحَدِّثُ عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عليٍّ رضي الله عنه، وعن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، وعن الحَكَمِ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قال: لا بأسَ أن يَجعَلَ[1] الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ فى صِنفٍ واحِدٍ[2]!

بابُ مَن قال: لا يُخرِجُ صَدَقَةَ قَومٍ مِنهُم مِن بَلَدِهِم وفِي بَلَدِهِم مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٦٤- [٧/ ٤و] أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ المَكِّىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بن صَيفِىٍّ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ تأتِى قَومًا أهلَ كِتابٍ، فادعُهُم إلَى شَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم خَمسَ صَلَواتٍ فى كُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ فأَعلِمْهُم أنَّ اللَّهَ قَدِ افتَرَضَ عَلَيهِم صَدَقَةً فى أموالِهِم تُؤخَذُ مِن أغنيائِهِم فتُرَدُّ فى فُقَرائِهِم، فإن هُم أجابوكَ لِذَلِكَ، فإيّاكَ وكَرائِمَ أموالِهِم، وإيّاكَ ودَعوَةَ المَظلومِ، فإنَّها لَيسَ بَينَها وبَينَ اللَّهِ حِجابٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى / بنِ موسَى عن ٧/ ٩

(١) فى م: «يبعث».

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٦٩٩. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٣٧ من طريق المخرمى به. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ١٣٧ من طريق الطيالسى به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١)- وعنه أبو داود (١٥٨٤)- والترمذى (٦٢٥)، والنسائى (٢٥٢١)، وابن ماجه (١٧٨٣)، وابن خزيمة (٢٣٤٦) من طريق وكيع به. وتقدم فى (٧٣٥٢).

وكيعٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[1].

١٣٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى سعيدٌ المَقبُرِيُّ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ: بَينا نَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ جُلوسٌ فى المَسجِدِ إذ جاءَ رَجُلٌ على جَمَلٍ فأَناخَه فى المَسجِدِ، ثُمَّ عَقَلَه، ثُمَّ قال لَهُم: أيُّكُم محمدٌ؟ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَينَ ظَهرانَيهِم. قال: فقُلنا له: هَذا الرَّجُلُ الأبيَضُ المُتَّكِئُ. فقالَ له الرَّجُلُ: يا ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أجَبتُكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: يا محمدُ، إنِّى سائلُكَ فمُشتَدٌّ عَلَيكَ فى المَسأَلَةِ، فلا تَجِدْ فى نَفسِكَ. فقالَ: «**سَلْ ما بَدا لَكَ**». فقالَ الرَّجُلُ: نَشَدتُكَ برَبِّكَ ورَبِّ مَن قَبلَكَ، آللَّهُ أرسَلَكَ إلَى النّاسِ كُلِّهِم؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تُصَلِّىَ الصَّلَواتِ الخَمسَ فى اليَومِ واللَّيلَةِ؟ فقالَ: «**اللَّهمَّ نَعَم**». قال: فأَنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تَصومَ هَذا الشَّهرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ نَعَم**». قال: أنشُدُكَ اللَّهَ، آللَّهُ أمَرَكَ أن تأخُذَ هذه الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فتَقسِمَها على فُقَرائنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ نَعَم**». قال الرَّجُلُ: آمَنتُ بما جِئتَ به، وأَنا رسولُ مَن ورائى مِن قَومِى، وأَنا ضِمامُ بنُ ثَعلَبَةَ أخو بَنِى سَعدِ بنِ بكرٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى

(١) البخارى (٢٤٤٨)، ومسلم (١٩/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٧١٩)، و أبو داود (٤٨٦)، والنسائى (٢٠٩١)، وابن ماجه (١٤٠٢)، وابن خزيمة (٢٣٥٨)، وابن حبان (١٥٤) من طريق الليث به.

«الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[1].

١٣٢٦٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحسَنِ[2] بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ ببَغدادَ[3]، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى أبى أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضي الله عنه بُعِثَ على[4] الصَّدَقَةِ، فلَمّا رَجَعَ قالوا له: أينَ المالُ؟ قال: ولِلمالِ أرسَلتُمونِى؟! أخذَناها مِن حَيثُ كُنّا نأخُذُها على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ووَضَعناها حَيثُ كُنّا نَضَعُها[5].

١٣٢٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَونِ بنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ فينا ساعيًا، فأَخَذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائنا فوَضَعَها فى فُقَرائنا، وأَمَرَ لِى بقَلوصٍ[6]. هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بأَشعَثَ بنِ سَوّارٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[7].

---

(١) البخارى (٦٣).

(٢) فى س، ص٦: «الحسين».

(٣) ليس فى: ز، ص٦. وبعده فى س، م: «أنبأ أبو سهل».

(٤) فى س، م: «إلى».

(٥) أخرجه أبو داود (١٦٢٥)، وابن ماجه (١٨١١) من طريق إبراهيم بن عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٦) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٧٩) من طريق عمر بن على به. والترمذى (٦٤٩) من طريق أشعث به، وقال الترمذى: حسن.

(٧) أشعث بن سوار الكندى النجار، ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٣/ ٢٦٤، وقال ابن حجر =

١٣٢٦٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن ابنِ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه رضي الله عنه قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ساعيًا على الصَّدَقَةِ، فأُمِرَ أن يأخُذَ الصَّدَقَةَ مِن أغنيائِنا، فيَقسِمَها فى فُقَرائِنا، وكُنتُ غُلامًا يَتيمًا لا مالَ لِى، فأَعطانِى مِنها قَلوصًا.

١٣٢٦٩- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه [٧/ ٤ظ] قَضَى: أيُّما رَجُلٍ انتَقَلَ مِن مِخلافِ عَشيرَتِه إلَى غَيرِ مِخلافِ عَشيرَتِه، / فعُشرُه وصَدَقَتُه إلَى مِخلافِ عَشيرَتِهِ[1]. ٧/ ١٠

١٣٢٧٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ الهَمَذانِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا تُخرَجُ الزَّكاةُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ إلَّا لِذِى قَرابَةٍ[2]. مَوقوفٌ، وفِى إسنادِه ضَعفٌ.

= فى التقريب ١/ ٧٩: ضعيف.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٥)، والشافعى ٢/ ٩١. والمخلاف هى القرية من قرى اليمن، ويقال لها فى العراق رستاق. تاج العروس ١٤/ ٧٧، الفائق ٣/ ٤٣٤.

(٢) الدارقطنى ٢/ ١٦٣.

بابُ نَقلِ الصَّدَقَةِ إذا لَم يَكُنْ حَولَها مَن يَستَحِقُّها

١٣٢٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ[١] بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن المُغيرَةِ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ عُمَرَ رضي الله عنه فى أُناسٍ مِن قَومِى، فجَعَلَ يَفرِضُ رِجالًا مِن طَيِّئٍ فى ألفَينِ ويُعرِضُ عَنِّى، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أتَعرِفُنِى؟ قال: فضَحِكَ حَتَّى استَلقَى لِقَفاه قال: نَعَم، واللَّهِ إنِّى لأعرِفُكَ، قَد آمَنتَ إذ كَفَروا، وأَقبَلتَ إذ أدبَروا، ووَفَيتَ إذ غَدَروا، وإنَّ أوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ووَجهَ أصحابِه صَدَقَةُ طَيِّئٍ، جِئتَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أخَذَ يَعتَذِرُ قال: إنَّما فرَضتُ لِقَومٍ أجحَفَت بهِمُ الفاقَةُ، وهُم فاقَةُ عَشائرِهِم لِما يَنوبُهُم مِنَ الحُقوقِ[٢]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مُختَصَرًا مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[٣].

١٣٢٧٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى نُعَيمٍ الواسِطِيُّ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائِيِّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ

---

(١) فى م: «محمد».

(٢) أخرجه أحمد (٣١٦) من طريق أبى عوانة به.

(٣) مسلم (٢٥٢٣/١٩٦).

عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ ببَعضِ مَعناه، إلَّا أنَّه قال: وأَوَّلُ صَدَقَةٍ بَيَّضَت وُجوهَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةُ طَيِّئٍ جِئتُ بها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه. فقُلتُ: أما إنِّى أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ أوَّلَ كما أتَيتُكَ بها.

١٣٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: لَمّا أسلَمَ عَدِىُّ بنُ حاتِمٍ أمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ على صَدَقاتِ قَومِه، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَدِ اجتَمَعَت عِندَه إبِلٌ عَظيمَةٌ مِن صَدَقاتِهِم، فلَمّا ارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ النّاسِ وبَلَغَهُم أنَّهُم قَدِ ارتَجَعوا صَدَقاتِهِم، وارتَدَّت بَنو أسَدٍ وهُم جيرانُهُم، اجتَمَعَت طَيِّئٌ إلَى عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ. وذَكَرَ القِصَّةَ قال: فلَمّا رأَوا مِنه الجِدَّ كَفّوا عنه وسَلَّموا له، فلَمّا اجتَمَعَ المُسلِمونَ على أبى بكرٍ رضي الله عنه خَرَجَ بها، فكانَت أوَّلَ إبِلٍ مِنَ إبِلِ الصَّدَقَةِ قَدِمَت على أبى بكرٍ رضي الله عنه هِىَ وإبِلُ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ مِن حَديثِ الزِّبرِقانِ بنِ بَدرٍ السَّعدِىِّ أنَّ بَنِى سَعدٍ اجتَمَعوا إلَيه فسأَلوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم، وأَن يَصنَعَ بهِم ما صَنَعَ مالكُ بنُ نوَيرَةَ بقَومِه، فأَبَى وتَمَسَّكَ بما فى يَدِه، وثَبَتَ على إسلامِه وقالَ: لا تَعجَلوا يا قَومِ، فإنَّه واللَّهِ لَيَقومَنَّ بهَذا الأمرِ قائمٌ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ قِصَّةً. قال: فدَفَعَهُم عن نَفسِه حَتَّى أتاه اجتِماعُ النّاسِ على أبى بكرٍ رضي الله عنه، فخَرَجَ بها وقَد تَفَرَّقَ القَومُ عنه لَيلًا، ومَعَه الرِّجالُ يَطرُدونَها، فما عَلِموا به حَتَّى أتاهُم أنَّه قَد أدّاها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، فكانَت هذه الإبِلُ التى قَدِمَ بها الزِّبرِقانُ وعَدِىُّ بنُ حاتِمٍ

أوَّلَ إبِلٍ وافَت أبا بكرٍ رضي الله عنه مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ بَعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ إسحاقَ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ رضي الله عنه على صَدَقاتِ طَيِّئٍ، والزِّبرِقانَ بنَ بَدرٍ على صَدَقاتِ بَنِى سَعدٍ، وطُلَيحَةَ[1] بنَ خوَيلِدٍ على صَدَقاتِ بَنِى أسَدٍ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ[2] على صَدَقاتِ بَنِى فزارَةَ، ومالِكَ بنَ نوَيرَةَ على صَدَقاتِ بَنِى يَربوعٍ، والفُجاءَةَ على صَدَقاتِ بَنِى سُلَيمٍ، فلَمّا بَلَغَهُم / وفاةُ ٧/ ١١
النَّبِيِّ ﷺ وعِندَهُم أموالٌ كَثيرَةٌ، رَدّوها على أهلِها إلا عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ والزِّبرَقانَ بنَ بَدرٍ، فإنَّهُما تَمَسَّكا بها ودَفَعا عَنها النّاسَ حَتَّى أدَّياها إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه[3].

١٣٢٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا جَريرٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن [٧/ ٥و] أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: لا أزالُ أُحِبُّ بَنِى تَميمٍ بَعدَ ثَلاثٍ سَمِعتُهُنَّ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: «**هُم أشَدُّ أُمَّتِى على الدَّجّالِ**». وكانَت عِندَ عائشةَ رضي الله عنها نَسَمَةٌ مِنهُم، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعتِقيها؛ فإنَّها مِن ولَدِ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ**». وجاءَت صَدَقاتُهُم فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه صَدَقاتُ قَومِنا**»[4]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[5].

---

(١) فى ز: «طلحة».

(٢) فى ز: «حصين».

(٣) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٠٠.

(٤) أبو يعلى (٦١٠٨). وأخرجه ابن حبان (٦٨٠٨) من طريق جرير به. وأحمد (٩٠٦٨)، من طريق أبى زرعة به.

(٥) البخارى (٢٥٤٣)، ومسلم (٢٥٢٥/ عقب ١٩٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ الفَقيرَ أمَسُّ حاجَةً مِنَ المِسكينِ

١٣٢٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ يَعنِى ابنَ حَمدانَ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، كِلاهُما عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ المِسكينُ بهَذا الطَّوَّافِ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ فتَـرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ**». قالوا: فمَنِ المِسكينُ يا رسولَ اللَّه؟ قال: «**الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عَلَيه، ولا يَسأَلُ النّاسَ شَيئًا**». لَفظُ حَديثِ المُغيرَةِ. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ: «**ولا يَقومُ فيَسأَلُ النّاسَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ زيادٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٣)].

وفيه كالدِّلالَةِ على أنَّ المِسكينَ هو الَّذِى لَيسَ له غِنًى يُغنيه، لَكِن له بَعضُ الغِنَى فيَكتَفِى به، ويَتَعَفَّفُ عن السُّؤالِ.

---

(١) مالك ٢/ ٩٢٣، ومن طريقه النسائى (٢٥٧١)، وابن حبان (٣٣٥٢).

(٢) البخارى (١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٤٧)، والبخارى (١٤٧٦)، وابن حبان (٣٢٩٨) من طريق محمد بن زياد به.

١٣٢٧٦- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسول اللهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ هَذا الطَّوّافَ الَّذِى يَطوفُ على النّاسِ تَرُدُّه اللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ والتَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، لَكِنِ المِسكينُ الَّذِى لا يَجِدُ غِنًى يُغنيه، ويَستَحيِى أن يَسأَلَ النّاسَ، ولا يُفطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عَلَيه»**[1].

١٣٢٧٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلّادٍ النَّصيبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ أنَّهُما سَمِعا أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ المِسكينُ الَّذِى تَرُدُّه التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، إنَّما المِسكينُ الَّذِى يَتَعَفَّفُ؛ اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾** [البقرة: ٢٧٣]»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ / الصَّغانِىِّ عن ابنِ ٧/ ١٢
أبى مَريَمَ[3]. ومَن يَتَعَفَّفْ ولَيسَ له بَعضُ الكِفايَةِ كان قاتِلَ نَفسِه؛ دَلَّ على أنَّ

(١) صحيفة همام (٧٤). وأخرجه أحمد (٨١٨٧) عن عبد الرزاق به.

(٢) تقدم فى (٧٩٤٤).

(٣) البخارى (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠٢).

المِسكينَ هو الَّذِى له بَعضُ الغِنَى ولا يَكونُ له ما يُغنيه، والفَقيرُ مَن لا مالَ له ولا حِرفَةَ (١تَقَعُ مِنه١) مَوقِعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى دُعائه: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الفَقرِ والقِلَّةِ والذِّلَّةِ، وأَعوذُ بكَ مِن أن أظلِمَ أو أُظلَمَ**»(٢).

ورُوِّينا أيضًا فى حَديثِ أبى بكرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الكُفرِ والفَقرِ**»(٣).

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**اقضِ عَنّا الدَّينَ، وأَغنِنا مِنَ الفَقرِ**»(٤).

١٣٢٧٩- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الحُلوانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ مَولَى

(١ - ١) فى س: «يقع به»، وفى م: «يقع بها».

(٢) الحاكم ١/ ٥٤٠، ٥٤١ وصححه. وأخرجه أبو داود (١٥٤٤)، وابن حبان (١٠٣٠) من طريق موسى ابن إسماعيل به. وأحمد (٨٠٥٣)، والنسائى (٥٤٧٥) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٨١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والترمذى (٣٥٠٣)، والنسائى (١٣٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٧)، وابن حبان (١٠٢٨). وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه أحمد (٥٩٦٠)، ومسلم (٢٧١٣/ ٦١)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذى (٣٤٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٨)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، وابن حبان (٥٥٣٧) من طريق أبى صالح به.

عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه قال: حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، أخبرَنا[1] عُبَيدُ اللَّهِ[1] بنُ زيادٍ، حدثنا جُنادَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ قال: سَمِعتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وتَوَفَّنِى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ**»[2].

١٣٢٨٠- وحَدَّثَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ[3] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّه، [٧/ ٥ظ] أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا ثابِتُ بنُ محمدٍ الكِنانِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ النُّعمانِ اللَّيثِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ أحيِنى مِسكينًا، وأَمِتنِى مِسكينًا، واحشُرنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ يَومَ القيامَةِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّهُم يَدخُلونَ الجَنَّةَ قَبلَ الأغنياءِ بأَربَعينَ خَريفًا، يا عائشَةُ لا تَرُدِّى المِسكينَ ولَو بشِقِّ تَمرَةٍ، يا عائشَةُ أحِبِّى المَساكينِ وقَرِّبيهِم، فإنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكِ يَومَ القيامَةِ**»[4].

قال أصحابُنا: فقَدِ استَعاذَ مِنَ الفَقرِ، وسأَلَ المَسكَنَةَ، وقَد كان له بَعضُ الكِفايَةِ، فَدَلَّ على أنَّ المِسكينَ مَن له بَعضُ الكِفايَةِ.

قال الشيخُ: قَد رُوِىَ فى حَديثِ شَيبانَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن

(١ - ١) فى م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (١٤٢٧) من طريق هقل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٧: موسى ليس بثقة.

(٣) فى م: «المظفر».

(٤) أخرجه الترمذى (٢٣٥٢) من طريق ثابت به، وقال: غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٦٨: الحارث منكر الحديث.

النَّبِيِّ ﷺ أنَّه استَعاذَ مِنَ المَسكَنَةِ والفَقرِ، فلا يَجوزُ أن تكونَ استِعاذَتُه مِنَ الحالِ التى شَرَّفَها فى أخبارٍ كَثيرَةٍ، ولا مِنَ الحالِ التى سأَلَ أن يُحيَا ويُماتَ عَلَيها، ولا يَجوزُ أن تكونَ مَسأَلَتُه مُخالِفَةً لِما ماتَ ﷺ عَلَيه، فقَد ماتَ مَكفيًّا بما أفاءَ اللَّهُ تَعالَى عَلَيه، ووَجهُ هذه الأحاديثِ عِندِى- واللَّهُ أعلَمُ- أنَّه استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ والمَسكَنَةِ اللَّذينِ يَرجِعُ مَعناهُما إلَى القِلَّةِ كما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الغِنَى، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

١٣٢٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ يقولُ: «**اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن فِتنَةِ النّارِ، وفِتنَةِ القَبرِ وعَذابِ القَبرِ، وشَرِّ فِتنَةِ الغِنَى وشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، اللَّهمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِن شَرِّ فِتنَةِ الدَّجّالِ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ. وهَذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح»(٢).

وفيه دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما استَعاذَ مِن فِتنَةِ الفَقرِ دونَ حالِ الفَقرِ، ومِن فِتنَةِ الغِنَى دونَ حالِ الغِنَى، وأمّا قَولُه إن كان قالَه: «**أحيِنِى مِسكينًا، وأَمِتنِى مِسكينًا**» فهو إن صَحَّ طَريقُه- وفيه نَظَرٌ- والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه حالُه عِندَ وفاتِه، أنَّه لَم يَسأَلْ حالَ المَسكَنَةِ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى القِلَّةِ، وإنَّما سأَلَ المَسكَنَةَ التى يَرجِعُ مَعناها إلَى الإخباتِ والتَّواضُعِ، فكأَنَّه ﷺ سأَلَ اللَّهَ تَعالَى ألا يَجعَلَه مِنَ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٠١)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذى (٣٤٩٥)، والنسائى (٥٤٨١)، وابن ماجه (٣٨٣٨) من طريق هشام به. وابن حبان (١٩٦٨) من طريق عروة به.

(٢) البخارى (٦٣٦٨، ٦٣٧٧)، ومسلم ٤/٢٠٧٨ (٥٨٩) عن أبى معاوية به.

الجَبّارينَ المُتَكَبِّرينَ، وألا يَحشُرَه فى زُمرَةِ الأغنياءِ المُترَفينَ. قال القُتَيبِىُّ[1]: والمَسكَنَةُ حَرفٌ مأخوذٌ مِنَ السُّكونِ، يُقالُ: تَمَسكَنَ الرَّجُلُ. إذا لانَ وتَواضَعَ وخَشَعَ، ومِنه قَولُ النَّبِىِّ ﷺ لِلمُصَلِّى: «**تَباءَسْ وتَمَسكَنْ**». يُريدُ: تَخَشَّعْ وتَواضَعْ لِلَّهِ[2].

١٣٢٨٢- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنه يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، اتَّقوا اللَّهَ، ولا يَحمِلَنَّكُمُ الغِرَّةُ على أن تَطلُبوا الرِّزقَ مِن غَيرِ حِلِّه، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ احشُرْنِى فى زُمرَةِ المَساكينِ، ولا تَحشُرْنِى فى زُمرَةِ الأغنياءِ، فإنَّ أشقَى الأشقياءِ مَنِ اجتَمَعَ عَلَيه فقرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ**»[3]. ٧/ ١٣

بابُ الفَقيرِ أوِ المِسكينِ له كَسبٌ أو حِرفَةٌ تُغنيه وعيالَه فلا يُعطَى بالفَقرِ والمَسكَنَةِ شَيئًا

١٣٢٨٣- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ

---

(١) فى س، م: «القعنبى».

(٢) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص١٦٧، ١٦٨. وتقدم الحديث فى (٤٦٣٧، ٤٦٣٨).

(٣) فى حاشية نسخة الأصل من المهذب كما فى المطبوعة ٥/ ٢٥٦٨: خالد واه. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٨/ ١٩٦.

الطَّبَرانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا الثَّورِيُّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن رَيحانَ بنِ يَزيدَ العامِرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»(١).

١٣٢٨٤- رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ عن الثَّورِيِّ فقالا فى الحديثِ: «**ولا لِذِى مِرَّةٍ قَوِيٍّ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ قالا: حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه(٢).

ورَواه شُعبَةُ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ هَكَذا [٦/٧و] مَرفوعًا، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا فى لَفظِهِ:

١٣٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ: «**ولا لِذِى مِرَّةٍ قَوِيٍّ**»(٣).

١٣٢٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ هو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٤)، وعبد الرزاق (٧١٥٥)، ومن طريقه الترمذى (٦٥٢) وقال: حسن. وأخرجه أحمد (٦٥٣٠) من طريق الثورى به.

(٢) الطيالسى (٢٣٨٥)، والحاكم ١/ ٤٠٧. وقال: هكذا قال الثورى وشعبة، وفى حديث إبراهيم بن سعد: سوى. وأخرجه الترمذى (٦٥٢) من طريقين أحدهما طريق الطيالسى. وعنده: سوىّ.

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار ١/ ٤١١ (٧٥٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق شعبة به.

ابنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ. فذَكَرَه وقالَ: «**ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[1].

ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ عن أبيه[2]، واختُلِفَ عَلَيه أيضًا فى رَفعِه ولَفظِه، وفِى رِوايَةِ مَن رَفَعَه كِفايَةٌ.

ومَعنَى المِرَّةِ القوَّةُ، وأَصلُها مِن شِدَّةِ فتلِ الحَبلِ.

١٣٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ موسَى[3] السُّنِّىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الشُّمَيطِ، حدثنا أبى والأخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ العامِرِىِّ، عن أبيه قال: قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما: أخبِرْنِى عن الصَّدَقَةِ؛ أىُّ مالٍ هِىَ؟ قال: هِىَ شَرُّ مالٍ؛ إنَّما هِىَ مالٌ لِلعُميانِ والعُرجانِ والكُسحانِ واليَتامَى، وكُلِّ مُنقَطَعٍ بهِ. فقُلتُ: إنَّ لِلعامِلينَ عَلَيها حَقًّا ولِلمُجاهِدينَ. فقالَ: لِلعامِلينَ عَلَيها بقَدرِ عُمالَتِهِم، ولِلمُجاهِدينَ فى سَبيلِ اللَّهِ قَدرَ حاجَتِهِم. أو قال: حالِهِم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَغَنِىٍّ ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (١٦٣٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٩).

(٣) فى س، م: «عيسى». وينظر الإكمال ٤/ ٥٠٠.

(٤) المصنف فى الصغرى (١٣٠٣)، وفى المعرفة (٤٠٣٢) وليس فيهما المرفوع. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/ ١٣٢ من طريق شميط والأخضر موقوفًا، وعنده: ابن عمر. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥١٧، ٥١٨ من طريق الأخضر موقوفًا. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٢، ٢٦٣، وابن زنجويه فى الأموال (٢٠٤٢) من طريق شميط موقوفًا، وعندهما: ابن عمر. وسقط من عند البخارى ذكر عطاء.

١٣٢٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، / عن مَنصورٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه- فقيلَ لِسُفيانَ: هو عن النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: لَعَلَّه- قال: «**لا تَصلُحُ الصَّدَقَةُ لَغَنِيٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»[(١)]. ١٤/٧

ورَواه الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ بإسنادِه، وقالَ: عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ بهِ[(٢)].

١٣٢٨٩- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِغَنِيٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِيٍّ**»[(٣)].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ مُرَّةً أُخرَى عن أبى حَصينٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٤)].

١٣٢٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٩٦). وأخرجه أبو يعلى (٦١٩٩) من طريق سفيان به. والطبرانى فى الأوسط (٧٨٥٩) من طريق أبى حازم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩٢: رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٧) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٠٨)، والنسائى (٢٥٩٦)، وابن ماجه (١٨٣٩)، وابن حبان (٣٢٩٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به، وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣٤).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١٤ من طريق أبى بكر ابن عياش به.

حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ، عن رَجُلَينِ قالا: أتَينا رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يَقسِمُ نَعَمَ الصَّدَقَةِ، فسألناه فصَعَّدَ فينا النَّظَرَ وصَوَّبَ فقالَ: «**ما شِئتُما، فلا حَقَّ فيها لِغَنِيٍّ، ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**». وفِى رِوايَةِ الصَّفّارِ: فصَعَّدَ فينا[1] البَصَرَ وصَوَّبَ[2].

بابُ مَن طَلَبَ الصَّدَقَةَ بالمَسكَنَةِ أوِ الفَقرِ، ولَيسَ عِندَ الوالِي يَقينُ ما قالَ

١٣٢٩١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَة، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عَدِيِّ بنِ الخيارِ قال: أخبرَنِى رَجُلانِ أنَّهُما أتَيا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ وهو يَقسِمُ الصَّدَقَةَ، فسألاه مِنها فرَفَعَ فينا البَصَرَ وخَفَضَه، فرآنا جَلدَينِ فقالَ: «**إن شِئتُما أعطَيتُكُما، ولا حَظَّ فيها لِغَنِيٍّ ولا لِقَوِيٍّ مُكتَسِبٍ**»[3].

بابٌ: الخَليفَةُ ووالِي الإقليمِ العَظيمِ الَّذِى لا يَلِى قَبضَ الصَّدَقَةِ، لَيسَ لَهُما فى سَهمِ العامِلينَ عَلَيها حَقٌّ

١٣٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ،

---

(١) ليس فى: م.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٩٧). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٦١٠ من طريق ابن الأعرابى به. والشافعى ٢/ ٨٣، ٨٤ عن سفيان به.

(٣) أبو داود (١٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٣)، والنسائى (٢٥٩٧) من طريق هشام به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٧٠: سنده صحيح.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّه قال: شَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لَبَنًا فأَعجَبَه، فسأَلَ الَّذِى سَقاه: مِن أينَ لَكَ هَذا اللَّبَنُ؟ فأَخبَرَه أنَّه ورَدَ على ماءٍ قَد سَمّاه: فإذا نَعَمٌ مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ وهُم يَسقونَ، فحَلَبوا لِى من ألبانِها، فجَعَلتُه فى سِقائى هَذا. فأَدخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إصبَعَه واستَقاءَه[1].

١٣٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ[2] الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ/، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّ ابنَ أبى رَبيعَةَ قَدِمَ بصَدَقاتٍ سَعَى عَلَيها، فلَمّا قَدِمَ الحَرَّةَ خَرَجَ عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقَرَّبَ إلَيه تَمرًا ولَبَنًا وزُبدًا، فأَكَلوا وأَبَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يأكُلَ، [٧/٦ظ] فقالَ ابنُ أبى رَبيعَةَ: واللَّهِ، أصلَحَكَ اللَّهُ، إنّا لَنَشرَبُ ألبانَها، ونُصيبُ مِنها. فقالَ: يا ابنَ أبى رَبيعَةَ، إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكَ، إنَّكَ واللَّهِ تَتَّبِعُ أذنابَها[3]. ٧/١٥

بابٌ: العامِلُ على الصَّدَقَةِ يأخُذُ مِنها بقَدرِ عَمَلِه وإن كان موسِرًا

١٣٢٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨١٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٦٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٨٤.

(٢) فى م: «حبان».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩٥٦)- ومن طريقه الخطيب فى الكفاية ص١٨١- من طريق عمرو ابن الحارث به.

أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ في سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو رَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ، فتُصُدِّقَ على المِسكينِ فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِيِّ**»[1].

أرسَلَه مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ[2]، وأَسنَدَه مَعمَرٌ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ:

١٣٢٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، [3]عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِرَجُلٍ عامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه بها فأَهداها لِغَنِيٍّ، أو غارِمٍ، أو غازٍ في سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4].

ورَواه الثَّورِيُّ[3] عن زَيدٍ فقالَ: حَدَّثَنِى الثَّبتُ[5] عن النَّبِيِّ ﷺ[6]، وتارَةً عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[7].

---

(١) أبو داود (١٦٣٥)، ومالك ١/ ٢٦٨. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٤٠).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٤٢، ٢٤٣ من طريق ابن عيينة به.

(٣ - ٣) مكرر فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٤)، وعبد الرزاق (٧١٥١)، ومن طريقه أحمد (١١٥٨)، وأبو داود (١٩٣٦)، وابن ماجه (١٨٤١)، وابن خزيمة (٢٣٧٤). وسيأتى فى (١٣٣٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٧٠٦).

(٥) فى م: «الليث».

(٦) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق الثورى به.

(٧) أخرجه عبد الرزاق (٧١٥٢) عن الثورى به.

ورَواه أبو الأزهَرِ السَّلِيطِيُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ والثَّورِيِّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، كما رَواه مَعمَرٌ وحدَه:

١٣٢٩٦- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِيُّ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بمَعناه[1].

١٣٢٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيادِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السّاعِدِيِّ المالِكِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن ابنِ السَّعدِيِّ المالِكِيِّ[2] أنَّه قال: استَعمَلَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ، فلَمّا فرَغتُ مِنها وأَدَّيتُها إلَيه أمَرَ لِى بعُمالَةٍ[3]، فقُلتُ: إنَّما عَمِلتُ للَّهِ، وأَجرِى على اللَّهِ. فقالَ: خُذْ ما أُعطيتَ، فإنِّى قَد عَمِلتُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَمَّلَنِى فقُلتُ مِثلَ قَولِكَ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أُعطيتَ شَيئًا مِن غَيرِ أن تَسأَلَ فكُلْ وتَصَدَّقْ**»[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٣٠٥). وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٢١، و فى العلل ١١/ ٢٧١ من طريق عبد الرزاق به.

(٢) ليس فى: ز. وتقدم وروده بالنسبتين «السعدى» و«الساعدى» فى (١٣١٤٥).

(٣) عمالة: أجرة العامل عمل. مشارق الأنوار ٢/ ٨٧.

(٤) أخرجه النسائى (٢٣٨٥) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٣١٤٥).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[1].

١٣٢٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا أخضَرُ بنُ عَجلانَ، عن عَطاءِ بنِ زُهَيرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قُلتُ: لِلعامِلينَ عَلَيها؟ يَعنِى حَقًّا، قال: نَعَم، على قَدرِ عُمالَتِهِم[2].

١٣٢٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عُمَرَ، عن / نافِعٍ قال: كَلَّمَ فىَّ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما رَجُلًا استُعمِلَ على الصَّدَقَةِ، فأَعفانِى مِنَ الخُروجِ مَعَه، وأَعطانِى رِزقِى وأَنا مُقيمٌ. ١٦/٧

بابٌ: لا يُكتَمُ مِنها شَىءٌ

١٣٣٠٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، مَن عَمِلَ مِنكُم لَنا على عَمَلٍ، فكَتَمَنا مِخْيَطًا فما فوقَه، فهو غُلٌّ يأتِى به يَومَ القيامَةِ**». فقامَ رَجُلٌ أسوَدُ كأَنِّى أنظُرُ إلَيه مِنَ الأنصارِ

---

(١) مسلم (١٠٤٥/ ١١٢).

(٢) تقدم فى (١٣٢٨٧) بنحوه مطولًا.

فقالَ: اقبلْ[1] عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما ذاكَ؟**». قال: سَمِعتُكَ تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأَنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليأتِنا بقَليلِه وكَثيرِه، فما أُعطِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2].

١٣٣٠١- وأَخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ. فذَكَرَ مِثلَه إلَّا أنَّه قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ أسوَدُ كأَنِّى أراه فقالَ: دونَكَ عَمَلَكَ يا رسولَ اللَّهِ. وقالَ فى آخِرِه: «**فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ راهُويَه عن الفَضلِ، وأَخرَجَه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن إسماعيلَ[4].

١٣٣٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ [٧/ ٧و] المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروةُ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِىِّ، ثُمَّ السّاعِدِىِّ أنَّه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَ العامِلُ حينَ قَدِمَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الَّذِى لَكُم، وهَذا الَّذِى

---

(١) فى س: «أتحمل»، وفى م: «تحمل».

(٢) تقدم فى (٧٧٣٧).

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (١٣١٧) من طريق حاجب به.

(٤) مسلم (١٨٣٣).

أُهدِىَ لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلَّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ إن كان يُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بَعدَ الصَّلاةِ، فتَشَهَّدَ وأَثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيَقولُ: هَذا مِن عَمَلِكُم، وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى؟ فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ، هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلَّا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه، إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ يَدَه حَتَّى إنّا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيهِ. قالَ أبو حُمَيدٍ: وقَد سَمِعَ ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ فسَلوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٣٣٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِماسَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**لا يَدخُلُ صاحِبُ مَكسٍ الجَنَّةَ**». قال يَزيدُ بنُ هارونَ: يَعنِى العَشّارَ[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٥٦)، والدارمى (١٧١١)، وأبو عوانة (٧٠٦٦)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٠٦) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٧٧٣٩)، وسيأتى فى (٢٠٥٠٣).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) الحاكم ١/ ٤٠٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٣٥٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٣) من طريق يزيد به.

إسحاقَ[1]. والمَكسُ هو النُّقصانُ، فإذا كان العامِلُ فى الصَّدَقاتِ يَنتَقِصُ مِن حُقوقِ المَساكينِ ولا يُعطيهِم إيّاها بالتَّمامِ، فهو حينَئذٍ صاحِبُ مَكسٍ يُخافُ عَلَيه الإثمُ والعُقوبَةُ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ فضلِ العامِلِ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ

١٣٣٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العامِلُ على الصَّدَقَةِ بالحَقِّ كالغازِى فى سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرجِعَ إلَى بَيتِه**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ إسحاقَ[3].

/بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ خُمسَ خُمسِ[4] الفَىءِ والغَنيمَةِ ما يُتألَّفُ به وإن كان مُسلِمًا ١٧/٧

١٣٣٠٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

---

(١) أبو داود (٢٩٣٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٣١).

(٢) الحاكم ١/٤٠٦ وصححه. وأخرجه الترمذى (٦٤٥)، وابن خزيمة (٢٣٣٤) من طريق أحمد بن خالد به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وأحمد (١٧٢٨٥)، وابن ماجه (١٨٠٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أبو داود (٢٩٣٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٥).

(٤) ليس فى: س، م.

إملاءً، حدثنا أبو طاهرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ شُعَيبٍ يُخبِرُ عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: لَمّا قَفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن غَزوَةِ حُنَينٍ فكانَ هَمَّه النّاسُ يَسأَلونَه، فأَحاطَت به النّاقَةُ فخَطِفَت شَجَرَةٌ رِداءَه فقالَ: «**رُدّوا علىَّ رِدائى، أتَخشَونَ علىَّ البُخلَ؟ لَو أفاءَ اللَّهُ علىَّ نَعَمًا مِثلَ سَمُرِ**[1] **تِهامَةَ، لَقَسَمتُها بَينَكُم، ثُمَّ لا تَجِدونِى بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ أخَذَ وبَرَةً مِن ذَروَةِ سَنامِ بَعيرِه فقالَ: «**ما لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم ولا مِثلُ هذه إلَّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم، رُدّوا الخَيطَ والمِخيَطَ؛ فإِنَّ الغُلولَ عارٌ ونارٌ**[2] **وشَنارٌ**»[3].

١٣٣٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ والحُمَيدِىُّ قالا: حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ. وابنُ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه- يَزيدُ أحَدُهُما على صاحِبِه- أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**ما يَحِلُّ لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيكُم**[4] **مِثلُ هذه إلَّا الخُمُسُ، وهو مَردودٌ عَلَيكُم**»[5].

---

(١) فى م: «تمر». والسمر: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) سيأتى فى (١٨٢٦٠).

(٤) بعده فى س، ز: «إلا». وضبب عليها فى الأصل، وفى المهذب ٥/ ٢٥٧٣: «ولا».

(٥) سعيد بن منصور (٢٧٥٤). وسيأتى فى (١٨٢٦٠).

١٣٣٠٧- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِى مِن هَذا الفَىءِ إلَّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ فيكُم**»(١).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: [٧/٧ظ] يَعنِى بالخُمُسِ حَقَّه مِنَ الخُمُسِ، وقَولُه: «**مَردودٌ فيكُم**». يَعنِى فى مَصلَحَتِكُم(٢).

١٣٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. وهَذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ قال: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: أعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ، وصَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ، وعُيَينَةَ بنَ حِصنٍ، والأقرَعَ بنَ حابِسٍ مِائَةً مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وأَعطَى عباسَ بنَ مِرداسٍ دونَ ذَلِكَ. ثُمَّ قال سفيانُ: فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٧٢٩)، و أبو داود (٢٦٩٤)، والنسائى (٣٦٩٠، ٤١٥٠) من طريق حماد عن ابن إسحاق عن عمرو به. وتقدم فى (١٣٠٦٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٣).

(٢) الأم ٢/ ٨٤.

عُمَرُ أو غَيرُه فى هَذا الحديثِ: فقالَ عباسُ بنُ مِرداسٍ:

أتَجعَلُ نَهبِى ونَهبَ العُبَيـ ـدِ بَينَ عُيَينَةَ والأقرَعِ؟
فما كان بَدرٌ ولا حابِسٌ يَفوقانِ مِرداسَ فى المَجمَعِ؟
وما كُنتُ دونَ امرِئٍ مِنهُما ومَن تَخفِضِ اليَومَ لا يُرفَعِ

قال: فأَتَمَّ له رسولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وأَحمَدَ بنِ عبدَةَ[2].

١٣٣٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا الحَسَنُ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لَمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه ما أفاءَ مِن أموالِ هَوازِنَ يَومَ حُنَينٍ طَفِقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى رِجالًا مِن قَومِه المِائَةَ مِنَ الإبِلِ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، يُعطِى قُرَيشًا ويَترُكُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ أنَسٌ رضي الله عنه: بَلَغَ رسولَ اللَّه ﷺ، فأَرسَلَ إلَى الأنصارِ فجَمَعَهُم فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ، ولَم يَدعُ مَعَهُم أحَدًا، فلَمّا اجتَمَعوا قال رسولُ اللَّهِ / ﷺ: «**ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكُم؟**». فقالَ فُقَهاءُ الأنصارِ: أمّا ذَوو ٧/ ١٨
الرّأيِ مِنّا يا رسولَ اللَّه، فلَم يَقولوا شَيئًا، وأَمّا أُناسٌ حَديثَةٌ أسنانُهُم فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِرسولِه، يُعطِى قُرَيشًا ويَدَعُنا وسُيوفُنا تَقطُرُ مِن دِمائِهِم! فقالَ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٥)، والحميدى (٤١٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٢٧) من طريق أحمد بن عبدة به.

(٢) مسلم (١٠٦٠/ ١٣٧، ١٣٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لأُعطِى (١)رَجِالًا حَديثٌ عَهدُهُم(١) بكُفرٍ فأَتألَّفُهُم، أفَلا تَرضَونَ أن يَذهَبَ النّاسُ بالأموالِ وتَرجِعونَ إلَى رِحالِكُم برسولِ اللَّهِ؟ فواللَّهِ ما تَنقَلِبونَ به خَيرٌ مِمّا يَنقَلِبونَ به**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّه. فقالَ لَهُم: «**إنَّكُم سَتَلقَونَ(٢) بَعدِى أُثرَةً شَديدَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَوُا اللَّهَ ورسولَه، فإنِّى على الحَوضِ**». قالَ أنَسُ بنُ مالِكٍ: فلَم نَصبِرْ(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ(٤).

١٣٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحَسَنِ، عن عمرِو بنِ تَغلِبَ قال: أتَى رسولَ اللَّه ﷺ مالٌ فأَعطَى قَومًا ومَنَعَ آخَرينَ، فبَلَغَه أنَّهُم عَتَبوا فقالَ: «**إنِّى أُعطِى الرَّجُلَ، وأَدَعُ الرَّجُلَ، والَّذِى أدَعُه أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الَّذِى أُعطيه، أُعطِى أقوامًا لِما فى قُلوبِهِم مِنَ الجَزَعِ والهَلَعِ، وأَكِلُ أقوامًا إلَى ما جَعَلَ اللَّهُ فى قُلوبِهِم مِنَ الغِنَى والخَيرِ، مِنهُم عمرُو بنُ تَغلِبَ**». فقالَ عمرٌو: ما أُحِبُّ أنَّ لِى بكَلِمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ(٥). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ(٦).

(١ - ١) فى س، م: «رجلا حديث عهد».

(٢) فى م: «ستنقلبون».

(٣) أخرجه البخارى (٧٤٤١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٣٥) من طريق يعقوب بن سعد به. وعند البخارى مقتصرًا على قوله صلى الله عليه وسلم: اصبروا حتى.... وتقدم فى (١٣٠٦٦).

(٤) مسلم (١٠٥٩/...).

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (٢٠٦٧٣) من طريق جرير به.

(٦) البخارى (٧٥٣٥).

١٣٣١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ الجارودِيُّ، وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالوا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى نُعمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَعَثَ علىٌّ رضي الله عنه وهو باليَمَنِ بذَهَبَةٍ[1] بتُربَتِها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أربَعَةِ نَفَرٍ؛ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِيِّ، وعُيَينَةَ بنِ حِصنٍ الفَزارِيِّ، وعَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِيِّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ، وزَيدِ الخَيلِ الطّائِيِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ، فغَضِبَت صَناديدُ قُرَيشٍ [٧/ ٨و] فقالَت: يُعطِى صَناديدَ نَجدٍ ويَدَعُنا! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى إنَّما فعَلتُ ذَلِكَ لأتألَّفَهُم**». فجاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحيَةِ، مُشرِفُ الوَجنَتَينِ، غائرُ العَينَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، مَحلوقُ الرأسِ فقالَ: اتَّقِ اللَّهِ يا محمدُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ومَن يُطِعِ اللَّهَ إن عَصَيتُه؟ يأمَنُنِى على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى!**». ثُمَّ أدبَرَ الرَّجُلُ فاستأذَنَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فى قَتلِه- يُرَونَ أنَّه خالِدُ بنُ الوَليدِ- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هَذا قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ أهلَ الأوثانِ، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ، لَئن أدرَكتُهُم لأقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ

---

(١) فى م: «بذهيبة». وهو لفظ الرواية المتقدمة فى (٢٥٧٧). وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١٦١.

(٢) أخرجه النسائى (٢٥٧٧) عن هناد به. وتقدم فى (١٣٠٧٧).

السَّرِىِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[1].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ المَصالِحِ رَجاءَ أن يُسلِمَ

قَد مَضَى فى حَديثِ رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعطَى صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ[2]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه: وذَلِكَ قَبلَ أن يُسلِمَ، ولَكِنَّه قَد أعارَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أداةً سِلاحًا، وقالَ فيه عِندَ الهَزيمَةِ أحسَنَ مِمّا قال بَعضُ مَن أسلَمَ مِن أهلِ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ[3].

١٣٣١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أُناسٍ مِن آلِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا صَفوانُ، هَل عِندَكَ سِلاحٌ؟**». قال: عاريَّةً أم غَصبًا؟ قال: «**بَل عاريَّةً**». قالَ: فأَعارَه ما بَينَ الثَّلاثينَ إلَى الأربَعينَ دِرعًا، وغَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ حُنَينًا، فلَمّا هَزَمَ المُشرِكينَ[4] جُمِعَت دُروعُ صَفوانَ ففَقَدَ مِنها أدراعًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِصَفوانَ: «**إنّا قَد فقَدنا مِن أدراعِكَ أدراعًا**[5]**، فهَل نَغرَمُ لَكَ؟**». قال: لا يا رسولَ اللَّه؛ لأنَّ فى قَلبِى اليَومَ ما لَم يَكُنْ يَومَئذٍ[6].

---

(١) مسلم (١٠٦٤/ ٤٣)، والبخارى (٣٣٤٤، ٤٦٦٧، ٧٤٣٢).

(٢) تقدم فى (١٣٣٠٨).

(٣) الأم ٢/ ٨٤.

(٤) فى س، م: «المشركون».

(٥) ليس فى: ز.

(٦) أبو داود (٣٥٦٣)، وابن أبى شيبة (٢٠٨١٦)، وعنده: «إياس بن». بدلًا من: «أناس من آل». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٣).

١٣٣١٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، ١٩/٧ حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عتابٍ[1] العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ أظُنُّه، عن الزُّهرِيِّ قال: أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فى أداةٍ ذُكِرَت له عِندَه، فسأَلَه إيّاها فقالَ صَفوانُ: أينَ الأمانُ؟ أتأخُذُها غَصبًا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتَ أن تُمسِكَ أداتَكَ فأَمسِكْها، وإن أعَرتَنيها فهِىَ ضامِنَةٌ علىَّ حَتَّى تُؤَدَّى إلَيكَ**». فقالَ صَفوانُ: لَيسَ بهَذا بأسٌ، وقَد أعَرتُكَها. فأَعطاه يَومَئذٍ -زَعَموا- مِائَةَ دِرعٍ وأَداتَها، وكانَ صَفوانُ كَثيرَ السِّلاحِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكفِنا حَملَها**». فحَمَلَها صَفوانُ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ فى حَربِ حُنَينٍ قال فيها: ومَرَّ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ على صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ فقالَ: أبشِرْ بهَزيمَةِ محمدٍ وأَصحابِه. فقالَ له صَفوانُ: أبَشَّرتَنى بظُهورِ الأعرابِ؟ فواللَّهِ لَرَبٌّ مِن قُرَيشٍ أحَبُّ إلَىَّ مِن رَبٍّ مِنَ الأعرابِ. وبَعَثَ صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ غُلامًا له فقالَ: اسمَعْ، لِمَنِ الشِّعارُ؟ فجاءَه الغُلامُ فقالَ: سَمِعتُهُم يَقولونَ: يا بَنِى عبدِ الرَّحمَنِ، يا بَنِى عبدِ اللَّهِ، يا بَنِى عُبَيدِ اللَّهِ. فقالَ: ظَهَرَ محمدٌ. وكانَ ذَلِكَ شِعارَهُم فى الحَربِ[2]. لَفظُ

---

(١) فى س، م: «غياث». ينظر تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٢.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٩٨، ٩٩، ١٢٩- ١٣١.

حَديثِ موسَى بنِ عُقبَةَ، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه.

١٣٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ الأكفانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ المَدينَةِ فى رَمَضانَ، فأَعطَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَئذٍ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ مِائَةً مِنَ النَّعَمِ، ثُمَّ مِائَةً، ثُمَّ مِائَةً. قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ قال: واللَّهِ، لَقَد أعطانِى رسولُ [٧/٨ظ] اللَّهِ ﷺ ما أعطانِى وإنَّه لأبغَضُ النّاسِ إلَىَّ، فما بَرِحَ يُعطينِى حَتَّى إنَّه لأحَبُّ النّاسِ إلَىَّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٣٣١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا حُمَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، [(٣)]عن أنَسٍ[(٣)] قال: ما سُئِلَ النَّبِىُّ ﷺ على الإسلامِ شَيئًا إلَّا أعطاه إيّاه، فجاءَه

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٦٣٨)، والترمذى (٦٦٦)، وابن حبان (٤٨٢٨) من طريق يونس به. وعندهم من مسند صفوان، وبدون آخره.

(٢) مسلم (٢٣١٣/ ٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م.

رَجُلٌ فسأَلَه، فأَمَرَ له بغَنَمٍ بَينَ جَبَلَينِ، فرَجَعَ إلَى قَومِه فقالَ: يا قَومِ أسلِموا، فإنَّ محمدًا يُعطِى عَطيَّةً لا يَخشَى الفاقَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ النَّضرِ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ[2].

١٣٣١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو واللَّفظُ له، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ غَنَمًا بَينَ جَبَلَينِ، فأَعطاه إيّاه، فأَتَى قَومَه فقالَ: أىْ قَومِ أسلِموا، فواللَّهِ إنَّ محمدًا لَيُعطِى عَطاءً ما يَخافُ الفَقرَ. قال أنَسٌ: إن كان الرَّجُلُ لَيُسلِمُ ما يُريدُ إلَّا الدُّنيا، فما يُسلِمُ حَتَّى يَكونَ الإسلامُ أحَبَّ إلَيه مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

بابُ مَن يُعطَى مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم مِن سَهمِ الصَّدَقاتِ

١٣٣١٧- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ قال: أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه: ولِلمُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى قَسمِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٧. و أخرجه أحمد (١٢٠٥١)، وابن خزيمة (٢٣٧١) من طريق حميد به.

(٢) مسلم (٢٣١٢/ ٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٩٠)، وابن حبان (٦٣٧٣) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (٢٣١٢/ ٥٨).

الصَّدَقاتِ سَهمٌ، والَّذِى أحفظُ فيه مِن مُتَقَدِّمِ الخَبَرِ أنَّ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ جاءَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، أحسِبُه / قال: بثَلاثِمِائَةٍ مِنَ الإبِلِ مِن صَدَقاتِ قَومِه، ٧/ ٢٠
فأَعطاه أبو بكرٍ رضي الله عنه مِنها ثَلاثينَ بَعيرًا، وأَمَرَه أن يَلحَقَ بخالِدِ بنِ الوَليدِ بمَن أطاعَه مِن قَومِه، فجاءَه بزُهاءِ ألفِ رَجُلٍ، وأَبلَى بَلاءً حَسَنًا. ولَيسَ فى الخَبَرِ مِن أينَ أعطاه إيّاها، غَيرَ أنَّ الَّذِى يَكادُ أن يَعرِفَ القَلبُ بالاستِدلالِ بالأخبارِ، واللَّهُ أعلَمُ، أنَّه أعطاه إيّاها مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ[1]، فإمّا زادَه ليُرَغِّبَه فيما صَنَعَ، وإمّا أعطاه ليَتأَلَّفَ به غَيرَه مِن قَومِه مِمَّن لا يَثِقُ به بمِثلِ ما يَثِقُ به مِن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ، فأَرَى أن يُعطَى مِن سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم فى مِثلِ هَذا المَعنَى إن نَزَلَت نازِلَةٌ بالمُسلِمينَ، ولَن تَنزِلَ إن شاءَ اللَّهُ[2].

بابُ سُقوطِ سَهمِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم وتَركِ إعطائِهِم عِندَ ظُهورِ الإسلامِ والاستِغناءِ عن التَّألُّفِ عَلَيهِ

١٣٣١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن حَجّاجِ بنِ دينارٍ الواسِطِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ قال: جاءَ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه فقالا: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، إنَّ عِندَنا أرضًا سَبِخَةً لَيسَ فيها كَلأٌ ولا مَنفَعَةٌ، فإن رأَيتَ أن تُقطِعَناها لَعَلَّنا نَحرُثُها ونَزرَعُها.

---

(١) بعده فى ز، م: «قلوبهم».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٣٣)، والأم ٢/ ٨٥.

فذَكَرَ الحديثَ فى الإقطاعِ وإشهادِ عُمَرَ رضي الله عنه عَلَيه ومَحوِه إيّاه، قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يَتأَلَّفُكُما والإسلامُ يَومَئذٍ ذَليلٌ، وإنَّ اللَّهَ قَد أعَزَّ الإسلامَ، فاذهَبا فاجهَدا جَهدَكُما، لا أرعَى اللَّهُ عَلَيكُما إن رَعَيتُما[1].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: لَم يَبقَ مِنَ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم أحَدٌ، إنَّما كانوا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا استُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه انقَطَعَتِ الرِّشا[2].

وعن الحَسَنِ قال: أمّا المُؤَلَّفَةُ فلَيسَ اليَومَ[3].

١٣٣١٩- / وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُهاجِرٍ أبى الحَسَنِ قال: أتَيتُ أبا وائلٍ وأَبا بُردَةَ بالزَّكاةِ وهُما على بَيتِ المالِ فأَخَذاها، ثُمَّ جِئتُ مَرَّةً أُخرَى، فوَجَدتُ [٧/ ٩و] أبا وائلٍ وحدَه فقالَ: رُدَّها فضَعْها مَواضِعَها. قُلتُ: فما أصنَعُ بنَصيبِ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم؟ قال: رُدَّه على آخَرينَ[4]. ٧/ ٢١

---

(١) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٦٢٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ١٩٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.و ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٠)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٨١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٣٧٧)، والحاكم ٣/ ٨٠ من طريق المحاربى به مطولاً ومختصرًا.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٠٨٥٥)، والمدونة ١/ ٢٩٧، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢، وتفسير ابن أبى حاتم (١٠٣٧٨).

(٣) ينظر الأموال لابن زنجويه (٢٠٤٣)، وتفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٢.

(٤) سعيد بن منصور (١٠٢٢-تفسير)، وعنه ابن سعد ٦/ ٩٧.

بابُ سَهمِ الرِّقابِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ [التوبة: ٦٠] قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى المُكاتَبينَ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

قال الشيخُ: وهَكَذا قالَه الزُّهرِيُّ[2] فمَن بَعدَه مِن فُقَهاءِ أكثَرِ الأمصارِ.

١٣٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ أبا مُؤَمَّلٍ أوَّلُ مُكاتَبٍ كوتِبَ فى الإسلامِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أعينوا أبا مُؤَمَّلٍ**». فأُعينَ ما أعطَى كِتابَتَه، وفَضَلَت فضلَةٌ، فاستَفتَى فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمرَه أن يَجعَلَها فى سَبيلِ اللَّهِ[3].

١٣٣٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبّانَ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدّاناجِ أنَّ فُلانًا الحَنَفِيَّ حَدَّثَه قال: شَهِدتُ يَومَ جُمُعَةٍ، فقامَ مُكاتَبٌ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه، فكانَ أوَّلَ سائلٍ رأَيتُه فقالَ: إنِّى إنسانٌ مُثقَلٌ مُكاتَبٌ. فحَثَّ النّاسَ عَلَيه، فقُذِفَت إلَيه الثِّيابُ والدَّراهِمُ حَتَّى قال: حَسبِى. فانطَلَقَ إلَى أهلِه فوَجَدَهُم قَد أعطَوه مُكاتَبَتَه، وفَضَلَ ثَلاثُمِائَةِ دِرهَمٍ، فأَتَى أبا موسَى

---

(١) الأم ٢/ ٨٥.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١١/ ٥٢٤.

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٥٧٧: هذا منقطع مع ضعف ابن لهيعة.

فسأَلَه، فأَمرَه أن يَجعَلَها فى نَحوِه مِنَ النّاسِ[1].

ورُوّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قِصَّةً شَبيهَةً بهَذِه القِصَّةِ قال: فأَتَى عَليًّا رضي الله عنه فسأَلَه عن الفَضلَةِ فقالَ: اجعَلْها فى المُكاتَبينَ. وهِىَ مُخَرَّجَةٌ فى كِتابِ المُكاتَبِ[2].

بابُ سَهمِ الغارِمينَ

١٣٣٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فى حَمالَةٍ فقالَ: **«إنَّ المَسأَلَةَ حُرِّمَت إلَّا فى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً، حَلَّتَ له المَسأَلَةُ حَتَّى يُؤَدِّيَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه، حَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ أو سِدادًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته حاجَةٌ أو فاقَةٌ حَتَّى يَتَكَلَّمَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه: لَقَد حَلَّت له المَسأَلَةُ. فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسائلِ فهو سُحتٌ»**[3].

١٣٣٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرفِىُّ، حدثنا

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢١٨٤١).

(٢) سيأتى فى (٢١٦٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٢٩). وتقدم فى (١١٥١١) عن ابن بشران به.

أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وأَحمَدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ رِئابٍ، حدثنا كِنانَةُ بنُ نُعَيمٍ العَدَوِىُّ، عن قَبيصَةَ بنِ مُخارِقٍ الهِلالِىِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أسأَلُه فيها فقالَ: «**أَقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتيَنا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لأحَدِ ثَلاثَةٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَها، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ فاجتاحَت مالَه فحَلَّت له المَسأَلَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ**- أو قال: **سِدادًا مِن عَيشٍ**- **ورَجُلٍ أصابَته فاقَةٌ حَتَّى يَقولَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِى الحِجَا مِن قَومِه، أن قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ، فحَلَّت له الصَّدَقَةُ حَتَّى يُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ، فما سِوَى ذَلِكَ مِنَ المَسأَلَةِ يا قَبيصَةُ سُحتٌ يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٧/ ٢٢ **١٣٣٢٤**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكر أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ مَسلَمَةَ الواسِطِىِّ وأَنا أسمَعُ، حدثنا

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٦١) عن أحمد بن عبدة به. والنسائى (٢٥٧٨، ٢٥٧٩)، وابن حبان (٣٣٩٦) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٣٣٣٢).

(٢) مسلم (١٠٤٤).

يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٧/ ٩ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا أبو مَعمَرٍ المِنقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، حدثنا أبى، عن جَدِّى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا قَومٌ تُسأَلُ أموالُنا. فقالَ: «**لِيَسأَلْ أحَدُكُم فى الحاجَةِ أوِ الفَتقِ لِيُصلِحَ بَينَ قَومِه، فإذا بَلَغَ أو كَرَبَ**[1] **استَعَفَّ**»[2].

قال أبو عُبَيدٍ: الفَتقُ الحَربُ تكونُ بَينَ الفَريقَينِ فتَقَعُ بَينَهُمُ الدِّماءُ والجِراحاتُ، فيَحمِلُها[3] رَجُلٌ لِيُصلِحَ بَينَهُم بذَلِكَ، فيَسأَلَ فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلَيهِم. وقَولُه: «**استَغنَى أو كَرَبَ**». يقولُ: دَنا مِن ذَلِكَ وقَرُبَ مِنه. وقَولُه: «**سِدادًا مِن عَيشٍ**». هو بكَسرِ السِّينِ، وكُلُّ شَىءٍ سَدَدتَ به خَلَلًا فهو سِدادٌ[4].

١٣٣٢٥- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحِيرِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِعامِلٍ عَلَيها، أو رَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو غارِمٍ، أو غازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو مِسكينٍ تُصُدِّقَ عَلَيه مِنها فأَهدَى مِنها لِغَنِيٍّ**»[5].

---

(١) كرب: دنا من الاستغناء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٣٣) عن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ١٠٠: ورجاله ثقات.

(٣) فى س، م: «فيتحملها».

(٤) غريب الحديث ٢/ ٦٠، ٦١.

(٥) تقدم فى (١٣٢٩٦).

١٣٣٢٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا عُقَيلٌ ويونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حَمَلَ مِن أُمَّتِى دَينًا جَهَدَ فى قَضائه فماتَ قَبلَ أن يَقضيَه، فأَنا وليُّه**»[1].

بابُ سَهمِ سَبيلِ اللَّهِ

١٣٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا لِخَمسَةٍ؛ لِغازٍ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو لِعامِلٍ عَلَيها، أو لِغارِمٍ، أو لِرَجُلٍ اشتَراها بمالِه، أو لِرَجُلٍ كان له جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ على المِسكينِ، فأَهدَى المِسكينُ لِلغَنِىِّ**»[2].

١٣٣٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ الحَكَمِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عِمرانَ البارِقِىِّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٢١١)، وإسحاق (١٠٦٣)، وعبد بن حميد (١٥٢٠- منتخب)، وأبو يعلى (٤٨٣٨)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٣٨)، والقطيعى فى جزء الألف دينار (٩٣) من طريق المقرئ به. وليس عند أحمد ذكر يزيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٣٢: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) الحاكم ١/ ٤٠٧، ٤٠٨ وصححه. وينظر ما تقدم فى (١٣٢٩٤) وما بعدها.

(٣) فى م: «المقرئ».

عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، أو ابنِ السَّبيلِ، أو جارٍ فقيرٍ فيُهدِى لَكَ**»(١).

١٣٣٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَيبانُ، عن فِراسٍ المُكتِبِ، عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِلغَنِيِّ إذا كان فى سَبيل اللَّهِ**»(٢).

١٣٣٣٠- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ أُناسًا يأخُذونَ مِن هَذا المالِ ليُجاهِدوا فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يُخالِفونَ ولا يُجاهِدونَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُم فنَحنُ أحَقُّ بمالِه حَتَّى نأخُذَ مِنه ما أخَذَ. قالَ أبو إسحاقَ: فقُمتُ إلَى أُسَيدِ بنِ عمرٍو فقُلتُ: ألا تَرَى إلَى ما حَدَّثَنِى به عمرُو بنُ أبى قُرَّةَ وحَدَّثتُه به؟ فقالَ: صَدَقَ، جاءَنا به كِتابُ عُمَرَ رضي الله عنه(٣).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٣٧) من طريق محمد بن يوسف به. وابن خزيمة (٢٣٦٨) من طريق عطية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٥٩).

(٢) الطيالسى (٢٣٠٨). و أخرجه أحمد (١١٣٥٩) من طريق شيبان به بنحوه.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٣٧٠). وأخرجه البخارى فى تاريخه ٦/ ٣٦٤، ٣٦٥ من طريق أبى أسامة به. وعنده: يسير بن عمرو به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٧٩: سليمان أبو إسحاق لا أعرفه، والابن صدوق.

٧/ ٢٣

/بابُ سَهمِ ابنِ السَّبيلِ

١٣٣٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى[(١)]، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِىٍّ إلَّا فى سَبيلِ اللَّهِ، وابنَ السَّبيلِ، أو يَكونُ لَكَ جارٌ مِسكينٌ فتُصُدِّقَ عَلَيه، فيُهدِى لَكَ**»[(٢)].

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ، واللَّهُ أعلَمُ، ابنَ سَبيلٍ غَنِىٍّ[(٣)] فى بَلَدِه، مُحتاجٍ فى سَفَرِهِ. وحَديثُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ أصَحُّ طَريقًا، ولَيسَ فيه ذِكرُ ابنِ السَّبيلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا وقتَ فيما يُعطَى [٧/ ١٠و] الفُقَراءُ والمَساكينُ إلَّا ما يَخرُجونَ به مِنَ الفَقرِ والمَسكَنَةِ

رُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم[(٤)]. وعن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال: إذا أعطَيتُم فأَغنُوا[(٥)].

١٣٣٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) فى س، م: «يعلى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٦٨) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) سيأتى فى (١٣٣٣٥).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٧٢٨٦)، والأموال لأبى عبيد (١٧٧٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٥١٨)، والأموال لابن زنجويه (٢٢٧٢)، ومكارم الأخلاق للخرائطى (١٣١).

الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ[1] الأسَدِيِّ[2]، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ الهِلالِيِّ قال: تَحَمَّلتُ حَمالَةً فقَدِمتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها فقالَ: «**أقِمْ يا قَبيصَةُ حَتَّى تأتيَنا الصَّدَقَةُ فنأمُرَ لَكَ بها**». ثُمَّ قال: «**يا قَبيصَةُ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلَّا لإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمالَةً فسأَلَ فيها حَتَّى يُصيبَها**[3]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٍ أصابَته جائحَةٌ اجتاحَت مالَه فسأَلَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا** [4]**مِن عَيشٍ**[4]**، ثُمَّ يُمسِكُ، ورَجُلٌ أصابَته حاجَةٌ شَديدَةٌ فقامَ ثَلاثَةٌ مِن ذَوِي الحِجَا مِن قَومِه فقالوا: قَد أصابَت فُلانًا فاقَةٌ أو حاجَةٌ شَديدَةٌ، فسأَلَ حَتَّى يُصيبَ سِدادًا مِن عَيشٍ، أو قِوامًا مِن عَيشٍ، ثُمَّ يُمسِكُ، وما سِواهُنَّ مِنَ المَسائلِ سُحتٌ، يأكُلُها صاحِبُها سُحتًا**»[5]. قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ كما مَضَى[6].

١٣٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) بعده فى س، م: «عن هارون».

(٢) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل، وفى مصادر التخريج: «الأُسَيِّدىّ». وينظر الأنساب للسمعانى ١/ ١٥٩، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٦٣.

(٣) بعده فى م: «بها».

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) الطيالسى (١٤٢٤). وأخرجه أبو داود (١٦٤٠) عن مسدد به. وتقدم فى (١٣٣٢٣).

(٦) مسلم (١٠٤٤/ ١٠٩).

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن مُصعَبِ بنِ محمدٍ، عن يَعلَى مَولًى لِفاطِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مُصعَبُ بنُ محمدِ بنِ شُرَحبيلَ، حَدَّثَنِى يَعلَى بنُ أبى يَحيَى، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، (١عن حُسَينٍ١) بنِ عليٍّ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلسّائلِ حَقٌّ وإن جاءَ على فرَسٍ**». وفِى رِوايَةِ الفِريابِيِّ: «**وإن جاءَ على فرَسِه**»(٢).

١٣٣٣٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن شَيخٍ رأَيتُ سُفيانَ عِندَه، عن فاطِمَةَ بنتِ حُسَينٍ، عن أبيها، عن عليٍّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه(٣).

١٣٣٣٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، عن أبى جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عليٍّ أنَّه سَمِعَ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ اللَّهَ فرَضَ على الأغنياءِ فى أموالِهِم / بقَدرِ ما يَكفِى فُقَراءَهُم، فإن جاعوا وعَرُوا وجَهَدوا، فبِمنَعِ الأغنياءِ، وحَقٌّ على اللَّهِ أن ٢٤/٧

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣١٦)، و أبو داود (١٦٦٥). و أخرجه أحمد (١٧٣٠)، وابن خزيمة (٢٤٦٨) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٦٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٩٧)، و أبو داود (١٦٦٥).

يُحاسِبَهُم يَومَ القيامَةِ ويُعَذِّبَهُم عَلَيهِ[1]. محمدُ بنُ علىٍّ هَذا هو ابنُ الحَنَفيَّةِ، وأبو جَعفَرٍ هو محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحُسَينِ.

وكَذَلِكَ رَواه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبى شِهابٍ[2]، ورَواه علىُّ بنُ مُسلِمٍ عن أبى شِهابٍ عن أبيَضَ بنِ أبانٍ عن محمدِ بنِ علىٍّ يَعنِى أبا جَعفَرٍ[3].

١٣٣٣٦- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ [4]بنُ علىٍّ[4] بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ ولَه ما يُغنيه جاءَ يَومَ القيامَةِ خُموشٌ، أو خُدوشٌ، أو كُدوحٌ فى وجهِه**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ وما الغِنَى؟ قال: «**خَمسونَ دِرهَمًا أو قيمَتُها مِنَ الذَّهَبِ**». قال يَحيَى بنُ آدَمَ: فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ لِسُفيانَ: حِفظِى أنَّ شُعبَةَ كان لا يَروِى عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ. فقالَ سفيانُ: فقَد حدثنا زُبَيدٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[5] يَزيدَ[6].

---

(١) سعيد بن منصور (٩٣١- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩١٠) من طريق أبى شهاب دون ذكر ابن الحنفية.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ عن موسى بن إسماعيل به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦٠ من طريق أبيض بن أبان به.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) فى س، م: «عن».

(٦) الحاكم ١/ ٤٠٧. وأخرجه أبو داود (١٦٢٦)، وابن ماجه (١٨٤٠) عن الحسن بن على به. والترمذى (٦٥١)، والنسائى (٢٥٩١) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٤٢٠٧) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٢).

١٣٣٣٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ. فذَكَرَ مَعنَى هذه الحِكايَةِ بَلاغًا عن يَحيَى بنِ آدَمَ عن سُفيانَ، ثُمَّ قال يَعقوبُ: هِيَ حِكايَةٌ بَعيدَةٌ، ولَو كان حَديثَ حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ عن زُبَيدٍ ما خَفِيَ على أهلِ العِلمِ[(١)].

١٣٣٣٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو [٧/ ١٠ظ] داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِي أسَدٍ قال: نَزَلتُ أنا وأَهلِي ببَقيعِ الغَرقَدِ فقالَ لِي أهلِي: اذهَبْ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)] فسَلْه لَنا شَيئًا نأكُلُه. فجَعَلوا يَذكُرونَ مِن حاجَتِهِم، فذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّه ﷺ[(٢)]، فوَجَدتُ عِندَه رَجُلًا يَسأَلُه ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما أجِدُ ما أُعطيكَ**». فتَوَلَّى الرَّجُلُ عنه وهو مُغضَبٌ وهو يقولُ: لَعَمرِي، إنَّكَ لَتُعطِي مَن شِئتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَغضَبُ عليَّ ألا أجِدَ ما أُعطيه، مَن سأَلَ مِنكُم ولَه أوقيَّةٌ أو عِدلُها، فقَد سأَلَ إلحافًا**». قال الأسَدِيُّ: فقُلتُ: اللِّقحَةُ لَنا[(٣)] خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ. والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا. قال: فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه. فقَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ ذَلِكَ شَعيرٌ وزَبيبٌ، فقَسَمَ لَنا مِنه-[(٤)] أو كما[(٤)] قال- حَتَّى أغنانا اللَّهُ[(٥)]. قال أبو داودَ: هَكَذا رَواه الثَّورِيُّ كما قال مالكٌ[(٦)].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ دون قوله: عن زبيد ما خفى على أهل العلم.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «لك».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) أبو داود (١٦٢٧)، ومالك ٢/ ٩٩٩، ومن طريقه النسائى (٢٥٩٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٣).

(٦) أبو داود عقب (١٦٢٧).

١٣٣٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[1] الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ[1] بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا ابنُ أبى الرِّجالِ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ يقولُ: قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: استُشهِدَ أبى يَومَ أُحُدٍ مالكُ بنُ سِنانٍ، وتَرَكَنا بغَيرِ مالٍ. قال: وأَصابَتنا حاجَةٌ شَديدَةٌ، فقالَت لِى أُمِّى: يا بُنَىَّ ائتِ رسولَ اللَّه ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. فجِئتُه فسَلَّمتُ عَلَيه، وجَلَستُ وهو فى أصحابِه جالِسٌ، فقالَ حينَ استَقبَلَنِى: «**إنَّه مَن يَستَغنِ أغناه اللَّهُ، ومَن يَستَعفِفْ أعَفَّه اللَّهُ، ومَنِ استَكَفَّ كَفَّه**». قال: قُلتُ: ما يُريدُ غَيرِى. فانصَرَفتُ ولَم أُكَلِّمْه فى شَىءٍ، فقالَت لِى أُمِّى: ما فعَلتَ؟ فأَخبَرتُها الخَبَرَ. قال: فصَبَرْنا، واللَّهُ يَرزُقُنا شَيئًا، فتَبَلَّغنا به حَتَّى ألَحَّت عَلَينا حاجَةٌ هِىَ أشَدُّ مِنها، فقالَت لِى أُمِّى: ائتِ رسولَ اللَّه ﷺ فسَلْه لَنا شَيئًا. قالَ: فجِئتُه وهو جالِسٌ فى أصحابِه، فسَلَّمتُ وجَلَستُ فاستَقبَلَنِى وقالَ بالقَولِ الأوَّلِ وزادَ فيه: «**ومَن سأَلَ ولَه أوقيَّةٌ فهو مُلحِفٌ**». قُلتُ فى نَفسِى: لَنا الياقوتَةُ، وهِىَ خَيرٌ مِن أوقيَّةٍ - قال: والأوقيَّةُ أربَعونَ دِرهَمًا[2]- فرَجَعتُ ولَم أسأَلْه[3]. قال[4] عُبَيدٌ: الياقوتَةُ ناقَةٌ.

(١ - ١) سقط من: س، م.

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه أحمد (١١٠٦٠)، و أبو داود (١٦٢٨)، والنسائى (٢٥٩٤)، وابن خزيمة (٢٤٤٧)، وابن حبان (٣٣٩٠) من طريق ابن أبى الرجال به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣٤).

(٤) بعده فى س: «أخبرنا أبو»، وفى م: «أبو».

١٣٣٤٠- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ[١] الزّاهِدُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدونٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن سأَلَ ولَه أربَعونَ دِرهَمًا فهو مُلحِفٌ**»[٢].

٢٥/٧ **١٣٣٤١**- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حَدَّثَنِى عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى أبو كَبشَةَ السَّلولِيُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ الحَنظَلِيَّةِ الأنصارِيَّ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى كَبشَةَ السَّلولِيِّ، حدثنا سَهلُ ابنُ الحَنظَلِيَّةِ قال: قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عُيَينَةُ بنُ حِصنٍ والأقرَعُ بنُ حابِسٍ، فسأَلاه فأَمَرَ لَهُما بما سأَلا، وأَمَرَ مُعاويَةَ أن يَكتُبَ لَهُما بما سأَلا. قال: فأَمّا الأقرَعُ فلَفَّ كِتابَه فى عِمامَتِه وانطَلَقَ، وأَمّا عُيَينَةُ فأَخَذَ كِتابَه فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ، تَرَى أنِّى حامِلٌ إلَى قَومِى كِتابًا لا أدرِى ما فيه كَصَحيفَةِ مُتَلَمِّسٍ[٣]؟ قال:

---

(١) فى س، م: «سعيد».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٤٨) عن عبد الجبار بن العلاء به. والنسائى (٢٥٩٣) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٣١): حسن صحيح.

(٣) هو المتلمس الشاعر، كان هجا عمرو بن هند الملك فكتب له كتابا إلى عامله يوهمه أنه أمر له فيه بعطية، وكان كتب بقتله، فارتاب المتلمس ففكه وقرأه، فلما علم ما فيه رمى به ونجا، فضربت العرب مثلا بصحيفته. ينظر معالم السنن ٢/ ٥٨.

فأَخَذَه النَّبِىُّ ﷺ، فنَظَرَ فيه فقالَ: «**قَد كَتَبَ لَكَ بالَّذِى أمَرتُ لَكَ به**». فذَكَرَ الحديثَ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سأَلَ مَسأَلَةً وهو مِنها غَنِىٌّ، فإنَّما يَستَكثِرُ مِنَ النّارِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما الغِنَى الَّذِى لا يَنبَغِى مَعَه المَسأَلَةُ؟ قال: «**أن يَكونَ له شِبَعُ يَومٍ ولَيلَةٍ أو لَيلَةٍ ويَومٍ**»(١).

ولَيسَ شَىءٌ مِن هذه الأحاديثِ بمُختَلِفٍ، فكأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ ما يُغنِى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم، فجَعَلَ غِناه به؛ وذَلِكَ لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ فى قَدرِ كِفاياتِهِم؛ فمِنهُم مَن يُغنيه خَمسونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها، (٢)ومِنهُم مَن يُغنيه أربَعونَ دِرهَمًا لا يُغنيه أقَلُّ مِنها(٢)، ومِنهُم مَن له كَسبٌ يَدِرُّ عَلَيه كُلَّ يَومٍ ما يُغَدّيه ويُعَشّيه، [٧/ ١١و] ولا عيالَ له، فهو مُستَغنٍ بهِ.

١٣٣٤٢- وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا الأخضَرُ بنُ عَجلانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فشَكا إلَيه الفاقَةَ، ثُمَّ رَجَعَ (٢)فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد جِئتُكَ مِن عِندِ أهلِ بَيتٍ ما أُرانِى أرجِعُ إلَيهِم حَتَّى يَموتَ بَعضُهُم. قالَ(٢): فقالَ له: «**انطَلِقْ حَتَّى تَجِدَ مِن شَىءٍ**». قال: فانطَلَقَ فجاءَ بحِلسٍ(٣) وقَدَحٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّه، هَذا الحِلسُ كانوا

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٢٥) عن على بن المدينى به. و أبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة مختصرا (٢٣٩١) من طريق النفيلى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٣١).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) الحلس: الكساء. النهاية. ١/ ٤٢٣.

يَفتَرِشونَ بَعضَه ويَلبَسونَ بَعضَه، وهَذا القَدَحُ كانوا يَشرَبونَ فيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يأخُذُهُما مِنِّى بدِرهَمٍ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا يا رسولَ اللَّه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَزيدُ على دِرهَمٍ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا آخُذُهُما باثنَينِ. فقالَ: «**هُما لَكَ**». قال: فدَعا الرَّجُلَ فقالَ له: «**اشتَرِ بدِرهَمٍ فأسًا، وبِدِرهَمٍ طَعامًا لأَهلِكَ**». قال: ففَعَلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**انطَلِقْ إلَى هَذا الوادِى فلا تَدَعْ حاجًا**[1] **ولا شَوكًا ولا حَطَبًا، ولا تأتِنِى خَمسَةَ عَشَرَ يَومًا**». قال: فانطَلَقَ فأَصابَ عَشَرَةً قال: «**فانطَلِقْ فاشتَرِ بخَمسَةٍ طَعامًا لأَهلِكَ،** [2]**وبِخَمسَةٍ كِسوَةً لأَهلِكَ**[2]». فقالَ: يا رسولَ اللَّه، لَقَد بارَكَ اللَّهُ لِى فيما أمَرتَنِى. فقالَ: «**هَذا خَيرٌ مِن أن تَجِىءَ يَومَ القيامَةِ وفِى وجهِكَ نُكتَةُ المَسأَلَةِ، إنَّ المَسأَلَةَ لا تَصلُحُ إلَّا لِثَلاثَةٍ؛ لِذِى دَمٍ موجِعٍ، أو غُرمٍ مُفظِعٍ، أو فقرٍ مُدقِعٍ**[3]».

قال الشيخُ: فإن لَم تَقَعْ له الكِفايَةُ إلَّا بمِائَتَينِ أو بأُلوفٍ، أُعطِىَ قَدرَ أقَلِّ الكِفايَةِ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى حَديثِ قَبيصَةَ بنِ المُخارِقِ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**حَتَّى تُصيبَ قِوامًا مِن عَيشٍ، أو سِدادًا مِن عَيشٍ**»[4]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[5].

---

(١) الحاج: نوع من الشوك. النهاية ١/ ٤٥٧.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «مفقع».

والحديث أخرجه أحمد (١٢١٣٤)، وأبو داود (١٦٤١)، والترمذى (١٢١٨)، والنسائى (٤٥٢٠)، وابن ماجه (٢١٩٨) من طريق الأخضر به. مطولًا ومختصرًا. وقال الترمذى: حسن.

(٤) تقدم فى (١٣٣٣٢).

(٥) إلى هنا نهاية ما لدينا من المخطوطة الأزهرية (ز).

/بابٌ : الرَّجُلِ يَقسِمُ صَدَقَتَه على قَرابَتِه وجيرانِه إذا كانوا مِن أهلِ السُّهمانِ ٧/ ٢٦

لِما جاءَ فى صِلَةِ الرَّحِمِ وحَقِّ الجارِ.

١٣٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إسحاقَ القُرَشِىُّ بهَراةَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ أبى المُزَرِّدِ، عن يَزيدَ بن رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ**[1] **مِنَ اللَّهِ، مَن وصَلَها وصَلَه اللَّهُ، ومَن قَطَعَها قَطَعَه اللَّهُ**». لَفظُ حَديثِ الصَّغانِىِّ، وفِى رِوايَةِ الدّارِمِىِّ: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ[3].

ورَواه حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديثِ: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ**

---

(١) شجنة: أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق. النهاية ٢/ ٤٤٧.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٧٨٩)، وفى الشعب (٧٩٤٠). وأخرجه ابن وهب (١٤٩) - ومن طريقه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٨- مسند عبد الرحمن بن عوف)- والبخارى فى الأدب المفرد (٥٥)، والحاكم ٤/ ١٥٨، ١٥٩ من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) البخارى (٥٩٨٩).

مِنَ الرَّحمَنِ»[1].

ورَواه وكيعٌ عن مُعاويَةَ فقالَ فى الحديث: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ**»[2].

ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3].

ورُوىَ فى حَديثِ أبى هريرةَ رضي الله عنه: «**الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ الرَّحمَنِ**».

١٣٣٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [4]الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ[4]، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ أبا الرَّدّادِ اللَّيثِىَّ أخبَرَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ، وشَقَقتُ لَها اسمًا مِنِ اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٥٩٩)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق حاتم به.

(٢) الزهد لوكيع (٤٠٤)، وعنه ابن أبى شيبة (٢٥٧٧٦)، وعنه أبو يعلى (٤٤٤٦)، وهناد فى الزهد (١٠٠٣)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١٧٧- مسند عبد الرحمن بن عوف).

(٣) مسلم (٢٥٥٥/ ١٧).

(٤ - ٤) فى س: «القطان ببغداد»، وفى م: «القطان بن الحسن ببغداد».

(٥) المصنف فى الأسماء والصفات (٨١، ٧٩٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٤) ومن طريقه أحمد (١٦٨٠)، و أبو داود (١٦٩٥). وأخرجه ابن حبان (٣٣٤) من طريق معمر به. وعندهم سوى المصنف: رداد، بدلًا من: أبا رداد. وقال بعضهم: أبو الردّاد. وهو الأشهر. ينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٧٤. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٦).

١٣٣٤٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه عادَ أبا الرَّدّادِ فقالَ: خَيرُهُم وأَوصَلُهُم أبو محمدٍ ما عَلِمتُ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا اللَّهُ وأَنا الرَّحمَنُ، خَلَقتُ الرَّحِمَ وشَقَقتُ لَها مِنِ اسمِى، فمَن وصَلَها وصَلتُه، ومَن قَطَعَها بَتَتُّه**»(١).

١٣٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ، [٧/١١ظ] حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ أبى مُزَرِّدٍ قال: سَمِعتُ عَمِّى سعيدَ بنَ يَسارٍ أبا الحُبابِ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ خَلَقَ الخَلقَ، حَتَّى إذا فرَغَ مِن خَلقِه قالَتِ الرَّحِمُ: هَذا مَقامُ العائذِ مِنَ القَطيعَةِ. قال: نَعَم، ألا تَرضَينَ أن أصِلَ مَن وصَلَكِ، وأَقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قالَت: بَلَى يا رَبِّ. قال: فهو لَكِ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**واقرَءوا إن شِئتُم** ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢، ٢٣]»(٢). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٦)، و أبو داود (١٦٩٤)، والترمذى (١٩٠٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: صحيح.

(٢) المصنف فى الآداب (٦)، وابن المبارك فى البر والصلة (١٢١)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٤٩٧)، وابن حبان (٤٤١). وأخرجه أحمد (٨٣٦٧)، ومسلم (٢٥٥٤) من طريق معاوية به.

محمدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[1].

٧/٢٧ **١٣٣٤٧**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأَخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ[2] ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وفِى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ: عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ، وعن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارِيُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[4].

١٣٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ والحَسَنِ بنِ عمرٍو وفِطرِ بنِ خَليفَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما - قال سفيانُ: لَم يَرفَعْه

---

(١) البخارى (٥٩٨٧).

(٢) بعده فى س، م: «العدل».

(٣) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٢)، والشعب (٧٩٥١)، والآداب (٧)، وعبد الرزاق (٢٠٢٣٨)، ومن طريقه أحمد (١٦٧٧٢). وأخرجه أبو داود (١٦٩٦)، والترمذى (١٩٠٩) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٥٥٦/١٨، وعقب ١٩)، والبخارى (٥٩٨٤).

الأعمَشُ، ورَفَعَه الحَسَنُ وفِطرٌ- قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئُ، ولكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا قَطَعَتْ**[1] **رَحِمُه وصَلَها**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[3].

١٣٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فِطرٌ، عن مُجاهِدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بالعَرشِ، ولَيسَ الواصِلُ بالمُكافِئُ، ولكِنِ الواصِلُ الَّذِى إذا انقَطَعَت رَحِمُه وصَلَها**»[4].

١٣٣٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختَويَه، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ وأَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أحَبَّ أنَّ يُبسَطَ له فى رِزقِه، ويُنسأَ له فى أثَرِه، فليَصِلْ رَحِمَه**»[5]. رَواه

---

(١) ضبطت بالبناء للمجهول فى بعض روايات البخارى، وفى أكثرها بفتحتين. ينظر فتح البارى ١٠/ ٤٢٣.

(٢) المصنف فى الآداب (٨). وأخرجه أبو داود (١٦٩٧) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٦٧٨٥) من طريق سفيان عن الحسن به. والترمذى (١٩٠٨) من طريق سفيان عن فطر به. وابن حبان (٤٤٥) من طريق فطر به.

(٣) البخارى (٥٩٩١).

(٤) المصنف فى الشعب (٧٩٥٣). وأخرجه أبو بكر الدينورى فى المجالسة (٢٠٠٣) من طريق أبى نعيم به.

(٥) المصنف فى الأربعين الصغرى (٧٠)، والقضاء والقدر (١٩٣). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨) من طريق الليث به. وأحمد (١٣٥٨٥)، و أبو داود (١٦٩٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٢٩) من طريق الزهرى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[1].

١٣٣٥١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ الرّائحِ بنتِ ضُلَيعٍ[2]، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّيِّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صَدَقَتَكَ على المِسكينِ صَدَقَةٌ، وإنَّها على ذِى الرَّحِمِ اثنَتانِ؛ صَدَقَةٌ وصِلَةٌ**»[3]. كَذا قال أبو العباسِ: ضُلَيعٌ، وإنَّما هو صُلَيعٌ بالصّادِ.

١٣٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ- قال سفيانُ: وكانَت قَد صَلَّت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ القِبلَتَينِ- قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِى الرَّحِمِ الكاشِحِ**[4]»[5].

---

(١) البخارى (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧/ ٢١).

(٢) فى س: «صليع» بالصاد المهملة.

(٣) تقدم فى (٧٨٠٩).

(٤) الكاشح: العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه. النهاية ٤/ ١٧٥.

(٥) المصنف فى الشعب (٣٤٢٧)، وفى الآداب (٩)، وفى المعرفة (٤٠٣٩)، والحاكم ١/ ٤٠٦، =

١٣٣٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ أنَّ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أخبَرَه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِي بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ** [٧/ ١٢و] **أنَّه سَيورِّثُه**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ(٢).

١٣٣٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ المِنهالِ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِي بالجارِ /حَتَّى ظَنَنتُ**- ٧/ ٢٨ أو: **حَسِبتُ- أنَّه سَيورِّثُه**». لَفظُ حَديثِ القَواريرِيِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ المِنهالِ: حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، ولَم يَقُلْ: أو: **حَسِبتُ**(٣).

=وصححه، والحميدى (٣٢٨). وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٨٦) من طريق سفيان به. وعند الحميدى: أخبرونى عن الزهرى.... قال سفيان: ولم أسمعه من الزهرى.

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٨٣)، والآداب (٨١)، والشعب (٩٥٢٧). وأخرجه أحمد (٢٦٠١٣)، وابن ماجه (٣٦٧٣)، وابن حبان (٥١١) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٢٧٣٥).

(٢) البخارى (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤/ ١٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٥٢٩). وأخرجه أحمد (٥٥٧٧) من طريق عمر بن محمد به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ المِنهالِ[1].

١٣٣٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قال: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عِمرانَ الجَونِىُّ قال: سَمِعتُ طَلحَةَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللَّه، إنَّ لِى جارَينِ، فبِأَيِّهِما أبدأُ؟ قال: «**بأقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

١٣٣٥٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن طَلحَةَ[3] رَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ عن شُعبَةَ[5]. واختَلَفوا فيه على شُعبَةَ؛ فمِنهُم مَن جَوَّدَه ومِنهُم مَن أرسَلَه.

١٣٣٥٧- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

---

(١) مسلم (٢٦٢٥/ ١٤١)، والبخارى (٦٠١٥).

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٣/ ٤٠٦ من طريق يوسف بن يعقوب به. و تقدم فى (١٢٧٣٦) من طريق شعبة. وفيه: عن عائشة.

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «عن». والمثبت هو الصواب كما عند أحمد والبخارى.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٤) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٢٥٩، ٦٠٢٠).

الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ[1]: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَينِ، فإلَى أيِّهِما أُهدِى؟ قال: «**إلَى أقرَبِهِما مِنكِ بابًا**»[2].

بابٌ: لا يُعطيها مَن تَلزَمُه نَفَقَتُه مِن ولَدِه ووالِدَيه مِن سَهمِ الفُقَراءِ والمَساكِينِ

١٣٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا السَّكَنُ بنُ أبى السَّكَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُختارِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مَفروضَةٍ، ومَن كان له ولَدٌ أو والِدٌ فلَم يَصِلْه فهو عاقٌّ.

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: لا تَجعَلْها لِمَن تَعولُ[3].

---

(١) ليس فى: م.

(٢) عبد الرزاق (١٤٤٠١)، وعنده جعفر بن أبى سليمان. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٩٩)، والحاكم ٤/ ١٦٧ من طريق جعفر بن سليمان عن أبى عمران عن يزيد بن بابنوس عن عائشة. وقال: الصحيح رواية شعبة.

(٣) ينظر الأموال لأبى عبيد (١٨٦٤).

بابٌ : المَرأَةُ تَصرِفُ مِن زَكاتِها فى زَوجِها إذا كان مُحتاجًا

١٣٣٥٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو الجَهمِ أحمدُ بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ بدِمَشقَ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن / زَينَبَ امرأَةِ ابنِ ٧/ ٢٩
مَسعودٍ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أيُجزِئُ عَنّا أن نَجعَلَ الصَّدَقَةَ فى زَوجٍ فقيرٍ وابنِ[(١)] أخٍ أيتامٍ فى حُجورِنا؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكِ أجرُ الصَّدَقَةِ وأَجرُ الصِّلَةِ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ فى حَديثٍ طَويلٍ[(٣)].

بابٌ : آلُ محمدٍ ﷺ لا يُعطَون مِنَ الصَّدَقاتِ المَفروضاتِ

١٣٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: أخَذَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما تَمرَةً مِن تَمرِ الصَّدَقَةِ فجَعَلَها فى فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِخْ كِخْ**». ليَطرَحَها، ثُمَّ قال: «**أما**

---

(١) فى م: «بنى».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٠٢) من طريق حفص بن غياث به. و تقدم فى (٧٨٣٤).

(٣) البخارى (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠/٤٦).

شَعَرتَ أنّا لا نأكُلُ الصَّدَقَةَ؟»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

وفِى رِوايَةِ وكيعٍ عن شُعبَةَ: «**أنّا لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ**»[3].

١٣٣٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالويَه المُزَكِّى قِراءَةً قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ القُشَيرِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه [٧/ ١٢ظ] أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُؤتَى بالتَّمرِ عِندَ صِرامِ النّاسِ الصَّدَقَةَ، فيَجِىءُ هَذا مِن تَمرِه وهَذا مِن تَمرِه، حَتَّى يَصيرَ عِندَه كَومٌ مِن تَمرٍ. قال: فجَعَلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما يَلعَبُ بذَلِكَ التَّمرِ، فأَخَذَ تَمرَةً، فجَعَلَها فى فيه، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَخرَجَها مِن فيه وقالَ: «**أما عَلِمتَ أنَّ آلَ محمدٍ لا يأكُلونَ الصَّدَقَةَ؟**». أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ عن أبيه عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ[4].

١٣٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٤٥) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٦٥٨)، وابن حبان (٣٢٩٥) من طريق محمد بن زياد به.

(٢) البخارى (١٤٩١)، ومسلم (١٠٦٩/ ١٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٢٨)، ومسلم (١٠٦٩/ عقب ١٦١)، وابن حبان (٣٢٩٤) من طريق وكيع به.

(٤) البخارى (١٤٨٥).

حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا يونُسَ حَدَّثَه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنِّى لأنقَلِبُ إلَى أهلِى فأَجِدُ التَّمرَةَ ساقِطَةً على فِراشِى، ثُمَّ أرفَعُها لآكُلَها، ثُمَّ أخشَى أن /تَكونَ صَدَقَةً فأُلقيها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِيِّ[2]. ٣٠/٧

١٣٣٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا[3] ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وجَدَ تَمرَةً فقالَ: «**لَولا أنِّى أخافُ أن تَكونَ[4] صَدَقَةً لأَكَلتُها**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[6].

١٣٣٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٢٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٠٧٠/١٦٢).

(٣) بعده فى س، م: «يحيى».

(٤) بعده فى س، م: «تمرة».

(٥) أخرجه أحمد (١٤١١٠) من طريق معاذ به. و أبو داود (١٦٥٢)، وابن حبان (٣٢٩٦) من طريق قتادة به.

(٦) مسلم (١٠٧١/١٦٦).

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَرَى التَّمرَةَ، فلَولا أنَّه كان يُرَى أن تكونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأكَلَها[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

١٣٣٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ ويَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى جَهضَمٍ موسَى بنِ سالِمٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى فِتيَةٍ مِن بَنِى هاشِمٍ فقالَ: واللَّهِ ما اختَصَّنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَىءٍ دونَ النّاسِ إلّا ثَلاثٍ؛ أمَرَنا أن نُسبِغَ الوُضوءَ، وأَمَرَنا ألا نأكُلَ الصَّدَقَةَ، ولا نُنزِىَ الحُمُرَ على الخَيلِ[3].

١٣٣٦٦- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنِى أبى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى إبِلٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٤٣) عن عبد الرحمن بن مهدى به. و تقدم فى (١٢٢٢٤، ١٢٢٢٥).

(٢) البخارى (٢٠٥٥، ٢٤٣١، ٢٤٣٢)، ومسلم (١٠٧١/ ١٦٤).

(٣) أخرجه النسائى (١٤١) عن يحيى بن حبيب بن عربى به. وابن ماجه (٤٢٦)، وابن خزيمة (١٧٥) من طريق حماد به. وأحمد (٢٢٣٨) من طريق موسى بن سالم به. وسيأتى فى (١٩٨١٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٤٢٦).

أعطاه إيّاها مِنَ الصَّدَقَةِ[1] (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ قالا: حدثنا محمدٌ[2] هو ابنُ أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه، عن الأعمَشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما نَحوَه. زادَ: أى ببَدَلِها[3]. فهَذا لا يَحتَمِلُ إلَّا مَعنَيَينِ؛ أحَدُهُما أن يَكونَ قَبلَ تَحريمِ الصَّدَقَةِ على بَنِى هاشِمٍ، ثُمَّ صارَ مَنسوخًا بما مَضَى، والآخَرُ أن يَكونَ استَسلَفَ مِنَ العباسِ لِلمَساكينِ إبِلًا، ثُمَّ رَدَّها عَلَيه مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ. فقَد رُوِّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ ما دَلَّ على ذَلِكَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ بَيانِ آلِ محمدٍ ﷺ الَّذينَ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ

١٣٣٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتَ زَيدَ بنَ أرقَمَ رضي الله عنه يقولُ: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَطيبًا فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِيَنِى رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللَّهِ، فيه الهُدَى** [٧/ ١٣و] **والنّورُ، فتَمَسَّكوا بكِتابِ اللَّهِ وخُذوا به**». فحَثَّ عَلَيه ورَغَّبَ فيه ثُمَّ/ قال: «**وأَهلُ** ٣١/٧

(١) أبو داود (١٦٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٣٣٩) من طريق ابن فضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٥).

(٢) سقط من: م.

(٣) أبو داود (١٦٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٥٦).

(٤) ينظر ما تقدم (٧٤٣٩- ٧٤٤٢).

بَيتى؛ أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتِى». قال حُصَينٌ لِزَيدٍ: ومَن أهلُ بَيتِه؟ نِساؤُه مِن أهلِ بَيتِهِ؟ قال: بَلَى، إنَّ نِساءَه مِن أهلِ بَيتِه، ولَكِن أهلُ بَيتِه مَن حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعدَه. قال: ومَن هُم؟ قال: آلُ علىٍّ، وآلُ عَقيلٍ، وآلُ جَعفَرٍ، وآلُ عباسٍ. قال: كُلُّ هَؤُلاءِ تَحرُمُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ؟ قال: نَعَم[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ[2].

وهَكَذا بَنو أعمامِهِم مِن بَنِى هاشِمٍ، بدَليلِ ما نَذكُرُه فى حَديثِ عبدِ المُطَّلِبِ ابنِ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ عن أبيه، وهَكَذا بَنو المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنافٍ، بدَليلِ ما رُوِّينا فى الحديث الثّابِتِ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما بَنو المُطَّلِبِ وبَنو هاشِمٍ شَىءٌ واحِدٌ**». وأَعطاهُم مِن سَهمِ ذِى القُربَى[3].

بابٌ: لا يأخُذونَ مِن سَهمِ العامِلينَ بالعُمالَةِ شَيئًا

١٣٣٦٨- بما أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى قالوا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّ عبدَ اللَّه بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ المُطَّلِبِ بنَ رَبيعَةَ بنِ

(١) تقدم فى (٢٨٩٦).

(٢) مسلم (٢٤٠٨/٣٦).

(٣) تقدم فى (٢٨٩٩، ١٣٠٨٣ - ١٣٠٨٧، ١٣٠٩٠).

الحارِثِ حَدَّثَه قال: اجتَمَعَ رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ والعباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ فقالا: لَو بَعَثنا بهَذَينِ الغُلامَينِ- قال لِى ولِلفَضلِ - إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَلَّماه فأَمَّرَهُما على هذه الصَّدَقاتِ، فأَدَّيا ما يُؤَدِّى النّاسُ، وأَصابا ما يُصيبُ النّاسُ. فبَينَما هُما فى ذَلِكَ إذ دَخَلَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فوَقَفَ عَلَيهِما، فذَكَرا له فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لا تَفعَلا، فواللَّهِ ما هو بفاعِلٍ. فانتَحاه رَبيعَةُ بنُ الحارِثِ فقالَ: واللَّهِ ما تَصنَعُ هَذا إلَّا نَفاسَةً مِنكَ عَلَينا، فواللَّهِ لَقَد نِلتَ صِهرَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فما نَفِسناه. قال: أنا أبو حَسَنٍ القَرمُ، أرسِلوهُما. فانطَلَقا فاضطَجَعَ، فلَمّا صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ سَبَقناه إلَى الحُجرَةِ، فقُمنا عِندَها حَتَّى جاءَ فأَخَذَ بآذانِنا، ثُمَّ قال: «**أخرِجا ما تُصَرِّرانِ**». ثُمَّ دَخَلَ فدَخَلنا عَلَيها، وهو يَومَئذٍ عِندَ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، فتَواكَلْنا الكَلامَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أحَدُنا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنتَ أمَنُّ النّاسِ وأَوصَلُ النّاسِ، وقَد بَلَغْنا النِّكاحَ، فجِئناكَ لِتُؤَمِّرَنا على بَعضِ هذه الصَّدَقاتِ فنُؤَدِّىَ إلَيكَ ما يُؤَدِّى النّاسُ، ونُصيبَ كما يُصيبُ النّاسُ. فسَكَتَ طَويلًا فأَرَدنا أن نُكَلِّمَه، وجَعَلَت زَينَبُ رضي الله عنها تُلمِعُ إلَينا مِن وراءِ الحِجابِ، أن لا تُكَلِّماه، ثُمَّ قال: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنبَغِى لآلِ محمدٍ، إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ، ادعوا لِى مَحميَةَ**- وكانَ على الخُمُسِ- **ونَوفَلَ بنَ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ**». فقالَ لِمَحميَةَ: «**أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ**». لِلفَضلِ بنِ العباسِ، فأَنكَحَه، وقالَ لِنَوفَلِ بنِ الحارِثِ: «**أنكِحْ هَذا الغُلامَ ابنَتَكَ**». لِى، فأَنكَحَنِى، وقالَ لِمَحميَةَ: «**أصدِقْ عَنهُما مِنَ الخُمُسِ كَذا وكَذا**». قال الزُّهرِىُّ: ولَم يُسَمِّه لِى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٠١ عن أبى المثنى به. وأبو عوانة (٢٦٠٥)، و الطحاوى=

محمدِ بنِ أسماءَ[1].

١٣٣٦٩- وأَخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن / ابنِ شِهابٍ فقالَ فى ٧/ ٣٢
الحديثِ: فقالَ لَنا: «**إنَّ هذه الصَّدَقَةَ إنَّما هِىَ أوساخُ النّاسِ، ولا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لآلِ محمدٍ**»[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ الغافِقِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

بابُ مَوالِى بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ

١٣٣٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ على الصَّدَقَةِ فقالَ لأبِى رافِعٍ:

=فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٣٠٠، وفى شرح المشكل ٣/ ١٢٩، ١٢/ ١٩٦ (٤٧٤٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٣٩٦)، وفى معرفة الصحابة (٤٧٥٧) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وعند أبى عوانة سقط، وعندهما: عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث. وينظر الأحاديث التى خولف فيها مالك ٢/ ١٤٢.

(١) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧) ووقع عنده: عبد الله بن نوفل بن الحارث. وفى التحفة (٩٧٣٧) كما ذكر المصنف هنا.

(٢) مسلم (١٠٧٢/ ١٦٧). وفيه: عبد الله بن الحارث بن نوفل.

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٧٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٤٢)، وفيه: على بن إبراهيم. وأخرجه النسائى (٢٦٠٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٧٥١٨)، و أبو داود (٢٩٨٥) من طريق يونس به. وعندهم جميعًا: عبد الله بن الحارث بن نوفل. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٨٤).

اصحَبنِى كَيما نُصيبَ مِنها. قال: لا، حَتَّى آتِىَ رسولَ اللَّه ﷺ فأَسأَلَه. فانطَلَقَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسأَلَه فقالَ: «**إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم**»(١).

١٣٣٧١- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ حُبابٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ والحَوضِىُّ وأبو الوَليدِ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ(٢).

١٣٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ [٧/١٣ظ] اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: استُعمِلَ أرقَمُ الزُّهرِىُّ على الصَّدَقاتِ، فاستَتبَعَ أبا رافِعٍ، فأَتَى رسولَ اللَّه ﷺ فسأَلَه فقالَ: «**يا أبا رافِعٍ، إنَّ الصَّدَقَةَ حَرامٌ على آلِ محمدٍ، وإنَّ مَولَى القَومِ مِن أنفُسِهِم**»(٣).

رِوايَةُ شُعبَةَ عن الحَكَمِ أولَى مِن رِوايَةِ ابنِ أبى لَيلَى. وابنُ أبى لَيلَى هَذا كان

---

(١) الطيالسى (١٠١٥) وعنه ابن شبة فى أخبار المدينة ٢/ ٦٤٣، ٦٤٤.

(٢) تقدم فى (٢٩٠٧) من طريق محمد بن كثير. وذكره الدارقطنى فى العلل ٧/ ١٣ عن الفضل بن حباب عن عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٧، ٣/ ٢٨٢، والطبرانى (١٢٠٥٩) من طريق محمد بن كثير به. وأبو يعلى (٢٧٢٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٩١: وفيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

سيِّئَ الحِفظِ كَثيرَ الوَهْمِ[1].

١٣٣٧٣- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عليٍّ رضي الله عنهما قال: أتَيتُها بشَيءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ فقالَتِ: احذَرْ شبابَنا ومَوالِيَنا، فإنَّ مَيمونَ أو مِهرانَ مَولَى النَّبِيِّ ﷺ أخبرَنِي أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنّا أهلُ بَيتٍ نُهينا عن الصَّدَقَةِ، وإنَّ مَوالِيَنا مِن أنفُسِنا، فلا تأكُلوا الصَّدَقَةَ**»[2].

١٣٣٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ قال: أوصَى إلَيَّ رَجُلٌ بوَصيَّةٍ مِنَ الزَّكاةِ أو مِنَ الصَّدَقَةِ، فأَتَيتُ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عليٍّ رضي الله عنهما فقالَتِ: احذَرْ على شَبابِنا أن يأخُذوا مِنها. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[3].

بابٌ: لا تَحرُمُ على آلِ محمدٍ ﷺ صَدَقَةُ التَّطَوُّعِ

رُوِيَ عن أبي جَعفَرٍ محمدِ بنِ عليٍّ أنَّه قال: إنَّما حَرُمَت عَلَينا الصَّدَقَةُ المَفروضَةُ[4].

---

(١) تقدم في (٨٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٦٩٤٢)، وأحمد (١٦٣٩٩) من طريق سفيان به. وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠: وأم كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/ ٢٨٤ من طريق محمد بن كثير به.

(٤) تقدم في (١٢١٦٦).

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وتَصَدَّقَ علىٌّ وفاطِمَةُ رضي الله عنهما على بَنِى هاشِمٍ وبَنِى المُطَّلِبِ بأَموالِهما، وذَلِكَ أنَّ هَذا تَطَوُّعٌ[1].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى هَذا[2]. قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وقَبِلَ النَّبِىُّ ﷺ الهَدِيَّةَ مِن صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها على بَرِيرَةَ؛ وذَلِكَ أنَّها مِن بَرِيرَةَ تَطَوُّعٌ/ لا صَدَقَةٌ[3]. ٧/ ٣٣

١٣٣٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا مِمّا تُصُدِّقَ به على بَرِيرَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَها صَدَقَةٌ، ولَنا هَدِيَّةٌ**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١٣٣٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أخبرَنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بلَحمٍ فقالَ: «**ما هَذا؟**».

---

(١) الأم ٢/ ٨١.

(٢) تقدم فى (١٢١٦٥).

(٣) الأم ٢/ ٨١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، و البخارى (٥٢٨٤)، والنسائى (٢٦١٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧).

(٥) البخارى (١٤٩٣)، ومسلم (١٠٧٥/ ١٧١).

قال: هَذا تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ. فقالَ: «**هو لَنا هَديَّةٌ، وعَلَيها صَدَقَةٌ**»[1]. قال البخاريُّ: وقالَ أبو داودَ. فذَكَرَه[2]. وأَخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

١٣٣٧٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ الأسَدِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ اليَربوعِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ قالَت: بُعِثَت إلَى نُسَيبَةَ الأنصاريَّةِ بشاةٍ، فأَرسَلَت إلَى عائشةَ رضي الله عنها مِنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعِندَكُم شَيءٌ؟**». قالَت: لا، إلَّا ما أرسَلَت به نُسَيبَةُ مِن تِلكَ الشّاةِ. قال: «**قَرِّبيه فقَد بَلَغَت مَحِلَّها**»[4].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[5].

بابُ ما كان النَّبِيُّ ﷺ يَقبَلُ ما كان باسمِ الهَديَّةِ ولا يَقبَلُ ما كان باسمِ الصَّدَقَةِ إمّا تَحريمًا وإمّا تَوَرُّعًا

١٣٣٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) الطيالسى (٢٠٧٤). وأخرجه أحمد (١٢٣٢٤)، و أبو داود (١٦٥٥)، والنسائى (٣٧٦٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى عقب (١٤٩٥).

(٣) البخارى (١٤٩٥، ٢٥٧٧)، ومسلم (١٠٧٤/ ١٧٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٠١)، وابن حبان (٥١١٩) من طريق خالد به.

(٥) البخارى (١٤٤٦)، ومسلم (١٠٧٦/ ١٧٤).

بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: كان [٧/ ١٤و] النَّبِيُّ ﷺ إذا أُتِيَ بالشَّيءِ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ أم صَدَقَةٌ؟**». فإن قالوا: هَديَّةٌ. مَدَّ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**خُذوا**»(١).

ورُوِّينا عن محمدِ بنِ زيادٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه بمَعناه:

١٣٣٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا قَطَنُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / إذا أُتِيَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ هو أم صَدَقَةٌ؟**». فإن قيلَ: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». ولَم يأكُلْ، وإن قيلَ: هَديَّةٌ. ضَرَبَ بيَدِه فأَكَلَ مَعَهُم(٢). ٣٤/٧

بابُ الرَّجُلِ يُخرِجُ صَدَقَتَه إلَى مَن ظَنَّه مِن أهلِ السُّهمانِ، فبانَ أنَّه لَيسَ مِن أهلِ السُّهمانِ

١٣٣٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المُؤَدِّبُ، حدثنا سوَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ القُشَيرِىُّ وعِمرانُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٥٤)، والترمذى (٦٥٦) من طريق مكى به. وقال الترمذى: حسن غريب. والنسائى (٢٦١٢) من طريق بهز به. وسيأتى فى (١٣٤٠٤).

(٢) تقدم فى (١٢١٧٥).

الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ قالوا: حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال رَجُلٌ: لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَ فى يَدِ زانيَةٍ، فأَصبَحَ النّاسُ يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ على زانيَةٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ غَنِيٍّ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على غَنِيٍّ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على غَنِيٍّ، لأتَصَدَّقَنَّ اللَّيلَةَ بصَدَقَةٍ. فخَرَجَ بصَدَقَتِه فوَضَعَها فى يَدِ سارِقٍ، فأَصبَحوا يَتَحَدَّثونَ: تُصُدِّقَ اللَّيلَةَ على سارِقٍ. فقالَ: اللَّهمَّ لَكَ الحَمدُ على زانيَةٍ وعَلَى غَنِيٍّ وعَلَى سارِقٍ. فأُتِىَ فقيلَ له: أمّا صَدَقَتُكَ فقَد قُبِلَت؛ أمّا الزّانيَةُ فلَعَلَّها تَستَعِفُّ بها عن زِناها، ولَعَلَّ الغَنِيَّ يَعتَبِرُ فيُنفِقُ مِمّا أعطاه اللَّهُ تَعالَى، ولَعَلَّ السّارِقَ يَستَعِفُّ بها عن سَرِقَتِه**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ عن أبى الزِّنادِ[2]. وفِى هَذا كالدِّلالَةِ على أنَّه ورَدَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ.

١٣٣٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا إسرائيلُ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ الجَرمِىُّ، أنَّ مَعنَ بنَ

---

(١) تقدم فى (٧٩٢٢).

(٢) مسلم (١٠٢٢)، والبخارى (١٤٢١).

يَزيدَ السُّلَمِيَّ حَدَّثَه قال: بايَعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنا وأَبِى وجَدِّى، وخَطَبَ علىَّ فأَنكَحَنِى، وخاصَمتُ إلَيه، كان أبى يَزيدُ خَرَجَ بدَنانيرَ يَتَصَدَّقُ بها، فوَضَعَها عِندَ رَجُلٍ فى المَسجِدِ، فجِئتُ فأَخَذتُها فأَتَيتُه بها فقالَ: واللَّهِ ما إيّاكَ أرَدتُ بها. فخاصَمتُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لَكَ ما نَوَيتَ يا يَزيدُ، ولَكَ يا مَعنُ ما أخَذتَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن إسرائيلَ[2].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ ورَدَ فى صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ، فأَمّا الفَرضُ فقَد رُوّينا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِىٍّ، ولا لِذِى مِرَّةٍ سَوِىٍّ**»[3].

ورُوّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: لَيسَ لِوَلَدٍ ولا لِوالِدٍ حَقٌّ فى صَدَقَةٍ مفروضةٍ[4].

وروّينا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ما دَلَّ على ذَلِكَ[5].

١٣٣٨٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَلقَمَةَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن أبى الجوَيريَةِ الجَرمِىِّ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ يَزيدَ يقولُ: خاصَمتُ إلَى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٦٠) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (١٤٢٢).

(٣) تقدم فى (١٣٢٧٩- ١٣٢٨٥).

(٤) تقدم فى (١٣٣٥٨).

(٥) تقدم عقب (١٣٣٥٨).

رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَفلَجَنِى[1]، وخَطَبَ علىَّ فأَنكَحَنِى، وبايَعتُه أنا وجَدِّى. قال: قُلتُ له: وما كانَت خُصومَتُكَ؟ قال: كان رَجُلٌ يَغشَى المَسجِدَ فيَتَصَدَّقُ على رِجالٍ يَعرِفُهُم، فجاءَ ذاتَ لَيلَةٍ ومَعَه صُرَّةٌ [٧/ ١٤ظ] فظَنَّ أنِّى بَعضُ مَن يَعرِفُ، فلَمّا أصبَحَ تَبَيَّنَ له، فأَتانِى فقالَ: رُدَّها. فأَبَيتُ فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَجازَ لِى الصَّدَقَةَ وقالَ: «**لَكَ أجرُ ما نَوَيتَ**»[2].

قال الشيخُ: وظاهِرُ هَذا أنَّ المُتَصَدِّقَ كان رَجُلًا أجنَبيًّا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مِيسَمِ[3] الصَّدَقَةِ

١٣٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: غَدَوتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بعبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ ليُحَنِّكَه، فوافَيتُه وفى / يَدِه مِيسَمٌ يَسِمُ إبِلَ الصَّدَقَةِ[4]. ٧/ ٣٥
رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ، ورَواه مُسلِمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ، كِلاهُما عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[5].

١٣٣٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ، والحَسَنُ بنُ سُفيانَ، وابنُ ياسينَ

---

(١) فأفلجنى: حكم لى وغلَّبنى على خصمى. النهاية ٣/ ٩١٢.
(٢) ذكره أبو نعيم فى معرفة الصحابة عقب (٦١٩١) معلقًا عن أبى حمزة به.
(٣) ميسم الصدقة: هى الحديدة التى تكوى بها إبل الصدقة. أى: يعلم عليها بالكى. النهاية ٥/ ١٨٦.
(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٣) من طريق دحيم به.
(٥) البخارى (١٥٠٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٢).

قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: ولَدَت أُمُّ سُلَيمٍ، فقالَت لِى: يا أنَسُ، انظُرْ هَذا الغُلامَ، فلا يُصيبَنَّ شَيئًا حَتَّى تَغدوَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فغَدَوتُ به، فإذا هو فى حائطٍ، وعَلَيه خَميصَةٌ حَوتكيَّةٌ[1]، وهو يَسِمُ الظَّهرَ الَّذِى قَدِمَ عَلَيه فى الفَتحِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أبى موسَى محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١٣٣٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُؤتَى بنَعَمٍ كَثيرَةٍ مِن نَعَمِ الجِزيَةِ، وأنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: إنَّ فى الظَّهرِ لَناقَةً عَمياءَ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَدفَعُها إلَى أهلِ البَيتِ يَنتَفِعونَ بها. قال: فقُلتُ: وهِىَ عَمياءُ؟ قال: يَقطُرونَها بالإبِلِ. قال: فقُلتُ: كَيفَ تأكُلُ مِنَ الأرضِ؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أمِن نَعَمِ الجِزيَةِ هِىَ أم مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ؟ قال: فقُلتُ: مِن نَعَمِ الجِزيَةِ. قال: فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أرَدتُم واللَّهِ أكلَها. فقُلتُ: إنَّ عَلَيها وسمَ الجِزيَةِ.

---

(١) عند البخارى: «حريثية»، وعند مسلم: «حويتية». قال ابن الأثير: المشهور المحفوظ «خميصة جونية» أى: سوداء، وأما حويتية فلا أعرفها. النهاية ١/٤٥٦.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل (٧٠٥)، وابن حبان (٤٥٣٢) من طريق محمد بن المثنى به. وأحمد (١٢٠٣٥) من طريق ابن أبى عدى به.

(٣) البخارى (٥٨٢٤)، ومسلم (٢١١٩/١٠٩).

فأَمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فنُحِرَت. قال: وكانَ عِندَه صِحافٌ تِسعٌ، فلا تكونُ فاكِهَةٌ ولا طَرِيفَةٌ إلَّا جَعَلَ فى تِلكَ الصِّحافِ مِنها، فبَعَثَ بها إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، ويَكونُ الَّذِى يَبعَثُ به إلَى حَفصَةَ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُنَّ مِن آخِرِ ذَلِكَ، فإن كان فيه نُقصانٌ كان فى حَظِّ حَفصَةَ. قال: فجَعَلَ فى تِلكَ الصِّحافِ مِن لَحمِ تِلكَ الجَزورِ، فبَعَثَ به إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، وأَمَرَ بما بَقِىَ مِنَ اللَّحمِ فصُنِعَ، فدَعا عَلَيه المُهاجِرينَ والأنصارَ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذا يَدُلُّ على أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان يَسِمُ وسمَينِ؛ وسمَ جِزيَةٍ ووَسمَ صَدَقَةٍ، وبِهَذا نَقولُ[2].

بابُ ما جاءَ فى مَوضِعِ الوَسمِ، وفِى صِفَةِ الوَسمِ

١٣٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ عَلَيه حِمارٌ وقَد وُسِمَ فى وجهِه، فقالَ: **«لَعَنَ اللَّهُ الَّذِى وسَمَه»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٧٩، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٦٠، ٨٠، ٩٣، وأحمد فى الزهد ص١١٦، وابن زنجويه فى الأموال (٩٢٩).

(٢) الأم ٢/ ٦٠.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٨) من طريق سلمة بن شبيب به.

(٤) مسلم (٢١١٧).

١٣٣٨٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه، يُدَخِّنُ مَنخِراه، فقالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن فعَلَ هَذا، ألَم أنهَ أنَّه لا يَسِمُ أحَدٌ الوَجهَ، ولا يَضرِبُ أحَدٌ الوَجهَ؟**»(١).

١٣٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ ناعِمًا أبا عبدِ اللَّهِ مَولَى أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ ابنَ عَباسٍ رضي الله عنه يقولُ: رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حِمارًا مَوسومَ(٢) الوَجهِ، فأَنكَرَ ذَلِكَ، قال: فواللَّهِ [٧/١٥و] لا أسِمُها إلَّا أقصَى شَىءٍ مِنَ الوَجهِ، فأَمَرَ بحِمارِه، فكُوِىَ فى جاعِرَتَيه(٣)، فهو أوَّلُ مَن كَوَى فى الجاعِرَتَينِ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى، ولَيسَ فيه مَنِ القائلُ(٥).

١٣٣٨٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩)، وأبو داود (٢٥٦٤) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٦٥).

(٢) فى س، م: «موسم».

(٣) الجاعرتان: حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من فخذيه. الفائق ١/ ٢١٣.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٤، ٥٦٢٥) من طريق حرملة به.

(٥) مسلم (٢١١٨).

محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَلَّافُ صاحِبُ ابنِ سَواءٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأَى حِمارًا قَد وُسِمَ فى وجهِه فقالَ: «**ألَم أنهَ عن هَذا؟**». فقالَ العباسُ: لا جَرَمَ، لا أسِمُ إلَّا فى أبعَدِ مَكانٍ مِنَ الوَجهِ. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[1]. ٣٦/٧

١٣٣٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ العباسَ رضي الله عنه كان يَسِمُ فى الوَجهِ، فلَمّا نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الوَسمِ فى الوَجهِ قال: لا أسِمُ إلَّا فى أسفَلِ مَكانٍ مِنَ الوَجه. فوَسَمَ فى الجاعِرَتَينِ[2].

١٣٣٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو زُرعَةَ عُبَيدُ[3] اللَّهِ بنُ عبدِ الكَريمِ الرّازِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عَونُ بنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ قُرَيعٍ، أخبرَنِى غَيلانُ بنُ جُنادَةَ، عن أبيه جُنادَةَ بنِ جَرادٍ أحَدِ بَنِى غَيلانَ بنِ جاوَةَ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بإبِلٍ قَد وسَمتُها فى أُنُفِها فقالَ: «**يا جُنادَةُ، أما وجَدتَ عُضوًا تَسِمُها فيه إلَّا الوَجهَ، أمَا إنَّ أمامَكَ القِصاصَ**». قال: أمرُها إلَيكَ. قال: «**ائتِنِى بشَىءٍ لَيسَ عَلَيه وَسْمٌ**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٣) من طريق محمد بن سواء به. وعنده: شعبه. بدلًا من: سعيد.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيبه (٦٤٦، ٦٤٧ - تتمة مسند عبد الرحمن بن عوف)، والطبرانى (١١٩٨٣) من طريق عكرمة بنحوه.

(٣) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥.

فأَتَيتُه بابنِ لَبونٍ وابنَةِ لَبونٍ وحِقَّةٍ فقالَ: «**أتَبيعُنِى نارَها؟ أشتَرِى نارَها بصَدَقَتِها**». قال: أمرُها إلَيكَ. فوَضَعتُ الميسَمَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أخِّرْ**». فلَم يَزَلْ يقولُ: «**أخِّرْ أخِّرْ**». حَتَّى بَلَغتُ الفَخِذَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سِمْ على بَرَكَةٍ**». قال: فوَسَمتُها فى أفخاذِها، وكانَت صَدَقَتَها حِقَّتانِ، فكانَت تِسعونَ[(١)].

١٣٣٩٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: دَخَلتُ بأَخٍ لِى على النَّبِىِّ ﷺ لِيُحَنِّكَه، فرأَيتُه فى مِربَدٍ يَسِمُ شاءً. أحسِبُه قال: فى آذانِها[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[(٣)].

١٣٣٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مِسكينُ بنُ بُكَيرٍ الحَرّانِىُّ، عن صَفوانَ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ ببابِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦١- مسند عبد الرحمن بن عوف)، وابن قانع فى معجمه ١/ ١٥٥، والطبرانى (٢١٧٩). والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٤/ ١٨٧٤ من طريق عون بن الحكم به. وعند ابن قانع: جنادة بن حرام. وفى المعرفة: جنادة بن جرادة. وعندهم: «على بركة الله».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٦٣)، و أبو داود (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٣٥٦٥)، وابن خزيمة (٢٢٨٣)، وابن حبان (٥٦٢٩) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٥٤٢)، ومسلم (٢١١٩/ ١١٠، ١١١).

فخَرَجَت عَلَينا خَيلٌ مَكتوبٌ على أفخاذِها: عُدَّةٌ للَّهِ[1].

قال الشيخُ: قَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ الكَلامُ على ما رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرِّكازِ، وغَيرِ ذَلِكَ مِمّا يَتَعَلَّقُ بهَذا الكِتابِ[2]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٦٦٥- مسند عبد الرحمن بن عوف) من طريق صفوان به.
(٢) تقدم فى (٧٧٣٠، ٧٧٣١).

[٧/١٦و] كتابُ النكاحِ

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ممَّا شُدِّدَ عليه وأُبيحَ لغيرِه، على ترتيبِ أبى العباسِ أحمدَ بنِ أبى أحمدَ الطبرىِّ صاحبِ «التلخيصِ»[1] رحِمه اللهُ

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن تَخييرِ النِّساءِ

١٣٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، / حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى ٧/ ٣٧ سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَخييرِ أزواجِه بَدأَ بى فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنِّى مُخبِرُكِ خَبرًا، فلا عَلَيكِ ألا تَعجَلِى حَتَّى تَستأمِرِى أبَوَيكِ**». قالَت: وقَد عَلِمَ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانِى بفِراقِه، ثُمَّ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]. فقُلتُ: فى هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ فعَلَ أزواجُه مِثلَ ما فعَلتُ[2]. أخرَجَه البخارىُّ

---

(١) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى ثم البغدادى الشافعى، ابنُ القاص، تلميذ ابن سريج، صنف كتاب «المفتاح» و«أدب القاضى» و«المواقيت» و«التلخيص» شرحه أبو عبد الله ختن الإسماعيلى. توفى سنة (٣٣٥هـ). سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٧١، وطبقات الشافعية للأسنوى ٢/ ٢٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦١٠٨)، والترمذى (٣٢٠٤) من طريق عثمان به. والنسائى (٣٤٣٩) من طريق يونس به. والبخارى (٤٧٨٥) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٥١٢٥).

ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

١٣٣٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَم أزَلْ حَريصًا أن أسأَلَ عُمَرَ رضي الله عنه عن المَرأَتَينِ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ اللَّتَينِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]. حَتَّى حَجَّ عُمَرُ رضي الله عنه وحَجَجْتُ مَعَه، فلَمّا كان ببَعضِ الطَّريقِ عَدَلَ عُمَرُ رضي الله عنه لِحاجَتِه، وعَدَلتُ مَعَه بالإداوَةِ، فتَبَرَّزَ ثُمَّ أتَى فسَكَبتُ على يَدَيه فتَوَضّأَ، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مَنِ المَرأَتانِ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ اللَّتانِ قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: واعَجَبًا لَكَ يا ابنَ عباسٍ! قال الزُّهرِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعالَى: كَرِهَ واللَّهِ ما سأَلَه عنه ولَم يَكتُمْه. قال: هِىَ حَفصَةُ وعائشَةُ. ثُمَّ أخَذَ يَسوقُ الحديثَ فقالَ: كُنّا مَعشَرَ قُرَيشٍ قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائِهِم. قال: وكانَ مَنزِلِى فى بَنِى أُمَيَّةَ بنِ زَيدٍ بالعَوالِى، فتَغَضَّبتُ يَومًا على امرأَتِى فإذا هِىَ تُراجِعُنِى، فأَنكَرتُ أن تُراجِعَنِى، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ يُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قال: فانطَلَقتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ: أتُراجِعينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: نَعَم، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. قُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُنَّ وخَسِرَ، أفَتأمَنُ إحداكُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ

(١) البخارى عقب (٤٧٨٥) تعليقًا من قول الليث عن يونس به، ومسلم (١٤٧٥).

عَلَيها لِغَضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِيَ قَد هَلَكَت؟ لا تُراجِعِي رسولَ اللَّهِ ﷺ ولا تَسأَليه شَيئًا، وسَلينِي ما بَدا لَكِ، ولا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِيَ أوسَمَ وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. يُريدُ عائشةَ. قال: وكانَ لِي جارٌ مِنَ الأنصارِ، وكُنّا نَتَناوَبُ النُّزولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فيَنزِلُ يَومًا وأَنزِلُ يَومًا، فيأتينِي بخَبَرِ الوَحيِ وغَيرِه، وآتيه بمِثلِ ذَلِكَ. قال: وكُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّ غَسّانَ تُنعِلُ الخَيلَ[1] لِغَزوِنا، فنَزَلَ صاحِبِي يَومًا، ثُمَّ أتانِي عِشاءً فضَرَبَ بابِي، ثُمَّ نادانِي فخَرَجتُ إلَيه فقالَ: حَدَثَ أمرٌ عَظيمٌ. قال: قُلتُ: ماذا؟ أجاءَت غَسّانُ؟ قال: لا، بَل أعظَمُ مِن ذَلِكَ وأَطوَلُ؛ طَلَّقَ الرَّسولُ ﷺ نِساءَه. قال: فقُلتُ: قَد خابَت حَفصَةُ وخَسِرَت، قَد كُنتُ أظُنُّ هَذا كائنًا. حَتَّى إذا صَلَّيتُ الصُّبحَ، شَدَدتُ علَيَّ ثيابِي، ثُمَّ نَزَلتُ فدَخَلتُ على حَفصَةَ وهِيَ تَبكِي [٧/١٦ظ] فقُلتُ: أطَلَّقَكُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: لا أدرِي، هو هَذا مُعتَزِلًا فى هذه المَشرُبَةِ[2]. فأَتَيتُ غُلامًا له أسوَدَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذكرْتُكَ له فصَمَتَ. فانطَلَقتُ حَتَّى أتَيتُ المَسجِدَ، فإذا قَومٌ حَولَ المِنبَرِ جُلوسٌ يَبكِي بَعضُهُم، فجَلَستُ قَليلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. فخَرَجتُ فجَلَستُ إلَى المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِي ما أجِدُ، فأَتَيتُ الغُلامَ فقُلتُ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إلَيَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فوَلَّيتُ مُدبِرًا فإذا الغُلامُ يَدعونِي فقالَ: ادخُلْ، قَد أذِنَ لَكَ. فدَخَلتُ فسَلَّمتُ على

(١) تنعل الخيل: تجعل لها نعالا. مشارق الأنوار ٢/ ١٧.

(٢) المشربة: الغرفة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٧٧.

٣٨/٧ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو مُتَّكِئٌ على رَملِ / حَصيرٍ قَد أثَّرَ فى جَنبِه، فقُلتُ: أطَلَّقتَ يا رسولَ اللَّهِ نِساءَكَ؟ قال: فرَفَعَ رأسَه إلَيَّ وقالَ: «**لا**». فقُلتُ: اللَّهُ أكبَرُ، لَو رأَيتَنا يا رسولَ اللَّهِ وكُنّا مَعشَرَ القُرَيشِ[1] قَومًا نَغلِبُ النِّساءَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ وجَدنا قَومًا تَغلِبُهُم نِساؤُهُم، فطَفِقَ نِساؤُنا يَتَعَلَّمنَ مِن نِسائِهِم، فتَغَضَّبتُ علَى امرأَتِى يَومًا، فإذا هِيَ تُراجِعُنِى، يَعنِى فأَنكَرتُ، فقالَت: ما تُنكِرُ أن أُراجِعَكَ؟ فواللَّهِ إنَّ أزواجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُراجِعنَه، وتَهجُرُه إحداهُنَّ اليَومَ إلَى اللَّيلِ. فقُلتُ: قَد خابَ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنهُنَّ وخَسِرَ، أفَتأمَنُ إحداهُنَّ أن يَغضَبَ اللَّهُ عَلَيها لِغَضَبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا هِيَ قَد هَلَكَت؟ فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ- يَعنِى قَد دَخَلتُ على حَفصَةَ فقُلتُ- لا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِيَ أوسَمَ مِنك وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. فتَبَسَّمَ أُخرَى، فقُلتُ: أستأنِسُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». فجَلَستُ فرَفَعتُ رأسِى فى البَيتِ، فواللَّهِ ما رأَيتُ فيه شَيئًا يَرُدُّ البَصَرَ إلَّا أُهُبًا ثَلاثَةً. فقُلتُ: ادعُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ أن يوَسِّعَ على أُمَّتِكَ، فقَد وَسَّعَ على فارِسَ والرّومِ وهُم لا يَعبُدونَ اللَّهَ. فاستَوَى جالِسًا فقالَ: «**أفِى شَكٍّ أنتَ يا ابنَ الخطابِ؟ أولَئكَ قَومٌ قد عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**». فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ. وكانَ أقسَمَ ألَّا يَدخُلَ عَلَيهِنَّ شَهرًا مِن شِدَّةِ مَوجِدَتِه عَلَيهِنَّ، حَتَّى عاتَبَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[2].

قال الزُّهرِيُّ: فأَخبَرَنِى عُروةُ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: فلَمّا مَضَت تِسعٌ

---

(١) فى س: «القوم».

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤١٢)، والدلائل ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وأخرجه أحمد (٢٢٢)، والترمذى (٢٤٦١، ٣٣١٨)، وابن حبان (٤٢٦٨) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وعِشرونَ لَيلَةً دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، بَدأَ بى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أقسَمتَ ألَّا تَدخُلَ عَلَينا - تَعنِى شَهرًا - إنَّكَ دَخَلتَ علىَّ مِن تِسعٍ وعِشرينَ أعُدُّهُنَّ. قال: «**إنَّ الشَّهرَ تِسعٌ وعِشرونَ**». ثُمَّ قال: «**يا عائشَةُ إنِّى ذاكِرٌ لَكِ أمرًا، فلا عَلَيكِ ألَّا تَعجَلِى فيه حَتَّى تَستأمِرِى أبَوَيكِ**». قال: ثُمَّ قرأَ علىَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا﴾ الآيَةَ. قالَت: قَد عَلِمَ واللَّهِ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانِى بفِراقِه. قالَت: قُلتُ: أفِى هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ[1]. قال مَعمَرٌ: وأَخبَرَنِى أيّوبُ قال: فقالَت له عائشَةُ: لا تَقُلْ: إنِّى اختَرتُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما بُعِثتُ مُبَلِّغًا، ولَم أُبعَثْ مُتَعَنِّتًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ الرَّزّاقِ بطولِهِ[3].

١٣٣٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: جاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَستأذِنُ على رسولِ اللهِ ﷺ فوَجَدَ النّاسَ جُلوسًا على بابِه لَم يُؤذَنْ لأحَدٍ مِنهُم. قال: فأُذِنَ لأبى بكرٍ رضي الله عنه فدَخَلَ، ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فاستأذَنَ فأُذِنَ له[4]، فوَجَدَ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٤٩٧). ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠١)، وابن ماجه (٢٠٥٣)، وابن حبان (٤٢٦٨).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٣١٨) من طريق عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٠٨٣/ ٢٢)، (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥).

(٤) بعده فى م: «فدخل».

النَّبِىَّ ﷺ جالِسًا حَولَه نِساؤُه، واجِمٌ ساكِتٌ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لأقولَنَّ شَيئًا أُضحِكُ النَّبِىَّ ﷺ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو رأَيتَ ابنَةَ خارِجَةَ سأَلَتنِى النَّفَقَةَ فقُمتُ إلَيها فوَجأْتُ عُنُقَها. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**وهُنَّ حَولِى كما تَرَى يَسأَلنَنِى النَّفَقَةَ**». [٧/ ١٧و] قال: فقامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى عائشةَ فوَجأَ عُنُقَها، وقامَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى حَفصَةَ فوَجأَ عُنُقَها، وكِلاهُما يقولُ: تَسأَلْنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه؟ فقُلنَ: واللَّهِ لا نَسأَلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما لَيسَ عِندَه. ثُمَّ اعتَزَلَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا أو تِسعَةً وعِشرينَ يَومًا، ثُمَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا﴾. قال: فبَدأَ بعائشَةَ رضي الله عنها فقالَ: «**يا عائشَةُ، إنِّى أُحِبُّ أن أعرِضَ عَلَيكِ أمرًا، فأُحِبُّ ألا تَعجَلِى فيه حَتَّى تَستَشيرِى أبَوَيكِ**». قالَت: وما هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فتَلا عَلَيها الآيَةَ، فقالَت: أفيكَ يا رسولَ اللَّهِ أستَشيرُ أبَوَىَّ؟ بَل أختارُ اللَّهَ ورسولَه، أسأَلُكَ ألَّا تُخبِرَ امرأَةً مِن نِسائكَ بالَّذِى قُلتُ. قال: «**لا تَسأَلُنِى امرأَةٌ مِنهُنَّ إلَّا أخبَرتُها، إنَّ اللَّهَ لَم يَبعَثْنِى مُعَنِّتًا، ولَكِن بَعَثَنِى مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ(٢).

١٣٣٩٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وعَلِىُّ بنُ

(١) أخرجه أحمد (١٤٥١٦) عن روح به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٠٨) من طريق زكريا بن إسحاق به.
(٢) مسلم (١٤٧٨).

الحَسَنِ، قال عليٌّ: حدثنا. وقالَ محمدٌ: أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ قال: أخبرَنا إسماعيلُ (ح) قال أبو عبدِ اللَّهِ: وحَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: أخبرَنِى / عَبثَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ٧/ ٣٩ مَسروقٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: قَد خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم نَعُدَّه طَلاقًا[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[2].

١٣٣٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أسَدٍ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: سأَلتُ الزُّهرِىَّ: أىُّ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ استَعاذَت مِنهُ؟ فقالَ: حَدَّثَنِى عُروةُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ ابنَةَ الجَونِ الكِلابيَّةَ لَمّا أُدخِلَت على النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أعوذُ باللَّهِ مِنكَ. قال: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ، الحَقِى بأَهلِكِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٦٥٣)، والترمذى (١١٧٩)، والنسائى (٣٢٠٣) من طريق إسماعيل به. وسيأتى فى (١٥١٢٧، ١٥١٢٨).

(٢) مسلم (١٤٧٧/ ٢٤)، البخارى (٥٢٦٣).

(٣) الحاكم ٤/ ٣٥. وفيه: ابنة أبى الجون. وأخرجه النسائى (٣٤١٧)، وابن ماجه (٢٠٥٠)، وابن حبان (٤٢٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به. وعند النسائى: الكلابية. دون ذكر اسمها. وابن ماجه (٢٠٣٧) من طريق عروة به بنحوه. وفيه: عمرة بنت الجون. وسيأتى فى (١٣٥٥٤، ١٥١٠٨).

(٤) البخارى (٥٢٥٤).

بابُ ما وجَبَ عَلَيه مِن قيامِ اللَّيلِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

١٣٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ العَوفِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: قَولُه تَعالَى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ يَعنِى بالنّافِلَةِ أنَّها لِلنَّبِيِّ ﷺ خاصَّةً، أُمِرَ بقيامِ اللَّيلِ وكُتِبَ عَلَيهِ[(١)].

١٣٤٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً عَلَيه وعبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً قالا: حدثنا أبو العباسِ[(٢)] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ الغَنِيِّ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّنعانِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ علىَّ فريضَةٌ [(٣)]وهُنَّ سُنَّةٌ لكُمْ[(٣)]، الوِترُ، والسِّواكُ، وقيامُ اللَّيلِ**»[(٤)]. موسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا ضَعيفٌ جِدًّا[(٥)]، ولَم يَثبُتْ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٥/ ٤٠ عن محمد بن سعد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٨: عطية ومن روى عنه ضعيفان. وقال ابن حجر فى الفتح ٣/ ٣: إسناده ضعيف.

(٢) فى س، م: «عبد الله».

(٣ - ٣) فى س، م: «وهى لكم سنة».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٢٦٦) عن بكر بن سهل به.

(٥) موسى بن عبد الرحمن أبو محمد الثقفى الصنعانى. ينظر الكلام عليه فى المجروحين ٢/ ٢٤٢، والضعفاء لابن الجوزى ٣/ ١٤٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٨٤.

فى هَذا إسنادٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الطَّابَرانِىُّ بها، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادٌ، حدثنا مِسعَرٌ، حدثنا زيادُ بنُ عِلاقَةَ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى حَتَّى تَرِمَ أو تَنتَفِخَ رِجلاه أو قَدَماه. قال: فقالوا له: قال: «**أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ[2].

١٣٤٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ المُهَنَّى الأزدِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا صَلَّى قامَ [٧/١٧ظ] حَتَّى تَفَطَّرَ رِجلاه. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللَّهِ، تَصنَعُ هَذا وقَد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأَخَّرَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، أفَلا أكونُ عبدًا شَكورًا؟**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٣٨) من طريق مسعر به. و تقدم فى (٤٧٩٤).

(٢) البخارى (٦٤٧١)، ومسلم (٢٨١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٨٤٤) عن هارون بن معروف به. والبخارى (٤٨٣٧) من طريق عروة به.

(٤) مسلم (٢٨٢٠).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه وتَنَزَّهَ عنه مِنَ الصَّدَقَةِ

١٣٤٠٣- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ بنِ يَعقوبَ ابنُ عَمِّ أبى النَّضرِ الفَقيهِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، / أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يأكُلُ الهَديَّةَ ولا يأكُلُ الصَّدَقَةَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى ذِكرُه فى آخِرِ كِتابِ الهِباتِ[2]. ٤٠/٧

١٣٤٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى المَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ قال: بَهزٌ ذَكَرَه، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أُتِىَ بطَعامٍ سأَلَ عنه: «**أهَديَّةٌ أو صَدَقَةٌ؟**». فإن قالوا: هَديَّةٌ. بَسَطَ يَدَه، وإن قالوا: صَدَقَةٌ. قال لأصحابِه: «**كُلوا**». بَهزٌ هو ابنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ بنِ حَيدَةَ القُشَيرِيُّ، أحَدُ بَنِى عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ بنِ هَوازِنَ. قالَه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ[3].

---

(١) تقدم فى (١٢١٧٦).

(٢) مسلم (١٠٧٧).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/٣٠٦. وتقدم فى (١٣٣٧٨).

بابُ ما حَرُمَ عَلَيه مِن خائنَةِ الأعينِ دونَ المَكيدَةِ فى الحَربِ

١٣٤٠٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ قال: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأَتَينِ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ فإنَّه اختَبأَ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ، جاءَ به حَتَّى أوقَفَه على النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يأبَى، فبايَعَه بَعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أما فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هَذا حَيثُ رآنِى قَد كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُه؟**». قال: ما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ، هَلَّا أومأْتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى أن تَكونَ لِنَبِيٍّ خائنَةُ الأعيُنِ**»[(١)].

١٣٤٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»[(٢)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٩، ٦٠. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٣)، والنسائى (٤٠٧٨) من طريق أحمد ابن المفضل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٥٩٩: إسناده صالح. وسيأتى فى (١٦٩٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٠٨)، و أبو داود (٢٦٣٦)، والترمذى (١٦٧٥)، والنسائى فى الكبرى =

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

١٣٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ اللَّه بنَ كَعبٍ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ولَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلَّا ورَّى بغَيرِها[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

١٣٤٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لِكَعبِ بنِ الأشرَفِ؟ فإنَّه قَد آذَى اللَّهَ ورسولَه**». فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُحِبُّ أن أقتُلَهُ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فأْذَنْ لِى فأَقولَ. قال: «**قَد أذِنتُ لَكَ**». فذَكَرَ القِصَّةَ فى احتيالِه فى قَتلِ كَعبِ بنِ الأشرَفِ. قال: فلَمّا استَمكَنَ مِنه قَتَلوه، فأَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ

= (١٦٩٦٢) من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩).

(٢) تقدم فى (٣٩٩٠، ٧٨٥١).

(٣) البخارى (٢٩٤٧)، ومسلم (٢٧٦٩/ ...).

فأَخبَروه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحَربُ خُدعَةٌ**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ(٢).

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا لَبِسَ لأمَتَه أن يَنزِعَها حَتَّى يَلقَى العَدوَّ ولَو بنَفسِهِ

١٣٤٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عُلاثَةَ محمدُ [٧/١٨و] بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ أُحُدٍ وإشارَةَ النَّبِىِّ ﷺ على المُسلِمينَ بالمُكثِ فى المَدينَةِ، وأَنَّ / كَثيرًا مِنَ ٧/٤١ النّاسِ أبَوْا إلَّا الخُروجَ إلَى العَدوِّ، قال: ولَو تَناهَوا إلَى قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَمرِه كان خَيرًا لَهُم، ولَكِنْ غَلَبَ القَضاءُ والقَدَرُ. قال: وعامَّةُ مَن أشارَ عَلَيه بالخُروجِ رِجالٌ لَم يَشهَدوا بَدرًا، وقَد عَلِموا الَّذِى سَبَقَ لأهلِ بَدرٍ مِنَ الفَضيلَةِ، فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الجُمُعَةِ وعَظَ النّاسَ وذَكَّرَهُم، وأَمَرَهُم بالجِدِّ والاجتِهادِ، ثُمَّ انصَرَفَ مِن خُطبَتِه وصَلاتِه فدَعا بلأمَتِه فلَبِسَها، ثُمَّ أذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ، فلَمّا أبصَرَ ذَلِكَ رِجالٌ مِن ذَوِى الرّأيِ قالوا: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَمكُثَ بالمَدينَةِ، فإن دَخَلَ عَلَينا العَدوُّ قاتَلناهُم فى الأزِقَّةِ، وهو أعلَمُ باللَّهِ وبِما يُريدُ ويأتيه الوَحىُ مِنَ السَّماءِ، ثُمَّ

(١) الحميدى (١٢٣٧، ١٢٥٠). وأخرجه أبو داود (٢٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٤١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٥١٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١).

أشخَصناه. فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أنَمكُثُ كما أمَرتَنا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ إذا أخَذَ لأمَةَ الحَربِ، وأَذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ إلَى العَدوِّ أن يَرجِعَ حَتَّى يُقاتِلَ، وقَد دَعَوتُكُم إلَى هَذا الحديثِ فأَبَيتُم إلَّا الخُروجَ، فعَلَيكُم بتَقوَى اللَّهِ والصَّبرِ إذا لَقِيتُمُ العَدوَّ، وانظُروا ما أمَرتُكُم به فافعَلوه**». فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُسلِمونَ مَعَه. وذَكَرَ الحديثَ[1].

وهَكَذا ذكره موسَى بنُ عُقبَةَ عن الزُّهرِىِّ[2]. وكَذَلِكَ ذَكَرَه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن شُيوخِه مِن أهلِ المَغازِى[3]، وهو عامٌّ فى أهلِ المَغازِى وإن كان مُنقَطِعًا. وكَتَبناه مَوصولًا بإسنادٍ حَسَنٍ:

١٣٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى زنادٍ[4]، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: تَنَفَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَيفَه ذو[5] الفَقارِ يَومَ بَدرٍ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وهو الَّذِى رأَى فيه الرُّؤيا يَومَ أُحُدٍ؛ وذَلِكَ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ لَمّا جاءَه المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ، كان رأيُه أن يُقيمَ بالمَدينَةِ فيُقاتِلَهُم فيها، فقالَ له

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٧٣٥) عن عروة به.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٦، ٢٠٨ من طريق موسى بن عقبة. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٥، ٣٨ من قول موسى بن عقبة. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٣٥ من طريق الزهرى.

(٣) ابن إسحاق فى السيرة (٥٠٣)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٨، وابن المنذر فى تفسيره (٨٦١)، والمصنف فى الدلائل ٣/ ٢٢٤، ٢٢٦.

(٤) فى س، م: «الزناد». وفى حاشية الأصل: «بخط المصنف: الزناد».

(٥) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «بخطه أيضا: ذا».

ناسٌ لَم يَكونوا شَهِدوا بَدرًا: تَخرُجُ بنا يا رسولَ اللَّه إلَيهِم نُقاتِلُهُم بأُحُدٍ. ورَجَوا أن يُصيبوا مِنَ الفَضيلَةِ ما أصابَ أهلُ بَدرٍ، فما زالوا به حَتَّى لَبِسَ أداتَه، ثُمَّ نَدِموا وقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أقِمْ، فالرَّأىُ رأيُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن يَضَعَ أداتَه بَعدَ أن لَبِسَها حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَه وبَينَ عَدوِّه»**. قال: وكانَ مِمّا قال لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ قَبلَ أن يَلبَسَ الأداةَ: **«إنِّى رأَيتُ أنِّى فى دِرعٍ حَصينَةٍ فأَوَّلتُها المَدينَةَ، وأنِّى مُردِفٌ كَبشًا فأَوَّلتُه كَبشَ الكَتيبَةِ، ورأَيتُ أنَّ سَيفِى ذا الفَقارِ فُلَّ فأَوَّلتُه فلًّا فيكُم، ورأيتُ بَقَرًا تُذبَحُ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ، فبَقَرٌ، واللَّهِ خَيرٌ»**[1].

بابٌ: لَم يَكُنْ له إذا سَمِعَ المُنكَرَ تَركُ النَّكيرِ

١٣٤١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أمرَينِ إلَّا أخَذَ أيسَرَهُما ما لَم يَكُنْ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه، وما انتَقَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه إلَّا أن تُنتَهَكَ حُرمَةُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ للَّهِ بها[2].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، والحاكم ٢/ ١٢٨، ١٢٩. وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٢٤٤٥)، والترمذى عقب (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٨) من طريق ابن أبى الزناد به، وقال الترمذى: حسن غريب. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٧٨).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١، ومالك ٢/ ٩٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٤٨٤٦). وأخرجه أبو داود (٤٧٨٥) عن القعنبى به. و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣) من طريق الزهرى به.

١٣٤١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: فيَنتَقِمَ للهِ بها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٣٤١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ حَمّادٍ الأنصارِيُّ المِصرِيُّ ومالِكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِيُّ قالا: حدثنا جُمَيعُ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العِجلِيُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ بمَكَّةَ، عن ابنِ أبِى هالَةَ التَّميمِيِّ، عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ قال: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ التَّميمِيَّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الحُسَينِيُّ العَقيقِيُّ صاحِبُ كِتابِ «النسب» ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أخيه موسَى بنِ جَعفَرٍ، [٧/١٨ظ] عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ علىٍّ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: قال الحَسَنُ بنُ علىٍّ: سأَلتُ خالِى هِندَ بنَ أبى هالَةَ عن حِليَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ وصّافًا. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ويَتَفَقَّدُ أصحابَه، ويَسأَلُ النّاسَ عَمّا فيه النّاسُ؛ يُحَسِّنُ / الحَسَنَ ويُصَوِّبُه، ويُقَبِّحُ القَبيحَ ويوَهِّنُه. وفِى الرِّوايَةِ الأولَى: ويُقَوِّيه. بَدَلَ: ويُصَوِّبُه[3]. ٧/٤٢

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٠، ٣١١.

(٢) البخارى (٦١٢٦)، ومسلم (٢٣٢٧/ ٧٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٨٥- ٢٨٩. وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٢-٤٢٤ عن مالك بن إسماعيل =

بابٌ: لَم يَكُنْ له أن يَتَعَلَّمَ شِعرًا ولا يَكتُبَ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾ [يس:٦٩]. وقالَ: ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ﴾ [الأعراف: ١٥٨]. قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: الأُمِّىُّ الَّذِى لا يَقرأُ الكِتابَ ولا يَخُطُّ بيَمينِهِ[(١)]. وهَذا قَولُ مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ وغَيرِه مِن أهلِ التَّفسيرِ[(٢)].

١٣٤١٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سِراجٍ المِصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أخِى حُسَينٍ الجُعفِىِّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ﴾ [العنكبوت:٤٨]. قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقرأُ ولا يَكتُبُ[(٣)].

١٣٤١٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ الطَّابَرانِىُّ بها، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ

= به. والترمذى فى الشمائل (٣٢١) من طريق جميع به. وابن شاذان فى مشيخته (٦١) من طريق إسماعيل بن محمد بن إسحاق به.

(١) بعده فى م: «قال الشيخ». وفى حاشية الأصل: «بخطه: قلت».

(٢) تفسير مقاتل ١/ ٤١٨.

(٣) معجم الإسماعيلى (٣٦٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٤٢٤، ٤٢٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٣٧٢) من طريق عطية العوفى عن ابن عباس.

إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ الأسوَدَ بنَ قَيسٍ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ، عن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنّا أُمَّةٌ أُمّيَّةٌ لا نَكتُبُ ولا نَحسُبُ، والشَّهرُ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**- وقَبَضَ [(١)أحَدَ أصابِعِه(١)]- **وهَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». يَعنِي ثَلاثينَ[(٢)]. أخرَجاه في «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٣)].

١٣٤١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ الخَثعَمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ الأودِيُّ، حدثنا شُرَيحُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِي ابنَ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِي أبى، عن أبى إسحاقَ، حَدَّثَنِي البَراءُ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا أرادَ أن يَعتَمِرَ أرسَلَ إلَى أهلِ مَكَّةَ يَستأذِنُهُم ليَدخُلَ مَكَّةَ، فاشتَرَطوا عَلَيه ألا يُقيمَ بها إلا ثَلاثَ لَيالٍ، ولا يَدخُلَها إلَّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ[(٤)]، ولا يَدْعوَ مِنهُم أحَدًا. قال: فأَخَذَ يَكتُبُ الشَّرطَ بَينَهُم عليٌّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كَتَبَ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ. فقالوا: لَو عَلِمنا أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نَمنَعْكَ ولَبايَعناكَ، ولَكِنِ اكتُبْ: هَذا ما قاضَى عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ. فقالَ: «**أنا واللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، وأَنا واللَّهِ رسولُ اللَّهِ**». قال: وكانَ لا يَكتُبُ. قال: فقالَ

(١ - ١) فى س: «أصابعه». وفى م: «أصبعه»، وضبب فى الأصل فوق كلمة: «أحد».

(٢) تقدم فى (٨٢٨١).

(٣) البخارى (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠/ ١٥).

(٤) جلبان، بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة: جراب من الجلد يوضع فيه السيف. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٦٣.

لِعَلِيٍّ: «**امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال عليٌّ: لا واللَّهِ لا أمحاه أبَدًا. قال: «**فأَرِنيه**». قال: فأَراه إيّاه فمَحاه النَّبِيُّ ﷺ بيَدِه، فلَمّا دَخَلَ ومَضَى الأجَلُ أتَوا عَليًّا رضي الله عنه فقالوا: مُرْ صاحِبَكَ فليَرتَحِلْ. فذَكَرَ ذَلِكَ عليٌّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**نَعَم أرتَحِلُ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ الأودِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ عن أبى إسحاقَ بمَعناه[1]، وأَخرَجَه البخاريُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى عن إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[2].

١٣٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ رضي الله عنه. فذَكَرَ حَديثَ القَضيَّةِ، وذَكَرَ فيه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يا عليُّ، امحُ رسولَ اللَّهِ**». قال: واللَّهِ لا أمحوكَ أبَدًا. فأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ[3].

وفِى رِوايَةِ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ عن أبيه عن البَراءِ فى هذه القِصَّةِ قال: فقالَ: «**أرِنيه**». فأَراه إيّاه، فمَحاه بيَدِهِ.

---

(١) البخارى (٣١٨٤)، ومسلم (١٧٨٣/ ٩٢). وتقدم فى (٩٢٦٢).

(٢) البخارى (١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٥)، وفى الدلائل ٤/ ٣٣٧، ٣٣٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٥٧٨)، وابن حبان (٤٨٧٣) من طريق عبيدالله بن موسى به. وأحمد (١٨٦٣٥) من طريق إسرائيل به. وسيأتى فى (١٥٨٦٤).

١٣٤١٨- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ الدِّمياطِىُّ، حدثنا عبدُ الخالِقِ بنُ مَنصورٍ القُشَيرِىُّ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو عَقيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عَونُ بنُ عبدِ اللَّه، عن أبيه قال: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٧/ ١٩و] حَتَّى كَتَبَ وقَرأَ. قال مُجالِدٌ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلشَّعبِىِّ فقالَ: / قَد صَدَقَ، قَد سَمِعتُ مِن أصحابِنا يَذكُرونَ ذَلِكَ[1]. فهَذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وفِى رواتِه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ والمَجهولينَ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ. ٧/ ٤٣

١٣٤١٩- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ نُعَيمٍ وكيلُ المُتَّقِى ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ هِلالٍ النَّحوِىُّ الضَّريرُ، حدثنا علىُّ بنُ عمرٍو[2] الأنصارِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَيتَ شِعرٍ قَطُّ إلَّا بَيتًا واحِدًا:

تَفاءَلْ بما تَهوَى يَكُنْ فلقَلَّما ... يُقالُ لِشَىءٍ كانَ إلَّا تَحَقَّقَ

قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولَم يَقُلْ: تَحَقَّقا. لِئَلَّا يُعرِبَه فيَصيرَ شِعرًا[3].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٤/ ١٠٢، ١٠٣ من طريق أبى العباس به. وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٢٦٥ من طريق أبو النضر به.

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر تهذيب الكما ل ٢١/ ٧٩.

(٣) أخرجه الخطيب ١٠/ ١٨٠ من طريق أبى حفص عمر بن أحمد به.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَم أكتُبْه إلَّا بهَذا الإسنادِ، وفيهِم مَن يُجهَلُ حالُه[1]، وأَمّا الرَّجَزُ، فقَد كان ﷺ يَقولُه:

١٣٤٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَداةٍ بارِدَةٍ، والمُهاجِرونَ والأنصارُ يَحفِرونَ الخَندَقَ فقالَ:

اللَّهمَّ إنَّ الخَيرَ خَيرُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه

فأَجابوه:

نَحنُ الَّذينَ بايَعوا محمدَا على الجِهادِ ما بَقِينا أبَدَا[2]

أخرَجَه البخارِيُّ مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[3].

١٣٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَومَ الخَندَقِ وهو يَنقُلُ التُّرابَ حَتَّى وارَى التُّرابُ شَعَرَ صَدرِه، وكانَ رَجُلًا كَثيرَ

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٦٠٣: بل هو باطل بهذا السند.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٥١)، و النسائى فى الكبرى (٨٣١٧)، وابن حبان (٥٧٨٩) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (٢٨٣٤، ٢٩٦١، ٣٧٩٦، ٤٠٩٩، ٧٢٠١). وعنده فى الموضع الثانى و الثالث أنه ﷺ هو الذى أجابهم.

الشَّعَرِ، وهو يَرتَجِزُ برَجَزِ عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ رضي الله عنه:

اللَّهمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَن سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
إنَّ الأعداءَ قَد بَغَوا عَلَينا وإن أرادوا فِتنَةً أبَينا

يَرفَعُ بها صَوتَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

وأَخرَجاه مِن حَديثِ شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، وقالَ شُعبَةُ فى رِوايَتِه: وقَد وارَى التُّرابُ بَياضَ بَطنِه وهو يقولُ: وقالَ: «**إنَّ الأُلَى قَد بَغَوا عَلَينا**»[3].

١٣٤٢٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنقُلُ التُّرابَ معنا يَومَ الأحزابِ. ثُمَّ ذَكَرَه[4]. رَواه البخاريُّ عن أبى الوَليدِ[5].

١٣٤٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ

---

(١) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ٤١٣، ٤١٤ من طريق مسدد به. وفيه: إن العدو. وابن أبى شيبة (٢٦٤٧٢) عن أبى الأحوص به. و عنده: إن الألى. وأحمد (١٨٤٨٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦٧) من طريق أبى إسحاق به. وعندهم: إن الألى.

(٢) البخارى (٣٠٣٤).

(٣) البخارى (٢٨٣٧، ٤١٠٤، ٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٥٣٥) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٨٥١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٧) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٨٣٦).

ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ رضي الله عنه يقولُ وجاءَه رَجُلٌ فقالَ له: يا أبا عُمارَةَ، أوَلَّيتُم يَومَ حُنَينٍ؟ قال: أمّا أنا فأَشهَدُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لَم يوَلِّ، ولَكِن عَجِلَ سَرَعانُ القَومِ وقَد رَشَقَتهُم هَوازِنُ، وأبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ آخِذٌ برأسِ بَغلَتِه البَيضاءِ وهو يقولُ:

«أنا النَّبِيُّ لا كَذِب أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِب»[1]

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

١٣٤٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن جُندُبٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى غارٍ فنُكِبَت إصبَعُه فقالَ: ٧/ ٤٤

«هَل أنتِ إلَّا إصبَعٌ دَمِيتِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ ما لَقيتِ»[3]

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٧٧. وأخرجه ابن حبان (٥٧٧١) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٨٧٠٦)، والترمذى (١٦٨٨) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٨٦٣٨) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٥١٥).

(٢) البخارى (٤٣١٥)، ومسلم (١٧٧٦/ عقب ٨٠).

(٣) جزء سعدان بن نصر (٧٦). وأخرجه الترمذى (٣٣٤٥) من طريق سفيان به. وأحمد (١٨٧٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٩٣)، وابن حبان (٦٥٧٧) من طريق الأسود به، وعند بعضهم أنه كان فى بعض المشاهد.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأسوَدِ[1].

بابُ قَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر:٦٦]

قال أبو العباسِ: ولَيسَ كَذَلِكَ غَيرُه [٧/١٩ظ] حَتَّى يَموتَ؛ لِقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [البقرة:٢١٧].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كَذا قال أبو العباسِ، وذَهَبَ غَيرُه إلَى أنَّ المُرادَ بهَذا الخِطابِ غَيرُ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ المُطلَقُ يَكونُ مَحمولًا على المُقَيَّدِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٥- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الموجِبَتانِ؟ فقالَ: «**مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ، ومَن ماتَ يُشرِكُ به شَيئًا دَخَلَ النّارَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

---

(١) مسلم (١٧٩٦/١١٣)، والبخارى (٦١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٠٠) عن أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣/١٥١).

بابٌ: كان عَلَيه قَضاءُ دَينِ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ

١٣٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ[1] أظُنُّه عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه، وإلَّا قال: «**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ قال: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؛ فمَن توُفِّىَ وعَلَيه دَينٌ فعَلَىَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فلِوَرَثَتِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِن أن يَدفَعَ بالَّتِى هِىَ أحسَنُ السَّيِّئَةَ

فقالَ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: ٣٤]

قال بَعضُ أهلِ التَّفسيرِ: وذَلِكَ أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنَه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا، ويَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ.

---

(١) بعده فى م، وحاشية الأصل: «الميت»، وكتب فى الحاشية: «بخطه».

(٢) أخرجه النسائى (١٩٦٢)، وابن ماجه (٢٤١٥)، وابن حبان (٤٨٥٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٧٨٩٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٣٤٧٥).

(٣) مسلم (١٦١٩/ ١٤)، والبخارى (٦٧٣١).

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الَّذِى حَكاه أبو العباسِ عن بَعضِ أهلِ التَّفسيرِ.

١٣٤٢٧- أخبَرَناه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: وذَلِك أنَّ أبا جَهلٍ لَعَنه اللَّهُ كان يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ له مُبغِضًا يَكرَهُ رُؤيَتَه، فأَمَرَه اللَّهُ تَعالَى بالعَفوِ والصَّفحِ، يقولُ: فإذا فعَلتَ ذَلِك ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾ يَعنِى أبا جَهلٍ ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ﴾ فى الدُّنيا ﴿حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤] لَكَ فى النَّسَبِ، الشَّفيقُ عَلَيكَ، وقالَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [المؤمنون: ٩٦]: نَزَلَت فى النَّبِىِّ ﷺ وأَبِى جَهلٍ حينَ جَهِلَ على النَّبِىِّ ﷺ[1].

٤٥/٧ **١٣٤٢٨-** / وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ قال: أمَرَ اللَّهُ سُبحانَه المُؤمِنينَ بالصَّبرِ عِندَ الغَضَبِ، والحِلمِ عِندَ الجَهلِ، والعَفوِ عِندَ الإساءَةِ، فإذا فعَلوا ذَلِك عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الشَّيطانِ، وخَضَعَ لَهُم عَدوُّهُم كأَنَّه ولِىٌّ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ١٦٧.

حَميمٌ[1]. ذَكَرَ البخاريُّ مَتنَه فى التَّرجَمَةِ[2]. وكأنَّ ابنَ عباسٍ ذَهَبَ إلَى أنَّه وإن خاطَبَ به النَّبِيَّ ﷺ فالمُرادُ به هو وغَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا القاسِمُ بنُ نَصرٍ البَزّازُ دُوسْتُ[3]، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: لَقِيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما فقُلتُ له: أخبِرْنى عن صِفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى التَّوراةِ. فقالَ: أجَل، واللَّهِ إنَّه لَموصوفٌ فى التَّوراةِ ببَعضِ صِفَتِه فى الفُرقانِ: يا أيُّها النَّبِيُّ، إنّا أرسَلناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونَذيرًا، وحِرزًا لِلأُمّيّينَ، أنتَ عبدِى ورسولِى، سَمَّيتُكَ المُتَوَكِّلَ، لَيسَ بفَظٍّ ولا غَليظٍ ولا صَخِبٍ[4] بالأسواقِ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئَةَ بالسَّيِّئَةِ، ولَكِن يَعفو ويَغفِرُ، [٧/ ٢٠و] ولَن أقبِضَه حَتَّى أُقيمَ به المِلَّةَ العَوجاءَ؛ أن يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. وأَفتَحُ به أعيُنًا عُميًا، وآذانًا صُمًّا، وقُلوبًا غُلفًا. قال عَطاءُ بنُ يَسارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثُمَّ لَقيتُ كَعبَ الحَبرِ فسأَلتُه، فما اختَلَفا فى حَرفٍ إلَّا أنَّ كَعبًا يقولُ: أعيُنًا عُمومَى، وقُلوبًا غُلوفَى، وآذانًا صُمومَى[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٤٣٢، والنحاس فى ناسخه ص٧٣٦، ٧٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) البخارى عقب (٤٨١٥).

(٣) فى س، م: «درست». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٦، وتوضيح المشتبه ٤/ ٣٠.

(٤) فى م: «صخاب».

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٧٣، ٣٧٤. وأخرجه أحمد (٦٦٢٢) من طريق فليح به.

عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن فُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ[1].

١٣٤٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: أنبأنِى أبو إسحاقَ، عن أبى عبدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بفاحِشٍ ولا مُتَفَحِّشٍ، ولا سَخّابٍ فى الأسواقِ، ولا يَجزِى بالسَّيِّئَةِ مِثلَها، ولَكِن يَعفو ويَصفَحُ[2].

١٣٤٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عَنها قالَت: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أحَدًا مِن نِسائه قَطُّ، ولا ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ شَيئًا بيَمينِه قَطُّ، إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وما نيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فانتَقَمَ لِنَفسِه، إلَّا أن تُنتَهَكَ مَحارِمُ اللَّهِ فيَنتَقِمَ لَها، وما خُيِّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أمرَينِ قَطُّ أحَدُهُما أيسَرُ مِنَ الآخَرِ إلَّا اختارَ أيسَرَهُما، إلاَّ أن يَكونَ إثمًا، فإذا كان إثمًا كان أبعَدَ النّاسِ مِنه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ

---

(١) فى م: «سلمان».

والحديث عند البخارى (٢١٢٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤١٧)، والترمذى (٢٠١٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وابن حبان (٦٤٤٣) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٣٤)، والترمذى فى الشمائل (٣٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٩١٦٣)، وابن ماجه (١٩٨٤)، وابن حبان (٤٨٨) من طريق هشام به.

آخَرَ عن هِشامٍ[1].

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِنَ المَشورَةِ فقالَ:

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]

١٣٤٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رضي الله عنه، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: ما رأَيتُ أحَدًا أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللَّهِ / ﷺ. قالَ الشّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: وقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨][2]. ٧/ ٤٦

١٣٤٣٣- وفيما أجازَ لِي أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبي العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِيِّ قال: قال الحَسَنُ البَصرِيُّ: إن كان النَّبِيُّ ﷺ لَغَنيًّا عن المُشاوَرَةِ[3]، ولَكِنَّه أرادَ أن يَستَنَّ بذَلِكَ الحُكّامُ بَعدَه[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) مسلم (٢٣٢٨).

(٢) المصنف في المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعي ٧/ ٩٥.

(٣) في حاشية الأصل: «بخطه: مشاورتهم».

(٤) المصنف في المعرفة (٥٨٦٢)، والشافعي ٧/ ٩٥. وينظر سنن سعيد بن منصور (٥٣٤)، وتفسير ابن المنذر (١١١٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٤٤١٦)، والمعرفة للمصنف (٥٨٦٣).

بابُ ما أمَرَه اللَّهُ تَعالَى به مِنِ اختيارِ الآخِرَةِ على الأولَى ولا يَمُدُّ عَينَيه إلَى زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا

فقالَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

١٣٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ سِماكٌ الحَنَفِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ فى اعتِزالِ النَّبِىِّ ﷺ نِساءَه قال: فدَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ على حَصيرٍ، فجَلَستُ فإذا عَلَيه إزارُه ولَيسَ عَلَيه غَيرُه، وإذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِه، فنَظَرتُ فى خِزانَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإذا أنا بقَبضَةٍ مِن شَعيرٍ نَحوَ الصّاعِ، ومِثلُها قَرَظٌ[1] فى ناحيَةِ الغُرفَةِ، وإذا أفيقٌ[2] مُعَلَّقٌ. قال: فابتَدَرَت عَيناىَ فقالَ: «**ما يُبكيكَ يا ابنَ الخطابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، وما لِى لا أبكِى وهَذا الحَصيرُ قَد أثَّرَ فى جَنبِكَ، وهَذِه خِزانَتُكَ لا أرَى فيها إلَّا ما أرَى، وذَلِكَ قَيصَرُ وكِسرَى فى الثِّمارِ والأنهارِ، وأَنتَ رسولُ اللَّهِ وصَفوَتُه وهَذِه خِزانَتُه؟ فقالَ: «**يا ابنَ الخطابِ، ألا تَرضَى أن تَكونَ لَنا الآخِرَةُ ولَهُمُ الدُّنيا؟**». قُلتُ: بَلَى. وذَكَرَ

(١) القرظ: ورق السلم. النهاية ٤/ ٤٣.

(٢) الأفيق: الجلد الذى لم يتم دباغه. النهاية ١/ ٥٥.

الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2]. وأَخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنَ عباسٍ، عن عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ: «**أولَئكَ قَومٌ عُجِّلَت لَهُم طَيِّباتُهُم فى الحَياةِ الدُّنيا**»[3].

١٣٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ [٧/ ٢٠ظ] بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما سَرَّنِى أن يأتِىَ علىَّ ثلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه شَىءٌ إلَّا شَىءٌ أُرصِدُه لِدَينٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ[5].

١٣٤٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) أبو يعلى (١٦٤). وعنده: عثمان بن عمر. بدلًا من: عمر بن يونس. وأخرجه ابن ماجه (٤١٥٣)، وابن حبان (٤١٨٨) من طريق عمر بن يونس به. وعند ابن ماجه: عمرو.

(٢) مسلم (١٤٧٩/ ٣٠).

(٣) البخارى (٨٩، ٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩/ ٣٤)، ٢/ ١١١٣ (١٤٧٥/ ٣٥). وتقدم فى (١٣٣٩٥).

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٨. وتقدم فى (١١٠٦٠).

(٥) البخارى (٢٣٨٩).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ اجعَلْ رِزقَ آلِ محمدٍ قُوتًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ عن عُمارَةَ[3].

١٣٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يُشيرُ بأَصابِعِه مِرارًا ويَقولُ: والَّذِى
٤٧/٧ / نَفسِى بيَدِه، ما شَبِعَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ وأَهلُه ثَلاثَةَ أيّامٍ تِباعًا مِن خُبزِ حِنطَةٍ حَتَّى فارَقَ الدُّنيا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[5].

١٣٤٣٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما شَبِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ

---

(١) تقدم فى (٢٩٠١).

(٢) مسلم ٤/ ٢٢٨٠ (١٠٥٥/ عقب ١٩).

(٣) البخارى (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥/ ١٢٦).

(٤) أخرجه أحمد (٩٦١١) عن يحيى بن سعيد به. والترمذى (٢٣٥٨)، وابن ماجه (٣٣٤٣)، وابن حبان (٦٣٤٦) من طريق يزيد بن كيسان به. والبخارى (٥٣٧٤) من طريق أبى حازم به.

(٥) مسلم (٢٩٧٦/ ٣٣).

أيّامٍ تِباعًا حَتَّى مَضَى لِسَبيلِهِ[1].

١٣٤٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ فيه: مُنذُ قَدِمَ المَدينَةَ. وقالَ: مِن خُبزِ بُرٍّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

وأَخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مُنذُ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ مِن طَعامِ بُرٍّ ثَلاثَ لَيالٍ تِباعًا حَتَّى قُبِضَ.

١٣٤٤٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن جَريرٍ، عن مَنصورٍ بذَلِكَ[4]. رَواه البخاريُّ عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ[5].

وبِمَعناه رَواه عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ وعابِسُ بنُ رَبيعَةَ عن عائشةَ:

١٣٤٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٦٣٧)، وفى الآداب (٦٩٨)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٠.

(٢) إسحاق بن راهويه (١٥٥٣). وأخرجه أحمد (٢٤١٥١) عن أبى معاوية به. وليس عنده: منذ قدم المدينة.

(٣) مسلم (٢٩٧٠/ ٢١).

(٤) المصنف فى الشعب (١٠٤٢٠)، وإسحاق (١٥٥٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٣٧) من طريق جرير به. وأحمد (٢٦٣٦٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤) من طريق منصور به.

(٥) البخارى (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٠).

ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قَد كُنّا آلَ محمدٍ ﷺ يَمُرُّ بنا الهِلالُ والهِلالُ والهِلالُ ما نوقِدُ بنارٍ لِطَعام إلَّا أنَّه التَّمرُ والماءُ، إلَّا أنَّه حَولَنا أهلُ دورٍ مِنَ الأنصارِ فيَبعَثُ أهلُ كُلِّ دارٍ بغَزِيرةِ[1] شاتِهِم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِن ذَلِكَ اللَّبَنِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ وغَيرِه عن عُروَةَ[3].

١٣٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: كُنّا نأتِى أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه وخَبّازُه قائمٌ قال: كُلوا، فما أعلَمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى رَغيفًا مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ، ولا رأى شاةً سَميطًا بعَينِه قَطُّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[5].

---

(١) فى النسخ: «بغريزة». والمثبت من حاشية الأصل.

والغزيرة هى كثيرة اللبن. ينظر النهاية ٣/ ٣٥٨، ٣٦٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٤١. وأخرجه أحمد (٢٦٠٧٧)، والترمذى (٢٤٧١)، وابن ماجه (٤١٤٤) من طريق هشام بنحوه. وتقدم فى (١٢٠٦٥). وقال الترمذى: صحيح.

(٣) البخارى (٢٥٦٧، ٦٤٥٨، ٦٤٥٩)، ومسلم (٢٩٧٢/ ٢٦، ٢٨).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٣٥٥) من طريق هدبة به. وأحمد (١٣٦١٠)، وابن ماجه (٣٣٠٩، ٣٣٣٩) من طريق همام به. والسميط: المشوية. النهاية ٢/ ٤٠٠، ٤٠١.

(٥) البخارى (٦٤٥٧).

١٣٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ الدَّستُوائىُّ، عن أبيه، عن يونُسَ بنِ أبى الفُراتِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: ما أكَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على مائدَةٍ قَطُّ، ولا أكَلَ خُبزَ رُقاقٍ قَطُّ، ولا اصطَبَغَ فى سُكُرُّجَةٍ[1] قَطُّ. قال: فقيلَ: يا أبا حَمزَةَ، فعَلَى أىِّ شَىءٍ كانوا يأكُلونَ؟ قال: على السُّفَرِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[3].

١٣٤٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَقَد كُنّا [٧/ ٢١و] نُخرِجُ الكُراعَ بَعدَ خَمسَ عَشرَةَ فنأكُلُه. فقُلتُ: ولِمَ تَفعَلونَ ذَلِكَ؟ قال: فضَحِكَت وقالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن خُبزٍ مأدومٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى لَحِقَ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[5].

---

(١) السكرجة: كلمة فارسية تطلق على الإناء الصغير يؤكل فيه الشىء القليل من الأدم. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٣٢٥)، والترمذى (١٧٨٨)، و النسائى فى الكبرى (٦٦٢٥)، وابن ماجه (٣٢٩٢) من طريق معاذ به.

(٣) البخارى (٥٣٨٦، ٥٤١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٥٤٠)، والنسائى (٤٤٤٤)، وابن ماجه (٣١٥٩، ٣٣١٣) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥١١) من طريق عابس به. وسيأتى فى (١٩٢٤٩).

(٥) البخارى عقب (٥٤٢٣)، ومسلم (٢٣/٢٩٧٠).

١٣٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَقَد توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وما فى بَيتِى شَىءٌ يأكُلُه ذو كَبِدٍ إلَّا شَطْرُ شَعيرٍ فى رَفٍّ لِى، فأَكَلتُ مِنه حَتَّى طالَ علىَّ فكِلتُه ففَنِىَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٤٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، / أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان فِراشُ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أدَمٍ حَشوُه ليفٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4]. ٤٨/٧

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ١١٣. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٥) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٧٦٨)، والترمذى (٢٤٦٧) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٠٩٧، ٦٤٥١)، ومسلم (٢٩٧٣/ ٢٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٢٩١)، وفى الآداب (٧٨١)، وفى الدلائل ١/ ٣٤٤. و أخرجه أحمد (٢٤٤٥١)، و أبو داود (٤١٤٦، ٤١٤٧)، والترمذى (١٧٦١)، وابن ماجه (٤١٥١)، وابن حبان (٦٣٦١) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢).

١٣٤٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ هو الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ، وبَينا أنا نائمٌ إذ جِيءَ بمَفاتيحِ خَزائنِ الأرضِ فوُضِعَت فى يَدِى**». قال أبو هريرةَ: فقَد ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنتُم تَنتَثِلونَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ وحدَه[2].

١٣٤٤٨- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ الخَزائنَ، وخُيِّرْتُ بَينَ أن أبقَى حَتَّى أرَى ما يُفتَحُ على أُمَّتِى وبَينَ التَّعجيلِ، فاختَرتُ التَّعجيلَ**»[3].

١٣٤٤٩- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) تنتثلونها: تستخرجون ما فيها وتتمتعون به. مشارق الأنوار ٢/ ٤.
والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٠، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٣)، وعنه أحمد (٧٦٣٢).
وأخرجه النسائى (٣٠٨٩)، وابن حبان (٦٣٦٣) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٥٢٣/ عقب ٦)، والبخارى (٢٩٧٧، ٧٠١٣، ٧٢٧٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٣، وعبد الرزاق (٢٠٠٣٤).

الأعرابِيِّ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ بنِ سالِمٍ الأسَدِيُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ أتَى النَّبِيَّ ﷺ فخَيَّرَه بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ، فاختارَ الآخِرَةَ ولَم يُرِدِ الدُّنيا(١).

١٣٤٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: بُعِثَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ مَلَكٌ لَم يَعرِفْه فقالَ: إنَّ رَبَّكَ تَعالَى يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تكونَ نَبيًّا عبدًا أو نَبيًّا مَلِكًا. فأَشارَ إلَيه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: أن تَواضَعْ، قال: «**نَبيًّا عبدًا**»(٢).

بابٌ: كان إذا رأَى شَيئًا يُعجِبُه قال: «لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ»

١٣٤٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: كان النَّبِيُّ ﷺ يُظهِرُ مِنَ التَّلبيَةِ: «**لَبَّيكَ اللَّهمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ والنِّعمَةَ لَكَ والمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ**». قال: حَتَّى إذا كان ذاتَ يَومٍ والنّاسُ يُصرَفونَ عنه كأَنَّه أعجَبَه ما هو فيه فزادَ فيها: «**لَبَّيكَ إنَّ العَيشَ عَيشُ الآخِرَةِ**».

---

(١) معجم ابن الأعرابى (٢٤٠٩). وأخرجه ابن حبان (٦٩٦٨) من طريق شبابة به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٥٥٢).

قال ابنُ جُرَيجٍ: وحَسِبتُ أنَّ ذَلِكَ يومَ عَرَفَةَ[1]. هَذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مُختَصَرًا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[2]. وهَذِه كَلِمَةٌ صَدَرَت مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أنعَمِ حالِه يَومَ حَجَّ بعَرَفَةَ، وفِى أشَدِّ حالِه يَومَ الخَندَقِ:

١٣٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٧/ ٢١ظ] أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ المِقدامِ العِجلِىُّ، حدثنا الفُضَيلُ يَعنِى ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حازِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ سَعدٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالخَندَقِ وهو يَحفِرُ ونَحنُ نَنقُلُ، فبَصُرَ بنا فقالَ: «**اللَّهمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخِرَه فاغفِر لِلأنصارِ والمُهاجِرَه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ المِقدامِ[4].

/بابُ فضلِ عِلمِه على عِلمِ غَيرِه ٧/ ٤٩

قال أبو العباسِ[5] رَحِمَه اللَّهُ: كُلِّفَ وحدَه مِنَ العِلمِ ما كُلِّفَ النّاسُ بأَجمَعِهِم.

١٣٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن

(١) تقدم فى (٩١٠٨).

(٢) تقدم فى (٩١٠٧).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٥٦) من طريق فضيل به. وسيأتى فى (١٧٩٤٦).

(٤) البخارى (٦٤١٤).

(٥) هو أحمد بن أبى أحمد الطبرى. تقدم فى ص٤٦١.

ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**بَينا أنا نائمٌ إذ رأَيتُ قَدَحًا أُتيتُ به فيه لَبَنٌ، فشَرِبتُ مِنه حَتَّى إنِّى لأرَى الرِّىَّ يَجرِى فى أظفارِى، ثُمَّ أعطَيتُ فضلِى عُمَرَ بنَ الخطابِ**». قالوا: فما أوَّلتَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**العِلمَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2].

بابُ ما رُوِىَ عنه فى قَولِه: «أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا»

١٣٤٥٤- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنا فلا آكُلُ مُتَّكِئًا**»[3].

١٣٤٥٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ غَيلانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ البَزّازُ

---

(١) المصنف فى المدخل (٣٦). وأخرجه ابن حبان (٦٨٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٥٥٥٤) من طريق يونس به. والترمذى (٢٢٨٤)، و النسائى فى الكبرى (٨١٢٣) من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢٣٩١/١٦)، والبخارى (٩٦٨١، ٧٠٠٦).

(٣) الغيلانيات (٩٧١). وأخرجه الترمذى فى الشمائل (١٣٤) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمى به. وأحمد (١٨٧٦٦)، و أبو داود (٣٧٦٩)، وابن حبان (٥٢٤٠) من طريق سفيان به. والترمذى (١٨٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٢) من طريق على بن الأقمر به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٤٧٦٦).

ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ ورَقبَةَ، عن علىِّ بنِ الأقمَرِ بمِثلِه سَواءً[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ عن مَنصورٍ بمَعناه[2].

١٣٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو العباسِ حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ[3]، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: كان ابنُ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أرسَلَ إلَى نَبيِّه ﷺ مَلَكًا مِنَ المَلائكَةِ مَعَه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ المَلَكُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَينَ أن تكونَ عبدًا نَبيًّا وبَينَ أن تكونَ مَلِكًا نَبيًّا. فالتَفَتَ نَبِىُّ اللَّه ﷺ إلَى جِبريلَ كالمُستَشيرِ له، فأَشارَ جِبريلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أن تَواضَعْ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أكونُ عبدًا نَبيًّا**». قال: فما أكَلَ بَعدَ تِلكَ الكَلِمَةِ طَعامًا مُتَّكِئًا حَتَّى لَقِىَ رَبَّه عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٣١ (٣٤٦) عن معاذ بن المثنى به. والبزار (٤٢١٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٧٤ من طريق أبى عوانة عن رقبة به.

(٢) البخارى (٥٣٩٩).

(٣) فى ص٧: «الزبيرى».

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٣٣، ٣٣٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٦١، ٣٦٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧١٠) من طريق بقية به.

بابُ ما رُوِىَ عنه مِن قَولِه: «أُمِرتُ بالسِّواكِ حَتَّى خِفتُ أن يُدرِدَنِى[1]»

١٣٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَرَ القاضِى، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ يوصينِى بالسِّواكِ حَتَّى خَشِيتُ على أضراسِى**»[2]. وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن أبى تُمَيلَةَ يَحيَى بنِ واضِحٍ، قال البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا حَديثٌ حَسَنٌ.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ أبى عامِرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمِرَ بالوُضوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طاهِرًا أو غَيرَ طاهِرٍ، فلَمّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيه أُمِرَ بالسِّواكِ لِكُلِّ صَلاةٍ[3].

١٣٤٥٨- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ ٥٠/٧
قال: «**لَقَد لَزِمتُ السِّواكَ حَتَّى تَخَوَّفتُ أن يُدرِدَنِى**»[4].

---

(١) أى: يذهب بأسنانى، والدَّرَد: سقوط الأسنان. النهاية ٢/ ١١٢.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٢٥١ (٥١٠) من طريق أبى تميلة عن عبد المؤمن بن خالد به.

(٣) تقدم فى (١٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٥٢٦) من طريق ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٩٩: ورجاله رجال الصحيح.

بابٌ : كان لا ياكُلُ الثُّومَ والبَصَلَ [٧/ ٢٢و] والكُرّاثَ وقالَ: «لَولا انَّ المَلَكَ ياتينِى لأكَلتُه»

١٣٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابن شِهابٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ ثُومًا أو بَصَلًا فليَعتَزِلْنا- أو: ليَعتَزِلْ مَسجِدَنا- وليَقعُدْ فى بَيتِه**». وإنَّه أُتِىَ ببَدرٍ فيه خَضِراتٌ[1] مِنَ البُقولِ فوَجَدَ لَها ريحًا فسأَلَ، فأُخبِرَ بما فيها مِنَ البُقولِ فقالَ: «**قَرِّبوها**». إلَى بَعضِ أصحابِه كان مَعَه، فلَمّا رآه كَرِهَ أكلَها قال: «**كُلْ، فإنِّى أُناجِى مَن لا تُناجِى**». قال أحمدُ: ببَدرٍ، فسَّرَه ابنُ وهبٍ: طَبَقٌ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[3].

بابٌ : كان لا يَنطِقُ عن الهَوَى، إن هو إلَّا وحىٌ يوحَى

١٣٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى،

---

(١) فى م: «خضروات».

(٢) أبو داود (٣٨٢٢). وتقدم فى (٥١٢٢).

(٣) البخارى (٧٣٥٩)، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣).

حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، أخبرَنِى صَفوانُ بنُ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ يَعلَى كان يقولُ لِعُمَرَ رضي الله عنه: لَيتَنِى أرَى رسولَ اللَّه ﷺ حينَ يُنزَلُ عَلَيه. فلَمّا كان النَّبِىُّ ﷺ بالجِعْرانَةِ وعَلَيه ثَوبٌ قَد أُظِلَّ عَلَيه ومَعَه فيه ناسٌ مِن أصحابِه، إذ جاءَه رَجُلٌ مُتَضَمِّخٌ بطيبٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ أحرَمَ فى جُبَّةٍ بَعدَما تَضَمَّخَ بطيبٍ. فنَظَرَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ ساعَةً فجاءَه الوَحىُ، فأَشارَ عُمَرُ إلَى يَعلَى رضي الله عنهما بيَدِه أن تَعالَ، فجاءَه يَعلَى فأَدخَلَ رأسَه، فإذا هو مُحمَرُّ الوَجهِ يَغِطُّ كَذَلِكَ ساعَةً ثُمَّ سُرِّىَ عنه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أينَ الَّذِى سأَلَنِى عن العُمرَةِ آنفًا؟**». فالتُمِسَ الرَّجُلُ فأُتِىَ به، فقالَ: «**أمّا الطِّيبُ الَّذِى بكَ فاغسِلْه ثَلاثَ مَرّاتٍ، وأَمّا الجُبَّةُ فانزِعْها، ثُمَّ اصنَعْ فى عُمرَتِكَ كما تَصنَعُ فى حَجِّكِ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ جُرَيج، وفِى حَديثِ هَمّام عن أبيه: أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو بالجِعْرانَةِ وعَلَيه جُبَّةٌ وعَلَيه أثَرُ خَلوقٍ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه، وفيه قال هَمّامٌ: أحسِبُه قال: كَغَطيطِ البَكرِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ، كُلُّهُم عن هَمّامٍ، قال البخارىُّ: وقالَ مُسَدَّدٌ: حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه[2]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٤٨)، والنسائى (٢٦٦٧)، وابن خزيمة (٢٦٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به.
وعند النسائى: عن صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه. و تقدم فى (٩١٧٠، ٩١٧١).
(٢) البخارى (١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٩٨٥)، ومسلم (٦/١١٨٠).
(٣) مسلم (٨/١١٨٠).

١٣٤٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطَّالْقانِيُّ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟ قال: «**لا أدرِى**». فقالَ: أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟ قال: «**لا أدرِى**». قال: فأَتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ له: «**يا جِبريلُ أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**». قال: لا أدرِى. قال: «**سَلْ رَبَّكَ**». قال: فانتَفَضَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ انتِفاضَةً كادَ يَصعَقُ مِنها محمدٌ ﷺ فقالَ: ما أسأَلُه عن شَىءٍ. فقالَ اللَّهُ جَلَّ وعَلا / لِجِبريلَ: سأَلَكَ ٥١/٧ محمدٌ: «**أيُّ البِقاعِ خَيرٌ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. وسأَلَكَ: «**أيُّ البِقاعِ شَرٌّ؟**» فقُلتَ: لا أدرِى. فأَخبِرْه أنَّ خَيرَ البِقاعِ المَساجِدُ، وأَنَّ شَرَّ البِقاعِ الأسواقُ[1]. وفِى هَذا المَعنَى أخبارٌ كَثيرَةٌ.

بابُ ما نَهاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه بقَولِه: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]

١٣٤٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

(١) تقدم فى (٥٠٤٩).

زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، عن ابنِ عَطاءٍ - قال زَكَريّا: أُراه عُمَرَ - عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩] قال: هو الرِّبا الحَلالُ، أن يُهدِيَ يُريدُ أكثَرَ مِنه فلا أجرَ فيه ولا وِزرَ، ونُهِيَ عنه النَّبِيُّ ﷺ خاصَّةً: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[1].

١٣٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٧/ ٢٢ظ] وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ سابُورَ، عن عَطيَّةَ، عن ابنِ عباسٍ ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ قال: لا تُعطِ رَجُلًا ليُعطيَكَ أكثَرَ مِنه[2].

بابُ ما كان مُطالَبًا برُؤيَةِ مُشاهَدَةِ الحَقِّ مَعَ مُعاشَرَةِ النّاسِ بالنَّفسِ والكَلامِ

١٣٤٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ محمدَ بنَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ الأنصارِيَّ - كان يَسكُنُ دِمَشقَ- أخبَرَه أنَّ المَلَكَ جاءَ[3] رسولَ اللَّه ﷺ فقالَ: اقرأْ. قال: فقُلتُ: «ما أنا بقارِئٍ، ثُمَّ عادَ إلَى مِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: اقرأْ. فقُلتُ: ما أنا

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٠٧، ٥٠٨ من طريق قتادة عن ابن عباس بنحوه.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٦٧٢) من طريق أبى نعيم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٣١: وفى إسناد الطبرانى عطية العوفى، وهو ضعيف

(٣) بعده فى م: «إلى».

بقارِئٍ، فعادَ إلَى مِثلِ ذَلِكَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾» [العلق: ١، ٢]. قال محمدُ بنُ النُّعمانِ: فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ. قال ابنُ شِهابٍ: فسَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها زَوجُ[1] النَّبِىِّ ﷺ: فرَجَعَ إلَى خَديجَةَ رضي الله عنها يَرجُفُ فُؤادُه، فقالَ: «**زَمِّلونِى زَمِّلونِى**». فزُمِّلَ، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال لِخَديجَةَ: «**لَقَد أشفَقتُ على نَفسِى،** [2]**لَقَد أشفَقْتُ على نفسى**[2]». قالَت خَديجَةُ رضي الله عنها: أبشِرْ، فواللَّهِ لا يُخزيكَ اللَّهُ أبَدًا؛ إنَّكَ لَتَصدُقُ الحديثَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، انطَلَقْ بنا. فانطَلَقَت خَديجَةُ رضي الله عنها إلَى ورَقَةَ بنِ نَوفَلٍ، وكانَ رَجُلًا قَد تَنَصَّرَ، شَيخًا أعمَى يَقرأُ الإنجيلَ بالعَرَبيَّةِ، فقالَت له خَديجَةُ رضي الله عنها: أيِ ابنَ عَمِّ[3] اسمَعْ مِنِ ابنِ أخيكَ. فقالَ له ورَقَةُ: ماذا تَرَى؟ فأَخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بالَّذِى رأَى مِن ذَلِكَ. فقالَ له ورَقَةُ: هَذا النّاموسُ الَّذِى أنزَلَه اللَّهُ على موسَى عَلَيه السَّلامُ، يا لَيتَنِى أكونُ حينَ يُخرِجُكَ قَومُكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَمُخرِجِىَّ هُم؟**». قال: نَعَم، لَم يأتِ رَجُلٌ بمِثلِ ما جِئتَ به إلَّا عودِىَ، وإن يُدرِكْنِى يَومُكَ أنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا[4].

١٣٤٦٥- وبِهَذا الإسنادِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا سلَمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ رضي الله عنهما أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ثُمَّ فتَرَ الوَحىُ عَنِّى، فبَينَما أنا أمشِى سَمِعتُ صَوتًا مِنَ**

---

(١) فى م: «دفع».

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: يا ابن أخى».

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/١٣٩، ١٤٠. وأخرجه أحمد (٢٥٩٥٩)، وابن حبان (٣٣) من طريق الزهرى عن عروة مطولًا.

السَّماءِ، فرَفَعتُ بَصَرِى قِبَلَ السَّماءِ فإذا المَلَكُ الَّذِى كان يَجيئُنِى قاعِدٌ على كُرسِىٍّ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، فجُئثتُ[1] مِنه فرَقًا[2] حَتَّى هَوَيتُ إلَى الأرضِ، فجِئتُ إلَى أهلِى فقُلتُ لَهُم: [3]زَمِّلونِى. فزَمَّلونى[3]. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾». قال أبو سلَمةَ: الرُّجزُ الأوثانُ. قال: «**ثُمَّ جاءَ الوَحىُ بَعدُ وتَتابَعَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ بالإسنادَينِ جَميعًا دونَ كَلامِ محمدِ بنِ النُّعمانِ[5].

٧/٥٢ **١٣٤٦٦**- / حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**»[6].

١٣٤٦٧- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أى: فزعت ورعبت. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٣. وفى الأصل: «فجثثت». وكتب فوقها: «بخطه». وهما روايتان كما ذكر النووى فى شرح مسلم ٢/ ٢٠٦، وينظر فتح البارى ٨/ ٧٢٢.

(٢) فى م: «فزعًا».

(٣ - ٣) فى س، ص٧: «زملونى زملونى»، وفى م: «زملونى فزملوه».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٣١) من طريق الليث به. والترمذى (٣٣٢٥) من طريق الزهرى به مختصرًا. وعندهم: ثم حَمِىَ الوحى.

(٥) البخارى (٣، ٤)، ومسلم (١٦٠/ ٢٥٤، ٢٥٦).

(٦) أخرجه أحمد (١٠١٨٢) عن وكيع به.

موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن موَرِّقٍ العِجلِيِّ، عن أبى ذَرٍّ رَضِىَ اللَّهُ تَعالَى عنه قال: قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ حَتَّى خَتَمَها ثُمَّ قال: «**إنِّى أرَى**[1] **ما لا تَرَونَ، وأَسمَعُ ما لا تَسمَعونَ، أطَّتِ السَّماءُ وحُقَّ لَها أن تَئطَّ؛ ما فيها** [2]**قَدرُ مَوضِعِ إصبعٍ**[2] **إلَّا مَلَكٌ واضِعٌ جَبهَتَه ساجِدًا للهِ، واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا، وما تَلَذَّذتُم بالنِّساءِ على الفُرُشِ، ولَخَرَجتُم إلَى الصُّعُداتِ تَجأَرونَ إلَى اللَّهِ تَعالَى**». واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. فقالَ: إنَّ قَولَه: واللَّهِ لَوَدِدتُ أنِّى شَجَرَةٌ تُعضَدُ. مِن قَولِ أبى ذَرٍّ رضي الله عنه[3].

١٣٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه: أكُنتَ تُجالِسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم كَثيرًا، كان لا يَقومُ مِن مُصَلَّاه الَّذِى يُصَلِّى فيه حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، فإذا طَلَعَت قامَ، وكانوا يَتَحَدَّثونَ [٧/ ٢٣و] فيأخُذونَ فى أمرِ الجاهِلِيَّةِ فيَضحَكونَ ويَتَبَسَّمُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى س، م: «لأرى».

(٢ - ٢) فى ص٧: «موضع أربع أصابع». وفى حاشية الأصل: «بخطه أربع أصابع». اهـ. أى بدل قوله: «إصبع».

(٣) الحاكم ٢/ ٥١٠ وصححه. وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٠) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٢١٥١٦)، والترمذى (٢٣١٢) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣. وأخرجه أحمد (٢٠٨٤٤)، وأبو داود (١٢٩٤)، والنسائى (١٣٥٧)، وابن حبان (٦٢٥٩) من طريق زهير به.

يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٣٤٦٩- وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم. قال: كان طَويلَ الصَّمتِ، قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُه رُبَّما تَناشَدوا عِندَه الشِّعرَ والشَّيءَ مِن أُمورِهِم فيَضحَكونَ ورُبَّما تَبَسَّمَ[2].

١٣٤٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ خارِجَةَ[3] أخبَرَه عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ أنَّ نَفَرًا دَخَلوا على أبيه زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالوا: حَدِّثنا عن بَعضِ أخلاقِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالَ: كُنتُ جارَه، فكانَ إذا نَزَلَ الوَحيُ بَعَثَ إلَيَّ فأَتَيتُه فأَكتُبُ الوَحيَ، وكُنّا إذا ذَكَرنا الدُّنيا ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الآخِرَةَ ذَكَرَها معنا، وإذا ذَكَرنا الطَّعامَ ذَكَرَه معنا، أوَكُلَّ هَذا نُحَدِّثُكُم عَنه؟![4].

---

(١) مسلم (٢٣٢٢/ ٦٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٣، والطيالسى (٨٠٨)، وعنه أحمد (٢٠٨١٠). وأخرجه الترمذى (٢٨٥٠)، وابن حبان (٥٧٨١) من طريق شريك به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى س، م: «خالد».

(٤) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٣٦٥، والترمذى فى الشمائل (٣٢٨)، وابن أبى عاصم فى الزهد (٢٢٤)، والحارث بن أبى أسامة (٩٥٥- بغية) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطبرانى (٤٨٨٢) من طريق الليث به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ١٧: وإسناده حسن.

بابٌ: كان يُغانُ[1] على قَلبِه فيَستَغفِرُ اللَّهَ ويَتوبُ إلَيه فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ

١٣٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأَخبَرَنِى أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ قال: حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى بُردَةَ، عن الأغَرِّ المُزَنِىِّ رضي الله عنه وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَيُغانُ على قَلبِى، وإنِّى لأستَغفِرُ اللَّهَ فى اليَومِ مِائَةَ مَرَّةٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[3].

بابٌ: كان يُؤخَذُ عن الدُّنيا عِندَ تَلَقِّى الوَحيِ، وهو مُطالَبٌ بأَحكامِها عِندَ الأخذِ عَنها

١٣٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ /على مالِكٍ. **قال:** وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن ٥٣/٧
هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها، أنَّ الحارِثَ بنَ

---

(١) الغين: ما يتغشى القلب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٣٨. وينظر فتح البارى ١١/ ١٠١.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٢٣). و أخرجه أحمد (١٧٨٤٩، ١٨٢٩١)، و أبو داود (١٥١٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٧٦)، وابن حبان (٩٣١) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) مسلم (٢٧٠٢/ ٤١).

هِشام رضي الله عنه سأَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ يأتيكَ الوَحىُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحيانًا يأتينى مِثلَ صَلصَلَةِ الجَرَسِ وهو أشَدُّه علىَّ، فيُفصَمُ عَنِّى وقَد وعَيتُ ما قال المَلَكُ، وأَحيانًا يَتَمَثَّلُ لِىَ المَلَكُ رَجُلًا فيُعَلِّمُنِى فأَعِى ما يقولُ**». قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ولَقَد رأَيتُه يَنزِلُ عَلَيه الوَحىُ فى اليَومِ الشَّديدِ البَردِ فيُفصَمُ عنه وإِنَّ جَبينَه لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. قال القَعنَبِىُّ: «**فيُكَلِّمُنِى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2].

١٣٤٧٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ- وكانَ عَقَبيًّا بَدريًّا أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِكَ وتَرَبَّدَ[3] له وجهُه[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٣٧)، ومالك ١/ ٢٠٢، ومن طريقه أحمد (٢٦١٩٨)، والترمذى (٣٦٣٤)، والنسائى (٩٣٣)، وابن حبان (٣٨).

(٢) البخارى (٢)، ومسلم (٢٣٣٣/ ٨٧).

(٣) تربد: أى تغير وصار لونه كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٩). وأخرجه أحمد (٢٢٧١٥، ٢٢٧٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣، ٧٩٨٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٦٩٩٠).

(٥) مسلم (١٦٩٠/ ١٣)، (٢٣٣٤).

١٣٤٧٤- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عَمّارُ بنُ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُنتُ مَعَ أبى عِندَ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَ النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ يُناجيه، فكانَ كالمُعرِضِ عن أبى فخَرَجنا مِن عِندِه، فقالَ لِى: ألَم تَرَ إلَى ابنِ عَمِّكَ كان كالمُعرِضِ عَنِّى؟ فقُلتُ له: يا أبَت كان عِندَه رَجُلٌ يُناجيهِ. قال: وكانَ أحَدٌ؟ قُلتُ: نَعَم. فرَجَعنا فقالَ: يا رسولَ اللَّه إنِّى قُلتُ لِعبدِ اللَّهِ كَذا وكَذا، فقالَ لِى كَذا وكَذا، فهَل كان عِندَكَ أحَدٌ؟ فقالَ: «**نَعَم، رأَيتَه**[1] **يا عبدَ اللَّهِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ هو الَّذِى شَغَلَنِى عَنكَ**»[2].

بابٌ: كان لا يُصَلِّى على مَن عَلَيه دَينٌ ثُمَّ نُسِخَ

١٣٤٧٥- [٧/٢٣ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ كان يُؤتَى بالرَّجُلِ المُتَوَفَّى عَلَيه الدَّينُ فيَسأَلُ: «**هَل تَرَكَ لِدَينِه مِن قَضاءٍ؟**». فإن حُدِّثَ أنَّه تَرَكَ وفاءً صَلَّى عَلَيه وإلَّا قال لِلمُسلِمينَ:

---

(١) فى م: «هل رأيته».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٧١٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢٦٧٩، ٢٨٤٧) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/٢٧٦: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

«**صَلُّوا على صاحِبِكُم**». فلَمّا فتَحَ اللَّهُ عَلَيه الفُتوحَ، قامَ فقالَ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم، فمَن توُفِّىَ مِنَ المُسلِمينَ فتَرَكَ دَينًا فعَلَىَّ قَضاؤُه، ومَن تَرَكَ مالًا فهو لِوَرَثَتِه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

بابٌ: كان لا يَجوزُ له أن يُبَدِّلَ مِن أزواجِه أحَدًا ثُمَّ نُسِخَ

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: أنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ﴾ [الأحزاب: ٥٢]. قال بَعضُ أهلِ العِلمِ: نَزَلَت عَلَيه بَعدَ تَخييرِه أزواجَه[4].

١٣٤٧٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى سلَمةَ الهَمْدانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأحزاب: ٢٨، ٢٩]، فخَيَّرَهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فاختَرنَ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ، فشَكَرَ اللَّهُ لَهُنَّ ذَلِكَ وأَنزَلَ عَلَيه ﴿لَا يَحِلُّ[3] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٤٨)، والترمذى (١٠٧٠) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٣٤٢٦).

(٢) البخارى (٢٢٩٨، ٥٣٧١)، ومسلم (١٦١٩/ ...).

(٣) فى س، ص٧: «تحل». وهى قراءة أبى عمرو ويعقوب البصريين. ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/ ٢٦١.

(٤) الأم ٥/ ١٤٠.

مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾[1].

١٣٤٧٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حاجِبُ [2]بنُ أبى بكرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سَيّارٍ[2]، حدثنا عارِمُ / بنُ الفَضلِ، عن أبى هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لما ٥٤/٧ خَيَّرَهُنَّ[3] اختَرنَ اللَّهَ ورسولَه[4]، فقَصَرَه عَلَيهِنَّ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَا يَحِلُّ[5] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[6].

١٣٤٧٨- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ القُرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ له النِّساءُ[7].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: كأَنَّها تَعنِى اللَّاتِى حُظِرنَ عَلَيه فى قَولِه: ﴿لَا يَحِلُّ[5] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٍ﴾ قال: وأَحسِبُ قَولَ عائشةَ رضي الله عنها: أُحِلَّ له النِّساءُ. بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ إلَى

---

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٥- زيادات يونس بن بكير).

(٢ - ٢) فى س، م: «أخبرنا أبو بكر بن إسحاق بن يسار».

(٣) فى م: «خيرهنَّ الله».

(٤) بعده فى س، م: «والدار الآخرة».

(٥) فى س: «تحل»، وهى قراءة أبى عمرو البصرى ويعقوب. النشر ٢/ ٢٦١.

(٦) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ١٠١، وعزاه لأبى داود فى ناسخه وابن مردويه والمصنف.

(٧) أخرجه أحمد (٢٤١٣٧)، والترمذى (٣٢١٦)، والنسائى (٣٢٠٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حديث حسن.

قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عِصمَةَ بنِ إبراهيمَ المُعَدِّلُ[2]، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ[3]، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيج فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَا يَحِلُّ[4] لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ﴾ قال ابنُ جُرَيجٍ: فحَدَّثَنِى عَطاءٌ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أحَلَّ اللَّهُ له أن يَتَزَوَّجَ[5].

وإنَّما[6] أُحِلَّ له مِنَ اللَّاتِى هاجَرنَ مَعَه، وذَلِكَ بَيِّنٌ فى الآيَةِ والخَبرِ.

١٣٤٨٠-أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن أُمِّ هانِئٍ قالَت: خَطَبَنِى النَّبِىُّ ﷺ فاعتَذَرتُ إلَيه فعَذَرَنِى، وأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾

---

(١) الأم ٥/ ١٤٠.

(٢) فى س، م: «العدل».

(٣) فى س، م: «وهب».

(٤) فى س: «تحل».

(٥) الحاكم ٢/ ٤٣٧ وصححه، ووافقه الذهبى. و أخرجه أحمد (٢٥٤٦٧)، والنسائى (٣٢٠٥) من طريق وهيب به. وابن حبان (٦٣٦٦) من طريق ابن جريج به.

(٦) فى حاشية الأصل: «قلت: وإنما».

قالَت: فلَم أكُنْ أحِلُّ له؛ لَم أُهاجِرْ مَعَه، كُنتُ مِنَ الطُّلَقاءِ[1].

جِماعُ أبوابِ ما خُصَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ دونَ غَيرِه، مِمّا أُبيحَ له وحُظِرَ على غَيرِهِ

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّساءِ أكثَرُ مِن أربَعٍ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ﴾ فأُحِلَّ له مَعَ أزواجِه، وكُنَّ ذَواتِ عَدَدٍ، مَن لَيسَ له بزَوجٍ يَومَ أُحِلَّ له، مِن بَناتِ عَمِّه، وبَناتِ عَمّاتِه، وبَناتِ خالِه، وبَناتِ خالاتِه، اللَّاتِى هاجَرنَ مَعَه.

١٣٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا [٧/ ٢٤و] أبو عَروبَةَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومحمدُ بنُ بَشّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، قالوا: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، حدثنا أنَسٌ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدورُ على نِسائِه مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ فى السّاعَةِ وهُنَّ إحدَى عَشْرَةَ. قُلتُ لأنَسٍ: هَل كان يُطيقُ ذَلِكَ؟ قال: كُنّا نَتَحَدَّثُ أنَّه أُعطِىَ قوَّةَ ثَلاثينَ. هَذا لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، وبِمَعناه

(١) الحاكم ٢/ ١٨٥، وصححه، وأخرجه الترمذى (٣٢١٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال: حسن صحيح. وقال الذهبى ٥/ ٢٦١٩: أبو صالح باذام متكلم فيه.

حَديثُ ابنِ بَشّارٍ، وفِى رِوايَةِ ابنِ المُثَنَّى: قوَّةَ أربَعينَ. وقالَ: عن أنَسٍ رضي الله عنه. وقالَ: فى السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ والنَّهارِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وقالَ: قوَّةَ ثَلاثينَ. قال البخاريُّ: وقالَ سعيدٌ عن قَتادَةَ: إنَّ أنَسًا حَدَّثَهُم: تِسعُ نِسوَةٍ[2].

١٣٤٨٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ وأبو القاسِمِ البَغَوِيُّ قالا: أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُم أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ كان يَطوفُ على نِسائِه فى اللَّيلَةِ الواحِدَةِ ولَه يَومَئذٍ تِسعُ نِسوَةٍ[3]. رَواه البخاريُّ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِن كِتابِه عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣١٧٦) عن أبى موسى به. وابن حبان (١٢٠٨) من طريق محمد بن بشار به. وأحمد (١٤١٠٩)، و النسائى فى الكبرى (٩٠٣٣)، وابن خزيمة (٢٣١) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) البخارى (٢٦٨).

(٣) أخرجه النسائى (٣١٩٨)، وابن حبان (١٢٠٩) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (١٢٧٠١) من طريق سعيد به، وليس فيه ذكر عدد نسائه. وسيأتى فى (١٤٢٠٢).

(٤) البخارى (٢٨٤).

/بابُ ما أُبيحَ له مِنَ المَوهوبَةِ ٧/ ٥٥

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

١٣٤٨٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإِسماعيليُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِيِّ ﷺ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ[1]. أشارَ البخاريُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إلَى هذه الرِّوايَةِ وأَخرَجَه مِن حَديثِ محمدِ بنِ فُضَيلٍ عن هِشامٍ عن أبيه قال: كانَت خَولَةُ رضي الله عنها مِنَ اللَّاتِى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ هذه اللَّفظَةَ مِن قَولِ عُروَةَ[2].

١٣٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ أغارُ على اللَّاتِى وهَبنَ أنفُسَهُنَّ

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٧٢٨)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٦٣٣) من طريق ابن أبى مزاحم به.

(٢) البخارى (٥١١٣).

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وأَقولُ: أتَهَبُ المَرأَةُ نَفسَها؟! فلَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ فقُلتُ: واللَّهِ ما أُرَى رَبَّكَ إلَّا يُسارِعُ لَكَ فى هَواكَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زَكَريّا، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: وهَبنَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ نِساءٌ أنفُسَهنَّ، فدَخَلَ ببَعضِهِنَّ وأَرجأَ بَعضَهُنَّ ولَم يَقرَبْهُنَّ حَتَّى توُفِّىَ ولَم يَنكِحْنَ بَعدَه، مِنهُنَّ أُمُّ شَريكٍ، فذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾[3]. كَذا قال الشَّعبِىُّ.

١٣٤٨٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن عَنبَسَةَ بنِ الأزهَرِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَم يَكُنْ عِندَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣١٩٩)، وابن حبان (٦٣٦٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٥٠٢٦، ٢٥٢٥١، ٢٦٢٥١)، وابن ماجه (٢٠٠٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٧٨٨)، ومسلم (١٤٦٤/ ٤٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧، وسيرة ابن إسحاق (٤٠١- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٥٤، ١٥٥ من طريق ابن أبى زائدة به.

رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأةٌ وهَبَت نَفسَها له[1].

فعَلَى هَذا، إن صَحَّ إسنادُه، كأَنَّه ﷺ أرجأهُنَّ ولَم يَقبَلْهُنَّ وإِن كانَت حَلالًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٤٨٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ قُسَيطٍ قال: بُشِّرَ رَجُلٌ بجاريَةٍ فقالَ رَجُلٌ: هَبْها لِى. فقالَ: هِىَ لَكَ. فسُئلَ عَنها سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ فقالَ: لا تَحِلُّ الهِبَةُ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو أصدَقَها سَوطًا حَلَّت[2].

/ [٧/ ٢٤ظ] **بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ بغَيرِ ولِىٍّ وغَيرِ شاهِدَينِ** ٥٦/٧

استِدلالًا بجَوازِ المَوهوبَةِ:

١٣٤٨٨- وبِما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ[3] علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومحمدُ بنُ غالِبٍ ومحمدُ بنُ علىِّ بنِ بَطحاءَ قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: وقَعَ فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ، فقيلَ:

---

(١) سيرة ابن إسحاق (٤٠٤- زيادات يونس بن بكير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ١٣٤، ١٣٥، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٠٦٦)، والطبرانى (١١٧٨٧) من طريق يونس بن بكير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٢: ورجاله ثقات.

(٢) سعيد بن منصور (٦٤٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٢٢٧٣)، وابن أبى شيبة (١٧٤٩٢) عن ابن عيينة به.

(٣) بعده فى س، م: «محمد بن».

يا رسولَ اللَّهِ إنَّه وقَعَت فى سَهمِ دِحيَةَ جاريَةٌ جَميلَةٌ. قال: فاشتَراها رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعَةِ أَرؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ تَصنَعُها وتُهَيِّئُها. قال: وأَحسِبُه قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها، وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليمَتَها التَّمرَ والأقِطَ والسَّمنَ. قال: فُحِصَتِ الأرضُ أفاحيصَ[1]، وجِىءَ بالأنطاعِ فوُضِعَت فيها، ثُمَّ جِىءَ بالأقِطِ والسَّمنِ، فشَبِعَ النّاسُ. قال: وقَد قال النّاسُ: لا نَدرِى أتَزَوَّجَها أمِ اتَّخَذَها أُمَّ ولَدٍ؟ قال: فقالوا: إن حَجَبَها فهِىَ امرأَتُه، وإن لَم يَحجُبْها فهِىَ أُمُّ ولَدٍ. فلَمّا أرادَ أن يَركَبَ حَجَبَها حَتَّى قَعَدَت على عَجُزِ البَعيرِ، فعَرَفوا أنَّه قَد تَزَوَّجَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[3].

١٣٤٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا ابنُ الأصبَهانِىِّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وشُهودٍ ومَهرٍ، إلَّا ما كان للنَّبِىِّ ﷺ[4].

---

(١) أى: كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئًا يسيرًا، ليجعل الأنطاع فى المحفور، ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٢٢٤.

(٢) تقدم فى (١٠٦٢١، ١٢٨٨٤).

(٣) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥/ ٨٧).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٠- ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٧٢٢)- من طريق ابن الأصبهانى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢١: أبو هارون واه.

بابُ ما أُبيحَ له بتَزويجِ اللَّهِ، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ ان يَعقِدَ على امرأةٍ بغَيرِ استِئمارِها

١٣٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، / حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: لما انقَضَت عِدَّةُ ٥٧/٧ زَينَبَ رضي الله عنها قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيدٍ: «**اذهَبْ إلَيها فاذكُرْها عليَّ**». قال زَيدٌ: فانطَلَقتُ فلَمّا رأَيتُها وجَدتُها تُخَمِّرُ عَجينَتَها، فلَم أستَطِعْ أن أنظُرَ إلَيها مِن عِظَمِها فى صَدرِى حينَ عَرَفتُ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُها، فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّه ﷺ يَذكُرُكِ. قالَت: ما أنا بصانِعَةٍ شَيئًا حَتَّى أُؤامِرَ رَبِّى. فقامَت إلَى مَسجِدِها ونَزَلَ القُرآنُ، وجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها بغَيرِ إذنٍ. قال: قال أنَسٌ رضي الله عنه: فلَقَد رأَيتُنا أطعَمَنا عَلَيها الخُبزَ واللَّحمَ حَتَّى امتَدَّ[1] النَّهارُ، فخَرَجَ النّاسُ وبَقِىَ رِجالٌ يَتَحَدَّثونَ فى البَيتِ بَعدَ الطَّعامِ. قال أنَسٌ رضي الله عنه: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واتَّبَعتُه، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتبَعُ حُجَرَ نِسائِه ويُسَلِّمُ عَلَيهِنَّ فيَقُلنَ: يا رسولَ اللَّه كَيفَ وجَدتَ أهلَكَ؟ قال: فما أدرِى أنا أخبَرتُه أنَّ القَومَ قَد خَرَجوا أو أُخبِرَ، فانطَلَقَ حَتَّى أتَى البَيتَ فدَخَلَ، فذَهَبتُ أدخُلُ مَعَه فأَلقَى السِّترَ بَينِى وبَينَه ونَزَلَ الحِجابُ ووُعِظَ القَومُ بما وُعِظوا، فقالَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّ

(١) فى م: «اشتد».

ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1] [الأحزاب: ٥٣]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

١٣٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، قالا: حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: جاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ رضي الله عنه يَشكو زَينَبَ رضي الله عنها، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اتَّقِ اللَّهَ وأَمسِكْ عَلَيكَ زَوجَكَ**». قال أنَسٌ: فلَو كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كاتِمًا شَيئًا لَكَتَمَ هذه. قال: فكانَت تَفتَخِرُ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: زَوَّجَكُنَّ أهالِيكُنَّ، وزَوَّجَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن فوقِ سَبعِ سَماواتٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[4].

١٣٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٢٥)، والنسائى (٣٢٥١) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٤٢٨/ ٨٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٥. وأخرجه الترمذى (٣٢١٢، ٣٢١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٧)، وابن حبان (٧٠٤٥) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٤٠٣٠).

(٤) البخارى (٧٤٢٠).

أبو نُعَيمٍ، حدثنا عيسَى [٧/ ٢٥و] بنُ طَهمانَ قال: سَمِعتُ أنَسًا ﷺ يقولُ: كانَت زَينَبُ بنتُ جَحشٍ ﷺ تَفتخِرُ على أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقولُ: إنَّ اللَّهَ أنكَحَنِى مِنَ السَّماءِ. وفيها نَزَلَت آيَةُ الحِجابِ. قال: فقَعَدَ القَومُ فى بَيتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ جاءَ فخَرَجَ فجاءَ والقَومُ كما هُم، فرُئِىَ ذَلِكَ فى وجهِه، فنَزَلَت آيَةُ الحِجابِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ﴾[1] [الأحزاب: ٥٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى عن عيسَى بنِ طَهمانَ[2].

بابُ ما أُبيحَ له مِن تَزويجِ المَرأَةِ مِن غَيرِ استِئمارِها، وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ مِن غَيرِ استِئمارِ وليِّها، وجَعَلَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم

١٣٤٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ ﷺ، أنَّ امرأَةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فعَرَضَت نَفسَها عَلَيه، فقالَ: «**ما لِى بالنِّساءِ مِن حاجَةٍ**». فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّه زَوِّجْنيها. قال: «**ما عِندَكَ؟**». قال: ما عِندِى مِن شَىءٍ. قال: «**ما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ؟**». قال:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٢٥٢) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٣٣٦١) من طريق عيسى بن طهمان به.

(٢) البخارى (٧٤٢١).

كَذا وكَذا. قال: «**قَد مَلَّكتُكَها بما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ[2]، ورَواه عن عمرِو بنِ عَونٍ عن حَمّادٍ قال: «**فقَد زَوَّجتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[3]. وكَذَلِكَ قال مُسَدَّدٌ وغَيرُه عن حَمّادٍ[4]، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ عن حَمّادٍ[5].

٥٨/٧ **١٣٤٩٤**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن مُؤمِنٍ إلَّا وأَنا أولَى به فى الدُّنيا والآخِرَةِ، اقرَءوا إن شِئتُم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ فمَن تَرَكَ مالًا فلِمَواليه، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعًا فأنا وليُّه**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ[7].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢٤٧)، والطبرانى (٥٩٣٤) من طريق حماد به. وسيأتى فى (١٣٩٣٢).

(٢) البخارى (٥١٤١).

(٣) البخارى (٥٠٢٩).

(٤) سيأتى فى (١٣٩٣٧).

(٥) مسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

(٦) أخرجه أحمد (٨٤١٨) عن أبى عامر به بنحوه.

(٧) البخارى (٢٣٩٩).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ النِّكاحِ فى الإِحرامِ

١٣٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ نكَحَ وهو مُحرِمٌ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ ابنَ شِهابٍ حَديثَ أبى الشَّعثاءِ فقالَ: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ الأصَمِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نكَحَ وهو غَيرُ مُحرِمٍ[(١)].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن سُفيانَ دونَ حَديثِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ وذَكَرَ الحديثَ، أى حَديثَ ابنِ شِهابٍ[(٢)].

ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ قَد رَواه عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ[(٣)].

فالرِّوايَةُ مُختَلِفَةٌ فى نِكاحِه ﷺ وهو مُحرِمٌ، فإن صَحَّ أنَّه نكَحَ وهو مُحرِمٌ وقَد قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ**»[(٤)]. فحينَئذٍ يُتَصَوَّرُ التَّخصيصُ.

---

(١) تقدم فى (٩٢٣١) من طريق سفيان.

(٢) البخارى (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠/٤٦).

(٣) تقدم فى (٩٢٣٢).

(٤) تقدم فى (٩٢٢٢- ٩٢٣٠)، وسيأتى فى (١٤٣١٤-١٤٣١٦).

بابُ ما رُوِىَ مِن أنَّه تَزَوَّجَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها

١٣٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِرْيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ وشُعَيبِ بنِ الحَبْحابِ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

١٣٤٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ وتَزَوَّجَها. فسأَلتُ ثابِتًا: ما أصدَقَها؟ قال: نَفسَها[3].

بابُ ما أُبيحَ له مِن سَهمِ الصَّفِىِّ

١٣٤٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ قال: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ الشِّخِّيرِ قال: كُنّا بالمِربَدِ فجاءَ رَجُلٌ أشعَثُ الرأسِ بيَدِه قِطعَةُ أديمٍ أحمَرَ، فقُلنا: [٧/ ٢٥ظ] كأَنَّكَ مِن أهلِ الباديَةِ؟ قال: أجَل. قُلنا:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٣٤٢) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٥٠٦، ١٣٥٤٥)، وابن ماجه (١٩٥٧) من طريق حماد بن زيد به. زاد أحمد فى الإسناد: عبد العزيز بن صهيب. وسيأتى فى (١٨٠٣٦).

(٢) البخارى (٥٠٨٦)، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٣٣) عن إسماعيل ابن علية.

ناوِلْنا هذه القِطعَةَ الأديمَ. فناوَلَناها فقَرأنا ما فيها، فإذا فيها: «**مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ إلَى بَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ، إنَّكُم إن شَهِدتُم أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ ، وأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وأَدَّيتُمُ الخُمُسَ مِنَ المَغنَمِ وسَهمَ النَّبِىِّ ﷺ وسَهمَ الصَّفِىِّ؛ أنتُم آمِنونَ بأَمانِ اللَّهِ ورسولِه**». فقُلنا: مَن كَتَبَ لَكَ هَذا؟ قال: رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

بابُ ما أُبيحَ له مِن أربَعَةِ أخماسِ الفَىءِ وخُمُسِ خُمُسِ الفَىءِ والغَنيمَةِ

١٣٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ قال: أرسَلَ إلَىَّ عُمَرُ رضي الله عنه فدَعانِى فدَخَلتُ عَلَيه وهو على رِمالٍ فقالَ: يا مالِ إنَّه قَد نَزَلَ عَلَينا دَوافُّ مِن قَومِكَ، فخُذْ هَذا المالَ فاقسِمْه بَينَهُم. فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ ولِّ ذَلِكَ غَيرِى. فقالَ: خُذْها عَنكَ أيُّها الرَّجُلُ. / فجَلَستُ فجاءَ يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عبدِ الرَّحمَنِ وطَلحَةَ والزُّبَيرِ وسَعدٍ؟ قال: قُل لَهُم فليَدخُلوا. فدَخَلوا، قال: هَل لَكَ فى علىٍّ وعباسٍ؟ قال: قُل لَهُما فليَدخُلا. فدَخَلا، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما يُكَلِّمُ صاحِبَه، فلَمّا جَلَسوا قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ اقضِ بَينَهُما وأَرِحْهُما. قال: أنشُدُكُما اللَّهَ الَّذِى بإذنِه تَقومُ السَّمَواتُ والأرضُ، هَل عَلِمتُما أنَّ

٧/٥٩

(١) أبو داود (٢٩٩٩). و تقدم فى (١٢٨٧٧) من طريق قرة به.

رسولَ اللَّه ﷺ قال: «**إنّا لا نورَثُ، ما تَرَكناه صَدَقَةٌ**»؟ يَعنِى فقالا: نَعَم. ثُمَّ قال ذَلِكَ لِلآخَرينَ، فقالَ القَومُ: نَعَم. قال: وقالَ: إنَّ أموالَ بَنِى النَّضيرِ كانَت مِمّا أفاءَ اللَّهُ على رسولِه مِمّا لَم يوجِفِ المُسلِمونَ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ، فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ خالِصَةً، يُنفِقُ مِنها على أهلِه نَفَقَةَ سنةٍ، وما بَقِىَ جَعَلَه فى الكُراعِ والسِّلاحِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ هِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً[1]. أخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ مُختَصَرًا[2].

١٣٥٠٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن مالِكِ بنِ أوسٍ قال: كان فيما احتَجَّ به عُمَرُ رضي الله عنه أن قال: كانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ثلاثُ صَفايا؛ بَنو النَّضيرِ وخَيبَرُ وفَدَكٌ، فأَمّا بَنو النَّضيرِ فكانَت حُبسًا لِنَوائبِه، وأَمّا فدَكٌ فكانَت حُبسًا لابنِ السَّبيلِ، وأَمّا خَيبَرُ فجَزّأَها رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةَ أجزاءٍ؛ جُزءَينِ بَينَ المُسلِمينَ وجُزءًا لِنَفَقَةِ أهلِه، فما فضَلَ عن نَفَقَةِ أهلِه جَعَلَه بَينَ فُقَراءِ المُسلِمينَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: وأَمّا الخُمُسُ فالآيَةُ ناطِقَةٌ به مَعَ ما رُوِّينا فى كِتابِ قَسمِ الفَىءِ، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٥، ١٨٦ مختصرًا. وتقدم فى (١٢٨٥٠).

(٢) البخارى (٢٩٠٤، ٤٨٨٥)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨).

(٣) أبو داود (٢٩٦٧). وأخرجه البزار فى مسنده (٢٥٦) من طريق صفوان بن عيسى به. وعندهما: فقراء المهاجرين. وتقدم فى (١٢٨٥١).

بابٌ: الحِمَى له خاصَّةً فى أحَدِ القَولَينِ

١٣٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ الصَّعبَ بنَ جَثّامَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ورسولِه**». قال: وبَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ حَمَى النَّقيعَ، وأَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

بابٌ: دَوامُ الحِمَى له خاصٌّ

قَد رُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ مَرفوعًا ومَوقوفًا فى حِمَى النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لا يُخبَطُ ولا يُعضَدُ، ولَكِن يُهَشُّ هَشًّا[3].

بابُ دُخولِ الحَرَمِ بغَيرِ إحرامٍ والقَتلِ فيهِ

١٣٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِىُّ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١١٩٢٥).

(٢) البخارى (٢٣٧٠).

(٣) تقدم فى (١٠٠٧١، ١٠٠٧٢).

موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عَمّارٍ الدُّهْنِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه [٧/٢٦و] ﷺ دَخَلَ يَومَ فتحِ مَكَّةَ وعَلَيه عِمامَةٌ سَوداءُ بغَيرِ إحرام[١]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ[٢].

١٣٥٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن مالِكٍ[٤].

١٣٥٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦٧. وأخرجه النسائى (٢٨٦٦) من طريق قتيبة به. و تقدم فى (٦٠٤٥، ٩٩٣٠).

(٢) مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١).

(٣) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣). وسيأتى فى (١٦٩٦١، ١٨٨١٤).

(٤) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦).

اللَّيثُ، عن / سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ العَدَوِىِّ أنَّه قال لِعَمرِو بنِ سعيدٍ وهو يَبعَثُ البُعوثَ إلَى مَكَّةَ: ائذَنْ لِى أيُّها الأميرُ أن أُحَدِّثَكَ ٧/ ٦٠ قَولًا قامَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ يومِ الفَتحِ، سَمِعَته أُذُناىَ، ووَعاه قَلبِى، وبَصُرَته عَيناىَ حينَ تكَلَّمَ، أنَّه حَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللَّهُ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ، فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً، فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيها، فقولوا له: إنَّ اللَّهَ أذِنَ لِرسولِه ولَم يأذَنْ لَكُم، وإنَّما أذِنَ لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وعادَت حُرمَتُها اليَومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ. فليُبلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ**». فقيلَ لأبى شُرَيحٍ: ماذا قال لَكَ عمرٌو؟ قال: أنا أعلَمُ بذَلِكَ مِنكَ يا أبا شُرَيحٍ، إنَّ الحَرَمَ لا يُعيذُ عاصيًا ولا فارًّا بدَمٍ ولا فارًّا بخَرْبَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الخربة من الخَرابة، وهى فى سرقة الإبل خاصة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٢٦٦.

والحديث عند المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٢، ٨٣. و أخرجه أحمد (١٦٣٧٣، ٢٧١٦٤) من طريق الليث به. والترمذى (١٤٠٦) من طريق سعيد بن أبى سعيد به. وليس عند الترمذى ذكر عمرو بن سعيد. وسيأتى فى (١٨٨١٧).

(٢) البخارى (١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

بابُ استِباحَةِ قَتلِ مَن سَبَّه أو هَجاه، امرأةً كان أو رَجُلًا

١٣٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا عليُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: (١كانَت أُمُّ ولَدِ رَجُلٍ١) على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ تُكثِرُ الوَقيعَةَ فى رسولِ اللَّهِ ﷺ وتَشتُمُه، فيَنهاها فلا تَنتَهِى، ويَزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان ذاتَ لَيلَةٍ ذَكَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ فوَقَعَت فيه، قال: فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ[٢] فأَخَذتُه فوَضَعتُه فى بَطنِها، ثُمَّ اتَّكَيتُ عَلَيها حَتَّى قَتَلتُها. قال: فوَقَعَ طِفلاها بَينَ رِجلَيها مُلَطَّخانِ[٣] بالدَّم، فأَصبَحتُ فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. قال: فجَمَعَ النّاسَ ثُمَّ قال: «**أنشُدُ باللَّهِ رَجُلًا رأى لِلنَّبِيِّ حَقًّا فعَلَ ما فعَلَ إلَّا قامَ**». قال: فأَقبَلَ الأعمَى - يَعنِى القاتِلَ - يَتَزَلزَلُ، وذَكَرَ كَلِمَةً- قال أبو الحُسَينِ: ذَهَبَت علىَّ[٤]- فقالَ: وإن كانَت لَرَفيقَةً لَطيفَةً، ولَكِنَّها كانَت تُكثِرُ الوَقيعَةَ فيكَ وتَشتُمُكَ، فأَنهاها فلا تَنتَهِى، وأَزجُرُها فلا تَنزَجِرُ، فلَمّا كان البارِحَةَ ذَكَرَتكَ فوَقَعَت فيكَ، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُه فى بَطنِها. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»[٥].

(١ - ١) فى مصادر التخريج: «أن أعمى كانت له أم ولد».

(٢) المعول: هو الفأس الكبيرة التى يكسر بها الحجارة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٥ .

(٣) فى م: «متضمخان».

(٤) فى م: «عنى».

(٥) مجموع فيه مصنفات ابن البخترى (٤٧٧). وأخرجه أبو داود (٤٣٦١)، والنسائى (٤٠٨١) من طريق إسرائيل به. وعندهم «المغول» بالمعجمة. وهو شبه الخنجر. الفائق ١/ ٢١٢. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٥).

١٣٥٠٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعبدُ اللَّهِ بنُ الجَرّاحِ، عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليٍّ رضي الله عنه، أنَّ يَهوديَّةً كانَت تَشتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وتَقَعُ فيه، فخَنَقَها رَجُلٌ حَتَّى ماتَت، فأَبطَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَمَها[1].

١٣٥٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن تَوبَةَ العَنبَرِيِّ، عن أبى السَّوّارِ، عن أبى بَرْزَةَ، أنَّ رَجُلًا سَبَّ أبا بكرٍ فقُلتُ: ألا أضرِبُ عُنُقَه يا خَليفَةَ [٧/٢٦ظ] رسولِ اللَّهِ؟ فقالَ: لا، لَيسَت هذه لأحَدٍ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

١٣٥٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ العُكبَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ الواسِطِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: لا يُقتَلُ أحَدٌ بسَبِّ أحَدٍ، إلَّا بسَبِّ النَّبِيِّ ﷺ[3].

---

(١) أبو داود (٤٣٦٢)، ومن طريقه الضياء المقدسى فى الأحاديث المختارة (٥٤٧). وسيأتى فى (١٨٧٤٣). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٣).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤١٠ عن إبراهيم بن مرزوق به. وأبو يعلى (٨٢) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٥٤)، والنسائى (٤٠٨٢) من طريق شعبة به بلفظ: أغلظ. بدل: سب. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٥).

(٣) ينظر مختصر الكامل للمقريزى ص٨٢٧ (٢١٤٩). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٣٠٧) من طريق يحيى بن إسماعيل به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٢٧: يحيى بن إسماعيل مجهول وخبره منكر.

قالَ أبو أحمدَ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا الحَديثُ يُعرَفُ بيَحيَى بنِ إسماعيلَ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه جَعَلَ سَبَّه لِلمُسلِمينَ رَحمَةً، وفِي ذَلِكَ كالدَّليلِ على أنَّه له مُباحٌ

١٣٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ / شِهابٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّه ٦١/٧
سَمِعَ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**اللَّهمَّ فأيُّما عبدٍ مُؤمِنٍ سَبَبتُه فاجعَلْ ذَلِكَ له قُربَةً إلَيكَ يَومَ القيامَةِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

١٣٥١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ[3] اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنِّى اتَّخَذْتُ عِندَكَ عَهدًا لَن تُخلِفَه، إنَّما أنا بشرٌ، فأَىُّ المُؤمِنينَ آذَيتُه أو شَتَمتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه،**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٥١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٢).

(٣) فى س، م: «عبد».

فاجعَلْها له صَلاةً وزَكاةً وقُربَةً تُقَرِّبُه بها يَومَ القيامَةِ»[1]. لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» فى بَعضِ النُّسَخِ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

١٣٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو جَلَدتُه أو لَعَنتُه، فاجعَلْها له زَكاةً ورَحمَةً»**[3].

١٣٥١٢- وعن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ مِثلَه، وزادَ فيه: **«زَكاةً وأَجرًا»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأَبِى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[5].

١٣٥١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ الأعوَرُ، قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«إنَّما أنا**

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٩٤). ومن طريقه أحمد (٨١٩٩)، وابن حبان (٦٥١٦).

(٢) البخارى (٦٣٦١)، ومسلم (٢٦٠١/ ٩٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٤٣٥)، ومسلم (٢٦٠١/ ٨٩) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٩٩) عن أبى معاوية به.

(٥) مسلم ٤/ ٢٠٠٩ (٢٦٠٢/ عقب ٨٩).

بَشَرٌ، وإنِّى اشتَرَطتُ علَى رَبِّى ؛ أىُّ عبدٍ مِنَ المُسلِمينَ ضَرَبتُه أو شَتَمتُه أن يَكونَ ذَلِكَ زَكاةً وأَجرًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن حَجّاجٍ[2].

١٣٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلانِ فأَغلَظَ لَهُما، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ لَمَن أصابَ مِنكَ خَيرًا ما أصابَ مِنكَ هَذانِ خَيرًا. فقالَ: «**أوَما عَلِمتِ ما عاهَدتُ عَلَيه رَبِّى؟**». قُلتُ: وما عاهَدتَ عَلَيه رَبَّكَ؟ قال: «**قُلتُ: اللَّهمَّ أيُّما مُؤمِنٍ سَبَبتُه أو لَعَنتُه فاجعَلْها له مَغفِرَةً وعافيَةً، [3]وكَذا وكَذا[3]**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

بابٌ: الوِصالُ له مُباحٌ لَيسَ لِغَيرِهِ

١٣٥١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ مالكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٢٦) عن حجاج به. وعنده: «سببته». بدلًا من: «ضربته». وكذا عند مسلم.

(٢) مسلم (٢٦٠٢/ ٩٤).

(٣ - ٣) فى س، م: «وهكذا».

والحديث أخرجه أحمد (٢٤١٧٩) عن أبى معاوية به.

(٤) مسلم (٢٦٠٠/ عقب ٨٨).

وغَيرُهُما، أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن الوِصالِ، فقيلَ[٧/ ٢٧و] له: إنَّكَ تواصِلُ. فقالَ: «**إنِّى لَستُ كَهَيئَتِكُم، إنِّى أُطعَمُ وأُسقَى**»(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ(٢).

وثبَتَ مَعناه مِن حَديثِ أبى هريرةَ وأَنَسِ بنِ مالكٍ وعائشَةَ بنتِ / الصِّدّيقِ عن النَّبِىِّ ﷺ(٣). ٧/ ٦٢

بابٌ: كان يَنامُ ولا يَتَوَضّأُ

١٣٥١٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العبّاسِ(٤) محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: بتُّ عِندَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَها تِلكَ اللَّيلَةَ، فتَوَضّأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قامَ يُصَلِّى، فقُمتُ عن يَسارِه فأَخَذَنِى فجَعَلَنِى عن يَمينِه، فصَلَّى فى تِلكَ اللَّيلَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكعَةً، ثُمَّ نامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ، وكانَ إذا نامَ نَفَخَ، ثُمَّ أتاه المُؤَذِّنُ فخَرَجَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ. قال عمرٌو: فحَدَّثتُ بها بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ، فقالَ: حَدَّثَنِى كُرَيبٌ

---

(١) ابن وهب (٢٧٧). و تقدم فى (٨٤٤٥).

(٢) البخارى (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨٤٤٧ - ٨٤٥٠).

(٤) فى م: «عبد الله».

بذَلِكَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ[2].

١٣٥١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ: كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى رَمَضانَ؟ فقالَت: ما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزيدُ فى رَمَضانَ ولا فى غَيرِه على إحدَى عَشْرَةَ رَكعَةً، يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى أربَعًا فلا تَسأَلْ عن حُسنِهِنَّ وطولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّى ثَلاثًا. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أتَنامُ قَبلَ أن توتِرَ؟ فقالَ: «**يا عائشَةُ إنَّ عَينَىَّ تَنامانِ ولا يَنامُ قَلبِى**»[3]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٣٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦٩٨)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٤).

(٣) أبو داود (١٣٤١). و تقدم فى (٦٠٥، ٤٦٧٦، ٤٧٣٥).

(٤) البخارى (٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥).

وهبِ بنِ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُنا عن لَيلَةِ أُسرِىَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِن مَسجِدِ الكَعبَةِ، أنَّه جاءَه ثَلاثَةُ نَفَرٍ قَبلَ أن يوحَى إلَيه وهو نائمٌ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فقالَ أوَّلُهُم: هو هو. وقالَ أَوسَطُهُم: هو خَيرُهُم. وقالَ آخِرُهُم: خُذوا خيرَهُم. فكانَت تِلكَ، فلَم يَرَهُم حَتَّى جاءَه لَيلَةً أُخرَى فيما يَرَى قَلبُه، والنَّبِىُّ ﷺ تَنامُ عَينُه ولا يَنامُ قَلبُه، وكَذَلِكَ الأنبياءُ عَلَيهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قُلوبُهُم. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه[(١)]. رَواه البخارىُّ عن عبدِ العَزيزِ عن سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

بابٌ: صَلاتُه التَّطَوُّعَ قاعِدًا كَصَلاتِه قائمًا وإن لَم تَكُنْ به عِلَّةٌ

١٣٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ يعنى[(٣)] ابنَ يِسافٍ[(٤)]، عن أبى يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: حُدِّثتُ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». فأتَيتُه فوَجَدتُه يُصَلِّى جالِسًا، فوَضَعتُ يَدِى على رأسِى فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو؟**». قُلتُ: حُدِّثتُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّكَ قُلتَ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ قاعِدًا نِصفُ الصَّلاةِ**». وأَنتَ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٣٠). وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٣٤٣) عن الربيع بن سليمان به بنحوه. وأبو نعيم فى المستخرج (٤١٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢/ ٢٦٢).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) فى س: «سنان». وفى ص٧: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٥٣.

تُصَلِّى قاعِدًا! فقالَ: «**أجَل، ولَكِن لَستُ كأحَدٍ مِنكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

/بابٌ : إلَيه يُنسَبُ أولادُ بَناتِهِ ٧/ ٦٣

١٣٥٢٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصوفىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا [٧/ ٢٧ظ] ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى موسَى، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ ابنِى هَذا سَيِّدٌ**- يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ عَلَيهِما السَّلامُ- **ولَعَلَّ اللَّهَ أن يُصلِحَ به بَينَ فِئَتَينِ عظيمتَينِ مِنَ المُسلِمينَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4].

وقَد سَمَّاهُ[5] النَّبِىُّ ﷺ ابنَه حينَ وُلِدَ، وسَمَّى أخَوَيه بذَلِكَ حينَ وُلِدا فقالَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**»:

١٣٥٢١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ الشَّيبانِىُّ

---

(١) أبو داود (٩٥٠). وأخرجه البزار (٢٣٦١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (١٦٦٧) من طريق جرير به.
وتقدم فى (٤٦٥٣) من طريق منصور بقوله: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم».

(٢) مسلم (٧٣٥/ ١٢٠).

(٣) تقدم فى (١٢٠٤٨).

(٤) البخارى (٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

(٥) فى س، م: «سمى».

بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لما أن وُلِدَ الحَسَنُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحَسَنُ**». فلَمّا أن وُلِدَ الحُسَينُ سَمَّيتُه حَربًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو الحُسَينُ**». فَلَمّا أن وُلِدَ مُحَسِّنٌ قال: «**ما سَمَّيتَ ابنِى؟**». قُلتُ: حَربًا. قال: «**هو مُحَسِّنٌ**». ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنِّى سَمَّيتُ بَنِىَّ هَؤُلاءِ بتَسميَةِ هارونَ بَنيه، شَبَّرًا وشَبِيرًا ومُشَبِّرًا**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ. وفِى رِوايَةِ إسرائيلَ: « **أرونِى ابنِى ما سَمَّيتُموه** ». والباقِى بمَعناه[1].

١٣٥٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ الجَزَرِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ مَولَى عامِرِ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ يقولُ: قال سَعدٌ رضي الله عنه: نَزَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىُ فأَدخَلَ عَليًّا وفاطِمَةَ وابنَيهما تَحتَ ثَوبِه، قال: «**اللَّهمَّ هَؤُلاءِ أهلِى وأَهلُ بَيتِى**»[2].

١٣٥٢٣- ورَوَى حاتِمُ بنُ إسماعيلَ عن بُكَيرِ بنِ مِسمارٍ عن عامِرِ بنِ سَعدٍ عن أبيه قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا

---

(١) أخرجه الطبرانى (٢٧٧٣) عن عثمان بن عمر. وتقدم فى (١٢٠٤٩). وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٠: لم يرووه فى الكتب الستة، وهانئ ليس بمعروف، خرج له أبو داود والترمذى وابن ماجه.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٢/ ١١٣، ١١٤ من طريق إسماعيل الصفار به. والحاكم ٣/ ١٤٧ من طريق الحسن بن عرفة به. والنسائى فى الكبرى (٨٤٣٩) من طريق بكير بن مسمار به.

وَنِسَآءَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦١] دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَليًّا وفاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَينًا فقالَ: «**اللَّهمَّ هَؤُلاءِ أهلِى**». **حَدَّثَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا جَعفَرٌ الخُلدِىُّ[(١)] وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)].

بابٌ: الأنسابُ كُلُّها مُنقَطِعَةٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا نَسَبَهُ

١٣٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ وإبراهيمُ بنُ عِصمَةَ قالا: حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبُ / بنُ خالِدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ ٧/ ٦٤
(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ، عن أبيه علىِّ بنِ الحُسَينِ قال: لما تَزَوَّجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أُمَّ كُلثومٍ بنتَ علىٍّ رضي الله عنهما أتَى مَجلِسًا فى مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَينَ القَبرِ والمِنبَرِ لِلمُهاجِرينَ، لَم يَكُنْ يَجلِسُ فيه غَيرُهُم، فدَعَوا له بالبَرَكَةِ. فقالَ: أما واللَّهِ ما دَعانِى إلَى تَزويجِها إلَّا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا ما كان مِن سَبَبِى ونَسَبِى**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ ابنِ إسحاقَ، وهو

(١) فى س، ص٧: «الخالدى». وينظر الأنساب ٢/ ٣٨٨.

(٢) الحاكم ٣/ ١٥٠. و أخرجه أحمد (١٦٠٨)، والترمذى (٢٩٩٩، ٣٧٢٤)، و النسائى فى الكبرى (٨٣٩٩) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٢٤٠٤/ ٣٢).

(٤) الحاكم ٣/ ١٤٢ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة (٣٤٧).

مُرسَلٌ حَسَنٌ.

وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ مَوصولًا ومُرسَلًا:

١٣٥٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أخبرَنِى حَسَنُ بنُ حَسَنٍ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَطَبَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه أُمَّ كُلثومٍ، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: إنَّها تَصغُرُ عن ذَلِكَ. فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا سَبَبِى ونَسَبِى**». فأَحبَبتُ أن يَكونَ لِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ ونَسَبٌ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه [٧/ ٢٨و] لِحَسَنٍ وحُسَينٍ: زَوِّجا عَمَّكُما. فقالا: هِىَ امرأةٌ مِنَ النِّساءِ تَختارُ لِنَفسِها. فقامَ علىٌّ رضي الله عنه مُغضَبًا، فأَمسَكَ الحَسَنُ رضي الله عنه بثَوبِه وقالَ: لا صَبرَ على هِجرانِكَ يا أبَتاه. قال: فزَوَّجاه[1].

١٣٥٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ قال: حَدَّثَتنا أُمُّ بكرٍ بنتُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن المِسوَرِ بنِ مخرمَةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**فاطِمَةُ مُضغَةٌ مِنِّى؛ يَقبِضُنِى ما قَبَضَها، ويَبسُطُنِى ما بَسَطَها، وإنَّ الأنسابَ**

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٦٠٩) من طريق سفيان بن وكيع به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣١: ابن وكيع لا يعتمد عليه.

يَومَ القيامَةِ تَنقَطِعُ غَيرَ نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى»[1].

١٣٥٢٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الزُّهرِىُّ، عن أُمِّ بكرٍ بنتِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَنقَطِعُ كُلُّ نَسَبٍ إلَّا نَسَبِى وسَبَبِى وصِهرِى**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ دونَ ابنِ أبى رافِعٍ فى إسنادِهِ.

بابُ ما أُبيحَ له مِن أن يَدعوَ المُصَلِّىَ فيُجيبَه وإن كان فى الصَّلاةِ

١٣٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدِ ابنِ المُعَلَّى الأنصارِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعاه وهو يُصَلِّى، فصَلَّى ثُمَّ أتاه، فقالَ: «**ما مَنَعَكَ أن تُجيبَنِى إذ دَعوْتُكَ؟**». قال: إنِّى كُنتُ أُصَلِّى. فقالَ: «**ألَم يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ﴾؟». الآيَةَ [الأنفال: ٢٤]. ثُمَّ قال: «**ألا أُعَلِّمُكَ أعظَمَ سورَةٍ فى القُرآنِ؟**». قال: فكأنَّه نَسِيَها أو نُسِّىَ. قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ الَّذِى قُلتَ لِى؟ قال:

---

(١) الحاكم ٣/ ١٥٨ وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (١٨٩٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧ (٣٣) من طريق عبد الله بن جعفر به بنحوه. وينظر الذهبى ٥/ ٢٦٣٢.

«الحَمدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ هِىَ السَّبعُ المَثانِى والقُرآنُ العَظيمُ الَّذِى أوتيتُه»[1]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

بابٌ: كان مالُه بَعدَ مَوتِه قائمًا على نَفَقَتِه ومِلكِهِ

١٣٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلْحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها أخبَرَته أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ / أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسأَلُه ميراثَها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمّا أفاءَ اللَّهُ بالمَدينَةِ وفَدَكٍ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا نورَثُ، ما تَرَكنا**[3] **صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هَذا المالِ**». وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5]. ٧/ ٦٥

---

(١) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٠٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو الصيرفى به. والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٢٤٢ عن إبراهيم بن مرزوق به. وتقدم فى (٣٩٨٧، ٣٩٨٨).

(٢) البخارى (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦).

(٣) فى س، م: «تركناه».

(٤) أخرجه أحمد (٥٥)، و أبو داود (٢٩٦٨)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٦١، ١٢٨٦٢).

(٥) البخارى (٤٢٤٠، ٤٢٤١)، ومسلم (١٧٥٩/ ٥٢).

١٣٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَقتَسِمُ ورَثَتِى دينارًا، ما تَرَكتُ بَعدَ نَفَقَةِ نِسائى ومُؤْنَةِ عامِلِى فهو صَدَقَةٌ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ مالكٍ عن أبى الزِّنادِ[(٢)].

بابُ دُخولِ المَسجِدِ جُنُبًا

كَذا قال أبو العباسِ، والصَّوابُ - إن صَحَّ الخَبَرُ [٧/ ٢٨ظ] فيه: لُبثُه فى المَسجِدِ جُنُبًا، فالعُبورُ دونَ اللُّبثِ جائزٌ لِلكافَّةِ على الجَنابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنيَّةَ، عن أبى الخطابِ الهَجَرِىِّ، عن مَحدوجٍ[(٣)] الذُّهلِىِّ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ فوَجَّهَ هَذا المَسجِدَ فقالَ: «**ألا لا يَحِلُّ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٩٤٥)، والشافعى ٤/ ١٤٠. وأخرجه أحمد (٧٣٠٣)، وابن حبان (٦٦٠٩) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٢٨٦٧).

(٢) مسلم (١٧٦٠/ عقب ٥٥)، والبخارى (٦٧٢٩).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: مخدوج. وفى حاشية أصله: وقيل: بالحاء». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٢٦١.

هَذا المَسجِدُ لِجُنُبٍ ولا حائضٍ إلَّا لِرسولِ اللَّهِ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ، ألا قَد بَيَّنتُ لَكُمُ الأسماءَ ألَّا تَضِلّوا»(١).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ رَحِمَه اللَّهُ: مَحدوجٌ الذُّهلِيُّ عن جَسرَةَ، قالَه ابنُ أبى غَنيَّةَ عن أبى الخطابِ، فيه نَظَرٌ(٢).

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ عن جَسرَةَ، وفيه ضَعفٌ:

١٣٥٣٢- أخبَرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ التَّمّارُ قال: سَمِعتُ عَطاءَ بنَ مُسلِمٍ يَذكُرُ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن جَسرَةَ، عن أُمِّ سلَمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا إنَّ مَسجِدِى حَرامٌ على كُلِّ حائضٍ مِنَ النِّساءِ وكُلِّ جُنُبٍ مِنَ الرِّجالِ، إلَّا على محمدٍ وأَهلِ بَيتِه؛ عليٍّ وفاطِمَةَ والحَسَنِ والحُسَينِ»**(٣).

أخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١/ ٢٩١- ومن طريقه ابن عساكر ١٤/ ١٦٦ - من طريق الفضل ابن دكين به. وابن أبى شيبة فى مسنده - كما فى المطالب (٢١٧)، وعنه ابن ماجه (٦٤٥) - وفى مصباح الزجاجة (٢٤٢): هذا إسناد ضعيف؛ محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول. والطبرانى ٢٣/ ٣٧٣ (٨٨٣) من طريق أبى نعيم به بنحوه. وعند ابن أبى شيبة والطبرانى بلفظ: «وأزواجه». بدل: «والحسن والحسين». وعند الطبرانى: ابن أبى عتبة. بدل: غنية.

(٢) الكامل ٦/ ٢٤٣٦، والتاريخ الكبير ٨/ ٦٦ دون قوله: فيه نظر.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٨ وفيه: عطاء بن مسلم عن أبى عتبة عن إسماعيل عن جسرة به. وفيه: وأزواجه. بدل: والحسن والحسين. وذكره ابن حزم فى المحلى ٢/ ٢٥٢ من طريق عطاء عن ابن أبى غنية عن إسماعيل عن جسرة، وفيه أيضًا: وأزواجه.

أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال البخاريُّ. فذَكَرَ رِوايَةَ مَحدوجٍ عن جَسرَةَ، ثُمَّ قال البخاريُّ: وقالَ أفلَتُ: عن جَسرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ. ولا يَصِحُّ هَذا عن النَّبِيِّ / ﷺ[1]. ٧/ ٦٦

١٣٥٣٣- وقَد رَوَى محمدُ بنُ فُضَيلٍ عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «**يا عليُّ لا يَحِلُّ لأحَدٍ يُجنِبُ فى هَذا المَسجِدِ غَيرِى وغَيرَكَ**». **أنبأَنيه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنَّ أبا محمدٍ عبدَ اللَّهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ أخبَرَهُم قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا سالِمُ بنُ أبى حَفصَةَ. فذَكَرَه[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطيَّةَ، وعَطيَّةُ هو ابنُ سَعدٍ العَوفِيُّ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ الحُكمِ لِنَفسِه وقَبولِ شَهادَةِ[4] مَن شَهِدَ له بقَولِه وإذا جازَ ذَلِكَ جازَ أن يَحكُمَ لِوَلَدِه ووَلَدِ ولَدِهِ

١٣٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أُسامَةَ الحَلَبِيُّ، حدثنا

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١٨٣، ١٨٤.

(٢) أخرجه الترمذى (٣٧٢٧) عن على بن المنذر به، وقال: حسن غريب. وقال: وسمع منى محمد بن إسماعيل هذا الحديث فاستغربه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٤: عطية واه، والحديث منكر بمرة.

(٣) تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

(٤) فى س، م: «قول».

حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ خُزَيمَةَ أنَّ عَمَّه أخبَرَه - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِن رَجُلٍ مِنَ الأعرابِ، فاستَتبَعَه ليَقضيَه ثَمَنَ فرَسِه، فأَسرَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَشىَ وأَبطأَ الأعرابِىُّ، فطَفِقَ رِجالٌ يَعتَرِضونَ الأعرابِىَّ فساوَموه بالفَرَسِ ولا يَشعُرونَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ ابتاعَه حَتَّى زادَ بعضُهم الأعرابِىَّ فى السَّومِ على ثَمَنِ الفَرَسِ الَّذِى ابتاعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا زادَه نادَى الأعرابِىُّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إن كُنتَ مُبتاعًا هَذا الفَرَسَ فابتَعه أو لأبيعَنَّه. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ سَمِعَ نِداءَ الأعرابِىِّ حَتَّى أتاه الأعرابِىُّ فقالَ له: «**أوَلَستُ قَدِ ابتَعتُه مِنكَ؟**». قال الأعرابِىُّ: لا واللَّهِ ما بعتُكَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَلَى قَدِ ابتَعتُه مِنكَ**». فطَفِقَ النّاسُ يَلوذونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ وبِالأعرابِىِّ وهُما يَتَراجَعانِ، وطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شَهيدًا يَشهَدُ أنِّى بايَعتُكَ. فمَن جاءَ مِنَ المُسلِمينَ قال لِلأعرابِىِّ: ويلَكَ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَكُنْ يقولُ إلَّا حَقًّا. حَتَّى جاءَ خُزَيمَةُ فاستَمَعَ ما يُراجِعُ [٧/ ٢٩و] رسولُ اللَّهِ ﷺ ويُراجِعُ الأعرابِىُّ، وطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شُهَداءَ يَشهَدونَ أنِّى بايَعتُكَ. قال خُزَيمَةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ قَد بايَعتَه. فأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على خُزَيمَةَ قال: «**بم تَشهَدُ؟**». قال: بتَصديقِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَةَ خُزَيمَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ[1]. واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه النسائى (٤٦٦١) من طريق الزهرى به، وسيأتى تخريجه فى (٢٠٥٤٥).

بابُ ما أُبيحَ له مِنَ القَضاءِ بعِلمِه

وفِى قَضاءِ غَيرِه بعِلمِ نَفسِه قَولانِ.

١٣٥٣٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وحَدَّثَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما كان على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَذِلّوا مِن أهلِ خِبائكَ، ثُمَّ ما أصبَحَ اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَعِزّوا مِن أهلِ خِبائكَ. ثُمَّ قالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ، فهَل / علىَّ حَرَجٌ أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى له عيالَنا؟ فقالَ لَها: «**لا حَرَجَ عَلَيكِ أن تُطعِميهِم بالمَعروفِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2]. ٦٧/٧

بابُ تَركِه الإنكارَ على مَن شَرِبَ بَولَه ودَمَهُ

١٣٥٣٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ العَطّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٨٨٨)، وأبو داود (٣٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩٠)، وابن حبان (٤٢٥٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢٠٥١٩، ٢١٣٣٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٠)، ومسلم (١٧١٤/٨، ٩).

عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبَرَتنِى حُكَيمَةُ بنتُ أُمَيمَةَ، عن أُمَيمَةَ أُمِّها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَبولُ فى قَدَحٍ مِن عَيدانٍ، ثُمَّ وُضِعَ تَحتَ سَريرِه فبالَ، فوُضِعَ تَحتَ سَريرِه فجاءَ فأَرادَه، فإذا القَدَحُ لَيسَ فيه شَىءٌ، فقالَ لامرأةٍ يُقالُ لَها: بَرَكَةُ. كانَت تَخدُمُه، لأُمِّ حَبيبَةَ جاءَت مَعَها مِن أرضِ الحَبَشَةِ: «**أينَ البَولُ الَّذِى كان فى هَذا القَدَحِ؟**» قالَت: شَرِبتُه يا رسولَ اللَّهِ[1].

١٣٥٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلَمةَ، حدثنا هُنَيدُ بنُ القاسِمِ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: احتَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَعطانِى دَمَه فقالَ: «**اذهَبْ فوارِه، لا يَبحَثْ عنه سَبُعٌ أو كَلبٌ أو إنسانٌ**». قال: فتَنَحَّيتُ[2] فشَرِبتُه ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قُلتُ: صَنَعتُ الَّذِى أمَرتَنِى. قال: «**ما أُراكَ إلَّا قَد شَرِبتَه**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ماذا تَلقَى أُمَّتِى مِنكَ؟!**». قال أبو جَعفَرٍ: وزادَنِى بَعضُ أصحابِ الحديثِ عن أبى سلَمةَ: قال: فيُرَونَ أنَّ القوَّةَ التى كانَت فى ابنِ الزُّبَيرِ مِن قوَّةِ دَمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١٨٩ (٤٧٧) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٤٨٦) بدون ذكر قصة شرب الجارية البول.

(٢) بعده فى م: «عنه».

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٨/ ١٦٣، ١٦٤ من طريق المصنف به. والبزار (٢٢١٠)، والحاكم ٣/ ٥٥٤ من طريق موسى بن إسماعيل به.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورُوِىَ ذَلِكَ (١مِن وجهٍ آخَرَ١) عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ وعن سَلمانَ فى شُربِ ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه دَمَه[٢].

ورُوِىَ عن سَفينَةَ أنَّه شَرِبَه:

١٣٥٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ وإبراهيمُ بنُ أسباطٍ قالا: حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، حدثنا بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: احتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ثُمَّ قال لِى: «**خُذْ هَذا الدَّمَ فادفِنْه مِنَ الدَّوابِّ والطَّيرِ**». أو قال: «**النّاسِ والدَّوابِّ**». شَكَّ ابنُ أبى فُدَيكٍ. قال: فتَغَيَّبتُ به فشَرِبتُه. قال: ثُمَّ سألَنِى فأَخبَرتُه أنِّى شَرِبتُه، فضَحِكَ[٣].

بابُ قَسمِ شَعَرِه بَينَ أصحابِهِ

١٣٥٣٩- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لما رَمَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الجَمرَةَ ونَحَرَ هَديَه ناوَلَ الحَلَّاقَ شِقَّه الأيمَنَ فحَلَقَه، فناوَلَه

(١ - ١) فى م: «أوجه أخر».

(٢) أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٢٨ من حديث أسماء. وابن الغطريف فى جزئه (٦٥)- ومن طريقه ابن عساكر ٢٠/ ٢٣٣- من حديث سلمان. وقال ابن حجر فى التلخيص ١/ ٣١: وفيه على بن مجاهد وهو ضعيف.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧. وعنده: «شريح بن يونس». وأخرجه الطبرانى (٦٤٣٤) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٦: بريه متماسك.

أبا طَلحَةَ، ثُمَّ ناوَلَه شِقَّه الأيسَرَ فحَلَقَه، وأَمَرَه أن يَقسِمَ بَينَ النّاسِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

١٣٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن ابنِ عَونٍ، [٧/ ٢٩ظ] عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما حَلَقَ شَعَرَه يومَ النَّحرِ تَفَرَّقَ النّاسُ فأَخَذوا شَعَرَه، فأَخَذَ أبو طَلحَةَ مِنه طائفَةً. قال ابنُ سيرينَ: لأن يَكونَ عِندِى مِنه شَعْرَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا / وما فيها[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صاعِقَةَ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ دونَ قَولِ ابنِ سيرينَ[4]. ٧/ ٦٨

ويُذكَرُ عن أيّوبَ وابنِ عَونٍ وعاصِمٍ الأحوَلِ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ أنَّه قال هَذا القَولَ[5].

١٣٥٤١- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن

---

(١) تقدم فى (٩٠).

(٢) مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٣٢٣٢) من طريق سعيد بن سليمان بنحوه.

(٤) البخارى (١٧١).

(٥) حديث أيوب تقدم فى (٤٢٩٠)، وحديث عاصم أخرجه البخارى (١٧٠).

أنَسٍ رضي الله عنه قال: لَقَد رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ والحَلَّاقُ يَحلِقُه وقَد أطافَ به أصحابُه، فما يُريدونَ أن تَقَعَ شَعْرَةٌ إلَّا فى يَدِ رَجُلٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ[2].

بابُ طَعامِ الفُجاءَةِ

قال أبو العباسِ: ونَهَى عن طَعامِ الفُجاءَةِ، ولَقَد فاجأه[3] أبو الدَّرداءِ على طَعامِه فأَمَرَه بأَكلِه، وكانَ ذَلِكَ له خاصًّا ﷺ.

قال الشيخُ: أنا لا أحفَظُ حَديثَ النَّهيِ عن طَعامِ الفُجاءَةِ هَكَذا مِن وجهٍ يَثبُتُ مِثلُه، والَّذِى أحفَظُه مِمّا فى بَعضِ مَعناه ما:

١٣٥٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا دُرُستُ بنُ زيادٍ، عن أبانِ بنِ طارِقٍ، عن نافِعٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دُعِىَ فلَم يُجِبْ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه، ومَن دَخَلَ على غَيرِ دَعوَةٍ دَخَلَ سارِقًا وخَرَجَ مُغِيرًا**»[4].

وهَذا ورَدَ فى الرَّجُلِ يَدخُلُ على آخَرَ وهو يَعلَمُ أنَّه يأكُلُ ليأكُلَ مَعَه، وقَد رُوِىَ حَديثٌ بنَفيِ التَّخصيصِ الَّذِى تَوَهَّمَه أبو العباسِ فى طَعامِ النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٦٣) عن سليمان بن حرب به.

(٢) مسلم (٢٣٢٥/ ٧٥).

(٣) فى م: «فاجأ».

(٤) المصنف فى الآداب (٧٠٥)، وأبو داود (٣٧٤١). وسيأتى (١٤٦٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٨).

فى قِصَّةِ أبى الدَّرداءِ.

١٣٥٤٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ سَعدٍ[١] النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ العُكبَرِىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّه قال: أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا مِن شِعبِ الجَبَلِ وقَد قَضَى حاجَتَه وبَينَ أيدينا تَمرٌ على تُرسٍ أو حَجَفَةٍ[٢]، فدَعَوناه إلَيه فأَكَلَ معنا وما مَسَّ ماءً[٣]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[٤].

١٣٥٤٤- ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن عمرِو بنِ الحارِثِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّهُم كانوا يأكُلونَ تَمرًا على تُرسٍ، قال: فمَرَّ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد جاءَ مِنَ الغائطِ فقُلنا: هَلُمَّ. فقَعَدَ فأَكَلَ معنا مِنَ التَّمرِ ولَم يَمَسَّ ماءً. **أخبَرَناه** أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ. فذَكَرَه[٥].

١٣٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) فى م: «سعيد». وينظر الأنساب ٥/ ٤٨٨.

(٢) الحَجَفة: الترس. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٣٥.

(٣) المصنف فى الآداب (٧٠٤)، وأخرجه أحمد (١٥٢٧٢) من طريق أبى الزبير بنحوه.

(٤) أبو داود (٣٧٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٥).

(٥) أخرجه ابن حبان (١١٦٠)، والطبرانى فى الأوسط (١٦٢٤) من طريق سعيد بن حفص به.

سعيدٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى زُبَيدٌ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ، أنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ دَخَلَ على عبدِ اللَّهِ يَومَ عاشوراءَ وهو يأكُلُ فقالَ: يا أبا محمدٍ ادنُه فكُلْ. فقالَ: إنِّى صائمٌ. قال: كُنّا نَصومُه ثُمَّ تُرِكَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[2].

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وكُلُّ ذَلِكَ يَنفِى التَّخصيصَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما خُصَّ به مِن زيادَةِ الوَعْكِ لِزيادَةِ الأجرِ

ولَم يَذكُرْه أبو العباسِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٣٥٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا / محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ [٧/ ٣٠و] فإذا هو يوعَكُ فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّكَ توعَكُ وعكًا شَديدًا. قال: «**أجَل، إنِّى أُوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَكَ أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم،** ٦٩/٧

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٨٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيه: «الأعمش بن قيس». بدلًا من: «الأشعث». و: «ثم نزل». بدلًا من: «ثم ترك». وتقدم عقب (٨٤٨٥).

(٢) مسلم (١١٢٧/ ١٢٣).

والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مِن مُسلِمٍ يُصيبُه أذًى؛ مَرَضٌ فما سِواه، إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2]، واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

بابٌ : لَن يَموتَ نَبِىٌّ حَتَّى يُخَيَّـرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ

١٣٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: كُنّا نَسمَعُ أنَّ نَبيًّا لا يَموتُ حَتَّى يُخَيَّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ. قالَت: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى وجَعِه الَّذِى توُفِّىَ فيه أخَذَته بُحَّةٌ فسَمِعتُه يقولُ: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء: ٦٩] قالَت: فظَنَنتُه خُيِّرَ بَينَ الدُّنيا والآخِرَةِ[3]. أَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4].

---

(١) تقدم فى (٦٦٠٥، ٦٦٠٦).

(٢) مسلم (٢٥٧١/ عقب ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٠٨، والطيالسى (١٥٥٩). و أخرجه أحمد (٢٥٤٣٣)، و النسائى فى الكبرى (٧١٠٣)، وابن حبان (٦٥٩٢) من طريق شعبة به. وابن ماجه (١٦٢٠) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) البخارى (٤٤٣٥)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦).

بابُ ما خُصَّ به مِن أنَّ أزواجَه أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ، وأنَّه يَحرُمُ نِكاحُهُنَّ مِن بَعدِه على جَميعِ العالَمينَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب:٦]. وقالَ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآيَة [الأحزاب:٥٣].

١٣٥٤٨- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ: لَو قَد ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتُ عائشةَ أو أُمَّ سلمةَ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مِهرانُ.

١٣٥٤٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن بَجالَةَ أو غَيرِه قال: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بغُلام وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ: (النَّبِيُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وأَزواجُه أُمَّهاتُهُم وهو أبٌ لَهُم). فقالَ: يا غُلامُ حُكَّها. قال: هَذا مُصحَفُ أُبَيٍّ. فذَهَبَ إلَيه فسأَلَه فقالَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٠/ ٣١٥٠ (١٧٦٦) من طريق مهران بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٣٩: وابن حميد واهٍ.

إنَّه كان يُلهينِى القُرآنُ ويُلهيكَ الصَّفْقُ بالأسواقِ[1].

١٣٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو البَزّارُ ببَغدادَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا يونُسُ، عن طَلحَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يَقرأ هذه الآيَةَ: (النَّبِىُّ أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم وهو أبٌ لَهُم وأَزواجُه أُمَّهاتُهُم)[2]

١٣٥٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ / عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن ٧/ ٧٠ حُذَيفَةَ رضي الله عنه أنَّه قال لامرأَتِه: إن سَرَّكِ أن تكونِى زَوجَتِى فى الجَنَّةِ فلا تَزَوَّجِى بَعدِى؛ فإِنَّ المَرأَةَ فى الجَنَّةِ لآخِرِ أزواجِها فى الدُّنيا، فلِذَلِكَ حَرُمَ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ أن يَنكِحنَ بَعدَه؛ لأنَّهُنَّ أزواجُه فى الجَنَّةِ[3].

١٣٥٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا ابنُ عائشةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأَةً قالَت لَها: يا أُمَّه. فقالَت: أنا أُمُّ رِجالِكُم، لَستُ بأُمِّكِ[4].

---

(١) سعيد بن منصور (١٧٣٦-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١١٢، وفى المصنف (١٨٧٤٨) من طريق عمرو بن دينار بنحوه. قال الراغب الأصفهانى فى مفردات ألفاظ القرآن ١/ ٦: بها قرأ ابن عباس وأبى بن كعب، وهى قراءة شاذة منسوخة.

(٢) الحاكم ٢/ ٤١٥ وفيه: «سفيان». بدل: «يونس».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢٠/ ١٢١ من طريق عيسى بن عبد الرحمن به.

(٤) مسانيد فراس لأبى نعيم (٢٥). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٦٥ من طريق أبى عوانة به.

بابُ تَسميةِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ وبَناتِه وتَزويجِه بَناتِه

وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّ قَولَه: ﴿أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ يَعنِى فى مَعنًى دونَ مَعنًى، وذَلِكَ أنَّه لا يَحِلُّ لَهُم نِكاحُهُنَّ بحالٍ، [٧/ ٣٠ظ] ولا يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بناتٍ[1] لَو كُنَّ لَهُنَّ[2]، كما يَحرُمُ عَلَيهِم نِكاحُ بَناتِ أُمَّهاتِهِمُ اللاتِى ولَدنَهُم أو أرضَعنَهُم.

١٣٥٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ الحَلَبِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ الرُّصافِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أوَّلُ امرأَةٍ تَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ، تَزَوَّجَها فى الجاهِلِيَّةِ، وأَنكَحَه إيّاها أبوها خوَيلِدٌ، فوَلَدَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ القاسِمَ، به كان يُكنَى، والطاهِرَ، وزَينَبَ، ورُقَيَّةَ، وأُمَّ كُلثومٍ، وفاطِمَةَ رضي الله عنهم. فأَمّا زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجَها أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ فى الجاهِلِيَّةِ، فوَلَدَت لأبِى العاصِ جاريَةً اسمُها أُمامَةُ، فتَزَوَّجَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بَعدَما توُفِّيَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، فتوُفِّىَ علىٌّ رضي الله عنه وعِندَه أُمامَةُ رضي الله عنها، فخَلَفَ على أُمامَةَ بَعدَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه المُغيرَةُ بنُ نَوفَلِ

(١) فى س: «بناته». وفى م: «بناتهن»

(٢) بعده فى ص٧، م: «بنات».

ابنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ، فتوُفِّيَت عِندَه، وأُمُّ أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ هالَةُ بنتُ خوَيلِدِ بنِ أسَدٍ، وخَديجَةُ رضي الله عنها خالَتُه أُختُ أُمِّه. وأَمّا رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجَها عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه فى الجاهِليَّةِ، فوَلَدَت له عبدَ اللَّهِ بنَ عثمانَ، قَد كان به يُكنَى أوَّلَ مَرَّةٍ حَتَّى كُنِيَ بَعدَ ذَلِكَ بعَمرِو بنِ عثمانَ، وبِكُلٍّ كان يُكنَى، ثُمَّ توُفِّيَت رُقَيَّةُ رضي الله عنها زَمَنَ بَدرٍ، فتَخَلَّفَ عثمانُ رضي الله عنه على دَفنِها؛ فذَلِكَ مَنَعَه أن يَشهَدَ بَدرًا، وقَد كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ وهاجرت مَعَه رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وتوُفِّيَت رُقَيَّةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ قُدُومِ زَيدِ بنِ حارِثَةَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَشيرًا بفَتحِ بَدرٍ. وأَمّا أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجَها أيضًا عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بَعدَ أُختِها رُقَيَّةَ رضي الله عنها، ثُمَّ توُفِّيَت عِندَه ولَم تَلِدْ له شَيئًا. وأَمّا فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَزَوَّجَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فوَلَدَت له حَسَنَ بنَ علىٍّ الأكبَرَ، وحُسَينَ بنَ علىٍّ - وهو المَقتولُ بالعِراقِ بالطَّفِّ[1] - وزَينَبَ، وأُمَّ كُلثومٍ، فهَذا ما ولَدَت فاطِمَةُ مِن علىٍّ رضي الله عنهما. فأَمّا زَينَبُ فتَزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، فماتَت عِندَه، وقَد ولَدَت له علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، وأَخًا له آخَرَ يُقالُ له: عَونٌ. وأَمّا أُمُّ كُلثومٍ فتَزَوَّجَها عُمَرُ/ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فوَلَدَت له ٧/ ٧١
زَيدَ بنَ عُمَرَ، ضُرِبَ لَيالِيَ قِتالِ ابنِ مُطيعٍ[2]، ضَربًا لَم يَزَلْ يَنهَمُ[3] له حَتَّى توُفِّيَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ عَونُ بنُ جَعفَرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى

(١) الطف: أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البريّة، فيها كان مقتل الحسين. معجم البلدان ٣/ ٥٣٩.
(٢) هى حرب كانت بين بنى عدى بن كعب بالمدينة، جناها بنو أبى جهم بن حذيفة وابن مطيع. أسد الغابة ٣/ ٢٨٧.
(٣) ينهم: يصرخ. ينظر تاج العروس ٣٤/ ٢٢ (ن هـ م).

ماتَ، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عَونِ بنِ جَعفَرٍ، محمدُ بنُ جَعفَرٍ، فوَلَدَت له جاريَةً يُقالُ لَها بثنةُ[1]، نُعِشَت[2] مِن مَكَّةَ إلَى المَدينَةِ على سَريرٍ، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ توُفّيَت، ثُمَّ خَلَفَ على أُمِّ كُلثومٍ بَعدَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَونِ بنِ جَعفَرٍ ومُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ، عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، فلَم تَلِدْ له شَيئًا حَتَّى ماتَت عِندَه. وتَزَوَّجَت خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ رضي الله عنها قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما عَتيقُ بنُ عائذِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت له جاريَةً فهِيَ أُمُّ محمدِ بنِ صَيفِيٍّ المَخزومِيِّ، ثُمَّ خَلَفَ على خَديجَةَ بنتِ خوَيلِدٍ بَعدَ عَتيقِ بنِ عائذٍ أبو هالَةَ التَّميمِيُّ، وهو مِن بَنِى أسدِ بنِ عمرِو بنِ تَميمٍ، فوَلَدَت له هِندًا، وتوُفّيَت خَديجَةُ بمَكَّةَ قَبلَ خُروجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ وقَبلَ أن تُفرَضَ الصَّلاةُ، وكانَت أوَّلَ مَن آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّساءِ، فزَعَموا - واللهُ أعلَمُ - أنَّه سُئلَ عَنها فقالَ: «**لَها بَيتٌ مِن قَصَبِ اللُّؤلُؤِ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ**». ثُمَّ تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ رضي الله عنها بَعدَ خَديجَةَ، وكانَ قَد أُرِىَ [٧/ ٣١و] فى النَّومِ مَرَّتَينَ يُقالُ: هِىَ امرأَتُكَ - وعائشَةُ يَومَئذٍ بنتُ سِتِّ سِنينَ - فنَكَحَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ وهِىَ ابنَةُ سِتِّ سِنينَ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَنَى بعائشَةَ رضي الله عنها بَعدَما قَدِمَ المَدينَةَ، وعائشَةُ يَومَ بَنَى بها بنتُ تِسعِ سِنينَ، وعائشَةُ بنتُ أبى بكرِ بنِ أبى قُحافَةَ بنِ عامِرِ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، فتَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ بِكرًا، واسمُ أبى بكرٍ رضي الله عنه عَتيقٌ، واسمُ أبى قُحافَةَ عثمانُ. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) فى ص٧، وحاشية الأصل، والمهذب ٥/ ٢٦٤٠: «بثينة».

(٢) فى س، والمهذب: «بعثت».

حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بنِ نُفَيلِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ رِياحِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرطِ بنِ رَزاحِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ ابنِ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيِّ بنِ حُذافَةَ بنِ سَهمِ بنِ عمرِو بنِ هُصَيصِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ، ماتَ عَنها مَوتًا، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سلمةَ، واسمُها هِندُ بنتُ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ أبى سلمةَ، واسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأسَدِ بنِ هِلالِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، فوَلَدَت لأبِى سلمةَ سَلَمَةَ بنِ أبى سلمةَ، وُلِدَ بأَرضِ الحَبَشَةِ، وزَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ، وكانَ أبو سلمةَ وأُمُّ سلمةَ مِمَّن هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ، وكانَت أُمُّ سلمةَ مِن آخِرِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ وفاةً بَعدَه، ودُرَّةَ بنتَ أبى سلمةَ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَودَةَ بنتَ زَمعَةَ بنِ قَيسِ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، كانَت قَبلَه تَحتَ السَّكرانِ بنِ عمرِو بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ بنِ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ، وكانَت قَبلَه تَحتَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، ماتَ بأَرضِ الحَبَشَةِ نَصرانيًّا، وكانَت مَعَه بأَرضِ الحَبَشَةِ، فوَلَدَت أُمُّ حَبيبَةَ لِعُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ جارِيَةً يُقالُ لَها حَبيبَةُ، واسمُ أُمِّ حَبيبَةَ رَملَةُ، أنكَحَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه؛ مِن أجلِ أنَّ أُمَّ حَبيبَةَ أُمُّها

صَفيَّةُ بنتُ أبى العاصِ، وصَفيَّةَ عَمَّةُ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه أُختُ عَفّانَ لأبيه وأُمِّه. وقَدِمَ بأُمِّ حَبيبَةَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ شُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ. /وتَزَوَّجَ ٧٢/٧
رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشِ بنِ رِئابٍ مِن بَنِى أَسَدِ بنِ خُزَيمَةَ، وأُمُّها اسمُها أميمةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ عَمَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت قَبلَه تَحتَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ الكَلبِيِّ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى القُرآنِ، اسمَه وشأنَه وشأنَ زَوجِه، وهِىَ أوَّلُ نِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفاةً بَعدَه، وهِىَ أوَّلُ امرأَةٍ جُعِلَ عَلَيها النَّعشُ، جَعَلَته لَها أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الخَثعَميَّةُ أُمُّ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، كانَت بأَرضِ الحَبَشَةِ فرأَتهُم يَصنَعونَ النَّعشَ فصَنَعَته لِزَينَبَ يَومَ توُفِّيَت. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ خُزَيمَةَ، وهِىَ أُمُّ المَساكينِ، وهِىَ مِن بَنِى عبدِ مَنافِ بنِ مالِكِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: ابنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ- كانَت قَبلَه تَحتَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشِ بنِ رِئابٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ، فتوُفِّيَت ورسولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ لَم تَلبَثْ مَعَه إلَّا يَسيرًا. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ حَزنِ بنِ بُجَيرِ بنِ الهُزَمِ بنِ روَيبَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ هِلالِ بنِ عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ، وهِىَ التى وهَبَت نَفسَها لِلنَّبِيِّ ﷺ، تَزَوَّجَت قَبلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَينِ؛ الأوَّلُ مِنهُما ابنُ عبدِ ياليلَ بنِ عمرٍو الثَّقَفِيُّ ماتَ عَنها، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيها أبو رُهمٍ ابنُ عبدِ العُزَّى بنِ أبى قَيسِ بنِ عبدِ وُدِّ بنِ نَصرِ بنِ مالِكِ بنِ حِسلِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرٍ. وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جوَيريَةَ بنتَ الحارِثِ بنِ أبى ضِرارِ بنِ الحارِثِ ابنِ عائذِ بنِ مالِكِ بنِ المُصطَلِقِ مِن خُزاعَةَ- [٣١/٧ظ] والمُصطَلِقُ اسمُه

خُزَيمَةُ- يَومَ واقَعَ بَنِى المُصطَلِقِ بالمُرَيسيعِ. وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ مِن بَنِى النَّضيرِ يَومَ خَيبَرَ، وهِىَ عَروسٌ بكِنانَةَ بنِ أبى الحُقَيقِ. فهَذِه إحدَى عَشرَةَ امرأَةً دَخَلَ بهِنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَسَمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه لِنِساءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنَى عَشَرَ ألفًا لِكُلِّ امرأَةٍ، وقَسَمَ لِجوَيريَةَ وصَفيَّةَ سِتَّةَ آلافٍ لأنَّهُما كانَتا سبيًا، وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ لَهُما وحَجَبَهما. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العاليَةَ بنتَ ظَبيانَ بنِ عمرٍو مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ، ولَم يَدخُلْ بها فطَلَّقَها. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَخَلَ بها فطَلَّقَها[1].

١٣٥٥٤- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ اللَّهُ عَنها قالَت: دَخَلَ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له وبَينِى وبَينَهُما الحِجابُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِ أُمِّ شَبيبٍ؟ وأُمُّ شَبيبٍ امرأَةُ الضَّحّاكِ. وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: فدَلَّ الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ - مِن بَنِى أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ - عَلَيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ. قال الزُّهرِىُّ: وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأَةً مِن بَنِى عمرِو بنِ كِلابٍ إخوَةِ أبى بكرِ ابنِ كِلابٍ؛ رَهطِ زُفَرَ بنِ الحارِثِ، فرأَى بها بَياضًا فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وتَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أُختَ بَنِى الجَونِ الكِندِىِّ - وهُم حُلَفاءُ بَنِى فزارَةَ - فاستَعاذَت مِنه، فقالَ: «**لَقَد عُذتِ بعَظيمٍ،**

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٢ - ٢٨٦. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٧٧ - ١٨٣ من طريق المصنف وغيره بنحوه. والآجرى فى الشريعة (١٦٨٠) من طريق يعقوب بن سفيان به ببعضه.

فالحقِى بأَهلِكِ». فطَلَّقَها ولَم يَدخُلْ بها. وكانَت له سُرِّيَّةٌ قِبطيَّةٌ يُقالُ لَها: ماريَةُ، فوَلَدَت له غُلامًا اسمُه إبراهيمُ، فتوُفِّىَ وقَد مَلأ المَهدَ. وكانَت له وليدَةٌ يُقالُ لَها: رَيحانَةُ بنتُ شَمعونَ مِن أهلِ الكِتابِ مِن بَنِى خُنافَةَ، وهُم بَطنٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ، فأَعتَقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، ويَزعُمونَ أنَّها قَدِ احتَجَبَت[1].

٧/ ٧٣ **١٣٥٥٥**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ فرَجٍ، أخبرَنِى ابنُ وهبٍ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أنَّ العاليَةَ بنتَ ظَبيانَ التى طَلَّقَها تَزَوَّجَت قَبل أن يُحَرِّمَ اللَّهُ نِساءَه، فنَكَحتِ ابنَ عَمٍّ لَها ووَلَدَت فيهِم[2].

١٣٥٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وقَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ كَعبٍ الجَونيَّةَ فلَم يَدخُلْ بها حَتَّى طَلَّقَها، وتَزَوَّجَ عَمْرَةَ بنتَ زَيدٍ إحدَى نِساءِ بَنِى كِلابٍ ثُمَّ بَنِى الوَحيدِ، وكانَت قَبلَه عِندَ الفَضلِ بنِ عباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، فطَلَّقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبلَ أن يَدخُلَ بها. فسَمَّى اللَّتَينِ لَم يُسَمِّهِما الزُّهرِىُّ، ولَم يَذكُرِ العاليَةَ[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٦، ٢٨٧. وأخرجه ابن عساكر ٣/ ١٨٤ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٥٨٨) من طريق يونس عن الزهرى عن أبى أمامة عن أبيه فى ذكر زوجات النبى ﷺ. وقال عقبه: وبلغنا... إلخ. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٥٣: رواه الطبرانى عن شيخه القاسم بن عبد اللَّه الأخميمى وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفًا على يحيى بن أبى كثير ورجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٨٧. وابن إسحاق فى السيرة (٣٩٧).

١٣٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا نَصرٍ أحمدَ بنَ سَهلٍ يقولُ: سَمِعتُ صالِحَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ أبانٍ الجُعفِيَّ يقولُ: قال لِى خالِى حُسَينٌ الجُعفِيُّ: يا بُنَيَّ تَدرِى لِمَ سُمِّىَ عثمانُ ذو النّورَينِ؟ قُلتُ: لا أدرِى. قال: لَم يَجمَعْ بَينَ ابنَتَى نَبِيٍّ، مُنذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إلَى أن تَقومَ السّاعَةُ، غيرُ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه؛ فلِذَلِكَ سُمِّىَ ذو النّورَينِ[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وإنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تَزَوَّجت - يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ زَمعَةَ - وإنَّ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ تَزَوَّجَ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ، وإنَّ طَلحَةَ تَزَوَّجَ ابنَتَه الأُخرَى، وهُما أُختا أُمِّ المُؤمِنينَ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ تَزَوَّجَ بنتَ جَحشٍ، وهِىَ أُختُ أُمِّ المُؤمِنينَ زَينَبَ- يَعنِى ابنَةَ جَحشٍ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ جَحشٍ- وذَلِكَ بَيِّنٌ فى الأحاديثِ[(٢)].

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ صِرنَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، ولَم تَصِرْ بَناتُهُنَّ أخَواتِهِم، ولا أخَواتُهُنَّ خالاتِهِم، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٢]

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: فأَبانَهُنَّ به مِن [٧/ ٣٢و] نِساءِ العالَمينَ[(٢)].

١٣٥٥٨- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ،

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٢٣٩) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان به.

(٢) الأم ٥/ ١٤١.

أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ السَّقَطِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنِى أبى، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ: قال يَعنِى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ: فإِنَّكُنَّ مَعشَرَ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ تَنظُرنَ إلَى الوَحيِ؛ فأَنتُنَّ أحَقُّ النّاسِ بالتَّقوَى. وقالَ قَبلَه: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ قال مُقاتِلٌ: يَعنِى العِصيانَ لِلنَّبِىِّ ﷺ ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ فى الآخِرَةِ ﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٠] يقولُ: وكانَ عَذابُها على اللَّهِ هَيِّنًا ﴿وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ يَعنِى: ومَن يُطِعْ مِنكُنَّ اللَّهَ ورسولَه ﴿وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ﴾ فى الآخِرَةِ بكُلِّ صَلاةٍ أو صيامٍ أو صَدَقَةٍ أو تكبيرَةٍ أو تَسبيحَةٍ باللِّسانِ؛ مَكانَ كُلِّ حَسَنَةٍ تُكتَبُ عِشرينَ حَسَنَةً ﴿وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا﴾ [الأحزاب: ٣١] يَعنِى حَسَنًا، وهِىَ الجَنَّةُ[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فى سِوَى ما وصَفنا مِن خَصائصِه مِنَ الحُكمِ بَينَ الأزواجِ فيما يَحِلُّ مِنهُنَّ ويَحرُمُ بالحادِثِ، لا يُخالِفُ حَلالُه حَلالَ النّاسِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمِن ذَلِكَ أنَّه كان يَقسِمُ لِنِسائِهِ[2].

١٣٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الوَرّاقُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ

(١) تفسير مقاتل ٣/ ٤٤، ٤٥.

(٢) الأم ٥/ ١٤٢.

عَونٍ، / أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرنا مَعَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما جِنازَةَ ٧/ ٧٤
مَيمونَةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ بسَرِفَ، فقالَ ابنُ عباسٍ: هذه مَيمونَةُ رضي الله عنها، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوا ولا تُزَلزِلوا، ارفُقوا فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ يَقسِمُ لِثَمانٍ، وواحِدَةٌ لَم يَكُن يَقسِمُ لَها. قال عَطاءٌ: والَّتِى لَم يَكُنْ يَقسِمُ لَها صَفيَّةُ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

هَكَذا يقولُ عَطاءٌ: إنَّ التى لَم يَقسِمْ لَها صَفيَّةُ. والأخبارُ المَوصولَةُ تَدُلُّ على أنَّها سَودَةُ حَيثُ وهَبَت يَومَها مِن عائشةَ رضي الله عنها.

١٣٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حَدَّثَنِى ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَسأَلُ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**أينَ أنا غَدًا؟ أينَ أنا غَدًا؟**». يُريدُ يَومَ عائشةَ، فأَذِنَ له أزواجُه يَكونُ حَيثُ شاءَ، فكانَ فى بَيتِ عائشةَ رضي الله عنها حَتَّى ماتَ عِندَها ﷺ، قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فماتَ فى اليَومِ الَّذِى كان يَدورُ علىَّ فى بَيتِى، فقُبِضَ وإنَّ رأسَه لَبَينَ سَحرِى ونَحرِى، وخالَطَ ريقُه ريقِى. قالَت: دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ ومَعَه سِواكٌ يَستَنُّ به، فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ له: أعطِنِى هَذا السِّواكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ. فأَعطانيه،

---

(١) تقدم فى (٦٩٣١).

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥).

فقَضَمتُه ثُمَّ مَضَغتُه، فأَعطَيتُه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَنَّ به وهو مُستَنِدٌ إلَى صَدرِى ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىِّ بنِ عاصِمٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن مُعاذَةَ العَدَوِيَّةِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستأذِنُنا فى يَومِ إحدانا بَعدَما أُنزِلَت: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب: ٥١] فقالَت لَها مُعاذَةُ: فما كُنتِ تَقولينَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ إذا استأذَنَ؟ قالَت: أقولُ: إن كان ذاكَ إلَىَّ لَم أوثِرْ على نَفسِى أحَدًا[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ عن عَبّادِ بنِ عَبّادٍ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَينَهُنَّ فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها[5].

---

(١) تقدم فى (١٧٣).

(٢) البخارى (٤٤٥٠)، ومسلم (٢٤٤٣/ ٨٤). وعند مسلم مختصر.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٣٦)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣٦)، وابن حبان (٤٢٠٦) من طريق عباد به. وأحمد (٢٤٤٧٦) من طريق عاصم الأحول به.

(٤) البخارى (٤٧٨٩)، ومسلم (١٤٧٦/ ٢٣).

(٥) الأم ٥/ ١٤٢.

١٣٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ العَتَكِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ وعُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ورَضِيَ عَنها قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ [٧/ ٣٢ظ] سَفَرًا أقرَعَ بَينَ أزواجِه فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها مَعَه[١]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[٢].

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: فهَذا لِكُلِّ مَن له أزواجٌ مِنَ النّاسِ. قال الشّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعالَى عنه: ومِن ذَلِكَ أنَّه أرادَ فِراقَ سَودَةَ فقالَت: لا تُفارِقْنِى ودَعْنِى حَتَّى يَحشُرَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى أزواجِكَ، وأَنا أَهَبُ يَومِى ولَيلَتِى لأُختِى عائشَةَ[٣].

١٣٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأَيتُ امرأةً فى مِسلاخِها[٤] مِثلَ سَودَةَ مِنِ امرأةٍ فيها

---

(١) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦٢١). وأخرجه ابن حبان (٧٠٩٩) من طريق أبى الربيع به مطولا. وأحمد (٢٥٦٢٣)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٣١) من طريق الزهرى به، وسيأتى (١٤٨٨٤).

(٢) البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٧).

(٣) الأم ٥/ ١٤٢.

(٤) مِسلاخها: بكسر الميم أى جلدها. والمراد أنها تمنت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٩.

حِدَّةٌ، فلَمّا كَبِرَت قالَت: يا رسولَ اللَّهِ جَعَلتُ يَومِى مِنكَ لِعائشَةَ. فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقسِمُ لِعائشَةَ يَومَينِ؛ يَومَها ويَومَ سَودَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

١٣٥٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا ابنَ أُختِى، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعضَنا على بَعضٍ فى / القَسمِ مِن مُكثِه عِندَنا، وكانَ قَلَّ يَومٌ إلَّا وهو يَطوفُ عَلَينا جَميعًا، فيَدنو مِن كُلِّ امرأَةٍ مِن غَيرِ مَسيسٍ، حَتَّى يَبلُغَ الَّذِى هو يَومُها فيَبيتَ[3] عِندَها، ولَقَد قالَت سَودَةُ بنتُ زَمعَةَ حينَ أسَنَّت وفَرِقَت أن يُفارِقَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ يَومِى لِعائشَةَ. فقَبِلَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنها. قال: تَقولُ فى ذَلِكَ: أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى وفِى أشباهِها. أُراه قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ﴾ الآيَةَ[4] [النساء: ١٢٨].

٧/ ٧٥

---

(١) مسند إسحاق (٧١٢)، وعنه النسائى فى الكبرى (٨٩٣٤). وأخرجه ابن حبان (٤٢١١) من طريق جرير بنحوه. وانظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٠).

(٢) مسلم (١٤٦٣/ ٤٧)، والبخارى (٥٢١٢).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيثبت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٣٧٥)، وأبو داود (٢١٣٥). وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠ من طريق أحمد بن يونس به بنحوه. وأحمد (٢٤٧٦٥)، والطبرانى ٢٤/ ٣١ (٨١) من طريق ابن أبى الزناد مختصرًا. وفى الطبرانى: «ابن أبى زياد». وهو على الصواب فى الأوسط (٥٢٥٤). وينظر ما سيأتى فى (١٤٨٥٢). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٨): حسن صحيح.

١٣٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ سَودَةَ، فلَمّا خَرَجَ إلَى الصَّلاةِ أمسَكَت بثَوبِه فقالَت: ما لِى فى الرِّجالِ (١حاجَةٌ، لَكِنِّى١) أُريدُ أن أُحشَرَ فى أزواجِكَ. قال: فرَجَعَها وجَعَلَ يَومَها لِعائشَةَ رضي الله عنها، فكانَ يَقسِمُ لَها بيَومِها ويَومِ سَودَةَ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد فعَلَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ شَبيهًا بهَذا حينَ أرادَ زَوجُها طَلاقَها[٢].

١٣٥٦٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كانَتِ ابنَةُ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ عِندَ رافِعِ بنِ خَديجٍ، فكَرِهَ مِنها إمّا كِبَرًا وإمّا غَيرَ ذَلِكَ، فأَرادَ طَلاقَها، فقالَت: لا تُطَلِّقْنِى وأَمسِكْنِى واقسِمْ لِى ما شِئتَ. فاصطَلَحا على صُلحٍ، فجَرَتِ السُّنَّةُ بذَلِكَ، ونَزَلَ القُرآنُ ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[٣] [النساء: ١٢٨].

(١ - ١) فى م: «من حاجة ولكنى».

(٢) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢١٧، والأم ٥/ ١٤٢.

(٣) المصنف فى السنن الصغرى (٢٦١١)، وجزء سعدان (١٥١)، والشافعى فى المسند ٢/ ٥٤ (٨٧).

وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦١٠)، وإسحاق (٧١١) عن ابن عيينة بنحوه.

١٣٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ بنتِ أبى سُفيانَ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى أُختِى بنتِ أبى سُفيانَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فاعِلٌ ماذا؟**». قالَت: تَنكِحُها. قال: «**أُختُكِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أوَ تُحِبّينَ ذَلِكِ؟**». قالَت: نَعَم، لَستُ لَكَ بمُخليَةٍ، وأَحَبُّ مَن شَرِكَنِى فى خَيرٍ أُختِى. قال: «**فإنَّها لا تَحِلُّ لِى**». قالَت: فقُلتُ: فواللَّهِ لَقَد أُخبِرتُ أنَّكَ تَخطُبُ ابنَةَ أبى سلمةَ. قال: «**ابنَةَ أُمِّ سلمةَ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فواللَّهِ لَو لَم تَكُن رَبيبَتِى فى حَجرِى ما حَلَّت لِى؛ إنَّها لابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ؛ أرضَعَتنِى وأَباها ثوَيبَةُ، فلا تَعرِضنَ علىَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ والزُّهرِىِّ عن عُروَةَ[2].

١٣٥٦٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما لَكَ تَتُوقُ فى قُرَيشٍ وتَدَعُنا؟ [٧/ ٣٣و] قال: «**وعِندَكُم شَىءٌ؟**». قالَ: قُلنا: نَعَم، ابنَةُ حَمزَةَ. قال: فقالَ: «**إنَّها لا تَحِلُّ لِى؛**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٤٩)، والشافعى ٥/ ١٤٢. و أخرجه أحمد (٢٦٤٩٤)، والنسائى (٣٢٨٧)، وابن ماجه عقب (١٩٣٩)، وابن حبان (٤١١٠) من طريق هشام بن عروة به بنحوه. وسيأتى فى (١٤٠٣٨، ١٤٠٣٩).

(٢) البخارى (٥١٠٦، ٥١٠٧)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٤-١٦).

هِيَ ابنَةُ أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه ﷺ لا يُقتَدَى به فيما خُصَّ به ويُقتَدَى به فيما سِواهُ

١٣٥٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أنَّ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ اللَّيثِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ رضي الله عنه أن يُصَلِّىَ بالنّاسِ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فمَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكانَه، وجَلَسَ إلَى جَنبِ الحُجَرِ يُحَذِّرُ الفِتَنَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ لا يُمسِكُ النّاسُ علىَّ بشَىءٍ، ألا إنِّى لا أُحِلُّ إلَّا ما أحَلَّ اللَّهُ فى كِتابِه، ولا أُحَرِّمُ إلَّا ما حَرَّمَ اللَّهُ فى كِتابِه**»[3].

١٣٥٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ بإسنادِه - يَعنِى عن / طاوُسٍ - أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ** ٧/ ٧٦

(١) أبو يعلى (٢٦٥). و أخرجه أحمد (٦٢٠)، والنسائى (٣٣٠٤) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (١٥٧١٠).

(٢) مسلم (١٤٤٦/ ١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٠٧٩)، والشافعى ١/ ٨٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢١٦ من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا.

عليَّ بشَيءٍ، وإنِّى لا أُحِلُّ لَهُم إلَّا ما أحَلَّ اللَّهُ لَهُم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم إلَّا ما حَرَّمَ اللَّهُ»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ : هَذا مُنقَطِعٌ، ولَو ثَبَتَ فبَيِّنٌ فيه أنَّه على ما وصَفتُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، قال: **«لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ»**. ولَم يَقُل: لا يُمسِكوا عَنِّى. بَل قَد أمَرَ بأَن يُمسَكَ عنه، وأَمَرَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه بذَلِكَ.

قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى النَّضرِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه يأتيه الأمرُ مِمّا أمَرتُ به أو نَهَيتُ عنه فيَقولُ: لا أدرِى، ما وجَدنا فى كِتابِ اللَّهِ اتَّبَعناه»**[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ : فقَد أمَرَ باتِّباعِ ما أمَرَ به واجتِنابِ ما نَهَى عنه، وفَرَضَ اللَّهُ ذَلِكَ فى كِتابِه على خَلقِه، وما فى أيدِى النّاسِ مِن هَذا إلَّا ما تَمَسَّكوا به عن اللَّهِ، ثُمَّ عن رسولِه ﷺ، ثُمَّ عن دَلالَتِه، ولَكِن قَولُه إن كان قالَه: **«لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَيءٍ»**. يَدُلُّ على أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إذا كان بمَوضِعِ القُدوَةِ فقَد كانَت له خَواصُّ أُبيحَ له فيها ما لَم يُبَحْ لِلنّاسِ، وحَرُمَ عَلَيه فيها ما لَم يَحرُمْ على النّاسِ فقالَ: لا يُمسِكَنَّ النّاسُ علىَّ بشَيءٍ مِنَ الَّذِى لِى أو علىَّ دونَهُم، فإن كان مِمّا علىَّ ولِى دونَهُم فلا يُمسِكُنَّ به. وذَلِكَ مِثلُ أنَّ اللَّهَ

---

(١) الشافعى ٧/ ٢٨٨. وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٦٦) من طريق ابن طاوس عن أبيه به.

(٢) الشافعى ٧/ ١٥، ٢٨٩. و أخرجه أحمد (٢٣٨٧٦)- وعنه أبو داود (٤٦٠٥)- وابن ماجه (١٣) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٩).

جلَّ ثناؤُه أحَلَّ له مِن عَدَدِ النِّساءِ ما شاءَ، وأَن يَستَنكِحَ المَرأَةَ إذا وهَبَت نَفسَها له، وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: قَد جَمَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أكثَرَ مِن أربَعٍ، ونَكَحَ امرأةً بغَيرِ مَهرٍ، وأَخَذَ صَفيًّا مِنَ المَغنَمِ، وكانَ له خُمُسُ الخُمُسِ، فلا يَكونُ ذَلِكَ لِلمُؤمِنينَ بَعدَه ولا لِوُلاتِهِم كما يَكونُ له؛ لأنَّ اللَّهَ قَد بَيَّنَ فى كِتابِه وعَلَى لِسانِ رسولِه ﷺ أنَّ ذَلِكَ له دونَهُم، وفَرَضَ اللَّهُ أن يُخَيِّرَ أزواجَه فى المُقامِ مَعَه أوِ الفِراقِ، فلَم يَكُنْ لأحَدٍ أن يَقولَ: علىَّ أن أُخَيِّرَ امرأَتى على ما فرَضَ اللَّهُ عَلى رسولِه ﷺ. وهَذا مَعنَى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ إن كان قالَه: «**لا يُمسِكَنَّ النّاسُ عَلىَّ بشَىءٍ**»(١).

قال الشيخُ: وإنَّما تَوَقَّفَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى صِحَّةِ الخَبَرِ فقالَ: إن كان قالَه. لأنَّ الحديثَ مُرسَلٌ، ولَيسَ مَعَه ما يُؤَكِّدُه، إلَّا أن يكونَ مَحمولًا على ما قالَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، فيَكونَ واضِحًا ولِلأُصولِ موافِقًا.

١٣٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ أنَّ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ أخبَرَه قال: حدثنا الحَسَنُ بنُ جابِرٍ أنَّه سَمِعَ المِقدامَ بنَ مَعديكَرِبَ الكِندِىَّ صاحِبَ النَّبِىِّ ﷺ يقولُ: حَرَّمَ النَّبِىُّ ﷺ أشياءَ يَومَ خَيبَرَ، مِنها الحِمارُ الأهلِىُّ وغَيرُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يوشِكُ أن يَقعُدَ الرَّجُلُ مِنكُم**

(١) الأم ٧/ ٢٨٨.

على أريكَتِه يُحَدَّثُ بحَديثِى فيَقولُ: بَينِى وبَينَكُم كِتابُ اللَّهِ، [٧/ ٣٣ظ] **فما وجَدنا فيه حَلالًا استَحلَلناه، وما وجَدنا فيه حَرامًا حَرَّمناه. وإِنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»**[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[2].

١٣٥٧٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِىُّ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما تَرَكتُ شَيئًا مِمّا أمَرَكُمُ اللَّهُ به إلَّا وقَد أمَرتُكُم به، ولا تَرَكتُ شَيئًا مِمّا نَهاكُمُ اللَّهُ عنه إلَّا وقَد نَهَيتُكُم عنه»**[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فما لَم يَكُنْ فيه وحىٌ فقَد فرَضَ اللَّهُ فى الوَحيِ اتِّباعَ سُنَّتِه، فمَن قَبِلَ عنه فإنَّما قَبِلَ بفَرضِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[4].

---

(١) الحاكم ١/ ٢٠٩. وصححه. وأخرجه أحمد (١٧١٩٤)، وابن ماجه (١٢) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧١٩٤)، والترمذى (٢٦٦٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به، وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٤٧: إسناده صالح.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٢٧)، والشافعى ٧/ ٢٨٩، ٢٩٩.

(٤) الأم ٧/ ٢٨٨.

جماعُ أبوابِ التَّرغيبِ فى النِّكاحِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ الرَّغْبةِ فى النِّكاحِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَجَعَلَ[1] مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٩].

وقالَ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢] /٧٧/٧

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فقيلَ: إنَّ الحَفَدَةَ الأصهارُ. وقالَ: ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾[2] [الفرقان: ٥٤].

١٣٥٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى شَيبانُ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ، أنَّه حَدَّثَهُم عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ الأسَدِىِّ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: ما الحَفَدَةُ؟ قال: قُلتُ: ولَدُ الرَّجُلِ. قال: لا ولَكِنَّه الأَختانُ[3].

١٣٥٧٤- ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن عاصِمٍ فقالَ: لا، هُمُ الأصهارُ. أخبَرنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

---

(١) فى النسخ: «وخلق».

(٢) الأم ٥/ ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٩٦، ٢٩٧، والطبرانى (٩٠٨٩، ٩٠٩٠، ٩٠٩٢، ٩٠٩٣) من طرق عن عاصم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٤٨: وفيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) سعيد بن منصور (١٢٣٢-تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٩٠٩١). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره =

١٣٥٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه فلَقِيَه عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بمِنًى فجَعَلَ يُحَدِّثُه، فقالَ له عثمانُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ألا نُزَوِّجُكَ جاريَةً شابَّةً لَعَلَّها تُذَكِّرُكَ بَعضَ ما مَضَى مِن زَمانِكَ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: أما لَئن قُلتَ ذاكَ لَقَد قال لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ الباءَةَ فليَتَزَوَّجْ؛ فإنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ، وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإنَّ الصَّومَ له وِجاءٌ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٢).

١٣٥٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: دَخَلنا على عبدِ اللَّهِ وعِندَه عَلقَمَةُ والأسوَدُ فحَدَّثَ بحَديثٍ لا أُراه حَدَّثَ به إلَّا مِن أجلِى، كُنتُ أحدَثَ القَومِ سِنًّا فقالَ عبدُ اللَّهِ رضي الله عنه: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبابًا لا نَجِدُ شَيئًا فقالَ: «**يا مَعشَرَ الشَّبابِ، مَنِ استَطاعَ مِنكُمُ**

=١/٣٥٨، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٤/٢٩٨ من طريق ابن عيينة به.

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٠)، وفى الشعب (٥٤٧٦). وأخرجه أحمد (٣٥٩٢)، والنسائى (٣٢١١) من طريق أبى معاوية به، و أبو داود (٢٠٤٦)، وابن ماجه (١٨٤٥)، وابن حبان (٤٠٢٦) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٤٠٠/١)، والبخارى (٥٠٦٥).

الباءَةَ فليَتَزَوَّجْ ؛ فإِنَّه أغَضُّ لِلبَصَرِ وأَحصَنُ لِلفَرجِ، ومَن لَم يَستَطِعْ مِنكُمُ الباءَةَ فعَلَيه بالصَّومِ؛ فإِنَّه له وِجاءٌ »[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

١٣٥٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسًا رضي الله عنه قال: جاءَ ثَلاثَةُ رَهطٍ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ يَسأَلونَ عن عِبادَةِ النَّبِىِّ ﷺ، فلَمّا أُخبِروا بها كأَنَّهُم تَقالُّوها، فقالوا: وأَينَ نَحنُ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ وقَد غَفَرَ اللَّهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه وما تأَخَّرَ؟ فقالَ أحَدُهُم: أمّا أنا فأُصَلِّى اللَّيلَ أبَدًا. وقالَ الآخَرُ: إنِّى أصومُ الدَّهرَ فلا أُفطِرُ. وقالَ الآخَرُ: أنا أعتَزِلُ النِّساءَ ولا أتَزَوَّجُ أبَدًا. فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيهِم فقالَ: «**أنتُمُ الَّذينَ قُلتُم كَذا وكَذا؟ أما إنِّى لأخشاكُم للهِ عَزَّ وجَلَّ وأَتقاكُم له، لَكِنِّى أصومُ وأُفطِرُ، وأُصَلِّى وأَرقُدُ، وأَتَزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ [٧/ ٣٤و] ثابِتٍ عن أنَسٍ رضي الله عنه[4].

١٣٥٧٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٣٥)، والترمذى عقب (١٠٨١) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٢٢٣٨) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠/ ٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٣١).

(٤) البخارى (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١/ ٥).

حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ اللاحِقِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سأَلوا أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ عن سَريرَتِه، فقالَ بَعضُهُم: لا أتَزَوَّجُ النِّساءَ. وقالَ بَعضُهُم: لا آكُلُ اللَّحمَ. وقالَ بَعضُهُم: لا أنامُ على فِراشٍ. وقالَ بَعضُهُم: أصومُ ولا أُفطِرُ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فقامَ وحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**ما بالُ أقوامٍ قالوا كَذا وكَذا؟ لكِنِّى أُصَلِّى وأَنامُ، وأَصومُ وأُفطِرُ، وأَتَزَوَّجُ النِّساءَ، فمَن رَغِبَ عن سُنَّتِى فلَيسَ مِنِّى**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عثمانَ. وحَديثُ الرّوذبارِىِّ مُختَصَرٌ لَيسَ فيه حِكايَةُ أقوالِهِم. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[2].

١٣٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ اللَّيثِ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن رَقَبَةَ، عن طَلحَةَ الإيامِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قال لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ رضي الله عنهما: تَزَوَّجْ، فإنَّ خَيرَنا كان أكثَرَنا نِساءً. يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ الحَكَمِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٧٢٧) عن أسود بن عامر به. والنسائى (٣٢١٧)، وابن حبان (١٤) من طريق حماد ابن سلمة به.

(٢) مسلم (١٤٠١/ ٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٠٧) من طريق أبى عوانة به.

(٤) البخارى (٥٠٦٩).

١٣٥٨٠- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا ٧/٧٨ أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عُبَيدِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أحَبَّ فِطرَتِى فليَستَنَّ بسُنَّتِى، ومِن سُنَّتِى النِّكاحُ**»(١).

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى حُرَّةَ عن الحَسَنِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٣٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ما رأَيتُ لِلمُتَحابَّينِ مِثلَ النِّكاحِ**». وهَذا مُرسَلٌ(٣).

١٣٥٨٢- وقَد رَواه محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائِفِيُّ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَم يَرَوا لِلمُتَحابَّينِ مِثلَ التَّزَوُّجِ**». **أخبرَنا** أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٢)، وفى المعرفة (٤٠٥٢) وقال: هذا مرسل. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٨) عن ابن جريج به. وسعيد بن منصور (٤٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٤٨) من طريق إبراهيم بن ميسرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٥٢: ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابى (كذا فى المطبوع، والصواب: صحابيا) وإلا فهو مرسل. ورجح ابن حجر كونه تابعيا. الإصابة ٧/ ٣٧.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٩، وابن عساكر ٦١/ ٢٣٩ من طريق أبى حرة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٧٧)، وابن أبى شيبة (٦١٤٧) من طريق ابن جريج به. وأبو يعلى (٢٧٤٧) من طريق إبراهيم بن ميسرة به.

(٤) بعده فى س، م: «فى الله».

محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنّيسِيُّ أبو محمدٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ. فذَكَرَه[1].

١٣٥٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى الهِلالِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ قالا: حدثنا سَلَّامٌ أبو المُنذِرِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما حُبِّبَ إلَىَّ مِن دُنياكُمُ النِّساءُ والطِّيبُ، وجُعِلَت قُرَّةُ عَينِى فى الصَّلاةِ**». لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا**»[2].

تابَعَه سَيّارُ بنُ حاتِمٍ عن جَعفَرِ بنِ سُلَيمانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ[3]، ورَوَى ذَلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ عن ثابِتٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٥٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى مَيمونٌ أبو المُغَلِّسِ، عن أبى نَجيحٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن كان موسِرًا لِأَن يَنكِحَ فلَم يَنكِحْ فلَيسَ مِنّا**»[4]. هَذا مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٨٤٧) من طريق محمد بن مسلم به. وفى مصباح الزجاجة (٦٥٥): هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٢٩٣)، والنسائى (٣٩٤٩) من طريق سلام به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦٨٠): حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى (٣٩٥٠) من طريق سيار به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٣٦)، و أبو داود فى المراسيل (٢٠٢) من طريق ابن جريج به.

١٣٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ أبو عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ كُلُّهُم حَقٌّ على اللَّهِ عَونُه، المُجاهِدُ فى سَبيلِ الله، والنّاكِحُ يُريدُ العَفافَ، والمُكاتَبُ يُريدُ الأداءَ**»[(١)].

١٣٥٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ[(٢)] [٧/ ٣٤ظ] الثَّقَفِيُّ البَصرِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ ثابِتٍ البَصرِيُّ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَزَوَّجوا، فإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ**[(٣)]، **ولا تَكونوا كَرَهبانيَّةِ النَّصارَى**»[(٤)].

وفِى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ فى أسانيدِها ضَعفٌ، وفيما ذَكَرناه غُنيَةٌ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن ماتَ له ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم تَمَسَّه النّارُ**»[(٥)].

١٣٥٨٧- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٩٦٣١)، والترمذى (١٦٥٥)، والنسائى (٣١٢٠)، وابن ماجه (٢٥١٨) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الترمذى: حسن.

(٢) فى س، م: «الرحمن».

(٣) بعدها فى س، م: «يوم القيامة».

(٤) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٤٧. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: محمد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.

أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ وأبو مُصعَبٍ الزُّهرِىُّ، كِلاهُما عن مالكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَموتُ لأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويُقالُ: إنَّ الرَّجُلَ لَيُرفَعُ بدُعاءِ ولَدِه مِن بَعدِه[3]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[4].

١٣٥٨٨- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا / حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هُرَيرَةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لَيَرفَعُ العَبدَ الدَّرَجَةَ فيَقولُ: رَبِّ أنَّى لِى هذه الدَّرَجَةُ؟ فيَقولُ: بدُعاءِ ولَدِكَ لَكَ**»[5]. ٧٩/٧

١٣٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٩٨٢)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٣٥. وتقدم فى (٧٢١٥).

(٢) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٣) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٢٠، والأم ٥/ ١٤٤.

(٤) ينظر المعرفة للمصنف (٤٠٥٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٦١٠)، وابن ماجه (٣٦٦٠) من طريق عاصم بنحوه. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٠: إسناده قوى.

محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الهَجَنَّعِ بنِ قَيسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: واللَّهِ إنِّى لأُكرِهُ نَفسِى على الجِماعِ رَجاءَ أن يُخرِجَ اللَّهُ مِنِّى نَسَمَةً تُسَبِّحُ اللَّهَ[1].

١٣٥٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أرادَ ألَّا يَنكِحَ، فقالَت له حَفصَةُ: تَزَوَّجْ، فإن وُلِدَ لَكَ ولَدٌ فعاشَ مِن بَعدِكَ دَعَوا لَكَ[2].

بابُ النَّهيِ عن التَّبَتُّلِ والإِخصاءِ

١٣٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه يقولُ: أرادَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أن يَتَبَتَّلَ، فنَهاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، ولَو أجازَ له لاختَصَينا[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٣٩٢) من طريق محمد بن طلحة، وفيه «الهجيع».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٥٧)، والشافعى ٥/ ١٤٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٨٨)، وسعيد بن منصور (٥٠٨) عن ابن عيينة بنحوه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١٤) من طريق ليث به. والبخارى (٥٠٧٣)، والترمذى (١٠٨٣) والنسائى (٣٢١٢)، وابن ماجه (١٨٤٨)، وابن حبان (٤٠٢٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (١٤٠٢/ ٨).

١٣٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رَدَّ ذَلِكَ على عثمانَ بنِ مَظعونٍ، ولَو أجازَ له التَّبَتُّلَ لاختَصَينا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٣٥٩٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن إسماعيلَ، عن قَيسٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيسَ لَنا نِساءٌ، فقُلنا: ألا نَستَخصِى؟ فنَهانا عن ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المَرأَةَ بالثَّوبِ، ثُمَّ قرأَ علَينا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾[3] [المائدة: ٨٧]. رَواه البخارىُّ فى«الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[4].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٢١٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٠٧٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٥٠) من طريق جرير به. وأحمد (٣٦٥٠)، وابن حبان (١٤٤١) من طريق إسماعيل به. وسيأتى (١٤٢٥٦-١٤٢٥٨).

(٤) البخارى (٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤/ عقب ١١).

١٣٥٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى رَجُلٌ شابٌّ، وإنِّى أخافُ على نَفسِى العَنَتَ، ولا أجِدُ ما أتَزَوَّجُ مِنَ النِّساءِ، فأذَنْ لِى أن أختَصِىَ. قال: فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فسَكَتَ عَنِّى، ثُمَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٧/ ٣٥و] **يا أبا هريرةَ، قَد جَفَّ القَلَمُ بما أنتَ لاقٍ، فاختَصِ على ذَلِكَ أو دَعْ**»(١). أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أصبَغُ: أخبرَنى ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه(٢).

تم بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الثالثَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ الرابعَ عشرَ

وأوله: باب استحباب التزوج بذات الدين

---

(١) ابن وهب فى القدر (١٦). وأخرجه الفريابى فى القدر (٣٩٥) من طريق أصبغ به. والنسائى (٣٢١٥) من طريق الأوزاعى عن ابن شهاب به بنحوه.

(٢) البخارى (٥٠٧٦).

فهرس الموضوعات

الجزء الثالث عشر

الموضوع الصفحة

كتاب الوصايا ٥
باب نسخ الوصية للوالدين والأقربين الوارثين ٥
باب من قال بنسخ الوصية للأقربين ١١
باب ما جاء فى قوله تعالى: ﴿واذا حضر القسمة...﴾ ١٥
باب تبدية الدين على الوصية ١٩
باب الوصية بالثلث ٢١
باب من استحب النقصان عن الثلث ٢٧
باب من استحب ترك الوصية ٢٩
باب ما جاء فى قوله عز وجل: ﴿ وليخش الذين...﴾ ٣١
باب الحزم لمن كان له شىء يريد أن يوصى فيه ٣٤
باب الوصية بمثل نصيب ولده ٣٦
باب الوصية فيما زاد على الثلث ٣٦
باب العول فى الوصايا ٣٧
باب الوصية بشىء بعينه ٣٨

باب الوصية بالإعتاق عنه ٣٩
باب الوصية بالحج ٤١
باب الوصية فى سبيل الله عز وجل ٤٣
باب الرجل يقول: ثلث مالى إلى فلان ٤٥
باب الوصية للرجل وقبوله ورده ٤٩
باب نكاح المريض ٤٩
باب الوصية بالعتق وغيره ٥٠
باب الحج عن الميت وقضاء ديونه عنه ٥٣
باب الصدقة عن الميت ٥٤
باب الدعاء للميت ٥٧
باب ما جاء فى العتق عن الميت ٥٨
باب الصوم عن الميت ٦١
باب الوصية للقرابة ٦٢
باب الوصية للكفار ٦٥
باب ما جاء فى الوصية للقاتل ٦٦
باب الرجوع فى الوصية وتغييرها ٦٧
باب المرض الذى تجوز فيه الأعطية ٦٨

باب ما جاء فى وصية الصغير ٦٩
باب وصية العبد ٧٠
باب الأوصياء ٧٠
باب من اختار ترك الدخول فى الوصايا ٧١
باب من اختار الدخول فيها والقيام بكفالة ٧٢
باب الإثم فى أكل مال اليتيم ٧٤
باب والى اليتيم يأكل من ماله ٧٥
باب مخالطة اليتيم فى الطعام ٧٧
باب ما جاء فى تأديب اليتيم ٧٨
باب ما يجوز للوصى أن يصنعه فى أموال اليتامى ٧٩
باب من احتاط فأوصى بقضاء ديونه ٨١
باب ما جاء فى كتاب الوصية ٨٥
كتاب الوديعة ٨٧
باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات ٨٧
باب لا ضمان على مؤتمن ٩٢
كتاب قسم الفيء والغنيمة ٩٧
باب بيان مصرف الغنيمة فى الأمم الخالية ٩٧

باب بيان مصرف الغنيمة فى ابتداء الإسلام ١٠٠
باب وجوب الخمس فى الغنيمة والفىء ١٠٨
باب بيان مصرف أربعة أخماس الفىء فى زمان رسول الله ﷺ ١١١
باب بيان مصرف أربعة أخماس الفىء بعد رسول الله ﷺ ١١٥
باب بيان مصرف خمس الخمس، وأنه بعد رسول الله ﷺ إلى ١٣٣
باب سهم الصفى ١٣٤
باب قسمة الغنيمة فى دار الحرب ١٤٠
جماع أبواب الأنفال ١٤٢
باب السلب للقاتل ١٤٢
باب ما جاء فى تخميس السلب ١٥٦
باب الوجه الثانى من النفل ١٦٣
باب النفل بعد الخمس ١٦٩
باب النفل من خمس الخمس سهم المصالح ١٧٢
باب كراهية النفل من هذا الوجه إذا لم تكن حاجة ١٧٣
باب الوجه الثالث من النفل ١٧٤
جماع أبواب تفريق القسم ١٧٧
باب قسمة ما حصل من الغنيمة من دار وأرض ١٧٧

باب ما جاء فى من الإمام على من رأى من الرجال البالغين ١٨٣
باب ما جاء فى مفاداة الرجال منهم بمن أسر منا ١٨٩
باب ما جاء فى مفاداة الرجال منهم بالمال ١٩٠
باب ما جاء فى قتل من رأى الإمام منهم ١٩٨
باب ما جاء فى استعباد الأسير ٢٠٠
باب ما جاء فى سلب الأسير ٢٠١
باب النهى عن المثلة ٢٠٢
باب إخراج الخمس من رأس الغنيمة وقسمة الباقى ٢٠٣
باب ما جاء فى سهم الراجل والفارس ٢٠٤
باب ما جاء فى سهم البراذين والمقاريف والهجين ٢١٥
باب لا يسهم إلا لفرس واحد ٢١٨
باب الإسهام للفرس دون غيره من الدواب ٢١٨
باب ما يكره من الخيل وما يستحب ٢٢٢
باب ما ينهى عنه من تقليد الخيل الأوتار ٢٢٦
باب ما ينهى عنه من جز نواصى الخيل وأذنابها ٢٢٦
باب من دخل يريد الجهاد فمرض أو لم يقاتل ٢٢٧
باب من دخل أجيرًا يريد الجهاد أو لم يرده ٢٢٨

باب من دخل يريد التجارة ٢٢٩
باب المملوك والمرأة يرضخ لهما ولا يسهم ٢٣٢
باب المدد يلحق بالمسلمين قبل تنقطع الحرب أو لم يأتوا ٢٣٤
باب السرية تخرج من عسكر فى بلاد العدو ٢٤٣
باب التسوية فى قسم الغنيمة والقوم يهبون الغنيمة ٢٤٦
باب ما كان النبى ﷺ يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم ٢٤٩
جماع أبواب تفريق الخمس ٢٥٣
باب سهم الله وسهم رسوله ﷺ من خمس الفىء والغنيمة ٢٥٣
باب سهم ذى القربى من الخمس ٢٦١
جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفىء ٢٧٦
باب ما جاء فى مصرف أربعة أخماس الفىء ٢٧٦
باب ما جاء فى قسمة ذلك على قدر الكفاية ٢٧٧
باب من قال: ليس للمماليك فى العطاء حق ٢٨١
باب من قال: يقسم للحر والعبد ٢٨٢
باب ليس للأعراب الذين هم أهل الصدقة فى الفىء نصيب ٢٨٥
باب التسوية بين الناس فى القسمة ٢٨٥
باب التفضيل على السابقة والنسب ٢٨٨

باب إعطاء الذرية ٢٩٤
باب ما جاء فى قول عمر رضي الله عنه: ما من أحد من المسلمين ٢٩٥
باب لا يفرض واجبًا إلا لبالغ يطيق مثله القتال ٢٩٨
باب ما يكون للوالى الأعظم ووالى الإقليم من مال الله ٣٠٠
باب الاختيار فى التعجيل بقسمة مال الفىء إذا اجتمع ٣١٠
باب من كره الافتراض عند تغير السلاطين ٣٢٠
باب ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ٣٢٢
باب ما جاء فى تعريف العرفاء ٣٢٤
باب ما جاء فى كراهية العرافة لمن جار وارتشى ٣٢٥
باب ما جاء فى شعار القبائل ونداء كل قبيلة بشعارها ٣٢٦
باب ما جاء فى عقد الألوية والرايات ٣٢٩
باب السنة فى كتبة أسامى أهل الفىء ٣٣٤
باب إعطاء الفىء على الديوان ومن تقع به البداية ٣٣٥
باب البداية بعد قريش بالأنصار لمكانهم من الإسلام ٣٦٠
باب ما جاء فى ترتيبهم ٣٦١
كتاب قسم الصدقات ٣٦٣
باب ما فرض الله تبارك وتعالى على أهل دينه المسلمين ٣٦٣

باب لا يسع أهل الأموال حبسه عمن أمروا بدفعه إليه ٣٦٤
باب لا يسع الولاة تركه لأهل الأموال ٣٦٦
باب ما جاء فى رب المال يتولى تفرقة زكاة ماله بنفسه ٣٦٩
باب الدعاء له إذا أخذت صدقته بالأجر والبركة ٣٧٠
باب الأغلب على أفواه العامة أن فى الثمر العشر ٣٧١
باب قسم الصدقات على قسم الله تعالى ٣٧٣
باب من جعل الصدقة فى صنف واحد من هذه الأصناف ٣٧٥
باب من قال: لا يخرج صدقة قوم منهم من بلدهم ٣٧٩
باب نقل الصدقة إذا لم يكن حولها من يستحقها ٣٨٣
باب ما يستدل به على أن الفقير أمس حاجة من المسكين ٣٨٦
باب الفقير أو المسكين له كسب أو حرفة تغنيه وعياله ٣٩١
باب من طلب الصدقة بالمسكنة أو الفقر ٣٩٥
باب الخليفة ووالى الإقليم العظيم الذى لا يلى قبض ٣٩٥
باب العامل على الصدقة يأخذ منها بقدر عمله وإن كان موسرا ٣٩٦
باب لا يكتم منها شىء ٣٩٩
باب فضل العامل على الصدقة بالحق ٤٠٢
باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح خمس ٤٠٢

باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم المصالح رجاء ٤٠٨
باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم الصدقات ٤١١
باب سقوط سهم المؤلفة قلوبهم وترك إعطائهم عند ظهور ٤١٢
باب سهم الرقاب ٤١٤
باب سهم الغارمين ٤١٥
باب سهم سبيل الله ٤١٨
باب سهم ابن السبيل ٤٢٠
باب لا وقت فيما يعطى الفقراء والمساكين ٤٢٠
باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه إذا كانوا ٤٢٩
باب لا يعطيها من تلزمه نفقته من ولده ووالديه ٤٣٧
باب المرأة تصرف من زكاتها فى زوجها إذا كان محتاجا ٤٣٨
باب آل محمد ﷺ لا يعطون من الصدقات المفروضات ٤٣٨
باب بيان آل محمد ﷺ الذين تحرم عليهم الصدقة المفروضة ٤٤٢
باب لا يأخذون من سهم العاملين بالعمالة شيئا ٤٤٣
باب موالى بنى هاشم وبنى المطلب ٤٤٥
باب لا تحرم على آل محمد ﷺ صدقة التطوع ٤٤٧
باب ما كان النبى ﷺ يقبل ما كان باسم الهدية ولا يقبل ٤٤٩

باب الرجل يخرج صدقته إلى من ظنه من أهل السهمان ٤٥٠
باب ميسم الصدقة ٤٥٣
باب ما جاء فى موضع الوسم، وفى صفة الوسم ٤٥٥
كتاب النكاح ٤٦١
باب ما وجب عليه من تخيير النساء ٤٦١
باب ما وجب عليه من قيام الليل ٤٦٨
باب ما حرم عليه وتنزه عنه من الصدقة ٤٧٠
باب ما حرم عليه من خائنة الأعين دون المكيدة فى الحرب ٤٧١
باب لم يكن له إذا لبس لأمته أن ينزعها ٤٧٣
باب لم يكن له إذا سمع المنكر ترك النكير ٤٧٥
باب لم يكن له أن يتعلم شعرا ولا يكتب ٤٧٧
باب قول الله تعالى: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ ٤٨٤
باب كان عليه قضاء دين من مات من المسلمين ٤٨٥
باب ما أمره الله تعالى به من أن يدفع بالتى هى أحسن السيئة ٤٨٥
باب ما أمره الله تعالى به من المشورة ٤٨٩
باب ما أمره الله تعالى به من اختيار الآخرة على الأولى ٤٩٠
باب كان إذا رأى شيئا يعجبه قال: «لبيك إن العيش عيش الآخرة» ... ٤٩٨

باب فضل علمه على علم غيره ٤٩٩
باب ما روى عنه فى قوله: «أما أنا فلا آكل متكئا» ٥٠٠
باب ما روى عنه من قوله: «أمرت بالسواك حتى خفت أن يدردنى» ٥٠٢
باب كان لا يأكل الثوم والبصل والكراث ٥٠٣
باب كان لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى ٥٠٣
باب ما نهاه الله عز وجل عنه بقوله: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ ٥٠٥
باب ما كان مطالبا برؤية مشاهدة الحق ٥٠٦
باب كان يغان على قلبه فيستغفر الله ٥١١
باب كان يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحى ٥١١
باب: كان لا يصلى على من عليه دين ثم نسخ ٥١٣
باب كان لا يجوز له أن يبدل من أزواجه أحدا ثم نسخ ٥١٤
باب ما أبيح له من النساء أكثر من أربع ٥١٧
باب ما أبيح له من الموهوبة ٥١٩
باب ما أبيح له من النكاح بغير ولى وغير شاهدين ٥٢١
باب ما أبيح له بتزويج الله ٥٢٣
باب ما أبيح له من تزويج المرأة من غير استئمارها ٥٢٥
باب ما أبيح له من النكاح فى الإحرام ٥٢٧

باب ما روى من أنه تزوج صفية وجعل عتقها صداقها ٥٢٨
باب ما أبيح له من سهم الصفى ٥٢٨
باب ما أبيح له من أربعة أخماس الفىء ٥٢٩
باب الحمى له خاصة فى أحد القولين ٥٣١
باب دوام الحمى له خاص ٥٣١
باب دخول الحرم بغير إحرام والقتل فيه ٥٣١
باب استباحة قتل من سبه أو هجاه ٥٣٤
باب ما يستدل به على أنه جعل سبه للمسلمين رحمة ٥٣٦
باب الوصال له مباح ليس لغيره ٥٣٨
باب كان ينام ولا يتوضأ ٥٣٩
باب صلاته التطوع قاعدا كصلاته قائما ٥٤١
باب إليه ينسب أولاد بناته ٥٤٢
باب الأنساب كلها منقطعة يوم القيامة إلا نسبه ٥٤٤
باب ما أبيح له من أن يدعو المصلى فيجيبه ٥٤٦
باب كان ماله بعد موته قائما على نفقته وملكه ٥٤٧
باب دخول المسجد جنبا ٥٤٨
باب ما أبيح له من الحكم لنفسه وقبول شهادة ٥٥٠

باب ما أبيح له من القضاء بعلمه ٥٥٢
باب تركه الإنكار على من شرب بوله ودمه ٥٥٢
باب قسم شعره بين أصحابه ٥٥٤
باب طعام الفجاءة ٥٥٦
باب ما خص به من زيادة الوعك لزيادة الأجر ٥٥٨
باب لن يموت نبى حتى يخير بين الدنيا والآخرة ٥٥٩
باب ما خص به من أن أزواجه أمهات المؤمنين ٥٦٠
باب تسمية أزواج النبى ﷺ وبناته وتزويجه بناته ٥٦٢
باب قول الله عز وجل: ﴿يا نساء النبى ...﴾ ٥٦٩
باب ما يستدل به على أن النبى ﷺ فى سوى ما وصفنا ٥٧٠
باب الدليل على أنه ﷺ لا يقتدى به فيما خص به ٥٧٧
باب الرغبة فى النكاح ٥٨١
باب النهى عن التبتل والإخصاء ٥٨٩

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ استِحبابِ التَّزَوُّجِ بذاتِ الدِّينِ

١٣٥٩٥- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِيُّ[(١)]، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تُنكَحُ النِّساءُ لأربَعٍ؛ لِمالِها /ولِحَسَبِها ولِجَمالِها ولِدينِها، فاظفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يَداكَ**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٣)]. ٨٠/٧

١٣٥٩٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه أنَّه تَزَوَّجَ امرأةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ له: «**يا جابِرُ تَزَوَّجتَ؟**». قالَ: نَعَم. قال: «**بكرًا أم ثَيِّبًا؟**». قال:

---

(١) قال عبد الغافر: شيخ مستور ثقة، من أهل الصلاح، توفى بعد الأربعمائة. تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ - ٤٢٠هـ) ص٢٢٠.

(٢) أبو داود (٢٠٤٧). و أخرجه أحمد (٩٥٢١)، والنسائى (٣٢٣٠)، وابن ماجه (١٨٥٨)، وابن حبان (٤٠٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٥٠٩٠)، ومسلم (١٤٦٦/ ٥٣).

ثَيِّبًا. قال: «**أفَلا بكرًا تُلاعِبُها؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، كان لِى أخَواتٌ فخَشِيتُ أن تَدخُلَ بَينِى وبَينَهُنَّ. قال: «**فذاكَ، أمَا إنَّ المَرأَةَ تُنكَحُ على دينِها ومالِها وجَمالِها، فعَلَيكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يَداكَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[2].

١٣٥٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنى شُرَحْبيلُ بنُ شَريكٍ، أنَّه سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىَّ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّ الدُّنيا كُلَّها مَتاعٌ، وخَيرُ مَتاعِ الدُّنيا المَرأَةُ الصّالِحَةُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[4].

١٣٥٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٤). وأخرجه أحمد (١٤٢٣٧)، والترمذى (١٠٨٦) من طريق إسحاق الأزرق به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن صحيح. والنسائى (٣٢٢٦)، وابن ماجه (١٨٦٠) من طريق عبد الملك به مختصرًا.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٨٦ (٧١٥/ ٥٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٦)، وأخرجه أحمد (٦٥٦٧)، والنسائى (٣٢٣٢)، وابن حبان (٤٠٣١) من طريق أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ به. وابن ماجه (١٨٥٥) من طريق عبد الله بن يزيد (أبى عبد الرحمن الحبلى).

(٤) مسلم (١٤٦٧/ ٦٤).

أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ[1]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَنكِحوا النِّساءَ لحُسنِهِنَّ؛ فعَسَى حُسنُهُنَّ أن يُرْدِيَهُنَّ، ولا تَنكِحوا النِّساءَ لأموالِهِنَّ؛ فعَسَى أموالُهُنَّ أن تُطغيَهُنَّ، وانكِحوهُنَّ على الدِّينِ، فلأَمَةٌ سَوداءُ خَرقاءُ ذاتُ دينٍ أفضَلُ**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بشرانَ. وفِي رِوايَةِ أبى زَكَريّا رَحِمَه اللَّهُ: «**حِرباءُ**[3]». واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ استِحبابِ التَّزويجِ بالأبكارِ

١٣٥٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يقولُ: تَزَوَّجتُ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَزَوَّجتَ؟**». فقُلتُ[4]: تَزَوَّجتُ ثَيِّبًا. فقالَ: «**ما لَكَ والعَذارَى ولِعابِها؟**». قال شُعبَةُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَمرِو بنِ دينارٍ، فقالَ عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه يقولُ: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهلَّا جاريَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟**»[5]. رَواه البخارىُّ

---

(١) فى م: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ١٠٢.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٢٨)، وابن ماجه (١٨٥٩) من طريق جعفربن عون به، وعندهما: «خرماء». وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٢: عبد الرحمن ضعيف. والحديث قال فيه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٠٩): ضعيف جدًّا.

(٣) فى ص٧: «خرماء».

(٤) فى م: «فقال».

(٥) أخرجه أحمد (١٥١٩٣) من طريق شعبة به.

فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

١٣٦٠٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ ومُسَدَّدٌ - يَتَقارَبونَ فى اللَّفظِ، واللَّفظُ لِسُلَيمانَ - قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: توُفِّىَ عبدُ اللَّهِ وتَرَكَ سَبعَ بَناتٍ - أو: تِسعَ بَناتٍ- قال جابِرٌ: فتَزَوَّجتُ امرأَةً ثَيِّبًا، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَزَوَّجتَ يا جابِرُ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قال: «**بكرًا أو ثَيِّبًا؟**». قُلتُ: بَل ثَيِّبٌ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فهَلَّا جارِيَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ، وتُضاحِكُها وتُضاحِكُكَ؟**». [٧/ ٣٥ظ] قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عبدَ اللَّهِ توُفِّىَ وتَرَكَ سَبعَ بَناتٍ- أو قال: تِسعَ بَناتٍ- وإنِّى كَرِهتُ أن آتيَهُنَّ بمِثلِهِنَّ؛ فأَحبَبتُ أن آتيَهُنَّ بامرأةٍ تَقومُ عَلَيهِنَّ. فقالَ: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ**». أو: قال خَيرًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ ومُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن/ حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3]. ٨١/٧

١٣٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عيسَى ابنِ عَبدَكَ الرّازِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأَيتَ لَو أنَّكَ نَزَلتَ واديًا فى شَجَرٍ

---

(١) البخارىّ (٥٠٨٠)، ومسلم ٢/ ١٠٨٧ (٧١٥/ ٥٥).

(٢) أخرجه الترمذى (١١٠٠)، والنسائى (٣٢١٩)، وابن حبان (٧١٣٨) من طريق حماد به مختصرًا.

(٣) البخارى (٦٣٨٧)، ومسلم ٢/ ١٠٨٧ (٧١٥/ ٥٦).

قَد أُكِلَ مِنها، ووَجَدتَ شَجَرَةً لَم يُؤكَلْ مِنها، فى أيِّها كُنتَ تَرعَى؟ قال: «**فى الشَّجَرَةِ التى لَم يُؤكَلْ مِنها**». قالَت: فأَنا هِىَ. تَعنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَتَزَوَّجْ بكرًا غَيرَها. رَواه البخارىُّ عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[1].

١٣٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الفَيضُ بنُ وثيقٍ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ الطَّويلِ التَّيمِىِّ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالأبكارِ؛ فإنَّهُنَّ أعذَبُ أفواهًا، وأَنتَقُ أرحامًا، وأَرضَى باليَسيرِ**»[2]. قال أبو عبدِ اللَّهِ والقاضِى فى رِوايَتِهِما: ابنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ.

١٣٦٠٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ بنِ

---

(١) البخارى (٥٠٧٧)، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٣١).

(٢) أخرجه تمام فى الفوائد (٧٤٨) من طريق فيض بن وثيق به. والحديث فيه اضطراب فى نسب عبد الرحمن بن سالم وفى تعيين الراوى عن النبى ﷺ؛ فقد أخرجه ابن ماجه (١٨٦١) من طريق محمد بن طلحة فقال: عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم. وغير ذلك. وينظر الإصابة ٧/ ٧٥، ٧٦ (٥٤٣٥) ترجمة عتبة بن عويم. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٣: فيض كذبه ابن معين لكن رواه غيره.

(٣) فى م: «العنبرى».

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[1].

وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عوَيمٍ لَيسَت له صُحبَةٌ.

قال القَعْنَبيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: «**أنتَقُ أرحامًا**». يُريدُ: أكثَرُ أولادًا[2].

بابُ استِحبابِ التَزَوُّجِ بالوَدودِ الوَلودِ

١٣٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَرْوَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المُستَلِمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ امرأَةً ذاتَ حَسَبٍ ومَنصِبٍ ومالٍ إلَّا أنَّها لا تَلِدُ، أفأَتَزَوَّجُها[3]؟ فنَهاه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ، فنَهاه، ثُمَّ أتاه الثّالِثَةَ فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَزَوَّجوا الوَلودَ الوَدودَ؛ فإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ**»[4].

١٣٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى العباسِ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٤٠ (٣٥٠) عن خلف بن عمرو به. وانظر ما قبله.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٥٨.

(٣) فى س، م: «أفأتزوج بها».

(٤) الحاكم ٢/ ١٦٢. وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٠٥٠)، والنسائى (٣٢٢٧) من طريق يزيد بن هارون به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٠٥): حسن صحيح.

خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حَدَّثَنِى حَفصُ ابنُ أخِى أنَسٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يأمُرُنا بالباءَةِ، ويَنهانا /عن التَّبَتُّلِ نَهيًا شَديدًا، ويَقولُ: ٨٢/٧ «**تَزَوَّجوا الوَدودَ الوَلودَ؛ فإنِّى مُكاثِرٌ بكُمُ الأنبياءَ**[1] **يَومَ القيامَةِ**»[2].

١٣٦٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ: أىُّ النِّساءِ خَيرٌ؟ قال: «**التى تَسُرُّه إذا نَظَرَ إلَيها، وتُطيعُه إذا أمَرَها، ولا تُخالِفُه فى نَفسِها ولا مالِها**»[3].

١٣٦٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو صالِحٍ عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عن أبى أُذَينَةَ[4] الصَّدَفِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَيرُ نِسائكُمُ الوَدودُ الوَلودُ المُواتيَةُ المُواسيَةُ إذا اتَّقَينَ اللَّهَ، وشَرُّ نِسائكُمُ المُتَبَرِّجاتُ المُتَخَيِّلاتُ**[5]**؛ وهُنَّ المُنافِقاتُ، لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنهُنَّ إلَّا**

---

(١) فى س: «الأمم».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣٣٧)، وفى الشعب (٥٤٨٥). و أخرجه أحمد (١٢٦١٣)، وابن حبان (٤٠٢٨) من طريق خلف بن خليفة به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ١٦١ من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٧٤٢١)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٦١) من طريق ابن عجلان به.

(٤) فى حاشية الأصل: «ابن أبى أذينة».

(٥) المتخيلات: أى المعجبات المتكبرات. ينظر فيض القدير ٣/ ٤٩٣.

مِثلُ الغُرابِ الأعصَمِ[1]».

ورُوِىَ بإسنادٍ صَحيحٍ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا إلَى قَولِه: **«إذا اتَّقَينَ»**.

١٣٦٠٨- وأخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ[2] بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنى أبى، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه أنَّه قال: خَطَبَ عُمَرُ رضي الله عنه النّاسَ فقالَ: ما استَفادَ عبدٌ [٧/ ٣٦و] بَعدَ إيمانٍ باللَّهِ خيرًا مِن امرأَةٍ حَسَنَةِ الخُلُقِ ودودٍ ولودٍ، وما استَفادَ عبدٌ بَعدَ كُفرٍ باللَّهِ فاتِنَةً شَرًّا مِن امرأةٍ حَديدَةِ اللِّسانِ سَيِّئَةِ الخُلُقِ، واللَّهِ إنَّ مِنهُنَّ غُنمًا لا يُحذَى مِنه، وإنَّ مِنهُنَّ غُلًّا لا يفتدى مِنه[3].

١٣٦٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: مُعاويَةُ بنُ قُرَّةَ أبو إياسٍ أخبرَنى قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عُمَرَ رضي الله عنه- قال: وقَد كان أدرَكَه - قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: واللَّهِ ما أفادَ رَجُلٌ فائدَةً بَعدَ الإسلامِ خَيرًا مِن امرأةٍ حَسناءَ حَسَنَةِ الخُلُقِ ودودٍ ولودٍ، واللَّهِ

---

(١) الغراب الأعصم: الأبيض الجناحين أو الرجلين. أراد قلة من يدخل الجنة منهن؛ لأن هذا الوصف فى الغراب عزيز. فيض القدير ٣/ ٤٩٣.

والحديث أخرجه ابن جرير كما فى المنتخب من ذيل المذيل ص٥٩٠.

(٢) فى س: «جعفر».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٣١٠) من طريق يونس به.

ما أفادَ رَجُلٌ فائدَةً بَعدَ الشِّركِ باللَّهِ شَرًّا مِن مُرَيَّةٍ[1] سَيِّئَةِ الخُلُقِ حَديدَةِ اللِّسانِ، واللَّهِ إنَّ مِنهُنَّ لَغُلًّا ما يُفدَى مِنه[2]، وغُنمًا ما يُحذَى مِنه[3].

بابُ التَّـرغيبِ فى التَّزويجِ مِن ذِى الدّينِ والخُلُقِ المَرضِيِّ

١٣٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هُرمُزَ الفَدَكِيِّ، عن سعيدٍ ومُحَمَّدٍ ابنَى عُبَيدٍ، عن أبى حاتِمٍ المُزَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا جاءَكُم مَن تَرضَونَ دينَه وخُلُقَه فأَنكِحوه، إلَّا تَفعَلوه تَكُنْ فِتنَةٌ فى الأرضِ وفَسادٌ كبيرٌ**» وفي روايةٍ: «**عريضٌ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وإن كان فيه؟ قال: «**إذا جاءَكُم مَن تَرضَونَ دينَه وخُلُقَه فأَنكِحوه**». قالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ[4]. أبو حاتِمٍ المُزَنِيُّ له صُحبَةٌ، قالَه البخاريُّ وغَيرُه[5].

---

(١) المرية: تصغير المرأة. كشف المشكل لابن الجوزى ٢/ ٥٤٩.

(٢) فى م: «عنه».

(٣) المصنف فى الشعب (٨٧٢٤) وفيه يحيى بن أبى كثير. وأخرجه البغوى فى الجعديات (١٠٨٠) من طريق شعبة بنحوه.

(٤) فى حاشية الأصل: «مرار».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٢٣٣٨)، وتاريخ ابن معين (١٦٤- الدورى). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٢٤) عن يحيى بن معين به مختصرًا. والترمذى (١٠٨٥) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وقال: حسن غريب.

(٥) التاريخ الكبير للبخارى ٩/ ٢٦، وعلل الترمذى عقب (٢٦٤). والإصابة ١٢/ ١٣٥ (٩٧٥٢).

ويُذكَرُ عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما أنَّها قالَت: إنَّما النِّكاحُ رِقٌّ؛ فليَنظُرْ أحَدُكُم أينَ يُرِقُّ عَتيقَتَه[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ مَرفوعًا، والمَوقوفُ أصَحُّ. واللَّهُ سبحانه أعلمُ.

٨٣/٧ / بابُ مَن تَخَلَّى لِعِبادَةِ اللَّهِ إذا لَم تَتُقْ نَفسُه إلَى النِّكاحِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد ذَكَرَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى القَواعِدَ مِنَ النِّساءِ فلَم يَنهَهُنَّ عن القُعودِ، ولَم يَندُبْهُنَّ إلَى النكاحِ، وذَكَرَ عبدًا أكرَمَه فقالَ: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩] - والحَصورُ: الَّذِى لا يأتِى النِّساءَ - ولَم يَندُبْه إلَى النكاحِ[2].

١٣٦١١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، حدثنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه - فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ قال: الحَصورُ الَّذِى لا يَقرَبُ النِّساءَ[3].

١٣٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى

---

(١) أخرجه محمد بن على فى زياداته على سنن سعيد بن منصور (٥٩١)، وابن أبى الدنيا فى العيال (١١٨).

(٢) الأم ٥/ ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن عساكر ٦٤/ ١٧٥ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٧٧ من طريق عاصم به.

نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الحَصورُ الَّذِى لا يأتِى النِّساءَ[1]. ورُوِّينا ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ ﵄، وعن عِكرِمَةَ[2].

١٣٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ، أنَّ أبا هريرةَ ﵁ كان يقولُ: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو إن كُنتُ لأعتَمِدُ بكَبِدِى على الأرضِ مِنَ الجوعِ، وإن كُنتُ لأَشُدُّ الحَجَرَ على بَطنِى مِنَ الجوعِ، ولَقَد قَعَدتُ يَومًا على طَريقِهِمُ الَّذِى يَخرُجونَ مِنه، فمَرَّ بى أبو بكرٍ ﵁ فسأَلتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ ما سأَلتُه إلَّا ليَستَتبِعَنِى، فمَرَّ ولَم يَفعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بى عُمَرُ فسأَلتُه عن آيَةٍ مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ ما سأَلتُه إلَّا ليَستَتبِعَنِى، فمَرَّ بى ولَم يَفعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بى أبو القاسِمِ ﷺ فتَبَسَّمَ حينَ رآنى وعَرَفَ ما فى نَفسِى وما فى وجهِى، ثُمَّ قال: «**يا أبا هريرةَ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الْحَقْ**». ومَضَى فاتبعتُه، فدَخَلَ فاستأذَنتُ فأَذِنَ لِى فدَخَلتُ، فوَجَدتُ لَبَنًا فى قَدَحٍ، فقالَ: «**مِن أينَ هَذا اللَّبَنُ؟**». قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: «**يا أبا هريرةَ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الْحقْ إلَى أهلِ الصُّفَّةِ فادعُهُم لِى**». قال: وأَهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوُونَ إلَى أهلٍ ولا مالٍ،

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٥١. وأخرجه ابن عساكر ٦٤/ ١٧٧ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٧٩ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٦٤/ ١٧٥ من حديث ابن عباس. وينظر تفسير ابن أبى حاتم ٢/ ٦٤٣ (٣٤٦٦).

إذا أتَته صَدَقَةٌ بَعَثَ بها إلَيهِم ولَم يَتَناوَلُ مِنها شَيئًا، وإذا أتَته هَديَّةٌ أرسَلَ إلَيهِم فأَصابَ مِنها وأَشرَكَهُم فيها، فساءَنِى ذَلِكَ، قُلتُ: وما هَذا اللَّبَنُ فى أهلِ الصُّفَّةِ؟! كُنتُ أرجو أن أُصيبَ مِن هَذا اللَّبَنِ شَربَةً أتَقَوَّى بها، وأَنا الرَّسولُ فإذا جاءوا أمَرَنِى أن أُعطيَهُم، وما عَسَى أن يَبلُغَنِى مِن هَذا اللَّبَنِ؟! ولَم يَكُنْ مِن طاعَةِ اللَّهِ وطاعَةِ رسولِه [٧/٣٦ظ] بُدٌّ، فأَتَيتُهُم فدَعَوتُهُم فأَقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأَذِنَ لَهُم وأَخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ، فقالَ: «**يا أبا هريرةَ**». فقُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**خُذْ فأَعطِهِم**». فأَخَذتُ القَدَحَ فجَعَلتُ أُعطيه الرَّجُلَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى، ثُمَّ يَرُدُّ علىَّ القَدَحَ فأُعطيه الآخَرَ فيَشرَبُ حَتَّى يَروَى، ثُمَّ يَرُدُّ علىَّ القَدَحَ، حَتَّى انتَهَيتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَد رَوِىَ القَومُ كُلُّهُم، فأَخَذَ القَدَحَ فوَضَعَه على يَدِه ونَظَرَ إلَىَّ وتَبَسَّمَ وقالَ: «**يا أبا هريرةَ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**بَقِيتُ أنا وأَنتَ**». قُلتُ: صَدَقتَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقعُدَ فاشرَبْ**». فقَعَدتُ فشَرِبتُ، فقالَ: «**اشرَبْ**». فشَرِبتُ، ثم قالَ: «**اشرَبْ**». / فشَرِبتُ، فما زالَ يقولُ: «**اشرَبْ**». فأَشرَبُ، حَتَّى قُلتُ: لا، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أجِدُ له مَسلَكًا. قال: «**فادنُ**»[1]. فأَعطَيتُه القَدَحَ فحَمِدَ اللَّهَ وسَمَّى وشَرِبَ الفَضلَةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3]. ٨٤/٧

(١) فى ص٧: «فأذن فأذن».

(٢) تقدم فى (٤٣٩٥).

(٣) البخارى (٦٤٥٢).

والمَوضِعُ المَقصودُ مِن هَذا الخَبَرِ فى هَذا البابِ قَولُه: وأَهلُ الصُّفَّةِ أضيافُ الإسلامِ، لا يأوُونَ إلَى أهلٍ ولا مالٍ.

١٣٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ السُّكَّرِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَتِ امرأَةٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أنا فُلانَةُ بنتُ فُلانٍ. قال: «**قَد عَرَفتُكِ، فما حاجَتُكِ؟**». قالَت: حاجَتِى إلَى ابنِ عَمِّى فُلانٍ العابِدِ. قال: «**قَد عَرَفتُه**». قالَت: يَخطُبُنى؛ فأَخبِرْنى ما حَقُّ الزَّوجِ على الزَّوجَةِ؟ فإن كان شَيئًا أُطيقُه تَزَوَّجتُه، وإن لَم أُطِقْ لا أتَزَوَّجُ. قال: «**مِن حَقِّ الزَّوجِ على الزَّوجَةِ أن لَو سالَ مَنخِراه دَمًا وقَيحًا وصَديدًا فلَحِسَته بلِسانِها ما أدَّت حَقَّه، لَو كان يَنبَغِى لِبَشَرٍ أن يَسجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرتُ المَرأَةَ أن تَسجُدَ لِزَوجِها إذا دَخَلَ عَلَيها؛ لِما فضَّلَه اللَّهُ عَلَيها**». قالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أتَزَوَّجُ ما بَقِيتُ فى الدُّنيا[1].

بابُ نَظَرِ الرَّجُلِ إلَى المَرأَةِ يُريدُ أن يَتَزَوَّجَها

١٣٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ

(١) الحاكم ٢/ ١٨٩. وصححه. وقال الذهبى: بل منكر، وسليمان واه، والقاسم صدوق تكلم فيه. وأخرجه البزار (٨٦٣٤) من طريق القاسم بن الحكم به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٥٦: سليمان ضعفوه، ولا شىء له فى السنن.

كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأَتاه رَجُلٌ فأَخبَرَه أنَّه تَزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنَظَرتَ إلَيها؟**». قال: لا. قال: «**فاذهَب فانظُرْ إلَيها؛ فإنَّ فى أعيُنِ الأنصارِ شَيئًا**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ(٢).

١٣٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحصينِ، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا خَطَبَ أحَدُكُمُ المَرأَةَ فقَدَرَ على أن يَرَى مِنها ما يُعجِبُه ويَدعوه إلَيها فَلْيَفعَلْ**». قال جابِرٌ: فلَقَد خَطَبتُ امرأَةً مِن بَنِى سَلِمَةَ، فكُنتُ أتَخَبَّأُ فى أُصولِ النَّخلِ حَتَّى رأَيتُ مِنها بَعضَ ما أعجَبَنِى فتَزَوَّجتُها(٣).

١٣٦١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: أرادَ المُغيرَةُ رضي الله عنه أن يَتَزَوَّجَ امرأَةً، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**اذهَبْ فانظُرْ إلَيها؛ فإنَّه**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٨٤٢)، والنسائى (٣٢٤٧)، وابن حبان (٤٠٤١) من طريق سفيان بنحوه.

(٢) مسلم (١٤٢٤/ ٧٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٨٦)، و أبو داود (٢٠٨٢) من طريق ابن إسحاق بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٣٢).

أحرَى أن يُؤدَمَ بَينَكُما». قال: فنَظَرتُ إلَيها. قال: فذَكَرَ مِن موافَقَتِها[1].

١٣٦١٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: خَطَبتُ امرأةً. قال: فقالَ لِي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَظَرتَ إلَيها؟**». قال: قُلتُ: لا. قال: «**فانظُرْ إلَيها؛ فإنَّه أحرَى أن يُؤدَمَ بَينَكُما**»[2].

١٣٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا يَحيَى ابنُ / حَسّانَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ٧/ ٨٥
المُزَنِيِّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه قال: خَطَبتُ امرأةً فذَكَرتُها لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. [٧/ ٣٧و] قال: فقالَ لِي: «**هَل نَظَرتَ إلَيها؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فانظُرْ إلَيها؛ فإنَّه أحرَى أن يُؤدَمَ بَينَكُما**». فأَتَيتُها وعِندَها أبواها[3] وهِيَ فى خِدرِها. قال: فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنِى أن أنظُرَ إلَيها. قال: فسَكَتا. قال: فرَفَعتِ الجاريَةُ جانِبَ الخِدرِ فقالَت: أُحَرِّجُ عَلَيكَ إن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أمَرَكَ أن تَنظُرَ إلَيَّ لَما نَظَرتَ، وإن كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لَم

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٥٩)، والصغرى (٢٣٣٩)، وعبد الرزاق فى الأمالى (١١٤). وأخرجه عبد بن حميد (١٢٥٢)، وابن ماجه (١٨٦٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨١٥٤) عن أبى معاوية به. والترمذى (١٠٨٧)، والنسائى (٣٢٣٥) من طريق عاصم بنحوه. وقال الترمذى: حسن.

(٣) فى س: «أبوها».

يأمُرْكَ أن تَنظُرَ إلَيَّ فلا تَنظُرْ. قال: فنَظَرتُ إلَيها ثُمَّ تَزَوَّجتُها. قال: فما وقَعَت عِندِى امرأَةٌ بمَنزِلَتِها، ولَقَد تَزَوَّجتُ سَبعينَ أو بضعًا وسَبعينَ امرأَةً[1].

١٣٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا أبو يوسُفَ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه بنُ نافِعٍ، عن الحَجّاجِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن محمدِ بنِ سُلَيمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ، عن عَمِّه سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ قال: رأَيتُ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ يُطارِدُ امرأَةً ببَصَرِه على إجّارٍ[2] يُقالُ لَها: ثُبَيتَةُ بنتُ الضَّحّاكِ، أُختُ أبى جَبِيرَةَ، فقُلتُ: أتَفعَلُ هَذا وأَنتَ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! فقالَ: نَعَم، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا ألقَى اللَّهُ فى قَلبِ رَجُلٍ خِطبَةَ امرأَةٍ فلا بأسَ أن يَنظُرَ إلَيها**»[3]. هَذا الحَديثُ إسنادُه مُختَلَفٌ فيه، ومَدارُه على الحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

واحتَجَّ بَعضُ أهلِ العِلمِ فى هَذا البابِ بما:

١٣٦٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ بنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٥١٦) عن أبى شهاب به. وأحمد (١٨١٣٧) من طريق عاصم بنحوه. وابن ماجه (١٨٦٦) من طريق بكر بن عبد الله بنحوه. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح.

(٢) الإجار بالكسر والتشديد: السطح الذى ليس حواليه ما يَرُدّ الساقط عنه. النهاية ١/ ٢٦.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٧. وأخرجه سعيد بن منصور (٥١٩) عن أبى شهاب به. وأحمد (١٧٩٧٦)، وابن ماجه (١٨٦٤)، من طريق حجاج بنحوه. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده حجاج، وهو ابن أرطاة الكوفى ضعيف، ومدلس، ورواه بالعنعنة.

يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ نُجَيدِ بنِ أحمدَ بنِ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا العَتَكِىُّ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُريتُكِ فى النَّومِ ثَلاثَ لَيالٍ؛ جاءَنِى بكِ المَلَكُ فى سَرَقَةٍ مِن حَريرٍ**[1] **يقولُ: هذه امرأَتُكَ. فأَكشِفُ عن وجهِكِ فإذا هِىَ أنتِ، فأَقولُ: إن يَكُنْ هَذا مِن عِندِ اللَّهِ يُمْضِه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ العَتَكِىِّ[3].

١٣٦٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ امرأَةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، جِئتُ لأهَبَ لَكَ نَفسِى. فنَظَرَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَعَّدَ النَّظَرَ إلَيها وصَوَّبَه، ثُمَّ طأطأَ رأسَه، فلَمّا رأتِ المَرأَةُ أنَّه لَم يَقضِ فيها شَيئًا جَلَسَت[4]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[5].

---

(١) قيل: هو الأبيض منه، وجمعه سرق، وقيل: هى شققه البيض، وقيل: الجيد منه. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤١٠ بنحوه. وأخرجه أحمد (٢٤١٤٢)، وابن حبان (٧٠٩٣) بنحوه، بلفظ «مرتين». وينظر فتح البارى ١٢/ ٤٠٠.

(٣) البخارى (٥١٢٥)، ومسلم (٢٤٣٨/ ٧٩).

(٤) أخرجه النسائى (٣٣٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٧٩)، والطبرانى (٥٩٩٣) من طريق قتيبة به. وسيأتى فى (١٣٩٣٢- ١٣٩٣٧) من طرق أخرى عن أبى حازم.

(٥) البخارى (٥٠٣٠)، ومسلم (١٤٢٥/ ٧٦).

بابُ تَخصيصِ الوَجهِ والكَفَّينِ بجَوازِ النَّظَرِ إلَيها عِندَ الحاجَةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور: ٣١]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: إلَّا وجهَها وكَفَّيها.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوّينا هَذا التَّفسيرَ فى كِتابِ الصَّلاةِ عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ وعائشَةَ، ثُمَّ عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ[1]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى عن ابنِ عباسٍ وعَطاءٍ: باطِنَ الكَفِّ.

١٣٦٢٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: الكُحلُ والخاتَمُ[2].

٨٦/٧ وقَد رُوّيناه مِن وجهٍ آخَرَ / عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[3]. ورُوِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

١٣٦٢٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، حَدَّثَتنا أُمُّ شَبيبٍ قالَت: سأَلتُ

(١) تقدم فى (٣٢٥٦، ٣٢٥٩) وعقب (٣٢٥٩).

(٢) تقدم فى (٣٢٥٧).

(٣) تقدم فى (٣٢٥٨).

(٤) تقدم عقب (٣٢٥٨).

عائشةَ رضي الله عنها عن الزِّينَةِ الظّاهِرَةِ، فقالَتِ: القُلْبُ[1] والفَتَخَةُ[2]. وضَمَّت طَرَفَ كُمِّها[3].

١٣٦٢٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ، أنَّ أسماءَ بنتَ أبى بكرٍ رضي الله عنها دَخَلَت عَلَيها - وعِندَها النَّبِيُّ ﷺ - فى ثيابٍ شاميَّةٍ رِقاقٍ فضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى الأرض ببَصَرِه قال: «**ما هَذا يا أسماءُ؟! إنَّ المَرأَةَ إذا بَلَغَتِ المَحيضَ لَم يَصلُح أن يُرَى مِنها إلَّا هَذا وهَذا**». وأَشارَ إلَى كَفِّه ووَجهِهِ[4].

١٣٦٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه سَمِعَ إبراهيمَ بنَ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ الأنصارِيَّ يُخبِرُ عن أبيه، أظُنُّه عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ أنَّها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على عائشةَ بنتِ أبى بكرٍ وعِندَها أُختُها أسماءُ بنت أبي بكر وعَلَيها ثيابٌ شاميَّةٌ واسِعَةُ الأكمامِ فلَمّا نَظَرَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ قامَ فخَرَجَ، فقالَت لَها عائشَةُ رضي الله عنها: تَنَحَّىْ؛ فقَد رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ أمرًا كَرِهَه. فتَنَحَّت فدَخَلَ [٧/٣٧ظ]

(١) القلب: السوار. النهاية ٤/ ٩٨.

(٢) تقدم شرح معناها فى (٦٢٧٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٧١) من طريق حماد مختصرًا.

(٤) تقدم فى (٣٢٦٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، فسأَلَته عائشَةُ رضي الله عنها لِمَ قامَ؟ قال: «**أوَلَم تَرَىْ إلَى هَيئَتِها؟! إنَّه لَيسَ لِلمَرأَةِ المُسلِمَةِ أن يَبدُوَ مِنها إلَّا هذا وهذا**». وأَخَذَ بكَفَّيه[1] فغَطَّى بهِما ظَهرَ كَفَّيه حَتَّى لَم يَبدُ مِن كَفِّه إلَّا أصابِعُه، ثُمَّ نَصَبَ كَفَّيه على صُدغَيه حَتَّى لَم يَبدُ إلَّا وجهُه[2]. إسنادُه ضَعيفٌ.

١٣٦٢٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حَدَّثَتنِى غِبطَةُ بنتُ عمرٍو المُجاشِعيَّةُ قالَت: حَدَّثَتنِى عَمَّتِى أُمُّ الحَسَنِ، عن جَدَّتِها، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّ هِندًا بنتَ عُتبَةَ قالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ بايِعْنِى. قال: «**لا أُبايِعُكِ [3]حَتَّى تُغَيِّرِى[3] كَفَّيكِ، كأنَّها كَفَّى سَبُعٍ!**»[4].

١٣٦٢٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا طالوتُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا مُطيعُ بنُ مَيمونٍ أبو سعيدٍ قال: حَدَّثَتنا صَفيَّةُ بنتُ عِصمَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَتِ امرأَةٌ وراءَ السِّترِ بيَدِها كِتابٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَبَضَ النَّبِىُّ ﷺ يَدَه وقالَ: «**ما أدرِى أيَدُ رَجُلٍ أم يَدُ امرأَةٍ ؟!**». قالَت: بَل يَدُ امرأَةٍ. قال: «**لَو كُنتِ امرأَةً لَغَيَّرتِ**

---

(١) فى أصل المؤلف: «بكفه» وكتب فى الحاشية: بخطه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣٩٤) عن موسى بن سهل (أبى عمران الجونى) به. ووقع فى الإسناد: «عن أمه». بدلًا من: «عن أبيه». وفى الكبير ٢٤/ ١٤٢ (٣٧٨) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٣٧: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣ - ٣) فى س: «فغيرى»، وفى حاشية م: «قصرى».

(٤) أبو داود (٤١٦٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٩٤).

أظفارَكِ بالحِنّاءِ»[1].

١٣٦٢٩- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا مُطيعُ بنُ مَيمونٍ أبو سعيدٍ / بإسنادِه نَحوَه[2]. ٨٧/٧

بابُ مَن بَعَثَ بامرأةٍ لِتَنظُرَ إلَيها

١٣٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أرادَ أن يَتَزَوَّجَ امرأةً، فبَعَثَ بامرأةٍ لِتَنظُرَ إلَيها، فقالَ: «**شُمِّي عَوارِضَها، وانظُرِي إلَى عُرقوبَيها**». قال: فجاءَت إلَيهِم فقالوا: ألا نُغَدّيكِ يا أُمَّ فُلانٍ؟ فقالَت: لا آكُلُ إلَّا مِن طَعامٍ جاءَت به فُلانَةُ. قال: فصَعِدَت في رَفٍّ لَهُم فنَظَرَت إلَى عُرقوبَيها، ثُمَّ قالَت: قَبِّلينِي يا بُنَيَّةُ. قال: فجَعَلَت تُقَبِّلُها وهِيَ تَشَمُّ عارِضَها. قال: فجاءَت فأَخبَرَت[3]. كَذا رَواه شَيخُنا في «المستدرك»، ورَواه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ في «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ مُرسَلًا مُختَصَرًا دونَ ذِكرِ أنَسٍ[4].

---

(١) المصنف في الآداب ص٣٧٩، وابن عدى في الكامل ٦/ ٢٤٥٤، ٢٤٥٥. وأخرجه أبو داود (٤١٦٦)، والنسائى (٥١٠٤) من طريق مطيع بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥١٠).

(٢) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٥٥. و أخرجه أحمد (٢٦٢٥٨) عن حسن بن موسى به.

(٣) الحاكم ٢/ ١٦٦ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٤) المراسيل (٢١٦).

ورَواه أيضًا أبو النُّعمانِ عن حَمّادٍ مُرسَلًا. ورَواه محمدُ بنُ كَثيرٍ الصَّنعانيُّ عن حَمّادٍ مَوصولًا، ورَواه عُمارَةُ بنُ زاذانَ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ مَوصولًا[1].

بابُ سَبَبِ نُزولِ آيَةِ الحِجابِ

١٣٦٣١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ الأنصارِيُّ ﵁ أنَّه كان ابنَ عَشرِ سِنينَ مَقْدَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ. قال: وكانَ أُمَّهاتِى يواظِبْنَنِى على خِدمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَدَمتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَشرَ سِنينَ بالمَدينَةِ، وتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا ابنُ عِشرينَ سنةً، فكُنتُ أعلَمَ النّاسِ بشأنِ الحِجابِ حينَ أُنزِلَ، وكانَ أوَّلَ ما أُنزِلَ فيه أُنزِلَ فى مُبتَنَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بزَينَبَ بنتِ جَحشٍ ﵂، فأَصبَحَ رسولُ ﷺ عَروسًا بها، فدَعا القَومَ فأَصابوا مِنَ الطَّعامِ، ثُمَّ خَرَجوا، ثُمَّ بَقِىَ مِنهُم عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَطالوا المُكثَ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فخَرَجَ وخَرَجتُ مَعَه لِكَى يَخرُجوا، فمَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ومَشَيتُ مَعَه حَتَّى جاءَ عَتَبَةَ حُجرَةِ عائشةَ ﵂، ثُمَّ ظَنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّهُم قَد خَرَجوا، فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، [٧/ ٣٨و] ورَجَعتُ مَعَه حَتَّى دَخَلَ على زَينَبَ، فإِذا هُم جُلوسٌ لَم يَقوموا، فرَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَعتُ مَعَه حَتَّى إذا بَلَغَ حُجرَةَ عائشةَ فَظَنَّ

(١) أخرجه أحمد (١٣٤٢٤).

أن قَد خَرَجوا فرَجَعَ ورَجَعتُ مَعَه، فإذا هُم خَرَجوا، فضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينى وبَينَه الحِجابَ وأُنزِلَ الحِجابُ.(١)

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ(٢)، وأَخرَجاه مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِيِّ(٣).

١٣٦٣٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا داودُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ أبو سلمةَ الباهِلِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنعانِيُّ قالا: حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا أبو مِجلَزٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لَمّا تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشٍ دَعا القَومَ فطَعِموا، ثُمَّ جَلَسوا يَتَحَدَّثونَ. قال: فأَخَذَ يَتَهَيَّأُ لِلقيامِ. قال: فلَم يَقوموا. قال: فلَمّا رأى ذَلِكَ قامَ، وقامَ مِنَ القَومِ وقَعَدَ ثَلاثَةٌ، وأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءَ لِيَدخُلَ فإذا القَومُ جُلوسٌ، ثُمَّ إنَّهُم قاموا فانطَلَقوا فجِئتُ لأدخلَ(٤) فأَلقَى الحِجابَ بَينِى وبَينَه. قال: فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧١٦) من طريق ليث به. و النسائى فى الكبرى (٦٦١٦). وابن حبان (٥١٤٥) من طريق ابن شهاب بنحوه.

(٢) البخارى (٥١٦٦).

(٣) البخارى (٥٤٦٦)، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٣).

(٤) فى ص٧: «أدخل».

إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟﴾ إلَى قولِه: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾[1] [الأحزاب:٥٣]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى وغَيرِه عن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[2]، وبِمَعناه رَواه جَماعَةٌ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3].

١٣٦٣٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ (ح) وأخبرَنا ٨٨/٧
أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: وافَقَنِى رَبِّى فى ثَلاثٍ؛ قُلتُ: لَوِ اتَّخَذْنا مِن مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]، وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَدخُلُ عَلَيكَ البَرُّ والفاجِرُ، فلَو حَجَبتَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آيَةَ الحِجابِ، قال: وبَلَغَنِى شَىءٌ كان بَينَ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ وبَينَ النَّبِىِّ ﷺ فاستَقرَيتُهُنَّ[4] أقولُ: لَتَكُفُّنَّ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أو

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٢٠) عن محمد بن عبد الأعلى به. وابن حبان (٥٥٧٨) من طريق معتمر به.

(٢) البخارى (٤٧٩١، ٦٢٣٩، ٦٢٧١)، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٢).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٣٤٨٨، ١٣٤٩٠، ١٣٤٩٢)، وما سيأتى فى (١٤٨٦٩).

(٤) أى: تتبعتهن. ينظر النهاية ٤/ ٥٦.

لَيُبدِلَنَّه اللَّهُ أزواجًا خَيرًا مِنكُنَّ. حَتَّى أتَيتُ على آخِرِ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا عُمَرُ، أمَا فى رسولِ اللَّهِ ﷺ ما يَعِظُ نِساءَه حَتَّى تَعِظَهُنَّ؟ فأَمسَكتُ[1]، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرًا مِّنكُنَّ﴾[2] الآيَةَ [التحريم: ٥]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حُمَيدٍ[3]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُمَرَ [4]عن عُمَرَ[4] مُختَصَرًا، إلَّا أنَّه قال بَدَلَ الثّالِثَةِ: أُسارَى بَدرٍ[5].

١٣٦٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ كُنَّ يَخرُجنَ باللَّيلِ - إذا تَبَرَّزنَ - إلَى المَناصِعِ؛ وهو صَعيدٌ أفيَحُ[6]، وكانَ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: احجُبْ نِساءَكَ. فلَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُ، فخَرَجَت سَودَةُ بنتُ زَمعَةَ - زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ - لَيلَةً مِنَ

---

(١) ليس فى: ص٧.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٨٩٦) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وأحمد (١٦٠)، والترمذى (٢٩٦٠)، و النسائى فى الكبرى (١١٦١١)، وابن ماجه (١٠٠٩) من طريق حميد مطولًا ومختصرًا.

(٣) البخارى (٤٠٢، ٤٤٨٣).

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) مسلم (٢٣٩٩/ ٢٤).

(٦) المناصع: هى المواضع التى يُتَخلَّى فيها لقضاء الحاجة، واحدها: مَنْصع؛ لأنه يُبرز إليها ويُظهر. والأفيح: كل موضع واسع. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٩٤، ٢/ ١٥، والنهاية ٣/ ٤٨٤، ٥/ ٦٥.

اللَّيالِى عِشاءً، فناداها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: قَد عَرَفناكِ يا سَودَةُ. حِرصًا على أن يَنزِلَ الحِجابُ، قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأُنزِلَ الحِجابُ[1].

١٣٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ هو الخُسْرَوَجِرَدِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنى أبى، عن جَدِّى [2]قال: حَدَّثَنى[2] عُقَيلُ بنُ خالِدٍ. فذَكَرَه بمِثلِه وزادَ: وكانَت امرأَةً طَويلَةً، فناداها عُمَرُ: ألَا قَد عَرَفناكِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن أبيه عن جَدِّه، كَذا رَواه الزُّهرِىُّ عن عُروَةَ[4]. [٧/٣٨ظ]

١٣٦٣٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانَ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، [2]عن هِشامٍ[2]، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَرَجَت سَودَةُ رضي الله عنها- بَعدَ ما ضُرِبَ عَلَينا الحِجابُ- لِبَعضِ حاجاتِها، وكانَتِ امرأَةً جَسيمَةً يَفرَعُ النِّساءَ جِسمُها[5]، لا تَخفَى على مَن يَعرِفُها، فرآها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: أمَا واللَّهِ ما تَخفَينَ عَلَينا، فانظُرِى كَيفَ تَخرُجينَ. قال: فانكَفأَت راجِعَةً،

---

(١) ينظر ما بعده.

(٢ - ٢) سقط من: الأصل.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٦٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٣٣ من طريق الليث به.

(٤) البخارى (١٤٦)، ومسلم (٢١٧٠/١٨).

(٥) يفرع النساء جسمها: أى يطولهم ويعلوهم. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٥٣، والنهاية ٣/ ٤٣٦.

ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتى، وإنَّه لَيَتَعَشَّى وفِى يَدِه عَرقٌ[1]، فدَخَلَتْ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى خَرَجتُ فقالَ عُمَرُ كَذا وكَذا. فأَوحَى اللَّهُ إلَيه، ثُمَّ رُفِعَ عنه وإنَّ العَرْقَ فى يَدِه ما وضَعَه فقالَ: «**إنَّه قَد أُذِنَ لَكُنَّ أن تَخرُجنَ لِحَوائجِكُنَّ**»[2].

قال هِشامٌ: يَعنِى البَرازَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زَكَريّا بنِ يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِهِم، كُلُّهُم عن أبى أُسامَةَ[3].

١٣٦٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو صالِحٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال أحمدُ بنُ شَبيبٍ: حدثنا أبى، عن يونُسَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: يَرحَمُ اللَّهُ نِساءَ المُهاجِراتِ[4] الأُوَلَ؛ لَمّا أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١] شَقَقنَ مُروطَهُنَّ فاختَمَرنَ به. رَواه البخارىُّ هَكَذا[5].

١٣٦٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾

---

(١) العرق: هو العظم الذى عليه بقية لحم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٥١.

(٢) أخرجه ابن خزيمة عقب (٥٤) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٢٩٠)، وابن خزيمة (٥٤)، وعنه ابن حبان (١٤٠٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) البخارى (١٤٧)، ومسلم (٢١٧٠/ ١٧).

(٤) فى س: «المهاجرين».

(٥) البخارى (٤٧٥٨). وينظر ما تقدم فى (٣٣٠١)

عَمَدَتِ النِّساءُ إلَى أُزُرِهِنَّ فشَقَقنَها مِن نَحوِ الحَواشِى فاختَمَرنَ بهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ/ عن إبراهيمَ بنِ نافِعٍ[2]، وقَد أخرَجناه عاليًا فى كِتابِ الصَّلاةِ[3]. ٨٩/٧

بابُ تَحريمِ النَّظَرِ إلَى الأجنَبيّاتِ مِن غَيرِ سَبَبٍ مُبيحٍ[4]

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠].

١٣٦٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما رأَيتُ أشبَهَ باللَّمَمِ مِمّا قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ على ابنِ آدَمَ حَظَّه مِنَ الزِّنى، أدرَكَ ذَلِكَ لا مَحالَةَ، فزِنى العَينَينِ النَّظَرُ، وزِنى اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَتَمَنَّى وتَشتَهِى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ أو[5] يُكَذِّبُه»**[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[7].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٦٣) من طريق حبان به.

(٢) البخارى (٤٧٥٩).

(٣) تقدم فى (٣٣٠٢).

(٤) فى س: «صحيح».

(٥) فى م: «و».

(٦) أخرجه ابن حبان (٤٤٢٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٧٧١٩)، و النسائى فى الكبرى (١١٥٤٤) من طريق عبد الرزاق به. و أبو داود (٢١٥٢) من طريق معمر به.

(٧) البخارى (٦٦١٢)، ومسلم (٢٦٥٧/ ٢٠). وسيأتى فى (٢٠٧٨٤).

١٣٦٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا المَخزومِيُّ يَعنِى أبا هِشامٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُتِبَ على ابنِ آدَمَ نَصيبُه**[1] **مِنَ الزِّنى، مُدرِكٌ ذَلِكَ لا مَحالَةَ، فالعَينانِ زِناهُما النَّظَرُ، والأُذُنانِ زِناهُما الاِستِماعُ**[2]**، واللِّسانُ زِناه الكَلامُ، واليَدُ زِناها البَطشُ، والرِّجلُ زِناها الخُطَى، والقَلبُ يَهوَى ويَتَمَنَّى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ ويُكَذِّبُه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[4].

١٣٦٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِكُلِّ ابنِ آدَمَ حَظُّه مِنَ الزِّنى، فالعَينانِ تَزنيانِ وزِناهُما النَّظَرُ، واليَدانِ تَزنيانِ وزِناهُما البَطشُ، والرِّجلانُ تَزنيانِ وزِناهُما المَشىُ، والفَمُ يَزنِى وزِناه القُبَلُ، والقَلبُ** [5]**يَهُمُّ أو يَتَمَنَّى**[5]**، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ أو يُكَذِّبُه**». شَهِدَ على ذَلِكَ أبو هريرةَ سَمْعُه وبَصَرُه[6].

١٣٦٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) فى ص٧: «نصيب».

(٢) فى س: «السمع».

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٣٢)، وابن حبان (٤٤٢٣) من طريق أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢٦٥٧/ ٢١).

(٥ - ٥) فى ص٧: «يهوى ويتمنى».

(٦) أخرجه أحمد (٨٥٢٦)، و أبو داود (٢١٥٣) من طريق حماد به.

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن علىٍّ [٧/ ٣٩و] رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أردَفَ الفَضلَ بنَ عباسٍ، ثُمَّ أتَى الجَمرَةَ فرَماها، فاستَقبَلَته جاريَةٌ شابَّةٌ مِن خَثعَمَ، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبى شَيخٌ كَبيرٌ قَد أَفْنَدَ[1]، وقَد أدرَكَته فريضَةُ اللَّهِ فى الحَجِّ، فيُجزِئُ[2] أن أحُجَّ عَنهُ؟ فقالَ: «**حُجِّى عن أبيكِ**». ولَوَى عُنُقَ الفَضلِ، فقالَ له العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، لِمَ[3] لَوَيتَ عُنُقَ ابنِ عَمِّكَ؟ قال: «**رأَيتُ شابًّا وشابَّةً؛ فلَم آمَنِ الشَّيطانَ عَلَيهِما**»[4]. وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الحَجِّ مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ ببَعضِ مَعناه[5].

١٣٦٤٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والجُلوسَ بالطُّرُقاتِ**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما بُدٌّ لَنا مِن

---

(١) فى س: «أقعد».

وأفند الرجل: إذا كثر كلامه من الخرف، وأفنده الكبر، وقال أبو زيد: إذا لم يعقل من الكبر. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣١١.

(٢) كذا بحاشية الأصل وكتب فوقها: بخطه.

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم تخريجه فى (٨٧٠٥).

(٥) تقدم فى (٨٦٩٩).

مَجالِسِنا؛ نَتَحَدَّثُ فيها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن أبَيتُم فأَعطُوا الطَّريقَ حَقَّه**». قالوا: وما حَقُّ الطَّريقِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمَعروفِ، والنَّهيُ عن المُنكَرِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن عبدِ العَزيزِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ(٢).

بابُ ما جاءَ فى نَظَرِ الفَجْأَةِ

١٣٦٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، / حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن أبى زُرعَةَ، عن ٧/ ٩٠
جَريرٍ رضي الله عنه قال: سأَلتُ النَّبِىَّ ﷺ عن نَظرَةِ الفَجْأَةِ، فأَمَرَنى أن أصرِفَ بَصَرِى(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ(٤).

١٣٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) أبو داود (٤٨١٥). و أخرجه أحمد (١١٣٠٩)، وابن حبان (٥٩٥) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) البخارى (٢٤٦٥، ٦٢٢٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٤٨)، وفى الآداب ص٤٠٥. وأخرجه أبو داود (٢١٤٨)، وابن حبان (٥٥٧١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٩١٦٠)، والترمذى (٢٧٧٦)، و النسائى فى الكبرى (٩٢٣٣) من طريق يونس به.

(٤) مسلم (٢١٥٩).

هانئٌ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وأبو غَسّانَ قالا: حدثنا شَريكٌ، عن أبى رَبيعَةَ الإيادِىِّ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: «**يا علىُّ، لا تُتبِعِ النَّظرَةَ النَّظرَةَ، فإنَّ لَكَ الأُولَى ولَيسَت لَكَ الآخِرَةُ**»(١).

بابُ ما يَفعَلُ إذا رأى مِن أجنَبيَّةٍ ما يُعجِبُهُ

١٣٦٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ هو إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا هِشامٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رأى امرأةً فدَخَلَ على زَينَبَ بنتِ جَحشٍ فقَضَى حاجَتَه مِنها، ثُمَّ خَرَجَ إلَى أصحابِه فقالَ لَهُم: «**إنَّ المَرأةَ تُقبِلُ فى صورَةِ شَيطانٍ وتُدبِرُ فى صورَةِ شَيطانٍ، فمَن وجَدَ ذَلِكَ فليأتِ أهلَه فإنَّه يَضمُرُ**(٢) **ما فى نَفسِه**». لَم يَذكُرْ إسماعيلُ قَولَه: «**فإنَّه يَضمُرُ ما فى نَفسِه**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ مِن

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٤ وصححه، ووافقه الذهبى. و أخرجه أحمد (٢٢٩٩١)، و أبو داود (٢١٤٩)، والترمذى (٢٧٧٧) من طريق شريك به. وقال الترمذى: حسن غريب. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٨١).

(٢) فى س: «يضم».

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٥١) عن مسلم بن إبراهيم به. والترمذى (١١٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٩١٢١)، وابن حبان (٥٥٧٢) من طريق هشام بنحوه. وأحمد (١٤٥٣٧) من طريق أبى الزبير بنحوه.

وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، وقالَ: «**فإنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ ما فى نَفسِه**»[1].

بابٌ: لا يَخلو رَجُلٌ بامرأةٍ أجنَبيَّةٍ

١٣٦٤٧- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمْدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ الهِلالِيُّ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ[2] مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**لا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ، ولا تُسافِرِ امرأةٌ إلَّا ومَعَها ذو مَحرَمٍ**»[3].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[4].

١٣٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى الكوفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِيُّ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والدُّخولَ على النِّساءِ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: أرأَيتَ الحَمَوَ؟ قال: [٧/ ٣٩ظ]

---

(١) مسلم (١٤٠٣/ ٩).

(٢) فى س: «سعيد». ينظر فتح الباب فى الكنى والألقاب ص٣٦٥، والتاريخ الكبير ٩/ ٩٢.

(٣) تقدم فى (٥٤٧٩، ١٠٢٢٨).

(٤) البخارى (٥٢٣٣)، ومسلم (١٣٤١/ ٤٢٤).

«الحَمَوُ المَوتُ»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

١٣٦٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطَّاهِرِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ بكرَ بنَ سَوادَةَ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ حَدَّثَه، أنَّ نَفَرًا مِن بَنِى هاشِمٍ دَخَلوا على أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ، فدَخَلَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه- وهِىَ تَحتَه يَومَئذٍ - فرآهُم فكَرِهَ ذَلِكَ، وذَكَرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ وقالَ: لَم أرَ إلَّا خَيرًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد بَرَّأَها مِن ذَلِكَ»**. ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ فقالَ: **«لا يَدخُلَنَّ رَجُلٌ بَعدَ يَومِى هَذا على مُغِيبَةٍ**[3] **إلَّا ومَعَه رَجُلٌ أوِ اثنانِ»**. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ وغَيرِهِ[4].

١٣٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ ذَكوانَ يُحَدِّثُ عن مَولًى لِعَمرِو بنِ العاصِ أنَّه أرسَلَه إلَى

---

(١) أخرجه الترمذى (١١٧١)، و النسائى فى الكبرى (٩٢١٦) عن قتيبة به. وأحمد (١٧٣٤٧) من طريق ليث به. وابن حبان (٥٥٨٨) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) البخارى (٥٢٣٢)، ومسلم (٢١٧٢/ ٢٠).

(٣) المغيبة: التى غاب عنها زوجها. مشارق الأنوار ٢/ ١٤١.

(٤) مسلم (٢١٧٣/ ٢٢).

عليٌّ ﷺ يَستأذِنُه على أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ فأَذِنَ له، حَتَّى / إذا فرَغَ مِن حاجَتِه ٧/٩١
سأَلَ المَولَى عَمرًا عن ذَلِكَ، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا- أو نَهَى- أن نَدخُلَ على النِّساءِ بغَيرِ إذنِ أزواجِهِنَّ[1].

١٣٦٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ[2] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ قُرَيشٍ المَروَزِيُّ القادِمُ عَلَينا غازيًا، حدثنا حامِدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدانُ[3] عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ خَطَبَ بالجابيَةِ قال: فقامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَقامِي فيكُم فقالَ: **«استَوصُوا بأَصحابِي خَيرًا، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَفشو الكَذِبُ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَبتَدِئُ بالشَّهادَةِ قَبلَ أن يُسأَلَها، [4]وبِاليَمينِ قَبلَ أن يُسأَلَها[4]، فمَن أرادَ مِنكُم بَحبَحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلزَمِ الجَماعَةَ؛ فإِنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ وهو مِنَ الاثنَينِ أبعَدُ، ولا يَخلُوَنَّ أحَدُكُم بامرأةٍ؛ فإِنَّ الشَّيطانَ ثالِثُهُما، ومَن سَرَّته حَسَنَتُه وساءَته سَيِّئَتُه فهو مُؤمِنٌ»**[5].

---

(١) الطيالسى (١٠٦٥). و أخرجه أحمد (١٧٨٠٥)، والترمذى (٢٧٧٩) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) فى م: «النضر».

(٣) عبدان: لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة. ينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٧٧.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) مسند ابن المبارك (٢٥٦) ومن طريقه أحمد (١١٤)، وابن حبان (٧٢٥٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٢٥) من طريق محمد بن سوقة به.

بابُ ما يُتَّقَى مِن فِتنَةِ النِّساءِ

١٣٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ قال: سَمِعتُ أبا عثمانَ النَّهدِيَّ يُحَدِّثُ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَرَكتُ بَعدِى فِتنَةً أضَرَّ على الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن التَّيمِيِّ[2].

١٣٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلوَةٌ، وإنَّ اللَّهَ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٥٠). و أخرجه أحمد (٢١٧٤٦)، والترمذى (٢٧٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٩١٥٣)، وابن ماجه (٣٩٩٨)، وابن حبان (٥٩٦٧) من طريق سليمان التيمى به.

(٢) البخارى (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠/ ٩٧).

مُستَخلِفُكُم فيها ليَنظُرَ كَيفَ تَعمَلونَ، فاتَّقوا الدُّنيا واتَّقوا النِّساءَ؛ فإنَّ أوَّلَ فِتنَةِ بَنِى إسرائيلَ كانَت فى النِّساءِ»(١). لَفظُ حَديثِ غُندَرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ محمدِ بنِ بَشّارٍ(٢).

بابُ مُساواةِ المَرأَةِ الرَّجُلَ فى حُكمِ الحِجابِ والنَّظَرِ إلَى الأجانِبِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

١٣٦٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ، عن نَبْهانَ مَولَى [٧/ ٤٠و] أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا ومَيمونَةُ جالِسَتانِ فجَلَسَ، فاستأذَنَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى، فقالَ: **«احتَجِبا مِنه»**. فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أَلَيسَ بأَعمَى لا يُبصِرُنا؟ قال: **«فأَنتُما لا تُبصِرانِه؟»**(٣).

١٣٦٥٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٦٩)، وابن حبان (٣٢٢١) من طريق بندار به. وأحمد (١١١٦٩) عن محمد بن جعفر به. وينظر ما تقدم فى (٦٥٨٥).

(٢) مسلم (٢٧٤٢/ ٩٩).

(٣) المصنف فى الآداب ص٤٠٤، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤١٦. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٤٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

٩٢/٧ عن الزُّهرِىِّ، / حَدَّثَنى نَبهانُ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وعِندَه مَيمونَةُ، فأَقبَلَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ - وذَلِكَ بَعدَ أن أُمِرنا بالحِجابِ- فدَخَلَ عَلَينا فقالَ: «**احتَجِبا**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، أَلَيسَ أعمَى لا يُبصِرُنا ولا يَعرِفُنا؟! فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفَعَمياوانِ أنتُما؟ أَلَستُما تُبصِرانِهِ؟**»[(١)].

١٣٦٥٦- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ بنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: واللَّهِ لَقَد رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَقومُ على بابِ حُجرَتِى والحَبَشَةُ يَلعَبونَ بالحِرابِ فى المَسجِدِ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَستُرُنى بِردائه؛ لأنظُرَ إلَى لَعِبِهِم، بَينَ [(٢)]أُذُنِه وعاتِقِه[(٢)]، ثُمَّ يَقومُ مِن أجلِى حَتَّى أكونَ أنا التى أنصَرِفُ، فاقدُروا قَدْرَ الجاريَةِ الحديثَةِ السِّنِّ الحَريصَةِ على اللَّهوِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن [(٤)]وجهٍ آخرَ[(٤)] عن مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجهٍ[(٥)] عن الزُّهرِىِّ[(٦)].

---

(١) أبو داود (٤١١٢). وأخرجه أحمد (٢٦٥٣٧)، والترمذى (٢٧٧٨) من طريق ابن المبارك به. وقال الترمذى: حسن صحيح. والنسائى فى الكبرى (٩٢٤١)، وابن حبان (٥٥٧٦) من طريق يونس به.
وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨٧).

(٢ - ٢) فى س، م: «أذنيه وعينيه».

(٣) المصنف فى الآداب ٨٠٧، وعبد الرزاق (١٩٧٢١) وعنه أحمد (٢٥٣٣٣).

(٤ - ٤) فى ص٧: «أوجه أخر».

(٥) فى س، ص٧، م: «وجه آخر».

(٦) البخارى (٥١٩٠)، ومسلم (٨٩٢/١٨).

١٣٦٥٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيها وعِندَها جاريَتانِ فى أيّامِ مِنًى، تُغَنّيانِ وتُدَفِّفانِ وتَضرِبانِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشٍّى بثَوبِه، فانتَهَرَهُنَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكَشَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن وجهِه وقالَ: «**دَعْهُما يا أبا بكرٍ؛ فإنَّها أيّامُ عيدٍ**». وتِلكَ أيّامُ مِنًى، ورسولُ اللَّهِ ﷺ بالمَدينَةِ، فقالَت عائشَةُ: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَستُرُنى بثَوبِه وأَنا أنظُرُ إلَى الحَبَشَةِ وهُم يَلعَبونَ فى المَسجِدِ وأَنا جاريَةٌ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ بزيادَةِ لَفظٍ فى آخِرِه[(٢)] ونُقصانِ آخَرَ[(٣)].

ففِى قَولِه فى هذه الزّيادَةِ[(٤)]: وأَنا جاريَةٌ. كالدَّليلِ على أنَّها كانَت صَغيرَةً لَم تَبلُغْ.

١٣٦٥٨- ومِمّا يَدُلُّ على ذَلِكَ أيضًا ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: لَمّا قَدِمَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٠٦). وأخرجه ابن حبان (٥٨٧١) من طريق الليث به. والنسائى فى الكبرى (٨٩٥٢) من طريق ابن شهاب به مختصرًا.

(٢) بعده فى س، م: «فى المسجد وأنا جارية» ولعلها محذوفة فى «س».

(٣) البخارى (٣٥٢٩، ٣٥٣٠).

(٤) فى حاشية الأصل: «الرواية» وكتب فوقها: «بخطه».

رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ لَعِبَتِ الحَبَشَةُ بحِرابِهِم فرَحًا بقُدومِهِ[1].

فإن كانَت هذه القِصَّةُ وما رَوَته عائشَةُ واحِدَةً ففيها ما دَلَّ على أنَّها كانَت غَيرَ بالِغَةٍ فى ذَلِكَ الوَقتِ؛ فرسولُ اللَّهِ ﷺ بَنَى بها حينَ قَدِمَ المَدينَةَ وهِىَ ابنَةُ تِسعِ سِنينَ، ويَحتَمِلُ أنَّ ذَلِكَ كان قَبلَ أن يُضرَبَ عَلَيهِنَّ الحِجابُ.

١٣٦٥٩- ففيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَهلٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت فى حِصنِ بَنِى حارِثَةَ يَومَ الخَندَقِ، وكانَت أُمُّ سَعدِ بنِ مُعاذٍ مَعَها فى الحِصنِ، وذَلِكَ قَبلَ أن يُضرَبَ عَلَيهِنَّ الحِجابُ[2].

١٣٦٦٠- وعن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ فى قِصَّةِ نُزولِ تَوبَةِ أبى لُبابَةَ فى قِصَّةِ بَنِى قُرَيظَةَ، قالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: أفَلا أُبَشِّرُه يا رسولَ اللَّهِ بذَلِكَ؟ قال: «**بَلَى، إن شِئتِ**». قالَت: فقُمتُ على بابِ حُجرَتى فقُلتُ، وذلك قَبلَ أن يُضرَبَ عَلَينا الحِجابُ: يا أبا لُبابَةَ، أبشِرْ [3]فقَد تابَ اللَّهُ[3] عَلَيكَ[4].

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٢٣)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٩)، وأبو داود (٤٩٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٥).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٠. وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٣٧٣ من طريق يونس بن بكير به. وابن جرير فى تاريخه ٢/ ٥٧٥ من طريق ابن إسحاق به.

(٣ - ٣) فى س: «بتوبة الله».

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٦، ١٧. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٩٤ من طريق ابن إسحاق به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وغَزوَةُ / بَنِى قُرَيظَةَ كانَت عَقِيبَ الخَندَقِ سنةَ خَمسٍ؛ فنُزولُ الحِجابِ كان بَعدَه، واللَّهُ أعلَمُ. ٧/ ٩٣

بابُ ما جاءَ فى القَواعِدِ مِنَ النِّساءِ

١٣٦٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ ابنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ الآيَةَ [النور: ٣١]. فنُسِخَ واستُثنِىَ مِن ذَلِكَ: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ الآيَةَ[1] [النور: ٦٠]. [٧/ ٤٠ظ]

١٣٦٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾ [النور: ٦٠]: هِىَ المَرأَةُ لا جُناحَ عَلَيها أن تَجلِسَ فى بَيتِها بدِرعٍ وخِمارٍ وتَضَعَ عَنها الجِلبابَ ما لَم تَتَبَرَّجْ لِما يَكرَهُ اللَّهُ، وهو قَولُه: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ﴾ ثُمَّ قال: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾[2].

---

(١) أبو داود (٤١١١).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٦٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٦٤١ من طريق عبد الله بن صالح به.

١٣٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشِرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ[(١)]، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ[(٢)]، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يَقرأ: (أَن يَضَعنَ مِن ثيابِهِنَّ) قال: الجِلبابُ[(٣)].

١٣٦٦٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ يقولُ: سَمِعتُ أبا وائلٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ يقولُ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾ قال: الجِلبابُ[(٤)].

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: تَضَعُ الجِلبابَ[(٥)]. وعن مُجاهِدٍ ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ يقولُ: أن يَلبَسنَ جَلابيبَهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ[(٦)].

١٣٦٦٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ

---

(١) فى ص٧: «البصرى».

(٢) فى س: «الحارث»، وفى ص٧: «الحريث». ينظر تقريب التهذيب ١/ ٢٥٩.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص١٧٩ عن يزيد به.

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٤٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٦٢، وابن أبى حاتم ٨/ ٢٦٤٠ من طريق شعبة به.

(٥) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٦٤٠. وأخرجه سعيد بن منصور فى السنن (١٦١٦-تفسير).

(٦) تفسير مجاهد ص٤٩٤، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٦٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٦٤٢.

الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ قال: كُنّا نَدخُلُ على حَفصَةَ بنتِ سيرينَ وقَد جَعَلَتِ الجِلبابَ هَكَذا وتَنَقَّبَت به، فنَقولُ لَها: رَحِمَكِ اللَّهُ! قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ﴾ هو الجِلبابُ. قال: فتَقولُ لَنا: أىُّ شَىءٍ بَعدَ ذَلِكَ؟ فنَقولُ: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ فتَقولُ: هو إثباتُ الجِلبابِ[1].

١٣٦٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كُنّا نَفرَحُ يومَ الجُمُعَةِ. قُلتُ: ولِمَ؟ قال: كانَت لَنا عَجوزٌ تَبعَثُ إلَى بُضاعَةَ فتأخُذُ مِن أُصولِ السِّلقِ فتَطرَحُه فى قِدرٍ، وتُكَركِرُ حَبّاتٍ مِن شَعيرٍ، فكُنّا إذا صَلَّينا انصَرَفنا إلَيها، فنُسلِّمُ عَلَيها فتُقَدِّمُه إلَينا، فكُنّا نَفرَحُ بيَومِ الجُمُعَةِ مِن أجلِ ذَلِكَ، وما كُنّا نَقيلُ ولا نَتَغَدَّى إلَّا بَعدَ الجُمُعَةِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[3].

ورُوِّينا عن أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما أنَّهُما كانا يَزورانِ أُمَّ أيمَنَ بَعدَ وفاةِ

---

(١) جزء سعدان (٦٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠١٥).

(٣) البخارى (٦٢٤٨)، ومسلم (٨٥٩).

رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت حاضِنَةً لِلنَّبِىِّ ﷺ:

١٣٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ الجارودِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلُوانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: ذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أُمِّ أيمَنَ زائرًا وذَهَبتُ مَعَه، فقَرَّبَت إلَيه شَرابًا، فإمّا كان صائمًا وإمّا كان لا يُريدُه فرَدَّه، فأَقبَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ تُصاخِبُه، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بَعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ رضي الله عنه: انطَلِق بنا إلَى أُمِّ أيمَنَ نَزورُها. فلَمّا انتَهَينا إلَيها بَكَت، فقالا لَها: ما يُبكيكِ؟ ما عِندَ اللَّهِ خَيرٌ لِرسولِه ﷺ. قالَت: واللَّهِ ما أبكِى ألَّا أكونَ أعلَمُ ما عِندَ اللَّهِ خَيرٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَكِن أبكِى أنَّ الوَحىَ انقَطَعَ مِنَ السَّماءِ. فهَيَّجَتْهُما على البُكاءِ فجَعَلا يَبكيانِ[1]. / رَواه مسلمٌ [٧/٤١و] فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عمرِو بنِ عاصِمٍ[2]. ٩٤/٧

بابُ ما تُبدِى المَرأَةُ مِن زينَتِها لِلمَذكورينَ فى الآيَةِ مِن مَحارِمِها

١٣٦٦٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىٍّ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٦. وأخرجه ابن ماجه (١٦٣٥) عن الحسن بن على مختصرًا.

(٢) مسلم (٢٤٥٤/ ١٠٣).

ابنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ فى قَولِه جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: والزِّينَةُ الظّاهِرَةُ الوَجهُ وكُحلُ العَينِ، وخِضابُ الكَفِّ، والخاتَمُ، فهَذا تُظهِرُه فى بَيتِها لِمَن دَخَلَ عَلَيها. ثُمَّ قال: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١]: والزِّينَةُ التى تُبديها لِهَؤُلاءِ النّاسِ قُرطاها وقِلادَتُها وسِواراها، فأمّا خَلخالُها ومِعضَدَتُها ونَحرُها وشَعَرُها فإنَّها لا تُبديه إلَّا لِزَوجِها[1].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: يَعنِى به القُرطَينِ والسّالِفَةَ[2] والسّاعِدَينِ والقَدَمَينِ. وهَذا هو الأفضَلُ؛ ألَّا تُبدِىَ مِن زينَتِها الباطِنَةِ شَيئًا لِغَيرِ زَوجِها إلَّا ما يَظهَرُ مِنها فى مِهنَتِها، فإن ظَهَرَ مِنها لِذَوِى المَحارِمِ شَىءٌ فوقَ سُرَّتِها ودونَ رُكبَتِها فقَد قيلَ: لا بأسَ. استِدلالًا بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنه قال: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم عبدَهُ أمَتَه** [3]**أو أجيرَه**[3] **فلا يَنظُرَنَّ إلَى عَورَتِها**»[4]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: «**فلا يَنظُرَنَّ إلَى ما دونَ السُّرَّةِ وفوقَ الرُّكبَةِ**»[5]. والرِّوايَةُ الأخيرَةُ إذا قُرِنَت بالأولَى دَلَّتا على أنَّ المُرادَ

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٥٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٧٦، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٢٤ من طريق عبد الله بن صالح به وبنحوه.

(٢) السالفة: مقدمة العنق. معالم السنن ٢/ ٣٢٨.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) تقدم فى (٣٢٦١).

(٥) تقدم فى (٣٢٦٢).

بالحَديثِ نَهىُ السَّيِّدِ عن النَّظَرِ إلَى عَورَتِها إذا زَوَّجَها؛ وهِىَ ما بَينَ السُّرَّةِ و[1] الرُّكبَةِ، والسَّيِّدُ مَعَها- إذا زَوَّجَها- كَذَوِى مَحارِمِها، إلَّا أنَّ النَّضرَ بنَ شُمَيلٍ رَواه عن سَوّارٍ أبى[2] حَمزَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا زَوَّجَ أحَدُكُم عبدَه أمَتَه أو أجيرَه، فلا تَنظُرُ الأمَةُ إلَى شَىءٍ مِن عَورَتِه؛ فإنَّ ما تَحتَ السُّرَّةِ إلَى رُكبَتِه[3] مِنَ العَورَةِ**»[4]. وعَلَى هَذا يَدُلُّ سائرُ طُرُقِه، وذَلِكَ لا يُنبِئُ عَمّا دَلَّت عَلَيه الرِّوايَةُ الأولَى، والصَّحيحُ أنَّها لا تُبدِى لِسَيِّدِها بَعدَ ما زَوَّجَها ولا الحَرَّةُ لِذَوِى مَحارِمِها إلَّا ما يَظهَرُ مِنها فى حالِ المِهنَةِ، وبِاللهِ التَّوفيقُ، فأمّا الزَّوجُ فلَه أن يَنظُرَ إلَى عَورَتِها ولَها أن تَنظُرَ إلَى عَورَتِه سِوَى الفَرجِ ففيه خِلافٌ، وكَذَلِكَ السَّيِّدُ مَعَ أمَتِه إن كانَت تَحِلُّ لَه.

١٣٦٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه ﷺ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ عَوراتِنا ما نأتِى مِنها وما نَذَرُ؟ قال: «**احفَظْ عَورَتَكَ إلَّا مِن زَوجَتِكَ أو ما مَلَكَت يَمينُكَ**». قال: قُلتُ: أفَرأيتَ إن كُنّا بَعضُنا فى بَعضٍ؟ قال: «**إنِ استَطَعتَ ألا يَراها أحَدٌ فلا يَرَيَنَّها**». قُلتُ: أرأيتَ إذا كان أحَدُنا خالِيًا؟ قال: «**فاللهُ أحَقُّ أن يُستَحيا مِنَ النّاسِ**»[5].

---

(١) فى م: «إلى».

(٢) فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٤.

(٣) فى ص٧: «الركبة».

(٤) تقدم فى (٣٢٧٨).

(٥) تقدم فى (٩٧٥، ٣٢٥٥).

وأَمّا الفَرجُ:

١٣٦٧٠- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ بنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن مَولاةٍ لِعائشَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأيتُ فرجَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ[1].

١٣٦٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصَّمَدِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: / «**لا يَنظُرَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلَى** ٧/ ٩٥
فرجِ زَوجَتِه ولا فرجِ جارِيَتِه إذا جامَعَها؛ فإنَّ ذَلِكَ يورِثُ العَمَى»[2].

[٧/ ٤١ظ]أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: يُشبِهُ أن يَكونَ بَينَ بَقيَّةَ وبَينَ ابنِ جُرَيجٍ- يَعنِى فى هَذا الحديثِ- بَعضُ المَجهولينَ أو بَعضُ الضُّعَفاءِ، إلَّا أنَّ هِشامَ بنَ خالِدٍ قال: عن بَقيَّةَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٥٦٨) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وابن ماجه (١٩٢٢) من طريق سفيان به، وفيه: «عن مولى لعائشة». وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٢٢).

(٢) أخرجه ابن عساكر ٦٥/ ٣٦٩ من طريق أبى بكر الحيرى (أحمد بن الحسن القاضى) به.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٠٧.

١٣٦٧٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[1].

بابُ ما جاءَ فى إبداءِ المُسلِمَةِ زينَتَها لِنِسائها دونَ الكافِراتِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾ [النور: ٣١].

١٣٦٧٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِيُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا هِشامُ بنُ الغازِ بنِ رَبيعَةَ الجُرَشِيُّ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ الكِندِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى أبى عُبَيدَةَ بنِ الجَرّاحِ رضي الله عنهما: أمّا بَعدُ، فإنَّه بَلَغَنِى أنَّ نِساءً مِن نِساءِ المُسلِمينَ يَدخُلْنَ الحَمّاماتِ ومَعَهُنَّ نِساءُ أهلِ الكِتابِ، فامنَعْ ذَلِكَ وحُلْ دونَه[2].

١٣٦٧٤- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن هِشامِ بنِ الغازِ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أبيه، عن الحارِثِ بنِ قَيسٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى أبى عُبَيدَةَ رضي الله عنه: أمّا بَعدُ، فإنَّه بَلَغَنِى أنَّ نِساءً مِن نِساءِ المُسلِمينَ يَدخُلْنَ الحَمّاماتِ مَعَ نِساءِ أهلِ الشِّركِ، فانْهَ مَن قِبَلَكَ عن ذَلِكَ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ لامرأةٍ

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٠٧. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/ ٢٠٢، وابن عساكر ٤٦/ ٣٠٣ من طريق هشام بن خالد به. وذكر أبو حاتم أنه موضوع لا أصل له. العلل ٦/ ١٤١، ١٤٢.

(٢) سعيد بن منصور (١٥٨٠- تفسير).

تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَنظُرَ إلَى عَورَتِها إلَّا أهلُ مِلَّتِها[1].

١٣٦٧٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: لا تَضَعُ المُسلِمَةُ خِمارَها عِندَ مُشرِكَةٍ، ولا تَقْبَلُها[2]؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾ فلسنَ مِن نِسائِهِنَّ[3].

بابُ ما جاءَ فى إبدائها زينَتَها لِما مَلَكَت يَمينُها

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ﴾ [النور: ٣١].

١٣٦٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أبو جُمَيعٍ سالِمُ بنُ دينارٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أتَى فاطِمَةَ بعَبدٍ قَد وهَبَه لَها. قال: وعَلَى فاطِمَةَ رضي الله عنها ثَوبٌ إذا قَنَّعَت به رأسَها لَم يَبلُغْ رِجلَيها، وإذا غَطَّت به رِجلَيها لَم يَبلُغْ رأسَها، فلَمّا رأى النَّبِىُّ ﷺ ما تَلقَى قال: «**إنَّه لَيسَ عَلَيكِ بأسٌ؛ إنَّما هو أبوكِ وغُلامُكِ**»[4].

تابَعَه سَلَّامُ بنُ أبى الصَّهباءِ عن ثابِتٍ[5].

---

(١) سعيد بن منصور فى سننه (١٥٨١- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٦) عن إسماعيل بن عياش به. وليس فيه «عن أبيه».

(٢) أى: لا تكون قابلة لها. الدر المنثور ١١/ ٣٠.

(٣) سعيد بن منصور فى سننه (١٥٧٦- تفسير). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٧٧ من طريق ليث بنحوه.

(٤) المصنف فى الآداب ص٤٠٧، وأبو داود (٤١٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٦٠).

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٥٢ من طريق سلام به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٧١: إسناده جيد.

١٣٦٧٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ الضَّريرُ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، قال: استأذَنتُ عَلَيها فقالَت: مَن هَذا؟ فقُلتُ: سُلَيمانُ. قالَت: كَم بَقِيَ عَلَيكَ مِن مُكاتَبَتِكَ؟ قال: قُلتُ: عَشرُ أَواقٍ. قالَتِ: ادخُل؛ فإِنَّكَ عبدٌ ما بَقِيَ عَلَيكَ دِرهَمٌ[1].

ورُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه قال: إن كانَت أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ يَكونُ لِبَعضِهِنَّ المُكاتَبُ فتَكشِفُ له الحِجابَ ما بَقِيَ عَلَيه دِرهَمٌ، فإذا قَضَى أرخَته دونَه[2].

وكانَ الحَسَنُ والشَّعبِيُّ وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ يَكرَهونَ أن يَنظُرَ العَبدُ إلَى شَعَرِ سَيِّدَتِه[3]؛ وكأنَّهُم عَدُّوا الشَّعَرَ مِنَ الزِّينَةِ التى / لا تُبدِيها لِعَبدِها، كما عَدَّه ٩٦/٧ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما - فيما رُوِّيناه عنه - مِنَ الزِّينَةِ التى لا تُبدِيها لِمَحارِمِها، ورُوِّينا عن إبراهيمَ الصّائغِ قال: قُلتُ لِنافِعٍ: يُخرِجُها عبدُها؟ قال: لا؛ لأنَّهُم يَرَونَ العَبدَ ضَيعَةً[4]. وظاهَرُ الكِتابِ أولَى بالاتِّباعِ مَعَ ما فيه مِنَ السُّنَّةِ.

بابُ ما جاءَ فى إبدائها زينَتَها لِغَيرِ أولِي الإربَةِ مِنَ الرِّجالِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النور: ٣١].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١٠١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١٢ من طريق عمرو بن ميمون به. وسيأتى فى (٢١٦٧١).

(٢) سيأتى فى (٢١٦٧٣).

(٣) ينظر عبد الرزاق (١٢٨٢٧)، وابن أبى شيبة ٦/ ٢٦٣، و الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٣٥.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٨٢ من طريق إبراهيم به.

١٣٦٧٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ (١)ابنِ صالِحٍ(١)، عن علىِّ بنِ أبى(٢) طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: هو الرَّجُلُ يَتبَعُ القَومَ وهو مُغَفَّلٌ فى عَقلِه؛ لا يَكتَرِثُ لِلنِّساءِ ولا يَشتَهِيهِنَّ(٣).

١٣٦٧٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن [٧/٤٢و] مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ فى قَولِه: ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ قال: الَّذِى لَيسَ له إرْبٌ أى حاجَةٌ فى النِّساءِ(٤).

١٣٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ قال: هو الَّذِى لا يُهِمُّه إلَّا بَطنُه، ولا يُخافُ على النِّساءِ(٥).

(١ - ١) فى س: «بن أبى صالح».

(٢) ليس فى: س. وينظر الإكمال ٤/ ٣٧٩.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٦٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٧٨ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٦٩ من طريق شعبة به.

(٥) تفسير مجاهد ٤٩٢، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٦٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٧٨ من طريق ورقاء به.

ورُوِّينا عن طاوُسٍ أنَّه قال: هو الأحمَقُ الَّذِى لَيسَ له فى النِّساءِ إرْبٌ، أى حاجَةٌ[1]. وعن الحَسَنِ قال: هو الَّذِى لا عَقلَ له، ولا يَشتَهِى النِّساءَ ولا تَشتَهيه النِّساءُ[2].

١٣٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رَجُلٌ يَدخُلُ على أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ مُخَنَّثٌ، وكانوا يَعُدُّونَه مِن غَيرِ أولِى الإربَةِ، فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ يومًا وهو عِندَ بَعضِ نِسائه وهو يَنعَتُ امرأةً، فقالَ: إنَّها إذا أقبَلَت أقبَلَت بأَربَعٍ، وإذا أدبَرَت أدبَرَت بثَمانٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ألَا أرَى هَذا يَعلَمُ ما هـٰهُنا؟! لا يَدخُلَنَّ عَلَيكُنَّ هَذا**». فحَجَبوه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

فاستَدَلَّ النَّبِىُّ ﷺ بما قال المُخَنَّثُ على أنَّه مِن أولِى الإربَةِ فحَجَبَه. واللَّهُ أعلمُ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٥٧، ٥٨، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٦٩.

(٢) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٥٧٨.

(٣) عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٥٧، ومن طريقه أبو داود (٤١٠٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٤٧) عن محمد بن يحيى به.

(٤) مسلم (٢١٨١/ ٣٣).

بابُ ما جاءَ فى إبدائها زينَتَها لِلطِّفلِ الَّذينَ لَم يَظهَروا على عَوراتِ النِّساءِ

قال اللَّهُ تَعالَى (١وهو أصدقُ القائلينَ١): ﴿أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النور: ٣١].

١٣٦٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: هُمُ الَّذينَ لا يَدرُونَ ما النِّساءُ مِنَ الصِّغَرِ(٢).

١٣٦٨٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلىُّ، حدثنا عيسَى بنُ حَمّادِ بنِ زُغبَةَ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ أُمَّ سلمةَ رضي الله عنها استأذَنَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى الحِجامَةِ فأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أبا طَيْبَةَ أن يَحجُمَها. قال: حَسِبتُ أنَّه قال: كان أخاها مِنَ الرَّضاعَةِ، أو غُلامًا لَم يَحتَلِمْ(٣). واللَّهُ سبحانَه أعلمُ.

(١ - ١) ليس فى: ص٧.

(٢) تفسير مجاهد ص٤٩٢، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧١، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٧٩ به من طريق ورقاء به.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٧٥)، ومسلم (٢٢٠٦/ ٧٢)، و أبو داود (٤١٠٥)، وابن ماجه (٣٤٨٠)، وابن حبان (٥٦٠٢) من طريق الليث به.

بابُ استِئذانِ المَملوكِ والطِّفلِ فى العَوراتِ الثَّلاثِ، واستِئذانِ مَن بَلَغَ الحُلُمَ مِنهُم فى جَميعِ الحالاتِ

١٣٦٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ / بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ﴾ [النور: ٥٨]. قال: إذا خَلا الرَّجُلُ بأَهلِه بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ لا يَدخُلُ عَلَيه خادِمٌ ولا صَبِىٌّ إلَّا بإذنٍ حَتَّى يُصَلِّىَ الغَداةَ، وإذا خَلا بأَهلِه عِندَ الظُّهرِ فمِثلُ ذَلِكَ، ثُمَّ رُخِّصَ لَهُم فيما بَينَ ذَلِكَ بغَيرِ إذنٍ، وهو قَولُه تَعالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ﴾ [النور: ٥٨]. فأَمّا مَن بَلَغَ الحُلُمَ فإنَّه لا يَدخُلُ على الرَّجُلِ وأَهلِه إلَّا بإذنٍ على حالٍ، وهو قَولُه: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[1] [النور: ٥٩]. ٩٧/٧

١٣٦٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: فى حَجْرِى أُختانِ أَمُونُهُما وأُنفِقُ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٥٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٦٣٤- ٢٦٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

عَلَيهِما، فأَستاذِنُ عَلَيهِما؟ قال: نَعَم. فرادَدتُه[1] قُلتُ: إنَّ ذا يَشُقُّ علىَّ. قال: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [النور: ٥٨]. قال ابنُ عباسٍ: فلَم يُؤمَرْ[2] هَؤُلاءِ بالإذنِ إلَّا فى هذه العَوراتِ الثَّلاثِ. قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾[3] [النور: ٥٩].

١٣٦٨٦- [٧/٤٢ظ] وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: آيَةٌ لَم يُؤمِنْ بها أكثَرُ النّاسِ؛ آيَةُ الإذنِ، وإنِّى آمُرُ هذه- جاريَةً له قَصيرَةً قائمَةً على رأسِه- أن تَستأذِنَ عَلَىَّ[4].

١٣٦٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ هُذَيلًا الأعمَى يقولُ: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ يقولُ: عَلَيكُم إذنٌ على أُمَّهاتِكُم[5].

١٣٦٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فراودته».

(٢) فى س، م: «يأمر».

(٣) سعيد بن منصور (١٦١٥- تفسير). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٠٦٣) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه أبو داود (٥١٩١) من طريق سفيان به.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٤٥ من طريق الزهرى به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُسلِمِ بنِ نُذَيرٍ، أنَّ حُذَيفَةَ رضي الله عنه سُئلَ: أيَستأذِنُ الرَّجُلُ على والِدَتِهِ؟ قال: نَعَم؛ إن لَم تَفعَلْ رأَيتَ مِنها ما تكرَهُ[1].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُرسَلٌ:

١٣٦٨٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ[2]، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنْجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سأَلَه رَجُلٌ فقالَ: أستأذِنُ يا رسولَ اللَّهِ على أُمِّى؟ فقالَ: «**نَعَم**». فقالَ: إنِّى مَعَها فى البَيتِ. فقالَ: «**استأذِنْ عَلَيها**». فقالَ الرَّجُلُ: إنِّى خادِمُها. فقالَ: «**أتُحِبُّ أن تَراها عُريانَةً؟**». قال: لا. قال: «**فاستأذِنْ عَلَيها**»[3].

١٣٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلَينِ سأَلاه عن الاستِئذانِ فى الثَّلاثِ عَوراتٍ التى أمَرَ اللَّهُ بها فى القُرآنِ، فقالَ لهم ابنُ عباسٍ: إنَّ اللَّهَ سَتِيرٌ يُحِبُّ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٤٢١). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٠٦٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى س، م: «الجرجانى».

(٣) مالك ٢/ ٩٦٣، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٤٥٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٤٤، ٢٤٥ من طريق صفوان به.

السَّتْرَ، كان النّاسُ لَيسَ لَهُم سُتورٌ على أبوابِهِم، ولا حِجالٌ[1] فى بُيوتِهِم، فرُبَّما فاجأَ[2] الرَّجُلَ خادِمُه أو ولَدُه أو يَتيمُه فى حَجْرِه وهو على أهلِه، فأَمَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَستأذِنوا فى تِلكَ العَوْراتِ التى سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ جاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بَعدُ بالسُّتورِ، وبَسَطَ عَلَيهِم فى الرِّزقِ، فاتَّخَذوا السُّتورَ واتَّخَذوا الحِجالَ[3]، فرأى النّاسُ أنَّ تِلكَ[4] قَد كَفاهُم مِن الاستِئذانِ الَّذِى [5]أمَرَ بهِ[5][6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ وعَطاءٍ يُضَعِّفُ هذه الرِّوايَةَ، واللَّهُ أعلَمُ[7].

بابٌ: كَيفَ[8] الاستِئذانُ؟

١٣٦٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن / سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ ٧/ ٩٨

---

(١) فى س: «حجاب». والحجال جمع حَجَلة بفتحتين: بيت كالقبة يستر بالثياب يجعلونها للعروس. عون المعبود ٥/ ٥١٥.

(٢) فى س: «جاء».

(٣) فى س: «الحجاب».

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م: «ذلك».

(٥ - ٥) فى س: «أمر به الله»، وفى م: «أمر الله به».

(٦) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٦٣٢ عن الربيع بن سليمان به. و أبو داود (٥١٩٢) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٧) قال الذهبى ٥/ ٢٦٧٤: ما هى بضعيفة؛ فيكون لابن عباس فى المسألة قولان.

(٨) فى حاشية الأصل: «بخطه: كيفية».

الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: سَلَّمَ عبدُ اللَّهِ بنُ قَيسٍ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ثَلاثَ مَرّاتٍ فلَم يُؤذَنْ له فرَجَعَ، فأَرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه فى إثْرِه فقالَ: لِمَ رَجَعتَ؟ قال: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا سَلَّمَ أحَدُكُم ثَلاثًا**[1] **فلَمْ يُجَبْ فَلْيَرجِعْ**». فقالَ: لَتأتيَنِّى على ما تَقولُ ببَيِّنَةٍ أو لأفعَلَنَّ بكَ. كَذا، غَيرَ أنَّه قَد أوعَدَه. قال: فجاءَ أبو موسَى مُنتَقِعًا لَونُه وأَنا فى حَلْقَةٍ جالِسٌ، فقُلنا: ما شأنُكَ؟ فقالَ: سَلَّمتُ على عُمَرَ- فأَخبَرَنا خَبَرَه- فهَل سَمِعَ أحَدٌ مِنكُم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالوا: نَعَم، كُلُّنا قَد سَمِعَه. قال: فأَرسَلوا مَعَه رَجُلًا مِنهُم حَتَّى أتَى عُمَرَ رضي الله عنه فأَخبَرَه بذَلِكَ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الجُرَيرِىِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى سعيدٍ[3].

بابُ الرَّجُلِ يَخلو بذاتِ مَحرَمِه ويُسافِرُ بها

١٣٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِاللَّهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعَمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ قالا: حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال

(١) بعده فى س، م: «مرات».

(٢) عبد الرزاق (١٩٤٢٣)، ومن طريقه أحمد (١٩٥١٠). وأخرجه الترمذى (٢٦٩٠) من طريق الجريرى به.

(٣) مسلم (٢١٥٣/ ٣٥)، والبخارى (٧٣٥٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَا لا يَبيتَنَّ رَجُلٌ عِندَ امرأَةٍ إلَّا أن يَكونَ ناكِحًا أو ذا مَحرَمٍ**». [1]زادَ يَحيَى بنُ يَحيَى فى رِوايَتِه: ثَلاثًا[1]. وقالَ: عن أبى الزُّبَيرِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ [٧/٤٣و] يَحيَى وأَبِى خَيثَمَةَ، وقالَ فى رِوايَةِ يَحيَى: «**عِندَ امرأَةٍ ثَيِّبٍ**». لَم يَقُلْ: ثَلاثًا. هَكَذا فى نُسخَتِى لمُسلِمٍ[2].

١٣٦٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُسافِرِ امرأَةٌ ثَلاثَةَ أيّامٍ فصاعِدًا إلَّا مَعَ أبيها أو ابنِها أو أخيها أو زَوجِها أو ذِى مَحرَمٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى الرَّجُلِ يَنظُرُ إلَى عَورَةِ الرَّجُلِ، والمَرأَةِ تَنظُرُ إلَى عَورَةِ المَرأَةِ، أو[5] يُفضِى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلَى صاحِبِهِ

١٣٦٩٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ ابنُ السِّندِىِّ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بخطه: زاد فى رواية يحيى بن يحيى وعلى بن حجر: ثلاثا».
والحديث أخرجه ابن حبان (٥٥٨٧، ٥٥٩٠) عن أبى يعلى به. والنسائى فى الكبرى (٩٢١٥) من طريق على بن حجر به.

(٢) مسلم (٢١٧١).

(٣) أخرجه أحمد (١١٥١٥)، وابن حبان (٢٧١٩) من طريق وكيع به.

(٤) مسلم (١٣٤٠/٤٢٣).

(٥) فى س، م: «و».

مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُباشِرَ المَرأَةُ المَرأَةَ فى ثَوبٍ واحِدٍ؛ أجلَ[1] أن تَصِفَها لِزَوجِها حَتَّى كأَنَّه يَنظُرُ إلَيها، ونَهانا إذا كُنّا ثَلاثةً أن يَنتَجِىَ[2] اثنانِ دونَ واحِدٍ؛ أجلَ[3] أن يُحزِنَه حَتَّى يَختَلِطَ بالنّاسِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِىِّ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن مَنصورٍ[5].

١٣٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ قال: حدثنا الضَّحّاكُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَنظُرُ الرَّجُلُ إلَى عريةِ**[6] **الرَّجُلِ، ولا تَنظُرُ المَرأَةُ إلَى عريةِ المَرأَةِ، ولا يُفضِى الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ فى الثَّوبِ، ولا تُفضِى المَرأَةُ إلَى المَرأَةِ فى الثَّوبِ**»[7]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ

---

(١) فى س: «من أجل».

(٢) فى س، م: «يناجى»، وفى ص٧: «يتناجى».

(٣) فى س، م: «من أجل».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٣٠) مقتصرًا على الشطر الأول. وأحمد (٤١٧٥، ٤١٩٠)، وابن حبان (٥٨٣، ٤١٦١) من طريق أبى الأحوص به. وتقدم فى (١١٢١٨).

(٥) مسلم (٢١٨٤/ ٣٧)، والبخارى (٥٢٤٠، ٦٢٩٠).

(٦) فى س، ص٧، م: «عورة». قال الإمام النووى: ضبطنا هذه اللفظة على ثلاثة أوجه؛ عِرْية بكسر العين وإسكان الراء، وعُرْية بضم العين وإسكان الراء، وعُرَيَّة بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء، وكلها صحيحة؛ أى: متجردة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٤/ ٣٠.

(٧) المصنف فى الآداب ص٣٩٢. وأخرجه ابن خزيمة (٧٢)، وابن حبان (٥٥٧٤) من طريق محمد بن=

وغَيرِهِ[1].

١٣٦٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن رَجُلٍ مِنَ الطُّفاوَةِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفضِيَنَّ رَجُلٌ إلَى رَجُلٍ، ولا امرأَةٌ إلَى امرأَةٍ؛ إلَّا ولَدٌ أو والِدٌ**». قال: فذَكَرَ الثّالِثَةَ فنَسيتُها[2].

١٣٦٩٧- /أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلمانَ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن الحَسَنِ قال: بَلَغَنِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ النّاظِرَ والمَنظورَ إلَيه**»[3]. هَذا مُرسَلٌ. ٧/ ٩٩

بابُ ما جاءَ فى النَّظَرِ إلَى الغُلامِ الأمرَدِ بالشَّهوَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾ [النور: ٣٠].

١٣٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=رافع به. وأحمد (١١٦٠١)، و أبو داود (٤٠١٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٢٩) من طريق ابن أبى فديك به. والترمذى (٢٧٩٣)، وابن ماجه (٦٦١) من طريق الضحاك بن عثمان به.

(١) مسلم (٣٣٨).

(٢) المصنف فى الآداب ص٣٩٢، و أبو داود (٤٠١٩). وأخرجه أحمد (١٠٩٧٧) عن ابن علية به مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٦٨). وسيأتى فى (١٤٢١٤).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٤٧٣) من طريق ابن وهب به دون ذكر الحسن.

يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ شَمّاسٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الوَضِينِ، عن بَعضِ المَشيَخَةِ قال: كان يُكْرَهُ أن يُحَدَّ النَّظَرُ إلَى الغُلامِ الأمرَدِ الجَميلِ الوَجهِ[1].

وقَد رُوِىَ هَذا عن بَقيَّةَ عن الوازِعِ بنِ نافِعٍ- وهو ضَعيفٌ[2]- عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا ببَعضِ مَعناه[3]. والمَشهورُ عن بَقيَّةَ ما ذَكَرناه.

ورَوَى أبو حَفصٍ عُمَرُ الطَّحّانُ فى مَعناه حَديثًا مَوضوعًا عن الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[4]. وفيما ذَكَرنا مِنَ الآيَةِ غُنْيَةٌ عن غَيرِها، وفِتنَتُه ظاهِرَةٌ لا تَحتاجُ إلَى خَبَرٍ يُبَيِّنُها. وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى مُصافَحَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ

١٣٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الملِكِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ قال: سأَلتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه: أكانَتِ المُصافَحَةُ فى أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٣٧)، والمصنف فى الشعب (٥٣٩٥) من طريق بقية به.

(٢) تقدم عقب (٣٤٠٦).

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٥٧، ٢٥٥٨ من طريق بقية به.

(٤) أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٢/ ٢٨٤ من طريق عمر الطحان به.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٩٤٢)، وفى الآداب ص١٨٠. وأخرجه الترمذى (٢٧٢٩)، وابن حبان (٤٩٢) من طريق همام به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ عاصِمٍ عن هَمّامٍ[1].

١٣٧٠٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانيُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّيُّ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن أبى بَلْجٍ قال: حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أبى الشَّعثاءِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا التَقَى المُسلِمانِ فتَصافَحا فحَمِدا اللَّهَ واستَغفَراه** [٧/ ٤٣ظ] **غُفِرَ لهما**»[2].

١٣٧٠١- ورَواه أبو داودَ فى «السنن» عن عمرِو بنِ عَونٍ عن هُشَيمٍ إلَّا أنَّه قال: عن زَيدٍ أبى الحَكَمِ العَنَزِيِّ. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ. فذَكَرَه[3].

١٣٧٠٢- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ وابنُ نُمَيرٍ، عن الأجلَحِ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُسلِمَينِ يَلتَقيانِ فيَتَصافَحانِ إلَّا غُفِرَ لَهُما قَبلَ أن يَفتَرِقا**[4]».

---

(١) البخارى (٦٢٦٣).

(٢) المصنف فى الشعب (٨٩٥٦). وأخرجه الطيالسى (٧٨٧) عن هشيم به.

(٣) أبو داود (٥٢١١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١٣).

(٤) فى س، م: «يتفرقا».

والحديث عند أبى داود (٥٢١٢)، وابن أبى شيبة (٢٦١١٠)، ومن طريقه ابن ماجه (٣٧٠٣). وأخرجه أحمد (١٨٥٤٧)، والترمذى (٢٧٢٧) من طريق ابن نمير به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من حديث أبى إسحاق عن البراء، وقد روى عن البراء من غير وجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٤٣).

بابُ ما جاءَ فى مُعانَقَةِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ إذا لَم تَكُنْ مُؤَدِّيَةً إلَى تَحريكِ شَهوَةٍ

١٣٧٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ[1] يَعنِى خالِدَ بنَ ذَكوانَ، / عن أيّوبَ بنِ بُشَيرِ بنِ كَعبٍ العَدَوِىِّ، عن رَجُلٍ مِن عَنَزَةَ، أنَّه قال لأبِى ذَرٍّ رضي الله عنه حَيثُ سُيِّرَ مِنَ الشّامِ: إنِّى أُريدُ أن أسأَلَكَ عن حَديثٍ مِن حَديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: إذَنْ أُخبِرَكَ به إلَّا أن يَكونَ سِرًّا. قُلتُ: إنَّه لَيسَ بسرٍّ، هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصافِحُكُم إذا لَقيتُموه؟ قال: ما لَقيتُه قَطُّ إلَّا صافَحَنِى، وبَعَثَ إلَىَّ ذاتَ يَومٍ ولَم أكُنْ فى أهلِى، فلَمّا جِئتُ أُخبِرتُ أنَّه أرسَلَ إلَىَّ، فأَتَيتُه وهو على سَريرِه فالتَزَمَنِى، فكانَت تِلكَ[2] أجوَدَ وأَجوَدَ[3]. ١٠٠/٧

١٣٧٠٤- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أيَنحَنِى بَعضُنا لِبَعضٍ

---

(١) فى س، م: «الحسن».

وقال المزى فى تهذيب الكمال ٨/ ٦٠: خالد بن ذكوان أبو الحسين، ويقال: أبو الحسن.

(٢) بعده فى س، م: «الحالة».

(٣) أبو داود (٥٢١٤). وأخرجه أحمد (٢١٤٤٤، ٢١٤٧٦) من طريق حماد بن سلمة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١٥).

إذا التَقَينا؟ قال: «لا». قيلَ: فيَلتَزِمُ بَعضُنا بَعضًا؟ قال: «لا». قيلَ: فيُصافِحُ بَعضُنا بَعضًا؟ قال: «نَعَم»[1]. فهَذا يتفرَّدُ به حَنظَلَةُ السَّدُوسِيُّ، وكانَ قَدِ اختَلَطَ[2]، تَرَكَه يَحيَى القَطّانُ لاختِلاطِه[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٧٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ الأسَدِيُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان بماءٍ له، فبَلَغَه أنَّ الحُسَينَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما تَوَجَّهَ العِراقَ فلَحِقَه. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه بالرُّجوعِ فأَبَى أن يَرجِعَ، فاعتَنَقَه ابنُ عُمَرَ وبَكَى وقالَ: أستَودِعُكَ اللَّهَ مِن قَتيلٍ[4]. هَكَذا رَواه شَبابَةُ.

ورَواه سعيدُ بنُ سُلَيمانَ عن يَحيَى بنِ إسماعيلَ بنِ[5] سالِمٍ عن أبيه عن الشَّعبِيِّ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٤٤)، والترمذى (٢٧٢٨)، وابن ماجه (٣٧٠٢) من طريق حنظلة به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) حنظلة بن عبيد الله. ويقال: ابن عبد الله. ويقال: ابن عبد الرحمن. ويقال: ابن أبى صفية السدوسى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠، والمجروحين ١/ ٢٦٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٤٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٨٤: ضعيف. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٧٧: والحديث الذى عارضه مثل حديثه فى اللين.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠، ٢٤١.

(٤) أخرجه المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٧٠، ٤٧١ من طريق شبابة به.

(٥) فى م: «عن». وينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٢٦، والثقات ٧/ ٦١٠.

(٦) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣٥٦ من طريق سعيد بن سليمان به.

١٣٧٠٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن غالِبٍ التَّمّارِ قال: كان محمدُ بنُ سيرينَ يَكرَهُ المُصافَحَةَ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلشَّعبِىِّ فقالَ: كان أصحابُ محمدٍ ﷺ إذا التَقَوْا صافَحُوا، فإذا قَدِموا مِن سَفَرٍ عانَقَ بَعضُهُم بَعضًا[1].

بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ الرَّجُلِ ولَدَه

١٣٧٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما والأقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّميمِىُّ جالِسٌ عِندَه، فقالَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ مِنهُم إنسانًا قَطُّ. قال: فنَظَرَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ مَن لا يَرحَمُ لا يُرحَمُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

١٣٧٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن هِشامِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦١١٣) من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى الآداب ص٤٠، ٤١، وعبد الرزاق (٢٠٥٨٩)، وعنه أحمد (٧٦٤٩)، وابن حبان (٥٥٩٤).

(٣) مسلم (٢٣١٨/ ٦٥)، والبخارى (٥٩٩٧).

عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: أتُقَبِّلونَ الصِّبيانَ؟! فما نُقَبِّلُهُم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أوَ[1] **أملِكُ لَكَ أن نَزَعَ اللَّهُ مِن قَلبِكَ الرَّحمَةَ؟**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[3].

١٣٧٠٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ [٧/٤٤و] بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا إسرائيلُ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن أُمِّ المُؤمِنينَ عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما رأيتُ أحَدًا كان أشبَهَ كَلامًا وحَديثًا مِن فاطِمَةَ برسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت إذا دَخَلَت عَلَيه رَحَّبَ بها، وقامَ إلَيها فأَخَذَ بيَدِها فقَبَّلَها، وأَجلَسَها فى مَجلِسِه، وكانَ إذا دَخَلَ عَلَيها رَحَّبَت به، وقامَت فأَخَذَت بيَدِه فقَبَّلَته[4]. وذَكَرَ الحديثَ. ٧/١٠١

بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ الراسِ

١٣٧١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ،

---

(١) فى س: «و».

(٢) المصنف فى الآداب ص٤١، والأربعين الصغرى (٧٤). وأخرجه ابن حبان (٥٥٩٥) من طريق محمد ابن يوسف به. وأحمد (٢٤٢٩١)، ومسلم (٢٣١٧/ ٦٤)، وابن ماجه (٣٦٦٥) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٩٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢١٧) من طريق عثمان بن عمر به.

عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت فى قِصَّةِ الإفكِ: ثُمَّ قال- تَعنِى النَّبِىَّ ﷺ- «**أبشِرِى يا عائشَةُ؛ فإنَّ اللَّهَ قَد أنزَلَ عُذرَكِ**». وقَرأ عَلَيها القُرآنَ. فقالَ أبَواىَ: قومِى فقَبِّلى رأسَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُلتُ[1]: أحمدُ اللَّهَ لا إيّاكُما[2].

بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ ما بَينَ العَينَينِ

١٣٧١١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن الأجلَحِ، عن الشَّعبِىِّ قال: لما قَدِمَ جَعفَرٌ رضي الله عنه مِنَ الحَبَشَةِ ضَمَّه النَّبِىُّ ﷺ وقَبَّلَ ما بَينَ عَينَيه وقالَ: «**ما أدرِى بأَيِّهما أنا أشَدُّ فرَحًا؛ فتحِ خَيبَرَ أو قُدومِ جَعفَرٍ؟**»[3]. هَذا مُرسَلٌ.

١٣٧١٢- وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أخبرَنا علىُّ بنُ بُندارٍ الصوفىُّ، أخبرَنا عبدانُ الجَواليقِىُّ، حدثنا خَليفَةُ بنُ خَيّاطٍ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ قال: لما قَدِمَ جَعفَرٌ مِنَ الحَبَشَةِ استَقبَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَبَّلَه[4]. والمَحفوظُ هو الأوَّلُ مُرسَلًا.

---

(١) فى م: «فقالت».

(٢) أبو داود (٥٢١٩). وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ١٠٦ (١٤٩) من طريق حماد بن سلمة به مطولًا.

(٣) المصنف فى الآداب ص١٨٢، ١٨٣. وأخرجه أبو داود (٥٢٢٠) من طريق الأجلح به. دون ذكر قول النبى ﷺ.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٨١ من طريق مجالد به. قال الذهبى ٥/ ٢٦٧٩: سنده واهٍ.

بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ الخَدِّ

١٣٧١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سالِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: دَخَلتُ مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه أوَّلَ ما قَدِمَ المَدينَةَ فإذا عائشَةُ ابنَتُه مُضطَجِعَةٌ قَد أصابَها حُمَّى، فأَتاها أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: كَيفَ أنتِ يا بُنَيَّةُ؟ وقَبَّلَ خَدَّها[1].

١٣٧١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن إياسِ بنِ دَغْفَلٍ قال: رأَيتُ أبا نَضرَةَ قَبَّلَ خَدَّ الحَسَنِ يَعنى البَصرِىَّ رَحِمَه اللَّهُ[2].

بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ اليَدِ

١٣٧١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدَّثَه. وذَكَرَ قِصَّةً. قال: فدَنَونا مِنَ النَّبِىِّ ﷺ فقَبَّلْنا يَدَه[3].

---

(١) أبو داود (٥٢٢٢). وأخرجه البخارى (٣٩١٧، ٣٩١٨) من طريق إبراهيم بن يوسف به.

(٢) أبو داود (٥٢٢١)، وابن أبى شيبة (٢٦١٢٦). وعند أبى داود: الحسن بن على رضي الله عنهما.

(٣) أبو داود (٢٦٤٧، ٥٢٢٣). وأخرجه أحمد (٥٣٨٤) من طريق زهير به. وابن ماجه (٣٧٠٤) من طريق يزيد به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٧، ١١١٧).

١٣٧١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن زيادِ بنِ فَيّاضٍ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ قال: لمَّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه الشّامَ استَقبَلَه أبو عُبَيدَةَ بنُ الجَرّاحِ رضي الله عنه فقَبَّلَ يَدَه ثُمَّ خَلَوَا يَبكيانِ. قال: فكانَ تَميمٌ يقولُ: تَقبيلُ اليَدِ سُنَّةٌ[1].

/بابُ ما جاءَ فى قُبلَةِ الجَسَدِ ١٠٢/٧

١٣٧١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا خالِدٌ، عن حَصينٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ رضي الله عنه قال: بَينَما هو يُحَدِّثُ القَومَ- وكانَ فيه مِزاحٌ- بَيْنا يُضحِكُهُم فطَعَنَه النَّبِىُّ ﷺ فى خاصِرَتِه بعودٍ، فقالَ: أصبِرْنى. قال: «**اصطَبِرْ**». قال: إنَّ عَلَيكَ قَميصًا ولَيسَ علىَّ قَميصٌ. فرَفَعَ [٧/ ٤٤ظ] النَّبِىُّ ﷺ عن قَميصِه فاحتَضَنَه وجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشحَه[2]. قال: إنَّما أرَدتُ هَذا يا رسولَ اللَّهِ[3].

قَولُه: أصبِرْنى. يُريدُ: أقِدْنى مِن نَفسِكَ. وقَولُه: «**اصطَبِرْ**». مَعناه: استَقِدْ.

---

(١) عبد الرزاق فى أمالى الصحابة (١١٨). وأخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان (١٢٩، ١٤٣) من طريق الثورى به وليس عنده قول تميم.

(٢) الكشح: هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب. عون المعبود ٤/ ٢٥.

(٣) أبو داود (٥٢٢٤). وأخرجه الطبرانى (٥٥٦) من طريق عمرو بن عون به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٥٢): صحيح الإسناد. وسيأتى فى (١٦١١٤).

١٣٧١٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا مَطَرُ بنُ عبدِ الرحمَنِ الأعنَقُ قال: حَدَّثَتنى أُمُّ أبانٍ بنتُ الوازِعِ بنِ زارِعٍ، عن جَدِّها زارِعٍ، وكانَ فى وفدِ عبدِ القَيسِ قال: فجَعَلْنا نَتَبادَرُ مِن رَواحِلِنا فنُقَبِّلُ يَدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورِجلَه، وانتَظَرَ المُنذِرُ الأشَجُّ حَتَّى أتَى عَيْبَتَه[1] فلَبِسَ ثَوبَيه ثُمَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ له: «**إنَّ فيكَ خَلَّتَينِ يُحِبُّهُما اللَّهُ؛ الحِلمُ والأناةُ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أنا أتَخَلَّقُ بهِما أمِ اللَّهُ جَبَلَنِى عَلَيهِما؟ قال: «**بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيهِما**». قال: الحَمدُ للَّهِ الَّذِى جَبَلَنِى على خُلُقَينِ[2] يُحِبُّهُما اللَّهُ ورسولُه[3].

---

(١) عيبته: مستودع الثياب. عون المعبود ٤/ ٥٢٥.

(٢) فى م: «خلتين».

(٣) المصنف فى الشعب (٨٩٦٦)، و أبو داود (٥٢٢٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٩٧٥) من طريق مطر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٥٣) دون ذكر الرِّجْل.

جماعُ أبوابِ ما على الأولياءِ، وإنكاحِ الآباءِ البِكرَ بغَيرِ إذنِها، ووَجهِ النِّكاحِ، والرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ أمَتَه ويَجعَلُ عِتقَها صَداقَها، وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ قَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ [النور: ٣٢]. **وأنَّه يَحتَمِلُ أن يَكونَ دَلَّهُم على ما فيه رُشدُهُم بالنِّكاحِ؛ لِقَولِه:** ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ **فدَلَّ على ما فيه سَبَبُ الغِنَى والعَفافِ، كَقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «سافِروا تَصِحُّوا وتُرزَقوا»**

١٣٧١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ[(١)] بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رَدّادٍ شَيخٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سافِروا تَصِحُّوا وتَغنَموا**»[(٢)].

١٣٧٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ أبو العباسِ الدّامَغانِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى حازِمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سافِروا تَصِحُّوا وتَغنَموا**»[(٣)].

---

(١) فى م: «محمد». وتقدمت ترجمته فى ١/ ٢٣.

(٢) أخرجه تمام فى فوائده (٨٥٥) من طريق محمد بن سنان به. والطبرانى فى الأوسط (٧٣٩٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن به. قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٠: ابن رداد واهٍ.

(٣) أخرجه ابن عدى ٧/ ٢٥٢١ من طريق آخر عن ابن عباس. قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٠: القاسم ضعفه أبو حاتم، والخبر منكر.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإِنَّما هَذا دَلالَةً لا حَتمًا أن يُسافِرَ لِطَلَبِ صِحَّةٍ ورِزقٍ. قال: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الأمرُ بالنِّكاحِ حَتمًا، وفِى كُلِّ الحَتمِ مِنَ اللَّهِ الرُّشدُ. قال: وقالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: الأمرُ كُلُّه على الإباحَةِ والدَّلالَةِ على الرُّشدِ حَتَّى توجَدَ الدَّلالَةُ على أنَّه أُريدَ بالأمرِ الحَتمُ، وما نَهَى اللَّهُ عنه فهو مُحَرَّمٌ حَتَّى توجَدَ الدَّلالَةُ عَلَيه بأَنَّ / النَّهىَ عنه[1] على غَيرِ التَّحريمِ[2]. ١٠٣/٧

١٣٧٢١- واستَدَلَّ لهذا[3] القائلِ بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم؛ فإِنَّه إنَّما هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، فما أَمَرتُكُم به مِن أمرٍ فأْتوا مِنه ما استَطَعتُم، وما نَهَيتُكُم عنه فانتَهُوا**»[4].

١٣٧٢٢- قال: وأخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ، بمِثلِ مَعناه[5].

١٣٧٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س، م: «منه صلى الله عليه وسلم».

(٢) ينظر الأم ٥/ ١٤٣.

(٣) فى س، م: «هذا».

(٤) الشافعى ٥/ ١٤٣. و أخرجه أحمد (٧٣٦٧)، وابن حبان (١٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٨٤٤، ٨٢٩٦، ٨٦٨٩).

(٥) الشافعى ٥/ ١٤٣. وأخرجه الحميدى (١١٢٥)، وابن حبان (١٨) من طريق سفيان بن عيينة به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

١٣٧٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرونِى ما تَرَكتُكُم؛ فإنَّما هَلَكَ مَن كان قَبلَكُم بسُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائِهِم، فإذا أمَرتُكُم بشَىءٍ فخُذوا مِنه ما استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَىءٍ فانتَهُوا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ الأمرُ فى مَعنَى النَّهيِ فيَكونانِ لازِمَينِ إلَّا بدَلالَةٍ أنَّهُما غَيرُ لازِمَينِ، ويَكونُ قَولُه ﷺ: «**فأْتوا مِنه ما استَطَعتُم**». [٧/٤٥و] أن يَقولَ: عَلَيهِم إتيانُ الأمرِ فيما استَطاعوا؛ لأنَّ النّاسَ إنَّما كُلِّفوا ما استَطاعوا، وعَلَى أهلِ العِلمِ طَلَبُ الدَّلائلِ ليُفَرِّقوا بَينَ الحَتمِ والمُباحِ والإرشادِ الَّذِى لَيسَ بحَتمٍ فى الأمرِ والنَّهيِ مَعًا[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٥٠١) من طريق أبى الزناد به.

(٢) مسلم (١٣٣٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٤٢٩) عن ابن نمير به. ومسلم (١٣٣٧)، والترمذى (٢٦٧٩)، وابن ماجه (١، ٢) من طريق الأعمش به.

(٤) ينظر الأم ٥/ ١٤٣.

بابٌ: حَتمٌ لازِمٌ لأولياءِ الأيامَى الحَرائرِ البَوالِغِ إذا أرَدنَ النِّكاحَ ودَعَونَ إلَى رِضًا مِنَ الأزواجِ أن يُزَوِّجوهُنَّ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

١٣٧٢٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ الشَّرْقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ والفَرّاءُ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ محمدٍ وقَطَنٌ قالوا: حدثنا حَفصٌ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ يَعنِى ابنَ طَهْمانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ أنَّه قال فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ الآيَةَ: حَدَّثَنِى مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِىُّ رضي الله عنه أنَّها نَزَلَت فيه. قال: كُنتُ زَوَّجتُ أُختًا لِى مِن رَجُلٍ فطَلَّقَها، حَتَّى إذا انقَضَت عِدَّتُها جاءَ يَخطُبُها، فقُلتُ له: زَوَّجتُكَ وفَرَشتُكَ وأَكرَمتُكَ فطَلَّقتَها، ثُمَّ جِئتَ تَخطُبُها! لا واللَّهِ لا تَعودُ إلَيها أبَدًا. قال: وكانَ رَجُلًا لا بأسَ به، وكانَتِ المَرأَةُ تُريدُ أن تَرجِعَ إلَيه، فأَنزَلَ اللَّهُ هذه الآيَةَ. فقُلتُ: الآنَ أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ. فزَوَّجتُها إيّاه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَفصٍ[2].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٣، والحاكم ٢/ ١٧٥ من طريق أحمد بن حفص به. وابن أبى عاصم فى الآحاد و المثانى (١٠٩٠)، والطبرانى ٢٠/ ٢٠٤ (٤٦٧) من طريق إبراهيم بن طهمان به. وسيأتى فى (١٣٩٠٤).

(٢) البخارى (٥١٣٠).

١٣٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى وبُندارٌ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، حدثنا الحَسَنُ، أنَّ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ رضي الله عنه كانَت أُختُه عِندَ رَجُلٍ فطَلَّقَها، ثُمَّ تَخَلَّى عَنها حَتَّى إذا انقَضَت عِدَّتُها، ثُمَّ قَرُبَ يَخطُبُها[1]، فحَمِىَ مَعقِلٌ مِن ذَلِكَ أنَفًا. قال: خَلَّى عَنها وهو يَقدِرُ ثُمَّ قَرُبَ يَخطُبُها! فحالَ بَينَه وبَينَها، فأَنزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ الآيَةَ [البقرة: ٢٣٢]. فدَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقَرأها عَلَيه، فتَرَكَ الحَميَّةَ ثُمَّ استَقادَ لأمرِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3]. وزَعَمَ الكَلبِىُّ أنَّ أُختَه جُمَيْلُ[4] بنتُ يَسارٍ[5]. ٧/ ١٠٤

بابُ لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ

١٣٧٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ راشِدٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ

---

(١) فى ص٧: «بخطبتها».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٠٧١) من طريق محمد بن بشار به. قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٢: هذا بهيئة المرسل.

(٣) البخارى (٥٣٣١).

(٤) فى س، م: «جميلة». وهو مما قيل فى اسمها، وقيل: جُمْل. وقيل: اسمها ليلى. ينظر الفتح ١/ ٣١٠، ٣٢٥، ٩/ ١٨٦، والإصابة ١٣/ ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٣.

(٥) الإكمال ٢/ ١٢٥.

يقولُ: حَدَّثَنِى مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِىُّ (ح) **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ راشِدٍ، عن الحَسَنِ، حَدَّثَنِى مَعقِلُ بنُ يَسارٍ رضي الله عنه قال: كانَت لِى أُختٌ فخُطِبَت إلَىَّ، فكُنتُ أمنَعُها النّاسَ، فأَتانِى ابنُ عَمٍّ لِى فخَطَبَها، فأَنكَحتُها إيّاه، فاصطَحَبا ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ طَلَّقَها طَلاقًا يَملِكُ الرَّجعَةَ، ثُمَّ تَرَكَها حَتَّى انقَضَت عِدَّتُها، فلَمّا خُطِبَت إلَىَّ أتانِى فخَطَبَها مَعَ الخُطّابِ، فقُلتُ: مَنَعتُها النّاسَ وآثَرتُكَ بها، ثُمَّ طَلَّقتَها طَلاقًا له رَجعَةٌ، ثُمَّ تَرَكتَها حَتَّى انقَضَت عِدَّتُها، فلَمّا خُطِبَت إلَىَّ أتَيتَنِى مَعَ الخُطّابِ! لا أُزَوِّجُكَ أبَدًا. فأَنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فكَفَّرتُ عن يَمينِى وأَنكَحتُها إيّاه[(١)]. لَفظُ حَديثِ العَقَدِىِّ.

١٣٧٢٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ. فذَكَرَه بمَعناه مُختَصَرًا إلَّا أنَّه قال: فقُلتُ: واللَّهِ لا أُنكِحُكَها[(٢)] أبَدًا. قال: ففِىَّ نَزَلَت هذه الآيَةُ. فذَكَرَ الحديثَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٥٢)، والطيالسى (٩٧٢)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٠٤١). وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٠٤، ٢٠٥ (٤٦٨)، والدارقطنى ٣/ ٢٢٤ من طريق أبى عامر العقدى به.

(٢) فى س، م: «أنكحها».

(٣) أبو داود (٢٠٨٧).

عن أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا أبيَنُ ما فى القُرآنِ مِن أنَّ لِلوَلِىِّ مَعَ المَرأَةِ فى نَفسِها حَقًّا، وأَنَّ على الوَلِىِّ ألَّا يَعضُلَها إذا رَضِيَت أن تَنْكِحَ بالمَعروفِ. قالَ: وجاءَتِ السُّنَّةُ بمِثلِ مَعنَى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2].

١٠٥/٧ **١٣٧٢٩**- / أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ موسَى، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ [٧/ ٤٥ظ] أنَّه قال: «**لا تُنكَحُ امرأةٌ بغَيرِ أمرِ وليِّها؛ فإن نَكَحَت فنِكاحُها باطِلٌ**»- ثَلاثَ مَرّاتٍ- «**فإن أصابَها فلَها مَهرُ مِثلِها بما أصابَ مِنها، فإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ وَلِىُّ مَن لا وَلِىَّ له**»[3].

١٣٧٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ، أحمدُ بنُ الفُراتِ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ موسَى أخبَرَه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ

---

(١) البخارى (٤٥٢٩).

(٢) الأم ٥/ ١٢، ١٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٥٢٥٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧ من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٣٧٧٢).

ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، أنَّ ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، أنَّ عُروةَ ابنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما امرأةٍ نَكَحَتْ بغَيرِ إذنِ وليِّها فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحِها باطِلٌ، ولَها مَهرُها بما أصابَ مِنها، فإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ وليُّ مَن لا وليَّ له**». لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ: «**بغَيرِ إذنِ مَواليها فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ، ولَها المَهرُ بما أصابَها**». ثُمَّ الباقِى مِثلُه[1].

ورَواه أحمدُ بنُ صالِحٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ: «**أيُّما امرأةٍ نَكَحَتْ بغَيرِ إذنِ وليِّها**». وكَذَلِكَ رَواه الشّافِعِىُّ عن مُسلِمِ بنِ خالِدٍ وعَبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٣٧٣١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: المَولَى عِندَ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ هو ابنُ العَمِّ خاصَّةً، ولَيسَ هو هَكَذا، ولَكِنَّه الوَلِىُّ، فكُلُّ ولِىٍّ لِلإنسانِ فهو مَولاه، مِثلُ الأبِ والأخِ وابنِ الأخِ والعَمِّ وابنِ العَمِّ وما وراءَ ذَلِكَ مِنَ العَصَبَةِ كُلِّهِم، ومِنه قَولُه: ﴿وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى﴾ [مريم: ٥]. قال: ومِمّا يُبَيِّنُ لَكَ أنَّ المَولَى كُلُّ ولِىٍّ، حَديثُ النَّبِىِّ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ نَكَحَتْ بغَيرِ**

---

(١) الحاكم ٢/ ١٦٩، وعبد الرزاق (١٠٤٧٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٢٦). وأخرجه أبو عوانة (٤٠٣٧) من طريق حجاج بن محمد به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢١ من طريق أحمد بن صالح به.

إذنِ مَولاها فنِكاحُها باطِلٌ». أرادَ بالمَولَى الوَلِيَّ. وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾ [الدخان: ٤١]. أفتَرَى أنَّما عَنَى ابنَ العَمِّ خاصَّةً دونَ سائرِ أهلِ بَيتِهِ؟!(١)

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال لِىَ الزُّهرِىُّ: إنَّ مَكحولًا يأتينا وسُلَيمانَ بنَ موسَى، وايمُ اللَّهِ إنَّ سُلَيمانَ بنَ موسَى لأحفَظُ الرَّجُلَينِ(٢).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشنانِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى ابنِ مَعينٍ: فما حالُ سُلَيمانَ بنِ موسَى فى الزُّهرِىِّ؟ فقالَ: ثِقَةٌ(٣).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ، وذُكِرَ عِندَه أنَّ ابنَ عُلَيَّةَ يَذكُرُ حَديثَ ابنِ جُرَيجٍ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**»، قال ابنُ جُرَيجٍ: فلَقِيتُ الزُّهرِىَّ / فسأَلتُه عنه فلَم يَعرِفْه وأَثنَى على ١٠٦/٧

(١) غريب الحديث ٣/ ١٤١، ١٤٢.

(٢) الحاكم ٢/ ١٦٩. وأخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٤/ ١٤١ من طريق محمد بن المصفى به.

(٣) تاريخ الدارمى ٤٦، ١١٧ (٢٦، ٣٦٠)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى الجرح و التعديل ٤/ ١٤١.

سُلَيمانَ بنِ موسَى؛ فقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: إنَّ ابنَ جُرَيجٍ له كُتُبٌ مُدَوَّنَةٌ، ولَيسَ هَذا فى كُتُبِه. يَعنِى حِكايَةَ ابنِ عُلَيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ فى حَديثِ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**» الَّذِى يَرويه ابنُ جُرَيجٍ، قُلتُ له: إنَّ ابنَ عُلَيَّةَ يقولُ: قال ابنُ جُرَيجٍ: فسأَلتُ عنه الزُّهرِىَّ فقالَ: لَستُ أحفَظُه. فقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: لَيسَ يقولُ هَذا إلا ابنُ عُلَيَّةَ؛ وإِنَّما عَرَضَ ابنُ عُلَيَّةَ كُتُبَ ابنِ جُرَيجٍ على عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ فأَصلَحَها له. فقُلتُ ليَحيَى: ما كُنتُ أظُنُّ أنَّ عبدَ المَجيدِ هَكَذا. فقالَ: كان أعلَمَ النّاسِ بحَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، ولَكِن لَم يَبذُلْ نَفسَه لِلحَديثِ[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ المُزَكِّىَ يقولُ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ محمدَ بنَ هارونَ يقولُ: سَمِعتُ جَعفَرًا الطَّيالِسِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يوَهِّنُ رِوايَةَ ابنِ عُلَيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه أنكَرَ مَعرِفَةَ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ موسَى، وقالَ: لَم يَذكُرْه عن ابنِ جُرَيجٍ غَيرُ ابنِ عُلَيَّةَ، وإِنَّما سَمِعَ ابنُ عُلَيَّةَ مِنِ ابنَ جُرَيجٍ سَماعًا لَيسَ بذاكَ، إنَّما صَحَّحَ كُتُبَه على كُتُبِ عبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ. وضَعَّفَ يَحيَى [٤٦/٧و] بنُ مَعينٍ رِوايَةَ إسماعيلَ عن ابنِ جُرَيجٍ جِدًّا[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٦٩.

(٢) الحاكم ٢/ ١٦٩، وتاريخ يحيى بن معين ٣/ ٨٦ (٣٦١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٦٥).

وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَفصٍ السَّعدِىَّ يقولُ: سُئلَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ - يَعنى وهو حاضِرٌ - عن حَديثِ الزُّهرِىِّ فى النِّكاحِ بلا ولِىٍّ، فقالَ رَوحٌ الكَرابيسِىُّ: الزُّهرِىُّ قَد نَسِىَ هَذا. واحتَجَّ بحَديثٍ سَمِعَه ابنُ عُيَينَةَ مِن عمرِو ابنِ دينارٍ. ثُمَّ لَقِىَ الزُّهرِىَّ فقالَ: لا أعلَمُه. قال: فقُلتُ لِعَمرِو بنِ دينارٍ. فقالَ: حَدَّثَنِى به فى مَسِّ الإبطِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِىِّ، وإن كان الاعتِمادُ على رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ موسَى:

١٣٧٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، أخبرَنا مُعَلَّى وابنُ أبى مَريَمَ قالا: حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ، فإن لَم يَكُنْ ولِىٌّ فاشتَجَروا فالسُّلطانُ ولِىُّ مَن لا ولِىَّ له»**.

وَرَواه القَعنَبِىُّ عن ابنِ لَهيعَةَ على لَفظِ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ موسَى[2].

١٣٧٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى م: «أن فيه وضوء».

والأثر عند ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٦٦).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن الحَجّاجِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ، والسُّلطانُ وَلِىُّ مَن لا ولِىَّ له»**(١).

١٣٧٣٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ / المُبارَكِ، عن الحَجّاجِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن ١٠٧/٧ عائشةَ رضي الله عنها، **وعن** عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**. وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ: **«والسُّلطانُ وَلِىُّ مَن لا وَلِىَّ له»**(٢).

وأَمّا الَّذِى رُوِىَ عن يَحيَى بنِ مَعينٍ أنَّه أنكَرَ حَديثَ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**. فإنَّه لا يُنكِرُ رِوايَةَ سُلَيمانَ بنِ موسَى، وإنَّما أنكَرَ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى «تاريخ يحيى بن معين»، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: قيلَ ليَحيَى بنِ مَعينٍ فى حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**. فقالَ يَحيَى: لَيسَ يَصِحُّ فى هَذا شَىءٌ إلَّا حَديثُ سُلَيمانَ بنِ موسَى، فأَمّا حَديثُ هِشامِ بنِ سَعدٍ فهم يَختَلِفونَ فيه، وحَدَّثَ به الخَيّاطُ - يَعنِى حَمّادَ الخَيّاطَ - وابنُ مَهدِىٍّ، بَعضُهُم يَرْفَعُه وبَعضُهُم لا يَرفَعُه(٣). قال: وسَمِعتُ يَحيَى يقولُ: رَوَى مَندَلٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**. قال يَحيَى:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٢٣٥) من طريق حجاج به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٨٠)، وأبو يعلى (٢٥٠٧، ٤٦٩٢) من طريق أبى كريب به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٣/ ٢٣٢ (١٠٨٩).

وهَذا حَديثٌ لَيسَ بشَىءٍ[1]. فيَحيَى بنُ مَعينٍ إنَّما أنكَرَ ما بَيَّنَه فى رِوايَةِ الدُّورِىِّ عنه، واستَثنَى حَديثَ سُلَيمانَ بنِ موسَى، وحَكَمَ له بالصِّحَّةِ، وأَنكَرَ حِكايَةَ ابنِ عُلَيَّةَ عن ابنِ جُرَيجٍ فى رِوايَتِه ثُمَّ فى رِوايَةِ جَعفَرٍ الطَّيالِسِىِّ عنه كما مَضَى ذِكرُه، ووَثَّقَ سُلَيمانَ بنَ موسَى فى رِوايَةِ الدّارِمِىِّ عنه، فحَديثُ سُلَيمانَ بنِ موسَى صَحيحٌ، وسائرُ الرِّواياتِ عن عائشةَ رضي الله عنها- إن ثَبَتَ مِنها شَىءٌ - لِحَديثِه شاهِدٌ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٣٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَرْوَ، حدثنا الفَضلُ[2] بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الفَقيهُ الطُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا طَلْقُ ابنُ غَنّامٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[3].

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٤/ ٣٠ (٢٩٨٣).

(٢) فى س: «أبو الفضل». وينظر الإكمال ١/ ٥٧٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٥٦)، والحاكم ٢/ ١٧٠.

هَكَذا رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وجَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ عن إسرائيلَ[1].

١٣٧٣٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، [٧/٤٦ظ] عن أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**»[2]. قال مُعَلَّى: ثُمَّ قال أبو عَوانَةَ بَعدَ ذَلِكَ: لَم أسمَعْه مِن أبى إسحاقَ، بَينِى وبَينَه إسرائيلُ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ وشَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِهِما عن أبى إسحاقَ كَذَلِكَ مَوصولًا:

١٣٧٣٧- أخبرَنا أبو يَعلَى حَمزَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ الصَّيدَلانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا عمرُو ابنُ عثمانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ عن أبى الأزهَرِ[4]، وكَذَلِكَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥١٨)، والترمذى (١١٠١)، وابن حبان (٤٠٨٣).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ١٧١ من طريق معلى بن منصور. والترمذى (١١٠١)، وابن ماجه (١٨٨١) من طريق أبى عوانة به.

(٣) أخرجه ابن الجارود (٧٠٣)، وابن حبان (٤٠٧٧) من طريق عمرو بن عثمان به. قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٤: عمرو تركه النسائى.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ١٧١. من طريق ابن خزيمة به.

رَواه غَيرُ أبى الأزهَرِ عن عمرٍو، تَفَرَّدَ به عمرٌو.

١٣٧٣٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ المَرْوَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ / الأصَمُّ، حدثنا أبى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**[1]. ١٠٨/٧

١٣٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ سعيدٍ السُّكَّرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا قَيسٌ[2] (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا قَيسٌ يَعنِى ابنَ الرَّبيعِ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ»**. وفِى رِوايَةِ شَبابَةَ: عن أبى بُردَةَ عن أبى موسَى[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٥٥). وأخرجه الترمذى (١١٠١)، وابن حبان (٤٠٧٨، ٤٠٩٠) من طريق على بن حجر به.

(٢) بعده فى م: «بن الربيع». وكتبها فى حاشية الأصل، وكتب قبلها: «بخطه».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٩، والحاكم ٢/ ١٧٠ من طريق أبى الوليد به.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ يُثبِّتُ إسرائيلَ فى أبى إسحاقَ. قال: كان يَجِىءُ بها تامَّةً. قال: وما فاتَنِى ما فاتَنِى مِن حَديثِ سُفيانَ عن أبى إسحاقَ إلَّا أنِّى كُنتُ أتَّكِلُ عَلَيها مِن قِبَلِ إسرائيلَ[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ زَكَريّا السّاجِىَّ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ عبدِ العَظيمِ يقولُ: حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ يقولُ: قال عيسَى بنُ يونُسَ: إسرائيلُ يَحفَظُ حَديثَ أبى إسحاقَ كما يَحفَظُ الرَّجُلُ السّورَةَ مِنَ القُرآنِ[2].

قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ يقولُ: إسرائيلُ فى أبى إسحاقَ أثبَتُ مِن شُعبَةَ والثَّورِىِّ، يَعنِى فى أبى إسحاقَ[2].

قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ النَّفّاحُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قُلنا لِشُعبَةَ: حَدِّثْنا حَديثَ أبى إسحاقَ. قال: سَلُوا عَنها إسرائيلَ؛ فإِنَّه أثبَتُ فيها مِنِّى[2].

---

(١) أخرجه ابن عدى ١/ ٤١٣ من طريق محمد بن المثنى به.

(٢) ابن عدى ١/ ٤١٣.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ الأُشْنانِىُّ قالوا: حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى بن مَعين: شَريكٌ أحَبُّ إلَيكَ فى أبى إسحاقَ أو إسرائيلُ؟ فقالَ: شَريكٌ أحَبُّ إلَىَّ وهو أقدَمُ، وإسرائيلُ صَدوقٌ. قُلتُ: يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ أحَبُّ إلَيكَ أو إسرائيلُ؟ قال: كُلٌّ ثِقَةٌ[1].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ جَبَلَةَ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: حَديثُ إسرائيلَ صَحيحٌ فى: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[3]، قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ يَحيَى يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ هارونَ المِسكِىَّ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ، وسُئلَ عن حَديثِ إسرائيلَ عن أبى إسحاقَ عن أبى بُردَةَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**». فقالَ: الزّيادَةُ مِنَ الثِّقَةِ مَقبولَةٌ، وإسرائيلُ بنُ يونُسَ ثِقَةٌ، وإن كان شُعبَةُ والثَّورِىُّ أرسَلاه فإنَّ ذَلِكَ لا يَضُرُّ الحديثَ[4].

---

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمى ٥٩، ٧٢ (٨٥، ١٥٠)، والكامل لابن عدى ١/ ٤١٢، ٤١٣.

(٢) الحاكم ٢/ ١٧٠.

(٣) بعده فى س، م: «حدثنى محمد بن صالح بن هانئ حدثنا محمد بن المنذر».

(٤) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص٤١٣ من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى به. وعنده: المكى. بدلًا=

١٣٧٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَنصورٍ يقولُ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ سُفيانَ يقولُ: سَمِعتُ أبا كامِلٍ الفُضَيلَ بنَ الحُسَينِ [٧/ ٤٧و] يقولُ: حدثنا أبو داودَ، عن شُعبَةَ قال: قال سفيانُ الثَّورِىُّ لأبِى إسحاقَ: سَمِعتَ أبا بُردَةَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»؟ قال: نَعَم. قال الحَسَنُ: ولَو قال: عن أبيه؟ لَقالَ: نَعَم[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رَواه مَحمودُ بنُ غَيلانَ وأبو موسَى عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[2]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ «العلل»: حَديثُ أبى بُردَةَ عن أبى موسَى عِندِى، واللَّهُ أعلَمُ، أصَحُّ وإن كان سفيانُ الثَّورِىُّ وشُعبَةُ لا يَذكُرانِ فيه: عن / أبى موسَى؛ لأنَّه قَد دَلَّ فى حَديثِ شُعبَةَ ٧/ ١٠٩ أنَّ سَماعَهُما جَميعًا فى وقتٍ واحِدٍ، وهَؤُلاءِ الَّذين رَوَوْا عن أبى إسحاقَ عن أبى بُردَةَ عن أبى موسَى سَمِعوا فى أوقاتٍ مُختَلِفَةٍ. قال: ويونُسُ بنُ أبى إسحاقَ قَد رَوَى هَذا عن أبيه، وقَد أدرَكَ يونُسُ بَعضَ مَشايِخِ أبيه؛ فهو قَديمُ السَّماعِ، وإسرائيلُ قَد رَواه، وهو أثبَتُ أصحابِ أبى إسحاقَ بَعدَ شُعبَةَ والثَّورِىِّ[3].

١٣٧٤١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ

=من: «المسكى». وينظر الأنساب ٥/ ٢٩٣.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٠٧١).

(٢) أخرجه الترمذى فى علله ص١٥٥ (٢٦٦) من طريق محمود بن غيلان به.

(٣) العلل الكبير ص١٥٦.

الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**»[1]. كَذا قال: عن أبى إسحاقَ.

وكَذَلِكَ رَواه حَجّاجُ بنُ محمدٍ وزَيدُ بنُ الحُبابِ عن يونُسَ[2]، وكَذَلِكَ قالَه عيسَى بنُ يونُسَ عن أبيه عن أبى إسحاقَ.

١٣٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ بنِ مُكرَمٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو الوَليدِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُردٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ**»[3].

١٣٧٤٣- وقَد قيلَ: عن يونُسَ عن أبى بُردَةَ نَفسِه. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ رَوحُ ابنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ[4] التَّميمِىُّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى الحُسَينُ بنُ محمدٍ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ،

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص٤٠٩ من طريق الحارث بن محمد به.

(٢) أخرجه الترمذى (١١٠١) من طريق زيد بن حباب به.

(٣) الحاكم ٢/ ١٧١.

(٤) فى م: «عمرو». وهو روح بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحيم أبو على التميمى الأصبهانى ثم النيسابورى، قال عبد الغافر: ثقة. وقال الذهبى: ثقة أديب طبيب مشهور، سكن نيسابور. توفى سنة (٤١٧هـ). وينظر المنتخب من السياق (٦٩٣)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١-٤٢٠هـ) ص٤١٩.

حدثنا أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[1]. كَذا قال يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ.

١٣٧٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ بنِ أعيَنَ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، عن يونُسَ، عن أبى بُردَةَ، وإسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[2]. ثُمَّ قال أبو داودَ فى بَعضِ النُّسَخِ لكِتابِ «السنن»: هو يونُسُ بنُ أبى كَثيرٍ[3]. كَذا حُكِىَ عن أبى داودَ.

١٣٧٤٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك» قال: حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الضُّبَعِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**». قال ابنُ عَسكَرٍ: فقالَ لِى قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ: جاءَنى علىُّ بنُ المدينِىِّ فسأَلَنى عن هَذا الحديثِ فحَدَّثتُه به فقالَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ: قَدِ استَرَحنا مِن خِلافِ أبى إسحاقَ[4].

---

(١) أخرجه الخطيب فى المدرج ٢/ ٩٢٣ من طريق أحمد بن منيع به. وأحمد (١٩٧٤٦) عن أبى عبيدة به.

(٢) أبو داود (٢٠٨٥)، ومن طريقه الخطيب فى المدرج ٢/ ٩٢١.

(٣) ينظر تحفة الأشراف ٦/ ٤٦٠.

(٤) الحاكم ٢/ ١٧١. وأخرجه ابن الجارود (٧٠١) عن محمد بن سهل به.

١٣٧٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك» قال: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ[1] بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ قال: وأخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ ابنُ الفَضلِ الأَدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[2]. وهَذا بخِلافِ رِوايَةِ أبى زَكَريّا عن أحمدَ بنِ سَلمانَ، وكأَنَّ شَيخَنا أبا عبدِ اللَّهِ حَمَلَ حَديثَ ابنِ قُتَيبَةَ على حَديثِ أسباطَ، فحَديثُ أسباطَ كَذَلِكَ رَواه أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ دونَ ذِكرِ أبى إسحاقَ فيهِ.

١٣٧٤٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حَدَّثَنِى النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن شُعبَةَ وسُفيانَ الثَّورِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى [٧/٤٧ظ] موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[3]. تَفَرَّدَ به سُلَيمانُ بنُ داودَ الشّاذَكُونِىُّ عن

---

(١) ليس فى: الأصل. وفى ص٧، م: «الفضل». وفى حاشية الأصل: «بخط المؤلف: الحسن بن قتيبة»، وهو الصواب. اهـ. وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٤.

(٢) الحاكم ٢/ ١٧١. و أخرجه أحمد (١٩٧١٠) عن أسباط بن محمد به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ١٦٩عن أحمد بن كامل به. وابن عدى ٣/ ١١٤٥، وتمام فى فوائده (٧٥٨) من طريق أبى قلابة عبد الملك بن محمد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٦٨٥ عن سليمان الشاذكونى: واهٍ.

النُّعمانِ بنِ عبدِ السَّلامِ.

وقَد رُوِىَ عن مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ وبِشرِ بنِ مَنصورٍ عن الثَّورِىِّ مَوصولًا[1]، وعن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن شُعبَةَ مَوصولًا[2]، والمَحفوظُ عَنهُما غَيرُ مَوصولٍ، والاعتِمادُ على ما مَضَى مِن رِوايَةِ إسرائيلَ ومَنَ تابَعَه فى وصلِ الحديثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٧٤٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِىُّ، حدثنا سَهلُ ابنُ عثمانَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن / الحَجّاجِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ ٧/ ١١٠ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ**»[3].

١٣٧٤٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجَرْمِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ حُسَينٍ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُزَوِّجُ المَرأَةُ المَرأَةَ، ولا تُزَوِّجُ المَرأَةُ نَفسَها، إنَّ البَغيَّةَ التى تُزَوِّجُ نَفسَها**»[4].

---

(١) أخرجه ابن الجارود (٧٠٤)، وتمام فى فوائده (٧٥٧) من طريق بشر بن منصور به. والروياني (٤٤٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٠ من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٧٣٤).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٨ من طريق مسلم الجرمى به، وفى لفظه: «إن التى تنكح نفسها هى البغى». قال ابن سيرين: وربما قال أبو هريرة: هى الزانية.

قال الحَسَنُ: وسألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن رِوايَةِ مَخلَدِ بنِ حُسَينٍ عن هِشامِ ابنِ حَسّانَ فقالَ: ثِقَةٌ. فذَكَرتُ له هَذا الحديثَ، قال: نَعَم، قَد كان شَيخٌ عِندَنا يَرفَعُه عن مَخلَدٍ.

قال الشيخُ: تابَعَه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ ومُحَمَّدُ بنُ مَروانَ العُقَيلِيُّ[1] عن هِشامٍ.

١٣٧٥٠- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إملاءً، حدثنا القاضِى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عمرٍو[2] أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَمْلِى، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى خَتٌّ[3]، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائيُّ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكِحُ المَرأَةُ المَرأَةَ، ولا تُنكِحُ المَرأَةُ نَفسَها**». قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: كُنّا نَعُدُّ التى تُنكِحُ نَفسَها هِىَ الزّانيَةَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ وعُبَيدُ بنُ يَعيشَ عن المُحارِبِىِّ[5].

١٣٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَميلُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٦: العقيلى ليس بذاك.

(٢) فى الأصل، ص٧: «بكر».

(٣) ختٌّ: لقب يحيى بن موسى. وقيل: لقب أبيه. ينظر الإكمال ٣/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٦.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨ من طريق عبد السلام بن حرب به. وعنده فى الموضع الأول: الفاجرة. بدلًا من: الزانية.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٧ من طريق عبيد بن يعيش به. و المصنف فى المعرفة (٤٠٧٨) من طريق هناد به.

الجَهضَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَروانَ العُقَيلِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ (١بنِ سيرينَ١)، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُزَوِّجُ المَرأَةُ المَرأَةَ، ولا تُزَوِّجُ المَرأَةُ نَفسَها؛ فإِنَّ الزّانيَةَ هِىَ التى تُزَوِّجُ نَفسَها»**(٢).

١٣٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا الأوزاعِيُّ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: لا تُزَوِّجُ المَرأَةُ المَرأَةَ، ولا تُزَوِّجُ المَرأَةُ نَفسَها؛ فإِنَّ الزّانيَةَ هِىَ التى تُزَوِّجُ نَفسَها(٣). هَذا مَوقوفٌ. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ عُيَينَةَ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ عن ابنِ سيرينَ(٤). وعَبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ قَد مَيَّزَ المُسنَدَ مِنَ المَوقوفِ، فيُشبِهُ أن يَكونَ قَد حَفِظَه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٧٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أبو الشيخِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ مِن لَفظِه، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهْبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَحيَى، حدثنا يوسُفُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س، م. والمثبت من ص٧، وحاشية الأصل.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٨٢) عن جميل بن الحسن به، وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده جميل ابن الحسن، قال فيه عبدان: إنه فاسق يكذب. يعنى فى كلامه. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٢٧): صحيح دون جملة الزانية، وينظر الإرواء (١٨٤١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٩٤) عن هشام بن حسان عن ابن سيرين به موقوفًا.

(٤) أخرجه الشافعى ٥/ ١٩ عن ابن عيينة به.

موسَى، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، جَميعًا عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، وهَذا لَفظُ حَديثِ عَنبَسَةَ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: قال محمدُ بنُ مُسلِمِ ابنِ شِهابٍ: أخبرَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ النِّكاحَ كان فى الجاهِلِيَّةِ على أربَعَةِ أنحاءٍ؛ فنِكاحٌ مِنها نِكاحُ النّاسِ اليَومَ؛ يَخطُبُ الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ وليدَتَه- وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: وليَّتَه- فيُصدِقُها ثُمَّ يَنكِحُها. ونِكاحٌ آخَرُ؛ كان الرَّجُلُ يقولُ لامرأتِه إذا طَهَرَت مِن طَمْثِها: أرسِلِى إلَى فُلانٍ استَبضِعِى مِنه. ويَعتَزِلُها زَوجُها ولا يَمَسُّها أبَدًا حَتَّى يَتَبينَ حَملُها مِن ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِى تَستَبضِعُ مِنه، فإذا تَبَيَّنَ حَملُها أصابَها [٧/٤٨و] زَوجُها إن أحَبَّ، وإنَّما يَصنَعُ ذَلِكَ رَغبَةً فى نَجابَةِ الوَلَدِ، فكانَ هَذا النِّكاحُ نِكاحَ الاستِبضاعِ. ونِكاحٌ آخَرُ؛ يَجتَمِعُ الرَّهطُ دونَ العَشَرَةِ فيَدخُلونَ على المَرأَةِ، كُلُّهُم يُصيبُها، فإذا حَمَلَت فوَضَعَت ومَرَّ لَيالِى بَعدَ أن تَضَعَ حَملَها أرسَلَت إلَيهِم، فلَم يَستَطِعْ رَجُلٌ مِنهُم أن يَمتَنِعَ حَتَّى يَجتَمِعوا عِندَها، فتَقولُ لَهُم: قَد عَرَفتُمُ الَّذِى كان مِن أمرِكُم، وقَد ولَدتُ، وهَذا ابنُكَ يا فُلانُ. فتُسَمِّى مَن أحَبَّت مِنهُم باسمِه فيَلحَقُ به ولَدُها. والنِّكاحُ يَجتَمِعُ النّاسُ الكَثيرُ فيَدخُلونَ على المَرأَةِ لا تَمتَنِعُ ممَّن جاءَها، وهُنَّ البَغايا، هُنَّ يَنصِبنَ على أبوابِهِنَّ راياتٍ تَكُنَّ عَلَمًا لمن أرادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيهِنَّ، فإذا حَمَلَت فوَضَعَت حَملَها جُمِعوا لَها، ودَعَوْا لَهُمُ القافَةَ ثُمَّ ألحَقوا ولَدَها بالذِى يَرَونَ، فالْتاطَه[1] ودُعِىَ ابنَه، لا يَمتَنِعُ مِن ذَلِكَ. فلَمّا بَعَثَ اللَّهُ محمدًا ﷺ بالحقِّ

(١) فالْتاطه: أى استلحقه به. فتح البارى ٩/ ١٨٥.

هَدَمَ نِكاحَ أهلِ الجاهِلِيَّةِ إلَّا نِكاحَ أهلِ الإسلامِ اليَومَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن عَنبَسَةَ. قال: وقالَ يَحيَى ابنُ سُلَيمانَ: حدثنا ابنُ / وهبٍ. فذَكَرَه[2]. ٧/ ١١١

١٣٧٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن عِمرانَ القَصيرِ، عن الحَسَنِ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما امرأةٍ لَم يُنكِحْها الوَلِيُّ - أوِ: الوُلاةُ - فنِكاحُها باطِلٌ[3].

١٣٧٥٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعبَدِ ابنِ عُمَيرٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه رَدَّ نِكاحَ امرأةٍ نَكَحَت بغَيرِ ولِيٍّ[4].

١٣٧٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٠٤٠)، والدارقطنى ٣/ ٢١٦، ٢١٧، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٨٤) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٤١٩١).

(٢) البخارى (٥١٢٧).

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٧: منقطع. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٦١) من طريق عمرو بن أبى سفيان عن عمر.

(٤) الشافعى ٥/ ١٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٨٥)، وابن أبى شيبة (١٦١٥٢) عن ابن عيينة به. وعند ابن أبى شيبة عن عمرو عن ابن أخ لعبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن معبد.

عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ قال: جَمَعَتِ الطَّريقُ رَكْبًا، فجَعَلَتِ امرأةٌ مِنهُم ثَيِّبٌ أمْرَها بيَدِ رَجُلٍ غيرِ ولِيٍّ فأنكَحَها، فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رضي الله عنه فجَلَدَ النّاكِحَ والمُنكِحَ ورَدَّ نِكاحَهُما[1].

١٣٧٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا تُنكَحُ المَرأَةُ إلَّا بإذنِ وليِّها، أو ذِى الرَّأيِ مِن أهلِها أوِ السُّلطانِ[2].

١٣٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن سَلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ يَعنى ابنَ مُقَرِّنٍ، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أيُّما امرأةٍ نَكَحَت بغَيرِ إذنِ وليٍّ[3] فنِكاحُها باطِلٌ؛ لا نِكاحَ إلَّا بإذنِ وليٍّ. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

وقَد رُوِىَ عن عليٍّ رضي الله عنه بأَسانيدَ أُخَرَ، وإن كان الاعتمادُ على هَذا دونَها؛ مِنها ما:

١٣٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ ابنُ رَجاءٍ

---

(١) فى س، م: «نكاحها».

والحديث عند الدارقطنى ٣/ ٢٢٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٨٦) عن ابن جريج به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٢٨.

(٣) فى س، م: «وليها».

البُزارىُّ[1]، حدثنا أبو الحُسَينِ الغازِى الطَّبَرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن هُشَيمٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ عُمَرَ وعَليًّا رضي الله عنهما وشُرَيحًا ومَسروقًا رَحِمَهُما اللَّهُ قالوا: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ[2].

١٣٧٦٠- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ قال: حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال علىٌّ وعَبدُ اللَّهِ وشُرَيحٌ: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ[3].

١٣٧٦١- ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: ما كان أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أشَدَّ فى النِّكاحِ بغَيرِ ولِىٍّ مِن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه حَتَّى كان يَضرِبُ فيهِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ. فذَكَرَه[4].

١٣٧٦٢- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرئيسُ[5] بالرَّىِّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ،

---

(١) فى س، م: «الثرارنى»، وكتبها فى الأصل: «البزارى» بالزاى الفارسية المنقوطة بثلاث نقاط، وفى الحاشية: «بخطه: البزارى». وينظر ما تقدم فى (٣٩٣٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٨٠) عن هشيم به. وعنده: ابن مسعود. بدلًا من: مسروق.

(٣) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٤٩ عن محمد بن إسحاق به.

(٤) ابن أبى شيبة (١٦١٥٤)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٢٢٩.

(٥) فى س، م: «الريس».

حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ وعُبَيدُ بنُ زيادٍ الفَرّاءُ، عن حَجّاجٍ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ، ولا نِكاحَ إلَّا بشُهودٍ[1].

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن حَجّاجٍ وقالَ: لا نِكاحَ إلّا بوَلِيٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ. وهَذا شاهِدٌ لِروايَةِ مُجالِدٍ.

ورُوِّيناه [٧/٤٨ظ] عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن علىٍّ.

١٣٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن جُوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، عن النَّزّالِ بنِ سَبْرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا نِكاحَ إلَّا بإذنِ ولِيٍّ؛ فمَن نَكَحَ أو أُنكِحَ بغَيرِ إذنِ ولِيٍّ فنِكاحُه باطِلٌ[2].

ورُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه أجازَ إنكاحَ[3] الخالِ أوِ الأُمِّ:

١١٢/٧ **١٣٧٦٤**- / أخبَرَناه أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ ابنُ محمدِ بنِ مَخلَدِ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن أبى قَيسٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٦٥) عن أبى خالد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٢٩.

(٣) فى س، ص٧: «نكاح».

عن هُزَيلٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه أجازَ نِكاحَ الخالِ[1]. هَكَذا[2] قال: الخالِ.

١٣٧٦٥- وقَد رُوِىَ عن أبى قَيسٍ الأَودِىِّ عَمَّن أخبَرَه عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه أجازَ نِكاحَ امرأةٍ زَوَّجَتها أُمُّها برِضًا مِنها. **أخبَرَناه** أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِىُّ، عن أبى قَيسٍ الأَودِىِّ. فذَكَرَه[3].

١٣٧٦٦- وقَد قيلَ: عن الشَّيبانِىِّ عن أبى قَيسٍ الأودِىِّ، أنَّ امرأةً مِن عائذِ اللَّهِ يُقالُ لَها: سَلَمَةُ، زَوَّجَتها[4] أُمُّها وأَهلُها، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ: أَلَيسَ قَد دُخِلَ بها؟ فالنِّكاحُ جائزٌ. **أخبَرَناه** أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا الشَّيبانِىُّ. فذَكَرَه[5].

ورَواه أبو عَوانَةَ وابنُ إدريسَ عن الشَّيبانِىِّ عن بَحريةَ بنتِ هانِئِ بنِ قَبيصَةَ أنَّها زَوَّجَت نَفسَها [6]من القَعْقاعِ[6] بنِ شَوْرٍ، وباتَ عِندَها لَيلَةً، وجاءَ أبوها

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٨٩) من طريق سفيان به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: كذا».

(٣) سعيد بن منصور (٥٨٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٨٥) عن أبى معاوية به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: زوجها».

(٥) سعيد بن منصور (٥٧٩).

(٦ - ٦) فى س، م: «بالقعقاع».

فاستَعدَى عَليًّا رضي الله عنه فقالَ: أدخَلتَ بها؟ قال: نَعَم. فأَجازَ النِّكاحَ[1]. فهَذا أثَرٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ومَتنِه، ومَدارُه على أبى قَيسٍ الأَودِيِّ، وهو مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه[2]، وبَحريةُ مَجهولَةٌ. واشتِراطُ[3] الدُّخولِ فى تَصحيحِ النِّكاحِ- إن كان ثابِتًا- والدُّخولُ لا يُبيحُ الحَرامَ، والإِسنادُ الأوَّلُ عن علىٍّ رضي الله عنه فى اشتِراطِ الوَلِىِّ إسنادٌ صَحيحٌ. فالاعتِمادُ عَلَيه. وبِاللَّهِ التوفيقُ.

١٣٧٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ مُرشِدٍ وشاهِدَىْ عَدلٍ[4].

١٣٧٦٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمْتامٌ، حدثنا شُجاعٌ، حدثنا عَبّادٌ هو ابنُ العَوّامِ، عن هِشامٍ وهو ابنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كانوا يَقولونَ: إنَّ المَرأَةَ التى تُزَوِّجُ نَفسَها هِىَ الزّانيَةُ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٨١)، والدارقطنى ٣/ ٣٢٣ من طريق ابن إدريس به. والدارقطنى ٣/ ٣٢٣ من طريق أبى عوانة به.

(٢) عبد الرحمن بن ثروان، أبو قيس الأودى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٢١٨، وتهذيب الكمال ١٧/ ٢٠، ٣٤/ ٢٠٣، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٨٠٤. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٧٥: صدوق ربما خالف.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: واشترط».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٦٥)، وفى المعرفة (٤٠٧٦)، والشافعى ٧/ ٢٢٢.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦١٩٩) من طريق هشام به. وتقدم فى (١٣٧٥٠).

١٣٧٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تُخطَبُ إلَيها المَرأَةُ مِن أهلِها فتَشهَدُ، فإذا بَقيَت عُقدَةُ النِّكاحِ قالَت لِبَعضِ أهلِها: زَوِّجْ؛ فإنَّ المَرأَةَ لا تَلِى عُقْدَةَ[1] النِّكاحِ[2].

١٣٧٧٠- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الأثَرُ يَدُلُّ على أنَّ الَّذِى أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها زَوَّجَت حَفصَةَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ مِنَ المُنذِرِ بنِ الزُّبَيرِ، وعَبدُ الرَّحمَنِ غائبٌ بالشّامِ، فلَمّا قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ قال: مِثلِى يُصنَعُ هَذا به ويُفتاتُ عَلَيه؟ فكَلَّمَت عائشَةُ / رضي الله عنها المُنذِرَ بنَ الزُّبَيرِ، فقالَ المُنذِرُ: فإنَّ ذَلِكَ بَيدِ عبدِ الرَّحمَنِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: ما كُنتُ لِأَرُدَّ أمرًا قَضَيتِه. فقَرَّت حَفصَةُ عِندَ المُنذِرِ، ولَم يَكُنْ ذَلِكَ طَلاقًا[3]. إنَّما أُريدَ به أنَّها مَهَّدَت[4] تَزويجَها، ثُمَّ تَوَلَّى عَقدَ النِّكاحِ غَيرُها، فأُضيفَ التَّزويجُ إلَيها؛ لإذنِها فى ذَلِكَ وتَمهيدِها أسبابَه[5]، واللَّهُ أعلَمُ. ٧/١١٣

---

(١) فى س، م: «عقد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٦٨)، والشافعى ٥/١٩.

(٣) مالك برواية يحيى الليثى ٢/٥٥٥، وبرواية ابن بكير (١٢/٩و- مخطوط). ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/٨.

(٤) فى س: «شهدت».

(٥) وقد اتفق كلام ابن عبد البر مع كلام المصنف هاهنا. موسوعة شروح الموطأ ١٤/٥٤٥.

١٣٧٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن تابِعِى أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا تَعقِدُ امرأةٌ (١عُقْدَةَ نِكاحٍ١) فى نَفسِها ولا فى غَيرِها.

بابٌ: لا وِلايَةَ لِوَصِيٍّ فى نِكاحٍ

١٣٧٧٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، [٧/ ٤٩و] حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ المَرأَةُ إلَّا بإذنِ وليِّها؛ فإن نَكَحَت فهو باطِلٌ، فهو باطِلٌ، فهو باطِلٌ، فإن دَخَلَ بها فلَها المَهرُ بما أصابَ مِنها، فإن تَشاجَروا فالسُّلطانُ ولِىُّ مَن لا ولِىَّ له**»(٢).

١٣٧٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ(٣) إسحاقَ، حَدَّثَنِى عُمَرُ(٤) بنُ حُسَينِ بنِ

(١ - ١) فى س: «عقد النكاح»، وفى م: «عقدة النكاح».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٢٠٥)، و أبو داود (٢٠٨٣)، والترمذى (١١٠٢)، و النسائى فى الكبرى (٥٣٩٤)، وابن ماجه (١٨٧٩)، وابن حبان (٤٠٧٤) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (١٣٧٢٩).

(٣) فى ص٧: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

(٤) فى س: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٩٨.

عبدِ اللَّهِ مَولَى آلِ حاطِبٍ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ﵄ قال: تُوُفِّىَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ ﵁ وتَرَكَ ابنَةً له مِن خُوَيلَةَ بنتِ حَكيمِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ حارِثَةَ بنِ الأَوقَصِ. قال: وأَوصَى إلَى أخيه قُدامَةَ بنِ مَظعونٍ. قال عبدُ اللَّهِ: فهُما خالاىَ. قال: فخَطَبتُ إلَى قُدامَةَ بنِ مَظعونٍ ابنَةَ عثمانَ بنِ مَظعونٍ فزَوَّجَنيها، فدَخَلَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ ﵁ إلَى أُمِّها فأَرغَبَها فى المالِ فحَطَّت إلَيه وحَطَّتِ[1] الجاريَةُ إلَى هَوَى أُمِّها فأَبَتا، حَتَّى ارتَفَعَ أمرُهُما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فقالَ قُدامَةُ بنُ مَظعونٍ: ابنَةُ أخِى أوصَى بها إلَىَّ، فزَوَّجتُها مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، فلَم أُقَصِّرْ بها فى الصَّلاحِ ولا فى الكَفاءَةِ، ولَكِنَّها امرأةٌ، وإنَّها حَطَّت إلَى هَوَى أُمِّها. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ يَتيمَةٌ ولا تُنكَحُ إلَّا بإذنِها**». قال: فانتُزِعَت واللَّهِ مِنِّى بَعدَ ما مَلَكْتُها، وزَوَّجوها المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ[2].

/بابُ ما جاءَ فى إنكاحِ الآباءِ الأبكارَ ٧/ ١١٤

١٣٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ لِستِّ سِنينَ، وبَنَى بى وأَنا ابنَةُ تِسعِ سِنينَ[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فحطت».

(٢) أخرجه أحمد (٦١٣٦) عن يعقوب بن إبراهيم به. قال الذهبى ٥/ ٢٦٨٩: عمر صدوق. وسيأتى فى (١٣٨٠٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٦)، وابن حبان (٧٠٩٧) من طريق أبى أسامة به فى حديث=

١٣٧٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عائشةَ بَعدَ مَوتِ خَديجَةَ بثَلاثِ سِنينَ، وعائشَةُ يَومَئذٍ ابنَةُ سِتِّ سِنينَ، وبَنَى بها رسولُ اللَّهِ ﷺ وهِىَ ابنَةُ تِسعِ سِنينَ، وماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعائشَةُ ابنَةُ ثَمانِ عَشْرَةَ سنةً[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ مُرسَلًا، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ مَوصولًا[(٢)].

وقَد وصَلَه سفيانُ الثَّورِىُّ[(٣)] وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ[(٤)] وعَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ[(٥)] وعَلِىُّ بنُ مُسهِرٍ[(٦)] وأبو مُعاويَةَ[(٧)] وغَيرُهُم[(٨)]، وقَد أخرَجاه مَوصولًا مِن أوجُهٍ[(٩)].

=طويل. وسيأتى فى (١٤٥٨٣، ٢١٠٢٥).

(١) المصنف فى الصغرى ٢٣٧٦، وفى الدلائل ٢/ ٤١٠. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٧٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٣٨٩٦)، ومسلم (١٤٢٢/ ٦٩).

(٣) أخرجه البخارى (٥١٣٣، ٥١٥٨) من طريق سفيان الثورى به مختصرًا.

(٤) أخرجه الحميدى (٢٣١) عن سفيان بن عيينة به مختصرًا.

(٥) أخرجه مسلم (١٤٢٢/ ٧٠)، والنسائى (٣٣٧٨) من طريق عبدة به مختصرًا.

(٦) سيأتى فى (١٣٩٥٧).

(٧) أخرجه مسلم (١٤٢٢/ ٧٠)، والنسائى (٣٢٥٥) من طريق أبى معاوية به مختصرًا.

(٨) أخرجه أحمد (٢٤٨٦٧)، وأبو داود (٢١٢١، ٤٩٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٧٠)، وابن حبان (٧٠٩٧) من طرق عن هشام بنحوه.

(٩) البخارى (٣٨٩٦، ٥١٣٤)، ومسلم (١٤٢٢/ ٦٩).

١٣٧٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: تَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ وهِىَ ابنَةُ سِتٍّ، وبَنَى بها وهِىَ ابنَةُ تِسعٍ، وماتَ عَنها وهِىَ ابنَةُ ثَمانِ عَشْرَةَ سنةً[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد زَوَّجَ علىٌّ عُمَرَ رضي الله عنهما أُمَّ كُلثومٍ بغَيرِ أمرِها[3].

١٣٧٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ بنُ وكيعِ بنِ الجَرّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أخبرَنى حَسَنُ بنُ حَسَنٍ[4]، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ خَطَبَ إلَى علىٍّ أُمَّ كُلثومٍ، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: إنَّها تَصغُرُ عن ذَلِكَ. فقالَ عُمَرُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنقَطِعٌ يَومَ القيامَةِ إلَّا سَبَبِى ونَسَبِى**». فأَحبَبتُ أن يَكونَ لِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبَبٌ ونَسَبٌ. فقالَ علىٌّ لحَسَنٍ وحُسَينٍ: زَوِّجا عَمَّكُما. فقالا: هِىَ امرأةٌ مِنَ النِّساءِ تَختارُ لِنَفسِها. فقامَ علىٌّ رضي الله عنه مُغضَبًا فأَمسَكَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٥٢)، والنسائى (٣٢٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٤٢٢/ ٧٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٨٠).

(٤) فى ص٧: «حسين». وينظر تهذيب الكمال ٦/ ٨٤.

[٧/٤٩ظ] الحَسَنُ بثَوبِه وقالَ: لا صَبرَ على هِجرانِكَ يا أبَتاه. قال: فزَوَّجاه[١].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وزَوَّجَ الزُّبَيرُ رضي الله عنه ابنَتَه صَبِيَّةً، وزَوَّجَ غَيرُ واحِدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ابنَتَه صَغيرَةً، قال: ولَو كان النِّكاحُ لا يَجوزُ على البِكرِ إلَّا بأَمرِها لَم يَجُزْ أن يُزَوِّجَ حَتَّى يَكونَ لَها أمرٌ فى نَفسِها[٢].

١٣٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ ابنُ أنَسٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الأيِّمُ أحَقُّ بنَفسِها مِن وليِّها، والبِكرُ تُستأذَنُ فى نَفسِها، وإذنُها صُماتُها**».

٧/١١٥ **١٣٧٧٩**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكٍ: حَدَّثَكَ عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ ابنِ وهبٍ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٥٢٥).

(٢) الأم ٥/ ١٧.

(٣) مالك ٢/ ٥٢٤، ومن طريقه: أحمد (١٨٨٨، ٢١٦٣، ٣٢٢٢)، وأبو داود (٢٠٩٨)، والترمذى (١١٠٨)، والنسائى (٣٢٦٠، ٣٢٦١)، وابن ماجه (١٨٧٠)، وابن حبان (٤٠٨٤، ٤٠٨٧). وسيأتى فى (١٣٧٩٠، ١٣٨١٢).

(٤) مسلم (١٤٢١/ ٦٦).

١٣٧٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ ﷺ: «**الثَّيِّبُ**[1] **أحَقُّ بنَفسِها مِن وليِّها، والبِكرُ يَستأذِنُها أبوها فى نَفسِها، وإذنُها صُماتُها**». ورُبَّما قال: «**وصُماتُها إقرارُها**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى عُمَرَ. وفِى رِوايَةِ أحمدَ: «**الثَّيِّبُ أحَقُّ بنَفسِها مِن وليِّها، والبِكرُ يَستأمِرُها أبوها**». قال أبو داودَ رَحِمَه اللَّهُ: «**أبوها**» لَيسَ بمَحفوظٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وذَكَرَ هذه الزِّيادَةَ[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد زادَ ابنُ عُيَينَةَ فى حَديثِه: «**والبِكرُ يُزَوِّجَها أبوها**». فهَذا يُبَيِّنُ أنَّ الأمرَ [4]إلى الأبِ[4] فى البِكرِ.

قالَ الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: والمُؤامَرَةُ قَد تكونُ على استِطابَةِ النَّفسِ؛ لأنَّه يُروَى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وآمِرُوا النِّساءَ فى بَناتِهِنَّ**»[5].

---

(١) فى س: «الأيم».

(٢) أبو داود (٢٠٩٩)، وأحمد (١٨٩٧). وأخرجه الحميدى (٥١٧)، وابن حبان (٤٠٨٨) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) مسلم (١٤٢١/ ٦٧، ٦٨).

(٤ - ٤) فى س، م: «للأب».

(٥) الأم ٧/ ١٥٦.

١٣٧٨١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قال: حَدَّثَنِى الثِّقَةُ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وآمِروا النِّساءَ فى بَناتِهِنَّ**»[1].

١١٦/٧ **١٣٧٨٢**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، عن سلَمةَ بنِ أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما خَطَبَ إلَى نُعَيمِ بنِ عبدِ اللَّهِ- وكانَ يُقالُ له: النَّحّامُ- أحَدُ بَنِى عَدِىٍّ- ابنَتَه وهِىَ بِكرٌ، فقالَ له نُعَيمٌ: إنَّ فى حَجرِى يَتيمًا لِى لَستُ مُؤثِرًا عَلَيه أحَدًا. فانطَلَقَت أُمُّ الجاريَةِ امرأةُ نُعَيمٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: ابنُ عُمَرَ خَطَبَ ابنَتِى، وإنَّ نُعَيمًا رَدَّه وأَرادَ أن يُنكِحَها يَتيمًا له. فأَخبَرَتِ النَّبِىَّ ﷺ، فأَرسَلَ إلَى نُعَيمٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أَرْضِها وأَرْضِ ابنَتَها**»[2].

وقَد رُوِّيناه مِن وجهٍ آخَرَ عن عُروةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَوصولًا[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَم يَختَلِفِ النّاسُ أنْ لَيسَ لأُمِّها فيها أمرٌ، ولَكِنْ على مَعنَى استِطابَةِ النَّفسِ[4].

---

(١) أبو داود (٢٠٩٥). وأخرجه أحمد (٤٩٠٥) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٧٩٧) من طريق محمد بن راشد به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٧٠.

(٤) الأم ٥/ ١٦٨.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ بإسنادِه فقالَ: «**واليَتيمَةُ تُستأمَرُ**»(١). وكَذَلِكَ قالَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه(٢)، وأبو بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ(٣)؛ فيَكونُ المُرادُ بالبِكرِ المَذكورَةِ فى الخَبَرِ البِكرَ اليَتيمَةَ. وزيادَةُ ابنِ عُيَينَةَ غَيرُ مَحفوظَةٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد كان ابنُ عُمَرَ والقاسِمُ وسالِمٌ يُزَوِّجونَ الأبكارَ ولا يَستأمِرونَهُنَّ(٤).

١٣٧٨٣- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ وسالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ كانا يُنكِحانِ بَناتِهِما الأبكارَ ولا يَستأمِرانِهِنَّ، وأنَّه بَلَغَه أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ وسالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ وسُلَيمانَ بنَ يَسارٍ كانوا يَقولونَ فى البِكرِ يُزَوِّجُها أبوها بغَيرِ إذنِها: إنَّ ذَلِكَ لازِمٌ لَها(٥).

١٣٧٨٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا [٧/ ٥٠و] إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا

---

(١) سيأتى عقب (١٣٧٩٣).

(٢) سيأتى فى (١٣٨٠٤، ١٣٨١٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٨٦). وسيأتى فى (١٣٨٠٥، ١٣٨١٧).

(٤) المصنف فى المعرفة ٥/ ٢٤٠.

(٥) مالك برواية ابن بكير (١٢/ ٢و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٢٥.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عَمَّن أدرَكَ مِن فُقَهائِهِمُ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم؛ مِنهُم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ والقاسِمُ بنُ محمدٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم. قال: ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ فأَخَذتُ بقَولِ أكثَرِهِم. قال: كانوا يَقولونَ: الرَّجُلُ أحَقُّ بإنكاحِ ابنَتِه البِكرِ بغَيرِ أمرِها، وإن كانَت ثَيِّبًا فلا جَوازَ لأبيها فى نِكاحِها إلَّا بإذنِها[1].

١٣٧٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أيَجوزُ نكاحُ الرَّجُلِ ابنَتَه بكرًا وهِىَ كارِهَةٌ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: فثَيِّبٌ كارِهَةٌ؟ قال: لا[2]، قَد مَلَكَتِ الثَّيِّبُ أمرَها[3].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ قال: البِكرُ يُجبِرُها أبوها[4]. وعن الشَّعبِىِّ قال: لا يُجْبِرُها[5] إلَّا الوالِدُ[6].

١١٧/٧ **١٣٧٨٦**- / وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ

---

(١) المدونة ٢/ ١٥٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٩١).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٢٠٥).

(٥) فى س، م: «يجبر».

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٢١١).

إسحاقَ الصَّغانِيُّ قالا: حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ جاريَةً بكرًا أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَت له أنَّ أباها زَوَّجَها وهِيَ كارِهَةٌ. قال: فخَيَّرَها النَّبِيُّ ﷺ[1]. فهَذا حَديثٌ أخطأ فيه جَريرُ بنُ حازِمٍ على أيّوبَ السَّختِيانِيِّ، والمحفوظُ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا. **أخبَرَناه** أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ[2]. بهَذا الحديثِ، لَم يَذكُرِ ابنَ عباسٍ. قال أبو داودَ: كَذَلِكَ يُروَى، مُرسَلٌ مَعْروفٌ.

١٣٧٨٧- قال الشيخُ: وقَد رُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ مَوصولًا، وهو أيضًا خَطأٌ. **أخبَرَناه** أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ عليِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ سعيدٍ القاضِي بعَسقَلانَ، حدثنا أبو سلمةَ المُسلَّمُ بنُ محمدِ بنِ عَمّارٍ الصَّنعانِيُّ، حدثنا عبدُ الملِكِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الذِّمارِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ نِكاحَ بكرٍ وثَيِّبٍ أنكَحَهُما أبوهُما وهُما كارِهَتانِ، فرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكاحَهُما[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٤٦٩)، و أبو داود (٢٠٩٦)، و النسائى فى الكبرى (٥٣٨٧)، وابن ماجه (١٨٧٥) من طريق حسين بن محمد به.

(٢) أبو داود (٢٠٩٧). وينظر الفتح ٩/ ١٩٦.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ١١٧، ١١٨، والخطيب فى تاريخه ٥/ ١٥٦ من طريق مسلم بن=

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: هَذا وهْمٌ، والصَّوابُ: عن يَحيَى عن المُهاجِرِ بنِ عِكرِمَةَ. مُرسَلٌ، وهِمَ فيه الذِّمَارِىُّ على الثَّورِىِّ، ولَيسَ بقَوِىٍّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو فى «جامع الثورى» عن الثَّورِىِّ كما ذَكَرَه أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ مُرسَلًا، وكَذَلِكَ رَواه عامَّةُ أصحابِه عنه، وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ الثَّورِىِّ عن هِشامٍ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أخطأ فيه الرّاوِى.

١٣٧٨٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابنَتَه وهِىَ بكرٌ مِن غَيرِ أمرِها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ ففَرَّقَ بَينَهُما[2]. هَذا وهْمٌ، والصَّوابُ: عن الأوزاعِىِّ عن إبراهيمَ ابنِ مُرَّةَ عن عَطاءٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. مُرسَلٌ، كَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ وعيسَى بنُ يونُسَ وغَيرُهُما عن الأوزاعِىِّ[3].

=محمد به. والدارقطنى ٣/ ٢٣٤ من طريق عبد الملك الذمارى به.

وهو عبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذمارى ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٤٢٢، والجرح والتعديل ٢/ ١٨٧، والثقات لابن حبان ٨/ ٣٨٦.

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٣٤.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٤٨)، والدارقطنى ٣/ ٢٣٣ من طريق الحكم بن موسى به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٨٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٤٩)، والدارقطنى ٣/ ٢٣٣ من طريق عمرو بن أبى سلمة وعيسى بن يونس وابن المبارك عن الأوزاعى به، وينظر فتح البارى ٩/ ١٩٦.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا علىٍّ الحافظَ النَّيسابورِىَّ وسُئلَ عن حَديثِ شُعَيبِ بنِ إسحاقَ هَذا، فقالَ أبو علىٍّ الحافظُ: لَم يَسمَعْه الأوزاعِىُّ مِن عَطاءٍ، والحَديثُ فى الأصلِ مُرسَلٌ لِعَطاءٍ، إنَّما رَواه الثِّقاتُ عن الأوزاعِىِّ عن إبراهيمَ بنِ مُرَّةَ عن عَطاءٍ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مُرسَلًا.

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: الصَّحيحُ مُرسَلٌ، وقَولُ شُعَيبٍ وهْمٌ، وذَكَرَه الأثرَمُ / [٧/ ٥٠ظ] لأحمَدَ ابنِ حَنبَلٍ فأَنكَرَه[1]. ٧/ ١١٨

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، ولَيسَ بمَشهورٍ، وإن صَحَّ ذَلِكَ فكأنَّه كان وضَعَها فى غَيرِ كُفءٍ فخَيَّرَها النَّبِىُّ ﷺ.

١٣٧٨٩- وفِى مِثلِ ذَلِكَ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحَسَنِ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا كَهمَسٌ القَيسِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ قال: جاءَت فتاةٌ إلَى عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: إنَّ أبى زَوَّجَنِى ابنَ أخيه ليَرفَعَ بها خَسيسَتَه، وإنِّى كَرِهتُ ذَلِكَ. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: اقعُدِى حَتَّى يأتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاذكُرِى ذَلِكَ له. فجاءَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فذَكَرتْ ذَلِكَ له، فأَرسَلَ إلَى أبيها، فلَمّا جاءَ أبوها جَعَلَ أمرَها إلَيها، فلَمّا رأت أنَّ الأمرَ قَد جُعِلَ إلَيها قالَت: إنِّى قَد أجَزتُ ما صَنَعَ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٣٣.

والِدِى، إنَّما أرَدتُ أن أَعلَمَ هَل لِلنِّساءِ مِنَ الأمرِ شَىءٌ أم لا[1]؟ وهَذا مُرسَلٌ؛ ابنُ بُرَيدَةَ لَم يَسمَعْ مِن عائشةَ رضي الله عنها.

بابُ ما جاءَ فى إنكاحِ الثَّيِّبِ

١٣٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الأيِّمُ أحَقُّ بنَفسِها مِن وليِّها، والبِكرُ تُستأذَنُ فى نَفسِها، وإذنُها صُماتُها**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[3].

١٣٧٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسحاقُ الحَربِىُّ، حدثنا مسلمٌ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ. فذكراه[4] بمَعناه إلَّا أنَّهُما قالا:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٩٥) عن عبيد بن محمد بن مهدي وحده به. وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٣)، والنسائى (٣٢٦٩)، وابن ماجه (١٨٧٤) من طريق كهمس به موصولًا، وفيها: ليرفع بى خسيسته. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٨٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣٨١)، وفى المعرفة (٤٠٨١)، والشافعى ٥/ ١٧، ١٤٤، ١٦٧، ٧/ ٢٢٢. وتقدم فى (١٣٧٧٨، ١٣٧٧٩).

(٣) مسلم (١٤٢١/ ٦٦).

(٤) فى النسخ: «فذكره». والمثبت من حاشية الأصل.

«**الثَّيِّبُ أحَقُّ بنَفسِها**»[1].

وكَذَلِكَ قالَه جَماعَةٌ عن مالِكٍ، وكَذَلِكَ قالَه زيادُ بنُ سَعدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، وقَد مَضَى[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو أُوَيسٍ المَدَنِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ.

١٣٧٩٢- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ: «**الثَّيِّبُ أحَقُّ بنَفسِها**»[3].

١٣٧٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ مَكِّىٍّ المَروَزِىُّ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ، حدثنا المَحامِلِىُّ وأبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن نافِعِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِلوَلِىِّ مَعَ الثَّيِّبِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٨٢). وأخرجه أبو عوانة (٤٢٥٣)، والطبرانى (١٠٧٤٣) من طريق مسلم ابن إبراهيم به. وتقدم فى (١٣٧٧٨، ١٣٧٧٩).

(٢) تقدم فى (١٣٧٨٠).

(٣) أخرجه ابن المظفر فى غرائب مالك (٨٢) من طريق ابن أبى أويس به.

أمرٌ، واليَتيمَةُ تُستأمَرُ، وصَمتُها إقرارُها»[1]. قال عليٌّ: سَمِعتُ النَّيسابورِىَّ يقولُ: الَّذِى عِندِى أنَّ مَعمَرًا أخطأ فيه[2]. وكَذا / قال عليٌّ، واستَدَلَّ على ذَلِكَ ١١٩/٧ برِوايَةِ ابنِ إسحاقَ وسَعيدِ بنِ سلمةَ الحديثَ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الفَضلِ عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه. بنَحوٍ مِنَ المَتنِ الأوَّلِ فى أوَّلِه إلَّا أنَّهُما قالا أيضًا عنه: «**واليَتيمَةُ تُستَأْمَرُ**»[3]. ويَحْتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بقَولِه فى هذه الأخبارِ: «**والبِكرُ تُستأمَرُ**» البِكرَ اليَتيمَةَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى عمرٍو مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُستأمَرُ النِّساءُ فى أبضاعِهِنَّ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّهُنَّ يَستَحيِينَ. قال: «**الأيِّمُ أحَقُّ بنَفسِها، والبِكرُ تُستأمَرُ، وسُكاتُها إقرارُها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

١٣٧٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢١٠٠)، والدارقطنى ٣/ ٢٣٩، وعبد الرزاق (١٠٢٩٩)، ومن طريقه: أحمد (٣٠٨٧)، والنسائى (٣٢٦٣). وأخرجه ابن حبان (٤٠٨٩) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٣٩.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٣٨، ٢٣٩ من طريق ابن إسحاق وسعيد بن سلمة به.

(٤) ابن أبى شيبة (١٦٢٠١). و أخرجه أحمد (٢٤١٨٥، ٢٥٣٢٤)، و البخارى (٦٩٧١)، والنسائى (٣٢٦٦)، وابن حبان (٤٠٨٠، ٤٠٨١) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٣٨١٨، ١٣٨١٩).

(٥) مسلم (١٤٢٠).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، [٧/٥١و] حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُنكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُستأمَرَ، ولا البِكرُ حَتَّى تُستأذَنَ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ إذنُها؟ قال: «**إذا سَكَتَت فهو رِضاها**»(١).

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ(٢).

١٣٧٩٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُجَمِّعٍ ابنَىْ يَزيدَ بنِ جاريَةَ، عن خَنساءَ بنتِ خِذامٍ(٣) الأنصاريَّةِ، أنَّ أباها زَوَّجَها وهِىَ ثَيِّبٌ فكَرِهَت ذَلِكَ، فأَتَت

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٨٣). و أخرجه أحمد (٩٦٠٥)، والنسائى (٣٢٦٧) من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٣٨١٣).

(٢) البخارى (٦٩٦٨)، ومسلم (١٤١٩/ ٦٤).

(٣) فى س: «حزام»، وفى ص٧: «حذام»، وفى م: «خدام». وينظر الإكمال ٣/ ١٣٠، والإصابة ١٣/ ٣٣٠.

رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَدَّ نِكاحَها[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالكٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ.

١٣٧٩٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنا القاسِمُ يَعنِى ابنَ زَكَريّا، حدثنا ابنُ المُثَنَّى ويَعقوبُ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالوا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ ومُجَمِّعَ بنَ يَزيدَ أخبَراه أنَّ رَجُلًا مِنهُم يُدعَى خِذامًا أنكَحَ ابنَةً له رَجُلًا فكَرِهَت نِكاحَه، فأَتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له فرَدَّ عَنها نِكاحَ أبيها، فتَزَوَّجَت أبا لُبابَةَ ابنَ عبدِ المُنذِرِ[3].

١٣٧٩٨- قال أبو بكرٍ: أخبَرَنيه محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ مِثلَه وزادَ: فذَكَرَ يَحيَى أنَّه بَلَغَه أنَّها كانَت ثَيِّبًا. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[4].

١٣٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الكوفىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن حَجّاجِ بنِ السّائبِ يَعنِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٩٢)، ومالك ٢/ ٥٣٥، ومن طريقه أحمد (٢٦٧٨٦)، وأبو داود (٢١٠١)، والنسائى (٣٢٦٨). وسيأتى فى (١٣٨٢٦).

(٢) البخارى (٥١٣٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٨٩)، وابن ماجه (١٨٧٣) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) البخارى (٥١٣٩).

ابنَ أبى لُبابَةَ، عن أبيه، عن جَدَّتِه خَنساءَ بنتِ خِذامِ بنِ خالِدٍ، قال: كانَت أيِّمًا مِن رَجُلٍ فزَوَّجَها أبوها رَجُلًا مِن بَنِى عَوفٍ، فحَنَّت إلَى أبى لُبابَةَ ابنِ عبدِ المُنذِرِ، فارتَفَعَ شأنُها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أباها أن يُلحِقَها بهَواها، فتَزَوَّجَت أبا لُبابَةَ[1].

١٣٨٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الحُوَيرِثِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: آمَت خَنساءُ بنتُ خِذامٍ فزَوَّجَها أبوها وهِىَ كارِهَةٌ، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: زَوَّجَنِى أبى وأَنا كارِهَةٌ، وقَد مَلَكتُ أمرِى ولَم يُشعِرْنِى. فقالَ: «**لا نِكاحَ له، فانكِحِى مَن شِئتِ**». فنَكَحَت أبا لُبابَةَ ابنَ عبدِ المُنذِرِ[2]. هَذا مُرسَلٌ، وهو شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

١٣٨٠١- / وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، ٧/ ١٢٠
أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أنكَحَ ابنَةً له ثَيِّبًا كانَت عِندَ رَجُلٍ فكَرِهَت ذَلِكَ، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فرَدَّ نِكاحَها[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٣١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ٢٥٣ (٦٤٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠٧) عن سفيان الثورى به.

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٦٩٤: هذا صحيح. وينظر علل ابن أبى حاتم (١٢٤٣).

ورَواه عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ عن أبيه، وسَمَّى المَرأَةَ خَنساءَ بنتَ خِذامٍ، فذَكَرَه مُرسَلًا. وقَد قيلَ عنه مَوصولًا، والمُرسَلُ أصَحُّ[1]، وفيما مَضَى مِنَ المَوصولِ كِفايَةٌ.

١٣٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ هِلالٍ البُوزَنْجِرْدِىُّ[2]، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أبى حَنيفَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ امرأةً توُفِّىَ زَوجُها ولَها مِنه ولَدٌ، فخَطَبَها عَمُّ ولَدِها إلَى والِدِها، فقالَ له: زَوِّجْنيها. فأَبَى فزَوَّجَها غَيرَه بغَيرِ رِضًا مِنها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فأَرسَلَ إلَيه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أزَوَّجتَها غيرَ عَمِّ ولَدِها؟**». قال: نَعَم، [٧/ ٥١ظ] زَوَّجتُها مَن هو خَيرٌ لَها مِن عَمِّ ولَدِها. ففَرَّقَ بَينَهُما وزَوَّجَها عَمَّ ولَدِها[3]. كَذا قالَ.

١٣٨٠٣- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى سلمةَ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّ أبى زَوَّجَنِى وأَنا كارِهَةٌ، وأَنا أُريدُ أن أتَزَوَّجَ عَمَّ ولَدِى. قال: فرَدَّ النَّبِىُّ ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٤/ ٢٥٢ (٦٤٤)، والدارقطنى ٣/ ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) فى ص: «البورنجردى». وينظر الأنساب ١/ ٤١٢.

(٣) مسند أبى حنيفة ص١٧١، ١٧٢.

نِكاحَه[1]. هَذا هو الصَّحيحُ، مُرسَلٌ عن أبى سَلَمَةَ.

بابُ ما جاءَ فى إنكاحِ اليَتيمَةِ

١٣٨٠٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُستأمَرُ اليَتيمَةُ فى نَفسِها، فإن سَكَتَت فهو إذنُها، وإن أبَت فلا جَوازَ عَلَيها**»[2].

١٣٨٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا يونُسُ يَعنِى ابنَ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُستأمَرُ اليَتيمَةُ فى نَفسِها، فإن سَكَتَت فقَد أَذِنَت، وإن أنكَرَت لَم تُكرَهْ**»[3].

١٣٨٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٠٣) من طريق عبد العزيز بن رفيع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣٨٥). وأخرجه أحمد (٧٥٢٧)، والترمذى (١١٠٩)، والنسائى (٣٢٧٠)، وابن حبان (٤٠٧٩، ٤٠٨٦) من طريق محمد بن عمرو به. وسيأتى فى (١٣٨١٥). وقال الترمذى: حديث حسن.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٢٣١) عن أبى نعيم به. وأحمد (١٩٥١٦)، وابن حبان (٤٠٨٥) من طريق يونس به. وسيأتى فى (١٣٨١٧).

الحافظُ قال: قُرِئَ على ابنِ صاعِدٍ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم عُبَيدُ[1] اللَّهِ بنُ سَعدٍ الزُّهرِيُّ قال: حدثنا عَمِّى، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ حُسَينٍ مَولَى آلِ حاطِبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: توُفِّىَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ وتَرَكَ ابنَةً له مِن خَوْلَةَ بنتِ حَكيمِ بنِ أُمَيَّةَ، وأَوصَى إلَى أخيه قُدامَةَ ابنِ مَظعونٍ- وهُما خالاىَ- فخَطَبتُ إلَى قُدامَةَ ابنَةَ عثمانَ فزَوَّجَنيها، فدَخَلَ المُغيرَةُ إلَى أُمِّها فأَرغَبَها فى المالِ فحَطَّت إلَيه، وحَطَّتِ الجاريَةُ إلَى هَوَى أُمِّها حَتَّى ارتَفَعَ أمْرُهما[2] إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ قُدامَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنَةُ أخِى وأَوصَى بها إلَىَّ فزَوَّجتُها ابنَ عُمَرَ، ولَم أُقَصِّرْ بالصَّلاحِ والكَفاءَةِ، ولَكِنَّها امرأةٌ، وإِنَّها حَطَّت إلَى هَوَى أُمِّها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هِىَ يَتيمَةٌ؛ ولا تُنكَحُ إلَّا بإِذنِها**». فانتُزِعَت مِنِّى واللَّهِ بَعدَ أن مَلَكْتُها، فزَوَّجوها المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ[3].

١٢١/٧ **١٣٨٠٧**- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ تَزَوَّجَ ابنَةَ خالِه عثمانَ بنِ مَظعونٍ. قال: فذَهَبَت أُمُّها إلى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: إنَّ ابنَتِى تكرَهُ ذَلِكَ. فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُفارِقَها، وقالَ: «**لا تُنكِحوا اليَتامَى حَتَّى تَستأمِروهُنَّ،**

---

(١) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦.

(٢) فى الأصل: «أمرهم». وكتب فوقها: «بخطه». والمثبت كما تقدم فى (١٣٧٧٣).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٣٠. وتقدم فى (١٣٧٧٣).

فإن سَكَتنَ فهو إذنُهُنَّ»[1].

فَتَزَوَّجَها بَعدَ عبدِ اللَّهِ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ.

١٣٨٠٨- وأخبرَنا به أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى مَوضِعٍ آخَرَ بهَذا الإسنادِ وقالَ: عن ابنِ عُمَرَ أنَّه تَزَوَّجَ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ صاعِدٍ عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ وأَبِى عُتبَةَ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ بإِسنادِه وقالَ: عن ابنِ عُمَرَ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٨٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ قال: وجَدتُ فى كِتابِ أبى: عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: «إذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحَقائقِ فالعَصَبَةُ أولَى، ومَن شَهِدَ فَلْيَشفَعْ بخَيرٍ[3]».

١٣٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ رَحِمَه اللَّهُ: بَعضُهُم يقولُ: الحِقاقِ. وهو مِنَ المُحاقَّةِ يَعنِى المُخاصَمَةَ، أن تُحاقَّ الأُمُّ العَصَبَةَ فيهِنَّ، فنَصُّ الحِقاقِ[4] إنَّما هو الإدراكُ؛ لأنَّه مُنتَهَى الصِّغَرِ، فإذا بَلَغَ النِّساءُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٨٩)، والحاكم ٢/ ١٦٨.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٩ عن ابن صاعد.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٣٩٠).

(٤) فى س، ص٧: «الحقائق».

ذَلِكَ فالعَصَبَةُ أولَى بالمَرأَةِ مِن أُمِّها إذا كانوا مَحرَمًا، وبِتَزويجِها[1] أيضًا إن أرادوا. قال: وهَذا يُبَيِّنُ لَكَ أنَّ العَصَبَةَ والأولَياءَ غَيرَ الآباءِ لَيسَ لَهُم أن يُزَوِّجوا اليَتيمَةَ حَتَّى تُدرِكَ، ولَو كان لَهُم ذالكَ لَم يَنتَظِروا بها نَصَّ الحِقاقِ. قال: ومَن رَواه: نَصَّ الحَقائقِ. فإنَّه أرادَ جَمعَ حَقيقَةٍ[2].

١٣٨١١- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٧/ ٥٢و] الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ عُمارَةَ بنتَ حَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ كانَت بمَكَّةَ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنى فى عُمرَةِ القَضيَّةِ خَرَجَ بها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وقالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: تَزَوَّجْها. فقالَ: «**ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ**». فزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ سلَمةَ بنَ أبى سلَمةَ، فكانَ النَّبِىُّ ﷺ / يقولُ: «**هَل جَزَيتُ سلَمةَ؟**»[3]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ، ولَيسَ فيه أنَّها كانَت صَغيرَةً، ولِلنَّبِىِّ ﷺ فى بابِ النِّكاحِ ما لَيسَ لِغَيرِه، وكانَ أولَى بالمُؤمِنينِ مِن أنفُسِهِم، وبِذَلِكَ تَوَلَّى تَزويجَها دونَ عَمِّها العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ إن كان فعَلَ ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ. ٧/ ١٢٢

(١) فى س، ص٧: «ويتزوجها».

(٢) ينظر غريب الحديث ٣/ ٤٥٧، ٤٥٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٣٩، ٣٤٠، وهو فى مغازى الواقدى ٢/ ٧٣٨، ٧٣٩، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٣٦١. قال الذهبى ٥/ ٢٦٩٦ عن الواقدى: وهو متروك.

بابٌ : إذنُ البِكرِ الصَّمتُ، وإذنُ الثَّيِّبِ الكَلامُ

١٣٨١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، حدثنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمودِ[(١)] بنِ خُرَّزاذَ الأهوازِىُّ قال: قُرِئَ على بُهلولِ بنِ إسحاقَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ وأَنا حاضِرٌ: حَدَّثَكُم سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الأيِّمُ أحَقُّ بنَفسِها مِن وليِّها، والبِكرُ تُستأذَنُ فى نَفسِها، وإذنُها صُماتُها**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِ[(٣)].

١٣٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عثمانَ سعيدُ ابنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ (ح) قال: وأخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا أبى قالا: حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُستأمَرَ، ولا تُنكَحُ البِكرُ حَتَّى تُستأذَنَ**». قالوا: كَيفَ إذنُها يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الصُّموتُ**[(٤)]». أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، ص٧، م: «محمد».

(٢) سعيد بن منصور (٥٥٦). وتقدم فى (١٣٧٧٨، ١٣٧٧٩).

(٣) مسلم (١٤٢١).

(٤) فى ص٧: «الصمت».

والحديث أخرجه الترمذى (١١٠٧)، وابن ماجه (١٨٧١) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (١٣٧٩٥).

«الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1].

١٣٨١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ الأيِّمُ حَتَّى تُستأمَرَ، ولا تُنكَحُ البِكرُ حَتَّى تُستأذَنَ**». قالوا: وكَيفَ إذنُها؟ قال: «**أن تَسكُتَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[3].

١٣٨١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ. قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ المَعنَى قالا: حَدَّثَنى محمدُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُستأمَرُ اليَتيمَةُ فى نَفسِها، فإن سَكَتَت فهو إذنُها، وإن أبَت فلا جَوازَ عَلَيها**». قال أبو داودَ: والإخبارُ فى حَديثِ يَزيدَ. قال: وكَذَلِكَ رَواه أبو خالِدٍ سُلَيمانُ بنُ حَيّانَ ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ عن محمدِ بنِ عمرٍو[4].

---

(١) مسلم (١٤١٩).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٢٤٣) من طريق شيبان به.

(٣) البخارى (٦٩٧٠)، ومسلم (١٤١٩).

(٤) أبو داود (٢٠٩٣). وتقدم تخريجه فى (١٣٨٠٤).

١٣٨١٦- قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو بهَذا الحديثِ بإسنادِه، زادَ فيه: **«وإن بَكَت أو سَكَتَت»**. زادَ: **«بَكَت»**. قال أبو داودَ: لَيسَ: **«بَكَت»**. بمَحفوظٍ، هو وهْمٌ فى الحديثِ؛ الوَهْمُ مِنَ ابنِ إدريسَ أو محمدِ بنِ العَلاءِ[1].

١٣٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«تُستأمَرُ اليَتيمَةُ فى نَفسِها، فإن سَكَتَت فهو رِضاها[2]، وإن كَرِهَت فلا كَرهَ عَلَيها»**[3].

١٣٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قال ذَكوانُ مَولَى عائشةَ: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ /عن الجاريَةِ يُنكِحُها أهلُها، ١٢٣/٧
أتُستأمَرُ أم لا؟ فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم تُستأمَرُ»**. [٧/ ٥٢ظ] قالَت عائشَةُ: فإنَّها تَستَحْيِى فتَسكُتُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذاكَ إذنُها إذا سَكَتَت»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[5].

---

(١) أبو داود (٢٠٩٤).

(٢) فى س، م: «رضا».

(٣) الحاكم ٢/ ١٦٧. وتقدم تخريجه فى (١٣٨٠٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣٩٦). وأخرجه أبو عوانة (٤٢٤٦) عن الصغانى وغيره به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٣٨) من طريق حجاج به. وتقدم فى (١٣٧٩٤).

(٥) البخارى (٦٩٧١)، ومسلم (١٤٢٠).

١٣٨١٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أبو القاسِمِ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى عمرٍو مَولَى عائشةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، تُستأمَرُ النِّساءُ فى أبضاعِهِنَّ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: فإِنَّ البِكرَ تَستَحْيِى. قال: «**تُستأمَرُ، فإِنْ سَكَتَت فسُكوتُها إذنُها**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[2].

١٣٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن أبيه، عن عبدِ[3] اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ المَكِّىِّ أنَّه أخبَرَه، عن عَدِىِّ بنِ عَدِىٍّ الكِندِىِّ، عن أبيه، عن عُرسِ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ، رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وآمِروا النِّساءَ فى أنفُسِهِنَّ، فإِنَّ الثَّيِّبَ تُعرِبُ عن نَفسِها، والبِكرُ رِضاها صَمتُها**»[4].

١٣٨٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (٧٦٧) من طريق الفريابى به. وتقدم تخريجه فى (١٣٧٩٤).

(٢) البخارى (٦٩٤٦).

(٣) فى النسخ: «عبيد». والمثبت من حاشية الأصل، وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٠٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٤/ ٦٦ (٥٦٠٣)، وابن عساكر ٤٠/ ١٣٨ من طريق عمرو بن الربيع به، وعنده: يحيى بن أيوب عن ابن أبى حسين. لم يذكر: عن أبيه. وينظر الإرواء (١٨٣٦).

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ الكِندِيِّ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**شاوِروا النِّساءَ فى أنفُسِهِنَّ**». فقيلَ له: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ البِكرَ تَستَحْيِى. قال: «**الثَّيِّبُ تُعرِبُ عن نَفسِها، والبِكرُ رِضاها صَمتُها**»[1]. لَم يَذكُرِ العُرسَ فى إسنادِهِ.

١٣٨٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ بَهرامَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن أبى الأسباطِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، **وعن** عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قالا: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خُطِبَ إلَيه بَعضُ بَناتِه أتَى الخِدْرَ فقالَ: «**إنَّ رَجُلًا- أو إنَّ فُلانًا- يَخطُبُ فُلانَةَ**». فإن طَعَنَت فى الخِدرِ لَم يُنكِحْها، وإن لَم تَطعُنْ فى الخِدْرِ أنكَحَها[2]. كَذا رَواه أبو الأسباطِ الحارِثيُّ ولَيسَ بمَحفوظٍ.

والمحفوظُ مِن حَديثِ يَحيَى مُرسَلٌ كما:

١٣٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ سَنبَرٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن المُهاجِرِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٢٢)، وابن ماجه (١٨٧٢) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٦٧٣ عن هشام بن بهرام بالإسناد الثانى به. والطبرانى (١١٩٩٩)، وابن العديم فى بغية الطلب فى تاريخ حلب ٦/ ٣٤٩ من طريق حاتم بن إسماعيل به.

عِكرِمَةَ المخزومِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُنكِحَ امرأةً مِن بَناتِه جَلَسَ عِندَ خِدرِها فقالَ: «**إنَّ فُلانًا يُريدُ فُلانَةَ**»(١).

١٣٨٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمْشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا الأشجَعِيُّ، عن سُفيانَ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن مُهاجِرِ بنِ عِكرِمَةَ قال: كان إذا خُطِبَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعضُ بَناتِه أتَى الخِدرَ فقالَ: «**إنَّ فُلانًا يَخطُبُ فُلانَةَ**». فإن حَرَّكَته لَم يُنكِحْها، وإن لَم تُحَرِّكْه أنكَحَها(٢).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا:

١٣٨٢٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ(٣) الثَّقَفِيِّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُزَوِّجَ إحدَى بَناتِه يَجلِسُ إلَى خِدرِها فقالَ لَها: «**إنَّ فُلانًا يَذكُرُ فُلانَةَ**». فإن تَكَلَّمَت فكَرِهَت لَم يُزَوِّجْها، وإن هِىَ صَمَتَت زَوَّجَها(٤).

ورَواه أبو حَريزٍ قاضِى سِجِستانَ عن الشَّعبِيِّ عن عائشةَ رضي الله عنها، **وعن**

---

(١) سيرة ابن إسحاق ص٢٣٧ (٣٥٥).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٥٦٢، ٥٧٧) من طريق هشام به. وعبد الرزاق (١٠٢٧٧- ١٠٢٧٩) من طريق يحيى به.

(٣) فى س: «دحية». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠٢.

(٤) ذكره ابن الأثير فى أسد الغابة ١/ ٣٢٣ عن جرير بن حازم به.

عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[1].

بابٌ: النِّكاحُ لا يَقِفُ على الإجازَةِ

١٣٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُجَمِّعٍ ابنَى يَزيدَ بنِ جاريَةَ، عن / خَنساءَ ٧/ ١٢٤ بنتِ خِذامٍ[2]، أنَّ أباها زَوَّجَها وهِىَ ثَيِّبٌ وهِىَ كارِهَةٌ، [٧/ ٥٣و] فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فرَدَّ نِكاحَها. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَم يَقُلْ: إلَّا أن تَشائى أن تَبَرِّى أباكِ فتُجيزِى إنكاحَه. لَو كانَت إجازَتُها إنكاحَه تُجيزُه أشبَهَ أن يأمُرَها أن تُجيزَ إنكاحَ أبيها ولا تَرُدَّ تَفَوُّتَه عَلَيها[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ قَزَعَةَ وغَيرِه عن مالكٍ[4].

١٣٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ إسماعيلَ السُّلَمِىِّ وأَنا أسمَعُ: حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ موسَى الدِّمَشقِىَّ حَدَّثَه، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٨٨٣) بالإسناد الأول، وابن عدى ٤/ ١٤٧٨ بالإسنادين معًا.

(٢) فى س: «حزام»، وفى ص٧: «جذام».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٠٨٧)، والشافعى ٥/ ١١٧، ١١٨. وتقدم فى (١٣٧٩٦).

(٤) البخارى (٦٩٤٥).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَنْكِحُ المَرأَةُ بغَيرِ إذنِ وليِّها، فإن نَكَحَت فنِكاحُها باطِلٌ- ثَلاثَ مَرّاتٍ- فإن أصابَها فلَها مَهرُها بما أصابَ مِنها، فإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ ولِيُّ مِن لا ولِيَّ له**»(١).

بابٌ: لا نِكاحَ إلّا بوَلِيٍّ مُرشِدٍ

١٣٨٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، سَمِعَه مِن سُفيانَ، ذَكَرَه عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

١٣٨٢٩- قال عُبَيدُ اللَّهِ: وحَدَّثَنا بشرُ بنُ مَنصورٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ جَميعًا قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ إن شاءَ اللَّهُ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بإذنِ ولِيٍّ مُرشِدٍ أو سُلطانٍ**»(٢). كَذا قال أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى.

ورَواه غَيرُه عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. مِن غَيرِ استِثناءٍ(٢)، تَفَرَّدَ به القَواريرِيُّ مَرفوعًا. والقَواريرِيُّ ثِقَةٌ.

---

(١) الحاكم ٢/ ١٦٩. وأخرجه الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٢٠ من طريق ابن أبى مريم به. وتقدم فى (١٣٧٢٩، ١٣٧٣٠، ١٣٧٣٢، ١٣٧٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢١) من طريق القواريرى عن عبد الله بن داود وابن مهدى به مرفوعًا دون استثناء.

١٣٨٣٠- إلَّا أنَّ المَشهورَ بهَذا الإسنادِ مَوقوفٌ على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. **أخبَرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ الدَّبَرِيُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِيِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه مِثلَه ولَم يَرفَعْه[1].

١٣٨٣١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن جَعفَرِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ أو سُلطانٍ، فإن أنكَحَها سَفيهٌ[2] مَسخوطٌ عَلَيه فلا نِكاحَ لَه[3].

١٣٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَدِيُّ بنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ، فإن أنكَحَها ولِيٌّ مَسخوطٌ عَلَيه فنِكاحُها باطِلٌ**»[4].

كَذا رَواه عَدِيُّ بنُ الفَضلِ وهو ضَعيفٌ[5]، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

---

(١) عبد الرزاق (١٠٤٨٣).

(٢) بعده فى س، م: «أو».

(٣) سعيد بن منصور (٥٥٣).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢١ من طريق عدى بن الفضل به.

(٥) عدى بن الفضل أبو حاتم مولى بنى تميم. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٣/ ١٧٠، والجرح=

بابٌ : لا نِكاحَ إلَّا بشاهِدَينِ عَدلَينِ

١٣٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ بنِ إسحاقَ الرَّقِّيُّ[(١)]، حدثنا أبو يوسُفَ محمدُ بنُ أحمدَ/ بنِ الحَجّاجِ الرَّقِّيُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيُّما امرأةٍ نَكَحَت بغَيرِ إذنِ وليِّها وشاهِدَىْ عَدلٍ فنِكاحُها باطِلٌ، فإن دَخَلَ بها فلَها المَهرُ، وإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ وليُّ مَن لا وليَّ له»**[(٢)]. قال أبو عليٍّ الحافظُ وهو النَّيسابورِيُّ: أبو يوسُفَ الرَّقِّيُّ هَذا مِن حُفّاظِ أهلِ الجَزيرَةِ ومُتقِنيهِم. ١٢٥/٧

١٣٨٣٤- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عُمَرَ بنِ خالِدٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِيٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ، فإن تَشاجَروا[(٣)] فالسُّلطانُ وليُّ مَن لا وليَّ له»**[(٤)]. قال عليٌّ رَحِمَه اللَّهُ: تابَعَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

= والتعديل ٧/ ٤، والمجروحين ٢/ ١٨٧، وتهذيب الكمال ١٩/ ٥٤٠. وقال الذهبى فى المهذب ٥/ ٢٦٩٨: واهٍ. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٧: متروك.

(١) فى س: «المزكى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٥٠.

(٢) أخرجه الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١٣٤، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧٢ من طريق أبى على الحافظ به. وسيأتى فى (٢٠٥٥٦).

(٣) فى س: «اشتجروا».

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢٢٥- ٢٢٧، وفى العلل ١٥/ ١٤.

يونُسَ عن عيسَى بنِ يونُسَ مِثلَه[1]. قال: وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ خالِدِ [٧/٥٣ظ] ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ ويَزيدُ بنُ سِنانٍ ونوحُ بنُ دَرّاجٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ حُكَيمٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ، قالوا فيه: **«وشاهِدَىْ عَدلٍ»**[2].

١٣٨٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ عُصْمُ بنُ العباسِ الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ»**[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: رُوِىَ عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ»**[4].

١٣٨٣٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن عبدِ الجَبّارِ، عن الحَسَنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ نِكاحٌ إلَّا بوَلِىٍّ وصَداقٍ وشاهِدَىْ عَدلٍ»**.

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٢٠٥٥٦).

(٢) قال الذهبى ٥/ ٢٦٩٩: لم يصح ذا عن هشام؛ سعيد يُجهَّل والباقون ليسوا بشىء.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٢٣٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٠٩٨)، والشافعى ٥/ ١٦٨.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا وإن كان مُنقَطِعًا دونَ النَّبِيِّ ﷺ فإنَّ أكثَرَ أهلِ العِلمِ يقولُ به، ويَقولُ: الفَرقُ بَينَ النِّكاحِ والسِّفاحِ الشُّهودُ[1]. قال المُزَنِيُّ: ورَواه غَيرُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

١٣٨٣٧- قال الشيخُ: إنَّما رَواه هَكَذا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجوزُ نِكاحٌ إلَّا بوَلِيٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ**». **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ. فذَكَرَه مَوصولًا[3]. وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُحَرَّرٍ مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بهِ[4]. وقيلَ: عنه عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ[5]. ولَيسَ بشَيءٍ.

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا مَرفوعًا:

١٣٨٣٨- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ شُعَيبٍ أبو الحُسَينِ[6] الغازِي، حدثنا

---

(١) الشافعى ٥/ ١٦٨.

(٢) مختصر المزنى ص١٦٤.

(٣) أخرجه الرويانى فى مسنده (٨٣)، وتمام فى فوائده (٧٦٥) من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (١٠٤٧٣)، ومن طريقه الطبرانى ١٨/ ١٤٢ (٢٩٩) من طريق عبد الله بن محرر به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٥.

(٦) فى م: «الحسن».

يَعقوبُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ موسَى المُزَنِىُّ[1] البَصرِىُّ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بوَلِىٍّ وخاطِبٍ وشاهِدَىْ عَدلٍ**»[2]. قال أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا الجُنَيدِىُّ حدثنا البخارىُّ قال: مُغيرَةُ بنُ موسَى بَصرِىٌّ مُنكَرُ الحديث. قال أبو أحمدَ: المُغيرَةُ بنُ موسَى فى نَفسِه ثِقَةٌ[3].

١٣٨٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**البَغايا اللاتِى يُنكِحنَ أنفُسَهُنَّ /بغَيرِ بَيِّنَةٍ**»[4]. رَفَعَه عبدُ الأعلَى فى التَّفسيرِ ووَقَفَه فى الطَّلاقِ[5]. ١٢٦/٧

١٣٨٤٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى مَخلَدُ بنُ أبى عاصِمٍ النَّبيلِ، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ. فذَكَرَه بنَحوِه مَرفوعًا. والصَّوابُ مَوقوفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى الأصل، ص٧: «المدنى». وينظر لسان الميزان ٦/ ٧٩.

(٢) ابن عدى ٦/ ٢٣٥٦. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٤ من طريق يعقوب بن الجراح به. وسيأتى فى (١٣٩٣٠).

(٣) ابن عدى ٦/ ٢٣٥٦، ٢٣٥٧. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٠: لكن الحديث بعيد من الصحة.

(٤) أخرجه الترمذى (١١٠٣) عن يوسف بن حماد به. وقال الترمذى: هذا حديث غير محفوظ، لا نعلم أحدًا رفعه إلا ما روى عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة مرفوعًا.

(٥) أخرجه الترمذى (١١٠٤) من طريق محمد بن جعفر عن سعيد به موقوفًا، وقال: وهذا أصح.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهو ثابِتٌ عن ابنِ عباسٍ وغَيرِه مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

١٣٨٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ القَدّاحُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ و[2]مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: «**لا نِكاحَ إلَّا بشاهِدَىْ عَدلٍ ووَلِيٍّ مُرشِدٍ**». قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وأَحسِبُ مُسلِمًا قَد سَمِعَه مِن ابنِ خُثَيمٍ[3].

١٣٨٤٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بنِكاحٍ لَم يَشهَدْ عَلَيه إلا رَجُلٌ وامرأةٌ فقالَ: هَذا نِكاحُ السِّرِّ ولا أُجيزُه، ولَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فيه لَرَجَمتُ[4].

١٣٨٤٣- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) الشافعى ٥/ ١٦٨.

(٢) فى س، م: «عن».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٠٢)، والشافعى ٥/ ٢٢، وضعفه المصنف عقب (١٣٩٢٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤١٠٣)، والشافعى ٥/ ٢٢، ٧/ ٢٣٥، ومالك ٢/ ٥٣٥. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٠: سنده منقطع.

عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لا نِكاحَ إلا بوَلِيٍّ وشاهِدَىْ عَدلٍ[1]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ. وابنُ المُسَيَّبِ كان يُقالَ له: راويَةُ عُمَرَ. وكانَ ابنُ [٧/ ٥٤و] عُمَرَ يُرسِلُ إلَيه يَسأَلُه عن بَعضِ شأنِ عُمَرَ وأَمرِهِ.

١٣٨٤٤- وأَمّا الَّذِى أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حَجّاجٌ، عن عَطاءٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أجازَ شَهادَةَ النِّساءِ مَعَ الرَّجُلِ فى النِّكاحِ[2]. فهَذا مُنقَطِعٌ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[3]. ورُوِّينا فى اشتِراطِ الشُّهودِ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ والحَسَنِ والزُّهرِىِّ[4].

/بابُ نِكاحِ العَبدِ بغَيرِ إذنِ مالِكِهِ ٧/ ١٢٧

١٣٨٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى ابنَ صالِحِ بنِ حَىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «**أيُّما مَملوكٍ تَزَوَّجَ بغَيرِ إذنِ سَيِّدِه فهو عاهِرٌ**»[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٠٤)، وفى الصغرى (٢٣٧٣، ٢٣٧٤).

(٢) سعيد بن منصور (٨٧٥). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤١٦) من طريق الحجاج به.

(٣) تقدم عقب (٣٢).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٤١٤، ١٥٤١٥).

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٣٩٨). وأخرجه أحمد (١٤٢١٢)، والدارمى (٢٢٣٣)، وأبو داود=

١٣٨٤٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هَمّامُ ابنُ يَحيَى، عن ابنِ عبدِ الواحِدِ المَكِّيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أيُّما عبدٍ تَزَوَّجَ بغَيرِ إذنِ مَواليه فهو عاهِرٌ**»(١). هو القاسِمُ بنُ عبدِ الواحِدِ.

١٣٨٤٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا نَكَحَ العَبدُ بغَيرِ إذنِ مَولاه فنِكاحُه باطِلٌ**»(٢).

١٣٨٤٨- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ(٣) اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَرَى أنَّ نِكاحَ العَبدِ بغَيرِ إذنِ سَيِّدِه زِنًى، ويُعاقَبُ مَن زَوَّجَه(٤).

=(٢٠٧٨) من طريق الحسن بن صالح به. والترمذى (١١١١، ١١١٢) من طريق عبد الله بن محمد به. وقال الترمذى: حسن.

(١) أخرجه أحمد (١٥٠٩٢) عن يزيد بن هارون به. وأبو يعلى (٢٠٠٠، ٢٢٥٦)، والحاكم ٢/ ١٩٤ من طريق القاسم بن عبد الواحد به.

(٢) أبو داود (٢٠٧٩). وقال: هذا الحديث ضعيف وهو موقوف، وهو قول ابن عمر.

(٣) فى س، م: «عبد».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠١٨) من طريق عبيد الله بن عمر به.

١٣٨٤٩- وبإسنادِه عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: إذا تَزَوَّجَ بإذنِ[(١)] مَواليه فالطَّلاقُ بيَدِ العَبدِ[(٢)]. ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بمَعناه[(٣)]. وعن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال فى مَملوكٍ تَزَوَّجَ حُرَّةً بغَيرِ إذنِ مَواليه، قال: هِىَ أباحَت فرجَها[(٤)].

بابُ الرَّجُلِ يُزَوِّجُ عبدَه أمَتَه بغَيرِ مَهرٍ

١٣٨٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَرْدَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا بأسَ بأَن يُزَوِّجَ الرَّجُلُ عبدَه أمَتَه بغَيرِ مَهرٍ[(٥)].

بابٌ: النِّكاحُ ومِلكُ اليَمينِ لا يَجتَمِعانِ

١٣٨٥١- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حُصَينٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ

---

(١) فى س، م: «بغير إذن»، وفى المهذب ٥/ ٢٧٠١: «بلا إذن».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٨١) من طريق عبيد الله بن عمر به. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠١: كذا هذا، فكيف يسميه زنى ثم يجعل بيد العبد الطلاق؟! فإن الزنى يقتضى البطلان. والرواية عنده: إذا تزوج بلا إذن... كما تقدم.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٨٤٦٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠٩).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣١٤٢)، وابن أبى شيبة (١٦٢٦٨) من طريق ابن جريج به.

الخطابِ ﷺ أُتِيَ بامرأةٍ تَزَوَّجَت عبدًا لَها، فقالَتِ المَرأةُ: أَلَيسَ اللَّهُ تَعالَى يقولُ فى كِتابِه: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣]؟ فضَرَبَهُما وفَرَّقَ بَينَهُما، وكَتَبَ إلَى أهلِ الأمصارِ: أيُّما امرأةٍ تَزَوَّجَت عبدًا لَها أو تَزَوَّجَت بغَيرِ بَيِّنَةٍ أو ولِيٍّ فاضرِبوهُما الحَدَّ[1].

١٣٨٥٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ أُتِيَ بامرأةٍ قَد تَزَوَّجَت عبدَها فعاقَبَها، وفَرَّقَ بَينَها وبَينَ عبدِها، وحَرَّمَ عَلَيها الأزواجَ عُقوبَةً لَها. هُما مُرسَلانِ يُؤَكِّدُ أحَدُهُما صاحِبَه.

١٣٨٥٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادٌ، عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علىٍّ ﷺ، أنَّ امرأةً ورِثَت مِن زَوجِها شِقْصًا[2]، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ ﷺ فقالَ: هَل غَشِيتَها؟ قال: لا. قال: لَو كُنتَ غَشِيتَها لَرَجَمتُكَ بالحِجارَةِ. ثُمَّ قال: هو عبدُكِ، إن شِئتِ بِعْتِيه، وإن شِئتِ وهَبتِيه، وإن شِئتِ أعتَقتِيه وتَزَوَّجتِيهِ.

بابُ الرَّجُلِ يُعتِقُ امَتَه ثُمَّ يَتَزَوَّجُ بها

١٣٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النضرِ محمدُ بنُ

---

(١) سعيد بن منصور (٧١٣).

(٢) الشقص: النصيب فى العين المشتركة من كل شىء. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧، والنهاية ٢/ ٤٩٠.

محمدِ بنِ يوسُفَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ [٧/ ٥٤ظ] الدّارِمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، / أخبرَنا هُشَيمٌ، عن صالِحِ بنِ صالِحٍ الهَمْدانِيِّ قال: رأيتُ ١٢٨/٧ رَجُلًا مِن أهلِ خُراسانَ سألَ الشَّعبِيَّ فقالَ: يا أبا عمرٍو، إنَّ مَن قِبَلَنا مِن أهلِ خُراسانَ يَقولونَ فى الرَّجُلِ إذا أعتَقَ أمَتَه ثُمَّ تَزَوَّجَها: فهو كالرّاكِبِ بَدَنَتَه. فقالَ الشَّعبِيُّ: حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ يُؤتَوْنَ أجرَهُم مَرَّتَينِ؛ رَجُلٌ مِن أهلِ الكِتابِ آمَنَ بنَبيِّه وأَدرَكَ النَّبِيَّ ﷺ فآمَنَ به واتَّبَعَه وصَدَّقَه فلَه أجرانِ، وعَبدٌ مَملوكٌ أدَّى حَقَّ اللَّهِ وحَقَّ مَواليه فلَه أجرانِ، ورَجُلٌ كانَت له أَمَةٌ فغَذَاها فأَحسَنَ غِذاءَها، ثُمَّ أدَّبَها فأَحسَنَ تأديبَها، ثُمَّ أعتَقَها وتَزَوَّجَها فلَه أجرانِ**»(١). ثُمَّ قال الشَّعبِيُّ لِلخُراسانِيِّ: خُذْ هَذا الحديثَ بغَيرِ شَىءٍ، فقَد كان الرَّجُلُ يَرحَلُ فيما دونَ هَذا الحديثِ إلَى المَدينَةِ. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن صالِحٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

١٣٨٥٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيوبَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما رَجُلٍ كانَت له جارِيَةٌ فأَدَّبَها وأَحسَنَ**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٢٧) من طريق هشيم به. وأحمد (١٩٦٠٢)، والترمذى عقب (١١١٦)، والنسائى (٣٣٤٤)، وابن ماجه (١٩٥٦) من طريق صالح بن صالح به. و أبو داود (٢٠٥٣) عن الشعبى به.

(٢) البخارى (٣٠١١، ٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤/ ٢٤١).

تأديبَها، وعَلَّمَها فأَحسَنَ تَعليمَها، ثُمَّ أعتَقَها فتَزَوَّجَها فلَه أجرانِ، وأَيُّما عبدٍ مَملوكٍ أدَّى حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وحَقَّ مَواليه فلَه أجرانِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2]. قال البخاريُّ: وقالَ أبو بكرٍ يَعنى ابنَ عَيّاشٍ: عن أبى حَصينٍ عن أبى بُردَةَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ: «**أعتَقَها ثُمَّ أصدَقَها**»[3].

١٣٨٥٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرٍ الخَيّاطُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أعتَقَ الرَّجُلُ أمَتَه ثُمَّ تَزَوَّجَها بمَهرٍ جَديدٍ كان له أجرانِ**». لَفظُ حَديثِ [4]أحمدَ. وفِى[4] رِوايَةِ أبى داودَ: «**إذا أعتَقَ الرَّجُلُ أمَتَه ثُمَّ أمهَرَها مَهرًا جَديدًا كان له أجرانِ**»[5].

١٣٨٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أعتَقَ صَفيَّةَ

---

(١) أخرجه الحميدى (٧٦٨)، وأحمد (١٩٥٣٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٥٤٧).

(٣) البخارى (٥٠٨٣).

(٤ - ٤) فى س: «أبى بكر من».

(٥) المصنف فى المعرفة (٤١٠٨)، وفى الصغرى (٢٤٠٢)، والطيالسى (٥٠٣). وأخرجه أحمد (١٩٦٥٦) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

وجَعَلَ عِتقَها صَداقَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن أبى عَوانَةَ[2].

١٣٨٥٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: سَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ فأَعتَقَها وتَزَوَّجَها. قالَ ثابِتٌ البُنانِىُّ لأنَسٍ: ما أصدَقَها؟ قال: أصدَقَها نَفسَها؛ أعتَقَها وتَزَوَّجَها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[4].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ قال: سَمِعتُ القاضِىَ أحمدَ بنَ محمدٍ البِرْتِىَّ[5] يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ أكثَمَ عن هَذا الحديثِ فقالَ: هَذا كان لِلنَّبِىِّ ﷺ خاصَّةً.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ويُذكَرُ هَذا أيضًا عن المُزَنِىِّ رَحِمَه اللَّهُ أنَّه ذَكَرَ هَذا الحديثَ لِلشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ فحَمَلَه على التَّخصيصِ، ومَوضِعُ التَّخصيصِ أنَّه أعتَقَها مُطلَقًا ثُمَّ تَزَوَّجَها على غَيرِ مَهرٍ، ونِكاحُ غَيرِه لا يَخلو مِن مَهرٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٥٤)، والترمذى (١١١٥)، والنسائى (٣٣٤٢)، وابن حبان (٤٠٩١) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم ٢/ ١٠٤٥ (١٣٦٥/ ٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٩٩٨)، وأبو يعلى (٣٩٢٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٣٤٩٧).

(٤) البخارى (٤٢٠١).

(٥) فى س، ص٧: «البرقى». وينظر الأنساب ١/ ٣٠٨.

١٣٨٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يَكرَهُ أن يُجعَلَ عِتقُ المَرأَةِ مَهرَها حَتَّى يَفرِضَ لَها صَداقًا[1].

قال الشيخُ: وعَلَى[2] هَذا يَدُلُّ حَديثُ أبى موسَى بِروايَةِ أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٣٨٦٠- وقَد رُوِىَ [3]مِن حَديثٍ ضَعيفٍ[3] أنَّه أمهَرَها. **أخبرَنا** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [4]عليُّ بنُ الحسنِ[4] السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ قال: حَدَّثَتنا عُلَيلَةُ[5] يَعنِى بنتَ الكُمَيتِ العَتَكيَّةُ، عن أُمِّها أُمَيمَةَ، عن أمَةِ [٧/ ٥٥و] اللَّهِ بنتِ رُزَينَةَ، عن أُمِّها رُزَينَةَ قالَت: لمَّا كان يَومُ قُرَيظَةَ والنَّضيرِ جاءَ / بصَفيَّةَ يَقودُها سَبِيَّةً حَتَّى فتحَ اللَّهُ عَلَيه وذِراعُها فى يَدِه، فلَمّا رأتِ السَّبْىَ[6] قالَت: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّكَ رسولُ اللَّهِ. فأَرسَلَ ذِراعَها مِن يَدِه، فأَعتَقَها وخَطَبَها وتَزَوَّجَها وأَمهَرَها رُزَينَةَ[7]. ١٢٩/٧

---

(١) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٤١٠٩).

(٢) بعده فى م: «مثل».

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فى حديث صفية».

(٤ - ٤) فى النسخ: «الحسن بن على». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقه: «بخطه». وتقدم فى (٣٨٧٩، ٥٧٥٣)، وسيأتى فى (٢٠٦٦٢).

(٥) فى س: «غليلة». وينظر صفة الصفوة ٤/ ٣٩٠.

(٦) فى الأصل، وص٧: «النبى صلى الله عليه وسلم».

(٧) أخرجه أبو يعلى (٧١٦١)، والطبرانى ٢٤/ ٢٧٧ (٢٠٥) من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به.=

جماعُ أبوابِ اجتِماعِ الوُلاةِ وأَولاهُم وتَفَرُّقِهِم، وتَزويجِ المَغلوبينِ على عُقولِهِم والصِّبيانِ وغَيرِ ذَلِكَ

باب لا وِلايَةَ لأحَدٍ مَعَ أبٍ

١٣٨٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عَيّاشٌ السُّكَّرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادٌ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما- فيما يَحسِبُ حَمّادٌ- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ خَديجَةَ بنتَ خوَيلِدٍ، وكانَ أبوها يَرغَبُ عن أن يُزَوِّجَه، فصَنَعَت طَعامًا وشَرابًا، فدَعَت أباها ونَفَرًا مِن قُرَيشٍ، فطَعِموا وشَرِبوا حَتَّى ثَمِلوا. فقالَت خَديجَةُ رضي الله عنها لأبيها: إنَّ محمدًا يَخطُبُنِى فزَوِّجْه. فزَوَّجَها إيّاه، فخَلَّقَته وأَلبَسَته حُلَّةً- وكانوا يَصنَعونَ بالآباءِ إذا زَوَّجوا بَناتِهِم- فلَمّا سُرِّىَ عنه السُّكرُ نَظَرَ فإذا هو مُخَلَّقٌ عَلَيه حُلَّةٌ، فقالَ: ما شأنِى؟ قالَت: زَوَّجتَنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ. فقالَ: أنا أُزَوِّجُ يَتيمَ أبى طالِبٍ؟ فقالَ: لا لَعَمرِى. فقالَت خَديجَةُ: أما تَستَحيِى! تُريدُ أن تُسَفِّهَ نَفسَكَ عِندَ قُرَيشٍ، تُخبِرُ النّاسَ أنَّكَ كُنتَ سَكرانَ؟! فلَم تَزَلْ به حَتَّى أقَرَّ[1].

١٣٨٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ،

=وعند الطبرانى: أمينة. بدلًا من: أميمة.

(١) أخرجه أحمد (٢٨٤٩، ٢٨٥٠) من طريق حماد بن سلمة به.

حَدَّثَنِى عُمَرُ[1] بنُ أبى بكرٍ المُؤَمَّلِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى عُبَيدَةَ بنِ محمدِ ابنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن أبيه، عن مِقسَمٍ أبى القاسِمِ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ حَدَّثَه، أنَّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ ذَكَرَ قِصَّةَ تَزويجِ خَديجَةَ رضي الله عنها. فذَكَرَت: أنَّها كَلَّمَت أخاه[2] فكَلَّمَ أباه وقَد سُقِى خَمرًا، فذَكَرَ له رسولَ اللَّهِ ﷺ ومَكانَه وسألَه أن يُزَوِّجَه، فزَوَّجَه خَديجَةَ ونامَ ثُمَّ استَيقَظَ صاحيًا فأَنكَرَ أن يَكونَ زَوَّجَه فقالَ: أينَ صاحِبُكُمُ الَّذِى تَزعُمونَ أنِّى زَوَّجْتُهُ؟ فبَرَزَ له النَّبِىُّ ﷺ، فلَمّا نَظَرَ إلَيه قال: إن كُنتُ زَوَّجْتُه فسَبيلُ ذاكَ، وإن لَم أكُنْ فعَلتُ فقَد زَوَّجْتُه[3].

ورُوِّينا عن الزُّهرِىِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَ خَديجَةَ فى الجاهِلِيَّةِ، وأَنكَحَه إيّاها أبوها خوَيلِدُ بنُ أسَدٍ[4].

١٣٨٦٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ الأودِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ حاطِبٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: لما ماتَت خَديجَةُ بنتُ خوَيلِدٍ رضي الله عنها جاءَت خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ ألا تَزَوَّجُ؟ قال: «ومَن؟». قالَت: إن شِئتَ بِكرًا، وإن شِئتَ ثَيِّبًا. قال: «ومَنِ البِكرُ ومَنِ الثَّيِّبُ؟».

(١) فى م: «عمرو».

(٢) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وفى مصدرى التخريج: «أخاها». وهو الصواب.

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ٧١. وأخرجه البزار (١٤١٨) من طريق عمر بن أبى بكر به.

(٤) ذكره المصنف فى الدلائل ٢/ ٦٩.

قالَت: أمّا البِكرُ فابنَةُ أحَبِّ خَلقِ اللَّهِ إلَيكَ؛ عائشَةُ بنتُ أبى بكرٍ، وأمّا الثَّيِّبُ فسَودَةُ بنتُ زَمعَةَ؛ قَد آمَنَت بكَ واتَّبَعَتكَ. قال: «**فاذكُريهما لِى**». قالَت: فأتَت أُمَّ رومانَ فقالَت: يا أُمَّ رومانَ ماذا أدخَلَ اللَّهُ عَلَيكُم مِنَ الخَيرِ والبَرَكَةِ؟! قالَت: وما ذاكَ؟ قالَت: رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ عائشةَ. قالَتِ: انتَظِرِى فإنَّ أبا بكرٍ آتٍ. فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: أوَتَصلُحُ له وهِىَ ابنَةُ أخيه؟ قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أخوه وهو أخِى وابنَتُه تَصلُحُ لِى**». فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فقالَ لَها أبو بكرٍ رضي الله عنه: قولِى لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فليأتِ. قال: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَلَكَها. قالَت خَولَةُ: ثُمَّ انطَلَقتُ إلَى سَودَةَ وأَبوها شَيخٌ كَبيرٌ قَد جَلَسَ عن / المَواسِمِ، فحَيَّيتُه بتَحيَّةِ ٧/ ١٣٠
أهلِ الجاهِلِيَّةِ فقُلتُ: أنعِمْ صَباحًا. قال: مَن أنتِ؟ قُلتُ: خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ. قالت: فرَحَّبَ بى وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ. قالَت: قُلتُ: محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ يَذكُرُ سَودَةَ بنتَ زَمعَةَ. فقالَ: كُفْءٌ كَريمٌ، ماذا تَقولُ صاحِبَتُكِ؟ قُلتُ: [٧/ ٥٥ظ] نَعَم تُحِبُّ. قال: فقولِى له فليأتِ. قالَت: فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَلَكَها، وقَدِمَ عبدُ بنُ زَمعَةَ فجَعَلَ يَحثو على رأسِه التُّرابَ أن تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَودَةَ[1]. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ.

١٣٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤١١.

ابنُ أبى عمرٍو. قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنى. وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حينَ تأَيَّمَت حَفصَةُ بنتُ عُمَرَ مِن خُنَيسِ بنِ حُذافَةَ السَّهمِىِّ- وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَد شَهِدَ بَدرًا، فتوُفِّىَ بالمدينَةِ- قال عُمَرُ: فلَقيتُ عثمانَ فعَرَضتُ عَلَيه حَفصَةَ فقُلتُ: إن شِئتَ أنكَحتُكَ حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ؟ فقالَ: سأَنظُرُ فى أمرِى. فلَبِثتُ لَيالِىَ ثُمَّ لَقيَنِى فقالَ: قَد بَدا لِى ألا أتَزَوَّجَ يَومِى هَذا. قال عُمَرُ: فلَقيتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه فقُلتُ له: إن شِئتَ أنكَحتُكَ حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ؟ فصَمَتَ أبو بكرٍ ولَم يَرجِعْ إلَىَّ شَيئًا، فكُنتُ عَلَيه أوجَدَ مِنِّى على عثمانَ، فلَبِثتُ لَيالِىَ ثُمَّ خَطَبَها إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَنكَحتُها إيّاه، فلَقيَنِى أبو بكرٍ فقالَ: لَعَلَّكَ وجَدتَ علىَّ حينَ عَرَضتَ علىَّ حَفصَةَ فلَم أرجِعْ إلَيكَ شَيئًا؟ قال: فقُلتُ: نَعَم. قال: فإِنَّه لَم يَمنَعْنِى أن أرجِعَ إلَيكَ فيما عَرَضتَ علىَّ إلَّا أنِّى قَد كُنتُ عَلِمتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد ذَكَرَ حَفصَةَ فلَم أكنْ لأُفشِىَ سِرَّ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو تَرَكَها رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبِلتُها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

---

(١) أخرجه البزار (١١٦) عن أبى اليمان به. والطبرانى فى مسند الشامين (٣١٦٢) من طريق شعيب به. والبخارى (٥١٢٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٤٠٠٥، ٥١٤٥).

بابُ وِلايَةِ الأخِ

١٣٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى ابنُ ناجيَةَ وعِمرانُ قالا: حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، أنَّ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ زَوَّجَ أُختَه رَجُلًا فطَلَّقَها تَطليقَةً فبانَت مِنه، ثُمَّ جاءَ يَخطُبُها فأَبَى عَلَيه وقالَ: أفرَشتُكَ كَريمَتِى ثُمَّ طَلَّقتَها ثُمَّ جِئتَ تَخطُبُها؟! لا واللَّهِ، لا أُزَوِّجُكَها. وكانَتِ المَرأَةُ قَد هَويَت أن تُراجِعَه، فأَنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال مَعقِلٌ: نَعَم أُزَوِّجُكَها[1]. لَفظُ حَديثِ خالِدٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن[2] عبدِ الوَهّابِ[3].

بابُ وِلايَةِ ابنِ العَمِّ، وإذا كان هو وليًّا فابنُ الأخِ ثُمَّ العَمُّ أولَى أن يَكونَ وليًّا

١٣٨٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ ابنُ زيادٍ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَلْمُ[4] بنُ جُنادَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو الطاهر فى جزئه (٦٥) من طريق خالد به. وتقدم فى (١٣٧٢٥، ١٣٧٢٦).

(٢) فى س، ص٧، م: «بن».

(٣) البخارى (٥٣٣٠).

(٤) فى س: «سليم»، وفى ص٧: «سالم».

وكيعٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]. قالَت: هذه اليَتيمَةُ تكونُ عِندَ الرَّجُلِ هو وليُّها، لَعَلَّها تكونُ شَريكَتَه فى مالِه وهو أولَى بها، فيَرغَبُ عَنها أن يَنكِحَها ويَعضِلَها لمالِها، فلا يُنكِحُها غَيرَه كَراهيَةَ أن يَشرَكَه أحَدٌ فى مالِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن وكيعٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2].

/بابُ الابنِ يُزَوِّجُها إذا كان عَصَبَةً لَها بغَيرِ البُنوَّةِ ١٣١/٧

١٣٨٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ السّامِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، حَدَّثَنِى ابنُ عُمَرَ ابنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أصابَته مُصيبَةٌ فليَقُلْ: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، اللَّهُمَّ عِندَكَ أحتَسِبُ مُصيبَتِى، فأْجُرنِى فيها وأَبدِلنِى بها خَيرًا مِنها**». فلَمّا ماتَ أبو [٥٦/٧و] سلمةَ قُلتُها، فجَعَلتُ كُلَّما طَلَبتُ: «**أبدِلْنِى بها خَيرًا مِنها**». قُلتُ فى نَفسِى: ومَن خَيرٌ مِن أبى سلمةَ؟ ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٤/ ٤١٩ من طريق وكيع به. وسيأتى فى (١٣٩٢٧).

(٢) البخارى (٥١٢٨)، ومسلم (٣٠١٨/ ٨، ٩).

قُلتُها. فلَمّا انقَضَت عِدَّتُها بَعَثَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يَخطُبُها عَلَيه، فقالَت لابنِها: يا عُمَرُ، قُمْ فزَوِّجْ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فزَوَّجَه. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. ولَيسَ فى رِوايَةِ الأصبَهانِىِّ ذِكرُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ولا ذِكرُ العِدَّةِ، ولَكِن قال: قالَت: فخَطَبَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: إنَّه لَيسَ أحَدٌ مِن أوليائى شاهِدٌ. قال: «**إنَّه لَيسَ أحَدٌ مِنهُم شاهِدٌ ولا غائبٌ إلَّا سَيَرضَى بى**». فقُلتُ: يا عُمَرُ قُمْ فزَوِّجْ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وعُمَرُ بنُ أبى سلمةَ كان عَصَبَةً لَها، وذاكَ لأنَّ أُمَّ سلمةَ هِىَ هِندُ بنتُ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ، وعُمَرُ هو ابنُ أبى سلمةَ، وأبو سلمةَ اسمُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الأسَدِ بنِ هِلالِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزومٍ.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حَدَّثَنِى جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[2].

وسَمِعتُ أبا بكرٍ الأرْدَسْتانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا نَصرٍ الكَلاباذِىَّ الحافظَ رَحِمَه اللَّهُ يقولُ: عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ توُفِّىَ النَّبِىُّ ﷺ وهو ابنُ تِسعِ سِنينَ، وماتَ فى خِلافَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٧٨، ١٧٩، وأبو يعلى (٦٩٠٧)، وعنه ابن حبان (٢٩٤٩). وأخرجه أحمد (٢٦٦٩٧)، والنسائى (٣٢٥٤) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٦.

(٣) رجال صحيح البخارى ٢/ ٥٠٧، ٥٠٨ (٧٨١). =

١٣٨٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ المَخزومِيُّ، عن سلمةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سلمةَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ سلمةَ. قال: «**مُرِى ابنَكِ أن يُزَوِّجَكِ**». أو قال: «**زَوَّجَها ابنُها**». وهو يَومَئذٍ صَغيرٌ لَم يَبلُغْ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فى بابِ النِّكاحِ ما لَم يَكُنْ لِغَيرِهِ.

١٣٢/٧ **١٣٨٦٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ وإسماعيلَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ خَطَبَ أُمَّ سُلَيمٍ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ ألَستَ تَعلَمُ أنَّ إلَهَكَ الذِى تَعبُدُ خَشَبَةٌ تَنبُتُ مِنَ الأرضِ نَجَرَها حَبَشِيُّ بَنِى فُلانٍ؟! إن أنتَ أسلَمتَ لَم أُرِدْ مِنكَ مِنَ الصَّداقِ غَيرَه. قال: حَتى أنظُرَ فى أمرِى. قال: فذَهَبَ ثُمَّ جاءَ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ. قالَت: يا أنَسُ زَوِّجْ أبا طَلحَةَ[2].

= وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٥: فعلى على هذا لا يستقيم أن يكون ابنها زوَّجها؛ لأنه كان يكون عمره إما سنتين أو ثلاث سنين، ولا أظنه زوَّجها؛ لأنه لو زوَّجها لكان أقل ما يكون له سبع سنين، ولكان يكون يوم وفاة النبى ﷺ فى خمس عشرة سنة، وهذا بعيد كما ترى، وقد كان بحضرة النبى ﷺ من بنى عبد الله بن عمر بن مخزوم الأرقم بن أبى الأرقم وغيره من المهاجرين.

(١) أبو جعفر الرزاز فى جزئه (٤٢٢). وأخرجه الحارث بن أبى أسامة (٩٤٩- بغية) عن الواقدى به. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٥: الواقدى هالك.

(٢) الحاكم ٢/ ١٧٩ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٣٩٥) من طريق حماد به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وأَنَسُ بنُ مالكٍ ابنُها وعَصَبَتُها، فإنَّه أنَسُ بنُ مالكِ ابنِ النَّضرِ بنِ ضَمضَمِ بنِ زَيدِ بنِ حَرامٍ مِن بَنِى عَدِىِّ بنِ النَّجّارِ، وأُمُّ سُلَيمٍ هِىَ ابنَةُ مِلحانَ بنِ خالِدِ بنِ يَزيدَ[1] [2]بنِ حَرامٍ مِن بَنِى عَدِىِّ بنِ النَّجّارِ[2].

بابُ اعتِبارِ الكَفاءَةِ

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ البوَيطِىِّ: أصلُ الكَفاءَةِ مُستَنبَطٌ مِن حَديثِ بَريرَةَ، كان زَوجُها غَيرَ كُفءٍ لَها فخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

١٣٨٧٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كاتَبَت بَريرَةُ على نَفسِها تِسْعَةَ[4] أواقٍ، فى كُلِّ سنةٍ أوقيَّةٌ، فأَتَت عائشةَ تَستَعينُها، فقالَت: لا إلا أن يَشاءوا أن أعُدَّها لَهُم عَدَّةً واحِدَةً ويَكونَ الوَلاءُ لى. فذَهَبَت بَريرَةُ فكَلَّمَت فى ذَلِكَ أهلَها فأَبَوا عَلَيها إلَّا

---

(١) كذا فى النسخ، وفى نسخة من م: «زيد». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٣٠٤.

(٢ - ٢) ليس فى: م. قال الذهبى ٥/ ٢٧٠٦: أرفع من أنس بن مالك عمه أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام، فهو أقرب إليها، والظاهر أن قولها: يا أنس. هو أنس بن النضر؛ ولأن ابنها أنسًا كان يوم زواجها بأبى طلحة ابن عشر.

(٣) ينظر الأم ٥/ ٨٤، وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤١١٠)، وفى الصغرى (٢٤٠٥).

(٤) فى ص٧: «تسعة بتسعة»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: بتسعة»، وكتب فى المتن فوق المثبت: «كذا».

أن يَكونَ الوَلاءُ لَهُم، فجاءَت إلَى عائشةَ رضي الله عنها وجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ ذَلِكَ، فقالَت لَها ما قال أهلُها، فقالَت: لاها اللَّهِ إذًا إلَّا أن يَكونَ الوَلاءُ لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابتاعيها واشتَرِطِى لَهمُ الوَلاءَ وأَعتِقيها، فإنَّما**[1] **الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**ما بالُ أقوامٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللَّهِ؛ يَقولونَ: أعتِقْ يا فُلانُ، الوَلاءُ لِى؟! كِتابُ اللَّهِ أحَقُّ، وشَرطُ اللَّهِ أوثَقُ، وكُلُّ شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فهو باطِلٌ وإن كان مِائَةَ شَرطٍ**». قالَت[2]: وخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن زَوجِها وكانَ عبدًا فاختارَت نَفسَها. قال عُروةُ: ولَو كان حُرًّا ما [٧/٥٦ظ] خَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وفيه دَلالَةٌ على ما قَصَدناه بالدَّلالَةِ، وعَلَى ثُبوتِ الوَلاءِ لِلمُعتِقِ، وأَن[5] لا ولاءَ لِغَيرِ المُعتِقِ، ومِن أحكامِ الوَلاءِ ثُبوتُ وِلايَةِ النِّكاحِ لمن له الوَلاءُ عِندَ عَدَمِ المُناسِبِ، واللَّهُ أعلَمُ، وفِى اعتِبارِ الكَفاءَةِ أحاديثُ أُخَرُ لا تَقومُ بأَكثَرِها الحُجَّةُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى م: «فإن».

(٢) فى م: «قال».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٣٣) عن عثمان بن أبى شيبة به. والنسائى (٣٤٥١) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٢٥٣٦٧)، والترمذى (١١٥٤)، وابن حبان (٤٢٧٢) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٠٩٤٨). وسيأتى فى (١٤٣٧٩، ٢١٤٧٧، ٢١٧٥١).

(٤) مسلم (١٥٠٤/٩).

(٥) بعده فى س: «كان».

١٣٨٧١- مِنها وهو أمثَلُها، ما أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ فرَّقَهُما، قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الجُهَنِيِّ، عن محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ / رسولَ اللَّهِ ﷺ قال له: «**يا عليُّ، ثَلاثَةٌ لا تُؤَخِّرْها؛ الصَّلاةُ إذا أتَت، والجِنازَةُ إذا حَضَرَت، والأيِّمُ إذا وجَدتَ كُفْئًا**»[1]. ٧/ ١٣٣

١٣٨٧٢- ومِنها ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الكِندِيُّ، حدثنا الحارِثُ ابنُ عِمرانَ الجَعفَرِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَخَيَّروا لِنُطَفِكُم، وأَنكِحوا الأكْفاءَ، وأَنكِحوا إلَيهِم**»[2].

١٣٨٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا زيادُ بنُ أيوبَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ إبراهيمَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[3].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٧١، ١٠٧٥) عن قتيبة به. وابن ماجه (١٤٨٦) من طريق ابن وهب به. وقال الترمذى: غريب حسن. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٧: سعيد مجهول. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٢٦).

(٢) الحاكم ٢/ ١٦٣. وأخرجه ابن ماجه (١٩٦٨) عن عبد الله بن سعيد به. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٧: الحارث وصاحباه ضعفاء، وقال ابن حبان فى الحارث: كان يضع الحديث. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده الحارث بن عمران المدينى. قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوى، والحديث الذى رواه لا أصل له، يعنى هذا الحديث، عن الثقات، وقال الدارقطنى: متروك.

(٣) الحاكم ٢/ ١٦٣.

وكَذَلِكَ رَواه أبو أُمَيَّةَ ابنُ يَعلَى عن هِشامٍ[1].

١٣٨٧٤- وأَمّا حَديثُ مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عَطاءٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكِحوا النِّساءَ إلا الأكْفاءَ، ولا يُزَوِّجُهُنَّ إلا الأولياءُ، ولا مَهرَ دونَ عَشَرَةِ دَراهِمَ**». فهَذا حَديثٌ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ السُّكَينِ البَلَدِيُّ، حدثنا زَكَريّا بنُ الحَكَمِ[2] الرَّسعَنِيُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ[3] عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ. فذَكَرَه[4].

قال عليٌّ رَحِمَه اللَّهُ: مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ مَتروكُ الحديث[5]، أحاديثُه لا يُتابَعُ عَلَيها.

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رَواه بَقيَّةُ [6]بنُ الوَليدِ[6] عن مُبَشِّرٍ عن

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩٩ من طريق أبى أمية به.

(٢) فى النسخ: «الحسن». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقه: «بخطه». وينظر الأنساب ٣/ ٦٥، والثقات ٨/ ٢٥٥.

(٣) بعده فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٢٣٧.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥. وأخرجه ابن عدى ٦/ ٢٤١٢ عن ابن السكين به. والطبرانى فى الأوسط (٣) من طريق أبى المغيرة به. وسيأتى فى (١٤٥٠٠)

(٥) تقدم فى (٥٤٤).

(٦ - ٦) ليس فى: الأصل، س، م. والمثبت من ص٧، وحاشية الأصل، وكتب: «بخطه».

الحَجّاجِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[1]. وهو ضَعيفٌ لا تَقومُ بمِثلِه الحُجَّةُ.

وقيلَ: عن بَقيَّةَ مِثلَ الأوَّلِ.

١٣٨٧٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا مُبَشِّرٌ- وأَنا أبرأُ مِن عُهدَتِه- عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ، عن جابِرٍ.

١٣٨٧٦- وعن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُزَوِّجِ النِّساءَ إلا الأولياءُ، ولا يُزَوَّجْنَ[2] إلا الأكفاءَ، ولا مَهرَ دونَ عَشَرَةِ دَراهِمَ**»[3].

قائلُ قَولِه: وأَنا أبرأُ مِن عُهدَتِه. ابنُ خُزَيمَةَ.

١٣٨٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلحَةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: لأمنَعَنَّ[4] لِذَواتِ الأحسابِ فُروجَهُنَّ[5] إلا مِنَ الأكفاءِ[6].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٠٩٤)، وابن عدى ٦/ ٢٤١٢ من طريق بقية عن مبشر عن أبى الزبير به، دون ذكر الحجاج.

(٢) فى س، ص٧، م: «يزوجهن».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٥، وابن عدى ٦/ ٢٤١١ من طريق بقية عن مبشر عن الحجاج عن عطاء وعمرو به.

(٤) فى س، م: «لا ينبغى».

(٥) فى س، م: «تزوجهن».

(٦) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩٨ من طريق مسعر به. وعبد الرزاق (١٠٣٢٤)، وابن أبى شيبة (١٧٨٨١)=

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد جَعَلَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ المَعنَى فى اشتِراطِ الوُلاةِ فى النِّكاحِ كَى لا تضعَ[1] المَرأَةُ نَفسَها [2]فى غيرِ كُفْءٍ[2]، فقالَ: لا مَعنَى له أولَى به مِن أن لا تَزَوَّجَ إلَّا كُفْئًا، بَل لا أحسِبُه يَحتَمِلُ أن يَكونَ جُعِلَ لَهُم أمرٌ مَعَ المَرأَةِ فى نَفسِها إلا لِئَلَّا تَنكِحَ إلاَّ كُفْئًا.

أخبرَنا بذَلِكَ أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ. فذَكَرَه[3].

بابُ اشتِراطِ الدِّينِ فى الكَفاءَةِ

قال اللَّهُ تبارك وتَعالَى: ﴿وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟﴾. وقالَ ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢١]. ثُمَّ استَثنَى فقالَ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [المائدة: ٥]. دَلَّ بذَلِكَ على أنَّ المُرادَ بالمُشرِكاتِ الوَثَنيّاتُ والمجوسيّاتُ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٨٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: انطَلَقتُ أنا والأشتَرُ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقُلنا: هَل عَهِدَ إلَيكَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لَم يَعهَدْه إلَى النّاسِ؟ فقالَ: لا، إلا ما فى كِتابِى. [٧/ ٥٧و] وإذا فيه: «**المُؤمِنونَ تَكافأُ** ١٣٤/أ

=من طريق إبراهيم بن محمد بن طلحة به.

(١) فى س، م: «تضيع».

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) الأم ٥/ ١٥.

دِماؤُهُم، وهم يَدٌ على مَن سِواهُم»[1]. وذَكَرَ الحديثَ.

بابُ اعتِبارِ النَّسَبِ فى الكَفاءَةِ

١٣٨٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ وسَعيدُ بنُ عثمانَ قالا: حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ شَدّادٌ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ اصطَفَى بَنِى كِنانَةَ مِن بَنِى إسماعيلَ، واصطَفَى مِن بَنِى كِنانَةَ قُرَيشًا، واصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِى هاشِمٍ، واصطَفانِى مِن بَنِى هاشِمٍ»**. وقالَ الرَّبيعُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ اصطَفَى مِن قُرَيشٍ بَنِى هاشِمٍ، واصطَفانِى مِن بَنِى هاشِمٍ»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[3].

١٣٨٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ اختارَ العَرَبَ فاختارَ مِنهُم كِنانَةَ»**. أو قال: **«النَّضرَ بنَ كِنانَةَ»**. شَكَّ حَمّادٌ-**«ثُمَّ اختارَ مِنهُم قُرَيشًا، ثُمَّ اختارَ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٨٥)، وأبو داود (٤٥٣٠)، وأحمد (٩٩٣). وأخرجه النسائى (٤٧٤٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (١٦٠٠٩، ١٦٨٩٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٩٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ١٦٥. وتقدم فى (١٣٢٠٤).

(٣) مسلم (٢٢٧٦/ ١).

مِنهُم بَنِى هاشِمٍ، ثُمَّ اختارَنِى مِن بَنِى هاشِمٍ»[1]. هَذا مُرسَلٌ حَسَنٌ.

١٣٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوابِ، حدثنا عَمّارٌ يَعنِى ابنَ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أوسِ بنِ ضَمعَجٍ، عن سَلمانَ قال: ثِنتان فضَلتُمونا بها يا مَعشَرَ العَرَبِ؛ لا نَنكِحُ نِساءَكُم، ولا نَؤُمُّكُم[2]. هَذا هو المحفوظُ مَوقوفٌ.

١٣٨٨٢- وقَد حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حامِدٍ البَلْخِىُّ، حدثنا مَعمَرُ بنُ محمدٍ البَلخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن سَلمانَ رضي الله عنه قال: نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ أن نَتَقَدَّمَ أمامَكُم أو نَنكِحَ نِساءَكُم.

وَرُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن سَلمانَ.

بابُ اعتِبارِ الحُرِّيَّةِ فى الكَفاءَةِ

١٣٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ مِن أناسٍ مِنَ الأنصارِ واشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَلاءُ**

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٦٧، وليس عنده: عبيد الله بن موسى، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٩٧. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢٠ من طريق حماد بن زيد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٥٩٤)، وابن الجعد (٤٤٤)، والطبرانى (٦١٥٨) من طريق أبى إسحاق به. وليس عند الطبرانى: ولا نؤمكم. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ١٨٠ (٢٩٩).

لِمَن ولِىَ النِّعمَةَ». قالَت: وخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ زَوجُها عبدًا[1].

أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[2].

بابُ اعتِبارِ الصَّنعَةِ فى الكَفاءَةِ

١٣٨٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا بَعضُ إخوانِنا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العَرَبُ بعضُها**[3] **أكفاءٌ لِبَعضٍ؛ قَبيلَةٌ بقَبيلَةٍ ورَجُلٌ برَجُلٍ، والمَوالِى بَعضُهُم أكْفاءٌ لِبَعضٍ؛ قَبيلَةٌ بقَبيلَةٍ ورَجُلٌ برَجُلٍ إلا حائكٌ أو حَجّامٌ**»[4]. هَذا مُنقَطِعٌ بَينَ شُجاعٍ وابنِ جُرَيجٍ، حَيثُ لَم يُسَمِّ شُجاعٌ بَعضَ أصحابِهِ.

ورَواه عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن علىِّ بنِ عُروةَ الدِّمَشقِىِّ عن ابنِ جُرَيجٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[5]. وهو ضَعيفٌ[6].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢١٧٤)، وسيأتى فى (١٤٣٧٣، ٢١٤٧٨).

(٢) مسلم (١٥٠٤/ ١١).

(٣) فى س، م: «بعضهم».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٤٠٧). وينظر علل ابن أبى حاتم (١٢٣٦، ١٢٦٧، ١٢٧٥).

(٥) أخرجه ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٠١٨) من طريق عثمان به. وعنده: على بن عروة عن نافع. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٠٩: كأنه من وضع ابن عروة.

(٦) هو عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحرانى، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٢٣٨، والجرح والتعديل ٦/ ١٥٧، وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١: صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك.

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِع وهو أيضًا ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

١٣٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو صادِقٍ محمدُ / بنُ ١٣٥/٧ أحمدَ الصَّيدَلانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا زُرعَةُ بنُ عبدِ[1] اللَّهِ الزُّبَيدِىُّ، عن عِمرانَ ابنِ أبى الفَضلِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العَرَبُ أكفاءٌ بَعضُها بَعضًا؛ قَبيلٌ بقَبيلٍ ورَجُلٌ برَجُلٍ، والمَوالِى أكفاءٌ بَعضُها بَعضًا، قَبيلٌ بقَبيلٍ ورَجُلٌ برَجُلٍ، إلا حائكٌ أو حَجّامٌ»**[2].

١٣٨٨٦- وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ [٧/ ٥٧ظ] عن عائشةَ رضي الله عنها وهو أيضًا ضَعيفٌ.

أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِىُّ[3]، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«العَرَبُ لِلعَرَبِ أكْفاءٌ، والمَوالِى أكفاءٌ لِلمَوالِى، إلا حائكٌ أو حَجّامٌ»**[4].

---

(١) فى س، م: «عبيد».و ينظر الجرح والتعديل ٣/ ٦٠٦، والإكمال ٤/ ٢٢١.

(٢) أخرجه ابن عدى ٥/ ١٧٤٩، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٠١٧) من طريق بقية به.قال الذهبى ٥/ ٢٧٠٩: عمران متهم، وزرعة تُرك.

(٣) فى الأصل: «الأودى». وكتب فى الحاشية: «صوابه: الأزدى». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٩.

(٤) قال الذهبى ٥/ ٢٧٠٩: الحكم عَدَمٌ.

بابُ اعتِبارِ السَّلامَةِ فى الكَفاءَةِ

١٣٨٨٧- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الأنجُذانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ مِيناءَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى، ولا هامَةَ، ولا صَفَرَ**[1]، **وفِرَّ مِنَ المَجذومِ فِرارَكَ مِنَ الأسَدِ**». أو قال: «**مِنَ الأسوَدِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عَفّانُ: حدثنا سَليمٌ. فذَكَرَه[3].

وروّينا عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ**»[4]. وذَلِكَ يَرِدُ[5] مَعَ ما نَستَدِلُّ به فى رَدِّ النِّكاحِ بالعُيوبِ الخَمسَةِ إن شاءَ اللَّهُ.

١٣٨٨٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَحيَى، عن سعيدٍ يَعنِى ابنَ المُسَيَّبِ قال: قال

---

(١) كانت العرب تزعم أن فى البطن حية يقال لها: الصَّفَر. تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدى فأبطل الإسلام ذلك. وقيل: أراد به النسىء الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية، وهو تأخير المحرم إلى صفر، ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٥، ٢٦، والنهاية ٣/ ٣٥.

(٢) الأسود: الحية العظيمة. التاج ٨/ ٢٢٦ (س و د).

والحديث أخرجه أبو نعيم- كما فى الفتح ١٠/ ١٥٨- من طريق سليم بن حيان به.

(٣) البخارى (٥٧٠٧).

(٤) سيأتى فى (١٤٣٥٢- ١٤٣٥٤، ١٤٣٥٦).

(٥) ليس فى: س، م.

عُمَرُ: إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرأَةَ وبِها جُنونٌ أو جُذامٌ أو بَرَصٌ [1]أو قَرْنٌ[1]، فإن كان دَخَلَ بها فلَها الصَّداقُ بمَسِّه إيّاها، وهو له على الوَلِيِّ[2]. واللَّهُ أعلمُ.

بابُ اعتِبارِ اليَسارِ فى الكَفاءَةِ

١٣٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ ابنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ أبا عمرِو بنَ حَفصٍ طَلَّقَها البَتَّةَ وهو غائبٌ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قالَت: فلَمّا حَلَلتُ ذَكَرتُ له يَعنِى النَّبِيَّ ﷺ أنَّ مُعاويَةَ وأَبا جَهمٍ خَطَبانِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أبو جَهمٍ فلا يَضَعُ عَصاه عن عاتِقِه، وأَمّا مُعاويَةُ فصُعلوكٌ لا مالَ له، انكِحِى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ**». قالَت: فكَرِهْتُه. ثُمَّ قال: «**انكِحِى أُسامَةَ**». فنَكَحتُه فجَعَلَ اللَّهُ فيه خَيرًا واغتَبَطْتُ بهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[4].

١٣٨٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ،

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٨١٨)، وابن أبى شيبة (١٦٤٣٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (١٤٣٤١).

(٣) مالك ٢/ ٥٨٠، ٥٨١، ومن طريقه أحمد (٢٧٣٢٧، ٢٧٣٢٨)، والنسائى (٣٢٤٥)، وابن حبان (٤٠٤٩، ٤٢٩٠). وأخرجه أبو داود (٢٢٨٤) عن القعنبى به. وسيأتى فى (١٤١٣٢، ١٤١٥٥، ١٥٥٧٣، ١٥٨٠٩).

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ ابنِ الحَكَمِ العَبدِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أحسابَ أهلِ الدُّنيا هَذا المالُ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ[2] وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ[3] عن الحُسَينِ ابنِ واقِدٍ.

١٣٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّه ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، /حدثنا سَلاَّمُ بنُ أبى مُطيع، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن ١٣٦/٧ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الحسَبُ**[4] **المالُ، والكَرَمُ التَّقوَى**»[5].

١٣٨٩٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩٩) من طريق على بن الحسين به. والنسائى (٣٢٢٥) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٩٠)، وابن حبان (٧٠٠) من طريق زيد بن الحباب به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٠٥٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٥٧٤) من طريق على بن الحسن به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف: قلت: وقد ورد تفسير الحسب بحسن الخلق».

(٥) الحاكم ٢/ ١٦٣ وصححه. و أخرجه أحمد (٢٠١٠٢)، والترمذى (٣٢٧١)، وابن ماجه (٤٢١٩) من طريق يونس بن محمد به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٣٩٩).

عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على عبدِ الملِكِ بنِ محمدٍ وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيُّ: حدثنا أبى قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كَرَمُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه عَقلُه، وحَسَبُه خُلُقُه**»[1].

لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ: «**ومُروءَتُه عَقلُه**».

ورُوِىَ مِثلُ هَذا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِن قَولِه[2].

بابٌ: لا يُرَدُّ نِكاحُ غَيرِ الكُفءِ إذا رَضِيَتْ به الزَّوجَةُ ومَن له الأمرُ مَعَها وكانَ مُسلِمًا

١٣٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا بَنِى بَياضَةَ أنكِحوا أبا هِندٍ وأنكِحوا إلَيه**». قال: وكانَ حَجّامًا[3].

---

(١) الحاكم ١/ ١٢٣ وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: بل مسلم ضعيف، وما خرج له. وأخرجه الطبرانى فى مكارم الأخلاق (٢٨) عن على بن عبد العزيز به. و أخرجه أحمد (٨٧٧٤)، وابن حبان (٤٨٣) من طريق مسلم بن خالد به. وسيأتى فى (٢٠٨٤٧).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٦٥٨). وسيأتى فى (٢٠٨٤٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٠٨)، والحاكم ٢/ ١٦٤ وصححه. وأخرجه ابن حبان (٤٠٦٧) من طريق الربيع بن سليمان به. و أبو داود (٢١٠٢)، وأبو يعلى (٥٩١١) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الذهبى ٥/ ٢٧١٠: إسناده صالح. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٥٠).

١٣٨٩٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، [٧/٥٨و] أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[(١)].

وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن عمرِو بنِ عثمانَ وكَثيرِ بنِ عُبَيدٍ، عن بَقيَّةَ، حدثنا الزُّبَيدِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ فى هذه القِصَّةِ أنَّهُم قالوا: يا رسولَ اللَّهِ نُزَوِّجُ بَناتِنا مَوالِيَنا؟ فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾[(٢)] [الحجرات: ١٣] الآيَة.

١٣٨٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ النَّسَوِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ العَدَوِيِّ قال: سَمِعتُ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ تَقولُ: إنَّ زَوجَها طَلَّقَها ثَلاثًا، فلَم يَجعَلْ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ سُكنَى ولا نَفَقَةً. قالَت: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا حَلَلتِ فآذِنينِى**». فآذَنَتْه، فخَطَبَها مُعاويَةُ وأبو جَهمٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ رضي الله عنهم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا مُعاويَةُ فرَجُلٌ تَرِبٌ**[(٣)] **لا مالَ له، وأمّا أبو جَهمٍ فرَجُلٌ ضَرّابٌ لِلنِّساءِ، ولَكِن أُسامَةُ**». فقالَت بيَدِها هَكَذا، أُسامَةُ أُسامَةُ! قال: فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طاعَةُ اللَّهِ**

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٨٩.

(٢) المراسيل (٢٣٠). وقال أبو داود: وروى بعضه مسندًا، وهو ضعيف.

(٣) ليس فى: الأصل، س، ص٧، والمهذب ٥/ ٢٧١٠، والمثبت من م، وحاشية الأصل، وكتب: «بخطه». وترب: فقير. مشارق الأنوار ١/ ١٢٠.

وطاعَةُ رسولِه خَيرٌ لَكِ». قالَت: فزُوِّجتُه[1] فاغتَبَطتُ بهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

وفاطِمَةُ بنتُ قَيسٍ قُرَشيَّةٌ مِن بَنِى فِهرٍ، فإنَّها فاطِمَةُ بنتُ قَيسِ بنِ خالِدِ بنِ وهبِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ وائلَةَ[4] بنِ عمرِو بنِ شَيبانَ بنِ مُحارِبِ بنِ فِهرٍ، وأُسامَةُ هو ابنُ زَيدِ بنِ حارِثَةَ بنِ شَراحيلَ الكَلبِىُّ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ.

١٣٨٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا[5] القاسِمُ بنُ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أعيَنَ الحَرّانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ سُلَيمانَ الأسَدِىُّ، عن الكُمَيتِ بنِ زَيدٍ الأسَدِىِّ قال: حَدَّثَنِى مَذكورٌ مَولَى زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها قالَت: خَطَبَنِى عِدَّةٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فأَرسَلتُ إلَيه [6]أُختِى تُشاوِرُه[6] فى ذَلِكَ قال: «**فأَينَ هِىَ ممَّن يُعَلِّمُها كِتابَ رَبِّها وسُنَّةَ نَبِيِّها؟**». قالَت: مَن؟ قال: «**زَيدُ بنُ حارِثَةَ**». فَغَضِبَت وقالَت:

---

(١) فى م، والمهذب: «فتزوجته».

(٢) ابن أبى شيبة (١٨٨٧١)، وعنه ابن ماجه (١٨٦٩، ٢٠٣٥). وأخرجه أحمد (٢٧٣٢٢)، والترمذى (١١٣٥) من طريق وكيع به. والنسائى (٣٤١٨) من طريق سفيان الثورى به. وتقدم فى (١٣٨٨٩).

(٣) مسلم (١٤٨٠/ ٤٧).

(٤) فى م، ونسختين من الإصابة: «واثلة». وينظر تهذيب الكمال ١٣/ ٢٧٩، والإصابة ٥/ ٣٣٦ (كلاهما فى ترجمة الضحاك بن قيس). وينظر الإيناس فى علم الأنساب ص٢٦٣ وحاشيته.

(٥) بعده فى م: «أبو». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٤.

(٦ - ٦) فى س: «حتى أشاوره»، وفى ص٧: «أختى تستأمره»، وفى م: «أختى أشاوره».

تُزَوِّجُ بنتَ عَمِّكَ مَولاكَ؟! ثُمَّ أتَتنِى فأَخبَرَتنِى بذَلِكَ فقُلتُ أشَدَّ مِن قَولِها وغَضِبتُ أشَدَّ مِن غَضَبِها، فأَنزَلَ اللَّهُ / عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٦]. قالَت: فأَرسَلتُ إلَيه: زَوِّجْنِى مَن شِئتَ. قالَت: فزَوَّجَنِى مِنه، فأَخَذتُه بلِسانِى، فشَكانِى إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ (١) له النَّبِىُّ ﷺ: «**أمسِكْ عَلَيكَ زَوجَكَ واتَّقِ اللَّهَ**». ثُمَّ أخَذتُه بلِسانِى، فشَكانِى إلَى النَّبِىِّ ﷺ (١) وقالَ: أنا أُطَلِّقها. فطَلَّقَنِى فبَتَّ طَلاقِى، فلَمّا انقَضَت عِدَّتِى لَم أشعُرْ إلا والنَّبِىُّ ﷺ وأَنا مَكشوفَةُ الشَّعَرِ فقُلتُ: هَذا أمرٌ مِنَ السَّماءِ. وقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بلا خطبَةٍ ولا شَهادَةٍ؟ قال: «**اللَّهُ المُزَوِّجُ وجِبريلُ الشّاهِدُ**»(٢). وهَذا وإن كان إسنادُه لا تَقومُ بمِثلِه حُجَّةٌ، فمَشهورٌ أنَّ زَينَبَ بنتَ جَحشٍ- وهِىَ مِن بَنِى أسَدِ بن خُزَيمَةَ، وأُمُّها أُمَيمَةُ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ عَمَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ- كانَت عِندَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ حَتَّى طَلَّقَها ثُمَّ تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بها. وكَذا فى الحديثِ: ابنَةَ عَمِّكَ. والصَّوابُ: ابنَةَ عَمَّتِكَ.

١٣٨٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشام بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على ضُباعَةَ بنتِ الزُّبَيرِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ فقالَ لَها: «**كأَنَّكِ**

١٣٧/٧

(١ - ١) ليس فى: س. وكتب فى حاشية الأصل «لا إلى».

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٩(١٠٩)، والدارقطنى ٣/ ٣٠١ من طريق الحسين بن أبى السرى به.

تُريدينَ الحَجَّ؟». قالَت: أجِدُنى شاكيَةً. فقال لَها: «**حُجِّى واشتَرِطِى أنَّ مَحِلِّى حَيثُ حَبَستَنِى**». وَكانَت تَحتَ المِقدادِ بنِ الأسوَدِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[2].

١٣٨٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَوَّجتُ المِقدادَ وزَيدًا ليَكونَ أشرَفُكُم عِندَ اللَّهِ أحسَنُكُم** [٧/٥٨ظ] **خُلُقًا**»[3]. هَذا مُنقَطِعٌ، وفيما قَبلَه كِفايَةٌ.

والمِقدادُ هو ابنُ عمرِو بنِ ثَعلَبَةَ بنِ مالِكٍ حَليفُ الأسوَدِ رَجُلٍ مِن بَنِى زُهرَةَ، فنُسِبَ إلَيه ولَم يَكُنْ مِن صُلبِهِم، وقَد زوَّجَت مِنه ضُباعَةُ بنتُ الزُّبَيرِ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ.

١٣٨٩٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ أبا حُذَيفَةَ بنَ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ- وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ

(١) تقدم تخريجه فى (١٠١٩٦).

(٢) البخارى (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧/ ١٥٤).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٩٩، ٣٠٠.

رسولِ اللَّهِ ﷺ- تَبَنَّى سالمًا وزَوَّجه ابنَةَ أخيه هِندَ بنتَ الوَليدِ بنِ عُتبَةَ وهو مَولًى لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ كما تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيدًا. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]. فهَذِه قُرَشيَّةٌ مِن بَنِى عبدِ شَمسِ بنِ عبدِ مَنافٍ زوِّجَت مِن مَولًى.

١٣٩٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العَتيقُ، حدثنا عاصِمُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى الحَسَنِ، عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ الجُمَحِيِّ، عن أُمِّه قالَت: رأيتُ أُختَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ تَحتَ بلالٍ[3].

١٣٩٠١- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن هارونَ بنِ زَيدٍ، عن أبيه، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ مُرسَلًا أنَّ بَنِى بُكَيرٍ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: زَوِّجْ أُختَنا مِن فُلانٍ. فقالَ: «**أينَ أنتُم عن بلالٍ؟**». فعادوا فأَعادَ ثَلاثًا. فزَوَّجوه. قال: وكانَ بَنو بُكَيرٍ مِنَ المُهاجِرينَ مِن بَنِى لَيثٍ. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٦٥٨).

(٢) البخارى (٥٠٨٨).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٠١، ٣٠٢.

(٤) المراسيل (٢٢٩). وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣٧ من طريق هشام بن سعد به.

١٣٩٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَيمونٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّ أخًا لبِلالٍ كان يَنتَمِى فى العَرَبِ ويَزعُمُ أنَّه مِنهُم، فخَطَبَ امرأةً مِنَ العَرَبِ، فقالوا: إن حَضَرَ بلالٌ زَوَّجْناكَ. قال: فحَضَرَ بلالٌ فقالَ: أنا بلالُ بنُ رَباحٍ وهَذا أخِى، وهو امرُؤُ سَوءٍ، سَيِّئُ الخُلُقِ والدّينِ، فإن شِئتُم أن تُزَوِّجوه فزَوِّجوه، وإن شِئتُم أن (١تَدَعوا فدَعوا١). فقالوا: مَن تكُنْ أخاه نُزَوِّجْه. فزَوَّجوه[٢].

١٣٨/٧ **/بابٌ: لا يُرَدُّ النِّكاحُ بنَقصِ المَهرِ إذا رَضيَتِ المَرأَةُ به وكانَت مالكَةً لأمرِها؛ لأنَّ المَهرَ لَها دونَ الأولياءِ**

١٣٩٠٣- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِىُّ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه، أنَّ امرأةً تَزَوَّجَت على نَعلَينِ، فجِىءَ بها إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ لَها: «**أرَضيتِ مِن نَفسِكِ ومالِكِ بنَعلَينِ؟**». فقالَت: نَعَم. فأَجازَه النَّبِىُّ ﷺ[٣]. وفيه أخبارٌ أُخَرُ مَوضِعُها كِتابُ الصَّداقِ.

(١ - ١) فى م: «تدعوه فدعوه».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٨٣ وصححه. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٢٣٧ عن عارم بن الفضل به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٧٩)، والترمذى (١١١٣) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٤٤٩٠، ١٤٤٩١).

بابُ ما جاءَ فى عَضلِ الوَلىِّ، والمَرأَةِ تَدعو إلَى كَفاءَةٍ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[البقرة: ٢٣٢].

١٣٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾. قال: حَدَّثَنِى مَعقِلُ بنُ يَسارٍ المُزَنِىُّ أنَّها نَزَلَت فيه. قال: كُنتُ زَوَّجتُ أُختًا لِى مِن رَجُلٍ فطَلَّقَها، حَتَّى إذا انقَضَت عِدَّتُها جاءَ يَخطُبُها[1]، فقُلتُ له: زَوَّجتُكَ وفَرَشتُكَ[2] وأَكرَمتُكَ فطَلَّقتَها ثُمَّ جِئتَ تَخطُبُها! لا واللَّهِ لا تَعودُ إلَيها أبَدًا. قال: وكانَ رَجُلًا لا بأسَ به، وكانَتِ امرأتُه تُريدُ أن تَرجِعَ إلَيه. قال: فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ فقُلتُ: الآنَ أفعَلُ يا رسولَ اللَّهِ، فزَوَّجْتُها إيّاه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَفصٍ[4].

١٣٩٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ[5]، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ

---

(١) فى س، م: «فخطبها».

(٢) فى س، م: «أفرشتك».

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٧٢٥).

(٤) البخارى (٥١٣٠).

(٥) فى س، م: «بهمدان».

الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ موسَى يقولُ: حدثنا الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ [٧/٥٩و] عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما امرأةٍ نَكَحَت بغَيرِ إذنِ مَواليها فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ، فإن أصابَها فلَها مَهرُها بما أصابَها، وإن تَشاجَروا فالسُّلطانُ وَلِيُّ مَن لا وَلِيَّ له**»(١).

ورُوِّينا عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ وعَبدِ اللَّه وشُرَيحٍ قالوا: لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ إلا امرأةً يَعضُلُها الوَلِىُّ فتأتِى السُّلطانَ أوِ القاضِىَ(٢). وعن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: كَتَبَ عثمانُ بنُ عَفّانَ: إن كان كُفئًا فقولوا لأبيها يُزَوِّجُها. فإن أبَى فزَوِّجوها(٣).

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ العَضْلِ الآخَرِ الذِى نَهَى اللَّهُ سُبحانَه وتَعالَى عَنهُ

١٣٩٠٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا القاسِمُ يَعنِى ابنَ زَكَريّا، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ وابنُ سَمُرَةَ الأحمَسِىُّ قالا: حدثنا أسباطُ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ. قال الشَّيبانِىُّ: وذَكَرَه عَطاءٌ أبو الحَسَنِ السُّوائىُّ، ولا أظُنُّه ذَكَرَه إلا عن ابنِ عباسٍ فى هذه

---

(١) الحاكم ٢/١٦٨. وأخرجه الدارمى (٢٢٣٠) عن أبى عاصم به. وتقدم فى (١٣٧٢٩، ١٣٧٣٠، ١٣٧٧٢، ١٣٨٢٧، ١٣٨٣٣، ١٣٨٣٤).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٧٦٠).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٢٤٢) وفيه أنها كانت ثيبًا.

الآيَةِ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩]. قال: كانَ الرَّجُلُ إذا ماتَ كان أولياؤُه أحَقَّ بامرأتِه مِن ولِيِّ نَفسِها، إن شاءَ بَعضُهُم تَزَوَّجَها، وإِن شاءوا زَوَّجوها، وإِن شاءوا لَم يُزَوِّجوها، فنَزَلَت هذه الآيَةُ فى ذَلِكَ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ عن أسباطَ[(٢)].

١٣٩٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ وأبو محمدٍ الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ / صالِحٍ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه تَعالَى: ١٣٩/٧
﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩]. قال: كان إذا توُفِّىَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ عَمَدَ حَميمُ المَيِّتِ إلَى امرأتِه فألقَى عَلَيها ثَوبًا فيَرِثُ نِكاحَها فيَكونُ هو أحَقَّ بها[(٣)]، فأَنزَلَ اللَّهُ تعالى هذه الآيَةَ. وقَولُه: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ مِنَ المَهرِ، فهو الرَّجُلُ يَعضُلُ امرأتَه فيَحبِسُها ولا حاجَةَ له فيها، إرادَةَ أن تَفتَدِىَ مِنه، فذَلِكَ قَولُه: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. يقولُ: ولا تَحبِسوهُنَّ ﴿لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ يَعنِى ما أعطَيتُموهَنَّ، ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ يَعنِى العِصيانَ البَيِّنَ وهو النُّشوزُ، فقَد أحَلَّ اللَّهُ الضَّربَ والهِجرانَ، فإِن أبَت حَلَّت له الفِديَةُ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٨٩) عن أحمد بن منيع به. والبخارى (٤٥٧٩)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٩٤) من طريق أسباط به.

(٢) البخارى (٦٩٤٨).

(٣) بعده فى س، م: «من غيره».

(٤) تفسير مقاتل ١/ ٢٢١. وينظر الدر المنثور ٤/ ٢٨٧.

وتَمامُ هَذا البابِ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ فى آخِرِ كِتابِ القَسمِ، حَيثُ نَقَلنا كَلامَ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ فى هذه الآيَةِ.

بابُ الوَكالَةِ فى النِّكاحِ

١٣٩٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أنكَحَ الوَليّانِ فهو لِلأوَّلِ مِنهُما، وإذا بايَعَ الرَّجُلُ بَيعًا مِنَ الرَّجُلَينِ فهو لِلأوَّلِ مِنهُما**»(١).

١٣٩٠٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا أنكَحَ وليّانِ فالنِّكاحُ لِلأوَّلِ مِنهُما، وإذا باعَ رَجُلٌ مَتاعًا مِن رَجُلَينِ فهو لِلأوَّلِ مِنهُما**»(٢). هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ وهو المحفوظُ.

قال الشّافِعِيُّ: لا يَكونُ نِكاحُ وليَّيْن(٣) مُتَكافِئًا حَتَّى يَكونَ لِلأوَّلِ مِنهُما إلا

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٤٩) من طريق أبان به. وقال ابن المدينى: لم يسمع الحسن من عقبة شيئًا. التلخيص الحبير ٣/ ١٦٥.

(٢) الطيالسى (٩٤٥). وأخرجه أحمد (٢٠١٤١)، و أبو داود (٢٠٨٨)، و النسائى فى الكبرى (٥٣٩٧، ٥٣٩٨) من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٣٩٢١).

(٣) فى الأصل، ص٧: «وليس»، وكتب فوقه فى الأصل: «كذا». وفى الحاشية: «بخط المؤلف: وليين».

بوَكالَةٍ مِنهُما مَعَ تَوكيلِ النَّبِيِّ ﷺ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ فزَوَّجَه أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ[1].

١٣٩١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إلَى النَّجاشِيِّ فزَوَّجَه أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ وساقَ عنه أربَعَمائَةِ دينارٍ[2].

ورُوِّينا فى تَزويجِ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما، قال: فقالَ علىٌّ لحَسَنٍ وحُسَينٍ رضي الله عنهما: زَوِّجا عَمَّكُما. فزَوَّجاه[3].

بابٌ: لا يَكونُ الكافِرُ وليًّا لمسلِمَةٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد زَوَّجَ ابنُ سعيدِ بنِ العاصِ النَّبِيَّ ﷺ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ[٧/٥٩ظ]. وأبو سُفيانَ حَىٌّ؛ لأنَّها كانَت مُسلِمَةً وابنُ سعيدٍ مسلمٌ ولَم يَكُنْ لأبِى سُفيانَ فيها وِلايَةٌ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى قَطَعَ الوَلايَةَ بَينَ المُسلِمينِ والمُشرِكينِ[4].

١٣٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ

---

(١) الأم ٥/ ١٦.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦١.

(٣) تقدم فى (١٣٥٢٥، ١٣٧٧٧).

(٤) الشافعى ٥/ ١٥.

مَنصورٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ، أنَّها كانَت تَحتَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، فماتَ بأَرضِ الحَبَشَةِ، فزَوَّجَها النَّجاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ وأَمهَرَها عنه أربَعَةَ آلافٍ، وبَعَثَ بها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحبيلَ ابنِ حَسَنَةَ[1].

١٣٩١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، عن عيسَى بنِ يونُسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: بَلَغَنِى أنَّ الذِى ولِىَ نِكاحَها ابنُ عَمِّها خالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهو ابنُ ابنِ عَمِّ أبيها، فإنَّها أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ أبى سُفيانَ ابنِ حَربِ بنِ أُمَيَّةَ، والعاصُ هو ابنُ أُمَيَّةَ.

وقَد قيلَ: إنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ هو الذِى ولِىَ نِكاحَها.

١٣٩١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ خالِدٍ وحَسّانُ، عن ابنِ لَهيعَةَ، / عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: أنكَحَه إيّاها عثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ بأَرضِ الحَبَشَةِ[3]. وكَذَلِكَ قالَه الزُّهرِيُّ، وقَد مَضَى ذِكرُه[4].

٧/ ١٤٠

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائى (٣٣٥٠) من طريق ابن المبارك به. وسيأتى فى (١٤٤٥٠).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٠، ٤٦١.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٠.

(٤) تقدم فى (١٣٥٥٣).

وعُثمانُ هو ابنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ بنِ أُمَيَّةَ ابنُ ابنِ عَمِّ أبيها، وأَيُّهُما زَوَّجَها فالوِلايَةُ قائمَةٌ إلا أنَّ فيه اختِلافًا ثالِثًا.

١٣٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ وأبو عمرٍو الفَقيهُ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىُّ وأَحمَدُ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا أبو زُمَيلٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ رضي الله عنه قال: كان المُسلِمونَ لا يَنظُرونَ إلَى أبى سُفيانَ ولا يُقاعِدونَه، فقالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: يا نَبِىَّ اللَّهِ ثَلاثٌ أعطِنيهنَّ[1]؟ قال: «**نَعَم**». قال: عِندِى أحسَنُ العَرَبِ وأَجمَلُهُنَّ أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ أبى سُفيانَ أُزَوِّجُكَها؟ قال: «**نَعَم**». قال: ومُعاويَةُ تَجعَلُه كاتِبًا بَينَ يَدَيكَ؟ قال: «**نَعَم**». قال: وتُؤَمِّرُنى حَتَّى أُقاتِلَ الكُفّارَ كما كُنتُ أُقاتِلُ المُسلِمينَ؟ قال: «**نَعَم**». قال أبو زُمَيلٍ: ولَولا أنَّه طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ ما أعطاه ذَلِكَ؛ لأنَّه لَم يَكُنْ يُسأَلُ شَيئًا إلا[2] قال: «**نَعَم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ وأَحمَدَ بنِ جَعفَرٍ[4].

---

(١) فى س، م: «أعطيتهن».

(٢) بعده فى س: «أعطاه».

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٢٠٩) من طريق أحمد بن يوسف به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٨٧) عن العباس بن عبد العظيم به.

(٤) مسلم (٢٥٠١/١٦٨).

فهَذا أحَدُ ما اختَلَفَ فيه البخاريُّ ومُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ؛ فأَخرَجَه مسلمٌ وتَرَكَه البخاريُّ، وكانَ لا يَحتَجُّ فى كِتابِه «الصحيح» بعِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، وقالَ: لَم يَكُنْ عِندَه كِتابٌ فاضطَرَبَ حَديثُه[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الحَديثُ فى قِصَّةِ أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها قَد أجمَعَ أهلُ المَغازِى على خِلافِه؛ فإِنَّهُم لَم يَختَلِفوا فى أنَّ تَزويجَ أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها كان قَبلَ رُجوعِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ وأَصحابِه مِن أرضِ الحَبَشَةِ، وإِنَّما رَجَعوا[2] زَمَنَ خَيبَرَ، فتَزَويجُ أُمِّ حَبيبَةَ كان قَبلَه، وإِسلامُ أبى سُفيانَ بنِ حَربٍ كان زَمَنَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ بَعدَ نِكاحِها بسَنَتَينِ أو ثَلاثٍ، فكَيفَ يَصِحُّ أن يَكونَ تَزويجُها بمَسأَلَتِه؟! وإِن كانَت مَسأَلَتُه الأولَى إيّاه وقَعَت فى بَعضِ خَرَجاتِه إلَى المَدينَةِ وهو كافِرٌ حينَ سَمِعَ نَعىَ زَوجِ أُمِّ حَبيبَةَ بأَرضِ الحَبَشَةِ، والمَسأَلَةُ الثّانيَةُ والثّالِثَةُ وقَعَتا بَعدَ إسلامِه لا يَحتَمِلُ إن كان الحَديثُ مَحفوظًا إلّا ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ[3].

بابُ إنكاحِ الوَليَّينِ

١٣٩١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) قال الذهبى ٥/ ٢٧١٥: ولا أخرج البخارى لسماك أبى زميل شيئًا، والظاهر أنه هو الذى أخطأ بذكر أم حبيبة، يدل عليه قوله فى آخر المتن.

(٢) فى س: «رجع جعفر».

(٣) قال الذهبى ٥/ ٢٧١٥: صَدْر الحديث يدل على خلاف هذا الاحتمال، وقد مر الحديث الأول فى الباب مع ثبوته بوفاق إجماع أهل المغازى، وبعض المتأخرين حمل خبر أبى زميل على أنه أراد أن يجدد العقد على يده، وهذا تكلف.

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّه، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ المعروفُ بابنِ عُلَيَّةَ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أنكَحَ الوَليّانِ فالأوَّلُ أحَقُّ**»(١).

هَكَذا رَواه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ تَحريمِ الجَمعِ وفِى الإملاءِ، [٧/ ٦٠و] وزادَ فيه فى الإملاءِ: «**وإذا باعَ المُجيزانِ فالأوَّلُ أحَقُّ**».

١٣٩١٦- ورَواه فى كِتابِ «أحكام القرآن» كما أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ «المسند» قالا: حدثنا أبو العباسِ بإسنادِه ومَتنِه بتَمامِه إلّا أنَّه قال: عن الحَسَنِ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ(٢).

١٣٩١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الخطابِ، حدثنا أبو بَحرٍ البَكراوِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ زَوَّجَها وليّانِ فهِىَ لِلأوَّلِ مِنهُما**»(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١١٢، ٤١١٤)، والشافعى ٥/ ١٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١١٥)، والشافعى ٥/ ١٧٩، وفى المسند ٢/ ٢١ (٣٠- شفاء العى).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٤٩ (٩٦٠) عن يوسف بن يعقوب به. وتقدم فى (١٣٩٠٨).

١٣٩١٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى كِتابِ «المستدرك» أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ باعَ مِن رَجُلَينِ بَيعًا فهو لِلأوَّلِ مِنهُما، وأيُّما امرأةٍ زَوَّجَها وليّانِ فهِىَ لِلأوَّلِ**»(١).

١٣٩١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ بنِ دِعامَةَ السَّدوسِىِّ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ أو عن عُقبَةَ. قال سعيدٌ: ما أُراه إلا عن عُقبَةَ-الشَّكُّ مِن سعيدٍ- قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ زَوَّجَها وليّانِ فهِىَ لِلأوَّلِ مِنهُما**»(٢).

١٤١/٧ **١٣٩٢٠**- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ أو عُقبَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أنكَحَ الوَليّانِ فالأوَّلُ أحَقُّ، وإذا باعَ المُجيزانِ فالأوَّلُ أحَقُّ**». هَذا الاختِلافُ وقَعَ مِن ابنِ أبى عَروبَةَ فى إسنادِ هَذا الحَديثِ. وقَد تابَعَه أبانٌ العَطّارُ عن قَتادَةَ فى قَولِه: عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ(٣). والصَّحيحُ رِوايَةُ مَن رَواه عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ.

---

(١) الحاكم ٢/ ١٧٥. وأخرجه الترمذى (١١١٠)، و النسائى فى الكبرى (٦٢٧٨) من طريق سعيد به. وقال الترمذى: حسن. وتقدم فى (١٣٩٠٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٨٥)، وابن ماجه (٢١٩٠) من طريق سعيد به.

(٣) تقدم فى (١٣٩٠٨).

١٣٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحارِثيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ[1]، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجَماهِرِ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ ابنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أيُّما امرأةٍ زَوَّجَها وليّانِ فهِىَ لِلأوَّلِ، وأيُّما رَجُلَينِ ابتاعا بَيعًا فهو لِلأوَّلِ مِنهُما»**[2]. لَفظُ حَديثِ هِشامٍ. ورِوايَةُ الباقينَ بمَعناه.

وكَذَلِكَ رَواه أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ عن الحَسَنِ[3].

١٣٩٢٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ

---

(١) فى م: «كثير».

(٢) الحاكم ٢/ ١٧٤، ١٧٥، و أبو داود (٢٠٨٨). و أخرجه أحمد (٢٠٠٩٠)، وابن ماجه (٢٣٤٤) من طريق همام به. وتقدم فى (١٤٩٠٩).

(٣) بعده فى س، م: «عن سمرة».

ابنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أشعَثُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أنكَحَ المُجيزانِ فالأوَّلُ أحَقُّ**»(١).

١٣٩٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، أنَّ امرأةً زَوَّجَها أولياؤُها بالجَزيرَةِ مِن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحُرِّ، (٢وزَوَّجَها أهلُها بَعدَ ذَلِكَ بالكوفَةِ، فرَفَعوا ذَلِكَ إلَى علىٍّ ﷺ، ففَرَّقَ بَينَها٢) وبَينَ زَوجِها الآخِرِ، ورَدَّها إلَى زَوجِها الأوَّلِ، وجَعَلَ لَها صَداقَها بما أصابَ مِن فرجِها، وأَمَرَ زَوجَها الأوَّلَ ألَّا يَقرَبَها حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها(٣).

بابُ ما جاءَ فى(٤) اليَتيمَةِ تَكونُ فى حَجرِ وليِّها فيَرغَبُ فى نِكاحِها

١٣٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قال: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: كان عُروةَ بنُ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ أنَّه سألَ عائشةَ ﷺ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ [٧/ ٦٠ظ] أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ

(١) الحاكم ٢/ ١٧٥ وصححه.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٧.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٢٦)، وابن أبى شيبة (١٦٢٢٨) من طريق آخر عن على به.

(٤) بعده فى س، م: «نكاح».

وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣]. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: هِىَ اليَتيمَةُ تكونُ فى حَجرِ وليِّها فيَرغَبُ فى جَمالِها أو مالِها، ويُريدُ أن يَتَزَوَّجَها بأَدنَى مِن سُنَّةِ نِسائِها، فنُهوا عن نِكاحِهِنَّ إلَّا أن يُقسِطوا لَهُنَّ فى إكمالِ الصَّداقِ، وأُمِروا بنِكاح مَن سِواهُنَّ مِنَ النِّساءِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ثُمَّ استَفتَى النّاسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَنزَلَ اللَّهُ عزَّ وجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فبيَّن اللَّهُ عزَّ وجلَّ لهم[1] فى هذه الآيَةِ أنَّ اليَتيمَةَ إذا كانَت ذاتَ جَمالٍ ومالٍ رَغِبوا فى نِكاحِها ولَم يَلحَقوا بسُنَّةِ نِسائِها فى إكمالِ الصَّداقِ، وإذا كانَت مَرغوبًا عَنها فى قِلَّةِ المالِ تَرَكوها والتَمَسوا غَيرَها مِنَ النِّساءِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فكما تَرَكوها حينَ يَرغَبونَ عَنها فلَيسَ لَهُم أن يَنكِحوها إذا رَغِبوا فيها إلَّا أن يُقسِطوا لَها / ويُعطوها ٧/ ١٤٢
حَقَّها الأوفَى مِنَ الصَّداقِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

١٣٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه سألَ

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٨٣) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٢٧٦٣، ٦٩٦٥).

عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾. قالَت: يا ابنَ أُختِى هذه اليَتيمَةُ تكونُ فى حَجرِ وليِّها تُشارِكُه فى مالِه، فيُعجِبُه مالُها وجَمالُها فيُريدُ وليُّها أن يَتَزَوَّجَها بغَيرِ أن يُقسِطَ فى صَداقِها فيُعطيَها مِثلَ ما يُعطيها غَيرُه، فنُهوا أن يَنكِحوهُنَّ إلا أن يُقسِطوا لَهُنَّ ويَبلُغوا بهِنَّ أعلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّداقِ، وأُمِروا أن يَنكِحوا ما طابَ لَهُم مِنَ النِّساءِ سِواهُنَّ. قال عُروةُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: ثُمَّ إنَّ النّاسَ استَفتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعدَ هذه الآيَةِ فيهِنَّ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾. قال: والذِى ذَكَرَ أنَّه يُتلَى عَلَيهِم فى الكِتابِ الآيَةُ الأولَى التى قال فيها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وقالَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى الآيَةِ الأُخرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾. رَغبَةَ أحَدِكُم عن يَتيمَتِه التى تكونُ فى حَجرِه حينَ تكونُ قَليلَةَ المالِ والجَمالِ، فنُهوا أن[1] يَنكِحوا ما رَغِبوا فى مالِها وجَمالِها مِن يَتامَى النِّساءِ إلا بالقِسطِ مِن أجلِ رَغبَتِهِم عَنهُنَّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٣٩٢٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) بعده فى س: «لا».

(٢) أخرجه النسائى (٣٣٤٦)، وابن حبان (٤٠٧٣) من طريق ابن وهب به. والبخارى (٥٠٦٤) من طريق يونس به.

(٣) مسلم (٣٠١٨/٦).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ المِصرِىُّ وهو أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ. فذَكَرَه بنَحوِه وقالَ فى آخِرِه: قال يونُسُ: وقالَ رَبيعَةُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣]. قال: يقولُ: اترُكوهُنَّ إن خِفتُم، فقَد أحلَلتُ لَكُم أربَعًا[١].

١٣٩٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ هو الحافظُ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الجَهمِ أحمدُ بنُ الحُسَينِ القُرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الحَوارِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾. إلَى آخِرِ الآيَةِ. قالَت: هِىَ اليَتيمَةُ فى حَجرِ الرَّجُلِ قَد شَرِكَته فى مالِه فيَرغَبُ عَنها أن يَتَزَوَّجَها، ويَرغَبُ أن يُزَوِّجَها غَيرَه[٢] فيَدخُلَ عَلَيه فى مالِه[٣]، فيَحبِسَها، فنَهاهُمُ اللَّهُ عن ذَلِكَ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن أبى مُعاويَةَ[٥]، وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[٦]، واختُلِفَ فى لَفظِه على هِشامٍ، وحَديثُ الزُّهرِىِّ أكمَلُ وأَحفَظُ.

---

(١) أبو داود (٢٠٦٨).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «مالها».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٨٦٦).

(٥) البخارى (٥١٣١).

(٦) البخارى (٤٦٠٠)، ومسلم (٣٠١٨/ ٩).

بابُ لا يُزَوِّجُ نَفسَه امرأةً هو وليُّها كما لا يَشتَرِى مِن نَفسِه شَيئًا هو ولىُّ بَيعِهِ

١٣٩٢٨- [٧/ ٦١و] أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: الحَكَمُ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا نِكاحَ إلا بأَربَعَةٍ، ولِىٍّ وشاهِدَينِ وخاطِبٍ[1].

ولَه شاهِدٌ عن ابنِ عباسٍ بإسنادٍ مُنقَطِعٍ:

١٤٣/٧ **١٣٩٢٩**- /أَخبَرَنا أبو علىٍّ رَوحُ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحيمِ التَّميمِىُّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى الزُّبَيرِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن هَمّامٍ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا نِكاحَ إلا بأَربَعٍ؛ خاطِبٍ ووَلِىٍّ وشاهِدَينِ[2]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ إلا أنَّ قَتادَةَ لَم يُدرِكِ ابنَ عباسٍ.

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[3]، والمشهورُ عنه مَوقوفٌ. وروِىَ ذَلِكَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن وجهٍ آخَرَ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٦٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٨٢)، وابن أبى شيبة (١٦١٧١) من طريق سفيان عن محمد بن خالد أبى يحيى عن رجل.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: وشاهدى عدل».

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٣٨٤١).

١٣٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ يوسُفَ الصّابونىُّ الفَقيهُ بنَيسابورَ سنةَ ثَلاثِمائَةٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ الجَرّاحِ الخُوارِزمِىُّ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ موسَى، حدثنا هِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ وخاطِبٍ وشاهِدَىْ عَدلٍ**»(١).

وروِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا(٢). ومِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها مَرفوعًا(٣).

بابُ الأبِ يُزَوِّجُ ابنَه الصَّغيرَ

١٣٩٣١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ زَوَّجَ ابنًا له ابنَةَ أخيه، وابنُه صَغيرٌ يَومَئذٍ(٤). وهَذا مَحمولٌ على أنَّ أخاه أوجَبَ العَقدَ، و(٥أنَّ عَمَّه قَبِلَه٥) لابنِه الصَّغيرِ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٨٣٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٣/ ٦٩ من طريق أبى سلمة به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٧٤٩)، والطبرانى فى الأوسط (٦٩٢٧).

(٤) سعيد بن منصور (٩٢٥)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٣٥٥. وسيأتى فى (١٤٥٣٠).

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: وابن عمر قبله». وكتب: «صح».

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ والحَسَنِ والشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ[(١)]. وروِىَ عن الحَسَنِ بإسنادٍ ضَعيفٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: «**إذا أنكَحَ الرَّجُلُ ابنَه وهو كارِهٌ فلا نِكاحَ له، وإذا زَوَّجَه وهو صَغيرٌ جازَ نِكاحُه**»[(٢)]. وروِىَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: الصَّداقُ على الابنِ الذِى أنكَحتُموه[(٣)]. وروِىَ عن عَطاءٍ أنَّه قال: إذا أنكَحَ الرَّجُلُ ابنَه الصَّغيرَ فنِكاحُه جائزٌ ولا طَلاقَ له[(٤)]. وعن الزُّهرِىِّ قال: لا يَجوزُ عَلَيه[(٥)] طَلاقٌ[(٦)]. يَعنِى على المَجنونِ.

بابُ الكَلامِ الذِى يَنعَقِدُ به النِّكاحُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى لِنَبيِّه ﷺ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقالَ: ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأحزاب: ٥٠]. مَعَ آياتٍ سِواهُما ذَكَرَها. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: سَمَّى اللَّهُ النِّكاحَ اسمَينِ؛ النِّكاحَ والتَّزوجَ[(٧)]، وأَبانَ أنَّ الهِبَةَ لِرسولِ اللَّه ﷺ دونَ المُؤمِنينَ[(٨)].

---

(١) ينظر سنن سعيد بن منصور (٧٧٣-٧٧٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧٥١٠-١٧٥١٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٤٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٥٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٥٠).

(٥) فى س، م: «له».

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٩٥).

(٧) فى س، ص٧، م: «التزويج».

(٨) الأم ٥/ ٣٧.

١٣٩٣٢- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، ٧/ ١٤٤
حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَته امرأةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد وهَبتُ نَفسِى لَكَ. فقامَت قيامًا طَويلًا، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ زَوِّجْنيها إن لم يكُنْ لَكَ بها حاجَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل عِندَكَ مِن شَىءٍ تُصدِقُها إيّاه؟**». فقالَ: ما عِندِى إلا إزارِى هَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّكَ إن أعطَيتَها إزارَكَ جَلَستَ لا**[1] **إزارَ لَكَ، فالتَمِسْ شَيئًا**». قال: لا أجِدُ شَيئًا. قال: «**فالتَمِسْ ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ**». فالتَمَس فلَم يَجِدْ شَيئًا، فقالَ[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مَعَكَ مِنَ القُرآنِ شَىءٌ؟**». قال: نَعَم سورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا. لِسوَرٍ سَمّاها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[3].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[4].

وكَذَلِكَ رَواه زائدَةُ بنُ قُدامَةَ وفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ وغَيرُهُم[5] عن أبى حازِمٍ [6]عن سَهْلِ بنِ سعدٍ[6] عن النَّبِىِّ ﷺ:

---

(١) فى س: «ولا».

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: له».

(٣) أبو داود (٢١١١)، ومالك ٢/ ٥٢٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٥٠)، والترمذى (١١١٤)، والنسائى (٣٣٥٩)، وابن حبان (٤٠٩٣). وتقدم فى (١٣٤٩٣)، وسيأتى فى (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥، ١٤٥١٠).

(٤) البخارى (٢٣١٠، ٥١٣٥، ٧٤١٧).

(٥) فى الأصل: «وغيره» وكتب فوقه: «كذا». وفى الحاشية: «وغيرهم».

(٦ - ٦) سقط من: م.

«قَد زَوَّجْتُكَها»[1]. وقالَ ابنُ عُيَينَةَ عن أبى حازِمٍ[2] فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه: **«قَد** [٧/ ٦١ظ] **أنكَحْتُكَها على ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ»**. وقالَ فى رِوايَةٍ أُخرَى عنه: **«قَد زَوَّجْتُكَها»**[3].

١٣٩٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حازِمِ ابنِ دينارٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: كُنتُ مَعَ القَومِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ هذه القِصَّةَ، لَم يَذكُرِ الإزارَ. قالَ: فقامَ رَجُلٌ قالَ[4]: أنكِحنيها. وقالَ فى آخِرِه. فقالَ: **«قَد أنكَحْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ»**[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[6].

١٣٩٣٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى حازِمٍ، سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ يقولُ: كُنتُ فى القَومِ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَتِ امرأةٌ. فذَكَرَ الحديثَ وقالَ: فقامَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ زَوِّجْنيها. وقالَ فى آخِرِه:

---

(١) أخرجه البخارى (٥١٣٢)، ومسلم (١٤٢٥).

(٢) بعده فى م: «عن سهل بن سعد».

(٣) بعده فى م: «بما معك من القرآن».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فقال.».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧٩٨)، والنسائى (٣٢٠٠، ٣٢٨٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٦) البخارى (٥١٤٩)، ومسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

قال[1]: «**اذهَبْ فقَد زَوَّجْتُكَها على ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[2].

١٣٩٣٥- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ وفيه: فقامَ رَجُلٌ مِن أصحابِه ﷺ فقالَ: أىْ رسولَ اللَّهِ إن لَم يَكُنْ لَكَ بها حاجَةٌ فزَوِّجْنيها. وقالَ فى آخِرِه: قال: «**فاذهَبْ فقَد مَلَّكْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ دونَ سياقِه تَمامَ المَتنِ، ورَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن يَعقوبَ وعَبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ عن أبى حازِمٍ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا الحديثِ: «**اذهَبْ فقَد مُلِّكْتَها**[4] **بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**». ثُمَّ قال: هَذا حَديثُ ابنِ أبى حازِمٍ[5].

١٣٩٣٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٥٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٦٢٢).

(٤) فى ص٧، م: «ملكتكها». قال النووى: «مُلِّكْتها». هكذا هو فى معظم النسخ، وكذا نقله القاضى عن رواية الأكثرين بضم الميم وكسر اللام المشددة على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وفى بعض النسخ: «ملكتكها» بكافين، وكذا رواه البخارى. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٢١٤، وينظر إكمال المعلم ٤/ ٣٠٠.

(٥) البخارى (٥٠٣٠، ٥١٢٦)، ومسلم (١٤٢٥/ ٧٦).

وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَ الحديثَ. وقالَ فيه: قال: «**اذهَبْ فقَد مَلَّكتُكَها**[1] **بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[2]. ورَواه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ عن ابنِ أبى حازِمٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**اذهَبْ فقَد مَلَّكتُكَها**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه عن عارِمٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أبى حازِمٍ[4]. ورَواه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ كما:

١٣٩٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: إنَّ امرأةً وهَبتَ نَفسَها للهِ ولِرسولِه. فقالَ: «**ما لِى فى النِّساءِ حاجَةٌ اليَومَ**». فقالَ رَجُلٌ مِن ضُعَفاءِ المُسلِمينَ: زَوِّجْنيها يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**ماذا عِندَكَ؟**». فقالَ: ما عِندِى شَىءٌ. قال: «**أعطِها ثَوبًا**». قال: ما أجِدُ. قال: «**أعطِها ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ**». قال: ما أجِدُ. قال: «**فما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ؟**». قال / : كَذا وكَذا. قال: «**فقَد زَوَّجْتُكَها بما عِندَكَ مِنَ القُرآنِ**». هَذا حَديثُ خَلَفٍ. وفِى رِوايَةِ أبى ١٤٥/٧

(١) فى حاشية الأصل: «مُلِّكتها».

(٢) أخرجه البخارى (٥٠٨٧)، ومسلم (١٤٢٥/٧٦) عن قتيبة به.

(٣) البخارى (٥٨٧١).

(٤) تقدم فى (١٣٤٩٣).

الرَّبيعِ: «**فقَد زَوَّجْناكَها**»[1]. ورَواه البخاريُّ عن ابنِ أبى مَريَمَ عن أبى غَسّانَ عن أبى حازِمٍ عن سَهلٍ، قال فى الحديثِ: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أمْلَكْناكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[2].

ورَواه الحُسَينُ بنُ محمدٍ عن أبى غَسّانَ محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ فقالَ فى الحديثِ: قال: «**زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**».

فرِوايَةُ الجُمهورِ على لَفظِ التَّزويجِ إلَّا رِوايَةَ الشّاذِّ مِنها، والجَماعَةُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، واللَّهُ أعلَمُ. واستَدَلَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بما رُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ فى الحديثِ الثّابِتِ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ حَجَّةِ الوَداعِ قال: «**فاتَّقوا اللَّهَ فى النِّساءِ، فإنَّكُم أخَذتُموهُنَّ بأَمانَةِ اللَّهِ واستَحلَلتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمَةِ اللَّهِ**»[3]. قال أصحابُنا: وهِىَ كَلِمَةُ النِّكاحِ والتَّزويجِ اللَّذَينِ ورَدَ بهِما القُرآنُ.

بابٌ: لا نِكاحَ لمن لَم يُولَدْ

١٣٩٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، [٧/٦٢و] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ بنِ مِقسَمٍ وهو ابنُ ضَبَّةَ، قال: حَدَّثَتنِى

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٣٣١٩) من طريق يوسف القاضى به. والطبرانى (٥٩٣٤) من طريق أبى الربيع الزهرانى به. وتقدم فى (١٣٤٩٣).

(٢) البخارى (٥١٢١).

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧).

عَمَّتِى سارَةُ بنتُ مِقسَمٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ كَردَمٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ وهو على ناقَةٍ له وأَنا مَعَ أبى وبيَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الكُتّابِ[1]، فسَمِعتُ الأعرابَ والنّاسَ يَقولونَ: الطَّبطَبِيَّةَ الطَّبطَبِيَّةَ[2]. فدَنا مِنه أبى فأَخَذَ بقَدَمِه، وأَقَرَّ له رسولُ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فما نَسيتُ طولَ إصبَعِ قَدَمِه السَّبّابَةِ على سائرِ أصابِعِه. قالت[3]: فقالَ له: إنِّى شَهِدتُ جَيشَ عِثرانَ. قالَت: فعَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الجَيشَ. فقالَ طارِقُ بنُ المُرَقَّعِ: مَن يُعطينِى رُمحًا بثَوابِه. قال: فقُلتُ: وما ثَوابُهُ؟ قال: أُزَوِّجُه أوَّلَ ابنَةٍ تكونُ لِى. قال: فأَعطَيتُه رُمحِى ثُمَّ تَرَكتُه حَتَّى وُلِدَ له ابنَةٌ وبَلَغَت فأَتَيتُه فقُلتُ له: جَهِّزْ إلَىَّ أهلِىَ. قال: لا واللَّهِ لا أُجَهِّزُها حَتَّى تُحدِثَ صَداقًا غَيرَ ذَلِكَ. فحَلَفتُ ألا أفعَلَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وبِقَرنِ أىِّ النِّساءِ هِىَ؟**». قُلتُ: قَد رأتِ القَتيرَ. قال: فنَظَرَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**دَعْها؛ لا خَيرَ لَكَ فيها**». قال: فراعَنِى ذَلِكَ، ونَظَرَ إلَىَّ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تأثَمُ ولا يأثَمُ**»[4]. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ.

---

(١) الدرة: هى التى يضرب بها، ودرة الكتاب يشبه أن يكون أراد بها التى يضرب بها المعلم صبيانه، فكأنه يشير إلى صغرها. عون المعبود ٢/ ١٩٨.

(٢) قال فى عون المعبود ٢/ ١٩٨: قوله الطبطبية. يحتمل وجهين؛ أحدهما أن يكون أراد بها حكاية وقع الأقدام، أى يقولون بأرجلهم: طب طب. والوجه الآخر أن يكون كناية عن الدرة؛ لأنها إذا ضُرب بها حَكَت صوت: طب طب. وهى منصوبة على التحذير.

(٣) فى النسخ: «قال». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقه: «بخطه».

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٤)، وأبو داود (٢١٠٣، ٣٣١٤) من طريق يزيد بن هارون به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٥٣).

١٣٩٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى / إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ، أنَّ خالَتَه أخبَرَته عن امرأةٍ- قال: هِىَ مُصَدَّقَةٌ، ١٤٦/٧ امرأةُ صِدقٍ- قالَت: بَينا أنا فى غَزاةٍ فى الجاهِلِيَّةِ إذ رَمِضوا[1]، فقالَ رَجُلٌ: مَن يُعطينى نَعلَيه وأُنكِحُه أوَّلَ بنتٍ تُولَدُ لِى؟ فخَلَعَ أبى نَعلَيه فألقاهُما إلَيه، فوُلِدَت له جارِيَةٌ فبَلَغَت. ذَكَرَ نَحوَه، لَم يَذكُرْ قِصَّةَ القَتيرِ[2]. والقَتيرُ: الشَّيبُ.

بابُ ما جاءَ فى خُطبَةِ النِّكاحِ

١٣٩٤٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو إسحاقَ، قال: سَمِعتُ أبا عُبَيدَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عن أبيه، قال: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خُطبَةَ الحاجَةِ: «**الحَمدُ للَّهِ- أو إنَّ الحَمدَ للَّهِ- نَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللَّهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه**». ثُمَّ تَقرأُ الثَّلاثَ آياتٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [النساء: ١]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ تَقرأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]. إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ

---

(١) رمضوا: أى وجدوا الحرارة فى أقدامهم. عون المعبود ٢/ ١٩٨.

(٢) أبو داود (٢١٠٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤١٨) عن ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٥٤).

تَتَكَلَّمُ بحاجَتِكَ. قال شُعبَةُ: قُلتُ لأبِى إسحاقَ: هذه فى خُطبَةِ النِّكاحِ أو فى غَيرِها؟ قال: فى كُلِّ حاجَةٍ[1].

١٣٩٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ أبو بسطامَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، قال: وأُراه عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يقولُ فى تَشَهُّدِ الحاجَةِ. فذَكَرَ نَحوَه، لَم يَذكُرْ قَولَ شُعبَةَ لأبِى إسحاقَ[2].

١٣٩٤٢- ورَواه إسرائيلُ بنُ يونُسَ عن أبى إسحاقَ عن أبى الأحوَصِ وأَبِى عُبَيدَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ رضي الله عنه قال: عَلَّمَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ خُطبَةَ الحاجَةِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسرائيلُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلا أنَّه قال: [3]يا أيها الذين آمَنوا اتقوا اللَّهَ الذى تَسَاءَلُونَ بهِ والأرحامَ إن اللَّهَ كان عَلَيْكُمْ رَقِيبًا[3]. ثُمَّ ذَكَرَ الآيَتَينِ الآخِرَتَينِ[4]، ولَم يَقُلْ:

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٨٩)، والطيالسى (٣٣٦). وأخرجه أحمد (٣٧٢٠)، والنسائى (١٤٠٣) من طريق شعبة به. وقال النسائى: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٤١٢). و أخرجه أحمد (٣٧٢١) من طريق شعبة به.

(٣ - ٣) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». اهـ. قال الطيبى رحمه الله: ولعله هكذا فى مصحف ابن مسعود رضى الله تعالى عنه، فإن المثبت فى أول سورة النساء: ﴿واتقوا الله الذى﴾. بدون: ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾... ينظر عون المعبود ٢/ ٢٠٤.

(٤) فى م: «الأخريين».

(١ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بحاجَتِهِ(٢)١).

١٣٩٤٣- ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ عن أبى عُبَيدَةَ عن عبدِ اللَّهِ مَوقوفًا. **أخبرَنا** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال فى خُطبَةِ الحاجَةِ: الحَمدُ للهِ(٣) نَحمَدُه ونَستَعينُه. فذَكَرَ نَحوَه ولَم يَرفَعْه(٤).

١٣٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ الأصَمُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عياضٍ [٧/ ٦٢ظ]، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا تَشَهَّدَ قال: «**الحَمدُ للهِ نَستَعينُه ونَستَغفِرُه، ونَعوذُ باللَّهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا، مَن يَهدِه(٥) اللَّهُ فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هادِىَ له، وأَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، أرسَلَه بالحَقِّ بَشيرًا ونَذيرًا بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ، مَن يُطِعِ اللَّهَ ورسولَه فقَد رَشَدَ، ومَن يَعصِهِما فإنَّه لا يَضُرُّ إلا نَفسَه،**

(١ - ١) فى م: «ثم تتكلم بحاجتك».

والحديث أخرجه أحمد (٤١١٦)، و أبو داود (٢١١٨)، و النسائى فى الكبرى (١٠٣٢٧) من طريق إسرائيل به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: بحاجتك».

(٣) بعده فى س، م: «الذى»، وبعده فى ص٧: «الذى بشر بمحمد». وكتب فى حاشية الأصل: «ليس فى أصل المؤلف: الذى».

(٤) أخرجه أحمد (٤١١٥)، و أبو داود (٢١١٨) من طريق سفيان به.

(٥) فى س، م: «يهد».

ولا يَضُرُّ اللَّهَ شَيئًا»[1].

١٣٩٤٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ ابنُ موسَى، حدثنا حُرَيثٌ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنا التَّشَهُّدَ والخُطبَةَ كما يُعَلِّمُنا السّورَةَ مِنَ القُرآنِ؛ التَّحيّاتُ للهِ، والصَّلَواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه، السَّلامُ عَلَينا وعَلَى عِبادِ اللَّهِ الصّالِحينَ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ، وأَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه. والخُطبَةُ: الحَمدُ للهِ نَحمَدُه ونَستَعينُه ونَستَغفِرُه، أشهَدُ[2] أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، و[3]أَنَّ
١٤٧/٧ محمدًا عبدُه ورسولُه، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ/ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلوَلِيِّ مِنَ الخُطبَةِ والكَلامِ

١٣٩٤٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ

(١) تقدم تخريجه فى (٥٨٦٩).

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «وأشهد»، وفى م: «نشهد».

(٣) بعده فى ص٧: «أشهد».

(٤) أخرجه ابن منده فى التوحيد (٢٦٨) من طريق الحسن بن على بن عفان به. وعنده: حارث. بدلًا من: حريث. والطبرانى (٩٩٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى به. وعندهما مختصرًا.

مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنى مَن سَمِعَ أبا بكرِ ابنَ حَفصٍ يُحَدِّثُ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، قال: لَحِقتُ ابنَ عُمَرَ فخَطَبتُ إلَيه ابنَتَه، فقالَ لِىَ: ابنَ أبى عبدِ اللَّهِ! إنَّ ابنَ أبى عبدِ اللَّهِ لأهلٌ أن يُنكَحَ، نَحمَدُ رَبَّنا ونُصَلِّى على نَبيِّنا، وقَد أنكَحناكَ على ما أمَرَ اللَّهُ به؛ إمساكٌ بمَعروفٍ أو تَسريحٌ بإحسانٍ[1].

١٣٩٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا أنكَحَ قال: أُنكِحُكَ على ما أمَرَ [2]اللَّهُ، على[2] إمساكٍ بمَعروفٍ أو تَسريحٍ بإحسانٍ[3].

بابُ مَن لم يَزِدْ على عَقدِ النِّكاحِ

١٣٩٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ أبو بكرٍ، حدثنا عاصِمٌ هو ابنُ علىٍّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حازِمٍ، قال: حدثنا سَهلُ بنُ سَعدٍ، قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ تَعرِضُ نَفسَها عَلَيه، فخَفَّضَ فيها النَّظَرَ[4] ورَفَعَه فلَم يُرِدْها. فقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِه: زَوِّجْنيها يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**هَل عِندَكَ شَىءٌ؟**». قال: ما عِندِى شَىءٌ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ولا خاتَمٌ مِن حَديدٍ؟**».

---

(١) سعيد بن منصور (٦٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٨٥) من طريق أبى بكر ابن حفص به.

(٢ - ٢) فى س، م: «الله به».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٢٣)، والشافعى ٥/ ٣٩. وأخرجه سعيد بن منصور (٦٨٧) عن سفيان به، وليس عنده: ابن أبى مليكة.

(٤) فى م، وحاشية الأصل: «البصر».

قال: ولا خاتَمٌ مِن حَديدٍ، ولَكِن أشُقُّ بُردَتِى هذه فأُعطيها النِّصفَ وآخُذُ النِّصفَ. قال: «**لا، ولَكِن هَل مَعَكَ مِنَ القُرآنِ شَىءٌ؟**». قال: نَعَم. قال: «**اذهَبْ فقَد زَوَّجْتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ المِقدامِ عن فُضَيلِ بنِ سُلَيمانَ[2].

١٣٩٤٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ يَعنِى الحُسَينَ بنَ علىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ عباسٍ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا بَدَلٌ، حدثنا شُعبَةُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو علىٍّ، حدثنا علىُّ بنُ سَلمٍ[3]، حدثنا محمدُ ابنُ عيسَى الزَّجّاجُ، حدثنا بَدَلٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن العَلاءِ بنِ خالِدٍ، عن رَجُلٍ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ، قال: خَطَبتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ أُمامَةَ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ، فأَنكَحَنِى مِن غَيرِ أن يَتَشَهَّدَ. وقالَ ابنُ سَلمٍ فى حَديثِه: عن رَجُلٍ مِن بَنِى تَميمٍ أنَّه خَطَبَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ أُمامَةَ بنتَ عبدِ المُطَّلِبِ. قال: فأَنكَحَنِى مِن غَيرِ أن يَتَشَهَّدَ يَعنِى الخُطبَةَ[4]. هَكَذا رَواه البخارىُّ فى «التاريخ» عن بُندارٍ إلا أنَّه قال: عن العَلاءِ ابنِ أخِى شُعَيبٍ الوَزّانِ. وكَذَلِكَ قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ عن بُندارٍ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٩٣٢- ١٣٩٣٧).

(٢) البخارى (٥١٣٢).

(٣) فى س: «سليم».

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٤٢٨) عن بندار به. وعنده: عن العلاء ابن أخى شعيب الرازى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٦٠).

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٣٤٣، ٣٤٤، و أبو داود (٢١٢٠). وعند أبى داود: الرازى. مكان: الوزان. وهو غير منسوب فى التاريخ الكبير. وينظر الجرح والتعديل ٢/ ١٥٦، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٥٤٦.

١٣٩٥٠- وقَد قيلَ: عن إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ عَبّادِ بنِ شَيبانَ، عن أبيه، عن جَدِّه: خَطَبتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ عَمَّتَه فأَنكَحَنِى ولَم يَتَشَهَّدْ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الفارِسِىُّ المشّاطُ، أخبَرَناه إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا البخارىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ [٧/٦٣و] السَّدوسِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ بنِ عامِرٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ[1]. فذَكَرَه. وقَد قيلَ غَيرُ ذَلِكَ.

بابُ الاستِخارَةِ فى الخِطبَةِ وغَيرِها

قَد مَضَى حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ فى الاستِخارَةِ فى آخِرِ كِتابِ الحَجِّ وفِى كِتابِ الصَّلاةِ[2].

١٣٩٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ / بنُ شُرَيحٍ، أنَّ الوَليدَ بنَ أبى[3] الوَليدِ أخبَرَه، أنَّ أيّوبَ بنَ ٧/١٤٨ خالِدِ بنِ أبى أيّوبَ الأنصارِىَّ حَدَّثَه، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اكتُمِ الخِطبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فأَحسِنْ وُضوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ ما كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْه، ثُمَّ قُل: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَقدِرُ ولا أقدِرُ، وتَعلَمُ ولا أعلَمُ، وأَنتَ**

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٣٤٤.

(٢) تقدم فى (٤٩٨٤، ١٠٣٩٧).

(٣) ليس فى: ص٧. وهو كذلك عند أحمد، وقال المزى فى تهذيب الكمال ٣١/ ١٠٧: وقال بعضهم: الوليد بن الوليد.

عَلَّامُ الغُيوبِ، إن[1] رأيتَ لِي فُلانَةَ- ويُسَمّيها باسمِها- خَيرًا لِي فى دينِى ودُنياىَ وآخِرَتِى فاقدُرْها لِى، وإن كان غَيرُها خَيرًا لِى فى دينِى ودُنياىَ وآخِرَتِى فاقدُرْها لِى»[2].

بابُ ما يقولُ إذا نَكَحَ امرأةً ودَخَلَ عَلَيها

١٣٩٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أفادَ أحَدُكُمُ امرأةً أو خادِمًا أو دابَّةً فليأخُذْ بناصيَتِها وليُسَمِّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وليَقُل: اللَّهُمَّ إنِّى أسأَلُكَ خَيرَها وخَيرَ ما جُبِلَت عَلَيه، وأَعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ ما جُبِلَت عَلَيه**»[3].

١٣٩٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلا أنَّه قال: «**فليأخُذْ بناصيَتِها وليَدْعُ بالبَرَكَةِ وليَقُلْ**». فذَكَرَه وزادَ: «**وإن كان بَعيرًا فليأخُذْ بذِروَةِ سَنامِه**»[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فإذا».

(٢) الحاكم ٢/ ١٦٥. و أخرجه أحمد (٢٣٥٩٧)، وابن خزيمة (١٢٢٠)، وعنه ابن حبان (٤٠٤٠) من طريق ابن وهب به. قال الذهبى ٥/ ٢٧٢٣: إسناده صحيح.

(٣) المصنف فى الدعوات الكبير (٩٤٣). وأخرجه ابن ماجه (١٩١٨)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٦٠٠) من طريق عبيد الله بن موسى به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٥٧).

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٩٤)، والحاكم ٢/ ١٨٥، ١٨٦. وأخرجه البخارى فى خلق أفعال=

بابُ ما يُقالُ لِلمُتَزَوِّجِ

١٣٩٥٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى على عبدِ الرَّحمَنِ أثَرَ صُفرَةٍ فقالَ: «**ما هَذا يا أبا محمدٍ؟**». قال: تَزَوَّجتُ امرأةً على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ. قال: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ، أولِمْ ولَو بشاةٍ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

١٣٩٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الدَّراوَردِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ إذا تَزَوَّجَ قال: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ، وبارَكَ عَلَيكَ، وجَمَعَ بَينَكُما فى خَيرٍ**». وفِى رِوايَةِ

=العباد (١٥٣) عن مسدد به. و النسائى فى الكبرى (١٠٠٦٩) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٢١٦٠)، وابن ماجه (٢٢٥٢) من طريق ابن عجلان به.

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٢١٨. وأخرجه أحمد (١٣٣٧٠)، والترمذى (١٠٩٤)، والنسائى (٣٣٧٢)، وابن ماجه (١٩٠٧) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٤٤٧٦، ١٤٦١٣، ١٤٦١٤).

(٢) البخارى (٥١٥٥، ٦٣٨٦)، ومسلم (١٤٢٧/٧٩).

المُقرِئَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا تَزَوَّجَ رَجُلٌ فرَفَّأَه قال. فذَكَرَه[1].

١٣٩٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَيّانَ التَّمّارُ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: قَدِمَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ البَصرَةَ فتَزَوَّجَ امرأةً مِن بَنِى جُشَمَ فقالوا له: بالرِّفاءِ والبَنينَ. فقالَ: لا تَقولوا كَذَلِكَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن ذَلِكَ وأَمَرَنا أن نَقولَ: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ، وبارَكَ عَلَيكَ**»[2].

بابُ ما تَقولُ النِّسوَةُ لِلعَروسِ

١٣٩٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ [٧/٦٣ظ] رضي الله عنها قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا ابنَةُ سِتِّ سِنينَ، فقَدِمْنا المَدينَةَ فنَزَلْنا فى بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، فوُعِكتُ فتَمَرَّقَ[3] شَعَرِى فأَوفَى

(١) الحاكم ٢/ ١٨٣. و أخرجه أحمد (٨٩٥٧)، و أبو داود (٢١٣٠)، والترمذى (١٠٩١) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (١٩٠٥)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٨٩)، وابن حبان (٤٠٥٢) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٦).

(٢) أخرجه الدارمى (٢٢١٩) عن محمد بن كثير به. وأحمد (١٧٣٩) من طريق يونس به. والنسائى (٣٣٧١)، وابن ماجه (١٩٠٦) من طريق الحسن به. وعندهم جميعًا عدا الدارمى بصيغة الجمع. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٤٧).

(٣) فى س: «فتمزق». وتمرق شعرى: أى انتتف وتقطع. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٧.

جُمَيمَةً[1] فأَتَتنِى أُمِّى أُمُّ رُومانَ / وإِنِّى لَفِى أُرجوحَةٍ ومَعِى صَواحِباتٌ لِى، ١٤٩/٧
فصَرَخَت بى فأَتَيتُها وما أدرِى ما تُريدُ بى، فأَخَذَت بيَدِى حَتَّى وقَفَتنِى على
بابِ الدّارِ وإِنِّى لأنهَجُ حَتَّى سَكَنَ بَعضُ نَفَسِى، ثُمَّ أخَذَت شَيئًا مِن ماءٍ
فمَسَحَت به وجهِى ورأسِى، ثُمَّ أدخَلَتنِى الدّارَ، فإذا نِسوَةٌ مِنَ الأنصارِ فى
بَيتٍ فقُلنَ: على الخَيرِ والبَرَكَةِ وعَلَى خَيرِ طائرٍ. فأَسلَمَتنِى إلَيهِنَّ فأَصلَحنَ مِن
شأنِى فلَم يَرُعْنِى إلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى، فأَسلَمنَنِى إلَيه وأَنا يَومَئذٍ بنتُ
تِسعِ سِنينَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن فروَةَ بنِ أبى المَغراءِ عن علىِّ
ابنِ مُسهِرٍ[3].

بابُ ما يقولُ الرَّجُلُ إذا أرادَ أن يأتِىَ أهلَهُ

١٣٩٥٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، حَدَّثَنِى سالِمُ بنُ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أمَا إنَّ أحَدَكُم إذا أرادَ أن يأتِىَ أهلَه قال: باسمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِى الشَّيطانَ وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقتَنا. ثُمَّ رُزِقَ أو قُضِىَ ما[4] بَينَهُما ولَدٌ لَم يَضُرَّه**

(١) جميمة: مصغر الجُمَّة، وهى مجتمَع شعر الناصية. فتح البارى ٧/ ٢٢٤.
(٢) أخرجه الدارمى (٢٣٠٧)، وأبو عوانة (٤٢٦٠) من طريق إسماعيل بن الخليل به. وابن ماجه (١٨٧٦) من طريق ابن مسهر به. وتقدم فى (١٣٧٧٥)، وسيأتى فى (١٤٥٨٣).
(٣) البخارى (٣٨٩٤، ٥١٥٦).
(٤) ليس فى: س، م.

الشَّيطانُ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن هَمّامٍ[2]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[3].

(١) أخرجه ابن حبان (٩٨٣) من طريق همام به. وأحمد (١٨٦٧، ١٩٠٨)، و أبو داود (٢١٦١)، وابن ماجه (١٩١٩)، والترمذى (١٠٩٢) من طرق عن منصور به.

(٢) البخارى (٣٢٧١).

(٣) البخارى (١٤١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦)، ومسلم (١٤٣٤).

جماعُ أبوابِ ما يَحِلُّ مِنَ الحَرائرِ، ولا يَتَسَرَّى العَبدُ، وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ عَدَدِ ما يَحِلُّ مِنَ الحَرائرِ والإِماءِ

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٥٠]. وقالَ: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣]. قال الشّافِعِيُّ: فأطلَقَ اللَّهُ ما مَلَكَتِ الأيمانُ، فلَم يَحُدَّ فيهِنَّ حَدًّا يُنتَهَى إلَيه، وانتَهَى ما أحَلَّ اللَّهُ بالنِّكاحِ إلَى أربَعٍ[1].

قال الشيخُ: ويُذكَرُ عن عليِّ بنِ الحُسَينِ أنَّه قال فى قَولِه: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾. يَعنِى مَثنَى أو ثُلاثَ أو رُباعَ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: ودَلَّت سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ المُبَيِّنَةُ عن اللَّهِ على أنَّ انتِهاءَه إلَى أربَعٍ تَحريمًا مِنه لأن يَجمَعَ أحَدٌ غَيرَ النَّبِيِّ ﷺ بَينَ أكثَرَ مِن أربَعٍ[3].

١٣٩٥٩- فذَكَرَ ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن مَعمَرٍ،

---

(١) الأم ٥/ ١٤٥.

(٢) أخرجه البخارى قبل (٥٠٩٨) تعليقًا. وينظر تغليق التعليق ٤/ ٣٩٨.

(٣) الأم ٥/ ١٤٥.

عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه رضي الله عنه أنَّه حَدَّثَه، أنَّ[1] رَجُلًا كان يُقالُ له: غَيلانُ بنُ سلمةَ الثَّقَفِيُّ. كان تَحتَه فى الجاهِلِيَّةِ عَشرُ نِسوَةٍ، فأَسلَمَ وأَسلَمنَ مَعَه فأَمَرَه نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أن يَتَخَيَّرَ مِنهُنَّ أربَعًا[2].

١٣٩٦٠- [3]أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ (ح) و[3]أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن حُمَيضَةَ بنِ الشَّمَردَلِ، عن الحارِثِ بنِ قَيسِ ابنِ عَميرَةَ رضي الله عنه قال: أسلَمتُ وعِندِى ثَمانِ نِسوَةٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا**»[4]. [5]لَفظُ مُسَدَّدٍ[5].

وسائرُ الأحاديثِ التى ذُكِرَت[6] فى هَذا البابِ مَذكورَةٌ فى بابِ الرَّجُلِ يُسلِمُ وعِندَه أكثَرُ مِن أربَعِ نِسوَةٍ[7].

١٥٠/٧ **١٣٩٦١-** /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن

---

(١) فى س، م، وحاشية الأصل: «أنه رأى».

(٢) أخرجه أحمد (٥٥٥٨)، والترمذى (١١٢٨) من طريق سعيد به. وابن ماجه (١٩٥٣) من طريق معمر به. وسيأتى فى (١٤١٥٨). وقال الذهبى ٥/ ٢٧٢٥: تابعه غندر عن معمر.

(٣ - ٣) أشار فى حاشية الأصل أنه ضرب عليه فى أصل المؤلف.

(٤) أبو داود (٢٢٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٦٠). وسيأتى فى (١٤١٦٧)

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل، ص٧.

(٦) فى س، وحاشية الأصل: «رويت».

(٧) سيأتى فى (١٤١٥٨- ١٤١٧٧).

مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ حَدَّثَه عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾. قال: كانوا فى الجاهِلِيَّةِ يَنكِحونَ عَشرًا مِنَ النِّساءِ الأيامَى، وكانوا يُعَظِّمونَ شأنَ اليَتيمِ، فتَفَقَّدوا (١مِن دينِهِم شأنَ١) اليَتامَى، وتَرَكوا ما كانوا يَنكِحونَ فى الجاهِلِيَّةِ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ ونَهاهُم عَمّا كانوا يَنكِحونَ فى الجاهِلِيَّةِ(٢).

١٣٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ [٧/ ٦٤و] أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]. قال: لا يَحِلُّ لمسلِمٍ أن يَتَزَوَّجَ فوقَ أربَعٍ، فإن فعَلَ فهِىَ عَلَيه مِثلُ أُمِّه أو(٣) أُختِهِ(٤).

ورُوِّينا عن عَبيدَةَ السَّلْمانِىِّ فى قَولِه تَعالَى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾. قال: أربَعُ نِسوَةٍ. وكَذَلِكَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ(٥).

(١ - ١) فى س، م: «أمر دينهم بشأن»، وفى ص٧: «من شأن».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٣٦٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٥٩ (٤٧٥٦) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) فى س، م: «و».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٧٥ عن إبراهيم بن مرزوق به. وعبد بن حميد فى تفسيره - كما فى تغليق التعليق ٤/ ٤٠٠ من طريق إسرائيل به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٧٠٤٨، ١٧٠٥٨)، وتفسير ابن جرير ٦/ ٥٦٩، وتفسير ابن أبى=

١٣٩٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ القاسِمِ، حَدَّثَتنِى أُمُّ زَينَبَ، أنَّ أُمَّ سعيدٍ أُمَّ ولَدِ عليٍّ رضي الله عنه حَدَّثَتها [1]قالَت: كُنتُ أَصُبُّ على عليٍّ رضي الله عنه الماءَ وهو يَتَوَضّأُ، فقالَ: يا أُمَّ سعيدٍ، قَدِ اشتَقتُ أن أكونَ عَروسًا[1]. قالَت: فقُلتُ: ويحَكَ! ما يَمنَعُكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: أبَعدَ أربَعٍ؟ قالَت: فقُلتُ: تُطَلِّقُ واحِدَةً مِنهُنَّ وتَزَوَّجُ أُخرَى. قال: إنَّ الطَّلاقَ قَبيحٌ أكرَهُه[2].

بابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ أربَعَ نِسوَةٍ له طَلاقًا بائنًا حَلَّ له أن يَنكِحَ مَكانَهُنَّ أربَعًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّه لا زَوجَ له ولا عِدَّةَ عَلَيه. واحتَجَّ على انقِطاعِ الزَّوْجيَّةِ بانقِطاعِ أحكامِها مِنَ الإيلاءِ والظِّهارِ واللِّعانِ والميراثِ وغَيرِ ذَلِكَ. قال: وهو قَولُ القاسِمِ بنِ محمدٍ وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعُروَةَ وأَكثَرِ أهلِ دارِ السُّنَّةِ وحَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[3].

١٣٩٦٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ

=حاتم (٥١١٧).

(١ - ١) ليس فى: ص٧. وكتب أمامه فى حاشية الأصل: «المضروب عليه ...».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٢٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٨٣) من طريق سلام بن القاسم عن أمه عن أم سعيد به. قال ابن أبى حاتم فى بيان خطأ البخارى ص٤١ : سلام بن القاسم ... وإنما هو سليمان بن القاسم. وينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٣٤، والجرح والتعديل ٤/ ١٣٧، ٢٦٢.

(٣) الأم ٥/ ١٤٦.

المِهرَجانِىُّ[1]، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ والقاسِمَ بنَ محمدٍ كانا يَقولانِ فى الرَّجُلِ تكونُ عِندَه أربَعُ نِسوَةٍ، فَطَلَّقَ[2] إحداهُنَّ البَتَّةَ: إنَّه يَتَزَوَّجُ إذا شاءَ ولا يَنتَظِرُ حَتَّى تَمضِىَ عِدَّتُها[3].

١٣٩٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المعروفِ الفَقيهُ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، فى رَجُلٍ كانَت تَحتَه أربَعُ نِسوَةٍ فطَلَّقَ واحِدَةً مِنهُنَّ، قال: إن شاءَ تَزَوَّجَ الخامِسَةَ فى العِدَّةِ. قال: وكَذَلِكَ قال فى الأُختَينِ[4].

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ فيمَن/ بَتَّ طَلاقَها ١٥١/٧ بنَحوِه. ورُوِّيناه عن الحَسَنِ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وبَكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ وخِلاسِ بنِ عمرٍو[5].

---

(١) فى س: «الجرجانى». وتقدم فى (٨).

(٢) فى س، م: «فيطلق».

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٨و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٤٨، ومن طريقه الشافعى ٥/ ١٤٦، وابن أبى شيبة (١٦٩٠١)، والدارقطنى ٣/ ٣٠٨.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٠٩) من طريق قتادة به بذكر قوله فى الأختين فقط.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٥٦١، ١٠٥٦٢، ١٠٥٦٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٨٩٤، ١٦٩٠٩).

بابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ بجاريَةِ أُمِّه أو بجاريَةِ أبيه وأنَّها لا تَحِلُّ بالإحلالِ

١٣٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا يَحيَى بنِ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن سعيدِ بنِ وهبٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عُمَرَ فقالَ: إنَّ أُمِّى أحَلَّت لِى جاريَتَها. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: إنَّها لا تَحِلُّ لَكَ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ هِبَةٍ بَتَّةً أو شِرًى أو نِكاحٍ[1].

/بابُ ما جاءَ فى تَسَرِّى العَبدِ ١٥٢/٧

١٣٩٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: كان عَبيدُ بنِ عُمَرَ يَتَسَرَّونَ فلا يَعيبُ عَلَيهِم[2].

١٣٩٦٨- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ: لا يَطأُ الرَّجُلُ وليدَةً إلَّا وليدَةً إن

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٤٤٥) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٢٨٤٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٣٠).

شاءَ باعَها، وإِن شاءَ وهَبَها، وإِن شاءَ صَنَعَ بها ما شاءَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد مَنَعَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ العَبدَ مِنَ التَّسَرِّى فى الجَديدِ، وعارَضَ الأثَرَ الأوَّلَ بهَذا. وهَذا إنَّما قالَه ابنُ عُمَرَ فى الحُرِّ إذا اشتَرَى وليدَةً بشَرطٍ فاسِدٍ:

١٣٩٦٩- فقَد رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَطأَ فرجًا إلَّا فرجًا إن شاءَ وهَبَه، وإِن شاءَ باعَه، وإِن شاءَ أعتَقَه، لَيسَ فيه شَرطٌ. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[2].

١٣٩٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى مَعبَدٍ قال: زَوَّجَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما عبدًا له وليدَةً له فطَلَّقَها، فقالَ: ارجِعْ. فأَبَى. قال: فقالَ: هِىَ لَكَ طأْها بمِلكِ يَمينِكَ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى الجَديدِ: وابنُ عباسٍ إنَّما قال ذَلِكَ لِعَبدٍ طَلَّقَ امرأتَه، فقالَ: لَيسَ لَكَ طَلاقٌ. وأَمَرَه أن يُمسِكَها فأَبَى، فقالَ: فهِىَ لَكَ فاستَحِلَّها بمِلكِ اليَمينِ. يُريدُ[3]: أنَّها [٧/ ٦٤ظ] له حَلالٌ بالنِّكاحِ ولا طَلاقَ لَه[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٩٣٣).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٩٣٤).

(٣) بعده فى م: «له».

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: لك»، وينظر الأم ٥/ ٤٤.

١٣٩٧١- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو كما قال، فقَد رَوَى عَطاءٌ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ: الأمرُ إلَى المَولَى، أذِنَ له أو لَم يأذَنْ له. ويَتلو هذه الآيَةَ: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٧٥]. أخبَرَناه أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَه[1].

وقَد رُوِىَ فى حَديثِ أبى مَعبَدٍ عن ابنِ عباسٍ ما يَدُلُّ على ذَلِكَ:

١٣٩٧٢- أخبَرَناه أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، هو ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى مَعبَدٍ، أنَّ غُلامًا لابنِ عباسٍ طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَتَينِ، فقالَ له ابنُ عباسٍ ﷺ: ارجِعْها. فأَبَى، قال: هِىَ لَكَ، استَحِلَّها بمِلكِ اليَمينِ[2].

فى هَذا دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما أمَرَ بالرُّجوعِ إلَيها بَعدَ تَطليقَتَينِ ولا رَجعَةَ لِلعَبدِ بَعدَهُما، فكأنَّه اعتَقَدَ أنَّ الطَّلاقَ لَم يَقَعْ حَيثُ لَم يأذَنْ فيه، فحينَ أبى قال: هِىَ لَكَ، استَحِلَّها بمِلكِ اليَمينِ. ومَذهَبُ الجَماعَةِ على صِحَّةِ طَلاقِه، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: إنَّما أحَلَّ اللَّهُ التَّسَرِّىَ لِلمالِكينَ، ولا يَكونُ العَبدُ مالكًا بحالٍ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ

---

(١) سعيد بن منصور (٨٠٠). ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٤٦٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٣٢)، وسعيد بن منصور (٨٠٦).

شَيْءٍ﴾[1]. وذَكَرَ ما رُوِّينا فى كِتابِ البُيوعِ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «مَن باعَ عبدًا له مالٌ فمالُه لِلبائعِ إلَّا أن يَشتَرِطَ المُبتاعُ»[2].

/بابُ نِكاحِ المُحدِثَينِ، وما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ١٥٣/٧

﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣]

١٣٩٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ ابنُ عبدِ اللَّهِ ومُسَدَّدٌ، واللَّفظُ لِعَلِىٍّ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن الحَضرَمِىِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، أنَّ امرأةً كان يُقالُ لَها: أُمُّ مَهزولٍ. وكانَت تكونُ بأَجْيادٍ[3]، وكانَت مُسافِحَةً، كانَت يَتَزَوَّجُها الرَّجُلُ وتَشتَرِطُ له أن تكفيَه النَّفَقَةَ، فسألَ رَجُلٌ عَنها النَّبِىَّ ﷺ أيَتَزَوَّجُها؟ فقَرأَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ، أو أُنزِلَت عَلَيه هذه الآيَةُ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ الآيَةَ[4].

١٣٩٧٤- قال: وأخبرَنا الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنى

---

(١) الأم ٥/ ٤٣.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٨٦٢، ١٢٣٦٤).

(٣) أجياد: شِعْبانِ بمكة يسمى أحدهما أجياد الكبير، والآخر أجياد الصغير، وهما اليوم حَيَّان من أحياء مكة. المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص ١٨، ١٩.

(٤) أخرجه أحمد (٦٤٨٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٥٩) من طريق معتمر به.

عُبَيدُ بنُ عَبيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ امرأةً كانَت تُسَمَّى أُمَّ مَهزولٍ، وأنَّها كانَت تَزَوَّجُ[1] الرَّجُلَ على أن يأذَنَ لَها فى السِّفاحِ وتَكفِيَه النَّفَقَةَ، فاستأذَنَ بعضُهم النَّبِىَّ ﷺ أن يَتَزَوَّجَها. قال: فقَرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه الآيَةَ إلى آخِرِها.

١٣٩٧٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رَجُلٌ يُقالُ له: مَرثَدُ بنُ أبى مَرثَدٍ وكانَ رَجُلًا يَحمِلُ الأسرَى مِن مَكَّةَ حَتَّى يأتِىَ بهِم المَدينَةَ، قال: وكانَ بمَكَّةَ بَغِىٌّ يُقالُ لَها: عَناقُ. وكانَت صَديقَتَه، وأنَّه وعَدَ رَجُلًا يَحمِلُه مِن أسرَى مَكَّةَ. قال: فجِئتُ حَتَّى انتَهَيتُ إلَى ظِلِّ حائطٍ مِن حَوائطِ مَكَّةَ فى لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ. قال: فجاءَت عَناقُ فأَبصَرَت سَوادَ ظِلِّى بجَنبِ الحائطِ، فلَمّا انتَهَت إلَىَّ عَرَفتْ قالَت: مَرثَدٌ؟ قُلتُ: مَرثَدٌ. قالَت: هَل لَكَ أن تَبيتَ عِندَنا اللَّيلَةَ؟. قُلتُ: يا عَناقُ قَد حَرَّمَ اللَّهُ الزِّنى. قالَت: يا أهلَ الخيامِ، هَذا الرَّجُلُ الَّذِى يَحمِلُ أسراكُم. فاتَّبَعَنِى ثَمانيَةٌ، وسَلَكتُ الخَنْدَمَةَ[2] فانتَهَيتُ إلَى كَهفٍ أو غارٍ فدَخَلتُه، فجاءوا [3]حَتَّى جازوا[3] على رأسِى فبالوا، فظَلَّ بَولُهُم على رأسِى، وعَماهُمُ[4] اللَّهُ حَتَّى رَجَعوا ورَجَعتُ

(١) فى س، م: «تتزوج».

(٢) الخندمة: هى جبال مكة الشرقية. ينظر المعالم الجغرافية ص١١٥، ١١٦.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حتى جاءوا».

(٤) فى س، م: «أعماهم».

إلَى صاحِبِى فحَمَلتُه وكان رَجُلًا ثَقيلًا حَتَّى انتَهَيتُ إلَى الإذخِرِ ففَكَكتُ عنه كَبْلَه، فجَعَلتُ أحمِلُه ويُعْيينِى[1] حَتَّى قَدِمتُ المَدينَةَ فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أنكِحُ عَناقًا؟ فأَمسَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَم يَرُدَّ علىَّ شَيئًا حَتَّى نَزَلَت هذه السّورَةُ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ [٧/ ٦٥و] ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَرثَدُ، الزّانِى لا يَنكِحُ إلَّا زانيَةً أو مُشرِكَةً، والزّانيَةُ لا يَنكِحُها إلَّا زانٍ أو مُشرِكٌ**»[2].

١٣٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا[3] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: كُنَّ بَغايا مُتَعَلِّناتٍ أو مُعلِناتٍ فى الجاهِلِيَّةِ: بَغِىُّ آلِ فُلانٍ، وبَغِىُّ آلِ فُلانٍ، فقالَ اللَّهُ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. قال: فأَحكَمَ اللَّهُ مِن ذَلِكَ أمرَ الجاهِلِيَّةِ بالإسلامِ. قال ابنُ جُرَيجٍ: فقيلَ لِعَطاءٍ: أبَلَغَكَ ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ؟ قال: نَعَم[4].

---

(١) فى الأصل، ص٧: «ويعيننى». وفى تحفة الأحوذى ٤/ ١٥٣: «ويعيينى». من الإعياء، أى: يُكلِّنى.

(٢) أخرجه الترمذى (٣١٧٧) من طريق روح به، وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وأبو داود (٢٠٥١)، والنسائى (٣٢٢٨) من طريق عبيد الله به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٠٦): حسن صحيح.

(٣) بعده فى س: «أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء».

(٤) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٤٦، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٥٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ٢٥٢٤ من طريق ابن جريج به.

١٣٩٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدٌ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: كُنَّ بَغايا فى المَدينَةِ مَعلومٌ شأنُهُنَّ، فحَرَّمَ اللَّهُ نِكاحَهُنَّ على المُؤمِنينِ وهو قَولُ قَتادَةَ[1].

١٥٤/٧ **١٣٩٧٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: هُمْ رِجالٌ كانوا يُريدونَ نِكاحَ نِساءٍ زَوانٍ بَغايا مُتَعالِناتٍ كُنَّ كَذَلِكَ فى الجاهِلِيَّةِ، فقيلَ لَهُم: هَذا حَرامٌ. فنَزَلَت فيهِم هذه الآيَةُ، فحَرَّمَ اللَّهُ نِكَاحَهُم[2].

١٣٩٧٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ أبى يَزيدَ، أنَّه سألَ ابنَ عباسٍ عن[3]: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: ذَلِكَ حُكمٌ بَينَهُما[4].

---

(١) ينظر تفسير ابن جرير ١٧/ ١٥٦.

(٢) فى س، ص٧، م: «نكاحهن».

والأثر فى تفسير مجاهد ص٤٨٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٩٠)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٥٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٢٤ من طريق ورقاء به.

(٣) فى س، م: «رضى الله عنهما عن قول الله تعالى».

(٤) بعده فى س، م: «فذكره».

والأثر أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٢٤ من طريق سفيان به.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ عن عِكرِمَةَ أنَّه قال: الزّانِى لا (١)يَزنِى إلَّا بزانيَةٍ(١) أو مُشرِكَةٍ، والزّانيَةُ لا (٢)يَزنِى بها(٢) إلَّا زانٍ أو مُشرِكٌ. يَذهَبُ إلَى أنَّ قَولَه: ﴿يَنكِحُ﴾ يُصيبُ(٣).

١٣٩٨٠- أخبَرَناه الإمامُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن عِكرِمَةَ فى قَولِه: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: لا يَزنِى إلَّا بزانيَةٍ(٤).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ هَذا المَعنَى مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

١٣٩٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلّادُ ابنُ يَحيَى وعَبدُ الصَّمَدِ بنُ حَسّانَ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾. قال: أما إنَّه لَيسَ بالنِّكاحِ ولَكِنَّه الجِماعُ، لا يَزنِى بها إلَّا زانٍ أو مُشرِكٌ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ الفَقيهِ: ولَكِن لا يُجامِعُها إلَّا

(١ - ١) فى س: «ينكح إلا زانية».

(٢ - ٢) فى س: «ينكحها».

(٣) الأم ٥/ ١٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤١٣٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٧٦) من طريق سفيان به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٢٥ من طريق ابن شبرمة به.

زانٍ أو مُشرِكٌ[1].

ورَواه عليُّ بنُ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ بمَعناه قال: ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٣]. أى: وحُرِّمَ الزِّنى على المُؤمِنينَ[2]. وبِمَعناه رُوِىَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ ومُجاهِدٍ والضَّحّاكِ[3] قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ، واللَّهُ أعلَمُ، ما قال ابنُ المُسَيَّبِ[4].

١٣٩٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن ابنِ المسَيَّبِ فى قَولِه: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾. الآيَة. قال: هِىَ مَنسوخَةٌ نَسَخَتها ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾ [النور:٣٢]. فهِىَ مِن أيامَى المُسلِمينَ[5].

١٣٩٨٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٤. وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٥١، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٢١، ٢٥٢٢ من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ١٥٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٨/ ٢٥٢٢، ٢٥٢٥، والنحاس فى ناسخه ص٥٨٣.

(٣) ينظر تفسير ابن أبى حاتم ٨/ ٢٥٢٥، ٢٥٢٧.

(٤) الأم ٥/ ١٤٨.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤١٣٨)، والصغرى (٢٤٢٢)، وفيه: عن أبى زكريا وحده، والشافعى ٥/ ١٤٨. وأخرجه سعيد بن منصور (٨٦٢) عن سفيان به.

يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى قَولِه: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]. قال: يُذنِبُ ثُمَّ يَتوبُ، ثُمَّ يُذنِبُ ثُمَّ يَتوبُ. قال: وسَمِعتُه يقولُ: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾. قال: نَسَخَتها: ﴿وَأَنكِحُواْ [٧/ ٦٥ظ] ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على قَصرِ الآيَةِ على ما نَزَلَت فيه أو نَسخِها[1]

١٣٩٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو خالِدٍ يَزيدُ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ العُقَيلىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا عبدُ الكَريمِ بنُ أبى المُخارِقِ وهارونُ بنُ رِئابٍ الأسَدِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىِّ، قال حَمّادٌ: قال أحَدُهُما: عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عِندِى بنتَ عَمٍّ لِى جَميلَةً، وإنَّها لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ. قال: «**طَلِّقْها**». قال: لا أصبِرُ عَنها. قال: «**فأَمسِكْها إذن**»[2]. ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن هارونَ بنِ رِئابٍ مُرسَلًا[3].

١٣٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى ص٧: «نسختها».

(٢) أخرجه النسائى (٣٢٢٩) من طريق حماد و غيره به، وفيه: عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس، وهارون لم يرفعه. وأخرجه النسائى أيضًا (٣٤٦٥) من طريق حماد عن هارون وحده به مرفوعًا. وقال عقبه: هذا خطأ والصواب مرسل. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٣٠: وهارون أثبت من عبد الكريم، وهارون أرسله.

(٣) أخرجه الشافعى فى الأم ٥/ ١٢ عن سفيان به.

أبو داودَ قال: كَتَبَ إلَيَّ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِيُّ (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الوَرّانُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحُرَيثِ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عُمارَةَ بنِ أبى حَفصَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: / إنَّ امرأتى لا تَمنَعُ يَدَ لامِسٍ. قال: **«غَرِّبْها**[1]**»**. قال: أخافُ أن تَتبَعَها نَفسِى. قال: **«فاستَمتِعْ بها إذن»**. لَيسَ فى رِوايَةِ أبى داودَ: **«إذَنْ»**[2].

١٥٥/٧

١٣٩٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ، عن عبدِ الكَريمِ قال: حَدَّثَنى أبو الزُّبَيرِ، عن مَولًى لِبَنِى هاشِمٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنَّ امرأتى لا تَمنَعُ[3] يَدَ لامِسٍ. قال: **«طَلِّقْها»**. قال: إنَّها تُعجِبُنى. قال: **«تَمَتَّعْ بها»**[4].

١٣٩٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ الصّائغُ، حدثنا أبو شَيخٍ الحَرّانِيُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ مَروانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ الكَريمِ بنِ

---

(١) أى: أبعدها. يريد الطلاق، وأصل الغرب: البعد. معالم السنن ٣/ ١٨١.

(٢) أبو داود (٢٠٤٩). وأخرجه النسائى (٣٤٦٤) عن الحسين بن حريث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٠٤).

(٣) فى س: «ترد».

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (١٣٠٤) عن محمد بن كثير به. وأبو الشيخ فى أحاديث أبى الزبير عن غير جابر (٣٤) من طريق الثورى به. وجاء فيه: عن مولى النبى ﷺ لبنى هاشم.

مالِك، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى امرأةً وهِىَ لا تَدفَعُ يَدَ لامِسٍ. قال: «**طَلِّقْها**». قال: إنِّى أُحِبُّها وهِىَ جَميلَةٌ. قال: «**فاستَمتِعْ بها**»[1].

وهَكَذا رُوِىَ عن مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ ﷺ:

١٣٩٨٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ[2] أبو يَعلَى التَّوَّزِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ رَجُلًا جاءَه فقالَ إنَّ لِى امرأةً لا تَمنَعُ يَدَ لامِسٍ. قال: «**فارِقْها**». قالَ: إنِّى لا أصبِرُ عَنها. قال: «**فاستَمتِعْ بها**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ أبى الوَزيرِ عن حَفصِ بنِ غِياثٍ[4].

١٣٩٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [5]وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا[5]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الربيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن أبيه[6]،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٧٠٧، ٦٤١٠)، والبغوى فى تفسيره ٦/ ١٠ من طريق عبيد الله به.

(٢) فى س: «الصامت».

(٣) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٤٥.

(٤) أخرجه ابن عدى ٦/ ٢٤٤٥ من طريق إبراهيم بن المدبر عن حفص به. وقال الذهبى ٥/ ٢٧٣٠: إسناده صالح.

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «فى أصل الشيخ المؤلف بخطه، وقد ضبب عليه، وضرب فى أصله: وأبو بكر ابن الحسن قالا. وكتب فوقه بخطه: قال».

(٦) فى س: «أمه».

أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً ولَها ابنَةٌ مِن غَيرِه ولَه ابنٌ مِن غَيرِها، ففَجَرَ الغُلامُ بالجاريَةِ فظَهَرَ بها حَبَلٌ، فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه مَكَّةَ رُفِعَ ذَلِكَ إلَيه، فسألَهُما فاعتَرَفا، فجَلَدَهُما عُمَرُ الحَدَّ، وحَرَصَ أن يَجمَعَ بَينَهُما فأَبَى الغُلامُ[1].

١٣٩٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ[2]، أخبرَنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ، أنَّ جاريَةً فجَرَت فأُقيمَ عَلَيها الحَدُّ، ثُمَّ إنَّهُم أقبَلوا مُهاجِرينَ فتابَتِ الجاريَةُ وحَسُنَت تَوبَتُها وحالُها، فكانَت تُخطَبُ إلَى عَمِّها فيَكرَهُ أن يُزَوِّجَها حَتَّى يُخبِرَ ما كان مِن أمرِها، وجَعَلَ يَكرَهُ أن يُفشِيَ ذَلِكَ عَلَيها، فذَكَرَ أمرَها لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ له: زَوِّجْها كما تُزَوِّجوا صالِحِي فتَياتِكُم[3].

ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى رَجُلٍ بِكْرٍ اقْتَضَّ[4] امرأةً واعتَرَفا فجَلَدَهُما مِائَةً مِائَةً، ثُمَّ زَوَّجَ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ مَكانَه[5] ونَفاهُما سنةً[6].

١٣٩٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٤١)، والشافعى ٥/ ١٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٢٩) عن ابن عيينة به.

(٢) فى س: «هشام».

(٣) سعيد بن منصور (٨٦٦). وأخرجه البغوى فى الجعديات (٢٤٨٢) من طريق هشيم به.

(٤) فى س، م: «افتض». وهما بمعنى: افتراع البكر وافتضاض عذرتها وكسر خاتم الله الذى خلقها عليه. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠، ١٨٩.

(٥) فى س: «مكانهما».

(٦) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٣٢.

حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى يَزيدَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن رَجُلٍ فجَرَ بامرأةٍ أيَنكِحُها؟ فقالَ: نَعَم، ذاكَ حينَ أصابَ الحَلالَ[1].

١٣٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ [٧/٦٦و]، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَفجُرُ بالمَرأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُها بَعدُ. قال: كان أوَّلَه سِفاحٌ وآخِرَه نِكاحٌ، وأوَّلَه حَرامٌ وآخِرَه حَلالٌ[2].

١٣٩٩٣- وعن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى الرَّجُلِ يَفجُرُ بالمَرأَةِ ثُمَّ[3] يَتَزَوَّجُها فقالوا: لا بأسَ بذَلِكَ إذا تابا وأَصلَحا وكَرِها ما كانَ[4].

١٣٩٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ[5]، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فيمَن فجَرَ بامرأةٍ ثُمَّ تَزَوَّجَها، قال: أوَّلُه سِفاحٌ وآخِرُه نِكاحٌ، لا بأسَ بهِ[6].

---

(١) سعيد بن منصور (٨٨٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٤٤) عن سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٤٧) من طريق سعيد به.

(٣) ليس فى: س.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٤٦) من طريق سعيد به.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: الواسطى».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٤٢٣). وأخرجه سعيد بن منصور (٨٩٢) من طريق داود بن أبى هند به.

١٣٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه خَرَجَ عَلَيهِم ورأسُه يَقطُرُ، وقَد كان حَدَّثَهُم أنَّه صائمٌ، فقالَ: إنَّها كانَت حَسَنَةً هَمَمتُ بها، وأَنا قاضيها يَومًا آخَرَ، ورأيتُ جاريَةً لِى فأَعجَبَتنِى فغَشِيتُها، أما إنِّى أزيدُكُم، إنَّها كانَت بَغَت فأَرَدتُ أن أُحصِنَها[1].

ورُوِىَ عن أبى مِجلَزٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: اعلَمْ أنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ مِنهُما جَميعًا كما يَقبَلُ مِنهُما وهُما مُتَفَرِّقانِ[2]. ورُوِىَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه قال: إن لَم تَنفَعْهُما تَوبَتُهُما جَميعًا لَم تَنفَعْهُما وهُما مُتَفَرِّقانِ. / قال: وقَرأ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [التوبة: ١٠٤]. ١٥٦/٧

١٣٩٩٦- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِىُّ، حدثنا الإمامُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ قال: جاءَ رَجُلٌ مِن أهلِ الكوفَةِ إلَى عمرِو بنِ شُعَيبٍ فقالَ: ألا تَعجَبُ؟! إنَّ الحَسَنَ يقولُ: إنَّ الزّانِىَ المَجلودَ لا يَنكِحُ إلَّا مَجلودَةً مِثلَه. فقالَ عمرٌو: وما يُعجِبُكَ؟ حَدَّثَناه سعيدٌ المَقبُرِىُّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ. وكانَ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ١١١ من طريق أيوب به، دون موضع الشاهد.
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٧٩٢).

عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو ﷺ يُنادِى بها نِداءً[1]. فهَكَذا رَواه عمرٌو، وقَد رُوِىَ عن أبيه عن جَدِّه فى سَبَبِ نُزولِ الآيَةِ ما دَلَّ على أنَّ المَنعَ وقَعَ عن نِكاحِ تِلكَ البَغايا[2]. ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو مِن وجهٍ آخَرَ ما دَلَّ على أنَّ المَنَعَ وقَعَ عن نِكاحِهِنَّ؛ إمّا لِشِركِهِنَّ، وإمّا لِشَرطِهِنَّ إرسالَهُنَّ لِلزِّنى[3]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٣٩٩٧- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، أخبرَنا العَلاءُ بنُ بَدرٍ[4]، أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً فأَصابَ فاحِشَةً فضُرِبَ الحَدَّ، ثُمَّ جِىءَ به إلَى علىٍّ ﷺ ففَرَّقَ علىٌّ ﷺ بَينَه وبَينَ امرأتِه، ثُمَّ قال لِلرَّجُلِ: لا تَتَزَوَّجْ إلَّا مَجلودَةً مِثلَكَ. فهَذا مُنقَطِعٌ.

ورَوَى[5] حَنَشُ بنُ المُعتَمِرِ أنَّ قَومًا اختَصَموا إلَى علىٍّ ﷺ فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فزَنَى أحَدُهُما قَبلَ أن يَدخُلَ بها، قال: ففَرَّقَ بَينَهُما[6]. وحَنَشٌ غَيرُ قَوِىٍّ[7].

١٣٩٩٨- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٨٣٠٠)، وأبو داود (٢٠٥٢) من طريق حبيب به مختصرًا.

(٢) تقدم فى (١٣٩٧٥).

(٣) تقدم فى (١٣٩٧٣، ١٣٩٧٤).

(٤) فى س: «يزيد».

(٥) بعده فى س، م: «عن».

(٦) ينظر الناسخ لأبى عبيد ص١٣٦، وسنن سعيد بن منصور (٨٥٧).

(٧) تقدم فى (٥٦٣٠).

محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ ابنِ أبى الجَعدِ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ قال: هُما زانيانِ ما اجتَمَعا[1].

١٣٩٩٩- وبِهَذا الإسنادِ: أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: هُما زانيانِ ما لَم يَتَفَرَّقا. فقَد رُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ ما دَلَّ على الرُّخصَةِ:

١٤٠٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه فقالَ: رَجُلٌ زَنَى بامرأةٍ ثُمَّ تابا وأَصلَحا، أَلَه أن يَتَزَوَّجَها؟ فتَلا هذه الآيَةَ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٩]. قال: فرَدَّدَها عَلَيه مِرارًا حَتَّى ظَنَّ أنَّه قَد رَخَّصَ فيها.

١٤٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن أبيه قال: قَرأتُ مِنَ اللَّيلِ ﴿وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥]. فشَكَكتُ فلَم

---

(١) أخرجه الطبرانى (٩٦٧٣) من طريق قتادة به. وسعيد بن منصور (٨٩٦)، وابن أبى شيبة (١٦٩٤٩) من طريق سالم به.

أدرِ كَيفَ أقرَؤُها ﴿تَفْعَلُونَ﴾ أو ﴿يَفْعَلُونَ﴾[1] فغَدَوتُ على عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وأَنا أُريدُ أن أسأَلَه كَيفَ يَقرَؤُها، فبَينا أنا جالِسٌ عِندَه إذ أتاه رَجُلٌ فسأَلَه عن الرَّجُلِ يَزنِى بالمرأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُها؟ [٧/ ٦٦ظ] فقَرأَ عَلَيه: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2].

١٤٠٠٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا أبو جَنابٍ يَحيَى بنُ أبى حَيَّةَ الكَلبِىُّ بهَذِه القِصَّةِ وقالَ: أيَتَزَوَّجُها؟ فتَلا عبدُ اللَّهِ الآيَةَ وقالَ: ليَتَزَوَّجْها[3].

ورَوَى إبراهيمُ بنُ مُهاجِرٍ عن النَّخَعِىِّ عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ فى الرَّجُلِ يَفجُرُ بالمرأَةِ ثُمَّ يُريدُ أن يَتَزَوَّجَها، قال: لا بأسَ بذَلِكَ[4].

١٤٠٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ[5] بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ البَغدادِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِىُّ[6]، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن

---

(١) قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائى (تفعلون) بالتاء، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم فى رواية أبى بكر وابنُ عامر وأبو عمرو (يفعلون) بالياء. السبعة لابن مجاهد ص٥٨٠، ٥٨١.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٩٠٢) من طريق أبى جناب به.

(٣) سعيد بن منصور (٩٠٣).

(٤) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٣٣ من طريق إبراهيم به.

(٥) فى س، م: «محمد».وتقدم فى (٢٧٨٨).

(٦) فى س: «السمرقندى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٩٧.

١٥٧/٧ عامِرٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها فى الرَّجُلِ يَفجُرُ بامرأةٍ ثُمَّ / يَتَزَوَّجُها: لا يَزالانِ زانيَينِ. قال: وسُئِلَ عن ذَلِكَ ابنُ عباسٍ فقالَ: هَذا سِفاحٌ وهَذا نِكاحٌ[(١)].

ويُذكَرُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ نَحوُ قَولِ عائشةَ رضي الله عنها[(٢)]، وقَد عُورِضَ بقَولِ ابنِ عباسٍ كما عُورِضَ بقَولِه قَولُ عائشةَ رضي الله عنها، ومَعَ مَن رَخَّصَ فيه دَلائلُ الكِتابِ والسُّنَّةِ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: لا عِدَّةَ على الزّانيَةِ ومَن تَزَوَّجَ امرأةً حُبلَى مِن زِنًى لَم يَفسَخِ النِّكاحَ

استِدْلالًا بما رُوِّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن عائشةَ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحجَرُ**»[(٣)]. فلَم يَجعَلْ لماءِ العاهِرِ حُرمَةً.

١٤٠٠٤- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى السَّرِىِّ العَسقَلانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ يُقالَ له: بَصرَةُ[(٤)]. قال: تَزَوَّجتُ امرأةً بكرًا فى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٠١)، وابن أبى شيبة (١٦٩٥٠) من طريق إسماعيل بنحوه. وعبد الرزاق (١٢٨٠٢)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٧٤)، وسعيد بن منصور (٨٩٧، ٨٩٩) من طريق الشعبى بنحوه، وزاد عند عبد الرزاق: عن ابن مسعود. وكلهم بدون ذكر طرف ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٥٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٥٧٤) من حديث عائشة، وسيأتى فى (١٥٤١٧) من حديث أبى هريرة.

(٤) فى ص٧: «نصرة»، وفى المستدرك: «نضرة». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ١٨٩.

سِترِها، فدَخَلتُ عَلَيها فإذا هِيَ حُبلَى، فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**لَها الصَّداقُ بما استَحلَلتَ مِن فرجِها، والوَلَدُ عبدٌ لَكَ، فإذا ولَدَت فاجلِدوها**»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فهَذا الحَديثُ إنَّما أخَذَه ابنُ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، وإبراهيمُ مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه[2].

١٤٠٠٥- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ يونُسَ بنِ ياسينَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى إسرائيلَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ. فذَكَرَه بنَحوِه لَم يَقُلْ: يُقالُ له: بَصرَةُ. قال عبدُ الرَّزّاقِ: وحَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ. هو ابنُ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ[3].

١٤٠٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ[4]، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ العُمَرِىُّ الموصِلِىُّ، حدثنا بِسْطامُ بنُ جَعفَرِ بنِ المُختارِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَدنِىُّ[5]، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن بَصرَةَ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨٣، وصححه. وأخرجه أبو داود (٢١٣١) عن محمد بن أبى السرى به.

(٢) تقدم فى (١١٩٤).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٥٠، ومن طريقه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٨٧. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٧٠٤، ١٠٧٠٥).

(٤) فى س: «نضر».

(٥) فى س، ص٧، م: «المدينى».

ابنِ أبى بَصرَةَ الغِفارِىِّ، أنَّه تَزَوَّجَ امرأةً بكرًا فدَخَلَ بها فوَجَدَها حُبلَى، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ ففرَّقَ بَينَهُما، ثُمَّ قال: «**إذا وضَعَت فاجلِدوها الحَدَّ، وجَعَلَ لَها صَداقَها بما استَحَلَّ مِن فرجِها**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ بنُ إدريسَ عن أبى إسحاقَ الأسلَمِىِّ، وهو إبراهيمُ ابنُ محمدٍ(٢).

وقَد رُوِىَ هَذا مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا.

١٤٠٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ قال: رَوَى هَذا الحديثَ قَتادَةُ عن سعيدِ بنِ يَزيدَ عن ابنِ المُسَيَّبِ، ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أرسَلوه، وفِى حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ بَصرَةَ بنَ أكثَمَ نَكَحَ امرأةً. قال: وكُلُّهُم قال فى حَديثِه: جَعَلَ الوَلَدَ عبدًا لَه(٣).

١٤٠٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا علىٌّ، عن يَحيَى، عن يَزيدَ ابنِ نُعَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رَجُلًا يُقالُ له: بَصرَةُ بنُ أكثَمَ. نَكَحَ امرأةً، فذَكَرَ مَعناه. زادَ: وفَرَّقَ بَينَهُما. وحَديثُ ابنِ جُرَيجٍ أتَمُّ(٤).

---

(١) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٨٧ عن الرزاز به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٨٧ من طريق إسحاق به.

(٣) أبو داود عقب (٢١٣١).

(٤) أبو داود (٢١٣٢).

١٤٠٠٩- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ [٧/ ٦٧و] المُبارَكِ، (١حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ١)، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً فلَمّا أصابَها وجَدَها حُبلَى، فرَفَعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ففرَّقَ بينَهُما، وجَعَلَ لَها الصَّداقَ وجَلَدَها مِائةً(٢). هَذا حَديثٌ مُرسَلٌ.

وقَد مَضَتِ الدَّلالَةُ على جَوازِ نِكاحِ الزّانيَةِ المسلِمَةِ، وأَنَّه لا يُفسَخُ بالزِّنى وإنَّما جَعَلَ اللَّهُ تَعالَى العِدَّةَ فى النِّكاحِ، وجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ الاستِبراءَ مِنَ المِلْكِ(٣)، وأَجمَعَ أهلُ العِلمِ على أنَّ ولَدَ الزِّنى مِنَ الحُرَّةِ(٤) يَكونُ حُرًّا، فيُشبِهُ أن يَكونَ هَذا / الحَديثُ، إن كان صَحيحًا، مَنسوخًا، واللَّهُ أعلَمُ. ١٥٨/٧

بابُ نِكاحِ العَبدِ وطَلاقِهِ

١٤٠١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّه قال: يَنكِحُ العَبدُ امرأتَينِ، ويُطَلِّقُ

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) سعيد بن منصور (٦٩٣).

(٣) فى س: «المالك».

(٤) فى س: «الحر».

تَطليقَتَينِ، وتَعتَدُّ الأَمَةُ حَيضَتَينِ، وإن لَم تَكُنْ تَحيضُ فشَهرَينِ، أو شَهرًا ونِصفًا. قال سفيانُ: وكانَ ثِقَةً[1].

١٤٠١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: قال عُمَرُ ﷺ على المِنبَرِ: أتَدرونَ كَم يَنكِحُ العَبدُ؟ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: أنا. قال: كَم؟ قال: اثنَتَينِ. زادَ فيه غَيرُه: فسَكَتَ عُمَرُ. وقالَ: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ[2].

١٤٠١٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ ﷺ قال: يَنكِحُ العَبدُ اثنَتَينِ لا يَزيدُ عَلَيهِما[3].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ[4].

١٤٠١٣- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٥)، والشافعى ٥/ ٤١، ٢١٧. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٢٧٥) عن أبى بكر أحمد بن الحسن به. وعبد الرزاق (١٣١٣٤)، وسعيد بن منصور (١٢٧٧)، والدارقطنى ٣/ ٣٠٨ من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق مختصر.

(٢) سعيد بن منصور (٧٨٦) دون ذكر الزيادة. وأخرجه عبد الرزاق (١٣١٣٥) من طريق معمر بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤١٤٥). وأخرجه عبد الرزاق (١٣١٣٣)، وابن أبى شيبة (١٦٢٧٠) من طريق جعفر به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣١٣٣) عن الثورى به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا المُحارِبِيُّ، عن لَيثٍ، عن الحَكَمِ قال: اجتَمَعَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أنَّ المملوكَ لا يَجمَعُ مِنَ النِّساءِ فوقَ اثنَتَينِ[1].

(١) ابن أبي شيبة (١٦٢٧٩).

جماعُ أبوابِ ما يَحرُمُ مِن نِكاحِ الحَرائرِ وما يَحِلُّ مِنه، ومِنَ الإماءِ والجَمعِ بَينَهُنَّ، وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ ما يَحرُمُ مِن نِكاحِ القَرابَةِ والرَّضاعِ وغَيرِهِما

قال اللَّهُ تعالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٣]. وقالَ تعالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٢].

١٤٠١٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ مَهدِىٍّ (ح) قال: وأخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَرَّمَ عَلَيكُم سَبعًا نَسَبًا، وسَبعًا صِهرًا: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٤٧) وفيه: يحيى بن سعيد وحده. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩١١ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

ابنِ حَنبَلٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[1].

١٤٠١٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ، عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: سَبعٌ صِهرٌ، وسَبعٌ نَسَبٌ، ويَحرُمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحرُمُ مِنَ النَّسَبِ[2].

١٤٠١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ /دينارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن ١٥٩/٧ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ الولادَةِ**»[3].

١٤٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن [٧/٦٧ظ] عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَتها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَها، وأنَّها سَمِعَت صَوتَ رَجُلٍ يَستأذِنُ فى بَيتِ حَفصَةَ. قالَت عائشَةُ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يَستأذِنُ فى بَيتِكَ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُراه فُلانًا**».

---

(١) البخارى (٥١٠٥).

(٢) سعيد بن منصور فى سننه (٩٧١)، وفى (١٠٠-تفسير).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٤٩)، والشافعى ٥/ ٢٤، ١٤٩. وتقدم فى (١٢٧٣٤).

لِعَمِّ حَفصَةَ مِنَ الرَّضاعَةِ. فقالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو كان فُلانٌ حَيًّا، لِعَمِّها مِنَ الرَّضاعَةِ، دَخَلَ علىَّ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم، إنَّ الرَّضاعَةَ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الوِلادَةُ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2] رحِمه اللَّهُ.

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣] الآيَة

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: الأُمُّ مُبهَمَةُ التَّحريمِ فى كِتابِ اللَّهِ، لَيسَ فيها شَرطٌ، إنَّما الشَّرطُ فى الرَّبائِبِ، وهَكَذا قَولُ الأكثَرِ مِنَ المُفتينَ[3]. قال: وهو يُروَى عن عُمَرَ وغَيرِه، قَريبٌ مِنه[4].

١٤٠١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن أبى فروَةَ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ مَسعودٍ، أنَّ رَجُلًا مِن بَنى شَمخٍ مِن فزارَةَ، تَزَوَّجَ امرأةً ثُمَّ رأى أُمَّها فأَعجَبَته، فاستَفتَى ابنَ مَسعودٍ عن ذَلِكَ، فأَمَرَه أن يُفارِقَها ويَتَزَوَّجَ أُمَّها، فتَزَوَّجَها فوَلَدَت له أولادًا، ثُمَّ أتَى ابنُ مَسعودٍ المدينَةَ فسألَ

---

(١) مالك ٢/ ٦٠١، ومن طريقه أحمد (٢٥٤٥٣)، والنسائى (٣٣١٣).

(٢) البخارى (٢٦٤٦، ٣١٠٥)، ومسلم (١٤٤٤/ ١).

(٣) فى س: «الفتين»، فى ص٧: «المتقدمين».

(٤) الأم ٥/ ٢٤.

عن ذَلِكَ، فأُخبِرَ أنَّها لا تَحِلُّ[1]، فلَمّا رَجَعَ إلَى الكوفَةِ قال لِلرَّجُلِ: إنَّها عَلَيكَ حَرامٌ، إنَّها لا تَنبَغِى لَكَ، ففارِقْها[2].

١٤٠١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حُدَيجُ بنُ مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إياسٍ، وهو أبو عمرٍو الشَّيبانِىُّ، عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً مِن بَنِى شَمخٍ، فرأى بَعدُ أُمَّها فأَعجَبَته، فذَهَبَ إلَى ابنِ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً لَم أدخُلْ بها ثُمَّ أعجَبَتنِى أُمُّها، فأُطلِّقُ المَرأَةَ وأَتَزَوَّجُ أُمَّها؟ قال: نَعَم. فطَلَّقَها، فتَزَوَّجَ أُمَّها، فأَتَى عبدُ اللَّهِ المدينَةَ فسألَ أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ فقالوا: لا يَصلُحُ[3]. ثُمَّ قَدِمَ فأَتَى بَنِى شَمخٍ فقالَ: أينَ الرَّجُلُ الَّذِى تَزَوَّجَ أمَّ المَرأَةِ التى كانَت تَحتَه؟ قالوا: هٰهُنا. قال: فليُفارِقْها. قالوا: وقَد نَثَرَت له بَطنَها. قال: فليُفارِقْها؛ فإنَّها حَرامٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[4].

وبهَذا المَعنَى رَواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[5].

١٤٠٢٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) بعده فى س، م، ومصنف عبد الرزاق: «له».

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٨، وعبد الرزاق (١٠٨١١)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٣٨)، والطبرانى (٨٥٧٩). وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢١٢) عن الحسين بن الفضل القطان به. وابن أبى شيبة (١٦٤٠٩) من طريق الثورى به.

(٣) فى س، م: «تصلح».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٩، وسعيد بن منصور (٩٣٦).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٥٩٩).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانىِّ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ مَسعودٍ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه قَبلَ أن يَدخُلَ بها، أيَتَزَوَّجُ أُمَّها؟ قال: نَعَم. فتَزَوَّجَها فوَلَدَت له، فقَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه فسألَه، فقالَ: فرِّقْ بَينَهُما. قال: إنَّها قَد ولَدَت، قال: وإن ولَدَت عَشَرَةً. ففَرَّقَ بَينَهُما[1].

١٤٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى فرْوَةَ الهَمْدانىِّ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانىَّ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يُرَخِّصُ فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فماتَت قَبلَ أن يَدخُلَ بها، أن يَتَزَوَّجَ أُمَّها. قال: فأَتَى المَدينَةَ فكأنَّه لَقِىَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، قال: فرَجَعَ[2].

٧/ ١٦٠ كَذا رَواه شُعبَةُ عن / أبى فروَةَ فى المَوتِ، وخالَفَه سفيانُ الثَّورِىُّ فرَواه عن أبى فرْوَةَ فى الطَّلاقِ[3].

وإذا اختَلَفَ سفيانُ وشُعبَةُ فالحُكْمُ لِروايَةِ سُفيانَ؛ لأنَّه أحفَظُ وأَفقَهُ، ومَعَ رِوايَةِ سُفيانَ رِوايَةُ أبى إسحاقَ عن أبى عمرٍو.

١٤٠٢٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٤٠.

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٥٧٦) من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (١٤٠١٨).

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سُئلَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ففارَقَها قَبلَ[1] يُصيبُها: هَل تَحِلُّ له أُمُّها؟ فقالَ له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: لا، الأُمُّ مُبهَمَةٌ، لَيسَ فيها شَرطٌ، وإنَّما الشَّرطُ [٧/٦٨و] فى الرَّبائبِ[2]. هَذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه قال: إن كانَت ماتَت فوَرِثَها فلا تَحِلُّ له أُمُّها، وإن طَلَّقَها فإنَّه يَتَزَوَّجُها إن شاءَ[3]. وقَولُ الجَماعَةِ أولَى.

١٤٠٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: هِىَ مُبهَمَةٌ. وكَرِهَها[4].

ويُذكَرُ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه أنَّه قال فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ثُمَّ طَلَّقَها قَبلَ أن يَدخُلَ بها أو ماتَ عَنها: إنَّها لا تَحِلُّ له أُمُّها [5] ماتَ عَنها[5]

---

(١) بعده فى س، م: «أن».

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٤١٥٠)، والشافعى ٥/ ٢٤، ومالك ٢/ ٥٣٣.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤٠٧، ١٦٤١٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٥٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٤٢، ١٥٤٣) من طريق سعيد بن المسيب به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤١٨)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٣٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٨٦) من طريق سعيد به.

(٥ - ٥) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا، وصوابه: ماتت عنه». أ.هـ وفى هامش المطبوعة: «هامش (مص): قال شيخنا: كذا وقع فى الأصلين وأحدهما بخط الحافظ أبى القاسم وله وجه، وهو يجعل من قبيل المقلوب وأراد ماتت عنه. ومن شواهد ذلك فى قول الشاعر: =

أو طَلَّقَها[1]. وهو قَولُ الحَسَنِ وقَتادَةَ[2].

١٤٠٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ قال: ما أرسَلَ اللَّهُ فأَرسِلوه، وما بَيَّنَ فاتَّبِعوه. ثُمَّ قرأَ: ﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. قال: فأَرسَلَ هذه[3] وبَيَّنَ هَذِهِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهو قَولُ عَطاءٍ وعِكرِمَةَ وغَيرِهِم[5]، وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ:

= كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم». اهـ.

قلت: وفى حاشية النسخة الأصل من المهذب كما فى النسخة المطبوعة ٥/ ٢٧٣٦: «صوابه: ماتت عنه».

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤١٦)، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٣٦) من طريق قتادة به. وعبد الرزاق (١٠٨١٣) من طريق قتادة عن عمران به، دون ذكر الحسن.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٨١٥)، وسنن سعيد بن منصور (٩٤٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٣٥٤)، وتفسير ابن أبى حاتم عقب (٥٠٨٦).

(٣) بعده فى س: «الآية».

(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٦٠٤-تفسير)، وابن أبى شيبة (١٦٤١٠) من طريق داود به. وعبد الرزاق (١٠٨١٣) من طريق قتادة عن مسروق.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٨١٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٤١٢، ١٦٤١٥)، وتفسير ابن جرير ٦/ ٥٥٨.

١٤٠٢٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا مُثَنَّى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذا نَكَحَ الرَّجُلُ المَرأَةَ ثُمَّ طَلَّقَها قَبلَ أن يَدخُلَ بها فلَه أن يَتَزَوَّجَ ابنَتَها، ولَيسَ له أن يَتَزَوَّجَ أُمَّها**»(١). مُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ غَيرُ قَوِيٍّ(٢).

١٤٠٢٦- وقَد تابَعَه على هذه الرِّوايَةِ عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ عن عمرٍو. أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا أبو الأسوَدِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ نَكَحَ امرأةً فدَخَلَ بها أو لَم يَدخُلْ بها فلا يَحِلُّ له نِكاحُ أُمِّها، وأيُّما رَجُلٍ نَكَحَ امرأةً فدَخَلَ بها فلا يَحِلُّ له نِكاحُ ابنَتِها، فإن لَم يَدخُلْ بها فليَنكِحِ ابنَتَها إن شاءَ**»(٣).

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ﴾

١٤٠٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/٥٥٧، ٥٥٨ من طريق ابن المبارك به. وقال: فى إسناده نظر. وعبد الرزاق (١٠٨٢١)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٣٥) من طريق المثنى بن الصباح به.

(٢) تقدم فى (٦٤٥).

(٣) أخرجه الترمذى (١١١٧) من طريق ابن لهيعة به، وقال: لا يصح من قبل إسناده.

الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ[1]، عن
٧/١٦١ مُعاويَةَ بنِ / صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم﴾. وقَولِه: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ﴾. يقولُ: كُلُّ امرأةٍ تَزَوَّجَها أبوكَ أوِ ابنُكَ- دَخَلَ بها أو لَم يَدخُلْ بها- فهِىَ عَلَيكَ حَرامٌ[2].

١٤٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، عن أبى حُرَّةَ، عن الحَسَنِ، أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فطَلَّقَها قَبلَ أن يَدخُلَ بها: أيَتَزَوَّجُها أبوه؟ قال الحَسَنُ: لا، قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وإنَّما قال، واللَّهُ أعلَمُ: ﴿مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ لِئَلَّا يَدخُلَ فيه أزواجُ الأدعياءِ، وهو مِثلُ قَولِه تَعالَى لِنَبيِّه عليه السلامُ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فحَليلَةُ ابنِ الوَلَدِ وإن سَفَلَ، وحَليلَةُ الابنِ مِنَ الرَّضاعِ داخِلَتانِ فى التَّحريمِ. وهَذا مَعنَى قَولِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الرَّضاعِ[4].

---

(١) فى الأصل، ص٧: «لهيعة». وفى حاشية الأصل: «الصواب: ابن صالح. بدل: ابن لهيعة. وابن لهيعة فيه جهالة، وفى أصل المصنف الذى بخطه: ابن صالح».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٥٠، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٢٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٧٤) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٥٣) عن أبى داود به.

(٤) الأم ٥/ ٢٥.

بابُ نَسخِ التَّبَنِّى وإباحَةِ نِكاحِ امرأةٍ فارَقَها مَن تَبَنَّاه أوِ ابنَةِ مَن كان فى الدِّينِ أخاهُ

١٤٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أنَّ مُعَلَّى بنَ أسَدٍ حَدَّثَهُم، حدثنا (١عبدُ العَزيزِ١) بنُ المُختارِ، [٧/ ٦٨ظ] أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى سالِمٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ زَيدَ بنَ حارِثَةَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ما كُنّا نَدعوه إلَّا زَيدَ بنَ محمدٍ حَتَّى نَزَلَ القُرآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾(٢) [الأحزاب: ٥]. رَواه البخارىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى ابنِ أسَدٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن موسَى(٣).

١٤٠٣٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فى شأنِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، وكانَ جاءَه زَيدٌ يَشكو وهَمَّ بطَلاقِها، جاءَ يَستأمِرُ النَّبِىَّ ﷺ فى ذَلِكَ،

(١ - ١) فى الأصل، س، ص٧: «عبد الله». وضبب على لفظ الجلالة فى الأصل، وكتب فى حاشيتها: «فى حاشية الأصل: العزيز بن ... فى أصل المصنف بخطه: عبد العزيز». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٥.

(٢) أخرجه أحمد (٥٤٧٩)، والترمذى (٣٢٠٩، ٣٨١٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٩٦)، وابن حبان (٧٠٤٢) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) البخارى (٤٧٨٢)، ومسلم (٢٤٢٥).

فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أمسكْ عليك زوجَك واتقِ اللَّهَ**». ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾. الآيَة. قال: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾[1]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

١٤٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ أبو العباسِ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، أنَّ عُروةَ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ عائشةَ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنهما، فقالَ أبو بكرٍ: أما أنا أخوكَ؟ فقالَ: «**إنَّكَ أخِى فى دينِ اللَّهِ وكِتابِه، وهِىَ لِى حَلالٌ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ هَكَذا مُرسَلًا[3].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٢]

١٤٠٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥١١)، والترمذى (٣٢١٢، ٣٢١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٧)، وابن حبان (٧٠٤٥) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٤٧٨٧، ٧٤٢٠).

(٣) البخارى (٥٠٨١)، وقال ابن حجر: وما عناه بالإرسال أن عروة لم يذكر من روى له القصة. والظاهر أنه حمل ذلك عن خالته عائشة أو أمه أسماء. فتح البارى ١٠/ ١٥٥.

الأنصارِىِّ قال: لما ماتَ أبو قَيسِ ابنُ الأسلَتِ خَطَبَ ابنُه قَيسٌ امرأةَ أبيه، فانطَلَقَتْ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا قَيسٍ قَد هَلَكَ، وإنَّ ابنَه قَيسًا مِن خيارِ الحَىِّ قَد خَطَبَنِى إلَى نَفسِى، فقُلتُ له: ما كُنتُ أَعُدُّكَ[1] إلَّا ولَدًا، وما أنا بالَّتِى أسبِقُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [2]إلى شَىءٍ[2]. قال: فسَكَتَ عَنها رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَزَلَت[3] هذه الآيَةُ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾[4]. هَذا مُرسَلٌ، وبِمَعناه / ذَكَرَه غَيرُه مِن أهلِ التَّفسيرِ. ٧/ ١٦٢

١٤٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ جَنّادٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه قال: لَقيتُ عَمِّى وقَدِ اعتَقَدَ رايَةً، فقُلتُ: أينَ تُريدُ؟ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه أضرِبُ عُنُقَه وآخُذُ مالَه[5].

---

(١) فى س: «أجدك».

(٢ - ٢) فى م: «بشىء».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: ونزلت».

(٤) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٢٥) من طريق أشعث به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٧٣)، والطبرانى ٢٢/ ٣٩٣ (٩٧٨)، وعنه أبو نعيم فى المعرفة (٧٠٠٦)، من طريق أشعث عن عدى عن رجل من الأنصار به.

(٥) تقدم فى (١٢٥٩٠).

بابُ ما جاءَ فى مَعنَى الدُّخولِ المشرُوطِ فى تَحريمِ الرَّبيبَةِ، ومَن لَمَسَ جاريَتَه فأَرادَ ابنُه أن يَقرَبَها بَعدَ ما مَلَكَها

قال البخاريُّ: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: الدُّخولُ واللِّماسُ هو الجِماعُ[1].

١٤٠٣٤- أخبرَنا بذَلِكَ أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال فى قَولِه: ﴿مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾ [النساء: ٢٣]: الدُّخولُ النِّكاحُ، يُريدُ بالنِّكاحِ الجِماعَ. وقالَ فى المسِّ واللَّمسِ والإفضاءِ نَحوَ ذَلِكَ. وبَلَغَنِى عن طاوُسٍ أنَّه قال: الدُّخولُ الجِماعُ[2].

١٤٠٣٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وهَبَ لابنِه جاريَةً، فقالَ له: لا تَمَسَّها؛ فإنِّى قَد كَشَفتُها[3].

---

(١) البخارى عقب (٥١٠٤).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٥٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٩١) من طريق عبد الله بن صالح به. مقتصرين على تفسير الدخول، وليس عند ابن جرير قول طاوس.

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٦ من طريق عبد الله بن صالح به، مقتصرًا على تفسير الملامسة. وينظر ما تقدم فى (٦١٢). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٢٦)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٤٨) من طريق آخر عن ابن عباس به. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٢٨)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٤٩) عن طاوس به. وينظر تفسير ابن جرير ٦/ ٥٤١، وتفسير ابن المنذر (١٥١٤)، وتفسير ابن أبى حاتم (٥٠٦٦).

(٣) مالك فى موطئه برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٩.

١٤٠٣٦- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُجَبَّرِ أنَّه قال: وهَبَ سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ لابنِه جاريَةً، فقالَ له: لا تَقرَبْها؛ فإنِّى قَد أرَدتُها فلَم أنبَسِطْ إلَيها[1].

١٤٠٣٧- وبإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا نَهشَلٍ الأسوَدَ قال لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: إنِّى رأيتُ [٧/ ٦٩و] جاريَةً لِى مُنكَشِفًا عَنها وهِىَ فى القَمَرِ، فجَلَستُ مِنها مَجلِسَ الرَّجُلِ مِنِ امرأتِه، فقالَت: إنِّى حائضٌ. فلَم أمَسَّها، فأَهَبُها لابنِى يَطَؤُها؟ فنَهاه القاسِمُ عن ذَلِكَ[2].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ﴾

١٤٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغَانِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ زَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ - وأُمُّها أُمُّ سلمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ - أخبَرَته أنَّ أُمَّ حَبيبَةَ بنتَ أبى سُفيانَ أخبَرَتها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، انكِحْ أُختِى زَينَبَ بنتَ أبى سُفيانَ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**». قالَت: قُلتُ: نَعَم، لَستُ لَكَ بمُخْلِيَةٍ، وأَحَبُّ مِن شارَكَنِى فى خَيرٍ أُختِى. قالَت: فقالَ

(١) مالك فى موطئه برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٩، وفيه: أنشط. مكان: أنبسط.

(٢) مالك فى موطئه برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠.

النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لى**». قالَت: فقُلتُ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنَتَحَدَّثُ أنَّكَ تُريدُ أن تَنكِحَ دُرَّةَ بنتَ أبى سلمةَ. قال: «**بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**». قالَت: فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: «**واللَّهِ لَو أنَّها لَم تَكُنْ رَبيبَتِى فى حَجْرِى ما حَلَّت لى، إنَّها لابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ؛ أرضَعَتنِى وأَبا سلمةَ ثُوَيبَةُ، فلا تَعرِضْنَ علىَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ**». قال عُروةُ: وثوَيبَةُ مَولاةُ أبى لَهَبٍ، كان أبو لَهَبٍ أعتَقَها فأَرضَعَتِ النَّبِىَّ ﷺ، فلَمّا ماتَ أبو لَهَبٍ أُرِيَه بَعضُ أهليه فى النَّومِ بشَرِّ حِيبَةٍ[1]، فقالَ له: ماذا لَقيتَ؟ فقالَ أبو لَهَبٍ: لَم ألقَ بَعدَكُم رَخاءً غَيرَ أنِّى سُقيتُ فى هذه مِنِّى بعَتاقَتِى ثُوَيبَةَ وأَشارَ إلَى النَّقيرَةِ التى بَينَ الإبهامِ والَّتِى تَليها مِنَ الأصابعِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

١٤٠٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ أخبَرَته، أنَّ أُمَّ حَبيبَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، انكِحْ أُختِى

---

(١) بشر حيبة؛ أى: سوء الحال وشدته. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢١، ومشارق الأنوار ١/ ٢١٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٤٣٩)، والدلائل ٢/ ١٨٣، وفيه: «بشر خيبة». وأخرجه أحمد (٢٦٤٩٦)، والنسائى (٣٢٨٤) من طريق أبى اليمان به. وابن ماجه (١٩٣٩)، وابن حبان (٤١١١) من طريق الزهرى به. وعند ابن ماجه: «عزة». بدلًا من: «درة». وتقدم فى (١٣٥٦٧)، وسيأتى فى (١٥٧١٢).

(٣) البخارى (٥١٠١)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٦).

ابنَةَ أبى سُفيانَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**». قالَت: نَعَم، لَستُ لَكَ بمُخْلِيَةٍ، / وأَحَبُّ مَن شارَكَنِى فى خَيرٍ أُختِى. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لِى**». قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، فواللَّهِ إنّا لَنَتَحَدَّثُ أنَّكَ تُريدُ أن تَنكِحَ دُرَّةَ بنتَ أبى سلمةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بنتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**». قالَت: فقُلتُ: نَعَم. قال: «**فواللَّهِ لَو لَم تَكُنْ رَبيبَتِى فى حَجْرِى ما حَلَّت لِى؛ إنَّها ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ، أرضَعَتنِى وأَبا سلمةَ ثُوَيبَةُ، فلا تَعرِضْنَ علىَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ[2]. ١٦٣/٧

بابُ ما جاءَ فى قَولِه: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الرَّضاعِ: كان أكبَرُ ولَدِ الرَّجُلِ يَخلُفُ على امرأةِ أبيه، وكانَ الرَّجُلُ يَجمَعُ بَينَ الأُختَينِ، فنَهَى اللَّهُ عن أن يَكونَ مِنهُم أحَدٌ يَجمَعُ فى عُمُرِه بَينَ أُختَينِ أو يَنكِحُ ما نَكَحَ أبوه إلَّا ما قَد سَلَفَ فى الجاهِلِيَّةِ قَبلَ عِلمِهِم تَحريمَه لَيسَ أنَّه أقَرَّ فى أيديهِم ما كانوا قَد جَمَعوا بَينَه قَبلَ الإسلامِ[3].

١٤٠٤٠- وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٤٠٤)، وأبو نعيم فى مستخرجه(٣٣٩٣) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٥٣٧٢)، ومسلم (١٤٤٩/...).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤١٥٢)، والشافعى ٥/ ٢٥.

عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ ثابِتٍ، عن أبيه، عن الهُذَيلِ، عن مُقاتِلِ بنِ سُلَيمانَ قال: إنَّما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾. يَعنِى فى نِساءِ الآباءِ؛ لأنَّ العَرَبَ كانوا يَنكِحونَ نِساءَ الآباءِ، ثُمَّ حَرَّمَ النَّسَبَ والصِّهرَ، ولَم يَقُلْ: إلَّا ما قَد سَلَفَ. لأنَّ العَرَبَ كانَت لا تَنكِحُ النَّسَبَ والصِّهرَ. وقالَ فى الأُختَينِ: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾. لأنَّهُم كانوا يَجمَعونَ بَينَهُما، فحُرِّمَ جَمعُهُما جَميعًا إلَّا ما قَد سَلَفَ قَبلَ التَّحريمِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ لما كان مِن جِماعِ الأُختَينِ قَبلَ التَّحريمِ[1].

١٤٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ وأبو محمدٍ الكَعبِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن [٧/ ٦٩ظ] مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: كان إذا توُفِّىَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ عَمَدَ حَميمُ الميِّتِ إلَى امرأتِه فألقَى عَلَيها ثَوبًا، فيَرِثُ نِكاحَها فيَكونُ هو أحَقَّ بها، فلَمّا توُفِّىَ أبو قَيسِ ابنُ الأَسلَتِ عَمَدَ ابنُه قَيسٌ إلَى امرأةِ أبيه فتَزَوَّجَها ولَم يَدخُلْ بها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له فأَنزَلَ اللَّهُ فى قَيسٍ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾. قَبلَ التَّحريمِ، حَتَّى ذَكَرَ تَحريمَ الأُمَّهاتِ والبَناتِ، حَتَّى ذَكَرَ: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ قَبلَ التَّحريمِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فيما مَضَى قَبلَ التَّحريمِ.

---

(١) تفسير مقاتل ١/ ٢٢٢، ٢٢٣.

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ الجَمعِ بَينَ الأُختَينِ وبَينَ المَرأَةِ وابنَتِها فى الوَطءِ بمِلكِ اليَمينِ

١٤٠٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن أبى الأخضَرِ، عن عَمّارٍ، أنَّه كَرِهَ مِنَ الإماءِ ما كَرِهَ مِنَ الحَرائرِ إلَّا العَدَدَ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا مِن قَولِ عَمّارٍ إن شاءَ اللَّهُ فى مَعنَى القُرآنِ، وبِه نأخُذُ[2].

١٤٠٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ سَوّارٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: يَحرُمُ مِنَ الإماءِ ما يَحرُمُ مِنَ الحَرائرِ إلَّا العَدَدَ[3].

١٤٠٤٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٤٠)، والمعرفة (٤١٥٤)، والشافعى ٥/ ٣. وأخرجه سعيد بن منصور عقب (١٧٣٦) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٢٧٥٠)، وابن أبى شيبة (١٦٣٩٥) من طريق مطرف به.

(٢) الأم ٥/ ٣. وفيه: العلماء. بدلًا من: عمار.

(٣) أخرجه الشافعى ٥/ ٣، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٥٨) عن ابن مسعود به.

أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، أنَّ رَجُلًا سألَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه عن الأُختَينِ مِن مِلكِ اليَمينِ هَل يُجمَعُ بَينَهُما؟ فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: / أحَلَّتهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ، وأَمّا أنا فلا أُحِبُّ أن أصنَعَ هَذا. قال: فخَرَجَ مِن عِندِه فلَقِىَ رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: لَو كان لِى مِنَ الأمرِ شَىءٌ ثُمَّ وجَدتُ أحَدًا فعَلَ ذَلِكَ لَجَعَلتُه نكالًا. قال مالكٌ رَحِمَه اللَّهُ: قال ابنُ شِهابٍ: أُراه علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1]. ٧/ ١٦٤

قال مالكٌ: وبَلَغَنِى عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ رضي الله عنه مِثلُ ذَلِكَ[2].

١٤٠٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سُئِلَ عن الجَمعِ بَينَ الأُختَينِ ممّا[3] مَلَكَتِ اليَمينُ، قال: أخبرَنِى قَبيصَةُ بنُ ذُؤَيبٍ أنَّ نِيارًا الأسلَمِىَّ سألَ رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن الأُختَينِ ممّا[3] مَلَكَتِ اليَمينُ فقالَ له:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٥٦)، والشافعى ٥/ ٣، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٨، ومن طريقه عبد الرزاق (١٢٧٢٨)، وابن أبى شيبة (١٦٣٩٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٩٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٥٦)، والشافعى ٥/ ٣، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٩.

(٣) فى س، م: «فيما».

أحَلَّتْهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ، ولَم أكُنْ لأفعَلَ ذَلِكَ. قال: فخَرَجَ نِيارٌ مِن عِندِ ذاكَ الرَّجُلِ فلَقيَه رَجُلٌ آخَرُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: ما أفتاكَ به صاحِبُكَ الَّذِى استَفتَيتَه؟ فأَخبَرَه، فقالَ: إنِّى أنهاكَ عَنهُما، ولَو جَمَعتَ بَينَهُما ولِى عَلَيكَ سُلطانٌ عاقَبتُكَ عُقوبَةً مُنكِّلَةً[1].

١٤٠٤٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا[2] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سُئلَ عن المَرأَةِ وابنَتِها مِن مِلكِ اليَمينِ هَل توطأُ إحداهُما بَعدَ الأُخرَى؟ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما أُحِبُّ أن أُحيزَهُما[3] جَميعًا. [4]وقال أبو[4] أحمدَ: أن أُجيزَهُما[5].

١٤٠٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَرِيّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٧٣٠).

(٢) بعده فى س، م: «يحيى».

(٣) فى س، م: «أجيزهما».

(٤ - ٤) فى ص٧، وحاشية الأصل: «وفى رواية أبى».

(٥) المصنف فى المعرفة (٤١٥٧)، والشافعى ٥/ ٣، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٣٨، ومن طريقه عبد الرزاق (١٢٧٢٥)، والدارقطنى ٣/ ٢٨١، ٢٨٢، وعند المصنف والشافعى ومالك برواية ابن بكير والدارقطنى: «أجيزهما». وعند مالك برواية يحيى الليثى: «أخبرهما». وعند عبد الرزاق: «يحسرهما».

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه قال: سُئلَ عُمَرُ رضي الله عنه عن الأُمِّ وابنَتِها مِن مِلكِ اليَمينِ، فقالَ: ما أُحِبُّ أن يَخْبُرَهما[1] جَميعًا. قال عُبَيدُ اللَّهِ: قال أبى: فوَدِدتُ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان أشَدَّ فى ذَلِكَ ممّا هوَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد غَلِطَ المُزَنِىُّ رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه فى هَذا، فقالَ: قال ابنُ عُمَرَ: ودِدتُ[3]. وإنَّما هو ابنُ عُتبَةَ لا شَكَّ فيهِ.

١٤٠٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ [٧/ ٧٠و]، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يُخبِرُ، أنَّ مُعاذَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ جاءَ عائشةَ رضي الله عنها، فقالَ لَها: إنَّ لِى سُرِّيَّةً أصبْتُها، وإنَّها قَد بَلَغَت لَها ابنَةٌ جارِيَةٌ لى، أفأستَسِرُّ ابنَتَها؟ فقالَت: لا. قال: فإنِّى واللَّهِ لا أدَعُها إلَّا أن تَقولِى: حَرَّمَها اللَّهُ. فقالَت لا يَفعَلُه أحَدٌ مِن أهلِى ولا أحَدٌ أطاعَنِى[4].

١٤٠٤٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) فى س، م: «يجيزهما»، وفى ص٧: «يجبرهما»، وفى حاشية الأصل: «وقع بخط المصنف مضبوطًا: أخبرهما» اهـ. وفى الأم: «أجيزهما». وعند المصنف فى المعرفة، وفى سنن سعيد: «يجيزهما». وعند ابن أبى شيبة: «تخبرهما».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٥٨)، والشافعى ٥/ ٣. وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٣٣)، وابن أبى شيبة (١٦٣٨٣) عن سفيان به.

(٣) مختصر المزنى ص١٦٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤١٥٩)، والشافعى ٥/ ٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٧٣١)، وابن أبى شيبة (١٦٣٨٦) من طريق ابن جريج به. وسعيد بن منصور (١٧٣٦) من طريق ابن أبى مليكة به.

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا أبو قَطَنٍ عمرُو بنُ الهَيثَمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عَونٍ، عن أبى صالِحٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال فى الأُخْتَينِ المَملوكَتَينِ: أحَلَّتهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ، فلا آمُرُ ولا أنهَى، ولا أُحِلُّ ولا أُحَرِّمُ، ولا أفعَلُه أنا ولا أهلُ بَيتِى[1].

١٤٠٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا ابنُ الأعرابِيِّ قال: حدثنا الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا سِماكٌ، عن حَنَشٍ، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه سُئلَ عن الرَّجُلِ تكونُ له جاريَتانِ أُختانِ فيَطأُ إحداهُما: أيَطأُ الأُخرَى؟ فقالَ: أحَلَّتهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ، وأَنا أنهَى عَنهُما نَفسِى ووَلَدِى[2].

وَرُوِىَ عن ابنِ عباسٍ فى الجاريَةِ وابنَتِها مِثلُ هَذا[3].

١٤٠٥١- أخبرَنا أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدَّيبُلىُّ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللَّهِ المخزومِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ قال: ذُكِرَ عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قَولُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى الأُختَينِ مِن مِلكِ اليَمينِ، فقالوا: إنَّ عَليًّا قال: أحَلَّتهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنه عِندَ ذَلِكَ: أحَلَّتهُما آيَةٌ وحَرَّمَتهُما آيَةٌ؛

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٧٣٤) من طريق ابن الأعرابى به. وابن أبى شيبة (١٦٣٩٢)، والبزار (٧٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٦٣) من طريق الحارث عن على.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٣٩)، و ابن أبى شيبة (١٦٣٨٤).

إنَّما تُحَرِّمُهُنَّ علىَّ قَرابَتِى مِنهُنَّ ولا يُحَرِّمُهُنَّ علىَّ قَرابَةُ بَعضِهِم مِن بَعضٍ؛ لِقَولِ اللَّهِ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[1] [النساء: ٢٤].

١٤٠٥٢- وأَنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، عن أبى الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه، عن علىٍّ رضي الله عنه سألَه رَجُلٌ له أَمَتانِ أُختانِ وطِئَ إحداهُما ثُمَّ أرادَ أن يَطأَ الأُخرَى، قال: لا، حَتَّى يُخرِجَها مِن مِلكِهِ[2].

١٦٥/٧ **١٤٠٥٣**- / أخبرَنا الشَّيْخُ[3] أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَرِيكٌ، عن عبدِ الكَريمِ يَعنِى الجَزَرِىَّ، عن نافِعٍ قال: كان لابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَملوكَتانِ أُختانِ، فوَطِئَ إحداهُما ثُمَّ أرادَ أن يَطأَ الأُخرَى، فأَخرَجَ التى وطِئَ مِن مِلكِهِ[4].

ورَوَى الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا كان لِلرَّجُلِ جاريَتانِ أُختانِ فغَشِىَ إحداهُما، فلا يَقرَبِ الأُخرَى حَتَّى يُخرِجَ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٣٥) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٢٧٣٦، ١٢٧٣٧) من طريق عمرو به. وابن المنذر فى تفسيره (١٥٥٧) من طريق عمرو عن ابن عباس دون ذكر عكرمة، وهو عنده مختصر.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٩١)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٥٩)، عن ابن المبارك به. وعندهما: «موسى بن أيوب». بدلًا من: «موسى بن عقبة». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥، ٢٩/ ٣١،

(٣) فى س، م: «الشريف».

(٤) الجعديات (٢٢٧٨). وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٢٩) عن شريك به.

التى غَشِىَ مِن مِلكِهِ[1].

١٤٠٥٤- وقالَ الحَسَنُ البَصرِىُّ: حَتَّى يُخرِجَها مِن مَلَكَتِه[2] أو يُزَوِّجَها. **أخبَرَناه** ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ. فذَكَرَه[3].

بابُ ما جاءَ فى الجَمعِ بَينَ المَرأَةِ وعَمَّتِها، وبَينَها وبَينَ خالَتِها

١٤٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الدّارَبُرْدِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، [4]عن الزُّهرِىِّ[4]، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُجمَعَ بَينَ المرأَةِ وعَمَّتِها، وبَينَ المرأَةِ وخالَتِها[5]. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٢٧)، وابن أبى شيبة (١٦٣٩٧) من طريق حجاج به. وعبد الرزاق (١٢٧٤٦) من طريق ميمون بن مهران به.

(٢) فى س، م: «ملكه»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: مملكته».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٧٣٣)، وسعيد بن منصور (١٧٢٨)، وابن أبى شيبة (١٦٤٠٠) من طرق عن الحسن به.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) أخرجه أحمد (١٠٧١٢) عن عثمان بن عمر به. و أبو داود (٢٠٦٦)، والنسائى (٣٢٨٩) من طريق يونس به.

آخَرَ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[1].

١٤٠٥٦- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُجمَعُ بَينَ المرأَةِ وعَمَّتِها، وبَينَها وبَينَ خالَتِها**»[2].

١٤٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ المرأَةُ وخالَتَها، ولا المرأَةُ وعَمَّتَها**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن شَبَابَةَ وإسحاقَ [٧/ ٧٠ظ] بنِ مَنصورٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[4].

١٤٠٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) البخارى (٥١١٠)، ومسلم (١٤٠٨/ ٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٨/ ٤٠)، والنسائى (٣٢٩٣) من طريق عمرو بن دينار به. وأحمد (٧١٣٣) من طريق أبى سلمة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٤٤). وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٣ (٩٤٦١-ميمنية) من طريق شيبان به. ومسلم (١٤٠٨/ ٣٧)، والنسائى (٣٢٩٤) من طريق يحيى به.

(٤) مسلم (١٤٠٨/ ٣٧، ٤٠).

ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُجمَعُ بَينَ المرأَةِ وعَمَّتِها، ولا بَينَ المَرأَةِ وخالَتِها**»[1]. وفى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قالَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ[2].

١٤٠٥٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا المُعَلَّى يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن أربَعِ نِسوَةٍ يُجمَعُ بَينَهُنَّ؛ عن المرأَةِ وعَمَّتِها، والمَرأَةِ وخالَتِها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ [4]بنِ رُمحٍ[4] عن اللَّيثِ[5].

١٤٠٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرِ بنِ حَبيبٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٦٠)، والشافعى ٥/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٥٣٢، ومن طريقه أحمد (٩٩٥٢)، والنسائى (٣٢٨٨)، وابن حبان (٤١١٣، ٤١١٥).

(٢) البخارى (٥١٠٩)، ومسلم (١٤٠٨/ ٣٣).

(٣) أخرجه النسائى (٣٢٩١) من طريق الليث به.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) مسلم (١٤٠٨/ ٣٤).

السَّهمِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ المرأَةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها**»(١).

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ(٢).

١٤٠٦١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُحاضِرُ بنُ / المورِّعِ، حدثنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِيِّ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُنكَحَ المَرأَةُ على عَمَّتِها، أو قال: خالَتِها. لَفظُ حَديثِ ابنِ المُبارَكِ. وفِى رِوايَةِ مُحاضِرٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُنكَحُ المرأَةُ على عَمَّتِها ولا على خالَتِها**»(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، قال البخاريُّ: وقالَ داودُ (٤وابنُ٤) عَونٍ عن الشَّعبِيِّ عن أبى هُرَيرَةَ(٥).

١٦٦/٧

١٤٠٦٢- أمّا حَديثُ داودَ، فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١١٠٠٠).

(٢) مسلم (١٤٠٨/٣٨).

(٣) أخرجه النسائى (٣٢٩٨)، وابن حبان (٤١١٤) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٤٦٣٣)، والنسائى (٣٢٩٧) من طريق عاصم به.

(٤ - ٤) فى س: «عن».

(٥) البخارى (٥١٠٨).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ[1]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُنكَحُ المرأَةُ على عَمَّتِها، ولا على خالَتِها، ولا العَمَّةُ على ابنَةِ أخيها، ولا الخالَةُ على ابنَةِ أُختِها، لا الصُّغرَى على الكُبرَى، ولا الكُبرَى على الصُّغرَى»**[2].

١٤٠٦٣- وأَمّا حَديثُ ابنِ عَونٍ، فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا بُندارٌ ويَحيَى بنُ حَكيمٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نَهَى أن يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ يَعنِى المرأَةَ على ابنَةِ أخيها أوِ ابنَةِ أُختِها[3].

١٤٠٦٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَ حَديثَ الأعرَجِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه كما مَضَى[4]، ثُمَّ قال: وبِهَذا نأخُذُ، وهو قَولُ مَن لَقيتُ مِنَ المُفتينِ لا اختِلافَ بَينَهُم فيما عَلِمتُه، ولَم يُروَ مِن وجهٍ يُثبِتُه أهلُ الحديثِ عن النَّبِىِّ ﷺ إلّا عن

---

(١) بعده فى س، م: «محمد بن يعقوب».

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٠٠)، و أبو داود (٢٠٦٥)، والترمذى (١١٢٦)، والنسائى (٣٢٩٦)، وابن حبان (٤١١٧، ٤١١٨) من طريق داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٣١) من طريق ابن عون موقوفًا بلفظ: «لا تزوج المرأة...». وينظر التغليق ٤/ ٤١٠.

(٤) تقدم فى (١٤٠٥٨).

أبى هريرةَ، وقَد رُوِىَ مِن حَديثٍ[1] لا يُثبِتُه أهلُ الحديثِ مِن وجهٍ آخَرَ. وفِى هَذا حُجَّةٌ على مَن رَدَّ الحديثَ، وعَلَى مَن أخَذَ بالحَديثِ مَرَّةً وتَرَكَه أُخرَى[2]. وأَطالَ الكَلامَ فى هَذا وأَجادَ رضي الله عنه، والَّذِى ذَكَرَ مِن أنَّه يُروَى مِن غَيرِ جِهَةِ أبى هريرةَ رضي الله عنه، فكما قال؛ فإنَّه يُروَى عن علىٍّ[3] وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[4]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[5]، وعَبدِ اللَّه بنِ عباسٍ[6]، وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو ابنِ العاصِ[7]، وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[8]، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِىَ اللَّهُ عَنهُم أجمَعينَ[9]، ومِنَ النِّساءِ عن عائشةَ رضي الله عنها[10]، كُلُّهُم عن النَّبِىِّ ﷺ، إلَّا أنَّ جميعَ هذه الرِّواياتِ لَيسَت مِن شَرطِ صاحِبَىِ «الصحيح» البُخارِىِّ ومُسلِمٍ، وإنَّما اتَّفَقا ومَن قَبلَهُما ومَن بَعدَهُما مِن أئمَّةِ الحديثِ على إثباتِ حَديثِ أبى هريرةَ فى هَذا البابِ فقَط كما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ .[٧/ ٧١و] وقَد أخرَجَ البخارىُّ رِوايَةَ عاصِمٍ الأحوَلِ عن الشَّعبِىِّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، إلَّا أنَّهُم

---

(١) فى م: «وجه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٦٠)، والشافعى ٥/ ٥.

(٣) أخرجه أحمد (٥٧٧).

(٤) أخرجه البزار (١٤٦٢)، والطبرانى (٩٨٠١).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٢١)، والترمذى فى العلل (٢٧٦)، وابن حبان (٥٩٩٦).

(٦) أخرجه أحمد (٣٥٣٠)، والترمذى (١١٢٥)، وابن حبان (٤١١٦) وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٧) أخرجه أحمد (٦٦٨١).

(٨) أخرجه أحمد (١١٦٣٧)، والترمذى فى العلل (٢٧٨)، و النسائى فى الكبرى (٥٤٢٧)، وابن ماجه (١٩٣٠).

(٩) ذكره الدارقطنى كما فى أطراف الغرائب (٨١٠).

(١٠) سيأتى عند المصنف فى (١٦٠١٤).

يَرَونَ أنَّها خَطأٌ وأَنَّ الصَّوابَ رِوايَةُ داودَ بنِ أبى هِندٍ وعَبدِ اللَّه بنِ عَونٍ عن الشَّعبِىِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ مَن يَحِلُّ الجَمعُ بَينَهُ[1] ٧/ ١٦٧

١٤٠٦٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[2]، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ جَمَعَ بَينَ بنتِ علىٍّ وامرأةِ علىٍّ، ثُمَّ ماتَت بنتٌ لِعَلِىٍّ فتَزَوَّجَ عَلَيها بنتًا لِعَلِىٍّ أُخرَى[3].

وقَد رَواه ابنُ أبى ذِئبٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ بنَحوِهِ[4].

١٤٠٦٦- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ، عن قُثَمَ مَولَى آلِ العباسِ قال: جَمَعَ عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ بَينَ لَيلَى بنتِ مَسعودٍ النَّهشَلِيَّةِ، وكانَتِ امرأةَ علىٍّ رضي الله عنه، وبَينَ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ

---

(١) فى م: «بين امرأة الرجل وبنته».

(٢) فى حاشية الأصل: «وقع فى أصل المصنف بخطه: أخبرنا أبو سعيد ابن أبى عمرو قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعى أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار أن عبد الله ابن صفوان جمع بين امرأة رجل من ثقيف وابنته. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن مكرم. واتصل كما هاهنا. وبهذه الزيادة تتصل ...».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٦٥) من طريق الزهرى به.

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٨٤١) من طريق ابن أبى ذئب به.

لِفاطِمَةَ رضي الله عنها، فكانَتا امرأتَيهِ[1].

ويُذكَرُ عن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ مِصرَ كانَت له صُحبَةٌ يُقالُ له: جَبَلَةُ. جَمَعَ بَينَ امرأةِ رَجُلٍ وابنَتِه مِن غَيرِها[2]. وعن أيّوبَ أنَّه قال: نُبِّئتُ أنَّ سَعدَ بنَ قَرْحاءَ- رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- جَمَعَ بَينَ امرأةِ رَجُلٍ وابنَتِه مِن غَيرِها[3].

١٤٠٦٧- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ الحَسَنَ بنَ محمدٍ يقولُ: جَمَعَ ابنُ عَمٍّ لِى بَينَ ابنَتَى عَمٍّ له، فأَصبَحَ النِّساءُ لا يَدرينَ أينَ يَذهَبنَ[4].

قال أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى ابنَتَى عَمَّينِ لَه.

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

١٤٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٦٢)، وسعيد بن منصور (١٠١١)، وعنده دون ذكر مغيرة. وأخرجه سعيد ابن منصور (١٠١٠)، وابن أبى شيبة (١٦٥٥٥)، والدارقطنى ٣/ ٣١٩، ٣٢٠ من طريق مغيرة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٠٦)، و ابن أبى شيبة (١٦٥٥٧)، والدارقطنى ٣/ ٣٢٠، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٦١٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٥٨) من طريق أيوب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤١٦٣)، والشافعى ٥/ ٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٧١)، وسعيد بن منصور (٦٥٧) عن ابن عيينة به.

ابنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، عن أبى عَلقَمَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ يَومَ حُنَينٍ جَيشًا إلَى أَوْطاسٍ فلَقُوا عَدوًّا فقاتَلوهُم فظَهَروا عَلَيهِم وأَصابوا لَهُم سَبايا، فكأنَّ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَحَرَّجوا مِن غِشيانِهِنَّ مِن أجلِ أزواجِهِنَّ مِنَ المُشرِكينَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. أى فهُنَّ لَهُم[1] حَلالٌ إذا انقَضَت عِدَّتُهُنَّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ[3].

١٤٠٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ ابنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. قال: كُلُّ ذاتِ زَوجٍ إتيانُها زِنًى إلَّا ما سُبِيَت[4].

١٤٠٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) فى م: «لكم».

(٢) أخرجه أحمد (١١٧٩٧)، و النسائى فى الكبرى (١١٠٩٦) من طريق سعيد به. والترمذى عقب (١١٣٢)، وفى (٣٠١٦) من طريق قتادة به. وسيأتى فى (١٨٣٤٦).

(٣) مسلم (١٤٥٦/ ٣٣).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٠٤، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٦٢ من طريق أبى حصين به.

الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَريكٌ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. قال: هُنَّ السَّبايا اللَّاتِى لَهُنَّ أزواجٌ، لا بأسَ بمُجامَعَتِهِنَّ إذا استُبرِئنَ[1].

١٤٠٧١- وبإسنادِه: حدثنا شَريكٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِثلَه[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ بإسنادِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه بمَعنَى قَولِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[3].

١٤٠٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه قال: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾: هُنَّ ذَواتُ الأزواجِ، ويَرجِعُ ذَلِكَ إلَى أنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى[4].

واستَدَلَّ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى أنَّ ذَواتِ الأزواجِ مِنَ الإماءِ يَحرُمنَ على غَيرِ أزواجِهِنَّ، وأَنَّ الاستِثناءَ فى قَولِه: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾. مَقصورٌ

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٧١.

(٢) تفسير مجاهد ص٢٧١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٦١)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٦٧). من طريق شريك به.

(٣) السنن المأثورة (٤٠٥) . وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٤٥)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٥٦٨).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٦و-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٤١.

على السَّبايا، بأَنَّ السُّنَّةَ دَلَّتَ على أنَّ المملوكَةَ غيرَ المَسبيَّةِ إذا بِيعَت أو أُعتِقَت لَم يَكُنْ بَيعُها طَلاقًا؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَيَّرَ / بَريرَةَ حينَ عَتَقَت فى المُقامِ مَعَ زَوجِها أو[1] فِراقِه، وقَد زالَ مِلكُ بَريرَةَ بأَن بِيعَت فأُعتِقَت، فكانَ زَوالُه لمعنَيَينِ[2] ولَم يَكُنْ ذَلِكَ فُرقَةً. قال: فإذا لَم يَحِلَّ فرجُ ذَواتِ الزَّوجِ بزَوالِ المِلكِ فهِىَ- إذا لَم تُبَعْ- لَم تَحِلَّ بمِلكِ يَمينٍ حَتَّى يُطَلِّقَها زَوجُها. [٧/ ٧١ظ] قال فى القَديمِ: وممَّن قال ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ وعُثمانُ ابنُ عَفّانَ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ وابنُ عُمَرَ رضي الله عنهم، قالوا: نِكاحُ الزَّوجِ بَعدَ الشِّراءِ ثابِتٌ. قال: وممَّن قال: بَيعُ الأمَةِ طَلاقُها. عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ وأُبَىُّ بنُ كَعبٍ وعِمرانُ بنُ حُصَينٍ وجابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ وابنُ عباسٍ وأَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنهم[3].

١٦٨/٧

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكأنَّهُم قاسوها على المسبيَّةِ، وحَديثُ بَريرَةَ يَمنَعُ مِن هَذا القياسِ، ثُمَّ الإجماعُ أنَّ مَن زَوَّجَ أمَتَه لَم يَملِكْ وطْأَها، وهِىَ ممّا مَلَكَت يَمينُه، وهَذا مَعنَى قَولِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ.

١٤٠٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن رَبيعَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّها قالَت: كانَت فى بَريرَةَ ثلاثُ سُنَنٍ، وكانَت فى إحدَى السُّنَنِ أنَّها أُعتِقَت فخُيِّرَت مِن

(١) فى س، م: «و».

(٢) كتب فى حاشية الأصل: «بخطه: بمعنى».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤١٦٦) عن الشافعى.

زَوجِها[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»[2].

بابٌ: الزِّنى لا يُحَرِّمُ الحَلالَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ اللَّهَ تَعَالَى إنَّما حَرَّمَه لحُرمَةِ الحَلالِ، والحَرامُ خِلافُ الحَلالِ. قال: ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قَولُنا[3].

١٤٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه قال فى رَجُلٍ زَنَى بأُمِّ امرأتِه أو بابنَتِها فإنَّهُما حُرمَتانِ تَخَطّاهُما، ولا يُحَرِّمُها ذَلِكَ عَلَيه. قال: وقالَ يَحيَى بنُ يَعمَرَ: ما حَرَّمَ حَرامٌ حَلالًا قَطُّ. فبَلَغَ ذَلِكَ الشَّعبِىَّ فقالَ: بَل لَو أخَذتُ كوزًا مِن خَمرٍ فسَكَبتُه فى حُبٍّ[4] مِن ماءٍ لَكانَ ذَلِكَ الماءُ حَرامًا. وكانَ مِن رأيِ الشَّعبِىِّ أنَّها قَد حَرُمَت عَلَيهِ[5].

١٤٠٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن قَتادَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: تَخَطَّى حُرمَتَينِ.

---

(١) تقدم فى (١٢١٧٣). وسيأتى فى (٢١٦٩٣).

(٢) البخارى (٥٠٩٧، ٥٢٧٩)، ومسلم (١٠٧٥/...).

(٣) الأم ٥/ ١٥٣.

(٤) الحب بضم الحاء: الجرة أو الضخمة منها. القاموس المحيط (ح ب ب).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤١٦٧) دون قول الشعبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٧٢، ١٦٥٠٠) من طريق سعيد به، مقتصرًا على قول ابن عباس. وعبد الرزاق (١٢٧٦٨، ١٢٧٦٩) من طريق قتادة به.

١٤٠٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المعروفِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى رَجُلٍ غَشِىَ أُمَّ امرأتِه قال: تَخَطَّى حُرمَتَينِ ولا تَحرُمُ عَلَيه امرأتُه[1].

ورَواه عبدُ الأعلَى عن هِشامٍ عن قَيسِ بنِ سَعدٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه[2]. ورَوَى الزُّهرِىُّ عن علىٍّ رضي الله عنه مِثلَ قَولِنا. وهو مُرسَلٌ، وهو قَولُ ابنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ والزُّهرِىِّ[3].

١٤٠٧٧- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ[4]، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، وسُئِلَ عن رَجُلٍ وطِئَ أُمَّ امرأتِه قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لا يُحَرِّمُ الحَرامُ مِنَ[5] الحَلالِ[6].

١٤٠٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ سامٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٧٦٩) من طريق قتادة عن ابن عباس، دون ذكر عكرمة.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤٩٠) عن عبد الأعلى به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٧٦٦، ١٢٧٧٩)، والمدونة لسحنون ٢/ ٢٧٧، ٢٧٨. ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٣٨٢).

(٤) بعده فى ص٧: «الحافظ»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: الحافظ».

(٥) ليس فى: م.

(٦) ذكره البخارى عقب (٥١٠٥).

حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يُحَرِّمُ الحرامُ الحَلالَ**»(١).

١٦٩/٧ **١٤٠٧٩**- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ اليَمانِ، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُحَرِّمُ الحَرامُ الحَلالَ**»(٢).

١٤٠٨٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا(٣) الفَضلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَخلَدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ بُهلولٍ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ المَخزومِيُّ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ إسماعيلَ بنِ أيّوبَ بنِ سلمةَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِيِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يَتبَعُ المرأَةَ حَرامًا أيَنكِحُ ابنَتَها أو يَتبَعُ الابنَةَ حَرامًا أيَنكِحُ أُمَّها؟ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُحَرِّمُ الحَرامُ الحَلالَ**، [٧/ ٧٢و] **إنَّما يُحَرِّمُ ما كان بنِكاحٍ حَلالٍ**». قال إسحاقُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ: وبِه نأخُذُ(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٥٠) وفيه: بسام. بدلًا من: سام. والمعرفة (٤١٦٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٥) من طريق الفروى به. وقال الذهبى ٦/ ٢٧٤٥: هذا من مناكير إسحاق.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦٧ من طريق جعفر بن محمد به، بلفظ: «لا يفسد».

(٣) بعده فى س، م: «أبو». وينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٧٣.

(٤) ابن عدى ٥/ ١٨٠٨. وأخرجه ابن حبان فى المجروحين ٢/ ٩٨، ٩٩، والطبرانى فى الأوسط (٤٨٠٣)، والدارقطنى ٣/ ٢٦٨ من طريق إسحاق بن بهلول به.

١٤٠٨١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ المُغيرَةَ المخزومِيُّ، حَدَّثَنِي أخِي محمدُ بنُ المُغيرَةِ، عن أبيه المُغيرَةِ بنِ إسماعيلَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَفْسُدُ حَلالٌ بحَرامٍ، ومَن أتَى امرأةً فُجورًا فلا عَلَيه أن يَتَزَوَّجَ أُمَّها أوِ ابنَتَها، فأمّا نِكاحٌ فلا**»[1]. تَفَرَّدَ به عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الوَقّاصِيُّ هَذا، وهو ضَعيفٌ[2]، قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[3] وغَيرُه مِن أئمَّةِ الحديثِ، والصَّحيحُ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه مُرسَلًا مَوقوفًا. وعَنه عن[4] بَعضِ العُلَماءِ: و[5]حَديثُ عبدِ اللَّهِ العُمَرِيِّ أمثَلُ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٠٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المعروفِ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ زيادِ بنِ قَيسٍ، حدثنا أبو سلمةَ يَحيَى بنُ المُغيرَةِ، حَدَّثَنِي أخِي محمدُ بنُ المُغيرَةِ، عن محمدِ بنِ فُلَيحٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سُئلَ عن الرَّجُلِ يَفجُرُ بالمرأَةِ، أيَتَزَوَّجُ ابنَتَها؟ قال: قَد قال بَعضُ العُلَماءِ: لا يُفسِدُ اللَّهُ حَلالًا بحَرامٍ[6].

---

(١) ابن عدى ٥/ ١٨٠٨ بلفظ: «لا يعتد».

(٢) تقدم عقب (٧٦٦٥).

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٣/ ٢٨٦، ٣٦٢ (١٣٥٩، ١٧٦٠ - رواية الدورى).

(٤) فى م: «وعند».

(٥) ليس فى: م.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٢٧٦٧) من طريق الزهرى به.

وأَمّا الَّذِى رُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: ما اجتَمَعَ الحَرامُ والحَلالُ إلَّا غَلَبَ الحَرامُ[1] الحَلالَ. فإنَّما رَواه جابِرٌ الجُعفِىُّ عن الشَّعبِىِّ عن ابنِ مَسعودٍ[2].

وجابِرٌ الجُعفِىُّ ضَعيفٌ[3]، والشَّعبِىُّ عن ابنِ مَسعودٍ مُنقَطِعٌ. وإنَّما رَوَى[4] غَيرُه مَعناه عن الشَّعبِىِّ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[5].

٧/ ١٧٠ / ورَوَى لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَى رَجُلٍ نَظَرَ إلَى فرجِ امرأةٍ و[6] ابنَتِها[7]. وهَذا أيضًا ضَعيفٌ.

أَخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبوالحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا مَوقوفٌ، ولَيثٌ وحَمّادٌ ضَعيفانِ[8].

وأَمّا الَّذِى يُروَى فيه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا نَظَرَ الرَّجُلُ إلَى فرجِ المرأَةِ حَرُمَت عَلَيه أُمُّها وابنَتُها**». فإنَّه إنَّما رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن أبى هانِئٍ أو أُمِّ هانِئٍ عن

---

(١) بعده فى س، م، ومصدر التخريج: «على».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٧٧٢) من طريق جابر الجعفى به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

(٤) فى س، م: «رواه».

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٤٠٧٤)، ومصنف عبد الرزاق (١٢٧٧٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٣٧٠).

(٦) فى الأصل، ص٧: «أو». وضبب على الهمزة فى الأصل، وفى الحاشية: «وكذا وقع بخط المصنف فى أصله».

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٧٣)، والدارقطنى ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩ من طريق ليث به.

(٨) الدارقطنى ٣/ ٢٦٩.

النَّبِيِّ ﷺ[1]. وهَذا مُنقَطِعٌ ومَجهولٌ وضَعيفٌ، الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ به فيما يُسنِدُه[2]، فكَيفَ بما يُرسِلُه عَمَّن لا يُعرَفُ؟!

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٧٤) من طريق حجاج عن أبى هانئ دون شك.
(٢) تقدم عقب (٣٢).

جماعُ أبوابِ نِكاحِ حَرائرِ أهلِ الكِتابِ وإِمائِهِم وإِماءِ المُسلِمينَ

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ حَرائرِ أهلِ الشِّركِ دونَ أهلِ الكِتابِ وتَحريمِ المُؤمِناتِ على الكُفّارِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٠]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وزَعَمَ بَعضُ أهلِ العِلمِ بالقُرآنِ أنَّها أُنزِلَت فى مُهاجِرَةٍ مِن أهلِ مَكَّةَ، فسَمّاها بعضُهم: ابنَةُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ، وأَهلُ مَكَّةَ أهلُ أوثانٍ، وأَنَّ قَولَ اللَّهِ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ نَزَلَت فى مُهاجِرٍ مِن أهلِ مَكَّةَ مُؤمِنًا، وإِنَّما نَزَلَت فى الهُدنَةِ[1].

١٤٠٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى كامِلٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه أنَّه قال: أخبرَنى عُروةُ، أنَّه سَمِعَ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ، يُخبِرانِ خَبَرًا مِن خَبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن غَزوَةِ الحُدَيبيَةِ، فيما أخبرَنى عُروةُ عَنهُما أنَّه لما كاتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيلَ بنَ عمرٍو يَومَ الحُدَيبيَةِ، على قَضيَّةِ المُدَّةِ، كان فيما اشتَرَطَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو: أنَّه لا يأتيكَ مِنّا أحَدٌ، وإِن كان على دينِكَ، إلَّا

(١) الأم ٥/ ٦، وأحكام القرآن ١/ ١٨٥، ١٨٦.

رَدَدتَه إلَينا وخَلَّيتَ بَينَنا وبَينَه. وأَبَى سُهَيلٌ أن يُقاضِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَّا على ذَلِكَ، فكَرِهَ المُؤمِنونَ ذَلِكَ (١وأَلغَطُوا فيه١) وتكَلَّموا فيه، فلَمّا أبَى سُهَيلٌ أن يُقاضِىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَّا على ذَلِكَ كاتَبَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَدَّ أبا جَندَلِ ابنَ سُهَيلٍ يَومَئذٍ إلَى أبيه [٧/ ٧٢ظ] سُهَيلِ بنِ عمرٍو، ولَم يأتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ أحَدٌ مِنَ الرِّجالِ إلَّا رُدَّ فى تِلكَ المُدَّةِ وإن كان مُسلِمًا، ثُمَّ جاءَ(٢) المُؤمِناتُ مُهاجِراتٍ، وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ مِمَّن هاجَرَت إلَى / رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ عاتِقٌ، فجاءَ أهلُها يَسأَلونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٧/ ١٧١ أن يَرجِعَها إلَيهِم حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ فى المُؤمِناتِ ما أنزَلَ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ(٤).

١٤٠٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: قال مَعمَرٌ: قال الزُّهرِىُّ: أخبرَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَ قِصَّةَ الحُدَيبيَةِ بطولِها، قال: ثُمَّ جاءَه نِسوَةٌ مُؤمِناتٌ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المصنف الذى بخطه على: وألغطوا فيه. وبولغ فى الضرب» اهـ

وألغطوا فيه: من اللغط، وهو اختلاط الأصوات والكلام حتى لا تُفْهم. مشارق الأنوار ١/ ٣٦١.

(٢) فى م: «جاءت».

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٦ (١٥) من طريق يعقوب به. وينظر ما تقدم (١٠١٦٩).

(٤) البخارى (٤١٨٠، ٤١٨١).

مُهَٰجِرَٰتٍ﴾. حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾. فطَلَّقَ عُمَرُ رضي الله عنه يومَئذٍ امرأتَينِ كانَتا له فى الشِّركِ، فتَزَوَّجَ إحداهُما مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ، والأُخرَى صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٤٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ موسَى، حدثنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: كانَت قُرَيبَةُ بنتُ أبى أُمَيَّةَ عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ، وكانَت أُمُّ الحَكَمِ بنتُ أبى سُفيانَ تَحتَ عِياضِ بنِ غَنْمٍ الفِهرِىِّ، فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ الثَّقَفِىُّ. أخرَجَه هَكَذا فى «الصحيح»[3].

١٤٠٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾. قال أُمِرَ أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ بطَلاقِ نِساءٍ كُنَّ كَوافِرَ بمَكَّةَ قَعَدنَ مَعَ الكُفّارِ بمَكَّةَ[4].

---

(١) تقدم فى (١٠١٦٨).

(٢) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٣) البخارى (٥٢٨٦، ٥٢٨٧).

(٤) تفسير مجاهد ص٦٥٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٥٨٥ من طريق ورقاء به.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقالَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ﴾ [البقرة: ٢٢١]. قيلَ فى هذه الآيَةِ: إنَّها أُنزِلَت فى جَماعَةِ مُشرِكِى العَرَبِ الَّذينَ هُم أهلُ أوثانٍ، فحَرُمَ[1] نِكاحُ نِسائِهِم كما يَحرُمُ أن يَنكِحَ رِجالُهُمُ المُؤمِناتِ، فإن كان هَذا هَكَذا فهَذِه الآيَةُ ثابِتَةٌ لَيسَ فيها مَنسوخٌ[2].

١٤٠٨٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾: يَعنِى نِساءَ أهلِ مَكَّةَ المُشرِكاتِ، ثُمَّ أُحِلَّ لَهُم نِساءُ أهلِ الكِتابِ[3].

١٤٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَمّادٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن قَولِه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾. قال: أهلُ الأوثانِ[4].

---

(١) فى س، م: «يحرم».

(٢) الأم ٥/ ٦، وأحكام القرآن ١/ ١٨٦.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٣٣. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٩٨) من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١٢ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٤) أخرجه المروزى فى السنة (٣٣١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١٣، ٧١٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٩٦)، والنحاس فى ناسخه ص١٩٦ من طريق وكيع به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وبِمَعناه ذَكَرَه السُّدِّىُّ ومُقاتِلُ بنُ سُلَيمانَ فى «التفسير»[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد قيلَ: هذه الآيَةُ فى جَميعِ المُشرِكينِ، ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخصَةُ بَعدَها فى إحلالِ نِكاحِ حَرائرِ أهلِ الكِتابِ خاصَّةً كما جاءَت فى إحلالِ ذَبائحِ أهلِ الكِتابِ، قال اللَّهُ جلَّ ثناؤه: ﴿أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾[(٢)] [المائدة: ٥].

١٤٠٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾: ثُمَّ استَثنَى نِساءَ أهلِ الكِتابِ فقالَ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾. حِلٌّ لَكُم: ﴿إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾. يَعنِى مُهورَهُنَّ، ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾. [النساء: ٢٥]. يقولُ: عَفائفَ غَيرَ زَوانِى[(٣)].

١٤٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٠٢) عن السدى. وينظر تفسير مقاتل ١/ ١١٧، ١١٨.

(٢) الأم ٥/ ٦، وأحكام القرآن ١/ ١٨٦، ١٨٧.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٠٧، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١١، ٧١٢، ٨/ ١٤٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٩٥، ٥١١١)، والنحاس فى ناسخه ص١٩٤ من طريق عبد الله بن صالح به.

حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قَولَه: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾: نُسِخَت، وأُحِلَّ مِنَ المُشرِكاتِ نِساءُ أهلِ الكِتابِ.

١٤٠٩١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ [٧/ ٧٣و] بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهرِيَّةِ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ قال: حَجَجتُ فدَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت لِى: يا جُبَيرُ، هَل تَقرأُ «المائدَةَ»؟ فقُلتُ: نَعَم. فقالَت: أَمَا إنَّها آخِرُ سورَةٍ نَزَلَت، فما وجَدتُم فيها مِن حَلالٍ فاستَحِلُّوه، وما وجَدتُم فيها مِن حَرامٍ فحَرِّموه[1]. ٧/ ١٧٢

١٤٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ حُيَيُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَعافِرِيُّ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أنَّ آخِرَ سورَةٍ نَزَلَت سورَةُ «المائدَةِ»[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأَيُّهُما كان فقَد أُبيحَ فيه[3] نِكاحُ حَرائرِ أهلِ

---

(١) الحاكم ٢/ ٣١١، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٥٥٤٧)، والنسائى فى الكبرى (١١١٣٨) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) الحاكم ٢/ ٣١١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (٣٠٦٣) من طريق ابن وهب به، وقال: حسن غريب.

(٣) ليس فى: س، وفى م: «منه».

الكِتابِ. قال: وأَحَبُّ إلَيَّ لَو لَم يَنكِحْهُنَّ مُسلِمٌ[1].

١٤٠٩٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يُسأَلُ عن نِكاحِ المُسلِمِ اليَهوديَّةَ والنَّصرانيَّةَ، فقالَ: تَزَوَّجناهُنَّ زَمانَ الفَتحِ بالكوفَةِ مَعَ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، ونَحنُ لا نَكادُ نَجِدُ المُسلِماتِ كَثيرًا، فلَمّا رَجَعْنا طَلَّقناهُنَّ. وقالَ: لا يَرِثنَ مُسلِمًا ولا يَرِثُهُنَّ[2]، ونِساؤُهُم لَنا حِلٌّ، ونِساؤُنا عَلَيهِم حَرامٌ[3].

١٤٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ بكرُ بنُ سَهلِ بنِ إسماعيلَ القُرَشِىُّ الدِّمياطِىُّ بدِمياطَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى، هو التُّجيبِىُّ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ، عن عُمَرَ مَولَى غُفْرَةَ، أنَّه حَدَّثَه عبدُ اللَّهِ بنُ السّائبِ مِن بَنِى المُطَّلِبِ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه نكَحَ ابنَةَ الفَرافِصَةِ الكَلبيَةَ وهِىَ نَصرانيَّةٌ على نِسائِه، ثُمَّ أسلَمَت على يَدَيهِ[4].

---

(١) الأم ٥/ ٧.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: ولا يرثونهن».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٧١)، والشافعى ٥/ ٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٦٥٦، ١٢٦٦٥، ١٢٦٧٧) عن ابن جريج به.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١١١، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٠/ ١٣٧، ١٣٨ من طريق نافع ابن يزيد به.

١٤٠٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن أبى الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه تَزَوَّجَ بنتَ الفَرافِصَةِ وهِىَ نَصرانيَّةٌ، مَلَكَ عُقدَةَ نِكاحِها وهِىَ نَصرانيَّةٌ حَتَّى حَنِفَت حينَ قَدِمَت عَلَيهِ[1].

١٤٠٩٦- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى أيضًا أنَّ طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ نَكَحَ امرأةً مِن كَلبٍ نَصرانيَّةً حَتَّى حَنِفَت حينَ قَدِمَتِ عَلَيهِ[2].

١٤٠٩٧- قال عمرٌو: وحَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ شَيخٌ مِن بَنِى الأشهَلِ، أنَّ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ نَكَحَ يَهوديَّةً.

١٤٠٩٨- أخبرَنا أبو[3] محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا الغِلابِىُّ قال: حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أنَّه قال: تَزَوَّجَ طَلحَةُ رضي الله عنه يَهوديَّةً[4].

١٤٠٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَستانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٩٨١ من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) فى س، م: «المدينة».

(٣) بعده فى س، م: «بكر».

(٤) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١١٣ من طريق شعبة به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٣٠٦).

أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الهَمْدانِيِّ، عن هُبَيرَةَ بنِ يَريمَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: تَزَوَّجَ طَلحَةُ يَهوديَّةً[1].

١٤١٠٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا الصَّلتُ بنُ بَهْرامَ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يقولُ: تَزَوَّجَ حُذَيفَةُ رضي الله عنه يَهوديَّةً، فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه أن يُفارِقَها، قال: إنِّى أخشَى أن تَدَعُوا المسلِماتِ وتَنكِحوا المُومِساتِ[2].

وهَذا مِن عُمَرَ رضي الله عنه على طَريقِ التَّنزيهِ والكَراهيَةِ، ففِى رِوايَةٍ أُخرَى أنَّ حُذَيفَةَ كَتَبَ إلَيه: أحَرامٌ هِىَ؟ قال: لا، ولَكِنِّى أخافُ أن تَعاطَوُا المُومِساتِ مِنهُنَّ[3].

١٤١٠١- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا سفيانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ وهبٍ قال: كَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ: إنَّ المُسلِمَ يَنكِحُ النَّصرانيَّةَ، ولا يَنكِحُ النَّصرانِيُّ المسلِمَةَ[4].

١٤١٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٦٠)، وأبو عبيد فى ناسخه ص١١٣، وابن أبى شيبة (١٦٣٠٥) من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق من قول هبيرة، وعند ابن أبى شيبة: رجل من أصحاب النبى ﷺ.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٧٠) عن سفيان به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١١٦، وسعيد بن منصور (٧١٦)، وابن أبى شيبة (١٦٣٠١)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١٦ من طريق الصلت به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٥٨)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧١٥، ٧١٦ من طريق سفيان به.

أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الهِلالِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا سفيانُ، عن[1] خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ ليُظهِرَه على الدّينِ كُلِّه، فدينُنا خَيرُ الأديانِ، ومِلَّتُنا فوقَ المِلَلِ، ورِجالُنا فوقَ نِسائِهِم ولا يَكونُ رِجالُهُم فوقَ نِسائنا[2]. قال أبو القاسِمِ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا النُّعمانُ.

/ قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وأَهلُ الكِتابِ الَّذينَ يَحِلُّ نِكاحُ حَرائرِهِم أهلُ الكِتابَينِ المَشهورَينِ؛ التَّوراةِ والإنجيلِ، وهُمُ اليَهودُ والنَّصارَى مِن بَنِى إسرائيلَ دونَ المجوسِ[3]. ٧/ ١٧٣

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا للأثرِ[4] المَشهورِ عن عبدِ الرَّحمَنِ [٧/ ٧٣ظ] بنِ عَوفٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**سُنّوا بهِم سُنَّةَ أهلِ الكِتابِ**»[5]. فحَمَلَه أهلُ العِلمِ- مَعَ الاستِدْلالِ برِوايَةِ بَجالَةَ- على الجِزيَةِ[6]، فهُم مُلحَقونَ بهِم فى حَقنِ الدَّمِ بالجِزيَةِ دونَ غَيرِها، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) بعده فى س: «جابر عن»، وفى م: «خالد عن».

(٢) أخرجه أبو الشيخ فى حديثه (٣٤- انتقاء ابن مردويه)، وعنه أبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٩ من طريق إبراهيم بن محمد به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٨٦ من طريق النعمان به.

(٣) الأم ٥/ ٧.

(٤) فى س، م: «الأثر».

(٥) سيأتى فى (١٨٦٩١).

(٦) سيأتى فى (١٨٦٨٩).

١٤١٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: لَيسَ نَصارَى العَرَبِ بأَهلِ كِتَابٍ؛ إنَّما أهلُ الكِتابِ بَنو إسرائيلَ والَّذينَ جاءَتهُمُ التَّوراةُ والإنجيلُ، فأَمّا مَن دَخَلَ فيهِم مِنَ النّاسِ فلَيسوا مِنهُم[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِىٍّ رضي الله عنهما فى نَصارَى العَرَبِ بمَعنَى هَذا، وأَنَّه لا تُؤكَلُ ذَبائحُهُم، وذَلِكَ يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ[(٢)].

١٤١٠٤- وأَمّا الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ فَيروزَ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ قال: رأيتُ امرأةَ حُذَيفَةَ مَجوسيَّةً[(٣)]. فهَذا غَيرُ ثابِتٍ، والمحفوظُ عن حُذَيفَةَ أنَّه نَكَحَ يَهوديَّةً، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن دانَ دينَ [(٤)]اليَهودِىِّ والنَّصرانِىِّ[(٤)] مِنَ الصّابِئينَ والسّامِرَةِ[(٥)]

١٤١٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٧٥)، والشافعى ٥/ ٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٧١٢) عن ابن جريج به.

(٢) سيأتى فى (١٩٢٧٠- ١٩٢٧٣).

(٣) أخرجه ابن أخى ميمى فى فوائده ص٦٠ من طريق الحسن عن معبد الجهنى أن حذيفة تزوج مجوسية.

(٤ - ٤) فى س، م: «اليهود والنصارى»، وكذا فى حاشية الأصل وكتب: «بخط المؤلف».

(٥) السامرة والسمرة: قوم من اليهود من قبائل بنى إسرائيل يخالفونهم فى بعض أحكامهم؛ كإنكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام. وقوله: لا مساس. وزعمهم أن نابلس هى بيت المقدس، وهم صنفان: الكوشان والدوشان، وإليهم نسب السامرى. تاج العروس: ١٢/ ٨١ (س م ر).

العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا بُردُ بنُ سِنانٍ، عن عُبَادَةَ[1] بنِ نُسَيٍّ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ قال: كَتَبَ عامِلٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ[2]: إنَّ ناسًا مِمَّن قِبَلِنا يُدعَونَ السّامِرَةَ يَسبِتونَ يومَ السَّبتِ ويَقرَءونَ التَّوراةَ، ولا يُؤمِنونَ بيَومِ البَعثِ، فما يَرَى أميرُ المُؤمِنينِ فى ذَبائحِهِم؟ قال: فكَتَبَ: هُم طائفَةٌ مِن أهلِ الكِتابِ، ذَبائحُهُم ذَبائحُ أهلِ الكِتابِ[3].

١٤١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عارِمٌ، عن مُعتَمِرٍ، عن أبيه قال: أخبرَنا الحَسَنُ قال: نُبِّئَ زيادٌ أنَّ الصّابِئينَ يُصَلّونَ[4] القِبلَةَ ويُعطونَ الخُمُسَ. قال: فأَرادَ أن يَضَعَ عَنهُمُ الجِزيَةَ. قال: وأُخبِرَ بَعدُ أنَّهُم يَعبُدونَ الملائكَةَ[5].

بابُ ما جاءَ فى نِكاحِ إماءِ المُسلِمينَ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. إلَى قَولِه: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٢٥].

---

(١) فى حاشية الأصل: «عباد. خ ر».

(٢) بعده فى ص٧: «إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه»، وكتبت فى الأصل، وفوقها: «ضرب بخطه».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٤٣) عن سفيان به.

(٤) بعده فى س، م: «إلى».

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٣٦ من طريق معتمر به.

١٤١٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدَّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. يقولُ: مَن لَم يَكُنْ له سَعَةٌ أن يَنكِحَ الحَرائرَ فليَنكِحْ مِن إماءِ المسلِمينَ، و: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾. وهو الفُجورُ، فلَيسَ لأحَدٍ مِنَ الأحرارِ أن يَنكِحَ أمَةً إلَّا ألا يَقدِرَ على حُرَّةٍ وهو يَخشَى العَنَتَ، ﴿وَأَن تَصْبِرُوا۟﴾ عن نِكاحِ الإماءِ، فهو ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[1].

١٧٤/٧ **١٤١٠٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾: يَعنِى مَن لا يَجِدُ مِنكُم غِنًى، يقولُ: مَن لا يَجِدُ غِنًى أن يَنكِحَ ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ يَعنِى الحَرائرَ؛ فليَنكِحِ الأمَةَ المُؤمِنَةَ ﴿وَأَن تَصْبِرُوا۟﴾، عن نِكاحِ الإماءِ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وهو حَلالٌ[2].

١٤١٠٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٦٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٩٢، ٥٩٦، ٦١٤، ٦١٨، وابن المنذر فى تفسيره (١٦٠٠، ١٦٠٣، ١٦٢٩، ١٦٣١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥١٣٩، ٥١٤١، ٥١٤٥، ٥١٦٤، ٥١٦٥) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) تفسير مجاهد ص٢٧٢، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٩٢، ٥٩٦، ٦١٧، وابن المنذر فى تفسيره (١٦٠١، ١٦٠٢، ١٦٣٥) من طريق ابن أبى نجيح به.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو بِشْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى هذه الآيَةِ قال: الطَّولُ الغِنَى، إذا لَم يَجِدْ ما يَنكِحُ به الحُرَّةَ تَزَوَّجَ أمَةً. وقالَ فى قَولِه: ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾. قال: عن نِكاحِ الإماءِ. وقالَ: العَنَتُ الزِّنى[1].

١٤١١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يقولُ: مَن وجَدَ صَداقَ حُرَّةٍ فلا يَنكِحْ أمَةً[2].

١٤١١١- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: [٧/ ٧٤و] أخبرَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه قال: لا يَحِلُّ نِكاحُ الحُرِّ الأمَةَ وهو يَجِدُ بصَداقِها حُرَّةً. قُلتُ: فخافَ الزِّنى؟ قال: ما عَلِمتُه يَحِلُّ[3].

١٤١١٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) سعيد بن منصور (٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٢)، وفى تفسيره (٦١٧، ٦١٨، ٦٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٩٢/ ٢٨)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٩٢، ٥٩٦، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٧ من طريق هشيم به.

وعند ابن أبى شيبة مقتصر على تفسير قوله تعالى: ﴿وأن تصبروا خير لكم﴾.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٧٧)، والصغرى (٢٤٦٣)، والشافعى ٥/ ١٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٨٢)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٦٠٥)، عن ابن جريج به. وسيأتى فى (١٤١٢٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٧٨)، والشافعى ٥/ ١٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٧٦) عن ابن جريج به.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سألَ عَطاءٌ أبا الشَّعثاءِ وأَنا أسمَعُ عن نِكاحِ الأمَةِ ما تَقولُ فيه، أجائزٌ هوَ؟ فقالَ: لا يَصلُحُ اليَومَ نِكاحُ الإماءِ[1].

١٤١١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا[2] ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن أبى الشَّعثاءِ قال: لا يَصلُحُ نِكاحُ الإماءِ اليَومَ؛ لأنَّه يَجِدُ طَولًا إلَى حُرَّةٍ[3].

١٤١١٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ قال: سُئلَ جابِرُ بنُ زَيدٍ: هَل يَصلُحُ لِلحُرِّ أن يَتَزَوَّجَ بأَمَةٍ وهو يَجِدُ مَهرَ حُرَّةٍ؟ قال: إنَّما يَتَزَوَّجُ الأمَةَ مَن لا يَجِدُ مَهرَ حُرَّةٍ وخَشِىَ العَنَتَ.

١٤١١٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن / الحَسَنِ أنَّه كان يَكرَهُ نِكاحَ الإماءِ فى زَمانِه، وقالَ: إنَّما ١٧٥/٧

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤١٧٩)، والشافعى ٥/ ١٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٩٥/ ٣١) عن سفيان به.

(٢) بعده فى س، م: «سفيان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤١٨٠)، والشافعى ٥/ ١٥٧.

رُخِّصَ فيهِنَّ إذا لَم يَجِدْ طَولًا لِلحُرَّةِ[1].

بابٌ: لا تُنكَحُ امَةٌ على امَةٍ

١٤١١٦- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الرّازِيُّ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا هَيثَمٌ[2]، حدثنا شَريكٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يَتَزَوَّجُ الحُرُّ مِنَ الإماءِ إلَّا واحِدَةً.

تابَعَه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ عن عَطاءٍ وخُصَيفٍ عن سعيدٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[3].

بابٌ: لا تُنكَحُ امَةٌ على حُرَّةٍ، وتُنكَحُ الحُرَّةُ على الأمَةِ

١٤١١٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ عليٍّ الإسفَراييِنيُّ الرّازِيُّ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ[4]، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عامِرٍ[5] الأحوَلِ، عن الحَسَنِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُنكَحُ الأمَةُ على الحُرَّةِ[6].

---

(١) سعيد بن منصور (٧٢٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٨٣، ١٣٠٨٤)، وابن أبى شيبة (١٦٢٩٤/ ٣٠) من طريق يونس عن الحسن به.

(٢) فى س: «هشام»، وفى ص٧، م: «هشيم». وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ٣٦٥.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٠٢/ ٣٨) عن عبد السلام بن حرب به.

(٤) فى س: «يسار».

(٥) فى س، م: «عاصم».

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٩٧ من طريق هشام به. وابن أبى شيبة (١٦٣٠٦/ ٤٢) من طريق=

١٤١١٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ الحَسَنَ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُنكَحَ الأمَةُ على الحُرَّةِ[1]. هَذا مُرسَلٌ، إلَّا أنَّه فى مَعنَى الكِتابِ، ومَعَه قَولُ جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم.

١٤١١٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ مِهرانَ السَّوّاقُ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ ابنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأمَوِىُّ، عن حَجّاجٍ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا تُزوِّجَتِ الحُرَّةُ على الأمَةِ قَسَمَ لَها يَومَينِ ولِلأَمَةِ يَومًا؛ إنَّ الأَمَةَ لا يَنبَغِى لَها أن تُزَوَّجَ على الحُرَّةِ[2].

١٤١٢٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ[3] أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أنَّه قال: لا تُنكَحُ الأَمَةُ على الحُرَّةِ، وتُنكَحُ الحُرَّةُ على الأمَةِ، ومَن وجَدَ صَداقَ حُرَّةٍ فلا

=هشام عن رجل عن الحسن به.

(١) سعيد بن منصور (٧٤١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٩٩، ١٣١٠١) من طريقين عن الحسن به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٨٤. وأخرجه ابن أبى شيبة ٦/ ٣٨ (١٦٣٢٥/ ٦١) من طريق حجاج به. وسعيد بن منصور (٧٢٥) من طريق المنهال به.

(٣) فى س، م: «حازم». وينظر ما تقدم فى (١٢٦٠).

يَنكِحَنَّ أمَةً أبَدًا[1]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٤١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه، أنَّ ابنَ عباسٍ وابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما سُئلا عن رَجُلٍ كانَت تَحتَه امرأةٌ حُرَّةٌ، فأَرادَ أن يَنكِحَ عَلَيها أمَةً، فكَرِها له أن يَجمَعَ بَينَهُما[2].

١٤١٢٢- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، ١٧٦/٧
حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ حُرَّةً وأَمَةً فى عُقدَةٍ، قال: يُفَرَّقَ بَينَه وبَينَ الأَمَةِ[3].

وعن الحَسَنِ أنَّه قال فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأتَينِ فى عُقدَةٍ ولَه ثلاثُ نِسوَةٍ، قال: يُفَرَّقُ بَينَه وبَينَ هاتَينِ اللَّتَينِ تَزَوَّجَ فى عُقدَةٍ، وإذا تَزَوَّجَ ثَلاثًا فى عُقدَةٍ وعِندَه امرأتانِ فُرِّقَ بَينَه وبَينَ الثَّلاثِ.

[٧/ ٧٤ظ] بابُ مَن زَعَمَ أنَّ نِكاحَ الحُرَّةِ على الأَمَةِ طَلاقُ الأَمَةِ

١٤١٢٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادِ بنِ الأعرابِىِّ .(ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٢٠٤ من طريق ليث وابن لهيعة به. وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٥٩٣، ٥٩٤ ، وابن المنذر فى تفسيره (١٦٠٩) من طريق أبى الزبير به، وتقدم فى (١٤١١٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٨١)، والشافعى ٧/ ٢٥٤، ومالك ٢/ ٥٣٦، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٢٠٥.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٥٧) عن معاذ بن معاذ به.

الرَّزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، قال عمرٌو: قال ابنُ عباسٍ ﷺ: نِكاحُ الحُرَّةِ على الأمَةِ طَلاقُ الأمَةِ[1].

١٤١٢٤- ورَواه أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ وهو ضَعيفٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: تَزوُّجُ[2] الحُرَّةِ على الأمَةِ طَلاقُ الأمَةِ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ. فذَكَرَه[3].

١٤١٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ قال: هِيَ بمَنزِلَةِ المَيْتَةِ تُضطَرُّ إلَيها، فإذا أغناكَ اللَّهُ عَنها فاستَغْنِ[4].

١٤١٢٦- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ قال: إذا تَزَوَّجَ الحُرَّةَ على الأمَةِ فهو طَلاقُ الأمَةِ، هو كَصاحِبِ المَيتَةِ يأكُلُ مِنها ما اضطُرَّ إلَيها، فإذا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣١٠٢)، وابن أبى شيبة (١٦٣١٨)، وسعيد بن منصور (٧٤٢)، ومسدد (كما فى المطالب -١٦٦٥) عن سفيان به.

(٢) فى ص٧، م: «تزويج».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٢١) من طريق جابر بن زيد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٩٨)، وسعيد بن منصور (٧٣٤)، وابن أبى شيبة (١٦٣١٩) عن سفيان به.

استَغنَى عَنها فليُمسِكْ[1].

نَحنُ إنَّما نَقولُ بما رُوِّينا فى ذَلِكَ عن علىٍّ وجابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما[2]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ العَبدِ يَنكِحُ الحُرَّةَ على الأمَةِ

١٤١٢٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ أنَّه كان يقولُ فى العَبدِ إذا كانَت عِندَه حُرَّةٌ: فإن شاءَ تَزَوَّجَ عَلَيها الأمَةَ[3].

١٤١٢٨- ورَوَى جابِرٌ الجُعفِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، قال: لا يَنكِحُ الأمَةَ على الحُرَّةِ إلَّا المَملوكُ. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، عن أبى الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه[4].

---

(١) سعيد بن منصور (٧٣٣).

(٢) تقدم تخريجهما فى (١٤١١٩، ١٤١٢٠).

(٣) بعده فى م: «وإن شاء فلا».

والأثر عند سعيد بن منصور (٧٣٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٠٩٨)، وابن أبى شيبة (١٦٣١٠) من طريق إسماعيل بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣١١) عن وكيع به.

١٧٧/٧ /بابٌ: لا يَحِلُّ نِكاحُ أمَةٍ كِتابيَّةٍ لِمُسلِمٍ بحالٍ

قال الشّافِعِيُّ: لأنَّها داخِلَةٌ فى مَعنَى مَن حُرِّمَ مِنَ المُشرِكاتِ وغَيرُ حَلالٍ مَنصوصَةٍ بالإحلالِ[1]، كما نُصَّ حَرائرُ أهلِ الكِتابِ فى النِّكاحِ، وإنَّ اللَّهَ تعالى إنَّما أحَلَّ نِكاحَ إماءِ أهلِ الإسلامِ بمَعنَيَينِ، وفِى ذَلِكَ دَليلٌ[2] على تَحريمِ مَن خالَفَهُنَّ مِن إماءِ المُشرِكينَ- واللَّهُ أعلَمُ- لأنَّ الإسلامَ شَرطٌ ثالِثٌ[3].

١٤١٢٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: لا يَصلُحُ نِكاحُ إماءِ أهلِ الكِتابِ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[4] [النساء: ٢٥].

١٤١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ: محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن إسماعيلَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ إلَى قَولِه: ﴿مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. قال: فلَم يُرَخِّصْ لَنا فى إماءِ

---

(١) فى ص٧: «بالحلال».

(٢) فى س، م: «دلالة».

(٣) الأم ٥/ ٩.

(٤) سعيد بن منصور فى تفسيره (٦١٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٣١٠٦)، وابن أبى شيبة (١٦٣٢٢) من طريق ابن أبى نجيح به.

أهلِ الكِتابِ[1].

١٤١٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عَمَّن أدرَكَ مِن فُقَهائِهِمُ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم؛ مِنهُم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، والقاسِمُ بنُ محمدٍ، وأبو بكرِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وخارِجَةُ بنُ زَيدٍ، وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، قال: وكانوا يَقولونَ: لا يَصلُحُ لِلمُسلِمِ نِكاحُ الأمَةِ اليَهوديَّةِ ولا النَّصرانيَّةِ، إنَّما أحَلَّ اللَّهُ المُحصَناتِ مِنَ الَّذينَ أوتوا الكِتابَ، ولَيسَتِ الأمَةُ بمُحصَنَةٍ.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٣٢٠)، وابن المنذر فى تفسيره عقب (١٦١٠) من طرق أخرى عن الحسن بنحوه.

جماعُ أبوابِ الخِطبَةِ

بابُ التَّعريضِ بالخِطبَةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ الآيَةَ [البقرة: ٢٣٥].

١٤١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ أبا عمرِو ابنَ حَفصٍ [٧/ ٧٥و] طَلَّقَها البَتَّةَ وهو غائبٌ، فأَرسَلَ إلَيها وكيلَه بشَعيرٍ فسَخِطَته، فقالَ: واللَّهِ ما لَكِ عَلَينا مِن شَىءٍ. فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**لَيسَ لَكِ عَلَيه نَفَقَةٌ**». وأَمَرَها أن تَعتَدَّ فى بَيتِ أُمِّ شَريكٍ، ثُمَّ قال: «**تِلكَ امرأةٌ يَغشاها أصحابِى، اعتَدِّى /عِندَ ابنِ أمِّ مَكتومٍ؛ فإنَّه رَجُلٌ أعمَى تَضَعينَ ثيابَكِ، فإذا حَلَلتِ فآذِنينِى**». ١٧٨/٧
قالَت: فلَمّا حَلَلتُ ذَكَرْتُ له أنَّ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ وأَبا جَهمٍ خَطَبانِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أبو جَهمٍ فلا يَضَعُ عَصاه عن عاتِقِه، وأَمّا مُعاويَةُ فصُعلوكٌ لا مالَ له، انكِحِى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ**». قالَت: فكَرِهتُه، ثُمَّ قال: «**انكِحِى أُسامَةَ**». فنَكَحتُه، فجَعَلَ اللَّهُ فيه خَيرًا واغتَبَطتُ بهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٨٨٩).

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

١٤١٣٣- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن فاطِمَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أرسَلَ إلَيها: «**ألَّا تَسبِقينِى بنَفسِكِ**».

ورَواه محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ قالَ: «(١)**ولا تُفَوِّتينا**(١) **بنَفسِكِ**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ رِبْحٍ(٢)، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو؛ كِلاهُما عن أبى سلمةَ، عن فاطِمَةَ. فذَكَرَ الحديثَ وذَكَرَ فيه اللَّفظَتَينِ(٣).

١٤١٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، قالا: حدثنا أبو العباسِ: محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَنظَلَةَ الغَسيلِ قال: حَدَّثَتنِى خالَتِى(٤) سُكَينَةُ بنتُ حَنظَلَةَ، وكانَت بقُباءٍ تَحتَ ابنِ عَمٍّ لَها توُفِّىَ عَنها، قالَت: دَخَلَ علىَّ أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ وأَنا فى عِدَّتِى، فسَلَّمَ

(١ - ١) فى م: «لا تفوتينى».

(٢) فى س، م: «نجم».

(٣) أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٣٨) عن شيبان به. وأبو داود (٢٢٨٦)، والنسائى (٣٤٠٥)، وابن حبان (٤٢٥٣) من طريق يحيى به. ومسلم (١٤٨٠/ ٣٩)، وابن حبان (٤٠٤٥) من طريق محمد بن عمرو به. وينظر ما سيأتى فى (١٥٨١٢).

(٤) فى سنن الدارقطنى: «عن عمته».

ثُمَّ قال: كَيفَ أصبَحتِ يا بنتَ حَنظَلَةَ؟ فقُلتُ: بخَيرٍ، جَعَلَكَ اللَّهُ بخَيرٍ. فقالَ: أنا مَن قَد عَلِمتِ قَرابَتِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ وقَرابَتِى مِن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، وحَقِّى فى الإسلامِ وشَرَفِى فى العَرَبِ. قالَت: فقُلتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا جَعفَرٍ! أنتَ رَجُلٌ يُؤخَذُ مِنكَ ويُروَى عَنكَ، تَخطِبُنِى فى عِدَّتِى؟! فقالَ: ما فعَلتُ[1]، إنَّما أخبَرتُكِ بمَنزِلَتِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أُمِّ سلمةَ بنتِ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ المَخزوميَّةِ- وتأيَّمَت مِن أبى سلمةَ ابنِ عبدِ الأسَدِ وهو ابنُ عَمِّها- فلَم يَزَلْ يُذَكِّرُها مَنْزِلَتَه- مِنَ اللَّهِ عزّ وجلّ، حَتَّى أثَّرَ الحَصيرُ فى كَفِّه مِن شِدَّةِ ما كان يَعتَمِدُ عَلَيه، فما كانَت تِلكَ خِطبَةً[2].

١٤١٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [البقرة: ٢٣٥]. قال: التَّعريضُ. زادَ فيه غَيرُه: والتَّعريضُ ما لَم يَنصِبْ[3] لِلخِطبَةِ[4].

١٤١٣٦- أخبرَنا أبو عَمْرٍو[5] الرَّزْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ،

---

(١) فى م: «فعلنا».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٢٤ من طريق عبد الرحمن به.

(٣) ينصب: يقصد. اللسان (ن ص ب).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور فى تفسيره (٣٨٣)، وابن أبى حاتم (٢٣٢٤)، وابن جرير فى تفسيره (٤/ ٢٦١، ٢٦٢) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (١٧٠٠١) من طريق منصور به.

(٥) فى م: «عمر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٤.

أخبرَنى الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾: إنِّى أُريدُ أن أتَزَوَّجَ[1]. وقالَ البخارىُّ: قال لِى طَلقٌ: حدثنا زائدَةُ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ﴾ يقولُ: إنِّى أُريدُ التَّزويجَ و: لَوَدِدتُ إن تَيَسَّرَ لِى امرأةٌ صالِحَةٌ[2].

١٤١٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾: أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلمَرأَةِ وهِىَ فى عِدَّتِها مِن وفاةِ زَوجِها: إنَّكِ علىَّ لَكَريمَةٌ وإنِّى فيكِ لَراغِبٌ، و: إنَّ اللَّهَ لَسائقٌ إلَيكِ خَيرًا ورِزقًا. ونَحوَ هَذا مِنَ القَولِ[3].

١٤١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَا جُنَاحَ

---

(١) بعده فى م: «إنى أريد أن أتزوج».
والحديث عند سفيان الثورى فى تفسيره ص٦٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٦١ من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥١٢٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٧١)، والشافعى ٥/ ١٥٨، ومالك ٢/ ٥٢٤.

عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ [٧/ ٧٥ظ] قال: هو قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأَةِ فى عِدَّتِها: إنِّى أُريدُ التَّزويجَ و: إنِّى إن تَزَوَّجتُ أحسَنتُ إلَى امرأتِى[(١)].

١٤١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، /عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيةِ قال: هو قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأَةِ فى عِدَّتِها: ١٧٩/٧
إنَّكِ لَجَميلَةٌ. و: إنَّكِ لَتُعجِبينِى. ويُضمِرُ خِطبَتَها فلا يُبديه لَها، هَذا كُلُّه حِلٌّ مَعروفٌ، ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥]. قال: يقولُ لَها: لا تَسبِقينِى بنَفسِكِ فإنِّى ناكِحُكِ. هَذا لا يَحِلُّ[(٢)].

١٤١٤٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾، قال: لا يَخطُبُها فى عِدَّتِها، ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ يقولُ: إنَّكِ لَجَميلَةٌ. و: إنَّكِ لَفِى مَنصِبٍ. و: إنَّكِ لَمَرغوبٌ فيكِ[(٣)].

١٤١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٦٤ من طريق شعبة به.

(٢) تفسير مجاهد ص٢٣٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٢٧) من طريق ورقاء به.

(٣) سعيد بن منصور فى تفسيره (٣٨٢) من طريق سفيان به.

مخمدُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: يُقاطِعُها على كَذا وكَذا ألَّا تَزَوَّجَ غَيرَه، ﴿إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ قال: يقولُ: إنِّى فيكِ لَراغِبٌ. و: إنِّى لأرجو أن نَجتَمِعَ[1].

١٤١٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: ذُكِرَ عن الشَّعبِىِّ فى هذه الآيَةِ: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾. قال: لا يأخُذُ ميثاقَها ألا تَنكِحَ غَيرَه[2].

١٤١٤٣- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ القاضِى، عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ، عن أبى مِجلَزٍ ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ قال: السِّرُّ هو الزِّنى. قال: ثُمَّ سألتُ عَنها الحَسَنَ أيضًا فقالَ: هو الزِّنى[3].

١٤١٤٤- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّىِّ، عن إبراهيمَ ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ قال: الزِّنى[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٩٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٣٧)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٨٢ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٦٦، ٢٧٦ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٠٢٨) من طريق أخرى عن عمران عن أبى مجلز والحسن. وأخرجه فى (١٧٠٢٩، ١٧٠٣٠) من طريق عمران عن الحسن وحده.

(٤) سفيان الثورى فى تفسيره ص٦٩، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٧٠٣١)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٧٣.

١٤١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ وأبو محمدٍ الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: بَلَغنا- واللَّهُ أعلَمُ- (١أنَّه يَعنِى١) ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الرَّفَثُ مِنَ الكَلامِ؛ أى: لا يواجِهُها الرَّجُلُ فى تَعريضِ الجِماعِ مِن نَفسِه. ويَقولُ آخَرونَ: هو الزِّنى واللَّهُ أعلَمُ[٢].

وروِّينا، عن الحَسَنِ أنَّه قال فى التَّعريضِ: يُرسِلُ إلَيها فى عِدَّتِها ويَقولُ: إنِّى فيكِ لَراغِبٌ، وإنِّى عَلَيكِ لَحَريصٌ، فأَحبَبتُ أن أُعلِمَكِ، فإذا انقَضَت عِدَّتُكِ رأيتِ رأيَكِ.

وعن عَطاءٍ قال: يُعَرِّضُ ولا يَبوحُ؛ يقولُ: إنَّ لِى حاجَةً، وأَبشِرى فأَنتِ بحَمدِ اللَّهِ نافِقَةٌ. وتَقولُ هِىَ: قَد أسمَعُ ما تَقولُ[٣]. وعن عَطاءٍ قال: إن واعَدَتْ رَجُلًا فى عِدَّتِها ثُمَّ نَكَحَها بَعدُ لَم يُفَرَّقْ بَينَهُما[٤].

بابٌ: لا يَخطُبُ الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه إذا رَضيَت به المَخطوبَةُ، أو رَضِىَ به أبو البِكْرِ، حَتَّى يأْذَنَ أو يَترُكَ

١٤١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) فى م: «أن معنى».

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣/ ٢٤ بشطره الأول إلى المصنف وحده.

(٣) أخرجه البخارى معلقًا تحت رقم (٥١٢٤)، ووصله عبد الرزاق (١٢١٥٠)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٦٥ من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢١٦١) عن ابن جريج، والبخارى معلقًا (٥١٢٤).

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ[1]، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى ابنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَخطُبُ أحَدُكُم على خِطبَةِ أخيه**»[2].

١٤١٤٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ[3].

أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[5].

١٤١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال[6]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) بعده فى م: «بن عيينة».

(٢) الشافعى ٥/ ٣٩. وأخرجه أبو داود (٢٠٨٠)، والترمذى (١١٣٤)، والنسائى (٣٢٣٩)، و ابن ماجه (١٨٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه النسائى (٣٢٤١)، وأبو عوانة (٤١٣٣)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٣ من طريق ابن وهب به.

(٤) البخارى (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣/ ٥١).

(٥) مسلم (١٤١٣/ ٥٢).

(٦) فى س: «وأبو بكر أحمد بن الحسين وأبو زكريا ابن أبى إسحاق قالوا»، وفى م: «وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا ابن أبى إسحاق قالوا».

الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَخطُبُ أحَدُكُم على خِطبَةِ أخيه/، ولا يَبيعُ على بَيعِ أخيه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ[2]. قال الشّافِعِيُّ: وقَد زادَ بَعضُ المُحَدِّثينَ: [٧/ ٧٦و] «**حَتَّى يأذَنَ أو يَترُكَ**». ١٨٠/٧

١٤١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ ابنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّيٌّ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَبيعَ بَعضُكُم على بَيعِ بَعضٍ، ولا يَخطُبَ الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه حَتَّى يَترُكَ الخاطِبُ قَبلَه أو يأذَنَ له الخاطِبُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[4].

١٤١٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأمَوِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ،

---

(١) الشافعى ٥/ ٣٩، ومالك ٢/ ٥٢٣، ومن طريقه مسلم (١٤١٢)، وابن حبان (٤٠٤٧).

(٢) البخارى (٢١٣٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٧٢)، والمعرفة (٤١٨٦). وأخرجه النسائى (٣٢٤٣)، وأبو عوانة (٤١٣٣)، من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٥١٤٢).

عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَبيعَنَّ أحَدُكُم على بَيعِ أخيه، ولا يَخطُبْ على خِطبَةِ أخيه إلَّا بإذنِه**». لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ عُبَيدٍ. وفِى رِوايَةِ يَحيَى: «**إلَّا أن يأذَنَ له**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حربٍ وغيرِه عن يحيى[2].

١٤١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى النَّبِىُّ ﷺ أن يَخطُبَ الرَّجُلُ على خِطبَةِ أخيه، حَتَّى يَرُدَّ أو يأذَنَ لَه[3].

١٤١٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرٌ- يَعنِى ابنَ رَبيعَةَ، عن الأعرَجِ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه يأثُرُ[4] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**إيّاكُم والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، ولا يَخطُبَنَّ رَجُلٌ على خِطبَةِ أخيه حَتَّى يَنكِحَ أو يَترُكَ، ولا يَجمَعْ بَينَ المَرأَةِ وعَمَّتِها، ولا بَينَها وخالَتِها،**

---

(١) أخرجه البزار (٥٤٨٤) من طريق يحيى به.

(٢) مسلم (١٤١٢/ ٥٠)، ٣/ ١١٥٣ (١٤١٢/ ٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٥٨٠٧)، وابن حبان (٤٠٥١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣ من طريق صخر ابن جويرية به.

(٤) يأثُر: أى يُخْبِرُ ويُحَدِّث. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٨٨، ٢/ ٥٩.

ولا تَصومُ المرأةُ وزَوجُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِه، ولا تأذَنُ فى بَيتِه وهو شاهِدٌ إلَّا بإذنِه؛ فما تَصَدَّقَت به مِمّا يَكسِبُ عَلَيها فإنَّ له نِصفَ أجرِه، ولا تَسأَلِ المَرأَةُ طَلاقَ أُختِها لِتَستَفرِغَ إناءَ صاحِبَتِها ولتَنكِح؛ فإنَّما لَها ما قُدِّرَ لَها»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ إلَى قَولِه: «**حَتَّى يَنكِحَ أو يَترُكَ**»[2].

١٤١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى رَجُلٌ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِماسَةَ المَهْرِىِّ، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ على المِنبَرِ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ؛ فلا يَحِلُّ لِمُؤمِنٍ أن يَبتاعَ على بَيعِ أخيه حَتَّى يَذَرَ، ولا يَخطُبَ على خِطْبَةِ أَخيه حَتَّى يَذَرَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[4].

١٤١٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ حَدَّثَنِى بكرُ بنُ مُضَرَ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرٍ، أنَّ نافِعًا حَدَّثَه: أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أرادَ أن يَخطُبَ بنتَ أبى جَهلٍ، وكانَ رَجُلٌ يَخطُبُها، فأَتَى الرَّجُلَ فقالَ:

---

(١) المصنف فى الشعب (١١١٥٥). وتقدم مختصرًا فى (١١٥٦٨).

(٢) البخارى (٥١٤٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٠٠٢).

(٤) مسلم (١٤١٤/٥٦).

تَخطُبُ ابنَةَ أبى جَهلٍ؟ قال: نَعَم قَد تَرَكتُها. فقالَ: قَد تَرَكتَها ولا حاجَةَ لَكَ بها؟ قال: نَعَم. قال: إنِّى أُريدُ أن أخطُبَها. قال: اخطُبْها راشِدًا. قال: فخَطَبَها، ثُمَّ بَدا له فتَرَكَها. واللَّهُ أعلمُ.

بابُ مَن أباحَ الخِطبَةَ على خِطبَةِ أخيه، إذا لَم يوجَدْ مِنَ المَخطوبَةِ ولا مِن أبى البِكرِ رِضًا بالأوَّلِ

١٤١٥٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا / مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ ٧/ ١٨١ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لَها فى عِدَّتِها مِن طَلاقِ زَوجِها: «**فإذا حَلَلتِ فآذِنينِى**». قالَت: فلَمّا حَلَلتُ أخبَرتُه أنَّ مُعاويَةَ وأَبا جَهمٍ رضي الله عنهما خَطَبانى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا مُعاويَةُ فصُعلوكٌ لا مالَ له، وأمّا أبو جَهمٍ فلا** [٧/ ٧٦ظ] **يَضَعُ عَصاه عن عاتِقِه، انكِحِى أُسامَةَ**». قالَت: فكَرِهتُه. فقالَ: «**انكِحِى أُسامَةَ**». فنَكَحتُه، فجَعَلَ اللَّهُ فيه خَيرًا واغتَبَطتُ بهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[2].

١٤١٥٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ قال: دَخَلتُ أنا وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ على

---

(١) الشافعى ٥/ ٣٩، ١٠٩، ١٦٢، وتقدم تخريجه فى (١٣٨٨٩).

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ فى مِلكِ آلِ الزُّبَيرِ، فسألناها عن المُطَلَّقَةِ ثَلاثًا هَل لَها نَفَقَةٌ؟ فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ طَلاقِها، إلَى أن قالَت: فلَمّا انقَضَت عِدَّتِى خَطَبَنِى أبو الجَهمِ- رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ- ومُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أبو جَهمٍ فهو رَجُلٌ شَديدٌ على النِّساءِ، وأَمّا مُعاويَةُ فرَجُلٌ لا مالَ له**». قالَت: ثُمَّ خَطَبَنِى، تَعنِى على أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فتَزَوَّجتُه، فبارَكَ اللَّهُ لِى فى أُسامَةَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ قال فيه: «**أمّا مُعاويَةُ فرَجُلٌ تَرِبٌ لا مالَ له، وأَمّا أبو جَهمٍ فرَجُلٌ ضَرّابٌ لِلنِّساءِ ولَكِن أُسامَةُ**»[3].

بابُ كَيفَ الخِطبَةُ

١٤١٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ قال: سَمِعتُ أبا بكرِ ابنَ حَفصٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ إذا دُعِىَ إلَى تَزويجٍ قال: لا تُقَضِّضوا[4] عَلَينا النّاسَ، الحَمدُ للهِ وصَلَّى اللَّهُ على محمدٍ، إنَّ فُلانًا خَطَبَ إلَيكُم فُلانَةَ؛ إن أنكَحتُموه فالحَمدُ للهِ، وإن رَدَدتُموه فسُبحانَ اللَّهِ.

---

(١) الطيالسى (١٧٥٠). وأخرجه الترمذى (١١٣٥) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٥٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٨٠)، و ابن ماجه (١٨٦٩).

(٤) فى م: «تفضضوا». =

جماعُ أبوابِ نِكاحِ المُشرِكِ

بابُ مَن يُسلِمُ وعِندَه أكثَرُ مِن أربَعِ نِسوَةٍ

١٤١٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ- قال الرَّبيعُ: أحسَبُه إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ- عن مَعمَرٍ، (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ قالا: حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: أسلَمَ غَيلانُ بنُ سلمةَ وتَحتَه عَشرُ نِسوَةٍ، فأَمَرَه النَّبِيُّ ﷺ أن يَختارَ مِنهُنَّ أربَعًا ويَترُكَ سائرَهُنَّ. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: أنَّ غَيلانَ بنَ سلمةَ الثَّقَفِيَّ أسلَمَ وعِندَه عَشرُ نِسوَةٍ فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أمسِكْ أربَعًا وفارِقْ سائرَهُنَّ**»(١).

١٤١٥٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، ٧/ ١٨٢

=تقضضوا من القض: وهو كسر الشىء وتفريق أجزائه. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٠٥.

(١) الشافعى ٧/ ٣٦١، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤١٩١). وأخرجه الترمذى (١١٢٨)، وابن ماجه (١٩٥٣)، و ابن حبان (٤١٥٧، ٤١٥٨) من طريق معمر به.

حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه: أنَّ رَجُلًا كان يُقالُ له غَيلانُ بنُ سلمةَ الثَّقَفِىُّ، كان تَحتَه فى الجاهِلِيَّةِ عَشرُ نِسوَةٍ فأَسلَمَ وأَسلَمنَ مَعَه، فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَتَخَيَّرَ مِنهُنَّ أربَعًا[1]. وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن مَعمَرٍ[2]. وهَؤُلاءِ الأربَعَةُ- ابنُ أبى عَروبَةَ، وإِسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ، ويَزيدُ بنُ زُرَيعٍ- مِن حُفّاظِ أهلِ البَصرَةِ، رَوَوه هَكَذا مَوصولًا.

١٤١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه: أنَّ غَيلانَ بنَ سلمةَ الثَّقَفِىَّ أسلَمَ وعِندَه عَشرُ نِسوَةٍ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَختارَ مِنهُنَّ أربَعًا[3].

وهَكَذا روِىَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدٍ المُحارِبِىِّ وعيسَى بنِ يونُسَ عن مَعمَرٍ[4]. وهَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ كوفيّونَ، والفَضلُ[5] بنُ موسَى السِّينانِىُّ وهو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٧٤). وأخرجه أحمد (٥٥٥٨)، والترمذى (١١٢٨)، والحاكم ٢/ ١٩٣ من طريق ابن أبى عروبة به.

(٢) أخرجه البزار (٦٠١٦) - ومسدد - كما فى إتحاف الخيرة (٣٢٣١) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥١٦ من طريق على بن عبد العزيز به. والدارقطنى فى العلل ٣/ ١٢٤، ١٢٥ من طريق الثورى به.

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ١٩٢ من طريق المحاربى عن معمر به. وابن حبان (٤١٥٨)، و الحاكم ٢/ ١٩٣، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٦٦٧) من طريق عيسى به.

(٥) فى م: «أبو الفضل». وينظر تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٥٥).

خُراسانيٌّ عن مَعمَرٍ، هَكَذا مَوصولًا[1].

ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فأَرسَلَه:

١٤١٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ [٧/٧٧و] بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ أنَّ غَيلانَ بنَ سلمةَ أسلَمَ وعِندَه عَشرُ نِسوَةٍ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَختارَ مِنهُنَّ أربَعًا[2].

وكَذَلِكَ رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ:

١٤١٦٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [3]وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ[3] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن ثَقيفٍ أسلَمَ وعِندَه عَشرُ نِسوَةٍ: «**أمسِك أربَعًا وفارِق سائرَهُنَّ**»[4].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤١٥٧)، والحاكم ٢/ ١٩٣ من طريق الفضل بن موسى به.

(٢) عبد الرزاق (١٢٦٢١)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٢٣٤).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى الأصل الذى بخط المؤلف على: وأبو بكر أحمد بن الحسن وأبو زكريا ابن أبى إسحاق. وكتب: قال».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤١٩٢)، والشافعى ٤/ ٢٦٥، ٥/ ٤٩، ومالك ٢/ ٥٨٦، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٢٧٠.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢٥٣.

١٤١٦٣- ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ أبى سوَيدٍ[(١)] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِغَيلانَ بنِ سلمةَ حينَ أسلَمَ وتَحتَه عَشرُ نِسوَةٍ: **«اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا وفارِقْ سائرَهُنَّ»**. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ أبى سوَيدٍ. فذَكَرَه[(٢)].

١٤١٦٤- ورَواه عُقَيلُ بنُ خالِدٍ عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغنا عن عثمانَ ابنِ محمدِ بنِ أبى سوَيدٍ قال: بَلَغنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِغَيلانَ بنِ سلمةَ لما أسلَمَ وتَحتَه عَشرُ نِسوَةٍ: **«اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا وطَلِّقْ سائرَهُنَّ»**. أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ. فذَكَرَه[(٣)].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ وهبٍ وغَيرُه عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ عن عثمانَ بنِ محمدِ بنِ أبى سوَيدٍ[(٤)].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا

---

(١) كذا فى النسخ، وفى مصادر التخريج: عثمان بن محمد بن أبى سويد. وقال ابن حبان: محمد بن أبى سويد يروى عن الزهرى ٥/ ٣٦٣، وانظر الحديث التالى. وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٧٧.

(٢) أخرجه الدارقطنى فى السنن ٣/ ٢٧٠، وفى العلل ١٣/ ١٢٤ من طريق يونس به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢٥٣، والبخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٤٨ من طريق عقيل به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٤٨، ٢٤٩، والدارقطنى ٣/ ٢٧٠ من طريق ابن وهب به.

أحمدُ بنُ سلمةَ قال: سَمِعتُ مُسلِمَ بنَ الحَجّاجِ يقولُ: أهلُ اليَمَنِ أعرَفُ بحَديثِ مَعمَرٍ مِن غَيرِهِم؛ فإنَّه حَدَّثَ بهَذا الحديث عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه بالبَصرَةِ، وقَد تَفَرَّدَ برِوايَتِه عنه البَصريّونَ، فإن حَدَّثَ به ثِقَةٌ مِن غَيرِ أهلِ البَصرَةِ صارَ الحَديثُ حَديثًا، وإلَّا فالإرسالُ أولَى[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّيناه / عن غَيرِ أهلِ البَصرَةِ عن مَعمَرٍ كَذَلِكَ مَوصولًا، ١٨٣/٧ واللَّهُ تَعالَى أعلَمُ.

وقَد روِيَ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ وسالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

١٤١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عليٍّ الحافظُ، وأبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ قالا: أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ النَّسائيُّ بمِصرَ، حدثنا أبو بُرَيدٍ عمرُو بنُ يَزيدَ الجَرمِيُّ، (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا أبو بُرَيدٍ عمرُو بنُ يَزيدَ، حدثنا سَيفُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الجَرمِيُّ، حدثنا سَرّارٌ أبو عُبَيدَةَ العَنَزِيُّ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّ غَيلانَ بنَ سلمةَ الثَّقَفِيَّ أسلَمَ وعِندَه تِسعُ نِسوَةٍ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَختارَ مِنهُنَّ أربَعًا[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ ناجيَةَ، وفِي رِوايَةِ النَّسائيِّ: سَرّارُ بنُ مُجَشِّرٍ، وقالَ: إنَّ غَيلانَ بنَ سلمةَ كان عِندَه عَشرُ نِسوَةٍ فأَسلَمَ وأَسلَمنَ مَعَه. زادَ ابنُ ناجيَةَ فى رِوايَتِه قال: فلَمّا كان

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٢.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧١، والطبرانى فى الأوسط (١٦٨٠) من طريق سيف بن عبيد الله به.

زَمانُ عُمَرَ طَلَّقَ نِساءَه وقَسَمَ مالَه، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَتَرجِعَنَّ فى مالكَ وفِى نِسائكَ أو لأرجُمَنَّ قَبرَكَ كما رُجِمَ قَبرُ أبى رِغالٍ[1]. قال أبو علىٍّ: تَفَرَّدَ به سَرّارُ بنُ مُجَشِّرٍ وهو بَصرِىٌّ ثِقَةٌ.

١٤١٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ الزُّهرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سُفيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أسلَمَ غَيلانُ بنُ سلمةَ وتَحتَه عَشرُ نِسوَةٍ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُمسِكَ أربَعًا ويُفارِقَ سائرَهُنَّ. قال: وأَسلَمَ صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ وعِندَه ثَمانِ نِسوَةٍ فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُمسِكَ أربَعًا ويُفارِقَ سائرَهُنَّ[2].

١٤١٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، قال هُشَيمٌ: وأَخبَرَنى الكَلبِىُّ، عن حُمَيضَةَ بنِ الشَّمَردَلِ، عن الحارِثِ بنِ قَيسٍ، أنَّه أسلَمَ وعِندَه ثَمانِ نِسوَةٍ، قال ابنُ أبى لَيلَى: فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَختارَ مِنهُنَّ أربَعًا. وقالَ الكَلبِىُّ: قال الحارِثُ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد أسلَمتُ وعِندِى ثَمانِ نِسوَةٍ أسلَمنَ مَعِى وهاجَرنَ مَعِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا**». فجَعَلتُ أقولُ لِلَّتِى أُريدُ إمساكَها: أقبِلِى، ولِلَّتِى أُريدُ فِراقَها: أدبِرِى. قال: فتَقولُ: أنشُدُكَ [٧/ ٧٧ظ]

(١) تقدمت قصته فى (٧٧٢٧، ٧٧٢٨).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦٩، والحارث بن أبى أسامة (٤٧٧- بغية)، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٣٦٣ من طريق الواقدى به.

الرَّحِمَ، أنشُدُكَ الوَلَدَ[1]. قال الكَلبِيُّ: وحَدَّثَنا أبو صالِحٍ عن الحارِثِ بنِ قَيسٍ مِثلَ ذَلِكَ.

١٤١٦٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن حُمَيضَةَ بنِ الشَّمَردَلِ، عن الحارِثِ بنِ قَيسٍ الأسَدِيِّ قال: أسلَمتُ وعِندِى ثَمانِ نِسوَةٍ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا**». قال أبو داودَ: حدثنا به أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هُشَيمٌ بهَذا الحديثِ؛ فقالَ: قَيسِ ابنِ الحارِثِ. مَكانَ الحارِثِ بنِ قَيسٍ، قال أحمدُ بنُ إبراهيمَ: هَذا الصَّوابُ. يَعنِى قَيسَ بنَ الحارِثِ[2].

١٤١٦٩- قال أبو داودَ: حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قاضِى الكوفَةِ، عن عيسَى بنِ المُختارِ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن حُمَيضَةَ بنِ الشَّمَردَلِ، عن قَيسِ بنِ الحارِثِ بمَعناه[3].

١٤١٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ خَميرَوَيه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٢٤)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٣٧)، والدارقطنى ٣/ ٢٧٠ من طريق محمد بن السائب الكلبى به مختصرًا. وتقدم فى (١٣٩٦٠) من طريق هشيم مختصرًا.

(٢) أبو داود (٢٢٤١)، وينظر التخريج السابق.

(٣) أبو داود (٢٢٤٢).

حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن بَعضِ ولَدِ الحارِثِ ابنِ قَيسِ بنِ عُمَيرَةَ الأسَدِيِّ أنَّ الحارِثَ أسلَمَ وعِندَه ثَمانِ نِسوَةٍ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ له: «**اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا**»[1].

ورَواه مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ عن هُشَيمٍ عن مُغيرَةَ عن الرَّبيعِ بنِ قَيسٍ أن جَدَّه الحارِثَ بنَ قَيسٍ أسلَمَ[2].

ورَواه موسَى بنُ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ عن مُغيرَةَ عن قَيسِ بنِ[3] عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ قال: أسلَمَ جَدِّى[4]. وهَذا يُؤَكِّدُ رِوايَةَ الجُمهورِ عن هُشَيمٍ؛ حَيثُ قالوا: الحارِثُ بنُ قَيسٍ. ويُؤَكِّدُ رِوايَةَ ابنِ أبى لَيلَى، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٤/٧ **١٤١٧١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ قال: أسلَمَ جَدِّى وعِندَه ثَمانِ نِسوَةٍ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**اختَر مِنهُنَّ أربَعًا، أيَّتَهُنَّ شِئتَ**».

١٤١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ سَلمٍ[5] الأصبَهانِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٥٥ من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧٠، ٢٧١ من طريق معلى به.

(٣) فى س، م: «عن».

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٢ من طريق موسى بن إسماعيل به.

(٥) فى س، ص٧، م: «مسلم».

الثَّقَفِيِّ، عن عُروةَ بنِ مَسعودٍ قال: أسلَمتُ وتَحتِى عَشرُ نِسوَةٍ، أربَعٌ مِنهُنَّ مِن قُرَيشٍ إحداهُنَّ بنتُ أبى سُفيانَ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اختَرْ مِنهُنَّ أربَعًا وخَلِّ سائرَهُنَّ**». فاختَرتُ مِنهُنَّ أربَعًا، مِنهُنَّ ابنَةُ أبى سُفيانَ[1].

١٤١٧٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُهَلَّبِ، حدثنا آدَمُ، فذَكَرَه بمِثلِهِ.

١٤١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [2]وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا[2]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ابنِ أبى الزِّنادِ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن عَوفِ بنِ الحارِثِ، عن نَوفَلِ بنِ مُعاويَةَ[3] قال: أسلَمتُ وتَحتِى خَمسُ نِسوَةٍ فسألتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**فارِقْ واحِدَةً وأَمسِكْ أربَعًا**». فعَمَدتُ إلَى أقدَمِهِنَّ عِندِى عاقِرٍ مُنذُ

---

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ٢٦١، وأبو نعيم فى المعرفة ٥/ ٢٤٣ (٧٧٠٢)، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٢٦١ من طريق آدم بن أبى إياس به.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «ضرب على قوله: وأبو بكر أحمد بن الحسن. وكتب: قال. فى أصل المؤلف بخطه».

(٣) فى س، م: «المغيرة»، وفى ص٧: «مغيرة».
وكتب فى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ ابن عساكر مؤرخ دمشق: الصواب نوفل بن معاوية الديلى الذى روى حديث: من فاتته الصلاة يعنى العصر كأنما وتر أهله وماله. كذا رواه حرملة، وأخبرنا أبو سلمة نا أبو القاسم أنا أبو العباس نا حرملة به. قلت: هو بخط المصنف فى أصله: نوفل ابن معاوية. على الصواب».

سِتّينَ سنةً ففارَقتُها[1].

١٤١٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مُكرَمٍ البِرتِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، قال ابنُ حَيّانَ: وحَدَّثَنا الصوفيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، (ح) قال: وحَدَّثَنا عبدانُ، حدثنا بُندارٌ وخَليفَةُ قالوا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى وهبٍ الجَيشانِيِّ، عن الضَّحّاكِ بنِ فيروزَ، ابنِ الدَّيلَمِيِّ، عن أبيه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أسلَمتُ وتَحتِى أُختانِ. قال: «**طَلِّقْ أيَّتَهُما شِئتَ**»[2]. ورَواه أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ عن بندارٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**اختَرْ أيَّتَهُما شِئتَ**»[3].

١٤١٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى وهبٍ الجَيشانِيِّ، عن الضَّحّاكِ بنِ فيروزَ الدَّيلَمِيِّ أنَّ أباه أسلَمَ [٧/ ٧٨و] وعِندَه امرأتانِ أُختانِ، فأَمَرَه النَّبِيُّ ﷺ أن يَختارَ إحداهُما[4].

---

(١) الشافعى ٥/ ٤٩، ومن طريق البغوى فى شرح السنة (٢٢٨٩).

(٢) أبو داود (٢٢٤٣). وأخرجه المصنف فى الصغرى (٢٤٧٨)، والمعرفة (٤١٩٦) من طريق يحيى بن معين به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٨٤٧) من طريق بندار. والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٨ من طريق على بن المدينى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٦٢).

(٣) الترمذى (١١٣٠) عن بندار به.

(٤) أحمد (١٨٠٤٠)، وأخرجه الترمذى (١١٢٩)، وابن ماجه (١٩٥١) من طريق ابن لهيعة به.

١٤١٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى وهبٍ الجَيشانِىِّ، عن أبى خِراشٍ، عن الدَّيلَمِىِّ- أو عن ابنِ الدَّيلَمِىِّ- قال: / أسلَمتُ وتَحتِى أُختانِ فسألتُ النَّبِىَّ ﷺ، فأَمَرَنى أن أُمسِكَ أيَّتَهُما ٧/ ١٨٥ شِئتُ وأُفارِقَ الأُخرَى[1]. زادَ إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ فى إسنادِه أبا خِراشٍ. وإسحاقُ لا يُحتَجُّ به[2]، ورِوايَةُ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الزَّوجَينِ الوَثَنيَّيْنِ يُسلِمُ أحَدُهُما، فالجِماعُ مَمنوعٌ حَتَّى يُسلِمَ المُتَخَلِّفُ مِنهُما

لِقَولِ اللَّهِ تعالى: ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾، وقَولِه: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠].

١٤١٧٨- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، فى قِصَّةِ خُروجِ أبى العاصِ بنِ الرَّبيعِ- وهو على شِركِه- خَلفَ زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ قال: فحَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: صَرَخَت زَينَبُ: أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد أجَرتُ أبا العاصِ بنَ الرَّبيعِ. فذَكَرَ الحديثَ، إلَى أن قالَت: ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الشافعى ٥/ ١٦٤. وأخرجه ابن ماجه (١٩٥٠) من طريق إسحاق به.

(٢) تقدم عقب (٣٨٢٧).

فدَخَلَ على ابنَتِه زَينَبَ، فقالَ: «أىْ بُنَيَّةُ، أكرِمِى مَثواه ولا يَخلُصَنَّ[1] إلَيكِ، فإنَّكِ لا تَحِلّينَ له»[2].

١٨٦/٧ /بابُ مَن قال: لا يَنفَسِخُ النِّكاحُ بَينَهُما بإسلامِ أحَدِهِما إذا كانَت مَدخولًا بها، حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها قَبلَ إسلامِ المُتَخَلِّفِ مِنهُما

قالَه عَطاءٌ وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ[3].

١٤١٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العَباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ مِن قُرَيشٍ وأَهلِ المَغازِى وغَيرِهِم، عن عَدَدٍ قَبلَهُم، أنَّ أبا سُفيانَ بنَ حَربٍ أسلَمَ بمَرٍّ[4] ورسولُ اللَّهِ ﷺ ظاهِرٌ عَلَيها، فكانَت بظُهورِه وإسلامِ أهلِها دارَ إسلامٍ، وامرأتُه هِندُ بنتُ عُتبَةَ كافِرَةٌ بمَكَّةَ، ومَكَّةُ يَومَئذٍ دارُ حَربٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيها يَدعو[5] إلَى الإسلامِ، فأَخَذَت بلِحيَتِه وقالَتِ: اقتُلوا الشيخَ الضّالَّ. وأَقامَت أيّامًا قَبلَ أن تُسلِمَ، ثُمَّ أسلَمَت وبايَعَتِ النَّبِىَّ ﷺ، فثَبَتا على النِّكاحِ. وأُخبِرنا

---

(١) فى س، م: «يخلصن».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧. وأخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٢٦ (١٠٥٠)، وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٣٢، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٧/ ١٨ من طريق ابن اسحاق به. وينظر ما سيأتى فى (١٨٢٢٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٦٣٢، ١٢٦٣٤، ١٢٦٣٦، ١٢٦٥٨) عن عطاء، والذى وجدته عن عمر بخلاف هذا. ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٦٥٠، ١٢٦٥١).

(٤) بعده فى ص٧: «الظهران».

(٥) فى م، ومصدر التخريج: «يدعوها».

أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وأَسلَمَ أكثَرُ أهلِها، وصارَت دارَ إسلامٍ، وأَسلَمَتِ امرأةُ عِكرِمَةَ بنِ أبى جَهلٍ وامرأةُ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ، وهَرَبَ زَوجاهُما ناحيَةَ البحرِ[1] مِن طَريقِ اليَمَنِ كافِرَينِ إلَى بَلَدِ كُفرٍ، ثُمَّ جاءا فأَسلَما بَعدَ مُدَّةٍ، وشَهِدَ صَفوانُ حُنَينًا كافِرًا فدَخَلَ دارَ الإسلام بَعدَ هَرَبِه مِنها وخَرَجَ مِنها كافِرًا، فاستَقَرّا على النِّكاحِ، وكانَ ذَلِكَ كُلُّه ونِساؤُهُم مَدْخولٌ بهِنَّ لَم تَنْقَضِ عِدَدُهُنَّ[2].

١٤١٨٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى .(ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ بنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو بنُ نُجَيدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنْجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه بَلَغَه، أنَّ نِساءً كُنَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسلِمنَ بأَرضِهِنَّ وهُنَّ غَيرُ مُهاجِراتٍ، وأَزواجُهُنَّ حينَ أسلَمنَ كُفّارٌ، مِنهُنَّ ابنَةُ الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ، وكانَت تَحتَ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وأَسلَمَت يَومَ الفَتحِ، وهَرَبَ زَوجُها صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ مِنَ الإسلامِ، فبَعَثَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ ابنَ عَمِّه وهبَ بنَ عُمَيرٍ برِداءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أمانًا لِصَفوانَ، ودَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الإسلامِ وأَن يَقدَمَ عَلَيه، فإن رَضِىَ أمرًا قَبِلَه، وإلَّا سَيَّرَه شَهرَينِ، فلَمّا قَدِمَ صَفوانُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ بردائه ناداه. فذَكَرَ الحديثَ فى تَسييرِه ثُمَّ رِجوعِه. قال: وخَرَجَ صَفوانُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو

---

(١) فى الأصل، س، ص٧: «اليمن». وكتب فى حاشية الأصل: «البحر». وكتب فوقها: «بخطه: صح».
(٢) الأم ٥/ ٤٤.

كافِرٌ، وشَهِدَ حُنَينًا والطّائفَ وهو كافِرٌ وامرأتُه مُسلِمَةٌ، فلَم يُفَرِّقْ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَه وبَينَ امرأتِه حَتَّى أسلَمَ صَفوانُ واستَقَرَّت / عِندَه امرأتُه بذَلِكَ النِّكاحِ[1]. قال ابنُ شِهابٍ: [٧/٧٨ظ] وكانَ بَينَ إسلامِ صَفوانَ وإسلامِ امرأتِه نَحوٌ مِن شَهرٍ. ٧/١٨٧

١٤١٨١- وبِهَذا الإسنادِ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أُمَّ حَكيمٍ بنتَ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، وكانَت تَحتَ عِكرِمَةَ بنِ أبى جَهلٍ، أسلَمَتْ يَومَ الفَتحِ بمَكَّةَ، وهَرَبَ زَوجُها عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ مِنَ الإسلامِ حَتَّى قَدِمَ اليَمَنَ، فارتَحَلَتْ أُمُّ حَكيمٍ حَتَّى قَدِمَت عَلَيه باليَمَنِ ودَعَته إلَى الإسلامِ فأَسلَمَ، وقَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ، فلَمّا رآه رسولُ اللَّهِ ﷺ وثَبَ إلَيه[2] فرَحًا وما عَلَيه رِداءٌ حَتَّى بايَعَه، فثَبَتا على نِكاحِهِما ذَلِكَ[3].

١٤١٨٢- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ شِهابٍ قال: لَم يَبلُغْنِى أنَّ امرأةً هاجَرَت إلَى اللَّهِ ورسولِه وزَوجُها كافِرٌ مُقيمٌ بدارِ الكُفرِ، إلَّا فرَّقَت هِجرَتُها بَينَها وبَينَ زَوجِها، إلَّا أن يَقدَمَ زَوجُها مُهاجِرًا قَبلَ أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها، وأنَّه لَم يَبلُغْنا أنَّ امرأةً فُرِّقَ بَينَها وبَينَ زَوجِها إذا قَدِمَ وهِىَ فى عِدَّتِها[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٧و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٤٣، ٥٤٤، ومن طريقه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٨٠٣.

(٢) فى س، م: «عليه».

(٣) مالك ٢/ ٥٤٥، ومن طريقه ابن سعد - كما فى نصب الراية ٣/ ٢١٢.

(٤) ينظر التخريج قبل السابق.

١٤١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنى إبراهيمُ ابنُ موسَى، أخبرَنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: وقالَ عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: كان المُشرِكونَ على مَنزِلَتَينِ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ والمُؤمِنينَ؛ كان[1] مُشرِكِى[2] أهلِ حَربٍ يُقاتِلُهُم ويُقاتِلونَه، ومُشرِكِى أهلِ عَهدٍ لا يُقاتِلُهُم ولا يُقاتِلونَه، فكانَ إذا هاجَرَتِ امرأةٌ مِنَ الحَربِ لَم تُخطَبْ حَتَّى تَحيضَ وتَطهُرَ، فإذا طَهُرتْ[3] حَلَّ لَها النِّكاحُ، فإن هاجَرَ زَوجُها قَبلَ أن تَنكِحَ رُدَّت إلَيهِ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»[4] هَكَذا[5]. وفِى هَذا دَلالَةٌ على أنَّ الدّارَ لَم تَكُنْ تُفَرِّقُ بَينَهُما.

١٤١٨٤- أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانىُّ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ البَغدادِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنَ عباسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَدَّ ابنَتَه على أبى العاصِ بَعدَ سَنَتَينِ بنِكاحِها الأوَّلِ[6]. رَواه أبو داودَ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ[7].

---

(١) كذا فى النسخ.

(٢) بعده فى م: «العرب».

(٣) فى س، م: «تطهرت».

(٤) البخارى (٥٢٨٦).

(٥) بعده فى ص٧: «زوجها».

(٦) أخرجه أحمد (٣٢٩٠)، وابن ماجه (٢٠٠٩)، من طريق يزيد بن هارون به.

(٧) أبو داود (٢٢٤٠).

١٤١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ بنُ أبى عمرٍو، وأبو نَصرٍ مَنصورُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ المُفَسِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ .(ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: فحَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: رَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ ابنَتَه عَلى أبى العاصِ بنِ الرَّبيعِ على النِّكاحِ الأوَّلِ بَعدَ سِتِّ سِنينَ[1]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ خالِدٍ. وفِى رِوايَةِ يونُسَ: / بالنِّكاحِ الأوَّلِ لَم يُحدِثْ شَيئًا بَعدَ سِتِّ سِنينَ. ١٨٨/٧

ورَواه أبو داودَ مِن حَديثِ سلمةَ بنِ الفَضلِ وغَيرِه عن ابنِ إسحاقَ[2]. وهَذا لأنَّ بإِسلامِها ثُمَّ بهِجرَتِها إلَى المَدينَةِ وامتِناعِ أبى العاصِ مِنَ الإسلامِ لَم يَتَوَقَّفْ نِكاحُها على انقِضاءِ عدَّتِها، حَتَّى نَزَلَت آيَةُ تَحريمِ المُسلِماتِ على المُشرِكينَ بَعدَ صُلحِ الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ بَعدَ نُزولِها تَوَقَّفَ نِكاحُها عَلى انقِضاءِ عِدَّتِها، فلَم تَلبَثْ إلَّا يَسيرًا حَتَّى أخَذَ أبو بَصيرٍ و[3] غَيرُه أبا العاصِ أسيرًا وبَعَثَ به إلَى المَدينَةِ، فأَجارَته زَينَبُ رضي الله عنها، ثُمَّ رَجَعَ إلَى مَكَّةَ ورَدَّ ما كان عِندَه

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٨١)، والحاكم ٣/ ٢٣٧، ٦٣٨. وأخرجه الترمذى (١١٤٣) من طريق يونس بن بكير به.

(٢) أبو داود (٢٢٤٠).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: أو».

مِنَ الوَدائعِ وأَظهَرَ إسلامَه، فلَم يَكُنْ بَينَ تَوَقُّفِ نِكاحِها على انقِضاءِ العِدَّةِ وبَينَ إسلامِه إلَّا اليَسيرُ.

١٤١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ بنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَدَّ ابنَتَه إلَى أبى العاصِ بمَهرٍ جَديدٍ ونِكاحٍ جَديدٍ[(١)].

وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: هَذا لا يَثبُتُ، وحَجّاجٌ لا يُحتَجُّ به، والصَّوابُ حَديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[(٢)].

وبَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِيِّ أنَّه قال: سألتُ عنه البُخارِيَّ فقالَ: حَديثُ ابنِ عباسٍ أصَحُّ فى هَذا البابِ مِن حَديثِ [٧/ ٧٩و] عمرِو بنِ شُعَيبٍ[(٣)].

وحَكَى أبو عُبَيدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، أنَّ حَجّاجًا لَم يَسمَعْه مِن عمرٍو، وأَنَّه مِن حَديثِ محمدِ بنِ عُبَيدِ[(٤)] اللَّهِ العَرزَمِيِّ عن عمرٍو. فهَذا وجهٌ لا يَعبأُ به أحَدٌ يَدرِى ما الحَديثُ.

١٤١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٣٨)، و الترمذى (١١٤٢)، وابن ماجه (٢٠١٠) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٥٣.

(٣) العلل الكبير ص ١٦٧.

(٤) فى ص٧، م: «عبد». وينظر الضعفاء الصغير للبخارى ١/ ١٠٨.

أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: أسلَمَتِ امرأةٌ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فتَزَوَّجَتْ، فجاءَ زَوجُها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى قَد أسلَمتُ مَعَها وعَلِمَتْ بإسلامِى مَعَها، فنَزَعَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن زَوجِها الآخَرِ ورَدَّها إلَى زَوجِها الأوَّلِ[1].

١٨٩/٧ **١٤١٨٨**- / وحَدَّثَنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ العَبدِيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسرائيلُ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

١٤١٨٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ الضَّبِّيُّ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ عَمَّةَ عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ أسلَمَت وهاجَرَت وتَزَوَّجَت، وقَد كان زَوجُها أسلَمَ قَبلَها، فرَدَّها رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى زَوجِها الأوَّلِ[2].

١٩٠/٧ /بابُ الرَّجُلِ يُسلِمُ وتَحتَه نَصرانيَّةٌ

١٤١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا

(١) الحاكم ٢/ ٢٠١. وأخرجه أحمد (٢٠٥٩)، وأبو داود (٢٢٣٩)، والترمذى (١١٤٤)، وابن حبان (٤١٥٩) من طريق إسرائيل به. وابن ماجه (٢٠٠٨) من طريق سماك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩١).

(٢) الطيالسى (٢٧٩٦).

صالِحُ بنُ محمدٍ البَغدادِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ أنَّ هانِئَ بنَ قَبيصَةَ قَدِمَ المَدينَةَ فنَزَلَ على ابنِ عَوفٍ، وتَحتَه أربَعُ نِسوَةٍ نَصرانيّاتٍ، فأَسلَمَ وأَقَرَّهُنَّ عُمَرُ رضي الله عنه مَعَه. قال شُعبَةُ: وسألتُ عنه بَعضَ بَنِى شَيبانَ فقالَ: قَدِ اختُلِفَ عَلَينا فيهِ[1].

بابُ نِكاحِ أهلِ الشِّركِ وطَلاقِهِم

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: إذا أثبَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نِكاحَ الشِّركِ وأَقَرَّ أهلَه عَلَيه فى الإسلامِ لَم يَجُزْ، واللَّهُ أعلَمُ، إلَّا أن يَثبُتَ[2] طَلاقُ الشِّركِ[3].

١٤١٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ خالِدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: قال محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ: أخبرَنى عُروةَ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ النِّكاحَ كان فى الجاهِلِيَّةِ على أربَعَةِ أنحاءٍ؛ فنِكاحٌ مِنها نِكاحُ النّاسِ اليَومَ، يَخطُبُ الرَّجُلُ إلَى الرَّجُلِ وليَّتَه فيُصْدِقُها ثُمَّ يَنكِحُها. وذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى[4]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح»[5].

واحتَجَّ الشّافِعِيُّ بأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهوديَّينِ، زَنَيا فجَعَلَ نِكاحَهُما

---

(١) الجعديات (٢٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٥٠٤) من طريق شعبة به.

(٢) فى الأصل، س، م: «ثبت». وكتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وكتب فى حاشيتها: «بخطه: يثبت».

(٣) الأم ٥/ ٥٥.

(٤) أبو داود (٢٢٧٢). وتقدم تخريجه فى (١٣٧٥٣).

(٥) البخارى (٥١٢٧).

يُحصِنُهُما، فكَيفَ يَذهَبُ عَلَينا أن يَكونَ لا يُحِلُّها[1] وهو يُحصِنُها[2]؟

١٤١٩٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ بنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ أبى نُعَيمٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حَدَّثَنِى المَدينِىُّ، عن أبى الحوَيرِثِ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما ولَدَنِى**[3] **مِن سِفاحِ أهلِ الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ، ما وَلَدَنِى إلاَّ نِكاحٌ كَنِكاحِ الإسلامِ**»[4].

١٤١٩٣- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَصرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه فى قَولِه: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ [التوبة: ١٢٨]، قال: لَم يُصِبْه شَىءٌ مِن وِلادَةِ الجاهِلِيَّةِ. قال: وقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**خَرَجتُ مِن نِكاحٍ غَيرِ سِفاحٍ**»[5].

١٤١٩٤- قال الشيخُ: وأَبواه كانا مُشرِكَينِ؛ بدَليلِ ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) فى س: «يخلها».

(٢) الأم ٤/ ٢٧٢.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف: ولّدنى».

(٤) أخرجه الطبرانى (١٠٨١٢) عن على بن عبد العزيز به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ٢١٤: ولم أعرف المدينى، ولا شيخه وبقية رجاله وثقوا.

(٥) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٢٩١، وابن جرير فى تفسيره ١٢/ ٩٧، و ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٩١٧ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٣٢٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٢١٧٣)، والمصنف فى الشعب (١٣٩٦) من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا. وقال الألبانى: وهذا مرسل ضعيف الإسناد. الإرواء ٦/ ٣٣١.

الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ .(ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ واللَّفظُ له، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّ رَجُلًا قال لرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ أينَ أبِى؟ قال: «**فى النّارِ**». فلَمّا قَفّا دَعاه فقالَ: «**إنَّ أبى وأَباكَ فى النّارِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤١٩٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ .(ح) قال: وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استأذَنتُ رَبِّى [3]فى أن[3] أستَغفِرَ لأُمِّى فلَم** [٧/ ٧٩ظ] **يأذَنْ لِى، واستأذَنتُه فى أن أزورَ قَبرَها فأَذِنَ لِى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ ومُحَمَّدِ بنِ عَبّادٍ[5].

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ١/ ١٩١. وأخرجه أبو داود (٤٧١٨) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (١٣٨٣٤)، وابن حبان (٥٧٨) من طريق عفان به.

(٢) مسلم (٢٠٣/ ٣٤٧).

(٣ - ٣) زيادة من: س، م. وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه».

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦١٩٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٨٩) من طريق مروان بن معاوية به. وتقدم تخريجه فى (٧٢٣٨، ٧٢٧٢).

(٥) مسلم (٩٧٦/ ١٠٥).

جماعُ أبوابِ إتيانِ المَرأَةِ

بابُ إتيانِ الحائضِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

١٤١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ / بنَ عُمَرَ رضي الله عنه أرسَلَ إلَى عائشةَ يسألُها: هَل يُباشِرُ الرَّجُلُ امرأتَه وهِيَ حائضٌ؟ فقالَت: لِتَشدُدْ[1] إزارَها على أسفَلِها، ثُمَّ يُباشِرُها إن شاءَ[2]. هَذا مَوقوفٌ، وقَد روِيَ مُرسَلًا ومَوصولًا عن النَّبِيِّ ﷺ. ٧/ ١٩١

١٤١٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ رَجُلًا سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: ما يَحِلُّ لِي مِنِ امرأتِي وهِيَ حائضٌ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِتَشُدَّ عَلَيها إزارَها، ثُمَّ شأنَكَ بأَعلاها**»[3]. هَذا مُرسَلٌ.

١٤١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا

---

(١) بعده في س، م: «عليها».

(٢) المصنف في المعرفة (٤٢٠٦)، والشافعي ٥/ ١٧٣، ومالك ١/ ٥٨، ومن طريقه الدارمي (١٠٧٣)، و ابن المنذر في الأوسط (٧٩٠).

(٣) رواية ابن بكير ساقط من أولها إلى ما قبل الحج. والحديث عند مالك برواية الليثي ١/ ٥٧ من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر، ومن طريقه الدارمي (١٠٧٢).

عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: ما يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ المَرأَةِ- يَعنِى الحائضَ؟ قال: «**ما فوقَ الإزارِ**»[1]. هَذا مَوصولٌ. وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ فيه طَريقَينِ آخَرَينِ، وهُما يُؤَكِّدانِ هذه الرِّوايَةَ.

١٤١٩٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى شَريكٌ، أخبرَنى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى لِحافٍ واحِدٍ فانسَلَلتُ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما شأنُكِ؟**». فقُلتُ: حِضتُ. قال: «**شُدِّى عَلَيكِ إزارَكِ ثُمَّ ادخُلِى**»[2].

١٤٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ بنِ ماسِى، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ. (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ ابنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَدّادٍ، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ أن يُباشِرَ المَرأَةَ مِن نِسائه وهِىَ حائضٌ أمَرَها فاتَّزَرَت[3]. رَواه البخارىُّ فى

(١) أخرجه السلفى فى الطيوريات (٦٠٩) من طريق العمرى به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٥٠٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٠٥).

«الصحيح»[1] عن أبى النُّعمانِ، عن عبدِ الواحِدِ، وقَد ذَكَرنا سائرَ ما رُوِىَ فى كِتابِ الحَيضِ[2].

قال الشّافِعِىُّ[3] رَحِمَه اللَّهُ: فخالَفَنا بَعضُ النّاسِ فى مُباشَرَةِ الرَّجُلِ امرأتَه وإتيانِه إيّاها وهِىَ حائضٌ، فقالَ: قَد رُوِّينا خِلافَ ما رُوِّيتُم؛ فرُوِّينا أن يُخلِفَ مَوضِعَ الدَّمِ ثُمَّ يَنالَ ما شاءَ. وذَكَرَ حَديثًا لا يُثبِتُه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ.

قال الشيخُ: قَد رَوَينا تِلكَ الأحاديثَ بأَسانيدِها فى كِتابِ الحَيضِ[4].

بابُ الرَّجُلِ يَطوفُ على نِسائه فى غُسلٍ واحِدٍ إذا حَلَلنَه، أو على إمائهِ

١٤٢٠١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، عن مِسكينِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَطوفُ على / نِسائه بغُسلٍ واحِدٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ أبى شُعَيبٍ عن مِسكينٍ[6]. ١٩٢/٧

---

(١) البخارى (٣٠٣).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٥٠٢- ١٥١٥).

(٣) الأم ٥/ ١٧٣.

وفى حاشية الأصل: «ضرب فى الأصل الذى بخط المؤلف على قوله: قال الشافعى إلى: فقال».

(٤) تقدم فى (١٥١٦- ١٥٢٥).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٠١).

(٦) مسلم (٣٠٩/ ٢٨).

١٤٢٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَطوفُ على نِسائه فى غُسلٍ واحِدٍ. قال مَعمَرٌ: ولَكِنّا لا نَشُكُّ أنَّه كان يَتَوَضّأُ بَينَ ذَلِكَ[1]، واللَّهُ أعلمُ بالصوابِ.

[٧/ ٨٠و] بابُ الجُنُبِ يَتَوَضّأُ كُلَّما أرادَ إتيانَ واحِدَةٍ أو أرادَ العَودَ

قال الشّافِعِيُّ: قَد رُوِىَ فيه حَديثٌ وإن كان مِمّا لا يَثبُتُ مِثلُه[2].

١٤٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتَى أحَدُكُم أهلَه ثُمَّ أرادَ أن يَعودَ فليَتَوَضّأْ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

١٤٢٠٤- ورَواه شُعبَةُ عن عاصِمٍ الأحوَلِ وزادَ فيه: «**فإنَّه أنشَطُ لِلعَودِ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢١٢)، وعبد الرزاق (١٠٦١). ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٠)، وابن خزيمة (٢٣٠). وأخرجه الترمذى (١٤٠)، والنسائى (٢٦٤)، وابن ماجه (٥٨٨) من طريق معمر به.

(٢) الأم ٥/ ١٧٩.

(٣) تقدم تخريجه فى (٩٩٩).

(٤) مسلم (٣٠٨/ ٢٧).

ابنُ عثمانَ الأَدَمِيُّ، حدثنا عبدُ الكَريمِ العاقولِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا أرادَ أحَدُكُمُ العَودَ فليَتَوَضَّأْ؛ فإنَّه أنشَطُ له**»[1].

إن كان الشّافِعِيُّ أرادَ هَذا الحديثَ فهَذا إسنادٌ صَحيحٌ، ولَعَلَّه لَم يَقِفْ على إسنادِهِ، ولَعَلَّه أرادَ ما:

١٤٢٠٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى أُسامَةَ الحَلَبِيُّ، حدثنا المُسَيَّبُ يَعنِى ابنَ واضِحٍ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتَيتَ أهلَكَ فأَرَدتَ أن تَعودَ فتَوَضَّأْ وُضوءَكَ لِلصَّلاةِ**»[2]. كَذا رَواه المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ ولَيسَ بمَحفوظٍ.

١٤٢٠٦- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن لَيثٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى المُستَهِلِّ، عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا أتَى أحَدُكُم أهلَه فأَرادَ أن**

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٠٠).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٨٣ من طريق المسيب بن واضح به، وفيه: «عن ابن عمر عن عمر».

يَعودَ فليَغسِلْ فرجَه»[1]. هَذا أصَحُّ. ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ لا يُحتَجُّ به[2]، وفِى حَديثِ أبى سعيدٍ كِفايَةٌ.

وقَد رُوِىَ فى الغُسلِ بَينَ ذَلِكَ حَديثٌ لَيسَ بقَوِىٍّ:

١٤٢٠٧- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ ابنُ سلمةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى رافِعٍ، عن عَمَّتِه سَلمَى، عن أبى رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طافَ على نِسائِهِ جُمَعَ، فاغتَسَلَ عِندَ كُلِّ امرأةٍ مِنهُنَّ غُسلًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا جَعَلتَه غُسلًا واحِدًا؟ قال: «**هذا**[3] **أزكَى وأَطهَرُ وأَطيَبُ**»[4].

بابُ الجُنُبِ يُريدُ أن يَنامَ

١٤٢٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ / أبى ٧/ ١٩٣
خُزَيمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه

---

(١) أخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٢١٦)، وابن حبان فى الثقات ٥/ ٥٧١ من طريق معتمر به.

(٢) تقدم فى (٥٣٢).

(٣) فى الأصل: «هكذا». والمثبت كما فى مصادر التخريج والمهذب ٦/ ٢٧٦٥.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٠٣).

تُصيبُه الجَنابَةُ مِنَ اللَّيلِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَوَضَّأْ واغسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٤٢٠٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قال عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، تُصيبُنِى الجَنابَةُ مِنَ اللَّيلِ فكَيفَ أصنَعُ؟ قال: «**اغسِلْ ذَكَرَكَ وتَوَضَّأْ ثُمَّ ارقُدْ**»[3].

١٤٢١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان جُنُبًا فأَرادَ أن يَنامَ أو يأكُلَ تَوَضَّأَ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[5].

بابُ الاستِتارِ فى حالِ الوَطءِ

١٤٢١١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٩٧٩).

(٢) البخارى (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦/ ٢٥).

(٣) الطيالسى (١٧). وأخرجه أحمد (٣٥٩)، وابن خزيمة (٢١٤)، وابن حبان (١٢١٢) من طريق شعبة به.

(٤) تقدم تخريجه فى (٩٩١).

(٥) مسلم (٣٠٥/ ٢٢).

حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، [٧/ ٨٠ظ] حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا مَندَلُ بنُ علىٍّ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا أتَى أحَدُكُم أهلَه فليَستَتِرْ، ولا يَتَجَرَّدانِ تَجَرُّدَ العَيْرَينِ»**(١).

تَفَرَّدَ به مَندَلُ بنُ علىٍّ ولَيسَ بالقَوِىِّ(٢). وهو وإن لَم يَكُنْ ثابِتًا فمَحمودٌ فى الأخلاقِ.

قال الشّافِعِىُّ: وأَكرَهُ أن يَطأَها والأُخرَى تَنظُرُ؛ لأنَّه لَيسَ مِنَ التَّسَتُّرِ(٣)، ولا مَحمودِ الأخلاقِ، ولا يُشبِهُ العِشرَةَ بالمَعروفِ، وقَد أُمِرَ أن يُعاشِرَها بالمَعروفِ(٤).

١٤٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يُجامِعُ المَرأَةَ والأُخرَى تَسمَعُ قال: كانوا يَكرَهونَ الوَجْسَ. **حَدَّثَناه** عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن غالِبٍ القَطّانِ، عن الحَسَنِ(٥). قال أبو عُبَيدٍ: الوَجْسُ هو الصَّوتُ الخَفِىُّ، وقَد رُوِىَ فى مِثلِ هَذا مِنَ الكَراهَةِ ما هو أشَدُّ مِنه، وهو فى

---

(١) العيران: مثنى عَير: وهو حمار الوحش. حاشية السندى على ابن ماجه ٤/ ١٧٣.
والحديث أخرجه البزار (١٧٠١)، والطبرانى (١٠٤٤٣) من طريق أبى غسان به.

(٢) تقدم عقب (٧٤١٤).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: الستر».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٢١٥).

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٤٥٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٢٢) عن عباد به.

بَعضِ طرقِ[1] الحديثِ: حَتَّى الصَّبِيِّ فى المَهدِ[2]. قال: وأَمّا حَديثُ ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَنامُ بَينَ جاريَتَينِ، سَمِعتُ عَبّادَ بنَ العَوّامِ يُحَدِّثُه، عن أبى شَيبَةَ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه كان يَنامُ بَينَ جاريَتَينِ[3]. قال أبو عُبَيدٍ: وإنَّما هَذا عِندِى على النَّومِ، لَيسِ على الجِماعِ[4].

بابُ ما يُكرَهُ مِن ذِكرِ الرَّجُلِ إصابَتَه أهلَهُ

١٤٢١٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، عن عُمَرَ بنِ حَمزَةَ العُمَرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رَضِىَ اللَّهُ / عنه يقولُ: ١٩٤/٧
قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ الأمانَةِ عِندَ اللَّهِ يَومَ القيامَةِ الرَّجُلُ يُفضِى إلَى امرأتِه وتُفضِى إلَيه، ثُمَّ يُفشِى سِرَّها**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن مَروانَ[6].

١٤٢١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) ليس فى: الأصل، ص٧.

(٢) ينظر مساوئ الأخلاق للخرائطى (٤١٤).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٢٣) عن عباد به.

(٤) غريب الحديث ٤/ ٤٥٨.

(٥) المصنف فى الشعب (٥٢٣١)، والمعرفة (٤٢١٦)، ومعجم ابن الأعرابى (١٣٦٦). وأخرجه أحمد (١١٦٥٥)، من طرق مروان بن معاوية به. وأبو داود (٤٨٧٠) من طريق عمر بن حمزة به.

(٦) مسلم (١٤٣٧/ ١٢٣).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ قال: حَدَّثَنِى شَيخٌ مِنَ الطُّفاوَةِ قال: أتَيتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه بالمَدينَةِ، فلَم أرَ رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أشَدَّ تَشميرًا ولا أقوَمَ على ضَيفٍ مِنه، سَمِعتُه يقولُ: نَهَضتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى مَقامَه الَّذِى يُصَلِّى فيه، قال: ومَعَه[1] صَفّانِ مِن رِجالٍ وصَفٌّ مِن نِساءٍ، أو صَفّانِ مِن نِساءٍ وصَفٌّ مِن رِجالٍ، فأَقبَلَ عَلَينا بوَجهِه فقالَ: «**إن نَسّانِىَ الشَّيطانُ شَيئًا مِن صَلاتِى فليُسَبِّحِ الرِّجالُ ولتُصَفِّقِ النِّساءُ**». فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فلَم يَنسَ شَيئًا مِن صَلاتِه، فقالَ: «**مَجالِسَكُم مَجالِسَكُم، ما مِنكُم مِن رَجُلٍ يَستَتِرُ بسِترِ اللَّهِ إذا أتَى أهلَه أغلَقَ عَلَيه بابَه وأَلقَى عَلَيه سِترَه**». قالوا: إنّا لَنَفعَلُ ذَلِكَ. قال: «**ثُمَّ يَجلِسُ فيَقولُ: فعَلتُ بصاحِبَتِى كَذا، وفَعَلتُ كَذا**». فسَكَتوا، فقالَ: «**هَل مِنكُنَّ مَن تَفعَلُ ذَلِكَ؟**». قال: فسَكَتنَ، فجَثَت فتاةٌ -أحسِبُه قال: كَعَابٌ[2]- على إحدَى رُكبَتَيها، فتَطاوَلَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ليَراها، فقالَت: إى واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إنَّهُم لَيَتَحَدَّثونَ، وإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثنَ. فقالَ: «**هَل تَدرونَ ما مَثَلُ مَن فعَلَ ذَلِكَ؟ مَثَلُ الشَّيطانِ والشَّيطانَةِ لَقِىَ أحَدُهُما صاحِبَه فى سِكَّةٍ فقَضَى مِنها حاجَتَه والنّاسُ يَنظُرونَ**». وقالَ: «**ألا لا يُفضِيَنَّ رَجُلٌ إلَى رَجُلٍ، ولا امرأةٌ إلَى امرأةٍ، إلَّا إلَى ولَدٍ أو والِدٍ**». وَقالَ الثّالِثَةَ فنَسيتُها، ثُمَّ قال: «**إنَّ طِيبَ الرِّجالِ ما وُجِدَ ريحُه ولَم يَظهَرْ لَونُه، ألا إنَّ طِيبَ**

---

(١) فى س، م: «وخلفه».

(٢) الكَعَاب بالفتح: المرأة حين يبدو ثديها للنهود، وهى الكاعب. النهاية ٤/ ١٧٩.

النِّساءِ ما ظَهَرَ لَونُه ولَم يوجَدْ ريحُه»[1].

١٤٢١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ بنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو بنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن أبى السَّمحِ، عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الشِّياعُ حَرامٌ**»[2]. قال حَنبَلٌ: قال أبو عبدِ اللَّهِ- يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ-: ابنُ لَهيعَةَ يقولُ: الشِّياعُ[3]. يَعنِى المُفاخَرَةَ بالجِماعِ. قال: وقالَ ابنُ وهبٍ: السِّباعُ. يُريدُ جُلودَ السِّباعِ.

بابُ إتيانِ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ

١٤٢١٦- [٧/ ٨١و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ. (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: إنَّ اليَهودَ يَقولونَ: إذا جامَعَ الرَّجُلُ أهلَه فى فَرجِها مِن ورائِها كان ولَدُه أحوَلَ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ[4]. وفِى

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٦٩٦) من طريق الجريرى به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٢٣٢). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٨٠ من طريق ابن وهب به، وأحمد (١١٢٣٥) من طريق ابن لهيعة عن أبى السمح به.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: السباع».

(٤) أبو داود (٢١٦٣).

حَديثِ أبى نُعَيمٍ: كانَتِ اليَهودُ تَقولُ: إذا جامَعَها[1] مِن ورائها جاءَ الوَلَدُ أحوَلَ. فنَزَلَت. فذَكَرَ الآيَةَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ[2].

١٤٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قالَتِ اليَهودُ: إذا أتَى الرَّجُلُ امرأتَه بارِكَةً جاءَ الوَلَدُ أحوَلَ. فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فنَزَلَت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[3] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[4].

١٤٢١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ / المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: كانَت يَهودُ[5] تَقولُ: مَن أتَى امرأتَه فى قُبُلِها مِن دُبُرِها كان الوَلَدُ أحوَلَ. [6]فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى[6] ٧/ ١٩٥

(١) فى س، م: «جامع الرجل أهله».

(٢) البخارى (٤٥٢٨)، ومسلم (١٤٣٥/ ١١٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٨٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٤٠ من طريق وهب به.

(٤) مسلم (١٤٣٥/ ١١٩).

(٥) فى س، م: «اليهود».

(٦ - ٦) فى س، م: «فنزلت».

﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

١٤٢١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، وزيادُ بنُ الخَليلِ، وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالوا: حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرَنا أبو عَوانَةَ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: قالَتِ اليَهودُ: إنَّما يَكونُ الحَوَلُ إذا أتَى الرَّجُلُ امرأتَه مِن خَلفِها. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ مِن بَينِ يَدَيها ومِن خَلفِها ولا يأتِيها إلَّا فى المأتَى[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

١٤٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ وهارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ .(ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢١٨). وأخرجه الحميدى (١٢٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧٦)، والترمذى (٢٩٧٨)، وابن ماجه (١٩٢٥) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٤٣٥/ ١١٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٨٤)، والمعرفة (٤٢١٩). وأخرجه ابن حبان (٤١٩٧) من طريق أبى عوانة به.

(٤) مسلم (١٤٣٥/ ١١٩).

أبو قُدامَةَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى، عن النُّعمانِ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: قالَتِ اليَهودُ: إذا أتَى الرَّجُلُ امرأتَه مُجَبِّيَةً[1] كان الوَلَدُ أحوَلَ. فنَزَلَت ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. إن شاءَ مُجَبِّيَةً، وإن شاءَ غَيرَ مُجَبِّيَةٍ، غَيرَ أنَّ ذَلِكَ فى صِمامٍ واحِدٍ[2]. [3]لَفظُ حَديثِ أبى قُدامَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ سعيدٍ[4].

١٤٢٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الرَّقِّىُّ، حدثنا قَبيصَةُ. (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ[5]، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لَمّا قَدِمَ المُهاجِرونَ المَدينَةَ تَزَوَّجوا فى الأنصارِ فكانوا يُجَبّونَهُنَّ، وكانَتِ الأنصارُ لا تَفعَلُ ذَلِكَ، فقالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ لِزَوجِها: حَتَّى أسأَلَ النَّبِىَّ ﷺ. فأَتَته

---

(١) مجبية: معناه باركة أو كالراكعة. مشارق الأنوار ١/ ١٣٨.

(٢) الصمام: يريد به الفرج، وإنما هو الشىء الذى يسد به الفرجة، ومنه صمام القارورة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٣٨٥، ومشارق الأنوار ٢/ ٤٦.

والحديث أخرجه ابن حبان (٤١٦٦)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٤١ من طريق وهب بن جرير به.

(٣ - ٣) كتب فى حاشية الأصل: «ضرب فى الأصل بخطه على: لفظ حديث أبى قدامة».

(٤) مسلم (١٤٣٥/ ١١٩).

(٥) فى الأصل، س: «خيثم». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٢٨٠.

فاستَحيَت مِنه، ثُمَّ سألَته، فدَعاها فقَرأ عَلَيها: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ صِمامًا واحِدًا[1].

١٤٢٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى[2] سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى رَوحُ ابنُ القاسِمِ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ[3] حَدَّثَه، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ سابِطٍ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ امرأةً دَخَلَت عَلَيها تَسأَلُ [٧/ ٨١ظ] النَّبِىَّ ﷺ عن الرَّجُلِ يأتِى المَرأَةَ مُجَبَّاةً. فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فاستَحيَت، فسألَ عَنها، فأَخبَرَته أُمُّ سلمةَ فقالَ: «**رُدّوها علىَّ**». فقالَ[4]: «**﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ يأتيها مُقبِلَةً ومُدبِرَةً فى سِرٍّ واحِدٍ**». يَعنِى فى ثَقْبٍ واحِدٍ[5].

١٤٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو الأصبَغِ عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٩٨، ٢٦٧٠٦)، والترمذى (٢٩٧٩)، من طريق سفيان به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنا جدى».

(٣) فى الأصل: «خيثم».

(٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٠١) من طريق ابن خثيم به.

ابنَ عُمَرَ- واللَّهُ يَغفِرُ له- وهِمَ، إنَّما كان هَذا الحَىُّ مِنَ الأنصارِ- وهُم أهلُ وثَنٍ- مَعَ هَذا الحَىِّ مِن يَهودَ- وهُم أهلُ كِتابٍ- كانوا يَرَونَ لَهُم فضلًا عَلَيهِم، فكانوا يَقتَدونَ بكَثيرٍ مِن فِعلِهِم، وكانَ مِن أمرِ أهلِ الكِتابِ أن لا يأتوا النِّساءَ إلَّا على حَرفٍ واحِدٍ، وذَلِكَ أستَرُ ما تكونُ المَرأَةُ، وكانَ هَذا الحَىُّ مِنَ الأنصارِ قَد أخَذوا بذَلِكَ مِن فِعلِهِم، وكانَ هَذا الحَىُّ مِن قُرَيشٍ يَشرَحونَ[1] النِّساءَ شَرْحًا مُنكَرًا، ويَتَلَذَّذونَ مِنهُنَّ مُقبِلاتٍ ومُدبِراتٍ ومُستَلقياتٍ، فلَمّا قَدِمَ المُهاجِرونَ المَدينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنهُمُ امرأةً مِنَ الأنصارِ، فذَهَبَ يَصنَعُ بها ذَلِكَ فأَنكَرَته[2] عَلَيه، وقالَت: إنَّما كُنّا نُؤتَى على حَرفٍ، فاصنَعْ ذَلِكَ وإلَّا فاجتَنِبْنِى. حَتَّى شَرِىَ أمرُهُما[3]، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾؛ مُقبِلاتٍ ومُدبِراتٍ ومُستَلقياتٍ، يَعنِى بذَلِكَ مَوضِعَ الوَلَدِ[4].

ورَواه أيضًا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ سَمِعَ أبانَ بنَ صالِحٍ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ / : بَعدَ أن يَكونَ فى الفَرجِ[5]. ١٩٦/٧

١٤٢٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

---

(١) الشرح: وطء المرأة وهى مستلقية على قفاها. مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٧.

(٢) فى س، م: «فأنكرت».

(٣) شَرِىَ أمرهما: ارتفع وعظم. معالم السنن ٣/ ٢٢٧.

(٤) الحاكم ٢/ ١٩٥. وأخرجه أبو داود (٢١٦٤) عن عبد العزيز بن يحيى به.

(٥) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٧٩ من طريق عبد الرحمن بن محمد به.

محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبانٍ بنِ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قَرأتُ على ابنِ عباسٍ القُرآنَ مَرَّتَينَ، فسألتُه عن هذه الآيَةِ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. فقالَ: ائتِها مِن حَيثُ حَرُمَتْ عَلَيكَ. يقولُ: مِن حَيثُ يَكونُ الحَيضُ والوَلَدُ[1].

١٤٢٢٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ مَكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ قال: تُؤتَى مُقبِلَةً ومُدبِرَةً فى الفَرجِ[2].

١٤٢٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ يَعنى بالحَرثِ الفَرجَ، يقولُ: تأتيه كَيفَ شِئتَ؛ مُستَقبِلَةً أو مُستَدبِرَةً وعَلَى أىِّ ذَلِكَ أرَدتَ، بَعدَ ألّا تُجاوِزَ الفَرجَ إلَى غَيرِه، وهو قَولُه: ﴿مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾[3] [البقرة: ٢٢٢].

١٤٢٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٣٥، ٧٣٦ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٤٩ من طريق ابن جريج به مطولًا.

(٣) أخرجه ابن جرير ٣/ ٧٤٦ من طريق عبد الله بن صالح به.

محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ائتِ حَرثَكَ مِن حَيثُ نَباتُه[1].

١٤٢٢٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عَمِّى محمدُ ابنُ علىِّ بنِ شافِعٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ علىِّ بنِ السّائبِ، عن عمرِو بنِ أُحَيحَةَ بنِ الجُلاحِ، أو عن عمرِو بنِ فُلانِ بنِ أُحَيحَةَ بنِ الجُلاحِ- قال الشّافِعِيُّ: أنا شَكَكتُ- عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن إتيانِ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، أو إتيانِ الرَّجُلِ امرأتَه فى دُبُرِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«حَلالٌ»**. فلَمّا ولَّى الرَّجُلُ دعَاه، أو أمَرَ به فدُعِىَ، فقالَ: **«كَيفَ قُلت؟ فى أىِّ الخُرْبَتَينِ؟**- أو- **فى أىِّ الخُرْزَتَينِ**- أو: - **فى أىِّ الخُصْفَتَينِ**[2]- **أمِن دُبُرِها فى قُبُلِها؟ فنَعَم، أم**[3] **مِن دُبُرِها فى دُبُرِها؟ فلا، إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ»**[4].

قال الشّافِعِيُّ: عَمِّى ثِقَةٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ ثِقَةٌ، وقَد أخبرَنى محمدٌ عن الأنصارِىِّ المُحَدِّثِ بها أنَّه أثنَى عَلَيه خَيرًا، وخُزَيمَةُ مِمَّن لا يَشُكُّ عالِمٌ فى ثِقَتِه؛ فلَستُ أُرَخِّصُ فيه بَل أنهَى عَنه.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٠٣) من طريق يزيد عن عثمان بن كعب عن محمد بن كعب به. وابن جرير ٣/ ٧٤٨، ٧٤٩ من طريق يزيد عن الحارث بن كعب عن محمد بن كعب به.

(٢) الخربتان والخرزتان والخصفتان، الثلاثة بمعنًى: أى الثُّقبان. انظر النهاية ٢/ ١٨.

(٣) فى م: «أما».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٤٩٠)، وفى المعرفة (٤٢٢٠)، والشافعى ٥/ ١٧٣، ١٧٤.

١٤٢٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، [٧/ ٨٢و] حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا عَمِّى يَعنِى إبراهيمَ بنَ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا جَدِّى محمدُ بنُ علىٍّ قال: كُنتُ عِندَ محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أبا عمرٍو، ما تَقولُ فى إتيانِ المَرأَةِ فى دُبُرِها؟ فقالَ: (١)هَذا شَيخٌ مِن قُرَيشٍ(١) فسَلْه. يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ علىِّ بنِ السّائبِ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ لَم يَسمَعْ فى ذَلِكَ شَيئًا؛ قال: اللَّهُمَّ قَذَرٌ ولَو كان حَلالًا. ثُمَّ إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ علىٍّ لَقِىَ عمرَو بنَ أُحَيحَةَ بنِ الجُلاحِ فقالَ: هَل سَمِعتَ فى إتيانِ المَرأَةِ فى دُبُرِها شَيئًا؟ فقالَ: أشهَدُ لَسَمِعتُ خُزَيمَةَ بنَ ثابِتٍ الأنصارِىَّ- الَّذِى جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهادَتَه بشَهادَةِ رَجُلَينِ- يقولُ: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ بنَحوِه(٢).

ولِعَبدِ اللَّهِ بنِ علىِّ بنِ السّائبِ فيه إسنادٌ آخَرُ:

١٤٢٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ سعيدَ بنَ أبى هِلالٍ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ علىِّ بنِ السّائبِ حَدَّثَه، أنَّ حُصَينَ بنَ مِحصَنٍ الخَطْمِىَّ

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بخطه: شيخ قريش».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٩٣)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٠٨٦)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٤٣، وفى المشكل (٦١٣٢) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعى به.

حَدَّثَه، أظنُّه[1] أنَّ هَرَمِيَّ الخَطْمِيَّ حَدَّثَه، أنَّ خُزَيمَةَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ، فلا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ**»[2].

١٤٢٣١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الحُصَينِ الخَطمِيِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عمرِو بنِ قَيسٍ الخَطمِيِّ، عن هَرَمِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ خُزَيمَةَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا /النِّساءَ فى أعجازِهِنَّ**»[3]. ٧/ ١٩٧

١٤٢٣٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُصَينٍ، عن هَرَمِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ الواقِفِيِّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ**»[4]. قَصَّرَ به ابنُ الهادِ فلَم يَذكُرْ فيه عبدَ المَلِكِ بنَ عمرٍو.

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٨٩)، وابن حبان (٤٢٠٠)، من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٢٥٩)، و النسائى فى الكبرى (٨٩٨٦). من طريق أبى أسامة به.

(٤) سعيد بن منصور (٣٦٨- تفسير). وأخرجه الطبرانى (٣٧٤٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ عن ابنِ الهادِ فأَخطأ فى إسنادِه:

١٤٢٣٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِي مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ**»[1]. أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: غَلِطَ سفيانُ فى حَديثِ ابنِ الهادِ[2].

قال الشيخُ: مَدارُ هَذا الحديث على هَرَمِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ لِعُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ فيه أصلٌ إلَّا مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وأَهلُ العِلمِ بالحَديثِ يَرَونَه خَطأً، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٢٣٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ- واللَّفظُ لِلحَضرَمِيِّ- قالا: حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ صاحِبُ الكَرابيسِ، حدثنا حُمَيدُ ابنُ قَيسٍ، عن هَرَمِيٍّ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال:

---

(١) الحميدي (٤٣٦). وأخرجه أحمد (٢١٨٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٨٢) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة ٥/ ٣٣٥ ، ٣٣٦، وينظر البدر المنير ٧/ ٦٥٩.

«(١استَحيوا فإنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِي١) مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ»(٢).

١٤٢٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو ابنِ شُعَيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ هَرَمِىٍّ، عن خُزَيمَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أعجازِهِنَّ**»(٣). غَلِطَ حَجّاجُ بنُ أرطاةَ فى اسمِ الرَّجُلِ؛ فقَلَبَ اسمَه اسمَ(٤) أبيهِ.

١٤٢٣٦- وقَد رَواه مُثَنَّى بنُ صَبّاحٍ / عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن هَرَمِىِّ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ لا يَستَحيِى مِنَ الحَقِّ، لا تأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ**». أخبَرَناه [٧/ ٨٢ظ] علىُّ بنُ أحمدَ ابنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ. فذَكَرَه(٥). ٧/ ١٩٨

ولِعَمرِو بنِ شُعَيبٍ فيه إسنادٌ آخَرُ:

١٤٢٣٧- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عمرِو بنِ

(١ - ١) فى الأصل: «استحوا فإن الله لا يستحى». وكتب فى الحاشية: «بخطه: استحيوا، وبخطه أيضًا: لا يستحيى».

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٢٥٧ من طريق وهيب بن خالد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٨٥٤)، والطبرانى (٣٧٣٥) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (١٩٢٤)، والطبرانى (٣٧٣٤) من طريق حجاج به.

(٤) فى س: «باسم»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: باسم».

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٨٨)، والطبرانى (٣٧٣٣) من طريق عمرو بن شعيب به.

شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تِلكَ اللّوطيَّةُ الصُّغرَى**». يَعنِى إتيانَ المَرأَةِ فى دُبُرِها[1].

١٤٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ. (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنِ صُبَيحٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن الحارِثِ بنِ مُخَلَّدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَى رَجُلٍ يومَ القيامَةِ أتَى امرأةً[2] فى دُبُرِها**»[3]. وفِى رِوايَةِ وُهَيبٍ: «**لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَى رَجُلٍ يأتِى[4] امرأتَه فى دُبُرِها**».

١٤٢٣٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَكيمٍ الأثرَمِ، عن أبى تَميمَةَ الهُجَيمِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أتَى كاهِنًا فصَدَّقَه بما يقولُ، ومَن أتَى امرأةً فى دُبُرِها، ومَن أتَى امرأةً**

---

(١) الطيالسى (٢٣٨٠). وأخرجه أحمد (٦٧٠٦، ٦٩٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٩٧) من طريق همام به.

(٢) فى م: «امرأته».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٨٧) بالإسناد الأول، وعبد الرزاق (٢٠٩٥٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٠١٤). وأخرجه أبو داود (٢١٦٢)، وابن ماجه (١٩٢٣) من طرق عن سهيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩٤).

(٤) فى س، م: «أتى».

حائضًا، فقد بَرِئَ مِمّا أنزَلَ اللَّهُ على محمدٍ ﷺ»[1]. تابَعَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن حَمّادٍ[2].

١٤٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعقوبُ القُمِّىُّ، عن جَعفَرِ بنِ أبى المُغيرَةِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ عُمَرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكتُ. قال: «**وما الذِى أهلَكَكَ؟**». قال: حَوَّلتُ رَحلِى اللَّيلَةَ. فلَم يَرُدَّ عَلَيه شَيئًا، ثُمَّ أُوحِىَ إلَيه: «﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ **أقبِلْ وأَدبِرْ واتَّقِ الدُّبُرَ والحَيضَةَ**»[3].

١٤٢٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عيسَى بنِ حِطّانَ، عن مُسلِمِ بنِ سَلَّامٍ، عن علىِّ بنِ طَلقٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يأتوا النِّساءَ فى أدبارِهِنَّ، فإنَّ اللَّهَ لا يَستَحِى[4] مِنَ الحَقِّ[5].

---

(١) ابن عدى ٢/ ٦٣٧. وأخرجه أحمد (٩٢٩٠)، وأبو داود (٣٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٩٠١٦)، وابن ماجه (٦٣٩) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٠٤).

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٠١٧) من طريق عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٣)، والترمذى (٢٩٨٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧٧)، وابن حبان (٤٢٠٢) من طريق يعقوب به.

(٤) فى س، ص٧، م: «يستحيى».

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٤٨٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٢٥)، وابن حبان (٢٢٣٧) =

١٤٢٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن الصَّلتِ بنِ بَهرامَ، عن أبى المُعتَمِرِ، عن أبى الجوَيريَةِ قال: سألَ رَجُلٌ عَليًّا رضي الله عنه عن ذَلِكَ فقالَ: سَفِلتَ سَفَّلَ اللَّهُ بكَ، أما سَمِعتَ اللَّهَ يقولُ: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠].

والصَّوابُ: عن الصَّلتِ بنِ بَهرامَ، عن أبى الجوَيريَةِ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَسعودٍ[1] العَبدِىُّ، عن أبى المُعتَمِرِ قال: سألَ رَجُلٌ عَليًّا رضي الله عنه وهو على المِنبَرِ عن إتيانِ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ. فذَكَرَه. كَذَلِكَ روَاه أبو أُسامَةَ وغَيرُه عن الصَّلتِ بنِ بَهرامَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَسعودٍ العَبدِىِّ، عن أبى المُعتَمِرِ:

١٤٢٤٣- وهو فيما أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أنَّ أبا علىٍّ الحافظَ أخبَرَهُم قال: أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرْمِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ. فذَكَرَه[2].

١٩٩/٧ **١٤٢٤٤**- / أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنى أبو عبدِ اللَّهِ الشَّقَرِىُّ، حَدَّثَنِى أبو القَعقاعِ قال: شَهِدتُ

= من طريق عاصم به.

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: كذا كان فى كتابهما».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٦٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٧٣ من طرق عن الصلت به.

القادِسيةَ وأَنا غُلامٌ أو يافِعٌ. قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ فقالَ: آتِى امرأتِى كَيفَ شِئتُ؟ قال: نَعَم. قالَ: وحَيثُ شِئتُ؟ قال: نَعَم. قال: وأَنَّى شِئتُ؟ قال: نَعَم. ففَطِنَ له رَجُلٌ، فقالَ: إنَّه يُريدُ أن يأتيَها فى مَقعَدَتِها. فقالَ: لا، مَحاشُّ[1] النِّساءِ عَلَيكُم حَرامٌ[2].

١٤٢٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ [٧/ ٨٣و] بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَعيبُ النِّكاحَ فى الدُّبُرِ عَيبًا شَديدًا[3].

١٤٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قال: سألتُ سعيدًا عن الرَّجُلِ يأتِى المَرأَةَ فى دُبُرِها، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ، عن عُقبَةَ ابنِ وَسّاجٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: وهَل يَفعَلُ ذَلِكَ إلَّا كافِرٌ[4]؟

---

(١) المَحاشّ: جمع مَحشّة، وهى الدُّبر. ينظر الفائق فى غريب الحديث ١/ ٢٨٥.

(٢) سعيد بن منصور (٣٧٠- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٥٩) عن ابن علية به. والدارمى (١١٧٧) من طريق أبى عبد الله به.

(٣) أخرجه الدارمى (١١٧٨) من طريق وهيب به. وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٧٤٨ من طريق داود بن أبى هند بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٩٥٧) من طريق سعيد به. وأحمد (٦٩٦٨) من طريق قتادة به.

بابُ الاستِمناءِ

قال الشّافِعِيُّ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٥-٧]. قال الشّافِعِيُّ: فلا يَحِلُّ العَمَلُ بالذَّكَرِ إلَّا فى زَوجَةٍ أو فى مِلكِ يَمينٍ، ولا يَحِلُّ الاستِمناءُ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

١٤٢٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: أخبرَنا حاجِبُ ابنُ أحمدَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عَمّارٍ الدُّهنِيِّ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أنَّه سُئلَ عن الخَضخَضَةِ[2] قال: نِكاحُ الأمَةِ خَيرٌ مِنه، وهو خَيرٌ مِنَ الزِّنى[3].

هَذا مُرسَلٌ مَوقوفٌ.

١٤٢٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أنَّ غُلامًا[4] أتاه، فجَعَلَ القَومُ

---

(١) الأم ٥/ ٩٤.

(٢) الخَضْخَضة: الاستمناء، وهو استنزال المنىّ فى غير الفرج، وأصل الخضخضة التحريك، يقال: خضخض الماء فى الإناء، والسكين فى بطنه. الفائق فى غريب الحديث ١/ ٣٨٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٨٨- ١٣٥٩٠)، وابن أبى شيبة (١٣٦٧٠) من طرق عن ابن عباس.

(٤) فى ص٧: «رجلا»، وكذا فى الأصل، وكتب فوقها: «غلاما».

يَقومونَ والغُلامُ جالِسٌ، فقالَ له بَعضُ القَومِ: قُمْ يا غُلامُ. فقالَ ابنُ عباسٍ ﷺ: دَعوه، شَيءٌ ما أجلَسَه. فلَمّا خَلا قال: يا ابنَ عباسٍ إنِّى غُلامٌ شابٌّ أجِدُ غُلْمَةً[1] شَديدَةً، فأَدلُلُك ذَكَرِى حَتَّى أُنزِلَ. فقالَ ابنُ عباسٍ: خَيرٌ مِنَ الزِّنى، ونِكاحُ الأمَةِ خَيرٌ مِنه.

(١) الغلمة: شدة شهوة الجماع. ينظر القاموس المحيط (غ ل م).

جماعُ أبوابِ الأنكِحَةِ التى نُهِىَ عَنها

بابُ الشِّغارِ

١٤٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبِ بنِ مُسلِمٍ، أنَّ مالكَ بنَ أنَسٍ أخبَرَه .(ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ .(ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشِّغارِ. والشِّغارُ أن يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابنَتَه على أن يُزَوِّجَه الرَّجُلُ الآخَرُ ابنَتَه ولَيسَ بَينَهُما صَداقٌ. ولَم يَذكُرْ يَحيَى الرَّجُلَ الآخَرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٤٢٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٩١) بالإسناد الثالث، والمعرفة (٤٢٢٧) بالإسناد الثانى. والشافعى ٥/٧٦، ومالك ٢/٥٣٥، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٦، ٥٢٨٩)، وأبو داود (٢٠٧٤)، والترمذى (١١٢٤)، والنسائى (٣٣٣٧)، وابن ماجه (١٨٨٣)، وابن حبان (٤١٥٢).

(٢) البخارى (٥١١٢)، ومسلم (١٤١٥/٥٧).

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ / عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الشِّغارِ. قُلتُ لِنافِعٍ: ما الشِّغارُ؟ قال: يَنكِحُ ابنَةَ الرَّجُلِ ويُنكِحُه ابنَتَه بغَيرِ صَداقٍ، ويَنكِحُ أُختَ الرَّجُلِ ويُنكِحُه أُختَه بغَيرِ صَداقٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2]. ٧/ ٢٠٠

ورَواه أيضًا أيّوبُ السَّختيانِيُّ وعَبدُ الرَّحمَنِ السَّرّاجُ عن نافِعٍ دونَ التَّفسيرِ[3].

١٤٢٥١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ وأبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الشِّغارِ. زادَ ابنُ نُمَيرٍ: والشِّغارُ أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: زَوِّجْنِى ابنَتَكَ وأُزَوِّجُكَ ابنَتِى، وزَوِّجْنِى [٧/ ٨٣ظ] أُختَكَ وأُزَوِّجُكَ أُختِى[4].

---

(١) أبو داود (٢٠٧٤). وأخرجه أحمد (٤٦٩٢)، والنسائى (٣٣٣٤) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (٦٩٦٠)، ومسلم (١٤١٥/ ٥٨).

(٣) أخرجه أحمد (٤٩١٨)، ومسلم (١٤١٥/ ٦٠) من طريق أيوب به.

(٤) ابن أبى شيبة (١٧٦٧٤)، ومن طريقه ابن ماجه (١٨٨٤) عن أبى أسامة- وحده- به.

وأخرجه أحمد (٧٨٤٣، ٩٦٦٧) عن أبى أسامة وابن نمير به. والنسائى (٣٣٣٨) من طريق عبيد الله به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1]، ورَواه عبدَةُ عن عُبَيدِ اللَّهِ وزادَ فيه: ولا صَداقَ بَينَهُما[2].

١٤٢٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه يقولُ: نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن الشِّغارِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[4].

١٤٢٥٣- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا الفَضلُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ ابنُ[5] يَزيدَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أنَّ أبا الزُّبَيرِ حَدَّثَهُم، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الشِّغارِ. والشِّغارُ أن يَنكِحَ هذه بهَذِه بغَيرِ صَداقٍ؛ بُضعُ هذه صَداقُ هذه، وبُضعُ هذه صَداقُ هَذِهِ.

١٤٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا

---

(١) مسلم (١٤١٦/ ٦١).

(٢) أخرجه مسلم (١٤١٦/ ...) من طريق عبدة به. وأحال على الموضع السابق، وليس فيه هذه الزيادة.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٦٤٨) من طريق حجاج به.

(٤) مسلم (١٤١٧).

(٥) فى س، ص٧: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٦.

عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا شِغارَ فى الإسلامِ**»[1].

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ[2]. وأَولادُ وائلِ بنِ حُجرٍ عن آبائِهِم، عن وائلٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

١٤٢٥٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ، أنَّ العباسَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ العباسِ أنكَحَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الحَكَمِ ابنَتَه، وأَنكَحَه عبدُ الرَّحمَنِ ابنَتَه، وكانا جُعِلا صَداقًا، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى مَروانَ يأمُرُه بالتَّفريقِ بَينَهُما، وقالَ فى كِتابِه: هَذا الشِّغارُ الَّذِى نَهَى عنه رسولُ اللَّه[4].

بابُ نِكاحِ المُتعَةِ

١٤٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ .(ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ

---

(١) حديث يحيى بن معين (١٣٣)، وعبد الرزاق (٦٦٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣٢)، والترمذى فى العلل (٤٨٢)، وابن ماجه (١٨٨٥)، وابن حبان (٤١٥٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٠١٢) من طريق عمرو به. وهو طرف من الحديث المتقدم فى (٧٤٣٤).

(٣) أخرجه الحارث (٢٨٩- بغية)، والبزار (٤٤٨٧)، والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٤٣ -١٤٥ بإسناد مسلسل بالآباء عن وائل. وعند البزار والطبرانى بزيادة: عن أمه أم يحيى. قبل وائل بن حجر.

(٤) أبو داود (٢٠٧٥). وأخرجه أحمد (١٦٨٥٦)، وابن حبان (٤١٥٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ معنا نِساءٌ، فقُلنا: ألا نَستَخصِى[1]؟ فنَهانا[2] عن ذَلِكَ، ورَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المرأَةَ بالثَّوبِ إلَى أجَلٍ. لَفظُ حَديثِ أبى عثمانَ. وفِى حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ: ثُمَّ رَخَّصَ لَنا فى أن نتَزَوَّجَ المرأَةَ بالثَّوبِ إلَى أجَلٍ. ثُمَّ قرأَ عبدُ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ [المائدة: ٨٧] الآيَةَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ[4].

٢٠١/٧ **١٤٢٥٧**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ رضي الله عنه يقولُ: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَيسَ معنا نِساءٌ، فأَرَدنا أن نَختَصِىَ فنَهانا عن ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المَرأَةَ إلَى أجَلٍ بالشَّىءِ[5]. زادَ أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه بإسنادِه قال: قال

---

(١) فى م: «نختصى».

(٢) بعده فى س: «رسول الله ﷺ».

(٣) أخرجه أحمد (٣٧٠٦، ٣٩٨٦) عن يزيد ومحمد بن عبيد به.

(٤) البخارى (٤٦١٥، ٥٠٧١، ٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٢٣١)، والشافعى ٧/ ١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٠٤٨)، والحميدى (١٠٠) من طريق سفيان به.

الشّافِعِيُّ: ذَكَرَ ابنُ مَسعودٍ الإرخاصَ فى نِكاحِ المُتعَةِ، ولَم يُوَقِّتْ شَيئًا يَدُلُّ أهو قَبلَ خَيبَرَ أو بَعدَها، وأَشبَهَ حَديثُ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى نَهيِ النَّبِيِّ ﷺ عن المُتعَةِ أن يَكونَ، واللَّهُ أعلَمُ، ناسِخًا لَه[1].

١٤٢٥٨- قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد رُوِىَ فى حَديثِ ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: كُنّا ونَحنُ شَبابٌ. أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كُنّا ونَحنُ شَبابٌ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، ألا نَستَخصِى[2]؟ قال: «لا». ثُمَّ رَخَّصَ لَنا أن نَنكِحَ المَرأَةَ بالثَّوبِ إلَى أجَلٍ. ثُمَّ قرأَ عبدُ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

قال [٧/ ٨٤ظ] **الشيخُ:** وفِى هذه الرِّوايَةِ ما دَلَّ على كَونِ ذَلِكَ قَبلَ فتحِ خَيبَرَ، أو قَبلَ فتحِ مَكَّةَ، فإنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ رضي الله عنه توُفِّىَ سنةَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ مِنَ الهِجرَةِ، وكانَ يَومَ ماتَ ابنَ بضعٍ وسِتّينَ سنةً، وكانَ الفَتحُ فتحُ

(١) المصنف فى المعرفة ٥/ ٣٤٢.

(٢) فى م: «نختصى».

(٣) ابن أبى شيبة (١٦١٤٩). وأخرجه أحمد (٤١١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١١٥٠)، وابن حبان (٤١٤٢) من طريق وكيع به.

(٤) مسلم (١٤٠٤/ ١٢).

خَيبَرَ فى سنةِ سَبعٍ مِنَ الهِجرَةِ، وفَتحُ مَكَّةَ فى[1] سنةِ ثَمانٍ، فعَبدُ اللَّهِ زَمَنَ[2] الفَتحِ كان ابنَ أربَعينَ سنةً أو قَريبًا مِنها، والشَّبابُ قَبلَ ذَلِكَ.

وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن مُتعَةِ النِّساءِ زَمَنَ خَيبَرَ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

١٤٢٥٩-أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم، عن عبدِ اللَّهِ والحَسَنِ ابنَىْ محمدِ بنِ علىٍّ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [3]وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا[3]: حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ .(ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ والحَسَنِ ابنَىْ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيهما، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن مُتعَةِ النِّساءِ يَومَ خَيبَرَ، وعن أكلِ لُحومِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: نَهَى يَومَ خَيبَرَ عن مُتعَةِ النِّساءِ، وعن لُحومِ

(١) ليس فى: س، ص٧، م.

(٢) فى م: «سنة».

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى الأصل بخطه على: وأبو زكريا. إلى قوله: قالوا وكتب: قال».

الحُمُرِ الأهليَّةِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ. ورَواه مسلمٌ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ، وعن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

١٤٢٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن الحَسَنِ وعَبدِ اللَّه ابنَىْ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيهِما، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قيلَ له: إنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما لا يَرَى بمُتعَةِ النِّساءِ بأسًا. فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنها يَومَ خَيبَرَ، وعن لُحومِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

١٤٢٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، عن أبيهما، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّه[5]

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٣)، والشافعى ٧/ ١٧٤، ومالك ٢/ ٥٤٢، ومن طريقه الترمذى (١٧٩٤)، والنسائى (٣٣٦٦)، وابن ماجه (١٩٦١)، وابن حبان (٤١٤٣).

(٢) البخارى (٤٢١٦، ٥٥٢٣)، ومسلم (١٤٠٧/ ٢٩، ٣٢).

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٦٥) من طريق يحيى به.

(٤) البخارى (٦٩٦١)، ومسلم (١٤٠٧/ ٣١).

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: إنك».

رَجُلٌ تائهٌ، أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُتعَةِ وعن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ[1]؟!. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن ابنِ عُيَينَةَ، وزادَ فى آخِرِ الحديثِ: زَمَنَ خَيبَرَ. ورَواه مسلمٌ عن جَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[2].

وابنُ عُيَينَةَ يَذهَبُ فى رِوايَةِ الحُمَيدِيِّ عنه إلَى أنَّ هَذا التّاريخَ إنَّما هو فى النَّهيِ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ لا فى النَّهيِ عن نِكاحِ المُتعَةِ.

٢٠٢/٧ **١٤٢٦٢-** /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستوُيه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، حدثنا حَسَنٌ وعَبدُ اللَّهِ ابنا محمدِ بنِ علىٍّ، وكانَ حَسَنٌ أرضَى مِن عبدِ اللَّهِ، عن أبيهِما، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّكَ امرُؤٌ تائهٌ، إنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن نِكاحِ المُتعَةِ وعن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ زَمَنَ خَيبَرَ. قال سفيانُ: يَعنِى أنَّه نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ زَمَنَ خَيبَرَ، لا يَعنِى نِكاحَ المُتعَةِ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الَّذِى قالَه سفيانُ مُحتَمِلٌ، فلَولا مَعرِفَةُ علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بنَسخِ نِكاحِ المتعَةِ، وأَنَّ النَّهىَ عنه كان البَتَّةَ بَعدَ الرُّخصَةِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٩٤)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٤٣). وأخرجه أحمد (٥٩٢)، والترمذى (١١٢١، ١٧٩٤)، والنسائى (٤٣٤٥) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥١١٥)، ومسلم (١٤٠٧/ ٣٠).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٧، والحميدى (٣٧)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٦٤)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٩٠، ٩١.

لمَا (١أنكَرَ به١) على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، واللَّهُ أعلَمُ. ورُوِىَ عن(٢) ابنِ عُمَرَ تَحريمُها يَومَ خَيبَرَ.

١٤٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى [٧/ ٨٤ظ] سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رَجُلًا سألَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن المُتعَةِ فقالَ: حَرامٌ. قال: فإنَّ فُلانًا يقولُ فيها. فقالَ: واللَّهِ لَقَد عَلِمَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَها يَومَ خَيبَرَ، وما كُنّا مُسافِحينَ(٣).

قال الشيخُ: ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ فى نِكاحِ المُتعَةِ زَمَنَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ، ثُمَّ حَرَّمَها إلَى يَومِ القيامَةِ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

١٤٢٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا علىُّ ابنُ حَمشاذَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ

(١ - ١) فى س: «أنكره».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٠٨٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٥، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٨٠ من طريق ابن وهب به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٦ من طريق عمر بن محمد به.

الجُهَنِىِّ، عن أبيه سَبْرَةَ رضي الله عنه أنَّه قال: أذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمتعَةِ، فانطَلَقتُ أنا ورَجُلٌ إلَى امرأةٍ مِن بَنِى عامِرٍ كأنَّها بَكْرَةٌ عَيطاءُ[1] فعَرَضنا عَلَيها أنفُسَنا، فقالَت: ما تُعطينِى؟ فقُلتُ: رِدائى. وقالَ صاحِبِى: رِدائى. وكانَ رِداءُ صاحِبِى أجوَدَ مِن رِدائى، وكُنتُ أشَبَّ مِنه؛ فإذا نَظَرَت إلَى رِداءِ صاحِبِى أعجَبَها، وإذا نَظَرَت إلَىَّ أعجَبتُها، ثُمَّ قالَت: أنتَ ورِداؤُكَ تكفينِى. فكُنتُ مَعَها ثَلاثًا، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان عِندَه شَىءٌ مِن هذه النِّساءِ التى يَتَمَتَّعُ بهِنَّ فلْيُخَلِّ سَبيلَها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3]. ولَم يَذكُرِ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ تاريخَه، وقَد ذَكَرَه غَيرُه.

١٤٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ .(ح) قال: وأَخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا بشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سَبرَةَ، أنَّ أباه غَزا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ فتحِ مَكَّةَ قال: فأَقَمنا بها [4]خَمسَ عَشرَةَ[4]؛ ثَلاثينَ بَينَ لَيلَةٍ ويَومٍ قال: فأَذِنَ لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مُتعَةِ النِّساءِ، فخَرَجتُ أنا ورَجُلٌ مِن قَومِى ولِى عَلَيه فضلٌ فى الجَمالِ، وهو قَريبٌ مِنَ الدَّمامَةِ، مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنّا

---

(١) فى الأصل: «عيظاء». وبكرة: شابة، والعيطاء: هى الطويلة العنق فى اعتدال، وقيل: الحسنة القوية. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٠٧، والنهاية ١/ ١٤٩، ٣/ ٣٢٩.

(٢) أخرجه النسائى (٣٣٦٨) عن قتيبة به. وأحمد (١٥٣٤٩) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٤٠٦/ ١٩).

(٤ - ٤) فى م: «خمسًا و».

بُردٌ؛ أمّا بُردِى خَلَقٌ[1]، وأَمّا بُردُ ابنِ عَمِّى فبُردٌ جَديدٌ غَضٌّ، حَتَّى إذا كُنّا بأَسفَلِ مَكَّةَ أو بأَعلاها فتَلَقَّتنا فتاةٌ مِثلُ البَكرَةِ العَنَطْنَطَةِ[2]، فقُلنا: هَل لَكِ أن يَستَمتِعَ مِنكِ أحَدُنا؟ قالَت: وما تَبذُلانِ؟ قال: فنَشَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا بُردَه، فجَعَلَت تَنظُرُ إلَى الرَّجُلَينِ، فإذا رآها صاحِبِى تَنظُرُ إلَىَّ عَطفَها[3] وقالَ: إنَّ بُردَ هَذا خَلَقٌ مَحٌّ[4]، وبُردِى جَديدٌ غَضٌّ. فتَقولُ: وبُردُ هَذا لا بأسَ به. ثَلاثَ مِرارٍ[5] أو مَرَّتَينِ، ثُمَّ استَمتَعتُ مِنها، فلَم نَخرُجْ حَتَّى حَرَّمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[6]. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[7].

١٤٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ الملِكِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ الملِكِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمتعَةِ عامَ الفَتحِ حينَ

---

(١) فى م: «فخلق». والخَلَق: القريب من البالى. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٨٥.

(٢) العَنَطْنَطَة: أى الطويلة العنق فى اعتدال. مشارق الأنوار ٢/ ٩٢.

(٣) كذا ضبطت فى الأصل. وضبطت فى صحيح مسلم: «إلى عِطْفِها».

(٤) مح: أى بالٍ. النهاية ١٤/ ٣٠١.

(٥) فى م: «مرات».

(٦) أخرجه ابن حبان (٤١٤٨) من طريق مسدد به. وأحمد (١٥٣٤٦) من طريق عمارة بن غزية به.

(٧) مسلم (١٤٠٦/ ٢٠).

دَخَلنا مَكَّةَ، ثُمَّ لَم نَخرُجْ مِنها حَتَّى نَهانا[1] عَنه[2]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، رَواه
٢٠٣/٧ مسلمٌ فى «الصحيح» عن / إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١٤٢٦٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، حَدَّثَنى أبى عبدُ العَزيزِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ، قال: سَمِعتُ أبى رَبيعَ بنَ سَبرَةَ يُحَدِّثُ عن أبيه سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ عامَ فتحِ مَكَّةَ أمَرَ أصحابَه بالتَّمَتُّعِ مِنَ النِّساءِ، فخَرَجتُ أنا وصاحِبٌ لِى مِن بَنِى سُلَيمٍ حَتَّى وجَدْنا جارِيَةً مِن بَنِى عامِرٍ كأنَّها بكرَةٌ عَيطاءُ، فخَطَبناها [٧/ ٨٥و] إلَى نَفسِها وعَرَضْنا عَلَيها بُردَينا، فجَعَلَت تَنظُرُ فتَرانى أجمَلَ مِن صاحِبِى، وتَرَى بُردَ صاحِبِى أحسَنَ مِن بُردِى، فآمَرَت نَفسَها ساعَةً ثُمَّ اختارَتنى على صاحِبِى، فكُنَّ معنا ثَلاثًا ثُمَّ أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بفِراقِهِنَّ[4]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «نهى».

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٥٣٧) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأحمد (١٥٣٤٣) من طريق عبد الملك بنحوه.

(٣) مسلم (١٤٠٦/ ٢٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٠٥٩)، وابن شاهين فى ناسخه (٤٢٦) من طريق محمد بن عبد الحكم به. والبغوى فى معجم الصحابة (١١٨٣) من طريق حرملة به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٥٧) من طريق عبد العزيز به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٤٢٦٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ .(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن ابنِ أبى عَبلَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المُتعَةِ وقالَ: «**إنَّها حَرامٌ مِن يَومِكُم هَذا إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَن كان أعطَى شَيئًا فلا يأخُذْه**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَم يَذكُرِ ابنُ عبدانَ قَولَه: «**ومَن كان أعطَى**» إلَى آخِرِه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[3].

١٤٢٦٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه رضي الله عنه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا بَينَ الرُّكنِ والبابِ وهو يقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنِّى كُنتُ أذِنتُ لَكُم فى الاستِمتاعِ، ألا وإنَّ اللَّهَ حَرَّمَها إلَى يَومِ القيامَةِ؛ فمَن كان عِندَه مِنهُنَّ شَىءٌ فليُخَلِّ سَبيلَها، ولا تأخُذوا ممّا آتيتُموهُنَّ شَيئًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) مسلم (١٤٠٦/ ٢٣).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٤٤)، وابن حبان (٤١٥٠) من طريق الحسن بن محمد به.

(٣) مسلم (١٤٠٦/ ٢٨).

(٤) ابن أبى شيبة (١٧٢٣٤)، وعنه ابن ماجه (١٩٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٥١)، والنسائى فى =

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ دونَ ذِكرِ التّاريخِ فيه[2].

ورَواه جَعفَرُ بنُ عَونٍ وأبو نُعَيمٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ مُؤَرَّخًا بحَجَّةِ الوَداعِ:

١٤٢٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدَّثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، أنَّ أباه أخبَرَه أنَّهُم خَرَجوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ حَتَّى نَزَلوا بعُسْفانَ، فقامَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِن بَنِى مُدْلِجٍ يُقالُ له: سُراقَةُ بنُ مالِكٍ، أو مالكُ بنُ سُراقَةَ. فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ قَضاءً كأنَّما وُلِدوا اليَومَ. قال: «**إنَّ اللَّهَ أدخَلَ عَلَيكُم فى حَجَّتِكُم هذه عُمرَةً؛ فإذا أنتُم قَدِمتُم فمَن تَطَوَّفَ بالبَيتِ وبَينَ الصَّفا والمَروَةِ يَحِلُّ إلَّا مَن كان مَعَه مِنَ الهَدىِ**». فلَمّا أحلَلنا قال: «**استَمتِعوا مِن هذه النِّساءِ**». والاستِمتاعُ عِندَنا التَّزويجُ، فعَرَضنا ذَلِكَ على النِّساءِ فأَبَينَ إلَّا أن يَضرِبنَ بَينَنا وبَينَهُنَّ أجَلًا، فذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**افعَلوا**». فخَرَجتُ أنا وابنُ عَمٍّ لِى مَعِى بُردٌ ومَعَه بُردٌ، وبُردُه أجوَدُ مِن بُردِى، وأَنا أشَبُّ مِنه، فأَتَينا

= الكبرى (٥٥٤٢)، وابن حبان (٤١٤٧) من طريق عبد العزيز بن عمر به.

(١) مسلم (١٤٠٦/...).

(٢) أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ٢١) من طريق ابن نمير به.

امرأةً فأَعجَبَها بُردُه وأَعجَبَها شَبابِى؛ إذ قالَت: بُردٌ كَبُردٍ. فكانَ الأَجَلُ بَينِى وبَينَها عَشرًا، فبِتُّ عِندَها لَيلَةً فأَصبَحتُ فخَرَجتُ، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ وهو يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، كُنتُ أذِنتُ لَكُم فى الاستِمتاعِ مِن هذه النِّساءِ، ألا وإنِّى قَد حَرَّمتُ ذَلِكَ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ فمَن بَقِىَ عِندَه مِنهُنَّ شَىءٌ فليُخَلِّ سَبيلَها، ولا تأخُذوا ممّا آتَيتُموهُنَّ شَيئًا**»(١).

١٤٢٧١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى الرَّبيعُ بنُ سَبرَةَ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّهُم ساروا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغوا عُسْفانَ، فكَلَّمَه رَجُلٌ مِن بَنِى / مُدلِجٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ(٢). ٢٠٤/٧

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ الأكابِرِ؛ ابنُ جُرَيجٍ(٣) والثَّورِىُّ(٤) وغَيرُهُما عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، وهو وهْمٌ مِنه؛ فرِوايَةُ الجُمهورِ عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ أنَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٤٩٦). وأخرجه ابن قانع فى معجمه ١/ ٣٠٣ عن الحربى به. وأبو عوانة (٤٠٨٦)، والطبرانى (٦٥١٣)، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٥٥) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٥). وأخرجه الدارمى (٢٢٤١) عن جعفر بن عون به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٠٨٧، ٤٠٨٨)، وابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ (٤٢٠، ٤٢١) من طريق ابن جريج به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٠٨٩)، والطبرانى (٦٥١٥)، وابن شاهين فى الناسخ والمنسوخ (٤١٩) من طريق الثورى به.

ذَلِكَ كان زَمَنَ الفَتحِ[1].

١٤٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، [٧/ ٨٥ظ] حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَومَ الفَتحِ عن مُتعَةِ النِّساءِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

وكَذَلِكَ روَاه صالِحُ بنُ كَيسانَ، عن الزُّهرِىِّ[4].وكَذَلِكَ رَواه الزُّهرِىُّ عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ فى أصَحِّ الرِّوايَتَينِ عَنه:

١٤٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن نِكاحِ المُتعَةِ[5]. رَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[6]. ورَواه الحُمَيدِىُّ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخط المؤلف مقدم وسيأتى فيما بعد: وكذلك رواه الزهرى عن الربيع بن سبرة فى أصح الروايتين عنه».

(٢) ابن أبى شيبة (١٧٢٣٣). وأخرجه أحمد (١٥٣٣٧) عن إسماعيل ابن علية به. وأبو داود (٢٠٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٤٦) من طريق معمر به. وابن حبان (٤١٤٦) من طريق الزهرى به. وليس عند أبى داود والنسائى تعيين عام الفتح.

(٣) مسلم (١٤٠٦/ ٢٥).

(٤) أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ٢٦) من طريق صالح به.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٤)، والشافعى ٧/ ١٧٤. وأخرجه أحمد (١٥٣٥٠) عن سفيان به.

(٦) مسلم (١٤٠٦/ ٢٤).

عن سُفيانَ وزادَ فيه: عامَ الفَتحِ:

١٤٢٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ قال: وأَخبَرَنى الرَّبيعُ بنُ سَبرَةَ: عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نِكاحِ المُتعَةِ عامَ الفَتحِ[1].

١٤٢٧٥- ورواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن الزُّهرِيِّ فقالَ: فى حَجَّةِ الوَداعِ[2]. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن الزُّهرِيِّ قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ فتَذاكَرنا مُتعَةَ النِّساءِ، فقالَ رَجُلٌ يُقالُ له: رَبيعُ بنُ سَبرَةَ. أشهَدُ على أبى أنَّه حَدَّثَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنها فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. كَذا قال، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن الزُّهرِيِّ أولَى. وحَديثُ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ رضي الله عنه فى الإذنِ فيه ثُمَّ النَّهيِ عنه موافِقٌ لحَديثِ سَبرَةَ ابنِ مَعبَدٍ:

١٤٢٧٦- **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) الحميدى (٨٤٦). وأخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٥٨) من طريق بشر بن موسى به. وسعيد بن منصور (٨٤٧)، والدارمى (٢٢٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) فى س: «الإسلام».

(٣) أبو داود (٢٠٧٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٣٨) من طريق عبد الوارث به، وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٤٧): شاذ.

عُبَيدِ اللَّه. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا أبو عُمَيس، عن إياسِ بنِ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه رضي الله عنه قال: رَخَّصَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مُتعَةِ النِّساءِ عامَ أَوْطاسٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ، ثُمَّ نَهَى عَنها بَعدُ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يونُسَ بنِ محمدٍ[2].

وعامُ أَوْطاسٍ وعامُ الفَتحِ واحِدٌ؛ فأَوْطاسٌ وإن كانَت بَعدَ الفَتحِ فكانَت فى عامِ الفَتحِ بَعدَه بيَسيرٍ، فما نُهِىَ عنه عامَئذٍ لا فرقَ بَينَ أن يُنسَبَ إلَى عامِ أحَدِهِما أو إلَى الآخَرِ. وفِى رِوايَةِ سَبرَةَ بنِ مَعبَدٍ ما دَلَّ على أنَّ الإذنَ فيه كان ثَلاثًا ثُمَّ وقَعَ التَّحريمُ كَهو فى رِوايَةِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ؛ فرِوايَتُهُما تَرجِعانِ إلَى وقتٍ واحِدٍ، ثُمَّ إن كان الإذنُ فى رِوايَةِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، بَعدَ الفَتحِ فى غَزوَةِ أَوْطاسٍ، فقَد نُقِلَ نَهيُه عَنها بَعدَ الإذنِ فيها، ولَم يَثبُتِ الإذنُ فيها بَعدَ غَزوَةِ أَوْطاسٍ، فبَقِىَ تَحريمُها إلَى الأبَدِ، واللَّهُ أعلَمُ. فإن زَعَمَ زاعِمٌ أنَّه: نُهِىَ. بضَمِّ النّونِ وكَسرِ الهاءِ، وأَنَّ المُرادَ بالنّاهِى فى حَديثِ سلَمةَ بنِ الأكوَعِ عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه، فالمحفوظُ عِندَنا: ثُمَّ نَهَى. بفَتحِ الهاءِ والنّونِ، ورأيتُه فى كِتابِ بَعضِهِم بالألِفِ: ثُمَّ نَها عَنها بَعدُ. على أَنَّه وإن كانَتِ الرِّوايَةُ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٥٥٢)، وابن حبان (٤١٥١) من طريق يونس بن محمد به.

(٢) مسلم (١٤٠٥/١٨).

نُهِىَ. بضَمِّ النّونِ وكَسرِ الهاءِ فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بالنّاهِى رسولَ اللَّهِ ﷺ ويَحتَمِلُ عُمَرَ رضي الله عنه، ورِوايَةُ الرَّبيعِ بنِ سَبرَةَ عن أبيه قاطِعَةٌ بأَنَّ النّاهِىَ عَنها فى هَذا العامِ رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ فتَكونُ أولَى مِن رِوايَةِ مَن أبهَمَه.

١٤٢٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما سُئلَ عن مُتعَةِ النِّساءِ، فقالَ مَولًى له: إنَّما كان ذَلِكَ فى الجِهادِ والنِّساءُ قَليلٌ. قال: فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: صَدَقَ[1].

١٤٢٧٨- / وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا عِمرانُ وابنُ ٧/٢٠٥ عبدِ الكَريمِ قالا: حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ قال: سَمِعتُ [٧/٨٦و] ابنَ عباسٍ وسُئلَ عن مُتعَةِ النِّساءِ، فرَخَّصَ فيها، فقالَ له مَولًى له: إنَّما كان ذلكَ وفِى النِّساءِ قِلَّةٌ والحالُ شَديدٌ. فقالَ ابنُ عباسٍ: نَعَم[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[3].

١٤٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى عُروةُ بنُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٩٦٥) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥١١٦).

الزُّبَيرِ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما قامَ بمَكَّةَ فقالَ: إنَّ ناسًا أعمَى اللَّهُ قُلوبَهُم كما أعمَى أبصارَهُم يُفتونَ بالمُتعَةِ. ويُعَرِّضُ بالرَّجُلِ، فناداه فقالَ: إنَّكَ جِلفٌ جافٍ، فلَعَمرِى لَقَد كانَتِ المُتعَةُ تُفعَلُ فى عَهدِ إمامِ المُتَّقينَ. يُريدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: فجَرِّبْ بنَفسِكَ، فواللَّهِ لَئن فعَلتَها لأرجُمَنَّكَ بأَحجارِكَ.

قال ابنُ شِهابٍ: فأَخبَرَنى خالِدُ بنُ المُهاجِرِ بنِ سَيفِ اللَّهِ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ عِندَ رَجُلٍ جاءَه رَجُلٌ فاستَفتاه فى المُتعَةِ، فقالَ له ابنُ أبى عَمْرَةَ الأنصارِىُّ: مَهلًا. قال: ما هِىَ؟ واللَّهِ لَقَد فُعِلَت فى عَهدِ إمامِ المُتَّقينَ. قال ابنُ أبى عَمْرَةَ: إنَّها كانَتْ رُخصَةً فى أوَّلِ الإسلامِ لمن يُضطَرُّ إلَيها؛ كالمَيتَةِ والدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ، ثُمَّ أحكَمَ اللَّهُ الدّينَ ونَهَى عَنها.

قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنى الرَّبيعُ بنُ سَبرَةَ الجُهَنِىُّ أنَّ أباه قال: قَد كُنتُ استَمتَعتُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنِ امرأةٍ مِن بَنِى عامِرٍ ببُردَينِ أحمَرَينِ، ثُمَّ نَهانا رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُتعَةِ.

قال ابنُ شِهابٍ: وسَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سَبرَةَ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ وأَنا جالِسٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٢٦١) من طريق محمد بن الحسن به بطوله. وأبو عوانة (٤٠٥٧) من طريق ابن وهب به بطوله. وينظر ما تقدم فى (١٤٢٧٢- ١٤٢٧٤).

(٢) مسلم (١٤٠٦/ ٢٧).

١٤٢٨٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: يُعَرِّضُ بابنِ عباسٍ.

وَزادَ فى آخِرِه: قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ أنَّ ابنَ عباسٍ كان يُفتِى بالمُتعَةِ، ويُغمِصُ[1] ذَلِكَ عَلَيه أهلُ العِلمِ، فأَبَى ابنُ عباسٍ أن يَنتَكِلَ[2]، عن ذَلِكَ حَتَّى طَفِقَ بَعضُ الشُّعَراءِ يقولُ:

..... يا صاحِ هَل لكَ فِى فُتيا ابنِ عباسِ
هَل لَكَ فى ناعِمٍ خَوْدٍ[3] مُبَتَّلَةٍ تكونُ مَثواكَ حَتَّى مَصدَرِ النّاسِ

قال: فازدادَ أهلُ العِلمِ بها قَذَرًا ولَها بُغضًا حينَ قيلَ فيها الأشعارُ[4].

١٤٢٨١- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحَسَنِ ابنِ عُمارَةَ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: ماذا صَنَعتَ؟ ذَهَبَتِ الرَّكائبُ بفُتياكَ وقالَت فيه الشُّعَراءُ! فقالَ: وما

---

(١) فى الأصل: «يعمص»، وفى س: «يعمض». ويغمص: يطعن. مشارق الأنوار ٢/ ١٣٦.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: يتنكل». ونكل الرجل نَكَلا: جبن وتأخر. ينظر المصباح المنير ص٢٣٩.

(٣) الخَوْد: هى الفتاة الشابة الجميلة. تاج العروس ٨/ ٦٧ (خ و د).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٠٥٧) من طريق ابن وهب به. وأبو عبيد فى ناسخه ص١٠٤، ١٠٥ من طريق يونس به. مقتصرًا على ذكر الزيادة.

قالوا؟ قال: قال الشّاعِرُ:

أقولُ لِلشَّيخِ لَمّا طالَ مَجلِسُه يا صاحِ هَل لَكَ فى فُتيا ابنِ عباسِ
يا صاحِ هَل لَكَ فى بَيضاءَ بَهْكَنَةٍ[1] تَكونُ مَثواكَ حَتَّى مَصدَرِ النّاسِ

وفِى رِوايَةِ أبى خالِدٍ عن المِنهالِ:

قَد قُلتُ لِلشَّيخِ لَمّا طالَ مَجلِسُه

وقالَ فى البَيتِ الآخَرِ:

هَل لَكَ فى رَخْصَةِ[2] الأطرافِ آنِسَةٍ[3]

فقالَ ابنُ عباسٍ: ما هَذا أرَدتُ، وما بهَذا أفتَيتُ [4]فى المُتعَةِ[4] إنَّ المُتعَةَ لا تَحِلُّ إلّا لمضطَرٍّ، ألا إنَّما هِىَ كالمَيتَةِ والدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ[5].

١٤٢٨٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ ثُمَّ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا

---

(١) البَهْكَنة: هى الجارية الخفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة. تاج العروس ٣٤/ ٢٩٢ (بهكن).

(٢) رخصة الأطراف: لينة ناعمة. ينظر تاج العروس ١٧/ ٥٩٤ (ر خ ص).

(٣) آنسة: أى طيبة الحديث. تاج العروس ١٥/ ٤١٣ (أ ن س).

(٤ - ٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الحازمى فى الاعتبار ص١٤١ من طريق أبى خالد به. وأبو عبيد فى ناسخه ص١٠٥، والفاكهى فى أخبار مكة (١٧١٢)، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٩٣)، والطبرانى (١٠٦٠١) من طريق المنهال به.

سفيانُ، عن لَيثٍ، عن خَتَنِه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى المُتعَةِ: هِىَ حَرامٌ كالمَيتَةِ والدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ عن ابنِ عباسٍ.

١٤٢٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ[2]، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى اللَّيثِ، حدثنا الأشجَعِىُّ. قال سُلَيمانُ: وحَدَّثَنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُقبَةَ أخو قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ قالا: حدثنا الثَّورِىُّ، عن موسَى بنِ عُبَيدَةَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كانَتِ المُتعَةُ فى أوَّلِ الإسلامِ وكانوا يَقرَءونَ هذه الآيَةَ: /(فَما استَمتَعتُم به منهن[3] إلَى أجَلٍ مُسَمًّى)[4] الآية. فكانَ الرَّجُلُ يَقدَمُ البَلدَةَ لَيسَ له بها مَعرِفَةٌ، فيَزَوَّجُ بقَدرِ ما ٢٠٦/٧
يَرَى أنَّه يَفرُغُ مِن حاجَتِه؛ لِتَحفَظَ مَتاعَه وتُصلِحَ له شأنَه، حَتَّى [٨٦/٧ظ] نَزَلَتْ هذه الآيَةُ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣] إلَى آخِرِ الآيَةِ. فنَسَخَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الأولَى فخَرَجَتِ[5] المُتعَةُ، وتَصديقُها مِنَ القُرآنِ: ﴿إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ﴾ [المؤمنون: ٦]. وما سِوَى هَذا الفَرجِ

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٧١٣) من طريق ليث عن سعيد عن ابن عباس به.

(٢) فى حاشية الأصل: «يعنى به عبد الله».

(٣) زيادة من: س.

(٤) قراءة شاذة مخالفة لرسم المصحف.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: فحرمت». اهـ. وكذا عند الطبرانى.

فهو حَرامٌ[1].

١٤٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكْراوِىُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ يَعنِى ابنَ زيادٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: كُنتُ عِندَ جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فأَتاه آتٍ فقالَ: ابنُ عباسٍ وابنُ الزُّبَيرِ اختَلَفا فى المُتْعَتَينِ. فقالَ جابِرٌ: فعَلناهُما مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهانا عَنهُما عُمَرُ رضي الله عنه فلَم نَعُدْ لهما[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ البَكراوِىِّ[3].

١٤٢٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ يَنهَى عن المُتعَةِ، وإنَّ ابنَ عباسٍ يأمُرُ بها. قال: على يَدَىَّ جَرَى الحَديثُ؛ تَمتَّعنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فلَمّا ولِىَ عُمَرُ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، هَذا الرَّسولُ، وإنَّ هَذا القُرآنَ، هَذا القُرآنُ، وإنَّهُما كانَتا مُتعَتانِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَنا أنهَى عَنهُما وأُعاقِبُ

---

(١) الطبرانى (١٠٧٨٢) عن الحضرمى- وحده- به. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥١٣٠)، والحازمى فى الاعتبار ص١٤٠ من طريق موسى بن عبيدة به. وقال الذهبى ٦/ ٢٧٧٩: ابن عمارة وليث عن ختنه وموسى بن عبيدة ليسوا بعمدة.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٤٧٩) من طريق عاصم به.

(٣) مسلم (١٢٤٩).

عَلَيهِما؛ إحداهُما مُتعَةُ النِّساءِ، ولا أقدِرُ على رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً إلَى أجَلٍ إلَّا غَيَّبتُه فى الحِجارَةِ، والأُخرَى مُتعَةُ الحَجِّ، افصِلوا حَجَّكُم مِن عُمرَتِكُم؛ فإنَّه أتَمُّ لِحَجِّكُم وأَتَمُّ لِعُمرَتِكُم[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن هَمّامٍ[2].

قال الشيخُ: ونَحنُ لا نَشُكُّ فى كَونِهِما على عَهدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَكِنّا وجَدْناه نَهَى عن نِكاحِ المُتعَةِ عامَ الفَتحِ بَعدَ الإذنِ فيه، ثُمَّ لَم نَجِدْه أذِنَ فيه بَعدَ النَّهيِ عنه حَتَّى مَضَى لِسَبيلِه ﷺ، فكانَ نَهيُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه عن نِكاحِ المُتعَةِ موافِقًا لِسُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَخَذْنا به، ولَم نَجِدْه ﷺ نَهَى عن مُتعَةِ الحَجِّ مِن رِوايَةٍ صَحيحَةٍ عنه، ووَجَدْنا فى قَولِ عُمَرَ رضي الله عنه ما دَلَّ على أنَّه أحَبَّ أن يُفصَلَ بَينَ الحَجِّ والعُمرَةِ ليَكونَ أتَمَّ لَهُما، فحَمَلْنا نَهيَه عن مُتعَةِ الحَجِّ على التَّنزيهِ وعَلَى اختيارِ الإفرادِ على غَيرِه لا على التَّحريمِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٤٢٨٦- وقَد حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا أبو خالِدٍ الأُمَوِيُّ، حدَّثنا مَنصورُ بنُ دينارٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: صَعِدَ عُمَرُ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: ما بالُ رِجالٍ يَنكِحونَ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٩) من طريق همام بنحوه. وتقدم فى (٨٩٤٧).

(٢) مسلم (١٢١٧/ ...) وليس فيه: «ومع أبى بكر». وانظر ما سيأتى (١٤٤٨٥).

هذه المُتعَةَ وقَد نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنها[1]، لا أُوتَى بأَحَدٍ نَكَحَها إلَّا رَجَمتُه[2].

فهَذا [3]إن صَحَّ[3] يُبَيِّنُ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه إنَّما نَهَى عن نِكاحِ المُتعَةِ؛ لأنَّه عَلِمَ نَهىَ النَّبِيِّ ﷺ عَنه.

١٤٢٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ خَولَةَ بنتَ حَكيمٍ دَخَلَت على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ رَبيعَةَ بنَ أُمَيَّةَ استَمتَعَ بامرأةٍ مولَّدَةٍ[4] فحَمَلَت مِنه. فخَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه يَجُرُّ رِداءَه فزِعًا، فقالَ: هذه المُتعَةُ، ولَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فيه لَرَجَمتُه[5].

١٤٢٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه سُئِلَ عن مُتعَةِ النِّساءِ، فقالَ: حَرامٌ، أما إنَّ عُمَرَ بنَ

---

(١) بعده فى س، م: «ألا وإنى».

(٢) أخرجه البزار (١٣٥) من طريق منصور بن دينار به.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصله بخطه على قوله: إن صح».

(٤) المولدة: التى ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم، وتأدبت بآدابهم. الفائق ٤/ ٨١.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٧)، والشافعى ٧/ ٢٣٥، ومالك ٢/ ٥٤٢، ومن طريقه ابن شبه فى تاريخ المدينة ٢/ ٧١٧.

الخطابِ رضي الله عنه لَو أخَذَ فيها أحَدًا لَرَجَمَه بالحِجارَةِ[1].

١٤٢٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا الفَضلُ[2] بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا نافِعُ بنُ[3] عُمَرَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها [٧/ ٨٧و] عن مُتعَةِ النِّساءِ فقالَت: بَينِى وبَينَهُم كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وقَرأَت هذه الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ / فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾. فمَنِ ابتَغَى وراءَ ما زَوَّجَه اللَّهُ أو مَلَّكَه فقَد عَدا[4]. ٧/ ٢٠٧

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ رضي الله عنها[5].

١٤٢٩٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ: لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَنكِحَ امرأةً إلَّا نِكاحَ الإسلامِ، يُمهِرُها ويَرِثُها وتَرِثُه، ولا يُقاضيها على أجَلٍ مَعلومٍ أنَّها امرأتُه، فإن ماتَ أحَدُهُما لَم يَتَوارَثا.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٣٦، ١٧٢٣٩) من طريق نافع به.

(٢) فى س، م: «أبو الفضل». وتقدم فى (١٥٢٦).

(٣) فى س، م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٨٧.

(٤) الحاكم ٢/ ٣٠٥ وصححه. وأخرجه الحارث (٤٧٨- بغية)، ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٠٤ من طريق نافع بن عمر به.

(٥) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص٩٩ من طريق القاسم به.

١٤٢٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خُنَيسُ بنُ بكرِ بنِ خُنَيسٍ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبى ذَرٍّ قال: إنَّما أُحِلَّت لَنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُتعَةُ النِّساءِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، ثُمَّ نَهَى عَنها رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

١٤٢٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدَّثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو[(٢)]، أخبرَنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن سُلَيمٍ المُحارِبِىِّ، عن يَزيدَ التَّيمِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: إن كانَتِ المُتعَةُ لخَوفِنا ولحَربِنا.

١٤٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ وبَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سعيدٌ المَقبُرِىُّ، عن أبى هريرَةَ رضي الله عنه قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ فنَزَلْنا بثَنيَّةِ الوَداعِ، فرأى نِساءً يَبكينَ فقالَ: «**ما هَذا؟**». قيلَ: نِساءٌ تَمَتَّعَ بهِنَّ أزواجُهُنَّ ثُمَّ فارَقوهُنَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن شاهين فى ناسخه (٤٢٧) من طريق عباس الدورى به. وقال الذهبى ٦/ ٢٧٨٠: فيه انقطاع.

(٢) فى س، م: «عمر».

«حَرَّمَ- أو هَدَمَ- المُتعَةَ النِّكاحُ والطَّلاقُ والعِدَّةُ والميراثُ»[1].

وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ وجَماعَةٌ عن مُؤَمَّلِ بنِ إسماعيلَ[2].

١٤٢٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي داودُ يَعنِي ابنَ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: نَسَخَ المُتعَةَ الميراثُ[3].

١٤٢٩٥- وعن سُفيانَ قال: قال بَعضُ أصحابِنا: عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: نَسَخَتها العِدَّةُ والطَّلاقُ والميراثُ[4]. قال العَدَنِيُّ: يَعنِي المُتعَةَ.

ورَواه حجَّاجُ بنُ أرطاةَ عن الحَكَمِ عن أصحابِ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: المُتعَةُ مَنسوخَةٌ؛ نَسَخَها الطَّلاقُ والصَّداقُ والعِدَّةُ والميراثُ[5].

١٤٢٩٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ. فذَكَرَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦ عن أبى بكرة بكار بن قتيبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤١٤٩) من طريق إسحاق به. وأبو يعلى (٦٦٢٥) عن محمد بن المثنى. وابن شاهين فى ناسخه (٤٥١)، و الدارقطنى ٣/ ٢٥٩ من طريق أحمد بن الأزهر به، كلاهما - محمد بن المثنى وأحمد بن الأزهر - عن مؤمل به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٤٥)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥١٣٥)، والنحاس فى ناسخه ص٣٢٦ من طريق سفيان به. وابن المنذر فى تفسيره (١٥٩٧) من طريق داود به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠٤٤) عن الثورى عن صاحب له عن الحكم قال: قال ابن مسعود.

(٥) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٠١، وابن المنذر فى تفسيره (١٥٩٥) من طريق حجاج به.

الحديثَ بإسنادِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى المُتعَةِ؛ قال عَقِيبَه[1]: رَوَى أبو مُعاويَةَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ عن قَيسٍ عن عبدِ اللَّهِ هَذا الحديثَ، وقالَ فى آخِرِه: ثُمَّ تُرِكَ ذاكَ[2]. قال: وفِى حَديثِ ابنِ المُصَفَّى عن ابنِ عُيَينَةَ عن إسماعيلَ فى آخِرِه: ثُمَّ جاءَ تَحريمُها بَعدُ. وفِى حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن إسماعيلَ عن قَيسٍ: بنَسخِ ذَلِكَ. يَعنِى المتعَةَ[3].

١٤٢٩٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ أيّوبَ، عن إياسِ بنِ عامِرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المتعَةِ. قال: وإنَّما كانَت لمن لَم يَجِدْ، فلَمّا أُنزِلَ النِّكاحُ والطَّلاقُ والعِدَّةُ والميراثُ بَينَ الزَّوجِ والمَرأَةِ نُسِخَت[4].

١٤٢٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ سُلَيمانَ الكوفىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ بَهرامَ[5]، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن بَسّامٍ الصَّيرَفِىِّ قال: سألتُ

---

(١) فى س، ص٧، م: «عقبه».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٠٩٧) من طريق أبى معاوية به.

(٣) عبد الرزاق (١٤٠٤٨) عن ابن عيينة عن إسماعيل به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢٥٩، ومن طريقه الحازمى فى الاعتبار ص١٣٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٣٥٧) من طريق ابن بكير به. وابن شاهين فى ناسخه (٤٣٨) من طريق ابن لهيعة به.

(٥) فى الأصل، س، ص٧: «إبراهيم». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب: «بخطه». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ٥٢.

جَعفَرَ بنَ محمدٍ عن المُتعَةِ (١ووَصَفتُها له١) فقالَ لِى: ذاكَ الزِّنى.

بابُ ما جاءَ فى نِكاحِ المُحَلَّلِ

١٤٢٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عُمَرَ قال: [٧/ ٨٧ظ] حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن /عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لَعَنَ ٧/ ٢٠٨ رسولُ اللَّهِ ﷺ الحالَّ والمُحَلَّلَ لَه(٢).

١٤٣٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ، عن عامِرٍ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه، قال إسماعيلُ: وأُراه قَد رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لُعِنَ المُحِلُّ(٣) والمُحَلَّلُ له**»(٤).

١٤٣٠١- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِىُّ أبو أحمدَ، حدَّثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن الهُزَيلِ بنِ

(١ - ١) فى س: «فوصفتها له»، وفى م: «فوصفتها».

(٢) أخرجه أحمد (٩٣٥)، وأبو داود (٢٠٧٧)، والترمذى (١١١٩)، وابن ماجه (١٩٣٥) من طريق الشعبى به، وعندهم سوى الترمذى بأطول من هذا. وقال الترمذى: حديث على وجابر حديث معلول.

(٣) فى ص٧: «المحلل».

(٤) أبو داود (٢٠٧٦). وأخرجه أحمد (٩٨٠) من طريق إسماعيل به بأطول من هذا.

شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللَّهِ ﷺ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الواصِلَةَ والموتَصِلَةَ[1]، والواشِمَةَ والموتَشِمَةَ[2]، وآكِلَ الرِّبا ومُؤكِلَه، والمُحِلَّ والمُحَلَّلَ له[3]. [4]لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ الزُّبَيرِىِّ: الموشومَةَ. وقالَ: الموصولَةَ. وقالَ: ومُطعِمَه[4].

١٤٣٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى يَعنِى ابنَ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ المِسوَرِىُّ، عن عثمانَ بنِ محمدٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللَّهُ المُحِلَّ[5] والمُحَلَّلَ له**»[6].

١٤٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ صالِحٍ قال: سَمِعتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ يقولُ: قال مِشرَحُ بنُ هَاعَانَ أبو

---

(١) فى ص٧: «المستوصلة».

(٢) فى ص٧: «المستوشمة».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٨). وأخرجه أحمد (٤٤٠٣)، والترمذى (١١٢٠) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. والنسائى (٣٤١٦) من طريق أبى نعيم به.

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «ضُرب فى الأصل بخطه على قوله: لفظ حديث. إلى قوله: ومطعمه ثم صحح عليه».

(٥) فى س، ص٧، م: «المحلل».

(٦) أخرجه الترمذى فى العلل (٢٧٣) من طريق معلى به، وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: حديث حسن. وأحمد (٨٢٨٧) من طريق عبد الله بن جعفر به.

المُصعَبِ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بالتَّيسِ المُستَعارِ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، مَن هوَ؟ قال: «**المُحِلُّ، لَعَنَ اللَّهُ المُحِلَّ والمُحَلَّلَ له**»(١).

١٤٣٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ قال: سَمِعتُ مِشرَحَ بنَ هَاعَانَ يُحَدِّثُ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ. فذَكَرَه(٢).

١٤٣٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ المَدَنِيُّ، عن عُمَرَ بنِ نافِعٍ، عن أبيه أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فسألَه عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا، فتَزَوَّجَها أخٌ له عن غَيرِ مُؤامَرَةٍ مِنه ليُحِلَّها لأخيه، هَل تَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: لا، إلَّا نِكاحَ رَغبَةٍ؛ كُنّا نَعُدُّ هَذا سِفاحًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

١٤٣٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ المُغيرَةِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٠١). وأخرجه ابن ماجه (١٩٣٦) من طريق عثمان بن صالح به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٩٩ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٩٩ (٨٢٥)، والدارقطنى ٣/ ٢٥١ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٤٩٩)، والحاكم ٢/ ١٩٩ وصححه. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩١٠٢) من طريق أبى غسان به بنحوه. وقال الذهبى ٦/ ٢٧٨٢: إسناده صحيح.

نَوفَلٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه سُئلَ عن تَحليلِ المَرأَةِ لِزَوجِها؟ فقالَ: ذاكَ السِّفاحُ[1].

١٤٣٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافِعٍ، عن قَبيصَةَ بنِ جابِرٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: لا أوتَى بمُحَلِّلٍ[2] ولا مُحَلَّلٍ له إلَّا رَجَمتُهُما[3].

١٤٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى مَرزوقٍ التُّجيبِيِّ، أنَّ رَجُلًا أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فى خِلافَتِه وقَد رَكِبَ، فسألَه فقالَ: إنَّ لى إلَيكَ حاجَةً يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: إنِّى الآن مُسْتَعْجِلٌ فإن أرَدتَ أن تَركَبَ خَلفِى حَتَّى تَقضِىَ حاجَتَكَ؟ فرَكِبَ خَلفَه فقالَ: إنَّ جارًا لى طَلَّقَ امرأتَه فى غَضَبِه ولَقِىَ شِدَّةً، فأَرَدتُ أن أحتَسِبَ بنَفسِى ومالى فأَتَزَوَّجَها ثُمَّ أبتَنِىَ بها ثُمَّ أُطَلِّقَها فتَرجِعَ إلَى زَوجِها الأوَّلِ؟ فقالَ له عثمانُ: لا تَنكِحْها إلَّا نِكاحَ رَغبَةٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٤٦) من طريق سعيد به. وعبد الرزاق (١٠٧٧٦) عن معمر به. والفسوى فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٣١١ من طريق الزهرى به.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: بمحل».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٤٧) عن أبى معاوية به. وعبد الرزاق (١٠٧٧٧) من طريق الأعمش به. وفيه: محللة. بدلًا من: محلل له.

(٤) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٢٩٥، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٢ من طريق الليث به.=

١٤٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو الأسوَدِ ومُعَلَّى قالا: أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه رُفِعَ [٧/ ٨٨و] إلَيه أمرُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ليُحَلِّلَها[1] لِزَوجِها، ففَرَّقَ بَينَهُما وقالَ: / لا تَرجِعْ إلَيه إلَّا بنِكاحِ رَغبَةٍ غَيرِ دُلسَةٍ[2]. ٧/ ٢٠٩

١٤٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمْشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبراهيمَ بنَ أبى الَّليثِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا الأشجَعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الزُّهرِىِّ قال: إذا كان يَتَزَوَّجُها ليُحِلَّها له فهَذا المُحِلُّ والمُحَلَّلُ له، فلا يَنبَغِى.

بابُ مَن عَقَدَ النِّكاحَ مُطلَقًا لا شَرطَ فيه فالنِّكاحُ ثابِتٌ وإن كانَت نيَّتُهُما أو نيَّةُ أحَدِهِما التَّحليلَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ النِّيَّةَ حَديثُ النَّفسِ وقَد وُضِعَ عن النّاسِ ما حَدَّثوا به أنفُسَهُم[3].

١٤٣١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا

=وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ١٠١٧، ١٠١٨ من طريق أبى مرزوق به.

(١) فى س، م: «ليحلها».

(٢) الدلسة: الخديعة. المعجم الكبير ٧/ ٤٧١ (د ل س).

(٣) الأم ٥/ ٨٠.

أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَجاوَزَ اللَّهُ لأُمَّتِى ما حَدَّثَت به أنفُسَها ما لَم تَكَلَّمْ به أو تَعمَلْ به»**. لَفظُ حَديثِ أبى عَوانَةَ. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ قال: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه تَجاوَزَ لأُمَّتِى»**[1]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلِمٌ عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٤٣١٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ، عن مُجاهِدٍ قال: طَلَّقَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ امرأةً له فبَتَّها، فمَرَّ بشَيخٍ وابنٍ له مِنَ الأعرابِ فى السّوقِ قَدِما لِتِجارَةٍ لَهُما، فقالَ لِلفَتَى: هَل فيكَ مِن خَيرٍ؟ ثُمَّ مَضَى عنه، ثُمَّ كَرَّ عَلَيه فكَمِثلِها، ثُمَّ مَضَى عنه، ثُمَّ كَرَّ عَلَيه فكَمِثلِها قال: نَعَم. قال: فأَرِنِى يَدَكَ. فانطَلَقَ به فأَخبَرَه الخَبَرَ وأَمَرَه بنِكاحِها فنَكَحَها. فباتَ مَعَها، فلَمّا أصبَحَ استأذَنَ فأُذِنَ له، فإذا هو قَد ولَّاها الدُّبُرَ، فقالَت: واللَّهِ لَئن طَلَّقَنِى لا أَنكِحُكَ أبَدًا. فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ رضي الله عنه، فدَعاه فقالَ: لَو نَكَحتَها لَفَعَلتُ بكَ كَذا وكَذا. وتَواعَدَه ودَعا

---

(١) أبو داود (٢٢٠٩). وأخرجه أحمد (٩١٠٨) من طريق هشام به. والترمذى (١١٨٣) عن قتيبة به. وتقدم فى (٣٩٢٦)، وسيأتى فى (١٤٨٦٠، ١٥١٥٦).

(٢) البخارى (٥٢٦٩)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠١).

زَوجَها فقالَ: الْزَمْها. وزادَ فيه فى مَوضِعٍ آخَرَ فقالَ: وقالَ: وإن عَرَضَ لَكَ أحَدٌ بشَىءٍ فأَخبِرْنى بهِ[1].

١٤٣١٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ عن ابنِ سيرينَ أنَّ امرأةً طَلَّقَها زَوجُها ثَلاثًا، وكانَ مِسكينٌ أعرابِىٌّ يَقعُدُ ببابِ المَسجِدِ، فجاءَته امرأةٌ فقالَت: هَل لَكَ فى امرأةٍ تَنكِحُها فتَبيتُ مَعَها اللَّيلَةَ وتُصبِحُ فتُفارِقُها؟ فقالَ: نَعَم. فكانَ ذَلِكَ. فقالَت له امرأَتُه: إنَّكَ إذا أصبَحتَ فإنَّهُم سَيَقولونَ لَكَ: فارِقْها. فلا تَفعَلْ ذَلِكَ؛ فإنِّى مُقيمَةٌ لَكَ ما تَرَى، واذهَبْ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه. فلَمّا أصبَحَت أتَوه وأَتَوها، فقالَت: كَلِّموه فأَنتُم جِئتُم به. فكَلَّموه فأَبَى، فانطَلَقَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه. فقالَ: الزَمِ امرأتَكَ، فإن رابوكَ برَيْبٍ[2] فأتِنى. وأَرسَلَ إلَى المَرأَةِ التى مَشَت لِذَلِكَ فنَكَّلَ بها، ثُمَّ كان يَغدو على عُمَرَ ويَروحُ فى حُلَّةٍ فيَقولُ: الحَمدُ للهِ الَّذِى كَساكَ يا ذا الرُّقعَتَينِ حُلَّةً تَغدو فيها وتَروحُ[3].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وسَمِعتُ هَذا الحديثَ مُسنَدًا شاذًّا[4] مُوتَصِلًا[5] عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٣٩)، والشافعى ٥/ ٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٨٨) من طريق ابن جريج عن مجاهد به.

(٢) فى س، م: «بريبة».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٤٠)، والشافعى ٥/ ٨٠، ٨١.

(٤) فى ص٧، م: «إسنادًا»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: مسندًا إسنادًا».

(٥) فى ص٧: «متصلًا»، وفى م: «مؤتصلًا». وينظر ما تقدم عقب (٩٩١٣).

ابنِ سيرينَ يوصِلُه عن عُمَرَ بمِثلِ هَذا المَعنَى[1].

بابُ نِكاحِ المُحرِمِ

١٤٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو الحَسَنِ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ / على مالكٍ، عن ٧/ ٢١٠ نافِعٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ[2] اللَّهِ أرادَ أن يُزَوِّجَ طَلحَةَ بنَ عُمَرَ بنتَ شَيبَةَ بنِ جُبَيرٍ، فأَرسَلَ إلَى أبانِ بنِ عثمانَ ليَحضُرَ ذَلِكَ وهو أميرُ الحاجِّ، فقالَ أبانٌ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٤٣١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) [٧/ ٨٨ظ] وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى بكرٍ

---

(١) الأم ٥/ ٨١.

(٢) فى س: «عبد».

(٣) تقدم فى (٩٢٢٤).

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤١).

المُقَدَّمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: حَدَّثَنِى نُبَيهُ بنُ وهبٍ قال: بَعَثَنِى عُمَرُ بنُ عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ مَعمَرٍ، وكانَ يَخطُبُ بنتَ شَيبَةَ بنِ عثمانَ على ابنِه، فأَرسَلَنِى إلَى أبانِ بنِ عثمانَ وهو على المَوسِمِ فقالَ: ألا أُراه أعرابيًّا! إنَّ المُحرِمَ لا يَنكِحُ ولا يُنكِحُ، أخبرَنا بذَلِكَ عثمانُ رضي الله عنه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ[4].

١٤٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ ويَعلَى ابنِ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ، عن أبانٍ، عن عثمانَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَنكِحُ المُحرِمُ، ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ**»[5].

١٤٣١٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ عَنهُما؛ مَطَرٍ ويَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مِثلَه، غَيرَ أنَّه لَم يَرفَعْه إلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ[6]. أخرَجَه مسلِمٌ فى

---

(١) فى س، ص٧: «عبد».

(٢) عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٥٣٦). وأخرجه أحمد (٤٢٢)، والترمذى (٨٤٠)، وابن حبان (٤١٢٨) من طريق أيوب به.

(٣) فى حاشية الأصل: «ضرب فى الأصل على قوله: لفظ حديثهما سواء».

(٤) مسلم (١٤٠٩/ ٤٢).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٣٠٨٤، ٤١٣٥) من طريق عبد الوهاب به. وتقدم فى (٩٢٢٥).

(٦) تقدم فى (٩٢٢٦).

«الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[1]، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أيّوبَ السَّختيانِىِّ وأَيّوبَ بنِ موسَى وسَعيدِ بنِ أبى هِلالٍ عن نُبَيهِ بنِ وهبٍ[2].

ورُوِىَ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا[3]. وعن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا بالشَّكِّ[4]. والصَّحيحُ عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفٌ.

١٤٣١٨- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ وهو مُحرِمٌ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن عمرٍو[6].

١٤٣١٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) مسلم (١٤٠٩/ ٤٣).

(٢) مسلم (١٤٠٩/ ٤٢، ٤٤، ٤٥).

(٣) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (٥٠)، والدارقطنى ٣/ ٢٦١ من طريق إسماعيل بن أمية به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦١ من طريق الضحاك به.

(٥) أخرجه الترمذى (٨٤٤)، والنسائى (٢٨٣٧) من طريق داود به.

(٦) مسلم (١٤١٠/ ٤٧)، والبخارى (٥١١٤).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، وهو ابنُ أُختِ مَيمونَةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَكَحَ مَيمونَةَ وهو حَلالٌ[1].

١٤٣٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أخبرَنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ. قال عمرٌو: فقُلتُ لجابِرِ بنِ زَيدٍ: مَن تُراها يا أبا الشَّعثاءِ؟ قال: أظُنُّها مَيمونَةَ بنتَ الحارِثِ. وقالَ مَرَّةً: يَقولونَ: مَيمونَةُ بنتُ الحارِثِ. فقُلتُ له: إنَّ ابنَ شِهابٍ أخبرَنِى عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيمونَةَ وهو حَلالٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ عن سُفيانَ عن عمرٍو، إلَّا أنَّه قال: فحَدَّثتُ به الزُّهرِيَّ فقالَ: أخبرَنِى يَزيدُ بنُ الأصَمِّ أنَّه نَكَحَها وهو حَلالٌ[3].

١٤٣٢١- قال الشيخُ: ويَزيدُ بنُ الأصَمِّ رَواه عن مَيمونَةَ:

أخبَرَناه عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ ابنِ ٧/ ٢١١

(١) المصنف فى المعرفة (٢٨٨٦)، والشافعى ٥/ ٧٨.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٩ من طريق إبراهيم بن بشار به. وتقدم فى (٩٢٣١، ١٣٤٩٥).

(٣) مسلم (١٤١٠/ ٤٦).

أُختِ مَيمونَةَ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ حَلالانِ بسَرِفَ[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[2]. وكَذَلِكَ رَواه أبو فزارَةَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ قال: حَدَّثَتنِى مَيمونَةُ بنتُ الحارِثِ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ. ومِن ذَلِكَ الوَجه أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[3]، وقَد مَرَّ فى كِتابِ الحَجِّ[4].

١٤٣٢٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إشكابَ والحَسَنُ بنُ يَحيَى والحَسَنُ بنُ أبى يَحيَى قالوا[5]: حدَّثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ أبا فزارَةَ يُحَدِّثُ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها -حَلالًا وبَنَى بها حَلالًا[6].

١٤٣٢٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٧/ ٨٩و] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: أرسَلَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ إلَى يَزيدَ بنِ الأصَمِّ، وهو ابنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٧٠). وأخرجه ابن حبان (٤١٣٧) من طريق حجاج به. وأحمد (٢٦٨٤١) من طريق حماد به. وتقدم فى (٩٢٣٣).

(٢) أبو داود (١٨٤٣).

(٣) مسلم (١٤١١/ ٤٨).

(٤) تقدم فى (٩٢٣٢).

(٥) فى الأصل: «قال».

(٦) الدارقطنى ٣/ ٢٦١. وتقدم فى (٩٢٣٢).

أُختِ مَيمونَةَ وابنُ خالَةِ ابنِ عباسٍ، أسأَلُه عن تَزويجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَيمونَةَ؟ فقالَ: تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ[1].

١٤٣٢٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيمونَةَ حَلالًا وبَنَى بها حَلالًا، وكُنتُ الرَّسولَ بَينَهُما[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

١٤٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصنعانيُّ[3] بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: سألتُ صَفيَّةَ بنتَ شَيبَةَ: أتَزَوَّجَ النَّبِىُّ ﷺ مَيمونَةَ وهو مُحرِمٌ؟ قالَت: / بَل تَزَوَّجَها وهو حَلالٌ[4]. ٧/ ٢١٢

١٤٣٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨/ ١٣٣ من طريق عمرو بن ميمون به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤١٣٠) من طريق أبى الربيع به. وتقدم فى (٩٢٣٤).

(٣) فى س، م: «الصفار». وتقدم فى (٣٣٥٥، ٤٦٧١).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٠٣) من طريق ميمون بن مهران به.

أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن رَجُلٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: وهِمَ ابنُ عباسٍ فى تَزويجِ مَيمونَةَ وهو مُحرِمٌ[1].

١٤٣٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا عبدُ القُدّوسِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيمونَةَ وهو مُحرِمٌ. قال: فقالَ سعيدٌ: وهَلَ ابنُ عباسٍ وإن كانَت خالَتَه، ما تَزَوَّجَها رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَّا بَعدَ ما أحَلَّ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ القُدّوسِ بنِ الحَجّاجِ[3].

١٤٣٢٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عثمانَ بنِ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ[4]. فهَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن أبى عاصِمٍ، فهَذا إنَّما يُروَى عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ مُرسَلًا، وذِكرُ عائشةَ فيه وَهْمٌ. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سأَلتُ

---

(١) أبو داود (١٨٤٥).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٣٢، وفى الصغرى (٢٥٠٥). وأخرجه أحمد (٣٠٥٢)، والنسائى (٢٨٤١) من طريق أبى المغيرة عبد القدوس بن الحجاج به.

(٣) البخارى (١٨٣٧).

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل (٢٢٥) من طريق أبى عاصم به.

محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ رَحِمَه اللَّهُ عن هَذا الحديثِ فقالَ: يَروونَ هَذا الحديثَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ مُرسَلًا[1].

١٤٣٢٩- ورواه عمرُو بنُ علىٍّ عن أبى عاصِمٍ مُرسَلًا وقالَ: قُلتُ لأبِى عاصِمٍ: أنتَ أملَيتَه عَلَينا مِنَ الرُّقعَةِ لَيسَ فيه: عن عائشَةَ. قال: دَعوا عائشةَ حَتَّى أنظُرَ فيه. قال عمرٌو: فسَمِعتُ بَعضَ أصحابِنا يقولُ: قال أبو عاصِمٍ: فنَظَرتُ فيه فوَجَدتُه مُرسَلًا. وهَذا فيما **أنبأنِى** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أنَّ أبا علىٍّ الحافظَ أخبَرَهُم قال: أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُكرَمٍ، حدَّثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَ الحديثَ والحِكايَةَ[2].

١٤٣٣٠- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ[3] مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ رضي الله عنها ولَيسَ بمَحفوظٍ. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدَّثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعضَ نِسائِه وهو مُحرِمٌ، واحتَجَمَ وهو مُحرِمٌ[4].

ورُوِىَ عن مُسَدَّدٍ عن أبى عَوانَةَ عن مُغيرَةَ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن

---

(١) علل الترمذى عقب (٢٢٥).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٠٩) عن عمرو بن على به، موصولًا إلى قوله: «أنظر فيه».

(٣) فى س، م: «رواه».

(٤) أخرجه ابن حبان (٤١٣٢) من طريق أبى عوانة به.

عائشةَ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: قال أبو عليٍّ الحافظُ: كِلاهُما خَطأٌ، والمحفوظُ:
٧/ ٢١٣ عن مُغيرَةَ عن شِبَاكٍ[1] عن أبى الضُّحَى عن مَسروقٍ، عن رسولِ اللَّهِ / ﷺ مُرسَلًا[2]. هَكَذا رَواه جَريرٌ عن مُغيرَةَ مُرسَلًا.

١٤٣٣١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [٧/ ٨٩ظ] بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدَّثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى غَطَفانَ ابنِ طَريفٍ المُرِّىِّ أنَّه أخبَرَه، أنَّ أباه تَزَوَّجَ امرأةً وهو مُحرِمٌ، فرَدَّ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه نِكاحَه[3].

١٤٣٣٢- وبِهَذَينِ الإسنادَينِ عن مالكٍ عن نافِعٍ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ، ولا يَخطُبُ على نَفسِه ولا على غَيرِهِ[4].

١٤٣٣٣- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى،

---

(١) فى س: «سماك». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣٤٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٣١١)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٠٨)، من طريق مغيرة به.

(٣) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٢٣ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٤٩. وتقدم بالإسناد الأول فى (٩٢٣٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٢٤٧)، والشافعى ٥/ ٧٨، والموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٢٣ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٤٩، ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٥١.

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: مَن تَزَوَّجَ وهو مُحرِمٌ نَزَعْنا مِنه امرأتَه ولَم نُجِزْ نِكاحَه[1]. وهو قَولُ الحَسَنِ وقَتادَةَ.

١٤٣٣٤- وهو فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن قُدامَةَ بنِ موسَى، عن شَوذَبٍ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ رَدَّ نِكاحَ مُحرِمٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه الدَّراوَردِىُّ عن قُدامَةَ[3].

١٤٣٣٥- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّهُم سُئلوا عن نِكاحِ[4] المُحرِمِ؟ فقالوا: لا يَنكِحُ المُحرِمُ ولا يُنكِحُ[5].

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢١٩ من طريق سعيد به. والعقيلى ٤/ ٢١٩، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٢ من طريق مطر به. وتقدم فى (٩٢٣٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٢٤٨)، والشافعى ٥/ ١٧٨.

(٣) تقدم فى (٩٢٣٨).

(٤) ليس فى: س.

(٥) الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٢٣ظ، ٢٤و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٣٤٩.

جماعُ أبوابِ العَيبِ فى المنكوحَةِ

بابُ ما يُرَدُّ به النِّكاحُ مِنَ العُيوبِ

١٤٣٣٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بُكَيرٍ يَعنِى النَّخَعِىَّ، /عن جَميلِ بنِ زَيدٍ الطّائىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قال: ٧/ ٢١٤
تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأةً مِن بَنِى غِفارٍ، فلَمّا أُدخِلَت[1] رأى بكَشْحِها وضَحًا[2]، فرَدَّها إلَى أهلِها وقالَ: «**دَلَّستُم علىّ**»[3].

١٤٣٣٧- قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحُلْوانِىُّ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا أبو بُكَيرٍ[4] النَّخَعِىُّ واسمُ أبى بُكَيرٍ الوَليدُ بنُ بُكَيرٍ كوفِىٌّ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عُمَرَ: تَزَوَّجَ النَّبِىُّ ﷺ امرأةً مِن بَنِى غِفارٍ. فذَكَرَه[5].

١٤٣٣٨- وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ غُصنٍ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَ امرأةً مِن بَنِى غِفارٍ، فلَمّا أُدخِلَت عَلَيه رأى بكَشحِها بَياضًا

---

(١) فى س: «دخلت».

(٢) الكَشح: الخصر، والوضح: البياض. النهاية ٤/ ١٧٥، ٥/ ١٩٥.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٣. وأخرجه أبو يعلى (٥٦٩٩) عن عبد الله بن عمر عن أبى بكير به.

(٤) فى س، ص٧: «بكر».

(٥) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٣.

فناءَ عَنها وقالَ: «**أَرخِي عَلَيكِ**». فخَلَّى سَبيلَها ولَم يأخُذْ مِنها شَيئًا[1].

قال أبو أحمدَ: وجَميلُ بنُ زَيدٍ تَفَرَّدَ[2] بهَذا الحديثِ، واضطَرَبَ الرّواةُ عنه لِهَذا الحديثِ[3]

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقيلَ عنه هَكَذا، وكَذَلِكَ قالَه إسماعيلُ بنُ زَكَريّا عن جَميلِ بنِ زَيدٍ عن ابنِ عُمَرَ بمَعناه[4]. وقيلَ: عنه عن سَعدِ[5] بنِ زَيدٍ قال: وكانَ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[6]. وقيلَ: عنه عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبٍ[7]. وقيلَ: عنه عن كَعبِ بنِ زَيدٍ أو زَيدِ بنِ كَعبٍ[8]. قال البخاريُّ: لَم يَصِحَّ حَديثُه[9].

١٤٣٣٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ أبى

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٣. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣ من طريق القاسم بن غصن به.وقال الذهبى ٦/ ٢٧٨٦: جميل، قال ابن معين: ليس بثقة. اهـ. وسيأتى فى (١٤٦٠٦).

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: يعرف». وهو كذلك فى الكامل.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٩٣.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٤٤) من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٥) فى س، م: «سعيد».

(٦) سيأتى فى (١٤٦٠٤).

(٧) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣ من طريق جميل بن زيد به.

(٨) أخرجه أحمد (١٦٠٣٢)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٢٣ من طريق جميل بن زيد. وينظر ما سيأتى فى (١٤٦٠٥).

(٩) التاريخ الكبير ٢/ ٢١٥.

عمرٍو الزّاهِدُ، حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً وبِها جُنونٌ أو جُذامٌ أو بَرَصٌ فمَسَّها فلَها صَداقُها. وذَلِكَ لِزَوجِها غُرمٌ على وليِّها[1].

١٤٣٤٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه الهَرَوِيُّ، حدَّثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدَّثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدَّثنا سفيانُ[2]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى: أيُّما امرأةٍ نَكَحَت وبِها شَيءٌ مِن هَذا الدّاءِ فلَم يَعلَمْ حَتَّى مَسَّها، فلَها مَهرُها بما استَحَلَّ مِن فرجِها، ويَغرَمُ وليُّها لِزَوجِها مِثلَ مَهرِها[3].

٧/ ٢١٥ **١٤٣٤١**- / وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَحيَى، عن سعيدٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المرأَةَ وبِها جُنونٌ أو جُذامٌ أو بَرَصٌ أو قَرْنٌ[4]، فإن كان دَخَلَ بها فلَها الصَّداقُ بمَسِّه إيّاها، وهو له على الوَلِيِّ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥١٠)، والمعرفة (٤٢٥٠)، والشافعى ٥/ ٨٤، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٢٦، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٢١٤ وفيه: عن مالك والليث ورجال من أهل العلم.

(٢) بعده فى س: «بن منصور حدثنا سفيان».

(٣) سعيد بن منصور (٨١٩).

(٤) القرن: شىء يكون فى فرج المرأة كالسن يمنع من الوطء. اللسان ١٣/ ٣٣٥ (ق ر ن).

(٥) تقدم فى (١٣٨٨٨).

١٤٣٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدَّثنا أبو [٧/ ٩٠و] العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ قال: أربَعٌ لا تَجوزُ فى بَيعٍ ولا نِكاحٍ إلَّا أن يُسَمِّىَ[(١)]، فإن سُمِّىَ جازَ؛ الجُنونُ والجُذامُ والبَرَصُ والقَرْنُ[(٢)].

١٤٣٤٣- وكَذَلِكَ روَاه سعيدُ بنُ مَنصورٍ عن سُفيانَ، إلَّا أنَّه قال: إلَّا أن يَمَسَّ، فإنَ مَسَّ فقَد جازَ. **أخبَرَناه** أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[(٣)].

١٤٣٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرٍو، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: أربَعٌ لا يَجُزنَ فى بَيعٍ ولا نِكاحٍ؛ المَجنونَةُ، والمجذومَةُ، والبَرصاءُ، والعَفْلاءُ[(٤)].

١٤٣٤٥- وكَذَلِكَ روَاه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن[(٥)] رَوحِ بنِ القاسِمِ عن عمرٍو

---

(١) فى م: «تسمى».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٢٥١)، والشافعى ٥/ ٨٤.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٥٢)، وسعيد بن منصور (٨٢٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٧٥) عن سفيان بلفظ: إلا أن يُسمَّين، فإن سُمين فهى منه، فإن مسها جاز.

(٤) العفلاء: من العفل، وهو اللحم الزائد فى الفرج حتى يرتتق فلا ينفذ فيه الذكر، وهى الرتقاء أيضا. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص٣١٦.

والحديث عند سعيد بن منصور (٨٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٤٣٦) من طريق عمرو به.

(٥) فى النسخ: «و». وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى الحاشية: «بخطه: عن» وصحح عليها.=

مِن قَولِ جابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المعروفِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ البُوشَنجِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ. فذَكَرَه وزادَ: إلَّا أن يَمَسَّهُنَّ.

١٤٣٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا رَوحُ بنُ القاسِمِ وشُعبَةُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: أربَعٌ لا يَجُزنَ فى بَيعٍ ولا نِكاحٍ؛ المجنونَةُ، والمجذومَةُ، والبَرصاءُ والعَفْلاءُ[1].

وكَذَلِكَ رَواه مالكُ بنُ يَحيَى عن عبدِ الوَهّابِ مَرفوعًا إلى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[2].

١٤٣٤٧- ورُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كما، أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: أيُّما رَجُلٍ نَكَحَ امرأةً وبِها بَرَصٌ أو جُنونٌ أو جُذامٌ أو

= وينظر ترجمة روح بن القاسم فى تهذيب الكمال ٩/ ٢٥٢. وترجمة يزيد بن زريع ٣٢/ ١٢٤. وينظر المهذب ٦/ ٢٧٨٧، وسيأتى على الصواب فى الإسناد.

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥١١)، و المعرفة (٤٢٥٣).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٦٧ من طريق مالك بن يحيى به.

قَرْنٌ، فزَوجُها بالخيارِ ما لَم يَمَسَّها؛ إن شاءَ أمسَكَ وإن شاءَ طَلَّقَ، وإن مَسَّها فلَها المَهرُ بما استَحَلَّ مِن فرجِها[1].

١٤٣٤٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ ابنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: ذَلِكَ إذا دَخَلَ بها. قال: وإن عَلِمَ بذَلِكَ قَبلَ أن يَدخُلَ بها فإن شاءَ أمسَكَ وإن شاءَ فارَقَ بغَيرِ[2] طَلاقٍ[3].

ورَواه الثَّورِيُّ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ عن الشَّعبِيِّ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا تَزَوَّجَ المَرأَةَ فوَجَدَ بها جُنونًا أو بَرَصًا أو جُذامًا أو قَرْنًا فدَخَلَ بها فهِيَ امرأتُه؛ إن شاءَ أمسَكَ وإن شاءَ طَلَّقَ[4]. زادَ فيه وكيعٌ عن الثَّورِيِّ: إذا لَم يَدخُلْ بها فُرِّقَ بَينَهُما[5]. فكأنَّه أبطَلَ خيارَه بالدُّخولِ بها، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٣٤٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه عن سعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: أيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً وبِه جُنونٌ أو ضَرَرٌ فإنَّها تُخَيَّرُ؛ فإن شاءَت فارَقَت وإن شاءَت قَرَّت[6].

---

(١) سعيد بن منصور (٨٢١).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «بعد».

(٣) سعيد بن منصور (٨٢٢).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٨٢٠)، و الدارقطنى ٣/ ٢٦٧ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٧٧) عن الثورى به. وأخرجه أيضًا (١٠٦٧٨) عن ابن عيينة عن إسماعيل به.

(٦) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٦٣، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٢١٥.

٢١٦/٧ /بابٌ: لا عَدوَى على الوَجهِ الَّذِى كانوا فى الجاهِلِيَّةِ يَعتَقِدونَه مِن إضافَةِ الفِعلِ إلَى غَيرِ اللَّهِ تَعالَى

١٤٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا عَدوَى ولا طيَرَةَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[2].

١٤٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ ابنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ**». فقامَ أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الإبِلَ تكونُ

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٧٤). وأخرجه أحمد (٦٤٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٧٧) من طريق عثمان بن عمر به.

(٢) البخارى (٥٧٥٣)، ومسلم (٢٢٢٥/١١٦).

فى الرَّملِ كأنَّها الظِّباءُ، فيَرِدُ عَلَيها البَعيرُ الجَرِبُ فتَجرَبُ كُلُّها. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمَن أعدَى الأوَّلَ؟**». لَفظُ حَديثِ مَعمَرٍ، وفى رِوايَةِ يونُسَ حينَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى ولا صَفَرَ ولا هامَ**». فقالَ أعرابِىٌّ: يا رسولَ [٧/ ٩٠ظ] اللَّهِ، فما بالُ الإبِلِ تكونُ فى الرَّملِ كأنَّها الظِّباءُ، فيَجِىءُ البَعيرُ الأجرَبُ فيَدخُلُ فيها فيُجرِبُها؟ قال: «**فمَن أعدَى الأوَّلَ؟**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابٌ: لا يورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ فقَد يَجعَلُ اللَّهُ تَعالَى بمَشيئَتِه مُخالَطَتَه إيّاه سَبَبًا لمرضِه

١٤٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٧٥)، وابن وهب فى موطئه (٦٢٧)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٥٩١)، وابن حبان (٦١١٦). وأخرجه أحمد (٧٦٢٠) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٥٧١٧)، و مسلم (٢٢٢٠/ ١٠١).

(٣) المصنف فى الآداب (٤٧٦). وأخرجه ابن حبان (٦١١٥) من طريق ابن وهب به. بسياق حديث شعيب الآتى فى (١٤٣٥٤).

لا يورد ممرض على مصح: أى لا يدخل ذو إبل مريضة على ذى إبل صحيحة. مشارق الأنوار ٢/ ٣٩.

(٤) مسلم (٢٢٢١/ ١٠٤).

١٤٣٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى ولا صَفَرَ ولا هامَةَ**». قال: فقالَ أعرابِيٌّ: فما بالُ الإبِلِ تَكونُ فى الرَّملِ كأنَّها الظِّباءُ، فيُخالِطُها البَعيرُ الأجرَبُ فيُجرِبُها؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فمَن أعدَى الأوَّلَ؟**». قال الزُّهرِيُّ: فحَدَّثَنِى رَجُلٌ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُورِدُ مُمرِضٌ على مُصِحٍّ**». قال: فراجَعَه الرَّجُلُ فقالَ: أَلَيسَ قَد حَدَّثتَنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا عَدوَى ولا صَفَرَ ولا هامَةَ**»؟. قال: لَم أُحَدِّثْكُموه. قال الزُّهرِيُّ: قال لِى أبو سلمةَ: قَد حَدَّثَ به، وما سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه نَسِيَ حَديثًا غَيرَه[1]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ بمَعناه[2].

١٤٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدَّثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا عَدوَى**». قال أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ
٢١٧/٧ قال: «**لا يُورِدُ المُمرِضُ /على المُصِحِّ**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥٠٧)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢٠)، وأبو داود (٣٩١١).

(٢) البخارى (٥٧٧٠، ٥٧٧١).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى (١٦٦١) من طريق أبى اليمان به، بزيادة مراجعة الحارث بن=

أبى اليَمانِ[1]. وزادَ فيه غَيرُه مُراجَعَةَ الحارِثِ بنِ أبى ذُبابٍ أبا هريرةَ رضي الله عنه فى ذَلِكَ وقَولَ أبى سَلَمَةَ.

١٤٣٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدَّثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدَّثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سِنانُ بنُ أبى سِنانٍ الدُّؤَلِىُّ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأعرابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ الإبِلَ تكونُ فى الرَّملِ أمثالَ الظِّباءِ فيأتيها البَعيرُ الأجرَبُ فتَجرَبُ[2] جَميعًا؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمَن أعدَى الأوَّلَ؟**»[3].

١٤٣٥٦- وبِهَذا الإسنادِ عن الزُّهرِىِّ قال: قال أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: فسَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يورِدُ[4] المُمرِضُ على المُصِحِّ**». فقالَ له الحارِثُ بنُ أبى ذُبابٍ الدَّوسِىُّ: فإنَّكَ قَد كُنتَ تُحَدِّثُنا[5] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا عَدوَى**». قال: فأنكَرَ ذَلِكَ

أبى ذباب لأبى هريرة الآتية فى (١٤٣٥٦).

(١) البخارى (٥٧٧٣).

(٢) فى س، م: «فيجربها».

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٢٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٦٦١) به، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢١٥) من طريق شعيب به.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: لا توردوا».

(٥) فى حاشية الأصل: «تخبرنا: بخطه أيضًا».

أبو هريرةَ. فقالَ الحارِثُ: بَلَى، قَد كُنتَ تُخبِرُنا ذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فتَمارَى هو وأبو هريرةَ حَتَّى[1] اشتَدَّ مِراؤُهُما، فغَضِبَ أبو هريرةَ عِندَ ذَلِكَ فرَطَنَ بالحَبَشيَّةِ، ثُمَّ قال لِلحارِثِ بنِ أبى ذُبابٍ: هَل تَدرِى ماذا قُلتُ؟ فقالَ الحارِثُ: لا. فقالَ أبو هريرةَ: فإنِّى قُلتُ: أبَيتُ. يُريدُ بذَلِكَ أنِّى لَم أُحَدِّثْ كما تَقولُ. قال أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ: ثُمَّ أقامَ أبو هريرةَ على الَّذِى يُخبِرُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قَولِه: «**لا يورِدُ**[2] **المُمرِضُ على المُصِحِّ**». وتَرَكَ ما كان يُخبِرُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قَولِه: «**لا عَدوَى**». فقالَ أبو سلمةَ: فلا أدرِى أنَسِىَ أبو هريرةَ ما كان يُخبِرُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا عَدوَى**». أم ما شأنُه؟ غَيرَ أنِّى لَم أبْلُ عَلَيه كَلِمَةً نَسيَها بَعدَ أن[3] يُحَدِّثَناها مَرَّةً [٧/ ٩١و] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، غَيرَ إنكارِه ما كان يُحَدِّثُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى قَولِه: «**لا عَدوَى**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ عن أبى اليَمانِ مُختَصَرًا[4].

١٤٣٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، عن أبى إسحاقَ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا عَدوَى، ولا يَحُلُّ**[5] **المُمرِضُ على**

---

(١) بعده فى س، م: «إذا».

(٢) فى الأصل: «تُوردُوا الممرضَ». هكذا رسمت فيه، وكذا ضبطها.

(٣) بعده فى س، م: «كان».

(٤) مسلم (٢٢٢١/ ...)، والبخارى (٥٧٧٤).

(٥) فى س: «يورد».

المُصِحِّ، ليَحُلَّ المُصِحُّ حَيثُ شاءَ». قيلَ: ما بالُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«إنَّه أذًى»**.

١٤٣٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الملِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدَّثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانِيُّ، حدَّثنا مالكٌ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن أبى عَطيَّةَ الأشجَعِيِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا عَدوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ، ولا يَحُلُّ المُمرِضُ على المُصِحِّ، وليَحُلَّ المُصِحُّ حَيثُ شاءَ»**. فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، ولِمَ ذاكَ؟ قال: **«إنَّه أذًى»**[1]. هَذا غَريبٌ بهَذا الإسنادِ إن كان الرَّقاشِيُّ حَفِظَه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٣٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عامِرُ ابنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«إنَّ هَذا** يَعنِى **الطّاعونَ** أوِ **السَّقَمَ رِجزٌ عُذِّبَ به بَعضُ الأُمَمِ قَبلَكُم ثُمَّ بَقِىَ بَعدُ بالأرضِ؛ فيَذهَبُ المَرَّةَ ويأتِى الأُخرَى، فمَن سَمِعَ به بأَرضٍ فلا يَقدَمَنَّ عَلَيه، ومَن وقَعَ بأرضٍ وهو بها فلا يُخرِجَنَّه الفِرارُ مِنه»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى

---

(١) مالك ٢/ ٩٤٦، ومن طريقه الجوهرى فى مسند الموطأ (٨٤٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٤١٠.
وعندهم: ابن عطية. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٤١٠ من طريق بشر بن عمر به. وعنده: عن ابن عطية أو أبى عطية.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٠٦)، والبخارى (٦٩٧٤)، والترمذى (١٠٦٥)، والنسائى فى الكبرى=

الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[1].

١٤٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى عبدُ الحَميدِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ حَدَّثَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَه، أنَّه كان مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حينَ خَرَجَ إلَى الشّامِ فرَجَعَ بالنّاسِ مِن سَرْغَ فلَقيَه أُمَراؤُه على الأجنادِ؛ فلَقيَه أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ وأَصحابُه رضي الله عنهم وقَد وقَعَ الوَجَعُ بالشّامِ، فقالَ عُمَرُ: اجمَعْ لىَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ. فجَمَعتُهُم له فاستَشارَهُم فاختَلَفوا عَلَيه، فقالَ بعضُهم: ارجِعْ بالنّاسِ ولا تُقدِمْهم على هَذا الوَباءِ. وقالَ بَعضُهُم: إنَّما هو قَدَرُ اللَّهِ، وقَد خَرَجتَ لأمرٍ فلا تَرجِعْ عنه. فأَمَرَهُم فخَرَجوا عنه. ثُمَّ قال: ادعُ لىَ الأنصارَ. فدَعَوتُهُم فاستَشارَهُم فسَلَكوا سَبيلَ المُهاجِرينَ واختَلَفوا كاختِلافِهِم، فأَمَرَهُم فخَرَجوا عنه. ثُمَّ قال: ادعُ لِى مَن كان هاهُنا مِن مَشيَخَةِ مُهاجِرَةِ الفَتحِ. فدَعَوتُهُم فاستَشارَهُم فاجتَمَعَ رأيُهُم على أن يَرجِعَ بالنّاسِ. فأَذَّنَ عُمَرُ رضي الله عنه فى النّاسِ: إنِّى مُصبِحٌ على ظَهرٍ فأَصبِحوا عَلَيه؛ فإنِّى ماضٍ لِما أرَى، فانظُروا ما آمُرُكُم به فامضوا له. فأَصبَحَ [2]على ظَهرٍ[2]. قال: فرَكِبَ

٧/٢١٨

=(٧٥٢٤)، وابن حبان (٢٩٥٤) من طريق عامر به.

(١) مسلم (٢٢١٨/ ٩٦).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

عُمَرُ ﷺ ثُمَّ قال لِلنّاسِ: إنِّى أرجِعُ. فقالَ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ ﷺ وكانَ يَكرَهُ أن يُخالِفَه: أفِرارًا[1] مِن قَدَرِ اللَّهِ؟! فغَضِبَ عُمَرُ ﷺ وقالَ: لَو غَيرُكَ قال هَذا يا أبا عُبَيدَةَ؟ نَعَم، أفِرُّ مِن قَدَرِ اللَّهِ إلَى قَدَرِ اللَّهِ؛ أرأيتَ لَو أنَّ رَجُلًا هَبَطَ واديًا له عُدوَتانِ[2]؛ واحِدَةٌ جَدْبَةٌ والأُخرَى خَصِبَةٌ، أَلَيسَ إن رَعَى الجَدْبَةَ رَعاها بقَدَرِ اللَّهِ، وإن رَعَى الخَصِبَةَ رَعاها بقَدَرِ اللَّهِ؟ قال: ثُم خَلا بأَبِى عُبَيدَةَ فتَراجَعا ساعَةً، فجاءَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ﷺ وكانَ مُتَغَيِّبًا فى بَعضِ حاجَتِه، فجاءَ والقَومُ يَختَلِفونَ، فقالَ: إنَّ عِندِى فى هَذا عِلمًا. فقالَ عُمَرُ: فما هوَ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا سَمِعتُم به فى أرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم فيها**[3] **فلا يُخرِجَنَّكُمُ الفِرارُ مِنه**». فحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ﷺ، فرَجَعَ وأَمرَ النّاسَ أن يَرجِعوا.

قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قالا: إنَّ عُمَرَ ﷺ إنَّما رَجَعَ بالنّاسِ مِن سَرْغَ عن حَديثِ [٧/ ٩١ظ] عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: أفرار».

(٢) العدوة بضم العين وكسرها: جانب الوادى. النهاية ٣/ ١٩٤.

(٣) فى س، م، وحاشية الأصل: «بها»، وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه».

(٤) المصنف فى الآداب (٤٧٩). وأخرجه أحمد (١٦٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٢)، وابن حبان (٢٩٥٣) من طريق الزهرى به، دون قول ابن شهاب الأخير. وعندهم جميعًا: عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل. وقول ابن شهاب أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٢٩- تتمة مسند عبد الرحمن) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٦٣٠).

وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ مالكٍ عن ابنِ شِهابٍ[1].

١٤٣٦١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأَسْفاطِيُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَه أعرابِيٌّ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ. فقالَ: «**هَل**[2] **لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها أورَقُ**[3]؟». قال: نَعَم. قال: «**بمَ ذاكَ؟**». قال: ذاكَ عِرقٌ نَزَعَه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّ ابنَكَ نَزَعَه عِرقٌ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وَجْهٍ[5] آخرَ عن ابنِ شِهابٍ[6].

١٤٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَريكُ ابنُ عبدِ اللَّهِ وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: كان فى وفدِ ثَقيفٍ رَجُلٌ مَجذومٌ، فأَرسَلَ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ: «**إنّا قَد**

---

(١) مسلم (٢٢١٩/...)، والبخارى (٥٧٢٩). وعنده: عبد الله بن عبد الله. وليس عندهما قول ابن شهاب الأخير.

(٢) بعده فى س، م: «تكون».

(٣) الأَوْرَق: الذى فيه سواد ليس بصاف. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٣٣.

(٤) مالك فى الموطأ برواية أبى مصعب (٢٨٩٠)، وبرواية محمد بن الحسن (٦٠٠١)، ومن طريقه أحمد (٩٢٩٨). وسيأتى فى (١٥٤٥١، ١٧٢٢٦)، وفى (٢١٣١٧).

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: أوجه».

(٦) البخارى (٥٣٠٥، ٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠/ ١٨- ٢٠).

بايَعناكَ فارجِعْ»[1].

١٤٣٦٣- أخبرَنا أبو العباسِ ابنُ الفَضلِ بنِ عليٍّ[2] بنِ محمدٍ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ. فذَكَرَه بمِثلِهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

ورُوِّينا فى بابِ الكَفاءَةِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وفِرَّ مِنَ المَجذومِ فِرارَكَ مِنَ الأسَدِ**»[4].

١٤٣٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا عَدوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ، واتَّقوا المجذومَ كما يُتَّقَى الأسَدُ**»[5].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٦٨١٣). وأخرجه أحمد (١٩٤٦٨) من طريق شريك به. وأحمد (١٩٤٧٤)، والنسائى (٤١٩٣)، وابن ماجه (٣٥٤٤) من طريق هشيم به.

(٢) كذا فى النسخ. وسيأتى فى (١٤٤٤٧، ١٩٣٣٦) أبو العباس الفضل بن على بن محمد، وهو كذلك فى المنتخب من السياق (١٣٨٧).

(٣) مسلم (٢٢٣١).

(٤) تقدم فى (١٣٨٨٧).

(٥) حديث أبى محمد الفاكهى (١١٠). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٧ عن ابن بشران به. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٣٩، والخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٧ من طريق الدراوردى به.

١٤٣٦٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، عن أُمِّه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تُحِدّوا النَّظَرَ إلَيهِم**». يَعنِى المَجذومينَ[(١)].

١٤٣٦٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدَّثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدَّثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ أبى الزِّنادِ، / حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن فاطِمَةَ بنتِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُديموا النَّظَرَ إلَيهِم**»[(٢)]. ٢١٩/٧

١٤٣٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن أُمِّه فاطِمَةَ بنتِ الحُسَينِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُديموا النَّظَرَ إلَى المجاذيمِ**»[(٣)]. وقيلَ: عَنها عن أبيها[(٤)].

---

(١) الطيالسى (٢٧٢٤). وأخرجه أحمد (٢٧٢١)، وابن ماجه (٣٥٤٣) من طريق ابن أبى الزناد به. وإسناده ضعيف. ينظر تحقيق الطيالسى.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٣٨ عن ابن أبى مريم به. وقال الذهبى ٦/ ٢٧٩١: فاطمة هى أم محمد الديباج.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧٥)، وابن ماجه (٣٥٤٣) من طريق عبد الله بن سعيد به.

(٤) أخرجه البخارى تعليقًا فى التاريخ الصغير ٢/ ٧٧، وأبو يعلى (٦٧٧٤)، وابن عدى فى الكامل=

١٤٣٦٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ بيَدِ مَجذومٍ فوَضَعَها مَعَه فى قَصعَةٍ فقالَ: «**كُلْ باسمِ اللَّهِ وتَوَكُّلًا عَلَيه**»(١).

١٤٣٦٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ(٢) علىُّ بنُ محمدِ (٣بنِ محمدِ٣) بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ بالكوفَةِ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المروَزِيُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدَّثنا هَمّامُ ابنُ يَحيَى، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أبى عَمْرَةَ، أنَّ أبا هريرةَ رضي الله عنه حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ ثَلاثَةً فى بَنِى إسرائيلَ أبرَصَ وأَقرَعَ وأَعمَى أرادَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَبتَليَهُم، فبَعَثَ إلَيهِم مَلَكًا فأَتَى الأبرَصَ فقالَ: أىُّ شَىءٍ أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: لَونٌ حَسَنٌ** [٧/ ٩٢و] **وجِلدٌ حَسَنٌ، فقَد قَذِرَنِى النّاسُ**». قال: «**فمَسَحَه فذَهَبَ عنه قَذَرُه وأُعطِىَ لَونًا حَسَنًا وجِلدًا حَسَنًا**». وذَكَرَ الحديثَ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ

=٤/ ١٤٧٣ من طريق فاطمة به.

(١) أخرجه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذى (١٨١٧)، وابن ماجه (٣٥٤٢) من طريق يونس بن محمد به، وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٧).

(٢) فى س، م: «الحسين». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٣.

(٣ - ٣) زيادة من: ص٧.

(٤) أخرجه ابن حبان (٣١٤) من طريق شيبان بن فروخ به. والبخارى (٣٤٦٤) من طريق همام به.

ابنِ فرّوخَ[1].

بابُ مَن قال: يَرجِعُ المغرورُ بالمهرِ وقيمَةِ الأولادِ على الَّذِى غَرَّه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: قَضَى عُمَرُ وعَلِىٌّ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهم فى المَغرورِ: يَرجِعُ بالمَهرِ على مَن غَرَّه[2].

١٤٣٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى، عن سعيدِ بنِ المسَيَّبِ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما رَجُلٍ نَكَحَ امرأةً وبِها جُنونٌ أو جُذامٌ أو بَرَصٌ فمَسَّها، فلَها صَداقُها، وذَلِكَ لِزَوجِها غُرمٌ على وليِّها[3].

١٤٣٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال يَحيَى بنُ عَبّادٍ: عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى الوَضِىءِ[4]، أنَّ أخَوَينِ تَزَوَّجا أُختَينِ، فأُهديَت كُلُّ واحِدَةٍ مِنهُما إلَى أخِى زَوجِها فأَصابَها، فقَضَى علىٌّ رضي الله عنه على كُلِّ واحِدٍ مِنهُما بصَداقٍ وجَعَلَه يَرجِعُ به على الَّذِى غَرَّه[5].

---

(١) مسلم (٢٩٦٤).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٢٥٥). وينظر ما تقدم فى (١٤٣٣٩- ١٤٣٤١، ١٤٣٤٦، ١٤٣٤٧).

(٣) تقدم فى (١٤٣٣٩).

(٤) فى س، م: «الوضين». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ١٦٩.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٢٥٦)، والشافعى ٧/ ١٧٢. وينظر ما تقدم فى (١٤٣٤٧).

١٤٣٧٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عُمَرَ أو عثمانَ رضي الله عنهما قَضَى أحَدُهُما فى أمَةٍ غَرَّت بنَفسِها رَجُلًا فذَكَرَت أنَّها حُرَّةٌ فوَلَدَت أولادًا، فقَضَى أن يُفدَى ولَدُه بمِثلِهِم[(١)].

قال مالكٌ رَحِمَه اللَّهُ: وذَلِكَ يَرجِعُ إلَى القيمَةِ؛ لأنَّ العَبدَ لا يُؤتَى بمِثلِه ولا نَحوِه، فلِذَلِكَ يَرجِعُ إلَى القيمَةِ.

قال الشيخُ: ومَن قال: لا يَرجِعُ بالمَهرِ- وهو قَولُ الشّافِعِيِّ فى الجَديدِ- احتَجَّ بما رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**أيُّما امرأةٍ نَكَحَت بغَيرِ إذنِ وليِّها فنِكاحُها باطِلٌ، فإن أصابَها فلَها الصَّداقُ بما استَحَلَّ مِن فرجِها**»[(٢)].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإذا جَعَلَ الصَّداقَ لَها بالمسيسِ فى النِّكاحِ الفاسِدِ بكُلِّ حالٍ ولَم يَرُدَّه به عَلَيها، وهِيَ التى غَرَّته لا غَيرُها، كان فى النِّكاحِ الصحيحِ الَّذِى لِلزَّوجِ فيه الخيارُ أولَى أن يَكونَ لِلمَرأَةِ، وإذا كان لِلمَرأَةِ لَم يَجُزْ أن تكونَ هِيَ الآخِذَةَ له ويَغرَمَه وليُّها. قال: وقَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى التى نَكَحَت فى عِدَّتِها: إن أُصيبَت فلَها المَهرُ[(٣)].

قال الشيخُ: قَد كان يقولُ: هو فى بَيتِ المالِ[(٤)]. ثُمَّ رَجَعَ عن ذَلِكَ. قال مَسروقٌ: رَجَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عن قَولِه فى الصَّداقِ، وجَعَلَه لَها بما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٥٧)، والشافعى ٧/ ٢٣١، ومالك ٢/ ٧٤١.

(٢) تقدم فى (١٣٧٢٩، ١٣٧٣٠، ١٣٧٧٢، ١٣٨٢٧، ١٣٨٣٣، ١٣٩٠٥).

(٣) الأم ٥/ ٨٥. وسيأتى أثر عمر فى (١٥٦٣١، ١٥٦٣٢).

(٤) سيأتى فى (١٥٦٣٤).

استَحَلَّ مِن فرجِها[1].

/بابُ الأمَةِ تَعتِقُ وزَوجُها عبدٌ ٧/ ٢٢٠

١٤٣٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رحِمه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدَّثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ بَريرَةَ فتُعتِقها، وأَرادَ مَواليها أن يَشتَرِطوا الوَلاءَ، فذَكَرَت عائشَةُ ذاكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشتَريها وأَعتِقيها، فإنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ**». قالَت: وأُتِىَ بلَحمٍ فقالَ: «**ما هَذا؟**». فقالوا: هَذا أهدَته إلَينا بَريرَةُ تُصُدِّقَ به عَلَيها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو عَلَيها صَدَقَةٌ ولَنا هَديَّةٌ**». قال[2]: وخُيِّرَت وكانَ زَوجُها حُرًّا. قال شُعبَةُ: ثُمَّ سألتُه بَعدُ فقالَ: ما أدرِى أحُرٌّ هو أم عبدٌ؟. قال شُعبَةُ: فقُلتُ لسِماكِ بنِ حَربٍ: إنِّى أتَّقِى أن أسأَلَه عن الإسنادِ فسَلْه أنتَ. قال: وكانَ فى خُلُقِه[3]. فقالَ له سِماكٌ بَعدَ ما حَدَّثَ: أحَدَّثَكَ هَذا أبوكَ عن عائشةَ رضي الله عنها؟ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: نَعَم. فلَمّا خَرَجَ قال لِى سِماكٌ: يا شُعبَةُ استَوثَقتُه[4] لَكَ مِنه[5]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) سيأتى فى (١٥٦٣٨).

(٢) فى م، وحاشية الأصل: «قالت». وكتب: «بخطه».

(٣) أى: كان فى خلقه ضيق. ينظر الجرح والتعديل ١/ ١٦٥، ٢/ ٣٥.

(٤) فى ص٧، والطيالسى: «استوثقت». وكذا فى حاشية الأصل.

(٥) الطيالسى (١٥٢٠)، ومن طريقه ابن حبان (٥١١٥) وليس عنده ذكر سماك. وأخرجه النسائى (٣٤٥٤) من طريق شعبة به. وفيه: وكان زوجها عبدًا، ثم قال بعد ذلك: لا أدرى. وسيأتى فى=

«الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ النَّوفَلِيِّ عن أبى داودَ[1]، وأَخرَجَه هو والبُخارِىُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، ولَم يَذكُرا قَولَ سِماكِ بنِ حَربٍ[2].

وقَد رَواه سِماكُ بنُ حَربٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ فأَثبَتَ عنه كَونَ زَوجِها عبدًا:

١٤٣٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ ابنُ بنتِ مُعاويَةَ بنِ عمرٍو، حَدَّثَنِى جَدِّى [٧/ ٩٢ظ] مُعاويَةُ ابنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ مِن أُناسٍ مِنَ الأنصارِ فاشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لِمَن ولِىَ النِّعمَةَ**». قال[3]: وخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ زَوجُها عبدًا، وأَهدَت لِعائشَةَ لَحمًا فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو صَنَعتُم لَنا مِن هَذا اللَّحمِ؟**». فقالَت عائشَةُ: تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ. فقالَ: «**هو عَلَيها صَدَقَةٌ ولَنا هَديَّةٌ**»[4].

١٤٣٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو

= (٢١٧٦٢). وينظر ما تقدم فى (١٢١٧٣).

(١) مسلم (١٥٠٤/ ...).

(٢) مسلم (١٥٠٤/ ١٢)، والبخارى (٢٥٧٨).

(٣) فى م، وحاشية الأصل بخطه: «قالت».

(٤) تقدم فى (١٢١٧٤، ١٣٨٨٣).

ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ ابنُ علىٍّ، عن زائدَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤٣٧٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت بَريرَةُ مُكاتَبَةً لأُناسٍ مِنَ الأنصارِ. فذَكَرَ الحديثَ فى الوَلاءِ وفِى الهَديَّةِ. قالَت: وكانَت تَحتَ عبدٍ، فلَمّا عَتَقَت قال لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتِ تَقَرّينَ تَحتَ هَذا العَبدِ وإن شِئتِ [3]أن تُفارِقيه[3]**».

هَذا يُؤَكِّدُ رِوايَةَ سِماكِ بنِ حَربٍ. وقَد قيلَ: عن أُسامَةَ عن الزُّهرِىِّ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ / مُختَصَرًا[4]. ٧/ ٢٢١

وكَذَلِكَ رَواه عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ عن عائشةَ رضي الله عنها:

١٤٣٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ المعروفُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٧٧٦٣). وأخرجه أبو داود (٢٢٣٤)، والنسائى (٣٤٥٣) من طريق حسين بن على به.

(٢) مسلم (١٥٠٤/ ١١).

(٣ - ٣) فى س، م: «تفارقينه».

والحديث أخرجه أحمد (٢٥٤٦٨) عن عثمان بن عمر به. وابن ماجه (٢٠٧٦) من طريق أسامة بن زيد به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٩٢ من طريق أسامة به.

بأَبِى الشيخِ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان زَوجُها عبدًا، فخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فاختارَت نَفسَها، ولَو كان حُرًّا لَم يُخَيِّرْها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ هَكَذا[2].

١٤٣٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ الآخَرانِ: حدَّثنا أبو هِشامٍ المخزومِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن يَزيدَ بنِ رومانَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[4].

١٤٣٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الطّوسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الزُّهرِىُّ وهِشامُ بنُ عُروةَ كِلاهُما حَدَّثَنِى عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت بَريرَةُ عِندَ عبدٍ فعَتَقَت، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمرَها بيَدِها[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥١٨)، وفى المعرفة (٤٢٦٢). وتقدم فى (١٣٨٧٠).

(٢) مسلم (١٥٠٤/٩).

(٣) مسند إسحاق (٧٤٧)، وعنه النسائى (٣٤٥٢).

(٤) مسلم (١٥٠٤/١٣).

(٥) الدارقطنى ٣/ ٢٩٠. وسيأتى فى (١٤٣٩٩) من طريق ابن إسحاق عن هشام.

ورَواه أيضًا محمدُ بنُ إسحاقَ عن أبانِ بنِ صالِحٍ عن مُجاهِدٍ عن عائشةَ رضي الله عنها[1].

١٤٣٨٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَعنٍ الفارِسِيُّ، حدثنا شاذانُ بنُ ماهانَ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا عثمانُ بنُ مِقسَمٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَها وكانَ زَوجُها مَملوكًا[2].

١٤٣٨١- أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ عليٍّ الفامِيُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ الملِكِ ابنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا أسوَدَ يُسَمَّى مُغيثًا، كأنِّى أنظُرُ إلَيه يَسعَى فى طُرُقِ المدينَةِ[3].

١٤٣٨٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ زَوجَ بَريرَةَ كان عبدًا أسوَدَ اسمُه مُغيثٌ قال: فكأنِّى أراه يَتبَعُها فى سِكَكِ المَدينَةِ يَعصِرُ عَينَيه عَلَيها. قال: وقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها أربَعَ قَضيّاتٍ؛ فقالَ: «**إنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ**». وخَيَّرَها

---

(١) سيأتى فى (١٤٣٩٩).

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٩٢.

(٣) أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٦٠، والطبرانى (١١٨٢٥) من طريق شعبة به.

وأَمَرَها أن تَعتَدَّ. قال: وتُصُدِّقَ / عَلَيها بصَدَقَةٍ فأَهدَت منها إلى عائشةَ، ٧/ ٢٢٢
فذَكَرَت ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**هو لَها صَدَقَةٌ ولَنا هَديَّةٌ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ عن شُعبَةَ وهَمّامٍ مُختَصَرًا، قال: رأيتُه عبدًا. يَعنِى زَوجَ بَريرَةَ(٢).

١٤٣٨٣- أخبرَنا [٧/ ٩٣و] أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ذاكَ مُغيثٌ عبدٌ لِبَنِى فُلانٍ، كأنِّى أنظُرُ إلَيه يَتبَعُها فى سِكَكِ المَدينَةِ يَبكِى عَلَيها. يَعنِى بَريرَةَ(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ(٤).

١٤٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا أسوَدَ كان يُقالُ له: مُغيثٌ. عبدٌ لِبَنِى فُلانٍ، كأنِّى أنظُرُ إلَيه (٥يَطوفُ خَلفَها٥) فى سِكَكِ المدينَةِ يَبكِى. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٤٢، ٣٤٠٥)، وأبو داود مختصرًا (٢٢٣٢) من طريق همام به. والترمذى (١١٥٦) من طريق قتادة به. وابن حبان (٥١٢٠) من طريق عكرمة به.

(٢) البخارى (٥٢٨٠).

(٣) أخرجه الترمذى (١١٥٦) من طريق أيوب به.

(٤) البخارى (٥٢٨١).

(٥ - ٥) فى س: «يتبعها».

عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ[1].

١٤٣٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، حدَّثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدَّثنا بُندارٌ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو بكرٍ، أخبرَنى الهَيثَمُ الدُّورِيُّ، حدَّثنا أحمدُ الدَّورَقِيُّ قالا: حدَّثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا يُقالُ له: مُغيثٌ. كأنِّى أنظُرُ إلَيه يَطوفُ خَلفَها يَبكِى ودُموعُه تَسيلُ على لحيَتِه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلعباسِ رضي الله عنه: «**ألا تَعجَبُ مِن حُبِّ مُغيثٍ بَريرَةَ ومِن بُغضِ بَريرَةَ مُغيثًا؟**». فقالَ لَها النَّبِيُّ ﷺ: «**لَو راجَعتيه؛ فإنَّه أبو ولَدِكِ؟**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ تأمُرُنى؟ قال: «**لا، إنَّما أنا أشفَعُ**». قالَت: فلا حاجَةَ لِى فيهِ[2].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدِ الوَهّابِ[3].

١٤٣٨٦- وقدَ[4] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى العَلاءِ الهَمَذانِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخازِنُ، حدثنا أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا[5].

---

(١) البخارى (٥٢٨٢).

(٢) أخرجه النسائى (٥٤٣٢) عن بندار به. وابن ماجه (٢٠٧٥) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (١٨٤٤)، وأبو داود (٢٢٣١)، وابن حبان (٤٢٧٣) من طريق خالد به.

(٣) البخارى (٥٢٨٣).

(٤) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصل المؤلف على: وقد».

(٥) الدارقطنى ٣/ ٢٩٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٩٢٥) من طريق إبراهيم بن الحسين به.

١٤٣٨٧- وروَاه سفيانُ الثَّورِيُّ عن ابنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ قال: كان زَوجُ بَريرَةَ عبدًا يُقالُ له: مُغيثٌ. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدَّثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٤٣٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، أنَّ زَوجَ بَريرَةَ كان عبدًا[2]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٤٣٨٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لا تُخَيَّرُ إذا أُعتِقَتْ[3] إلَّا أن يَكونَ زَوجُها عبدًا[4].

١٤٣٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا ابنُ

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٦٤٦) من طريق وهيب به.

(٣) فى م: «عتقت».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠١٣) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (١٢٥٥) من طريق ابن أبى ليلى به. وعبد الرزاق (١٣٠١٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٤٤٠١).

مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّه كان لَها غُلامٌ وجاريَةٌ زَوجٌ، فقالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُريدُ أن أُعتِقَهُما. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن أعتَقتِهما فابدَئى بالرَّجُلِ قَبلَ المَرأَةِ**»[1]. ابنُ مَوهَبٍ هو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ، تَفَرَّدَ بهِ. ويُشبِهُ أن يَكونَ إنَّما أمَرَ بالبِدايَةِ بالرَّجُلِ لئلا يَكونَ لَها الخيارُ إذا أُعتِقَت، واللَّهُ أعلَمُ.

٧/٢٢٣ **١٤٣٩١**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: إذا كانَتِ الأمَةُ تَحتَ العَبدِ فعَتَقا جَميعًا فلا خيارَ لَها، وإن عَتَقَت قَبلَه وسَكَتَت حَتَّى عَتَقَ زَوجُها فلا خيارَ لَها أيضًا.

بابُ مَن زَعَمَ أنَّ زَوجَ بَريرَةَ كان حُرًّا يَومَ أُعتِقَت

١٤٣٩٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ قال[2]: حدَّثنا الفِرْيابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ زَوجَ بَريرَةَ كان حُرًّا، وأنَّها خُيِّرَت حينَ أُعتِقَت فقالَت: ما

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٣٧)، وابن ماجه (٢٥٣٢) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به. والنسائى (٤٩٣٦)، وابن حبان (٤٣١١) من طريق ابن موهب به.

(٢) ليس فى: س، م.

أُحِبُّ أن أكونَ مَعَه ولِى كَذا وكَذا[1]. هَكَذا أدرَجَه الثَّورِىُّ فى الحديثِ عن عائشةَ رضي الله عنها.

[٧/٩٣ظ] وقَولُه: كان زَوجُها حُرًّا. مِن قَولِ الأسوَدِ لا مِن قَولِ عائشةَ رضي الله عنها؛ بدَليلِ ما:

١٤٣٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عُمَرَ والحَجَبِىُّ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ واشتَرَطَ أهلُها ولاءَها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى اشتَرَيتُ بَريرَةَ لأُعتِقَها، وإنَّ أهلَها يَشتَرِطونَ ولاءَها. فقالَ: **«أعتِقيها؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ، أو لمن أعطَى الثَّمَنَ»**. قال: فاشتَرَتها فأَعتَقَتْها. قال: وخُيِّرَت فاختارَت نَفسَها. فقالَت: لَو أُعطيتُ كَذا وكَذا ما كُنتُ مَعَه. قال الأسوَدُ: وكانَ زَوجُها حُرًّا.

١٤٣٩٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ النّيلىُّ إملاءً مِن كِتابِه، حدثنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه وفِى آخِرِه: قالَ الأسوَدُ: وكانَ زَوجُها حُرًّا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ هَكَذا،

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٣٥) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٤٣٩٧).

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٢٧١) عن الحسن بن سفيان به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٩٨) من طريق أبى عوانة به.

ثُمَّ قال: قَولُ الأسوَدِ مُنقَطِعٌ، وقَولُ ابنِ عباسٍ: رأيتُه عبدًا. أصَحُّ[1].

قال الشيخُ: وقَد تابَعَ جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ مِن رِوايَةِ إسحاقَ الحَنظَلِيِّ عنه عن مَنصورٍ أبا عَوانَةَ على فصلِ هذه اللَّفظَةِ مِنَ الحديث وتَمييزِها عنه.

١٤٣٩٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَني أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ شادِلِ بنِ عليٍّ الهاشِمِيُّ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِيَ بَريرَةَ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن زَوجِها فاختارَت نَفسَها. قال الأسوَدُ: وكانَ زَوجُها حُرًّا[2].

١٤٣٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِيَ بَريرَةَ لِلعِتقِ، فأَرادَ مَواليها أن يَشتَرِطوا ولاءَها، فذَكَرَت ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**اشتَريها؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». وخَيَّرَها مِن زَوجِها[3] وكانَ زَوجُها حُرًّا، وأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بلَحمٍ، فقيلَ: هَذا ممّا تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ. قال: «**هو لَها صَدَقَةٌ ولَنا هَديَّةٌ**»[4]. هَكَذا أدرَجَه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ وبَعضُ الرّواةِ عن شُعبَةَ في الحديثِ. وقَد جَعَلَه بَعضُهُم

---

(١) البخارى (٦٧٥٤).

(٢) مسند إسحاق (١٥٤١). وسيأتى فى (٢١٧٦٥).

(٣) بعده فى س، م: «فاختارت نفسها».

(٤) الطيالسى (١٤٧٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٢٦)، والنسائى (٢٦١٣) من طريق شعبة به.

مِن قَولِ إبراهيمَ، وبَعضُهُم مِن قَولِ الحَكَمِ.

١٤٣٩٧- / أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ بَريرَةَ لِلعِتقِ، وأَرادَ مَواليها أن يَشتَرِطوا ولاءَها، فذَكَرَت عائشَةُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشتَرِيها؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلَحمٍ فقُلتُ: هَذا مِمّا تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَها صَدَقَةٌ ولَنا هَديَّةٌ**». قال الحَكَمُ: قال إبراهيمُ: وكانَ زَوجُها حُرًّا فخُيِّرَت مِن زَوجِها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، دونَ هذه اللَّفظَةِ[2]. ورَواه عن حَفصِ بنِ عُمَرَ عن شُعبَةَ وفِى آخِرِه: قال الحَكَمُ: وكانَ زَوجُها حُرًّا. قال البخارىُّ: وقَولُ الحَكَمِ مُرسَلٌ، وقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: رأيتُه عبدًا[3].

٧/ ٢٢٤

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ ومُجاهِدٍ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، كُلُّهم عن عائشةَ رضي الله عنها أن زَوجَ بَريرَةَ كان عبدًا[4].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٦١ من طريق شعبة مقتصرًا على موضع الشاهد وقول إبراهيم.

(٢) البخارى (١٤٩٣).

(٣) البخارى (٦٧٥١).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٢١٧٤، ١٣٨٨٣، ١٤٣٧٣- ١٤٣٨٠)، وسيأتى فى (١٤٣٩٩).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ محمدَ بنَ موسَى المُقرِئَ[1] يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: خالَفَ الأسوَدُ بنُ يَزيدَ النّاسَ فى زَوجِ بَريرَةَ فقالَ: إنَّه حُرٌّ. وقالَ النّاسُ: إنَّه كان عبدًا.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن أبى حُذَيفَةَ عن الثَّورِىِّ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ، وعن أبى جَعفَرٍ الرّازِىِّ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ قال أحَدُهُما: إنَّ زَوجَ بَريرَةَ كان عبدًا حينَ أُعتِقَت. وقالَ الآخَرُ: قالَت: كان زَوجُ بَريرَةَ مَملوكًا لآلِ أبى أحمدَ.

١٤٣٩٨- أخبرَنا بالأوَّلِ أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حَدَّثَنِى [٧/ ٩٤و] أبو عِمرانَ ابنُ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ[2]، حدثنا أبو حُذَيفَةَ. (ح) وأخبرَنا بالثّانِى أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ مُجاهِدٍ وأَحمَدُ بنُ عبدِ اللَّهِ صاحِبُ أبى صَخرَةَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا عبدُ[3] اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ، حدَّثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، حدَّثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ. فذكره[4]. ولَيسَ ذَلِكَ بشَىءٍ مِن هَذَينَ الوَجهَينِ؛ فرِوايَةُ الجَماعَةِ عن الثَّورِىِّ والأعمَشِ بخِلافِ ذَلِكَ،

---

(١) فى س: «العربى»، وفى ص٧: «المقدسى».

(٢) بعده فى س، م: «ثنا أبو بكر ابن مجاهد».

(٣) فى الأصل: «أبو عبد». وينظر الجرح والتعديل ٥/ ١١، والسير ١٢/ ٣٥٩.

(٤) فى س، م: «فذكراه». وكذا فى حاشية الأصل، وكتب: «بخطه».

والأثر عند الدارقطنى ٣/ ٢٨٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٣٧٤) من طريق أبى جعفر الرازى. وفيه: كان حرًّا مولًى لآل أبى أحمد.

والاعتِمادُ على ما سَبَقَ ذِكرُه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عَليًّا يَعنِى ابنَ المَدينِيِّ / يقولُ لَنا: ٧/ ٢٢٥ أيُّهُما تَرَونَ أثبَتَ[1]؛ عُروةُ أو إبراهيمُ عن الأسوَدِ؟ ثُمَّ قال علىٌّ: أهلُ الحِجازِ أثبَتُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يُريدُ علىٌّ: رِوايَةُ عُروةَ وأَمثالِه مِن أهلِ الحِجازِ أصَحُّ مِن رِوايَةِ أهلِ الكوفَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى وقتِ الخيارِ

١٤٣٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، [2]حدثنا أبو داودَ[2]، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبى جَعفَرٍ، و[3]**عن** أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ، وعن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ بَريرَةَ أُعتِقَت[4] وهِىَ عِندَ مُغيثٍ، عبدٍ لآلِ أبى أحمدَ، فخَيَّرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ لَها: «**إن قَرِبَكِ فلا خيارَ لَكِ**»[5].

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «فى». وكتب بجوارها: «ص».

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، ص٧. وكتبها فى حاشية الأصل وكتب: «بخطه».

(٣) سقط من: س، م. وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٠.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: عتقت».

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٥١٩)، وفى المعرفة (٤٢٦٣)، وأبو داود (٢٢٣٦).

١٤٤٠٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّامِىُّ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ إسحاقَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ تَعْنى[1] لِبَريرَةَ: «**إن وطِئَكِ فلا خيارَ لَكِ**»[2]. تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ إبراهيمَ[3].

١٤٤٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، كِلاهُما عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ فى الأَمَةِ تكونُ تَحتَ العَبدِ فتَعتِقُ: إنَّ لَها الخيارَ ما لَم يَمَسَّها.

زادَ مالكٌ فى رِوايَتِه: فإن مَسَّها فلا خيارَ لَها[4].

---

(١) فى س، ص٧، م: «يعنى».

(٢) أخرجه ابن السماك فى حديثه (٤٠٠- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وعنه الدارقطنى ٣/ ٢٩٤ عن أحمد بن على الخزاز. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٨٥) من طريق محمد بن إبراهيم به. والدارقطنى ٣/ ٢٩٤ من طريق هشام به.

(٣) قال الذهبى ٦/ ٧٩٦: وهو كذاب.

وفى حاشية الأصل أمام هذا الحديث: «ضُرب فى الأصل على هذا الحديث وكتب عليه: صح. فلا يدرى أيهما يعتمد».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٢٦٩)، والشافعى ٥/ ١٢٢، ومالك ٢/ ٥٦٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦٨١، ١٦٦٨٥) من طريق عبيد الله به. وعبد الرزاق (١٣٠١٦، ١٣٠١٨)، والطحاوى فى=

١٤٤٠٢- أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّ مَولاةً لِبَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ يُقالُ لَها: زَبْراءُ. أخبَرَته أنَّها كانَت تَحتَ عبدٍ وهِىَ أمَةٌ نوبيَّةٌ فأُعتِقَت. قالت[1]: فأَرسَلَت إلَىَّ حَفصَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ فدعَتنِى فقالَت: إنِّى مُخبِرَتُكِ خَبَرًا، ولا أُحِبُّ أن تَصنَعِى شَيئًا، إنَّ أمرَكِ بيَدِكِ ما لَم يَمَسَّكِ زَوجُكِ. قالَت[2]: ففارَقتُه ثَلاثًا[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ.

ويُذكَرُ عن أبى قِلابَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: إذا جامَعَها فلا خيارَ لَها[4].

بابُ المُعتَقَةِ يُصيبُها زَوجُها فادَّعَتِ الجَهالَةَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: فيها قَولانِ؛ أحَدُهُما: تَحلِفُ

= شرح المشكل عقب (٤٣٨٦) من طريق نافع به.

(١) فى الأصل، س، ص٧، م: «قال». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب: «بخطه».

(٢) فى ص٧: «قال».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٢٦٩)، والشافعى ٥/ ١٢٢، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٦٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٣٨٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٢٢)، وابن أبى شيبة (١٦٦٨٤) من طريق أبى قلابة به.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة (٤٢٧١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٢٦٥ عن الشافعى.

ويَكونُ لَها الخيارُ. وهو أحَبُّ إلَينا، والقَولُ الآخَرُ: لا خيارَ لَها[1].

١٤٤٠٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوَشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ فى الأمَةِ تكونُ تَحتَ العَبدِ فتَعتِقُ: إنَّ لَها الخيارَ ما لَم يَمَسَّها. فإن مَسَّها فزَعَمَت أنَّها جَهِلَت أنَّ لَها الخيارَ؛ فإنَّها تُتَّهَمُ ولا تُصَدَّقُ بما ادَّعَت مِنَ الجَهالَةِ، ولا خيارَ لَها بَعدَ أن يَمَسَّها[2]. وفِى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ: إذا وقَعَ عَلَيها ولَم تَعلَمْ فلَها الخيارُ إذا عَلِمَت[3].

ورَوَى الشّافِعِيُّ فى القَديمِ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن يونُسَ عن الحَسَنِ أنَّه قال فى الأمَةِ تَعتِقُ فيَغشَاها زَوجُها قَبلَ أن تُخَيَّرَ قال: تُستَحلَفُ أنَّها لَم تَعلَمْ أنَّ لَها الخيارَ، ثُمَّ تُخَيَّرُ[4].

[٧/ ٩٤ظ] بابُ المُعتَقَةِ تَختارُ الفِراقَ ولَم تُمَسَّ فلا صَداقَ لَها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ الفِراقَ جاءَ مِن قِبَلِها لا مِن قِبَلِ الزَّوجِ.

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٠ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٦٢ وعنده أن قوله: فإن مسها ... من قول مالك لا من قول ابن عمر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠١٩)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٣٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) بعده فى س، م: «بعد ذلك والله أعلم».

والأثر فى المعرفة للمصنف عقب (٤٢٧١) عن الشافعى. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦٩٨) عن ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٤١٣) من طريق سعيد به.

١٤٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو / ابنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ ٧/ ٢٢٦
عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال فى الأَمَةِ إذا أُعتِقَت قَبلَ أن يُدخَلَ بها فاختارَت نَفسَها: فلا شَىءَ لَها، لا يَجتَمِعُ عَلَيه أن تَذهَبَ نَفسُها ومالُه[1].

بابُ أجَلِ العِنّينِ[2]

١٤٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدَّثنا إسحاقُ ابنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال فى العِنّينِ: يُؤَجَّلُ سنةً؛ فإن قَدَرَ عَلَيها وإلا فُرِّقَ بَينَهُما، ولَها المَهرُ وعَلَيها العِدَّةُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا على قَولِه أنَّ الخَلوَةَ تُقَرِّرُ المَهرَ وتوجِبُ العِدَّةَ. ورواه مَعمَرٌ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ دونَ هذه الزِّيادَةِ[4]. ورواه ابنُ

---

(١) العِنّين: هو الذى لا يأتى النساء رأسا، وقيل: الذى له ذكر لا ينتشر. وقيل: الذى له مثل الزر. مشارق الأنوار ٢/ ٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٢٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٦٥٤، ١٦٦٥٨، ١٩٠١٥) من طريق ابن أبى عروبة به.

(٣) أخرجه الشافعى كما فى مختصر المزنى ص١٧٨، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٢٧٤)، وعبد الرزاق (١٠٧٢٠)، وابن المقرئ فى معجمه (٣٢٩)، والدارقطنى ٣/ ٣٠٥ من طريق معمر به.

أبى لَيلَى عن الشَّعبِىِّ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُرسَلًا، أنَّه كان يُؤَجِّلُ سنةً. وقالَ فيه: لا أعلَمُه إلَّا مِن يَومِ يُرفَعُ إلَى السُّلطانِ[1].

١٤٤٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو طَلحَةَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ الفَزارِىُّ، حدثنا بُنْدارٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ [2]قال: سَمِعتُ أبى وحُصَينَ بنَ قَبيصَةَ يُحَدِّثانِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: يُؤَجَّلُ سنةً؛ فإن أتَاها وإلَّا فُرِّقَ بَينَهُما[3].

١٤٤٠٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ[2]، عن أبى النُّعمانِ قال: أتَينا المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه فى العِنِّينِ فقالَ: يُؤَجَّلُ سنةً[4].

١٤٤٠٨- قال: وحَدَّثَنا شُعبَةُ، عن الرُّكَينِ، عن أبى طَلقٍ، عن المُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ قال: العِنِّينُ يُؤَجَّلُ سنةً[5].

١٤٤٠٩- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٠٠٩)، وابن أبى شيبة (١٦٦٤٨) من طريق ابن أبى ليلى به. وسعيد بن منصور (٢٠١٠)، وابن أبى شيبة (١٦٦٣٧) من طريق الشعبى به.

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٠٥، ٣٠٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٢٣)، ومن طريقه الطبرانى (٩٧٠٤)، وابن أبى شيبة (١٦٦٣٤) من طريق سفيان به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٣٠٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٧٢٤)، وابن أبى شيبة (١٦٦٣٥) من طريق سفيان به. عند عبد الرزاق: ابن النعمان. وسقط منه: عن الركين. وعند ابن أبى شيبة: أبى حنظلة النعمان.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣٠٦. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٧٩ من طريق شعبة به.

الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن حَنظَلَةَ بنِ نُعَيمٍ، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ رضي الله عنه أجَّلَه سنةً مِن يَومِ رافَعَته. قال عبدُ الرَّحمَنِ وكَذَلِكَ قال سفيانُ ومالِكٌ: مِن يَومِ تُرافِعُه[1].

١٤٤١٠- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الرُّكَينِ ابنِ الرَّبيعِ قال: سَمِعتُ أبا طَلقٍ يُحَدِّثُ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ رضي الله عنه، أنَّه رُفِعَ إلَيه[2] رَجُلٌ عَجَزَ أن يأتِيَ امرأتَه فأَجَّلَه سنةً[3].

١٤٤١١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدَّثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، حَدَّثَنِي الرُّكَينُ، عن حُصَينِ بنِ قَبيصَةَ قال: سَمِعتُ أبي يَذكُرُه عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال في العِنّينِ: يُؤَجَّلُ سنةً؛ فإن دَخَلَ بها وإلَّا فُرِّقَ بَينَهُما. قال: وحَدَّثَنِي الرُّكَينُ قال: سَمِعتُ أبا طَلقٍ[4]، أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ أجَّلَ العِنّينِ سنةً[5].

١٤٤١٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ

---

(١) الدارقطني ٣/ ٣٠٦.

(٢) بعده في ص٧، وحاشية الأصل: «في». وكتب في حاشية الأصل: «بخطه».

(٣) الجعديات (٦٧٧).

(٤) بعده في س، م: «يقول».

(٥) الكامل لابن عدي ١/ ٩٨.

الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ (١بنُ محمدِ١) بنِ مُسلِمٍ، حدثنا الرَّمادِيُّ قال: حَدَّثونا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ قال: قيلَ لِسُفيانَ بنِ سعيدٍ: إنَّ شُعبَةَ يُخالِفُكَ فى حَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ فى العِنّينِ يُؤَجَّلُ سنةً، وتَرويانِ عن الرُّكَينِ؛ تَقولُ أنتَ: أبو النُّعمانِ. ويَقولُ هو: أبو طَلَقٍ. فضَحِكَ سفيانُ وقالَ: كُنتُ أنا وشُعبَةُ عِندَ الرُّكَينِ، فمَرَّ ابنٌ لأبِى النُّعمانِ يُقالُ له: أبو طَلَقٍ. فقالَ الرُّكَينُ: سَمِعتُ أبا أبى طَلَقٍ. فذَهَبَ على شُعبَةَ أبا أبى طَلَق؛ فقالَ: أبو طَلَقٍ[٢].

ورُوِّينا هَذا المَذهَبَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، والحَسَنِ البَصرِىِّ، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[٣].

١٤٤١٣- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى علىٍّ رضي الله عنه حَسناءُ جَميلَةٌ فقالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَل لَكَ فى امرأةٍ لا أيِّمٍ ولا ذاتِ زَوجٍ؟ فعَرَفَ ما تَقولُ، فأُتِىَ بزَوجِها فإذا هو سَيِّدُ قَومِه، فقالَ: ما تَقولُ فيما تَقولُ هذه؟ قال: هو ما تَرَى عَلَيها. قال: شَىءٌ غَيرُ هَذا؟ قال: لا. قال: ولا ٢٢٧/٧

(١ - ١) ليس فى: س. وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني. ينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٧.

(٢) الكامل لابن عدى ١/ ٩٨.

(٣) ينظر الموطأ ٢/ ٥٨٥، ومصنف عبد الرزاق (١٠٧٢٦، ١٠٧٢٧)، وسنن سعيد بن منصور (٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٦٤٠، ١٦٦٤٢ - ١٦٦٤٥)، والدارقطنى ٣/ ٣٠٥.

مِن آخِرِ السَّحَرِ؟ قال: ولا مِن آخِرِ السَّحَرِ. قال: هَلَكتَ وأَهلَكتَ، وإِنِّى لأكرَهُ أن أُفَرِّقَ بَينَكُما[1].

١٤٤١٤- ورَواه شُعبَةُ عن أبى إسحاقَ بمَعناه وقالَ: وجاءَ زَوجُها يَتلوها مِن بَعدِها [٧/ ٩٥و] شَيخٌ على عَصًا. وزادَ: اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويه، أخبرَنا محمدُ ابنُ يونُسَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى سُنَنِ حَرمَلَةَ: هَذا الحَديثُ لَو كان ثَبَتَ عن علىٍّ رضي الله عنه لَم يَكُنْ فيه خِلافٌ لِعُمَرَ رضي الله عنه؛ لأنَّه قَد يَكونُ أصابَها ثُمَّ بَلَغَ هَذا السِّنَّ فصارَ لا يُصيبُها. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: مَعَ أنَّه يَعلَمُ أنَّ هانِئَ بنَ هانِئٍ لا يُعرَفُ، وأَنَّ هَذا الحديثَ عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ ممّا لا يُثبِتونَه؛ لجَهالَتِهِم بهانِئِ بنِ هانِئٍ[2].

١٤٤١٥- وروَى محمدُ بنُ إسحاقَ عن خالِدِ بنِ كَثيرٍ عن الضَّحّاكِ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يُؤَجَّلُ العِنّينُ سنةً، فإن وصَلَ وإلا فُرِّقَ بَينَهُما. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٣٥)، وابن أبى الدنيا فى العيال (٥٠٠) من طريق سفيان به. وسعيد بن منصور (٢٠٢٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٢٧٤) عن الشافعى. وينظر الكامل ١/ ١٢٤.

(٣) ابن أبى شيبة (١٦٦٣٣).

بابُ الزَّوجَينِ يَختَلِفانِ فى الإصابَةِ فيَكونُ القَولُ قَولَه إن كانَت ثَيِّبًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لأنَّها تُريدُ فسخَ نِكاحِه، وعَلَيه اليَمينُ[1].

١٤٤١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ امرأةً دَخَلَت على عائشةَ رضي الله عنها وعَلَيها خِمارٌ أخضَرُ، فشَكَت إلَيها زَوجَها، وأَرَتها ضَربًا بجِلدِها، فدَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت له ذَلِكَ عائشَةُ رضي الله عنها وقالَت: ما تَلقَى نِساءُ المُسلِمينَ مِن أزواجِهِنَّ! وقالَت: لَلَّذِى بجِلدِها أشَدُّ خُضرَةً مِن خِمارِها. قال عِكرِمَةُ: والنِّساءُ يَنْصُرُ بَعضُهُنَّ بَعضًا. وجاءَ الرَّجُلُ فقالَت: ما الذِى عِندَه بأَغنَى عَنِّى مِن هَذا. وقالَت بطَرَفِ ثَوبِها. فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ إنِّى لأنفُضُها نَفضَ الأديمِ، ولَكِنَّها ناشِزٌ تُريدُ رِفاعَةَ. وكانَ رِفاعَةُ زَوجُها قَد طَلَّقَها قَبلَ ذَلِكَ. فقالَ: «**إنَّه إن كان كما تَقولينَ لَم تَحِلِّى له حَتَّى يَذوقَ مِن**[2] **عُسَيلَتِكِ /وتَذوقِى مِن عُسَيلَتِه**»[3]. ٢٢٨/٧

١٤٤١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدَّثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) الأم ٥/ ٤٠.

(٢) ليس فى: س، ص٧.

(٣) أخرجه البخارى (٥٨٢٥) من طريق أيوب به.

أشهَلُ بنُ حاتِمٍ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ فذكَرَت أنَّ زَوجَها لا يَصِلُ إلَيها. فسألَ الرَّجُلَ. قال: فأنكَرَ ذَلِكَ، وكَتَبَ فيه إلَى مُعاويَةَ رضي الله عنه. قال فكَتَبَ: أنْ زَوِّجْه امرأةً مِن بَيتِ المالِ لَها حَظٌّ مِن جَمالٍ ودينٍ؛ فإن زَعَمَت أنَّه يَصِلُ إلَيها فاجمَعْ بَينَهُما، وإن زَعَمَت أنَّه لا يَصِلُ إلَيها ففَرِّقْ بَينَهُما. قال: ففَعَلَ وأتَى بهِما عِندَه فى الدّارِ. قال: فلَمّا أصبَحَ دَخَلَ النّاسُ ودَخَلتُ. قال: فجاءَ الرَّجُلُ عَلَيه أثَرُ صُفرَةٍ فقالَ له: ما فعَلتَ؟ قال: فعَلتُ واللَّهِ حَتَّى خَضخَضتُه[1] فى الثَّوبِ مِن ورائِها. قال: وجاءَتِ المَرأَةُ مُتَقَنِّعَةً فقامَت عِندَ رِجلِه. قال: فسألَها وعَظَّمَ عَلَيها، فقالَت: لا شَىءَ. فقالَ: أما يَنتَشِرُ؟ أما يَدنو؟ قالَت: بَلَى، ولَكِنَّه إذا دَنا جاءَ شَرُّه. فقالَ سَمُرَةُ: خَلِّ سَبيلَها يا مُخَضخِضُ[2].

هَذا رأىٌ مِن مُعاويَةَ رضي الله عنه، وقَد يَكونُ الرَّجُلُ عِنّينًا مِنِ امرأةٍ و لا يَكونُ عِنّينًا مِن أُخرَى، ومُتابَعَةُ السُّنَّةِ أولَى؛ وقَد قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ باليَمينِ على مَن أنكَرَ[3]، والزَّوجُ يُنكِرُ ما تَدَّعِى[4] عَلَيه مِنَ العُنَّةِ.

---

(١) كذا فى النسخ. وفى حاشية الأصل: «حصحصته كذا بخطه»، وهى كذلك فى غريب الحديث. والخضخضة: التحريك. تاج العروس ١٨/ ٣١٧. والحصحصة: تحريك الشىء حتى يستقر ويتمكن. النهاية ١/ ٣٩٤. وينظر ما تقدم فى (١٤٢٤٧).

(٢) كذا فى النسخ. وفى حاشية الأصل: «محصحص». وكتب: «كذا بخطه مضبوطة فى الموضعين». والأثر أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٣٠١ من طريق عيينة بن عبد الرحمن به.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٢١٢٣٩ - ٢١٢٤٥).

(٤) فى س، ص٧، م: «يدعى».

ورُوِّينا عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه قال: ما زِلْنا نَسمَعُ أنَّه إذا أصابَها مَرَّةً فلا كَلامَ لَها ولا خُصومَةَ[1]. ورُوِى فى ذلك عن طاوُسٍ والحَسَنِ والزُّهرِىِّ[2].

بابُ العَزلِ

١٤٤١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: قال عمرٌو يَعنِى ابنَ دينارٍ: وأَخبَرَنى عَطاءٌ عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نَعزِلُ والقُرآنُ يَنزِلُ[3]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المدينِىِّ، وروَاه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن سُفيانَ[4].

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ ومَعقِلٌ الجَزَرِىُّ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نَعزِلُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[5]. زادَ فيه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ: فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يَنهَنا عنه.

١٤٤١٩- [٧/ ٩٥ظ] وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ البَزّازُ[6]، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا زَكَريّا بنُ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٧٣٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٦٦٦).

(٢) ينظر سنن سعيد بن منصور (٢٠١٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٦٦٢-١٦٦٦٤).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٩٣)، والترمذى (١١٣٧)، وابن ماجه (١٩٢٧) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٢٠٨، ٥٢٠٩)، ومسلم (١٤٤٠/ ١٣٦).

(٥) أخرجه البخارى (٥٢٠٧) من طريق ابن جريج به. ومسلم (١٤٤٠/ ١٣٧) من طريق معقل به.

(٦) فى س، ص٧، م: «البزار».

الحارِثِ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: كُنّا نَعزِلُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يَنهَنا عَنه[1]. روَاه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2].

١٤٤٢٠- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ لِى جاريَةً وهِى خادِمُنا وسَانيَتُنا[3]، وأَنا أطوفُ عَلَيها، وأَنا أكرَهُ أن تَحمِلَ. فقالَ: «**اعزِلْ عَنها إن شِئتَ، فإنَّه سَيأتيها ما قُدِّرَ لَها**». فلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ أتاه فقالَ: إنَّ الجاريَةَ قَد حَمَلَت. فقالَ: «**قَد أخبَرتُكَ أنَّه سَيأتيها ما قُدِّرَ لَها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[5]. ٧/ ٢٢٩

١٤٤٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا سعيدُ بنُ حَسّانَ، عن عُروةَ بنِ عياضٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه أخِى بَنِى سَلِمَةَ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ لِى جاريَةً وأَنا أعزِلُ عَنها. فقالَ النَّبِىَّ ﷺ:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٣٥٦) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) مسلم (١٤٤٠/ ١٣٨).

(٣) ليس فى: س. وسانيتنا: أى التى تسقى لنا، كأنها كانت تسقى لهم بدل البعير. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٣، والنهاية ٢/ ٤١٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٣٤٦)، وأبو داود (٢١٧٣) من طريق زهير به.

(٥) مسلم (١٤٣٩/ ١٣٤).

«**أمَا إنَّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ قَضاءَ اللَّهِ**». فذَهَبَ الرَّجُلُ فلَم يَلبَثْ إلَّا يَسيرًا ثُمَّ جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أشَعَرتَ أنَّ الجاريَةَ حَمَلَت؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا عبدُ اللَّهِ ورسولُه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن سعيدِ ابنِ عمرٍو الأشعَثِيِّ عن سُفيانَ(٢).

١٤٤٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطَّالْقانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن قَزَعَةَ، عن أبى سعيدٍ: ذُكِرَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، يَعنِى العَزلَ، قال: «**ولِمَ يَفعَلُ أحَدُكُم؟**- ولَم يَقُلْ: فلا يَفعَلْ أحَدُكُم- **فإنَّه لَيسَت مِن نَفسٍ مَخلوقَةٍ إلَّا اللَّهُ خالِقُها**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن القَواريرِىِّ وأَحمَدَ بن عبدَةَ عن سُفيانَ(٤). وقالَ البخارِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقالَ مُجاهِدٌ. فذَكَره(٥).

١٤٤٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ أنَّه قال: دَخَلْتُ المَسجِدَ فرأيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ رضي الله عنه،

---

(١) الحميدى (١٢٥٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٩٦) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٤٣٩/ ١٣٥).

(٣) أبو داود (٢١٧٠). وأخرجه الترمذى (١١٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٠٩٠) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٤٣٨/ ١٣٢).

(٥) البخارى عقب (٧٤٠٩).

فجَلَستُ إلَيه فسألتُه عن العَزلِ، فقالَ أبو سعيدٍ: خَرَجْنا مَعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ فأَصَبْنا سَبيًا مِن سَبيِ العَرَبِ، فاشتَهَيْنا النِّساءَ واشتَدَّت عَلَينا العُزوبَةُ[1] وأَحبَبْنا الفِداءَ، فأَرَدْنا أن نَعزِلَ فقُلْنا: نَعزِلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أظهُرِنا قَبلَ أن نَسأَلَه عن ذَلِكَ؟ فسألناه عن ذَلِكَ فقالَ: «**ما عَلَيكُم ألَّا تَفعَلوا ذَلِكَ؛ ما مِن نَسَمَةٍ كائنَةٍ إلَى يَومِ القيامَةِ إلَّا وهِىَ كائنَةٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيحِ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[3].

١٤٤٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالكٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه أخبَره قال: أصَبْنا سَبايا فكُنّا نَعزِلُ، فسألْنا[4] رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ لَنا: «**وإنَّكُم لتَفعَلونَ؟ وإنَّكُم لتَفعَلونَ؟ وإنَّكُم لتَفعَلونَ؟ ما مِن نَسَمَةٍ كائنَةٍ إلَى يَومِ القيامَةِ إلَّا وهِىَ كائنَةٌ**»[5]. روَاه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيحِ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[6].

---

(١) فى س، م: «العزبة» وهما بمعنى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٤٧٧)، ومالك ٢/ ٥٩٤، ومن طريقه أحمد (١١٦٤٧)، وأبو داود (٢١٧٢). وسيأتى فى (٣٤٨، ١٨٠٣٠، ٢١٨١٩).

(٣) البخارى (٢٥٤٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: ثم سألنا».

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٨٨) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وسيأتى فى (٢١٨٢٠).

(٦) البخارى (٥٢١٠)، ومسلم (١٤٣٨/ ١٢٧).

١٤٤٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أنَسُ بنُ سيرينَ، عن مَعبَدِ بنِ سيرينَ، عن أبى سعيدٍ رضي الله عنه قال: سألْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن العَزلِ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألا تَفعَلوا، فإنَّما هو القَدَرُ**»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

١٤٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى داودَ، [٧/ ٩٦و] حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه سَمِعَه[3] يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن العَزلِ فقالَ: «**ما مِن كُلِّ الماءِ يَكونُ الوَلَدُ، وإذا أرادَ اللَّهُ خَلْقَ شَىءٍ لَم يَمنَعْه شَىءٌ**»[4]. رَواه مسلمٌ عن / هارونَ بنِ سعيدٍ[5]. ٧/ ٢٣٠

١٤٤٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرِ بنِ مَسعودٍ. قال:

---

(١) الطيالسى (٢٢٩١). وأخرجه أحمد (١١٧٢) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٤٣٨/ ١٢٨، ١٢٩).

(٣) فى س، م: «سمعته».

(٤) أخرجه أحمد (١١٥٦٦، ١١٨٨٤)، وابن حبان (٤١٩١) من طريق أبى الوداك به.

(٥) مسلم (١٤٣٨/ ١٣٣).

فرَدَّ الحديثَ إلَى أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: ذُكِرَ العَزلُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ قال: فقالَ: «**وما ذاكُم؟**». قالوا: الرَّجُلُ تكونُ له المرأَةُ تُرضِعُ فيُصيبُ مِنها، يَكرَهُ أن تَحمِلَ، أو تكونُ له الجاريَةُ فيَكرَهُ أن تَحمِلَ مِنه. فقالَ ﷺ: «**فلا عليكم ألا تَفعَلوا ذاكُم، فإنَّما هو القَدَرُ**»[1]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيحِ» مِن حديثِ ابنِ عَونٍ[2].

١٤٤٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ: علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويه العَدلُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ حَربٍ حدَّثَهم: حدثنا حَمّادٌ قال: قال ابنُ عَونٍ: ذَكَرتُ لمحَمَّدٍ، يَعنِى حَديثَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ بشرِ بنِ مَسعودٍ عن أبى سعيدٍ فى العَزلِ. قال: إيّاىَ حَدَّثَه[3] عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ بشرٍ[4]. روَاه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[5].

١٤٤٢٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، أنَّ محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ حَدَّثَه، أنَّ رِفاعَةَ حَدَّثَه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لى جاريَةً وأنا أعزِلُ عَنها،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٧٨)، والنسائى (٣٣٢٧) من طريق ابن عون به.

(٢) مسلم (١٤٣٨/ ١٣١).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدث».

(٤) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٦/ ٥٥٠ من طريق سليمان بن حرب به.

(٥) مسلم (١٤٣٨/ ...).

وأَنا أكرَهُ أن تَحمِلَ، وأَنا أُريدُ ما يُريدُ الرِّجالُ، وإِنَّ اليهودَ تُحَدِّثُ أنَّ العَزلَ المَوْءودَةُ الصُّغرَى قال: «**كَذَبَتْ يَهودُ، لَو أرادَ اللَّهُ أن يَخلُقَه ما استَطَعتَ أن تَصرِفَه**»(١).

١٤٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن العَزلِ، قالوا: إنَّ اليَهودَ تَزعُمُ أنَّ العَزلَ هِىَ المَوءودَةُ الصُّغرَى. قال: «**كَذَبَت يَهودُ**»(٢).

ورُوِىَ فى إباحَةِ العَزلِ عن عَوامِّ الصَّحابَةِ(٣) رضي الله عنهم:

١٤٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا حُصينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ مُصعَبَ بنَ سَعدٍ، عن أُمِّ ولَدٍ لِسَعدٍ، أنَّ سَعدًا كان يَعزِلُ عَنها(٤).

١٤٤٣٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ،

---

(١) أبو داود (٢١٧١). أخرجه أحمد (١١٢٨٨، ١١٤٧٧)، و النسائى فى الكبرى (٩٠٧٩- ٩٠٨٢) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٠٩١) من طريق محمد بن عمرو به.

(٣) فى حاشية الأصل: «وقع بخط المؤلف: عن عدد من الصحابة».

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٣٥) من طريق حصين به. وعبد الرزاق (١٢٥٥٩)، وابن أبى شيبة (١٦٧٤٥) من طريق مصعب به.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه أنَّه كان يَعزِلُ[1].

١٤٤٣٣- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ، [2]عن أبى النَّضرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أفلَحَ مَولَى أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ ولَدٍ لأبِى أيّوبَ، عن أبى أيّوبَ أنَّه كان يَعزِلُ[3].

١٤٤٣٤- وبِهَذا الإسنادِ: حدثنا مالكٌ[2]، عن ضَمرَةَ بنِ سعيدٍ المازِنِىِّ، عن الحَجّاجِ بنِ عمرِو بنِ غَزِيَّةَ، أنَّه كان جالِسًا عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ فجاءَ ابنُ قَهْدٍ[4] رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فقالَ: يا أبا سعيدٍ، إنَّ عِندِى جَوارٍ لَيسَ نِسائى اللَّاتِى أُكِنُّ بأَعجَبَ إلَىَّ مِنهُنَّ، ولَيسَ كُلُّهُنَّ يُعجِبُنِى أن يَحمِلنَ مِنِّى، أفأعزِلُ؟ فقالَ زَيدٌ: أفتِه يا حَجّاجُ. قال: فقُلتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، إنَّما نَجلِسُ إلَيكَ نَتَعَلَّمُ مِنكَ. قال: أفتِهِ. قال: قُلتُ: هو حَرثُكَ؛ إن شِئتَ سَقَيتَه وإن شِئتَ أعطَشتَه. قال: وكُنتُ أسمَعُ ذَلِكَ مِن زَيدٍ. فقالَ: صَدَقَ[5].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٦ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٥.

(٢ - ٢) سقط من: ص٧. وجاء فى حاشية الأصل وكتب: «نقل من الأصل الذى بخط المؤلف».

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٦ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٥، ومن طريقه عبد الرزاق (١٢٥٧٣).

(٤) فى س، ص٧، م: «فهد». وينظر الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٧٧، وشرح الزرقانى ٣/ ٤٩٤، وتاج العروس ٩/ ٨٣.

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٦و، ١٦ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٥، ومن طريقه عبد الرزاق (١٢٥٥٥).

١٤٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن سلمةَ بنِ تَمّامٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه سُئِلَ عن العَزلِ فقالَ: ما كان ابنُ آدَمَ لِيَقتُلَ نَفسًا قَضَى اللَّهُ خَلقَها، حَرثُكَ إن شِئتَ عَطَّشتَه وإن شِئتَ سَقَيتَه[1].

١٤٤٣٦- وبِهَذا الإسنادِ: عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الملكِ الزَّرّادِ[2]، عن مُجاهِدٍ قال: سألْنا ابنَ عباسٍ عن العَزلِ فقالَ: اذهَبوا فسَلوا النّاسَ ثُمَّ ائتونى فأَخبِرونى. فسألوا فأَخبَروه، فتَلا [٧/٩٦ظ] هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [المؤمنون: ١٢]. حَتَّى فرَغَ مِنَ الآيَةِ ثُمَّ قال: كَيفَ تكونُ مِنَ الموءودَةِ حَتَّى تَمُرَّ على هَذا الخَلقِ؟![3]

٧/٢٣١ **١٤٤٣٧**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَعزِلُ عن جاريَتِه[4] ثُمَّ يُريها[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٧٢) عن سفيان به.

(٢) فى س، م: «الرزاز». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤٢١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٧٠) عن سفيان به. وأحمد فى فضائل الصحابة (١٩٣٩) من طريق الأعمش به.

(٤) فى س، م: «جارية له».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٥٦) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (٢٢٣٣) من طريق منصور به.

١٤٤٣٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الفَضلِ بنِ يَزيدَ الثُّمالِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما أُبالِي عَزَلتُ أو بَزَقتُ. قال: وكانَ صاحِبُ هذه الدّارِ يَكرَهُه. (١يَعنِي ابنَ مَسعودٍ١).

بابُ مَن قال: يَعزِلُ عن الحُرَّةِ بإذنِها وعن الجاريَةِ بغَيرِ إذنِها. وما رُوِىَ فيه

١٤٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حسنٍ(٢)، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن مُحَرَّرِ بنِ أبى هريرةَ، عن أبى هريرةَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن عَزلِ الحُرَّةِ إلَّا بإذنِها(٣).

١٤٤٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَردَستانِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن

(١ - ١) ليس فى: س.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: عيسى» اهـ. وكذلك جاء فى مصادر التخريج، والمثبت من النسخ موافق لما فى المهذب ٦/ ٢٨٠٢.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٥. وأخرجه أحمد (٢١٢)، وابن ماجه (١٩٢٨) من طريق إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٠٢: ولا أعرف إسحاق، والحديث ضعيف.

إبراهيمَ قال: تُستأمَرُ الحُرَّةُ فى العَزلِ ولا تُستأمَرُ الأَمَةُ[1].

١٤٤٤١- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه[2].

١٤٤٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى عَرفَجَةَ الفائشِىِّ[3]، عن عَطيَّةَ العَوفِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: يَعزِلُ عن الأمَةِ ويَستأمِرُ الحُرَّةَ.

١٤٤٤٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ قال: سألتُ عَطاءً عن العَزلِ فقالَ: عن الحُرَّةِ برِضاها، وأَمّا الأمَةُ فذاكَ إلَيكَ[4].

بابُ مَن كرِه العَزلَ، ومن اختَلَفتِ الرِّوايَةُ عنه فيه، وما رُوِىَ فى كَراهيَتِهِ

١٤٤٤٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٤١)، وابن أبى شيبة (١٦٧٥٧) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٦٢) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (١٦٧٦٢) من طريق عطاء به.

(٣) فى الأصل، ص٧: «العائشى». وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٣٧٧، والإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٧٩.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٦١)، وابن أبى شيبة (١٦٧٦٣) من طريق عطاء به.

شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ: كان عُمَرُ ﷺ يَنهَى عن العَزلِ، وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَنهَى عن ذَلِكَ، وكانَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وزيدُ بنُ ثابِتٍ ﷺ يَعزِلانِ[1].

١٤٤٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ سنةَ سِتّينَ ومائتَينِ إملاءً، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أنَّه كان يَضرِبُ بَنيه على العَزلِ؛ أى يَنهَى عَنه[2].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّهُما كَرِها العَزلَ[3]، ورُوِّينا عَنهُما الإباحَةَ[4].

١٤٤٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﷺ، عن جُدَامَةَ بنتِ وهبٍ أُختِ عُكّاشَةَ بنِ وهبٍ قالَت: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى أُناسٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٦٥، ١٢٥٧٧)، وسعيد بن منصور (٢٢٢٩) من طريق الزهرى به، وعند عبد الرزاق فى الموضع الأول وسعيد بن منصور دون ذكر سالم.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٣٢) من طريق ابن عون به. ومالك ٢/ ٥٩٥ من طريق نافع به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٥٧٩، ١٢٥٨٠)، وسنن سعيد بن منصور (٢٢٢٢، ٢٢٢٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٦٧٤٨).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٥٥٧، ١٢٥٦٧، ١٢٥٦٨)، وسنن سعيد بن منصور (٢٢٢١، ٢٢٣٧)، وشرح المعانى للطحاوى ٣/ ٣٢.

وهو يقولُ: «**لَقَد هَمَمتُ أن أنهَى عن الغيلَةِ، فنَظَرتُ فى الرّومِ وفارِسَ، فإذا هُم يُغيلونَ أولادَهُم فلا يَضُرُّ أولادَهُم شَيئًا**». وسألوه عن العَزلِ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الوأدُ الخَفِىُّ ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ/ سُئِلَتْ﴾** [التكوير: ٨]»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[2]. ٧/ ٢٣٢

وقَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ فى العَزلِ خِلافَ هَذا، ورواةُ الإباحَةِ أكثَرُ وأَحفَظُ، وأَباحَه مَن سَمَّينا مِنَ الصَّحابَةِ؛ فهِىَ أولَى، وتَحتَمِلُ كَراهيَةُ مَن كَرِهَه مِنهُمُ التَّنزيهَ دونَ التَّحريمِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٤٤٧- أخبرَنا أبو العباسِ الفَضلُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عُمَيلَةَ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ، عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ عَشْرَ خِلالٍ؛ التَّختُّمَ بالذَّهَبِ، وجَرَّ الإزارِ، والصُّفرَةَ يَعنِى الخَلوقَ، وتَغييرَ الشَّيبِ، والرُّقَى إلَّا بالمُعَوِّذاتِ، وعَقْدَ التَّمائمِ، [٧/ ٩٧و] والضَّربَ بالكِعابِ[3]، والتَّبَرُّجَ بالزّينَةِ لِغَيرِ مَحِلِّها،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٩٧). وأخرجه أحمد (٢٧٤٤٧) عن عبد الله بن يزيد به. والترمذى (٢٠٧٦)، وابن ماجه (٢٠١١) من طريق أبى الأسود به. وسيأتى فى (١٥٧٨١).

(٢) مسلم (١٤٤٢/ ١٤١).

(٣) الضرب بالكعاب: أى اللعب بالنرد. مشارق الأنوار ٢/ ٨.

وعَزلَ الماءِ عن مَحِلِّه، وإفسادَ الصَّبِيِّ غَيرَ مُحَرِّمِه[1].

(١) فى حاشية الأصل: «كذا وقع هنا بفتح الميم وسكون الحاء، ولم يضبطه المؤلف فى أصله، والذى يظهر أن الصواب: غير مُحرِّمه، بضم الميم وتشديد الراء، أى يكره العزل غير مُحرِّم ذلك. والله أعلم». اهـ. قلت: وقال أبو عبيد: وقوله: غير مُحرِّمه. يعنى أنه كرهه ولم يبلغ به التحريم. غريب الحديث ٣/ ١٦٩.

والحديث أخرجه أحمد (٣٦٠٥) عن جرير به. وأبو داود (٤٢٢٢)، والنسائى (٥١٠٣)، وابن حبان (٥٦٨٢، ٥٦٨٣) من طريق الركين به. وسيأتى فى (١٥٧٨٣، ١٥٧٨٤، ١٩٦٣٣). وقال الذهبى ٦/ ٢٨٠٣: قال البخارى: لم يصح. وأشار إلى لين عبد الرحمن بن حرملة.

كتابُ الصداقِ

بابٌ: النِّكاحُ يَنعَقِدُ بغَيرِ مَهرٍ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦].

١٤٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ الأصبَهانيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنِى أبو الأَصْبَغِ عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرَّانيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سلَمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ خالِدِ بنِ أبى يَزيدَ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**أَتَرضَى أن أُزَوِّجَكَ فُلانَةَ؟**». قال: نَعَم. وقالَ لِلمَرأَةِ: «**أَتَرضَينَ أن أُزَوِّجَكِ فُلانًا؟**». فقالَت: نَعَم. فزَوَّجَ أَحَدَهُما صاحِبَه، ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا ولَم يُعطِها شَيئًا، وكانَ مِمَّن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ، وكانَ مَن شَهِدَ الحُدَيبيَةَ له سَهمٌ بخَيبَرَ، فلَمّا حَضَرَته الوَفاةُ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِى فُلانَةَ ولَم أَفرِضْ لَها صَداقًا ولَم أُعطِها شَيئًا، وإنِّى أُشهِدُكُم أَنِّى أَعطَيتُها صَداقَها سَهمِى بخَيبَرَ، فأَخَذَت سَهمًا فباعَته بمِائَةِ أَلفٍ. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ الصَّداقِ أَيسَرُه**»[1].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨١، ١٨٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٤٠٧٢) من طريق محمد بن سلمة بلفظ: «خير النكاح».

١٤٤٤٩- رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ يَحيَى عن أبى الأَصْبَغِ، وزادَ فيه: فدَخَلَ بها الرَّجُلُ. ثُمَّ قال: ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا ولَم يُعطِها شَيئًا. **أَخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

وحَديثُ بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ دَليلٌ فى هَذا، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ فى مَوضِعِهِ[2].

بابٌ: لا وقتَ[3] فى الصَّداقِ كَثُرَ أَو قَلَّ

قال الشّافِعِىُّ: لِتَركِه النَّهىَ عن القِنطارِ وهو كَثيرٌ، وتَركِه حَدَّ القَليلِ[4].

١٤٤٥٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها، أَنَّها كانَت تَحتَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، وكانَ رَحَلَ إِلَى النَّجاشِىِّ فماتَ، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ حَبيبَةَ، وإنَّها لَبِأَرضِ الحَبَشَةِ، زَوَّجَها إيّاه النَّجاشِىُّ ومَهَرَها أَربَعَةَ آلافٍ، ثُمَّ جَهَّزَها مِن عِندِه فبَعَثَ بها إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحبيلَ ابنِ حَسَنَةَ، وجِهازُها كُلُّه مِن

---

(١) أبو داود (٢١١٧). وقال: يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقًا؛ لأن الأمر على غير هذا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٥٩).

(٢) سيأتى فى (١٤٥٢٢، ١٤٥٢٣، ١٤٥٢٧، ١٤٥٢٨)

(٣) فى حاشية الأصل: «لا وقت: أى لا تقدير».

(٤) الأم ٥/ ٥٨.

عِندِ النَّجاشِيِّ، ولَم يُرسِلْ إِلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ بشَىءٍ، وكانَت مُهورُ أَزواجِ النَّبِيِّ ﷺ أَربَعَمِائَةِ دِرهَمٍ[1].

١٤٤٥١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ ٧/ ٢٣٣
محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن بكرٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لَقَد خَرَجتُ وأَنا أُريدُ أَن أَنهَى عن كَثرَةِ مُهورِ النِّساءِ حَتَّى قَرأتُ هذه الآيَةَ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا﴾ [النساء: ٢٠]. هَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

١٤٤٥٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ حَمزَةَ الهَرَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِيِّ قال: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه النّاسَ، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، وقالَ: أَلَا لا تُغالوا فى صَداقِ النِّساءِ، فإِنَّه لا يَبلُغُنِى عن أَحَدٍ ساقَ أَكثَرَ مِن شَىءٍ ساقَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أَو سِيقَ إِلَيه، إِلَّا جَعَلتُ فضلَ ذَلِكَ فى بَيتِ المالِ. ثُمَّ نَزَلَ، فعَرَضَت له امرأةٌ مِن قُرَيشٍ فقالَت: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، أَكِتابُ اللَّهِ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَو قَولُكَ؟ قال: بَل كِتابُ اللَّهِ، فما ذاكَ؟ فقالَت: نَهَيتَ النّاسَ آنِفًا أَن يُغالوا فى صَداقِ النِّساءِ، واللَّهُ يقولُ فى كِتابِه: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا﴾. فقالَ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، وأبو داود (٢١٠٧)، والنسائى (٣٣٥٠) من طريق ابن المبارك به.

عُمَرُ رضي الله عنه: كُلُّ أَحَدٍ أَفقَهُ مِن عُمَرَ. مَرَّتَينِ أَو ثَلاثًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنبَرِ فقالَ لِلنّاسِ: [٧/ ٩٧ظ] إِنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم أَن تُغالوا فى صَداقِ النِّساءِ، أَلَا فليَفعَلْ رَجُلٌ فى مالِه ما بَدا لَه[1]. هَذا مُنقَطِعٌ.

١٤٤٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ ابنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ قال: حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصِينٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: قال مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: القِنطارُ أَلفٌ ومِائَتا أُوقيَّةٍ[2].

١٤٤٥٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: القِنطارُ: أَلفٌ ومِائَتا أُوقِيَّةٍ[3].

١٤٤٥٥- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ أبو النُّعمانِ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٠٥٩) من طريق سعيد بن منصور به. وأبو يعلى كما فى الإتحاف (٣٢٧٦) من طريق مجالد بن سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٥٥)، والدارمى (٣٥١٢)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٥٤، ٢٥٥ من طريق أبى بكر به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٧٥٨)، وابن ماجه (٣٦٦٠)، وابن حبان (٢٥٧٣) من طريق عاصم به، بلفظ: اثنا عشر ألف أوقية.

سعيدٍ رضي الله عنه قال: القِنطارُ: مِلءُ مَسْكِ الثَّورِ[1] ذَهَبًا[2].

١٤٤٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: القِنطارُ: اثنا عَشَرَ أَلفَ دِرهَمٍ، أَو أَلفُ دينارٍ[3]. وفِى رِوايَةِ عَطيَّةَ عن ابنِ عباسٍ قال: القِنطارُ: أَلفٌ ومِائَتا دينارٍ، ومِنَ الفِضَّةِ أَلفٌ ومِائَتا مِثقالٍ[4]. ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ قال: القِنطارُ: سَبعونَ أَلفَ دينارٍ[5]. وعن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: القِنطارُ: ثَمانونَ أَلفًا[6].

١٤٤٥٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ دينارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ أَسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن أَبيه زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عن أَبيه، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أَصدَقَ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ علىٍّ أَربَعينَ أَلفَ دِرهَمٍ[7].

---

(١) مسك الثور: أى جلده. ينظر النهاية ٤/ ٣٣١، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٨٧.

(٢) أخرجه الدارمى (٣٥٠١)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٥٧) من طريق أبى النعمان به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٥٦ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤) المثقال: درهم وثلاثة أسباع درهم، ويعادل تقريبًا (٥,١١) جرامًا. ينظر المصباح المنير ص٣٢ (ث ق ل)، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص٣٠٠.

والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٥٦ من طريق عطية به.

(٥) تفسير مجاهد ص٢٤٩. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٥٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٢٦٢).

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٥٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٢٥٧، ٥٠٥٦).

(٧) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٠٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٠٥٩) من طريق عبد الله بن زيد به.

١٤٤٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى حَنيفَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُزَوِّجُ بَناتِه على أَلفِ دينارٍ فيُحَلِّيها مِن ذَلِكَ بأَربَعِمِائَةِ دينارٍ[1].

١٤٤٥٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عَبدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ قال: تَزَوَّجَ أَنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه امرأةً على عِشرينَ أَلفًا.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ القَصدِ فى الصَّداقِ

١٤٤٦٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا[2]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن أبى سلمةَ قال: / سألتُ عائشةَ رضي الله عنها: كَم كان صَداقُ النَّبِىِّ ﷺ؟ قالَت: كان صَداقُه لأزواجِه اثنَى[3] عَشْرَ وقِيَّةً[4] ونَشًّا. قالَت: أَتَدرِى ما النَّشُّ؟ ٧/ ٢٣٤

(١) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (١٠٢١) عن أبى حنيفة به.

(٢) فى حاشية الأصل: «ضرب فى أصله بخطه وأبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبى إسحاق وكتب: قال».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: اثنا».

(٤) الوقيَّة: لغة فى الأُوقيَّة. والأوقيَّة: عند العرب أربعون درهما، وتعادل (١١٩,٠٤) جرامًا. ينظر=

قُلتُ: لا. قالَت: نِصفُ وقيَّةٍ[1].

١٤٤٦١- روَاه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ أبى عُمَرَ المَكِّىِّ عن عبدِ العَزيزِ إلَّا أنَّه قال: أُوقيَّةً. وزادَ فيه: فذَلِكَ خَمسُمِائَةِ دِرهَمٍ، فهَذا صَداقُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لأزواجِهِ[2]. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى أبا عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىَّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ. فذَكَره.

١٤٤٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما أَصدَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا مِن نِسائه ولا بَناتِه فوقَ [3]ثِنتَى عَشْرَةَ[3] أوقيَّةً. إلَّا أُمَّ حَبيبَةَ فإنَّ النَّجاشِىَّ زَوَّجَه إيّاها وأَصدَقَها أَربَعَةَ آلافٍ ونَقَدَ عنه، ودَخَلَ بها النَّبِىُّ ﷺ ولَم يُعطِها شَيئًا. كَذا قال: عن عائشَةَ[4]. ورَواه غَيرُه عن ابنِ المُبارَكِ فقال: عن أُمِّ حَبيبَةَ[5].

=المصباح المنير ص٢٥٧ (و ق ى)، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص٣٠٠.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٨٠)، والصغرى (٢٥٣٦)، والشافعى ٥/ ٥٨، ومن طريقه أحمد (٢٤٦٢٦). وأخرجه أبو داود (٢١٠٥)، والنسائى (٣٣٤٧)، وابن ماجه (١٨٨٦) من طريق الدراوردى عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (١٤٢٦/ ٧٨).

(٣ - ٣) فى م: «اثنى عشر».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٠٦٠) من طريق محمد بن سليمان به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٨)، والنسائى (٣٣٥٠)، والدارقطنى ٣/ ٢٤٦ من طريق ابن المبارك به.

١٤٤٦٣- [٧/ ٩٨و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أَيّوبَ وحَبيبٍ وهِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى العَجْفاءِ السُّلَمِىِّ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إيّاكُم والمُغالاةَ فى مُهورِ النِّساءِ، فإنَّها لَو كانَت تَقوَى عِندَ اللَّهِ أَو مَكْرُمَةً عِندَ النّاسِ لَكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أَولاكُم بها، ما نَكَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا مِن نِسائِه ولا أَنكَحَ واحِدَةً مِن بَناتِه بأَكثَرَ مِن اثْنَتى عَشْرَةَ أوقيَّةً، وهِىَ أَربَعُمِائَةِ دِرهَمٍ وثَمانونَ دِرهَمًا، وإنَّ أَحَدَهُم لَيُغالِى بمَهرِ امرأتِه حَتَّى يَبقَى عَداوَةً فى نَفسِه فيَقولُ: لَقَد كُلِّفتُ لَكِ عَلَقَ القِرْبَةِ[1].

ورَواه أَيضًا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أَيّوبَ[2].

وفِى رِوايَةِ بَعضِهِم عن ابنِ سيرينَ: اثنَى عَشْرَ أوقيَّةً ونِصفٌ[3]، فإن كان مَحفوظًا وافَقَ رِوايَةَ أبى سلمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها.

١٤٤٦٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ أبو عبدِ اللَّهِ بالرَّىِّ فى شَهرِ

---

(١) علق القربة: حبلها الذى تعلق به، ويروى عرق القربة، أى: تكلفت إليك أمرًا صعبًا شديدًا. النهاية ٣/ ٢٩٠، ومجمع الأمثال ٢/ ١٥٠.

والحديث أخرجه أحمد (٣٤٠)، والترمذى (١١١٤م)، والنسائى (٣٣٤٩) من طريق أيوب به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٢١٠٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٧٠) عن ابن سيرين. وفيه: اثنتى عشرة أوقية ونشٌ.

رَمَضانَ سنةَ أَربَعٍ وسِتّينَ ومِائَتَينِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ مِن كِتابِه العَتيقِ، حدثنا عمرٌو- يَعنِى ابنَ أبى قَيسٍ- عن أَيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ أبى العَجفاءِ، عن أَبيه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا تُغالوا بمُهورِ النِّساءِ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن حَديثِ حَمّادٍ، إلَّا أَنَّه قال: إنَّ الرَّجُلَ قَد يُغلِى بالمَهرِ حَتَّى يقولَ: قَد كُلِّفتُ فيكِ عَلَقَ القِربَةِ، يَتَّخِذُه ذَنَبًا[1].

١٤٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ[2] بنِ أبى رَوّادٍ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أَخبَرَه عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما استَحَلَّ علىٌّ فاطِمَةَ رضي الله عنهما إلَّا ببَدَنٍ[3] مِن حَديدٍ[4].

١٤٤٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أَبيه، عن رَجُلٍ قَد سَمّاه سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه بالكوفَةِ يقولُ: أَرَدتُ أَن أَخطُبَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ ابنَتَه، وذَكَرتُ أَنَّه لا شَىءَ لى، ثُمَّ ذَكَرتُ عائدَتَه وصِلَتَه فخَطَبتُها، فقالَ: «**أَينَ دِرعُكَ الحُطَمِيَّةُ[5] التى أَعطَيتُكَها يَومَ كَذا وكَذا؟**».

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٣/ ٢٥٨ من طريق ابن وارة به.

(٢) فى س، م: «حبلة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٧٠.

(٣) البَدَن: أى الدّرع. ينظر تاج العروس ٣٤/ ٢٣٦ (ب د ن).

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٩٤٦) من طريق ابن جريج به.

(٥) الحطميّة: منسوبة إلى حطمة: بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع، ويقال: إنها الدرع السابغة التى تحطم السلاح. معالم السنن ٣/ ٢١٥.

قال: هِىَ عِندِى. قال: «**فأَعطِها إيّاها**»[1].

١٤٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ابنِ أبى نَجيح، عن مُجاهِدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لَقَد خُطِبَت فاطِمَةُ بنتُ النَّبِىِّ ﷺ. فقالَت لِى مَولاةٌ لِى: هَل عَلِمتَ أَنَّ فاطِمَةَ تُخطَبُ؟ قُلتُ: لا، أَو: نَعَم. قالَت: فاخطُبْها إِلَيه. قال: قُلتُ: وهَل عِندِى شَىءٌ أَخطُبُها عَلَيه؟ قال: فواللَّهِ ما زالَت تُرَجِّينِى حَتَّى دَخَلتُ عَلَيه، وكُنّا نُجِلُّه ونُعَظِّمُه، فلَمّا جَلَستُ بَينَ يَدَيه أُلجمتُ[2] حَتَّى ما استَطَعتُ الكَلامَ. فقالَ: / «**هل لَكَ مِن حاجَةٍ؟**». فسَكَتُّ، فقالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ، قال: «**لَعَلَّكَ جِئتَ تَخطُبُ فاطِمَةَ؟**». قُلتُ: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**هَل عِندَكَ مِن شَىءٍ تَستَحِلُّها به؟**». قال: قُلتُ: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فما فعَلَتِ الدِّرعُ التى كُنتُ سَلَّحتُكَها؟**». قال علىٌّ: واللَّهِ إِنَّها لَدِرعٌ حُطَمِيَّةٌ ما ثَمَنُها إِلَّا أَربَعُمِائَةِ دِرهَمٍ. قال: «**اذهَبْ فقَد زَوَّجتُكَها، وابعَثْ بها إِلَيها فاستَحِلَّها به**»[3]. كَذا فى كِتابِى: أَربَعُمِائَةِ دِرهَمٍ، ورواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ فقال: أَربَعَةُ دَراهِمَ[4].

٧/ ٢٣٥

(١) مسدد كما فى الإتحاف (٤٤٠٨).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «بخطه: وفى حاشيتها: أفحمت»، وكتب أمامها: «خ ر». وكلاهما بمعنى.

(٣) الحاكم، كما فى الإتحاف ٥/ ٤٨ عقب (٤٤١٢).

(٤) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٦٠ من طريق يونس به، وسيرة ابن إسحاق ص٢٣٠.

١٤٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، أَنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أَصدَقَ فاطِمَةَ رضي الله عنها دِرعًا مِن حَديدٍ وجَرَّةَ دَوّارٍ[1]، وأَنَّ صَداقَ نِساءِ النَّبِىِّ ﷺ كان خَمسَمِائَةِ دِرهَمٍ[2].

١٤٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى [٧/٩٨ظ] مَسَرَّةَ[3]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ الجارِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ الفَرّاءُ، أخبرَنى موسَى بنُ يَسَارٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: كان صَداقُنا إذ كان فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَواقٍ[4]. وكَذَلِكَ روَاه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ عن داودَ بن قَيسٍ[5].

١٤٤٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِىٍّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ- أَو قال: فتًى- فقالَ: إِنِّى تَزَوَّجتُ

---

(١) فى مصدر التخريج: «جرة ودوار»، بزيادة الواو بينهما، وأشار فيه أيضًا: «وفى رواية: رحل. بدلًا من: جرة»

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٣٧).

(٣) فى ص٧: «يسرة»، وفى المستدرك: «ميسرة». وينظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢.

(٤) الحاكم ٢/ ١٧٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٨٨٠٧) من طريق داود بن قيس به.

(٥) أخرجه ابن حبان (٤٠٩٧) من طريق عبد الرحمن به.

امرأةً. فقالَ: «**هَل نَظَرتَ إلَيها؟ فإنَّ فى أَعْيُنِ الأنصارِ شَيئًا**». قال: قَد نَظَرتُ إلَيها. قالَ: «**على كَم تَزَوَّجتَها؟**». فذَكَرَ شَيئًا قال: «**فكأنَّكُم تَنحِتونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ مِن عُرضِ هذه الجِبالِ! ما عِندَنا اليَومَ شَىءٌ نُعطيكَه، ولَكِن سأبعَثُكَ فى وجهٍ تُصيبُ فيه**». فبَعَثَ بَعثًا إلَى بَنِى عَبسٍ وبَعَثَ الرَّجُلَ فيهِم، فأَتاه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَعيَتنِى ناقَتى أن تَنبَعِثَ. قال: فناوَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه كالمُعتَمِدِ عَلَيه لِلقيامِ فأَتاها فضَرَبَها برِجلِهِ. قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَقَد رأيتُها تَسبِقُ القائدَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن يَحيَى بنِ مَعينٍ عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ[2].

١٤٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ. (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجَّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ رضي الله عنه، أنَّه أَتَى النَّبِىَّ ﷺ يَستَعينُه فى مَهرِ امرأةٍ، فقالَ: «**كَم أَمهَرتَها؟**». قال: مِائَتَى دِرهَمٍ. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كُنتُم تَغرِفونَ مِن بُطحانَ[3] ما زِدتُم**»[4].

---

(١) القائدة من الإبل: التى تقدَّمُ الإبل وتألفها الأفتاء. التاج ٩/ ٨١ (ق و د).

والحديث عند المصنف فى دلائل النبوة ٦/ ١٥٤. وأخرجه الحاكم ٢/ ١٧٧ من طريق أبى حازم به.

(٢) مسلم (١٤٢٤/ ٧٥).

(٣) بُطْحَان: هو وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة. معجم البلدان ١/ ٤٤٦.

(٤) الحاكم ٢/ ١٧٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٧٠٦)، والطيالسى (١٣٩٦)، والطبرانى ٢٢/ ٣٥٢ (٨٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٤٤٧٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا الحارِثُ ابنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ سَخبَرَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنى عمرُو بنُ طُفَيلِ بنِ سَخبَرَةَ المَدَنِىُّ[(١)]، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ**[(٢)] **أَعظَمَ النِّساءِ بَرَكَةً أَيسَرُهُنَّ صَداقًا**». لَفظُ حَديثِ عَفّانَ[(٣)]. وفِى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ: «**أَيسَرُهُنَّ مُؤنَةً**»[(٤)].

١٤٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ أَنَّ صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ حَدَّثَه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عُروةَ، عن

---

(١) فى س، م: «المازنى». وجاء فى المستدرك: عمر بن طفيل. وفى الشعب: الطفيل بن سخبرة. دون عمرو. وينظر تعليق الشيخ الألبانى رحمه الله على ذلك فى إرواء الغليل ٦/٣٤٨، ٣٤٩.

(٢) بعده فى س، م: «من».

(٣) الحاكم ٢/١٧٨، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٤٥٢٩) عن عفان بلفظ: إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة.

(٤) أخرجها أحمد (٢٥١١٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٧٤).

عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِن يُمنِ المَرأَةِ أَن تَتَيَسَّرَ خِطبَتُها، وأَن يَتَيَسَّرَ صَداقُها، وأَن يَتَيَسَّرَ رَحِمُها**». قال عُروةُ: يَعنِى يَتَيَسَّرَ رَحِمُها لِلوِلادَةِ. قالَ عُروةُ: وأَنا أَقولُ مِن عِندِى: مِن أَوَّلِ شُؤمِها أَن يَكثُرَ صَداقُها[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ.

٧/٢٣٦ /بابُ ما يَجوزُ أَن يَكونَ مَهرًا

١٤٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إِملاءً، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ الضَّبِّىُّ، عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَته امرأةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إِنِّى قَد وهَبتُ نَفسِى لَكَ. فقامَت قيامًا طَويلًا، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ زَوِّجْنيها إِن لَم تَكُنْ لَكَ بها حاجَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل عِندَكَ مِن شَىءٍ تُصدِقُها** [٧/٩٩و] **إيّاه؟**». قال: ما عِندِى إِلّا إِزارِى هَذا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِن أَعطَيتَها إيّاه جَلَستَ لا إِزارَ لَكَ، فالتَمِسْ شَيئًا**». قال: واللَّهِ ما أَجِدُ شَيئًا. قال: «**التَمِسْ ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ**». فالتَمَس فلَم يَجِدْ شَيئًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل مَعَكَ مِنَ القُرآنِ شَىءٌ؟**». قال: نَعَم، سورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد زَوَّجْتُكها على ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[2]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨١، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) مالك ٢/ ٥٢٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٥٠)، وأبو داود (٢١١١)، والترمذى (١١١٤)، والنسائى (٣٣٥٩)، وابن حبان (٤٠٩٣). وتقدم فى (١٣٤٩٣)، وسيأتى فى (١٤٥١٠).

ابنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أَوجُهٍ عن أبى حازِمٍ وقالَ[1]: ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ[2].

١٤٤٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى حازِمٍ سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ رضي الله عنه يقولُ: كُنتُ فى القَومِ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَتِ امرأةٌ فقالَت: إنَّها وهَبَت نَفسَها لَكَ فَرَأْ فيها رأيَكَ. فقامَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيها. فلَم يَرُدَّ عَلَيه شَيئًا، ثُمَّ قامَت فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها قَد وهَبَت نَفسَها لَكَ فَرَأْ فيها رأيَكَ. فقامَ الرَّجُلُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيها. ثُمَّ قامَتِ الثّالِثَةَ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل عِندَكَ مِن شَىءٍ؟**». قال: لا. قال: «**فاذهَبْ فاطلُبْ**». فذَهَبَ فطَلَبَ فلَم يَجِدْ شَيئًا، قال: «**اذهَبْ فاطلُبْ ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ**». قال: فذَهَبَ فطَلَبَ فقالَ: لَم أَجِدْ شَيئًا. قال: «**هَل مَعَكَ مِنَ القُرآنِ شَىءٌ؟**». قال: نَعَم، سورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا. قال: «**اذهَبْ فقَد زَوَّجْتُكَها على ما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**». لَفظُ

---

(١) أمامها فى حاشية الأصل: «بخطه: وقالها».

(٢) فى حاشية الأصل: «كذا قوله: ولو خاتمًا من حديد، كأنه أفرده بالذكر لأنه موضع الاستدلال. والله أعلم».

والحديث عند البخارى (٥١٣٥)، ومسلم (١٤٢٥/٧٦).

حَديثِهِما سَواءٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ- كِلاهُما عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

١٤٤٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ، يَزيدُ بَعضُهُم على بَعضٍ، قالوا: حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى علَى عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ أَثَرَ صُفرَةٍ[3]، فقالَ: «**مَهْيَمْ**، أَو: **مَهْ**»[4]. فقالَ: تَزَوَّجتُ امرأةً. قال: «**على كَم؟**». قال: على وزنِ نَواةٍ[5] مِن ذَهَبٍ. قال: «**بارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ ولَو بشاةٍ**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[7].

١٤٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٥٠). وأخرجه أحمد (٢٢٧٩٨)، والنسائى (٣٢٠٠)، وابن ماجه (١٨٨٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥١٤٩)، ومسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

(٣) أثر صفرة: لطخ من خلوق أو طيب له لون. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٠٦.

(٤) مَهْيَمْ: أى ما أمرك، كأنها كلمة يمانية ووزنها (مَفْعَل). ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٩١. وقوله: «أو مَه». أى: أو قال: مه، وهو شك من الراوى. فتح البارى ١/ ١٩١.

(٥) النواة: اسم لخمسة دراهم، وتعادل تقريبًا (١٨,٠٦) جرامًا. ينظر النهاية ٥/ ١٣١، وبحث المقادير والمكاييل الشرعية ص٣٠٠.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٨٦٣)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائى (٣٣٧٣) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٣٩٥٤)، وسيأتى فى (١٤٦١٣، ١٤٦١٤).

(٧) البخارى (٦٣٨٦)، ومسلم (١٤٢٧/ ٧٩).

ابنِ سَخْتُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، أَنَّ عبدَ الرَّحمَنِ ابنَ عَوفٍ رضي الله عنه تَزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ على وزنِ نَواةٍ، فرأى النَّبِىُّ ﷺ بَشاشَةَ العُرْسِ فسَأَله، فقالَ: إنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١٤٤٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، / حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أَنَسٍ قال: قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ مُهاجِرًا فآخَى النَّبِىُّ ﷺ بَينَه وبَينَ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ رضي الله عنه، فقالَ له سَعدٌ: لِىَ امرأتانِ، فانظُرْ أَيَّتَهُما أَحَبَّ إلَيكَ حَتَّى أُطَلِّقَها، فإذا انقَضَت عِدَّتُها تَزَوَّجْها[3]، ولى مالٌ فنِصفُه لَكَ. فقالَ: بارَكَ اللَّهُ لَكَ فى أَهلِكَ ومالِكَ، دُلّونى على السّوقِ. فدَلّوه، قال: فلَم يَرجِعْ يَومَئذٍ حَتَّى جاءَ بأَشياءَ، ثُمَّ فقَدَه النَّبِىُّ ﷺ فأَتاه وعَلَيه وَضَرٌ[4] صُفرَةٍ، فقالَ له: «**مَهْيَمْ؟**». قال: تَزَوَّجتُ امرأةً مِنَ الأنصارِ. قال: «**على كَم؟**». قال: على نَواةٍ مِن ذَهَبٍ، أَو قال: وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ. قال:

٧/ ٢٣٧

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٤٦١)، وأبو عوانة (٤١٤٩) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى (٣٣٥٢) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥١٤٨)، ومسلم (١٤٢٧/ ٨٢).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فتزوجها».

(٤) الوَضَر: اللطخ من الزعفران ونحوه مما له لون. التاج ١٤/ ٣٦٤ (و ض ر).

«أَوْلِمْ ولَو بشاةٍ»[1].

١٤٤٧٩- قال: وحَدَّثَنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أَنَسٍ نَحوَه، إلَّا أَنَّه قال: أَصابَ شَيئًا مِن سَمنٍ وأَقِطٍ رَبِحَه[2]. أَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أَوجُهٍ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ[3].

١٤٤٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى حُمَيدٌ [4]سَمِعَ أَنَسًا قال[4]: تَزَوَّجَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَوْلِمْ ولَو بشاةٍ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى موسَى عن أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ[6].

١٤٤٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ[7]، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، [٧/٩٩ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٣١٢٣) من طريق معاذ به. وأبو داود (٢١٠٩)، والترمذى (١٩٣٣) من طريق حميد به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١٣٩٠)، وأبو يعلى (٣٨٣٦) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) البخارى (٢٠٤٩، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢)، ومسلم (١٤٢٧/ ٨١).

(٤ - ٤) فى س،م: «أنه سمع أنسًا رضى الله عنه يقول».

(٥) الطيالسى (٢٢٤٢).

(٦) مسلم (١٤٢٧/...).

(٧) بعده فى ص٧: «الأصبهانى».

عَفّانُ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ تَزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ، فجازَ ذَلِكَ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ دونَ قَولِه: فجازَ ذَلِكَ[2].

١٤٤٨٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن قَتادَةَ، عن أَنَسٍ قال: قُوِّمَت- يَعنِى النَّواةَ- ثَلاثَةَ دَراهِمَ وثُلُثًا[3].

١٤٤٨٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشِدٍ، حدثنا عباسٌ البَيروتِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، أخبرَنى سعيدُ بنُ بَشيرٍ، أَنَّ قَتادَةَ حَدَّثَه عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ تَزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ؛ قُوِّمَت خَمسَةَ دَراهِمَ[4]. وهَذا أَشبَهُ؛

١٤٤٨٤- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٨٦٤) عن عفان به.

(٢) البخارى (٥١٤٨)، ومسلم (١٤٢٧/ ٨١).

(٣) سعيد بن منصور فى سننه (٦١٣) وليس فيه: «وثلثًا». وأخرجه البزار (٧٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٣٧١٦٥) من طريق أبى معاوية به.

(٤) أخرجه المصنف فى الصغرى (٢٥٤٣)، والمعرفة عقب (٤٢٨٣) من طريق سعيد بن بشير به.

الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ قَولُه: نَواةٍ. يَعنِى خَمسَةَ دَراهِمَ، قال: وخَمسَةُ دَراهِمَ تُسَمَّى نَواةَ ذَهَبٍ كما تُسَمَّى الأربَعونَ: أوقيَّةً، وكما تُسَمَّى العِشرونَ: نَشًّا[1]. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنِيه يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الأُوقيَّةُ: أَربَعونَ، والنَّشُّ عِشرونَ، والنَّواةُ خَمسَةٌ[2].

١٤٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه يقولُ: كُنّا نَستَمتِعُ بالقُبضَةِ مِنَ التَّمرِ والدَّقيقِ الأيّامَ على عَهدِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ حَتَّى نَهانا عُمَرُ فى شأنِ عمرِو بنِ حُرَيثٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[4]. ٢٣٨/٧

وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّه حَرَّمَ نِكاحَ المُتعَةِ بَعدَ الرُّخصَةِ[5]، والنَّسخُ إنَّما ورَدَ بإبطالِ الأجَلِ، لا قَدْرِ ما كانوا عَلَيه يَنكِحونَ مِنَ الصَّداقِ، واللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٤١)، والمعرفة (٤٢٨٣)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٩٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٤٢)، والمعرفة عقب (٤٢٨٢) ٥/ ٣٧١، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٨٩.

(٣) عبد الرزاق (١٤٠٢٨)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٠٩٨، ٤٠٩٩).

(٤) مسلم (١٤٠٥/ ١٦). قال النووى: هذا محمول على أن الذى استمتع فى عهد أبى بكر وعمر لم يبلغه النسخ. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ١٨٣.

(٥) تقدم فى (١٤٢٦١، ١٤٢٦٢).

١٤٤٨٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ وعِمرانُ السَّختيانِيُّ وجَماعَةٌ قالوا: حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عَطاءٍ، عن أَبيه، عن جابِرٍ: كُنّا نَنكِحُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالقُبضَةِ مِنَ الطَّعامِ[1]. هَذا هو الحَديثُ الأوَّلُ، إلَّا أنَّه أَتَى به بهَذا اللَّفظِ. ويَعقوبُ بنُ عَطاءٍ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[2].

١٤٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا صالِحُ ابنُ رُومَانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَو أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً على مِلءِ كَفٍّ مِن طَعامٍ لَكانَ ذَلِكَ صَداقًا**»[3].

١٤٤٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا موسَى بنُ مُسلِمِ بنِ رُومَانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أَعطَى فى صَداقٍ مِلءَ كَفَّيه بُرًّا أَو تَمرًا أَو**

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٠١. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٣، والإسماعيلى فى معجم شيوخه (٣٥٨) من طريق أبى سعيد الأشج به.

(٢) تقدم فى (١٥٤٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٤٤)، والمعرفة (٤٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٤٨٢٤) من طريق ابن رومان به.

سَويقًا أَو دَقيقًا فقَدِ استَحَلَّ»[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن إسحاقَ بنِ جِبريلَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ ببَعضِ مَعناه[2].

١٤٤٨٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن رُسْتَه، حدثنا سعيدُ بنُ عَنبَسَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبيبَةَ، عن أَبيه، عن جَدِّه أبى لَبيبَةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ استَحَلَّ بدِرهَمٍ فقَدِ استَحَلَّ**». يَعنِى النِّكاحَ[3]. ورَواه أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ عن ابنِ أبى لَبيبَةَ عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

١٤٤٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى ومُحَمَّدُ / بنُ محمدٍ التَّمّارُ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أَبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن بَنِى فزارَةَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إِنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً على نَعلَينِ. فأَجازَ النَّبِىُّ ﷺ[5] نِكاحَه[6]. ٧/ ٢٣٩

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٤٣، وفيه: نكاح. بدل: صداق.

(٢) أبو داود (٢١١٠)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخه ٦/ ٣٦٥. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٥٥).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٢٨٤) بلاغًا.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٧١٦٣). وأخرجه أبو يعلى (٩٤٣) من طريق وكيع به.

(٥) بعده فى س، م: «ذلك أى».

(٦) أخرجه أحمد (١٥٦٧٦، ١٥٦٩١)، وابن ماجه (١٨٨٨) من طريق سفيان به، وسيأتى=

١٤٤٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ يُحَدِّثُ عن أَبيه، أَنَّ امرأةً مِن فزارَةَ جِىء بها إِلَى النَّبِىِّ ﷺ قَد تَزَوَّجَت [٧/ ١٠٠و] على نَعلَين، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَرَضيتِ مِن نَفسِكِ ومالِكِ بنَعلَينِ؟**». قالَت: نَعَم. فأَجازَه[١]. عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ تَكَلَّموا فيه، ومَعَ ضَعفِه قَد رَوَى عنه الأئمَّةُ[٢].

١٤٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُمَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الخَثعَمِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ المُغيرَةِ الطّائِفِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنكِحوا الأيامَى مِنكُم**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فما العَلائقُ بَينَهُم؟ قال: «**ما تَراضَى عَلَيه أَهلوهُم**»[٣].

١٤٤٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا

=فى (١٣٩٠٣).

(١) الطيالسى (١٢٣٩). وأخرجه أحمد (١٥٦٧٩)، والترمذى (١١١٣) من طريق شعبة به.

(٢) تقدم عقب (٢٢٧٦).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢١٥) عن عبد الملك بن المغيرة به وعنده قول الله تعالى: ﴿وآتوا النساء صدقاتهن نحلة﴾، بدلًا من: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم﴾. والدارقطنى ٣/ ٢٤٤ من طريق ابن البيلمانى به.

الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى، عن حَفصِ بنِ غِيَاثٍ وأَبِى مُعاويَةَ، عن حَجّاجِ بنِ أَرطاةَ، عن عبدِ المَلِك بنِ المُغيرَةِ الطّائفِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ البَيلَمانِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[1]. هَذا مُنقَطِعٌ.

١٤٤٩٤- وقَد قيلَ: عن حَجّاجِ بنِ أَرطاةَ، عن عبدِ المَلِك، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ. ولَيسَ بمَحفوظٍ. **أَخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُسْتَه، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو زُنَيجٌ، حدثنا هارونُ بنُ المُغيرَةِ، عن حَجّاجٍ. فذَكَرَه بمَعناه[2].

١٤٤٩٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ، عن أَبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْكِحُوا الأيامَى**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما العَلائقُ؟ قال: «**ما تَراضَى عَلَيه أَهلوهُم**»[3].

١٤٤٩٦- وقَد قيلَ: عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[4] البَيلَمانِيِّ، عن أَبيه، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بنَحوِه، إلَّا أَنَّه قال: «**ما تَراضَى عَلَيه الأهلونَ، ولَو قَضيبًا مِن أَراكٍ**». **أَخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٠٢) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ٢/ ١٨٦ من طريق حجاج به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٨٨.

(٤) ليس فى: الأصل.

عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ المَطيرِيُّ، حدثنا الرَّمادِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، وهو أبو عبدِ الرَّحمَنِ الحَضرَمِيُّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[1] البَيلَمانِيِّ. فذَكَرَه[2].

قال أبو أحمدَ: محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ ضَعيفٌ، ومُحَمَّدُ ابنُ الحارِثِ ضَعيفٌ، والضَّعفُ على حَديثِهِما بَيِّنٌ[3].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[4] وغَيرُه مِن مُزَكِّى الأخبارِ[5].

ولِلحَديثِ شاهِدٌ بإسنادٍ آخَرَ:

١٤٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا أبو هارونَ العَبدِيُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: سألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن صَداقِ النِّساءِ، فقالَ: «**هو ما اصطَلَحَ عَلَيه أَهلوهُم**»[6].

١٤٤٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ وشَريكٍ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ، قال

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٨٩. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٤ من طريق الرمادى به.

(٣) الكامل ٦/ ٢١٨٩.

(٤) تاريخ ابن معين - رواية الدارمى ١/ ٢٠١، وبرواية الدورى ٤/ ٢٥٨.

(٥) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٨٩، وعلل الدارقطنى ٣/ ٢٤٤.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٢، وابن شاهين فى ناسخ الحديث (٥٠٩) من طريق الحسن بن مكرم به.

شَريكٌ: رَفَعَه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَيسَ على الرَّجُلِ جُناحٌ أَن يَتَزَوَّجَ بقَليلٍ أَو كَثيرٍ مِن مالِه إِذا تَراضَوا وأَشهَدوا**»[1]. أبو هارونَ العَبدِيُّ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[2].

٧/ ٢٤٠ وقَد رُوِىَ مِن / وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا[3].

قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطاب رضي الله عنه قال فى ثَلاثِ قَبَضاتِ زَبيبٍ: مَهرٌ[4].

١٤٤٩٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن شَريكٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إِن رَضيَت بسِواكِ أَراكٍ فهو لَها مَهرٌ.

١٤٥٠٠- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى رَواه مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَجّاجِ بنِ أَرطاةَ، عن عَطاءٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنكِحُ النِّساءَ إِلَّا الأَكْفاءُ، ولا يُزَوِّجُهُنَّ إِلَّا الأَولياءُ، ولا مَهرَ دونَ عَشَرَةِ دَراهِمَ**». **أَخبَرَناه** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى بنِ سُكَينٍ البَلَدِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٢٠) من طريق أبى هارون به.

(٢) هو عمارة بن جوين أبو هارون العبدى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٤٩٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٦٣، وتهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٢. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٩: متروك.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٤ من طريق أخرى عن أبى سعيد مرفوعًا.

(٤) الأم ٥/ ٥٩.

زَكَرِيّا بنُ الحَكَمِ الرَّسْعَنِيُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدّوسِ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه[1].

١٤٥٠١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ [٧/ ١٠٠ظ] محمدِ بنِ سعيدٍ المَطْبَقِيُّ، حدثنا [2]عبدُ الرَّحمَنِ[2] بنُ الحارِثِ جَحْدَرٌ، حدثنا بَقيَّةُ، عن مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا مُبَشِّرٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أَرطاةَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا صَداقَ دونَ عَشَرَةِ دَراهِمَ**»[3]. قال أبو عليٍّ الحافظُ: مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ مَتروكُ الحديثِ، وهَذا مُنكَرٌ لَم يُتابَعْ عَلَيهِ.

قال عليُّ بنُ عُمَرَ: مُبَشِّرُ بنُ عُبَيدٍ مَتروكُ الحديثِ، أَحاديثُه لا يُتابَعُ عَلَيها[4].

قال الشيخُ: والحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ لا يُحتَجُّ به[5]، ولَم يأتِ به عن الحَجّاجِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٨٧٤).

(٢ - ٢) فى ص٧: «أحمد». وهذا مما قيل فى اسمه. ينظر الكامل لابن عدى ٤/ ١٦٢٨. وقال فى لسان الميزان ٣/ ٤٠٩: واسمه أحمد بن عبد الرحمن، قلت: وقد قيل: اسمه عبد الرحمن. اهـ

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٤٥.

(٤) ينظر العلل للدارقطنى ٩/ ١٣٣، وتقدم فى (٥٤٤).

(٥) تقدم عقب (٣٢).

غَيرُ مُبَشِّرِ بنِ عُبَيدٍ الحَلَبِيِّ، وقَد أَجمَعوا على تَركِه، (١)وكانَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ يَرمِيه بوَضعِ الحَديثِ(١).

١٤٥٠٢- وأَمّا الأثَرُ الَّذِى أَخبَرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن داودَ الأودِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أَدنَى ما يُستَحَلُّ به الفَرجُ عَشَرَةُ دَراهِمَ(٢).

١٤٥٠٣- وأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىٍّ الخَيّاطُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ قَيسٍ، حدثنا داودُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: لا صَداقَ دونَ عَشَرَةِ دَراهِمَ(٣).

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: رَوَوا عن علىٍّ فيه شَيئًا لا يَثبُتُ مِثلُه لَو لَم يُخالِفْه غَيرُه، أَنَّه لا يَكونُ مَهرٌ أَقَلَّ مِن عَشَرَةِ دَراهِمَ(٤).

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ،

(١ - ١) كتب على أول هذه الجملة: «إجازة»، وكتب على آخرها: «إلى».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦ من طريق داود به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤١٦)، وابن أبى شيبة (١٦٥١٥) من طريق داود به.

(٤) الأم ٧/ ٢٢٣.

حَدَّثَنِى (١ابنُ البَصيرِ١) إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ الأَشْجَعِيِّ قال: قُلتُ لسفيانَ يعنى الثوريَّ: حَديثُ داودَ الأودِيِّ عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه: لا مَهرَ أَقَلُّ مِن عَشَرَةِ دَراهِمَ. فقالَ سفيانُ: داودُ، داودُ! ما زالَ هَذا يُنكَرُ عَلَيه. قُلتُ: إنَّ شُعبَةَ رَوَى عنه. فضَرَبَ جَبهَتَه وقالَ: داودُ؟ داودُ؟[٢].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ إبراهيمَ بنَ محمدِ ابنِ يَحيَى يقولُ: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ / أبا سَيّارٍ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: لَقَّنَ غِيَاثُ بنُ إبراهيمَ داودَ الأودِيَّ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا يَكونُ مَهرٌ أَقَلَّ مِن عَشَرَةِ دَراهِمَ. فصارَ حَديثًا[٣]. ٧/ ٢٤١

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: غِيَاثٌ كَذّابٌ لَيسَ بثِقَةٍ ولا مأمونٍ. قال أبو الفَضلِ: هو غِياثُ بنُ إبراهيمَ البَصرِيُّ. قال: وسَمِعتُ يَحيَى يقولُ: داودُ الأودِيُّ لَيسَ بشَىءٍ[٤].

(١ - ١) فى ص٧: «ابن النضير»، وفى م: «أبو البصير»، وفى سنن الدارقطنى: «ابن النصر هو إبراهيم ابن إسماعيل». وينظر الجرح والتعديل ٢/ ٨٥، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ١/ ٢٢٢، والإكمال ١/ ٣٢٠.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٤٦، ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٧٥)، من طريق أبى سيار به.

(٤) هو داود بن يزيد الأودى وترجمته فى: تهذيب الكمال ٨/ ٤٦٧. وينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى (١٣٢١، ٢٢٩٨).

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا السّاجِىُّ قال: سَمِعتُ ابنَ المُثَنَّى يقولُ: ما سَمِعتُ يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ القَطّانَ ولا عبدَ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ مَهدِىٍّ حَدَّثا عن سُفيانَ عن داودَ بنِ يَزيدَ شَيئًا قَطُّ. وبِمَعناه قال عمرُو بنُ علىٍّ[1].

وقَد رُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بخِلافِ ذَلِكَ:

١٤٥٠٤- أخبرَنى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أَبيه، أَنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: الصَّداقُ ما تَراضَى به الزَّوجانِ[2].

١٤٥٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أَيّوبَ بنِ موسَى، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ قال: بُشِّرَ رَجُلٌ بجاريَةٍ فقالَ رَجُلٌ: هَبْها لِى. فذُكِرَ ذَلِكَ لِسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فقالَ: لَم تَحِلَّ المَوهوبَةُ لأحَدٍ بَعدَ النَّبِىِّ ﷺ، ولَو أَصدَقَها سَوطًا فما فوقَه جازَ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: ولَو أَصدَقَها سَوطًا حَلَّت[3] لَه[4].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٤٧.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٤٦.

(٣) فى س، م: «أحلت». وينظر مصادر التخريج.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٢٩١)، والشافعى ٧/ ٢٦٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٤٩٢) عن سفيان به.

١٤٥٠٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى يَحيَى قال: سألتُ رَبيعَةَ: كَم أَقَلُّ الصَّداقِ؟ فقالَ: ما تَراضَى به الأهلونَ. قُلتُ: وإن كان دِرهَمًا؟ قال: وإن كان نِصفَ دِرهَمٍ. قُلتُ: وإن كان أَقَلَّ؟ قال: ولَو كان قَبضَةَ حِنطَةٍ أَو حَبَّةَ حِنطَةٍ[1].

بابُ ما جاءَ فى حَبسِ الصَّداقِ عن المَرأَةِ

١٤٥٠٧- [٧/١٠١و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الإمامُ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إِنَّ[2] أَعظَمَ الذُّنوبِ عِندَ اللَّهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امرأةً فلَمّا قَضَى حاجَتَه مِنها طَلَّقَها وذَهَبَ بمَهرِها، ورَجُلٌ استَعمَلَ رَجُلًا فذَهَبَ بأُجرَتِه، وآخَرُ يَقتُلُ دابَّةً عَبَثًا»**[3].

١٤٥٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عِمرانَ التُّستَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُصَينِ بنِ القاسِمِ القَصّاصُ مَولَى قُرَيشٍ قال: سَمِعتُ السَّكَنَ بنَ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ذَكوانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«حُبُّ الأنصارِ إيمانٌ، وبُغضُهُم كُفرٌ، وأَيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٩٣)، والشافعى ٧/ ٢٦٧.

(٢) فى س، م: «من».

(٣) الحاكم ٢/ ١٨٢، وصححه ووافقه الذهبى.

على صَداقٍ ولا يُريدُ أَن يُعطيَها فهو زانٍ»[1]. وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه، عن السَّكَنِ بنِ إسماعيلَ[2]. ورَواه أبو عاصِمٍ العَبادانِيُّ عن الحَسَنِ بنِ / ذَكوانَ عن الحَسَنِ عن أبى هُرَيرَةَ. ٧/ ٢٤٢

ورُوِىَ فى هَذا البابِ عن صُهَيبٍ مَرفوعًا:

١٤٥٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ[3]، عن رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ[4] قال: سَمِعتُ صُهَيبَ بنَ سِنانٍ يُحَدِّثُ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أَصدَقَ امرأةً صَداقًا، واللَّهُ يَعلَمُ مِنه أَنَّه لا يُريدُ أَداءَه إِلَيها، فغَرَّها باللَّهِ واستَحَلَّ فرجَها بالباطِلِ؛ لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ وهو زانٍ»**[5].

بابُ النِّكاحِ على تَعليمِ القُرآنِ

١٤٥١٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إِبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى

---

(١) أخرجه البزار (١٤٢٩- كشف)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٣٠ من طريق محمد بن الحصين به. ووقع عند ابن عدى: محمد بن الحسين. بدلًا من: محمد بن الحصين.

(٢) يحيى بن معين - كما فى الفوائد المعللة ص٣٥.

(٣) كذا فى النسخ، وبعده فى مصادر التخريج: «عن الحسن بن محمد الأنصارى». وجاء على الصواب فى شعب الإيمان (٥٥٤٨). وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٣٠٦.

(٤) النمر بن قاسط: بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية. ينظر معجم قبائل العرب ٣/ ١١٩٢، ١١٩٣.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٩٣٢) عن هشيم به.

المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أَنَّ امرأةً أَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد وهَبتُ نَفسِى لَكَ. فقامَت قيامًا طَويلًا، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، زَوِّجْنِيها إنْ لَم تَكُنْ لَكَ بها حاجَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل عِندَكَ مِن شَىءٍ تُصدِقُها إيّاهُ؟**». فقالَ: ما عِندِى إلَّا إزارِى هَذا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنْ أَعطَيتَها إيّاه جَلَستَ لا إزارَ لَكَ، فالتَمِسْ شَيئًا**». فقالَ: ما أَجِدُ شَيئًا. قال: «**التَمِسْ ولَو خاتَمًا مِن حَديدٍ**». فالتَمَسَ فلَم يَجِدْ شَيئًا، فقالَ له رسولُ اللَّهِ -ﷺ: «**هَل مَعَكَ مِنَ القُرآنِ شَىءٌ؟**». قال: نَعَم، سورَةُ كَذا وسورَةُ كَذا، لِسوَرٍ سَمّاها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد زَوَّجتُكَها بما مَعَكَ مِنَ القُرآنِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجهٍ آخَرَ[2] عن أبى حازِمٍ[3].

١٤٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا زائدَةُ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) الشافعى ٥/٥٩، ومالك ٢/٥٢٦، وتقدم فى (١٣٤٩٣، ١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «لا بخطه».

(٣) البخارى (٢٣١٠)، ومسلم (١٤٢٥/٧٦).

فذَكَرَ الحديثَ ببَعضِ مَعنَى حَديثِ مالِكٍ، وحَديثُ مالِكٍ أَتَمُّ، وقالَ[1] فى آخِرِه: قال[2]: «**هَل تَقرأُ مِنَ القُرآنِ شَيئًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**انطَلِقْ فقَد زَوَّجتُكَها بما تُعَلِّمُها مِنَ القُرآنِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: «**انطَلِقْ فقَد زَوَّجتُكَها فعَلِّمْها مِنَ القُرآنِ**»[4].

١٤٥١٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَحيَى الرّازِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ الباهِلِىِّ، عن عِسْلٍ، عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه نَحوَ قِصَّةِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، لَم يَذكُرِ الإزارَ والخاتَمَ، فقالَ: «**ما تَحفَظُ مِنَ القُرآنِ؟**». قال: سورَةَ البَقَرَةِ أَوِ[5] التى تَليها. قال: [٧/ ١٠١ظ] «**فقُمْ فعَلِّمْها عِشرينَ آيَةً وهِىَ امرأتُكَ**»[6]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ الرّازِىِّ: «**وقَد زَوَّجتُكَها**».

---

(١) بعده فى ص٧: «مالك».

(٢) ليست فى: س، ص٧، م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣٠٠)، وابن أبى شيبة (٣٧١٦٢). وتقدم فى (١٤٤٧٤، ١٤٤٧٥).

(٤) مسلم (١٤٢٥/ ٧٧).

(٥) فى س، م: «و».

(٦) ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٢ دون ذكر الحجاج الباهلى، وأبو داود (٢١١٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٠٦) من طريق أحمد بن حفص به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٥٧).

ورَواه شُعبَةُ عن عِسْلٍ فأَرسَلَه:

١٤٥١٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ يَعنِى ابنَ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عِسْلٍ، عن عَطاءٍ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً على أَن يُعَلِّمَها القُرآنَ، فرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَجازَه.

١٤٥١٤- ورَواه محمدُ بنُ المُثَنَّى عن عبدِ الصَّمَدِ، غَيرَ أَنَّه قال: شَيئًا مِنَ القُرآنِ، فأَجازَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. / **أَخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا ٧/٢٤٣ أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا السّاجِيُّ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ. فذَكَرَه[1].

١٤٥١٥- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى روَاه عُتبَةُ بنُ السَّكَنِ عن الأوزاعِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن زيادِ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَخبَرَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أَنَّ امرأةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، رَأْىَ رأيكَ. الحديثَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى لِلَّذِى خَطَبَها[2]: «**فهَل تَقرأُ مِنَ القُرآنِ شَيئًا؟**». قال: نَعَم، سورَةَ البَقَرَةِ وسورَةَ المُفَصَّلِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أَنكَحْتُكَها على أَن تُقرِئَها وتُعَلِّمَها، وإِذا رَزَقَكَ اللَّهُ عَوَّضتَها**». فتَزَوَّجَها الرَّجُلُ على ذَلِكَ. **فأَخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٢.

(٢) فى س، م: «يخطبها».

القاسِمُ بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا عُتبَةُ بنُ السَّكَنِ، حدثنا الأوزاعِيُّ. فذَكَرَه[1]. قال أبو الحَسَنِ: تَفَرَّدَ به عُتبَةُ وهو مَتروكُ الحَديثِ[2].

قال الشيخُ: عُتبَةُ بنُ السَّكَنِ مَنسوبٌ إلَى الوَضعِ[3]، وهَذا باطِلٌ لا أَصلَ له. واللَّهُ أَعلَمُ.

بابُ أَخذِ الأجرِ على كِتابِ اللَّهِ تَعالَى

١٤٥١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ القَواريرِيُّ قال: حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرّاءُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الأخنَسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِن أَصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرّوا بحَيٍّ مِن أَحياءِ العَرَبِ، وفيهِم لَديغٌ- أَو: سَليمٌ[4]- فقالوا: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ فإِنَّ فى الماءِ لَديغًا- أَو: سَليمًا- فانطَلَقَ رَجُلٌ مِنهُم فرَقاه على شاءٍ فبَرأَ فلَمّا أَتَى أَصحابَه كَرِهوا ذاكَ وقالوا: أَخَذتَ على كِتابِ اللَّهِ أَجرًا؟! فلَمّا قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأُخبِرَ[5] بذَلِكَ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فسأَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إِنّا مَرَرنا

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٤٩، ٢٥٠، ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٧٩).

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٥٠.

(٣) عتبة بن السكن الشامى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٧١، وثقات ابن حبان ٨/ ٥٠٨، والضعفاء لابن الجوزى ٢/ ١٦٦.

(٤) السَّليم: هو اللديغ؛ من السَّلْم وهو اللدغ. وقيل: من السلامة تفاؤلًا بها خلافًا لما يحذر عليه منه. أو: هو الجريح الذى أشفى على الهلكة. التاج ٣٢/ ٣٩٦ (س ل م).

(٥) فى س، م: «فأخبره»، وفى ص٧: «فأخبروا».

بحَيٍّ مِن أَحياءِ العَرَبِ وفيهِم لَديغٌ- أَو: سَليمٌ- فقالوا: هَل فيكُم مِن راقٍ؟ فرَقَيتُه بفاتِحَةِ الكِتابِ فبَرَأَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَحَقَّ ما أَخَذتُم عَلَيه أَجرًا كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سِيدانَ بنِ مُضارِبٍ عن أبى مَعشَرٍ[1].

وتَمامُ هَذا البابِ وما روِىَ فى مُعارَضَتِه[2] قَد مَضَى فى كِتابِ الإجارَةِ[3].

بابُ التَّفويضِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ/ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦]. ٧/ ٢٤٤

١٤٥١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذه الآيَةِ قال: هو الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ المَرأَةَ ولَم يُسَمِّ لَها صَداقًا، ثُمَّ طَلَّقَها مِن قَبلِ أَن يَنكِحَها، فأَمَرَ اللَّهُ تَعالَى أَن يُمَتِّعَها على قَدرِ يُسرِه وعُسرِه؛ فإِن كان موسِرًا مَتَّعَها بخادِمٍ أَو نَحوِ ذَلِكَ، وإِن كان مُعسِرًا فبِثَلاثَةِ[4] أَثوابٍ أَو نَحوِ ذَلِكَ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٢٠٤٣).

(٢) فى س، م: «المعارضات له».

(٣) تقدم فى (١١٧٨٦- ١١٧٩٥).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فثلاثة».

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٥٥٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٩٠ من طريق عبد الله بن صالح=

١٤٥١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ حَدَّثَنِى أحمدُ، عن ابنِ وهبٍ، سَمِعَ أَيّوبَ بنَ سَعدٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما [٧/ ١٠٢و] فذَكَرَ أَنَّه فارَقَ امرأتَه. فقالَ: أَعطِها كَذا واكسُها كَذا. فحَسَبنا ذَلِكَ فإذا نَحوٌ مِن ثَلاثينَ دِرهَمًا. قُلتُ لِنافِعٍ: كَيفَ كان هَذا الرَّجُلُ؟ قال: كان مُتَسَدِّدًا[١]. ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: أَدنَى ما يَكونُ مِنَ المُتعَةِ ثَلاثينَ دِرهَمًا[٢].

١٤٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن ابنِ إسحاقَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أَبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ- هو ابنُ عَوفٍ- أَنَّه طَلَّقَ امرأتَه، فمَتَّعَها بجاريَةٍ سَوداءَ حَمَّمَها إيّاها[٣]. قال أبو عُبَيدٍ: يَعنِى مَتَّعَها بها بَعدَ الطَّلاقِ، وكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى المُتعَةَ: التَّحميمَ[٤].

=به، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٤٩) من طريق معاوية بن صالح به.

(١) المتسدد: المعتدل. ينظر التاج ٨/ ١٧٨ (س د د).

والحديث عند البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٤١٦.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٥) عن ابن جريج عن موسى بن عقبة به.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ١٥.

(٤) غريب الحديث ٤/ ١٥، ١٦.

١٤٥٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا مَنصورُ بنُ زاذانَ، عن ابنِ سيرينَ، أَنَّ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنه طَلَّقَ امرأةً له، فمَتَّعَها بعَشَرَةِ آلافِ دِرهَمٍ. قال: فقالَت: مَتاعٌ قَليلٌ لِحَبيبٍ أُفارِقُ. قال: فبَلَغَه ذَلِكَ فراجَعَها[1].

١٤٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَيسانَ، عن مِهرانَ بنِ أبى عُمَرَ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن الحَسَنِ بنِ سَعدٍ، عن أَبيه، أَنَّ الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما مَتَّعَ امرأةً عِشرينَ أَلفًا وزِقَّينِ[2] عَسَلٍ، فقالَتِ المَرأَةُ: مَتاعٌ قَليلٌ مِن حَبيبٍ مُفارِقٍ[3].

بابُ أَحَدِ الزَّوجَينِ يَموتُ ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا ولَم يَدخُلْ بها

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ بأَبِى هو وأُمِّى، أَنَّه قَضَى فى بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ، ونُكِحَت بغَيرِ مَهرٍ فماتَ زَوجُها فقَضَى لَها بمَهرِ نسائِها[4] وقَضَى لَها

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٦) من طريق ابن سيرين به. وعبد الرزاق (١٢٢٦٠)، ومن طريقه الطبرانى (٢٥٦٢)، والدارقطنى ٤/ ٣٠، من طرق عن الحسن، بلفظ: عشرين ألفًا.

(٢) الزق: وعاء من جلد، يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم. الفائق ٢/ ١١٨.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٥٧)، ومن طريقه الطبرانى فى الكبير (٢٥٦١)، عن سفيان به.

(٤) فى ص٧: «مثلها».

بالميراثِ، فإن كان يَثبُتُ عن النَّبِيِّ ﷺ فهو أَولَى الأُمورِ بنا، ولا حُجَّةَ فى قَولِ أَحَدٍ دونَ النَّبِيِّ ﷺ وإن كَثُروا، ولا فى قياسٍ، ولا[1] شَىءَ فى قَولِه إلَّا طاعَةُ اللَّهِ بالتَّسليمِ له. وإن كان لا يَثبُتُ عن النَّبِيِّ ﷺ لَم يَكُنْ لأحَدٍ أَن يُثبِتَ عنه ما لَم يَثبُتْ، ولَم أَحفَظْه بَعدُ مِن وجهٍ يَثبُتُ مِثلُه؛ هو مَرَّةً [2]يُقالُ: عن[2] مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، ومَرَّةً: عن مَعقِلِ بنِ سِنانٍ، ومَرَّةً: عن بَعضِ أَشجَعَ لا يُسَمَّى، فإذا ماتَ أَو ماتَت فلا مَهرَ لَها ولا مُتعَةَ[3].

٧/٢٤٥ **قال الشيخُ:** / فى حَديثِ بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ هَذا الاختِلافُ الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ، لَكِنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِىٍّ إمامٌ مِن أَئمَّةِ أهلِ الحديثِ، وقَد رَواه كما:

١٤٥٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فماتَ ولَم يَدخُلْ بها ولَم يَفرِضْ لَها، قال: لَها الصَّداقُ كامِلًا وعَلَيها العِدَّةُ ولَها الميراثُ. فقامَ مَعقِلُ بنُ سِنانٍ فقالَ: شَهِدتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى به فى بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ[4]. هَذا إسنادٌ

---

(١) سقط من: م.

(٢ - ٢) فى س، م: «فقال».

(٣) الأم ٥/ ٦٨.

(٤) الحاكم ٢/ ١٨٠، ١٨١، وصححه ووافقه الذهبى، وأحمد (١٨٤٦٤). وأخرجه أبو داود (٢١١٤)، والنسائى (٣٣٥٦)، وابن ماجه (١٨٩١)، وابن حبان (٤٠٩٨) من طريق عبد الرحمن به.

صَحيحٌ، وقَد سُمِّىَ فيه مَعقِلَ بنَ سِنانٍ وهو صَحابِىٌّ مَشهورٌ.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ وهو أَحَدُ حُفّاظِ الحديثِ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ وغَيرِه بإِسنادٍ آخَرَ صَحيحٍ كَذَلِكَ:

١٤٥٢٣- **أَخبَرَناه** أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا أحمدُ ابنُ الوَليدِ الفَحّامُ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ[1] بنِ يَزيدَ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إِبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: أُتِىَ عبدُ اللَّهِ فى امرأةٍ تُوُفِّىَ عَنها زَوجُها، ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا، ولَم يَدخُلْ بها، فتَرَدَّدوا إِلَيه ولَم يَزالوا به حَتَّى قال: إِنِّى سأقولُ برأيِى: لَها صَداقُ نِسائِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ[2]، وعَلَيها العِدَّةُ، ولَها الميراثُ. فقامَ مَعقِلُ بنُ سِنانٍ رضي الله عنه فشَهِدَ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ الأشجَعيَّةِ بمِثلِ ما قَضَيتَ، ففَرِحَ عبدُ اللَّهِ رضي الله عنه[3].

١٤٥٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ [٧/١٠٢ظ] أبى شَيبَةَ قال: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ

---

(١) فى ص٧، والمعرفة للمصنف: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠.

(٢) أى: لا نقص ولا زيادة على القيمة ولا مبالغة فى الثمن. ينظر معالم السنن ٣/ ٢١٢، ٢١٣، ومشارق الأنوار ٢/ ٢٥١، ٢٨٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣٠٧)، والصغرى (٢٥٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٤٣، ١٨٤٦٦)، والترمذى عقب (١١٤٥)، والنسائى (٣٣٥٥) من طريق يزيد به. والترمذى (١١٤٥) من طريق سفيان به. قال الترمذى: حسن صحيح.

وابنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ وقالَ: فقالَ مَعقِلُ بنُ سِنانٍ الأشجَعِيُّ.

وبَعضُ الرّواةِ رَواه عن عبدِ الرَّزّاقِ عن الثَّورِيِّ بهَذا الإسنادِ الأخيرِ وقالَ: فقامَ مَعقِلُ بنُ يَسارٍ[2]. وكَذَلِكَ ذَكَرَه بَعضُ الرّواةِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ عن الثَّورِيِّ، ولا أُراه إلَّا وهْمًا:

١٤٥٢٥- أخبرَنا بحَديثِ يَزيدَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه، وقالَ: مَعقِلُ بنُ يَسارٍ.

١٤٥٢٦- وأخبرَنا بحَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن سُفيانَ. فذَكَرَ مَعناه وقالَ: فإن كان صَوابًا فمِنَ اللَّهِ، وإن كان خَطأً فَمِنّى[3]؛ لَها صَداقُ نِسائِها وعَلَيها العِدَّةُ، ولَها الميراثُ. فقامَ مَعقِلُ ابنُ يَسارٍ[4]. وهَذا وهْمٌ، والصَّوابُ: مَعقِلُ بنُ سِنانٍ. كما رَواه عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ وغَيرُه. واللَّهُ أَعلَمُ.

---

(١) أبو داود (٢١١٥).

(٢) ينظر الحديث بعد القادم.

(٣) فى الأصل، ص٧: «منى»، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) عبد الرزاق (١٠٨٩٨). وفيه: معقل بن سنان.

١٤٥٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الخَليلِ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، أَنَّ قَومًا أَتَوا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالوا له: إنَّ رَجُلًا مِنّا تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا ولَم يَجمَعْها إلَيه حَتَّى ماتَ. فقالَ لَهُم عبدُ اللَّهِ رضي الله عنه: ما سُئِلتُ عن شَىءٍ مُنذُ فارَقتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ علَىَّ مِن هذه فأتُوا غَيرِى. قال: فاختَلَفوا إلَيه فيها شَهرًا، ثُمَّ قالوا له فى آخِرِ ذَلِكَ: مَن نَسأَلُ إذا لَم نَسأَلْكَ وأَنتَ أَخيَّةُ[1] أَصحابِ محمدٍ ﷺ فى هَذا البَلَدِ ولا نَجِدُ غَيرَكَ؟ فقالَ: سأقولُ فيها بجَهدِ رأيِى، فإن كان صَوابًا فمِنَ اللَّهِ وحدَه لا شَريكَ له، وإن كان خَطأً فمِنِّى واللَّهُ ورسولُه مِنه بَرِىءٌ: أَرَى أَن أَجعَلَ لَها صَداقًا كَصَداقِ نِسائِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ، ولَها الميراثُ وعَلَيها العِدَّةُ أَربَعَةَ أَشهُرٍ وعَشرًا. قال: وذَلِكَ بسَمعِ[2] ناسٍ مِن أَشجَعَ، فقاموا فقالوا: نَشهَدُ أَنَّكَ قَضَيتَ بمِثلِ الَّذِى قَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ فى امرأةٍ مِنّا يُقالُ لَها: بَرْوَعُ بنتُ واشِقٍ. قال: فما رُئِىَ عبدُ اللَّهِ فرِحَ بشَىءٍ ما فرِحَ يَومَئذٍ إلَّا بإسلامِه. ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إن كان صَوابًا فمِنكَ وحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وإن كان خَطأً فمِنِّى ومِنَ الشَّيطانِ، واللَّهُ ورسولُه مِنه بَرِىءٌ[3]. ورَواه إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ عن

---

(١) فى المستدرك: «آخيت»، وفى النسائى: «من جلة»، وأَخيَّة: بقية. النهاية ١/ ٣٠.

(٢) فى س، م، والمستدرك: «يسمع».

(٣) الحاكم ٢/ ١٨٠، وصححه ووافقه الذهبى، وجاء فيه: إبراهيم بن الخليل. بدلًا من: إسماعيل بن الخليل. وأخرجه النسائى (٣٣٥٨)، وابن حبان (٤١٠١) من طريق على بن مسهر به.

الشَّعبِيِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، فقالَ فيه: فقامَ مَعقِلُ بنُ سِنانٍ الأشجَعِيُّ[1].
ورَواه ابنُ عَونٍ عن الشَّعبِيِّ عن رَجُلٍ عن ابنِ مَسعودٍ قال فيه: فقالَ الأشجَعِيُّ[2].

٢٤٦/٧ **١٤٥٢٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ وخِلاسِ بنِ عمرٍو، كِلاهُما يُحَدِّثانِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أَنَّ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه أُتِىَ فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً فماتَ قَبلَ أَن يَدخُلَ بها ولَم يُسَمِّ لَها صَداقًا، فاختَلَفوا إلَيه فى ذَلِكَ شَهرًا أَو قَريبًا مِن شَهرٍ، فقالوا: ما بُدٌّ أَن تَقولَ فيها. قال: أَقضِى أَنَّ لَها صَداقَ امرأةٍ مِن نِسائِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ، ولَها الميراثُ وعَلَيها العِدَّةُ، فإِن يَكُنْ صَوابًا فمِنَ اللَّهِ، وإِن يَكُنْ خَطأً فمَن نَفسِى ومِنَ الشَّيطانِ، واللَّهُ ورسولُه بَريئانِ مِن ذَلِكَ. فقامَ رَهطٌ مِن أَشجَعَ فيهِمُ الجَرّاحُ وأبو سِنانٍ فقالوا: نَشهَدُ أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى امرأةٍ مِنّا يُقالُ لَها: بَرْوَعُ بنتُ واشِقٍ، وكانَ زَوجُها يُقالُ له: هِلالُ بنُ مُرَّةَ الأشجَعِيُّ. ففَرِحَ ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه فرَحًا شَديدًا حينَ وافَقَ قَضاؤُه قَضاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى عن قَتادَةَ عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٢٣). من طريق إسماعيل به.
(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٢٠) من طريق ابن عون عن الشعبى عن الأشجعى عن ابن مسعود.
(٣) أخرجه أحمد (٤٢٧٦)، وأبو داود (٢١١٦) من طريق سعيد به.

أبى حَسّانَ[1]، ورَواه هِشامٌ الدَّستُوائىُّ عن قَتادَةَ عن خِلاسٍ[2].

قال الشيخُ: هَذا الاختِلافُ فى تَسميَةِ مَن رَوَى قِصَّةَ بَرْوَعَ بنتِ واشِقٍ عن النَّبِىِّ ﷺ لا يُوهِنُ الحديثَ؛ فإِنَّ جميعَ هذه الرِّواياتِ أَسانيدُها صِحاحٌ، وفِى بَعضِها ما دَلَّ على أَنَّ جَماعَةً مِن أَشجَعَ شَهِدوا بذَلِكَ، فكأنَّ بَعضَ الرّواةِ[3] سَمَّى مِنهُم واحِدًا، [4]وبَعضَهُم سَمَّى آخَرَ[4]، وبَعضَهُم سَمَّى اثنَينِ، وبَعضَهُم أَطلَقَ ولَم يُسَمِّ، وبِمِثلِه[5] لا يُرَدُّ الحديثُ، ولَولا ثِقَةُ مَن [٧/ ١٠٣و] رَواه عن النَّبِىِّ ﷺ لَما كان لِفَرَحِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ برِوايَتِه مَعنًى. واللَّهُ أَعلَمُ.

بابُ مَن قال: لا صَداقَ لَها

١٤٥٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أَنَّ ابنَةَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ - وأُمُّها ابنَةُ زَيدِ بنِ الخطابِ- كانَت تَحتَ ابنٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فماتَ ولَم يَدخُلْ بها ولَم يُسَمِّ لَها صَداقًا، فابتَغَت أُمُّها صَداقَها، فقالَ ابنُ عُمَرَ: لَيسَ لَها صَداقٌ، ولَو كان لَها صَداقٌ لَم نَمنَعْكُموه ولَم نَظلِمْها. فأَبَت أَن تَقبَلَ ذَلِكَ، فجَعَلوا بَينَهُم زَيدَ بنَ ثابِتٍ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣١٨).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٤٦٠)، والطيالسى (١٣٦٩) من طريق هشام به.

(٣) فى م: «الرواية».

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) فى س، م: «ومثله».

فقَضَى أنْ لا صَداقَ لَها، ولَها الميراثُ[1].

١٤٥٣٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ بنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما زَوَّجَ ابنًا له ابنَةَ أَخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وابنُه صَغيرٌ يَومَئذٍ، ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا، فمَكَثَ الغُلامُ ما مَكَثَ ثُمَّ ماتَ، فخاصَمَ خالُ الجاريَةِ ابنَ عُمَرَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ لِزَيدٍ: إنِّى زَوَّجتُ ابنِى وأَنا أُحدِّثُ نَفسِى أَن أَصنَعَ به خَيرًا، فماتَ قَبلَ ذَلِكَ ولَم يَفرِضْ لِلجاريَةِ صَداقًا. فقالَ زَيدٌ: فلَها الميراثُ إن كان لِلغُلامِ مالٌ، وعَلَيها / العِدَّةُ ولا صَداقَ لَها[2]. ٢٤٧/٧

١٤٥٣١- وبِمَعناه قال ابنُ عباسٍ، وذَلِكَ فيما رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3]. وكَذَلِكَ رُوِىَ عن علِيٍّ رضي الله عنه:

١٤٥٣٢- أَخبَرَناه علِيُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا علِيُّ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٠٨)، والشافعى فى المسند ٢/ ١١ (١٦)، ومالك ٢/ ٥٢٧.

(٢) سعيد بن منصور (٩٢٥)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٣٥٥ عقب (٥٣٢٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٩٥) عن ابن جريج به.

عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، حَدَّثَنِى عبدُ خَيرٍ قال: كان علىٌّ ﷺ يقولُ: لَها الميراثُ وعَلَيها العِدَّةُ ولا صَداقَ لَها[1].

١٤٥٣٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ بنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ أَنَّه قال فى المُتَوَفَّى عَنها ولَم يَفرِضْ لَها صَداقًا: لَها الميراثُ ولا صَداقَ لَها[2].

١٤٥٣٤- قال: وحَدَّثَنا خالِدٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الحَكَمِ، عن علىٍّ مِثلَ ذَلِكَ[3].

١٤٥٣٥- قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ ﷺ، أَنَّه قال: لَها الميراثُ وعَلَيها العِدَّةُ ولا صَداقَ لَها[4].

١٤٥٣٦- قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الكوفِىُّ، عن مَزيَدَةَ ابنِ جابِرٍ، أَنَّ عَليًّا ﷺ قال: لا نَقبَلُ[5] قَولَ أَعرابِىٍّ مِن أَشجَعَ على كِتابِ اللَّهِ[6].

ورُوِّينا عن أبى الشَّعثاءِ جابِرِ بنِ زَيدٍ، وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أَنَّهُما قالا:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٩٣) من طريق عطاء بن السائب به.

(٢) سعيد بن منصور (٩٢٢).

(٣) سعيد بن منصور (٩٢٣).

(٤) سعيد بن منصور (٩٢٤).

(٥) فى س، م: «يقبل».

(٦) سعيد بن منصور (٩٣١).

لَيسَ لَها إِلَّا الميراثُ[1].

بابُ أَحَدِ الزَّوجَينِ يَموتُ وقَد فرَضَ لَها صَداقًا

١٤٥٣٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن المَرأَةِ يَموتُ عَنها زَوجُها وقَد فرَضَ لَها صَداقًا قال: لَها الصَّداقُ والميراثُ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ بامراةٍ على حُكمِها

١٤٥٣٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ[3]، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أَيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أَنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ صَحِبَ رَجُلًا فرأى امرأتَه فأَعجَبَته، فتوُفِّىَ فى الطَّريقِ فخَطَبَها الأشعَثُ بنُ قَيسٍ، فأَبَت أَن تَتَزَوَّجَه إِلَّا على حُكمِها، فتَزَوَّجَها على حُكمِها، ثُمَّ طَلَّقَها قَبلَ أَن تَحكُمَ، فقالَ: احكُمِى. فقالَت: أَحكُمُ فُلانًا وفُلانًا، رَقيقًا كانوا لأبيه مِن تِلادِه[4]. فقالَ: احكُمِى غَيرَ هَؤُلاءِ. فأَبَت فأَتَى عُمَرَ فقالَ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ، عَجَزتُ ثَلاثَ مَرّاتٍ. فَقالَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٨٢) عن أبى الشعثاء وعطاء به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٣١٠)، والشافعى ٥/ ٦٩.

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: الأصم».

(٤) فى س: «تلاد»، وفى الأم: «بلاده». والتلاد: كل مال قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو الرقيق يولدون فى ملكه. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٠٩، ٣١٠.

ما هُنَّ؟ قال: عَشِقتُ امرأةً. قال: هَذا ما لَم تَملِكْ. قال: ثُمَّ تَزَوَّجتُها على حُكمِها، ثُمَّ طَلَّقتُها قَبلَ أَن تَحكُمَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: امرأةٌ مِنَ المُسلِمينَ. قال الشّافِعِيُّ: يَعنِى عُمَرُ: لَها مَهرُ امرأةٍ مِنَ المُسلِمينَ، ويَعنِى: مِن نِسائِها. واللَّهُ أَعلَمُ[1].

١٤٥٣٩-أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أَيّوبَ السَّختيانِيِّ وهِشامٍ عن ابنِ سيرينَ، أَنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ تَزَوَّجَ امرأةً عَشِقَها على حُكمِها، فاحتَكَمَت عَلَيه / مَملوكَينِ ٧/٢٤٨ له، فأَتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: عَشِقتُ امرأةً. قال: ذاكَ مِمّا لَم تَملِكْ. قال: جَعَلتُ لَها حُكمَها. قال: حُكمُها لَيسَ بشَيءٍ، لَها [٧/ ١٠٣ظ] سُنَّةُ نِسائِها[2].

بابُ الشَّرطِ فى المَهرِ

١٤٥٤٠- أخبرَنا [3]أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ و[3]أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ هو ابنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: قال عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أَبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، **أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ قال: «**أَيُّما امرأةٍ نُكِحَت على صَداقٍ أَو حِباءٍ[4] أَو عِدَةٍ قَبلَ عِصمَةِ النِّكاحِ**

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣١٢)، والشافعى ٥/ ٧١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٣٧٧) من طريق ابن سيرين بنحوه.

(٣ - ٣) زيادة من حاشية الأصل وكتب فوقها: «بخطه».

(٤) الحِبَاء: العَطيَّة. النهاية ١/ ٣٣٦.

فهو لَها، فما كان بَعدَ عِصمَةِ النِّكاحِ فهو لِمَن أُعطيَه، وأَحَقُّ ما أُكرِمَ عَلَيه الرَّجُلُ ابنَتُه أَو أُختُه»(١).

١٤٥٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، أخبرَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إِسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أَرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال: النَّبِيُّ ﷺ: **«ما استُحِلَّ به فرجُ المَرأَةِ مِن مَهرٍ أَو عِدَةٍ فهو لَها، وما أُكرِمَ به أَبوها أَو أَخوها أَو وليُّها بَعدَ عُقدَةِ النِّكاحِ فهو له، وأَحَقُّ ما أُكرِمَ به الرَّجُلُ ابنَتُه أَو أُختُه»**(٢). لَفظُ حَديثِ الصَّغانِيِّ.

بابُ الشُّروطِ فى النِّكاحِ

١٤٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ التَّمّارُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَقَّ الشُّروطِ أَن يوفَى بها ما استَحلَلتُم به**

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٦٥). وأخرجه النسائى (٣٣٥٣) من طريق حجاج به، وأحمد (٦٧٠٩)، وأبو داود (٢١٢٩)، وابن ماجه (١٩٥٥) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٦٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٠٩) عن عفان به.

الفُروجَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

١٤٥٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو أبو الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أَحَقَّ الشُّروطِ أن يوفَى بها ما استَحلَلتُم به الفُروجَ»**[3]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أَوجُهٍ عن عبدِ الحَميدِ ابنِ جَعفَرٍ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى سُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ: إنَّه إنَّما يوفَى مِنَ الشُّروطِ بما سَنَّ أَنَّه جائزٌ ولَم تَدُلَّ سُنتُه[5] على أَنَّه غَيرُ جائزٍ[6].

١٤٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى رِجالٌ مِن أَهلِ العِلمِ؛ مِنهُم يونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أَنَّ ابنَ شِهابٍ أَخبَرَهُم، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّها قالَت:

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٦٢)، وأبو داود (٢١٣٩)، والنسائى (٣٢٨١)، وابن حبان (٤٠٩٢) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٥١٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٦٦). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٢، ١٣٧٦)، والترمذى (١١٢٧)، وابن ماجه (١٩٥٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٤) مسلم (١٤١٨/ ٦٣).

(٥) فى س، ص٧، م: «سنة».

(٦) الأم ٥/ ٧٤. وفيه: بما يَبِينُ أنه جائز.

جاءَت بَريرَةُ إِلَىَّ فقالَت: يا عائشَةُ إِنِّى كاتَبتُ أَهلِى على تسعةِ[1] أَواقٍ، فى كُلِّ عامٍ أوقيَّةٌ فأَعينينِى. ولَم تَكُنْ قَضَت مِن كِتابَتِها شَيئًا، فقالَت لَها عائشَةُ ونَفِسَت فيها[2]: ارجِعِى إِلَى أَهلِكِ فإِن أَحَبّوا أَن أُعطيَهُم ذَلِكَ جَميعًا ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَهَبَت بَريرَةُ إِلَى أَهلِها فعَرَضَت ذَلِكَ عَلَيهِم فأَبَوا، وقالوا: إِن شاءَت أَن تَحتَسِبَ عَلَيكِ فلتَفعَلْ ويَكونَ ولاؤُكِ لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ عائشَةُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكَ مِنها؛ ابتاعِى وأَعتِقِى فإِنَّما الوَلاءُ لِمَن أَعتَقَ**». ففَعَلَت، وقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى النّاسِ فحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قال: «**أَمّا بَعدُ، فما بالُ ناسٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللَّهِ تَعالَى[3]! مَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فهوَ باطِلٌ وإِن كان مِائَةَ شَرطٍ، /قَضاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وشَرطُ اللَّهِ أَوثَقُ، وإِنَّما الوَلاءُ لِمَن أَعتَقَ**»[4]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[5]، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[6]. ٧/٢٤٩

قال الشّافِعِىُّ: وقَد يُروَى عنه: «**المُسلِمونَ على شُروطِهِم، إِلّا شَرطًا أَحَلَّ حَرامًا أَو حَرَّمَ حَلالًا**». ومُفَسَّرُ حَديثِه يَدُلُّ على جُملَتِهِ[7].

---

(١) كذا فى حاشية الأصل، وكتب فوقها: «بخطه». وهو موافق لمصادر التخريج. وفى النسخ: «سبعة».

(٢) نفس فى الشىء: رغب فيه. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٨٥.

(٣) بعدها فى س، م: «ولا سنة نبيه».

(٤) أخرجه النسائى (٤٦٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٣ من طريق يونس به. وأحمد (٢٤٥٢٢)، وأبو داود (٣٩٢٩)، والترمذى (٢١٢٤) من طريق الليث به.

(٥) البخارى(٢٥٦١)، ومسلم (١٥٠٤/ ٦).

(٦) مسلم (١٥٠٤/ ٧).

(٧) الأم ٥/ ٧٤.

١٤٥٤٥- أَخبَرناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ خُرَيمٍ القَزّازُ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ ابنُ مُعاويَةَ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيِّ، عن أَبيه، عن جَدِّه قال: [٧/ ١٠٤و] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم، إلَّا شَرطًا**[1] **حَرَّمَ حَلالًا أَو شَرطًا أَحَلَّ حَرامًا**»[2]. وكذَلك روَاه أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ عن كَثيرٍ[3].

ورُوِىَ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ:

١٤٥٤٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا ابنُ كاسِبٍ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ وسُفيانُ بنُ حَمزَةَ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم فيما وافَقَ الحَقَّ**»[4]. لَفظُ سُفيانَ بنِ حَمزَةَ.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ ثالِثٍ ضَعيفٍ عن عائشةَ، وعن أَنَسِ ابنِ مالِكٍ مَرفوعًا:

١٤٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[5]، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ،

---

(١) فى الأصل: «شرط».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣١٨). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧ من طريق أبى معاوية به.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣٤٨) من طريق ابن أبى حازم وسفيان عن كثير به. وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٩، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٩٠ من طريق كثير بن زيد به.

(٥) كتب أمام هذا الموضع فى حاشية الأصل: «هذا رواه شيخك الحاكم فى المستدرك، ولكن الصواب معك لا معه».

حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زُرارَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجَزَرِىُّ، عن خُصَيفٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم ما وافَقَ الحَقَّ**». قال خُصَيفٌ: وحَدَّثَنى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم ما وافَقَ الحَقَّ مِن ذَلِكَ**»(١).

١٤٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أَيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لامرأةٍ أن تَشتَرِطَ طَلاقَ أُختِها لِتَكفأَ إناءَها**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى(٣).

١٤٥٤٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ بنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن كَثيرِ بنِ فرقَدٍ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امرأةً على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وشَرَطَ لَها ألّا يُخرِجَها، فوَضَعَ عنه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الشَّرطَ وقالَ: المَرأَةُ مَعَ زَوجِها(٤).

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٩، ٥٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧، ٢٨ من طريق ابن أبى الدنيا به.

(٢) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٦٧٨) من طريق أبى حاتم به، والنسائى فى الكبرى (٦١٦٩) من طريق أبى سلمة به.

(٣) البخارى (٥١٥٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٥٦٩).

ورُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه بخِلافِهِ:

١٤٥٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ أبى المُهاجِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ رضي الله عنه سُئلَ عنه فقالَ: لَها دارُها. فقالَ له رَجُلٌ: يا أَميرَ المُؤمِنينَ إذًا يُطَلِّقْنَنا[2]. قال: إنَّ مَقاطِعَ الحُقوقِ عِندَ الشُّروطِ[3].

الرِّوايَةُ الأولَى أَشبَهُ بالكِتابِ والسُّنَّةِ وقَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ.

١٤٥٥١- أخبرَنا[4] عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ / الصَّفّارُ ٧/ ٢٥٠ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالوا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: شَرطُ اللَّهِ قَبلَ شَرطِها[5].

---

(١) فى س: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٣/ ١٤٣.

(٢) فى س: «تطلقنا».

(٣) أخرجه سعيد بن منصور فى سننه (٦٦٢)، وابن أبى شيبة (١٦٥٩٠) من طريق سفيان به.

(٤) بعده فى س، ص٧: «أبو»، وفى م: «أبو محمد».

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٣١٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٩٧)، وعبد الرزاق (١٠٦٢٤) من طريق سفيان بن عيينة به. وفيه: المنهال عن عبد الله، وصوب فى الحاشية إلى عباد بن عبد الله.

١٤٥٥٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ[(١)] بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالوا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن أبى الشَّعثاءِ قال: هو ما استَحَلَّ مِن فرجِها[(٢)].

١٤٥٥٣- قال سفيانُ: قال الزُّهرِىُّ وغَيرُه: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللَّهِ فلَيسَ له ذاكَ وإن كان مِائَةَ شَرطٍ**».

١٤٥٥٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ سُئلَ عن المَرأَةِ تَشتَرِطُ على زَوجِها أَنَّه لا يَخرُجُ بها مِن بَلَدِها. فقال[(٣)] سعيدٌ: يَخرُجُ بها إن شاءَ[(٤)]. ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً وشَرَطَ لَها دارَها، قال: زَوجُها دارُها[(٥)]. ورُوِّينا عن عمرِو بنِ العاصِ أَنَّه قال: أَرَى أَن يوفَى لَها بشَرطِها[(٦)]. وقَولُ الجَماعَةِ أَولَى.

١٤٥٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ،

---

(١) فى س: «أبو عبد الله الحافظ»، وفى ص٧، م: «أبو عبد الله».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٩٤) عن سفيان به.

(٣) فى الأصل، ص٧: «قال»، وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه: فقال»، وفى س، م: «قال فقال».

(٤) مالك ٢/ ٥٣٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٠٣) عن الشعبى.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٠٦١٢) عن عمرو بن العاص.

حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً وشَرَطتُ لَها الفُرقَةَ [٧/ ١٠٤ظ] والجِماعَ بيَدِها. فَقالَ: خالَفتَ السُّنَّةَ ووَلَّيتَ الأمرَ غَيرَ أَهلِه؛ فالصَّداقُ والفِراقُ[١] والجِماعُ بيَدِكَ[٢].

قال: وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً وشَرَطتُ لَها إن لَم أَجِئْ بكَذا وكَذا إلَى كَذا وكَذا فلَيسَ لِى نِكاحٌ. فقالَ ابنُ عباسٍ: النِّكاحُ جائزٌ والشَّرطُ لَيسَ بشَىءٍ[٣].

١٤٥٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ الخُراسانِىُّ، أَنَّ رَجُلًا نَكَحَ امرأةً فأَصدَقَته المَرأَةُ وشَرَطَتْ عَلَيه أَنَّ بيَدِها[٤] الجِماعَ والفُرقَةَ، فقيلَ له: خالَفتَ السُّنَّةَ ووَلَّيتَ الحَقَّ غَيرَ أَهلِه، فقَضَى ابنُ عباسٍ: أَنَّ عَلَيه الصَّداقَ وبيَدِه الجِماعَ والفُرقَةَ[٥].

١٤٥٥٧- ورَواه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، أَنَّ عَلِيًّا وابنَ عباسٍ سُئلا عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً وشَرَطَت عَلَيه أَنَّ بيَدِها الفُرقَةَ والجِماعَ وعَلَيها الصَّداقَ. فقالا: عَميتَ عن السُّنَّةِ، ووَلَّيتَ الأمرَ غَيرَ أَهلِه؛

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: الفرقة».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٦٧١) من طريق عطاء به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٥٩٧) عن ابن جريج بنحوه.

(٤) بعدها فى م: «أمر».

(٥) ينظر التخريج السابق.

عَلَيكَ الصَّداقُ وبيَدِكَ الفِراقُ والجِماعُ .أَخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ. فذَكَرَه[1]. وفِى هَذا إرسالٌ بَينَ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ ومَن فوقَه.

١٤٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ الزُّبَيرِ، عن القاسِمِ مَولَى خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ[2] اللَّهِ ﷺ قال: **«النِّساءُ مَعَ أَزواجِهِنَّ حَيثُما كانوا، إلَّا نِساءَ الأنصارِ لا يَخرُجنَ مِن بُيوتِهِنَّ ولا يُخرَجنَ»**[3]. يَعنِى مِنَ المَدينَةِ.

جَعفَرُ بنُ الزُّبَيرِ هَذا ضَعيفٌ جِدًّا[4].

/بابُ مَن قال: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ الزَّوجُ، مِن بابِ عَفوِ المَهرِ ٧/ ٢٥١

١٤٥٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا

(١) سعيد بن منصور (٦٧١).

(٢) أمامها فى حاشية الأصل: «سقط «رسول» من النسخة التى بخط المؤلف».

(٣) عزاه فى كنز العمال (٣٤٤٢١) إلى المصنف وابن مردويه.

(٤) هو جعفر بن الزبير الحنفى الباهلى الشامى الدمشقى نزيل البصرة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٩٢ وضعفاء العقيلى ١/ ١٨٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٣٢، والكامل فى الضعفاء ٢/ ٥٥٨.

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عيسَى بنُ عاصِمٍ، عن شُرَيحٍ قال: سألَنِى علىٌّ رضي الله عنه عن الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ. قال: قُلتُ: هو الوَلِىُّ؟ قال: لا، بَل هو الزَّوجُ[1].

١٤٥٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا[2] محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ ويَحيَى بنُ أبى[3] بُكَيرٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ هو الزَّوجُ[4].

١٤٥٦١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ غَيلانَ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن إسرائيلَ، عن خُصَيفٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: هو الزَّوجُ[5]. كَذا فى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ عن ابنِ عباسٍ، وقَد رُوِىَ عنه بخِلافِهِ[6].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٢١)، وفى الصغرى (٢٥٧٥). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٤ من طريق جرير به.

(٢) بعده فى س: «إبراهيم بن مرزوق أنبأ عبيد الله بن عبد المجيد ثنا جرير بن خازم أبى».

(٣) ليست فى: م.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٤٨)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٤، والدارقطنى ٣/ ٢٨٠ من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٢٨٠. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٥ من طريق عبيد الله به.

(٦) سيأتى فى (١٤٥٦٨- ١٤٥٧٠).

١٤٥٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ القُشَيرِيُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أَنَّ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ تَزَوَّجَ امرأةً مِن بَنِى نَصرٍ فسَمَّى لَها صَداقًا ثُمَّ طَلَّقَها مِن قَبلِ أَن يَدخُلَ بها، فقَرأ هذه الآيَةَ: ﴿إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، قال: أَنا أَحَقُّ بالعَفوِ مِنها. فسَلَّمَ إِلَيها صَداقَها[(١)].

١٤٥٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ [(٢)]محمدُ بنُ يعقوبَ[(٢)]، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أَنَّه قال: إِلَّا أَن تَعفوَ المَرأَةُ فتَدَعَ نِصفَ صَداقِها، أَو يَعفوَ الزَّوجُ فيُكمِلَ لَها صَداقَها[(٣)].

١٤٥٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وعُبَيدٌ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أَنَّه قال: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ هو الزَّوجُ[(٤)].

١٤٥٦٥- أخبرَنا أبو نَصرِ بنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٤١)، والدارقطنى ٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦ من طريق محمد بن عمرو به.

(٢ - ٢) زيادة من: س، م.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٨ من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٨، والدارقطنى ٣/ ٢٨١ من طريق سعيد به.

الفَضلِ الهَرَوِىُّ، [٧/ ١٠٥و] أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ قال: حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ قال: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنّا امرأةً فطَلَّقَها زَوجُها قَبلَ أَن يَدخُلَ بها، فعَفا أَخوها عن صَداقِها، فارتَفَعوا إِلَى شُرَيحٍ فأَجازَ عَفوَه، ثُمَّ قال بَعدُ: أَنا أَعفو عن صَداقِ بَنِى[1] مُرَّةَ. فكانَ يقولُ بَعدُ: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ الزَّوجُ، أَن يَعفوَ عن الصَّداقِ كُلِّه فيُسَلِّمَه إليها[2]، أَو تَعفوَ هِىَ عن النِّصفِ الَّذِى فرَضَ اللَّهُ لَها، وإِن تَشاحّا فلَها نِصفُ الصَّداقِ.

وبِهَذا الإسنادِ عن الشَّعبِىِّ قال: واللَّهِ ما قَضَى شُرَيحٌ قَضاءً قَطُّ كان أَحمَقَ مِنه، حينَ[3] تَرَكَ قَولَه الأوَّلَ وأَخَذَ بهَذا[4].

١٤٥٦٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ وأَهلِ المَدينَةِ أَنَّهُم قالوا: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ هو الوَلِىُّ. فأَخبَرتُهُم بقَولِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ: هو الزَّوجُ. فرَجَعوا عن قَولِهِم، فلَمّا قَدِمَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: أَرأيتُم إِن عَفا الوَلِىُّ وأَبَتِ المَرأَةُ ما يُغنِى عَفوُ الوَلِىِّ؟ أَو عَفَت هِىَ وأَبَى الوَلِىُّ ما لِلوَلِىِّ مِن ذَلِكَ[5]؟

---

(١) فى الأصل، والمهذب ٦/ ٢٨٢٢: «بنتى»، وكتب فى حاشيتها: «بخط المؤلف عن صداق بنى مرة». والمثبت كما فى مصادر التخريج. وينظر المحرر الوجيز ١/ ٣١٣.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: لها».

(٣) فى حاشية الأصل: «حتى».

(٤) سعيد بن منصور (٣٩٠، ٣٩١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣١٩ من طريق جرير به.

(٥) سعيد بن منصور (٣٨٨- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٤٦)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٩ من طريق أبى بشر بنحوه.

١٤٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ غَيلانَ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن شُرَيحٍ قال: هو الزَّوجُ، إن شاءَ أَتَمَّ لَها الصَّداقَ[1]. وكَذَلِكَ قال نافِعُ بنُ جُبَيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ كَعبٍ وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ والشَّعبِىُّ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ. وقالَ إبراهيمُ وعَلقَمَةُ والحَسَنُ: هو الوَلِىُّ[2]. ورَوَى[3] ابنُ لَهيعَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**ولِىُّ عُقدَةِ النِّكاحِ الزَّوجُ**»[4].

٢٥٢/٧ / وَهَذا غَيرُ مَحفوظٍ، وابنُ لَهيعَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[5].

بابُ مَن قال: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ الوَلِىُّ

١٤٥٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطَّائفِىُّ حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ فى الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ

---

(١) فى س، م: «صداقها».

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٨١.

(٣) بعدها فى س، م: «عن».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٥٩)، والطبرانى فى الأوسط (٦٣٥٩) من طريق ابن لهيعة به.

(٥) تقدم عقب (٢٧).

ٱلنِّكَاحِ﴾ قال: ذَلِكَ أَبوها[1].

١٤٥٦٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، حدثنا ورقاءُ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾ قال: أَن تَعفوَ المَرأَةُ، ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾: الوَلِىُّ[2].

١٤٥٧٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن يَعْفُونَ﴾ قال: هِىَ المَرأَةُ الثَّيِّبُ أَوِ البِكرُ يُزَوِّجُها غَيرُ أَبيها؛ فجَعَلَ اللَّهُ العَفوَ إِلَيهِنَّ؛ إِن شِئنَ تَرَكنَ وإِن شِئنَ أَخَذنَ نِصفَ الصَّداقِ. ثُمَّ قال: ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ﴾ وهو أبو الجاريَةِ البِكرِ؛ جَعَلَ اللَّهُ العَفوَ إِلَيه، لَيسَ لَها مَعَه أَمرٌ إِذا طُلِّقَت، ما كانَت فى حَجرِهِ[3].

١٤٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٦١) عن ابن أبى مريم به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٥٢)، وابن أبى شيبة (١٧١٦٤)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٥٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣١٤، ٣١٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٥٦) من طريق عبد الله ابن صالح به.

ابنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ، أَنَّ عَلقَمَةَ قال: الَّذِى بيَدِه عُقدَةُ النِّكاحِ الوَلِىُّ. قال شُرَيحٌ: الزَّوجُ[1].

١٤٥٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدٍ القُشَيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: هو الوَلِىُّ. قال: سعيدُ ابنُ أبى عَروبَةَ: ولا يُعجِبُنا هَذا[2].

١٤٥٧٣- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ قال: أَمَرَ اللَّهُ سُبحانَه وتَعالَى بالعَفوِ وأَذِنَ فيه، فإن عَفَت جازَ عَفوُها، وإن شَحَّت وعَفا وليُّها جازَ عَفوُه[3].

١٤٥٧٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: هو الوَلِىُّ[4]. ورُوِّينا هَذا القَولَ أَيضًا عن أبى الشَّعثاءِ والزُّهرِىِّ وهو قَولُ مالِكٍ[5]. وإلَيه كان يَذهَبُ الشّافِعِىُّ فى القَديمِ، ثُمَّ رَجَعَ فى الجَديدِ إلَى

---

(١) أثر علقمة أخرجه عبد الرزاق (١٠٨٥٦)، وسعيد بن منصور (٣٨٦- تفسير)، وابن أبى شيبة (١٧١٥٨)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣١٨، ٣١٩ من طريق الأعمش به. وأثر شريح أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٥١)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٥، ٣٢٦ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٠ من طريق سعيد به، دون قول سعيد.

(٣) سعيد بن منصور (٣٨٩- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٣ من طريق سفيان به.

(٤) سعيد بن منصور (٣٨٧- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٣ من طريق جرير به.

(٥) ليس فى: م.

والأثر عند مالك ٢/ ٥٢٨. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٢٣، وعبد الرزاق (١٠٨٥٤،=

القَولِ الأوَّلِ[1]، و[2]القَولُ الأوَّلُ أَصَحُّ. واللَّهُ أَعلَمُ[2].

بابٌ: لا يَدخُلُ بها حَتَّى يُعطيَها صَداقَها أَو ما رَضيَت بهِ

١٤٥٧٥- [٧/١٠٥ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ وعباسُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أَيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لَمّا تَزَوَّجتُ فاطِمَةَ رضي الله عنها بنتَ النَّبيِّ ﷺ؛ قُلتُ: ابنِ بى[3] يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**أَعطِها شَيئًا**». فقُلتُ: أَيْنِى[4] يا رسولَ اللَّهِ، ما عِندِى شَىءٌ. قال: «**فأَينَ دِرعُكَ الحُطَميَّةُ؟**». قال: قُلتُ: ها هِىَ ذِى عِندِى. قال: «**أَعطِها إيّاها**»[5].

١٤٥٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا أبو حَيوَةَ، عن شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ قال: حَدَّثَنِى غَيلانُ بنُ أَنَسٍ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّ عَليًّا لَمّا تَزَوَّجَ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أَرادَ أَن يَدخُلَ بها، فمَنَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُعطيَها شَيئًا،

=١٠٨٥٥) من طريق الزهرى به.

(١) ينظر الحاوى للماوردى ٩/ ٥١٣، ٥١٤.

(٢ - ٢) فى س، م: «هو القول الأصح والله أعلم بالصواب».

(٣) فى س، م: «أبى».

(٤) كتب فى حاشية الأصل: «كذا فى حاشية الأصل بخطه: ابتنى» بدون نقط الحرف الثانى.

(٥) أخرجه النسائى (٣٣٧٥) من طريق هشام به. وأبو داود (٢١٢٥)، وابن حبان (٦٩٤٥) من طريق أيوب به.

فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ لَيسَ لِى شَىءٌ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أَعطِها دِرعَكَ**». فأَعطاها دِرعَه ثُمَّ دَخَلَ بها[1].

١٤٥٧٧- قال: وحَدَّثَنا كَثيرٌ، حدثنا أبو حَيوَةَ، عن شُعَيبٍ، عن غَيلانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مِثلَه[2].

٧/٢٥٣ **١٤٥٧٨-** / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أَنَّه سَمِعَ عِكرِمَةَ يقولُ: قال ابنُ عباسٍ: إذا نَكَحَ الرَّجُلُ المَرأَةَ فسَمَّى لَها صَداقًا، فأَرادَ أَن يَدخُلَ عَلَيها فلْيُلقِ إِلَيها رِداءً أَو خاتَمًا إِن كان مَعَه[3].

١٤٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن نافِعٍ، أَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: لا يَصلُحُ لِلرَّجُلِ أَن يَقَعَ على المَرأَةِ حَتَّى يُقَدِّمَ إِلَيها شَيئًا مِن مالِه[4]، ما رَضيَت به مِن كِسوَةٍ أَو[5] عَطاءٍ[6].

---

(١) أبو داود (٢١٢٦).

(٢) أبو داود (٢١٢٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٣١) عن ابن جريج به.

(٤) فى الأصل: «مالها».

(٥) فى س، م: «و».

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٨٨) من طريق نافع بنحوه.

بابُ المَرأَةِ تَرضَى بالدُّخولِ بها قَبلَ أَن يُعطيَها شَيئًا

١٤٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ، عن خَيثَمَةَ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فجَهَّزَها إِلَيه مِن قَبلِ أَن يَنقُدَ شَيئًا[1].

١٤٥٨١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً وكانَ مُعسِرًا، فأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَن يُرفَقَ به، فدَخَلَ بها ولَم يُنقِدْها شَيئًا، ثُمَّ أَيسَرَ بَعدَ ذَلِكَ فساقَ[2].

١٤٥٨٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، أخبرَنا حَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا شَريكٌ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ، عن خَيثَمَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[3].

وصَلَه شَريكٌ وأَرسَلَه غَيرُه[4].

---

(١) أخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (١٦٨١) من طريق الثورى به. وابن أبى شيبة (١٦٥٧٥) من طريق منصور به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٧٥) من طريق طلحة بن مصرف بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٢٨)، وابن ماجه (١٩٩٢) من طريق شريك به. وسعيد بن منصور (٧٤٤) من طريق منصور بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٦٣).

(٤) قال أبو داود: خيثمة لم يسمع من عائشة. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٢٤: المرسل أصح.

بابُ المَرأَةِ تُصلِحُ أَمرَها لِلدُّخولِ بها

١٤٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قال: وجَدتُ فى كِتابِى، عن أبى أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ لِستٍّ سِنينَ، وبَنَى بى وأَنا ابنَةُ تِسعِ سِنينَ. قالَت: فقَدِمتُ المَدينَةَ فوُعِكْتُ شَهرًا، فوَفَى شَعرِى جُمَيمَةً[1]، فأَتَتنِى أُمُّ رُومَانَ وأَنا على أُرجوحَةٍ ومَعِى صَواحِبِى فصَرَخَت بى، فأَتَيتُها وما أَدرِى ما يُرادُ بى، فأَخَذَت بيَدِى فأَوقَفَتنِى على البابِ، فقُلتُ: هَهْ هَهْ. حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِى، فأَدخَلَتنِى بَيتًا فإذا نِسوَةٌ مِنَ الأنصارِ فقُلنَ: على الخَيرِ والبَرَكَةِ وعَلَى خَيرِ طائرٍ. فأَسلَمَتنِى إِلَيهِنَّ فغَسَلْنَ رأسِى وأَصلَحنَنِى، فلَم يَرُعْنِى إِلَّا رسولُ اللَّهِ ﷺ تَعنِى ضُحًى، فأَسلَمنَنِى إِلَيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ مُرسَلًا مُختَصَرًا[3]. وأَخرَجَه بهَذا اللَّفظِ مِن حَديثِ علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن هِشامٍ

---

(١) أى: طال شعرى، وبلغ أن يكون جميمة، تصغير جمة، وهى الشعر النازل إلى الأذنين. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٢، وتاج العروس ٣١/ ٤٢٠، ٤٢١.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٧٩) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٨٦٧)، وأبو داود (٤٩٣٣، ٤٩٣٤)، والنسائى (٣٢٥٥، ٣٢٥٦)، وابن ماجه (١٨٧٦) من طريق هشام بن عروة به. وينظر ما تقدم فى (١٣٧٧٥، ١٣٩٥٧).

(٣) البخارى (٣٨٩٤، ٣٨٩٦، ٥١٥٦).

كما مَضَى ذِكرُه فى آخِرِ أَبوابِ خُطبَةِ النِّكاحِ[1]، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤٥٨٤- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ [٧/١٠٦و] عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت أُمِّى تُعالِجُنِى تُريدُ تُسَمِّنُنِى بَعضَ السِّمَنِ لِتُدخِلَنِى على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فما استَقامَ لَها بَعضُ ذَلِكَ حَتَّى أَكَلتُ التَّمرَ بالقِثّاءِ فسَمِنتُ عنه كأحسَنِ ما يَكونُ مِنَ السِّمْنَةِ[3]. ٧/ ٢٥٤

١٤٥٨٥- ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ عن هِشامٍ بمَعناه إلَّا أَنَّه قال: القِثّاءَ بالرُّطَبِ. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ نوحُ بنُ يَزيدَ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أَبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أَرادَت أُمِّى أَن تُسَمِّنَنِى لِدُخولِى على رسولِ اللَّهِ ﷺ، قالَت: فلَم أُقْبِلْ عَلَيها بشَىءٍ مِمّا تُريدُ، حَتَّى أَطعَمَتنِى القِثّاءَ بالرُّطَبِ، فسَمِنتُ عَلَيه كأحسَنِ السِّمَنِ[4].

---

(١) تقدم فى (١٣٩٥٧).

(٢) مسلم (١٤٢٢/ ٦٩).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس بن بكير به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٠٣)، والحاكم فى المستدرك ٢/ ١٨٥ - ومن طريقه المصنف فى الشعب (٥٩٩٢) - من طريق نوح بن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٢٥)، وابن عدى فى الكامل=

١٤٥٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لِى إسماعيلُ بنُ أَبانٍ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ عباسٍ، عن جَعفَرِ بنِ سَعدٍ[(١)]، عن أَبيه، وهو سَعدُ[(٢)] بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الكاهِلِيُّ، أَنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: لَمّا خَطَبتُ فاطِمَةَ رضي الله عنها[(٣)] قال النَّبِيُّ ﷺ: «**هَل لَكَ مِن مَهرٍ؟**». قُلتُ: مَعِى راحِلَتَى ودِرعِى. قال: فبِعتُهُما بأَربَعِمِائَةٍ. وقالَ: «**أَكثِروا الطِّيبَ لِفاطِمَةَ؛ فإِنَّها امرأةٌ مِنَ النِّساءِ**»[(٤)].

١٤٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزاةٍ فلَمّا أَقبَلنا تَعَجَّلتُ على بَعيرٍ لِى قَطُوفٍ[(٥)]، فلَحِقَنِى راكِبٌ مِن خَلفِى فنَخَسَ بَعيرِى بعَنَزَةٍ[(٦)] كانَت مَعَه، فانطَلَقَ بَعيرِى كأجوَدِ ما أَنتَ راءٍ مِنَ الإبِلِ، فالتَفَتُّ فإِذا أَنا برسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما يُعجِلُكَ يا جابِرُ؟**».

=٥/ ١٨٠٠ من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(١) فى م: «سعيد». وينظر ثقات ابن حبان ٦/ ١٣٧.

(٢) فى س، م: «سعيد».

(٣) بعده فى س، م: «بنت النبى».

(٤) البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٦٠.

(٥) فى س: «تطوف». والقطاف: الإبطاء فى السير والمقاربة بين الخطى، يقال: جمل قطوف. غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٤٩.

(٦) العنزة: عصا شبيهة بالعكازة، وهى الحربة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٦٣٢.

قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى حَديثُ عَهدٍ بعُرسٍ. فقالَ: «**أَبِكرًا تَزَوَّجتَها أَم ثَيِّبًا؟**». قال: قُلْتُ[1]: بَل ثَيِّبٌ. قال: «**فهَلَّا جاريَةً تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ؟**». قال: فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ ذَهَبنا لِنَدخُلَ، فقالَ: «**أَمهِلوا حَتَّى نَدخُلَ لَيلًا**- أَى عِشاءً- **كَى تَمتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَستَحِدَّ المُغِيبَةُ**[2]». قال: وقالَ: «**فإذا قَدِمتَ**[3] **فالكَيسَ الكَيسَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ»، عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]، ورَواه البخاريُّ عن أبى النُّعمانِ وغَيرِه عن هُشَيمٍ[6].

بابُ الرَّجُلِ يَخلُو بامرأتِه ثُمَّ يُطَلِّقُها قَبلَ المَسيسِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

١٤٥٨٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّه قال فى الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ المَرأَةَ يَخلُو بها ولا يَمَسُّها ثُمَّ يُطَلِّقُها: لَيسَ لَها إلَّا نِصفُ الصَّداقِ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ

(١) ليس فى: س، م.

(٢) تستحد: الاستحداد، حلق شعر العورة بموسى الحديد. مشارق الأنوار ١/ ١٨٤.
والمغيبة: التى غاب عنها زوجها. مشارق الأنوار ٢/ ١٤١.

(٣) بعده فى س، م: «المدينة».

(٤) أخرجه الدارمى (٢٢٦٢)، وأبو يعلى (١٨٥٠) من طريق هشيم به.

(٥) بعده فى س، م: «وغيره».

(٦) مسلم (٧١٥/ ٥٧)، والبخارى (٥٠٧٩، ٥٢٤٥، ٥٢٤٧).

﴿فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾[1].

١٤٥٨٩- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يقولُ فى رَجُلٍ أُدخِلَت عَلَيه امرأتُه ثُمَّ طَلَّقَها فزَعَمَ أنَّه لَم يَمَسَّها؛ قال: عَلَيه نِصفُ الصَّداقِ[2].

١٤٥٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾. فهو الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ المَرأَةَ وقَد سَمَّى لَها صَداقًا، ثُمَّ يُطَلِّقُها مِن قَبلِ أَن يَمَسَّها، والمَسُّ الجِماعُ / فلَها نِصفُ الصَّداقِ، ولَيسَ لَها أَكثَرُ مِن ذَلِكَ[3]. ٢٥٥/٧

١٤٥٩١- وبإِسنادِه عن ابنِ[4] عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩]. فهَذا الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ المَرأَةَ ثُمَّ يُطَلِّقُها[5] قَبلَ أَن يَمَسَّها، فإِذا

---

(١) الشافعى فى مسنده ٢/ ١٠ (١١). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٨٢) عن ابن جريج بنحوه.

(٢) سعيد بن منصور (٧٧٢).

(٣) أخرجه بن جرير فى تفسيره ٤/ ٣١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٥٦) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤) سقط من: م.

(٥) بعده فى س، م: «من».

طَلَّقَها واحِدَةً بانَت مِنه ولا عِدَّةَ عَلَيها، تَزَوَّجُ مَن شاءَت، ثُمَّ قال: ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤٩]. يقولُ: إن كان سَمَّى لَها صَداقًا فلَيسَ لَها إلَّا النِّصفُ، وإن لَم يَكُنْ سَمَّى لَها صَداقًا مَتَّعَها على قَدرِ يُسرِه وعُسرِه وهو السَّراحُ الجَميلُ[(١)].

١٤٥٩٢- [٧/١٠٦ظ] أخبرَنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، أَنَّ عمرَو بنَ نافِعٍ طَلَّقَ امرأتَه وكانَت قَد أُدخِلَت عَلَيه، فزَعَمَ أَنَّه لَم يَقرَبْها وزَعَمَت أَنَّه قَد قَرِبَها، فخاصَمَته إلَى شُرَيحٍ، فصَبَرَ[(٢)] شُرَيحٌ يَمينَ عمرٍو باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو ما قَرِبَها، وقَضَى عَلَيه بنِصفِ الصَّداقِ[(٣)].

١٤٥٩٣- ورَواه الثَّورِيُّ، عن إسماعيلَ ومُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ، أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً فأَغلَقَ البابَ وأَرخَى السِّترَ، ثُمَّ **طَلَّقَها** ولَم يَمَسَّها، فقَضَى لَها شُرَيحٌ بنِصفِ الصَّداقِ. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ **الأَرْدَسْتانِيُّ**، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا **علِيُّ بنُ الحَسَنِ**، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ١٢٨ من طريق عبد الله بن صالح به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ٧٨ إلى ابن أبى حاتم وابن المنذر.

(٢) أى: ألزم. النهاية ٣/ ٨.

(٣) سعيد بن منصور (٧٦٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٨٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٧٦٦) من طريق مغيرة به. وعبد الرزاق (١٠٨٨٦) من طريق إسماعيل به.

١٤٥٩٤- ورَوَى الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لَها نِصفُ الصَّداقِ وإن جَلَسَ بَينَ رِجلَيها، وذَلِكَ فيما أَنبأَنِيه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحٍ[1]. فذَكَرَه. وفيه انقِطاعٌ بَينَ الشَّعبِيِّ وبَينَ ابنِ مَسعودٍ.

بابُ مَن قال: مَن أَغلَقَ بابًا وأَرخَى سِترًا فقَد وجَبَ الصَّداقُ. وما روِيَ فى مَعناهُ

١٤٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا [2]أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا مالكٌ[2]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى المَرأَةِ يَتَزَوَّجُها الرَّجُلُ، أَنَّه إذا أُرخيَتِ السُّتورُ فقَد وجَبَ الصَّداقُ[3].

١٤٥٩٦- قال: وأخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أَنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه قال: إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بامرأتِه فأُرخيَت عَلَيهِما السُّتورُ؛ فقَد وجَبَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٥٣) عن وكيع به.

(٢ - ٢) كتب عليها فى الأصل: «إجازة ... إلى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٣٢٨)، والشافعى ٧/ ٢٢٣، ومالك ٢/ ٥٢٨.

الصَّداقُ[1].

١٤٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا تَميمُ بنُ المُنتَصِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا أُجيفَ البابُ[2] وأُرخيَتِ السُّتورُ؛ فقَد وجَبَ المَهرُ[3].

١٤٥٩٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، يَعنِى ابنَ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، أَنَّ عُمَرَ وعَليًّا رضي الله عنهما قالا: إذا أَغلَقَ بابًا وأَرخَى سِترًا؛ فلَها الصَّداقُ كامِلًا وعَلَيها العِدَّةُ[4].

١٤٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن مَيسَرَةَ، عن المِنهالِ، عن عَبّادٍ، يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ الأسَدِيَّ، عن عليٍّ رضي الله عنه

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٢٩)، والشافعى ٧/ ٢٢٣، ومالك ٢/ ٥٢٨.

(٢) أجيف الباب: أغلق. ينظر تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧١.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٠٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٥٠) من طريق عبيد الله به، دون ذكر: عن عمر.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٥٧٧)، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٤١)، والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٠٩ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

قال: إذا أَغلَقَ بابًا وأَرخَى سِترًا؛ فقَد وجَبَ الصَّداقُ[1].

١٤٦٠٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عَوفٌ، عن زُرارَةَ بنِ أَوفَى قال: قَضاءُ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ المَهدِيّينَ أَنَّه مَن أَغلَقَ بابًا أو[2] أَرخَى / سِترًا؛ فقَد وجَبَ الصَّداقُ والعِدَّةُ[3]. هَذا مُرسَلٌ؛ زُرارَةُ لَم يُدرِكْهُم. وقَد رُوِّيناه عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما مَوصولًا[4]. ٢٥٦/٧

١٤٦٠١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أَبيه، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ فى رَجُلٍ يَخلو بالمَرأَةِ فيَقولُ: لَم أَمَسَّها. وتَقولُ: قَد مَسَّنِى. قال: القَولُ قَولُها[5].

١٤٦٠٢- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى الزِّنادِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: تَزَوَّجَ الحارِثُ بنُ الحَكَمِ امرأةً فَقَالَ عِندَها فرآها خَضراءَ[6] فطَلَّقَها ولَم

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/٣٠٦ من طريق شريك به، وابن أبى شيبة (١٦٨٣٩)، من طريق المنهال به. وفى سنن الدارقطنى زيادة: أو رأى عورة، بعد: سترًا.

(٢) فى س، م: «و».

(٣) سعيد بن منصور (٧٦٢). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٨٧٥)، وابن أبى شيبة (١٦٨٤٤) من طريق عوف به. ولم يذكر عبد الرزاق: العدة.

(٤) تقدم فى (١٤٥٩٨).

(٥) سعيد بن منصور (٧٦٥).

(٦) خضراء: أى سوداء. النهاية ٢/ ٤٢.

يَمَسَّها. فأَرسَلَ مَروانُ إِلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ فسألَه فقالَ زَيدٌ: لَها الصَّداقُ كامِلًا. قال: إِنَّه مِمَّن لا يُتَّهَمُ. فقالَ: أَرأيتَ يا مَروانُ لَو كانَت حُبلَى أَكُنتَ مُقيمًا عَلَيها الحَدَّ؟ قال: لا. قال: فلا. **أَخبَرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

ورَواه بُكَيرُ بنُ الأَشَجِّ عن سُلَيمانَ، وذَكَرَ فى القِصَّةِ أَنَّه قال: لَم أَطأْها. وقالَتِ المَرأَةُ: قَد وطِئَنِى. ثُمَّ قال فى آخِرِها: فكَذَلِكَ [٧/١٠٧و] تُصَدَّقُ المَرأَةُ فى[2] مِثلِ هَذا[3].

ظاهِرُ ما رُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما يَدُلُّ على أَنَّهُما جَعَلا الخَلوَةَ كالقَبضِ فى البُيوعِ. قال الشّافِعِيُّ رحمه اللَّهُ: ورُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّه قال: ما ذَنبُهُنَّ إِن جاءَ العَجزُ مِن قِبَلِكُم؟[4]. وذَلِكَ يَدُلُّ على أَنَّه يَقضِى بالمَهرِ وإِن لَم تَدَّعِ المَسيسَ.

قال الشيخُ رحمه اللَّهُ: وأَمّا زَيدُ بنُ ثابِتٍ فظاهِرُ الرِّوايَةِ عنه يَدُلُّ على أَنَّه لا يُوجِبُه بنَفسِ الخَلوَةِ، لَكِن يَجعَلُ القَولَ قَولَها فى الإِصابَةِ. ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن النَّبِىِّ ﷺ بإِسنادٍ مُرسَلٍ كما:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٤٢) من طريق الثورى به. وعبد الرزاق (١٠٨٦٦) من طريق سليمان بن يسار به مطولًا.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٠٧ من طريق بكير به.

(٤) الأم ٧/ ٢٣٣.

١٤٦٠٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى جَعفَرٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن محمدِ بنِ ثَوبانَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كَشَفَ امرأةً فنَظَرَ إلَى عَورَتِها؛ فقَد وجَبَ الصَّداقُ**»[1].

قال: وبَلَغَنا ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصرِيِّ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ وأَبِى بكرِ بنِ حَزمٍ[2] ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى الزِّنادِ وزَيدِ بنِ أَسلَمَ.

ورَواه ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا: «**مَن كَشَفَ خِمارَ امرأةٍ ونَظَرَ إلَيها، فقَد وجَبَ الصَّداقُ دَخَلَ بها أو لَم يَدخُلْ**»[3]. ولَم يَذكُرْ مَذهَبَ هَؤُلاءِ، وهَذا مُنقَطِعٌ وبَعضُ رواتِه غَيرُ مُحتَجٍّ به. واللَّهُ أَعلَمُ.

١٤٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبى يَحيَى، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ الطّائِيِّ، عن سَعدِ بنِ زَيدٍ الأنصارِيِّ قال: تَزَوَّجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأةً مِن غِفارٍ، فدَخَلَ بها فأَمَرَها فنَزَعَت ثَوبَها فرأى بها

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢١٤) من طريق الليث به.

(٢) فى س: «أبى حرم». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٨٩، ١٣٧.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٠٧ من طريق ابن لهيعة به.

بَياضًا مِن بَرَصٍ عِندَ ثَديِها، فانمازَ[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**خُذِى ثَوبَكِ**». فأَصبَحَ وقالَ لَها: «**الحَقِى بأَهلِكِ**». فأَكمَلَ لَها صَداقَها[2].

١٤٦٠٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ السَّرّاجُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا محمدُ بنُ جابِرٍ، عن /جَميلِ بنِ زَيدٍ، عن زَيدِ بنِ كَعبٍ قال كَعبٌ: تَزَوَّجَ ٢٥٧/٧ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأةً مِن بَنِى غِفارٍ، فأُهديَت إلَيه، فرأى بكَشْحِها وضَحًا مِن بَياضٍ. قال: «**ضُمِّى إلَيكِ ثيابَكِ والحَقِى بأَهلِكِ**». وأَلحَقَ لَها مَهرَها[3].

١٤٦٠٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكَانِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ غُصنٍ، عن جَميلِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَ امرأةً مِن غِفارٍ، فلَمّا دَخَلَ عَلَيها وجَدَ بكَشْحِها بَياضًا، فقالَ: «**ضُمِّى إلَيكِ ثيابَكِ**». ولَم يأْخُذْ مِمّا آتاها شَيئًا[4]. هَذا مُختَلَفٌ فيه على جَميلِ بنِ زَيدٍ كما

---

(١) انماز: تباعد. النهاية ٤/ ٣٨٠.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/ ٢٣٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٠٨ من طريق جميل بن زيد به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٤، والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٠٦، وأحمد بن منيع - كما فى الإتحاف (٤٢١٥) من طريق جميل بن زيد به. وجاء فى شرح المشكل والاتحاف: زيد بن كعب دون ذكر عن أبيه (كعب).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٠٥ من طريق الوركانى به. وتقدم فى (١٤٣٣٨).

تَرَى؛ قال البخاريُّ: لَم يَصِحَّ حَديثُه[1].

بابُ المُتعَةِ

١٤٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ، عن نافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّه كان يقولُ: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتعَةٌ إلَّا التى تُطَلَّقُ وقَد فُرِضَ لَها الصَّداقُ ولَم تُمَسَّ فحَسبُها نِصفُ ما فُرِضَ لَها[3].

ورُوِّينا هَذا القَولَ مِنَ التّابِعينَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ ومُجاهِدٍ والشَّعبِيِّ[4].

١٤٦٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عليٍّ البَيهَقِيُّ صاحِبُ المَدرَسَةِ بنَيسابورَ[5]، أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ القِرْمِيسِينِيُّ بها، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ زيادٍ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ الرّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن

---

(١) ينظر ميزان الاعتدال ١/ ٤٢٣، وتعجيل المنفعة (١٤٦).

(٢) فى س، وموطأ مالك: «عبد».

(٣) الشافعى ٧/ ٣١، ومالك ٢/ ٥٧٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٥٧، والمصنف فى الصغرى (٢٥٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٥٦١).

(٥) كاتب أديب من وجوه أصحاب الشافعى توفى فى شوال سنة (٤١٤هـ). المنتخب من السياق (١٢٥٩).

إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كانَتِ الخَثْعَميَّةُ تَحتَ الحَسَنِ بنِ علىٍّ ﵄، فلَمّا أَن قُتِلَ علىٌّ ﵁ بُويِعَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ؛ دَخَلَ عَلَيها الحَسَنُ بنُ علىٍّ فقالَت له: لِتَهْنِكَ الخِلافَةُ. فقالَ الحَسَنُ: أَظهَرتِ الشَّماتَةَ بقَتلِ علىٍّ؟! أَنتِ طالِقٌ ثَلاثًا. فتَلَفَّفَت فى ثَوبِها وقالَت: واللَّهِ ما أَرَدتُ هَذا. فمَكَثَت حَتَّى انقَضَت عِدَّتُها وتَحَوَّلَت، فبَعَثَ إِلَيها الحَسَنُ بنُ علىٍّ ببَقيَّةٍ مِن صَداقِها وبِمُتعَةٍ عِشرينَ [٧/١٠٧ظ] أَلفَ دِرهَمٍ، فلَمّا جاءَها الرَّسولُ ورأتِ المالَ؛ قالَت:

* مَتاعٌ قَليلٌ مِن حَبيبٍ مُفارِقِ *

فأَخبَرَ الرَّسولُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ﵁، فبَكَى وقالَ: لَولا أَنِّى سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن جَدِّى النَّبِىِّ ﷺ أَنَّه قال: «**مَن طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا لَم تَحِلَّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه**». لَراجَعتُها[1].

وقَد جاءَ فى مُتعَةِ المَدخولِ بها ما:

١٤٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكُونِىُّ، حدثنا مُصعَبُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ ابنِ عَقيلٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﵄ قال: لَمّا طَلَّقَ حَفصُ بنُ المُغيرَةِ امرأتَه

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٥٠ من طريق المصنف به. والطبرانى (٢٧٥٨)، والدارقطنى ٤/ ٣٠ من طريق محمد بن حميد به. وعند الطبرانى والدارقطنى: وبمتعة عشرة آلاف. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٢٩: عجبت من سكوت المؤلف عن هذا الخبر الساقط، وفيه الطيالسى متروك وابن حميد وليس بثقة.

فاطِمَةَ فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ لِزَوجِها: «**مَتِّعْها**». قال: لا أَجِدُ ما أُمَتِّعُها. قال: «**فإنَّه لا بُدَّ مِنَ المَتاعِ**». قال: «**مَتِّعْها ولَو نِصفَ صاعٍ مِن تَمرٍ**»[(١)]. وقِصَّتُها المَشهورَةُ فى العِدَّةِ تَدُلُّ[(٢)] على أَنَّها كانَت مَدخولًا بها[(٣)]. واللَّهُ أَعلَمُ.

١٤٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لِكُلِّ مُطَلَّقَةٍ مُتعَةٌ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾[(٤)] [البقرة: ٢٤١].

ورُوِّينا هَذا القَولَ عن أبى العاليَةِ والحَسَنِ والزُّهرِىِّ[(٥)].

١٤٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى شُرَيحٍ تُخاصِمُ زَوجَها تَسأَلُه المُتعَةَ، وقَد كان طَلَّقَها، قال: فقَرأ شُرَيحٌ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٢/ ١٦٧، والخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ٧٢ من طريق الوليد به، وفيهما: متعها ولو بصاع. ووقع فى تاريخ بغداد: شعبة عن الحجاج عن ابن عقيل. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٢٩: مصعب فيه شىء.

(٢) فى س، م: «دليل».

(٣) سيأتى فى (١٥٥٧٣- ١٥٥٧٥، ١٥٨١٠ - ١٥٨١٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٨٤)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٩٥، ٤١٠، ٤١١، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٦٠ من طريق سعيد به.

(٥) ينظر عبد الرزاق (١٢٢٣٨)، وابن أبى شيبة (١٨٩٠٨، ١٨٩٠٩)، وتفسير ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٩٤، ٤١١.

حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾. فقالَ له: مَتِّعْها. ولَم يَقضِ لَها[1].

ورُوِّينا عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أَنَّه قال لِرَجُلٍ فارَقَ: لا تأْبَى أَن تكونَ مِنَ المُتَّقينَ، لا تأْبَى أَن تكونَ مِنَ المُحسِنينَ[2].

وعن إِبراهيمَ والشَّعبيِّ، عن شُرَيحٍ: إِن كُنتَ مِنَ المُتَّقينَ فمَتِّعْ. ولَم يُجبِرْه.

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ أَنَّه جَبَرَه على المُتعَةِ فى المُفَوَّضَةِ قَبلَ الدُّخولِ[3].

١٤٦١٢- / أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ قال: طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَه عِندَ شُرَيحٍ، فقالَ له شُرَيحٌ: مَتِّعْها. فقالَتِ المَرأَةُ: إِنَّه لَيسَت لِى عَلَيه مُتعَةٌ؛ إِنَّما قالَ اللَّهُ: ﴿وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾. ﴿مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦]. ولَيسَ مِن أولَئكَ[4]. ٧/ ٢٥٨

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٦٠ من طريق شعبة به.

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٢٢٤٢)، وسنن سعيد بن منصور (١٧٧٩)، ومسند أبى الجعد (١٤٨٤)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٣٠٠، وأخبار القضاة ٢/ ٣٢٧، ٣٤٣، وابن أبى حاتم (٢٣٥٥).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٢٣٦).

(٤) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣/ ١١٤ للمصنف وحده. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٣٠: الحكم لا شىء.

جماعُ أبوابِ الوَليمَةِ

بابُ الأمرِ بالوَليمَةِ

١٤٦١٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أَنَسٍ، أَنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه جاءَ إِلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وبِه أَثَرُ صُفرَةٍ، فسألَه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فأَخبَرَه أَنَّه تَزَوَّجَ امرأةً مِنَ الأنصارِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَم سُقتَ إِلَيها؟**». قال: زِنَةَ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَولِمْ ولَو بشاةٍ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [2]أوجهٍ أُخَرَ[2] عن حُمَيدٍ[3].

١٤٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى على عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه أَثَرَ صُفرَةٍ، فقالَ: «**ما هَذا؟**». قال: إِنِّى تَزَوَّجتُ امرأةً على وزنِ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ. قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٢٨٢) بالإسناد الأول، والشافعى ٥/ ٥٩، ومالك ٢/ ٥٤٥، ومن طريقه النسائى (٣٣٥١)، وابن حبان (٤٠٦٠). وتقدم فى (١٤٤٧٦- ١٤٤٧٨).

(٢ - ٢) فى س، ص٧، م: «وجه آخر».

(٣) البخارى (٥١٥٣)، ومسلم (١٤٢٧/ ٨١،...).

«**فبارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَولِمْ ولَو بشاةٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ كما مَضَى[2].

بابٌ: المُستَحَبُّ إِن وجَدَ سَعَةً أَن يُولِمَ بشاةٍ

١٤٦١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، كُلُّهُم عن الثَّورِىِّ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: لَمّا قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه المَدينَةَ، فآخَى النَّبِىُّ ﷺ بَينَه وبَينَ سَعدِ بنِ الرَّبيعِ الأنصارِىِّ، فعَرَضَ عَلَيه سَعدٌ أَن يُناصِفَه أَهلَه ومالَه، وكانَ له امرأتانِ، فقالَ له [٧/١٠٨و] عبدُ الرَّحمَنِ: بارَكَ اللَّهُ لَكَ فى أَهلِكَ ومالِكَ، دُلُّونِى على السّوقِ. قال: فأَتَى السّوقَ فرَبِحَ شَيئًا مِن أَقِطٍ وشَيئًا مِن سَمنٍ، فرآه النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ أَيّامٍ وعَلَيه وَضَرٌ مِن صُفرَةٍ[3]، فقالَ: «**مَهْيَمْ!**». فَقالَ: تَزَوَّجتُ امرأةً مِنَ الأنصارِ. فقالَ: «**ما سُقتَ إِلَيها؟**». قال: وزنَ نَواةٍ مِن ذَهَبٍ. فقالَ: «**أَولِمْ ولَو بشاةٍ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ كَثيرٍ[5].

---

(١) تقدم فى (١٣٩٥٤).

(٢) مسلم (١٤٢٧/ ٧٩)، والبخارى (٦٣٨٦). وتقدم فى (١٤٤٧٦).

(٣) وضر من صفرة: لطخ من خلوف أو طيب له لون. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٠٦.

(٤) الطبرانى (٥٤٠٣)، وعبد الرزاق (١٠٤١١). وأخرجه أحمد (١٣٩٠٣) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٣٩٣٧، ٥٠٧٢).

١٤٦١٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وقُتَيبَةُ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ قال: ذُكِرَ تَزويجُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها عِندَ أَنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، فقالَ: ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ على أَحَدٍ / مِن نِسائِه ما أَوْلَمَ عَلَيها، أَوْلَمَ بشاةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2]. ٢٥٩/٧

١٤٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: ما أَوْلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على امرأةٍ مِن نِسائِه أَكثَرَ وأَفضَلَ مِمّا أَولَمَ على زَينَبَ، قال ثابِتٌ البُنانِيُّ: ما أَولَمَ؟ قال: أَطعَمَهُم خُبزًا ولَحمًا حَتَّى تَرَكوه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغَيرِه[4].

بابُ تأدِّى حَقِّ الوَليمَةِ بأَىِّ طَعامٍ أَطعَمَ

١٤٦١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ

---

(١) أبو داود (٣٧٤٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٦٠٢) عن قتيبة به. وأحمد (١٣٣٧٨)، وابن ماجه (١٩٠٨) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٥١٧١)، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٠).

(٣) أخرجه البزار (٦٤٠٦) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٢٧٥٩)، ومن طريقه البغوى فى الجعديات (١٤٦٥)، عن محمد بن جعفر به.

(٤) مسلم (١٤٢٨/ ٩١).

ابنِ علىِّ بنِ يَعقوبَ الإيَادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ النَّصِيْبِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه قال[1]: أَقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ خَيبَرَ والمَدينَةِ ثَلاثَ لَيالٍ يُبنَى عَلَيه بصَفيَّةَ، فدَعَوتُ المُسلِمينَ إِلَى وليمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ما كان فيها خُبزٌ ولا لَحمٌ، وما كان إِلَّا أَن أَمَرَ بالأنطاعِ فبُسِطَت وأُلقِىَ عَلَيها التَّمرُ والأقِطُ والسَّمنُ، فقالَ المُسلِمونَ: إِحدَى أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ هِىَ أَو ما مَلَكَت يَمينُه؟! قالوا: إِن حَجَبَها فهِىَ إِحدَى أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ، وإِن لَم يَحجُبْها فهِىَ مِمّا مَلَكَت يَمينُه، فلَمّا ارتَحَلَ وطَّأَ لَها خَلفَه، ومَدَّ الحِجابَ بَينَها وبَينَ النّاسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ عن أَنَسٍ كَذَلِكَ فى التَّمرِ والأقِطِ والسَّمنِ، وقالَ: فحاسُوا حَيْسًا[4]. وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ حَمّادٍ عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ[5]، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ: السَّويقُ. بَدَلَ: الأَقِطُ[6].

١٤٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «يقول».

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٩ من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) البخارى (٤٢١٣).

(٤) الحيس: خلط الأقط بالتمر والسمن. مشارق الأنوار ١/ ٢١٨.

والحديث عند البخارى (٣٧١)، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٤). وسيأتى فى (١٤٦١٩).

(٥) تقدمت فى (١٣٤٨٨). وستأتى فى (١٤٦٢١).

(٦) ستأتى فى (١٤٦٢٠).

عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا إسماعيلُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى خَيبَرَ، فذَكَرَ القِصَّةَ فى شأنِ صَفيَّةَ بنتِ حُيَيٍّ رضي الله عنها قال: حَتَّى إذا كان بالطَّريقِ جَهَّزَتها له أُمُّ سُلَيمٍ فأَهدَتها له مِنَ اللَّيلِ، فأَصبَحَ النَّبِىُّ ﷺ عَروسًا، فقالَ: «**مَن كان عِندَه شَىءٌ فليَجِئْ به**». قال: وبَسَطَ نِطَعًا فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بالأَقِطِ، وجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بالتَّمرِ، وجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بالسَّمنِ، فحاسُوا حَيْسًا، فكانَت وليمَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيحِ» عن يَعقوبَ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ كِلاهُما عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[2].

١٤٦٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عَفّانُ وأبو الوَليدِ قالا: حدثنا سُلَيمانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، واللَّفظُ لِحَديثِه هَذا، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: صارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ الكَلبِىِّ فى مَقسَمِه، فجَعَلوا يَمدَحونَها عِندَ النَّبِىِّ ﷺ: قَد رأينا السَّبىَ، ما[3] رأينا امرأةً ضَرْبَها[4]. فبَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ فأَعطَى بها دِحيَةَ[5] ما رَضِىَ، ودَفَعَها إلَى أُمِّ سُلَيمٍ فقالَ: «**أَصلِحيها**». فخَرَجَ

(١) أحمد (١١٩٩٢). وأخرجه النسائى (٣٣٨٠) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخارى (٣٧١)، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٤). وتقدم فى الحديث السابق.

(٣) فى م: «فما».

(٤) الضرب: المثل والشبه. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٢.

(٥) بعده فى س، ص٧، م: «الكلبى».

رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن خَيبَرَ فجَعَلَها فى ظَهرِه، قال: ثُمَّ ضَرَبَ القُبَّةَ عَلَيها. ثُمَّ أَصبَحَ فقالَ: «**مَن كان عِندَه فضلُ زادٍ فلْيأْتِنا به**». قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بفَضلِ التَّمرِ وفَضلِ السَّويقِ وفَضلِ السَّمنِ حَتَّى جَعَلوا سَوادَ حَيْسٍ، فجَعَلوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ [٧/١٠٨ظ] مِن ماءِ السَّماءِ إلَى جَنبِهِم. قال: وكانَت تِلكَ وليمَةَ النَّبِىِّ ﷺ على صَفيَّةَ، وكانَ أَنَسٌ رضي الله عنه يقولُ: لَقَد رأينا لِرسولِ اللَّه ﷺ وليمَةً لَيسَ فيها خُبزٌ / ولا لَحمٌ. ثُمَّ يَذكُرُ هَذا الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى ٧/ ٢٦٠
«الصحيحِ» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤٦٢١- ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن ثابِتٍ عن أَنَسٍ قال: فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليمَتَها التَّمرَ والأقِطَ والسَّمنَ. **أَخبَرَناه** محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ وغَيرُه قالوا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ. فذَكَرَه[3]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيحِ» مِن حَديثِ عَفّانَ[4].

١٤٦٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حامِدُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، حدثنا وائلُ بنُ داودَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٢٣)، وعبد بن حميد (١٢٨١)، وأبو عوانة (٤١٧٤) من طريق سليمان بن المغيرة به. وتقدم فى (١٢٨٨٥، ١٣٤٨٨). وسيأتى فى (١٨٠٣٦، ١٨٠٣٧).

(٢) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٧٥) عن عفان به، وابن حبان (٢٩٩٧). وأبو داود (٧٢١٢) من طريق حماد بن سلمة به. وتقدم فى (١٣٤٨٨).

(٤) مسلم (١٣٦٥/ ٨٧).

عن ابنِه بكرِ بنِ وائلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْلَمَ على صَفيَّةَ بسَويقٍ وتَمرٍ[1].

١٤٦٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أَوْلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَعضِ نِسائِه بمُدَّينِ مِن شَعيرٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ، إلَّا أَنَّه لَم يَذكُرْ عائشةَ رضي الله عنها فى إِسنادِهِ[3].

بابُ وقتِ الوَليمَةِ

١٤٦٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو غَسّانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا بَيانٌ قال: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ: بَنَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بامرأةٍ، فأَرسَلَنِى

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٣٦)، وأبو داود (٣٧٤٤). وأخرجه ابن حبان (٤٠٦١، ٤٠٦٤) من طريق حامد بن يحيى به، والترمذى (١٠٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠١)، وابن ماجه (١٩٠٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن غريب. وفيه: عن أبيه. بدلًا من: عن ابنه بكر بن وائل.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٢١) عن أبى أحمد الزبيرى به، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٥١٧٢).

فدَعَوتُ رِجالًا إِلَى الطَّعامِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيحِ» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ أبى غَسّانَ[2].

بابُ أَيّامِ الوَليمَةِ

١٤٦٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ الثَّقَفِىِّ، عن رَجُلٍ أَعوَرَ مِن ثَقيفٍ- كان يُقالُ له مَعروفًا، أَى يُثنَى عَلَيه خَيرًا، إن لَم يَكُنِ اسمُه زُهَيرَ بنَ عثمانَ فلا أَدرِى ما اسمُه- أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الوَليمَةُ أَوَّلَ يومٍ حَقٌّ، والثّانِىَ مَعروفٌ، واليَومَ الثّالِثَ سُمعَةٌ ورياءٌ**». قال قَتادَةُ: وحَدَّثَنِى رَجُلٌ أَنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ دُعِىَ أَوَّلَ يومٍ فأَجابَ، والثّانِىَ فأَجابَ، ودُعِىَ اليَومَ الثّالِثَ فلَم يُجِبْ. وقالَ: أَهلُ سُمعَةٍ ورياءٍ[3].

١٤٦٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ قال: دُعِىَ ابنُ المُسَيَّبِ أَوَّلَ يومٍ فأَجابَ، ودُعِىَ اليَومَ الثّانِىَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٨٢). وأخرجه أحمد (١٣٥٠٢)، من طريق زهير به. والترمذى (٣٢١٩) والنسائى فى الكبرى (١١٤١٧) من طريق بيان به.

(٢) البخارى (٥١٧٠).

(٣) أبو داود (٣٧٤٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٥٩٦) عن محمد بن المثنى به، دون ذكر قول قتادة. وأخرجه أحمد (٢٠٣٢٤، ٢٠٣٢٥، ٢٣١٥٢) من طريق همام به، دون ذكر قول قتادة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٩).

فأَجابَ، ودُعِىَ اليَومَ الثّالِثَ فحَصَبَهُم بالبَطحاءِ، وقالَ: اذهَبوا أَهلَ رياءٍ وسُمعَةٍ[1].

١٤٦٢٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، حدثنا جَدِّى أبو عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ عَبدوسِ بنِ كامِلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ ابنُ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِىُّ قالا: حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَكّائِىُّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَعامُ أَوَّلِ يَومٍ حَقٌّ والثّانِى مِثلُه**». وفِى رِوايَةِ السُّلَمِىِّ: «**طَعامُ يَومٍ حَقٌّ، وطَعامُ يَومَينِ سُنَّةٌ، وطَعامُ اليَومِ الثّالِثِ سُمعَةٌ ورياءٌ، ومَن يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللَّهُ به**»[2]. ولَم يَذكُرِ السُّلَمِىُّ قَولَه: رياءٌ.

١٤٦٢٨- ورَواه بكرُ بنُ خُنَيسٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا تَزَوَّجَ أُمَّ سلمةَ رضي الله عنها أَمَرَ بالنِّطَعِ فبُسِطَ ثُمَّ أَلقَى عَلَيه تَمرًا وسَويقًا، فدَعا النّاسَ فأَكَلوا وقالَ: «**الوَليمَةُ فى أَوَّلِ يَومٍ حَقٌّ، والثّانِى مَعروفٌ، والثّالِثِ رياءٌ وسُمعَةٌ**». **أَخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَنانٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن بكرِ / بنِ خُنَيسٍ. فذَكَرَه[3]. ولَيسَ هَذا ٧/ ٢٦١

(١) عبد الرزاق (١٩٦٦١).

(٢) ابن عدى ٣/ ١٠٤٩، ١٠٥٠. وأخرجه الترمذى (١٠٩٧) عن محمد بن موسى به. والطبرانى (١٠٢٣٢) من طريق زياد البكائى به.

(٣) ابن عدى ٢/ ٤٥٨.

بقَوِىٍّ. بكرُ بنُ خُنَيسٍ تكَلَّموا فيه[1]، وحَديثُ البَكّائىِّ أَيضًا غَيرُ قَوِىٍّ، ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[2]، ولَيسَ بشَىءٍ.

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، [٧/١٠٩و] أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ فى حَديثِ زُهَيرِ بنِ عثمانَ قال: لَم يَصِحَّ إسنادُه، ولا نَعْرِفُ[3] له صُحبَةً[4].

وقالَ ابنُ عُمَرَ وغَيرُه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا دُعِىَ أَحَدُكُم إلَى الوَليمَةِ فليُجِبْ**»[5]. ولَم يَخُصَّ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ولا غَيرَها، وهَذا أَصَحُّ، وذَكَرَ حِكايَةَ ابنِ سيرينَ:

١٤٦٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أَيّوبَ، عن محمدٍ قال: حَدَّثَتنى حَفصَةُ أَنَّ سيرينَ عَرَّسَ بالمَدينَةِ فأَولَمَ، فدَعا النّاسَ سَبعًا، وكانَ فيمَن دَعا أُبَىُّ بنُ كَعبٍ فجاءَ وهو صائمٌ فدَعا

---

(١) هو بكر بن خنيس الكوفى العابد نزيل بغداد. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٤، والكامل لابن عدى ٢/ ٤٥٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٤٨، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٠٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٥: صدوق له أغلاط.

(٢) ينظر سنن ابن ماجه (١٩١٥)، وسنن الدارمى (٢١١٠)، والمعجم الأوسط للطبرانى (٢١١٦، ٧٣٩٣).

(٣) فى س، م، والتاريخ الكبير: «يعرف». وكتب فى حاشية الأصل: «فى أصل المؤلف: ولا يعرف».

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ٤٢٥.

(٥) سيأتى فى (١٤٦٣١- ١٤٦٣٣).

لَهُم بخَيرٍ وانصَرَفَ[1]. وكَذا قالَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أَيّوبَ: سَبعًا. إلَّا أَنَّه لَم يَذكُرْ حَفصَةَ فى إِسنادِهِ[2].

١٤٦٣٠- وقالَ مَعمَرٌ عن أَيّوبَ: ثَمانيَةَ أَيّامٍ. والأوَّلُ أَصَحُّ، **أخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أَيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ قال: تَزَوَّجَ أبى فدَعا النّاسَ ثَمانيَةَ أَيّامٍ، فدَعا أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فيمَن دَعا، فجاءَ يَومَئذٍ وهو صائمٌ فصَلَّى. يقولُ: فدَعا بالبَرَكَةِ ثُمَّ خَرَجَ[3].

بابٌ: إِتيانُ دَعوَةِ الوَليمَةِ حَقٌّ

١٤٦٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ ابنِ علىِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانىُّ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانىُّ، حدثنا مالكُ بنُ أَنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا دُعِىَ أَحَدُكُم إلَى الوَليمَةِ فلْيأْتِها**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيحِ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٧. وفيه: حدثنى حفص.

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٧.

(٣) عبد الرزاق (١٩٦٦٥).

(٤) مالك ٢/ ٥٤٦، ومن طريقه أبو داود (٣٧٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٠٨)، وابن حبان (٥٢٩٤).

مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٤٦٣٢- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ الأخرَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أَحَدُكم إِلَى وليمَةِ عُرسٍ فليُجِبْ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

١٤٦٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّاماتِىُّ[4]، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أَحَدُكم إِلَى الوَليمَةِ فليُجِبْ**». قال خالِدٌ: فإذا عُبَيدُ اللَّهِ يُنَزِّلُه على العُرْسِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[6].

١٤٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ (ح) وأخبرَنا

---

(١) البخارى (٥١٧٣)، ومسلم (١٤٢٩/ ٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٣٠)، وابن ماجه (١٩١٤) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٣) مسلم (١٤٢٩/ ٩٨).

(٤) فى س: «الشامانى». وينظر الأنساب ٣/ ٣٨٥.

(٥) أخرجه البزار (٥٦٨٢) عن محمد بن المثنى به.

(٦) مسلم (١٤٢٩/ ٩٧).

أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ أبو عبدِ اللَّهِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ، قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ، يُدعَى له[1] الأغنياءُ ويُترَكُ المَساكينُ، ومَن لَم يأتِ الدَّعوَةَ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: بئسَ الطَّعامُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيحِ» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٤٦٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: قُلتُ لِلزُّهرِىِّ: يا أبا بكرٍ، كَيفَ حَدَّثتَ: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الأغنياءِ؟ فضَحِكَ وقالَ: لَيسَ هو، شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الأغنياءِ. / قال سفيانُ: وكانَ أبى غَنيًّا فأَفزَعَنِى هَذا الحَديثُ حينَ سَمِعتُ به، فسأَلتُ الزُّهرِىَّ فقالَ: حَدَّثَنى الأعرَجُ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ، يُدعَى إلَيها[4] الأغنياءُ ويُمنَعُها المَساكينُ، ومَن لَم يُجِبِ الدَّعوَةَ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه**»[5]. وكانَ سفيانُ رُبَّما رَفَعَ هَذا الحديثَ، ورُبَّما لَم يَرفَعْه ٧/ ٢٦٢

(١) فى س، م: «إليها».

(٢) مالك ٢/ ٥٤٦، ومن طريقه أبو داود (٣٧٤٢)، والطحاوى فى شرح المشكل ٨/ ١٧، وأبو عوانة (٤٢٠٣)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ١٥٧٣.

(٣) البخارى (٥١٧٧)، ومسلم (١٤٣٢/ ١٠٧).

(٤) فى م: «لها».

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٧، ٧٣٨، وعنده: «الوليمة» بدل «الأغنياء»، والحميدى (١١٧١).=

(١إلَّا فى آخِرِهِ١).

١٤٦٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ قال: [٧/١٠٩ظ] قُلتُ لِلزُّهرىِّ. فذَكَرَه وذَكَرَ الحديثَ مَوقوفًا على أبى هريرةَ وقالَ: يُدعَى(٢) له الأغنياءُ ويُترَكُ(٣) الفُقَراءُ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن ابنِ أبى عُمَرَ مَوقوفًا(٥).

١٤٦٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، **وعن** الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ، يُدعَى الغِنَىُّ ويُترَكُ المِسكينُ، وهِىَ حَقٌّ، ومَن تَرَكَها فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه. وكانَ مَعمَرٌ رُبَّما قال: ومَن لَم يُجِبْ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه(٦). رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ(٧).

=وأخرجه مسلم (١٤٣٢/١٠٨) من طريق سفيان به.

(١ - ١) ليس فى: م، وفى س: «إلى فى آخره».

(٢) فى س: «تدعى».

(٣) فى الأصل: «وتترك».

(٤) أخرجه أحمد (٧٢٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦١٣)، وابن ماجه (١٩١٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٤٣٢/١٠٨).

(٦) المصنف فى الآداب (٣٥٦)، وعبد الرزاق (١٩٦٦٢)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢٤)، وابن حبان (٥٣٠٤).

(٧) مسلم (١٤٣٢/١٠٩).

وكَذَلِكَ رَواه أبو الزِّنادِ عن الأعرَجِ مَوقوفًا على أبى هريرةَ رضي الله عنه[1].

١٤٦٣٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ ابنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ إملاءً، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زيادُ بنُ سَعدٍ قال: سَمِعتُ ثابِتًا الأعرَجَ يُحَدِّثُ عن أبى هريرةَ، أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**شَرُّ الطَّعامِ طَعامُ الوَليمَةِ، يُمنَعُها مَن يأْتِيها، ويُدعَى إلَيها مَن يأْباها، ومَن لَم يُجِبِ الدَّعوَةَ فقَد عَصَى اللَّهَ ورسولَه**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3]. والأعرَجُ هَذا ثابِتُ بنُ عِياضٍ الأعرَجُ، والأوَّلُ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ هُرمُزَ الأعرَجُ.

تَمَّ بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الرابعَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ الخامسَ عشرَ

وأولُه: بابُ إتيانِ كلِّ دعوةٍ؛ عُرسًا كان أو نَحوَه

---

(١) ينظر مسلم عقب (١٤٣٢/ ١٠٩)، ومستخرج أبى نعيم (٣٣٥١).

(٢) الحميدى (١١٧٠)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٢٠٧)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (١٤٣٢/ ١١٠).

فهرس الموضوعات

الجزء الرابع عشر

الموضوع الصفحة

باب استحباب التزوج بذات الدين ٥
باب استحباب التزويج بالأبكار ٧
باب استحباب التزوج بالودود الولود ١٠
باب الترغيب فى التزويج من ذى الدين ١٣
باب من تخلى لعبادة الله إذا لم تتق نفسه إلى نكاح ١٤
باب نظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها ١٧
باب تخصيص الوجه والكفين بجواز النظر ٢٢
باب من بعث بامرأة لتنظر إليها ٢٥
باب سبب نزول آية الحجاب ٢٦
باب تحريم النظر إلى الأجنبيات من غير سبب مبيح ٣٢
باب ما جاء فى نظر الفجأة ٣٥
باب ما يفعل إذا رأى من أجنبية ما يعجبه ٣٦
باب لا يخلو رجل بامرأة أجنبية ٣٧

باب ما يتقى من فتنة النساء ٤٠
باب مساواة الرجل فى حكم الحجاب ٤١
باب ما جاء فى القواعد من النساء ٤٥
باب ما تبدى المرأة من زينتها ٤٨
باب ما جاء فى إبداء المسلمة زينتها لنسائها ٥٢
باب ما جاء فى إبدائها زينتها لما ملكت يمينها ٥٣
باب ما جاء فى إبدائها زينتها لغير أولى الإربة ٥٤
باب ما جاء فى إبدائها زينتها للطفل ٥٧
باب استئذان المملوك والطفل فى العورات الثلاث ٥٨
باب كيف الاستئذان ٦١
باب الرجل يخلو بذات محرمه ٦٢
باب ما جاء فى الرجل ينظر إلى عورة الرجل ٦٣
باب ما جاء فى النظر إلى الغلام الأمرد بالشهوة ٦٥
باب ما جاء فى مصافحة الرجل الرجل ٦٦
باب ما جاء فى معانقة الرجل الرجل ٦٨
باب ما جاء فى قبلة الرجل ولده ٧٠
باب ما جاء فى قبلة الرأس ٧١

باب ما جاء فى قبلة ما بين العينين ٧٢
باب ما جاء فى قبلة الخد ٧٣
باب ما جاء فى قبلة اليد ٧٣
باب ما جاء فى قبلة الجسد ٧٤
جماع أبواب ما على الأولياء ٧٦
باب قول الله تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم...﴾ ٧٦
باب حتم لازم لأولياء الأيامى من الحرائر البوالغ ٧٩
باب لا نكاح إلا بولى ٨٠
باب لا ولاية لوصى فى نكاح ١٠٨
باب ما جاء فى إنكاح الآباء الأبكار ١٠٩
باب ما جاء فى إنكاح الثيب ١٢٠
باب ما جاء فى إنكاح اليتيمة ١٢٧
باب إذن البكر الصمت ١٣١
باب النكاح لا يقف على الإجازة ١٣٧
باب لا نكاح إلا بولى مرشد ١٣٨
باب لا نكاح إلا بشاهدين عدلين ١٤٠
باب نكاح العبد بغير إذن مالكه ١٤٥
باب الرجل يزوج عبده أمته بغير مهر ١٤٧

باب النكاح و ملك اليمين لا يجتمعان ١٤٧
باب الرجل يعتق أمته ثم يتزوج بها ١٤٨
جماع أبواب اجتماع الولاة وأولاهم وتفرقهم ١٥٣
باب لا ولاية لأحد مع أب ١٥٣
باب ولاية الأخ ١٥٧
باب ولاية ابن العم ١٥٧
باب الابن يزوجها إذا كان عصبة لها ١٥٨
باب اعتبار الكفاءة ١٦١
باب اشتراط الدين فى الكفاءة ١٦٦
باب اعتبار النسب فى الكفاءة ١٦٧
باب اعتبار الحرية فى الكفاءة ١٦٨
باب اعتبار الصنعة فى الكفاءة ١٦٩
باب اعتبار السلامة فى الكفاءة ١٧١
باب اعتبار اليسار فى الكفاءة ١٧٢
باب لا يرد نكاح غير الكفء إذا رضيت ١٧٤
باب لا يرد النكاح بنقص المهر إذا رضيت ١٨٠
باب ما جاء فى عضل الولى ١٨١

باب ما جاء فى تفسير العضل الآخر ١٨٢
باب الوكالة فى النكاح ١٨٤
باب لا يكون الكافر وليا لمسلمة ١٨٥
باب إنكاح الوليين ١٨٨
باب ما جاء فى اليتيمة تكون فى حجر وليها ١٩٢
باب لا يزوج نفسه امرأة هو وليها ١٩٦
باب الأب يزوج ابنه الصغير ١٩٧
باب الكلام الذى ينعقد به النكاح ١٩٨
باب لا نكاح لمن لم يولد ٢٠٣
باب ما جاء فى خطبة النكاح ٢٠٥
باب ما يستحب للولى من الخطبة والكلام ٢٠٨
باب من لم يزد على عقد النكاح ٢٠٩
باب الاستخارة فى الخطبة وغيرها ٢١١
باب ما يقول إذا نكح امرأة ودخل عليها ٢١٢
باب ما يقال للمتزوج ٢١٣
باب ما تقول النسوة للعروس ٢١٤
باب ما يقول الرجل إذا أراد أن يأتى أهله ٢١٥

جماع أبواب ما يحل من الحرائر ٢١٧
باب عدد ما يحل من الحرائر والإماء ٢١٧
باب الرجل يطلق أربع نسوة له ٢٢٠
باب الرجل يتزوج بجارية أمه أو بجارية أبيه ٢٢٢
باب ما جاء فى تسرى العبد ٢٢٢
باب نكاح المحدثين ٢٢٥
باب ما يستدل به على قصر الآية ٢٣١
باب لا عدة على الزانية ٢٤٠
باب نكاح العبد وطلاقه ٢٤٣
جماع أبواب ما يحرم من نكاح الحرائر ٢٤٦
باب ما يحرم من نكاح القرابة والرضاع وغيرهما ٢٤٦
باب ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وأمهات نسائكم...﴾ ٢٤٨
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وحلائل أبنائكم...﴾ ٢٥٣
باب نسخ التبنى وإباحة نكاح امرأة فارقها ٢٥٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم..﴾ ٢٥٦
باب ما جاء فى معنى الدخول المشروط فى تحريم الربيبة ٢٥٨
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وأن تجمعوا بين الأختين﴾ ٢٥٩

باب ما جاء فى قوله: ﴿إلا ما قد سلف﴾ ٢٦١
باب ما جاء فى تحريم الجمع بين الأختين ٢٦٣
باب ما جاء فى الجمع بين المرأة وعمتها ٢٦٩
باب من يحل الجمع بينه ٢٧٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿والمحصنات من النساء...﴾ ... ٢٧٦
باب الزنى لا يحرم الحلال ٢٨٠
جماع أبواب نكاح حرائر أهل الكتاب ٢٨٦
باب ما جاء فى تحريم حرائر أهل الشرك ٢٨٦
باب من دان دين اليهودى والنصرانى ٢٩٦
باب ما جاء فى نكاح إماء المسلمين ٢٩٧
باب لا تنكح أمة على أمة ٣٠١
باب لا تنكح أمة على حرة ٣٠١
باب من زعم أن نكاح الحرة على الأمة طلاق الأمة ٣٠٣
باب العبد ينكح الحرة على الأمة ٣٠٥
باب لا يحل نكاح أمة كتابية لمسلم بحال ٣٠٦
جماع أبواب الخطبة ٣٠٨
باب التعريض بالخطبة ٣٠٨

باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ٣١٤
باب من أباح الخطبة على خطبة أخيه ٣١٩
باب كيف الخطبة ٣٢٠
جماع أبواب نكاح المشرك ٣٢١
باب من يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة ٣٢١
باب الزوجين الوثنيين يسلم أحدهما ٣٣١
باب من قال: لا ينفسخ النكاح بينهما بإسلام أحدهما ٣٣٢
باب الرجل يسلم وتحته نصرانية ٣٣٨
باب نكاح أهل الشرك وطلاقهم ٣٣٩
جماع أبواب إتيان المرأة ٣٤٢
باب إتيان الحائض ٣٤٢
باب الرجل يطوف على نسائه فى غسل واحد ٣٤٤
باب الجنب يتوضأ كلما أراد إتيان واحدة ٣٤٥
باب الجنب يريد أن ينام ٣٤٧
باب الاستتار فى حال الوطء ٣٤٨
باب ما يكره من ذكر الرجل إصابته أهله ٣٥٠
باب إتيان النساء فى أدبارهن ٣٥٢

باب الاستمناء ٣٦٨
جماع أبواب الأنكحة التى نهى عنها ٣٧٠
باب الشغار ٣٧٠
باب نكاح المتعة ٣٧٣
باب ما جاء فى نكاح المحلل ٤٠١
باب من عقد النكاح مطلقا لا شرط فيه ٤٠٥
باب نكاح المحرم ٤٠٨
جماع أبواب العيب فى المنكوحة ٤١٨
باب ما يرد به النكاح من العيوب ٤١٨
باب لا عدوى على الوجه الذى كانوا فى الجاهلية يعتقدونه ٤٢٤
باب لا يورد ممرض على مصح ٤٢٥
باب من قال: يرجع المغرور بالمهر ٤٣٦
باب الأمة تعتق وزوجها عبد ٤٣٨
باب من زعم أن زوج بريرة كان حرا يوم أعتقت ٤٤٦
باب ما جاء فى وقت الخيار ٤٥١
باب المعتقة يصيبها زوجها فادعت الجهالة ٤٥٣
باب المعتقة تختار الفراق ولم تمس ٤٥٤

باب أجل العنين ٤٥٥
باب الزوجين يختلفان فى الإصابة ٤٦٠
باب العزل ٤٦٢
باب من قال: يعزل عن الحرة بإذنها ٤٧١
باب من كره العزل ٤٧٢
كتاب الصداق ٤٧٧
باب النكاح ينعقد بغير مهر ٤٧٧
باب لا وقت فى الصداق كثر أو قل ٤٧٨
باب ما يستحب من القصد فى الصداق ٤٨٢
باب ما يجوز أن يكون مهرا ٤٩٠
باب ما جاء فى حبس الصداق عن المرأة ٥٠٧
باب النكاح على تعليم القرآن ٥٠٨
باب أخذ الأجر على كتاب الله تعالى ٥١٢
باب التفويض ٥١٣
باب أحد الزوجين يموت ولم يفرض لها صداقا ٥١٥
باب من قال: لا صداق لها ٥٢١
باب أحد الزوجين يموت وقد فرض لها صداقا ٥٢٤
باب الرجل يتزوج بامرأة على صداقها ٥٢٤

باب الشرط فى المهر ٥٢٥
باب الشروط فى النكاح ٥٢٦
باب من قال: الذى بيده عقدة النكاح الزوج ٥٣٤
باب من قال: الذى بيده عقدة النكاح الولى ٥٣٨
باب لا يدخل بها حتى يعطيها صداقها ٥٤١
باب المرأة ترضى بالدخول بها قبل أن يعطيها شيئا ٥٤٣
باب المرأة تصلح أمرها للدخول بها ٥٤٤
باب الرجل يخلو بامرأته ثم يطلقها .....
باب من قال: من أغلق بابا وأرخى سترا .....
باب المتعة ٥٥٦
جماع أبواب الوليمة ٥٦٠
باب الأمر بالوليمة ٥٦٠
باب المستحب إن وجد سعة أن يولم بشاة ٥٦١
باب تأدى حق الوليمة بأى طعام أطعم .....
باب وقت الوليمة .....
باب أيام الوليمة ٥٦٧
باب إتيان دعوة الوليمة حق ٥٧٠

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الخامس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ إتيانِ كُلِّ دَعوَةٍ عُرسًا[1] كان أو نَحوَه

١٤٦٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَعا أحَدُكُم أخاهُ فلْيُجِبْ؛ عُرسًا كان أو نَحوَه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]، وأَخرَجَه مِن حَديثِ الزُّبَيدِيِّ عن نافِعٍ بمَعناه[4].

١٤٦٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى الحِمصِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلَى عُرسٍ أو نَحوِه فلْيُجِبْ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عيسَى بنِ المُنذِرِ عن بَقيَّةَ[6].

---

(١) فى الأصل، س: «عرس».

(٢) المصنف فى الآداب (٣٥١). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٦٦٦)، ومن طريقه أحمد (٦٣٣٧)، وأبو داود (٣٧٣٨).

(٣) مسلم (١٤٢٩/ ١٠٠).

(٤) مسلم (١٤٢٩/ ١٠١). وسيأتى عقب الحديث التالى.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٧٣٩) عن ابن المصفى به.

(٦) مسلم (١٤٢٩/ ١٠١).

١٤٦٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أجيبوا هذه الدَّعوَةَ إذا دُعيتُم لَها**». قال: وكانَ عبدُ اللهِ يأتِى الدَّعوَةَ فى العُرسِ وغَيرِ العُرسِ، يأتيها وهو صائمٌ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ عن حَجّاجٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ عبدِ اللهِ عن الحَجّاجِ[(٢)].

١٤٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا دُعيتُم إلَى كُراعٍ[(٣)] فأَجيبوا**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[(٥)]

٢٦٣/٧ وقَد مَضَى حَديثُ البَراءِ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأمرِ بإجابَةِ / الدّاعِى،

---

(١) أخرجه الدارمى (٢١٢٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) البخارى (٥١٧٩)، ومسلم (١٤٢٩/ ١٠٣).

(٣) الكراع: ما دون الكعب من الدواب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٦.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٢٩٠) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٤٢٩/ ١٠٤).

وحَديثُ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى إجابَةِ الدَّعوَةِ فيما يَجِبُ لِلمُسلِمِ على أخيهِ[(١)].

١٤٦٤٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: قال البَراءُ رضي الله عنه: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، وتَشميتِ العاطِسِ، وإبرارِ القَسَمِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، ونَهانا عن خَواتيمِ الذَّهَبِ، وعن آنيَةِ الفِضَّةِ، وعن المَياثِرِ، والقَسِّيَّةِ، والإستَبرَقِ، والدّيباجِ، والحَريرِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [(٣)]أبى الرَّبيعِ[(٣)] عن أبى الأحوَصِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن أشعَثَ[(٤)].

١٤٦٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا [٧/ ١١٠و] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهْرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَمسٌ**

---

(١) تقدما فى (٥٩١٢، ٥٩١٣، ٦١٣٥، ٦٦٥١).

(٢) أخرجه النسائى (١٩٣٨)، وابن حبان (٣٠٤٠) من طريق أبى الأحوص به. وتقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ، والذى فى البخارى: الحسن بن الربيع. وكنيته أبو على. ينظر تهذيب الكمال ١٤٧/٦.

(٤) البخارى (٥١٧٥)، ومسلم (٢٠٦٦).

تَجِبُ لِلمُسلِمِ على أخيه؛ رَدُّ السَّلامِ، وتَشميتُ العاطِسِ، وإجابَةُ الدَّعوَةِ إذا دَعاه، وعيادَةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ»[1].

١٤٦٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه. فذَكَرَه مَوصولًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. وقَد كان مَعمَرٌ يُرسِلُ هَذا الحديثَ كَثيرًا فإذا سُئلَ عنه أسنَدَه، وقَد أسنَدَه الأوزاعِيُّ[4] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[5] وعُقَيلٌ[6].

بابُ المَدعُوِّ يُجيبُ، صائمًا كان أو مُفطِرًا، وما يَفعَلُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما

١٤٦٤٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ القَطّانُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ الأخرَمِ، حدثنا حامِدُ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ

---

(١) عبد الرزاق (١٩٦٧٩).

(٢) تقدم فى (٥٩١٣).

(٣) مسلم (٢١٦٢/ ٤).

(٤) تقدم فى (٦٦٩٠).

(٥) أخرجه مسلم (٢١٦٢/ ٤) من طريق يونس به.

(٦) ذكره البخارى عقب (١٢٤٠)، والدارقطنى فى العلل ٧/ ٣٠٢. وينظر فتح البارى ٣/ ١١٣.

إبراهيمَ، قالا: حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أحَدُكُم إلَى طَعامٍ فلْيُجِبْ؛ فإن كان مُفطِرًا فَلْيَطعَمْ، وإن كان صائمًا فَلْيُصَلِّ**». يَعنِى الدُّعاءَ[1]. هَذِه رِوايَةُ رَوحٍ. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ[2].

١٤٦٤٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَخلَدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. بمَعناه. يَعنِى بمَعنَى حَديثِ مالِكٍ عن نافِعٍ فى الوَليمَةِ[3]، زادَ: «**فإن كان مُفطِرًا فَلْيَطعَمْ، وإن كان صائمًا فَلْيَدْعُ**»[4].

١٤٦٤٨- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان إذا دُعِىَ إلَى وليمَةِ عُرسٍ أجابَ، صائمًا كان أو مُفطِرًا؛ فإن كان صائمًا دَعا وبَرَّكَ، وإن كان مُفطِرًا أكَلَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٨٧)، وفى الآداب (٣٥٢). وأخرجه أحمد (٧٧٤٩)، وأبو داود (٢٤٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٣٢٧٠)، وابن حبان (٥٣٠٦) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (١٤٣١/١٠٦).

(٣) تقدم فى (١٤٦٣١).

(٤) أبو داود (٣٧٣٧). وأخرجه أحمد (٤٩٤٩) عن حماد بن أسامة أبى أسامة به دون الزيادة.

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٤١).

١٤٦٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، سَمِعَ عُبَيدَ اللهِ بنَ أبى يَزيدَ يقولُ: دَعا أبى عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، فأَتاه فجَلَسَ، ووُضِعَ الطَّعامُ فمَدَّ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَدَه وقالَ: خُذوا باسمِ اللهِ. وقَبَضَ عبدُ اللهِ يَدَه وقالَ: إنِّى صائمٌ[(١)].

١٤٦٥٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أنَّ أباه دَعا نَفَرًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فأَتاه، فيهِم أُبَىُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه، وأحسِبُه قال: فبارَكَ وانصَرَفَ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فيما تَقَدَّمَ أنَّه كان صائمًا فصَلَّى، يقولُ: فدَعا بالبَرَكَةِ، ثُمَّ خَرَجَ[(٣)].

بابُ مَنِ استَحَبَّ الفِطرَ إن كان صَومُه غَيرَ واجِبٍ

١٤٦٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حُمَيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ/ عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ الزُّرَقِىِّ، عن أبى سعيدٍ قال: صَنَعَ رَجُلٌ طَعامًا ٧/ ٢٦٤
ودَعا رسولَ اللهِ ﷺ وأَصحابَه، فقالَ رَجُلٌ: إنِّى صائمٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٣٨)، والشافعى ٦/ ١٨١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٣٣٧)، والشافعى ٦/ ١٨١.

(٣) تقدم فى (١٤٦٣٠).

«أخوكَ صَنَعَ طَعامًا ودَعاكَ، أَفْطِرْ واقْضِ يَومًا مَكانَه»[1].

ورَواه ابنُ أبى فُدَيكٍ عن ابنِ أبى حُمَيدٍ وزادَ فيه: «**إن أحبَبتَ**». يَعنِى القَضاءَ[2]. وابنُ أبى حُمَيدٍ يُقالُ له: محمدٌ. ويُقالُ: حَمّادٌ. وهو ضَعيفٌ[3].

وقَد رُوِّيناه بمَعناه عن أبى أُوَيسٍ المَدَنِىِّ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن أبى سعيدٍ أنَّه صَنَعَ لِرسولِ اللهِ ﷺ طَعامًا. قَد مَضَى فى كِتابِ الصّيامِ[4].

١٤٦٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عُمَيرٍ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن بلالِ بنِ كَعبٍ العَكِّىِّ قال: زُرنا يَحيَى بنَ حَسّانَ البَكرِىَّ مِن عَسقَلانَ إلَى سَناجِيَةَ[5] أنا وابنُ قُرَيْرٍ وابنُ أدهَمَ وموسَى بنُ يَسارٍ، فأَتانا بطَعامٍ، فأَمسَكَ موسَى يَدَه، فقالَ له يَحيَى: كُلْ؛ فقَد أَمَّنا رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا المَسجِدِ عِشرينَ سنةً يُكنَى بأَبِى قِرْصافَةَ، فكانَ يَصومُ يَومًا ويُفطِرُ يَومًا، فوُلِدَ لِى غُلامٌ فأَولَمتُ عَلَيه، فدَعَوتُه فى اليَومِ الَّذِى كان يَصومُ فيه فأَفطَرَ. قال: فمَدَّ موسَى يَدَه فأَكَلَ، وقامَ ابنُ أدهَمَ إلَى المَسجِدِ يَكنُسُه بِردائِه[6].

---

(١) الطيالسى (٢٣١٧).

(٢) أخرجه ابن عساكر ٥/ ٤ من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) تقدم فى (٧٨٣٣).

(٤) تقدم فى (٨٤٣٦)

(٥) سناجية: بتخفيف الياء، قرية بقرب عسقلان. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٥٤.

(٦) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٨. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٣٥) عن أبى عمير به، وعنده: قرين. مكان: قرير. والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٥٣) من طريق ضمرة به.

[٧/ ١١٠ظ] بابُ مَن خَيَّـرَ المُفطِرَ بَينَ الأكلِ والتَّـركِ

١٤٦٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دُعِىَ أحَدُكُم فَلْيُجِبْ، فإن شاءَ طَعِمَ، وإن شاءَ تَرَكَ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ وابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ(٢).

بابُ مَنِ استَعفَى فإن لَم يُعفَ أجابَ

١٤٦٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن عَطاءٍ قال: دُعِىَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما إلَى طَعامٍ وهو يُعالِجُ أمرَ السِّقايَةِ، فقالَ لِلقَومِ: قوموا إلَى أخيكُم- أو: أجيبوا أخاكُم- فاقرَءُوا عَلَيه السَّلامَ وأَخبِروه أنِّى مَشغولٌ(٣).

١٤٦٥٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، قال الشّافِعِىُّ: لا أدرِى عن عَطاءٍ أو غَيرِه. قال: جاءَ رسولُ ابنِ صَفوانَ إلَى ابنِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٥٣). وأخرجه أحمد (١٥٢١٩)، وأبو داود (٣٧٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٦١٠) من طريق سفيان به. وابن ماجه (١٧٥١)، وابن حبان (٥٣٠٣) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٤٣٠).

(٣) عبد الرزاق (١٩٦٦٤)، وزاد فى الإسناد عمرو بن دينار بين أيوب وعطاء.

عباسٍ وهو يُعالِجُ زَمزَمَ يَدعُوه وأَصحابَه، فأَمَرَهُم فقامُوا، واستَعفاه وقالَ: إن لَم يُعفِنِى جِئتُه[1].

١٤٦٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما دَعا[2] يومًا إلَى طَعامٍ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أمّا أنا فأَعفِنِى مِن هَذا. فقالَ له ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: لا عافيَةَ لَكَ مِن هَذا فَقُمْ[3].

بابُ مَن لَم يُدعَ ثُمَّ جاءَ فأَكَلَ لَم يَحِلَّ له ما أكَلَ إلَّا بأَن يُحِلَّ له صاحِبُ الوَليمَةِ

١٤٦٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا / أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو رضي الله عنه، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو شُعَيبٍ. أبصَرَ فى وجهِ رسولِ اللهِ ﷺ الجوعَ وكانَ له غُلامٌ لَحّامٌ[4] فقالَ: اصنَعْ طَعامًا لَعَلِّى أدعُو رسولَ اللهِ ﷺ خامِسَ خَمسَةٍ. فدَعاه فتَبِعَهُم رَجُلٌ لَم يُدْعَ، فقالَ له ٧/ ٢٦٥

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٣٩)، والشافعى ٦/ ١٨١.

(٢) فى س، م: «دعى».

(٣) بعده فى س،م: «فقام».

والأثر عند عبد الرزاق (١٩٦٦٣)، ومن طريقه ابن حزم فى المحلى ١١/ ٢٢.

(٤) اللحام: هو بياع اللحم. ينظر عمدة القارى ٢١/ ٦٣، ٦٤.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ هَذا قَد تَبِعَنا، فتأذَنُ لَهُ؟**». قال: نَعَم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ[2]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

١٤٦٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البُوشَنجِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، قالا: حدثنا زُهَيرٌ أبو خَيثَمَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: كان لأبِى شُعَيبٍ غُلامٌ لَحّامٌ، فلَمّا رأى ما برسولِ اللهِ ﷺ وأَصحابِه مِنَ الجَهدِ أمَرَ غُلامَه أن يأتِيَه بلَحْمٍ، ثُمَّ أرسَلَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنِ ائْتِنا خامِسَ خَمسَةٍ، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ مَعَ خَمسَةٍ ومَعَهُم[4] سادِسٌ، فلَمّا انتَهَوا إلَى أبى شُعَيبٍ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّك أرسَلتَ إلَى خَمسَةٍ مِنّا، وإنَّ هَذا تَبِعَنا؛ فإن أذِنتَ له دَخَلَ وإلَّا رَجَعَ**». قال: قَد أذِنتُ له يا رسولَ اللهِ، فليَدخُلْ[5]. لَفظُ حَديثِ النُّفَيلِىِّ.

١٤٦٥٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠٨٥)، والترمذى (١٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٦١٤) مختصرًا، وابن حبان (٥٣٠٠) من طرق عن الأعمش به.

(٢) البخارى (٢٤٥٦).

(٣) البخارى (٢٠٨١، ٥٤٣٤، ٥٤٦١)، ومسلم (٢٠٣٦).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: وتبعهم».

(٥) أخرجه أحمد (١٥٢٦٧) عن أحمد بن عبد الملك به.

جَعفَرٌ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

١٤٦٦٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدٍ ابنُ النَّفّاحِ، حدثنا عباسُ بنُ يَزيدَ البحرانِىُّ، حدثنا دُرُسْتُ بنُ زيادٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ[3] عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الدّارَكِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو علىٍّ الحَسَنُ[3] بنُ محمدٍ الدّارَكِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ، حدثنا دُرُسْتُ بنُ زيادٍ، حدثنا أبانُ بنُ طارِقٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ على غَيرِ دَعوَةٍ دَخَلَ مُغِيرًا وخَرَجَ سارِقًا**». زادَ البحرانِىُّ فى أوَّلِه: «**الوَليمَةُ حَقٌّ، مَن دُعِىَ فلَم يُجِبْ فقَد عَصَى اللهَ ورسولَه**». ثُمَّ ذَكَرَ الباقِىَ[4].

١٤٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٢٦٨) عن أحمد بن عبد الملك به.

(٢) مسلم (٢٠٣٦) عقب (١٣٨) بالإسنادين المتقدمين جميعًا.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

(٤) الكامل لابن عدى ١/ ٣٨١. وأخرجه البزار (٥٨٨٩) من طريق درست بنحوه. وتقدم فى (١٣٥٤٢).

يَحيَى [٧/ ١١١و] بنُ خالِدٍ أبو زَكَرِيا[(١)]، عن رَوْحِ بنِ القاسِمِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ على قَومٍ لِطَعامٍ لَم يُدْعَ إلَيه فأَكَلَ، دَخَلَ فاسِقًا وأَكَلَ ما لَا يَحِلُّ له**»[(٢)].

وقَد قيلَ: عن بَقيَّةَ، عن يَحيَى بنِ خالِدٍ، عن رَوحٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ[(٣)]. وهو بإسنادَيهِما لَم يَروِه عن رَوحِ بنِ القاسِمِ غَيرُ يَحيَى بنِ خالِدٍ، وهو مَجهولٌ[(٤)] مِن شُيوخِ بَقيَّةَ، ولِبَقيَّةَ فيه إسنادٌ آخَرُ مَجهولٌ، وفِى حَديثِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما كِفايَةٌ.

بابٌ: الرَّجُلُ يُدعَى إلَى الوَليمَةِ وفيها المَعصيَةُ نَهاهُم، فإن نَحَّوْا ذَلِكَ عنه وإلَّا لَم يُجِبْ

١٤٦٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن إسماعيلَ / بنِ رَجاءٍ، عن أبيه فى قِصَّةِ البِدايَةِ بالخُطبَةِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن رأى أمرًا مُنكَرًا فليُغَيِّرْه بيَدِه، فإن لَم** ٧/ ٢٦٦

(١) فى الأصل: «زكرى». وكتب فوقها «ص: بخطه». وفى الحاشية كالمثبت وكتب: «خ ر». وزكرى بتشديد الياء وتخفيفها لغتان فى زكريا. ينظر التاج ١١/ ٤٣٧ (ز ك ر).

(٢) أخرجه الدولابى فى الكنى (١٠٠٣)، والبزار (١٢٤٤ - كشف) عن أحمد بن الفرج به. والطبرانى فى الأوسط (٨٢٧٠)، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٠٤ من طريق بقية به.

(٣) ينظر ذخيرة الحفاظ لابن طاهر (٥٢٩٠)، ولسان الميزان ٦/ ٢٥١. وأخرجه الطيالسى (٢٤٥٢) من طريق سعيد المقبرى عن أبى هريرة، وزاد فيه طرفًا آخر.

(٤) هو يحيى بن خالد بن نجيح أبو زكريا المصرى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ١٤٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٣٤.

يَستَطِعْ فبِلسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ الإيمانِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ كما مَضَى[2].

١٤٦٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عُمَرَ بنَ السّائبِ حَدَّثَه، أنَّ القاسِمَ بنَ أبى القاسِمِ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ قاصَّ الأجنادِ بالقُسطَنطينيَّةِ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يا أيُّها النّاسُ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يَقعُدْ على مائدَةٍ يُدارُ عَلَيها الخَمرُ، ومَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يَدخُلِ الحَمّامَ إلَّا بإزارٍ، ومَن كانَت تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا تَدخُلِ الحَمّامَ»**[3].

ورُوِىَ هَذا مِن أوجُهٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ مَرفوعًا[4].

١٤٦٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ هِشامٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن مَطعَمَينِ؛ الجُلوسِ على مائدَةٍ يُشرَبُ عَلَيها الخَمرُ، وأَن

---

(١) تقدم فى (٦٢٧١).

(٢) مسلم (٤٩/٧٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٧٧٠). وأخرجه أحمد (١٢٥) من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٦٥١)، والنسائى (٣٩٩) من طريق أبى الزبير عن جابر. والترمذى (٢٨٠١) من طريق طاوس عن جابر، وقال: حسن غريب.

يأكُلَ الرَّجُلُ وهو مُنبَطِحٌ على بَطنِهِ[1].

قال أصحابُنا: فإن أجابَ ولَم يَعلَمْ قَعَدَ[2] ولَم يُساعِدِ القَومَ فى المَعصيَةِ ولَم يَستَمِعْ إلَى مَلاهيها ثم[3] يَخرُجُ[4].

١٤٦٦٥- وقَد أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيَادِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ يوسُفَ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، أخبرَنِى أشعَثُ بنُ أبى الشَّعْثاءِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَيرٍ أخِى عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: إذا عُمِلَ بالخَطيئةِ فى الأرضِ كان مَن شَهِدَها فكَرِهَها كَمَن غابَ عَنها، ومَن غابَ عَنها فرَضِيها كان كَمَن شَهِدَها[5].

١٤٦٦٦- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ سَعدٍ مَولَى علىٍّ، عن عبدِ اللهِ أو عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُمَيرٍ، عن يَزيدَ بنِ الحارِثِ قال: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه يقولُ: إذا عُمِلَت فى النّاسِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٩١)، وفى الشعب (٥٩٩٠). وأخرجه أبو داود (٣٧٧٤)، وابن ماجه (٣٣٧٠) من طريق كثير بن هشام به. وهو عند ابن ماجه بطرفه الأخير.

(٢) فى حاشية الأصل: «بخطه: وقعد».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: لم».

(٤) ينظر الحاوى للماوردى ٩/ ٥٦٢.

(٥) أخرجه الخطيب فى تالى التلخيص (٢٩٧) من طريق أحمد بن سلمان به.

الخَطيئةُ فمَن رَضيَها مِمَّن غابَ عَنها فهو كَمَن شَهِدَها، ومَن كَرِهَها مِمَّن شَهِدَها فهو كَمَن غابَ عَنها[1].

ورُوِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

١٤٦٦٧- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلَّافُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ أوِ ابنُ أبى سُلَيمانَ، عن ابنِ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن حَضَرَ مَعصيَةً فكَرِهَها فكأنَّما غابَ عَنها، ومَن غابَ عَنها فأَحَبَّها فكأنَّه حَضَرَها**»[2]. وفِى رِوايَةِ الدّارِمِىِّ: يَحيَى بنُ أبى سُلَيمانَ مِن غَيرِ شَكٍّ. تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ أبى سُلَيمانَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3].

---

(١) أخرجه الأشيب فى جزئه (٢٧) من طريق شيبان به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٨ من طريق أشعث به، وعندهما: عبد الرحمن بن عمير.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى الأمر بالمعروف (١١٢)، وابن حبان فى الثقات ٧/ ٦١٠، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٦ من طريق سعيد بن أبى مريم به. وعندهم: يحيى بن أبى سليمان من غير شك.

(٣) هو يحيى بن أبى سليمان المدنى، أبو صالح. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ١٥٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٩٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٣٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٩: لين الحديث.

[٧/ ١١١ظ] بابُ المَدعوِّ يَرَى فى المَوضِعِ الَّذِى يُدعَى فيه صُوَرًا مَنصوبَةً ذاتَ أرواحٍ فلا يَدخُلُ

١٤٦٦٨- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، /عن نافِعٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أخبَرَته أنَّها ٧/ ٢٦٧ اشتَرَت نُمرُقَةً فيها تَصاويرُ، فلَمّا رآها رسولُ اللهِ ﷺ قامَ على البابِ فلَم يَدخُلْ، فعَرَفْتُ فى وجهِه الكَراهيَةَ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أتوبُ إلَى اللهِ وإلَى رسولِه، ماذا أذنَبتُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما بالُ هذه النُّمرُقَةِ؟**». فقُلتُ: اشتَرَيتُها لَكَ لِتَقعُدَ عَلَيها وتَوَسَّدَها. فقالَ: «**إنَّ أصحابَ هذه الصُّوَرِ يومَ القيامَةِ يُعَذَّبونَ، يُقالُ لَهُم: أَحْيُوا ما خَلَقتُم**». وقالَ: «**إنَّ البَيتَ الَّذِى فيه الصُّوَرُ لا تَدخُلُه المَلائكَةُ**»(١).

١٤٦٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عنِ ابنِ أبى أُوَيسٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

(٣قال أحمد٣): هَكَذا رَواه مالكٌ، وبِمَعناه رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ عن

---

(١) مالك ٢/ ٩٦٦، ومن طريقه أحمد (٢٦٠٩٠)، وابن حبان (٥٨٤٥).

(٢) البخارى (٢١٠٥، ٥١٨١)، ومسلم (٢١٠٧/ ٩٦).

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل، س، م. والمثبت من حاشية الأصل وكتب فوقها: «بخطه».

نافِعٍ، ورَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عن نافِعٍ وقالَ: فإذا سِترٌ فيه الصُّوَرُ[1]. وقالَ فيه: فأَخَذْتُه فجَعَلْتُه مِرفَقَتَينِ[2].

وبِمَعناه رَواه الجَماعَةُ:

١٤٦٧٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ وقَدِ استَتَرتُ بقِرامٍ[3] فيه تَماثيلُ، فلَمّا رآه تَلَوَّنَ وجهُه وهَتَكَه بيَدِه وقالَ: «**أشَدُّ النّاسِ يَومَ القيامَةِ عَذابًا الَّذينَ يُشَبِّهونَ بخَلقِ اللهِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

١٤٦٧١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رحِمه اللهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيها وهِىَ مُستَتِرَةٌ بقِرامٍ فيه صورَةُ تَماثيلَ، فتَلَوَّنَ وجهُه ثُمَّ أهوَى إلَى القِرامِ فهَتَكَه بيَدِه

(١) كذا بالأصل وكتب فى الحاشية: «صور: بخطه».

(٢) أخرجه مسلم (٢١٠٧) عقب (٩٦) من الطريقين جميعًا.

(٣) القِرام: السِّتر الرقيق. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢١٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٧٩٠)، وفى الشعب (٦٣١١). وأخرجه أحمد (٢٤٠٨١)، و النسائى (٥٣٧١) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٢١٠٧/ ٩٢).

ثُمَّ قال: «إنَّ مِن أشَدِّ النّاسِ عَذابًا يَومَ القيامَةِ الَّذينَ يُشَبِّهونَ بخَلقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

١٤٦٧٢- قال: وأخبرَنا أبو حامِدٍ قال: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها بمِثلِه، ولَم يَذكُرا «بيَدِه» ولا «تَماثيلَ»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَسَرَةَ بنِ صَفوانَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ عن إبراهيمَ، وعن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٤٦٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ حَدَّثَته. فذَكَرَ الحديثَ مِثلَ حَديثِ مَعمَرٍ سَواءً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[5].

١٤٦٧٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا:

---

(١) عبد الرزاق (١٩٤٨٤)، ومن طريقه أحمد (٢٥٦٣١)، وابن حبان (٥٨٤٧).

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٨٠، ٥٨١) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (٦١٠٩)، ومسلم (٢١٠٧/ ٩١).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٨) من طريق ابن وهب بنحوه.

(٥) مسلم (٢١٠٧) عقب (٩١).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن سَفَرٍ فعَلَّقتُ على بابِى قِرامَ سِترٍ فيه الخَيلُ ذَواتُ الأجنِحَةِ. قالَت: فلَمّا رآه رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**انزِعيه**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ[2].

١٤٦٧٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن سعيدِ بنِ جُمْهانَ، عن سَفينَةَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رَجُلًا ضافَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فصَنَعَ له طَعامًا، فقالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: لَو دَعَونا رسولَ اللهِ ﷺ فأَكَلَ معنا؟ فدَعَوه فجاءَ، فوَضَعَ يَدَه على عِضادَتَيِ[3] البابِ، فرأى القِرامَ قَد ضُرِبَ مِن ناحيَةِ البَيتِ فرَجَعَ، فقالَت فاطِمَةُ لِعَلِىٍّ رضي الله عنهما: الحَقْه انظُرْ ما رَجَعَه. فتَبِعتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ ما رَدَّكَ؟ فقالَ: «**إنَّه لَيسَ لِى** أو: **لِنَبِىٍّ أن يَدخُلَ بَيتًا مُزَوَّقًا**»[4].

١٤٦٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ [٧/ ١١٢و] بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن / سعيدِ بنِ جُمْهانَ، عن سَفينَةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: ٧/ ٢٦٨

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٢١)، والنسائى (٥٣٦٧) من طريق أبى معاوية بنحوه.

(٢) البخارى (٥٩٥٥)، ومسلم (٢١٠٧/ ٩٠).

(٣) عِضادَتا الباب: الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله. التاج ٨/ ٣٩٠ (ع ض د).

(٤) أبو داود (٣٧٥٥). وأخرجه أحمد (٢١٩٢٢)، وابن ماجه (٣٣٦٠) من طريق حماد به.

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن يَدخُلَ بَيتًا مُزَوَّقًا**»(١). كَذا قال: عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها.

١٤٦٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، أنَّ إسماعيلَ بنَ عبدِ الكَريمِ حَدَّثَهُم، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ عَقيلٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه زَمَنَ الفَتحِ وهو بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحُوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، فلَم يَدخُلْها النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيها(٢).

١٤٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ أبا طَلحَةَ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا صورَةُ تَماثيلَ**». لَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**تَماثيلَ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٧٢٣) بلفظ: «لا ينبغى لرجل».

(٢) أبو داود (٤١٥٦). وأخرجه ابن حبان (٥٨٥٧) من طريق الحسن بن الصباح به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٣)، وعبد الرزاق (١٩٤٨٣)، ومن طريقه أحمد (١٦٣٤٦/ ٢)، والترمذى (٢٨٠٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩٧٧٠)، وابن حبان (٥٨٥٥) من طريق ابن وهب به. وينظر ما تقدم فى (١٢٠٢).

وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وعن إسحاقَ بنِ راهُويَه وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ ويونُسَ[1].

١٤٦٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه حينَ قَدِمَ الشّامَ صَنَعَ له رَجُلٌ مِنَ النَّصارَى طَعامًا فقالَ لِعُمَرَ: إنِّى أُحِبُّ أن تَجيئَنِى وتُكرِمَنِى أنتَ وأَصحابُكَ. وهو رَجُلٌ مِن عُظَماءِ الشّامِ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: إنّا لا نَدخُلُ كَنائسَكُم مِن أجلِ الصّوَرِ التى فيها. يَعنِى التَّماثيلَ[2].

١٤٦٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى مَسعودٍ، أنَّ رَجُلًا صَنَعَ له طَعامًا فدَعاه، فقالَ: أفِى البَيتِ صورَةٌ؟ قال: نَعَم. فأَبَى أن يَدخُلَ حَتَّى كَسَرَ الصّورَةَ ثُمَّ دَخَلَ[3].

بابُ التَّشديدِ فى المَنعِ مِنَ التَّصويرِ

١٤٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ

---

(١) مسلم (٢١٠٦/ ٨٤،...)، والبخارى (٣٢٢٥)، وعقب (٥٩٤٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٤)، وعبد الرزاق (١٦١١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٥٨٤) من طريق شعبة، وفيه: عن خالد بن سعد قال: دعى أبو مسعود. وساقه بنحوه.

هانئٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ الَّذينَ يَصنَعونَ هذه الصُّوَرَ**[1] **يُعَذَّبونَ يَومَ القيامَةِ، يُقالُ لَهُم: أحْيُوا ما خَلَقتُم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[3].

١٤٦٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ قال: كُنّا مَعَ مَسروقٍ فى دارِ يَسارِ بنِ نُمَيرٍ، فرأى مَسروقٌ فى صُفَّتِه تَماثيلَ فقالَ: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أشَدَّ النّاسِ** [4]**عِندَ اللهِ**[4] **عَذابًا يَومَ القيامَةِ المُصَوِّرونَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[6].

١٤٦٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى س، م: «الصورة».

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٠٧) عن يحيى بن سعيد به. والنسائى (٥٣٧٦) من طريق نافع به.

(٣) مسلم (٢١٠٨/ ٩٧)، والبخارى (٥٩٥١).

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) الحميدى (١١٧). وأخرجه أحمد (٤٠٥٠)، والنسائى (٥٣٧٩) من طريق الأعمش به.

(٦) البخارى (٥٩٥٠)، ومسلم (٢١٠٩) عقب (٩٨).

فُضَيلٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ أبى هريرةَ رضي الله عنه دارَ مَرْوانَ فرأى فيها تَصاويرَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[1]: «**ومَن أظلَمُ مِمَّن ذَهَبَ[2] يَخلُقُ خَلْقًا كَخَلقِى، فَلْيَخلُقوا ذَرَّةً، أو ليَخلُقوا حَبَّةً، أو ليَخلُقوا شَعيرَةً**»[3]. / رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، ٧/ ٢٦٩ ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

١٤٦٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما وهو يُفتِى النّاسَ- لا يُسنِدُ شَيئًا مِن فُتياه إلَى النَّبِىِّ ﷺ- إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى مِن أهلِ العِراقِ، وإنِّى أُصَوِّرُ هذه التَّصاويرَ. فقالَ له ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ادْنُهْ، ادْنُهْ. مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فدَنا فقالَ: سَمِعتُ محمدًا ﷺ [٧/ ١١٢ظ] يقولُ: «**مَن صَوَّرَ صورَةً فى الدُّنيا كُلِّفَ يَومَ القيامَةِ أن يَنفُخَ فيها الرّوحَ ولَيسَ بنافِخٍ**»[5]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديث سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[6].

---

(١) ضبب عليها فى الأصل، والذى فى المصادر أنه حديث قدسى عن رب العزة تبارك وتعالى.

(٢) فى الأصل: «يذهب».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٥٦٠٠). وأخرجه أحمد (٧١٦٦) عن محمد بن فضيل به وزاد طرفًا. وابن حبان (٥٨٥٩) من طريق عمارة به.

(٤) البخارى (٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١/ ١٠١).

(٥) أخرجه أحمد (٢١٦٢)، والنسائى (٥٣٧٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٦) البخارى (٥٩٦٣)، ومسلم (٢١١٠/ ١٠٠).

١٤٦٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه لَعَنَ المُصَوِّرَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)].

١٤٦٨٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّسْتُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَكُنْ يَدَعُ فى بَيتِه ثَوبًا فيه تَصليبٌ[(٣)] إلَّا نَقَضَه[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ[(٥)].

١٤٦٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن صَوَّرَ صورَةً عُذِّبَ وكُلِّفَ أن يَنفُخَ فيها ولَيسَ بنافِخٍ، ومَن تَحَلَّمَ كاذِبًا عُذِّبَ وكُلِّفَ**

---

(١) تقدم فى (١١١١٢).

(٢) البخارى (٥٣٤٧).

(٣) أى: ما فيه صورة الصليب، وقيل: بل المراد مطلق التصوير. عون المعبود ٤/ ١٢١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٩٩٦) عن يزيد بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٩٧٩١) من طريق هشام به. وأبو داود (٤١٥١) من طريق يحيى به.

(٥) البخارى (٥٩٥٢).

أن يَعقِدَ بَينَ شَعيرَتَينِ ولَيسَ بعاقِدٍ، ومَنِ استَمَعَ إلَى حَديثِ قَومٍ وهُم له كارِهونَ صُبَّ فى أُذُنِه الآنُكُ يَومَ القيامَةِ». قال سفيانُ: الآنُكُ: الرَّصاصُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فيما يوطأُ مِنَ الصّوَرِ أو يُقطَعُ رُءوسُها، وفِي صوَرِ غَيرِ ذَواتِ الأرواحِ مِنَ الأشجارِ وغَيرِها

١٤٦٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن سَفَرٍ وقَد سَتَرتُ بقِرامٍ على سَهوَةٍ[3] لِى فيه تَماثيلُ، فلَمّا رآه هَتَكَه وقالَ: «**إنَّ أشَدَّ النّاسِ عَذابًا يَومَ القيامَةِ الَّذينَ يُضاهونَ بخَلقِ اللهِ**». قالَت: فقَطَعناه فجَعَلنا مِنه وِسادَةً أو وِسادَتَينِ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٨٨)، والحميدى (٥٣١). وأخرجه أحمد (١٨٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٤)، والترمذى (٢٢٨٣)، والنسائى (٥٣٧٤)، وابن ماجه (٣٩١٦)، وابن حبان (٥٦٨٥) من طريق أيوب به، وعند بعضهم مختصر.

(٢) البخارى (٧٠٤٢).

(٣) السهوة: شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشىء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٥٠.

(٤) أخرجه النسائى (٥٣٧١) من طريق سفيان به. وأحمد (٢٤٥٣٦) من طريق عبد الرحمن به. وينظر ما تقدم فى (١٤٦٧٠).

(٥) البخارى (٥٩٥٤)، ومسلم (٢١٠٧/ ٩٢).

١٤٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، أنَّ أباه حَدَّثَه، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها نَصَبَت سِترًا فيه تَصاويرُ، فدَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فنَزَعَه فقَطَعَه وِسادَتَينِ. فقالَ رَجُلٌ فى المَجلِسِ حينَئذٍ يُقالُ له: رَبيعَةُ بنُ عَطاءٍ، مَولَى بَنِى زُهرَةَ: أما سَمِعتَ أبا محمدٍ يَذكُرُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَرتَفِقُ عَلَيهِما؟ قال ابنُ القاسِمِ: (١)لا. قالَ: لَكِنِّى قَد سَمِعتُه. يُريدُ القاسِمَ بنَ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: قال ابنُ القاسِمِ(١): لَكأنِّى قَد سَمِعتُه(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ. على لَفظِ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ(٣).

١٤٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ(٤) بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ اللَّيثِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا عباسٌ

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) أخرجه النسائى (٥٣٧٠)، وابن حبان (٥٨٦٠) من طريق ابن وهب به، وابن ماجه (٣٦٥٣) من طريق عبد الرحمن بن القاسم به.

(٣) مسلم (٢١٠٧/ ٩٥).

(٤) فى س، ص٨، م: «عمر» خطأ، وقد تقدم على الصواب مرارًا، فهو أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور. ينظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٦/ ٦٦.

الدُّورِىُّ، حدثنا /أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أخِى ٧/ ٢٧٠
الماجِشونِ، عن عُبَيدِ[(١)] اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ فإذا بسِترٍ[(٢)] فيه صُوَرٌ. قالَت: فعَرَفْتُ فى وجهِه الغَضَبَ، ثُمَّ جاءَ فهَتَكَه. قالَت: فأَخَذتُه فجَعَلتُه مِرفَقَتَينِ. قالَت: فكانَ يَرتَفِقُ بهِما فى البَيتِ ﷺ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى سلمةَ الخُزاعِىِّ[(٤)].

١٤٦٩١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أتانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: إنِّى أتَيتُكَ البارِحَةَ فلَم يَمنَعْنِى مِن أن أدخُلَ عَلَيكَ البَيتَ الَّذِى كُنتَ فيه إلَّا أنَّه قَد كان فى بابِ البَيتِ تِمثالُ رَجُلٍ وسِترٌ فيه تِمثالٌ، وكانَ فى البَيتِ جِرْوٌ، فمُرْ برأسِ التِّمثالِ الَّذِى فى البَيتِ فليُقطَعْ، [(٥)]ومُرْ بالسِّترِ فليُقطَعْ[(٥)] فَلْتَجْعَلْ مِنه وِسادَتَينِ تُبتَذَلانِ وتُوطَأانِ، ومُرْ بالكَلبِ فَلْيُخرَجْ**». ففَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ، فإذا كَلبٌ أو جِروٌ لِلحَسَنِ والحُسَينِ رضي الله عنهما،

---

(١) فى س، ص٨: «عبد».

(٢) فى حاشية الأصل، م: «ستر». وكتب فى حاشية الأصل: «بخطه».

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٦٨، ١٤٦٦٩).

(٤) مسلم (٢١٠٧/ عقب ٩٦).

(٥ - ٥) ليس فى: س، ص٨.

فأَمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ فأُخرِجَ[1].

١٤٦٩٢- أخبرَنا [٧/١١٣و] أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ جاءَ فسَلَّمَ على النَّبِيِّ ﷺ، فعَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ صَوتَه فقالَ: «**ادخُلْ**». فقالَ: إنَّ فى البَيتِ سِترًا فى الحائطِ فيه تَماثيلُ، فاقطَعوا رُءُوسَها واجعَلوه بُسُطًا أو وسائدَ فأَوْطِئُوه؛ فإنّا لا نَدخُلُ بَيتًا فيه تَماثيلُ[2].

وكَذَلِكَ رَواه زَيدُ بنُ أبى أُنَيسَةَ وأبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن أبى إسحاقَ[3].

١٤٦٩٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، قال أبو صالِحٍ مَحبوبُ بنُ موسَى: أخبرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: «**فمُرْ برأسِ التِّمثالِ الَّذِى فى بابِ البَيتِ يُقطَعُ فيَصيرُ كَهَيئَةِ الشَّجَرَةِ**»[4].

١٤٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٥). وأخرجه أحمد (٨٠٤٥)، والترمذى (٢٨٠٦)، وابن حبان (٥٨٥٤) من طريق يونس به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٣٤٢)، وعبد الرزاق (١٩٤٨٨)، وعنه أحمد (٨٠٧٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٨٥٣) من طريق ابن أبى أنيسة به. والنسائى (٥٣٨٠) من طريق أبى بكر به.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣١٤)، والآداب (٧٩٥)، وأبو داود (٤١٥٨).

عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَوفٌ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: يا أبا عباسٍ، إنِّى إنسانٌ إنَّما مَعيشَتِى مِن صَنعَةِ يَدِى، إنِّى أصنَعُ هذه التَّصاويرَ. فقالَ له ابنُ عباسٍ: ادْنُه، ادْنُه، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صَوَّرَ صُورَةً فى الدُّنيا كُلِّفَ يومَ القيامَةِ أن يَنفُخَ فيها الرّوحَ ولَيسَ بنافِخٍ**». قال: فرَبا لَها الرَّجُلُ رَبوَةً شَديدَةً، وقالَ: ويحَكَ! إن أبَيتَ إلَّا أن تَصنَعَ فعَلَيكَ بالشَّجَرِ وما لَيسَ فيه الرُّوحُ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عَوفٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[2].

١٤٦٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا وُهيبٌ[3]، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الصُّورَةُ الرّأسُ، فإذا قُطِعَ الرّأسُ فلَيسَ بصورَةٍ[4].

١٤٦٩٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ قال: كانوا يَكرَهونَ ما نُصِبَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٣١٣)، والآداب (٧٩٤). وأخرجه أحمد (٣٣٩٤)، وابن حبان (٥٨٤٨) من طريق عوف به.

(٢) البخارى (٢٢٢٥)، ومسلم (٢١١٠/ ٩٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «وهب».

(٤) أخرجه الإسماعيلى فى معجمه (٢٩١) من طريق أيوب به مرفوعًا، وينظر السلسلة الصحيحة (١٩٢١).

مِنَ التَّماثيلِ نَصبًا، ولا يَرَونَ بما وطِئَتْه الأقدامُ بأسًا[1].

١٤٦٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ[2]، عن شُعبَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أنَّ المِسوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ دَخَلَ على عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ يَعُودُه، فرأى عَلَيه ثَوبَ إستَبرَقٍ، فقالَ: يا أبا عباسٍ ما هَذا الثَّوبُ؟ قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وما هوَ؟ قال: الإستَبرَقُ. قال: إنَّما كُرِهَ ذَلِكَ لِمَن يَتَكَبَّرُ فيهِ. قال: ما هذه التَّصاويرُ فى الكانونِ؟ قال: لا جَرَمَ، ألَم تَرَ كَيفَ أُحرِقُها بالنّارِ؟ فلَمّا خَرَجَ قال: انزِعوا هَذا الثَّوبَ عَنِّى، واقطَعُوا رُءوسَ هذه التَّصاويرِ التى فى الكانونِ. فقَطَعَها[3].

/بابُ الرُّخصَةِ فى الرَّقْمِ يَكونُ فى الثَّوبِ ٧/ ٢٧١

١٤٦٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ، عن أبى طَلحَةَ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَلائكَةَ لا تَدخُلُ بَيتًا فيه صورَةٌ**». قال بُسرٌ: ثُمَّ اشتَكَى زَيدُ بنُ خالِدٍ فعُدناه، فإذا على بابِه سِترٌ فيه صورَةٌ، فقُلتُ لِعُبَيدِ اللهِ الخَوْلانِىِّ رَبيبِ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ: ألَم

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦٧٩) عن أبى معاوية به.

(٢) فى س، ص٨: «ذؤيب».

(٣) أخرجه أحمد (٢٩٣٢) من طريق ابن أبى ذئب به.

يُخبِرْنا زَيدٌ عن الصّورَةِ اليَومَ[1] الأوَّلَ؟ قال عُبَيدُ اللهِ: ألَم تَسمَعْه حينَ قال: «**إلَّا رَقْمًا فى ثوبٍ**»؟[2] رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3]، قال البخاريُّ: وقالَ ابنُ وهبٍ. فذكر ما[4]:

١٤٦٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ ويَحيَى بنُ[5] إبراهيمَ بنِ محمدٍ[5] بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه، أنَّ بُسرَ بنَ سعيدٍ حَدَّثَه، أنَّ زَيدَ بنَ خالِدٍ الجُهَنِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَه، ومَعَ بُسرِ بنِ سعيدٍ عُبَيدُ اللهِ الخَوْلانِىُّ الَّذِى كان فى حَجرِ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، حَدَّثَهُما زَيدُ بنُ خالِدٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ حَدَّثَه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه صورَةٌ**». قال بُسرٌ: فمَرِضَ [٧/ ١١٣ظ] زَيدٌ فعُدناه، فإذا فى بَيتِه سِترٌ فيه تَصاويرُ، فقُلتُ لِعُبَيدِ اللهِ الخَوْلانِىِّ: ألَم يُحَدِّثْنا؟ قال: إنَّه قَد قال: «**إلَّا رَقْمًا فى الثَّوبِ**». ألَم تَسمَعْهُ؟ قُلتُ: لا. قال: بَلَى قَد ذَكَرَ ذَلِكَ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[7].

---

(١) فى حاشية الأصل: «يوم».

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٥٥) عن قتيبة به. وأحمد (١٦٣٤٥)، والنسائى (٥٣٦٥)، و ابن حبان (٥٨٥٠) من طريق ليث به.

(٣) البخارى (٥٩٥٨)، ومسلم (٢١٠٦/ ٨٥).

(٤) البخارى عقب (٥٩٥٨)، ووصله فى (٣٢٢٦). عن أحمد عن ابن وهب.

(٥ - ٥) فى س، ص٧: «محمد بن إبراهيم». وينظر ترجمته فى (١).

(٦) المصنف فى الآداب (٧٩٣). وأخرجه البخارى (٣٢٢٦) من طريق ابن وهب به.

(٧) مسلم (٢١٠٦/ ٨٦).

١٤٧٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ (ح) وأخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبْغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ السُّرِّىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ أنَّه دَخَلَ على أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ يَعودُه. قال: فوَجَدنا عِندَه سَهلَ بنَ حُنَيفٍ. قال: فدَعا أبو طَلحَةَ إنسانًا فنَزَعَ نَمَطًا[1] تَحتَه، فقالَ له سَهلُ بنُ حُنَيفٍ: لِمَ تَنزِعُهُ؟ قال: لأَنَّ فيه تَصاويرَ وقَد قال فيها رسولُ اللهِ ﷺ ما قَد عَلِمتَ. فقالَ سَهلٌ: ألَم يَقُلْ: «**إلَّا ما كان رَقْمًا فى الثَّوبِ**»؟ قال: بَلَى ولَكِنَّه أطيَبُ لِنَفسِى[2].

قَولُه: «**إلَّا رَقْمًا فى ثَوبٍ**». يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به صورَةَ غَيرِ ذَواتِ الأرواحِ، وهو فى حَديثِ أبى طَلحَةَ[3] غَيرُ مُبَيَّنٍ، وفِى الأخبارِ قَبلَ هَذا البابِ مُبَيَّنٌ، فالواجِبُ حَملُ ما رُوِّينا فى هَذا البابِ على ما رُوِّينا فى البابِ قَبلَه، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى تَستيرِ المَنازِلِ

١٤٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) النمط: ما يفترش من مفارش الصوف الملونة. النهاية ٤/ ٢٩٥.

(٢) مالك ٢/ ٩٦٦، ومن طريقه أحمد (١٥٩٧٩)، والترمذى (١٧٥٠)، والنسائى (٥٣٦٤)، وابن حبان (٥٨٥١). وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) سقط من: م.

حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ /يَسارٍ أبى الحُبابِ مَولَى بَنِى النَّجّارِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَدخُلُ المَلائكَةُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا تَماثيلُ**». قال: فأَتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ لَها: إنَّ هَذا يُخبِرُنِى أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَلائكَةَ لا تَدخُلُ بَيتًا فيه كَلبٌ ولا تَماثيلُ**». فهَل سَمِعتِ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قالَت: لا، ولَكِنْ سأُحَدِّثُكُم ما رأيتُه فعَلَ؛ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فى غَزاتِه، فأَخَذتُ نَمَطًا فسَتَرتُه على البابِ، فلَمّا قَدِمَ فرأى النَّمَطَ عَرَفتُ الكَراهيَةَ فى وجهِه، فجَذَبَه حَتَّى هَتَكَه أو[1] قَطَعَه وقالَ: «**إنَّ اللهَ لَم يأمُرْنا أن نَكسوَ الحِجارَةَ والطِّينَ**[2]». قالَت: فقَطَعنا مِنه وِسادَتَينِ وحَشَوتُهُما ليفًا، فلَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَىَّ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4]. ٧/ ٢٧٢

ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ عن سُهَيلٍ فقالَ فى الحديثِ: «**الحِجارَةَ واللَّبِنَ**»[5].

وهَذِه اللَّفظَةُ تَدُلُّ على كَراهيَةِ كِسوَةِ الجِدارِ، وإن كان سَبَبُ اللَّفظِ- فيما رُوِّينا مِن طُرُقِ هَذا الحديثِ- يَدُلُّ على أنَّ الكَراهيَةَ كانَت لِما فيه مِنَ

(١) فى س، ص٨، م: «و».

(٢) فى الأصل: «واللبن». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٣) المصنف فى الآداب (٧٩٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٩٢) عن إسحاق به. وابن حبان (٥٤٦٨) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (٢١٠٦/ ٨٧)، (٢١٠٧).

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٥٣) من طريق خالد بن عبد الله به.

التمثالِ[1]، واللهُ أعلَمُ.

١٤٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الخَطْمِىُّ، عن محمدِ بن كَعبٍ قال: دُعِىَ عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ إلَى طَعامٍ، فلَمّا جاءَ رأى البَيتَ مُنَجَّدًا[2]، فقَعَدَ خارِجًا وبَكَى. قال: فقيلَ له: ما يُبكيكَ؟ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا شَيَّعَ جَيشًا فبَلَغَ عَقَبَةَ الوَداعِ قال: «**أستَودِعُ اللهَ دينَكُم وأَماناتِكُم وخَواتيمَ أعمالِكُم**». قال: فرأى رَجُلًا ذاتَ يَومٍ قَد رَقَّعَ بُردَةً له بقِطعَةٍ. قال: فاستَقبَلَ مَطلِعَ الشَّمسِ وقالَ هَكَذا، ومَدَّ يَدَيه -ومَدَّ عَفّانُ يَدَيه - وقالَ: «**تَطالَعَت عَلَيكُمُ الدُّنيا**». ثَلاثَ مَرّاتٍ - أى أقبَلَتْ - حَتَّى ظَنَنّا أن يَقَعَ عَلَينا، ثُمَّ قال: «**أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ أم إذا غَدَت عَلَيكُم قَصعَةٌ وراحَت أُخرَى، ويَغدو أحَدُكُم فى حُلَّةٍ ويَرُوحُ فى أُخرَى، وتَستُرونَ بُيوتَكُم كما تُستَرُ الكَعبَةُ؟**». فقالَ عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ: أفَلا أبكِى وقَد بَقِيتُ حَتَّى تَستُرونَ بُيوتَكُم كما تُستَرُ الكَعبَةُ[3]؟

١٤٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ الضَّبِّىُّ، عن القاسِمِ بنِ عُروةَ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ

---

(١) فى س، ص٨، م: «التماثيل».

(٢) بيت مُنَجَّد: أى مُزَيَّن. الفائق ٣/٤٠٨.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٩٦). وأخرجه أحمد فى الزهد ص١٩٧، والنسائى فى الكبرى (١٠٣٤١) عن عفان. وأبو داود (٢٦٠١) من طريق حماد به مختصرًا.

القُرَظِىِّ[1]، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ يَرفَعُ الحديثَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ شَىءٍ شَرَفًا، وأَشرَفُ المَجالِسِ ما استُقبِلَ به القِبلَةُ، لا تُصَلُّوا خَلفَ نائمٍ ولا مُتَحَدِّثٍ، واقتُلوا الحَيَّةَ والعَقرَبَ وإن كُنتُم فى صَلاتِكُم، ولا تَستُروا الجُدُرَ بالثِّيابِ**[2]». وذَكَرَ الحديثَ.

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن هِشامِ بنِ زيادٍ أبى المِقدامِ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[3].

ورُوِىَ [٧/ ١١٤و] مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ عن محمدِ بنِ كَعبٍ[4]، ولَم يَثبُتْ فى ذَلِكَ إسنادٌ.

١٤٧٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن تُستَرَ الجُدُرُ[5]. هَذا مُنقَطِعٌ.

١٤٧٠٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن رَبيعَةَ بنِ عَطاءٍ قال: عَرَّستُ ابنًا لِى فدَعَوتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ وعُبَيدَ اللهِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، فلَمّا وقَفا على البابِ رأى عُبَيدُ اللهِ البَيتَ قَد سُتِرَ بالدِّيباجِ فرَجَعَ، ودَخَلَ

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «قال».

(٢) فى م: «بالثوب».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٧٤) من طريق هشام بن زياد به مطولًا.

(٤) أخرجه أبو داود (١٤٨٥) من طريق محمد بن كعب به مختصرًا، وضعفه.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦٣٩) من طريق سفيان به.

القاسِمُ بنُ محمدٍ فقُلتُ: واللهِ لَقَد مَقَتَنِى حينَ انصَرَفَ. فقُلتُ: أصلَحَكَ اللهُ، واللهِ إنَّ ذَلِكَ لَشَىءٌ ما صَنَعتُه، وما هو إلَّا شَىءٌ صَنَعَه[1] النِّساءُ وغَلَبونا عَلَيهِ. قال: فحَدَّثَنِى أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما زَوَّجَ ابنَه سالِمًا، فلَمّا كان يَومُ عُرسِه دَعا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ناسًا فيهِم أبو أيّوبَ الأنصارِىُّ رضي الله عنه، فلَمّا وقَفَ على البابِ رأى أبو أيّوبَ فى البَيتِ سُتورًا[2] مِن قَزٍّ، فقالَ: لَقَد فعَلتُموها يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ! قَد سَتَرتُمُ الجُدُرَ! ثُمَّ انصَرَفَ. وَفِى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ قال: دَعا ابنُ عُمَرَ أبا أيّوبَ رضي الله عنه، فرأى فى البَيتِ سِترًا على الجِدارِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: غَلَبَنا عَلَيه النِّساءُ. فقالَ: مَن كُنتُ أخشَى عَلَيه فلَم أكُنْ أخشَى عَلَيكَ، واللهِ لا أطعَمُ لَكَ طَعامًا. فرَجَعَ[3].

١٤٧٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن / ابنِ جُرَيجٍ قال: تَزَوَّجَ سَلمانُ إلَى أبى قُرَّةَ الكِندِىِّ، فلَمّا دَخَلَ عَلَيها قال: يا هذه، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أوصانِى[4]: «**إن قَضَى اللهُ لَكَ أن تَزَوَّجَ فيَكونُ أوَّلُ ما تَجتَمِعانِ عَلَيه طاعَةً**». فقالَت: إنَّكَ جَلَستَ مَجلِسَ المَرءِ يُطاعُ أمرُه. فقالَ لَها: قَومِى نُصَلِّى ونَدعو. ففَعَلا فرأى بَيتًا مُستَّرًا، فقالَ: ما ٧/ ٢٧٣

(١) فى م: «صنعته».

(٢) فى س، م: «سترًا».

(٣) علقه البخارى عقب (٥١٨٠). قال ابن حجر فى فتح البارى ٩/ ٢٤٩: ووصله أحمد فى كتاب الورع، وهو فيه مختصرا بدون إسناد. الورع ص١٣٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦٤١) من حديث سالم بن عبد الله بنحوه.

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه: فقال».

بالُ بَيتِكُم؟! مَحمومٌ أوْ تَحَوَّلَتِ الكَعبَةُ فى كِندَةَ؟! فقالوا: لَيسَ بمَحمومٍ[1]، ولَم تَتَحَوَّلِ الكَعبَةُ فى كِندَةَ. فقالَ: لا أدخُلُه حَتَّى يُهتَكَ كُلُّ سِترٍ إلَّا سِترًا على البابِ[2]. هَذا مُنقَطِعٌ.

وروّينا فى كَراهيَةِ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[3]، ويُشبِهُ أن يَكونَ ذَلِكَ لِما فيه مِنَ السَّرَفِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن إجابَةِ مَن دَعاه إلَى طَعامٍ وإن لَم يَكُنْ له سَبَبٌ

قال الشّافِعِىُّ: بَلَغَنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو أُهدِىَ إلَىَّ ذِراعٌ لَقَبِلتُ، ولَو دُعيتُ إلَى كُراعٍ لأجَبتُ**»[4].

١٤٧٠٧- أخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبْسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ بمَرْوَ، أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو دُعيتُ إلَى كُراعٍ لأجَبتُ، ولَو أُهدِىَ إلَىَّ ذِراعٌ لَقَبِلتُ**». ولَم يَذكُرْ وكيعٌ قَولَه: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه**»[5]. رَواه البخارِىُّ

---

(١) فى الأصل، س، ص٨: «محموم».

(٢) سعيد بن منصور (٥٩٢). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٤٦٣) عن ابن جريج بنحوه.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٩٨٢١، ١٩٨٢٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٥٦٤٠).

(٤) الأم ٦/ ١٨٢.

(٥) تقدم فى (١٢٠٦٣، ١٢٠٦٤).

فى «الصحيح» عن عبدانَ عن أبى حَمزَةَ[1].

١٤٧٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ السُّرِّىُّ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه يقولُ: قال أبو طَلحَةَ لأُمِّ سُلَيمٍ: لَقَد سَمِعتُ صَوتَ رسولِ اللهِ ﷺ ضَعيفًا أعرِفُ فيه الجوعَ، فهَلْ عِندَكِ مِن شَىءٍ؟ قالَت: نَعَم. فأَخرَجَت أقراصًا مِن شَعيرٍ، ثُمَّ أخرَجَت خِمارًا لَها فلَفَّتِ الخُبزَ ببَعضِه، ثُمَّ دَسَّتْ[2] تَحتَ يَدِى ورَدَّتنِى بَعضَه[3]، ثُمَّ أرسَلَتنِى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ.[4] قال: فذَهَبتُ به فوَجَدتُ رسولَ اللهِ ﷺ[4] فى المَسجِدِ ومَعَه النّاسُ، فقُمتُ- أو فسَلَّمتُ عَلَيه- فقالَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**آرسَلَكَ أبو طَلحَةَ؟**». فقُلتُ: نَعَم. فقالَ: «**أَلِطَعامٍ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال رسولُ اللهِ ﷺ لِمَن مَعَه: «**قُومُوا**». قال: فانطَلَقَ فانطَلَقتُ بَينَ أيديهِم حَتَّى جِئتُ أبا طَلحَةَ فأَخبَرتُه، قال أبو طَلحَةَ: يا أُمَّ سُلَيمٍ، قَد جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بالنّاسِ ولَيسَ عِندَنا مِنَ الطَّعامِ ما نُطعِمُهُم. [٧/ ١١٤ظ] قالَت: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ حَتَّى لَقِىَ رسولَ اللهِ ﷺ، فأَقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) البخارى (٥١٧٨).

(٢) فى س، ص٨: «دسته».

(٣) فى س، ص٨، م: «ببعضه».

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

وأبو طَلحَةَ حَتَّى دَخَلا فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَلُمِّى يا أُمَّ سُلَيمٍ ما عِندَكِ**». فأَتَته بذَلِكَ الخُبزِ. قال: فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ ففُتَّ، وعَصَرَت أُمُّ سُلَيمٍ عُكَّةً[1] لَها فأَدَمَتْه[2] - يَعنِى الإدامَ- ثُمَّ قال فيه رسولُ اللهِ ﷺ ما شاءَ اللهُ أن يَقولَ، ثُمَّ قال: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فأَذِنَ لَهُم، فأَكَلوا حَتَّى شَبِعوا ثُمَّ خَرَجوا، ثُمَّ قال: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فأَكَلوا[3]، حَتَّى أكَلَ القَومُ كُلُّهُم وشَبِعوا، والقَومُ سَبعونَ أو ثَمانونَ[4].

١٤٧٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ دَسَّته تَحتَ ثَوبِى ورَدَّتنِى ببَعضِهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

ورَواه سَعدُ بنُ سعيدٍ عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه وزادَ فيه: قال: ثُمَّ هَيَّأَها، فإذا هِىَ مِثلُها حينَ أكَلوا مِنها[7].

---

(١) العُكَّة: ما يوضع فيه السمن من ظروف الأدم. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٢١.

(٢) أدمته: أى خلطته وجعلت فيه إدامًا يؤكل. النهاية ١/ ٣١.

(٣) فى س، ص٨، م: «فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا».

(٤) مالك ٢/ ٩٢٧، ومن طريقه عبد بن حميد (١٢٣٦)، والبخارى (٣٥٧٨، ٦٦٨٨)، والترمذى (٣٦٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٦١٧)، وابن حبان (٦٥٣٤).

(٥) المصنف فى الدلائل ٦/ ٨٨. وأخرجه أبو عوانة (٨٣٠٨) من طريق مالك به.

(٦) البخارى (٥٣٨١)، ومسلم (٢٠٤٠/ ١٤٢).

(٧) أخرجه أحمد (١٣٢٨٣)، ومسلم (٢٠٤٠/ ١٤٣).

١٤٧١٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ هو ابنُ أبى الحُنَينِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه / يقولُ: إنَّ ٧/ ٢٧٤
خَيّاطًا دَعا رسولَ اللهِ ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَه له. قال أنَسٌ: فذَهَبتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى ذَلِكَ الطَّعامِ، فقَرَّبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ خُبْزًا مِن شَعيرٍ ومَرَقًا فيه دُبّاءٌ وقَدِيدٌ[1]. قال أنَسٌ: فرأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَتبَعُ الدُّبّاءَ مِن حَوالَيِ الصَّحْفَةِ، فلَم أزَلْ أُحِبُّ الدُّبّاءَ بَعدَ ذَلِكَ اليَومِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى الحُنَينِ: بَعدَ يَومِئذٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[3].

١٤٧١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا عباسٌ الدّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ،

---

(١) الدباء: هو القرع إذا يبس. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٥.
والقديد: لحم يقطع طولا وييبس ويدخر. مشارق الأنوار ٢/ ١٧٢.

(٢) مالك ٢/ ٥٤٦، ومن طريقه أبو داود (٣٧٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٦٢)، وابن حبان (٤٥٣٩).

(٣) البخارى (٥٤٣٦)، ومسلم (٢٠٤١/ ١٤٤).

حدثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأصحابِه: «**قوموا فقَد صَنَعَ جابِرٌ سُورًا**»[1]. قال أبو الفَضلِ وهو الدُّورِيُّ: وإنَّما يُرادُ بهَذا الحديثِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ تكَلَّمَ بالفارِسيَّةِ. سورٌ: عُرسٌ. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عمرِو بنِ عليٍّ، ورَواه مسلمٌ عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ بطولِهِ[2]. وسياقُه يَدُلُّ على أنَّه قال ذَلِكَ فى دَعوَةٍ إلَى طَعامٍ فى غَيرِ عُرسٍ.

١٤٧١٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ الدّارِمِيُّ والعباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ - وهَذا حَديثُه - قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ قال: لما كان يَومُ الخَندَقِ أصابَ النّاسُ خَمْصًا[3] شَديدًا. قال: فقُلتُ لأهلِى: هَل عِندَكِ شَىءٌ حَتَّى نَدعُوَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قالَت: ما عِندَنا إلَّا صاعٌ مِن شَعيرٍ. قال: فقُلتُ لَها: اطحَنيه. قال: وذَبَحْتُ عَناقًا عِندَنا. قال: ففَرَغَت إلَى فَراغِى، فانطَلَقتُ أدعو النَّبِيَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندَنا صاعًا مِن شَعيرٍ، وعِندَنا عَناقٌ أو شاةٌ فذَبَحناها. قال: فصاحَ النَّبِيُّ ﷺ فى أصحابِه: «**قوموا فقَد صَنَعَ جابِرٌ سُورًا**». قال: فانطَلَقتُ أمامَ القَومِ فأَتَيتُ امرأتِى فقالَت: بِكَ وبِكَ،

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ص٢٧٥ من طريق أبى عاصم به.

(٢) البخارى (٤١٠٢)، ومسلم (٢٠٣٩/ ١٤١).

(٣) الخمص: الجوع والمجاعة. مشارق الأنوار ١/ ٢٤١.

لا تَفضَحْنِى اليَومَ برسولِ[1] اللهِ ﷺ. قال: فدَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ضَعوا بُرْمَتَكُم**». قال: فوَضَعوا فيها اللَّحمَ فبَسَقَ فيها وبارَكَ، ثُمَّ قال: «**انظُروا خابِزَةً تَخبِزُ لَكُم**». قال: فجَعَلَتِ الخابِزَةُ تَخبِزُ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ادخُلوا عَشَرَةً عَشَرَةً**». قال: فجَعَلَ يَغرِفُ لَهُم فيأكُلونَ، حَتَّى أتَى على آخِرِهِم وإنّا لَنَقدَحُ[2] فى بُرمَتِنا، وإنَّ عَجينَنا لَيُخبَزُ كما هو، وإنَّ قِدرَنا لَتَغِطُّ[3] كما هِىَ[4].

١٤٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ بُسرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بأَبيه وهو على بَغلَةٍ له بَيضاءَ، فأَتاه فأَخَذَ بلِجامِها فقالَ: انزِلْ [٧/ ١١٥و] عَلَىَّ. قال: فنَزَلَ عَلَينا، فأُتِىَ بتَمرٍ وسَويقٍ، فجَعَلَ يأكُلُ مِنه ثُمَّ يَضَعُ النَّوَى على ظَهرِ السَّبّابَةِ أوِ الوُسطَى أو عَلَيهِما جَميعًا ثُمَّ يَرمِى به. قال: وصَنَعَ له طَعامًا فجَعَلَ يأكُلُ مِنه، ثُمَّ أتاه بقَدَحٍ مِن لَبَنٍ أو سَوِيقٍ فشَرِبَ مِنه، ثُمَّ أعطاه الَّذِى عن يَمينِه، فأَرادَ أن يَسيرَ أو يَرتَحِلَ. فقالَ: ادعُ لَنا. فقالَ: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُم فيما رَزَقتَهُم واغفِرْ لَهُم وارحَمْهُم**»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وابنِ أبى عَدِىٍّ

---

(١) فى س، م: «من رسول».

(٢) نقدح: نغرف. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٢.

(٣) تغط: تغلى. مشارق الأنوار ٢/ ١٣٣.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٩٤٢، ٨٣٠٧)، والحاكم ٣/ ٣٠، ٣١ من طريق الدورى به. وأحمد (١٥٠٢٨) من طريق سعيد بن ميناء بنحوه.

(٥) المصنف فى الآداب (٦٠٧). وأخرجه أحمد (١٧٦٨٣)، وأبو داود (٣٧٢٩)، والترمذى (٣٥٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٢٤)، وابن حبان (٥٢٩٧، ٥٢٩٨) من طريق شعبة به.

ويَحيَى بنِ حَمّادٍ عن شُعبَةَ[1].

بابُ طَعامِ المُتَبارِيَينِ

وهُما المُتَعارِضانِ بفِعلِهِما[2] رِئاءً ومُباهاةً حَتَّى يُرَى أيُّهُما يَغلِبُ صاحِبَهُ.

١٤٧١٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ، حدثنا أبى، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ خِرِّيتٍ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ يقولُ: كان ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن طَعامِ المُتَبارِيَينِ أن يُؤكَلَ. قالَ أبو داودَ: أكثَرُ مَن رَواه عن جَريرٍ لا يَذكُرُ فيه ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما، وهارونُ النَّحْوِيُّ ذَكَرَ فيه ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما أيضًا، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ لَم يَذكُرِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما[3].

بابُ نَسخِ الضِّيقِ فى الأكلِ مِن مالِ الغَيرِ إذا أذِنَ له فيهِ

١٤٧١٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن / تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ ٧/ ٢٧٥ [النساء: ٢٩] فكانَ الرَّجُلُ يُحَرِّجُ أن يأكُلَ عِندَ أحَدٍ مِنَ النّاسِ بَعدَ ما نَزَلَت هذه الآيَةُ، فنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ التى فى «النُّورِ» فقالَ: (لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أن تأكُلوا

---

(١) مسلم (٢٠٤٢).

(٢) فى س، ص٨: «بفعليهما».

(٣) أبو داود (٣٧٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٣).

مِن بُيوتِكُم) [1]إلَى قَولِه: (أَشتاتًا)، كَذا قال، يُريدُ قَولَه: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ[1] أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ [النور: ٦١]. قال: كان الرَّجُلُ الغَنِيُّ يَدعو الرَّجُلَ مِن أهلِه إلَى الطَّعامِ، قال: إنِّى لأجْنَحُ أن آكُلَ مِنه- والتَّجَنُّحُ: الحَرَجُ- ويَقولُ: المِسكينُ أحَقُّ به مِنِّى. فأَحَلَّ فى ذَلِكَ أن يأكُلوا مِمّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيه، وأَحَلَّ طَعامَ أهلِ الكِتابِ[2].

وذَكَرَ الزُّهْرِىُّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ فى قَولِه: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ الآيَة: أنَّ المُسلِمينَ كانوا إذا غَزَوْا خَلَّفوا زَمْناهُم فى بُيوتِهِم، فدَفَعوا[3] إلَيهِم مَفاتيحَ أبوابِهِم ويَقولوا: قَد أحلَلنا لَكُم أن تأكُلوا مِمّا فى بُيوتِنا. فكانوا يَتَحَرَّجونَ مِن ذَلِكَ يَقولونَ: لا نَدخُلُها وهُم غُيَّبٌ. فنَزَلَت هذه الآيَةُ رُخصَةً لَهُم. هَكَذا رَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ عن محمدِ بنِ ثَورٍ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ مُرسَلًا[4].

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) أبو داود (٣٧٥٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٢): حسن الإسناد.

(٣) فى س، ص٨، م: «فيدفعوا». وفى حاشية الأصل: «يدفعون».

(٤) المراسيل (٤٥٩). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٦٤، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٦٨، ٣٦٩، من طريق معمر به.

وعن حَجّاجِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، عن صالِحِ بنِ كَيْسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ وابنِ المُسَيَّبِ، مُرسَلًا بمَعناه وأَتَمَّ مِنه[1].

١٤٧١٦- ورَواه عن زَيدِ بنِ أخزَمَ، عن بشرِ بنِ عُمَرَ، عن إبراهيمَ، عن[2] صالِحٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها. قال أبو داودَ: والصَّحيحُ حَديثُ يَعقوبَ ومَعمَرٍ. **أخبَرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

وفِى رِوايَةٍ أُخرَى قالوا: نَخشَى ألا تكونَ أنفُسُهُم طَيِّبَةً وإن قالوه. فنَزَلَت هذه الآيَةُ.

١٤٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان رِجالٌ زَمْنَى عُمْىٌ وعُرْجٌ أولِى حاجَةٍ يَستَتبِعُهُم رِجالٌ إلَى بُيوتِهِم، فإن لَم يَجِدوا لَهُم فى بُيوتِهِم طَعامًا ذَهَبوا بهِم إلَى بُيوتِ آبائِهِم وبُيوتِ أُمَّهاتِهِم، ومَن عُدَّ مَعَهُم مِنَ البُيوتِ، فكَرِهَ ذَلِكَ المُستَتبَعونَ وقالوا: يَذهَبونَ بنا إلَى بُيوتٍ غَيرِ بُيوتِهِم. فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ: لا جناحَ عَليكُم فى ذَلِكَ، وأَحَلَّ لَهُمُ الطَّعامَ مِن حَيثُ وجَدوه[4].

---

(١) المراسيل (٤٦٠).

(٢) فى م: «بن».

(٣) المراسيل (٤٦١). وأخرجه البزار (٢٢٤١ - كشف) عن زيد بن أخزم به.

(٤) تفسير مجاهد ص٤٩٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٣٦٧ من طريق ورقاء به.

قال الشيخُ : يَعنِى إذا رَضِىَ به مالكُه، وكانوا يَتَحَرَّجونَ مَعَ رِضا المالِكِ به، فرُفِعَ الحَرَجُ إذا كان ذَلِكَ برِضاه. واللهُ أعلَمُ.

بابُ اجتِماعِ الدّاعيَينِ

١٤٧١٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ، حدثنا ابنُ نُفَيلٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ البالِسِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٧/١١٥ظ] الدّالانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ، عن أبى خالِدٍ الدّالانِىِّ، عن أبى العَلاءِ الأَوْدِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِمْيَرِىِّ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا اجتَمَعَ الدّاعيانِ فأَجِبْ أقرَبَهُما بابًا؛ فإنَّ أقرَبَهُما بابًا أقرَبُهُما جِوارًا، وإن سَبَقَ أحَدُهُما فأَجِبِ الَّذِى سَبَقَ**»(١).

بابُ غَسلِ اليَدِ قَبلَ الطَّعامِ وبَعدَهُ

١٤٧١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسن(٢) بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا قَيسٌ هو ابنُ الرَّبيعِ، /عن أبى هاشِمٍ، عن زاذانَ، عن سَلمانَ قال: فى ٧/٢٧٦

(١) أبو داود (٣٧٥٦). وأخرجه أحمد (٢٣٤٦٦) من طريق عبد السلام بن حرب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٢).

(٢) فى س، ص٨، م: «الحسين». وقد تقدم على الصواب كثيرًا.

التَّوراةِ: إنَّ بَرَكَةَ الطَّعامِ الوُضوءُ قَبلَه. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**بَرَكَةُ الطَّعامِ الوُضوءُ قَبلَه وبَعدَه**»(١). قَيسُ بنُ الرَّبيعِ غَيرُ قَوِيٍّ(٢)، ولَم يَثبُتْ فى غَسلِ اليَدِ قَبلَ الطَّعامِ حَديثٌ.

١٤٧٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ وعباسٌ قالا: حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن باتَ وفِى يَدِه غَمَرٌ(٣) فأَصابَه شَىءٌ فلا يَلومَنَّ إلَّا نَفسَه**»(٤).

ورَواه عُقَيلٌ عن ابنِ شِهابٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبى سعيدٍ(٥).

١٤٧٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن نامَ وفِى يَدِه غَمَرٌ ولَم يَغسِلْهُ فأَصابَه شَىءٌ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفسَه**»(٦).

---

(١) الطيالسى (٦٩٠). وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٢)، وأبو داود (٣٧٦١)، والترمذى (١٨٤٦) من طريق قيس به.

(٢) تقدم عقب (١١٨٥٩).

(٣) الغمر: الدسم والزهومة من اللحم. النهاية ٣/ ٣٨٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٨١٣، ٥٨١٤)، والآداب (٦٢٥). وأخرجه أحمد (٨٥٣١)، والنسائى فى الكبرى (٦٩٠٦) من طريق عفان به.

(٥) أخرجه الطبرانى (٥٤٣٥)، والمصنف فى الشعب (٥٨١٢) من طريق عقيل به.

(٦) أبو داود (٣٨٥٢). وأخرجه أحمد (٧٥٦٩، ١٠٩٤٠) من طريق زهير به. والبخارى فى الأدب=

وحَديثُ سُوَيدِ بنِ النُّعمانِ فى مَضمَضَةِ رسولِ اللهِ ﷺ ومَضمَضَتِهِم بَعدَ أكلِهِمُ السَّويقَ دَليلٌ فى هَذا البابِ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الطَّهارَةِ[1]، فالحَديثُ فى غَسلِ اليَدِ بَعدَ الطَّعامِ حَسَنٌ، وهو قَبلَ الطَّعامِ ضَعيفٌ، وفِى الحديثِ الصحيحِ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أتَى الخَلاءَ ثُمَّ رَجَعَ فأُتِىَ بطَعامٍ فقيلَ: يا رسولَ اللهِ ألا تَتَوَضّأُ؟ قال: «**لِمَ؟ أُصَلِّى فأَتَوَضّأَ؟!**»[2].

بابُ التَّسميَةِ على الطَّعامِ

١٤٧٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيتَه فذَكَرَ اللهَ عِندَ دُخولِه وعِندَ طَعامِه قال الشَّيطانُ: لا مَبيتَ لَكُم ولا عَشاءَ. وإذا دَخَلَ فلَم يَذكُرِ اللهَ عِندَ دُخولِه قال الشَّيطانُ: أدرَكتُمُ المَبيتَ. فإذا لَم يَذكُرِ اللهَ عِندَ طَعامِه قال: أدرَكتُمُ المَبيتَ والعَشاءَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى عاصِمٍ[4].

=المفرد (١٢٢٠)، و ابن ماجه (٣٢٩٧)، وابن حبان (٥٥٢١) من طريق سهيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٢).

(١) تقدم فى (٧٥٩).

(٢) تقدم فى (١٩١).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٢٧). وأخرجه أبو داود (٣٧٦٥) عن يحيى بن خلف به. والبخارى فى الأدب المفرد (١٠٩٦)، وابن ماجه (٣٨٨٧)، وابن حبان (٨١٩) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٥١٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٥٧) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٢٠١٨/١٠٣).

١٤٧٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدٌ- هو الأصَمُّ- حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللهِ، عن بُدَيلٍ العُقَيلِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ، عن امرأةٍ مِنهُم يُقالُ لَها: أُمُّ كُلثومٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يأكُلُ فى سِتَّةٍ مِن أصحابِه، فجاءَ أعرابِيٌّ جائعٌ فأَكَلَه بلُقمَتَينِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أما إنَّه لَو ذَكَرَ اسمَ اللهِ لَكَفاكُم، (١فإذا أكَلَ أحَدُكُم فَلْيَذكُرِ اسمَ اللهِ١)، فإن نَسِيَ أن يُسَمِّيَ فى أوَّلِه فليَقُلْ: بسمِ اللهِ أوَّلَه وآخِرَه**»(٢). لَفظُ حَديثِ رَوحِ بنِ عُبادَةَ.

/بابُ الأكلِ والشُّربِ باليَمينِ ٧/ ٢٧٧

١٤٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى بكرِ ابنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا أكَلَ أحَدُكُم فليأكُلْ بيَمينِه، وإذا شَرِبَ فليَشرَبْ بيَمينِه؛ فإنَّ الشَّيطانَ**

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٣٢)، والآداب (٦٢٨)، والطيالسى (١٦٧١)، ومن طريقه الترمذى فى الشمائل (١٨٢). وأخرجه أحمد (٢٦٠٨٩) عن روح به. وأبو داود (٣٧٦٧)، والترمذى (١٨٥٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠١١٢)، وابن حبان (٥٢١٤) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

يأكُلُ بشِمالِه ويَشرَبُ بشِمالِه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن [٧/ ١١٦و] سُفيانَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ عن الزُّهرِىِّ[3].

١٤٧٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن[4] ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أكَلَ أحَدُكُم فليأكُلْ بيَمينِه، وإذا شَرِبَ فليَشرَبْ بيَمينِه؛ فإنَّ الشَّيطانَ يأكُلُ ويَشرَبُ بشِمالِه**». قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ لِمَعمَرٍ: فإنَّ الزُّهرِىَّ حَدَّثَنِى به عن أبى بكرِ ابنِ عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ. فقالَ له مَعمَرٌ: فإنَّ الزُّهرِىَّ كان يَذكُرُ الحديثَ عنِ النَّفَرِ، فلَعَلَّه عَنهُما جَميعًا[5].

قال الشيخُ: وهَذا مُحتَمِلٌ؛ فقَد رَواه عُمَرُ بنُ محمدٍ عن القاسِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن سالِمٍ عن أبيهِ[6].

---

(١) جزء ابن عيينة (٥)، ومن طريقه أحمد (٤٥٣٧)، وعنه أبو داود (٣٧٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٨).

(٢) مسلم (٢٠٢٠/ ١٠٥).

(٣) مالك ٢/ ٩٢٢، ومن طريقه أحمد (٤٨٨٦)، ومسلم (٢٠٢٠) عقب (١٠٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٩٠). وأخرجه الترمذى (١٧٩٩) من طريق عبيد الله به.

(٤) بعده فى س، م: «أبيه».

(٥) المصنف فى الآداب (٦٣١)، وعبد الرزاق (١٩٥٤١)، ومن طريقه أحمد (٦٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٧)، وابن حبان (٥٢٢٦). وأخرجه الترمذى (١٨٠٠) من طريق معمر به.

(٦) أخرجه مسلم (٢٠٢٠/ ١٠٦)، وأبو عوانة (٨١٧٨) من طريق عمر بن محمد به.

١٤٧٢٦- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ الخَليلِ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن إياسِ بنِ سلمةَ، أنَّ أباه حَدَّثَه (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسْفاطِيُّ هو ابنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا إياسُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه رضي الله عنه قال: أبصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بِشرَ ابنَ راعِى العيرِ يأكُلُ بشِمالِه قال: «**كُلْ بيَمينِكَ**». قال: لا أستَطيعُ. قال: «**لا استَطَعتَ**». قال: فما وصَلَت يَدُه[1] إلَى فيه بَعدُ[2]. وفِى رِوايَةِ السُّلَمِيِّ: فما وصَلَت يَمينُه. وقالَ: بُسرٌ بضَمِّ الباءِ وبِالسّينِ غَيرَ مُعجَمَةٍ. والصَّحيحُ: بشرٌ بخَفضِ الباءِ وبِالشّينِ مُعجَمَةً. هَكَذا ذَكَرَه ابنُ مَندَه وغَيرُه مِنَ الحُفّاظِ. واللهُ أعلَمُ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ زادَ: وما مَنَعَه إلَّا الكِبرُ. قال: فما رَفَعَها إلَى فيهِ[4].

بابُ الأكلِ مِمّا يَليهِ

١٤٧٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ (ح) قال:

---

(١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٢٣٨. وأخرجه ابن حبان (٦٥١٢) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٦٤٩٩)، وابن حبان (٦٥١٣) من طريق عكرمة به.

(٣) ينظر معرفة الصحابة لابن منده ١/ ٢٣٢، ٢٦٣.

(٤) مسلم (٢٠٢١/ ١٠٧).

وأَخبَرَنى أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ قال: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، سَمِعَه مِن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ قال: كُنتُ فى حَجرِ رسولِ اللهِ ﷺ وكانَت يَدِى تَطيشُ فى الصَّحْفَةِ، فقالَ لِى: «**يا غُلامُ، سَمِّ اللهَ، وكُلْ بيَمينِكَ، وكُلْ مِمّا يَليكَ**»(١).

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وابنِ أبى عُمَرَ(٢).

/بابُ الأكلِ مِن جَوانِبِ القَصعَةِ دونَ وسَطِها ٧/٢٧٨

١٤٧٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ بقَصعَةٍ مِن ثَريدٍ، فقالَ: «**كُلوا مِن جَوانِبِها ولا تأكُلوا مِن وسَطِها؛ فإنَّ البَرَكَةَ تَنزِلُ فى وسَطِها**»(٣).

بابُ الأكلِ بثَلاثِ أصابِعَ ولَعقِها

١٤٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٤٨٠٨)، وعنه ابن ماجه (٣٢٦٧). وأخرجه أحمد (١٦٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٥٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢/١٠٨).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٣٢). وأخرجه أحمد (٢٧٣٠)، وأبو داود (٣٧٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٦٢) من طريق شعبة به. والترمذى (١٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٧٧)، وابن حبان (٥٢٤٥) من طرق عن عطاء به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٦٥٠).

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه رضي الله عنه قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يأكُلُ بثَلاثِ أصابعَ، ويَلعَقُ يَدَه قَبلَ أن يَمسَحَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٤٧٣٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أكَلَ أحَدُكُم طَعامًا فلا يَمسَحْ يَدَه حَتَّى يَلعَقَها أو يُلعِقَها**»[3].

١٤٧٣١- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أكَلَ أحَدُكُم مِنَ الطَّعامِ فلا يَمسَحْ يَدَه حَتَّى يَلعَقَها أو يُلعِقَها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٨٤٨)، والآداب (٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢٧١٦٧)، وأبو داود (٣٨٤٨) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٥٢٥١) من طريق هشام به.

(٢) مسلم (٢٠٣٢) عقب (١٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٧٢، ٣٢٣٤)، وأبو داود (٣٨٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٧٦) من طريق ابن جريج به. والبخارى (٥٤٥٦)، وابن ماجه (٣٢٦٩) من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٩٩) عن روح به.

عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ، وعن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[1].

بابُ رَفعِ اللُّقمَةِ إذا سَقَطَت وإنقاءِ القَصعَةِ والتَّمَسُّحِ بالمِنديلِ بَعدَ اللَّعقِ

١٤٧٣٢- [٧/١١٦ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا سَقَطَت مِن أحَدِكُم لُقمَةٌ فلْيُمِطْ ما أصابَها مِنَ الأذَى وليأكُلْها، ولا يَدَعْها لِلشَّيطانِ، ولا يَمسَحْ أحَدُكُم يَدَه بالمِنديلِ حَتَّى يَلعَقَها أو يُلعِقَها؛ فإنَّه لا يَدرِى فى أىِّ طَعامِه البَرَكَةُ**»[2]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[3].

١٤٧٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا أكَلَ طَعامًا لَعِقَ أصابِعَه الثَّلاثَ وقالَ: «**إذا سَقَطَتْ لُقمَةُ أحَدِكُم فلْيُمِطْ عَنها الأذَى ولْيَأكُلْها، ولا يَدَعْها لِلشَّيطانِ**». وأَمَرَنا أن نَسْلِتَ الصَّحْفَةَ وقالَ: «**إنَّ أحَدَكُم لا يَدرِى فى أىِّ طَعامِه يُبارَكُ له**»[4].

---

(١) مسلم (٢٠٣١/ ١٣٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٩٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٧٧) من طريق أبى نعيم به. وابن ماجه (٣٢٧٠) من طريق سفيان به. والترمذى (١٨٠٢)، وابن حبان (٥٢٥٣) من طريق أبى الزبير به بنحوه.

(٣) مسلم (٢٠٣٣/ ١٣٤).

(٤) المصنف فى الآداب (٦٣٤)، وأبو داود (٣٨٤٥). وأخرجه أحمد (١٢٨١٥، ١٤٠٨٩)، والترمذى (١٨٠٣)، والنسائى (٦٧٦٥) من طريق حماد به.

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[1].

بابٌ: لا يُناوِلُ مَن لَم يَجلِسْ مَعَه لِلأكلِ شَيئًا مِمّا قُدِّمَ إلَيه لأنَّه إنَّما دُعِىَ ليأكُلَ لا ليُعطِىَ

١٤٧٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِىُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، / أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، ٧/ ٢٧٩ عن أبى البَخْتَرِىِّ قال: صَنَعَ سَلمانُ رضي الله عنه طَعامًا، فدَعا نَفَرًا مِن أصحابِه، فجاءَ سائلٌ فأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الطَّعامِ فناوَلَه، فقالَ سَلمانُ رضي الله عنه: ضَعْ[2]، إنَّما دُعيتَ لِتأكُلَ. فاستَحيَا الرَّجُلُ، فلَمّا فرَغَ قال سَلمانُ: لَعَلَّه شَقَّ عَلَيكَ ما قُلتُ لَكَ؟ قال: إِى واللهِ، لَقَد أَزرأتَ[3] بى. قال: وما كان حاجَتُكَ أن يَكونَ الأجرُ لى والوِزرُ عَلَيكَ؟

وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[4].

بابُ مَن قَرَّبَ شَيئًا مِمّا قُدِّمَ إلَيه إلَى مَن قَعَدَ مَعَهُ

١٤٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا

---

(١) مسلم (٢٠٣٤/ ١٣٦)، وعقب (٢٠٣٥/ ١٣٧).

(٢) فى م: «دع».

(٣) أزريت به إزراء: إذا قصرت به، أى استخففت به وتنقصت به وتهاونت. إسفار الفصيح لأبى سهل الهروى ١/ ٤٨١.

(٤) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٢٧)، والمصنف فى الشعب (٥٨٦١)، والآداب (٦٣٨) من طريق شعبة به.

سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: دَعا رسولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ فانطَلَقتُ مَعَه، فجِىءَ بمَرَقَةٍ فيها دُبّاءٌ، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يأكُلُ مِن ذَلِكَ الدُّبّاءِ ويُعجِبُه. قال: فلَمّا رأيتُ ذَلِكَ جَعَلتُ أُلْقِيه إلَيه ولا أطعَمُه. قال أنَسٌ: فما زِلتُ بَعدُ يُعجِبُنِى الدُّبّاءُ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى أُسامَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللهِ عن أنَسٍ قال: فلَمّا رأيتُ ذَلِكَ جَعَلتُ أجمَعُه بَينَ يَدَيهِ[2].

بابٌ: ما عابَ النَّبِىُّ ﷺ طَعامًا قَطُّ

١٤٧٣٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ قال: أظُنُّ أبا حازِمٍ ذَكَرَه (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: ما عابَ رسولُ اللهِ ﷺ طَعامًا قَطُّ؛ إنِ اشتَهاه أكَلَه، وإن كَرِهَه تَرَكَه. وفِى رِوايَةِ وكيعٍ: وإلّا تَرَكَه[3]. رَواه

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٨٦٣)، والآداب (٦٣٧) عن أبى عبد الله وحده. وأخرجه أبو عوانة (٨٣٢٨) عن الصغانى به. وأحمد (١٣٣٥٩) من طريق سليمان به.

(٢) مسلم (٢٠٤١/ ١٤٥)، والبخارى (٥٤٣٥).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٤٠). وأخرجه أحمد (١٠٢٤٢) عن وكيع به. وأبو داود (٣٧٦٣)، وابن=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[1].

بابٌ: لا يَتَحَرَّجُ مِن طَعامٍ أحَلَّه اللهُ تَعالَى

١٤٧٣٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ هُلْبٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وسألَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ مِنَ الطَّعامِ طَعامًا أتَحَرَّجُ مِنه. فقالَ: «**لا يَتَخَلَّجَنَّ**[2] **فى نَفسِكَ شَىءٌ ضارَعتَ فيه النَّصرانيَّةَ**»[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ أيضًا عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٤٧٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ القَيسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن [٧/١١٧و] سِماكِ بنِ حَربٍ، عن

=حبان (٦٤٣٧) من طريق محمد بن كثير به. والترمذى (٢٠٣١)، وابن ماجه (٣٢٥٩) من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤/ ١٨٧).

(٢) فى س، م: «يختلجن».

(٣) المصنف فى الآداب (٦٤٠)، وأبو داود (٣٧٨٤). وأخرجه أحمد (٢١٩٦٥) من طريق زهير به. والترمذى (١٥٦٥)، وابن ماجه (٢٨٣٠) من طريق سماك به. وقال الترمذى: حسن.

ومعنى: ضارعت فيه النصرانية: أى: شابهت لأجله أهل الملة النصرانية من حيث امتناعهم إذا وقع فى قلب أحدهم أنه حرام أو مكروه، وهذا فى المعنى تعليل النهى. والمعنى: لا تتحرج، فإنك إن فعلت ذلك ضارعت فيه النصرانية، فإنه من دأب النصارى وترهيبهم. تحفة الأحوذى ٢/ ٣٨٤.

مُرَىٍّ[1] بنِ قَطَرِىٍّ رَجُلٌ مِن طَيِّئٍ مِن بَنِى ثُعَلٍ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبى كان يَصِلُ الرَّحِمَ ويَفعَلُ ويَفعَلُ، وإنَّه ماتَ فى الجاهِلِيَّةِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أباكَ أرادَ أمرًا فأدرَكَه**». يَعنِى الذِّكْرَ، قال: قُلتُ: إنِّى أُريدُ أن أسأَلَكَ عن طَعامٍ لا أدَعُه إلَّا تَحَرُّجًا. قال: «**فلا تَحَرَّجْ مِن شَىءٍ ضارَعتَ فيه نَصرانيَّةً**». قال: قُلتُ: أُرسِلُ كَلبِى فيأخُذُ الصَّيدَ فلا يَكونُ مَعِى ما أُذَكِّيه إلَّا المَرْوَةَ[2] والعَصا؟ فقالَ: «**أمْرِ الدَّمَ[3] بما شِئتَ، واذكُرِ اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4].

بابٌ: لا يَحتَقِرُ ما قُدِّمَ إلَيهِ

١٤٧٣٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: دَخَلَ نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ على جابِرٍ / بنِ عبدِ اللهِ، ٧/ ٢٨٠
فقَرَّبَ إلَيهِم خُبْزًا وخَلًّا فقالَ: كُلوا؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**نِعمَ الإدامُ الخَلُّ، إنَّه هَلاكٌ بالرَّجُلِ أن يَدخُلَ عَلَيه النَّفَرُ مِن إخوانِه فيَحتَقِرَ ما فى بَيتِه أن**

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الراء وتخفيفها، وضبطها فى حاشية الأصل بفتحها وتشديدها، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤٠: مرى بالتصغير. ومع ذلك قال صاحب تحفة الأحوذى: مرى: بضم الميم وتشديد الراء المكسورة... قال فى التقريب: مرى بلفظ النسب اهـ.

(٢) المروة: حجر أبيض برَّاق، أو هى التى يقدح منها النار. ينظر النهاية ٤/ ٣٢٣.

(٣) أمر الدم: استخرجه. النهاية ٤/ ٣٢٢.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٦٢)، وأبو داود (٢٨٢٤)، والترمذى عقب (١٥٦٥)، والنسائى (٤٣١٥، ٤٤١٣)، و ابن ماجه (٣١٧٧)، وابن حبان (٣٣٢) من طريق شعبة به.

يُقَدِّمَه إلَيهِم، وهَلاكٌ بالقَومِ أن يَحتَقِروا ما قُدِّمَ إلَيهِم»[1].

بابُ كَيفَ يأكُلُ اللَّحمَ

١٤٧٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعْفَرانِيُّ، حدثنا رِبعِيُّ ابنُ عُلَيَّةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مُعاويَةَ، عن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ قال: قال صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ: رآنِى رسولُ اللهِ ﷺ وأَنا آخُذُ اللَّحمَ عن العَظمِ بيَدِى، فقالَ لِى: «**يا صَفْوانُ**». قُلتُ: لَبَّيكَ. قال: «**قَرِّبِ اللَّحمَ مِن فيكَ؛ إنَّه [2]أهنَؤُه وأَمرَؤُه**[2]».

١٤٧٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقطَعُوا اللَّحمَ بالسِّكِّينِ؛ فإنَّ ذَلِكَ مِن صَنيعِ الأعاجِمِ، ولَكِنِ انْهَشُوه**[3]**؛ فإنَّه أهنأُ وأَمرأُ**»[4].

---

(١) المصنف فى الآداب (٦٤١). وأخرجه أحمد (١٤٩٨٥) عن أسباط بن محمد به.

(٢ - ٢) فى م: «أهنأ وأمرأ».

والحديث عند المصنف فى الشعب (٥٩٠٠، ٥٩٠١)، والآداب (٦٤٢). وأخرجه أحمد (١٥٣٠٩، ٢٧٦٤٣)، وأبو داود (٣٧٧٩) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٨).

(٣) فى ص٨، م: «انهسوه». بالسين. قال فى عون المعبود ٣/ ٤١٠: «انهسوه» بالسين المهملة، وفى بعض النسخ: وانهشوه بالشين المعجمة، والنهس بالمهملة أخذ اللحم بأطراف الأسنان، وبالمعجمة الأخذ بجميعها.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٧٨)، من طريق أبى معشر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠٧).

١٤٧٤٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ أيّوبَ بنِ سَلَمُويَه، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدثنا حَسّانُ بنُ حَسّانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، حدثنا هِشامٌ نَحوَه[1].

١٤٧٤٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ الجَكّانِىُّ[2]، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى جَعفَرُ بنُ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ أباه عمرَو بنَ أُمَيَّةَ أخبَرَه أنَّه رأى رسولَ اللهِ ﷺ يَحتَزُّ مِن كَتِفِ شاةٍ فى يَدِه، فدُعِىَ إلَى الصَّلاةِ فألقاها والسِّكّينَ التى كان يَحتَزُّ بها، ثُمَّ قامَ فصَلَّى ولَم يَتَوَضّأْ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

وفِى هَذا دَلالَةٌ على جَوازِ قَطعِه بالسِّكّينِ، وأَنَّ الخَبَرَ الَّذِى قَبلَه إن صَحَّ فإنَّما أرادَ به -واللهُ أعلَمُ- أنَّه إذا نَهَشَه[5] كان أطيَبَ كالخَبَرِ الأوَّلِ.

بابُ ما جاءَ فى الطَّعامِ الحارِّ

١٤٧٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٨٩٨).

(٢) فى م: «الحكانى». بالحاء.

(٣) المصنف فى الآداب (٦٤٥). وتقدم فى (٧٢٢، ٧٢٣، ٧٤٢) وغيرها.

(٤) البخارى (٥٤٠٨)، ومسلم (٣٥٥/ ٩٢، ٩٣).

(٥) فى ص٨، م: «نهسه».

ابنُ وهبٍ، أخبرَنى قُرَّةُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما، أنَّها كانَت إذا ثَرَدَت غَطَّته شَيئًا حَتَّى يَذهَبَ فَورُه، ثُمَّ تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه أعظَمُ لِلبَرَكَةِ**»(١).

١٤٧٤٥- أخبرَنا الأُستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ الصوفىُّ، حدثنا سُوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ يومًا بطَعامٍ سُخنٍ فقالَ: «**ما دَخَلَ بَطنِى طَعامٌ سُخنٌ مُنذُ كَذا وكَذا قَبلَ اليَومِ**»(٢). وهَذا إن صَحَّ فيَحتَمِلُ مَعنَى الأوَّلِ، ويَحتَمِلُ غَيرَه.

١٤٧٤٦- وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّه كان يقولُ: لا يُؤكَلُ طَعامٌ حَتَّى يَذهَبَ بُخارُه(٣).

١٤٧٤٧- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ، عن عُمَيرِ بنِ فائضٍ اللَّخمِىِّ قال: كُنتُ عِندَ أبى ذَرٍّ رضي الله عنه بإيلِياءَ قاعِدًا،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٢٠٧) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٦٩٥٨، ٢٦٩٥٩) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤١٥٠) عن سويد به. وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده حسن، وسويد مختلف فيه، وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٩٠٦).

(٣) ذكره المصنف فى الآداب ص٣١٦ عقب (٦٦٢)، والشعب (٥٥١٤، ٥٩١٠).

فأُتِىَ بقَصعَةٍ تَفورُ فوُضِعَت بَينَ [٧/١١٧ظ] يَدَيه فقالَ: دَعوها حَتَّى يَذهَبَ بَعضُ حَرارَتِها.

/بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ القِرانِ بَينَ التَّمرَتَينِ حَتّى يَستأمِرَ أصحابَهُ ٧/ ٢٨١

١٤٧٤٨- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ (١محمدُ بنُ أحمدَ١) بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا جَبَلَةُ بنُ سُحَيمٍ قال: أصابَنا عامُ سَنَةٍ مَعَ ابنِ الزُّبَيرِ، فرَزَقَنا تَمرًا، فكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَمُرُّ بنا ونَحنُ نأكُلُ فيَقولُ: لا تُقارِنوا؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الإقرانِ. ثُمَّ قال: إلَّا أن يَستأذِنَ الرَّجُلُ أخاه. قال شُعبَةُ: الإذنُ مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٣).

بابُ ما جاءَ فى تَفتيشِ التَّمرِ عِندَ الأكلِ

١٤٧٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ جَبَلَةَ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ أبو قُتَيبَةَ، عن

(١ - ١) فى الأصل: «أحمد بن محمد»، وضرب على: «أحمد بن».

(٢) المصنف فى الآداب ص٣١٦ (٦٦٣). وأخرجه أحمد (٥٠٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٢٩)، وابن حبان (٥٢٣١) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٨٣٤)، والترمذى (١٨١٤)، وابن ماجه (٣٣٣١) من طريق جبلة بنحوه مختصرًا.

(٣) البخارى (٥٤٤٦)، ومسلم (٢٠٤٥/ ١٥٠).

هَمّامٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بتَمرٍ عَتيقٍ، فجَعَلَ يُفَتِّشُه يُخرِجُ السُّوسَ مِنه[1].

١٤٧٥٠- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يُؤتَى بالتَّمرِ فيه دودٌ. فذَكَرَ مَعناه[2].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن شَقِّ التَّمرَةِ عَمّا فى جَوفِها[3]. فإن صَحَّ فيُشبِهُ أن يَكونَ المُرادُ به -واللهُ أعلَمُ- إذا كان التَّمرُ جَديدًا، والَّذِى رُوِّيناه ورَدَ فى التَّمرِ إذا كان عَتيقًا.

١٤٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَضَعَ النَّوَى مَعَ التَّمرِ على الطَّبَقِ. وهَذا مَوقوفٌ على أنَسٍ رضي الله عنه[4].

بابُ ما جاءَ فى الجَمعِ بَينَ لَونَينِ فى الأكلِ

١٤٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٨٨٦)، وأبو داود (٣٨٣٢). وأخرجه ابن ماجه (٣٣٣٣) من طريق أبى قتيبة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٦٩٣).

(٢) أبو داود (٣٨٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٤٦).

(٣) أخرجه المصنف فى الشعب (٥٨٨٣ - ٥٨٨٥).

(٤) أخرجه المصنف فى الشعب (٥٨٩٠) من طريق عباد بن العوام به. والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٦١ من طريق حميد به.

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو العباسِ السَّيّارِىُّ بمَرْوَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يأكُلُ القِثّاءَ بالرُّطَبِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن إبراهيمَ[2].

١٤٧٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ نُصَيرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يأكُلُ الطِّبِّيخَ[3] بالرُّطَبِ فيَقولُ: «**نَكسِرُ حَرَّ هَذا ببَردِ هَذا، وبَردَ هَذا بحَرِّ هَذا**»[4].

بابُ ما جاءَ فى الأكلِ والشُّربِ قائمًا

١٤٧٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وأَبانٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤١)، وأبو داود (٣٨٣٥)، والترمذى (١٨٤٤)، وابن ماجه (٣٣٢٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخارى (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣/١٤٧).

(٣) فى س، ص٨، م: «البطيخ». والطِّبِّيخ: بتقديم الطاء لغة فى البِطِّيخ بوزنه. فتح البارى ٩/ ٥٧٣.

(٤) أبو داود (٣٨٣٦). وأخرجه الترمذى (١٨٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٢٢)، وابن حبان (٥٢٤٦) من طريق هشام بن عروة به مختصرًا.

محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، /حدثنا قَتادَةُ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ ٧/ ٢٨٢
النَّبِىَّ ﷺ زَجَرَ عن الشُّربِ قائمًا. قال قَتادَةُ: فقُلنا: فالأكلُ؟ قال: ذاكَ أشَرُّ وأَخبَثُ. لَيسَ فى حَديثِ عَفّانَ قَولُ قَتادَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[2].

١٤٧٥٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى عيسَى الأُسوارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ زَجَرَ عن الشُّربِ قائمًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ[4].

١٤٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٩٧٩)، وفى الآداب ص٣١٨ (٦٦٨). وأخرجه أحمد (١٣٦١٨)، وابن حبان (٥٣٢٣) من طريق هدبة بن خالد به. وأبو داود (٣٧١٧)، والترمذى (١٨٧٩)، وابن ماجه (٣٤٢٤) من طريق قتادة به، وبعضهم لم يذكر قول قتادة.

(٢) مسلم (٢٠٢٤/ ١١٢)، وفيه: «هداب بن خالد». وهداب هو هدبة. ينظر الإكمال ٧/ ٤١٢، وتقريب التهذيب ٢/ ٣١٥.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٩٨٨) عن هدبة به. وأحمد (١١٢٧٨، ١١٥٠٩) من طريق همام به.

(٤) مسلم (٢٠٢٥/ ١١٤).

أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا مَرْوانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا أبو غَطَفانَ المُرِّيُّ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَشرَبَنَّ أحَدُكُم قائمًا، فمَن شَرِبَ فَلْيَستَقِئْ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الجَبّارِ بنِ العَلاءِ عن مَرْوانَ(٢).

١٤٧٥٧- [٧/١١٨و] أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ الَّذِى يَشرَبُ وهو قائمٌ ما فى بَطنِه لاستَقاءَ**»(٣). كَذا أتَى به مَوصولًا.

١٤٧٥٨- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو يَعلَمُ الَّذِى يَشرَبُ وهو قائمٌ ما فى بَطنِه لاستَقاءَه**»(٤).

١٤٧٥٩- قال: وأخبرَنا مَعمَرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ الزُّهرِيِّ، قال: فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه فدَعا

---

(١) أخرجه البزار (٨٨١٢) من طريق عمر بن حمزة به.

(٢) مسلم (٢٠٢٦/١١٦). وعنده: «فمن نسى».

(٣) أخرجه البزار (٨٠٥٠) من طريق زهير بن محمد به. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٦١: هذا منكر.

(٤) عبد الرزاق (١٩٥٨٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢١٠١) من طريق معمر به. وأحمد (٧٨٠٨)، وابن حبان (٥٣٢٤) من طريق عبد الرزاق به، وعندهما: الزهرى عن رجل عن أبى هريرة.

بماءٍ فشَرِبَ وهو قائمٌ[1].

قال الشيخُ: وهَذا النَّهىُ الَّذِى ورَدَ فيما ذَكَرنا مِنَ الأخبارِ إمّا أن يَكونَ نَهىَ تَنزيهٍ، أو نَهىَ تَحريمٍ[2] صارَ مَنسوخًا بما:

١٤٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بزَمزَمَ فاستَسقَى فأَتَيتُه بدَلوٍ مِن ماءِ زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن وهبِ بنِ جَريرٍ[4].

١٤٧٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دَيْزِيلَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ شَرِبَ[5]

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥٨٩)، ومن طريقه أحمد (٧٨٠٩)، وابن حبان عقب (٥٣٢٤)، وعندهما بدون قصة على رضي الله عنه.

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «ثم».

(٣) تقدم فى (٩٣٧٠).

(٤) مسلم (٢٠٢٧) عقب (١٢٠).

(٥) فى م: «يشرب».

قائمًا مِن زَمزَمَ. وفِى رِوايَةِ شاذانَ قال: سَقَيتُ النَّبِىَّ ﷺ مِن زَمزَمَ فشَرِبَ وهو قائمٌ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٢)].

١٤٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن مِسعَرٍ، عن عبدِ المَلِكِ، عن النَّزّالِ بنِ سَبْرَةَ قال: أُتِىَ علىٌّ رضي الله عنه بإناءٍ فى الرَّحْبَةِ فشَرِبَ قائمًا. قال: فكانَ أُناسٌ يَكرَهُ أحَدُهُم أن يَشرَبَ قائمًا، وإنِّى رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ كما رأيتُمونِى فعَلتُ. ثُمَّ أخَذَ مِنَ الماءِ. قال: فأُراه قال[(٣)]: مَسَحَ وجهَه ويَدَيْهِ ورِجلَيْهِ، ثُمَّ قال: هَذا وُضوءُ مَن لَم يُحدِثْ[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٥)].

٧/٢٨٣ **١٤٧٦٣**- /أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أنَّ سُلَيمانَ بنَ مِهرانَ حَدَّثَه عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ

---

(١) معجم ابن الأعرابى (١٧٤٢). وأخرجه أبو عوانة (٣٢٧٩) عن عباس الدورى به. والطبرانى (١٢٥٧٤) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وتقدم فى (٩٣٧١).

(٢) البخارى (٥٦١٧).

(٣) ليس فى: س، ص٨.

(٤) أخرجه ابن خزيمة عقب (١٦) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وأحمد (١٢٢٣)، وأبو داود (٣٧١٨) من طريق مسعر به.

(٥) البخارى (٥٦١٥). وقوله: ثم أخذ من الماء. إلى آخر الخبر، ليس عنده من رواية أبى نعيم.

قال: أمّا أنا فآكُلُ قائمًا وأَشرَبُ قائمًا[1].

١٤٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ، عن يَزيدَ بنِ عُطارِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ نَشرَبُ قِيامًا ونأكُلُ ونَحنُ نَسعَى[2].

١٤٧٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: كان سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وعائشَةُ رضي الله عنهما لا يَرَيانِ بالشُّربِ قائمًا بأسًا؛ كانا يَشرَبانِ وهُما قائمانِ[3].

ورُوِّينا عن أبى بكْرَةَ أنَّه شَرِبَ[4] قائمًا[5].

بابُ الأكلِ مُتَّكِئًا

١٤٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن علىِّ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٧٢) من حديث ابن عمر بلفظ: إنى أشرب وأنا قائم وآكل وأنا أمشى. وأيضًا (٢٤٤٧٧) بلفظ: كنا نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نمشى، على عهد رسول الله ﷺ.

(٢) الطيالسى (٢٠١٦). وأخرجه أحمد (٤٦٠١، ٤٧٦٥، ٤٨٣٣) من طريق عمران بن حدير به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٥٩١).

(٤) فى م: «كان يشرب».

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٤.

الأقمَرِ قال: سَمِعتُ أبا جُحَيفَةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا آكُلُ مُتَّكِئًا**»[(١)].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[(٢)].

قال الشيخُ[(٣)] أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللهُ: المُتَّكِئُ هٰهُنا هو المُعتَمِدُ على الوِطاءِ الَّذِى تَحتَه، [(٤)]وهو الَّذِى أوكى مَقعَدَتَه وشَدَّها بالقُعودِ على الوِطاءِ الَّذِى تَحتَه[(٤)]، يَعنِى:[(٥)] إذا أكَلتُ لَم أقعُدْ مُتمكِّنًا[(٦)] على الأوطِئَةِ والوَسائدِ فِعلَ مَن يُريدُ أن يَستَكثِرَ، ولَكِنِّى آكُلُ عُلْقَةً[(٧)] فيَكونُ قُعودِى مُستَوفِزًا لَه[(٨)]، ورُوِىَ أنَّه كان يأكُلُ مُقعِيًا[(٩)] ويَقولُ: «**أنا عبدٌ؛ آكُلُ كما يأكُلُ العَبدُ**»[(١٠)].

١٤٧٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الآداب ص٣٢٠ (٦٧١). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٨٥) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٨٧٦٤) من طريق مسعر به. وتقدم فى (١٣٤٥٤).

(٢) البخارى (٥٣٩٨).

(٣) بعده فى م: «قال».

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

(٥) بعده فى م: «أنى».

(٦) فى الأصل: «متكئا».

(٧) العُلْقة: الشىء اليسير الذى فيه بلغة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٤.

(٨) استوفز فى قعدته: إذا قعد غير متمكن فى جلوسه كأنه يثور للقيام. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٠٧.

(٩) مقعيا: أى: جالسًا على أليته ناصبًا ساقيه، أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزًا غير متمكن. ينظر النهاية ٤/ ٨٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ٢٢٧.

(١٠) ينظر معالم السنن للخطابى ٤/ ٢٤٢.

عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن مُصعَبِ بنِ سُلَيمٍ، حدثنا أنَسُ بنُ مالكٍ قال: رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ مُقعِيًا يأكُلُ تَمرًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤٧٦٨- أخبرَنا [٧/١١٨ظ] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عِرْقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ قال: أُهدِىَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ شاةٌ والطَّعامُ يَومَئذٍ قَليلٌ، فقالَ لأهلِه: «**أصلِحوا هذه الشّاةَ، وانظُروا إلَى هَذا الخُبزِ فاثرُدوا واغرِفوا عَلَيه**». وكانَت لِلنَّبِيِّ ﷺ قَصعَةٌ يُقالُ لَها: الغَرّاءُ. يَحمِلُها أربَعَةُ رِجالٍ، فلَمّا أَضحَوا[3] وسَجَدوا الضُّحَى أُتِىَ بتِلكَ القَصعَةِ فالتَفُّوا عَلَيها، فلَمّا كَثُروا جَثا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ أعرابِىٌّ: ما هذه يَعنِى الجِلسَةَ؟ قال: «**إنَّ اللهَ جَعَلَنِى عبدًا كَريمًا، ولَم يَجعَلْنِى جَبّارًا عَصِيًّا، كُلوا مِن جَوانِبِها ودَعُوا ذِروَتَها يُبارَكْ فيها**». ثُمَّ قال: «**خُذوا كُلوا، فوالَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَيُفتَحَنَّ عَلَيكُم فارِسُ والرّومُ حَتَّى يَكثُرَ الطَّعامُ فلا يُذكَرَ عَلَيه اسمُ اللهِ**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٨٦٠)، وأبو داود (٣٧٧١)، والنسائى فى الكبرى (٦٧٤٤) من طريق مصعب به.

(٢) مسلم (٢٠٤٤/١٤٨).

(٣) فى س، ص٨، م: «أصبحوا».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٧٣)، وابن ماجه (٣٢٦٣) عن عمرو بن عثمان به مختصرًا. وقال الذهبى ٦/٢٨٦٣: إسناده صالح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٠٧).

بابُ كَراهيَةِ التَّنَفُّسِ فى الإناءِ والنَّفخِ فيهِ

١٤٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو المُغيرَةِ عبدُ القُدُّوسِ بنُ الحَجّاجِ، / حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى قَتادَةَ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى أبى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا بالَ أحَدُكُم فلا يَمَسَّنَّ ذَكَرَه بيَمينِه، ولا يَستَجِى بيَمينِه، ولا يَتَنَفَّسْ فى الإناءِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ[(٢)] بنِ يوسُفَ عن الأوزاعِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن يَحيَى[(٣)]. ٧/ ٢٨٤

١٤٧٧٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمْدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**لا تَتَنَفَّسْ فى الإناءِ، ولا تَنفُخْ فيه**»[(٤)].

بابُ الشُّربِ بثَلاثَةِ أنفاسٍ

١٤٧٧١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو محمدٍ

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٧٥). وأخرجه أحمد (٢٢٥٦٥) عن أبى المغيرة به. وتقدم فى (٥٤٨).

(٢) ليس فى: س،م.

(٣) البخارى (١٥٤)، ومسلم (٢٦٧/ ٦٣- ٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٠٧)، وأبو داود (٣٧٢٨)، والترمذى (١٨٨٨)، وابن ماجه (٣٤٢٩) من طريق ابن عيينة به بنحوه. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٧١).

جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عَزْرَةُ[1] بنُ ثابِتٍ، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ أنَّه كان يَتَنَفَّسُ فى الإناءِ مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، وزَعَمَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَتَنَفَّسُ فى الإناءِ ثَلاثًا. وفِى رِوايَةِ الكوفِىِّ قال: كان أنَسٌ رضي الله عنه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن عَزْرَةَ[1] بنِ ثابِتٍ[3].

والمُرادُ به - واللَّهُ أعلَمُ - الشُّربُ بثَلاثَةِ أنفاسٍ.

١٤٧٧٢- فقَد رَواه مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ قال: حدثنا عَزْرَةُ[1] بنُ ثابِتٍ، حدثنا ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلاثًا. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) فى س: «عروة». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٩.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٢٤)، والترمذى عقب (١٨٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٨٤)، وابن ماجه (٣٤١٦)، وابن حبان (٥٣٢٩) من طريق عزرة بن ثابت به مختصرًا.

(٣) البخارى (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨/ ١٢٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٨٢١١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢٢٩٥)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٨٥) من طريق عزرة به.

١٤٧٧٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ. **وأخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن أبى عِصامٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلاثًا وقالَ: «**هو أهنأُ وأَمرأُ وأَبرأُ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الوارِثِ وهِشامٍ عن أبى عِصامٍ[2].

١٤٧٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا شَرِبَ أحَدُكُم فليَمَصَّ مَصًّا ولا يَعُبَّ عَبًّا؛ فإنَّ الكُبادَ**[3] **مِنَ العَبِّ**»[4]. هَذا مُرسَلٌ.

بابُ الكَرْعِ فى الماءِ

١٤٧٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٠٠٨)، والآداب ص٣٢٣ (٦٧٨) وفيهما: عاصم. بدل: عصام، وأبو داود (٣٧٢٧). وأخرجه أحمد (١٢١٨٦) من طريق هشام به. والترمذى (١٨٨٤)، وابن حبان (٥٣٣٠) من طريق أبى عصام به.

(٢) مسلم (٢٠٢٨/١٢٣).

(٣) الكباد: وجع الكبد. والعبُّ: شرب الماء من غير مص. النهاية ٤/ ١٣٩. وينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٧٨.

(٤) عبد الرزاق (١٩٥٩٤).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ على رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ حائطَه ومَعَه صاحِبٌ له، فقالَ: «**إن كان عِندَكَ ماءٌ باتَ هذه اللَّيلَةَ فى شَنَّةٍ وإلَّا كَرعنا**[1]». قال: والرَّجُلُ يُحَوِّلُ الماءَ فى حائطِه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عِندِى ماءٌ باتَ أظُنُّه فى شَنَّةٍ، [٧/ ١١٩و]فانطَلِقْ إلَى العَريشِ. قال: فانطَلَقَ فسَكَبَ ماءً فى قَدَحٍ ثُمَّ حَلَبَ / عَلَيه مِن داجِنٍ[2] له. قال: فشَرِبَ رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ شَرِبَ الَّذِى دَخَلَ مَعَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ العَقَدِىِّ[4]. ٧/ ٢٨٥

بابُ اختِناثِ الأسقيَةِ وما يُكرَهُ مِن ذَلِكَ

١٤٧٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ[5]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: نَهَى

---

(١) الشَّنَّة: القربة البالية، أو هى التى زال شعرها من كثرة الاستعمال. وكرعنا: بفتح الراء وكسرها، أى شربنا بالفم من غير إناء ولا كف. ينظر عون المعبود ٣/ ٣٩١.

(٢) الداجن: الشاة التى ألفت البيوت وأقامت بها. عمدة القارى ١١/ ٢٦٤.

(٣) المصنف فى الآداب (٥٨١). وأخرجه أحمد (١٤٥١٩) عن أبى عامر به. وأبو داود (٣٧٢٤)، وابن ماجه (٣٤٣٢)، وابن حبان (٥٣١٤) من طريق فليح به.

(٤) البخارى (٥٦١٣).

(٥) بعده فى س، ص٨، م: «بن عتبة».

رسولُ اللهِ ﷺ عن اختِناثِ الأسقيَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ[2].

قال الأصمَعِيُّ: الاختِناثُ أن تُثنَى أفواهُها ثُمَّ يُشرَبَ مِنها[3].

١٤٧٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ المَكِّيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: لَقَد شَرِبَ رَجُلٌ مِن فمِ سِقاءٍ فانسابَ فى بَطنِه جانٌّ؛ فنَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن اختِناثِ الأسقِيَةِ[4]. إسماعيلُ المَكِّيُّ فيه ضَعفٌ[5].

١٤٧٧٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥٩٩)، وعنه أحمد (١١٨٨٨)، وعند عبد الرزاق: عن عبيد الله أو عن عطاء بن يزيد، معمرٌ شك. وأخرجه أبو داود (٣٧٢٠)، والترمذى (١٨٩٠)، وابن ماجه (٣٤١٨)، وابن حبان (٥٣١٧) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧٥٥٥) من طريق ابن أبى ذئب عن الزهرى.

(٢) مسلم (٢٠٢٣) عقب (١١١)، والبخارى (٥٦٢٥، ٥٦٢٦).

(٣) ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ٢٨٢.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠١٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٨٦) عن يزيد بن هارون عن ابن أبى ذئب. بدل: إسماعيل المكى.

(٥) تقدم فى (٣١٥٠).

يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: أُخبِرُكُم بأَشياءَ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**لا يَشرَبْ أحَدُكُم مِن فى السِّقاءِ**»[1].

١٤٧٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ السَّخْتِيانِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ قال: ألا أُخبِرُكُم بأَشياءَ قِصارٍ سَمِعناها مِن أبى هريرةَ؟ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُشرَبَ مِن فمِ السِّقاءِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ[3].

١٤٧٨٠- وفِى رِوايَةِ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ بإسنادِه عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَشرَبَ الرَّجُلُ مِن فى السِّقاءِ. قال أيّوبُ: نُبِّئتُ أنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِن فى السِّقاءِ فخَرَجَت حَيَّةٌ.

أَخبَرَناه علىُّ بنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلٌ قال: قال أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: حدثنا إسماعيلُ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٣٧٣) عن سفيان به.

(٢) الحميدى (١١٤١). وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢٠) من طريق أيوب به. وتقدم فى (١١٤٨٨). وسيأتى فى (١٩٥٠٣).

(٣) البخارى (٥٦٢٧).

(٤) أحمد (٧١٥٣، ١٠٣٢٠). وأخرجه البخارى (٥٦٢٨) من طريق إسماعيل به، دون قول أيوب فى آخره. وسيأتى فى (١٧٥٥٦).

ورَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه[1].

١٤٧٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُشرَبَ مِن فى السِّقاءِ وقالَ: «**إنَّه يُنتِنُه**»[2]. هَكَذا رُوِىَ مُرسَلًا.

وأَمّا الَّذِى رُوِىَ فى الرُّخصَةِ فى ذَلِكَ فأَخبارُ النَّهيِ أصَحُّ إسنادًا، وقَد حَمَلَه بَعضُ أهلِ العِلمِ على ما لَو كان السِّقاءُ مُعَلَّقًا؛ فلا تَدخُلُه هَوامُّ الأرضِ، وقَد ذَكَرناه فى كِتابِ «المعرفة» وكِتابِ «الجامع»[3].

بابٌ: الأيمَنُ فالأيمَنُ فى الشُّربِ

١٤٧٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه البخارى (٥٦٢٩)، وابن ماجه (٣٤٢١)، وابن حبان (٥٣١٦) من طريق خالد الحذاء به. وينظر ما تقدم فى (١٠٤٢٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٩٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٧٦ من طريق هشام به، وعند عبد الرزاق جعل قوله: فإنه ينتنه. من قول هشام.

(٣) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٤٣٥٧)، وشعب الإيمان عقب (٦٠٢٧). وكتاب الجامع هو شعب الإيمان.

سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ وأَنا ابنُ عَشرِ سِنينَ، وماتَ وأَنا ابنُ عِشرينَ سنةً، وكُنَّ أُمَّهاتى يَحثُثْنَنِى على خِدمَتِه، فدَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ دارَنا، فحَلَبنا له مِن شاةٍ لَنا داجِنٍ فَشِيبَ[1] له مِن بئرٍ فى الدّارِ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه عن شِمالِه، وأَعرابِىٌّ عن يَمينِه، وعُمَرُ رضي الله عنه ناحيَةً، فشَرِبَ النَّبِىُّ ﷺ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أعطِ أبا بكرٍ. فناوَلَ الأعرابِىَّ وقالَ: «**الأيمَنَ فالأيمَنَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ سَعدانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3]، وأَخرَجاه مِن / حَديثِ مالكٍ ٧/ ٢٨٦ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ[4].

١٤٧٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكِ بنِ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّ [٧/ ١١٩ظ] رسولَ اللهِ ﷺ أُتِىَ بشَرابٍ فشَرِبَ مِنه، وعن يَمينِه غُلامٌ، وعن

---

(١) أى: خُلط. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٠.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٠٣٤)، وسعدان فى جزئه (١٢). وأخرجه أحمد (١٢٠٧٧)، عن سفيان به. وأبو داود (٣٧٢٦)، والترمذى (١٨٩٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٦١، ٦٨٦٢)، وابن ماجه (٣٤٢٥)، وابن حبان (٥٣٣٣) من طريق الزهرى بنحوه.

(٣) مسلم (٢٠٢٩/ ١٢٥).

(٤) البخارى (٢٣٥٢، ٥٦١٢، ٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩/ ١٢٤).

يَسارِه أشياخٌ، فقالَ لِلغُلامِ: «**أتأذَنُ لِى أن أُعطِىَ هَؤُلاءِ؟**[1]». فقالَ الغُلامُ: لا واللهِ لا أُوثِرُ بنَصيبِى مِنكَ أحَدًا. قال: فتَلَّه[2] رسولُ اللهِ ﷺ فى يَدِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ وقُتَيبَةَ وغَيرِهِما، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[4].

بابٌ: ساقِى القَومِ آخِرُهُم

١٤٧٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى المُختارِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى أَوْفَى قال: كان النَّبِىُّ ﷺ فى سَفَرٍ، فأَصابَ النّاسَ عَطَشٌ، فنَزَلَ مَنزِلًا، فجَعَلَ أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ يَقولونَ: يا رسولَ اللهِ اشرَبْ، يا رسولَ اللهِ اشرَبْ. فقالَ: «**ساقِى القَومِ آخِرُهُم، ساقِى القَومِ آخِرُهُم**»[5].

١٤٧٨٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى،

---

(١) بعده فى س، م: «يا غلام».

(٢) تله: وضعه. وحكى فى فتح البارى ١٠/ ٨٧ عن الخطابى: وضعه بعنف فى يده. والذى فى «أعلام الحديث» ٢/ ١٢١٨: فتله: معناه دفعه إليه وأصل التل ضربك الشىء على المكان بقوة.

(٣) المصنف فى الآداب ص٣٢٧ (٦٨٩)، ومالك ٢/ ٩٢٦، ومن طريقه أحمد (٢٢٨٢٤)، وابن حبان (٥٣٣٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٨٦٨) عن قتيبة به.

(٤) البخارى (٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠)، ومسلم (٢٠٣٠/ ١٢٧).

(٥) المصنف فى الشعب (٦٠٣٦). وأخرجه أحمد (١٩١٢١، ١٩٤١٢)، وأبو داود (٣٧٢٥) مختصرًا من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦٨).

أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى المُختارِ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أَوْفَى رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ وأَصابَهُم عَطَشٌ، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَسقيهِم، فقيلَ: ألَا تَشرَبُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**ساقِى القَومِ آخِرُهُم**»(١).

وقَد رُوِّينا هَذا فى الحديثِ الثّابِتِ عن أبى قَتادَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى كِتابِ الصَّلاةِ(٢).

بابُ ما يقولُ إذا فرَغَ مِنَ الطَّعامِ

١٤٧٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ثَورٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا رَفَعَ مائدَتَه قال: «**الحَمدُ للهِ كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه، غَيرَ مَكْفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستَغنًى عنه رَبَّنا**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ(٤).

زادَ غَيرُه فيه: «**حَمدًا كَثيرًا**»:

١٤٧٨٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٩٠).

(٢) تقدم فى (٣٢١٤ - ٣٢١٦)، دون ذكر موضع الشاهد ولكنه مذكور فى مصادر التخريج. وأخرجه أحمد (٢٢٥٧٧) مختصرًا، والترمذى (١٨٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٨٦٧)، وابن ماجه (٣٤٣٤)، وابن حبان (٥٣٣٨)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٧١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٨٩٧) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وأحمد (٢٢٢٠٠)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذى (٣٤٥٦) من طريق ثور به. وينظر فتح البارى ٩/ ٥٨١.

(٤) البخارى (٥٤٥٨).

الصَّفّارُ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ سَهلٍ المُجَوِّزُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَعدانَ، عن أبى أُمامَةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا رُفِعَ العَشاءُ مِن بَينِ يَدَيه قال: «**الحَمدُ للهِ حَمدًا كَثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا، غَيرَ مَكفِىٍّ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُستَغنًى عنه رَبَّنا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ إلَّا أنَّه قال: إذا فرَغَ مِن طَعامِه. قال: وقالَ مَرَّةً: (٢إذا رَفَعَ مائدَتَه قال: «**الحَمدُ للهِ الَّذِى كَفانا وأَرْوانا غَيرَ مَكفِىٍّ ولا مَكفورٍ**». قال: وقالَ مَرَّةً٢): «**لَكَ الحَمدُ رَبَّنا غَيرَ مَكفِىٍّ ولا مودَّعٍ ولا مُستَغنًى رَبَّنا**»(٣).

وفيه أخبارٌ أُخَرُ قَد ذَكَرناها فى كِتابِ «الدَّعَوات»(٤).

بابُ الدُّعاءِ لِرَبِّ الطَّعامِ

قَد رُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ حينَ نَزَلَ على أبيه وقالَ: ادعُ لَنا. فقالَ: «**اللَّهُم بارِكْ لَهُم فيما رَزَقتَهُم، واغفِرْ لَهُم وارحَمْهُم**»(٥).

٢٨٧/ **١٤٧٨٨**- / وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٩١). وأخرجه ابن ماجه (٣٢٨٤) من طريق ثور به. وأحمد (٢٢٢٥٦، ٢٢٣٠١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١١٥)، وابن حبان (٥٢١٧) من طريق خالد بن معدان به بنحوه.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) البخارى (٥٤٥٩).

(٤) الدعوات الكبير (٤٥١ - ٤٥٧).

(٥) تقدم فى (١٤٧١٣).

عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أو غَيرِه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ استأذَنَ على سَعدِ بنِ عُبادَةَ رضي الله عنه فقالَ: «**السَّلامُ عَلَيكُم**[1] **ورَحمَةُ اللهِ**». قال سَعدٌ: وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ. ولَم يُسمِعِ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى سَلَّمَ ثَلاثًا ورَدَّ عَلَيه سَعدٌ ثَلاثًا ولَم يُسمِعْه، فرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فاتَّبَعَه سَعدٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، بأَبِى أنتَ، ما سَلَّمتَ تَسليمَةً إلَّا وهِيَ بأُذُنِى، ولَقَد رَدَدتُ عَلَيكَ ولَم أُسمِعْكَ؛ أحبَبتُ أن أستَكثِرَ مِن سَلامِكَ ومِنَ البَرَكَةِ. ثُمَّ دَخَلوا البَيتَ، فقَرَّبَ له زَبيبًا فأَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فلَمّا فرَغَ قال: «**أكَلَ طَعامَكُمُ الأبرارُ، وصَلَّتْ عَلَيكُمُ المَلائكَةُ، وأَفطَرَ عِندَكُمُ الصّائمونَ**»[2].

١٤٧٨٩- ورَواه جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَزورُ الأنصارَ. فذَكَرَ قِصَّةً فى دُخولِه على سَعدِ بنِ عُبادَةَ بمَعنَى هَذا، ولَم يَشُكَّ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الصَّغانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ. فذَكَرَه[3].

بابُ ما جاءَ فى النِّثارِ فى الفَرَحِ

١٤٧٩٠- [٧/ ١٢٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ

---

(١) فى ص٨، م: «عليك».

(٢) تقدم فى (٨٢١٦).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٠٨)، وفى الدعوات الكبير (٤٦٠). وأخرجه البزار (٦٨٧٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الملك به.

أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَدِىُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ- وهو جَدُّه أبو أُمِّه- قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النُّهْبَى والمُثْلَةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2].

١٤٧٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، أخبرَنا نَصرُ[3] بنُ حَمّادٍ أبو الحارِثِ الوَرّاقُ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن أبى حَصينٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، أنَّ غُلامًا مِنَ الكُتّابِ حَذِقَ[4]، فأَمَرَ أبو مَسعودٍ فاشتَرَى لِصِبيانِه بدِرهَمٍ جَوْزًا، وكَرِهَ النَّهْبَ[5].

١٤٧٩٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا السّاجِىُّ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن أبى حَصينٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، أنَّ أبا مَسعودٍ كَرِهَ نِهابَ الغِلمانِ[6].

---

(١) تقدم فى (١١٦٠٩، ١٢٩٨٩). وسيأتى فى (١٨٠٩٩).

(٢) البخارى (٢٤٧٤).

(٣) فى س، ص٨: «أبو نصر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٤٢.

(٤) حذق: ختم القرآن. ينظر التاج ٢٥/ ١٤٥ (ح ذ ق).

(٥) فى ص٨، م: «النهبى».

والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٦٥ من طريق نصر بن حماد، وفيه: قيس. بدل: خالد، وفى آخره: كره جوز الثمن. بدل: كره النهب.

(٦) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٦٥.

١٤٧٩٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ المَيدانىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: كَرِهَ نِهابَ العُرسِ[(١)]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن شُعبَةَ[(٢)].

١٤٧٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عُمَرُ بنُ سعيدٍ الطّائىُّ بمَنْبِجَ[(٣)]، حدثنا فَرَحُ[(٤)] بنُ رَواحَةَ الطّائىُّ المَنبِجِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، عن جابِرٍ، عن عَطاءٍ أنَّه كَرِهَ أن يُنثَرَ السُّكَّرُ. وقالَ عامِرٌ: لا بأسَ بهِ. وقالَ محمدٌ: أدرَكتُ رِجالًا صالِحَينَ إذا أُتوا بالسُّكَّرِ وضَعوه وكَرِهوا أن يُنثَرَ[(٥)].

١٤٧٩٥- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: كُنتُ أمشِى بَينَ إبراهيمَ والشَّعبِىِّ فذَكَروا نِثارَ العُرسِ، فكَرِهَ إبراهيمُ ولَم يَكرَهِ الشَّعبِىُّ[(٦)].

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٦٥. وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٢٤٤ (٦٧٨) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٦٥ من طريق ابن أبى عدى به، وفيه: النهبة فى العرس.

(٣) منبج: بلد قديم كبير واسع، بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ، وإلى حلب عشرة فراسخ. مراصد الاطلاع ٣/ ١٣١٦.

(٤) فى م: «فرج» بالجيم. وينظر الإكمال ٧/ ٥٥، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٧١.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٣٥١ - ٣٥٣، وشرح المعانى للطحاوى ٣/ ٥١.

(٦) البغوى فى الجعديات (٢٣٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥١ من طريق على بن الجعد به. وابن أبى شيبة (٢١٤١٣) من طريق شعبة به.

١٤٧٩٦- قال: وأخبرَنا شُعبَةُ عن حُصَينٍ عن عِكرِمَةَ أنَّه كَرِهَه[١].

وقَد رُوِىَ فى الرُّخصَةِ فيه أحاديثُ كُلُّها ضَعيفَةٌ؛ فمِنها ما:

١٤٧٩٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ ورّاقُ عبدانَ، حدثنا عمرُو بنُ سعيدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو، حدثنا القاسِمُ بنُ عَطيَّةَ[٢]، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ بَعضَ نِسائهِ فنُثِرَ عَلَيه التَّمرُ[٣]. الحَسَنُ بنُ عَمرٍو هو ابنُ سَيفٍ العَبدِىُّ[٤]، بَصرِىٌّ عِندَه غَرائبُ.

ومنها ما:

١٤٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى بنِ كَعبٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ / يَحيَى، حدثنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن ٧/٢٨٨

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٣١). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٠ من طريق على بن الجعد به. وابن أبى شيبة (٢١٤١٥) من طريق حصين به.

(٢) كذا بالنسخ، وفى الكامل: مطيب. وينظر ترجمة القاسم بن مطيب فى تهذيب الكمال ٢٣/ ٤٤٧ حيث ذكر أنه روى عن الحسن بن عمرو، وروى عنه منصور ابن صفية، ولم نجد ترجمة للقاسم بن عطية، فلعل الصواب: مطيب.

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٧٤١. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١٠/ ٣٣٧ من طريق منصور به بنحوه.

(٤) ويقال فى نسبه: الباهلى، ويقال: الهذلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٩٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٠٨، والمغنى فى الضعفاء ١/ ١٦٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٦٩: متروك.

أبيه[1]، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا زَوَّجَ أو تَزَوَّجَ نَثَرَ تَمرًا[2].

عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ بَصرِىٌّ، رَماه عمرُو بنُ علىٍّ بالكَذِبِ ونَسَبَه إلَى وضعِ الحَديثِ[3].

ومَنها ما:

١٤٧٩٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ علىِّ بنِ عُروةَ البُنْدارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الفَضلِ صالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ، حَدَّثَنِى عِصمَةُ بنُ سُلَيمانَ الخَزّازُ[4]، حدثنا لُمازَةُ[5] بنُ المُغيرَةِ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: شَهِدَ النَّبِىُّ ﷺ إملاكَ[6] رَجُلٍ مِن أصحابِه فقالَ: «**على الأُلفَةِ والطَّيرِ المأمونِ**[7] **والسَّعَةِ فى الرِّزقِ، بارَكَ اللهُ لَكُم، دَفِّفوا على رأسِه**». قال: فجِىءَ بدُفٍّ، وجِىءَ بأَطباقٍ عَلَيها فاكِهَةٌ وسُكَّرٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**انتَهِبوا**». فقالوا[8]:

---

(١) فى م: «أمه».

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٧٧ من طريق عاصم به.

(٣) هو عاصم بن سليمان العبدى البصرى أبو شعيب. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٤، والكامل لابن عدى ٥/ ١٨٧٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٦٨.

(٤) فى س: «الخزار»، وفى م: «الجرار». وينظر توضيح المشتبه ٣/ ٣٥١، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣٣.

(٥) ضبط ابن حجر اسم «لمازة» فى التبصير ٣/ ١٢٢٨ بضم اللام، وضبطه فى التقريب ٢/ ١٣٨ بكسرها. فالله أعلم.

(٦) الإملاك: التزويج وعقد النكاح. ينظر النهاية ٤/ ٣٥٩.

(٧) فى س، ص٨: «الميمون».

(٨) فى م: «فقال».

يا رسولَ اللهِ، أوَلَم تَنهَنا عن النُّهبَةِ؟ قال: «**إنَّما نَهَيتُكُم عن نُهبَةِ العَساكِرِ، أمّا العُرُساتِ فلا**». قال: فجاذَبَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وجاذَبوه[1].

فِى إسنادِه مَجاهيلُ وانقِطاعٌ. وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[2]. ولا يَثبُتُ فى هَذا البابِ شَىءٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٤٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ لُحَىٍّ[3]، عن عبدِ اللهِ بنِ قُرْطٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ الأيّامِ عِندَ اللهِ يَومُ النَّحرِ، ثُمَّ يَومُ القَرِّ[4] وهو الَّذِى يَليه**». قال: فقُدِّمْنَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَدَناتٌ خَمسٌ أو سِتٌّ، فطَفِقنَ يَزدَلِفنَ إلَيه بأَيَّتِهِنَّ يَبدأُ، فلَمّا وجَبَت جُنوبُها تَكَلَّمَ بكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ [٧/ ١٢٠ظ] لَم أفهَمْها، فقُلتُ لِلَّذِى يَلينِى: ما قال رسولُ اللهِ ﷺ؟ قال: «**مَن شاءَ اقتَطَعَ**»[5]. إسنادُه حَسَنٌ إلّا أنَّه يُفارِقُ النِّثارَ فى المَعنَى، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٩٧ (١٩١) من طريق عصمة بن سليمان به، وزاد: حازم مولى بنى هاشم بين عصمة ولمازة. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٠ من طريق لمازة بن المغيرة به.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ١٤٢، والطبرانى فى الأوسط (١١٨) من طريق عروة به.

(٣) فى الأصل: «نجى»، وفى س، ص٨: «يحيى». وتقدم على الصواب فى (١٠٣٠٨، ١٠٣٣٤). وينظر تقريب التهذيب ١/ ٤٤٤.

(٤) فى س، ص٨: «النفر».

(٥) تقدم فى (١٠٣٠٨، ١٠٣٣٤).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن إظهارِ النِّكاحِ وإباحَةِ الضَّربِ بالدُّفِّ عَلَيه وما لا يُستَنكَرُ مِنَ القَولِ

١٤٨٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ الأسوَدِ القُرَشِيُّ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**أعلِنوا النِّكاحَ**»[(١)]. تَفَرَّدَ به عبدُ اللهِ بنُ الأسوَدِ عن عامِرٍ.

١٤٨٠٢- أخبرَنا [(٢)]محمدُ بنُ[(٢)] عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: نَقَلْنا امرأةً مِنَ الأنصارِ إلَى زَوجِها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل كان مَعَكُم لَهوٌ؟ فإنَّ الأنصارَ يُحِبُّونَ اللَّهوَ**»[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ يَعقوبَ عن محمدِ بنِ سابِقٍ، إلَّا أنَّه قال: زُفَّتِ امرأةٌ[(٤)].

١٤٨٠٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن خالِدِ بنِ ذَكوانَ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٥٩٩)، والحاكم ٢/ ١٨٣ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٦١٣٠)، وابن حبان (٤٠٦٦) من طريق ابن وهب به.

(٢ - ٢) فى م: «أبو عبد الله».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٦٠٣)، والحاكم ٢/ ١٨٣، ١٨٤.

(٤) البخارى (٥١٦٢).

الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ قالَت: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فدَخَلَ علىَّ صَبيحَةَ بُنِىَ بى، فجَلَسَ على فِراشِى كَمَجلِسِكَ مِنِّى، / فجَعَلَت جُوَيْرِيَاتٌ يَضرِبنَ بدُفٍّ لَهُنَّ، ويَندُبنَ مَن قُتِلَ مِن آبائى يَومَ بَدرٍ إلَى أن قالَت إحداهُنَّ: وفينا نَبِىٌّ يَعلَمُ ما فى غَدٍ[1]. فقالَ: «**دَعِى هَذا وقولِى الَّذِى كُنتِ تَقولينَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3]. ٢٨٩/٧

١٤٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ عَمْرَةَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ قالَت: كان النِّساءُ إذا تَزَوَّجَتِ المَرأَةُ أوِ الرَّجُلُ خَرَجَ جَوارٍ[4] مِن جَوارِى الأنصارِ يُغَنِّينَ ويَلعَبنَ. قالَت: فمَرّوا فى مَجلِسٍ فيه رسولُ اللهِ ﷺ وهُنَّ يُغَنِّينَ، وهُنَّ يَقُلنَ:

أهدَى لَها زَوجُها أكبُشَ تَبَحْبَحْنَ[5] فى المِربَدِ
وزَوجُها فى النّادِى يَعلَمُ ما فى غَدِ

---

(١) قال القسطلانى: هى بسكون الدال فى اليونينية وفرعها، وبالخفض منونًا فى غيرهما. إرشاد السارى ٥٩/٨.

(٢) أبو داود (٤٩٢٢). وأخرجه الترمذى (١٠٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٥٦٣)، وابن حبان (٥٨٧٨) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٧٠٢١، ٢٧٠٢٧)، وابن ماجه (١٨٩٧) من طريق خالد بن ذكوان به بنحوه.

(٣) البخارى (٥١٤٧).

(٤) فى س، ص٨، م: «جوارى».

(٥) فى م: «يبحبحن».

وإِنَّ النَّبِىَّ ﷺ قامَ إلَيهِنَّ فقالَ: «سُبحانَ اللهِ! لا يَعلَمُ ما فى غَدٍ أحَدٌ[1] إلَّا اللهُ؛ لا تَقولوا هَكَذا، وقولوا:

أتَيناكُم أتَيناكُم فحَيّانا وحَيّاكُم»[2]

هَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

١٤٨٠٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ ابنُ أبى الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السّامِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنى أبو أُوَيسٍ ابنُ عبدِ اللهِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، [3]أنَّ النَّبِىَّ ﷺ[3] سَمِعَ ناسًا يُغَنُّونَ فى عُرسٍ وهُم يَقولونَ:

وأُهدِىَ لَها أكبُشٌ تَبَحْبَحْنَ[4] فى المِربَدِ
وحِبُّكِ فى النّادِى ويَعلَمُ ما فى غَدِ

أو قال يَحيَى:

وزَوجُكِ فى النّادِى ويَعلَمُ ما فى غَدِ

---

(١) ليس فى: س، ص٨، م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٠٤). وذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ١٥٨ عن سليمان بن بلال به.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(٤) فى م: «يبحبحن».

قالَت: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَعلَمُ ما فى غَدٍ إلَّا اللَّهُ سُبحانَه**». ولَيسَ فى حَديثِ أبى عبدِ اللهِ: أو قال يَحيَى: وزَوجُكِ فى النّادِى[1].

١٤٨٠٦- أخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ رَجاءٍ البُزارِىُّ[2]، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ الفُضَيلُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأجلَحِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها أنكَحَت ذا قَرابَةٍ لَها مِنَ الأنصارِ، فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أَهدَيتُمُ الفَتاةَ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**فأَرسَلتُم مَن يُغَنِّى؟**». قالَت: لا. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ الأنصارَ قَومٌ فيهِم غَزَلٌ؛ فلَو أرسَلتُم مَن يقولُ:**

أتَينـاكُـم أتَينـاكُـم ... فـحَـيّـانـا وحَـيّـاكُـم»[3]

١٤٨٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) الحاكم ٢/ ١٨٤، ١٨٥، وصححه ووافقه الذهبى، وفيه: ينحنحن. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٠١) وعنده: تنحنح، وفى الصغير ١/ ١٢٤ من طريق إسماعيل بن أبى أويس به.

(٢) فى الأصل بالزاى المنقوطة بثلاث، وفى حاشية م: كذا فى مص بثلاث نقط فوق الزاى. وينظر الأنساب ١/ ٣٣٧.

والزاى المنقوطة بثلاث نقط هكذا (ژ) تنطق فى اللغة الفارسية كحرف الجيم المعطش الرخو، وليس الشديد كما فى الفصحى.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤١٨ من طريق الأجلح به. وقال ابن عدى عقب الحديث: ... وعزيز غريب من قال: عن جابر عن عائشة.

عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ عامِرَ بنَ سَعدٍ البَجَلِيَّ يقولُ: شَهِدتُ ثابِتَ بنَ وَديعَةَ وقَرَظَةَ بنَ كَعبٍ الأنصارِيَّ فى عُرسٍ، وإذا غِناءٌ، فقُلتُ لَهُما فى ذَلِكَ، فقالا: إنَّه قَد رُخِّصَ فى الغِناءِ فى العُرسِ، والبُكاءِ على المَيِّتِ فى غَيرِ نياحَةٍ[1].

ورَواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ كما:

١٤٨٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ قال: دَخَلتُ على قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ [٧/ ١٢١و] وأَبِى مَسعودٍ - وذَكَرَ ثالِثًا، قال عبدُ المَلِكِ: ذَهَبَ علىَّ - وجَوارِى يَضرِبْنَ بالدُّفِّ ويُغَنِّينَ، فقُلتُ: تُقِرُّونَ على هَذا وأَنتُم أصحابُ محمدٍ ﷺ؟! قالوا: إنَّه قَد رُخِّصَ لَنا فى العُرُساتِ، والنِّياحَةِ عِندَ المُصيبَةِ[2].

ورَواه شَريكٌ بمَعناه وذَكَرَ قَرَظَةَ وأَبا مَسعودٍ، إلَّا أنَّه قال: وفِى البُكاءِ عِندَ المُصيبَةِ. قال شَريكٌ: أُراه قال: فى غَيرِ نَوْحٍ[3].

١٤٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٣١٧). وأخرجه الحاكم ٢/ ١٨٤ من طريق شعبة به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٢٥٠)، وابن منيع - كما فى المطالب العالية (١٨١٨) من طريق إسرائيل به مختصرًا، والذى عند ابن أبى شيبة ليس فيه موضع الشاهد.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٨٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩٤ من طريق شريك به.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بَلْجٍ، حدثنا محمدُ بنُ حاطِبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**فَصْلٌ بَينَ الحَلالِ والحَرامِ الصَّوتُ وضَربُ الدُّفِّ فى النِّكاحِ**»(١).

٧/ ٢٩٠ **١٤٨١٠**- /وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عَن. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: «**والدَّفُّ فى النِّكاحِ**». قال أبو عُبَيدٍ: قَد زَعَمَ بَعضُ النّاسِ أنَّ الدَّفَّ لُغَةٌ، والخَبَرُ(٢) بالفَتحِ، أمّا قَولُه: الصَّوتُ، فبَعضُ النّاسِ يَذهَبُ به إلَى السَّماعِ، وهَذا خَطأٌ؛ وإنَّما مَعناه عِندَنا إعلانُ النِّكاحِ واضطِرابُ الصَّوتِ به والذِّكرُ فى النّاسِ، وكَذَلِكَ(٣) قال عُمَرُ(٤).

يَعنِى ما:

١٤٨١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ، أنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةً سِرًّا، فكانَ يَختَلِفُ إلَيها، فرآه جارٌ لَها فقَذَفَه بها، فاستَعدَى عَلَيه عُمَرَ بنَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٥١)، والترمذى (١٠٨٨)، والنسائى (٣٣٦٩)، وابن ماجه (١٨٩٦) من طريق هشيم به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٣٨).

(٢) كذا فى النسخ، والذى عند أبى عبيد: «الجَنْب». والمقصود أن آلة الدف يجوز فيها ضم الدال وفتحها، ولكن الخبر ورد بالفتح، والله أعلم. ينظر القاموس المحيط ٣/ ١٣٦ (د ف ف).

(٣) فى س، ص٨، م: «ولذلك».

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٦٤.

الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: بَيِّنَتَكَ على تَزويجِها؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كان أمرٌ دونٌ، فأَشهَدتُ عَلَيه أهلَها. فدَرأَ عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ عن قاذِفِه، وقالَ: حَصِّنوا فُروجَ هذه النِّساءِ، وأَعلِنوا هَذا النِّكاحَ. ونَهَى عن المُتعَةِ[1].

١٤٨١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان إذا سَمِعَ صَوتًا أو دُفًّا قال: ما هَذا؟ فإن قالوا: عُرسٌ أو خِتانٌ. صَمَتَ[2].

١٤٨١٣- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أَصْبَغُ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا خالِدُ بنُ إياسٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أظهِروا النِّكاحَ، واضرِبوا عَلَيه بالغِرْبالِ**[3]». كَذا قال، وإنَّما هو خالِدُ بنُ إلياسَ، ضَعيفٌ[4].

١٤٨١٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) سعيد بن منصور (٦٢٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٣٨) عن هشيم به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٧٣٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٤٣) من طريق أيوب به.

(٣) الغربال: الدف الذى يضرب به، وشبه بالغربال فى استدارته. ينظر النهاية ٣/ ٣٥٢، والتاج ٣٠/ ٨٨ (غربل).

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٨٩٥)، والخطيب البغدادى فى تاريخه ٤/ ١٣٧ من طريق عيسى بن يونس به، وعندهما: خالد بن إلياس.

(٤) تقدم فى (٢٨٠٢).

أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عيسَى بنُ مَيمونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعلِنوا هَذا النِّكاحَ، واجعَلوه فى المَساجِدِ، واضرِبوا عَلَيه بالدُّفوفِ، وَلْيُولِمْ أحَدُكُم ولَو بشاةٍ، فإذا خَطَبَ أحَدُكُمُ امرأةً وقَد خَضَبَ بالسَّوادِ فليُعلِمْها؛ لا[1] يَغُرَّنَّها**»[2]. عيسَى بنُ مَيمونٍ ضَعيفٌ[3].

١٤٨١٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى شِمْرُ بنُ نُمَيرٍ الأُمَوِىُّ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ هو وأَصحابُه ببَنِى زُرَيقٍ فسَمِعوا غِناءً ولَعِبًا فقالَ: «**ما هَذا؟**». قالوا: نِكاحُ فُلانٍ يا رسولَ اللهِ. قال: «**كَمُلَ دينُه، هَذا النِّكاحُ لا السِّفاحُ ولا نِكاحُ السِّرِّ حَتَّى يُسمَعَ دُفٌّ أو يُرَى دُخانٌ**»[4].

١٤٨١٦- قال حُسَينٌ: وحَدَّثَنِى عمرُو بنُ يَحيَى المازِنِىُّ أنَّ

---

(١) فى س، م: «ولا».

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٨٩) من طريق عيسى بن ميمون به مختصرًا دون قوله: وليولم... إلخ. وقال: غريب حسن.

(٣) تقدم فى (٣٢٦٥). وقال الذهبى ٦/ ٢٨٧٠: تركوه.

(٤) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ١٩٤ عن ابن وهب به. وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٦٩ من طريق حسين بن عبد الله بنحوه.

رسولَ اللهِ ﷺ كان يَكرَهُ نِكاحَ السِّرِّ حَتَّى يُضرَبَ بالدُّفِّ[1]. حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ ضَعيفٌ[2].

بابُ التَّزويجِ والبِناءِ بالمَرأَةِ فى شَوَّالٍ

١٤٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ [3]عُروَةَ، عَن[3] عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فى شَوّالٍ، وأُدخِلْتُ عَلَيه فى شَوّالٍ، فأَىُّ النِّساءِ كانَت أحظَى عِندَه مِنِّى؟ وكانَت تَستَحِبُّ أن تُدخِلَ نِساءَها فى شَوّالٍ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن سُفيانَ[5].

[٧/ ١٢١ظ] بابُ ذَهابِ النِّساءِ والصِّبيانِ فى العُرسِ

١٤٨١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ١٩٤، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٦٧١٢) من طريق حسين بن عبد اللَّه به. وفى المدونة عمرو بن يحيى المازنى عن جده أبى الحسين، وعند عبد اللَّه: عمرو بن يحيى المازنى عن جده أبى حسن، وزاد فيه: ويقال: أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم.

(٢) تقدم فى (٣٨٦٢).

(٣ - ٣) سقط من: س، م.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٢، ٢٥٧١٦)، والترمذى (١٠٩٣)، والنسائى (٣٢٣٦، ٣٣٧٧)، وابن ماجه (١٩٩٠)، وابن حبان (٤٠٥٨) من طريق سفيان به. وعند بعضهم مختصر.

(٥) مسلم (١٤٢٣/ ٧٣).

أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ[1]، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ[2] رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى نِساءً وصِبيانًا جاءُوا مِن عُرسٍ، فقامَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيهِم مَثيلًا- يَعنِى ماثِلًا[3]- وقالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّكُم مِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُبارَكِ وغَيرِه عن عبدِ الوارِثِ[5].

---

(١) فى م: «هشام».

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «بن مالك».

(٣) مثيل، وماثل: كلاهما مشتق من «مثل» بفتح الثاء وضمها، أى انتصب قائمًا. ينظر فتح البارى ٩/٢٤٨.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٩٧)، ومسلم (٢٥٠٨/ ١٧٤) من طريق عبد العزيز به بنحوه.

(٥) البخارى (٣٧٨٥، ٥١٨٠).

٧/ ٢٩١

/كتابُ القسم والنشوزِ

قال الشافعيُّ: قال اللهُ تباركَ وتعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ١٩]، وقال: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. قال: وجماعُ المعروفِ بينَ الزوجَيْنِ كفُّ المكروهِ، وإعفاءُ صاحبِ الحقِّ من المُؤْنةِ فى طَلَبِه، لا بإظهارِ الكراهيةِ فى تأديتِه، فأيُّهما مَطَل بتأخيرِهِ فمَطْلُ الغنىِّ ظُلْمٌ[1].

١٤٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّكم راعٍ، وكُلُّكم مَسئولٌ؛ فالأميرُ راعٍ على النّاسِ وهو مَسئولٌ، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِه وهو مَسئولٌ، والمَرأَةُ راعيَةٌ على بَيتِ زَوجِها وهِىَ مَسئولَةٌ، والعَبدُ راعٍ على مالِ سَيِّدِه وهو مَسئولٌ، ألا كُلُّكم راعٍ، وكُلُّكم مَسئولٌ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ أبى النُّعمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

---

(١) ينظر الأم ٥/ ٨٦.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٦٠). وأخرجه ابن حبان (٤٤٨٩) من طريق حماد به. وأحمد (٤٤٩٥) من طريق أيوب به. وسيأتى فى (١٦٧١٥).

(٣) البخارى (٥١٨٨)، ومسلم (١٨٢٩) عقب (٢٠).

بابُ ما جاءَ فى عِظَمِ حَقِّ الزَّوجِ على المَرأَةِ

١٤٨٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو كُنتُ آمِرًا أحَدًا أن يَسجُدَ لأحَدٍ لأمَرتُ المَرأَةَ أن تَسجُدَ لِزَوجِها لِما عَظَّمَ اللهُ مِن حَقِّه عَلَيها**»[1].

١٤٨٢١- أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحْمِشٍ الزِّيَادِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ النَّخَعِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن قَيسٍ قال: قَدِمتُ الحِيرَةَ فرأيتُ أهلَها يَسجُدونَ لِمَرْزُبانٍ[2] لَهُم فقُلتُ: نَحنُ كُنّا أحَقَّ أن نَسجُدَ لِرسولِ الله ﷺ. فلَمّا قَدِمتُ عَلَيه أخبَرتُه بالَّذِى رأيتُ؛ قُلتُ: نَحنُ كُنّا أحَقَّ أن نَسجُدَ لَكَ. فقالَ: «**لا تَفعَلوا، أرأيتَ لَو مَرَرتَ بقَبرِى أكُنتَ ساجِدًا؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فلا تَفعَلوا؛ فإنِّى لَو كُنتُ آمِرًا أحَدًا**[3] **يَسجُدُ لأحَدٍ لأمَرتُ النِّساءَ أن يَسجُدْنَ لأزواجِهِنَّ لِما جَعَلَ اللهُ مِن حَقِّهِم عَلَيهِنَّ**».

---

(١) أخرجه الترمذى (١١٥٩) من طريق النضر بن شميل به مختصرًا. وابن حبان (٤١٦٢) من طريق محمد بن عمرو به مطولًا.

(٢) المرزبان: معرب، وهو الكبير من الفرس، والجمع المرازبة. المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٣٢٧.

(٣) بعده فى س، م: «أن».

رَواه غَيرُه عن شَريكٍ فقالَ: عن قَيسِ بنِ سَعدٍ[1].

١٤٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن حُصَينِ بنِ مِحْصَنٍ قال: حَدَّثَتنِى عَمَّتِى قالَت: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فى بَعضِ الحاجَةِ فقالَ: «**أىْ هذه، أذاتُ بَعلٍ أنتِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**كَيفَ أنتِ لَهُ؟**». قالَت: ما آلُوهُ إلَّا ما عَجَزتُ عَنه. قال: «**فأَينَ أنتِ مِنه؟ فإنَّما هو جَنَّتُكِ ونارُكِ**»[2].

١٤٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن نَهارٍ العَبدِىِّ - وكانَ مِن أصحابِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ - عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بابنَةٍ له فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذه ابنَتِى قَد أبَت أن تَزَوَّجَ. فقالَ لَها النَّبِىُّ ﷺ: «**أطيعِى أباكِ**». فقالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أتَزَوَّجُ حَتَّى تُخبِرَنِى ما حَقُّ الزَّوجِ على زَوجَتِه. قال: «**حَقُّ الزَّوجِ على زَوجَتِه أنْ لَو كانَت له قُرحَةٌ فلَحِسَتْها ما أدَّت حَقَّه**»[3].

---

(١) أخرجه الدارمى (١٥٠٤)، وأبو داود (٢١٤٠)، والحاكم ٢/ ١٨٧ من طريق شريك به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٥٧).

(٢) الحاكم ٢/ ١٨٩، والحميدى (٣٥٥). وصححه الحاكم ووافقه الذهبى، وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٦٤) من طريق سفيان به. وأحمد (١٩٠٠٣، ٢٧٣٥٢) من طريق يحيى بن سعيد، وعنده: أن عمة له أتت... هكذا مرسلًا. وينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٤١٩.

(٣) الحاكم ٢/ ١٨٨، ١٨٩، وصححه، وتعقبه الذهبى وقال: بل منكر. قال أبو حاتم: ربيعة منكر=

/بابُ ما جاءَ فى بَيانِ حَقِّه عَلَيها ٧/ ٢٩٢

١٤٨٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِم، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دَعا الرَّجُلُ امرأتَه إلَى فِراشِه فأَبَتْ فباتَ غَضبانًا لَعَنَتْها المَلائكَةُ حَتَّى تُصبِحَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٢)].

١٤٨٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، [٧/ ١٢٢و] أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا باتَتِ المَرأَةُ مُهاجِرَةً**[(٣)] **لِفِراشِ زَوجِها لَعَنَتها المَلائكَةُ حَتَّى تُصبِحَ** .أو: **تُراجِعَ**»[(٤)]. شَكَّ أبو داودَ. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ، ثُمَّ

=الحديث. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٨٦)، وابن حبان (٤١٦٤) من طريق جعفر بن عون به. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٧٣: مع نكارته إسناده صالح. وينظر صحيح الجامع (٣١٤٨).

(١) المصنف فى الآداب (٦٣). وأخرجه أحمد (٩٦٧١)، وأبو داود (٢١٤١)، وابن حبان (٤١٧٢، ٤١٧٣) من طرق عن الأعمش به.

(٢) البخارى (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦/ ١٢٢).

(٣) فى س، م: «هاجرة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٦٠٨)، والطيالسى (٢٥٨٠)، وعنه أحمد (١٠٧٣١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٧٠)، وابن حبان (٤١٧٤) من طريق شعبة به، وعندهم: ترجع.

فى رِوايَةِ بَعضِهِم: «**حَتَّى تُصبِحَ**»، وفِى رِوايَةِ بَعضِهِم: «**حَتَّى تَرجِعَ**»[(١)].

١٤٨٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى[(٢)] بكرٍ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بَدرٍ، عن قَيسِ بنِ طَلقٍ، عن أبيه طَلقِ بنِ علىٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا الرَّجُلُ دَعا زَوجَتَه لِحاجَتِه فلْتُجِبْه وإن كانَت على التَّنُّورِ**»[(٣)].

١٤٨٢٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن القاسِمِ الشَّيبانِىِّ[(٤)]، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى، أنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه قَدِمَ الشّامَ فرآهُم[(٥)] يَسجُدونَ لِبَطارِقَتِهِم[(٦)] وأَساقِفَتِهِم[(٧)]، فرَوَّى فى نَفسِه أن يَفعَل ذَلِكَ بالنَّبِىِّ[(٨)] ﷺ، فلَمّا قَدِمَ سَجَدَ

---

(١) البخارى (٥١٩٤)، ومسلم (١٤٣٦) عقب (١٢٠).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه الترمذى (١١٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٧١)، وابن حبان (٤١٦٥) من طريق ملازم به.

وقال الترمذى: حسن غريب.

(٤) فى س، ص٨: «الشيعانى».

(٥) فى س، م: «فوجدهم».

(٦) البطارقة: جمع بِطريق، بكسر الباء، وهو بلغة الشام والروم: القائد من قوادهم. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٥٦.

(٧) الأساقفة: جمع أُسْقُف، وهو رئيس النصارى فى الدين، أو العالم، أو هو فوق القسيس ودون المطران. القاموس المحيط (س ق ف).

(٨) فى س، م: «للنبى».

لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأَنكَرَ ذَلِكَ، قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى قَدِمتُ الشّامَ فرأيتُهُم يَسجُدونَ لِبَطارِقَتِهِم وأَساقِفَتِهِم، فرَوَّيتُ فى نَفسِى أن أفعَلَ ذَلِكَ بكَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو كُنتُ آمِرًا أحَدًا أن يَسجُدَ لأحَدٍ لأمَرتُ المَرأَةَ أن تَسجُدَ لِزَوجِها؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تُؤَدِّى المَرأَةُ حَقَّ رَبِّها عَزَّ وجَلَّ حَتَّى تُؤَدِّىَ حَقَّ زَوجِها كُلَّه، حَتَّى أن لَو سألَها نَفسَها وهِىَ على قَتَبٍ**[1] **أعطَته**- أو قال: **لَم تَمنَعْه**»[2].

١٤٨٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّزْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَصومُ المَرأَةُ وبَعلُها شاهِدٌ إلَّا بإذنِه، ولا تأذَنُ فى بَيتِه وهو شاهِدٌ إلَّا بإذنِه، وما أنفَقَتْ مِن كَسبِه عن**[3] **غَيرِ أمرِه فإنَّ نِصفَ أجرِه له**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ[5]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ كما مَضَى[6].

١٤٨٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) القتب: الإكاف الصغير على قدر سنام البعير. القاموس المحيط ١/ ١١٨ (ق ت ب).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٨٥٣)، وابن حبان (٤١٧١) من طريق حماد به. وأحمد (١٩٤٠٣) من طريق أيوب به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٠٣): حسن صحيح.

(٣) فى م: «من».

(٤) تقدم فى (٧٩٢٦، ٨٥٧٣).

(٥) البخارى (٥١٩٢) مختصرًا.

(٦) البخارى (٢٠٦٦، ٥٣٦٠)، ومسلم (١٠٢٦/ ٨٤)، وليس عند البخارى موضع الشاهد.

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ امرأةً أتَتْه فقالَت: ما حَقُّ الزَّوجِ على امرأتِه؟ فقالَ: «**لا تَمنَعُه نَفسَها وإن كانَت على ظَهرِ قَتَبٍ، ولا تُعطِى مِن بَيتِه شَيئًا إلَّا بإذنِه، فإن فعَلَت ذَلِكَ كان له الأجرُ وعَلَيها الوِزرُ، ولا تَصومُ يَومًا تَطَوُّعًا إلَّا بإذنِه، فإن فعَلَت**[1] **أثِمَت ولَم تُؤجَرْ، ولا تَخرُجُ مِن بَيتِه إلَّا بإذنِه، فإن فعَلَت لَعَنَتْها المَلائكَةُ، مَلائكَةُ الغَضَبِ ومَلائكَةُ الرَّحمَةِ حَتَّى تَتوبَ .أو: تُراجِعَ**». قيلَ: وإن كان ظالِمًا؟ قال: «**وإن كان ظالِمًا**»[2].

١٤٨٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ [3]محمدِ بنِ[3] رَزينٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ أبى الأزهَرِ، حدثنا هُشَيمٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، ما حَقُّ الزَّوجِ على زَوجَتِه؟ قال: «**ألَّا تَمنَعَ نَفسَها مِنه ولَو على قَتَبٍ، فإذا فعَلَت كان عَلَيها إثمٌ**». قالَت: ما حَقُّ الزَّوجِ على زَوجَتِه؟ قال: / «**ألَّا تُعطِىَ شَيئًا مِن بَيتِه إلَّا بإذنِه**». تَفَرَّدَ به لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ[4]، فإن كان حَفِظَهُما فوَجهُ الحديثِ الثّابِتِ قَبلَهُما فى إباحَةِ الإنفاقِ مِن بَيتِه، أن تُنفِقَ مِمّا أعطاها الزَّوجُ فى قُوتِها، وبِذَلِكَ أفتَى أبو هريرةَ[5]، واللهُ أعلَمُ. ٧/ ٢٩٣

---

(١) بعده فى س، م: «ذلك».

(٢) الطيالسى (٢٠٦٣). وأخرجه عبد بن حميد (٨١١) من طريق ليث به .

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٨.

(٤) وقال الذهبى ٦/ ٢٨٧٥: ليس ليث بحجة.

(٥) تقدم فى (٧٩٢٩).

١٤٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِيُّ وأبو عبدِ اللهِ عليُّ بنُ عبدِ اللهِ الحَكِيمِيُّ[(١)] ببَغدادَ قالا: حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدُّورِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرانِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ الطّائفِيُّ، حدثنا عَطاءٌ الخُراسانِيُّ، عن مالكِ بنِ يُخامِرَ[(٢)] السَّكْسَكِيِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ أن تأذَنَ في بَيتِ زَوجِها وهو كارِهٌ، ولا تَخرُجَ وهو كارِهٌ، ولا تُطيعَ فيه أحَدًا، ولا تُخَشِّنَ بصَدرِه[(٣)]، ولا تَعتَزِلَ فِراشَه، ولا تَصرِمَه[(٤)]، فإن كان هو أظلَمَ مِنها فَلْتأتِه حَتَّى تُرضيَه، فإن كان هو قَبِلَ مِنها فبِها ونِعْمَتْ، وقَبِلَ اللهُ عُذرَها وأَفلَجَ حُجَّتَها[(٥)]، ولا إثمَ عَلَيها، فإن هو أبَى أن يَرضَى عَنها فقَد** [٧/ ١٢٢ظ] **أبلَغَت عِندَ اللهِ عُذرَها**»[(٦)].

بابُ ما يُستَحَبُّ لَها رِعايَتُه[(٧)] لِحَقِّ زَوجِها وإن لَم يَلزَمْها شَرعًا

١٤٨٣٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ

---

(١) في س، ص٨: «الحكمي». وينظر تاريخ بغداد ١٢/ ٥، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٤.

(٢) ضبط بضم الياء وفتحها، ينظر ما تقدم عقب (٣٦٥٣).

(٣) خَشَّنَ صَدْرَ فلان، وبصدره: أوغره أي أحماه وسخنه. ينظر التاج ٣٤/ ٤٨٩ (خ ش ن)، والمعجم الكبير ٦/ ٣٩٥ (خ ش ن).

(٤) تصرمه: تقطعه. ينظر غريب الحديث للحربي ٣/ ١١٩٩.

(٥) أي غَلَّبَها على حجة زوجها. وينظر النهاية ٣/ ٤٦٨، وإتحاف الخيرة المهرة ٤/ ٥٣٩.

(٦) الحاكم ٢/ ١٨٩، ١٩٠ وصححه، وقال الذهبي ٦/ ٢٨٧٥: بل منكر وإسناده منقطع. وأخرجه الطبراني ٢٠/ ١٠٧ (٢١١) من طريق بشر به. وذكر الذهبي أن عطاء لم يدرك مالكًا.

(٧) في م: «رعاية».

رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ نِساءُ قُرَيشٍ؛ أحناه على ولَدٍ فى صِغَرِه، وأَرعاه على زَوجٍ فى ذاتِ يَدِه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ الأعرَجِ عن أبى هُرَيرَةَ(٢).

١٤٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى .**قال**: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: تَزَوَّجَنِى الزُّبَيرُ وما له فى الأرضِ مِن مالٍ ولا مَملوكٍ ولا شَىءٍ غَيرَ فرَسِه. قالَت: فكُنتُ أعلِفُ فرَسَه وأَكفِيه مُؤنَتَه وأَسُوسُه، وأَدُقُّ النَّوَى لِناضِحِه، وأَستَقِى الماءَ وأَخرِزُ غَربَه(٣)، وأَعجِنُ، ولَم أكُنْ أُحسِنُ أَخبِزُ، فكانَ تَخبِزُ لِى جاراتٌ مِنَ الأنصارِ، وكُنَّ نِسوَةَ صِدقٍ. قالَت: وكُنتُ أنقُلُ النَّوَى مِن أرضِ الزُّبَيرِ التى أقطَعَه رسولُ اللهِ ﷺ على رأسِى، وهِىَ على ثُلُثَىْ فرْسَخٍ. قالَت: فجِئتُ والنَّوَى على

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠٥٦)، والآداب (٢١)، وعبد الرزاق (٢٠٦٠٤)، ومن طريقه أحمد (٨٢٤٤).

(٢) مسلم (٢٥٢٧/ ٢٠٢)، والبخارى (٥٠٨٢، ٥٣٦٥).

(٣) خرز: خاط. والغَرْب: الدلو الكبيرة تتخذ من جلد الثور. ينظر المعجم الكبير ٦/ ٢٠٠ (خ ر ز).

رأسِى، فلَقِيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ومَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِه، فدَعانى ثُمَّ قال: «إِخْ إِخْ»[1]. ليَحمِلَنِى خَلفَه. قالَت: فاستَحْيَيْتُ وعَرَفتُ غَيرَتَه، [2]فقالَ: واللهِ[2] لَحَمْلُكِ على رأسِكِ أشَدُّ مِن رُكوبِكِ مَعَه. قالَت: حَتَّى أرسَلَ إلَىَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه بخادِمٍ تكفينِى سياسَةَ الفَرَسِ، فكأنَّما أعتَقَنِى[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، ورَواه البخارىُّ عن مَحمودٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١٤٨٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى لَيلَى، قال سُلَيمانُ: أظُنُّه عن علىٍّ رضي الله عنه قال: شَكَت فاطِمَةُ رضي الله عنها ما تَلقَى مِن أثَرِ الرَّحَى فى يَدِها. قال: فذَهَبَتْ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ تَسأَلُه خادِمًا فلَم تَرَه.[5]قال: فذَكَرَتْ ذَلِكَ[5] لِعائشَةَ رضي الله عنها، فلَمّا جاءَ ذَكَرَت له. قال: فجاءَنا وقَد أخَذنا مَضاجِعَنا، فذَهَبتُ أقومُ فقالَ: «**مَكانَكِ**». ثُمَّ جَلَسَ بَينَنا حَتَّى وجَدتُ بَرْدَ قَدَمَيه على صَدرِى. فقالَ: «**أَلَا أدُلُّكُما على ما هو خَيرٌ لَكُما مِن خادِمٍ؟ إذا أخَذتُما مَضاجِعَكُما فسَبِّحا ثَلاثًا وثَلاثينَ، واحمَدا ثَلاثًا وثَلاثينَ، وكَبِّرا أربَعًا وثَلاثينَ؛ فهو خَيرٌ لَكُما مِن**

---

(١) إخ إخ: بكسر الهمزة وسكون الخاء، كلمة تقال للبعير ليبرك. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٦٦.

(٢ - ٢) فى م: «قالت: قال: فوالله».

(٣) تقدم فى (١١٩٢٤).

(٤) مسلم (٢١٨٢/ ٣٤)، والبخارى (٥٢٢٤).

(٥ - ٥) فى الأصل: «قالت: فذكرت ذاك».

خادِمٍ»[1]. وقالَ خالِدٌ عن ابنِ سيرينَ: التَّسبيحُ أربَعًا وثَلاثينَ[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن سُلَيمانَ / بنِ حَربٍ ولَم يَذكُرِ الشَّكَّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[3]. ٧/ ٢٩٤

بابُ كَراهيَةِ كُفرانِها مَعروفَ زَوجِها

١٤٨٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ في قِصَّةِ الخُسوفِ: «**وأُريتُ النّارَ فلَمْ أرَ كاليَومِ مَنظَرًا أفظَعَ، ورأيتُ أكثَرَ أهلِها النِّساءَ**». قالوا: لِمَ[4] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بكُفرِهِنَّ**». قيلَ: أَيَكفُرنَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ؟ قال: «**يَكفُرنَ العَشيرَ، ويَكفُرنَ الإحسانَ؛ لَو أحسَنتَ إلَى إحداهُنَّ[5] ثُمَّ رأت مِنكَ شَيئًا قالَت: ما رأيتُ مِنكَ خَيرًا قَطُّ**»[6]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن[7] وجهٍ آخَرَ[7] عن مالِكٍ[8].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٤١)، وأبو داود (٥٠٦٢)، وابن حبان (٥٥٢٤) من طريق شعبة به.

(٢) ذكره البخاري عقب (٦٣١٨) عن شعبة عن خالد به. وقال ابن حجر في الفتح ١١/ ١٢٣: هذا موقوف على ابن سيرين، وهو موصول بسند حديث الباب.

(٣) البخاري (٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧) عقب (٨٠).

(٤) في م: «بم».

(٥) بعده في م: «الدهر».

(٦) تقدم في (٦٣٧٤).

(٧ - ٧) في ص٨، م: «أوجه أخر».

(٨) البخاري (٢٩، ١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧).

١٤٨٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمْدانَ المَروَزِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا شاذُّ بنُ فيّاضٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أنَّ نَبِىَّ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنظُرُ اللهُ إلَى امرأةٍ لا تَشكُرُ لِزَوجِها وهِىَ لا تَستَغنِى عنه**»[(١)]. هَكَذا أتَى به مَرفوعًا، والصَّحيحُ أنَّه مِن قَولِ عبدِ اللهِ غَيرُ مَرفوعٍ[(٢)].

بابٌ: لا تُطيعُ المَرأَةُ زَوجَها فى مَعصيَةٍ[(٣)]

١٤٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ [٧/١٢٣و] إملاءً قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ نافِعٍ المَكِّىُّ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ امرأةً مِنَ الأنصارِ زَوَّجَتِ ابنَةً لَها، فاشتَكَتْ فسَقَطَ شَعَرُها، فجاءَت به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فذَكَرَت ذَلِكَ له فقالَت: إنَّ زَوجَها أمَرَنِى أن أصِلَ فى شَعَرِها. فقالَ: «**لا؛ إنَّه قَد لُعِنَ المُوَصِّلاتُ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[(٥)].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٠ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٣٥) من طريق قتادة به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٣٧)، والحاكم ٤/ ١٧٤ من طريق قتادة به موقوفًا.

(٣) فى م: «المعصية».

(٤) حديث أبى محمد الفاكهى (١٤٤). وأخرجه أحمد (٢٥٩٦٩)، ومسلم (٢١٢٣/ ١١٨) من طريق إبراهيم بن نافع به. وتقدم فى (٤٢٨٤).

(٥) البخارى (٥٢٠٥).

/بابُ حَقِّ المَرأَةِ على الرَّجُلِ ٧/ ٢٩٥

١٤٨٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُسَينُ بنُ عليٍّ، عن زائدَةَ، عن مَيْسَرَةَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فإذا شَهِدَ أمرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بخَيرٍ أو لِيَسكُتْ، استَوصُوا بالنِّساءِ خَيرًا؛ فإنَّ المَرأَةَ خُلِقَت مِن ضِلَعٍ، فإنَّ أعوَجَ شَيءٍ مِنَ الضِّلَعِ أعلاه، فإن ذَهَبتَ تُقيمُه كَسَرتَه، وإن تَرَكتَه لَم يَزَلْ أعوَجَ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن حُسَينٍ الجُعْفِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن حُسَينٍ(٢).

١٤٨٣٩- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ المَرأَةَ خُلِقَت مِن ضِلَعٍ؛ لَن تَستَقيمَ لَكَ على طَريقَةٍ، فإنِ استَمتَعتَ بها استَمتَعتَ وبِها عِوَجٌ، وإن ذَهَبتَ تُقيمُها كَسَرتَها، وكَسرُها طَلاقُها**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، وأَخرَجَه

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٤٠) من طريق حسين بن على به مختصرًا.

(٢) البخارى (٥١٨٥، ٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨/ ٦٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٤١٧٩) من طريق سفيان به.

البخاريُّ مِن حَديثِ مالكٍ عن أبى الزِّنادِ[1].

١٤٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ وخُطبَتِه بعَرَفَةَ قال: «**فاتَّقوا اللّهَ فى النِّساءِ؛ فإنَّكُم أخَذتُموهُنَّ بأَمانَةِ اللهِ، واستَحلَلتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمَةِ اللهِ، وإنَّ لَكُم عَلَيهِنَّ ألَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُم أحَدًا تَكرَهُونَه، فإن فعَلنَ فاضرِبوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ، ولَهُنَّ عَلَيكُم رِزقُهُنَّ وكِسوَتُهُنَّ بالمَعروفِ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[3].

١٤٨٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رَزينٍ، حدثنا سفيانُ لَفظًا، عن داودَ الوَرّاقِ، عن سعيدِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه مُعاويَةَ بنِ حَيْدَةَ القُشَيرِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فلَمّا دُفِعتُ[4] إلَيه قال: «**أَمَا إنِّى سأَلتُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أن يُعينَنِى عَلَيكُم بالسَّنَةِ تُحفِيكُم**[5]**، وبِالرُّعبِ أن يَجعَلَه فى قُلوبِكُم**». قال: فقالَ بيَدَيْهِ جَميعًا: أما إنِّى قَد حَلَفتُ هَكَذا وهَكَذا

---

(١) مسلم (١٤٦٨/ ٦١)، والبخارى (٥١٨٤).

(٢) تقدم فى (١٨٩٦، ٨٨٩٧، ١٠٥٦٢).

(٣) مسلم (١٢١٨/ ١٤٧).

(٤) فى م: «رفعت».

(٥) تحفيكم: تجهدكم، من: أحفاه: إذا أجهده. التاج ٣٧/ ٤٥٢ (ح ف و).

ألَّا أُؤمِنَ بكَ ولا أتَّبِعَكَ، فما زالَتِ السَّنَةُ تُحفينِى والرُّعبُ يُجعَلُ فى قَلبِى حَتَّى قُمتُ بَينَ يَدَيكَ، أفَبِاللهِ الَّذِى أرسَلَكَ، آهو الَّذِى أرسَلَك بما تَقولُ؟ قال: «**نَعَم**». قالَ: وهو أمَرَكَ بما تأمُرُنا؟ قال: «**نَعَم**». قال: فما تَقولُ فى نِسائِنا؟ قال: «**هُنَّ حَرْثٌ لَكُم، فَأْتوا حَرثَكُم أنَّى شِئتُم، وأَطعِموهُنَّ مِمّا تأكُلونَ، واكسوهُنَّ مِمّا تَلبَسونَ**[1]**، ولا تَضرِبوهُنَّ، ولا تُقَبِّحوهُنَّ**». قال: فيَنظُرُ أحَدُنا إلَى عَورَةِ أخيه إذا اجتَمَعْنا؟ قال: «**لا**». قال: فإذا تَفَرَّقْنا؟ قال: فضَمَّ رسولُ اللهِ ﷺ إحدَى فخِذَيْه على الأُخرَى ثُمَّ قال: «**اللهُ أحَقُّ أن تَستَحيوا**[2]». قال: وسَمِعتُه يقولُ: «**يُحشَرُ النّاسُ يَومَ القيامَةِ عَلَيهِمُ الفِدامُ**[3]**، فأَوَّلُ ما يَنطِقُ مِنَ الإنسانِ كَفُّه وفَخِذُه**»[4].

١٤٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى قَزَعَةَ، عن حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا سألَ رسولَ اللهِ ﷺ: ما حَقُّ المَرأَةِ على الزَّوجِ؟ قال: «**أن يُطعِمَها إذا طَعِمَ، ويَكسُوَها إذا اكتَسَى، ولا**

---

(١) فى م: «تكسون».

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «منه».

(٣) الفِدام: ما يشد على فم الإبريق والكوز من خِرقة لتصفية الشراب الذى فيه؛ أى أنهم يُمنعون الكلامَ بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدام. النهاية ٣/ ٤٢١، وينظر العين ٨/ ٥٤.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٧٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٥١)، والطبرانى فى الأوسط (١٦٥٨) من طريق سفيان بن حسين به.

يَهجُرَ إلَّا فى البَيتِ، ولا يَضرِبَ الوَجهَ، ولا يُقَبِّحَ»[1].

١٤٨٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ [٧/١٢٣ظ] إسحاقَ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَفرَكْ مُؤمِنٌ مُؤمِنَةً؛ إن كَرِهَ مِنها خُلُقًا رَضِىَ آخَرَ»**[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. قال ابنُ المُثَنَّى: الفَرْكُ البُغضُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

١٤٨٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن بَشيرِ بنِ مُهاجِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٧). وأخرجه أحمد (٢٠٠١٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٧١)، وابن ماجه (١٨٥٠)، وابن حبان (٤١٧٥) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢١٤٢) من طريق أبى قزعة به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٣٦٣) عن أبى عاصم به.

(٣) مسلم (١٤٦٩) عقب (٦١).

عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنِّى لأُحِبُّ أن أتَزَيَّنَ لِلمَرأَةِ كما أُحِبُّ أن تَزَيَّنَ لِى؛ لأنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة:٢٢٨]. وما أُحِبُّ أن تَستَطِفَّ[1] جميعَ حَقِّى لِى عَلَيها؛ لأنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾[2] [البقرة:٢٢٨]. ٧/٢٩٦

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: (وَإِن امرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أن يصّالحا[3] بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) [النساء:١٢٨]

١٤٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قَولِه: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ قالَت: أُنزِلَت فى المَرأَةِ تكونُ عِندَ الرَّجُلِ لا يَستَكثِرُ مِنها[4]، فيُريدُ أن يُطَلِّقَها ويَتَزَوَّجَ غَيرَها، فتَقولُ: لا تُطَلِّقْنِى وأَمسِكْنِى، وأَنتَ فى حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ والقِسمَةِ لِى. فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَا

---

(١) تستطف: تكمل وتستوفى مثل حقوقى عليها. ينظر التاج ١٤/ ١٧.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٩٠)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٢٠، ١٢٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤١٧ (٢١٩٦، ٢١٩٨) من طريق وكيع به. وعندهم: سلمان. مكان: مهاجر.

(٣) فى س، م: «يصلحا» وهى قراءة الكوفيين، والمثبت قراءة الباقى. ينظر النشر فى القراءات العشر ٢/ ١٩٠.

(٤) لا يستكثر منها: أى لا تعجبه. ينظر عمدة القارى ٢٠/ ١٩٤.

جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا[1] بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ الآيَة[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٤٨٤٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّ ابنَةَ محمدِ بنِ مَسلَمَةَ كانَت عِندَ رافِعِ بنِ خَدِيجٍ، فكَرِهَ مِنها أمرًا؛ إمّا كِبَرًا أو غَيرَه، فأَرادَ طَلاقَها، فقالَت: لا تُطَلِّقْنِى، واقسِمْ لِى ما بَدا لَكَ. فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا[4]﴾ الآيَة[5].

١٤٨٤٧- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ أنَّ السُّنَّةَ فى هاتَينِ الآيَتَينِ اللَّتَينِ ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِما نُشوزَ المَرءِ وإعراضَه عن امرأتِه فى قَولِه: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ

---

(١) كذا فى س، م. وفى الأصل: «يصالحا».

(٢) إسحاق بن راهويه (٧١٠)، وعنه النسائى فى الكبرى (١١١٢٥). وأخرجه ابن ماجه (١٩٧٤) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٢٠٦)، ومسلم (٣٠٢١).

(٤) بعده فى س، ص٨، م: «أو إعراضًا».

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٣٦٦)، والشافعى ٥/ ١٨٩. وتقدم فى (١٣٥٦٦).

إِعْرَاضًا﴾ إلَى تَمامِ آيَتَينِ؛ أنَّ المَرءَ إذا نَشَزَ عنِ امرأتِه[1] وآثَرَ عَلَيها، فإنَّ مِنَ الحَقِّ عَلَيه أن يَعرِضَ عَلَيها أن يُطَلِّقَها أو تَستَقِرَّ عِندَه على ما كانَت مِن أُثْرَةٍ[2] فى القَسمِ مِن نَفسِه ومالِه، فإنِ استَقَرَّت عِندَه على ذَلِكَ وكَرِهَت أن يُطَلِّقَها، فلا حَرَجَ عَلَيه فيما آثَرَ عَلَيها مِن ذَلِكَ. فإن لَم يَعرِضْ عَلَيها الطَّلاقَ، وصالَحَها على أن يُعطِيَها مِن مالِه ما تَرضَى[3] وتَقَرَّ عِندَه على الأُثرَةِ فى القَسمِ مِن مالِه ونَفسِه، صَلَحَ له ذَلِكَ، وجازَ صُلحُهُما عَلَيه. كَذَلِكَ ذَكَرَ سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وسُلَيمانُ، الصُّلحَ الَّذِى قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا[4] بَيْنَهُمَا صُلْحًاۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌۗ﴾. وقَد ذُكِرَ لِى[5] أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ الأنصارِىَّ - وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ - كانَت عِندَه امرأةٌ، حَتَّى إذا كَبِرَت تَزَوَّجَ عَلَيها فتاةً شابَّةً، فآثَرَ عَلَيها الشّابَّةَ، فناشَدَتْه الطَّلاقَ فطَلَّقَها تَطليقَةً، ثُمَّ أمهَلَها حَتَّى إذا كادَت تَحِلُّ راجَعَها، ثُمَّ عادَ فآثَرَ الشّابَّةَ عَلَيها، فناشَدَتْه الطَّلاقَ فطَلَّقَها تَطليقَةً أُخرَى، ثُمَّ أمهَلَها حَتَّى إذا كادَت تَحِلُّ راجَعَها، ثُمَّ عادَ فآثَرَ الشّابَّةَ عَلَيها، فناشَدَته الطَّلاقَ فقالَ لَها: ما شِئتِ، إنَّما بَقِيَتْ لَكِ تَطليقَةٌ واحِدَةٌ؛ فإن شِئتِ استَقَرَرْتِ على ما تَرَىْ[6] مِنَ الأُثْرَةِ، وإن

---

(١) نشز الرجل على زوجته: إذا كره معاشرتها. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص٣٢٢.

(٢) الأُثْرة: الحال غير المرضية. المخصص ٣/ ٤٦٠.

(٣) فى س، م: «ترضاه».

(٤) كذا فى م. وفى الأصل: «يصالحا».

(٥) القائل هنا هو ابن شهاب كما جاء فى المدونة ٢/ ٣٣٥ مصرحًا.

(٦) هكذا فى النسخ بحذف النون، وهو لغة. وينظر ما تقدم عقب (٦٥٦٥).

شِئتِ فارَقتُكِ. فقالَت: لا، بَل أستَقِرُّ على الأُثرَةِ. فأَمسَكَها على ذَلِكَ، فكانَ ذَلِكَ صُلْحَهُما، ولَم يَرَ رافِعٌ عَلَيه إثمًا حينَ رَضِيَتْ بأَن تَستَقِرَّ عِندَه على الأُثرَةِ فيما آثَرَ به عَلَيها[1].

١٤٨٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، [٧/ ١٢٤و] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ توُفِّىَ عن تِسعِ نِسوَةٍ، وكانَ يَقسِمُ لِثَمانٍ[2].

١٤٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَينَ نِسائِه، فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها مَعَه، وكانَ يَقسِمُ لِكُلِّ امرأةٍ مِنهُنَّ يَومَها ولَيلَتَها، غَيرَ أنَّ سَودَةَ بنتَ زَمْعَةَ وهَبَت نَفْسَها[3] يَومَها ولَيلَتَها لِعائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ تَبتَغِى بذَلِكَ رِضا رسولِ اللهِ ﷺ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/ ١٠٨١ (٦٠٤٤) من طريق أبى اليمان به، وذكره سحنون فى المدونة ٢/ ٣٣٥ من طريق الزهرى بنحوه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٣٦٨)، والشافعى ٥/ ١٨٩. وتقدم (٦٩٣١، ١٣٥٥٩).

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٨٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٢٩) من طريق ابن المبارك به. وأبو داود (٢١٣٨) من طريق يونس به. وينظر ما تقدم فى (١٣٥٦١- ١٣٥٦٤).

مُقاتِلٍ وحِبّانَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

١٤٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ خالِدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا أَنْ كَبِرَت سَودَةُ بنتُ زَمْعَةَ رضي الله عنها وهَبَت يَومَها لِعائشَةَ رضي الله عنها، / فكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقسِمُ لَها بيَومِ سَودَةَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3]. ٧/ ٢٩٧

١٤٨٥١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، أظُنُّه عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: خَشِيَتْ سَودَةُ رضي الله عنها أن يُطَلِّقَها رسولُ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، لا تُطَلِّقْنِى وأَمسِكْنِى، واجعَلْ يَومِى لِعائشَةَ. ففَعَلَ، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. قال: فما اصطَلَحا عَلَيه مِن شَىءٍ فهو جائزٌ[4].

١٤٨٥٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضْرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا

---

(١) البخارى (٢٥٩٣، ٢٦٨٨).

(٢) ابن أبى شيبة (١٦٦١٧)، وعنه ابن ماجه (١٩٧٢). وتقدم فى (١٣٥٦٣).

(٣) مسلم (١٤٦٣/ ٤٨)، والبخارى (٥٢١٢).

(٤) الطيالسى (٢٨٠٥)، ومن طريقه الترمذى (٣٠٤٠) وقال: حسن غريب.

سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: أُنزِلَ فى سَودَةَ رضي الله عنها وأشباهِها: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾. وذَلِكَ أنَّ سَودَةَ رضي الله عنها كانَتِ امرأةً قَد أسَنَّت، ففَرِقَت أن يُفارِقَها رسولُ اللهِ ﷺ، وضَنَّت[1] بمَكانِها مِنه، وعَرَفَت مِن حُبِّ رسولِ اللهِ ﷺ عائشةَ ومَنزِلَتِها مِنه، فوَهَبَت يَومَها مِن رسولِ اللهِ ﷺ لِعائشَةَ رضي الله عنها، فقَبِلَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ[2].

ورَواه أحمدُ بنُ يونُسَ عن ابنِ[3] أبى الزِّنادِ مَوصولًا كما سَبَقَ ذِكرُه فى أوَّلِ كِتابِ النِّكاحِ[4].

بابُ المَرأَةِ تَرجِعُ فيما وهَبَت مِن يَومِها

١٤٨٥٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن خالِدِ بنِ عَرعَرَةَ قال: سَمِعتُ علىَّ ابنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ فى قَولِه: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا[5] بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾. قال: هو الرَّجُلُ يكونُ

---

(١) فى س، ص٨: «ورضيت».

(٢) سعيد بن منصور (٧٠٢ - تفسير).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) تقدم فى (١٣٥٦٤).

(٥) كذا فى س، م. وفى الأصل: «يصالحا».

عِندَه امرأتانِ فتَكونُ إحداهُما قَد عَجَزَت أو تكونُ دَميمَةً، فيُريدُ فِراقَها فُتَصالِحُه على أن يَكونَ عِندَها لَيلَةً وعِندَ الأُخرَى ليالٍ[1] ولا يُفارِقَها، فما طابَت به نَفسُها فلا بأسَ به، فإن رَجَعَت سَوَّى بَينَهُما[2].

بابُ الرَّجُلِ لا يُفارِقُ التى رَغِبَ عَنها ولا يَعدِلُ لَها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: جَبَرْتُه على القَسمِ لَها[3].

١٤٨٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَيالِسِيُّ، حدثنا عَفّانُ وأبو الوَليدِ الطَيالِسِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كانَت له امرأتانِ فمالَ إلَى إحداهُما، جاءَ يَومَ القيامَةِ وأَحَدُ شِقَّيه ساقِطٌ»**[4]. وفِى رِوايَةِ عَفّانَ: **«مائلٌ»**.

---

(١) فى الأصل: «ليلتين»، وفى م: «ليالى». والمثبت كما فى حاشية الأصل، وكتب فوقها: «خ». اهـ وهى كذلك عند مجاهد.

(٢) تفسير مجاهد ص٢٩٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٥٠ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) الأم ٥/ ١٨٩. ونصه: وإن قال: لا أفارقها ولا أعدل لها. أجبر على القسم لها، ولا يجبر على فراقها.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٦١٥)، والطيالسى (٢٥٧٦). وأخرجه أحمد (٨٥٦٨) عن عفان به. وأبو داود (٢١٣٣) عن أبى الوليد الطيالسى به. والترمذى (١١٤١)، والنسائى (٣٩٥٢)، وابن حبان (٤٢٠٧)، وابن ماجه (١٩٦٩)، من طريق همام به. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٨١: لم يخرجاه؛ لأن هشام ابن أبى عبد الله رواه عن قتادة. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٧).

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا [٧/ ١٢٤ظ] كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩]

١٤٨٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ بَعضَ أهلِ العِلمِ يقولُ قَولًا مَعناه / ما أصِفُ: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ﴾: بما فى القُلوبِ، ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾: لا تُتبِعوا أهواءَكُم أفعالَكُم فيَصيرَ المَيلُ بالفِعلِ الَّذِى لَيسَ لَكُم، ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾. وما أشبَهَ ما قالوا عِندِى بما قالوا؛ لأنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ تَجاوَزَ عَمّا فى القُلوبِ، وكَتَبَ على النّاسِ الأفعالَ والأقاويلَ، فإذا مالَ بالقَولِ والفِعلِ فذَلِكَ كُلُّ المَيلِ[1]. ٧/ ٢٩٨

١٤٨٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ قال: فى الحُبِّ والجِماعِ[2].

١٤٨٥٧- وبِهَذا الإسنادِ عن ابنِ عباسٍ قال: لَن تَستَطيعَ أن تَعدِلَ فيما

---

(١) الأم ٥/ ١٠٩، ١١٠، ١٩٠.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٦٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/ ١٠٨٣ (٦٠٥٧) من طريق عبد الله بن صالح به.

بَينَهُنَّ ولَو حَرَصتَ، وهو قَولُه: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ﴾ [النساء: ١٢٨]. والشُّحُّ هَواه فى الشَّىءِ يَحرِصُ عَلَيه، ثُمَّ قال: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ﴾ يقولُ: تَذَرُها لا أيِّمًا ولا ذاتَ بَعلٍ(١).

١٤٨٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضروِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: سألتُ عَبيدَةَ عن قَولِه: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ﴾. قال: فأَومأ بيَدِه إلَى صَدرِه وقالَ: فى الحُبِّ والمُجامَعَةِ(٢).

١٤٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: يَعنِى فى الحُبِّ، ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾؛ لا تَعَمَّدوا الإساءَةَ(٣).

١٤٨٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينُ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وحَمّادٌ وأَبانٌ وأبو عَوانَةَ، كُلُّهُم يُحَدِّثُنى عن قَتادَةَ، عن

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٦٤، ٥٧٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/ ١٠٨٢ (٦٠٥١) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٠٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٧١ من طريق هشام بن حسان به.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٩٤. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/ ١٠٨٣ (٦٠٦٠) من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٧١ من طريق ابن أبى نجيح به.

زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تعالَى تَجاوَزَ لأُمَّتِى عَمّا حَدَّثَت به أنفُسَها ما لَم يَتَكَلَّموا به أو يَعمَلوا**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ(٢)، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن قَتادَةَ(٣).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَنا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقسِمُ فيَعدِلُ ثُمَّ يقولُ: «**اللَّهُمَّ هَذا قَسمِى فيما أملِكُ، وأَنتَ أعلَمُ بما لا أملِكُ**». يَعنِى - واللَّهُ أعلَمُ - قَلبَه(٤).

١٤٨٦١- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقسِمُ فيَعدِلُ فيَقولُ: «**اللَّهُمَّ هَذا قَسمِى فيما أملِكُ، فلا تَلُمْنِى فيما تَملِكُ ولا أملِكُ**»(٥). قال القاضِى: يَعنِى القَلبَ، وهَذا فى العَدلِ بَينَ نِسائِهِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَنا أنَّه كان يُطافُ به مَحمولًا فى مَرَضِه على

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦١٢)، وفى الشعب (٣٣٢). وأخرجه أحمد (١٠٣٦٣)، وابن حبان (٤٣٣٤) من طريق همام به. وسيأتى فى (١٥١٥٦).

(٢) مسلم (١٢٧/ ٢٠١).

(٣) البخارى (٢٥٢٨، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢).

(٤) الأم ٥/ ١٩٠.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٦١٣)، والحاكم ٢/ ١٨٧. وأخرجه أبو داود (٢١٣٤) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٥١١١)، وابن ماجه (١٩٧١)، والترمذى (١١٤٠)، والنسائى (٣٩٥٣)، وابن حبان (٤٢٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

نِسائه حَتَّى حَلَلْنَه[1].

١٤٨٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنى ابنُ أبى أوَيسٍ، قال: حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ قال: أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَسأَلُ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه: «**أينَ أنا غَدًا؟ أينَ أنا غَدًا؟**». يُريدُ يَومَ عائشةَ، فأَذِنَ له أزواجُه يَكونُ حَيثُ شاءَ، فكانَ فى بَيتِ عائشةَ رضي الله عنها حَتَّى ماتَ عِندَها ﷺ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٤٨٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مَرحومُ بنُ عبدِ العَزيزِ العَطّارُ، حَدَّثَنِى أبو عِمرانَ / الجَونِىُّ، عن يَزيدَ بنِ بابَنوسَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٧/ ٢٩٩ بَعَثَ إلَى النِّساءِ فى مَرَضِه، فاجتَمَعنَ فقالَ: «**إنِّى لا أستَطيعُ أن أدورَ بَينَكُنَّ، فإن رأيتُنَّ أن تأذَنَّ لى فأكونَ عِندَ عائشةَ فعَلتُنَّ؟**». فأَذِنَّ لَه[4].

قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى أنَّه سُئلَ[5]: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ فقالَ:

---

(١) الأم ٥/ ١٩٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦١٤). وتقدم تخريجه فى (١٣٥٦٠).

(٣) البخارى (٥٢١٧)، ومسلم (٢٤٤٣).

(٤) أبو داود (٢١٣٧). وأخرجه أحمد (٢٤٠٢٩)، والترمذى فى الشمائل (٣٧٤) من طريق مرحوم به مختصرًا.

(٥) بعده فى س، ص٨، م: «فقيل».

«**عائشَةُ**»[1].

١٤٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ العاصِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: [٧/ ١٢٥و] فأَتَيتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، مَن أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ؟ قال: «**عائشَةُ**». قُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**أبوها**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**عُمَرُ**». فعَدَّ رِجالًا. وقالَ غَيرُه: «**ثُمَّ عُمَرُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[3].

وقَد مَضَى فى أوَّلِ كِتابِ النِّكاحِ حَديثُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حَيثُ قال لابنَتِه حَفصَةَ: لا يَغُرَّنَّكِ أن كانَت جارَتُكِ هِىَ أوسَمَ وأَحَبَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنكِ. يُريدُ عائشةَ رضي الله عنها[4].

١٤٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الدارَبَردِىُّ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الحَليمِىُّ بمَروَ قالوا: حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرٍو الفَزارِىُّ،

---

(١) معرفة السنن والآثار ٥/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩٠٠) من طريق خالد بن عبد الله به. وتقدم فى (١٣٢٣٠)، وسيأتى فى (٢١١١١).

(٣) مسلم (٢٣٨٤)، والبخارى (٤٣٥٨).

(٤) تقدم فى (١٣٣٩٥).

أخبرَنا عبدانُ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: أرسَلَ أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُضطَجِعٌ مَعَ عائشةَ فى مِرطِها، فأَذِنَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أزواجَكَ أرسَلنَنِى إلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فى ابنَةِ أبى قُحافَةَ. قالَت: وأَنا ساكِتَةٌ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَستِ تُحِبِّينَ ما أُحِبُّ؟**». قالَت: بَلَى. قال: «**فأَحِبِّى هذه**». قالَت: فقامَت فاطِمَةُ رضي الله عنها حينَ سَمِعَت ذَلِكَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فرَجَعَت إلَيهِنَّ فأَخبَرَتهُنَّ بالَّذِى قال لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلنَ لَها: ما نَراكِ أغنَيتِ عَنّا مِن شَىءٍ، فارجِعِى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقولِى له: إنَّ أزواجَكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فى ابنَةِ أبى قُحافَةَ. قالَت: واللَّهِ لا أُكَلِّمُه فيها أبَدًا. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأَرسَلنَ أزواجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشٍ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ التى كانَت تُسامينِى مِنهُنَّ، ولَكِنِّى ما رأيتُ امرأةً خَيرًا فى الدِّينِ مِن زَينَبَ رضي الله عنها، أتقَى للَّهِ، وأَصدَقَ حَديثًا، وأَوصَلَ لِلرَّحِمِ، وأَعظَمَ صَدَقَةً، وأَشَدَّ ابتِذالًا لِنَفسِها مِنَ العَمَلِ الَّذِى تَصَدَّقُ به وتَتَقَرَّبُ به إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ما عَدا حِدَّةً فيها توشِكُ الفَيئَةَ فيه. قالَت: فاستأذَنَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عائشةَ فى مِرطِها بمَنزِلَةِ التى دَخَلَت فاطِمَةُ عَلَيها وهو بها. قالَت: فأَذِنَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أزواجَكَ أرسَلنَنِى إلَيكَ يَسأَلنَكَ العَدلَ فى ابنَةِ أبى قُحافَةَ. قالَت: ثُمَّ وقَعَت بى فاستَطالَت علىَّ وأَنا أرقُبُ

رسولَ اللَّهِ ﷺ، وأَرقُبُ طَرفَه؛ هَل يأذَنُ لِى فيها؟ قالَت: فلَم تَبرَحْ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ حَتَّى عَرَفتُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لا يَكرَهُ أن أنتَصِرَ. قالَت: فلَمّا وقَعتُ بها لَم أنشَبْ أن عبتُها[1] عَلَيه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وتَبَسَّمَ: «**إنَّها ابنَةُ أبى بكرٍ**»[2].

قال الشيخُ: لَم يُقِمْ شَيخُنا هذه اللَّفظَةَ، ولَعَلَّ الصَّوابَ: أن [3]أثخَنتُها غَلَبَةً[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: أنحَيتُ عَلَيها. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُهزاذَ عن عبدانَ[4].

بابُ الحُرِّ يَنكِحُ حُرَّةً على أمَةٍ، فيَقسِمُ لِلحُرَّةِ يَومَينِ ولِلأمَةِ يَومًا

١٤٨٦٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىِّ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: إذا

---

(١) فى س، م: «أعتبتها»، وفى ص٨: «عتبتها».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٥٩)، والنسائى (٣٩٥٤)، وابن حبان (٧١٠٥) من طريق الزهرى به. وتقدم طرفان منه عقب (١٣٢٣٠).

(٣ - ٣) فى الأصل: «نحيتها عليه»، وكتب فوقها «ص»، وفى س: «أتحفتها غلبة»، والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقها: «خ ر». وقال القاضى عياض: قولها: أن أثخنتها غلبة؛ أى: بالغت فيما جاوبتها به وأكثرت عليها وأثقلتها. ويروى: أنحيتها. ويروى: ألحيت ... ولا وجه لرواية: ألحيت. باللام، والأشبه عندى أنه تغيير من لفظ الحديث الأول. مشارق الأنوار ١/ ١٢٨، وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٢٠٧.

(٤) مسلم (٢٤٤٢/ ٨٣).

نُكِحَتِ الحُرَّةُ على الأمَةِ فلِهَذِه الثُّلُثانِ / ولهذه الثُّلُثُ[1]. ٧/ ٣٠٠

١٤٨٦٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ مِثلَه[2].

وقالَ سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ: مِنَ السُّنَّةِ أنَّ الحُرَّةَ إنْ أقامَت على ضِرارٍ فلَها يَومانِ ولِلأمَةِ يَومٌ.

١٤٨٦٨- أَخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أخبرَنِى أبى، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ. فذَكَرَه[3].

[٧/ ١٢٥ظ] بابُ الرَّجُلِ يَدخُلُ على نِسائه نَهارًا لِلحاجَةِ لا ليأوِىَ

١٤٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ ومُحَمَّدُ بنُ غالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ علىِّ بنِ بَطْحاءَ[4] قالوا: حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى شَيبَةَ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٧٣٨) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٣٠٩٠) عن سفيان الثورى عن ابن أبى ليلى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٩١)، وابن أبى شيبة (١٦٣٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) سعيد بن منصور (٧٤٣).

(٤) فى م: «بطحان».

ثابِتٌ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: شَهِدتُ وليمَةَ زَينَبَ رضي الله عنها، فأَشبَعَ النّاسَ خُبزًا ولَحمًا، وكانَ يَبعَثُنِى فأَدعو النّاسَ، فلَمّا فرَغَ قامَ وتَبِعتُه، وتَخَلَّفَ رَجُلانِ استأنَسَ بهِما الحَديثُ لَم يَخرُجا، فجَعَلَ يَمُرُّ بنِسائه فيُسَلِّمُ على كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ: «**سَلامٌ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، كَيفَ أنتُنَّ؟**». فيقولون[1]: بخَيرٍ يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ وجَدتَ أهلَكَ؟ فيَقولُ: «**بخَيرٍ**». فلَمّا فرَغَ رَجَعَ ورَجَعتُ مَعَه، فلَمّا بَلَغَ البابَ إذا هو بالرَّجُلَينِ استأنَسَ بهِما الحَديثُ، فلَمّا رأياه قَد رَجَعَ قاما فخَرَجا، فواللَّهِ ما أدرِى أنا أخبَرتُه أو أُنزِلَ عَلَيه الوَحىُ بأَنَّهُما قَد خَرَجا؟ فرَجَعَ ورَجَعتُ مَعَه، فلَمّا وضَعَ رِجلَه[2] فى أُسكُفَّةِ[3] البابِ أرخَى الحِجابَ بَينِى وبَينَه، وأُنزِلَت عَلَيه هذه الآيةُ: ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

١٤٨٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت له: يا ابنَ أُختِى، كان رسولُ اللَّهِ ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعضَنا بعضًا[6] فى مُكثِه

---

(١) فى م: «فيقلن».

(٢) فى س، ص٨، م: «رجليه».

(٣) الأسكفة: خشبة الباب التى يوطأ عليها. وهى العتبة. التاج ٢٣/ ٤٥٢ (س ك ف).

(٤) أخرجه أحمد (١٣٥٧٥) عن عفان به.

(٥) مسلم (١٤٢٨/ ٨٧).

(٦) فى س، ص٨، م: «على بعض»، وفى حاشية الأصل: «حاشية: على بعض».

عِندَنا، وكانَ قَلَّ يَومٌ إلَّا وهو يَطوفُ عَلَينا، فيَدنو مِن كُلِّ امرأةٍ مِن غَيرِ مَسيسٍ حَتَّى يَبلُغَ التى هِىَ يَومُها، فيَبيتُ عِندَها. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[1].

١٤٨٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، حدثنى[2] هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: ما كان، أو قَلَّ، يَومٌ إلَّا ورسولُ اللَّه ﷺ يَطوفُ عَلَينا جَميعًا فيُقَبِّلُ ويَلمِسُ ما دونَ الوِقاعِ، فإذا جاءَ إلَى التى هو يَومُها؛ ثبتَ[3] عِندَها[4].

بابُ الحالِ التى يَختَلِفُ فيها حالُ النِّساءِ

١٤٨٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سلمةَ وأَصبَحَت عِندَه فقالَ لَها: «**لَيسَ بكِ على أهلِكِ هَوانٌ، إن شِئتِ سَبَّعتُ عِندَكِ وسَبَّعتُ عِندَهُنَّ، وإن شِئتِ ثَلَّثتُ ثُمَّ دُرتُ**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦١٠)، والحاكم ٢/١٨٦. وتقدم فى (١٣٥٦٤).

(٢) فى س، ص٨، م: «عن».

(٣) فى م: «يبيت».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٥٦٤).

قالَت: ثَلِّثْ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: «**ثَلَّثتُ عِندَكِ ودُرْتُ**». قالَت: ثَلِّثْ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

١٤٨٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ / بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ المَلِك بنِ أبى بكرٍ، عن أبى بكرِ ٣٠١/٧
ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ تَزَوَّجَ أُمَّ سلمةَ فدَخَلَ عَلَيها، فأَرادَ أن يَخرُجَ، أخَذَت بثَوبِه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنْ شِئتِ زِدتُكِ وحاسَبتُكِ به، لِلبِكرِ سَبعٌ ولِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[4]. هَكَذا رَوَياه عن عبدِ المَلِك مُرسَلًا. ورَواه محمدُ بنُ أبى بكرٍ عن عبدِ المَلِك مَوصولًا.

١٤٨٧٤- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخمِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبرَنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الثَّورِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِك بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦١٦)، وفى المعرفة (٤٣٧٨)، والشافعى ٥/ ١١٠، ١٩٢، ومالك ٢/ ٥٢٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨ من طريق القعنبى به.

(٢) مسلم (١٤٦٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٦١٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٥) من طريق عبد الملك به.

(٤) مسلم (١٤٦٠).

عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لما تَزَوَّجَها أقامَ عِندَها ثَلاثَةَ أيّامٍ وقالَ: **«إنَّه لَيسَ بكِ على أهلِكِ هَوانٌ، فإن شِئتِ سَبَّعتُ لَكِ، وإن سَبَّعتُ لَكِ سَبَّعتُ لِنسائى»**[1]. قال سلَيمانُ: لَم يَروِ هَذا الحديثَ مُجَوَّدَ الإسنادِ [٧/١٢٦و] عن سُفيانَ إلَّا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَوصولًا.

١٤٨٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَزيدَ وأبو أحمدَ محمدُ بنُ عيسَى قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى أبو كُرَيبٍ محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ يَعنِى ابنَ غياثٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أيمَنَ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، ذَكَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَها وذَكَرَ أشياءَ هَذا فيه، قال: **«إن شِئتِ أن أُسَبِّعَ لَكِ وأُسَبِّعَ لِنسائى، وإن سَبَّعتُ لَكِ سَبَّعتُ لِنسائى»**[4]. هَكَذا أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح».

---

(١) أحمد (٢٦٥٠٤). وأخرجه أبو داود (٢١٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٢٥)، وابن ماجه (١٩١٧)، وابن حبان (٤٢١٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «قال الشيخ».

(٣) مسلم (١٤٦٠/٤١).

(٤) مسلم (١٤٦٠/٤٣). وأخرجه أبو عوانة (٤٣٠٠) عن محمد بن العلاء به.

١٤٨٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا حَبيبٌ ابنُ أبى ثابِتٍ، أنَّ عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى عمرٍو والقاسِمَ بنَ محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ أخبَراه، أنَّهُما سَمِعا أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ يُخبِرُ، أنَّ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبَرَته أنَّها لما قَدِمَتِ المَدينَةَ أخبَرَتهُم أنَّها ابنَةُ أبى أُمَيَّةَ بنِ المُغيرَةِ فكَذَّبوها، ويَقولونَ: ما أكذَبَ الغَرائبَ! حَتَّى أنشأ ناسٌ مِنهُم فى الحَجِّ فقالوا: تَكتُبينَ إلَى أهلِكِ. فكَتَبتُ مَعَهُم. فرَجَعوا إلَى المَدينَةِ فصَدَّقوها فازدادَت عَلَيهِم كَرامَةً. قالَت: فلَمّا وضَعتُ زَينَبَ جاءَنِى النبىُّ ﷺ فخَطَبَنِى، فقُلتُ: ما مِثلِى تُنكَحُ، أمّا أنا فلا ولَدَ فىَّ، وأَنا غَيورٌ ذاتُ عيالٍ. فقالَ: «**أنا أكبَرُ مِنكِ، وأَمّا الغَيرَةُ فيُذهِبُها اللَّهُ، وأَمّا العيالُ فإِلَى اللَّهِ ورسولِه**». فتَزَوَّجَها فجَعَلَ يأتيها فيَقولُ: «**كَيفَ زُنابُ؟ أينَ زُنابُ؟**». فجاءَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ فاختَلَجَها فقالَ: هذه تَمنَعُ رسولَ اللَّهِ ﷺ. وكانَت تُرضِعُها، فجاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**أينَ زُنابُ؟**». فقالَت قُرَيبَةُ ابنَةُ أبى أُمَيَّةَ ووافَقَها عِندَها: أخَذَها عَمّارُ بنُ ياسِرٍ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنِّى آتيكُمُ اللَّيلَةَ**». قالَت: فوَضَعتُ ثِفالِى[1]، وأَخرَجتُ حَبّاتٍ مِن شَعيرٍ

(١) الثفال: ما وقيت به الرحى من الأرض، وهو جلد يبسط فتوضع فوقه الرحى. التاج ١٨/ ١٥٤ (ث ف ل).

وكانَت فى جَرٍّ- وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: فى جَريبٍ[1]- وأَخرَجتُ شَحمًا فعَصَدتُه، فباتَ ثُمَّ أصبَحَ فقالَ حينَ أصبَحَ: «**إنَّ لَكِ على أهلِكِ كَرامَةً، فإن شِئتِ سَبَّعتُ لَكِ، وإن أُسَبِّعْ أُسَبِّعْ لِنسائى**»[2].

١٤٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: إذا تَزَوَّجَ البِكرَ على الثَّيِّبِ أقامَ عِندَها سَبعًا، وإذا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ على البِكرِ أقامَ عِندَها ثَلاثًا. ولَو قُلتُ: إنَّه رَفَعَه. صَدَقتُ، ولَكِنَّه قال: السُّنَّةُ كَذَلِكَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ بشرِ بنِ المُفَضَّلِ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[4].

١٤٨٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا إسحاقُ هو الدَّبَرِىُّ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، عن

---

(١) الجريب: أربعة أقفزة من البذر. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٣١٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٦٣، ٤٦٤، والحارث بن أبى أسامة (١٠٠٧- بغية). وأخرجه أحمد (٢٦٦٢٠)، وابن حبان (٤٠٦٥) من طريق روح به عبادة به. والنسائى فى الكبرى (٨٩٢٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٢٤) من طريق هشيم به، والترمذى (١١٣٩) من طريق خالد به.

(٤) مسلم (١٤٦١/ ٤٤)، والبخارى (٥٢١٣).

سُفيانَ، حدثنا أيّوبُ السَّختيانِيُّ وخالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ إذا تَزَوَّجَ البِكرَ على الثَّيِّبِ أقامَ عِندَها سَبعًا، وإذا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ على البِكرِ أقامَ عِندَها ثَلاثًا. قال خالِدٌ: ولَو قُلتُ: إنَّه رَفَعَه. لَصَدَقتُ. وَفِى حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ: / ولَو شِئتُ قُلتُ: رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ[1]. ٣٠٢/٧

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن سُفيانَ، وأَشارَ إلَى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ مُختَصَرًا[2].

١٤٨٧٩- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَين بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن أيّوبَ وخالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تَزَوَّجَ البِكرَ على الثَّيِّبِ أقامَ عِندَها سَبعًا، وإذا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ على البِكرِ أقامَ عِندَها ثَلاثًا**»[3].

١٤٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، [٧/١٢٦ظ] حدثنا حَجّاجٌ هو ابنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ وحُمَيدٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦١٩)، وعبد الرزاق (١٠٦٤٣)، ومن طريقه أبو عوانة (٤٣١٠).

(٢) البخارى (٥٢١٤)، ومسلم (١٤٦١/ ٤٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٣١١) عن أبى قلابة عبد الملك بن محمد به.

أنَسٍ رضي الله عنه قال: لِلبِكرِ سَبعَةُ أيّامٍ ولِلثَّيِّبِ ثَلاثَةُ أيّامٍ[1].

١٤٨٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسٍ قال: إذا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ المَرأَةَ بكرًا فلَها سَبعٌ ثُمَّ يَقسِمُ، فإذا تَزَوَّجَها ثَيِّبًا فلَها ثلاثٌ[2]، ثُمَّ يَقسِمُ[3].

١٤٨٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: يُقيمُ عِندَ البِكرِ سَبعًا ثُمَّ يَقسِمُ، وإن كانَت ثَيِّبًا أقامَ عِندَها ثَلاثًا ثُمَّ يَقسِمُ[4].

١٤٨٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُمَيدٌ، حدثنا أنَسٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعَلَّى هو ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لما دَخَلَ بصَفيَّةَ أقامَ عِندَها ثَلاثًا. زادَ عثمانُ:

---

(١) أخرجه ابن الجارود (٧٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٧، ٢٨ من طريق أيوب عن أبى قلابة وحده به.

(٢) فى م: «ثلاثة أيام».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١١٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨ من طريق حميد به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١١٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

وكانَت ثَيِّبًا[1].

بابُ القَسمِ لِلنِّساءِ إذا حَضَرَ سَفَرٌ

١٤٨٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ المَدَنِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ، وعُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ حينَ قال لَها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبَرّأَها اللَّهُ مِنه. قال الزُّهرِيُّ: وكُلُّهُم حَدَّثَنِى طائفَةً مِن حَديثِها، وبَعضُهُم أوعَى له مِن بَعضٍ، وأَثبَتُ له اقتِصاصًا، وقَد وعَيتُ عن كُلِّ رجلٍ[2] مِنهُمُ الحديثَ الَّذِى حَدَّثَنِى عن عائشةَ رضي الله عنها، وبَعضُ حَديثِهِم يُصَدِّقُ بَعضًا، زَعَموا أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أرادَ سَفَرًا أقرَعَ بَينَ أزواجِه، فأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها مَعَه. قالَت: فأَقرَعَ بَينَنا فى غَزاةٍ غَزاها فخَرَجَ سَهمِى فخَرَجتُ مَعَه بَعدَ ما أُنزِلَ الحِجابُ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[3]. رَواه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4].

١٤٨٨٥- أخبرَنا أبو علِيٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو

---

(١) أبو داود (٢١٢٣). وأخرجه أحمد (١١٩٥٢) عن هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٦٣).

(٢) فى س، ص٨، م: «واحد».

(٣) تقدم فى (١٣٥٦٢).

(٤) البخارى (٢٦٦١)، مسلم (٢٧٧٠/...).

الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا خَرَجَ أقرَعَ بَينَ نِسائه، فطارَتِ القُرعَةُ على عائشةَ وحَفصَةَ رضي الله عنهما، فخَرَجَتا جَميعًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سارَ باللَّيلِ سارَ مَعَ عائشةَ رضي الله عنها يَتَحَدَّثُ مَعَها، فقالَت حَفصَةُ لِعائشَةَ: ألا تَركَبينَ اللَّيلَةَ بَعيرِى وأَركَبُ بَعيرَكِ، فتَنظُرينَ وأَنظُرُ؟ قالَت: بَلَى. فرَكِبَت عائشَةُ على بَعيرِ حَفصَةَ ورَكِبَت حَفصَةُ على بَعيرِ عائشةَ رضي الله عنها، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى جَمَلِ عائشةَ رضي الله عنها وعَلَيه حَفصَةُ، فسَلَّمَ وسارَ مَعَها حَتَّى نَزَلوا فافتَقَدَته عائشَةُ، فلَمّا نَزَلوا / جَعَلَت ٧/٣٠٣ تَجعَلُ رِجلَيها فى الإذخِرِ وتَقولُ: يا رَبِّ سَلِّطْ علىَّ عَقرَبًا أو حَيَّةً تَلدَغُنِى، رسولُكَ لا أستَطيعُ أن أقولَ له شَيئًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن أبى نُعَيمٍ[2].

بابُ نُشوزِ المَرأَةِ على الرَّجُلِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٣٤].

١٤٨٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ

(١) أخرجه أحمد (٢٤٨٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٣٢) من طريق أبى نعيم به.

(٢) البخارى (٥٢١١)، ومسلم (٢٤٤٥/٨٨).

صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى هذه الآيَةِ قال: تِلكَ المَرأَةُ تَنشُزُ وتَستَخِفُّ بحَقِّ زَوجِها، ولا تُطيعُ أمرَه، فأَمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَعِظَها ويُذَكِّرَها باللَّهِ ويُعَظِّمَ حَقَّه عَلَيها، فإن قَبِلَت وإلَّا هَجَرَها فى المضجَعِ، ولا يُكَلِّمُها، مِن غَيرِ أن يَذَرَ نِكاحَها، وذَلِكَ عَلَيها شَديدٌ، فإن راجَعَت وإلَّا ضَرَبَها ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ، ولا يَكسِرُ لَها عَظمًا، ولا يَجرَحُ بها جُرحًا[1]. قال: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ يقولُ: إذا أطاعَتكَ فلا تَتَجَنَّ عَلَيها العِلَلَ[2].

بابُ ما جاءَ فى وعظِها

١٤٨٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ [٧/ ١٢٧و] القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، حَدَّثَنِى أبو هاشِمٍ إسماعيلُ بنُ كَثيرٍ، عن عاصِمِ بنِ لَقيطِ بنِ صَبِرَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ وفدَ بَنِى المُنتَفِقِ- أو فى وفدِ بَنِى المُنتَفِقِ- فأَتَيناه فلَم نُصادِفْه وصادَفنا عائشةَ ﵂ فأُتينا بقِناعٍ فيه تَمرٌ- والقِناعُ الطَّبَقُ- وأَمَرَت لَنا بخَزيرَةٍ[3] فصُنِعَت، ثُمَّ أكَلنا فلَم نَلبَثْ أن جاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**هَل أكَلتُم شَيئًا؟ هَل أُمِرَ لَكُم بشَىءٍ؟**». قُلنا:

---

(١) ضبطت فى الأصل بفتح الجيم وضمها.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٩٨، ٧٠٢، ٧١١، وابن أبى حاتم (٥٢٦١، ٥٢٧٠) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذر عليه الدقيق. فإذا لم يكن فيها لحم فهى عصيدة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤١٥، ٤١٦.

نَعَم. فلَم نَلبَثْ أن دَفَعَ الرّاعِى غَنَمَه، فإذا بسَخلَةٍ[1] تيْعِرُ[2] فقالَ: «**هيه يا فُلانُ، ما ولَّدتَ؟**». قال: بَهمَةً. قال: «**فاذبَحْ لَنا مَكانَها شاةً**». ثُمَّ انحَرَفَ إلَىَّ فقالَ: «**لا تَحسِبَنَّ**- ولَم يَقُل: **لا تَحسَبَنَّ**- **أنّا مِن أجلِكَ ذَبَحناها، لَنا غَنَمٌ مِائَةٌ لا نُريدُ أن تَزيدَ، فإذا ولَّدَ الرّاعِى بَهمَةً ذَبَحنا مَكانَها شاةً**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِىَ امرأةً فى لِسانِها شَىءٌ. يَعنِى البَذاءَ قال: «**طَلِّقْها**». قُلتُ: إنَّ لِى مَنها ولَدًا ولَها صُحبَةٌ. قال: «**فمُرْهَا**- يقولُ: عِظْها- **فإن يَكُ فيها خَيرٌ فسَتَقبَلُ، ولا تَضرِبَنَّ ظَعينَتَكَ ضَربَكَ أُمَيَّتَكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أخبِرنى عن الوُضوءِ؟ قال: «**أسبِغِ الوُضوءَ، وخَلِّلْ بَينَ الأصابِعِ، وبالِغْ فى الاستِنشاقِ إلَّا أن تَكونَ صائمًا**»[3].

بابُ ما جاءَ فى هِجرَتِها

١٤٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى حُرَّةَ الرَّقاشِىِّ، عن عَمِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**فإن خِفتُم نُشوزَهُنَّ فاهجُروهُنَّ فى المَضاجِعِ**». قال حَمّادٌ: يَعنِى النِّكاحَ[4].

بابٌ: لا يُجاوِزُ بها فى هِجرَةِ الكَلامِ ثَلاثًا

١٤٨٨٩- حدثنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ

---

(١) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ساعة توضع. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٥.

(٢) تيعر: من اليُعار، وهو صوت الشاة. معالم السنن ١/ ٥٤.

(٣) مسند الشافعى ١/ ٩٤ (٨٠). وتقدم فى (٢٣٠، ٢٣٨، ٣٦٠).

(٤) أبو داود (٢١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٠٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٧٨).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحاسَدوا ولا تَقاطَعوا ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، ولا يَحِلُّ لمسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ(٢).

وفِى حَديثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لمسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ**»(٣).

/بابُ ما جاءَ فى ضَربِها ٧/٣٠٤

١٤٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِيُّ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ وخُطبَتِه بعَرَفَةَ قال: «**اتَّقوا اللَّهَ فى النِّساءِ، فإنَّكُم أخَذتُموهُنَّ بأَمانَةِ اللَّهِ، واستَحلَلتُم فُروجَهُنَّ بكَلِمَةِ اللَّهِ، وإنَّ لَكُم عَلَيهِنَّ ألَّا يوطِئنَ فُرُشَكُم أحَدًا تَكرَهونَه، فإن فعَلنَ ذَلِكَ فاضرِبوهُنَّ ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ، ولَهُنَّ عَلَيكُم رِزقُهُنَّ وكِسوَتُهُنَّ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٥٥)، والشعب (٦١٩٢، ٦٦١٦)، والأربعين الصغرى (١٠٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٢٢)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٩).

(٢) مسلم (٢٥٥٩/ ٢٣)، والبخارى (٦٠٦٥، ٦٠٧٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦١/ ٢٦).

بالمعروفِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[2].

١٤٨٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن إياسِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى ذُبابٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَضرِبوا إماءَ اللَّهِ**». قال: فَذَئرَ النِّساءُ وساءَت أخلاقُهُنَّ على أزواجِهِنَّ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، ذَئِرَ النِّساءُ[3] وساءَت أخلاقُهُنَّ على أزواجِهِنَّ مُنذُ نَهَيتَ عن ضَربِهِنَّ. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**فاضرِبوهُنَّ**». قال: فضَرَبَ النّاسُ نِساءَهُم تِلكَ اللَّيلَةَ. قال: فأَتَى نِساءٌ كَثيرٌ يَشتَكينَ الضَّربَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ حينَ أصبَحَ: «**لَقَد أطافَ بآلِ محمدٍ اللَّيلَةَ سَبعونَ امرأَةً كُلُّهُنَّ يَشتَكينَ الضَّربَ، وايمُ اللَّهِ، لا تَجِدونَ أولَئكَ خيارَكُم**»[4]. بَلَغَنا عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ أنَّه قال: لا يُعرَفُ لإياسٍ صُحبَةٌ[5].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا:

١٤٨٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (٨٨٩٧، ١٤٨٤٠).

(٢) مسلم (١٢١٨).

(٣) ذئر النساء: نفرن واجترأن. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٥٧.

(٤) عبد الرزاق (١٧٩٤٥)، ومن طريقه ابن حبان (٤١٨٩). وسيأتى فى (١٤٨٩٧).

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٤٤٠.

الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ وسَعيدُ بنُ أبى مَريَمَ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن حُمَيدِ بنِ [٧/ ١٢٧ظ] نافِعٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: كان الرِّجالُ نُهوا عن ضَربِ النِّساءِ، ثُمَّ شَكَوهُنَّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فخَلَّى بَينَهُم وبَينَ ضَربِهِنَّ، ثُمَّ قالت: لَقَد طافَ اللَّيلَةَ بآلِ محمدٍ ﷺ سَبعونَ امرأةً كُلُّهُنَّ قَد ضُرِبَت. قال يَحيَى: وحَسِبتُ أنَّ القاسِمَ قال: ثُمَّ قيلَ لَهُم بَعدُ: «**ولَن يَضرِبَ خيارُكُم**»(١).

١٤٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ(٢)، حدثنا سعيدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن مَكحولٍ، عن أُمِّ أيمَنَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أوصَى بَعضَ أهلِ بَيتِه فقال: «**لا تُشرِكْ باللَّهِ وإن عُذِّبتَ وإن حُرِّقتَ، وأَطِعْ والِدَيكَ، وإن أمَراكَ أن تَخرُجَ مِن كُلِّ شَىءٍ فاخرُجْ، ولا تَترُكِ الصَّلاةَ مُتَعَمِّدًا، فإنَّه مَن تَرَكَ الصَّلاةَ مُتَعَمِّدًا فقَد بَرِئَت مِنه ذِمَّةُ اللَّهِ، إيّاكَ والخَمرَ، فإنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ، وإيّاكَ والمعصيَةَ، فإنَّها لسَخَطِ اللَّهِ، لا تُنازِعَنَّ الأمرَ أهلَه وإن رأيتَ أنَّ لَكَ، ولا تَفِرَّ مِنَ الزَّحفِ، وإن أصابَ النّاسَ مُوتانٌ(٣) وأَنتَ فيهِم فاثبُتْ، أنفِقْ على أهلِ بَيتِكَ مِن طَولِكَ، ولا تَرفَعْ عَصاكَ عَنهُم، وأَخِفْهُم فى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(٤).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩١.

(٢) فى س، ص٨: «بكير».

(٣) الموتان: الموت الكثير الوقوع. النهاية ٤/ ٣٧٠.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٥٩٤)، وأبو مسهر فى نسخته (٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ =

قال الشيخُ: فى هَذا إرسالٌ؛ مَكحولٌ لم يُدرِكْ أُمَّ أيمَنَ.

قال أبو عُبَيدٍ فى هَذا الحديثِ: قال الكِسائىُّ وغَيرُه: يُقالُ: إنَّه لَم يُرِدِ العَصا التى يُضرَبُ بها، ولا أمَرَ أحَدًا قَطُّ بذَلِكَ، ولَكِنَّه أرادَ الأدَبَ. قال أبو عُبَيدٍ: وأَصلُ العَصا الاجتِماعُ والائتِلافُ[1].

/بابٌ: لا يُسأَلُ الرَّجُلُ فيمَ ضَرَبَ امرأتَهُ؟ ٧/ ٣٠٥

١٤٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ المُسلِىِّ، عن الأشعَثِ بنِ قَيسٍ قال: ضِفتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ لى: يا أشعَثُ، احفَظْ عَنِّى ثَلاثًا حَفِظتُهُنَّ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسأَلِ الرَّجُلَ فيمَ ضَرَبَ امرأتَه؟ ولا تَنامَنَّ إلَّا على وِترٍ**». ونَسيتُ الثَّالِثَةَ[2]. وقالَ غَيرُه عن أبى داودَ فى هَذا الإسنادِ عن عبدِ الرَّحمَنِ المُسلِىِّ[3].

بابٌ: لا يَضرِبُ الوَجهَ ولا يُقَبِّحُ ولا يَهجُرُ إلَّا فى البَيتِ

١٤٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ

= دمشق ٣٥/ ٣٢٦، ٦٠/ ١٩٩ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(١) غريب الحديث ١/ ٣٤٤.

(٢) الطيالسى (٤٧). وفيه: داود بن عبد الله عن عبد الرحمن. ونسب عبد الرحمن فى بعض نسخه: «الأودى»، وفى نسخة: «السلمى». وأثبتها المحقق «المسلى».

(٣) أخرجه أحمد (١٢٢) عن الطيالسى به. وأبو داود (٢١٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٩١٦٨)، وابن ماجه (١٩٨٦) من طريق أبى عوانة به. وفى هذه المصادر: داود بن عبد الله عن عبد الرحمن المسلى. كما عند أبى داود الطيالسى. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٣١).

محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو قَزَعَةَ سوَيدُ بنُ حُجَيرٍ الباهِلِيُّ، عن حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيِّ، عن أبيه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما حَقُّ زَوجَةِ أحَدِنا عَلَيه؟ قال: «**أن تُطعِمَها إذا طَعِمتَ، وتَكسوَها إذا اكتَسَيتَ، ولا تَضرِبَ الوَجهَ، ولا تُقَبِّحَ، ولا تَهجُرَ إلَّا فى البَيتِ**»(١).

بابُ الاختيارِ فى تَركِ الضَّربِ

١٤٨٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ يَعنِى الثَّورِيَّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَمعَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيَضرِبُ أحَدُكُمُ امرأتَه كما يَضرِبُ العَبدَ ثُمَّ يُجامِعُها فى آخِرِ اليَومِ!**»(٢). وفِى رِوايَةِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: وعَظَ النَّبِيُّ ﷺ النّاسَ فى النِّساءِ فقالَ: «**يَضرِبُ أحَدُكُمُ امرأتَه ضَربَ العَبدِ ثُمَّ يُعانِقُها مِن آخِرِ النَّهارِ!**». رَواه

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٠٩). وأخرجه أبو داود (٢١٤٢) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٠٠٢٢) من طريق حماد به. والنسائى فى الكبرى (٩١٧١، ١١١٠٤، ١١٤٣١) من طريق أبى قزعة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٧٥): حسن صحيح.

(٢) أخرجه الحميدى (٥٦٩)، وأحمد (١٦٢٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٩١٦٦) من طريق ابن عيينة به. وابن حبان (٤١٩٠) من طريق الثورى به. والترمذى (٣٣٤٣) من طريق هشام به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيِّ[1]، وفِى مَوضِعٍ آخَرَ عن الحُمَيدِيِّ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٤٨٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن إياسِ بنِ أبى ذُبابٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَضرِبوا إماءَ اللَّهِ**». فجاءَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: ذَئِرَ النِّساءُ على أزواجِهِنَّ. فأَذِنَ لَهُم فضَرَبوا، فأَطافَ برسولِ اللَّهِ ﷺ نِساءٌ كَثيرٌ فقالَ: «**لَقَد أطافَ بآلِ محمدٍ اللَّيلَةَ سَبعونَ امرأةً، كُلُّهُنَّ يَشتَكينَ أزواجَهُنَّ، ولا تَجِدونَ أولَئكَ خيارَكُم**»[4].

بابُ الحَكَمَينِ فى الشِّقاقِ بَينَ الزَّوجَينِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا [٧/ ١٢٨و] فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء: ٣٥].

١٤٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٥٢٠٤).

(٢) البخارى (٣٣٧٧، ٤٩٤٢، ٦٠٤٢).

(٣) مسلم (٢٨٥٥/ ٤٩).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٦٢٧)، وفى المعرفة (١٤٥٥٤). وأخرجه أبو داود (٢١٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٩١٦٧)، وابن ماجه (١٩٨٥) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٤٨٩١).

يَعقوبَ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ الشّافِعِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾. قال: جاءَ رَجُلٌ وامرأةٌ إلَى علىٍّ رضي الله عنه، ومَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فِئامٌ مِنَ النّاسِ، فأَمَرَهُم علىٌّ رضي الله عنه، فبَعَثوا حَكَمًا مِن أهلِه وحَكَمًا مِن أهلِها، ثُمَّ قال لِلحَكَمَينِ: تَدريانِ ما عَلَيكُما؟ عَلَيكُما إن رأيتُما أن تَجمَعا أن تَجمَعا، وإن رأيتُما أن تُفَرِّقا أن تُفَرِّقا. قالَتِ المَرأَةُ: رَضيتُ بكِتابِ اللَّه بما علىَّ فيه ولِىَ. وقالَ الرَّجُلُ: أمّا الفُرقَةُ فلا. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: كَذَبتَ / واللَّهِ حَتَّى تُقِرَّ بمِثلِ الذى أقَرَّت بهِ[1]. ٣٠٦/٧

١٤٨٩٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: كَلَّا واللَّهِ، لا تَنقَلِبُ حَتَّى تُقِرَّ بمِثلِ ما أقَرَّت بهِ[2].

١٤٩٠٠- وبإسنادِه: حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ

---

(١) الشافعى ٥/ ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٣)، وفى التفسير ١/ ١٥٨، ١٥٩، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧١٨، وابن أبى حاتم ٣/ ٩٤٥ (٥٢٨٢) من طريق أيوب به.

(٢) سعيد بن منصور (٦٢٨ - تفسير).

وهِشامٌ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ بمِثلِه، فقالَتِ المَرأَةُ: رَضيتُ وسَلَّمتُ. فقالَ الزوجُ[1]: أمّا الفُرقَةُ فلا. فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: لَيسَ ذاك لَكَ، لَستَ بارِحٍ حَتَّى تَرضَى بمِثلِ ما رَضيَت بهِ[2].

١٤٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ العَلاءِ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنى ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ أقبَلَ على المَرأَةِ وقالَ: أرَضيتِ بما حَكما؟ قالَت: نَعَم، قَد رَضيتُ بكِتابِ اللَّهِ علَيَّ ولِيَ. ثُمَّ أقبَلَ على الرَّجُلِ فقالَ: قَد رَضيتَ بما حَكما؟ قال: لا، ولَكِن أرضَى أن يَجمَعا، ولا أرضَى أن يُفَرِّقا. فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: كَذَبتَ واللَّهِ، لا تَبرَحُ حَتَّى تَرضَى بمِثلِ الَّذِى رَضيَت بهِ[3].

١٤٩٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ سَمِعَه يقولُ: تَزَوَّجَ عَقيلُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فاطِمَةَ بنتَ عُتبَةَ فقالَت: اصبِرْ لِى وأُنفِقُ عَلَيكَ. فكانَ إذا دَخَلَ عَلَيها قالَت: أينَ عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ؟ وأَينَ شَيبَةُ بنُ رَبيعَةَ؟ فقالَ: على يَسارِكِ فى النّارِ إذا

(١) فى س، ص٨، م، وحاشية الأصل: «الرجل».

(٢) سعيد بن منصور (٦٢٩- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧١٨ من طريق هشيم به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٩٥.

دَخَلتِ. فشَدَّت عَلَيها ثيابَها فجاءَت عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فذَكَرَت له ذَلِكَ، فأَرسَلَ ابنَ عباسٍ ومُعاويَةَ رضي الله عنهما فقالَ ابنُ عباسٍ: لأُفَرِّقَنَّ بَينَهُما. وقالَ مُعاويَةُ: ما كُنتُ لأُفَرِّقَ بَينَ شَيخَينِ مِن بَنِى عبدِ مَنافٍ. قال: فأَتاهُما فوَجَدَهُما قَد شَدّا عَلَيهِما أثوابَهُما وأَصلَحا أمرَهُما[1].

ورَوَى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ عن ابنِ عباسٍ قال: بُعِثتُ أنا ومُعاويَةُ حَكَمَينِ فقيلَ لَنا: إن رأيتُما أن تُفَرِّقا فرَّقتُما، وإن رأيتُما أن تَجمَعا جَمَعتُما[2].

١٤٩٠٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنِ اجتَمَعَ رأيُهُما على أن يُفَرِّقا أو يَجمَعا فأَمرُهُما جائزٌ[3].

١٤٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا﴾. قال: يَعنِى الحَكَمَينِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٩١)، والشافعى ٥/ ١١٦، ١٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٧)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٥، وابن المنذر فى تفسيره (١٧٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٥)، وفى تفسيره ١/ ١٥٩، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٥ من طريق عكرمة به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٣، وابن المنذر فى تفسيره (١٧٤١)، وابن أبى حاتم ٣/ ٩٤٥ (٥٢٨٣) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٧٤٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٩٤٦ (٥٢٨٦) من طريق عطاء به.

١٤٩٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، قال: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن أبى إسحاقَ، عن الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا حَكَمَ أحَدُ الحَكَمَينِ ولَم يَحكُمِ الآخَرُ فلَيسَ حُكمُه بشَىءٍ حَتَّى يَجتَمِعا.

١٤٩٠٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن الشَّعبِىِّ أنَّ امرأةً نَشَزَت على زَوجِها فاختَصَموا إلَى شُرَيحٍ فقالَ شُرَيحٌ: ابعَثوا حَكَمًا مِن أهلِه وحَكَمًا مِن أهلِها. ففَعَلوا، فنَظَرَ الحَكَمانِ إلَى أمرِهِما، فرأيا أن يُفَرِّقا بَينَهُما، فكَرِهَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فقالَ شُرَيحٌ: ففيمَ كُنّا فيه اليَومَ؟ وأَجازَ أمرَهُما[1].

١٤٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا [٧/١٢٨ظ] هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: ما حَكَم الحَكَمانِ مِن شَىءٍ جازَ، إن فرَّقا أو جَمَعا[2].

---

(١) سعيد بن منصور (٦٣٠- تفسير)، ومن طريقه ابن المنذر فى تفسيره (١٧٤٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٥ من طريق هشيم به.

(٢) سعيد بن منصور(٦٣١- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٢٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٤، وابن المنذر فى تفسيره (١٧٤٢) من طريق إسماعيل به، وليس عند ابن أبى شيبة وابن جرير وابن المنذر: إن فرقا وإن جمعا .

وعن عَبيدَةَ [1]عن إبراهيمَ[1] مِثلَه.

١٤٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ[2] بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن الحَكَمَينِ فقالَ: لَم أُدرِكْ إذ ذاكَ. فقُلتُ: إنَّما أسأَلُكَ عن الحَكَمَينِ اللَّذَينَ فى القُرآنِ. قال: يَبعَثُ حَكَمًا مِن أهلِه وحَكَمًا مِن أهلِها، فيُكَلِّمونَ أحَدَهُما ويَعِظونَه، فإن رَجَعَ، وإلَّا كَلَّموا الآخَرَ ووَعَظوه، فإن رَجَعَ وإلَّا حَكَما، فما حَكما مِن شَىءٍ فهو جائزٌ[3].

٣٠٧/٧ **١٤٩٠٩**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ: ﴿فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾. قال: إنَّما عَلَيهِما أن يُصلِحا، وأَن يَنظُرا فى ذَلِكَ، ولَيسَ الفُرقَةُ فى أيديهِما[4].

(١ - ١) سقط من: م.

والأثر عند سعيد بن منصور (٦٣٢ - تفسير).

(٢) فى الأصل: «وهيب». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٢١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٨٨)، وسعيد بن منصور (٦٣٣- تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧٢٣ من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٧١٩، وابن المنذر فى تفسيره (١٧٤٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٢٨٥) من طريق سعيد به.

هَذا خِلافُ ما مَضَى، وهو أصَحُّ قَولَيِ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ، وعَلَيه يَدُلُّ ظاهِرُ ما رُوِّينا عن عليٍّ رضي الله عنه إلَّا أن يَجعَلاها[1] إلَيهِما، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُتَشَبِّعِ بما لَم يَنَلْ وما يُنهَى عنه مِنِ افتِخارِ الضَّرَّةِ

١٤٩١٠- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ إملاءً، وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ، وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، وأبو العباسِ [2]أَحمدُ بنُ محمدٍ[2] الشّاذياخِيُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ أنَّها حَدَّثَت أنَّ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى جارَةً، فهَل علىَّ مِن جُناح أن أتَشَبَّعَ مِن زَوجِى بما لَم يُعطِنِى؟ فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ المُتَشَبِّعَ بما لَم يُعطَ كَلابِسِ ثَوبَى زورٍ**»[3].

١٤٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ،

---

(١) فى س، ص٨: «يجعلاهما».

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «محمد بن أحمد».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (٣٧) من طريق محمد بن يعقوب به. والحميدى (٣١٩)، وأبو داود (٤٩٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٢١، ٨٩٢٢) من طريق هشام به.

أيَصلُحُ لِى أن أقولَ: أعطانِى زَوجِى. ولَم يُعطِنِى؟ إنَّ علىَّ ضَرَّةً. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُتَشَبِّعُ بما لَم يُعطَ كَلابِسِ ثَوبَى زورٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[2]. وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

بابُ غَيـرَةِ النِّساءِ ووَجدِهِنَّ

١٤٩١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ علىٍّ السُّرِّىُّ، حدثنا مِنجابٌ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: استأذَنَت هالَةُ بنتُ خوَيلِدٍ أُختُ خَديجَةَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَرَفَ استِئذانَ خَديجَةَ، فارتاعَ لِذَلِكَ فقالَ: «**اللَّهُمَّ هالَةَ**». فغِرتُ فقُلتُ: ما تَذكُرُ مِن عَجوزٍ مِن عَجائزِ قُرَيشٍ حَمراءِ الشِّدقَينِ، هَلَكَت فى الدَّهرِ قَد أبدَلَكَ اللَّهُ خَيرًا مِنها[4]؟! رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن[5] إسماعيلَ بنِ الخَليلِ، ورَواه مسلمٌ عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ، كِلاهُما عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[6].

١٤٩١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المصنف فى الآداب (٣١٨).

(٢) مسلم (٢١٣٠) عقب (١٢٧).

(٣) البخارى (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (٢٥١٧١، ٢٥٢١٠)، وابن حبان (٧٠٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) فى حاشية الأصل: «إنما قال البخارى: وقال إسماعيل بن الخليل ...».

(٦) البخارى (٣٨٢١)، ومسلم (٢٤٣٧/ ٧٨)، وعلقه البخارى كما أشار فى حاشية الأصل.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما غِرتُ على امرأةٍ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ما غِرتُ على خَديجَةَ رضي الله عنها مِمّا كُنتُ أسمَعُ مِن ذِكرِه لَها، ما تَزَوَّجَنِى إلَّا بَعدَ مَوتِها بثَلاثِ سِنينَ، ولَقَد أمَرَه رَبُّه أن يُبَشِّرَها ببَيتٍ فى الجَنَّةِ مِن قَصَبٍ[1] لا نَصَبَ فيه ولا صَخَبَ[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

بابُ ذَبِّ الرَّجُلِ عن ابنَتِه فى الغَيرَةِ والإنصافِ

١٤٩١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، [٧/ ١٢٩و] حدثنا اللَّيثُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بَنِى المُغيرَةِ استأذَنونِى أن يُنكِحوا ابنَتَهُم علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فلا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ إلَّا أن يُريدَ ابنُ أبى طالِبٍ أن يُطَلِّقَ ابنَتِى ويَنكِحَ ابنَتَهُم، إنَّما هِىَ بَضعَةٌ مِنِّى يَريبُنِى ما رابَها، ويُؤذينِى ما آذاها**»[4].

---

(١) القصب: قصب اللؤلؤ: وهو ما استطال منه فى تجويف، وكل مجوف قصب. غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٩٦.

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٢/ ٣٥١. وأخرجه أحمد (٢٤٣١٠، ٢٥٦٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٦٣٠)، وابن ماجه (١٩٩٧) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٣٨١٦- ٣٨١٨، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤)، ومسلم (٢٤٣٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٢٦)، وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذى (٣٨٦٧)، والنسائى فى الكبرى=

٧/٣٠٨ **١٤٩١٥**- / وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ ابنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**يَريبُنِى ما رابَها**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

١٤٩١٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىِّ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ[3]، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، [4]حدثنا أبو اليمانِ[4]، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى علىُّ بنُ الحُسَينِ، أنَّ المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَرَه، أنَّ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه خَطَبَ بنتَ أبى جَهلٍ وعِندَه فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا سَمِعَت بذَلِكَ فاطِمَةُ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت له: إنَّ قَومَكَ يَتَحَدَّثونَ أنَّكَ لا تَغضَبُ لِبَناتِكَ، وهَذا علىٌّ ناكِحٌ بِنتَ أبى جَهلٍ. قال المِسوَرُ: فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فسَمِعتُه حينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنِّى أنكَحتُ أبا العاصِ، فحَدَّثَنِى فصَدَقَنِى، وإنَّ فاطِمَةَ بنتَ**

= (٨٥١٨)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وابن حبان (٦٩٥٥)، من طريق الليث به.

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩٥٥)، وابن شاهين فى جزء فضائل فاطمة (١٨) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

(٢) البخارى (٥٢٣٠، ٥٢٧٨)، ومسلم (٢٤٤٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «البلوى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١١.

(٤ - ٤) سقط من: م.

محمدٍ بَضعَةٌ مِنِّى، وإِنِّى أكرَهُ أن يَفتِنوها، وإِنَّه واللَّهِ لا تَجتَمِعُ ابنَةُ رسولِ اللَّهِ وابنَةُ عَدوِّ اللَّهِ عِندَ رَجُلٍ واحِدٍ أبَدًا»[1]. فتَرَكَ علىٌّ ﷺ الخِطبَةَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى اليَمانِ[2].

ورَواه محمدُ بنُ عمرِو بنِ حَلحَلَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن علىٍّ، عن المِسوَرِ فزادَ: «**حَدَّثَنِى فصَدَقَنِى، ووَعَدَنِى فوَفَى لى، وإِنِّى لَستُ أُحَرِّمُ حَلالًا، ولا أُحِلُّ حَرامًا**»[3].

بابُ غَيرَةِ الأزواجِ وغَيرِهِم عِندَ الرِّيبَةِ

١٤٩١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنِ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، عن الأوزاعِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، والحَديثُ لِلعباسِ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، حَدَّثَنِى أبى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الغَيرَةِ ما يُحِبُّ اللَّهُ، ومِنها ما يُبغِضُ اللَّهُ، فالغَيرَةُ التى يُحِبُّ اللَّهُ، الغَيرَةُ فى الرّيبَةِ، والغَيرَةُ التى يُبغِضُ اللَّهُ، الغَيرَةُ فى غَيرِ الرّيبَةِ، والخُيَلاءُ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩١٢)، وابن ماجه (١٩٩٩) من طريق أبى اليمان به. والنسائى فى الكبرى (٨٥٢١) من طريق شعيب به. وأبو داود (٢٠٦٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩١٣)، والبخارى عقب (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٥)، وابن حبان (٦٩٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

التى يُحِبُّ اللَّهُ اختيالُ الرَّجُلِ بنَفسِه عِندَ القِتالِ وعِندَ الصَّدَقَةِ، والاختيالُ الَّذِى يُبغِضُ اللَّهُ الخُيَلاءُ فى الباطِلِ»[1].

بابُ ما جاءَ فى دُخولِ الحَمّامِ

١٤٩١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن أبى عُذرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى الرِّجالَ والنِّساءَ عن دُخولِ الحَمّاماتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجالِ أن يَدخُلوا وعَلَيهِمُ الأُزُرُ، ولَم يُرَخِّصْ لِلنِّساءِ[2]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِىِّ: نَهَى عن دُخولِ الحَمّاماتِ، ثُمَّ رَخَّصَ لِلرِّجالِ أن يَدخُلوها فى المَيازِرِ.

١٤٩١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن أبى مَلِيحٍ الهُذَلِىِّ، أنَّ نِساءً مِن أهلِ الشامِ أو مِن أهلِ حمصَ دَخَلنَ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: أنتُنَّ اللاَّتِى

---

(١) أخرجه النسائى (٢٥١١) من طريق الأوزاعى به، وأبو داود (٢٦٥٩) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٨٥٢١).

(٢) أخرجه إسحاق فى مسنده (١٣٧٤) من طريق هشام بن عبد الملك به. وتقدم فى (٣٢٦٩).

يَدخُلنَ نِساؤُكُنَّ الحَمّاماتِ؟ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن امرأةٍ تَضَعُ ثيابَها فى غَيرِ بَيتِ زَوجِها إلَّا هَتَكَتِ السِّترَ بَينَها وبَينَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى مُسلِمٍ الخَولانِىِّ عن عائشةَ رضي الله عنها(٢). وعن [٧/ ١٢٩ظ] السّائبِ عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها مَرفوعًا(٣).

١٤٩٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**إنَّها سَتُفتَحُ لَكُم أرضُ الأعاجِمِ، وسَتَجِدونَ فيها بُيوتًا يُقالُ لَها: الحَمّاماتُ. فلا يَدخُلَنَّها الرِّجالُ إلَّا بالأُزُرِ، وامنَعوا النِّساءَ أن يَدخُلنَها إلَّا مَريضَةً أو نُفَساءَ**»(٤). ٧/ ٣٠٩

١٤٩٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احذَروا بَيتًا يُقالُ**

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٤٦)، والطيالسى (١٦٢١)، ومن طريقه الترمذى (٢٨٠٣). وأخرجه أحمد (٥٤٠٧)، وأبو داود (٤٠١٠) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٣٧٥٠) من طريق منصور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٣٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٥٦٩)، والطبرانى ٢٣/ ٣١٤ (٧١٠)، والحاكم ٤/ ٢٨٩.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٧٧٥)، والآداب (٧٤٦). وأخرجه أبو داود (٤٠١١)، وابن ماجه (٣٧٤٨) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٦٦).

له: الحَمّامُ». قيلَ: فإنَّه يُذْهِبُ الوَسَخَ ويَنفَعُ؟ قال: «**فمَن دَخَلَه فليَستَتِرْ**»[1]. قال سُلَيمانُ: هَكَذا رَواه أبو نُعَيمٍ وغَيرُه مَقطوعًا، ورَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ مَوصولًا.

١٤٩٢٢- أخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى القَطّانُ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**احذَروا بَيتًا يُقالُ له: الحَمّامُ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه يُنتَفَعُ به ويُنَقِّى الوَسَخَ؟ قال: «**فاستَتِروا**»[2].

قال الشيخُ: رَواه الجُمهورُ عن الثَّورِيِّ على الإرسالِ، وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ، وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، ورَوحُ بنُ القاسِمِ، وغَيرُهُم عن ابنِ طاوُسٍ مُرسَلًا.

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ وغَيرِه عن ابنِ طاوُسٍ مَوصولًا[3].

١٤٩٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَعقوبَ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٧) من طريق سفيان الثورى به. والفاكهى فى أخبار مكة ٣/ ١٠١ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) أخرجه البزار (٤٨٨٨) عن يوسف بن موسى به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٧٧: ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاوس مرسلًا.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٨٨ من طريق أبى إسحاق به.

إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ ثابِتِ بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِيِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يَدخُلِ الحَمّامَ إلَّا بمِئزَرٍ، مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ مِن نِسائكُم فلا يَدخُلْنَ الحَمّامَ**»(١). قال: فنَمَى ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ فى خِلافَتِه، فكَتَبَ إلَى أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ: أن سَلْ محمدَ بنَ ثابِتٍ عن حَديثِه فإنَّه رِضًا. فسألَه، ثُمَّ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، فمَنَعَ عُمَرُ النِّساءَ مِنَ الحَمّامِ.

١٤٩٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حُدَيرِ ابنِ كُرَيبٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه كان يَدخُلُ الحَمّامَ فيَقولُ: نِعمَ البَيتُ الحَمّامُ؛ يَذْهَبُ بالوَسَخِ، ويُذَكِّرُ النّارَ. ويَقولُ: بئسَ البَيتُ الحَمّامُ؛ لأنَّه يَكشِفُ عن أهلِه الحَياءَ(٢).

١٤٩٢٥- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ ويَحيَى ابنُ أيّوبَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ أنَّه سألَ نافِعًا مَولَى ابنِ عُمَرَ عن الحَمّامِ لِلنِّساءِ قال: لَسنا نَراه حَرامًا، ولَكِنَّا نَنهَى نِساءَنا عَنه. قال عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٥٩٧) عن أحمد بن الحسن به. والطبرانى فى الكبير (٣٨٧٣)، والأوسط (٨٦٥٨) من طريق يحيى بن أيوب به. والحاكم ٤/ ٢٨٩ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٦/ ٢٨٩٦: يعقوب لا أدرى من هو. انتهى كلام الذهبى. وهو يعقوب بن إبراهيم الأنصارى المدنى. الجرح والتعديل ٩/ ٢٠١، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥٥١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٧٣)، والبغوى فى الجعديات (٢٥٠٢) من طريق عطية بن قيس عن أبى الدرداء، وليس فيهما: ويقول: بئس البيت الحمام ...

سُلَيمانَ: ثُمَّ سألتُ بُكَيرًا عن ذَلِكَ فقالَ: لَسنا نَراه حَرامًا؛ ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ [النور: ٦٠].

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: نِعمَ البَيتُ الحَمّامُ يَذْهَبُ بالوَسَخِ، ويُذَكِّرُ النّارَ[1].

بابُ ما جاءَ فى خِضابِ الرِّجالِ

١٤٩٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اليَهودَ والنَّصارَى لا يَصبُغونَ فخالِفوهُم**»[2].

١٤٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن. فذَكَرَه بمِثلِه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٤٩٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٧٧٨١)، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٣٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (١٢٨٤)، والآداب (٧١٨)، والحميدى (١١٠٨)، ومن طريقه أبو عوانة (٨٧١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٧٤)، وأبو داود (٤٢٠٣)، والنسائى (٥٢٥٦)، وابن ماجه (٣٦٢١) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٨٩٩)، ومسلم (٢١٠٣).

يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالكٍ رضي الله عنه: أخَضَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: إنَّه لَم يَرَ مِنَ الشَّيبِ إلَّا قَليلًا[1].

١٤٩٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ. فذَكَرَه بمِثلِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[3].

١٤٩٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٧/ ١٣٠و] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سُلَيمانُ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن ثابِتٍ (ح). وأَخبَرَنى / علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، ٧/ ٣١٠ حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ قال: سُئِلَ أنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه عن خِضابِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: لَو شِئتُ أن أعُدَّ شَمَطاتٍ[4] كُنَّ فى رأسِه فعَلتُ. وقالَ: لَم يَختَضِبْ، وقَدِ اختَضَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بالحِنّاءِ والكَتَمِ[5]، واختَضَبَ عُمَرُ رضي الله عنه بالحِنّاءِ بَحْتًا[6]. لَفظُ حَديثِ

(١) أخرجه المصنف فى الدلائل ١/ ٢٣٠ من طريق على بن الحسن الهلالى به.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٢٩، ٢٣٠.

(٣) البخارى (٥٨٩٤)، ومسلم (٢٣٤١/ ١٠٢).

(٤) الشمط: الشيب، والشمطات: الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه، يريد قلتها. النهاية ٢/ ٥٠١.

(٥) الكتم: نبات يصبغ به الشعر يكسر بياضه أو حمرته إلى الدهمة. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٥.

(٦) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٣١ بالإسناد الثانى. وأخرجه أبو يعلى (٣٣٦٤) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (١٣٣٧٢)، وأبو داود (٤٢٠٩) من طريق حماد به. وقوله: بحتًا: معناه خالصًا غير مخلوط بغيره

أبى الرَّبيعِ، وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: قال: عن[1] أنَسٍ رضي الله عنه: لَو شِئتُ أن أعُدَّ شَمَطاتٍ كُنَّ فى لِحيَتِه. قال: وخَضَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بالحِنّاءِ والكَتَمِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

١٤٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ قالا: أخبرَنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا المُثَنَّى بنُ سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: يُكرَهُ أن يَنتِفَ الرَّجُلُ الشَّعَرَةَ البَيضاءَ مِن رأسِه أو[4] لِحيَتِه. قال: ولَم يَخضِبْ رسولُ اللَّهِ ﷺ، إنَّما كان البَياضُ فى عَنفَقَتِه، وفِى الصُّدغَينِ، وفِى الرأسِ نَبْذٌ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[6]. كَذا قال أنَسُ بنُ مالِكٍ: أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يَخضِبْ.

١٤٩٣٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ

---

(١) سقط من: س، ص٨، م.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٣٢ من طريق سليمان به.

(٣) البخارى (٥٨٩٥)، ومسلم (٢٣٤١/ ١٠٣).

(٤) فى م: «و».

(٥) نبذ: أى قليل متبدد. مشارق الأنوار ٢/ ١.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٧١٧). وأخرجه أحمد (١٣٨٠٩) من طريق المثنى به.

(٦) مسلم (٢٣٤١/ ١٠٤).

ابنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا المُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن عثمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَوهَبٍ قال: دَخَلتُ على أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، فأَخرَجَت إلَينا شَعَرًا مِن شَعَرِ النَّبِىِّ ﷺ مَخضوبًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن سَلَّامِ بنِ أبى مُطيعٍ[2]. قال البخارىُّ: وقالَ أبو نُعَيمٍ: حدثنا نُصَيرُ بنُ أبى الأشعَثِ، عن ابنِ مَوهَبٍ، أنَّ أُمَّ سلمةَ رضي الله عنها أرَته شَعَرَ النَّبِىِّ ﷺ أحمَرَ[3].

ورُوِّينا عن أبى رِمثَةَ أنَّه انطَلَقَ نَحوَ النَّبِىِّ ﷺ، فإذا هو ذو وفرَةٍ بها رَدعُ[4] حِنّاءٍ[5].

بابُ ما يُصبَغُ بهِ

١٤٩٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ أحسَنَ ما غُيِّرَ به هَذا الشَّيبُ الحِنّاءُ والكَتَمُ»**[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٣٩، ٢٦٧١٣، ٢٦٧٣٧)، وابن ماجه (٣٦٢٣) من طريق سلام بن أبى مطيع به.

(٢) البخارى (٥٨٩٧).

(٣) البخارى (٥٨٩٨).

(٤) الردع: الصبغ. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٦٢.

(٥) سيأتى فى (١٥٩٩٦).

(٦) أبو داود(٤٢٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٧٤)، ومن طريقه أحمد (٢١٣٠٧)، وابن حبان (٥٤٧٤)، =

١٤٩٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّه كان يُصَفِّرُ لحيَتَه بالخَلوقِ[(١)]، ويُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُصَفِّرُ[(٢)].

ورُوِى أيضًا عن ابنِ أبى رَوّادٍ عن نافِعٍ[(٣)].

١٤٩٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن حُمَيدِ بنِ وهبٍ، عن بَنِى طاوُسٍ، عن أبيهِم، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: مَرَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وقَد خَضَبَ بالحِنّاءِ فقالَ: «**ما أحسَنَ هَذا!**». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ بَعدَه قَد خَضَبَ بالحِنّاء والكَتَمِ قالَ: «**هَذا أحسَنُ [(٤)]مِن هَذا[(٤)]**». ثُمَّ مَرَّ آخَرُ قَدِ اختَضَبَ بالصُّفرَةِ فقالَ: «**هَذا أحسَنُ مِن هَذا كُلِّه**». قال: وكانَ طاوُسٌ يَخضِبُ بالصُّفرَةِ[(٥)].

١٤٩٣٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

=وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٤٢).

(١) الخلوق: طيب يخلط بالزعفران. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٨.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٤٠٣). وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٣٨ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٢١٠)، والنسائى (٥٢٥٩) من طريق ابن أبى رواد به.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) المصنف فى الآداب (٧٢٢). وأخرجه الطبرانى (١٠٩٢٢) من طريق الحجاج به. وفيه: عن ابن طاوس عن أبيه.

إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ. فذَكَرَه بمَعناه إلَّا أنَّه قال: عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيهِ[1].

١٤٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ وأَحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ بأَبِى قُحافَةَ رضي الله عنه يَومَ فتحِ مَكَّةَ ورأسُه ولحيَتُه كالثَّغامَةِ[2] بَياضًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيِّروا هَذا بشَىءٍ واجتَنِبوا السَّوادَ**»[3]. سَقَطَ مِن رِوايَةِ أبى زَكَريّا ذِكرُ جابِرٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ [٧/ ١٣٠ظ] ابنِ السَّرحِ[4].

ورُوِى فى ذَلِكَ أيضًا عن أبى هريرةَ / رضي الله عنه: ٧/ ٣١١

١٤٩٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ هارونَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢١١) وليس عنده: وكان طاوس يخضب بالصفرة. وابن ماجه (٣٦٢٧) من طريق محمد بن طلحة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٠٢).

(٢) الثغامة: نبت أو شجر يقال له: الثغام، وهو أبيض الثمر والزهر. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٧٨.

(٣) المصنف فى الآداب (٧٢٠)، وأبو داود (٤٢٠٤). وأخرجه النسائى (٥٠٩١)، وابن حبان (٥٤٧١) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٢١٠٢/ ٧٩).

مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى رَوّادٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**غَيِّروا الشَّيبَ ولا تَشَبَّهوا باليَهودِ، واجتَنِبوا السَّوادَ**»(١).

١٤٩٣٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ خالِدٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يَكونُ فى آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ يَخضِبونَ بهَذا السَّوادِ كَحَواصِلِ الطَّيرِ، لا يَريحونَ رائحَةَ الجَنَّةِ**»(٢).

١٤٩٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى قَبيلٍ المَعافِرِيِّ أنَّه قال: دَخَلَ عمرُو بنُ العاصِ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وقَد صَبَغَ رأسَه ولحيَتَه بالسَّوادِ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن أنتَ؟ قال: أنا عمرُو بنُ العاصِ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: عَهدِى بكَ شَيخًا وأَنتَ اليَومَ شابٌّ، عَزَمتُ عَلَيكَ إلَّا ما خَرَجتَ فغَسَلتَ هَذا السَّوادَ(٣).

١٤٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٢٩ عن أحمد بن محمد الشرقى به.

(٢) المصنف فى الآداب (٧٢١). وأخرجه أحمد (٢٤٧٠)، وأبو داود (٤٢١٢)، والنسائى (٥٠٩٠) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص١٧٩ من طريق ابن لهيعة به.

يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ بَحرَ بنَ نَصرٍ يقولُ: كان الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ يَخضِبُ[1]. وقالَ سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِيُّ: رأيتُ محمدَ بنَ إدريسَ الشّافِعِيَّ رحِمه اللَّهُ يَخضِبُ لِحيَتَه بالحِنّاءِ.

بابُ نَتفِ الشَّيبِ

١٤٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ[2] البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا [3]أبو بكرٍ[3] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى دارِمٍ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ موسَى المَروَرُّوذِيُّ، حدثنا أبو مَروانَ محمدُ بنُ عثمانَ العُثمانِيُّ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن نَتفِ الشَّيبِ وقالَ: «**إنَّه مِن نورِ الإسلامِ**»[4].

١٤٩٤٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا[5] حامدُ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِيُّ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَنتِفوا الشَّيبَ، فإنَّه ما مِن مُسلِمٍ يَشيبُ شَيبةً**[6] **فى الإسلامِ**

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ٦٨، وأبو نعيم فى حلية الأولياء ٩/ ٦٧، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٢٧٣ بسنده عن الزعفرانى قال: كان الشافعى...

(٢) فى س، ص٨، م: «محمد».

(٣ - ٣) ليس فى: ص٨، م.

(٤) أخرجه أحمد (٦٩٨٩) من طريق عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو به.

(٥) بعده فى م: «محمد بن». وينظر تاريخ بغداد ٨/ ١٧٢.

(٦) ليس فى: س، م.

إلَّا كَتَبَ اللَّهُ له بها حَسَنَةً، وحَطَّ عنه بها خَطيئَةً»[1].

١٤٩٤٤- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رزمُويَه[2]، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَنزِعوا الشَّيبَ، فإنَّ أحَدَكُم لا يَشيبُ شَيبَةً فى الإسلامِ إلَّا رَفَعَه اللَّهُ تَعالَى بها دَرَجَةً، وكَتَبَ له بها حَسَنَةً، ومَحا عنه بها سَيِّئَةً»**.

بابُ ما جاءَ فى خِضابِ النِّساءِ

١٤٩٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ[3]، حدثنا أبو عَقيلٍ قال: قالَت بُهَيَّةُ: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَكرَهُ أن يَرَى المَرأَةَ لَيسَ فى يَدِها أثَرُ حِنّاءٍ أو أثَرُ خِضابٍ[4].

١٤٩٤٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٠٢) عن مسدد به. وأحمد (٦٦٧٥) عن يحيى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٣٩): حسن صحيح.

(٢) فى ص٨، م: «زرقويه».

(٣) فى س، م: «الفضل». وينظر تهذيب الكمال ٤/١٤٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٧٢٥).

عن محمدٍ الرَّمّامِ[1] قال: حَدَّثَتنِى كَريمَةُ بنتُ هَمّامٍ قالَت: كُنتُ عِندَ عائشةَ رضي الله عنها فسألَتها امرأَةٌ عن الخِضابِ بالحِنّاءِ فقالَت: كان سَيِّدِى ﷺ / يَكرَهُ ريحَه. أو[2]: لا يُحِبُّ ريحَه، ولَيسَ يَحرُمُ عَلَيكُنَّ أخَواتِى أن تَختضِبْنَ[3]. ٧/ ٣١٢

وقَد مَضَى سائرُ ما رُوِىَ فيه فى بابِ ما تُبدِى المَرأَةُ مِن زينَتِها[4].

بابُ ما لا يَجوزُ لِلمَرأَةِ أن تَتَزَيَّنَ بهِ

١٤٩٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ والواصِلَةَ والمُستَوصِلَةَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرٍ عن يَحيَى القَطّانِ[6].

١٤٩٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) فى س، ص٨: «البرام». وينظر توضيح المشتبه ٤/ ٣٠٢. وفى حاشية الأصل: «معنى الرمام ...» ومكان النقط كلمة غير واضحة.

(٢) فى الأصل: «و».

(٣) فى س، ص٨، م: «تخضبن».

والحديث عند المصنف فى الآداب (٧٢٦). وقال الذهبى ٦/ ٢٨٩٩: أخرج نحوه أبو داود والنسائى من حديث على بن المبارك عن كريمة، وهو أصلح إسنادًا من الذى قبله. اهـ. وتقدم فى (٩١٩٦).

(٤) تقدم فى (١٣٦٦٨- ١٣٦٨٣).

(٥) أخرجه أبو داود (٤١٦٨) عن مسدد به. وأحمد (٤٧٢٥)، وابن حبان (٥٥١٣) من طريق يحيى به. والترمذى (٢٧٨٣)، والنسائى (٥١١٠)، وابن ماجه (١٩٨٧) من طريق عبيد الله به.

(٦) البخارى (٥٩٤٧)، ومسلم (٢١٢٤/ ١١٩).

أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا [٧/ ١٣١و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: لَعَنَ اللَّهُ الواشِماتِ والمُستَوشِماتِ والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ لِلحُسنِ المُغَيِّراتِ خَلقَ اللَّهِ. فبَلَغَ ذَلِكَ امرأةً مِن بَنِى أسَدٍ يُقالُ لَها: أُمُّ يَعقوبَ. وكانَت تَقرأُ القُرآنَ فأَتَته فقالَت: ما حَديثٌ بَلَغَنِى عَنكَ أنَّكَ لَعَنتَ الواشِماتِ والمُستَوشِماتِ والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ لِلحُسنِ المُغَيِّراتِ خَلقَ اللَّهِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: ومالِى لا ألعَنُ مَن لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو فى كِتابِ اللَّه؟ فقالَت: لَقَد قَرأتُ ما بَينَ لَوحَيِ المُصحَفِ فما وجَدتُه. فقالَ: لَئن كُنتِ قَرأتيه لَقَد وجَدتيه، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]. قالَت: فإنِّى أرَى شَيئًا مِن هَذا على امرأتِكَ. قال: فاذهَبِى فانظُرِى. فنَظَرَت فلَم تَرَ شَيئًا فقالَت: ما رأيتُ شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ: أما لَو كان ذَاكَ لَم تُجامِعْنا[1]. لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعُثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٤٩٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: تَفسيرُ الواصِلَةِ: التى تَصِلُ الشَّعَرَ بشَعَرِ النِّساءِ، والمُستَوصِلَةُ:

---

(١) أبو داود (٤١٦٩). وأخرجه أحمد (٤١٢٩)، والترمذى (٢٧٨٢)، والنسائى (٥١١٤)، وابن ماجه (١٩٨٩)، وابن حبان (٥٥٠٥) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (٥٩٣٩، ٥٩٣١)، ومسلم (٢١٢٥/ ١٢٠).

المَعمولُ بها، والنّامِصَةُ: التى تَنقُشُ الحاجِبَ حَتَّى تُرِقَّه، والمُتَنَمِّصَةُ: المَعمولُ بها، والواشِمَةُ: التى تَجعَلُ الخِيلانَ[1] فى وجهِها بكُحلٍ أو مِدادٍ، والمُستَوشِمَةُ: المَعمولُ بها[2].

وقال الفَرّاءُ: النّامِصَةُ: التى تَنتِفُ الشَّعَرَ مِنَ الوَجهِ، ومِنه قيلَ لِلمِنقاشِ: المِنماصُ؛ لأنَّه يُنتَفُ بهِ[3].

قال أبو عُبَيدٍ فيما أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيز، عن أبى عُبَيدٍ: كانَتِ المَرأَةُ تَغرِزُ ظَهرَ كَفِّها أو مِعصَمَها بإبرَةٍ أو مِسَلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فيه، ثُمَّ تَحشوه بالكُحلِ أو بالنَّئورِ[4] فيَخضَرُّ، يُقالُ مِنه: وشَمَت تَشِمُ وشمًا فهِىَ واشِمَةٌ، والأُخرَى مَوشومَةٌ ومُستَوشِمَةٌ. وأَمّا المُتَفَلِّجاتُ فهِىَ مِن تَفليجِ الأسنانِ وتَوشيرِها، وهو أن تُحَدِّدَها حَتَّى تكونَ فى أطرافِها رِقَّةٌ كما تكونُ فى أسنانِ الأحداثِ، تَفعَلُه المَرأَةُ الكَبيرَةُ المُتَشَبِّهَةُ للتشبُّهِ[5] بأولَئكَ[6]. هَذا مَعنَى قَولِ أبى عُبَيدَةَ وأَبِى عُبَيدٍ.

---

(١) الخيلان: جمع الخال، وهى النقط التى تكون فى الجسد سوداء، وهى الشامات. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٩.

(٢) أبو داود (٤١٧٠).

(٣) ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٦٦.

(٤) فى س: «بالنورة». والنئور: كصبور؛ هو دخان الشحم الذى يلتزق بالطست يعالج به الوشم ويحشى حتى يخضرّ. التاج ١٤/ ٣٠٧ (ن و ر).

(٥) فى س، ص٨، م: «المتشبهة»، وعند أبى عبيد: «تتشبه».

(٦) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٦٦، ١٦٧.

كتابُ الخُلعِ والطلاقِ

بابُ الوَجهِ الَّذِى تَحِلُّ به الفِديَةُ

قال اللَّهُ جلّ ثناؤُه: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢٩].

١٤٩٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّها أخبَرَته عن حَبيبَةَ بنتِ سَهلٍ أنَّها أخبَرَتها أنَّها كانَت عِندَ ثابِتِ ابنِ قَيسِ بنِ الشَّمَّاسِ رضي الله عنه، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ / ﷺ خَرَجَ إلَى الصُّبحِ فوَجَدَ حَبيبَةَ ٧/ ٣١٣ بنتَ سَهلٍ عِندَ بابِه فى الغَلَسِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن هَذِهِ؟**». فقالَت: أنا حَبيبَةُ بنتُ سَهلٍ. فقالَ: «**ما شأنُكِ؟**». فقالَت: لا أنا ولا ثابِتٌ- لِزَوجِها- فلَمّا جاءَ ثابِتُ بنُ قَيسٍ قال له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذه حَبيبَةُ بنتُ سَهلٍ قَد ذَكَرَت ما شاءَ اللَّهُ أن تَذكُرَ**». فقالَت حَبيبَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، كُلُّ ما أعطانِى عِندِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِثابِتِ بنِ قَيسٍ: «**خُذْ مِنها**». فأَخَذَ مِنها وجَلَسَت فى أهلِها[1].

١٤٩٥١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) أبو داود (٢٢٢٧)، ومالك ٢/ ٥٦٤، ومن طريقه أحمد (٢٧٤٤٤)، والنسائى (٣٤٦٢)، وابن حبان (٤٢٨٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٤٨).

يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن حَبيبَةَ بنتِ سَهلٍ أنَّها أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فى الغَلَسِ وهِىَ تَشكو شَيئًا ببَدَنِها وهِىَ تَقولُ: لا أنا ولا ثابِتُ بنُ قَيسٍ. فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا ثابِتُ خُذْ مِنها**». فأَخَذَ مِنها وجَلَسَت[1].

١٤٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أزهَرُ بنُ جَميلٍ، حدثنا الثَّقَفِىُّ، [٧/١٣١ظ] حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ امرأةَ ثابِتِ بنِ قَيسٍ جاءَت إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما أعتِبُ على ثابِتٍ فى خُلُقٍ ولا دينٍ، ولَكِن أكرَهُ الكُفرَ فى الإسلامِ. فقالَ: «**أتَرُدِّينَ عَلَيه حَديقَتَه؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**يا ثابِتُ، اقبَلِ الحَديقَةَ وطَلِّقْها تَطليقَةً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أزهَرَ بنِ جَميلٍ[3].

وأَرسَلَه غَيرُه عن خالِدٍ الحَذّاءِ:

١٤٩٥٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ شاهينٍ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ أُختَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ. فذَكَرَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينٍ[4]. قال البخارىُّ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٣٩٤)، ومسند الشافعى ٢/ ٩٥ (١٦٢).

(٢) أخرجه النسائى (٣٤٦٣) عن أزهر بن جميل به. وابن ماجه (٢٠٥٦) من طريق عكرمة به.

(٣) البخارى (٥٢٧٣).

(٤) البخارى (٥٢٧٤).

عن خالِدٍ عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

١٤٩٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ غَزوانَ أبو نوحٍ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَتِ امرأةُ ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما أنقِمُ على ثابِتٍ فى دينٍ ولا خُلُقٍ، غَيرَ أنِّى أخافُ الكُفرَ فى الإسلامِ. فقالَ: «**أتَرُدّينَ عَلَيه حَديقَتَه؟**». قالَت: نَعَم. فأَمَرَها أن تَرُدَّ عَلَيه، ففَرَّقَ بَينَهُما[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ المُخرِّمِىِّ عن قُرادٍ أبى نوحٍ، إلَّا أنَّه قال: فرَدَّت عَلَيه، وأَمَرَه ففارَقَها[3].

ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بمَعناه[4].

ورَواه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ، أنَّ جَميلَةَ. فذَكَرَه مُرسَلًا[5].

---

(١) البخارى عقب (٥٢٧٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٣٠). وأخرجه ابن الجارود (٧٥٠) من طريق الدورى به. وعبد الرزاق (١١٧٥٩)، والطبرانى ٢٤/ ٢١١ (٥٤٢) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (٥٢٧٦).

(٤) أخرجه الإسماعيلى- كما فى الفتح ٩/ ٤٠.

(٥) البخارى (٥٢٧٧).

وكَذَلِكَ رَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ.

١٤٩٥٥- أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفامِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ، حدثنا محمدُ ابنُ سِنانٍ العَوَقىُّ[1]، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ جَميلَةَ بنتَ السَّلولِ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ تُريدُ الخُلعَ، فقالَ لَها: «**ما أصدَقَكِ؟**». قالَت: حَديقَةً. قال: «**فرُدِّى عَلَيه حَديقَتَه**».

١٤٩٥٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ جَميلَةَ بنتَ السَّلولِ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: بأَبِى أنتَ وأُمِّى، ما أعتِبُ على ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ فى خُلُقٍ ولا دينٍ، ولَكِنِّى لا أُطيقُه بُغضًا، وأَكرَهُ الكُفرَ فى الإسلامِ. فقالَ: «**تَرُدّينَ[2] عَلَيه حَديقَتَه؟**». قالَت: نَعَم. فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يأخُذَ مِنها ما ساقَ إلَيها ولا يَزدادَ[3].

كَذا رَواه عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مَوصولًا، وأَرسَلَه غَيرُه عَنه:

١٤٩٥٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى س، م: «العوفى». وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٩.

(٢) فى س، م: «أتردين».

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٨٣٤)، ٢٤/ ٢١١ (٥٤١) من طريق عبيد الله بن عمر به، وابن ماجه (٢٠٥٦) من طريق عبد الأعلى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٧٣).

محمدِ بنِ مَهدِيٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: سألتُ سعيدًا عن الرَّجُلِ يَخلَعُ امرأتَه بأَكثَرَ ممّا أعطاها، فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ عن عِكرِمَةَ أنَّ جَميلَةَ بنتَ السَّلولِ أتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ فُلانًا- تَعنِى زَوجَها ثابِتَ بنَ قَيسٍ- واللَّهِ / ما أعتِبُ عَلَيه. فذَكَرَه بمِثلِه غيرَ أنَّه قال: ففَرَّقَ ٧/ ٣١٤
بَينَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقالَ: «**خُذْ ما أعطَيتَها ولا تَزدَدْ**»[1].

قالَ عبدُ الوَهّابِ: قال سعيدٌ: حدثنا أيّوبُ عن عِكرِمَةَ بمِثلِ ما قال قَتادَةُ عن عِكرِمَةَ إلَّا أنَّه قال: لا أحفَظُ: «**ولا تَزدَدْ**».

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ مُرسَلًا.

١٤٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ تَشكو زَوجَها، فقالَ: «**أتَرُدّينَ عَلَيه حَديقَتَه؟**». قالَت: نَعَم، وزيادَةً. قال: «**أمّا الزِّيادَةُ فلا**»[2].

١٤٩٥٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: أتَتِ امرأةٌ

(١) أخرجه الخطيب البغدادى فى الأسماء المبهمة ص٤١٧ من طريق محمد بن يعقوب الأصم به.
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧١١) من طريق ابن جريج به.

النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أُبغِضُ زَوجِى وأُحِبُّ فِراقَه. فقالَ: **«أتَرُدِّينَ عَلَيه حَديقَتَه التى أصدَقَكِ؟»**. قال: وكانَ أصدَقَها حَديقَةً. قالَت: نَعَم، وزيادَةً. قال النَّبِىُّ ﷺ: **«أمّا الزِّيادَةُ مِن مالِكِ فلا، ولَكِنِ الحَديقَةُ»**. قالَت: نَعَم. فقَضَى بذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ على الرَّجُلِ، فأُخبِرَ بقَضاءِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: قَد قَبِلتُ قَضاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه غُندَرٌ عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا مُختَصَرًا.

١٤٩٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا يأخُذُ مِنَ المُختَلِعَةِ أكثَرَ ممّا أعطاها»**[2].

وكَذَلِكَ رَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[3].

وبِمَعناه رَواه الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ:

١٤٩٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كَرِهَ أن يأخُذَ مِنها أكثَرَ ممّا أعطَى.

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٣٣. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٢١ - ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٩٣) - من طريق ابن جريج به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٣٢، وسعيد بن منصور (١٤٢٨) ووقع فيه: ابن أبى نجيح. بدلًا من: ابن جريج. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٣٧، ٢٣٨) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٥٥ من طريق الحميدى به.

قال: وأخبرَنا يَعقوبُ، حدثنا سَلَمَةُ، حدثنا أحمدُ بنُ [٧/ ١٣٢و] حَنبَلٍ، قال وكيعٌ: سألتُ ابنَ جُرَيجٍ عنه فلَم يَعرِفْه وأَنكَرَه[1].

قال الشيخُ: وكأنَّه إنَّما أنكَرَه بهَذا اللَّفظِ، فإنَّما الحَديثُ باللَّفظِ الَّذِى رَواه ابنُ المُبارَكِ وغَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٤٩٦٢- وقَد رَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا خاصَمَ امرأتَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَرُدِّينَ عَلَيه حَديقَتَه؟**». قالَت: نَعَم، وزيادَةً. فقال النَّبِىُّ ﷺ: «**أمّا الزِّيادَةُ فلا**». أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو شيخٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا عمرٌو النّاقِدُ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه. وهَذا غَيرُ مَحفوظٍ، والصَّحيحُ بهَذا الإسنادِ ما تَقَدَّمَ مُرسَلًا.

١٤٩٦٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّ ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ كانَت عِندَه زَينَبُ بنتُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبىٍّ ابنِ سَلولَ، وكانَ أصدَقَها حَديقَةً فكَرِهَته، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَرُدِّينَ عَلَيه حَديقَتَه التى أعطاكِ؟**». قالَت: نَعَم، وزيادَةً. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أمّا الزِّيادَةُ فلا، ولَكِنْ حَديقَتُه**». قالَت: نَعَم. فأَخَذَها له وخَلَّى سَبيلَها، فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ رضي الله عنه قال: قَد قَبِلتُ قَضاءَ

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٣٢.

رسولِ اللَّهِ ﷺ. سَمِعَه أبو الزُّبَيرِ مِن غَيرِ واحِدٍ[1]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ.

١٤٩٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ الأصَمُّ القَنطَرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ العَوفِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى سعيدٍ قال: أرادَت أُختِى تَختَلِعُ مِن زَوجِها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ مَعَ زَوجِها، فذَكَرَت له ذَلِكَ، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَرُدّينَ عَلَيه حَديقَتَه ويُطَلِّقُكِ؟**». قالَت: نَعَم[2]. فقالَ لَها الثّانيَةَ: «**تَرُدّينَ عَلَيه حَديقَتَه ويُطَلِّقُكِ؟**». قالَت: نَعَم وأَزيدُه. فقالَ لَها الثّالِثَةَ فقالَت: نَعَم، وأَزيدُه. فخَلَعَها، فرَدَّت عَلَيه حَديقَتَه وزادَته.

وكَذَلِكَ رَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن عَطيَّةَ[3]، والحَديثُ المُرسَلُ أصَحُّ.

٧/ ٣١٥ **١٤٩٦٥**- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ العباسِ البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن مَطَرٍ، عن ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال فى المُختَلِعَةِ: تَختَلِعُ بما دونَ عِقاصِ[4] رأسِها[5].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٥٥.

(٢) سقط من: س، وفى م: «نعم وأزيد».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٥٤ - ومن طريقه ابن الجوزى فى التحقيق (١٦٩٠) - من طريق الحسن بن عمارة به.

(٤) العقاص: الخيط الذى يعقص به أطراف الذوائب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١١.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣٢١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧٢٦) من طريق همام به.

١٤٩٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ قال: حَدَّثَنِى كَثيرٌ مَولَى سَمُرَةَ، أنَّ امرأةً نَشَزَت مِن زَوجِها فى إمارَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فأَمَرَ بها إلَى بَيتٍ كَثيرِ الزِّبلِ، فمَكَثَت فيه ثَلاثَةَ أيّامٍ، ثُمَّ أخرَجَها فقالَ لَها: كَيفَ رأيتِ؟ قالَت: ما وجَدتُ الرّاحَةَ إلَّا فى هذه الأيّامِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: اخلَعْها ولَو مِن قُرطِها[1].

١٤٩٦٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن خَيثَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الخَولانِيِّ، أنَّ امرأةً طَلَّقَها زَوجُها على ألفِ دِرهَمٍ، فرُفِعُ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: باعَكِ زَوجُكِ طَلاقًا بَيعًا. وأَجازَه عُمَرُ[2].

١٤٩٦٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إذا أرادَ النِّساءُ الخُلعَ فلا تكفُروهُنَّ[3].

---

(١) أخرجها عبد الرزاق (١١٨٥١)، وابن أبى شيبة (١٨٧٢٥)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٥٧ من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨١٠) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (١٤٢٣) من طريق ابن أبى ليلى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٨٨) من طريق أبى هلال به.

١٤٩٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، (١حدثنا ابنُ بُكَيْرٍ١)، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن مَولاةٍ لِصَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ امرأةِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّها اختَلَعَت مِن زَوجِها بكُلِّ شَىءٍ لَها، فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما[٢].

١٤٩٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ قالَت: تَزَوَّجتُ ابنَ عَمٍّ لِى فشَقِىَ بى وشَقِيتُ به، وعَنِىَ بى وعَنِيتُ به، وإنِّى استأدَيتُ[٣] عَلَيه عثمانَ رضي الله عنه، فظَلَّمَنِى وظَلَّمتُه، وكَثَّرَ علىَّ وكَثَّرتُ عَلَيه، وإنَّها انفَلَتَت مِنِّى كَلِمَةٌ: أنا أفتَدِى بمالِى كُلِّهِ. قال: قَد قَبِلتُ. فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: [٧/ ١٣٢ظ] خُذْ مِنها. قالَت: فانطَلَقتُ فدَفَعتُ إلَيه مَتاعِى كُلَّه إلَّا ثيابِى وفِراشِى، وإنَّه قال لِى: لا أرضَى. وإنَّه استأدانى على عثمانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَنَونا مِنه قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، الشَّرطُ أملَكُ. قال: أجَل، فخُذْ مِنها مَتاعَها كُلَّه حَتَّى عِقاصَها. قالَت: فانطَلَقتُ

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٣١) عن أبى زكريا. والشافعى ٣/ ٢١٧، ومالك برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٥٦.

(٣) استأديت: استعديت. ينظر التاج ٣٧/ ٥٤ (أ د ى).

ودَفَعتُ إلَيه كُلَّ شَىءٍ حَتَّى أجَفتُ[1] بَينِى وبَينَه البابَ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَنالُها بضَربٍ فى بَعضِ ما تَمنَعُه مِنَ الحَقِّ، ثُمَّ يُخالِعُها

١٤٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا سعيدُ ابنُ سلمةَ بنِ أبى الحُسامِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ حَبيبَةَ بنتَ سَهلٍ تَزَوَّجَت ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ، فأَصدَقَها حَديقَتَينِ له، وكانَ بَينَهُما اختِلافٌ فضَرَبَها حَتَّى بَلَغَ أن كَسَرَ يَدَها، فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فى الفَجرِ فوَقَفَت له حَتَّى خَرَجَ عَلَيها فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا مَقامُ العائذِ مِن ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ. قال: «**ومَن أنتِ؟**». قالَت: حَبيبَةُ بنتُ سَهلٍ. قال: «**ما شأنُكِ تَرِبَت يَداكِ؟**». قالَت: ضَرَبَنِى. فدَعا النَّبِىُّ ﷺ ثابِتَ بنَ قَيسٍ، فذَكَرَ ثابِتٌ ما بَينَهُما، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**ماذا أعطَيتَها؟**». قال: قِطعَتَينِ مِن نَخلٍ، أو: حَديقَتَينِ. قال: «**فهَل لَكَ أن تأخُذَ بَعضَ مالِكَ وتَترُكَ لَها بَعضَهُ؟**». قال: هَل يَصلُحُ ذَاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». فأَخَذَ إحداهُما ففارَقَها، ثُمَّ تَزَوَّجَها أُبَىُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه بَعدَ ذَلِكَ، فخَرَجَ بها إلَى الشّامِ فتُوفِّيَت هُناكَ[3].

---

(١) أجاف الباب: أغلقه. مشارق الأنوار ١/ ١٦٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٨٥٠)، وابن سعد ٨/ ٤٤٧، والبغوى فى الجعديات (٢٤٣٠)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٥٩، ١٦٠ من طريق عبد الله بن عقيل بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٢٨) من طريق عبد الله بن أبى بكر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٤٩).

بابُ الخُلعِ عِندَ غَيرِ سُلطانٍ

١٤٩٧٢- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن / نافِعٍ، أنَّ رُبَيِّعَ بنتَ مُعَوِّذٍ جاءَت هِىَ وعَمُّها إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وأَخبَرَته أنَّها اختَلَعَت مِن زَوجِها فى زمانِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فبَلَغَ ذَلِكَ عثمانَ بنَ عَفّانَ فلَم يُنكِرْه، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَر رضي الله عنهما: عِدَّتُها عِدَّةُ المُطَلَّقَةِ[1]. ٣١٦/٧

١٤٩٧٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَجّاجِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ رَجُلًا خَلَعَ [2]امرأةً له[2] فى وِلايَةِ عثمانَ رضي الله عنه عِندَ غَيرِ سُلطانٍ، فأَجازَه عثمانُ رضي الله عنه.

بابُ ما يُكرَهُ لِلمَرأَةِ مِن مَسأَلَتِها طَلاقَ زَوجِها

١٤٩٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٦٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٦٥.

(٢ - ٢) فى س، م: «امرأته»، وفى ص٨: «امرأة».

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أيَّتُما**[1] **امرأةٍ سألَت زَوجَها طَلاقًا فى غَيرِ ما بأسٍ فحَرامٌ عَلَيها رائحَةُ الجنَّةِ**»[2].

١٤٩٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[3].

١٤٩٧٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِيُّ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المُختَلِعاتُ والمُنتَزِعاتُ هُنَّ المُنافِقاتُ**»[4].

بابٌ: الخُلعُ هَل هو فسخٌ او طَلاقٌ؟

١٤٩٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا

---

(١) فى س، ص٨، م: «أيما».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤١٨٤) من طريق وهيب به، وأحمد (٢٢٣٧٩)، وأبو داود (٢٢٢٦)، والترمذى (١١٨٧) من طريق أيوب به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٠٠، وإسماعيل القاضى فى جزء حديث أيوب (١٢). وأخرجه أبو داود (٢٢٢٦) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢٢٤٤٠)، وابن ماجه (٢٠٥٥) من طريق حماد به. والترمذى (١١٨٧) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٤٧).

(٤) أخرجه أحمد (٩٣٥٨)، والنسائى (٣٤٦١) من طريق وهيب به.

سفيانُ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: سألَ إبراهيمُ بنُ سَعدٍ ابنَ عباسٍ عن امرأةٍ طلَّقَها زَوجُها تَطليقَتَينِ ثُمَّ اختَلَعَت مِنه، أيَتَزَوَّجُها؟ قال ابنُ عباسٍ: ذَكَرَ اللَّهُ الطَّلاقَ فى أوَّلِ الآيَةِ وآخِرِها، والخُلعَ بَينَ ذَلِكَ، فلَيسَ الخُلعُ بطَلاقٍ، يَنكِحُها[1].

ورَواه أيضًا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ ولَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ بمَعناه مُختَصَرًا[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ عن عمرٍو عن عِكرِمَةَ قال: كُلُّ شَىءٍ أجازَه المالُ فلَيسَ بطَلاقٍ[3].

١٤٩٧٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رضي الله عنه، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن جُمْهانَ مَولَى الأسلَميّينَ، عن أُمِّ بكرَةَ الأسلَميَّةِ أنَّها اختَلَعَت مِن زَوجِها عبدِ اللَّهِ [٧/ ١٣٣و] بنِ أَسِيدٍ، ثُمَّ أتَيا عثمانَ رضي الله عنه فى ذَلِكَ فقالَ: هِىَ تَطليقَةٌ، إلَّا أن تكونَ سَمَّيتَ شَيئًا فهو ما سَمَّيتَ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٧٧١)، وسعيد بن منصور (١٤٥٥)، وابن أبى شيبة (١٨٦٤٨) عن ابن عيينة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٢٠ من طريق حبيب به. وسعيد بن منصور (١٤٥٣)، والدارقطنى ٣/ ٣٢٠ من طريق ليث به.

(٣) الشافعى ٥/ ١١٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٣٩٨)، والشافعى ٥/ ١٣٩، ومالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن =

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ لَم يَثبُتْ إسنادُه، ورُوِىَ فيه عن علىٍّ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما. قال ابنُ المُنذِرِ: وضَعَّفَ أحمدُ- يَعنِى ابنَ حَنبَلٍ- حَديثَ عثمانَ. وحَديثُ علىٍّ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما فى إسنادِهِما مَقالٌ، ولَيسَ فى البابِ أصَحُّ مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ. يُريدُ حَديثَ طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

١٤٩٧٩- أخبرَنا أبو الفَضلِ عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ الهَرَوِىُّ قَدِمَ عَلَينا حاجًّا، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ، حدثنا أبو عِصامٍ رَوّادُ بنُ الجَرّاحِ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جَعَلَ الخُلعَ تَطليقَةً بائنَةً[1]. تَفَرَّدَ به عَبّادُ بنُ كَثيرٍ البَصرِىُّ. وقَد ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ[2] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[3] والبُخارِىُّ[4]، وتَكَلَّمَ فيه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ[5]، وكَيفَ يَصِحُّ ذَلِكَ ومَذهَبُ ابنِ عباسٍ وعِكرِمَةَ بخِلافِه؟ على أنَّه يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به: إذا نَوَى به طَلاقًا أو ذَكَرَه، والمَقصودُ مِنه قَطعُ الرَّجعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

= ص١٧٦ (٥٦٣). وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٦٠)، وسعيد بن منصور (١٤٤٦)، وابن أبى شيبة (١٨٦٢٦)، والدارقطنى ٣/ ٣٢١ من طريق هشام به.

(١) معجم أبى يعلى (٢٣٠). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٤٦، وتمام فى فوائده (٨٠٣- روض)، وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٦٤٢ من طريق رواد به.

(٢) ينظر الجرح والتعديل ٦/ ٨٤، والكامل ٤/ ١٦٤٠.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣، وينظر الجرح والتعديل ٦/ ٨٥، والكامل ٤/ ١٦٤٠.

(٤) التاريخ الكبير ٦/ ٤٣.

(٥) ينظر مقدمة صحيح مسلم ١/ ١٣، والكامل ٤/ ١٦٤٠. وينظر ما تقدم عقب (٣٤٢٩).

/بابٌ: المُختَلِعَةُ لا يَلحَقُها الطَّلاقُ ٣١٧/٧

١٤٩٨٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ ابنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ وابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما أنَّهُما قالا فى المُختَلِعَةِ يُطَلِّقُها زَوجُها قالا: لا يَلزَمُها طَلاقٌ؛ لأنَّه طَلَّقَ ما لا يَملِكُ[1].

وبِمَعناه رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن ابنِ جُرَيجٍ، وهو قَولُ الحَسَنِ البَصرِىِّ[2].

١٤٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فسألتُه- يَعنِى بَعضَ مَن يُخالِفُه فى هذه المَسأَلَةِ- هَل يَروِى فى قَولِه خَبَرًا؟ قال: فذَكَرَ حَديثًا لا تَقومُ بمِثلِه حُجَّةٌ عِندَنا ولا عِندَه، فقُلتُ: هَذا عِندَنا وعِندَكَ غَيرُ ثابِتٍ. قال: فقَد قال به بَعضُ التّابِعينَ. سَمّاهُم فى كِتابِ القَضاءِ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فقالَ: الشَّعبِىُّ وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ. قال الشّافِعِىُّ: قُلتُ له: وقَولُ بَعضِ التّابِعينَ عِندَكَ لا تَقومُ به الحُجَّةُ لَو لَم يُخالِفْهُم غَيرُهُم[3].

قال الشيخُ: أمّا الخَبَرُ الَّذِى ذُكِرَ له فلَم يَقَعْ لَنا إسنادُه بَعدُ لِنَنظُرَ فيه، وقَد

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٠٠)، وفى الصغرى (٢٦٣٩)، والشافعى ٥/ ١١٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٧٢)، وابن أبى شيبة (١٨٦٨٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٤٤٨)، وابن أبى شيبة (١٨٦٨٨).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٤٠٠)، والأم ٥/ ١١٥.

طَلَبتُه مِن كُتُبٍ كَثيرَةٍ صُنِّفَت فى الحديثِ فلَم أجِدْه، ولَعَلَّه أرادَ ما رُوِىَ عن فرجِ بنِ فَضالَةَ بإسنادِه عن أبى الدَّرداءِ مِن قَولِهِ[1]، وفَرَجُ بنُ فَضالَةَ ضَعيفٌ[2] فى الحديثِ، أو ما رُوِىَ عن رَجُلٍ مَجهولٍ عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ عن ابنِ مَسعودٍ مِن قَولِه، وهو مُنقَطِعٌ وضَعيفٌ[3].

بابُ ما يَقَعُ وما لا يَقَعُ على امرأتِه مِن طَلاقِهِ

١٤٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن سَعدِ ابنِ إبراهيمَ، عن جَدِّه، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى رَجُلٍ قال لامرأتِه: إذا جاءَ رَمَضانُ فأَنتِ طالِقٌ ثَلاثًا. وبَينَه وبَينَ رَمَضانَ سِتَّةُ أشهُرٍ، فنَدِمَ، فقالَ ابنُ عباسٍ: يُطَلِّقُ واحِدَةً فتَنقَضِى عِدَّتُها قَبلَ أن يَجِىءَ رَمَضانُ، فإذا مَضَى خَطَبَها إن شاءَت[4].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال فيمَن قال لامرأتِه: إن كَلَّمَ أخاه

---

(١) ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق (١١٧٨٢)، وابن بطة فى إبطال الحيل (ص٥٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة اليحصبى عن على بن طلحة الهاشمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المختلعة فى الطلاق ما كانت فى العدة». ولفظ ابن بطة: «للمختلعة طلاق ما كانت فى العدة». قال عبد الرزاق: فذكرناه للثورى فقال: سألنا عنه فلم نجد له أصلًا.

(٢) تقدم فى (١١٣١٣).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٥/ ٤٤٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٨٤)، وابن أبى شيبة (٨٦٧٦) من طريق يحيى عن الضحاك عن ابن مسعود.

(٤) قال الذهبى ٦/ ٢٩٠٧: إسناده ضعيف، ولم يدرك سعد جده، وأبو عتبة ليس بعمدة.

فامرأتُه طالِقٌ ثَلاثًا: فإن شاءَ طَلَّقَها واحِدَةً، ثُمَّ تَرَكَها حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها، فإذا بانَت كَلَّمَ أخاه، ثُمَّ يَتَزَوَّجُها بَعدُ إن شاءَ.

بابٌ: الطَّلاقُ قَبلَ النِّكاحِ

١٤٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو / بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٣١٨/٧
«لا طَلاقَ قَبلَ نِكاحٍ»(١).

١٤٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مسلمٌ هو ابنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ هو الدَّستُوائىُّ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا طَلاقَ فيما لا يَملِكُ، ولا عِتقَ إلَّا فيما يَملِكُ»**. هَذا لَفظُ حَديثِ هِشام. وفِى رِوايَةِ [٧/ ١٣٣ظ] ابنِ أبى عَروبَةَ قال: **«لَيسَ على الرَّجُلِ طَلاقٌ فيما لا يَملِكُ، ولا بَيعٌ فيما لا يَملِكُ، ولا**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٠٢)، وفى الصغرى (٢٦٤٠)، والحاكم ٢/ ٢٠٥. وأخرجه أبو عروبة الحرانى فى أحاديثه (٢٨) من طريق حسين المعلم به.

عِتقٌ فيما لا يَملِكُ»[1]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ عن هِشامٍ[2].

١٤٩٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ، ولا عِتقَ إلَّا بَعدَ مِلكٍ**»[3].

ورَواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ؛ بَعضُهُم قال: عن جَدِّه. كما قال مَطَرٌ الوَرّاقُ، وبَعضُهُم قال: عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. كما قال حَبيبٌ المُعَلِّمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عمرُو بنُ شُعَيبٍ ثِقَةٌ[4].

سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ أبا الوَليدِ الفَقيهَ يقولُ: سَمِعتُ الحَسَنَ بنَ سُفيانَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ راهُويَه يقولُ: إذا كان

---

(١) أخرجه أحمد (٦٧٦٩) من طريق سعيد به. والنسائى (٤٦٢٦) من طريق سعيد عن أبى رجاء عن مطر به بذكر البيع فحسب. والترمذى (١١٨١)، وابن ماجه (٢٠٤٧) من طريق عمرو بن شعيب به.

(٢) أبو داود (٢١٩٠). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٦).

(٣) الطيالسى (٢٣٧٩).

(٤) الحاكم ١/ ١٩٧، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤٤٦.

الرّاوِى عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ ثِقَةً، فهو كأيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[1].

أَخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ: عمرُو بنُ شُعَيبِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أبو إبراهيمَ السَّهمِىُّ القُرَشِىُّ، سَمِعَ أباه وسَعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وطاوُسًا، رَوَى عنه أيّوبُ وابنُ جُرَيجٍ وعَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ والزُّهرِىُّ والحَكَمُ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وعَمرُو بنُ دينارٍ. قال البخارىُّ: وقالَ أحمدُ بنُ سُلَيمانَ: سَمِعتُ مُعتَمِرًا يقولُ: قال أبو عمرِو ابنُ العَلاءِ: كان قَتادَةُ وعَمرُو ابنُ شُعَيبٍ لا يُعابُ عَلَيهِما شَىءٌ إلَّا أنَّهُما كانا لا يَسمَعانِ شَيئًا إلَّا حَدَّثا به. قال البخارىُّ: رأيتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ وعَلِىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ والحُمَيدِىَّ وإسحاقَ بنَ إبراهيمَ يَحتَجّونَ بحَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ[2].

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ النَّيسابورِىَّ يقولُ: قَد صَحَّ سَماعُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ مِن أبيه شُعَيبٍ، وسَماعُ شُعَيبٍ مِن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ فى بابِ وطءِ المُحرِمِ، وفِى كِتابِ البُيوعِ فى بابِ الخيارِ ما دَلَّ على سَماعِ شُعَيبٍ / مِن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ ٣١٩/٧

(١) الحاكم ١/ ١٠٥، ١٩٧، ٥٠٠.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٥٠.

عمرٍو[1]، إلَّا أنَّه إذا قيلَ: عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه. فإنَّه يُشبِهُ أن يَكونَ أُريدَ عن جَدِّه محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ لَيسَت له صُحبَةٌ، فيَكونُ الخَبَرُ مُرسَلًا. وإذا قال الرّاوِى: عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو. أزالَ[2] الإشكالَ، وصارَ الحَديثُ مَوصولًا، واللَّهُ تعالى أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ مِن أوجُهٍ أُخَرَ:

١٤٩٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عَطاءٍ و[3] محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه يَرفَعُه قال: «**لا طَلاقَ قَبلَ نِكاحٍ، ولا عِتقَ قَبلَ مِلكٍ**»[4].

١٤٩٨٧- ورَواه أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، حدثنا عَطاءٌ، حَدَّثَنِى جابرٌ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا طَلاقَ لِمَن لَم يَملِكْ، ولا عَتاقَ**[5] **لِمَن لَم يَملِكْ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّاز، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ. فذَكَرَه[6].

---

(١) تقدم فى (٩٨٦٩، ١٠٥٤٧).

(٢) فى س، ص٨، م: «زال».

(٣) فى س، ص٨، م: «عن».

(٤) ابن أبى شيبة (١٨٠٠٢، ١٨٠٠٣). وأخرجه الحاكم ٢/ ٤٢٠ من طريق وكيع به.

(٥) فى س، م: «عتق».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٤٦١)، والحاكم ٣/ ٢٠٤. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٢٤)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤٣ من طريق أبى بكر الحنفى به.

وخالَفَه أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ فرَواه كما:

١٤٩٨٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ عَطاءً، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا طَلاقَ لمَن لَم يَنْكِحْ**[1]، **ولا عَتاقَ لمَن لَم يَملِكْ**»[2].

ورَواه غَيرُه أيضًا عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابرٍ:

١٤٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، ويَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، وأبو النَّضرِ الفَقيهُ، والحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ العَبدِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقِىُّ قال: جِئتُ محمدَ بنَ المُنكَدِرِ وأَنا مُغضَبٌ فقُلتُ: آللهِ أنتَ أحلَلْتَ لِلوَليدِ بنِ يَزيدَ أمَّ سلمةَ؟ قال: أنا! ولَكِن رسولُ اللَّهِ ﷺ، حَدَّثَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا طَلاقَ لِما**[3] **لا تملِكُ، ولا عِتقَ لِما لا تَملِكُ**»[4].

---

(١) فى س، ص٨، م: «يملك».

(٢) الطيالسى (١٧٨٧).

(٣) فى س، ص٨، م: «لمن».

(٤) الحاكم ٢/ ٤١٩، ٤٢٠. وأخرجه ابن المقرئ فى معجمه (١٠٨٦)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق=

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابرٍ رضي الله عنه:

١٤٩٩٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن ابنَىْ جابرٍ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ، [٧/ ١٣٤و] عن أبيهِما وأَبِى عَتيقٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا طَلاقَ قَبلَ نِكاحٍ، ولا عِتقَ قَبلَ مِلكٍ، ولا رَضاعَ بَعدَ فِصالٍ، ولا وِصالَ، ولا صَمتَ يَومٍ إلَى اللَّيلِ**»(١).

١٤٩٩١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا اليَمانُ أبو حُذَيفَةَ وخارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ؛ فأَمّا خارِجَةُ فحَدَّثَنا عن حَرامِ بنِ عثمانَ، عن أبى عَتيقٍ، عن جابرٍ. وأَمّا اليَمانُ فحَدَّثَنا عن أبى عَبسٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا رَضاعَ بَعدَ فِصالٍ، ولا يُتمَ بَعدَ احتِلامٍ، ولا عِتقَ إلَّا بَعدَ مِلكٍ، ولا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ**». وذَكَرَ الحديثَ(٢). ٧/ ٣٢٠

=٥٦/ ٣٩، ٦٩/ ٢٢٠ من طريق صدقة بن عبد الله به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٠٨: صدقة ضعيف. وينظر علل ابن أبى حاتم (١٢٢٢).

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩٩) من طريق حرام بن عثمان به. والطيالسى (١٨٧٣) من طريق حرام عن أبى عتيق وحده به، مقتصرًا على الوصال.

(٢) الطيالسى (١٨٧٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩٩، ١٥٩١٩)، والحارث بن أبى أسامة (٣٥٤- بغية)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٥٢، ٨٥٣ من طريق حرام بن عثمان به مطولا. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٠٩: حرام واه، وكذلك اليمان.

١٤٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ، ولا عِتقَ إلَّا بَعدَ مِلكٍ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ المَخزومِيُّ عن طاوُسٍ(٢).

ورُوِّينا ذَلِكَ أيضًا فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ(٣).

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن علىٍّ رضي الله عنه وابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ وغَيرِهِم رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ(٤). وهو قَولُ علىٍّ وابنِ عباسٍ وعائشَةَ رضي الله عنهم.

١٤٩٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ العَنبَرِيُّ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن الحَسَنِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: «**لا طَلاقَ إلَّا مِن بَعدِ نِكاحٍ**»(٥).

ورَواه مُبارَكُ بنُ فَضالَةَ عن الحَسَنِ أنَّ رَجُلًا سألَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه

---

(١) الحاكم ٢/ ٤١٩. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٩)، والدارقطنى ٤/ ١٤ من طريق طاوس به بنحوه.

(٢) قال الذهبى ٦/ ٢٩٠٩: لكنه- يعنى طاوسًا- لم يدرك معاذًا.

(٣) تقدم مسندًا فى (٧٣٣٦).

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٤١٩ من حديث ابن عمر.

(٥) أخرجه المصنف فى الصغرى (٢٦٤٤)، وفى المعرفة (٤٤٠٣) من طريق سعدان به.

قال: قُلتُ: إن تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ فهِيَ طالِقٌ؟ قال عليٌّ رضي الله عنه: تَزَوَّجْها فلا شَيءَ عَلَيكَ[1].

١٤٩٩٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن جوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ ومَسروقِ بنِ الأجدَعِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: لا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ[2].

١٤٩٩٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ العَنبَرِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا طَلاقَ إلَّا مِن بَعدِ نِكاحٍ، ولا عَتاقَ إلَّا مِن بَعدِ مِلكٍ[3].

١٤٩٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدٍ القُشَيرِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن قَتادَةَ، عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥٤) من طريق مبارك به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥٠، ١١٤٥١) - ومن طريقه ابن ماجه (٢٠٤٩) - وابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٤٥ من طريق جويبر به. والطبرانى فى الأوسط (٧٣٣١) من طريق الضحاك به. وابن أبى شيبة (١٧٩٩٨) من طريق النزال عن على.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٠٤) من طريق سعدان به. وعبد الرزاق (١١٤٤٨)، وابن أبى شيبة (١٧٩٩٩) من طريق ابن جريج به.

عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: إنَّما الطَّلاقُ مِن بَعدِ النِّكاحِ[1].

١٤٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ وأبو حَمزَةَ جَميعًا، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما قالَها ابنُ مَسعودٍ / رضي الله عنه، وإن يَكُنْ قالَها فزَلَّةٌ مِن عالِمٍ، فى الرَّجُلِ يقولُ: إن تَزَوَّجتُ فُلانَةَ فهِىَ طالِقٌ. قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩]. ولَم يَقُلْ: إذا طَلَّقتُمُ المُؤمِناتِ ثُمَّ نَكَحتُموهُنَّ[2]. ٣٢١/٧

١٤٩٩٨- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادٌ الخَيّاطُ مِن أهلِ بَغدادَ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ[3]. كَذا أتَى به مَوقوفًا.

وقَد رُوِىَ بهَذا الإسنادِ مَرفوعًا[4].

ورُوِىَ عن بشرِ بنِ السَّرِىِّ عن هِشامِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٦٤٧) عن قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٤٦)، وفى المعرفة (٤٤٠٥)، والحاكم ٢/ ٢٠٥ وقال: صحيح الإسناد.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٦٦٠) من طريق نعيم بن حماد به، وابن أبى شيبة (١٨٠٠٠) من طريق حماد بن خالد الخياط به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥، ١٦ من طريق الزهرى به. والحاكم ٢/ ٤١٩ من طريق عروة به.

عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

١٤٩٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، عن المُنذِرِ بنِ علىِّ ابنِ أبى الحَكَمِ، أنَّ ابنَ أخيه خَطَبَ ابنَةَ عَمٍّ له فتَشاحّوا[2] فى بَعضِ الأمرِ، فقالَ الفَتَى: هِىَ طالِقٌ إن نَكَحتُها حَتَّى آكُلَ الغَضيضَ- والغَضيضُ: طَلعُ النَّخلِ الذَّكَرِ- ثُمَّ نَدِموا على ما كان مِنَ الأمرِ، فقالَ المُنذِرُ: أنا آتيكُم مِن ذَلِكَ بالبَيانِ. قال: [٧/ ١٣٤ظ] فانطَلَقتُ إلَى سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فقُلتُ له: إنَّ رَجُلًا مِن أهلِى خَطَبَ ابنَةَ عَمٍّ له، فشَجَرَ بَينَهُم بَعضُ الأمرِ فقالَ: هِىَ طالِقٌ إن نَكَحتُها حَتَّى آكُلَ الغَضيضَ. قال ابنُ المُسَيَّبِ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ؛ طَلَّقَ ما لا يَملِكُ. ثُمَّ إنِّى سألتُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن ذَلِكَ فقالَ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ؛ طَلَّقَ ما لا يَملِكُ. ثُمَّ سألتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ؛ طَلَّقَ ما لا يَملِكُ. ثُمَّ سألتُ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ عن ذَلِكَ فقالَ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ؛ طَلَّقَ ما لا يَملِكُ. ثُمَّ سألتُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ عن ذَلِكَ فقالَ: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ؛ طَلَّقَ ما لا يَملِكُ. ثُمَّ سألتُ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ فقالَ: هَل سألتَ أحَدًا؟ قال: قُلتُ: نَعَم. فسَمّاهُم، قال: ثُمَّ

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٦٧ من طريق هشام بن سعد به.

(٢) فى س، م: «فتشاجرا».

رَجَعتُ إلَى القَومِ فأَخبَرتُهُم بما سألتُ عَنه[1].

١٥٠٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ قال: كَتَبَ الوَليدُ بنُ يَزيدَ إلَى أُمَراءِ الأمصارِ أن يَكتُبوا إلَيه بالطَّلاقِ قَبلَ النِّكاحِ، وكانَ قَدِ ابتُلِىَ بذَلِكَ، فكَتَبَ إلَى عامِلِه باليَمَنِ، فدَعا ابنَ طاوُسٍ وإِسماعيلَ ابنَ شَروسٍ وسِماكَ بنَ الفَضلِ، فأَخبَرَهُمُ ابنُ طاوُسٍ عن أبيه، وإِسماعيلُ بنُ شَروسٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، وسِماكٌ عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، أنَّهُم قالوا: لا طَلاقَ قَبلَ النِّكاحِ. قال: ثُمَّ قال سِماكٌ مِن عِندِه: إنَّما النِّكاحُ عُقدَةٌ تُعقَدُ، والطَّلاقُ يَحُلُّها، وكَيفَ تُحَلُّ عُقدَةٌ قَبلَ أن تُعقَدَ؟ فأُعجِبَ الوَليدُ مِن قَولِه وأَخَذَ به، وكَتَبَ إلَى عامِلِه باليَمَنِ أن يَستَعمِلَه على القَضاءِ[2].

١٥٠٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ المُعاذِىُّ[3]، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ الصَّوّافُ البَغدادِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ القَطّانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ قال: إذا قال الرَّجُلُ: يَومَ أتَزَوَّجُ فُلانَةَ فهِىَ طالِقٌ. فلَيسَ بشَىءٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٥١، ٣٥٢.

(٢) عبد الرزاق (١١٤٦٩). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٢١ من طريق يعقوب به.

(٣) قال عبد الغافر: ثقة مشهور، كثير الحديث والشيوخ. المنتخب (٩٠٤).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٣٣، ١٠٣٤)، وابن أبى شيبة (١٨٠٠٩، ١٨٠١٠) من طرق عن على ابن حسين بنحوه.

قال الشيخُ: ورَواه سُلَيمانُ بنُ أبى المُغيرَةِ عن ابنِ المُسَيَّبِ وعَلِيِّ بنِ حُسَينٍ[(١)]. ورَواه قَتادَةُ عن الحَسَنِ وابنِ المُسَيَّبِ وعَطاءٍ وعِكرِمَةَ. ورَواه عبدُ المَلِكِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[(٢)]. ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن أبى الشَّعثاءِ[(٣)]. ورَواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ ومُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ[(٤)]، وقالَ الحَسَنُ بنُ رَواحٍ الضَّبِّيُّ: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ ومُجاهِدًا وعَطاءً عن رَجُلٍ قال: يَومَ أتَزَوَّجُ فُلانَةَ فهِىَ طالِقٌ. قالوا: لَيسَ بشَىءٍ. وقالَ سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: يا ابنَ أخِى، أيَكونُ سَيلٌ قَبلَ مَطَرٍ؟[(٥)]

بابُ إباحَةِ الطَّلاقِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١].

١٥٠٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الخَضِرُ بنُ أبانٍ الهاشِمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا يَحيَى ابنُ زَكَرِيّا بنِ أبى / زائدَةَ، عن صالِحِ بنِ صالِحٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن ٧/ ٣٢٢
سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفصَةَ ثُمَّ راجَعَها[(٦)].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٢٩) من طريق سليمان عن سعيد بن جبير وعلى بن حسين به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٠٨، ١٨٠٣٣) من طريق عبد الملك به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٢٦) من طريق عمرو بن دينار عن رجل عن أبى الشعثاء.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠١٦) من طريق أسامة به.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠١٤) من طريق الحسن بن رواح به.

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٦٤٩)، والحاكم ٢/ ١٩٧، وقال: صحيح على شرطهما. وأخرجه أبو داود=

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن يَحيَى بنِ آدَمَ[1].

١٥٠٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه رضي الله عنه قال: كانَت لِىَ امرأةٌ كُنتُ أُحِبُّها، وكانَ أبى يَكرَهُها فقالَ لِى: طَلِّقْها. فأَبَيتُ، فأَتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ: «**طَلِّقْها**». فطَلَّقتُها[2].

بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ الطَّلاقِ

١٥٠٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا كَثيرُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أبغَضُ الحَلالِ إلَى اللَّهِ الطَّلاقُ**»[3].

١٥٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

=(٢٢٨٣)، وابن ماجه (٢٠١٦) من طريق يحيى بن زكريا به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٨).

(١) أخرجه النسائى (٣٥٦٢) عن عبدة بن عبد الله عن يحيى بن آدم به. وعبد بن حميد (٤٣) عن ابن أبى شيبة عن يحيى بن آدم به.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٨٤٩)، والطيالسى (١٩٣١). وأخرجه أحمد (٤٧١١)، وأبو داود (٥١٣٨)، والترمذى (١١٨٩)، وابن ماجه (٢٠٨٨)، وابن حبان (٤٢٦، ٤٢٧) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٩٨).

(٣) أبو داود (٢١٧٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٠١٨) من طريق كثير بن عبيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧٢).

أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفٌ، عن مُحارِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أحَلَّ اللَّهُ شَيئًا أبغَضَ إلَيه مِنَ الطَّلاقِ**». هَذا حَديثُ أبى داودَ، وهو مُرسَلٌ، وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ مَوصولًا[1]، ولا أُراه حَفِظَه.

١٥٠٠٦- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، [٧/ ١٣٥و] حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ، حَدَّثَنِى مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قال: تَزَوَّجَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ امرأةً فطَلَّقَها، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أتَزَوَّجتَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ثُمَّ ماذا؟**». قال: ثُمَّ طَلَّقتُ. قال: «**أمِن ريبَةٍ؟**». قال: لا. قال: «**قَد يَفعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلُ**». قال: ثُمَّ تَزَوَّجَ امرأةً أُخرَى فطَلَّقَها، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ. قال مُعَرِّفٌ: فما أدرِى أعِندَ هَذا أو عِندَ الثّالِثَةِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه لَيسَ شَىءٌ مِنَ الحَلالِ أبغَضَ إلَى اللَّهِ مِنَ الطَّلاقِ**»[2].

ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ الوَصّافِىُّ عن مُحارِبٍ عن ابنِ عُمَرَ مَوصولًا[3] مُختَصَرًا[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ١٩٦ موصولًا، وأبو داود (٢١٧٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٠).

(٣) ليس فى: س، ص٨.

(٤) تقدم قريبًا فى (١٥٠٠٤) من طريق محارب به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩١١: الوصافى تالف.

١٥٠٠٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ قال: كان رَجُلٌ يقولُ: قَد طَلَّقتُكِ، قَد راجَعتُكِ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ رِجالٍ يَلعَبونَ بحُدودِ اللَّهِ؟**»[1]. هَذا مُرسَلٌ.

١٥٠٠٨- وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو علىٍّ حامِدُ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما بالُ أقوامٍ يَلعَبونَ بحُدودِ اللَّهِ؟ طَلَّقتُكِ، راجَعتُكِ، طَلَّقتُكِ، راجَعتُكِ**».

١٥٠٠٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُؤَمَّلُ ابنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه مَوصولًا إلَّا أنَّه قال: «**ما بالُ رِجالٍ**». وقالَ: «**يقولُ أحَدُكُم: قَد طَلَّقتُكِ، قَد راجَعتُكِ**»[2]. فكأنَّه كَرِهَ الاستِكثارَ مِنه، أو كَرِهَ إيقاعَه فى كُلِّ وقتٍ مِن غَيرِ مُراعاةٍ لِوَقتِه المسنونِ:

٧/٣٢٣ **١٥٠١٠**- / فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ،

---

(١) الطيالسى (٥٢٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٠١٧)، وابن حبان (٤٢٦٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٤٠).

حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن يزيدَ[1] أبى خالِدٍ الدّالانِىِّ، عن أبى العَلاءِ الأودِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لِمَ يقولُ أحَدُكُم لامرأتِه: قَد طَلَّقتُكِ، قَد راجَعتُكِ؟ لَيسَ هَذا بطَلاقِ المُسلِمينَ، طَلِّقوا المَرأَةَ فى قُبُلِ طُهرِها**»[2].

١٥٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ النَّحوِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: كان بَينَ أبى طَلحَةَ وأُمِّ سُلَيمٍ رضي الله عنهما كَلامٌ، فأَرادَ أبو طَلحَةَ أن يُطَلِّقَ أُمَّ سُلَيمٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**إنَّ طَلاقَ أُمِّ سُلَيمٍ لحُوبٌ**»[3].

بابُ ما جاءَ فى طَلاقِ السُّنَّةِ وطَلاقِ البِدعَةِ

قال الشّافِعِىُّ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: ١]. وقُرِئَت: (لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[4]. وهُما لا يَختَلِفانِ فى مَعنًى[5].

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٠٦)، والرويانى (٥٧٦)، والطبرانى فى الأوسط (٣٩٥٣) من طريق عبد السلام بن حرب به.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٠٢ وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: على واه. وأخرجه البزار (٦٦٢٠)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٣٧ من طريق على بن عاصم به. والحوب: الإثم. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦٠٧.

(٤) قال النووى: هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهى شاذة لا تثبت قرآنًا بالإجماع، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققى الأصوليين. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٦٩. قال ابن حجر: ونقلت هذه القراءة أيضا عن أبىّ وعثمان وجابر وعلى بن الحسين وغيرهم. فتح البارى ٩/ ٣٤٦. وقال أبو حيان: هو على سبيل التفسير لا على أنه قرآن؛ لخلافه سواد المصحف الذى أجمع عليه المسلمون شرقًا وغربًا. البحر المحيط ٨/ ٢٧٨.

(٥) الأم ٥/ ١٨٠.

١٥٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أيمَنَ مَولَى عَزَّةَ يَسأَلُ ابنَ عُمَرَ، وأبو الزُّبَيرِ يَسمَعُ، قال: كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه حائضًا؟ قال: طَلَّقَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ عُمَرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ليُراجِعْها**». فرَدَّها علىّ وقالَ: «**إذا طَهَرَت فليُطَلِّقْ أو يُمسِكْ**». قال ابنُ عُمَرَ: وقَرأ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٢)].

١٥٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قرأَ: (يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٠٩). وأخرجه أحمد (٥٥٢٤)، وأبو داود (٢١٨٥)، والنسائى (٣٣٩٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٤٧١/ ١٤).

(٣) مالك ٢/ ٥٨٧.

١٥٠١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، أخبرَنا حَمّادُ [٧/ ١٣٥ظ] بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ كان يَقرأُ هَذا الحَرفَ: (فطَلِّقوهُنَّ قُبُلَ عِدَّتِهِنَّ)، أو: (لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[1].

١٥٠١٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ قال: كان مُجاهِدٌ يَقرَؤُها هَكَذا. يَعنِى: (لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[2].

١٥٠١٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِيَ حائضٌ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرْه فلْيُراجِعْها ثُمَّ ليَترُكْها حَتَّى تَطهُرَ ثُمَّ تَحيضَ [3]ثُمَّ تَطهُرَ[3]، ثُمَّ إن شاءَ أمسَكَ بَعدُ، وإن شاءَ طَلَّقَ قَبلَ أن**

---

(١) سيأتى فى (١٥٠٥٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٩٦، وسعيد بن منصور فى سننه (١٠٥٩) من طريق ابن جريج به.

(٣ - ٣) ليس فى: س.

٧/ ٣٢٤ **يَمَسَّ، فتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ أن يُطَلَّقَ /لَها النِّساءُ**». وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: «**ثُمَّ ليُمسِكْها**». بَدَلَ قَولِه: «**ثُمَّ ليَترُكْها**». ولَم يَقُلْ: «**بَعدُ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

١٥٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: طَلَّقتُ امرأتى على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ حائضٌ، فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ رضي الله عنه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرْه فلْيُراجِعْها حَتَّى تَطهُرَ ثُمَّ تَحيضَ حَيضَةً أُخرَى، فإذا طَهَرَت فليُطَلِّقْها إن شاءَ قَبلَ أن يُجامِعَها، أو يُمسِكْها، فإنَّها العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ أن تُطَلَّقَ لَها النِّساءُ**». فقُلتُ لِنافِعٍ: ما صَنَعَتِ التَّطليقَةُ؟ قال: واحِدَةٌ اعتَدَّت بها[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[(٤)].

١٥٠١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٠٧)، والشافعى فى مسنده ٢/ ٦٥، ٦٦ (١٠٢، ١٠٤)، ومالك ٢/ ٥٧٦.

(٢) البخارى (٥٢٥١)، ومسلم (١٤٧١/ ١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٣). وأخرجه أحمد (٥٧٩٢) عن محمد بن عبيد به. والنسائى (٣٥٥٨)، وابن ماجه (٢٠١٩) من طريق عبيد الله بن عمر به، وليس عندهم قوله: ما صنعت التطليقة.

(٤) مسلم (١٤٧١/ ٢).

أبو الحُسَينِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِيَ حائضٌ تَطليقَةً واحِدَةً، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُراجِعَها ثُمَّ يُمسِكَها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحيضَ عِندَه حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَطهُرَ مِن حَيضَتِها، فإن أرادَ أن يُطَلِّقَها فليُطَلِّقْها حينَ تَطهُرُ مِن قَبلِ أن يُجامِعَها، فتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ أن يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

١٥٠١٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِيَ حائضٌ، فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَغَيَّظَ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليُراجِعْها، ثُمَّ ليُمسِكْها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحيضَ فتطهُرَ[3]، فإن بَدا له أن يُطَلِّقَها، فليُطَلِّقْها طاهِرًا قَبلَ أن يَمَسَّها، فتِلكَ العِدَّةُ كما أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ»**[4]. رَواه البخاريُّ

---

(١) أبو داود (٢١٨٠). وأخرجه أحمد (٦٠٦١) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٥٠٤٧).

(٢) البخارى (٥٣٣٢)، ومسلم (١٤٧١).

(٣) فى س، ص٨، م: «ثم تطهر».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٣ من طريق الليث به.

فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[1].

١٥٠٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوّافِ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حدثنا الزُّبَيدِيُّ، عن الزُّهرِيِّ أنَّه سُئلَ عن طَلاقِ السُّنَّةِ لِلعِدَّةِ فقالَ: أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: طَلَّقتُ امرأتى فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهِىَ حائضٌ، فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَغَيَّظَ علىَّ فى ذَلِكَ وقالَ: «**لِيُراجِعْها ثُمَّ يُمسِكْها حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً وتَطهُرَ، فإن شاءَ أن يُطَلِّقَها طاهِرًا قَبلَ أن يَمَسَّها، فذَلِكَ الطَّلاقُ لِلعِدَّةِ كما أمَرَ اللَّهُ تَعالَى**». قال عبدُ اللَّهِ: فراجَعْتُها وحُسِبَت لَها التَّطليقَةُ التى طَلَّقتُها[2].

١٥٠٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَزيدُ [٧/ ١٣٦و] بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ بإسنادِه نَحوَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[4].

---

(١) البخارى (٤٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٧٨٠) - ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٦١) - من طريق محمد بن مصفى به.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٩١)، وأبو عوانة (٤٥١٢) من طريق ابن حرب به.

(٤) مسلم (١٤٧١/ عقب٤).

١٥٠٢٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ أخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه قال: أخبرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: طَلَّقتُ امرأتِى وهِىَ حائضٌ، فذَكَرَ عُمَرُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَغَيَّظَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ليُراجِعْها ثُمَّ ليُمسِكْها حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً مُستَقبَلَةً سِوَى حَيضَتِها التى طَلَّقَها فيها، فإن بَدا له أن يُطَلِّقَها فليُطَلِّقْها طاهِرًا مِن حَيضَتِها قَبلَ أن يَمَسَّها، فذَلِكَ الطَّلاقُ لِلعِدَّةِ كما أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ**». وكانَ عبدُ اللَّهِ طَلَّقَها تَطليقَةً فحُسِبَت مِن طَلاقِها، وراجَعَها عبدُ اللَّهِ كما أمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(٢)].

١٥٠٢٣- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ أبى الأحوَصِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ[(٣)] طَلحَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: ٣٢٥/٧

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٦. وأخرجه أحمد (٦١٤١)، وأبو عوانة (٤٥١١)، وأبو نعيم فى المستخرج (٣٤٦٠) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) مسلم (١٤٧١/ ٤).

(٣) فى س، ص٨، م: «أبى».

«مُرْه فليُراجِعْها، ثُمَّ ليُطَلِّقْها طاهِرًا أو حامِلًا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٥٠٢٤- حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ ابنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فسألَ عُمَرُ رضي الله عنه عن ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«مُرْه فليُراجِعْها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحيضَ حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ تَطهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقُ بَعدُ أو يُمسِكُ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عثمانَ بنِ حَكيمٍ عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ[4].

١٥٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فى قَولِه: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾. قال: طاهِرًا مِن غَيرِ جِماعٍ[5]. زادَ فيه بَعضُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٧٩١٢)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٠٢٣). وأخرجه أبو داود (٢١٨١) عن عثمان بن أبى شيبة به. وأحمد (٤٧٨٩)، والترمذى (١١٧٦)، والنسائى (٣٣٩٧) من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (١٤٧١/ ٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥١٥) من طريق خالد بن مخلد به.

(٤) مسلم (١٤٧١/ ٦).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٢٧)- ومن طريقه الطبرانى (٩٦١٠) - وابن أبى شيبة (١٧٩٠٤)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٢٢، ٢٣ من طريق الأعمش به.

الرّواةِ: أو عِندَ حَبَلٍ قَد تَبَيَّنَ[1]. ولَم أجِدْه فى الرِّواياتِ المحفوظَةِ.

١٥٠٢٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنِى عَمِّى وهبُ بنُ نافِعٍ، حدثنا عِكرِمَةُ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: الطَّلاقُ على أربَعَةِ وُجوهٍ؛ وجهانِ حَلالٌ ووَجهانِ حَرامٌ، فأَمّا الحَلالُ فأَن يُطَلِّقَها طاهِرًا مِن غَيرِ جِماعٍ، أو يُطَلِّقَها حامِلًا مُستَبينًا حَملُها، وأَمّا الحَرامُ فأَن يُطَلِّقَها حائضًا، أو يُطَلِّقَها حينَ يُجامِعُها لا يَدرِى أشتَمَلَ الرَّحِمُ على ولَدٍ أم لا[2].

١٥٠٢٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما طَلَّقَ رَجُلٌ طَلاقَ السُّنَّةِ فيَندَمَ أبَدًا[3].

بابٌ: الطَّلاقُ يَقَعُ على الحائضِ وإن كان بدعيًّا

قال الشّافِعِىُّ: بَيِّنٌ - يَعنِى فى حَديثِ ابنِ عُمَرَ- أنَّ الطَّلاقَ يَقَعُ على الحائضِ؛ لأنَّه إنَّما يُؤمَرُ بالمُراجَعَةِ مَن لَزِمَه الطَّلاقُ، فأَمّا مَن لَم يَلزَمْه

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/٦ من طريق الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٦)، وعبد الرزاق (١٠٩٥٠)، ومن طريقه الدارقطنى ٤/٥، ٣٧.

(٣) أخرجه الضياء فى المختارة (٦٢٥) من طريق يزيد به.

الطَّلاقُ فهو بحالِه قَبلَ الطَّلاقِ[1].

قال الشيخُ: قَد ذَكَرنا حَديثَ سالِمٍ ونافِعٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١٥٠٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ ابنُ إبراهيمَ التُّستَرِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سيرينَ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ قُلتُ: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ؟ فقالَ: أتَعرِفُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عُمَرَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: فإنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فأَتَى عُمَرُ رضي الله عنه النَّبِىَّ ﷺ فسألَه فأَمَرَه أن يُراجِعَها ثُمَّ يُطَلِّقَها فى قُبُلِ عِدَّتِها. قال: قُلتُ: فيعتَدُّ بها؟ قال: نَعَم. قال: أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحمَقَ؟[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ إلّا أنَّه قال: قُلتُ: فيُعتَدُّ بتِلكَ التَّطليقَةِ؟ قال: أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحمَقَ[3]؟.

١٥٠٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٧/١٣٦ظ] ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن يونُسَ بنِ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ قُلتُ: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ؟ قال: تَعرِفُ ابنَ عُمَرَ؟

---

(١) الأم ٥/ ١٨٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٤). وأخرجه أبو داود (٢١٨٤) من طريق يزيد بن إبراهيم به. وأحمد (٥١٢١) من طريق ابن سيرين به.

(٣) البخارى (٥٣٣٣).

إنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فسألَ عُمَرُ النَّبِىَّ ﷺ فأَمَرَه أن يُراجِعَها. قُلتُ: فيَعتَدُّ بتِلكَ التَّطليقَةِ؟ قال: فمَه؟ أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحمَقَ؟[1] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[2].

١٥٠٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، / أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، ٣٢٦/٧
حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ جُبَيرٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ قال: طَلَّقْتُ امرأتى وهِىَ حائضٌ، فأَتَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ليُراجِعْها، فإذا طَهَرَت فليُطَلِّقْها**». قال: فقُلتُ لابنِ عُمَرَ: فاحتَسَبتَ بها؟ قال: فما يَمنَعُه؟ أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحمَقَ؟[3] لَفظُ حَديثِ غُندَرٍ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[4].

١٥٠٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أخرجه الترمذى (١١٧٥)، والنسائى (٣٣٩٩) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٤٧١/ ٧).

(٣) الطيالسى (٢٠٥٤). وأخرجه النسائى (٣٥٥٧) من طريق محمد بن جعفر به. وأحمد (٥٠٢٥) من طريق قتادة به.

(٤) البخارى (٥٢٥٢)، ومسلم (١٤٧١/ ١٠).

القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، أخبرَنى أنَسُ بنُ سيرينَ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: طَلَّقتُ امرأتِى وهِىَ حائضٌ. قال: فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِىِّ ﷺ. قال: فقالَ: «**ليُراجِعْها، فإذا طَهَرَت فليُطَلِّقْها**». قال: فقُلتُ له يَعنِى لابنِ عُمَرَ: يُحتَسَبُ بها؟ قال: فمَه؟[1] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن شُعبَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

١٥٠٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ. فذَكَرَه بنَحوِه غَيرَ أنَّه قال: «**فليُطَلِّقْها إن شاءَ**». قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أفَيُحتَسَبُ بتِلكَ التَّطليقَةِ؟ قال: «**نَعَم**»[3].

١٥٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ المَلِكِ، عن أنَسِ ابنِ سيرينَ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن امرأتِه التى طَلَّقَ فقالَ: طَلَّقتُها وهِىَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٢ من طريق حجاج بن منهال به. وأحمد (٥٤٣٤)، وأبو عوانة (٤٥٢٢) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٥٢٥٢)، ومسلم (١٤٧١/ ١٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥٢٣)، والدارقطنى ٣/ ١٥٠ من طريق بشر بن عمر به.

حائضٌ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرَه لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**مُرْه فليُراجِعْها، فإذا طَهَرَت فليُطَلِّقْها لِطُهرِها**». قال: فراجَعْتُها ثُمَّ طَلَّقتُها لِطُهرِها. قُلتُ: فاعتَدت[1] بتِلكَ التَّطليقَةِ التى طَلَّقتَ وهِيَ حائضٌ؟ قال: ما لِى لا أعتَدُّ بها وإن كُنتُ عَجَزتُ واستَحمَقتُ؟[2] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٥٠٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ[4]، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ سُئلَ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه حائضًا فقالَ: أتَعرِفُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ؟ فقالَ: نَعَم. قال: فإنَّه طَلَّقَ امرأتَه حائضًا، فذَهَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأَخبَرَه الخَبَرَ، فأَمَرَه أن يَرتَجِعَها. قال: لَم أسمَعْه يَزيدُ على ذَلِكَ لأبيهِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

١٥٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». والذى فى المصادر: «فاعتددت». وجاء فى بعض نسخ المسند فى الموضع الثانى: «فاعتدت» كما هنا.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٤٥٢٤) عن الصغانى به. وأحمد (٣٠٤، ٦١١٩) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

(٣) مسلم (١٤٧١/ ١١).

(٤) فى س: «نافع».

(٥) عبد الرزاق (١٠٩٦١)، وأخرجه النسائى (٣٥٦١) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (١٤٧١/ ١٣).

قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُراجِعَها حَتَّى تَطهُرَ، فإذا طَهَرَت طَلَّقَها[1].

١٥٠٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرِ بنِ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ أبو جَعفَرٍ إملاءً مِن كِتابِه، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ قال: طَلَّقَ ابنُ عُمَرَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ واحِدَةً، فانطَلَقَ عُمَرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه، فأَمَرَه إذا طَهَرَت أن يُراجِعَها، ثُمَّ يَستَقبِلَ الطَّلاقَ فى عِدَّتِها، وتَحتَسِبُ بالتَّطليقَةِ التى طَلَّقَ أوَّلَ مَرَّةٍ[2].

١٥٠٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ مَعبَدٍ، حدثنا أبو المَليحِ، عن [٧/ ١٣٧و] مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه طَلَّقَ امرأتَه فى حَيضَتِها. قال: فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَرتَجِعَها حَتَّى تَطهُرَ، فإذا طَهَرَت فإن شاءَ طَلَّقَ، وإن شاءَ أمسَكَ قَبلَ أن يُجامِعَ[3].

١٥٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٥٦) عن سفيان به، وابن أبى شيبة (١٧٩١١) من طريق منصور به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١١ من طريق محمد بن سابق به. وهو فى مسانيد فراس المكتب (٨)، والطيالسى (٢٠٥٦) مختصر، والطبرانى فى الأوسط (٥٦٠) من طريق الشعبى به. قال الذهبى ٦/ ٢٩١٦: هو مرسل.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٢٥) من طريق على بن معبد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٠١٧)- وعنه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٩٥ - من طريق أبى المليح به.

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فأتَى عُمَرُ رضي الله عنه النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فجَعَلَها واحِدَةً[1]. قال البخارىُّ: / وقالَ أبو مَعمَرٍ: حدثنا عبدُ الوارِثِ، ٧/ ٣٢٧
أخبَرَنا أيّوبُ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: حُسِبَت علىَّ بتَطليقَةٍ[2].

١٥٠٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أيمَنَ مَولَى عُروةَ يَسأَلُ ابنَ عُمَرَ، وأبو الزُّبَيرِ يَسمَعُ، قال: كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه حائضًا؟ قال: طَلَّقَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما امرأتَه وهِىَ حائضٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ عُمَرُ رضي الله عنه رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ له: عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ. قال عبدُ اللَّهِ: فرَدَّها علىَّ ولَم يَرَها شَيئًا. وقالَ: «**إذا طَهَرَت فليُطَلِّقْ أو ليُمسِكْ**». قال ابنُ عُمَرَ: وقَرأ النَّبِىُّ ﷺ: (يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ[3] فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن

---

(١) الطيالسى (٦٨). وأخرجه ابن النجاد فى مسند عمر (١)، والبغوى فى الجعديات (٢٨١٣)، والدارقطنى ٤/ ٩ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) البخارى (٥٢٥٣).

(٣) بعده فى س، م: «لعدتهن أى».

(٤) أبو داود (٢١٨٥)، وعبد الرزاق (١٠٩٦٠) وعنه أحمد (٦٢٤٦) واقتصر على ذكر الآية. وتقدم فى (١٥٠١٢).

عبدِ الرَّزّاقِ، قال مسلمٌ: أخطأ حَيثُ قال: عُروةَ. وإنَّما هو مَولَى عَزَّةَ[1].

وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وأَبِى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، وفيه: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ليُراجِعْها**». فرَدَّها[2]. وهو فى رِوايَةِ بَعضِهِم عن عبدِ الرَّزّاقِ قال: فقالَ لِى: «**راجِعْها**». فرَدَّها علىَّ ولَم يَرَها شَيئًا.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وحَديثُ أبى الزُّبَيرِ شَبيهٌ به. يَعنِى بما رَوَى نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأمرِ بالرَّجعَةِ. قال الشّافِعِىُّ: ونافِعٌ أثبَتُ عن ابنِ عُمَرَ مِن أبى الزُّبَيرِ، والأثبَتُ مِنَ الحديثَينِ أولَى أن يُقالَ به إذا خالَفَه. قال: وقَد وافَقَ نافِعًا غَيرُه مِن أهلِ الثَّبَتِ فى الحديثِ، فقيلَ له: أحُسِبَت تَطليقَةُ ابنِ عُمَرَ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ تَطليقَةً؟ قال: فمَه؟ وإن عَجَزَ؟ يَعنِى أنَّها حُسِبَت، والقُرآنُ يَدُلُّ على أنَّها تُحسَبُ، قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. لَم يَخْصُصْ طَلاقًا دونَ طَلاقٍ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وقَد يَحْتَمِلُ أن تكونَ لَم تُحسَبْ شَيئًا صَوابًا غَيرَ خَطأً، كما يُقالُ لِلرَّجُلِ أخطأ فى فِعلِه، وأَخطأ فى جَوابٍ أجابَ به: لَم يَصنَعْ شَيئًا. يَعنِى: لَم يَصنَعْ شَيئًا صَوابًا[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ هو

---

(١) مسلم (١٤٧١/عقب ١٤).

(٢) مسلم (١٤٧١/ ١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٤١٤)، واختلاف الحديث ص٢٦١، ٢٦٢.

السِّجِستانِيُّ قال: الأحاديثُ كُلُّها على خِلافِ ما قال أبو الزُّبَيرِ[1].

١٥٠٤٠- أخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ أخو الشيخِ أبى الفَتحِ الحافظِ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ سَلْمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو الصَّلتِ إسماعيلُ بنُ أبى أُمَيَّةَ الذّارِعُ مِن حِفظِه، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: سَمِعتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن طَلَّقَ لِلبِدعَةِ ألزَمناه بدعَتَه**»[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ قال: إسماعيلُ بنُ أبى أُمَيَّةَ البصرِيُّ[3] مَتروكُ الحَديثِ[4].

بابُ الاختيارِ لِلزَّوجِ ألا يُطَلِّقَ إلَّا واحِدَةً

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لِتَكونَ له الرَّجعَةُ فى المَدخولِ بها، ويَكونَ خاطِبًا فى غَيرِ المَدخولِ بها، ومَتَى نَكَحَها[5] بَقِيَت له عَلَيها اثنَتانِ مِنَ الطَّلاقِ، ولا يَحرُمُ عَلَيه أن يُطَلِّقَ اثنَتَينِ ولا ثَلاثًا؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى جلَّ ثناؤُه أباحَ الطَّلاقَ على أهلِه، وما أباحَ فلَيسَ بمَحظورٍ على أهلِه، وإنَّ

---

(١) أبو داود عقب (٢١٨٥).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٠، ٤٤، ٤٥ من طريق إسماعيل بن أبى أمية به.

(٣) فى س، ص٨، م: «المصرى».

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٠. وتقدم عقب (١١٣٣٥).

(٥) فى م: «نكحت».

رسولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما مَوضِعَ الطَّلاقِ، ولَو كان فى عَدَدِ الطَّلاقِ مُباحٌ ومَحظورٌ عَلَّمَه إن شاءَ اللَّهُ إيّاه[1].

٣٢٨/٧ **١٥٠٤١**- /وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلنَّبِىِّ ﷺ [٧/ ١٣٧ظ] فقالَ: «**مُرْه فليُراجِعْها، ثُمَّ ليُطَلِّقْها إذا طَهَرَت، أو وهِىَ حامِلٌ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ أيضًا بما:

١٥٠٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ أنَّ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ أخبَرَه أنَّ عوَيمِرًا العَجلانِىَّ. فذَكَرَ الحديثَ فى اللِّعانِ. قال سَهلٌ: فلَمّا فرَغا مِن تَلاعُنِهِما قال عوَيمِرٌ: كَذَبتُ عَلَيها يا رسولَ اللَّهِ إن أمسَكتُها. فطَلَّقَها ثَلاثًا قَبلَ أن يأمُرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

(١) الأم ٥/ ١٨٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٥)، وأبو داود (٢١٨١). وتقدم فى (١٥٠٢٣).

(٣) مسلم (١٤٧١/ ٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٥٥٥)، والشافعى ٥/ ١٢٥، ومالك ٢/ ٥٦٦، ومن طريقه أحمد=

قال فى الكِتابِ: فقَد طَلَّقَ عوَيمِرٌ ثَلاثًا / بَينَ يَدَيِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَو كان ذَلِكَ مُحَرَّمًا لَنَهاه عَنه وقالَ: إنَّ الطَّلاقَ وإِن لَزِمَكَ فأَنتَ عاصى بأَن تَجمَعَ ثَلاثًا فافعَلْ كَذا[1]. ٧/ ٣٢٩

قال الشيخُ: وفِى رِوايَةِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِلمُتَلاعِنَينِ: «**حِسابُكُما على اللَّهِ، أحَدُكُما كاذِبٌ، لا سَبيلَ لَكَ عَلَيها**»[2]. ولَيسَ ذَلِكَ فى رِوايَةِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، ولا الطَّلاقُ الثَّلاثُ فى رِوايَةِ ابنِ عُمَرَ. واحتَجَّ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ أيضًا بحَديثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنَّ أبا عمرِو ابنَ حَفصٍ طَلَّقَها البَتَّةَ، يَعنِى واللَّهُ أعلَمُ ثَلاثًا، فلَمْ يَبلُغْنا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن ذَلِكَ[3].

١٥٠٤٣- وقَد حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ الشَّرْقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى [4]أبى، حَدَّثَنِى[4] إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِىِّ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنَّها قالَت: طَلَّقَنِى زَوجِى ثَلاثًا. فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَم يَجعَلْ لَها سُكنَى ولا نَفَقَةً، وأَمَرَها أن تَعتَدَّ عِندَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ[5]. وفِى رِوايَةِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: قُلتُ:

=(٢٢٨٥١)، والبخارى (٥٢٥٩)، ومسلم (١٤٩٢/ ١)، وأبو داود (٢٢٤٥)، والنسائى (٣٤٠٢)، وابن حبان (٤٢٨٤). وتقدم فى (١٢٦١٩)، وسيأتى فى (١٥٤٠٠، ١٥٤١١).

(١) الأم ٥/ ١٣٧.

(٢) سيأتى فى (١٥٤١٤، ١٥٤٢٧، ١٥٤٤٣).

(٣) الشافعى ٥/ ١٨٠.

(٤ - ٤) ليس فى: س.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٣٣٨) من طريق حصين به. وسيأتى فى (١٥٨١٧).

يا رسولَ اللَّهِ، زَوجِى طَلَّقَنِى ثَلاثًا، فأَخافُ أن يُقتَحَمَ[1]. فأَمَرَها فتَحَوَّلَت[2].

١٥٠٤٤- وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ الأخرَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى القاسِمُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا، فتَزَوَّجَها رَجُلٌ آخَرُ فطَلَّقَها قَبلَ أن يَمَسَّها، فسُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أتَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: «**لا، حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَها كما ذاقَ الأوَّلُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، كِلاهُما عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وطَلَّقَ رُكانَةُ امرأتَه البَتَّةَ، وهِىَ تَحتَمِلُ واحِدَةً وتَحتَمِلُ الثَّلاثَ، فسألَه النَّبِىُّ ﷺ عن نيَّتِه وأَحلَفَه عَلَيها، ولَم نَعلَمْه نَهَى أن يُطَلِّقَ البَتَّةَ يُريدُ بها ثَلاثًا، وطَلَّقَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه امرأتَه ثَلاثًا[5].

١٥٠٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ ابنِ زَنجُويَه، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن محمدِ بنِ راشِدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ أبى سلمةَ، عن أبيه أنَّه ذُكِرَ عِندَه أنَّ الطَّلاقَ الثَّلاثَ بمَرَّةٍ

---

(١) كذا بالنسخ. والمقصود أنها تخشى أن يقتحم عليها بيتها. وستأتى على وجهها فى الموضع المشار إليه.

(٢) سيأتى فى (١٥٥٨٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٧). وأخرجه أحمد (٢٥٦٠٤) من طريق يحيى به. وابن حبان (٤١٢٠) من طريق عبيد الله به. وسيأتى فى (١٥٠٦٠، ١٥٢٩٠).

(٤) البخارى (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/...).

(٥) الأم ٥/ ١٨٠.

مَكروهٌ فقالَ: / طَلَّقَ حَفصُ بنُ عمرِو بنِ المُغيرَةِ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ بكَلِمَةٍ ٧/ ٣٣٠
واحِدَةٍ ثَلاثًا، فلَم يَبلُغْنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ عابَ ذَلِكَ عَلَيه، وطَلَّقَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ امرأتَه ثَلاثًا فلَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيه أحَدٌ[1].

وكَذَلِكَ رَواه شَيبانُ بنُ فرّوخَ عن محمدِ بنِ راشِدٍ[2].

واحتَجَّ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى ذَلِكَ أيضًا بما رَواه بإسنادِه عن ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهم فيمَن طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها: لا يَنكِحُها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه. قال: وما عابَ ابنُ عباسٍ ولا أبو هريرةَ عَلَيه أن يُطَلِّقَ ثَلاثًا، ولَم يَقُلْ له عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: بئسَ ما صَنَعتَ حينَ طَلَّقتَ ثَلاثًا[3].

قال الشيخُ: وتِلكَ الآثارُ تَرِدُ بَعدَ هَذا إن شاءَ اللَّهُ[4].

١٥٠٤٦- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ، أنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ حَدَّثَه، عن الحَسَنِ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، أنَّه طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَةً وهِىَ حائضٌ، ثُمَّ أرادَ أن يُتبِعَها تَطليقَتَينِ أُخراوَينِ عِندَ القَرءَينِ الباقيَينِ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ

(١) الدارقطنى ٤/ ١٠، ١١.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٢ من طريق شيبان به.

(٣) الأم ٥/ ١٣٨.

(٤) ستأتى فى (١٥٠٧٢، ١٥٠٨٩، ١٥١٨٥).

فقالَ: «**يا ابنَ عُمَرَ، ما هَكَذا أمَرَكَ اللَّهُ؛ إنَّكَ قَد أخطأتَ السُّنةَ؛ والسُّنةُ أن تَستَقبِلَ الطُّهرَ فتُطَلِّقَ لِكُلِّ قَرءٍ**». قال: فأَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فراجَعْتُها، ثُمَّ قال: «**إذا طَهَرَت فطَلِّقْ عِندَ ذَلِكَ أو أمسِكْ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أفَرأيتَ لَو أنِّى طَلَّقتُها ثَلاثًا، كان يَحِلُّ لِى أن أُراجِعَها؟ [٧/ ١٣٨و] قال: «**كانَت تَبينُ مِنكَ، وتَكونُ مَعصيَةً**»[1].

هذه الزّياداتُ التى أُتِىَ بها عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ لَيسَت فى رِوايَةِ غَيرِه، وقَد تَكَلَّموا فيه، ويُشبِه أن يَكونَ قَولُه: «**وتَكونُ مَعصيَةً**». راجِعًا إلَى إيقاعِ ما كان يوقِعُه مِنَ الطَّلاقِ الثَّلاثِ فى حال الحَيضِ، واللَّهُ أعلَمُ[2].

١٥٠٤٧- وهَكَذا ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ تَطليقَةً واحِدَةً، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُراجِعَها ثُمَّ يُمسِكَها حَتَّى / تَطهُرَ، ٣٣١/٧

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣١ من طريق معلى. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٤٥٥) من طريق شعيب به. وسيأتى فى (١٥٠٦٢).

(٢) حمل الذهبى رحمه الله فى المهذب ٦/ ٢٩١٩ كلام المصنف هنا على أنه على شعيب فقال مختصرًا: فهذه الزيادات انفرد بها شعيب وقد تكلموا فيه. ثم قال: قلت: شعيب وثقه الدارقطنى وغيره، وقال أبو الفتح الأزدى: لين.اهـ. لكن قال المصنف فى الصغرى (٢٦٦٣): هذه لفظة تفرد بروايتها عطاء الخراسانى والله أعلم. وقال فى المعرفة ٥/ ٤٦١: وأما الحديث الذى رواه عطاء الخراسانى ... فإنه أتى فى هذا الحديث بزيادات لم يتابع عليها، وهو ضعيف فى الحديث لا يقبل منه ما تفرد به. اهـ. وتقدم الكلام على عطاء الخراسانى عقب (٩٢١٩).

ثُمَّ تَحيضَ عِندَه حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَطهُرَ مِن حَيضَتِها، فإن أرادَ أن يُطَلِّقَها فليُطَلِّقْها حينَ[1] تَطهُرُ مِن قَبلِ أن يُجامِعَها، فتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ، وكانَ ابنُ عُمَرَ إذا سُئلَ عن ذَلِكَ قال لأحَدِهِم: إن كُنتَ طَلَّقْتَها ثَلاثًا فقَد حَرُمَت عَلَيكَ حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَكَ، وعَصَيتَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فيما أمَرَكَ مِن طَلاقِ امرأتِكَ[2]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3]. قال البخاريُّ: وزادَ فيه غَيرُه عن اللَّيثِ عن نافِعٍ قال: قال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: لَو طَلَّقْتَ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ؟ كان النَّبِيُّ ﷺ أمَرَنى بهَذا[4].

١٥٠٤٨- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ إذا سُئلَ عن ذَلِكَ قال لأحَدِهِم: أمّا أنتَ لَو طَلَّقتَ امرأتَكَ مَرَّةً أو مَرَّتَينِ؟ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَنى بهَذا، وإن كُنتَ طَلَّقتَها ثَلاثًا فقَد حَرُمَت عَلَيكَ حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَكَ، وعَصَيتَ اللَّهَ فيما أمَرَكَ به مِن طَلاقِ امرأتِكَ[5].

يَعنِى- واللَّهُ أعلَمُ- لا رَجعَةَ فى الثَّلاثِ؛ وإنَّما الرَّجعَةُ فى المَرَّةِ

---

(١) فى س: «حتى».

(٢) تقدم فى (١٥٠١٨).

(٣) البخارى (٥٣٣٢)، ومسلم (١٤٧١/ ...).

(٤) البخارى عقب (٥٣٣٢) ولفظه: «فإن النبى...».

(٥) أخرجه مسلم (١٤٧١/ ...) من طريق الليث به.

والمَرَّتَينِ، يَعنِى فى التَّطليقَةِ والتَّطليقَتَينِ. وقَولُه: وعَصَيتَ اللَّهَ فيما أمَرَكَ مِن طَلاقِ امرأتِكَ. يَعنِى حينَ طَلَّقْتَها فى حالِ الحَيضِ. فيَكونُ قَولُه هَذا راجِعًا إلَى أصلِ المَسأَلَةِ، وأَمّا التَّفصيلُ فإنَّه لأجلِ إثباتِ الرَّجعَةِ وقَطعِها، لا لِتَعليقِ المَعصيَةِ بأَحَدِهِما دونَ الآخَرِ، واللَّهُ أعلَمُ. وأَمّا قَولُه فى رِوايَةِ نافِعٍ: ثُمَّ يُمسِكَها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحيضَ عِندَه حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَطهُرَ مِن حَيضَتِها.

فقَد قال الشّافِعِىُّ: يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أرادَ بذَلِكَ الاستِبراءِ أن يَكونَ يَستَبرِئُها بَعدَ الحَيضَةِ التى طَلَّقَها فيها بطُهرٍ تامٍّ ثُمَّ حَيضٍ تامٍّ؛ ليَكونَ تَطليقُها وهِىَ تَعلَمُ عِدَّتَها؛ الحَملُ هِىَ أمِ الحَيضُ، وليَكونَ يُطَلِّقُ بَعدَ عِلمِه بحَملٍ وهو غَيرُ جاهِلٍ بما صَنَعَ، أو يَرغَبُ فيُمسِكُ لِلحَملِ، وليَكونَ إن كانَت سألَتِ الطَّلاقَ غَيرَ حامِلٍ أن تَكُفَّ عنه حامِلًا. ثُمَّ ساقَ كَلامَه إلَى أن قال: مَعَ أنَّ غَيرَ نافِعٍ إنَّما رَوَى عن ابنِ عُمَرَ: حَتَّى تَطهُرَ مِنَ الحَيضَةِ التى طَلَّقَها فيها، ثُمَّ إن شاءَ أمسَكَها وإن شاءَ طَلَّقَ. رَواه يونُسُ بنُ جُبَيرٍ وأَنَسُ بنُ سيرينَ وسالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وغَيرُه خِلافَ رِوايَةِ نافِعٍ[1].

قال الشيخُ: الرِّوايَةُ فى ذَلِكَ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ مُختَلِفَةٌ، فأَمّا عن غَيرِه فعَلَى ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

١٥٠٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: رَوَى هَذا الحديثَ عن ابنِ عُمَرَ يونُسُ بنُ جُبَيرٍ،

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٤١٩).

وأَنَسُ بنُ سيرينَ، وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ، وزيدُ بنُ أسلَمَ، وأبو الزُّبَيرِ، ومَنصورٌ عن أبى وائلٍ، مَعناهُم كُلُّهُم أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَه أن يُراجِعَها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ إن شاءَ طَلَّقَ وإن شاءَ أمسَكَ. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ. وأَمّا رِوايَةُ الزُّهرِىِّ عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ، ورِوايَةُ نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَه أن يُراجِعَها حَتَّى تَطهُرَ ثُمَّ تَحيضَ ثُمَّ تَطهُرَ، ثمَّ إن شاءَ طَلَّقَ أو أمسَكَ[1].

١٥٠٥٠- وأَمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّه طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه رادُّها إلَيه، ثُمَّ قال: يَنطَلِقُ أحَدُكُم فيَركَبُ الحَموقَةَ ثُمَّ يقولُ: يا ابنَ عباسٍ، يا ابنَ عباسٍ، وإنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه قال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: ٢]. وإنَّكَ لَم تَتَّقِ اللَّهَ، فلا أجِدُ لَكَ مَخرَجًا، عَصَيتَ رَبَّكَ، وبانَت مِنكَ امرأتُكَ، وإنَّ اللَّهَ قال: (يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[2]. هَكَذا فى هذه الرِّوايَةِ: ثَلاثًا.

١٥٠٥١- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ [٧/١٣٨ظ] بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٠)، وأبو داود عقب (٢١٨٥).

(٢) أبو داود (٢١٩٧).

عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه مِائَةَ تَطليقَةٍ قال: عَصَيتَ رَبَّكَ، وبانَت مِنكَ / امرأتُكَ، لَم تَتَّقِ اللَّهَ فيَجعَلَ لَكَ مَخرَجًا. ثُمَّ قرأَ: (ياأيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[1]. ٧/ ٣٣٢

١٥٠٥٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ألفًا قال: أمّا ثَلاثٌ فتُحَرِّمُ عَلَيكَ امرأتَكَ، وبَقيَّتُهُنَّ عَلَيكَ وِزرٌ؛ اتَّخَذْتَ آياتِ اللَّه هُزوًا[2]. ففِى هَذا دَلالَةٌ على أنَّه جَعَلَ الوِزرَ فيما فوقَ الثَّلاثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه الشّافِعِىُّ عن الزَّنجِىِّ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى مِائَةٍ قال: وسَبعٌ وتِسعونَ اتَّخَذتَ آياتِ اللَّهِ هُزُوًا. قال الشّافِعِىُّ: فعابَ عَلَيه ابنُ عباسٍ كُلَّ ما زادَ مِن عَدَدِ الطَّلاقِ الَّذِى لَم يَجْعَلْه اللَّهُ إلَيه، ولَم يَعِبْ عَلَيه ما جَعَلَ اللَّهُ إلَيه مِنَ الثَّلاثِ[3].

١٥٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٢٣، ٢٤، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٨، والطبرانى (١١١٥٧)، والدارقطنى ٤/ ١٣ من طريق شعبة به. وعند الطبرانى: (لعدتهن).

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٤. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٣)، وابن أبى شيبة (١٧٩٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٨ من طريق سفيان به.

(٣) الأم ٥/ ١٣٩.

أخبرَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَه قال: حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: مَن أرادَ أن يُطَلِّقَ لِلسُّنَّةِ كما أمَرَ اللَّهُ فليُنظِرْها حَتَّى تَحيضَ ثُمَّ تَطهُرَ، (١ثُمَّ ليُطَلِّقْها طاهِرًا فى غَيرِ جِماعٍ، ويُشهِدُ رَجُلَينِ، ثُمَّ ليُنظِرْها حَتَّى تَحيضَ، ثُمَّ تَطهُرَ١)، فإن شاءَ راجَعَ وإن شاءَ طَلَّقَ(٢).

١٥٠٥٤- ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ عن أبى الأحوَصِ عن عبدِ اللَّهِ قال: طَلاقُ السُّنَّةِ أن يُطَلِّقَها فى كُلِّ طُهرٍ تَطليقَةً، فإذا كان آخِرُ ذَلِكَ فتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ بها. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ والقاسِمُ ابنا إسماعيلَ المَحامِلِىِّ قالا: حدثنا أبو السّائبِ سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه(٣).

ونَحنُ هَكَذا نَستَحِبُّ أن يَفعَلَ، وقَد روّينا أيضًا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه جَعَلَ العُدوانَ فى الزّيادَةِ على الثَّلاثِ، واللَّهُ أعلَمُ. وهو فيما رَواه يوسُفُ القاضِى عن عمرِو بنِ مَرزوقٍ عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ عن مَسروقٍ قال: سألَ رَجُلٌ لِعَبدِ(٤) اللَّهِ رضي الله عنه فقالَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتَه مِائَةً. قال: بانَت بثَلاثٍ، وسائرُ ذَلِكَ عُدوانٌ.

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) أخرجه النسائى (٣٣٩٥)، وابن ماجه (٢٠٢٠) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٥. وأخرجه النسائى (٣٣٩٤)، وابن ماجه (٢٠٢١) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

١٥٠٥٥- وأَنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ والأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ فقالَ: إنِّى طَلَّقْتُ امرأتِى مِائَةً. قال: بانَت مِنكَ بثَلاثٍ، وسائرُهُنَّ مَعصيَةٌ[1].

١٥٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حُمَيدٌ، عن[2] واقِعِ بنِ سَحبانَ، أنَّ رَجُلًا أتَى عِمرانَ بنَ حُصَينٍ وهو فى المَسجِدِ فقالَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا[3] فى مَجلِسٍ. قال: أثِمَ برَبِّه / وحَرُمَت عَلَيه امرأتُه. قال: فانطَلَقَ الرَّجُلُ فذَكَرَ ذَلِكَ لأبِى موسَى يُريدُ بذَلِكَ عَيبَه فقالَ: ألا تَرَى أنَّ عِمرانَ قال كَذا وكَذا؟ فقالَ أبو موسَى: أكثَرَ اللَّهُ فينا مِثلَ أبى نُجَيدٍ[4]. ٣٣٣/٧

بابُ ما جاءَ فى إمضاءِ الطَّلاقِ الثَّلاثِ وإن كُنَّ مُجموعاتٍ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. وقالَ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٨٢) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١١٣٤٣)، وسعيد بن منصور (١٠٦٣، ١٠٩٣) من طريق الأعمش به.

(٢) فى س، م: «بن». وينظر الجرح والتعديل ٩/ ٤٩، والثقات لابن حبان ٥/ ٤٩٨.

(٣) بعده فى س، م: «وهو».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٧٠)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٣٧٩)، والحاكم ٣/ ٤٧٢ من طريق حميد به.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فالقُرآنُ- واللَّهُ أعلَمُ- يَدُلُّ على أنَّ مَن طَلَّقَ زَوجَةً له- دَخَلَ بها أو لَم يَدخُلْ بها- ثَلاثًا لَم تَحِلَّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[1].

١٥٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ ابنِ كاسِبٍ، حدثنا يَعلَى بنُ شَبيبٍ المَكِّىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان الرَّجُلُ يُطَلِّقُ امرأتَه ما شاءَ أن يُطَلِّقَها، وإن طَلَّقَها مِائَةً أو أكثَرَ إذا ارتَجَعَها قَبلَ أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها، حَتَّى قال الرَّجُلُ[2] لامرأتِه: واللَّهِ لا أُطَلِّقُكِ فتَبينِى مِنِّى، ولا أُؤويكِ إلَىَّ. قالَت: وكَيفَ ذاكَ؟ قال: أُطَلِّقُكِ، فكُلَّما هَمَّت عِدَّتُكِ أن تَنقَضِىَ ارتَجَعتُكِ، ثُمَّ أُطَلِّقُكِ، فأَفعَلُ هَكَذا. فشَكَتِ المَرأَةُ ذَلِكَ إلَى عائشةَ رضي الله عنها، فذَكَرَت ذلك عائشَةُ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فسَكَتَ فلَم يَقُلْ شَيئًا حَتَّى نَزَلَ القُرآنُ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فاستأنَفَ النّاسُ الطَّلاقَ؛ مَن شاءَ طَلَّقَ، ومَن شاءَ لَم يُطَلِّقْ[3].

ورَواه أيضًا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ والحُمَيدِىُّ عن يَعلَى بنِ شَبيبٍ[4]. وكَذَلِكَ قال محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ بمَعناه[5].

---

(١) الأم ٥/ ١٨٣.

(٢) ضبب عليها فى الأصل.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠. وليس عنده: فاستأنف الناس الطلاق... وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبى: قد ضعفه- يعنى ابن كاسب- غير واحد.

(٤) أخرجه الترمذى (١١٩٢) عن قتيبة به. وذكره فى العلل عقب (٣٠٥) عن الحميدى به.

(٥) سيأتى فى (١٥٢٤٩).

١٥٠٥٨- ورُوِىَ نُزولُ الآيَةِ فيه عن [٧/ ١٣٩و] هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها. **أخبرَنا** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال[1]: كان الرَّجُلُ إذا طَلَّقَ امرأتَه ثُمَّ ارتَجَعَها قَبلَ أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها كان ذَلِكَ له وإن طَلَّقَها ألفَ مَرَّةٍ، فعَمَدَ رَجُلٌ إلَى امرأةٍ له فطَلَّقَها، ثُمَّ أمهَلَها حَتَّى إذا شارَفَتِ انقِضاءَ عِدَّتِها ارتَجَعَها، ثُمَّ طَلَّقَها وقالَ: واللَّهِ لا أُؤويكِ إلَىَّ ولا تَحِلّينَ أبَدًا. فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾. فاستَقبَلَ النّاسُ الطَّلاقَ جَديدًا مِن يَومِئذٍ، مَن كان مِنهُم طَلَّقَ أو لَم يُطَلِّقْ[2]. هَذا مُرسَلٌ، وهو الصَّحيحُ، قالَه البخارىُّ وغَيرُه[3].

١٥٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى عُروةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّه سَمِعَها تَقولُ: جاءَتِ امرأةُ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى كُنتُ عِندَ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ فطَلَّقَنِى فبَتَّ طَلاقِى، فتَزَوَّجتُ بَعدَه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الزَّبيرِ، وإنَّما مَعَه مِثلُ هُدبَةِ الثَّوبِ[4]. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**تُريدينَ أن تَرجِعِى إلَى رِفاعَةَ؟ لا،**

---

(١) فى س، ص٨: «عن عائشة قالت».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٥)، والشافعى ٥/ ٢٤٢، ومالك ٢/ ٥٨٨.

(٣) ذكره الترمذى فى العلل عقب (٣٠٥) عن البخارى.

(٤) هدبة الثوب: طرفه وما لان منه وتفرق. وفيه إشارة إلى ضعفه عن الجماع. تفسير غريب ما فى=

حَتَّى تَذوقِى عُسَيلَتَه ويَذوقَ عُسَيلَتَكِ». وأبو بكرٍ رضي الله عنه / عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وخالِدُ بنُ سعيدِ ابنِ العاصِ بالبابِ يَنتَظِرُ أن يُؤذَنَ له فنادَى فقالَ: يا أبا بكرٍ، ألا تَسمَعُ إلَى ما تَجهَرُ به هذه عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ وغَيرِه[2]. ٧/ ٣٣٤

١٥٠٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا القاسِمُ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رَجُلًا طَلَّقَ ثَلاثًا، فتَزَوَّجَت فطَلَّقَ، فسُئلَ النَّبِىُّ ﷺ: أتَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: «**لا، حَتَّى** [3]**يَذُوقَ عُسَيْلَتَها**[3] **كما ذاقَ الأوَّلُ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى[5].

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ أيضًا بحَديثِ عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ وفاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، وقَد ذَكَرناهُما[6].

١٥٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا

=الصحيحين ص٢٤٣.

(١) الحميدى (٢٢٦). وأخرجه أحمد (٢٤٠٩٨)، والترمذى (١١١٨)، والنسائى (٣٢٨٣)، وابن ماجه (١٩٣٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٧٩٢، ٦٠٨٤)، ومسلم (١٤٣٣/ ١١١، ١١٢).

(٣ - ٣) فى س، ص٨، م: «تذوق عسليته».

(٤) تقدم فى (١٥٠٤٤)، وسيأتى فى (١٥٢٩٠).

(٥) البخارى (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/ ...).

(٦) الشافعى ٥/ ١٣٧. وتقدم الحديثان فى (١٥٠٤٢، ١٥٠٤٣).

جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ قال: مَكَثتُ عِشرينَ سنةً يُحَدِّثُنِى مَن لا أتَّهِمُهُم أنَّ ابنَ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا وهِىَ حائضٌ، فأُمِرَ أن يُراجِعَها، فجَعَلتُ لا أتَّهِمُهُم ولا أعرِفُ الحديثَ حَتَّى لَقيتُ أبا غَلَّابٍ يونُسَ بنَ جُبَيرٍ وكانَ ذا ثَبَتٍ، فحَدَّثَنِى أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ فحَدَّثَه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ تَطليقَةً، فأُمِرَ أن يُراجِعَها. قال: فقُلتُ: أفَحُسِبَت عَلَيهِ؟ قال: فمَه؟ وإن عَجَزَ واستَحمَقَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[2].

١٥٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ الرّازِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ رُزَيقٍ، أنَّ عَطاءً الخُراسانِىَّ حَدَّثَهُم عن الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَةً وهِىَ حائضٌ، ثُمَّ أرادَ أن يُتبِعَها بتَطليقَتَينِ أُخراوَينِ عِندَ القَرءينِ الباقيَينِ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**يا ابنَ عُمَرَ، ما هَكَذا أمَرَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى، إنَّكَ قَد أخطأتَ السُّنَّةَ، والسُّنَّةُ أن تَستَقبِلَ الطُّهرَ فتُطَلِّقَ لِكُلِّ قَرءٍ**». قال: فأَمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فراجَعْتُها، ثُمَّ قال لى: «**إذا هِىَ طَهَرَت فطَلِّقْ عِندَ ذَلِكَ أو أمسِكْ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفَرأيتَ لَو أنِّى طَلَّقتُها ثَلاثًا، كان يَحِلُّ لى أن أُراجِعَها؟ قال:

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٥١٨)، والدارقطنى ٤/ ٨، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٦٤) من طريق ابن علية به.

(٢) مسلم (١٤٧١/ ٧).

«لا، كانَت تَبينُ مِنكَ فتَكونُ مَعصيَةً»[1].

١٥٠٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ وأَنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ التَّرجُمانِىُّ أبو إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا أتَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى يَعنِى البَتَّةَ وهِىَ حائضٌ. قال: عَصَيتَ رَبَّكَ وفارَقتَ امرأتَكَ. فقالَ الرَّجُلُ: فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حينَ فارَقَ امرأتَه أن يُراجِعَها. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه أن يُراجِعَ امرأتَه لِطَلاقٍ بَقِىَ له، وإنَّه لَم يَبقَ لَكَ ما تَرتَجِعُ به امرأتَكَ[2].

١٥٠٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٧/١٣٩ظ] حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، أنَّ بَطّالًا كان بالمَدينَةِ فطَلَّقَ امرأتَه ألفًا، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّما كُنتُ ألعَبُ. فعَلاه عُمَرُ رضي الله عنه بالدِّرَّةِ وقالَ: إن كان لَيَكفيكَ ثَلاثٌ[3].

١٥٠٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٦٣). وتقدم (١٥٠١٧).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٧، ٨. وأخرجه ابن النجاد فى مسند عمر (١٣)، والطبرانى فى الأوسط (٨٠٢٩) من طريق الترجمانى به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٢٣: سعيد احتج به مسلم. وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٠)، وابن أبى شيبة (١٧٩٨٣) من طريق سلمة به.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن شَقيقٍ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، قال: هِىَ ثَلاثٌ، لا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه. وكانَ إذا أُتِىَ به أوجَعَه[1].

١٥٠٦٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الزَّزجاهِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ قال: قَرأتُ على أبى محمدٍ إسماعيلَ بنِ محمدٍ الكوفِىِّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا حَسَنٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه فيمَن طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، قال: لا تَحِلُّ له حَتَّى / تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[2]. ٣٣٥/٧

١٥٠٦٧- قال: [3]وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[3][4].

١٥٠٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ[5] المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِىُّ ابنُ أبى العَزائمِ،

---

(١) سعيد بن منصور (١٠٧٤) من قول أنس، وفى آخره: وكان عمر. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٩ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٠٩٦) من طريق ابن أبى ليلى عن رجل عن أبيه عن على.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٨.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٣٥) عن حاتم بن إسماعيل به.

(٥) فى م: «حشيش».

أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن بَعضِ أصحابِه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ: طَلَّقتُ امرأتى ألفًا. قال: ثَلاثٌ تُحَرِّمُها عَلَيكَ، واقسِمْ سائرَها بَينَ نِسائكَ[1].

١٥٠٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ سيرينَ قال: حَدَّثَنِى عَلقَمَةُ بنُ قَيسٍ قال: أتَى رَجُلٌ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امرأتَه البارِحَةَ مِائَةً. قال: قُلتَها مَرَّةً واحِدَةً؟ قال: نَعَم. قال: تُريدُ أن تَبينَ مِنكَ امرأتُكَ؟ قال: نَعَم. قال: هو كما قُلتَ. قال: وأَتاه رَجُلٌ فقالَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امرأتَه البارِحَةَ عَدَدَ النُّجومِ. قال: قُلتَها مَرَّةً واحِدَةً؟ قال: نَعَم. قال: تُريدُ أن تَبينَ منك امرأتُكَ؟ قال: نَعَم. قال: هو كما قُلتَ. قال محمدٌ: فذَكَرَ مِن نِساءِ أهلِ الأرضِ كَلِمَةً لا أحفَظُها فقال: قَد بَيَّنَ اللَّهُ أمرَ الطَّلاقِ، فمَن طَلَّقَ كما أمَرَه اللَّهُ فقَد بُيِّنَ[2] له، ومَن لُبِسَ عَلَيه جَعَلنا به لَبسَه، واللَّهِ لا تَلبِسونَ على أنفُسِكُم ونَتَحَمَّلُه عَنكُم، هو كما تَقولونَ[3].

١٥٠٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٩٢) من طريق الأعمش به. والدارقطنى ٤/ ٢١ من طريق الأعمش عن حبيب قال: جاء رجل... . وقال الذهبى ٦/ ٢٩٢٤: فيه مجهول.

(٢) فى س، ص٨، م: «تبين».

(٣) أخرجه الطبرانى (٩٦٢٨) من طريق يزيد بن إبراهيم به. وابن أبى شيبة (١٧٩٩٣)، والطبرانى (٩٦٢٩) من طريق ابن سيرين به.

يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَلقَمَةَ قال: كُنّا عِندَ عبدِ اللَّهِ. فذَكَرَ مَعناه، واللَّفظُ مُختَلِفٌ[1].

١٥٠٧١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا سُفيانُ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: المُطَلَّقَةُ ثَلاثًا قَبلَ أن يُدخَلَ بها بمَنزِلَةِ التى قَد دُخِلَ بها[2].

١٥٠٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن محمدِ بنِ إياسِ بنِ البُكَيرِ قال: طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، ثُمَّ بَدا له أن يَنكِحَها، فجاءَ يَستَفتِى فذَهَبتُ مَعَه أسأَلُ له، فسألَ أبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالا: لا نَرَى أن تَنكِحَها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَكَ. قال: إنَّما كان طَلاقِى إيّاها واحِدَةً. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّكَ أرسَلتَ مِن يَدِكَ ما كان لَكَ مِن فضلٍ[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٢) من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٦٤) - ومن طريقه الطبرانى (٩٦٢١)- وابن أبى شيبة (١٨٠٤٠) من طريق سفيان به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٢٠، ٤٢١، ومالك فى الموطأ برواية =

١٥٠٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ أخبَرَه عن مُعاويَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ وعاصِمِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهم. قال: فجاءَهُما محمدُ بنُ إياسِ بنِ البُكَيرِ فقالَ: إنَّ رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، فماذا تَرَيانِ؟ فقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: إنَّ هَذا لأمرٌ ما لَنا فيه قَولٌ، اذهَبْ إلَى ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ، فإنِّى تَرَكتُهُما عِندَ عائشةَ رضي الله عنها فسَلهُما، ثُمَّ ائتِنا فأَخبِرْنا. فذَهَبَ فسألَهُما، قال ابنُ عباسٍ لأبِى هريرةَ: أفتِه يا أبا هريرةَ فقَد جاءَتكَ مُعضِلَةٌ. فقالَ أبو هريرةَ: الواحِدَةُ تُبينُها والثَّلاثُ تُحَرِّمُها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه. وقالَ ابنُ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ[1].

١٥٠٧٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن النُّعمانِ بنِ أبى عَيّاشٍ الأنصارِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يَستَفتِى عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ عن رَجُلٍ طَلَّقَ

= يحيى بن بكير (١٢/ ١٢و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٧٠، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٧، والشافعى ٥/ ١٣٨. وسيأتى فى (١٥٠٨٩).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٨)، والشافعى ٥/ ١٣٨، ١٣٩، ومالك ٢/ ٥٧١، ومن طريقه أبو داود (٢١٩٨) معلقًا، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٧.

امرأته ثلاثًا قبلَ أن يَمَسَّها. فقالَ عَطاءٌ: فقُلتُ: إنَّما طَلاقُ البِكرِ واحِدَةٌ. فقالَ لِى عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو: إنَّما أنتَ قاصٌّ، الواحِدَةُ تُبينُها [٧/ ١٤٠و] والثَّلاثُ تُحَرِّمُها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[(١)].

١٥٠٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم عن الأشجَعِىِّ، عن سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها[(٢)] لَم تَحِلَّ له حَتَّى تَنكِحَ / زَوجًا غَيرَه[(٣)]. ٣٣٦/٧

١٥٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ فقالَ: طَلَّقتُ امرأتِى ثَلاثًا وهِىَ حائضٌ. فقالَ: عَصَيتَ رَبَّكَ، وفارَقتَ امرأتَكَ[(٤)].

١٥٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٧)، والشافعى ٥/ ١٣٨، ومالك ٢/ ٥٧٠، ومن طريقه عبد الرزاق (١١٠٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٨.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٤٢) من طريق عبيد الله به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٤٥ من طريق عبيد الله به. وعبد الرزاق (١٠٩٦٤)، والدارقطنى ٤/ ٤٥ من طريق نافع به. وينظر ما تقدم فى (١٥٠٤٧).

شُعبَةُ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ قال: سألَ رَجُلٌ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ وأنا شاهِدٌ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه مِائَةً، قال: ثَلاثٌ تُحَرِّمُ، وسَبعٌ وتِسعونَ فضلٌ[1].

١٥٠٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الواسِطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حُمَيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن عمرِو بنِ أبى قَيسٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: كانَت عائشَةُ الخَثعَميَّةُ عِندَ الحَسَنِ بنِ علىٍّ رضي الله عنه، فلَمّا قُتِلَ علىٌّ رضي الله عنه قالَت: لِتَهْنِكَ الخِلافَةُ. قال: بقَتلِ علىٍّ تُظهِرينَ الشَّماتَةَ؟ اذهَبِى فأَنتِ طالِقٌ يَعنِى ثَلاثًا. قال: فتَلَفَّعَت بثيابِها وقَعَدَت حَتَّى قَضَت عِدَّتَها، فبَعَثَ إلَيها ببَقيَّةٍ بَقيَت لَها مِن صَداقِها، وعَشَرَةِ آلافِ صَدَقَةً، فلَمّا جاءَها الرَّسولُ قالَت:

* مَتاعٌ قَليلٌ مِن حَبيبٍ مُفارِقِ *

فلَمّا بَلَغَه قَولُها بَكَى ثُمَّ قال: لَولا أنِّى سَمِعتُ جَدِّى، أو حَدَّثَنِى أبى أنَّه سَمِعَ جَدِّى يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا عِندَ الأقراءِ، أو ثَلاثًا مُبهَمَةً، لَم تَحِلَّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه**». لَراجَعتُها[2].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عمرِو بنِ شَمِرٍ عن عِمرانَ بنِ مُسلِمٍ وإبراهيمَ بنِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣٠، ٣١ من طريق إبراهيم بن محمد به. وتقدم فى (١٤٦٠٨).

عبدِ الأعلَى عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ[1].

بابُ مَن جعلَ الثلاثَ واحدةً وما وردَ عنه فى خلافِ ذلك

١٥٠٧٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ، قال إسحاقُ وإسحاقُ[2]: أخبرَنا، وقالَ ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: كان الطَّلاقُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وسَنَتَينِ[3] مِن خِلافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه طَلاقُ الثَّلاثِ واحِدَةً. فَقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ النّاسَ قَدِ استَعجَلوا فى أمرٍ كانَت لَهُم فيه أناةٌ، فلَو أمضَيناه عَلَيهِم. فأَمضاه عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[5].

١٥٠٨٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣١ من طريق عمرو بن شمر به.

(٢) كتب فوقه فى الأصل: «كذا».

(٣) فى حاشية الأصل: «سنين». وكتب تحتها: «صح».

(٤) عبد الرزاق (١١٣٣٦)، ومن طريقه أحمد (٢٨٧٥).

(٥) مسلم (١٤٧٢/ ١٥).

جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّ أبا الصَّهباءِ قال لابنِ عباسٍ: أتَعلَمُ أنَّما كانَتِ الثَّلاثُ تُجعَلُ واحِدَةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ رضي الله عنه، وثَلاثٍ مِن إمارَةِ عُمَرَ رضي الله عنه؟ قال ابنُ عباسٍ: نَعَم[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ رَوحٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٥٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، قال أبو بكرٍ: أخبرَنا، وقالَ أبو الفَضلِ: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، أنَّ أبا الصَّهباءِ قال لابن عباس: هاتِ مِن هَنَاتِكَ[3]، ألَم يَكُنْ طَلاقُ الثَّلاثِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ رضي الله عنه واحِدَةً؟ قال: قَد كان ذَلِكَ، فلَمّا كان فى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه تَتايع[4] النّاسُ فى الطَّلاقِ فأَمضاه عَلَيهِم[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» / عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[6]. ٧/ ٣٣٧

---

(١) أبو داود (٢٢٠٠)، وعبد الرزاق (١١٣٣٧). وأخرجه النسائى (٣٤٠٦) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٤٧٢/ ١٥، ١٦).

(٣) هناتك: أخبارك المكروهة وفتاويك المنكرة. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٤) فى النسخ ما عدا الأصل: «تتابع»، و«تتايع» بالياء رواية الجمهور، وضبطه بعضهم بالموحدة، وهما بمعنى، ومعناه: أكثروا منه وأسرعوا إليه، لكن بالمثناة إنما يستعمل فى الشر وبالموحدة يستعمل فى الخير والشر. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١١٩، وشرح النووى ١٠/ ٧٢.

(٥) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٧٤) من طريق إسحاق به. وأبو عوانة (٤٥٣٥) من طريق سليمان ابن حرب به. والدارقطنى ٤/ ٤٤ من طريق حماد به.

(٦) مسلم (١٤٧٢/ ١٧).

وهَذا الحَديثُ أحَدُ ما اختَلَفَ فيه البخاريُّ ومُسلِمٌ؛ فأَخرَجَه مسلمٌ وتَرَكَه البخاريُّ، وأَظُنُّه إنَّما تَرَكَه لِمُخالَفَتِه سائرَ الرِّواياتِ عن ابنِ عباسٍ، فمنها ما:

١٥٠٨٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينِ ابنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ [٧/ ١٤٠ظ] أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] الآيَة: وذَلِك أنَّ الرَّجُلَ كان إذا طَلَّقَ امرأتَه فهو أحَقُّ برَجعَتِها وإن طَلَّقَها ثَلاثًا، فنُسِخَ ذَلِك فقالَ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] الآية[1].

ومنها ما:

١٥٠٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، أنَّ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ أخبَرَه، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: طَلَّقتُ امرأتِى ألفًا. فقالَ: تأخُذُ ثَلاثًا وتَدَعُ تِسعَمِائَةٍ وسَبعَةً وتِسعينَ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٦)، وأبو داود (٢١٩٥). وأخرجه النسائى (٣٥٥٦) من طريق على بن الحسين بن واقد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٢)، وفيه: مائة. وفيه: وسبعًا وتسعين. والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٥٦. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٥٠)، ومن طريقه الدارقطنى ٤/ ١٢ عن ابن جريج به.

ورَواه عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال لِرَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا: حَرُمَت عَلَيكَ[1].

١٥٠٨٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال رَجُلٌ لابنِ عباسٍ: طَلَّقتُ امرأتِى مِائَةً. قال: تأخُذُ ثَلاثًا وتَدَعُ سَبعًا وتِسعينَ[2].

١٥٠٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ وحُمَيدٍ الأعرَجِ، عن مُجاهِدٍ قال: سُئِلَ ابنُ عباسٍ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه مِائَةً قال: عَصَيتَ رَبَّكَ وبانَت مِنكَ امرأتُكَ، لَم تَتَّقِ اللَّهَ فيَجعَلَ لَكَ مَخرَجًا، مَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَلْ له مَخرَجًا: (يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[3].

١٥٠٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ

---

(١) تقدم فى (١٥٠٥٢). وفيه: طلق امرأته ألفا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٥٧.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٩٧) من طريق مجاهد به. وفيه: أنه طلقها ثلاثا.

وقراءة (فى قبل عدتهن) شاذة. كما تقدم التنبيه على ذلك عقب (١٥٠١١).

رافِعٍ، عن عَطاءٍ، أنَّ رَجُلًا قال لابنِ عباسٍ: طَلَّقتُ امرأتى مِائَةً. قال: تأخُذُ ثَلاثًا وتَدَعُ سَبعًا وتِسعينَ[1].

١٥٠٨٧- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ سُئلَ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه عَدَدَ النُّجومِ فقالَ: إنَّما يَكفيكَ رأسُ الجَوزاءِ[2].

١٥٠٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتانِى رَجُلٌ فقالَ: إنَّ عَمِّى طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا. فقالَ: إنَّ عَمَّكَ عَصَى اللَّهَ فأَندَمَه اللَّهُ، وأَطاعَ الشَّيطانَ، فلَم يَجعَلْ له مَخرَجًا. قال: أفَلا يُحَلِّلُها له رَجُلٌ؟ فقالَ: مَن يُخادِعِ اللَّهَ يَخدَعْه[3].

١٥٠٨٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٤٨) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٩٥) من طريق أيوب به. وإنما قال ذلك لأن رأس الجوزاء ثلاثة كواكب. ينظر القاموس المحيط ٣/ ١٠٣ (هـ ق ع).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٧١) عن ابن نمير به، دون الشطر الأخير. وعبد الرزاق (١٠٧٧٩)، وسعيد بن منصور (١٠٦٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٥٧ من طريق الأعمش به.

مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، / عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن محمدِ ٧/ ٣٣٨
ابنِ إياسِ بنِ البُكَيرِ أنَّه قال: طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، ثُمَّ بَدا له أن يَنكِحَها، فجاءَ يَستَفتِى فذَهَبتُ مَعَه أسأَلُ له، فسألَ أبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ عن ذَلِكَ فقالا له: لا نَرَى أن تَنكِحَها حَتَّى تَزَوَّجَ زَوجًا غَيرَكَ. قال: فإنَّما كان طَلاقِى إيّاها واحِدَةً. فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّكَ أرسَلتَ مِن يَدِكَ ما كان لَكَ مِن فضلٍ[1].

فهَذِه رِوايَةُ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ وعَمرِو ابنِ دينارٍ ومالِكِ بنِ الحارِثِ ومُحَمَّدِ بنِ إياسِ بنِ البُكَيرِ. ورُوِّيناه عن مُعاويَةَ ابنِ أبى عَيّاشٍ الأنصارِىِّ، كُلُّهُم عن ابنِ عباسٍ أنَّه أجازَ الطَّلاقَ الثَّلاثَ وأَمضاهُنَّ[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: فإن كان مَعنَى قَولِ ابنِ عباسٍ أنَّ الثَّلاثَ كانَت تُحسَبُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واحِدَةً، يَعنِى أنَّه بأَمرِ النَّبِىِّ ﷺ، فالَّذِى يُشبِهُ- واللَّهُ أعلَمُ- أن يَكونَ ابنُ عباسٍ قَد عَلِمَ أن كان شَيئًا فنُسِخَ، فإن قيلَ: فما دَلَّ على ما وصَفتَ؟ قيلَ: لا يُشبِهُ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ يَروِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ شَيئًا ثُمَّ يُخالِفُه بشَىءٍ لَم يَعلَمْه كان مِنَ النَّبِىِّ ﷺ فيه خِلافٌ.

---

(١) تقدم فى (١٥٠٧٢).

(٢) تقدم فى (١٥٠٧٣)، وسيأتى فى (١٥١٨٥، ١٥١٨٦).

قال الشيخُ: رِوايَةُ عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قَد مَضَت فى النَّسخِ، وفيها تأكيدٌ لِصِحَّةِ هَذا التّأويلِ[1]- قال الشّافِعِىُّ: فإن قيلَ: فلَعَلَّ هَذا شَىءٌ رُوِىَ عن عُمَرَ، فقالَ فيه ابنُ عباسٍ بقَولِ عُمَرَ رضي الله عنه. قيلَ: قَد عَلِمنا أنَّ ابنَ عباسٍ يُخالِفُ عُمَرَ رضي الله عنه فى نِكاحِ المُتعَةِ، وبَيعِ الدّينارِ بالدّينارَينِ، وفِى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ وغَيرِه، فكَيفَ يوافِقُه فى شَىءٍ يُروَى عن النَّبِىِّ ﷺ فيه خِلافٌ؟ قال: فإن قيلَ: وقَد ذَكَرَ: على عَهدِ أبى بكرٍ وصَدرًا مِن خِلافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه. قيلَ: اللَّهُ أعلَمُ، وجَوابُه حينَ استُفتِىَ بخِلافِ ذَلِكَ كما وصَفتُ. قال الشّافِعِىُّ: ولَعَلَّ ابنَ عباسٍ [٧/ ١٤١و] أجابَ على أنَّ الثَّلاثَ والواحِدَةَ سَواءٌ، [2]وإذا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَدَدَ الطَّلاقِ على الزَّوجِ، وأَن يُطَلِّقَ مَتَى شاءَ، فسَواءٌ الثَّلاثُ والواحِدَةُ وأَكثَرُ مِنَ الثَّلاثِ[2] فى أن يُقْضَى بطَلاقِه[3].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ عَبَّرَ بالطَّلاقِ الثَّلاثِ عن طَلاقِ البَتَّةِ، فقَد ذَهَبَ إلَيه بَعضُهُم.

وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ قال: سَمِعتُ أبا زُرعَةَ يقولُ: مَعنَى هَذا الحديثِ عِندِى أنَّ ما تُطَلِّقونَ أنتُم ثَلاثًا كانوا يُطَلِّقونَ واحِدَةً فى زَمَنِ النَّبِىِّ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما. وذَهَبَ أبو يَحيَى السّاجِىُّ إلَى أنَّ مَعناه إذا قال لِلبِكرِ: أنتِ

---

(١) تقدم فى (١٥٠٨٢).

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، والمهذب.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٥٧، ٢٥٨.

طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ. كانَت واحِدَةً، فغَلَّظَ عَلَيهِم عُمَرُ رضي الله عنه فجَعَلَها ثَلاثًا.

قال الشيخُ: ورِوايَةُ أيّوبَ السَّختيانِيِّ تَدُلُّ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

١٥٠٩٠- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدِ بنِ مَروانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن غَيرِ واحِدٍ، عن طاوُسٍ، أنَّ رَجُلًا يُقالُ له: أبو الصَّهباءِ، كان كَثيرَ السُّؤالِ لابنِ عباسٍ قال: أما عَلِمتَ أنَّ الرَّجُلَ كان إذا طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها جَعَلوها واحِدَةً على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وصَدرًا مِن إمارَةِ عُمَرَ؟ قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: بَلَى، كان الرَّجُلُ إذا طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها جَعَلوها واحِدَةً على عَهدِ النَّبِيِّ / ﷺ وأَبِى بكرٍ رضي الله عنه، وصَدرًا مِن إمارَةِ عُمَرَ رضي الله عنه، فلَمّا أنْ رأى النّاسَ قَد تَتايعوا[1] فيها قال: أجيزوهُنَّ عَلَيهِم[2]. ٣٣٩/٧

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن يَكونَ أرادَ إذا طَلَّقَها ثَلاثًا تَترَى.

رَوَى جابِرُ بنُ يَزيدَ عن الشَّعبِيِّ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها قال: عُقدَةٌ كانَت بيَدِه أرسَلَها جَميعًا، وإذا كانَت تَترَى فلَيسَ بشَىءٍ. قال سفيانُ الثَّورِيُّ: تَترَى يَعنِى: أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ، أنتِ

---

(١) فى س، ص٨، م: «تتابعوا». وينظر ما تقدم فى ص٢٥١.

(٢) أبو داود (٢١٩٩).

طالِقٌ. فإِنَّها تَبينُ بالأولَى والثِّنتانِ لَيسَتا بشَىءٍ[1].

ورُوِىَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على ذَلِكَ.

١٥٠٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى بَعضُ بَنِى أبى رافِعٍ مَولَى النَّبِىِّ ﷺ عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: طَلَّقَ عبدُ يَزيدَ أبو رُكانَةَ وإِخوَتِه أُمَّ رُكانَةَ ونَكَحَ امرأةً مِن مُزَينَةَ، فجاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: ما يُغنِى عَنِّى إلَّا كما تُغنِى هذه الشَّعَرَةُ- لِشَعَرَةٍ أخَذَتها مِن رأسِها- ففَرِّقْ بَينِى وبَينَه. فأَخَذَتِ النَّبِىَّ ﷺ حَمِيَّةٌ، فدَعا برُكانَةَ وإِخوَتِه، ثُمَّ قال: لِجُلَسائِه: «**أتَرَونَ فُلانًا يُشبِهُ مِنه كَذا وكَذا مِن عبدِ يَزيدَ، وفُلانٌ مِنه كَذا وكَذا؟**». قالوا: نَعَم. قال النَّبِىُّ ﷺ لِعَبدِ يَزيدَ: «**طَلِّقْها**». ففَعَلَ، قال: «**راجِعِ امرأتَكَ أُمَّ رُكانَةَ وإِخوَتِه**». فقالَ: إنِّى طَلَّقتُها ثَلاثًا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**قَد عَلِمتُ، راجِعْها**[2]». وتَلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾[3] [الطلاق: ١].

قال أبو داودَ: حَديثُ نافِعِ بنِ عُجَيرٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ علىِّ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رُكانَةَ طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ فرَدَّها النَّبِىُّ ﷺ أصَحُّ؛ لأنَّهُم ولَدُ الرَّجُلِ، وأَهلُه أعلَمُ به، إنَّ رُكانَةَ إنَّما طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ، فجَعَلَها

---

(١) سيأتى فى (١٥١٨٨).

(٢) فى الأصل: «أرجعها».

(٣) أبو داود (٢١٩٦)، وعبد الرزاق (١١٣٣٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٢٢).

النَّبِيُّ ﷺ واحِدَةً[1].

١٥٠٩٢- قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: طَلَّقَ رُكانَةُ امرأتَه ثَلاثًا فى مَجلِسٍ واحِدٍ، فحَزِنَ عَلَيها حُزنًا شَديدًا، فسألَه رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ طَلَّقتَها؟**». قال: طَلَّقتُها ثَلاثًا. فقالَ: «**فى مَجلِسٍ واحِدٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فإنَّما تَمْلِكُ**[2] **واحِدَةً، فارجِعْها إن شِئتَ**». فراجَعَها، فكانَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يَرَى أنَّما الطَّلاقُ عِندَ كُلِّ طُهرٍ، فتِلكَ السُّنَّةُ التى كان عَلَيها النّاسُ، والَّتِى أمَرَ اللَّهُ بها: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾.

أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا سَلْمُ[3] ابنُ عِصام، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أبى، عن ابنِ[4] إسحاقَ، حَدَّثَنِى داودُ بنُ الحُصَينِ. فذَكَرَه[5]. وهَذا الإسنادُ لا تَقومُ به الحُجَّةُ مَعَ ثَمانيَةٍ رَوَوا عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فُتياه بخِلافِ ذَلِكَ، ومَعَ رِوايَةِ أولادِ رُكانَةَ أنَّ طَلاقَ رُكانَةَ كان واحِدَةً. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٥٠٩٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ بنِ هِشامٍ، حدثنا

---

(١) ينظر ما سيأتى فى (١٥١٠٣- ١٥١٠٧).

(٢) فى م، ومصدر التخريج: «تلك».

(٣) فى س، م: «مسلم».وينظر تاريخ أصبهان ١/ ٣٣٧.

(٤) فى س، ص٨: «أبى».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٨٧) من طريق إبراهيم بن سعد به.

علىُّ بنُ سلمةَ اللَّبَقِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ قال: كان بالكوفَةِ شَيخٌ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه [٧/ ١٤١ظ] يقولُ: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه ثَلاثًا فى مَجلِسٍ واحِدٍ تُرَدُّ إلَى واحِدَةٍ. والنّاسُ عُنُقًا[1] واحِدًا إذ ذاكَ يأتونَه ويَسمَعونَ مِنه، قال: فأَتَيتُه فقَرَعتُ عَلَيه البابَ فخَرَجَ إلَىَّ شَيخٌ، فقُلتُ له: كَيفَ سَمِعتَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ فيمَن طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا فى مَجلِسٍ واحِدٍ؟ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: إذا طَلَّقَ الرجلُ امرأتَه ثَلاثًا فى مَجلِسٍ واحِدٍ فإنَّه يُرَدُّ إلَى واحِدَةٍ. قال: فقُلتُ له: / أينَ ٧/ ٣٤٠ سَمِعتَ هَذا مِن علىٍّ رضي الله عنه؟ قال: أُخرِجُ إلَيكَ كِتابًا. فأَخرَجَ فإذا فيه: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هَذا ما سَمِعتُ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يقولُ: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه ثَلاثًا فى مَجلِسٍ واحِدٍ فقَد بانَت مِنه، ولا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه. قالَ: قُلتُ: ويحَكَ، هَذا غَيرُ الَّذِى تَقولُ. قال: الصَّحيحُ هو هَذا، ولَكِن هَؤُلاءِ أرادونى على ذَلِكَ[2].

١٥٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ ببَغدادَ، أخبرَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ جَعفَرٍ الأحمَسِىُّ قال: قُلتُ لِجَعفَرِ بنِ محمدٍ: إنَّ قَومًا يَزعُمونَ أنَّ مَن طَلَّقَ ثَلاثًا بجَهالَةٍ رُدَّ إلَى السُّنَّةِ يَجعَلونَها واحِدَةً يَروونَها عَنكُم؟ قال: مَعاذَ اللَّهِ، ما هَذا

---

(١) العنق: الجماعة الكثيرة. التاج ٢٦/ ٢١٠ (ع ن ق).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٤٨، ١٤٩. وأخرجه الخطيب فى الكفاية ص١٥٠ عن أبى سعد المالينى به.

مِن قَولِنا، مَن طَلَّقَ ثَلاثًا فهو كما قالَ.

١٥٠٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ سُلَيمانَ الكوفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ بَهرامَ، حدثنا الأشجَعِيُّ، عن بَسّامٍ الصَّيرَفِيِّ قال: سَمِعتُ جَعفَرَ ابنَ محمدٍ يقولُ: مَن طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا بجَهالَةٍ أو عِلمٍ فقَد بانَتْ[1] مِنه.

بابُ ما جاءَ فى مَوضِعِ الطَّلقَةِ الثّالِثَةِ[2] مِن كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٥٠٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ علىِّ بنِ العباسِ بنِ محمدِ بنِ فِهرٍ المِصرِىُّ المُقيمُ بمَكَّةَ، حدثنا القاضِى أبو الطاهِرِ محمدُ بنُ أحمدَ الذُّهْلِيُّ، حدثنا إدريسُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا لَيثُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ الحَنَفِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّى أسمَعُ اللَّهَ يقولُ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فأَينَ الثّالِثَةُ؟ قال: «﴿فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ **هِىَ الثّالِثَةُ**»[3].

كَذا قال: عن أنَسٍ رضي الله عنه. والصَّوابُ: عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن أبى رَزينٍ عنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا. كَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن إسماعيلَ:

١٥٠٩٧- أخبَرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) فى الأصل: «برئت». والحديث أخرجه بنحوه الدارقطنى ٤/ ٤٥ بإسناده عن جعفر بن محمد.

(٢) فى س: «الواحدة».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٤ من طريق إدريس بن عبد الكريم به.

وإسماعيلُ بنُ زَكَريّا وأبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن أبى رَزينٍ أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ﴾. فأَينَ الثّالِثَةُ؟ قال: «﴿فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾»[1].

ورُوِىَ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ رضي الله عنه ولَيسَ بشَىءٍ[2].

---

(١) سعيد بن منصور (١٤٥٦). وأخرجه الحارث (٥٠٢-بغية) من طريق خالد به. وابن أبى شيبة (١٩٤٤٣)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٣٠ من طريق أبى معاوية به. وعبد الرزاق (١١٩٠١)، وفى تفسيره ١/ ٩٣، والنحاس فى ناسخه ص٢٢٥، ٢٢٦، وأبو داود فى المراسيل (٢٢٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٢١٠) من طريق إسماعيل بن سميع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣ من طريق قتادة به.

جماعُ أبوابِ ما يَقَعُ به الطَّلاقُ مِنَ الكَلامِ ولا يَقَعُ إلَّا بنِيَّةٍ

بابُ صَريحِ ألفاظِ الطَّلاقِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ذَكَرَ اللَّهُ الطَّلاقَ فى كِتابِه بثَلاثَةِ أسماءٍ؛ الطَّلاقِ والفِراقِ والسَّراحِ، فمَن خاطَبَ امرأتَه فأَفرَدَ لَها اسمًا مِن هذه الأسماءِ لَزِمَه الطَّلاقُ[1].

١٥٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، / أخبرَنا علىُّ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ فى المَسجِدِ الحَرامِ، حدثنا ٧/ ٣٤١
إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَبيبِ ابنِ أَرْدَكَ، أنَّه سَمِعَ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ يقولُ: أخبرَنِى يوسُفُ بنُ ماهَكَ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وهَزلُهُنَّ جِدٌّ؛ النِّكاحُ والطَّلاقُ والرَّجعَةُ**»[2]. هَذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ قال: سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ: عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) الأم ٥/ ٢٥٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٦٨)، والحاكم ٢/ ١٩٧، ١٩٨ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢١٨٤)، والترمذى (١١٩٤)، وابن ماجه (٢٠٣٩) من طريق عبد الرحمن بن حبيب به. وقال الترمذى: حسن غريب. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٢٠).

حَبيبٍ. لَم يَقُل: ابنِ أردَكَ.

١٥٠٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لَنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيثُ، حَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عُمارَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ، سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: أربَعٌ مُقْفَلاتٌ[1]؛ النَّذرُ [٧/ ١٤٢و] والطَّلاقُ والعِتقُ والنِّكاحُ[2].

١٥١٠٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: ثَلاثٌ لَيسَ فيهِنَّ لَعِبٌ؛ النِّكاحُ والطَّلاقُ والعِتقُ[3].

بابٌ: مَن قال: أنتِ طالِقٌ. فنَوَى اثنَتَينِ أو ثَلاثًا فهى ما نَوَى

استِدلالًا بما:

١٥١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) مقفلات: معناها: أنه لا مخرج منهن إذا جرى بهن القول وجب فيهن الحكم. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٨٣.

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٥٠٢. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٠٩، ١٦١٠)، وابن أبى شيبة (١٨٥٩٧) من طريق سعيد به، وفيهما: جائزات. بدل: مقفلات.

(٣) الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٨و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٤٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٢٥٣)، وابن أبى شيبة (١٨٦٠٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى قال: حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِيُّ أنَّه سَمِعَ عَلقَمَةَ بنَ وقّاصٍ اللَّيثِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على المِنبَرِ يُخبِرُ بذَلِكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما الأعمالُ بالنّيّاتِ، وإنَّ لِكُلِّ امرِئٍ ما نَوَى، فمَن كانَت هِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلى**[1] **رسولِه، فهِجرَتُه إلَى اللَّهِ وإلى رسولِه، ومَن كانَت هِجرَتُه إلَى دُنيا يُصيبُها، و**[2]**إلَى امرأةٍ يَنكِحُها، فهِجرَتُه إلَى ما هاجَرَ إلَيه**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ وعن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[4].

بابُ مَن قال: طالِقٌ. يُريدُ به غَيرَ الفِراقِ

١٥١٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ عُمَرَ رضي الله عنه

---

(١) ليس فى: م.

(٢) فى م: «أو». وكتب عليها فى الأصل: «كذا».

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص٣٣٩، ٣٤٠، والحميدى (٢٨). وأخرجه أحمد (١٦٨) عن سفيان به. وتقدم من طريق يزيد (١٤٣٥، ٢٢٨٧، ٧٤٤٥، ٩٠٦٥). وينظر (١٨٤، ١٨٥، ١٠٤٥، ٨١٨٨، ١٣٠٣٧).

(٤) البخارى (١)، ومسلم (١٩٠٧/ ٠٠٠).

أنَّه رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ قالَت له امرأتُه: شَبِّهْنِى. فقالَ: كأنَّكِ ظَبيَةٌ، كأنَّكِ حَمامَةٌ. قالَت: لا أرضَى حَتَّى تَقولَ: خَلِيَّةٌ طالِقٌ. فقالَ ذَلِكَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: خُذْ بيَدِها فهِيَ امرأتُكَ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شِهابٍ الخَولانِيِّ، عن عُمَرَ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: خَلِيَّةٌ طالِقٌ. أرادَ النّاقَةَ تكونُ مَعقولَةً، ثُمَّ تُطلَقُ مِن عِقالِها ويُخَلَّى عَنها، فهِيَ خَلِيَّةٌ مِنَ العِقالِ، وهِيَ طالِقٌ؛ لأنَّها قَد طَلَقَت مِنه، فأَرادَ الرَّجُلُ ذَلِكَ، فأَسقَطَ عُمَرُ عنه الطَّلاقَ لِنيَّتِه. وهَذا أصلٌ لِكُلِّ مَن تَكَلَّمَ بشَىءٍ يُشبِهُ لَفظَ الطَّلاقِ وهو يَنوِى غَيرَه، أنَّ القَولَ قَولُه فيما بَينَه وبَينَ اللَّهِ تَعالَى، وفِى الحُكمِ على تأويلِ مَذهَبِ عُمَرَ[2].

قال الشيخُ: الأمرُ على ما فسَّرَ[3] فى قَولِه: خَلِيَّةٌ، فأَمّا قَولُه: طالِقٌ. فهو نَفسُ الطَّلاقِ، فلا يُقبَلُ قَولُه فيه فى الحُكمِ، لَكِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما أسقَطَه عنه؛ لأنَّه كان قال: خَلِيَّةٌ طالِقٌ. لَم يُرسِلِ الطَّلاقَ نَحوَها ولَم يُخاطِبْها به، فلَم يَقَعْ به عَلَيها الطَّلاقُ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ ما جاءَ فى كِناياتِ الطَّلاقِ التى لا يَقَعُ الطَّلاقُ بها إلَّا أن يُريدَ بمَخرَجِ الكَلامِ مِنه الطَّلاقَ ٣٤٢/٧

١٥١٠٣- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٧٩، ٣٨٠. وأخرجه سعيد بن منصور (١١٩٤) عن هشيم به.

(٢) غريب الحديث ٣/ ٣٧٩، ٣٨٠.

(٣) فى حاشية الأصل: «قيس».

إملاءً قال: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عَمِّى محمدُ بنُ علىِّ بنِ شافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ علىِّ ابنِ السّائبِ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرِ بنِ عبدِ يَزيدَ، أنَّ رُكانَةَ بنَ عبدِ يَزيدَ طَلَّقَ امرأتَه سُهَيمَةَ المُزَنيَّةَ البَتَّةَ، ثُمَّ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى سُهَيمَةَ البَتَّةَ، واللَّهِ ما أرَدتُ إلَّا واحِدَةً. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرُكانَةَ: «**واللَّهِ ما أرَدتَ إلَّا واحِدَةً؟**». فقالَ رُكانَةُ: واللَّهِ ما أرَدتُ إلَّا واحِدَةً. فرَدَّها إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فطَلَّقَها الثّانيَةَ فى زمانِ عُمَرَ رضي الله عنه، والثّالِثَةَ فى زمانِ عثمانَ رضي الله عنهما[1].

١٥١٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ النَّسائىُّ أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَهُم عن محمدِ بنِ إدريسَ قال: حَدَّثَنِى عمى محمدُ بنُ علىٍّ، عن ابنِ السّائبِ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرٍ، عن رُكانَةَ بنِ عبدِ يَزيدَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذا الحَديثِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إبراهيمَ المَدَنِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ علىِّ بنِ السّائبِ مَوصولًا.

١٥١٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٠)، والصغرى (٢٦٧٠)، والشافعى ٥/ ١١٨، ومن طريقه أبو داود (٢٢٠٦). وسيأتى فى (٢٠٧٦٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٧١)، والمعرفة (٤٤٣٢)، وأبو داود (٢٢٠٧)، والشافعى ٧/ ١٧٤.

جَريرُ بنُ حازِمٍ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرُ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال أبو داودَ: وسَمِعتُ شَيخًا بمَكَّةَ وقالَ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرٍ، عن رُكانَةَ بنِ عبدِ يَزيدَ قال: كانَت عِندِى امرأةٌ يُقالُ لَها: سُهَيمَةُ، فطَلَّقتُها البَتَّةَ، فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٧/ ١٤٢ظ] فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى سُهَيمَةَ البَتَّةَ، واللَّهِ ما أرَدتُ إلَّا واحِدَةً. فقالَ: «**واللَّهِ ما أرَدتَ إلَّا واحِدَةً؟**». قُلتُ: واللَّهِ ما أرَدتُ إلَّا واحِدَةً. فرَدَّها علىَّ عَلَى واحِدَةٍ[1].

عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ الثّانِى هو عبدُ اللَّهِ بنُ علىِّ بنِ السّائبِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ الأوَّلُ هو ابنُ رُكانَةَ بنِ عبدِ يَزيدَ:

١٥١٠٦- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ الأزدِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا جَريرٌ، عن الزُّبَيرِ بنِ سعيدٍ الهاشِمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرَه، ثُمَّ قال: ما نَوَيتُ بذَلِكَ إلَّا واحِدَةً. قال: «**آللهِ؟**». قالَ: آللهِ. قال: «**فهو على ما أرَدتَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يوسُفُ القاضِى عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ.

وقَد قيلَ عنه وعن غَيرِه: عبدُ اللَّهِ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ:

---

(١) الطيالسى (١٢٨٤). وأخرجه الترمذى (١١٧٧)، وابن ماجه (٢٠٥١) من طريق جرير به. وقال الترمذى: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسألت محمدا عن هذا الحديث فقال: فيه اضطراب.

(٢) سيأتى فى (١٩٩٣٣، ١٩٩٣٤).

١٥١٠٧- أخبَرَناه أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ وشَيبانُ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما أرَدتَ بها؟**». قال: واحِدَةً. قال: «**آللهِ؟**». قال: آللهِ. قال: «**هو على ما أرَدتَ**»[(١)].

١٥١٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ ونوحُ بنُ الهَيثَمِ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: سألتُ الزُّهرِىَّ: أىُّ أزواجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ استَعاذَت مِنه؟ فقالَ: أخبرَنِى عُروةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ بِنْتَ الجَونِ لَمّا دَخَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ فدَنا مِنها قالَت: أعوذُ باللَّهِ مِنكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُذتِ بعَظيمٍ، الحَقِى بأَهلِكِ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[(٣)].

وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ قال: «**الحَقِى بأَهلِكِ**». جَعَلَها تَطليقَةً.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٨٠. وأخرجه أبو داود (٢٢٠٨)، وابن حبان (٤٢٧٤) من طريق أبى الربيع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٠)، وابن حبان (٤٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٣٣٩٨).

(٣) البخارى (٥٢٥٤).

١٥١٠٩- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا حامِدُ بنُ آدَمَ بنِ سَلْمٍ[(١)] الأزدِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه مِن قَولِ الزُّهرِىِّ[(٢)].

٣٤٣ **١٥١١٠**- / وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أنَّ عبدَ اللَّهِ ابنَ كَعبٍ- قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِىَ مِن بَنيه- قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، وأَنَّ رسولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أتاه فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تَعتَزِلَ امرأتَكَ. فقُلتُ: أُطَلِّقُها أم ماذا أفعَلُ بها؟ فقالَ: لا، بَلِ اعتَزِلْها فلا تَقرَبَنَّها. وأَرسَلَ إلَى صاحِبَىَّ بمِثلِ ذَلِكَ، فقُلتُ لامرأتِى: الحَقِى بأَهلِكِ، فكونِى عِندَهُم حَتَّى يَقضِىَ اللَّهُ هَذا الأمرَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[(٤)].

ففِى هَذا مَعَ الأوَّلِ كالدَّلالَةِ على أنَّ قَولَه: «**الحَقِى بأَهلِكِ**». كِنايَةٌ إن أرادَ به الطَّلاقَ كان طَلاقًا، وإن لَم يُرِدْه لا يَكونُ طَلاقًا، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى س، م: «مسلم».

(٢) ذكره ابن الجارود عقب (٧٣٨)، وابن حبان عقب (٤٢٦٦) من قول الزهرى.

(٣) تقدم فى (٣٩٩٠، ٧٨٥١، ١١٣٩٥).

(٤) البخارى (٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩/ ٠٠٠).

١٥١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَرَجِ أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن أبى الهَيثَمِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِسَودَةَ بنتِ زَمعَةَ رضي الله عنها: «**اعتَدِّى**». فجَعَلَها تَطليقَةً واحِدَةً وهو أملَكُ بها.

١٥١١٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو سَمِعَ محمدَ بنَ عَبّادِ بنِ جَعفَرٍ يقولُ: أخبرَنِى المُطَّلِبُ بنُ حَنطَبٍ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ، ثُمَّ أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ: ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟ قال: قُلتُ: قَد فعَلتُ. قال: فقَرأ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ [النساء: ٦٦]. ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟ قال: قَد فعَلتُ. قال: أمسِكْ عَلَيك امرأتَكَ فإنَّ الواحِدَةَ تَبُتُّ[(١)].

١٥١١٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ [٧/ ١٤٣و] اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال لِلتَّوءَمَةِ مِثلَ قَولِه لِلمُطَّلِبِ[(٢)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٣)، والشافعى ٥/ ١١٨، ١١٩. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٦٧)، وابن أبى شيبة (١٨٣٢٣) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١١١٧٥) من طريق عمرو به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٤)، والشافعى ٥/ ١١٩. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٦٨)، وابن أبى شيبة (١٨٣٢٤) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١١١٧٣)، وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٢٧٠ من طريق=

١٥١١٤- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ فى الخَليَّةِ والبَرِيَّةِ والبَتَّةِ والبائنَةِ: واحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها[1].

١٥١١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّه كُتِبَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِنَ العِراقِ أنَّ رَجُلًا قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى عامِلِه أن مُرْه أن يُوَافيَنِى فى المَوسِمِ. فبَينَما عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَطوفُ بالبَيتِ إذ لَقِيَه الرَّجُلُ فسَلَّمَ عَلَيه، فقالَ: مَن أنتَ؟ قال: أنا الَّذِى أمَرتَ أن يُجلَبَ عَلَيكَ. فقالَ: أنشُدُكَ برَبِّ هذه البَنِيَّةِ هَل أرَدتَ بقَولِكَ: حَبلُكِ على غارِبِكِ. الطَّلاقَ؟ فقالَ الرَّجُلُ: لَوِ استَحلَفتَنِى فى غَيرِ هَذا المَكانِ ما صَدَقتُكَ، أرَدتُ الفِراقَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هو ما أرَدتَ[2].

١٥١١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ

=عمرو به، وليس عند سعيد: عبد الله بن أبى سلمة.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٧٦) عن سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٣٦)، والشافعى ٧/ ٢٣٦، ومالك ٢/ ٥٥١.

يَزيدَ، عن أبى الحَلالِ العَتَكِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ فقالَ: إنَّه قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: وافِ معنا المَوسِمَ. فأَتاه الرَّجُلُ فى المَسجِدِ الحَرامِ فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ. فقالَ: تَرَى ذَلِكَ الأصلَعَ يَطوفُ بالبَيتِ اذهَبْ إلَيه فسَلْه، ثُمَّ ارجِعْ فأَخبِرْنى بما رَجَعَ إلَيكَ. قال: فذَهَبَ إلَيه وإذا هو علىٌّ رضي الله عنه، فقالَ: مَن بَعَثَكَ إلَىَّ؟ فقالَ: أميرُ المُؤمِنينَ. قال: إنَّه قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. فقالَ: استَقبِلِ البَيتَ واحلِفْ باللَّهِ ما أرَدتَ طَلاقًا. فقالَ الرَّجُلُ: وأَنا أحلِفُ باللَّهِ ما أرَدتُ إلَّا الطَّلاقَ. فقالَ: بانَت مِنكَ امرأتُكَ.

١٥١١٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مَنصورٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّ رَجُلًا قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. قال ذَاكَ مِرارًا، فأَتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فاستَحلَفَه بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ ما الَّذِى أرَدتَ بقَولِكَ؟ قال: أرَدتُ الطَّلاقَ. ففَرَّقَ بَينَهُما[1].

قال الشيخُ: وكأنَّه إنَّما استَحلَفَه على إرادَةِ التَّأكيدِ بالتَّكريرِ دونَ الاستِئنافِ، وكأنَّه أقَرَّ فقالَ: أرَدتُ بكُلِّ مَرَّةٍ إحداثَ / طَلاقٍ. ففَرَّقَ بَينَهُما، ٧/ ٣٤٤
واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ القَديمِ: وذَكَرَ ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّ عُمَرَ بنَ

(١) سعيد بن منصور (١١٥٢).

الخطابِ رضي الله عنه رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. فقالَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: انظُرْ بَينَهُما. فذَكَرَ مَعنَى ما رُوِّينا، إلَّا أنَّه قال: فأَمضاه عليٌّ رضي الله عنه ثَلاثًا. قال: وذَكَرَ عن سعيدٍ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن عليٍّ رضي الله عنه مِثلَه[1].

قال الشيخُ: وهَذا لا يُخالِفُ رِوايَةَ مالِكٍ، وكأنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ جَعَلَها واحِدَةً كما قال فى البَتَّةِ، وعَلِيٌّ رضي الله عنه جَعَلَها ثَلاثًا، واللَّهُ أعلَمُ.

ويَحتَمِلُ أنَّهُما جَميعًا جَعَلاها ثَلاثًا لِتَكريرِه اللَّفظَ فى المَدخولِ بها ثَلاثًا، وإرادَتِه بكُلِّ مَرَّةٍ إحداثَ طَلاقٍ كما قُلنا فى رِوايَةِ مَنصورٍ عن عَطاءٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥١١٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ وأبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ وقَيسٌ، عن أبى حَصينٍ، عن نُعَيمِ بنِ دِجاجَةَ قال: طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَه تَطليقَتَينِ ثُمَّ قال لَها: أنتِ علىَّ حَرَجٌ. قال: فدَخَلَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ له: أتُراها أهوَنَهُنَّ علىَّ؟! فأَبانَها مِنه[2].

قال الشيخُ: وكأنَّه أخبَرَه بنِيَّةِ الفِراقِ به، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ فى البَتَّةِ أنَّه يُدَيَّنُ فيها[3]، وعن عَطاءٍ

---

(١) الشافعى- كما فى المعرفة عقب (٤٤٤٢).

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٣٢٨). وأخرجه عبد الرزاق (١١٢١١) عن قيس به، وفيه: أنه طلقها تطليقة. وسعيد بن منصور (٢٠٢٨، ٢٠٢٩)، وابن أبى شيبة (١٨٣٦٣) من طريق نعيم به.

(٣) ينظر الأم ٥/ ١١٩، ومصنف عبد الرزاق (١١١٧١، ١١١٧٦، ١١١٨٢، ١١١٨٣)، وسنن سعيد ابن منصور (١٦٦٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٣٢٦، ١٨٣٢٧)، وسنن الدارقطنى ٤/ ٤٣.

فى قَولِه: خَليَّةٌ، وخَلَوتِ مِنِّى، وبَرِيَّةٌ، وبَرِئتِ مِنِّى، وبائنَةٌ، وبِنتِ مِنِّى. إنَّه يُدَيَّنُ فيها، وكَذَلِكَ عن عمرِو بنِ دينارٍ[1].

١٥١١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: ما أُريدَ به الطَّلاقُ فهو طَلاقٌ[2].

وكَذَلِكَ رُوِّينا عن مَسروقٍ وإبراهيمَ وغَيرِهِما[3]، وإنَّما أرادوا بذَلِكَ إذا تَكَلَّمَ بما يُشبِهُ الطَّلاقَ.

بابُ مَن قال فى الكِناياتِ: إنَّها ثَلاثٌ

١٥١٢٠- [٧/١٤٣ظ] أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه يَجعَلُ الخَليَّةَ والبَرِيَّةَ والبَتَّةَ والحَرامَ، ثَلاثًا[4].

---

(١) ينظر الأم ٥/ ١١٩، ومصنف عبد الرزاق (١١١٩٠).

ومعنى قوله: يدين: يوكل إلى دينه أى نيته. ينظر المعجم الكبير ٧/ ٧٢٦، والموسوعة الكويتية ٢١/ ٩١.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١١٦٦)، وسحنون فى المدونة ٢/ ٤٠٣ عن سفيان به. والشافعى ٥/ ١١٩، وعبد الرزاق (١١١٧٧) من طريق ابن طاوس به، وليس عند سحنون: عن معمر.

(٣) ينظر الأم ٥/ ٢٦١، ومصنف عبد الرزاق (١١١٩٣، ١١١٩٤)، وسنن سعيد بن منصور (١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٧).

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨٢) من طريق إسماعيل به بلفظ: إن ناسا يزعمون أن عليا قال فى الحرام ثلاث وليس كذلك.... وأخرجه الشافعى ٧/ ١٧٢ من طريق عامر الشعبى مقتصرًا على ذكر=

١٥١٢١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنٌ، عن أبى سَهلٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الخَلِيَّةُ والبَرِيَّةُ والبَتَّةُ والبائنُ والحَرامُ، إذا نَوَى فهو بمَنزِلَةِ الثَّلاثِ.

قال الشيخُ: فإنَّما جَعَلَها ثَلاثًا فى هذه الرِّوايَةِ إذا نَوَى، والرِّوايَةُ الأولَى أصَحُّ إسنادًا.

١٥١٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرِ بنِ حَبيبٍ السَّهمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال فى البَرِيَّةِ والحَرامِ والبَتَّةِ: ثَلاثًا ثَلاثًا[1].

١٥١٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ فى الخَلِيَّةِ والبَرِيَّةِ والبَتَّةِ: ثَلاثًا، لا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[2].

=الحرام. وينظر الموطأ ٢/ ٥٥٢، والأم ٧/ ١٧٢، ومصنف عبد الرزاق (١١١٧٦، ١١١٨٦، ١١٣٨٠)، وسنن سعيد بن منصور (١٦٧٨، ١٦٩٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٣٢٠، ١٨٣٣٩، ١٨٣٤٤، ١٨٣٥٧، ١٨٣٦٩).

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٣٧٦) من طريق حميد مقتصرًا على ذكر الحرام. وعبد الرزاق (١١٣٧٢)، وابن أبى شيبة (١٨٣٣٦، ١٨٣٥٥، ١٨٣٧٧) عن زيد به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٧٩)، وابن أبى شيبة (١٨٣٢١، ١٨٣٤٠، ١٨٣٥٤) من طريق عبيد الله به. ومالك ٢/ ٥٥٢، وعبد الرزاق (١١١٨٤) من طريق نافع به.

بابُ ما جاءَ فى التَّخييرِ

١٥١٢٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جاءَها حينَ أمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يُخَيِّرَ أزواجَه، فبَدأ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنِّى ذاكِرٌ لَكِ /أمرًا لا عَلَيكِ ألَّا**[1] **تَستَعجِلِى حَتَّى تَستأمِرِى أبَوَيكِ**». وقَد عَلِمَ أنَّ أبَوَىَّ لَم يَكونا يأمُرانى بفِراقِه، قال: ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨]». إلَى تَمامِ الآيَتَينِ. فقُلتُ له: ففِى أىِّ[2] هَذا أستأمِرُ أبَوَىَّ؟ فإنِّى أُريدُ اللَّهَ ورسولَه والدّارَ الآخِرَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4]. وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ، وزادَ فيه: قالَت: ثُمَّ فعَلَ أزواجُ النَّبِىِّ ﷺ ما فعَلتُ[5]. ٧/ ٣٤٥

١٥١٢٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا أُمِرَ

---

(١) فى الأصل: «أن». قال النووى: معناه: ما يضرك أن لا تعجلى. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٧٨.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥٥٩) من طريق أبى اليمان به.

(٤) البخارى (٤٧٨٥).

(٥) مسلم (١٤٧٥).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَخييرِ أزواجِه. فذَكَرَ مَعناه بزِيادَتِهِ[1].

١٥١٢٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عائشةَ رضي الله عنها عن الخِيَرَةِ فقالَت: خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فاختَرناه، فلَم يَكُنْ ذَلِكَ طَلاقًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[3].

١٥١٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ قال: ما أُبالِى خَيَّرتُ امرأتِى واحِدَةً أو مِائَةً أو ألفًا بَعدَ أن تَختارَنى، ولَقَد سألتُ عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ، أفَكانَ طَلاقًا؟[4] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5].

---

(١) تقدم فى (١٣٣٩٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٧٧). وأخرجه أبو عوانة (٤٥٦١) عن الحسن بن على به. وأحمد (٢٥٦٦٦)، والنسائى (٣٤٤١) من طريق يحيى بن سعيد به. وتقدم فى (١٣٣٩٧).

(٣) البخارى (٥٢٦٣)، ومسلم (١٤٧٧/ ٢٤).

(٤) ابن أبى شيبة (١٨٢٨١)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٨١).

(٥) مسلم (١٤٧٧/ ٢٥).

١٥١٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأخرَمُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشَةَ. وعن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَيَّرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فاختَرناه، فلَم يَكُنْ ذَلِكَ طَلاقًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِىِّ[2].

١٥١٢٩- أخبرَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، أنَّ عُمَرَ وابنَ مَسعودٍ رضي الله عنهما كانا يَقولانِ: إذا خَيَّرَها فاختارَت نَفسَها [٧/ ١٤٤و] فهِىَ واحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها، وإنِ اختارَت زَوجَها فلا شَىءَ[3].

١٥١٣٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه كان يقولُ فى التَّخييرِ مِثلَ قَولِ عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما[4].

١٥١٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٨١)، والبخارى (٥٢٦٢)، وأبو داود (٢٢٠٣)، والترمذى (١١٧٩)، والنسائى (٣٢٠٢)، وابن ماجه (٢٠٥٢)، وابن حبان (٤٢٦٧) من طريق الأعمش عن مسلم به.

(٢) مسلم (١٤٧٧/...).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٥)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٥٤) عن سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٢٩١) من طريق سفيان به.

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو عَبّادٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عيسَى بنُ عاصِمٍ، عن زاذانَ قال: كُنّا عِندَ علىٍّ رضي الله عنه فذَكَرَ الخيارَ فقالَ: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قَد سألَنِى عن الخيارِ فقُلتُ: إنِ اختارَت نَفسَها فواحِدَةٌ بائنَةٌ، وإنِ اختارَت زَوجَها فواحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَيسَ كَذَلِكَ، ولَكِنَّها إنِ اختارَت زَوجَها فلَيسَ بشَىءٍ، وإنِ اختارَت نَفسَها فواحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها. فلَم أستَطِعْ إلَّا مُتابَعَةَ أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ رضي الله عنه، فلَمّا خَلَصَ الأمرُ إلَىَّ وعَلِمتُ أنِّى مَسئولٌ عن الفُروجِ، أخَذتُ بالَّذِى كُنتُ أرَى. فقالوا: واللَّهِ لَئن جامَعتَ عَلَيه أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ وتَرَكتَ رأيَكَ الَّذِى رأيتَ، إنَّه لأحَبُّ إلَينا مِن أمرٍ تَفَرَّدتَ به بَعدَه. قال: فضَحِكَ ثُمَّ قال: أما إنَّه قَد أرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ فسألَ زَيدًا فخالَفَنِى وإيّاه، فقالَ زَيدٌ رضي الله عنه: إنِ اختارَت نَفسَها فثَلاثٌ، وإنِ اختارَت زَوجَها فواحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها[1].

١٥١٣٢- قال: وحَدَّثَنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن جَريرٍ، عن عيسَى، عن زاذانَ، عن علىٍّ رضي الله عنه نَحوَه.

١٥١٣٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، / أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه ٣٤٦

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٧٣). وأخرجه الشافعى ٧/ ١٧٢، وابن أبى شيبة (١٨٢٨٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣٠٩ من طريق جرير به، وعند الشافعى مقتصرًا على قول على.

قال: إذا خَيَّرَ الرَّجُلُ امرأتَه فاختارَت زَوجَها فهِىَ تَطليقَةٌ وهو أملَكُ برَجعَتِها، وإنِ اختارَت نَفسَها فتَطليقَةٌ بائنَةٌ وهو خاطِبٌ مِنَ الخُطّابِ. قال: وكانَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه يقولُ: إنِ اختارَت نَفسَها فهِىَ ثَلاثٌ. قال: وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يقولُ: إذا خَيَّرَ الرَّجُلُ امرأتَه فاختارَت زَوجَها فلَيسَ بشَىءٍ، وإنِ اختارَت نَفسَها فهِىَ تَطليقَةٌ وهو أملَكُ برَجعَتِها[1].

قَولُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه موافِقٌ لِقَولِ عُمَرَ رضي الله عنه فى الخيارِ وبِه نَقولُ؛ لِموافَقَتِه السُّنَّةَ الثّابِتَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ فى التَّخييرِ، وموافَقَتِه مَعنَى السُّنَّةِ المَشهورَةِ عن رُكانَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى البَتَّةِ أنَّها رَجعيَّةٌ إذا أرادَ بها واحِدَةً، وأمّا علىٌّ رضي الله عنه فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ عنه فى ذَلِكَ، فأَشهَرُها ما رُوِّينا[2]. وكَذَلِكَ رَواه أبو حَسّانَ الأعرَجُ عن علىٍّ رضي الله عنه:

١٥١٣٤- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قالا: حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: إنِ اختارَت نَفسَها فواحِدَةٌ بائنَةٌ، وإنِ اختارَت زَوجَها فواحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها. وبه كان يأخُذُ قَتادَةُ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٧) من طريق إسماعيل به. وسعيد بن منصور (١٦٥٠، ١٦٥٢) من طريق إسماعيل به، وليس فيه قول ابن مسعود. وابن أبى شيبة (١٨٢٨٠) من طريق الشعبى به دون قول زيد. وذكره الترمذى عقب (١١٧٩). وينظر مصنف عبد الرزاق (١١٩٧٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٢٨٦).

(٢) وكذا اختلفت الرواية عن زيد بن ثابت كما عند ابن أبى شيبة (١٨٢٨٧).

ورُوِىَ عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى ذَلِكَ رِوايَتانِ مُختَلِفَتانِ فى أنفُسِهِما مُخالِفَتانِ لِما مَضَى. إحداهُما ما:

١٥١٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مُخَوَّلٍ[1]، عن أبى جَعفَرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: إنِ اختارَت نَفسَها فواحِدَةٌ بائنَةٌ، وإنِ اختارَت زَوجَها فلا شَىءَ[2].

والأُخرَى ما:

١٥١٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن أبى إسحاقَ قال: دَخَلتُ أنا وأبو السَّفَرِ على أبى جَعفَرٍ، فسألتُه عن التَّخييرِ؛ عن رَجُلٍ خَيَّرَ امرأتَه فاختارَت نَفسَها، فقالَ: تَطليقَةٌ وزَوجُها أحَقُّ برَجعَتِها. قُلنا: فإنِ اختارَت زَوجَها. قال: فلَيست بشَىءٍ. قُلنا: فإنَّ ناسًا يَروونَ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: إنِ اختارَت زَوجَها فتَطليقَةٌ وزَوجُها أحَقُّ[3] برَجعَتِها، وإنِ اختارَت نَفسَها فتَطليقَةٌ بائنَةٌ وهِىَ أملَكُ بنَفسِها. قال: هَذا وجَدوه فى الصُّحُفِ[4].

---

(١) فى الأصل: «مكحول»، وفى حاشيتها كالمثبت، وكتب فوقه: «صح». وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٨١) عن سفيان الثورى به.

(٣) بعده فى س، م: «بها أى».

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٨١٨، ٨١٩، وابن أبى شيبة (١٨٢٨٩) من طريق إسماعيل به مقتصرا على الشطر الأول.

وأَمّا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فالصَّحيحُ عنه ما رُوِّينا. وقَد:

١٥١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو [٧/ ١٤٤ظ] العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى حَصينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأتِه: استَفلِحِى[1] بأَمرِكِ، أو أمرُكِ لَكِ، أو وهَبَها لأهلِها. فهِىَ تَطليقَةٌ بائنَةٌ[2].

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ عن عبدِ اللَّهِ، والصَّحيحُ أنَّ ذَلِكَ مِن قَولِ مَسروقٍ:

١٥١٣٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى حَصينٍ، عن / يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأتِه: ٧/ ٣٤٧
استَفلِحِى بأَمرِكِ، أوِ اختارِى، أو وهَبَها لأهلِها. فهِىَ واحِدَةٌ بائنَةٌ.

قالَ: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ قال: وسألتُ سُفيانَ فقالَ: هو عن مَسروقٍ. يَعنِى أنَّه لَم يَقُلْ: عن عبدِ اللَّهِ[3]. والصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ ما سَبَقَ ذِكرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ عن شَريكٍ عن أبى حَصينٍ مَرفوعًا إلَى عبدِ اللَّهِ فى الهِبَةِ

---

(١) فى المهذب: «استفحلى». واستفلحى بأمرك: أى فُوزى بأمرك واستبدى بأمرك. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٦٧.

(٢) أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥٢)، وعنه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١٠١. وأخرجه الطبرانى (٩٦٢٧) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١١٢٤٢) من طريق أبى حصين به. وسيأتى فى (١٥١٤٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥٥، ٤٧٥٦).

فقَبِلوها، فهِىَ تَطليقَةٌ وهو أحَقُّ بها[1].

١٥١٣٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّها خَطَبَت على عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قُرَيبَةَ بنتَ أبى أُمَيَّةَ فزَوَّجوه، ثُمَّ إنَّهُم عَتَبوا على عبدِ الرَّحمَنِ فقالوا: ما زَوَّجَنا إلَّا عائشَةُ. فأَرسَلَت عائشَةُ رضي الله عنها إلَى عبدِ الرَّحمَنِ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فجَعَلَ أمرَ قُرَيبَةَ بَيدِ قُرَيبَةَ فاختارَت زَوجَها، فلَم يَكُنْ ذَلِكَ طَلاقًا[2].

بابُ ما جاءَ فى التَّمليكِ

١٥١٤٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن أبى مُعاويَةَ ويَعلَى، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ أنَّ امرأةً قالَت لِزَوجِها: لَو أنَّ الأمرَ الَّذِى بيَدِكَ بيَدِى لَطَلَّقتُكَ. فقال: قَد جَعَلتُ الأمرَ إلَيكِ. فطَلَّقَت نَفسَها ثَلاثًا، فسأَلَ عُمَرُ عبدَ اللَّهِ رضي الله عنهما عن ذَلِكَ فقال: هِىَ واحِدَةٌ، وهو أحَقُّ بها. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وأَنا أرَى ذَلِكَ[3].

---

(١) أخرجه الشافعى ٧/ ١٧٤، وابن أبى شيبة (١٨٤٠١) عن شريك به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٩و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٥٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٤٩)، والشافعى ٧/ ١٧٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩١٥)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٥١) من طريق مسروق به.

وعن الشّافِعِىِّ حِكايَةً عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن طَلحَةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا يَكونُ طَلاقٌ بائنٌ إلَّا خُلعٌ أو إيلاءٌ[1].

١٥١٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: حَدَّثَنِى الأسوَدُ وعَلقَمَةُ قالا: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه فقالَ: كان بَينِى وبَينَ امرأتِى بَعضُ ما يَكونُ بَينَ النّاسِ فقالَت: لَو أنَّ الَّذِى بيَدِكَ مِن أمرِى بيَدِى لَعَلِمتَ كَيفَ أصنَعُ. قال: قُلتُ: فإنَّ الَّذِى بيَدِى مِن أمرِكِ بيَدِكِ. قالَت: فإنِّى قَد طَلَّقتُكَ ثَلاثًا. قال عبدُ اللَّهِ: أُراها واحِدَةً وأَنتَ أحَقُّ بها، وسألقَى أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ فأَسأَلُه عن ذَلِكَ. قال: فلَقِيَه فسألَه[2]، فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فعَلَ اللَّهُ بالرِّجالِ، يَعمِدونَ إلَى ما جَعَلَ اللَّهُ بأَيديهِم فيَجعَلونَه / بأَيدِى النِّساءِ، بفِيها التُّرابُ، بفِيها التُّرابُ، فما قُلتَ؟ قال: ٣٤٨/٧
قُلتُ: أُراها واحِدَةً وهو أحَقُّ بها. قال: وأَنا أرَى ذَلِكَ، ولَو قُلتَ غَيرَ ذَلِكَ لَرأيتُ أنَّكَ لَم تُصِبْ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٥٣)، والشافعى ٧/ ١٧٤. وأخرجه عبد الرزاق (١١٧٥٣)، وابن أبى شيبة (١٨٦٣١) من طريق ابن أبى ليلى به، وليس عند عبد الرزاق ذكر علقمة. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٣٩: فى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى.

(٢) فى ص٨، والمهذب: «فذكر له».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٩١٤)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٤٩) عن سفيان به، وفيهما: عن علقمة =

١٥١٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ أنَّه أخبَرَه أنَّه كان جالِسًا عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه، فأَتاه محمدُ بنُ أبى عَتيقٍ وعَيناه تَدمَعانِ، فقالَ له زَيدُ بنُ ثابِتٍ: ما شأنُكَ؟ فقالَ: مَلَّكتُ امرأتِى أمرَها ففارَقَتنِى. فقالَ له زَيدٌ: ما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟ فقالَ: القَدَرُ. فقالَ له زَيدٌ: ارتَجِعْها إن شِئتَ، فإنَّما هِىَ واحِدَةٌ وأَنتَ أملَكُ بها[1].

١٥١٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن أبانِ بنِ عثمانَ أنَّ رَجُلًا جَعَلَ أمرَ امرأتِه بيَدِها، فطَلَّقَت نَفسَها ثَلاثًا، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالَ: هِىَ واحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها[2].

١٥١٤٤- وبِهَذا الإسنادِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ، عن القاسِمِ [٧/ ١٤٥و] ابنِ محمدٍ أنَّ رَجُلًا جَعَلَ أمرَ امرأتِه بيَدِها، فطَلَّقَت نَفسَها ألفًا، فرُفِعَ ذَلِكَ

= أو الأسود.

(١) المصنف فى المعرفة (١٥٤٣٥)، والشافعى ٧/ ٢٤٤، ومالك ٢/ ٥٥٤، ومن طريقه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢٠٢، ٢٠٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧٦) من طريق ابن ذكوان به.

إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالَ: هِىَ واحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها[1].

١٥١٤٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: إذا مَلَّكَ الرَّجُلُ امرأتَه فالقَضاءُ ما قَضَت، إلَّا أن يُناكِرَها الرَّجُلُ فيَقولَ: لَم أُرِدْ إلَّا تَطليقَةً واحِدَةً. فيَحلِفُ على ذَلِكَ ويَكونُ[2] أملَكَ بها ما كانَت فى عِدَّتِها[3].

١٥١٤٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرَ وعن أبى هريرةَ، أنَّهُما سُئلا عن الرَّجُلِ يُمَلِّكُ امرأتَه أمرَها، فتَرُدُّ ذَلِكَ إلَيه ولا تَقضِى فيه شَيئًا، فقالا: لَيسَ ذَلِكَ بطَلاقٍ[4].

١٥١٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: إن قَبِلوها فواحِدَةٌ وهو أحَقُّ بها، وإن لَم يَقبَلوها فلَيسَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩١٧)، وسعيد بن منصور (١٦٢١) من طريق القاسم به. وفيه: فطلقت نفسها ثلاثا.

(٢) فى الأصل: «ويقول»، وكتب فوقها: «بخطه». والمثبت كما فى الحاشية وكتب: «صح».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٤٦)، والشافعى ٧/ ٢٥٤، ومالك ٢/ ٥٥٣. وسيأتى فى (٢٠٧٦٥).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٩و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٥٥.

بشَىءٍ. فى الرَّجُلِ يَهَبُ امرأتَه لأهلِها[1].

١٥١٤٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن شَريكٍ، عن أبى حَصينٍ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا قال الرَّجُلُ لامرأتِه: استَلحِقِى بأَهلِكِ. أو وهَبَها لأهلِها فقَبِلوها، فهِىَ تَطليقَةٌ وهو أحَقُّ بها[2].

١٥١٤٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ ﷺ فى رَجُلٍ وهَبَ امرأتَه لأهلِها فقالَ: إن قَبِلوها فهِىَ تَطليقَةٌ بائنَةٌ، وإن رَدّوها فهِىَ واحِدَةٌ، وهو أملَكُ برَجعَتِها[3].

٣٤٩/٧ **١٥١٥٠**- / وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه قال: إذا مَلَّكَ الرَّجُلُ امرأتَه مَرَّةً واحِدَةً؛ فإن قَضَت فلَيسَ له مِن أمرِها شَىءٌ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٢٤١)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٢٥)، عن سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٥٢)، والشافعى ٧/ ١٧٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٠١) عن شريك به. وتقدم فى (١٥١٣٧، ١٥١٣٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٢٣٥)، وسعيد بن منصور (١٥٩٧)، وابن أبى شيبة (١٨٤٠٦، ١٨٤٠٧) من طريق مطرف به.

وإن لَم تَقضِ فهِىَ واحِدَةٌ وأَمرُها إلَيه[1]. كَذا وجَدتُه، وفِى إسنادِه خَلَلٌ.

وقَدِ اتَّفَقَ قَولُ علىٍّ رضي الله عنه فى التَّخييرِ والتَّمليكِ، وكَذلك قَولُ عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما فيهِما مُتَّفِقٌ، وأَمّا زَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه فقَدِ اختَلَفَ قَولُه فيهِما كما رَوَينا.

وقَد رَوَى الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الشَّعبِىِّ فى: اختارِى، و: أَمرُكِ بيَدِكِ: سَواءٌ فى قَولِ علىٍّ وزيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهم[2]. وكأنَّه عَلِمَ مِنه قَولًا آخَرَ فى إحدَى المَسأَلَتَينِ يوافِقُ قَولَه فى المَسأَلَةِ الأُخرَى، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: قُلتُ لأيّوبَ: هَل تَعلَمُ أحَدًا قال بقَولِ الحَسَنِ فى: أمرُكِ بيَدِكِ، أنَّه ثَلاثٌ؟ فقالَ: لا، إلَّا شَىءٌ حدثنا به قَتادَةُ عن كَثيرٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِهِ. قال أيّوبُ: فقَدِمَ عَلَينا كَثيرٌ فسألتُه فقالَ: ما حَدَّثتُ بهذا قَطُّ. فذَكَرتُه لِقَتادَةَ فقالَ: بَلَى، ولَكِن قَد نَسِىَ[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٩٧١)، وابن أبى شيبة (١٨٢٩٤) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٤٠: إسناده منقطع.

(٢) عبد الرزاق (١١٩٧١) وعنده: عمر. بدلًا من: ابن مسعود.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦، وقال: غريب صحيح. وأخرجه أبو داود (٢٢٠٤)، والترمذى (١١٧٨)، والنسائى (٣٤١٠) من طريق سليمان بن حرب به. وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧٨).

كَثيرٌ[1] هَذا لَم يَثبُتْ مِن مَعرِفَتِه ما يوجِبُ قَبولَ رِوايَتِه، وقَولُ العامَّةِ بخِلافِ رِوايَتِه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المَرأَةِ تَقولُ فى التَّمليكِ: طَلَّقتُكَ. وهِىَ تُريدُ الطَّلاقَ

قَد مَضَى حَديثُ الأسوَدِ وعَلقَمَةَ فى الرَّجُلِ الَّذِى قال لامرأتِه: الَّذِى بيَدِى مِن أمرِكِ بيَدِكِ. قالَت: فإنِّى قَد طَلَّقتُكَ ثَلاثًا. فسأَلَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: أُراها واحِدَةً وأَنتَ أحَقُّ بها. وسأَلَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: وأَنا أرَى ذَلِكَ[2].

١٥١٥٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّ رَجُلًا مِن ثَقيفَ مَلَّكَ امرأتَه أمرَها فقالَت: أنتَ الطَّلاقُ. فسَكَتَ، ثُمَّ قالَت: أنتَ الطَّلاقُ. فقالَ: بفِيكِ الحَجَرُ. ثُمَّ قالَت: أنتَ الطَّلاقُ. فقالَ: بفِيكِ الحَجَرُ. واختَصَما إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فاستَحلَفَه ما مَلَّكَها إلَّا واحِدَةً. ثُمَّ رَدَّها إلَيه. [٧/ ١٤٥ظ] قال: فكانَ القاسِمُ يُعجِبُه ذَلِكَ القَضاءُ ويَراه أحسَنَ ما سَمِعَ فى ذَلِكَ[3].

---

(١) هو كثير بن كثير أو ابن أبى كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٢١١، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٦، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٥٢، قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٣٣: مقبول.

(٢) تقدم فى (١٥١٤١).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٨ظ، ٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٥٤، ومن طريقه الشافعى ٧/ ٢٥٥.

١٥١٥٣- ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ جَعَلَ أمرَ امرأتِه بيَدِها، فقالَت: فأنتَ طالِقٌ ثَلاثًا. فقالَ ابنُ عباسٍ: خَطّأَ اللَّهُ نَوءَها[1]، ألَا طَلَّقَت نَفسَها ثَلاثًا؟ **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَه[2].

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ وحَبيبٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أتَمَّ مِن ذَلِكَ. والحَسَنُ مَتروكٌ[3].

١٥١٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الحَسَنُ، عن الحَكَمِ وحَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ امرأةً قالَت لِزَوجِها: لَو أنَّ ما تَملِكُ مِن أمرِى كان بيَدِى لَعَلِمتَ كَيفَ أصنَعُ. قال: فإنَّ ما أملِكُ مِن أمرِكِ بيَدِكِ. قالَت: قَد طَلَّقتُكَ ثَلاثًا. فقيلَ ذَلِكَ لابنِ عباسٍ فقالَ: خَطّأَ اللَّهُ نَوءَها، فهَلَّا طَلَّقَت نَفسَها؟ إنَّما

---

(١) قال أبو عبيد: النوء هو النجم الذى يكون به المطر، فمن همز الحرف فقال: خطأ الله. فإنه أراد الدعاء عليها، أى أخطأها المطر، ومن قال: خطَّ الله نوءها. فلم يهمز وشدد الطاء، فإنه يجعله من الخطيطة وهى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين.... غريب الحديث ٤/ ٢١١. والمعنى: حرمها الله الخير كما حرم من لم يمطر وقت المطر. التمهيد ٩/ ٨٠.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢١٠، ٢١١. وأخرجه عبد الرزاق (١١٩٢٠)، وسعيد بن منصور (١٦٤١، ١٦٤٢)، وابن أبى شيبة (١٨٢٧٧، ١٨٢٧٨) من طرق عن ابن عباس.

(٣) تقدم فى (١٠٧٠).

الطَّلاقُ عَلَيها ولَيسَ عَلَيهِ[1].

٧/٣٥٠ **١٥١٥٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ امرأةً قالَت لِزَوجِها: لَو أنَّ بيَدِى مِن أمرِ الطَّلاقِ ما بيَدِكَ لَفَعَلتُ. فقالَ لَها: هو بيَدِكِ. أو: قَد جَعَلتُه بيَدِكِ. فقالَت له: فأَنتَ طالِقٌ ثَلاثًا. فقالَ ابنُ عباسٍ: خَطّأَ اللَّهُ نَوءَها، ألَا طَلَّقَت نَفسَها؟

ورُوِّينا عن مَنصورٍ أنَّه قال: قُلتُ لإبراهيمَ: بَلَغَنِى أنَّ ابنَ عباسٍ كان يقولُ: خَطّأَ اللَّهُ نَوءَها، لَو قالَت: قَد طَلَّقتُ نَفسِى. فقالَ إبراهيمُ: هُما سَواءٌ. يَعنِى قَولَها: طَلَّقتُكَ. و: طَلَّقتُ نَفسِى. سَواءٌ[2].

بابُ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه فى نَفسِه ولَم يُحَرِّكْ به لِسانَهُ

١٥١٥٦- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَجاوَزَ اللَّهُ لأُمَّتِى ما حَدَّثَت به أنفُسَها، ما لَم تَكَلَّمْ به أو**

(١) أخرجه أحمد فى العلل (١٤٦٦) من طريق الحكم به. وعبد الرزاق (١١٩١٨، ١١٩١٩) من طرق عن ابن عباس.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٩١٤)، وسعيد بن منصور (١٦٤٣)، وابن أبى شيبة (١٨٢٧٥، ١٨٢٧٦) من طريق منصور به.

تَعمَلْ به»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2]، وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن قَتادَةَ[3].

بابُ مَن قال لامرأتِه: أنتِ علىَّ حَرامٌ

١٥١٥٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ بمَروَ واللَّفظُ له، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا يَحيَى بنُ بشرٍ الحَريرِىُّ قالا: حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ يَعلَى بنَ حَكيمٍ أخبَرَه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إذا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيه امرأتَه فهِىَ يَمينٌ يُكَفِّرُها. وقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[4] [الأحزاب: ٢١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ الصَّبّاحِ، عن أبى تَوبَةَ، إلَّا أنَّه قال فى مَتنِه: إذا حَرَّمَ امرأتَه لَيسَ بشَىءٍ. وقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ بشرٍ كما رُوِّينا[5].

١٥١٥٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ

---

(١) تقدم فى (١٤٣١١)، وينظر (٣٩٢٦، ١٤٨٦٠).

(٢) مسلم (١٢٧/ ٢٠١).

(٣) البخارى (٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٥٥٠) من طريق أبى توبة به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٨٤٤)، وعنه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٦٧)، والدارقطنى ٤/ ٤١ من طريق معاوية بن سلام به.

(٥) البخارى (٥٢٦٦)، ومسلم (١٤٧٣/ ١٩).

الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال فى الحَرامِ: يَمينٌ يُكَفِّرُها. وقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ[2].

١٥١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ قال: كَتَبَ إلَىَّ يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ يُحَدِّثُ عن عِكرِمَةَ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: الحَرامُ يَمينٌ يُكَفِّرُها. قال هِشامٌ: وكَتَبَ إلَىَّ يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ فى الحَرامِ: يَمينٌ يُكَفِّرُها. وقالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. يَعنِى أنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه وسلم كان حَرَّمَ جاريتَه فقالَ اللَّهُ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ١، ٢]. فكَفَّرَ يَمينَه وصَيَّرَ الحَرامَ يَمينًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ، عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ، عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٨٢)، والطيالسى (٢٧٥٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٠٧٣) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٩١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٢) دون أثر عمر، والدارقطنى ٤/ ٤٠. وأخرجه أحمد (١٩٧٦) عن إسماعيل به.

(٤) مسلم (١٤٧٣/ ١٨).

١٥١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه أتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى جَعَلتُ امرأتِى علىَّ حَرامًا. فقالَ: [٧/ ١٤٦و] كَذَبتَ، / لَيسَت عَلَيكَ بحَرامٍ. ثُمَّ تَلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾، ٧/ ٣٥١ عَلَيكَ أغلَظُ الكَفّاراتِ؛ (١)عِتقُ رَقَبَةٍ. لَفظُ حَديثِ رَوحٍ، ولَيسَ فى حَديثِ أبى نُعَيمٍ: عَلَيكَ أغلَظُ الكَفّاراتِ(١)(٢).

وقَد رُوِىَ عنه أنَّه على التَّخييرِ، وبِه نَقولُ:

١٥١٦١- أخبَرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: أمَرَ اللَّهُ النَّبِىَّ ﷺ والمُؤمِنينَ إذا حَرَّموا شَيئًا مِمّا أحَلَّ اللَّهُ أن يُكَفِّروا عن أيمانِهِم بإطعامِ عَشَرَةِ مَساكينَ أو كِسوَتِهِم أو تَحريرِ رَقَبَةٍ، ولَيسَ يَدخُلُ فى ذَلِكَ طَلاقٌ(٣).

١٥١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨، م.

(٢) الحاكم ٢/ ٤٩٣، ٤٩٤ وصححه، والدارقطنى ٤/ ٤٣. وأخرجه النسائى (٣٤٢٠) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٦ من طريق عبد الله بن صالح به.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ أنَّ أعرابيًّا أتَى ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: إنِّى جَعَلتُ امرأتِى علىَّ حَرامًا. قال: لَيسَت عَلَيكَ بحَرامٍ. قال: أرأيتَ قَولَ اللَّهِ تَعالَى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [آل عمران: ٩٣]؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ إسرائيلَ كانَت به الأَنْساءُ[(١)]، فجَعَلَ على نَفسِه إن شَفاه اللَّهُ ألَّا يأكُلَ العُروقَ مِن كُلِّ شَىءٍ. ولَيسَت بحَرامٍ[(٢)].

١٥١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى الحَرامِ: يَمينٌ[(٣)].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ فقالَ: يَمينٌ يُكَفِّرُها[(٤)].

وحَكَى الشّافِعِىُّ عن أبى يوسُفَ، عن أشعثَ بنِ سَوّارٍ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أنَّه قال فى الحَرامِ: إن نَوَى به يَمينًا

---

(١) الأنساء: جمع النسا، والمقصود عرق النسا: وهو وجع يبتدئ من الوَرِك من خلف، وينزل إلى الركبة، وربما بلغ الكعب، وكلما طال زمانه زاد نزوله، فربما امتد إلى الأصابع بحسب كثرة مادته وقلتها، ويَهْزُل معه الرِّجل والفخِذ، ويصعب الانكباب وتسوية القامة، وربما انخلع بسببه طرَف الفَخِذ. ينظر الموجز فى الطب لابن النفيس ص٢٦٧.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥٨٢، ٥٨٣ من طريق شعبة به. وسعيد بن منصور (١٦٨٣) من طريق أبى بشر به مطولًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٣٨٠) من طريق سعيد به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٦٦ من طريق عبد الله بن بكر به.

فيَمينٌ، وإن نَوَى طَلاقًا فطَلاقٌ، وهو ما نَوَى مِن ذَلِكَ[1].

١٥١٦٤- ورَواه الثَّورِىُّ عن أشعَثَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: نيَّتُه فى الحَرامِ ما نَوَى، إن لَم يَكُنْ نَوَى طَلاقًا؛ فهِىَ يَمينٌ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

١٥١٦٥- أخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الإمامُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ فى الحَرامِ: إن نَوَى يَمينًا فيَمينٌ، وإن نَوَى طَلاقًا فطَلاقٌ[3].

١٥١٦٦- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ[4] الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن مُخَوَّلِ بنِ راشِدٍ، عن أبى جَعفَرٍ فى الحَرامِ: إن نَوَى طَلاقًا فهِىَ تَطليقَةٌ واحِدَةٌ وهو أملَكُ بالرَّجعَةِ، وإن لَم يَنوِ طَلاقًا فيَمينٌ يُكَفِّرُها.

---

(١) الشافعى ٧/ ١٥٧. وأخرجه سعيد بن منصور (١٦٩٨)، وابن أبى شيبة (١٨٣٧٢) من طريق أشعث به. وليس عند سعيد: إبراهيم.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٦٦)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٣٢) عن سفيان به.

(٣) محمد بن عبد الله الأنصارى فى حديثه (٣٨). وينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣٧٣، ١١٣٧٤)، وسنن سعيد بن منصور (١٦٨٥، ١٦٨٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٣٩٧).

(٤) فى س، ص٨، م: «أحمد». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٧.

قال: وأخبرَنا شَريكٌ، عن مُخَوَّلٍ، عن عامِرٍ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مِثلَه[1].

١٥١٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: الحَرامُ يَمينٌ[2].

واختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فيه عن أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

١٥١٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَجعَلُ الحَرامَ يَمينًا[4].

١٥١٦٩- وبإسنادِه عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، أنَّه أتاه رَجُلٌ قَد طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَتَينِ فقالَ: أنتِ علىَّ حَرامٌ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا أرُدُّها إلَيكَ[5].

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٤٠٨، ٢٤٠٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٣٧١) عن يزيد بن هارون بالإسناد الأول، وفى (١٨٣٧٠) عن شريك بالإسناد الثانى.

(٢) أخرجه الخطيب فى الجامع (١٢٧٧) من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١١٣٥٩)، وعبد الله بن أحمد فى العلل (٢٨٧٠)، والبغوى فى الجعديات (١٥١٣) من طريق داود به. وابن أبى شيبة (١٨٣٨١)، والدارقطنى ٤/ ٦٦ عن سعيد به.

(٣) فى الأصل: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٤.

(٤) تقدم فى (١٥١٥٨) من طريق عكرمة عن عمر، بدون ذكر ابن عباس.

(٥) فى س، ص٨، م: «عليك».

ورُوِّينا عن عليٍّ وزيدِ بنِ ثابتٍ رضي الله عنهما فى: البَرِيَّةِ والبَتَّةِ والحَرامِ، أنَّها ثَلاثٌ ثَلاثٌ[1].

١٥١٧٠- وأخبرَنا أبو القاسِمِ مُجالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُجالِدٍ البَجَلِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُسلِمٍ التَّميمِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِيُّ[2]، أخبرَنا عَبثَرُ بنُ القاسِمِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ هو الشَّعبِيُّ فى الرَّجُلِ يَجعَلُ امرأتَه عَلَيه حَرامًا، قال: يَقولونَ: إنَّ عَليًّا رضي الله عنه جَعَلَها ثَلاثًا. قال عامِرٌ: ما قال عليٌّ رضي الله عنه هَذا، إنَّما قال: لا أُحِلُّها ولا أُحَرِّمُها[3].

وروّينا فيما مَضَى عن عليٍّ / رضي الله عنه أنَّها ثَلاثٌ إذا نَوَى[4]. إلَّا أنَّها رِوايَةٌ ضَعيفَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ. ٧/ ٣٥٢

١٥١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٧/ ١٤٦ظ] قِراءَةً وعُبَيدُ بنُ محمدٍ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى وحَرَّمَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

= والأثر أخرجه عبد الرزاق (١١٣٩١) عن سفيان به.

(١) تقدم فى (١٥١٢٠، ١٥١٢٢).

(٢) فى س، ص٨: «الأشجعى». وينظر الأنساب ١/ ١٦٥.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨٢) من طريق مطرف به. وعبد الرزاق (١١٣٨٤)، وابن أبى شيبة (١٨٣٩١) من طريق الشعبى به.

(٤) تقدم فى (١٥١٢١).

قال: فالحَرامُ حَلالٌ، وقالَ فى الآيَةِ: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[1] [التحريم: ٢]. هَذا مُرسَلٌ.

١٥١٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ يَحيَى السّاجِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: آلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نِسائِه وحَرَّمَ، فجَعَلَ الحَرامَ حَلالًا، وجَعَلَ فى اليَمينِ كَفّارَةً[2].

وفِى هَذا تَقويَةٌ لِمَن زَعَمَ أنَّ لَفظَ الحَرامِ لا يَكونُ بإطلاقِه يَمينًا ولا طَلاقًا ولا ظِهارًا.

١٥١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وعُبَيدُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه قال: ما أُبالِى إيّاها حَرَّمتُ أو ماءً قَراحًا[3].

١٥١٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ١٨٦، وابن أبى شيبة (١٩٣٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٤ من طريق داود به. وينظر ما سيأتى فى (١٥١٧٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٨٤). وأخرجه الترمذى (١٢٠١)، وابن ماجه (٢٠٧٢)، وابن حبان (٤٢٧٨) من طريق الحسن بن قزعة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٨٥).

(٣) الماء القراح: هو الماء الذى لم يخالطه شىء. النهاية ٤/ ٣٦.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٣٨٢) من طريق سعيد به. وعبد الرزاق (١١٣٧٦، ١١٣٧٧) عن أبى سلمة به.

محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ قال: ما أُبالِى أحَرَّمتُها أو قَصعَةً مِن ثَريدٍ[1].

بابُ مَن قال لأمَتِه: أنتِ علىَّ حَرامٌ. لا يُريدُ عَتاقًا

١٥١٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن مُسلِمٍ الأعوَرِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾. قال: حَرَّمَ سُرِّيَّتَه[2].

١٥١٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا محمدُ بنُ سَعدِ[3] بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى / عَمِّى الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى ٧/ ٣٥٣
عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [التحريم: ١، ٢]. قال: كانَت حَفصَةُ وعائشَةُ رضي الله عنهما مُتَحابَّتَينِ، وكانَتا زوجَيِ[4] النَّبِىِّ ﷺ، فذَهَبَت حَفصَةُ إلَى أبيها تَحَدَّثُ عِندَه، فأَرسَلَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى جارِيَتِه فظَلَّت مَعَه فى بَيتِ حَفصَةَ، وكانَ اليَومَ الَّذِى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٣٧٥)، وسعيد بن منصور (١٧٠٢)، وابن أبى شيبة (١٨٣٨٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٣٩٧) عن مسروق به.

(٢) أخرجه البزار (٤٩٤٦)، والطبرانى (١١١٣٠) من طريق عبد الله بن رجاء به.

(٣) فى الأصل: «سعيد». وينظر ما تقدم فى (١٣٣٩٩، ١٤٠٩٠، ١٤٩٦٤)، ولسان الميزان ٥/ ١٧٤.

(٤) فى س، م: «زوجتى».

يأتى فيه عائشةَ رضي الله عنها، فرَجَعَت حَفصَةُ فوَجَدَتها فى بَيتِها، فجَعَلَت تَنظُرُ[1] خُروجَها، وغارَت غَيرَةً شَديدَةً، فأَخرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جاريَتَه ودَخَلَت حَفصَةُ فقالَت: قَد رأيتُ مَن كان عِندَكَ، واللَّهِ لَقَد سُؤتَنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**واللَّهِ لأُرضيَنَّكِ، وإنِّى مُسِرٌّ إلَيكِ سِرًّا فاحفَظيه**». فقالَ: «**إنِّى أُشهِدُكِ أنَّ سُرّيَّتِى هذه علىَّ حَرامٌ رِضًا لَكِ**». وكانَت حَفصَةُ وعائشَةُ رضي الله عنهما تَظاهَرَتا على نِساءِ النَّبِىِّ ﷺ، فانطَلَقَت حَفصَةُ فأَسَرَّت إلَيها[2] أن أبشِرِى أنَّ محمدًا ﷺ قَد حَرَّمَ عَلَيه فتاتَه. فلَمّا أخبَرَت بسِرِّ النَّبِىِّ ﷺ أظهَرَ اللَّهُ النَّبِىَّ ﷺ عَلَيه، فأَنزَلَ اللَّهُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[3].

١٥١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ بُكَيرٍ[4] الحَضرَمِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كانَت له أمَةٌ يَطَؤُها، فلَم تَزَلْ به حَفصَةُ حَتَّى جَعَلَها على نَفسِه حَرامًا، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[5].

---

(١) فى س، ص٨، م: «تنتظر».

(٢) بعده فى س، م: «سرا وهو».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٦، ٨٧ عن محمد بن سعد به.

(٤) فى الأصل: «بكر»، وكتب فوقه: «ص»، وفى حاشيتها: «صوابه بكير».

(٥) الحاكم ٢/ ٤٩٣ وصححه. وأخرجه النسائى (٣٩٦٩) من طريق ثابت به، وعندهما: حفصة وعائشة. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٦٩٥): صحيح الإسناد.

١٥١٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عَبيدَةُ، عن إبراهيمَ وجوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، أنَّ حَفصَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها زارَت أباها ذاتَ يَومٍ وكانَ يَومَها، فلَمّا جاءَ النَّبِىُّ ﷺ [٧/ ١٤٧و] فلَم يَرَها فى المَنزِلِ، فأَرسَلَ إلَى أَمَتِه ماريَةَ القِبطيَّةِ، فأصابَ مِنها فى بَيتِ حَفصَةَ، فجاءَت حَفصَةُ على تِلكَ الحالِ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أتَفعَلُ هَذا فى بَيتِى وفِى يَومِى؟ قال: «**فإنَّها علىَّ حَرامٌ، لا تُخبِرِى بذَلِكَ أحَدًا**». فانطَلَقَت حَفصَةُ إلَى عائشةَ فأَخبَرَتها بذَلِكَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ١-٤]. فأُمِرَ أن يُكَفِّرَ عن يَمينِه ويُراجِعَ أَمَتَه[١]. وَبِمَعناه ذَكَرَه الحَسَنُ البَصرِىُّ مُرسَلًا[٢].

١٥١٧٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا داودُ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ أنَّه قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَلَفَ لِحَفصَةَ ألَّا يَقرَبَ أَمَتَه وقالَ: «**هِىَ علىَّ حَرامٌ**». فنَزَلَتِ الكَفّارَةُ ليَمينِه، وأُمِرَ ألَّا يُحَرِّمَ ما أحَلَّ اللَّهُ[٣]. هَذا مُرسَلٌ. وقَد رُوِّيناه مَوصولًا فى البابِ قَبلَه[٤].

---

(١) سعيد بن منصور (١٧٠٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٥ من طريق الضحاك بنحوه.

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٣٩)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٨ عن الحسن به.

(٣) سعيد بن منصور (١٧٠٨). وينظر ما تقدم فى (١٥١٧١).

(٤) تقدم فى (١٥١٧٢).

١٥١٨٠- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ حَفصَةَ، فدَخَلَت فرأت مَعَه فَتاتَه فقالَت: فى بَيتِى ويَومِى؟ فقالَ: «**اسكُتِى، فواللَّهِ لا أقرَبُها، وهِىَ علىَّ حَرامٌ**». أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ مَن قال: ما لِى علىَّ حَرامٌ. لا يُريدُ جَواريَهُ

١٥١٨١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا المَنيعِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: زَعَمَ عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يُخبِرُ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تُخبِرُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَمكُثُ عِندَ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها ويَشرَبُ عِندَها عَسَلًا، فتَواصَيتُ أنا وحَفصَةُ أيَّتُنا ما دَخَلَ عَلَيها النَّبِىُّ ﷺ فلتَقُلْ[2]: إنِّى أجِدُ مِنكَ ريحَ مَغافيرَ[3]، أكَلتَ مَغافيرَ؟ فدَخَلَ على إحداهُما فقالَت ذَلِكَ له فقالَ: «**بَل شَرِبتُ عَسَلًا عِندَ زَينَبَ ولَن أعودَ له**». فنَزَلَت: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلَى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾. لِعائشَةَ وحَفصَةَ رضي الله عنهما: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ

---

(١) المراسيل (٢٤٠). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٨٨ من طريق سعيد بنحوه. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٠١ عن قتادة بمعناه.

(٢) فى الأصل: «فليقل».

(٣) مغافير: شىء كالصمغ فيه حلاوة ينضحه شجر العرفط وله ريح منكرة. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٦، وتفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٦٢.

٣٥٤/٧ ﴿ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا﴾. / لِقَولِه: «**بَل شَرِبتُ عَسَلًا**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ، كِلاهُما عن حَجّاجٍ[(٢)].

قال البخاريُّ: وقالَ إبراهيمُ بنُ موسَى، عن هِشامِ بنِ يوسُفَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ فى هَذا الحديثِ: «**ولَن أعودَ له، وقَد حَلَفتُ، ولا تُخبِرِى بذَلِكَ أحَدًا**»[(٣)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه محمدُ بنُ ثَورٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[(٤)]. وفِى حَديثِ ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن ابنِ عباسٍ فى هذه القِصَّةِ: «**واللَّهِ لا أشرَبُه**»[(٥)]. فأَخبَرَ أنَّه حَلَفَ عَلَيه، فأَشبَهَ أن يَكونَ وُجوبُ الكَفّارَةِ تَعَلَّقَ باليَمينِ لا بالتَّحريمِ.

وقَد رَواه عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ عن عائشةَ يُخالِفُه فى بَعضِ الألفاظِ، ولَم يَذكُرْ نُزولَ الآيَةِ فيه، وهو فيما:

١٥١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى «فوائدِ الأصَمِّ» قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن

---

(١) أحمد (٢٥٨٥٢)، وعنه أبو داود (٣٧١٤). وأخرجه النسائى (٣٤٢١)، وابن حبان (٤١٨٣) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٥٢٦٧، ٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤/ ٢٠).

(٣) البخارى عقب (٦٦٩١). وأخرجه موصولا فى (٤٩١٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٥٥٤) من طريق محمد بن ثور به.

(٥) أخرجه الطبرانى (١١٢٢٦)، والمصنف فى الصغرى (٢٦٨٨) من طريق ابن أبى مليكة به.

هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ العَسَلَ والحَلواءَ، وكانَ إذا انصَرَفَ مِنَ العَصرِ دَخَلَ على نِسائِه فيَدنو مِن إحداهُنَّ، فدَخَلَ على حَفصَةَ بنتِ عُمَرَ رضي الله عنهما فاحتَبَسَ عِندَها أكثَرَ مِمّا كان يَحتَبِسُ فغِرتُ، فسألتُ عن ذَلِكَ، فقيلَ لِى: أهدَت لَها امرأةٌ مِن قَومِها عُكَّةَ[1] عَسَلٍ فسَقَتْه مِنها شَربَةً. فقُلتُ: أمَا[2] واللَّهِ لَنَحْتالَنَّ له. فقُلتُ لِسَودَةَ بنتِ زَمعَةَ: إنَّه سَيَدنو مِنكِ إذا دَخَلَ عَلَيكِ فقولِى له: يا رسولَ اللَّهِ، أكَلتَ مَغافيرَ[3]؟ فإنَّه سَيَقولُ لَكِ: لا. فقولِى له: ما هذه الرّيحُ التى أجِدُ مِنكَ؟ فإنَّه سَيَقولُ لَكِ: سَقَتنِى حَفصَةُ شَربَةً مِن عَسَلٍ. فقولِى له: جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ[4]. وسأقولُ ذَاكَ، وقولِى أنت يا صَفيَّةُ ذاكَ. قالت[5]: تَقولُ سَودَةُ: واللَّهِ ما هو إلَّا أن قامَ على البابِ، فأَرَدتُ أن أُناديَه بما أمَرتِنِى فرَقًا مِنكِ، فلَمّا دَنا مِنها قالَت له سَودَةُ: يا رسولَ اللَّهِ، أكَلتَ مَغافيرَ؟ قال: «**لا**». قالَت: فما هذه الرّيحُ التى أجِدُ مِنكَ؟ قال: «**سَقَتنِى حَفصَةُ شَربَةَ عَسَلٍ**». فقالَت: جَرَسَت نَحلُه العُرفُطَ. فلَمّا دارَ إلَىَّ قُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فلَمّا دارَ إلَى صَفيَّةَ قالَت له مِثلَ ذَلِكَ. تَعنِى فلَمّا دارَ إلَى حَفصَةَ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ألا أسقيكَ مِنه؟ قال: «**لا حاجَةَ لِى فيه**». قال: تَقولُ لَها سَودَةُ: [٧/١٤٧ظ] سُبحانَ اللَّهِ! واللَّهِ لَقَد

---

(١) العكة: وعاء من جلود مستدير يختص بالسمن والعسل، وهو بالسمن أخص. النهاية ٣/ ٢٨٤.

(٢) فى م: «إنا».

(٣) فى الأصل، ومسند أحمد: «مغافر». وينظر فتح البارى ٩/ ٣٧٧.

(٤) جرست: أى أكلت العرفط ليصير منه العسل، قال أهل اللغة: العرفط من الشجر كل شجر له شوك. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٧٦.

(٥) فى س، ص٨، م: «قال».

حَرَمْناه. قُلتُ لَها: اسكُتِى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن فروَةَ بنِ أبى المَغراءِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن سوَيدِ بنِ سعيدٍ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[2].

١٥١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: أُتِىَ عبدُ اللَّهِ بضَرعٍ فقالَ لِلقَومِ: ادنُوا. فأَخَذوا يَطعَمونَه، وكانَ رَجُلٌ مِنهُم ناحيَةً فقالَ عبدُ اللَّهِ: ادنُ. فقالَ: إنِّى لا أُريدُه. فقالَ: لِمَ؟ قال: لأنِّى حَرَّمتُ الضَّرعَ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: هَذا مِن خُطواتِ الشَّيطانِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧]. ادنُ فكُلْ وكَفِّرْ[3] يَمينَكَ؛ فإنَّ هَذا مِن خُطواتِ الشَّيطانِ[4].

بابُ ما جاءَ فى طَلاقِ التى لَم يُدخَلْ بها

١٥١٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣١٦)، وأبو داود (٣٧١٥)، والترمذى (١٨٣١)، وابن ماجه (٣٣٢٣) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٢٦٨)، ومسلم (١٤٧٤/ ٠٠٠).

(٣) بعده فى س، ص٨، م: «عن».

(٤) الحاكم ٢/ ٣١٣، ٣١٤ وصححه. وأخرجه سعيد بن منصور (٧٧٢- تفسير)، ومن طريقه الطبرانى (٨٩٠٨) عن جرير به. وعبد الرزاق (١٦٠٤٢)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٠٣) من طريق منصور به.

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ وابنُ يَحيَى- وهَذا حَديثُ أحمدَ- قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن محمدِ بنِ إياسٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ وأَبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهم سُئلوا عن البِكرِ يُطَلِّقُها زَوجُها ثَلاثًا، فكُلُّهُم قال: لا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[1]. قال أبو داودَ: ورَواه مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ أنَّه شَهِدَ هذه القِصَّةَ. / يَعنِى كما: ٧/ ٣٥٥

١٥١٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ بُكَيرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأشَجَّ أخبَرَه، عن مُعاويَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان جالِسًا مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ وعاصِمِ بنِ عُمَرَ قال: فجاءَهُما محمدُ بنُ إياسِ بنِ البُكَيرِ فقالَ: إنَّ رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، فماذا تَرَيانِ؟ فقالَ ابنُ الزُّبَيرِ: إنَّ هَذا لأمرٌ ما لَنا فيه قَولٌ، اذهَبْ إلَى ابنِ عباسٍ وإلَى أبى هريرةَ رضي الله عنهما فإنِّى قَد تَرَكتُهُما عِندَ عائشةَ رضي الله عنها فسَلْهُما ثُمَّ ائتِنا فأَخبِرْنا. فَذَهَبَ فسألَهُما، فقالَ ابنُ عباسٍ لأبى هريرةَ رضي الله عنهما: أفتِه يا أبا هريرةَ، فقَد جاءَتكَ مُعضِلَةٌ. فقالَ أبو هريرةَ: الواحِدَةُ تُبينُها والثَّلاثُ تُحَرِّمُها. فقالَ ابنُ عباسٍ مِثلَ ذَلِكَ حَتَّى

(١) المصنف فى الصغرى (٢٦٥٨)، وأبو داود (٢١٩٨)، وأخرجه عبد الرزاق (١١٠٧١) من طريق الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن وحده به.

تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[1].

١٥١٨٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مُعاويَةَ ابنِ أبى عَيّاشٍ، عن ابنِ إياسِ بنِ البُكَيرِ، أنَّه أُتِىَ عاصِمُ بنُ عُمَرَ وابنُ الزُّبَيرِ بأَعرابِىٍّ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها. فذَكَرَ مَعنَى حَديثِ مالِكٍ. وزادَ فقالَ: وتابَعَتهُما عائشَةُ رضي الله عنها[2].

هَذا هو المَشهورُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ. ورُوِّيناه فى مَسأَلَةِ طَلاقِ الثَّلاثِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ [3]وأَنَسِ بنِ مالِكٍ[3] رضي الله عنهم[4]. وقَد:

١٥١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٧١. وتقدم فى (١٥٠٧٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٣٧) من طريق يحيى بمعناه مختصرًا دون ذكر: عن ابن عباس. والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠ من طريق ابن إياس مختصرًا.

(٣ - ٣) كذا فى النسخ والمهذب، ولعله أراد: زيد بن ثابت كما مضى فى طلاق الثلاث، وكما سيأتى عقب الأثر بعد القادم.

(٤) تقدم فى (١٥٠٥٥، ١٥٠٦٤- ١٥٠٧١). وسيأتى فى (١٥٢٩٦).

قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ وعَطاءٍ وطاوُسٍ وجابِرِ بنِ زَيدٍ، كُلُّهُم يَرويه عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: هِىَ واحِدَةٌ بائنَةٌ. يَعنِى فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها[1]. فهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به إذا فرَّقَهُنَّ فلا يَكونُ مُخالِفًا لِما قَبلَه[2]. والَّذِى يَدُلُّ على ذَلِكَ مَعَ ما مَضَى ما:

١٥١٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ[3]، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا قَبلَ أن يَدخُلَ بها، قال: عُقدَةٌ كانَت بيَدِه أرسَلَها جَميعًا، وإذا كانت تَترَى فلَيسَ بشَىءٍ. قال سفيانُ: تَترَى يَعنِى: أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ. فإنَّها تَبينُ بالأولَى، والثِّنتانِ لَيسَتا بشَىءٍ[4].

وحَكَى الشّافِعِىُّ فى كِتابِ اختِلافِ العِراقيَّينِ، أظُنُّه عن أبى يوسُفَ، فى الرَّجُلِ يقولُ لامرأتِه لَم يَدخُلْ بها: أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ، أنتِ طالِقٌ. [5]طَلُقت بالتطليقةِ[5] الأولَى، ولَم تَقَعْ عَلَيها الباقيَتانِ. هَذا قَولُ أبى حَنيفَةَ، بَلَغَنا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ [٧/ ١٤٨و] وعلىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهم وإبراهيمَ بذَلِكَ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٠٥٩) من طريق عطاء عن ابن عباس.

(٢) فى الأصل: «قبلها»، وفى الحاشية إحالة غير واضحة.

(٣) فى الأصل: «حاتم». وهو جابر بن يزيد الجعفى. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٦٦، ١٤/ ٣٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٧٠) عن سفيان الثورى به.

(٥ - ٥) فى س، ص٨، م: «فالتطليقة».

(٦) الأم ٧/ ١٥٨.

١٥١٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ أنَّه قال فى رَجُلٍ قال لامرأتِه ولَم يَدخُلْ بها: أنتِ طالِقٌ، ثُمَّ أنتِ طالِقٌ، ثُمَّ أنتِ طالِقٌ. فقالَ أبو بكرٍ: أيُطَلِّقُ[1] امرأةً على ظَهرِ الطَّريقِ؟ قَد بانَت مِن حينَ طَلَّقَها التَّطليقَةَ الأولَى[2]. وهَذا مَعنَى ما:

١٥١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، عن أخيه، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ الأرقَمِ قال: قال الحَسَنُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**طَلاقُ التى لَم يُدخَلْ بها واحِدَةٌ**»[3]. وهَذا مُرسَلٌ، وراويه سُلَيمانُ بنُ أرقَمَ، وهو ضَعيفٌ[4].

/ ويَحتَمِلُ إن صَحَّ أن يَكونَ أرادَ أنَّ طَلاقَها وطَلاقَ المَدخولِ بها واحِدٌ ٣٥٦/٧ كما قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ. وحَديثُ أبى الصَّهباءِ فى سُؤالِ ابنِ عباسٍ قَد مَضَى، ومَضَى الكَلامُ عَلَيه[5]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فى س، م، والمعرفة، والمهذب ٦/ ٢٩٤٨: «أتطلق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٦٩)، والشافعى ٥/ ١٨٤.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٠٣ من طريق ابن أبى أويس به.

(٤) تقدم فى (٨٩٣).

(٥) تقدم فى (١٥٠٨٠، ١٥٠٨١، ١٥٠٩٠).

بابُ الطَّلاقِ بالوَقتِ والفِعلِ

١٥١٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه فى رَجُلٍ قال لامرأتِه: إن فعَلَتْ كَذا وكَذا فهِيَ طالِقٌ، فتَفعَلُه، قال: هِيَ واحِدَةٌ، وهو أحَقُّ بها.

١٥١٩٢- أخبرَنا[1] أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن إبراهيمَ فى رَجُلٍ قال لامرأتِه: هِيَ طالِقٌ إلَى سنةٍ. قال: هِيَ امرأتُه يَستَمتِعُ مِنها إلَى سنةٍ[2].

ورُوِيَ مِثلُ ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[3]. وبِه قال عَطاءٌ وجابِرُ بنُ زَيدٍ[4].

١٥١٩٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ وشَريكٌ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ فى رَجُلٍ قال لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إذا جاءَ رَمَضانُ. قال: هِيَ امرأتُه

---

(١) فى الأصل: «أخبرناه».

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣١٩، ١١٣٢٠)، وسنن سعيد بن منصور (١٧٩٨، ١٧٩٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٠٧٥).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٨٠٧٧).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣٠٨، ١١٣١٠، ١١٣١٨)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٠٧٨).

يَومَ طَلَّقَها حَتَّى يَجِىءَ رَمَضانُ[1].

١٥١٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: أيُّما رَجُلٍ قال لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن خَرَجتِ حَتَّى اللَّيلِ. فخَرَجَتِ امرأتُه، أو قال ذَلِكَ فى غُلامِه، فخَرَجَ غُلامُه قَبلَ اللَّيلِ بغَيرِ عِلمِه طَلُقَتِ امرأتُه، وعَتَقَ غُلامُه؛ لأنَّه تَرَكَ أن يَستَثنِىَ، لَو شاءَ قال: بإذنِى. ولَكِنَّه فرَّطَ فى الاستِثناءِ، فإنَّما يُجعَلُ تَفريطُه عَلَيهِ.

بابُ ما جاءَ فى طَلاقِ المُكرَهِ

قال الشّافِعِىُّ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦]. ولِلكُفرِ أحكامٌ، فلَمّا وضَعَ[2] اللَّهُ عنه سَقَطَت أحكامُ الإكراهِ عن القَولِ كُلِّه؛ لأنَّ الأعظَمَ إذا سَقَطَ عن النّاسِ سَقَطَ ما هو أصغَرُ مِنه[3].

١٥١٩٥- أخبرَنا أبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ بنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا**

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٣١٩، ١١٣٢٠)، وسنن سعيد بن منصور (١٨٠٠).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٧١)، والشافعى ٣/ ٢٣٦.

عَلَيه»[1]. جَوَّدَ إسنادَه بشرُ بنُ بكرٍ وهو مِنَ الثِّقاتِ.

١٥١٩٦- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ سِنانٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، /حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ. فذَكَرَه وقالَ: عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[2]. ٣٥٧/٧

١٥١٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ وردانَ قال: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وضَعَ اللَّهُ عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه»**[3].

١٥١٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، [٧/١٤٨ظ] حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ يُحَدِّثُ قال: كَتَبَ إلَىَّ ثَورُ بنُ يَزيدَ، أنَّ محمدَ بنَ عُبَيدٍ حَدَّثَه، عن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ أنَّه أمَرَه أن يأتِىَ صَفيَّةَ بنتَ شَيبَةَ فيَسأَلَها عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٧٦). وأخرجه ابن حبان (٧٢١٩) من طريق الربيع به. وسيأتى فى (٢٠٠٣٨).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٥٨. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) عن محمد بن المصفى به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٦٤).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٩٤. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٧٦) من طريق محمد بن المصفى به.

حَديثٍ بَلَغَه أنَّها تُحَدِّثُه عن عائشةَ رضي الله عنها، فأَتَيتُها فحَدَّثَتنِى أنَّ عائشةَ رضي الله عنها حَدَّثَتها أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ ولا عَتاقَ فى إغلاقٍ**»[1]. ورَواه إبراهيمُ بنُ سَعدٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[2]، وقالَ بَعضُهُم: «**فى غِلاقٍ**». ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ هَذا هو ابنُ أبى صالِحٍ المَكِّىُّ.

١٥١٩٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ يَحيَى، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سوَيدٍ، عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ ومُحَمَّدِ بنِ عثمانَ جَميعًا، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ ولا عَتاقَ فى إغلاقٍ**»[3].

١٥٢٠٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ قُدامَةَ بنِ إبراهيمَ بنِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «الإغلاق: الإكراه؛ لأن المكره مغلق عليه فى أمره ومضيق عليه فى تصرفه كما يغلق الباب على الإنسان». وهو كذلك فى النهاية ٣/ ٣٧٩.
والحديث عند المصنف فى الصغرى (٢٦٨٩).

(٢) سيأتى فى (٢٠٠٤٠). وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٦) من طريق ابن نمير به، وعنده: عبيد بن أبى صالح. بدلًا من: محمد بن عبيد. والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٢٩، وابن الأعرابى فى معجمه (٤٨٣)، والدارقطنى ٤/ ٣٦ من طريق عبد الرحيم بن سليمان به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣٦ من طريق قزعة به.

محمدِ بنِ حاطِبٍ الجُمَحِيُّ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا تَدَلَّى يَشتارُ[1] عَسَلًا فى زمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فجاءَته امرأتُه فوَقَفَت على الحَبلِ، فحَلَفَت لَتَقطَعَنَّه أو لَتُطَلِّقَنِّى ثَلاثًا، فذَكَّرَها اللَّهَ والإسلامَ فأَبَت إلَّا ذَلِكَ، فطَلَّقَها ثَلاثًا، فلَمّا ظَهَرَ أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فذَكَرَ له ما كان مِنها إلَيه ومِنه إلَيها، فقالَ: ارجِعْ إلَى أهلِكَ؛ فلَيسَ هَذا بطَلاقٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُدامَةَ. [3]هذا هو المشهورُ[3] عن عُمَرَ رضي الله عنه.[4] وقَد:

١٥٢٠١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ قُدامَةَ الجُمَحِيِّ، عن أبيه، عن عُمَرَ رضي الله عنه[4] بهَذِه القِصَّةِ، إلَّا أنَّه قال: فرُفِعَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فأَبانَها مِنه. قال أبو عُبَيدٍ: وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه خِلافُه. قال: ويُروى عن علىٍّ وابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ وعَطاءٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أنَّهُم كانوا يَرَونَ طَلاقَه غَيرَ جائزٍ[5].

قال الشيخُ: الرِّوايَةُ الأولَى أشبَهُ، وأمّا الرِّوايَةُ عن علىٍّ رضي الله عنه فقَد:

١٥٢٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) اشتار العسل: اجتناه وأخذه من موضعه. ينظر: غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٢٢، والتاج ١٢/ ٢٥٢ (ش و ر).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٦٩٤)، والمعرفة (٤٤٧٣).

(٣ - ٣) فى س، ص٨، م: «الجمحى عن أبيه».

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٢٣.

الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: يُروَى عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: لا طَلاقَ لِمُكرَهٍ[1]. وأَمّا الرِّوايَةُ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما:

١٥٢٠٣- فأَخبَرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ أحمدَ بنِ رَجاءٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ / الغازى[2]، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ ٣٥٨/٧
قال: سَمِعتُ يَحيَى يقولُ: حدثنا الأوزاعِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما لَم يُجِزْ طَلاقَ المُكرَهِ[3].

وفِى «كتاب إسحاق» بإِسنادِه عن عِكرِمَةَ أنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ أكرَهَه اللُّصوصُ حَتَّى طَلَّقَ امرأتَه فقال: قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: لَيسَ بشَىءٍ[4].

١٥٢٠٤- حَدَّثَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ[5] بنُ أحمدَ الحافظُ قال: كَتَبَ إلَينا القاضِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ صَخرٍ الأزدِىُّ البَصرِىُّ الضَريرُ مِن مَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ ورَضِىَ عنه قال: أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرِ ابنِ حَمدانَ السَّقَطِىُّ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى ابنَ المُثَنَّى، حدثنا عَفّانُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٧٢)، والشافعى ٧/ ١٧٣. وأخرجه عبد الرزاق (١١٤١٤)، وابن أبى شيبة (١٨٢١٤) من طريق حماد به.

(٢) فى س، ص٨، م: «القارى». وينظر الأنساب ٤/ ٢٧٥.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٤٢٤ من طريق عمرو بن على به. وعبد الرزاق (١١٤٠٨)، وابن أبى شيبة (١٨٢١٥) من طريق الأوزاعى به.

(٤) المصنف فى المعرفة ٥/ ٤٩٤، وأشار إليه الحافظ ابن حجر فى الفتح ١٢/ ٣١٤، وفى تغليق التعليق ٥/ ٢٦١ أنه وصله ابن أبى شيبة من طريق عكرمة.

(٥) فى الأصل: «الحسين».

هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ طَلحَةَ الخُزاعِىُّ، عن أبى يَزيدَ المَدَنِىِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: لَيسَ لِمُكرَهٍ طَلاقٌ[1].

وأَمّا الرِّوايَةُ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ:

١٥٢٠٥- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنى مالكٌ، عن ثابِتٍ الأحنَفِ أنَّه تَزَوَّجَ أُمَّ ولَدٍ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ. قال: فدَعانِى عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ فجِئتُه، فدَخَلتُ عَلَيه وإذا بَينَ يَدَيه سياطٌ مَوضوعَةٌ، وإذا قَيدٌ مِن حَديدٍ وعَبدانِ له قَد أجلَسَهُما فقالَ: طَلِّقْها وإلَّا والَّذِى يُحلَفُ به فعَلتُ بكَ كَذا وكَذا. قال: فقُلتُ: هِىَ الطَّلاقُ ألفًا. فخَرَجتُ مِن عِندِه فأَدرَكتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه فى طَريقِ مَكَّةَ[2] فأَخبَرتُه بالَّذِى كان مِن شأنِى، فتَغَيَّظَ عبدُ اللَّهِ وقالَ: لَيسَ ذَلِكَ بطَلاقٍ، إنَّها لَم تَحرُمْ عَلَيكَ فارجِعْ إلَى أهلِكَ. قال: فلَم تُقِرَّنِى[3] نَفسِى حَتَّى أتَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وهو يَومَئذٍ بمَكَّةَ، فأَخبَرتُه بالَّذِى كان مِن شأنِى وبِالَّذِى قال لِىَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ لِى عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما: لَم تَحرُمْ عَلَيكَ، فارجِعْ إلَى أهلِكَ. وكَتَبَ إلَى

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٤٣)، وابن أبى شيبة (١٨٢١٣) عن هشيم به.

(٢) بعده فى س، م: «فى خرب».

(٣) فى س، م: «تقربى».

جابِرِ بنِ الأسوَدِ الزُّهرِيِّ وهو أميرُ المَدينَةِ يَومَئذٍ يأمُرُه أن يُعاقِبَ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، وأَن يُخَلِّيَ بَينِى وبَينَ أهلِى، فقَدِمتُ [٧/ ١٤٩و] فجَهَّزَت صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ امرأةُ ابنِ عُمَرَ امرأتِى حَتَّى أدخَلَتها علىَّ بعِلمِ ابنِ عُمَرَ، ثُمَّ دَعَوتُ ابنَ عُمَرَ يَومَ عُرسِى لِوَليمَتِى فجاءَنِى[(١)].

١٥٢٠٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ عمرًا يقولُ: حَدَّثَنِى ثابِتٌ الأعرَجُ قال: تَزَوَّجتُ أُمَّ ولَدِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فدَعانِى ابنُه ودَعا غُلامَينِ له، فرَبَطونِى وضَرَبونِى بسياطٍ وقالوا: لَتُطَلِّقَنَّها أو[(٢)] لَنَفعَلَنَّ ولَنفعَلَنَّ. فطَلَّقتُها، ثُمَّ سألتُ ابنَ عُمَرَ وابنَ الزُّبَيرِ فلَم يَرَياه شَيئًا[(٣)].

ورُوِّينا هَذا المَذهَبَ مِنَ التّابِعينَ عن عَطاءٍ وطاوُسٍ والحَسَنِ وعِكرِمَةَ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ[(٤)].

---

(١) مالك ٢/ ٥٨٧.

(٢) فى الأصل: «و»، وفى حاشيتها: «أو».

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٨٠٩. وأخرجه عبد الرزاق (١١٤١١) من طريق عمرو به.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٤٠٠- ١١٤٠٢، ١١٤٠٤- ١١٤٠٧)، وسنن سعيد بن منصور (١١٣٢، ١١٤١، ١١٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٢١٨- ١٨٢٢١، ١٨٢٢٤). وتقدم عن عبد الله بن عبيد فى (١٥٢٠١)، وعن عكرمة عقب (١٥٢٠٣).

بابُ ما يَكونُ إكراهًا

١٥٢٠٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ وأبو عَوانَةَ، عن / أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن علىِّ بنِ حَنظَلَةَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: لَيسَ الرَّجُلُ بأَمينٍ على نَفسِه إذا جوِّعَت أو أوثِقَت أو ضُرِبَت[1]. ٧/٣٥٩

١٥٢٠٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن شُرَيحٍ قال: الحَبْسُ كَرْهٌ، والضَّربُ كَرْهٌ، والقَيدُ كَرْهٌ، والوَعيدُ كَرْهٌ[2].

بابٌ: لا يَجوزُ طَلاقُ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبلُغَ، ولا طَلاقُ المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ

استِدلالًا بما:

١٥٢٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن خالِدٍ، عن أبى الضُّحَى، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢٤)، وابن أبى شيبة (٢٨٧٦٩) من طريق الشيبانى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٢٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٧٦٨) من طريق المسعودى به.

النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِىِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يَعقِلَ»[(١)].

ورُوِّيناه مِن أوجُهٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[(٢)]. واحتَجَّ الشّافِعِىُّ بحَديثِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى الإجازَةِ فى القِتالِ وقَد مَضَى[(٣)].

١٥٢١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كُلُّ الطَّلاقِ جائزٌ إلَّا طَلاقَ المَعتوهِ[(٤)].

ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ والحَسَنِ وإبراهيمَ أنَّهُم قالوا: لا يَجوزُ طَلاقُ الصَّبِىِّ ولا عِتقُه حَتَّى يَحتَلِمَ[(٥)].

ورُوِّينا عن جابِرِ بنِ زَيدٍ وإبراهيمَ وأَبِى قِلابَةَ وغَيرِهِم، أنَّهُم كانوا لا يُجيزونَ طَلاقَ المُبَرسَمِ[(٦)]. وعن الشَّعبِىِّ وإبراهيمَ فى الَّذِى يُطَلِّقُ ويُعتِقُ فى

---

(١) تقدم فى (٥١٥٤). وتقدم فى (١١٤٢٠). وقال الذهبى ٦/ ٢٩٥٢: هو منقطع.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٨٣٨٠، ٨٦٨٦، ١١٤٢٠). وسيأتى فى (١٧٢٩٧).

(٣) الشافعى ٦/ ١٣٢. وتقدم فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧- ١١٤١٢، ١٣١٣٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٦٩٦). وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٥) عن أبى معاوية به. وابن أبى شيبة (١٨٠٩٦، ١٨٠٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢٤٤، والبغوى فى الجعديات (٢٤٦٩) من طريق الأعمش به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣١٢- ١٢٣١٤)، وسنن سعيد بن منصور (١٧١٣، ١٧١٤، ١٧١٦)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨١٠٠، ١٨١٢٠، ١٨١٢٣، ١٨١٢٧، ١٨١٣١).

(٦) البرسام: بالكسر، علة يهذى فيها، وهو ورم حار يعرض للحجاب الذى بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ. التاج ٣١/ ٢٧٥ (برسم).

وينظر فى هذه الآثار مصنف عبد الرزاق (١٢٢٩٣)، وسنن سعيد بن منصور (١١١٩، ١١٢٥)،=

المَنامِ قالا: لَيسَ بشَىءٍ[1].

بابُ مَن قال: يَجوزُ طَلاقُ السَّكرانِ وعِتقُهُ

١٥٢١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كُلُّ الطَّلاقِ جائزٌ إلَّا طَلاقَ المَعتوهِ. قال يَعقوبُ: وقالَ قَبيصَةُ: عن سُفيانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسِ بنِ رَبيعَةَ، يَعنِى عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه بذَلِكَ[2].

١٥٢١٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنَ يَسارٍ سُئلا عن طَلاقِ السَّكرانِ فقالا: إذا طَلَّقَ السَّكرانُ جازَ طَلاقُه، وإن قَتَلَ قُتِلَ. قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا[3].

= ومصنف ابن أبى شيبة (١٨١٣٧- ١٨١٤٠).

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٤٢٥).

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٧. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢٤٥ من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (١١٤١٥) عن سفيان بالإسناد الأول. وسعيد بن منصور (١١١٤) من طريق عبد الرحمن ابن عابس به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٨٨، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٣/ ٢٩، وابن أبى شيبة (١٨١٥٢). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٣)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٧).

ورُوِّينا عن إبراهيمَ أنَّه قال: طَلاقُ السَّكرانِ وعِتقُه جائزٌ[(١)].

وعن الحَسَنِ البَصرِيِّ قال: السَّكرانُ يَجوزُ طَلاقُه وعِتقُه، ولا يَجوزُ شِراؤُه ولا بَيعُه[(٢)].

بابُ مَن قال: لا يَجوزُ طَلاقُ السَّكرانِ ولا عِتقُهُ

١٥٢١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ برَجُلٍ سَكرانَ فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى وأَنا سَكرانُ. فكانَ رأىُ عُمَرَ معنا أن يَجلِدَه وأَن يُفَرِّقَ بَينَهُما، فحَدَّثَه أبانُ بنُ عثمانَ، أنَّ عثمانَ [٧/ ١٤٩ظ] رضي الله عنه قال: لَيسَ لِلمَجنونِ ولا لِلسَّكرانِ طَلاقٌ. فقالَ عُمَرُ: كَيفَ تأمُرونِى وهَذا يُحَدِّثُنِى عن عثمانَ رضي الله عنه؟ فجَلَدَه ورَدَّ إلَيه امرأتَه. قال الزُّهرِيُّ: فذُكِرَ ذَلِكَ لِرَجاءِ بنِ حَيوَةَ فقالَ: قرأَ عَلَينا عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ كِتابَ مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ فيه السُّنَنُ: أنَّ كُلَّ أحَدٍ طَلَّقَ امرأتَه جائزٌ إلَّا المَجنونَ[(٣)].

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن طاوُسٍ أنَّه قال: كَيفَ يَجوزُ طَلاقُه ولا تُقبَلُ له

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٢)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨١٤٢، ١٨١٤٩).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٢٩٧)، وسنن سعيد بن منصور (١١٠٠، ١١٠١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨١٤٤، ١٨١٤٥، ٢٢٠١٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٠٠). وأخرجه سعيد بن منصور (١١١٢)، وابن أبى شيبة (١٨١٥٨)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢٤٣ من طريق ابن أبى ذئب به.

صَلاةٌ؟!(١)

وعن عَطاءٍ فى طَلاقِ السَّكرانِ قال: لَيسَ بشَىءٍ(٢). وعن أبانِ بنِ عثمانَ مِثلَه(٣).

وقَد مَضَى فى كِتابِ الإقرارِ حَديثُ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالكٍ حَيثُ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. قال: النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أن لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبتَ خَمرًا؟**». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه(٤) فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أثَيِّبٌ أنتَ؟**». قال: نَعَم. فأَمَرَ به / النَّبِىُّ ﷺ فرُجِمَ(٥). فبَيِّنٌ فى هَذا أنَّه قَصَدَ إسقاطَ إقرارِه بالسُّكرِ، كما قَصَدَ إسقاطَ إقرارِه بالجُنونِ، فدَلَّ أن لا حُكمَ لِقَولِه، ومَن قال بالأوَّلِ أجابَ عنه بأَنَّ ذَلِكَ كان فى حُدودِ اللَّهِ تَعالَى التى تُدرأُ بالشُّبُهاتِ، واللَّهُ أعلَمُ. ٣٦٠/٧

بابُ طَلاقِ العَبدِ بغَيرِ إذنِ سَيِّدِه

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ﴾ [البقرة: ٢٣٠]. وقالَ فى المُطَلَّقاتِ واحِدَةً: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحًاۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٦، ١٢٣٠٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨١٥٩، ١٨١٦٢).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٨١٥٩، ١٨١٦١).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٣٠٨).

(٤) أى: شَمَّ ريح فمه. التاج ٣٦/ ٥٣٠ (ن ك ه).

(٥) تقدم فى (١١٥٥٩).

قال الشّافِعِيُّ: وكان العَبدُ مِمَّن عَلَيه حَرامٌ ولَه حَلالٌ، فحِرْمُه[1] بالطَّلاقِ، ولَم يَكُنِ السَّيِّدُ مِمَّن حَلَّت له امرأتُه، فيَكونَ له تَحريمُها[2].

١٥٢١٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ: مَن أذِنَ لِعَبدِه أن يَنكِحَ فالطَّلاقُ بَيدِ العَبدِ، لَيسَ بِيَدِ غَيرِه مِن طَلاقِه شَىءٌ[3].

١٥٢١٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، حدثنا أبو الزِّنادِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ نُفَيعًا- مُكاتَبًا لأُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أو عبدًا- كانَت تَحتَه امرأةٌ حُرَّةٌ فطَلَّقَها اثنَتَينِ، ثُمَّ أرادَ أن يُراجِعَها، فأَمَرَه أزواجُ النَّبِىِّ ﷺ أن يأتِىَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَسأَلُه عن ذَلِكَ، فذَهَبَ إلَيه فلَقيَه عِندَ الدَّرَجِ آخِذًا بِيَدِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فسألَهُما فابتَدَراه جَميعًا فقالا: حَرُمَت عَلَيكَ، حَرُمَت عَلَيكَ[4]. وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ[5].

١٥٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) الحِرْم بالكسر: الحرام. التاج ٣١/ ٤٥٢ (ح ر م). وهو فى الأم «فحَرامُه».

(٢) الأم ٥/ ٢٥٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٠١)، والمعرفة (٤٤٨٠)، والشافعى ٥/ ٢٥٧، ومالك ٢/ ٥٧٥، وعنه عبد الرزاق (١٢٩٦٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٦)، والشافعى ٥/ ٢٥٨، ومالك ٢/ ٥٧٤، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٤٦٣.

(٥) قال الذهبى ٦/ ٢٩٥٤: لم يصح.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدَّثنى أبو الحَجّاجِ المَهرِيُّ، عن موسَى ابنِ أيّوبَ الغافِقِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشكو أنَّ مَولاه زَوَّجَه وهو يُريدُ أن يُفَرِّقَ بَينَه وبَينَ امرأتِه، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**ما بالُ أقوامٍ يُزَوِّجونَ عَبيدَهُم إماءَهُم، ثُمَّ يُريدونَ أن يُفَرِّقوا بَينَهُم؟! ألا إنَّما يَملِكُ الطَّلاقَ مَن يأخُذُ بالسّاقِ**»(١).

خالَفَه ابنُ لَهيعَةَ فرَواه عن موسَى بنِ أيّوبَ مُرسَلًا كما:

١٥٢١٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ مَملوكًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**إنَّما يَملِكُ الطَّلاقَ مَن أخَذَ بالسّاقِ**». لَم يَذكُرِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما(٢).

ورُوِيَ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا وفيه ضَعفٌ(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٠٨١) من طريق موسى الغافقى به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٥٤: أبو الحجاج هو رشدين واهٍ، وأبو عتبة أحمد بن الفرج ليس بعمدة.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٣٧.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٧٩ (٤٧٣)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤٠، والدارقطنى ٤/ ١٧ من حديث عصمة بن مالك به.

بابٌ: الاستِثناءُ فى الطَّلاقِ والعِتقِ والنُّذورِ كَهو فى الأيمانِ لا يُخالِفُها

١٥٢١٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ / والحَسَنُ بنُ هارونَ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الوَليدِ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ الثَّورِىُّ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا حَلَفَ الرَّجُلُ فقالَ: إن شاءَ اللَّهُ. فقَدِ استَثنَى»**[1]. ٧/ ٣٦١

١٥٢١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ [٧/ ١٥٠و] عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو زَكَريّا، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللَّهُ. فهو بالخيارِ، إن شاءَ فعَلَ وإن شاءَ لَم يَفعلْ»**[2].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ ضَعيفٌ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه مَرفوعًا:

١٥٢٢٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، قال أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا الحَسَنُ بنُ شبيبٍ[3] قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٠١٥) من طريق الحسين بن الوليد به. وسيأتى فى (١٩٩٤١، ١٩٩٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥٠٩٤) من طريق حماد به. وينظر ما سيأتى فى (١٩٩٤٣).

(٣) فى س، م: «شعيب». وينظر تاريخ بغداد ٧/ ٣٢٨.

حُمَيدِ بنِ مالكٍ، عن مَكحولٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ قال: قال لى رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا مُعاذُ، ما خَلَقَ اللَّهُ شَيئًا على وجهِ الأرضِ أبغَضَ إلَيه مِنَ الطَّلاقِ، وما خَلَقَ اللَّهُ شَيئًا على وجهِ الأرضِ أحَبَّ إلَيه مِنَ العَتاقِ، فإذا قال الرَّجُلُ لِمَملوكِه: أنتَ حُرٌّ إن شاءَ اللَّهُ. فهو حُرٌّ ولا استِثناءَ له، وإذا قال لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن شاءَ اللَّهُ. فلَه استثناؤُه ولا طَلاقَ عَلَيه»**[1].

١٥٢٢١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو خَولَةَ مَيمونُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ حَفصٍ، عن حُمَيدِ بنِ مالكٍ اللَّخمِيِّ، حدثنى مَكحولٌ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ﷺ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلٍ قال لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن شاءَ اللَّهُ. قال: **«له استِثناؤُه»**. قال: فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، وإن قال لِغُلامِه: أنتَ حُرٌّ إن شاءَ اللَّهُ. فقالَ: **«يَعتِقُ؛ لأنَّ اللَّهَ يَشاءُ العِتقَ ولا يَشاءُ الطَّلاقَ»**[2].

١٥٢٢٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ موسَى بنِ علىٍّ الدُّولابِىُّ، حدثنا حُمَيدُ ابنُ الرَّبيعِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن حُمَيدِ بنِ مالكٍ النَّخَعِيِّ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ إسماعيلَ، قال حُمَيدٌ: قال لى يَزيدُ بنُ هارونَ: وأَىُّ حَديثٍ لَو كان حُمَيدُ بنُ مالكٍ اللَّخمِيُّ مَعروفًا؟ قُلتُ: هو جَدُّ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٤، ٦٩٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٣٣١) عن إسماعيل بن عياش به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٥. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٥٥: وضعفه أبو زرعة.

أبى. قال يَزيدُ: سَرَرتَنِى، الآنَ صارَ حَديثًا[1].

قال الشيخُ: لَيسَ فيه كَبيرُ سُرورٍ، فحُمَيدُ بنُ الرَّبيعِ بنِ حُمَيدِ بنِ مالكٍ الكوفِىُّ الخَزّازُ ضَعيفٌ جِدًّا، نَسَبَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه إلَى الكَذِبِ[2]، وحُمَيدُ بنُ مالكٍ مَجهولٌ[3]، ومَكحولٌ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ مُنقَطِعٌ، وقَد قيلَ: عن حُمَيدٍ عن مَكحولٍ عن خالِدِ بنِ مَعدانَ عن مُعاذٍ[4]. وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن مالكِ بنِ يُخامِرَ عن مُعاذٍ[5]. ولَيسَ بمَحفوظٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِىَ فى مُقابَلَتِه حَديثٌ ضَعيفٌ لا يَجوزُ الاحتِجاجُ بمِثلِه:

١٥٢٢٣- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الغافِقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدِ بنِ نوحٍ، حدثنا علىُّ بنُ مَعبَدِ بنِ شَدّادٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ أبى يَحيَى، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قال لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن شاءَ اللَّهُ. أو غُلامِه: أنتَ حُرٌّ إن شاءَ اللَّهُ. أو: عَلَيه المَشىُ إلَى بَيتِ اللَّهِ إن شاءَ اللَّهُ. فلا شَىءَ عَلَيه**»[6].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٣٥. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٥ من طريق حميد بن الربيع به.

(٢) تاريخ يحيى بن معين (٥٧٦- رواية ابن محرز).

(٣) هو حميد بن مالك اللخمى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء للعقيلى ١/ ٢٦٧، والجرح والتعديل ٣/ ٢٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٤٠، والكامل فى الضعفاء ٢/ ٦٩٥.

(٤) سيأتى فى (١٩٩٤٩). وقال الذهبى ٦/ ٢٩٥٥: وهو أيضا منقطع.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣٥ من طريق مكحول به.

(٦) ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٢.

قال أبو أحمدَ: وهَذا الحَديثُ بإِسنادِه مُنكَرٌ لَيسَ يَرويه إلَّا إسحاقُ الكَعبِيُّ[1].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن الجارودِ بنِ يَزيدَ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ عن أبيه عن جَدِّه مَرفوعًا فى الطَّلاقِ وحدَه[2]، وهو أيضًا ضَعيفٌ، وفِى حَديثِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٣٦٢/٧ / بابُ ما جاءَ فى تَوريثِ المَبتوتَةِ فى مَرَضِ المَوتِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَولُ كَثيرٍ مِن أهلِ الفُتيا: إنَّها تَرِثُه فى العِدَّةِ، وقَولُ بَعضِ أصحابِنا: إنَّها تَرِثُه وإِن مَضَتِ العِدَّةُ- قالَ بَعضُهُم: وإِن نَكَحَت زَوجًا غَيرَه، وقالَ غَيرُه: تَرِثُه ما امتَنَعَت مِنَ الأزواجِ- وفِى قَولِ بَعضِهِم: لا تَرِثُ مبتوتةٌ، وهَذا مِمّا أستَخيرُ اللَّهَ فيهِ[3].

١٥٢٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى ابنُ أبى رَوّادٍ ومُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ: أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّه سألَ ابنَ الزُّبَيرِ عن الرَّجُلِ يُطَلِّقُ المَرأَةَ فيَبِتُّها، ثُمَّ يَموتُ وهِىَ فى عِدَّتِها، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: طَلَّقَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه تُماضِرَ بنتَ الأصبَغِ الكَلبيَّةَ فبَتَّها، ثُمَّ ماتَ وهِىَ فى عِدَّتِها، فوَرَّثَها عثمانُ رضي الله عنه. قال ابنُ الزُّبَيرِ:

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ١/ ٣٣٢.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٩٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٥/ ١٦٤ من طريق بهز بن حكيم به.

(٣) الأم ٥/ ٢٢٥. وقال الربيع عقبه: وقد استخار الله تعالى، فقال: لا ترث المبتوتة، طلقها مريضًا أو صحيحًا.

وأَمّا أنا فلا أرَى أن تَرِثَ مَبتوتَةٌ[1].

١٥٢٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ عن رَجُلٍ يُطَلِّقُ امرأتَه فى مَرَضِه فيَبِتُّها، قال: أمّا عثمانُ رضي الله عنه فوَرَّثَها، وأَمّا أنا [٧/ ١٥٠ظ] فلا أرَى أن أوَرِّثَها ببَينونَتِه إيّاها[2].

١٥٢٢٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: وكانَ أعلَمَهُم بذَلِكَ، وعن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ وهو مَريضٌ، فوَرَّثَها عثمانُ رضي الله عنه مِنه بَعدَ انقِضاءِ عِدَّتِها[3].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: حَديثُ ابنِ الزُّبَيرِ مُوتَصِلٌ وهو يقولُ: ورَّثَها عثمانُ رضي الله عنه فى العِدَّةِ. وحَديثُ ابنِ شِهابٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٨٦)، والشافعى ٥/ ٢٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٢١٩٢)، وابن أبى شيبة (١٩٢٥٦)، والدارقطنى ٤/ ٦٤ من طريق ابن جريج به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧٠٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤١٨، ٤٤٨٧)، والشافعى ٥/ ٢٥٤، ومالك ٢/ ٥٧١، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٣/ ٣٨.

مَقطوعٌ[1]. وقالَ فى الإملاءِ: ورَّثَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه امرأةَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ وقَد طَلَّقَها ثَلاثًا بَعدَ انقِضاءِ العِدَّةِ. قال: وهو فيما يُخَيَّلُ إلَىَّ أثبَتُ الحديثَينِ.

قال الشيخُ: والَّذِى يُؤَكِّدُ رِوايَةَ ابنِ شِهابٍ عن طَلحَةَ وأَبِى سلمةَ ما:

١٥٢٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ فرَجٍ، أخبرَنى ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ يُكَلِّمُ الوَليدَ بنَ عبدِ المَلِكِ على عَشائِه ونَحنُ بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ فقالَ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ أبانَ بنَ عثمانَ نَكَحَ ابنَةَ عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ ضِرارًا لابنَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ / جَعفَرٍ حينَ أبَت أن تَبيعَه ميراثَها مِنه فى ٣٦٣/٧
وجَعِه حينَ أصابَه الفالِجُ، ثُمَّ لَم يَنتَهِ إلَى ذَلِكَ حَتَّى طَلَّقَ أُمَّ كُلثومٍ فحَلَّت فى وجَعِه، وهَذا السّائبُ بنُ يَزيدَ بنِ أُختِ نَمِرٍ حَىٌّ يَشهَدُ على قَضاءِ عثمانَ رضي الله عنه فى تُماضِرَ بنتِ الأصبَغِ؛ ورَّثَها مِن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه بَعدَ ما حَلَّت، ويَشهَدُ على قَضاءِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فى أُمِّ حَكيمٍ بنتِ قارِظٍ؛ ورَّثَها مِن عبدِ اللَّهِ بنِ مُكمِلٍ بَعدَ ما حَلَّت، فادعُه فسَلْه عن شَهادَتِهِ. فقال الوَليدُ حينَ قَضَى كَلامَه: ما أظُنُّ عثمانَ رضي الله عنه قَضَى بها. قال مُعاويَةُ: إن لَم يَشهَدْ على ذَلِكَ السّائبُ فأَنا مُبطِلٌ، حَضَرَه وعايَنَه[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٨٧)، والشافعى ٥/ ٢٥٤.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٦٠، ٣٦١.

قال الشيخُ: هَذا إسنادٌ مُوتَصِلٌ، وتابَعَه ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ عن عَمِّهِ[(١)].

١٥٢٢٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه سَمِعَ رَبيعَةَ بنَ أبى عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: بَلَغَنِى أنَّ امرأةَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ سألَته أن يُطَلِّقَها فقالَ لَها: إذا حِضتِ ثُمَّ طَهَرتِ فآذِنينِى. فلَم تَحِضْ حَتَّى مَرِضَ عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عَوفٍ رضي الله عنه، فلَمّا طَهَرَت آذَنَته، فطَلَّقَها البَتَّةَ أو تَطليقَةً لَم يَكُنْ بَقِىَ له عَلَيها مِنَ الطَّلاقِ غَيرُها، وعَبدُ الرَّحمَنِ يَومَئذٍ مَريضٌ، فوَرَّثَها عثمانُ رضي الله عنه مِنه بَعدَ انقِضاءِ عِدَّتِها[(٢)].

قال الشّافِعِىُّ: والَّذِى أختارُه إن ورِثَت بَعدَ مُضِىِّ[(٣)] العِدَّةِ أن تَرِثَ ما لَم تَزَوَّجْ، فإذا تَزَوَّجَت فلا تَرِثُه، فتَرِثُ زَوجَينِ، وتكونُ كالتّارِكَةِ لِحَقِّها بالتَّزويجِ[(٤)].

١٥٢٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن قُرَيشٍ، عن أُبَىِّ بنِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٤٧ من طريق ابن أخى ابن شهاب به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٧٢.

(٣) فى س، ص٨، م: «انقضاء».

(٤) الأم ٥/ ٢٢٥.

كَعبٍ رضي الله عنه أنَّه قال فى الَّذِى يُطَلِّقُ وهو مَريضٌ: لا نَزالُ نوَرِّثُها حَتَّى يَبرأَ أو تَزَوَّجَ وإِن مَكَثَ سنةً[1].

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ غَيرُهُم: تَرِثُه ما لَم تَنقَضِ العِدَّةُ، ورَواه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بإِسنادٍ لا يَثبُتُ مِثلُه عِندَ أهلِ الحديثِ[2].

يَعنِى ما:

١٥٢٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال فى الَّذِى طَلَّقَ امرأتَه وهو مَريضٌ قال: تَرِثُه فى العِدَّةِ ولا يَرِثُها[3]. هَذا مُنقَطِعٌ، ولَم يَسمَعْه مُغيرَةُ مِن إبراهيمَ، إنَّما قال: ذَكَرَ عُبَيدَةُ عن إبراهيمَ عن عُمَرَ[4]. وعُبَيدَةُ الضَّبِّىُّ ضَعيفٌ[5]، ولَم يَرفَعْه عُبَيدَةُ إلَى عُمَرَ فى رِوايَةِ يَحيَى القَطّانِ عنه، إنَّما ذَكَرَه عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ عن شُرَيحٍ لَيسَ فيه عُمَرُ رضي الله عنه[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٢٥٥) من طريق سفيان به. وفيه بلفظ: ما لم يبرأ أو يموت.

(٢) الأم ٧/ ١٦١.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٩٦٠) من طريق مغيرة عن إبراهيم بلفظ: كتب عمر إلى شريح.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٨٩) من طريق مغيرة به.

(٥) تقدم عقب (٧٥٥).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٨٩) من طريق يحيى به، وفيه: إبراهيم عن الشعبى. وسعيد بن منصور (١٩٦٤، ١٩٦٥) من طريق إبراهيم والشعبى من قولهما. وابن أبى شيبة (١٩٢٥٩) من طريق مغيرة به، وليس عنده الشعبى.

١٥٢٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ قال: قال الرَّبيعُ: قَدِ استَخارَ اللَّهَ فيه. يَعنِى الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللَّهُ فقالَ: لا تَرِثُ المَبتوتَةُ. قال الرَّبيعُ: وهو قَولُ ابنِ الزُّبَيرِ، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ [٧/ ١٥١و] عَوفٍ رضي الله عنه طَلَّقَها على أنَّها لا تَرِثُه إن شاءَ اللَّهُ عِندَه[(١)].

/ بابُ الشَّكِّ فى الطَّلاقِ، ومَن قال: لا تَحرُمُ إلَّا بيَقينِ تَحريمٍ ٧/ ٣٦٤

استِدلالًا بما:

١٥٢٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وعَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه [(٢)]عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[(٢)]: شُكِىَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ الرَّجُلُ يُخَيَّلُ إلَيه أنَّه يَجِدُ الشَّىءَ فى الصَّلاةِ فقالَ: «**لا يَنصَرِفُ حَتَّى يَسمَعَ صَوتًا أو يَجِدَ ريحًا**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وغَيرِه عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٤)].

١٥٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٠)، والشافعى ٥/ ٢٥٤، ٧/ ٦٤، دون ذكر عبد الرحمن بن عوف.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل.

(٣) ابن أبى شيبة (٨٠٧١) دون ذكر سعيد. وقد تقدم فى (٥٦٠، ٧٦٤، ٣٤٢٠).

(٤) البخارى (١٣٧)، ومسلم (٣٦١/ ٩٨).

حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فى رَجُلٍ له أربَعُ نِسوَةٍ، فطَلَّقَ إحداهُنَّ ولَم يَدرِ أيَّتَهُنَّ طَلَّقَ، فقالَ: يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الميراثِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو بشرٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. قَولُه: يَنالُهُنَّ مِنَ الطَّلاقِ ما يَنالُهُنَّ مِنَ الميراثِ. يقولُ: لَو ماتَ الرَّجُلُ وقَد طَلَّقَ واحِدَةً لا يَدرِى أيَّتَهُنَّ هِىَ، فإنَّ الميراثَ يَكونُ بَينَهُنَّ جَميعًا- يَعنِى مَوقوفًا- حَتَّى تُعرَفَ بعَينِها، كَذَلِكَ إذا طَلَّقَها ولا[1] يَعلَمُ أيَّتَهُنَّ هِىَ، فإنَّه يَعتَزِلُهُنَّ جَميعًا إذا كان الطَّلاقُ ثَلاثًا[2].

بابُ ما يَهدِمُ الزَّوجُ مِنَ الطَّلاقِ وما لا يَهدِمُ

قال الشّافِعِىُّ: يَهدِمُ الزَّوجُ المُصيبُها بَعدُ الثَّلاثَ، ولا يَهدِمُ الواحِدَةَ ولا الثِّنتَينِ[3].

واحتَجَّ بما:

١٥٢٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدٍ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ

---

(١) فى س، م، والمهذب: «لم».

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٣٣، ٢٣٤. وأخرجه سعيد بن منصور (١١٧٢)، وابن أبى شيبة (١٩٢٨٣) عن هشيم به.

(٣) الأم ٥/ ٢٥٠.

عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: / سألتُ عُمَرَ رضي الله عنه ٧/ ٣٦٥ عن رَجُلٍ مِن أهلِ البحرَينِ طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَةً أو اثنَتَينِ فنَكَحَت زَوجًا، ثُمَّ ماتَ عَنها أو طَلَّقَها، فرَجَعَت إلَى الزَّوجِ الأوَّلِ، على كَم هِىَ عِندَهُ؟ قال: هِىَ عِندَه على ما بَقِىَ[1].

١٥٢٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ انقَضَت عِدَّتُها فتَزَوَّجَها رَجُلٌ غَيرُه. قال الحُمَيدِىُّ: وكانَ سفيانُ قيلَ له: فيهِم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ؟ فقالَ: حدثنا الزُّهرِىُّ هَكَذا لَم يَزِدْنا على هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ. فلَمّا فرَغَ مِنه قال: لا أحفَظُ فيه عن الزُّهرِىِّ سعيدًا، ولَكِن يَحيَى بنُ سعيدٍ حَدَّثَناه عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ نَحوَ ذَلِكَ، وكانَ حَسبُكَ بهِ[2].

١٥٢٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ هَجَرَ يُقالُ له: مَزيدَةُ. عن أبيه، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: هِىَ عِندَه على ما بَقِىَ مِن

---

(١) سعدان بن نصر فى جزئه (١٠٨)، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٢٧٠٩). وأخرجه عبد الرزاق (١١١٥٠)، وسعيد بن منصور (١٥٢٥)، وابن أبى شيبة (١٨٥٧٠) عن سفيان به، وعند سعيد: وانقضت عدتها.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٢٥. وأخرجه الشافعى ٥/ ٢٥٠ عن سفيان به.

طَلاقِها. قال سعيدٌ: وكانَ قَتادَةُ يأخُذُ بهَذا القَولِ. يَعنِى فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ تَطليقَةً أو تَطليقَتَينِ، ثُمَّ تتزوَّجُ ثُمَّ يُراجِعُها[1].

١٥٢٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا أبو عَبّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن مَزيدَةَ بنِ جابِرٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: هِىَ على ما بَقِىَ[2].

١٥٢٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَطَرٍ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه قال: هِى على ما بَقِىَ مِنَ الطَّلاقِ. يَعنِى فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه فتَبينُ مِنه، فتَزَوَّجُ زَوجًا فيُطَلِّقُها، فيَتَزَوَّجُها الأوَّلُ قال: هِىَ على ما بَقِىَ مِن طَلاقِها[3].

١٥٢٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن ابنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: هِىَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٤) من طريق الحكم به. وسعيد بن منصور (١٥٢٨)، وابن أبى شيبة (١٨٥٧٤) من طريق مزيدة به. وليس عندهم قول سعيد عن قتادة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧١٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٥٧٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢١١ من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٥)، وابن أبى شيبة (١٨٥٧١، ١٨٥٧٦) من طريق الحكم به، وليس عندهما ذكر مجاهد.

على ما بَقِىَ مِنَ الطَّلاقِ[1].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بخِلافِ ذَلِكَ:

١٥٢٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن وبَرَةَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه تَطليقَةً أو تَطليقَتَينِ، ثُمَّ تَزَوَّجَها رَجُلٌ[2]، ثُمَّ تَزَوَّجَها هو بَعدُ، قال: تكونُ على طَلاقٍ مُستَقبَلٍ[3].

١٥٢٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، [٧/ ١٥١ظ] حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ ابنُ القاسِمِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ تَطليقَتَينِ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُها رَجُلٌ آخَرَ فيُطَلِّقُها أو يَموتُ عَنها، فيَتَزَوَّجُها زَوجُها الأوَّلُ، قال: فتَكونُ على طَلاقٍ جَديدٍ ثَلاثٍ[4].

ورُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه:

١٥٢٤٢- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٥٨) عن سفيان به. وينظر مصنف عبد الرزاق (١١١٥٦، ١١١٥٧)، وسنن سعيد بن منصور (١٥٣٠، ١٥٣١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٥٧٢).

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «آخر».

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١١٦٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٥٧٩، ١٨٥٨٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١١٦٦)، وسعيد بن منصور (١٥٣٣) من طريق عمرو به.

حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه تَطليقَةً أو تَطليقَتَينِ، ثُمَّ تَزَوَّجُ فيُطَلِّقُها زَوجُها، قال: إنْ رَجَعَت إلَيه بَعدَ ما تَزَوَّجَتِ ائتَنَفَ الطَّلاقَ، وإن تَزَوَّجَها فى عِدَّتِها كانَت عِندَه على ما بَقِىَ[1].

الرِّوَايَةُ الأولَى عن علىٍّ رضي الله عنه أصَحُّ، ورِواياتُ عبدِ الأعلَى عن ابنِ الحَنَفيَّةِ ضَعيفَةٌ عِندَ أهلِ الحديثِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٣٦٦/٧ / بابُ الرَّجُلِ يقولُ لامرأتِه: يا أُختِى. يُريدُ الأُخوَّةَ فى الإسلامِ

١٥٢٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطَّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَم يَكذِبْ إبراهيمُ قَطُّ إلَّا ثَلاثَ كَذَباتٍ؛ ثِنتَينِ فى ذاتِ اللَّهِ؛ قَولُه:** ﴿إِنِّى سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]. وقَولُه: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]. **وواحِدَةٌ فى شأنِ سارَةَ؛ فإنَّه قَدِمَ أرضَ جَبّارٍ ومَعَه سارَةُ وكانَت أحسَنَ النّاسِ، فقالَ لَها: إنَّ هَذا الجَبّارَ إن يَعلَمْ أنَّكِ امرأتِى يَغلِبْنى[2] عَلَيكِ، فإن سألَكِ فأَخبِريه أنَّكِ أُختِى، فإنَّكِ أُختِى فى الإسلامِ، فإنِّى لا أعلَمُ فى الأرضِ مُسلِمًا غَيرِى وغَيرَكِ. فلَمّا دَخَلَ أرضَه رآها بَعضُ أهلِ الجَبّارِ فأتاه فقالَ: لَقَد دَخَلَ أرضَكَ امرأةٌ لا يَنبَغِى أن تَكونَ إلَّا لَكَ. فأَرسَلَ إلَيها فأُتِىَ بها، وقامَ إبراهيمُ إلَى**

(١) البغوى فى الجعديات (١٩٧٩).

(٢) فى س، ص٨، م، والمهذب: «يغلب».

الصَّلاةِ، فلَمّا دَخَلَت عَلَيه لَم يَتمالَكْ أن بَسَطَ يَدَه إلَيها فقُبِضَت يَدُه قَبضَةً شَديدَةً، فقالَ لَها: ادعِى اللَّهَ أن يُطلِقَ يَدِى ولا أضُرُّكِ. ففَعَلَت، فعادَ فقُبِضَت أشَدَّ مِنَ القَبضَةِ الأولَى، فقالَ لَها مِثلَ ذَلِكَ، فعادَ فقُبِضَت أشَدَّ مِنَ القَبضَتَينِ الأُولَيَينِ، فقالَ: ادعِى اللَّهَ أن يُطلِقَ يَدِى ولَكِ اللَّهَ ألا أضُرَّكِ. ففَعَلَت فأُطلِقَت يَدُه، دَعا[1] الَّذِى جاءَ بها فقالَ له: إنَّكَ إنَّما أتَيتَنِى بشَيطانٍ ولَم تأتِنِى بإنسانٍ، فأخرِجْها مِن أرضِى وأعطِها هاجَرَ. قال: فأَقبَلَت تَمشِى، فلَمّا رآها إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ انصَرَفَ فقالَ لَها: مَهْيَمْ[2]؟ فقالَت: خَيرًا، كَفَّ اللَّهُ يَدَ الفاجِرِ وأَخدَمَ خادِمًا». قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: فتِلكَ أُمُّكُم يا بَنِى ماءِ السَّماءِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ تَليدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ، كِلاهما عن ابنِ وهبٍ[4].

١٥٢٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: لَم يَكذِبْ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ إلّا ثَلاثَ كَذَباتٍ. فذَكَرَ الحديثَ مَوقوفًا، إلّا أنَّه قال: «وبَينَما هو فى أرضِ جَبّارٍ مِنَ الجَبابِرَةِ ومَعَه سارَةُ إذْ قيلَ لِذَلِكَ المَلِكِ: إنَّ هـٰهُنا رَجُلًا

---

(١) فى المهذب: «فدعا».

(٢) مهيم: أى ما شأنك؟ وما خبرك؟ صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٢٥.

(٣) قال الخطابى: المراد ببنى ماء السماء العرب كلهم. نقله القاضى عياض، ثم قال: والأظهر عندى أن المراد بذلك الأنصار خاصة. ينظر إكمال المعلم ٧/ ٣٤٧.

والحديث عند المصنف فى الأسماء والصفات (٦١٦). وأخرجه اللالكائى فى كرامات الأولياء (٤١) من طريق ابن وهب به.

(٤) البخارى (٣٣٥٧)، ومسلم (٢٣٧١/ ١٥٤).

مَعَه امرأةٌ مِن أحسَنِ النّاسِ. فأَرسَلَ إلَى إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، فأَتاه فقالَ: ما هذه المَرأَةُ؟ قال: أُختِى. قال: اذهَبْ فأَرسِلْ بها إلَىَّ. فأَتاها فقالَ: إنَّه قَد سألَنِى عَنكِ فأَخبَرتُه أنَّكِ أُختِى، فلا تُكَذِّبينِى عِندَه، فإِنَّه لَيسَ فى الأرضِ مسلمٌ غَيرِى وغَيرَكِ، وأَنتِ أُختِى فى الإسلامِ. قال: فانطَلَقَت». وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن محمدٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه[3].

بابُ ما يُكرَهُ مِن ذَلِكَ

١٥٢٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ وخالِدٌ الطَّحّانُ المَعنَى، كُلُّهُم عن خالِدٍ، عن أبى تَميمَةَ الهُجَيمِىِّ، أنَّ رَجُلًا قال لامرأتِه: يا أُخَيَّةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُختُكَ هِىَ؟**». فكَرِهَ ذَلِكَ ونَهَى عَنه[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٥، ٣٦، ومن طريقه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٢١٠)، وابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٩ من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٥٠٨٤).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢١٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٧٤)، وأبو يعلى (٦٠٣٩)، وابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٥٦٨، وابن حبان (٥٧٣٧) من طريق هشام به.

(٤) أبو داود (٢٢١٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٢٥٩٥) من طريق خالد الحذاء به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨٢).

ورَواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن أبى تَميمَةَ عن رَجُلٍ مِن قَومِه أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يقولُ لامرأتِه: يا أُخَيَّةُ. فنَهاه[1].

ورَواه عبدُ العَزيزِ [٧/ ١٥٢و] بنُ المُختارِ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن أبى عثمانَ عن أبى تَميمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ.

ورَواه شُعبَةُ عن خالِدٍ عن رَجُلٍ عن أبى تَميمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

---

(١) بعده فى س، م: «عن ذلك».

والحديث أخرجه أبو داود (٢٢١١) من طريق عبد السلام به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٨٣).

(٢) ذكره أبو داود عقب (٢٢١١).

٣٦٧/٧

/كتابُ الرَّجْعَةِ

قال اللَّهُ تبارك وتعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة:٢٢٩]. وقال: ﴿وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ﴾: يُقالُ: إصلاحُ الطَّلاقِ بالرَّجعَةِ. واللَّهُ أعلَمُ[1].

١٥٢٤٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ﴾. قال: يقولُ: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ المَرأَةَ تَطليقَةً أوِ اثنَتَينِ وهِىَ حامِلٌ فهو أحَقُّ برَجعَتِها ما لَم تَضَعْ، ولا يَحِلُّ لَها أن تكتُمَ حَملَها، وهو قَولُه: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ﴾[2].

---

(١) الأم ٥/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١١٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٩٥) من طريق عبد الله بن صالح به.

١٥٢٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: يَعنِى فى العِدَّةِ[1].

١٥٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالكٍ وأَبِى صالِحٍ عن ابنِ عباسٍ، وعن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ، وعن ناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ التَّفسيرَ إلَى قَولِه: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ قال: وهو الميقاتُ الَّذِى يَكونُ عَلَيها فيه الرَّجعَةُ، فإذا طَلَّقَ واحِدَةً أو ثِنتَينِ؛ فإمّا يُمسِكُ ويُراجِعَ بمَعروفٍ، وإمّا يَسكُتُ عَنها حَتَّى تَنقَضِىَ عِدَّتُها، فتَكونَ أحَقَّ بنَفسِها[2].

١٥٢٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ قال: كان الرَّجُلُ يُطَلِّقُ امرأتَه، ثُمَّ يُراجِعُ قَبلَ أن تَنقَضِىَ العِدَّةُ، لَيسَ لِلطَّلاقِ وقتٌ، حَتَّى طَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ امرأتَه لِسوءِ عِشرَةٍ كانَت بَينَهُما، فقالَ: لأدَعَنَّكِ لا أيِّمًا ولا ذاتَ زَوجٍ. فجَعَلَ يُطَلِّقُها حَتَّى إذا دَنا

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٣٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١١٦ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٢٧، ١٣١، ١٣٢ من طريق أسباط عن السدى به.

خُروجُها مِنَ العِدَّةِ راجَعَها، فأَنزَلَ اللَّهُ تعالى فيه كما أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ فوَقَّتَ لَهُمُ الطَّلاقَ ثَلاثًا، راجَعَها فى الواحِدَةِ وفِى الثِّنتَينِ، ولَيسَ له فى الثّالِثَةِ رَجعَةٌ، فقالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ﴾. إلَى قَولِه: ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾[1].

وحَديثُ رُكانَةَ فى الرَّجعيَّةِ قَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الطَّلاقِ[2].

١٥٢٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ، فسألَ عُمَرُ رضي الله عنه رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَه أن يُراجِعَها ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقَها قَبلَ أن يَمَسَّها. قال: «**وتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ أن يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ**». قال: فكانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إذا سُئلَ عن الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه وهِىَ حائضٌ يقولُ: أمّا[3] أنتَ طَلَّقتَها واحِدَةً أو اثنتَينِ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَه أن يُراجِعَها ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧١٤). وتقدم فى (١٥٠٥٧).

(٢) تقدم فى (١٥٠٩١، ١٥٠٩٢).

(٣) قال القاضى عياض: هذا لفظ مشكل. قيل معنى (أما أنت) بفتح الهمزة أى: إن كنت، فحذفوا الفعل الذى يلى (أن) وجعلوا (ما) عوضا من الفعل وفتحوا (أن) وأدغموا النون فى (ما) وجاءوا بـ(أنت) مكان العلامة فى (كنت). يدل عليه قوله بعدُ: وإن كنت طلقتها ثلاثًا فقد حرمت عليك. إكمال المعلم ٥/ ١٥، ١٦.

أُخرَى، ثُمَّ يُمهِلَها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقَها قَبلَ أن يَمَسَّها، وأمّا أنتَ طَلَّقتَها ثَلاثًا فقَد عَصَيتَ اللَّهَ فيما أمَرَكَ به مِن طَلاقِ امرأتِكَ وبانَت مِنكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[2].

١٥٢٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ قالا: أخبرَنا محمدُ ابنُ / عيسَى بنِ السَّكَنِ الواسِطِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، ٣٦٨/٧
أخبرَنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: لَمّا طَلَّقَ النَّبِىُّ ﷺ حَفصَةَ أُمِرَ أن يُراجِعَها فراجَعَها[3]. وفِى حَديثِ [٧/١٥٢ظ] يَحيَى بنِ حَسّانَ قال: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَلَّقَ حَفصَةَ فأُمِرَ أن يُراجِعَها.

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾

١٥٢٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ فى هذه الآيَةِ قال: إذا شارَفنَ بُلوغَ أجَلِهِنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٠٠)، والنسائى (٣٥٥٩) من طريق إسماعيل به. وينظر ما تقدم فى (١٥٠٢٨- ١٥٠٣٩).

(٢) مسلم (١٤٧١/٣).

(٣) الحاكم ٢/١٩٦، ١٩٧ وصححه. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٨٤، والدارمى (٢٣١١)، وأبو يعلى (٣٨١٥)، والحارث (١٠٠٦- بغية) من طريق هشيم به.

فراجِعوهُنَّ بمَعروفٍ أو دَعوهُنَّ تَنقَضِى عِدَدُهُنَّ بمَعروفٍ. ونَهاهُم أن يُمسِكوهُنَّ ضِرارًا ليَعتَدوا، فلا يَحِلُّ إمساكُهُنَّ ضِرارًا[1].

١٥٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحسينِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ قال: الضِّرارُ أن يُطَلِّقَ الرَّجُلُ المَرأَةَ[2] تَطليقَةً ثُمَّ يُراجِعَها عِندَ آخِرِ يَومٍ يَبقَى مِنَ الأقراءِ، ثُمَّ يُطَلِّقَها ثُمَّ يُراجِعَها عِندَ آخِرِ يَومٍ يَبقَى مِنَ الأقراءِ يُضارُّها بذَلِكَ[3].

١٥٢٥٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن زيادٍ الأعلَمِ، عن الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ: ﴿وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟﴾. قال: هو الرَّجُلُ يُطَلِّقُ امرأتَه، فإذا أرادَت أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها أشهَدَ على رَجعَتِها، ثُمَّ يُطَلِّقُها فإذا أرادَت أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها أشهَدَ على رَجعَتِها؛ يُريدُ أن يُطَوِّلَ عَلَيها[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٤)، والأم ٥/ ٢٤٧.

(٢) فى الأصل: «امرأة».

(٣) تفسير مجاهد ص٢٣٧. وأخرجه ابن أبى حاتم (٢٢٤٦) من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٨٠ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٩ من طريق آخر عن الحسن.

ورُوِّينا عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ مَعنَى هَذا[1].

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ طَلاقِ العَبدِ، ومَن قال: الطَّلاقُ بالرِّجالِ والعِدَّةُ بالنِّساءِ. ومَن قال: هُما جَميعًا بالنِّساءِ

١٥٢٥٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يَنكِحُ العَبدُ امرأتَينِ ويُطَلِّقُ تَطليقَتَينِ[2].

١٥٢٥٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ نُفَيعًا- مُكاتَبًا كان لأُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أو عبدًا- كانَت تَحتَه امرأةٌ حُرَّةٌ فطَلَّقَها اثنَتَينِ، ثم أَرادَ أن يرتجعَها، فأَمرَه أزواجُ النَّبِىِّ ﷺ أن يأتِىَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فيَسأَلَه عن ذَلِكَ، فذَهَبَ فلَقِيَه عِندَ الدَّرَجِ آخِذًا بِيَدِ زَيدِ ابنِ ثابِتٍ، فسألَهُما فابتَدَراه جَميعًا فقالا: حَرُمَت عَلَيكَ، حَرُمَت عَلَيكَ[3].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٢٤٩).

(٢) تقدم فى (١٤٠١٠)، وسيأتى فى (١٥٥٣٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٦)، والشافعى ٥/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٤. وتقدم فى (١٥٢١٥).

١٥٢٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا محمدُ / بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، ٣٦٩/٧
حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ نُفَيعًا- مُكاتَبًا لأُمِّ سلمةَ- طَلَّقَ امرأةً حُرَّةً تَطليقَتَينِ، فاستَفتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فقالَ: حَرُمَت عَلَيكَ[1].

١٥٢٥٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، أنَّ نُفَيعًا- مُكاتَبًا كان لأُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ- استَفتَى زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأةً حُرَّةً تَطليقَتَينِ. فقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: حَرُمَت عَلَيكَ[2].

١٥٢٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بشرٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، أنَّ مُكاتَبًا كانَت تَحتَه حُرَّةٌ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٨٣)، والشافعى ٥/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٤، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٠٠٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٨٢)، والشافعى ٥/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٤.

فطَلَّقَها تَطليقَتَينِ، فأَتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ وزيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنهما فسألَهُما عن ذَلِكَ، فابتَدَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما يقولُ[1]: حَرُمَت عَلَيكَ، والطَّلاقُ بالرِّجالِ.

١٥٢٦٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ الرّازِيُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ قال: حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ قال: حَدَّثَنِى نُفَيعٌ أنَّه كان مَملوكًا و[2]عِندَه حُرَّةٌ فطَلَّقَها تَطليقَتَينِ، فسألَ عثمانَ وزيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنهما فقالا: طَلاقُكَ [٧/١٥٣و] طَلاقُ عبدٍ، وعِدَّتُها عِدَّةُ حُرَّةٍ[3].

١٥٢٦١- حدثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ الخُسرَوجِردِيُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه قال: الطَّلاقُ بالرِّجالِ والعِدَّةُ بالنِّساءِ[4].

١٥٢٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن

---

(١) فى س، ص٨، م: «وقال له».

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «كانت».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧١٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٤٣) من طريق هشام به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٧١٥).

نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا طَلَّقَ العَبدُ امرأتَه اثنَتَينِ فقَد حَرُمَت عَلَيه حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه، حُرَّةً كانَت أو أمَةً، وعِدَّةُ الحُرَّةِ ثلاثُ حِيَضٍ، وعِدَّةُ الأمَةِ حَيضَتانِ[1]. هكذا رَواه مالكٌ فى «الموطأ».

١٥٢٦٣- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى الأمَةِ تكونُ تَحتَ الحُرِّ: تَبينُ بتَطليقَتَينِ وتَعتَدُّ حَيضَتَينِ، وإذا كانَتِ الحُرَّةُ تَحتَ العَبدِ بانَت بتَطليقَتَينِ وتَعتَدُّ ثَلاثَ حيَضٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه سالِمٌ عن ابنِ عُمَرَ[3]، فمَذهَبُه فى ذَلِكَ أنَّ أيَّهُما رَقَّ نَقَصَ الطَّلاقُ برِقِّه، هَذا هو مَذهَبُ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فى ذَلِكَ.

١٥٢٦٤- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٤٩٧)، والشافعى ٥/ ٢٥٧، ومالك ٢/ ٥٧٤، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦٢، والنحاس فى الناسخ والمنسوخ ص٢١٣. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٣٨ من طريق الربيع به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٣٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٩٥٩)، وابن أبى شيبة (١٨٤٤٤) من طريق عبيد الله بن عمر به. وأبو الجهم فى جزئه (٣٨) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٣٨ من طريق سالم به.

بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبيبٍ المُسْلِئُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن عَطيَّةَ العَوفِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«طَلاقُ الأمَةِ ثِنتانِ، وعِدَّتُها حَيضَتانِ»**[1]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ شَبيبٍ المُسلِئُ هَكَذا مَرفوعًا وكانَ ضَعيفًا، والصَّحيحُ ما رَواه سالِمٌ ونافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفًا على ما مَضَى.

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى عن عَطيَّةَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُنكَرٌ غَيرُ ثابِتٍ مِن وجهَينِ؛ أحَدُهُما: أنَّ عَطيَّةَ ضَعيفٌ وسالِمٌ ونافِعٌ أثبَتُ مِنه وأَصَحُّ رِوايَةً. والوَجهُ الآخَرُ: أنَّ عُمَرَ بنَ شَبيبٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ برِوايَتِه[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدّورِيَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: عُمَرُ

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤٩٨)، والدارقطنى ٤/ ٣٨ من طريق سعدان به. وابن ماجه (٢٠٧٩)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٩١، والإسماعيلى فى معجمه (١٣٩) من طريق عمر بن شبيب به. قال الذهبى ٦/ ٢٩٦٤: وعطية واه.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٣٩١.

وتقدم الكلام على عطية فى (٢٨٠٢). وعمر بن شبيب المسلى هو أبو حفص المذحجى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١١٥، والمجروحين ٢/ ٩٠، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٠، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢٨. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٥٧: ضعيف.

ابنُ شَبيبٍ لَم يَكُنْ بشَىءٍ، وقَد رأيتُه[1].

١٥٢٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو يوسُفُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ بنِ خالِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ العَزيزِ المُقَوِّمُ، حدثنا صُغدِىُّ بنُ سِنانٍ، عن مُظاهِرِ بنِ أسلَمَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن / عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ٧/ ٣٧٠ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**طَلاقُ العَبدِ اثنَتانِ، ولا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه، وقَرْءُ الأَمَةِ حَيضَتانِ، وتَتَزَوَّجُ الحُرَّةُ على الأَمَةِ، ولا تَزَوَّجُ الأَمَةُ على الحُرَّةِ**»[2]. كَذا قال: «**طَلاقُ العَبدِ اثنَتانِ**».

١٥٢٦٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن مُظاهِرِ بنِ أسلَمَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُطَلَّقُ الأَمَةُ تَطليقَتَينِ، وقَرؤُها حَيضَتانِ**». قال أبو عاصِمٍ: أخبَرَنيه مُظاهِرُ بنُ أسلَمَ[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: مُظاهِرُ بنُ أسلَمَ عن القاسِمِ عن عائشةَ ضَعَّفَه أبو عاصِمٍ[4].

---

(١) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٣/ ٤٠٥ (١٩٧٠).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٣٩.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٨٩)، والترمذى (١١٨٢)، وابن ماجه (٢٠٨٠) من طريق أبى عاصم به. وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٧٥)، وسيأتى فى (١٥٥٤٢).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٤٤١. وينظر التاريخ الكبير للبخارى ٨/ ٧٣.

١٥٢٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: سُئِلَ القاسِمُ عن عِدَّةِ الأمَةِ فقالَ: النّاسُ يَقولونَ: حَيضَتانِ. وإنّا لا نَعلَمُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللَّهِ ولا فى سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ[(١)].

١٥٢٦٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ أسلَمَ قال: سُئِلَ القاسِمُ عن الأمَةِ كَم تُطَلَّقُ؟ قال: طَلاقُها اثنَتانِ وعِدَّتُها حَيضَتانِ. قال: فقيلَ له: أبَلَغَكَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هَذا؟ قال: لا[(٢)].

١٥٢٦٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، [٧/١٥٣ظ] أخبرَنا زَكَريّا السّاجِىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: السُّنَّةُ بالنِّساءِ فى الطَّلاقِ والعِدَّةِ[(٣)]. أشعَثُ بنُ سَوّارٍ غَيرُ قَوِىٍّ[(٤)].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٤٠، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٥٠١). وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ٢/ ١١٩ من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٤٠.

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٦٤. وأخرجه سعيد بن منصور (١٣٣٩)، وأحمد فى العلل (١٨٦٩)، والخطيب فى الموضح ١/ ٤٧٨ من طريق شعبة به.

(٤) تقدم عقب (١٣٢٦٧).

١٥٢٧٠- وقَد قيلَ: عن شُعبَةَ عن الأعمَشِ عن مُجاهِدٍ عن مَسروقٍ عن عبدِ اللَّهِ. ولَيسَ بمَحفوظٍ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا [1]محمدُ بنُ أحمدَ[1] الجَوَاربىُّ[2]، حدثنا أبو يَزيدَ يوسُفُ بنُ يَزيدَ بنِ كامِلٍ القَراطيسِىُّ، حدثنا العباسُ بنُ طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[3]. ورُوِىَ عنه بخِلافِهِ:

١٥٢٧١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: الطَّلاقُ بالرِّجالِ والعِدَّةُ بالنِّساءِ[4]. هَكَذا وجَدتُه فى أصلِ كِتابِه ولَيسَ بمَحفوظٍ.

١٥٢٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادٌ، عن رَوحِ بنِ القاسِمِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: السُّنَّةُ بالنِّساءِ فى الطَّلاقِ والعِدَّةِ[5]. هَكَذا قالَ.

(١ - ١) فى س، م: «أحمد بن محمد».

(٢) فى س، م: «الخوارزمى». وينظر الأنساب ٢/ ١٠٢.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٣٨) من طريق الأعمش عن عبد الله دون ذكر مجاهد ومسروق.

(٤) البغوى فى الجعديات (٧١٨). وأخرجه الطبرانى (٩٦٧٩) من طريق على بن الجعد. وعبد الرزاق (١٢٩٥٣)، وسعيد بن منصور (١٣٣٢)، وابن أبى شيبة (١٨٤٣٣) من طريق أشعث به. بلفظ الحديث السابق.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٣٦) من طريق آخر عن ابن عباس.

١٥٢٧٣- وقَد أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: الطَّلاقُ بالرِّجالِ والعِدَّةُ بالنِّساءِ[(١)].

١٥٢٧٤- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ، عن عَطاءٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: الطَّلاقُ- أُراه قال- بالرِّجالِ والعِدَّةُ بالنِّساءِ.

١٥٢٧٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: الطَّلاقُ لِلرِّجالِ والعِدَّةُ لِلنِّساءِ[(٢)].

وقَد رُوِّينا حَديثَ عِكرِمَةَ مَرَّةً عن ابنِ عباسٍ، ومَرَّةً عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: «**إنَّما الطَّلاقُ لِمَن أخَذَ بالسّاقِ**»[(٣)]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ النَّحوِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، / عن عمرِو[(٤)] بنِ مُعَتِّبٍ، أنَّ أبا حَسَنٍ مَولَى بَنِى نَوفَلٍ ٧/ ٣٧١

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٤٤٢) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٢٩٥٠) من طريق عكرمة به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٤ظ- مخطوط) وبرواية الليثى ٢/ ٥٨٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٩٥١)، وسعيد بن منصور (١٣٣٠)، وابن أبى شيبة (١٨٤٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) تقدم فى (١٥٢١٦- ١٥٢١٧).

(٤) كذا فى النسخ، وهو فى المصادر الآتية سوى ابن أبى شيبة: «عُمَر». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٠٨.

أخبَرَه أنَّه استَفتَى ابنَ عباسٍ رضي الله عنه فى مَملوكٍ كانَت تَحتَه مَملُوكَةٌ فطَلَّقَها تَطليقَتَينِ فبانَت مِنه، ثُمَّ إنَّهُما أُعتِقا بَعدَ ذَلِكَ، هَل يَصلُحُ لِلرَّجُلِ أن يَخطُبَها؟ قال ابنُ عباسٍ: نَعَم، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بذَلِكَ(١).

وكَذَلِكَ قالَه هِشامٌ عن يَحيَى عن عمرِو بنِ مُعَتِّبٍ(٢). وقالَ بَعضُ الرّواةِ: عليُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى عن عمرِو بنِ مُعَتِّبٍ(٣). وكَذَلِكَ قالَه مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ عن يَحيَى عن عُمَرَ(٤).

وذَكَرَ أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ أنَّ ابنَ المُبارَكِ قال لِمَعمَرٍ: مَن أبو الحَسَنِ هَذا؟ لَقَد تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظيمَةً(٥). يُريدُ به إنكارَ ما جاءَ به مِن هَذا الحَديثِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٨٠) وعنده: عمرو بن مغيث، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٠٩)، والطبرانى (١٠٨١٣)، والدارقطنى ٣/ ٣١١ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به. وعندهم: عمر ابن معتب.

(٢) ذكره أحمد فى العلل عقب (١٢٩٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ١٩٣ عن هشام به. وعند أحمد: عمر، وعند البخارى: عروة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣١)، وأبو داود (٢١٨٧)، والنسائى (٣٤٢٧)، والدارقطنى ٣/ ٣١٠، والحاكم ٢/ ٢٠٥ من طريق على بن المبارك به.وعندهم: عمر بن معتب.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ١٩٣، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٠٧)، والطبرانى (١٠٨١٥) من طريق معاوية بن سلام به، وعندهم: عمر بن معتب. وعند البخارى: أبو حنين. بدلًا من: أبو حسن.

(٥) أبو داود عقب (٢١٨٨)، وأحمد عقب (٣٠٨٨). وأخرجه النسائى عقب (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٠٨٢) من طريق عبد الرزاق به.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (١٢٩٨٩)، ومن طريقه أحمد (٣٠٨٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ١٩٣، والنسائى (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٠٨٢) من طريق معمر به.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: قال [1]أحمدُ بنُ البراءِ قال: قال[1] عليُّ بنُ المَدينِيِّ وسُئلَ عن عمرِو بنِ مُعَتِّبٍ الَّذِى رَوَى عنه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى الحَسَنِ حَديثَ ابنِ عباسٍ: قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَملوكٍ كانَت تَحتَه أمَةٌ، فقالَ: مَجهولٌ، لَم يَروِ عنه غَيرُ يَحيَى[2].

قال الشيخُ: وعامَّةُ الفُقَهاءِ على خِلافِ ما رَواه، ولَو كان ثابِتًا قُلنا به، إلَّا أنّا لا نُثبِتُ حَديثًا يَرويه مَن تُجهَلُ عَدالَتُه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

ورُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ وجابِرٍ مِن قَولِهِما بخِلافِ ذَلِكَ:

١٥٢٧٧- أنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ فى عبدٍ مَملوكٍ طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَتَينِ ثُمَّ أُعتِقَت قال: لا يَتَزَوَّجُها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[3].

١٥٢٧٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إذا أُعتِقَت فى عِدَّتِها فإنَّه يَتَزَوَّجُها و[4]تكونُ عِندَه[4] على واحِدَةٍ[5].

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ١٩٢ عن على بن المدينى بلفظ: منكر الحديث.

(٣) ابن أبى شيبة (١٦٢٧٦).

(٤ - ٤) فى الأصل: «يكون عندها».

(٥) ابن أبى شيبة (١٦٢٨١) وعنده: عن أبى سلمة وجابر.

بابُ ائتِمانِ المَرأَةِ على فرجِها، وتَصديقِها مَتَى ادَّعَتِ انقِضاءَ عِدَّتِها فى مُدَّةٍ يُمكِنُ فى مِثلِها أن تَنقَضِىَ العِدَّةُ

١٥٢٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه قال: مِنَ الأمانَةِ ائتِمَانُ المَرأَةِ على فرجِها[1].

١٥٢٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، [٧/ ١٥٤و] عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. قال: يَعنِى الحَبَلَ، يقولُ: لا تَقولَنَّ المَرأَةُ: لَستُ حُبْلَى. [2]وهى حُبْلَى[2]، ولا تَقولَنَّ: إنِّى حُبلَى. ولَيسَتَ بحُبلَى[3]. ٧/ ٣٧٢

ورَواه لَيثُ ابنُ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ: فى الحَيضِ والحَبَلِ جَميعًا[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١٢٥، وابن أبى شيبة (١٩٥١٨، ١٩٥١٩)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٥١٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٢٠٠، والحاكم ٢/ ٤٢٢ من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٥٤٩٢).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) تفسير مجاهد ص٢٣٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٢٧) من طريق ورقاء به بذكر الحبل والحيض. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٠٨ من طريق ابن أبى نجيح به، وعنده بذكر الحبل والحيض.

(٤) سيأتى فى (١٥٥٠٣).

بابٌ: الرَّجعيَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَيه تَحريمَ المَبتوتَةِ حَتَّى يُراجِعَها

١٥٢٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ فى مَسكَنِ حَفصَةَ رضي الله عنها وكانت[1] طَريقَه إلَى المَسجِدِ، فكانَ يَسلُكُ الطَّريقَ الآخَرَ مِن أدبارِ البُيوتِ كَراهيَةَ أن يَستأذِنَ عَلَيها حَتَّى راجَعَها[2].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ أنَّهُما قالا: لا يَحِلُّ له مِنها شَىءٌ ما لَم يُراجِعْها[3].

بابُ الرَّجُلِ يُشهِدُ على رَجعَتِها ولَم تَعلَمْ بذَلِكَ حَتَّى تَزَوَّجَ زَوجًا آخَرَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هِىَ زَوجَةُ الأوَّلِ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أنكَحَ الوَليّانِ فالأوَّلُ أحَقُّ**»[4]. وقَد مَضَى / هَذا الحَديثُ بأَسانيدِهِ[5]. ٣٧٣/٧

١٥٢٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى س، ص٨، م: «كان».

(٢) فى س، ص٨: «يراجعها».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٤٥٠٣)، والشافعى ٥/ ٢٤١، ومالك ٢/ ٥٨٠، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٤٢٤.

(٣) ينظر الأم ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، ومصنف عبد الرزاق (١١٠٣٠).

(٤) الأم ٥/ ١٦.

(٥) تقدم فى (١٣٩٠٨، ١٣٩٠٩، ١٣٩١٥- ١٣٩٢٢) من حديث سمرة وعقبة بن عامر.

قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ ابنِ مالِكٍ الجَزَرِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى رجلٍ يُطَلِّقُ امرأتَه، ثُمَّ يُشهِدُ على رَجعَتِها ولَم تَعلَمْ بذَلِكَ، قال: هِيَ امرأةُ الأوَّلِ، دَخَلَ بها الآخَرُ أو لَم يَدخُلْ[1].

بابُ ما جاءَ فى الإشهادِ على الرَّجعَةِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢].

١٥٢٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ قال: طَلَّقَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه امرأتَه صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ تَطليقَةً أو تَطليقَتَينِ، فكانَ لا يَدخُلُ عَلَيها إلَّا بإذنٍ، فلَمّا راجَعَها أشهَدَ على رَجعَتِها ودَخَلَ عَلَيها[2].

١٥٢٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الأسوَدُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٠٥)، والشافعى ٥/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧٢٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٩٥٤، ١٩١٦٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وعبد الرزاق (١١٠٢٥) من طريق نافع به، وليس عنده ذكر الرجعة.

ابنُ عامِرٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن قَتادَةَ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، وأَيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ رضي الله عنه سُئلَ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ولَم يُشهِدْ، وراجَعَ ولَم يُشهِدْ؟ قال عِمرانُ: طَلَّقَ فى غَيرِ عِدَّةٍ وراجَعَ فى غَيرِ سُنَّةٍ، فليُشهِدِ الآنَ[1].

بابُ نِكاحِ المُطَلَّقَةِ ثَلاثًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى الطَّلقَةِ الثّالِثَةِ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٠]. فاحتَمَلَتِ الآيَةُ: حَتَّى يُجامِعَها زَوجٌ غَيرُه. ودَلَّت على ذَلِكَ السُّنَّةُ، فكانَ أولَى المَعانِى بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ما دَلَّت عَلَيه سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

١٥٢٨٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ سَمِعَها

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٠٨)، وفيه: حماد عن أيوب. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ١٤٢ (٣٠٠) من طريق حماد دون ذكر أيوب. وعبد الرزاق (١٠٢٥٥، ١٠٢٥٧)، وابن أبى شيبة (١٧٩٦٥) من طريق أيوب به. وسعيد بن منصور (١٣٢٣)، وابن المقرئ فى معجمه (٥٩١) من طريق ابن سيرين به.

(٢) الأم ٥/ ٢٤٨.

تَقولُ: جاءَتِ امرأةُ رِفاعَةَ القُرَظِيِّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى كُنتُ عِندَ رِفاعَةَ فطَلَّقَنِى فبَتَّ طَلاقِى، فتَزَوَّجتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الزَّبيرِ، وإنَّما مَعَه مِثلُ هُدبَةِ الثَّوبِ. فتَبَسَّمَ / النَّبِىُّ ﷺ وقالَ: «**أتُريدينَ أن تَرجِعِى إلَى رِفاعَةَ؟ لا، حَتَّى تَذوقِى عُسَيلَتَه ويَذوقَ عُسَيلَتَكِ**». قالَت: وأبو بكرٍ رضي الله عنه عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وخالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ رضي الله عنه بالبابِ يَنتَظِرُ أن يُؤذَنَ له، فنادَى: يا أبا بكرٍ، ألا تَسمَعُ ما تَجهَرُ به هذه عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفِى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأةَ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه إلَى قَولِه: «**لا، حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَكِ وتَذوقِى عُسَيلَتَه**». لَم يَذكُرْ ما بَعدَه[1] .[٧/ ١٥٤ظ] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[2]. ٧/ ٣٧٤

١٥٢٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ رِفاعَةَ القُرَظِىَّ طَلَّقَ امرأتَه فبَتَّ طَلاقَها، فتَزَوَّجَت بَعدَه

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٢٦)، والمعرفة (٤٥١٠)، والشافعى ٥/ ٢٤٨، وعنه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥٣٥). وأخرجه أبو عوانة (٤٣١٩) عن الربيع به. وتقدم فى (١٥٠٥٩).

(٢) البخارى (٢٦٣٩)، ومسلم (١٣٤٤/ ١١١).

عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الزَّبيرِ، فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّها كانَت تَحتَ رِفاعَةَ، فطَلَّقَها آخِرَ ثَلاثِ تَطليقاتٍ، فتَزَوَّجَت بَعدَه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الزَّبيرِ وإنَّه واللَّهِ ما مَعَه إلَّا مِثلُ هذه الهُدبَةِ. وأَخَذَت بهُدبَةٍ مِن جِلبابِها. قال: فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ضاحِكًا وقالَ: «**لَعَلَّكِ تُريدينَ أن تَرجِعِي إلَى رِفاعَةَ؟ لا، حَتَّى تَذوقِي عُسَيلَتَه ويَذوقَ عُسَيلَتَكِ**». قال: وأبو بكرٍ رضي الله عنه جالِسٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ جالِسٌ ببابِ الحُجرَةِ لَم يُؤذَنْ له، فطَفِقَ خالِدٌ يُنادِي أبا بكرٍ رضي الله عنه: ألا تَزجُرُ هذه عَمّا تَجهَرُ به عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٥٢٨٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا هِشامٌ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأةً مِن بَنِى قُرَيظَةَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ مِنهُم، فطَلَّقَها فتَزَوَّجَها آخَرُ، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، ما مَعَه إلَّا مِثلُ هذه الهُدبَةِ. فقالَ: «**لا، حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَكِ وتَذوقِي عُسَيلَتَه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ[4].

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ١/ ١٣، ١٤ عن أبى بكر أحمد بن الحسن به. وأبو عوانة (٤٣٢٠، ٤٥٤٧)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٥٢) من طريق ابن وهب به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٠ من طريق يونس به.

(٢) مسلم (١٤٣٣/ ١١٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٦٠٥) عن يحيى به. ومسلم (١٤٣٣/ ١١٤) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٣١٧).

١٥٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها سُئلَت عن الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ المَرأَةَ فيُطَلِّقُها ثَلاثًا، فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَحِلُّ لِلأوَّلِ حَتَّى يَذوقَ الآخِرُ عُسَيلَتَها وتَذوقَ مِن عُسَيلَتِهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٥٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَه فتَزَوَّجَت زَوجًا غَيرَه، فدَخَلَ بها ومَعَه مِثلُ الهُدبَةِ، فلَم يَصِلْ مِنها إلَى شَىءٍ تُريدُه، فلَم يَلبَثْ أن طَلَّقَها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فسألَته عن ذَلِكَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ زَوجِى طَلَّقَنِى، وإنِّى تَزَوَّجتُ زَوجًا غَيرَه فدَخَلَ بى ولَم يَكُنْ مَعَه إلَّا مِثلُ الهُدبَةِ، فلَم يَقرَبْنى إلَّا هَنَةً[3] واحِدَةً، لَم يَصِلْ مِنِّى إلَى شَىءٍ، أفأحِلُّ لِزَوجِى الأوَّلِ؟ فقالَ: «**لا تَحِلّينَ لِزَوجِكِ الأوَّلِ حَتَّى يَذوقَ الآخِرُ عُسَيلَتَكِ وتَذوقينَ عُسَيلَتَه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى

---

(١) ابن أبى شيبة (١٧٠٩٨)، ومن طريقه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٥٤).

(٢) مسلم (١٤٣٣/ عقب ١١٤).

(٣) فى س، ص٨، ومسند أحمد: «هبة». والهنة: مرة. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٤) أحمد (٢٥٩٢٠). وأخرجه إسحاق (٧١٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٥٤) من طريق أبى معاوية به.

مُعاويَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[1].

١٥٢٩٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا القاسِمُ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا، فتَزَوَّجَت زَوجًا فطَلَّقَها قَبلَ أن يَمَسَّها، فسُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أتَحِلُّ لِلأوَّلِ؟ قال: «**لا، حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَها كما ذاقَ الأوَّلُ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى[3].

ورَواه أيضًا الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن عائشةَ رضي الله عنها مَرفوعًا ومَوقوفًا[4].

٧/ ٣٧٥ **١٥٢٩١**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن المِسوَرِ بنِ رِفاعَةَ القُرَظِىِّ، عن الزُّبَيرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الزَّبيرِ، عن أبيه، أنَّ رِفاعَةَ طَلَّقَ امرأتَه تَميمَةَ بنتَ وهبٍ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا، فنَكَحَها عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الزَّبيرِ، فاعتُرِضَ عَنها[5] فلَم يَستَطِعْ أن يَمَسَّها،

---

(١) البخارى (٥٢٦٥)، ومسلم (١٤٣٣/ عقب ١١٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٤٢٧). وأخرجه النسائى (٣٤١٢)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٢ عن محمد بن المثنى. وتقدم فى (١٥٠٤٤، ١٥٠٦٠).

(٣) البخارى (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/ عقب ١١٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤١٤٩)، وأبو داود (٢٣٠٩)، والنسائى (٣٤٠٧)، وابن حبان (٤١٢٢) من طريق الأسود مرفوعًا، وعند أحمد مرفوعًا وموقوفًا.

(٥) اعتُرض عنها: أى: أصابته علة أضعفت ذكره عن الجماع، وقد كان يأتى النساء قبل. مشارق الأنوار ٢/ ٧٥.

فطَلَّقَها ولَم يَمَسَّها، فأَرادَ رِفاعَةُ أن يَنكِحَها وهو زَوجُها الَّذِى كان طَلَّقَها قَبلَ عبدِ الرَّحمَنِ، فذَكَرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فنَهاه عن تَزويجِها وقالَ: «**لا تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذوقَ العُسَيلَةَ**»(١).

١٥٢٩٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن المِسوَرِ بنِ رِفاعَةَ [٧/ ١٥٥و] القُرَظِىِّ، عن الزُّبَيرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الزَّبيرِ، أنَّ رِفاعَةَ طَلَّقَ امرأتَه تَميمَةَ(٢) بنتَ وهبٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه(٣).

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن مالِكٍ ولَم يَقُلْ: عن أبيه. وقالَ: تَميمَةَ بنتَ وهبٍ(٤).

١٥٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ، عن رَزينٍ الأحمَرِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ،

---

(١) ابن وهب (٢٦٤). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٥٧) من طريق مالك به.

(٢) فى الأصل: «تهيمة». والمثبت كما فى حاشيته.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥١١)، والشافعى ٥/ ٢٤٨، ومالك ٢/ ٥٣١، ومن طريقه ابن حبان (٤١٢١).

(٤) بعده فى س، ص٨، م: «فذكر الحديث بمعناه».

والحديث عند مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٣و، ٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٣١.

أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ رَزينٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ وهو على المِنبَرِ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا، فتَزَوَّجَها غَيرُه فأَغلَقَ البابَ وأَرخَى السِّترَ وكَشَفَ الخِمارَ ثُمَّ فارَقَها، قال: «**لا تَحِلُّ لِلأوَّلِ حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَها الآخِرُ**»[1]. لَفظُ حَديثِ العَبدِيِّ. وكما قال العَبدِيُّ فى إسنادِه قالَه أيضًا أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ[2]، والصَّحيحُ رِوايَةُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، فقَد رَواه وكيعٌ مَرَّةً عن سُفيانَ فقالَ: عن عَلقَمَةَ عن رَزينِ بنِ سُلَيمانَ الأحمَرِيِّ[3].

١٥٢٩٤- وخالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِه، فرَواه عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ عن سالِمِ ابنِ رَزينٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا خَلَفٌ ويَحيَى بنُ مَعينٍ قالا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٢٧٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٣، والترمذى فى العلل (٢٧١) من طريق ابن مهدى به. وعبد الرزاق (١١١٣٥) من طريق سفيان بالإسناد الثانى.

(٢) أخرجه أحمد (٤٧٧٧)، وفى العلل (١٧٥٧)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٤ من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٠٠)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ١٠٥، وأحمد (٤٧٧٦)، والنسائى (٣٤١٥) من طريق وكيع به. وابن أبى شيبة (١٧٠٩٩)- ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ١٠٥- عن وكيع بالوجه الآخر.

(٤) أخرجه أحمد (٥٥٧١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٣، والنسائى (٣٤١٤)، وابن ماجه=

وبَلَغَنِى عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه وهَّنَ حَديثَ شُعبَةَ وسُفيانَ جَميعًا[1]. وعن أبى زُرعَةَ أنَّه قال: حَديثُ سُفيانَ أصَحُّ[2].

قال الشيخُ: ورِوايَةُ وكيعٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ عن سُفيانَ أصَحُّ؛ فقَد رَواه قَيسُ ابنُ الرَّبيعِ فقالَ: حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ عن رَزينٍ الأحمَرِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه فبانَت مِنه. فذَكَرَه.

١٥٢٩٥- أخبَرَناه أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا قَيسٌ. فذَكَرَه[3].

وكانَ شُعبَةُ يقولُ: سفيانُ أحفَظُ مِنِّى[4]. وقالَ يَحيَى القَطّانُ: إذا اختَلَفا أخَذتُ بقَولِ سُفيانَ[5].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ أيضًا عن أنَسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٥٢٩٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ

=(١٩٣٣) من طريق غندر به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٥٦٩): صحيح بما قبله.

(١) ينظر التاريخ الكبير ٤/ ١٣.

(٢) أخرجه الترمذى فى العلل عقب (٢٧١)، وابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ١٠٤ عن أبى زرعة به.

(٣) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٣/ ١٨٠، والطبرانى (١٣٠٨٦) عن قيس بن الربيع به، وعنده: سليمان ابن رزين.

(٤) تقدم فى (١١٢٨٣).

(٥) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٩٣ معلقًا، والترمذى عقب (٢٩٠٨)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٦٣، والبغوى فى الجعديات (١٩١٦) عن على بن المدينى عنه.

ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ دينارٍ، عن يَحيَى بنِ يَزيدَ الهُنائىِّ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً وقَد كان طَلَّقَها زَوجُها- أحسَبُه قال: ثَلاثًا- / فلَم يَدخُلْ بها الثّانِى. فقالَ: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا تَحِلُّ له حَتَّى يَذوقَ عُسَيلَتَها وتَذوقَ عُسَيلَتَه**»[1]. ٣٧٦/

١٥٢٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ﴾. يقولُ: إن طَلَّقَها ثَلاثًا فلا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا[2]. ثُمَّ قال: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ﴾. يقولُ: إذا تَزَوَّجَت بَعدَ الأوَّلِ فدَخَلَ بها الآخِرُ، فلا حَرَجَ على الأوَّلِ أن يَتَزَوَّجَها إذا طَلَّقَها الآخِرُ أو ماتَ عَنها[3].

ورُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ فى مَوتِ الثّانِى عَنها قَبلَ أن يَمَسَّها: لا يَحِلُّ لِزَوجِها الأوَّلِ أن يَتَزَوَّجَها[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٢٤)، والبزار (٦٥٢٧)، وأبو يعلى (٤٢٩٩)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٧٣، والطبرانى فى الأوسط (٢٣٧٢)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٣٢٠٥ من طريق محمد بن دينار به.

(٢) بعده فى س، م: «غيره».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٦٦، ١٧٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٢٣٠) من طريق عبد الله ابن صالح به. وعند ابن أبى حاتم بذكر الشطر الأول. وعلق الشطر الثانى عقب (٢٢٣٤) عن ابن عباس.

(٤) ينظر الموطأ ٢/ ٥٣١، ٥٣٢.

بابُ الرَّجُلِ تَكونُ تَحتَه أمَةٌ فيُطَلِّقُها ثَلاثًا ثُمَّ يَشتَريها

١٥٢٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ[(١)]، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن ابنِ عَونٍ، عن أبى صالِحٍ يَعنِى الحَنَفِىَّ قال: سألَ ابنُ الكَوّاءِ عَليًّا رضي الله عنه عن المَملوكَةِ تكونُ تَحتَ الرَّجُلِ، فيُطَلِّقُها تَطليقَتَينِ ثُمَّ يَشتَريها فقالَ: لا تَحِلُّ لَه[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ عن شُعبَةَ.

١٥٢٩٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الأمَةَ ثَلاثًا ثُمَّ يَشتَريها: إنَّها لا تَحِلُّ له حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه. قال: وسَمِعتُ مالكًا يقولُ: قال ذَلِكَ غَيرُ واحِدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[(٣)].

١٥٣٠٠- أخبرَنا أبو الحسنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنى عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، [٧/ ١٥٥ظ] حدثنا ابنُ أبى

---

(١) فى س، م: «الزاهرى».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٠٠١)، وابن أبى شيبة ٦/ ٤٣ (١٦٣٦١/ ٩٧) من طريق شعبة به، وعندهما: عن أبى عون.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٣٧، ومن طريقه عبد الرزاق (١٢٩٩٢)، وابن أبى شيبة (١٦٢٦٧)، وأحمد فى العلل (٢٦٩٤).

الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ فيمَن تَزَوَّجَ أمَةً ثُمَّ بانَت مِنه بالبَتَّةِ، ثُمَّ استَسَرَّها سَيِّدُها، ثُمَّ ابتاعَها زَوجُها بَعدَ ذَلِكَ، فلا [1]يُحِلُّها له استِسرارُ[1] سَيِّدِها إيّاها، ولا تَحِلُّ له بمِلكِ يَمينِه حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَه[2].

١٥٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن سُفيانَ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: لا تَحِلُّ له إلَّا مِنَ البابِ الَّذِى حَرُمَت عَلَيه. فى رَجُلٍ تَزَوَّجَ مَملوكَةً فطَلَّقَها تَطليقَتَينِ، ثُمَّ اشتَراها، وقالَ: إذا كان تَحتَ الرَّجُلِ مَملوكَةٌ فطَلَّقَها تَطليقَتَينِ، ثُمَّ وقَعَ عَلَيها سَيِّدُها فقالَ: لا يُحِلُّها السَّيِّدُ لِزَوجِها إلَّا أن يَكونَ زَوجًا[3].

(١ - ١) فى س، ص٨، م: «تحل له باستسرار».

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٧٣٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٢٧٠) من طريق شعبة بمعناه مختصرًا. وذكره المصنف فى الصغرى (٢٧٣٠).

كتابُ الإيلاءِ

بابُ مَن قال: يُوقَفُ المُؤلى بَعدَ تَرَبُّصِ أربَعَةِ أشهُرٍ فإن فاءَ وإلَّا طَلَّقَ

١٥٣٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: أدرَكتُ بضعَةَ عَشَرَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُم يقولُ: يُوقَفُ المؤلِى[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأَقَلُّ بضعَةَ عَشَرَ أن يَكونوا ثَلاثَةَ عَشَرَ، [(٢)]وهو يَقولُ[٢)]: مِنَ الأنصارِ[(٣)].

١٥٣٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى الأوَيسِىُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ مَولَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن / اثنَى عَشَرَ مِن ٧/ ٣٧٧ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ: الإيلاءُ لا يَكونُ طَلاقًا حَتَّى يُوقَفَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٣١)، والمعرفة (٤٥١٣)، والشافعى ٥/ ٢٦٥، ٧/ ٢٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧٦٧)، والدارقطنى ٤/ ٦١ من طريق ابن عيينة به.

(٢ - ٢) فى س، م: «وهم يقولون».

(٣) الأم ٧/ ٢٤.

(٤) البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٦٦.

١٥٣٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه أنَّه قال: سألتُ اثنَى عَشَرَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يُؤلِى، قالوا: لَيسَ عَلَيه شَىءٌ حَتَّى تَمضِىَ أربَعَةُ أشهُرٍ فيوقَفَ، فإن فاءَ وإلَّا طَلَّقَ[2].

١٥٣٠٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن مِسعَرٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن طاوُسٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ كان يوقِفُ المُؤلِىَ[3].

١٥٣٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، عن القاسِمِ، أنَّ عثمانَ كان لا يَرَى الإيلاءَ شَيئًا وإن مَضَتِ الأربَعَةُ أشهُرٍ حَتَّى يوقَفَ[4].

---

(١) فى س، ص٨: «عبد».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٦١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٨١ من طريق ابن أبى مريم به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٣٨)، والمعرفة (٤٥١٦)، والشافعى ٥/ ٢٦٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٦٦٤)، وابن أبى شيبة (١٨٧٦٥) من طريق ابن عيينة به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٦٢.

١٥٣٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى إسحاقَ[(١)] الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن عمرِو بنِ سَلِمَةَ قال: شَهِدتُ عَليًّا أوقَفَ المُؤلِىَ[(٢)].

١٥٣٠٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه أوقَفَ المُؤلِىَ[(٣)].

١٥٣٠٩- [(٤)]وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا كان يوقِفُ المُؤلِىَ[(٤)][(٥)].

١٥٣١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه،

---

(١) بعده فى م: «عن». وينظر مصادر التخريج.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥١٤)، والشافعى ٥/ ٢٦٥، ٧/ ١٧٢. وأخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٢٣ من طريق أبى العباس به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥١٥)، والشافعى ٥/ ٢٦٥، ٧/ ١٧٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧٦٣، ١٨٧٦٤)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٧٧ من طريق ليث به.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥١٩)، والشافعى ٥/ ٢٦٥، ومالك ٢/ ٥٥٦، وعنده من قول علىّ.

أنَّ عَليَّ بنَ أبى طالبٍ كان يقولُ فى الإيلاءِ: إذا مَضَتِ الأربَعَةُ الأشهُرِ ولَم يوقَفْ فلَيسَ ذَلِكَ بطَلاقٍ، ولَو مَرَّتِ السَّنَةُ لَم يَكُنْ عَلَيه طَلاقٌ حَتَّى يوقَفَ.

١٥٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ ويَحيَى بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يوقَفُ بَعدَ الأربَعَةِ؛ فإمّا أن يَفِىءَ وإمّا أن يُطَلِّقَ[1].

١٥٣١٢- وأخبرَنا الفَقيهُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن الشَّيبانِىِّ، عن بُكَيرِ بنِ الأخنَسِ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه أوقَفَ رَجُلًا عِندَ[2] الأربَعَةِ أشهُرٍ. قال: فوَقَفَه فى الرَّحَبَةِ إمّا أن يَفِىءَ وإمّا أن يُطَلِّقَ[3]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ مَوصولٌ.

ويُذكَرُ عن أبى البَختَرِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا آلَى مِن امرأتِه وُقفَ عِندَ تَمامِ الأربَعَةِ فقيلَ له: إمّا أن تَفِىءَ وإمّا أن تَعزِمَ الطَّلاقَ. قال: ويُجبَرُ على ذَلِكَ.

١٥٣١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٦١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٧٧ من طريق يحيى به بنحوه. وابن أبى شيبة (١٨٧٦٢)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٧٥) من طريق سفيان به بنحوه.

(٢) فى س، ص٨: «بعد».

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٤٨٠). وأخرجه الشافعى ٧/ ١٧٢ من طريق هشيم به.

محمدٍ العَنبَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان [٧/١٥٦و] يقولُ: أيُّما رَجُلٍ آلَى مِنِ امرأتِه فإنه إذا مَضَتْ أربَعَةُ أشهُرٍ وُقِفَ حَتَّى يُطَلِّقَ أو يَفِىءَ، ولا يَقَعُ عَلَيها الطَّلاقُ إذا مَضَتِ الأربَعَةُ الأشهُرِ حَتَّى يوقَفَ[1]. / رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[2]. ٧/٣٧٨

١٥٣١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها إذا ذُكِرَ لَها الرَّجُلُ يَحلِفُ ألَّا يأتِىَ امرأتَه، فيَدَعُها خَمسَةَ أشهُرٍ، لا تَرَى ذَلِكَ شَيئًا حَتَّى يوقَفَ، وتَقولُ: كَيفَ؟! قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾[3] [البقرة: ٢٢٩].

١٥٣١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عمرُو ابنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى الإيلاءِ:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٣٤)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٥٦، ومن طريقه الشافعى ٥/ ٢٦٥.

(٢) البخارى (٥٢٩١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥١٧)، والشافعى ٥/ ٢٦٥.

لا شَىءَ وإن مَضَت سنينٌ[1]، فإمّا أن يَفِىءَ وإمّا أن يُطَلِّقَ[2].

١٥٣١٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، أنَّ أبا ذَرٍّ وعائشَةَ رضي الله عنهما قالا: يوقَفُ المُؤلِى بَعدَ انقِضاءِ العِدَّةِ[3]، فإمّا أن يَفِىءَ وإمّا أن يُطَلِّقَ[4].

١٥٣١٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا السُّلَمِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ يوسُفَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا[5] قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا الدَّرداءِ قال فى الإيلاءِ: يوقَفُ عِندَ انقِضاءِ العدةِ للأربعةِ الأشهرِ[6]؛ فإمّا أن يُطَلِّقَ وإمّا أن يَفِىءَ[7]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: عَزمُ الطَّلاقِ انقِضاءُ الأربَعَةِ الأشهُرِ[8]

١٥٣١٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ

---

(١) فى س، ص٨، م: «سنة».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٩ من طريق عبيد الله بن عمر به بنحوه.

(٣) فى س، ص٨، م: «المدة».

(٤) عبد الرزاق (١١٦٥٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٧٨، وعندهما: أن أبا الدرداء وعائشة.

(٥) فى س، ص٨، م: «عن».

(٦) فى س، ص٨، م: «أربعة أشهر».

(٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٧٨ من طريق قتادة به.

(٨) فى ص٨: «أشهر».

قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ[1] إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يقولُ: إذا مَضَت أربَعَةُ أشهُرٍ فهِىَ تَطليقَةٌ، وهو أملَكُ برَدِّها ما دامَت فى عِدَّتِها[2]. هَكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِىِّ.

وخالَفَه مالكُ بنُ أنَسٍ الإمامُ فرَواه عن الزُّهرِىِّ عن سعيدٍ وأَبِى بكرٍ مِن قَولِهِما غَيرَ مَرفوعٍ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه:

١٥٣١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ كانا يَقولانِ فى الرَّجُلِ يُؤلِى مِنِ امرأتِه: إنَّها إذا مَضَتِ الأربَعَةُ الأشهُرِ فهِىَ تَطليقَةٌ، ولِزَوجِها عَلَيها رَجعَةٌ ما كانَت فى العِدَّةِ. قالَ مالكٌ: وعَلَى ذَلِكَ كان رأىُ ابنِ شِهابٍ[3]. هَذا أصَحُّ مِنَ الرِّوايَةِ الأولَى.

١٥٣٢٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) فى ص٨: «أبى».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٦٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٢٣)، والشافعى ٧/ ٢٤٦، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٩و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٥٦، ٥٥٧.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ قال: سألتُ ابنَ المُسَيَّبِ عن الإيلاءِ فمَرَرتُ بأَبِى سلمةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: عَمّ سألتَه؟ فقُلتُ: عن الإيلاءِ. قال: أفَلا أُخبِرُكَ ما كان عثمانُ وزيدٌ رضي الله عنهما يَقولانِ؟ كانا يَقولانِ: إذا مَضَتِ الأربَعَةُ الأشهُرِ فهِىَ تَطليقَةٌ بائنةٌ[1].

وكَذَلِكَ رَواه الأوزاعِىُّ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ[2]، ولَيسَ ذَلِكَ بمَحفوظٍ، وعَطاءٌ الخُراسانِىُّ لَيسَ بالقَوِىِّ[3]، والمَشهورُ عن عثمانَ رضي الله عنه بخِلافِهِ:

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا المَيمونِىُّ قال: ذَكَرتُ لأحمَدَ بنِ حَنبَلٍ رَحِمَه اللَّهُ حَديثَ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ عن أبى سلمةَ عن عثمانَ فقالَ: لا أدرِى ما هو، رُوِىَ عن عثمانَ رضي الله عنه خِلافُه. قيلَ له: مَن رَواه؟ / قال: حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ عن طاوُسٍ عن عثمانَ: يوقَفُ[4]. ٣٧٩/٧

١٥٣٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى العَوّامِ الرِّيَاحِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ

---

(١) ليس فى: س، ص٨، م.

والحديث عند عبد الرزاق (١١٦٣٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٥، وزادا: وهى أحق بنفسها.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٦٣، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٥.

(٣) تقدم عقب (٩٢١٩).

(٤) الدارقطنى ٤/ ٦٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٥٢٦).

هارونَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن عليِّ بنِ بَذيمَةَ[1]، عن أبى عُبَيدَةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إذا آلَى الرَّجُلُ مِنِ امرأتِه فمَضَتِ أربَعَةُ أشهُرٍ فهِىَ تَطليقَةٌ، ويَخطُبُها فى عِدَّتِها ولا يَخطُبُها أحَدٌ [٧/١٥٦ظ] غَيرُه، وعِدَّتُها[2] ثَلاثَةُ قُروءٍ[3].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أمّا ما رَوَيتُ[4] فيه عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه فمُرسَلٌ، وحَديثُ علىِّ بنِ بَذيمَةَ لا يُسنِدُه غَيرُه عَلِمتُه- يَعنِى لا يوصِلُه غَيرُه[5]- ولَو كان هَذا ثابِتًا عنه[6] فكُنتَ إنَّما بقَولِه اعتَلَلتَ. أكانَ بضعَةَ عَشَرَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أولَى أن يُؤخَذَ بقَولِهِم، أو واحِدٍ أو اثنَينِ؟![7]

١٥٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إذا مَضَت أربَعَةُ أشهُرٍ فهِىَ تَطليقَةٌ بائنَةٌ. قال يَزيدُ:

---

(١) فى س، ص٨: «كريمة».

(٢) فى س، ص٨، م: «لعدة».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٧ من طريق سفيان به. وسعيد بن منصور (١٨٨٩) من طريق على بن بذيمة به.

(٤) كذا ضبطت فى الأصل بالضم، ويظهر من السياق أنه خطأ. والله أعلم.

(٥) بعده فى س، ص٨، م: «قال».

(٦) ليس فى: س، ص٨، م.

(٧) المصنف فى المعرفة عقب (٤٥٢٢)، والشافعى ٧/ ٢٤.

يَعنِى فى الإيلاءِ[1].

وكَذَلِكَ رَواه سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[2].

١٥٣٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى الحَكَمُ قال: سَمِعتُ مِقسَمًا قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: عَزْمُ الطَّلاقِ انقِضاءُ الأربَعَةِ الأشهُرِ، والفَىءُ الجِماعُ[3]. هَذا هو الصَّحيحُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

وقَد رُوِىَ عنه بخِلافِهِ:

٧/ ٣٨٠ **١٥٣٢٤**- /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى آيَةِ الإيلاءِ قال: الرَّجُلُ يَحلِفُ لا مرأتِه باللَّهِ لا يَنكِحُها، يَتَرَبَّصُ[4] أربَعَةَ أشهُرٍ، فإن هو نَكَحَها كَفَّرَ عن يَمينِه بإطعامِ عَشَرَةِ مَساكينَ أو كِسوَتِهِم أو تَحريرِ رَقَبَةٍ، فإن[5] لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإن مَضَت أربَعَةُ أشهُرٍ قَبلَ أن يَنكِحَها خَيَّرَه السُّلطانُ؛

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٩ من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٧٤٧، ١٨٧٤٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٠٦)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٩، والبغوى فى الجعديات (١٥٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٨٤) من طريق شعبة به. وسيأتى قريبًا فى (١٥٣٢٧) من طريق شعبة بلفظ: الفىء الجماع.

(٤) فى س، ص٨: «تربص»، وفى م: «تتربص».

(٥) فى س، م: «فمن».

إمّا أن يَفِيءَ فيُراجِعَ، وإمّا أن يَعزِمَ فيُطَلِّقَ، كما قال اللَّهُ سُبحانَه[1].

١٥٣٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطٌ، عن السُّدِّيِّ فى آيَةِ الإيلاءِ قال: كان علىٌّ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما يَقولانِ: إذا آلَى الرَّجُلُ مِن امرأتِه فمَضَتِ الأربَعَةُ أشهُرٍ فإنَّه يوقَفُ فيُقالُ له: أمسَكتَ أو طَلَّقتَ؟ فإن أمسَكَ فهِىَ امرأتُه، وإن طَلَّقَ فهِىَ طالِقٌ بائنَةٌ. وكانَ ابنُ مَسعودٍ وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنهما يَقولانِ: إذا مَضَتِ الأربَعَةُ أشهُرٍ فهِىَ طالِقٌ بائنَةٌ، وهِىَ أحَقُّ بنَفسِها[2].

قال الشّافِعِىُّ[3] فى احتِجاجِهِم بقَولِ ابنِ عباسٍ: قُلنا: أمّا ابنُ عباسٍ فأَنتَ تُخالِفُه فى الإيلاءِ. قال: ومِن أينَ؟! فذَكَرَ ما:

١٥٣٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: المُؤلِى الَّذِى يَحلِفُ لا يَقرَبُ امرأتَه أبَدًا[4].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٦٢، ٨٣، ٨٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٧١) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٧٣، ٨٤ من طريق عمرو بن طلحة به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٢١)، والأم ٧/ ٢٤.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٥٢٢)، والشافعى ٧/ ٢٤.

بابٌ: الفَيئَةُ الجِماعُ إلَّا مِن عُذرٍ

١٥٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ وأبو النَّضرِ، قال يَزيدُ: أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الفَيءُ الجِماعُ[(١)].

١٥٣٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الفَيءُ الجِماعُ[(٢)].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ قالَه مَسروقٌ وسَعيدُ بنُ جُبَيرٍ والشَّعبِيُّ وغَيرُهُم مِنَ المُفَسِّرينَ[(٣)].

وقالَ الحَسَنُ: الفَيءُ الجِماعُ، فإن كان له عُذرٌ مِن مَرَضٍ [(٤)أو سِجنٍ(٤)] أجزأه أن يَفِيءَ بلِسانِهِ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٥٣ من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٥٣٢٣).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣١٧٨) من طريق أسباط به. وسعيد بن منصور (١٨٩٤، ١٨٩٥)، وابن أبى شيبة (١٨٨٠٥) من طريق مطرف به.

(٣) ينظر سنن سعيد بن منصور ٢/ ٢٩، ٣٠، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٨٠٧)، وتفسير ابن جرير ٢/ ٥٣، ٥٤.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٠٣)، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٥٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٨١).

/بابُ الرَّجُلِ يَحلِفُ لا يَطأُ امرأتَه أقَلَّ مِن أربَعَةِ أشهُرٍ ٧/ ٣٨١

١٥٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا الأوَيسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ ابنُ بلالٍ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: آلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن نِسائِه، وكانَتِ انفَكَّت رِجلُه فأَقامَ فى مَشرُبَةٍ[1] له تِسعًا وعِشرينَ لَيلَةً ثُمَّ نَزَلَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، آلَيتَ شَهرًا. قال: فقالَ: «**إنَّ الشَّهرَ يَكونُ تِسعًا وعِشرينَ**[2]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ[3].

١٥٣٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ ابنُ محمدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عامِرٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، [٧/ ١٥٧و] عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، حَدَّثَنِى عامِرٌ الأحوَلُ، حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان إيلاءُ أهلِ الجاهِلِيَّةِ السَّنَةَ والسَّنَتَينِ وأَكثَرَ مِن ذَلِكَ،

---

(١) المشربة: الغرفة العالية. فتح البارى ٥/ ١١٦.

(٢) بعده فى س، م: «ليلة».

والحديث أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٠٠٩) من طريق سليمان بن بلال به. وابن حبان (٤٢٧٧) من طريق حميد به.

(٣) البخارى (١٩١١، ٦٦٨٤).

فوَقَّتَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَهُم أربَعَةَ أشهُرٍ؛ فإن كان إيلاؤُه- وفِى رِوايَةِ يونُسَ: فمَن كان إيلاؤُه- أقَلَّ مِن أربَعَةِ أشهُرٍ فلَيسَ بإيلاءٍ. قال: وقالَ عَطاءٌ: وإن آلَى مِنها وهِىَ فى بَيتِ أهلِها قَبلَ أن يَبنِىَ بها فلَيسَ بإيلاءٍ[1].

١٥٣٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه فى الإيلاءِ: أن يَحلِفَ ألَّا يَمَسَّها أبَدًا، أو سِتَّةَ أشهُرٍ أو أكثَرَ، أو ما زادَ على أربَعَةِ أشهُرٍ، أو نَحوَ ذَلِكَ[2].

بابٌ: كُلُّ يَمينٍ مَنَعَتِ الجِماعَ بكُلِّ حالٍ أكثَرَ مِن أربَعَةِ أشهُرٍ إلا[3] بأَن يَحنَثَ الحالِفُ فهِىَ إيلاءٌ

١٥٣٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللّهِ الرَّزْجاهِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلُّ يَمينٍ مَنَعَت جِماعًا فهِىَ إيلاءٌ[4].

---

(١) أبو جعفر ابن البخترى (٦٩١). وأخرجه سعيد بن منصور (١٨٨٤) - ومن طريقه الطبرانى (١١٣٥٦) - من طريق الحارث بن عبيد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٢٧)، والشافعى ٥/ ٢٧٠. وأخرجه عبد الرزاق (١١٦٠٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) سقط من: م.

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٧٤١) معلقًا عن ابن عباس. وأخرجه سعيد بن منصور (١٨٨٠) من طريق معاذ بن عفراء عن ابن عباس نحوه.

ورُوِّيناه أيضًا عن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ[1].

بابٌ: الإيلاءُ فى الغَضَبِ

١٥٣٣٣- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو الثَّقَفِىُّ، عن داودَ هو ابنُ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عِجْلٍ، عن أبى عَطيَّةَ أنَّه توُفِّىَ أخوه وتَرَكَ بُنَيًّا له رَضيعًا، قال / أبو عَطيَّةَ لامرأتِه: أرضِعيه. فقالَت: إنِّى أخشَى أن تَغتالَه[2]. فحَلَفَ لا يَقرَبُها حَتَّى تَفطِمَه، ففَعَلَ حَتَّى فطَمَته، قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إنَّكَ إنَّما أرَدتَ الخَيرَ، وإنَّما الإيلاءُ فى الغَضَبِ[3]. ٧/ ٣٨٢

وحَكاه الشّافِعِىُّ عن هُشَيمٍ عن داودَ عن سِماكِ بنِ حَربٍ عن أبى عَطيَّةَ الأسَدِىِّ أنَّه تَزَوَّجَ امرأةَ أخيه وهِىَ تُرضِعُ بابنِ أخيه. فذَكَرَه[4].

١٥٣٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن عَطيَّةَ بنِ جُبَيرٍ[5] قال: كانَت أُمِّى تُرضِعُ صَبيًّا وقَد توُفِّىَ صَبِىٌّ

---

(١) أثر الشعبى أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٤١)، وأخرج أثر النخعى فى (١٨٨٣٨، ١٨٨٤٢).

(٢) الغيلة: هى أن يجامع الرجل زوجته وهى مرضع، وكذا إذا حملت وهى مرضع. النهاية ٣/ ٤٠٢.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٤٤ من طريق عبد الوهاب به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٠)، والشافعى ٧/ ١٧٤.

(٥) فى س، ص٨: «حرب».

لَنا، فحَلَفَ أبى ألَّا يَقرَبَها حَتَّى تَفطِمَ الصَّبِىَّ، فلَمّا مَضَت أربَعَةُ أشهُرٍ قيلَ له: إنَّه قَد بانَت مِنكَ. فأَتَى عَليًّا رضي الله عنه فأَخبَرَه فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: إن كُنتَ حَلَفتَ على تَضِرَّةٍ[1] فهِىَ امرأتُكَ، وإلَّا فقَد بانَت مِنكَ[2]. كَذا قال شُعبَةُ عن سِماكِ ابنِ حَربٍ.

وقَد قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: ومَن قال هَذا القَولَ فيَنبَغِى أن يَقولَ: وكَذَلِكَ إن كانَت بها عِلَّةٌ يَضُرُّها الجِماعُ بها، أو بَدَا اليَمينُ ولَيسَ هَيئَتُها[3] الضِّرارَ فلَيسَت بإيلاءٍ. ولِهَذا القَولِ وجهٌ حَسَنٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقالَ غَيرُه: هو مُؤلِى، وكُلُّ يَمينٍ مَنَعَتِ الجِماعَ فهِىَ إيلاءٌ[4].

وعَلَى هَذا القَولِ نَصَّ فى الجَديدِ، واحتَجَّ بأَنَّ اللَّهَ تَعالَى أنزَلَ الإيلاءَ مُطلَقًا لَم يَذكُرْ فيه غَضَبًا ولا رِضًا[5].

---

(١) التضرة بكسر الضاد وضمها: الضُّر. التاج ١٢/ ٣٨٥ (ض ر ر).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٤٤، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٦٧٠) من طريق شعبة به.

(٣) فى الأصل: «معناها». وفى حاشيته كالمثبت.

(٤) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٤٥٣٠).

(٥) الأم ٥/ ٢٦٨.

كتابُ الظهارِ

بابُ سَبَبِ نُزولِ الآيَةِ فى الظِّهارِ

١٥٣٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: الحَمدُ للهِ الَّذِى وسِعَ سَمعُه الأصواتَ، لَقَد جاءَتِ المُجادِلَةُ تَشتَكِى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَنا فى ناحيَةِ البَيتِ ما أسمَعُ ما تَقولُ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[1] [المجادلة: ١]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ الأعمَشُ: عن تَميمٍ. فذَكَرَه[2].

١٥٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الشيخُ أبو محمدٍ أحمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عُبَيدَةَ[3] ابنِ مَعنٍ المَسعودِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، عن عُروةَ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: تَبارَكَ اللَّهُ الَّذِى وسِعَ سَمعُه كُلَّ شَىءٍ، إنِّى لأسمَعُ كَلامَ خَولَةَ بنتِ ثَعلَبَةَ ويَخفَى علىَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٤٣)، والمعرفة (٤٥٣٣)، والاعتقاد ص٨٥، والأسماء والصفات (٣٨٥). وأخرجه أحمد (٢٤١٩٥)، وابن ماجه (١٨٨) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (٣٤٦٠) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى قبل (٧٣٨٥).

(٣) فى س، ص٨: «عبدة». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ٤١٧، ٢٦/ ٧٥.

بَعضُه وهِىَ تَشتَكِى (١زوجَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ١)، [٧/١٥٧ظ] وهِىَ تَقولُ: يا رسولَ اللَّهِ، أكَلَ شَبابِى، ونَثَرتُ له بَطنِى، حَتَّى إذا كَبِرَت سِنِّى وانقَطَعَ له ولَدِى ظاهَرَ مِنِّى، اللَّهُمَّ إنِّى أشكو إلَيكَ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فما بَرِحَت حَتَّى نَزَلَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ بهَؤُلاءِ الآياتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾. قال: وزَوجُها أوسُ بنُ الصّامِتِ[٢].

١٥٣٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ جَميلَةَ كانَتِ امرأةَ أوسِ بنِ الصّامِتِ، وكانَ أوسٌ امرَءًا به لَمَمٌ[٣]، فإذا اشتَدَّ به لَمَمُه ظاهَرَ مِنِ امرأتِه، فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى كَفّارَةِ الظِّهارِ[٤].

ورَواه موسَى بنُ إسماعيلَ عن حَمّادٍ فأَرسَلَه[٥].

١٥٣٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى،

(١ - ١) فى س، ص٨، م: «إلى رسول الله ﷺ زوجها».

(٢) الحاكم ٢/ ٤٨١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٦٣) من طريق محمد بن أبى عبيدة به.

(٣) اللمم هنا: الإلمام بالنساء وشدة الحرص والتوقان إليهن. معالم السنن ٣/ ٢٥٣.

(٤) الحاكم ٢/ ٤٨١ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٢٢٠) من طريق محمد بن الفضل به.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٢١٩) عن موسى بن إسماعيل به.

حدثنا أبو حَمزَةَ الثُّمَالِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان الرَّجُلُ إذا قال لامرأتِه فى الجاهِلِيَّةِ: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى. حَرُمَت عَلَيه فى الإسلامِ. قال: وكانَ أوَّلَ مَن ظاهَرَ فى الإسلامِ أوسٌ، وكانَت تَحتَه ابنَةُ عَمٍّ له يُقالُ لَها: خوَيلَةُ[1] بنتُ خوَيلِدٍ. فظاهَرَ / مِنها، فأُسقِطَ فى يَدِه وقالَ: ما أُراكِ إلَّا قَد حَرُمتِ علىَّ. قالَت له مِثلَ ذَلِكَ، قال: فانطَلِقِى إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسَليه. فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فوَجَدَت عِندَه ماشِطَةً تَمشُطُ رأسَه، فأَخبَرَته فقالَ: «**يا خوَيلَةُ**[1] **ما أُمِرنا فى أمرِكِ بشَىءٍ**». فأُنزِلَ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**يا خوَيلَةُ أبشِرِى**». قالَت: خَيرًا. قال: «**خَيرًا**». فقَرأ عَلَيها: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا[2]﴾ الآياتِ[3]. ٧/ ٣٨٣

١٥٣٣٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا يَقَعُ فى الظِّهارِ طَلاقٌ[4]. يَعنِى بالظِّهارِ.

١٥٣٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) فى س، ص٨: «خولة».

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «وتشتكى إلى الله».

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٥/ ٢٢٤ (٧٦٤٩) من طريق محمد بن يعقوب به. والبزار (١٥١٣- كشف)، وابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٤٤٨، ٤٤٩ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٧٧: أبو حمزة اسمه ثابت، مجمع على تضعيفه.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٤٦١ من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

موسَى الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا بُكَيرُ ابنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: كان الظِّهارُ والإيلاءُ طَلاقًا على عَهدِ الجاهِلِيَّةِ، فوَقَّتَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى الإيلاءِ أربَعَةَ أشهُرٍ، وجَعَلَ فى الظِّهارِ الكَفّارَةَ.

بابٌ: لا ظِهارَ فى الأمَةِ

١٥٣٤١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، أخبرَنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: لا ظِهارَ مِنَ الأمَةِ[1].

١٥٣٤٢- قال: وحَدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَيسَ مِنَ الأمَةِ ظِهارٌ[1].

١٥٣٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ[2] وأبو بكرٍ قالا: أخبرَنا علىٌّ، حدثنا يوسُفُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبى، حدثنا أبو جَزِىٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: مَن شاءَ باهَلتُه أنَّه لَيسَ لِلأمَةِ ظِهارٌ[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٣١٨.

(٢) بعده فى س، م: «السلمى».

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣١٨. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٧٧: أبو جزى تركوه.

بابٌ: لا ظِهارَ قَبلَ نِكاحٍ

١٥٣٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَيسَ الظِّهارُ والطَّلاقُ قَبلَ المِلكِ بشَىءٍ[(١)].

ورُوِّينا فى كِتابِ الطَّلاقِ عن النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم: لا طَلاقَ قَبلَ نِكاحٍ[(٢)]. والظِّهارُ فى مَعناه.

وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه خِلافُ ذَلِكَ بإسنادٍ مُرسَلٍ:

١٥٣٤٥- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سُلَيمٍ الزُّرَقِىِّ أنَّه سألَ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأةً إن هو تَزَوَّجَها، قال: فقالَ القاسِمُ بنُ محمدٍ: إنَّ رَجُلًا جَعَلَ عَلَيه امرأةً كَظَهرِ أُمِّه إن هو تَزَوَّجَها، فأَمَرَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن يَتَزَوَّجَها ولا يَقرَبَها حَتَّى يُكَفِّرَ كَفّارَةَ المُتَظاهِرِ[(٣)]. هَذا مُنقَطِعٌ؛ القاسِمُ بنُ محمدٍ لَم يُدرِكْ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١٥٥٣) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) تقدم فى (١٤٩٨٣- ١٤٩٩٧).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٩ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٥٩، ومن طريقه عبد الرزاق (١١٥٥٠).

بابُ الرَّجُلِ يُظاهِرُ مِن أربَعِ نِسوَةٍ له بكَلِمَةٍ واحِدَةٍ

١٥٣٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا إسرائيلُ، [٧/١٥٨و] عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه فى رَجُلٍ ظاهَرَ مِن أربَعِ نِسوَةٍ، فقال[١]: كَفّارَةٌ واحِدَةٌ[٢].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه:

٧/ ٣٨٤ **١٥٣٤٧**- / أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا السّاجِىُّ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا[٣] مَطَرٌ الوَرّاقُ وعَلِىُّ بنُ الحَكَمِ، سَمِعا عمرَو بنَ شُعَيبٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال فى رَجُلٍ ظاهَرَ مِن ثَلاثِ نِسوَةٍ، قال: عَلَيه كَفّارَةٌ واحِدَةٌ[٤].

وبِه قال عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ والحَسَنُ البَصرِىُّ ورَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ[٥]، قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا[٦].

وبِه قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ، وقالَ فى الجَديدِ: عَلَيه فى كُلِّ واحِدَةٍ

---

(١) فى س، م: «بكلمة قال».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣١٩ من طريق مجاهد به.

(٣) فى س، ص٨، م: «عن».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣١٩ من طريق على بن الحكم به.

(٥) ينظر قول عروة وربيعة فى الموطأ ٢/ ٥٥٩، ٥٦٠، وقول الحسن فى مصنف عبد الرزاق (١١٥٧٠).

(٦) الموطأ ٢/ ٥٦٠.

مِنهُنَّ كَفّارَةٌ[1]. وهو رِوايَةُ قَتادَةَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ[2]، وبِه قال الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ[3].

بابُ المُظاهِرِ الَّذِى تَلزَمُه الكَفّارَةُ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ﴾ الآية [المجادلة: ٣].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ[4]، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: الَّذِى حَفِظتُ مِمّا سَمِعتُ فى: ﴿يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾. أنَّ المتظاهِرَ[5] حَرَّمَ امرأتَه بالظِّهارِ، فإذا أتَت عَلَيه مُدَّةٌ بَعدَ القَولِ بالظِّهارِ لَم يُحَرِّمْها بالطَّلاقِ الَّذِى تَحرُمُ به، ولا بشَىءٍ يَكونُ له مَخرَجٌ مِن أن تَحرُمَ به، فقَد وجَبَت عَلَيه كَفّارَةُ الظِّهارِ، كأنَّهُم يَذهَبونَ إلَى أنَّه إذا أمسَكَ ما حَرَّمَ على نَفسِه أنَّه حَلالٌ فقَد عادَ لِما قال فخالَفَه، فأَحَلَّ ما حَرَّمَ. قال: ولا أعلَمُ له مَعنًى أولَى به مِن هَذا.

قال الشّافِعِىُّ: ولم أعلَمْ مُخالِفًا فى أنَّ عَلَيه كَفّارَةَ الظِّهارِ وإن لَم يَعُدْ بتَظاهُرٍ آخَرَ، فلَم يَجُزْ أن يُقالَ ما لَم أعلَمْ مُخالِفًا فى أنَّه لَيسَ بمَعنَى الآيَةِ[6].

---

(١) الأم ٥/ ٢٧٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٥٧٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١١٥٦٨).

(٤) فى س، ص٨، م: «محمد بن يعقوب».

(٥) فى س، م: «المظاهر».

(٦) المصنف فى المعرفة (٤٥٣١)، والأم ٥/ ٢٧٩.

١٥٣٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا داودُ ابنُ أبى هِندٍ، حَدَّثَنِى أبو العاليَةِ الرِّياحِىُّ قال: كانَت خَولَةُ بنتُ دُلَيجٍ تَحتَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، وكانَ سَيِّئَ الخُلُقِ ضَريرَ البَصَرِ فقيرًا، وكانَتِ / الجاهِلِيَّةُ ٨/ ٣٨٥ إذا أرادَ الرَّجُلُ أن يُفارِقَ امرأتَه قال: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى. فنازَعَته فى بَعضِ الشَّىءِ فقالَ: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى. وكانَ له عَيِّلٌ أو عَيِّلانِ، فلَمّا سَمِعَته يقولُ ما قال احتَمَلَت صِبيانَها فانطَلَقَت تَسعَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فوافَقَته عِندَ عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها فى بَيتِها، وإذا عائشَةُ تَغسِلُ شِقَّ رأسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَت عَلَيه ثُمَّ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ زَوجَها فقيرٌ ضَريرُ البَصَرِ سَيِّئُ الخُلُقِ، وإنِّى نازَعتُه فى شَىءٍ فقالَ: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى. ولَم يُرِدِ الطَّلاقَ. فرَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ رأسَه فقالَ: «**ما أعلَمُ إلَّا قَد حَرُمتِ عَلَيه**». قال: فاستَكانَت وقالَت: أشتَكِى إلَى اللَّهِ ما نَزَلَ بى وبِصِبيَتِى. قال: وتَحَوَّلَت عائشَةُ تَغسِلُ شِقَّ رأسِه الآخَرَ، فتَحَوَّلَت مَعَها فقالَت مِثلَ ذَلِكَ، قالَت: ولِى مِنه عَيِّلٌ أو عَيِّلانِ. فرَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ رأسَه إلَيها فقالَ: «**ما أعلَمُ إلَّا قَد حَرُمتِ عَلَيه**». فبَكَت وقالَت: أشتَكِى إلى اللَّهِ ما نَزَل بى وبِصِبيَتِى. وتَغَيَّرَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وراءَكِ. فتَنَحَّت، ومَكَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ ثُمَّ انقَطَعَ الوَحىُ فقالَ: «**يا عائشَةُ أينَ المَرأَةُ؟**». قالَت: ها هِىَ هذه. قال: «**ادعيها**». فدَعَتها فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اذهَبِى فجيئى بزَوجِكِ**». قال: فانطَلَقَت تَسعَى، فلَم تَلبَثْ أن جاءَت به فأَدخَلَته على النَّبِىِّ ﷺ، فإذا هو كما

قالَت؛ ضَريرُ البَصَرِ فقيرٌ سَيِّئُ الخُلُقِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أستَعيذُ بالسَّميعِ العَليمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ** ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١]». إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أتَجِدُ عِتقَ رَقَبَةٍ؟**». قال: لا. قال: «**أفَتَستَطيعُ صَومَ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ؟**». قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ إنى إذا لَم آكُلِ المَرَّةَ والمَرَّتَينِ والثَّلاثَ يَكادُ أن يَعشُوَ بَصَرِى. قال: «**فتَستَطيعُ أن تُطعِمَ سِتِّينَ مِسكينًا؟**». قالَ: لا، إلَّا أن تُعينَنِى فيها. قال: فدَعا به رسولُ اللَّهِ ﷺ فكَفَّرَ يَمينَه[1]. هَذا مُرسَلٌ ولَكِن له شَواهِدُ.

بابٌ: لا يَقرَبُها حَتَّى يُكَفِّرَ

[٧/١٥٨ظ] قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٣].

قال الشّافِعِيُّ: فإذا كانَتِ المُماسَّةُ قَبلَ الكَفّارَةِ فذَهَبَ الوَقتُ لَم تَبطُلِ الكَفّارَةُ ولَم نَزِدْ عَلَيه فيها، كما يُقالُ له: أدِّ الصَّلاةَ فى وقتِ كَذا وقَبلَ وقتِ كَذا. فيَذهَبُ الوَقتُ فيُؤَدّيها؛ لأنَّها فرضٌ عَلَيه، ولا يُقالُ له: زِدْ فيها لِذَهابِ الوَقتِ[2].

١٥٣٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن

(١) أخرجه ابن أبى حاتم - كما فى تفسير ابن كثير ٨/ ٦٤ من طريق على بن عاصم به. وابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٤٤٦، ٤٤٧ من طريق داود به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٧٩: علىٌّ ضعيف.

(٢) الأم ٥/ ٢٧٩.

سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن سلمةَ بنِ صَخرٍ البَياضِيِّ قال: كُنتُ امرَأً أستَكثِرُ مِنَ النِّساءِ، لا أُرَى رَجُلًا كان يُصيبُ مِن ذَلِكَ ما أُصيبُه، فلَمّا دَخَلَ رَمَضانُ ظاهَرتُ مِنِ امرأتِى حَتَّى يَنسَلِخَ رَمَضانُ، فبَينَما هِىَ تُحَدِّثُنِى ذاتَ لَيلَةٍ فتكشَّفَ لِى مِنها شَىءٌ، فوَثَبتُ عَلَيها فواقَعتُها، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على قَومِى فأَخبَرتُهُم خَبَرِى، فقُلتُ لَهُم: سَلوا لِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فقالوا: ما كُنّا لِنَفعَلَ، إذنْ يَنزِلَ فينا مِنَ اللَّهِ كِتابٌ، أو يَكونَ فينا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَولٌ فيَبقَى عارُه عَلَينا، ولَكِن سَوفَ نُسَلِّمُكَ بجَريرَتِكَ، فاذهَبْ أنتَ فاذكُرْ شأنَكَ لِرسولِ اللَّهِ / ﷺ. فخَرَجتُ حَتَّى جِئتُه فأَخبَرتُه الخَبَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٣٨٦/٧
«**أنتَ بذَلِكَ؟**». قال: قُلتُ: أنا بذَلِكَ، وهَذا أنا يا رسولَ اللَّهِ صابِرٌ لِحُكمِ اللَّهِ علىَّ. قال: «**فأَعتِقْ رَقَبَةً**». قال: قُلتُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أصبَحتُ أملِكُ إلَّا رَقَبَتِى هذه. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وهَل دَخَلَ علىَّ ما دَخَلَ مِنَ البَلاءِ إلَّا بالصَّومِ؟! قال: «**فتَصَدَّقْ؛ أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: قُلتُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَقَد بتنا لَيلَتَنا هذه ما لَنا مِن عَشاءٍ. قال: «**فاذهَبْ إلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِى زُرَيقٍ، فقُلْ له فليَدفَعْها إلَيكَ، فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا واستنفِعْ ببَقيَّتِها**»(١).

١٥٣٥٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ،

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٣٥، ٣٣٦، وابن أبى شيبة فى مسنده (٦٢٧)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٠٦٢). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٧٧). وسيأتى فى (١٥٣٧٣-١٥٣٧٥).

حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن سلمةَ بنِ صَخرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى المُظاهِرِ يواقِعُ قَبلَ أن يُكَفِّرَ قال: «**كَفّارَةٌ واحِدَةٌ**»(١).

١٥٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ العَدَنِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ وقَد ظاهَرَ مِنِ امرأتِه فوَقَعَ عَلَيها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى ظاهَرتُ مِنِ امرأتِى فوَقَعتُ عَلَيها مِن قَبلِ أن أُكَفِّرَ. قال: «**وما حَمَلَكَ على ذَلِكَ يَرحَمُكَ اللَّهُ؟!**». قال: رأيتُ خَلخالَها فى ضَوءِ القَمَرِ. قال: «**فلا تَقرَبْها حَتَّى تَفعَلَ ما أمَرَ اللَّهُ**»(٢).

١٥٣٥٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: كَتَبَ إلَىَّ الحُسَينُ بنُ الحُرَيثِ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن مَعمَرٍ، عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى هَذا(٣).

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٣١٨. وأخرجه الترمذى (١١٩٨)، وابن ماجه (٢٠٦٤) عن أبى سعيد الأشج به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٧٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٤)، والحاكم ٢/ ٢٠٤. وأخرجه الطبرانى (١١٥٩٩) من طريق الحكم به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٨٠: العدنى واه.

(٣) أبو داود (٢٢٢٥). وأخرجه الترمذى (١١٩٩)، والنسائى (٣٤٥٧) عن الحسين بن حريث به. وابن ماجه (٢٠٦٥) من طريق معمر به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٨٠).

وبِمَعناه رَواه سعيدُ بنُ كُلَيبٍ قاضِى عَدَنَ عن الحَكَمِ مَوصولًا.

١٥٣٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ الطالْقانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ أنَّ رَجُلًا ظاهَرَ مِنِ امرأتِه، ثُمَّ واقَعَها قَبلَ أن يُكَفِّرَ، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرَه، قال: «**ما حَمَلَكَ على ما صَنَعتَ؟**». قال: رأيتُ بَياضَ ساقِها فى القَمَرِ. قال: «**فاعتَزِلْها حَتَّى تُكَفِّرَ عَنكَ**»(١).

١٥٣٥٤- قال: وحَدَّثَنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ، حدثنا الحَكَمُ ابنُ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه، لَم يَذكُرِ السّاقَ(٢).

وكَذَلِكَ رَواه معتمِرُ بنُ سُلَيمانَ عن الحَكَمِ مُرسَلًا(٣).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عِكرِمَةَ مُرسَلًا:

١٥٣٥٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى ظاهَرتُ مِنِ امرأتِى فوَقَعتُ بها قَبلَ أن أُكَفِّرَ. قال: «**وما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟**». قال: أبدَى لِىَ القَمَرُ خَلخالَيها، فوَقَعتُ بها قَبلَ أن أُكَفِّرَ. قال: «**كُفَّ عَنها حَتَّى تُكَفِّرَ**».

١٥٣٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أبو داود (٢٢٢١). وأخرجه النسائى (٣٤٥٨) من طريق الحكم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٤١).

(٢) أبو داود (٢٢٢٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٢٥)، والنسائى (٣٤٥٩) من طريق معتمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٤٦).

القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هِشامٍ الوَرّاقُ الأحمَرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصّينِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى ظاهَرتُ مِنِ امرأتِى، فرأيتُ [٧/ ١٥٩و] بَياضَ خَلخالِها فى القَمَرِ فأَعجَبَنِى فوَقَعتُ عليها. فقال: «**أوَما قال اللَّهُ:** ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾؟». قال: قَد فعَلتُ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أمسِكْ عَنها حَتَّى تُكَفِّرَ**»(١).

١٥٣٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن تظاهَرَ(٢) مِنِ امرأةٍ ثُمَّ طَلَّقَها قَبلَ أن يُكَفِّرَ، ثُمَّ تَزَوَّجَها بَعدَ ذَلِكَ لَم يَمَسَّها حَتَّى يُكَفِّرَ كَفّارَةَ الظِّهارِ.

٧/ ٣٨٧ظ

/بابُ عِتقِ المُؤمِنَةِ فى الظِّهارِ

قال الشّافِعِىُّ: لا يُجزئُه(٣) رَقَبَةٌ على غَيرِ دينِ الإسلامِ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ فى القَتلِ: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]. فكانَ شَرطُ اللَّهِ تَعالَى فى رَقَبَةِ القَتلِ إذا كان كَفّارَةً كالدَّليلِ- واللَّهُ أعلَمُ- على ألّا تُجزِئَ رَقَبَةٌ فى

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٠٤ من طريق على بن هاشم به. والدارقطنى ٣/ ٣١٦، والطبرانى (١٠٨٨٧) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٨١: إسماعيل واه، والصينى متروك.

(٢) فى س، م: «ظاهر».

(٣) بعده فى س، ص٨، م: «تحرير».

كَفّارَةٍ إلَّا مُؤمِنَةً، كما شَرَطَ اللَّهُ العَدلَ فى الشَّهادَةِ فى مَوضِعَينِ، وأَطلَقَ الشُّهودَ فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ، فلَمّا كانَت شَهادَةً كُلُّها استَدلَلْنا على أنَّ ما أَطلَقَ مِنَ الشَّهاداتِ- إن شاءَ اللَّهُ- على مِثلِ مَعنَى ما شَرَطَ. قال: وإنَّما رَدَّ اللَّهُ أموالَ المُسلِمينَ على المُسلِمينَ لا على المُشرِكينَ. قال: وأُحِبُّ له ألَّا يُعتِقَ إلَّا بالِغَةً مُؤمِنَةً، وإن كانَت أعجَميَّةً فوَصَفَتِ الإسلامَ أجزأته[1].

١٥٣٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِلالِ بنِ أُسامَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ جارِيَةً لِى كانَت تَرعَى غَنَمًا لِى، فجِئتُها وقَد فقَدَت شاةً مِنَ الغَنَمِ، فسألتُها عَنها، فقالَت: أكَلَها الذِّئبُ. فأَسِفتُ عَلَيها- وكُنتُ مِن بَنِى آدَمَ- فلَطَمتُ وجهَها، وعَلَىَّ رَقَبَةٌ أفأُعتِقُها؟ فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ اللَّهُ؟**». فقالَت: فى السَّماءِ. فقالَ: «**مَن أنا؟**». فقالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. فقالَ: «**فأَعتِقْها**». فقالَ عُمَرُ بنُ الحَكَمِ: يا رسولَ اللَّهِ، أشياءُ كُنّا نَصنَعُها فى الجاهِلِيَّةِ؛ كُنّا نأتِى الكُهّانَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تأتوا الكُهّانَ**». فقالَ عُمَرُ: وكُنّا نَتَطَيَّرُ. فقالَ: «**إنَّما ذَلِكَ شَىءٌ يَجِدُه أحَدُكُم فى نَفسِه فلا يَضُرَّنَّكُم**»[2].

قال الشّافِعِىُّ: اسمُ الرَّجُلِ مُعاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ، كَذلك رَوَى الزُّهرِىُّ

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٥)، والأم ٥/ ٢٨٠.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٦)، والشافعى ٥/ ٢٨٠، ومالك ٢/ ٧٧٦، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٧٥٦، ١١٤٦٥).

ويَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ[1].

قال الشيخُ: كَذا رَواه جَماعَةٌ عن مالِك بنِ أنَسٍ[2].

١٥٣٥٩- ورَواه يَحيَى بنُ يَحيَى عن مالِكٍ مُجَوَّدًا فقالَ: عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ. وقال فى آخِرِه: فقالَ: «**أعتِقْها؛ فإنَّها مُؤمِنَةٌ**». **حَدَّثَناه** أبو جَعفَرٍ كامِلُ ابنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن هِلالِ ابنِ أُسامَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَه.

ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ فى الكُهّانِ والطِّيَرَةِ[3].

ورَواه الزُّهرِىُّ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ فى الكُهّانِ والطِّيَرَةِ[4].

٧/ ٣٨٨

/بابُ إعتاقِ الخَرساءِ إذا أشارَت بالإيمانِ وصَلَّت

١٥٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٦)، والأم ٥/ ٢٨٠. وسيأتى فى (٢٠٠٠٩).

(٢) سيأتى فى (٢٠٠٠٨).

(٣) تقدم فى (٣٣٩٥، ٣٣٩٧). وسيأتى فى (١٦٥٨٧).

(٤) سيأتى فى (١٦٥٨٦).

أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ بجاريَةٍ سَوداءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ علىَّ[1] رَقَبَةً مُؤمِنَةً. فقالَ لَها: «**أينَ اللَّهُ؟**». فأَشارَت إلَى السَّماءِ بإصبَعِها، فقالَ لَها: «**فمَن أنا؟**». فأشارَت إلَى النَّبِىِّ ﷺ وإلَى السَّماءِ- تَعنِى: أنتَ رسولُ اللَّهِ- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعتِقْها؛ فإنَّها مُؤمِنَةٌ**»[2].

١٥٣٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الحارِثىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا أبو مَعدانَ المِنقَرِىُّ يَعنِى عامِرَ بنَ مَسعودٍ، حدثنا عَونُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بأَمَةٍ سَوداءَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ علىَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، أفَتَجزِى عَنِّى هذه؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن رَبُّكِ؟**». قالَت: اللَّهُ رَبِّى. قال: «**فما دينُكِ؟**». قالَت: الإسلامُ. قال: «**فمَن أنا؟**». قالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. قال: «**فتُصَلِّينَ الخَمسَ وتُقِرِّينَ بما جِئتُ به مِن عِندِ اللَّهِ؟**». قالَت: نَعَم. فضَرَبَ ﷺ على ظَهرِها وقالَ: «**أعتِقيها**»[3].

[٧/١٥٩ظ] بابُ وصفِ الإسلامِ

١٥٣٦٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ،

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «عتق».

(٢) أبو داود (٣٢٨٤). وأخرجه أحمد (٧٩٠٦) من طريق يزيد به. وينظر الحديث (١٥٣٦٣)، والسلسلة الصحيحة (٣١٦١).

(٣) الحاكم ٣/ ٢٥٨.

حدثنا عبدُ العَزيزِ هو ابنُ محمدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أُقاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا شَهِدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وآمَنوا بى وبِما جِئتُ به، فقَد عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عبدَةَ[2].

١٥٣٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أتَى إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ بجاريَةٍ له سَوداءَ فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ علىَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، أفأُعتِقُ هذه؟ فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتَشهَدينَ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أتَشهَدينَ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أتوقِنينَ بالبَعثِ مِن بَعدِ المَوتِ؟**». قالَت: نَعَم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَعتِقْها**»[3]. هَذا مُرسَلٌ، وقَد مَضَى مَوصولًا ببَعضِ مَعناه[4].

---

(١) أخرجه البزار (٨٣٠٢) من طريق أحمد بن عبدة به. وابن حبان (١٧٤) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (٢١/ ٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٧)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٦/ ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٧٧.

(٤) تقدم قريبًا فى (١٥٣٥٨- ١٥٣٦٠).

١٥٣٦٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا حَمزَةُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ العَقَبىُّ[(١)]، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن الشَّريدِ بنِ سُوَيدٍ الثَّقَفِىِّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُمِّى أوصَت إلَىَّ أن أُعتِقَ عَنها رَقَبَةً، وإنَّ عِندِى جاريَةً سَوداءَ نوبيَّةً. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادعُ بها**». فقالَ: «**مَن رَبُّكِ؟**». / قالَت: اللَّهُ. قال: «**فمَن أنا؟**». قالَت: رسولُ اللَّهِ. قال: «**أعتِقْها؛ فإنَّها مُؤمِنَةٌ**»[(٢)]. ٣٨٩/

بابٌ: لا تُجزِئُ فى رَقَبَةٍ واجِبَةٍ رَقَبَةٌ تُشتَرَى بشَرطِ أن تُعتَقَ

١٥٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ سُئلَ عن الرَّقَبَةِ الواجِبَةِ، هَل تُشتَرَى بشَرطٍ؟ فقالَ: لا[(٣)].

بابُ مَن له الكَفّارَةُ بالصّيامِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾، ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾ [المجادلة: ٤].

---

(١) فى س: «الصيفى»، وفى ص٨: «العصى»، وفى م: «الضبعى». وينظر الأنساب ٤/ ٢١٣، وقد تقدم على الصواب فى (٣٨٥٧، ٦٧٣٥).

(٢) أخرجه النسائى (٣٦٥٥)، وابن حبان (١٨٩) من طريق هشام بن عبد الملك به. وأحمد (١٧٩٤٥)، وأبو داود (٣٢٨٣) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١٠): حسن صحيح.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٦/ ٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٧٨.

١٥٣٦٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَهلٍ والوَليدُ قالا: حدثنا أبو مَسعودٍ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن مَعمَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ قال: حَدَّثَتنِى خُوَيلَةُ بنتُ ثَعلَبَةَ- وكانَت تَحتَ أوسِ بنِ الصّامِتِ أخِى عُبادَةَ ابنِ الصّامِتِ- قالَت: دَخَلَ علىَّ فكَلَّمَنِى بشَىءٍ وهو فيه كالضَّجِرِ، فرادَدتُه[1] فغَضِبَ وقالَ: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى. ثُمَّ خَرَجَ إلَى نادِى قَومِه، ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ فراوَدَنِى على نَفسِى فأَبَيتُ، فشادَّنِى فشادَدتُه، فغَلَبتُه بما تَغلِبُ المَرأَةُ الرَّجُلَ الضَّعيفَ. قالَت: فقُلتُ: والَّذِى نَفسُ خُوَيلَةَ بيَدِه لا تَصِلُ إلَىَّ حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ فىَّ وفيكَ. فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ أشكو إلَيه ما لَقِيتُ، فقالَ: «**زَوجُكِ وابنُ عَمِّكِ، اتَّقِى اللَّهَ وأَحسِنِى صُحبَتَه**». قالَت: فما بَرِحتُ حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾. إلَى الكَفّارَةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مُرِيهِ فليُعتِقْ رَقَبَةً**». قالَت: واللَّهِ ما عِندَه رَقَبَةٌ يَملِكُها. قال: «**فليَصُمْ شَهرَينِ**». قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، شَيخٌ كَبيرٌ ما به مِن صيامٍ. قال: «**فليُطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ما عِندَه ما يُطعِمُ. فقال: «**بَلَى سَنُعينُه بعَرَقٍ**». والعَرَقُ: المِكتَلُ[2] يَسَعُ فيه ثَلاثينَ صاعًا مِنَ التَّمرِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وأَنا أُعينُه بعَرَقٍ آخَرَ. قال: «**قَد أحسَنتِ، مُريه فليَتَصَدَّقْ**»[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «فراودته».

(٢) فى ص٨: «المكيل». والمكتل: الزنبيل وهو ما يعمل من خوص يحمل فيه التمر وغيره. المصباح (ك ت ل).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢١٥) من طريق عبد العزيز بن يحيى به. وأحمد (٢٧٣١٩)، وابن حبان =

[٧/ ١٦٠و] بابُ مَن دَخَلَ فى الصَّومِ ثُمَّ أيسَرَ

١٥٣٦٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: السُّنَّةُ فيمَن صامَ مِنَ الشَّهرَينِ ثُمَّ أيسَرَ أن يَمضِىَ[(١)].

بابُ مَن له الكَفّارَةُ بالإِطعامِ

١٥٣٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى حَرمَلَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ خَوْلَةَ[(٢)] بنتَ ثَعلَبَةَ كانَت تَحتَ أوسِ بنِ الصّامِتِ فتَظاهَرَ مِنها وكانَ به لَمَمٌ، فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أوسًا تَظاهَرَ منها[(٣)]. وذَكَرَت أنَّ به لَمَمًا، فقالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئتُكَ إلَّا رَحمَةً له؛ إنَّ له فىَّ مَنافِعَ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِما القُرآنَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرِيه فليُعتِقْ رَقَبَةً**». فقالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما عِندَه رَقَبَةٌ ولا يَملِكُها. قالَ: «**مُرِيه يصومُ**[(٤)]

= (٤٢٧٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٦/ ٢٩٨٤: الحديث منكر، ومعمر لا يدرى من هو. وسيأتى فى (١٥٣٧٦).

(١) البغوى فى الجعديات (٢٨٠٠).

(٢) فى س، ص٨، م: «خويلة».

(٣) فى س، م: «منى».

(٤) فى س، م: «فليصم».

شَهرَينِ مُتَابِعَينِ». فقالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَو كَلَّفتَه ثَلاثَةَ أيّامٍ ما استَطاعَ. وكانَ الحَرُّ، فقالَ: «مُريه فليُطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا». فقالَت: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما يَقدِرُ عَلَيه. قال: «مُريه فليَذهَبْ إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ، /فقَد أخبرَنِى أنَّ عِندَه شَطرَ تَمرٍ صَدَقَةً، فليأخُذْه صَدَقَةً عَلَيه ثُمَّ ليَتَصَدَّقْ به على سِتّينَ مِسكينًا»[1]. هَذا مُرسَلٌ، وهو شاهِدٌ لِلمَوصولِ قَبلَه. ٧/ ٣٩٠

بابٌ: لا يُجزِئُه أن يُطعِمَ أقَلَّ مِن سِتّينَ مِسكينًا، كُلَّ مِسكينٍ مُدًّا مِن طَعامِ بَلَدِهِ

١٥٣٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يَزيدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ وأَبِى سلمةَ، أنَّ سلمةَ بنَ صَخرٍ البَياضِىَّ جَعَلَ امرأتَه عَلَيه كَظَهرِ أُمِّه إن غَشِيَها حَتَّى يَمضِىَ رَمَضانُ، فلَمّا مَضَى النِّصفُ مِن رَمَضانَ سَمِنَتِ المَرأَةُ وتَرَبَّعَت فأَعجَبَته، فغَشِيَها لَيلًا، ثُمَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ: «أَعتِقْ رَقَبَةً». فقالَ: لا أجِدُ. قال: «صُمْ شَهرَينِ مُتَابِعَينِ». قال: لا أستَطيعُ. قال: «أَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا أو سِتَّةَ عَشَرَ صاعًا فقالَ: «تَصَدَّقْ بهَذا على سِتّينَ مِسكينًا»[2].

---

(١) إسماعيل بن جعفر (٣١٦)، ومن طريقه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٥/ ٢٢٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٣٩). وأخرجه الترمذى (١٢٠٠) من طريق على بن المبارك به، وقال: =

وكَذَلِكَ رَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ عن أبى عامِرٍ.

١٥٣٧٠- ورَواه شَيبانُ النَّحوِيُّ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن سلمةَ بنِ صَخرٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أعطاه مِكتَلًا فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، فقالَ: «**أطعِمْه سِتّينَ مِسكينًا (١ وذَلِكَ لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ ١)**». **أخبَرَناه** أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا موسَى ابنُ هارونَ، حدثنا إسحاقُ بنُ راهُويَه، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شَيبانُ النَّحوِيُّ. فذَكَرَه[٢].

١٥٣٧١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال- يَعنِى العَرَقَ: زَبِيلٌ[٣] يأخُذُ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[٤].

١٥٣٧٢- ورُوِىَ عن الأوزاعِيِّ عن يَحيَى عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ أنَّ سَلمانَ[٥] بنَ صَخرٍ البَياضِيَّ جَعَلَ امرأتَه عَلَيه كَظَهرِ أُمِّه حَتَّى يَمضِىَ

=حديث حسن.

(١ - ١) فى س: «وكذلك رواه مسلم»، وفى ص٨: «وكذلك مسلم»، وفى م: «وذلك لكل مسكين مدًّا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧٤٨)، والمعرفة (٤٥٤٠). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣١٦ من طريق إسحاق ابن راهويه به.

(٣) فى س، ص٨، م: «زنبيل». والزبيل والزنبيل والعَرَق والقُصَّة والمكتل والسفيفة كلها بمعنى واحد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٢٢٥.

(٤) أبو داود (٢٢١٦). وعنده: يعنى بالعرق زنبيلًا...

(٥) فى س، ص٨، م: «سليمان». وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٢.

رَمَضانُ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ، فدَفَعَه إلَيه وقالَ: «**اذهَبْ وأَطعِمْ هَذا سِتّينَ مِسكينًا**». **أَخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ بنِ شَبيبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ الحَربِىُّ، حدثنا الهِقْلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ. فذَكَرَه. وهو خَطأٌ، المَشهورُ عن يَحيَى مُرسَلٌ دونَ ذِكرِ أبى هريرةَ فيهِ.

١٥٣٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حَدَّثَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن سلمةَ بنِ صَخرٍ الأنصارِىِّ قال: كُنتُ امرأً قَد أوتيتُ مِن جِماعِ النِّساءِ ما لَم يُؤتَ غَيرِى، فلَمّا دَخَلَ رَمَضانُ ظاهَرتُ مِنِ امرأتِى مَخافَةَ أن أُصيبَ مِنها شَيئًا فى بَعضِ [٧/ ١٦٠ظ] اللَّيلِ وأَتَتابَعَ من ذَلِكَ ولا أستَطيعَ أن أنزِعَ حَتَّى يُدرِكَنِى الصُّبحُ، فبَينا هِىَ ذاتَ لَيلَةٍ بحيالِ مِنِّى، إذِ انكَشَفَ لِى مِنها شَىءٌ فوَثَبتُ عَلَيها، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على قَومِى فأَخبَرتُهُم خَبَرِى، فقُلتُ: انطَلِقوا مَعِى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالوا: لا واللَّهِ لا نَذهَبُ مَعَكَ؛ نَخافُ أن يَنزِلَ فينا قرآنٌ، ويَقولَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَقالَةً يَبقَى عَلَينا عارُها، فاذهَبْ أنتَ فاصنَعْ ما بَدا لَكَ. فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرتُه خَبَرِى، فقالَ: «**أنتَ ذاكَ؟**». فقُلتُ: أنا ذاكَ، فاقضِ[1] فىَّ حُكمَ اللَّهِ،

(١) فى حاشية الأصل: «فأمض».

فإنِّى صابِرٌ مُحتَسِبٌ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». فضَرَبتُ صَفحةَ عُنُقِ رَقَبَتِى بيَدِى فقُلتُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أصبَحتُ أملِكُ غَيرَها. قال: / «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وهَل أصابَنِى ما أصابَنِى إلَّا فى الصِّيامِ؟! قال: «**فأَطعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَقَد بتنا لَيلَتَنا هذه وَحْشًا[1] ما نَجِدُ عَشاءً. قال: «**انطَلِقْ إلَى صاحِبِ الصَّدَقَةِ، صَدَقَةِ بَنِى زُرَيقٍ فليَدفَعْها إلَيكَ، فأَطعِمْ مِنها وَسْقًا سِتِّينَ مِسكينًا واستَعِنْ بسائِرِها على عِيالِكَ**». فأَتَيتُ قَومِى فقُلتُ: وجَدتُ عِندَكُمُ الضِّيقَ[2]. كَذا رُوِىَ مِن هَذا الوَجهِ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ. ٧/ ٣٩١

١٥٣٧٤- وقَد أخبَرَنيه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً، أنَّ أبا الحَسَنِ ابنَ صَبيحٍ أخبَرَهُم، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، أخبرَنا إسحاقُ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه وقالَ فى آخِرِه: «**فاذهَبْ إلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِى زُرَيقٍ فليَدفَعْ إلَيكَ وَسْقًا مِن تَمرٍ، فأَطعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا وكُلْ بَقيَّتَه أنتَ وعِيالُك**[3]». وهَذا يَدُلُّ على أنَّه يُعطِى مِنَ الوَسْقِ سِتِّينَ مِسكينًا، ثُمَّ يأكُلُ بَقيَّتَه، يَعنِى بَقيَّةَ الوَسْقِ.

ويَدُلُّ عَلَيه أيضًا ما:

---

(١) أى: جائِعَيْن. ينظر معالم السنن ٣/ ٢٥١.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٠٣ وصححه. وأخرجه أحمد (١٦٤٢١)، والترمذى (٣٢٩٩)، وابن خزيمة (٢٣٧٨) من طريق يزيد بن هارون به. وقال الترمذى: حسن. وتقدم فى (١٥٣٤٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «وأهلك».

١٥٣٧٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ بهَذا الخَبَرِ، قال: فأُتِى رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَمرٍ فأَعطاه إيّاه، وهو قَريبٌ مِن خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، فقالَ: «**تَصَدَّقْ بهَذا**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، على أفقَرَ مِنِّى ومِن أهلِى؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلْه أنتَ وأَهلُكَ**»[1].

فهَذِه الرِّوايَةُ عن سُلَيمانَ موافِقَةٌ لِروايَةِ أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وابنِ ثَوبانَ فى قِصَّةِ سلمةَ بنِ صَخرٍ، فهِىَ أولَى.

وأَمّا حَديثُ أوسِ بنِ الصّامِتِ فقَدِ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فيه؛ فرُوِىَ كما:

١٥٣٧٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن مَعمَرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، عن خوَيلَةَ بنتِ مالِكِ بنِ ثَعلَبَةَ قالَت: ظاهَرَ مِنِّى زَوجِى أوسُ بنُ الصّامِتِ، فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أشكو إلَيه، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُجادِلُنِى فيه ويَقولُ: «**اتَّقِى اللَّهَ فإنَّه**[2] **ابنُ عَمِّكِ**». فما بَرِحتُ حَتَّى نَزَلَ القُرآنُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾. قال: «**يُعتِقُ رَقَبَةً**». قالَت: لا يَجِدُ. قال: «**فيَصومُ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه شَيخٌ كَبيرٌ ما به مِن

---

(١) أبو داود (٢٢١٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣٧).

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «زوجك و».

٧/ ٣٩٢ صيامٍ. قال: «**فليُطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». / قلتُ[(١)]: ما عِندَه مِن شَيءٍ يَتَصَدَّقُ به. قال: «**فإنِّى سأُعينُه بعَرَقٍ مِن تَمرٍ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، وأُعِينُه بعَرَقٍ آخَرَ. قال: «**قَد أحسَنتِ، اذهَبِى فأَطعِمِى بها عنه سِتّينَ مِسكينًا، وارجِعِى إلى ابنِ عَمِّكِ**». قال: والعَرَقُ سِتّونَ صاعًا[(٢)].

١٥٣٧٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ بهَذا الإسنادِ نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: والعَرَقُ مِكتَلٌ يَسَعُ ثَلاثينَ صاعًا. قال أبو داودَ: وهَذا أصَحُّ مِن حَديثِ يَحيَى بنِ آدَمَ[(٣)].

١٥٣٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قَرأتُ على ابنِ وزيرٍ المِصرِىِّ: حَدَّثَكُم بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا عَطاءٌ، عن أوسٍ أخِى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أعطاه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن شَعيرٍ إطعامَ سِتّينَ مِسكينًا. قال أبو داودَ: وعَطاءٌ لَم يُدرِكْ أوسًا، وهو مِن أهلِ بَدرٍ قَديمُ المَوتِ، والحَديثُ مُرسَلٌ[(٤)].

١٥٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا

---

(١) فى س، ص٨، م: «قالت».

(٢) أبو داود (٢٢١٤). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣٤): حسن دون قوله: والعرق...

(٣) أبو داود (٢٢١٥). وتقدم فى (١٥٣٦٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣٥): حسن دون قوله: والعرق...

(٤) أبو داود (٢٢١٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٣٨).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو حَمزَةَ الثُّمالِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. فذَكَرَ قِصَّةَ ظِهارِ أوسٍ، إلَى أن قال: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾. قالَت خوَيلَةُ: قُلتُ: وأَيُّ الرَّقَبَةِ لَنا؟! واللَّهِ ما يَخدُمُه غَيرِى. قال: ﴿فَمَن [٧/ ١٦١و] لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾. قالَت: واللَّهِ لَولا أنَّه يَشرَبُ فى اليَومِ ثَلاثَ مَرّاتٍ لَذَهَبَ بَصَرُه. قال: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾. قالَت: مِن أينَ؟ هِىَ الأُكلَةُ إلَى مِثلِها. فدَعا النَّبِىُّ ﷺ بشَطرِ وَسْقٍ؛ ثَلاثينَ صاعًا- والوَسْقُ سِتّونُ صاعًا- قال: «**ليُطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا وليَرجِعْكِ**»[1].

كَذا رَواه أبو حَمزَةَ الثُّمالِيُّ وهو ضَعيفٌ[2].

ورَواه الحَكَمُ بنُ أبانٍ عن عِكرِمَةَ دونَ ذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه، وقالَ فى آخِرِه: فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». فقالَ: لا أجِدُ. قال: فأَتى النَّبِىَّ ﷺ شىءٌ مِن تَمرٍ- يُقالُ: خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. ويُقالُ: عِشرونَ صاعًا- فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**خُذْ هَذا فاقسِمْه**». فقالَ الرَّجُلُ: ما بَينَ لابَتَيها أفقَرُ مِنِّى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلْه أنتَ وأَهلُكَ**».

١٥٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علىٍّ الغُجْدُوانِىُّ[3] ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٣٣٨).

(٢) هو ثابت بن أبى صفية، واسمه دينار، ويقال: سعيد، أبو حمزة الثمالى الأزدى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير ١/ ١٧٢، والكامل ٢/ ٥٢٠، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٥٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١١٦: ضعيف رافضى.

(٣) ليس فى: س، ص٨، وفى حاشية الأصل: «غجدوان: قرية من قرى بخارى».

حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ ومُحَمَّدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيّانِ قالا: حدثنا حُدَيجُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِيُّ أخو زُهَيرٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الهَمْدانِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا حامِدُ[1] ابنُ شُعَيبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا حُدَيجٌ[2]، عن أبى إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ زَيدٍ، عن خَولَةَ أنَّ زَوجَها دَعاها، وكانَت تُصَلِّى فأَبطأت عَلَيه، فقالَ: أنتِ علىَّ كَظَهرِ أُمِّى إن أنا وطِئتُكِ. فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فشَكَت ذَلِكَ إلَيه، ولَم يَبلُغِ النَّبِىَّ ﷺ فى ذَلِكَ شَىءٌ، ثُمَّ أتَته مَرَّةً أُخرَى، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». فقالَ: لَيسَ عِندِى ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ ذَلِكَ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا ثَلاثينَ صاعًا**». قال: لَستُ أملِكُ ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ إلَّا أن تُعينَنِى. قال: فأَعانَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بخَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، وأَعانَه النّاسُ حَتَّى بَلَغَ ثَلاثينَ صاعًا، وقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، ما أحَدٌ أفقَرُ إلَيه مِنّى وأَهلِ بَيتِى. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْه أنتَ وأهلُ بيتِك**». فأَخَذَه[3]. كَذا رَواه حُدَيجُ[2] بنُ مُعاويَةَ عن أبى إسحاقَ.

ورَواه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ ولَم يَقُلْ: عن خَولَةَ. ولَم يَذكُرْ فى الحديثِ ثَلاثينَ صاعًا، وقالَ: فأَعانَه النَّبِىُّ ﷺ بخَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. لَم يَزِدْ

---

(١) فى الأصل: «حميد». وفى حاشيته كالمثبت، وقد تقدم مرارًا كالمثبت.

(٢) فى س: «خديج». وينظر الإكمال ٢/ ٣٩٦.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٥/ ٢٢٣ (٧٦٤٧) من طريق حديج بن معاوية به. والطبرانى ٢٤/ ٢٤٧ (٦٣٤) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

عَلَيه، ثُمَّ ذَكَرَ فَقرَه، وأَنَّه أمَرَه بأَكلِه.

ورُوِّينا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى: أعانَه النَّبِىُّ ﷺ بخَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن شَعيرٍ. وكَذا قال عَطاءٌ الخُراسانِىُّ[1]، وقالَ أبو يَزيدَ المَدَنِىُّ: أنَّ امرأةً جاءَت بشَطرِ وسْقٍ مِن شَعيرٍ، / فأَعطاه النَّبِىُّ ﷺ، أىْ مُدَّينِ مِن شَعيرٍ مَكانَ مُدٍّ مِن بُرٍّ[2]. ٧/ ٣٩٣

فهَذِه رِواياتٌ مُختَلِفَةٌ وأَكثَرُها مَراسيلُ، وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الصِّيامِ فى حَديثِ المُجامِعِ مِن أوجُهٍ قَويَّةٍ ما دَلَّ على ما قُلناه[3].

١٥٣٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أنبأنى أبو علىٍّ الحافظُ أنَّ الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ رَوحٍ الدِّمَشقِىَّ حَدَّثَهُم: حدثنا القاسِمُ بنُ عثمانَ الجُوعِىُّ، حدثنا مَسرورُ[4] بنُ صَدَقَةَ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ، وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ. قال: «**أعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُها. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**فأَطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن

---

(١) ينظر الدر المنثور ١٤/ ٣٠٦.

(٢) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٥٠٣- بغية)، وينظر الدر المنثور ١٤/ ٣٠٦.

(٣) ينظر ما تقدم فى (٨١١٩) وما بعده.

(٤) فى س، ص٨، م: «مسروق». وهو أبو صدقة مسرور بن صدقة الحارثى الدمشقى. ينظر تاريخ دمشق ٥٧/ ٣٩٤.

أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. قال: فضَحِكَ النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه[1] قال: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ وأَطعِمْه أهلَكَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِىِّ، وكَذَلِكَ رَواه الهِقلُ بنُ زيادٍ عن الأوزاعِىِّ[3].

١٥٣٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن طَلْقِ بنِ حَبيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ: إنِّى وقَعتُ على أهلِى فى رَمَضانَ. قال: «**حَرِّرْ رَقَبَةً**». قال: لا أجِدُ. قال: «**صُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: لا أستَطيعُ .[٧/ ١٦١ظ] قال: «**فتَصَدَّقْ على سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بمِكتَلٍ يَكونُ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ، يَكونُ سِتّينَ رُبُعًا، فأَعطاه إيّاه فقالَ له: «**أطعِمْ هَذا سِتّينَ مِسكينًا**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما بَينَ لابَتَيها أهلُ بَيتٍ أحوَجُ مِنّا. فقالَ له: «**اذهَبْ فأَطعِمْه أهلَكَ**»[4].

فى هَذا المُرسَلِ تأكيدٌ لِلرِّوايَةِ المَوصولَةِ، وهَذا أولَى مِن رِوايَةِ عَطاءٍ

---

(١) فى س، ص٨، م: «نواجذه».

(٢) تقدم فى (٨١١٩).

(٣) تقدم من طريق دحيم فى (٨١٢٦)، ومن طريق الهقل فى (٩٩٨٧).

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٠١)، والدارقطنى فى العلل ١٠/ ٢٤٤، ٢٤٥ من طريق الأعمش به.

الخُراسانِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ بالشَّكِّ فى خَمسَةَ عَشَرَ أو عِشرينَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ: خَمسَةَ عَشَرَ. بلا شَكٍّ[2].

وسنَروِى إن شاءَ اللَّهُ فى كِتابِ الأيمانِ الآثارَ عن الصَّحابَةِ فى جَوازِ التَّصَدُّقِ بمُدٍّ على كُلِّ مِسكينٍ، وباللَّهِ التوفيقُ[3].

---

(١) تقدم فى (٨١٤١). وسيأتى فى (١٥٧٩٩، ١٩٩٩٣).

(٢) تقدم فى (٨١٣٨). وسيأتى فى (١٩٩٩٤).

(٣) سيأتى فى (١٩٩٩٦- ٢٠٠٠١).

كتابُ اللِّعانِ

بابُ الزَّوجِ يَقذِفُ امرأتَه فيَخرُجُ مِن مُوجَبِ قَذفِه بأَن يأتِيَ بأَربَعَةٍ من الشهودِ فيَشْهَدونَ عَلَيها بالزِّنَى أو يَلتَعِنَ

١٥٣٨٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، وأخبرَنا القاسِمُ ابنُ زَكَريّا وعِمرانُ بنُ موسَى وابنُ عبدِ الكَريمِ الوزَّانُ[1] قالوا: حدثنا بُندارُ ابنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأتَه بشَريكِ ابنِ سَحماءَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**البَيِّنَةُ أو حَدٌّ فى ظَهرِكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إذا رأى أحَدُنا رَجُلًا على امرأتِه، أيَلتَمِسُ البَيِّنَةَ؟! فجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ / يقولُ: «**البَيِّنَةَ وإلَّا حَدٌّ فى ظَهرِكَ**». فقالَ هِلالٌ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ إنِّى لَصادِقٌ، ولَيُنزِلَنَّ اللَّهُ فى أمرِى ما يُبرِئُ ظَهرِى مِنَ الحَدِّ. فنَزَلَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ ونَزَلَت: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾، فقَرأ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [النور: ٦-٩]. قال: فانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فأَرسَلَ إلَيهِما فجاءا فقامَ هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ فشَهِدَ والنَّبِيُّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ يَعلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فهَل مِنكُما تائبٌ؟**». ثُمَّ قامَت فشَهِدَت، فلَمّا كان عِندَ الخامِسَةِ: ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾. قالوا لَها: إنَّها موجِبَةٌ. قال ابنُ عباسٍ:

٧/ ٣٩٤

(١) فى س، ص٨، م: «الوراق». وينظر الإكمال ٧/ ٣٩٩، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٨٠.

فتَلَكَّأَت ونكَصَت[1]، حَتَّى ظَنَنّا أنَّها سَتَرجِعُ، ثُمَّ قالَت: لا أفضَحُ قَومِى سائرَ اليَومِ. فمَضَت فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**انظُروها؛ فإن جاءَت به أكحَلَ العَينَينِ، سابغَ الأليَتَينِ، خَدَلَّجَ السّاقَينِ**[2]، **فهو لِشَريكِ ابنِ سَحماءَ**». فجاءَت به كَذَلِكَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَولا ما مَضَى مِن كِتابِ اللَّهِ لَكانَ لِى ولَها شأنٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[4].

١٥٣٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤] إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقالَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ: أهَكَذا أُنزِلَت؟ فلَو وجَدتُ لَكاعًا مُتَفَخِّذُها رَجُلٌ، لَم يَكُنْ لِى أن أُحَرِّكَه ولا أَهيجَه حَتَّى آتِىَ بأَربَعَةِ شُهَداءَ؟! فواللَّهِ لا آتِى بأَربَعَةِ شُهَداءَ حَتَّى يَقضِىَ حاجَتَه! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألا تَسمَعونَ ما يقولُ سَيِّدُكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، لا تَلُمْه؛ فإنَّه رَجُلٌ غَيورٌ، واللَّهِ ما تَزَوَّجَ فينا قَطُّ إلَّا عَذراءَ، ولا طَلَّقَ امرأةً له فاجتَرأ رَجُلٌ مِنّا أن يَتَزَوَّجَها مِن شِدَّةِ غَيرَتِه. قال سَعدٌ: واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ يا رسولَ اللَّهِ أنَّها الحَقُّ،

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) الخدلج الساقين: الغليظهما. معالم السنن ٣/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه الترمذى (٣١٧٩)، وابن ماجه (٢٠٦٧) عن محمد بن بشار به. وسيأتى فى (٢١٣١٩).

(٤) البخارى (٤٧٤٧).

وأَنَّها مِن عِندِ اللَّهِ، ولَكِنِّى عَجِبتُ. فبَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ إذ جاءَ هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ الواقِفِىُّ، وهو أحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذينَ تابَ اللَّهُ عَلَيهِم، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى جِئتُ البارِحَةَ عِشاءً مِن حائطٍ لِى كُنتُ فيه، فرأيتُ عِندَ أهلِى رَجُلًا ورأيتُ بعَينَىَّ وسَمِعتُ بأُذُنَىَّ. فكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما جاءَ به فقيلَ: يُجلَدُ هِلالٌ وتُبطَلُ شَهادَتُه فى المُسلِمينَ. فقالَ هِلالٌ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ إنِّى لأرَى فى وجهِكَ أنَّكَ تكرَهُ ما جِئتُ به، وإنِّى لأرجو أن يَجعَلَ اللَّهُ لِى فرَجًا. قال: فبَينَا رسولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ إذ نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ تَرَبَّدَ[1] لِذَلِكَ خَدُّه ووَجهُه، وأَمسَكَ عنه أصحابُه فلَم يُكلِّمْه أحَدٌ مِنهُم، فلَمّا رُفِعَ الوَحىُ قال: «**أبشِرْ يا هِلالُ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادعوها**». فدُعيَت، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٧/ ١٦٢و] «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يَعلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فهَل مِنكُما تائبٌ؟**». فقالَ هِلالٌ رضي الله عنه: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما قُلتُ إلَّا حَقًّا، ولَقَد صَدَقتُ. قال: فقالَت هِىَ عِندَ ذَلِكَ: كَذَبَ. قال: فقيلَ لِهِلالٍ: تَشهَدُ أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّكَ لَمِنَ الصّادِقينَ، وقيلَ له عِندَ الخامِسَةِ: يا هِلالُ اتَّقِ اللَّهَ؛ فإنَّ عَذابَ اللَّهِ أشدُّ مِن عَذابِ الناسِ، وإنَّ هذه الموجِبَةُ التى توجِبُ عَلَيكَ العَذابَ. فَقالَ: واللَّهِ لا يُعَذِّبُنِى اللَّهُ أبَدًا كما لَم يَجلِدْنِى عَلَيها. قال: فشَهِدَ الخامِسَةَ؛ أنَّ لَعنَةَ اللَّهِ عليه إن كان مِنَ الكاذِبينَ. وقيلَ: اشهَدِى أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّه لَمِنَ الكاذِبينَ. وقيلَ لَها عِندَ الخامِسَةِ: يا هذه اتَّقِى اللَّهَ؛ فإنَّ عَذابَ اللَّهِ أشَدُّ مِن عَذابِ النّاسِ، وإنَّ هذه الموجِبَةُ

(١) تربد لونه: أى تلوَّن وصار كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

التى توجِبُ عَلَيكِ العَذابَ. فتلكّأَت[1] ساعَةً، ثُمَّ قالَت: واللَّهِ لا أفضَحُ قَومِى. فشَهِدَتِ الخامِسَةَ أنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيها إن كان مِنَ الصّادِقينَ. قال: وقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ألَّا تُرمَى ولا يُرمَى ولَدُها، ومَن رَماها أو رَمَى ولَدَها جُلِدَ الحَدَّ، ولَيسَ لَها عَلَيه قوتٌ ولا سُكنَى؛ / مِن أجلِ أنَّهُما يَتَفَرَّقانِ بغَيرِ طَلاقٍ ولا مُتَوَفًّى عَنها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبصِروها**[2] **فإن جاءَت به أُثَيبِجَ، أُصَيهِبَ، أُرَيسِحَ، حَمْشَ السّاقَينِ، فهو لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، وإن جاءَت به خَدَلَّجَ السّاقَينِ، سابِغَ الأَليَتَينِ، أورَقَ جَعدًا جُمَاليًّا، فهو لِصاحِبِه**[3]». قال: فجاءَت به أورَقَ جَعدًا جُمَاليًّا، خَدَلَّجَ السّاقَينِ، سابِغَ الأَليَتَينِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا الأيمانُ لَكانَ لِى ولَها أمرٌ**». قال عَبّادٌ: فسَمِعتُ عِكرِمَةَ يقولُ: لَقَد رأيتُه أميرَ مِصرٍ مِنَ الأمصارِ ولا يُدرَى مَن أبوه[4].

٣٩٥/٧

---

(١) فى س، م: «فسكتت».

(٢) فى س، ص٨، م: «انظروها».

(٣) الأثيبج: تصغير أثبج، وهو الناتئ الثبج، والثبج: ما بين الكاهل ووسط الظهر، وهو من كل شىء وسطه وأعلاه. والأصيهب تصغير الأصهب، وهو الذى فى شعر رأسه حمرة. والأريسح: تصغير الأرسح، وهو خفيف الأليتين. وحمش الساقين: دقيقهما. والأورق: الذى لونه بين السواد والغبرة. والجعد: أن يكون شديد الأسر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد السبط، وإما أن يكون صفة ذم بمعنى القصير المتردد الخلق، والجمالى: عظيم الخلق، شبه خلقه بخلق الجمل. ينظر: غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٩٨، ٩٩، وغريب الحديث للخطابى ١/ ٣٧٥، والفائق ٢/ ٣٢٢، والنهاية ١/ ٢٧٥.

(٤) الطيالسى (٢٧٨٩). وأخرجه أحمد (٢١٩٩) من طريق عباد بن منصور به.

بابُ مَن يُلاعِنُ مِنَ الأزواجِ ومَن لا يُلاعِنُ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَمّا ذَكَرَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ اللِّعانَ على الأزواجِ مُطلَقًا، كان اللِّعانُ على كُلِّ زَوجٍ جازَ طَلاقُه ولَزِمَه الفَرضُ، وكَذَلِكَ على كُلِّ زَوجَةٍ لَزِمَها الفَرضُ[1].

١٥٣٨٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَ هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ اللِّعانِ بطولِها، وفِي آخِرِها: قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَولا الأيمانُ لَكانَ لِي ولَها شأنٌ**»[2].

قال الإمام أحمدُ: فسَمَّى اللِّعانَ يَمينًا.

١٥٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ ابنِ خَلَفٍ القاضِي، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المرْوَرُّوذيُّ[3]، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَمّا قَذَفَ هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ امرأتَه قيلَ له: واللَّهِ ليجلِدنَّكَ[4]

---

(١) الأم ٥/ ٢٨٦.

(٢) أبو داود (٢٢٥٦). وأخرجه أحمد (٢١٣١) من طريق يزيد بن هارون به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩٦)، وسيأتى فى (١٥٤٤٤).

(٣) فى الأصل، س، م: «المروزى». والمثبت من حاشية الأصل، ص٨. وينظر الأنساب ٥/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال ٦/ ٤٧١، والتقريب ١/ ١٧٩.

(٤) فى س، م: «ليحدنك».

رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَمانينَ جَلدَةً. قال: اللَّهُ أعدَلُ مِن ذَلِكَ؛ أن يَضرِبَنِى ثَمانينَ ضَربَةً وقَد عَلِمَ أنِّى رأيتُ حَتَّى استيقنتُ[1]، وسَمِعتُ حَتَّى استثبتُّ[2]، لا واللَّهِ لا يَضرِبُنِى أبَدًا. فنَزَلَت آيَةُ المُلاعَنَةِ، فدَعا بهما رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ نَزَلَتِ الآيَةُ فقالَ: «**اللَّهُ يَعلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فهَل مِنكُما تائبٌ؟**». فقالَ هِلالٌ: واللَّهِ إنِّى لَصادِقٌ. فقالَ له: «**احلِفْ: باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو؛ إنِّى لَصادِقٌ- تَقولُ ذَلِكَ أربَعَ مَرّاتٍ- فإن كُنتُ كاذِبًا فعَلَىَّ لَعنَةُ اللَّهِ**». فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قِفوه عِندَ الخامِسَةِ؛ فإنَّها موجِبَةٌ**». فحَلَفَ، ثُمَّ قالَت أربَعًا: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو إنَّه لَمِنَ الكاذِبينَ، فإن كان صادِقًا فعَلَيها غَضَبُ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قِفوها عِندَ الخامِسَةِ؛ فإنَّها موجِبَةٌ**». فتَرَدَّدَت وهَمَّت بالاعتِرافِ، ثُمَّ قالَت: لا أفضَحُ قَومِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن جاءَتَ به أكحَلَ أدعَجَ، سابِغَ الأليَتَينِ، ألَفَّ الفَخِذَينِ، خَدَلَّجَ السّاقَينِ، فهو لِلَّذِى رُمِيَت به، وإن جاءَت به أصفَرَ قَضِيفًا[3] سَبْطًا[4] فهو لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ**». فجاءَت به على صِفَةِ البَغِىِّ. قال أيّوبُ: وقالَ محمدُ بنُ سيرينَ: كان الرَّجُلُ الَّذِى قَذَفَها به هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ شَريكَ ابنَ سَحماءَ، وكانَ أخا البَراءِ بنِ مالِكٍ أخِى أنَسِ بنِ مالِكٍ لأبيه[5]، وكانَت أُمُّه

(١) فى س، ص٨، م: «استوثقت».

(٢) فى س، ص٨، م: «استبنت».

(٣) القضيف: النحيف لا من هزال. ينظر التاج ٢٤/ ٢٦٥ (ق ض ف).

(٤) السبط: ممتد الأعضاء تام الخَلْق، ويكون فى الشعر بمعنى الانبساط والاسترسال. ينظر النهاية ٢/ ٣٣٤.

(٥) فى س، م: «لأمه». وهى كذلك فى المستدرك. وشريك أخو البراء لأمه، والبراء أخو أنس لأبيه. ينظر الإصابة ١/ ٥٢١، ٥/ ١١٩.

سَوداءَ، وكانَ شَريكٌ يأوِى إلَى مَنزِلِ هِلالٍ ويَكونُ عِندَه[1].

قال الشيخُ: فسَمَّى كَلِمَةَ اللِّعانِ حَلِفًا.

١٥٣٨٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى والحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَّقَ بَينَ رَجُلٍ وامرأتِه مِنَ الأنصارِ قَذَفَ امرأتَه؛ أحلَفَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فرَّقَ بَينَهُما[2]. [٧/ ١٦٢ظ] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن جوَيريَةَ[3].

ورُوِّينا عن يونُسَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ قال: يُلاعِنُ كُلُّ زَوجٍ[4].

وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قالوا: رَوَى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ ٣٩٦/٧ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**أربَعٌ لا لِعانَ بَينَهُنَّ وبَينَ أزواجِهِنَّ؛ اليَهوديَّةُ والنَّصرانيَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والحُرَّةُ تَحتَ العَبدِ، والأمَةُ عِندَ الحُرِّ، والنَّصرانيَّةُ عِندَ النَّصرانِىِّ**». فقُلنا لَهُم: رَوَيتُم هَذا عن رَجُلٍ مَجهولٍ ورَجُلٍ غَلِطَ، وعَمرُو بنُ شُعَيبٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو مُنقَطِعٌ، واللَّذانِ رَوَيا يقولُ أحَدُهُما: عن

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٠٢ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٢٤٦٨) من طريق حسين بن محمد به مختصرًا.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٩٨) من طريق نافع به بنحوه. وسيأتى فى (١٥٤١٦، ١٥٤٢٩، ١٥٤٤١).

(٣) البخارى (٥٣٠٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٠٦).

النَّبِيِّ ﷺ. والآخَرُ يَقِفُه على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو؛ فهو لا يَثْبُتُ عن عمرٍو ولا عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، ولا يَبلُغُ به النبيَّ ﷺ إلَّا رَجُلٌ غَلِطَ. قال: وعَمرُو بنُ شُعَيبٍ قَد رَوَى لَنا عن النَّبِيِّ ﷺ أحكامًا توافِقُ أقاويلَنا وتُخالِفُ أقاويلَكُم، يَرويها عنه الثِّقاتُ فيُسنِدُها إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فرَدَدتُموها عَلَينا ورَدَدتُم رِوايَتَه ونَسَبتُموه إلَى الغَلَطِ، فأَنتُم مَحجوجونَ، إن كان مِمَّن يَثبُتُ حَديثُه، بأَحاديثِه التى وافَقناها وخالَفتُموها فى نَحوٍ مِن ثَلاثينَ حُكمًا عن النَّبِيِّ ﷺ خالَفتُم أكثَرَها، فأَنتُم غَيرُ مُنصِفينَ إنِ احتَجَجتُم برِوايَتِه- وهو مِمَّن لا نُثبِتُ رِوايَتَه- ثُمَّ احتَجَجتُم مِنها بما لَو كان ثابِتًا عنه، وهو مِمَّن يَثبُتُ حَديثُه، لَم نُثبِتْه؛ لأنَّه مُنقَطِعٌ بَينَه وبَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[1].

١٥٣٨٨- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَزيدَ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ قُتَيبَةَ الرَّملِيُّ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن ابنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أربَعٌ مِنَ النِّساءِ لا مُلاعَنَةَ بَينَهُم؛ النَّصرانيَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، واليَهوديَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والمَملوكَةُ تَحتَ الحُرِّ، والحُرَّةُ تَحتَ المَملوكِ**»[2]. قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: هَذا عثمانُ بنُ عَطاءٍ الخُراسانِيُّ، وهو

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٧)، والشافعى ٥/ ١٣٣. وأخرج عبد الرزاق (١٢٥٠٨) حديث عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٦٣. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٧١) من طريق ضمرة بن ربيعة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٤٩).

ضَعيفُ الحديثِ جِدًّا، وتابَعَه ابنُ بَزِيعٍ[1] عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، وهو ضَعيفٌ أيضًا[2].

١٥٣٨٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَزيدُ بنُ بَزيعٍ الرَّمليُّ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه.

قال الشيخُ: وعَطاءٌ الخُراسانِيُّ أيضًا غَيرُ قَوِيٍّ[3].

١٥٣٩٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو صالِحٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سعيدِ بنِ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَجّاجِ بنِ يَزيدَ أبو الفَضلِ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4] الزُّهرِيِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أربَعَةٌ لَيسَ بَينَهُم لِعانٌ؛ لَيسَ بَينَ الحُرِّ والأَمَةِ لِعانٌ، ولَيسَ بَينَ الحُرَّةِ والعَبدِ لِعانٌ، ولَيسَ بَينَ المُسلِمِ واليَهوديَّةِ لِعانٌ، ولَيسَ بَينَ المُسلِمِ والنَّصرانيَّةِ لِعانٌ»**. قال أبو

---

(١) بعده في س، م: «الرملي».

(٢) الدارقطني ٣/ ١٦٣. وتقدم كلام المصنف على عثمان بن عطاء في (١٣١٩٦)، وأما ابن بزيع فهو يزيد بن بزيع الرملي ينظر الكلام عليه في: تاريخ ابن معين برواية الدوري ٤/ ٤٤٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٢٠٧، والمغني في الضعفاء ٢/ ٧٤٧.

(٣) تقدم عقب (٩٢١٩).

(٤) بعده في س، ص٨، م: «عن». وينظر الأنساب ٥/ ١٧٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٤٢٥.

الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هو الوَقّاصِيُّ مَتروكُ الحَديثِ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: الوَقّاصِيُّ اسمُه عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو ضَعيفٌ[2].

١٥٣٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الرُّهاوِيُّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى فروَةَ، حدثنا أبى، حدثنا عَمّارُ[3] بنُ مَطَرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ رُفَيعٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَتّابَ بنَ أَسِيدٍ. فذَكَرَ نَحوَه. قال عليٌّ: حَمّادُ بنُ عمرٍو وعَمّارُ[3] بنُ مَطَرٍ وزيدُ بنُ رُفَيعٍ ضُعَفاءُ[4].

وقَد رُوِّيناه عن يَحيَى بنِ مَعينٍ والبُخارِيِّ فى حَمّادِ بنِ عمرٍو[5].

٣٩٧/٧ قالَ الدّارَقُطنِيُّ: ورُوِىَ عن ابنِ جُرَيجٍ / والأوزاعِيِّ- وهُما إمامانِ- عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه قَولَه لَم يَرفَعاه إلَى النَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٦٢.

(٢) تاريخ ابن معين- رواية الدورى ٣/ ٣٦١ (١٧٦٠).

(٣) فى س، ص٨: «عثمان».

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٦٤.

(٥) ينظر الضعفاء الصغير للبخارى ص٣٨، وتاريخ الدارمى ص٩٠ (٢٢٨). وتاريخ بغداد ٨/ ١٥٣.

١٥٣٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ العباسِ الطَّبَرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سعيدٍ الكسائيُّ[(١)]، حدثنا عُمَرُ بنُ هارونَ، عن ابنِ جُرَيجٍ والأوزاعِيِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أربَعٌ لَيسَ بَينَهُنَّ وبَينَ أزواجِهِنَّ لِعانٌ؛ اليَهوديَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والنَّصرانيَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والحُرَّةُ تَحتَ العَبدِ، [٧/١٦٣و] والأمَةُ تَحتَ الحُرِّ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَوى[(٣)] يَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ عن عمرٍو.

١٥٣٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنهما يقولُ: أربَعٌ مِنَ النِّساءِ ليس بَينَهُنَّ وبَينَ أزواجِهِنَّ مُلاعَنَةٌ؛ النَّصرانيَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والأمَةُ تَحتَ العَبدِ، والأمَةُ تَحتَ الحُرِّ، والحُرَّةُ تَحتَ العَبدِ.

قال الشيخُ: وفِى ثُبوتِ هَذا مَوقوفًا أيضًا نَظَرٌ؛ فراوِى الأوَّلِ عُمَرُ بنُ

---

(١) فى س، م: «الكنانى». وينظر تبصير المنتبه ٣/ ١٢١٥.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٦٤.

(٣) فى س، ص٨، م: «رواه».

هارونَ ولَيسَ بالقَوِىِّ[1]، وراوِى الثّانِى يَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ وهو مَتروكٌ[2]، وأَمّا الَّذِى قالَ الشّافِعِىُّ مِن أنَّه مُنقَطِعٌ فلَعَلَّه نُقِلَ إلَى الشّافِعِىِّ كما حَكاه عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، وذَلِكَ مُنقَطِعٌ لا شَكَّ فيه، ولَكِن مَن رَواه مَرفوعًا و[3]مَوقوفًا إنَّما رَواه عن عمرٍو عن أبيه عن جَدِّه، وذَلِكَ مَوصولٌ عِندَ أهلِ الحديثِ؛ فقَد سَمَّى بَعضُهُم فى هَذا جَدَّه فقالَ: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو. وسَماعُ شُعَيبِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ صَحيحٌ مِن جَدِّه عبدِ اللَّهِ، لَكِن يَجِبُ أن يَكونَ الإسنادُ إلى عمرٍو صَحيحًا، ولَم تَصِحَّ أسانيدُ هَذا الحديثِ إلَى عمرٍو، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٣٩٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا القاسِمُ بنُ علىٍّ الجَوهَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ صالِحٍ الأيلِىُّ، عن إسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عَتّابَ ابنَ أَسِيدٍ، إنِّى قَد بَعَثتُكَ على[4] أهلِ مَكَّةَ، فانهَهُم عن كَذا**». فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**أربَعَةٌ لَيسَ بَينَهُم مُلاعَنَةٌ؛ اليَهوديَّةُ تَحتَ /المُسلِمِ، والنَّصرانيَّةُ تَحتَ المُسلِمِ، والعَبدُ عِندَه الحُرَّةُ، والحُرُّ عِندَه الأَمَةُ**»[5]. ٣٩٨/٧

---

(١) تقدم عقب (٢٤١٩).

(٢) تقدم فى (١٢٦٨٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «أو».

(٤) فى س، ص٨، م: «إلى».

(٥) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٠٠.

وهَذا الحَديثُ بهَذا الإسنادِ باطِلٌ؛ يَحيَى بنُ صالِحٍ الأيلِيُّ أحاديثُه غَيرُ مَحفوظَةٍ[1].

بابُ أينَ يَكونُ اللِّعانُ؟

١٥٣٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ شِهابٍ فى المُتَلاعِنَينِ عن حَديثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ أحَدِ بَنِى ساعِدَةَ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن وجَدَ رَجُلٌ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، ما يَفعَلُ بهِ؟[2] قال: فنزَل فى شأنِه ما ذُكر من المتلاعنين[2]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَضَى اللَّهُ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنَا فى المَسجِدِ وأَنا شاهِدٌ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ ابنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

وفِى رِوايَةِ مالِكٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ وفُلَيحِ بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ شِهابٍ عن

---

(١) ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٠٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٣٧.

(٢ - ٢) فى س: «فنزلت فى آية اللعان»، وفى ص٨: «قال فنزل فى آية اللعان»، وفى م: «فنزلت فيه آية اللعان».

(٣) عبد الرزاق (١٢٤٤٦)، ومن طريقه أبو عوانة فى مسنده (٤٤٦٩). وسيأتى فى (١٥٤٠٤) من طريق ابن جريج دون ذكر المسجد.

(٤) البخارى (٤٢٣، ٥٣٠٩)، ومسلم (١٤٩٢/ ٣).

سَهلٍ فى هَذا الحديثِ: قال: فتَلاعَنا وأَنا مَعَ النّاسِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

ويُذكَرُ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ أو غَيرِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ الزَّوجَ والمَرأَةَ فحَلَفا بَعدَ العَصرِ عِندَ المِنبَرِ[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، وإنَّما بَلَغَنا مَوصولًا مِن جِهَةِ محمدِ بنِ عُمَرَ الواقِدِيِّ، وهو ضَعيفٌ[3]:

١٥٣٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ موسَى بنِ عيسَى القارِئُ، حدثنا قَعنَبُ بنُ مُحْرِزٍ[4] أبو عمرٍو، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ يقولُ: حَضَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ لاعَنَ بَينَ عوَيمِرٍ العَجلانِيِّ وامرأتِه مَرجِعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن تَبوكَ، فأَنكَرَ حَملَها الَّذِى فى بَطنِها وقالَ: هو مِنَ ابنِ السَّحماءِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هاتِ امرأتَكَ؛ فقَد نَزَلَ القُرآنُ فيكُما**». فلاعَنَ بَينَهُما بَعدَ العَصرِ عِندَ المِنبَرِ على حَمْلٍ[5].

---

(١) سيأتى قريبًا.

(٢) وعزاه فى التلخيص الحبير ٣/ ٤٩٣ عقب (١٦٣٥) لابن وهب، ومن طريقه الرويانى ٢/ ٢٢٢ عقب (١٠٧٩).

(٣) تقدم فى (١٦٣).

(٤) فى م: «محرر» بتكرير الراء، وهو كذلك فى المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٦٣، وتوضيح المشتبه ٨/ ٧٤، وذكر ابن ماكولا فى الإكمال ٧/ ٢١٨ أنه مختلف فيه.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥٥٤)، والدارقطنى ٣/ ٢٧٧.

١٥٣٩٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عليٌّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى الخَوّاصُ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِيُّ، حدثنا الواقِدِيُّ بهَذا الإسنادِ نَحوَه[(١)].

١٥٣٩٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن [(٢)]هاشمِ بنِ[(٢)] هاشِمِ بنِ هاشِمِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، عن [(٣)]عبدِ اللَّهِ[(٣)] بنِ نِسْطاسٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّلَمِيِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ** [٧/ ١٦٣ظ] **على مِنبَرِى هَذا بيَمينٍ آثِمَةٍ تَبَوّأَ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**»[(٤)].

١٥٣٩٩- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ نافِعِ بنِ إسحاقَ الخُزاعِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الجَنَدِيُّ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ أبى بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو ضَمرَةَ، حدثنا هاشِمُ ابنُ هاشِمِ بنِ أبى وقّاصٍ الزُّهرِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نِسطاسٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحلِفُ رَجُلٌ على يَمينٍ آثِمَةٍ عِندَ**

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٧٧.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٨، م. وهو هاشم بن هاشم بن عتبة، ويقال: هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة. ينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٣٧.

(٣ - ٣) فى س، ص٨: «عبيد الله». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢٢١.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ١٠و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٢٧، ومن طريقه أحمد (١٤٧٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٠١٨)، وابن حبان (٤٣٦٨). وسيأتى فى (٢٠٧٢٩).

هَذا المِنبَرِ إلَّا تَبَوَّأ مَقعَدَه مِنَ النّارِ، ولَو على سِواكٍ أخضَرَ».

بابُ سُنَّةِ اللِّعانِ ونَفيِ الوَلَدِ وإلحاقِه بالأُمِّ وغَيرِ ذَلِكَ

١٥٤٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، أنَّ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِىَّ أخبَرَه، أنَّ عوَيمِرَ العَجلانِىَّ جاءَ إلَى عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ الأنصارِىِّ فقالَ له: أرأيتَ يا عاصِمُ لَو أنَّ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه، أم كَيفَ يَفعَلُ؟ سَلْ لِى يا عاصِمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ. فسألَ عاصِمٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَسائلَ وعابَها، حَتَّى كَبُرَ على عاصِمٍ ما سَمِعَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رَجَعَ عاصِمٌ إلَى أهلِه جاءَه
٣٩ / عوَيمِرٌ فقالَ: يا عاصِمُ، ماذا قال لَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ عاصِمٌ لِعوَيمِرٍ: لَم تأتِ بخَيرٍ، قَد كَرِهَ رسولُ اللَّهِ المَسأَلَةَ التى سألتُه عَنها. فقالَ عوَيمِرٌ: واللَّهِ لا أنتَهِى حَتَّى أسأَلَه عَنها. فأَقبَلَ عوَيمِرٌ حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ وسَطَ النّاسِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَهُ، أم كَيفَ يَفعلُ[(١)]؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«قَد أنزَلَ اللَّهُ فيكَ وفِى صاحِبَتِكَ، فاذهَبْ فأْتِ بها»**. فقالَ سَهلُ بنُ سَعدٍ: فتَلاعَنَا [(٢)]وأنا مَعَ النّاسِ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)]، فلَمّا فرَغا قال عوَيمِرٌ: كَذَبتُ عَلَيها يا رسولَ اللَّهِ إن أمسَكتُها. فطَلَّقَها ثَلاثًا قَبلَ أن

(١) فى س، ص٨، م: «يصنع».

(٢ - ٢) فى س، م بتأخير قوله: «وأنا مع الناس» عن قوله: «ﷺ».

يأمُرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال ابنُ شِهابٍ: فكانَت تِلكَ سُنَّةَ المُتَلاعِنَينِ[1].

١٥٤٠١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ: عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٥٤٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ ابنِ سَعدٍ أخبَرَه قال: جاءَ عوَيمِرٌ العَجلانِىُّ إلَى عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ فقالَ: يا عاصِمَ بنَ عَدِىٍّ، سَلْ لى رسولَ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلٍ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَهُ، أيُقتَلُ به أم كَيفَ يَصنَعُ؟ [4]فسألَ عاصِمٌ[4] النَّبِىَّ ﷺ، فعابَ النَّبِىُّ ﷺ المَسائلَ، فلَقِيَه عوَيمِرٌ فقالَ: ما صَنَعتَ؟ قال[5]: صَنَعتُ أنَّكَ لَم تأتِنى بخَيرٍ؛ سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فعابَ المَسائلَ. قال عوَيمِرٌ: واللَّهِ لآتِيَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ولأسألَنَّه. فأتاه فوَجَدَه قَد أُنزِلَ عَلَيه فيهِما، فدَعاهُما فلاعَنَ بَينَهُما، فقالَ

---

(١) تقدم فى (١٥٠٤٢).

(٢) مالك ٢/ ٥٦٦.

(٣) البخارى (٥٢٥٩، ٥٣٠٨)، ومسلم (١٤٩٢/ ١).

(٤ - ٤) فى س، ص٨: «قال عاصم: فسألت».

(٥) بعده فى م: «ما».

عوَيمِرٌ: لَئنِ انطَلَقتُ بها لَقَد كَذَبتُ عَلَيها. ففارَقَها قَبلَ أن يأمُرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروها فإن جاءَت به أسحَمَ**[1] **أدعَجَ، عَظيمَ الأليَتَينِ، فما أُراه إلَّا قَد صَدَقَ، وإن جاءَت به أُحَيمِرَ كأنَّه وحَرَةٌ**[2] **فلا أُراه إلَّا كاذِبًا**». فجاءَت به على النَّعتِ المَكروهِ. قال ابنُ شِهابٍ: فصارَت سُنَّةَ المُتَلاعِنَينِ[3].

١٥٤٠٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ عوَيمِرًا جاءَ إلَى عاصِمٍ فقالَ: أرأيتَ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه، أتَقتُلونَهُ؟ سَلْ لِى يا عاصِمُ رسولَ اللَّهِ ﷺ- فسألَ النَّبِىَّ ﷺ فكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَسائلَ وعابَها، فرَجَعَ عاصِمٌ إلَى عوَيمِرٍ فأَخبَرَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَرِهَ المَسائلَ وعابَها، فقالَ عوَيمِرٌ: واللَّهِ لآتيَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فجاءَ[4] وقَد نَزَلَ القُرآنُ خِلافَ عاصِمٍ[5]، فسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**قَد نَزَلَ فيكُما القُرآنُ**». [٧/ ١٦٤و] فتَقَدَّما فتَلاعَنا، ثُمَّ قال: كَذَبتُ عَلَيها إذا[6] أمسَكتُها. ففارَقَها وما أمَرَه النَّبِىُّ ﷺ، فمَضَت سُنَّةَ

---

(١) الأسحم: الأسود. النهاية ٢/ ٣٤٨.

(٢) الوَحرَة: قيل: هو الوزغة، وقيل: نوع من الوزغ يكون فى الصحارى. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٥٢)، والمعرفة (١٥٧٠٥)، والشافعى ٥/ ١٢٥، ٢٨٩. وأخرجه أحمد (٢٢٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٤) بعده فى س، م: «رسول الله ﷺ».

(٥) خلاف الشىء: بعده. النهاية ٢/ ٦٦.

(٦) فى س، ص٨، م: «إن».

المُتَلاعِنَينِ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروها؛ فإن جاءَت به أحمَرَ قَصيرًا كأنَّه وحَرَةٌ فلا أحسِبُه إلَّا قَد كَذَبَ عَلَيها، وإن جاءَت به أسحَمَ أعيَنَ ذا أليَتَينِ فلا أحسِبُه إلَّا قَد صَدَقَ عَلَيها**». فجاءَت به على النَّعتِ المَكروهِ[1].

١٥٤٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أحدِ[2] بَنِى ساعِدَةَ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه، أم كَيفَ يَصنَعُ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى شأنِه ما ذُكِرَ فى القُرآنِ مِن أمرِ المُتَلاعِنَينِ[3]. قال: [4]فقال له[4] النَّبِيُّ ﷺ: «**قَد قُضِىَ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنا وأَنا شاهِدٌ، ثُمَّ فارَقَها عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، فكانَت سُنَّةً بَعدَهُما أن يُفَرَّقَ بَينَ[5] المُتَلاعِنَينِ، وكانَت حامِلًا فأَنكَرَ حَملَها، فكانَ ابنُه[6] يُدعَى إلَى أُمِّهِ[7].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٥٧)، والشافعى ٥/ ١٢٥، ٢٨٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥١٥٠) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) فى س، ص٨، م: «أخى».

(٣) فى س، ص٨: «التلاعن».

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨، م.

(٥) فى س، م: «بينهما أى».

(٦) ضبب فوقها فى الأصل. وفى مصدر التخريج: «ابنها». وسيأتى فى (١٥٤٠٦) بلفظ: ابنها.

(٧) الشافعى ٥/ ٢٩٠.

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: فى حَديثِ ابنِ أبى ذِئبٍ دَليلٌ على أنَّ سَهلَ بنَ سَعدٍ قال: كانَت سُنَّةَ المُتَلاعِنَينِ. وفِى حَديثِ مالكٍ وإبراهيمَ بنِ سَعدٍ كأنَّه قَولُ ابنِ شِهابٍ، وقَد يَكونُ هَذا غَيرَ مُختَلِفٍ؛ يَقولُه مَرَّةً ابنُ شِهابٍ فلا يَذكُرُ سَهلًا، ويَقولُه أُخرَى ويَذكُرُ سَهلًا، ووافَقَ ابنُ أبى ذِئبٍ إبراهيمَ بنَ سَعدٍ فيما زادَ فى آخِرِ الحديثِ على حَديثِ مالكٍ[1].

٨/٤٠٠ / **قال الشيخُ:** أمّا حَديثُ ابنِ أبى ذِئبٍ:

١٥٤٠٥- فأَخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سَعيدٍ[2] أحمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أنَّ عوَيمِرًا جاءَ إلَى عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4].

١٥٤٠٦- وأَمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ فأَخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ- وهَذا حَديثُ أحمدَ- قالا: حدثنا إسحاقُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٦٤)، والشافعى ٥/١٢٦.

(٢) فى س، م: «سعد».

(٣) أخرجه الطبرانى (٥٦٧٨) من طريق عمر بن حفص به.

(٤) البخارى (٧٣٠٤).

أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ فى المُتَلاعِنَينِ وعن السُّنَّةِ فيهِما، عن حَديثِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ أحَدِ بَنِى ساعِدَةَ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه أو كَيفَ يَفعَلُ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ فى شأنِه ما ذُكِرَ فى القُرآنِ مِن أمرِ المُتَلاعِنَينِ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**قَد قَضَى اللَّهُ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنا فى المَسجِدِ وأَنا شاهِدٌ، فلَمّا فرَغا قال: كَذَبتُ عَلَيها يا رسولَ اللَّهِ إن أمسَكتُها. فطَلَّقَها ثَلاثًا قَبلَ أن يأمُرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ فرَغا مِنَ التَّلاعُنِ، ففارَقَها عِندَ النَّبِىِّ ﷺ، وقال: «**ذاكَ تَفريقٌ بَينَ كُلِّ مُتَلاعِنَينِ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: قال ابنُ شِهابٍ: كانَتِ السُّنَّةُ بَعدَهُما أن يُفَرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ، وكانَت حامِلًا، وكانَ ابنُها يُدعَى لأُمِّه، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فى ميراثِها أنَّها تَرِثُه ويَرِثُ مِنها ما فرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لها[1]. قال ابنُ جُرَيجٍ: عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى هَذا الحديثِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إن جاءَت به أحمَرَ قَصيرًا أوحَرَ فما أُراها إلَّا قَد صَدَقَت وكَذَبَ عَلَيها، وإن جاءَت به أسوَدَ أعيَنَ ذا أليَتَينِ فلا أُراه إلَّا قَد صَدَقَ عَلَيها**». فجاءَت به على المَكروهِ مِن ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

وقَد رَواه جَماعَةٌ سِواهُم عن الزُّهرِىِّ مِنهُمُ الأوزاعِىُّ:

---

(١) فى س، ص٨، م: «لهما».

(٢) تقدم فى (١٥٣٩٥).

(٣) البخارى (٤٢٣، ٥٣٠٩)، ومسلم (١٤٩٢/ ٣).

١٥٤٠٧- أخبرَنى أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ ابنُ يوسُفَ الفارَيابِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ عوَيمِرًا أتَى عاصِمَ بنَ عَدِىٍّ، وكانَ سَيِّدَ بَنِى العَجلانِ، فقال: كَيفَ تَقولُ فى رَجُلٍ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: سَلْ لِى رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ. قال: فأَتَى عاصِمٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: وكَرِهَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَسائلَ، فسألَه عوَيمِرٌ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد كَرِهَ المَسائلَ وعابَها. فقالَ عوَيمِرٌ: واللَّهِ لا أنتَهِى حَتَّى أسأَلَ [٧/ ١٦٤ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ. قال: فجاءَ عوَيمِرٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَصنَعُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أنزَلَ اللَّهُ القُرآنَ فيكَ وفِى صاحِبَتِكَ**». فأَمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمُلاعَنَةِ بما سَمَّى اللَّهُ فى كِتابِه. قال: فلاعَنَها ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إن حَبَستُها فقَد ظَلَمتُها. قال: فطَلَّقَها وكانَت بَعدُ سُنَّةً لِمَن كان بَعدَهُما مِنَ المُتَلاعِنَينِ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبصِروا، فإن جاءَت به أسحَمَ، أدعَجَ العَينَينِ، عَظيمَ الأليَتَينِ، خَدَلَّجَ السّاقَينِ، فلا أحسِبُ عوَيمِرًا إلَّا وقَد صَدَقَ عَلَيها، وإن جاءَت به أُحَيمِرَ كأنَّه وحَرَةٌ فلا أحسِبُ عوَيمِرًا إلَّا وقَد كَذَبَ عَلَيها**». قال: فجاءَت به على النَّعتِ الَّذِى نَعَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن تَصديقِ عوَيمِرٍ. قال: فكانَ يُنسَبُ بَعدَ ذَلِكَ

(١إلى أمِّه١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن محمدِ بنِ يوسُفَ(٢).

١٥٤٠٨- ورَواه الأوزاعِيُّ عن الزُّبَيدِيِّ عن الزُّهرِيِّ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فذَكَرَ فيه: فتَلاعَنا، ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**لا يَجتَمِعانِ أبَدًا**». **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ مِن أصلِ كِتابِه- وهو إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ أبى حَسّانَ- حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ وعُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ قالا: حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ. فذَكَرَه ولَم يَذكُرْ(٣) قِصَّةَ الطَّلاقِ(٤).

ومِنهُم يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ:

١٥٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى سَهلُ بنُ سَعدٍ الأنصارِيُّ، أنَّ عوَيمِرَ الأنصارِيَّ مِن بَنِى العَجلانِ أتَى عاصِمَ بنَ عَدِيٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ

(١ - ١) فى س، م: «لأمه».

والحديث أخرجه الدارمى (٢٢٧٦)، وابن حبان (٤٢٨٥) من طريق محمد بن يوسف به.

(٢) البخارى (٤٧٤٥).

(٣) بعده فى س، م: «فيه».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧٥ من طريق ابن أبى حسان به.

مالِك، إلَّا أنَّه قال: فلَمّا فرَغا مِن تَلاعُنِهِما قال: يا رسولَ اللَّهِ، كَذَبتُ عَلَيها إن أمسَكتُها. فطَلَّقَها ثَلاثًا قَبلَ أن يأمُرَه / رسولُ اللَّهِ ﷺ، فكانَ فِراقُه إيّاها بَعدُ سُنَّةً ٤٠١/١ فى المُتَلاعِنَينِ، قال سَهلٌ: وكانَت حامِلًا وكانَ ابنُها يُدعَى إلى أُمِّه، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ أنَّه يَرِثُها وتَرِثُ مِنه ما فرَضَ اللَّهُ لَها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[2].

ومِنهُم فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ:

١٥٤١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَمّادِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِىُّ وأبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، وأَخبَرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عُمَرَ الصَّيرَفِىُّ، وأَخبَرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ السَّلامِ السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ قالوا: حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّ رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ[3] رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَفعَلُ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِما ما ذُكِرَ فى القُرآنِ [4]من التلاعنِ[4]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد قَضَى اللَّهُ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنا وأَنا شاهِدٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

---

(١) أخرجه الرويانى فى مسنده (١٠٦٢)، والطبرانى (٥٦٨٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٢١٥٦/ ٤١).

(٣) فى الأصل: «رأيت». وكتب فوقها: «كذا».

(٤ - ٤) فى س، ص٨، م: «فى المتلاعنين».

إن أمسَكتُها فقَد كَذَبتُ عَلَيها. ففارَقَها، وكانَتِ السُّنَّةُ فيهِما أن يُفَرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ، وكانَت حامِلًا فأَنكَرَ حَملَها، وكانَ ابنُها يُدعَى إلَيها، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فى الميراثِ أن يَرِثَها وتَرِثَ مِنه ما فرَضَ اللَّهُ لَها. قال أبو يَعلَى: «**قَد قُضِيَ فيكَ**». وقال هو والحَسَنُ: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن أمسَكتُها. وَقالا: وكانَت سُنَّةً فيهما[1]. وأحاديثُهُم[2] فيما سِوَى ذَلِكَ واحِدٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4].

ومِنهُم عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ الفِهرِىُّ:

١٥٤١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عياضِ بنِ عبدِ اللَّهِ الفِهرِىِّ وغَيرِه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى هَذا الخَبَرِ، قال: فطَلَّقَها ثَلاثَ تَطليقاتٍ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَنفَذَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وصارَ ما صُنِعَ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سُنَّةً. قال سَهلٌ: وحَضَرتُ هَذا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فمَضَتِ السُّنَّةُ بَعدُ فى المُتَلاعِنَينِ أن يُفَرَّقَ بَينَهُما ثُمَّ لا يَجتَمِعانِ أبَدًا[5].

---

(١) فى ص٨: «بينهما»، وفى م: «بينهم».

(٢) فى م: «حديثهم».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٢٨٣) عن أبى يعلى به. وتقدم فى (١٢٦١٩).

(٤) البخارى (٤٧٤٦).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥٨٣)، وأبو داود (٢٢٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٦٩). وسيأتى فى (١٥٤٤٥).

ومِنهُم سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، إلَّا أنَّه لَم يُتقِنْه إتقانَ هؤلاءِ، وزادَ فيه: ففَرَّقَ بَينَهُما:

١٥٤١٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ الساعدِيَّ[1] يقولُ: شَهِدتُ المُتَلاعِنَينِ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ففَرَّقَ بَينَهُما، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد كَذَبتُ عَلَيها إن أنا أمسَكتُها[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: لَم [٧/ ١٦٥و] يُتابِعِ ابنَ عُيَينَةَ أحَدٌ على أنَّه فرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ[4].

قال الشيخُ: يَعنِى بذَلِكَ فى حَديثِ الزُّهرِيِّ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ إلَّا ما رُوِّينا عن الزُّبَيدِيِّ عن الزُّهرِيِّ[5].

١٥٤١٣- فأَمّا فى[6] حَديثِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فقَد **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ،

---

(١) فى م: «السعدى».

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٨٠٣)، وأبو داود (٢٢٥١) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٥٤٢٦).

(٣) البخارى (٦٨٥٤، ٧١٦٥).

(٤) أبو داود عقب (٢٢٥١).

(٥) تقدم فى (١٥٤٠٨).

(٦) ليس فى: س، م.

أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: فرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أخَوَىْ بَنِى العَجلانِ. وَقالَ هَكَذا بإِصبَعِه المُسَبِّحَةِ والوُسطَى فقَرَنَهُما الوُسطَى والَّتِى تَليها يَعنِى المُسَبِّحَةَ وقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَعلَمُ أنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ، فهَل مِنكُما تائبٌ؟**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[2].

وبِمَعناه رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وإِسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ[3].

ورَواه عَزْرَةُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ فرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ[4].

١٥٤١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ يقولُ: أخبرَنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٦٢)، والشافعى ٥/١٢٦، ٢٩٠. وأخرجه أحمد (٤٩٤٠) عن سفيان به.

(٢) البخارى (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه مسلم (١٤٩٣/ ٦) من طريق حماد به. وأحمد (٤٤٧٧)- وعنه أبو داود (٢٢٥٨)- والبخارى (٥٣١١، ٥٣٤٩)، والنسائى (٣٤٧٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) أورده المصنف بسنده فى الحديث بعد التالى.

أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِلمُتَلاعِنَينِ: «**حِسابُكُما على اللَّهِ، أحَدُكُما كاذِبٌ، لا سَبيلَ لَكَ عَلَيها**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، مالِى. قال: «**لا مالَ لَكَ؛ إن كُنتَ صَدَقتَ عَلَيها فهو بما استَحلَلتَ مِن فرجِها، وإن كُنتَ كَذَبتَ عَلَيها فذَلِكَ أبعَدُ لَكَ مِنها**، أو **مِنه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وجَماعَةٍ، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٤٠٢/٧ **١٥٤١٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ قال[3]: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنى أبى، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: لَم يُفَرِّقِ المُصعَبُ بَينَ المُتَلاعِنَينِ. قال سعيدٌ: فذُكِرَ ذَلِكَ لابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَد فرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ المُتَلاعِنَينِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

١٥٤١٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٥٤)، والمعرفة (٤٥٦١)، والشافعى ٥/١٢٦، ٢٩٠. وأخرجه أحمد (٤٥٨٧)، وعنه أبو داود (٢٢٥٧)، والنسائى (٣٤٧٦)، وابن حبان (٤٢٨٧) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣/ ٥).

(٣) ليس فى: س، ص٨، م.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٦٩٧)، والنسائى (٣٤٧٤) من طريق معاذ بن هشام به.

(٥) مسلم (١٤٩٣/ ٧).

ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا لاعَنَ امرأتَه وانتَفَى مِن ولَدِها، ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وأَلحَقَ الوَلَدَ بالمَرأَةِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَحتَمِلُ طَلاقُه ثَلاثًا- يَعنِى فى حَديثِ سَهلٍ- أن يَكونَ بما وجَدَ فى نَفسِه بعِلمِه بصِدقِه وكَذِبِها وجُرأَتِها على [3]اليمينِ طلَّقها[3] ثَلاثًا جاهِلًا بأَنَّ اللِّعانَ فُرقَةٌ، فكانَ كَمَن طَلَّقَ مَن طُلِّقَ عَلَيه بغَيرِ طَلاقِه، وكَمَن شَرَطَ العُهدَةَ فى البَيعِ، والضَّمانَ فى السَّلَفِ، وهو يَلزَمُه، شَرَطَ أو لَم يَشرُطْ. قال: وزادَ ابنُ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه فرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ، وتَفريقُ النَّبِىِّ ﷺ غَيرُ فُرقَةِ الزَّوجِ؛ إنَّما هو تَفريقُ حُكمٍ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا فى حَديثِ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قِصَّةِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، قال: وقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ألّا تُرمَى ولا يُرمَى ولَدُها، ومَن رَماها أو رَمَى ولَدَها جُلِدَ الحَدَّ، ولَيسَ لَها عَلَيه قوتٌ ولا سُكنَى؛ مِن أجلِ أنَّهُما يَتَفَرَّقانِ بغَيرِ طَلاقٍ، ولا مُتَوَفًّى عَنها[5]. وهَذِه الرِّوايَةُ تُؤَكِّدُ ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٤٥٢٧)، وابن ماجه (٢٠٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٢٢٥٩)، والنسائى (٣٤٧٧)، وابن حبان (٤٢٨٨) من طريق مالك به. وسيأتى فى (١٥٤٤١، ١٥٤٤٢).

(٢) البخارى (٥٣١٥، ٦٧٤٨)، ومسلم (١٤٩٤/ ٨).

(٣ - ٣) فى س، ص٨، م: «النهى فطلقها».

(٤) الأم ٥/ ١٢٩.

(٥) تقدم فى (١٥٣٨٤).

بابٌ: الوَلَدُ لِلفِراشِ ما لَم يَنفِه رَبُّ الفِراشِ باللِّعانِ

١٥٤١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن[1] ابنِ المُسَيَّبِ أو أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه- الشَّكُّ مِن سُفيانَ- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ عن سُفيانَ[3].

١٥٤١٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ[4] اللَّهِ ابنِ أبى يَزيدَ، عن أبيه، قال: أرسَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى شَيخٍ مِن بَنى زُهرَةَ كان يَسكُنُ دارَنا، فذَهَبتُ مَعَه إلَى عُمَرَ [٧/ ١٦٥ظ] رضي الله عنه فسألَ عن وِلادٍ مِن وِلادِ الجاهِلِيَّةِ[5] فقالَ: أمّا الفِراشُ فلِفُلانٍ، وأمّا

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «سعيد».

(٢) العاهر: الزانى، والمعنى أن له الخيبة ولا حقَّ له فى الولد. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٣٧.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٥٦٩)، والشافعى فى مسنده (٩١- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٧٢٦٢)، والترمذى (١١٥٧)، والنسائى (٣٤٨٢)، وابن ماجه (٢٠٠٦) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٤٥٨/ ...).

(٤) فى الأصل، س، ص٨: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٧٨، ٣٤/ ٤١٠.

(٥) الولاد: الحمل. التاج ٩/ ٣٢٥ (و ل د). وولاد الجاهلية: حمل الجاهلية؛ حيث كانت المرأة إذا طلقها زوجها أو مات عنها نكحت بغير عدة. ينظر التمهيد ٥/ ١٨.

النُّطفَةُ فلِفُلانٍ. فقالَ عُمَرُ: صَدَقتَ، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بالفِراشِ[1].

١٥٤١٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ أبو يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن الحَسَنِ بنِ سَعدٍ، عن رَباحٍ أنَّه قال: زَوَّجَنِى أهلِى أمَةً لَهُم روميَّةً، فوَقَعتُ عَلَيها فوَلَدَت لِى غُلامًا أسوَدَ مِثلِى، فسَمَّيتُه عبدَ اللَّهِ، ثُمَّ وقَعتُ عَلَيها فوَلَدَت لِى غُلامًا أسوَدَ مِثلِى، فسَمَّيتُه عُبَيدَ اللَّهِ، قال: فطَبِنَ[2] لَها غُلامٌ لأهلِى يُقالُ له: يوحَنَّسُ[3]، فراطَنَها بلِسانِه، فوَلَدَت غُلامًا كأنَّه وزَغَةٌ، فقُلتُ لَها: ما هَذا؟! فقالَت: هو ليوحَنَّسَ[3]. فرُفِعْنا إلَى أميرِ المُؤمِنينَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه. قال: أحسِبُه قال: فسألَها فاعتَرَفَت، فقالَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩٦٥، ٤٥٧١، ٤٥٩٣)، والشافعى ٢/ ١٧٦، ٦/ ١٩٧. وأخرجه أحمد (١٧٣)، وابن ماجه (٢٠٠٥) من طريق سفيان به مختصرا. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٣٢).

(٢) طبن لكذا وتبن له طبانة وتبانة، فهو طبن وتبن: إذا فطن له وهجم على باطنه وسره، ومعناه: فطن لها وخبر أمرها، وأنها ممن تواتيه على المراودة، ويروى بفتح الباء: أى: خيبها وأفسدها. الفائق ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥.

(٣) فى م: «برجيس».

تَرضَيانِ أن أقضِيَ بَينَكُما بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أنَّ الوَلَدَ لِلفِراشِ. قال مَهدِيٌّ: وأَحسِبُه قال: وجَلَدَها وجَلَدَه، وكانا مَملوكَينِ. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ، وفِى رِوايَةِ الرّوذبارِيِّ: يوحَنَّهْ. وقال: أحسِبُه قال مَهدِيٌّ: فسألَهُما فاعتَرَفا. وقالَ فى آخِرِه: قال: فجَلَدَها وجَلَدَه، وأَحسِبُه قال: وكانا مَملوكَينِ[1].

٤٠٣/٧ **١٥٤٢٠**- / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ ومَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى يَعقوبَ، عن رَباحٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ فى آخِرِه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أنّ الوَلَدَ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ، هو ابنُكَ تَرِثُه ويَرِثُكَ. قُلتُ: سُبحانَ اللَّهِ! قال: هو ذاكَ. فكُنتُ أُنيمُه بَينَهُما هَذانِ أسوَدانِ وهَذا أبيَضُ[2].

بابُ التَّشديدِ فى إدخالِ المَرأَةِ على قَومٍ مَن لَيسَ مِنهُم، وفى نَفيِ الرَّجُلِ ولَدَهُ

١٥٤٢١- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ أنَّه

(١) أبو داود (٢٢٧٥). وأخرجه أحمد (٤١٦) من طريق مهدى بن ميمون به. والبزار (٤٠٨) من طريق محمد بن أبى يعقوب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٠).

(٢) الطيالسى (٨٦). وأخرجه أحمد (٤٦٧) من طريق جرير بن حازم به.

سَمِعَ المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ القُرَظِىَّ، قال المَقبُرِىُّ: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لمّا نَزَلَت آيَةُ المُلاعَنَةِ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أيُّما امرأةٍ أدخَلَت على قَومٍ مَن لَيسَ مِنهُم فلَيسَت مِنَ اللَّهِ فى شَىءٍ، ولَن يُدخِلَها اللَّهُ جَنَّتَه، وأيُّما رَجُلٍ جَحَدَ ولَدَه وهو يَنظُرُ إلَيه احتَجَبَ اللَّهُ مِنه، وفَضَحَه به على رُءوسِ الخَلائقِ منَ[1] الأوَّلينَ والآخِرينَ**»[2].

١٥٤٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يونُسَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه بمِثلِه مَرفوعًا. قال عبدُ اللَّهِ بنُ يونُسَ: فقالَ محمدُ بنُ كَعبٍ القُرَظِىُّ وسَعيدٌ المَقبُرِىُّ يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ فقالَ: بَلَغَنِى هَذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

بابُ مَنِ ادَّعَى إلَى غَيرِ أبيهِ

١٥٤٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ،

---

(١) فى س، ص٨، م: «بين».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٢)، والشافعى ٥/ ١٢٦، ٢٩٠. وأخرجه النسائى (٣٤٨١) من طريق ابن الهاد به. وابن ماجه (٢٧٤٣) من طريق سعيد المقبرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٢٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٦٦). وأخرجه أبو داود (٢٢٦٣)، وابن حبان (٤١٠٨) من طريق ابن وهب به، وعندهما دون قول القرظى. والدارمى (٢٢٨٤) من طريق ابن الهاد يزيد بن عبد الله به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩٧).

حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، (١حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو أبو مَعمَرٍ البصريُّ(٢)، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ١)، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّعَى إلَى غَيرِ أبيه وهو يَعلَمُه فقَد كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى ما لَيسَ له فلَيسَ مِنّا، وليَتَبَوّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ، ومَنِ ادَّعَى رَجُلًا بالكُفرِ أو قال: عَدوَّ اللَّهِ. ولَيسَ كَذَلِكَ فقَد حارَ**(٣)- أو: **جارَ- عَلَيه إن لَم يَكُنْ كَذَلِكَ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الوارِثِ(٥).

١٥٤٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ علىٍّ الخُطَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى عثمانَ، عن سَعدٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ ادَّعَى إلَى غَيرِ أبيه وهو يَعلَمُ أنَّه غَيرُ أبيه فالجَنَّةُ عَلَيه حَرامٌ**». [٧/ ١٦٦و] قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى بكرَةَ فقالَ: سَمِعَته أُذُناىَ

(١ - ١) سقط من: س، ص٨.

(٢) فى م: «النضروى». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٣.

(٣) حار عليه: أى رجع عليه ما نسَب إليه. النهاية ١/ ٤٥٨.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٥٦)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٨١) من طريق أبى معمر به. وأحمد (٢١٤٦٥) من طريق عبد الوارث به.

(٥) البخارى (٣٥٠٨)، ومسلم (٦١/ ١١٢).

ووَعاه قَلبِى[1]. رَواه البخارىُّ عن مُسَدَّدٍ[2].

١٥٤٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ مُسَيَّبٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا عمرُو ابنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ قال: لَمّا ادَّعَى مُعاويَةُ زيادًا لَقِيتُ أبا بكرَةَ فقُلتُ: ما هَذا الَّذِى صَنَعتُم؟! فإنِّى سَمِعتُ سَعدًا يقولُ: سَمِعَته أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ ادَّعَى أبًا فى الإسلامِ وهو يَعلَمُ أنَّه غَيرُ أبيه فالجَنَّةُ عَلَيه حَرامٌ**». قال أبو بكرَةَ: وأَنا سَمِعتُه مِنه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن هُشَيمٍ[4].

بابُ لِعانِ الزَّوجَينِ بمَحضَرِ طائفَةٍ مِنَ المُؤمِنينَ

١٥٤٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ / بنِ سَعدٍ قال: شَهِدتُ المُتَلاعِنَينِ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ وأَنا ابنُ خَمسَ عَشرَةَ سنةً. ثُمَّ ساقَ الحديثَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ٧/ ٤٠٤

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤١٦) من طريق خالد بن عبد الله به. ومسلم (٦٣/ ١١٥)، وأبو داود (٥١١٣) من طريق أبى عثمان به.

(٢) البخارى (٦٧٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٤)، وابن حبان (٤١٥) من طريق هشيم به.

(٤) مسلم (٦٣/ ١١٤).

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٣)، والشافعى ٥/ ١٢٦.

عليٍّ عن سُفيانَ[1].

١٥٤٢٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا[2] عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِلمُتَلاعِنَينِ: «**حِسابُكُما على اللَّهِ، أحَدُكُما كاذِبٌ، لا سَبيلَ لَكَ عَلَيها**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، مالِي مالِي. قال: «**لا مالَ لَكَ، إن كُنتَ صَدَقتَ فهو بما استَحلَلتَ مِن فرجِها، وإن كُنتَ كَذَبتَ عَلَيها فذاكَ أبعَدُ لَكَ فيه. أو: فيها**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

وقَد رَوَى قِصَّةَ المُتَلاعِنَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، وأَنَسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنهم، وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على شُهودِهِم مَعَ غَيرِهِم تَلاعُنَهُما.

بابُ كَيفَ اللِّعانُ

وقَد[5] رُوِىَ فى قِصَّةِ عوَيمِرٍ العَجلانِيِّ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أنزَلَ اللَّهُ القُرآنَ فيكَ وفِى صاحِبَتِكَ**». فأَمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمُلاعَنَةِ بما

---

(١) البخارى (٦٨٥٤، ٧١٦٥).

(٢) فى س، ص٨، م: «عن».

(٣) الحميدى (٦٧١). وتقدم فى (١٥٤١٤).

(٤) البخارى (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣/ ٥).

(٥) كتب فوقها فى الأصل: «إجازة». وكتب فى آخر هذه الفقرة: «إلى».

سَمَّى اللَّهُ تَعالَى فى كِتابِهِ:

١٥٤٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ فى قِصَّةِ عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أنزَلَ اللَّهُ القُرآنَ فيكَ وفِى صاحِبَتِكَ**». فأَمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ بالمُلاعَنَةِ بما سَمَّى اللَّهُ تَعالَى فى كِتابِهِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن الفِريابِىِّ[(٢)].

١٥٤٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو صالِحٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى مُقَدَّمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عَمِّى القاسِمُ بنُ يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ- وقَد سَمِعَ مِنه- عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا رَمَى امرأتَه وانتَفَى مِن ولَدِها فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَلاعَنا كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ثُمَّ قَضَى بالوَلَدِ لِلمَرأَةِ، وفَرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ هَكَذا.

١٥٤٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٥٤٠٧).

(٢) البخارى (٤٧٤٥).

(٣) البخارى (٤٧٤٨). وأخرجه أحمد (٥٢٠٢) من طريق عبيد الله به بنحوه مختصرًا دون موضع الشاهد.

عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سُئلتُ عن المُتَلاعِنَينِ فى زَمَنِ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ: يُفَرَّقُ بَينَهُما؟ فما دَرَيتُ ما أقولُ، فقُمتُ إلَى مَنزِلِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فاستأذَنتُ عَلَيه فقيلَ: هو نائمٌ. فسَمِعَ صَوتى فقالَ: ابنُ جُبَيرٍ، ائذَنوا لَه. قال: فدَخَلتُ عَلَيه فقالَ: ما جاءَ بكَ هذه السّاعَةَ إلّا حاجَةٌ. فإذا هو مُفتَرِشٌ بَرذَعَةَ رَحلِه مُتَوَسِّدًا بوِسادَةٍ حَشوُها ليفٌ أو سَلَبٌ- قال: السَّلَبُ يَعنِى ليفَ المُقْلِ[1]- فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، المُتَلاعِنَانِ[2] يُفَرَّقُ بَينَهُما؟ فقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! نَعَم، إنَّ أوَّلَ مَن سألَ عن هَذا فُلانُ بنُ فُلانٍ؛ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ لَو أنَّ أحَدَنا رأى على امرأتِه فاحشةً[3]، كَيفَ يَصنَعُ؟ إن تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بأَمرٍ عَظيمٍ، وإن سَكَتَ سَكَتَ على مِثلِ ذَلِكَ. قال: فلَم يُجِبْه النَّبِىُّ ﷺ، فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، الَّذِى كُنتُ سألتُ عنه قَدِ ابتُليتُ به. قال: فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الآياتِ التى فى سورَةِ «النّورِ»: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ﴾ [٧/١٦٦ظ] إلَى آخِرِ الآياتِ [النور: ٦-٩]. قال: فدَعا النَّبِىُّ ﷺ بالرَّجُلِ فتَلاهُنَّ عَلَيه ووَعَظَه، وأَخبَرَه أنَّ عَذابَ الدُّنيا أهوَنُ مِن عَذابِ الآخِرَةِ، فقال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما كَذَبتُ عَلَيها. قال: ثُمَّ دَعا النَّبِىُّ ﷺ بالمَرأَةِ فتَلاهُنَّ[4] عَلَيها ووَعَظَها وذَكَّرَها، وأَخبَرَها أنَّ عَذابَ

(١) المقل: شجر الدَّوْم. ينظر لسان العرب ١٢/ ٢١٨ (م ق ل).

(٢) فى س، ص٨، م: «المتلاعنين».

(٣) فى س، م: «رجلا»، وفى ص٨: «أحدًا».

(٤) فى م: «فتلاعن».

الدُّنيا أهوَنُ مِن عَذابِ الآخِرَةِ، فقالت: لا والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما صَدَقَكَ، لَقَد كَذَبَكَ. قال: فبَدأ النَّبِىُّ ﷺ بالرَّجُلِ فشَهِدَ أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّه لَمِنَ الصّادِقينَ والخامِسَةَ أنَّ لَعنَةَ اللَّهِ عَلَيه / إن كان مِنَ الكاذِبينَ. ثُمَّ ثَنَّى ٧/ ٤٠٥
النَّبِىُّ ﷺ بالمَرأَةِ فشَهِدَت أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّه لَمِنَ الكاذِبينَ، والخامِسَةَ أنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيها إن كان مِنَ الصّادِقين. قال: ثُمَّ فرَّقَ بَينَهُما[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ[2].

١٥٤٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وإنَّما أمَرتُ بوَقفِهِما وتَذكيرِهِما أنَّ سُفيانَ أخبرَنا، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا لاعَنَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ أن يَضَعَ يَدَه على فيه عِندَ الخامِسَةِ وقالَ: «**إنَّها موجِبَةٌ**»[3].

بابُ اللِّعانِ على الحَملِ

١٥٤٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حَدَّثَنى أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو يَعلَى أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى المَوصِلِىُّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا فُلَيحٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٠٩)، والترمذى (١٢٠٢، ٣١٧٨)، والنسائى (٣٤٧٣)، وابن حبان (٤٢٨٦) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

(٢) مسلم (١٤٩٣/ ٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٩)، والشافعى ٥/ ١٢٥، ٢٩١. وأخرجه أبو داود (٢٢٥٥)، والنسائى (٣٤٧٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٧٥).

ابنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ رَجُلًا رأى مَعَ امرأتِه رَجُلًا، يَقتُلُه فتَقتُلونَه أم كَيفَ يَفعَلُ بهِ؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ما ذُكِرَ فى القُرآنِ مِنَ التَّلاعُنِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد قُضِىَ فيكَ وفِى امرأتِكَ**». قال: فتَلاعَنَا وأَنا شاهِدٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن أمسَكتُها فقَد كَذَبتُ عَلَيها. ففارَقَها فكانَت سُنَّةً بَعدُ فيهِما أن يُفَرَّقَ بَينَ المُتَلاعِنَينِ، وكانَت حامِلًا فأَنكَرَ حَملَها، وكانَ ابنُها يُدعَى إلَيها، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فى المَواريثِ أن يَرِثَها وتَرِثَ مِنه ما فرَضَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[2].

وقَد رُوِّينا قَولَه: وكانَت حامِلًا. فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيِّ[3] عن الزُّهرِيِّ فى قِصَّةِ عوَيمِرٍ العَجْلانِيِّ[4].

١٥٤٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ واللَّفظُ

---

(١) فى س، م: «لهما».

والحديث تقدم فى (١٥٤١٠).

(٢) البخارى (٤٧٤٦).

(٣) بعده فى س، ص٨، م: «و».

(٤) تقدم حديث ابن جريج فى (١٥٤٠٤، ١٥٤٠٦) دون التصريح باسم عويمر، وحديث يونس فى (١٥٤٠٩).

له، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إنَّا[1] لَيلَةَ الجُمُعَةِ فى المَسجِدِ إذ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: لَو أنَّ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، فإن تَكَلَّمَ جَلَدتُموه، وإن قَتَلَ قَتَلتُموه، وإن سَكَتَ سَكَتَ على غَيظٍ، واللَّهِ لأسأَلَنَّ عنه رسولَ اللَّهِ ﷺ. فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه فقالَ: لَو أنَّ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فتَكَلَّمَ جَلَدتُموه، أو قَتَلَ قَتَلتُموه، أو سَكَتَ سَكَتَ على غَيظٍ. فقالَ: «**اللَّهُمَّ افتَحْ**». وجَعَلَ يَدعو، فنَزَلَت آيَةُ اللِّعانِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ هذه الآياتُ، فابتُلِيَ به الرَّجُلُ مِن بَينِ النّاسِ، فجاءَ هو وامرأتُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَلاعَنا، فشَهِدَ الرَّجُلُ أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّه لَمِنَ الصّادِقينَ، ثُمَّ لَعَنَ الخامِسَةَ أنَّ لَعنَةَ اللَّهِ عَلَيه إن كان مِنَ الكاذِبينَ، فذَهَبَت لِتَلتَعِنَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَهْ**». فلَعَنَت، فلَمّا أدبَرا قال: «**لَعَلَّها أن تَجِيءَ به أسوَدَ جَعدًا**». فجاءَت به أسوَدَ جَعدًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ وعُثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

١٥٤٣٤- حدثنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عبدَةُ،

---

(١) فى س، م: «كنا».

(٢) أبو داود (٢٢٥٣). وأخرجه أحمد (٤٠٠١) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٥٤٥٠، ١٧٧٠٨).

(٣) مسلم (١٤٩٥/ ١٠).

عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لاعَنَ بالحَملِ[1].

١٥٤٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى [٧/١٦٧و] أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الوَزيرِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ ٤٠٦/٧ ابنُ إدريسَ / الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى هِشامُ بنُ حَسّانَ (ح) قال: وأخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الأعلَى قال: سُئلَ هِشامُ بنُ حَسّانَ عن الرَّجُلِ يَقذِفُ امرأتَه، فحَدَّثَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ عن محمدٍ قال: سألتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن ذَلِكَ وأنا أرَى أنَّ عِندَه مِن ذَلِكَ عِلمًا فقالَ: إنَّ هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأتَه بشَريكِ ابنِ سَحماءَ، وكانَ أخا البَراءِ بنِ مالِكٍ لأُمِّه، وكانَ أوَّلَ مَن لاعَنَ، فلاعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى بَينَهُما فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروها، فإن جاءَت به أبيَضَ سَبطًا أقضَى**[2] **العَينَينِ فهو لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، وإن جاءَت به أكحَلَ جَعدًا حَمْشَ السّاقَينِ فهو لِشَريكِ ابنِ سَحماءَ**». قال: فأُنبِئتُ أنَّها جاءَت به أكحَلَ جَعدًا حَمْشَ السّاقَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الأعلَى[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٦)، والدارقطنى ٣/ ٢٧٧. وأخرجه البزار (١٥٢٧) من طريق إسماعيل ابن حفص به. وأبو عوانة (٤٧٠٢) من طريق الأعمش به.

(٢) قضأت العين: احمرَّت واسترخت مآقيها وفسدت. ينظر التاج ١/ ٣٧٥ (ق ض أ).

(٣) أخرجه النسائى (٣٤٦٨) من طريق عبد الأعلى به. وأحمد (١٢٤٥٠) من طريق هشام بن حسان به.

(٤) مسلم (١٤٩٦/ ١١).

وقَد رُوِّيناه فى حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ أتَمَّ مِن ذَلِكَ، وفيه: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَولا ما مَضَى مِن كِتابِ اللَّهِ لَكانَ لِى ولَها شأنٌ**»[1].

وفِى كُلِّ ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّه لاعَنَ بَينَهُما على الحَملِ.

١٥٤٣٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأسفاطِىُّ وإسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: ذُكِرَ التَّلاعنُ[2] عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ عاصِمُ بنُ عَدِىٍّ فى ذَلِكَ قَولًا فانصَرَفَ، فأتاه رَجُلٌ مِن قَومِه فذَكَرَ له أنَّه وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، فقالَ عاصِمٌ: ما ابتُليتُ بهَذا إلَّا [3]لِقولى. فذهَب به[3] إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه بالَّذِى وجَدَ عَلَيه امرأتَه، وكانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصفَرًّا قَليلَ اللَّحمِ سَبطَ الشَّعَرِ، وكانَ الَّذِى ادَّعَى أنَّه وجَدَ عِندَ أهلِه آدَمَ خَدْلًا[4] كَثيرَ اللَّحمِ جَعدًا قَطَطًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**». فوَضَعَت شَبيهًا بالَّذِى ذَكَرَ زَوجُها أنَّه وجَدَه

---

(١) تقدم فى (١٥٣٨٣).

(٢) فى النسخ: «المتلاعنين». وضبب عليها فى الأصل، وكتب: «ح»، والمثبت من حاشية الأصل، وكتب عليه: «صح».

(٣ - ٣) فى س: «بقولى فجاءته»، وفى ص٨: «لقولى فجاء به»، وفى م: «بقولى فجاء به».

(٤) الخدل: الضخم أو الممتلئ. ينظر التاج ٢٨/ ٣٩٨ (خ د ل).

عِندَها، فلاعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما، فقالَ رَجُلٌ لابنِ عباسٍ فى المَجلِسِ: هِىَ التى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو رَجَمتُ أحَدًا بغَيرِ بيِّنَةٍ لَرَجَمتُ هذه**»؟ فقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: لا، تِلكَ امرأةٌ كانَت تُظهِرُ السُّوءَ فى الإسلامِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ عن ابنِ أبى أوَيسٍ[2].

قال الشيخُ: فهَذِه الرِّوايَةُ توهِمُ أنَّه لاعَنَ بَينَهُما بَعدَ الوَضعِ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ بَعضُ رواتِه قَدَّمَ حِكايَةَ وضعِها فى الرِّوايَةِ على حِكايَةِ اللِّعانِ؛ فهَذِه قِصَّةُ عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ، وقَد رُوِّينا عن الزُّهرِىِّ عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ فى قِصَّةِ عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ أنَّ النبىَّ ﷺ لاعَنَ بَينَه وبَينَ امرأتِه وكانَت حامِلًا[3].

ورَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ هذه القِصَّةَ وقَدَّمَ رِوايَةَ اللِّعانِ على حِكايَةِ الوَضعِ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ، إلَّا أنَّه تَرَكَ مِن إسنادِه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ:

٤٠١ **١٥٤٣٧**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ رَجُلًا جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ:

(١) أخرجه النسائى (٣٤٧٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) البخارى (٥٣١٦)، ومسلم (١٤٩٧/...).

(٣) تقدم فى (١٥٤٠٩، ١٥٤٣٢).

يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى عَهدٌ بأَهلِى مُنذُ عَفارِ النَّخلِ- قال: وعَفارُها أنَّها إذا كانَت تُؤَبَّرُ تُعْفَرُ أربَعينَ يَومًا؛ لا تُسقَى بَعدَ الإبارِ- قال: فوَجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا. قال: وكانَ زَوجُها مُصفَرًّا حَمشَ السّاقِ سَبطَ الشَّعَرِ، والَّذِى رُمِيَت به خَدْلًا إلَى السَّوادِ جَعدًا قَطَطًا مُستَهًا[1]. فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**». ثُمَّ لاعَنَ بَينَهُما، فجاءَت [2]برجُلٍ يشبِهُ[2] الَّذِى رُمِيَت بهِ[3].

ورَواه أبو الزِّنادِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لاعَنَ بَينَ العَجلانِىِّ وامرأتِه وكانَت حامِلًا، وكانَ الَّذِى رُمِيَت به ابنَ السَّحماءِ:

١٥٤٣٨- أنبأنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً، أنَّ أبا محمدٍ عبدَ اللَّهِ ابنَ محمدِ بنِ زيادٍ السِّمِّذِىَّ[4] أخبَرَه، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، [٧/ ١٦٧ظ] عن أبى الزِّنادِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) المُسْتَهُ: الضخم الأليتين. النهاية ٢/ ٣٤٢.

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «برجل»، وفى م: «شبيها بالرجل».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٥)، والشافعى ٥/ ١٢٦. وأخرجه أحمد (٣٣٦٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥١٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٤) فى س، ص٨: «السمرى»، وفى م: «السمدى». وفى حاشية الأصل: «ضبطه الإمام تقى الدين كما ترى بالذال المعجمة. وهذا الرجل من علماء اليمن ذكره غير واحد منهم، وهو منسوب إلى السمدى بالدال المهملة، وهو جبل عند السمدان فى المعافر الحصن المعروف. قاله أبو الخير فى عمدته». والذى فى الإكمال ٤/ ٥٣٠، والأنساب ٣/ ٢٩٥ أن هذه النسبة إلى السمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذى تعمله الأكاسرة والملوك. وذكر أنه بكسر السين وكسر الميم المشددة، وقيل بفتحها.

لاعَنَ بَينَ العَجلانيِّ وامرأتِه، وكانَت حامِلًا فقالَ زَوجُها: واللَّهِ ما قَرِبتُها مُنذُ عَفَرنا- قال: والعَفَرُ أن يُسقَى النَّخلُ بَعدَ أن يُترَكَ مِنَ السَّقيِ بَعدَ الإبارِ شَهرَينِ- فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**». فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ زَوجَ المَرأَةِ حَمشَ الذِّراعَينِ والسّاقَينِ، أصهَبَ الشَّعَرِ، وكانَ الَّذِى رُميَت به ابنَ السَّحماءِ، فجاءَت بغُلامٍ أسوَدَ أكحَلَ جَعْدًا، عَبْلَ[1] الذِّراعَينِ، خَدلَ السّاقَينِ. قال القاسِمُ: قال ابنُ شَدّادِ بنِ الهادِ لابنِ عباسٍ: أهِيَ المَرأَةُ التى قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَو كُنتُ راجِمًا أحَدًا بغَيرِ بيِّنَةٍ لَرَجَمتُها**»؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: تِلكَ امرأةٌ أعلَنَت[2] فى الإسلامِ[3].

١٥٤٣٩- ورَواه ابنُ أبى الزِّنادِ عن أبيه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لاعَنَ بَينَ العَجلانيِّ وامرأتِه، وكانَت حُبلَى وقالَ زَوجُها: واللَّهِ ما قَرِبتُها مُنذُ عَفَرنا[4]. وذَكَرَ تَفسيرَ العَفَرِ، وقالَ: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**». وزَعَموا أنَّ زَوجَ المَرأَةِ كان حَمْشَ الذِّراعَينِ. فذَكَرَه بنَحوِه غَيرَ أنَّه قال: أجلَى. بَدَلَ: أكحَلَ. وزادَ: قَطَطًا. قال ابنُ خُزَيمَةَ: حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، حَدَّثَنى القاسِمُ

---

(١) العبل: الضخم. التاج ٢٩/ ٤١٨ (ع ب ل).

(٢) بعده فى م: «السوء».

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٧٩. وأخرجه أحمد (٣١٠٦) من طريق المغيرة ابن عبد الرحمن به. والبخارى (٦٨٥٥)، ومسلم (١٤٩٧/ ١٣)، والنسائى (٣٤٦٧)، وابن ماجه (٢٥٦٠) من طريق أبى الزناد به.

(٤) بعده فى س، م: «النخل».

ابنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما. فذَكَرَه[1].

فصلٌ فى سُؤالِ المَرمِىِّ بالمَرأَةِ

١٥٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِح، حَدَّثَنِى بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ / حَيّانَ فى قَولِه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ الآيَة [النور: ٤]. قال: فقامَ عاصِمُ بنُ عَدِىٍّ. فذَكَرَ قِصَّةَ سُؤالِه عن رَجُلٍ يَرَى رَجُلًا على بَطنِ امرأتِه يَزنِى بها، ونُزولِ آيَةِ اللِّعانِ، ورَمىِ ابنِ عَمِّه هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ امرأتَه بابنِ عَمِّه شَريكِ ابنِ سَحماءَ، وأنَّها حُبلَى. قال: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى[2] الزوجِ والخَليلِ والمَرأَةِ[2] فاجتَمَعوا عِندَه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِزَوجِها هِلالٍ: «**ويحَكَ! ما تَقولُ فى بنتِ عَمِّكَ وابنِ عَمِّكَ وحليلتِك**[3] **أن تَقذِفَها ببُهتانٍ؟**». فقالَ الزَّوجُ: أُقسِمُ باللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ لَقَد رأيتُه مَعَها على بَطنِها، وإنَّها لَحُبلَى، وما قَرِبتُها مُنذُ أربَعَةِ أشهُرٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلمَرأَةِ: «**ويحَكِ! ما يقولُ زَوجُكِ؟**». قالَت: أحلِفُ باللَّهِ إنَّه لَكاذِبٌ، وما رأى منِّى[4] شَيئًا يَريبُه. وذَكَرَ كَلامًا طَويلًا فى الإنكارِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلخَليلِ: «**ويحَكَ! ما يقولُ ابنُ عَمِّكَ؟**». فقالَ: أُقسِمُ باللَّهِ ما رأى ما يقولُ، ٧/٤٠٨

---

(١) المصنف فى بيان خطأمن أخطأ على الشافعى ص١٨٠. وأخرجه ابن الجارود (٧٥٥) مختصرا، والطحاوى فى شرح المشكل (٥١٤١) من طريق ابن وهب به.

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «الخليل والمرأة والزوج».

(٣) فى س، ص٨، م: «وخليلك».

(٤) فى س، ص٨، م: «منا».

وإنَّه لَمِنَ الكاذِبينَ. وذَكَرَ كَلامًا طَويلًا فى الإنكارِ، قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلمَرأَةِ والزَّوجِ: «**قوما فاحلِفا باللَّهِ**». فقاما عِندَ المِنبَرِ فى دُبُرِ صَلاةِ العَصرِ، فحَلَفَ زَوجُها هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ فقالَ: أشهَدُ باللَّهِ[1]. فذَكَرَ صفةَ[2] لِعانِه، وذكَر صِفَةَ[2] لِعانِها وذَكَرَ فى لِعانِ الزَّوجِ: وإنَّها لَحُبلَى مِن غَيرِى وإنِّى لَمِنَ الصّادِقينَ. ثُمَّ لَم يَذكُرْ أنَّه أحلَفَ شَريكًا، وإنَّما ذَكَرَ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا ولَدَت فأْتونِى به**». فوَلَدَت غُلامًا أسوَدَ جَعدًا كأنَّه [3]ابنُ الحَبشيَّةِ[3]، فلَمّا أن نَظَرَ إلَيه فرأى شَبَهَه بشَريكٍ- وكانَ ابنَ حَبَشيَّةٍ- قال: «**لَولا ما مَضَى مِنَ الأيمانِ لَكانَ لِى فيها أمرٌ**». يَعنِى الرَّجمَ.

فقَولُ الشّافِعِىِّ: وسألَ النبىُّ ﷺ شَريكًا فأنكَرَ فلَم يُحَلِّفْه. يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أخَذَه عن هذا[4] التَّفسيرِ؛ فإنَّه كان مَسموعًا له، ولَم أجِدْه فى الرِّواياتِ المَوصولَةِ، والَّذِى قال الشّافِعِىُّ فى كِتابِ «أحكام القرآن»: ولَم يُحضِرْ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَرمِىَّ بالمَرأَةِ[5]. إنَّما قالَه فى قِصَّةِ عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ، والمَرمِىُّ بالمَرأَةِ لَم يُسَمَّ فى قِصَّةِ العَجلانِىِّ فى الرِّواياتِ التى عِندَنا، إلَّا أنَّ قَولَ النبىِّ ﷺ: إن جاءَت به لنَعتِ كَذا، فى تِلكَ القِصَّةِ أيضًا يَدُلُّ على أنَّه رَماها برَجُلٍ بعَينِه، ولَم يُنقَلْ فيها أنَّه أحضَرَه.

---

(١) بعده فى س، م: «إنى لمن الصادقين».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣ - ٣) فى س، م: «من الحبشة»، وفى ص٨: «من الحبشية».

(٤) فى س، ص٨، م: «أهل».

(٥) ينظر الأم ٥/ ١٢٨.

وقد قال الشّافِعِىُّ فى «الإملاء» أظُنُّه: قَد قَذَفَ الرَّجُلُ العَجلانِىُّ امرأتَه بابنِ عَمِّه، وابنُ عَمِّه شَريكُ بنُ السَّحماءِ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: والتَعَنَ العَجلانِىُّ فلَم يَحُدَّ النَّبِىُّ ﷺ شَريكًا بالتِعانِه.

وفيما رُوِّينا مِنَ الأحاديثِ أنَّ الَّذِى رَمَى زَوجَتَه بشَريكِ ابنِ سَحماءَ هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ الواقِفِىُّ مِن بَنِى واقِفٍ، ولا أعلَمُ أحَدًا سَمَّى فى قِصَّةِ [٧/١٦٨و] عوَيمِرٍ العَجلانِىِّ رَميَه امرأتَه بشَريكِ ابنِ سَحماءَ إلَّا مِن جِهَةِ محمدِ بنِ عُمَرَ الواقِدِىِّ بإسنادٍ له قَد ذَكَرناه فيما مَضَى[1]، وهو أيضًا فى رِوايَةِ أبى الزِّنادِ عن القاسِمِ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما كما مَضَى[2]، وفى[3] الرِّواياتِ المَشهورَةِ إنَّما سُمِّىَ فى قِصَّةِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، ويُشبِهُ أن تكونَ القِصَّتانِ واحِدَةً؛ فقَد ذُكِرَ فى الرِّواياتِ المَوصولَةِ فى قِصَّةِ العَجلانِىِّ أنَّه أمَرَ عاصِمَ بنَ عَدِىٍّ بالسُّؤالِ[4] عن ذَلِكَ ثُمَّ نَزَلَتِ الآيَةُ، وجاءَ عوَيمِرٌ العَجلانِىُّ فلاعَنَ النَّبِىُّ ﷺ بَينَه وبَينَ امرأتِه وقال: إن جاءَت به كَذا وكَذا. وذُكِرَ فى قِصَّةِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ أيضًا نُزولُ الآيَةِ فيه وأنَّه لاعَنَ بَينَه وبَينَ امرأتِه فقالَ: إن جاءَت به كَذا وكَذا. وذَكَرَ مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ فى قِصَّةِ هِلالٍ سُؤالَ عاصِمِ بنِ عَدِىٍّ؛ فإمّا أن تكونا قِصَّةً واحِدَةً واختَلَفَ الرّواةُ فى اسمِ الرّامِى؛ فابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فى إحدَى الرِّوايَتَينِ وأَنَسُ بنُ مالِكٍ رضي الله عنه يُسَمّيانِه هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ، وسَهلُ بنُ سَعدٍ يُسَمّيه عوَيمِرَ

---

(١) تقدم فى (١٥٣٩٦، ١٥٣٩٧).

(٢) تقدم فى (١٥٤٣٨).

(٣) فى م: «فى».

(٤) فى س: «كالسؤال»، وفى م: «للسؤال».

العَجلانِيَّ، وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فى رِوايَةِ ابنِ أبى الزِّنادِ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عنه يقولُ: لاعَنَ بَينَ العَجلانِيِّ وامرأتِه. وابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: فرَّقَ بَينَ أخَوَى بَنِى العَجلانِ. وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يقولُ: رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ. فيَكونُ قَولُه فى «الإملاءِ» خارِجًا على[1] بَعضِ ما رُوِىَ مِنَ الاختِلافِ فى اسمِ الرَّجُلِ. وإمّا أن تكونا قِصَّتَينِ، [2]وكأنَّ عاصمًا[2] حينَ سألَ عن ذَلِكَ إنَّما سألَ لِعوَيمِرٍ العَجلانِيِّ فابتُلِىَ به أيضًا هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ فنَزَلَتِ الآيَةُ، فحينَ حَضَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لاعَنَ بَينَه وبَينَ امرأتِه، وأُضيفَ نُزولُ الآيَةِ فيه إلَيه. فعَلَى هَذا يَنبَغِى أن يَكونَ ما وقَعَ فى «الإملاء» خَطأً مِنَ الكاتِبِ أو تَقليدًا لِما رُوِىَ فى حَديثِ أبى الزِّنادِ وحَديثِ الواقِدِىِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٠٩/٨ / بابُ ما يَكونُ بَعدَ الْتِعانِ الزَّوجِ مِنَ الفُرقَةِ ونَفيِ الوَلَدِ وحَدِّ المَرأَةِ إن لَم تَلتَعِنْ

١٥٤٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا أبو بكرٍ[3] ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا لاعَنَ امرأتَه

(١) فى س، ص٨، م: «عن».

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «وكان عاصم».

(٣) بعده فى س، ص٨، م: «محمد».

فى زَمانِ النَّبِىِّ ﷺ وانتَفَى[1] مِن ولَدِها ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وأَلحَقَ الوَلَدَ بالمَرأَةِ[2].

١٥٤٤٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رَجُلًا لاعَنَ امرأتَه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وأَلحَقَ الوَلَدَ بأُمِّهِ؟ قال: نَعَم[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٥٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلمُتَلاعِنَينِ: «**حِسابُكُما على اللَّهِ، أحَدُكُما كاذِبٌ، لا سَبيلَ لَكَ عَلَيها**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، مالِى. قال: «**إن كُنتَ صَدَقتَ عَلَيها فهو بما استَحلَلتَ مِن فرجِها، وإن كُنتَ كَذَبتَ عَلَيها فذاك**[5] **أبعَدُ**

---

(١) فى الأصل: «وانتفل». وفى حاشيتها وبقية النسخ كالمثبت.

(٢) بعده فى الأصل: «انتفل وانتفى بمعنى واحد». وكتب فوقها: «حاشية».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٥٦٣)، والشافعى ٥/١٢٦، ٢٩٠، ٢٩١، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١١ظ- مخطوط).

(٣) مالك ٢/ ٥٦٧.

(٤) البخارى (٥٣١٥)، ومسلم (١٤٩٤/ ٨).

(٥) فى س، ص٨، م: «فهو».

لَكَ مِنه»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ كما مَضَى[2].

ورُوِّينا عن محمدِ بنِ زَيدٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُتَلاعِنانِ إذا تَفَرَّقا لا يَجتَمِعانِ أبَدًا**»[3].

١٥٤٤٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قِصَّةِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ وامرأتِه، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ لاعَنَ بَينَهُما وأَنَّها شَهِدَت بَعدَ الْتِعانِ الزَّوجِ أربَعَ شَهاداتٍ باللَّهِ إنَّه لَمِنَ الكاذِبينَ، فلَمّا كانَتِ الخامِسَةُ قيلَ لَها: اتَّقِى اللَّهَ فإنَّ عَذابَ الدُّنيا أهوَنُ مِن عَذابَ الآخِرَةِ، وإنَّ هذه الموجِبَةُ التى توجِبُ عَلَيكِ العَذابَ. فتلكَّأت[4] ساعَةً ثُمَّ قالَت: واللَّهِ لا أفضَحُ قَومِى. فشَهِدَت فى الخامِسَةِ أنَّ / غَضَبَ اللَّهِ عَلَيها إن كان مِنَ الصّادِقينَ، ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما، وقَضَى ألَّا يُدعَى ولَدُها لأبٍ، ولا تُرمَى ولا يُرمَى ولَدُها، ومَن رَماها أو رَمَى ولَدَها فعَلَيه الحَدُّ، وقَضَى أن لا بَيتَ لَها عَلَيه ولا قوتَ؛ مِن أجلِ أنَّهُما يَتَفَرَّقانِ مِن غَيرِ طَلاقٍ [٧/١٦٨ظ] ولا مُتَوَفًّى عَنها[5]. ٤١٠/٨

١٥٤٤٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) تقدم فى (١٥٤١٤).

(٢) البخارى (٥٣١٢)، ومسلم (١٤٩٣/ ٥)، وتقدم فى (١٥٤١٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٧٦ من طريق محمد بن زيد به.

(٤) فى س: «فشللت»، وفى م: «فسكتت».

(٥) تقدم فى (١٥٣٨٥) مختصرًا.

الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ وغَيرُه، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ فى حَديثِ المُتَلاعِنَينِ قال: فمَضَتِ السُّنَّةُ بَعدُ فى المُتَلاعِنَينِ يُفَرَّقُ بَينَهُما ثُمَّ لا يَجتَمِعانِ أبَدًا[1].

١٥٤٤٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا ابنُ أبى حَسّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ وعُمرُ قالا: حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ فى قِصَّةِ المُتَلاعِنَينِ قال: فتَلاعَنا[2] ففَرَّقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**لا يَجتَمِعانِ أبَدًا**»[3].

١٥٤٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ. وقَيسٌ عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قالا: مَضَتِ السُّنَّةُ فى المُتَلاعِنَينِ ألَّا يَجتَمِعا أبَدًا[4].

١٥٤٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٧٥. وأخرجه أبو عوانة عقب (٤٦٧٦) عن يونس به. وتقدم فى (١٥٤١١).

(٢) بعده فى س، م: «عند رسول الله ﷺ».

(٣) تقدم فى (١٥٤٠٨).

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢٧٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٥٤١) من طريق قيس به بالإسنادين جميعًا. وعبد الرزاق (١٢٤٣٦) عن قيس به بالإسناد الثانى.

أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال فى المُتَلاعِنَينِ إذا تَلاعَنا قال: يُفَرَّقُ بَينَهُما ولا يَجتَمِعانِ أبَدًا[1].

١٥٤٤٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن [2]أبى هاشِمٍ[2] الواسِطِيِّ، عن جَهمِ ابنِ دينارٍ، عن إبراهيمَ قال: إذا أكذَبَ نَفسَه بَعدَ اللِّعانِ ضُرِبَ الحَدَّ وأُلزِقَ به الوَلَدُ، ولا يَجتَمِعانِ أبَدًا[3].

بابٌ: لا لِعانَ حَتَّى يَقذِفَ الرَّجُلُ امرأتَه بالزِّنى صَريحًا

١٥٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عبدَةُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: كُنّا فى المَسجِدِ لَيلَةَ جُمُعَةٍ فقالَ رَجُلٌ: لَو أنَّ رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه قَتَلتُموه، وإن تَكَلَّمَ جَلَدتُموه! لأذكُرَنَّ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى آياتِ اللِّعانِ، ثُمَّ جاءَ الرَّجُلُ فقَذَفَ امرأتَه، فلاعَنَ النبيُّ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**لَعَلَّها أن تَجِيءَ به**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٣٣) عن سفيان الثورى به. والطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٣٠٧ من طريق الأعمش به.

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «إبراهيم».

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة معلقا عقب (٤٥٨٣) عن الثورى.

أسوَدَ جَعدًا». قال: فجاءَت به أسوَدَ جَعدًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدَةَ بنِ سُلَيمانَ[2].

بابٌ: لا لِعانَ ولا حَدَّ فى التَّعريضِ

١٥٤٥١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بَرزَةَ بهَمَذانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ بنِ إسماعيلَ ابنِ / حَمّادِ بنِ زَيدٍ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ (ح) ٧/ ٤١١ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَه رَجُلٌ أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ له: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها مِن أورَقَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**أنَّى تَرَى ذَلِكَ؟**». قال: عِرقًا نَزَعَه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فلَعَلَّ هَذا نَزَعَه عِرقٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٠٣) من طريق ابن نمير به. وابن ماجه (٢٠٦٨) من طريق عبدة بن سليمان به.
وسيأتى فى (١٧٧٠٨).

(٢) مسلم (١٤٩٥/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٦٧)، والمعرفة (٤٥٨٨)، والشافعى ٥/ ١٣٢. وتقدم فى (١٤٣٦١)، وسيأتى فى (١٧٢٢٦، ١٧٢٢٧)، وفى (٢١٣١٧).

(٤) البخارى (٦٨٤٧).

١٥٤٥٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِىُّ قال: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ أعرابيًّا مِن بَنِى فزارَةَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها مِن أورَقَ؟**». قال: [٧/١٦٩و] إنَّ فيها لَوُرقًا. قال: «**فأنَّى أتاها**[1] **ذَلِكَ؟**». قال: لَعَلَّه نَزَعَه عِرقٌ. فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**وهَذا لَعَلَّه نَزَعَه عِرقٌ**». لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، وفِى رِوايَةِ قُتَيبَةَ: جاءَ رَجُلٌ مِن بَنِى فزارَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: عَسَى أن يَكونَ نَزَعَه عِرقٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ[3].

١٥٤٥٣- ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ فقالَ فى الحديثِ: إنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ. وهو حينَئذٍ يُعَرِّضُ بأن يَنفيَه. ثُمَّ ذَكَرَه بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ،

---

(١) فى س، ص٨، م: «أصابها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٥٨٩). وأخرجه الترمذى (٢١٢٨)، والنسائى (٣٤٧٨)، وابن ماجه (٢٠٠٢)، وابن حبان (٤١٠٦، ٤١٠٧) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٥٠٠/ ١٨).

أخبرَنا مَعمَرٌ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٥٤٥٤- ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ بمَعنَى حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ، وزادَ فى آخِرِ الحديثِ: فلَم يُرَخِّصْ له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنتَفِىَ مِنه. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[3].

١٥٤٥٥- ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ عن أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ وإنِّى أنكَرتُه. ثُمَّ ذَكَرَ مَعنَى حَديثِ سُفيانَ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[5].

بابُ الرَّجُلِ يُقِرُّ بحَبَلِ امرأتِه أو بوَلَدِها مَرَّةً فلا يَكونُ له نَفيُه بَعدَهُ

١٥٤٥٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) عبد الرزاق (١٢٣٧١)، ومن طريقه أحمد (٧٧٦٠)، وأبو داود (٢٢٦١). وأخرجه النسائي (٣٤٧٩) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (١٥٠٠/ ١٩).

(٣) الطيالسى (٢٤١٣). وأخرجه أحمد (٧١٩٠)، ومسلم (١٥٠٠/ ١٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) أخرجه البخارى (٧٣١٤)، وأبو داود (٢٢٦٢) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (١٥٠٠/ ٢٠).

الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا سَعدُ[1] بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا قُدامَةُ بنُ محمدٍ، حدثنا مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ يَزعُمُ أنَّ قَبيصَةَ بنَ ذُؤَيبٍ كان يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قَضَى فى رَجُلٍ أنكَرَ ولَدًا من امرأتِه وهو فى بَطنِها، ثُمَّ اعتَرَفَ به وهو فى بَطنِها، حَتَّى إذا وُلِدَ أنكَرَه، فأَمَرَ به عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فجُلِدَ ثَمانينَ جَلدَةً لِفِريَتِه عَلَيها، ثُمَّ ألحَقَ به ولَدَها[2].

١٥٤٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ، /عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا أقَرَّ الرَّجُلُ بوَلَدِه طَرفَةَ عَينٍ فلَيسَ له أن يَنفيَه[3]. ٤١٢/٧

بابٌ: الوَلَدُ لِلفِراشِ بالوَطءِ بمِلكِ اليَمينِ والنِّكاحِ

١٥٤٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى قال: حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ

---

(١) فى حاشية الأصل: «كذا وقع هنا، سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، وأظنه غلطا من الناسخ الذى ألصق هذه الورقة بعد زمن ابن الصلاح، والصواب: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. والله أعلم». ولكن المذكور فى شيوخ قدامة بن محمد كما فى تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٥١ هو سعد وليس محمدًا. وأيضا رواه الدارقطنى من طريق سعد، فلعل المثبت هو الصواب، والله أعلم.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٦٤. وقال الذهبى ٦/ ٣٠١٠: قدامة صالح خرج له النسائى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٣٧) من طريق مجالد به بنحوه، وفى (١٧٧٤٠) من طريق الشعبى به.

رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[2].

١٥٤٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ ابنِ زيادٍ، سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن شُعبَةَ[4].

١٥٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ عبدَ بنَ زَمْعَةَ وسَعدًا اختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ابنِ أمَةِ زَمْعَةَ؛ فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، أوصانِى أخِى إذا قَدِمتُ مَكَّةَ أنِ انظُرْ إلَى ابنِ أمَةِ زَمْعَةَ فاقبِضْه؛ فإنَّه ابنِى. فقالَ عبدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِى وابنُ وليدةِ[5] أبى، وُلِدَ على فِراشِ أبِى. فرأى شَبَهًا بَيِّنًا بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدَ بنَ زَمْعَةَ؛ الوَلَدُ لِلفِراشِ، واحتَجِبى مِنه يا سَودَةُ**»[6]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٦٩)، وسعيد بن منصور (٢١٣١).

(٢) مسلم (١٤٥٨) عقب (٣٧).

(٣) الطيالسى (٢٦١٠). وأخرجه أحمد (٩٣٠٢، ١٠١٥٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٨١٨).

(٥) فى س، ص٨، م، حاشية الأصل: «أمة».

(٦) المصنف فى المعرفة (٣٦٧٦، ٤٥٧٠)، والشافعى فى مسنده (٩٢- شفاء العى)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٤٥). وتقدم فى (١١٥٧٤).

حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

١٥٤٦١- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان عُتبَةُ بنُ أبى وقّاصٍ عَهِدَ إلَى أخيه سَعدٍ أنَّ ابنَ وليدَةِ زَمْعَةَ مِنِّى، فاقبِضْه إلَيكَ، فلَمّا كان عامُ الفَتحِ أخَذَه سَعدٌ فقالَ: ابنُ أخِى، [٧/ ١٦٩ظ] قَد كان عَهِدَ إلَىَّ فيهِ. فقامَ عبدُ بنُ زَمْعَةَ فقالَ: أخِى، وُلِدَ على فِراشِ أبِى. فتَساوَقا[2] إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أخِى كان عَهِدَ إلَىَّ فيهِ. فقالَ عبدُ بنُ زَمْعَةَ: أخِى وابنُ وليدَةِ أبِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو لَكَ يا عبدَ بنَ زَمْعَةَ؛ الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ**». ثُمَّ قال لِسَودَةَ بنتِ زَمْعَةَ رضي الله عنها: «**احتَجِبِى مِنه**». لِما رأى مِن شَبَهِه بعُتبَةَ، فما رآها حَتَّى لَقِيَتِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ وإسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[4].

٧/ ٤١٣ **١٥٤٦٢**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا

---

(١) البخارى (٢٤٢١)، ومسلم (١٤٥٧/ ٠٠٠).

(٢) تساوقا: أى تلازما فى الذهاب، بحيث إن كلا منهما كان كالذى يسوق الآخر. فتح البارى ١٢/ ٣٦.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٨، ٨٩، ومالك ٢/ ٧٣٩، ومن طريقه أحمد (٢٦٠٩٣)، وابن حبان (٤١٠٥).

(٤) البخارى (٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٧١٨٢).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه لَمّا وُلِدَ إبراهيمُ ابنُ النَّبِيِّ ﷺ مِن ماريَةَ جاريَتِه كادَ يَقَعُ فى نَفسِ النَّبِيِّ ﷺ مِنه، حَتَّى أتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ أبا إبراهيمَ[1].

وفِى هَذا- إن ثَبَتَ- دَلالَةٌ على ثُبوتِ النَّسَبِ لِفِراشِ الأمَةِ.

١٥٤٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: ما بالُ رِجالٍ يَطئونَ[2] ولائدَهُم ثُمَّ يَعزِلونَهُنَّ؟ لا تأتينِى وليدَةٌ يَعتَرِفُ سَيِّدُها أن قَد ألَمَّ بها إلَّا ألحَقتُ به ولَدَها، فاعزِلوا بَعدُ أوِ اترُكوا[3].

١٥٤٦٤- قال: وأخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه فى إرسالِ الوَلائدِ يوطأْنَ. بمِثلِ مَعنَى حَديثِ ابنِ شِهابٍ عن سالِمٍ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ١٦٣، ١٦٤. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١٢٨)، والبزار (٦٣٣١) من طريق عثمان بن صالح به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٣٢٩: رواه البزار، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «يطوفون».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٧٠)، والمعرفة (٤٥٩٧)، والشافعى ٧/ ٢٢٩، ومالك ٢/ ٧٤٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١٤.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٧٧١)، والمعرفة (٤٥٩٨)، والشافعى ٧/ ٢٢٩.

١٥٤٦٥- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: ما بالُ رِجالٍ يَطَئونَ ولائدَهُم ثُمَّ يَدَعُوهُنَّ يَخرُجنَ؟ لا تأتينِى وليدَةٌ يَعترِفُ سَيِّدُها أن قَد ألَمَّ بها إلَّا ألحَقتُ به ولَدَها، فأَرسِلوهُنَّ بَعدُ أو أمسِكوهُنَّ[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قُلتُ لِلشّافِعِيِّ: فهَل خالَفَكَ فى هَذا غَيرُنا؟ قال: نَعَم، بَعضُ المَشرِقيّينَ. قُلتُ: فما كانَت حُجَّتُهُم؟ قال: كانَت حُجَّتُهُم أن قالوا: انتَفَى عُمَرُ رضي الله عنه مِن ولَدِ جاريَةٍ له، وانتَفَى زَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه مِن ولَدِ جاريَةٍ له، وانتَفَى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مِن ولَدِ جاريَةٍ. فقُلتُ: فما كانَت حُجَّتُكَ عَلَيهِم؟ يَعنِى جَوابَكَ، قال: أمّا عُمَرُ رضي الله عنه فرُوِىَ عنه أنَّه أنكَرَ حَملَ جاريَةٍ له أقَرَّت بالمَكروهِ، وأَمّا زَيدُ بنُ ثابِتٍ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما فإنَّهُما أنكَرا- إن كانا فعَلا- ولَدَ جاريَتَينِ عَرَفا أن لَيسَ مِنهُما، فحَلالٌ لَهُما، وكَذَلِكَ لِزَوجِ الحُرَّةِ إذا عَلِمَ أنَّها حَبِلَت مِنَ الزِّنى، أن يَدفَعَ ولَدَها ولا يُلحِقَ بنَسَبِه مَن لَيسَ مِنه فيما بَينَه وبَينَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وتَكَلَّمَ عَلَيه بما يَطولُ ذِكرُه هاهُنا[2].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٢و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٤٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١٤.

(٢) الأم ٧/ ٢٢٩.

بابُ المَرأَةِ تأتِى بوَلَدٍ على فِراشِ رَجُلٍ مِن شُبهَةٍ لا يُمكِنُ أن يَكونَ مِنَ الأوَّلِ ويُمكِنُ أن يَكونَ مِنَ الثّانِى

١٥٤٦٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الشَّيبانِىِّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ كَثيرٍ النَّخَعِىُّ، أنَّ (١عُبَيدَ اللَّهِ١) بنَ الحُرِّ تَزَوَّجَ جارِيَةً مِن قَومِه يُقالُ لَها: الدَّرداءُ. زَوَّجَها إيّاه أبوها فانطَلَقَ عُبَيدُ اللَّهِ فلَحِقَ بمُعاوِيَةَ فأَطالَ الغَيبَةَ عن(٢) امرأتِه، وماتَ أبو الجارِيَةِ فزَوَّجَها أهلُها مِن رَجُلٍ مِنهُم يُقالُ له: عِكرِمَةُ. فبَلَغَ ذَلِكَ عُبَيدَ اللَّهِ فقَدِمَ فخاصَمَهُم إلَى علىٍّ رضي الله عنه، فرَدَّ عَلَيه المَرأَةَ، وكانَت حامِلًا مِن عِكرِمَةَ فوَضَعَها على يَدَى عَدلٍ، فقالَتِ المَرأَةُ لِعَلِىٍّ / رضي الله عنه: أنا أحَقُّ بمالِى أو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الحُرِّ؟ ٤١٤/٧ فقالَ: بَل أنتِ أحَقُّ بذَلِكِ. قالَت: فاشهَدُوا(٣) أنَّ كُلَّ ما كان لِى على عِكرِمَةَ مِن شَىءٍ مِن صَداقِى فهو له. فلَمّا وضَعَت ما فى بَطنِها رَدَّها إلَى عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحُرِّ وأَلحَقَ الوَلَدَ(٤) بأَبيه(٥).

(١ - ١) فى س، ص٨: «عبد الله». وكذا فى المواضع الآتية. وينظر تاريخ دمشق ٣٧/ ٤١٧، فقد ذكره فيمن اسمه عبيد الله.

(٢) فى س، ص٨، م: «على».

(٣) فى س، ص٨، م، وحاشية الأصل: «فأشهدك».

(٤) فى س، ص٨، م: «الوليد».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٧/ ٤١٨، ٤١٩ من طريق المصنف به، وفى ٣٧/ ٤١٨ من طريق هشيم به.

كتابُ العِدَدِ

بابُ سَبَبِ نُزولِ الآيَةِ فى العِدَّةِ

١٥٤٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الحَميدِ البَهرانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ [٧/ ١٧٠و] صالِحٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مُهاجِرٍ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ يَزيدَ بنِ السَّكَنِ الأنصاريَّةِ أنَّها طُلِّقَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولَم يَكُنْ لِلمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ، فأَنزَلَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه حينَ طُلِّقَت أسماءُ بالعِدَّةِ لِلطَّلاقِ، فكانَت أوَّلَ مَن (١أُنزلت فيه١) العِدَّةُ لِلطَّلاقِ(٢).

١٥٤٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى عثمانَ قال: لَمّا نَزَلَت عِدَّةُ النِّساءِ فى سورَةِ «البَقَرَةِ» فى المُطَلَّقَةِ والمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها. قال: قال أُبَىُّ ابنُ كَعبٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أُناسًا مِن أهلِ المَدينَةِ يَقولونَ: قَد بَقِىَ مِنَ النِّساءِ ما لَم يُذكَرْ فيه شَىءٌ. قال: «**وما هوَ؟**». قال: الصِّغارُ والكِبارُ وذَواتُ الحَمل. قال: فنَزَلَت: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾- ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ

(١ - ١) فى س، ص٨، م: «أنزل فيها».

(٢) أبو داود (٢٢٨١). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٨٦) من طريق إسماعيل بن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٦).

يَحِضْنَ﴾- ﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾- ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[1] [الطلاق: ٤].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٧١)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٥١ من طريق مطرف به. وسيأتى فى (١٥٥٠٤).

جِماعُ أبوابِ عِدَّةِ المَدخولِ بها

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ومَن قال: الأقراءُ الأطهارُ. وما دَلَّ عَلَيه مِنَ الآثارِ

١٥٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُرْهُ فلْيُراجِعْها، ثُمَّ لْيُمسِكْها حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ تَحيضَ ثُمَّ تَطهُرَ، ثُمَّ إن شاءَ أمسَكَ بَعدَ ذَلِكَ وإن شاءَ طَلَّقَ قَبلَ أن يَمَسَّ، فتِلكَ العِدَّةُ التى أمَرَ اللَّهُ أن يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٤٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أيمَنَ يَسأَلُ ابنَ عُمَرَ وأبو الزُّبَيرِ يَسمَعُ، قال: كَيفَ تَرَى فى رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه حائضًا؟ قالَ: طَلَّقَ ابنُ

---

(١) أبو داود (٢١٧٩). وأخرجه أبو عوانة (٤٥٠٩)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٥٦) من طريق القعنبى به. وتقدم فى (١٥٠١٦).

(٢) البخارى (٥٢٥١)، ومسلم (١٤٧١/١).

عُمَرَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فسألَ عُمَرُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لِيُراجِعْها**». فرَدَّها علىَّ وقالَ: «**إذا طَهَرَت** (١**فليُطَلِّقْ أو يُمسِكْ**١)». قال ابنُ عُمَرَ: وقرأَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أيُّها النَّبِىُّ إذا طَلَّقتُمُ النِّساءَ فطَلِّقوهُنَّ /فى قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ ابنِ محمدٍ(٣). ٧/٤١٥

١٥٤٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ أمِّ المؤمنين رضي الله عنها أنَّها انتَقَلَت حَفصَةَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ حينَ دَخَلَت فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ. قال ابنُ شِهابٍ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ فقالَت: صَدَقَ عُروةُ. وقَد جادَلَها فى ذَلِكَ أُناسٌ وقالوا: إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: ﴿ثَلَٰثَةَ

(١ - ١) فى س، ص٨: «فلتطلق أو تمسك».

(٢) قراءة شاذة تقدم التعليق عليها ص٢١١.

والحديث تقدم فى (١٥٠١٢).

(٣) مسلم (١٤٧١/ ١٤).

قُرُوٓءٍ﴾. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وتَدرونَ[1] ما الأقراءُ؟ إنَّما الأقراءُ الأطهارُ. قالا: وأخبرَنا مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: سَمِعتُ أبا بكرِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: ما أدرَكتُ أحَدًا مِن فُقَهائِنا إلَّا وهو يقولُ هَذا. يُريدُ الَّذِى قالَت عائشَةُ. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: صَدَقتُم، وهَل تَدرونَ ما الأقراءُ؟ الأقراءُ الأطهارُ[2].

١٥٤٧٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَمْرةَ[3]، عن عائشةَ [٧/ ١٧٠ظ] قالَت: الأقراءُ الأطهارُ[4].

١٥٤٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إذا دَخَلَتِ المُطَلَّقَةُ فى الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَد بَرِئَت مِنه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «أتدرون».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٦٠٤، ٤٦٠٥)، والشافعى ٥/ ٢٠٩، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٦، ٥٧٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦١.

(٣) فى س، م: «عروة بن الزبير»، وفى ص٨: «عروة».

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩٤٧)، والمصنف فى الصغرى (٢٧٧٣) من طريق عروة به.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٨٧) من طريق الأحمسى به. وسعيد بن منصور (١٢٣١)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٥ من طريق سفيان به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٧٧٤). وأخرجه الشافعى ٥/ ٢٠٩ عن سفيان به. وابن جرير فى تفسيره=

١٥٤٧٤- حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ وزَيدِ بنِ أسلَمَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ الأحوَصَ هَلَكَ بالشّامِ حينَ دَخَلَتِ امرأتُه فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ، وكانَ قَد طَلَّقَها فكَتَبَ مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ رضي الله عنه إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه يَسأَلُه عن ذَلِكَ، فكَتَبَ إلَيه زَيدٌ أنَّها إذا دَخَلَت فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَد بَرِئَت مِنه وبَرِئَ مِنها، ولا تَرِثُه ولا يَرِثُها. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: وقَد كان طَلَّقَها. والباقِى سَواءٌ[(١)].

١٥٤٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ شَيبانَ[(٢)]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: كَتَبَ مُعاويَةُ رضي الله عنه إلَى زَيدٍ رضي الله عنه، فكَتَبَ زَيدٌ: إذا طعَنت[(٣)] المُطَلَّقَةُ فى الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَد بَرِئَت مِنه[(٤)].

=٤/ ٩٦ من طريق الزهرى به.

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٠٧)، والشافعى ٥/ ٢٠٩، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٧، وعندهم جميعا: «وقد كان طلقها».

(٢) فى س، ص٨: «سنان». وينظر الأنساب ٣/ ٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤٦.

(٣) فى م: «دخلت».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٧٧٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٠٢) عن سفيان به.

١٥٤٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه فدَخَلَت فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَد بَرِئَت مِنه وبَرِئَ مِنها، ولا تَرِثُه ولا يَرِثُها[1].

١٥٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ الصَّيدَلانِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا دَخَلَت فى الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فلا رَجعَةَ له عَلَيها[2].

١٥٤٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الخَيّاطُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الجُنَيدِ الدّامَغانِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: قال زَيدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٧٧٦)، والمعرفة (٤٦٠٩)، والشافعى ٥/ ٢١٠، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٨، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦١.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٨ من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وعبد الرزاق (١١٠٠٤) من طريق أيوب به. وابن أبى شيبة (١٩١٠٥) من طريق نافع به بنحوه.

ثابِتٍ: إذا رأت[1] المُطَلَّقَةُ قَطرَةً مِنَ الدَّمِ فى الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَدِ انقَضَت عِدَّتُها[2].

١٥٤٧٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن الفُضَيلِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ مَولَى المَهرِىِّ أنَّه سألَ القاسِمَ بنَ محمدٍ وسالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ عن المَرأَةِ إذا طُلِّقَت فدَخَلَت فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ، فقالا: قَد بانَت / مِنه وحَلَّت[3]. ٤١٦/٧

١٥٤٨٠- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَبِى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وابنِ شِهابٍ أنَّهُم كانوا يَقولونَ ذَلِكَ: إذا دَخَلَتِ المُطَلَّقَةُ فى الدَّمِ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ فقَد بانَت مِن زَوجِها ولا ميراثَ بَينَهُما ولا رَجعَةَ له عَلَيها. قال مالكٌ: وذلك الأمرُ الَّذِى أدرَكتُ عَلَيه أهلَ العِلمِ ببَلَدِنا[4].

بابُ مَن قال: الأقراءُ الحِيَضُ

١٥٤٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) فى س، ص٨، م: «قطرت من».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٠٠ من طريق هشام بن حسان به، دون ذكر سليمان. وعبد الرزاق (١١٠٠٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦٢ من طريق سليمان بن يسار به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٨، وعنه الشافعى ٥/ ٢١٠.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣و، ١٣ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٨، وعنه=

علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استُحيضَت، فسألَتِ النَّبِىَّ ﷺ- أو سُئلَ لَها النبىُّ ﷺ- فأَمَرَها أن تَدَعَ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها، وأَن تَغتَسِلَ فيما سِوَى ذَلِكَ وتَستَدفِرَ[1] بثَوبٍ وتُصَلِّىَ، فقيلَ لِسُلَيمانَ: أيغشاها زَوجُها؟ فقالَ: إنَّما نَقولُ فيما سَمِعنا[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الوارِثِ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ، إلَّا أنَّهُما ذَكَرا أنَّ أُمَّ سلمةَ استَفتَت لَها[3].

واحتَجَّ إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ بهَذِه الرِّوايَةِ، وزَعَمَ أنَّ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ رَواه عن أيّوبَ هَكَذا، قال الشّافِعِىُّ: ما حَدَّثَ سفيانُ بهَذا قَطُّ، إنَّما قال سفيانُ: عن أيّوبَ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أنَّ النبىَّ ﷺ قال: «**تَدَعُ الصَّلاةَ عَدَدَ اللَّيالِى والأيّامِ التى كانَت تَحيضُهُنَّ**». أو قال: «**أيّامَ أقرائِها**». الشَّكُّ مِن أيّوبَ، لا يَدرِى قال هَذا أو هَذا، فجَعَلَه هو أحَدَهُما على ناحيَةٍ مِمّا يُريدُ، ولَيسَ هَذا بصِدقٍ[4].

=الشافعى ٥/ ٢١٠.

(١) كذا جاء هنا، وتقدم فى (١٦٠٣) من طرق أيوب به، وفيه: «وتستذفر». بالذال المعجمة، وتقدم معناه هناك.

(٢) الدارقطنى ١/ ٢٠٨، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣٥٦) عن إسماعيل به. وتقدم فى (١٦٠٣).

(٣) تقدم عقب (١٦٠٣) من طريق حماد به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٦١٤).

١٥٤٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٧/ ١٧١و] عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ[(١)]، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ أبى حُبَيشٍ استُحيضَت، فسألَت لَها أُمُّ سلمةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ «**لَيسَت بالحَيضَةِ، إنَّما هو عِرقٌ**». فأَمَرَها أن تَدَعَ الصَّلاةَ أيّامَ أقرائِها وأَيّامَ حَيضتِها ثُمَّ تَغتَسِلَ ثم تُصَلِّىَ، فإن غَلَبَها الدَّمُ استَذفَرَت[(٢)]. كَذا وجَدتُه، والصَّوابُ: أيّامَ أقرائِها أو أيّامَ حَيضتِها بالشَّكِّ.

وكَذَلِكَ رَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ[(٣)].

ورَواه أبو عُبَيدِ اللَّهِ المَخزومِىُّ عن سُفيانَ فقالَ: «**لِتَنظُرْ عِدَّةَ اللَّيالِى والأيّامِ التى كانَت تَحيضُهُنَّ وقَدرَهُنَّ مِنَ الشَّهرِ فلتَترُكِ الصَّلاةَ لذلك**[(٤)]».

كما رَواه نافِعٌ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ[(٥)].

قال الشّافِعِىُّ: ونافِعٌ أحفَظُ عن سُلَيمانَ مِن أيّوبَ، وهو يقولُ مِثلَ أحَدِ

---

(١) فى س، ص٨: «يسار». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٥٦.

(٢) فى س، ص٨، م: «استدفرت». وينظر معنى الاستذفار فيما تقدم فى (١٦٠٣).
والحديث أخرجه الحميدى (٣٠٢) عن سفيان به.

(٣) تقدم فى (١٦٠٣)، وفيه: «وأيام حيضها».

(٤) فى س، ص٨، م: «كذلك».
والحديث أخرجه الدارقطنى ١/ ٢٠٧ من طريق أبى عبيد الله المخزومى به.

(٥) أخرجه الشافعى ١/ ٦٠، ٧/ ٢٠٨، وابن أبى شيبة (١٣٥٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ١٥٠.

مَعنَيَىْ أيّوبَ اللَّذَينِ رَواهُما[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ هَذا اللَّفظُ الَّذِى احتَجّوا به فى أحاديثَ ذَكَرناها فى كِتابِ الحَيضِ، وتِلكَ الأحاديثُ فى نَفسِها مُختَلَفٌ فيها؛ فبَعضُ الرّواةِ قال فيها: «**أيّامَ أقرائِها**». وبَعضُهُم قال فيها: «**أيّامَ حَيضِها**». أو ما فى مَعناه[2]، وكُلُّ ذَلِكَ مِن جِهَةِ الرّواةِ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُم يُعَبِّرُ عنه بما يَقَعُ له، والأحاديثُ الصِّحَاحُ مُتَّفِقَةٌ على العِبارَةِ عنه بأَيّامِ الحَيضِ دونَ لَفظِ الأقراءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٤٨٣- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ٤١٧/٧
ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى طَلَّقَنِى، ثُمَّ تَرَكَنِى حَتَّى رَدَدتُ بابِى ووَضَعتُ مائى وخَلَعتُ ثيابِى، فقالَ: قَد راجَعتُكِ قَد راجَعتُكِ. فقالَ عُمَرُ لابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما وهو إلَى جَنبِه: ما تَقولُ فيها؟ قال: أرَى أنَّه أحَقُّ بها حَتَّى تَغتَسِلَ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ، وتَحِلَّ لَها الصَّلاةُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وأَنا أرَى ذَلِكَ[3].

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٦١٥).

(٢) تقدمت هذه الأحاديث فى (٥٧١، ١٥٨٤، ١٥٩٤، ١٦٠٥، ١٦٠٧، ١٦٤٧، ١٦٥١، ١٦٧١، ١٦٧٨، ١٦٨٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٧٨٠)، وعبد الرزاق (١٠٩٨٨)، ووقع فى مطبوعه: عن إبراهيم قال: جاءت امرأة وزوجها إلى عمر...، ومن طريقه الطبرانى (٩٦١٦). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩١/٤، والطحاوى فى شرح المشكل (٤١٦٠) من طريق سفيان به.

١٥٤٨٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه فهو أحَقُّ بها حَتَّى تَغتَسِلَ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ، فى الواحِدَةِ والاثنتينِ[(١)].

١٥٤٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: أرسَلَ عثمانُ رضي الله عنه إلَى أُبَيٍّ رضي الله عنه يَسأَلُه عن رَجُلٍ طَلَّقَ امرأتَه ثُمَّ راجَعَها حينَ[(٢)] دَخَلَت فى الحَيضَةِ الثّالِثَةِ، قال أُبَيٌّ[(٣)]: أرَى أنَّه أحَقُّ بها ما لَم تَغتَسِلْ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ وتَحِلَّ لَها الصَّلاةُ. قال: لا أعلَمَ عثمانَ رضي الله عنه إلّا أخَذَ بذَلِكَ[(٤)].

١٥٤٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبٌ يَعنِى ابنَ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عُمَرَ وعَبدِ اللَّهِ وأَبِى موسَى رضي الله عنهم فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه فتَحيضُ ثَلاثَ حِيَضٍ فيُراجِعُها قَبلَ أن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦١٣)، والشافعى ٥/ ١٧٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩١١٤) عن سفيان به.

وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٣، ٩٥ من طريق الزهرى به.

(٢) فى الأصل: «حتى».

(٣) فى س، ص٨، م: «إنى».

(٤) عبد الرزاق (١٠٩٨٧)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٤، والطبرانى (٩٦١٩).

تَغتَسِلَ، قال: هو أحَقُّ بها ما لَم تَغتَسِلْ مِنَ الحَيضَةِ الثّالِثَةِ[1].

١٥٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: ﴿ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖ﴾. ابنُ جُرَيجٍ، /عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: ثلاثَ حيَضٍ[2]. ٤١٨/٧

١٥٤٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: الأقراءُ الحِيَضُ، عن أصحابِ محمدٍ ﷺ، وأمّا قَولُ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه فإنَّما أخَذَه مِن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما[3].

١٥٤٨٩- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كان يقولُ مِثلَ قَولِ زَيدٍ وعائشَةَ رضي الله عنهم[4].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٩٩٧) من طريق الحسن به بنحوه. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٠ من طريق يونس عن عمر. وسعيد بن منصور (١٢٢٢) من طريق يونس عن أبى موسى. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٠ من طريق الحسن عن أبى موسى.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٨٨ من طريق حجاج به.

(٣) عبد الرزاق (١٠٩٩٢) وفيه: «وأما قول ابن عمر: الطهور...». وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٨٩ من طريق ابن جريج به دون قوله: «وأما قول ابن عمر...».

(٤) عبد الرزاق (١١٠٠٤)، وفى الأمالى (٦٦)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٩٦.

علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِىُّ وغَيرُه: يُقالُ: قَد أقرأتِ المَرأَةُ. إذا دَنا حَيضُها، و: أَقرأت. إذا دَنا طُهرُها. قال أبو عُبَيدٍ: فأَصلُ الأقراءِ إنَّما هِىَ وقتُ الشَّىءِ إذا حَضَرَ، قال الأعشَى يَمدَحُ رَجُلًا بغَزوَةٍ غَزاها[1]:

مُوَرِّثَةٍ مالًا وفِى الذِّكرِ رِفعَةً لِما ضاعَ فيها مِن قُروءِ نِسائِكا

فالقُروءُ هٰهُنا الأطهارُ؛ لأنَّ النِّساءَ لا يؤتَيْنَ[2] إلَّا فيها[3].

بابٌ: لا تَعتَدُّ بالحَيضَةِ التى وقَعَ فيها الطَّلاقُ

١٥٤٩٠- [٧/ ١٧١ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [4]محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[4] الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: إذا طَلَّقَها وهِىَ حائضٌ لَم تَعتَدَّ بتِلكَ الحَيضَةِ. قال يَحيَى: وهَذا غَريبٌ لَيسَ يُحَدِّثُ به إلَّا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ[5].

قال الشيخُ: وقَد رَوَى مَعناه يَحيَى بنُ أيّوبَ المِصرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ[6].

---

(١) ديوان الأعشى ص٩٠.

(٢) فى م: «يوطأن».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٣٤.

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

(٥) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٧٥١) عن عباس الدورى به. وابن أبى شيبة (١٧٩٣٢) عن عبد الوهاب به دون قول يحيى.

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٤١٦).

ورُوِّينا عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَه وهِىَ نُفَساءُ لَم تَعتَدَّ بدَمِ نِفاسِها فى عِدَّتِها[1].

١٥٤٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن طَلَّقَ امرأتَه وهِىَ حائضٌ أو وهِىَ نُفَساءُ فعَلَيها ثلاثُ حِيَضٍ سِوَى الدَّمِ الَّذِى هِىَ فيهِ.

بابُ تصديقِ المَرأةِ فيما يُمكِنُ فيه انقِضاءُ عِدَّتِها

١٥٤٩٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن سُلَيمانَ، عن مُسلِمِ بنِ صُبَيحٍ، عن مَسروقٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: إنَّ مِنَ الأمانَةِ أنَّ المَرأَةَ اؤتُمِنتْ على فرجِها[2].

ورَوَى الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: اؤتُمِنَتِ المرأةُ على فرجِها[3].

١٥٤٩٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩٤٤).

(٢) سعيد بن منصور (١٣١٢). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٥١٣) من طريق فضيل به. وقد تقدم فى (١٥٢٧٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦١٦)، والشافعى ٥/ ٢١٠.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتى فجاءَت بَعدَ شَهرٍ[1] فقالَت: قَدِ انقَضَت عِدَّتِى. وعِندَ علىٍّ رضي الله عنه شُرَيحٌ، فقالَ: قُلْ فيها. قال: وأَنتَ شاهِدٌ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ / قال: نَعَم. قال: إن جاءَت ببِطانَةٍ مِن أهلِها مِنَ العُدولِ يَشهَدونَ أنَّها حاضَت ثَلاثَ حِيَضٍ وإلَّا فهِىَ كاذِبَةٌ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: قالُونْ. بالرّوميَّةِ، أى: أصَبتَ[2]. ٤١٩/٧

١٥٤٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قِراءَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن

---

(١) فى س، ص٨، م: «شهرين».

(٢) سعيد بن منصور (١٣١٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٥٢٣)، والدارمى (٨٨٣) من طريق إسماعيل ابن خالد به بنحوه.

وبعده فى الأصل: «قال الشافعى فى كتاب على وعبد اللَّه رضي الله عنهما: أما نحن فنقول بما روى عن على رضي الله عنه؛ لأنه موافق لما روى عن النبى ﷺ؛ أنه لم يجعل للحيض وقتا، وروى عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قالت فاطمة بنت أبى حبيش: يا رسول الله، إنى لا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال النبى ﷺ: «إنما ذلك عرق وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فاتركى الصلاة، فإذا ذهب قدرها فاغسلى الدم عنك وصلى». أخبرناه أبو سعيد بن أبى عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان قال: قال الشافعى. فذكره. قال الشافعى: فلم يوقت النبى ﷺ لها وقتا فى الحيضة فيقول: كذا وكذا يوما. ولكنه قال: «إذا أقبلت، وإذا أدبرت». قال الشيخ: وهذا الذى يروى عن على رضي الله عنه يوافق مذهب الشافعى رحمه الله؛ لأنه قال: إن علمنا أن طهر امرأة أقل من خمسة عشر صدقنا المطلقة على أقل ما علمنا من طهر امرأة». وكتب فوق أوله: «لا»، وفوق آخره: «إلى». وتقدم الحديث فى (١٥٥٣).

سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عَزرَةَ، عن الحَسَنِ العُرَنِيِّ، أنَّ شُرَيحًا رُفِعَت إلَيه امرأةٌ طَلَّقَها زَوجُها، فحاضَت فى خَمسٍ وثَلاثينَ لَيلَةً ثَلاثَ حِيَضٍ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ الشَّعبِيِّ، فرَفَعَ ذَلِكَ شُرَيحٌ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ: سَلوا عَنها جاراتِها، فإن كان حَيضُها (١هكذا كان قد١) انقَضَت عِدَّتُها. وذَكَرَ الحديثَ(٢).

١٥٤٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَفصٌ، عن أشعَثَ، عن عَطاءٍ قال: أكثَرُ الحَيضِ خَمسَ عَشْرةَ(٣).

١٥٤٩٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو إبراهيمَ الزُّهرىُّ(٤)، حدثنا النُّفَيلِىُّ قال: قَرأتُ على مَعقِلِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أدنَى وقتِ الحَيضِ يَومٌ. قال أبو إبراهيمَ: إلَى هَذَينِ الحديثَينِ كان يَذهَبُ(٥) أحمدُ بنُ حَنبَلٍ(٦).

(١ - ١) فى س، م: «كذا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧٨٤) وفيه: عروة. بدل: عزرة. وأخرجه حرب الكرمانى- كما فى فتح البارى لابن رجب ٢/ ١٤٤ من طريق سعيد به.

(٣) الدارقطنى ١/ ٢٠٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٥٢٨) من طريق حفص به بنحوه. وتقدم فى (١٥٥٥، ١٥٥٦).

(٤) فى س، م: «الزاهدى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ١١٧.

(٥) بعده فى س، م: «الإمام الورع الإمام».

(٦) الدارقطنى ١/ ٢٠٨. وأخرجه الدارمى (٨٨٣) من طريق معقل به، دون قول أبى إبراهيم. وتقدم فى=

بابُ عِدَّةِ مَن تَباعَدَ حَيضُها

١٥٤٩٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ أنَّه قال: كانَت عِندَ جَدِّه حَبّانَ امرأتانِ له؛ هاشِميَّةٌ وأَنصاريَّةٌ، فطَلَّقَ الأنصاريَّةَ وهِىَ تُرضِعُ، فمَرَّت بها سَنةٌ ثُمَّ هَلَكَ عَنها ولَم تَحِضْ، فقالَت: أنا أرِثُه؛ لَم أحِضْ. فاختَصَما إلَى عثمانَ رضي الله عنه، فقَضَى لها[1] عثمانُ بالميراثِ، فلامَتِ الهاشِميَّةُ عثمانَ، فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: ابنُ عَمِّكِ هو أشارَ إلَينا بهَذا. يَعنِى عَلِىَّ ابنَ أبى طالبٍ رضي الله عنه[2].

١٥٤٩٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، أخبَرَه أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: حَبّانُ بنُ مُنقِذٍ. طَلَّقَ امرأتَه وهو صَحيحٌ وهِىَ تُرضِعُ ابنَتَه، فمَكَثَت سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا لا تَحيضُ؛ يَمنَعُها الرَّضاعُ أن تَحيضَ، ثُمَّ مَرِضَ حَبّانُ بَعدَ أن طَلَّقَها سَبعَةَ أشهُرٍ أو ثَمانيَةً، فقيلَ له: إنَّ امرأتَكَ تُريدُ أن تَرِثَ. فقالَ لأهلِه: احمِلونى إلَى

=(١٥٤٩) دون قول أبى إبراهيم.

(١) فى س، م: «لهما».

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٢و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٢، ومن طريقه الشافعى ٥/ ٢١٢.

عثمانَ رضي الله عنه. فحَمَلوه إلَيه، فذَكَرَ له شأنَ امرأتِه وعِندَه عليُّ بنُ أبى طالِبٍ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنهما، فقالَ لَهُما عثمانُ رضي الله عنه: ما تَرَيانِ؟ فقالا: نَرَى أنَّها تَرِثُه إن ماتَ، ويَرِثُها إن ماتَت؛ فإنَّها لَيسَت مِنَ القَواعِدِ اللَّاتى قَد يَئسنَ مِنَ المَحيضِ، ولَيسَت مِنَ الأبكارِ اللَّاتى لَم يَبلُغْنَ المَحيضَ، ثُمَّ هِىَ على عِدَّةِ حَيضِها ما كان مِن قَليلٍ أو كَثيرٍ. فرَجَعَ [٧/ ١٧٢و] حَبّانُ إلَى أهلِه فأَخَذَ ابنَتَه، فلَمّا فقَدَتِ الرَّضاعَ حاضَت حَيضَةً، ثُمَّ حاضَت حَيضَةً أُخرَى، ثُمَّ توُفِّىَ حَبّانُ قَبلَ أن تَحيضَ الثّالِثَةَ، فاعتَدَّتْ عِدَّةَ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها ووَرِثَتْهُ[1].

١٥٤٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ والأعمَشِ ومَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ أنَّه طَلَّقَ امرأتَه تَطليقَةً أو تَطَليقَتَينِ، ثُمَّ حاضَتْ حَيضَةً أو حَيضَتَينِ، ثُمَّ ارتَفَعَ حَيضُها سَبعَةَ عَشَرَ شَهرًا أو ثَمانيَةَ عَشَرَ شَهرًا، ثُمَّ ماتَت فجاءَ إلَى ابنِ مَسعودٍ فسألَه، فقالَ: حَبَسَ اللَّهُ عَلَيكَ ميراثَها. فوَرَّثَه مِنها[2].

١٥٥٠٠- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٢٠)، والشافعى ٥/ ٢١٢. وأخرجه عبد الرزاق (١١١٠١) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١١٠٤) من طريق حماد به. وابن أبى شيبة (١٩٢٢٠)، والمصنف فى الصغرى (٢٧٩٢) من طريق الأعمش به.

٨/٤٢٠ أخبرَنا مالكٌ، /عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ويَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما امرأةٍ طُلِّقَت فحاضَت حَيضَةً أو حَيضَتَينِ، ثُمَّ رَفَعَتها حَيضَةٌ[1] فإنَّها تَنتَظِرُ تِسعَةَ أشهُرٍ، فإن بانَ بها حَملٌ فذاكَ، وإلَّا اعتَدَّت بَعدَ التِّسعَةِ ثَلاثَةَ أشهُرٍ ثُمَّ حَلَّت[2].

فإلى ظاهِرِ هَذا كان يَذهَبُ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ، ثُمَّ رَجَعَ عنه فى الجَديدِ إلَى قَولِ ابنِ مَسعودٍ، وحَمَلَ كَلامَ عُمَرَ رضي الله عنه على كَلامِ عبدِ اللَّهِ فقالَ: قَد يَحتَمِلُ قَولُ عُمَرَ أن يَكونَ فى المَرأَةِ قَد بَلَغَتِ السِّنَّ التى مَن بَلَغَها مِن نِسائِها يَئسنَ مِنَ المَحيضِ، فلا يَكونُ مُخالِفًا لِقَولِ ابنِ مَسعودٍ، وذَلِكَ وجهُهُ[3] عِندَنا[4]. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨]

قال الشّافِعِيُّ: وكانَ بَيِّنًا فى الآيَةِ بالتَّنزيلِ أنَّه لا يَحِلُّ لِلمُطَلَّقَةِ أن تكتُمَ ما فى رَحِمِها مِنَ المَحيضِ، وكان ذَلِكَ يَحتَمِلُ الحَملَ مَعَ الحَيضِ.

ورَوَى عن سعيدِ بنِ سالِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّ مجاهدًا قال فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾: المَرأَةُ المُطَلَّقَةُ لا يَحِلُّ

---

(١) رفعتها حيضة: أى لم تأتها. شرح الزرقانى على الموطأ ٢/ ٢٧٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٦٢٦)، والشافعى ٥/ ٢١٣، ومالك ٢/ ٥٨٢. وأخرجه عبد الرزاق (١١٠٩٥)، وابن أبى شيبة (١٩٢١٦)، والبغوى فى الجعديات (٣٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) فى س، م: «وجه».

(٤) الأم ٥/ ٢١٣.

لَها أن تَقولَ: أنا حُبلَى. ولَيسَتْ بحُبلَى، ولا: لَستُ بحُبلَى. وهِىَ حُبلَى، ولا: أنا حائضٌ. ولَيسَتْ بحائضٍ، ولا: لَستُ بحائضٍ. وهِىَ حائضٌ[1].

١٥٥٠١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضْرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ فى قَولِه: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾ قال: أكثَرُ ما عُنِىَ به الحَيضُ[2].

١٥٥٠٢- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ قال: الحَيضُ[3].

١٥٥٠٣- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا[4] جَريرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: أن تَقولَ: إنِّى حائضٌ. ولَيسَت بحائضٍ، أو تَقولَ: إنِّى لَستُ بحائضٍ. وهِىَ حائضٌ، أو تَقولَ: إنِّى حُبلَى. ولَيسَتْ بحُبلَى، أو تَقولَ: إنِّى لَستُ بحُبلَى. وهِىَ حُبلَى، وذلك كلُّه فى بُغضِ المَرأَةِ زَوجَها وحُبِّهِ[5].

بابُ عِدَّةِ التى يَئِسَت مِنَ المَحيضِ والَّتِى لَم تَحِضْ

١٥٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٢٨)، والشافعى ٥/ ٢١٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٠٧ من طريق جرير به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤١٦ (٢١٩٢) من طريق خالد بن عبد الله به. وابن أبى شيبة (١٩٣٢٢، ١٩٣٢٨)، وابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٠٦ من طريق خالد الحذاء به.

(٤) فى م: «عن».

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ١٠٩ من طريق جرير به.

العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مُطَرِّفِ بنِ طَريفٍ، عن عمرِو بنِ سالِمٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ التى فى سورَةِ «البَقَرَة» فى عِدَدٍ مِن عِدَدِ النِّساءِ قالوا: قَد بَقِىَ عِدَدٌ مِن عِدَدِ النِّساءِ لَم يُذكَرنَ؛ الصِّغارُ، والكِبارُ اللَّاتى انقَطَعَ عَنهُنَّ الحَيضُ، وذَواتُ الأحمالِ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الآيَةَ التى فى «النِّساءِ»[1]: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ﴾[2] [الطلاق: ٤].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَولُه: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ فلَم تَدروا ما تَعتَدُّ غَيرُ ذَواتِ الأقراءِ[3].

بابُ السِّنِّ التى يَجوزُ أن تَحيضَ فيها المَرأَةُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أعجَلُ مَن سَمِعتُ به مِنَ النِّساءِ يَحِضْنَ نِساءٌ بتِهامَةَ؛ يَحِضْنَ لِتِسعِ سِنينَ[4].

١٥٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا إسماعيلُ [٧/ ١٧٢ظ] بنُ مَحمودٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى عُمَيرُ[5] بنُ المُتَوَكِّلِ،

(١) يعنى سورة الطلاق وتسمى سورة النساء القصرى كما فى تفسير ابن أبى حاتم ١٠/ ٣٣٦٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٧٩٤)، والحاكم ٢/ ٤٩٢. وتقدم فى (١٥٤٦٨).

(٣) الأم ٥/ ٢١٤.

(٤) الأم ٥/ ٢١٤، وتقدم فى (١٥٤٧).

(٥) فى س: «عمرو».

حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ موسَى الضَّبِّىُّ[1]، حَدَّثَنِى عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلَّبِىُّ قال: أدرَكتُ فينا- يَعنِى المَهالِبَةَ- امرأةً صارَتْ جَدَّةً وهِىَ ابنَةُ ثَمانِ عَشْرَةَ؛ ولَدَت لِتِسعِ سِنينَ ابنَةً، فوَلَدَتِ ابنَتُها لِتِسعِ سِنينَ، فصارَتْ جَدَّةً وهِىَ ابنَةُ ثَمانِ عَشْرَةَ[2].

١٥٥٠٦- /أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا اللَّيثُ أنَّ أبا صالِحٍ حَدَّثَه، عن رَجُلٍ أخبَرَهُ أنَّ ابنَةً له حَمَلَتْ وهِىَ ابنَةُ عَشرِ سِنينَ[3]. ٧/ ٤٢١

١٥٥٠٧- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ المَدائنِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا بكرُ بنُ سَعيدٍ[4] أبو سعيدٍ الأحدَبُ الخَولانِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى كاتِبِى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ أنَّ امرأةً فى جِوارِهِم حَمَلَت وهِىَ بنتُ تِسعِ سِنينَ[5].

وقَد ذَكَرْنا سائرَ الحِكاياتِ فيه فى كِتابِ الحَيضِ[6].

---

(١) فى حاشية م: «العبسى».

(٢) الدارقطنى ٣/ ٣٢٣، وفيه: «عمر بن المتوكل».

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٢٣، وسقط من المطبوع: «ابن أبى داود»، وهو مثبت بطبعة دار الفكر بتحقيق يحيى مختار غزاوى ٤/ ٢٠٦.

(٤) فى م: «سعد». وينظر الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٢٣.

(٥) الكامل ٤/ ١٥٢٣.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٥٤٧) وما بعده.

بابُ عِدَّةِ الحامِلِ المُطَلَّقَةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى المُطَلَّقاتِ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

١٥٥٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أنَّ إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبيه، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ أنَّها كانَت تَحتَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه فجاءَته وهو يَتَوَضّأُ فقالَت: إنِّى أُحِبُّ أن تَطيبَ نَفسِى بتَطليقَةٍ. ففَعَلَ وهِىَ حامِلٌ، فذَهَبَ إلَى المَسجِدِ فجاءَ وقَد وضَعَتْ ما فى بَطنِها، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ له ما صَنَعَ، فقالَ: «**بَلَغَ الكِتابُ أجَلَه، فاخطُبْها إلَى نَفسِها**». فقالَ: خَدَعَتنِى خَدَعَها اللَّهُ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى المَليحِ الرَّقِّىِّ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى القاسِمِ عن أُمِّ كُلثومٍ[2].

ورُوِىَ فى مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ رضي الله عنها[3].

بابُ المَرأَةِ تَضَعُ سِقْطًا

١٥٥٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قالا:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٠٢٦) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٩٤٦٩) من طريق عمرو بن ميمون به. وقال البوصيرى فى الزوائد: رجاله إسناده ثقات، إلا أنه منقطع، وميمون هو ابن مهران روايته عن الزبير مرسلة قاله المزى فى التهذيب. وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١١، والإرواء (٢١١٧).

(٢) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٠٩ من طريق أبى المليح به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٠٩.

حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: حدثنا رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو الصّادِقُ المَصدوقُ: «**إنَّ أحَدَكُم يُجمَعُ خَلقُه فى بَطنِ أُمِّه أربَعينَ يومًا، ثُمَّ تَكونُ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ**[1] **تَكونُ مُضغَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُبعَثُ إليه**[2] **المَلَكُ فيَنفُخُ فيه الرُّوحَ، ثُمَّ يُؤمَرُ بأَربَعٍ؛ اكتبْ**[3] **رِزقَه وعَمَلَه وأَجَلَه وشَقِيٌّ هو أم سعيدٌ، فوالَّذِى لا إلَهَ غَيرُه إنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ عَمَلَ أهلِ النّارِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ، فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ فيَدخُلُها، وإنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ، فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ النّارِ فيَدخُلُها**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[5]. وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[6].

١٥٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجٌ وأبو النُّعمانِ قالا: حدثنا

---

(١) فى الأصل: «مثل».

(٢) فى م: «الله».

(٣) فى س، م: «كلمات كتب».

(٤) المصنف فى الشعب (١٨٤)، وفى الأسماء والصفات (٨٢١). وأخرجه أحمد (٣٦٢٤)، والترمذى (٢١٣٧)، وابن ماجه (٧٦) من طريق أبى معاوية به. وأبو داود (٤٧٠٨)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٤٦)، وابن حبان (٦١٧٤) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٢٦٤٣/ ١).

(٦) البخارى (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣/ ١، وعقبه).

حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبيدُ[1] اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ وكَّلَ بالرَّحِمِ مَلَكًا يقولُ: أى رَبِّ نُطفَةٌ، أى رَبِّ عَلَقَةٌ، أى رَبِّ مُضغَةٌ. فإذا أرادَ اللَّهُ أن يَقضِىَ خَلقَها قال: أى[2] رَبِّ، أذَكَرٌ أم أُنثَى؟ أشَقِىٌّ أم سعيدٌ؟ فما الرِّزقُ؟ فما الأجَلُ؟ فيُكتَبُ كَذَلِكَ فى بَطنِ أُمِّه**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ عن حَمّادٍ[4].

١٥٥١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، عن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يوَكَّلُ الموكَّلُ[5] على النُّطفَةِ بَعدَما تَستَقِرُّ فى الرَّحِمِ بأَربَعينَ[6] أو خَمسٍ وأَربَعينَ لَيلَةً، فيَقولُ: أى رَبِّ ماذا أشَقِىٌّ أو سعيدٌ؟ فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، فيَكتُبانِ، ثُمَّ يقولُ: أى رَبِّ أذَكَرٌ أم أُنثَى؟ فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، فيَكتُبانِ، فيُكتَبُ عَمَلُه وأَجَلُه ورِزقُه وأَثَرُه، ثُمَّ تُرفَعُ /الصُّحُفُ فلا يُزادُ فيها ولا يُنقَصُ**»[7]. ٧/ ٤٢٢

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[8].

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٥.

(٢) فى س، ص٨، م: «يا».

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٨٤). وأخرجه أحمد (١٢١٥٧) من طريق حماد به.

(٤) البخارى (٣٣٣٣)، ومسلم (٢٦٤٦).

(٥) فى س، ص٨، م: «الملك».

(٦) بعده فى س، ص٨، م: «يومًا».

(٧) المصنف فى الاعتقاد ص٢٠٥. وأخرجه أحمد (١٦١٤٢) عن سفيان به. وابن أبى شيبة فى مسنده (٨١٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٨) مسلم (٢٦٤٤).

١٥٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [٧/ ١٧٣و] يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطاهرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى الزُّبَيرِ المَكِّىِّ، أنَّ عامِرَ بنَ واثِلَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: الشَّقِىُّ مَن شَقِىَ فى بَطنِ أُمِّه، والسَّعيدُ مَن وُعِظَ بغَيرِه. فأَتَى رَجُلًا[(١)] مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُقالُ له: حُذَيفَةُ بنُ أَسِيدٍ الغِفارِىُّ. فحَدَّثَه بذَلِكَ مِن قَولِ ابنِ مَسعودٍ وقالَ: كَيفَ يَشقَى رَجُلٌ بغَيرِ عَمَلٍ[(٢)]؟ فقالَ له الرَّجُلُ: أتَعجَبُ مِن ذَلِكَ؟ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا مَرَّ بالنُّطفَةِ ثِنتانِ وأَربَعونَ لَيلَةً بَعَثَ اللَّهُ إلَيها مَلَكًا فصَوَّرَها وخَلَقَ سَمعَها وبَصَرَها وجِلدَها ولَحمَها وعظامَها، ثُمَّ قال: يا رَبِّ أذَكَرٌ أم أُنثَى؟ فيَقضِى رَبُّكَ ما شاءَ اللَّهُ[(٣)] ويَكتُبُ المَلَكُ، ثم يقولُ: يا رَبِّ أجَلُه؟ فيَقولُ رَبُّكَ ما شاءَ ويَكتُبُ المَلَكُ، فيَقولُ: يا[(٤)] رَبِّ رِزقُه؟ فيَقضِى رَبُّكَ ما شاءَ ويَكتُبُ [(٥)]المَلَكُ، ثم يَخرُجُ المَلَكُ[(٥)] بالصَّحيفَةِ فى يَدِه فلا يَزيدُ على أمرِه ولا يَنقُصُ**»[(٦)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطاهِرِ[(٧)].

١٥٥١٣- ويُذكَرُ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: أجَلُ كُلِّ حامِلٍ أن تَضَعَ

---

(١) فى س، ص٨، م: «رجل».

(٢) فى س، ص٨، م: «عمله».

(٣) ضبب على لفظ الجلالة فى: الأصل.

(٤) فى س، ص٨، م: «أى».

(٥ - ٥) فى س، ص٨، م: «ثم يخرج».

(٦) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٨٣)، وابن وهب فى القدر (٣١). وأخرجه ابن حبان (٦١٧٧) من طريق ابن وهب به.

(٧) مسلم (٢٦٤٥).

ما فى بَطنِها. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الرزازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[1].

بابُ الحَيضِ على الحَملِ

١٥٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، أنَّ امرأةً توُفِّىَ زَوجُها فعَرَّضَ لَها رَجُلٌ بالخِطبَةِ، حَتَّى إذا حَلَّت تَزَوَّجَها، فمكثت[2] أربَعَةَ أشهُرٍ ونِصفًا ثُمَّ ولَدَت، فبَلَغَ شأنُها عُمَرَ ابنَ الخطابِ رضي الله عنه، فأَرسَلَ إلَى المَرأَةِ فسألَها، فقالَت: هو واللَّهِ ولَدُه. فسألَ عُمَرُ عن المَرأَةِ فلَم يُخبَرْ عَنها إلَّا خَيرًا، ثُمَّ إنَّه أرسَلَ إلَى نِساءِ الجاهِلِيَّةِ فجَمَعَهُنَّ ثُمَّ سألَهُنَّ عن شأنِها وخَبَرِها، فقالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ لَها: هَل كُنتِ تَحيضينَ؟ قالَت: نَعَم. قالَت: مَتَى عَهدُكِ بزَوجِكِ؟ قالَت: قَبلَ أن يَموتَ. قالَت: أنا أُخبِرُكَ خَبَرَ هذه المَرأَةِ؛ حَمَلَت مِن زَوجِها، فكانَت تُهَراقُ[3] عَلَيه، فحَشَّ[4] ولَدُها على الهِراقَةِ، حَتَّى إذا تَزَوَّجَت وأَصابَه الماءُ مِن زَوجِها

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٦٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) فى س، م: «فلبثت».

(٣) فكانت تهراق عليه: أى تحيض. ينظر المنتقى شرح الموطأ ٦/ ١١.

(٤) حش: ضعف ورقَّ، أو يبس. ينظر المصدر السابق. وهو بفتح الحاء، وقيل: بضمها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

انتَعَشَ وتَحَرَّكَ عِندَ ذَلِكَ فانقَطَعَ عَنها الدَّمُ، فهِيَ حينَ ولَدَت ولَدَته لِتَمامِ سِتَّةِ أشهُرٍ. قالَتِ النِّساءُ: صَدَقَت، هَذا شأنُه[1]. ففَرَّقَ عُمَرُ بَينَهُما[2].

١٥٥١٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ ابنِ[3] عبدِ العَزيزِ المُحتَسِبُ، حدثنا داودُ بنُ سُلَيمانَ بنِ خُزَيمَةَ البخاريُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ مَعمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيمِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ قاعِدَةً أغزِلُ والنَّبِيُّ ﷺ يَخصِفُ نَعلَه، فجَعَلَ جَبينُه يَعرَقُ، وجَعَلَ عَرَقُه يَتَوَلَّدُ نورًا فبُهِتُّ، فنَظَرَ إلَيَّ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**ما لَكِ يا عائشَةُ بُهِتِّ؟**». قُلتُ: جَعَلَ جَبينُكَ يَعرَقُ، وجَعَلَ عَرَقُكَ يَتَوَلَّدُ نورًا، ولَو رآكَ أبو كَبيرٍ الهُذَلِيُّ لَعَلِمَ أنَّكَ أحَقُّ بشِعرِهِ. قال: «**وما يقولُ أبو كَبيرٍ؟**». قالَت: قُلتُ: يقولُ:

ومُبَرّأً مِن كُلِّ غُبَّرِ[4] حَيضَةٍ ... وفَسادِ مُرضِعَةٍ وداءِ مُغْيِلِ
فإذا نَظَرتَ إلَى أسِرَّةِ وجهِه ... بَرَقَت كَبَرْقِ العارِضِ[5] المُتَهَلِّلِ

/ قالَت: فقامَ إلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وقَبَّلَ بَينَ عَينَيَّ وقالَ: «**جَزاكِ اللَّهُ يا عائشَةُ عَنِّي** ٧/ ٤٢٣

(١) في س، م: «شأنها».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٥٠) مطولًا من طريق يزيد بن الهاد به. وسيأتي في (١٥٦٥١) من طريق يزيد به.

(٣) في س، ص٨، م: «حدثنا». وينظر تاريخ جرجان ص٣١٧.

(٤) غبَّر الحيض: بقاياه. تاج العروس ١٣/ ١٨٧ (غ ب ر).

(٥) العارض: السحاب المطل المعترض في الأفق. تاج العروس ١٨/ ٣٨٦ (ع ر ض).

خَيرًا، ما سُرِرتِ مِنِّى كَسُرورِى مِنكِ»[1].

ففِى هَذا كالدَّلالَةِ على أنَّ ابتِداءَ الحَملِ قَد يَكونُ فى حالِ الحَيضِ، والنَّبِىُّ ﷺ لَم يُنكِرْ.

١٥٥١٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ عَلقَمَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها سُئلَت عن الحامِلِ تَرَى الدَّمَ: أتُصَلِّى؟ فقالَت: لا تُصلِّى حَتَّى يَذهَبَ عَنها الدَّمُ[2].

١٥٥١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ قال: ورَوَى إسحاقُ عن زَكَريّا بنِ [٧/ ١٧٣ظ] عَدِىٍّ، عن [3]عبيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ قالَت: إذا رأتِ الحامِلُ الدَّمَ تكُفُّ عن الصَّلاةِ[4].

١٥٥١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ،

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، ٢٥٣، ومن طريقه ابن عساكر ٣/ ٣٠٨ من طريق أبى حازم به. وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ٤٦ من طريق داود بن سليمان به.

(٢) أخرجه ابن المنذر (٨٢٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٣ - ٣) فى س، ص٨، م: «عبد الله بن عمر». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٣٦.

(٤) ذكره العلائى فى جامع التحصيل ص٣٠٠ (٨٨٤) عن يحيى به، ثم قال: قال أحمد: لم يسمعه يحيى من عمرة.

أخبرَنا إبراهيمُ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) قال: وأخبرَنا إبراهيمُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: لا يُختَلَفُ عِندَنا عن عائشةَ رضي الله عنها فى أنَّ الحامِلَ إذا رأتِ الدَّمَ أنَّها تُمسِكُ عن الصَّلاةِ حَتَّى تَطهُرَ[1].

١٥٥١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا إبراهيمُ الحَربِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ الواحِدِ، عن أبى عِقالٍ، عن أنَسٍ وسُئلَ عن الحامِلِ: أتَترُكُ الصَّلاةَ إذا رأتِ الدَّمَ؟ فقالَ: نَعَم.

وكَذَلِكَ رَواه إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ.

١٥٥٢٠- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا [2]أبو عُمرَ، حدَّثنا[2] هَمّامٌ، حدثنا مَطَرٌ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى الحامِلِ إذا رأت الدمَ: فإنَّها تَغتَسِلُ وتُصَلِّى[3].

١٥٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٢٥) من طريق حماد بن سلمة به. والدارمى (٩٦٤) من طريق حماد بن زيد به.

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «أبو معمر وحدثنا». وهو أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث الحوضى. ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٢٨، ٣٠/ ٣٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٥٥.

(٣) أخرجه الدارمى (٩٧٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٢٤ من طريق همام به بنحوه. وابن أبى شيبة (٦٠٩٦) من طريق مطر به بنحوه. وعبد الرزاق (١٢١٤) من طريق عطاء به بنحوه.

حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ قال: أخبرَنا يَعقوبُ بنُ القَعقاعِ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ امرأةً أتَتها فقالَت: إنِّى أحيضُ وأَنا حُبلَى. فقالَت عائشَةُ: اغتَسِلِى وصَلِّى؛ فإنَّ الحُبلَى لا تَحيضُ[1].

١٥٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ والحَوضِيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ قالَت: الحامِلُ لا تَحيضُ، إذا رأتِ الدَّمَ فلتَغتَسِلْ[2] وتُصَلِّى[3].

فهَكَذا رَواه مَطَرٌ الوَرّاقُ وسُلَيمانُ بنُ موسَى عن عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها، وقَد ضَعَّفَ أهلُ العِلمِ بالحَديثِ هاتَينِ الرِّوايَتَينِ عن عَطاءٍ.

١٥٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى المُطَرِّزُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا حَجّاجٌ، عن هَمّامٍ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ. قال هَمّامٌ: ذَكَرتُ هَذا الحديثَ ليَحيَى بنِ سعيدٍ فأَنكَرَه[4].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن المنذر (٨٢٠)، والدارقطنى ١/ ٢١٩ من طريق عبد الله بن المبارك به بنحوه. والدارمى (٩٨٥)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٢٥ من طريق مطر به بنحوه.

(٢) فى الأصل: «فلتغسل».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢١٤) - ومن طريقه ابن المنذر (٨٢١) - والدارمى (٩٨٥)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٢٥ من طريق محمد بن راشد به بنحوه.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٤٢٤، ٤٢٦ من طريق حجاج به.

ابنُ أبى عِصمَةَ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ حُمَيدٍ قال: سألتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن حَديثِ هَمّامٍ عن مَطَرٍ عن عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: الحامِلُ لا تَحيضُ، إذا رأتِ الدَّمَ صَلَّت. قال: كان يَحيَى- يَعنِى القَطّانَ- يُضَعِّفُ ابنَ أبى لَيلَى ومَطَرًا عن عَطاءٍ. يَعنِى كان يُضَعِّفُ رِوايَتَهُما عن عَطاءٍ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ المُؤَذِّنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَةَ بنَ الطَّيِّبِ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: قال لِى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: ما تَقولُ فى الحامِلِ تَرَى الدَّمَ؟ فقلتُ: تُصَلِّى، واحتَجَجتُ بخَبَرِ عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها. قالَ: فقالَ لِى أحمدُ: أينَ أنتَ عن خَبَرِ المَدَنيِّينَ؛ خَبَرِ أُمِّ عَلقَمَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها؟ فإنَّه أصَحُّ. قالَ إسحاقُ: فرَجَعتُ إلَى قَولِ أحمدَ[2].

قال الشيخُ: وأمّا رِوايَةُ سُلَيمانَ بنِ موسَى عن عَطاءٍ فإنَّ محمدَ بنَ راشِدٍ يَتَفَرَّدُ بها عن سليمانَ، ومُحَمَّدُ بنُ راشِدٍ ضَعيفٌ[3].

وقَد رَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى الحامِلِ تَرَى الدَّمَ قال: هِىَ بمَنزِلَةِ المُستَحاضَةِ[4]. / ورَوَى الحَجّاجُ عن عَطاءٍ قال: إذا رأتِ الحامِلُ الدَّمَ فإنَّها ٧/ ٤٢٤

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١٩٣.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٧٩٩)، والمعرفة (٤٦٣١).

(٣) هو محمد بن راشد المكحولى الخزاعى الشامى، أبو يحيى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٨١، والجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣، والمجروحين ٢/ ٢٥٣، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٨٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٠: صدوق يهم، ورمى بالقدر.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢١٢)، وابن أبى شيبة (٦١٠٨)، والدارمى (١٠٠٢) من طريق ابن جريج به بنحوه.

تَتَوَضّأُ وتُصَلِّى ولا تَغتَسِلُ[1]. وهَذا يُخالِفُ رِوايَةَ مَن رَوَى عنه عن عائشةَ فى الغُسلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: الحامِلُ باثنَينِ لا تَنقَضِى عِدَّتُها بوَضعِ الأوَّلِ حَتَّى تَضَعَ الثّانِىَ

١٥٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى عَمْرٍو[2] العَبدِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امرأتَه وفِى بَطنِها ولَدانِ فتَضَعُ واحِدًا ويَبقَى الآخَرُ قال: هو أحَقُّ برَجعَتِها ما لَم تَضَعِ الآخَرَ[3].

١٥٥٢٥- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، حدثنا حَفصٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن مَيسَرَةَ، عن ابنِ عباسٍ. مثلَه[4].

١٥٥٢٦- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، حدثنا حَفصٌ، عن الشَّعبِىِّ. مِثلَه[5].

١٥٥٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا حَفصٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ. مِثلَه[6].

---

(١) أخرجه الدارمى (٩٧٧، ٩٨٣) من طريق الحجاج بنحوه.

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر الجرح والتعديل ٩/ ٤٠٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٣٢) عن حفص بن غياث به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٣٣) عن حفص به. وعبد الرزاق (١٢٠٠٨) عن ابن جريج به. وعندهما: «عطاء بن ميسرة» بدل: «ميسرة».

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٢٠١٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩٠٣٨).

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٣٤) عن حفص به. وعبد الرزاق (١٢٠٠٧) من طريق ابن جريج به بنحوه.

بابٌ: لا عِدَّةَ على التى لَم يَدخُلْ بها زَوجُها

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ [٧/ ١٧٤و] تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب: ٤٩].

١٥٥٢٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]. قال: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾: فنَسَخَ مِن ذَلِكَ وقالَ: وإن[1] طَلَّقتُموهُنَّ مِن قَبلِ أن تَمَسّوهُنَّ فما لَكُم عَلَيهِنَّ مِن عِدَّةٍ تَعتَدّونَها[2].

١٥٥٢٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ: لَيسَ لَها إلَّا نِصفُ المَهرِ، ولا عِدَّةَ عَلَيها. قال الشّافِعِيُّ: وشُرَيحٌ يقولُ ذَلِكَ، فهو ظاهِرُ الكِتابِ[3].

١٥٥٣٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ،

---

(١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) أبو داود (٢٢٨٢). وأخرجه النسائى (٣٤٩٩) من طريق على بن الحسين به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٠٣)، والمعرفة (٤٦٣٢)، والشافعى ٧/ ٢٠.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، /عن ابنِ عباسٍ قال: اللَّمسُ والمَسُّ والمُباشَرَةُ إلَى الجِماعِ ما هو، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كَنَى عَنه[1]. ٧/ ٤٢٥

بابُ العِدَّةِ مِنَ المَوتِ والطَّلاقِ والزَّوجُ غائبٌ

١٥٥٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَعتَدُّ المُطَلَّقَةُ والمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها مُنذُ يَومِ طُلِّقَت وتوُفِّيَ عَنها زَوجُها[2].

١٥٥٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ ومَسروقٍ وعَبِيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: عِدَّةُ المُطَلَّقَةِ مِن حينِ تُطَلَّقُ، والمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها مِن حينِ يُتَوَفَّى[3].

١٥٥٣٣- ورُوِّينا عن عمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ يَحسِبُه عن ابنِ

---

(١) سعيد بن منصور (٦٤١- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٨٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٥ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٠٥). وأخرجه عبد الرزاق (١١٠٤٢)، وابن أبى شيبة (١٩١٥١) من طريق عبيد الله به بنحوه.

(٣) ينظر ابن أبى شيبة (١٩١٣٠، ١٩١٤٠).

عباسٍ قال: مِن يَومِ يَموتُ. وهو فيما **أنبأنِي** أبو عبدِ اللَّهِ، عن أبى الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عمرٍو. فذَكَرَه[1].

وفِى «كتاب ابن المنذر» عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: تَعتَدُّ مِن يَومِ طَلَّقَها أو ماتَ عَنها[2].

١٥٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّهُم قالوا: مِن يَومِ ماتَ أو طَلَّقَ[3].

قال الشيخُ: وهو قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ وغَيرِهِم[4].

١٥٥٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن أبى صادِقٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: تَعتَدُّ مِن يَومِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٩١٢٩) عن ابن علية به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٤٣)، وفى الأمالى فى آثار الصحابة (٧٥) من طريق عكرمة به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٥٢) من طريق قتادة دون ذكر سعيد بن جبير. وينظر مصنف عبد الرزاق (١١٠٤٥، ١١٠٤٨).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١١٠٤٤، ١١٠٤٦، ١١٠٤٩، ١١٠٥٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٩١٢٨، ١٩١٣٤، ١٩١٣٥، ١٩١٥٣).

يأتيها الخَبَرُ[1]. هَذا هو المَشهورُ عن عليٍّ رضي الله عنه.

وكَذَلِكَ رَواه الشَّعبِيُّ عن عليٍّ[2].

١٥٥٣٦- وقَد رَواه الشّافِعِيُّ فى كِتابِ عليٍّ وعَبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما بَلاغًا عن هُشَيمٍ، عن أشعَثَ، عن الحَكَمِ، عن أبى صادِقٍ، عن رَبيعَةَ بنِ ناجِدٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: العِدَّةُ مِن يَومِ يموتُ أو يُطلِّقُ. **أَخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ. فذَكَرَه[3].

والرِّوايَةُ الأولَى عن عليٍّ رضي الله عنه أشهَرُ، ونَحنُ إنَّما [4]نقولُ بما تقدمَ من قَولِ غَيرِه[4] استِدلالًا بالكِتابِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ عِدَّةِ الأمَةِ

١٥٥٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رضي الله عنه، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يَنكِحُ العَبدُ امرأتَينِ، ويُطَلِّقُ تَطليقَتَينِ، وتَعتَدُّ الأمَةُ حَيضَتَينِ، فإن لَم تَكُنْ تَحيضُ فشَهرَينِ أو شَهرًا ونِصفًا. قال سفيانُ: وكانَ ثِقَةً[5].

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٢١٠)، وابن حزم فى المحلى ١١/ ٢٠ من طريق الحكم به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١١٠٥١) من طريق الشعبى.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٣٤)، والشافعى ٧/ ١٧٢.

(٤ - ٤) فى س، م: «نقدم قول غيره على قوله»، وفى ص٨: «نقدم قول غيره».

(٥) تقدم فى (١٤٠١٠، ١٥٢٥٥).

١٥٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حَدَّثَنيه يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: عِدَّةُ الأمَةِ إذا لَم تَحِضْ شَهرَينِ كعِدَّتِها[1] إذا حاضَت حَيضَتَينِ.

ورُوِّينا عن الحَسَنِ عن عليٍّ رضي الله عنه قال: عِدَّةُ الأمَةِ [٧/ ١٧٤ظ] حَيْضَتَينِ[2]، فإن لَم تَكُنْ تَحيضُ فشَهرٌ ونِصفٌ[3].

١٥٥٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ /أوسٍ الثَّقَفِيِّ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفَ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ ٧/ ٤٢٦ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: لَوِ استَطَعتُ لجعلْتُها[4] حَيضَةً ونِصفًا. فقالَ رَجُلٌ: فاجعَلْها شَهرًا ونِصفًا. فَسَكَتَ عُمَرُ رضي الله عنه[5].

١٥٥٤٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س، ص٨، م: «و».

(٢) فى م: «حيضتان».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩٧٨) من طريق الحسن به.

(٤) فى س، ص٨، م: «أن أجعل عدة الأمة».

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٦٤٠)، والشافعى ٥/ ٢١٧. وأخرجه سعيد بن منصور (١٢٧٢)، وابن أبى شيبة (١٨٩٨٥) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٢٨٧٤) من طريق عمرو بن دينار، وفيه: «قال قتادة: فقام رجل».

عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَوِ استَطَعتُ أن أجعَلَ عِدَّةَ الأمَةِ حَيضَةً ونِصفًا لَفَعَلتُ. فقالَ رَجُلٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، فاجعَلْها شَهرًا ونِصفًا. قال: فسَكَتَ[1].

١٥٥٤١- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: عِدَّةُ الحُرَّةِ ثلاثُ حيَضٍ، وعِدَّةُ الأمَةِ حَيضَتانِ[2].

قال الشيخُ: وقَد رَفَعَه غَيرُه عن ابنِ عُمَرَ[3]، ولَيسَ بصَحيحٍ.

١٥٥٤٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا حاتِمُ بنُ يونُسَ الجُرجانِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى الكوفِيُّ، قال: حدثنا المُظاهِرُ بنُ أسلَمَ، عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُطَلَّقُ الأمَةُ تَطليقَتَينِ، وتَعتَدُّ حَيضَتَينِ**».

١٥٥٤٣- قال: وحَدَّثَنا حاتِمٌ، حدثنا موسَى بنُ السِّندِيِّ قال: حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا المُظاهِرُ، حدثنا القاسِمُ، عن

---

(١) سعيد بن منصور (١٢٧١).

(٢) تقدم فى (١٥٢٦٢).

(٣) تقدم فى (١٥٢٦٤).

عائشةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِهِ. قال الضَّحّاكُ: فلَقِيتُ المُظاهِرَ فسألتُه فحَدَّثَنِى عن القاسِمِ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا حَديثٌ تَفَرَّدَ به مُظاهِرُ بنُ أسلَمَ، وهو رَجُلٌ مَجهولٌ[2] يُعرَفُ بهَذا / الحديثِ، والصَّحيحُ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه سُئلَ عن عِدَّةِ الأمَةِ فقالَ: النّاسُ يَقولونَ: حَيضَتانِ[3]. ٧/ ٤٢٧

١٥٥٤٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنَ يَسارٍ كانا يَقولانِ: عِدَّةُ الأمَةِ إذا هَلَكَ عَنها زَوجُها شَهرانِ وخَمسُ لَيالٍ[4].

١٥٥٤٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن ابنِ شِهابٍ أيضًا مِثلَ ذَلِكَ[5].

ورُوِّيناه من وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ والشَّعبِيِّ[6].

بابُ عِدَّةِ الوَفاةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ

---

(١) تقدم فى (١٥٢٦٦).

(٢) تقدم عقب (١٥٢٦٦).

(٣) تقدم فى (١٥٢٦٧).

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٣.

(٥) مالك ٢/ ٥٩٣.

(٦) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٠٠) من قول الشعبى، وفى (١٩٠٩٧) من قول الحسن، وفى (١٩٠٩٩) من قول الشعبى.

أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. قال الشّافِعِىُّ: حَفِظتُ عن غَيرِ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ بالقُرآنِ أنَّ هذه الآيَةَ نَزَلَت قَبلَ نُزولِ آيِ المَواريثِ، وأنَّها مَنسوخَةٌ، وأنَّ اللَّهَ أثبَتَ عَلَيها عِدَّةَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، لَيسَ لَها الخيارُ فى الخُروجِ مِنها ولا النِّكاحُ قَبلَها[1].

١٥٥٤٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قُلتُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن حَبيبٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قال ابنُ الزُّبَيرِ: قلتُ لِعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ قَد نَسَخَتها الآيَةُ الأُخرَى، فلِمَ تكتُبُها؟ أو: تَدَعُها؟ قال: يا ابنَ أخِى، لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِنه مِن مَكانِهِ. وفِى رِوايَةِ علىٍّ: لِمَ تكتُبُها وقَد نَسَخَتها الآيَةُ الأُخرَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾؟[2] [البقرة: ٢٣٤] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[3].

---

(١) الأم ٥/ ٢٢٣.

(٢) أخرجه البخارى (٤٥٣٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٣) البخارى (٤٥٣٠).

١٥٥٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾[1] [البقرة: ٢٤٠]. فنُسِخَ ذَلِكَ بآيَةِ الميراثِ[2]، ما فُرِضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ والثُّمُنِ، ونُسِخَ أجَلُ الحَولِ بأَن جُعِلَ أجَلُها أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[3].

١٥٥٤٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى [٧/ ١٧٥و] إسحاقَ، حدثنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ قال: كان الرَّجُلُ إذا ماتَ وتَرَكَ امرأتَه اعتَدَّتِ السَّنَةَ فى بَيتِه يُنفَقُ عَلَيها مِن مالِه، ثُمَّ أنزَلَ اللَّهُ بَعدَ ذَلِكَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ فهَذِه عِدَّةُ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها، إلَّا أن تكونَ حامِلًا فعِدَّتُها أن تَضَعَ ما فى بَطنِها، وقالَ فى ميراثِها: ﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ﴾ [النساء: ١٢]. فبَيَّنَ اللَّهُ ميراثَ المَرأَةِ، وتَرَكَ الوَصيَّةَ والنَّفَقَةَ[4].

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «غير إخراج».

(٢) فى س، ص٨، م: «المواريث».

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٦٤٣)، وأبو داود (٢٢٩٨). وأخرجه النسائى (٣٥٤٥) من طريق على ابن الحسين به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٢).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٤٠١، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٤٥٢ من طريق عبد الله بن صالح أبى صالح به.

١٥٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يَزيدَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ، عن ابنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قامَ فخَطَبَ النّاسَ هٰهُنا، فقَرأ عَلَيهِم سورَةَ «البَقَرَة»، وبَيَّنَ لَهُم مِنها، فأَتَى على هذه الآيَةِ: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]. فقالَ: نُسِخَت هذه الآيَةُ. ثُمَّ قرأَ حَتَّى أتَى على / هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾. إلَى قَولِه: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. فقالَ: وهَذِه[1]. ٤٢٨/١

١٥٥٥٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا حُمَيدُ بنُ نافِعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّها، أنَّ امرأةً توُفِّىَ عَنها زَوجُها فرَمِدَت فخَشُوا على عَينِها، فأَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فاستأذَنوه فى الكُحلِ، فقالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تَكتَحِلْ، قَد كانَت إحداكُنَّ تَمكُثُ فى شَرٍّ أحلاسِها**[2]- أو: **فى شَرِّ بيتِها**[3]- **فإذا كان حَولٌ فمَرَّ كَلبٌ رَمَت ببَعرَةٍ**[4]، **فلا حَتَّى تَمضِىَ أربَعَةُ أشهُرٍ وعَشرٌ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «الآية».

والحديث عند الحاكم ٢/ ٢٨١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٤٠٥ من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وسعيد بن منصور (٤١٦- تفسير) من طريق يونس به.

(٢) أحلاس: جمع حلس- بكسر الحاء- والمراد: فى شر ثيابها. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١١٦.

(٣) فى س، م: «أبنيتها».

(٤) المراد برميها الكلبَ أو غيرَه ببعرة غنم أو إبل، أنها رمت العدة رمى البعرة. ينظر تفصيل ذلك فى الفتح ٩/ ٤٩٠.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٥٠١)، والنسائى (٣٥٠١) من طريق شعبة به.

آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

١٥٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنِى يَحيَى ابنُ سعيدٍ، أنَّ حُمَيدَ بنَ نافِعٍ أخبَرَه عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ أنَّها سَمِعَت أُمَّ سلمةَ وأُمَّ حَبيبَةَ تَذكُرانِ أنَّ امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت أنَّ زَوجَ ابنَتِها توُفِّىَ واشتَكَت عَينَها، أفأكحُلُها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد كانَت إحداكُنَّ تَرمِى بالبَعرَةِ عِندَ رأسِ الحَولِ، فإنَّما هِىَ أربَعَةُ أشهُرٍ وعَشرٌ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

١٥٥٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا شُجاعُ ابنُ الوَليدِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن حُمَيدِ بنِ نافِعٍ مِنَ الأنصارِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، وزادَ: قال حُمَيدٌ: فقُلتُ لِزَينَبَ: وما رأسُ الحَولِ؟ فقالَت زَينَبُ: كانَتِ المَرأَةُ فى الجاهِليَّةِ إذا هَلَكَ زَوجُها عَمَدَت إلَى شَرِّ بَيتٍ لَها فجَلَسَت فيه، حَتَّى إذا مَرَّت بها سنةٌ خَرَجَت ورَمَت ببَعرَةٍ. واللَّهُ أعلَمُ[4].

---

(١) البخارى (٥٣٣٨)، ومسلم (١٤٨٨/ ٦٠).

(٢) أخرجه النسائى (٣٥٠٢، ٣٥٤١)، وابن ماجه (٢٠٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٢٣٠١)، والترمذى (١١٩٧) من طريق حميد بن نافع به مطولًا.

(٣) مسلم (١٤٨٦، ١٤٨٨/ ٦١).

(٤) أخرجه النسائى (٣٥٤٢) من طريق يحيى بن سعيد به. والبخارى (٥٣٣٧)، ومسلم (١٤٨٩/ ٥٨)، وأبو داود (٢٢٩٩) من طريق حميد بن نافع به.

بابُ عِدَّةِ الحامِلِ مِنَ الوَفاةِ

١٥٥٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن المِسوَرِ ابنِ مَخرَمَةَ، أنَّ سُبَيعَةَ الأسلَميَّةَ نُفِسَت بَعدَ وفاةِ زَوجِها بلَيالٍ، فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فاستأذَنَته فى أن تَنكِحَ، فأَذِنَ لَها. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ قال: توُفِّىَ زَوجُ سُبَيعَةَ الأسلَميَّةِ، فلَم تَمكُثْ إلَّا لَيالِىَ يَسيرَةً حَتَّى نُفِسَت، فلَمّا تَعَلَّت مِن نِفاسِها فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَذِنَ لَها فيه فنَكَحَت[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ قَزَعَةَ عن مالِكٍ[2].

١٥٥٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أبو

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨١٢)، والمعرفة (٤٦٤٧)، والشافعى ٥/ ٢٢٤، ومالك ٢/ ٥٩٠، ومن طريقه أحمد (١٨٩١٧)، والنسائى (٣٥٠٦). وأخرجه ابن ماجه (٢٠٢٩) من طريق هشام به مختصرًا.

(٢) البخارى (٥٣٢٠).

الطّاهِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، [٧/ ١٧٥ظ] حَدَّثَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّ أباه عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأرقَمِ الزُّهرِىِّ يأمُرُه أن يَدخُلَ على سُبَيعَةَ بنتِ الحارِثِ الأسلَميَّةِ فيَسأَلَها عن حَديثِها وعَمّا قال لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَفتَته، فكَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ يُخبِرُه أنَّ سُبَيعَةَ أخبَرَته أنَّها كانَت تَحتَ سَعدِ بنِ خَولَةَ، وهو مِن بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ، وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا، وتوُفِّىَ عَنها فى حَجَّةِ الوَداعِ وهِىَ حامِلٌ، فلَم تَنشَبْ أن وضَعَت حَملَها بَعدَ وفاتِه، فلَمّا تَعَلَّت[1] مِن نِفاسِها تَجَمَّلَت لِلخُطّابِ، فدَخَلَ عَلَيها أبو السَّنابِلِ ابنُ بَعكَكٍ- رَجُلٌ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ- فقالَ لَها: ما لِى أراكِ مُتَجَمِّلَةً؟! لَعَلَّكِ تُريدينَ النِّكاحَ؟ إنَّكِ واللَّهِ ما أنتِ بناكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيكِ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشْرًا[2]. قالَت سُبَيعَةُ: فلَمّا قال لِى / ذَلِكَ جَمَعتُ ثيابِى حينَ أمسَيتُ فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ٧/ ٤٢٩ فسألتُه عن ذَلِكَ، فأَفتانى بأَنِّى قَد حَلَلتُ حينَ وضَعتُ حَملِى، فأَمَرَنى بالتَّزويجِ إن بَدا لِى. زادَ أبو عمرٍو فى رِوايَتِه: قال ابنُ شِهابٍ: فلا أرَى بأسًا أن تَتَزَوَّجَ حينَ وضَعَت وإن كانَت فى دَمِها، غَيرَ أنَّه لا يَقرَبُها زَوجُها حَتَّى تَطهُرَ[3]. لَفظُ حَديثِ حَرمَلَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن يونُسَ،

(١) فى س، م: «نفلت».

(٢) فى م: «وعشر». وكتب فوقه فى الأصل: «كذا». وهو على حكاية لفظ القرآن. ينظر الفتح ٩/ ٤٨٩.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٣٠٦)، والنسائى (٣٥١٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٧٤٣٦)، وابن حبان (٤٢٩٤) من طريق الزهرى به.

ثُمَّ قال: وتابَعَه ابنُ وهبٍ عن يونُسَ[1].

١٥٥٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بن أبي حَبيبٍ، أنَّ ابنَ شِهابٍ كَتَبَ إلَيه يَذكُرُ أنَّ عُبَيدَ اللَّهِ ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ أخبَرَه عن أبيه أنَّه كَتَبَ إلَى ابنِ الأرقَمِ يَسألُ[2] سُبَيعَةَ الأسلَميَّةَ: كَيفَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أفتاها حينَ توُفِّيَ زَوجُها؟ فقالت: أفتانِي إذا وضَعتُ أن أنكِحَ[3]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[4].

١٥٥٥٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه، أنَّ سُبَيعَةَ بنتَ الحارِثِ الأسلَميَّةَ وضَعَت بَعدَ وفاةِ زَوجِها بلَيالٍ، فمَرَّ بها أبو السَّنابِلِ ابنُ بَعكَكٍ فقالَ: قَد تَصَنَّعتِ لِلأزواجِ؟ إنَّها أربَعَةَ أشهُرٍ وعشرًا[5]. فذَكَرَت ذَلِكَ سُبَيعَةُ

---

(١) مسلم (١٤٨٤/٥٦)، والبخاري (٣٩٩١).

(٢) في م: «سل».

(٣) أخرجه النسائي (٣٥٢٠) من طريق يزيد بن أبي حبيب به.

(٤) البخاري (٥٣١٩).

(٥) في م: «وعشر».

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَبَ أبو السَّنابِلِ**- أو: **لَيسَ كما قال أبو السَّنابِلِ- قَد حَلَلتِ فتَزَوَّجِى**». هَذا لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ[1]. وحَديثُ سَعدانَ مُختَصَرٌ: أنَّ سُبَيعَةَ بنتَ الحارِثِ وضَعَت بَعدَ وفاةِ زَوجِها بشَهرٍ أو أقَلَّ، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَنكِحَ. وهَذِه الرِّوايَةُ مُرسَلَةٌ، وفيما قَبلَها مِنَ الموصولِ كِفايَةٌ.

١٥٥٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ ابنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى سلمةَ قال: كُنتُ أنا وابنُ عباسٍ وأبو هريرةَ فتَذاكَرنا الرَّجُلَ يَموتُ عن المَرأَةِ فتَضَعُ بَعدَ وفاتِه بيَسيرٍ، فقُلتُ: إذا وضَعَت فقَد حَلَّت. وقالَ ابنُ عباسٍ: أجَلُها آخِرُ الأجَلَينِ. فتَراجَعا بذَلِكَ، فقالَ أبو هريرةَ: أنا مَعَ ابنِ أخِى- يَعنِى أبا سلمةَ- فبَعَثوا كُرَيبًا مَولَى ابنِ عباسٍ إلَى أمِّ سلمةَ رضي الله عنها فقالَت: إنَّ سُبَيعَةَ وضَعَت بَعدَ وفاةِ زَوجِها بأَربَعينَ لَيلَةً، وإنَّ رَجُلًا مِن بَنِى عبدِ الدّارِ يُكْنَى أبا السَّنابِلِ خَطَبَها وأَخبَرَها أنَّها قَد حَلَّت، فأَرادَت أن تَتَزَوَّجَ غَيرَه، فقالَ لَها أبو السَّنابِلِ: إنَّكِ لَم تَحِلّينَ[2]. فَذَكَرَت ذَلِكَ سُبَيعَةُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٤٨)، والشافعى ٥/ ٢٢٤. وأخرجه سعيد بن منصور (١٥٠٦)، وابن أبى شيبة (١٧٢٧٤) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَها أن تَزَوَّجَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أُمِّ سَلَمَةَ[2].

١٥٥٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَعفَرٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، حدثنا أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ أخبَرَت عن أُمِّها أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ امرأةً يُقالُ لَها: سُبَيعَةُ. كانَت تَحتَ زَوجِها فتوُفِّىَ عَنها وهِىَ حُبلَى، فخَطَبَها أبو السَّنابِلِ ابنُ بَعكَكٍ، فأَبَت [٧/١٧٦و] أن تَنْكِحَه[3]، فقالَ: واللَّهِ لا يَصلُحُ أن تَنكِحِى حَتَّى تَعتَدِّى آخِرَ الأجَلَينِ. فمَكَثَت قَريبًا مِن عِشرينَ لَيلَةً ثُمَّ نُفِسَت، فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**انكِحِى**». وكانَت فاطِمَةُ بنتُ قَيسٍ تُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ طُلِّقَتِ البَتَّةَ أنَّه أمَرَها أن تَنتَقِلَ إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ: «**فإنَّه أعمَى تَضَعينَ ثيابَكِ عِندَه**». قَبلَ أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها، فكانَ محمدُ بنُ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ يقولُ: كان أُسامَةُ بنُ زَيدٍ إذا ذَكَرَت فاطِمَةُ من ذلك شيئًا رَماها بما كان فى يَدِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨١٤). وابن أبى شيبة (١٧٢٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٦٧٥) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (١١٩٤)، والنسائى (٣٥١٢، ٣٥١٤، ٣٥١٥)، وابن حبان (٤٢٩٦) من طريق يحيى بن سعيد به وبنحوه.

(٢) البخارى (٤٩٠٩)، ومسلم (١٤٨٥/ ٥٧).

(٣) فى س، ص٨، م: «تنكح».

(٤) أخرجه النسائى (٣٥١٦) من طريق الليث به دون ذكر قصة فاطمة. وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٤١٠ (٩٨٧) من طريق أبى سلمة به بطوله.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[1].

١٥٥٥٩- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: جَلَستُ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى وأَصحابُه يُعَظِّمونَه كأنَّه أميرٌ، فذَكَروا آخِرَ الأجَلَينِ، فذَكَرتُ حَديثَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ فى سُبَيعَةَ بنتِ الحارِثِ، قال: فغَمَزَ[2] إلَيَّ بَعضُ أصحابِه، ففَطِنتُ فقُلتُ: إنِّى لَحَريصٌ على الكَذِبِ إن كَذَبتُ على عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ وهو بناحيَةِ الكوفَةِ. قال: فاستَحَيا وقالَ: ولَكِنَّ عَمَّه لَم يَكُنْ يقولُ ذاكَ. قال: ولَم أكُنْ سَمِعتُ فيه عن عبدِ اللَّهِ شَيئًا. قال: فقُمتُ فلَقِيتُ أبا عَطيَّةَ مالكَ بنَ عامرٍ[3] فسألتُه، فذَهَبَ يُحَدِّثُنِى حَديثَ سُبَيعَةَ، قُلتُ: إنِّى لَستُ عن هَذا أسأَلُكَ، ولَكِن هَل سَمِعتَ فيه عن[4] عبدِ اللَّهِ شَيئًا؟ قال: نَعَم، كُنّا عندَ[5] عبدِ اللَّهِ فسأَلنا عَنها فقالَ: أرأيتُم إن وضَعَت مِن قَبلِ الأربَعَةِ الأشهُرِ وعَشرٍ؟ قُلنا: حَتَّى تَمضِىَ. قال: أرأيتُم إن مَضَتِ الأربَعَةُ أشهرٍ[6] وعَشرٌ قَبلَ أن تَضَعَ؟ قال: قُلنا: حَتَّى تَضَعَ.

٧/ ٤٣٠

(١) البخارى (٥٣١٨) بدون قصة فاطمة بنت قيس، وفيه: «عشر ليال».

(٢) فى حاشية الأصل: «صوابه: فضمز». اهـ. ومعنى: ضَمَّر: سَكَّتنى. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٦٠، وفتح البارى ٨/ ٦٥٥.

(٣) فى النسخ، والمعرفة والتاريخ: «الحارث». والمثبت من حاشية الأصل، وهو موافق لبقية مصادر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٩٠.

(٤) فى س، م: «من».

(٥) ليس فى: ص٨. وفى س، م: «مع».

(٦) فى ص٨، م: «الأشهر».

قال: فقالَ: تَجعَلونَ عَلَيها التَّغليظَ ولا تَجعَلونَ لَها الرُّخصَةَ؟! أُنزلت[1] سورَةُ «النِّساءِ القُصرَى» بَعدَ «الطُّولَى»[2]: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[3] [الطلاق: ٤]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ وأبو النُّعمانِ. فذَكَرَه[4].

١٥٥٦٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: واللَّهِ مَن شاءَ لاعَنتُه، لأُنزِلَت سورَةُ «النِّساءِ القُصرَى» بَعدَ ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[5] [البقرة: ٢٣٤].

١٥٥٦١- وعن مُسلِمٍ أبى الضُّحَى قال: كان علىٌّ رضي الله عنه يقولُ: آخِرِ الأجَلَينِ[6].

١٥٥٦٢- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) فى س: «فنزلت»، وفى م: «لنزلت».

(٢) الطولى: سورة البقرة. فتح البارى ٨/ ٦٥٥. وتقدم فى (١٥٥٠٤) أن سورة الطلاق هى النساء القصرى.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦١٨، ٦١٩. وأخرجه الطبرانى (٩٦٤٨) من طريق حماد به. والنسائى (٣٥٢١) من طريق ابن سيرين بنحوه.

(٤) البخارى (٤٩١٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٢٣٠٧)، وابن ماجه (٢٠٣٠) من طريق أبى معاوية به.

(٦) أخرجه الشافعى ٧/ ١٧٢، ١٧٣- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٦٥٠)- وابن أبى شيبة (١٧٢٧٠) عن أبى معاوية به.

أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[1] المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا سعيدُ ابنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شُبرُمَةَ الكوفِىُّ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ قال: مَن شاءَ لاعَنتُه. قال: ما نَزَلَت ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. إلَّا بَعدَ آيَةِ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها، إذا وضَعَتِ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها فقَد حَلَّت. يُريدُ بآيَةِ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾[2].

١٥٥٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه سُئلَ عن المَرأَةِ يُتَوَفَّى عَنها زَوجُها وهِىَ حامِلٌ، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: إذا وضَعَت حَملَها فقَد حَلَّت. فأَخبَرَه رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لَو ولَدَت وزَوجُها على السَّريرِ لَم يُدفَنْ لَحَلَّت[3].

---

(١) بعده فى س، م: «بن محمد». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٣٦٨. وقد تقدم كالمثبت مرارًا، وتقدم أيضًا: «على بن محمد بن أحمد المصرى». وهو صحيح أيضا كما فى تهذيب الكمال ٣١/ ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٠.

(٢) أخرجه النسائى (٣٥٢٢)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٤٥٣، والطبرانى (٩٦٤٢) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٤٩)، والشافعى ٥/ ٢٢٤، ومالك ٢/ ٥٨٩.

بابُ مَن قال: لا نَفَقَةَ لِلمُتَوفَّى عَنها حامِلًا كانَت أو غَيرَ حامِلٍ

١٥٥٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ أنَّه قال: لَيسَ لِلمُتَوفَّى عَنها زَوجُها نَفَقَةٌ، حَسْبُها[1] الميراثُ. هَذا هو المَحفوظُ مَوقوفٌ[2].

٤٣ وقَد رَواه / محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ قال: حدثنا حَربُ بنُ أبى العالِيَةِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ[3] فى الحامِلِ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها: **«لا نَفَقَةَ لَها»**[4].

١٥٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ[5] وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا [٧/١٧٦ظ] عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ صَبِيحٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ ابنَ الزُّبَيرِ كان يُعطِى لَها النَّفَقَةَ حَتَّى بَلَغَه أنَّ ابنَ عباسٍ قال: لا نَفَقَةَ لَها. فرَجَعَ عن قَولِه[6] ذَلِكَ، يَعنِى فى نَفَقَةِ الحامِلِ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها[7].

---

(١) فى س، ص٨، م: «حبسها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٦٥١)، والشافعى ٥/ ٢٢٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٥) عن ابن جريج به. وابن أبى شيبة (١٩١٩٤) من طريق أبى الزبير به.

(٣) بعده فى س، ص٨، م: «قال».

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢١، ٢٢ من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى به.

(٥) بعده فى س، ص٨، م: «الحافظ». وقد ضرب عليه فى الأصل.

(٦) فى س، م: «قول».

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٣)، وابن أبى شيبة (١٩١٩٩) من طريق عمرو بن دينار به.

ورَواه عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ عن ابنِ عباسٍ قال: لا نَفَقَةَ لَها، وجَبَتِ المَواريثُ[1].

بابُ مُقامِ المُطَلَّقَةِ فى بَيتِها

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى المُطَلَّقاتِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١].

١٥٥٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ، عن الشَّعبِىِّ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: طَلَّقَنِى زَوجِى ثَلاثًا، فأَرَدتُ النُّقلَةَ فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**انتَقِلِى إلَى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ**». قال أبو[2] إسحاقَ: فلَمّا حَدَّثَ به الشَّعبِىُّ حَصَبَه الأسوَدُ وقالَ: ويحَكَ تُحَدِّثُ- أو: تُفتِى- بمِثلِ هَذا؟! قَد أتَت عُمَرَ فقالَ: إن جِئتِ بشاهِدَينِ يَشهَدانِ أنَّهُما سَمِعاه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإلَّا لَم نَترُكْ كِتابَ اللَّهِ لقولِ[3] امرأةٍ[4]: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٨٢)، وابن أبى شيبة (١٩١٩٤) من طريق عطاء به.

(٢) سقط من: س، م. وينظر الدارقطنى ٤/ ٢٥.

(٣) فى س، م: «بقول».

(٤) بعده فى س، م: «وهو قول الله».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٥. وأخرجه أحمد (٢٧٣٤٦) عن يحيى بن آدم به. ومسلم (١٤٨٠/ ٤٥، ٤٦)، والنسائى (٣٥٥١) من طريق عمار بن رزيق به. وتقدم فى (١٥٠٤٣)، وسيأتى فى=

١٥٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَةَ سعيدِ بنِ زَيدٍ كانَت عندَ[1] عبدِ اللَّهِ- هو ابنُ عمرِو بنِ عثمانَ- فطَلَّقَها البَتَّةَ فخَرَجَت، فأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَيها ابنُ عُمَرَ[2].

١٥٥٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ﴾. **قال:** خُروجُها مِن بَيتِها فاحِشَةٌ مُبَيِّنَةٌ[3].

١٥٥٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّ رَجُلًا جاءَه فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى ثَلاثًا وهِىَ تُريدُ أن تَخرُجَ. قال: احبِسْها. قال: لا أستَطيعُ. **قال:** فقَيِّدْها. قال: لا أستَطيعُ؛ إنَّ لَها إخوَةً غَليظَةً رِقابُهُم. قال: استَعدِ

= (١٥٨١٧- ١٥٨١٩).

(١) فى س، ص٨، م: «تحت».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٦٦١)، والشافعى ٥/ ٢٣٦، ومالك عقب ٢/ ٥٧٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٨٠.

(٣) الحاكم ٢/ ٤٩١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٣١)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٧٢ من طريق حماد بن سلمة به.

عَلَيهِمُ الأميرَ[1].

١٥٥٧٠- وبإسنادِه: حدثنا سفيانُ، حدثنا أشعَثُ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ما تَرَى فى امرأةٍ طُلِّقَت ثُمَّ أصبَحَت غاديَةً إلَى أهلِها؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أنَّ لِى دينَها بتَمرَةٍ[2].

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ وأَنَّ لَها الخُروجَ فى المَوضِعِ الَّذِى استَثنَى اللَّهُ تَعالَى مِن أن تاتِىَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، وفِى العُذرِ

١٥٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ و[3]عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾. قال: أن تَبذُوَ[4] على أهلِها،

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٦٨)، وابن أبى شيبة (١٩٠٤٦) من طريق الأعمش به. وعبد الرزاق (١٢٠٤٠) من طريق مسروق به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٣٤٨، ١٣٤٩) من طريق أشعث به بنحوه.

(٣) فى س، م: «عن».

(٤) البذاء: الفحش فى القول. النهاية ١/ ١١٠، ١١١.

فإذا بَذَت عَلَيهِم فقَد حَلَّ لَهُم إخراجُها[1].

٧/ ٤٣٢ **١٥٥٧٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن هذه الآيَةِ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾. فقالَ ابنُ عباسٍ: الفاحِشَةُ المُبَيِّنَةُ أن تَفحُشَ المَرأَةُ على أهلِ الرَّجُلِ وتُؤذيَهُم[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَديثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ تَدُلُّ على أنَّ ما تأوَّلَ ابنُ عباسٍ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾. هو البَذاءُ على أهلِ زَوجِها كما تأوَّلَ إن شاءَ اللَّهُ[3].

١٥٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ أبا عمرٍو ابنَ حَفصٍ طَلَّقَها البَتَّةَ وهو

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٥٦)، والشافعى ٥/ ١٠٩، ٢٣٥. وأخرجه عبد الرزاق (١١٠٢١، ١١٠٢٢)، وابن أبى شيبة (١٩٤٣٠)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٣٤ من طريق محمد بن عمرو به بنحوه، وعند عبد الرزاق: «أهله».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨١٦). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٠٣٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٧١ من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) الأم ٥/ ٢٣٦.

غائبٌ بالشّامِ، فأَرسَلَ إلَيها وكيلُه بشَعيرٍ فسَخِطَته، فقالَ: [٧/ ١٧٧و] واللَّهِ ما لَكِ عَلَينا مِن شَىءٍ. فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**لَيسَ لَكِ عَلَيه نَفَقَةٌ**». وأَمَرَها أن تَعتَدَّ فى بَيتِ أُمِّ شَريكٍ، ثُمَّ قال: «**تِلكَ امرأةٌ يَغشاها أصحابِى، فاعتَدِّى عِندَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؛ فإِنَّه رَجُلٌ أعمَى تَضَعينَ ثيابَكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

١٥٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ أخبَرَته أنَّها كانَت عِندَ أبى عمرِو ابنِ حَفصِ بنِ المُغيرَةِ فطَلَّقَها آخِرَ ثَلاثِ تَطليقاتٍ، فزَعَمَت أنَّها جاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى خُروجِها مِن بَيتِها، فأَمَرَها أن تَنتَقِلَ إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى. فأَبَى مَرْوانُ أن يُصَدِّقَ فاطِمَةَ فى خُروجِ المُطَلَّقَةِ مِن بَيتِها. وَقالَ عُروةُ: إنَّ عائشةَ أنكَرَت ذَلِكَ على فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلوانِىِّ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَعقوبَ[4].

١٥٥٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٥٨)، والشافعى ٥/ ١٠٩- ومن طريقه أبو عوانة (٤١٣٨)- ومالك ٢/ ٥٨٠، وتقدم فى (١٣٨٨٩، ١٤١٣٢)، وسيأتى فى (١٥٨٠٩).

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٥٩٢) من طريق صالح به. وأحمد (٢٧٣٤١) من طريق ابن شهاب به.

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٤٠).

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنَّها أخبَرَته أنَّها كانَت تَحتَ أبى عمرِو ابنِ حَفصِ بنِ المُغيرَةِ، فطَلَّقَها آخِرَ ثَلاثِ تَطليقاتٍ، فزَعَمَت أنَّها جاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ، فاستَفتَته فى خُروجِها مِن بَيتِها، فأَمَرَها أن تَنتَقِلَ إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ الأعمَى، فأبى مَروانُ أن يُصَدِّقَ حَديثَ فاطِمَةَ من[1] خُروجِ المُطَلَّقَةِ، وقالَ عُروةُ: وأَنكَرَت عائشَةُ رضي الله عنها على فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

١٥٥٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال لِعائشَةَ رضي الله عنها: ألا تَرَىْ[4] إلَى فُلانَةَ بنتِ الحَكَمِ؟ طُلِّقَتِ البَتَّةَ ثُمَّ خَرَجَت! قالَت: بئسَ ما صَنَعَت. قُلتُ: ألا تَرَينَ إلَى قَولِ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ؟ قالَت: أما إنَّه لا خَيرَ لَها فى ذِكرِ

---

(١) فى ص٨، م: «فى».

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٨٩)، والنسائى (٣٥٤٨)، وابن حبان (٤٢٨٩) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٥٨١٣) مختصرًا.

(٣) مسلم (١٤٨٠) عقب (٤٠).

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م: «ترين».

ذَلِكَ[1]. أَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ[2].

١٥٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، / حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: ٧/ ٤٣٣
تَزَوَّجَ يَحيَى بنُ سعيدِ بنِ العاصِ ابنَةَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَكَمِ فطلَّقَها فأَخرَجَها مِن عِندِه، فعابَ ذَلِكَ عَلَيهِم عُروةُ فقالوا: إنَّ فاطِمَةَ قَد خَرَجَت. قال عُروةُ: فأَتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها فأَخبَرتُها بذَلِكَ فقالَت: ما لِفاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ خَيرٌ فى أن تَذكُرَ هَذا الحديثَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[4].

١٥٥٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّه سَمِعَهُما يَذكُرانِ أنَّ يَحيَى بنَ سَعيدِ بنِ العاصِ طَلَّقَ ابنَةَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحَكَمِ البَتَّةَ، فانتَقَلَها عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَكَمِ، فأَرسَلَت عائشَةُ رضي الله عنها إلَى مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ- وهو أميرُ المَدينَةِ- فقالَت: اتَّقِ اللَّهَ يا مَرْوانُ، واردُدِ المَرأَةَ إلَى بَيتِها. فقالَ مَروانُ فى حَديثِ سُلَيمانَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ غَلَبَنِى. وقالَ مَروانُ فى حَديثِ القاسِمِ: أوَما بَلَغَكِ شأنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٢٩٣) عن محمد بن كثير، وفيه: «قيل لعائشة».

(٢) البخارى (٥٣٢٥)، ومسلم (١٤٨١) عقب (٥٤).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٦٣٧) عن أبى كريب به. وأبو داود (٢٢٩٢) من طريق هشام به.

(٤) مسلم (١٤٨١/ ٥٢).

فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ؟ فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: لا عَلَيكَ ألَّا تَذكُرَ من[1] شأنِ فاطِمَةَ. فقالَ: إن كان إنَّما بكِ لشرٌّ، فحَسبُكِ ما بَينَ هَذَينِ مِنَ الشَّرِّ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[3].

١٥٥٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى عبدُ العَزيزِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانَت تَقولُ: اتَّقِى اللَّهَ يا فاطِمَةُ، فقَد عَلِمتِ فى أىِّ شَىءٍ كان ذَلِكَ[4].

١٥٥٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن أبيه قال: قُلتُ لِسَعيدِ [٧/ ١٧٧ظ] بنِ المُسَيَّبِ: أينَ تَعتَدُّ المُطَلَّقَةُ ثَلاثًا؟ قال: تَعتَدُّ فى بَيتِها. قال: قُلتُ: ألَيسَ قَد أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ أن تَعتَدَّ فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؟ قال: تِلكَ المَرأَةُ التى فتَنَتِ النّاسَ، إنَّها استَطالَت على أحمائِها بلِسانِها، فأمَرَها[5] رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَعتَدَّ فى بَيتِ

---

(١) فى س، م: «فى».

(٢) يقصد إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر، فهذا السبب موجود بين هذين الزوجين. ينظر فتح البارى ٩/ ٤٧٨.
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٦٥٩)، والشافعى ٥/ ٢٣٦، ومالك ٢/ ٥٧٩، ومن طريقه أبو داود (٢٢٩٥).

(٣) البخارى (٥٣٢١، ٥٣٢٢).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٦٥٧)، والشافعى ٥/ ٢٣٥.

(٥) فى س، م: «فأمر».

ابنِ أُمِّ مَكتومٍ، وكانَ رَجُلًا مَكفوفَ البَصَرِ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فعائشَةُ ومَروانُ وابنُ المُسَيَّبِ يَعرِفونَ أنَّ حَديثَ فاطِمَةَ فى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَها أن تَعتَدَّ فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ كما حَدَّثَت، ويَذهَبونَ إلَى أنَّ ذَلِكَ إنَّما كان لِلشَّرِّ، ويَزيدُ ابنُ المُسَيَّبِ تَبيينَ استِطالَتِها على أحمائِها، ويَكرَهُ لَها ابنُ المُسَيَّبِ وغَيرُه أنَّها كَتَمَت فى حَديثِها السَّبَبَ الَّذِى به أمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَعتَدَّ فى غَيرِ بَيتِ زَوجِها؛ خَوفًا أن يَسمَعَ ذَلِكَ سامِعٌ فيَرَى أنَّ لِلمَبتوتَةِ أن تَعتَدَّ حَيثُ شاءَت[2].

١٥٥٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أبى، عن سُفيانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ فى خُروجِ فاطِمَةَ قال: إنَّما كان ذَلِكَ مِن سوءِ الخُلُقِ[3].

١٥٥٨٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: لَقَد عابَت ذَلِكَ عائشَةُ رضي الله عنها أشَدَّ العَيبِ- يَعنِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨١٨)، والمعرفة (٤٧٦٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦٩ من طريق أبى معاوية به. وأبو داود (٢٢٩٦) من طريق ميمون بن مهران به. وسيأتى فى (١٥٨٢٢). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٠): صحيح مقطوع.

(٢) الأم ٥/ ٢٣٦.

(٣) أبو داود (٢٢٩٤). وأخرجه أبو عوانة (٤٦٣١) من طريق هارون بن زيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠١).

حَديثَ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ- وقالَت: إنَّ فاطِمَةَ كانَت فى مَكانٍ وَحْشٍ[1] فخيفَ على ناحيَتِها؛ فلِذَلِكَ أرخَصَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ ابنُ أبى الزِّنادِ عن هِشامٍ[3].

١٥٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ ابنُ مُثَنَّى، حدثنا حَفصُ / بنُ غِياثٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن ٧/ ٤٣٤
فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، زَوجِى طَلَّقَنِى ثَلاثًا فأَخافُ أن يُقتَحَمَ عَلَىَّ. قال: فأَمَرَها فتَحَوَّلَت[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[5].

قال الشيخُ: قَد يَكونُ العُذرَ فى نَقلِها كِلاهُما؛ هَذا واستِطالَتُها على أحمائِها جَميعًا، فاقتَصَرَ كُلُّ واحِدٍ مِن ناقِليهِما على نَقلِ أحَدِهِما دونَ الآخَرِ؛ لِتَعَلُّقِ الحُكمِ بكُلِّ واحِدٍ مِنهُما على الانفِرادِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَم يَقُلْ لَها النَّبِىُّ ﷺ: اعتَدِّى حَيثُ شِئتِ، ولَكِنَّه حَصَّنَها حَيثُ رَضِىَ؛ إذ كان زَوجُها غائبًا ولَم يَكُنْ له وكيلٌ

---

(١) مكان وحش: خالٍ لا أنيس به. فتح البارى ٩/ ٤٧٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٦٦٣)، وأبو داود (٢٢٩٢). وأخرجه ابن ماجه (٢٠٣٢) من طريق ابن أبى الزناد به.

(٣) البخارى (٥٣٢٦).

(٤) أخرجه النسائى (٣٥٤٩) عن محمد بن المثنى به. وابن ماجه (٢٠٣٣) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (١٤٨٢/ ٥٣).

بتَحصينِها[1].

بابُ سُكنَى المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها

١٥٥٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، عن عَمَّتِه زَينَبَ بنتِ كَعبٍ، أنَّ الفُرَيعَةَ بنتَ مالِكِ بنِ سِنانٍ أخبَرَتها أنَّها جاءَتِ النَّبِىَّ ﷺ تَسأَلُه أن تَرجِعَ إلَى أهلِها فى بَنِى خُدرَةَ، فإنَّ زَوجَها خَرَجَ فى طَلَبِ أعبُدٍ له أبَقُوا، حَتَّى إذا كانوا بطَرَفِ القَدُومِ[2] لَحِقَهُم فقَتَلوه، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنِّى أرجِعُ إلَى أهلِى؛ فإنَّ زَوجِى لَم يَترُكْنِى فى مَسكَنٍ يَملِكُه. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**». فانصَرَفْتُ، حَتَّى إذا كُنتُ فى الحُجرَةِ أو فى المَسجِدِ دَعانِى- أو: أمَرَ بى فدُعيتُ له- قال: «**فكَيفَ قُلتِ؟**». فرَدَّدْتُ عَلَيه القِصَّةَ التى ذَكَرتُ له مِن شأنِ زَوجِى، فقالَ: «**امكُثِى فى بَيتِكِ حَتَّى يَبلُغَ الكِتابُ أجَلَه**». قالَت: فاعتَدَدْتُ فيه أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، فلَمّا كان عثمانُ أرسَلَ إلَىَّ فسألَنِى عن ذَلِكَ فأَخبَرتُه، فاتَّبَعَه وقَضَى بهِ[3].

---

(١) الأم ٥/ ٢٣٦.

(٢) طرف القدوم: بفتح القاف وتخفيف الدال وتشديدها، موضع على ستة أميال من المدينة. حاشية السندى على النسائى ٦/ ٢٠٠. وسيأتى فى (١٥٥٨٨) أنه موضع ماء.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٦٤)، والشافعى ٥/ ٢٢٧، ومالك ٢/ ٥٩١، ومن طريقه أبو داود (٢٣٠٠)، والترمذى (١٢٠٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٤٤)، وابن حبان (٤٢٩٢). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٦).

١٥٥٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ أخبَرَه أنَّ عَمَّتَه زَينَبَ بنتَ كَعبٍ أخبَرَته أنَّها سَمِعَت فُرَيعَةَ بنتَ مالكٍ أُختَ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ تَذكُرُ أنَّ زَوجَ فُرَيعَةَ قُتِلَ فى زَمَنِ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ تُريدُ أن تَنتَقِلَ مِن بَيتِ زَوجِها إلَى أهلِها، فذَكَرَت أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَها فى النُّقلَةِ، فلَمّا أدبَرَت ناداها فقالَ لَها: «**امكُثِى فى بَيتِكِ حَتَّى يَبلُغَ الكِتابُ أجَلَه**». قال: وأخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا يَحيَى، أنَّ سَعدَ بنَ إسحاقَ أخبَرَه أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه ذُكِرَ له حَديثُ فُرَيعَةَ فبَعَثَ إلَيها حَتَّى دَخَلَت عَلَيه، فسألَها عن الحديثِ فحَدَّثَته. لَفظُ حَديثِ أبى سعيدٍ[(١)].

قال الشيخُ: وقَد رَواه شُعبَةُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ: ثُمَّ لَقِىَ سَعدَ بنَ إسحاقَ فحَدَّثَه به:

١٥٥٨٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ قال: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ[(٢)] بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، أنَّه سَمِعَ عَمَّتَه تُحَدِّثُ عن فُرَيعَةَ أُختِ أبى سعيدٍ أنَّها كانَت مَعَ زَوجِها

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٠٨. وأخرجه أحمد (٢٧٠٨٧)، والترمذى عقب (١٢٠٤) من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا.

(٢) بعده فى م: «عن».

فى قَرِيَةٍ مِن قُرَى المَدينَةِ، فتَبِعَ أعلاجًا[1] فقَتَلوه، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فشَكَتِ الوَحشَةَ فى مَنزِلِها، وذَكَرَت أنَّها فى مَنزِلٍ لَيسَ لَها، واستأذَنَت أن تأتِىَ مَنزِلَ إخوَتِها بالمَدينَةِ، فأَذِنَ لَها، ثُمَّ دَعا- أو دُعِيَت له- فقالَ: «**اسكُنِى فى البَيتِ الَّذِى أتاكِ فيه نَعْىُ زَوجِكِ حَتَّى يَبلُغَ الكِتابُ أجَلَه**». قال: فلَقِيتُ أنا سَعدَ بنَ إسحاقَ فحَدَّثَنِى بِهِ[2].

١٥٥٨٧- وأخبرَنا أبو الحسنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى زَينَبَ بنتَ كَعبِ بنِ عُجرَةَ تُحَدِّثُ عن فُرَيعَةَ بنتِ مالِكٍ أنَّها كانَت مَعَ زَوجِها. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ وأبو بَحرٍ البَكراوِىُّ عن سَعدِ / بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ[4]. ٧/ ٤٣٥

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن إسحاقَ بنِ سَعدِ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ عن زَينَبَ بنتِ كَعبٍ. وقيلَ: عن حَمّادٍ عن سَعدِ بنِ إسحاقَ[5].

---

(١) أعلاجا: عبيدا، والأعلاج، جمع علج، وهو الرجل من العجم. ينظر حاشية السندى على النسائى ٦/ ١٩٩.

(٢) أخرجه النسائى (٣٥٢٨)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٣٦٥٠) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه الطيالسى (١٧٦٩)، وابن حبان (٤٢٩٣)، والطبرانى ٢٤/ ٤٤٢ (١٠٨١) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٧٥)، والنسائى (٣٥٣٢) من طريق سفيان الثورى به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة عقب (٧٨٥١) من طريق أبى بحر البكراوى به.

(٥) ينظر الحديث التالى والذى يليه.

وإسحاقُ مِن رِوايَةِ حَمّادٍ أشهَرُ، وسَعدٌ مِن رِوايَةِ غَيرِه أشهَرُ، وزَعَمَ محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ- فيما يَرَى- أنَّهُما اثنانِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٥٨٨- أخبرَنا بحَديثِ حَمّادٍ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، أخبرَنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، [٧/١٧٨و] حدثنا إسحاقُ بنُ سَعدِ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ، حَدَّثَتنِى زَينَبُ بنتُ كَعبٍ، عن فُرَيعَةَ بنتِ مالِكٍ، أنَّ زَوجَها خَرَجَ فى طَلَبِ أعلاجٍ له فقُتِلَ بطَرَفِ القَدُومِ- قال حَمّادٌ: وهو مَوضِعُ ماءٍ- قالَت: فأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرتُ ذلكَ له مِن حالِى، وذَكَرتُ النُّقلَةَ إلَى إخوَتِى. قالَت: فرَخَّصَ لِى، فلَمّا جاوَزتُ نادانِى فقالَ: «**امكُثِى فى بَيتِكِ حَتَّى يَبلُغَ الكِتابُ أجَلَه**»[1].

١٥٥٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كَعبِ بنِ عُجرَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2].

فإن لَم يَكونا اثنَينِ فهَذا أولَى؛ لموافَقَتِهِ سائرَ الرّواةِ عن سَعدٍ.

وقَد رَواه الزُّهرِيُّ عن سَعدٍ، ففِى رِوايَةٍ قال: عن ابنٍ لكعبِ بنِ عُجرَةَ[3].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٠٨.

(٢) أخرجه النسائى (٣٥٣٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٦٥١) من طريق حماد به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٧٣)- ومن طريقه إسحاق فى مسنده (٢١٨٨)- من طريق الزهرى به.

وفِى رِوايَةٍ قال: بَلَغَنِى عن سَعدٍ عن عَمَّتِه[1]. وفِى رِوايَةٍ: أخبرنى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ يُقالُ له: مالكُ بنُ أنَسٍ. عن سَعدِ بنِ إسحاقَ [2]بنِ كعبٍ[2] بنِ عُجرَةَ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن رِوايَةِ الجَماعَةِ عن مالِكٍ[3]، فالحَديثُ مَشهورٌ بسَعدِ بنِ إسحاقَ، قَد رَواه عنه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٥٩٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبْدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَرُدُّ المُتَوَفَّى عَنهُنَّ أزواجُهنَّ مِنَ البَيداءِ يَمنَعُهُنَّ مِنَ الحَجِّ[4].

١٥٥٩١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: لا تَبيتُ المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها ولا المَبتوتَةُ إلَّا فى بَيتِها[5].

بابُ مَن قال: لا سُكنَى لِلمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها

١٥٥٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) ينظر التاريخ الكبير ٤/ ٥٣.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٨٥٠) من طريق الزهرى به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٥ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٠.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٦٣)، وابن أبى شيبة (١٩٠٥٢) من طريق نافع به.

يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُثَنَّى العَنبَرِيُّ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا شِبلُ بنُ عَبّادٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: قال عَطاءٌ: قال ابنُ عباسٍ: نَسَخَت هذه الآيَةُ عِدَّتَها عِندَ أهلِها، فتَعتَدُّ حَيثُ شاءَت، وهو قَولُ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]. قال عَطاءٌ: إن شاءَتِ اعتَدَّت عِندَ أهلِها و[1]سَكَنَت فى وصيَّتِها، وإن شاءَت خَرَجَت؛ لقولِ اللَّهِ تعالى: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ﴾. قال عَطاءٌ: ثُمَّ جاءَ الميراثُ فنَسَخَ مِنه السُّكنَى؛ تَعتَدُّ حَيثُ شاءَت[2].

١٥٥٩٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا وَرْقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] قال: كانَت هذه العِدَّةَ؛ تَعتَدُّ عِندَ أهلِ زَوجِها، واجِبٌ ذَلِكَ عَلَيها، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾. قال: جَعَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ لَها سَبعَةَ[3] أشهُرٍ وعِشرينَ لَيلَةً وصيَّةً؛ إن شاءَت سَكَنَت فى وصيَّتِها، وإن شاءَت خَرَجَت، وهو قَولُ اللَّهِ عَزَّ

(١) فى س، ص٨، م: «أو».

(٢) الحاكم ٢/ ٢١١ وعنده: سعيد بن مسعود. وأخرجه أبو داود (٢٣٠١) من طريق موسى بن مسعود به. والنسائى (٣٥٢١) من طريق ابن أبى نجيح به دون قول عطاء. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٧).

(٣) فى س، ص٨، م: «تسعة».

وجَلَّ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ﴾. والعِدَّةُ[1] كما هِيَ واجِبَةٌ عَلَيها. زَعَمَ ذَلِكَ مُجاهِدٌ[2].

١٥٥٩٤- وقالَ عَطاءٌ: عن ابنِ عباسٍ: ثُمَّ نَسَخَت هذه الآيَةُ عِدَّتَها فى أهلِه، تَعتَدُّ حَيثُ شاءَت وهو قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾. فقال عَطاءٌ: إن شاءَتِ اعتَدَّت فى أهلِه و[3]سَكَنَت فى وصيَّتِها، وإن شاءَت خَرَجَت؛ لِقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ﴾. قال عَطاءٌ: ثُمَّ جاءَ الميراثُ فنَسَخَ السُّكنَى، فتَعتَدُّ حَيثُ شاءَت ولا سُكنَى لَها[4]. /رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن رَوحٍ عن ٧/٤٣٦
شِبلٍ، وعن محمدِ بنِ يوسُفَ عن وَرْقاءَ[5].

١٥٥٩٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعبِيِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان يَرْحَلُ المُتَوَفَّى عَنها لا يَنتَظِرُ بها[6].

---

(١) فى م: «فى العدة».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٣٩٤) من طريق شبابة به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٤٠٥ من طريق ابن أبى نجيح به، وعنده: تمام السنة سبعة أشهر... . وينظر ما بعده.

(٣) فى س، ص٨، م: «أو».

(٤) ينظر الحديث قبل السابق.

(٥) البخارى (٤٥٣١، ٥٣٤٤).

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٤٦٦٦)، والشافعى ٧/ ١٧٢، وعنده: يؤجل المتوفى عنها. وقد جاء على الصواب فى طبعة دار الوفاء. ينظر ٨/ ٤٢٧ من الطبعة المذكورة. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٥٦) بنحوه، وابن أبى شيبة (١٩٠٩٠) من طريق إسماعيل به.

١٥٥٩٦- وعن ابنِ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: نَقَلَ عليٌّ رضي الله عنه أُمَّ كُلثومٍ بَعدَ قَتلِ عُمَرَ رضي الله عنه بسَبعِ لَيالٍ[(١)].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ فى «جامعه» وقالَ: لأنَّها كانَت فى دارِ الإمارَةِ[(٢)].

١٥٥٩٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو نَصرٍ [٧/ ١٧٨ظ] العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أحَجَّت أُختَها فى عِدَّتِها[(٣)].

١٥٥٩٨- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، عن القاسِمِ قال: كانَتِ الفِتنَةُ وخَوفُها. يَعنِى حينَ أحَجَّت عائشَةُ أُختَها فى عِدَّتِها[(٤)].

١٥٥٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانَت تُخرِجُ المَرأَةَ وهِيَ فى عِدَّتِها مِن وفاةِ زَوجِها. قال: فأَبَى

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٦٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٩١) من طريق سفيان به بنحوه.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٦٦٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٥٣)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٨١ من طريق عطاء به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٥٥) من طريق الثورى به. والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٨١ من طريق القاسم عن عائشة.

ذَلِكَ النّاسُ إلَّا خِلافَها، فلا نأخُذُ بقَولِها ونَدَعُ قَولَ النّاسِ[1].

بابُ كَيفيَّةِ سُكنَى المُطَلَّقَةِ والمُتَوَفَّى عَنها

١٥٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: طُلِّقَت خالَتِى ثَلاثًا، فخَرَجَت تَجُدُّ نَخلًا[2] فلَقِيَها رَجُلٌ فنَهاها، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**اخرُجِى فجُدِّى؛ فلَعَلَّكِ أن تَصَدَّقِى أو تَفعَلِى مَعروفًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

قال الشّافِعِىُّ: نَخلُ الأنصارِ قَريبٌ مِن مَنازِلِهِم؛ والجَدادُ إنَّما يَكونُ نَهارًا[5].

١٥٦٠١- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ الأصَمِّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ قال: استُشهِدَ رِجالٌ يَومَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٥٥) من طريق الثورى به.

(٢) تجدُّ نخلًا: تقطع ثمرته. ينظر النهاية ١/ ٢٤٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٩٧) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤٤٤٤)، والنسائى (٣٥٥٢)، وابن ماجه (٢٠٣٤) من طريق ابن جريج به بنحوه.

(٤) مسلم (١٤٨٣/ ٥٥).

(٥) الأم ٥/ ٢٣٥.

أُحُدٍ فآمَ[1] نِساؤُهُم، وكُنَّ مُتَجاوِراتٍ فى دارٍ، فجِئنَ النَّبِىَّ ﷺ فقُلنَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا نَستَوحِشُ باللَّيلِ فنَبيتُ عِندَ إحدانا، فإذا أصبَحنا تبدَّدْنا[2] إلَى بُيوتِنا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تَحَدَّثنَ عِندَ إحداكُنَّ ما بَدا لَكُنَّ، فإذا أرَدتُنَّ النَّومَ فَلْتَؤُبْ كُلُّ امرأةٍ مِنكُنَّ إلَى بَيتِها**»[3].

١٥٦٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ أنَّه كان يقولُ: لا يَصلُحُ لِلمَرأَةِ أن تَبيتَ لَيلَةً واحِدَةً إذا كانَت فى عِدَّةِ وفاةٍ أو طَلاقٍ إلَّا فى بَيتِها[4].

١٥٦٠٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ وابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: المُطَلَّقَةُ والمُتَوَفَّى عَنها زَوجُها تَخرُجانِ بالنَّهارِ، ولا تَبيتانِ لَيلَةً تامَّةً عن[5] بُيوتِهِما.

---

(١) الأيم: المرأة التى مات عنها زوجها. مشارق الأنوار ١/ ٥٥.

(٢) فى س، م: «تبدرنا». وتبددنا: أى تفرقنا. ينظر التاج ٧/ ٤٠٤ (ب د د).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٧٣)، والشافعى ٥/ ٢٣٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٦٧٤)، والشافعى ٥/ ٢٣٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠٦١) من طريق ابن جريج به.

(٥) فى م: «غير».

١٥٦٠٤- وعن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: المُطَلَّقَةُ البَتَّةَ تَزورُ بالنَّهارِ ولا تَبيتُ عن[1] بَيتِها[2].

١٥٦٠٥- وعن سُفيانَ، حدثنا مَنصورٌ والمُغيرَةُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ أنَّ نِساءً مِن هَمْدانَ نُعِيَ لَهُنَّ أزواجُهُنَّ، فسألنَ ابنَ مَسعودٍ فقُلنَ: إنّا نَستَوحِشُ. فأَمَرَهُنَّ أن يَجتَمِعنَ بالنَّهارِ، فإذا كان اللَّيلُ فلتَرجِعْ كُلُّ امرأةٍ إلَى بَيتِها[3].

١٥٦٠٦- وعن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن رَجُلٍ مِن أسلَمَ، أنَّ امرأةً سألَت أُمَّ سلمةَ- ماتَ عنها زوجُها-: أتُمَرِّضُ أباها؟ قالَت أُمُّ سلمةَ: كونِى أحَدَ طَرَفَيِ اللَّيلِ[4] فى بَيتِكِ[5].

١٥٦٠٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: بَلَغَنِى / أنَّ السّائبَ بنَ خَبّابٍ توُفِّىَ، وأَنَّ امرأتَه جاءَت عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنه فذَكَرَت وفاةَ زَوجِها، وذَكَرَت له حَرْثًا لَهُم بقَناةَ[6]، وَسألَته: هَل ٧/ ٤٣٧

---

(١) فى م: «غير».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٦٤)، وسعيد بن منصور (١٣٧١) من طريق نافع بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٦٨) عن سفيان به. وسعيد بن منصور (١٣٤١) من طريق منصور به.

(٤) فى س، ص٨: «النهار».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٢٠٧٠) عن سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٠٧٦)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٨٠ من طريق منصور به.

(٦) فى س، م: «تفناه». وقناة: موضع بالمدينة. معجم البلدان ٤/ ٤٠١.

يَصلُحُ لَها أن تَبيتَ فيه؟ فنَهاها عن ذَلِكَ، فكانَت تَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ سَحَرَ[1]، فتُصبحُ فى حَرْثِهِم فتَظَلُّ فيه يَومَها، ثُمَّ تَدخُلُ المَدينَةَ إذا أمسَت تَبيتُ فى بَيتِها[2].

بابُ الإحدادِ

١٥٦٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ، عن حُمَيدِ بنِ[3] نافِعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ أنَّها أخبَرَته هذه الأحاديثَ الثَّلاثَةَ قال: قالَت زَينَبُ: دَخَلتُ على أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ [١٧٩/٧و] النَّبِىِّ ﷺ حينَ توُفِّىَ أبو سُفيانَ رضي الله عنه، فدَعَت أُمُّ حَبيبَةَ بطِيبٍ فيه صُفرَةٌ- خَلوقٌ أو غَيرُه- فدَهَنَت مِنه جاريَةً، ثُمَّ مَسَّت بعارِضَيها[4]، ثُمَّ قالَت: واللَّهِ ما لِى بالطّيبِ مِن حاجَةٍ، غَيرَ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ- قال ابنُ بُكَيرٍ: على المِنبَرِ. ثُمَّ اتَّفَقا-: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ**

(١) فى س، ص٨، م: «بسحر». ويجوز فيه الصرف وعدمه. ينظر تاج العروس ١١/ ٥١٣ (س ح ر).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٢.

(٣) فى س، ص٨، م: «عن». وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٣٤٧.

(٤) العارضان: مثنى عارض، ويطلق على الخد وعلى ما يقابله من الأسنان من داخل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧٤.

على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، إلَّا على زَوجٍ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا».

وقالَت زَينَبُ: دَخَلتُ على زَينَبَ بنتِ جَحشٍ حينَ توُفِّىَ أخوها عبدُ اللَّهِ، فدَعَت بطيبٍ فمَسَّت مِنه ثُمَّ قالَت: ما لِى بالطِّيبِ مِن حاجَةٍ، غَيرَ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ على المِنبَرِ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، إلَّا على زَوجٍ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا**».

قالَت زَينَبُ: وسَمِعتُ أُمِّى أُمَّ سلمةَ تَقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ ابنَتِى توُفِّىَ عَنها زَوجُها، وقَدِ اشتَكَت عَينَيها أفتكحُلُها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**». مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ: «**لا**». ثُمَّ قال: «**إنَّما هِىَ أربَعَةُ أشهُرٍ وعَشرًا، وقَد كانَت إحداكُنَّ فى الجاهِلِيَّةِ تَرمِى بالبَعرَةِ على رأسِ الحَولِ**». قال حُمَيدٌ: فقُلتُ لِزَينَبَ: وما تَرمِى بالبَعرَةِ على رأسِ الحَولِ؟ فقالَت زَينَبُ: كانَتِ المَرأَةُ إذا توُفِّىَ عَنهُا زَوجُها دَخَلَت حِفشًا[1] ولَبِسَت شَرَّ ثيابِها، ولَم تَمَسَّ طِيبًا حَتَّى تَمُرَّ بها سنةٌ، ثُمَّ تُؤتَى بدابَّةٍ؛ حِمارٍ أو شاةٍ أو طَيرٍ فتَفتَضُّ به، فقَلَّما تَفتَضُّ بشَىءٍ إلَّا ماتَ. وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فتقْبِصُ[2] ثُمَّ تَخرُجُ فتُعطَى بَعرَةً فتَرمِى بها، ثُمَّ تُراجِعُ بَعدُ ما شاءَت مِن طِيبٍ أو غَيرِهِ[3].

---

(١) الحفش: البيت الصغير. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٠٨.

(٢) فى س، ص٨، م: «فتفتض». وفى حاشية الأصل: «فتقبض خ ر وضرب على النقط...». ومعنى تقبص: أى تعدو مسرعة. النهاية ٤/ ٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٧٥)، والشافعى ٥/ ٢٣٠، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير=

١٥٦٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ. فذَكَرَه. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(١)].

١٥٦١٠- حَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن حُمَيدِ بنِ نافِعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ قالَت: لَمّا جاءَ نَعيُ أبى سُفيانَ دَعَت أُمُّ حَبيبَةَ رضي الله عنها بصُفرَةٍ فمَسَحَت عارِضَيها وذِراعَيها اليَومَ الثّالِثَ وقالَت: إن كُنتُ لَغَنيَّةً عن هَذا، لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ فإنَّها تُحِدُّ عَلَيه أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ، ورَواه مسلمٌ

=(١٢/١٦ظ، ١٧و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٥٩٧، ومن طريقه النسائى (٣٥٣٣-٣٥٣٥)، والترمذى (١١٩٥- ١١٩٧)، وابن حبان (٤٣٠٤). وتقدم فى (١٥٥٥٠، ١٥٥٥١).

(١) البخارى (٥٣٣٤- ٥٣٣٦)، ومسلم (١٤٨٦/ ٥٨، ١٤٨٧، ١٤٨٨).

(٢) أخرجه الحميدى (٣٠٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٧٥ من طريق سفيان به. والنسائى (٣٥٢٧) من طريق أيوب به.

عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن سُفيانَ[1].

١٥٦١١- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، / حَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ نافِعٍ قال: سَمِعتُ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ ٧/ ٤٣٨ تُحَدِّثُ عن أُمِّ حَبيبَةَ رضي الله عنها أنَّه ماتَ لَها حَميمٌ فأَخَذَت صُفرَةً فمَسَحَت بها ذراعَها وقالَت: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ مُسلِمَةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا المَرأَةَ على زَوجِها أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا**». قال شُعبَةُ: وحَدَّثَنِى حُمَيدُ بنُ نافِعٍ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها. وعن امرأةٍ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِهِ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٥٦١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، أنَّ صَفيَّةَ بنتَ أبى عُبَيدٍ حَدَّثَته عن حَفصَةَ أو عن عائشةَ أو عَنهُما كِلتَيهِما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**- أو: **تُؤمِنُ باللَّهِ**

---

(١) البخارى (١٢٨٠)، ومسلم (١٤٨٦/ ٦٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٧٦٦)، والنسائى (٣٥٠٠، ٣٥٠١) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٣٣٩)، ومسلم (١٤٨٦/ ٥٩، ١٤٨٨/ ٦٠).

ورسولِه- **أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا على زَوجِها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[2].

وكذَا قاله عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ عن نافِعٍ[3].

١٥٦١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ الرّازِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ. **قال:** وأَخبَرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ النَّسَوِيُّ، [٧/ ١٧٩ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، أنَّها سَمِعَت حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ تُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، إلَّا على زَوجٍ فإنَّها تُحِدُّ عَلَيه أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[5].

١٥٦١٤- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٥) من طريق الليث به. وابن حبان (٤٣٠٢) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٤٩٠/ ٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٥٦) من طريق ابن دينار به.

(٤) أخرجه النسائى (٣٥٠٣)، وابن ماجه (٢٠٨٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (٢٦٤٥٣) من طريق نافع به.

(٥) مسلم (١٤٩٠/ ٦٤).

حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**[1] **تُحِدُّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ**»[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن أُمِّ عَطيَّةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ[3].

١٥٦١٥- فأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ قالَت: لَمّا أُصيبَ جَعفَرٌ رضي الله عنه أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَسَلَّبِى**[4] **ثَلاثًا ثُمَّ اصنَعِى ما شِئتِ**»[5]. فلَم يَثبُتْ سَماعُ عبدِ اللَّهِ مِن أسماءَ، وقَد قيلَ فيه: أن[6] أسماءَ. فهو مُرسَلٌ، ومُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ لَيسَ بالقَوِيِّ[7]، والأحاديثُ قَبلَه

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٩٢)، ومسلم (١٤٩١/ ٦٥)، والنسائى (٣٥٢٥)، وابن ماجه (٢٠٨٥)، وابن حبان (٤٣٠٣) من طريق سفيان به.

(٣) تقدم فى (٨٨٤، ٨٨٥)، وسيأتى فى (١٥٦١٧- ١٥٦٢٤).

(٤) فى س، ص٨: «تفعلى»، وفى م: «تسلبنى». وتسلبى: أى البسى ثياب الحداد السود. تهذيب اللغة ١٢/ ٤٣٥.

(٥) أخرجه أحمد (٢٧٤٦٨)، وابن حبان (٣١٤٨) من طريق محمد بن طلحة به. وعند ابن حبان: «تسلمى».

(٦) فى م: «عن».

(٧) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامى، أبو عبد الله. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٢٢، والتعديل والتجريح للباجى ٢/ ٦٩٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٧٢، وقال ابن=

أثبَتُ، فالمَصيرُ إلَيها أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

/بابُ كَيفَ الإحدادُ /٤٣٩

١٥٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ قالا: حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ قال: حُمَيدُ بنُ نافِعٍ أخبرَنِى قال: سَمِعتُ زَينَبَ بنتَ أُمِّ سلمةَ تُحَدِّثُ عن أُمِّها أنَّ امرأةً توُفِّىَ عَنَها زَوجُها، فاشتَكَت عَينُها وخَشُوا على عَينِها، فسُئلَ عن ذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ قال: «**قَد كانَت إحداكُنَّ تَمكُثُ فى شَرِّ أحلاسِها فى بَيتِها إلَى الحَولِ فمَرَّ كَلبٌ رَمَت ببَعَرَةٍ ثُمَّ خَرَجَت، لا، أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا**». لَفظُ حَديثِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: فسُئلَ النَّبِىُّ ﷺ: أتكتحلُ؟ فقالَ: «**لا**». وقالَ فى آخِرِه: «**لا، حَتَّى تَمضِىَ أربَعَةُ أشهُرٍ وعَشرٌ**»[1]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٥٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا

=حجر فى التقريب ٢/ ١٧٣: صدوق له أوهام.

(١) الطيالسى (١٧٠١). وأخرجه أبو عوانة (٤٦٥٣) من طريق يونس بن حبيب به. والبغوى فى الجعديات (١٥٧٢) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وتقدم فى (١٥٥٥٠).

(٢) البخارى (٥٣٣٨، ٥٧٠٦)، ومسلم (١٤٨٨/ ٦٠).

عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ المُلائيُّ، عن هِشامٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**[1] **تُحِدُّ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ فإنَّها لا تَكتَحِلُ ولا تَمتَشِطُ ولا تطيَّبُ إلَّا عِندَ أدنَى طُهرَتِها، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا، إلَّا ثَوبَ عَصْبٍ**»[2]. رَواه البخاريُّ عن الفَضلِ بنِ دُكَينٍ مُختَصَرًا، ثُمَّ قال: وقالَ الأنصارِيُّ: حدثنا هِشامٌ[3]. فذَكَر ما:

١٥٦١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: أخبرَنا أبو[4] عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أبى الوَزيرِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، حَدَّثَتنا حَفصَةُ بنتُ سيرينَ قالَت: حَدَّثَتنِى أُمُّ عَطيَّةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن تُحِدَّ المَرأَةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّام إلَّا على زَوجٍ، فإنَّها تُحِدُّ عَلَيه أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا، إلَّا ثَوبَ عَصْبٍ، ولا تَكتَحِلُ، ولا تَمَسُّ طيبًا إلَّا إلَى أدنَى طُهرَتِها إذا طَهَرَت بنُبذَةٍ مِن قُسطٍ أو أظفارٍ[5].

١٥٦١٩- حدثنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشّيرازِيُّ،

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) تقدم فى (٨٨٤).

(٣) البخارى (٥٣٤٢، ٥٣٤٣).

(٤) ليس فى: س، ص٨، م. وينظر الأنساب للسمعانى ٢/ ٢٥.

(٥) تقدم فى (٨٨٥).

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ فإنَّها تُحِدُّ عَلَيه أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا إلَّا ثَوبَ عَصْبٍ، ولا تَكتَحِلُ، ولا تَمَسُّ الطيبَ إلَّا عِندَ أدنَى طُهرِها إذا اغتَسَلَت منِ محيضِها مِن قُسطٍ أو أظفارٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[2].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن هِشامٍ[3].

١٥٦٢٠- ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ بمَعناه، [٧/ ١٨٠و] وزادَ فيه: «**ولا تَختَضِبُ**». **أخبَرَناه** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ حَسّانَ. فذَكَرَه[4].

١٥٦٢١- ورَواه يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ فقالَ مَكانَ: «**عَصْبٍ**». «**إلَّا ثَوبًا مَغسولًا**». **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٤)، وأبو داود (٢٣٠٣)، وابن حبان (٤٣٠٥) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٤٨٨/ ٦١).

(٣) أخرجه مسلم (٩٣٨/ ٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٢٧٣٠٤)، وابن ماجه (٢٠٨٧) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٤) تقدم فى (٨٨٤).

أبى بُكَيرٍ. فذَكَرَه[1].

ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ عن هِشامِ بنِ حَسّانَ كما:

١٥٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن تُحِدَّ على هالِكٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ فإنَّها تُحِدُّ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا ولا ثَوبَ عَصْبٍ، ولا تَكتَحِلُ بالإثمِدِ، ولا تَختَضِبُ، ولا تَمَسُّ طِيبًا إلَّا عِندَ أدنَى طُهرِها إذا تَطَهَّرَت مِن حَيضَتِها بنُبذَةٍ مِن قُسطٍ أو أظفارٍ**». كَذا قال: «**ولا ثَوبَ عَصْبٍ**»[2].

وبَلَغَنِى عن عيسَى بنِ يونُسَ أنَّه رَواه عن هِشامِ بنِ حَسّانَ كَذَلِكَ[3]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ بخِلافِ ذَلِكَ.

/ وقَد رَواه عباسُ بنُ الوَليدِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ: ٧/ ٤٤٠

١٥٦٢٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عباسُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ حَسّانَ. فذَكَرَه نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ وقالَ: «**إلَّا ثَوبَ عَصْبٍ**».

---

(١) أبو داود (٢٣٠٢). وأخرجه الطبرانى ٢٥/ ٦١ (١٤١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٨).

(٢) أخرجه النسائى (٣٥٣٦) من طريق هشام به.

(٣) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٧٦٦) من طريق عيسى بن يونس به، وعنده: «إلا ثوب عصب». كرواية الجماعة.

ولَم يَذكُرِ الخِضابَ.

١٥٦٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: كُنّا نُنهَى أن نُحِدَّ على مَيِّتٍ فوقَ ثَلاثٍ، إلَّا على زَوجٍ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ولا نَكتَحِلَ، ولا نَتَطَيَّبَ، ولا نَلبَسَ ثَوبًا مَصبوغًا، إلَّا ثَوبَ عَصْبٍ، وقَد رُخِّصَ في طُهرِها إذا اغتَسَلَت إحدانا مِن مَحيضِها في نُبذَةٍ مِن قُسْطٍ وأظفارٍ[1]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي الرَّبيعِ، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ الحَجَبِيِّ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[2].

١٥٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِي بُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**المُتَوَفَّى عَنها لا تَلبَسُ المُعَصفَرَ مِنَ الثِّيابِ ولا المُمَشَّقَةَ[3] ولا الحُلِيَّ، ولا تَختَضِبُ، ولا تَكتَحِلُ**». لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ. وزادَ الصَّغانِيُّ في

(١) تقدم في (٨٨٥).

(٢) مسلم ٢/ ١١٢٨ (٦٧/٩٣٨)، والبخاري (٣١٣)، وتقدم في (٨٨٥).

(٣) الممشقة: أي المصبوغة بالمِشق وهو طين أحمر يصبغ به الثوب. ينظر التاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

رِوايَتِه قال: وحَدَّثَنِى بُدَيلُ بنُ مَيسَرَةَ أنَّ الحَسَنَ بنَ مُسلِمٍ قال: لَم أرَهُم يَرَونَ بالصَّبِرِ[1] بأسًا[2].

١٥٦٢٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن بُدَيلٍ العُقَيلِيِّ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: لا تَلبَسُ المُتَوَفَّى عَنها مِنَ الثّيابِ المُصبَغَةِ شَيئًا، ولا تكتَحِلُ، ولا تَزَيَّنُ، ولا تَلبَسُ حُليًّا، ولا تَختَضِبُ، ولا تَطَيَّبُ[3]. وهَذا مَوقوفٌ.

١٥٦٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ[4] نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: المُتَوَفَّى عَنها زَوجُها لا تكتَحِلُ، ولا تَطَيَّبُ، ولا تَختَضِبُ، ولا تَلبَسُ ثَوبًا مَصبوغًا إلَّا [5]البُرْدَ العَصْبَ[5]، ولا تَبيتُ [6]عن بيتِ زَوْجِها[6] ولَكِن تَزورُ بالنَّهارِ[7].

---

(١) الصبر: هو الدواء المرُّ. النهاية ٤/ ٣١٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٥٨١)، وأبو داود (٢٣٠٤)، والنسائى (٣٥٣٧)، وابن حبان (٤٣٠٦) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠١٩).

(٣) عبد الرزاق (١٢١١٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩١٩٣) مقتصرًا على الحلى، والطبرانى ٢٣/ ٣٥٧ (٨٣٨) من طريق معمر به بنحوه.

(٤) ليس فى: س، م.

(٥ - ٥) فى س، ص٨، م: «السود المعصب».

(٦ - ٦) فى س، ص٨: «عن بيتها»، وفى م: «غير بيتها».

(٧) أخرجه عبد الرزاق (١٢١١٦)، وابن أبى شيبة (١٩١٩٠) من طريق عبيد الله به بنحوه. وسعيد بن منصور (٢١٣٧) من طريق نافع بنحوه.

بابُ المُعتَدَّةِ تُضطَرُّ إلى الكُحلِ

١٥٦٢٨- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ قالَت لامرأةٍ حادٍّ على زَوجِها اشتَكَت عَينَيها فبَلَغَ ذَلِكَ مِنها: اكتَحِلِي بكُحلِ الجِلاءِ[1] باللَّيلِ وامسَحيه بالنَّهارِ[2].

١٥٦٢٩- وبإسنادِه[3]: حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ سلمةَ وهِيَ حادٌّ على أبى سلمةَ وقَد جَعَلَت على عَينَيها صَبِرًا فقالَ: «**ما هَذا يا أُمَّ سَلَمَةَ؟**». فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما هو صَبِرٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجعَليه باللَّيلِ وامسَحيه** [٧/ ١٨٠ظ] **بالنَّهارِ**»[4].

وهَذانِ مُنقَطِعانِ، وقَد رُوِيَا بإسنادٍ مَوصولٍ:

١٥٦٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ، عن أبيه قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ الضَّحّاكِ يقولُ: أخبَرَتنِى أُمُّ حَكيمٍ بنتُ أَسِيدٍ عن

---

(١) كحل الجِلاء: كحل يجلو البصر، وقيل: هو الإثمد. مشارق الأنوار ١/ ١٥٠.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٧و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٨.

(٣) فى م: «وبالإسناد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٧و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٦٠٠، ومن طريقه الشافعى ٥/ ٢٣٢.

أُمِّها أنَّ زَوجَها توُفِّىَ وكانَت تَشتَكِى عَينَها فتَكتَحِلُ بكُحلِ الجَلَى[1]- قال أحمدُ: الصَّوابُ: بكُحلِ الجِلَى- فأَرسَلَت مَولاةً لَها إلَى أُمِّ سلمةَ فسألَتها عن كُحلِ الجَلَى، فقالَت: لا تَكْتحلى به إلَّا مِن أمرٍ لا بُدَّ مِنه يَشتَدُّ عَلَيكِ، فتَكتَحِلينَ باللَّيلِ وتَمسَحينَه بالنَّهارِ. ثُمَّ قالَت عِندَ ذَلِكَ أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: دَخَلَ علىَّ / رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ توُفِّىَ أبو سلمةَ وقَد جَعَلتُ على عَينَىَّ صَبِرًا فقالَ: ٧/ ٤٤١ **«ما هَذا يا أُمَّ سَلَمَةَ؟»**. فقُلتُ: إنَّما هو صَبِرٌ يا رسولَ اللَّهِ، لَيسَ فيه طِيبٌ. قال: **«إنَّه يَشُبُّ[2] الوَجهَ، فلا تَجعَليه إلَّا باللَّيلِ، وتَنزِعينَه بالنَّهارِ، ولا تَمتَشِطِى بالطِّيبِ ولا بالحِنّاءِ؛ فإنَّه خِضابٌ»**. قالَت: قُلتُ: بأَىِّ شَىءٍ أمتَشِطُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«بالسِّدرِ، تُغَلِّفينَ به رأسَكِ»**[3].

بابُ اجتِماعِ العِدَّتَينِ

١٥٦٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ طُلَيحَةَ كانَت تَحتَ رُشَيدٍ الثَّقَفِىِّ فطَلَّقَها

---

(١) فى س، ص٨: «الجلاء»، وفى م: «الحلاء» وكذلك فى المواضع الآتية.

(٢) يَشب الوجه: أى يحسنه ويتممه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٠)، وأبو داود (٢٣٠٥). وأخرجه النسائى (٣٥٣٩) من طريق ابن وهب به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٠٢).

البَتَّةَ، فنَكَحَت فى عِدَّتِها، فضَرَبَها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وضَرَبَ زَوجَها بالمِخفَقَةِ ضَرَباتٍ وفَرَّقَ بَينَهُما، ثُمَّ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أيُّما امرأةٍ نَكَحَت فى عِدَّتِها فإن كان زَوجُها الَّذِى تَزَوَّجَ بها لَم يَدخُلْ بها فُرِّقَ بَينَهُما، ثُمَّ اعتَدَّت بَقيَّةَ عِدَّتِها مِن زَوجِها الأوَّلِ وكانَ خاطِبًا مِنَ الخُطّابِ، فإن كان دَخَلَ بها فُرِّقَ بَينَهُما، ثُمَّ اعتَدَّت بَقيَّةَ عِدَّتِها مِن زَوجِها الأوَّلِ، ثُمَّ اعتَدَّت مِنَ الآخَرِ، ثُمَّ لَم يَنكِحْها أبَدًا. قال سعيدٌ: ولَها مَهرُها بما استَحَلَّ مِنها[1].

١٥٦٣٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن جَريرٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن زاذانَ أبى عُمَرَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قَضَى فى التى تَزَوَّجُ فى عِدَّتِها أنَّه يُفَرَّقُ بَينَهُما، ولَها الصَّداقُ بما استَحَلَّ مِن فرجِها، وتُكمِلُ ما أفسَدَت مِن عِدَّةِ الأوَّلِ، وتَعتَدُّ مِنَ الآخَرِ[2].

١٥٦٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى التى تَزَوَّجُ فى عِدَّتِها قال: تُكمِلُ بَقيَّةَ عِدَّتِها مِنَ الأوَّلِ، ثُمَّ تَعتَدُّ مِنَ الآخَرِ عِدَّةً جَديدَةً[3].

---

(١) الشافعى ٥/ ٢٣٣، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٣٦، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٢)، وفى المعرفة (٤٦٨١)، والشافعى ٥/ ٢٣٣.

(٣) أخرجه الشافعى ٥/ ٢٣٣، وعبد الرزاق (١٠٥٣٢) من طريق ابن جريج به بمعناه.

بابُ الاختِلافِ فى مَهرِها وتَحريمِ نِكاحِها على الثّانِى

١٥٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه فى امرأةٍ تَزَوَّجَت فى عِدَّتِها قال: النِّكاحُ حَرامٌ، والصَّداقُ حَرامٌ. وجَعَلَ الصَّداقَ فى بَيتِ المالِ، وقالَ: لا يَجتَمِعانِ ما عاشا[1].

١٥٦٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن عُبَيدِ بنِ نَضْلَةَ- أو قال: نُضَيلَةَ. شَكَّ داودُ- قال: رُفِعَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه امرأةٌ تَزَوَّجَت فى عِدَّتِها، فقالَ لَها: هَل عَلِمتِ أنَّكِ تَزَوَّجتِ فى العِدَّةِ؟ قالَت: لا. فقالَ لِزَوجِها: هَل عَلِمتَ؟ قال: لا. قال: لَو عَلِمتُما لَرَجَمتُكُما. فجَلَدَهُما أسياطًا، وأَخَذَ المَهرَ فجَعَلَه صَدَقَةً فى سَبيلِ اللَّهِ وقال: لا أُجيزُ مَهرًا لا أُجيزُ نِكاحَه. وقالَ: لا تَحِلُّ لَكَ أبَدًا.

١٥٦٣٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمزَةَ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٦٩٤)، وابن أبى شيبة (١٧٣٦٦) من طريق إسماعيل به بنحوه.

عَليًّا رضي الله عنه فرَّقَ بَينَهُما، وجَعَلَ لَها الصَّداقَ بما استَحَلَّ مِن فرجِها وقالَ: إذا انقَضَت عِدَّتُها فإن شاءَت تزوجَتْه فعَلَت[1].

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن الشَّعبِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ: وبِقَولِ عليٍّ رضي الله عنه نَقولُ[3].

[٧/ ١٨١و] **قال الشيخُ:** وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه رَجَعَ عن قَولِه الأوَّلِ، وجَعَلَ لَها مَهرَها، وجَعَلَهُما يَجتَمِعانِ:

٧/ ٤٤٢ **١٥٦٣٧-** / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، حدثنا أشعَثُ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِيَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بامرأةٍ تَزَوَّجَت فى عِدَّتِها، فأَخَذَ مَهرَها فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ، وفَرَّقَ بَينَهُما وقالَ: لا يَجتَمِعانِ. وعاقَبَهُما، قالَ: فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: لَيسَ هَكَذا، ولَكِن هذه الجَهالَةُ مِنَ النّاسِ، ولَكِن يُفَرَّقُ بَينَهُما ثُمَّ تَستَكمِلُ بَقيَّةَ العِدَّةِ مِنَ الأوَّلِ، ثُمَّ تَستَقبِلُ عِدَّةً أُخرَى. وجَعَلَ لَها عليٌّ رضي الله عنه المَهرَ بما استَحَلَّ مِن فرجِها، قال: فحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ، رُدّوا الجَهالاتِ إلَى السُّنَّةِ[4].

١٥٦٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ حَمزَةَ

---

(١) سعيد بن منصور (٦٩٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٠٠٦) من طريق صالح بن مسلم عن الشعبى بنحوه.

(٣) الأم ٥/ ٢٣٣، وفيه: «وبقول علىّ نقول: إنه يكون خاطبًا من الخطاب».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٢). وأخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار (٢٤١٦٧) من طريق أشعث بنحوه.

الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رَجَعَ عن قَولِه فى الصَّداقِ، وجَعَلَه لَها بما استَحَلَّ مِن فرجِها[1].

١٥٦٣٩- ورَواه الثَّورِىُّ عن أشعَثَ بإسنادِه أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه رَجَعَ عن ذَلِكَ، وجَعَلَ لَها مَهرَها، وجَعَلَهُما يَجتَمِعانِ. **أخبرَنا** أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

بابُ ما جاءَ فى أقَلِّ الحَملِ

١٥٦٤٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ: إذا ولَدَتِ المَرأَةُ لتِسعَةِ أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ أحدًا[3] وعِشرينَ شَهرًا، وإذا وضَعَت لِسَبعَةِ أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ ثَلاثَةً وعِشرينَ شَهرًا، وإذا وضَعَت لسِتَّةِ أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ أربَعَةً وعِشرينَ شَهرًا كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. يَعنِى قَولَه: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾[4] [الأحقاف: ١٥].

---

(١) سعيد بن منصور (٦٩٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار (٢٤١٥٣) من طريق الثورى به بنحوه.

(٣) رسمت فى النسخ: «أحد»، وضبب عليها فى الأصل وفيما سيأتى من ذكر عدد الأشهر، ولعل التقدير: كفاها من الرضاع أن تُرْضِع أحدًا وعشرين شهرا. وكذا فيما بعده.

(٤) سعيد بن منصور (١٩٧٧). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٠١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٨٥٦٧)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار عقب (٢٨٦٠)، والحاكم ٢/ ٢٨٠ من طريق داود=

١٥٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن داودَ بنِ أبى القَصّافِ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أُتِىَ بامرأةٍ قَد ولَدَت لِستَّةِ أشهُرٍ، فهَمَّ برَجمِها، فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا رضي الله عنه فقالَ: لَيسَ عَلَيها رَجمٌ. فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رضي الله عنه فأَرسَلَ إلَيه فسأَلَه فقالَ: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وقالَ: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾. فستَّةُ أشهُرٍ حَملُه وحَولَينِ تَمامٌ، لا حَدَّ عَلَيها. أو قال: لا رَجمَ عَلَيها. قال: فخَلَّى عَنها ثُمَّ ولَدَت[1].

١٥٦٤٢- وأنبأنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ[2]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن داودَ بنِ أبى القَصّافِ، عن أبى حَربٍ، عن[3] أبى الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رُفِعَت إلَيه امرأةٌ. فذَكَرَه[4]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: عُمَرُ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن الحَسَنِ مُرسَلًا.

=ابن أبى هند به بنحوه. وسيأتى فى (١٥٧٦٦).

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٥).

(٢) فى الأصل: «سنان»، وفى س، م: «بشير». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٥٢٢.

(٣) فى س، م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧، ٢٣١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٥)، وفى المعرفة (٤٦٨٤). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٤٤٤).

١٥٦٤٣- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ أُتِىَ بامرأةٍ قَد ولَدَت فى سِتَّةِ أشهُرٍ فأَمَرَ بها أن تُرجَمَ، فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: لَيسَ ذَلِكَ عَلَيها؛ قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾. وقالَ: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾ [لقمان: ١٤]. قال: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ/ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾. فالرَّضاعَةُ أربَعَةٌ وعِشرونَ شَهرًا، والحَملُ سِتَّةُ أشهُرٍ. فأَمَرَ بها عثمانُ أن تُرَدَّ فوُجِدَت قَد رُجِمَت[1]. ٧/ ٤٤٣

بابُ ما جاءَ فى أكثَرِ الحَملِ

١٥٦٤٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن جَميلَةَ[2] بنتِ سَعدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما تَزيدُ المَرأَةُ فى الحَملِ على سَنَتَينِ ولا قَدْرَ ما يَتَحَوَّلُ ظِلُّ عُودِ المِغزَلِ[3].

---

(١) الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٥.

(٢) فى الأصل: «خُمَيلة». وفى الحاشية: «لعلها ... خميلة بالخاء المعجمة المضمومة ... والله أعلم».

(٣) سعيد بن منصور (٢٠٧٧). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٣٢١، ٣٢٢، وابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٤٥٠ من طريق داود بن عبد الرحمن به.

١٥٦٤٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ [(١)]محمدِ بنِ[(١)] الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرِ بنِ خالِدٍ، حدثنا داودُ [٧/ ١٨١ظ] بنُ رُشَيدٍ قال: سَمِعتُ الوَليدَ بنَ مُسلِمٍ يقولُ: قُلتُ لِمالِكِ بنِ أنَسٍ: إنِّى حُدِّثتُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لا تَزيدُ المَرأَةُ فى[(٢)] حَملِها على سَنَتَينِ قَدرَ ظِلِّ المِغزَلِ. فقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! مَن يقولُ هَذا؟ هذه جارَتُنا امرأةُ محمدِ بنِ عَجلانَ، امرأةُ صِدقٍ، وزَوجُها رَجُلُ صِدقٍ، حَمَلَت ثَلاثَةَ أبطُنٍ فى [(٣)]اثنَتَى عَشْرَةَ[(٣)] سنةً؛ تَحمِلُ كُلَّ بَطنٍ أربَعَ سِنينَ[(٤)].

١٥٦٤٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا ابنُ أبى رِزْمَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ شَدّادِ بنِ داودَ المُخرِّمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رِزْمَةَ، حدثنا أبى، حدثنا المُبارَكُ بنُ مُجاهِدٍ قال: مَشهورٌ عِندَنا امرأةُ محمدِ بنِ عَجلانَ تَحمِلُ وتَضَعُ فى أربَعِ سِنينَ، وكانَت تُسَمَّى حامِلَةَ الفيلِ[(٥)].

١٥٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مَخلَدُ بنُ جَعفَرٍ،

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) فى م: «على».

(٣ - ٣) فى الأصل، س، ص٨: «اثنى عشر». وضبب عليها فى الأصل.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٣٦)، وفى المعرفة (٤٦٨٤)، والدارقطنى ٣/ ٣٢٣.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٣٢٢.

حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ هو الواقِدِيُّ قال: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: قَد يَكونُ الحَملُ سَنتينَ[1]، وأَعرِفُ مَن حَمَلَت به أُمُّه أكثَرَ مِن سَنَتَينِ. يَعنِى نَفسَه[2].

١٥٦٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ[3] الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو أيّوبَ سُلَيمانُ بنُ داودَ الشّاذْكونِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ واقِدٍ فى ذِكرِ مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّ أُمَّه حَمَلَت به فى البَطنِ ثَلاثَ سِنينَ. هَذا مَعنَى كَلامِهِ[4].

١٥٦٤٩- أخبرَنى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو شُعَيبٍ صالِحُ بنُ عِمرانَ الدَّعّاءُ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ غَسّانَ، حدثنا هاشِمُ بنُ يَحيَى الفَرّاءُ المُجاشِعِيُّ قال: بَينَما مالكُ بنُ دينارٍ يَومًا جالِسٌ إذ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أبا يَحيَى، ادعُ لامرأةٍ حُبلَى مُنذُ أربَعِ سِنينَ، قَد أصبَحَت فى كَربٍ شَديدٍ. فغَضِبَ مالكٌ وأَطبَقَ المُصحَفَ ثُمَّ قال: ما يَرَى هَؤُلاءِ القَومُ إلّا أنّا أنبياءُ! ثم قرأ، ثُمَّ دَعا، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ هذه المَرأَةُ إن كان فى بَطنِها ريحٌ فأَخرِجْها عَنها السّاعَةَ، وإن كان فى بَطنِها جارِيَةٌ فأَبدِلْها بها غُلامًا؛ فإنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ أُمُّ

---

(١) فى س، ص٨، م: «سنين».

(٢) الطبقات الكبرى القسم المتمم ص٤٣٤.

(٣) بعده فى س: «محمد بن»، وفى م: «بن محمد».

(٤) ينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ١١٩.

الكِتابِ. ثُمَّ رَفَعَ مالكٌ يَدَه ورَفَعَ النّاسُ أيديَهُم، وجاءَ الرَّسولُ إلَى الرَّجُلِ فقالَ: أدرِكِ امرأتَكَ. فذَهَبَ الرَّجُلُ، فما حَطَّ مالكٌ يَدَه حَتَّى طَلَعَ الرَّجُلُ مِن بابِ المَسجِدِ على رَقَبَتِه غُلامٌ جَعدٌ قَطَطٌ[1] ابنُ أربَعِ سِنينَ قَدِ استَوَت أسنانُه، ما قُطِعَت سِرارُه[2].

١٥٦٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُندَيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، حَدَّثَنى أشياخٌ مِنّا قالوا: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى غِبتُ عن امرأتِى سَنَتَينِ، فجِئتُ وهِىَ حُبلَى. فشاوَرَ عُمَرُ رضي الله عنه الناسَ فى رَجمِها، فقالَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إن كان لَكَ عَلَيها سَبيلٌ فلَيسَ لَكَ على ما فى بَطنِها سَبيلٌ، فاترُكْها حَتَّى تَضَعَ. فتَرَكَها، فوَلَدَت غُلامًا قَد خَرَجَت ثَنِيَّتاه، فعَرَفَ الرَّجُلُ الشَّبَهَ فيه فقالَ: ابنِى ورَبِّ الكَعبَةِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: عَجَزَتِ النِّساءُ أن يَلِدنَ مِثلَ مُعاذٍ رضي الله عنه، لَولا مُعاذٌ لَهَلَكَ عُمَرُ[3].

---

(١) جعد قطط: هو الشديد جعودة الشعر كالسودان. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٥٨، ٢/ ١٨٣

(٢) فى س، ص٨: «سرته»، وفى م: «أسراره». والسرار: ما تقطعه القابلة من المولود عند الولادة. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٢.

والأثر عند الدارقطنى ٣/ ٣٢٢.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣٢٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٥٤)، وسعيد بن منصور (٢٠٧٦) من طريق الأعمش به بنحوه.

وهَذا إن ثَبَتَ ففيه دَلالَةٌ على أنَّ الحَملَ يَبقَى أكثَرَ مِن سَنَتَينِ، وقَولُ عُمَرَ رضي الله عنه فى امرأةِ المَفقودِ: تَرَبَّصُ أربَعَ سِنينَ[1]. يُشبِهُ أن يَكونَ إنَّما قالَه لِبَقاءِ الحَملِ أربَعَ سِنينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ بامرأَةٍ فتاتِى بوَلَدٍ لأقَلَّ مِن سِتَّةِ أشهُرٍ مِن يَومِ النِّكاحِ، ولأقَلَّ مِن أربَعِ سِنينَ مِن يَومِ فارقَها[2] الأوَّل ٧/ ٤٤٤

١٥٦٥١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، أنَّ امرأةً هَلَكَ عَنها زَوجُها، فاعتَدَّت أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ثُمَّ تَزَوَّجَت حينَ حَلَّت، فمَكَثَت عِندَ زَوجِها أربَعَةَ أشهُرٍ ونِصفًا، ثُمَّ ولَدَت ولَدًا تامًّا، فجاءَ زَوجُها عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فذَكَرَ ذَلِكَ له، فدَعا عُمَرُ رضي الله عنه نِسوَةً مِن نِساءِ الجاهِلِيَّةِ قُدَماءَ فسألَهُنَّ عن ذَلِكَ، فقالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ: أنا أُخبِرُكَ عن هذه المَرأَةِ، هَلَكَ زَوجُها حينَ حَمَلَت فأُهريقَتِ الدِّماءُ، فحَشَّ ولَدُها فى بَطنِها، فلَمّا أصابَها زَوجُها الَّذِى نَكَحَت وأَصابَ الوَلَدَ الماءُ تَحَرَّكَ الوَلَدُ فى بَطنِها وكَبِرَ. فصَدَّقَها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وفَرَّقَ بَينَهُما، وقالَ عُمَرُ: أما إنَّه لَم يَبلُغْنِى عَنكُما إلَّا خَيرٌ. [٧/ ١٨٢و]

---

(١) سيأتى قريبا فى (١٥٦٥٨) وما بعده.

(٢) فى س، م: «فراقها».

وأَلحَقَ الوَلَدَ بالأوَّلِ[1].

بابُ عِدَّةِ المُطَلَّقَةِ يَملِكُ زَوجُها رَجعَتَها

١٥٦٥٢- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه قال: كان الرَّجُلُ يُطَلِّقُ امرأتَه ثُمَّ يُراجِعُها، لَيسَ لِذَلِكَ مُنتَهًى يُنتَهَى إلَيه، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لامرأتِه: واللَّهِ لا أُويكِ[2] إلَيَّ أبَدًا، ولا تَحِلّينَ لِغَيرِى. قال: فقالَت: كَيفَ ذاكَ؟ قال: أُطَلِّقُكِ، فإذا دَنا أجَلُكِ راجَعتُكِ. قال: فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ تَشكو، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ﴾ [البقرة: ٢٢٩]. فاستَقبَلَه النّاسُ جَديدًا؛ مَن كان طَلَّقَ ومَن لَم يَكُنْ طَلَّقَ[3].

ورُوِّينا هَذا فيما مَضَى مَوصولًا[4]، وفيه كالدَّلالَةِ على أنَّها كانَت تَعتَدُّ مِنَ الطَّلاقِ الآخرِ عِدَّةً مُستَقبَلَةً، وهَذا قَولُ أبى الشَّعثاءِ وطاوُسٍ وعَمرِو بنِ دينارٍ وغَيرِهِم.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤١٤)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٢و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٤٠. وتقدم فى (١٥٥١٤).

(٢) كذا ضبطه فى الأصل بضم الهمزة وبواو واحدة، وكتب فوقه: «كذا»، وفى ص٨، م: «آويك».

(٣) أخرجه الترمذى عقب (١١٩٢) من طريق هشام بمعناه، وقال الترمذى: وهذا أصح من حديث يعلى. يعنى الموصول. وضعفه الألبانى فى الإرواء ٧/ ١٦٢.

(٤) تقدم فى (١٥٢٤٩) بنحوه.

بابُ مَن قال: امرأةُ المَفقودِ امرأتُه حَتَّى يأتيَها يَقينُ وفاتِهِ

١٥٦٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا يَحيَى ابنُ حَسّانَ، عن أبى عَوانَةَ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنه قال فى امرأةِ المَفقودِ: إنَّها لا تزوَّجُ[1].

١٥٦٥٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا[2] يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن هُشَيمِ بنِ بَشيرٍ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى امرأةِ المَفقودِ إذا قَدِمَ وقَد تَزَوَّجَتِ امرأتُه: هِىَ امرأتُه، إن شاءَ طَلَّقَ وإن شاءَ أمسَكَ، ولا تُخَيَّرُ[3].

ورَواه أبو عُبَيدٍ عن هُشَيمٍ عن سَيّارٍ عن الشَّعبِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه[4].

١٥٦٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٨٧)، والشافعى ٥/ ٢٤١. وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٥٧) من طريق منصور به.

(٢) فى الأصل «وأخبرنا».

(٣) فى س، ص٨: «تجبر».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٤٦٨٨)، والشافعى ٥/ ٢٤١.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٦١) عن هشيم به.

حدثنا سِماكٌ، عن حَنَشٍ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لَيسَ الَّذِى قال عُمَرُ رضي الله عنه بشَىءٍ- يَعنِى فى امرأةِ المَفقودِ- هِىَ امرأةُ الغائبِ حَتَّى يأتيَها يَقينُ مَوتِه أو طَلاقُها، ولَها الصَّداقُ مِن هَذا بما استَحَلَّ مِن فرجِها، ونِكاحُه باطِلٌ[1].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: هِىَ امرأةُ الأوَّلِ، دَخَلَ بها الآخِرُ أو لَم يَدخُلْ بها[2].

وهو قَولُ النَّخَعِىِّ والحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ وغَيرِهِما[3].

١٥٦٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ هو الدّورِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ قال: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ / بنُ مَهدِىٍّ، عن مَنصورِ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ شُبرُمَةَ قال: كَتَبَ ٤٤٥/٧
عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ فى امرأةِ المَفقودِ: تَلَوَّمُ[4] وتَصْبِرُ[5].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُسنَدٌ، فى إسنادِه مَن لا يُحتَجُّ بحَديثِه:

١٥٦٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ السَّقَطِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ مالِكٍ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ الهَمْدانِىُّ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٤٤)، وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٨٧٣).

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٢٨٤٦).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٨٦٤، ١٦٨٦٥).

(٤) تلوَّم: تنتظر. ينظر تاج العروس ٣٣/٤٤٦ (ل و م).

(٥) تاريخ ابن معين (٤٦١٧- برواية الدورى).

المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**امرأةُ المَفقودِ امرأتُه حَتَّى يأتيَها البَيانُ**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه زَكَريّا بنُ يَحيَى الواسِطِيُّ عن سَوّارِ بنِ مُصعَبٍ، وسَوّارٌ ضَعيفٌ(٢).

بابُ مَن قال: تَنتَظِرُ أربَعَ سِنينَ ثُمَّ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ثُمَّ تَحِلُّ

١٥٦٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أيُّما امرأةٍ فقَدَت زَوجَها فلَم تَدرِ أينَ هو فإنَّها تَنتَظِرُ أربَعَ سِنينَ، ثُمَّ تَنتَظِرُ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا(٣).

١٥٦٥٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بمِثلِه، زادَ: ثُمَّ تَحِلُّ(٤).

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِيِّ، وزادَ فيه: قال: وقَضَى بذَلِكَ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣١٢ من طريق محمد بن الفضل بن جابر به.

(٢) تقدم فى (١٢٠٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٦٩٠)، والشافعى ٧/ ٢٣٦، ومالك ٢/ ٥٧٥.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٥.

عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بَعدَ عُمَرَ رضي الله عنه[1].

ورَواه أبو عُبَيدٍ فى كتابِه عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن [٧/ ١٨٢ظ] الأوزاعِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما قالا: امرأةُ المَفقودِ تَرَبَّصُ أربَعَ سِنينَ، ثُمَّ تَعتَدُّ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ثُمَّ تَنكِحُ[2].

١٥٦٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أجَّلَ امرأةَ المَفقودِ أربَعَ سِنينَ[3].

١٥٦٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، قال شُعبَةُ: سَمِعتُ مَنصورًا يُحَدِّثُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: قَضَى عُمَرُ رضي الله عنه فى المَفقودِ: تَرَبَّصُ امرأتُه أربَعَ سِنينَ، ثُمَّ يُطَلِّقُها ولِيُّ زَوجِها، ثُمَّ تَرَبَّصُ بَعدَ ذَلِكَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، ثُمَّ تَزَوَّجُ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٣١٧) من طريق الزهرى بنحوه. وسيأتى عقب (١٥٦٦٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٦٦) من طريق الزهرى دون قوله: ثم تنكح.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٢٩). وذكره ابن عبد البر فى الاستذكار (٢٦٥٢٣) بنحوه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٦٧) من طريق المنهال به. وعبد الرزاق (١٢٣٢١) من طريق ابن أبى ليلى بمعناه.

ورَواه عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى عثمانَ عن عُمَرَ رضي الله عنه بمِثلِ ذَلِكَ فى طَلاقِ الوَلِىِّ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه مُجاهِدٌ عن الفَقيدِ الَّذِى استَهوَته الجِنُّ فى قَضاءِ عُمَرَ رضي الله عنه بذَلِكَ[(٢)].

ورَواه خِلاسُ بنُ عمرٍو وأبو المَليحِ عن علىٍّ رضي الله عنه بمِثلِ ذَلِكَ. ورِوايَةُ خِلاسٍ عن علىٍّ ضَعيفَةٌ. ورِوايَةُ أبى المَليحِ عن علىٍّ رضي الله عنه مُرسَلَةٌ. والمَشهورُ عن علىٍّ رضي الله عنه خِلافُ هَذا.

ورَوَى أبو عُبَيدٍ فى كِتابِه عن يَزيدَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن جَعفَرِ بنِ أبى وحشيَّةَ عن عمرِو بنِ هَرِمٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ أنَّه شَهِدَ ابنَ عباسٍ وابنَ عُمَرَ تَذاكَرا امرأةَ المَفقودِ فقالا: تَرَبَّصُ بنَفسِها أربَعَ سِنينَ، ثُمَّ تَعتَدُّ عِدَّةَ [(٣)]المتوفَّى عنها. حتى[(٣)] ذَكَروا النَّفَقَةَ فقالَ ابنُ عُمَرَ: لَها نَفَقَتُها لِحَبسِها نَفسَها عَلَيهِ. وقالَ ابنُ عباسٍ: إذن يُضِرَّ ذَلِكَ بأَهلِ الميراثِ، ولَكِن لِتُنفِقْ فإن قَدِمَ أخَذَته مِن مالِه، وإن لَم يَقدَمْ فلا شَىءَ لَها[(٤)].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٣١١ من طريق عاصم الأحول به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٣٢٠) من طريق مجاهد بنحوه.

(٣ - ٣) فى س، م: «الوفاة ثم»، وفى ص٨: «الوفاة حتى».

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٥٦) من طريق عمرو بن هرم به بنحوه. وابن أبى شيبة (١٨٩٤٠) من طريق سعيد به بنحوه، وليس عنده: عمرو بن هرم.

بابُ مَن قال بتَخييرِ المَفقودِ إذا قَدِمَ بَينَها وبَينَ الصَّداقِ، ومَن أنكَرَهُ

١٥٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، /أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أنَّ رَجُلًا مِن قَومِه مِنَ الأنصارِ خَرَجَ يُصَلِّى مَعَ قَومِه العِشاءَ، فسَبَتْه الجِنُّ ففُقِدَ، فانطَلَقَتِ امرأتُه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ فقَصَّت عَلَيه القِصَّةَ، (١)فسألَ عنه قَومَه(١) فقالوا: نَعَم، خَرَجَ يُصَلِّى العِشاءَ ففُقِدَ. فأَمَرَها أن تَرَبَّصَ أربَعَ سِنينَ، فلَمّا أن مَضَتِ الأربَعُ السِّنونَ(٢) أتَته فأَخبَرَته، فسألَ قَومَها فقالوا: نَعَم. فأَمَرَها أن تَزَوَّجَ، فتَزَوَّجَت، فجاءَ زَوجُها يُخاصِمُ فى ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَغيبُ أحَدُكُمُ الزَّمانَ الطَّويلَ لا يَعلَمُ أهلُه حَياتَه! فقالَ له: إنَّ لِى عُذرًا يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: وما عُذرُكَ؟ قال: خَرَجتُ أُصَلِّى العِشاءَ فسَبَتنِى الجِنُّ، فلَبِثتُ فيهِم زَمانًا طَويلًا، فغَزاهُم جِنٌّ مُؤمِنونَ- أو قال: مُسلِمونَ. شَكَّ سعيدٌ- فقاتَلوهُم فظَهَروا عَلَيهِم، فسَبَوا مِنهُم سَبايا فسَبَونِى فيما سَبَوا مِنهُم، فقالوا: نَراكَ رَجُلًا مُسلِمًا ولا يَحِلُّ لَنا سباؤُكَ(٣). فخَيَّرونِى بَينَ المُقامِ

٧/٤٤٦

(١ - ١) فى م: «فسأل عنه عمر قومه».

(٢) فى س، م: «سنين».

(٣) فى س، م: «سبيك».

وبَينَ القُفولِ إلَى أهلِى، فاختَرتُ القُفولَ إلَى أهلِى، فأَقبَلوا مَعِى، أمّا باللَّيلِ فلَيسَ يُحَدِّثونِى، وأَمّا بالنَّهارِ فعِصارُ ريحٍ أتبَعُها. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: فما كان طَعامُكَ فيهِم؟ قال: الفولَ وما لا[1] يُذكَرُ اسمُ اللَّهِ عَلَيهِ. قال: فما كان شَرابُكَ فيهِم؟ قال: الجَذَفَ. قال قَتادَةُ: والجَذَفُ ما لا يُخَمَّرُ مِنَ الشَّرابِ. قال: فخَيَّرَه عُمَرُ بَينَ الصَّداقِ وبَينَ امرأتِهِ[2].

١٥٦٦٣- قال سعيدٌ: وحَدَّثَنِى مَطَرٌ، عن أبى نَضرَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ رضي الله عنه مِثلَ حَديثِ قَتادَةَ، إلَّا أنَّ مَطَرًا زادَ فيه قال: أمَرَها أن تَعتَدَّ أربَعَ سِنينَ وأَربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا.

١٥٦٦٤- قال: وأخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا أبو مَسعودٍ الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ مِثلَ ما رَوَى قَتادَةُ عن أبى نَضرَةَ.

١٥٦٦٥- ورَواه ثابِتٌ البُنانِىُّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى مُختَصَرًا، وزادَ فيه: قال: فخَيَّرَه عُمَرُ بَينَ الصَّداقِ وبَينَ امرأتِه، فاختارَ الصَّداقَ. قال حَمّادٌ: وأَحسِبُه قال: فأَعطاه الصَّداقَ مِن بَيتِ المالِ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا ثابِتٌ. فذَكَرَه[3].

---

(١) فى س، م: «لم».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (١٧٥٥) من طريق أبى نضرة به بنحوه. وعبد الرزاق (١٢٣٢٢) من طريق آخر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٣٢١) من طريق ثابت مطولًا.

ورَواه مُجاهِدٌ [٧/ ١٨٣و] عن الفَقيدِ الَّذِى استَهوَته الجِنُّ عن عُمَرَ[(١)].

وفِى رِوايَةِ يونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه فى امرأةِ المَفقودِ قال: إن جاءَ زَوجُها وقَد تَزَوَّجَت خُيِّرَ بَينَ امرأتِه وبَينَ صَداقِها، فإنِ اختارَ الصَّداقَ كان على زَوجِها الآخرِ، وإنِ اختارَ امرأتَه اعتَدَّت حَتَّى تَحِلَّ، ثُمَّ تَرجِعُ إلَى زَوجِها الأوَّلِ، وكانَ لَها مِن زَوجِها الآخرِ مَهرُها بما استَحَلَّ مِن فرجِها. قال ابنُ شِهابٍ: وقَضَى بذَلِكَ عثمانُ بَعدَ عُمَرَ رضي الله عنهما[(٢)].

وكانَ مالكُ بنُ أنَسٍ يُنكِرُ رِوايَةَ مَن رَوَى عن عُمَرَ رضي الله عنه فى التَّخييرِ:

١٥٦٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ قال: أدرَكتُ النّاسَ وهُم يُنكِرونَ الَّذِى قال بَعضُ النّاسِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: يُخَيَّرُ زَوجُها إذا جاءَ وقَد نَكَحَت، فى صَداقِها وفِى المَرأَةِ. قال مالكٌ: إذا تَزَوَّجَت بَعدَ[(٣)] انقِضاءِ العِدَّةِ فإن دَخَلَ بها أو لَم يَدخُلْ بها فلا سَبيلَ لِزَوجِها الأوَّلِ إلَيها. وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا. قال مالكٌ: إن جاءَ زَوجُها قَبلَ أن تَنقَضِىَ عِدَّتُها فهو أحَقُّ بها[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه عقب (١٥٦٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٣١٧) من طريق الزهرى به. وتقدم عقب (١٥٦٥٩).

(٣) فى الأصل: «قبل». والمثبت موافق لما فى الموطأ.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٧٥.

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قُلتُ لِلشّافِعِيِّ: فإنَّ صاحِبَنا قال: أدرَكتُ مَن يُنكِرُ ما قال بَعضُ النّاسِ عن عُمَرَ رضي الله عنه. قال الشّافِعِيُّ: فقَد رأينا مَن يُنكِرُ قَضيَّةَ عُمَرَ كُلَّها فى المَفقودِ ويَقولُ: هَذا لا يُشبِهُ أن يَكونَ مِن قَضاءِ عُمَرَ، فهَل كانَتِ الحُجَّةُ عَلَيه؟ إلَّا أنَّ الثِّقاتِ إذا حَمَلوا ذَلِكَ عن عُمَرَ رضي الله عنه لَم يُتَّهَموا، فكَذَلِكَ الحُجَّةُ عَلَيكَ، وكَيفَ جازَ أن تروِىَ الثِّقاتُ عن عُمَرَ رضي الله عنه حَديثًا واحِدًا فتأخذَ[1] ببَعضِه وتدعَ[2] بَعضًا؟![3].

١٥٦٦٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثَّقَفِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ- أو قال: أظُنُّه عن مَسروقٍ- قال: لَولا أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه خَيَّرَ المَفقودَ بَينَ امرأتِه أو الصَّداقِ لَرأيتُ أنَّه أحَقُّ بها إذا جاءَ[4].

قال الشّافِعِيُّ: وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى امرأةِ المَفقودِ: امرأةٌ ابتُلِيَت فلتَصبِرْ، لا تَنكِحْ حَتَّى يأتيَها يَقينُ مَوتِهِ. قال: وبِهَذا نَقولُ[5].

قال الشيخُ: ورَوَى قَتادَةُ عن خِلاسِ بنِ عمرٍو وعن أبى المَليحِ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا جاءَ الأوَّلُ خُيِّرَ بَينَ الصَّداقِ / الأخيرِ وبَينَ امرأتِهِ. ٧/ ٤٤٧

---

(١) فى س، ص٨، م: بالنون بدل التاء.

(٢) فى س، ص٨، م: «ندع».

(٣) الأم ٧/ ٢٣٦.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٤١)، والمعرفة (٤٦٩١).

(٥) الأم ٧/ ٢٤٠.

ورِوايَةُ خِلاسٍ عن عليٍّ رضي الله عنه ضَعيفَةٌ، وأبو المَليحِ لَم يَسمَعْه مِن عليٍّ.

١٥٦٦٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ ابنِ محمدِ بنِ مَهدِيٍّ الصَّيدَلانِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ[1] ابنُ يَعقوبَ قال: حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قال: قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: سألتُ سعيدًا عن المَفقودِ فأَخبَرَنا عن قَتادَةَ عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ أنَّه قال: بَعَثَنِى الحَكَمُ بنُ أيّوبَ إلَى سُهَيمَةَ[2] بنتِ عُمَيرٍ الشَّيبانيَّةِ أسأَلُها، فحَدَّثَتنِى أنَّ زَوجَها صَيفِيَّ بنَ قشيلٍ[3] نُعِيَ لَها مِن قَندابِلَ[4] فتَزَوَّجَت بَعدَه العباسَ بنَ طَريفٍ القَيسِيَّ، ثُمَّ إنَّ زَوجَها الأوَّلَ قَدِمَ، فأَتَينا عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وهو مَحصورٌ، فأَشرَفَ عَلَينا فقالَ: كَيفَ أقضِى بَينَكُم وأَنا على هذه الحالِ؟ فقُلنا: قَد رَضِينا بقَولِكَ. فقَضَى أن يُخَيَّرَ الزَّوجُ الأوَّلُ بَينَ الصَّداقِ وبَينَ امرأتِه، ثُمَّ قُتِلَ عثمانُ رضي الله عنه، فأَتَينا عَليًّا رضي الله عنه فقَضَى بما قال عثمانُ رضي الله عنه. قال: خَيَّرَ الزَّوجَ الأوَّلَ بَينَ امرأتِه [5]وبَينَ الصَّداقِ[5]، فاختارَ الصَّداقَ[6]،

---

(١) بعده فى م: «محمد».

(٢) فى حاشية الأصل: «شهية»، وفى س: «شهبة».

(٣) فى س، ص٨، م: «قتيل». وفى تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٧: صيفى بن فسيل، ويقال: فشيل. وفى الوافى بالوفيات ١٦/ ١٩٩: ابن فسيل: صيفى بن قشيل بالقاف والشين المعجمة أو فسيل بالفاء والسين المهملة. اهـ. ولم نقف على ضبط حروفه.

(٤) فى الأصل: «قَنْدابِيلَ»، وفى ص٨: «فندابل»، وفى معجم البلدان ٤/ ١٨٣: قندابيل: مدينة بالسند.

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

(٦) ليس فى: الأصل.

فأَخَذَ مِنِّى ألفَينِ ومِن زَوجِى ألفَينِ. وهو صَداقُه الَّذِى كان جَعَلَ لِلمَرأَةِ. قال: وكانَت له أُمُّ ولَدٍ قَد تَزَوَّجَت مِن بَعدِه ووَلَدَت لِزَوجِها أولادًا فرَدَّها عَلَيه ووَلَدَها وجَعَلَ لأبيهِم أن يَفتَكَّهُم[1].

١٥٦٦٩- قال عبدُ الوَهّابِ: قال سعيدٌ: وحَدَّثَنا أيّوبُ عن أبى المَليحِ بمِثلِ هَذا الحديثِ، غَيرَ أنَّ أيّوبَ قال[2]: جَعَلَ أولادَها لأبيهم[3].

١٥٦٧٠- قال: وكانَ قَتادَةُ يقولُ: يأخُذُ الصَّداقَ الآخِرَ[4].

١٥٦٧١- وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ أنَّه قال: يأخُذُ الصَّداقَ الأوَّلَ[5].

هذه المَرأَةُ لَم تُعرَفْ بما تَثبُتُ به رِوايَتُها، ورِوايَتُها هذه إن تَثْبُتْ تُضَعِّفْ رِوايَةَ أبى المَليحِ عن علىٍّ رضي الله عنه مُرسَلَةً فى المَفقودِ؛ فإِنَّ فى هذه الرِّوايَةِ أنَّ ذَلِكَ كان فى امرأةٍ نُعِىَ لَها زَوجُها، والمَشهورُ عن علىٍّ رضي الله عنه ما قَدَّمنا ذِكرَه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ استِبراءِ أُمِّ الوَلَدِ

١٥٦٧٢- [٧/ ١٨٣ظ] أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٨٧٥)، وابن سعد فى الطبقات الكبرى ٨/ ٤٧١ من طريق قتادة بنحوه، واسم المرأة فيه: «سهية». وأخرجه عبد الرزاق (١٢٣٢٥) من طريق أبى المليح بنحوه، وفيه اسم المرأة: «بنيهمة».

(٢) بعده فى م: «قال».

(٣) ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٧، واسم المرأة فيه «شهبة».

(٤) ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٧.

(٥) المصدر السابق.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال فى أُمِّ الوَلَدِ يُتَوَفَّى عَنها سَيِّدُها: تَعتَدُّ بحَيضَةٍ[1].

١٥٦٧٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ قال: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ حَيضَةٌ[2].

١٥٦٧٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المزكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: إنَّ يَزيدَ بنَ عبدِ المَلِكِ فرَّقَ بَينَ رِجالٍ ونِسائِهِم كُنَّ أُمَّهاتِ أولادِ رِجالٍ هَلَكوا فتَزَوَّجوهُنَّ بَعدَ حَيضَةٍ أو[3] حَيضَتَينِ، ففَرَّقَ بَينَهُم حَتَّى يَعتَدِدنَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا. قال القاسِمُ بنُ محمدٍ: سُبحانَ اللَّهِ! يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى كِتابِه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة: ٢٣٤]. ما هُنَّ لَهُم بأَزواجٍ[4].

١٥٦٧٥- وبِه عن القاسِمِ بنِ محمدٍ أنَّه كان يقولُ: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ إذا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٩٣)، والشافعى ٥/ ٢١٨، ومالك ٢/ ٥٩٣. وسيأتى فى (٢١٨٤١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٤٩). وأخرجه سعيد بن منصور (١٢٨٨) من طريق نافع به.

(٣) فى س، ص٨، م: «و».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٢، ٥٩٣.

تُوُفِّىَ عَنها سَيِّدُها حَيضَةٌ[1]. قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا[2].

١٥٦٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ البَغدادِىُّ الرَّفّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدِ ابنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ يُعتِقُها سَيِّدُها أو يُتَوَفَّى عَنها حَيضَةٌ.

١٥٦٧٧- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ، حَدَّثَنا أبو الخطابِ، حدثنا أبو بَحرٍ البَكراوِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ / أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ و[3]مَطَرٍ، عن رَجاءِ بنِ ٤٤٨/٧
حَيوَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه قال: لا تَلبِسوا عَلَينا سُنَّةَ نَبِيِّنا ﷺ، عِدَّتُها عِدَّةُ المُتَوَفَّى عَنها[4] أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[5]. [6]وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[6].

فأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٥٩٣.

(٢) الموطأ ٢/ ٥٩٣.

(٣) فى س، ص٨: «قال وحدثنا»، وفى م: «ح قال وحدثنا».

(٤) ليس فى: س، وفى م: «عنها زوجها».

(٥) أخرجه أحمد (١٧٨٠٣) من طريق سعيد عن قتادة وحده به. وأبو داود (٢٣٠٨)، وابن ماجه (٢٠٨٣) من طريق سعيد عن مطر وحده به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٢٣).

(٦ - ٦) ليس فى: س، ص٨.

الحافظُ: قَبيصَةُ لَم يَسمَعْ مِن عمرٍو، والصَّوابُ: لا تَلبِسوا عَلَينا دينَنا. مَوقوفٌ[1].

١٥٦٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن قَبيصَةَ ابنِ ذُؤَيبٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ عِدَّةُ الحُرَّةِ. قال أبى: هَذا حَديثٌ مُنكَرٌ[2].

١٥٦٧٩- قال: وحَدَّثَنا الوَليدُ، حدثنا الأوزاعِيُّ وسَعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِيِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن عمرِو بنِ العاصِ قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ عِدَّةُ الحُرَّةِ[3].

١٥٦٨٠- قال الشيخُ: ورَواه أبو مُعَيْدٍ[4] حَفصُ بنُ غَيلانَ عن سُلَيمانَ بنِ موسَى بإسنادِه أنَّ[5] عمرَو بنَ العاصِ قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ إذا توُفِّىَ عَنها سَيِّدُها أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا، وإذا أُعتِقَتْ فعِدَّتُها ثلاثُ حِيَضٍ. **أَخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٣٠٩.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٣١٠، وأحمد فى العلل (٢٦٥٦).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣١٠، وأحمد فى العلل (٢٦٥٥).

(٤) فى م: «معبد». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٧٠، وتبصير المنتبه ٤/ ١٢٩٧.

(٥) فى س، م: «إلى».

محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ اليَقْطِينِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ القَطّانُ، حدثنا عباسُ بنُ الوَليدِ الخَلَّالُ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُعَيْدٍ[1]. فذَكَرَه. قال عليٌّ: مَوقوفٌ وهو الصَّوابُ، وهو مُرسَلٌ؛ لأنَّ قَبيصَةَ لَم يَسمَعْ مِن عمرٍو[2].

١٥٦٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو تَوبَةَ، عن سُوَيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، [3]عن سعيدِ بنِ عبدِ العزيزِ[3]، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّ ماريَةَ اعتَدَّت بثَلاثِ حِيَضٍ بَعدَ النَّبِيِّ ﷺ[4]. يَعنِى أُمَّ إبراهيمَ. وهَذا مُنقَطِعٌ. وسُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ ضَعيفٌ[5]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ عن عَطاءٍ مَذهَبَه دونَ الرِّوايَةِ[6].

١٥٦٨٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا عمرُو بنُ صالِحٍ القُرَشِيُّ، حدثنا العُمَرِيُّ، عن نافِعٍ قال: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عن عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ فقالَ: حَيضَةٌ. فقالَ رَجُلٌ: إنَّ عثمانَ رضي الله عنه كان يقولُ: ثَلاثَةُ قُروءٍ. فقالَ: عثمانُ خَيرُنا وأَعلَمُنا[7]. وفِى هَذا الإسنادِ ضَعفٌ.

---

(١) فى م: «معبد».

(٢) الدارقطنى ٣/ ٣١٠.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٨، م.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨/ ٢١٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

(٥) تقدم عقب (١١٣٢).

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٨٩٥٥).

(٧) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ١٧٣ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (١٢٨٧٠)،=

١٥٦٨٣- وأَنبأنى أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسِ بنِ عمرٍو[(١)]، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا. قال وكيعٌ: مَعناه إذا مات عنها زَوجُها بَعدَ سَيِّدِها[(٢)].

قال الشيخُ: رِواياتُ خِلاسٍ [٧/ ١٨٤و] عن علىٍّ رضي الله عنه عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ غَيرُ قَويَّةٍ يَقولون: هِىَ صحيفةٌ[(٣)].

/بابُ استِبـراءِ مَن مَلَكَ الأمَةَ ٤٤٩/

١٥٦٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أخبرَنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رَفَعَه، أنَّه قال فى سَبايا أَوطاسٍ: «**لا تُوطأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، ولا غَيرُ ذاتِ حَملٍ حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً**»[(٤)].

ورَواه الشَّعبِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[(٥)].

١٥٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن

=ويعقوب بن سفيان ٣/ ٢٦ من طريق العمرى به. وتقدم فى (١٥٦٧٢، ١٥٦٧٣).

(١) فى س، ص٨: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٣٦٥.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٩٦٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) فى س، ص٨: «ضعيفة»، وفى م: «محيفة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٥٢)، وأبو داود (٢١٥٧). وتقدم فى (١٠٨٩٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٨٩).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٨٩٣).

ابنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِي يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَرزوقٍ، عن حَنَشٍ الصَّنعانِيِّ، عن رُوَيفِعِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ قال: قامَ فينا خَطيبًا قال: أما إنِّى لا أقولُ لَكُم إلَّا ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يومَ حُنَينٍ قال: قال: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**[1] **يَسقِى ماءَه زَرعَ غَيرِه**». يَعنِى إتيانَ الحَبالَى «**ولا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَقَعَ على امرأةٍ مِنَ السَّبيِ حَتَّى يَستَبرِئَها، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَبيعَ مَغْنَمًا حَتَّى يُقسَمَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ سلمةَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ قال: غَزَونا مَعَ أبى روَيفِعٍ الأنصارِيِّ. فذَكَرَه وقالَ: يَومَ خَيبَرَ. وزادَ: أن يُصيبَ امرأةً مِنَ السَّبيِ ثَيِّبًا[3]. والصَّحيحُ رِوايَةُ محمدِ بنِ سَلَمَةَ.

١٥٦٨٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن ابنِ[4] إسحاقَ هَذا الحديثَ قال: حَتَّى يَستَبرِئَها بحَيضَةٍ. قال أبو داودَ: الحَيضَةُ لَيسَت بمَحفوظَةٍ[5].

---

(١) بعده فى س، م: «أن». وكذا فى حاشية الأصل.

(٢) أبو داود (٢١٥٨). وأخرجه أحمد (١٦٩٩٧)، والدارمى (٢٥٢٠) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩٠).

(٣) فى م: «ثيبة». وسيأتى فى (١٨٣٤٥).

(٤) فى الأصل: «أبى». وأشار فى حاشيتها إلى أن الصواب: «ابن»، وفى عون المعبود ٢/ ٢١٤: ابن إسحاق. وكتب تحت كلمة: «ابن»: أبى.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٣٦٣)، وأبو داود (٢١٥٩)، وسعيد بن منصور (٢٧٢٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩١).

قال الشيخُ: يَعنِى فى حَديثِ روَيفِعٍ.

١٥٦٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ خُمَيرٍ، قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ، يُحَدِّثُ عن أبيه، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رأى امرأةً مُجِحًّا على بابِ فُسطاطٍ، أو قال: خِباءٍ فقالَ: «**لَعَلَّ صاحِبَ هذه يُلِمُّ بها**[1]**، لَقَد هَمَمتُ أن ألعَنَه لَعنَةً تَدخُلُ مَعَه قَبرَه، كَيفَ يوَرِّثُه وهو لا يَحِلُّ له؟! وكَيفَ يَستَرِقُّه وهو لا يَحِلُّ له؟!**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن أبى داودَ[3].

والمُجِحُّ: الحامِلُ المُقرِبُ. وهَذا لأنَّه قَد يَرَى أنَّ بها حَملًا ولَيسَ بحَمْلٍ فيأتيها فتَحمِلُ مِنه فيَراه مَملوكًا ولَيسَ بمَملوكٍ، وإنَّما يُرادُ مِنه أنَّه نَهَى عن وطءِ السَّبايا قَبلَ الاستِبراءِ.

١٥٦٨٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الوَزيرِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، عن[4] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَتيقٍ العَبسِىُّ

---

(١) يلم بها: أى يطؤها. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٥٣)، والطيالسى (١٠٧٠). وأخرجه أحمد (٢١٧٠٣)، وأبو داود (٢١٥٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٤٤١/ ...).

(٤) ليس فى: ص٨.

بدِمَشقَ، حدثنا مَروانُ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن الحَجّاجِ ابنِ أرطاةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ استَبرأ صَفيَّةَ بحَيضَةٍ[1]. ٧/ ٤٥٠

/ فى إسنادِه ضَعفٌ.

١٥٦٨٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ الفارِسِيُّ المشّاطُ، أخبرَنا [2]أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ[2]، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ[3] اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عِدَّةُ أُمِّ الوَلَدِ إذا ماتَ سَيِّدُها والأمَةِ إذا عَتَقَت أو وُهِبَت حَيضَةٌ[4].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ أنَّه قال: تُستَبرأُ الأمَةُ بحَيضَةٍ[5].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ وعَطاءٍ وابنِ سيرينَ وعِكرِمَةَ أنَّهُم قالوا: يَستَبرِئُها وإن كانَت بكرًا[6].

١٥٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ وابنِ سيرينَ فى الرَّجُلِ يَستَبرِئُ الأمَةَ التى لا تَحيضُ قال: كانا

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٤٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٢/ ٤٢٧ من طريق مروان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١١٦)، والطبرانى فى الأوسط (٢٧) من طريق ابن عياش به.

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «عمر بن منصور».

(٣) فى س، ص٨: «عبد».

(٤) تقدم فى (١٥٦٧٣).

(٥) تقدم عقب (١٠٨٩٣).

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٧٦٥- ١٦٧٦٩).

لا يَرَيانِ أنَّ ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ إلَّا بثَلاثَةِ أشهُرٍ[1].

١٥٦٩١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، [2]عن لَيثٍ[2]، عن طاوُسٍ وعَطاءٍ قالا: وإن كانَت لا تَحيضُ فثَلاثَةُ أشهُرٍ[3].

١٥٦٩٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن مُعتَمِرٍ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: ثَلاثَةُ أشهُرٍ[4].

ورُوِّينا أيضًا عن مُجاهِدٍ وإبراهيمَ[5].

[٧/ ١٨٤ظ] بابُ ما جاءَ فى عِدَّةِ المُختَلِعَةِ

١٥٦٩٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عِدَّةُ المُختَلِعَةِ عِدَّةُ المُطَلَّقَةِ[6].

قال الشيخُ: وهو قَولُ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ والزُّهرِيِّ والشَّعبِيِّ والجَماعَةِ[7].

---

(١) ابن أبى شيبة (١٦٧٨٦). وأخرجه الدارمى (١٢١٦) من طريق خالد به. وسيأتى فى (٢١٨٤٢).

(٢ - ٢) سقط من: س.

(٣) ابن أبى شيبة (١٦٧٨٨). وأخرجه الدارمى (١٢١٥) من طريق ليث عن طاوس وحده.

(٤) ابن أبى شيبة (١٦٧٩١) عن معتمر عن معمر عن صدقة به. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩٣) عن معمر عن صدقة.

(٥) سيأتى فى (٢١٨٤٣، ٢١٨٤٤).

(٦) أبو داود (٢٢٣٠)، ومالك ٢/ ٥٦٥. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٥١): صحيح موقوف.

(٧) ينظر موطأ مالك ٢/ ٥٦٥، ومصنف عبد الرزاق (١١٨٦١)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٨٦٤٩، =

١٥٦٩٤- وأَمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىٍّ البَزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ أبى عثمانَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرِ بنِ بَرِّىٍّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو ابنِ مُسلِمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ امرأةَ ثابِتِ بنِ قَيسٍ اختَلَعَت مِنه، فجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ عِدَّتَها حَيضَةً[1]. فكَذا رَواه علىُّ بنُ بَحرٍ وإِسماعيلُ بنُ يَزيدَ البَصرِىُّ وغَيرُهُما عن هِشامٍ عن مَعمَرٍ مَوصولًا[2].

١٥٦٩٥- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فأَرسَلَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن عِكرِمَةَ، أنَّ امرأةَ ثابِتِ بنِ قَيسٍ اختَلَعَت مِنه، فجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ عِدَّتَها حَيضَةً[3].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ لا يَجوزُ الاحتِجاجُ بمِثلِهِما.

١٥٦٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا

=١٨٦٥٤، ١٨٦٥٦، ١٨٦٥٧).

(١) الحاكم ٢/ ٢٠٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٢٢٩)، والترمذى (١١٨٥م) من طريق على بن بحر به، وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٥٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٥٦ من طريق إسماعيل بن يزيد به.

(٣) الحاكم ٢/ ٢٠٦، وعبد الرزاق (١١٨٥٨)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٢٥٦.

سفيانُ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ أنَّها اختَلَعَت على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ، فأَمَرَها النَّبِيُّ ﷺ أو أُمِرَت أن تَعتَدَّ بحَيضَةٍ[1].

١٥٦٩٧- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُلَيلٍ العَنَزِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ أنَّها اختَلَعَت مِن زَوجِها فأُمِرَت أن تَعتَدَّ بحَيضَةٍ[2]. هَذا أصَحُّ، ولَيسَ فيه مَن أمَرَها، ولا على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الخُلعِ أنَّها اختَلَعَت مِن زَوجِها زَمَنَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه[3].

١٥٦٩٨- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ أخبَرَه، أنَّ رُبَيِّعَ بنتَ مُعَوِّذِ بنِ عَفراءَ اختَلَعَت مِن زَوجِها على عَهدِ / عثمانَ فذَهَبَ عَمُّها مُعاذُ بنُ عَفراءَ إلَى عثمانَ فقالَ: إنَّ ابنَةَ مُعَوِّذٍ قَدِ اختَلَعَت مِن زَوجِها ٤٥١/٧

---

(١) أخرجه الترمذى (١١٨٥)، وابن الجارود (٧٦٣) من طريق الفضل بن موسى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩٤٥).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٥/ ٤٢٠، ٤٢١ عن وكيع به.

(٣) تقدم فى (١٤٩٧٠).

اليَومَ، أفَتَنتَقِلُ؟ قال[1]: فقالَ عثمانُ: تَنتَقِلُ ولَيسَ عَلَيها عِدَّةٌ، إنَّها لا تَنكِحُ حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً واحِدَةً. قالَ عبدُ اللَّهِ: عثمانُ أكبَرُنا وأَعلَمُنا[2].

فهَذِه الرِّوايَةُ تُصَرِّحُ بأَنَّ عثمانَ هو الَّذِى أمَرَها بذَلِكَ، وظاهِرُ الكِتابِ فى عِدَّةِ المُطَلَّقاتِ يَتَناوَلُ المُختَلِعَةَ وغَيرَها، فهو أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ عِدَّةِ المُعتَقَةِ تَحتَ عبدٍ إذا اختارَت فِراقَهُ

١٥٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا حَبّانُ[3] بنُ هِلالٍ، حدثنا هَمّامٌ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها اشتَرَت بَريرَةَ فأَعتَقَتها واشتَرَطَتِ الوَلاءَ، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ، وخَيَّرَها فاختارَت نَفسَها، ففَرَّقَ بَينَهُما وجَعَلَ عَلَيها عِدَّةَ الحُرَّةِ[4]. قال أبو بكرٍ: جَوَّدَ حَبّانُ[3] فى قَولِه: عِدَّةَ الحُرَّةِ. لأنَّ عَفّانَ بنَ مُسلِمٍ وعَمرَو بنَ عاصِمٍ رَوَياه فقالا: وأَمَرَها أن تَعتَدَّ. ولَم

---

(١) ليس فى: س، ص٨، م.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٨٦٦٠) من طريق عبيد الله بن عمر مختصرا. والنحاس فى ناسخه ص٢٢٨، وابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ١٥٣ من طريق نافع به.

(٣) فى س، ص٨: «حيان».

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢٩٤. وأخرجه أحمد (٣٤٠٥) من طريق همام به.

يَذكُرا عِدَّةَ الحُرَّةِ[1].

قال الإمامُ أحمدُ: وكَذَلِكَ قالَه هُدبَةُ عن هَمّامٍ: فأَمَرَها أن تَعتَدَّ عِدَّةَ حُرَّةٍ[2].

١٥٧٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الدَّبّاغُ، حدثنا محمدُ بنُ جامِعٍ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن حَجّاجٍ الباهِلِيِّ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. فذَكَرَ قِصَّةَ بَريرَةَ قال: وحَدَّثَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه حَدَّثَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ عَلَيها عِدَّةَ الحُرَّةِ[3].

١٥٧٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [٧/ ١٨٥و] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، أخبرَنا أبو مَعشَرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ عِدَّةَ بَريرَةَ عِدَّةَ المُطَلَّقَةِ حينَ فارَقَت زَوجَها[4].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨/ ٢٥٧ عن عفان وعمرو بن عاصم به. وتقدم فى (١٤٣٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٦) من طريق هدبة به بدون ذكر: عدة الحرة.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ١٢٩- ١٣١، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، والطبرانى فى الأوسط (٣٨٨١) من طريق محمد بن جامع به.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٢/ ١٠٠ من طريق أبى العباس به. وأبو يعلى (٤٩٢١) - ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٦٩٧)- والطبرانى فى الأوسط (٢٣٦٠)، والدارقطنى ٣/ ٢٩٤ من طريق محمد بن بكار به.

ورَواه أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ عن أبى مَعشَرٍ وقالَ: أمَرَها[1] أن تَعتَدَّ عِدَّةَ الحُرَّةِ[2].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الخامسَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ السادسَ عشرَ

وأولُه: كتابُ الرضاع

(١) بعده فى س، م: «رسول الله ﷺ».

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه (٧٤٩) عن أبى عامر العقدى به.

فهرس الموضوعات

الجزء الخامس عشر

الموضوع الصفحة

باب إتيان كل دعوة عرسًا كان أو نحوه ٥
باب المدعو يجيب، صائمًا كان أو مفطرًا ٨
باب من استحب الفطر إن كان صومه غير واجب ١٠
باب من خير المفطر بين الأكل والترك ١٢
باب من استعفى فإن لم يعف أجاب ١٢
باب من لم يدع ثم جاء فأكل ١٣
باب الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية ١٦
باب المدعو يرى فى الموضع الذى يدعى فيه صورا ٢٠
باب التشديد فى المنع من التصوير ٢٥
باب الرخصة فيما يوطأ من الصور ٢٩
باب الرخصة فى الرقم يكون فى الثوب ٣٤
باب ما جاء فى تستير المنازل ٣٦
باب ما يستحب من إجابة من دعاه إلى طعام ٤١
باب طعام المتباريين ٤٧

باب نسخ الضيق فى الأكل من مال الغير ٤٧
باب اجتماع الداعيين ٥٠
باب غسل اليد قبل الطعام وبعده ٥٠
باب التسمية على الطعام ٥٢
باب الأكل والشرب باليمين ٥٣
باب الأكل مما يليه ٥٥
باب الأكل من جوانب القصعة ٥٦
باب الأكل بثلاث أصابع ولعقها ٥٦
باب رفع اللقمة إذا سقطت ٥٨
باب لا يناول من لم يجلس معه للأكل شيئا ٥٩
باب من قرب شيئا مما قدم إليه ٥٩
باب ما عاب النبى ﷺ طعاما قط ٦٠
باب لا يتحرج من طعام أحله الله تعالى ٦١
باب لا يحتقر ما قدم إليه ٦٢
باب كيف يأكل اللحم ٦٣
باب ما جاء فى الطعام الحار ٦٤
باب ما جاء فى كراهية القران بين التمرتين ٦٦

باب ما جاء فى تفتيش التمر عند الأكل ٦٦
باب ما جاء فى الجمع بين لونين فى الأكل ٦٧
باب ما جاء فى الأكل والشرب قائمًا ٦٨
باب الأكل متكئا ٧٣
باب كراهية التنفس فى الإناء والنفخ فيه ٧٦
باب الشرب بثلاثة أنفاس ٧٦
باب الكرع فى الماء ٧٨
باب اختناث الأسقية ٧٩
باب الأيمن فالأيمن فى الشرب ٨٢
باب ساقى القوم آخرهم ٨٤
باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ٨٥
باب الدعاء لرب الطعام ٨٦
باب ما جاء فى النثار فى الفرح ٨٧
باب ما يستحب من إظهار النكاح ٩٣
باب التزويج والبناء بالمرأة فى شوال ١٠١
باب ذهاب النساء والصبيان فى العرس ١٠١
كتاب القسم والنشوز ١٠٢

باب ما جاء فى عظم حق الزوج على المرأة ١٠٣
باب ما جاء فى بيان حقه عليها ١٠٥
باب ما يستحب لها رعايته لحق زوجها ١١٠
باب كراهية كفرانها معروف زوجها ١١٣
باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية ١١٤
باب حق المرأة على الرجل ١١٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وإن امرأة خافت...﴾ ١١٩
باب المرأة ترجع فيما وهبت من يومها ١٢٤
باب الرجل لا يفارق التى رغب عنها ١٢٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا...﴾ .. ١٢٦
باب الحر ينكح حرة على أمة ١٣٢
باب الرجل يدخل على نسائه نهارًا ١٣٣
باب الحال التى يختلف فيها حال النساء ١٣٥
باب القسم للنساء إذا حضر سفر ١٤٢
باب نشوز المرأة على الرجل ١٤٣
باب ما جاء فى وعظها ١٤٤
باب ما جاء فى هجرتها ١٤٥

باب لا يجاوز بها فى هجرتها الكلام ثلاثًا ١٤٥
باب ما جاء فى ضربها ١٤٦
باب لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته ١٤٩
باب لا يضرب الوجه ولا يقبح ١٤٩
باب الاختيار فى ترك الضرب ١٥٠
باب الحكمين فى الشقاق بين الزوجين ١٥١
باب المتشبع بما لم ينل ١٥٧
باب غيرة النساء ووجدهن ١٥٨
باب ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والإنصاف ١٥٩
باب غيرة الأزواج وغيرهم عند الريبة ١٦١
باب ما جاء فى دخول الحمام ١٦٢
باب ما جاء فى خضاب الرجال ١٦٦
باب ما يصبغ به ١٦٩
باب نتف الشيب ١٧٣
باب ما جاء فى خضاب النساء ١٧٤
باب ما لا يجوز للمرأة أن تتزين به ١٧٥
كتاب الخلع والطلاق ١٧٩

باب الوجه الذى تحل به الفدية ١٧٩
باب الرجل ينالها بضرب فى بعض ما تمنعه ١٨٩
باب الخلع عند غير سلطان ١٩٠
باب ما يكره للمرأة من مسألتها طلاق زوجها ١٩٠
باب الخلع هل هو فسخ أو طلاق ١٩١
باب المختلعة لا يلحقها الطلاق ١٩٤
باب ما يقع وما لا يقع على امرأته من طلاقه ١٩٥
باب الطلاق قبل النكاح ١٩٦
باب إباحة الطلاق ٢٠٧
باب ما جاء فى كراهية الطلاق ٢٠٨
باب ما جاء فى طلاق السنة وطلاق البدعة ٢١١
باب الطلاق يقع على الحائض ٢١٩
باب الاختيار للزوج ألا يطلق إلا واحدة ٢٢٧
باب ما جاء فى إمضاء الطلاق الثلاث ٢٣٨
باب من جعل الثلاث واحدة ٢٥٠
باب ما جاء فى موضع الطلقة الثالثة ٢٦١
جماع أبواب ما يقع به الطلاق من الكلام ٢٦٣

باب صريح ألفاظ الطلاق ٢٦٣
باب من قال: أنت طالق. فنوى اثنتين أو ثلاثا ٢٦٤
باب من قال: طالق. يريد به غير الفراق ٢٦٥
باب ما جاء فى كنايات الطلاق ٢٦٦
باب من قال فى الكنايات: إنها ثلاث ٢٧٥
باب ما جاء فى التخيير ٢٧٧
باب ما جاء فى التمليك ٢٨٤
باب المرأة تقول فى التمليك: طلقتك ٢٩٠
باب الرجل يطلق امرأته فى نفسه ٢٩٢
باب من قال لامرأته: أنت على حرام ٢٩٣
باب من قال لأمته: أنت على حرام ٣٠١
باب من قال: مالى على حرام. لا يريد جواريه ٣٠٤
باب ما جاء فى طلاق التى لم يدخل بها ٣٠٧
باب الطلاق بالوقت والفعل ٣١٢
باب ما جاء فى طلاق المكره ٣١٣
باب ما يكون إكراها ٣٢٠
باب لا يجوز طلاق الصبى حتى يبلغ ٣٢٠

باب من قال: يجوز طلاق السكران ٣٢٢
باب من قال: لا يجوز طلاق السكران ٣٢٣
باب طلاق العبد بغير إذن سيده ٣٢٤
باب الاستثناء فى الطلاق والعتق ٣٢٧
باب ما جاء فى توريث المبتوتة ٣٣٠
باب الشك فى الطلاق ٣٣٥
باب ما يهدم الزوج من الطلاق ٣٣٦
باب الرجل يقول لامرأته: يا أختى ٣٤٠
باب ما يكره من ذلك ٣٤٢
كتاب الرجعة ٣٤٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وإذا طلقتم النساء...﴾ ٣٤٨
باب ما جاء فى عدد طلاق العبد ٣٥٠
باب ائتمان المرأة على فرجها ٣٦١
باب الرجعية محرمة عليه تحريم المبتوتة ٣٦٢
باب الرجل يشهد على رجعتها ٣٦٢
باب ما جاء فى الإشهاد على الرجعة ٣٦٣
باب نكاح المطلقة ثلاثا ٣٦٤

باب الرجل تكون تحته أمة فيطلقها ثلاثا ٣٧٣
كتاب الإيلاء ٣٧٥
باب من قال: يوقف المؤلى بعد تربص أربعة أشهر ٣٧٥
باب من قال: عزم الطلاق انقضاء الأربعة الأشهر ٣٨٠
باب الفيئة الجماع إلا من عذر ٣٨٦
باب الرجل يحلف لا يطأ امرأته أقل من أربعة أشهر ٣٨٧
باب كل يمين منعت الجماع بكل حال فهى إيلاء ٣٨٨
باب الإيلاء فى الغضب ٣٨٩
كتاب الظهار ٣٩١
باب سبب نزول الآية فى الظهار ٣٩١
باب لا ظهار فى الأمة ٣٩٤
باب لا ظهار قبل نكاح ٣٩٥
باب الرجل يظاهر من أربع نسوة له ٣٩٦
باب المظاهر الذى تلزمه الكفارة ٣٩٧
باب لا يقربها حتى يكفر ٣٩٩
باب عتق المؤمنة فى الظهار ٤٠٣
باب إعتاق الخرساء ٤٠٥

باب وصف الإسلام ٤٠٦
باب لا تجزئ فى رقبة واجبة رقبة تشترى بشرط أن تعتق ٤٠٨
باب من له الكفارة بالصيام ٤٠٨
باب من دخل فى الصوم ثم أيسر ٤١٠
باب من له الكفارة بالإطعام ٤١٠
باب لا يجزئه أن يطعم أقل من ستين مسكينا ٤١١
كتاب اللعان ٤٢٣
باب الزوج يقذف امرأته فيخرج من موجب قذفه ٤٢٣
باب من يلاعن من الأزواج ومن لا يلاعن ٤٢٧
باب أين يكون اللعان ٤٣٥
باب سنة اللعان ونفى الولد ٤٣٨
باب الولد للفراش ما لم ينفه رب الفراش باللعان ٤٥٢
باب التشديد فى إدخال المرأة على قوم من ليس منهم ٤٥٤
باب من ادعى إلى غير أبيه ٤٥٥
باب لعان الزوجين بمحضر طائفة من المؤمنين ٤٥٧
باب كيف اللعان ٤٥٨
باب اللعان على الحمل ٤٦١

فصل فى سؤال المرمى بالمرأة ٤٦٩
باب ما يكون بعد التعان الزوج من الفرقة ٤٧٢
باب لا لعان حتى يقذف الرجل امرأته بالزنى صريحا ٤٧٦
باب لا لعان ولا حد فى التعريض ٤٧٧
باب الرجل يقر بحبل امرأته أو بولدها مرة ٤٧٩
باب الولد للفراش بالوطء بملك اليمين والنكاح ٤٨٠
باب المرأة تأتى بولد على فراش رجل من شبهة ٤٨٥
كتاب العدد ٤٨٧
باب سبب نزول الآية فى العدة ٤٨٧
جماع أبواب عدة المدخول بها ٤٨٩
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿والمطلقات يتربصن...﴾ ٤٨٩
باب من قال: الأقراء الحيض ٤٩٤
باب لا تعتد بالحيضة التى وقع فيها الطلاق ٥٠٠
باب تصديق المرأة فيما يمكن فيه انقضاء عدتها ٥٠١
باب عدة من تباعد حيضها ٥٠٤
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿ولا يحل لهن أن يكتمن...﴾ .. ٥٠٦
باب عدة التى يئست من المحيض والتى لم تحض ٥٠٧

باب السن التى يجوز أن تحيض فيها المرأة ٥٠٨
باب عدة الحامل المطلقة ٥١٠
باب المرأة تضع سقطا ٥١٠
باب الحيض على الحمل ٥١٤
باب الحامل باثنين لا تنقضى عدتها بوضع الأول ٥٢٠
باب لا عدة على التى لم يدخل بها زوجها ٥٢١
باب العدة من الموت والطلاق والزوج غائب ٥٢٢
باب عدة الأمة ٥٢٤
باب عدة الوفاة ٥٢٧
باب عدة الحامل من الوفاة ٥٣٢
باب من قال: لا نفقة للمتوفى عنها حاملًا كانت أو غير حامل ٥٤٠
باب مقام المطلقة فى بيتها ٥٤١
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿إلا أن يأتين بفاحشة﴾ ٥٤٣
باب سكنى المتوفى عنها زوجها ٥٥١
باب من قال: لا سكنى للمتوفى عنها زوجها ٥٥٥
باب كيفية سكنى المطلقة والمتوفى عنها ٥٥٩
باب الإحداد ٥٦٢

باب كيف الإحداد ٥٦٨
باب المعتدة تضطر إلى الكحل ٥٧٤
باب اجتماع العدتين ٥٧٥
باب الاختلاف فى مهرها وتحريم نكاحها على الثانى ٥٧٧
باب ما جاء فى أقل الحمل ٥٧٩
باب ما جاء فى أكثر الحمل ٥٨١
باب الرجل يتزوج بامرأة فتأتى بولد ٥٨٥
باب عدة المطلقة يملك زوجها رجعتها ٥٨٦
باب من قال: امرأة المفقود امرأته ٥٨٧
باب من قال: تنتظر أربع سنين ثم أربعة أشهر وعشرا ٥٨٩
باب من قال بتخيير المفقود إذا قدم ٥٩٢
باب استبراء أم الولد ٥٩٧
باب استبراء من ملك الأمة ٦٠٢
باب ما جاء فى عدة المختلعة ٦٠٦
باب عدة المعتقة تحت عبد إذا اختارت فراقه ٦٠٩

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء السادس عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الرَّضاعِ

بابٌ: يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحرُمُ مِنَ الوِلادَةِ، وإنَّ لَبَنَ الفَحلِ يُحَرِّمُ

١٥٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبْغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ علىِّ بنِ زيادٍ السُّرِّيُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان عِندَها، وأنَّها سَمِعَت صَوتَ رَجُلٍ يَستأذِنُ فى بَيتِ حَفصَةَ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا رَجُلٌ يَستأذِنُ فى بَيتِكَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُراه فُلانًا»**. لِعَمِّ حَفصَةَ مِنَ الرَّضاعَةِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو كان فُلانٌ حَيًّا- لِعَمِّها مِنَ الرَّضاعَةِ- دخَل عَلَىَّ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم، إنَّ الرَّضاعَةَ تُحَرِّمُ ما تُحَرِّمُ الوِلادَةُ»**[1].

لفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى

(١) المصنف فى المعرفة (٤٦٩٩)، والصغرى (٢٨٦٤)، والشافعى ٥/ ٢٤، ومالك ٢/ ٦٠١. وأخرجه المروزى فى السنة (٢٨٥) عن يحيى بن يحيى به. وتقدم فى (١٤٠١٧).

أوَيسٍ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٥٧٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عليُّ بنُ هاشِمِ[2] بنِ البَريدِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ الوِلادَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ الهُذَلِيِّ عن عليِّ ابنِ هاشِمٍ[4].

٧/٤٥٢ **١٥٧٠٤**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[5]، أخبرَنِى (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قال: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن[6] عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: استأذَنَ علىَّ أفلَحُ أخو أبى القُعَيسِ بَعدَما أُنزِلَ

---

(١) البخارى (٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (١٤٤٤/ ١).

(٢) فى س، ص٨: «هشام». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ١٦٣.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٣٧٤)، وأبو عوانة (٤٣٧٢)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٧٥) من طريق على ابن هاشم به.

(٤) مسلم (١٤٤٤/ ٢).

(٥) بعده فى ص٨: «قال و».

(٦) فى س، ص٨، م، وحاشية الأصل: «حدثنى».

الحِجابُ، فقُلتُ له: لا آذَنُ لَكَ حَتَّى أستأذِنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ؛ فإِنَّ أخا أبى القُعَيسِ لَيسَ هو أرضَعَنِى، ولَكِن أرضَعَتنِى امرأةُ أبى القُعَيسِ. قالَت: فدَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أفلَحَ أخا أبى القُعَيسِ استأذَنَ علىَّ فأَبَيتُ أن آذَنَ له حَتَّى أستأذِنَكَ فى ذَلِكَ. فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وما يَمنَعُكِ أن تأذَنِى لِعَمِّكِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الرَّجُلَ لَيسَ هو أرضَعَنِى ولَكِن أرضَعَتنِى امرأتُه. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائذَنِى له؛ فإِنَّه عَمُّكِ تَرِبَت يَمينُكِ**». قال عُروةُ: فبِذَلِكَ كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تَقولُ: حَرِّموا مِنَ الرَّضاعَةِ ما تُحَرِّمونَ مِنَ النَّسَبِ. لَفظُ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، وفِى رِوايَةِ عُقَيلٍ: بَعدَما نَزَلَ الحِجابُ، فقُلتُ: واللَّهِ لا آذَنُ له حَتَّى أستأذِنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. والباقِى نَحوُه[1]، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وعن أبى اليَمانِ[2].

١٥٧٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ بهَذا الحديثِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[4].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٣٨١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٥٩، ٦٠ من طريق الليث به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٨٤) من طريق أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٤٧٩٦) عن أبى اليمان، وفى (٦١٥٦) عن يحيى بن بكير.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٤٣٨٥) عن بحر بن نصر به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٧٨) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٤٤٥/ ٥).

١٥٧٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ [٧/ ١٨٥ظ] بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ عن أبيه قال: أخبَرَتنِى عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ عَمَّها أخا أبى القُعَيسِ جاءَ يَستأذِنُ عَلَيها بَعدَما ضُرِبَ الحِجابُ، فأَبَت أن تأذَنَ له حَتَّى يأتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَستأذِنَه، فلَمّا جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَت ذَلِكَ له فقالَت: جاءَ عَمِّى أخو أبى القُعَيسِ فرَدَدتُه حَتَّى أستأذِنَكَ فقالَ: «**أوَ لَيسَ بعَمِّكِ؟**». قالَت: إنَّما أرضَعَتنِى المَرأَةُ ولَم يُرضِعْنِى الرَّجُلُ. قال: «**إنَّه عَمُّكِ فليَلِجْ عَلَيكِ**». وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها تُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ ما تُحَرِّمُ مِنَ الوِلادَةِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

١٥٧٠٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الحَكَمُ، عن عِراكِ ابنِ مالِكٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتِ: استأذَنَ علىَّ أفلَحُ أخو أبى القُعَيسِ فلَم آذَنْ له، فقالَ: أتَحتَجِبينَ مِنِّى وأَنا عَمُّكِ؟ قالَت: فقلتُ: وكَيفَ ذلكَ؟ قال: أرضَعَتْكِ امرأةُ أخِى بلَبَنِ أخِى. قالَت: فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**صَدَقَ أفلَحُ، فأْذَنِى له**»[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٦٢٠)، وأبو داود (٢٠٥٧)، والترمذى (١١٤٨)، والنسائى (٣٣١٧)، وابن ماجه (١٩٤٩)، وابن حبان (٤٢١٩، ٤٢٢٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٢٣٩)، ومسلم (١٤٤٥/ ٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٩٣٧) من طريق الحكم به. والنسائى (٣٣١٨) من طريق عراك به.

عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

١٥٧٠٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ (ح) [2]قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ[2]، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أخبَرَته أنَّ عَمَّها مِنَ الرَّضاعَةِ- يُسَمَّى أفلَحَ- استأذَنَ عَلَيها فحَجَبَته، فأَخبَرَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ لَها: «**لا تَحتَجِبى؛ فإنَّه يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ النَّسَبِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

١٥٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَنبَرٍ، أخبرَنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُريدَ على ابنَةِ حَمزَةَ فقالَ: «**إنَّها لا تَحِلُّ لِى؛ إنَّها ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ، وإنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضاعَةِ ما حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ**». وفِى رِوايَةِ هُدبَةَ: «**إنَّها**

---

(١) البخارى (٢٦٤٤)، ومسلم (١٤٤٥/ ١٠).

(٢ - ٢) سقط من: س، ص٨.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٠١) عن قتيبة به.

(٤) مسلم (١٤٤٥/ ٩).

لا تَصلُحُ لِى؛ إنَّها ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ، ويَحرُمُ مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحرُمُ مِنَ الرَّحِمِ[(١)]»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ[(٣)].

٧/٤٥٣ **١٥٧١٠**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ما لِى أراكَ تَتَوَّقُ[(٤)] فى قُرَيشٍ وتَدَعُنا؟ قال: «**عِندَكَ شَىءٌ؟**». قُلتُ: نَعَم، ابنَةُ حَمزَةَ. قال: «**إنَّها ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ**»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[(٦)].

---

(١) فى س، ص٨، م: «النسب».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٦٧). وأخرجه أحمد (٣٠٤٣) من طريق همام به. والنسائى (٣٣٠٦)، وابن ماجه (١٩٣٨) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٢٦٤٥)، ومسلم (١٤٤٧/ ١٢).

(٤) كذا فى النسخ، وطبقات ابن سعد، والمعجم الكبير للطبرانى، ومستخرج أبى نعيم. وفى مسند أحمد وأبى عوانة: «تَنَوَّق». وتتوق: تميل وتشتهى. مشارق الأنوار ١/ ٤٤. وينظر ما تقدم فى (١٣٥٦٨).

(٥) أخرجه ابن سعد ٣/ ١١، ٨/ ١٥٨، ١٥٩، وأحمد (١٣٥٨)، وأبو عوانة (٤٣٩٣) من طريق محمد ابن عبيد به. والطبرانى (٢٩٢١)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٨٧) من طريق يوسف بن يعقوب به. وتقدم فى (١٣٥٦٨).

(٦) مسلم (١٤٤٦/ ...).

١٥٧١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ مُسلِمٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ مُسلِمٍ الزُّهرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: قيلَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: أينَ أنتَ يا رسولَ اللَّهِ عن ابنَةِ حَمزَةَ؟ أو قيلَ: لا تَخطُبُ ابنَةَ حَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ؟ قال: «**إنَّ حَمزَةَ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلىِّ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٥٧١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى[(٣)] سلمةَ، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لَكَ فى دُرَّةَ بنتِ أبى سُفيانَ؟ قال: «**فأفعَلُ ماذا؟**». قالَت: قُلتُ: تَنكِحُها. قال: «**أوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟**». قُلتُ: لَستُ لَكَ بمُخْلِيَةٍ، وأَحَبُّ مَن يَشرَكُنِى فِيكَ[(٤)] أُختِى. قالَ: «**فإنَّها لا تَحِلُّ**». قُلتُ: فإنَّه قَد بَلَغَنِى أنَّكَ تَخطُبُ زَينَبَ بنتَ أبى سَلَمَةَ. فقالَ: «**ابنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قال: «**فواللَّهِ لَو لَم تَكُنْ رَبيبَتِى فى حَجرِى ما حَلَّتْ لى، لَقَد أرضَعَتنِى وأَباها**

---

(١) أخرجه المروزى فى السنة (٢٩٧)، وأبو عوانة (٤٣٩٨)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٩٠) من طريق بحر بن نصر به. وابن سعد ١/ ١٠٩، والطبرانى (٢٩٢٤) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٤٤٨).

(٣) فى الأصل: «أم». وضبب عليها، وفى الحاشية كالمثبت.

(٤) فى م: «فى خير».

ثُوَيبَةُ، فلا تَعرِضْنَ عليَّ بَناتِكُنَّ ولا أخَواتِكُنَّ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ، [٧/١٨٦و] وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ، وقالوا فيه عن هِشامٍ: دُرَّةَ[2] بنتِ أبى سلمةَ[3].

وكَذَلِكَ قالَه الزُّهرِيُّ عن عُروةَ، وقالت[4]: انكِحْ أُختِى عَزَّةَ[5]. وقالَ بَعضُهُم عن الزُّهرِيِّ: **«أرضَعَتنِى وأَبا سلمةَ ثُوَيبَةُ»**[6].

١٥٧١٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، [7]أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ[7]، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ أيّوبَ الغافِقِيُّ، حَدَّثَنِى عَمِّى إياسُ بنُ عامِرٍ قال: قال [8]لى علىٌّ[8]: لا تَنكِحْ مَن أرضَعَته امرأةُ أبيكَ، ولا امرأةُ ابنِكَ، ولا امرأةُ أخيكَ[9].

١٥٧١٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح)

---

(١) الحميدى (٣٠٧). وتقدم فى (١٣٥٦٧).

(٢) فى س، ص٨: «ذرة».

(٣) البخارى (٥١٠٦)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٥).

(٤) فى س، ص٨، م: «وقال».

(٥) أخرجه مسلم (١٤٤٩/ ١٦)، وابن ماجه (١٩٣٩) من طريق الزهرى به.

(٦) تقدم فى (١٤٠٣٨، ١٤٠٣٩).

(٧ - ٧) ليس فى: س، ص٨.

(٨ - ٨) سقط من: س، ص٨، م، ولم ترد فى المهذب ٦/ ٣٠٥٨، والمثبت من حاشية الأصل، وهو كذلك فى مصدرى التخريج.

(٩) سعيد بن منصور (٩٦٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٠٨) عن ابن المبارك به.

وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ وأبو الوَليدِ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما سُئلَ عن رَجُلٍ كانَت له امرأتانِ فأَرضَعَت إحداهُما غُلامًا، وأَرضَعَتِ الأُخرَى جاريَةً، فقيلَ: أيَتَزَوَّجُ الغُلامُ الجاريَةَ؟ فقالَ: لا، اللِّقاحُ واحِدٌ[1].

١٥٧١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعَلَّى، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: يَحرُمُ مِنَ الرَّضاعِ ما يَحرُمُ مِنَ النَّسَبِ[2].

ورُوِّينا هَذا المَذهَبَ مِنَ التّابِعينَ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وجابِرِ بنِ زَيدٍ أبى الشَّعثاءِ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ والزُّهرِيِّ[3].

بابُ مَن قال: لا يُحَرِّمُ[4] إلَّا خَمسُ رَضَعاتٍ

١٥٧١٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٦٩)، والمعرفة (٤٧٠٤)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٩، والشافعى ٥/ ٢٤، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٢/ ١٧ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٦٠٢، ومن طريقه الترمذى (١١٤٩)، وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٩١٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢١١) من طريق محمد بن سيرين به.

(٣) ينظر الأم ٥/ ٢٤، ومصنف عبد الرزاق (١٣٩٣٣- ١٣٩٣٦)، وسنن سعيد بن منصور (٩٥٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧٥٢٠، ١٧٥٢٣، ١٧٥٢٥، ١٧٥٢٦، ١٧٥٢٨).

(٤) بعده فى س، ص٨، م: «من الرضاع».

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ بنَيسابورَ وأبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا / أبو محمدٍ ٧/٤٥٤
عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الوَليدِ الأزرَقيُّ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كان فيما أُنْزِل[1] مِنَ القُرآنِ: (عَشرُ رَضَعاتٍ مَعلوماتٍ يُحَرِّمنَ). ثُمَّ نُسِخنَ بخَمسٍ مَعلوماتٍ، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهِىَ فيما يُقرأُ مِنَ القُرآنِ. وفِى رِوايَةِ ابنِ يوسُفَ: بخَمسٍ مَعلوماتٍ يُحَرِّمنَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٥٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «أنزل الله». وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ٢٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧١٥)، وفى الصغرى (٢٨٧١)، وفوائد الفاكهى ص١٥٦، ١٥٧ (٣٢)، والشافعى ٥/ ٢٦، ومالك ٢/ ٦٠٨، ومن طريقه أبو داود (٢٠٦٢)، والترمذى (١١٥٠)، والنسائى (٣٣٠٧)، وابن حبان (٤٢٢١).

(٣) مسلم (١٤٥٢/ ٢٤).

إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُنزِلَ فى القُرآنِ: عَشرُ رَضَعاتٍ مَعلوماتٍ. ثُمَّ تُرِكنَ بَعدُ بخَمسٍ، أو بخَمسٍ مَعلوماتٍ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى[2].

١٥٧١٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت تَقولُ: نَزَلَ [3]القُرآنُ بعَشْرِ[3] رَضَعاتٍ مَعلوماتٍ يُحَرِّمنَ ثُمَّ صُيِّرنَ إلَى خَمسٍ يُحَرِّمنَ. وكانَ لا يَدخُلُ على عائشةَ إلَّا مَنِ استَكمَلَ خَمسَ رَضَعاتٍ[4].

١٥٧١٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُحَرِّمُ المصَّةُ مِنَ الرَّضاعَةِ ولا المصَّتانِ**»[5].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٤٢٢) من طريق عبد الوهاب به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٦٧، ٤٥٦٨)، وابن الجارود (٦٨٨)، والدارقطنى ٤/ ١٨١ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) مسلم (١٤٥٢/ ...).

(٣ - ٣) فى س، م: «فى القرآن عشر».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٧١٦)، والشافعى ٥/ ٢٦، ٢٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩١٣) عن ابن عيينة به.

(٥) أخرجه أحمد (١٦١١٠)، والنسائى (٣٣٠٩) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح=

١٥٧٢٠ - أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، [٧/١٨٦ظ] أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ. فذَكَرَه. قال الرَّبيعُ: فقُلتُ لِلشّافِعِىِّ: أسَمِعَ ابنُ الزُّبَيرِ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم، وحَفِظَ عنه، وكانَ يَومَ توُفِّىَ النَّبِىُّ ﷺ ابنَ تِسعِ سِنينَ[(١)].

قال الشيخُ: هو كما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، إلَّا أنَّ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه إنَّما أخَذَ هَذا الحديثَ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٥٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[(٢)].

١٥٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، / عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن ٧/٤٥٥
عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحَرِّمُ المصَّةُ والمصَّتانِ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ ابنِ عُلَيَّةَ[(٤)].

=النسائى (٣١٠٢).

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧١٨)، والشافعى ٧/ ٢٢٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧١٩). وفيه: أبى الزبير. بدل: ابن الزبير.

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨١٢)، وأبو داود (٢٠٦٣)، والنسائى (٣٣١٠)، وابن ماجه (١٩٤١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. والترمذى (١١٥٠)، وابن حبان (٤٢٢٨) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (١٤٥٠).

١٥٧٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنِ داودَ الهاشِمِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ .وأَيّوبُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ؛ قال أحَدُهُما: «**لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ**». وقالَ الآخَرُ: «**لا تُحَرِّمُ الإملاجَةُ والإِملاجَتانِ**»(١).

١٥٧٢٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى الخَليلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أُمِّ الفَضلِ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِى فجاءَه أعرابِىٌّ فقالَ: كانَت عِندِى امرأةٌ فتَزَوَّجتُ عَلَيها امرأةً أُخرَى، فزَعَمَتِ امرأتِى الأولَى أنَّها أرضَعَتِ امرأتِى الحُدثَى رَضعَةً أو رَضعَتَينِ، أو إملاجَةً أو إملاجَتَينِ. فقالَ: «**لا تُحَرِّمُ الإملاجَةُ والإِملاجَتانِ**». أو قال: «**الرَّضعَةُ والرَّضعَتانِ**»(٢).

١٥٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا المُعتَمِرُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٧١، ١٧٢ من طريق الدورى به. والمصنف فى الصغرى (٢٨٧٢) من طريق سليمان بن داود به. وإسحاق (٥٤٦)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٣٩٤) من طريق عبد الوهاب به. وعند الدارقطنى والمصنف حديث عائشة وحده.

والإملاجة والإملاجتان: المصة والمصتان. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧٥.

(٢) سعيد بن منصور (٩٧٠). وأخرجه أحمد (٢٦٨٧٣) عن إسماعيل بن إبراهيم به. والنسائى (٣٣٠٨)، وابن حبان (٤٢٢٩) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣١٠١).

سُلَيمانَ، عن أيّوبَ يُحَدِّثُ عن أبى الخَليلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أُمِّ الفَضلِ قالَت: دَخَلَ أعرابِىٌّ على النَّبِىِّ ﷺ وهو فى بَيتِى فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إنِّى كانَت لِىَ امرأةٌ فتَزَوَّجتُ عَلَيها أُخرَى، فزَعَمَتِ امرأتِى الأُولَى أنَّها أرضَعَتِ امرأتِى الحُدثَى رَضعَةً أو رَضعَتَينِ. فَقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحَرِّمُ الإملاجَةُ والإِملاجَتانِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٧٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن أُمِّ الفَضلِ رضي الله عنها حَدَّثَت أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ أوِ المَصَّتانِ، أوِ الرَّضعَةُ أوِ الرَّضعَتانِ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وحَمّادِ بنِ سلمةَ عن قَتادَةَ[4].

١٥٧٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو سلمةَ، قال: حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ،

---

(١) أخرجه إسحاق (٢١٥٢)، وأبو عوانة (٤٤١٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٦٥)، والدارقطنى ٤/ ١٨٠ من طريق المعتمر به.

(٢) مسلم (١٤٥١/ ١٨).

(٣) أخرجه النسائى (٣٣٠٨)، وابن ماجه (١٩٤٠) من طريق سعيد به. وأحمد (٢٦٨٧٩) من طريق قتادة به.

(٤) مسلم (١٤٥١/ ٢٠- ٢٢).

عن أبى الخَليلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارِثِ، عن أُمِّ الفَضلِ، أنَّ رَجُلًا مِن بَنِى عامِرِ بنِ صَعصَعَةَ قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، هَل تُحَرِّمُ الرَّضعَةُ الواحِدَةُ؟ قال: «لا». هَذا لَفظُ حَديثِ هِشامٍ، وقالَ فى رِوايَةِ هَمّامٍ: أنَّ رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ / عن المَصَّةِ الواحِدَةِ هَل ٧/٤٥٦ تُحَرِّمُ؟ قال: «لا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى، وأَخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن هَمّامٍ[2].

١٥٧٢٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ امرأةَ أبى حُذَيفَةَ أن تُرضِعَ سالمًا بخَمسِ رَضَعاتٍ يَحرُمُ بلَبَنِها ففَعَلَت، وكانَت تَراه ابنًا[3].

وهَذِه القِصَّةُ رَواها يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ وأُمِّ سلمةَ رضي الله عنهما[4]. ورَواها شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ عن الزُّهرِىِّ عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٨٦) من طريق همام به. والنسائى فى الكبرى (٥٤٥٥) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) مسلم (١٤٥١/ ١٩، ٢٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٢٢)، والشافعى ٥/ ٢٧، ومالك ٢/ ٦٠٥ مطولا.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٦١) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨١٥).

عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها[1].

١٥٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لا يُحَرِّمُ دونَ خَمسِ رَضَعاتٍ مَعلوماتٍ[2]. [٧/١٨٧و]

١٥٧٣٠- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عليِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ العَطّارُ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ابنُ الأخرَمِ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ عَليَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِي رَجُلٌ قاعِدٌ، فاشتَدَّ ذَلِكَ عَلَيه ورأيتُ الغَضَبَ فى وجهِه، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه أخِي مِنَ الرَّضاعَةِ. فقال: «**انظُرنَ إخوانَكُنَّ مِنَ الرَّضاعَةِ، فإنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِيِّ عن أبى الأحوَصِ[4]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ الثَّورِيِّ وشُعبَةَ عن أشعَثَ[5].

---

(١) سيأتى فى (١٥٧٤٤، ١٥٧٤٥).

(٢) الدارقطنى ٤/١٨٣، وعبد الرزاق (١٣٩١٢) وليس عنده: عن عروة.

(٣) أخرجه النسائى (٣٣١٢) من طريق أبى الأحوص به. وسيأتى فى (١٥٧٤٧، ١٥٧٤٨).

(٤) مسلم (١٤٥٥/ ٣٢).

(٥) البخارى (٢٦٤٧، ٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥/عقب ٣٢).

١٥٧٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ أظُنُّه عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: لا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ إلَّا ما فتَقَ الأمعاءَ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه الزُّهرِيُّ عن عُروةَ عن الحَجّاجِ الأسلَمِيِّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَوقوفًا[(٢)].

١٥٧٣٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) قال علىٌّ: وحَدَّثَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الكَرخِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ قال: كان عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ يُحَدِّثُ عن الحَجّاجِ ابنِ الحَجّاجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعَةِ المصَّةُ ولا المصَّتانِ، ولا يُحَرِّمُ إلَّا ما فتَقَ الأمعاءَ**». وقالَ عثمانُ[(٣)]: «**إلَّا ما فتَقَ الأمعاءَ مِنَ اللَّبَنِ**»[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٢٣، والشافعى ٥/ ٢٧. وأخرجه سعيد بن منصور (٩٧٨) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٣٩١٠)، وابن أبى شيبة (١٧٢٢٥) من طريق هشام به.

وفتق الأمعاء: شق أمعاء الصبى كالطعام ووقع منه موقع الغذاء. تحفة الأحوذى ٣/ ٢٣١.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٢ من طريق الزهرى به.

(٣) بعده فى س، م: «لا يحرم».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٧٢٤)، والدارقطنى ٤/ ١٧٣. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٦١) من=

ورَواه الزُّهرِىُّ وهِشامٌ عن عُروةَ مَوقوفًا على أبى هريرةَ ببَعضِ مَعناه[1].

٤٥٧/٧ **١٥٧٣٣**- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ المُؤَمَّلِ[2]، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَروانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُحَرِّمُ الفِيقَةُ**[3]». قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ وما الفِيقَةُ[3]؟ قال: «**المَرأَةُ تَلِدُ فيَحصَرُ اللَّبَنُ فى ثَديِها فتُرضِعُ لَها جارَتُها المرَّةَ والمرَّتَينِ**»[4].

١٥٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ الصَّنْعانِىُّ، حدثنا يحيى[5] بنُ أيّوبَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبّاحِ بنِ ضَمرَةَ قالا: قَرأنا على محمدِ بنِ يَحيَى المأرِبىِّ[6]، عن حَنظَلَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: سُئلَ سالِمٌ عن الرَّضعَةِ

=طريق جرير به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٢٤) من طريق هشام به.

(٢) النيسابورى المعروف بشاه، الموصلى. قال عبد الغافر: مشهور، ثقة، من بيت الحديث والصلاح والتزكية. توفى سنة (٤٥٠هـ). المنتخب من السياق (٥٩)، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٦٠) ص٢٥٧.

(٣) فى س: «العقبة»، وفى ص٨: «الغبقة». وينظر النهاية ٣/٤٨٦، وفتح البارى ٩/ ٢٧٠.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٠٤ (٩٦٥)، وفى الأوسط (٤٥٥٧) من طريق هشام بن عمار به.

(٥) فى س، ص٨، م: «محمد».

(٦) فى س، ص٨، م: «المازنى».

تُحَرِّمُ، قال: حدثنا زَيدُ بنُ ثابِتٍ أنَّ الرَّضعَةَ والرَّضعَتَينِ والثَّلاثَ لا تُحَرِّمُ[1].

١٥٧٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أنَّ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أرسَلَت به وهو يَرضَعُ إلَى أُختِها أُمِّ كُلثومٍ فأَرضَعَته ثَلاثَ رَضَعاتٍ، ثُمَّ مَرِضَت فلَم تُرضِعْه غَيرَ ثَلاثِ رَضَعاتٍ، فلَم أكُنْ أدخُلُ على عائشةَ رضي الله عنها مِن أجلِ أنَّ أُمَّ كُلثومٍ لَم تُكمِلْ لِى عَشْرَ رَضَعاتٍ[2].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أمَرَت به عائشَةُ رضي الله عنها يَرضَعُ عَشرًا؛ لأنَّها أكثَرُ الرَّضاعِ ولَم يَتِمَّ له خمسٌ، فلَم يَدخُلْ عَلَيها، ولَعَلَّ سالمًا أن يَكونَ ذَهَبَ عَلَيه قَولُ عائشةَ رضي الله عنها فى العَشرِ الرَّضَعاتِ: فنُسِخنَ بخَمسٍ مَعلوماتٍ[3].

١٥٧٣٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ أنَّها أخبَرَته، أنَّ حَفصَةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها أرسَلَت بعاصِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ إلَى أُختِها فاطِمَةَ بنتِ عُمَرَ تُرضِعُه عَشرَ رَضَعاتٍ ليَدخُلَ عَلَيها وهو صَغيرٌ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧١٩٠) من طريق حنظلة به، دون قوله: «والثلاث». والمصنف فى المعرفة عقب (٤٧٢٥) عن سالم به. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٦١: المأربى ذو مناكير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧٢٥)، والشافعى ٥/ ٢٧، ومالك ٢/ ٦٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩٢٨) من طريق نافع به. وابن سعد ٨/ ٢٧١ من طريق سالم به.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٢٥)، والأم ٥/ ٢٧.

يَرضَعُ ففَعَلَت، فكانَ يَدخُلُ عَلَيها[1].

/بابُ مَن قال: يُحَرِّمُ قَليلُ الرَّضاعِ وكَثيرُهُ ٧/٤٥٨

١٥٧٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ قال: كَتَبنا إلَى إبراهيمَ بنِ يَزيدَ- قال سعيدٌ: شَكَكنا هو النَّخَعِيُّ أوِ التَّيمِيُّ. قال مَطَرٌ[2]: هو [٧/١٨٧ظ] النَّخَعِيُّ- فى الرَّضاعِ، وكَتَبَ إلَينا أنَّ شُرَيحًا حَدَّثَ أنَّ عَليًّا وابنَ مَسعودٍ رضي الله عنهما قالا: يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ قَليلُه وكَثيرُه. قالَ: وكانَ فى كِتابِه أنَّ أبا الشَّعثاءِ المُحارِبِيَّ حَدَّثَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لا تُحَرِّمُ الخَطفَةُ و[3]الخَطفَتانِ[4].

١٥٧٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه عن شَىءٍ مِن أمرِ الرَّضاعِ فقالَ: لا أعلَمُ إلَّا أنَّ اللَّهَ قَد حَرَّمَ الأُختَ مِنَ الرَّضاعَةِ. فقُلتُ: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ ابنَ الزُّبَيرِ يقولُ: لا تُحَرِّمُ الرَّضعَةُ ولا الرَّضعَتانِ، ولا المصَّةُ ولا المصَّتانِ. فقالَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٢٦)، والشافعى ٧/ ٢٢٤، ومالك ٢/ ٦٠٣.

(٢) فى الأصل: «مطرف»، وكتب فوقها: «ص»، وفى الحاشية: «مطر». وكتب «ص، ح». وكتب بجوارها: «صح».

(٣) فى س، م: «ولا».

(٤) أخرجه النسائى (٣٣١١) من طريق سعيد به. وعنده إبراهيم النخعى بلا شك، وليس فيه ذكر (مطر)، وعنده قول عائشة مرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣١٠٤).

ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: قَضاءُ اللَّهِ خَيرٌ مِن قَضائِكَ وقَضاءِ أميرِ المُؤمِنينَ مَعَكَ[1].

١٥٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ سَمِعَ رَجُلًا قال لابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما يقولُ: لا تُحَرِّمُ الرَّضعَةُ والرَّضعَتانِ. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه: كِتابُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أصدَقُ مِن أميرِ المُؤمِنينَ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾. قرأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ﴾[2] [النساء: ٢٣].

١٥٧٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ قال: أرسَلَنِى عَطاءٌ ورَجُلًا مَعِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه فسألناه عن المَرأَةِ تُرضِعُ الصَّبِيَّ فى المَهدِ أوِ الجاريَةَ رَضعَةً واحِدَةً. قال: هِيَ عَلَيه حَرامٌ. قال: قُلتُ: فإنَّ عائشةَ وابنَ الزُّبَيرِ يَزعُمانِ أنَّه لا يُحَرِّمُها[3] رَضعَتانِ ولا ثَلاثٌ. قال: كِتابُ اللَّهِ أصدَقُ مِن قَولِهِما. وقَرأَ آيَةً [4]فى الرضاعِ[4].

١٥٧٤١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا

---

(١) سعيد بن منصور (٩٨٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩٢٠)- ومن طريقه الدارقطنى ٤/ ١٨٣- عن سفيان به. والمروزى فى السنة (٣١٠) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ١٩٣ من طريق عمرو بن دينار به.

(٣) فى حاشية الأصل: «يحرمهما».

(٤ - ٤) فى س، ص٨، م: «الرضاعة». =

أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ ابنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن يونُسَ ابنِ يَزيدَ الأيلِىِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: قَليلُ الرضاعةِ وكثيرُها يُحَرِّمُ فى المَهدِ. قال ابنُ شِهابٍ: يقولُ: لا رَضاعَ بَعدَ حَولَينِ كامِلَينِ[1]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ عن ابنِ عباسٍ.

١٥٧٤٢- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُقبَةَ أنَّه سألَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن المَصَّةِ والمَصَّتَينِ قال: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها لا تُحَرِّمُ المَصَّةَ ولا المَصَّتَينِ ولا تُحَرِّمُ إلَّا عَشرًا فصاعِدًا. قال: فأَتَيتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فسألتُه عن الرَّضعَةِ والرَّضعَتَينِ / فقالَ: أما إنِّى لا أقولُ فيها كما قال ٤٥٩/٧ ابنُ الزُّبَيرِ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهم. قال: قُلتُ: كَيفَ كانا يَقولانِ؟ قال: كانا يَقولانِ: لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ ولا المَصَّتانِ، ولا تُحَرِّمُ دونَ عَشرِ رَضَعاتٍ فصاعِدًا[2].

= والحديث أخرجه المروزى فى السنة (٣٠٩)، والبغوى فى الجعديات (٢٦٢٦) من طريق أبى خيثمة به. وعبد الرزاق (١٣٩١١)- ومن طريقه الدارقطنى ٤/ ١٨٣- من طريق عطاء به.

(١) أخرج الشطر الأخير منه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٩٤ من طريق يونس بن يزيد به. وسيأتى فى (١٥٧٦٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٢١) من طريق إبراهيم بن عقبة به. وفيه: لا يحرم دون سبع رضعات أو خمس.

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ[1]، ورِوايَةُ الزُّهرِيِّ عن عُروةَ أصَحُّ فى مَذهَبِ عائشةَ رضي الله عنها[2]، ورِوايَةُ غيرِه[3] عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى مَذهَبِه أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ رَضاعِ الكَبيرِ

١٥٧٤٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت سَهلَةُ بنتُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَت: إنِّى أرَى فى وجهِ أبى حُذَيفَةَ مِن دُخولِ سالِمٍ عَلَىَّ. قال: «**أرضِعيه**». قالَت: وهو رَجُلٌ كَبيرٌ؟! فضَحِكَ وقالَ: «**ألَستُ أعلَمُ أنَّه رَجُلٌ كَبيرٌ؟**». قالَت: فأَتَته بَعدُ وقالَت: ما رأيتُ فى وجهِ أبى حُذَيفَةَ بَعدُ شَيئًا أكرَهُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وابنِ أبى عُمَرَ عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

١٥٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٩٦٨) عن عبد العزيز بن محمد به.

(٢) تقدم فى (١٥٧٢٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «عروة». وينظر ما تقدم فى (١٥٧٤١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٨٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٠٨)، والنسائى (٣٣٢٠)، وابن ماجه (١٩٤٣) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (١٤٥٣/٢٦).

الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ وهو أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: أخبرَنِى عُروةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ أبا حُذَيفَةَ ابنَ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ بنِ عبدِ شَمسٍ رضي الله عنه، وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، تَبَنَّى سالمًا وأَنكَحَه ابنَةَ أخيه هِندَ بنتَ الوَليدِ بنِ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ، وهو مَولًى لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ كما تَبَنَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ زَيدَ بنَ حارِثَةَ، وكانَ مَن [٧/١٨٨و] تَبَنَّى رَجُلًا فى الجاهِلِيَّةِ دَعاه النّاسُ إليه[(١)]، ووَرِثَ مِن ميراثِه، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ فى ذَلِكَ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. فرُدّوا إلَى آبائِهِم، فمَن لَم يُعلَمْ [(٢)له أبٌ(٢)] كان مَولًى وأَخًا فى الدّينِ، فجاءَت سَهلَةُ بنتُ سُهَيلِ ابنِ عمرٍو القُرَشِيِّ ثُمَّ العامِرِيِّ وهِىَ / امرأةُ أبى حُذَيفَةَ رضي الله عنها، فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا كُنّا نَرَى سالمًا ولَدًا، وكانَ يأوِى مَعِى ومَعَ أبى حُذَيفَةَ فى بَيتٍ واحِدٍ ويَرانِى فُضُلًا[(٣)]، وقَد أنزَلَ اللَّهُ فيهِم ما عَلِمتَ، فكَيفَ تَرَى فيه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرضِعِيه**». فأَرضَعَته خَمسَ رَضَعاتٍ، فكانَ بمَنزِلَةِ ولَدِها مِنَ الرَّضاعَةِ، فبِذَلِكَ كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تأمُرُ بَناتِ أخيها ٧/٤٦٠

(١) فى الأصل، م: «ابنه». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «أنه»، وفى م: «أبوه».

(٣) يرانى فضلا: أى متبذلة فى ثياب مهنتى، يقال: تفضلت المرأة. إذا تبذلت فى ثياب مهنتها. معالم السنن ٣/ ١٨٧.

أن يُرضِعنَ مَن أحَبَّت عائشَةُ أن يَراها ويَدخُلَ عَلَيها خَمسَ رَضَعاتٍ فيَدخُلَ عَلَيها، وأَبَت أُمُّ سلمةَ وسائرُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ أن يُدخِلنَ عَلَيهِنَّ النّاسَ بتِلكَ الرَّضاعَةِ حَتَّى يُرضَعنَ فى المَهدِ، وقُلنَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: واللَّهِ ما نَرَى[1]، لَعَلَّها رُخصَةٌ لِسالِمٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ دونَ النّاسِ[2].

١٥٧٤٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عُروةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: فبِذَلِكَ كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تأمُرُ بَناتِ إخوَتِها وبَناتِ أخَواتِها. وقالَ: وأَبَت أُمُّ سلمةَ وسائرُ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ أن يُدخِلنَ عَلَيهِنَّ بتِلكَ الرَّضاعَةِ أحَدًا مِنَ النّاسِ[3]. والباقِى مِثلُه. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وعن أبى اليَمانِ[4].

١٥٧٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو عُبَيدَةَ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمعَةَ، أنَّ أُمَّه زَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ أخبَرَته أنَّ أُمَّها أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ كانَت تَقولُ: أبَى سائرُ

---

(١) فى حاشية الأصل، والمهذب ٦/ ٣٠٦٣: «ندرى».

(٢) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص٣٢٦، ٣٢٧ من طريق الليث به مقتصرًا على ذكر قصة التبنى فقط.

(٣) تقدم فى (١٢٦٥٨، ١٣٨٩٩).

(٤) البخارى (٤٠٠٠، ٥٠٨٨).

أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ أن يُدخِلنَ عَلَيهِنَّ[1] أحَدًا بتِلكَ الرَّضاعَةِ، وقُلنَ لِعائشَةَ: واللَّهِ ما نَرَى هذا إلَّا رُخصَةً أرخَصَها رسولُ اللَّهِ ﷺ لِسالِمٍ خاصَّةً، فما هو بداخِلٍ عَلَينا أحَدٌ بهَذِه الرَّضاعَةِ ولا رائِينا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» هَكَذا[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإذا كان هَذا لِسالِمٍ خاصَّةً فالخاصُّ لا يَكونُ إلَّا مُخْرَجًا مِن حُكمِ العامِّ، ولا يَجوزُ إلَّا أن يَكونَ رَضاعُ الكَبيرِ لا يُحَرِّمُ[4].

١٥٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ التَّمّارُ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأشعَثِ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه، عن مَسروقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِى رَجُلٌ فقالَ: «**يا عائشَةُ مَن هَذا؟**». فقُلتُ[5]: أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ. فقالَ: «**يا عائشَةُ، انظُرنَ ما[6] إخوانُكُنَّ[7]؛ فإنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ**

---

(١) ليس فى: ص٨.

(٢) أخرجه النسائى (٣٣٢٥) عن عبد الملك بن شعيب به. وأحمد (٢٦٦٦٠) من طريق الليث به. وابن ماجه (١٩٤٧) من طريق عقيل به.

(٣) مسلم (١٤٥٤).

(٤) الأم ٥/ ٢٨.

(٥) فى الأصل: «فقالت».

(٦) فى حاشية الأصل، وصحيح البخارى: «من».

(٧) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

المَجاعَةِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُفيانَ[2].

١٥٧٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ وبِشرُ بنُ عُمَرَ ووَهبُ بنُ جَريرٍ قالوا: أخبرَنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ مَسروقًا يقولُ: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِى رَجُلٌ، فرأيتُ الكَراهيَةَ فى وجهِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«انظُروا مَن تُراضِعونَ؛ فإنَّما الرَّضاعَةُ مِنَ المَجاعَةِ»**. وقالَ بِشرٌ فى حَديثِه: **«انظُروا ما إخوانُكُم؟»**[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

١٥٧٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ أسلَمَ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا أبو موسَى، [٧/١٨٨ظ] عن أبيه، عن ابنِ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رَجُلًا كان مَعَه امرأتُه وهو فى سَفَرٍ فوَلَدَت، فجَعَلَ الصَّبِىُّ لا يَمَصُّ، فأَخَذَ زَوجُها

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٥٨) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٢٥٠٧٣)، وابن ماجه (١٩٤٥) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٥٧٣٠).

(٢) البخارى (٢٦٤٧)، ومسلم (١٤٥٥/...).

(٣) الطيالسى (١٥١٥). وأخرجه أحمد (٢٤٦٣٢)، وأبو داود (٢٠٥٨) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥/...).

يَمَصُّ لَبَنَها ويَمُجُّه حَتَّى وجَدَ طَعمَ لَبَنِها فى حَلقِه، فأَتَى أبا موسَى فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: حَرُمَت / عَلَيكَ امرأتُكَ. فأَتَى ابنُ مَسعودٍ فقالَ: أنتَ الَّذِى تُفتِى هَذا بكَذا وكَذا وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا رَضاعَ إلَّا ما شَدَّ العَظمَ وأَنبَتَ اللَّحمَ»؟!**[1]. ٤٦١/٧

١٥٧٥٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ أنَّ سُلَيمانَ بنَ المُغيرَةِ حَدَّثَهُم عن أبى موسَى، عن أبيه، عن ابنٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لا رَضاعَ إلَّا ما شَدَّ العَظمَ وأَنبَتَ اللَّحمَ. فقالَ أبو موسَى: لا تَسأَلونا وهَذا الحَبرُ فيكُم[2].

١٥٧٥١- قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن أبى موسَى الهِلالىِّ، عن أبيه، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه، وقالَ: **«أنشَزَ العَظمَ»**[3].

١٥٧٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى عَطيَّةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى أبى موسَى فقالَ: إنَّ امرأتِى ورِمَ ثَديُها فمَصِصْتُه فدَخَلَ حَلقِى شَىءٌ سَبَقَنِى.

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٧٣. وأخرجه أحمد (٤١١٤) من طريق سليمان به.

(٢) أبو داود (٢٠٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨١٤).

(٣) أبو داود (٢٠٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٤٤).

فشَدَّدَ عَلَيه أبو موسَى، فأَتَى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: سألتَ أحَدًا غيرِى؟ قال: نَعَم، أبا موسَى فشَدَّدَ علىَّ. فأَتَى أبا موسَى فقالَ: أرَضيعٌ هَذا؟ فقالَ أبو موسَى: لا تَسأَلونِى ما دامَ هَذا الحَبرُ بَينَ أظهُرِكُم[1].

ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى حَصينٍ وزادَ فيه عن عبدِ اللَّهِ: إنَّما الرَّضاعُ ما أنبَتَ اللَّحمَ والدَّمَ[2].

١٥٧٥٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، عن سعيدٍ، عن جُوَيْبِرٍ[3]، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ ومَسروقِ بنِ الأجدَعِ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: لا رَضاعَ بَعدَ فِصالٍ[4]. هَذا مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

١٥٧٥٤- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا ابنُ أبى السَّرِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن جُوَيْبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا طَلاقَ إلَّا بَعدَ نِكاحٍ، ولا عِتقَ قَبلَ**

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٧٣. وأخرجه الطبرانى (٨٥٠٠) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٩٥)- ومن طريقه الطبرانى (٨٤٩٩)- عن الثورى به.

(٣) فى س، ص٨: «جبير».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١١٤٥١) من طريق جويبر دون ذكر مسروق. وابن أبى شيبة (١٧٢٢٢) من طريق إسماعيل بن رجاء عن النزال عن على. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٦٥: جويبر متروك.

مِلكِ، ولا رَضاعَ بَعدَ فِصالٍ، ولا وِصالَ فى الصّيامِ، ولا صَمتَ يَومٍ إلَى اللَّيلِ»[1].

قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال سفيانُ لمعمَرٍ: إنَّ جُوَيْبِرًا حدثنا بهَذا الحديثِ ولَم يَرفَعْه. قال مَعمَرٌ: وحَدَّثَنا به مِرارًا ورَفَعَه.

١٥٧٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما وأَنا مَعَه عِندَ دارِ القَضاءِ يَسأَلُه عن رَضاعَةِ الكَبيرِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: كانَت لِى وليدَةٌ فكُنتُ أطَؤُها، فعَمَدَتِ امرأتِى إلَيها فأَرضَعَتها فدَخَلتُ عَلَيها فقالَت: دونَكَ، فقَد واللَّهِ أرضَعتُها. فقالَ عُمَرُ: أوجِعْها وائتِ جاريَتَكَ؛ فإنَّما الرَّضاعَةُ رَضاعَةُ الصَّغيرِ[2].

١٥٧٥٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: عَمَدَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلَى جاريَةٍ لِزَوجِها فأَرضَعَتها، فلَمّا جاءَ زَوجُها قالَت: إنَّ جاريَتَكَ هذه قَد صارَتِ ابنَتَكَ. فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له،

---

(١) عبد الرزاق (١١٤٥٠)، وعنه ابن ماجه (٢٠٤٩). وعند ابن ماجه مقتصر على ذكر النكاح. قال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٦٦٨): صحيح بما قبله.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧٣٣)، والشافعى ٥/ ٢٩، ومالك ٢/ ٦٠٦، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٤٠٩. وأخرجه على بن حجر فى حديثه عن إسماعيل بن جعفر (٣٨) عن عبد الله بن دينار به.

فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: عَزَمتُ عَلَيكَ لَما رَجَعتَ فأَصَبتَ جاريَتَكَ، وأَوجَعتَ ظَهرَ امرأتِكَ[1].

وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه: فإِنَّما الرَّضاعَةُ رَضاعَةُ الصَّغيرِ.

١٥٧٥٧- وأخبرَنا ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال: لا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ إلَّا ما كان فى الصِّغَرِ[2].

١٥٧٥٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: لا رَضاعَ إلَّا لمن أرضَعَ فى الصِّغَرِ[3].

/بابُ ما جاءَ فى تَحديدِ ذَلِكَ بالحَولَينِ ٧/ ٤٦٢

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

١٥٧٥٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٨٨٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢٢٩) عن ابن نمير به. وعبد الرزاق (١٣٩٠٤، ١٣٩٠٦) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٣٤)، والشافعى ٥/ ٢٩، ومالك ٢/ ٦٠٣، ومن طريقه عبد الرزاق (١٣٩٠٥).

الحافظُ، حدثنا أبو رَوقٍ الهِزّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ رَوحٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: لا رَضاعَ إلَّا فى الحَولَينِ فى الصِّغَرِ[1].

١٥٧٦٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، [٧/١٨٩و] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا موسَى رضي الله عنه قال فى رَضاعَةِ الكَبيرِ: ما أَراها إلَّا تُحَرِّمُ. فقالَ ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: أَبصِرْ ما تُفتِى به الرَّجُلَ. فقالَ أبو موسَى: فما تَقولُ أنتَ؟ فقالَ ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: لا رَضاعَةَ إلَّا ما كان فى الحَولَينِ. فقالَ أبو موسَى: لا تَسأَلونِى عن شَىءٍ ما كان هَذا الحَبرُ بَينَ أظهُرِكُم[2]. هَذا وإن كان مُرسَلًا فلَه شَواهِدُ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه.

١٥٧٦١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: لا رَضاعَ إلَّا ما كان فى الحَولَينِ، ما أنشَزَ العَظمَ وأَنبَتَ اللَّحمَ[3].

وبِمَعناه رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن ابنِ مَسعودٍ مُرسَلًا فى الحَولَينِ.

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٧٤. وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٢٢٠)، وابن أبى شيبة (٩٨٥) عن سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧٣٥)، والشافعى ٥/ ٢٩، ومالك ٢/ ٦٠٧، ومن طريقه سحنون فى المدونة ٢/ ٤٠٩. وينظر ما تقدم فى (١٥٧٤٩- ١٥٧٥١).

(٣) سعيد بن منصور (٩٧٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٠٤ من طريق المغيرة به. وأبو يوسف فى الآثار (٦١٣) من طريق إبراهيم به.

١٥٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان يقولُ: لا رَضاعَ بَعدَ حَولَينِ كامِلَينِ[1].

١٥٧٦٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ[2]، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما كان فى الحَولَينِ فإنَّه يُحَرِّمُ وإن كان مَصَّةً، وإن كان بَعدَ الحَولَينِ فلَيسَ بشَىءٍ[3].

١٥٧٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا رَضاعَ إلَّا ما كان فى الحَولَينِ[4]. هَذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٧٣، ١٧٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٩٤ من طريق يونس به.

(٢) فى س، ص٨: «يزيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤١٦.

(٣) سعيد بن منصور (٩٧٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٢١٩) من طريق عكرمة به بلفظ: لا رضاع بعد الفصال.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٨٣)، وسعيد بن منصور (٩٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩٠٣)، وابن أبى شيبة (١٧٢١٨)، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٢٩٥ عن سفيان به. وابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٠٥ من طريق عمرو به.

١٥٧٦٥- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ محمدٍ الوَكيلَ يقولُ: حدثنا أبو الوَليدِ ابنُ بُردٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضاعِ إلَّا ما كان فى الحَولَينِ**»[(١)]. قال أبو أحمدَ: هَذا يُعرَفُ بالهَيثَمِ بنِ جَميلٍ عن ابنِ عُيَينَةَ مُسنَدًا، وغَيرُ الهَيثَمِ يُوقِفُ[(٢)] على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[(٣)].

ورُوِّينا هَذا التَّحديدَ بالحَولَينِ مِنَ التّابِعينَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ ابنِ الزُّبَيرِ والشَّعبِيِّ[(٤)].

١٥٧٦٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: إذا ولَدَتِ المَرأَةُ لَتِسعَةِ أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ أحَدٌ وعِشرينَ[(٥)] شَهرًا،/ وإذا وضَعَت لِسَبعَةِ ٤٦٣/٧

---

(١) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٦٢، وفيه: ابن عقبة. بدل: ابن عيينة. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٧٤ من طريق أبى الوليد بن برد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٦٦ عن الهيثم بن جميل: حافظ له مناكير. وينظر نصب الراية ٣/ ٢١٨، ٢١٩.

(٢) فى س، ص٨: «موقوف».

(٣) الكامل لابن عدى ٧/ ٢٥٦٢.

(٤) ينظر الموطأ ٢/ ٦٠٤، ومصنف عبد الرزاق (١٣٩٠٧)، وسنن سعيد بن منصور (٩٧٣، ٩٧٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٧٢٣٠، ١٧٢٣١)، وتفسير ابن جرير ٤/ ٢٠٤، وشرح المشكل للطحاوى ١١/ ٤٨٥.

(٥) كذا فى الأصل وضبب عليه، وعلى الموضعين التاليين، وفى س، ص٨، م: «عشرون». وتقدم التعليق عليه فى (١٥٦٤٠).

أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ ثَلاثَةً وعِشرينَ شَهرًا، وإذا وضَعَت لِستَّةِ أشهُرٍ كَفاها مِنَ الرَّضاعِ أربَعَةً وعِشرينَ شَهرًا كما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ شَهادَةِ النِّساءِ فى الرَّضاعِ

١٥٧٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أنَّ امرأةً سَوداءَ جاءَت فزَعَمَت أنَّها أرضَعَتهُما، يَعنِى عُقبَةَ وامرأتَه، قال: فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأَعرَضَ وتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**كَيفَ وقَد قيلَ؟!**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[3].

١٥٧٦٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ وابنُ مَنيعٍ وأبو كُرَيبٍ ويَعقوبُ ودَلُّويَه قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ- قال: وقَد سَمِعتُه مِن عُقبَةَ ولَكِنِّى لحَديثِ عُبَيدٍ أحفَظُ- قال: تَزَوَّجتُ امرأةً

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٦٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٢٧)، وابن حبان (٤٢١٨) من طريق ابن أبى مليكة به.

(٣) البخارى (٢٠٥٢).

فجاءَتنا امرأةٌ سَوداءُ فقالَت: إنِّى قَد أرضَعتُكُما. فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: إنِّى تَزَوَّجتُ فُلانَةَ بنتَ فُلانٍ فجاءَتنا امرأةٌ سَوداءُ فقالَت: إنِّى قَد أرضَعتُكُما. وهِىَ كاذِبَةٌ. فأَعرَضَ عَنِّى، فجِئتُه مِن قِبَلِ وجهِه فقُلتُ: إنَّها كاذِبَةٌ. قالَ: «**كَيفَ بها وقَد زَعَمَت أنَّها قَد أرضَعَتكُما؟! دَعْها عَنكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن إسماعيلَ[2].

١٥٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ تَميمٍ القَنطَرِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، حَدَّثَنِى عُقبَةُ بنُ الحارِثِ أو سَمِعتُه مِنه، أنَّه تَزَوَّجَ أُمَّ يَحيَى بنتَ أبى إهابٍ، فجاءَت أمَةٌ سَوداءُ فقالَت: [٧/ ١٨٩ظ] قَد أرضَعتُكُما. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فأَعرَضَ عَنِّى فتَنَحَّيتُ، ثُمَّ ذَكَرتُه له فقالَ: «**كَيفَ وقَد زَعَمَت أن قَد أرضَعَتكُما؟!**»[3]. فنَهاه عَنها. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ وعن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن يَحيَى هَكَذا مُدرَجًا[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠٢٨) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأحمد (١٦١٤٨)، وأبو داود (٣٦٠٤)، والترمذى (١١٥١)، والنسائى (٣٣٣٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (٥١٠٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٨٨٩)، وأحمد (١٦١٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠٢٦)، وابن حبان (٤٢١٧) من طريق ابن جريج به.

(٤) البخارى (٢٦٥٩).

١٥٧٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عُقبَةَ بنَ الحارِثِ أخبَرَه أنَّه نَكَحَ أُمَّ يَحيَى بنتَ أبى إهابٍ فقالَت أمَةٌ سَوداءُ: قَد أرضَعتُكُما. قال: فجِئتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فأَعرَضَ فتَنَحَّيتُ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: «**وكَيفَ وقَد زَعَمَت أنَّها أرضَعَتكُما؟!**»[(١)].

قال الشّافِعِىُّ: إعراضُه ﷺ يُشبِهُ أن يَكونَ لَم [(٢)]يَرَ هذا[(٢)] شَهادَةً تَلزَمُه، وقَولُه: «**وكَيفَ وقَد زَعَمَت أنَّها أرضَعَتكُما؟!**». يُشبِهُ أن يَكونَ كَرِهَ له أن يُقيمَ مَعَها وقَد قيلَ له: إنَّها أُختُه مِنَ الرَّضاعَةِ. وهَذا مَعنَى ما قُلنا مِن أن يَترُكَها ورَعًا لا حُكمًا[(٣)].

١٥٧٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أنَّ رَجُلًا وامرأتَه أتَيا عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وجاءَتِ امرأةٌ فقالَت: إنِّى أرْضَعْتُهُما. وأبَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن يأخُذَ بقَولِها فقالَ: دونَكَ امرأتَكَ[(٤)]. هَذا مُرسَلٌ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٣٨)، والصغرى (٢٨٨٩)، والشافعى ٥/ ٣٤.

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «يرها».

(٣) الأم ٥/ ٣٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٨١) عن سفيان به مختصرًا. وسحنون فى المدونة ٢/ ٤١٢ من طريق زيد بن أسلم بمعناه.

١٥٧٧٢- أخبَرَناه أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى والحَجّاجُ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ المَخزومِىِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أُتِىَ فى امرأةٍ شَهِدَت على رَجُلٍ وامرأتِه أنَّها أرضَعَتهُما، فقالَ: لا، حَتَّى يَشهَدَ رَجُلانِ، أو رَجُلٌ وامرأتانِ[1].

١٥٧٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: لا تَجوزُ مِنَ / النِّساءِ أقَلُّ مِن أربَعٍ[2]. ٧/ ٤٦٤

١٥٧٧٤- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، قال: حدثنا عَفّانُ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُثَيمٍ يُحَدِّثُ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِىِّ، عن أبيه، عن [3]ابنِ عُمَرَ[3] قال: سُئِلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: ما يَجوزُ فى الرَّضاعِ مِنَ الشُّهودِ؟

---

(١) سعيد بن منصور (٩٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٧٠) من طريق ابن أبى ليلى به. وسحنون فى المدونة ٢/ ٤١٢، ٤١٣ من طريق عكرمة به.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٣٧)، والشافعى ٥/ ٣٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٩٧٢)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٣ - ٣) فى الأصل، م: «أبى عبيد»، وكتب فوقها فى الأصل: «ابن عمر. صح». وينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٨.

قال: فقالَ: «**رَجُلٌ أوِ امرأةٌ**»[1]. فهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ لا تَقومُ بمِثلِه الحُجَّةُ، محمدُ بنُ عُثَيمٍ يُرمَى بالكَذِبِ[2]، وابنُ البَيلَمانِيِّ ضَعيفٌ[3]، وقَدِ اختُلِفَ عَلَيه فى مَتنِه؛ فقيلَ هَكَذا. وقيلَ: «**رَجُلٌ وامرأةٌ**»[4]. وقيلَ: «**رَجُلٌ وامرأتانِ**».

بابُ الرَّضخِ[5] عِندَ الفِصالِ

١٥٧٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وسَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن الحَجّاجِ بنِ الحَجّاجِ الأسلَمِيِّ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ. **وأَخبَرَنيه** ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن حَجّاجِ بنِ حَجّاجٍ الأسلَمِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، ما يُذهِبُ عَنِّى مَذَمَّةَ الرَّضاعِ[6]؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الغُرَّةُ، العَبدُ والأمَةُ**»[7].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧١٣٥)، وأحمد (٥٨٧٧) من طريق معتمر به.

(٢) هو محمد بن عثيم، أبو ذر الحضرمى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٢٣، ٥١، والمجروحين ٢/ ٢٦٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٨٥.

(٣) تقدم عقب (١١٣٨٤).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٥٦٧)- وعنه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٤٩١٢)- عن معتمر به. وعبد الرزاق (١٥٤٣٧) من طريق ابن البيلمانى به.

(٥) الرضخ: العطية القليلة. النهاية ٢/ ٢٢٨.

(٦) مذمة الرضاع: بكسر الذال وفتحها: شىء يعطى للظئر [المرضعة] عند الفصال سوى الأجرة. ينظر التاج ٣٢/ ٢٠٨ (ذ م م).

(٧) المصنف فى الصغرى (٢٨٩٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ١٧٣، وابن حبان (٤٢٣٠)، والطبرانى (٣٢٠٨) من طريق ابن وهب به، وعند ابن حبان عن عمرو وحده، وعند=

وكَذَلِكَ رَواه أبو مُعاويَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ إلَّا أنَّهُما قالا: «**العَبدُ أوِ الأمَةُ**»(١).

وقيلَ: عن عُروةَ عن حَجّاجِ بنِ حَجّاجِ بنِ مالكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ(٢).

وقيلَ: عنه عن حَجّاجِ بنِ أبى الحَجّاجِ، عن أبيه(٣). والصَّوابُ الحَجّاجُ ابنُ حجاجٍ عن أبيه، قالَه البُخارِىُّ(٤).

بابُ ما ورَدَ فى اللَّبَنِ يُشَبَّهُ عَلَيهِ

١٥٧٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفِراييِنىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، قال: أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدِينِىُّ، حدثنا سفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُتْوارَةَ -ورُبَّما قال سفيانُ: عن رَجُلٍ مِن بَنِى كِنانَةَ-: مِن بَنِى فُلانٍ أنتَ؟ فقُلتُ: لا، ولَكِنَّهُم أرضَعونِى. فقالَ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ عَلَيهِ(٥).

١٥٧٧٧- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا

=الطبرانى: ابن سمعان. بدل: الليث، وعندهم: «العبد أو الأمة».

(١) أخرجه أبو داود (٢٠٦٤)، وابن حبان (٤٢٣١) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١٥٧٣٣)، والترمذى (١١٥٣)، والنسائى (٣٣٢٩) من طريق هشام به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٤٨٣) من طريق عروة به.

(٣) أخرجه الترمذى فى العلل (٢٩٣) من طريق سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه به.

(٤) ذكره الترمذى فى العلل عقب (٢٩٣) عن البخارى.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٩٩٧) عن سفيان به. وعبد الرزاق (١٣٩٥٣) عن عمر بن حبيب به. وعندهما: جلست إلى ابن عمر فقال: أَمِن بنى فلان أنت؟

[٧/ ١٩٠و] سفيانُ هو الثَّورِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن شُعَيبِ بنِ خالِدٍ الخَثعَمِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيهِ.

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ بهَذا الإسنادِ قال: جَلَستُ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فقالَ: أهُم ولَدُكَ؟ سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ الرَّضاعَ يُشَبَّهُ عَلَيهِ[1].

١٥٧٧٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، قال: حدثنا بشرٌ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الحَذّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيهِ[2].

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مُرسَلٌ:

١٥٧٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسحاقُ ابنُ بنتِ داودَ بنِ أبى هِندٍ مِن خَيْرِ الرجالِ، عن هِشامِ ابنِ إسماعيلَ المَكِّيِّ، عن زيادٍ السَّهمِيِّ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُستَرضَعَ الحَمقاءُ؛ فإنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ[3]. هَذا مُرسَلٌ.

بابُ ما جاءَ فى الغِيلَةِ[4]

١٥٧٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

(١) ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢/ ١٤ عن سفيان به.

(٢) ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢/ ١٥ عن عمر بن عبد العزيز به.

(٣) المراسيل (٢٠٧).

(٤) الغيلة: أن يجامع الرجل المرأة وهى مرضع. غريب الحديث ٢/ ١٠٠.

أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ يَزيدَ بنِ السَّكَنِ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَقتُلوا أولادَكُم سِرًّا، فإنَّ الغَيلَ يُدرِكُ الفارِسَ فيُدَعثِرُه**[1] **عن فرَسِه**»[2].

٧/ ٤٦٥ **١٥٧٨١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن جُذامَةَ بنتِ وهبٍ الأسَديَّةِ أنَّها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَقَد هَمَمتُ أن أنهَى عن الغِيلَةِ، حَتَّى ذَكَرتُ أنَّ الرّومَ وفارِسَ يَصنَعونَ ذَلِكَ فلا يَضُرُّ أولادَهُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٥٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، [5]حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ (ح)[5] وأخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الفَقيهُ الفامِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا

---

(١) يدعثره: يهدمه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٧٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٩٦)، وأبو داود (٣٨٨١). وأخرجه أحمد (٢٧٥٦٢)، وابن حبان (٥٩٨٤) من طريق محمد بن مهاجر به. وابن ماجه (٢٠١٢) من طريق مهاجر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٤٣٧).

(٣) مالك ٢/ ٦٠٧، ومن طريقه أحمد (٢٧٠٣٥)، وأبو داود (٣٨٨٢)، والترمذى (٢٠٧٧)، والنسائى (٣٣٢٦)، وابن ماجه (٢٠٧٧)، وابن حبان (٤١٩٦). وتقدم فى (١٤٤٤٦).

(٤) مسلم (١٤٤٢/ ١٤٠).

(٥ - ٥) فى س، ص٨: «ثنا الصواف».

أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، أخبرَنِى عَيّاشُ بنِ عباسٍ (١أنَّ أبا النَّضرِ حَدَّثَهُ١) عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَ والِدَه سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ فقالَ له: إنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى أعزِلُ عن امرأتِى. فقالَ: «**لِمَ؟**». فقالَ: شَفَقًا على ولَدِها. فقال: «**إن كان كَذَلِكَ فلا، ما ضَرَّ ذَلِكَ فارِسَ والرّومَ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ نُمَيرٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ(٣).

١٥٧٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، أخبرَنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الرُّكَينَ قال: أنبأنى القاسِمُ بنُ حَسّانَ، عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَن بن حَرمَلَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بن مَسعودٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ كان يَكرَهُ الصُّفرَةَ، يَعنِى الخَلوقَ، وتَغييرَ الشَّيبِ، يَعنِى نَتفَ الشَّيبِ، وجَرَّ الإزارِ، والتَّخَتُّمَ بالذَّهَبِ، والضَّربَ بالكِعابِ، والتَّبَرُّجَ بالزّينَةِ، وإفسادَ الصَّبِىِّ غَيرَ مُحرِمِهِ(٤).

١٥٧٨٤- قال يوسُفُ: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا المُعتَمِرُ بإسنادِه ومَعناه.

(١ - ١) فى س، م: «عن أبى النضر»، وفى ص٨: «أن أبا النضر».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٧٠) عن عبد الله بن يزيد المقرئ به.

(٣) مسلم (١٤٤٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٢٢٢)، والنسائى (٥١٠٣) من طريق معتمر به. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٦٩: قال البخارى: لم يصح هذا. قلت- أى الذهبى- وقاسم ليس بحجة، وعمه فيه شىء، ولا يكاد يعرف. وتقدم فى (١٤٤٤٧) وفيه التعليق على ضبط قوله: محرمه.

بابُ ما يُنهَى عنه مِن إدغارِ الرَّضيعِ

١٥٧٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحْصَنٍ قالَت: دَخَلتُ على النَّبِيِّ ﷺ بابنٍ لِى وقَد أعلَقتُ عَلَيه مِنَ العُذْرَةِ[1] فقالَ: «**عَلَامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهَذا العَلاقِ؟ عَلَيكُنَّ بهَذا العُودِ الهِندِيِّ؛ فإِنَّ فيه سَبعَةَ أشفيَةٍ؛ يُسعَطُ به مِنَ العُذرَةِ، ويُلَدُّ به[2] مِن ذاتِ الجَنْبِ[3]**»[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[5].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ [٧/ ١٩٠ظ] وزادَ فيه: يَعنِى الكُستَ[6]. وقالَ بعضُهم: القُسطَ.

---

(١) أعلقت عليه من العذرة: العذرة وجع يهيج فى الحلق، وكانوا يداوونه بأن يدفعوه بأصابعهم، وهو العلاق، وهو أيضا الدغر. مشارق الأنوار ٢/ ٨٥، والفائق ١/ ٤٢٨.

(٢) يلد به: أى يسقى المريض الدواء فى أحد شقى الفم. الفائق ٣/ ٣١٣.

(٣) ذات الجنب: علة صعبة تأخذ فى الجنب، أو قرحة قبيحة تثقب البطن. تهذيب اللغة ٤/ ٢٤.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٨٩٩). وأخرجه أحمد (٢٦٩٩٧)، وأبو داود (٣٨٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٣)، وابن ماجه (٣٤٦٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٥٦٩٢، ٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤).

(٦) أخرجه أحمد (٢٧٠٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٧)، وابن ماجه (٣٤٦٢)، وابن حبان (٦٠٧٠) من طريق يونس به. وعند ابن حبان وحده لفظ: الكست.

كتابُ النفقاتِ

بابُ وُجوبِ النَّفَقَةِ لِلزَّوجَةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء: ٣]. قال الشّافِعِىُّ: لا يَكثُرَ مَن تَعولوا إذا اقتَصَرَ المَرءُ على واحِدَةٍ، وإن أباحَ له أكثَرَ مِنها[(١)].

/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ ابنُ أبى نَصرٍ قال: سَمِعتُ مَنصورَ بنَ إبراهيمَ الثَّقَفِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عُمَرَ محمدَ بنَ عبدِ الواحِدِ غُلامَ ثَعلَبٍ يقولُ: سَمِعتُ ثَعلَبًا يقولُ فى قَولِ الشّافِعِىِّ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾. أى: لا يَكثُرَ عيالُكُم. قال: أحسَنَ، هو لُغَةٌ[(٢)]. ٧/٤٦٦

١٥٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو طالِبٍ أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّدَفِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾. قال: ذَلِكَ أدنَى ألَّا يَكثُرَ مَن تَعولونَه[(٣)].

---

(١) الأم ٥/١٠٦.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٨٩٩)، والمعرفة (٤٧٤٣) من طريق أبى عمر غلام ثعلب به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ٣١٤. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٧٦٣) من طريق الليث به.

والحَديثُ فى سَبَبِ نُزولِ هذه الآيَةِ قَد مَضَى فى كِتابِ النِّكاحِ[1].

١٥٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ هِندًا قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ؛ أعلىَّ جُناحٌ أن آخُذَ مِن مالِهِ؟ قال: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمَعروفِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[3].

١٥٧٨٨- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ نُجَيدِ بنِ أحمدَ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ على الصَّدَقَةِ، فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: عِندِى دينارٌ. (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، عِندِى دينارٌ. قال: «**أنفِقْه على نَفسِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على ولَدِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على أهلِكَ**». وفِى حَديثِ أبى عاصِمٍ: «**على زَوجَتِكَ**». قال:

---

(١) تقدم فى (١٣٩٢٤- ١٣٩٢٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١١٧)، وأبو داود (٣٥٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩١)، وابن حبان (٤٢٨٥) من طريق هشام به. وسيأتى فى (١٥٨٢٩، ٢٠٥١٩، ٢٠٥٢٨، ٢١٣٣٧).

(٣) البخارى (٧١٨٠).

عِندِى آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على خادِمِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنتَ أعلَمُ**». وفِى حَديثِ أبى عاصِمٍ: «**أنتَ أبصَرُ**». زادَ سفيانُ فى رِوايَتِه عن ابنِ عَجلانَ: قال سعيدٌ: ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ إذا حَدَّثَ بهَذا الحديثِ: يقولُ ولَدُكَ: أنفِقْ علىَّ، إلَى مَن تَكِلُنِى؟ تَقولُ زَوجَتُكَ: أنفِق علىَّ أو طَلِّقنِى. يقولُ خادِمُكِ: إلَى مَن تَكِلُنِى؟ أنفِقْ علىَّ أو بِعْنى[1].

١٥٧٨٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان عن ظَهرِ غِنًى، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وابْدأْ بمَن تَعولُ**»[2].

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

١٥٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [4]أبو بَكْرٍ[4] أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ مَسلَمَةَ الواسِطِىِّ وأَنا أسمَعُ: /حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَهزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ ٧/٤٦٧

(١) الشافعى ٥/ ٨٧. وأخرجه ابن حبان (٤٢٣٣) من طريق سفيان به. وأحمد (٧٤١٩)، وأبو داود (١٦٩١)، والنسائى (٢٥٣٤) من طريق ابن عجلان به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٠١٧٢) عن وكيع به. وأبو داود (١٦٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٠٩) من طريق الأعمش به. وابن خزيمة (٢٤٣٦)، وابن حبان (٣٣٦٣) من طريق أبى صالح به. وسيأتى فى (١٥٨٠٧، ١٥٨٠٨).

(٣) البخارى (٥٣٥٥).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

القُشَيرِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، نِساؤُنا ما نأتِى مِنها أم ما نَذَرُ؟ قال: «**ائتِ حَرثَكَ أنَّى شِئتَ، غيرَ ألا تَضرِبَ الوَجهَ ولا تُقَبِّحَ، ولا تَهجُرَ إلَّا فى البَيتِ، وأَطعِمْ إذا طَعِمتَ، واكسُ إذا اكتَسَيتَ، كَيفَ وقَد أفضَى بَعْضُهُم**[1] **إلَى بَعضٍ؟**»[2].

١٥٧٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ جابِرٍ يقولُ: شَهِدتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو[3] رضي الله عنهما فى بَيتِ المَقدِسِ وأَتاه مَولًى له فقالَ: إنِّى أُريدُ [٧/ ١٩١و] أن أُقيمَ هَذا الشَّهرَ هٰهُنا. يَعنِى رَمَضانَ، فقالَ له عبدُ اللَّهِ: هَل تَرَكتَ لأهلِكَ ما يَقوتُهُم؟ قالَ: لا. قال: إمَّا لَا[4] فارجِعْ فدَعْ لَهُم ما يَقوتُهُم؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كَفَى بالمرءِ إثمًا أن يُضَيِّعَ مَن يَقوتُ**»[5].

بابُ فضلِ النَّفَقَةِ على الأهلِ

١٥٧٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «بعضكم».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٣٠) عن يزيد به. وأبو داود (٢١٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٦٠) من طريق بهز به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٧٦): حسن صحيح. وتقدم فى (١٤٨٤١).

(٣) بعده فى م: «بن العاصى».

(٤) أصل الكلمة «إن» و«ما» و«لا»، فأدغمت النون فى الميم. والمعنى: إن لم تفعل هذا فليكن هذا. النهاية ١/ ٧٢.

(٥) الطيالسى (٢٣٩٥). وأخرجه أحمد (٦٨٤٢) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٩١٧٦) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (١٧٨٨١).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِيَّ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ، فقُلتُ: أعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فقالَ: عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**المُسلِمُ إذا أنفَقَ نَفَقَةً على أهلِه وهو يَحتَسِبُها كُتِبَت له صَدَقَةً**». رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[1].

١٥٧٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ كَثيرٍ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه قال: جاءَنى النَّبِيُّ ﷺ يَعودُنِى وأَنا بمَكَّةَ، وهو يَكرَهُ أن يَموتَ أحَدُنا بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها، فقالَ: «**يَرحَمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ابنَ عَفراءَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالشَّطرِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فبِالثُّلُثِ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَدَعَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ فى أيديهِم، وإنَّكَ مَهما أنفَقتَ على أهلِكَ مِن نَفَقَةٍ فإنَّها صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقمَةُ تَرفَعُها إلَى فى امرأتِكَ، وعَسَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَنفَعَ بكَ قَومًا ويَضُرَّ بكَ آخَرينَ**». ولَم يَكُنْ له يَومَئذٍ إلَّا ابنَةٌ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ

(١) البخارى (٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢).

(٢) أخرجه النسائى (٣٦٢٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٤٨٨) من طريق سفيان به. وتقدم فى=

ومُحَمَّدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[1].

١٥٧٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ وأبو المُثَنَّى وعُثمانُ بنُ عُمَرَ ومُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ[2] قالوا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن مُزاحِمِ بنِ زُفَرَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**دينارٌ أعطَيتَه مِسكينًا، ودينارٌ أعطَيتَه فى رَقَبَةٍ، ودينارٌ أعطَيتَه فى سَبيلِ اللَّهِ، ودينارٌ أنفَقتَه على أهلِكَ**». قال: «**الدّينارُ الَّذِى أنفَقتَه على أهلِكَ أعظَمُ أجرًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[4].

١٥٧٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعارِمٌ وأبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ ومُسَدَّدٌ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أفضَلُ دينارٍ يُنفِقُه الرَّجُلُ دينارٌ يُنفِقُه على عيالِه، دينارٌ يُنفِقُه الرَّجُلُ**

=(٦٦٤٣، ١٢٦٩٢- ١٢٦٩٦)، وسيأتى فى (١٧٨٣٨، ١٧٨٣٩).

(١) البخارى (٢٧٤٢، ٥٣٥٤)، ومسلم (١٦٢٨/ عقب ٥).

(٢) فى س، ص٨، م: «حبان». وينظر فتح الباب فى الكنى والألقاب ص١٩٤، ٢٢٣، والمقتنى فى سرد الكنى ١/ ١٤٩. وتقدم فى (٦٤٤٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٩١٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٩٩٥).

على دابَّتِه فى سَبيلِ اللَّهِ، دينارٌ يُنفِقُه الرَّجُلُ على أصحابِه فى سَبيلِ اللَّهِ». قال أبو قِلابَةَ: وبَدأ بالعيالِ، فأَىُّ رَجُلٍ أعظَمُ أجرًا مِن رَجُلٍ يُنفِقُ على عيالٍ صِغارٍ يَقوتُهُمُ اللَّهُ ويَنفَعُهُم بهِ؟[1] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[2].

١٥٧٩٦- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ اللَّخمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيرُكُم خَيرُكُم لأَهلِه، وأَنا خَيرُكُم لأهلِى»**[3]. ٧/ ٤٦٨

بابُ حَبسِ الرَّجُلِ لأهلِه قوتَ سنةٍ

١٥٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ هو ابنُ إسحاقَ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الخَثعَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا وكيعٌ، حَدَّثَنِى سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: قال لِى سفيانُ الثَّورِىُّ: أيشٍ عِندَكَ فى القوتِ؟ قُلتُ: لا شَىءَ. قال: ثُمَّ ذَكَرتُ بَعدُ حَديثًا حدثنا به مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن مالِكِ بنِ أوسٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يَبيعُ نَخلَ بَنِى النَّضيرِ ويَحبِسُ لأهلِه قوتَ سَنَتِهِم[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) تقدم فى (٧٨٣٢).

(٢) مسلم (٩٩٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١١٠١٤). وأخرجه الترمذى (٣٨٩٥)، وابن حبان (٤١٧٧) من طريق الفريابى به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح من حديث الثورى.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخه ٤/ ٢٨٤ من طريق وكيع به.

ابنِ [٧/ ١٩١ظ] سَلَامٍ عن وكيعٍ[(١)].

١٥٧٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجْزِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِه قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنفِقُ على أهلِه نَفَقَةَ سَنَتِهِم مِن هَذا المالِ، ثُمَّ يأخُذُ ما بَقِىَ فيَجعَلُه مَجعَلَ مالِ اللَّهِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ وغَيرِهِ[(٣)].

بابٌ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾ [الطلاق: ٧]

قال الشّافِعِىُّ رحَمه اللَّهُ فى نَفَقَةِ المُقتِرِ: إنَّها مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ فى كُلِّ يَومٍ مِن طَعامِ البَلَدِ. قال: وإنَّما جَعَلتُ الفَرضَ مُدًّا بالدِّلالَةِ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى دَفعِه إلَى الَّذِى أصابَ أهلَه فى شَهرِ رَمَضانَ عَرَقًا فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا لِستِّينَ مِسكينًا؛ فكانَ ذَلِكَ مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مِسكينٍ، والعَرَقُ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا على ذَلِكَ يُعمَلُ ليَكونَ أربَعَةُ أعراقٍ وسْقًا، ولَكِنَّ الَّذِى

---

(١) البخارى (٥٣٥٧).

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٦) عن يحيى بن بكير به. وابن زنجويه فى الأموال (٦٥) من طريق الليث به. وأبو عوانة (٦٦٦٧) من طريق عقيل به. وينظر ما تقدم فى (١٢٨٥٠، ١٢٨٥١، ١٢٨٥٤-١٢٨٥٦).

(٣) البخارى (٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥)، ومسلم (١٧٥٧).

حَدَّثَه أدخَلَ الشَّكَّ فى الحديثِ: خَمسَةَ عَشَرَ أو عِشرينَ صاعًا[1].

قال الشيخُ: يَعنِى به ما:

١٥٧٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عَطاءِ ابنِ عبدِ اللَّهِ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى قِصَّةِ الأعرابِىِّ الَّذِى أصابَ امرأتَه فى رَمَضانَ قال: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقِ تَمرٍ فقالَ: «**خُذْ هَذا فتَصَدَّقْ به**». فذَكَرَه، قال عَطاءٌ: فسألتُ سعيدًا. كَم فى ذَلِكَ العَرَقِ مِنَ التَّمرِ؟ قال: ما بَينَ / خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا إلَى عِشرينَ[2]. ٤٦٩/٧

١٥٨٠٠- وقَد رُوِّينا في حَديثِ الأوزاعِىِّ عن الزُّهرِىِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ فى قِصَّةِ المُواقِعِ قال فيها عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أطعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قالَ: فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ الحاسِبُ[3]، حدثنا الحَكَمُ ابنُ موسَى، حدثنا هِقلٌ، عن الأوزاعِىِّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه[4]. هَكَذا رَواه عن الأوزاعِىِّ مُدرَجًا فى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن حُمَيدٍ.

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن الأوزاعِىِّ فجَعَلَ تَقديرَ العَرَقِ فى رِوايَةِ عمرِو بنِ

---

(١) الأم ٥/ ٨٩.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٧/ ٥و- مخطوط). وتقدم فى (٨١٤١).

(٣) فى س، ص٨، م: «الكاتب».

(٤) ينظر ما تقدم فى (٩٩٨٧).

شُعَيبٍ، وذَكَرناه فى غَيرِ هَذا المَوضِعِ[1].

قال الشّافِعِىُّ فى نَفَقَةِ الموسِرِ: إنَّها مُدّانِ. قال: وإنَّما جَعَلتُ أكثَرَ ما فرَضتُ مُدَّينِ مُدَّينِ؛ لأنَّ أكثَرَ ما جَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى فِديَةِ الكَفّارَةِ لِلأذَى مُدَّينِ لِكُلِّ مِسكينٍ[2].

١٥٨٠١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن كَعبِ بنِ عُجرَةَ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا فآذاه القَمْلُ، فأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَحلِقَ رأسَه وقالَ: «**صُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ، أو أطعِمْ سِتَّةَ مَساكينَ مُدَّينِ مُدَّينِ، أوِ انسُكْ شاةً، أىَّ ذَلِكَ فعَلتَ أجزأ عَنكَ**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه الحُسَينُ بنُ الوَليدِ عن مالِكٍ مُجَوَّدًا[4]، وقَد أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عبدِ الكَريمِ[5].

١٥٨٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بَحرٍ العَطّارُ بالبَصرَةِ، حدثنا إسحاقُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٩٩٨٧).

(٢) الأم ٥/ ٨٩.

(٣) تقدم فى (٩٨٨٠).

(٤) تقدم فى (٩١٦٥).

(٥) مسلم (١٢٠١/ ٨٣). وليس فى البخارى من طريق عبد الكريم. ينظر تحفة الأشراف (١١١١٤).

إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن المِنهالِ بنِ خَليفَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّه فرَضَ لامرأةٍ وخادِمِها اثنَى عَشَرَ دِرهَمًا؛ لِلمَرأَةِ ثَمانيَةً ولِلخادِمِ أربَعَةً، ودرهمانِ[1] مِنَ الثَّمانيَةِ لِلقُطنِ والكَتّانِ[2]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

بابُ الرَّجُلِ لا يَجِدُ نَفَقَةَ امرأتِهِ

١٥٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى أُمَراءِ الأجنادِ فى رِجالٍ غابوا عن نِسائِهِم، فأَمَرَهُم أن يأخُذوهُم بأَن يُنفِقوا أو يُطَلِّقوا، فإن طَلَّقوا بَعَثوا بنَفَقَةِ ما حَبَسوا[3].

١٥٨٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا [٧/ ١٩٢و] سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الرَّجُلِ لا يَجِدُ ما يُنفِقُ على امرأتِهِ. قال: يُفَرَّقُ بَينَهُما. قال أبو الزِّنادِ: قُلتُ:

---

(١) فى س، م: «درهما».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٣٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٣٤) عن يحيى بن يمان به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٤٨)، والصغرى (٢٩١٤)، والشافعى ٥/ ٩١. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٣٤٦)، وابن أبى شيبة (١٩٢٤٠) من طريق عبيد الله به.

سُنَّةٌ. قال سعيدٌ: سُنَّةٌ[1].

قال الشّافِعِىُّ: والَّذِى يُشبِهُ قَولَ سعيدٍ: سُنَّةٌ. أن تكونَ سُنَّةً مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

٧/ ٤٧٠ **١٥٨٠٥**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ (ح) وأخبرنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عثمانُ ابنُ أحمدَ ابنُ[3] السَّمّاكِ وعَبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ وإسماعيلُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ البَاوَرْدِىُّ[4]، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى الرَّجُلِ لا يَجِدُ ما يُنفِقُ على امرأتِه قال: يُفَرَّقُ بَينَهُما[5].

١٥٨٠٦- قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِهِ[6].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٥٠)، والصغرى (٢٩٠٦)، والشافعى ٥/ ١٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٣٥٧)، وسعيد بن منصور (٢٠٢٢) من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق بإبهام سعيد بن المسيب.

(٢) الأم ٥/ ١٠٧.

(٣) ليس فى: س، م. وينظر ما تقدم فى (١٢١٠).

(٤) فى س، ص٨: «الماوردى»، وفى م: «الأودى».

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٥٠)، وفى الصغرى (٢٩٠٨)، والدارقطنى ٣/ ٢٩٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٣٥٦)، وسعيد بن منصور (٢٠٢٣)، وابن أبى شيبة (١٩٢٣٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٥٠)، والصغرى (٢٩٠٩)، والدارقطنى ٣/ ٢٩٧.

١٥٨٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ: محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا بنِ[1] الحارِثِ ابنُ أبى مَسَرَّةَ المَكِّيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ الصَّدَقَةِ ما كان مِنها عن ظَهرِ غِنًى، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وابدأْ بمَن تَعولُ**». قال: ومَن أعولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**امرأتُكَ تَقولُ: أطعِمْنِى وإلَّا فارِقْنِى. خادِمُكَ يقولُ: أطعِمْنِى واستَعمِلْنِى. ولَدُكَ يقولُ: إلَى مَن تَترُكُنِى؟**»[2]. هَكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ / عن ابنِ عَجلانَ. ٧/ ٤٧١

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ وغَيرُه عن ابنِ عَجلانَ عن المَقبُرِيِّ عن أبى هريرةَ، وجَعَلَ آخِرَه مِن قَولِ أبى هُرَيرَةَ[3].

وكَذَلِكَ جَعَلَه الأعمَشُ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ:

١٥٨٠٨- أخبَرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ،

---

(١) بعده فى م: «يحيى بن».

(٢) الفاكهى فى فوائده (١). وأخرجه أحمد (١٠٨١٨)، والنسائى فى الكبرى (٩٢١١) من طريق المقرئ به.

(٣) تقدم فى (١٥٧٨٩).

حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أفضَلَ الصَّدَقَةِ ما تَرَكَ غِنًى، واليَدُ العُليا خَيرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وابدأْ بمَن تَعولُ**». قال أبو هريرةَ: تَقولُ امرأتُكَ: أطعِمْنِى وإلَّا فطَلِّقْنِى. ويَقولُ خادِمُكَ: أطعِمْنِى وإلَّا فبِعْنِى. ويَقولُ ولَدُكَ: إلَى مَن تَكِلُنِى؟. قالوا: يا أبا هريرةَ، هَذا شَىءٌ تَقولُه مِن رأيِكَ أو مِن قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: لا، بَل هَذا مِن كيسِى[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن أبيه عن الأعمَشِ[2].

بابٌ: المَبتوتَةُ لا نَفَقَةَ لَها إلَّا أن تَكونَ حامِلًا

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]. فجَعَلَ لَهُنَّ نَفَقَةً بصِفَةٍ.

١٥٨٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ مَولَى الأسوَدِ بنِ سُفيانَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ أبا عمرِو ابنَ حَفصٍ طَلَّقَها البَتَّةَ وهو غائبٌ، فأَرسَلَ إلَيها وكيلُه بشَعيرٍ فسَخِطَته فقالَ: واللَّهِ ما لَكِ عَلَينا مِن شَىءٍ. فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٤٩) عن أبى معاوية به. وتقدم فى (١٥٧٨٩).

(٢) البخارى (٥٣٥٥).

لَها: «**لَيسَ (١لَكِ عَلَيه١) نَفَقَةٌ**». وأمَرَها أن تَعتَدَّ فى بَيتِ أُمِّ شَريكٍ، ثُمَّ قال: «**إنَّ تِلكَ امرأةٌ يَغشاها أصحابِى، اعتَدِّى فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؛ فإنَّه رَجُلٌ أعمَى تَضَعينَ ثيابَكِ، وإذا حَلَلتِ فآذِنينِى**». قالَت: فلَمّا حَلَلتُ ذَكَرتُ له أنَّ مُعاويَةَ بنَ أبى سُفيانَ وأَبا جَهمٍ خَطَبانِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أبو جَهمٍ فلا يَضَعُ عَصاه عن عاتِقِه، وأَمّا مُعاويَةُ فصُعلوكٌ لا مالَ له، انكِحِى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ**». قالَت: فكَرِهتُه. (٢ثم قال٢): «**انكِحِى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ**». فنَكَحتُه، فجَعَلَ اللَّهُ فيه خَيرًا واغتَبَطتُ(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ(٤).

١٥٨١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى عِمرانُ بنُ أبى أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا [٧/ ١٩٢ظ] قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، / حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن أبى سلمةَ أنَّه ٧/ ٤٧٢
قال: سألتُ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ، فأَخبَرَتنِى أنَّ زَوجَها المَخزومِىَّ طَلَّقَها فأَبَى أن يُنفِقَ عَلَيها، فجاءَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَته، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نَفَقَةَ لَكِ، فانتَقِلِى واذهَبِى إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ فكونِى عِندَه؛ فإنَّه رَجُلٌ أعمَى تَضَعينَ**

(١ - ١) فى س، ص٨: «عليك».

(٢ - ٢) فى م: «فقال».

(٣) أبو داود (٢٢٨٤). وتقدم فى (١٣٨٨٩، ١٤١٣٢، ١٥٥٧٣).

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٣٦).

ثيابَكِ عِندَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٥٨١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى سلمةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنَّها طَلَّقَها زَوجُها فى عَهدِ النبيِّ ﷺ فكان أَنْفَقَ عَلَيها نَفَقَةَ دونٍ، فلَمّا رأت ذَلِكَ قالَت: واللَّهِ لأُكَلِّمَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فإن كانَت لِى نَفَقَةٌ أخَذتُ الَّذِى يُصلِحُنِى، وإن لَم يَكُنْ لِى نَفَقَةٌ لَم آخُذْ شَيئًا. قالَت: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لا نَفَقَةَ لَكِ ولا سُكنَى**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ فى السُّكنَى والنَّفَقَةِ جَميعًا[5].

١٥٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنَّها كانَت

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٢٤٣) من طريق قتيبة به. وأحمد (٢٧٣٣٤) من طريق عمران به.

(٢) مسلم (١٤٨٠/عقب ٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٣٤٩٣) من طريق قتيبة به. وأبو عوانة (٤٦٠٠) من طريق قتيبة عن يعقوب به. والطبرانى ٢٤/ ٣٧١ (٩٢١) من طريق أبى حازم به.

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٣٧).

(٥) تقدم مسندا فى (١٤١٣٣).

تَحتَ رَجُلٍ مِن بَنِى مَخزومٍ فطَلَّقَها البَتَّةَ، فأَرسَلَت إلَى أهلِه تَبتَغِى النَّفَقَةَ فقالوا: لَيسَت لَكِ عَلَينا نَفَقَةٌ. قالت: فذَكرتُ ذلك لرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لَيسَ لَكِ عَلَيهم نَفَقَةٌ، وعَلَيكِ العِدَّةُ، فانتَقلى إلَى أُمِّ شَريكٍ**». ثُمَّ قال: «**إنَّ أُمَّ شَريكٍ**[1] **يدخُلُ عَلَيها إخوَتُها مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ، فانتقلى إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ؛ فإنَّه رَجُلٌ أعمَى، إن وضَعتِ ثَوبَكِ لَم يَرَ شَيئًا، ولا تُفَوِّتينا بنَفسِكِ**». قالَت: فلَمّا حَلَّت ذَكَرَها رِجالٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فأَينَ أنتم عن أُسامَةَ؟**». قال: فكأنَّ أهلَها كَرِهوا ذَلِكَ. قالَت: لا واللَّهِ لا أنكِحُ إلَّا الَّذِى قال. فنَكَحَته. قال محمدُ بنُ عمرٍو: فحَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها كانَت تَقولُ: يا فاطِمَةُ، اتَّقِى اللَّهَ، فقَد عَرَفتِ مِن أىِّ شَىءٍ كان ذَلِكَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه دونَ قَولِ عائشةَ[3].

١٥٨١٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيسٍ وهِىَ أُختُ الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ أخبَرَته أنَّها كانَت تَحتَ أبى عمرِو ابنِ حَفصٍ فطَلَّقَها ثَلاثًا، فأَمَرَ وكيلُه لَها بنَفَقَةٍ فرَغِبَت عَنها، فقالَ لِى وكيلُه: ما لَكِ عَلَينا مِن نَفَقَةٍ. فجاءَت رسولَ اللَّهِ ﷺ فسألَته عن ذَلِكَ، فقالَ لَها:

---

(١) بعده فى س، ص٨، م: «امرأة».

(٢) على بن حجر فى حديثه (١٩٨). وأخرجه أحمد (٢٧٣٣٣)، وأبو داود (٢٢٨٧) من طريق محمد بن عمرو به. وليس عندهم قول عائشة.

(٣) مسلم (١٤٨٠/ ٣٩).

«صَدَقَ». ونَقَلَها إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ، فأَنكَرَ النّاسُ عَلَيها ما كانَت تُحَدِّثُ مِن خُروجِها قَبلَ أن تَحِلَّ[1].

١٥٨١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ يَعقوبَ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ رافِعٍ واللَّفظُ له: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّ أبا عمرٍو ابنَ حَفصِ بنِ المُغيرَةِ خَرَجَ مَعَ عليٍّ رضي الله عنه إلَى اليَمَنِ، فأَرسَلَ إلَى امرأتِه فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ بتَطليقَةٍ كانَت بَقِيَت مِن طَلاقِها، وأَمَرَ لَها الحارِثُ بنُ هِشامٍ وعَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ بنَفَقَةٍ قالا: واللَّهِ ما لَكِ مِن نَفَقَةٍ إلَّا أن تكونِى حامِلاً/. فأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَت له ٧/٤٧٣
قَولَهُما، فقالَ: «لا نَفَقَةَ لَكِ». واستأذَنَته فى الانتِقالِ فأَذِنَ لَها، فقالَت: أينَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «إلَى ابنِ أُمِّ مَكتومٍ». وكانَ أعمَى، تَضَعُ ثيابَها عِندَه ولا يَراها، فلَمّا مَضَت عِدَّتُها أنكَحَها النَّبِيُّ ﷺ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فأَرسَلَ إلَيها مَروانُ قَبيصَةَ بنَ ذُؤَيبٍ يَسأَلُها عن هَذا الحديثِ، فحَدَّثَته به فقالَ مَروانُ: لَم نَسمَعْ بهَذا الحديثِ إلَّا مِن امرأةٍ، سَنأخُذُ بالعِصمَةِ التى وجَدنا النّاسَ عَلَيها. فقالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها حينَ بَلَغَها قَولُ مَروانَ: بَينِى وبَينَكُمُ القُرآنُ، قال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣٤١)، ومسلم (١٤٨٠/عقب ٤٠)، وأبو داود (٢٢٨٩)، والنسائى (٣٥٤٨)، وابن حبان (٤٢٨٩) من طريق الليث به.

مُّبَيِّنَةٍ﴾. حتَّى بَلَغَ: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: ١]. قالَت: هَذا لِمَن كانَت له مُراجَعَةٌ، فأَىُّ أمرٍ يَحدُثُ بَعدَ الثَّلاثِ؟ فكَيفَ تَقولونَ: لا نَفَقَةَ لَها إذا لَم تَكُنْ [٧/ ١٩٣و] حامِلًا؟ فعَلامَ تَحبِسونَها[1]؟! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ[2].

١٥٨١٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَ الحديثَ بإسنادِه إلَّا أنَّه قال فى الحديثِ: فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**لا نَفَقَةَ لَكِ إلَّا أن تَكونِى حامِلًا**»[3].

١٥٨١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ قال: جِئتُ أنا وأبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ إلَى فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ وقَد أخرَجَتِ ابنَةَ أخيها ظُهرًا، فقُلنا لَها: ما حَمَلَكِ على هَذا؟ قالَت: كان زَوجِى بَعَثَ إلَىَّ مَعَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ بطَلاقِى ثَلاثًا فى غَزوَةِ نَجرانَ، وبَعَثَ إلَىَّ بخَمسَةِ آصُعٍ مِن شَعيرٍ وخَمسَةِ آصُعٍ مِن تَمرٍ. قالَت: فقُلتُ: أمَا لِى نَفَقَةٌ إلَّا هَذا؟ قالَت: فجَمَعتُ علىَّ ثيابِى، فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**كَم طَلَّقَكِ؟**». فقُلتُ: ثَلاثًا. فقالَ: «**صَدَقَ، لا نَفَقَةَ لَكِ،**

---

(١) إسحاق (٢٣٧٧)، وعبد الرزاق (١٢٠٢٤)، وعنه أحمد (٢٧٣٣٧).

(٢) مسلم (١٤٨٠/ ٤١).

(٣) أبو داود (٢٢٩٠)، وعبد الرزاق (١٢٠٢٥). وأخرجه النسائى (٣٢٢٢) من طريق الزهرى به.

اعتَدِّى فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ، تَضَعينَ عَنكِ ثيابَكِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ وأَبِى عاصِمٍ عن سُفيانَ[2].

ورَواه[3] شُعبَةُ عن أبى بكرٍ فى النَّفَقَةِ والسُّكنَى جَميعًا[4].

١٥٨١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ وحُصَينٌ ومُغيرَةُ بنُ مِقسَمٍ وأَشعَثُ ومُجالِدٌ وداوُدُ وإِسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، كُلُّهُم عن الشَّعبِىِّ قال: دَخَلتُ على فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ فسألتُها عن قَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيها، فقالَت: طَلَّقَها زَوجُها البَتَّةَ. قالَت: فخاصَمتُه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فى السُّكنَى والنَّفَقَةِ. قالَت: فلَم يَجعَلْ لِى سُكنَى ولا نَفَقَةً، وأَمَرَنِى أن أعتَدَّ فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[6]. هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن الشَّعبِىِّ.

١٥٨١٨- وفِى رِوايَةِ مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لَها: **«إنَّما**

---

(١) تقدم فى (١٣٨٩٥).

(٢) مسلم (١٤٨٠/٤٨، ٤٩).

(٣) فى س، ص٨، م: «ورواية».

(٤) تقدم تخريجه فى (١٤١٥٦).

(٥) أخرجه الترمذى عقب (١١٨٠) - وليس عنده: سيار ومغيرة وأشعث- والنسائى (٣٥٥٠)، وابن حبان (٤٢٥٢) - وليس عنده: أشعث- من طريق هشيم به. وابن ماجه (٢٠٣٦) من طريق مغيرة به. وتقدم فى (١٥٠٤٣) من طريق حصين.

(٦) مسلم (١٤٨٠/ ٤٢).

السُّكنَى والنَّفَقَةُ على مَن كانَت له الرَّجْعَةُ[1]». **أخبَرَناه** عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، قال: حدثنا هُشَيمٌ. فذَكَرَ الحديثَ عن الجَماعَةِ كما مَضَى، وأَتَى بهَذِه الزِّيادَةِ عن مُجالدٍ[2].

١٥٨١٩- وفِى رِوايَةِ فِراسٍ عن الشَّعبِىِّ فى قِصَّةِ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قال: فاختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ رَجُلٌ، أو قال: فقالَ الرَّجُلُ: قَد طَلَّقْتُها[3] ثَلاثًا. فقالَ: «**إنَّما السُّكنَى والنَّفَقَةُ لِمَن كانَت عليها**[4] **رَجعَةٌ**». فأَمَرَها فاعتَدَّت عِندَ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ، /عن فِراسٍ، عن الشَّعبِىِّ. فذَكَرَه. ٧/٤٧٤

١٥٨٢٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن السُّدِّىِّ، عن البَهِىِّ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قالَت: طَلَّقَنِى زَوجِى ثَلاثًا، فلَم يَجعَلْ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ سُكنَى ولا نَفَقَةً[5].

---

(١) فى س، ص٨، م: «المراجعة».

(٢) أحمد (٢٧٣٤٢)، وليس فيه ذكر الزيادة. وأخرجه أحمد (٢٧١٠٠) من طريق مجالد به بهذه الزيادة.

(٣) فى س، م: «طلقها».

(٤) فى س، ص٨، م: «عليه».

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣١٨٤) عن الحسن بن على به. وأبو عوانة (٤٦٠٣)، =

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحُلْوانِىِّ[1].

ورَواه غَيرُ يَحيَى بنِ آدَمَ كما:

١٥٨٢١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن السُّدِّىِّ، عن البَهِىِّ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِفاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ: «**يا فاطِمَةُ، إنَّما السُّكنَى والنَّفَقَةُ لِمَن كان لِزَوجِها [2]عَلَيها الرَّجعَةُ[2]**». كَذا أتَى به الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، والصَّحيحُ هو الأوَّلُ.

قال الشيخُ: رِوايَةُ الجَماعَةِ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ فى نَفيِ النَّفَقَةِ دونَ السُّكنَى[3]، وكَذَلِكَ رِوايَةُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ عن فاطِمَةَ[4]، وفِى رِوايَةِ بَعضِهِم عن أبى سلمةَ، وفِى رِوايَةِ الشَّعبِىِّ والبَهِىِّ نَفيُهُما جَميعًا[5]، واختُلِفَ فيه على أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ عن فاطِمَةَ[6]، والأشبَهُ بسياقِ الحديثِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَفَى النَّفَقَةَ، وأَذِنَ لَها فى الانتِقالِ لِعِلَّةٍ لَعَلَّها استَحيَت مِن ذِكرِها، وقَد ذَكَرَها غَيرُها على ما قَدَّمنا

= والطبرانى ٢٤/ ٣٧٧ (٩٣٢)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٥٠٩) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٢٧٣٢٩) من طريق الحسن بن صالح به.

(١) مسلم (١٤٨٠/ ٥١).

(٢ - ٢) فى الأصل: «عليه رجعة»، وضبب على كلمة «عليه».

(٣) تقدم فى (١٤١٣٢، ١٤١٥٦، ١٥٥٧٣، ١٥٨٠٩، ١٥٨١٠، ١٥٨١٢، ١٥٨١٣).

(٤) تقدم فى (١٥٨١٤، ١٥٨١٥).

(٥) تقدم فى (١٥٠٤٣، ١٥٨١١، ١٥٨١٧).

(٦) تقدم فى (١٣٨٩٥، ١٥٨١٦).

ذِكرَها فى كِتابِ العِدَدِ[1]، ولَم يُرِدْ نَفىَ السُّكنَى [٧/ ١٩٣ظ] أصلًا، ألَا تَراه ﷺ لَم يَقُلْ لَها: اعتَدِّى حَيثُ شِئتِ، ولَكِنَّه حَصَّنَها حَيثُ رَضِىَ؛ إذ كان زَوجُها غائبًا، ولَم يَكُنْ له وكيلٌ بتَحْصِينِها[2]. فأمَّا قَولُه: «**إنَّما السُّكنَى والنَّفَقَةُ لِمَن كانَت عليها**[3] **رَجعَةٌ**». فلَيسَ بمَعروفٍ فى هَذا الحديثِ، ولَم يُرْوَ[4] مِن وجهٍ يَثبُتُ مِثلُه، وأَمّا إنكارُ مَن أنكَرَ على فاطِمَةَ رضي الله عنها فإنَّما هو لِكِتمانِها السَّبَبَ فى نَقلِها.

١٥٨٢٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن أبيه قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فسألتُ عن أعلَمِ أهلِها، فدُفِعتُ إلَى سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فسألتُه عن المبتوتَةِ فقالَ: تَعتَدُّ فى بَيتِ زَوجِها. فقُلتُ: فأَينَ حَديثُ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ؟ فقالَ: هَاهْ. ووَصَفَ أنَّه تَغَيَّظَ وقالَ: فتَنَت فاطِمَةُ النّاسَ؛ كانَت لِلِسَانِهَا[5] ذَرَابَةٌ[6]، فاستَطالَت على أحمائِها، فأَمَرَها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَعتَدَّ فى بَيتِ ابنِ أُمِّ مَكتومٍ[7].

---

(١) تقدم فى (١٥٥٧٤- ١٥٥٨٣).

(٢) فى م: «يحصنها».

(٣) فى س، ص٨، م: «عليه».

(٤) فى س، ص٨، م: «يرد».

(٥) فى م: «بلسانها».

(٦) الذرابة: الحدة. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٤١.

(٧) المصنف فى المعرفة (٤٦٦٠)، والشافعى ٥/ ٢٣٦.

وكَذَلِكَ رَواه أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ عن عمرِو بنِ مَيمونٍ[1].

١٥٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا حَبيبٌ/ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما إذ سألَه رَجُلٌ: هَل لِلمُطَلَّقَةِ ثَلاثًا نَفَقَةٌ؟ فقُلتُ: لَيسَ لَها نَفَقَةٌ. قالَ ابنُ عباسٍ: أصَبتَ يا ابنَ أخِى، أنا مَعَكَ. ٧/ ٤٧٥

١٥٨٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَه يقولُ: نَفَقَةُ المُطَلَّقَةِ ما لَم تَحرُمْ، فإذا حَرُمَت فمَتاعٌ بالمعروفِ[2].

١٥٨٢٥- قالَ: أخبرَنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: لَيسَتِ المَبتوتَةُ الحُبلَى مِنه فى شَىءٍ، إلَّا أنَّه يُنفِقُ عَلَيها مِن أجلِ الحَبَلِ، فإذا كانَت غَيرَ حُبلَى فلا نَفَقَةَ لَها[3].

بابُ مَن قال: لَها النَّفَقَةُ

١٥٨٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٥٥٨٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧٦٢)، والشافعى ٥/ ٢٣٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٦٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٦٣)، والشافعى ٥/ ٢٣٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٠١٥) عن ابن جريج به.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ زَوجَها طَلَّقَها ثَلاثًا فلَم يَجْعَلْ[1] لَها النَّبِىُّ ﷺ [2]نَفَقةً ولا سُكْنَى[2]. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ فقالَ إبراهيمُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لا نَدَعُ كِتابَ رَبِّنا وسُنَّةَ نَبيِّنا لِقَولِ امرأةٍ، لَها السُّكنَى والنَّفَقَةُ[3]. حَديثُ الشَّعبِىِّ أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[4]، وحَديثُ إبراهيمَ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مَوقوفًا:

١٥٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الأسوَدِ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه لما بَلَغَه قَولُ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ قال: لا نَدَعُ كِتابَ اللَّهِ لِقَولِ امرأةٍ لَعَلَّها نَسِيَت[5].

---

(١) فى س، ص٨، م: «ير».

(٢ - ٢) فى س، ص٨، م: «السكنى ولا النفقة».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٨٨)، وابن حبان (٤٢٥٠) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٢٧٣٢٦)، والنسائى (٣٤٠٤) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٤٨٠/ ٤٤).

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٤، ٢٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٨٨٥٨) عن ابن فضيل به. والدارمى (٢٣٢٤) من طريق الأعمش به.

كَذَلِكَ رَواه أسباطُ بنُ محمدٍ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[1].

ورَواه أشعَثُ عن الحَكَمِ وحَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال فيه: وسُنَّةَ نَبيِّنا[2]. وأَشعَثُ بنُ سَوّارٍ ضَعيفٌ[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُمَرَ رضي الله عنه مَوصولًا مُسنَدًا:

١٥٨٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ بنِ مَسعَدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ المَجيدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىُّ وهو أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن أبى إسحاقَ قال: كُنتُ مَعَ الأسوَدِ بنِ يَزيدَ جالِسًا فى المَسجِدِ الأعظَمِ ومعنا الشَّعبِىُّ، فحَدَّثَ الشَّعبِىُّ بحَديثِ فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَجعَلْ لَها سُكنَى ولا نَفَقَةً. فأَخَذَ الأسوَدُ كَفًّا مِن حَصًى فحَصَبَه، ثُمَّ قال: وَيْلَكَ[4] تُحَدِّثُ بمِثلِ هَذا؟! قال عُمَرُ رضي الله عنه: لا نَترُكُ كِتابَ اللَّهِ وسُنَّةَ نَبيِّنا ﷺ لِقَولِ امرأةٍ لا نَدرِى حَفِظَت أو نَسِيَت، لَها السُّكنَى والنَّفَقَةُ، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾[5] [الطلاق: ١]. [٧/ ١٩٤و] رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٣، ٢٧ من طريق أسباط به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٣٢٢)، والدارقطنى ٤/ ٢٧ من طريق أشعث به.

(٣) تقدم فى (١٣٢٦٧).

(٤) فى م: «ويحك».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٥. وأخرجه أبو عوانة (٤٦١٥) عن أحمد بن عصام به. وأبو داود (٢٢٩١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٦٧، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٥٠٤) من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

«الصحيح» عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ عن أبى أحمدَ[1].

وقَد رَواه / يَحيَى بنُ آدَمَ عن عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ فى النُّقلَةِ دونَ النَّفَقَةِ ولَم يَقُلْ فيه: وسُنَّةَ نَبيِّنا. وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ العِدَدِ[2]. ٧/٤٧٦

قال لِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ: هَذا أصَحُّ مِنَ الَّذِى قَبلَه؛ لأنَّ هَذا الكَلامَ لا يَثبُتُ، ويَحيَى بنُ آدَمَ أحفَظُ مِن أبى أحمدَ الزُّبَيرِىِّ وأَثبَتُ مِنه، واللَّهُ أعلَمُ، وقَد تابَعَه قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ فرَواه عن عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ مِثلَ قَولِ يَحيَى بنِ آدَمَ سَواءً، ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الخَليلِ عن عُمَرَ رضي الله عنه قال فيه: وسُنَّةَ نَبيِّنا. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ[3]. فالأشبَهُ بما رُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها وغَيرِها فى الإنكارِ على فاطِمَةَ بنتِ قَيسٍ أنّه إنَّما أُنْكِرَ[4] عَلَيها النُّقلَةُ مِن غَيرِ سَبَبٍ دونَ النَّفَقَةِ، وهو الأشبَهُ بما احتُجَّ به مِنَ الآيَةِ. قال الشّافِعِىُّ: ما نَعلَمُ فى كِتابِ اللَّهِ تَعالَى ذِكرَ نَفَقَةٍ؛ إنَّما فى كِتابِ اللَّهِ ذِكرُ السُّكنَى[5].

---

(١) مسلم (١٤٨٠/٤٦).

(٢) تقدم فى (١٥٥٦٦).

(٣) الدارقطنى ٤/٢٦، ٢٧. وتقدم الكلام على الحسن بن عمارة فى (١٠٧٠).

(٤) فى م: «أنكرت».

(٥) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٥٩).

٧/ ٤٧٧

/ جماعُ أبوابِ النَّفَقَةِ على الأقارِبِ

بابُ النَّفَقَةِ على الأولادِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾ [البقرة: ٢٣٣]. وقال: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ﴾ [الطلاق: ٦].

١٥٨٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصفهانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن هِشام، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ هِندًا قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، فهَل عليَّ جُناحٌ أن آخُذَ مِن مالِه شَيئًا؟ قال: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمعروفِ**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

١٥٨٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمِّ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ البَصرِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ على الصَّدَقَةِ، فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: عِندِى دينارٌ. فقال: «**أنفِقْه على نَفسِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على ولَدِكَ**». قال: عِندِى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٩١٩). وتقدم فى (١٥٧٨٧).

(٢) البخارى (٢٢١١)، ومسلم (١٧١٤/ ٧، وعقبه).

آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على زَوجَتِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنفِقْه على خادِمِكَ**». قال: عِندِى آخَرُ. قال: «**أنتَ أبصَرُ**»[1].

١٥٨٣١- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ[2]، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، أنَّ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أخبَرَه أنَّ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: جاءَتنِى امرأةٌ ومَعَها ابنَتانِ لَها تَسأَلُنِى، فلَم تَجِدْ عِندِى شَيئًا غَيرَ تَمرَةٍ واحِدَةٍ، فأَعطَيتُها إيّاها، فأَخَذَتها فشَقَّتها بَينَ ابنَتَيها ولَم تأكُلْ مِنها شَيئًا، ثُمَّ قامَت فخَرَجَت وابنَتاهَا، فدَخَلَ علىَّ النَّبِىُّ ﷺ فحَدَّثتُه حَديثَها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَنِ ابتُلِىَ مِنَ البَناتِ بشَىءٍ فأَحسَنَ إلَيهِنَّ كُنَّ سِترًا له مِنَ النّارِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وأَبِى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن أبى اليَمانِ[4]. ٧/ ٤٧٨

١٥٨٣٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١٥٧٨٨).

(٢) فى الأصل، س، ص٨، والشعب، والآداب: «بهمدان». وينظر ما تقدم فى (٢٢٣٣). وينظر تاريخ دمشق ٤١/ ٢٣٠.

(٣) المصنف فى الشعب (١١٠١٩)، والآداب (١٧)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٢) من طريق شعيب به. والترمذى (١٩١٥) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٥٩٩٥)، ومسلم (٢٦٢٩/ ١٤٧).

إبراهيمُ بنُ ابى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل لِى أجرٌ فى بَنِى أبى سلمةَ، أُنفِقُ عَلَيهِم ولَستُ بتارِكَتِهِم هَكَذا وهَكَذا، إنَّما هُم بَنِىَّ؟ فقال: «**نَعَم لَكِ فيهِم أجرٌ ما أنفَقتِ عَلَيهِم**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ(٢).

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣٣]

١٥٨٣٣- [٧/ ١٩٤ظ] أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا أشعَثُ، عن الشَّعبِىِّ وعَمَّن حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فى قَولِه: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قالا(٣): ألَّا يُضارَّ(٤).

١٥٨٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٥٠٩) عن أبى أسامة به. وتقدم فى (٧٨٣٦).

(٢) مسلم (١٠٠١/ ٤٧)، والبخارى (١٤٦٧، ٥٣٦٩).

(٣) فى ص٨، م: «قال».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٨٢)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٢٩١) من طريق أشعث عن الشعبى به. وابن أبى شيبة (١٩٣٧٧) من طريق أشعث عن مجاهد عن ابن عباس.

ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ قال: يَعنِى الوالِداتِ المُطَلَّقاتِ. ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا﴾ يقولُ: لا تأبَى أن تُرضِعَه ضِرارًا يَشُقُّ على أبيه ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾ يقولُ: ولا يُضارَّ الوالِدُ بوَلَدِه فيَمنَعَ أُمَّه أن تُرضِعَه ليُحزِنَها بذَلِكَ. ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾ قال: يَعنِى الوَلِيَّ مَن كان. ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾ غَيرَ مُسيئينَ فى ظُلمِ أنفُسِهِما ولا إلَى صَبيِّهِما دونَ الحَولَينِ فلا جُناحَ عَلَيهِما. ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ﴾ خِيفَةَ الضَّيعَةِ على الصَّبِيِّ. ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ يَعنِى: بحِسابِ ما أُرضِعَ الصَّبِيُّ[1].

١٥٨٣٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه جَبَرَ[2] عَصَبَةَ صَبِيٍّ أن يُنفِقوا عَلَيه، الرِّجالَ دونَ النِّساءِ[3].

ورَواه لَيثُ / بنُ أبى سُلَيمٍ عن رَجُلٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ ٧/ ٤٧٩

---

(١) تفسير مجاهد ص٢٣٧. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٢٤، ٢٤١- فى تفسير ﴿وعلى الوارث﴾، ﴿وإن أردتم﴾. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٢٦١، ٢٢٧٧، ٢٢٨٣، ٢٢٩٣، ٢٣٠٠، ٢٣٠٥) - دون تفسير: ﴿وعلى الوارث﴾- من طريق ورقاء به. وأبو عبيد فى الأموال (٥٩٣)، وابن أبى شيبة (١٩٣٧٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٨٦٦) فى تفسير ﴿وعلى الوارث﴾ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) فى س، ص٨: «خير».

(٣) سعيد بن منصور (٢٢٨٥). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥٩٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٨٦٨) من طريق سفيان به.

الخطابِ رضي الله عنه جَبَرَ[1] عَمًّا على رَضاعِ ابنِ أخيهِ[2]. وهو مُنقَطِعٌ.

١٥٨٣٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أغرَمَ ثَلاثَةً كُلُّهُم يَرِثُ الصَّبِيَّ أجرَ رَضاعِهِ[3]. هَذا مُنقَطِعٌ.

بابُ نَفَقَةِ الأبَوَينِ

١٥٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشَّعيرِيُّ، حدثنا مَحْمِشُ بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أنَّه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ، فمَرَّ بنا شابٌّ نَشيطٌ يَسوقُ غُنَيمَةً له، فقُلنا: لَو كان شَبابُ هَذا أو نَشاطُه فى سَبيلِ اللَّهِ كان خَيرًا له مِنها. فأَنْهَى[4] قَولُنا حَتَّى بَلَغَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما قُلتُم؟**». قُلنا: كَذا وكَذا. قال: «**أمَا إنَّه إن كان يَسعَى على والِدَيه أو أحَدِهِما فهو فى سَبيلِ اللَّهِ، وإن كان يَسعَى على عيالٍ يَكفُّهُم[5] فهو فى سَبيلِ اللَّهِ، وإن كان يَسعَى على نَفسِه فهو فى**

---

(١) فى س، ص٨: «خير».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢١٨٢) من طريق ليث به.

(٣) سعيد بن منصور (٢٢٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٢١٨٤)- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٢٢٥- عن معمر به.

(٤) فى س، ص٨، م: «فانتهى».

(٥) فى س، ص٨، م: «يكفيهم».

سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»[1].

١٥٨٣٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا علىُّ ابنُ حَكيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن مَغراءَ العَبدِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَرَّ بهِم رَجُلٌ فتَعَجَّبوا مِن خَلْقِه فقالوا: لَو كان هَذا فى سَبيلِ اللَّهِ؟ فأَتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إن كان يَسعَى على أبَوَيه شَيخَينِ كَبيرَينِ فهو فى سَبيلِ اللَّهِ، وإن كان يَسعَى على ولَدٍ صِغارٍ فهو فى سَبيلِ اللَّهِ تعَالى، وإن كان يَسعَى على نَفسِه ليُغنيَها[2] فهو فى سَبيلِ اللَّهِ**»[3].

١٥٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ[4]، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عَمَّتِه أنَّها سألَت عائشةَ رضي الله عنها: فى حَجرِى يَتيمٌ، فآكُلُ مِن مالِه؟ فقالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ[5] أطيَبَ ما أكَلَ /الرَّجُلُ مِن كَسبِه، ووَلَدُه مِن** ٧/ ٤٨٠

(١) قال الذهبى ٦/ ٣٠٨١: هذا حديث غريب.

(٢) فى س، ص٨: «ليعينها»، وفى م: «ليغنها».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٢٠). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٣٠٥) من طريق على بن حكيم. وعندهم: شريك عن الأعمش عن مغراء. قال الذهبى ٦/ ٣٠٨١: مغراء شيخ صالح الحديث، روى عنه الأعمش أيضا، وهذا الحديث يرويه على بن حكيم الأودى عن شريك.

(٤) فى س: «بكير»، وفى ص٨: «بكر». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٢٩.

(٥) بعده فى س، م: «من».

كَسبِه»[1]. وقَد قيلَ: عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن أُمِّه عن عائشةَ رضي الله عنها:

١٥٨٤٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّه، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ولَدُ الرَّجُلِ مِن كَسبِه، مِن أطيَبِ كَسبِه، فكُلوا مِن أموالِهِم**»[2].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: ورَواه حَمّادُ بنُ أبى سُلَيمانَ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ رضي الله عنها وزادَ فيه: «**إذا احتَجتُم إلَيه**». وهو مُنكَرٌ. قالَه أبو داودَ السِّجِستانِيُّ[3].

١٥٨٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ مَحمودٍ الحافظُ بمَروَ، حدثنا حَمّادُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: أخبرَنا [٧/ ١٩٥و] أبو حَمزَةَ، عن إبراهيمَ الصّائغِ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ أولادَكُم هِبَةُ اللَّهِ لكُم** ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ

---

(١) أبو داود (٣٥٢٨). وأخرجه أحمد (٢٤٠٣٢)، والنسائى (٤٤٦١) من طريق سفيان به. وابن حبان (٤٢٥٩) من طريق منصور به. والترمذى (١٣٥٨)، وابن ماجه (٢٢٩٠) من طريق عمارة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الطيالسى (١٦٨٥). وأخرجه أحمد (٢٤٩٥١)، وأبو داود (٣٥٢٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠١٤).

(٣) أبو داود عقب (٣٥٢٩).

وبعده فى الأصل: «وخالف منصور فى إسناده فرواه عن إبراهيم». وكتب فوقها: «لا إلى».

إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى: ٤٩] .**فهُم وأَموالُهُم لكُم إذا احتَجتُم إلَيها**»[(١)].

١٥٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَرّاحِيُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ عن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها: «**فهُم وأَموالُهُم لكُم إذا احتَجتُم إليهم**[(٢)]». فقالَ: حَدَّثَنِى به سفيانُ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ. قال سفيانُ: وهَذا وهْمٌ مِن حَمّادٍ. قال عبدُ اللَّهِ: سألتُ أصحابَ سُفيانَ عن هَذا الحديثِ فلَم يَحفَظوا. قال عبدُ اللَّهِ: وهَذا مِن حَديثِه عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، لَيسَ فيه الأسوَدُ، ولَيسَ فيه: «**إذا احتَجتُم**».

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ عن عائشةَ رضي الله عنها دونَ هذه اللَّفظَةِ، وهو بهَذا الإسنادِ غَيرُ مَحفوظٍ:

١٥٨٤٣-أخبَرَناه الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رِزْمُويَه، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ**

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٨٤، وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) فى س، م: «إليها».

أطيَبَ ما أكَلَ الرَّجُلُ مِن كَسبِه، ووَلَدُه مِن كَسبِه»[1].

وكَذَلِكَ رَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن الأعمَشِ[2]، فاللَّهُ أعلَمُ[3].

ورُوِىَ عن مَطَرٍ عن الحَكَمِ عن إبراهيمَ عن شُرَيحٍ عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ[4]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

١٥٨٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ أعرابيًّا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ أبى يُريدُ أن يَجتاحَ مالِى. قال: «**أنتَ ومالُكَ لِوالِدِكَ؛ إنَّ أطيَبَ ما أكَلتُم مِن كَسبِكُم فكُلوه هَنيئًا**»[5].

١٥٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤١٤٨)، وابن ماجه (٢١٣٧) من طريق أبى معاوية به. والنسائى (٤٤٦٣، ٤٤٦٤) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٤٨) عن يعلى بن عبيد به.

(٣) إلى هنا ينتهى الجزء السابع من نسخة الأصل، وأول الثامن مفقود إلى (١٥٩٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٨٣) من طريق مطر به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٢٩٢٢). وأخرجه أحمد (٦٦٧٨) عن يحيى القطان به. وابن ماجه (٢٢٩٢) من طريق عمرو به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨٥٦).

أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ قال: إنَّ لِى مالًا ووَلَدًا، وإنَّ والِدِى يُرِيدُ أن يَجتاحَ مالِى. فَقالَ: «**أنتَ ومالُكَ لأبيكَ؛ إنَّ أولادَكُم مِن أطيَبِ كَسبِكُم**»(١).

١٥٨٤٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيع بإسنادِه نَحوَه، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى مالًا ووَلَدًا، وإنَّ والِدِى يَجتاحُ(٢) مالِى. قال: «**أنتَ ومالُكَ لِوالِدِكَ؛ إنَّ أولادَكُم مِن أطيَبِ كَسبِكُم، فكُلوا مِن كَسبِ أولادِكُم**»(٣).

١٥٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ [٧/ ١٩٥ظ]، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أنَّ رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى مالًا وعيالًا، وإنَّ لأبِى مالًا وعيالًا، يُرِيدُ أن يأخُذَ مالِى / فيُطعِمَه عيالَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتَ ومالُكَ لأبيكَ**»(٤). هَذا مُنقَطِعٌ، ٧/ ٤٨١
وقَد رُوِىَ مَوصولًا مِن أوجُهٍ أُخَرَ، ولا يَثبُتُ مِثْلُها.

١٥٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الجَمّالُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ الصّائغُ،

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٠١) عن عفان به.

(٢) فى س، وسنن أبى داود: «يحتاج».

(٣) أبو داود (٣٥٣٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠١٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٧٦٥)، والشافعى ٦/ ١٠٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٢٨)، وابن أبى شيبة (٢٣٠١٨) من طريق ابن المنكدر به.

حَدَّثَنِى المُنكَدِرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ. فذَكَرَه[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: مَن زَعَمَ أنَّ مالَ الوَلَدِ لأبيه احتَجَّ بظاهِرِ هَذا الحديثِ، ومَن زَعَمَ أنَّ له مِن مالِه ما يَكفيه إذا احتاجَ إلَيه، فإذا استَغنَى عنه لَم يَكُنْ لِلأبِ مِن مالِه شَىءٌ، احتَجَّ بالأخبارِ التى ورَدَت فى تَحريمِ مالِ الغَيرِ، وأنَّه لَو ماتَ ولَه ابنٌ لَم يَكُنْ لِلأبِ مِن مالِه إلَّا السُّدُسُ، ولَو كان أبوه يَملِكُ مالَ ابنِه لَحازَه كُلَّه.

١٥٨٤٩- ويُروَى عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**كُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِه مِن والِدِه ووَلَدِه والنّاسِ أجمَعينَ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى، عن حِبَّانَ[2] بنِ أبى جَبَلَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بذَلِكَ[3].

١٥٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٩١) من طريق ابن المنكدر به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨٥٥).

(٢) فى ص٨، م: «حيان». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٢، وتبصير المنتبه ١/ ٢٧٨. وتقدم على الصواب فى (١٧٦٧).

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣٠. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٢٩٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٣٥ من طريق هشيم به، زاد سعيد فى روايته: عن الحسن مرسلا. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٨٣: لم يصح مع انقطاعه. وسيأتى فى (٢١٦٤٤).

العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا الفَيضُ بنُ وثيقٍ، عن المُنذِرِ بنِ زيادٍ الطّائيِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: حَضَرتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه فقالَ له رَجُلٌ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ، هَذا يُريدُ أن يأخُذَ مالِى كُلَّه ويَجتاحَه. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّما لَكَ مِن مالِه ما يَكفيكَ. فقالَ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ، أَلَيسَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنتَ ومالُكَ لأبيكَ**؟». فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: ارضَ بما رَضِىَ اللَّهُ بهِ[1].

ورَواه غَيرُه عن المُنذِرِ بنِ زيادٍ وقالَ فيه: إنَّما يَعنِى بذَلِكَ النَّفَقَةَ. والمُنذِرُ ابنُ زيادٍ ضَعيفٌ[2].

[٨/١ظ] بابٌ: مَن أحَقُّ مِنهُما بحُسنِ الصُّحبَةِ؟ ٨/٢

١٥٨٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ حُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شُبرُمَةَ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِىَّ ﷺ قالَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ النّاسِ أحَقُّ مِنِّى بحُسنِ الصُّحبَةِ؟ قال: «**أُمُّكَ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمُّكَ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمُّكَ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أبوكَ**»[3]. أخرَجاه فى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٦)، والمصنف فى المعرفة (٤٧٧٠) من طريق الفيض بن وثيق به. وقال الذهبى ٦/ ٣٠٨٣: وفيض كذَّبه يحيى بن معين.

(٢) هو المنذر بن زياد الطائى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الكبير للعقيلى ٤/ ١٩٩، والمجروحين ٣/ ٣٧، وميزان الاعتدال ٤/ ١٨١، ولسان الميزان ٢/ ٤٩٦، ٦/ ٨٩.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٤٤) من طريق محمد بن طلحة به. وابن ماجه - كما فى تحفة الأشراف=

«الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ شُبرُمَةَ[1].

١٥٨٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الكَجِّىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَن أبَرُّ؟ قال: «**أُمَّكَ**». قال: قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمَّكَ**». قال: قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أُمَّكَ**». قال: قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ أباكَ، ثُمَّ الأقرَبَ فالأقرَبَ**»[2].

/بابُ الأبَوَينِ إذا افتَـرَقا وهُما فى قَريَةٍ واحِدَةٍ ٣/٨

فالأُمُّ أحَقُّ بوَلَدِها ما لَم تَتَزَوَّجْ وكانوا صِغارًا، فإذا بَلَغَ أحَدُهُم سَبعَ سِنينَ أو ثَمانِ سِنينَ وهو يَعقِلُ خُيِّرَ بَينَ أبيه وأُمِّه فكانَ عِندَ أيِّهِما اختارَ.

١٥٨٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، قال أبو محمدٍ: أظُنُّه عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبى مَيمونَةَ، عن أبى هريرةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ

=(١٤٨٩٣، ١٤٩٠٥) من طريق عبد الله بن شبرمة به. وابن حبان (٤٣٣، ٤٣٤) من طريق أبى زرعة به.

(١) البخارى عقب (٥٩٧١) تعليقًا، ومسلم (٢٥٤٨/٣). وينظر فتح البارى ١٠/٤٠١.

(٢) تقدم فى (٧٨٣٨).

مَعروفٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَيَّرَ غُلامًا بَينَ أبيه وأُمِّهِ[1].

١٥٨٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ يَعنِى ابنَ مَخلَدٍ، أخبرَنا عاصِمٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ وأبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى زيادٌ، عن هِلالِ بنِ أُسامَةَ، أن أبا مَيمونَةَ - سُلَيمٌ مَولًى مِن أهلِ المَدينَةِ، رَجُلُ صِدقٍ - قال: بَينَما أنا جالِسٌ مَعَ أبى هريرةَ جاءَتِ امرأةٌ فارِسيَّةٌ مَعَها ابنٌ لها فادَّعَياه وقَد طَلَّقَها زَوجُها، فقالَت: يا أبا هريرةَ - رَطَنَت بالفارِسيَّةِ - زَوجِى يُريدُ أن يَذهَبَ بابنِى. فقالَ أبو هريرةَ: استَهِما عَلَيه. ورَطَنَ لها بذَلِكَ، فجاءَ زَوجُها فقالَ: مَن يُحاقُّنِى فى ولَدِى؟ فقالَ أبو هريرةَ: اللَّهُمَّ إنِّى لا أقولُ هذا إلَّا أنِّى سَمِعتُ امرأةً جاءَت إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وأنا قاعِدٌ عِندَه قالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ زَوجِى يُريدُ أن يَذهَبَ بابنِى وقَد سَقانِى مِن بئرِ أبى عِنَبَةَ[2] وقَد نَفَعَنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**استَهِما عَلَيه**». فقالَ زَوجُها: مَن يُحاقُّنِى فى ولَدِى؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هذا أبوكَ وهَذِه أُمُّكَ، فخُذ بيَدِ أيِّهِما شِئتَ**». فأخَذَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٧١)، والشافعى ٥/ ٩٢، وأبو يعلى (٦١٣١). وأخرجه الترمذى (١٣٥٧)، وابن ماجه (٢٣٥١) من طريق سفيان بن عيينة به. وأحمد (٧٣٥٢) من طريق زياد بن سعد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) بئر أبى عنبة: بئر بينها وبين مدينة رسول الله ﷺ مقدار ميل. معجم البلدان ١/ ٤٣٤.

بيَدِ أُمِّه فانطَلَقَت بهِ. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ. وحَديثُ ابنِ بِشْرانَ أقصَرُ مِنه، والمَعنَى واحِدٌ[1].

١٥٨٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى مَيمونَةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَد طَلَّقَها زَوجُها، فأرادَت أن تأخُذَ ولَدَها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ [٨/ ٢و]: «**استَهِما**». فقالَ الرَّجُلُ: مَن يَحولُ بَينِى وبَينَ ولَدِى؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلابنِ: «**اختَرْ أيَّهُما شِئتَ**». فاختارَ أُمَّه فذَهَبَت بهِ[2].

١٥٨٥٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى رافِعُ بنُ سِنانٍ أنَّه أسلَمَ وأبَتِ امرأتُه أن تُسلِمَ، فأتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَتِ: ابنَتِى وهِىَ فطيمٌ. وقالَ رافِعٌ: ابنَتِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِرافِعٍ: «**اقعُدْ ناحيَةً**». وقالَ لامرأتِه: «**اقعُدِى ناحيَةً**». قال: وأقعَدَ الصَّبيَّةَ بَينَهُما ثُمَّ قال: «**ادعواها**». فمالَتِ الصَّبيَّةُ إلَى

---

(١) أبو داود (٢٢٧٧)، وعبد الرزاق (١٢٦١١، ١٢٦١٢). وأخرجه النسائى (٣٤٩٦) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٣٤٤)، وأحمد (٩٧٧١) من طريق وكيع به.

أُمِّها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهدِها**». فمالَت إلَى أبيها فأخَذَها[1]. / رافِعُ بنُ سِنانٍ جَدُّ عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ. ٨/ ٤

١٥٨٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يونُسَ بنِ عبدِ اللهِ الجَرمِىِّ، عن عُمارَةَ الجَرمِىِّ قال: خَيَّرَنِى علىٌّ رضي الله عنه بَينَ أُمِّى وعَمِّى، ثُمَّ قال لأخٍ لِى أصغَرَ مِنِّى: وهَذا أيضًا لَو قَد بَلَغَ مَبلَغَ هذا لَخَيَّرتُه[2].

١٥٨٥٨- قال الشّافِعِىُّ: قال إبراهيمُ: عن يونُسَ، عن عُمارَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه مِثلَه. وقالَ فى الحَديثِ: وكُنتُ ابنَ سَبعٍ أو ثَمانِ سِنينَ[3].

ورَوَى الشّافِعِىُّ فى القَديمِ - ولَيسَ ذَلِكَ فى مَسموعِنا - عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى المُهاجِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَيَّرَ غُلامًا بَينَ أبيه وأُمِّهِ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٢٩)، والحاكم ٢/ ٢٠٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٢٤٤) من طريق إبراهيم بن موسى به. وأحمد (٢٣٧٥٧) من طريق عيسى بن يونس به. والنسائى فى الكبرى (٦٣٨٥) من طريق عبد الحميد بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٦٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٠)، والمعرفة (٤٧٧٢)، والشافعى ٥/ ٩٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٢٧٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٠)، والمعرفة عقب (٤٧٧٢)، والشافعى ٥/ ٩٢.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٤٧٧٢). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٢٧٧)، وابن أبى شيبة (١٩٣٣٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (١٢٦٠٦) من طريق إسماعيل بن عبيد الله به.

بابُ الأُمِّ تَتَزَوَّجُ فيَسقُطُ حَقُّها مِن حَضانَةِ الوَلَدِ ويَنتَقِلُ إلَى جَدَّتِهِ

١٥٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، حَدَّثَنِى أبو عمرٍو الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن امرأةً قالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ ابنِى هذا كان بَطنِى له وِعاءً، وثَديِى له سِقاءً، وحَجرِى له حِوَاءً، وإنَّ أباه طَلَّقَنِى وأرادَ أن يَنزِعَه مِنِّى. فقالَ لها / رسولُ اللهِ ﷺ: «**أنتِ أحَقُّ به**[1] **ما لَم تَنكِحِى**»[2]. ٥/٨

١٥٨٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: قَضَى أبو بكرٍ الصِّدّيقُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما لِجَدَّةِ ابنِه عاصِمِ بنِ عُمَرَ بحَضانَتِه حَتَّى يَبلُغَ، وأُمُّ عاصِمٍ يَومَئذٍ حَيَّةٌ مُتَزَوِّجَةٌ[3].

---

(١) فى س: «بحضانته».

(٢) الحاكم ٢/ ٢٠٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٢٧٦) من طريق محمود بن خالد به. وأحمد (٦٧٠٧) من طريق عمرو بن شعيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩١).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٩٣٤٦).

١٥٨٦١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: كانَت عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه امرأةٌ مِنَ الأنصارِ فوَلَدَت له عاصِمَ بنَ عُمَرَ، ثُمَّ فارَقَها عُمَرُ رضي الله عنه، فرَكِبَ يومًا إلَى قُباءَ، فوَجَدَ ابنَه يَلعَبُ بفِناءِ المَسجِدِ، فأخَذَ بعَضُدِه فوَضَعَه بَينَ يَدَيه على الدّابَّةِ، فأدرَكَته جَدَّةُ الغُلامِ فنازَعَته إيّاه، فأقبَلا حَتَّى أتَيا أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه، فقالَ عُمَرُ: ابنِى. وقالَتِ المَرأةُ: ابنِى. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: خَلِّ بَينَها وبَينَه. فما راجَعَه عُمَرُ الكَلامَ[1].

١٥٨٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المَحمودِيُّ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه طَلَّقَ أُمَّ عاصِمٍ، فكانَ فى حَجرِ جَدَّتِه، فخاصَمَته إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، فقَضَى أن يَكونَ الوَلَدُ مَعَ جَدَّتِه، والنَّفَقَةُ على عُمَرَ رضي الله عنه، وقالَ: هِيَ أحَقُّ بهِ[2].

١٥٨٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٦٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٢٦٠٢)، وسعيد بن منصور (٢٢٦٩، ٢٢٧٠)، وابن أبى شيبة (١٩٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٣٣ من طريق أبى موسى به. وسعيد بن منصور (٢٢٧١)، وابن أبى شيبة (١٩٣٤٥) من طريق مجالد دون ذكر مسروق.

يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنا ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ الحَضرَمِىُّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللهِ مَولَى غُفرَةَ أنَّه أخبَرَه عن زَيدِ بنِ إسحاقَ بنِ جاريَةَ الأنصارِىِّ أنَّه أخبَرَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حينَ خاصَمَ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه [٨/ ٢ظ] فى ابنِه، فقَضَى به أبو بكرٍ رضي الله عنه لأُمِّه، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُوَلَّهُ**[1] **والِدَةٌ عن ولَدِها**»[2].

بابٌ: الخالَةُ أحَقُّ بالحَضانَةِ مِنَ العَصَبَةِ

١٥٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: اعتَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ فى ذِى القَعدَةِ، فأبَى أهلُ مَكَّةَ أن يَدَعوه يَدخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قاضاهُم على أن يُقيمَ بها ثَلاثَةَ أيّامٍ، فلَمّا كَتَبوا الكِتابَ كَتَبوا: هذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللهِ. فقالوا: لا نُقِرُّ بهَذا، لَو نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللهِ ما مَنَعناكَ شَيئًا، ولَكِن أنتَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ. قال: «**أنا رسولُ اللهِ، وأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، يا علىُّ امحُ رسولَ اللهِ**». قال: واللَّهِ لا أمحوكَ أبَدًا. فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ الكِتابَ ولَيسَ يُحسِنُ يَكتُبُ مَكانَ رسولِ اللهِ، فكَتَبَ: هذا ما قاضَى عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ؛ ألَّا يُدخِلَ مَكَّةَ السِّلاحَ إلَّا السَّيفَ فى القِرابِ، وألَّا يُخرِجَ مِن أهلِها أحَدًا أرادَ أن يَتبَعَه، وألَّا يَمنَعَ أحَدًا مِن أصحابِه أرادَ أن يُقيمَ بها. فلَمّا

---

(١) لا تُولَّه: أى لا تخرج إلى الوله الذى يغلب على العقل بالتفريق بينها وبينه. ينظر فيض القدير ٦/ ٥٤٨.

(٢) ذكره ابن ماكولا فى الإكمال ٢/ ٥ من طريق آخر عن زيد بن إسحاق بن جارية.

دَخَلَها ومَضَى الأجَلُ أتَوْا عَليًّا رضي الله عنه فقالوا: قُلْ لِصاحِبِكَ فليَخرُجْ عَنّا؛ فقَد مَضَى الأجَلُ. فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فتَبِعَتْهُمُ ابنَةُ حَمزَةَ فنادَت: يا عَمِّ، يا عَمِّ. فتَناوَلَها عليٌّ رضي الله عنه، فأخَذَ بيَدِها، وقالَ لِفاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ: دونَكِ. فحَمَلَتها، فاختَصَمَ فيها عليٌّ وزَيدٌ وجَعفَرٌ رضي الله عنهم، فقالَ عليٌّ: أنا أخَذتُها وهِيَ بنتُ عَمِّى. قال جَعفَرٌ: ابنَةُ عَمِّى وخالَتُها تَحتِى. وقالَ زَيدٌ: ابنَةُ أخِى. فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ لِخالَتِها، وقالَ: «**الخالَةُ بمَنزِلَةِ الأُمِّ**». وقالَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «**أنتَ مِنِّى وأنا مِنكَ**». وقالَ لِجَعفَرٍ رضي الله عنه: «**أشبَهتَ خَلْقِى وخُلُقِى**». وَقالَ لِزَيدٍ رضي الله عنه: «**أنتَ أخونا ومَولانا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[2]. هَكَذا رَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى عن إسرائيلَ مُدرَجًا.

ورَوَى إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ عن إسرائيلَ قِصَّةَ ابنَةِ حَمزَةَ عن أبى إسحاقَ عن هانِئِ بنِ هانِئٍ وهُبَيرَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه[3].

/ وكَذَلِكَ رَواها عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى مَرَّةً أُخرَى مُنفَرِدَةً. ٦/٨

ورَواه زَكَريّا ابنُ أبى زائدَةَ وغَيرُه عن أبى إسحاقَ كما:

١٥٨٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٥)، والدلائل ٤/ ٣٣٧. وأخرجه الترمذى (١٩٠٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٧٨)، وابن حبان (٤٨٧٣) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (١٨٦٣٥، ١٨٦٣٦) من طريق إسرائيل به.

(٢) البخارى (٢٦٩٩، ٤٢٥١).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٢٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر به. والنسائى فى الكبرى (٨٤٥٦) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٥).

أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، حَدَّثَنِى أبى وغَيرُه، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: أقامَ رسولُ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ ثَلاثَةَ أيّام فى عُمرَةِ القَضاءِ، فلَمّا كان اليومُ الثّالِثُ قالوا لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: إنَّ هذا آخِرُ يَومٍ مِن شَرطِ صاحِبِكَ؛ فمُرْه فليَخرُجْ. فحَدَّثَه بذَلِكَ، فقالَ: «**نَعَم**». فخَرَجَ[1].

١٥٨٦٦- قال أبو إسحاقَ: وحَدَّثَنِى هانِئُ بنُ هانِئٍ وهُبَيرَةُ بنُ يَريمَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: فاتَّبَعَتهُ ابنَةُ حَمزَةَ تُنادِى: يا عَمِّ، يا عَمِّ. فتَناوَلَها علىٌّ رضي الله عنه فأخَذَ بيَدِها، وقالَ لِفاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ: دونَكِ ابنَةَ عَمِّكِ. فحَمَلَتها، فاختَصَمَ فيها علىٌّ وزيدُ بنُ حارِثَةَ وجَعفَرُ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنهم، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أنا أخَذتُها وبِنتُ عَمِّى. وقالَ جَعفَرٌ: بنتُ عَمِّى، وخالَتُها عِندِى. وقالَ زَيدٌ: ابنَةُ أخِى. فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ لِخالَتِها وقالَ: «**الخالَةُ بمَنزِلَةِ الأُمِّ**». وقالَ لِزَيدٍ: «**أنتَ أخونا ومَولانا**». فحَجَلَ[2]، وقالَ لِجَعفَرٍ: «**أنتَ أشبَهُهُم بى خَلْقًا وخُلُقًا**». فحَجَلَ وراءَ حَجْلِ زَيدٍ، ثُمَّ قال لِى: «**أنتَ مِنِّى وأنا مِنكَ**». فحَجَلتُ وراءَ حَجْلِ جَعفَرٍ. قال: وقُلتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ألا تَتَزَوَّجُ بنتَ حَمزَةَ؟

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٧٩٨) من طريق أسد بن موسى به. ومسلم (١٧٨٣/ ٩٢)، وابن حبان (٤٨٦٩) من طريق زكريا بن أبى زائدة به.

(٢) الحجل: أى يرفع رجلًا ويقفز على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرجلين معًا، إلا أنه قفز وليس بمشى. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٢، ١٨٣.

قال: «**إنَّها ابنَةُ أخِى مِنَ الرَّضاعَةِ**»[1].

ويَحتَمِلُ أن تكونَ رِوايَةُ أبى إسحاقَ عن البَراءِ فى قِصَّةِ ابنَةِ حَمزَةَ مُختَصَرَةً كما رُوِّينا، ثُمَّ رَواها عَنهُما عن علىٍّ رضي الله عنه أتَمَّ مِن ذَلِكَ كما رُوِّينا، فقِصَّةُ الحَجْلِ فى رِوايَتِهِما دونَ رِوايَةِ البَراءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا هذه القِصَّةَ أيضًا عن محمدِ بنِ نافِعِ بنِ عُجَيرٍ عن أبيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

١٥٨٦٧- حَدَّثَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، [٨/ ٣و] عن محمدِ بنِ نافِعِ بنِ عُجَيرٍ، عن أبيه نافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى قِصَّةِ بنتِ حَمزَةَ قال: فقالَ جَعفَرٌ رضي الله عنه: أنا أحَقُّ بها؛ فإنَّ خالَتَها عِندِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أمّا الجارِيَةُ فأقضِى بها لِجَعفَرٍ؛ فإنَّ خالَتَها عِندَه، وإنَّما الخالَةُ أُمٌّ**»[2]. هَكَذا حَدَّثَناه.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ.

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ[3]. وهو فى

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٠٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٧٨) عن زكريا بن أبى زائدة دون ذكر هبيرة. وأحمد (٧٧٠، ٩٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٥٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الحاكم ٣/ ٢١١، وصححه. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٥٠، والبزار (٨٩١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٨٢) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٤٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به.

كِتابِ «سنن أبى داود» عن العباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه[1]. فاللَّهُ أعلَمُ. والَّذِى عِندَنا أن الأوَّلَ أصَحُّ.

وكَذَلِكَ رَواه الأُوَيسِىُّ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ.

(١) أبو داود (٢٢٧٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٩٣).

جماعُ أبوابِ نَفَقَةِ المَماليكِ

بابُ ما على مالكِ المَملوكِ مِن طَعامِ المَملوكِ وكِسوَتِهِ

١٥٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أن بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه عن العَجلانِ مَولَى فاطِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لِلمَملوكِ طَعامُه وكِسوَتُه، ولا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ ما لا يُطيقُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[2].

١٥٨٦٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن عَجلانَ أبى محمدٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لِلمَملوكِ طَعامُه وكِسوَتُه بالمَعروفِ، ولا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ إلّا ما يُطيقُ**»[3].

١٥٨٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى الأنصارِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى الرُّطَيلِ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٧). وأخرجه أحمد (٧٣٦٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٦٦٢/ ٤١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٧٦)، والآداب (٧١)، والشافعى فى مسنده (٢١٥). وأخرجه أحمد (٧٣٦٤)، وابن حبان (٤٣١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. والبخارى فى الأدب المفرد (١٩٢، ١٩٣) من طريق ابن عجلان به. وسيأتى فى (١٥٨٧٩).

٧/٨ حدثنا / عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن خَيثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو إذ جاءَ قَهرَمانٌ[1] له فدَخَلَ، فقالَ: أعطَيتَ الرَّقيقَ قوْتَهُم؟ قال: لا. قال: فانطَلِقْ وأعطِهِم. وقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَفَى بالمُؤمِنِ إثمًا أن يَحبِسَ عَمَّن يَملِكُ قوتَه**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ محمدٍ الجَرمِيِّ[3].

بابُ ما جاءَ فى تَسويَةِ المالِكِ بَينَ طَعامِه وطَعامِ رَقيقِه وبَينَ كِسوَتِه وكِسوَةِ رَقيقِهِ

١٥٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ قال: لَقِينا أبا ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ عَلَيه ثَوبٌ وعَلَى غُلامِه مِثلُه، فقالَ له رَجُلٌ: يا أبا ذَرٍّ، لَو أخَذتَ هذا الثَّوبَ مِن غُلامِكَ فلَبِستَه فكانَت

(١) قهرمان: هو كالخازن والقائم بأمور الرجل، والقِهرمان: المتعاهد الحفيظ على ما تحت يده، قالوا: وهو الوكيل بلغة الفرس. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٤٤). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٩٩)، وابن حبان (٤٢٤١) من طريق سعيد بن محمد الجرمى به.

(٣) مسلم (٩٩٦/ ٤٠).

حُلَّةً، وكَسَوتَ غُلامَكَ ثَوبًا آخَرَ. فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**هُم إخوانُكُم، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحتَ أيديكُم، فمَن كان أخوه تَحتَ يَدَيه فليُطعِمْه مِمّا يأكُلُ وليَكسُه مِمّا يَلبَسُ، ولا يُكَلِّفْه ما يَغلِبُه، فإن كَلَّفَه فليُعِنْه**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2].

١٥٨٧٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ هو ابنُ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن المَعرورِ قال: قَدِمنا الرَّبَذَةَ فأتَينا أبا ذَرٍّ، فإذا عَلَيه حُلَّةٌ وإذا على غُلامِه أُخرَى. قال: فقُلنا: لَو كَسَوتَ غُلامَكَ غَيرَ هذا وجَمَعتَ بَينَهُما فكانَت حُلَّةً؟ قال: فقالَ: سأحَدِّثُكُم عن هذا؛ إنِّى سابَبتُ رَجُلًا وكانَت أُمُّه أعجَمِيَّةً فنِلْتُ مِنها، فأتَى رسولَ اللهِ ﷺ فشَكانِى إلَيه، فقالَ لِى: «**أسابَبْتَ فُلانًا؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فهَل ذَكَرتَ أُمَّهُ؟**». فقُلتُ: مَن يُسابِبِ الرِّجالَ ذُكِرَ أبوه وأُمُّه يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ**». قال: قُلتُ: على ساعَتِى مِنَ الكِبَرِ؟ قال: «**نَعَم، إنَّما هُم إخوانُكُم، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحتَ أيديكُم، فمَن كان أخوه تَحتَ يَدِه فليُطعِمْه مِن طَعامِه، وليُلبِسْه مِن لِباسِه، ولا يُكَلِّفْه ما يَغلِبُه، فإن كَلَّفَه ما يَغلِبُه فليُعِنْه عَلَيه**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٨)، والأربعين الصغرى (٨٠). وأخرجه أبو عوانة (٦٠٦٨) من طريق ابن نمير به. وأبو داود (٥١٥٨)، وابن ماجه (٣٦٩٠) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١/ ٣٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٠٦٩، ٦٠٧٠) من طريق زهير به. وأبو داود (٥١٥٧) من طريق الأعمش به.=

أحمدَ بنِ يونُسَ، [٨/ ٣ظ] وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[(١)].

١٥٨٧٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا واصِلٌ الأحدَبُ قال: سَمِعتُ المَعرورَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: رأيتُ أبا ذَرٍّ الغِفارِيَّ رضي الله عنه وعَلَيه حُلَّةٌ وعَلَى غُلامِه حُلَّةٌ، فسألتُه عن ذَلِكَ فقالَ: إنِّى سابَبتُ رَجُلًا فشَكانِى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعَيَّرتَه بأُمِّهِ؟**». ثُمَّ قال لِى: «**إنَّ إخوانَكُم جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحتَ أيديكُم، فمَن كان أخوه تَحتَ يَدِه فليُطعِمْه مِمّا يأكُلُ، وليُلبِسْه مِمّا يَلبَسُ، ولا تُكَلِّفوهُم ما يَغلِبُهُم، فإن كَلَّفتُموهُم ما يَغلِبُهُم فأعينوهُم عَلَيه**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[(٣)].

١٥٨٧٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِيُّ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مورِّقٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن لايَمَكُم[(٤)] مِن**

=وينظر التخريج السابق.

(١) مسلم (١٦٦١/ ٣٩)، والبخارى (٦٠٥٠).

(٢) المصنف فى الآداب (٦٩). وأخرجه أحمد (٢١٤٣٢) من طريق شعبة به. والترمذى (١٩٤٥) من طريق واصل الأحدب به.

(٣) البخارى (٢٥٤٥)، ومسلم (١٦٦١/ ٤٠).

(٤) لايمكم: أى وافقكم وساعدكم. ينظر النهاية ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، وعون المعبود ٤/ ٥٠٦.

مَملوكيكُم فأطعِموه مِمّا تأكُلونَ، واكسوه مِمّا تَكتَسونَ، ومَن لَم يُلايِمْكُم مِنهُم فبيعوه ولا تُعَذِّبوا خَلقَ اللَّهِ»[1].

١٥٨٧٥- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إبراهيمَ بنِ أبى خِداشِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبى لَهَبٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ فى المَملوكينَ: أطعِموهُم مِمّا تأكُلونَ، واكْسوهُم [2]مِمّا تكتَسونَ[2][3]. ٨/٨

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإن لَم يَفعَلْ فلَه ما قال النَّبِىُّ ﷺ نَفَقَتُه وكِسوَتُه بالمَعروفِ، والمَعروفُ عِندَنا المَعروفُ لِمِثلِه فى بَلَدِه الَّذِى يَكونُ بِهِ[4].

١٥٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا جاءَ خادِمُ أحَدِكُم بطَعامِه فليُجلِسْه مَعَه، فإن لَم يَفعَلْ فليُناوِلْه أُكلَةً أو أُكلَتَينِ، فإنَّه ولِىَ دُخانَه وحَرَّه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ وغَيرِه عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٧٠)، وأبو داود (٥١٦١). وأخرجه أحمد (٢٤٨٣، ٢١٥١٥) من طريق منصور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٠٠).

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «وألبسوهم مما تلبسون».

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٧٧)، والشافعى ٥/ ١٠١.

(٤) الأم ٥/ ١٠١.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٥٦٦). وأخرجه أحمد (٩٣٠٧)، والدارمى (٢٠٧٤) من طريق شعبة به.

شُعبَةَ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا يَدُلُّ على ما وصَفنا مِن تَبايُنِ طَعامِ المَملوكِ وطَعامِ سَيِّدِهِ[2].

بابُ ما يَنبَغِى لِمالِكِ المَملوكِ الّذِى يَلِى طَعامَه أن يَفعَلَهُ

١٥٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ المُلائىُّ وعبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن موسَى بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا صَنَعَ خادِمُ أحَدِكُم له طَعامًا فجاءَ به قَد ولِىَ حَرَّه ودُخَانَه فليُقعِدْه مَعَه فليأكُلْ، فإن كان الطَّعامُ مَشفوهًا[3] قَليلًا فليَضَعْ فى يَدِه أُكلَةً أو أُكلَتَينِ**». قال داودُ بنُ قَيسٍ: الأُكلَةُ اللُّقمَةُ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[5].

١٥٨٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن

---

(١) البخارى (٢٥٥٧).

(٢) الأم ٥/ ١٠١.

(٣) المشفوه: هو القليل؛ لأن الشفاه كثرت عليه حتى صار قليلًا. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٣٥.

(٤) المصنف فى الآداب (٧٢). وأخرجه أبو داود (٣٨٤٦) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى به. وأحمد (٧٧٢٦) من طريق داود بن قيس به.

(٥) مسلم (١٦٦٣/ ٤٢).

أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا كَفَى أحَدَكُم خادِمُه طَعامَه حَرَّه ودُخَانَه، فليَدْعُه فليُجلِسْه، فإن أبَى فليُرَوِّغْ**[1] **له لُقمَةً فليُناوِلْه إيّاها**. أو: **يُعطيه إيّاها**». أو كَلِمَةً هذا مَعناها[2].

بابٌ: لا يُكَلَّفُ المَملوكُ مِنَ العَمَلِ إلَّا ما يُطيقُ الدَّوامَ عَلَيه

قَد مَضَى الحَديثُ المُسنَدُ فى هَذا.

١٥٨٧٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثٌ، عن ابنِ عَجلانَ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، أن العَجلانَ أبا محمدٍ حَدَّثَه قبلَ وفاتِه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لِلمَملوكِ طَعامُه وكِسوَتُه، ولا يُكَلَّفُ مِنَ العَمَلِ ما لا يُطيقُ**»[3].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن كَسبِ الأمَةِ إذا لَم تَكُنْ فى عَمَلٍ واصِبٍ[4]

١٥٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [٨/ ٤و] يَعقوبَ،

---

(١) يروغ له: أى يطعمه لقمة مشربة من دسم الطعام. النهاية ٢/ ٢٧٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٣٩)، والمعرفة (٤٧٨٠)، والشافعى ٥/ ١٠١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٥٧. وأخرجه الحميدى (١٠٧٠)، والبزار (٨٨٦٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) تقدم فى (١٥٨٦٩) من طريق ابن عجلان.

(٤) العمل الواصب: أى الدائم، أراد صناعة يخرج منها على الدوام ما توفره على مالكها. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص٣٥٦.

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن كَسبِ الأمَةِ، إلَّا أن يَكونَ لها عَمَلٌ واصِبٌ، أو كَسبٌ يُعرَفُ وجهُه[1].

ورَواه علىُّ بنُ الجَعدِ عن الزَّنجِىِّ بنِ خالِدٍ عن حَرامِ بنِ عثمانَ عن أبى عَتيقٍ عن جابِرٍ مَرفوعًا[2].

١٥٨٨١- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ / أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ (ح) و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ فى خُطبَتِه: لا تُكَلِّفوا الصَّغيرَ الكَسبَ؛ فإنَّكُم مَتَى كَلَّفتُموه الكَسبَ سَرَقَ، ولا تُكَلِّفوا الأمَةَ غَيرَ ذاتِ الصَّنعَةِ الكَسبَ؛ فإنَّكُم مَتَى كَلَّفتُموها الكَسبَ كَسَبَت بفَرجِها. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ، زادَ ابنُ أبى أوَيسٍ فى رِوايَتِه: وعِفُّوا إذ أعَفَّكُمُ اللَّهُ، ٩/٨

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٢٢) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى الأوسط (٨٠٥٢) من طريق مسلم بن خالد الزنجى به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٩٢، ٩٣: هو فى الصحيح باختصار. رواه الطبرانى وفيه مسلم بن خالد الزنجى وهو ضعيف وقد وثق.

(٢) البغوى فى الجعديات (٢٩٩٤). وقال الذهبى ٦/ ٣٠٩٠: حرام متروك.

وعَلَيكُم مِنَ المَطاعِمِ بما طابَ مِنها[1]. رَفَعَه بَعضُهُم عن عثمانَ ﷺ مِن حَديثِ الثَّورِيِّ، ورَفعُه ضَعيفٌ.

بابُ مُخارَجةِ العَبدِ برِضاه إذا كان له كَسبٌ

١٥٨٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وسُفيانُ بنُ سعيدٍ الثَّورِيُّ أن حُمَيدًا الطَّويلَ حَدَّثَهُم عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: حَجَمَ أبو طَيبَةَ رسولَ اللهِ ﷺ، فأعطاه صاعَينِ أو صاعًا مِن تَمرٍ وأمَرَ أهلَه أن يُخَفِّفوا عنه مِن خَراجِهِ[2]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُمَيدٍ[3].

١٥٨٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنّا يُقالُ له: نَهيكُ بنُ يَريمَ. حَدَّثَنِى مُغيثُ بنُ سُمَيٍّ قال: كان لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ ﷺ ألفُ مَملوكٍ يُؤَدِّى إلَيه الخَراجَ، فلا

---

(١) الشافعى ٥/ ١٠٣، ومالك ٢/ ٩٨١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٦٢٢).

(٢) الخراج: ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه إليه كل يوم أو شهر أو نحو ذلك. شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ٤٩١.

والحديث عند مالك ٢/ ٩٧٤، ومن طريقه أبو داود (٣٤٢٤). وأخرجه أحمد (١١٩٦٦)، والترمذى (١٢٧٨) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٩٥٣٧).

(٣) البخارى (٢١٠٢، ٢٢١٠)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٢).

يُدخِلُ بَيتَه مِن خَراجِهِم شَيئًا[1].

١٥٨٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن دِرهَمٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ قال: ضَرَبَ علىَّ مَولاى كُلَّ يَومٍ دِرهَمًا، فأتَيتُ أبا هريرةَ فقالَ: اتَّقِ اللَّهَ، وأدِّ حَقَّ اللَّهِ وحَقَّ مَولاكَ[2].

بابُ النَّهيِ عن كَسبِ البَغِيِّ

١٥٨٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا مَسعودٍ عُقبَةَ بنَ عمرٍو حَدَّثَه أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهاهُم عن ثَمَنِ الكَلبِ ومَهرِ البَغِيِّ وحُلوانِ الكاهِنِ[3]، إلَّا أن يونُسَ قال فى الحَديثِ: ثَلاثَةٌ هُنَّ سُحتٌ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[5]، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٨/ ٣٩٩ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٨)، وحلية الأولياء ١/ ٩٠ من طريق الأوزاعى به.

(٢) تقدم فى (٧٩٣٦) مطولًا.

(٣) حلوان الكاهن: هو ما يأخذه المتكهن عن كهانته. معالم السنن ٣/ ١٠٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٠٧٠)، والترمذى (١١٣٣)، والنسائى (٤٣٠٣)، وابن حبان (٥١٥٧) من طريق الليث بن سعد به. وأبو داود (٣٤٢٨) من طريق الزهرى به. وتقدم فى (١٢٠١، ١١١١١).

(٥) البخارى (٢٢٣٧، ٢٢٨٢)، ومسلم (١٥٦٧/ ٣٩).

اللَّيثِ[1].

١٥٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ، أن جاريَةً لِعَبدِ اللَّه بنِ أُبَىٍّ يُقالُ لها: مُسَيكَةُ. وأُخرَى يُقالُ لها: أُمَيمَةُ. وكانَ يُريدُهُما على الزِّنى، فشَكَتا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾. إلَى قَولِه: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2] [النور: ٣٣]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[3].

١٥٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: كانَت أمَةٌ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ، وكانَ يُكرِهُها على الزِّنى فنَزَلَت ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ قال: كان عبدُ اللهِ بنُ أُبَىٍّ ابنُ سَلولَ يقولُ [٨/ ٤ظ] لِجاريَتِه: اذهَبِى فابغينا شَيئًا. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ

(١) مسلم (١٥٦٧/ عقب ٣٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٢٣٠٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٩٠، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٨٩٩) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٣٠٢٩/ ٢٧).

عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ إلى ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ لَهُنَّ. قال أبو عُبَيدٍ: فالمَغفِرَةُ لَهُنَّ لا لِلمَولَى[1].

٨/ ١٠ **١٥٨٨٨- قال:** وحَدَّثَنِى إسحاقُ الأزرَقُ، عن عَوفٍ، عن / الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ قال: لَهُنَّ واللَّهِ، لَهُنَّ واللَّهِ[2].

١٥٨٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا مُعتَمِرٌ هو ابنُ سُلَيمانَ التَّيمِىُّ، عن أبيه ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال سعيدُ بنُ أبى الحَسَنِ: غَفورٌ لَهُنَّ؛ المُكرَهاتِ[3].

بابُ سياقِ ما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى ضَربِ المَماليكِ والإساءَةِ إلَيهِم وقَذفِهِم

١٥٨٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، عن (ح) و أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى مَسعودٍ قال: كُنتُ أضرِبُ غُلامًا لِى بالسَّوطِ، فسَمِعتُ صَوتًا مِن خَلفِى: «**اعلَم أبا مَسعودٍ**». فلَم أفهَمِ الصَّوتَ مِنَ الغَضَبِ فقالَ: «**اعلَمْ أبا مَسعودٍ**». فلَمّا دَنا مِنِّى إذا هو

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٤٣. وينظر التخريج السابق.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٤٤.

(٣) أبو داود (٢٣١٢). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٠٢٧): صحيح مقطوع.

رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اعلَمْ أبا مَسعودٍ أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ على هذا الغُلامِ**». فألقَيتُ السَّوطَ مِن يَدِى وقُلتُ: لا أضرِبُ غُلامًا بعدَ اليَومِ أبَدًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2].

١٥٨٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ وابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: كُنتُ أضرِبُ غُلامًا لِى، فسَمِعتُ مِن خَلفِى صَوتًا: «**اعلَمْ أبا مَسعودٍ، اعلَمْ أبا مَسعودٍ، اعلَمْ أبا مَسعودٍ، لَلَّهُ أقدَرُ عَلَيكَ مِنكَ عَلَيه**». فالتَفَتُّ فإذا هو النَّبِىُّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، هو حُرٌّ لِوَجهِ اللَّهِ. قال: «**أما لَو لَم تَفعَلْ لَلَفَحَتكَ النّارُ. أو: لَمَسَّتكَ النّارُ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ أبى كُرَيبٍ[4].

١٥٨٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن فِراسٍ، عن أبى صالِحٍ، عن زاذانَ أبى عُمَرَ، أن

---

(١) أبو داود (٥١٦٠). وأخرجه أحمد (١٧٠٨٧)، والترمذى (١٩٤٨) من طريق الأعمش به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) مسلم (١٦٥٩/ ٣٤).

(٣) المصنف فى الآداب (٧٣). وأبو داود (٥١٥٩). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ١/ ٧١ (١٧١) من طريق أبى معاوية به. وينظر التخريج السابق.

(٤) مسلم (١٦٥٩/ ٣٥).

ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه أعتَقَ غُلامًا له، ثُمَّ أخَذَ مِنَ الأرضِ عودًا فقالَ: ما لِى فيه مِنَ الأجرِ ما يُساوِى ذا. ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لَطَمَ مَملوكَه أو ضَرَبَه حَدًّا لَم يأتِه فكَفّارَتُه أن يُعتِقَه**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن أبى عَوانَةَ[2].

١٥٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ غَزوانَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ غَزوانَ، حدثنا ابنُ أبى نُعمٍ، حدثنا أبو هريرةَ قال: حَدَّثَنِى أبو القاسِمِ نَبِىُّ التَّوبَةِ ﷺ قال: «**مَن قَذَفَ مَملوكًا بَرِيئًا مِمّا قال له أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ يَومَ القيامَةِ، إلّا أن يَكونَ كما قال**»[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن فُضَيلٍ[4].

١٥٨٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٦٨) من طريق مسدد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٣٧) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (١٦٥٧/ ٢٩).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٥١٦٥)، والترمذى (١٩٤٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٥٢) من طريق فضيل بن غزوان به. وسيأتى فى (١٧٢١٣).

(٤) البخارى (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠/ ٣٧).

ابنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو هانِئٌ، عن عباسٍ الحَجْرِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ يَعنِى رَجُلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ خادِمِى يُسِيءُ ويَظلِمُ. فقالَ: «**تَعفو عنه كُلَّ يَومٍ سبعينَ مَرَّةً**»(١).

١٥٨٩٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِىُّ وأحمَدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرحِ- وهَذا / حَديثُ الهَمْدانِىِّ وهو أتَمُّ - قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو هانِئٍ الخَولانِىُّ، عن العباسِ بنِ جُلَيدٍ(٢) الحَجْرِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، كَم نَعفو عن الخادِمِ؟ ثُمَّ أعادَ عَلَيه الكَلامَ فصَمَتَ، فلَمّا كان الثّالِثَةَ قال: «**اعفُ عنه كُلَّ يَومٍ سبعينَ مَرَّةً**»(٣). ٨/ ١١

وقالَ أصبَغُ عن ابنِ وهبٍ بإسنادِه: سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ(٤). وابنُ عُمَرَ أصَحُّ.

١٥٨٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، [٨/ ٥و] أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٣٥) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. والترمذى (١٩٤٩) من طريق حميد بن هانئ الخولانى به. وقال الترمذى: حديث غريب. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٥٩٠).

(٢) فى س، ص٨: «خليد». وينظر الأنساب ٢/ ١٧٩، وتهذيب الكمال ١٤/ ٢٠٥.

(٣) أبو داود (٥١٦٤). وذكره الترمذى عقب (١٩٤٩) من طريق ابن وهب به. وينظر التخريج السابق، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٠١).

(٤) ينظر التاريخ الكبير ٧/ ٣، ٤.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ[1]، عن مُغيرَةَ، عن أُمِّ موسَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان آخِرُ كَلامِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**الصَّلاةَ الصَّلاةَ، اتَّقوا اللَّهَ فيما مَلَكَت أيمانُكُم**»[2].

١٥٨٩٧- أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطُّوسِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما زالَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ يوصينِى بالجارِ حَتَّى ظَنَنتُ أنَّه يوَرِّثُه، وما زالَ يوصينِى بالمَملوكِ حَتَّى ظَنَنتُ أن يَضرِبَ له أجَلًا أو وقْتًا إذا بَلَغَه عَتَقَ**»[3].

بابُ ما جاءَ فى تأديبِهِم وإقامَةِ الحُدودِ عَلَيهِم

١٥٨٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ حَبَّانَ[4] التَّمّارُ الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن صالِحِ بنِ صالِحٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى

---

(١) فى س، ص٨: «الفضل». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩٣، وسير أعلام النبلاء ٩/ ١٧٣.

(٢) المصنف فى الآداب (٦٧)، وأبو داود (٥١٥٦). وأخرجه أحمد (٥٨٥)، وابن ماجه (٢٦٩٨) من طريق محمد بن فضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٩٥).

(٣) المصنف فى الآداب (٦٦). وأخرجه الترمذى (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣) من طريق الليث بن سعد به. وليس فيهما موضع الشاهد. وتقدم فى (١٢٧٣٥، ١٣٣٥٣).

(٤) فى حاشية م: «حيان».

بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما رَجُلٍ كانَت له جاريَةٌ أدَّبَها فأحسَنَ تأديبَها، وعَلَّمَها فأحسَنَ تَعليمَها، وأعتَقَها وتَزَوَّجَها فلَه أجرانِ، وأيُّما عبدٍ مَملوكٍ أدَّى حَقَّ اللَّهِ وحَقَّ مَواليه فلَه أجرانِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن أوجِهٍ أُخَرَ عن صالِحٍ(٢).

١٥٨٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، أقيموا الحُدودَ على أرِقّائكُم مَن أُحصِنَ مِنهُم ومَن لَم يُحصَنْ؛ فإنَّ أمَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت فأمَرَنى أن أجلِدَها، فأتَيتُها فإذا هِى حَديثةُ عَهدٍ بالنِّفاسِ، فخَشِيتُ إن أنا جَلَدتُها أن تَموتَ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرتُه فقالَ: «**أحسَنتَ**»(٣). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن المُقَدَّمِىِّ عن أبى داودَ(٤)، وبَقيَّةُ هذا البابِ فى كِتابِ الحُدودِ.

بابُ اجتِنابِ الوَجهِ فى الضَّربِ لِلتّأديبِ والحَدِّ

١٥٩٠٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ قال: قال لِى محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٠٨). وتقدم فى (١٣٨٥٤، ١٣٨٥٥).

(٢) البخارى (٢٥٤٧)، ومسلم (١٥٤/ ٢٤١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٣١٨)، وفى المعرفة (٥١٠٣)، والطيالسى (١١٤)، ومن طريقه أحمد (١٣٤٠)، والترمذى (١٤٤١). وسيأتى بتمامه فى (١٧٠٨٦).

(٤) مسلم (١٧٠٥/ ٣٤).

المُنكَدِرِ: ما اسمُكَ ؟ قُلتُ: شُعبَةُ. قال: حَدَّثَنِى أبو شُعبَةَ وكانَ لَطيفًا- عن سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ رضي الله عنه- قال: لَطَمَ رَجُلٌ غُلامًا له أو إنسانًا، فقالَ سوَيدٌ رضي الله عنه: أما عَلِمتَ أن الصّورَةَ[1] مُحَرَّمَةٌ؟ لَقَد رأيتُنِى سابعَ سَبعَةِ إخوَةٍ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ما لَنا إلَّا خادِمٌ، فلَطَمَه أحَدُنا، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يُعتِقَه[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ / عن شُعبَةَ[3]. وقالَ بَعضُهُم فى الحَديثِ: فضَرَبَ أحَدُنا وجهَه. ٨/ ١٢

١٥٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) و أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قال: سَمِعتُ هِلالَ بنَ يِسافٍ يقولُ: كُنّا نَبيعُ البَزَّ[4] فى دارِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ رضي الله عنه، فخَرَجَت جاريَةٌ له، فقالَت لِرَجُلٍ شَيئًا فلَطَمَها ذَلِكَ الرَّجُلُ، فقالَ له سوَيدُ بنُ مُقَرِّنٍ رضي الله عنه: ألَطَمتَ وجهَها؟! لَقَد رأيتُنِى سابعَ سَبعَةٍ وما لَنا إلَّا خادِمٌ، فلَطَمَها بَعضُنا، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يُعتِقَها[5]. لَفظُ حَديثِ آدَمَ.

---

(١) الصورة: يعنى الوجه. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٨٨، ٢/ ٥٢.

(٢) الطيالسى (١٣٥٩)، ومن طريقه النسائى (٥٠١٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٠٣) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٦٥٨/ ٣٣).

(٤) البز: الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها. شرح الزرقانى ٣/ ٤٠٢.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٧٦) من طريق آدم بن أبى إياس به. وأحمد (٢٣٧٤١)، =

أخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ[1].

١٥٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدٍ قال: لَطَمتُ مَولًى لَنا فهَرَبتُ، ثم جئتُ قُبَيلَ الظُّهرِ فصَلَّيتُ خَلفَ أبى، فدَعاه ودَعانِى، ثُمَّ قال: اقتَصَّ مِنه. فعَفا، ثُمَّ قال: كُنّا بَنِى مُقَرِّنٍ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ لَنا إلَّا خادِمٌ واحِدٌ [٨/ ٥ظ] فلَطَمَها[2] أحَدُنا، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أعتِقوها**». قالوا: لَيسَ لَهُم خادِمٌ غَيرُها. قال: «**فليَستَخدِموها، فإذا استَغنَوا عَنها فخَلُّوا سَبيلَها**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أن الأمرَ بالإعتاقِ أمرُ نَدبٍ واستِحبابٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ فضلِ المَملوكِ إذا نَصَحَ

١٥٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ

=والترمذى (١٥٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١٣) من طريق شعبة به.

(١) مسلم (١٦٥٨/ عقب ٣٢).

(٢) فى س، ص٨: «فلطمه».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٧٠٥) من طريق ابن نمير به. وأبو داود (٥١٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١١) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) مسلم (١٦٥٨/ ٣١).

القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ إذا نَصَحَ لِسَيِّدِه وأحسَنَ عِبادَةَ اللَّهِ فلَه أجرُه مَرَّتَينِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ[3]، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِلمَملوكِ الَّذِى يُحسِنُ عِبادَةَ رَبِّه ويُؤَدِّى إلَى سَيِّدِه الَّذِى له عَلَيه مِنَ الحَقِّ والنَّصيحَةِ والطَّاعَةِ له أجرانِ؛ أجرُ ما أحسَنَ عِبادَةَ رَبِّه، وأجرُ ما أدَّى إلَى مَليكِه الَّذِى له عَلَيه مِنَ الحَقِّ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ عن أبى أُسامَةَ[5].

١٥٩٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

---

(١) مالك ٢/ ٩٨١. وأخرجه أبو داود (٥١٦٩) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبى به. وأحمد (٤٦٧٣، ٤٧٠٦، ٥٧٨٤، ٦٢٧٣) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢٥٤٦)، ومسلم (١٦٦٤/ ٤٣).

(٣) فى س: «يزيد».

(٤) المصنف فى الشعب (٨٦٠٧)، والآداب (٧٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٢٠٤) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٩٦٣٤) من طريق أبى بردة به.

(٥) البخارى (٢٥٥١).

القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لِلعَبدِ المَملوكِ المُصلِحِ أجرانِ**». والَّذِى نَفسُ أبى هريرةَ بيَدِه، لَولا الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ والحَجُّ وبِرُّ أُمِّى لأحبَبتُ أن أموتَ وأنا مَملوكٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهَينِ آخَرينِ عن يونُسَ[2].

١٥٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أدَّى العَبدُ حَقَّ اللَّهِ وحَقَّ مَواليه كان له أجرانِ**». قال: فحَدَّثتُه كَعبًا فقالَ: لَيسَ عَلَيه حِسابٌ ولا على مُؤمِنٍ مُزهِدٍ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[4].

١٥٩٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٢٤) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) البخارى (٢٥٤٨)، ومسلم (١٦٦٥/ ٤٤).

(٣) المزهد: القليل الشىء، وإنما سمى مزهدًا لأن ما عنده يُزْهَدُ فيه من قلته. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٣٧.

والحديث عند المصنف فى الشعب (٨٦٠٤). وأخرجه أحمد (٧٤٢٨) من طريق أبى معاوية به.

والترمذى (١٩٨٥) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (١٦٦٦/ ٤٥).

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ رضي الله عنه- وفِى رِوايَةِ الرَّمادِيِّ: أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ- قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نِعِمّا لِلعَبدِ أن يَتَوَفّاه اللَّهُ يُحسِنُ عِبادَةَ رَبِّه وطاعَةَ سَيِّدِه، نِعِمّا له، نِعِمّا له**». زادَ الرَّمادِيُّ فى رِوايَتِه: قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا مَرَّ على عبدٍ قال: يا فُلانُ، أبشِرْ بالأجرِ مَرَّتَينِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ دونَ قَولِ عُمَرَ رضي الله عنه[2]. ١٣/٨

بابُ ما يُنادِى به كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَهُ

١٥٩٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَقُلْ أحَدُكُم: اسقِ رَبَّكَ، أطعِمْ رَبَّكَ، وضِّئْ رَبَّكَ. ولا يَقُل أحَدُكُم: رَبِّى. وليَقُل: سَيِّدِى، مَولاى. ولا يَقُلْ أحَدُكُم: عبدِى، أمَتِى. وليَقُل: فتاىَ، فتاتِى، غُلامِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠٤٥٠).

(٢) مسلم (١٦٦٧/ ٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٨٦١٢)، وعبد الرزاق (١٩٨٦٩) - ومن طريقه أحمد (٨١٩٧).

(٤) البخارى (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩/ ١٥).

بابُ التَّشديدِ على مَن خَبَّبَ[1] خادِمًا على أهلِهِ

١٥٩٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الأزدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ دَنوقا، حدثنا الأحوَصُ بنُ جَوّابٍ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو عبدِ الرَّحمَنِ [٨/٦و] السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عيسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عِكرِمَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن خَبَّبَ خادِمًا على أهلِه فلَيسَ مِنّا، ومَن أفسَدَ امرأةً على زَوجِها فلَيسَ مِنّا**»[2].

تابَعَه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن عَمّارِ بنِ رُزَيقٍ[3].

بابُ نَفَقَةِ الدَّوابِّ

١٥٩١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ

---

(١) خبب: أفسد وخدع. وأصله من الخب، وهو الخداع. معالم السنن ٤/ ١٥٢.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٣٢)، وفى الآداب (٨٠)، والحاكم ٢/ ١٩٦، وقال: صحيح على شرط البخارى. ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٩١٥٧) من طريق أبى الجواب به. والنسائى فى الكبرى (١٩٢١٤)، وابن حبان (٥٦٨، ٥٥٦٠) من طريق عمار بن رزيق به.

(٣) أخرجه أبو داود (٢١٧٥، ٥١٧٠) من طريق زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٠٦، ٤٣٠٧).

محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عبدُ اللهِ[1] بنُ أبى يَعقوبَ، عن الحَسَنِ بنِ سَعدٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ قال: أردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ خَلفَه، فأسَرَّ إلَىَّ حَديثًا لا أُحَدِّثُ به أحَدًا مِنَ النّاسِ، وكانَ أحَبَّ ما استَتَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ لِحاجَتِه هَدَفٌ أو حائشُ نَخلٍ. يَعنِى حائطًا. قال: فدَخَلَ حائطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فإذا فيه جَمَلٌ، فلَمّا رأى النَّبِىَّ ﷺ ذَرَفَت عَيناه. قال: فأتاه النَّبِىُّ ﷺ فمَسَحَ سَراتَه[2] إلَى سَنامِه وذِفرَيه[3] فسَكَنَ، قال: «**مَن رَبُّ هذا الجَمَلِ؟ لِمَن هذا الجَمَلُ؟**». قال: فجاءَ فتًى مِنَ الأنصارِ فقالَ: هو لِى يا رسولَ اللهِ. فقالَ: «**ألا تَتَّقِى اللَّهَ فى هذه البَهيمَةِ التى مَلَّكَكَ اللَّهُ إيّاها؟ فإنَّها تَشكو إلَىَّ أنَّكَ تُجيعُه وتُدئبُه**[4]». أخرَجَ مُسلِمٌ أوَّلَ الحَديثِ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[5].

١٥٩١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللهِ المِصرِىُّ، حدثنا

---

(١) كذا فى النسخ، وتقدم فى (٤٥٢): «محمد بن أبى يعقوب». وهو كذلك عند أحمد وابن ماجه وابن خزيمة. وعند مسلم: «محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب». وكلاهما صواب؛ فمحمد كان ينسب إلى جده أبى يعقوب كما عند ابن خزيمة (٥٣)، وكما فى فتح البارى ٦/ ٥٤٥.

(٢) سراته: ظهره. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٣٧.

(٣) الذفريان: أصول الأذنين. المصدر السابق ١/ ٤٣٧.

(٤) تدئبه: تتعبه. النهاية ٢/ ٩٥.

والحديث تقدم دون قصة الجمل فى (٤٥٢). وأخرجه أحمد بتمامه فى (١٧٤٥) من طريق مهدى بن ميمون عن محمد بن أبى يعقوب عن الحسن به.

(٥) مسلم (٣٤٢/ ٧٩). وتقدم فى (٤٥٢).

عبدُ اللهِ بنُ وهبِ بنِ مسلمٍ المِصرِيُّ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عُذِّبَتِ امرأةٌ فى هِرَّةٍ؛ حَبَسَتها حَتَّى ماتَت جُوعًا فدَخَلَت فيها النّارَ، فقالَ لها واللَّهُ أعلمُ: لا أنتِ أطعَمتيها وسَقَيتيها حينَ حَبَستيها، ولا أنتِ أرسَلتيها تأكُلُ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جُوعًا**»[1].

١٥٩١٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ[2] بنُ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ، عن مالكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ فى آخِرِه: «**حَتَّى ماتَت جوعًا**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[4].

١٥٩١٣- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا ٨/ ١٤
أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَخَلَتِ امرأةٌ النّارَ مِن جَرّا[5] هِرَّةٍ لها؛ رَبَطَتها فلا هِىَ أطعَمَتها ولا هِىَ أرسَلَتها تَقَمَّمُ[6] مِن خَشاشِ**

---

(١) تقدم فى (١٠١٦٣).

(٢) ليس فى: م.

(٣) تقدم فى (١٠١٦٣).

(٤) البخارى (٢٣٦٥)، ومسلم ٤/ ١٧٦٠، ٢٠٢٢ (٢٢٤٢/ عقب ١٥١). وتقدم فى (١٠١٦٣).

(٥) من جرا: أى من أجل، وتمد وتقصر. ينظر فتح البارى ٦/ ٣٥٧.

(٦) فى س: «تطعم».

وتقمم: أى تتبع القمام فى الكناسات. لسان العرب ١٥/ ٣٩٥.

الأرضِ حَتَّى ماتَت هَزْلًا»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٥٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سُمَيٍّ مَولَى أبى بكرٍ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**بَينَما رَجُلٌ فى طَريقٍ أصابَه عَطَشٌ، فجاءَ بئرًا فنَزَلَ فيها فشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فإذا كَلبٌ يأكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فنَزَلَ الرَّجُلُ إلَى البِئرِ فمَلأَ خُفَّه مِنَ الماءِ، ثُمَّ أمسَكَ الخُفَّ بفيه فسَقَى الكَلبَ، فشَكَرَ اللَّهُ له فغَفَرَ له**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، وإنَّ لَنا فى البَهائمِ لأجرًا؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فى كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أجرٌ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالكٍ[4].

١٥٩١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ يَعنِى الشَّيبانِيَّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٥٥١)، ومن طريقه أحمد (٨٢٠١). وعند عبد الرزاق: «تقضم». وعند أحمد: «ترمم».

(٢) مسلم (٢٦١٩/ ١٣٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٣٤١) من طريق بحر بن نصر به. وتقدم فى (٧٨٨٢) من طريق مالك.

(٤) البخارى (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤/ ١٥٣).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَينا كَلبٌ يُطيفُ برَكِيَّةٍ**[1] **قَد كادَ يَقتُلُه العَطَشُ، إذ رأته بَغِيٌّ مِن بَغايا بَنِى إسرائيلَ، فنَزَعَت مُوقَها**[2] **فاستَقَت له فسَقَته إيّاه، فغُفِرَ لها به**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، ورَواه[4] البخارىُّ عن سعيدِ بن تَليدٍ عن ابن وهبٍ[5].

بابُ ما جاءَ فى حَلبِ الماشيَةِ

١٥٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا المُرَجّا بنُ رَجاءٍ اليَشكُرِىُّ، حدثنا سَلمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ سَوادَةَ بنَ الرَّبيعِ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فسألتُه، فأمَرَ لِى بذَودٍ وقالَ: «**إذا رَجَعتَ إلَى بَنيكَ فمُرْهُم فليُحسِنوا غِذاءَ رِباعِهِم**[6]**، ومُرهُم فليُقَلِّموا أظفارَهُم، ولا يَعبِطوا**[7] **بها ضُروعَ مَواشيهِم إذا حَلَبوا**»[8].

ورَواه محمدُ بنُ حُمرانَ عن سَلمٍ الجَرمِىِّ، وزادَ فيه: «**وقُلْ لَهُم فليَحتَلِبوا**

---

(١) الركية: البئر. النهاية ٢/ ٢٦١.

(٢) الموق: الخف. وهو فارسى معرب. النهاية ٤/ ٣٧٢، وينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٤٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٥٨٣)، وابن حبان (٣٨٦) من طريق محمد بن سيرين به.

(٤) بداية سقط من المخطوطة «س» وينتهى فى (١٥٩٢٧).

(٥) مسلم (٢٢٤٥/ ١٥٥)، والبخارى (٣٤٦٧).

(٦) رِباع: جمع رُبَع، وهو ولد الناقة إذا نتجت فى الربيع. غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٤٦.

(٧) لا يعبِطوا: أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر. النهاية ٣/ ١٧٣.

(٨) أخرجه أحمد (١٥٩٦١) من طريق هاشم بن القاسم أبى النضر به. والطبرانى (٦٤٨٢) من طريق المرجا بن رجاء اليشكرى به.

عَلَيها سِخالَها[1]**، لا تُدرِكُها السَّنَةُ وهِىَ عِجافٌ**»[2].

١٥٩١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن يَعقوبَ بنِ بَحيرٍ، عن ضِرارِ بنِ الأزوَرِ قال: أهدَيتُ لِرسولِ اللَّه ﷺ لِقحَةً[3]، فأمَرَنِى أن أحلِبَها فحَلَبتُها فجَهَدتُ حَلبَها فقالَ: «**دَع داعِىَ اللَّبَنِ**[4]».

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ داودَ عن الأعمَشِ[5]، وخالَفَهُم أبو مُعاويَةَ فرَواه عن الأعمَشِ عن عبدِ اللهِ بنِ سِنانٍ عن يَعقوبَ عن ضِرارٍ[6]، وقالَ محمدُ بنُ المُثَنَّى: عن أبى مُعاويَةَ. نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ[7].

---

(١) سخال: جمع سخلة. وهى الواحدة من أولاد الغنم ساعة توضع. ينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ١٦٤، ١٦٥.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٨٤ من طريق محمد بن حمران به.

(٣) اللقحة: الناقة القريبة العهد بالنتاج. النهاية ٤/ ٢٦٢.

(٤) أى: أبق فى الضرع قليلا لا تستوعبه كله فى الحلب، فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما فوقه من اللبن فينزله، وإذا استنفض كل ما فى الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٠. والحديث عند المصنف فى الصغرى (٢٩٥٠). وأخرجه أحمد (١٦٧٠٤)، والطبرانى (٨١٣٠) من طريق الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٩٦: رواه أحمد والطبرانى... بأسانيد، ورجال أحدها رجال ثقات.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٩٨٣)، والحاكم ٣/ ٢٣٧ من طريق ابن المبارك به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

(٦) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٩ من طريق أبى معاوية به.

(٧) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٣٩ عن محمد بن المثنى به.

/جماعُ أبوابِ تَحريمِ القَتلِ، ومَن يَجِبُ عَلَيه القِصاصُ، ومَن لا قِصاصَ عَلَيهِ ٨/ ١٥

بابُ أصلِ تَحريمِ القَتلِ فى القُرآنِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١، الإسراء: ٣٣]، وقالَ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ الآيَةَ[1] [الفرقان: ٦٨].

١٥٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الضَّبِّىُّ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللهِ قال: أتَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فسألَه عن الكَبائرِ فقالَ: «**أن تَدعوَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ، وأن تَقتُلَ ولَدَكَ خَشيَةَ أن يَطعَمَ مَعَكَ، وأن تُزانِىَ حَليلَةَ جارِكَ**». ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[2] [الفرقان: ٦٨]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

١٥٩١٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ

---

(١) الأم ٦/ ٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٥٦). وأخرجه أحمد (٤١٣٣) من طريق شقيق أبى وائل به.

(٣) البخارى (٦٨٦١)، ومسلم (٨٦/ ١٤٢).

محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الذَّنبِ أكبَرُ عِندَ اللَّهِ؟ قال: «**أن تَدعوَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ**». قال: ثُمَّ أىٌّ؟ قال: «**تَقتُلَ ولَدَكَ مَخافَةَ أن يَطعَمَ مَعَكَ**». قال: ثُمَّ أىٌّ؟ قال: «**أن تُزانِىَ حَليلَةَ جارِكَ**». فأنزَلَ اللَّهُ تَصديقَها ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ﴾ إلَى قَولِه: ﴿أَثَامًا﴾[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ﴾ [المائدة: ٣٢]، وقالَ: ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾[3] [المائدة: ٢٧- ٣٠].

١٥٩٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الآبِيْوَردِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٥٨) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وسيأتى فى (١٥٩٣٦، ١٥٩٣٧) من طريق الأعمش وغيره عن أبى وائل (شقيق).

(٢) البخارى (٤٤٧٧)، ومسلم (٨٦/ ١٤٢).

(٣) الأم ٦/ ٣.

سُلَيمانُ الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن نَفسٍ تُقتَلُ**[1] **ظُلمًا إلَّا كان على ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفلٌ مِنها؛ لأنَّه سَنَّ القَتلَ أوَّلًا**». لَفظُ حَديثِ سُفيانَ. وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ: «**لا تُقتَلُ نَفسٌ ظُلمًا إلَّا كان على ابنِ آدَمَ الأوَّلِ كِفلٌ مِن دَمِها؛ لأنَّه أوَّلُ مَن سَنَّ القَتلَ**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ، وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

١٥٩٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ النُّعمانِ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: اختَلَفَ فيها أهلُ الكوفَةِ - فى قَولِه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا

---

(١) بعده فى م: «نفسًا».

(٢) الحميدى (١١٨). وأخرجه أحمد (٣٦٣٠) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (٢٦٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٤٧) من طريق سفيان به. وابن ماجه (٢٦١٦)، وابن حبان (٥٩٨٣) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٧٣٢١)، ومسلم (١٦٧٧/ ٢٧).

فِيهَا﴾- فرَحَلتُ فيها إلَى ابنِ عباسٍ فسألتُه عَنها فقالَ: نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ فى آخِرِ ما نَزَلَت، فما نَسَخَها شَىءٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ / عن شُعبَةَ[2]. ١٦/٨

١٥٩٢٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن قَولِه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ فقالَ: لا تَوبَةَ له. وعن قَولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٧٠]. فقالَ: كانَت هذه فى الجاهِلِيَّةِ[3]. رَواه البخارىُّ عن آدَمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٥٩٢٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ جُبَيرٍ-

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٥٧). وأخرجه النسائى (٤٠١١) من طريق شعبة به. وابن جرير فى تفسيره ٣٤٦/٧ من طريق المغيرة بن النعمان به.

(٢) البخارى (٤٥٩٠)، ومسلم (٣٠٢٣/١٦).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٤١٥) من طريق آدم به. والبغوى فى الجعديات (٨٢٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٧٦٤)، ومسلم (٣٠٢٣/١٨).

أو حَدَّثَنِى الحَكَمُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ- قال: أمَرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى قال: سَلِ ابنَ عباسٍ عن هاتَينِ الآيَتَينِ ما أمرُهُما؛ عن الآيَةِ التى فى سورَةِ الفُرقانِ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾، وعن الآيَةِ التى فى النِّساءِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فسألتُ ابنَ عباسٍ عن ذَلِكَ، قال: لَمّا أُنزِلَتِ التى فى الفُرقانِ قال مُشرِكو أهلِ مَكَّةَ: قَد قَتَلنا النَّفسَ التى حَرَّمَ اللَّهُ، ودَعَونا مَعَ اللَّهِ إلَهًا آخَرَ، وقَد أتَينا الفَواحِشَ. قال: فأنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾. فهَذِه لأولَئكَ. قال: وأمّا التى فى النِّساءِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾. قرأ إلَى قَولِه: ﴿عَظِيمًا﴾ قال: الرَّجُلُ إذا عَرَفَ الإسلامَ وعَلِمَ شَرائعَ الإسلامِ ثُمَّ قَتَلَ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فجَزاؤُه جَهَنَّمُ ولا تَوبَةَ له. فذَكَرتُ ذَلِكَ لِمُجاهِدٍ فقالَ: إلَّا مَن نَدِمَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ[2].

١٥٩٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبى الزِّنادِ، عن مُجالِدِ بنِ عَوفٍ، أن خارِجَةَ بنَ زَيدٍ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فى هذا المَكانِ يقولُ: أُنزِلَت هذه الآيَةُ ﴿وَمَن يَقْتُلْ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٧٣) من طريق يوسف بن موسى به. والنسائى (٤٨٧٨) من طريق منصور بن المعتمر به.

(٢) البخارى (٣٨٥٥).

مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ بعدَ التى فى الفُرقانِ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ بسِتَّةِ أشهُرٍ[1].

قال الشيخُ: هَكَذا نُزولُ الآيَتَينِ، لَكِنْ تأويلُ الآيَةِ الأخيرَةِ ما:

١٥٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ فى قَولِه: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ قال أبو مِجلَزٍ: هِىَ جَزاؤُه، وإِن شاءَ اللَّهُ أن يَغفِرَ له غَفَرَ لَه[2].

١٥٩٢٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه قال: فإِن شاءَ اللَّهُ أن يَتَجاوَزَ عن جَزائه فعَلَ[3].

١٥٩٢٧- وأخبرَنا الأُستاذُ أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرِ بنِ محمدٍ

---

(١) أبو داود (٤٢٧٢). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٠، والنسائى (٤٠١٩) من طريق مسلم ابن إبراهيم به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩١٩): منكر.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص٣٩١، وسعيد بن منصور (٦٧٤ - تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٤٠، وأبو نعيم فى الحلية ٣/ ١١٣ من طريق سليمان التيمى به.

(٣) المصنف فى البعث والنشور (٤٥)، والاعتقاد ص٢٤٤، وأبو داود (٤٢٧٦). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٩٥).

وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الصَّفّارُ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: كُنّا عِندَ محمدِ بنِ سيرينَ فتَحَدَّثنا[1] [٨/٦ظ] عِندَه، فقالَ له رَجُلٌ مِنَ القَومِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ حَتَّى خَتَمَ الآيَةَ. قال: فغَضِبَ محمدٌ وقالَ: أينَ أنتَ عن هذه الآيَةِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾؟ [النساء: ٤٨، ١٦٦]. قُمْ عَنِّى، اخرُجْ عَنِّى. قال: فأُخرِجَ[2].

١٥٩٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: كان أهلُ العِلمِ إذا سُئلوا قالوا: لا تَوبَةَ له. وإذا ابتُلِى رَجُلٌ قالوا له: تُبْ[3].

١٥٩٢٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن كَردَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتاه رَجُلٌ فقالَ: مَلأتُ حَوضِى أنتَظِرُ بَهيمَتِى تَرِدُ علىَّ، فلَم

---

(١) إلى هنا انتهى السقط فى «س» المشار إليه عقب (١٥٩١٥).

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٤٦)، والاعتقاد ص٢٤٥، ومحمد بن عبد الله الأنصارى فى حديثه (٥٥).

(٣) سعيد بن منصور (٦٧٥ - تفسير)، وذكره ابن حجر فى التلخيص الحبير ٤/ ١٨٧ عن سفيان.

أستَيقِظْ إلَّا برَجُلٍ قَد أشرَعَ ناقَتَه[1]، وثَلَمَ الحَوضَ[2]، وسالَ الماءُ، فقُمتُ فزِعًا فضَرَبتُه بالسَّيفِ فقَتَلتُه. فقالَ: لَيسَ هذا مِثلَ الَّذِى قال. فأمَرَه بالتَّوبَةِ[3].

١٧/٨ **١٥٩٣٠**- / أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ السَّبيعِىَّ قال: جاءَ رَجُلٌ- يَعنِى إلَى عثمانَ رضي الله عنه- فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى قَتَلتُ، فهَل لِى مِن تَوبَةٍ ؟ فقَرأ عَلَيه عثمانُ رضي الله عنه ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾ [غافر: ١ - ٣] ثُمَّ قال له: اعمَلْ ولا تَيأسْ.

وقَد رُوِّينا فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ ما يُؤَكِّدُ تأويلَ أبى مِجلَزٍ رَحِمَه اللَّهُ.

١٥٩٣١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) و أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن حَجّاجٍ الصَّوّافِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن الطُّفَيلَ بنَ عمرٍو الدَّوسِىَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: هَل لَكَ فى حِصنٍ

---

(١) أشرع ناقته: أرسل رأسها فى الماء لتشرب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ١٤٠.

(٢) ثلم الحوض: أى كسر جانبه. ينظر التاج ٣١/ ٣٥٩ (ث ل م).

(٣) سعيد بن منصور (٦٧٥ - تفسير). وينظر التلخيص الحبير ٤/ ١٨٧. وقال الذهبى ٦/ ٣١٠٠: كردم لا يعرف.

حَصينٍ ومَنْعَةٍ؟ قال: حِصنٌ كان لِدَوسٍ فى الجاهِلِيَّةِ، فأبَى ذلكَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلَّذِى ذَخَرَ اللَّهُ لِلأنصارِ، فلَمّا هاجَرَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المَدينَةِ هاجَرَ مَعَه الطُّفَيلُ وهاجَرَ مَعَه رَجُلٌ مِن قَومِه، فاجتَوَوُا[1] المَدينَةَ فمَرِضَ فجَزِعَ، فأخَذَ مَشاقِصَ[2] فقَطَعَ بها بَراجِمَه[3] فشَخَبَت يَداه[4] فماتَ، فرآه الطُّفَيلُ فى مَنامِه فى هَيئَةٍ حَسَنَةٍ، ورآه مُغَطِّيًا يَدَه، فقالَ له: ما لِى أراكَ مُغَطِّيًا يَدَكَ؟ قال: قيلَ لِى: لَن نُصلِحَ مِنكَ ما أفسَدتَ. فقَصَّ الطُّفَيلُ رُؤياه على رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ ولِيَدَيْه فاغفِرْ**»[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[6].

١٥٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ بنِ عبدِ اللهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ الآخَرانِ: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ - واللَّفظُ لابنِ المُثَنَّى - قال: حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كان مِمَّن كان قَبلَكُم رَجُلٌ قَتَلَ تِسعَةً وتِسعينَ نَفسًا، فسألَ عن أعلَمِ أهلِ الأرضِ،**

---

(١) يقال: اجتويت البلد. إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة. النهاية ١/ ٣١٨.

(٢) المشاقص: جمع مِشقص، وهو سهم عريض النصل. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٦١.

(٣) هى عقد الأصابع التى تظهر عند ضم الكف. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٦٣.

(٤) شخبت يداه: سال دمها بقوة. مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٥

(٥) أخرجه أحمد (١٤٩٨٢) من طريق سليمان بن حرب به. وابن حبان (٣٠١٧) من طريق الحجاج الصواف به.

(٦) مسلم (١١٦/ ١٨٤).

فدُلَّ على راهِبٍ، فأتاه فقالَ: إنَّه قَتَلَ تِسعَةً وتِسعينَ نَفسًا، فهَل له مِن تَوبَةٍ ؟ قال: لا. فقَتَلَه فكَمَّلَ به مِائَةً، ثُمَّ سألَ عن أعلَمِ أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على رَجُلٍ عالِمٍ، فأتاه فقالَ: قَتَلَ مِائَةَ نَفسٍ، فهَل له مِن تَوبَةٍ؟ فقالَ: نَعَم، ومَن يَحولُ بَينَه وبَينَ التَّوبَةِ ؟ انطَلِقْ إلَى أرضِ كَذا وكَذا؛ فإنَّ بها ناسًا يَعبُدونَ اللَّهَ فاعبُدْ مَعَهُم، ولا تَرجِعْ إلَى أرضِكَ؛ فإنَّها أرضُ سَوءٍ. فانطَلَقَ حَتَّى إذا أتَى نِصفَ الطَّريقِ أتاه المَوتُ، فاختَصَمَت فيه مَلائكَةُ الرَّحمَةِ ومَلائكَةُ العَذابِ، فقالَت مَلائكَةُ الرَّحمَةِ: جاءَ تائبًا مُقبِلًا بقَلبِه إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. وقالَت مَلائكَةُ العَذابِ: إنَّه لَم يَعمَلْ خَيرًا قَطُّ. فأتاهُم مَلَكٌ فى صورَةِ آدَمِيٍّ، فجَعَلوه بَينَهُم فقالَ: قيسوا ما بَينَ الأرضَينِ، فإلَى أيِّهما كان أدنَى فهو له. فقاسُوا فوَجَدوه أدنَى إلَى الأرضِ التى أرادَ، فقَبَضَته مَلائكَةُ الرَّحمَةِ». قال قَتادَةُ: فقالَ الحَسَنُ: ذُكِرَ لَنا أنَّه لَمّا أتاه المَوتُ ناءَ بصَدرِهِ[1]. رَواه [٨/٧و] مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[2].

١٥٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةً مُستَجابَةً، وإنِّى اختَبأتُ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى، فهِىَ نائلَةٌ مَن ماتَ مِنهُم إن شاءَ اللَّهُ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٦٦). وأخرجه ابن حبان (٦١١) من طريق معاذ بن هشام به. وأحمد (١١٦٨٧)، والبخارى (٣٤٧٠)، وابن ماجه (٢٦٢٢) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٢٧٦٦/٤٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٠٤)، والترمذى (٣٦٠٢)، وابن ماجه (٤٣٠٧) من طريق أبى معاوية به.

«الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[1].

١٥٩٣٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**شَفاعَتِى لأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتِى**»[2].

بابُ قَتلِ الوِلدانِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥١]. وقالَ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٨، ٩]. ١٨/٨ وقالَ: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

١٥٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أبى مُعاويَةَ عمرٍو البَجَلِيِّ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو الشَّيبانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه يقولُ: سألتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلتُ: أىُّ الكَبائرِ أكبَرُ؟ قالَ: «**أن تَجعَلَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ**». قُلتُ: ثُمَّ أىٌّ؟ قال: «**أن تَقتُلَ ولَدَكَ أجلَ أن يأكُلَ مَعَكَ**»[3].

---

(١) مسلم (١٩٩/ ٣٣٨).

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٤٦٨) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به. والترمذى (٢٤٣٥) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٧٨٧)، والشافعى ٦/ ٣. وتقدم فى (١٥٩١٨، ١٥٩١٩) من طريق آخر عن ابن مسعود.

١٥٩٣٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ محمدُ بنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ والأعمَشِ وواصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللهِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الذَّنبِ أعظَمُ؟ قال: «**أن تَجعَلَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**أن تَقتُلَ ولَدَكَ خَشيَةَ أن يأكُلَ مَعَكَ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**أن تُزانِيَ حَليلَةَ جارِكَ**». وفِى رِوايَةِ الذُّهلِيِّ: «**أن تَزنِيَ بحَليلَةِ جارِكَ**»[1]. حَديثُ مَنصورٍ والأعمَشِ مَوصولٌ، وحَديثُ واصِلٍ عن أبى وائلٍ عن عبدِ اللهِ لَيسَ فيه ذِكرُ عمرِو بنِ شُرَحبيلٍ:

١٥٩٣٧- أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٣١) عن عبد الرحمن بن مهدى به. والترمذى (٣١٨٢)، والنسائى (٤٠٢٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن واصل به. والبخارى (٤٧٦١، ٦٨١١)، والنسائى فى الكبرى (١١٣٧٠) من طريق سفيان دون ذكر واصل.

عمرُو بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ والأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللهِ: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الذَّنبِ أعظَمُ؟ قال: «**أن تَجعَلَ للهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ**». قال: ثُمَّ أىٌّ؟ قال: «**ثُمَّ أن تَقتُلَ ولَدَكَ أجلَ أن يَطعَمَ مَعَكَ**». قال: ثُمَّ أىٌّ؟ قال: «**ثُمَّ أن تَزنِىَ بحَليلَةِ جارِكَ**». قال أبو حَفصٍ: قال عبدُ الرَّحمَنِ مَرَّةً: عن مَنصورٍ والأعمَشِ وواصِلٍ، عن أبى وائلٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلٍ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فقُلتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ: حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ وسُلَيمانَ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَيسَرَةَ وهو عمرُو بنُ شُرَحبيلٍ، عن عبدِ اللهِ. قال: وحَدَّثَنِى سفيانُ، حدثنا واصِلٌ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: دَعْه، فلَم يَذكُرْ فيه بعدَ ذَلِكَ: واصِلٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ[2].

١٥٩٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ فيما قَرأتُه عَلَيه، وأبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ قال:

---

(١) الإسماعيلى - كما فى فتح البارى ١٢/ ١١٥.

وحديث واصل عن أبى وائل عن عبد الله أخرجه النسائى (٤٠٢٥) من طريق سفيان الثورى به.

وأحمد (٤١٣٢، ٤١٣٣)، والترمذى (٣١٨٣).

(٢) البخارى (٦٨١١).

أخبرَنِى شُعَيبٌ، [٨/ ٧ظ] عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللهِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال وحَولَه عِصابَةٌ مِن أصحابِه: «**بايِعونِى على ألَّا تُشرِكوا باللَّهِ شَيئًا، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنوا، ولا تَقتُلوا أولادَكُم، ولا تأتوا ببُهتانٍ تَفتَرونَه بَينَ أيديكُم وأرجُلِكُم، ولا تَعصُوا فى مَعروفٍ، فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللَّهِ، ومَن أصابَ شَيئًا مِن ذَلِكَ فعوقِبَ به فى الدُّنيا فهو له كَفّارَةٌ، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا ثُمَّ سَتَرَه فأمرُه إلَى اللَّهِ؛ إن شاءَ عَفا عنه وإن شاءَ عاقَبَه**». قال: فبايَعناه على ذَلِكَ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أن فى رِوايَةِ القاضِى: عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، وقَد شَهِدَ بَدرًا، وهو أحَدُ النُّقَباءِ لَيلَةَ العَقَبَةِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

بابُ تَحريمِ القَتلِ مِنَ السُّنَّةِ

١٥٩٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كُنّا مَعَ عثمانَ / رضي الله عنه فى الدّارِ وهو مَحصورٌ، ١٩/٨
وكُنّا نَدخُلُ مُدَّخَلًا نَسمَعُ مِنه كَلامَ مَن فى البَلاطِ، فدَخَلَ عثمانُ رضي الله عنه ثُمَّ

(١) أخرجه أحمد (٢٢٧٣٣)، والنسائى (٤٠٧٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧٦٥٥) من طريق سفيان عن الزهرى.

(٢) البخارى (١٨، ٧٢١٣)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١).

خَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللَّونِ، قيلَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما شأنُكَ؟ قال: إنَّهُم لَيَتَواعَدونِى بالقَتلِ آنِفًا، ولَم أستَيقِنْ ذَلِكَ مِنهُم حَتَّى كان اليَومُ. فَقُلنا له: يَكفيكَهُمُ اللَّهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: وبِمَ يَقتُلونَنِى وقَد سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِه، أو زَنَى بعدَ إحصانِه، أو قَتَلَ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ**»؟!. فواللَّهِ ما زَنَيتُ فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ قَطُّ، ولا أحبَبتُ بدينِى بَدَلًا مُنذُ هَدانِى اللَّهُ، وما قَتَلتُ نَفسًا؛ عَلامَ يُريدُ هَؤُلاءِ قَتلِى[1]؟!

١٥٩٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللهِ إلَّا بأحدِ**[2] **ثَلاثَةِ نَفَرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

١٥٩٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو

---

(١) الطيالسى (٧٢). وأخرجه أحمد (٤٣٧)، وأبو داود (٤٥٠٢)، والترمذى (٢١٥٨)، وابن ماجه (٢٥٣٣) من طريق حماد بن زيد به. قال الترمذى: حديث حسن. وسيأتى فى (١٦٨٩٩).

(٢) فى س، م: «بإحدى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٩٥٩). وأخرجه أحمد (٤٤٢٩)، وأبو داود (٤٣٥٢)، والنسائى (٤٧٣٥)، وابن ماجه (٢٥٣٤)، وابن حبان (٥٩٧٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٦٩٠٠، ١٦٩٠١، ١٦٩٩٩).

(٤) مسلم (١٦٧٦/ عقب ٢٥)، والبخارى (٦٨٧٨).

عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ أبو أحمدَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ؛ عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ.

١٥٩٤٢- وعن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا قالوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

١٥٩٤٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيَارِ، عن المِقدادِ بنِ الأسوَدِ أنَّه أخبَرَه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفّارِ فقاتَلَنِى فضَرَبَ إحدَى يَدَىَّ بالسَّيفِ فقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ مِنِّى بشَجَرَةٍ فقالَ: أسلَمتُ للهِ. أفأقتُلُه يا رسولِ اللهِ بعدَ أن قالَها؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقتُلْه». قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، فإنَّه قَد قَطَعَ يَدِىَّ ثُمَّ قال ذَلِكَ بعدَ أن قَطَعَها، أفأقتُلُهُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَقتُلْه، فإن قَتَلتَه فإنَّه بمَنزِلَتِكَ قبلَ أن تَقتُلَه، وإنَّكَ بمَنزِلَتِه قبلَ أن يَقولَ كَلِمَتَه التى قال»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وُجوهٍ أُخَرَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٢٠٦)، وسيأتى فى (١٦٩٠٩).

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩١) من طريق قتيبة بن سعيد به. وابن حبان (١٦٤) من طريق الليث به. وأحمد (٢٣٨٣١) من طريق الزهرى به.

عن الزُّهرِيِّ[1].

١٥٩٤٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرجِسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى ظَبيانَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ سَريَّةً إلَى [٨/٨و] الحُرُقاتِ[2] فنَذِروا[3] بنا فهَرَبوا، فأدرَكْنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيْناه قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى شَىءٌ مِن ذَلِكَ، فذَكَرتُه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. فقالَ: «**أفَلا شَقَقتَ عن قَلبِه حَتَّى تَعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِكَ أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ ؟**». قال: فما زالَ يقولُها حَتَّى ودِدْتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلَّا يَومَئذٍ. قال أبو ظَبيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ. يَعنِى أُسامَةَ، فقالَ رَجُلٌ: أَلَيس قَد قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، الأنفال: ٣٩] فقالَ سَعدٌ: قاتَلْنا حَتَّى لا تكونَ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن نُقاتِلَ حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ حُصَينٍ عن

---

(١) مسلم (٩٥/ ١٥٥)، والبخارى (٤٠١٩، ٦٨٦٥).

(٢) الحرقات: اسم لقبائل من جهينة. ينظر هدى السارى ص١٠٤.

(٣) نذروا: علموا. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٠١.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٠٢)، وأبو داود (٢٦٤٣)، وأبو عوانة (١٩٢) من طريق يعلى بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٤) من طريق الأعمش به. وكلام سعد عند أبى عوانة وحده.

(٥) مسلم (٩٦/ ١٥٨).

أبى ظَبيانَ[1].

١٥٩٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا قُرَّةُ (ح) قال: وأخبَرَنِى أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُرَّةُ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، وعن رَجُلٍ هو فى نَفسِى أفضَلُ مِن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبى بكرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَطَبَ النّاسَ بمِنًى فقالَ: «**أتَدرونَ أىُّ يَومٍ هَذا؟**». قال: قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: فسَكَتَ حَتَّى ظَنَنّا أنَّه يُسَمّيه بغَيرِ اسمِه، ثُمَّ قال: «**أَلَيسَ يَومَ النَّحرِ؟**». قُلنا: نَعَم. قال: «**أىُّ بَلَدٍ هَذا؟**». قُلنا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**أَلَيسَ بالبَلَدِ؟**». يَعنِى الحَرامَ، قُلنا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم وأبشارَكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم هذا فى شَهرِكُم هذا، /ألا هَل بَلَّغتُ؟**». قُلنا: نَعَم. قال: «**اللَّهُمَّ اشهَدْ، ليُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ، فإنَّه رُبَّ مُبَلَّغٍ يُبَلِّغُه مَن هو أوعَى له**». فكانَ كَذَلِكَ، وقالَ: «**ألا لا تَرجِعوا بَعدِى كُفّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[2]. ٨/ ٢٠

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ جَبَلَةَ وغَيرِه؛ كُلُّهُم عن أبى عامِرٍ[3]، ورَواه البخارىُّ عن

(١) البخارى (٤٢٦٩، ٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦/ ١٥٩).

(٢) أحمد (٢٠٤٠٧). وتقدم فى (٩٦٩٨، ٩٦٩٩، ١١٦٠٦).

(٣) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١)، وتقدم فى (٩٦٩٩).

مُسَدَّدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ؛ كِلاهُما عن يَحيَى القَطّانِ[1].

١٥٩٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن الصُّنابِحِيِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أنَّه قال: إنِّى مِنَ النُّقَباءِ الَّذينَ بايَعوا رسولَ اللهِ ﷺ. وقالَ: بايَعناه على ألَّا نُشرِكَ باللَّهِ شَيئًا ولا نَزنِىَ ولا نَسرِقَ ولا نَقتُلَ النَّفسَ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ ولا نَنتَهِبَ ولا نَعصِىَ؛ بالجَنَّةِ إن فعَلنا ذَلِكَ، فإن غَشِينا مِن ذَلِكَ شَيئًا فإنَّ قَضاءَ ذَلِكَ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

١٥٩٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ وقَتلُ النَّفسِ وعُقوقُ الوالِدَينِ وقَولُ الزّورِ**. أو قال: **شَهادَةُ الزّورِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ

(١) البخارى (٦٧، ٧٠٧٨)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٧٤٢)، وأبو عوانة (٦٣٥٠) من طريق الليث بن سعد به.

(٣) البخارى (٣٨٩٣)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٩٥٥)، وأخرجه أحمد (١٢٣٧١)، ومسلم (٨٨/ ١٤٤)، والترمذى=

مَرزوقٍ[1].

١٥٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلَّا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ المُحصَناتِ الغافِلاتِ**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه البخاريُّ عن الأُوَيسِيِّ عن سُلَيمانَ[3].

١٥٩٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ [٨/٨ظ] بنُ غالِبٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: مَنصورٌ وزُبَيدٌ وسُلَيمانُ أخبَرونِى أنَّهُم سَمِعوا أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سِبابُ المُسلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ**». قال زُبَيدٌ: فقُلتُ لأبِى وائلٍ: سَمِعتَه مِن عبدِ اللهِ عن النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم[4].

=(١٢٠٧)، والنسائى (٤٠٢١، ٤٨٨٢) من طريق شعبة به.

(١) البخارى (٦٨٧١).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٣٠٩)، والاعتقاد ص٣٣٤، ٣٣٥. وأخرجه النسائى (٣٦٧٣) عن الربيع بن سليمان به. وأبو داود (٢٨٧٤) من طريق عبد الله بن وهب به. وتقدم فى (١٢٧٩٢). وسيأتى فى (١٧٢١١، ١٨١٣٢).

(٣) مسلم (٨٩/ ١٤٥)، والبخارى (٢٧٦٦).

(٤) أخرجه أحمد (٣٩٠٣) عن عفان به. وابن ماجه (٦٩) من طريق عفان عن شعبة عن سليمان الأعمش=

١٥٩٥٠- قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[(٢)].

ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن عَفّانَ حَديثَ سُلَيمانَ الأعمَشِ[(٣)]، وأخرَجاه مِن حَديثِ زُبَيدٍ مِن وجهٍ آخَرَ[(٤)].

١٥٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سُلَيمانَ المَوصِلِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ حُجَيرٍ، عن طاوُسٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: إنَّه لَيسَ بالكُفرِ الَّذِى تَذهَبونَ إلَيه، إنَّه لَيسَ كُفرًا يَنقُلُ عن مِلَّةٍ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] كُفرٌ دونَ كُفرٍ[(٥)].

١٥٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ

=به. والنسائى (٤١٢٠) من طريق شعبة به. وينظر الحديث التالى.

(١) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٩) من طريق سليمان بن حرب به. وينظر التخريج السابق، وسيأتى فى (٢٠٩٤٩).

(٢) البخارى (٦٠٤٤).

(٣) مسلم (٦٤/ ١١٧).

(٤) البخارى (٤٨)، ومسلم (٦٤/ ١١٦).

(٥) الحاكم ٢/ ٣١٤. وأخرجه سعيد بن منصور (٧٤٩ - تفسير)، ومحمد بن نصر المروزى فى الصلاة (٥٦٩) من طريق سفيان بن عيينة به. والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ٣١٧، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٦٥ من طريق طاوس به.

المُزكِّى وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ موسَى أُميْرَكُ النَّيسابورِىُّ[1] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَمَلَ السِّلاحَ عَلَينا فلَيسَ مِنّا**»[2].

١٥٩٥٣- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. مِثلَ هذا القَولِ[3].

اتَّفَقا على إخراجِ حَديثِ [4]أبى موسَى عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[5]، وأخرَجَ مُسلِمٌ حَديثَ ابنِ عُمَرَ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن[4] أبى أُسامَةَ[6].

٢١/٨ **١٥٩٥٤**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِ

---

(١) الشافعى، المعروف بأميرك بن أبى ذر، قال عبد الغافر: نبيل موثوق به أصيل. قال الذهبى: متوفى بعد الأربعمائة ظنا. المنتخب (١٧٩)، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢١٨.

(٢) المصنف فى الآداب ص٢٨٦ (٥٩٧). وأخرجه الترمذى (١٤٥٩) من طريق أبى أسامة به. وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (٢٥٧٧) من طريق بريد به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٦) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٤٤٦٧) من طريق عبيد الله به. والنسائى (١١١٤)، وابن حبان (٤٥٩٠) من طريق نافع به.

(٤ - ٤) ليس فى: س، ص٨.

(٥) البخارى (٧٠٧١)، ومسلم (١٠٠/ ١٦٣).

(٦) مسلم (٩٨/ ١٦١).

رسولِ اللهِ ﷺ: «**لَستَ مِنّا**» لَيسَ يَعنِى أنَّكَ لَستَ مِن أهلِ الإسلامِ، ولَكِن يَعنِى أنَّكَ لَستَ مِثلَنا.

١٥٩٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ يَحيَى الكِنانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَزالُ المَرءُ فى فُسحَةٍ مِن دينِه ما لَم يُصِبْ دَمًا حَرامًا**»(١).

١٥٩٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الأعلَى ابنُ كُنَاسَةَ الأسَدِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَزالُ المَرءُ فى فُسحَةٍ مِن دينِه ما لَم يُصِبْ دَمًا حَرامًا**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ أبى هاشِمٍ عن إسحاقَ بنِ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ(٣).

١٥٩٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٣٥٠، وقال: على شرط الشيخين. ووافقه الذهبى. والطبرانى فى الأوسط (١٤٠١) من طريق أبى غسان محمد بن يحيى الكنانى به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد فى مسنده (٨٥٦) من طريق محمد بن كناسة به. وأحمد (٥٦٨١) من طريق إسحاق بن سعيد به.

(٣) البخارى (٦٨٦٢).

يَعقوبَ، حدثنا إسحاقُ هو ابنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: إنَّ مِن ورْطاتِ الأُمورِ التى لا مَخرَجَ لِمَن أوقَعَ نَفسَه فيها سَفكَ الدَّمِ الحَرامِ بغَيرِ حِلِّهِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ هَكَذا.

١٥٩٥٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأزدِيُّ المَعروفُ بابنِ أبى العَزائمِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ماتِى الكوفِيُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوَّلُ ما يُقضَى بَينَ النّاسِ فى الدِّماءِ**». يَعنِى يَومَ القيامَةِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وُجوهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٥٩٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا صَدَقَةُ، حدثنا خالِدُ بنُ دِهقانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى زَكَريَّا قال: سَمِعتُ أُمَّ الدَّرداءِ تَقولُ: سَمِعتُ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ**

---

(١) البخارى (٦٨٦٣).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٣٣٩). وأخرجه أحمد (٣٦٧٤)، والنسائى (٤٠٠٧)، وابن ماجه (٢٦١٥) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨/ ٢٨).

ذَنبٍ عَسَى اللَّهُ أن يَغفِرَه إلَّا مَن ماتَ مُشرِكًا، أو قَتَلَ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا»[1]. قال صَدَقَةُ: قال خالِدٌ: فقالَ هانِئُ بنُ كُلثومِ بنِ كَنّازٍ[2] الكِنانِيُّ: سَمِعتُ مَحمودَ بنَ رَبيعٍ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يُحَدِّثُ عن رسولِ اللهِ [٨/٩و] ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ مُؤمِنًا ثُمَّ اغتَبَطَ**[3] **بقَتلِه لَم يُقبَل مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**». قال خالِدُ بنُ دِهقانَ: ثُمَّ حَدَّثَ ابنُ أبى زَكَريّا عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ عن النَّبِيِّ ﷺ. **وحَدَّثَ** هانِئُ بنُ كُلثومٍ، عن مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن عُبادَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَزالُ المُؤمِنُ صالِحًا ما لَم يُصِبْ دَمًا**». قال خالِدٌ: سألتُ يَحيَى الغَسّانِيَّ عن اغتِباطِه بقَتلِه قال: هُمُ الَّذينَ يَقتُلونَ فى الفِتنَةِ، فيَقتُلُ أحَدُهُم فيَرَى أنَّه على هُدًى؛ لا يَستَغفِرُ اللَّهَ مِنه أبَدًا[4].

١٥٩٦٠- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، ٨/٢٢

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٩٨٠) من طريق صدقة بن خالد به. وأبو داود (٤٢٧٠) من طريق خالد بن دهقان به.

(٢) فى س: «كنان».

(٣) فى س: «اعتبط». وقال فى حاشية م: «هامش ر: قال أبو داود: اغتبط: يصب ومن صبيان (كذا)، قلت: وشرحه الخطابى فقال: اعتبط: قتله ظلمًا لا قصاصًا. قلت: هذا على أنه بالعين المهملة وليس ذلك هو الصحيح، بل صوابه أنه بالغين المنقوطة كما فى المتن، من الغبطة، وإنما العين المهملة فى حديث آخر وهو: «من اعتبط مؤمنًا قتلا فإنه قود». والله أعلم. وفى هامش مص: قال الخطابى: اعتبط بقتله إن قتله ظلمًا لا قصاصًا. قال شيخنا ابن الصلاح: هذا على أنه بالعين المهملة». ثم ساق العبارة كما مر عن هامش ر».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٦/ ١٨ من طريق صدقة به. وأبو داود (٤٢٧١) من طريق خالد به مقتصرًا على تفسير الغسانى. وصحح الألبانى قول الغسانى فى صحيح أبى داود (٣٥٩١).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن خالِدِ بنِ دِهقانَ. فذَكَرَ الأحاديثَ الثَّلاثَةَ، إلَّا أنَّه قال فى الحَديثِ الثّالِثِ: «**لا يَزالُ المُؤمِنُ مُعنِقًا**(١) **صالِحًا ما لَم يُصِبْ دَمًا حَرامًا، فإذا أصابَ دَمًا حَرامًا بَلَّحَ**(٢)». ولَم يَذكُرْ تَفسيرَ الغَسّانِيِّ(٣).

١٥٩٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن نصرِ(٤) بنِ عاصِمٍ اللَّيثِيِّ، عن عُقبَةَ بنِ مالِكٍ اللَّيثِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أبَى علىَّ لِمَن قَتَلَ مُؤمِنًا**». قالَها ثَلاثًا(٥).

١٥٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السَّبيعِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ قادِمٍ، عن عَطاءِ بنِ مسلمٍ (ح) و أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ، حدثنا

---

(١) معنقًا: يريد خفيف الظهر، يُعْنِق فى مشيه سير المخف، والعنق: ضرب من السير وسيع. معالم السنن ٤/ ٣٤٣.

(٢) بلّح الرجل: إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على أن يتحرك. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٠١.

(٣) أبو داود (٤٢٧٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٨- ٣٥٩٠)

(٤) فى حاشية م: «بشر». وهو كذلك عند يعقوب بن سفيان.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٤٥. وأخرجه أحمد (١٧٠٠٨، ٢٢٤٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٣)، وابن حبان (٥٩٧٢) من طريق سليمان بن المغيرة به مطولًا. وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٢/ ١٨٨).

الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ الحَضرَمِيُّ سَجّادَةُ، حدثنا عَطاءُ بنُ مسلمٍ الخَفّافُ، عن العَلاءِ بنِ المُسَيَّبِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن قَتيلًا قُتِلَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، لا يُدرَى مَن قَتَلَه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يُقتَلُ قَتيلٌ وأنا فيكُم لا يُدرَى مَن قَتَلَه؟! لَو أن أهلَ السَّماءِ وأهلَ الأرضِ اشتَرَكوا فى قَتلِ مُؤمِنٍ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ إلَّا ألَّا يَشاءَ ذَلِكَ**». لَفظُ حَديثِ المالينِيِّ. وحَديثُ أبى عبدِ اللهِ مُختَصَرٌ: «**لَوِ اجتَمَعَ أهلُ السَّماءِ وأهلُ الأرضِ على قَتلِ امرِئٍ مُؤمِنٍ لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ**»(١).

١٥٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ الجُرجانِيُّ بنَيسابورَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خِداشٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ(٢) زيادٍ الشّامِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعانَ على قَتلِ مسلمٍ بشَطرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَومَ القيامَةِ مَكتوبٌ على جَبهَتِه(٣): آيِسٌ مِن رَحمَةِ اللَّهِ**»(٤).

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠٠٤. وأخرجه الطبرانى (١٢٦٨١)، وأبو نعيم فى الحلية ٥/ ٦٢، والمصنف فى المعرفة (١٥٦٤٨)، وخيثمة الأطرابلسى فى حديثه ص٧١ من طريق عطاء بن مسلم الخفاف به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٢٩٦، ٢٩٧: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

(٢) بعده فى م: «أبى». وينظر كلام المصنف عقب (١٥٩٦٥).

(٣) فى س: «وجهه».

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧١٤، ٢٧١٥، وابن الجوزى فى الموضوعات ٣/ ١٠٤ من طريق محمود بن خداش به. وابن ماجه (٢٦٢٠) من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٠٨: يزيد تالف.

١٥٩٦٤- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ المُؤَدِّبُ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زيادٍ الشّامِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: «**يَومَ يَلقاه**»(١).

١٥٩٦٥- وبِهَذا الإسنادِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**واللَّهِ لَلدُّنيا وما فيها أهوَنُ على اللَّهِ مِن قَتلِ مُؤمِنٍ بغَيرِ حَقٍّ**»(٢).

يَزيدُ بنُ زيادٍ - وقيلَ ابنُ أبى زيادٍ - الشّامِيُّ مُنكَرُ الحَديثِ(٣).

وقَد رُوِىَ المَتنُ الأوَّلُ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ مُرسَلًا:

١٥٩٦٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابِتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّازُ، حدثنا نوحُ بنُ الهَيثَمِ خَتَنُ آدَمَ بنِ أبى إياسٍ على أُختِه بعَسقَلانَ سنةَ عِشرينَ ومِائَتَينِ، حدثنا الفَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن الضَّحّاكِ، عن الزُّهرِيِّ يَرفَعُه قال: «**مَن أعانَ على قَتلِ مُؤمِنٍ بشَطرِ كَلِمَةٍ لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَومَ القيامَةِ مَكتوبٌ بَينَ عَينَيه: آيِسٌ مِن رَحمَةِ اللَّهِ**».

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٩٠٠) - ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ١٩٣ - عن يحيى بن أيوب به.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الزهد (١٤١)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ١٩٣ من طريق مروان ابن معاوية به.

(٣) تقدم عقب (٢٣٤٢).

١٥٩٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الإمامُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: لَقَتلُ المُؤمِنِ أعظَمُ عِندَ اللَّهِ مِن زَوالِ الدُّنيا[1]. هذا هو المَحفوظُ مَوقوفٌ.

١٥٩٦٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٨/ ٩ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ عليِّ بنِ الأسوَدِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا شُعبَةُ وسُفيانُ ومِسعَرٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: / «**لَزَوالُ الدُّنيا أهوَنُ** ٨/ ٢٣ **على اللَّهِ مِن قَتلِ مسلمٍ**»[2].

ورَواه أيضًا ابنُ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ مَرفوعًا[3].

ورَواه غُندَرٌ وغَيرُه عن شُعبَةَ مَوقوفًا[4]، والمَوقوفُ أصَحُّ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٠٦) من طريق سفيان به. والنسائى (٤٠٠٠) من طريق يعلى بن عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٢٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٧٠، والخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٢٩٦، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٣/ ١٤٣ من طريق أبى أسامة عن مسعر وسفيان به.

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٩٥)، والنسائى (٣٩٩٨) من طريق ابن أبى عدى به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٢٦).

(٤) أخرجه الترمذى عقب (١٣٩٥) من طريق غندر (محمد بن جعفر) به، وقال: وهذا أصح.

بابٌ : لا يُشيرُ بالسِّلاحِ إلَى مَن لا يَستَحِقُّ القَتلَ ، ومَن مَرَّ فى مَسجِدٍ او سوقٍ بنَبلٍ امسَكَ بنِصالِها

١٥٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ المَلائكَةَ تَلعَنُ أحَدَكُم إذا أشارَ بحَديدَةٍ وإن كان أخاه لأبيه وأُمِّه**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ(٢).

١٥٩٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُشيرُ أحَدُكُم إلَى أخيه بالسِّلاحِ؛ فإنَّه لا يَدرِى أحَدُكُم لَعَلَّ الشَّيطانَ أن يَنزِعَ فى يَدِه فيَقَعَ فى حُفرَةٍ مِنَ النّارِ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ(٤).

١٥٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٤٧٦) من طريق يزيد بن هارون به. والترمذى (٢١٦٢)، وابن حبان (٥٩٤٤، ٥٩٤٧) من طريق محمد بن سيرين به.

(٢) مسلم (٢٦١٦/ ١٢٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٣٣٤)، وعبد الرزاق (١٨٦٧٩)، ومن طريقه أحمد (٨٢١٢)، وابن حبان (٥٩٤٨).

(٤) البخارى (٧٠٧٢)، ومسلم (٢٦١٧/ ١٢٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ[1]، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا مَرَّ أحَدُكُم فى مَسجِدِنا أو سوقِنا بنَبلٍ، فليُمسِكْ على نِصالِها، لا يُصيبُ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ بأذًى**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ، ورَواه مُسلِمٌ عنه وعن غَيرِه، عن أبى أُسامَةَ[3].

١٥٩٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ وعارِمٌ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رَجُلًا مَرَّ فى المَسجِدِ بأسْهُمٍ قَد بَدا نُصولُها، فأُمِرَ أن يأخُذَ بنُصولِها؛ لا تَخدِشُ مُسلِمًا[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأبِى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[5].

١٥٩٧٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ قال: قُلتُ لِعَمرِو بنِ دينارٍ: يا أبا محمدٍ، سَمِعتَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: مَرَّ رَجُلٌ بسِهامٍ فى

---

(١) فى س: «يزيد».

(٢) المصنف فى الشعب (٥٣٣٦). وأخرجه أبو داود (٢٥٨٧)، وابن خزيمة (١٣١٨) من طريق أبى أسامة به. وابن حبان (١٦٤٩) من طريق بريد به.

(٣) البخارى (٧٠٧٥)، ومسلم (٢٦١٥/ ١٢٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٩٩٤)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٥٢٣) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) البخارى (٧٠٧٤)، ومسلم (٢٦١٤/ ١٢١).

المَسجِدِ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**أمسِكْ بنِصالِها**»؟ قال: نَعَم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

بابُ التَّغليظِ على مَن قَتَلَ نَفسَهُ

١٥٩٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيَّا بنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ بمِلَّةٍ سِوَى الإسلامِ كاذِبًا فهوَ كما قال، ومَن قَتَلَ نَفسَه بشَىءٍ عُذِّبَ به يَومَ القيامَةِ، ومَن رَمَى مُؤمِنًا بكُفرٍ فهو كَقَتلِه، ولَعنُ المُؤمِنِ كَقَتلِه**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أيّوبَ[4].

١٥٩٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصّاغانِىُّ، حدثنا يَعلَى / بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن ٨/ ٢٤

(١) أخرجه أحمد (١٤٣١٠)، والنسائى (٧١٧)، وابن ماجه (٣٧٧٧)، وابن خزيمة (١٣١٦)، وابن حبان (١٦٤٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٧٠٧٣)، ومسلم (٢٦١٤/ ١٢٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٩١) من طريق أيوب به. والنسائى (٣٧٧٩)، وابن ماجه (٢٠٩٨) بذكر صدر الحديث فقط، وابن حبان (٤٣٦٦) من طريق أبى قلابة به.

(٤) البخارى (٦١٠٥)، ومسلم (١١٠/ ١٧٧).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ نَفسَه بحَديدَةٍ فحَديدَتُه فى يَدِه يَتَوَجّأُ**[1] **بها فى بَطنِه فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا، ومَن قَتَلَ نَفسَه بسُمٍّ فسُمُّه فى يَدِه فى جَهَنَّمَ يَتَحَسّاه فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا، ومَن تَرَدَّى مِن جَبَلٍ فهو يَتَرَدَّى فى جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا**»[2].

١٥٩٧٦- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ .[٨/ ١٠و] فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، زادَ: «**ومَن تَرَدَّى مِن جَبَلٍ فقَتَلَ نَفسَه**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4].

١٥٩٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الخُزاعِىُّ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الحَسَنِ قال: حدثنا جُندَبُ بنُ عبدِ اللهِ فى هذا المَسجِدِ، فما نَسِيناه حينَ حَدَّثَناه، وما جَرَى أن يَكونَ كَذَبَ على رسولِ اللهِ ﷺ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كان مِمَّن كان قَبلَكُم رَجُلٌ خَرَجَ به**

---

(١) يتوجأ: يطعن. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٢١.

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٤٨)، وأبو داود (٣٨٧٢)، والترمذى (٢٠٤٣)، وابن ماجه (٣٤٦٠) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه أبو عوانة (١٢٥)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢٩٤) من طريق جرير به.

(٤) البخارى (٥٧٧٨)، ومسلم (١٠٩/ عقب ١٧٥).

خُرَاجٌ فجَزِعَ مِنه، فأخَذَ سِكّينًا فجَرَحَ بها يَدَه، فما رَقأَ الدَّمُ[1] حَتَّى ماتَ، فقالَ عَزَّ وجَلَّ: عبدِى بادَرَنِى بنَفسِه، حَرَّمتُ عَلَيه الجَنَّةَ»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ عن جَريرٍ. وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ[3].

بابُ إيجابِ القِصاصِ فى العَمدِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]، وقالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٧٨].

١٥٩٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالا: أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عيسَى بنِ ماتِى بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان قُرَيظَةُ والنَّضيرُ، وكانَ النَّضيرُ أشرَفَ مِن قُرَيظَةَ، فكان إذا قَتَلَ رَجُلٌ مِن قُرَيظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضيرِ قُتِلَ به، وإذا قَتَلَ رَجُلٌ مِن النَّضيرِ رَجُلًا مِن قُرَيظَةَ أدَّى مِائَةَ وسْقٍ مِن تَمرٍ، فلَمّا بُعِثَ النَّبِىُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضيرِ رَجُلًا مِن قُرَيظَةَ فقالوا: ادفَعوه إلَينا نَقتُلْه.

---

(١) رقأ الدم: ارتفع جريه. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٨.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٥٢٧)، وأبو عوانة (١٣٥)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٣٠١) من طريق جرير بن حازم به. وأحمد (١٨٨٠٠) من طريق الحسن به.

(٣) البخارى (١٣٦٤)، ومسلم (١١٣/ ١٨٠).

فقالوا: بَينَنا وبَينَكُمُ النَّبِيُّ ﷺ. فأتَوه فنَزَلَت ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [المائدة: ٤٢]، والقِسطُ: النَّفسُ بالنَّفسِ، ثُمَّ نَزَلَت ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[1] [المائدة: ٥٠]. لَفظُ حَديثِ ابنِ أبى غَرَزَةَ.

١٥٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَضلِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العاليَةِ: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾ فقَتَلَ بعدَ أخذِه الدِّيَةَ فَلَه عَذابٌ أليمٌ. ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] يقولُ: حينَ أُطعِمتُمُ الدِّيَةَ ولَم تَحِلَّ لأهلِ التَّوراةِ؛ إنَّما هو قِصاصٌ أو عَفوٌ، وكانَ أهلُ الإنجيلِ إنَّما هو عَفوٌ لَيسَ غَيرُه، فجُعِلَ لِهَذِه الأُمَّةِ القَوَدُ والدِّيَةُ والعَفوُ. ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] يقولُ: جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ القِصاصَ حَياةً لَكُم مِن رَجُلٍ يُريدُ أن يَقتُلَ فيَمنَعُه مِنه مَخافَةَ أن يُقتَلَ[2].

١٥٩٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ وأبو محمدٍ الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ

---

(١) أبو داود (٤٤٩٤). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٨ من طريق أحمد بن حازم به. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٣٨ من طريق أبى كريب محمد بن العلاء به. والنسائى (٤٧٤٦)، وابن حبان (٥٠٥٧) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٣٤٣٤) من طريق عكرمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٧٢).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٩٤) من طريق آدم به.

حَيَوٰةٌ﴾ يقولُ: لَكُم فى القِصاصِ حَياةٌ بما يَنتَهِى بَعضُكُم عن دِماءِ بَعضٍ أن يُصيبَ الدَّمَ مَخافَةَ أن يُقتَلَ. يقولُ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ الدِّماءَ إذا خافَ أحَدُكُم أن يُقتَلَ بهِ.

٨/٢٥ **١٥٩٨١**- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أن الرُّبَيِّعَ بنتَ النَّضرِ كَسَرَت ثَنِيَّةَ جارِيَةٍ، فعَرَضوا عَلَيهِمُ الأرشَ[1] فأبَوا، وعَرَضوا عَلَيهِمُ العَفوَ فأبَوا، فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فأمَرَ بالقِصاصِ، فجاءَ أخوها أنَسُ بنُ النَّضرِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أتُكسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ؟ لا والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكسَرُ ثَنِيَّتُها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أنَسُ، كِتابُ اللَّهِ القِصاصُ**». قال: فرَضِىَ القَومُ وعَفَوا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِن عِبادِ اللَّهِ مَن لَو أقسَمَ على اللَّهِ لأبَرَّه**»[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِىِّ[3].

وقَد مَضَى حَديثُ ابنِ مَسعودٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ**». فذَكَرَ: «**النَّفسُ بالنَّفسِ**»[4].

---

(١) الأرش: دية الجراحات. تاج العروس ١٧/ ٦٣ (أ ر ش).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٣٤). وأخرجه أحمد (١٢٧٠٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به. وأبو داود (٤٥٩٥)، والنسائى (٤٧٧٠)، وابن ماجه (٢٦٤٩) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٦١٨٨).

(٣) البخارى (٢٧٠٣).

(٤) تقدم فى (١٥٩٤٠).

١٥٩٨٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ بنِ كَثيرٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن [٨/ ١٠ظ] ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتلَ فى [١]عِمِّيَّا أو رِمِّيَّا[١] تكونُ بَينَهُم بحَجَرٍ أو سَوطٍ فعَلَيه عَقلُ خَطأٍ، ومَن قَتَلَ عَمدًا فقَوَدُ يَدِه[٢]، ومَن حالَ بَينَه وبَينَه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[٣].

وصَلَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ وإسماعيلُ بنُ مسلمٍ[٤]، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ فى آخَرينَ عن عمرٍو عن طاوُسٍ مُرسَلًا[٥].

١٥٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن

(١ - ١) العِمِّيَّا بالكسر والتشديد والقصر: فِعِّيلَى من العمى كالرِّمِّيَّا من الرمى. والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله. النهاية ٣/ ٣٠٥، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٨٨.

(٢) فقود يده: أى فحكم قتله قود نفسه، وعبر باليد عن النفس مجازًا، أى فهو قود جزاء لعمل يده الذى هو القتل. حاشية السندى على النسائى (٤٨٠٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٩١)، والنسائى (٤٨٠٣) من طريق سعيد بن سليمان به. وسيأتى فى (١٦٠٩٤، ١٦٠٩٥، ١٦١٣٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٨٠٤).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٩٣ من طريق الحسن بن عمارة عن عمرو بن دينار به، وذكره فى ٣/ ٩٤ من طريق سليمان بن كثير وإسماعيل بن مسلم به.

(٥) أخرجه أبو داود (٤٥٣٩) من طريق حماد به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٣): صحيح بما بعده.

أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وكانَ فى الكِتابِ: «**أن مَنِ اعتَبَطَ**[1] **مُؤمِنًا قَتلًا عن بَيِّنَةٍ فإنَّه قَوَدٌ إلَّا أن يَرضَى أولياءُ المَقتولِ**»[2].

ورَواه أيضًا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3].

بابُ إيجابِ القِصاصِ على القاتِلِ دونَ غَيرِه

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣].

١٥٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن خُصَيفٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: يَقتُلِ اثنَينِ بواحِدٍ[4].

١٥٩٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ[5] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا سفيانُ، عن خُصَيفٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ قال: سَبيلًا عَلَيه ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] قال:

---

(١) فى س، ص٨: «اغتبط».

(٢) الحاكم ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧. وتقدم فى (٧٣٣٦) مطولًا من طريق الحكم به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧١٩١).

(٤) تفسير الثورى ص١٧٣، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٨٣٩٥)، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٥٨٦.

(٥) إلى هنا انتهى الفقد المشار إليه عقيب (١٥٨٤٣) من نسخة الأصل.

لا يَقتُلِ اثنَينِ بواحِدٍ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وقيلَ فى قَولِه: لا يُسرِف فى القَتلِ. قال: لا يَقتُلْ غَيرَ قاتِلِه[2]. وهَذا يُشبِهُ ما قيلَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٥٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء: ٣٣] قال: لا يَقتُلْ غَيرَ قاتِلِه، ولا يُمَثِّلْ بهِ[3].

١٥٩٨٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ عياضٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن النّاسَ فى الجاهِلِيَّةِ إذا قَتَلَ الرَّجُلُ مِنَ القَومِ رَجُلًا لَم يَرضَوا حَتَّى يَقتُلوا به رَجُلًا شَريفًا، إذا كان قاتِلُهُم غَيرَ شَريفٍ لَم يَقتُلوا قاتِلَهُم وقَتَلوا غَيرَه، فوُعِظوا فى ذَلِكَ بقَولِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾. وقالَ زَيدُ بنُ أسلَمَ:

---

(١) قال الذهبى ٦/ ٣١١٢: واهٍ. يعنى عبد الله بن محمد بن المغيرة.

(٢) الأم ٦/ ٩.

(٣) تفسير الثورى ص١٧٣. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٥٨٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وابن أبى شيبة (٢٨٣٩٤) من طريق منصور به.

السَّرَفُ أن يَقتُلَ غَيرَ قاتِلِهِ.

قال الشّافِعِيُّ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآيَةَ[1] [البقرة: ١٧٨].

١٥٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبي داودَ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ في قَولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ قال: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ فيهِم بَغيٌ وطاعَةٌ لِلشَّيطانِ، فكانَ الحَيُّ منهم[2] إذا كان فيهِم عَدَدٌ وعُدَّةٌ فقُتِلَ لَهُم عبدٌ قَتَلَه عبدُ قَومٍ آخَرينَ قالوا: لا نَقتُلُ به إلَّا حُرًّا. تَعَزُّزًا وتَفَضُّلًا على غَيرِهِم في أنفُسِهِم، وإذا قُتِلَت لَهُم أُنثَى قَتَلَتها امرأةٌ قالوا: لَن نَقتُلَ بها إلَّا رَجُلًا. فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ يُخبِرُهُم أن العَبدَ بالعَبدِ والحُرَّ بالحُرِّ والأُنثَى بالأُنثَى، ونَهاهُم عن البَغيِ، ثُمَّ أنزَلَ سورَةَ المائدَةِ فقالَ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]. ٨/٢٦

١٥٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ [٨/١١و] الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن

---

(١) الأم ٧/ ٣٢٩.

(٢) في الأصل، م: «فيهم».

مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآيَةَ قال: كان بُدوُّ ذَلِكَ فى حَيَّينِ مِن أحياءِ العَرَبِ اقتَتَلوا قبلَ الإسلامِ بقَليلٍ، ثُمَّ أسلَموا ولِبَعضِهِم على بَعضٍ خُماشاتٌ[1] وقَتلٌ فطَلَبوها فى الإسلامِ، وكانَ لأحَدِ الحَيَّينِ فضلٌ على الآخَرِ فأقسَموا باللَّهِ لَيَقتُلُنَّ بالأُنثَى الذَّكَرَ مِنهُم، وبِالعَبدِ الحُرَّ مِنهُم، فلَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ رَضُوا وسَلَّموا.

١٥٩٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ موسَى، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال مُقاتِلٌ: أخَذتُ هذا التَّفسيرَ عن نَفَرٍ - حَفِظَ مُعاذٌ مِنهُم مُجاهِدًا والضَّحّاكَ والحَسَنَ - فذَكَرَ مَعناه، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: ولِبَعضِهِم على بَعضٍ خُماشاتٌ وقَتلٌ. قال الشّافِعِىُّ: وما أشبَهَ ما قالوا مِن هذا بما قالوا؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى إنَّما ألزَمَ كُلَّ مُذنِبٍ ذَنبَه، ولَم يَجعَلْ جُرمَ أحَدٍ على غَيرِه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وقَد جاءَ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«أعدَى النّاسِ على اللَّهِ مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ»**[2].

١٥٩٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن

---

(١) خماشات: هى الجنايات والجراحات التى لا دية فيها كقطع اليد والرجل. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٩٧، ومشارق الأنوار ١/ ٢٤١.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٧٨)، والشافعى ٦/ ٢٤.

عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن أبى شُرَيحٍ الخُزاعِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أعتَى النّاسِ على اللَّهِ مَن قَتَلَ غَيرَ قاتِلِه، أو طَلَبَ بدَمٍ فى الجاهِلِيَّةِ مِن أهلِ الإسلامِ، أو بَصَّرَ عَينَه ما لَم تُبصِرْ**»(١).

١٥٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ قال: وُجِدَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: وُجِدَ فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللهِ ﷺ كتابٌ: «**إنَّ أعدَى النّاسِ على اللَّهِ** - وفِى حَديثِ سُلَيمانَ: **إنَّ أعتَى النّاسِ على اللَّهِ - القاتِلُ غَيرَ قاتِلِه، والضّارِبُ غَيرَ ضارِبِه، ومَن تَوَلَّى غَيرَ مَواليه فقَد كَفَرَ بما أنزَلَ اللَّهُ على محمدٍ ﷺ**»(٢).

١٥٩٩٣- وأخبرَنا أبو زَكَرِيَّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: قُلتُ لأبِى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ: ما كان فى الصَّحيفَةِ التى كانَت فى قِرابِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٧٨)، والدارقطنى ٣/ ٩٦ من طريق يزيد بن زريع به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٧٤: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٧٩٧)، والشافعى ٦/ ٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٠٤) من طريق جعفر بن محمد به.

رسولِ اللهِ ﷺ ؟ فقالَ: كان فيها: «**لَعَنَ اللَّهُ القاتِلَ غيرَ قاتِلِه، والضّارِبَ غيرَ ضارِبِه، ومَن تَوَلَّى غيرَ ولِيِّ نِعمَتِه فقَد كَفَرَ بما أنزَلَ اللَّهُ على محمدٍ ﷺ**»[1].

١٥٩٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا ابنُ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ مالكًا، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: وُجِدَ فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللهِ ﷺ كِتابانِ: «**إنَّ أشَدَّ النّاسِ عُتوًّا الرَّجُلُ ضَرَبَ غيرَ ضارِبِه، ورَجُلٌ قَتَلَ غيرَ قاتِلِه، ورَجُلٌ تَوَلَّى غيرَ أهلِ نِعمَتِه، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد كَفَرَ باللَّهِ ورسولِه، لا يَقبَلُ اللَّهُ مِنه صَرفًا ولا عَدلًا**». وذَكَرَ الحديثَ[2]. هو مالكُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى الرِّجالِ يَروِى عن أبيهِ.

١٥٩٩٥- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ ٨/ ٢٧
قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ أبجَرَ، عن إيادِ بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٧٩٨)، والشافعى ٦/ ٤. وأخرجه أبو يعلى (٣٣٠) من طريق محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٢: رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة لكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٢٨)، والطبرى فى تهذيب الآثار (٣٣١ - مسند على بن أبى طالب) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به. وأبو يعلى (٤٧٥٧)، والدارقطنى ٣/ ٣٣١، والحاكم ٤/ ٣٤٩ من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب به. وعندهم جميعًا: مالك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبى. وقال الهيثمى ٦/ ٢٩٣: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير مالك بن أبى الرجال، وقد وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد.

لَقيطٍ، عن أبى رِمثَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ أبى على رسولِ اللهِ ﷺ، فرأى أبى الَّذِى بظَهرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: دَعنِى أُعالِجُ الَّذِى بظَهرِكَ، فإنِّى طَبيبٌ. فقالَ: «**أنتَ رَفيقٌ**». قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن هذا مَعَكَ؟**». قال: ابنِى، أشهَدُ بهِ. فقالَ: «**أما إنَّه لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**»(١).

١٥٩٩٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، [٨/١١ظ] حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادٍ، عن أبيه، عن أبى رِمثَةَ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مَعَ أبى فتَلَقّانا رسولُ اللهِ ﷺ فى طَريقِه، فقالَ لى أبى: يا بُنَىَّ، هَل تَدرِى مَن هذا المُقبِلُ؟ قُلتُ: لا. قال: هذا رسولُ اللهِ ﷺ. قال: فاقشَعرَرتُ حينَ قال ذاكَ؛ وذَاكَ أنِّى ظَنَنتُ أنَّه لا يُشبِهُ النّاسَ، فإذا هو بَشَرٌ ذو وفْرَةٍ(٢) عَلَيه رَدْعٌ(٣) مِن حِنّاءٍ، وعَلَيه ثَوبانِ أخضَرانِ، فسَلَّمَ عَلَيه أبِى، فرَدَّ عَلَيه السَّلامَ، ثُمَّ قال: «**ابنُكَ هذا؟**». قال: إى ورَبِّ الكَعبَةِ. فتَبَسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن ثَبَتِ شَبَهِى بأبِى ومِن حَلِفِ أبى علىَّ، ثُمَّ قال: «**أما إنَّه لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**». ثُمَّ تَلا رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾(٤) [الأنعام: ١٦٤].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٠٠)، والشافعى ٦/ ٤، ٥. وأخرجه النسائى (٤٨٤٧) من طريق سفيان بن عيينة به. وأحمد (٧١٠٦) من طريق إياد بن لقيط به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٩٢).

(٢) الوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن. النهاية ٥/ ٢١٠.

(٣) ردع: أى صِبْغ. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٨٧.

(٤) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٨١ (٧٢٠) من طريق عاصم بن على به. وأحمد (٧١٠٩)، وأبو داود (٧٢٠) من طريق عبيد الله بن إياد به. وسيأتى فى (١٧٧٥٧) من طريق عبيد الله بن إياد به.

١٥٩٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ دَنُوقا، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ عمرِو بنِ الأحوَصِ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**أىُّ يَومٍ أعظَمُ حُرمَةً؟**». قالوا: يَومُنا هذا. أو يَومُ الحَجِّ الأكبَرِ. قال: «**فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم حَرامٌ كَحُرمَةِ يَومِكُم وبَلَدِكُم، ألا لا يَجنِى جانٍ إلَّا على نَفسِه، لا يَجنِى والِدٌ على ولَدِه ولا مَولودٌ على والِدِه**»(١).

١٥٩٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أشعَثَ بنِ أبى الشَّعثاءِ قال: سَمِعتُ الأسوَدَ بنَ هِلالٍ يُحَدِّثُ عن رَجُلٍ مِن بَنِى ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعٍ أن ناسًا مِنهُم أتَوا رسولَ اللهِ ﷺ - وكانَت بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعٍ أصابوا رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، هَؤُلاءِ بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعٍ قَتَلَت فُلانًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجنِى نَفسٌ على أخرَى**». هَكَذا قال شُعبَةُ: عن رَجُلٍ مِن بَنِى ثَعلَبَةَ. وقالَ الثَّورِىُّ: عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ(٢).

١٥٩٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى أبى المُثَنَّى بنُ مُعاذِ بنِ مُعاذِ بنِ

---

(١) أخرجه تمام فى فوائده (٩٢٥) من طريق زكريا بن عدى به.

(٢) الطيالسى (١٣٥٣)، ومن طريقه النسائى (٤٨٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٩٥). وسيأتى حديث ثعلبة بن زهدم فى (١٧٧٥٨).

نَصرِ بنِ حَسّانَ بنِ الحُرِّ بنِ مالِكِ بنِ الخَشخاشِ العَنبَرِيُّ، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى الحُرُّ بنُ حُصَينٍ، حَدَّثَنِى نَصرُ بنُ حَسّانَ، عن حُصَينِ بنِ أبى الحُرِّ، أن أباه مالكًا وعَمَّيه قَيسًا وعُبَيدًا ابنَيِ الخَشخاشِ أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فشَكَوا إلَيه غارَةَ خَيلٍ مِن بَنِى عَمِّهِم على النّاسِ، فكَتَبَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «**هذا كِتابٌ مِن محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ لِمالِكٍ وقَيسٍ وعُبَيدِ بَنِى الخَشخاشِ أنَّكُم آمِنونَ مُسلَّمونَ على دِمائِكُم وأموالِكُم، لا تُؤخَذونَ بجَريرَةِ غَيرِكُم، ولا تَجنِى عَلَيكُم إلَّا أيديكُم**»(١).

١٦٠٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا أبو اليَمانِ، عن شُعَيبٍ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أبغَضُ النّاسِ إلَى اللَّهِ مُلحِدٌ فى الحَرَمِ، ومُبتَغٍ فى الإسلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ، ومُطَّلِبُ دَمِ امرِئٍ بغَيرِ حَقٍّ ليُهَرِيقَ دَمَه**»(٢).

رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٢٩٣ (٦٥٣)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٨١٤) من طريق معاذ بن المثنى به. وابن قانع فى معجم الصحابة (٨٩٢) من طريق المثنى بن معاذ، وفيه: الحسن بن الحصين. بدلًا من: الحر بن حصين. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٨٤: رواه الطبرانى وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٨٤)، والطبرانى (١٠٧٤٩)، وفى مسند الشاميين (٢٩٤٠) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٦٨٨٢).

بابُ قَتلِ الرَّجُلِ بالمَرأةِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]. وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**المُسلِمونَ تَتَكافأُ دِماؤُهُم**»(١).

١٦٠٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى﴾ الآيَةَ كُلَّها [البقرة: ١٧٨]، ثُمَّ قال: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ الآيَةَ كُلَّها. قال ابنُ شِهابٍ: فلَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ أُقيدَتِ المَرأةُ مِنَ الرَّجُلِ، وفيما تُعُمِّدَ مِنَ الجِراحِ.

١٦٠٠٢- قال: وحَدَّثَنا / عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ أن سعيدَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: الرَّجُلُ يُقتَلُ بالمَرأةِ إذا قَتَلَها، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾(٢). ٨/٢٨

١٦٠٠٣- [٨/ ١٢و] أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا خَليفَةُ الخَيّاطُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنونَ تَتَكافأُ دِماؤُهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم**»(٣).

---

(١) سيأتى فى (١٦٠٠٩).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٧٩).

(٣) الطيالسى (٢٣٧٢). وأخرجه أحمد (٦٩٧٠) من طريق خليفة بن خياط به.

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[1].

١٦٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسننُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ، وكانَ فيه: «**وإنَّ الرَّجُلَ يُقتَلُ بالمَرأةِ**»[2].

١٦٠٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ قالا: حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ: أن يَهوديًّا قَتَلَ جاريَةً على أوضاحٍ[3]، فقَتَلَه رسولُ اللهِ ﷺ بها[4].

أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[5].

بابٌ فيمَن لا قِصاصَ بَينَه باختِلافِ الدِّينَينِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى﴾

---

(١) سيأتى فى (١٦٠١٢).

(٢) تقدم فى (٧٣٣٦) مطولًا.

(٣) الأوضاح: حلى من فضة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٧١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٩٦٧). وأخرجه أحمد (١٢٧٤١)، والنسائى (٤٧٥٤) من طريق سعيد به. وابن ماجه (٢٦٦٥)، وابن حبان (٥٩٩١) من طريق قتادة به.

(٥) البخارى (٦٨٨٥).

إلَى قَولِه: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].

١٦٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيَّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: سألتُ عَليًّا رضي الله عنه - وفِى رِوايَةِ ابنِ شَيبانَ: قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه - هَل عِندَكُم مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَىءٌ سِوَى القُرآنِ؟ فقالَ: لا والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ، إلَّا أن يُعطِيَ اللَّهُ عبدًا فهمًا فى كِتابِه وما فى الصَّحيفَةِ. قُلتُ: وما فى الصَّحيفَةِ؟ قال: العَقلُ[1] وفَكاكُ الأسيرِ، ولا يُقتَلُ مُسلِمٌ بكافِرٍ[2].

١٦٠٠٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُطَرِّفٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو جُحَيفَةَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه. فذَكَرَه بمِثلِه. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[3].

---

(١) العقل: الدية. فتح البارى ١/ ٢٠٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٨٤)، والشافعى ٦/ ٣٨، ٧/ ١٧٧، ٣٢٢. وأخرجه أحمد (٥٩٩)، والنسائى (٤٧٥٨) من طريق سفيان بن عيينة به. والترمذى (١٤١٢)، وابن ماجه (٢٦٥٨) من طريق مطرف به.

(٣) البخارى (٦٩٠٣).

١٦٠٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا زُهَيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ هَل عِندَكُم مِنَ الوَحيِ شَىءٌ؟ قال: لا والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ ما أعلَمُه، إلَّا فهمًا يُعطيه اللَّهُ رَجُلًا وما فى الصَّحيفَةِ. قُلتُ: وما فى الصَّحيفَةِ؟ قال: العَقلُ وفَكاكُ الأسيرِ، ولا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بمُشرِكٍ. قالَ زُهَيرٌ: فقُلتُ لِمُطَرِّفٍ: وما فَكاكُ الأسيرِ؟ قال: أن يُفَكَّ مِنَ العَدوِّ، جَرَت بذَلِكَ السُّنَّةُ. وقالَ مُطَرِّفٌ: العَقلُ/ المُعَقَّلَةُ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ[1]. ٢٩/٨

١٦٠٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: أتَينا عَليًّا رضي الله عنه أنا وجاريَةُ بنُ قُدامَةَ السَّعدِىُّ فقُلنا: هَل مَعَكَ عَهدٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: لا إلَّا ما فى قِرابِ سَيفِى. فأخرَجَ إلَينا مِنه كِتابًا فقَرأه، فإذا فيه: «**المُسلِمونَ تَتَكافأُ دِماؤُهُم، ويَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم، ألا لا يُقتَلُ مُسلِمٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِه، ألا مَن أحدَثَ حَدَثًا أو آوَى مُحدِثًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»[2].

---

(١) البخارى (٦٩١٥).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٨٧٨)، وسيأتى فى (١٦٨٩٥).

١٦٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٨/١٢ظ] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ- أحسِبُه قال: ومُجاهِدٍ والحَسَنِ- أن رسولَ اللهِ ﷺ قال يَومَ الفَتحِ: «**لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ**»(١).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عامٌّ عِندَ أهلِ المَغازِى؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ تَكَلَّمَ به فى خُطبَتِه يَومَ الفَتحِ، وهو يُروَى عن النَّبِيِّ ﷺ مُسنَدًا مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ وحَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ(٢).

١٦٠١١- قال الشيخُ: أمّا حَديثُ عمرٍو فأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى جَميعًا، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ عامَ الفَتحِ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّه ما كان مِن حِلفٍ فى الجاهِلِيَّةِ فإنَّ الإسلامَ لَم يَزِدْه إلّا شِدَّةً، ولا حِلفَ فى الإسلامِ، والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن سِواهُم، يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، يَرُدُّ عَلَيهِم أقصاهُم، تَرُدُّ سَراياهُم على قَعَدَتِهِم، لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ، ديَةُ الكافِرِ نِصفُ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٨٢)، والمعرفة (٤٩٨٢)، والشافعى ٦/ ٣٨، ٧/ ٣٢٢.

(٢) اختلاف الحديث ص٢٩٧.

دِيَةِ المُؤمِنِ، لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ[1] **ولا تُؤخَذُ صَدَقاتُهُم إلَّا فى دُورِهِم»**[2]. لَفظُ حَديثِ يونُسَ بنِ بُكَيرٍ.

١٦٠١٢- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المُسلِمونَ تَكافأُ دِماؤُهُم، يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، ويُجيرُ عَلَيهِم أقصاهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم، يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضعِفِهِم، ومُتَسَرِّعُهُم على قاعِدِهِم، لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِه»**[3].

١٦٠١٣- وأمّا حَديثُ عِمرانَ فأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيَّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ عياضٍ، عن

---

(١) للجلب معنيان؛ أحدهما فى الزكاة، وهو أن ينزل المصدِّق موضعًا ويرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ زكاتها، والثانى فى السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويصيح حثًّا له على الجرى. ينظر النهاية ١/ ٢٨١.

وأما الجنب فله معان؛ أحدها أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تحضر إليه، أو هو أن يبعد صاحب المال بماله عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد فى اتباعه وطلبه. أو هو أن يجنب فرسًا إلى فرسه الذى يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب. ينظر النهاية ١/ ٣٠٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٨٦ بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (٧٠٢٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم ابن سعد به مختصرًا. وتقدم فى (١٣٠٦١).

(٣) أبو داود (٢٧٥١). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٧٧١، ١٠٧٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٠).

عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ، عن خُرَينِقَ بنتِ الحُصَينِ، عن أخيها عِمرانَ بنِ الحُصَينِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الفَتحِ: «**ألَم تَرَ إلَى ما صَنَعَ صاحِبُكُم هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ؟ لَو قَتَلتُ مُؤمِنًا بكافِرٍ لَقَتَلتُه، فدُوه**». فوَدَيناه وبَنو مُدلِجٍ معنا، فجاءوا بغَنَمٍ عُفرٍ[1] لَم أرَ أحسَنَ مِنها ألوانًا، وكانَت بَنو مُدلِجٍ حُلَفاءَ بَنِى كَعبٍ فى الجاهِلِيَّةِ[2].

ورَواه أيضًا الواقِدِىُّ عن عُمَرَ بنِ عثمانَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ، إلَّا أنَّه قال: «**خِراشُ بنُ أُمَيَّةَ**». بَدَلَ: «**هِلالُ بنُ أُمَيَّةَ**». ولَم يَذكُرِ الدِّيَةَ وما بَعدَها[3].

١٦٠١٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ / عبدِ المَجيدِ، حدثنا ابنُ مَوهَبٍ قال: سَمِعتُ مالكًا، عن ٨/ ٣٠ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: وُجِدَ فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللهِ ﷺ كِتابانِ. فذَكَرَ أحَدَهُما قال: وفِى الآخَرِ: «**المُؤمِنونَ تَكافأُ دِماؤُهُم، ويَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، لا يُقتَلُ مُسلِمٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِه، ولا يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ، ولا تُنكَحُ المَرأةُ على عَمَّتِها ولا على خالَتِها، ولا صَلاةَ بعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا تُسافِرُ المَرأةُ ثلاثَ لَيالٍ إلَّا**

---

(١) غنم عفر: أى بيض ليس بياضها بناصع. فيض القدير ٢/ ٧٧.

(٢) عزاه ابن حجر فى الإصابة ١١/ ٢٣٩ إلى المصنف فى الخلافيات من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٦/ ٣١١٧: يزيد متروك.

(٣) مغازى الواقدى ٢/ ٨٤٥، وعنده: عن عمرو بن عمير بن عبد الملك بن عبيد عن جويرية بنت الحصين عن عمران بن الحصين.

مَعَ ذِى مَحرَمٍ»[1]. ابنُ مَوهَبٍ هو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَوهَبٍ، ومالِكٌ هو ابنُ أبى الرِّجالِ، وأبو الرِّجالِ هو محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِىُّ الَّذِى رَوَى عنه ابنُه مالكٌ.

١٦٠١٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ[2] بنُ سِنانٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ أبى الجَنوبِ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِه، والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن سِواهُم تَتَكافأُ دِماؤُهُم»**[3].

[٨/١٣و] بابُ بَيانِ ضَعفِ الخَبَرِ الَّذِى رُوِىَ فى قَتلِ المُؤمِنِ بالكافِرِ وما جاءَ عن الصَّحابَةِ فى ذلِكَ

١٦٠١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ الرُّهاوِىُّ، أخبرَنِى جَدِّى سعيدُ بنُ محمدٍ الرُّهاوِىُّ أن عَمّارَ بنَ مَطَرٍ حَدَّثَهُم، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأسلَمِىُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ،

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٠٧) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد به. وتقدم فى (١٥٩٩٤).

(٢) فى س، م: «عمرو».

(٣) الكامل لابن عدى ٥/١٩٦٨. وأخرجه ابن ماجه (٢٦٨٤) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهرى به. وقال الذهبى ٦/٣١١٨: عبد السلام متروك. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٧٣): صحيح بما قبله.

عن ابنِ البَيلَمانِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَتَلَ مُسلِمًا بمُعاهَدٍ وقالَ: «**أنا أكرَمُ مَن وفَى بذِمَّتِه**»[1]. هذا خَطأٌ مِن وجهَينِ؛ أحَدُهُما وصلُه بذِكرِ ابنِ عُمَرَ فيه، وإنَّما هو عن ابنِ البَيلَمانِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا، والآخَرُ رِوايَتُه عن إبراهيمَ عن رَبيعَةَ، وإنَّما يَرويه إبراهيمُ عن ابنِ المُنكَدِرِ، والحَملُ فيه على عَمّارِ بنِ مَطَرٍ الرُّهاوِيِّ؛ فقَد كان يَقلِبُ الأسانيدَ ويَسرِقُ الأحاديثَ، حَتَّى كَثُرَ ذَلِكَ فى رِواياتِه وسَقَطَ عن حَدِّ الاحتِجاجِ بهِ[2]:

١٦٠١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ، أن رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الكِتابِ، فرُفِعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أنا أحَقُّ مَن وفَى بذِمَّتِه**». ثُمَّ أمَرَ به فقُتِلَ[3].

هذا هو الأصلُ فى هذا البابِ، وهو مُنقَطِعٌ، وراويه غَيرُ ثِقَةٍ[4].

وقَد رُوِىَ عن رَبيعَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا:

١٦٠١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ،

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٣٤، وقال: لم يسنده غير إبراهيم بن أبى يحيى، وهو متروك الحديث.

(٢) تقدم فى (١٦٥١).

(٣) يحيى بن آدم (٢٣٨). وأخرجه الشافعى ٧/ ٣٢٠ من طريق إبراهيم بن أبى يحيى به.

(٤) تقدم تضعيف المصنف لعبد الرحمن بن البيلمانى عقب (١١٣٨٤). وينظر الكلام عليه عقب (١٦٠٢١).

حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى رَبيعَةُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِىِّ، أن رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنّا / عاهَدناكَ وبايَعناكَ على كَذا وكَذا، وقَد خُتِرَ[1] برَجُلٍ مِنّا فقُتِلَ. فقالَ: «**أنا أحَقُّ مَن أوفَى بذِمَّتِه**». فأمكَنَه مِنه فضُرِبَت عُنُقُه[2]. ٨/ ٣١

١٦٠١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الرَّمادِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن الثَّورِىِّ، عن رَبيعَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِىِّ يَرفَعُه، أن النَّبِىَّ ﷺ أقادَ مُسلِمًا قَتَلَ يَهوديًّا. وقالَ الرَّمادِىُّ: أقادَ مُسلِمًا بذِمِّىٍّ. وقالَ: «**أنا أحَقُّ مَن وفَى بذِمَّتِى**»[3].

ويُقالُ: إنَّ رَبيعَةَ إنَّما أخَذَه عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبى يَحيَى، والحَديثُ يَدورُ عَلَيهِ:

١٦٠٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدٍ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلامٍ: سَمِعتُ ابنَ أبى يَحيَى يُحَدِّثُه عن ابنِ المُنكَدِرِ،

---

(١) الختر: الغدر. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٢) أخرجه الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٩٨، وابن أبى شيبة (٢٧٩٠٩)، وأبو داود فى المراسيل (٢٥٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٩٥، والدارقطنى ٣/ ١٣٥ من طريق ربيعة بن عبد الرحمن به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٣٥، وعبد الرزاق (١٨٥١٤).

وسَمِعتُ أبا يوسُفَ يُحَدِّثُه عن رَبيعَةِ الرّأيِ؛ كِلاهُما عن ابنِ البَيلَمانِيِّ، ثُمَّ بَلَغَنِى عن ابنِ أبى يَحيَى أنَّه قال: أنا حَدَّثتُ رَبيعَةَ بهَذا الحَديثِ. فإنَّما دارَ الحَديثُ على ابنِ أبى يَحيَى عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ البَيلَمانِيِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ أقادَ مُسلِمًا بمُعاهَدٍ وقالَ: «**أنا أحَقُّ مَن وفَى بذِمَّتِه**». قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا حَديثٌ لَيسَ بمُسنَدٍ، ولا يُجعَلُ مِثلُه إمامًا يُسفَكُ به دِماءُ المُسلِمينَ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: وقَد أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ قال: قُلتُ لِزُفَرَ: إنَّكُم تَقولونَ: إنّا نَدرأُ الحَدَّ[2] بالشُّبُهاتِ، وإنَّكُم جِئتُم إلَى أعظَمِ الشُّبُهاتِ فأقدَمتُم عَلَيها. قال: وما هو؟ قال: قُلتُ: المُسلِمُ يُقتَلُ بالكافِرِ. قال: فاشهَدْ أنتَ على رُجوعِى عن هَذا. قال: وكَذَلِكَ قَولُ أهلِ الحِجازِ لا يُقيدونَه به، وأمّا قَولُه: «**ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِه**». فإنَّ ذا العَهدِ الرَّجُلُ مِن أهلِ دارِ الحَربِ يَدخُلُ إلَينا بأمانٍ، فقَتلُه مُحَرَّمٌ على المُسلِمينَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى مأمَنِه، وأصلُ هذا مِن قَولِه: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾[3] [التوبة: ٦].

١٦٠٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ قال: لَقِيتُ زُفَرَ فقُلتُ

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٠٥.

(٢) فى س، ص٨: «الحدود».

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٠٥، ١٠٦.

له: صِرتُم حَديثًا فى النّاسِ وضُحْكَةً. قال: وما ذاكَ؟ قال: [٨/ ١٣ظ] قُلتُ: تَقولونَ فى الأشياءِ كُلِّها: ادْرَءوا الحُدودَ بالشُّبُهاتِ. وجِئتُم إلَى أعظَمِ الحُدودِ فقُلتُم: تُقامُ بالشُّبُهاتِ. قال: وما ذاكَ؟ قُلتُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ**». فقُلتُم: يُقتَلُ به. قال: فإنِّى أُشهِدُكَ السّاعَةَ أنِّى قَد رَجَعتُ عَنه[1].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ قال: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: حَديثُ ابنِ البَيلَمانِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ قَتَلَ مُسلِمًا بمُعاهَدٍ هذا إنَّما يَدورُ على ابنِ أبى يَحيَى، لَيسَ له وجهٌ، حجاجٌ إنَّما أخَذَه عَنه[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ البخارىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ قال: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ البَيلَمانِىِّ حَديثُه مُنكَرٌ، ورَوَى عنه رَبيعَةُ أن النَّبِىَّ ﷺ قَتَلَ مُسلِمًا بمُعاهَدٍ، وهو مُرسَلٌ مُنكَرٌ[2].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: ابنُ البَيلَمانِىِّ ضَعيفٌ، لا تَقومُ به حَجَّةٌ إذا وصَلَ الحديثَ، فكَيفَ بما يُرسِلُه؟! واللَّهُ أعلَمُ[3].

---

(١) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٢/ ٩٨، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ١/ ٢٠٤، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١٠، والخطيب البغدادى فى الفقيه والمتفقه (٧٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٤٨١٨).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٣٤.

/الرِّواياتُ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ٨/ ٣٢

١٦٠٢٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ أن قَيسَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَه عن مَكحولٍ، أن عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ رضي الله عنه دَعا نَبَطيًّا[1] يُمسِكُ له دابَّتَه عِندَ بَيتِ المَقدِسِ فأبَى، فضَرَبَه فشَجَّه، فاستَعدَى عَلَيه عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له: ما دَعاكَ إلَى ما صَنَعتَ بهَذا؟ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أمَرتُه أن يُمسِكَ دابَّتِى فأبَى، وأنا رَجُلٌ فىَّ حَدٌّ[2] فضَرَبتُه. فقالَ: اجلِس لِلقِصاصِ. فقالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أتُقيدُ عبدَكَ مِن أخيكَ؟ فتَرَكَ عُمَرُ رضي الله عنه القَوَدَ وقَضَى عَلَيه بالدِّيَةِ[3].

١٦٠٢٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أُتِىَ برَجُلٍ مِن أصحابِه وقَد جَرَحَ رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ، فأرادَ أن يُقيدَه فقالَ المُسلِمونَ: ما يَنبَغِى هَذا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إذًا نُضعِفَ عَلَيه العَقلَ. فأضعَفَه.

ورَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يُحَدِّثُ النّاسَ أن رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ قُتِلَ بالشّامِ

---

(١) نبطى: واحد الأنباط، وقد تقدم التعريف بهم فى (١١٢٠٢).

(٢) الحد: ما يعترى الإنسان من الغضب. التاج ٨/ ٧ (ح د د).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٩٧ من طريق المصنف به.

عَمدًا، وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إذ ذاكَ بالشّامِ، فلَمّا بَلَغَه ذَلِكَ قال عُمَرُ رضي الله عنه: قَد وقَعتُم بأهلِ الذِّمَّةِ، لأقتُلَنَّه بهِ. فقالَ أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ رضي الله عنه: لَيسَ ذَلِكَ لَكَ. فصَلَّى ثُمَّ دَعا أبا عُبَيدَةَ فقالَ: لِمَ زَعَمتَ لا أقتُلُه بهِ؟ فقالَ أبو عُبَيدَةَ رضي الله عنه: أرأيتَ لَو قَتَلَ عبدًا له أكُنتَ قاتِلَه به؟ فصَمَتَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قَضَى عَلَيه بألفِ دينارٍ مُغَلِّظًا عَلَيهِ.

١٦٠٢٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، أن رَجُلًا مِن بكرِ بنِ وائلٍ قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الحِيرَةِ، فكَتَبَ فيه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن يُدفَعَ إلَى أولياءِ المَقتولِ، فإن شاءوا قَتَلوا وإن شاءوا عَفَوا. فدُفِعَ الرَّجُلُ إلَى ولِىِّ المَقتولِ- إلَى رَجُلٍ يُقالُ له حُنَينٌ مِن أهلِ الحِيرَةِ- فقَتَلَه، فكَتَبَ عُمَرُ بعدَ ذَلِكَ: إن كان الرَّجُلُ لَم يُقتَلْ فلا تَقتُلوه. فرأَوا أن عُمَرَ رضي الله عنه أرادَ أن يُرضيَهُم مِنَ الدّيَةِ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: الَّذِى رَجَعَ إلَيه أولَى به، ولَعَلَّه أرادَ أن يُخيفَه بالقَتلِ ولا يَقتُلَه. قال الَّذِى تَكَلَّمَ مَعَه: فقَد رُوِّيتُم عن عمرِو بنِ دينارٍ أن عُمَرَ رضي الله عنه كَتَبَ فى مسلمٍ قَتَلَ نَصرانيًّا: إن كان القاتِلُ قَتّالًا فاقتُلوه، وإن كان غَيرَ قَتّالٍ فذَروه ولا تَقتُلوه. قال الشّافِعِىُّ: قَد رُوِّيناه، فاتَّبِعْ عُمَرَ رضي الله عنه كما

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨١٥)، والشافعى ٧/ ٣٢١، ومحمد بن الحسن فى الحجة ٤/ ٣٥٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥١٥) من طريق حماد به.

قال، فأنتَ لا تَتَّبِعُه فيما قال. قال: فيثبُتُ عِندَكُم عن عُمَرَ رضي الله عنه مِن هذا شَىءٌ؟ قال الشّافِعِىُّ: قُلنا: ولا حَرفٌ، وهَذِه أحاديثُ مُنقَطِعاتٌ أو ضِعافٌ أو تَجمَعُ الانقِطاعَ/ والضَّعفَ جَميعًا[1]. ٨/ ٣٣

١٦٠٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [٨/ ١٤و] بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن شَيخٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى مسلمٍ قَتَلَ مُعاهَدًا فكَتَبَ: إن كانَت طَيْرَةً[2] فى غَضَبٍ، فأغرِم أربَعَةَ آلافٍ، وإن كان لِصًّا عاديًا فاقتُلْه.

١٦٠٢٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى صالِحٍ البَغدادِىُّ ببَلخَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرٍو، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ، أن رَجُلًا مُسلِمًا قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ بالشّامِ، فرُفِعَ إلَى أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ رضي الله عنه، فكَتَبَ فيه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه: إن كان ذاكَ مِنه خُلُقًا فقَدِّمْه فاضرِبْ عُنُقَه، وإن كانَت هِىَ طَيْرَةً طارَها، فأغرِمْه دِيَتَه[3] أربَعَةَ آلافٍ.

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٨١٨)، والأم ٧/ ٣٢٣.

(٢) طيرة: زلة. النهاية ٣/ ١٥٢، والتاج ١٢/ ٤٥٩ (ط ى ر)، وفيهما بكسر الطاء وفتح الياء (ضبط قلم)، وضبطناها بالفتح فالسكون تبعًا للأصل.

(٣) ليس فى: م.

الرِّواياتُ فيه عن عثمانَ رضي الله عنه

١٦٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أن رَجُلًا مُسلِمًا قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ عَمدًا ورُفِعَ إلَى عثمانَ رضي الله عنه فلَم يَقتُلْه، وغَلَّظَ عَلَيه الدّيَةَ مِثلَ ديَةِ المُسلِمِ[1].

١٦٠٢٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، حدثنا زَحمُويَه، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ قال: كان عثمانُ رضي الله عنه ومُعاويَةُ لا يُقِيدانِ المُشرِكَ مِنَ المُسلِمِ[2]. الأوَّلُ مَوصولٌ، وهَذا مُنقَطِعٌ.

١٦٠٢٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، أن ابنَ شاسٍ الجُذامِيَّ قَتَلَ رَجُلًا مِن أنباطِ الشّامِ، فرُفِعَ إلَى عثمانَ رضي الله عنه فأمَرَ بقَتلِه، فكَلَّمَه الزُّبَيرُ رضي الله عنه وناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فنَهَوه عن

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٤٥، ١٤٦، وعبد الرزاق (١٠٢٢٤، ١٨٤٩٢). وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٦:
قال ابن حزم: هذا فى غاية الصحة.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٢٩.

قَتلِه. قال: فجَعَلَ ديَتَه ألفَ دينارٍ[1].

قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: قُلتُ: هذا مِن حَديثِ مَن يُجهَلُ، فإن كان غَيرَ ثابِتٍ فدَعِ الاحتِجاجَ به، وإن كان ثابِتًا فقَد زَعَمتَ أنَّه أرادَ قَتلَه فمَنَعَه أُناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فرَجَعَ لَهُم، فهَذا عثمانُ رضي الله عنه وأُناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مُجمِعونَ ألَّا يُقتَلَ مُسلِمٌ بكافِرٍ، فكَيفَ خالَفتَهُم؟[2]

/الرِّواياتُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه ٨/ ٣٤

قَد مَضَى حَديثُ أبى جُحَيفَةَ وقَيسِ بنِ عُبادٍ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فيما كان عِندَه عن النَّبِىِّ ﷺ فى الصَّحيفَةِ مِن ألا يُقتَلَ مُسلِمٌ بكافِرٍ[3].

وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على ضَعفِ ما:

١٦٠٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ الأسَدِىُّ، عن أبانِ بنِ تَغلِبَ، عن الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ مَولَى بَنِى هاشِمٍ، عن أبى الجَنوبِ الأسَدِىِّ قال: أُتِىَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ برَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ. قال: فقامَت عَلَيه البَيِّنَةُ فأمَرَ بقَتلِه، فجاءَ أخوه فقالَ: إنِّى قَد عَفَوتُ. قال: فلَعَلَّهُم

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨١٦)، والشافعى ٧/ ٣٢١. وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٩٨٩ من طريق الزهرى به.

(٢) الأم ٧/ ٣٢٣.

(٣) تقدم حديث أبى جحيفة فى (١٦٠٠٦)، وحديث قيس فى (١٦٠٠٩).

هَدَّدوكَ وفَرَّقوكَ وفَزَّعوكَ؟ قال: لا، ولَكِنَّ قَتلَه لا يَرُدُّ علىَّ أخِى، وعَوَّضونى فرَضِيتُ. قال: أنتَ أعلمُ، مَن كان له ذِمَّتُنا فدَمُه كَدَمِنا وديَتُه كَديَتِنا[1]. كَذا قال: حَسَنٍ. وقالَ غَيرُه: حُسَينِ بنِ مَيمونٍ.

أخبرَنا أبو بكر أحمدُ بنُ محمدٍ الأصبَهانِىُّ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ[2]: أبو الجَنوبِ ضَعيفُ الحَديثِ[3].

قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: وفِى حَديثِ أبى جُحَيفَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه ما دَلَّكُم أن عَليًّا لا يَروِى [٨/ ١٤ظ] عن النَّبِىِّ ﷺ شَيئًا ويَقولَ بخِلافِهِ[4].

بابٌ: لا يُقتَلُ حُرٌّ بعَبدٍ

١٦٠٣١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبدوسٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا لا يَقتُلانِ الحُرَّ يَقْتُلُ العَبدَ[5].

١٦٠٣٢- قال علىٌّ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨١٧)، والشافعى ٧/ ٣٢١.

(٢) من هنا فقد فى الأصل حتى أواخر (١٦٠٤٢).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٤٧.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٨٢١).

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٣٤، وابن أبى شيبة (٢٧٩٦٦)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٤١).

أحمدُ بنُ العباسِ الطَّبَرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ والحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه. مِثلَه سَواءً[1].

١٦٠٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو السّائبِ سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: مِنَ السُّنَّةِ ألَّا يُقتَلَ حُرٌّ بعَبدٍ[2].

١٦٠٣٤- / وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، ٨/ ٣٥
حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ سَهلٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عثمانُ البُرِّيُّ، عن جوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يُقتَلُ حُرٌّ بعَبدٍ**»[3]. فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ[4].

١٦٠٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن عليٍّ وعَبدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فى الحُرِّ يَقتُلُ العَبدَ، قالا: القَوَدُ[5]. هذا

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٣٤. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢١: وحجاج فيه لين.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٣٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٢٧) من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢١: فيه إرسال، وجابر واهٍ.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٣٣. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٦: وفيه جويبر وغيره من المتروكين.

(٤) تقدم تضعيف المصنف لعبد الله بن رشيد فى (١١٧٠٠).

(٥) أخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٤٨٢٥) من طريق الحكم به.

مُنقَطِعٌ.

١٦٠٣٦- وأخبَرَنى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ الجُنَيدِ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالكٍ، حدثنا لَيثٌ، عن الحَكَمِ قال: قال علىٌّ وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إذا قَتَلَ الحُرُّ العَبدَ مُتَعَمِّدًا فهو قَوَدٌ[1]. قال علىٌّ: لا تَقومُ به حُجَّةٌ؛ لأنَّه مُرسَلٌ[2].

١٦٠٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: لا يُقادُ الحُرُّ بالعَبدِ[3].

١٦٠٣٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن ابنِ أبى جَعفَرٍ، عن بُكَيرٍ أن السُّنَّةَ مَضَت بألَّا يُقتَلَ الحُرُّ المُسلِمُ بالعَبدِ وإن قَتَلَه عَمدًا، وعَلَيه العَقلُ.

١٦٠٣٩- قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: لا قَوَدَ بَينَ الحُرِّ والعَبدِ فى شَىءٍ،

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٣٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٦٧)، وابن أبى عاصم فى الديات عقب (٢٤١) من طريق ليث به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٣٣.

(٣) أبو داود (٤٥١٨). وأخرجه المصنف فى الصغرى (٢٩٨٥) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٨٨).

إلَّا أن العَبدَ إذا قَتَلَ الحُرَّ عَمدًا قُتِلَ بهِ. وقالَ لِى مالكٌ مِثلَه[1].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ مِثلَه.

بابُ ما رُوِىَ فيمَن قَتَلَ عبدَه أو مَثَّلَ بهِ

١٦٠٤٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ عبدَه قَتَلناه، ومَن جَدَعَه**[2] **جَدَعناه، ومَن خَصاه خَصَيناه**»[3].

١٦٠٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وسَعيدُ بنُ عامِرٍ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ عبدَه قَتَلناه، ومَن جَدَعَ عبدَه جَدَعناه**». قال قَتادَةُ: ثُمَّ إنَّ الحَسَنَ نَسِىَ هذا الحديثَ قال: لا يُقتَلُ حُرٌّ بعَبدٍ[4].

---

(١) المدونة ١٦/ ٣٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٨٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) جدعه: قطع أطرافه. عون المعبود ٤/ ٢٩٧.

(٣) الطيالسى (٩٤٧)، ومن طريقه النسائى (٤٧٥٠). وأخرجه أحمد (٢٠١٩٧)، وأبو داود (٤٥١٦) من طريق هشام به. والترمذى (٤١٤) من طريق قتادة به. وقال: حسن غريب.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٩٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٥١٧) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٢٠٢١٤)، والنسائى (٤٧٥١)، وابن ماجه (٢٦٦٣) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٨٧).

قال الشيخُ: يُشبِهُ أن يَكونَ الحَسَنُ لَم يَنسَ الحديثَ، لَكِن رَغِبَ عنه لِضَعفِه[1]، وأكثَرُ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ رَغِبوا عن رِوايَةِ الحَسَنِ عن سَمُرَةَ، وذَهَبَ بَعضُهُم إلَى أنَّه لَم يَسمَعْ مِنه غَيرَ حَديثِ العَقيقَةِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: قال أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ: عن شُعبَةَ قال: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن سَمُرَةَ[3].

قال: وسَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: لَم يَسمَعِ الحَسَنُ مِن سَمُرَةَ شَيئًا، هو كِتابٌ. قالَ يَحيَى فى حَديثِ [٨/١٥و] الحَسَنِ عن سَمُرَةَ «**مَن قَتَلَ عبدَه قَتَلناه**»: ذاكَ فى سَماعِ البَغداديّينَ، ولَم يَسمَعِ الحَسَنُ / مِن سَمُرَةَ[4]. ٨/٣٦

وأمّا علىُّ بنُ المَدينىِّ فكان يُثبِتُ سَماعَ الحَسَنِ مِن سَمُرَةَ[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ والفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ الشَّعرانىُّ قالا: حدثنا أبو صالِحٍ المِصرِىُّ عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ، حَدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُمَرَ بنِ عيسَى القُرَشِىِّ ثُمَّ

---

(١) قال الذهبى ٦/ ٣١٢٢: كذا قال المؤلف، والحديث فما هو عند الحسن بضعيف.

(٢) سيأتى فى (١٩٢٩١، ١٩٣١٧، ١٩٣١٨).

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٢٢٠.

(٤) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٢٢٩.

(٥) ينظر علل ابن المدينى ص٦٠.

الأسَدِيِّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَت جاريَةٌ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ سَيِّدِى اتَّهَمَنِى فأقعَدَنِى على النّارِ حَتَّى احتَرَقَ فرجِى. فقالَ لها عُمَرُ رضي الله عنه: هَل رأى ذَلِكَ عَلَيكِ؟ قالَت: لا. قال: فهَلِ اعتَرَفتِ له بشَىءٍ؟ قالَت: لا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: علىَّ به. فلَمّا رأى عُمَرُ الرَّجُلَ قال: أتُعَذِّبُ بعَذابِ اللَّهِ؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اتَّهَمتُها فى نَفسِها. قال: رأيتَ ذَلِكَ عَلَيها؟ قال الرَّجُلُ: لا. قال: فاعتَرَفَت لَكَ به؟ قال: لا. قال: والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو لَم أسمَعْ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقادُ مَملوكٌ مِن مالكِه، ولا ولَدٌ مِن**[1] **والِدِه**» لأقَدتُها مِنكَ. فبَرَّزَه فضَرَبَه مِائَةَ سَوطٍ، وقالَ لِلجاريَةِ: اذهَبِى فأنتِ حُرَّةٌ لِوَجهِ اللَّهِ، وأنتِ مَولاةُ اللَّهِ ورسولِهِ. قال أبو صالِحٍ: وقالَ اللَّيثُ: وهَذا القَولُ مَعمولٌ بهِ[2].

١٦٠٤٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدانُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِىُّ قالا: حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عيسَى. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال أبو أحمدَ: وهَذا الحَديثُ لا أعلمُ رَواه عن ابنِ جُرَيجٍ بهَذا الإسنادِ غَيرُ عُمَرَ بنِ عيسَى، وعن عُمَرَ هذا غَيرُ اللَّيثِ، وهو

---

(١) هنا نهاية المفقود من الأصل. المشار إليه عقب (١٦٠٣٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٨٧)، والحاكم ٢/ ٢١٥، ٢١٦، ٤/ ٣٦٨ وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: بل عمر بن عيسى منكر الحديث. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٨٢) مختصرًا، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٢٩) من طريق عبد الله بن سعد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٦٥٧) من طريق الليث بن سعد به.

مَعروفٌ بهَذا، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُ عن البُخارِىِّ أنَّه مُنكَرُ الحَديثِ[1].

١٦٠٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: كان لِزِنباعٍ عبدٌ يُسَمَّى سَندَرًا أوِ ابنَ سَندَرٍ، فوَجَدَه يُقَبِّلُ جاريَةً له، فأخَذَه فجَبَّه[2] وجَدَعَ أُذُنَيه وأنفَه، فأتَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فأرسَلَ إلَى زِنباعٍ فقالَ: «**لا تُحَمِّلوهُم ما لا يُطيقونَ، وأطعِموهُم مِمّا تأكُلونَ، واكسوهُمَ مِمّا تَلبَسونَ**[3]، **وما كَرِهتُم فبيعوا، وما رَضِيتُم فأمسِكوا، ولا تُعَذِّبوا خَلقَ اللَّهِ**». ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن مُثِّلَ به أو حُرِّقَ بالنّارِ فهو حُرٌّ، وهو مَولَى اللَّهِ ورسولِه**». فأعتَقَه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أوصِ بى. فقالَ: «**أوصِى بكَ كُلَّ مسلمٍ**»[4]. المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[5]. ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن عمرٍو مُختَصَرًا، ولا يُحتَجُّ بهِ[6].

---

(١) الكامل لابن عدى ٥/ ١٧١٣.

(٢) الجباب: استئصال الخصية. التاج ٢/ ١١٧ (ج ب ب).

(٣) فى حاشية الأصل، وحاشية م: «تكتسون».

(٤) أخرجه مالك فى المدونة ٧/ ٢١٩ من طريق ابن وهب به. والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٧٢٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٧/ ٣٩٧ من طريق المثنى بن الصباح به.

(٥) تقدم عقب (٦٤٤).

(٦) الحجاج بن أرطاة تقدم عقب (٣٢).

ورُوِىَ عن سَوّارٍ أبى حَمزَةَ عن عمرٍو، ولَيسَ بالقَوِىِّ[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٠٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ[2] بنُ الحُسَينِ بنِ الصّابونىِّ الأنطاكِىُّ قاضِى الثُّغورِ، حدثنا محمدُ بنُ[3] الحَكَمِ الرَّملِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّملِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رَجُلًا قَتَلَ عبدَه مُتَعَمِّدًا، فجَلَدَه النَّبِىُّ ﷺ مِائَةَ جَلدَةٍ، ونَفاه سنةً، ومَحا سَهمَه مِنَ المُسلِمينَ، ولَم يُقِدْه به، وأمَرَه أن يُعتِقَ رَقَبَةً[4].

١٦٠٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ الحِمصِىُّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى فروَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: أُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ برَجُلٍ قَتَلَ عبدَه مُتَعَمِّدًا، فجَلَدَه رسولُ اللهِ ﷺ مِائَةً، ونَفاه سنةً، ومَحا سَهمَه / مِنَ ٨/ ٣٧

(١) سوار بن داود المزنى الصيرفى، أبو حمزة. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ١٦٨، والجرح والتعديل ٤/ ٢٧٢، وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٣٦. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٣٩: صدوق له أوهام.

(٢) فى المهذب ٦/ ٣١٢٣: «الحسن».

(٣) بعده فى س، ص٨: «عبد». وهو كذلك عند الدارقطنى.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٤٣. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٧ من طريق محمد بن عبد العزيز الرملى به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٦: محمد بن عبد العزيز الشامى، قال فيه أبو حاتم: لم يكن عندهم بالمحمود، وعنده غرائب.

المُسلِمينَ، ولَم يُقِدْه بهِ[1].

١٦٠٤٧- قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فروَةَ، [٨/ ١٥ظ] عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[2].

١٦٠٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حَفصٌ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا يَقولانِ: لا يُقتَلُ المُؤمِنُ بعَبدِه، ولَكِن يُضرَبُ ويُطالُ حَبسُه ويُحرَمُ سَهمَه[3].

أسانيدُ هذه الأحاديثِ ضَعيفَةٌ لا يَقومُ بشَىءٍ مِنها الحُجَّةُ، إلَّا أن أكثَرَ أهلِ العِلمِ على ألَّا يُقتَلَ الرَّجُلُ بعَبدِه، وقَد رُوِّيناه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ والشَّعبِىِّ والزُّهرِىِّ وغَيرِهِم.

١٦٠٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن جَعفَرِ بنِ رَبيعَةَ، أن سُلَيمانَ المُزَنِىَّ حَدَّثَه أنَّه استَفتَى عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن رَجُلٍ نَوَّطَ[4] عبدًا له فماتَ ولَم يُرِدْ قَتلَه، فقالَ له ابنُ عباسٍ: ليُعتِقْ رَقَبَةً أو ليَصُمْ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٩٦١)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٤٠). وأخرجه ابن ماجه (٢٦٦٤) من طريق إسماعيل بن عياش به. قال الذهبى ٦/ ٣١٢٣: لم يصح هذا.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧٩٦٢). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٤ من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٩٦٥). وأخرجه عبد الرزاق (١٨١٣٩) من طريق الحجاج به.

(٤) النوط: التعليق. التاج ٢٠/ ١٥٥ (ن و ط).

شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ.

بابٌ: العَبدُ يُقتَلُ فيه قيمَتُه بالِغَةً ما بَلَغَت

قال الشّافِعِيُّ: وهَذا يُروَى عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما[1].

قال الشيخُ: رَواه عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ فى كِتابِ «العلل» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ، عن هُشَيمٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما فى الحُرِّ يَقتُلُ العَبدَ قالا: ثَمَنُه ما بَلَغَ[2]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ.

١٦٠٥٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ العباسِ يَعنِى الطَّبَرِيَّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه فى الحُرِّ يَقتُلُ العَبدَ قال: فيه ثَمَنُه[3].

١٦٠٥١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبى، حدثنا نوحُ بنُ دَرّاجٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه فى العَبدِ يُصابُ قال: قيمَتُه بالِغَةً ما بَلَغَت[4].

---

(١) ينظر مختصر المزنى ص٢٤٧.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢٢٢٥).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٣٤. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢٣: فى سنده محمد بن الحسن النقاش متهم.

(٤) أخرجه مالك فى المدونة ١٦/ ٣٦٩ من طريق ابن شهاب الزهرى به بنحوه.

١٦٠٥٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ فى العَبدِ يُقتَلُ خَطأً قالا: ثَمَنُه ما بَلَغَ.

٣٨/٨ ورُوِّيناه أيضًا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ / وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(١)].

١٦٠٥٣- ورُوِىَ ذَلِكَ عن عبدِ الكَريمِ عن علىٍّ وعَبدِ اللَّهِ وشُرَيحٍ قالوا: ثَمَنُه وإن خَلَّفَ ديَةَ الحُرِّ. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ الكَريمِ. فذَكَرَه[(٢)]، وفيه إرسالٌ بَينَه وبَينَ عبدِ الكَريمِ.

١٦٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ الرَّقاشِىِّ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لأن أجلِسَ مَعَ قَومٍ يَذكُرونَ اللَّهَ بعدَ صَلاةِ الصُّبحِ إلَى أن تَطلُعَ الشَّمسُ أحَبُّ إلَىَّ مِمّا طَلَعَت عَلَيه الشَّمسُ، ولأن أجلِسَ مَعَ قَومٍ يَذكُرونَ اللَّهَ بعدَ العَصرِ إلَى أن تَغيبَ الشَّمسُ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ثَمانيَةً مِن ولَدِ إسماعيلَ ديَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنهُم اثنا عَشَرَ ألفًا»**[(٣)].

---

(١) ينظر المدونة ١٦/ ٣٦٨.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧٦٥٣). وأخرجه مالك فى المدونة ١٦/ ٣٦٩، وعبد الرزاق (١٨١٧٦) من طريق ابن جريج به.

(٣) أخرجه الطيالسى (٢٢١٨)، وأبو يعلى (٤١٢٦)، والطبرانى فى الدعاء (١٨٧٩)، =

بابُ العَبدِ يَقتُلُ الحُرَّ

١٦٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا قَتَلَ العَبدُ الحُرَّ رُفِعَ إلَى أولياءِ المَقتولِ، فإن شاءوا قَتَلوا، وإن شاءوا استَحيَوه[1].

قال الشيخُ: إن شاءوا استِحياءَه وأرادوا الدِّيَةَ بِيعَ فى ديَةِ المَقتولِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ العَبدِ يَقتُلُ العَبدَ

١٦٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ، أن فى كِتابٍ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: يُقادُ المَملوكُ مِنَ المَملوكِ فى كُلِّ عَمدٍ يَبلُغُ نَفسَه فما دونَ ذَلِكَ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَقتُلُ ابنَهُ

١٦٠٥٧- [٨/١٦و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ،

= وابن السنى (٦٧٠) من طريق يزيد الرقاشى به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢٤: يزيد واهٍ.

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٦٣٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٠٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٦٨٩). وأخرجه مالك فى المدونة ١٦/ ٣٦٧ من طريق ابن جريج به.

أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ يُقالُ له: قَتادَةُ. حَذَفَ ابنَه بسَيفٍ فأصابَ ساقَه فنُزِىَ[1] فى جُرحِه فماتَ، فقَدِمَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فذَكَرَ ذَلِكَ له، فقالَ عُمَرُ: اعدُدْ لِى على قُدَيدٍ عِشرينَ ومِائَةَ بَعيرٍ حَتَّى أقدَمَ عَلَيكَ. فلَمّا قَدِمَ عُمَرُ أخَذَ مِن تِلكَ الإبِلِ ثَلاثينَ حِقَّةً وثَلاثينَ جَذَعَةً وأربَعينَ خَلِفَةً، ثُمَّ قال: أينَ أخُ المَقتولِ؟ قال: ها أنا ذا. قال: خُذْها فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَىءٌ**». زادَ أبو عبدِ اللهِ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: وقَد حَفِظتُ عن عَدَدٍ مِن أهلِ العِلمِ لَقِيتُهُم ألَّا يُقتَلَ الوالِدُ بالوَلَدِ، وبِذَلِكَ أقولُ[2].

قال الشيخُ: هذا الحَديثُ مُنقَطِعٌ فأكَّدَه الشّافِعِىُّ بأنَّ عَدَدًا مِن أهلِ العِلمِ يقولُ به، وقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٦٠٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ ابنُ وارَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سعيدِ بنِ سابِقٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ أبى قَيسٍ، عن مَنصورٍ يَعنِى ابنَ المُعتَمِرِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: نَحَلتُ

---

(١) يقال: نُزف دمه ونُزِى إذا جرى ولم ينقطع. النهاية ٥/ ٤٣.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٢٩)، والشافعى ٦/ ٣٤، ومالك ٢/ ٨٦٧. ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٦٣٦٨) مختصرًا. وأخرجه ابن ماجه (٢٦٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به، وفيه: أبا قتادة. وسيأتى فى (١٦٢٢٨، ١٦٥٦٥). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٤١).

لِرَجُلٍ مِن بَنِى مُدلِجٍ جاريَةً فأصابَ مِنها ابنًا، فكانَ يَستَخدِمُها، فلَمّا شَبَّ الغُلامُ دَعاها يَومًا فقالَ: اصنَعِى كَذا وكَذا. فقالَ: لا تأتيكَ، حَتَّى مَتَى تَسْتأمِى أُمِّى ؟ قال: فغَضِبَ فحَذَفَه بسَيفِه، فأصابَ رِجلَه فنَزَفَ الغُلامُ فماتَ، فانطَلَقَ فى رَهطٍ مِن قَومِه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: يا عَدوَّ نَفسِه، أنتَ الَّذِى قَتَلتَ ابنَكَ ؟ لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقادُ الأبُ مِنِ ابنِه**» لَقَتَلتُكَ، هَلُمَّ ديَتَه. قال: فأتاه بعِشرينَ أو ثَلاثينَ ومِائَةِ بَعيرٍ. قال: فخَيَّرَ مِنها مِائَةً فدَفَعَها إلَى ورَثَتِه وتَرَكَ أباه[1].

ورَواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن / جَدِّه عن ٨/٣٩ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: حَضَرتُ النَّبِىَّ ﷺ يُقيدُ الابنَ مِن أبيه، ولا يُقيدُ الأبَ مِنِ ابنِهِ[2].

١٦٠٥٩- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِىُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مسلمٍ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: عَرفَجَةُ. عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ على الوالِدِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٩٩٦)، والمعرفة (٤٨٣٠). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٧٨٨)، والدارقطنى ٣/ ١٤٠ من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٩٩٧). وأخرجه الترمذى عقب (١٤٠٠) من طريق الحجاج بن أرطاة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٢٩).

قَوَدٌ مِن ولَدِ»[1].

١٦٠٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ قال: إسماعيلُ بنُ مسلمٌ أخبرَنا عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تُقامُ الحُدودُ فى المَساجِدِ، ولا يُقادُ الوالِدُ بالوَلَدِ»**[2]. إسماعيلُ بنُ مسلمٍ المَكِّىُّ هذا فيه ضَعفٌ[3].

وقَد رُوِىَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ العَنبَرِىِّ عن عمرٍو، فاللَّهُ أعلمُ:

١٦٠٦١- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو حَفصٍ التَّمّارُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ العَنبَرِىُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تُقامُ الحُدودُ فى المَساجِدِ، ولا يُقتَلُ والِدٌ بوَلَدٍ»**[4]. أبو حَفصٍ التَّمّارُ هو أبو تَمّامٍ عُمَرُ بنُ عامِرٍ السَّعدِىُّ، كان يَنزِلُ فى

---

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (٢٩٩٨) من طريق عرفجة به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٣٥٧) من طريق جعفر بن عون به. والترمذى (١٤٠١)، وابن ماجه (٢٥٩٩، ٢٦٦١) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وقال الترمذى: إسماعيل بن مسلم المكى قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٣٠).

(٣) تقدم عقب (٣١٤٩).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٢ من طريق الحسن بن على المعمرى به.

بَنِى رِفاعَةَ.

ورَواه أيضًا سعيدُ بنُ بَشيرٍ عن قَتادَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ مَوصولًا[1].

بابُ القَوَدِ بَينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، وبَينَ العَبيدِ فيما دونَ النَّفسِ

قال البخاريُّ فى التَّرجَمَةِ: يُذكَرُ عن عُمَرَ رضي الله عنه: تُقادُ المَرأةُ مِنَ الرَّجُلِ فى كُلِّ عَمدٍ يَبلُغُ نَفسَه فما دونَها مِنَ الجِراحِ. وبِه قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ وأبو الزِّنادِ عن أصحابِهِ. قال: وجَرَحَت أُختُ الرُّبَيِّعِ إنسانًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «القِصاصُ»[2].

قال الشيخُ: أمّا الرِّوايَةُ فى ذَلِكَ عن العُمَرَينِ فقَد مَضَت عن عبدِ[٨/١٦ظ] العَزيزِ بنِ عُمَرَ، أن فى كِتابٍ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: يُقادُ المَملوكُ مِنَ المَملوكِ فى كُلِّ عَمدٍ يَبلُغُ نَفسَه فما دونَ ذَلِكَ[3].

وأمّا حَديثُ أُختِ الرُّبَيِّعِ:

١٦٠٦٢- فأخبَرناه أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ. فذَكَرَه، وذَلِكَ يَرِدُ بتَمامِه فى مَوضِعِه[4] إن شاءَ اللَّهُ،

---

(١) أخرجه البزار (٤٨٣٤)، والدارقطنى ٣/ ١٤٢ من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢٥: إن كان محفوظًا عن سعيد فحسن.

(٢) البخارى عقب (٦٨٨٥).

(٣) تقدم فى (١٦٠٥٦).

(٤) سيأتى فى (١٦١٨٧).

وخالَفَه حُمَيدٌ عن أنَسٍ فقالَ: لَطَمَتِ الرُّبَيِّعُ بنتُ مُعَوِّذٍ جاريَةً فكَسَرَت ثَنِيَّتَها[1]. وثابِتٌ أحفَظُ، ويَحتَمِلُ أنَّهُما قِصَّتانِ، وهَذا هو الأظهَرُ.

ورُوِيَ فيه عن ابنِ عباسٍ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما:

١٦٠٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن / عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٨]. قال: كانوا لا يَقتُلونَ الرَّجُلَ بالمَرأةِ، ولَكِن يَقتُلونَ الرَّجُلَ بالرَّجُلِ والمَرأةَ بالمَرأةِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥]. قال: فجَعَلَ الأحرارَ فى القِصاصِ سَواءً فيما بَينَهُم فى العَمدِ؛ رِجالَهُم ونِساءَهُم، فى النَّفسِ وفيما دونَ النَّفسِ، وجَعَلَ العَبيدَ مُستَوِينَ فيما بَينَهُم فى العَمدِ، فى النَّفسِ وفيما دونَ النَّفسِ، رِجالَهُم ونِساءَهُم[2]. ٨/٤٠

١٦٠٦٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، أن السُّنَّةَ مَضَت فيما بَلَغَه بذَلِكَ إذا كانا حُرَّينِ - يَعنِى الرَّجُلَ والمَرأةَ - فإن فقأ عَينَها فُقِئَت عَينُه. قال: وبَلَغَنِى

(١) سيأتى فى (١٦١٨٨).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٧٨) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مِثلُ ذَلِكَ أنَّه يُقتَلُ بها ويُقتَصُّ مِنه[1].

وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن التّابِعينَ:

١٦٠٦٥- فأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم؛ مِنهُم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ والقاسِمُ بنُ محمدٍ وأبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم أهلِ فقهٍ وفَضلٍ، ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ، فأخَذنا بقَولِ أكثَرِهِم وأفضَلِهِم رأيًا، وكانَ الَّذِى وعَيتُ عَنهُم على هذه القِصَّةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: المَرأةُ تُقادُ مِنَ الرَّجُلِ عَينًا بعَينٍ وأُذُنًا بأُذُنٍ، وكُلُّ شَىءٍ مِنَ الجِراحِ على ذَلِكَ، وإن قَتَلَها قُتِلَ بها.

ورُوِّيناه عن الزُّهرِىِّ وغَيرِهِ.

ورَوَى سفيانُ الثَّورِىُّ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ قال: القِصاصُ بَينَ الرَّجُلِ والمَرأةِ فى العَمدِ.

وعن جابِرٍ عن الشَّعبِىِّ مِثلَه.

---

(١) ليس فى: م.

وعن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ مِثلَه:

١٦٠٦٦- أخبرَناه أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَهُنَّ.

وَرُوِّينا عن الشَّعبِيِّ وإبراهيمَ بخِلافِه فيما دونَ النَّفسِ.

بابُ النَّفَرِ يَقتُلونَ الرَّجُلَ

١٦٠٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن / يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَتَلَ نَفَرًا خَمسَةً أو سَبعَةً برَجُلٍ قَتَلوه- قَتْلَ غِيلةٍ[1]، وقالَ: لَو تَمالأ عَلَيه أهلُ صَنعاءَ لَقَتَلتُهُم جَميعًا[2]. ٤١/٨

قال البخارِيُّ فى تَرجَمَةِ البابِ: قال لِىَ ابنُ بَشّارٍ: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن غُلامًا قُتِلَ غِيلَةً، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَوِ اشتَرَكَ فيها أهلُ صَنعاءَ لَقَتَلتُهُم[3].

---

(١) الغيلة: أن يغتال الإنسان فيخدع بالشىء حتى يصير إلى موضع يستخفى له، فإذا صار إليه قتله. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٠١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٣١)، والشافعى ٦/ ٢٢، ومالك ٢/ ٨٧١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٨١٤٤)، والدارقطنى ٣/ ٢٠٢ من طريق يحيى بن سعيد به بلفظ: سبعة نفر. بدون شك.

(٣) البخارى (٦٨٩٦).

١٦٠٦٨- أخبرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه، غَيرَ أنَّه قال: إنَّ صَبيًّا قُتِلَ بصَنعاءَ غِيلَةً، فقَتَلَ عُمَرُ رضي الله عنه به سَبعَةً، وقالَ: لَوِ اشتَرَكَ فيه أهلُ صَنعاءَ لَقَتَلتُهُم[1].

١٦٠٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه قَتَلَ سَبعَةً مِن أهلِ صَنعاءَ اشتَرَكوا فى دَمِ غُلامٍ، وقالَ: لَو تَمالأ عَلَيه أهلُ صَنعاءَ لَقَتَلتُهُم جَميعًا[2].

قال [٨/١٧و] **الشيخُ**: هذا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِيُّ، والأوَّلُ يَحيَى القَطّانُ.

قال البخارِيُّ: وقالَ مُغيرَةُ بنُ حَكيمٍ عن أبيه: إن أربَعَةً قَتَلوا صَبيًّا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه مِثلَه[3].

١٦٠٧٠- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العَباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ أن المُغيرَةَ بنَ حَكيمٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٠٤)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٠١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٤٦) من طريق عبد الله بن عمر به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٠٥).

(٣) البخارى عقب (٦٨٩٦).

الصَّنعانيَّ حَدَّثَه عن أبيه، أن امرأةً بصَنعاءَ غابَ عَنها زَوجُها وتَرَكَ فى حَجرِها ابنًا له مِن غَيرِها، غُلامٌ يُقالُ له: أُصَيلٌ. فاتَّخَذَتِ المَرأةُ بعدَ زَوجِها خَليلًا، فقالَت لخَليلِها: إنَّ هذا الغُلامَ يَفضَحُنا فاقتُله. فأبَى، فامتَنَعَت مِنه فطاوَعَها، واجتَمَعَ على قَتلِه الرَّجُلُ ورَجُلٌ آخَرُ والمرأةُ وخادِمُها، فقَتَلوه ثُمَّ قَطَّعوه أعضاءً وجَعَلوه فى عَيبَةٍ[1] مِن أدَمٍ فطَرَحوه فى رَكِيَّةٍ[2] فى ناحيَةِ القَريَةِ ولَيسَ فيها ماءٌ، ثُمَّ صاحَتِ المرأةُ، فاجتَمَعَ النّاسُ فخَرَجوا يَطلُبونَ الغُلامَ، قال: فمَرَّ رَجُلٌ بالرَّكِيَّةِ التى فيها الغُلامُ، فخَرَجَ مِنها الذُّبابُ الأخضَرُ فقُلنا: واللَّهِ إنَّ فى هذه لَجيفَةً. ومعنا خَليلُها فأخَذَته رِعدَةٌ فذَهَبنا به فحَبَسناه، وأرسَلنا رَجُلًا فأخرَجَ الغُلامَ، فأخَذنا الرَّجُلَ فاعتَرَفَ، فأخبرَنا الخَبَرَ، فاعتَرَفَتِ المَرأةُ والرَّجُلُ الآخَرُ وخادِمُها، فكَتَبَ يَعلَى، وهو يَومَئذٍ أميرٌ، بشأنِهِم، فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه بقَتلِهِم جَميعًا، وقالَ: واللَّهِ لَو أن أهلَ صَنعاءَ شَرِكوا فى قَتلِه لَقَتَلتُهُم أجمَعينَ[3].

ورُوِّينا عن أبى إسحاقَ السَّبيعِيِّ عن سعيدِ بنِ وهبٍ قال: خَرَجَ قَومٌ فصَحِبَهُم رَجُلٌ، فقَدِموا ولَيسَ مَعَهُم، فاتَّهَمَهُم أهلُه، فقالَ شُرَيحٌ: شُهودَكُم أنَّهُم قَتَلوا صاحِبَكُم، وإلَّا حَلَفوا باللَّهِ ما قَتَلوه. فأتَوا بهِم[4] عَليًّا رضي الله عنه. قال سعيدٌ: وأنا عِندَه، ففَرَّقَ بَينَهُم فاعتَرَفوا. قال: فسَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: أنا

(١) عيبة: وعاء. ينظر فتح البارى ١٢/ ٢٢٨.

(٢) الركية: البئر التى لم تطو فى ناحية القرية ليس فيها ماء. ينظر فتح البارى ١٢/ ٢٢٨.

(٣) ابن وهب (٤٨٣)، ومن طريقه قاسم بن أصبغ فى جامعه- كما فى تغليق التعليق ٥/ ٢٥٠.

(٤) فى الأصل، س، ص٨، م: «به». والمثبت من حاشية الأصل، وكتب فوقه: «صح».

أبو حَسَنٍ القَرمُ[1]. فأمَرَ بهِم عليٌّ رضي الله عنه فقُتِلوا[2].

بابُ الاِثنَينِ أو أكثَرَ يَقطَعانِ يَدَ رَجُلٍ مَعًا

١٦٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ (ح) و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ، عن سُفيانَ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن رَجُلَينِ أتَيا عَليًّا رضي الله عنه، فشَهِدا على رَجُلٍ أنَّه سَرَقَ، فقَطَعَ عليٌّ رضي الله عنه يَدَه، ثُمَّ أتَياه بآخَرَ، فقالا: هذا الَّذِى سَرَقَ وأخطأْنا على الأوَّلِ. فلَم يُجِزْ شَهادَتَهُما على الآخَرِ، وغَرَّمَهُما ديَةَ يَدِ الأوَّلِ، وقالَ: لَو أعلَمُكُما تَعَمَّدتُما لَقَطَعتُكُما[3]. أخرَجَه البخارِىُّ فى تَرجَمَةِ البابِ[4].

بابُ مَن عَلَيه القِصاصُ فى القَتلِ وما دونَهُ

١٦٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ وأبو محمدِ ابنُ موسَى قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ

---

(١) القرم: فحل الإبل، ومنه قيل للرئيس: قرم. يريد بذلك أنه المقدم فى الرأى والمعرفة بالأمور، فهو فيهم بمنزلة القرم فى الإبل. معالم السنن ٣/ ٢٤.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٤٧) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٨٣٢، ٥٩٧٧)، والشافعى ٧/ ١٨١. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٤٦١) عن سفيان به.

(٤) البخارى قبل (٦٨٩٦).

وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِىِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»(١).

٨/٤٢ **١٦٠٧٣**- / أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: قال مالكٌ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ كَتَبَ إلَى مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ أنَّه أُتِىَ بمَجنونٍ قَتَلَ رَجُلًا، فكَتَبَ إلَيه مُعاويَةُ أن اعقِله ولا تُقِد مِنه؛ فإنَّه لَيسَ على مَجنونٍ قَوَدٌ(٢).

١٦٠٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن أبى الزِّنادِ .**قال:** وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ كَتَبَ إلَى مُعاويَةَ يَذكُرُ(٣) أنَّه أُتِىَ بسَكرانَ قَد قَتَلَ رَجُلًا، فكَتَبَ إلَيه مُعاويَةُ أن اقتُلْه بهِ(٤).

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٦٤، ١٢٢٨٤).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/ ٢و مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٥١.

(٣) بعده فى م: «له».

(٤) ذكره مالك بلاغًا ٢/ ٨٧٢. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢٨: الخبران منقطعان.

جماعُ أبوابِ صِفَةِ قَتلِ العَمدِ وشِبهِ العَمدِ

بابُ عَمدِ القَتلِ بالسَّيفِ اوِ السِّكّينِ او ما يَشُقُّ بحَدِّهِ

١٦٠٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٨/ ١٧ظ] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا سَختُويَه بنُ مازيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السَّدوسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ وسُفيانُ، عن جابِرٍ، عن أبى عازِبٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَىءٍ خَطأٌ إلَّا السَّيفَ، ولِكُلِّ خَطأٌ أرشٌ**». لَفظُ حَديثِ العَلَوِىِّ[1].

١٦٠٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن رَجُلٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ شَىءٍ خَطأً إلَّا السَّيفَ**- يَعنِى الحَديدَةَ- **ولِكُلِّ خَطأً أرشٌ**».

١٦٠٧٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ عبدُ المَلِكِ بنُ أبى عثمانَ الزّاهِدُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٤٢ من طريق يوسف بن يعقوب به. وعبد الرزاق (١٧١٨٢)، وابن أبى شيبة (٢٧١٩٠)، وأحمد (١٨٣٩٥) من طريق سفيان به.

أبى حَصينٍ، عن إبراهيمَ ابنِ بنتِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ شَيءٍ سِوَى الحَديدَةِ خَطأٌ ولِكُلِّ خَطأٍ أرشٌ**»[1]. مَدارُ هذا الحَديثِ على جابِرٍ الجُعفِيِّ[2] وقَيسِ بنِ الرَّبيعِ[3]، ولا يُحتَجُّ بهِما.

بابُ عَمدِ القَتلِ بالحَجَرِ وغَيرِه ممّا الأغلَبُ أنَّه لا يُعاشُ مِن مِثلِهِ

١٦٠٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن جارِيَةً خَرَجَت عَلَيها أوضاحٌ، فأخَذَها يَهودِيٌّ فرَضَخَ[4] رأسَها بحَجَرٍ وأخَذَ ما عَلَيها، فأُتِيَ بها رسولُ اللهِ ﷺ وبِها رَمَقٌ، فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَكِ؟ فُلانٌ؟**». قالَت برأسِها: لا. فقالوا: اليَهودِيُّ؟ قالَت برأسِها نَعَم، فأخَذَه رسولُ اللهِ ﷺ فرَضَخَ رأسَه بَينَ حَجَرَينِ[5]. أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ[6].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٧ من طريق قيس بن الربيع به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٢٩: وصاحبا النعمان لا يعرفان.

(٢) تقدم عقب (١٢٧٥).

(٣) تقدم عقب (١١٨٥٩).

(٤) الرضخ: الدق والكسر. ينظر النهاية ٢/ ٢٢٩.

(٥) أخرجه أحمد (١٣١٠٧) عن يزيد به. وأبو داود (٤٥٢٩)، والنسائى (٤٧٩٣)، وابن ماجه (٢٦٦٦)، وابن حبان (٥٩٩٢) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٦٨٧٧، ٦٨٧٩)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٥).

١٦٠٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ وأبو سلمةَ قالا: حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن جاريَةً وجَدوا رأسَها بَينَ حَجَرَينِ، فقيلَ لها: مَن فعَلَ بكِ هذا؟ أفُلانٌ؟ أفُلانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ اليَهودِيُّ، فأومَت برأسِها، فأُخِذَ فجِيءَ به فاعتَرَفَ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فرُضَّ[1] رأسُه بحِجارَةٍ. وقالَ أبو سلمةَ: بَينَ حَجَرَينِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ عن هَمّامٍ[3].

١٦٠٨٠- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ ببَغدادَ، ٨/٤٣ حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه سألَ النّاسَ فى الجَنينِ، فقامَ حَمَلُ بنُ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ فقالَ: كُنتُ بَينَ امرأتَينِ لِى، فضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى بعَمودٍ وفِى بَطنِها جَنينٌ فقَتَلَه، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى الجَنينِ بغُرَّةٍ[4]، وقَضَى أن تُقتَلَ المرأةُ بالمرأةِ[5]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، وفيما ذَكَرَ أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فى كِتابِ «العلل» قال: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِيَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: هذا حَديثٌ صَحيحٌ، رَواه ابنُ جُرَيجٍ

---

(١) الرض: الدق الجريش. النهاية ٢/ ٢٢٩.

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٦١).

(٣) البخارى (٢٤١٣)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٧).

(٤) الغرة: العبد أو الأمة. النهاية ٣/ ٣٥٣.

(٥) أخرجه الترمذى فى العلل (٣٩٨) من طريق أبى عاصم به. وسيأتى فى (١٦٤٩١).

عن عمرِو بنِ دينارٍ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ، وابنُ جُرَيجٍ حافِظٌ[1].

قال الشيخُ: هو كما قال البخاريُّ فى وصلِ الحَديثِ بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه، إلَّا أن فى لَفظِه زيادَةً لَم أجِدْها فى شَىءٍ مِن طُرُقِ هذا الحَديثِ وهِىَ قَتلُ المرأةِ بالمَرأةِ، وفِى حَديثِ عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا[2]، وحَديثِ ابنِ طاوُسٍ عن أبيه مُرسَلًا[3]، وحَديثِ جابِرٍ[4] وأبِى هريرةَ[5] مَوصولًا ثابِتًا، أنَّه قَضَى بديَتِها على العاقِلَةِ.

١٦٠٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ أنَّه سَمِعَ طاوُسًا يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه وقالَ فيه: فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى جَنينِها بغُرَّةٍ، وأن تُقتَلَ بها. قال: فقُلتُ لِعَمرِو بنِ دينارٍ: [٨/١٨و] أخبَرَنى ابنُ طاوُسٍ عن أبيه أنَّه قَضَى بديَتِها وبِغُرَّةٍ فى جَنينِها. فقالَ: لَقَد شَكَّكتَنِى[6].

---

(١) علل الترمذى ص٢٢١، ٢٢٢.

(٢) سيأتى فى (١٦٤٩٦).

(٣) سيأتى فى (١٦٤٩٠).

(٤) سيأتى فى (١٦٤٥٥).

(٥) سيأتى فى (١٦٤٤٩، ١٦٤٥٤، ١٦٤٨٩).

(٦) أخرجه أحمد (٣٤٣٩) عن عبد الرزاق وأبى بكر به. وهو فى مصنف عبد الرزاق (١٨٣٤٢) عن ابن جريج عن ابن طاوس عن طاوس. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٩٩: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا عليُّ بنُ مسلمٍ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: فقُلتُ لِعَمرٍو: لا، أخبَرَنِى ابنُ طاوُسٍ عن أبيه كَذا وكَذا. فقالَ: شَكَّكتَنِى[1].

١٦٠٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن عَبيدَةَ بنِ مُسافِعٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَينَما رسولُ اللهِ ﷺ يَقسِمُ شَيئًا أقْبَلَ رَجُلٌ فأكَبَّ عَلَيه، فطَعَنَه بعُرجونٍ كان مَعَه فجُرِحَ الرَّجُلُ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَعالَ فاستَقِدْ**». فقالَ: بَل عَفَوتُ يا رسولَ اللَّهِ[2].

١٦٠٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، أخبرَنا أشياخُنا الَّذينَ أدرَكوا النَّبِىَّ ﷺ أن رَجُلًا رَمَى رَجُلًا بحَجَرٍ **فأقادَه** رسولُ اللهِ ﷺ بهِ[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٧. وتقدم عند أحمد قريبًا.

(٢) ابن وهب (٥٢٠)، ومن طريقه أحمد (١١٢٢٩)، وأبو داود (٤٥٣٦)، والنسائى (٤٧٨٧)، وابن حبان (٦٤٣٤). وسيأتى فى (١٦١١١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٣٤) من طريق زياد بن علاقة عن رجل.

١٦٠٨٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن محمدِ بنِ جابِرٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن مِرداسٍ، أن رَجُلًا رَمَى رَجُلًا بحَجَرٍ فقَتَلَه، فأُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ **فأقادَه مِنه**[1].

١٦٠٨٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ أبى ثَورٍ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن مِرداسِ بنِ عُروةَ قال: رَمَى رَجُلٌ مِنَ الحَيِّ أخًا لِى فقَتَلَه ففَرَّ، فوَجَدناه عِندَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، فانطَلَقنا به إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، **فأقادَنا مِنه**[2].

١٦٠٨٧- ورُوِّينا عن بشرِ بنِ حازِمٍ عن عِمرانَ بنِ يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن عَرَّضَ عَرَّضنا له، ومَن حَرَّقَ حَرَّقناه، ومَن غَرَّقَ غَرَّقناه**». وهو فيما **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ بنِ مَنصورٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيِّ، حدثنا بشرٌ. فذَكَرَه[3].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٦١. ومسدد- كما فى الإتحاف (٤٥٧٢). وقال الذهبى ٦/ ٣١٣١: محمد لين.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٢٩ (٧١٠) عن عبدان به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٤٣٥ من طريق الوليد بن أبى ثور به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٢٨٨: رواه الطبرانى وفيه محمد بن جابر السحيمى، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٣٥٣)، وفى المعرفة (٥١٧٢) من طريق عثمان بن سعيد به مختصرًا. وقال الذهبى ٦/ ٣١٣١: ما أعرف بشرًا ولا شيخه، ولا رواية لهما فى الستة.

١٦٠٨٨- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن جَروَةَ بنِ حُمَيلٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَيَضرِبَنَّ أحَدُكُم أخاه بمِثلِ آكِلَةِ اللَّحمِ، ثُمَّ يَرَى أنِّى لا أُقيدُه، واللَّهِ لأُقيدَنَّه مِنه[1]. ٨/ ٤٤

تابَعَه إسرائيلُ عن زَيدِ بنِ جُبَير عن جَروَةَ عن أبيه عن عُمَرَ.

قال أبو عُبَيدٍ: قال يَزيدُ: قال الحَجّاجُ: آكِلَةُ اللَّحمِ يَعنِى عَصًا مُحَدَّدَةً. قال أبو عُبَيدٍ: وفِى هذا الحَديثِ مِنَ الحُكمِ أنَّه رأى القَوَدَ فى القَتلِ بغَيرِ حَديدَةٍ، وذَلِكَ إذا كان مِثلُه يَقتُلُ[2].

١٦٠٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ الحَكَمِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أن عمرَو بنَ دينارٍ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ اللَّيثِيَّ قال: يَنطَلِقُ الرَّجُلُ الأيِّدُ[3] إلَى رَجُلٍ يَضرِبُه بالعَصا حَتَّى يَقتُلَه، ثُمَّ يقولُ: لَيسَ بعَمدٍ. وأىُّ العَمدِ أعمَدُ مِن ذَلِكَ[4]؟!

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٨٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٥٤ عن يزيد بن هارون به.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٨٠، ٢٨١.

(٣) الأيّد: القوى. ينظر النهاية ١/ ٨٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧١٨٥) عن ابن جريج عن أبى الزبير عن عبيد بن عمير.

بابُ شِبهِ العَمدِ

وهو ما عَمَدَ إلَى الرَّجُلِ بالعَصا الخَفيفَةِ أوِ السَّوطِ، الضَّربُ الَّذِى الأغلَبُ أنَّه لا يُماتُ مِن مِثلِهِ.

١٦٠٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«ألا إنَّ فى قَتيلِ العَمدِ الخَطأِ بالسَّوطِ أوِ العَصا مِائَةً مِنَ الإبِلِ مُغَلَّظَةً، مِنها أربَعونَ خَلِفَةً فى بُطونِها أولادُها»**[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ السُّكَّرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: حَضَرتُ مَجلِسَ المُزَنِىِّ يَومًا، وسألَه سائلٌ مِنَ العِراقيّينَ عن شِبهِ العَمدِ، فقالَ السّائلُ: [٨/١٨ظ] إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى وصَفَ القَتلَ فى كِتابِه صِفَتَينِ؛ عَمدًا وخَطأً، فلِمَ قُلتُم: إنَّه على ثَلاثَةِ أصنافٍ؟ ولِمَ قُلتُم: شِبهُ العَمدِ يَعنِى؟ فاحتَجَّ المُزَنِىُّ بهَذا الحَديثِ، فقالَ له مُناظِرُه: أتَحتَجُّ بعَلِىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ؟ فسَكَتَ المُزَنِىُّ، فقُلتُ لِمُناظِرِه: قَد رَوَى هذا الخَبَرَ غَيرُ علىِّ بنِ زَيدٍ. فقالَ: ومَن رَواه غَيرُ علىٍّ؟ قُلتُ: رَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ وخالِدٌ الحَذّاءُ[2]. قال لِى: فمَن عُقبَةُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٧٠)، والشافعى ٦/ ١٠٥، ٧/ ٣٣٠. وأخرجه أحمد (٤٥٨٣)، والنسائى (٤٨١٣)، وابن ماجه (٢٦٢٨) عن سفيان بن عيينة به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٢٧).

(٢) بعده فى س، ص٨: «عن عقبة بن أوس».

أوسٍ؟ فقُلتُ: عُقبَةُ بنُ أوسٍ رَجُلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، وقَد[1] رَواه[2] عنه محمدُ بنُ سيرينَ مَعَ جَلالَتِه. فقالَ لِلمُزَنِيِّ: أنتَ تُناظِرُ أو هذا؟ فقالَ: إذا جاءَ الحَديثُ فهو يُناظِرُ؛ لأنَّه أعلمُ بالحَديثِ مِنِّى، ثُمَّ أتكَلَّمُ أنا[3].

قال الشيخُ: أمّا حَديثُ أيّوبَ:

١٦٠٩١- فأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفىُّ الإسفَراييِنىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أيّوبَ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**قَتلُ الخَطأِ شِبهِ العَمدِ بالسَّوطِ والعَصا فيها[4] مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، مِنها أربَعونَ فى بُطونِها أولادُها**»[5]. كَذا قال أيّوبُ: عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ.

/ وأمّا حَديثُ خالِدٍ الحَذّاءِ: ٨/ ٤٥

١٦٠٩٢- فأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ،

---

(١) فى س، ص٨: «قد».

(٢) ضبب عليها فى الأصل. وهى كذلك فى المهذب ٦/ ٣١٣٢، وطبقات الشافعية للسبكى ٣/ ١١٣. وفى طبقات الفقهاء للشيرازى ص١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٧١، ونصب الراية ٤/ ٣٣١: «روى» ولعله الصواب.

(٣) ينظر المصادر فى الحاشية السابقة.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) أخرجه أحمد (٦٥٣٣)، والنسائى (٤٨٠٥)، وابن ماجه (٢٦٢٧) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٥٨).

أخبرَنا الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُقبَةَ بنِ أوسٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**ألا إنَّ فى قَتيلِ الخَطأِ شِبهِ العَمدِ قَتيلِ السَّوطِ والعَصا، الدِّيَةَ مُغَلَّظَةً، مِنها أربَعونَ فى بُطونِها أولادُها**»[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن خالِدٍ الحَذّاءِ.

وقَد رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن خالِدٍ الحَذّاءِ فأقامَ إسنادَه:

١٦٠٩٣- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن خالِدٍ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُقبَةَ بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَومَ الفَتحِ بمَكَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ ثُمَّ قال: «**ألا إنَّ ديَةَ**[2] **الخَطأِ شِبهِ العَمدِ، ما كان بالسَّوطِ والعَصا، مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، مِنها أربَعونَ فى بُطونِها أولادُها**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه وُهَيبٌ عن خالِدٍ الحَذّاءِ[4]، ورُوِّينا عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِيِّ ﷺ فى قَتلِ العَمدِ وشِبهِ العَمدِ وقَتلِ الخَطأِ، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللهُ فى كِتابِ الدِّيَاتِ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٧١، ٤٨٨٠)، والشافعى ٦/ ١٠٥، وسيأتى فى (١٦٢٠٨، ١٦٢٣١).

(٢) بعده فى م: «قتيل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠١٣)، وأبو داود (٤٥٤٧). وأخرجه ابن ماجه عقب (٢٦٢٧) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى (٤٨٠٧) من طريق حماد بن زيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠٧، ٣٨٣٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٤٨)، وابن حبان (٦٠١١) من طريق وهيب به.

(٥) سيأتى فى (١٦٢١٧، ١٦٢٢٧، ١٦٢٢٨).

١٦٠٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن قُتِلَ فى عِمّيَّةٍ**[1] **فى رِمّيَّا**[2] **تَكونُ بَينَهُم بحِجارَةٍ، أو جَلدٍ بالسَّوطِ، أو ضَربٍ بعَصًا، فهو خَطأٌ عَقلُه عَقلُ الخَطأ، ومَن قُتِلَ عَمدًا فهو قَوَدُ يَدِه، فمَن حالَ دونَه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ وغَضَبُه، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[3]. هذا مُرسَلٌ.

١٦٠٩٥- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى عِمّيَّا أو رِمّيَّا تَكونُ بَينَهُم بحَجَرٍ أو بعَصًا، فعَقلُه عَقلُ خَطأٍ، ومَن قُتِلَ عَمدًا فقَوَدُ يَدَيه، فمَن حالَ بَينَه وبَينَه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[4].

---

(١) عمية: من العماء، أى الضلالة، كالقتال فى العصبية والأهواء. وحكى بعضهم فيها ضم العين. النهاية ٣/ ٣٠٤.

(٢) الرميا: من الرمى، وهو مصدر يراد به المبالغة. النهاية ٢/ ٢٦٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٨٣٦)، والشافعى ٧/ ٣٣٠. وأخرجه أبو داود (٤٥٣٩) من طريق سفيان به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠٣): صحيح بما بعده.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٠١٤). وأخرجه أبو داود (٤٥٩١)، والنسائى (٤٨٠٣)، وابن ماجه (٢٦٣٥) من طريق سعيد بن سليمان به. وتقدم فى (١٥٩٨٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠٤).

قَولُه: «**فعَقلُه عَقلُ خَطأٍ**» يُريدُ به واللَّهُ أعلمُ شِبهَ الخَطأِ وهو شِبهُ العَمدِ، وقَولُه: «**فهو خَطأٌ**» يُريدُ به شِبهَ خَطأٍ؛ حَتَّى لا يَجِبَ به القَوَدُ، وقَد يحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به الخَطأَ المَحضَ، وذَلِكَ أن يَرمِيَ شَيئًا فيُصيبَ غَيرَه، فيَكونَ عَقلُه عَقلَ الخَطأِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٠٩٦- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ الدّارَكِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى بنِ إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ[1] اللهِ المخزومِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، [٨/١٩و] أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**وشِبهُ العَمدِ مُغَلَّظَةٌ، ولا يُقتَلُ به صاحِبُه، وذَلِكَ أن يَنزوَ الشَّيطانُ بَينَ القَبيلَةِ فيَكونَ بَينَهُم رِمّيًا بالحِجارَةِ في عِمّيَّا، في غَيرِ ضَغينَةٍ ولا حَملِ سِلاحٍ**»[2].

١٦٠٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ضَرَبَ بسَوطٍ ظُلمًا اقتُصَّ مِنه يَومَ القيامَةِ**»[3].

---

(١) في م «عبد». وينظر الثقات لابن حبان ٨/ ٣٧٨.

(٢) ذكره المصنف في الصغرى (٣٠١٥) عن الوليد بن مسلم به.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨٦)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٤٨٦ من طريق عبد الله بن رجاء به.

/بابُ مَن سَقَى رَجُلًا سُمًّا ٨/ ٤٦

١٦٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسٍ، أن امرأةً يَهوديَّةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ بشاةٍ مَسمومَةٍ فأكَلَ مِنها، فجِىءَ بها فقيلَ: ألا تَقتُلُها؟ قال: «**لا**». قال: فما زِلتُ أعرِفُها فى لَهَواتِ[1] رسولِ اللهِ ﷺ[2].

١٦٠٩٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضرِ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ؛ قال ابنُ النَّضرِ: أخبرَنا. وقالَ الآخَرانِ: حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه، إلَّا أنَّه قال: فجِىءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فسألَها عن ذَلِكَ قالَت: أرَدتُ لأقتُلَكَ. فقالَ: «**ما كان اللهُ ليُسَلِّطَكِ على ذَلِكِ**». أو قالَ: «**علىَّ**». قالوا: ألا تَقتُلُها[3]؟ قال: «**لا**». ثُمَّ ذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ[5].

---

(١) اللهوات: جمع لهاة، وهى اللحمة التى بأعلى الحنجرة من أقصى الفم. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٢٨٥) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «نقتلها».

(٤) المصنف فى الدلائل (١٦١٠) بدون ذكر ابن النضر ومحمد بن إسماعيل. وأخرجه أبو داود (٤٥٠٨) عن يحيى بن حبيب به. وسيأتى فى (١٩٧٤٨).

(٥) البخارى (٢٦١٧)، ومسلم (٢١٩٠).

١٦١٠٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ .قال: وحَدَّثَنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادٌ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ- قال هارونُ: عن أبى هريرةَ- أن امرأةً مِنَ اليَهودِ أهدَت إلَى النَّبِيِّ ﷺ شاةً مَسمومَةً. قال: فما عَرَضَ لها النَّبِيُّ ﷺ[1].

١٦١٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهرِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: كان جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ أن يَهوديَّةً مِن أهلِ خَيبَرَ سَمَّت شاةً مَصْليَّةً[2] ثُمَّ أهدَتها لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ الذِّراعَ فأكَلَ مِنها، وأكَلَ رَهطٌ مِن أصحابِه مَعَه، ثُمَّ قال لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «ارفَعوا أيديَكُم». وأرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَهوديَّةِ، فدَعاها فقالَ لها: «أسَمَمتِ هذه الشّاةَ ؟» قالَتِ اليَهوديَّةُ: مَن أخبَرَكَ ؟ قال: «أخبَرَتنِى هذه فى يَدِى». لِلذِّراعِ، قالَت: نَعَم. قال: «فما أرَدتِ إلَى ذَلِكِ؟» قالَت: قُلتُ: إن كان نَبيًّا فلَن يَضُرَّه، وإن لَم يَكُنْ نَبيًّا استَرَحنا مِنه. فعَفا عَنها رسولُ اللهِ ﷺ ولَم يُعاقِبْها، وتوُفِّىَ بَعضُ أصحابِه الَّذينَ أكَلوا مِنَ الشّاةِ، واحتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ على كاهِلِه مِن أجلِ الَّذِى أكَلَ مِنَ الشّاةِ، حَجَمَه أبو هِندٍ

(١) أبو داود (٤٥٠٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧٢): ضعيف الإسناد.

(٢) مصلية: أى مشوية. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٣٥.

بالقَرنِ[1] والشَّفرَةِ، وهو مَولًى لِبَنِى بَياضَةَ مِنَ الأنصارِ[2].

١٦١٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أهدَت له يَهوديَّةٌ بخَيبَرَ شاةً مَصليَّةً. نَحوَ حَديثِ جابِرٍ، قال: فماتَ بشرُ بنُ البَراءِ بنِ مَعرورٍ، فأرسَلَ إلَى اليَهوديَّةِ: «**ما حَمَلَكِ على الَّذِى صَنَعتِ؟**». فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ جابِرٍ. قال: فأمَرَ بها رسولُ اللهِ ﷺ فقُتِلَت. ولَم يَذكُرْ أمرَ الحِجامَةِ[3].

١٦١٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ داودَ الحَرّانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرو اللَّيثِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن امرأةً يَهوديَّةً دَعَتِ النَّبِىَّ ﷺ وأصحابًا له على شاةٍ مَصليَّةٍ، فلَمّا قَعَدوا يأكُلونَ أخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ لُقمَةً فوَضَعَها، ثُمَّ قال لَهُم: «**أمسِكوا، إنَّ هذه الشّاةَ مَسمومَةٌ**». فقالَ لِليَهوديَّةِ: «**ويلَكِ! لأىِّ شَىءٍ سَمَمتِنِى؟**». قالَت: أرَدتُ أن أعلَمَ؛ إن كُنتَ نَبيًّا [٨/١٩ظ] فإنَّه لا يَضُرُّكَ، وإن كان غَيرَ ذَلِكَ أن أُريحَ النّاسَ مِنكَ. فأكَلَ مِنها بشرُ بنُ البَراءِ فماتَ، فقَتَلَها رسولُ اللهِ ﷺ[4].

---

(١) هو قَرْن ثور يُجعل كالمحجمة. ينظر النهاية ٤/ ٥٤.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٦٢، وأبو داود (٤٥١٠)، وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٣: فيه انقطاع.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٦٢، وأبو داود (٤٥١١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٨٣): حسن صحيح.

(٤) الحاكم ٣/ ٢١٩، ٢٢٠، وصححه.

١٦١٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ **قَتَلَها**. يَعنِى التى سَمَّته.

١٦١٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ بُهلولٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَبيبَةَ، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ أُتِىَ بشاةٍ مَسمومَةٍ مَصليَّةٍ، أهدَتها له امرأةٌ يَهوديَّةٌ، فأكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ هو وبِشرُ بنُ البَراءِ، فمَرِضا مَرَضًا شَديدًا عَنها، ثُمَّ إنَّ بشرًا / توُفِّىَ، فلَمّا توُفِّىَ بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَهوديَّةِ فأُتِىَ بها فقالَ: **«ويحَكِ! ماذا أطعَمتينا؟»**. قالَت: أطعَمتُكَ السُّمَّ، عَرَفتُ إن كُنتَ نَبيًّا أن ذَلِكَ لا يَضُرُّكَ، وأنَّ اللَّهَ سَيَبلُغُ فيكَ أمرَه، وإن كُنتَ على غَيرِ ذَلِكَ فأحبَبتُ أن أُريحَ النّاسَ مِنكَ. فأمَرَ بها رسولُ اللهِ ﷺ فصُلِبَت[1]. ٤٧/٨

١٦١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ لَبيبَةَ[2]، عن جَدِّه محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بها

(١) الدارقطنى ٣/ ١٢٠، ١٢١. وأخرجه الطبرانى ١٩/ ٢٢١، ٢٢٢ (٤٩٣) من طريق إسحاق بن بهلول به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٥: يحيى واه، وجده تابعى.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: يقال فيه: ابن لبيبة وابن أبى لبيبة، والله أعلم».

فصُلِبَت بعدَ أن قَتَلَها[1]. قالَ الواقِدِىُّ: الثَّبَتُ عِندَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ قَتَلَها وأمَرَ بلَحمِ الشّاةِ فأُحرِقَ.

قال الشيخُ: اختَلَفَتِ الرِّواياتُ فى قَتلِها. ورِوايَةُ أنَسِ بنِ مالِكٍ أصَحُّها، ويَحتَمِلُ أنَّه ﷺ فى الابتِداءِ لَم يُعاقِبْها حينَ لم يَمُتْ أحَدٌ مِن أصحابِه ممّا أكَلَ، فلَمّا ماتَ بشرُ بنُ البَراءِ أمَرَ بقَتلِها، فأدَّى كُلُّ واحِدٍ مِنَ الرّواةِ ما شاهَدَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الحالِ التى إذا قَتَلَ بها الرَّجُلُ أُقيدَ مِنهُ

١٦١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قبلَ أن يُصابَ بأيّامٍ بالمَدينَةِ وقَفَ على حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ وعُثمانَ بنِ حُنَيفٍ فقالَ: كَيفَ فعَلتُما؟ تَخافانِ أن تكونا قَد حَمَّلتُما الأرضَ ما لا تُطيقُ؟ قالا: حَمَّلناها أمرًا هِىَ له مُطيقَةٌ. وقالَ حُذَيفَةُ: لَو حَمَّلتُ عَلَيها أضعَفتُ. وقالَ عثمانُ بنُ حُنَيفٍ: حَمَّلتُها أمرًا هِىَ له مُطيقَةٌ، ما فيها كَبيرُ فضلٍ. قال: انظُرا لا تكونا حَمَّلتُما الأرضَ ما لا تُطيقُ. قالا: لا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَئن سَلَّمَنِىَ اللَّهُ لأدَعَنَّ أرامِلَ العِراقِ لا يَحتَجنَ إلَى رَجُلٍ بَعدِى. قال: فما أتَت عَلَيه إلّا أربَعَةٌ حَتَّى أُصيبَ. قال: وإنِّى لَقائمٌ ما بَينِى

(١) ينظر مغازى الواقدى ٢/ ٦٧٧، ٦٧٨.

وبَينَه إلَّا عبدُ اللهِ بنُ عباسٍ غَداةَ أُصيبَ. قال: وكانَ إذا مَرَّ بَينَ الصَّفَّينِ قامَ، فإن رأى خَلَلًا قال: استَوُوا. حَتَّى إذا لَم يَرَ فيهِم خَلَلًا تَقَدَّمَ فكَبَّرَ. قال: ورُبَّما قرأ بسورَةِ «يوسف» أو «النحل» أو نَحوِ ذَلِكَ فى الرَّكعَةِ الأولَى حَتَّى يَجتَمِعَ النّاسُ. قال: فما هو إلَّا أن كَبَّرَ. قال: فسَمِعتُه يقولُ: قَتَلَنِى الكَلبُ. أو: أكَلَنِى الكَلبُ. حينَ طَعَنَه، فطارَ العِلجُ بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ، لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلَّا طَعَنَه، حَتَّى طَعَنَ[1] ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فماتَ مِنهُم تِسعَةٌ[2]، فلَمّا رأى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ طَرَحَ عَلَيه بُرنُسًا، فلَمّا ظَنَّ العِلجُ أنَّه مأخوذٌ نَحَرَ نَفسَه، قال: وتَناوَلَ عُمَرُ يَدَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنهما فقَدَّمَه. قال: فمَن يَلِى عُمَرَ رضي الله عنه فقَد رأى الَّذِى رأى، وأمّا نَواحِى المَسجِدِ فإنَّهُم لا يَدرونَ غَيرَ أنَّهُم فقَدوا صَوتَ عُمَرَ رضي الله عنه وهُم يَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ، سُبحانَ اللَّهِ. قال: فصَلَّى بهِم عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه صَلاةً خَفيفَةً، فلَمّا انصَرَفوا قال: يا ابنَ عباسٍ، انظُرْ مَن قَتَلَنِى. فجالَ ساعَةً ثُمَّ جاءَ فقالَ: غُلامُ المُغيرَةِ. فقالَ: الصَّنَعُ[3]؟ قال: نَعَم. قال: قاتَلَه اللهُ، لَقَد كُنتُ [٨/ ٢٠و] أمَرتُ به مَعروفًا، فالحَمدُ للهِ الَّذِى لَم يَجعَلْ مِيتَتِى بيَدِ رَجُلٍ يَدَّعِى الإسلامَ. وقالَ: قَد كُنتَ أنتَ وأبوكَ تُحِبّانِ أن تَكثُرَ العُلوجُ بالمَدينَةِ. قال: وكانَ العباسُ رضي الله عنه أكثَرَهُم رَقيقًا، فقالَ: إن شِئتَ فعَلنا. أى إن شِئتَ قَتَلْنا. قال:

---

(١) فى س، ص٨: «جرح».

(٢) فى حاشية الأصل: «سبعة».

(٣) فى حاشية الأصل: «الصانع». اهـ. ويقال: رجل صَنَع اليد، وقوم صنع اليد، وامرأة صناع: وهو الحاذق فى صناعته. مشارق الأنوار ٢/ ٤٦، ٤٧.

كَذَبتَ، بعدَما تكَلَّموا بلِسانِكُم وصَلَّوا قِبلَتَكُم وحَجّوا حَجَّكُم؟! فاحتُمِلَ إلَى بَيتِه فانطَلَقنا مَعَه. قال: وكأنَّ النّاسَ لَم تُصِبْهُم مُصيبَةٌ قبلَ يَومَئذٍ، فقائلٌ يقولُ: لا بأسَ. وقائلٌ يقولُ: نَخافُ عَلَيه. فأُتِىَ بنَبيذٍ فشَرِبَه فخَرَجَ مِن جُرحِه، ثم أُتِىَ بلَبَنٍ فشَرِبَه فخَرَجَ مِن جُرحِه، فعَرَفوا أنَّه مَيِّتٌ. وذَكَرَ / الحديثَ فى ٨/ ٤٨ وصاياه وأمرِ الشّورَى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

١٦١٠٨- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ قال: كان أبو لُؤلُؤَةَ لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذَكَرَ قِصَّتَه. قال: فصَنَعَ خِنجَرًا له رأسَانِ. قال: فشَحَذَه وسَمَّه. قال: وكَبَّرَ عُمَرُ ﷺ، وكانَ لا يُكَبِّرُ إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ ويَقولَ: أقيموا صُفوفَكُم. فجاءَ فقامَ فى الصَّفِّ بحِذائه مِمّا يَلِى عُمَرَ ﷺ فى صَلاةِ الغَداةِ، فلَمّا كَبَّرَ وجَأه[3] على كَتِفِه وعَلَى مَكانٍ آخَرَ وفِى خاصِرَتِه، فسَقَطَ عُمَرُ ﷺ، ووَجَأَ[4] ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَعَه فأفرَقَ[5] مِنهُم سَبعَةٌ، وماتَ سِتَّةٌ، واحتُمِلَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥٣٢٠)، وسيأتى فى (١٦٦٥٧).

(٢) البخاري (٣٧٠٠).

(٣) فى الأصل: «وجيه».

(٤) فى الأصل: «ووجى».

(٥) أفرق مريض من مرضه. أى: أفاق. ينظر تاج العروس ٢٦/ ٢٩٤ (ف ر ق).

عُمَرُ رضي الله عنه فذُهِبَ به. وذَكَرَ الحديثَ قال: فدَعا بشَرابٍ ليَنظُرَ ما مَدا جُرحِه، فأُتِىَ بنَبيذٍ فشَرِبَه فخَرَجَ، فلَم يَدرِ أدَمٌ هو أو نَبيذٌ، فدَعا بلَبَنٍ فأُتِىَ به فشَرِبَه فخَرَجَ مِن جُرحِه، قالوا: لا بأسَ عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: إن يَكُنِ القَتلُ بأسًا فقَد قُتِلتُ[1].

١٦١٠٩- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ الجَلَّابُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: عاشَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَلاثًا بعدَ أن طُعِنَ، ثُمَّ ماتَ فغُسِلَ وكُفِّنَ[2].

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ الإمامِ وجَرحِهِ

١٦١١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو صالِحٍ يَعنِى مَحبوبَ بنَ موسَى، حدثنا الفَزارِىُّ يَعنِى أبا إسحاقَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى فِراسٍ قال: خَطَبَنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ فى خُطبَتِه: ألا وإنِّى لَم أبعَثْ إلَيكُم[3] عُمّالِى ليَضرِبوا أبشارَكُم ولا ليأخُذوا أموالَكُم، ولَكِن بَعَثتُهُم ليُعَلِّموكُم دينَكُم وسُنَنَكُم، فمَن فُعِلَ به غَيرُ ذَلِكَ فليَرفَعْه إلَىَّ فأُقِصَّه مِنه. فقامَ عمرُو بنُ العاصِ رضي الله عنه فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو أن رَجُلًا

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٩٠١).

(٢) الحاكم ٣/ ٩٢. وتقدم فى (٦٩٠٠).

(٣) فى س، ص٨، وحاشية الأصل: «عليكم».

أدَّبَ بَعضَ رَعيَّتِه أكُنتَ مُقتَصَّه مِنه ؟ فقالَ: إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه لأُقِصَّنَّه مِنه، وقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أقَصَّ[1] مِن نَفسِهِ[2].

١٦١١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قِراءَةً عَلَيهِما وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن عَبيدَةَ بنِ مُسافِعٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَينا رسولُ اللهِ ﷺ يَقسِمُ شَيئًا أقبَلَ رَجُلٌ فأكَبَّ عَلَيه، فطَعَنَه رسولُ اللهِ ﷺ بعُرجونٍ كان مَعَه فجُرِحَ الرَّجُلُ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَعالَ فاستَقِدْ**». فقالَ: بَل عَفَوتُ يا رسولَ اللَّهِ[3].

١٦١١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ عن أبى النَّضرِ وغَيرِه، أخبَروه أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى رَجُلًا مُتَخَلِّقًا فطَعَنَه بقِدحٍ[4] كان فى يَدِه، ثُمَّ قال: «**ألَم أنهَكُم عن مِثلِ هذا ؟**». فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللَّهَ قَد بَعَثَكَ بالحَقِّ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «اقتص».

(٢) السير لأبى إسحاق الفزارى (٥٢٧). وأخرجه أحمد (٢٨٦)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والنسائى (٤٧٩١) من طريق سعيد الجريرى به، وعند النسائى مختصر. وسيأتى فى (١٧٩٠٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠١٦)، والمعرفة (٤٨٤٢). وتقدم فى (١٦٠٨٣).

(٤) القِدح: السهم. النهاية ٤/ ٢٠.

وإِنَّكَ قَد عَقَرتَنِى[1]. فألقَى إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ القِدحَ فقالَ له: «**استَقِدْ**». فقالَ الرَّجُلُ: إنَّكَ طَعَنتَنِى ولَيسَ علىَّ ثَوبٌ، وعَلَيكَ قَميصٌ. فكَشَفَ [٨/ ٢٠ظ] له رسولُ اللهِ ﷺ عن بَطنِه، فأكَبَّ عَلَيه الرَّجُلُ فقَبَّلَه[2]. هذا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٦١١٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَنِى سَوادُ بنُ عمرٍو قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وأنا مُتَخَلِّقٌ بخَلوقٍ، فلَمّا رآنِى قال لِى: «**يا سَوادَ بنَ عمرٍو، خَلوقُ ورسٍ! أوَلَم أنهَ عن الخَلوقِ؟**». ونَخَسَنِى بقَضيبٍ فى يَدِه فى بَطنِى فأوجَعَنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ القِصاصَ. قال: «**القِصاصَ**». فكَشَفَ لِى عن / بَطنِه فجَعَلتُ أُقَبِّلُه، ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أدَعُه شَفاعَةً لِى يَومَ القيامَةِ[3]. ٤٩/٨

تابَعَه عُمَرُ بنُ سَلِيطٍ عن الحَسَنِ عن سَوادِ بنِ عمرٍو[4].

١٦١١٤- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ المُغيرَةِ السَّعدِىُّ،

---

(١) عقرتنى: جرحتنى. ينظر التاج ١٣/ ١٠١ (ع ق ر).

(٢) ابن وهب (٥١٩).

(٣) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٩٧ من طريق عمر بن سليط به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٧: الكديمى - يعنى محمد بن يونس- واهٍ.

(٤) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٩٧ من طريق عمر بن سليط به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٧: عمر لا يكاد يعرف، من مشيخة التبوذكى.

حدثنا جَريرٌ، عن حُصَينٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن أبيه قال: كان أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ رَجُلًا ضاحِكًا مَليحًا. قال: فبَينَما هو عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ القَومَ ويُضحِكُهُم فطَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ بإصبَعِه فى خاصِرَتِه، فقالَ: أوجَعتَنِى. قال: «**اقتَصَّ**». قالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عَلَيكَ قَميصًا ولَم يَكُنْ علىَّ قَميصٌ. قال: فرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ قَميصَه، فاحتَضَنَه، ثُمَّ جَعَلَ يُقَبِّلُ كَشحَه[1]، فقالَ: بأبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللهِ، أرَدتُ هَذا[2].

١٦١١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ أبا جَهمِ بنَ حُذَيفَةَ مُصَدِّقًا[3]، فلاجَّه[4] رَجُلٌ فى صَدَقَتِه، فضَرَبَه أبو جَهمٍ فشَجَّه، فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فقالوا: القَوَدَ يا رسولَ اللهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَكُم كَذا وكَذا**». فلَم يَرضَوْا، فقالَ: «**لَكُم كَذا وكَذا**». فلَم يَرضَوْا، فقالَ: «**لَكُم كَذا وكَذا**». فرَضُوا فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنِّى خاطِبٌ العَشيَّةَ على النّاسِ ومُخبِرُهُم برِضاكُم**». فقالوا: نَعَم. فخَطَبَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقالَ: «**إنَّ هَؤُلاءِ اللَّيثِيّينَ أتَونِى يُريدونَ القَوَدَ، فعَرَضتُ عَلَيهِم كَذا وكَذا فرَضُوا، أفَرَضِيتُم؟**». قالوا: لا. فهَمَّ

---

(١) الكَشْحُ: ما يلى الخاصرة. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٣٤٥.

(٢) الحاكم ٣/ ٢٨٨، وصححه. وأخرجه أبو داود (٥٢٢٤) من طريق حصين به بدون ذكر أبى عبد الرحمن بن أبى ليلى. وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٧: إسناده قوى.

(٣) المصدق: عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها. النهاية ٣/ ١٨.

(٤) الملاجة: التمادى فى الخصومة. التاج ٦/ ١٧٩ (ل ج ج).

المُهاجِرونَ بهِم، فأمَرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أن يَكُفّوا عَنهُم، فكَفّوا عَنهُم، ثُمَّ دَعاهُم فزادَهُم فقالَ: «**أرَضِيتُم؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**إنِّى خاطِبٌ على النّاسِ ومُخبِرُهُم برِضاكُم**». قالوا: نَعَم. فخَطَبَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**أرَضِيتُم؟**». قالوا: نَعَم[1].

خالَفَه يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلِيُّ فرَواه كما:

١٦١١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ استَعمَلَ أبا جَهمٍ على صَدَقَةٍ، فضَرَبَ رَجُلًا مِن بَنِى لَيثٍ فشَجَّه ذا المُغلَّظَتَينِ، فسألوه القَوَدَ، فأرضاهُم ولَم يُقِدْ منه.

١٦١١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رَجُلٌ أسوَدُ يأتِى أبا بكرٍ رضي الله عنه فيُدنيه ويُقرِئُه القُرآنَ، حَتَّى بَعَثَ ساعيًا - أو قال: سَرِيَّةً - فقالَ: أرسِلْنِى مَعَه. قال: بَل تَمكُثُ عِندَنا. فأبَى، فأرسَلَه مَعَه واستَوصَى به خَيرًا، فلَم يَغبُرْ[2] عنه إلَّا قَليلًا حَتَّى جاءَ قَد قُطِعَت يَدُه، فلَمّا

---

(١) أبو داود (٤٥٣٤)، وعبد الرزاق (١٨٠٣٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٩٥٨)، والنسائى (٤٧٩٢)، وابن ماجه (٢٦٣٨)، وابن حبان (٤٤٨٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠١).

(٢) يغبر: يتأخر. تاج العروس ١٣/ ١٨٦ (غ ب ر).

رآه أبو بكرٍ رضي الله عنه فاضَت عَيناه فقالَ: ما شأنُكَ؟ قال: ما زِدتُ على أنَّه كان يوَلّينِى شَيئًا مِن عَمَلِه فخُنتُه فريضَةً واحِدَةً فقَطَعَ يَدِى. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: تَجِدونَ الَّذِى قَطَعَ هذا يَخونُ أكثَرَ مِن عِشرينَ فريضَةً، واللَّهِ لَئن كُنتَ صادِقًا لأُقيدَنَّكَ به. قال: ثُمَّ أدناه ولَم يُحَوِّلْ مَنزِلَتَه التى كانَت له مِنه، فكانَ الرَّجُلُ يَقومُ اللَّيلَ فيَقرأُ، فإذا سَمِعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه صَوتَه قال: يا لَلَّهِ لِرَجُلٍ قَطَعَ هذا. قالَت: فلَم يَغبُرْ إلَّا قَليلًا حَتَّى فقَدَ آلُ أبى بكرٍ رضي الله عنه حُليًّا لَهُم ومَتاعًا، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: طُرِقَ الحَىُّ اللَّيلَةَ. فقامَ الأقطَعُ فاستَقبَلَ القِبلَةَ ورَفَعَ يَدَه الصَّحيحَةَ والأُخرَى التى قُطِعَت فقالَ: اللَّهُمَّ أظهِرْ على مَن سَرَقَهُم، أو نَحوَ هذا. وكان مَعمَرٌ رُبَّما قال: اللَّهُمَّ أظهِرْ على مَن سَرَقَ أهلَ [٨/ ٢١و] هذا البَيتِ الصّالِحينَ. قال: فما انتَصَفَ النَّهارُ حَتَّى عَثَروا على المَتاعِ عِندَه، فقالَ له أبو بكرٍ رضي الله عنه: ويلَكَ، إنَّكَ لَقَليلُ العِلمِ باللَّهِ. فأمَرَ به فقُطِعَت رِجلُه.

قال مَعمَرٌ: وأخبَرَنى أيّوبُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: كان إذا سَمِعَ أبو بكرٍ صَوتَه قال: ما لَيلُكَ بلَيلِ سارِقٍ[1].

والاستِدلالُ فى هذه المَسألةِ وقَعَ بقَولِه: واللَّهِ لَئن كُنتَ صادِقًا لأُقيدَنَّكَ بهِ.

١٦١١٨- أخبرَنا أبو بكر ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

(١) الدارقطنى ٣/ ١٨٤، وعبد الرزاق (١٨٧٧٤). وقال الذهبى ٦/ ٣١٣٨: سنده صحيح.

حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ حُيَيَّ بنَ عبدِ اللهِ المَعافِرِيَّ يقولُ: حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ قامَ يَومَ جُمُعَةٍ فقالَ: إذا كان بالغَداةِ فأحضِروا صَدَقاتِ الإبِلِ تُقسَمُ، ولا يَدخُلْ عَلَينا أحَدٌ إلَّا بإذنٍ. فقالَتِ امرأةٌ لِزَوجِها: خُذْ هذا الخِطامَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرزُقُنا جَمَلًا. فأتى الرَّجُلُ فوَجَدَ أبا بكرٍ وعُمَرَ ﷺ / قَد دَخَلوا إلَى الإبِلِ فدَخَلَ مَعَهُما، فالتَفَتَ أبو بكرٍ ﷺ فقالَ ما أدخَلَكَ عَلَينا ؟. ثُمَّ أخَذَ مِنه الخِطامَ فضَرَبَه، فلَمّا فرَغَ أبو بكرٍ مِن قَسمِ الإبِلِ دَعا بالرَّجُلِ فأعطاه الخِطامَ وقالَ: استَقِدْ. فقالَ له عُمَرُ: واللَّهِ لا يَستَقيدُ، لا تَجعَلْها سُنَّةً. قال أبو بكرٍ: فمَن لى مِنَ اللَّهِ يَومَ القيامَةِ؟ فقالَ عُمَرُ ﷺ: أرضِهِ. فأمَرَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﷺ غُلامَه أن يأتيَه براحِلَتِه ورَحلِها وقَطيفَةٍ وخَمسَةِ دَنانيرَ فأرضاه بها[1].

٨/٥٠

١٦١١٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ وعُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ أعطَوُا القَوَدَ مِن أنفُسِهِم فلَم يُستَقَدْ مِنهُم وهُم سَلاطينُ[2].

١٦١٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ،

---

(١) ابن وهب (٥٢١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٠)، والمعرفة (٤٨٤٤).

حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى زُرعَةَ بنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن جَريرٍ، أن رَجُلًا كان ذا صَوتٍ ونِكايَةٍ على العَدوِّ مَعَ أبى موسَى، فغَنِموا مَغنَمًا، فأعطاه أبو موسَى نَصيبَه ولَم يوَفِّه، فأبَى أن يأخُذَه إلَّا جَميعًا، فضَرَبَه عِشرينَ سَوطًا وحَلَقَ رأسَه، فجَمَعَ شَعَرَه وذَهَبَ به إلَى عُمَرَ رضي الله عنه- قال جَريرٌ: وأنا أقرَبُ النّاسِ مِنه. وقَد قال حَمّادٌ: وأنا أقرَبُ القَومِ مِنه - فأخرَجَ شَعَرًا مِن جَيبِه فضَرَبَ به صَدرَ عُمَرَ رضي الله عنه، قال: ما لَكَ؟ فذَكَرَ قِصَّتَه. قال: فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى أبى موسَى: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، فإنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ أخبرَنى بكَذا وكَذا، وإنِّى أُقسِمُ عَلَيكَ إن كُنتَ فعَلتَ ما فعَلتَ فى مَلأٍ مِنَ النّاسِ جَلَستَ له فى مَلأٍ مِنَ النّاسِ فاقتَصَّ مِنكَ، وإن كُنتَ فعَلتَ ما فعَلتَ فى خَلاءٍ فاقعُدْ له فى خَلاءٍ فليَقتَصَّ مِنكَ. قال له النّاسُ: اعفُ عَنه. قال: لا واللَّهِ، لا أدَعُه لأحَدٍ مِنَ النّاسِ. فلَمّا دَفَعَ إلَيه الكِتابَ قَعَدَ لِلقِصاصِ، رَفَعَ رأسَه إلَى السَّماءِ قال: قَد عَفَوتُ عنه لِلَّهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى أمرِ السَّيِّدِ عبدَهُ

١٦١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قال حَمّادٌ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا أمَرَ الرَّجُلُ عبدَه أن يَقتُلَ رَجُلًا فإنَّما هو كَسَيفِه أو كَسَوطِه، يُقتَلُ المَولَى ويُحبَسُ العَبدُ فى السِّجنِ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٤٠٠) عن عفان بن مسلم به من قول أبى زرعة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٤٥)، والشافعى ٧/ ١٧٧.

بابُ الرَّجُلِ يَحبِسُ الرَّجُلَ لِلآخَرِ فيَقتُلُه

١٦١٢٢- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الدّامَغانيُّ ببَيهَقَ، حدثنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ وإبراهيمُ ابنا محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ جَعفَرٍ الصَّيرَفيّانِ، حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أمسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وقَتَلَه الآخَرُ، يُقتَلُ الَّذِى قَتَلَ ويُحبَسُ الَّذِى أمسَكَ**»(١).

قال الشيخُ: هذا غَيرُ مَحفوظٍ، وقَد قيلَ: عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٦١٢٣- [٨/ ٢١ظ] والصَّوابُ ما أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى رَجُلٍ أمسَكَ رَجُلًا وقَتَلَ الآخَرُ قال: «**يُقتَلُ القاتِلُ ويُحبَسُ /المُمسِكُ**». وعن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّه قَضَى بذَلِكَ(٣). ٥١/٨

١٦١٢٤- وكَذَلِكَ رَواه مَعمَرٌ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ يَرفَعُه قال: «**اقتُلوا القاتِلَ واصبِروا الصّابِرَ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ،

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٠ من طريق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٣٩ من طريق إسماعيل بن أمية به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٣٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٥٠، ٢٨٢٥١) عن وكيع به.

حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ المُبارَكِ يُحَدِّثُه، عن مَعمَرٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ يَرفَعُه. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: «**اصبِروا الصّابِرَ**». يَعنِى: احبِسوا الَّذِى حَبَسَه[1].

بابُ الخيارِ فى القِصاصِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ١٧٨].

١٦١٢٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ موسَى، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، قال مُقاتِلٌ: أخَذتُ هذا التَّفسيرَ عن نَفَرٍ - حَفِظَ مُعاذٌ مِنهُم مُجاهِدًا والحَسَنَ والضَّحّاكَ بنَ مُزاحِمٍ - فى قَولِه: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ الآيَة. قال: كان كُتِبَ على أهلِ التَّوراةِ: مَن قَتَلَ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ حُقَّ أن يُقادَ بها ولا يُعفَى عنه ولا تُقبَلَ مِنه الدّيَةُ، وفُرِضَ على أهلِ الإنجيلِ أن يُعفَى عنه ولا يُقتَلَ، ورُخِّصَ لأُمَّةِ محمدٍ ﷺ إن شاءَ قَتَلَ، وإن شاءَ أخَذَ الدّيَةَ، وإن شاءَ عَفا، فذَلِكَ قَولُه: ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ يقولُ: الدّيَةُ تَخفيفٌ مِنَ اللهِ؛ إذ جَعَلَ الدّيَةَ ولا يُقتَلُ، ثُمَّ قال: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ﴾ يقولُ:

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٢٥٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٨٩٢) - ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ١٤٠- عن معمر به بنحوه. قال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٥: صححه ابن القطان.

مَن قَتَلَ بعدَ أخذِه الدّيَةَ فلَه عَذابٌ أليمٌ. وقالَ فى قَولِه: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] يقولُ: لَكُم فى القِصاصِ حَياةٌ يَنتَهِى بها بَعضُكُم عن بَعضٍ أن يُصيبَ مَخافَةَ أن يُقتَلَ[1].

١٦١٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ وأبو محمدٍ الكَعبِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ صالِحٍ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ يقولُ: إذا قَتَلَ رَجُلٌ بعَمدٍ[2] فعَفا عنه ولِيُّ المَقتولِ ولَم يَقتَصَّ مِنه وقَبِلَ الدّيَةَ ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ يقولُ: ليُحسِنِ الطَّلَبَ. ثُمَّ رَجَعَ إلَى المَطلوبِ فقالَ: ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ يقولُ: ليُؤَدِّى المَطلوبُ إلَى الطّالِبِ الدّيَةَ بإحسانٍ. قال: وكانَ كُتِبَ على أهلِ التَّورَاةِ. فذَكَرَه بنَحوٍ مِن رِوايَةِ الشّافِعِيِّ. وقالَ فى قَولِه: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يقولُ: مَن قبِلَ الدّيَةَ ثُمَّ قَتَلَ ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ يقولُ: مُوجِعٌ، وذَلِكَ أن الرَّجُلَ كان إذا قُتِلَ حَميمٌ له تَوارَى القاتِلُ، فيَقولُ ولِيُّ المَقتولِ: إنِّى أقبَلُ الدّيَةَ. فيَقبَلُها حَتَّى يَرجِعَ القاتِلُ فيَقتُلَه ولِيُّ المَقتولِ وقَد قبلَ الدّيَةَ قبلَ ذَلِكَ، وكانَ يقولُ: إنَّما قَبِلتُ الدّيَةَ ليَرجِعَ القاتِلُ فأقتُلَه إذا ظَهَرَ. يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ[3]﴾ فقَتَلَ بعدَ أخذِه[4] ﴿فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٤٧)، والشافعى ٦/ ٩.

(٢) فى س، ص٨: «تعمدًا».

(٣) بعده فى س، ص٨: «بعد ذلك».

(٤) بعده فى س، ص٨: «الدية».

١٦١٢٧- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، أخبرَنا عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ مُجاهِدًا يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: كان فى بَنِى إسرائيلَ القِصاصُ ولَم تَكُنْ فيهِمُ الدّيَةُ، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِهَذِه الأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ﴾ قال: العَفوُ أن يَقبَلَ الدّيَةَ فى العَمدِ ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ مِمّا كُتِبَ على / مَن كان قَبلَكُم ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]. ٨/٥٢

١٦١٢٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: حَدَّثَنِى مُجاهِدٌ، عن ابنِ عباسٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن سُفيانَ[2].

١٦١٢٩- [٨/٢٢و] وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: كُتِبَ على بَنِى إسرائيلَ القِصاصُ، وأُرخِصَ لَكُم فى الدّيَةِ ﴿فَمَنْ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٤٨)، والشافعى ٩/٦. وأخرجه النسائى (٤٧٩٥) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٦٨٨١).

عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ قال: هو العَمدُ يَرضَى أهلُه بالدّيَةِ، فيَتَّبِعُ الطّالِبُ بمَعروفٍ، ويُؤَدِّى- يَعنِى المَطلوبَ- إلَيه بإحسانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ قال: ممّا كان على بَنِى إسرائيلَ[1].

١٦١٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ الكَعبِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ، فلا يَحِلُّ لمَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ بها دَمًا، ولا يَعضِدَ بها شَجَرًا، فإنِ ارتَخَصَ أحَدٌ فقالَ: أُحِلَّت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فإن اللَّهَ أحَلَّها لِى ولَم يُحِلَّها لِلنّاسِ، وإنَّما أُحِلَّت لِى ساعَةً مِنَ النَّهارِ. ثُمَّ هِىَ حَرامٌ كَحُرمَتِها بالأمسِ، ثُمَّ أنتُم يا خُزاعَةُ قَد قَتَلتُم هذا القَتيلَ مِن هُذَيلٍ، وأنا واللَّهِ عاقِلُه، مَن قَتَلَ بَعدَه قَتيلًا فأهلُه بَينَ خِيَرَتَينِ؛ إن أحَبّوا قَتَلوا، وإن أحَبّوا أخَذوا العَقلَ**»[2].

١٦١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الحارِثِ بنِ الفُضَيلِ، عن سُفيانَ بنِ أبى العَوجاءِ السُّلَمِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢١)، وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤٢٢ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٠٥، ١١٢ من طريق حماد به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٣)، والمعرفة (٤٨٤٩)، والشافعى ٦/ ٩. وسيأتى فى (١٦١٥٦).

الخُزاعِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أُصيبَ بدَمٍ أو خَبْلٍ**[1] **فهو بالخيارِ بَينَ إحدَى ثَلاثٍ، فإن أرادَ الرّابِعَةَ فخُذوا على يَدَيه، بَينَ أن يَقتَصَّ أو يَعفوَ أو يأخُذَ العَقلَ، فإن قبِلَ مِن ذَلِكَ شَيئًا ثُمَّ عَدا بعدَ ذَلِكَ فإنَّ له النّارَ**»[2].

١٦١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ أن أبا هريرةَ أخبَرَه أن خُزاعَةَ قَتَلوا رَجُلًا مِن بَنِى لَيثٍ عامَ فتحِ مَكَّةَ، بقَتيلٍ مِنهُم قَتَلوه، فأُخبِرَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَكِبَ راحِلَتَه فخَطَبَ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ حَبَسَ عن مَكَّةَ الفيلَ وسَلَّطَ عَلَيها رسولَه والمُؤمِنينَ، ألا وإنَّها لَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلِى، ولَن تَحِلَّ لأحَدٍ بَعدِى، ألا وإنَّها أُحِلَّت لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، ألا وإنَّها ساعَتِى هذه حَرامٌ، لا يُختَلَى شَوكُها، ولا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يَلتَقِطُ ساقِطَتَها إلَّا مُنشِدٌ، ومَن قُتِلَ له قَتيلٌ فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ، إمّا أن يُعطَى الدّيَةَ، وإمّا أن يُقادَ أهلُ القَتيلِ**». قال: فجاءَ رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ يُقالُ له: أبو شاهٍ. فقالَ: اكتُبْ لِى يا رسولَ اللهِ. قال: اكتُبوا لأبِى شاهٍ. فقالَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ: إلَّا الإذخِرَ يا رسولَ اللهِ؛ فإنّا نَجعَلُه فى بُيوتِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إلا الإذخِرَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن شَيبانَ، إلَّا أنَّه قال: «**إمّا أن يودَى وإمّا أن يُقادَ**». ثُمَّ قال: وقالَ

---

(١) الخَبْل: فساد الأعضاء. النهاية ٢/ ٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٤)، والمعرفة (٤٨٥١). وأخرجه أحمد (١٦٣٧٥)، وأبو داود (٤٤٩٦)، وابن ماجه (٢٦٢٣) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) تقدم فى (١٢٢٤٤).

عُبَيدُ اللهِ: **«إمّا أن يُقادَ أهلُ القَتيلِ»**. ورَواه مُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[1].

١٦١٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا أبو هريرةَ، أنَّه عامَ فتحِ مَكَّةَ قَتَلَت خُزاعَةُ رَجُلًا مِن بَنِى لَيثٍ بقَتيلٍ لَهُم فى الجاهِلِيَّةِ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: **«ومَن قُتِلَ له قَتيلٌ فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ؛ إمّا أن يودَى وإمّا أن يُقادَ»**[2]. قال البخارىُّ[3]: وقالَ عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ: حدثنا حَربٌ[4].

٥٣/٨ **١٦١٣٤-** / و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، [٨/٢٢ظ] أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: لما فُتِحَت مَكَّةُ قَتَلَت هُذَيلٌ رَجُلًا مِن بَنِى لَيثٍ بقَتيلٍ فى الجاهِلِيَّةِ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: **«ومَن قُتِلَ له قَتيلٌ فهو بخَيرِ النَّظَرَينِ، إمّا أن**

---

(١) البخارى (٦٨٨٠)، ومسلم (١٣٥٥/٤٤٨).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٨٤. وأخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وأبو داود (٤٥٠٥) من طريق حرب بن شداد به.

(٣) ليس فى: الأصل، م.

(٤) البخارى (٦٨٨٠).

يُقادَ وإمّا أن يُفادى»[1].

١٦١٣٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٌ، عن الأوزاعِيِّ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: «**إمّا أن يُفدَى وإمّا أن يُقتَلَ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[3].

١٦١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إلَى أولياءِ القَتيلِ، فإن شاءوا قَتَلوه، وإن شاءوا أخَذوا الدِّيَةَ**»[4].

وفِى حَديثِ وائلِ بنِ حُجرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ حينَ جِىءَ بالرَّجُلِ القاتِلِ يُقادُ فى نِسعَةٍ[5]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِوَلِىِّ المَقتولِ: «**أتَعفو؟**». قال: لا. قال: «**فتأخُذُ الدِّيَةَ؟**» قال: لا. قال: «**فتَقتُلُه؟**» قال: نَعَم. قال: «**اذهَبْ به**». وذَلِكَ فى

---

(١) تقدم فى (٩٩٣٢) دون موضع الشاهد هنا.

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٤٢)- وعنه أبو داود (٢٠١٧)- والترمذى (١٤٠٥)، وابن ماجه (٢٦٢٤)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم به. والنسائى (٤٧٩٩) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٥، ٣٠٤٩)، والمعرفة (٤٨٧٥). وأخرجه أحمد (٦٧١٧) من طريق أبى النضر به. والترمذى (١٣٨٧)، وابن ماجه (٢٦٢٦) من طريق محمد بن راشد به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٥) النِّسعة: سير مضفور. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٠٤.

بابِ العَفوِ مَذكورٌ بإسنادِهِ[1].

بابُ مَن قال: مُوجَبُ العَمدِ القَوَدُ، وإنَّما تَجِبُ الدّيَةُ بالعَفوِ عنه عَلَيها

١٦١٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ المَكِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رَفَعَه[2] قال: «**مَن قُتِلَ في عِمّيَّةٍ أو رِمّيَّةٍ بحَجَرٍ أو بسَوطٍ أو عَصًا، فعَقلُه عَقلُ الخَطأ، ومَن قُتِلَ عَمدًا فهو قَوَدٌ، ومَن حالَ بَينَه وبَينَه فعَلَيه لَعنَةُ اللهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه صَرفٌ ولا عَدلٌ**»[3].

بابُ مَن قَتَلَ بعدَ أخذِه الدّيَةَ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قال مُجاهِدٌ: مَنِ اعتَدَى بعدَ أخذِه الدّيَةَ فلَه عَذابٌ أليمٌ[4]. وقالَ عَطاءٌ: فإن قَتَلَ بعدَما قبِلَ الدّيَةَ.

٥٤/٨ **١٦١٣٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا

---

(١) سيأتى فى (١٦١٤٧، ١٦١٦٧).

(٢) ليس فى: س، ص٨.

(٣) أخرجه النسائى (٤٨٠٤)، وابن ماجه (٢٦٣٥) من طريق محمد بن كثير به. وتقدم فى (١٦٠٩٤).
وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٥٧).

(٤) تفسير مجاهد ص٢١٩، وينظر تفسير ابن جرير ٣/ ١١٥.

سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا أُعافِى رَجُلًا قَتَلَ بعدَ أخذِه الدّيَةَ**»(١). هذا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِىَ مَوصولًا:

١٦١٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا مَطَرٌ الوَرّاقُ قال: وأحسِبُه عن الحَسَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا أُعفِى مَن**(٢) **قَتَلَ بعدَ أخذِ**(٣) **الدّيَةِ**»(٤).

بابُ ما جاءَ فى التَّرغيبِ فى العَفوِ عن القِصاصِ

قال الشّافِعِىُّ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾(٥) [المائدة: ٤٥].

١٦١٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن قَيسٍ، عن طارِقٍ، أن عبدَ اللهِ قال فى قَولِه: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ قال: لِلَّذِى جُرِحَ.

١٦١٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ،

---

(١) ينظر الضعفاء للعقيلى ٤/ ٢١٩، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٩٢.

(٢) فى حاشية الأصل: «عمن»، وكتب فوقه: «ص».

(٣) فى م: «أخذه».

(٤) أبو داود (٤٥٠٧). وأخرجه أحمد (١٤٩١١) من طريق حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧١).

(٥) الأم ٦/ ١١.

حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن قَيسٍ، عن طارِقٍ، عن الهَيثَمِ بنِ الأسوَدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو فى قَولِه: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾. قال: يُهدَمُ عنه بمِثلِ ذَلِكَ مِن ذُنوبِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: والرِّوايَةُ عن رسولِ اللهِ ﷺ فى أن العَفوَ عن القِصاصِ كَفّارَةٌ. أو قال شَيئًا يُرَغِّبُ به فى العَفوِ عَنه[2].

١٦١٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ قال: لا أعلَمُه إلّا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: ما رُفِعَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ قِصاصٌ قَطُّ إلّا أمَرَ فيه بالعَفوِ. قال: قُلتُ لِعَفّانَ: مَن يَشُكُّ فيه؟ قال: قال عبدُ اللهِ: كُنتُ أقولُ: [٨/ ٢٣و] عن أنَسٍ. فقالوا لِى: لا تَشُكُّ فيه؟ فقُلتُ: لا أعلَمُه[3]. وكانَ رَجُلًا مُتَوَقِّيًا كَيِّسًا[4].

١٦١٤٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ،

---

(١) الثورى فى تفسيره ص١٠٢، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٧٢.

(٢) الأم ٦/ ١١.

(٣) فى م: «أعلم».

(٤) أخرجه أحمد (١٣٦٤٤)، والنسائى (٤٧٩٨) من طريق عفان به. وابن ماجه (٢٦٩٢) من طريق عبد الله بن بكر به، وليس عند النسائى وابن ماجه: قلت لعفان... إلى آخره. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٥٢).

حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ، عن أنَسٍ قال: ما رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ رُفِعَ إلَيه شَىءٌ مِن قِصاصٍ إلَّا أمَرَ فيه بالعَفوِ[1].

١٦١٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبو يونُسَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، أن عَلقَمَةَ بنَ وائلٍ حَدَّثَه، أن أباه حَدَّثَه قال: إنِّى لَقاعِدٌ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذ جاءَ رَجُلٌ يَقودُ آخَرَ بنِسعَةٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا قَتَلَ أخِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أقَتَلتَه؟**». فقالَ: إنَّه لَو لَم يَعتَرِفْ أقَمتُ عَلَيه البَيِّنَةَ. قال: نَعَم قَتَلتُه. قال: «**كَيفَ قَتَلتَه؟**». قال: كُنتُ[2] وهو نَختَبِطُ[3] مِن شَجَرَةٍ فسَبَّنِى فأغضَبَنِى، فضَرَبتُه بالفأسِ على قَرْنِه فقَتَلتُه. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل لَكَ مِن شَىءٍ تُؤَدِّيه عن نَفسِكَ؟**». قال: ما لِى مالٌ إلَّا كِسائى. قال: «**فتَرَى قَومَكَ يَشتَرونَكَ؟**». قال: أنا أهوَنُ على قَومِى مِن ذَلِكَ. قال: فرَمَى إلَيه بنِسعَتِه وقالَ: «**دونَكَ صاحِبَكَ**». فانطَلَقَ به الرَّجُلُ، فلَمّا ولَّى قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن قَتَلَه فهو مِثلُه**». فأتاه رَجُلٌ مِنَ القَومِ فقالَ: ويلَكَ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إن قَتَلَه فهو مِثلُه**». فرَجَعَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، بَلَغَنِى أنَّكَ قُلتَ: «**إن قَتَلَه فهو مِثلُه**». وما أخَذتُه إلَّا بأمرِكَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أما تُريدُ أن يَبوءَ بإثمِكَ وإثمِ**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٩٧) عن أبى سلمة المنقرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٧٤).

(٢) بعدها فى س، ص٨: «أنا».

(٣) الخبط: ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها. النهاية ٢/ ٧.

صاحِبِـكَ؟» قال: بَلَى يا نَبِيَّ اللَّـهِ، قال: «**فإِنَّ ذاكَ كَذاكَ**» قال: فرَمَى بِنِسعَتِه وخَلَّى سَبيلَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ / بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيِّ[2]. ٨/٥٥

١٦١٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو علىٍّ صالِحُ بنُ محمدٍ جَزَرَةُ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ- قال ابنُ أبى الحُنَينِ: سَعدُويَه- حدثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ مُنذُ سِتِّينَ سنةً قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ سالِمٍ، أخبرَنى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ، عن أبيه قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَتَلَ رَجُلًا يَعنِى، فأقادَ ولِىَّ المَقتولِ مِنه، فانطَلَقَ به فى عُنُقِه نِسعَةٌ يَجُرُّها، فلَمّا أدبَرَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القاتِلُ والمَقتولُ فى النّارِ**». فأتَى رَجُلٌ الرَّجُلَ فقالَ له مَقالَةَ رسولِ اللهِ ﷺ فخَلَّى عنه. قال إسماعيلُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لحَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ فقالَ: حَدَّثَنِى ابنُ أشوَعَ أن النَّبِىَّ ﷺ سألَه أن يَعفوَ، فأبَى أن يَعفوَ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ[4].

---

(١) أخرجه النسائى (٤٧٤٢) من طريق عبيد الله بن معاذ به. وأبو داود (٤٥٠١) من طريق سماك به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٤٤: أبو يونس هو حاتم بن أبى صغيرة أحد الأثبات.

(٢) مسلم (١٦٨٠/ ٣٢).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١١ (٧)، وأبو عوانة فى مسنده (٦١٩١) من طريق هشيم به.

(٤) مسلم (١٦٨٠/ ٣٣).

كَذا رَواه هُشَيمٌ، ورَواه أبو عَوانَةَ عن إسماعيلَ وقالَ فيه: فذَكَرتُ ذَلِكَ لابنِ أشوَعَ، فقالَ ابنُ أشوَعَ: ذَكَرتُ ذَلِكَ لِحَبيبٍ، فقالَ حَبيبٌ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان أمَرَه بالعَفوِ[1].

ورُوِىَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذا الحَديثِ مُرسَلًا قال: يا رسولَ اللهِ قَتَلَ أخِى فهو فى النّارِ، فإن قَتَلتُه فأنا مِثلُه؟! فقالَ: «**قَتَلَ أخاكَ فهو فى النّارِ، وأمَرتُكَ فعَصَيتَنِى، فأنتَ فى النّارِ إن عَصَيتَنِى**».

وقَد قيلَ: إنَّما قال ذَلِكَ لأنَّ القاتِلَ قال: واللَّهِ ما أرَدتُ قَتلَه. وذَلِكَ فى حَديثِ أبى هريرةَ[2]، فإن كان صادِقًا فقَتَلتَه وأنتَ تَعلَمُ صِدقَه فأنتَ مِثلُه.

والَّذِى قالَه حَبيبٌ أوِ ابنُ أشوَعَ بَيِّنٌ فيما:

١٦١٤٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الفامِىُّ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىٌّ هو ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا جامِعُ بنُ مَطَرٍ، حَدَّثَنِى عَلقَمَةُ بنُ وائلٍ أن أباه أخبَرَه قال: بَينا أنا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ فى عُنُقِه نِسعَةٌ فلَمّا انتَهَى إلَيه قال: إنَّ هذا وأخِى كانا فى جُبٍّ يَحفِرانِها فرَفَعَ المِنقارَ فضَرَبَ به رأسَ أخِى فقَتَلَه. قال: «**اعفُ عنه**». فأبَى، قال: «**فخُذِ الدِّيَةَ**». قال: ما أُريدُ الدِّيَةَ. قال: فأعادَ الحديثَ فقالَ: «**اعفُ عنه**». فأبَى،

---

(١) أخرجه النسائى (٤٧٤٣) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٩٨)، والترمذى (١٤٠٧)، والنسائى (٤٧٣٦)، وابن ماجه (٢٦٩٠). وقال الترمذى: حسن صحيح.

قالَ: «**خُذِ الدّيَةَ**». [1]فأبَى، فأعادَ الحديثَ فقالَ: «**اعفُ عنه**». فأبَى، فقالَ: «**خُذِ الدّيَةَ**»[1]. فأبَى، فلَمّا أبَى إلّا أن يَقتُلَ قال: «**أما إنَّكَ إن قَتَلتَه كُنتَ مِثلَه**». قال: فأصنَعُ ماذا؟ قال: «**تَعفو عنه**». [٨/٢٣ظ] قال: فأنا رأيتُه يَجُرُّ نِسعَتَه حَتَّى خَفِيَ عَلَينا[2].

١٦١٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الجَهمِ بنِ هارونَ السَّمَّرِىُّ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ البَكراوِىُّ، حدثنا عَوفٌ، عن حَمزَةَ أبى[3] عُمَرَ العائذِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ الحَضرَمِىِّ، عن أبيه قال: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ جِىء بالرَّجُلِ القاتِلِ يُقادُ فى نِسعَةٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِوَلِىِّ المَقتولِ: «**أتَعفو؟**». قال: لا. قال: «**فتأخُذُ الدّيَةَ؟**». قال: لا. قال: «**فتَقتُلُهُ؟**». قال: نَعَم. قال: «**اذهَبْ به**». فَلَمّا ذَهَبَ به فتَوَلَّى مِن عِندِه قال له: «**تَعالَه، أتَعفو؟**». مِثلَ قَولِه الأوَّلِ، فقالَ ولِىُّ المَقتولِ مِثلَ قَولِه ثلاثَ مَرّاتٍ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ عِندَ الرّابِعَةِ: «**أما إنَّكَ إن عَفَوتَ فإنَّه يَبوءُ بإثمِكَ وإثمِ صاحِبِكَ**». قال: فتَرَكَه. قال: فأنا رأيتُه يَجُرُّ نِسعَتَه[4].

(١ - ١) ليس فى: س، ص٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٥٠٠)، والنسائى (٤٧٣٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٧٦).

(٣) فى م: «بن». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٤٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٣٦.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٧)، والمعرفة (٤٨٥٤). وأخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/ ١٠ (٦) من طريق هوذة بن خليفة. والدارمى (٢٤٠٤) من طريق عوف به. وسيأتى فى (١٦١٦٧).

وقالَ فيه يَحيَى القَطّانُ عن عَوفٍ: «**يَبوءُ بإثمِه وإثمِ صاحِبِكَ**»[1].

١٦١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتيُّ، حدثنا ابنُ شُعَيبٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ الهَمْدانيِّ أنَّه حَدَّثَهُم عن أبى السَّفَرِ، أن رَجُلًا مِن قُرَيشٍ دَقَّ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فاستَعدَى مُعاويَةَ، فقالَ الأنصارِيُّ لمعاويَةَ: إنَّ هذا دَقَّ سِنِّى. فقالَ مُعاويَةُ: كَلَّا إنّا سَنُرضيكَ. قال: وألَحَّ على مُعاويَةَ وأكَبَّ عَلَيه حَتَّى أبرَمَه، فقالَ: شأنُكَ بصاحِبِكَ. قال: وأبو الدَّرداءِ جالِسٌ عِندَ مُعاويَةَ فقالَ أبو الدَّرداءِ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ مسلمٍ يُصابُ بشَىءٍ فى جَسَدِه فيَتَصَدَّقُ به إلَّا رَفَعَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ به دَرَجَةً، وحَطَّ عنه به خَطيئَةً**». فقالَ الأنصارِيُّ لأبِى الدَّرداءِ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، سَمِعَتْه أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى. فقالَ الأنصارِيُّ: فإنِّى أدَعُها لِلَّهِ. فقالَ مُعاويَةُ: لا جَرَمَ، واللَّهِ لا تَخيبُ. وأمَرَ له بمالٍ[2].

١٦١٤٩- /أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا ٨/٥٦ عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ عِندَ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٩٩)، والنسائى (٤٧٣٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٥٣٤)، والترمذى (١٣٩٣)، وابن ماجه (٢٦٩٣) من طريق يونس بن أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حديث غريب، ولا أعرف لأبى السفر سماعًا من أبى الدرداء. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٣٣).

مُعاويَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أُصيبَ بجَسَدِه بقَدرِ نِصفِ ديَتِه فعَفا كُفِّرَ عنه نِصفُ سَيِّئاتِه، وإن كان ثُلُثًا أو رُبُعًا فعَلَى قَدرِ ذَلِكَ**». فقالَ رَجُلٌ: اللهِ لَسَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ فقالَ عُبادَةُ: واللَّهِ لَسَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ[1]. كِلاهُما مُنقَطِعٌ.

بابٌ: لا عُقوبَةَ على كُلِّ مَن كان عَلَيه قِصاصٌ فعُفِيَ عنه فى دَمٍ ولا جُرحٍ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد ضَرَبَ صَفوانُ بنُ مُعَطَّلٍ[2] حَسّانَ بنَ ثابِتٍ بالسَّيفِ ضَربًا شَديدًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فلَم يَقطَعْ صَفوانَ، وعَفا حَسّانُ بعدَ أن بَرأ، فلَم يُعاقِبْ رسولُ اللهِ ﷺ صَفوانَ[3].

١٦١٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنى أبى أبو أوَيسٍ، حَدَّثَنى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها فى حَديثِ الإفكِ، قالَت عائشَةُ: وقَعَدَ صَفوانُ بنُ المُعَطَّلِ لِحَسّانَ بنِ ثابِتٍ بالسَّيفِ فضَرَبَه ضَربَةً، وصاحَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ، واستَغاثَ النّاسَ على صَفوانَ، وفَرَّ صَفوانُ، وجاءَ حَسّانُ النَّبِيَّ ﷺ فاستَعداه

---

(١) الطيالسى (٥٨٨).

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: ذكر أبو هلال العسكرى اللغوى أن الطاء من «معطل» مفتوحة. والله أعلم».

(٣) الأم ٤/ ٢٩٢.

على صَفوانَ فى ضَربَتِه إيّاه، فسألَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَهَبَ له ضَربَةَ صَفوانَ إيّاه، فوَهَبَها لِلنَّبِىِّ ﷺ فعاضَه مِنها حائطًا مِن نَخلٍ عَظيمٍ وجاريَةً روميَّةً، ويُقالُ: قِبطيَّةً[1].

١٦١٥١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ [٨/ ٢٤و] بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ ابنُ أبى أوَيسٌ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ قالا: سُئِلَ ابنُ شِهابٍ عن رَجُلٍ يَضرِبُ الآخَرَ بالسَّيفِ فى غَضَبٍ، ما يُصنَعُ به؟ قال: قَد ضَرَبَ صَفوانُ بنُ المُعَطَّلِ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ المَضروبَ، فلَم يَقطَعْ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه[2].

بابٌ

١٦١٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى أنَسُ بنُ عياضٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه كان يَخرُجُ إلَى الصُّبحِ وفِى يَدِه دِرَّتُه يوقِظُ بها النّاسَ، فضَرَبَه ابنُ مُلجَمٍ، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أطعِموه واسقوه وأحسِنوا إسارَه، فإن عِشتُ فأنا ولِىُّ دَمِى؛

---

(١) الحاكم ٣/ ٥١٩، وصححه. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٥/ ٢٥٨ (٧٧٤٢) من طريق إسماعيل بن إسحاق به. وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ١١١ (١٥١) من طريق إسماعيل ابن أبى أويس به.

(٢) أخرجه عمر بن شبة فى تاريخ المدينة ١/ ٣٤٩، ٣٥٠ من طريق موسى بن عقبة به مطولًا.

أعفو إن شِئتُ، وإن شِئتُ استَقَدتُ[1].

بابُ ما جاءَ فى قَتلِ الغِيلَةِ فى عَفوِ الأولياءِ

١٦١٥٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو حَنيفَةَ، / عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: مَن عَفا مِن ذِى سَهمٍ فعَفوُه عَفوٌ، قَد أجازَ عُمَرُ وابنُ مَسعودٍ ﷺ العَفوَ مِن أحَدِ الأولياءِ ولَم يَسألا: أقَتلُ غِيلَةٍ كان ذَلِكَ أم غَيرُه[2]؟ ٥٧/٨

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ بَعضُ أصحابِنا فى الرَّجُلِ يَقتُلُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ نائرَةٍ[3]: هو إلَى الإمامِ، لا يَنتَظِرُ به ولِىَّ المَقتولِ. قال: واحتَجَّ لَهُم بَعضُ مَن يَعرِفُ مَذاهِبَهُم بأمرِ[4] مُجَذِّرِ بنِ ذِيادٍ[5]، ولَو كان حَديثُه مِمّا يَثبُتُ قُلنا به، فإن ثَبَتَ فهو كما قالوا، ولا أعرِفُه إلَى يَومِى هذا ثابِتًا، وإن لَم يَثبُتْ فكُلُّ مَقتولٍ قَتَلَه غَيرُ المُحارِبِ فالقَتلُ فيه إلَى ولِىِّ المَقتولِ؛ مِن قِبَلِ أن اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، وقالَ: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾[6] [البقرة: ١٧٨].

---

(١) سيأتى فى (١٦٨٣٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٥٧)، والشافعى ٧/ ٣٢٩.

(٣) النائرة: العداوة والشحناء والفتنة الحادثة: تاج العروس ١٤/ ٣١٣ (ن و ر).

(٤) فى س، م: «بأثر».

(٥) فى س، م فى هذا الموضع وما سيأتى: «زياد». بالزاى أوله. وينظر تكملة الإكمال ٢/ ٦٥٦، والإصابة ٩/ ٥١٧.

(٦) الأم ٤/ ٢٩٢.

قال الشيخُ: إنَّما بَلَغَنا قِصَّةُ مُجَذِّرِ بنِ ذِيادٍ مِن حَديثِ الواقِدِىِّ مُنقَطِعًا، وهو ضَعيفٌ:

١٦١٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ فى ذِكرِ مَن قُتِلَ بأُحُدٍ مِنَ المُسلِمينَ، قال: ومُجَذِّرُ بنُ ذِيادٍ قَتَلَه الحارِثُ بنُ سوَيدٍ غِيلَةً، وكانَ مِن قِصَّةِ المُجَذِّرِ بنِ ذِيادٍ أنَّه قَتَلَ سوَيدَ بنَ الصّامِتِ فى الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ أسلَمَ الحارِثُ بنُ سوَيدِ بنِ الصّامِتِ ومُجَذِّرُ بنُ ذِيادٍ فشَهِدا بَدرًا، فجَعَلَ الحارِثُ يَطلُبُ مُجَذِّرًا ليَقتُلَه بأبيه فلَم يَقدِرْ عَلَيه يَومَئذٍ، فلَمّا كان يَومُ أُحُدٍ وجالَ المُسلِمونَ تِلكَ الجَولَةَ أتاه الحارِثُ مِن خَلفِه فضَرَبَ عُنُقَه، فرَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ ثُمَّ خَرَجَ إلَى حَمراءِ الأسَدِ، فلَمّا رَجَعَ أتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فأخبَرَه أن الحارِثَ بنَ سوَيدٍ قَتَلَ مُجَذِّرَ بنَ ذِيادٍ غِيلَةً وأمَرَه بقَتلِه، فرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى قُباءٍ، فلَمّا رآه دَعا عوَيمَ بنَ ساعِدَةَ فقالَ: «**قَدِّمِ الحارثَ بنَ سوَيدٍ إلَى بابِ المَسجِدِ فاضرِبْ عُنُقَه بالمُجَذِّرِ بنِ زِيادٍ؛ فإنَّه قَتَلَه يَومَ أُحُدٍ غِيلَةً**». فأخَذَه عوَيمٌ، فقالَ الحارِثُ: دَعْنِى أُكَلِّمْ رسولَ اللهِ ﷺ. فأبَى عَلَيه عوَيمٌ، فجابَذَه يُريدُ كَلامَ رسولِ اللهِ ﷺ، ونَهَضَ رسولُ اللهِ ﷺ يُريدُ أن يَركَبَ، فجَعَلَ الحارِثُ يقولُ: قَد واللَّهِ قَتَلتُه يا رسولَ اللهِ، واللَّهِ ما كان قَتلِى إيّاه رُجوعًا عن الإسلامِ ولا ارتيابًا فيه، ولَكِنَّه حَميَّةُ الشَّيطانِ، وأمرٌ وُكِلتُ فيه إلَى نَفسِى، فإنِّى أتوبُ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِ اللهِ ﷺ وأُخرِجُ ديَتَه وأصومُ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ

وأُعتِقُ رَقَبَةً وأُطعِمُ سِتّينَ مِسكينًا، إنِّى أتوبُ إلَى اللهِ. وجَعَلَ يُمسِكُ برِكابِ رسولِ اللهِ ﷺ وبَنو مُجَذِّرٍ حُضورٌ لا يقولُ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ [٨/ ٢٤ظ] شَيئًا، حَتَّى إذا استَوعَبَ كَلامَه قال: «**قَدِّمْه يا عوَيمُ فاضرِبْ عُنُقَه**». فضَرَبَ عُنُقَه[(١)].

١٦١٥٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ وهو يَذكُرُ من عُرِفَ بالنِّفاقِ فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ قال: والحارِثُ بنُ سوَيدِ بنِ صامِتٍ مِن بَنى عمرِو بنِ عَوفٍ، شَهِدَ بَدرًا، وهو الَّذِى قَتَلَ المُجَذِّرَ يَومَ أُحُدٍ غِيلَةً، فقَتَلَه به نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

بابُ ميراثِ الدَّمِ والعَقلِ

١٦١٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا شُرَيحٍ الكَعبِىَّ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا إنَّكُم مَعشَرَ خُزاعَةَ قَتَلتُم هذا القَتيلَ مِن هُذَيلٍ، وإنِّى عاقِلُه، فمَن قُتِلَ له بعدَ مَقالَتِى هذه قَتيلٌ فأهلُه بَينَ خِيَرَتَينِ؛ بَينَ أن يأخُذوا العَقلَ وبَينَ أن يَقتُلوا**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٥٦) مختصرًا.

(٢) ينظر المعرفة للمصنف عقب (٤٨٥٦).

(٣) أبو داود (٤٥٠٤). وأخرجه أحمد (٢٧١٦٠)، والترمذى (١٤٠٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وتقدم فى (١٦١٣٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٧٩).

١٦١٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ ابنُ[1] المِصرِيِّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ يَحيَى بنِ مالكٍ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الدِّيَةُ لِلعاقِلَةِ، لا تَرِثُ المَرأةُ مِن ديَةِ زَوجِها. حَتَّى قال له الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ: كَتَبَ إلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ أن أُوَرِّثَ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِيِّ مِن ديَةِ زَوجِها. فَرَجَعَ / عُمَرُ رضي الله عنه. قال أحمدُ بنُ صالِحٍ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بهَذا الحَديثِ ٨/٥٨ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ، وقالَ فيه: كان النَّبِيُّ ﷺ استَعمَلَه على الأعرابِ. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِيِّ[2].

١٦١٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ قال: وجَدتُ فى كِتابِى عن شَيبانَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال

---

(١) ليس فى: م. وهو كذلك بدونها فيما تقدم (٣٧٣، ٥٧٧، ٦٠٣، ٧٧٦).

(٢) أبو داود (٢٩٢٧). وعبد الرزاق (١٧٧٦٤)، وعنه أحمد (١٥٧٤٥)، وأخرجه الترمذى (١٤١٥، ٢١١٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٦٣)، وابن ماجه (٢٦٤٢) عن سفيان به. وسيأتى فى (١٦٥٦٦)، وقال الترمذى: حسن صحيح.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ العَقلَ ميراثٌ بَينَ ورَثَةِ القَتيلِ على قَرابَتِهِم، فما فضَلَ فلِلعَصَبَةِ**». قال: وقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن عَقلَ المَرأةِ بَينَ عَصَبَتِها مَن كانوا، لا يَرِثونَ مِنها شَيئًا إلَّا ما فضَلَ عن ورَثَتِها، وإن قُتِلَت فعَقلُها بَينَ ورَثَتِها، وهُم يَقتُلونَ قاتِلَها[1].

١٦١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَبيبُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ هَرِمٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: عَقلُ الرَّجُلِ الحُرِّ ميراثٌ بَينَ ورَثَتِه مَن كانوا، يُقسَمُ بَينَهُم على فرائضِهِم كما يَقسِمونَ ميراثَه، قَضَى بذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ، وعَقلُ المَرأةِ الحُرَّةِ ميراثٌ بَينَ ورَثَتِها مَن كانوا، يُقسَمُ بَينَهُم كما يُقسَمُ ميراثُها، ويَعقِلُ عَنها عَصَبَتُها إذا قَتَلَت قَتيلًا أو جَرَحَت جَريحًا، قَضَى بذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ.

وعن عمرِو بنِ هَرِمٍ قال: سُئِلَ جابِرُ بنُ زَيدٍ عن الأخِ مِنَ الأُمِّ هَل يَرِثُ مِنَ الدِّيَةِ إذا لَم يَكُنْ مِن أبيه؟ قال: نَعَم، قَد ورَّثَه عُمَرُ بنُ الخطابِ وعَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ وشُرَيحٌ، وكانَ عُمَرُ يقولُ: إنَّما ديَتُه بمَنزِلَةِ ميراثِهِ.

١٦١٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٩١)، وأبو داود (٤٥٦٤). وأخرجه أحمد (٧٠٩١)، والنسائى (٤٨١٥) من طريق محمد بن راشد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٨).

عمرِو بنِ دينارٍ، عَمَّن أخبَرَه عن عليٍّ ﷺ أنَّه قال: لَقَد ظَلَمَ مَن لَم يوَرِّثِ الإخوَةَ[1] مِنَ الأُمِّ مِنَ الدِّيَةِ شَيئًا[2].

١٦١٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن عامِرٍ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: الدِّيَةُ تُقسَمُ على فرائضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فيَرِثُ مِنها كُلُّ وارِثٍ[3].

[٨/ ٢٥و] بابُ مَن زَعَمَ أن لِلكِبارِ أن يَقتَصّوا قبلَ بُلوغِ الصِّغارِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال أبو يوسُفَ: عن رَجُلٍ عن أبى جَعفَرٍ، أن الحَسَنَ بنَ عليٍّ ﷺ قَتَلَ ابنَ مُلجَمٍ بعَلِيٍّ ﷺ. قال أبو يوسُفَ: وكانَ لِعَلِيٍّ ﷺ أولادٌ صِغارٌ[4].

قال بَعضُ أصحابِنا: إنَّما استَبَدَّ الحَسَنُ بنُ عليٍّ ﷺ بقَتلِه قبلَ بُلوغِ الصِّغارِ مِن ولَدِ عليٍّ ﷺ لأنَّه قَتَلَه حَدًّا لِكُفرِه لا قِصاصًا. واحتَجّوا فى ذَلِكَ بما:

١٦١٦٢- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ / بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنى ٨/ ٥٩

(١) فى س، ص٨: «الأخ».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٠١٤) عن ابن عيينة عن عمرو عن عبد الله بن محمد بن على عن على. وأخرجه الدارمى (٣٠٨٣) عن قبيصة عن سفيان عن عمرو بن دينار عن بعض ولد ابن الحنفية عن على.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٧٨ عن أبى الحسن المصرى به.

(٤) الأم ٧/ ١٤٨.

اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن أبا سِنانٍ الدُّؤَلِىَّ حَدَّثَه أنَّه عادَ عَليًّا رضي الله عنه فى شَكوًى له اشتَكاها. قال: فقُلتُ له: لَقَد تَخَوَّفْنا عَلَيكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ فى شَكواكَ هَذا. فقالَ: لَكِنِّى واللَّهِ ما تَخَوَّفتُ على نَفسِى مِنه؛ لأنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ الصّادِقَ المَصدوقَ يقولُ: «**إنَّكَ سَتُضرَبُ ضَربَةً هـٰهُنا وضَربَةً هـٰهُنا**»- وأشارَ إلَى صُدغَيه - «**فيَسيلُ دَمُها حَتَّى يَخضِبَ لِحيَتَكَ، ويَكونُ صاحِبُها أشقاها كما كان عاقِرُ النّاقَةِ أشقَى ثَمودَ**»(١).

بابُ عَفوِ بَعضِ الأولياءِ عن القِصاصِ دونَ بَعضٍ

١٦١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى حِصنٌ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَتنِى عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**على المُقتَتِلينَ أن يَنحَجِزوا الأوَّلَ فالأوَّلَ وإن كانَتِ امرأةً**»(٢).

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٣/ ١١٣ وصححه. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٢/ ٥٤٣ من طريق المصنف به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٧٤)، والطبرانى (١٧٣) من طريق أبى صالح به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/ ١٣٧: رواه الطبرانى وإسناده حسن.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٥٨). وأخرجه أبو داود (٤٥٣٨)، والنسائى (٤٨٠٢) من طريق الأوزاعى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨١).

عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ أنَّه قال فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لأهلِ القَتيلِ أن يَنحَجِزوا الأدنَى فالأدنَى وإن كانَتِ امرأةً**»: وذَلِكَ أن يُقتَلَ القَتيلُ ولَه ورَثَةٌ رِجالٌ ونِساءٌ، يقولُ: فأيُّهُم عَفا عن دَمِه مِنَ الأقرَبِ فالأقرَبِ مِن رَجُلٍ أوِ امرأةٍ فعَفوُه جائزٌ؛ لأنَّ قَولَه: «**يَنحَجِزوا**» يَعنِى: يَكُفّوا عن القَوَدِ[1].

١٦١٦٤- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: وجَدَ رَجُلٌ عِندَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَها، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فوَجَدَ عَلَيها بَعضُ إخوَتِها فتَصَدَّقَ عَلَيه بنَصيبِه، فأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه لِسائرِهِم بالدِّيَةِ[2].

١٦١٦٥- /وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ الجُهَنِىِّ، أن رَجُلًا قَتَلَ امرأتَه، استَعدَى ثَلاثَةُ إخوَةٍ لها عَلَيه عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، فعَفا أحَدُهُم، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلباقيَينِ: خُذا ثُلُثَيِ الدِّيَةِ؛ فإنَّه لا سَبيلَ إلَى قَتلِهِ. ٨/ ٦٠

١٦١٦٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا محمدٌ هو ابنُ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٦٠، ١٦١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٠٢٢) من طريق الأعمش به.

أُتِىَ برَجُلٍ قَد قَتَلَ عَمْدًا، فأمَرَ بقَتلِه، فعَفا بَعضُ الأولياءِ، فأمَرَ بقَتلِه، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: كانَتِ النَّفسُ لَهُم جَميعًا، فلَمّا عَفا هذا أحيا النَّفسَ، فلا يَستَطيعُ أن يأخُذَ حَقَّه حَتَّى يأخُذَ غَيرُه. قال: فما تَرَى؟ قال: أرَى أن تَجعَلَ الدّيَةَ عَلَيه فى مالِه وتَرفَعَ حِصَّةَ الَّذِى عَفا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: وأنا أرَى ذَلِكَ. هذا مُنقَطِعٌ، والمَوصولُ قَبلَه يُؤَكِّدُه[1].

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٥٧)، والشافعى ٧/ ٣٢٩.

جماعُ أبوابِ القِصاصِ بالسَّيفِ

بابُ إمكانِ الإمامِ وَلىَّ الدَّمِ مِنَ القاتِلِ يَضرِبُ عُنُقَهُ

١٦١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ [٨/ ٢٥ظ] ابنِ هارونَ السِّمَّرِىُّ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ البَكراوِىُّ، حدثنا عَوفٌ، عن حَمزَةَ أبى عُمَرَ العائذِىِّ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ، أظُنُّه عن حَمزَةَ العائذِىِّ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ الحَضرَمِىِّ، عن أبيه قال: جِىءَ بالقاتِلِ الَّذِى قَتَلَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ؛ جاءَ به ولِىُّ المَقتولِ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَعفو؟**». قال: لا. قال: «**أتأخُذُ الدِّيَةَ؟**». قال: لا. قال: «**أتَقتُلُ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فاذهَبْ به**». فلَمّا ذَهَبَ دَعاه فقالَ: «**أما إنَّكَ إن عَفَوتَ عنه فإنَّه يَبوءُ بإثمِكَ وإثمِ صاحِبِكَ**». فعَفا عنه فأرسَلَه. قال: فرأيتُه وهو يَجُرُّ نِسعَتَه(١).

١٦١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٦). وأخرجه النسائى (٤٧٣٧)- وعنه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٤٥)- من طريق إسحاق به. كلهم بدون ذكر حمزة العائذى. وينظر ما تقدم فى (١٦١٤٧). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٠٤).

شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال[1] النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن قَتَلَ عَمدًا دُفِعَ إلَى ولِيِّ المَقتولِ، فإن شاءَ قَتَلَه وإن شاءَ أخَذَ الدِّيَةَ**»[2].

بابٌ: يَحفَظُ الإمامُ سَيفَه ليأخُذَ سَيفًا صارِمًا لا يُعَذِّبُه ولا يُمَثِّلُ بهِ

١٦١٦٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: خَصلَتانِ سَمِعتُهُما مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَيءٍ، فإذا قَتَلتُم فأحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحتُم فأحسِنوا الذَّبحَ، وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ /ذَبيحَتَه**»[3]. لَفظُ حَديثِ مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]. ٨/ ٦١

١٦١٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا

---

(١) بعده فى س، ص٨: «قال». وينظر فى حذف «قال» إذا تكررت الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ١/ ٣٧٥.

(٢) سيأتى مطولًا فى (١٦٢٢٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨١٥) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٧١٣٩)، والنسائى (٤٤٢٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٨٠٩٨، ١٩٠٥٩).

(٤) مسلم (١٩٥٥).

أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ محمدَ بنَ عبدِ الوَهّابِ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ حَمّادٍ عن حَديثِ هُنَىِّ بنِ نُوَيرَةَ فقالَ: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ، عن هُنَىِّ بنِ نُوَيرَةَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أعَفُّ النّاسِ قِتلَةً أهلُ الإيمانِ**»(١).

ورَواه هُشَيمٌ عن مُغيرَةَ عن شِباكٍ عن إبراهيمَ(٢).

بابٌ: الوَلِىُّ لا يَستَبِدُّ بالقِصاصِ دونَ الإمامِ

١٦١٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال فى رَجُلٍ قَدَرَ على قاتِلِ أخيه: أعَلَيه حَرَجٌ فيما بَينَه وبَينَ اللهِ إن خافَ أن يَفوتَه قبلَ أن يَبلُغَ به(٣) الإمامَ إن هو قَتَلَه؟ قال ابنُ شِهابٍ: مَضَتِ السُّنَّةُ ألا يُغتَصَبَ فى قَتلِ النُّفوسِ دونَ الإمامِ.

ورُوِّينا فى حَديثِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى التى وُطِئَت مُستَكرَهَةً حَيثُ كَتَبَ إلَى الآفاقِ: أن لا تَقتُلوا أحَدًا إلَّا بإذنى(٤).

١٦١٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن

---

(١) أخرجه الطيالسى (٢٧٢)، والشاشى فى مسنده (٣٥٢) من طريق أبى عوانة به.

(٢) سيأتى فى (١٨١١٥).

(٣) بعده فى م: «إلى».

(٤) سيأتى فى (١٧١٢٩، ١٧١٣٠).

مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤]، وقَولِه: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤١]، وقَولِه: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ [النحل: ١٢٦]، وقَولِه: ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ [الشورى: ٤٠]. فهَذا ونَحوُه نَزَلَ بمَكَّةَ والمُسلِمونَ يومَئذٍ قَليلٌ لَيسَ لَهُم سُلطانٌ يَقهَرُ المُشرِكينَ، وكانَ المُشرِكونَ يَتَعاطَونَهُم بالشَّتمِ والأذَى، فأمَرَ اللهُ المُسلِمينَ مَن يُجازِى مِنهُم أن يُجازوا بمِثلِ الَّذِى أُتِىَ إلَيه، أو يَصبِروا ويَعفوا فهو أمثَلُ، فلَمّا هاجَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ وأعَزَّ اللهُ سُلطانَه أمَرَ المُسلِمينَ أن يَنتَهوا فى مَظالِمِهِم إلَى سُلطانِهِم ولا يَعدوَ بَعضُهُم على بَعضٍ كأهلِ الجاهِلِيَّةِ [٨/٢٦و] فقالَ: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣] يقولُ: يَنصُرُه السُّلطانُ حَتَّى يُنصِفَه[1] مِن ظالِمِه، ومَنِ انتَصَرَ لِنَفسِه دونَ السُّلطانِ فهو عاصٍ مُسرِفٌ قَد عَمِلَ بحَميَّةِ الجاهِلِيَّةِ، ولَم يَرضَ بحُكمِ اللَّهِ[2].

بابُ ما رُوِىَ فى عَمدِ الصَّبِىِّ

١٦١٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ، عن جابِرٍ، عن الحَكَمِ قال: كَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا يَؤُمَّنَّ أحَدٌ جالِسًا بعدَ

(١) فى س: «ينصره».

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣١٠، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ٣٢٩ (١٧٤٠) من طريق عبد الله بن صالح به مقتصرًا على الشرط الأول.

النَّبِيِّ ﷺ، وعَمدُ الصَّبِيِّ وخَطؤُه سَواءٌ؛ فيه الكَفّارَةُ، وأيُّما امرأةٍ تَزَوَّجَت عبدَها فاجلِدوها الحَدَّ. هذا مُنقَطِعٌ، وراويه جابِرٌ الجُعفِيُّ[1].

ورُوِيَ عن عليٍّ رضي الله عنه بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

١٦١٧٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سابورَ الدَّقيقِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الحَلَبِيُّ عُبَيدُ بنُ هِشامٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَدَنِيُّ[2]، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: عَمدُ المَجنونِ والصَّبِيِّ خَطأٌ.

بابُ احَدِ الأولياءِ إذا عَدا على رَجُلٍ فقَتَلَه بأنَّه قاتِلُ ابيهِ

١٦١٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى أبو غَسّانَ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن حُمَيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: لما طُعِنَ عُمَرُ رضي الله عنه وثَبَ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ على الهُرمُزانِ فقَتَلَه، فقيلَ لِعُمَرَ: إنَّ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قَتَلَ الهُرمُزانَ. قالَ: ولِمَ قَتَلَهُ؟ قال: إنَّه قَتَلَ أبِى. قيلَ: وكَيفَ ذاكَ؟ قال: رأيتُه قبلَ ذَلِكَ مُستَخلِيًا بأبِى لُؤلُؤَةَ وهو أمَرَه بقَتلِ أبِى. / قال عُمَرُ: ما أدرِى ما هذا. انظُروا إذا أنا مِتُّ فسلوا عُبَيدَ اللهِ البَيِّنَةَ على الهُرمُزانِ هو قَتَلَنى، فإن أقامَ البَيِّنَةَ فدَمُه بدَمِى، وإن لَم يُقِمِ البَيِّنَةَ فأقيدوا عُبَيدَ اللهِ مِنَ الهُرمُزانِ. فلَمّا ٨/ ٦٢

(١) تقدم الكلام عليه عقب (١٢٧٥).

(٢) فى الأصل: «المدينى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤.

ولِىَ عثمانُ ﷺ قيلَ له: ألا تُمضِى وصيَّةَ عُمَرَ ﷺ فى عُبَيدِ اللهِ؟ قال: ومَن ولِىُّ الهُرمُزانِ؟ قالوا: أنتَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: فقَد عَفَوتُ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[1].

بابُ القِصاصِ بغَيرِ السَّيفِ

١٦١٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ أن جاريَةً رُضِخَ رأسُها بَينَ حَجَرَينِ، فقيلَ لها: مَن فعَلَ هذا بكِ؟ أفُلانٌ؟ أفُلانٌ؟ حَتَّى سُمِّىَ اليَهودِىُّ، فأومَت برأسِها، فبُعِثَ إلَى اليَهودِىِّ فاعتَرَفَ، فأمَرَ به رسولُ اللهِ ﷺ فرُضِخَ رأسُه بَينَ حَجَرَينِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى[3].

١٦١٧٧- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، أخبرَنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن رَهطًا مِن عُرَينَةَ قَدِموا على النَّبِىِّ ﷺ، فقالوا: إنّا قَدِ اجتَوَينا[4] المَدينَةَ فعَظُمَت بُطونُنا، وتَهَشَّمَت أعضاؤُنا.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٦٣ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٥٢: منقطع، وعلى واهٍ.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٨٤٠)، والدارمى (٢٤٠٠) من طريق عفان به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٦١).

(٣) البخارى (٢٤١٣)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٧).

(٤) اجتوينا: أى لم يوافقنا غذاؤها. والجوى: داء فى الجوف لا يُسْتمرأ منه الطعام. أساس البلاغة ١/ ١٤٣.

فأمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أن يَلحَقوا براعِى الإبِلِ فيَشرَبوا مِن أبوالِها وألبانِها. قال: فلَحِقوا براعِى الإبِلِ فشَرِبوا مِن أبوالِها وألبانِها حَتَّى صَلَحَت بُطونُهُم وألوانُهُم، فقَتَلوا الرّاعِىَ واستاقوا الإبِلَ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ فى طَلَبِهِم، فقَطَعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم وسَمَرَ[1] أعيُنَهُم[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ[3]. زادَ فيه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ: وتَرَكَهُم فى الحَرَّةِ حَتَّى ماتوا[4].

١٦١٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ أبى الثَّلجِ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أنَسٍ: إنَّما سَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أعيُنَهُم لأنَّهُم سَمَروا أعيُنَ الرِّعاءِ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» [٨/٢٦ظ] عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن يَحيَى بنِ غَيلانَ[5].

١٦١٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ حُسَينٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ

---

(١) سمر: أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها. النهاية ٢/ ٣٩٩.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٠٨٦)، وأبو يعلى (٣٨٧٢) من طريق عفان به. وسيأتى فى (١٨١٠٧).

(٣) البخارى (٥٦٨٦)، ومسلم (١٦٧١/ عقب ١٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٧٣٧)، والبخارى (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، والنسائى (٣٠٤)، وابن خزيمة (١١٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٥) مسلم (١٦٧١/ ١٤).

مَروانَ أقادَ رَجُلًا مِن رَجُلٍ قَتَلَه بعَصًا، فقَتَلَه بعَصًا[1].

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ أنَّه قال: إذا مَثَّلَ به ثُمَّ قَتَلَه مُثِّلَ به ثُمَّ قُتِلَ.

بابُ ما رُوِىَ فى أن لا قَوَدَ إلَّا بحَديدَةٍ

١٦١٨٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسٌ، عن جابِرٍ الجُعفِىِّ، عن أبى عازِبٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا قَوَدَ إلَّا بحَديدَةٍ»**[2]. كَذا أتَى به قَيسُ بنُ الرَّبيعِ بهَذا الإسنادِ عن جابِرٍ.

ورَواه الثَّورِىُّ عن جابِرٍ على اللَّفظِ الَّذِى مَضَى فى بابِ شِبهِ العَمدِ[3].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن الحَسَنِ عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ:

١٦١٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ النُّعمانِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجَرجَرائىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، عن مُبارَكٍ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا قَوَدَ إلَّا بالسَّيفِ»**. / قال يونُسُ: قُلتُ لِلحَسَنِ: عَمَّن أخَذتَ هَذا؟ قال: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يَذكُرُ ذَلِكَ[4]. ٨/ ٦٣

١٦١٨٢- وقيلَ: عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ عن الحَسَنِ عن أبى بكرَةَ مَرفوعًا.

---

(١) مالك ٢/ ٨٧٢.

(٢) الطيالسى (٨٣٩).

(٣) تقدم فى (١٦٠٧٥، ١٦٠٧٦).

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٠٦.

أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ حَكيمٍ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ [1] محمدِ بنِ صالِحٍ [1]، حدثنا مُبارَكُ بنُ فَضالَةَ. فذَكَرَه[2].

١٦١٨٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا عُمَرُ[3] بنُ سِنانٍ، حدثنا ابنُ مُصَفًّى، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا قَوَدَ إلَّا بالسَّيفِ**»[4]. كَذا قال: عن أبى سَلَمَةَ.

١٦١٨٤- ورَواه غَيرُه عن بَقيَّةَ فقالَ: عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الغَفّارِ الحِمصِيُّ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن أبى مُعاذٍ. فذَكَرَه[5].

وكَذَلِكَ رَواه عامِرُ بنُ سَيّارٍ عن أبى مُعاذٍ سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ[6].

(١ - ١) فى م: «مسلم». وينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٦، وتبصير المنتبه ١/ ٣٣.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥٤٣، والدارقطنى ٣/ ١٠٦ من طريق أبى أمية الطرسوسى به. وابن ماجه (٢٦٦٨)، والبزار فى مسنده (٣٦٦٣) من طريق مبارك بن فضالة به، وفى الزوائد: فى إسناده مبارك بن فضالة وهو يدلس، وقد عنعنه، وكذا الحسن.

(٣) فى م: «عمرو».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٠٢.

(٥) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١١٤) من طريق بقية به. والدارقطنى ٣/ ٨٨ من طريق المسيب بن واضح به.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٧ من طريق عامر بن سيار به.

ورُوِىَ عن سُلَيمانَ عن عبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ عن إبراهيمَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ مَرفوعًا[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن مُعَلَّى بنِ هِلالٍ عن أبى إسحاقَ عن عاصِمٍ عن علىٍّ رضي الله عنه مَرفوعًا[2].

وهَذا الحَديثُ لَم يَثبُتْ له إسنادٌ؛ مُعَلَّى بنُ هِلالٍ الطَّحّانُ مَتروكٌ[3]، وسُلَيمانُ بنُ أرقَمَ ضَعيفٌ[4]، ومُبارَكُ بنُ فَضالَةَ لا يُحتَجُّ به[5]، وجابِرُ بنُ يَزيدَ الجُعفِىُّ مَطعونٌ فيهِ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١١٣)، والطبرانى (١٠٠٤٤)، والدارقطنى ٣/ ٨٨ من طريق سليمان أبى معاذ به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٧ من طريق معلى بن هلال به.

(٣) معلى بن هلال بن سويد الحضرمى أبو عبد الله الطحان الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٦، ٨/ ٣٣١، والمجروحين ٣/ ١٦، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٢٩٧، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٦٦: اتفق النقاد على تكذيبه.

(٤) تقدم عقب (٨٩٣).

(٥) مبارك بن فضالة بن أبى أمية القرشى العدوى أبو فضالة البصرى. ينظر التاريخ الكبير ٧/ ٤٢٦، والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٨٠، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٢٧: صدوق يدلس ويسوى.

(٦) تقدم عقب (١٢٧٥).

/ جماعُ أبوابِ القِصاصِ فيما دونَ النَّفسِ ٨/ ٦٤

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥]. قال الشّافِعِيُّ: ولَم أعلَمْ خِلافًا فى أن القِصاصَ فى هذه الآيَةِ كما حَكَى اللهُ أنَّه حَكَمَ به بَينَ أهلِ التَّوراةِ.

وذَكَرَ أيضًا مَعنَى ما:

١٦١٨٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن أبى النَّضرِ، أن رَجُلًا قامَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو على المِنبَرِ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ظَلَمَنِى عامِلُكَ وضَرَبَنِى. فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لأُقيدَنَّكَ مِنه إذن. فقالَ عمرُو بنُ العاصِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، وتُقيدُ مِن عامِلِكَ؟ قال: نَعَم، واللَّهِ لأُقيدَنَّ مِنهُم؛ أقادَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن نَفسِه، وأقادَ أبو بكرٍ مِن نَفسِه، أفَلا أُقيدُ؟! قال عمرُو بنُ العاصِ: أوْ غَيرَ ذَلِكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: وما هو؟ قال: أو ما يُرضيه[1]. قال: أو ذَلِكَ. هذا مُنقَطِعٌ، وقَد رُوِّيناه مَوصولًا ومُرسَلًا فى بابِ قَتلِ الإمامِ[2].

---

(١) فى س، ص٨: «ترضيه».

(٢) تقدم فى (١٦١١٨، ١٦١١٩).

١٦١٨٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ [٨/ ٢٧و] رضي الله عنه فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ قال: تُقتَلُ النَّفسُ بالنَّفسِ، وتُفقأُ العَينُ بالعَينِ، ويُقطَعُ الأنفُ بالأنفِ، وتُنزَعُ السِّنُّ بالسِّنِّ، ويُقتَصُّ الجِراحُ بالجِراحِ، فهَذا يَستَوِى فيه أحرارُ المُسلِمينَ فيما بَينَهُم، رِجالُهُم ونِساؤُهُم فيما بَينَهُم إذا كان عَمدًا فى النَّفسِ وما دونَ النَّفسِ[1].

١٦١٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانىُّ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ، أن أُختَ الرُّبَيِّعِ أُمَّ حارِثَةَ جَرَحَت إنسانًا، فاختَصَموا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«القِصاصَ القِصاصَ»**. فقالَت أُمُّ الرُّبَيِّعِ: يا رسولَ اللهِ، أيُقتَصُّ مِن فُلانَةَ؟! واللَّهِ لا يُقتَصُّ مِنها أبَدًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«سُبحانَ اللهِ، القِصاصُ كِتابُ اللهِ»**. قالَت: واللَّهِ لا يُقتَصُّ مِنها أبَدًا. قال: فما زالَت حَتَّى قَبِلوا الدِّيَةَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ مِن عِبادِ اللهِ مَن لَو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّه»**[2]. رَواه مُسلِمٌ فى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٧٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/ ١١٤٤، ١١٤٥ (٦٤٣٨، ٦٤٤٠، ٦٤٤٢، ٦٤٤٥) من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٠١). وأخرجه أحمد (١٤٠٢٨)، والنسائى (٤٧٦٩) من طريق عفان به. وعبد بن حميد (١٣٥٠)، وابن حبان (٦٤٩١) من طريق حماد بن سلمة به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[1].

١٦١٨٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَطَمَتِ الرُّبَيِّعُ بنتُ النَّضرِ جاريَةً فكَسَرَت ثَنيَّتَها، فطَلَبوا إلَيهِمُ العَفوَ فأبَوا، وعَرَضوا الأرشَ عَلَيهِم فأبَوا، فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فأمَرَ بالقِصاصِ، فقالَ أنَسُ بنُ النَّضرِ: يا رسولَ اللهِ، أتُكسَرُ ثَنيَّةُ الرُّبَيِّعِ؟ والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكسَرُ ثَنيَّتُها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**يا أنَسُ، كِتابُ اللَّهِ القِصاصُ**». فرَضِىَ القَومُ فعَفَوا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ مِن عِبادِ اللهِ مَن لَو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّه**[2]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِىِّ[3].

ظاهِرُ الخَبَرَينِ يَدُلُّ على كَونِهِما قِصَّتَينِ، وإلَّا فثابِتٌ أحفَظُ.

بابُ ما لا قِصاصَ فيهِ

١٦١٨٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، /عن عَطاءٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا أُقيدُ مِنَ العِظامِ[4]. ٨/ ٦٥

---

(١) مسلم (١٦٧٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٣٤)، وحديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٢٠). وتقدم تخريجه فى (١٥٩٨١).

(٣) البخارى (٢٧٠٣، ٤٤٩٩، ٦٨٩٤).

(٤) أخرجه أبو يوسف فى الخراج (٢٦٤) عن حجاج به.

١٦١٩٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أن رَجُلًا كَسَرَ فخِذَ رَجُلٍ فخاصَمَه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أقِدْنِى. قال: لَيسَ لَكَ القَوَدُ، إنَّما لَكَ العَقلُ. قال الرَّجُلُ: فأسْمعُنى كالأرقَمِ إن يُقتَلْ يُنْقَمْ وإن يُترَكْ يُلقَمْ[1]. قال: فأنتَ كالأرقَمِ.

١٦١٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المدينَةِ؛ قال إسماعيلُ فى حَديثِه: وكانوا يَقولونَ: القَوَدُ بَينَ النّاسِ مِن كُلِّ كَسرٍ أو جُرحٍ، إلَّا أنَّه لا قَوَدَ فى مأمومَةٍ[2] ولا جائفَةٍ[3] ولا مَتلَفٍ كائنًا ما كان. وقالَ عيسَى فى حَديثِه: وكانوا يَقولونَ: الفَخِذُ مِنَ المَتالِفِ.

وقَد رُوِىَ فى هذا عن النَّبِىِّ ﷺ بأسانيدَ لا يَثبُتُ مِثلُها؛ مِنها ما:

---

(١) الأرقم: الحية، والعرب تزعم أنها إذا قتلت أخذت الجن بثأرها، يضرب مثلا للرجل لا ينفع عنده إكرام ولا إهانة. الأمثال لأبى الخير الهاشمى ص٢٠٣.

وقد ضبط فى الأصل هنا بضم الياء من «ينقم، ويلقم». والمثبت كما فى هذه المصادر.

(٢) المأمومة: ما كان من الجراح فى الرأس، وهى ما بلغت أم الدماغ. معالم السنن ٤/ ٣٠.

(٣) الجائفة: الطعنة التى تنفذ إلى الجوف. غريب الحديث للحربى ١/ ٤٠.

١٦١٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ، عن يَحيَى وعيسَى ابنَيْ طَلحَةَ أو أحَدِهِما، عن طَلحَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَيسَ فى المأمومَةِ قَوَدٌ**»[(١)].

١٦١٩٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا رِشدينُ بنُ سَعدٍ[(٢)]، عن مُعاذِ بنِ محمدٍ الأنصارِيِّ، عن ابنِ صُهبانَ، عن العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا قَوَدَ فى المأمومَةِ ولا الجائفَةِ ولا المُنَقِّلَةِ**[(٣)]»[(٤)].

ورَواه أيضًا ابنُ لَهيعَةَ عن مُعاذٍ[(٥)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٣٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «سقط بين رشدين ومعاذٍ معاويةُ بن صالح، رواه ابن جرير الطبرى كذلك عن أبى كريب، والله أعلم».

(٣) المنَقِّلة: هى التى تخرج منها صغار العظام، وتنتقل عن أماكنها. وقيل: التى تنقل العظم: أى تكسره. النهاية ٥/ ١١٠.

(٤) أبو يعلى (٦٧٠٠). وأخرجه ابن ماجه (٢٦٣٧)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٢٩٢) من طريق أبى كريب به. جميعهم بذكر معاوية بن صالح بين رشدين ومعاذ، كما نبه على ذلك فى حاشية الأصل، وكذا قال الذهبى فى المهذب ٦/ ٣١٥٥. وفى الزوائد: فى إسناده رشدين بن سعد المصرى أبو الحجاج المهرى ضعفه جماعة. واختلف فيه كلام أحمد فمرة ضعفه ومرة قال: أرجو أنه صالح الحديث.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٧٠٢) من طريق ابن لهيعة به.

١٦١٩٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا مَحمودُ بنُ أحمدَ بنِ الفَرَجِ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن دَهثَمِ بنِ قُرّانَ العِجلِيِّ، حَدَّثَنِى نِمرانُ بنُ جاريَةَ[1]، عن أبيه، أن رَجُلًا ضَرَبَ رَجُلًا بالسَّيفِ على ساعِدِه، فقَطَعَها مِن غَيرِ مَفصِلٍ، فاستَعدَى عَلَيه النَّبِىَّ ﷺ، فأمَرَ له بالدِّيَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أُريدُ القِصاصَ قال له: **«خُذِ الدِّيَةَ بارَكَ اللهُ لَكَ فيها»**. ولَم يَقضِ له [٨/ ٢٧ظ] بالقِصاصِ[2].

١٦١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا إسماعيلُ المَكِّىُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن طاوُسٍ ذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ أنَّه قال: **«لا طَلاقَ قبلَ مِلكٍ، ولا قِصاصَ فيما دونَ المُوضِحَةِ[3] مِنَ الجِراحاتِ»**[4]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٦١٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مُخارِقٍ، عن طارِقٍ، أن خالِدًا أقادَ مَن لَطَمَةٍ[5].

---

(١) فى م: «جار». وينظر التاريخ الكبير ٨/ ١١٩.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٦٣٦) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وفى الزوائد: فى إسناده دهثم بن قران اليمانى، ضعفه أبو داود. وقال الذهبى ٦/ ٣١٥٥: دهثم واهٍ.

(٣) الموضِحَة: بلغت العظم فأوضحت عنه. تاج العروس ٧/ ٢١٥ (و ض ح).

(٤) قال الذهبى ٦/ ٣١٥٥: إسماعيل تالف.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٦٤) من طريق مخارق به.

١٦١٩٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أن ابنَ الزُّبَيرِ أقادَ مِن لَطمَةٍ[(١)].

قال أحمدُ: هَكَذا فى كِتابِى.

ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ عن ابنِ أخِى عمرٍو، عن عمرٍو. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا ابنُ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ. فذَكَرَه[(٢)].

قال سفيانُ فى رِوايَةِ يَحيَى: اختَلَفَ فيه ابنُ شُبرُمَةَ وابنُ أبى لَيلَى، فقالَ ابنُ شُبرُمَةَ: أنا أُقيدُ. وقالَ ابنُ أبى لَيلَى: لا أعرِفُ. لَعَلَّها تكونُ شَديدَةً فيَلْطُمُ دونَها، ويَكونُ دونَها فيَلْطُمُ أشَدَّ مِنها. /٨/ ٦٦

قال الشيخُ: فُقَهاءُ الأمصارِ على أن لا قَوَدَ فيها؛ لِقَولِ اللَّهِ تَعالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]. والقِصاصُ هو المُساواةُ والمُماثَلَةُ، واعتِبارُ المُساواةِ فيما بَينَ اللَّطمَتَينِ مُتَعَذِّرٌ واللَّهُ أعلمُ، ورُوِّينا فى بابِ قَتلِ الإمامِ وجَرحِه ما يُوهِمُ وُجوبَ القِصاصِ فى الضَّربِ بالخَشَبَةِ والسَّوطِ[(٣)]، وذَلِكَ مَحمولٌ عِندَهُم على حُصولِ شَجَّةٍ أو جُرحٍ بها يُمكِنُ اعتِبارُ المُماثَلَةِ فيها، فقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى بَعضِ تِلكَ الأخبارِ، أو يَكونُ مَحمولًا على أنَّه رأى تَعزيرَه بأن يُفعَلَ به مِن جِنسِ فِعلِه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٦٧)، ومسدد- كما فى الإتحاف (٤٥٨٩) عن سفيان به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٣٧.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦١١٠- ١٦١٢٠).

بابُ ما جاءَ فى الاستيناءِ بالقِصاصِ مِنَ الجُرحِ والقَطعِ

١٦١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ. **وأخبرَنا** أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرٍ، أن رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا بقَرْنٍ فى رُكبَتِه، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ يَستَقيدُ، فقالَ له: «**حَتَّى تَبرَأَ**». وفِى رِوايَةِ أبى عليٍّ الحافظِ: فقيلَ له: «**حَتَّى تَبرأَ**». قال: فأبَى وعَجِلَ فاستَقادَ، فعَتَبتْ[1] رِجلُه وبَرَأَتْ رِجلُ المُستَقادِ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ له: «**لَيسَ لَكَ شَىءٌ، إنَّكَ أبَيتَ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ عن إسماعيلَ:

١٦١٩٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ. فذَكَرَه، وقالَ: فقيلَ له: «**حَتَّى تَبرَأَ**»[3].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: أخطأ فيه ابنا أبى شَيبَةَ، وخالَفَهُما أحمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «هكذا وقع: فعتبت. بباء موحدة بين التاءين المنقوطتين، وقوله: فعنتت؛ بتقديم النون: من العنت، قال القتبى: وهو أحب إلىَّ».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٤٠)، وابن أبى شيبة (٢٨٢٣٨). ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٨٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠٤١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٩ من طريق عثمان بن أبى شيبة به.

حَنبَلٍ وغَيرُه فرَوَوه عن ابنِ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ عن عمرٍو مُرسَلًا، وكَذَلِكَ قال أصحابُ عمرِو بنِ دينارٍ عنه، وهو المَحفوظُ مُرسَلًا[1].

١٦٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[2].

١٦٢٠١- وعن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أبعَدَكَ اللهُ، أنتَ عَجِلتَ**»[3].

١٦٢٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عمرٌو، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ قال: طَعَنَ رَجُلٌ آخَرَ بقَرنٍ فى رِجلِه، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: أقِدْنِى. فقالَ: «**انتَظِرْ**». ثُمَّ أتاه فقالَ: أقِدْنِى. قال: «**انتَظِرْ**». ثُمَّ أتاه الثّالِثَةَ أو ما شاءَ اللهُ، فقالَ: أقِدْنِى مرةً. فأقادَه، فبَرأ الأوَّلُ وشَلَّت رِجلُ الآخَرِ، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ / فقالَ: أقِدْنِى مَرَّةً أُخرَى. ٨/ ٦٧
قال: «**لَيسَ لَكَ شَىءٌ؛ قَد قُلتُ لَكَ: انتَظِرْ. فأبيتَ**»[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٤٢)، وفى المعرفة (٤٨٦٨)، والدارقطنى ٣/ ٨٩.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٨٩، وعبد الرزاق (١٧٩٨٧).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٩٠، وعبد الرزاق (١٧٩٨٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٠٤٣). وأخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٦٣١)، وأبو داود فى المراسيل (٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٤٩) من طريق سفيان به.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرٍ:

١٦٢٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الأُمَوِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ وعُثمانَ بنِ الأسوَدِ ويَعقوبَ بنِ عَطاءٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن رَجُلًا جُرِحَ فأرادَ أن يَستَقيدَ، فنَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يَمتَثِلَ[2] مِنَ الجارِحِ حَتَّى يَبرأَ المَجروحُ[3]. تَفَرَّدَ به عَنهُم هذا الأُمَوِىُّ، وعَنه يَعقوبُ بنُ حُمَيدٍ.

١٦٢٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا [٨/٢٧و] أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«تُقاسُ الجِراحاتُ ثُمَّ يُستأنَى بها سنةً، ثُمَّ يُقضَى فيها بقَدرِ ما**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٩٨٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٨٥٠)، والدارقطنى ٣/ ٨٩ من طريق ابن جريج به. وأبو داود فى المراسيل (٢٥٤) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) امتثل منه: اقتص. التاج ٣٠/ ٣٨٤ (م ث ل).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٩ من طريق أحمد بن على الخزاز به. وابن أبى عاصم فى الديات (١٢٨)، والطبرانى فى المعجم الأوسط (٤٠٦٨)، وابن الجوزى فى التحقيق (١٧٨٣) من طريق يعقوب بن حميد به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٥٦: يعقوب ذو مناكير. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٧٩: قال فى التنقيح: عبد الله بن عبد الله الأموى روى له ابن ماجه حديثًا واحدًا، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يُخالِف فى روايته. وقال العقيلى: لا يُتابع على حديثه، ولا نعلم روى عنه غير ابن كاسب.

انتَهَت إلَيه»[1].

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ عن أبى الزُّبَيرِ، ومِن وجهَينِ آخَرَينِ عن جابِرٍ، ولَم يَصِحَّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

١٦٢٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ مِيكالَ، أخبرَنا عبدانُ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحارِثِ، حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وجَأَ رَجُلٌ فخِذَ رَجُلٍ، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ أقِدْنى مِنه. قال: **«حَتَّى تَبرأَ»**. قال: أقِدْنى. قال: **«حَتَّى تَبرأَ»**. ثُمَّ جاءَ فقالَ: أقِدْنى يا رسولَ اللهِ. فأقادَه، فجاءَ بَعدُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: شَلَّت رِجلِى. قال: **«قَد أخَذتَ حَقَّكَ»**[2].

١٦٢٠٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى أبو طاهِرٍ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا القَواريرِىُّ، /حدثنا محمدُ بنُ حُمرانَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ ٦٨/٨
شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا بقَرنٍ فى رُكبَتِه فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ أقِدْنى. قال: **«حَتَّى تَبرأَ»**. ثُمَّ جاءَ إلَيه فقالَ: أقِدْنى. فأقادَه، ثُمَّ جاءَ إلَيه فقالَ: يا رسولَ اللهِ عَرِجتُ. قال: **«قَد نَهَيتُكَ**

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤٦٤.

(٢) قال الذهبى ٦/ ٣١٥٧: أبو يحيى القتات لين.

فعَصَيتَنِى، فأبعَدَكَ اللهُ وبَطَلَ عَرَجُكَ». ثُمَّ نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُقتَصَّ مِن جُرحٍ حَتَّى يَبرأَ صاحِبُه[1].

وكَذَلِكَ رَواه مُسلِمُ بنُ خالِدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

بابُ الرَّجُلِ يَموتُ فى قِصاصِ الجُرحِ

فيما ذَكَرَه أبو يَحيَى السّاجِىُّ عن جَميلِ بنِ الحَسَنِ العَتَكِىِّ، عن أبى هَمّامٍ، عن سعيدٍ، عن مَطَرٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّهُما قالا فى الَّذِى يَموتُ فى القِصاصِ: لا ديَةَ لَه[3].

١٦٢٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن أبى يَحيَى، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: مَن ماتَ فى حَدٍّ فإنَّما قَتَلَه الحَدُّ، فلا عَقلَ له، ماتَ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ.

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٨٨، ومن طريقه الحازمى فى الاعتبار ص١٩٣.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٩٠ من طريق محمد بن خالد عن ابن جريرج به، وفى طبعة الرسالة (٣١٢١): «مسلم بن خالد عن ابن جريج».

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٠٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨١٢٥) من طريق سعيد به.

كتابُ الديَاتِ

بابُ أسنانِ الإبِلِ المُغَلَّظَةِ فى شِبهِ العَمدِ

١٦٢٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن خالِدٍ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُقبَةَ بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ يَومَ الفَتحِ بمَكَّةَ فكَبَّرَ ثَلاثًا ثُمَّ قال: «**لا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدَه، صَدَقَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه، ألا إنَّ كُلَّ مأثَرَةٍ كانَت فى الجاهِلِيَّةِ تُذكَرُ وتُدَّعَى مِن دَمٍ أو مالٍ تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَينِ، إلَّا ما كان مِن سِقايَةِ الحاجِّ وسِدانَةِ البَيتِ**». ثُمَّ قال: «**ألا إنَّ ديَةَ الخَطأِ شِبهِ العَمدِ- ما كان بالسَّوطِ والعَصا- مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، مِنها أربَعونَ فى بُطونِها أولادُها**». لَيسَ فى حَديثِ المُقرِئِ ذِكرُ التَّكبيرِ، وقالَ: «**ألا وإنَّ قَتيلَ الخَطأِ شِبهِ العَمدِ**». والباقِى بمَعناه[1].

١٦٢٠٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٠٩٣).

القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه، قال: خَطَبَ رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الفَتحِ- أو: فتحِ مَكَّةَ- على دَرَجَةِ البَيتِ أوِ الكَعبَةِ. قال أبو داودَ: ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن علىِّ بنِ زَيدٍ عن يَعقوبَ السَّدوسِىِّ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن علىِّ بنِ زَيدٍ كما رَواه عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ[2]. ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن علىٍّ كما قال أبو داودَ[3]، فعَلِىُّ بنُ زَيدٍ كان يَخلِطُ فيه، فالحَديثُ حَديثُ خالِدٍ الحَذّاءِ، واللَّهُ أعلمُ. [٨/٢٧ظ]

قال الشيخُ: ويُقالُ: يَعقوبُ السَّدوسِىُّ هو عُقبَةُ بنُ أوسٍ، وحَمّادُ بنُ سلمةَ قَصَّرَ بإسنادِه حَيثُ لَم يَذكُرْ فيه القاسِمَ بنَ رَبيعَةَ.

١٦٢١٠- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ القاضِى، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ البحرانِىُّ، / حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ قالا: حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن يَعقوبَ بنِ أوسٍ - قال بشرٌ: وهو الَّذِى كان يقولُ محمدٌ: عُقبَةُ بنُ أوسٍ - عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أن ٨/٦٩

(١) أبو داود (٤٥٤٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٦).

(٢) تقدم فى (١٦٢٠٩).

(٣) ذكره الدارقطنى ٣/ ١٠٤ عن حماد به. وأخرجه أحمد (٥٨٠٥) من طريق حماد من مسند ابن عمر.

رسولَ اللهِ ﷺ لما دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ قال: «**لا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدَه**». فذَكَرَ مَعنَى حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: يَعقوبُ بنُ أوسٍ وعُقبَةُ بنُ أوسٍ واحِدٌ. قال: وسُئلَ يَحيَى عن حَديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو هذا فقالَ له الرَّجُلُ: إنَّ سُفيانَ يقولُ: عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ. فقالَ يَحيَى بنُ مَعينٍ: عليُّ بنُ زَيدٍ لَيسَ بشَيءٍ، والحَديثُ حَديثُ خالِدٍ، وإنَّما هو عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنه[2].

بابُ صِفَةِ السِّتّينَ التى مَعَ الأربَعينَ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: والسِّتّونَ التى مَعَ الأربَعينَ الخَلِفَةِ، ثَلاثونَ حِقَّةً وثَلاثونَ جَذَعَةً، وقَد رُوِىَ هذا عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورَواه فى مَوضِعٍ آخَرَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[4].

١٦٢١١- أخبرَناه أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٣. وأخرجه النسائى (٤٨١٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٤٩) من طريق بشر بن المفضل به. وتقدم فى (١٦٠٩٢)، وسيأتى فى (١٦٢٣١). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٦٤).

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٨٤.

(٣) الأم ٦/ ١١٣.

(٤) الأم ٦/ ٣٤.

القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعونَ خَلِفَةً، وهِىَ شِبهُ العَمدِ[1].

١٦٢١٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ فى المُغَلَّظَةِ: ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعونَ ثَنِيَّةً خَلِفَةً إلَى بازِلِ عامِها[2].

قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن الشَّعبِيِّ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ وأبِى موسَى الأشعَرِيِّ أنَّهُما قالا فى المُغَلَّظَةِ كما قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ[3].

ورُوِىَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما ما يُخالِفُ بَعضَه:

١٦٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عياضٍ، عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما فى المُغَلَّظَةِ: أربَعونَ جَذَعَةً خَلِفَةً، وثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ بَناتِ لَبونٍ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٢١٧)، وابن أبى شيبة (٢٧١٧٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٧٧) من طريق ابن أبى خالد به. وعبد الرزاق (١٧٢٢٠) من طريق الشعبى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٢١٩)، وابن أبى شيبة (٢٧١٧٦) من طريق مغيرة عن الشعبى به.

(٤) أبو داود (٤٥٥٤، ٤٥٥٥)، وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٧٥)، وابن جرير ٧/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق سعيد بن أبى عروبة به، بذكر دية الخطأ، وسيأتى فى (١٦٢٤٢). وصححه الألبانى فى =

وعن قَتادَةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ فى الدِّيَةِ المُغَلَّظَةِ. فذَكَرَ مِثلَه سَواءً.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ قال: ورُوِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه مِثلُ ما قُلنا فى شِبهِ العَمدِ؛ ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعونَ خَلِفَةً. ومِن حَديثٍ آخَرَ: ثَلاثٌ وثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثٌ وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعٌ وثَلاثونَ خَلِفَةً[1].

١٦٢١٤- أخبرَنا بهَذِه الرِّوايَةِ الأخيرَةِ أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال فى شِبهِ العَمدِ أثلاثًا: ثَلاثٌ وثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثٌ وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعٌ وثَلاثونَ ثَنِيَّةً إلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ[2].

١٦٢١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، قال عبدُ اللهِ هو ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه فى شِبه العَمدِ: خَمسٌ وعِشرونَ حِقَّةً، وخَمسٌ وعِشرونَ جَذَعَةً، وخَمسٌ وعِشرونَ بَناتِ لَبونٍ، وخَمسٌ

= صحيح أبى داود (٣٨٠٩).

(١) الأم ٧/ ٣٣٠.

(٢) أبو داود (٤٥٥٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٧٤) عن أبى الأحوص به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٩).

وعِشرونَ بَناتِ مَخاضٍ[1].

١٦٢١٦- [٨/٢٨و] وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى مِجْلَزٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه فى شِبهِ العَمدِ أرباعٌ: رُبُعٌ بَناتُ لَبونٍ، ورُبُعٌ حِقاقٌ، ورُبُعٌ جِذاعٌ، ورُبُعٌ ثَنِيَّةٌ إلَى بازِلِ عامِها.

قَدِ اختَلَفوا هذا الاختِلافَ، وقَولُ مَن يوافِقُ قَولُه سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ المَذكورَةَ فى البابِ قَبلَه/ أولَى بالاتِّباعِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ. ٨/٧٠

١٦٢١٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إلَى أولياءِ المقتولِ، فإن شاءوا قَتَلوه، وإن شاءوا أخَذوا الدِّيَةَ، وهِيَ ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعونَ خَلِفَةً، وذَلِكَ عَقلُ العَمدِ، وما صولِحوا عَلَيه فهو لَهُم، وذَلِكَ تَشديدُ العَقلِ**». وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عَقلُ شِبهِ العَمدِ مُغَلَّظَةٌ مِثلُ عَقلِ العَمدِ، ولا يُقتَلُ صاحِبُه، وذَلِكَ أن يَنزوَ الشَّيطانُ بَينَ النّاسِ فيَكونَ رِمّيًا فى عِمّيّا فى غَيرِ ضَغينَةٍ ولا حَملِ سِلاحٍ**»[2].

---

(١) أبو داود (٤٥٥١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٧١) عن أبى الأحوص به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٨).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦١٣٦).

بابُ وُجوبِ الدّيَةِ فى شِبهِ العَمدِ على العاقِلَةِ

١٦٢١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: اقتَتَلَتِ امرأتانِ مِن هُذَيلٍ، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بحَجَرٍ فأصابَت بَطنَها فقَتَلَتها وألقَت جَنينًا، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بديَتِها على عاقِلَةِ الأُخرَى، وفِى الجَنينِ غُرَّةٌ؛ عبدٌ أو أمَةٌ. قال: فقالَ قائلٌ: كَيفَ نَعقِلُ مَن لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ[(١)]، فمِثلُ ذَلِكَ بَطَلَ[(٢)]. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ كما زَعَمَ أبو هريرةَ: «**هذا مِن إخوانِ الكُهّانِ**»[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٤)]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٥)].

بابُ تَنجيمِ[(٦)] الدّيَةِ

١٦٢١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن مِنَ السُّنَّةِ أن تُنَجَّمَ الدّيَةُ فى ثَلاثِ سِنينَ.

---

(١) استهلال الصبى: تصويته عند ولادته. النهاية ٥/ ٢٧١.

(٢) فى س، ص٨، م: «يطل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٤٣، ٣١٤٤)، وعبد الرزاق (١٨٣٣٨)، وعنه أحمد (٧٧٠٣). وسيأتى فى (١٦٤٨٥).

(٤) مسلم (١٦٨١/ عقب ٣٦).

(٥) البخارى (٥٧٥٨، ٥٧٥٩)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٤).

(٦) تنجيم: إعطاء المال المطلوب فى أوقات معلومة متتابعة. النهاية ٥/ ٢٤.

١٦٢٢٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: تَغليظُ الإبِلِ؟ قال: مِائَةٌ مِنَ الأصنافِ كُلِّها، ويُؤخَذُ فى مُضِيِّ كُلِّ سنةٍ ثلاثَ عَشْرَةَ وثُلُثُ خَلِفَةٍ، وعَشرُ جِذاعٍ، وعَشرُ حِقاقٍ. قال الشّافِعِيُّ: والتَّغليظُ كما قال عَطاءٌ، يُؤخَذُ فى مُضِيِّ كُلِّ سنةٍ ثلاثَ عَشرَةَ خَلِفَةً وثُلُثٌ، وعَشرُ حِقاقٍ، وعَشرُ جِذاعٍ[1].

بابُ ما جاءَ فى تَغليظِ الدِّيَةِ فى قَتلِ الخَطأِ فى الشَّهرِ الحَرامِ والبَلَدِ الحَرامِ وقَتلِ ذِى الرَّحِمِ

١٦٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى نَجيحٍ، / قال: سَمِعتُ أبى، أن امرأةً مَولاةً لِلعَبَلاتِ[2] وطِئَها رَجُلٌ فقَتَلَها وهِىَ فى الحَرَمِ، فجَعَلَ لها عثمانُ رضي الله عنه دِيَةً وثُلُثًا. ٨/٧١

١٦٢٢٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، أن رَجُلًا أوطأ امرأةً بمَكَّةَ فى ذِى القَعدَةِ فقَتَلَها، فقَضَى فيها عثمانُ رضي الله عنه بديَةٍ وثُلُثٍ[3].

---

(١) الشافعى ٦/ ١١٣.

(٢) العبلات: نسبةً إلى عَبْلة بنت عبيد بن حافل، وهى أم أمية الأصغر بن عبد شمس، وإليها يُنسب ولدها، فيقال لهم: العبلات. ينظر الأنساب للسمعانى ٤/ ١٤٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٠٦٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٦٢٢٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه [٨/ ٢٨ظ] قَضَى فيمَن قَتَلَ فى الحَرَمِ، أو فى الشَّهرِ الحَرامِ، أو هو مُحْرِمٌ، بالدّيَةِ وثُلُثِ الدّيَةِ[١].

ورُوّينا عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: يُزادُ فى ديَةِ المَقتولِ فى أشهُرِ الحَرامِ أربَعَةُ آلافٍ، وفِى ديَةِ المَقتولِ فى الحَرَمِ[٢].

ورُوّينا فى هذا البابِ عن إسحاقَ بنِ يَحيَى عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ فى قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ فى الدّيَةِ بمائَةٍ مِنَ الإبِلِ. فذَكَرَها وذَكَرَ تَقويمَ عُمَرَ رضي الله عنه الدّيَةَ باثنَىْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ، قال: ويُزادُ ثُلُثُ الدّيَةِ فى الشَّهرِ الحَرامِ. وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ إعوازِ الإبِلِ[٣].

١٦٢٢٤- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدٍ هو ابنُ المُسَيَّبِ فى الَّذِى يُقْتَلُ فى الحَرَمِ قال: ديَتُه وثُلُثُ ديَةٍ[٤].

---

(١) عبد الرزاق (١٧٢٩٤).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٠٥٨)، والمصنف فى المعرفة (٤٨٧٨) من طريق نافع بن جبير به.

(٣) سيأتى فى (١٦٢٥٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٢٩٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٠٦١) من طريق قتادة به.

١٦٢٢٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أُمَيَّةُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ فى قَتيلِ الحَرَمِ والمُحْرِمِ: ديَةٌ وثُلُثُ ديَةٍ[1].

١٦٢٢٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى مُسلِمُ بنُ يَزيدَ أحَدُ بَنِى سَعدِ بنِ بكرِ بنِ قَيسٍ، أنَّه أخبَرَه أبو شُرَيحٍ ابنُ عمرٍو الخُزاعِىُّ وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ قَتَلوا رَجُلًا مِن هُذَيلٍ كانوا يَطلُبونَه بذَحلٍ[2] الجاهِلِيَّةِ فى الحَرَمِ، يَؤُمُّ رسولَ اللهِ ﷺ ليُبايِعَه على الإسلامِ فقَتَلوه، فلَمّا بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ قَتلُه غَضِبَ أشَدَّ غَضَبٍ، فسَعَت بَنو بكرٍ إلَى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وأصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَستَشفِعونَ بهِم إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فلَمّا كان العَشِىُّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ فأثنَى على اللهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ -حَرَّمَ مَكَّةَ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ، وإنَّما أحَلَّها لِى ساعَةً مِنَ النَّهارِ، ثُمَّ هِىَ حَرامٌ كما حَرَّمَها اللهُ أوَّلَ مَرَّةٍ، وإنَّ أعتَى النّاسِ على اللَّهِ ثَلاثَةٌ؛ رَجُلٌ**

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٢٩٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٠٦١).

(٢) الذَّحْل: الثأر، أو طلب مكافأة بجناية جُنيت عليك أو عداوة أُتيت إليك، أو هو العداوة والحقد. تاج العروس ٢٩/ ١١ (ذ ح ل).

قَتَلَ فيها، ورَجُلٌ قَتَلَ غَيرَ قاتِلِه، ورَجُلٌ طَلَبَ بذَحلِ الجاهِلِيَّةِ، وإنِّى واللَّهِ لأَدِيَنَّ هذا الرَّجُلَ الَّذِى أصَبتُم». قال أبو شُرَيحٍ: فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ[1].

بابُ أسنانِ ديَةِ العَمدِ إذا زالَ فيه القِصاصُ، وأنَّها حالَّةٌ فى مالِ القاتِلِ

١٦٢٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن قَتَلَ عَمدًا /دُفِعَ إلَى ولِىِّ المَقتولِ، فإن شاءَ قَتَلَه، وإن شاءَ أخَذَ الدِّيَةَ؛ وهِىَ ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ جَذَعَةً، وأربَعونَ خَلِفَةً، وذَلِكَ عَقلُ العَمدِ، وما صولحوا عَلَيه فهو لهم، وذَلِكَ تَشديدُ العَقلِ**»[2]. ٨/ ٧٢

١٦٢٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنى عبدُ اللهِ بنُ الصَّقرِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن قَتادَةَ بنَ عبدِ اللهِ كانَت له أمَةٌ تَرعَى غَنَمَه، فبَعَثَها يَومًا تَرعاها، فقالَ له ابنُه مِنها: حَتَّى مَتَى تَستأمِى أُمِّى[3]؟ واللَّهِ لا تَستأميها أكثَرَ ممّا استأمَيتَها. فأصابَ

---

(١) بعده فى م: «من عنده».

والحديث عند يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩٧، ٣٩٨. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢٧٧ عن أبى صالح بالمرفوع فقط.

(٢) تقدم فى (١٦١٣٦، ١٦٢١٧).

(٣) تستأمى أمى: أى تتخذها أمةً. ينظر التاج ٣٧/ ١٠٢ (أ م و).

عُرقوبَه فطُعِنَ فى خاصِرَتِه فماتَ. قال: فذَكَرَ ذَلِكَ سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعشُمٍ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ له: وأْتِنى مِن قابِلٍ ومَعَكَ أربَعونَ - أو قال: عِشرونَ- ومِائَةٌ مِنَ الإبِلِ. قال: ففَعَلَ، فأخَذَ عُمَرُ رضي الله عنه مِنها ثَلاثينَ حِقَّةً، وثَلاثينَ جَذَعَةً، وأربَعينَ ما بَينَ ثَنيَّةٍ إلَى بازِلِ عامِها، كُلُّها خَلِفَةٌ، فأعطاها [٨/٢٩و] إخوَتَه، ولَم يوَرِّثْ مِنها أباه شَيئًا، وقالَ: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقادُ والِدٌ بوَلَدِ**». لَقَتَلتُكَ. أو: لَضَرَبتُ عُنُقَكَ(١).

١٦٢٢٩- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ يُقالُ له قَتادَةُ حَذَفَ ابنَه بسَيفٍ، فأصابَ ساقَه فنُزِىَ فى جُرحِه فماتَ، فقَدِمَ سُراقَةُ بنُ جُعشُمٍ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: اعدُدْ لِى على قُدَيدٍ عِشرينَ ومِائَةَ بَعيرٍ حَتَّى أقدَمَ عَلَيكَ. فلَمّا قَدِمَ عَلَيه عُمَرُ رضي الله عنه أخَذَ مِن تِلكَ الإبِلِ ثَلاثينَ حِقَّةً، وثَلاثينَ جَذَعَةً، وأربَعينَ خَلِفَةً، ثُمَّ قال: أينَ أخو المَقتولِ؟ فقالَ: هأنا ذا. فقالَ: خُذْها ديَةً، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٥٠) عن عباد به. وعبد بن حميد (٤١)، والترمذى (١٤٠٠)، وابن ماجه (٢٦٦٢) من طريق الحجاج به، كلهم بذكر المرفوع دون القصة. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٢٩).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/٧ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٨٦٧،=

جماعُ أبوابِ أسنانِ إبِلِ الخَطأ وتَقويمِها وديَاتِ النُّفوسِ والجِراحِ وغَيرِها

بابُ ديَةِ النَّفسِ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ﴾ [النساء: ٩٢].

١٦٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ الزَّهرانِيُّ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن الحارِثَ بنَ زَيدٍ كان شَديدًا على النَّبِيِّ ﷺ، فجاءَ إلَى الإسلامِ وعَيّاشٌ لا يَشعُرُ، فلَقِيَه عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ فحَمَلَ عَلَيه فقَتَلَه، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ الآيَةَ[1] [النساء: ٩٢].

وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ مَوصولًا.

قال الشّافِعِيُّ: فأحكَمَ اللهُ فى تَنزيلِ كِتابِه أنَّ على قاتِلِ المؤمِنِ ديَةً مَسَلَّمَةً إلَى أهلِه، وأبانَ على لِسانِ نَبيِّه ﷺ كَم الدّيَةُ[2].

١٦٢٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

=وتقدم فى (١٢٣٦٨، ١٦٠٥٧)، وسيأتى فى (١٦٥٦٥).

(١) أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/ ٢٣٩، ١٠/ ١٩٨ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) الأم ٦/ ١٠٥.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ بنِ جَوشَنٍ، عن عُقبَةَ بنِ أوسٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، أن النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يومَ الفَتحِ فقالَ: **«لا إلَهَ إلَّا اللهُ وحدَه، صَدَقَ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه، ألا إنَّ كُلَّ مأثَرَةٍ كانَت في الجاهِلِيَّةِ تُعَدُّ وتُدَّعَى، وكُلَّ دَمٍ أو دَعوَى فهو مَوضوعٌ تَحتَ قَدَمَيَّ هاتَينِ، إلَّا سِدانَةَ البَيتِ وسِقايَةَ الحاجِّ، ألا وإنَّ قَتيلَ الخَطأِ / العَمدِ بالسَّوطِ أوِ العَصا أوِ الحَجَرِ ديَةٌ مُغَلَّظَةٌ؛ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، مِنها أربَعونَ في بُطونِها أولادُها»**[1].

٨/ ٧٣

١٦٢٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، بنَحوٍ مِن قَولِ خالِدٍ، إلَّا أنَّه قال: **«مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، مِنها أربَعونَ في بُطونِها أولادُها، فمَن زادَ بَعيرًا فهو مِن أهلِ الجنَّةِ»**[2]. قَصَّرَ بإسنادِه حُمَيدٌ الطَّويلُ.

وقَد رُوِّيناه عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ ووُهَيبٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن القاسِمِ بنِ رَبيعَةَ، عن عُقبَةَ بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

١٦٢٣٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبي إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٣٨٨)، والنسائي (٤٨٠٨) من طريق هشيم به. وتقدم في (١٦٠٩٢، ١٦٢١٠). وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٤٦٢).

(٢) أخرجه النسائي (٤٨١٤) من طريق هشيم به. وصححه الألباني في صحيح النسائي (٤٤٦٧).

(٣) تقدم في (١٦٠٩٣، ١٦٢٠٨) من طريق حماد، وعقب (١٦٠٩٣) من طريق وهيب.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ أبى بكرٍ أخبَرَه أن أباه أخبَرَه عن الكِتابِ الَّذِى كَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «**فى النَّفسِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**»(١).

١٦٢٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ فى الدّيَاتِ فى كِتابِ النَّبِىِّ ﷺ لِعَمرِو [٨/ ٢٩ظ] بنِ حَزمٍ: «**وفِى النَّفسِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**». قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ: أفِى شَكٍّ أنتُم مِن أنَّه كِتابُ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: لا(٢). وقَد رُوِىَ هذا مَوصولًا:

١٦٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسننُ والدّيَاتُ وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ. فذَكَرَ الحديثَ وفيه: «**وإنَّ فى النَّفسِ الدّيَةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ**»(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٨١)، وابن وهب (٥١٠)، ومالك ٢/ ٨٤٩، ومن طريقه الشافعى ٦/ ٧٥، والنسائى (٤٨٧٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٤٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٨٢)، والشافعى ٦/ ١٠٥.

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٦).

ورُوِّينا عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وعَبدِ اللهِ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهم أنَّهُم قالوا فى الدِّيَةِ: مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ[1].

بابُ أسنانِ الإبِلِ فى الخَطأ

١٦٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ الأنصارِيِّ، زَعَمَ أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له سهلُ بنُ أبى حَثْمَةَ أَخبرَ أن نَفَرًا مِن قَومِه انطَلَقوا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقوا فيها، فوَجَدوا أحَدَهُم قَتيلًا، فذَكَرَ حَديثَ القَسامَةِ، قال فيه: كَرِهَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أن يُبطِلَ دَمَه فوَداه بمائَةٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ[3].

١٦٢٣٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ (ح) و أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، وبَلَغَه عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: ديَةُ الخَطأ عِشرونَ ابنَةَ مَخاضٍ، وعِشرونَ ابنَةَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٦٢١١- ١٦٢١٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٦٦)، والمعرفة (٤٩٧٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٧٣)، وأبو داود (٤٥٢٣)، والنسائى (٤٧٣٣) من طريق أبى نعيم به.

(٣) البخارى (٦٨٩٨)، ومسلم (١٦٦٩/ ٥).

لَبونٍ، وعِشرونَ ابنَ لَبونٍ ذَكَرًا، وعِشرونَ حِقَّةً، وعِشرونَ جَذَعَةً[1].

١٦٢٣٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يقولُ: أسنانُ الإبِلِ فى الدِّيَةِ خُمسٌ بَناتُ لَبونٍ، وخُمسٌ بَناتُ مَخاضٍ، وخُمسٌ حِقاقٌ، وخُمسٌ جِذاعٌ، وخَمسٌ بَنو لَبونٍ ذُكورٌ. وقالَ سُلَيمانُ: ما أُصيبَ به مِنَ الجُروحِ فهو بحِسابِ أسنانِ الدِّيَةِ. قال بُكَيرٌ: وقالَ ذَلِكَ ابنُ قُسَيطٍ: أسنانُ الدِّيَةِ خَمسٌ كما قال سُلَيمانُ إذا كان خَطأً[2].

١٦٢٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أن أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم؛ مِنهُم سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ والقاسِمُ بنُ محمدٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ وخارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ فى مَشيَخَةٍ جِلَّةٍ سِواهُم مِن نُظَرائِهِم، ورُبَّما اختَلَفوا فى الشَّىءِ فأخَذنا / بقَولِ أكثَرِهِم وأفضَلِهِم رأيًا. قال: وكانوا ٨/ ٧٤
يَقولونَ: العَقلُ فى الخَطأِ خَمسَةُ أخماسٍ؛ فخُمسٌ جِذاعٌ، وخُمسٌ حِقاقٌ،

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٨٤)، ومالك ٢/ ٨٥٢، والشافعى ٦/ ١١٣.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٢٩٩، ٣٠٠ من طريق ابن وهب به.

وخُمسٌ بَناتُ لَبونٍ، وخُمسٌ بَناتُ مَخاضٍ، وخُمسٌ بَنو لَبونٍ ذُكورٌ، والسِّنُّ فى كُلِّ جُرحٍ قَلَّ أو كَثُرَ خَمسَةُ أخماسٍ على هذه الصِّفَةِ[1].

بابُ مَن قال: هِىَ أرباعٌ. على اختِلافٍ بَينَهُم فى الأوصافِ

١٦٢٤٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: فى الخَطأِ أرباعًا؛ خَمسٌ وعِشرونَ حِقَّةً، وخَمسٌ وعِشرونَ جَذَعَةً، وخَمسٌ وعِشرونَ بَناتِ لَبونٍ، وخَمسٌ وعِشرونَ بَناتِ مَخاضٍ[2].

١٦٢٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، [٨/ ٣٠و] عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: الدِّيَةُ فى الخَطأِ أرباعًا. فذَكَرَها بنَحوِهِ.

١٦٢٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعن عبدِ رَبِّه، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٦٧).

(٢) أبو داود (٤٥٥٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٦٦) من طريق سفيان به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٠).

أبى عياضٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ وزَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنهما قالا: ديَةُ الخَطأ ثَلاثونَ حِقَّةً، وثَلاثونَ بَناتِ[1] لَبونٍ، وعِشرونَ بَناتِ[1] مَخاضٍ، وعِشرونَ بَنى[2] لَبونٍ ذُكورٌ[3].

وقَد رُوِىَ فى هذا عن النَّبِىِّ ﷺ حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وآخَرُ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

١٦٢٤٣- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ قَضَى فى الدّيَةِ الكُبرَى المُغَلَّظَةِ بثَلاثينَ ابنَةَ لَبونٍ، وثَلاثينَ حِقَّةً، وأربَعينَ خَلِفَةً، وقَضَى فى الدّيَةِ الصُّغرَى بثَلاثينَ بنتَ لَبونٍ، وثَلاثينَ حِقَّةً، وعِشرينَ بنتَ مَخاضٍ، وعِشرينَ بَنِى مَخاضٍ ذُكورٍ[4]. إسحاقُ بنُ يَحيَى لَم يُدرِكْ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ؛ فهو مُرسَلٌ.

١٦٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ

---

(١) ضبطها فى الأصل بالرفع والخفض جميعا.

(٢) فى س، ص٨، م: «بنو».

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٧٦، ١٧٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٦٨) وابن جرير ٧/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق سعيد ابن أبى عروبة به.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد (٢٢٧٧٨) من طريق فضيل بن سليمان به. وسيأتى فى (١٦٢٥٦).

موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ خطأً فديَتُه مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ؛ ثَلاثونَ بَناتِ مَخاضٍ، وثَلاثونَ بَناتِ لَبونٍ، وثَلاثونَ حِقَّةً، وعَشرٌ بَنو لَبونٍ**»[1]. قال علىٌّ: محمدُ بنُ راشِدٍ ضَعيفٌ عِندَ أهلِ الحَديثِ[2].

بابُ مَن قال: هِىَ أخماسٌ. وجَعَلَ أحَدَ أخماسِها بَنِى المخاضِ دونَ بَنِى اللَّبونِ

١٦٢٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه قال: فى الخَطأِ أخماسًا؛ عِشرونَ حِقَّةً، وعِشرونَ جَذَعَةً، وعِشرونَ بَناتِ لَبونٍ، وعِشرونَ بَناتِ مَخاضٍ، وعِشرونَ بَنِى مَخاضٍ[3].

وكَذَلِكَ روَاه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ فى كِتابِه المُصَنَّفِ فى الدِّيَاتِ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عن عبدِ اللَّهِ[4]. وعن سُفيانَ عن أبى إسحاقَ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٧٦. وأخرجه أحمد (٦٦٦٣)، وأبو داود (٤٥٤١)، والنسائى (٤٨١٥)، وابن ماجه (٢٦٣٠) من طريق محمد بن راشد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠٥).

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٧٦. ومحمد بن راشد تقدم فى (١٥٥٢٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٣).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٦٥)، والدارقطنى ٣/ ١٧٣، ١٧٤ من طريق وكيع به.

عن عَلقَمَةَ / عن عبدِ اللَّهِ[1]. ٨/ ٧٥

وكذلك روَاه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن الثَّورِيِّ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ عن عبدِ اللهِ رضي الله عنه.

١٦٢٤٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى مجلَزٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ فى ديَةِ الخَطأَ: أخماسٌ؛ خُمسٌ بَنو مَخاضٍ، وخُمسٌ بَناتُ مَخاضٍ، وخُمسٌ بَناتُ لَبونٍ، وخُمسٌ حِقاقٌ، وخُمسٌ جِذاعٌ[2].

هذا هو المَعروفُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ بهَذِه الأسانيدِ، وقَد رَوَى بَعضُ حُفّاظِنا وهو الشيخُ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ هذه الأسانيدَ عن عبدِ اللهِ، وجَعَلَ مَكانَ بَنِى المَخاضِ بَنِى اللَّبونِ، وهو غَلَطٌ مِنه، وقَد رأيتُه أيضًا فى كِتابِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ- وهو إمامٌ- فى رِوايَةِ وكيعٍ عن سُفيانَ بإسنادَيه كَذَلِكَ: بَنِى لَبونٍ، وفِى رِوايَةِ سعيدِ بنِ بَشيرٍ عن قَتادَةَ عن أبى مجلَزٍ عن أبى عُبَيدَةَ عن ابنِ مَسعودٍ كَذَلِكَ: بَنِى لَبونٍ[3]، ورَواه مِن حَديثِ يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى زائدَةَ عن أبيه وغَيرِه عن أبى إسحاقَ عن عَلقَمَةَ عن ابنِ مَسعودٍ: بَنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٦٤)، والدارقطنى ٣/ ١٧٢ من طريق وكيع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٤). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٢ من طريق سليمان التيمى به. وحسن إسناده ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٢١.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٢ من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة به.

مَخاضٍ. فإن كان ما روَياه مَحفوظًا فهو الذِى نَميلُ إلَيه، وصارَتِ الرِّواياتُ فيه عن ابنِ مَسعودٍ مُتَعارِضَةً، ومَذهَبُ عبدِ اللهِ مَشهورٌ فى بَنِى المَخاضِ، وقَدِ اختارَ أبو بكرٍ ابنُ المُنذِرِ فى هذا مَذهَبَه؛ واحتَجَّ بأنَّ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ إنَّما صارَ إلَى قَولِ أهلِ المَدينَةِ فى ديَةِ الخَطأ؛ لأنَّ النّاسَ قَدِ اختَلَفوا فيها، والسُّنَّةُ عن النَّبِىِّ ﷺ ورَدَت مُطلَقَةً بمائَةٍ مِنَ الإبِلِ غَيرَ مُفَسَّرَةٍ، واسمُ الإبِلِ يَتَناوَلُ الصِّغارَ والكِبارَ؛ فألزَمَ القاتِلَ أقَلَّ ما قالوا أنَّه يَلزَمُه، فكانَ عِندَه قَولُ أهلِ المَدينَةِ أقَلَّ ما قيلَ فيها، وكأنَّه لَم يَبلغْه [٨/ ٣٠ظ] قَولُ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، فوَجَدنا قَولَ عبدِ اللهِ أقَلَّ ما قيلَ فيها؛ لأنَّ بَنِى المَخاضِ أقَلُّ مِن بَنِى اللَّبونِ، واسمُ الإبِلِ يَتَناوَلُه، فكانَ هو الواجِبَ دونَ ما زادَ عَلَيه، وهو قَولُ صَحابِىٍّ؛ فهو أولَى مِن غَيرِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد رُوِىَ حَديثُ ابنِ مَسعودٍ مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا ولا يَصِحُّ رَفعُه:

١٦٢٤٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) و أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ، عن الحَجّاجِ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن خِشفِ بنِ مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جَعَلَ الدّيَةَ فى الخَطأِ أخماسًا[1]. لَم يَزِدْ على هَذا.

١٦٢٤٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ،

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٩)، وأخرجه أحمد (٣٦٣٥)، والدارمى (٢٤١٢) من طريق أبى معاوية به.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الحَجّاجُ، عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن خِشفِ بنِ مالِكٍ الطّائِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ فى ديَةِ الخَطأ: «**عِشرونَ حِقَّةً، وعِشرونَ جَذَعَةً، وعِشرونَ ابنَةَ مَخاضٍ، وعِشرونَ ابنَةَ لَبونٍ، وعِشرونَ ابنَ مَخاضٍ ذكرٌ**»[1]. قال أبو داودَ: وهو قَولُ عبدِ اللهِ[2]. يَعنِى إنَّما رُوِىَ مِن قَولِ عبدِ اللهِ مَوقوفًا غَيرَ مَرفوعٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ فى تَعليلِ هذا الحَديثِ[3]: لا نَعلَمُ روَاه إلَّا خِشفُ بنُ مالِكٍ، وهو رَجُلٌ مَجهولٌ لَم يَروِ عنه إلَّا زَيدُ بنُ جُبَيرِ بنِ حَرمَلٍ الجُشَمِىُّ، ولا نَعلَمُ أحَدًا روَاه عن زَيدِ بنِ جُبَيرٍ إلَّا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، والحَجّاجُ فرَجُلٌ مَشهورٌ بالتَّدليسِ، وبأنَّه يُحَدِّثُ عَمَّن لَم يَلقَه ولَم يَسمَعْ مِنه. قال: ورَواه جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ عن الحَجّاجِ فاختَلَفوا عَلَيه فيه؛ فرَواه عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ على / اللَّفظِ الذِى ذَكَرنا عنه، ٨/٧٦ وروَاه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأُمَوِىُّ عن الحَجّاجِ فجَعَلَ مَكانَ الحِقاقِ بَنِى اللَّبونِ، وروَاه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ عن الحَجّاجِ فجَعَلَ مَكانَ بَنِى المَخاضِ بَنِى اللَّبونِ، وروَاه أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وحَفصُ بنُ غياثٍ وجَماعَةٌ عن الحَجّاجِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٠)، وأبو داود (٤٥٤٥). وأخرجه أحمد (٤٣٠٣)، والترمذى (١٣٨٦)، والنسائى (٤٨١٦)، وابن ماجه (٢٦٣١) من طريق الحجاج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٤).

(٢) أبو داود عقب (٤٥٤٥).

(٣) ينظر العلل للدارقطنى ٣/ ١٧٤-١٧٦.

بهَذا الإسنادِ قال: جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ديَةَ الخَطأَ أخماسًا. لَم يَزيدوا على هذا ولَم يَذكُروا فيه تَفسيرَ الأخماسِ، فيُشبِهُ أن يَكونَ الحَجّاجُ رُبَّما كان يُفَسِّرُ الأخماسَ برأيِه بعدَ فراغِه مِنَ الحَديثِ، فيَتَوَهَّمُ السّامِعُ أن ذَلِكَ فى الحَديثِ ولَيسَ كَذَلِكَ.

قالَ الشيخُ: وكَيفَما كان فالحَجّاجُ بنُ أرطاةَ غَيرُ مُحتَجٍّ به، وخِشفُ بنُ مالكٍ مَجهولٌ[1]، والصَّحيحُ أنَّه مَوقوفٌ على عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، والصَّحيحُ عن عبدِ اللهِ أنَّه جَعَلَ أحَدَ أخماسِها بَنِى المَخاضِ فى الأسانيدِ التى تَقَدَّم ذِكرُها، لا كما تَوَهَّمَه شَيخُنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَنا اللهُ وإيّاه، وقَدِ اعتَذَرَ مَن رَغِبَ عن قَولِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه فى هذا بشَيئَينِ؛ **أحَدُهُما**، ضَعفُ رِوايَةِ خِشفِ بنِ مالكٍ عن ابنِ مَسعودٍ بما ذَكَرنا، وانقِطاعُ رِوايَةِ مَن روَاه عنه مَوقوفًا؛ فإنَّه إنَّما روَاه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ عن عبدِ اللهِ، وأبو عُبَيدَةَ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ عن أبيه، وأبو إسحاقَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ، ورِوايَةُ إبراهيمَ عن عبدِ اللهِ مُنقَطِعَةٌ لا شَكَّ فيها، ورِوايَةُ أبى عُبَيدَةَ عن أبيه؛ لأنَّ أبا عُبَيدَةَ لَم يُدرِكْ أباه، وكَذَلِكَ رِوايَةُ أبى إسحاقَ السَّبيعِىِّ عن عَلقَمَةَ مُنقَطِعَةٌ؛ لأنَّ أبا إسحاقَ رأى عَلقَمَةَ لَكِن لَم يَسمَعْ مِنه شَيئًا: أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ وهو أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

(١) تقدم الكلام على الحجاج بن أرطاة عقب (٣٢). وينظر الكلام على خشف بن مالك فى: التاريخ الكبير ٣/ ٢٢٦، والجرح والتعديل ٣/ ٤٠١، وثقات ابن حبان ٤/ ٢١٤، وتهذيب الكمال ٢٧/ ١٦٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٢٣: وثقه النسائى.

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سألتُ أبا عُبَيدَةَ: هَل تَذكُرُ مِن عبدِ اللهِ شَيئًا؟ قال: ما أذكُرُ مِنه شَيئًا[1].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو عَروبَةَ ويَحيَى بنُ صاعِدٍ قالا: حدثنا بُندارٌ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: كُنتُ عِندَ أبى إسحاقَ فقالَ رَجُلٌ لأبِى إسحاقَ: إنَّ شُعبَةَ يقولُ: إنَّكَ لَم تَسمَعْ مِن عَلقَمَةَ شَيئًا. فقالَ: صَدَقَ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: أبو إسحاقَ قَد رأى علقمةَ ولَم يَسمَعْ مِنه[3].

والآخَرُ، حَديثُ [٨/ ٣١و] سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ فى الذِى ودَاه رسولُ اللهِ ﷺ قال فيه: بمائَةٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ[4]. وبَنو المَخاضِ لا مَدخَلَ لها فى أصلِ الصَّدَقاتِ واللَّهُ أعلَمُ. وحَديثُ القَسامَةِ وإن كان فى قَتلِ العَمدِ ونَحنُ نَتَكَلَّمُ فى قَتلِ الخَطأ، فحينَ لَم يَثبُتْ ذَلِكَ القَتلُ على أحَدٍ مِنهُم بعَينِه ودَاه النَّبِىُّ ﷺ بديَةِ الخَطأ مُتَبَرِّعًا بذَلِكَ واللَّهُ أعلمُ، والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه أنَّه قال: مِن إبِلِ الصَّدقةِ. ولا مَدخَلَ لِلخَلِفاتِ التى تَجِبُ فى ديَةِ العَمدِ فى أصلِ الصَّدَقاتِ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٧). وابن أبى حاتم فى المراسيل ص٢٥٦ (٩٥٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٦). والكامل لابن عدى ١/ ٨٦، والمراسيل لابن أبى حاتم ص١٤٥ (٥٢٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠٧٨)، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ٣٤٩ (١٦٩٠).

(٤) تقدم فى (١٦٢٣٦).

بابُ إعوازِ الإبِلِ

١٦٢٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ شِهابٍ وعن مَكحولٍ وعَطاءٍ قالوا: أدرَكنا النّاسَ على أن ديَةَ المُسلِمِ الحُرِّ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، فقَوَّمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه تِلكَ الدّيَةَ على القُرَى ألفَ دينارٍ أوِ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه قال: فإن كان الذِى أصابَه مِنَ الأعرابِ فديَتُه مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، لا يُكَلَّفُ الأعرابِىُّ الذَّهَبَ ولا الوَرِقَ[1].

١٦٢٥٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يُقِيمُ الإبِلَ على أهلِ القُرَى أربَعَمِائَةِ دينارٍ أو عِدلَها مِنَ الوَرِقِ ويُقَسِّمُها على أثمانِ الإبِلِ، فإذا غَلَت رَفَعَ فى / قيمَتِها، وإذا هانَت نَقَصَ مِن ثَمَنِها، على أهلِ القُرَى الثَّمَنُ ما كانَ[2]. ٨/ ٧٧

١٦٢٥١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٣)، وفى المعرفة (٤٩١٩)، والشافعى ٦/ ١٠٥، ١٠٦. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥٣٧) من طريق أبى العباس به. وسيأتى فى (١٦٣٨٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٩١). والشافعى ٦/ ١١٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٧٠) عن ابن جريج به.

قال: قَضَى أبو بكرٍ رضي الله عنه على أهلِ القُرَى حينَ كَثُرَ المالُ وغَلَتِ الإبِلُ، فأقامَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ بسِتِّمائَةِ دينارٍ إلَى ثَمانِمائَةِ دينارٍ[1].

١٦٢٥٢- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: على النّاسِ أجمَعينَ أهلِ القُرَى وأهلِ الباديَةِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ على الأعرابِيِّ والقَرَوِيِّ[2].

١٦٢٥٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: الدّيَةُ الماشيَةُ أوِ الذَّهَبُ؟ قال: كانَتِ الإبِلَ حَتَّى كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقَوَّمَ الإبِلَ عِشرينَ ومِائَةً كُلَّ بَعيرٍ، فإن شاءَ القَرَوِيُّ أعطَى مِائَةَ ناقَةٍ ولَم يُعطِ ذَهَبًا، كَذَلِكَ الأمرُ الأوَّلُ[3].

١٦٢٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُقَوِّمُ ديَةَ الخَطأِ على أهلِ القُرَى أربَعَمائَةِ دينارٍ أو عَدْلَها مِنَ

---

(١) المصنف في المعرفة (٤٨٩٢)، والشافعي ٦/ ١١٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٧٠) عن ابن جريج به.

(٢) المصنف في المعرفة (٤٨٩٣)، والشافعي ٦/ ١١٥.

(٣) المصنف في المعرفة (٤٨٩٤)، والشافعي ٦/ ١١٥.

الوَرِقِ، ويُقَوِّمُها على أثمانِ[1] الإبِلِ، فإذا غَلَت رَفَعَ فى قيمَتِها، وإذا [2]هاجت رُخْصًا[2] نَقَصَ مِن قيمَتِها، وبَلَغَت على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ما بَينَ أربَعِمِائَةٍ إلَى ثَمانِمائَةِ دينارٍ، أو عَدْلَها مِنَ الوَرِقِ ثَمانيَةَ آلافٍ، وقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ على أهلِ البَقَرِ مِائَتَى بَقَرَةٍ، ومَن كان ديَةُ عَقلِه فى شاءٍ فألفا شاةٍ[3].

١٦٢٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كانَت قيمَةُ الدِّيَةِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ثَمانِمائَةِ دينارٍ بثَمانيَةِ آلافِ دِرهَمٍ، وديَةُ أهلِ الكِتابِ يَومَئذٍ النِّصفُ مِن ديَةِ المُسلِمينَ. قال: فكانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فقامَ خَطيبًا فقالَ: إنَّ الإبِلَ قَد غَلَت. قال: ففَرَضَها[4]

---

(١) فى ص٧: «أهل». وهو كذلك عند النسائى.

(٢ - ٢) فى س، ص٨: «هانت»، وفى م: «هاجت». وفى حاشية الأصل: «ولعله: وإذا كان رُخْص». وذكره ابن الأثير فى النهاية ٥/ ٢٨٦ هكذا: وإذا هاجت الإبل رخصت ونقصت قيمتها. ثم قال: هاج الفحل. إذا طلب الضراب، وذلك مما يهزله فيقل ثمنه. وقال فى عون المعبود ٤/ ٣١٣: (وإذا هاجت) من هاج إذا ثار، أى ظهرت قيمتها. (رُخْصًا) بضم فسكون، ضد الغلاء حال، والمعنى: إذا رخصت.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٥٦٤) من طريق شيبان به. وأحمد (٧٠٩٠)، والنسائى (٤٨١٥)، وابن ماجه (٢٦٣٠) من طريق محمد بن راشد به. وسيأتى فى (١٦٣١٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٨).

(٤) فى حاشية الأصل: «فقومها».

عُمَرُ رضي الله عنه على أهلِ الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ، وعَلَى أهلِ الوَرِقِ اثنَى عَشَرَ ألفًا، وعَلَى أهلِ البَقَرِ مِائَتَى بَقَرَةٍ، وعَلَى أهلِ الشّاءِ ألفَى شاةٍ، وعَلَى أهلِ الحُلَلِ مِائَتَى حُلَّةٍ. قال: وتَرَكَ ديَةَ أهلِ الذِّمَّةِ [٨/٣١ظ] لَم يَرفعْها فيما رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ[1].

١٦٢٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ قال: حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ قَضَى فى الدِّيَةِ الكُبرَى. فذَكَرَها وذَكَرَ الدِّيَةَ الصُّغرَى ثُمَّ قال: ثُمَّ غَلَتِ الإبِلُ بعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ وهانَتِ الدَّراهِمُ، فقَوَّمَ عُمَرُ رضي الله عنه إبِلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آلافِ دِرهَمٍ حِسابَ أوقيَّةٍ ونِصفٍ لِكُلِّ بَعيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإبِلُ وهانَتِ الدَّراهِمُ، فزادَ عُمَرُ رضي الله عنه ألفَينِ حِسابَ أوقيَّتَينِ لِكُلِّ بَعيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإبِلُ وهانَتِ الدَّراهِمُ، فأقامَها عُمَرُ رضي الله عنه اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ حِسابَ ثَلاثَةِ أواقٍ بكُلِّ بَعيرٍ، ويُزادُ ثُلُثُ الدِّيَةِ فى الشَّهرِ الحَرامِ، وثُلُثٌ آخَرُ لِلبلدِ الحَرامِ. قال: فتَمَّت ديَةُ الحرمَينِ عِشرينَ ألفًا. قال: وكانَ يُقالُ: يُؤخَذُ مِن أهلِ الباديَةِ مِن ماشيتِهم لا يُكَلَّفونَ الوَرِقَ ولا الذَّهَبَ، ويُؤخَذُ مِن كُلِّ قَومٍ مِن مالِهِم قيمَةُ العَدْلِ فى أموالِهِم[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٥)، والمعرفة (٤٨٩٩)، وأبو داود (٤٥٤٢)، وسيأتى فى (١٦٤٢٩).
وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٠٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٢٤٣).

١٦٢٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: كانَتِ الدّيَةُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مِائَةَ بَعيرٍ، لِكُلِّ بَعيرٍ أوقيَّةٌ، فذَلِكَ أربَعَةُ آلافٍ، فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه غَلَتِ الإبِلُ ورَخُصَتِ الوَرِقُ؛ فجَعَلَها عُمَرُ رضي الله عنه أوقيَّتَينِ أوقيَّتَينِ، فذَلِكَ ثَمانيَةُ آلافِ دِرهَمٍ، ثُمَّ لَم تَزَلِ الإبِلُ تَغلو ويَرخُصُ الوَرِقُ حَتَّى جَعَلَها عُمَرُ رضي الله عنه اثنَى عَشَرَ ألفًا مِنَ الوَرِقِ أو ألفَ دينارٍ، ومِنَ البَقَرِ مِائَتَى بَقَرَةٍ، ومِنَ الشّاءِ ألفَى شاةٍ[1].

٧٨/٨ ١٦٢٥٨- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: كانَت قيمَةُ ذَلِكَ فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أربَعَةَ آلافِ دِرهَمٍ أُوقيَّةٌ لِكُلِّ بَعيرٍ، ثُمَّ قَوَّمَها عُمَرُ رضي الله عنه فى خِلافَتِه حينَ غَلَتِ الإبِلُ سِتَّةَ آلافِ دِرهَمٍ، وَقيةٌ[2] ونِصفٌ لِكُلِّ بَعيرٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإبِلُ فقَوَّمَها عُمَرُ رضي الله عنه وَقيَّتَينِ[3] لِكُلِّ بَعيرٍ ثَمانيَةَ آلافِ دِرهَمٍ، ثُمَّ غَلَتِ الإبِلُ فقَوَّمَها عُمَرُ رضي الله عنه ثَلاثَةَ أواقٍ لِكُلِّ بَعيرٍ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. قال ابنُ شِهابٍ: وقَوَّمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الدّيَةَ فى الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ، وأقَرَّها عنه الأئمَّةُ بعدَ عُمَرَ رضي الله عنه على ذَلِكَ؛ الذَّهَبَ والوَرِقَ على أهلِ القُرَى، وعَلَى أهلِ الإبِلِ مِائَةً مِنَ الإبِلِ.

---

(١) عبد الرزاق (١٧٢٥٥).

(٢) فى س، ص٨، م: «أوقية».

(٣) فى س، م: «أوقيتين».

قال الشّافِعِىُّ: الدّيَةُ لا تُقَوَّمُ إلَّا بالدَّنانيرِ والدَّراهِمِ كما لا يُقَوَّمُ غَيرُها إلَّا بها.

قال الشيخُ: والذِى رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما قَوَّمَها بغَيرِ الدَّراهِمِ والدَّنانيرِ برِضًا مِنَ الجانِى ووَلِىِّ الجِنايَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وعَلَى مِثلِ هذا يُحمَلُ ما فى الحَديثِ الذِى:

١٦٢٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فى الدّيَةِ على أهلِ الإبِلِ مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وعَلَى أهلِ البَقَرِ مِائَتَى بَقَرَةٍ، وعَلَى أهلِ الشّاءِ ألفَى شاةٍ، وعَلَى أهلِ الحُلَلِ مِائَتَى حُلَّةٍ، وعَلَى أهلِ القَمحِ شَيئًا لَم يَحفَظْه محمدٌ[1].

١٦٢٦٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قَرأتُ على سعيدِ بنِ يَعقوبَ الطّالَقانِىِّ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ قال: ذَكَرَ عَطاءٌ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: فرَضَ رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَ حَديثِ موسَى فقالَ: على أهلِ الطَّعامِ شَيئًا لا أحفَظُه[2].

كَذا روَاه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، ورِوايَةُ مَن روَاه عن عُمَرَ رضي الله عنه أكثَرُ وأشهَرُ واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أبو داود (٤٥٤٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٢).

(٢) أبو داود (٤٥٤٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٣).

بابُ تَقديرِ البَدَلِ باثنَىْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ أو بألفِ دينارٍ على قَولِ مَن جَعَلَهُما أصلَينِ

١٦٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ [٨/ ٣٢ظ] بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ أبو بكرٍ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ مسلمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قُتِلَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ديَتَه اثنَىْ عَشَرَ ألفًا، وذَلِكَ قَولُه: ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ﴾ الآيَةَ[1] [التوبة: ٧٤].

١٦٢٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ / بنُ مَيمونٍ الخَيّاطُ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باثنَىْ عَشَرَ ألفًا فى الدِّيَةِ. قالَ محمدُ بنُ مَيمونٍ: وإنَّما قال لَنا فيه: عن ابنِ عباسٍ. مَرَّةً واحِدَةً، وأكثَرَ ذَلِكَ كان يقولُ: عن عِكرِمَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ[2]. ٨/ ٧٩

١٦٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٧). وأخرجه الترمذى (١٣٨٨)، والنسائى (٤٨١٧)، وابن ماجه (٢٦٢٩) من طريق معاذ بن هانئ به. وأبو داود (٤٥٤٦) من طريق محمد بن مسلم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٨٤).

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٣٠. وأخرجه النسائى (٤٨١٨) عن محمد بن ميمون به. والترمذى (١٣٨٩) من طريق سفيان به مرسلًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٣٤).

العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الكِتابِ الذِى كَتَبَه فى الدِّيَاتِ: «**وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ ألفُ دينارٍ**»(١).

١٦٢٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ خَلَفٍ عن قَتادَةَ عن أنَسٍ، ويَزيدَ الرَّقاشِىِّ عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لأن أجلِسَ مَعَ قَومٍ يَذكُرونَ اللَّهَ مِن صَلاةِ الغَداةِ إلَى أن تَطلُعَ الشَّمسُ أحَبُّ إلَىَّ مِمّا طَلَعَت عَلَيه الشَّمسُ، ولأن أجلِسَ مَعَ قَومٍ يَذكُرونَ اللَّهَ مِن صَلاةِ العَصرِ إلَى صَلاةِ المغرِبِ، أحَبُّ إلىَّ مِن أن أُعتِقَ ثَمانيَةً مِن ولَدِ إسماعيلَ ديَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنهُمُ اثنا عَشَرَ ألفًا**»(٢).

١٦٢٦٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن يَزيدَ بنِ هارونَ، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَضَى بالدِّيَةِ اثنَىْ عَشَرَ ألفًا(٣).

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٦٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٠٧، ٣٩٠٨) من طريق سعيد بن سليمان به. وأبو داود (٣٦٦٧) من طريق موسى بن خلف عن قتادة به. وتقدم تخريجه فى (١٦٠٥٤) من طريق آخر عن يزيد الرقاشى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٠)، والشافعى ٦/١٧٦، ١٧٧.

١٦٢٦٦- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مسلمٍ الطّائفِىُّ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، أن عائشَةَ رضي الله عنها بَينَما هِىَ مَرَّةً تُصَلِّى إذا بحَيَّةٍ قَريبَةٍ مِنها فأمَرَت بها فقُتِلَت، فأُتيَت فى مَنامِها: أقَتَلتِ رَجُلًا مُسلِمًا جاءَ يَسمَعُ القُرآنَ؟ فَدِيهِ. قال: فأخرَجَت ديَتَه؛ اثنَى عَشَرَ ألفًا[1].

ورُوِّينا عن أبى هريرةَ ما دَلَّ على أن الدّيَةَ اثنا عَشَرَ ألفًا وهو فيما:

١٦٢٦٧- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافِظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى القَزّازُ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، أن أبا هريرةَ قال: إنِّى لأُسَبِّحُ كُلَّ يَومٍ قَدرَ ديَتِى؛ اثنَىْ عَشَرَ ألفًا[2].

بابُ ما رُوِىَ فيه عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما سِوَى ما مَضَى

١٦٢٦٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أن يَحيَى / بنَ سعيدٍ حَدَّثَهُم، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنِّى لَخائفٌ أن يأتِىَ مِن بَعدِى مَن يُهلِكُ ديَةَ المَرءِ المُسلِمِ؛ فلأقولَنَّ فيها قَولًا: على أهلِ الإبِلِ مِائَةَ بَعيرٍ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ، وعَلَى

٨/ ٨٠

---

(١) قال الذهبى ٦/ ٣١٦٩: منقطع. اهـ. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٠٣٢)- ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٣٦٨- من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٤٨) من طريق خالد به.

أهلِ الوَرِقِ اثنَىْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ[1].

١٦٢٦٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ قال: وأخبَرَنِى عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ شِهابٍ وابنِ أبى رَباحٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَوَّمَ الدّيَةَ ألفَ دينارٍ أوِ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ.

١٦٢٧٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قال محمدُ بنُ الحَسَنِ: بَلَغَنا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه فرَضَ على أهلِ الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ فى الدّيَةِ، وعَلَى أهلِ الوَرِقِ عَشرَةَ آلافِ دِرهَمٍ. حدثنا بذَلِكَ أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. وقالَ أهلُ المَدينَةِ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ [٨/ ٣٢ظ] رضي الله عنه فرَضَ الدّيَةَ على أهلِ الوَرِقِ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. قال محمدٌ: قَد صَدَقَ أهلُ المَدينَةِ، إن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فرَضَ الدّيَةَ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ، ولَكِنَّه فرَضَها اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ وزنَ سِتَّةٍ.

قال محمدٌ: أخبرَنا الثَّورِىُّ، عن مُغيرَةَ الضَّبِّىِّ، عن إبراهيمَ قال: كانَتِ الدّيَةُ الإبِلَ، فجُعِلَتِ الإبِلُ؛ الصَّغيرُ والكَبيرُ كُلُّ بَعيرٍ مِائَةً وعِشرينَ دِرهَمًا وزنَ سِتَّةٍ، فذَلِكَ عَشرَةُ آلافِ دِرهَمٍ. قال: وقيلَ لِشَريكِ بنِ عبدِ اللهِ: إنَّ رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ عانَقَ رَجُلًا مِنَ العَدوِّ فضَرَبَه فأصابَ رَجُلًا مِنَ

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٥٧ من طريق يحيى بن سعيد أن عمر ....

المُسلِمينَ. فقالَ شَريكٌ: قال ابنُ إسحاقَ: عانَقَ رَجُلٌ مِنّا رَجُلًا مِنَ العَدوِّ فضَرَبَه فأصابَ رَجُلًا مِنّا، فسَلَتَ وجهَه[1] حَتَّى وقَعَ ذَلِكَ على حاجِبَيه وأنفِه ولحيَتِه وصَدرِه، فقَضَى فيه عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بالدِّيَةِ اثنَيْ عَشَرَ ألفًا، وكانَتِ الدَّراهِمُ يَومَئذٍ وزنَ سِتَّةٍ[2].

قال الشّافِعِيُّ: رَوَى عَطاءٌ ومَكحولٌ وعَمرُو بنُ شُعَيبٍ وعَدَدٌ مِنَ الحِجازيّينَ أن عُمَرَ رضي الله عنه فرَضَ الدِّيَةَ اثنَيْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ، ولَم أعلَمْ بالحِجازِ أحَدًا خالَفَ فيه عنه بالحِجازِ ولا عن عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنهما. ومِمَّن قال: الدِّيَةُ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. ابنُ عباسٍ وأبو هريرةَ وعائشَةُ رضي الله عنهم، ولَقَد رَواه عِكرِمَةُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّه قَضَى بالدِّيَةِ اثنَيْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. قال الشّافِعِيُّ: فقُلتُ لمحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ: أفتَقولُ: إنَّ الدِّيَةَ اثنَيْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ وزنَ سِتَّةٍ؟ فقالَ: لا. فقُلتُ: فمِن أينَ زَعَمتَ أنَّكَ عن عُمَرَ قَبِلتَها، وأنَّ عُمَرَ قَضَى فيها بشَيءٍ لا تَقضِي بهِ؟

قال الشيخُ: الرِّوايَةُ فيه عن عُمَرَ رضي الله عنه مُنقَطِعَةٌ وكَذَلِكَ عن عثمانَ رضي الله عنه، وحَديثُ عمرِو بنِ شُعَيبٍ قَد رُوّيناه مَوصولًا عن أبيه عن جَدِّه عن عُمَرَ رضي الله عنه، ومَعَه حَديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنه واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) سلت وجهه: ضربه. ينظر التاج ٤/ ٥٦٤ (س ل ت).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٩٧)، والشافعى ٧/ ٣٠٦.

جماعُ الدّيَاتِ فيما دونَ النَّفسِ

١٦٢٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قَرأتُ كِتابَ رسولِ اللهِ ﷺ الَّذِى كَتَبَه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَه على نَجرانَ، وكانَ الكِتابُ عِندَ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، فكَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ فيه: «**هذا بَيانٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ورسولِه:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾». فكَتَبَ الآياتِ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [المائدة: ١- ٤] / ثُمَّ كَتَبَ: «**هذا كِتابُ الجِراحِ؛ فى النَّفسِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى الأنفِ إذا أُوعِىَ جَدعُه مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى العَينِ خَمسونَ مِنَ الإبِلِ، وفِى اليَدِ خَمسونَ مِنَ الإبِلِ، وفِى الرِّجلِ خَمسونَ مِنَ الإبِلِ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ ممّا هُنالِكَ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ النَّفسِ، وفِى الجائفَةِ ثُلُثُ النَّفسِ، وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ، وفِى المُوضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ**». قال ابنُ شِهابٍ: فهَذا الذِى قَرأتُ فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ، عِندَ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ[(١)].

٨/ ٨١

١٦٢٧٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا وأبو سعيدٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ أبى بكرٍ أخبَرَه أن أباه أخبَرَه عن الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٨٩، ٣٠٩٠)، وابن وهب (٥٠٩)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٢٥٧)، والنسائى (٤٨٧٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٤١).

لِعَمرِو بنِ حَزمٍ فى العُقولِ مِثلَ حَديثِ ابنِ شِهابٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ الأُذُنَينِ ولا المُنَقِّلَةَ[1].

١٦٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسننُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ فقُرِئَت على أهلِ اليَمَنِ وهَذِه نُسخَتُها. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه وفيه: «**وإنَّ فى النَّفسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ، وفِى الأنفِ إذا أُوعِبَ جَدعُه الدِّيَةُ، وفِى اللِّسانِ الدِّيَةُ، وفِى الشَّفَتَينِ الدِّيَةُ، وفِى البَيضَتَينِ الدِّيَةُ، وفِى الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وفِى الصُّلبِ الدِّيَةُ، وفِى العَينَينِ الدِّيَةُ، وفِى الرِّجلِ الواحِدَةِ نِصفُ الدِّيَةِ، وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ، وفِى الجائفَةِ** [٨/ ٣٣و] **ثُلُثُ الدِّيَةِ، وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ مِنَ الإبِلِ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ مِنَ الأصابِعِ مِنَ اليَدِ والرِّجلِ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى الموضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ**»[2].

بابُ أرشِ المُوضِحَةِ

١٦٢٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا

(١) ابن وهب (٥١٠)، ومالك ٢/ ٨٤٩، ومن طريقه النسائى (٤٨٧٢). وينظر ما تقدم فى (١٦٢٣٣).

(٢) الحاكم ١/ ٣٩٥ - ٣٩٧. وتقدم فى (٧٣٣٦).

مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه النَّبِىُّ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «**وفِى المُوضِحَةِ خَمسٌ**»(١).

١٦٢٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى فى المُوضِحَةِ بخَمسٍ مِنَ الإبِلِ(٢).

ورواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ وزادَ فيه: وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ الدّيَةِ، وفِى الجائفَةِ بثُلُثِ(٣) الدّيَةِ. قال: وفِى الأنفِ إذا أُوعِىَ جَدعُه مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى العَينِ خَمسونَ. وذَكَرَ ديَةَ اليَدِ والرِّجلِ والأصابعِ كما رُوِّينا فى حَديثِ مالكٍ وغيرِهِ(٤).

١٦٢٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ فُضَيلُ بنُ حُسَينٍ أن خالِدَ بنَ الحارِثِ حَدَّثَهُم، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن أباه أخبَرَه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فى المَواضِحِ خَمسٌ**»(٥).

---

(١) الشافعى ٦/ ٧٦، ١١٨، ومالك ٢/ ٨٤٩.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣١٤) عن معمر به.

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) عبد الرزاق (١٧٣٥٨، ١٧٤٠٨، ١٧٤٥٧، ١٧٦١٩، ١٧٦٧٩، ١٧٦٩٤)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٢١٠.

(٥) أبو داود (٤٥٦٦). وأخرجه النسائى (٤٨٦٧) من طريق خالد بن الحارث به. وأحمد (٦٦٨١،=

١٦٢٧٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى المَواضِحِ خَمسٌ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، والأصابِعُ كُلُّها سَواءٌ، عَشرٌ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ**»(١).

١٦٢٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى المُوضِحَةِ خَمسَةٌ(٢).

١٦٢٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا محمدُ / بنُ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: فى المُوضِحَةِ خَمسٌ(٣). ٨/ ٨٢

وقَد رُوِىَ هذا مِن وجهٍ آخَرَ عن زَيدٍ مَرفوعًا(٤).

=٦٧٧٢، ٦٩٣٣)، والترمذى (١٣٩٠) من طريق حسين المعلم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٢٠): حسن صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٧٠١٣) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وابن ماجه (٢٦٥٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (١٦٣٦٠).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣١٥)، وابن أبى شيبة (٢٧١٩٩) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) عبد الرزاق (١٧٣١١). وسيأتى مطولًا فى (١٦٢٨٥).

(٤) قال ابن الملقن فى البدر المنير ٨/ ٤٤٨: لا يحضرنى من رواه مرفوعًا، وإنما هو موقوف. وقال=

١٦٢٨٠- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما قالا فى المُوضِحَةِ فى الرأسِ والوَجهِ: سَواءٌ[1].

١٦٢٨١- **قال:** وحَدَّثَنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن حَجّاجٍ، عن مَكحولٍ، عن زَيدٍ، فى المُوضِحَةِ فى الوَجهِ والرأسِ والأنفِ سَواءٌ[2].

١٦٢٨٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن شُرَيحٍ والحَسَنِ قالا: المُوضِحَةُ فى الوَجهِ مِثلُ المُوضِحَةِ فى الرأسِ[3].

١٦٢٨٣- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى الليثِيُّ يَعنِى أنَسَ بنَ عياضٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّه كان يقولُ: المُوضِحَةُ فى الوَجه مِثلُ المُوضِحَةِ فى الرأسِ، إلَّا أن يَكونَ فى الوَجهِ عَيبٌ فيُزادَ فى مُوضِحَةِ الوَجهِ بقَدرِ عَيبِ الوَجهِ ما بَينَه وبَينَ نِصفِ عَقلِ

=أيضًا فى خلاصة البدر المنير ٢/ ٢٧٢: غريب مرفوعًا.

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٢٤٣) وعنده بزيادة عمر بن عامر بين عباد وعمرو بن شعيب. وفى المهذب للذهبى ٦/ ٣١٧٢: عن رجل. بدل: عمر بن عامر.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧٢٤٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٣٣٣) عن حجاج به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٢٥١).

المُوضِحَةِ خَمسَةٌ وعِشرونَ دينارًا[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[2]، وفُقَهاءِ أهلِ المَدينَةِ مِنَ التّابِعينَ:

١٦٢٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ البَغدادِىُّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ، كانوا يَجعَلونَ المُوضِحَةَ فى الوَجهِ والرأسِ سَواءً، فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما خَمسونَ دينارًا.

بابُ الهاشِمَةِ

١٦٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن محمدِ بنِ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: فى الموضِحَةِ خَمسٌ، وفِى الهاشِمَةِ عَشرٌ، وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ، وفِى المأمومَةِ [٨/٣٣ظ] ثُلُثُ الدِّيَةِ[3].

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٨٥٨، وعبد الرزاق (١٧٣٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٤٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٢٠٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٠٩٨)، والدارقطنى ٣/ ٢٠١، وعبد الرزاق (١٧٣٢١، ١٧٣٤٨). وتقدم أوله فى (١٦٢٧٩).

بابُ المُنَقِّلَةِ

قَد رُوِّينا فى حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ مَوصولًا ومُرسَلًا عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ مِنَ الإبِلِ**»[1].

١٦٢٨٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن مَكحولٍ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى الجِراحاتِ فى المُوضِحَةِ فصاعِدًا؛ قَضَى فى المُوضِحَةِ بخَمسٍ مِنَ الإبِلِ، وفِى السِّنِّ خَمسًا، وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ، وفِى الجائفَةِ الثُّلُثَ، وفِى الآمَّةِ الثُّلُثَ، وجَعَلَ فى النَّفسِ الدّيَةَ كامِلَةً، وفِى الأُذُنِ نِصفَ الدّيَةِ، وفِى اليَدِ نِصفَ الدّيَةِ، وفِى الرِّجلِ نِصفَ الدّيَةِ، وفِى الذَّكَرِ الدّيَةَ كامِلَةً، وفِى اللِّسانِ الدّيَةَ كامِلَةً، وفِى الأُنثَيَينِ الدّيَةَ[2].

١٦٢٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ[3].

ورُوِّيناه عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه[4].

---

(١) تقدم فى (٧٣٣٦، ١٦٢٧٣) موصولًا، وفى (١٦٢٧١) مرسلًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧١٩٧، ٢٧٢١٤، ٢٧٢٣١، ٢٧٥١٢، ٢٩٥٦٨) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٦٤)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٢٣) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) تقدم فى (١٦٢٨٥).

بابُ المأمومَةِ

١٦٢٨٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «**وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ النَّفسِ، وفِى الجائفَةِ مِثلُها**»[1].

٨٣/٨ **١٦٢٨٩**- /أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى المأمومَةِ ثُلُثَ العَقلِ؛ ثَلاثًا وثَلاثينَ مِنَ الإبِلِ وثُلُثًا، أو قيمَتَها مِنَ الذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ أوِ البَقَرِ أوِ الشّاءِ، والجائفَةُ مِثلُ ذَلِكَ[2].

ورُوِّيناه عن علىٍّ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما[3].

بابُ ما دونَ المُوضِحَةِ مِنَ الشِّجاجِ

١٦٢٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ،

---

(١) الشافعى ٦/ ١١٨، ومالك ٢/ ٨٤٩، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٥٣٨).

(٢) تقدم فى (١٦٢٥٤).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٣٥٦، ١٧٣٥٧). وتقدم فى (١٦٢٨٥).

عن ابنِ شِهابٍ ورَبيعَةَ وأبِى الزِّنادِ وإسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَعقِلْ ما دونَ المُوضِحَةِ، وجَعَلَ ما دونَ المُوضِحَةِ عَفوًا بَينَ المُسلِمينَ[1].

١٦٢٩١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ قال: الأمرُ المُجتَمَعُ عَلَيه عِندَنا أنَّه لَيسَ فيما دونَ المُوضِحَةِ مِنَ الشِّجاجِ عَقلٌ حَتَّى تَبلُغَ الموضِحَةَ، وإنَّما العَقلُ فى الموضِحَةِ فما فوقَها؛ وذَلِكَ أن رسولَ اللهِ ﷺ انتَهَى إلَى الموضِحَةِ فى كِتابِه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ فجَعَلَ فيها خَمسًا مِنَ الإبِلِ[2].

١٦٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ قال: قال عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: ما دونَ الموضِحَةِ خُدوشٌ فيها صُلحٌ[3].

ورَوَى ابنُ عُلاثَةَ عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ، أن مُعاذًا وعُمَرَ رضي الله عنهما جَعَلا فيما دونِ الموضِحَةِ أجرَ الطَّبيبِ[4].

وفِى حَديثِ ابنِ غَنمٍ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه مَرفوعًا: «**وفِى الموضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وكُلُّ شَىءٍ كان دونَ ذَلِكَ فعَلَى قَدرِهِ**».

---

(١) ابن وهب (٥١٨).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٥/ ٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٥٩.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٧٧.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٤٢).

١٦٢٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ إن لَم أكُن سَمِعتُه مِن عبدِ اللهِ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما قَضَيا فى المِلطاةِ بنِصفِ ديَةِ الموضِحَةِ[1].

١٦٢٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ وأبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الثَّورِىِّ، عن مالِكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما [٨/ ٣٤و] مِثلَه أو مِثلَ مَعناه[2].

قال الشّافِعِىُّ: وأخبَرَنى مَن سَمِعَ ابنَ نافِعٍ يَذكُرُ عن مالِكٍ بهَذا الإسنادِ مِثلَه[3].

قال الشّافِعِىُّ: وقَرأنا على مالِكٍ: إنّا لَم نَعلَمْ أحَدًا مِنَ الأئمَّةِ فى القَديمِ ولا الحَديثِ قَضَى فيما دونَ الموضِحَةِ بشَىءٍ[3].

١٦٢٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٣)، والشافعى ٧/ ٢٦٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٣٤) من طريق مالك به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٤)، والشافعى ٧/ ٢٦٨. وأخرجه ابن عدى ٧/ ٢٧١٣، وابن المظفر فى غرائب مالك (٣٥) من طريق ابن جريج به.

(٣) الأم ٧/ ٢٦٨.

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عن مالكٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما قَضَيا فى المِلطاةِ وهِىَ السِّمحاقُ بنِصفِ ما فى الموضِحَةِ. قال عبدُ الرَّزّاقِ: ثُمَّ قَدِمَ عَلَينا سفيانُ فسألناه عنه فحَدَّثَنا به عن مالكٍ، ثُمَّ لَقِيتُ مالكًا فقُلتُ: إنَّ سُفيانَ حدثنا عَنكَ عن ابنِ قُسَيطٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما قَضَيا فى المِلطاةِ بنِصفِ الموضِحَةِ. قال: صَدَقَ قَد حَدَّثتُه. قُلتُ حَدِّثنِى به. قال: ما أُحَدِّثُ به اليَومَ. فقالَ له مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وهو إلَى جَنبِه: عَزَمتُ عَلَيكَ يا أبا عبدِ اللهِ إلَّا حَدَّثتَه به. قال: تَعزِمُ علىَّ! لَو كُنتُ مُحَدِّثًا به اليَومَ لَحَدَّثتُه به. قُلتُ: لِمَ لا تُحَدِّثُنِى به وقَد حَدَّثتَ / به غَيرِى؟ قال: إنَّ العَمَلَ عِندَنا على غَيرِه، ورَجُلُه عِندَنا لَيسَ هُناكَ. يَعنِى ابنَ قُسَيطٍ[1]. ٨/ ٨٤

فهَذا عُذرُ مالِكِ بنِ أنَسٍ رَحِمَنا اللَّهُ وإيّاه فى الرَّغبَةِ عن هذه الرِّوايَةِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فيما ساقَ كَلامَه إلَيه: رُوِّينا أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قَد قَضَى فيما دونَ الموضِحَةِ حَتَّى فى الدّامِيَةِ[2].

١٦٢٩٦- أخبرَناه أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٥)، وعبد الرزاق (١٧٣٤٥)، ومن طريقه ابن المظفر فى غرائب مالك (٣٤). وأخرجه ابن مخلد فى ما رواه الأكابر عن مالك (١٤)، وابن عدى ٧/ ٢٧١٣ من طريق أحمد ابن منصور الرمادى به.

(٢) الأم ٧/ ٢٦٨.

محمدُ بنُ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه أنَّه قال: فى الدّاميَةِ بَعيرٌ، وفِى الباضِعَةِ بَعيرانِ، وفِى المُتَلاحِمَةِ ثَلاثٌ، وفِى السِّمحاقِ أربَعٌ، وفِى الموضِحَةِ خَمسٌ[1].

قال الشيخُ: محمدُ بنُ راشِدٍ وإن كُنّا نَروِى حَديثَه لِروايَةِ الكِبارِ عنه، فلَيسَ ممَّن تَقومُ الحُجَّةُ بما يَنفَرِدُ بهِ[2].

ورُوّينا عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى السِّمحاقِ أربَعٌ مِنَ الإبِلِ[3]. وعن جابِرٍ الجُعفِىِّ عن عبدِ اللهِ بنِ نُجَىٍّ عن علىٍّ رضي الله عنه مِثلَه[4]. والأوَّلُ مُنقَطِعٌ والثّانِى مُنقَطِعٌ، ثُمَّ إن صَحَّت هذه الرِّوايَةُ فهِىَ مَحمولَةٌ على أنَّهُم حَكَموا فيما دونَ المُوضِحَةِ بحُكُومَةٍ بَلَغَت هذا المِقدارَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ تَفسيرِ الشِّجاجِ ومَدارِجِها

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: قال الحُسَينُ بنُ محمدٍ الماسَرجَسِىُّ فيما قَرأتُه مِن سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ مَسعودٍ التُّجيبِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ ابنُ أخِى حَرمَلَةَ، حدثنا عَمِّى حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى قال: قال

---

(١) عبد الرزاق (١٧٣٤٢)، ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ٢٠١. وتقدم بعضه فى (١٦٢٨٥).

(٢) هو محمد بن راشد، أبو عبد الله الشامى المعروف بالمكحولى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٨١، والجرح والتعديل ٧/ ٢٥٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٥٣، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٨٦. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٠: صدوق يهم، ورمى بالقدر.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٤١)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٣٣) من طريق الحكم به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٤٠) من طريق جابر، وفيه: جابر بن عبد الله بن نجى. وقال الذهبى ٦/ ٣١٧٤: فيه جابر.

الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: أوَّلُ الشِّجاجِ الحارِصَةُ، وهِىَ التى تَحرِصُ الجِلدَ حَتَّى تَشُقَّه قَليلًا، ومِنه قيلَ: حَرَصَ القَصّارُ الثَّوبَ، إذا شَقَّه، ثُمَّ الباضِعَةُ وهِىَ التى تَشُقُّ اللَّحمَ وتَبضَعُه بعدَ الجِلدِ، ثُمَّ المُتَلاحِمَةُ وهِىَ التى أخَذَت فى اللَّحمِ ولَم تَبلُغِ السِّمحاقَ، والسِّمحاقُ جِلدَةٌ رَقيقَةٌ بَينَ اللَّحمِ والعَظمِ، وكُلُّ قِشرَةٍ رَقيقَةٍ فهِىَ سِمحاقٌ، فإذا بَلَغَتِ الشَّجَّةُ تِلكَ القِشرَةَ الرَّقيقَةَ حَتَّى لا يَبقَى بَينَ اللَّحمِ والعَظمِ غَيرُها فتِلكَ السِّمحاقُ وهِىَ المِلطاةُ، ثُمَّ المُوضِحَةُ وهِىَ التى تكشِفُ عَنها ذَلِكَ القِشرَ وتَشُقُّ حَتَّى يَبدوَ وضَحُ العَظمِ فتِلكَ المُوضِحَةُ، والهاشِمَةُ التى تَهشِمُ العَظمَ، والمُنَقِّلَةُ التى يُنقَلُ مِنها فراشُ العَظمِ[1]، والآمَّةُ وهِىَ المأمومَةُ وهِىَ التى تَبلُغُ أُمَّ الرأسِ الدِّماغَ، والجائفَةُ وهِىَ التى تَختَرِقُ[2] حَتَّى تَصِلَ إلَى السِّفاقِ[3]، وما كان دونَ المُوضِحَةِ فهو خُدوشٌ فيه الصُّلحُ، والدّامِيَةُ هِىَ التى تُدمِى مِن غَيرِ أن يَسيلَ مِنها دَمٌ[4].

/بابُ الجائفَةِ ٨/ ٨٥

١٦٢٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا هِشامٌ أن يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ يَحيَى بنُ سعيدٍ نُسخَةَ الكِتابِ الَّذِى عِندَ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، الَّذِى كَتَبه

(١) فراش العظم: أعلاه. المنتقى للباجى ٧/ ٨٨.

(٢) فى س، ص٨، م: «تخرق».

(٣) السفاق والصفاق: الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشعر. التاج ٢٦/ ٢٩ (ص ف ق).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٧).

رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ، فإذا فيه: «**فى الأنفِ إذا أُوعِبَ جَدعُه الدّيَةُ كامِلَةً، وفِى العَينِ نِصفُ الدّيَةِ، وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ الدّيَةِ، وفِى الجائفَةِ** [٨/ ٣٤ظ] **ثُلُثُ الدّيَةِ، وفِى الموضِحَةِ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ هُنالِكَ عَشرٌ عَشرٌ**». وقَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ أُخَرَ مُرسَلًا ومَوصولًا.

١٦٢٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى الجائفَةِ الثُّلُثُ، وفِى الآمَّةِ الثُّلُثُ[1].

١٦٢٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا رَمَى رَجُلًا فأصابَته جائفَةٌ فخَرَجَت مِنَ الجانِبِ الآخَرِ، فقَضَى فيها أبو بكرٍ رضي الله عنه بثُلُثَىِ الدّيَةِ[2].

١٦٣٠٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٥٦، ١٧٣٥٧، ١٧٦٢٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٢١٥، ٢٧٥٠٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٢٣) عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو به.

حَجّاجٌ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أبا بكرٍ ﷺ قَضَى فى الجائفَةِ نَفَذَت بثُلُثَيِ الدّيَةِ[1].

بابُ الأُذُنَينِ

١٦٣٠١- أخبرَنا أبو بكر ابنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قَرأتُ كِتابَ رسولِ اللهِ ﷺ الَّذِى كَتَبَه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حين بَعَثَه على نَجرانَ فكَتَبَ فيه: «**وفِى الأُذُنِ خَمسونَ مِنَ الإبِلِ**»[2].

١٦٣٠٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ أشياءُ مِنَ الإنسانِ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وفِى الأُذُنَينِ الدّيَةُ[3].

١٦٣٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عمرِو بنِ مسلمٍ، عن طاوُسٍ وعِكرِمَةَ، أن عُمَرَ ﷺ قَضَى فى الأُذُنِ بنِصفِ الدّيَةِ. قالَ مَعمَرٌ: والنّاسُ عَلَيه. قال: وقَضَى فيها أبو بكرٍ ﷺ بخَمسَ عَشْرَةَ مِنَ الإبِلِ[4].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٥١٤) من طريق حجاج به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٢٧١).

(٣) ابن وهب (٥١٣).

(٤) عبد الرزاق (١٧٣٩٦، ١٧٣٩٧).

١٦٣٠٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: وفِى الأُذُنِ النِّصفُ[1].

ورَوَى الشَّعبِىُّ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: فى الأُذُنِ إذا استُؤصِلَت نِصفُ الدِّيَةِ أخماسًا، فما نَقَصَ مِنها فبحِسابٍ[2].

بابُ السَّمعِ

رَوَى أبو يَحيَى السّاجِىُّ فى كِتابِه بإسنادٍ فيه ضَعفٌ عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن ابنِ غَنمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وفِى السَّمعِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**».

١٦٣٠٥- أنبأنيه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا رِشدينُ بنُ سَعدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن عُتبَةَ بنِ حُمَيدٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن ابنِ غَنمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ/ قال: «**وفِى السَّمعِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**». ٨/٨٦

وبِهَذا الإسنادِ قال: «**وفِى العَقلِ الدِّيَةُ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**»[3].

ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ما دَلَّ على أنَّه قَضَى فى السَّمعِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٨٩)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٥٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٦٣) من طريق الشعبى به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٠٨) عن رشدين بن سعد به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٧٦: سنده واه.

بالدّيَةِ[1].

ورَواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن مَكحولٍ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه[2].

١٦٣٠٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: فى السَّمعِ إذا ذَهَبَ الدّيَةُ تامَّةً[3].

١٦٣٠٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن رَبيعَةَ أنَّه قال فى السَّمعِ إذا ذَهَبَ كُلُّه: فيه الدّيَةُ. قال رَبيعَةُ: وإذا كان مِن إحدَى الأُذُنَينِ ففيه نِصفُ العَقلِ.

قال: وقالَ يونُسُ: قالَه أبو الزِّنادِ.

قال ابنُ وهبٍ: وسَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ صالِحٍ يقولُ: حَدَّثَنى العَلاءُ بنُ الحارِثِ أنَّه سَمِعَ مَكحولًا يقولُ ذَلِكَ فى ذَهابِ السَّمعِ كُلِّهِ.

قال: وقالَ مُعاويَةُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يَقولُه.

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن الشَّعبِىِّ وإبراهيمَ وغَيرِهِما.

بابُ ذَهابِ العَقلِ مِنَ الجِنايَةِ

فيما رُوِى أبو يَحيَى السّاجِىُّ بإسنادِه عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ مَرفوعًا: «وفِى

---

(١) سيأتى فى (١٦٣٠٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣١٢) من طريق حجاج به.

(٣) ابن وهب (٥١٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣١٥) من طريق يونس به.

العَقلِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ». وقَد ذَكَرنا إسنادَنا فيهِ[1].

ورُوّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ما دَلَّ على أنَّه قَضَى فى العَقلِ بالدِّيَةِ.

١٦٣٠٨- [٨/ ٣٥و] وأنبأنى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، عن عَوفٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا قبلَ فِتنَةِ ابنِ الأشعَثِ. فنَعَتَ نَعتَه فقالوا: ذاكَ أبو المُهَلَّبِ عَمُّ أبى قِلابَةَ[2]. قال: رُمِىَ رَجُلٌ بحَجَرٍ فى رأسِه فذَهَبَ سَمعُه ولِسانُه وعَقلُه وذَكَرُه فلَم يَقرَبِ النِّساءَ، فقَضَى فيه عُمَرُ رضي الله عنه بأربَعِ ديَاتٍ[3].

قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ وهو ابنُ أبى شَيبَةَ، عن عبدِ الأعلَى، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، فى رَجُلٍ ضُرِبَ فذَهَبَ سَمعُه وبَصَرُه وكَلامُه، قال: له ثَلاثُ ديَاتٍ[4].

١٦٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن محمدِ بنِ راشِدٍ، عن

---

(١) تقدم فى (١٦٣٠٥).

(٢) فى الأصل، س، ص٨: «قتادة». والمثبت كما فى حاشية الأصل، وصحح عليها، وكتب: «هكذا فى كتب الحديث، وفى المهذب، وسيأتى فى باب اجتماع الجراحات بعد هذا بتسع ورقات» ا.هـ. وينظر المهذب ٦/ ٣١٧٦، وسيأتى فى (١٦٤٠٧).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٣١٤، ٢٧٧٩٨) وشيخه فيه هو سليمان بن حيان أبو خالد. وأخرجه عبد الرزاق (١٨١٨٣) عن الثورى عن عوف به. وقال الذهبى ٦/ ٣١٧٦: سنده منقطع.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٧٣١٣).

مَكحولٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال فى الرَّجُلِ يُضرَبُ حَتَّى يَذهَبَ عَقلُه: الدّيَةُ كامِلَةٌ[1].

ورَواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن مَكحولٍ عن زَيدٍ قال: فى العَقلِ الدّيَةُ[2].

١٦٣١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ أشياءُ مِنَ الإنسانِ؛ فى نَفسِه الدّيَةُ، وفِى العَقلِ إذا ذَهَبَ الدّيَةُ[3].

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن الحَسَنِ ومُجاهِدٍ[4].

١٦٣١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذٌ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ سُئلَ عن رَجُلٍ فزَّعَ رَجُلًا فذَهَبَ عَقلُه، قال: لَو أدرَكَه عُمَرُ رضي الله عنه لَضَمَّنَه الدّيَةَ[5].

بابُ ديَةِ العَينَينِ

قَد رُوِّينا فى الحَديثِ الموصولِ عن عمرِو بنِ حَزمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «وفِى

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٠١، وعبد الرزاق (١٧٣٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٥) من طريق حجاج به.

(٣) ابن وهب (٥١٣). وتقدم طرف منه فى (١٦٣٠٧).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٦).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٧) من طريق أشعث به.

العَينَينِ الدِّيَةُ»[1].

١٦٣١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوَّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن أبى بكرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**فى الأنفِ الدِّيَةُ إذا استُوعِىَ جَدعُه؛ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى اليَدِ خَمسونَ، وفِى الرِّجلِ خَمسونَ، وفِى العَينِ خَمسونَ، وفِى الآمَّةِ ثُلُثُ النَّفسِ، وفِى الجائفَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ، وفِى المُنَقِّلَةِ خَمسَ عَشْرَةَ، وفِى المُوضِحَةِ خَمسٌ، وفِى السِّنِّ خَمسٌ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ ممّا هُنالِكَ عَشرٌ**»[2].

٨/٨٧ ورَواه وكيعٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، / عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، عن رَجُلٍ مِن آلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بزياداتٍ ونُقصانٍ[3].

١٦٣١٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال:

---

(١) تقدم فى (٧٣٣٦).

(٢) أخرجه البزار (٢٦١) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/٢٩٦: وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو سيِّئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٠٦، ٢٧٢٢٤، ٢٧٢٦٤، ٢٧٢٨٥، ٢٧٣٦٧، ٢٧٤٠١، ٢٧٤٢٢، ٢٧٥٠٥) عن وكيع به.

وفِى العَينِ النِّصفُ[1].

بابُ ما جاءَ فى نَقصِ البَصَرِ

١٦٣١٤- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا أصابَ عَينَ رَجُلٍ فذَهَبَ ببَعضِ بَصَرِه وبَقِىَ بَعضٌ، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه فأمَرَ بعَينِه الصَّحيحَةِ فعُصِبَت، وأمَرَ رَجُلًا ببَيضَةٍ فانطَلَقَ بها وهو يَنظُرُ حَتَّى انتَهَى بَصَرُه، ثُمَّ خَطَّ عِندَ ذَلِكَ عَلَمًا[2] ثُمَّ [3]نَظَرَ فى[3] ذَلِكَ فوَجَدوه[4] سَواءً. قال: فأعطاه بقَدرِ ما نَقَصَ مِن بَصَرَه، [5]ثُمَّ خَطَّ عليها[5] [6]مما للآخَرِ[6][7].

بابُ ديَةِ أشفارِ العَينَينِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وفِى كُلِّ جَفنٍ رُبُعُ الدّيَةِ؛ لأنَّها أربَعَةٌ فى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٠٩، ١٧٤١٠)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٨٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى الأصل: «عليها». وفى الحاشية كالمثبت.

(٣ - ٣) فى س، ص٨: «أمر به فحول إلى مكان آخر ففعل».

(٤) فى م: «فوجده».

(٥ - ٥) ليس فى: س، ص٨.

(٦ - ٦) فى س، م: «من مال الآخر». وجاء فى حاشية الأصل: «فى نسخة قال فيها من الأوسط: وأعطى رجلًا بيضة فانطلق بها وهو ينظر حتى انتهى بصره، ثم خط عند ذلك علمًا ثم أمر به فحول إلى مكان آخر، ففعل ذلك فوجدوه سواء، فأعطاه بقدر ما نقص من مال الآخر».

(٧) ابن أبى شيبة (٢٧٣٣٣).

الإنسانِ وهِىَ مِن تَمامِ خَلقِه ومِمّا يألَمُ بقَطعِه، قياسًا على أن النَّبِىَّ ﷺ جَعَلَ فى بَعضِ ما فى الإنسانِ مِنه واحِدٌ الدّيَةَ، وفِى بَعضِ ما فى الإنسانِ مِنه اثنانِ الدّيَةَ[1].

١٦٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ [٨/ ٣٥ظ] عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن محمدِ بنِ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ: وفِى جَفنِ العَينِ رُبُعُ الدّيَةِ[2].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ عن مَكحولٍ قال: كانوا يَجعَلونَ فى جَفنِ العَينِ إذا أُخِذَ عن العَينِ الدّيَةَ[3].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن الشَّعبِىِّ رَحِمَه اللَّهُ[4].

بابُ ديَةِ الأنفِ

١٦٣١٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) الأم ٦/ ١٢٣.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٠١، وعبد الرزاق (١٧٣٨٦).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٣٠٤، ٢٧٣٠٨).

لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «**وفِى الأنفِ إذا أُوعِىَ جَدعًا مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**»[1].

١٦٣١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، /عن محمدِ بنِ عُمارَةَ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ ٨/٨٨ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: كان فى كِتابِ عمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَه رسولُ اللهِ ﷺ إلَى نَجرانَ: «**وفِى الأنفِ إذا استُؤصِلَ[2] المارِنُ[3] الدِّيَةُ كامِلَةً**»[4].

ورُوِّينا فى الحَديثِ المَوصولِ عن عمرِو بنِ حَزمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وفِى الأنفِ إذا أُوعِبَ جَدعُه الدِّيَةُ**»[5].

١٦٣١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى النَّبِىُّ ﷺ فى الأنفِ إذا جُدِعَ بالدِّيَةِ كامِلَةً وإذا جُدِعَت ثَندوَتُه[6] فنِصفُ العَقلِ؛ خَمسونَ

---

(١) الشافعى ٦/١١٨، ومالك ٢/٨٤٩. وتقدم طرف منه فى (١٦٢٧٢، ١٦٢٧٤).

(٢) فى م: «استؤصلت».

(٣) المارن: ما دون قصبة الأنف، وهو ما لان منه. المصباح المنير ص٢١٧ (م ر ن).

(٤) الدارقطنى ٣/٢٠٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٦٧) من طريق محمد بن عمارة به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/٣٦٩: غريب.

(٥) تقدم فى (٧٣٣٦).

(٦) الثَّندوة: هى طرف الأنف ومقدمته. النهاية ١/٢٢٣.

مِنَ الإبِلِ أو عَدلُها مِنَ الذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ[1].

١٦٣١٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: وقَد رَوَى ابنُ طاوُسٍ عن أبيه قال: عِندَ أبى كِتابٌ عن النَّبِىِّ ﷺ فيه: «**وفِى الأنفِ إذا قُطِعَ المارِنُ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**»[2].

١٦٣٢٠- **قال الشيخُ**: وفِى رِوايَةِ وكيعٍ عن ابنِ أبى لَيلَى عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ عن رَجُلٍ مِن آلِ عُمَرَ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى الأنفِ إذا استُوعِبَ مارِنُه الدّيَةُ. وهو فيما **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَه، وذَكَرَ ما رُوِّينا قبلَ هذا فى العَينِ[3].

١٦٣٢١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: وفِى الأنفِ الدّيَةُ[4].

١٦٣٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٩٤). وأخرجه أحمد (٧٠٩٢) من طريق محمد بن راشد به. وتقدم فى (١٦٢٥٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٠٩)، والشافعى ٦/ ١١٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٤٦٤) عن ابن جريج عن ابن طاوس، دون ذكر أبيه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٦٤) عن وكيع به. وتقدم عقب (١٦٣١٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٥٦)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٦٥) من طريق أبى إسحاق به.

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا الأشعَثُ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ: فى المارِنِ الدّيَةُ.

١٦٣٢٣- أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا زاهِرٌ، أخبرَنا البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا عُمَرُ هو ابنُ عامِرٍ، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال فى الخَرَماتِ[1] الثَّلاثِ: فى الأنفِ الدّيَةُ، وفِى كُلِّ واحِدَةٍ ثُلُثُ الدّيَةِ[2].

١٦٣٢٤- وحَدَّثَنا عَبّادٌ، حدثنا حَجّاجٌ، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ مِثلَه[3].

بابُ[4] الشَّفَتَينِ

١٦٣٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه: «**وفِى الشَّفَتَينِ الدّيَةُ**»[5].

---

(١) الخَرَمات: جمع خَرَمة، وهى الحجب الثلاثة فى الأنف؛ اثنان خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوترة، وهى الحاجزة بين المنخرين. النهاية ٢/ ٢٧، ٥/ ١٤٩.

(٢) مسائل الإمام أحمد برواية عبد الله (١٧٢٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٧٧) عن عباد بن العوام به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٧٧) عن عباد به.

(٤) بعده فى م: «دية».

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٦، ١٦٢٧٣).

١٦٣٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ فى أشياءَ مِنَ الإنسانِ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وفِى الشَّفَتَينِ الدِّيَةُ[1].

ورَوَى عمرُو بنُ شُعَيبٍ قال: قَضَى أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الشَّفَتَينِ بالدِّيَةِ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ[2].

ورُوِّينا عن الشَّعبِىِّ أنَّه قال: [٨/٣٦و] فى الشَّفَتَينِ الدِّيَةُ، وفِى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما النِّصفُ[3].

بابُ ديَةِ اللِّسانِ

١٦٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ / موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى ٨٩/٨
الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه: «وفِى اللِّسانِ الدِّيَةُ»[4].

وهو فى حَديثِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ مَرفوعًا، وفِى حَديثِ رَجُلٍ مِن آلِ عُمَرَ رضي الله عنه

(١) ابن وهب (٥١٣). وتقدم طرف منه فى (١٦٣٠٢، ١٦٣١٠).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٢٧٣٤٢)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٣٤٤).

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٣٤٢).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٦).

عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. ورُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه ما دَلَّ على أنَّه كان يَقضِى فيه بالدِّيَةِ[2].

١٦٣٢٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى اللِّسانِ الدِّيَةُ[3].

١٦٣٢٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخبَرَه أن السُّنَّةَ مَضَت فى العَقلِ بأنَّ فى اللِّسانِ الدِّيَةَ[4].

١٦٣٣٠- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ فى أشياءَ مِنَ الإنسانِ. قال: وفِى اللِّسانِ الدِّيَةُ، وفِى الصَّوتِ إذا انقَطَعَ الدِّيَةُ[5].

١٦٣٣١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ البَرْقِىُّ[6]، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، أخبرَنا

---

(١) تقدم عقب (١٦٣١٢).

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٣٦١). وتقدم فى (١٦٣٠٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٦١)، وابن أبى شيبة (٢٧٣٥٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) ابن وهب (٥١١).

(٥) ابن وهب (٥١٣). وتقدم طرف منه فى (١٦٣٠٢، ١٦٣١٠، ١٦٣٢٦).

(٦) فى ص٨: «البرتى». وينظر تكملة الإكمال ١/ ٣٨٨.

ابنُ وهبٍ، أخبرَنى الحارِثُ بنُ نَبهانَ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«فى اللِّسانِ الدّيَةُ إذا مُنِعَ الكَلامَ، وفِى الذَّكَرِ الدّيَةُ إذا قُطِعَتِ الحَشَفَةُ، وفِى الشَّفَتَينِ الدّيَةُ»**[1]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ؛ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ العَرزَمِىُّ[2] والحارِثُ بنُ نَبهانَ ضَعيفانِ[3].

١٦٣٣٢- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ أظُنُّه عن محمدِ بنِ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ، أن فى كِتابٍ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: وفِى اللِّسانِ إذا استُوعِىَ الدّيَةُ تامَّةً، وما أُصيبَ مِنَ اللِّسانِ فبَلَغَ أن يَمنَعَ الكَلامَ ففيه الدّيَةُ، وما كان دونَ ذَلِكَ فبِحِسابِهِ[4].

١٦٣٣٣- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن ابنِ فُضَيلٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ قال: فى اللِّسانِ الدّيَةُ إذا استُوعِىَ، فما نَقَصَ فبِحِسابٍ[5].

١٦٣٣٤- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن محمدِ بنِ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ،

---

(١) الكامل لابن عدى ٦/ ٢١١٥.

(٢) تقدم عقب (١٦٤٠).

(٣) هو الحارث بن نبهان الجرمى، أبو محمد البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٤، والجرح والتعديل ٣/ ٩١، والمجروحين ١/ ٢٢٢، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٨٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٤٤: متروك.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٧٣٦١). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٥٦٠) عن ابن جريج به.

(٥) ابن أبى شيبة (٢٧٣٥٣).

عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قال: قَضَى أبو بكرٍ رضي الله عنه فى اللِّسانِ إذا قُطِعَ بالدّيَةِ إذا أُوعِىَ مِن أصلِه، وإذا قُطِعَ فتَكَلَّمَ ففيه نِصفُ الدّيَةِ[1].

١٦٣٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ أنَّه قال: فى ذَهابِ الكَلامِ الدّيَةُ[2].

١٦٣٣٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا إسماعيلُ، حدثنا سَعدانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: الحُروفُ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ حَرفًا، فما قُطِعَ مِنَ اللِّسانِ فهو على ما نَقَصَ مِنَ الحُروفِ[3].

ورُوِىَ عن مَسروقٍ أنَّه قال: فى لِسانِ الأخرَسِ حُكومَةٌ[4].

بابُ ديَةِ الأسنانِ

قَد رُوِّينا فى الحَديثِ المَوصولِ عن عمرِو بنِ حَزمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وفِى السِّنِّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ**»[5].

١٦٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٣٥٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٥٥٩) عن ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣٥٦) من طريق آخر عن الحسن بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٥٥) عن معمر به.

(٤) ينظر ابن أبى شيبة (٢٧٥٨٩).

(٥) تقدم فى (٧٣٣٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، [٨/٣٦ظ] عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فى المواضِحِ خَمسًا خَمسًا مِنَ الإبِلِ، وفِى الأسنانِ خَمسًا خَمسًا، وفِى الأصابعِ عَشرًا عَشرًا[(١)].

١٦٣٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: وفِى السِّنِّ خَمسٌ[(٢)].

٨/ ٩٠ **١٦٣٣٩**- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ، أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ أشياءُ مِنَ الإنسانِ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وفِى الأسنانِ الدِّيَةُ[(٣)].

ورُوِىَ فى حَديثِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ مَرفوعًا: «**وفِى الأسنانِ كُلِّها مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**». وفِى إسنادِه ضَعفٌ. وَحَديثُ زَيدِ بنِ أسلَمَ مُنقَطِعٌ. ورِوايَةُ مَن رَوَى عن

---

(١) أخرجه النسائى (٤٨٥٧) من طريق سعيد به. وأبو داود (٤٥٦٣) من طريق عمرو بن شعيب به. وينظر ما تقدم فى (١٦٢٧٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٧): حسن صحيح.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٩٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٠٠) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) ابن وهب (٥١٣)، وتقدم طرف منه فى (١٦٣٠٢، ١٦٣١٠، ١٦٣٢٦).

النَّبِيِّ ﷺ: «**فى كُلِّ سِنٍّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ**». أكثَرُ وأشهَرُ.

ورُوِّينا عن شُرَيحٍ أنَّه قال: إذا كُسِرَتِ السِّنُّ أجَّلَه سنةً.

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ عن الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يَتَرَبَّصُ بها حَولًا. وعن مَكحولٍ عن زَيدٍ رضي الله عنه مِثلَه.

١٦٣٤٠- وهَذا كُلُّه فيما أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ، عن هِشامٍ، عن محمدٍ، عن شُرَيحٍ. فذَكَرَه[1].

١٦٣٤١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عَبّادٌ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ رضي الله عنه. فذَكَرَه[2].

١٦٣٤٢- وعن عَبّادٍ، عن حَجّاجٍ، عن مَكحولٍ، عن زَيدٍ رضي الله عنه مِثلَه[3].

بابٌ: الأسنانُ كُلُّها سَواءٌ

١٦٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ الطِّرازِىُّ[4] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ ابنِ شَقيقٍ، أخبرَنا أبو حَمزَةَ السُّكَّرِىُّ، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٤٧٤).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٧٤٦٩).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٤٧٠).

(٤) فى س، ص٨: «الطبرانى». وكتب فوق المثبت فى الأصل: «صح». وهو على بن محمد بن محمد ابن أحمد، آخر من روى عن الأصم بالإجازة، روى عنه الخطيب، قال الذهبى: الشيخ الكبير، =

ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأسنانُ والأصابعُ سَواءٌ**»[1].

١٦٣٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِيُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حَدَّثَنِى شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الأصابعُ سَواءٌ، والأسنانُ سَواءٌ، الثَّنيَّةُ والضِّرسُ سَواءٌ، هذه وهَذِه سَواءٌ**». وفِى رِوايَةِ أبى قِلابَةَ قال: عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**هذه وهَذِه سَواءٌ**». يَعنِى الخِنصَرَ والإبهامَ والضِّرسَ والثَّنيَّةَ[2].

قال أبو داودَ: روَاه النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ بمَعنَى[3] عبدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَناه الدارِميُّ عن النَّضرِ[4].

١٦٣٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى غَطَفانَ ابنِ طَريفٍ المُرِّيِّ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ

=مسند خراسان، ... الأديب، من كبار النيسابوريين. توفى سنة (٤٢٢هـ). السير ١٧/ ٤٠٩.

(١) أخرجه أحمد (٢٦٢٤)، وأبو داود (٤٥٦٠)، وابن حبان (٦٠١٤) من طريق على بن الحسن به. والترمذى (١٣٩١) من طريق يزيد النحوى به. وسيأتى فى (١٦٣٦١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٩٧)، وفى المعرفة (٤٩١٢)، وأبو داود (٤٥٥٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٦٥٠) عن عباس العنبرى به. وأحمد (١٩٩٩)، والبخارى (٦٨٩٥)، والترمذى (١٣٩٢)، والنسائى (٤٨٦٢) من طريق شعبة به.

(٣) بعده فى ص٨، م: «حديث».

(٤) أبو داود عقب (٤٥٥٩).

بَعَثَه إلَى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ليَسألَه: ماذا فى الضِّرسِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: فيه خَمسٌ مِنَ الإبِلِ. قال: فرَدَّنى إلَيه مَروانُ قال: أتَجعَلُ مُقَدَّمَ الفَمِ مِثلَ الأضراسِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: لَو لَم يَعتَبِرْ ذَلِكَ إلَّا بالأصابعِ عَقلُها سَواءٌ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وهَذا كما قالَه ابنُ عباسٍ إن شاءَ اللهُ، والدّيَةُ المُؤَقَّتَةُ على العَدَدِ لا على المَنافِعِ[2].

١٦٣٤٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: قَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى الأضراسِ ببَعيرٍ بَعيرٍ، وقَضَى مُعاويَةُ فى الأضراسِ بخَمسَةِ أبعِرَةٍ خَمسَةِ أبعِرَةٍ، فالدّيَةُ تَنقُصُ فى قَضاءِ عُمَرَ وتَزيدُ فى قَضاءِ مُعاويَةَ، فلَو كُنتُ أنا جَعَلتُ فى الأضراسِ بَعيرَينِ بَعيرَينِ فتِلكَ الدّيَةُ سَواءٌ[3].

قال الشّافِعِىُّ: فقَد خالَفتُم حَديثَ عُمَرَ رضي الله عنه وقُلتُم فى الأضراسِ: خَمسٌ خَمسٌ. وهَكَذا نَقولُ؛ لِما جاءَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**فى السِّنِّ خَمسٌ**». وَكانَتِ الضِّرسُ سِنًّا[4].

[٨/ ٣٧و] **قال الشيخُ**: وقَد رَوَى جابِرٌ الجُعفِىُّ عن عامِرٍ عن شُرَيحٍ ومَسروقٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩١٠)، والشافعى ٦/ ١٢٥، ٧/ ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧، ومالك ٢/ ٨٦٢، ومن طريقه عبد الرزاق (١٧٤٩٥)، وابن أبى شيبة (٢٧٣٩٣).

(٢) الأم ٦/ ١٢٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩١٣)، والشافعى ٧/ ٢٣٤، ومالك ٢/ ٨٦١.

(٤) الأم ٧/ ٢٣٤.

٨/ ٩١ عن / عُمَرَ رضي الله عنه: الأسنانُ سَواءٌ[١]. ويُذكَرُ عن الحَسَنِ عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: الأسنانُ سَواءٌ؛ الضِّرسُ والثَّنيَّةُ[٢].

بابُ السِّنِّ تُضرَبُ فتَسوَدُّ وتَذهَبُ مَنفَعَتُها

١٦٣٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: إنَّ السِّنَّ إذا اسوَدَّت تَمَّ عَقلُها. قال لِى مالكٌ: والأمرُ عِندَنا على ذَلِكَ[٣].

١٦٣٤٨- قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ قال: وأخبَرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أبى يقولُ فى السِّنِّ إذا أُصيبَت فاسوَدَّت بعدَ ذَلِكَ فسَقَطَت: فيها عَقلُها كُلُّه كامِلًا.

١٦٣٤٩- قال: وحَدَّثَنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ قال: ذُكِرَ لَنا أنَّه كان[٤] مَعَ سَيفِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أمرُ العُقولِ: وفِى السِّنِّ إذا اسوَدَّت عَقلُها كامِلًا، وإذا طُرِحَت بعدَ ذَلِكَ ففِى[٥] عَقلِها مَرَّةً أُخرَى. وهَذا مُنقَطِعٌ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٩٣، ١٧٧٤٨) من طريق جابر به.

(٢) ينظر المعرفة ٦/ ٢٢١.

(٣) مالك ٢/ ٨٦١. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢٤)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٦١) من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد.

(٤) فى حاشية الأصل: «كتاب».

(٥) فى حاشية الأصل: «لعلها: فيها».

١٦٣٥٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال فى العَينِ القائمَةِ والسِّنِّ السَّوداءِ واليَدِ الشَّلاءِ: ثُلُثُ ديَتِها[1]. وهَذا إنَّما أرادَ به- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه أوجَبَ فيها حُكومَةً بَلَغَت ثُلُثَ ديَتِها.

١٦٣٥١- أخبرَنا الإمامُ أبو عثمانَ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عَبّادٌ، أخبرَنا حَجّاجٌ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه فى السِّنِّ إذا كُسِرَ بَعضُها: أُعطِيَ صاحِبُها بحِسابِ ما نَقَصَ مِنها، ويَتَرَبَّصُ بها حَولًا؛ فإنِ اسوَدَّت تَمَّ عَقلُها، وإلا لَم يُزَدْ على ذَلِكَ[2].

١٦٣٥٢- وعن حَجّاجٍ عن مَكحولٍ عن زَيدٍ مِثلَه[2].

بابُ ديَةِ اليَدَينِ والرِّجلَينِ والأصابِعِ

١٦٣٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أن فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «**وفِى اليَدِ خَمسونَ، وفِى**

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٥٢٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٩٢، ٢٧٥٠٠، ٢٧٥٤٦) من طريق قتادة به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤٥٩) عن عباد بن العوام به.

الرِّجلِ خَمسونَ، وفِى كُلِّ إصبَعٍ مِمّا هُنالِكَ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ»[1].

١٦٣٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى النَّبِىُّ ﷺ فى اليَدِ إذا قُطِعَت نِصفَ العَقلِ، وفِى الرِّجلِ نِصفَ العَقلِ[2].

١٦٣٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال فى خُطبَتِه وهو مُسنِدٌ ظَهرَه إلَى الكَعبَةِ: **«فى الأصابِعِ عَشرٌ عَشرٌ»**[3].

بابٌ: الأصابِعُ كُلُّها سَواءٌ

١٦٣٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٠١)، والشافعى ٦/ ١١٨، ١٢٢، ومالك ٢/ ٨٤٩، ومن طريقه النسائى (٤٨٧٢)، وتقدم طرف منه فى (١٦٣١٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٤٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٠٩٤). وأخرجه أبو داود (٤٥٦٤) من طريق شيبان به. وتقدم طرف منه فى (١٦٢٤٤، ١٦٢٥٤، ١٦٣١٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٦٢) عن هدبة به. والنسائى (٤٨٦٦) من طريق همام به. وأحمد (٦٦٨١)، والنسائى (٤٨٦٥) من طريق حسين به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٧): حسن صحيح.

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هذه وهَذِه /سَواءٌ**»[1]. يَعنِى الخِنصَرَ والإبهامَ. روَاه البخارىُّ عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[2]. ٨/ ٩٢

١٦٣٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ الإسفَراييِنىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا غالِبٌ التَّمّارُ، عن مَسروقِ بنِ أوسٍ التَّميمِىِّ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن النَّبِىِّ [٨/ ٣٧ظ] ﷺ أنَّه قال: «**فى الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ**»[3]. قال علىٌّ: كان هذا الحَديثُ عِندَنا مُسنَدًا مُتَّصِلَ الإسنادِ، فلَمّا كان بَعدُ حدثنا به محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

١٦٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، حدثنا غالِبٌ التَّمّارُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن مَسروقِ بنِ أوسٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى فى الأصابعِ بعَشرٍ عَشرٍ مِنَ الإبِلِ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٣٤٤).

(٢) البخارى (٦٨٩٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٦٢٠)، وأبو يعلى (٧٣٣٥) من طريق ابن علية به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٧٧) عن محمد بن بشر به. وابن ماجه (٢٦٥٤)، والنسائى (٤٨٦٠) من طريق سعيد به.

وكَذَلِكَ روَاه محمدُ بنُ جَعفَرٍ وعَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[1].

ورَواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ عن غالِبٍ، فذَكَرَ فيه سَماعَ غالِبٍ مِن مَسروقٍ، إلَّا أنَّه لَم يُقِمِ اسمَه فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه:

١٦٣٥٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن غالِبٍ التَّمّارِ، حدثنا أوسُ بنُ مَسروقٍ أو مَسروقُ بنُ أوسٍ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأُصابعُ سَواءٌ**». قُلتُ: [2]فى كُلِّ إصبَعٍ[2] عَشرٌ مِنَ الإبِلِ؟ قال: نَعَم[3].

وروَاه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن حَنظَلَةَ بنِ أبى صَفيَّةَ عن غالِبِ بنِ مَيمونٍ عن مَسروقِ بنِ أوسٍ عن أبى موسَى[4].

١٦٣٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى المَواضِحِ خَمسٌ خَمسٌ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦١٠) عن محمد بن جعفر به. وأبو داود (٤٥٥٦) من طريق عبدة بن سليمان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١٠).

(٢ - ٢) ضرب عليها فى الأصل.

(٣) الطيالسى (٥١٣). وأخرجه أحمد(١٩٥٥٠)، وأبو داود (٤٥٥٧)، وابن حبان (٦٠١٣) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨١١).

(٤) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٢٩) من طريق إبراهيم بن طهمان به.

مِنَ الإبِلِ، والأصابعُ كُلُّها سَواءٌ؛ عَشرٌ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ»[1].

١٦٣٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أبانٍ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، عن يَسارٍ[2] المُعَلِّمِ، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ أصابعَ اليَدَينِ والرِّجلَينِ سَواءً[3].

١٦٣٦٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أظُنُّه قال: فى اليَدِ النِّصفُ، وفِى الرِّجلِ النِّصفُ، وفِى الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ[4].

١٦٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن مَطَرٍ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: فى الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ.

١٦٣٦٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٢٧٧).

(٢) كذا فى الأصل، وكتب فوقها: «صح»، وفى الحاشية: «سيبان»، وفى س، ص٨، م: «شيبان». وهو يسار المعلم المروزى. وينظر تهذيب الكمال. ٣٢/ ٢٩٧.

(٣) أبو داود (٤٥٦١). وتقدم فى (١٦٣٤٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٨٠، ١٧٦٩٣)، وابن أبى شيبة (٢٧٣٦٩، ٢٧٤٢٤، ٢٧٥٠٢) من طريق أبى إسحاق به.

حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه أن الجِراحَ تُودَى على حِسابِها مِنَ الدّيَةِ كامِلَةً؛ الإصبَعُ كالإصبَعِ مِنَ الخَمسِ الأصابعِ، لا يَفضُلُ شَىءٌ على شَىءٍ.

١٦٣٦٥- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ، عن أبيه قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ وسُئلَ: كَم فى إصبَعِ الرِّجلِ مِنَ العَقلِ؟ فقالَ: / عَشرُ فرائضَ. ٨/٩٣

١٦٣٦٦- قال بُكَيرٌ: وقالَ ذَلِكَ يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ، وقالَ يَزيدُ: إنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه قَضَى بذَلِكَ.

١٦٣٦٧- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ وعَبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الإبهامِ بخَمسَ عَشْرَةَ، وفِى التى تَليها بعَشرٍ، وفِى الوُسطَى بعَشرٍ، وفِى التى تَلِى الخِنصِرَ بتِسعٍ، وفِى الخِنصِرِ بسِتٍّ[1].

١٦٣٦٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩١٦)، والشافعى فى الرسالة ص٤٢٢ (١١٦٠). وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٣٥٤) من طريق أبى العباس الأصم به. وعبد الرزاق (١٧٦٩٨)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٣٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قَضَى عُمَرُ رضي الله عنه فى الأصابعِ فى الإبهامِ بثَلاثَةَ عَشَرَ، وفِى التى تَليها باثنَىْ عَشَرَ، وفِى الوُسطَى بعَشَرَةٍ، وفِى التى تَليها بتِسعٍ، وفِى الخِنصِرِ بسِتٍّ. حَتَّى وُجِدَ كِتابٌ عِندَ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ يَذكُرونَ أنَّه مِن رسولِ اللهِ ﷺ: «**وفيما هُنالِكَ مِنَ الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ**». قال سعيدٌ: فصارَتِ [٨/٣٨و] الأصابعُ إلَى عَشرٍ عَشرٍ[(١)].

١٦٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ الخَولانِيُّ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، أن موسَى بنَ سَعدِ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ أخبَرَه عن أبى غَطَفانَ أن ابنَ عباسٍ كان يقولُ: فى الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ. فأرسَلَ مَروانُ إلَيه فقالَ: أتُفتِى فى الأصابعِ عَشرٌ عَشرٌ وقَد بَلَغَكَ عن عُمَرَ رضي الله عنه فى الأصابعِ؟! فقالَ ابنُ عباسٍ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، قَولُ رسولِ اللهِ ﷺ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ مِن قَولِ عُمَرَ رضي الله عنه[(٢)].

١٦٣٧٠- وقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِيُّ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩١٧). وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٣٥٥) من طريق جعفر بن عون به.

(٢) أخرجه ابن وهب (٥١٧) من طريق يزيد به.

جابرٍ، عن الشَّعبيِّ، عن شُرَيحٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ الأصابعَ سَواءٌ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ عن عُمَرَ رضي الله عنه.

١٦٣٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى القُرَشِيِّ، عن مَكحولٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى الأجنادِ: فى كُلِّ قَصَبَةٍ قُطِعَت مِن قَصَبِ الأصابعِ ثُلُثُ عَقلِ الإصبَعِ[2].

١٦٣٧٢- ورُوَى حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن مَكحولٍ عن زَيدٍ قال: فى الأصابعِ فى كُلِّ مَفصِلٍ ثُلُثُ الدّيَةِ، إلَّا الإبهامَ فإنَّ فيها نِصفَ الدّيَةِ؛ لأنَّ فيها مَفصِلَينِ. **أنبأنيه** أبو عبدِ اللهِ، عن أبى الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ، عن حَجّاجٍ. فذَكَرَه[3].

بابُ الصَّحيحِ يُصيبُ عَينَ الأعوَرِ، والأعوَرِ يُصيبُ عَينَ الصحيحِ

١٦٣٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن محمدِ بنِ عُمارَةَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: كان فى كِتابِ عمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَه

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٠٠) عن سفيان به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٠٨) عن ابن جريج عن سليمان بن موسى قال: فى كتاب عمر بن عبد العزيز.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٤٣٦).

رسولُ اللهِ ﷺ إلَى نَجرانَ: «فى كُلِّ سِنٍّ خَمسٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى الأصابعِ فى كُلِّ ما هُنالِكَ عَشرٌ عَشرٌ مِنَ الإبِلِ، وفِى الأُذُنِ خَمسونَ، وفِى العَينِ خَمسونَ، وفِى الرِّجلِ خَمسونَ، وفِى الأنفِ إذا استُؤصِلَ المارِنُ الدِّيَةُ كامِلَةً، وفِى المأمومَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ، وفِى الجائفَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ»[1].

/ قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لا يَجوزُ أن يُقالَ: فى عَينِ الأعوَرِ الدِّيَةُ، ٨/ ٩٤
وإنَّما قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى العَينِ بخَمسينَ وهِىَ نِصفُ دِيَةٍ، وعَينُ الأعوَرِ لا تَعدو أن تكونَ عَينًا[2].

١٦٣٧٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ فى الأعوَرِ تُصابُ عَينُه الصَّحيحَةُ فقالَ: ما أنا فقأتُ عَينَه. أنا أدِى قَتيلَ اللهِ؟! فيها نِصفُ الدِّيَةِ[3].

١٦٣٧٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى الضُّحَى، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ[4]-

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢٠٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٨٣) من طريق محمد بن عمارة به. وتقدم تخريجه فى (١٦٣١٧).

(٢) الأم ٦/ ١٢٢.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٣٤)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٥٠) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) فى س: «معقل».

كَذا! قال- فى أعوَرَ فقأ عَينَ صَحيحٍ قال: العَينُ بالعَينِ[1].

١٦٣٧٦- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ فى الأعوَرِ إذا فُقِئَت عَينُه قال: إن شاءَ أخَذَ الدّيَةَ كامِلًا، وإن شاءَ أخَذَ نِصفَ الدّيَةِ وفَقأ بالأُخرَى إحدَى عَينَيِ الفاقِئِ[2].

ورواه أيضًا قَتادَةُ عن خِلاسٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ أيضًا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن علىٍّ رضي الله عنه، وهو مُرسَلٌ:

١٦٣٧٧- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَضَى فى أعوَرَ فُقِئَت عَينُه أن له الدّيَةَ كامِلَةً.

قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن جَعفَرٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ مِثلَه.

١٦٣٧٨- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: [٨/٣٨ظ] فى عَينِ الأعوَرِ إذا فُقِئَت عَينُه الباقيَةُ عَمدًا القَوَدُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤٥٢) من طريق إسماعيل به.

(٢) قال الذهبى ٦/ ٣١٨٤: مرسل.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٤٣) من طريق قتادة به.

لا يُزادُ أن يُقادَ بها عَينًا مِثلَها، فإن قبِلَ فيها العَقلَ ففيها الدّيَةُ تامَّةً[1]؛ لأنَّها بَقيَّةُ بَصَرِهِ[2].

١٦٣٧٩- قال: وأخبَرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ عن أبيه قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ واستُفتِىَ فى الرَّجُلِ يَكونُ أعوَرَ ثُمَّ تُصابُ عَينُه الأُخرَى فقالَ: له الدّيَةُ.

١٦٣٨٠- قال: وأخبَرَنى يونُسُ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال فى أعوَرَ فقأ عَينَ رَجُلٍ صَحيحٍ قال ابنُ شِهابٍ: قَضَى اللهُ فى كِتابِه أن العَينَ بالعَينِ؛ فعَينُه قَوَدٌ وإن كان بَقيَّةَ بَصَرِهِ.

١٦٣٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عياضٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه رُفِعَ إلَيه أعوَرُ فقأ عَينَ صَحيحٍ فلَم يَقتَصَّ مِنه، وقَضَى فيه بالدّيَةِ كامِلَةً[3].

قال رَحِمَه اللَّهُ: ظاهِرُ الكِتابِ يَدُلُّ على أن العَينَ بالعَينِ، وظاهِرُ السُّنَّةِ يَدُلُّ على أن فى إحْداهما[4] نِصفَ الدّيَةِ ولَم يُفَرِّقْ، فهو أولَى واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٣٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «كاملة».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤٤٨) من طريق آخر عن قتادة عن سعيد مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤٤٢) من طريق قتادة به.

(٤) فى س، ص٨، م: «أحدها».

إسحاقَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا مجلَزٍ قال: سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ عن الأعوَرِ تُفقأُ عَينُه، فقالَ عبدُ اللهِ بنُ صَفوانَ: قَضَى فيه عُمَرُ رضي الله عنه بالدّيَةِ. فقُلتُ: إنَّما أسألُ ابنَ عُمَرَ. فقالَ: أوَلَيسَ يُحَدِّثُكُم عن عُمَرَ؟[1]

ظاهِرُ هذا أنَّه حَكَمَ فيه بجَميعِ الدّيَةِ، وقَد يَحتَمِلُ أنَّه حَكَمَ فيها بديَتِها، وظاهِرُه أن ابنَ عُمَرَ كان لا يقولُ فيها بوُجوبِ جَميعِ الدّيَةِ. واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ ما جاءَ فى كَسرِ الصُّلبِ ٨/ ٩٥

١٦٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه: «**وفى الصُّلبِ الدّيَةُ**»[2].

١٦٣٨٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخبَرَه أن السُّنَّةَ مَضَت فى العَقلِ بأنَّ فى الصُّلبِ الدّيَةَ[3].

---

(١) البغوى فى الجعديات (٩٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤٤١، ٢٧٤٤٥) من طريق قتادة به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٣٣٦، ١٦٢٧٣).

(٣) موطأ ابن وهب (٥١١).

١٦٣٨٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا المحارِبِيُّ، عن أشعَثَ، عن الزُّهرِيِّ قال: بَلَغَنا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**فى الصُّلبِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ**»(١).

بابُ ما جاءَ فى ديَةِ المرأةِ

١٦٣٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّعيرِيُّ، حدثنا مَحمِشُ بنُ عِصامٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بكرِ بنِ خُنَيسٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن ابنِ غَنمٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ديَةُ المرأةِ على النِّصفِ مِن ديَةِ الرَّجُلِ**».

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ وفيه ضَعفٌ.

١٦٣٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن ابنِ شِهابٍ، وعن مَكحولٍ وعَطاءٍ قالوا: أدرَكنا النّاسَ على أن ديَةَ المُسلِمِ الحُرِّ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ، فقَوَّمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه تِلكَ الدّيَةَ على أهلِ القُرَى ألفَ دينارٍ أوِ اثنَىْ عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ، وديَةُ الحُرَّةِ المُسلِمَةِ إذا كانَت مِن أهلِ القُرَى خَمسُمِائَةِ دينارٍ أو سِتَّةُ آلافِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٠١) من طريق أشعث به. وأبو داود فى المراسيل (٢٦٣) عن ابن الهاد عن الزهرى.

دِرهَمٍ، فإذا كان الذِى أصابَها مِنَ الأعرابِ فديَتُها خَمسونَ مِنَ الإبِلِ، وديَةُ الأعرابيَّةِ إذا أصابَها الأعرابِىُّ خَمسونَ مِنَ الإبِلِ، لا يُكَلَّفُ الأعرابِىُّ الذَّهَبَ ولا الوَرِقَ[1].

١٦٣٨٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، أن رَجُلًا أوطأ امرأةً بمَكَّةَ، فقَضَى فيها عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بثَمانيَةِ آلافِ دِرهَمٍ؛ ديَةٌ وثُلُثٌ[2]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ذَهَبَ عثمانُ رضي الله عنه إلَى التَّغليظِ لِقَتلِها فى الحَرَمِ[3].

بابُ ما جاءَ فى جِراحِ المَرأةِ

١٦٣٨٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا [٨/ ٣٩و] أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن الشَّيبانِىِّ / وابنِ أبى لَيلَى وزَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يقولُ: ٩٦/٨
جِراحاتُ النِّساءِ على النِّصفِ مِن ديَةِ الرَّجُلِ فيما قَلَّ وكَثُرَ[4].

١٦٣٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٨٠٨٣)، وفى المعرفة (٤٩١٩)، والشافعى ٦/ ١٠٥، ١٠٦. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥٣٧) من طريق أبى العباس به. وتقدم فى (١٦٢٤٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٨٧٧). والشافعى ٦/ ١٠٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٠٦٠) عن ابن عيينة به.

(٣) الأم ٦/ ١٠٦.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٤٧) من طريق زكريا وابن أبى ليلى به.

أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه قال: عَقلُ المَرأةِ على النِّصفِ مِن عَقلِ الرَّجُلِ فى النَّفسِ وفيما دونَها[1].

١٦٣٩١- وعن محمدِ بنِ الحَسَنِ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ أبانٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّهُما قالا: عَقلُ المَرأةِ على النِّصفِ مِن ديَةِ الرَّجُلِ فى النَّفسِ وفيما دونَها[2].

حَديثُ إبراهيمَ مُنقَطِعٌ، إلَّا أنَّه يُؤَكِّدُ رِوايَةَ الشَّعبِىِّ.

١٦٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرٌو، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن الشَّعبِىِّ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: جِراحاتُ الرِّجالِ والنِّساءِ سَواءٌ إلَى الثُّلُثِ، فما زادَ فعَلَى النِّصفِ. وقالَ ابنُ مَسعودٍ: إلَّا السِّنَّ والموضِحَةَ فإنَّها سَواءٌ وما زادَ فعَلَى النِّصفِ. وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: على النِّصفِ فى كُلِّ شَىءٍ. قال: وكانَ قَولُ علىٍّ ﷺ أعجَبَها إلَى الشَّعبِىِّ[3]. لَفظُ حَديثِ العُمَرِىِّ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٠)، والشافعى ٧/ ٣١١، ومحمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٤/ ٢٧٨، وأبو حنيفة كما فى جامع المسانيد للخوارزمى ٢/ ١٨٠.

(٢) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٢٠)، والشافعى ٧/ ٣١١، ومحمد بن الحسن فى الحجة على أهل المدينة ٤/ ٢٨٤.

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٧).

ورَواه أيضًا إبراهيمُ النَّخَعِىُّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما، وكِلاهُما مُنقَطِعٌ[1].

ورَواه شَقيقٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ وهو مَوصولٌ[2].

١٦٣٩٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ وسُفيانُ الثَّورِىُّ، عن رَبيعَةَ أنَّه سألَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ: كَم فى إصبَعِ المَرأةِ؟ قال: عَشرٌ. قال: كَم فى اثنَتَينِ؟ قال: عِشرونَ. قال: كَم فى ثَلاثٍ؟ قال: ثَلاثونَ. قال: كَم فى أربَعٍ؟ قال: عِشرونَ. قالَ رَبيعَةُ: حينَ عَظُمَ جُرحُها واشتَدَّت مُصيبَتُها نَقَصَ عَقلُها؟! قال: أعِراقِىٌّ أنتَ؟ قال رَبيعَةُ: عالِمٌ مُتَثَبِّتٌ أو جاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ. قال: يا ابنَ أخِى إنَّها السُّنَّةُ[3].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لما قال ابنُ المُسَيَّبِ: هِىَ السُّنَّةُ. أشبَهَ أن يَكونَ عن النَّبِىِّ ﷺ، أو عن عامَّةٍ مِن أصحابِه، ولَم يُشبِهْ زيدٌ[4] أن يَقولَ هذا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٦٠)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٤٤) من طريق إبراهيم به، وليس عند ابن أبى شيبة قول زيد بن ثابت.

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٧٧، والمصنف فى المعرفة (٤٩٢٣) من طريق شقيق به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٢١) وابن وهب (٤٩٥)، ومالك ٢/ ٨٦٠. وأخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٣٥٨) من طريق أبى العباس به. وعبد الرزاق (١٧٧٤٩)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٥٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) فى س، ص٨، م: «زيدًا».

مِن جِهَةِ الرّأيِ؛ لأنَّه لا يَحمِلُه الرّأىُ، ولا يَكونُ فيما قال سعيدٌ: السُّنَّةُ. إذا كان يُخالِفُ القياسَ والعَقلَ إلَّا عِلمُ اتِّباعٍ فيما نُرَى واللَّهُ أعلمُ، وقَد كُنّا نَقولُ به على هذا المَعنَى ثُمَّ وقَفتُ عنه، وأسألُ اللَّهَ الخيَرَةَ مِن قِبَلِ أنّا قَد نَجِدُ مِنهُم مَن يقولُ: السُّنَّةُ. ثُمَّ لا نَجِدُ لِقَولِه: السُّنَّةُ. نَفاذًا بأنَّها عن النَّبِىِّ ﷺ، والقياسُ أولَى بنا فيها. قال: ولا يَثبُتُ عن زَيدٍ إلَّا كَثُبوتِه عن علىٍّ رضي الله عنه[1].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ بإسنادٍ لا يَثبُتُ مِثلُه، وعن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ بإسنادٍ ضَعيفٍ مِثلُ قَولِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، وهو قَولُ الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ.

١٦٣٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ ببُخارَى، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن شُرَيحٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ عُمَرُ رضي الله عنه بخَمسٍ مِن صَوافِى الأُمَراءِ؛ / أن الأسنانَ سَواءٌ، والأصابِعَ سَواءٌ، وفِى عَينِ الدّابَّةِ رُبُعُ ثَمَنِها، وأنَّ الرَّجُلَ يُسأَلُ عِندَ مَوتِه عن ولَدِه فأصدَقُ ما يَكونُ عِندَ مَوتِه، وجِراحَةُ الرِّجالِ والنِّساءِ سَواءٌ إلَى الثُّلُثِ مِن ديَةِ الرَّجُلِ[2]. جابِرٌ الجُعفِىُّ لا يُحتَجُّ به[3]، وقَد خولِفَ فى لَفظِه وحُكمِه: ٨/ ٩٧

---

(١) الأم ٧/ ٣١٢.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٤٨، ١٨٤١٨) من طريق سفيان به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

١٦٣٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا [٨/ ٣٩ظ] مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ قال: كان فيما جاءَ به عُروَةُ البارِقِيُّ إلَى شُرَيحٍ مِن عِندِ عُمَرَ رضي الله عنه، أن الأصابعَ سَواءٌ؛ الخِنصِرَ والإبهامَ، وأنَّ جُرحَ الرِّجالِ والنِّساءِ سَواءٌ فى السِّنِّ والموضِحَةِ، وما خَلا ذَلِكَ فعَلَى النِّصفِ، وأنَّ فى عَينِ الدّابَّةِ رُبُعَ ثَمَنِها، وأنَّ أحَقَّ أحوالِ الرَّجُلِ أن يُصَدَّقَ عَلَيها عِندَ مَوتِه فى ولَدِه إذا أقَرَّ به. قال مُغيرَةُ: ونَسيتُ الخامِسَةَ حَتَّى ذَكَّرَنى عُبَيدَةُ، أن الرَّجُلَ إذا طَلَّقَ امرأتَه ثَلاثًا ورِثَته ما دامَت فى العِدَّةِ[1]. وفِى هذا انقِطاعٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ حَلَمَتَيِ الثَّديَينِ

١٦٣٩٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابن شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: فى ثَدىِ المَرأةِ نِصفُ الدّيَةِ، وفيهِما الدّيَةُ[2].

١٦٣٩٧- قال: وأخبَرَنى يونُسُ، عن رَبيعَةَ أنَّه قال: فى ثَدىِ المَرأةِ سِدادٌ لِصَدرِها وثِمالٌ[3] لِوَلَدِها، وهو بمَنزِلَةِ المالِ فى الغِنَى، وبِمَنزِلَةِ الأثاثِ فى الجَمالِ، وبِمَنزِلَةِ الجُرحِ الشَّديدِ فى المُصيبَةِ، فأرَى فيه نِصفَ ديَةِ المَرأةِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٢٥٩، ١٩٢٩٦، ٢٧٣٩٥، ٢٧٤١٢، ٢٧٨٤٦، ٢٧٩٤٥) من طريق مغيرة به.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣١٢٤).

(٣) الثمال: العصمة والغياث. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢.

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ والنَّخَعِيِّ نَحوَ قَولِ ابنِ المُسَيَّبِ[1].

وعن النَّخَعِيِّ: فى ثَدَيَي[2] الرَّجُلِ حُكمُ العَدلِ[3].

بابُ ديَةِ الذَّكَرِ والأُنثَيَينِ

١٦٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه: «**وفِى البَيضَتَينِ الدّيَةُ، وفِى الذَّكَرِ الدّيَةُ**»[4].

١٦٣٩٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: وفِى الذَّكَرِ الدّيَةُ، وفِى إحدَى البَيضَتَينِ النِّصفُ[5].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: فى الحَشَفَةِ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٥٩٠، ١٧٥٩١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٦١٢، ٢٧٦١٣، ٢٧٦١٩).

(٢) فى س، م: «ثدى».

(٣) مصنف عبد الرزاق (١٧٥٨٧، ١٧٥٨٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٦١٩).

(٤) تقدم فى (٧٣٣٦، ١٦٢٧٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٣٥، ١٧٦٤٦)، وابن أبى شيبة (٢٧٥٢٥، ٢٧٥٨٠-٢٧٥٨٢)، وأحمد (١٧٥٨- مسائل عبد الله) من طريق أبى إسحاق به.

الدِّيَةُ[1].

١٦٤٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخبَرَه أن السُّنَّةَ مَضَت فى العَقلِ بأنَّ فى الذَّكَرِ الدِّيَةَ، وفِى الأُنثَيَينِ الدِّيَةَ[2].

١٦٤٠١- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِىُّ أنَّه سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يقولُ: مَضَتِ السُّنَّةُ بأنَّ فى الذَّكَرِ الدِّيَةَ، وفِى الأُنثَيَينِ الدِّيَةَ[3].

١٦٤٠٢- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن الحَجّاجِ، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال فى البَيضَتَينِ: هُما سَواءٌ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَمرِو بنِ شُعَيبٍ ونَحنُ نَطوفُ بالبَيتِ فقُلتُ[4]: العَجَبُ لِمَن يُفَضِّلُ إحدَى البَيضَتَينِ على الأُخرَى، وقَد خَصَينا غَنَمًا لَنا مِنَ الجانِبِ الأيسَرِ فألقَحنَ مِنَ الجانِبِ الأيمَنِ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٣٤)، وابن أبى شيبة (٢٧٥٣٦، ٢٧٥٤٢) من طريق عاصم به.

(٢) موطأ ابن وهب (٥١١). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٦٤٧) عن سعيد به.

(٣) موطأ ابن وهب (٥١٣).

(٤) كذا بالنسخ، وفى المهذب: «فقال».

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٥٨٢) من طريق يزيد بن هارون به، دون قوله لعمرو. وأخرجه ابن أبى شيبة =

١٦٤٠٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىٌّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: فى اليُسرَى مِنَ البَيضَتَينِ ثُلُثا الدّيَةِ؛ لأنَّ الوَلَدَ مِنَ اليُسرَى، وفِى اليُمنَى ثُلُثُ الدّيَةِ[1].

١٦٤٠٤- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: فى البَيضَتَينِ الدّيَةُ وافيَةً؛ خَمسونَ / خَمسونَ ٨/ ٩٨ فى كُلِّ بَيضَةٍ. قال: قُلتُ: حَفِظتَ مِنه أنَّه يُفَضِّلُ بَينَهُما؟ قال: لا[2].

١٦٤٠٥- قال: وأخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: البَيضَتانِ؟ قال: فيهِما خَمسونَ خَمسونَ فى كُلِّ بَيضَةٍ[3].

ورُوِّينا عن مَسروقٍ وعُروَةَ والحَسَنِ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ: هُما سَواءٌ[4].

١٦٤٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مينا قالا: حدثنا ابنُ أبى [٨/ ٤٠و] الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: فى الأنفِ إذا أُوعِىَ جَدْعًا[5] أو قُطِعَت أرنَبَتُه الدّيَةُ كامِلَةً، والذَّكَرُ مِثلُ ذَلِكَ

= فى الموضع السابق من طريق حجاج عن عمرو به بلفظ: البيضتان سواء.

(١) عبد الرزاق (٧٦٥٣) مختصرًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٥٨٧) من طريق آخر عن سعيد بنحوه.

(٢) عبد الرزاق (١٧٦٤٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٥٨٣، ٢٧٥٨٤) من طريق ابن جريج به.

(٣) عبد الرزاق (١٧٦٤٨).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٥٢) بسنده عن إبراهيم النخعى. وابن أبى شيبة (٢٧٥٨٢، ٢٧٥٨٨) بسنده عن عروة والنخعى.

(٥) أى: جدع أنفه كله. التاج ٤٠/ ٢١٥ (و ع ى).

إن قُطِعَ كُلُّه أو قُطِعَت حَشَفَتُه. ويَجعَلونَ فى الأُنثَيَينِ الدّيَةَ، وفِى أيَّتِهِما أُصيبَت نِصفَ الدّيَةِ.

بابُ اجتِماعِ الجِراحاتِ

١٦٤٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ قال: لَقِيتُ شَيخًا فى زَمانِ الجَماجِمِ[1] فسألتُ عنه فقيلَ: ذاكَ أبو المُهَلَّبِ عَمُّ أبى قِلابَةَ. قال: فسَمِعتُه يقولُ: رَمَى رَجُلٌ رَجُلًا بحَجَرٍ فى رأسِه فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فذَهَبَ سَمعُه وعَقلُه ولِسانُه وذَكَرُه، فقَضَى فيه عُمَرُ رضي الله عنه أربَعَ ديَاتٍ وهو حَىٌّ[2].

بابُ ما جاءَ فى العَينِ القائمَةِ واليَدِ الشَّلّاءِ

١٦٤٠٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: فى العَينِ القائمَةِ والسِّنِّ السَّوداءِ واليَدِ الشَّلّاءِ ثُلُثُ ديَتِها[3].

---

(١) الجماجم: وقعة دير الجماجم التى كانت بين ابن الأشعث والحجاج بالعراق. قيل: سمى به لأنه بُنى من جماجم القتلى لكثرة من قتل به، وقتل الكثير من قراء المسلمين وساداتهم. ينظر النهاية ١/ ٢٩٩.

(٢) تقدم عقب (١٦٣٠٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٤١)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٩٢، ٢٧٥٠٠، ٢٧٥٤٦)- وعنه ابن أبى عاصم=

١٦٤٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ قَضَى فى العَينِ القائمَةِ إذا طُفِئَت - أو قال: بُخِقَت[1] - بمائَةِ دينارٍ[2].

قال مالكٌ: لَيسَ على هذا العَمَلُ، إنَّما فيها الاجتِهادُ، لا شَىءٌ مُؤَقَّتٌ[3].

وقَد يَحتَمِلُ قَولُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه أن يَكونَ اجتَهَدَ فيها فرأى الاجتِهادَ فيها قَدرَ خُمُسِها.

ويَحتَمِلُ قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه ما[4] احتَمَلَ قَولُ زَيدٍ.

ورُوِّينا عن مَسروقٍ أنَّه قال: فى العَينِ العَوراءِ حُكمٌ، وفِى اليَدِ الشَّلَّاءِ حُكمٌ، وفِى لِسانِ الأخرَسِ حُكمٌ[5].

وعن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: فى العَينِ القائمَةِ واليَدِ الشَّلَّاءِ ولِسانِ الأخرَسِ حُكومَةُ عَدلٍ[6].

= فى الديات (٢٣٨)- من طريق قتادة به.

(١) البخق: أن تخسف العين بعد العور. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٥٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٤). والشافعى ٧/ ٢٤٥، ومالك ٢/ ٨٥٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٤٤٣)، وابن أبى شيبة (٢٧٤٩٣) من طريق يحيى بن سعيد به وبنحوه.

(٣) ينظر المدونة ٤/ ٥٧٠، والأم ٧/ ٢٤٥.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «بما».

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٤٥١)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٤٩٩، ٢٧٥٤٣، ٢٧٥٨٩).

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٧٧١٧)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٧٤٩٧، ٢٧٥٤٨، ٢٧٥٩١).

بابُ ما جاءَ فى الحاجِبَينِ واللِّحيَةِ والرأسِ

١٦٤١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قال: قَضَى أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الحاجِبِ إذا أُصيبَ حَتَّى يَذهَبَ شَعَرُه بمُوضِحَتَينِ؛ عَشرٍ مِنَ الإبِلِ[1]. قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالكٌ: فيهِما الاجتِهادُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَحتَمِلُ أنَّه قَضَى فى الحاجِبَينِ إذا أُصيبا بإيضاحٍ بأرْشِ موضِحَتَينِ أو بحُكومَةٍ بَلَغَت هذا المِقدارَ، مَعَ أن الحديثَ مُنقَطِعٌ لا حُجَّةَ فيهِ.

١٦٤١١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا حَجّاجٌ، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: فى الشَّعَرِ إذا لَم يَنبُتِ الدِّيَةُ[3]. هذا مُنقَطِعٌ، والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[4].

قال ابنُ المُنذِرِ: ورُوِّينا عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: فى الحاجِبِ ثُلُثُ الدِّيَةِ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٣٨٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٢٩٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) ينظر المدونة ٤/ ٥٦٥.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٢٩٨) عن أبى معاوية به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٢٩٣).

قال ابنُ المُنذِرِ فى الشَّعَرِ يُجنَى عَلَيه فلا يَنبُتُ: رُوِّينا عن علىٍّ وزيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّهُما قالا: فيه الدِّيَةُ[1]. قال: ولا يَثبُتُ عن علىٍّ وزَيدٍ ما رُوِىَ عَنهُما.

١٦٤١٢- / أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سألتُ عَطاءً عن الحاجِبِ يُشانُ قال: ما سَمِعتُ فيه بشَىءٍ[2]. قال الشّافِعِىُّ: فيه حُكومَةٌ بقَدرِ الشَّيْنِ والألَمِ[3]. ٨/ ٩٩

١٦٤١٣- وبِهَذا الإسنادِ أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: حَلقُ الرأسِ له نَذرٌ؟ [٨/ ٤٠ظ] فقالَ: لَم أعلَمْ. قال الرَّبيعُ: النَّذرُ والقَدرُ واحِدٌ[4]. قال الشّافِعِىُّ: فيه حُكومَةٌ.

بابُ ما جاءَ فى التَّرقُوَةِ والضِّلَعِ

١٦٤١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ وهِشامُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٢٩٧، ٢٧٢٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٥)، والشافعى ٦/ ١٢٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٣٧٨) عن ابن جريج به.

(٣) الأم ٦/ ١٢٣.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٦)، والشافعى ٦/ ١٢٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٣٧٢)، وابن أبى شيبة (٢٧٣٠٠) من طريق ابن جريج به.

أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن مُسلِمِ بنِ جُندُبٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى الضِّرسِ بجَمَلٍ، وفِى التَّرقُوَةِ بجَمَلٍ، وفِى الضِّلَعِ بجَمَلٍ[1]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِيُّ: فى الأضراسِ خَمسٌ خَمسٌ؛ لِما جاءَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**فى السِّنِّ خَمسٌ**». وكانَتِ الضِّرسُ سِنًّا. وأنا أقولُ بقَولِ عُمَرَ رضي الله عنه فى التَّرقُوَةِ والضِّلَعِ؛ لأنَّه لَم يُخالِفْه أحَدٌ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فيما عَلِمتُه، فلَم أرَ أن أذهَبَ إلَى رأيٍ فأُخالِفَه به[2].

قال الشيخُ: وإلَى هذا ذَهَبَ سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ[3]، وقالَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الجِراحِ: يُشبِهُ- واللَّهُ أعلمُ- أن يَكونَ ما حُكِيَ عن عُمَرَ فيما وصَفتُ حُكومَةً لا تَوقيتَ عَقلٍ؛ ففِى كُلِّ عَظمٍ كُسِرَ مِن إنسانٍ غَيرِ السِّنِّ حُكومَةٌ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنها أرشٌ مَعلومٌ[4].

بابُ ما جاءَ فى كَسرِ الذِّراعِ والسّاقِ

١٦٤١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ سُفيانَ الثَّورِيَّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٧)، والشافعى ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥، ومالك ٢/ ٨٦١. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٤٩٦، ١٧٦٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٧٣٨١، ٢٧٥٧٤) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) الأم ٧/ ٢٣٤، ٢٣٥، وينظر ٧/ ٣١٧.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٣٨٣، ٢٧٥٧٦، ٢٧٥٧٩).

(٤) الأم ٦/ ٨٠.

عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ القُرَشِيِّ، عن بشرِ بنِ عاصِمٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال فى الذِّراعِ إذا كُسِرَ: مِائَتَىْ[1] دِرهَمٍ.

ورُوِىَ عن رَجُلٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال: إذا كُسِرَتِ السّاقُ أوِ الذِّراعُ ففيها عِشرونَ دينارًا أو حِقَّتانِ. يَعنِى: إذا بَرِئَت على غَيرِ عَثْمٍ[2].

١٦٤١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا ابنُ أبى غَنيَّةَ، عن إسحاقَ بنِ المُحتَفِزِ الأعرابِيِّ، عن الكاسِرِ[3] أنَّه كَسَرَ ساقَ رَجُلٍ، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه بثَمانٍ مِنَ الإبِلِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: اختِلافُ هذه الرِّواياتِ يَدُلُّ على أنَّه قَضَى فيه بحُكومَةٍ بَلَغَت هذا المِقدارَ.

١٦٤١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الجَبّارِ،

---

(١) كذا بالأصل، س، م، وفى ص٨، والمهذب: «مائتا».

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٢٦، ١٧٧٢٩) بسنده عن عمر بمعناه.

(٢) العثم: أن ينجبر على غير استواء، يقال: عثَمَت يدُ الرجل تعثُم وعثمتها أنا... وذلك إذا جبرتها ولم تحكم فبقيت فى العظم عقدة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٣١.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٧٧٢٧) بسنده عن رجل عن عمر، وابن أبى شيبة (٢٧٥٥١) بسنده عن عمر.

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) التاريخ الكبير ١/ ٤٠٣. وفيه: عن أغر أبى الكاسر.

عن ابنِ شِهابٍ ورَبيعَةَ وابنِ أبى فروَةَ، عن كِتابِ مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ وكِتابِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ ويَقولونَ: لَم يَجعَلْ رسولُ اللهِ ﷺ فى كَسرِ اليَدِ فى الخَطأَ إلَّا جُعلَ الجابِرِ، وإن هِىَ استَوَت وفيها عَثْمٌ أو شَىءٌ أُقيمَت قيمَةً ثُمَّ غَرِمَها الَّذِى كَسَرَها.

١٦٤١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائنا الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم يَقولونَ: كُلُّ عَظمٍ كُسِرَ خَطأً ثُمَّ جُبِرَ مُستَوِيًا غَيرَ مَنقوصٍ ولا مَعيبٍ، فلَيسَ فى ذَلِكَ إلَّا عَطاءُ المُداوِى وشِبهُ ذَلِكَ، فإن جُبِرَ شَىءٌ مِن ذَلِكَ وبِه عَيبٌ أو نَقصٌ فإنَّه بقَدرِ[1] شَينِ ذَلِكَ وعَيبِه، يُقِيمُ ذَلِكَ أهلُ البَصَرِ والعَقلِ، ثُمَّ يُعقَلُ على قَدرِ ما يَرَونَ، وكَذَلِكَ قالوا فى الشَّجَّةِ المِلْطَى[2] وفِى كُلِّ جُرحٍ فى الجَسَدِ إذا بَرأ ولَيسَ به عَيبٌ لا يَرَونَ فى ذَلِكَ إلَّا عَطاءَ المُداوِى وشِبهَ ذَلِكَ.

/بابُ ديَةِ أهلِ الذِّمَّةِ ١٠٠/٨

فى رِوايَةِ أبى أوَيسٍ عن عبدِ اللهِ ومُحَمَّدٍ ابنَى أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيهِما، عن جَدِّهِما، عن رسولِ اللهِ ﷺ فى الكِتابِ الَّذِى

(١) فى س، م، والمهذب: «يقدر».

(٢) فى م: «الملطاء». وهما بمعنى الملطاة، وتقدم تفسير المصنف لها عقب (١٦٢٩٣). وينظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٧٤.

كَتَبَه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ: «وفِى النَّفسِ [٨/ ٤١و] المُؤمِنَةِ مِائَةٌ[1] مِنَ الإبِلِ».

١٦٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن ثابِتٍ الحَدّادِ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى ديَةِ اليَهودِىِّ والنَّصرانِىِّ بأربَعَةِ آلافٍ، وفِى ديَةِ المَجوسِىِّ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ[2].

١٦٤٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن صَدَقَةَ بنِ يَسارٍ قال: أرسَلْنا إلَى سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ نَسألُه عن ديَةِ المُعاهَدِ فقالَ: قَضَى فيه عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه بأربَعَةِ آلافٍ. قال: فقُلنا: فمَن قَبلَه؟ قال: فحَصَبَنا[3]. قال الشّافِعِىُّ: هُمُ الَّذينَ سألوه آخِرًا[4].

---

(١) بعده فى س، ص٨: «مائة».

والحديث أخرجه المروزى فى السنة (٢٣٦) من طريق أبى أويس به. وتقدم فى (٧٣٣٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٢٩)، وفى الصغرى (٣١٢٩)، والشافعى ٧/ ٣٢٤. وأحمد فى العلل (١٥٠٧)، وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٦، ١٧٠ من طريق منصور به. وعبد الرزاق (١٠٢٢١، ١٨٤٧٩)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٠٣)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٣٢، ٣٣٣ من طريق ثابت الحداد (أبى المقدام) به. وعند عبد الرزاق مقتصرًا على دية اليهودى والنصرانى. قال الذهبى ٦/ ٣١٩١: ومَن ثابت الحداد؟

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٣٠)، والشافعى ٧/ ٣٢٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٣١٧ من طريق سفيان به وبنحوه. وعند المصنف بلفظ: فمن قتله. وعند الشافعى: فحسبنا.

(٤) الأم ٧/ ٣٢٤.

ورُوِىَ عن عثمانَ بنِ عفانَ رضي الله عنه بخِلافِه، وهو عنه بإسنادَينِ؛ أحَدُهُما غَيرُ مَحفوظٍ، والآخَرُ مُنقَطِعٌ قَد ذَكَرناهُما فى بابِ لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ[1].

١٠١/٨ **١٦٤٢١**- / أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى المِقدامِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى ديَةِ المَجوسِىِّ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ[2].

١٦٤٢٢- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: ديَةُ المَجوسِىِّ ثَمانُمِائَةِ دِرهَمٍ[3].

١٦٤٢٣- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بذَلِكَ، قال: والمَجوسيَّةِ أربَعُمِائَةِ دِرهَمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[4].

١٦٤٢٤- قال: وقالَ لِى مالكٌ مِثلَه[5].

---

(١) تقدم فى (١٦٠٢٧، ١٦٠٢٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٩٠٣)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٣٣، والدارقطنى ٣/ ١٤٦ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٠٢١٣)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٠٦)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٣٤ من طرق أخرى عن عطاء به مطولًا.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠٢١٤، ١٠٢١٥).

(٥) ينظر الموطأ ٢/ ٨٦٤.

١٦٤٢٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عَليًّا وابنَ مَسعودٍ رضي الله عنهما كانا يَقولانِ: فى ديَةِ المَجوسِيِّ ثَمانُمِائَةِ دِرهَمٍ[(١)].

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ عن ابنِ لَهيعَةَ بإسنادٍ آخَرَ له مَرفوعًا:

١٦٤٢٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عيسَى بنُ أحمدَ الصَّدَفِىُّ، حدثنا عَلّانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ديَةُ المَجوسِىِّ ثَمانُمِائَةِ دِرهَمٍ**»[(٢)]. تَفَرَّدَ به أبو صالِحٍ كاتِبُ اللَّيثِ، والأوَّلُ أشبَهُ أن يَكونَ مَحفوظًا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٤٢٧- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عَقلُ الكافِرِ نِصفُ عَقلِ المُؤمِنِ**»[(٣)].

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٣١٣٠)، وفى المعرفة عقب (٤٩٣٠).

(٢) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٢٤. وقال الذهبى ٦/ ٣١٩١: إسناده ضعيف.

(٣) ابن وهب (٥٠٦)، ومن طريقه الترمذى (١٤١٣)، والنسائى (٤٨٢١). وقال الترمذى: حسن.

١٦٤٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ عَقلَ أهلِ الكِتابَينِ نِصفُ عَقلِ المُسلِمينَ، وهُمُ**[1] **اليَهودُ والنَّصارَى**»[2].

١٦٤٢٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كانَت قيمَةُ الدِّيَةِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ثَمانَمِائَةِ دينارٍ بثَمانيَةِ[3] آلافِ دِرهَمٍ، وديَةُ أهلِ الكِتابِ يَومَئذٍ النِّصفُ مِن ديَةِ المُسلِمينَ. قال: فكانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى استُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فذَكَرَ خُطبَتَه فى رَفعِ الدِّيَةِ حينَ غَلَتِ الإبِلُ. قال: وتَرَكَ ديَةَ أهلِ الذِّمَّةِ لَم يَرفَعْها فيما رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ[4].

فيَحتَمِلُ أن يكونَ، واللَّهُ أعلمُ، أن يَكونَ قَولُه: على النِّصفِ مِن ديَةِ المُسلِمِ. راجِعًا إلَى ثَمانيَةِ آلافِ دِرهَمٍ، فتَكونَ ديَتُه فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ أربَعَةَ

---

(١) فى الأصل: «هو». وضبب عليها. وينظر المهذب ٦/ ٣١٩١.

(٢) أخرجه أحمد (٦٧١٦) عن أبى النضر به. والنسائى (٤٨٢٠) من طريق محمد بن راشد به. وابن ماجه (٢٦٤٤) من طريق عمرو بن شعيب به. وينظر ما تقدم فى (١٦٠١١). وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٣٩).

(٣) فى س، ص٨، والمهذب: «ثمانية».

(٤) تقدم فى (١٦٢٥٥).

آلافِ دِرهَمٍ، فلَم يَرفَعْها عُمَرُ رضي الله عنه فيما رَفَعَ مِنَ الدّيَةِ؛ عِلمًا مِنه بأنَّها فى أهلِ الكِتابِ تَوقيتٌ وفِى أهلِ الإسلامِ تَقويمٌ.

والَّذِى يُؤَكِّدُ هذا ما:

١٦٤٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٨/ ٤١ظ] محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ فرَضَ على كُلِّ مسلمٍ قَتَلَ رَجُلًا مِن أهلِ الكِتابِ أربَعَةَ آلافٍ[1].

/ وأمّا الَّذِى: ٨/ ١٠٢

١٦٤٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى سَعدٍ البَقّالِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ديَةَ العامِرِيَّينِ ديَةَ الحُرِّ المُسلِمِ، وكانَ لَهُما عَهدٌ[2].

١٦٤٣٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٢٧)، وفى المعرفة(٤٩٣٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٤٧٤)- ومن طريقه الدارقطنى ٣/ ١٤٥- عن ابن جريج به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٤/ ٣٦٥: وهو معضل.

(٢) أخرجه الترمذى (١٤٠٤) من طريق أبى بكر ابن عياش به وقال: غريب.

حدثنا أبو بكرٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: جَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ديَةَ المُعاهَدَينِ ديَةَ المُسلِمِ[1]. أبو سَعدٍ هذا سعيدُ بنُ المَرزُبانِ البَقّالُ، لا يُحتَجُّ به[2]، ثُمَّ ظاهِرُه يوجِبُ أن يَكونَ كَحِديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٤٣٣- ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ودَى رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلَينِ مِنَ المُشرِكينَ - وكانا مِنه فى عَهدٍ - ديَةَ الحُرَّينِ المُسلِمَينِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ العُرَنِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ. فذَكَرَه. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

وأمّا الَّذِى:

١٦٤٣٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا أبو كُرزٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ديَةُ ذِمِّىٍّ ديَةُ مسلمٍ**»[4]. وقالَ غَيرُه: عن علىِّ بنِ الجَعدِ: ودَى ذِمّيًّا ديَةَ مُسلِمٍ[5].

فأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ: أبو كُرزٍ هذا مَتروكُ الحَديثِ، ولَم

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧١ من طريق أحمد بن يونس به، وفيه: دية العامريين.

(٢) تقدم فى (٦٠٨٤).

(٣) تقدم فى (١٠٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩١)، والدارقطنى ٣/ ١٤٥ من طريق الحلوانى به.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٢٩ من طريق على بن الجعد به.

يَروِه عن نافِعٍ غَيرُه. قال: واسمُه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المَلِكِ الفِهرِىُّ[1].

وأمّا الَّذِى:

١٦٤٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كانَت ديَةُ اليَهودِىِّ والنَّصرانِىِّ فى زَمَنِ النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ ديَةِ المُسلِمِ، وأبِى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم، فلَمّا كان مُعاويَةُ أعطَى أهلَ المَقتولِ النِّصفَ، وألقَى النِّصفَ فى بَيتِ المالِ، قال: ثُمَّ قَضَى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فى النِّصفِ، وألقَى ما كان جَعَلَ مُعاويَةُ[2].

فقَد رَدَّه الشّافِعِىُّ بكَونِه مُرسَلًا، وبِأنَّ الزُّهرِىَّ قَبيحُ المُرسَلِ، وأنّا رُوِّينا عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما ما هو أصَحُّ مِنه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٤٣٦- /أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: مَن كان له عَهدٌ أو ذِمَّةٌ ٨/١٠٣

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٣٦)، والدارقطنى ٣/ ١٤٥.

(٢) أخرجه أبو عروبة فى الأوائل (١٢٨) من طريق ابن عون به. وعبد الرزاق (١٨٤٩١)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٢٩، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار ١١/ ٣٢٢، والدارقطنى ٣/ ١٢٩ من طريق الزهرى به.

(٣) الأم ٧/ ٣٢٣، ٣٢٤.

فديَتُه ديَةُ المُسلِمِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

/بابُ جِراحَةِ العَبدِ ٨/١٠٤

١٦٤٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: عَقلُ العَبدِ فى ثَمَنِهِ[2].

١٦٤٣٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ واللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: عَقلُ العَبدِ فى ثَمَنِه مِثلُ عَقلِ الحُرِّ فى ديَتِهِ. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ رِجالٌ يَقولونَ سِوَى ذَلِكَ، إنَّما هو سِلعَةٌ يُقَوَّمُ[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ.

١٦٤٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٢٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨٩٤) من طريق الحسن بن صالح به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٣٩)، والشافعى ٦/ ١٠٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٦٧١) عن سفيان به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٤٠)، وفى الصغرى (٣١٣٤، ٣١٣٥)، والشافعى ٦/ ١٠٤. وأخرجه سحنون فى المدونة ٦/ ٣٦٨ من طريق ابن وهب مقتصرًا على قول الزهرى. وابن أبى شيبة (٢٧٦٧٢) من طريق الزهرى بنحوه.

بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ قال: وأخبَرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ جابِرٍ يقولُ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: إذا شُجَّ العَبدُ مُوضِحَةً فلَه فيها نِصفُ عُشرِ ثَمَنِهِ. وقالَ ذَلِكَ سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ[1]، وهَذا مَعنَى قَولِ شُرَيحٍ [٨/ ٤٢و] والشَّعبِيِّ والنَّخَعِيِّ[2].

بابُ مَن قال: لا تَحمِلُ العاقِلَةُ عَمدًا ولا عبدًا ولا صُلحًا ولا اعتِرافًا

١٦٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ حُسَينٍ أبى مالِكٍ النَّخَعِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ، عن عامِرٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: العَمدُ والعَبدُ والصُّلحُ والاعتِرافُ لا تَعقِلُه العاقِلَةُ[3]. كَذا قال: عن عامِرٍ، عن عُمَرَ. وهو عن عُمَرَ مُنقَطِعٌ، والمَحفوظُ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ مِن قَولِهِ:

١٦٤٤١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: لا تَعقِلُ

---

(١) ابن وهب (٥٠١)، وعنه سحنون فى المدونة ٦/ ٣٦٩. وأخرجه مالك ٢/ ٨٦٢ عن سعيد وسليمان به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٦٦٧- ٢٧٦٧٠).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٧٧. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٤٩٤٢) من طريق وكيع به. قال الذهبى ٦/ ٣١٩٣: أبو مالك ضعفوه.

العاقِلَةُ عَمدًا ولا عبدًا ولا صُلحًا ولا اعتِرافًا[1].

قال أبو عُبَيدٍ: قَدِ اختَلَفوا فى تأويلِ قَولِه: ولا عبدًا. فقالَ لِى محمدُ بنُ الحَسَنِ: إنَّما مَعناه أن يَقتُلَ العَبدُ حُرًّا. يقولُ: فلَيسَ على عاقِلَةِ مَولاه شَىءٌ مِن جِنايَةِ عبدِه، وإنَّما جِنايَتُه فى رَقَبَتِه. واحتَجَّ فى ذَلِكَ بشَىءٍ رَواه عن ابنِ عباسٍ؛ قال محمدُ بنُ الحَسَنِ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ عَمدًا ولا صُلحًا ولا اعتِرافًا ولا ما جَنَى المَملوكُ. قال أبو عُبَيدٍ: وقالَ ابنُ أبى لَيلَى: إنَّما مَعناه أن يَكونَ العَبدُ يُجنَى عَلَيه يقولُ: فلَيسَ على عاقِلَةِ الجانِى شَىءٌ، إنَّما ثَمَنُه فى مالِه خاصَّةً. وإلَيه ذَهَبَ الأصمَعِىُّ، ولا يَرَى فيه قَولَ غَيرِه جائزًا يَذهَبُ إلَى أنَّه لَو كان المَعنَى على ما قال، لَكانَ الكَلامُ: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ عن عبدٍ. قال أبو عُبَيدٍ: وهو عِندِى كما قال ابنُ أبى لَيلَى، وعَلَيه كَلامُ العَرَبِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هذا القَولُ لا يَصِحُّ عن عُمَرَ رضي الله عنه، وإنَّما يَصِحُّ عن الشَّعبِىِّ، والرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عباسٍ على ما حَكَى محمدُ بنُ الحَسَنِ.

١٦٤٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٣٦-٣١٣٨)، وأبو عبيد فى الغريب ٤/ ٤٤٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨٧٦) عن عبد الله بن إدريس به. وعبد الرزاق (١٧٨١١)، والدارقطنى ٣/ ١٧٨ من طريق مطرف به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣١٣٧، ٣١٣٨)، وأبو عبيد فى الغريب ٤/ ٤٤٥، ٤٤٦، وينظر موطأ محمد بن الحسن (٦٦٦).

حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: حَدَّثَنى الثِّقَةُ عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ أنَّه قال: لا تَحمِلُ العاقِلَةُ عَمدًا ولا صُلحًا ولا اعتِرافًا ولا ما جَنَى المَملوكُ[1].

قال: وقالَ ذَلِكَ اللَّيثُ: إلَّا أن تَشاءَ.

١٦٤٤٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه أنَّه قال: لَيسَ على العاقِلَةِ عَقلُ مَن قَتَلَ العَمدَ، إلَّا أن تَشاءَ ذَلِكَ، إنَّما عَلَيهِم عَقلُ الخَطأِ[2].

١٦٤٤٤- قال: وأخبَرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ أن العاقِلَةَ لا تَحمِلُ شَيئًا مِن ديَةِ العَمدِ إلَّا أن تُعينَه العاقِلَةُ عن طيبِ نَفسٍ[3]. / ٨/ ١٠٥

١٦٤٤٥- قال مالكٌ: وحَدَّثَنى يَحيَى بنُ سعيدٍ مِثلَ ذَلِكَ. قال يَحيَى: ولَم أُدرِكِ النّاسَ إلَّا على ذَلِكَ[4].

١٦٤٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه لوين (٩) عن ابن أبى الزناد به.

(٢) مالك ٢/ ٨٦٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨٧٩) من طريق هشام به.

(٣) مالك ٢/ ٨٦٥، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٧٨٨١). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٨١٢) عن معمر عن الزهرى بنحوه.

(٤) مالك ٢/ ٨٦٥.

ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا تَحمِلُ العاقِلَةُ ما كان عَمدًا ولا بصُلحٍ ولا اعتِرافٍ ولا ما جَنَى المَملوكُ، إلَّا أن يُحِبّوا ذَلِكَ طَولًا مِنهُم.

١٦٤٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ عياضٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ، عن مُجاهِدِ بنِ جَبرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يقولُ: العَبدُ لا يُغَرَّمُ سَيِّدُه فوقَ نَفسِه شَيئًا، وإن كان المَجروحُ أكثَرَ مِن ثَمَنِ العَبدِ فلا يُزادُ لَه[1]. ورُوِّيناه عن فُقَهاءِ التّابِعينَ؛ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وغَيرِهِ.

بابُ جِنايَةِ الغُلامِ يَكونُ[2] لِلفُقَراءِ

١٦٤٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن غُلامًا لأُناسٍ فُقَراءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلامٍ لأُناسٍ أغنياءَ، فأتَى أهلُه النَّبِىَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّا أُناسٌ فُقَراءُ. فلَم يَجعَلْ عَلَيه شَيئًا[3].

[٨/ ٤٢ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ**: إن كان المُرادُ بالغُلامِ المَذكورِ فيه المَملوكَ،

---

(١) ابن وهب (٥٠٠)، وعنه سحنون فى المدونة ٦/ ٣٦٧.

(٢) فى الأصل: «تكون».

(٣) أبو داود (٤٥٩٠)، وأحمد (١٩٩٣١). وأخرجه النسائى (٤٧٦٥) من طريق معاذ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٣٧).

فإجماعُ أهلِ العِلمِ على أن جِنايَةَ العَبدِ فى رَقَبَتِه يَدُلُّ، واللَّهُ أعلمُ، على أن الجِنايَةَ كانَت خَطأً، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ إنَّما لَم يَجعَلْ عَلَيه شَيئًا؛ لأنَّه التَزَمَ أرشَ جِنايَتِه، فأعطاه مِن عِندِه مُتَبَرِّعًا بذَلِكَ، وقَد حَمَلَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللَّهُ على أن الجانِىَ كان حُرًّا، وكانَتِ الجِنايَةُ خَطأً، وكانَت عاقِلَتُه فُقَراءَ فلَم يَجعَلْ عَلَيهِم شَيئًا؛ إمّا لِفَقرِهِم وإمّا لأنَّهُم لا يَعقِلونَ الجِنايَةَ الواقِعَةَ على العَبدِ إن كان المَجنِىُّ عَلَيه مَملوكًا، واللَّهُ أعلمُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد يَكونُ الجانِى غُلامًا حُرًّا غَيرَ بالِغٍ، وكانَت جِنايَتُه عَمدًا، فلَم يَجعَلْ أرشَها على عاقِلَتِه، وكانَ فقيرًا فلَم يَجعَلْه فى الحالِ عَلَيه، أو رآه على عاقِلَتِه فوَجَدَهُم فُقَراءَ، فلَم يَجعَلْه عَلَيه لِكَونِ جِنايَتِه فى حُكمِ الخَطأِ، ولا عَلَيهِم لِكَونِهِم فُقَراءَ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ العاقِلَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَم أعلَمْ مُخالِفًا أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بالدّيَةِ على العاقِلَةِ، وهَذا أكثَرُ مِن حَديثِ الخاصَّةِ[1].

وقَد ذَكَرناه مِن حَديثِ الخاصَّةِ.

١٦٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ

(١) الأم ٦/ ١١٥. وينظر المعرفة للمصنف (٤٩٤٣).

عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: اقتَتَلَتِ امرأتانِ مِن هُذَيلٍ، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بحَجَرٍ فقَتَلَتها وما فى بَطنِها، فاختَصَموا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن ديَةَ جَنينِها غُرَّةٌ عبدٌ أو وليدَةٌ، وقَضَى بديَةِ المَرأةِ على عاقِلَتِها، ووَرَّثَها ولَدَها ومَن مَعَهُم، قال حَمَلُ بنُ النّابِغَةِ الهُذَلِيُّ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ أغرَمُ مَن لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ؟ فمِثلُ ذَلِكَ يُطَلُّ[1]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما هذا مِن إخوانِ[2] الكُهّانِ**». مِن أجلِ سَجعِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[4].

١٦٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مُفَضَّلُ ابنُ مُهَلهِلٍ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن إبراهيمَ، عن عُبَيدِ بنِ نُضَيلَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن امرأةً قَتَلَت ضَرَّتَها بعَمودِ فُسطاطٍ، فأُتِىَ فيه ١٠٦/٨

---

(١) سقط من: س، وفى ص٨: «بطل». وينظر ما تقدم فى (١٦٢١٨).

(٢) فى م: «أصحاب».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٤٥، ٣١٤٦)، وابن وهب (٤٩٦)، ومن طريقه أبو داود (٤٥٧٦)، والنسائى (٤٨٣٣)، وابن حبان (٦٠٢٠). وأخرجه أحمد (١٠٩١٦) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٦٢١٨).

(٤) البخارى (٦٩١٠)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٦).

رسولُ اللهِ ﷺ فقَضَى فيه على عاقِلَتِها بالدِّيَةِ، وكانَت حامِلًا فقَضَى فى الجَنينِ بغُرَّةٍ، فقالَ بَعضُ عَصَبَتِها: أنَدِى مَن لا طَعِمَ ولا شَرِبَ ولا صاحَ فاستَهَلَّ؟! ومِثلُ ذَلِكَ بَطَلَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَجعٌ كَسَجعِ الأعرابِ**»[1].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن يَحيَى بنِ آدَمَ[2].

١٦٤٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ بنِ الأخنَسِ بنِ شَريقٍ قال: أخَذتُ مِن آلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه هذا الكِتابَ، كان مَقرونًا بكِتابِ الصَّدَقَةِ الَّذِى كَتَبَ عُمَرُ لِلعُمّالِ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا كِتابٌ مِن محمدٍ النَّبِىِّ ﷺ بَينَ المُسلِمينَ والمُؤمِنينَ مِن قُرَيشٍ ويَثرِبَ ومَن تَبِعَهُم، فلَحِقَ بهِم وجاهَدَ مَعَهُم أنَّهُم أُمَّةٌ واحِدَةٌ دونَ النّاسِ؛ المُهاجِرونَ[3] مِن قُرَيشٍ على رِبْعَتِهِم[4] يَتَعاقَلونَ بَينَهُم، وهُم يَفْدونَ عانِيَهُم[5] بالمَعروفِ والقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ، وبَنو عَوفٍ على رِبْعَتِهِم يَتَعاقَلونَ مَعاقِلَهُمُ الأولَى،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٥٥). وأخرجه أحمد (١٨١٣٨، ١٨١٤٨)، وابن ماجه (٢٦٣٣)، والنسائى (٤٨٣٦) من طريق منصور به. وسيأتى فى (١٦٤٦٨، ١٦٤٩٥).

(٢) مسلم (١٦٨٢/ ٣٨).

(٣) فى الأصل، م: «المهاجرين»، وفوقها فى الأصل: كذا، وفى الحاشية: «وقع فى بعض النسخ: المهاجرون. وليست فى الرواية بالسماع، بل بالإجازة من بعض الطرق والله أعلم».

(٤) الرِّبْعة بالكسر: أى حالهم الأول. التاج ٢١/ ٥٧ (ر ب ع).

(٥) العانى: الأسير. النهاية ٣/ ٣١٤.

وكُلُّ طائفَةٍ تَفدِى عانيَها بالمَعروفِ والقِسطِ بَينَ المُؤمِنينَ. ثُمَّ ذَكَرَ على هذا النَّسَقِ بَنِى الحارِثِ، [٨/٤٣و] ثُمَّ بَنِى ساعِدَةَ، ثُمَّ بَنِى جُشَمَ، ثُمَّ بَنِى النَّجّارِ، ثُمَّ بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ، ثُمَّ بَنِى النَّبيتِ، ثُمَّ بَنِى الأوسِ، ثُمَّ قال: وإنَّ المُؤمِنينَ لا يَترُكونَ مُفرَحًا مِنهُم أن يُعطوه بالمَعروفِ فى فِداءٍ أو عَقلٍ[(١)].

١٦٤٥٢- ورَوَى كَثيرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه قال: كان فى كِتابِ النَّبِىِّ ﷺ: «**إنَّ كُلَّ طائفَةٍ تَفدِى عانيَها بالمَعروفِ والقِسطِ مِنَ المُؤمِنينَ، وإنَّ على المُؤمِنينَ أن لا يَترُكوا مُفرَحًا مِنهُم حَتَّى يُعطوه فى فِداءٍ أو عَقلٍ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ هو الفَزارِىُّ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ. فذَكَرَه[(٢)].

قال الأصمَعِىُّ فى المُفرَحِ بالحاءِ: هو الَّذِى قَد أفرَحَه الدَّينُ. يَعنِى أثقَلَه[(٣)].

---

(١) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٠١، ٥٠٢.

(٢) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٥١٠) من طريق معاوية به. والطبرانى ١٧/ ٢٤ (٣٦)، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين ١/ ١٦٠، ١٦١ من طريق كثير بن عبد الله بمعناه. وعندهم: «مفرجا». وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٩٣: وفيه كثير بن عبد الله المزنى وهو ضعيف، وقد حسن الترمذى حديثه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٠، وتصحيفات المحدثين للعسكرى ١/ ١٦٢.

بابٌ: مَنِ العاقِلَةُ التى تَغرَمُ؟

قال الشّافِعِىُّ: ولَم أعلَمْ مُخالِفًا فى أن العاقِلَةَ العَصَبَةُ، وهُمُ القَرابَةُ مِن قِبَلِ الأبِ[1].

١٦٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى جَنينِ امرأةٍ مِن بَنِى لِحيانَ سَقَطَ مَيْتًا بغُرَّةٍ عبدٍ أو وليدَةٍ، ثُمَّ إنَّ المَرأةَ التى قَضَى عَلَيها بالغُرَّةِ توُفِّيَت، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن ميراثَها لِبَنيها وزَوجِها، وأنَّ العَقلَ على عَصَبَتِها[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ[3].

١٦٤٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى (ح) و أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى قالا: حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ[4]، حدثنا يَزيدُ بنُ

---

(١) الأم ٦/ ١١٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣١٤١)، وابن وهب (٤٩٧). وأخرجه أحمد (١٠٩٥٣)، وأبو داود (٤٥٧٧)، والترمذى (٢١١١)، والنسائى (٤٨٣٢)، وابن حبان (٦٠١٨) من طريق الليث به. وسيأتى فى (١٦٤٨٧).

(٣) البخارى (٦٧٤٠، ٦٩٠٩)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٥).

(٤) فى م: «بكير».

زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: تَنازَعَتِ امرأتانِ مِن هُذَيلٍ، فطَرَحَت إحداهُما جَنينَ صاحِبَتِها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ عَلَيها بغُرَّةٍ عبدٍ أو وليدَةٍ، فقالَ المَقضِيُّ عَلَيه: كَيفَ أعقِلُ مَن لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا صاحَ فاستَهَلَّ؟! فمِثلُ ذَلِكَ بَطَلَ[1]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ هذا مِن إخوانِ الكُهّانِ**». فماتَتِ المَقضِيُّ عَلَيها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بميراثِها لِوَلَدِها وزَوجِها، وأنَّ عَقلَها على عَصَبَتِها وقالَ: «**يَدٌ مِن أيديكُم جَنَت**»[2]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

١٠٧/٨ **١٦٤٥٥**- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى الشَّعبِيُّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن امرأتَينِ مِن هُذَيلٍ قَتَلَت إحداهُما الأُخرَى ولِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما زَوجٌ ووَلَدٌ، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ديَةَ المَقتولَةِ على عاقِلَةِ المَرأةِ القاتِلَةِ، وبَرّأ زَوجَها ووَلَدَها، فقالَت عاقِلَةُ المَقتولَةِ: ميراثُها لَنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ميراثُها لِزَوجِها ووَلَدِها**». وكانَت حُبلَى فألقَت جَنينَها، فخافَت عاقِلَةُ القاتِلَةِ أن يُضَمِّنَهُم فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا صاحَ فاستَهَلَّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هذا سَجعُ الجاهِلِيَّةِ**». فقَضَى فى الجَنينِ غُرَّةً عبدًا أو أمَةً[3].

---

(١) فى م: «يطل». وينظر ما تقدم فى (١٦٢١٨).

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٩/ ٣٥١ عن يزيد بن زريع به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٦٤٨) من طريق معلى به. وأبو داود (٤٥٧٥) من طريق عبد الواحد به.=

١٦٤٥٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ.

١٦٤٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن عَقلَ المَرأةِ بَينَ عَصَبَتِها مَن كانوا، لا يَرِثونَ مِنها شَيئًا إلَّا ما فضَلَ عن ورَثَتِها، وإن قُتِلَت فعَقلُها بَينَ ورَثَتِها وهُم يَقتُلونَ قاتِلَها[1].

١٦٤٥٨- و أخبرَنا أحمدُ بنُ [٨/٤٣ظ] محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العباسُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن رَجُلٍ سَمِعَ عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ- قال عبدُ الرَّزّاقِ: واسمُ هذا الرَّجُلِ عمرُو بَرْقٍ[2]- عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المَرأةُ يَعقِلُها عَصَبَتُها، ولا يَرِثونَ إلَّا ما فضَلَ عن ورَثَتِها**»[3].

قال الشّافِعِىُّ: وقَد قَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما

=وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٢٦).

(١) تقدم فى (١٦١٥٨).

(٢) فى س: «برو»، وفى ص٨: «يرو»، وفى م: «بن برق». وهو عمرو بن عبد الله بن الأسوار اليمانى، يقال له: عمرو برق. وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٩٥، ٩٦.

(٣) عبد الرزاق (١٧٧٦٦).

بأن يَعقِلَ عن مَوالِى صَفيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ، وقَضَى لِلزُّبَيرِ رضي الله عنه بميراثِهِم؛ لأنَّه ابنُها[1].

١٦٤٥٩- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، أن الزُّبَيرَ وعَليًّا رضي الله عنهما اختَصَما فى مَوالٍ لِصَفيَّةَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقَضَى بالميراثِ لِلزُّبَيرِ والعَقلِ على علىٍّ رضي الله عنهما[2].

ويُذكَرُ عن الحَسَنِ أن عُمَرَ قال لِعَلِىٍّ رضي الله عنه فى جِنايَةٍ جَناها عُمَرُ رضي الله عنه: عَزَمتُ عَلَيكَ لَما قَسَمتَ الدِّيَةَ على بَنِى أبيكَ. قال: فقَسَمَها على قُرَيشٍ[3].

١٦٤٦٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، عن ابنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن فُقَهاءِ التّابِعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ؛ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وغَيرِه كانوا يَقولونَ: إذا ولَدَتِ المَرأةُ فى غَيرِ قَومِها فبَنُوها يَرِثونَها، وقَومُها يَعقِلونَ عَنها، ومَولاها بتِلكَ المَنزِلَةِ، ميراثُها لِبَنيها، وعَقلُ ما جَنَت على قَومِها.

---

(١) الأم ٦/ ١١٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٥٥، ١٦٢٩٥)، وابن أبى شيبة (٢٨٠٣١) من طريق سفيان به. وأبو يوسف فى الآثار (٧٧٥) من طريق حماد به. وسعيد بن منصور (٢٧٤) من طريق إبراهيم به.

(٣) سيأتى فى (١٧٦١٣). وقال الذهبى ٦/ ٣١٩٧: منقطع.

بابٌ: مَن فى الدّيوانِ ومَن لَيسَ فيه مِنَ العاقِلَةِ سَواءٌ

١٦٤٦١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ أحمدَ، حدثنا البخاريُّ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا عمرُو بنُ عليٍّ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى[1] الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**على كُلِّ بَطنٍ عُقولُه**[2]»[3].

١٦٤٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ / جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ ١٠٨/٨
عبدِ اللهِ يقولُ: كَتَبَ النَّبِىُّ ﷺ على كُلِّ بَطنٍ عُقولَه، ثُمَّ كَتَبَ أنَّه لا يَحِلُّ أن يَتَوالَى مَولَى رَجُلٍ مسلمٍ بغَيرِ إذنِه، ثُمَّ أُخبِرتُ أنَّه لَعَنَ فى صَحيفَةٍ مَن فعَلَ ذَلِكَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[5].

قال الشّافِعِىُّ: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ على العاقِلَةِ ولا ديوانَ، حَتَّى كان الدّيوانُ حينَ كَثُرَ المالُ فى زَمانِ عُمَرَ رضي الله عنه[6].

---

(١) فى س، م: «ابن».

(٢) ضبطها فى الأصل بفتح اللام.

(٣) أخرجه النسائى (٤٨٤٤) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٤٤٤٥) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٩٠).

(٤) عبد الرزاق (١٦١٥٤)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٤٥).

(٥) مسلم (١٥٠٧/١٧).

(٦) الأم ٦/١١٦.

١٦٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: أوَّلُ مَن دَوَّنَ الدَّواوينَ وعَرَّفَ العُرَفاءَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه[1].

بابُ ما جاءَ فى عَقلِ الفَقيرِ

١٦٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِىِّ، عن أبيه قال: تَزَوَّجَ حَمَلُ بنُ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ امرأتَينِ؛ إحداهُما مِن بَنِى مُعاويَةَ، والأُخرَى مِن بَنِى لَحيانَ، فضُرِبَتِ التى مِن بَنِى لَحيانَ فماتَت وألقَت جَنينًا، فجاءَ حَمَلُ بنُ مالِكٍ إلَى أبيها فقالَ: عَقلَ امرأتِى وابنِى. فقالَ أبوها: إنَّما يَعقِلُها بَنوها وهُم سادَةُ بَنِى لِحيانَ. فاختَصَموا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**الدّيَةُ على العَصَبَةِ، وفِى الجَنينِ غُرَّةٌ عبدٌ أو أمَةٌ**». فقالَ الوَلِىُّ حينَ قُضِىَ عَلَيه بالجنينِ[2]: ما وُضِعَ فحَلَّ، ولا صاحَ فاستَهَلَّ، فأبطِلْه فمِثلُه حَقُّ ما بَطَلَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أسَجعٌ كَسَجعِ الجاهِلِيَّةِ؟!**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّه شاعِرٌ. قال: يا رسولَ اللهِ، ما له عبدٌ ولا أمَةٌ. فقالَ: «**عَشرٌ مِنَ الإبِلِ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ،

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد (٤٦٤- زوائد فضائل الصحابة) عن عثمان بن أبى شيبة به. وتقدم فى (١٣١٧٧).

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب. وكتب فى حاشية الأصل: «صوابه فالجنين».

ما له مِن شَىءٍ إلَّا أن يُعينَه بها رسولُ اللهِ ﷺ مِن صَدَقَةِ بَنِى لَحيانَ. فأعانَه بها، فسَعَى حَمَلٌ عَلَيها حَتَّى استَوفاها[1].

١٦٤٦٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عمرِو بنِ عبدِ الخالِقِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ هَيّاجٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا المِنهالُ [٨/ ٤٤و] بنُ خَليفَةَ، عن سلمةَ بنِ تَمّامٍ وهو أبو عبدِ اللهِ الشَّقَرِىُّ، عن أبى المَليحِ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ أُتِىَ بامرأتَينِ كانَتا عِندَ رَجُلٍ مِن هُذَيلٍ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لها بَنينَ هُم سادَةُ الحَىِّ هُم أحَقُّ أن يَعقِلوا عن أُمِّهِم. قال: «**أنتَ أحَقُّ أن تَعقِلَ عن أُختِكَ**». قال: ما لَنا شَىءٌ نَعقِلُ فيهِ. فقالَ لِحَمَلِ بنِ مالِكٍ زَوجِ المَرأتَينِ: «**اقبِضْ مِن تَحتِ يَدِكَ مِن صَدَقاتِ هُذَيلٍ عِشرينَ ومِائَةَ شاةٍ**»[2].

قال الشيخُ الفَقيهُ رَحِمَه اللَّهُ: فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ وكَذَلِكَ فيما قَبلَه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما تَحمِلُ العاقِلَةُ

١٦٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٧١)، والطبرانى (٥١٣، ٥١٥) من طريق أبى المليح به.

(٢) البزار (٢٣٣٩) مختصرًا. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٧٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٢٨)، والطبرانى (٥١٤) من طريق المنهال به.

أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه قال: لا تَعقِلُ العاقِلَةُ ولا يَعُمُّها العَقلُ إلَّا فى ثُلُثِ الدّيَةِ فصاعِدًا.

كَذا رَواه أيّوبُ، والمَحفوظُ أنَّه مِن قَولِ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ:

١٠٩/٨ **١٦٤٦٧**- / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ قال: وأخبَرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّهُما قالا: لا تَحمِلُ العاقِلَةُ إلَّا ثُلُثَ الدّيَةِ فصاعِدًا[1]. كَذا قالا.

وذَهَبَ الشّافِعِىُّ إلَى أنَّها تَحمِلُ كُلَّ ما كَثُرَ وقَلَّ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا حَمَّلَها الأكثَرَ دَلَّ على تَحميلِها الأيسَرَ[2]. قال: وقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى الجَنينِ بغُرَّةٍ، وقَضَى به على العاقِلَةِ وذَلِكَ نِصفُ عُشرِ الدّيَةِ[3].

١٦٤٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى مَنصورٌ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ يُحَدِّثُ، عن عُبَيدِ بنِ نُضَيلَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، أن رَجُلًا مِن هُذَيلٍ كانَت له امرأتانِ، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بعَمودِ فُسطاطٍ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٥٦) من طريق ابن أبى ذئب عن رجل عن سعيد به.

(٢) الأم ٤/ ٢٨٨.

(٣) الأم ٧/ ٣٢٦.

فأسقَطَت، فقيلَ: أرأيتَ مَن لا أكَلَ ولا شَرِبَ، ولا صاحَ ولا استَهَلَّ؟ فقيلَ: أسَجعًا كَسَجعِ الجاهِليَّةِ؟! قال: فقَضَى فيه رسولُ اللهِ ﷺ بغُرَّةٍ، وجَعَلَه على عاقِلَةِ المَرأةِ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٦٤٦٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أن الغُرَّةَ تُقَوَّمُ خَمسينَ دينارًا أو سِتَّمِائَةِ دِرهَمٍ[3].

أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال بَعضُهُم: فإنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ قال: مِنَ الأمرِ القَديمِ أن تَعقِلَ العاقِلَةُ الثُّلُثَ فصاعِدًا. قُلنا: القَديمُ قَد يَكونُ مِمَّن يُقتَدَى به ويَلزَمُ قَولُه، ويَكونُ مِنَ الوُلاةِ الَّذينَ لا يُقتَدَى بهِم ولا يَلزَمُ قَولُهُم، أفَنَترُكُ اليَقينَ أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بنِصفِ عُشرِ الدِّيَةِ على العاقِلَةِ بظَنٍّ؟[4]

بابُ تَنجيمِ الدِّيَةِ على العاقِلَةِ

١٦٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: وجَدنا عامًّا فى

---

(١) الطيالسى (٧٣١)، ومن طريقه النسائى (٤٨٤١). وأخرجه أحمد (١٨١٤٩)، وأبو داود (٤٥٦٨)، والترمذى (١٤١١)، والنسائى (٤٨٤٠)، وابن حبان (٦٠١٦) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (١٦٤٥٠).

(٢) مسلم (١٦٨٢/ عقب ٣٨).

(٣) الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/ ٣ظ - مخطوط). وسيأتى فى (١٦٥٠٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٥١)، والأم ٧/ ٣٢٧.

أهلِ العِلمِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فى جِنايَةِ الحُرِّ المُسلِمِ على الحُرِّ خَطأً بمائَةٍ مِنَ الإبِلِ على عاقِلَةِ الجانِى، وعامًّا فيهِم أنَّها فى مُضِىِّ الثَلاثِ سِنينَ؛ فى كُلِّ سنةٍ ثُلُثُها، وبِأسنانٍ مَعلومَةٍ[1].

١٦٤٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأشعَثِ بنِ سَوّارٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ قال: جَعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الدّيَةَ فى ثَلاثِ سِنينَ، وثُلُثَيِ الدّيَةِ فى سَنَتَينِ، / ونِصفَ الدّيَةِ فى سَنَتَينِ، وثُلُثَ الدّيَةِ فى سنةٍ[2]. ٨/ ١١٠

١٦٤٧٢- قالَ: وقالَ لِى مالكٌ مِثلَ ذَلِكَ سَواءً[3]، وقالَ لِى مالكٌ فى النِّصفِ يَكونُ فى سَنَتَينِ: لأنَّه زيادَةٌ على الثُّلُثِ.

١٦٤٧٣- و أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قَضَى بالعَقلِ فى قَتلِ الخَطأِ فى ثَلاثِ سِنينَ[4].

وعن يَحيَى بنِ سعيدٍ: إن مِنَ السُّنَّةِ أن تُنَجَّمَ الدّيَةُ فى ثَلاثِ سِنينَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٥١)، والشافعى فى الرسالة (١٥٣٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٧٨٥٨) عن سفيان به. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٨٨٦). من طريق أشعث به.

(٣) مالك ٢/ ٨٥٠.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة (٤٩٥٣).

(٥) تقدم فى (١٦٢١٩).

[٨/ ٤٤ظ] بابٌ: لا تَحمِلُ العاقِلَةُ ما جَنَى الرَّجُلُ على نَفسِهِ

١٦٤٧٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ - قال أبو داودَ: قالَ أحمدُ: كَذا قال ابنُ وهبٍ هو وعَنبَسَةُ يَعنِى ابنَ خالِدٍ. قال أحمدُ: والصَّوابُ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ - أن سلمةَ بنَ الأكوَعِ قال: لمَّا كان يَومُ خَيبَرَ قاتَلَ أخِى قِتالًا شَديدًا فارتَدَّ عَلَيه سَيفُه فقَتَلَه، فقالَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ وشَكّوا فيه: رَجُلٌ ماتَ بسِلاحِه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ماتَ جاهِدًا مُجاهِدًا**». قال ابنُ شِهابٍ: ثُمَّ سألتُ ابنًا لِسَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ، فحَدَّثَنِى عن أبيه بمِثلِ ذَلِكَ، غَيرَ أنَّه قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبوا، ماتَ جاهِدًا مُجاهِدًا؛ فلَه أجرُه مَرَّتَينِ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ عن سَلَمَةَ(٢).

١٦٤٧٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سَلَّامٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أبى سَلَّامٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال:

---

(١) أبو داود (٢٥٣٨). وأخرجه النسائى (٣١٥٠)، وابن حبان (٣١٩٦) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٦٥٠٣) من طريق ابن شهاب به.

(٢) مسلم (١٨٠٢/ ١٢٤)، والبخارى (٤١٩٦).

أغَرنا على حَيٍّ مِن جُهَينَةَ، فطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ رَجُلًا مِنهُم فضَرَبَه فأخطأه وأصابَ نَفسَه بالسَّيفِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أخوكُم يا مَعشَرَ المُسلِمينَ**». فابتَدَرَه النّاسُ فوَجَدوه قَد ماتَ، فلَفَّه رسولُ اللهِ ﷺ بثيابِه ودِمائه وصَلَّى عَلَيه ودَفَنَه، فقالوا: يا رسولَ اللهِ أشَهيدٌ هوَ؟ قال: «**نَعَم، وأنا له شَهيدٌ**»[1].

بابُ ما ورَدَ فى: «البِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ»

١٦٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ وابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**العَجماءُ جَرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٦٤٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ وحَفصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال

---

(١) أبو داود (٢٥٣٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٦).

(٢) أخرجه الترمذى (٦٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٣٢)، وابن حبان (٦٠٠٦، ٦٠٠٧) من طريق الليث به. وأحمد (٧٢٥٤)، وأبو داود (٤٥٩٣)، وابن ماجه (٢٦٧٣) من طريق الزهرى به. وتقدم فى (٧٧٢٠، ٧٧٢٢)، وسيأتى فى (١٧٧٤٨، ١٧٧٤٩).

(٣) البخارى (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠/ ٤٥).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**العَجماءُ جَرحُها جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ**». زادَ حَفصُ / بنُ عُمَرَ: «**والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2]. ٨/ ١١١

وإنَّما أرادَ به، واللَّهُ أعلمُ، إذا حَفَرَها فى مِلكِه أو فى صَحراءَ أو طَريقٍ واسِعَةٍ مُحتَمِلَةٍ، فأمّا إذا حَفَرَها فى غَيرِ هذه المَواضِعِ فإنَّه يَضمَنُ ما يَتلَفُ فيها، رُوِّينا عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: مَن بَنَى فى غَيرِ حَقِّه أوِ احتَفَرَ فى غَيرِ مِلكِه فهو ضامِنٌ[3].

١٦٤٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ، أن بَغلًا وقَعَ فى بئرٍ فانكَسَرَ، فاختَصَموا إلَى شُرَيحٍ، فقالَ عمرُو بنُ الحارِثِ: يا أبا أُمَيَّةَ، أعَلَى البِئرِ ضَمانٌ؟ قال: لا، ولَكِن على عمرِو بنِ الحارِثِ. فضَمَّنَه، وكانَتِ البِئرُ فى الطَّريقِ فى غَيرِ حَقِّهِ[4].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٦٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٥٤). وليس فيه عبد الصمد. وأخرجه أحمد (٩٣٧٠، ٩٨٥٨) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٩١٣)، ومسلم (١٧١٠/ عقب ٤٦).

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٤٠٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٧٧٩٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٠٤)، وابن أبى شيبة (٢٧٨٠٩) من طريق سفيان به.

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ وأبو عَوانَةَ كُلُّهُم، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ الكِنانِيِّ قال: حدثنا عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لَمّا بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ حَفَرَ قَومٌ زُبيَةً[1] لِلأسَدِ، فازدَحَمَ النّاسُ على الزُّبيَةِ، ووَقَعَ فيها الأسَدُ فوَقَعَ فيها رَجُلٌ، وتَعَلَّقَ برَجُلٍ وتَعَلَّقَ الآخَرُ بالآخَرَ حَتَّى صاروا أربَعَةً، فجَرَحَهُمُ الأسَدُ فيها فهَلَكوا، وحَمَلَ القَومُ السِّلاحَ فكادَ أن يَكونَ بَينَهُم قِتالٌ. قال: فأتَيتُهُم فقُلتُ: أتَقتُلونَ مِائَتَى رَجُلٍ مِن أجلِ أربَعَةِ أُناسٍ، تَعالَ أقضِ بَينَكُم بقَضاءٍ، [٨/ ٤٥و] فإن رَضِيتُموه فهو قَضاءٌ بَينَكُم، وإن أبَيتُم رُفِعتُم إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وهو أحَقُّ بالقَضاءِ. قال: فجَعَلَ لِلأوَّلِ رُبُعَ الدّيَةِ، وجَعَلَ لِلثّانِى ثُلُثَ الدّيَةِ، وجَعَلَ لِلثّالِثِ نِصفَ الدّيَةِ وجَعَلَ لِلرّابِعِ الدّيَةَ، وجَعَلَ الدّياتِ على مَن حَضَرَ الزُّبيَةَ على القَبائِلِ الأربَعَةِ، فسَخِطَ بَعضُهُم ورَضِيَ بَعضُهُم، ثُمَّ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فقَصّوا عَلَيه القِصَّةَ، فقالَ: «**أنا أقضِى بَينَكُم**». فقالَ قائلٌ: فإنَّ عَليًّا رضي الله عنه قَد قَضَى بَينَنا. فأخبَرَه بما قَضَى عليٌّ رضي الله عنه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**القَضاءُ كما قضى[2] عليٌّ**». قال هذا حَمّادٌ، وقالَ قَيسٌ: فأمضَى رسولُ اللهِ ﷺ قَضاءَ عليٍّ رضي الله عنه[3].

---

(١) الزبية: حفيرة تحفر للأسد والصيد، ويغطى رأسها بما يسترها ليقع فيها. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٢٤.

(٢) فى الأصل: «يقضى».

(٣) الطيالسى (١١٦). وأخرجه أحمد (١٠٦٣، ١٣١٠) من طريق حماد به.

١٦٤٨٠- فأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطىُّ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُصعَبُ بنُ المِقدامِ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ الكِنانِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلى اليَمَنِ. فذَكَرَ هذه القِصَّةَ ثُمَّ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: اجمَعوا فى القَبائلِ الَّذينَ حَضَروا رُبُعَ الدّيَةِ وثُلُثَ الدّيَةِ ونِصفَ الدّيَةِ والدّيَةَ كامِلَةً؛ فلِلأوَّلِ الرُّبُعُ مِن أجلِ أنَّه أهلَكَ مَن يَليه، والثّانِى ثُلُثُ الدّيَةِ مِن أجلِ أنَّه أهلَكَ مَن فوقَه، والثّالِثِ نِصفُ الدّيَةِ مِن أجلِ أنَّه أهلَكَ مَن فوقَه، والرّابعِ الدّيَةُ كامِلَةً، فزَعَمَ حَنَشٌ أن بَعضَ القَومِ كَرِهَ ذَلِكَ، حَتَّى أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فلَقُوه عِندَ مَقامِ إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ، فقَصّوا عَلَيه القِصَّةَ، فاحتَبَى بُردَه ثُمَّ قال: «**أنا أقضِى بَينَكُم**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنَّ عَليًّا قَضَى بَينَنا. فقَصّوا عَلَيه القِصَّةَ فأجازَه.

فهَذا الحَديثُ قَد أُرسِلَ آخِرُه[(١)]. وحَنَشُ بنُ المُعتَمِرِ غَيرُ مُحتَجٍّ به[(٢)]. قال البخارىُّ: حَنَشُ بنُ المُعتَمِرِ- قال: وقالَ بعضُهم: ابنُ رَبيعَةَ- يَتَكَلَّمونَ فى حَديثِه. **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[(٣)].

وأصحابُنا يَقولونَ: القياسُ أن يَكونَ فى الأوَّلِ ثُلُثا الدّيَةِ؛ ثُلُثُها على

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٣)، وابن أبى عاصم فى الديات (٢٥٤) من طريق إسرائيل به.

(٢) تقدم عقب (٦٤٠١).

(٣) الكامل لابن عدى ٢/ ٨٤٤، والتاريخ الكبير للبخارى ٣/ ٩٩، والتاريخ الصغير ١/ ٢٣٧، والضعفاء الصغير ص٤١.

عاقِلَةِ الثّانِى، وثُلُثُها على عاقِلَةِ الثّالِثِ؛ لأنَّه ماتَ مِن فِعلِ نَفسِه وفِعلِ اثنَينِ، فسَقَطَ ثُلُثُ الدّيَةِ لِفِعلِ نَفسِه ووَجَبَ الثُّلُثانِ، وفِى الثّانِى ثُلُثا الدّيَةِ؛ ثُلُثُها على عاقِلَةِ الأوَّلِ وثُلُثُها على عاقِلَةِ الثّالِثِ، وفِى الثّالِثِ وجهانِ؛ أحَدُهُما نِصفُ الدّيَةِ على عاقِلَةِ الثّانِى، والآخَرُ ثُلُثا الدّيَةِ على عاقِلَةِ الأوَّلِ والثّانِى، وفِى الرّابِعِ جَميعُ الدّيَةِ على عاقِلَةِ الثّالِثِ، وفيه وجهٌ آخَرُ أنَّها على عاقِلَةِ الأوَّلِ والثّانِى والثّالِثِ، فإن صَحَّ الحَديثُ تُرِكَ له القياسُ، واللَّهُ أعلَمُ.

١١٢/٨ **١٦٤٨١**- / أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسِ بنِ عمرٍو، أن رَجُلًا استأجَرَ أربَعَةً يَحفِرونَ بئرًا، فسَقَطَ طائفَةٌ مِنها على رَجُلٍ فماتَ، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى علىٍّ رضي الله عنه قال: فجَعَلَ علىٌّ رضي الله عنه على الثَّلاثَةِ ثَلاثَةَ أرباعِ الدّيَةِ، ورَفَعَ عَنهُمُ الرُّبُعَ نَصيبَ المَيِّتِ[1]. أحاديثُ خِلاسٍ عن علىٍّ رضي الله عنه لا يُحتَجُّ بها لإرسالٍ فيها. وهَذا على عَواقِلِهِم إن كان سُقوطُ طائفَةٍ مِنها بفِعلِهِم.

١٦٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قَضَى فى القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدّيَةِ أثلاثًا. قال ابنُ أبى زائدَةَ: وتَفسيرُه أن ثلاثَ جَوارٍ كُنَّ يَلعَبنَ، فرَكِبَت إحداهُنَّ صاحِبَتَها،

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٣٢) من طريق سعيد به.

فقَرَصَتِ الثّالِثَةُ المَركوبَةَ فقَمَصَت[1]، فسَقَطَتِ الرّاكِبَةُ فوُقِصَت[2] عُنُقُها، فجَعَلَ عليٌّ رضي الله عنه على القارِصَةِ ثُلُثَ الدّيَةِ، وعَلَى القامِصَةِ الثُّلُثَ، وأسقَطَ الثُّلُثَ يقولُ: لأنَّه حِصَّةُ الرّاكِبَةِ؛ لأنَّها أعانَت على نَفسِها[3].

١٦٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا موسَى بنُ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ اللَّخمِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: إنَّ أعمى كان يُنشِدُ فى المَوسِمِ فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وهو يقولُ:

[٨/٤٥ظ] أيُّها النّاسُ لَقِيتُ مُنكَرَا
هَل يَعقِلُ الأعمَى الصحيحَ المُبصِرَا
خَرّا مَعًا كِلاهُما تَكَسَّرَا

وذَلِكَ أن أعمى كان يَقودُه بَصيرٌ فوَقَعا فى بئرٍ، فوَقَعَ الأعمَى على البَصيرِ فماتَ البَصيرُ، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه بعَقلِ البَصيرِ على الأعمَى[4].

---

(١) قمصت: أى نفرت. النهاية ٤/ ١٠٨.

(٢) الوقص: كسر العنق. النهاية ٥/ ٢١٤.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٩٦. وأخرجه الشافعى ٧/ ١٧٧- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٤٩٦١)- عن ابن أبى زائدة به. وليس عندهما قول ابن أبى زائدة. قال الذهبى ٦/ ٣٢٠٢: فيه مجالد.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٩٨، ٩٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٣٣٥) من طريق موسى بن على به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٣٧: وفيه انقطاع.

بابُ ديَةِ الجَنينِ

١٦٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ / أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا ١١٣/٨ إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن امرأتَينِ مِن هُذَيلٍ رَمَت إحداهُما الأُخرَى[1] فطَرَحَت جَنينَها، فقَضَى فيه النَّبِىُّ ﷺ بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمَةٍ. وفِى حَديثِ الشّافِعِىِّ: بغُرَّةٍ عبدٍ أو وليدَةٍ. وكَذا فى حَديثِ ابنِ وهبٍ، زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه: أن امرأتَينِ مِن هُذَيلٍ فى زَمانِ رسولِ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٦٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى م: «بحجر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٦٢). والشافعى ٦/ ١٠٧، وابن وهب (٤٩٨)، ومالك ٢/ ٨٥٥. وأخرجه النسائى (٤٨٣٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٧٢٢٧، ٧٧٠٣)، وابن حبان (٦٠١٧) من طريق مالك به. وتقدم فى (١٦٢١٨).

(٣) البخارى (٥٧٥٩، ٦٩٠٤)، ومسلم (١٦٧١/ ٣٤).

عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدِ بنِ مُسافِرٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فى امرأتَينِ مِن هُذَيلٍ اقتَتَلَتا، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بحَجَرٍ فأصابَ بَطنَها وهِىَ حامِلٌ، فقَتَلَت ولَدَها الَّذِى فى بَطنِها، فاختَصَما[1] إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فيها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن ديَةَ ما فى بَطنِها غُرَّةٌ عبدٌ أو أمَةٌ، فقالَ وليُّ المَرأةِ التى غَرِمَت: كَيفَ أغرَمُ يا رسولَ اللهِ مَن لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ؟! فمِثلُ ذَلِكَ يُطَلُّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما هذا مِن إخوانِ الكُهّانِ**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أن فى رِوايَةِ الصَّفّارِ: عن ابنِ مُسافِرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ[3].

١٦٤٨٦- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: اقتَتَلَتِ امرأتانِ مِن هُذَيلٍ، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بحَجَرٍ فأصابَت بَطنَها، فقَتَلَتها وألقَت جَنينًا، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بديَتِها على عاقِلَةِ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فاختصموا».

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ١١٠ من طريق سعيد بن عفير به.

(٣) البخارى (٥٧٥٨).

الأُخرَى، وفِى الجَنينِ غُرَّةَ[1] عبدٍ أو أمَةٍ، قال: فقالَ قائلٌ: كَيفَ نَعقِلُ مَن لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ؟! فمِثلُ ذَلِكَ يُطَلُّ[2]. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ كما زَعَمَ أبو هريرةَ: «**هذا مِن إخوانِ الكُهّانِ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٦٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا اللَّيثُ (ح) و أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى جَنينِ امرأةٍ مِن بَنِى لِحيانَ بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمَةٍ، ثُمَّ إنَّ المَرأةَ التى قَضَى عَلَيها بالغُرَّةِ توُفِّيَت، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بأنَّ ميراثَها لِبَنيها وزَوجِها، وأنَّ العَقلَ على عَصَبَتِها.

---

(١) قال السندى: «المشهور تنوين «غرة» وما بعده بدل عنه أو بيان له، وروى بعضهم بالإضافة، و«أو» للتقسيم لا للشك، فإن كلا من العبد والأمة يقال له: «الغرة». إذ الغرة اسم للإنسان المملوك».
حاشية السندى على النسائى ٦/ ٣٤٩.

(٢) فى س، ص٨، م: «بطل».

(٣) تقدم فى (١٦٢١٨).

(٤) مسلم (١٦٨١/ عقب ٣٦).

لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فى جَنينِ امرأةٍ مِن بَنِى كِنانَةَ سَقَطَ مَيِّتًا. وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: أن امرأةً مِن بَنِى لِحيانَ ضَرَبَت أُخرَى كانَت حامِلًا فأملَصَت[1]، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى إملاصِ المَرأةِ غُرَّةَ عبدٍ أو أمَةٍ، قال: فتوُفِّيَتِ المَرأةُ التى كان [٨/٤٦و] عَلَيها العَقلُ، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بأنَّ العَقلَ على عَصَبَتِها، وأنَّ ميراثَها لِزَوجِها وبَنيها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وقُتَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ[3].

١٦٤٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى فى الجَنينِ يُقتَلُ فى بَطنِ أُمِّه بغُرَّةٍ عبدٍ أو وليدَةٍ، فقالَ الَّذِى قُضِىَ عَلَيه: كَيفَ أغرَمُ ما لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ؟! ومِثلُ ذَلِكَ بَطَلَ[4]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما هذا مِن إخوانِ**

---

(١) إملاص المرأة: إسقاطها الولد، وأصل الإملاص: الإزلاق، وكل شىء يزلق من اليد ولا يثبت فيها فهو مَلَص. معالم السنن ٤/ ٣٢.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٠١٨) من طريق أبى الوليد به. وأخرجه أبو داود (٤٥٧٧)، والترمذى (٢١١١)، والنسائى (٤٨٣٢) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٦٤٥٣).

(٣) البخارى (٦٧٤٠، ٦٩٠٩)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٥).

(٤) فى ص٨، م: «يطل».

الكُهّانِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن مالكٍ هَكَذا مُرسَلًا[2].

٨/١١٤ **١٦٤٨٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَوحٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: اقتَتَلَتِ امرأتانِ مِن هُذَيلٍ فرَمَت إحداهُما الأُخرَى فقَتَلَتها وما فى بَطنِها، فاختَصَموا فى الدّيَةِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقَضَى أن ديَةَ جَنينِها غُرَّةٌ عبدٌ أو أمَةٌ، وقَضَى بديَتِها على عاقِلَتِها ووَرَّثَها ولَدَها ومَن مَعَهُم، فقالَ حَمَلُ بنُ نابِغَةَ الهُذَلِىُّ: كَيفَ أَغرَمُ مَن لا شَرِبَ ولا أكَلَ، ولا نَطَقَ ولا استَهَلَّ؟! فمِثلُ ذَلِكَ بَطَلَ[3]. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ هذا مِن إخوانِ الكُهّانِ**». مِن أجلِ سَجعِه الَّذِى سَجَعَ[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ كما مَضَى[5].

١٦٤٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٦٤). والشافعى ٦/١٠٧، ومالك ٢/٨٥٥، ومن طريقه النسائى (٤٨٣٥). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٣٤٩) من طريق الزهرى به، وعندهم: يطل. بدل: بطل.

(٢) البخارى (٥٧٦٠).

(٣) فى م: «يطل».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٩١٦)، وأبو عوانة فى مسنده (٦١٩٩) عن عثمان بن عمر به. وتقدم فى (١٦٤٤٩).

(٥) البخارى (٦٩١٠)، ومسلم (١٦٨١/٣٦). وتقدم عقب (١٦٤٤٩).

وابنِ طاوُسٍ، عن طاوُسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أُذَكِّرُ اللَّهَ امرَأً سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فى الجَنينِ شَيئًا. فقامَ حَمَلُ بنُ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ فقالَ: كُنتُ بَينَ جارَتَينِ[1] لى - يَعنِى ضَرَّتَينِ - فضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى بمِسطَحٍ[2] فألقَت جَنينًا مَيِّتًا، فقَضَى فيه رسولُ اللهِ ﷺ بغُرَّةٍ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَو لَم نَسمَعْ هذا لَقَضَينا فيه بغَيرِ هذا. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: عن عمرٍو. وحدَه، وقالَ فى الحَديثِ: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إن كِدنا أن نَقضِىَ فى مِثلِ هذا برأيِنا[3].

وقَد رُوّيناه مَوصولًا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ:

١٦٤٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مَسعودٍ المِصّيصِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ سَمِعَ طاوُسًا، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه سأَلَ عن قَضيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فى ذَلِكَ، فقامَ حَمَلُ بنُ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ فقالَ: كُنتُ بَينَ امرأتَينِ، فضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى بمِسطَحٍ فقَتَلَتها وجَنينَها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى جَنينِها بغُرَّةٍ وأن تُقتَلَ[4]. كَذا قال: وأن تُقتَلَ. يَعنِى المَرأةَ القاتِلَةَ. ثُمَّ شَكَّ فيه عمرُو بنُ دينارٍ[5]، والمَحفوظُ أنَّه قَضَى

---

(١) فى س، ص٨، والمهذب: «جاريتين».

(٢) المسطح بالكسر: عود من أعواد الخباء والفسطاط ونحوه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٧٥.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٩٦٥)، والشافعى ٦/ ١٠٧. وأخرجه أبو داود (٤٥٧٣) من طريق سفيان عن عمرو وحده به. وسيأتى فى (١٦٤٩٩). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٢).

(٤) أبو داود (٤٥٧٢). وتقدم فى (١٦٠٨٠).

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٦٠٨١، ١٦٠٨٢).

بديَتِها على عاقِلَةِ القاتِلَةِ.

١٦٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ (ح) قال: و أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وكيعٌ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: استَشارَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى إملاصِ المَرأةِ، فقالَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فيه بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمَةٍ. فقالَ: ائتِنِى بمَن يَشهَدُ مَعَكَ. فشَهِدَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٦٤٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه بمَعناه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

١٦٤٩٤- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عِمرانَ القاضِى بهَراةَ، حدثنا أبو حاتِمٍ عبدُ الجَليلِ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٧١٤)، وعنه ابن ماجه (٢٦٤٠). وأخرجه أحمد (١٨٢١٣)، وأبو داود (٤٥٧٠) من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (١٦٨٣).

(٣) أبو داود (٤٥٧١). وأخرجه أحمد (١٨١٣٦) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٩٠٥).

عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا [٨/٤٦ظ] هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه سألَ النّاسَ: مَن سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فى السِّقطِ؟ فقالَ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ: أنا سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى فيه بغُرَّةٍ عبدٍ أو أمَةٍ. فقالَ: ائتِ بمَن يَشهَدُ مَعَكَ على هَذا. فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ: أنا أشهَدُ على النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ هَذا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى هَكَذا، وأخرَجَه مِن حَديثِ زائدَةَ عن هِشامٍ عن أبيه سَمِعَ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ[2].

١٦٤٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن عُبَيدِ بنِ نُضَيلَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ قال: ضَرَبَتِ امرأةٌ ضَرَّتَها، فضَرَبَتها بعَمودِ فُسطاطٍ فقَتَلَتها وذا بَطنِها، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ ديَةَ المَقتولَةِ على عَصَبَةِ القاتِلَةِ وغُرَّةً لِما فى بَطنِها، فقالَ رَجُلٌ مِن عَصَبَةِ القاتِلَةِ: أنَغرَمُ ديَةَ مَن لا أكَلَ ولا شَرِبَ، ولا صاحَ فاستَهَلَّ؟! فمِثلُ ذَلِكَ يُطَلُّ[3]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَجعٌ كَسَجعِ الأعرابِ؟**». وجَعَلَ / عَلَيهِمُ الدِّيَةَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5]. ٨/ ١١٥

١٦٤٩٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٧/ ١٤٨ من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٢) البخارى (٦٩٠٧، ٦٩٠٨).

(٣) فى س: «بطل».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٦٩)، والنسائى (٤٨٣٧) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٦٤٥٠، ١٦٤٦٨).

(٥) مسلم (١٦٨٢/ ٣٧).

وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بها أيضًا قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَتِ امرأتانِ ضَرَّتانِ، فكانَ بَينَهُما سَخَبٌ[1]، فرَمَت إحداهُما الأُخرَى بحَجَرٍ فأسقَطَت غُلامًا قَد نَبَتَ شَعَرُه مَيِّتًا وماتَتِ المَرأةُ، فقَضَى على العاقِلَةِ الدِّيَةَ، فقالَ عَمُّها: إنَّها قَد أسقَطَت يا رسولَ اللهِ غُلامًا قَد نَبَتَ شَعرُه. فقالَ أبو القاتِلَةِ: إنَّه كاذِبٌ، إنَّه واللَّهِ ما استَهَلَّ ولا عَقَلَ، ولا شَرِبَ ولا أكَلَ، فمِثلُه يُطَلُّ[2]. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أسَجعُ الجاهِلِيَّةِ وكِهانَتُها؟ أرَى فى الصَّبِىِّ غُرَّةً**». وقالَ ابنُ عباسٍ: كان اسمُ إحداهُما مُلَيكَةَ، والأُخرَى أُمَّ غُطَيفٍ[3].

بابُ مَن قال فى الغُرَّةِ: عبدٌ أو أمَةٌ أو فرَسٌ أو بَغلٌ أو كَذا وكَذا مِنَ الشّاءِ، ولَيسَ بمَحفوظٍ

١٦٤٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) السخب: هو اختلاط الأصوات، يقال بالصاد والسين. فتح البارى ٢/ ٤٥٤.

(٢) فى س، ص٨: «بطل».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٧٤)، والنسائى (٤٨٤٣)، وابن حبان (٦٠١٩) من طريق عمرو بن حماد به بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٣).

فى الجَنينِ بغُرَّةٍ؛ عبدٍ أو أمَةٍ أو فرَسٍ أو بَغلٍ[1]. قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ عن محمدِ بنِ عُمَرٍو حَمّادُ بنُ سلمةَ وخالِدُ بنُ عبدِ اللهِ لَم يَذكُرا فرَسًا ولا بَغلًا.

قال الشيخُ الفَقيهُ رَحِمَه اللَّهُ: ولَم يَذكُرْه أيضًا الزُّهرِيُّ عن أبى سلمةَ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ[2].

١٦٤٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ رضي الله عنه استَشارَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بالدّيَةِ فى المَرأةِ، وفِى الجَنينِ بغُرَّةٍ؛ عبدٍ أو أمَةٍ أو فرَسٍ[3]. كَذا رَواه مُرسَلًا.

ورَواه عمرُو بنُ دينارٍ عن طاوُسٍ فجَعَلَه مِن قَولِ طاوُسٍ:

١٦٤٩٩- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه سألَ النّاسَ عن الجَنينِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقَضَى

---

(١) أبو داود (٤٥٧٩). وأخرجه ابن حبان (٦٠٢٢) من طريق عيسى بن يونس به. وأخرجه أحمد (١٠٤٦٧)، والترمذى (١٤١٠)، وابن ماجه (٢٦٣٩) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (١٦٤٤٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١١٧، وعبد الرزاق (١٨٣٣٩). وينظر ما تقدم فى (١٦٤٩٠).

رسولُ اللهِ ﷺ فى الجَنينِ غُرَّةً. وقالَ طاوُسٌ: الفَرَسُ غُرَّةٌ[(١)].

١٦٥٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا يوسُفُ بنُ صُهَيبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن امرأةً خَذَفَتِ[(٢)] امرأةً فأسقَطَت، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فجَعَلَ فى ولَدِها خَمسَمِائَةِ شاةٍ، ونَهَى يَومَئذٍ عن الخَذفِ[(٣)]. قال أبو داودَ: كَذا الحَديثُ: خَمسَمِائَةٍ. والصَّوابُ: مِائَةَ شاةٍ[(٤)].

قال الشيخُ الفَقيهُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ عن ابنِ سيرينَ وأبِى قِلابَةَ وأبِى المَليحِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ قالوا: وقَضَى فى الجَنينِ غُرَّةَ عبدٍ أو أمَةٍ، أو مِائَةً مِنَ الشّاءِ. وهَذا مُرسَلٌ[(٥)].

ورُوِىَ [٨/٤٧و] ذَلِكَ عن أبى المَليحِ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ، إلَّا أنَّه قال فيه: غُرَّةٌ عبدٌ أو أمَةٌ، أو عِشرونَ ومِائَةُ شاةٍ[(٦)]. وإسنادُه ضَعيفٌ.

---

(١) أخرجه النسائى (٤٨٣١) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٤٧٨).

(٢) فى ص٨: «حذفت». والخذف: الرمى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٦٨.

(٣) أبو داود (٤٥٧٨). وأخرجه النسائى (٤٨٢٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٤).

(٤) أبو داود عقب (٤٥٧٨).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٨٣٤٥) من طريق ابن سيرين به. وأخرجه الحارث (٥٨٤- بغية)، والطحاوى فى شرح المشكل بنحوه (٤٥٣٢)، والطبرانى بنحوه (٣٤٨٥) من حديث أبى المليح.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٦٤٦٤، ١٦٤٦٥).

بابُ ما جاءَ فى الكَفّارَةِ فى الجَنينِ وغَيرِ ذَلِكَ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء: ٩٢]

١٦٥٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، /عن ابنِ شِهابٍ فى رَجُلٍ ضَرَبَ امرأتَه أو سُرّيَّتَه، فطَرَحَت ما فى ٨/١١٦ بَطنِها، قال ابنُ شِهابٍ: فى ولَدِها غُرَّةٌ وعَلَيه كَفّارَةٌ[1].

١٦٥٠٢- قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ فى امرأةٍ ضُرِبَت فأسقَطَت ثَلاثَةً، قال ابنُ شِهابٍ: نَرَى فى كُلِّ واحِدٍ مِنهُم غُرَّةً، ونَرَى فى كُلِّ جَنينٍ قَد تَبَيَّنَ أنَّه حَبَلٌ غُرَّةً[2].

١٦٥٠٣- قال يونُسُ: وقالَ ابنُ شِهابٍ فى امرأةٍ حامِلٍ ضَرَبَها رَجُلٌ فماتَت وهِىَ حامِلٌ قال: فيها ديَةُ المَرأةِ، ولَيسَ لِحَملِها مَعَها إذا هَلَكَ بهَلاكِها ديَةٌ، ولا نَعلَمُه سَبَقَ فيها قَضاءٌ. وقالَ ذَلِكَ مالكٌ.

وحَكَى ابنُ المُنذِرِ الكَفّارَةَ فى الجَنينِ عن عَطاءٍ والحَسَنِ والنَّخَعِىِّ[3].

١٦٥٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٣٦١) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٩٠) عن الزهرى بلفظ: أرى أن فى كل واحد منهم غرة، كما أن فى كل واحد منهم الدية.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٧٧٢٥).

حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ التّابِعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى الرَّجُلِ يَضرِبُ المَرأةَ فتَطرَحُ جَنينَها: إن سَقَطَ مَيِّتًا ففيه الغُرَّةُ، وإن سَقَطَ حَيًّا فماتَ ففيه الدِّيَةُ كامِلَةً. وكانوا يَقولونَ: مَن قَتَلَ امرأةً حامِلًا فلا عَقلَ لِما فى بَطنِها، يَكونُ عَقلَ المَقتولَةِ ولا جَنينَ فى بَطنِها.

ورُوِّينا عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: إذا وقَعَ السِّقطُ حَيًّا كَمَلَت ديَتُه استَهَلَّ أو لَم يَستَهِلَّ. **وهو فيما أُخبِرتُ عن** زاهِرٍ، عن البَغَوِىِّ، عن أحمدَ، عن عَبّادِ بنِ العَوّامِ، عن حَجّاجٍ وفيه انقِطاعٌ[1].

ورُوِىَ فى الكَفّارَةِ ما:

١٦٥٠٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ الصَّبّاحِ أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَهدِىٍّ الأيلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: جاءَ قَيسُ بنُ عاصِمٍ التَّميمِىُّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى وأدتُ فى الجاهِلِيَّةِ ثَمانِ بَناتٍ. فقالَ: «**أعتِقْ عن كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ نَسَمَةً**»[2]. ولِهَذا شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ:

١٦٥٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٣٤١)، وابن أبى شيبة (٢٧٩٧٥) عن عباد به.

(٢) أخرجه البزار (٢٣٨)، والطبرانى ١٨/ ٣٣٧ (٨٦٣) من طريق عبد الرزاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٣٤: ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدى الأيلى وهو ثقة.

أبو نُعَيمٍ، حدثنا قَيسٌ، عن الأغَرِّ بنِ الصَّبّاحِ، عن خَليفَةَ بنِ حُصَينٍ، عن قَيسِ بنِ عاصِمٍ أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى وأدتُ اثنَىْ[1] عَشْرَةَ أو ثلاثَ عَشْرَةَ بنتًا لِى فى الجاهِلِيَّةِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعتِقْ عَدَدَهُنَّ نَسَمًا**»[2].

١٦٥٠٧- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن لَيثٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه صاحَ بامرأةٍ فأسقَطَت، فأعتَقَ عُمَرُ رضي الله عنه غُرَّةً[3]. إسنادُه مُنقَطِعٌ.

بابُ ما جاءَ فى تَقديرِ الغُرَّةِ عن بَعضِ الفُقَهاءِ

١٦٥٠٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن رَبيعَةَ أنَّه بَلَغَه أن الغُرَّةَ تُقَوَّمُ خَمسينَ دينارًا أو سِتَّمِائَةِ دِرهَمٍ، وديَةُ المَرأةِ خَمسُمِائَةِ دينارٍ أو سِتَّةُ آلافِ دِرهَمٍ، وديَةُ جَنينِها عُشْرُ ديَتِها. قال مالكٌ: فنَرَى أن جَنينَ الأمَةِ عُشرُ قيمَةِ أُمِّهِ[4].

---

(١) كذا بالنسخ، وفى المهذب: «اثنتى».

(٢) أخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/ ٣٤٨، والطبرانى ١٨/ ٣٣٨ (٨٦٨)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٧٢١) من طريق قيس به. قال الذهبى ٦/ ٣٢٠٧: قيس لين. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٣٤: وفيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وهو ضعيف.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١١٧٨٣).

(٤) مالك ٢/ ٨٥٦. وذكره أبو داود عقب (٤٥٨٠) عن ربيعة مقتصرًا على ذكر الغرة.

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بإسنادٍ مُنقَطِعٍ أنَّه قَوَّمَ الغُرَّةَ خَمسينَ دينارًا:

١٦٥٠٩- أنبأنيه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَوَّمَ الغُرَّةَ خَمسينَ دينارًا[1].

بابٌ: جَنينُ الأمَةِ فيه عُشرُ قيمَةِ أُمِّهِ لا فرقَ بَينَ أن يَكونَ ذَكَرًا أو أُنثَى

١٦٥١٠- رَواه الشّافِعِىُّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصرِىِّ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، قال الشّافِعِىُّ رَحمَةُ اللَّهِ عليه: ولَمّا قَضَى / رسولُ اللهِ ﷺ ١١٧/٨
فى جَنينِ الحُرَّةِ بغُرَّةٍ ولَم يُذكَرْ عنه أنَّه سألَ عن الجَنينِ أذَكَرٌ هو أو أُنثَى، وكانَ الجَنينُ هو الحَملَ، فلَمّا كان الحَملُ واحِدًا فسَواءٌ كان ذَكَرًا أو أُنثَى، يَعنِى فهَكَذا جَنينُ الأمَةِ. **أخبرَناه** أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ رحمةُ اللَّهُ عليه. فذَكَرَه[2].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٧٧٣٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٦٦) مقتصرًا على أول قول الشافعى، والأم ٧/ ٣١٣.

كتابُ القَسَامةِ

بابُ أصلِ القَسامَةِ، والبِدايَةِ فيها مَعَ اللَّوْثِ[1] بأيمانِ المُدَّعِى

١٦٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو لَيلَى ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبد الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، أنَّه أخبَرَه رِجالٌ[2] مِن كُبَراءِ قَومِه- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه- أن عبدَ اللهِ بنَ سَهل ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلَى خَيبَرَ مِن جَهدٍ أصابَهُما، فتَفَرَّقا فى حَوائجِهِما، فأُتِىَ مُحَيِّصَةُ فأُخبِرَ أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قَد قُتِلَ وطُرِحَ فى فَقِيرٍ[3] أو عَينٍ، فأتَى يَهودَ فقالَ: أنتُم واللهِ قَتَلتُموه. فقالوا: واللهِ ما قَتَلناه. فأقبَلَ حَتَّى قَدِمَ على قَومِه فذَكَرَ ذَلِكَ لَهم، فأقبَلَ هو وأخوه حوَيِّصَةُ وهو أكبَرُ مِنه، وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ أخو المقتولِ، فذَهَبَ مُحَيِّصَةُ يَتَكَلَّمُ وهو الَّذِى كان بخَيبَرَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لمحَيِّصَةَ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**». يُريدُ السِّنَّ، فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إمّا أن يَدُوا صاحِبَكُم، وإمّا أن يُؤذَنوا**

---

(١) اللوث: البينة الضعيفة غير الكاملة. المصباح المنير ص٢١٤.

(٢) فى س، ص٨: «رجل».

(٣) الفقير: البئر القريبة القعر الواسعة الفم، وقيل: الحفرة التى تكون حول النخل. عون المعبود ٤/ ٣٠٠.

بحَربٍ». فكَتَبَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ فكَتَبوا: إنّا واللهِ ما قَتَلناه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لحوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ: «**تَحلِفونَ وتَستَحِقّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟**». قالوا: لا. قال: «**فتَحلِفُ يَهودُ؟**». قالوا: لا، لَيسوا بمُسلِمينَ. قال: فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِه، فبَعَثَ إلَيهِم بمِائَةِ ناقَةٍ حَتَّى أُدخِلَت عَلَيهِمُ الدّارَ، فقالَ سَهلٌ: لَقَد رَكَضَتنِى مِنها ناقَةٌ حَمراءُ[1]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ. رَواه البخارىُّ[2] عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وإسماعيلَ عن مالِكٍ، وقالَ فى إسنادِه كما قال الشّافِعِىُّ: أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه[3]. وكَذَلِكَ قالَه ابنُ وهبٍ ومَعنٌ وغَيرُهُما عن مالِكٍ[4]، / وأخرَجَه ١١٨/٨
مُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن بشرِ بنِ عُمَرَ عن مالِكٍ، وقالَ فى إسنادِه كما قال ابنُ بُكَيرٍ: أنَّه أخبَرَه عن رَجُلٍ مِن كُبَراءِ قَومِهِ[5].

١٦٥١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٦٣)، والمعرفة (٤٩٦٩)، والشافعى ٦/ ٩٠، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/ ١١ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٧٧.

(٢) بعده فى س، ص٨، م: «فى الصحيح».

(٣) البخارى (٧١٩٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٥٢١)، والنسائى (٤٧٢٤) من طريق ابن وهب به. ورواية معن ذكرها المصنف فى الصغرى عقب (٣١٦٣)، وفى المعرفة عقب (٤٩٦٩). وأخرجه النسائى (٤٧٢٥). وابن ماجه (٢٦٧٧) من طريق مالك به.

(٥) مسلم (١٦٦٩/ ٦).

أبى حَثْمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ خَرَجا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقا لحاجَتِهِما، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ، فانطَلَقَ هو وعَبدُ الرَّحمَنِ أخو المَقتولِ وحوَيِّصَةُ بنُ مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا له قَتلَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقّونَ دَمَ قاتِلِكُم؟** أو: **صاحِبِكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم نَشهَدْ ولَم نَحضُرْ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟! فزَعَمَ أن النَّبِىَّ ﷺ عَقَلَه مِن عِندِه. قال بُشَيرُ بنُ يَسارٍ: قال سَهلٌ: لَقَد رَكَضَتنِى فريضَةٌ[1] مِن تِلكَ الفَرائضِ فى مِربَدٍ[2] لَنا[3]. رَواه مُسلِمٌ فى [٨/٤٨و] «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[4].

١٦٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ - قال يَحيَى: وحَسِبتُه قال: وعن رافِعِ بنِ خَديجٍ - أنَّهُما قالا: خَرَجَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلِ بنِ زَيدٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسعودِ بنِ زَيدٍ، حَتَّى إذا كانا بخَيبَرَ تَفَرَّقا فى بَعضِ ما هُنالِكَ، ثُمَّ إذا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قَتيلًا،

---

(١) المراد بالفريضة هنا الناقة من تلك النوق المفروضة فى الدية، وتسمى المدفوعة فى الزكاة، أو الدية فريضة؛ لأنها مفروضة، أى: مقدرة بالسن والعدد. صحيح مسلم بشرح النووى ١١/ ١٥٠.

(٢) المربد: الموضع الذى تحبس فيه الإبل، وهو مثل الحظيرة للغنم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٠٠.

(٣) الشافعى ٦/ ٩٠. وأخرجه النسائى (٤٧٢٧) من طريق عبد الوهاب به. وتقدم فى (١١٥٤٦).

(٤) مسلم (١٦٦٩/ عقب ٢)

فدَفَنَه ثُمَّ أقبَلَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ هو وحوَيِّصَةُ بنُ مَسعودٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وكانَ أصغَرَ القَومِ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ ليَتَكَلَّمَ قبلَ صاحِبَيه فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَبِّرْ**». لِلكُبْرِ فى السِّنِّ، فصَمَتَ وتَكَلَّمَ صاحِباه ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُما، فذَكَروا لِرسولِ اللهِ ﷺ مَقتَلَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ فقالَ لَهُم: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا فتَستَحِقّونَ صاحِبَكُم؟** أو: **قاتِلَكُم؟**». قالوا: وكَيفَ نَحلِفُ ولَم نَشهَدْ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم اليَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». قالوا: وكَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟ فلَمّا رأى ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ أعطَى عَقلَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]، وقالَ البخاريُّ: وقالَ اللَّيثُ[3].

١٦٥١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَواريرِىُّ قالا: حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: انطَلَقَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ ومُحَيِّصَةُ بنُ مَسعودِ بنِ زَيدٍ إلَى خَيبَرَ وهو يَومَئذٍ صُلحٌ، فتَفَرَّقا فى حَوائجِهِما، فأتَى مُحَيِّصَةُ على عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِه قَتيلًا، فدَفَنَه ثُمَّ قَدِمَ المَدينَةَ، فانطَلَقَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ ومُحَيِّصَةُ وحوَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ يَتَكَلَّمُ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَبِّرِ**

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٢٢)، والنسائى (٤٧٢٦) عن قتيبة به.

(٢) مسلم (١٦٦٩/ ١).

(٣) البخارى عقب (٦١٤٢).

الكُبْرَ». وهو أحدَثُ القَومِ فسَكَتَ فتَكَلَّما، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم؟** أو: **صاحِبَكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَحلِفُ ولَم نَشهَدْ ولَم نَرَ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ كَيفَ نأخُذُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟ قال: فعَقَلَه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[1]. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ، رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن عُبَيدِ اللهِ القَواريرِيِّ[2].

١٦٥١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) و أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ ومحمدُ بنُ عُبَيدٍ المَعنَى/ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ ورافِعِ بنِ خَديجٍ، أن مُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ وعَبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ انطَلَقا قِبَلَ خَيبَرَ فتَفَرَّقا فى النَّخلِ، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ فاتَّهَموا اليَهودَ، فجاءَ أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وابنا عَمِّه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ فأتَوُا النَّبِىَّ ﷺ، فتَكَلَّمَ عبدُ الرَّحمَنِ فى أمرِ أخيه وهو أصغَرُهُم، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». أو قال: «**ليَبدأ الأكبَرُ**». فتَكَلَّما فى أمرِ صاحِبِهِما، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُقسِمُ خَمسونَ مِنكُم على رَجُلٍ مِنهُم فيُدفَعُ برُمَّتِه[3]؟**». قالوا: أمرٌ لَم نَشهَدْه ٨/١١٩

(١) أخرجه النسائى (٤٧٢٨، ٤٧٢٩) من طريق بشر بن المفضل به.

(٢) البخارى (٣١٧٣)، ومسلم (١٦٦٩/ عقب ٢).

(٣) الرُّمَّة: قطعة من حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القود. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٦.

كَيفَ نَحلِفُ؟ قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بأيمانِ خَمسينَ مِنهُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ قَومٌ كُفّارٌ. قال: فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن قِبَلِهِ. قال سَهلٌ: دَخَلتُ مِربَدًا لهم يَومًا فرَكَضَتنِى ناقَةٌ مِن تِلكَ الإبِلِ رَكضَةً برِجلِها. هذا أو نَحوُه لَفظُ حَديثِ الرُّوذبارِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**استَحِقّوا صاحِبَكُم**- أو قال: **قَتيلَكُم- بأيمانِ خَمسينَ مِنكُم**». قالوا: أمرٌ لَم نَشهَدْه. قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بأيمانِ خَمسينَ مِنهُم؟**». وَذَكَرَ الباقِىَ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَواريرِىِّ عُبَيدِ الله بنِ عُمَرَ[2].

هَكَذا رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ: «**يُقسِمُ خَمسونَ مِنكُم على رَجُلٍ**». ورِوايَةُ الجَماعَةِ كما مَضَى، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

وأخرَجَه أيضًا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ وهُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ عن يَحيَى بنِ سعيد عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ أنَّه ذَكَرَه، لَم يَذكُرا سَهلًا ولا رافِعًا[3]، وكَذَلِكَ رَواه مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4].

١٦٥١٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن بُشَيرَ بنَ يَسارٍ مَولَى بَنِى حارِثَةَ الأنصاريّينَ

(١) أبو داود (٤٥٢٠)، وعنه أبو عوانة فى مسنده (٦٠٣٢).

(٢) البخارى (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٢).

(٣) مسلم (١٦٦٩/ ٣).

(٤) مالك ٢/ ٨٧٨.

أخبَرَه، وكانَ شَيخًا كَبيرًا فقيهًا، وكانَ قَد أدرَكَ مِن أهلِ دارِه مِن بَنى حارِثَةَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ رِجالًا، مِنهُم رافِعُ بنُ خَديجٍ وسَهلُ بنُ أبى حَثمَةَ وسوَيدُ بنُ النُّعمانِ، حَدَّثوه أن القَسامَةَ كانَت فيهِم فى بَنى حارِثَةَ بنِ الحارِثِ فى رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُدعَى عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ قُتِلَ بخَيبَرَ، وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لهم: «**تَحلِفونَ خَمسينَ فتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم؟** أو قال: **صاحِبَكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ ما شَهِدْنا ولا حَضَرنا. فزَعَمَ بُشَيرٌ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لهم: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ؟**». فذَكَرَه[1].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن يَحيَى فخالَفَ الجَماعَةَ فى لَفظِهِ:

١٦٥١٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، سَمِعَ بُشَيرَ بنَ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: وُجِدَ عبدُ اللهِ بنُ سهلٍ قَتيلًا فى قَليبٍ[2] مِن قُلُبِ خَيبَرَ، فجاءَه أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وعَمّاه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ يَتَكَلَّمُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». فتَكَلَّمَ أحَدُ عَمَّيه الكَبيرُ مِنهُما، إمّا حوَيِّصَةُ وإمّا مُحَيِّصَةُ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا وجَدنا عبدَ اللهِ قَتيلًا فى قَليبٍ مِن قُلُبِ خَيبَرَ. فذَكَرَ يَهودَ وعَداوَتَهُم وشَرَّهُم، قال: «**أفَتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا، تَحلِفونَ أنَّهُم لَم يَقتُلوه؟**». قالوا: وكَيفَ نَرضَى بأيمانِهِم وهُم مُشرِكونَ؟ قال: «**فيُقسِمُ مِنكُم خَمسونَ أنَّهُم قَتَلوه؟**». قالوا: وكَيفَ نُقسِمُ على ما لَم نَرَهُ؟ قال:

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٩٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٩ من طريق إسماعيل بن أبى أويس به.

(٢) القليب: البئر التى لم تطو، وإنما هى حفيرة قلب ترابها فسميت قليبا. معالم السنن ٢/ ٢٨٥.

فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[1]. رَواه مُسلِمٌ عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن سُفيانَ، إلا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه وأحالَ به على رِوايَةِ الجَماعَةِ[2].

ويُذكَرُ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ ما دَلَّ على أنَّه لَم يُتقِنْه إتقانَ هَؤُلاءِ، رَواه الشّافِعِيُّ عن ابنِ عُيَينَةَ عَقِيبَ حَديثِ الثَّقَفِيِّ ثُمَّ قال: إلا أن ابنَ عُيَينَةَ كان لا يُثبِتُ أقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الأنصاريّينَ فى الأيمانِ أو يَهودَ؛ فيُقالُ[3] فى الحَديثِ: إنَّه قَدَّمَ الأنصاريّينَ. فيَقولُ: فهو ذاكَ. أو ما أشبَهَ هَذا. / **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه[4]. ٨/ ١٢٠

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ وبُشَيرِ بنِ أبى كَيسانَ عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ فى البِدايَةِ بأيمانِ المُدَّعينَ[5].

١٦٥١٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ

---

(١) الحميدى (٤٠٣). وأخرجه أحمد (١٦٠٩١)، والنسائى (٤٧٣١) من طريق سفيان به. وعندهم كرواية الجماعة بتقديم الأنصاريين فى الأيمان. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٠٣٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٩٧ من طريق سفيان به كما أورده المصنف.

(٢) مسلم (١٥٤٠/ عقب ٦٩).

(٣) فى س، والمعرفة: «فقال».

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٩٧١)، والشافعى ٦/ ٩٠.

(٥) سيأتى فى (١٦٥٣٤).

سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ الطّائِىِّ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، زَعَمَ أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: سَهلُ بنُ أبى حَثْمَةَ. أخبَرَه أنَّ نَفَرًا مِن قَومِه انطَلَقوا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقوا فيها، فوَجَدوا أحَدَهُم قَتيلًا، فقالوا لِلَّذينَ وجَدوه عِندَهُم: قَتَلتُم صاحِبَنا. قالوا: ما قَتَلنا ولا عَلِمنا. قال: فانطَلَقوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا نَبِىَّ اللهِ، انطَلَقْنا إلَى خَيبَرَ فوَجَدْنا أحَدَنا قَتيلًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». فَقالَ لَهُم: «**تأتونَ بالبَيِّنَةِ على مَن قَتَلَ؟**». قالوا: ما لَنا بَيِّنَةٌ. قال: «**فيَحلِفونَ لَكُم؟**». قالوا: لا نَرضَى بأيمانِ اليَهودِ. وكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ[٨/ ٤٩و] أن يُبطِلَ دَمَه فوَداه مِائَةً مِنَ الإبِلِ. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ. وفِى رِوايَةِ غَيرِه: فوَداه بمائَةٍ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ عن سعيدٍ دونَ سياقَةِ مَتنِه[2]، وإنَّما لَم يَسُقْ مَتنَه لمخالَفَتِه رِوايَةَ يَحيَى بنِ سعيدٍ. قال مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى جُملَةِ ما قال فى هذه الرِّوايَةِ: وغَيرُ مُشكِلٍ على مَن عَقَلَ التَّمييزَ مِنَ الحُفّاظِ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ أحفَظُ مِن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ وأرفَعُ مِنه شأنًا فى طَريقِ العِلمِ وأسبابِه، فهو أولَى بالحِفظِ مِنه[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٦٦)، والمعرفة (٤٩٧٤) . وأخرجه أبو داود (٤٥٢٣)، والنسائى (٤٧٣٣) من طريق أبى نعيم به.

(٢) البخارى (٦٨٩٨)، ومسلم (١٦٦٩/ ٥).

(٣) التمييز ص٢٩.

قال الشيخُ: وإن صَحَّت رِوايَةُ سعيدٍ فهِىَ لا تُخالِفُ رِوايَةَ يَحيَى بنِ سعيدٍ عن بُشَيرِ بَنِ يَسارٍ؛ لأنَّه قَد يُريدُ بالبَيِّنَةِ الأيمانَ مَعَ اللَّوثِ كما فسَّرَه يَحيَى بنُ سعيدٍ، وقَد يُطالِبُهُم بالبَيِّنَةِ كما فى هَذِه الرِّوايَةِ ثُمَّ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الأيمانَ مَعَ وُجودِ اللَّوثِ، كما فى رِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، ثُمَّ يَرُدُّها على المُدَّعَى عَلَيهِم عِندَ نُكولِ المُدَّعينَ كما فى الرِّوايَتَينِ.

١٦٥١٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ[(١)]، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بُجَيدِ[(٢)] بنِ قَيظِىٍّ أخِى بَنِى / حارِثَةَ- قال ابنُ إبراهيمَ: وايمُ اللهِ ما كان سَهلٌ بأكثَرَ عِلمًا مِنه ولَكِنَّه كان أسَنَّ مِنه- أنَّه قال له: واللهِ ما هَكَذا كان الشّأنُ، ولَكِن سَهلٌ أوهَمَ، ما قال رسولُ اللهِ ﷺ: احلِفوا على ما لا عِلمَ لَكُم به. ولَكِنَّه كَتَبَ إلَى يَهودِ خَيبَرَ حينَ كَلَّمَتْه الأنصارُ: «**إنَّه وُجِدَ فيكُم قَتيلٌ بَينَ أبياتِكُم فدُوه**». فكَتَبوا إلَيه يَحلِفونَ باللهِ ما قَتَلوه ولا يَعلَمونَ له قاتِلًا. فوَداه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِهِ[(٣)]. ١٢١/٨

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، قال: ومِن كِتابِ عُمَرَ بنِ حَبيبٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ.

---

(١) فى س، ص٨: «التميمى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٣٠١.

(٢) فى س: «بجيلة». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٥٤١.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٨٣) من طريق ابن إسحاق به.

فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِى قائلٌ: ما مَنَعَكَ أن تأخُذَ بحَديثِ ابنِ بُجَيدٍ؟ قال: لا أعلمُ ابنَ بُجَيدٍ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وإن لَم يَكُنْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فهو مُرسَلٌ، ولَسنا ولا إيّاكَ نُثبِتُ المُرسَلَ، وقَد عَلِمتُ سَهلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ وسَمِعَ مِنه، وساقَ الحديثَ سياقًا لا يُشبِهُ إلا الإثباتَ فأخَذتُ به لما وصَفتُ. قال: فما مَنَعَكَ أن تأخُذَ بحَديثِ ابنِ شِهابٍ؟ قُلتُ: مُرسَلٌ، والقَتيلُ أنصارِيٌّ، والأنصاريّونَ بالعِنايَةِ أولَى بالعِلمِ به مِن غَيرِهِم إذا كان كُلٌّ ثِقَةً، وكُلٌّ عِندَنا بنِعمَةِ اللهِ ثِقَةٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكأنَّه عَنَى بحَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ الحديثَ الَّذِى:

١٦٥٢٠- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن رِجالٍ مِنَ الأنصارِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال ليَهودَ وبَدأ بهِم: «**يَحلِفُ مِنكُم /خَمسونَ رَجُلًا؟**». ٨/ ١٢٢
فأبَوا، فقالَ لِلأنصارِ: استَحِقّوا. فقالوا: نَحلِفُ على الغَيبِ يا رسولَ اللهِ؟! فجَعَلَها رسولُ اللهِ ﷺ على يَهودَ؛ لأنَّه وُجِدَ بَينَ أظهُرِهِم[2]. وهَذا مُرسَلٌ بتَركِ تَسميَةِ الَّذينَ حَدَّثوهُما، وهو يُخالِفُ الحديثَ المُتَّصِلَ فى البِدايَةِ بالقَسامَةِ وفِى إعطاءِ الدِّيَةِ، والثّابِتُ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه وَدَاه مِن عِندِه.

وقَد خالَفَه ابنُ جُرَيجٍ وغَيرُه فى لَفظِهِ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٧٨).

(٢) أبو داود (٤٥٢٦)، وعبد الرزاق (١٨٢٥٢).

١٦٥٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقَرَّ القَسامَةَ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ ناسٍ مِنَ الأنصارِ فى قَتيلٍ ادَّعَوه على اليَهودِ[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ[(٢)]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ ويونُسَ بنِ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ، إلا أن حَديثَ يونُسَ مُختَصَرٌ[(٣)].

١٦٥٢٢- ورَواه عُقَيلٌ كما أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أُناسٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن القَسامَةَ كانَت فى الجاهِلِيَّةِ قَسامَةَ الدَّمِ، فأقَرَّها رسولُ اللهِ ﷺ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ، وقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ أُناسٍ مِنَ الأنصارِ مِن بَنِى حارِثَةَ ادَّعَوا على اليَهودِ[(٤)].

---

(١) عبد الرزاق (١٨٢٥٤)، وعنه أحمد (٢٣٦٦٨). وأخرجه النسائى (٤٧٢٢) من طريق ابن شهاب به. وسيأتى فى (١٦٥٤٦).

(٢) مسلم (١٦٧٠/٨).

(٣) مسلم (١٦٧٠/...) من طريق صالح، وفى (١٦٧٠/٧) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٩٨)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٠٤٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٨١) من طريق الليث به. وعند أحمد: «إنسان من الأنصار» بدلًا من: «أناس من أصحاب رسول الله ﷺ».

ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن عُقَيلٍ وغَيرِه كما:

١٦٥٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزّازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ وقُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ فى القَسامَةِ أن يَحلِفَ خَمسونَ رَجُلًا خَمسينَ يَمينًا، فإن نَكَلَ واحِدٌ مِنهُم لَم يُعطَوُا الدَّمَ[1]. وهَذا مُنقَطِعٌ.

/ واحتَجَّ أصحابُنا بما: ٨/ ١٢٣

١٦٥٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الزَّنجِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أنكَرَ، إلا فى القَسامَةِ**»[2].

١٦٥٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وهو الزَّنجِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٧٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٦). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١١١، ٤/ ٢١٨ من طريق مطرف به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢١٣: مسلم لين (يعنى الزنجى).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٦٩).

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٦٥٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ يوسُفَ اليَرْبوعِىُّ فى بَنِى حَرامٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ أبو الأحوَصِ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وُجِدَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ قَتيلًا فى داليَةِ ناسٍ مِنَ اليَهودِ، فبَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَيهِم، فأخَذَ مِنهُم خَمسينَ رَجُلًا مِن خيارِهِم فاستَحلَفَهُم باللهِ: ما قَتَلنا ولا عَلِمنا قاتِلًا. وجَعَلَ عَلَيهِمُ الدّيَةَ، فقالوا: لَقَد قَضَى بما قَضَى فينا نَبيُّنا موسَى عَلَيه السَّلامُ[1]. فهَذا لا يُحتَجُّ بهِ؛ الكَلبِىُّ مَتروكٌ[2] وأبو صالِحٍ هذا ضَعيفٌ[3].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىٌّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الحَفيدُ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ، عن سُفيانَ قال: قال لِىَ الكَلبِىُّ: قال لِى أبو صالِحٍ: كُلُّ ما حَدَّثتُكَ به كَذِبٌ[4].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢١٩ من طريق أبى الأحوص به.

(٢) تقدم فى (١٢٦٤٦).

(٣) أبو صالح مولى أم هانئ، اسمه: باذام، ويقال: باذان. ويقال: ذكوان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤، والجرح والتعديل ١/ ١٣٥، والثقات ٥/ ٤٢٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٦، ٣٣/ ٤٢٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف يرسل.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٠١، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ٢٥٥ من طريق على بن المدينى به. وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٧٣ من طريق سفيان به.

١٦٥٢٧- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ، أن قَتيلًا وُجِدَ فى خَرِبَةٍ مِن خَرِبَةِ وادِعَةِ هَمْدانَ، فرُفِعَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فأحلَفَهُم/ خَمسينَ يَمينًا: ما قَتَلنا ولا عَلِمْنا قاتِلًا. ثُمَّ غَرَّمَهُمُ الدِّيَةَ، ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ هَمْدانَ حَقَنتُم دِماءَكُم بأيمانِكُم، فما يُبطِلُ دَمَ هذا الرَّجُلِ المُسلِمِ؟ ٨/ ١٢٤

١٦٥٢٨- و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ فى قَتيلٍ وُجِدَ بَينَ خَيوانَ[1] ووادِعَةَ[2] أن يُقاسَ ما بَينَ القَريَتَينِ فإلَى أيِّهما كان أقرَبَ أُخرِجَ إلَيه[3] مِنهُم خَمسينَ رَجُلًا حَتَّى يوافُونَه مَكَّةَ، فأدخَلَهُمُ الحِجرَ فأحلَفَهُم ثُمَّ قَضَى عَلَيهِم بالدِّيَةِ، فقالوا: ما وَقَتْ أموالُنا أيمانَنا، ولا أيمانُنا أموالَنا. قال عُمَرُ رضي الله عنه: كَذَلِكَ الأمرُ[4].

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ غَيرُ سُفيانَ: عن عاصِمٍ الأحوَلِ عن الشَّعبِىِّ، قال

---

(١) خيوان: اسم القبيلة أطلق على بلدة ما زالت عامرة شمال صنعاء، بينها وبين صعدة. المعالم الجغرافية ص١٢١.

(٢) فى س، ص٨: «ووداعة».

(٣) فى م: «إليهم».

(٤) المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٦٤. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٦٩) من طريق الشعبى به.

عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: حَقَنتُم بأيمانِكُم دِماءَكَم، ولا يُطَلُّ[1] دَمُ مُسلِمٍ[2].

فقَد ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى الجَوابِ عنه ما يُخالِفونَ عُمَرَ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ مِنَ الأحكامِ، ثُمَّ قيلَ له: أفَثابِتٌ هو عِندَكَ؟ قال: لا، إنَّما رَواه الشَّعبِيُّ عن الحارِثِ الأعوَرِ، والحارِثُ مُجهولٌ[3]، ونَحنُ نُرَوِّى عن رسولِ اللهِ ﷺ بالإسنادِ الثّابِتِ أنَّه بَدأ بالمُدَّعينَ، فلَمّا لَم يَحلِفوا قال: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». وإذ قال: «**تُبرِئُكُم**». فلا يَكونُ عَلَيهِم غَرامَةٌ، ولما لَم يَقبَلِ الأنصاريّونَ أيمانَهُم ودَاه النَّبِيُّ ﷺ ولَم يَجعَلْ على يَهودَ- والقَتيلُ بَينَ أظهُرِهِم- شَيئًا[4].

قال [٨/ ٥٠و] الرَّبيعُ: أخبرَنى بَعضُ أهلِ العِلمِ عن جَريرٍ عن مُغيرَةَ عن الشَّعبِيِّ قال: حارِثٌ الأعوَرُ كان / كَذّابًا[5]. ١٢٥/٨

ورُوِىَ عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِيِّ عن مَسروقٍ عن عُمَرَ رضي الله عنه[6]. ومُجالِدٌ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[7].

---

(١) فى س: «يبطل». ويطل: أى يهدر. النهاية ٣/ ١٣٦.

(٢) المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٦٤، والشافعى ٧/ ١٣.

(٣) تقدم عقب (٣٢).

(٤) الأم ٧/ ١٤.

(٥) فى حاشية الأصل: «بخطه: كاذبًا».

والأثر أخرجه أبو زرعة الرازى فى أجوبته ٢/ ٥٨٧، ومسلم فى مقدمة صحيحه ١/ ١٩ من طريق جرير به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٦) من طريق مجالد عن الشعبى أن قتيلًا وجد بين وادعة وشاكر فأمرهم عمر ...

(٧) تقدم فى (٧٤٤٩).

ورُوِىَ عن مُطَرِّفٍ عن أبى إسحاقَ عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ عن عُمَرَ[1]. وأبو إسحاقَ لَم يَسمَعْه[2] مِنَ الحارِثِ بنِ الأزمَعِ، قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: عن أبى زَيدٍ عن شُعبَةَ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ يُحَدِّثُ حَديثَ الحارِثِ بنِ الأزمَعِ، أن قَتيلًا وُجِدَ بَينَ وادِعَةَ وخَيوانَ فقُلتُ: يا أبا إسحاقَ مَن حَدَّثَكَ؟ قال: حَدَّثَنِى مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ عن الحارِثِ بنِ الأزمَعِ. فعادَت رِوايَةُ أبى إسحاقَ إلَى حَديثِ مُجالِدٍ، واختُلِفَ فيه على مُجالِدٍ فى إسنادِه، ومُجالِدٌ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]، فاللهُ أعلَمُ.

١٦٥٢٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنى أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريا، حدثنا هِشامُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ يَعلَى، عن عُمَرَ بنِ صُبحٍ[4]، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: لما حَجَّ عُمَرُ رضي الله عنه حَجَّتَه الأخيرَةَ التى لَم يَحُجَّ غَيرَها غودِرَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ قَتيلًا ببَنِى وادِعَةَ[3]، فبَعَثَ إلَيهِم عُمَرُ، وذَلِكَ بعدَما قَضَى النُّسُكَ، وقالَ لَهُم: هَل عَلِمتُم لهَذا القَتيلِ قاتِلًا مِنكُم؟ قال القَومُ: لا. فاستَخرَجَ مِنهُم خَمسينَ شَيخًا فأدخَلَهُمُ الحَطيمَ[5] فاستَحلَفَهُم باللهِ رَبِّ هذا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٦٨) من طريق أبى إسحاق به. وفيه: «أرحب». بدلًا من: «خيوان».

(٢) فى م: «يسمع».

(٣) تقدم فى (٧٤٤٩).

(٤) فى س، وسنن الدارقطنى: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٦.

(٥) الحطيم: هو ما بين الركن والباب، وقيل: هو الحجر المخرج منها سمِّى به؛ لأن البيت رفع وترك هو محطومًا. النهاية ١/ ٤٠٣.

البَيتِ الحَرامِ، ورَبِّ هذا البَلَدِ الحَرامِ، ورَبِّ هذا الشَّهرِ الحَرامِ، أنَّكُم لَم تَقتُلوه ولا عَلِمتُم له قاتِلًا، فحَلَفوا بذَلِكَ، فلَمّا حَلَفوا قال: أدّوا دِيتَة[1] مُغَلَّظَةً فى أسنانِ الإبِلِ، أو مِنَ الدَّنانيرِ والدَّراهِمِ ديَةً وثُلُثًا. فقالَ رَجُلٌ مِنهُم يُقالُ له سِنانٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أما تَجزينِى يَمينِى مِن مالِى؟ قال: لا، إنَّما قَضَيتُ عَلَيكُم بقَضاءِ نَبيِّكُم ﷺ. فأخَذوا ديَتَه دَنانيرَ ديَةً وثُلُثَ ديَةٍ. قال علىٌّ: عُمَرُ بنُ صُبحٍ مَتروكُ الحَديثِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: رَفعُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ مُنكَرٌ، وهو مَعَ انقِطاعِه فى رُواتِه[3] مَن أجمَعوا على تَركِه.

قال الشّافِعِىُّ: والموتَصِلُ أولَى أن يُؤخَذَ به مِنَ المُنقَطِعِ، والأنصاريّونَ أعلمُ بحَديثِ صاحِبِهِم مِن غَيرِهِم[4].

قال الشّافِعِىُّ: ويُروَى عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه بَدَّأ المُدَّعَى عَلَيهِم ثُمَّ رَدَّ الأيمانَ على المُدَّعينَ[5].

١٦٥٣٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س، ص٨، م: «دية». وينظر مصدر التخريج.

(٢) ليس فى: س، ص٨.

والحديث عند الدارقطنى ٣/ ١٧٠. وقال الذهبى ٦/ ٣٢١٥: ومحمد بن يعلى بن زنبور متروك. وعمر بن صبح الخراسانى السمرقندى، أبو نعيم. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٦/ ١١٦، والمجروحين ١/ ١٧٧، ١٧٨، وتهذيب الكمال ٢١/ ٣٩٦، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٦٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١٤: متروك.

(٣) فى س، ص٨، م: «رواية».

(٤) اختلاف الحديث ص٥٦٠.

(٥) الأم ٧/ ١٤.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ وعِراكِ بنِ مالكٍ، أن رَجُلًا مِن بَنِى سَعدِ بنِ لَيثٍ أجرَى فرَسًا فوَطِئَ على إصبَعِ رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ؟ فنُزِىَ مِنها فماتَ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلَّذينَ ادُّعِىَ عَلَيهِم: أتَحلِفونَ باللهِ خَمسينَ يَمينًا ما ماتَ مِنها؟ فأبَوا وتَحَرَّجوا مِنَ / الأيمانِ، فقالَ للآخَرينَ: احلِفوا أنتُم. ٨/ ١٢٦ فأبَوا، فقَضَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بشَطرِ الدِّيَةِ على السَّعديّينَ[(١)].

بابُ ما رُوِىَ فى القَتيلِ يوجَدُ بَينَ قَريَتَينِ، ولا يَصِحُّ

١٦٥٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو إسرائيلَ، عن عَطيَّةَ، عن أبى سعيدٍ، أن قَتيلًا وُجِدَ بَينَ حَيَّينِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقاسَ إلَى أيِّهما أقرَبُ، فوُجِدَ أقرَبَ إلَى أحَدِ الحَيَّينِ بشِبرٍ. قال أبو سعيدٍ: كأنِّى أنظُرُ إلَى شِبرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فألقَى ديَتَه عَلَيهِم[(٢)].

١٦٥٣٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، عن أبى إسرائيلَ المُلائىِّ بنَحوِهِ[(٣)]. تَفَرَّدَ به أبو إسرائيلَ عن عَطيَّةَ العَوفِىِّ، وكِلاهُما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٨٠٤)، والشافعى ٧/ ٣٧، ٢٣٤، ومالك ٢/ ٨٥١. وسيأتى فى (٢٠٧٧٥).

(٢) الطيالسى (٢٣٠٩). وأخرجه أحمد (١١٣٤١) من طريق أبى إسرائيل به بنحوه.

(٣) الكامل لابن عدى ١/ ٢٨٧.

لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِما[1].

بابُ ما جاءَ فى القَتلِ[2] بالقَسامَةِ

١٦٥٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا مالكٌ، عن أبى لَيلَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ أنَّه أخبَرَه هو ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ خَرَجا إلَى خَيبَرَ. فذَكَرَ الحديثَ [٨/ ٥٠ظ] فى قَتلِ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تَحلِفونَ وتَستَحِقّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟**»[3].

١٦٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ وبُشَيرُ بنُ أبى كَيسانَ مَولَى بَنِى حارِثَةَ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ قال: أُصيبَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ بخَيبَرَ وكانَ خَرَجَ إلَيها فى أصحابٍ له يَمتارونَ[4] تَمرًا،

---

(١) إسماعيل بن أبى إسحاق الملائى، أبو إسرائيل. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير ١/ ١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ١٥٢، والمجروحين ١/ ١٢٤، وتهذيب الكمال ٣/ ٧٧، وميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٠، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٧: صدوق سيئ الحفظ، نسب إلى الغلو فى التشيع.

وعطية العوفى تقدم الكلام عليه عقب (٢٨٠٣).

(٢) فى س، ص٨: «القتيل».

(٣) تقدم فى (١٦٥١١).

(٤) يمتارون: يجلبون. ينظر التاج ١٤/ ١٦٢ (م ى ر).

فوُجِدَ فى عَينٍ قَد كُسِرَ[1] عُنُقُه ثُمَّ ضُرِّحَ عَلَيه، فأخَذوه فغَيَّبوه ثُمَّ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا له شأنَه؛ فتَقَدَّمَ إلَيه أخوه عبدُ الرَّحمَنِ ومَعَه ابنا عَمِّه حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ، وكانَ عبدُ الرَّحمَنِ أحدَثَهُم سِنًّا، وكانَ صاحِبَ الدَّمِ، وكانَ ذا قَدَمٍ[2] القَومِ، فلَمّا تَكَلَّمَ قبلَ بَنِى عَمِّه قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ الكُبْرَ**». فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ثُمَّ تَكَلَّمَ هو بَعدُ، فذَكَرَ لِرسولِ اللهِ ﷺ قَتلَ صاحِبِهِم، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تُسَمّونَ قاتِلَكُم ثُمَّ تَحلِفونَ عَلَيه خَمسينَ يَمينًا فنُسَلِّمُه إلَيكُم؟**». قالوا: ما كُنّا نَحلِفُ على ما لا نَعلَمُ. فقالَ / رسولُ اللهِ ﷺ: «**فيَحلِفونَ باللهِ لَكُم خَمسينَ يَمينًا ما قَتَلوه ولا يَعلَمونَ له قاتِلًا ثُمَّ يَبرَءونَ مِن دَمِه؟**». فقالوا: ما كُنّا لِنَقبَلَ أيمانَ يَهودَ، ما فيهِم مِنَ الكُفرِ أعظَمُ مِن أن يَحلِفوا على إثمٍ. فوَدَاه رسولُ اللهِ ﷺ مِن عِندِه مِائَةَ ناقَةٍ، فقالَ سَهلٌ: فواللهِ ما أنسَى بكرَةً[3] مِنها حَمراءَ ضَرَبَتنِى برِجلِها وأنا أحوزُها[4]. ٨/١٢٧

١٦٥٣٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ وكَثيرُ بنُ عُبَيدٍ قالا: حدثنا[5] الوَليدُ (ح) قال

---

(١) فى حاشية الأصل: «كسرت».

(٢) ذا قدم: أى ذا سَبْق وتقدم؛ لأنه الأقرب إلى المقتول. ينظر التاج ٣٣/ ٢٣٥ (ق د م).

(٣) البَكر: الفتى من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكرة. النهاية ١/ ١٤٩.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٨٣، ٢٥٧)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٦٠١ من طريق محمد بن إسحاق به، وأحمد (١٦٠٩٦)، والدارمى (٢٣٩٨) من طريق محمد بن إسحاق بنحوه دون ذكر الزهرى.

(٥) بعده فى س، ص٨: «أبو».

أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا الوَليدُ، عن أبى عمرٍو، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَتَلَ بالقَسامَةِ رَجُلًا مِن بَنِى نَصرِ[1] بنِ مالكٍ ببحرَةِ[2] الرِّعاءِ[3] على شَطِّ لِيَّةَ[4]. فقالَ[5]: القاتِلُ والمَقتولُ مِنهُم. قال أبو داودَ: وهَذا لَفظُ مَحمودٍ: ببَحرَةِ. أقامَه مَحمودٌ وحدَه[6]. هذا مُنقَطِعٌ، وما قَبلَه مُحتَمِلٌ لاستِحقاقِ الدّيَةِ؛ فإنَّها بالدَّمِ تُستَحَقُّ، واللهُ أعلَمُ.

١٦٥٣٦- ورَوَى أيضًا أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمادٍ عن قَتادَةَ وعامِرٍ الأحوَلِ عن أبى المُغيرَةِ، أن النَّبِىَّ ﷺ أقادَ بالقَسامَةِ بالطّائفِ. وهو أيضًا مُنقَطِعٌ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[7].

١٦٥٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ

---

(١) فى س: «نضر». وينظر عون المعبود ٤/ ٣٠١.

(٢) البحرة: البلدة. تقول العرب: هذه بحرتنا. أى بلدتنا. معالم السنن ٤/ ١٣. وتقرأ بضم الباء وفتحها. ينظر معجم ما استعجم ١/ ٢٢٩، ومراصد الاطلاع ١/ ١٦٧.

(٣) كذا فى النسخ.

ولم نجد موضعا بهذا الاسم. وبحرة الرغاء: موضع على بعد (١٥) كيلًا جنوب الطائف. ينظر القاموس المحيط ٤/ ٣٣٨ (ر غ و)، وعون المعبود ٤/ ٣٠١، والمعالم الجغرافية ص٢٥٥.

(٤) لية: واد لثقيف، أو جبل بالطائف أعلاه لثقيف وأسفله لنصر بن معاوية. القاموس المحيط ٤/ ٣٩٠ (ل وى).

(٥) أى محمود بن خالد. كما فى عون المعبود ٤/ ٣٠١.

(٦) أبو داود (٤٥٢٢). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧٦): ضعيف معضل.

(٧) المراسيل (٢٦٩). وعنده: عاصم. بدلًا من: عامر. وينظر التحفة (١٩٥٩٤).

بخُسرَوجِردَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِينا قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ أن أباه قال: كان مَن أدرَكتُ مِن فُقَهائِنا الذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم يَعنِى مِن أهلِ المَدينَةِ يَقولونَ: يَبدأُ باليَمينِ فى القَسامَةِ الذينَ يَجيئونَ مِنَ الشَّهادَةِ على اللَّطخِ[1] والشُّبهَةِ الخَفيَّةِ ما لا يَجِىءُ خُصَماؤُهُم، وحَيثُ كان ذَلِكَ كانَتِ القَسامَةُ لهم.

١٦٥٣٨- قال أبو الزِّنادِ: وأخبَرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قَتَلَ وهو سَكرانُ رَجُلًا ضَرَبَه بشُوبَقٍ[2] ولَم يَكُنْ على ذَلِكَ بَيِّنَةٌ قاطِعَةٌ إلا لَطخٌ أو شَبيهُ ذَلِكَ، وفِى النّاسِ يَومَئذٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ ومِن فُقَهاءِ النّاسِ ما لا يُحصَى، وما اختَلَفَ اثنانِ مِنهُم أن يَحلِفَ وُلاةُ المَقتولِ ويَقتُلوا أو يَستَحيُوا، فحَلَفوا[3] خَمسينَ يَمينًا وقَتَلوا، وكانوا يُخبِرونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بالقَسامَةِ ويَرَونَها لِلَّذِى يأتِى به مِنَ اللَّطخِ والشُّبهَةِ أقوَى مِمّا يأتِى به خَصمُه، ورأَوا ذَلِكَ فى الصُّهَيبِىِّ حينَ قَتَلَه الحاطِبيّونَ وفِى غَيرِهِ.

ورَواه ابنُ وهبٍ عن ابنِ أبى الزِّنادِ، وزادَ فيه أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى

---

(١) اللطخ: التهمة. فتح البارى ١/ ١٨٣.

(٢) الشوبق بالضم: خشبة الخباز، وهو معرَّب. وقد ضبط فى الأصل بفتح الشين. ينظر القاموس المحيط (ش ب ق)، والتاج ٢٥/ ٤٩٠ (ش ب ق). وضبط فى التاج (ط م ل) كجَوْهر. ومثله فى القاموس المحيط ضبط قلم.

(٣) فى س: «يحلفوا».

سعيدِ بنِ العاصِ: إن كان ما ذَكَرنا له حَقًّا أن يُحَلِّفَنا على القاتِلِ ثُمَّ يُسَلِّمَه[1] إلَينا[2].

١٦٥٣٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، أن هِشامَ بنَ عُروةَ أخبَرَه أن رَجُلًا مِن آلِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ كانَت بَينَه وبَينَ رَجُلٍ مِن آلِ صُهَيبٍ مُنازَعَةٌ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه، قال: فرَكِبَ يَحيَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٨/ ٥١و] بنِ حاطِبٍ إلَى عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ فى ذَلِكَ، فقَضَى بالقَسامَةِ على سِتَّةِ نَفَرٍ مِن آلِ حاطِبٍ، فثَنَّى عَلَيهِمُ الأيمانَ، فطَلَبَ آلُ حاطِبٍ أن يَحلِفوا على اثنَينِ ويَقتُلوهُما، فأبَى عبدُ المَلِكِ إلا أن يَحلِفوا على واحِدٍ فيَقتُلوه، فحَلَفوا على الصُّهَيبِىِّ فقَتَلوه. قال هِشامٌ: فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ عُروَةُ ورأى أن قَد أُصيبَ فيه الحَقُّ[3].

ورُوِّينا فيه عن الزُّهرِىِّ ورَبيعَةَ، ويُذكَرُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وابنِ الزُّبَيرِ أنَّهُما أقادا بالقَسامَةِ[4].

ويُذكَرُ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أنَّه رَجَعَ عن ذَلِكَ وقالَ: إن وجَدَ أصحابُه

---

(١) فى س، ص٨: «تسلمه»، وفى م: «يسلم».

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٤٨٠٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٥/ ٣٩٠ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٤/ ٣٠٦ من طريق المصنف به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٢٨٦) عن الزهرى، وفى (٢٨٢٨٥) عن عمر بن عبد العزيز وابن الزبير.

بَيِّنَةً وإلا فلا تَظلِمِ[1] النّاسَ، فإنَّ هذا لا يُقضَى فيه إلَى يَومِ القيامَةِ[2].

بابُ تَركِ القَوَدِ بالقَسامَةِ

١٦٥٤٠- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن أبى رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ قال: كان أبو قِلابَةَ عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فسألَهُم عن القَسامَةِ قالوا: أقادَ بها رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ / وعُمَرُ ١٢٨/٨ والخُلَفاءُ رضي الله عنهم. قال: ما تَقولُ يا أبا قِلابَةَ؟ قال: عِندَكَ رُءوسُ الأجنادِ وأشرافُ العَرَبِ، شَهِدَ رَجُلٌ مِن أهلِ حِمصَ على رَجُلٍ مِن أهلِ دِمَشقَ أنَّه سَرَقَ ولَم يَرَوْه، أكُنتَ تَقطَعُهُ؟ قال: لا. قال: شَهِدَ أربَعَةٌ مِن أهلِ دِمَشقَ على رَجُلٍ مِن أهلِ حِمصَ أنَّه زَنَى ولَم يَرَوْه، أكُنتَ تَرجُمُهُ؟ قال: لا. قال: فهَذا أشبَهُ، واللهِ ما عَلِمْنا رسولَ اللهِ ﷺ قَتَلَ أحَدًا إلا أن يَقتُلَ رَجُلًا فيُقتَلَ بهِ. قال عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ: فأينَ حَديثُ العُرَنيّينَ؟ فقالَ أبو قِلابَةَ: إيّاىَ حَدَّثَ[3] أنَسُ بنُ مالكٍ؛ حدثنا أنَسُ بنُ مالكٍ أن قَومًا مِن عُكلٍ أو عُرَينَةَ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فاجتَوَوُا المَدينَةَ، فأمَرَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ بلِقاحٍ، وأمَرَهُم أن يَشرَبوا مِن ألبانِها وأبوالِها فانطَلَقوا، فلَمّا صَحُّوا قَتَلوا راعِىَ رسولِ اللهِ ﷺ واستاقوا النَّعَمَ، فبَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ خَبَرُهُم مِن أوَّلِ النَّهارِ فبَعَثَ فى آثارِهِم،

---

(١) فى الأصل: «نظلم».

(٢) ذكره البخارى تعليقًا قبل (٦٨٩٨).

(٣) فى م، والمهذب ٦/ ٣٢١٧: «حدثه»، وفى س: «حديث».

فما ارتَفَعَ النَّهارُ حَتَّى أُتِىَ بهِم، فأمَرَ بهِم رسولُ اللهِ ﷺ فقُطِّعَت أيديهِم وأرجُلُهُم وسُمِرَت أعيُنُهُم، وأُلقُوا فى الحَرَّةِ يَستَسقُونَ فلا يُسقَونَ حَتَّى ماتوا، فهَؤُلاءِ قَومٌ قَتَلوا وسَرَقوا وكَفَروا بعدَ إيمانِهِم. فقالَ عَنبَسَةُ: سُبحانَ اللَّهِ! فقالَ أبو قِلابَةَ: أتَتَّهِمُنِى يا عَنبَسَةُ؟ قال: لا، ولَكِن هذا الجُندُ لا يَزالُ بخَيرٍ ما أبقاكَ اللهُ بَينَ أظهُرِهِم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن هارونَ الحَمّالِ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، [2]ورواه[2] مُختَصَرًا[3].

١٦٥٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أبى عثمانَ الصَّوّافُ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ أبى خالِدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَجّاجُ الصَّوّافُ، حَدَّثَنِى أبو رَجاءٍ مَولَى أبى قِلابَةَ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أبرَزَ سَريرَه يَومًا لِلنّاسِ فأذِنَ لَهُم فدَخَلوا عَلَيه فقالَ: ما تَقولونَ فى القَسامَةِ؟ قال: فأضَبَّ النّاسُ[4] قالوا: نَقولُ: القَوَدُ بها

---

(١) أخرجه البخارى (٤١٩٣) من طريق حماد به. ومسلم (١٦٧١/ ١٢) من طريق أبى رجاء به. وتقدم حديث العرنيين فى (١٦١٧٧).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) البخارى (٢٣٣)، وفيه: عن أيوب عن أبى قلابة. ومسلم (١٦٧١/ ١١) وأحال على رواية حجاج بن أبى عثمان، وهى الرواية التالية.

(٤) أضب الناس: سكتوا مطرقين. فتح البارى ١٢/ ٢٤٠.

حَقٌّ، قَد أقادَت بها الخُلَفاءُ. قال: ما تَقولُ يا أبا قِلابَةَ؟ ونَصَبَنِى لِلنّاسِ، قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، عِندَكَ رُءوسُ الأجنادِ وأشرافُ العَرَبِ، أرأيتَ لَو أنَّ خَمسينَ مِنهُم شَهِدوا على رَجُلٍ (١بدِمَشقَ مُحصِنٍ١) أنَّه قَد زَنَى لَم يَرَوْه، أكُنتَ تَرجُمُهُ؟ قال: لا. قُلتُ: أفَرأيتَ لَو أن خَمسينَ مِنهُم شَهِدوا على رَجُلٍ بحِمصَ أنَّه سَرَقَ لَم يَرَوْه، أكُنتَ تَقطَعُهُ؟ قال: لا. قُلتُ: فواللهِ ما قَتَلَ رسولُ اللهِ ﷺ أحَدًا قَطُّ إلا فى إحدَى ثَلاثِ خِصالٍ؛ رَجُلٌ قَتَلَ بجَريرَةِ(٢) نَفسِه يُقتَلُ، أو رَجُلٌ زَنَى بعدَ إحصانٍ، أو رَجُلٌ حارَبَ اللهَ ورسولَه وارتَدَّ عن الإسلامِ. قال: فقالَ القَومُ: أوَ لَيسَ قَد حَدَّثَ أنَسُ بنُ مالِكٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَطَعَ فى السَّرَقِ وسَمَرَ الأعيُنَ ونَبَذَهُم فى الشَّمسِ حَتَّى ماتوا ؟ فقُلتُ: أنا أُحَدِّثُكُم حَديثَ أنَسِ بنِ مالِكٍ؛ إيّاىَ حَدَّثَ أنَسُ بنُ مالِكٍ، أن نَفَرًا مِن عُكلٍ ثَمانيَةً قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فبايَعوه على الإسلامِ واستَوخَموا الأرضَ(٣) وسَقِمَت أجسامُهُم فشَكَوا ذَلِكَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألا** [٨/ ٥١ظ] **تَخرُجونَ مع راعينا فى إبِلِه فتُصيبونَ مِن أبوالِها وألبانِها؟**». قالوا: بَلَى. فخَرَجوا فشَرِبوا مِن أبوالِها وألبانِها فصَحُّوا وقَتَلوا الرّاعِىَ واطَّرَدوا(٤) النَّعَمَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فبَعَثَ فى آثارِهِم فأُدرِكوا، فجِىءَ بهِم، فأمَرَ بهِم فقُطِّعَت أيديهِم وأرجُلُهُم وسُمِرَت أعيُنُهُم،

(١ - ١) فى س، ص٨: «بحمص».

(٢) الجريرة: الجناية. مشارق الأنوار ١/ ١٤٤.

(٣) استوخموا الأرض: أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. النهاية ٥/ ١٦٤.

(٤) اطردوا: أخرجوها طردًا، أى: سوقًا. فتح البارى ٨/ ٢٧٤.

ونُبِذوا فى الشَّمسِ حَتَّى ماتوا. قُلتُ: وأىُّ شَىءٍ أشَدُّ ممّا صَنَعَ هَؤُلاءِ؟! ارتَدّوا عن الإسلامِ وقَتَلوا وسَرَقوا. فقالَ عَنبَسَةُ بنُ سعيدٍ: واللهِ إنْ سَمِعتُ كاليَومِ قَطُّ. فقُلتُ: أتَرُدُّ علىَّ حَديثِى يا عَنبَسَةُ؟ فقالَ: لا، ولَكِن جِئتَ بالحَديثِ على وجهِه، واللهِ لا يَزالُ هذا الجُندُ بخَيرٍ ما عاشَ هذا الشيخُ بَينَ أظهُرِهِم.

قُلتُ: وقَد كان فى هذا سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛ دَخَلَ عَلَيه نَفَرٌ مِنَ الأنصارِ فتَحَدَّثوا عِندَه، فخَرَجَ رَجُلٌ مِنهُم بَينَ أيديهِم فقُتِلَ، فخَرَجوا بَعدَه فإذا هُم بصاحِبِهِم[1] يَتَشَحَّطُ فى الدَّمِ، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، صاحِبُنا كان يَتَحَدَّثُ معنا، فخَرَجَ بَينَ أيدينا، فإذا نَحنُ به يَتَشَحَّطُ فى الدَّمِ. فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بمَن تَظُنّونَ؟** أو: **مَن تُرَونَ قَتَلَه؟**». قالوا: نَرَى أن اليَهودَ قَتَلَته. فأرسَلَ إلَى اليَهودِ فدَعاهُم فقالَ: «**أنتُم قَتَلتُم هذا؟**» قالوا: لا. قال: «**أتَرضَونَ نَفْلَ**[2] **خَمسينَ مِنَ اليَهودِ ما قَتَلوه؟**». فقالوا: ما يُبالونَ أن يَقتُلونا أجمَعينَ ثُمَّ يَنفِلونَ. قال: «**أفَتَستَحِقّونَ الدِّيَةَ بأيمانِ خَمسينَ مِنكُم؟**». قالوا: ما كُنّا لِنَحلِفَ. فوَدَاه مِن عِندِهِ.

قُلتُ: وقَد كانَت هُذَيلٌ خَلَعوا خَليعًا لَهُم فى الجاهِليَّةِ، فطَرَقَ[3] أهلَ

---

(١) فى الأصل، ص٨: «بصاحبه». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «بصاحبهم ح».

(٢) النفل: اليمين، وسميت القسامة نفلا لأن الدم ينفل بها، أى: ينفى. مشارق الأنوار ٢/ ٢١.

(٣) ضبطت فى البخارى بفتح الطاء والراء وكذا فى الأصل بفتح الراء، وقال ابن حجر: بضم الطاء، أى: هجم عليهم ليلًا فى خفية ليسرق منهم. فتح البارى ١٢/ ٢٤٢.

بَيتٍ مِنَ اليَمَنِ بالبَطحاءِ، فانْتَبَه[1] له رَجُلٌ/ مِنهُم فحَذَفَه بالسَّيفِ فقَتَلَه، فجاءَت هُذَيلٌ فأخَذوا اليَمانِيَ فرَفَعوه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بالمَوسِمِ وقالوا: قَتَلَ صاحِبَنا. فقالَ: إنَّهُم قَد خَلَعوه. فقالَ: يُقسِمُ خَمسونَ مِن هُذَيلٍ ما خَلَعوا. قال: فأقسَم مِنهُم تِسعَةٌ وأربَعونَ رَجُلًا وقَدِمَ رَجُلٌ مِنهُم مِنَ الشّامِ فسألوه أن يُقسِمَ فافتَدَى يَمينَه مِنهُم بألفِ دِرهَمٍ، فأدخَلوا مَكانَه رَجُلًا آخَرَ، فدَفَعَه إلَى أخِي المَقتولِ فقُرِنَت يَدُه بيَدِهِ. قال: فانطَلَقا والخَمسونَ الذينَ أقسَموا، حَتَّى إذا كانوا بنَخلَةَ أخَذَتهُمُ السَّماءُ، فدَخَلوا فى غارٍ فى الجَبَلِ، فانهَجَمَ الغارُ على الخَمسينَ الذينَ أقسَموا فماتوا جَميعًا وأُفلِتَ القَرينانِ واتَّبَعَهُما حَجَرٌ فكَسَرَ رِجلَ أخِي المَقتولِ، فعاشَ حَولًا ثُمَّ ماتَ. ٨/ ١٢٩

قُلتُ: وقَد كان عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ أقادَ رَجُلًا بالقَسامَةِ، ثُمَّ نَدِمَ بعدَما صَنَعَ، فأمَرَ بالخَمسينَ الَّذينَ أقسَموا فمُحُوا مِنَ الدّيوانِ وسَيَّرَهُم إلَى الشّامِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3]، وحَديثُه عن النَّبِيِّ ﷺ فى القَتيلِ مُرسَلٌ، وكَذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قِصَّةِ الهُذَلِيِّ[4].

١٦٥٤٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ

---

(١) فى الأصل: «فاتهبه». وفى س: «فانتهبه». وضبب عليه فى الأصل.

(٢) أخرجه البخارى (٤١٩٣) مختصرًا، وأبو عوانة فى مسنده (٦١١٩) موصولًا من طريق حجاج به.

(٣) البخارى (٦٨٩٩).

(٤) قال الذهبى ٦/ ٣٢١٩: فهما مما فى الصحيح من المراسيل، وليس لهما سند متصل.

الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: القَسامَةُ توجِبُ العَقلَ ولا تُشيطُ[1] الدَّمَ[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٦٥٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: القَتلُ بالقَسامَةِ جاهِلِيَّةٌ.

١٦٥٤٤- وفيما رَوَىَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن هارونَ بنِ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ عن أبيه عن محمدِ بنِ راشِدٍ، عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَقضِ فى القَسامَةِ بقَوَدٍ. **أخبرَناه** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

وكَذَلِكَ قالَه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ، فقيلَ لِمالِكٍ: فلِمَ تَقتُلونَ أنتُم بها؟ قال: إنّا لا نَضَعُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ على الخَتلِ[4].

---

(١) لا تشيط الدم: لا تهلكه ولا تبطله. غريب الحديث للحربى ٣/ ١١٥٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٨٦) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٨٢٨٧) من طريق القاسم به.

(٣) المراسيل (٢٧١).

(٤) الختل: الخديعة. النهاية ٢/ ٩.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٧٦)- ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٢٧٢)- عن عبيد الله بن عمر ومالك.

بابُ ما جاءَ فى قَسامَةِ الجاهِلِيَّةِ

١٦٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الأسَدِيُّ الحافظُ بهَمَذانَ سنةَ اثنَتَينِ وأربَعينَ وثَلاثِمائةٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ المِنْقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا قَطَنٌ أبو الهَيثَمِ، حدثنا أبو يَزيدَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ قَسامَةٍ كانَت فى الجاهِلِيَّةِ لَفينَا بَنِى هاشِمٍ، كان رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ (١استأجَرَ رَجُلًا١) مِن قُرَيشٍ مِن فخِذٍ(٢) أُخرَى، [٨/ ٥٢و] فانطَلَقَ مَعَه فى إبِلِه فمَرَّ به رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ قَدِ انقَطَعَت عُروَةُ جوالقِه(٣) فقالَ: أعِنِّى بعِقالٍ(٤) أشُدُّ به عُروةَ جوالقى؛ لا تَنفِرُ الإبِلُ. قال: فأعطاه عِقالًا فشَدَّ به عُروةَ جوالقِه، فلَمّا نَزَلوا عُقِلَتِ الإبِلُ إلا بَعيرًا واحِدًا، فقالَ الَّذِى استأجَرَه: ما شأنُ هذا البَعيرِ لَم يُعقَلْ مِن بَينِ الإبِلِ؟ قال: لَيسَ له عِقالٌ. قال: فأينَ عِقالُه؟ قال: مَرَّ بى رَجُلٌ مِن بَنِى هاشِمٍ قَدِ انقَطَعَت عُروَةُ جوالقِه فاستَعانَنِى فقالَ:

(١ - ١) كذا فى النسخ، والسياق يدل على خلافه. وعند البخارى: «استأجره رجل»، وقال ابن حجر فى الفتح ١/ ١٥٧: كذا فى رواية الأصيلى وأبى ذر - يعنى: استأجره - وفى رواية كريمة وغيره: «استأجر رجلًا». وهو مقلوب، والأول أصح.

(٢) الفخذ: بكسر الخاء وقد تسكن: حى الرجل إذا كان من أقرب عشيرته، وهو أقل من البطن، وهو مذكر. ينظر التاج ٩/ ٤٥٠ (ف خ ذ).

(٣) الجولق: وعاء من صوف أو شعر أو غيرهما، والجمع جَوالِق وجَوَاليق. ينظر التاج ٢٥/ ١٢٩ (ج ل ق).

(٤) العقال: الحبل. فتح البارى ٧/ ١٥٧.

أعِنِّى[1] بعِقالٍ أشُدُّ به عُروةَ جوالقِى؛ لا تَنفِرُ الإبِلُ. فأعطَيتُه عِقالَه. قال: فحَذَفَه بعَصًا كان فيها أجَلُه، فمَرَّ به رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ قال: أتَشهَدُ المَوسِمَ؟ قال: لا أشهَدُ، ورُبَّما شَهِدتُ. قال: هَل أنتَ مُبَلِّغٌ عَنِّى رِسالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهرِ؟ قال: نَعَم. قال: فكَتَبَ: إذا أنتَ شَهِدتَ المَوسِمَ فنادِ: يا لَقُرَيشٍ[2]. فإذا أجابوكَ فنادِ: يا لَبَنِى هاشِمٍ. فإذا أجابوكَ فسَل عن أبى طالِبٍ، فأخبِرْه أن فُلانًا قَتَلَنِى فى عِقالٍ. قال: وماتَ المُستأجَرُ، فلَمّا قَدِمَ الَّذِى استأجَرَه أتاه أبو طالِبٍ فقالَ: ما فعَلَ صاحِبُنا؟ قال: مَرِضَ فأحسَنتُ القيامَ عَلَيه، ثُمَّ ماتَ فوَلِيتُ دَفنَه. فقالَ: كان أهلَ ذاكَ مِنكَ. فمَكَثَ حينًا، ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ اليَمانِىَ الَّذِى كان أوصَى إلَيه أن يُبَلِّغَ عنه وافَى المَوسِمَ فقالَ: يا لِقرَيشٍ. قالوا: هذه قُرَيشٌ. قال: يا لبنِى هاشِمٍ. قالوا: / هذه بَنو هاشِمٍ. قال: ٨/ ١٣٠
أينَ أبو طالِبٍ. قالوا: هذا أبو طالِبٍ. قال: أمَرَنِى فُلانٌ أن أُبَلِّغَكَ رِسالَةً أن فُلانًا قَتَلَه فى عِقالٍ. فأتاه أبو طالِبٍ فقالَ: اختَرْ مِنّا إحدَى ثَلاثٍ؛ إن شِئتَ أن تُؤَدِّىَ مِائَةً مِنَ الإبِلِ؛ فإنَّكَ قَتَلتَ صاحِبَنا بخَطأً، وإن شِئتَ حَلَفَ خَمسونَ مِن قَومِكَ أنَّكَ لَم تَقتُلْه، فإن أبَيتَ قَتَلناكَ به. قال: فأتَى قَومَه فذَكَرَ ذَلِكَ لَهُم فقالوا: نَحلِفُ. فأتَتِ امرأةٌ مِن بَنِى هاشِمٍ كانَت تَحتَ رَجُلٍ مِنهُم قَد ولَدَت له فقالَت: يا أبا طالِبٍ، أُحِبُّ أن تُجيزَ ابنِى هذا برَجُلٍ مِنَ الخَمسينَ، ولا

(١) فى الأصل: «أغثنى». وكتب فوقه: «ص».

(٢) فى س، ص٨، م، والبخارى: «يا آل قريش». وقال ابن حجر فى الفتح ٧/ ١٥٧: بإثبات الهمزة، وبحذفها على الاستغاثة.

تَصْبُرْ يَمينَه حَيثُ تُصبَرُ الأيمانُ[1]. ففَعَلَ، فأتاه رَجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا أبا طالِبٍ أرَدتَ خَمسينَ رَجُلًا أن يَحلِفوا مَكانَ مِائَةٍ مِنَ الإبِلِ، نَصيبُ كُلِّ رَجُلٍ بَعيرانِ، فهَذانِ بَعيرانِ فاقبَلْهُما عَنِّى، ولا تَصبُرْ يَمينِى حَيثُ تُصبَرُ الأيمانُ. قال: فقَبِلَهُما، وجاءَ ثَمانيةٌ وأربَعونَ رَجُلًا فحَلَفوا، فقالَ ابنُ عباسٍ: فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه ما حالَ الحَولُ ومِنَ الثَّمانيَةِ والأربَعينَ عَينٌ تَطرِفُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[3].

١٦٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ مَولَى مَيمونَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أقَرَّ القَسامَةَ على ما كانَت عَلَيه فى الجاهِلِيَّةِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[5].

---

(١) أصل الصبر: الحبس والمنع، ومعناه فى الأيمان: الإلزام، تقول: صبرته. أى ألزمته أن يحلف بأعظم الأيمان حتى لا يسعه ألا يحلف. وقوله: حيث تصبر الأيمان. أى: بين الركن والمقام. فتح البارى ٧/ ١٥٨.

(٢) أخرجه النسائى (٤٧٢٠) من طريق أبى معمر به. وابن شاذان فى مشيخته (١٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٣) البخارى (٣٨٤٥).

(٤) أخرجه النسائى (٤٧٢١)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٠٤٣) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٦٥٢١).

(٥) مسلم (١٦٧٠/ ٧).

وهَذا كَلامٌ خَرَجَ مَخرَجَ الجُملَةِ، وإنَّما أرادَ به فى عَدَدِ الأيمانِ؛ فقَد رُوِّينا فى هذا الحَديثِ أنَّه قال: وقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ ناسٍ مِنَ الأنصارِ فى قَتيلٍ ادَّعَوه على اليَهودِ. وقَد رُوِّيناه مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ وغَيرِه مِنَ الأنصارِ كَيفَ كان قَضاؤُه بَينَهُم[1]، فوَجَبَ المَصيرُ إلَيهِ. واللهُ أعلَمُ.

بابٌ

١٦٥٤٧- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الهَمْدانِىِّ[2]، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن الحَسَنِ قال: اقتَتَلَ قَومٌ بالحِجارَةِ فقُتِلَ بَينَهُم[3] قَتيلٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بحَبسِهِم. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) تقدم فى (١٦٥١١- ١٦٥٢١).

(٢) كذا فى النسخ، والصواب: «الهَمَذانى» بالذال المعجمة وفتح الميم. ينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ٥٨٥، ٣٥/ ٢٩، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٥٧، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٣٤٧.

(٣) فى س: «منهم».

(٤) المراسيل (٤٠٥).

جماعُ أبوابِ كَفّارَةِ القَتلِ

بابُ ما جاءَ فى وُجوبِ الكَفّارَةِ فى أنواعِ قَتلِ الخَطأ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ﴾ [النساء: ٩٢].

١٦٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، قال: ﴿مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾: يَعنِى فى قَومٍ عَدوٍّ لَكُم. أخبرَنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ [٨/٥٢ظ] أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: لَجأ قَومٌ إلَى خَثعَمَ، فلَمّا غَشِيَهُمُ المُسلِمونَ استَعصَموا بالسُّجودِ، فقَتَلوا بَعضَهُم، فبَلَغَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أعطُوهُم نِصفَ العَقلِ لِصَلاتِهِم**». ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: «**ألا إنِّى /بَرِىءٌ مِن** ٨/ ١٣١ **كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ**». قالوا: لِمَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**لا تَرايا**[1] **ناراهُما**[2]». قال

---

(١) كتب فوقه فى الأصل: «كذا». وقال فى عون المعبود ٢/ ٣٤٨: وفى بعض النسخ: لا تراءى. ا.هـ. وأصله «تتراءى»، وحذفت التاء للتخفيف. ينظر النهاية ٢/ ١٧٧، وحاشية السندى على النسائى ٨/ ٣٦.

(٢) فى س: «نارهما». وقال الخطابى: فيه وجوه: أحدها: معناه: لا يستوى حكماهما. قاله بعض أهل العلم. وقال بعضهم: معناه أن الله قد فرق بين دارى الإسلام والكفر؛ فلا يجوز لمسلم أن يساكن الكفار فى بلادهم حتى إذا أوقدوا نارًا كان منهم بحيث يراها.... وفيه وجه ثالث ذكره بعض أهل=

الشّافِعِىُّ: إن كان هذا يَثبُتُ فأحسِبُ النَّبِىَّ ﷺ، واللهُ أعلمُ، أعطَى مَن أعطَى مِنهُم مُتَطَوِّعًا، وأعلَمَهُم أنَّه بَرِىءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ- واللهُ أعلمُ- فى دارِ شِركٍ؛ ليُعلِمَهُم أن لا ديَاتٍ لَهُم ولا قَوَدَ[1].

قال الشيخُ الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ هذا مَوصولًا:

١٦٥٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى خَثْعَمَ فاعتَصَمَ ناسٌ بالسُّجودِ فأسرَعَ فيهِمُ القَتلُ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فأمَرَهُم[2] بنِصفِ العَقلِ وقالَ: «**أنا بَرِىءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مُقيمٍ بَينَ أظهُرِ المُشرِكينَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ ولِمَ؟ قال: «**لا تَرايا ناراهُما**»[3].

=اللغة قال: معناه: لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ... معالم السنن ٢/ ٢٧٢. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٨٨، والنهاية ٢/ ١٧٧.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٩٨٨). والشافعى ٤/ ٢٤٦، ٦/ ٣٥. وأخرجه الترمذى (١٦٠٥)، والنسائى (٤٧٩٤) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذى: هذا أصح (يعنى مرسلًا). وقال الذهبى ٦/ ٣٢٢٣: أكثر أصحاب إسماعيل رووه مرسلًا، ورواه أبو داود من حديث أبى معاوية وعبدة متصلًا. قال البخارى: الصحيح مرسل. ا.هـ. وينظر سنن الترمذى عقب (١٦٠٥).

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٨٨)، والأم ٦/ ٣٥.

(٢) كذا فى النسخ، والمهذب ٦/ ٣٢٢٢. وفى مصادر التخريج: «فأمر لهم». وسيأتى كذلك فى (١٨٤٦٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٨٣). وأخرجه أبو داود (٢٦٤٥)، والترمذى (١٦٠٤) من طريق أبى معاوية به. وسيأتى فى (١٨٤٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٦) دون جملة العقل.

١٦٥٥٠- و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه إلَى أُناسٍ مِن خَثْعَمَ، فاستَعصَموا[1] بالسُّجودِ فقَتَلَهُم، فوَدَاهُم رسولُ اللهِ ﷺ بنِصفِ الدّيَةِ، ثُمَّ قال: «**أنا بَرِىءٌ مِن كُلِّ مسلمٍ مَعَ مُشرِكٍ**»[2].

قَولُه: فوَدَاهُم. أظهَرُ فى أنَّه أعطاه مُتَطَوِّعًا.

١٦٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى **قالا**: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ قال: قال لِى القاسِمُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ: نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ [النساء: ٩٢] فى جَدِّكَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ وفِى الحارِثِ بنِ زَيدٍ أخِى بَنِى مَعيصٍ[3]؛ كان يُؤذيهِم بمَكَّةَ وهو على شِركِه، فلَمّا هاجَرَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ أسلَمَ الحارِثُ ولَم يَعلَموا بإسلامِه، فأقبَلَ مُهاجِرًا، حَتَّى إذا كان بظاهِرَةِ

---

(١) فى م: «فاعتصموا».

(٢) ذكره الدارقطنى ١٣/ ٤٦٤ من طريق يوسف بن عدى به. والمصنف فى الصغرى عقب (٣١٨٣)، وفى المعرفة عقب (٤٩٨٨) من طريق حفص بن غياث به.

(٣) فى الأصل: «مغيص». بالغين المعجمة. وبنو معيص: بطن من قريش، وهو معيص بن عامر بن لؤى. ينظر الاشتقاق ١/ ١١١، وجمهرة أنساب العرب ١/ ١٧٠.

بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ لَقِيَه عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ ولا يَظُنُّ إلا أنَّه على شِركِه، فعَلاه بالسَّيفِ حَتَّى قَتَلَه، فأنزَلَ اللهُ فيه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يقولُ: تَحريرُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ، ولا يَرُدُّ الدِّيَةَ إلَى أهلِ الشِّركِ على قُرَيشٍ ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ﴾ يقولُ: مِن أهلِ الذِّمَّةِ ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾[1].

١٦٥٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِن[2] كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: كان الرَّجُلُ يأتى رسولَ اللهِ ﷺ فيُسلِمُ ثُمَّ يَرجِعُ إلَى قَومِه فيَكونُ فيهِم وهُم مُشرِكونَ، فيُصيبُه المُسلِمونَ خَطأً فى سَرِيَّةٍ أو غَزاةٍ فيعتِقُ الرَّجُلُ رَقَبَةً ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ قال: يَكونُ الرَّجُلُ مُعاهَدًا وقَومُه أهلُ عَهدٍ فيُسلِّمُ إلَيهِم ديَتَه، وأعتَقَ الَّذِى أصابَه رَقَبَةً[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢١٥٤) من طريق يونس بن بكير به. وتقدم فى (١٦٢٣٠).

(٢) فى الأصل، س، م: «وإن».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣١٨٢)، والحاكم ٢/ ٣٠٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٦٠)- ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٨٧٤) - من طريق عمار بن رزيق به.

وفِى تَفسيرِ علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ بنَحوٍ مِن هذا المَعنَى، قال: وإن كان فى أهلِ الحَربِ وهو مُؤمِنٌ فقَتَلَه خَطأً فعَلَى قاتِلِه أن يُكَفِّرَ، ولا ديَةَ عَلَيهِ[1].

١٦٥٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﴿فَإِن[2] كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ قال: يَكونُ الرَّجُلُ مُؤمِنًا ويَكونُ قَومُه كُفّارًا فلا ديَةَ له، ولَكِن عِتقُ رَقَبَةٍ مُؤمِنَةٍ ﴿وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾. قال: عَهدٌ ﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[3].

بابُ المُسلِمينَ يَقتُلونَ مُسلِمًا خَطأً فى قِتالِ المُشرِكينَ فى غَيرِ دارِ الحَربِ، أو مُريدينَ له بعَينِه يَحسِبونَه مِنَ العَدوِّ

١٦٥٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ [٨/ ٥٣و] اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا الفارْيابِىُّ[4]، حدثنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن / هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: هُزِمَ المُشرِكونَ ٨/ ١٣٢

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣١٧ من طريق على بن أبى طلحة به.

(٢) فى النسخ: «وإن».

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣١٥، ٣٢٢ من طريق إسرائيل به.

(٤) ضبطها فى الأصل بسكون الراء. وهى بالفتح فى الأنساب ٤/ ٣٣٧، وقال ياقوت: فارياب، بكسر الراء. معجم البلدان ٣/ ٨٤٠.

يَومَ أُحُدٍ هَزيمَةً تُعرَفُ فيهِم، فصَرَخَ إبليسُ: أىْ عِبادَ اللهِ أُخراكُم[1]. فرَجَعَت أُولاهُم فاجتَلَدَت[2] هِىَ وأُخراهُم، فنَظَرَ حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ فإذا هو بأبيه فقالَ: أبِى أبِى. فواللهِ ما انحَجَزوا عنه حَتَّى قَتَلوه، فقالَ حُذَيفَةُ: غَفَرَ اللهُ لَكُم. قال عُروَةُ: فواللهِ ما زالَت فى حُذَيفَةَ بَقيَّةُ خَيرٍ حَتَّى لَقِىَ اللهَ عَزَّ وجَلَّ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن فروَةَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ[4].

١٦٥٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: اليَمانُ أبو حُذَيفَةَ واسمُه حُسَيلُ بنُ جُبَيرٍ حَليفٌ لَهُم مِن بَنِى عَبسٍ، أصابَه المُسلِمونَ- زَعَموا- فى المعرَكَةِ، لا يَدرونَ مَن أصابَه، فتَصَدَّقَ حُذَيفَةُ بدَمِه على مَن أصابَه.

قال موسَى بنُ عُقبَةَ: قال ابنُ شِهابٍ: قال عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ: أخطأ به المُسلِمونَ يَومَئذٍ فتَوَشَّقوه[5] بأسيافِهِم يَحسِبونَه مِنَ العَدوِّ، وإنَّ حُذَيفَةَ

---

(١) أخراكم: أى: اقتلوا أخراكم. أو: انصروا أخراكم. أو: احترزوا من جهة أخراكم. قال ذلك إبليس تغليظًا وتلبيسًا، والخطاب للمسلمين أو للمشركين. وفتح البارى ١١/ ٥٥٣، وعمدة القارى ١٦/ ٢٨٤.

(٢) اجتلدت: تضاربت. عمدة القارى ١٥/ ١٧٩.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٤٠) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٦٦٨، ٦٨٨٣).

(٥) توشقوه: أى قطّعوه. النهاية ٥/ ١٨٩.

لَيَقولُ: أبى أبِى. فلَم يَفقَهوا قَولَه حَتَّى فرَغوا مِنه، قال: حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. قال: فوَدَاه رسولُ اللهِ ﷺ وزادَت حُذَيفَةَ عِندَه خَيرًا[1].

١٦٥٥٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُطَرِّفٌ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ قال: كان أبو حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ شَيخًا كَبيرًا فرُفِعَ فى الآطامِ[2] مَعَ النِّساءِ يَومَ أُحُدٍ، فخَرَجَ يَتَعَرَّضُ الشَّهادَةَ[3]، فجاءَ مِن ناحيَةِ المُشرِكينَ فابتَدَرَه المُسلِمونَ فتَوَشَّقوه بأسيافِهِم وحُذَيفَةُ يقولُ: أبى أبِى. فلا يَسمَعونَه مِن شُغُلِ الحَربِ حَتَّى قَتَلوه، فقالَ حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. فقَضَى النَّبِىُّ ﷺ فيه بديَتِهِ[4].

١٦٥٥٧- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ قال: وأمّا أبو حُذَيفَةَ فاختَلَفَت عَلَيه أسيافُ المُسلِمينَ فقَتَلوه ولا يَعرِفونَه، فقالَ حُذَيفَةُ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢١٨.

(٢) الآطام: جمع أُطُم، وهى الأبنية المرتفعة كالحصون. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣١.

(٣) فى س، ص٨: «للشهادة».

(٤) فى م: «بدية». والحديث عند المصنف فى المعرفة (٤٩٨٩)، والشافعى ٦/ ٣٦، ٤١.

أبى أبِى. فقالوا: واللهِ إن عَرَفناه. وصَدَقوا[1]، فقالَ حُذَيفَةُ: يَغفِرُ اللهُ لَكُم وهو أرحَمُ الرّاحِمينَ. فأرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَديَه، فتَصَدَّقَ به حُذَيفَةُ على المُسلِمينَ، فزادَه ذَلِكَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ[2].

بابُ الكَفّارَةِ فى قَتلِ العَمدِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا وجَبَتِ الكَفّارَةُ فى قَتلِ المُؤمِنِ فى دارِ الحَربِ وفِى الخَطأَ الَّذِى وضَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فيه الإثمَ كان العَمدُ أولَى. وقاسَه على قَتلِ الصَّيدِ[3].

١٦٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن إبراهيمَ بنِ أبى /عَبْلَةَ، عن الغَريفِ[4] بنِ الدَّيلَمِىِّ[5] قال: أتَينا واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فقُلنا: حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ بَينَكَ وبَينَه أحَدٌ. قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ فى صاحِبٍ لَنا قَد أوجَبَ النّارَ. فقالَ: «**أعتِقوا عنه يُعتِقِ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ**»[6]. ٨/١٣٣

---

(١) بعده فى ص٨: «حذيفة».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٣٦٣٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٣١٣) من طريق محمد بن إسحاق به

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٤٩٨٩).

(٤) فى س، ص٨: «الغريب». وينظر الإكمال ٦/ ١٧١.

(٥) فى ص٨: «الديلى».

(٦) المصنف فى الصغرى (٣١٨٧)، والحاكم ٢/ ٢١٣ وصححه. وأخرجه أحمد (١٦٠١٢) من طريق ضمرة به.

١٦٥٥٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلا أنَّه قال: فى صاحِبٍ لَنا قَد أوجَبَ النّارَ بالقَتلِ[(١)].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى إثمِ مَن قَتَلَ ذِمّيًّا بغَيرِ جُرمٍ يُوجِبُ القَتلَ

١٦٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ،[٨/٥٣ظ] حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ مُعاهَدًا بغَيرِ حَقٍّ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّه لَيوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ أربَعينَ عامًا**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو[(٤)].

وقَد رَواه مَروانُ بنُ مُعاويَةَ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن

---

(١) أخرجه أبو يعلى- كما فى إتحاف الخيرة (٤٩٦٦/ ٢) من طريق الحكم بن موسى به. وأبو داود (٣٩٦٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٧٣٨) من طريق ضمرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٥٢).

(٢) مسند عبد الله بن المبارك (٢٤٢)، ومن طريقه أحمد (٩٦٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٩١). وينظر سنن النسائى (٤٨٧١) طبعة الرسالة.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٨٤٠٤). وأخرجه ابن ماجه (٢٦٨٦) من طريق أبى معاوية به. والبزار فى مسنده (٢٣٨٣) من طريق مجاهد به. وسيأتى فى (١٨٧٦٦).

(٤) البخارى (٣١٦٦، ٦٩١٤).

جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو:

١٦٥٦١- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ مسلمٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو الفُقَيمِيُّ، حدثنا مُجاهِدٌ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ قَتيلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإنَّ ريحَها يوجَدُ مِن كَذا وكَذا**»(١).

١٦٥٦٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ ريحَ الجَنَّةِ يوجَدُ مِن مَسيرَةِ مِائَةِ عامٍ، وما مِن عبدٍ يَقتُلُ نَفسًا مُعاهَدَةً إلا حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ ورائحَتَها أن يَجِدَها**». قال أبو بكرَةَ: أصَمَّ اللهُ أُذُنَيَّ إن لَم أكُنْ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ هَذا(٢).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٦، ١٢٧ وصححه، ووافقه الذهبى. وعنده: الحسين بن أويس. بدلًا من: الحسين بن إدريس. وأخرجه أحمد (٦٧٤٥)، والنسائى (٤٧٦٤) من طريق مروان بن معاوية به. وسيأتى فى (١٨٧٦٧).

(٢) عبد الرزاق (١٩٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٢٠٤٦٩). وعند عبد الرزاق: أبو بكر. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٤٤)، وابن حبان (٧٣٨٢) من طريق الحسن به، وخطأه النسائى. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٢٥: وأخرجه النسائى من حديث حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن، وإسناده قوى. اهـ. لكن النسائى خطأ هذا الطريق.

بابٌ: لا يَرِثُ القاتِلُ

١٦٥٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَرِثُ قاتِلٌ مِن دِيَةِ مَن قَتَلَ**»(١).

١٦٥٦٤- /أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ قَتَلَ ابنًا له يُقالُ له: عَرفَجَةُ. فأمرَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فأخرَجَ ديَتَه، فأعطاها أخًا لِلقَتيلِ لأبيه وأُمِّهِ. ٨/١٣٤

١٦٥٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن رَجُلًا مِن كِنانَةَ يُقالُ له: قَتادَةُ. أمَرَ ابنًا له ببَعضِ الأمرِ فأبطأ عَلَيه، فتَحَذَّفَه بالسَّيفِ فقَطَعَ رِجلَه فماتَ، فبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: لأقتُلَنَّ قَتادَةَ. فأتاه سُراقَةُ بنُ مالكٍ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه لَم يُرِدْ قَتلَه، وإنَّما كانَت بادِرَةً مِنه فى غَضَبٍ. فلَم يَزَلْ به حَتَّى ذَهَبَ ما كان فى نَفسِه عَلَيه، ثُمَّ قال: مُرْه فليَلقَنِى بقُدَيدٍ بعِشرينَ ومِائَةٍ مِنَ الإبِلِ. ففَعَلَ، فأخَذَ عُمَرُ رضي الله عنه مِنها

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٣٦٥). وقال الذهبى ٦/٣٢٢٦: مرسل.

ثَلاثينَ حِقَّةً وثَلاثينَ جَذَعَةً وأربَعينَ ثَنيَّةً خَلِفَةً إلَى بازِلِ عامِها، ثُمَّ قال لِقَتادَةَ: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَىءٌ**». لَوَرَّثتُكَ مِنه. ثُمَّ دَعا أخا المَقتولِ فأعطاه إيّاه[1].

هذه مَراسيلُ يُؤَكِّدُ بَعضُها بَعضًا، وقَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ مَوصولَةٍ ومُرسَلَةٍ فى كِتابِ الفَرائضِ[2].

بابُ ميراثِ الدّيَةِ

١٦٥٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) و أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يقولُ: الدّيَةُ لِلعاقِلَةِ، ولا تَرِثُ المرأةُ مِن ديَةِ زَوجِها شَيئًا. حَتَّى أخبَرَه الضَّحّاكُ بنُ سُفيانَ أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَيه أن يُوَرِّثَ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِىِّ مِن ديَتِه، فرَجَعَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه. وفِى رِوايَةِ الزَّعفَرانِىِّ: «**أن ورِّثِ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِىِّ**[3] **مِن ديَةِ زَوجِها**»[4].

---

(١) فى ص٨: «إياها». والحديث أخرجه أحمد (٣٤٧) عن هشيم به مختصرًا، وعنده: «خال المقتول». بدلًا من: «أخا المقتول».

(٢) تقدم برقم (١٢٣٦٨، ١٢٣٧٢، ١٦٠٥٧، ١٦٢٢٨).

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣١٩٠)، وفى المعرفة (٤٩٩٢)، والشافعى ٦/ ٨٨. وتقدم فى (١٦١٥٧).

١٦٥٦٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، [٨/ ٥٤و] حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إلَى الضَّحّاكِ بنِ سُفيانَ أن يوَرِّثَ امرأةَ أشيَمَ الضِّبابِيِّ مِن ديَتِه. قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ أشيَمُ قُتِلَ خَطأً[1].

١٦٥٦٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً وأبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ قِراءَةً عَلَيه قالا: أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ البَصرِيُّ، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ حَفصٍ الدارمِيُّ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى عائذُ بنُ رَبيعَةَ بنِ قَيسٍ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ بنُ دُعْموصٍ النُّمَيرِيُّ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ أنا وعَمِّى، قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ديَةُ أبى عِندَ هذا، فمُرْه فليُعطِنِى. قال: «**أعطِه ديَةَ أبيه**». وكانَ قُتِلَ فى الجاهِلِيَّةِ، قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، لأُمِّى فيها[2] شَىءٌ؟ قال: «**نَعَم**». وكانَ ديَةُ أبيه مِائَةَ بَعيرٍ[3].

١٦٥٦٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا خَليفَةُ بنُ خَيّاطٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَجّاجٌ الصَّوّافُ قال: قَرأتُ فى كِتابِ مُعاويَةَ ابنِ عَمِّ أبى قِلابَةَ أنَّه مِن كُتُبِ أبى قِلابَةَ، فوَجَدتُ فيه: هذا ما استَذكَرَ محمدُ بنُ ثابِتٍ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ مِن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٩٩٣)، والشافعى ٦/ ٨٩، ومالك ٢/ ٨٦٦.

(٢) فى م: «منها».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٨٠ عن قيس بن حفص به.

قَضاءٍ قَضاه رسولُ اللهِ ﷺ؛ أن الدّيَةَ بَينَ الوَرَثَةِ ميراثٌ على كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ الشَّهادَةِ على الجِنايَةِ

١٦٥٧٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ راشِدٍ، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِيِّ، حدثنا عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: أصبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ مَقتولًا بخَيبَرَ، فانطَلَقَ أولياؤُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**ألَكُم شاهِدانِ يَشهَدانِ على قَتلِ صاحِبِكُم؟**» قالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم يَكُنْ ثَمَّ أحَدٌ مِنَ المسلِمينَ، وإنَّما هُم يَهودُ وقَدْ يَجتَرِئونَ على أعظَمَ مِن هذا. وذَكَرَ الحديثَ[2].

١٦٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، / عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ، عن شُرَيحٍ قال: شَهِدَ عِندَ شُرَيحٍ رَجُلانِ فقالا: نَشهَدُ أن هذا لَهَزَه[3] بمِرفَقِه فى حَلقِه فماتَ. فقالَ: أتَشهَدونَ أنَّه قَتَلَه؟ قال الأعمَشُ: فلَم يُجِزْه. قال الشيخُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: قَد يَكونُ الضَّربُ ولا يَموتُ مِنه، فلَمّا لَم يَقولا: قَتَلَه. لَم يَحكُمْ بهِ. ٨/ ١٣٥

---

(١) أبو يعلى- كما فى المطالب العالية (١٦٦٠).

(٢) أبو داود (٤٥٢٤). وسيأتى فى (٢٠٥٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٩٣).

(٣) أصل اللهز: الضرب بجمع الكف فى الصدر وفى الحنك. الفائق ٣/ ٣٣٧.

جِماعُ أبوابِ الحُكمِ فى السّاحِرِ

بابُ مَن قال: السِّحرُ له حَقيقَةٌ

قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾ إلى قَولِه: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْۚ﴾ الآية [البقرة: ١٠٢].

١٦٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ طُبَّ[1] حَتَّى إنَّه لَيُخَيَّلُ إلَيه أنَّه قَد صَنَعَ الشَّىءَ وما صَنَعَه، وإنَّه دَعا رَبَّه ثُمَّ قال: «**أشَعَرتِ أنَّ اللهَ قَد أفتانِى فيما استَفتَيتُه فيه؟**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وما ذاكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**جاءَنِى رَجُلانِ فجَلَسَ أحَدُهُما عِندَ رأسِى والآخَرُ عِندَ رِجلَىَّ، فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: ما وجَعُ الرَّجُلِ؟ قال الآخَرُ: مَطبوبٌ. قال: مَن طَبَّه؟ قال: لَبيدُ بنُ الأعصَمِ. قال: فيما ذا؟ قال: فى مُشطٍ ومُشاطَةٍ**[2]

---

(١) طُبّ: سُحِر. فتح البارى ١٠/ ٢٢٨.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وقال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٢٣١، ٢٣٢ عن المشاطة: كذا لأبى ذر، ولغيره: «ومشاقة». وهو الصواب. وقيل: المشاقة هى المشاطة بعينها، والقاف تبدل من الطاء لقرب المخرج. =

وجُفُّ طَلعَةِ ذَكَرٍ[1]. **قال: فأينَ هو؟ قال: هو فى ذَرْوانَ**». وذَروانُ بئرٌ فى بَنِى زُرَيقٍ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فأتاها رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إلَى عائشَةَ رضي الله عنها فقالَ: «**واللهِ لكأنَّ ماءَها نُقاعَةُ الحِنّاءِ، ولكأنَّ نَخلَها رُءوسُ الشَّياطينِ**». قالَت: فقُلتُ له: يا رسولَ اللهِ هَلَّا أخرَجتَهُ؟ قال: «**أمّا أنا فقَد** [٨/ ٥٤ظ] **شَفانِى اللهُ، كَرِهتُ أن أُثيرَ على النّاسِ مِنه شَرًّا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ عن أنَسِ بنِ عياضٍ[3]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[4].

١٦٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ (ح) و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [5]محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ[5] ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ قالا: حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، عن عامِرِ بنِ

= والمشاطة: الشعر الذى سقط من الرأس إذا سرح بالمشط، وكذا من اللحية. وقيل غير ذلك. ينظر النهاية ٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، والتاج ٢٠/ ١١٦، ٢٦/ ٣٩٣ (م ش ط، م ش ق).

(١) الجف: الغشاء الذى يكون على الطلع، ويطلق على الذكر والأنثى، ولهذا قيده بالذكر، وجاء فى روايات: «جب». بالباء بدلًا من الفاء. ينظر النهاية ١/ ٢٧٨، وفتح البارى ١٠/ ٢٢٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣١٩٤)، والدلائل ٦/ ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٦١٥)، وابن ماجه (٣٥٤٥)، وابن حبان (٦٥٨٣) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) البخارى (٦٣٩١).

(٤) البخارى (٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣)، ومسلم (٢١٨٩/ ٤٣).

(٥ - ٥) فى س: «أحمد بن عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠. وتقدم فى (٤١٦، ١٧١٦) وغيرهما.

سَعدٍ، أن سَعدًا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَصَبَّحَ بتَمَراتٍ مِن عَجوَةٍ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليَومَ سُمٌّ و لا سِحرٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى بَدرٍ، وفِى رِوايَةِ مَكِّىٍّ: عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اصطَبَحَ سَبعَ تَمَراتٍ مِن عَجوَةِ المَدينَةِ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليَومَ سُمٌّ ولا سِحرٌ**». قال هاشِمٌ: لا أعلمُ أن عامِرًا ذَكَرَ إلا «**مِن عَجوَةِ العالِيَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هاشِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن أبى بَدرٍ شُجاعِ بنِ الوَليدِ[2].

بابُ تَكفيرِ السّاحِرِ وقَتلِه إن كان ما يَسحَرُ به كَلامَ كُفرٍ صَريحٍ

١٦٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ (ح) قال: و أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن خِلاسٍ ومُحَمَّدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أتَى عَرّافًا أو كاهِنًا فصَدَّقَه بما يقولُ فقَد كَفَرَ بما أُنزِلَ على محمدٍ**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٢) عن مكى وأبى بدر به. والنسائى فى الكبرى (٦٧١٣) من طريق شجاع بن الوليد به. وأبو داود (٣٨٧٦) من طريق هاشم به.

(٢) البخارى (٥٤٤٥، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩)، ومسلم (٢٠٤٧/ عقب ١٥٥).

(٣) الحاكم ١/ ٨. وصححه. وأخرجه إسحاق بن راهويه (٥٠٣)، وأحمد (٩٥٣٦) من طريق عوف به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٢٩: إسناده صحيح بدون ذكر محمد بن سيرين.

١٣٦/٨ **١٦٥٧٥**- / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى وثابِتُ بنُ محمدٍ الكِنانِىُّ قالوا: حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ بنِ يَرِيمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: مَن أتَى ساحِرًا أو كاهِنًا أو عَرّافًا فصَدَّقَه بما يقولُ فقَد كَفَرَ بما أُنزِلَ على محمدٍ ﷺ[(١)].

١٦٥٧٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) و أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ بَجالَةَ يقولُ: كَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه أن اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ. قال: فقَتَلنا ثلاثَ سَواحِرَ[(٢)].

١٦٥٧٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ

---

(١) أخرجه البغوى (١٩٦١) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله به. وابن أبى شيبة (٢٣٨٧٥) من طريق سفيان به. وأبو يعلى (٥٤٠٨) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/١١٨: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٩٩٥)، والشافعى ١/٢٥٦. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٦٣) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧٢٠٦، ١٨٦٨٩) مطولًا.

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن حَفصَةَ بنتَ عُمَرَ رضي الله عنهما سَحَرَتها جاريَةٌ لها فأقَرَّت بالسِّحرِ وأخرَجَته فقَتَلَتها، فبَلَغَ ذَلِكَ عثمانَ رضي الله عنه فغَضِبَ، فأتاه ابنُ عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: جاريَتُها سَحَرَتها، أقَرَّت بالسِّحرِ وأخرَجَتْه. قال: فكَفَّ عثمانُ رضي الله عنه. قال: وكأنَّه إنَّما كان غَضَبُه لِقَتلِها إيّاها بغَيرِ أمرِهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأمرُ عُمَرَ رضي الله عنه أن تُقتَلَ السُّحارُ - واللهُ أعلمُ - إن كان السِّحرُ شِركًا، وكَذَلِكَ أمرُ حَفصَةَ رضي الله عنها[2].

١٦٥٧٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الخَليلِ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ، عن الحَسَنِ، عن جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**حَدُّ السّاحِرِ ضَربةٌ[3] بالسَّيفِ**»[4]. إسماعيلُ بنُ مسلمٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٤٦١)، والطبرانى ٢٣/ ١٨٧ (٣٠٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: أنها أمرت عبد الرحمن بن زيد فقتلها. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٨١: رواه الطبرانى من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وهى ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الأم ١/ ٢٥٧.

(٣) قال المناوى: روى بالتاء وبالهاء، والأول أولى. فيض القدير ٣/ ٤٩٨.

(٤) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٨٢. وأخرجه الترمذى (١٤٦٠)، والدارقطنى ٣/ ١١٤ من طريق معاوية به. وقال الترمذى: لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، والصحيح عن جندب موقوف.

(٥) تقدم عقب (٣١٤٩).

١٦٥٧٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى المَحامِلِيُّ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن جُندُبٍ البَجَلِيِّ أنَّه قَتَلَ ساحِرًا كان عِندَ الوَليدِ بنِ عُقبَةَ، ثُمَّ قال: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1] [الأنبياء: ٣].

١٦٥٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، أن الوَليدَ بنَ عُقبَةَ كان بالعِراقِ يَلعَبُ بَينَ يَدَيه ساحِرٌ، فكانَ يَضرِبُ رأسَ الرَّجُلِ ثُمَّ يَصيحُ به فيَقومُ خارِجًا فيَرتَدُّ إلَيه رأسُه، فقالَ النّاسُ: سُبحانَ اللهِ! يُحيِى المَوتَى. ورآه رَجُلٌ مِن صالِحِ المُهاجِرينَ فنَظَرَ إلَيه، فلَمّا كان مِنَ الغَدِ اشتَمَلَ على سَيفِه فذَهَبَ يَلعَبُ لَعِبَه ذَلِكَ، فاختَرَطَ الرَّجُلُ سَيفَه فضَرَبَ عُنُقَه، فقالَ: إن كان صادِقًا فليُحيِ نَفسَه. فأمَرَ به الوَليدُ [٨/ ٥٥و] دينارًا صاحِبَ السِّجنِ- وكانَ رَجُلًا صالِحًا- فسَجَنَه فأعجَبَه نَحوُ الرَّجُلِ فقالَ: أفَتَستَطيعُ أن تَهرُبَ؟ قال: نَعَم. قال: فاخرُجْ، لا يَسألُنِى اللهُ عَنكَ أبَدًا[2].

بابُ قَبولِ تَوبَةِ السّاحِرِ وحَقنِ دَمِه بتَوبَتِهِ

١٦٥٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ،

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١١/ ٣١٣ من طريق المصنف به.

أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ رضي الله عنه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلّا اللهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلّا بحَقِّه وحِسابُه على اللهِ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ شُعَيبٍ عن الزُّهرِىِّ(٢).

١٦٥٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ يَبسُطُ يَدَه باللَّيلِ ليَتوبَ مُسِىءُ النَّهارِ، وبِالنَّهارِ ليَتوبَ مُسِىءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»(٣). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن أبى داودَ(٤).

وكَفاكَ بسَحَرَةِ فِرعَونَ وقِصَّتِهِم فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى قَبولِ تَوبَةِ السّاحِرِ.

١٦٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٠٩٠)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٣١) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى الأوسط (٩٤١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٠٠٥، ١٨٦٦٢).

(٢) مسلم (٢١/ ٣٣)، والبخارى (٢٩٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٧٥)، والآداب (١٠٦٧)، والأسماء والصفات (٦٩٩)، والطيالسى (٤٩٢). وأخرجه أحمد (١٩٥٢٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه قالوا: حدثنا
٨/١٣٧ / أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ
وهبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ
زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: قَدِمَت علىَّ امرأةٌ مِن أهلِ دُومَةِ[1] الجَندَلِ، جاءَت
تَبتَغِى رسولَ اللهِ ﷺ بعدَ مَوتِه حَداثَةَ ذَلِكَ، تسألُه عن شَىءٍ دَخَلَت فيه مِن أمرِ
السِّحرِ ولَم تَعمَلْ به، قالَت عائشَةُ رضي الله عنها لِعُروَةَ: يا ابنَ أُختِى فرأيتُها تَبكِى حينَ
لَم تَجِدْ رسولَ اللهِ ﷺ، فكانَت تَبكِى حَتَّى إنِّى لأرحَمُها، تَقولُ: إنِّى لأخافُ
أن أكونَ قَد هَلَكتُ؛ كان لِى زَوجٌ فغابَ عَنِّى، فدَخَلتْ علىَّ عَجوزٌ فشَكَوتُ
إلَيها ذَلِكَ، فقالَت: إن فعَلتِ ما آمُرُكِ به فأجعَلْه يأتيكِ. فلَمّا كان اللَّيلُ
جاءَتنِى بكَلبَينِ أسوَدَينِ فرَكِبَت أحَدَهُما ورَكِبْتُ الآخَرَ، فلَم يَكُنْ كَثيرٌ حَتَّى
وقَفنا ببابِلَ، فإذا برَجُلَينِ مُعَلَّقَينِ بأرجُلِهِما فقالا: ما جاءَ بكِ؟ فقُلتُ: أتَعَلَّمُ
السِّحرَ. فقالا: إنَّما نَحنُ فِتنَةٌ فلا تكفُرِى وارجِعِى. فأبَيتُ وقُلتُ: لا. قالا:
فاذهَبِى إلَى ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه. فذَهَبَت ففَزِعَتْ ولَم تَفعَلْ، فرَجَعتُ إلَيهِما
فقالا: فعَلتِ؟. فقُلتُ: نَعَم. فقالا: هَل رأيتِ شَيئًا؟ قُلتُ: لَم أرَ شَيئًا. فقالا:
لَم تَفعَلِى، ارجِعِى إلَى بلادِكِ ولا تكفُرِى. فأرِبتُ وأبَيتُ فقالا: اذهَبِى إلَى
ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه ثُمَّ ائتِى. فذَهَبتُ فاقشَعَرَّ جِلدِى وخِفتُ، ثُمَّ رَجَعتُ
إلَيهِما فقُلتُ: قَد فعَلتُ. فقالا: فما رأيتِ؟ فقُلتُ: لَم أرَ شَيئًا. فقالا:
كَذَبتِ، لَم تَفعَلِى فارجِعِى إلَى بلادِكِ ولا تكفُرِى؛ فإنَّكِ على رأسِ أمرِكِ.
فأرِبتُ وأبَيتُ فقالا: اذهَبِى إلَى ذَلِكَ التَّنّورِ فبولِى فيه. فذَهَبتُ إلَيه فبُلتُ فيه،

(١) ضبطت فى الأصل بضم الدال وفتحها. وينظر معجم البلدان ٢/ ٦٢٥.

فرأيتُ فارِسًا مُقَنَّعًا بحَديدٍ قَد خَرَجَ مِنِّى حَتَّى ذَهَبَ فى السَّماءِ وغابَ عَنِّى حَتَّى ما أَراه، فجِئتُهُما فقُلتُ: قَد فعَلتُ. فقالا: فما رأيتِ؟ فقُلتُ: رأيتُ فارِسًا مُقَنَّعًا خَرَجَ مِنِّى فذَهَبَ فى السَّماءِ حَتَّى ما أَراه. فقالا: صَدَقتِ، ذَلِكَ إيمانُكِ خَرَجَ مِنكِ، اذهَبِى. فقُلتُ لِلمَرأةِ: واللهِ ما أعلمُ شَيئًا وما قال[1] لى شَيئًا. فقالَت: بَلَى، لَن تُريدِى شَيئًا إلا كان، خُذِى هذا القَمحَ فابذُرِى. فبَذَرتُ فقُلتُ: اطلُعِى. فطَلَعَت، فقُلتُ: أحقِلِى. فأحقَلَتْ، ثُمَّ قُلتُ: أفرِكِى. فأفرَكَت، ثُمَّ قُلتُ: أيبِسِى. فأيبَسَت، ثُمَّ قُلتُ: أطحِنِى. فأطحَنَت، ثُمَّ قُلتُ: أخْبِزِى. فأخبَزَت، فلَمّا رأيتُ أنِّى لا أُريدُ شَيئًا إلّا كان سُقِطَ فى يَدِى ونَدِمتُ، واللهِ يا أُمَّ المُؤمِنينَ ما فعَلتُ شَيئًا قَطُّ ولا أفعَلُه أبَدًا. فسألتْ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ وهُم يَومَئذٍ مُتَوافِرونَ، فما دَرَوا ما يَقولونَ لها وكُلُّهُم هابَ وخافَ أن يُفتيَها بما لا يَعلَمُ، إلّا أنَّه قَد قال لها ابنُ عباسٍ أو بَعضُ مَن كان عِندَه: لَو كان أبَواكِ حَيَّينِ أو أحَدُهُما. [٨/ ٥٥ظ] قال هِشامٌ: فلَو جاءَتنا اليَومَ أفتَيناها بالضَّمانِ. قال ابنُ أبى الزِّنادِ: وكانَ هِشامٌ يقولُ: إنَّهُم كانوا أهلَ ورَعٍ وخَشيَةٍ مِنَ اللهِ، وبُعَداءَ مِنَ التَّكَلُّفِ والجُرأةِ على اللهِ. ثُمَّ يقولُ هِشامٌ: ولَكِنَّها لَو جاءَتِ اليَومَ مِثلُها لَوَجَدَت نَوكَى[2] أهلَ حُمقٍ وتَكَلُّفٍ بغَيرِ عِلمٍ[3]. واللهُ أعلَمُ.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند الحاكم وابن جرير وفى المهذب ٦/ ٣٢٣١: «قالا».

(٢) النوك: الحمق، والنوكى: الحمقى. ينظر النهاية ٥/ ١٢٩، والتاج ٢٧/ ٣٧٧ (ن و ك).

(٣) الحاكم ٤/ ١٥٥، ١٥٦، وسقط من إسناده من أوله إلى ابن وهب. وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢/ ٣٥٣، ٣٥٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٢٢) عن الربيع بن سليمان به مختصرًا.

بابٌ: مَن لا يَكونُ سِحرُه كُفرًا ولَم يَقتُلْ به أحَدًا لَم يُقتَلْ

١٦٥٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنِى ابنُ عَمْرَةَ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثَةَ وهو أبو الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أصابَها مَرَضٌ، وإنَّ بَعضَ بَنِى أخيها ذَكَروا شَكواها لِرَجُلٍ مِنَ الزُّطِّ[1] يَتَطَبَّبُ، وإنَّه قال لَهُم: إنَّكُم لَتَذكُرونَ امرأةً مَسحورَةً، سَحَرَتها جاريَةٌ لها، فى حَجرِ الجاريَةِ الآنَ صَبِيٌّ قَد بالَ فى حَجرِها. فذَكَروا ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَتِ: ادعوا لِى فُلانَةَ. لجاريَةٍ لها، فقالوا: فى حَجرِها فُلانٌ -صَبِيٌّ لَهُم- قَد بالَ فى حَجرِها. فقالَتِ: ائتونِى بها. فأُتيَت بها فقالَت: سَحَرتِنِى؟ قالَت: نَعَم. قالَت: لِمَهْ؟ قالَت: أرَدتُ أن أَعتِقَ. وكانَت عائشَةُ رضي الله عنها أعتَقَتْها عن دُبُرٍ مِنها، فقالَت: إنَّ للهِ علىَّ ألا تَعْتِقِى أبَدًا. انظُروا أسوأَ العَرَبِ مَلَكَةً فبيعوها مِنهُم. واشتَرَت بثَمَنِها جاريَةً فأعتَقَتها[2].

١٦٥٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

---

(١) الزط: جيل من الناس. واختلف فيهم؛ فقيل: قوم من السند بالبصرة. وقيل: جنس من السودان طوال. ينظر التاج ١٩/ ٣٢٢ (ز ط ط).

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٤٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٥٠)، والحاكم ٤/ ٢١٩ من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه.

عن رَجُلٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ قال: دَخَلَتِ امرأةٌ على عائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: هَل علىَّ حَرَجٌ أن أُقَيِّدَ جَمَلِى؟ قالَت: قَيِّدِى جَمَلَكِ. قالَت: فأحبِسَ علىَّ زَوجِى. فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أخرِجوا عَنِّى السّاحِرَةَ. فأخرَجوها[1].

/بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن الكَهانَةِ وإتيانِ الكاهِنِ ٨/ ١٣٨

١٦٥٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ، أن أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ قالوا: يا رسولَ اللهِ مِنّا رِجالٌ يَتَطَيَّرونَ؟ قال: «**ذَلِكَ شَىءٌ تَجِدونَه فى أنفُسِكُم**[2]، **فلا يَصُدَّنَّكُم**». قالوا: ومِنّا رِجالٌ يأتونَ الكُهّانَ. قال: «**فلا تأتوا كاهِنًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٦٥٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٣٥١) وعنده: عن معمر عن بعضهم قال: دخلت امرأة ... .

(٢) فى م: «نفوسكم».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٠٢)، والآداب (٤٦٣)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٠)، وعنه أحمد (٢٣٧٦٩).

(٤) مسلم ٤/ ١٧٤٩ (٥٣٧/ عقب ١٢١).

حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى هِلالُ بنُ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ عن رسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ أحاديثَ قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا حَديثَ عَهدٍ بجاهِلِيَّةٍ، وإنَّ اللهَ جاءَ بالإسلامِ، وإنَّ رِجالًا مِنّا يَتَطَيَّرونَ. قال: «**ذَلِكَ شَىءٌ يَجِدونَه فى صُدورِهِم فلا يَصُدَّنَّهُم**». قُلتُ: ورِجالٌ مِنّا يأتونَ الكَهَنَةَ. قال: «**فلا تأتوهُم**». قُلتُ: ورِجالٌ مِنّا يَخُطّونَ. قال: «**قَد كان نَبِيٌّ مِن الأنبياءِ يَخُطُّ، فمَن وافَقَ خَطَّه فذاكَ**»(١). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ(٢).

١٦٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ، عن بَعضِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن أتَى عَرّافًا فسأله عن شَىءٍ لَم تُقبَلْ له صَلاةٌ أربَعينَ لَيلَةً**»(٣).

١٦٥٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن يَحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن

---

(١) تقدم برقم (٣٣٩٣).

(٢) مسلم (٥٣٧/ عقب ٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٣٠/ ١٢٥) عن محمد بن المثنى به. وأحمد (١٦٦٣٨) عن يحيى بن سعيد به.

عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ الكُهّانَ قَد يُحَدِّثونَنا بالشَّىءِ فيَكونُ حَقًّا. قال: «**تِلكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخطَفُها الجِنِّىُّ فيَقذِفُها فى أُذُنِ وليِّه، فيَزيدُ فيها أكثَرَ مِن** [٨/ ٥٦و] **مِائَةِ كَذْبَةٍ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ(٢).

١٦٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أُراه عن ابنِ عباسٍ قال: أخبرَنى رِجالٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ الأنصارِ قال: بَينا هُم جُلوسٌ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ رُمِىَ بنَجمٍ فاستَنارَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما كُنتُم تَقولونَ إذا كان مِثلُ هذا فى الجاهِلِيَّةِ إذا رُمِىَ بمِثلِ هَذا؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قالوا: كُنّا نَقولُ: وُلِدَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ عَظيمٌ، ماتَ اللَّيلَةَ رَجُلٌ عَظيمٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فإنَّها لا تُرمَى لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، ولَكِنْ رَبُّنا إذا قَضَى أمرًا سَبَّحَه حَمَلَةُ العَرشِ، ثُمَّ سَبَّحَه أهلُ السَّماءِ الَّذينَ يَلونَهُم، حَتَّى يَبلُغَ التَّسبيحُ أهلَ السَّماءِ الدُّنيا، ثُمَّ يقولُ الَّذينَ يَلونَ حَمَلَةَ العَرشِ لحمَلَةِ العَرشِ: ماذا قال رَبُّكُم؟ فيُخبِرونَهُم، فيَستَخبِرُ أهلُ السَّمَواتِ بَعضُهُم بَعضًا حَتَّى يَبلُغَ الخَبَرُ هذه السَّماءَ الدُّنيا، فتَخطَفُ الجِنُّ السَّمعَ فيُلقونَه إلَى أوليائِهِم، فما جاءوا به على وجهِه فهو حَقٌّ، ولَكِنَّهُم يَقذِفونَ فيه**»(٣). أخرَجَه مُسلِمٌ فى

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٠) من طريق يحيى بن عروة به.

(٢) مسلم (٢٢٢٨/ ١٢٢)، والبخارى (٥٧٦٢، ٧٥٦١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢٧٢) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[1].

بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ اقتِباسِ عِلمِ النُّجومِ

١٦٥٩١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتبَسَ عِلمًا مِنَ النُّجومِ اقتبَسَ شُعبَةً مِنَ السِّحرِ، فما زادَ زادَ**». قال إسماعيلُ: أخبرَنا به علىٌّ فى مَوضِعٍ آخَرَ فقالَ فيه: عن ابنِ عباسٍ قال: /سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ[2]. ١٣٩/٨

١٦٥٩٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَومٍ يَكتُبونَ أباجادٍ ويَنظُرونَ فى النُّجومِ قال: ما أدرِى مَن فعَلَ ذَلِكَ له عِندَ اللهِ مِن خَلاقٍ[3].

قَد مَضَى فى كِتابِ الاستِسقاءِ ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى الاستِسقاءِ

---

(١) مسلم (٢٢٢٩/ عقب ١٢٤).

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦١). وأخرجه أحمد (٢٠٠٠)، وأبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٣: الوليد حجازى ثقة، والخبر صحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٠٥) عن معمر به. وابن أبى شيبة (٢٦٠٤٠) من طريق ابن طاوس به بنحوه.

بالأنواءِ، وفِى ذَلِكَ بَيانُ ما يَكونُ مِنه كُفرًا وما لا يَكونُ مِنه كُفرًا[1].

بابُ العِيافَةِ والطِّيـرَةِ والطَّرْقِ

١٦٥٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عَوفٍ العَبدِيِّ، عن حَيّانَ هو ابنُ العَلاءِ، عن قَطَنِ بنِ قَبيصَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**العِيافَةُ والطَّرقُ والطِّيَرَةُ مِنَ الجِبتِ**»[2].

١٦٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عَوفٌ. فذَكَرَه بنَحوِه، قال عَوفٌ: العِيافَةُ زَجرُ الطَّيرِ، والطَّرْقُ الخَطُّ يُخَطُّ، يَعنِى فى الأرضِ، والجِبتُ قال الحَسَنُ: إنَّه الشَّيطانُ[3].

١٦٥٩٥- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عاصِمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم عقب (٦٥٢٦).

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦٥)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٢) . وأخرجه أحمد (١٥٩١٥)، وأبو داود (٣٩٠٧)، والنسائى فى الكبرى (١١١٠٨)، وابن حبان (٦١٣١) من طريق عوف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٢).

(٣) أحمد (٢٠٦٠٤).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ عيسَى بنَ عاصِمٍ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. وفِى رِوايَةِ شُعبَةَ: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الطِّيَرَةُ شِركٌ، وما مِنّا إلَّا، ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يُذهِبُه بالتَّوَكُّلِ**»(١).

١٦٥٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[٨/ ٥٦ظ] يقولُ: «**لا طِيَرَةَ، وخَيرُها الفأْلُ**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الفأْلُ؟ قال: «**الكَلِمَةُ الصّالِحَةُ يَسمَعُها أحَدُكُم**»(٢).

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن

---

(١) الطيالسى (٣٥٤). وأخرجه أحمد (٣٦٨٧)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذى (١٦١٤)، وابن ماجه (٣٥٣٨)، وابن حبان (٦١٢٢) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

قال الخطابى فى معالم السنن ٤/ ٢٣٢: وقوله: «وما منا إلا». معناه: إلا من يعتريه التطير وسبق إلى قلبه الكراهة فيه، فحذف اختصارًا للكلام واعتمادًا على فهم السامع. وقال الترمذى: قال محمد يعنى البخارى: وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبى ﷺ لهذا الحرف: «ما منا». وكان يقول: هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله. علل الترمذى ص (٢٦٦)، ومثله فى السنن عقب (١٦١٤). وقال ابن حجر فى الفتح ١٠/ ٢١٣: هو من كلام ابن مسعود أدرج فى الخبر ... لكن قال ابن القطان: كل كلام مسوق فى السياق لا ينبغى أن يقبل ممن يقول: إنه مدرج. إلا أن يجىء بحجة، وهذا الباب معروف عند المحدثين، وقد وضعت فيه كتب ... ينظر بيان الوهم والإيهام فى كتاب الأحكام ٥/ ٣٨٧.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٦٦)، وعبد الرزاق (١٩٥٠٣)، ومن طريقه أحمد (٧٦١٨)، وابن حبان (٦١٢٤).

وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[1].

١٦٥٩٧- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حَدَّثَنِى أبو هاشِمٍ، قال: سَمِعتُ الأصمَعِيَّ وسُئلَ عن «**الكَلِمَةِ الصّالِحَةِ**» فقالَ: الرَّجُلُ يَضِلُّ له الشَّىءُ فيَذهَبُ فيَسمَعُ: يا واجِدُ.

١٦٥٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**لا عَدوَى ولا طِيَرَةَ، ويُعجِبُنِى الفألُ الصّالِحُ الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ[3].

١٦٥٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ قال: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أحسَنُها الفألُ، ولا تَرُدُّ مُسلِمًا، فإذا رأيتَ مِنَ الطِّيَرَةِ ما تَكرَهُ فقُل: اللَّهُمَّ لا يأتِى بالحسَناتِ إلا أنتَ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئاتِ إلا أنتَ،**

---

(١) مسلم (٢٢٢٣/ ١١٠)، والبخارى (٥٧٥٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩١٦) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢٥٦٤)، والترمذى (١٦١٥) من طريق هشام به. وابن ماجه (٣٥٣٧) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٧٥٦)، ومسلم (٢٢٢٤/ ١١١، ١١٢).

ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلا بكَ»[1].

٨/١٤٠ **١٦٦٠٠**- / أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ كان لا يَتَطَيَّرُ مِن شَيءٍ، وكانَ إذا بَعَثَ عامِلًا سألَ عن اسمِه، فإذا أعجَبَه اسمُه فرِحَ به ورُئِيَ بِشرُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإن كَرِهَ اسمَه رُئِيَ كَراهيَةُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإذا دَخَلَ قَريَةً سألَ عن اسمِها، فإن أعجَبَه اسمُها فرِحَ بها، ورُئِيَ بِشرُ ذَلِكَ فى وجهِه، وإن كَرِهَ اسمَها رُئِيَ كَراهيَةُ ذَلِكَ فى وجهِهِ[2].

١٦٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حَضرَمِيُّ بنُ لاحِقٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا هامَ ولا عَدوَى ولا طِيَرَةَ، وإن يَكُنِ التَّطَيُّرُ فى شَيءٍ فهو فى الفَرَسِ والمَرأةِ والدّارِ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٧٩٩)، وأبو داود (٣٩١٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٤: هذا مرسل.

(٢) أبو داود (٣٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٢٢)، وابن حبان (٥٨٢٧) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣١٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٢)، وأبو داود (٣٩٢١)، وابن حبان (٦١٢٧) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٠).

١٦٦٠٢- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ لَفظًا غَيرَ مَرَّةٍ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ القَطّانُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا عُتبَةُ بنُ مسلمٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إن كان الشُّؤْمُ فى شَىءٍ ففِى الفَرَسِ والمَسكَنِ والمَرأةِ**»(١).

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمزَةَ(٢).

١٦٦٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ الأعرَجِ، أن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّما الطِّيَرَةُ فى المرأةِ والدّابَّةِ والدّارِ**». ثُمَّ قَرأتْ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾(٣) [الحديد: ٢٢].

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٧٠). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣١٣ من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) مسلم (٢٢٢٥/ ١١٨)، والبخارى (٥٠٩٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٧٩، وصححه. وأخرجه أحمد (٢٦٠٨٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٧٠٢) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٣٥: مع نكارته إسناده جيد ولم يخرجوه.

١٦٦٠٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأنا شاهِدٌ، أخبَرَكَ ابنُ القاسِمِ قال: سُئلَ مالكٌ عن الشُّؤمِ فى الفَرَسِ والدّارِ قال: كَم مِن دارٍ سَكَنَها ناسٌ فهَلَكوا، ثُمَّ سَكَنَها آخَرونَ فهَلَكوا، فهَذا تَفسيرُه فيما نُرَى، واللهُ أعلَمُ[1].

١٦٦٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ قال: وسَمِعتُ مَن يُفَسِّرُ[2] هذا الحَديثَ يقولُ: شُؤمُ المَرأةِ إذا كانَت غَيرَ ولودٍ، وشُؤمُ الفَرَسِ إذا لَم يُغزَ عَلَيه، [٨/٥٧و] وشُؤمُ الدّارِ جارُ السّوءِ[3].

١٦٦٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا فى دارٍ كَثيرٌ فيها عَدَدُنا، وكَثيرٌ فيها أموالُنا، ثُمَّ تَحَوَّلنا إلَى دارٍ أُخرَى فقَلَّ فيها عَدَدُنا، وقَلَّت فيها أموالُنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَعوها ذَميمَةً**»[4].

١٦٦٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٣٩٢٢).

(٢) فى س، ص٨، م: «تفسير».

(٣) عبد الرزاق عقب (١٩٥٢٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٢٤)، والبزار فى مسنده (٦٤٢٧) من طريق عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٢).

أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، أن امرأةً مِنَ الأنصارِ قالَت: يا رسولَ اللهِ، سَكَنّا دارَنا هذه ونَحنُ كَثيرٌ فهَلَكنا، وحَسَنٌ ذاتُ بَينِنا فساءَت أخلاقُنا، وكَثُرَت أموالُنا فافتَقَرنا. فقالَ: «**أفَلا تَنتَقِلونَ عَنها ذَميمَةً؟**». قالَت: فكَيفَ نَصنَعُ بها يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**تَبيعونَها أو تَهَبونَها**». هذا مُرسَلٌ.

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: يَحتَمِلُ أن يَكونَ إنَّما أمرَهَم بتَركِها / إبطالًا لِما وقَعَ فى نُفوسِهِم، فإذا تَحَوَّلوا عَنها انقَطَعَت مادَّةُ ذَلِكَ الوَهْمِ، واللهُ أعلَمُ[1]. ٨/ ١٤١

بابُ ما جاءَ فيمَن تَطَبَّبَ بغَيرِ عِلمٍ فأصابَ نَفسًا فما دونَها

١٦٦٠٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَطَبَّبَ ولَم يَكُنْ بالطِّبِ مَعروفًا فأصابَ نَفسًا فما دونَها فهو ضامِنٌ**»[2].

---

(١) معالم السنن ٤/ ٢٣٧.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٧٦٧. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٦، ٤/ ٢١٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن به. وأبو داود (٤٥٨٦)، والنسائى (٤٨٤٥)، وابن ماجه (٣٤٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٣٤).

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ. ورَواه مَحمودُ بنُ خالِدٍ عن الوَليدِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن جَدِّه عن النَّبِيِّ ﷺ. لَم يَذكُرْ أباه[1].

(١) أخرجه النسائى عقب (٤٨٤٥) عن محمود بن خالد به.

كتابُ قتالِ أهلِ البغيِ

جِماعُ أبوابِ الرُّعاةِ

بابٌ: الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ

١٦٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى هذا الشّأنِ، مُسلِمُهُم تَبَعٌ لِمُسلِمِهِم، وكافِرُهُم تَبَعٌ لِكافِرِهِم**»(١). رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِيِّ(٢).

١٦٦١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**النّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيشٍ فى الخَيرِ والشَّرِّ**»(٣). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ رَوحٍ عن ابنِ جُرَيجٍ(٤).

١٦٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣١٩٨) من طريق القعنبى به. وأخرجه أحمد (٧٣٠٦) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (٣٤٩٥)، ومسلم (١٨١٨/ ١) عن القعنبى وقتيبة.

(٣) أخرجه أحمد (١٥١١١) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٨١٩/ ٣).

محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطىُّ قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَزالُ هذا الأمرُ فى قُرَيشٍ ما كان فى النّاسِ اثنَانِ**». وفِى رِوايَةِ الدّارِمِىِّ: «**ما بَقِىَ مِنَ النّاسِ اثنانِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2]، ورَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن عاصِمِ بنِ محمدٍ[3].

١٦٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه (ح) و أخبرَنا القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحَرَشِىُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: كان محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ يُحَدِّثُ أنَّه [٨/٥٧ظ] بَلَغَ مُعاويَةَ- وهو عِندَه فى وفدٍ مِن قُرَيشٍ- أن عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يُحَدِّثُ أنَّه سَيَكونُ مَلِكٌ مِن قَحطانَ، فغَضِبَ مُعاويَةُ فقامَ فأثنَى على اللهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ؛ فإنَّه بَلَغَنِى أن رِجالًا مِنكُم يَتَحَدَّثونَ أحاديثَ لَيسَت فى كِتابِ اللهِ ولا تُؤثَرُ عن

---

(١) تقدم فى (٥٣٦١).

(٢) البخارى (٣٥٠١).

(٣) البخارى (٧١٤٠)، ومسلم (١٨٢٠/ ٤).

رسولِ اللهِ ﷺ أولَئكَ جُهّالُكُم، فإيّاكُم والأمانِيَّ التى / تُضِلُّ أهلَها؛ فإنِّى ٨/ ١٤٢
سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هذا الأمرَ فى قُرَيشٍ، لا يُعاديهِم فيه أحَدٌ إلَّا كَبَّه اللهُ على وجهِه ما أقاموا الدّينَ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٢).

١٦٦١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّه كان مِن خَبَرِنا حينَ تَوَفَّى اللهُ نَبيَّه ﷺ أن الأنصارَ خالَفونا واجتَمَعوا بأسْرِهِم فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ، وخالَفَ عَنّا علىٌّ والزُّبَيرُ ومَن مَعَهُما، واجتَمَعَ المُهاجِرونَ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، فقُلتُ لأبِى بكرٍ: يا أبا بكرٍ، انطَلِقْ بنا إلَى إخوانِنا هَؤُلاءِ مِنَ الأنصارِ. فانطَلَقنا نُريدُهُم، فلَمّا دَنَونا مِنهُم لَقِيَنا مِنهُم رَجُلانِ صالِحانِ فذَكَرا ما تَمالأَ عَلَيه القَومُ، فقالا: أينَ تُريدونَ يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ؟ فقُلنا: نُريدُ إخوانَنا هَؤُلاءِ مِنَ الأنصارِ. فقالا: لا عَلَيكُم ألَّا تَقرَبوهُم، اقضوا أمرَكُم. فقُلتُ: واللهِ لَنأتِيَنَّهُم، فانطَلَقنا حَتَّى أتَيناهُم فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ، فإذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَينَ ظَهرانَيهِم، فقُلتُ: مَن هذا؟ قالوا: سَعدُ بنُ عُبادَةَ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٨٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٥٠) من طريق بشر بن شعيب به.

(٢) البخارى (٣٥٠٠، ٧١٣٩).

فقُلتُ: ما له؟ قالوا: يُوعَكُ. فلَمّا جَلَسنا قَليلًا تَشَهَّدَ خَطيبُهُم فأثنَى على اللهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: أمَّا بَعدُ، فنَحنُ أنصارُ اللهِ وكَتيبَةُ الإسلامِ، وأنتُم مَعشَرَ المُهاجِرينَ - رَهطٌ مِنّا، وقَد دَفَّت دافَّةٌ[1] مِن قَومِكُم، فإذا هُم يُريدونَ أن يَختَزِلُونا مِن أصلِنا[2]، وأن يَحضُنُونا[3] مِنَ الأمرِ. قال: فلَمّا سَكَتَ أرَدتُ أن أتَكَلَّمَ، وكُنتُ زَوَّرتُ مَقالَةً أعجَبَتنِى أُريدُ أن أُقَدِّمَها بَينَ يَدَى أبى بكرٍ رضي الله عنه، وكُنتُ [4]أُدارِئُ مِنه[4] بَعضَ الحَدِّ[5]، فلَمّا أرَدتُ أن أتَكَلَّمَ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: على رِسْلِكَ. فكَرِهتُ أن أُغضِبَه، فتَكَلَّمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكانَ هو أحلَمَ مِنِّى وأوقَرَ، واللهِ ما تَرَكَ مِن كَلِمَةٍ أعجَبَتنِى فى تَزويرِى إلَّا قال فى بَديهَتِه مِثلَها أو أفضَلَ مِنها حَتَّى سَكَتَ؛ قال: ما ذَكَرتُم مِن خَيرٍ فأنتُم له أهلٌ، ولَن نَعرِفَ[6] هذا الأمرَ إلَّا لِهَذا الحَيِّ مِن قُرَيشٍ، هُم أوسَطُ العَرَبِ نَسَبًا ودارًا، وقَد رَضِيتُ لَكُم أحَدَ هَذَينِ الرَّجُلَينِ فبايِعوا أيَّهُما شِئتُم، وأخَذَ بيَدِى وبيَدِ أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ وهو جالِسٌ بَينَنا، فلَم أكرَهْ مِمّا قال غَيرَها، كان واللهِ أن أُقَدَّمَ فتُضرَبَ عُنُقِى لا يُقَرِّبُنِى ذَلِكَ مِن إثمٍ أحَبَّ إلَىَّ مِن أن أتأمَّرَ على قَومٍ فيهِم أبو بكرٍ رضي الله عنه، اللَّهُمَّ إلَّا أن تُسَوِّلَ لِى نَفسِى عِندَ المَوتِ شَيئًا لا

---

(١) الدافة: القوم يسيرون جماعة. النهاية ٢/ ١٢٤.

(٢) يختزلونا من أصلنا: أى يقتطعونا عن الأمر وينفردوا به دوننا. فتح البارى ١٢/ ١٥١.

(٣) فى س: «يخصوننا»، وفى ص٨: «يحضوننا». وأحضنت الرجل عن كذا: إذا نحيته عنه واستبددت به دونه. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٧.

(٤ - ٤) فى س، ص٨: «أدرى منه»، وفى م: «أدارئ عنه».

(٥) الحَدُّ: الغضب. النهاية ١/ ٣٥٣.

(٦) فى س، ص٨، وصحيح البخارى: «يعرف».

أجِدُه الآنَ. فقالَ قائلُ الأنصارِ: أنا جُذَيْعُها[1] المُحَكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ[2]؛ مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ. وكَثُرَ اللَّغَطُ وارتَفَعَتِ الأصواتُ حَتَّى فَرِقْتُ مِن أن يَقَعَ اختِلافٌ، فقُلتُ: ابسُطْ يَدَكَ يا أبا بكرٍ. فبَسَطَ يَدَه فبايَعتُه وبايَعَه المُهاجِرونَ، ثُمَّ بايَعَته الأنصارُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِيِّ[4].

١٦٦١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على محمدِ بنِ الهَيثَمِ، وأنا أسمَعُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ماتَ وأبو بكرٍ رضي الله عنه بالسُّنْحِ، فقامَ عُمَرُ رضي الله عنه فقالَ: واللهِ ما ماتَ رسولُ اللهِ ﷺ- قال عُمَرُ رضي الله عنه: واللهِ ما كان يَقَعُ فى نَفسِى إلَّا ذاكَ- ولَيَبعَثَنَّه اللهُ عَزَّ وجَلَّ [٨/٥٨و] فيَقطَعَنَّ أيدِىَ رِجالٍ

---

(١) الجذيع تصغير جذع وهو ساق النخلة. المعجم الكبير ٤/ ١٥٧ (ج ذ ع).

وفى م، والبخارى: «جذيلها». قال الأصمعى: الجذيل تصغير جِذل أو جَذل وهو عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب، فأراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل بالاحتكاك بذلك العود.

(٢) العذيق: تصغير عذق وهو النخلة نفسها، فإذا مالت النخلة الكريمة بنوا من جانبها بناء مرتفعًا تدعمها لكى لا تسقط، فذلك الترجيب. وإنما صغرهما على وجه المدح. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٥٢، ١٥٣.

(٣) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤٨٥ عن محمد بن الحسين به. وأحمد (٣٩١)، وابن حبان (٤١٣، ٤١٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٤) البخارى (٦٨٣٠).

وأرجُلَهُم، فجاءَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكَشَفَ عن رسولِ اللهِ ﷺ فقَبَّلَه وقالَ: بأبِى أنتَ وأُمِّى طِبتَ حَيًّا ومَيِّتًا، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يُذيقُكَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ المَوتَتَينِ أبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: أيُّها الحالِفُ، على رِسْلِكَ. فلَمّا تكَلَّمَ أبو بكرٍ جَلَسَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: مَن كان يَعبُدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قَد ماتَ، ومَن كان يَعبُدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ فإنَّ اللهَ حَيٌّ لا يَموتُ. وقالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وقالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ﴾ الآيَةَ كُلَّها [آل عمران: ١٤٤]. فنَشَجَ[1] النّاسُ يَبكونَ، واجتَمَعَتِ الأنصارُ إلَى سَعدِ بنِ عُبادَةَ رضي الله عنه فى سَقيفَةِ بَنِى ساعِدَةَ فقالوا: مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. فذَهَبَ إلَيهِم أبو بكرٍ وعُمَرُ وأبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ/ رضي الله عنهم، فذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فأسكَتَه أبو بكرٍ رضي الله عنه، فكانَ عُمَرُ رضي الله عنه يقولُ: واللهِ ما أرَدتُ بذاكَ إلَّا أنِّى قَد هَيَّأْتُ كَلامًا قَد أعجَبَنِى خَشِيتُ ألَّا يُبلِغَه أبو بكرٍ رضي الله عنه، فتَكَلَّمَ وأبلَغَ فقالَ فى كَلامِه: نَحنُ الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ. قال الحُبابُ بنُ المُنذِرِ: لا واللهِ لا نَفعَلُ أبَدًا، مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لا، ولَكِنّا الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ، هُم أوسَطُ العَرَبِ دارًا وأعرَبُهُم أحسابًا، فبايِعوا عُمَرَ بنَ الخطابِ أو أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ. فَقالَ عُمَرُ: بَل نُبايِعُكَ؛ أنتَ خَيرُنا وسَيِّدُنا، وأحَبُّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. وأخَذَ عُمَرُ بيَدِه فبايَعَه وبايَعَه النّاسُ، فقالَ قائلٌ: قَتَلتُم

٨/١٤٣

(١) النشيج: مثل بكاء الصبى إذا ضرب فلم يخرج بكاءه ورده فى صدره. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٣٣٧.

سَعدَ بنَ عُبادَةَ. فقالَ عُمَرُ: قَتَلَه اللهُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[2].

١٦٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فى خُطبَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه قال: وإنَّ هذا الأمرَ فى قُرَيشٍ ما أطاعوا اللهَ واستَقاموا على أمرِه، قَد بَلَغَكُم ذَلِكَ أو سَمِعتُموه عن رسولِ اللهِ ﷺ ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]. فنَحنُ الأُمَراءُ وأنتُمُ الوُزَراءُ، إخوانُنا فى الدّينِ وأنصارُنا عَلَيه. وفِى خُطبَةِ عُمَرَ رضي الله عنه بَعدَه: نَشَدتُكُم باللهِ يا مَعشَرَ الأنصارِ ألَم تَسمَعوا رسولَ اللهِ ﷺ، أو مَن سَمِعَه مِنكُم وهو يقولُ: «**الوُلاةُ مِن قُرَيشٍ ما أطاعوا اللهَ واستَقاموا على أمرِه**»؟. فقالَ مَن قال مِنَ الأنصارِ: بَلَى، الآنَ ذَكَرْنا. قال: فإنّا لا نَطلُبُ هذا الأمرَ إلَّا بهَذا[3]، فلا تَستَهوِيَنَّكُمُ الأهواءُ فلَيسَ بعدَ الحَقِّ إلَّا الضَّلالُ، فأنَّى تُصرَفونَ.

١٦٦١٦- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إملاءً وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قِراءَةً عَلَيه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٨٦، ٤٨٧. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢/ ٢٦٨، ٢٦٩ من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) البخارى (٣٦٦٧، ٣٦٦٨).

(٣) فى ص٨: «بها»، وفى م: «لهذا».

داودُ بنُ أبى هِندٍ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللهِ ﷺ قامَ خُطَباءُ الأنصارِ فجَعَلَ الرَّجُلُ مِنهُم يقولُ: يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا استَعمَلَ رَجُلًا مِنكُم قَرَنَ مَعَه رَجُلًا مِنّا، فنَرَى أن يَلِىَ هذا الأمرَ رَجُلانِ أحَدُهُما مِنكُم والآخَرُ مِنّا. قال: فتَتابَعَت خُطَباءُ الأنصارِ على ذَلِكَ. فقامَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ ﷺ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان مِنَ المُهاجِرينَ، وإنَّ الإمامَ يَكونُ مِنَ المُهاجِرينَ، ونَحنُ أنصارُه كما كُنّا أنصارَ رسولِ اللهِ ﷺ. فقامَ أبو بكرٍ ﷺ فقالَ: جَزاكُمُ اللهُ خَيرًا يا مَعشَرَ الأنصارِ، وثَبَّتَ قائِلَكُم. ثُمَّ قال: أَمَا لَو فعَلتُم غَيرَ ذَلِكَ لَما صالَحناكُم. ثُمَّ أخَذَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ بيَدِ أبى بكرٍ فقالَ: هذا صاحِبُكُم. فبايَعوه ثُمَّ انطَلَقوا، فلَمّا قَعَدَ أبو بكرٍ ﷺ على المِنبَرِ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ، فلَم يَرَ عَليًّا ﷺ، فسألَ عنه فقامَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ فأتَوا به، فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: ابنَ عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ وخَتَنَه، أرَدتَ أن تَشُقَّ عَصا المُسلِمينَ؟ فقالَ: لا تَثريبَ[1] يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ. فبايَعَه، ثُمَّ لَم يَرَ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ ﷺ فسألَ عنه حَتَّى جاءوا به، فقالَ: ابنَ عَمَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ وحَوارِيِّه، أرَدتَ أن تَشُقَّ عَصا المُسلِمينَ؟ فقالَ مِثلَ قَولِه: لا تَثريبَ يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ. فبايَعاه[2]. [٨/٥٨ظ]

١٦٦١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الحافظُ

---

(١) لا تثريب: أى لا توبيخ. ينظر مشارق الأنوار ١/ ١٢٩.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٠، والحاكم ٣/ ٧٦ وصححه. وأخرجه أحمد (٢١٦١٧) عن عفان بنحوه مختصرًا.

الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا بُندارُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو هِشامٍ المَخزومِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. قال أبو علىٍّ الحافظُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: جاءَنِى مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فسألَنِى عن هذا الحَديثِ، فكَتَبتُه له فى رُقعَةٍ وقَرأتُ عَلَيه، فقالَ: هذا حَديثٌ يَسوَى بَدَنَةً. فقُلتُ: يَسْوَى بَدَنَةً، بل هو يَسْوَى بَدْرَةً[1].

١٦٦١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الفَيضُ بنُ الفَضلِ البَجَلِىُّ، حدثنا مِسعَرٌ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى صادِقٍ، عن رَبيعَةَ بنِ ناجِدٍ[2]، عن علىٍّ رضى الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ**»[3].

١٦٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا

---

(١) البدرة: كيس فيه مبلغ كبير من المال. ينظر التاج ١٠/ ١٤٢ (ب د ر).
والأثر عند المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٢، مختصرًا ودون قول أبى على فى آخره - ومن طريقه ابن عساكر ٣٠/ ٢٧٧ مطولًا، ووقع عند المصنف: «الحسن بن على» بدلًا من: «الحسين بن على».
وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٠: ومع جودة سنده فيه أشياء تنكر فتدبره.

(٢) فى الأصل، س، ص٨: «ناجذ». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٤٥، وفى خلاصة تهذيب الكمال ص١١٦: بجيم ثم مهملة.

(٣) أخرجه البزار (٧٥٩)، والطبرانى فى الأوسط (٣٥٢١)، والصغير (٤٢٥)، والحاكم ٤/ ٧٥، ٧٦ من طريق الفيض بن الفضل به مطولًا. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٠: الفيض كوفى صدوق.

عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن الأعمَشِ، عن سَهلٍ، عن بُكَيرٍ الجَزَرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فى بَيتٍ فى / نَفَرٍ مِنَ المُهاجِرينَ، قال: فجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا يُوَسِّعُ له، يَرجو أن يَجلِسَ إلَى جَنبِه، فقامَ على بابِ البَيتِ فقالَ: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ، ولِى عَلَيكُم حَقٌّ عَظيمٌ، ولَهُم مِثلُه**[1] **ما فعَلوا ثَلاثًا؛ إذا استُرحِموا رَحِموا، وحَكَموا فعَدَلوا، وعاهَدوا فوَفَوا، فمَن لَم يَفعَلْ ذَلِكَ مِنهُم فعَلَيه لَعنَةُ اللهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ**»[2]. ٨/١٤٤

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن الأعمَشِ عن سَهلٍ يُكنَى أبا أسَدٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرُ بنُ كِدامٍ عن سَهلٍ[4].

ورَواه شُعبَةُ عن علىِّ بنِ أبى الأسَدِ. وقيلَ: عنه عن علىٍّ أبى الأسَدِ[5]. وهو واهِمٌ فيه، والصَّحيحُ ما رَواه الأعمَشُ ومِسعَرٌ، وهو سَهلٌ القَرارِىُّ مِن بَنِى قَرارٍ[6] يُكنَى أبا أسَدٍ.

١٦٦٢٠- و أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ وأحمَدُ بنُ سَلمانَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن

---

(١) كذا فى حاشية الأصل والمهذب ٦/ ٣٢٤٠، وفى بقية النسخ: «مثلهم».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٩٠٠) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: وبكير يجهل.

(٣) تقدم فى (٥٣٦٣).

(٤) ينظر الدعاء للطبرانى (٢١٢١).

(٥) ينظر مسند أحمد (١٢٣٠٧)، والسنن الكبرى للنسائى (٥٩٤٢).

(٦) فى حاشية الأصل: «هى قبيلة باليمن ...». وينظر التاج ١٣/ ٤٠٥ (ق ر ر).

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الأئمَّةُ مِن قُرَيشٍ إذا ما حَكَموا فعَدَلوا، وإذا عاهَدوا وفَوا، وإذا استُرحِموا رَحِموا**»(١).

١٦٦٢١- ورَواه أيضًا موسَى الجُهَنِيُّ عن مَنصورٍ عَمَّن سَمِعَ أنَسًا، عن النَّبيِّ ﷺ بمَعناه. **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا موسَى الجُهَنِيُّ. فذَكَرَه(٢).

١٦٦٢٢- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ العَيشِيُّ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ** - يَقولُها ثَلاثًا - **ألَا ولِى عَلَيكُم حَقٌّ ولَهُم عَلَيكُم حَقٌّ ما عَمِلوا فيكُم بثَلاثٍ؛ ما رَحِموا إذا استُرحِموا، وما أقسَطوا إذا قَسَموا، وما عَدَلوا إذا حَكَموا**»(٣).

١٦٦٢٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) أخرجه الطيالسى (٢٢٤٧)- ومن طريقه البزار (٦١٨١)- وأبو يعلى (٣٦٤٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: إسناده صالح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢١٧١)، وأبو الشيخ فى طبقات أصبهان ٤/ ٣٣١، ٣٣٢ من طريق موسى الجهنى بنحوه، وفيهما: منصور بن المعتمر عن أنس. وينظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ٩/ ٤٤١، ٤٤٢.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٥٠١ من طريق الصعق بن حزن به، وصححه ووافقه الذهبى. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤١: الصعق صدوق.

الصَّفّارُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، الأُمَراءُ مِن قُرَيشٍ، ولِى عَلَيهِم حَقٌّ ولَكُم عَلَيهِم حَقٌّ ما عَمِلوا فيكُم بثَلاثٍ؛ ما إذا استُرحِموا رَحِموا، وأقسَطوا إذا قَسَموا، وعَدَلوا إذا حَكَموا»**[1].

١٦٦٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِقُرَيشٍ: **«أنتُم أولَى النّاسِ بهَذا الأمرِ ما كُنتُم مَعَ الحَقِّ، إلّا أن تَعدِلوا عنه فتُلْحَوْنَ**[2] **كما تُلحَى هذه الجَريدَةُ»**. يُشيرُ إلَى جَريدَةٍ فى يَدِهِ[3].

بابٌ: لا يَصلُحُ إمامانِ فى عَصرٍ واحِدٍ

١٦٦٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ[4]، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن

---

(١) ينظر التخريج السابق.

(٢) تلحون: أى تعزلون. ينظر النهاية ٤/ ٢٤٣.

(٣) الشافعى ١/ ١٦١، ١٦٢.

(٤) من هنا يبدأ خرم فى المخطوطة «س» وينتهى فى آخر (١٦٧٥٩).

الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا بُويِعَ لِخَليفَتَينِ فاقتُلوا الآخِرَ مِنهُما**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن وهبِ بنِ بَقيَّةَ[2].

١٦٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن فُراتٍ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يُحَدِّثُ قال: قاعَدتُ أبا هريرةَ خَمسَ سِنينَ فسَمِعتُه يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كانَت بَنو إسرائيلَ تَسوسُهُمُ الأنبياءُ، كُلَّما هَلَكَ نَبِىٌّ خَلَفَه نَبِىٌّ، وإنَّه لا نَبِىَّ بَعدِى، وسَتَكونُ خُلَفاءُ يَكثُرونَ**». قالوا: فما تأمُرُنا؟ قال: «**فُوا ببَيعَةِ الأوَّلِ فالأوَّلِ، وأعطُوهُم حَقَّهُم، فإنَّ اللهَ سائِلُهُم عَمَّنِ استَرعاهُم**»[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ السَّقيفَةِ أن الأنصارَ حينَ قالوا: مِنّا رَجُلٌ ومِنكُم رَجُلٌ. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: /سَيفانِ فى غِمدٍ واحِدٍ! إذَنْ لا يَصطَلِحانِ. ٨/١٤٥

١٦٦٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧١٣٣) من طريق خالد بن عبد الله به.

(٢) مسلم (١٨٥٣/ ٦١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩٦٠) عن محمد بن جعفر به. وابن ماجه (٢٨٧١)، وابن حبان (٦٢٤٩) من طريق فرات به بنحوه.

(٤) البخارى (٣٤٥٥)، ومسلم (١٨٤٢/ ٤٤).

يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سلمةَ بنِ نُبَيطٍ الأشجَعِيِّ، عن أبيه، عن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ، وكان مِن أصحابِ الصُّفَّةِ، قال: كان أبو بكرٍ رضي الله عنه عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقيلَ له: يا صاحِبَ رسولِ اللهِ، توُفِّىَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم. فعَلِموا أنَّه كما قال، ثُمَّ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: دونَكُم صاحِبَكُم. لِبَنِى عَمِّ رسولِ اللهِ ﷺ- يَعنِى فى غَسلِه- يَلُونَ[1] أمرَه، ثُمَّ خَرَجَ فاجتَمَعَ المُهاجِرونَ يَتَشاوَرونَ، فبَينا هُم كَذَلِكَ يَتَشاوَرونَ إذ قالوا: انطَلِقوا بنا إلَى إخوانِنا مِنَ الأنصارِ، فإنَّ لَهُم فى هذا الحَقِّ نَصيبًا، فانطَلَقوا فأتَوُا الأنصارَ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: مِنّا رَجُلٌ ومِنكُم رَجُلٌ. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: سَيفانِ فى غِمدٍ واحِدٍ! إذَنْ لا يَصطَلِحا. فأخَذَ بيَدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه وقالَ: مَن هذا الَّذِى له هذه الثَلاثُ: ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ مَن هُما؟ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ مَن صاحِبُه؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، مَعَ مَن هو؟ فبَسَطَ عُمَرُ يَدَ أبى بكرٍ رضي الله عنهما فقالَ: بايِعوه. فبايَعَ النّاسُ أحسَنَ بَيعَةٍ وأجمَلَها[2].

وقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى خُطبَتِه يَومَئذٍ ما:

١٦٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى خُطبَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه يَومَئذٍ قال: وإنَّه لا يَحِلُّ أن يَكونَ لِلمُسلِمينَ أميرانِ،

---

(١) فى م: «يكون».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦٥) مطولًا، والنسائى فى الكبرى (٧١١٩) مطولًا من طريق سلمة بن نبيط به. وفيهم: سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط. وتقدم فى (٦٧٣٥).

فإنَّه مَهما يَكُنْ ذَلِكَ يَختَلِفْ أمرُهُم وأحكامُهُم، وتَتَفَرَّقْ جَماعَتُهُم، ويَتَنازَعوا فيما بَينَهُم، هُنالِكَ تُترَكُ السُّنَّةُ وتَظهَرُ البِدعَةُ وتَعظُمُ الفِتنَةُ، ولَيسَ لأَحَدٍ على ذَلِكَ صَلاحٌ.

بابُ كَيفيَّةِ البَيعَةِ

١٦٦٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُبادَةُ بنُ الوَليدِ، عن أبيه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ فى العُسرِ واليُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ، وألَّا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه، وأن نَقومَ أو نَقولَ بالحَقِّ حَيثُما كُنّا، لا نَخافُ لَومَةَ لائمٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[2].

١٦٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وعَلِىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه، زادَ: وعَلَى أثَرَةٍ عَلَينا، وقالَ: وعَلَى أن نَقولَ بالحَقِّ أينَما كُنّا لا

---

(١) مالك ٢/ ٤٤٥، ومن طريقه النسائى (٤١٦٢). وأخرجه أحمد (١٥٦٥٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (٢٠٦٢٦).

(٢) البخارى (٧١٩٩).

نَخافُ فى اللهِ لَومَةَ لائمٍ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٦٦٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: دَعانا رسولُ اللهِ ﷺ فبايَعَنا، وأخَذَ عَلَينا السَّمعَ والطّاعَةَ فى مَنشَطِنا ومَكرَهِنا وعُسرِنا ويُسرِنا، وأثَرَةٍ عَلَينا، وألَّا نُنازِعَ الأمرَ أهلَه، قال: إلَّا أن تَرَوا كُفرًا بَواحًا عِندَكُم مِنَ اللهِ فيه بُرهانٌ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ[4].

١٦٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: كُنّا إذا بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ يقولُ لَنا: «**فيما استَطَعتَ**[5]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٢٥٣). وأخرجه النسائى (٤١٦٣)، وابن ماجه (٢٨٦٦) من طريق عبد الله بن إدريس به.

(٢) مسلم (١٧٠٩/ ٤١).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧١٢٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٢٧٣٥)، وابن حبان (٤٥٦٢) من طريق جنادة به بنحوه.

(٤) البخارى (٧٠٥٥، ٧٠٥٦)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤٢).

(٥) فى ص٨: «استطعتم».

والحديث عند مالك ٢/ ٩٨٢، ومن طريقه ابن حبان (٤٥٤٨). وأخرجه أحمد (٥٧٧١)، ومسلم=

عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[1].

١٦٦٣٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الفارَيابِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ المُقَدَّمِيُّ قالا: حدثنا يَعقوبُ / بنُ إبراهيمَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ (ح) قال الإسماعيلِيُّ: وأخبَرَنى حامِدٌ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن جَريرٍ: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ على السَّمعِ والطّاعَةِ، فلَقَّنَنِى: «**فيما استَطَعتُ**[2]، **والنُّصحِ لِكُلِّ مُسلِمٍ**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّوْرَقِيِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَعقوبَ وسُرَيجِ بنِ يونُسَ[4]. ٨/١٤٦

١٦٦٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، يَعنى عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: مَكَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ عَشرَ سِنينَ يَتَتَبَّعُ النّاسَ فى مَنازِلِهِم بعُكَاظٍ ومَجَنَّةَ وفِى المَوسِمِ بمِنًى، يقولُ: «**مَن يُؤْوِينِى، مَن يَنصُرُنِى حَتَّى أُبَلِّغَ رِسالَةَ رَبِّى ولَه الجَنَّةُ**». قال: فقُلنا: حَتَّى مَتَى نَترُكُ رسولَ اللهِ ﷺ يُطرَدُ فى جِبالِ مَكَّةَ ويُخافُ؟ فرَحَلَ إلَيه مِنّا سَبعونَ

= (١٨٦٧/ ٩٠)، وأبو داود (٢٩٤٠)، والترمذى (١٥٩٣)، والنسائى (٤١٩٨) من طريق عبد الله ابن دينار به بنحوه.

(١) البخارى (٧٢٠٢).

(٢) قال النووى: الرواية (استطعت) بفتح التاء. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٤٠. والمثبت ضبط الأصل.

(٣) أخرجه النسائى (٤٢٠٠) عن يعقوب بن إبراهيم به. وأحمد (١٩١٩٥) عن هشيم به.

(٤) البخارى (٧٢٠٤)، ومسلم (٥٦/ ٩٩).

رَجُلًا حَتَّى قَدِمنا عَلَيه فى المَوسِمِ فوَعَدناه شِعْبَ العَقَبَةِ، فاجتَمَعنا عِندَه مِن رَجُلٍ ورَجُلَينِ حَتَّى تَوافَينا، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ علامَ نُبايِعُكَ؟ قال: «**تُبايِعُونِى على السَّمعِ والطّاعَةِ فى النَّشاطِ والكَسَلِ والنَّفَقَةِ فى العُسرِ واليُسرِ، وعَلَى الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عن المُنكَرِ، وأن تَقولوا فى اللهِ لا تَخافونَ لَومَةَ لائمٍ، وعَلَى أن تَنصُرونِى إذا قَدِمتُ عَلَيكُم، وتَمنَعونِى مِمّا تَمنَعونَ مِنه أنفُسَكُم وأزواجَكُم وأبناءَكُم، ولَكُمُ الجَنَّةُ**». فقُمنا إلَيه فبايَعْناه[1].

١٦٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن الحَكَمِ بنِ عبدِ اللهِ الأعرَجِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِىِّ قال: بايَعَ النّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ وهو تَحتَ الشَّجَرَةِ، وأنا رافِعٌ غُصنًا مِن أغصانِها، فلَم نُبايِعْه على المَوتِ، ولَكِن بايَعْناه على ألّا نَفِرَّ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٦٦٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٦)، وابن حبان (٦٢٧٤) من طريق عبد الرزاق به مطولًا. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٤: هذا غريب.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٥١) من طريق خالد بن عبد الله به. وأحمد (٢٠٢٩٣) من طريق خالد الحذاء به بنحوه.

(٣) مسلم (١٨٥٨) عن يحيى عن يزيد بن زريع عن خالد (الحذاء)، وعن يحيى عن خالد بن عبد الله عن يونس.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: كُنّا يَومَ الحُدَيبيَةِ ألفًا وأربَعَمِائَةٍ، فبايَعْناه وعُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه آخِذٌ بيَدِه تَحتَ الشَّجَرَةِ، وهِىَ سَمُرَةٌ بَحرٌ، فبايَعْناه على ألَّا نَفِرَّ، ولَم نُبايِعْه على المَوتِ، يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

قال الشيخُ الفَقيهُ: كَذا قالا.

١٦٦٣٧- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ، ثُمَّ تَنَحَّيتُ، ثُمَّ بايَعَ النّاسُ رسولَ اللهِ ﷺ، فقالَ لِى: «**ألا تُبايِعُ؟**». قُلتُ: قَد بايَعتُ. قال: «**وزيادَةً**». قُلتُ له: على[3] أىِّ شَىءٍ بايَعتُم؟ قال: على المَوتِ[4].

١٦٦٣٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، فذَكَرَه بنَحوِه إلّا أنَّه قال: ثُمَّ تَنَحَّيتُ. فقالَ: «**يا سَلَمَةُ ألا تُبايِعُ؟**». قُلتُ: قَد بايَعتُ. قال: «**أقبِلْ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٨٢٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٠٩)، وابن حبان (٤٨٧٥) من طريق الليث به.
والترمذى (١٥٩٤) من طريق أبى الزبير به مختصرًا.

(٢) مسلم (١٨٥٦/ ٦٧).

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٠٩)، والترمذى (١٥٩٢)، والنسائى (٤١٧٠) من طريق يزيد بن أبى عبيد به مختصرًا، وينظر ما بعده.

فبايِعْ». قال: فدَنَوتُ فبايَعتُه. قال: قُلتُ: علامَ بايَعتَه يا أبا مُسلِمٍ؟ قال: على المَوتِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[2].

١٦٦٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ المِنقَرِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى المازِنِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ قال: لَمّا كان زَمانُ الحَرَّةِ[3] أتاه آتٍ فقالَ له: هَذاكَ ابنُ فُلانٍ يُبايِعُ النّاسَ. قال: على أىِّ شَىءٍ؟ قال: على المَوتِ. قال: لا أُبايِعُ على هذا أحَدًا بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ. **قال:** وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى. فذَكَرَه بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: هُناكَ ابنُ حَنظَلَةَ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[5].

١٦٦٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٢٨١) عن أبى مسلم به. وأحمد (١٦٥٤٩) من طريق يزيد بن أبى عبيد به بنحوه.

(٢) البخارى (٧٢٠٨)، ومسلم (١٨٦٠).

(٣) زمان الحرة: أى الواقعة التى كانت بالمدينة فى زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. فتح البارى لابن حجر ٦/١١٨.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٧١) من طريق وهيب به.

(٥) البخارى (٢٩٥٩)، ومسلم (١٨٦١/ ٨١).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن ثابِتِ بنِ الحَجّاجِ، حَدَّثَنِى ابنُ العُفَيْفِ قال: رأيتُ أبا بكرٍ وهو يُبايِعُ النّاسَ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ، فيَجتَمِعُ إلَيه العِصابَةُ فيَقولُ: تُبايِعونِى على السَّمعِ والطّاعَةِ للهِ ولِكِتابِه ثُمَّ لِلأميرِ؟ فيَقولونَ: نَعَم. فيُبايِعُهُم، فقُمتُ عِندَه / ساعَةً وأنا يَومَئذٍ المُحتَلِمُ أو فوقَه، فتَعَلَّمتُ شَرطَه الَّذِى شَرَطَ على النّاسِ، ثُمَّ أتَيتُه فقُلتُ وبَدأتُه، قُلتُ: أنا أُبايِعُكَ على السَّمعِ والطّاعَةِ للهِ ولِكِتابِه، ثُمَّ لِلأميرِ. فصَعَّدَ فِىَّ البَصَرَ ثُمَّ صَوَّبَه، ورأيتُ أنِّى أعجَبتُه رَحِمَه اللهُ[1]. ١٤٧/٨

١٦٦٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا جوَيريَةُ، عن مالِكٍ، عن الزُّهرِىِّ، أن حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَرَه، أن الرَّهطَ الَّذينَ ولَّاهُم عُمَرُ اجتَمَعوا فتَشاوَروا، فقالَ لَهُم عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: لَستُ بالَّذِى أُنافِسُكُم[2] هذا الأمرَ، ولَكِنَّكُم إن شِئتُمُ اختَرتُ لَكُم مِنكُم، فجَعَلوا ذاكَ إلَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فلَمّا ولَّوْا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أمرَهُمُ انثالَ النّاسُ[3] على عبدِ الرَّحمَنِ ومالُوا عَلَيه، حَتَّى ما أرَى أحَدًا مِنَ النّاسِ يَتبَعُ أحَدًا مِن أولَئكَ الرَّهطِ ولا يَطأُ

---

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٦٠٠-بغية)، والخلال فى السنة (٤٣)، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ١٣٤ من طريق جعفر بن برقان به.

(٢) بعدها فى حاشية الأصل: «على».

(٣) انثال الناس: أى اجتمعوا. الفائق ٤/ ٩٤.

عَقِبَه، فمالَ النّاسُ على عبدِ الرَّحمَنِ يُشاوِرُونَه ويُناجونَه تِلكَ اللَّيلَةَ[1]، حَتَّى إذا كانَتِ اللَّيلَةُ التى أصبَحنا فيها[2] فبايَعْنا عثمانَ. قال المِسوَرُ: طَرَقَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بعدَ هَجْعٍ[3] مِنَ اللَّيلِ فضَرَبَ البابَ فاستَيقَظتُ، فقالَ: ألَا أراكَ نائمًا، فواللهِ ما اكتَحَلتُ هذه الثَّلاثَ بكَثيرِ نَومٍ، انطَلِقْ فادعُ الزُّبَيرَ وسَعدًا. فدَعَوتُهُما له فشاوَرَهُما، ثُمَّ دَعانِى فقالَ: ادعُ لِى عَليًّا. فدَعَوتُه فناجاه حَتَّى ابهارَّ اللَّيلُ[4]، ثُمَّ قامَ مِن عِندِه على طَمَعٍ، وقَد كان عبدُ الرَّحمَنِ يَخشَى مِن علىٍّ شَيئًا، ثُمَّ قال: ادعُ لِى عثمانَ. فناجاه طَويلًا حَتَّى فرَّقَ بَينَهُما المُؤَذِّنُ بالصُّبحِ، فلَمّا صَلَّى النّاسُ الصُّبحَ واجتَمَعَ أولَئكَ الرَّهطُ عِندَ المِنبَرِ، فأرسَلَ عبدُ الرَّحمَنِ إلَى مَن كان حاضِرًا مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، وأرسَلَ إلَى الأُمَراءِ، وكانوا قَد وافَوا تِلكَ الحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فلَمّا اجتَمَعوا تَشَهَّدَ عبدُ الرَّحمَنِ وقالَ: أمّا بَعدُ يا علىُّ، فإنِّى قَد نَظَرتُ فى أمرِ النّاسِ فلَم أرَهُم يَعدِلونَ بعُثمانَ، فلا تَجعَلَنَّ على نَفسِكَ سَبيلًا، وأخَذَ بيَدِ عثمانَ وقالَ: أُبايِعُكَ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِه والخَليفَتَينِ مِن بَعدِه، فبايَعَه عبدُ الرَّحمَنِ وبايَعَه النّاسُ المُهاجِرونَ والأنصارُ وأُمَراءُ الأجنادِ والمُسلِمونَ[5]. رَواه

---

(١) فى حاشية الأصل: «الليالى».

(٢) فى حاشية الأصل: «منها».

(٣) الهجع: طائفة من الليل، والهجعة: النومة الخفيفة فى أول الليل. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٩١.

(٤) ابهار الليل: أى انتصف، وبهرة كل شىء وسطه. وقيل: ابهار الليل، إذا طلعت نجومه واستنارت. والأول أكثر. النهاية ١/ ١٦٥.

(٥) أخرجه عبد الرزاق ٥/ ٤٧٧ (٩٧٧٥) من طريق الزهرى به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[1].

١٦٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كَتَبَ إلَى عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ يُبايِعُه، فكَتَبَ إلَيه: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، أمّا بَعدُ، لِعَبدِ المَلِكِ[2] أميرِ المُؤمِنينَ مِن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، سَلامٌ عَلَيكَ؛ فإنِّى أحمدُ إلَيكَ اللهَ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، وأُقِرُّ لَكَ بالسَّمعِ والطّاعَةِ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِه ﷺ فيما استَطَعتُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالكٍ[4].

١٦٦٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: لَمّا اجتَمَعَ النّاسُ على عبدِ المَلِكِ كَتَبَ إلَيه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: سَلامٌ عَلَيكَ أمّا بَعدُ؛ فإنِّى أُقِرُّ بالسَّمعِ والطّاعَةِ لِعَبدِ اللهِ عبدِ المَلِكِ أميرِ المُؤمِنينَ على سُنَّةِ اللهِ وسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فيما استَطَعتُ، وإنَّ بَنِىَّ قَد أقَرّوا بمِثلِ ذَلِكَ، والسَّلامُ[5]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ وعَمرِو بنِ علىٍّ عن

---

(١) البخارى (٧٢٠٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «لعبد الله».

(٣) مالك ٢/ ٩٨٣.

(٤) البخارى (٧٢٧٢).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٩٨٢٣) من طريق سفيان به.

يَحيَى القَطّانِ عن سُفيانَ[1].

بابٌ: كَيفَ يُبايَعُ النِّساءَ

١٦٦٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الفَقيهُ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَمتَحِنُ النِّساءَ بهَذِه الآيَةِ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة: ١٢] ولا، ولا. قالَت عائشَةُ: وما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ امرأةً قَطُّ إلّا امرأةً يَملِكُها. لَفظُ حَديثِ علىٍّ. وفِى رِوايَةِ أحمدَ قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُبايِعُ النِّساءَ بالكَلامِ بهَذِه الآيَةِ ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ قالَت: وما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ يَدَ امرأةٍ/ قَطُّ، إلّا يَدَ امرأةٍ يَملِكُها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ١٤٨/٨

١٦٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ،

---

(١) البخارى (٧٢٠٣، ٧٢٠٥).

(٢) أحمد (٢٥١٩٨)، وعبد الرزاق (٩٨٢٥)، ومن طريقه الترمذى (٣٣٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٨). وأخرجه أبو داود (٢٩٤١) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) البخارى (٧٢١٤).

أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ قال: قال ابنُ شِهابٍ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان المُؤمِناتُ إذا هاجَرنَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يُمتَحَنَّ بِقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فمَن أقَرَّ بهَذا مِنَ المُؤمِناتِ فقَد أقَرَّ بالمِحنَةِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا أقرَرنَ بذَلِكَ مِن قَولِهِنَّ قال لَهُنَّ: «**انطَلِقنَ فقَد بايَعتُكُنَّ**». ولا واللهِ ما مَسَّت يَدُ رسولِ اللهِ ﷺ كَفَّ امرأةٍ قَطُّ، وكانَ يقولُ لَهُنَّ إذا أخَذَ عَلَيهِنَّ: «**قَد بايَعتُكُنَّ**». كَلامًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

١٦٦٤٦- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أُمَيمَةَ بنتِ رُقَيقَةَ أنَّها قالَت: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى نِسوَةٍ نُبايِعُه، فقُلنا: نُبايِعُكَ يا رسولَ اللهِ على أن لا نُشرِكَ باللهِ شَيئًا ولا نَسرِقَ ولا نَزنِىَ ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا نأتِىَ ببُهتانٍ نَفتَرِيه بَينَ أيدينا وأرجُلِنا، ولا نَعصيَكَ فى مَعروفٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فيما استَطَعتُنَّ وأطَقتُنَّ**». قالَت: فقُلنا: اللهُ ورسولُه أرحَمُ بنا مِن أنفُسِنا. هَلُمَّ نُبايِعُكَ يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى لا أُصافِحُ النِّساءَ؛ إنَّما قَولِى**

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٥) عن أحمد بن عمرو بن السرح (أبى الطاهر) به. والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٩)، وابن حبان (٥٥٨١) من طريق ابن وهب به ومختصرًا.

(٢) مسلم (١٨٦٦/ ٨٨)، والبخارى (٤٨٩١، ٥٢٨٨).

لِمِائَةِ امرأةٍ كَقَولِى لامرأةٍ واحِدَةٍ. أو: مِثلُ قَولِى لامرأةٍ واحِدَةٍ»[1].

بابُ ما جاءَ فى بَيعَةِ الصَّغيرِ

١٦٦٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو عَقيلٍ، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ هِشامٍ، وكانَ قَد أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ، وذَهَبَت به أُمُّه زَينَبُ بنتُ حُمَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ بايِعْه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «هو صَغيرٌ». ومَسَحَ على رأسِه ودَعا له، وكانَ يُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ عن جَميعِ أهلِهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[3].

بابُ الاستِخلافِ

١٦٦٤٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: قيلَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: ألَا تَستَخلِفُ؟ قال: إن أترُكْ فقَد تَرَكَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ رسولُ اللهِ ﷺ، وإن أستَخلِفْ فقَدِ استَخلَفَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى

---

(١) مالك ٢/ ٩٨٢، ومن طريقه أحمد (٢٧٠٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٧١٣)، وابن حبان (٤٥٥٣).
وأخرجه الترمذى (١٥٩٧)، وابن ماجه (٢٨٧٤) من طريق ابن المنكدر بنحوه مختصرًا. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (١١٥٣٦).

(٣) البخارى (٧٢١٠) عن على بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد به.

أبو بكرٍ رضي الله عنه . قال: فأثنَوا عَلَيه فقالَ: راغِبٌ وراهِبٌ، لا أتَحَمَّلُها حَيًّا ومَيِّتًا، لَوَدِدتُ أنِّى نَجَوتُ مِنها كَفافًا لا لِىَ ولا عَلَىَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِىِّ[2].

١٦٦٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: حَضَرتُ أبى حينَ أُصيبَ، فأثنَوا عَلَيه فقالوا: جَزاكَ اللهُ خَيرًا. فقالَ: راهِبٌ وراغِبٌ. قالوا: استَخلِفْ. فقالَ: أتَحَمَّلُ أمرَكُم حَيًّا ومَيِّتًا؟! لَوَدِدتُ أن حَظِّىَ مِنها الكَفافُ لا علَىَّ ولا لِىَ، إن أستَخلِفْ فقَدِ استَخلَفَ مَن هو خَيرٌ مِنِّى، وإن أترُكْكُم فقَد تَرَكَكُم مَن هو خَيرٌ مِنِّى؛ رسولُ اللهِ ﷺ. قال عبدُ اللهِ: فعَرَفتُ أنَّه حينَ ذَكَرَ رسولَ اللهِ ﷺ غَيرُ مُستَخلِفٍ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١٦٦٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: دَخَلتُ على حَفصَةَ رضي الله عنها فقالَت: أعَلِمتَ أن أباكَ / غَيرُ ١٤٩/٨

(١) أخرجه أحمد (٢٩٩)، وابن حبان (٤٤٧٨) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) البخارى (٧٢١٨).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٩٩٩) عن الحسن بن على بن عفان به.

(٤) مسلم (١٨٢٣/ ١١).

مُستَخلِفٍ؟ قال: قُلتُ: كَلَّا. قالَت: إنَّه فاعِلٌ. فحَلَفتُ أن أُكَلِّمَه فى ذَلِكَ، فخَرَجتُ فى سَفَرٍ -أو قال: فى غَزاةٍ- فلَم أُكَلِّمْه، فكُنتُ فى سَفَرِى كأنَّما أحمِلُ بيَمينِى جَبَلًا حَتَّى قَدِمتُ فدَخَلتُ عَلَيه، فجَعَلَ يُسائِلُنِى[1] فقُلتُ له: إنِّى سَمِعتُ النّاسَ يَقولونَ مَقالَةً، فآلَيتُ أن أقولَها لَكَ؛ زَعَموا أنَّكَ غَيرُ مُستَخلِفٍ، وقَد عَلِمتَ أنَّه لَو كان لَكَ راعِى غَنَمٍ فجاءَكَ وقَد تَرَكَ رِعايَتَه، رأيتَ أن قَد ضَيَّعَ، فرِعايَةُ النّاسِ أشَدُّ، قال: فوافَقَه قَولِى فأطرَقَ مَليًّا ثُمَّ رَفَعَ رأسَه، فقالَ: إنَّ اللهَ يَحفَظُ دينَه، وإنْ لا أستَخلِفْ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَستَخلِفْ، وإن أستَخلِفْ فإنَّ أبا بكرٍ قَدِ استَخلَفَ. قال: فما هو إلَّا أن ذَكَرَ رسولَ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ رضي الله عنه، فعَلِمتُ أنَّه لا يَعدِلُ برسولِ اللهِ ﷺ أحَدًا، وأنَّه غَيرُ مُستَخلِفٍ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[3].

١٦٦٥١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا حُصَينُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن الشَّعبِىِّ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: قيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: استَخلِفْ عَلَينا. فَقالَ: ما استَخلَفَ رسولُ اللهِ ﷺ فأستَخلِفَ، ولَكِن إن يُرِدِ اللهُ بالنّاسِ خَيرًا جَمَعَهُم على خَيرِهِم كما جَمَعَهُم بعدَ نَبِيِّهِم ﷺ

(١) فى م: «يسألنى».

(٢) عبد الرزاق (٩٧٦٣)، ومن طريقه أحمد (٣٣٢)، وأبو داود (٢٩٣٩)، والترمذى (٢٢٢٥).

(٣) مسلم (١٨٢٣/ ١٢). ولم نجده فى البخارى، وينظر تحفة الأشراف ٨/ ٥٥، ٥٦.

على خَيرِهِم[1].

١٦٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخِرِ الجُزءِ العاشِرِ مِنَ «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ الأنصارِىِّ، وكانَ كَعبُ بنُ مالِكٍ أحَدَ الثَّلاثَةِ الَّذينَ تِيبَ عَلَيهِم، فأخبَرَنى عبدُ اللهِ بنُ كَعبٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ أخبَرَه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِن عِندِ رسولِ اللهِ ﷺ فى وجَعِه الَّذِى توُفِّىَ فيه، فقالَ النّاسُ: يا أبا حَسَنٍ، كَيفَ أصبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقالَ: أصبَحَ بحَمدِ اللهِ بارِئًا. قال: فأخَذَ بيَدِه عباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ رضي الله عنه، فقالَ: أنتَ واللهِ بعدَ ثَلاثٍ عبدُ العَصا، وإنِّى واللهِ لأَرَى رسولَ اللهِ ﷺ سَوفَ يَتَوَفّاه اللهُ مِن وجَعِه هذا، إنِّى أعرِفُ وُجوهَ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ عِندَ المَوتِ، فاذهَبْ بنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فلْنَسَلْه فِيمَن هذا الأمرُ؟ فإن كان فينا عَلِمنا ذَلِكَ، وإن كان فى غَيرِنا كَلَّمْناه فأوصَى بنا. قال علىٌّ رضي الله عنه: إنّا واللهِ لَئن سألناها رسولَ اللهِ ﷺ فمَنَعَناها لا يُعْطِيناها النّاسُ بَعدَه أبَدًا، وإنِّى واللهِ لا أسألُها رسولَ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن بشرِ بنِ شُعَيبٍ[3]. وفِى هذا وفيما قَبلَه دِلالَةٌ على

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥٠٢، والرزاز فى مجموع مصنفات ابن البخترى (٤٢). وأخرجه البزار (٥٦٥) من طريق شبابة به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٤٨: شعيب هذا مقل مستور.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٣، ٢٢٤. وأخرجه أحمد (٢٣٧٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) البخارى (٤٤٤٧، ٦٢٦٦).

أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَستَخلِفْ أحَدًا بالنَّصِّ عَلَيه.

١٦٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمَ أبو عامِرٍ الخَزّازُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: قالَت عائشَةُ أُمُّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها: لَمّا ثَقُلَ أبى دَخَلَ عَلَيه فُلانٌ وفُلانٌ، فقالوا: يا خَليفَةَ رسولِ اللهِ، ماذا تَقولُ لِرَبِّكَ غَدًا إذا قَدِمتَ عَلَيه وقَدِ استَخلَفتَ عَلَينا ابنَ الخَطّابِ؟ قالَت: فأجلَسناه، فقالَ: أبِاللهِ تُرهِبونِى؟ أقولُ: استَخلَفتُ عَلَيهِم خَيرَهُم[1].

١٦٦٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا الأميرُ أبو أحمدَ خَلَفُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو محمدٍ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ محمدٍ يقولُ: بَلَغَنِى أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أوصَى فى مَرَضِه فقالَ لِعُثمانَ رضي الله عنه: اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا ما أوصَى به أبو بكرِ ابنُ أبى قُحافَةَ عِندَ آخِرِ عَهدِه بالدُّنيا خارِجًا مِنها، وأوَّلِ عَهدِه بالآخِرَةِ داخِلًا فيها حينَ يَصدُقُ الكاذِبُ، ويُؤَدِّى الخائنُ، ويُؤمِنُ الكافِرُ، إنِّى استَخلَفتُ بَعدِى عُمَرَ بنَ الخطابِ، فإن عَدَلَ فذاكَ ظَنِّى به ورَجائى فيه، وإن بَدَّلَ وجارَ فلا أعلمُ الغَيبَ، ولِكُلِّ امرِئٍ ما اكتَسَبَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[2] [الشعراء: ٢٢٧].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٢٥٠، ٢٥١ من طريق المصنف به. وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٧٤ عن سعيد بن عامر به.

(٢) أخرجه ابن عساكر ٤٤/ ٢٥١ من طريق المصنف به. وينظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٠٠.

١٦٦٥٥- وقَد أنبأنيه القاضِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ إجازَةً، أن أبا محمدٍ الفاكِهِىَّ أخبَرَهُم، فذَكَرَه فى إسنادِه نَحوَه.

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُجَبَّرِ[1] عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ مَوصولًا[2].

/ بابُ مَن جَعَلَ الأمرَ شورَى بَينَ المُستَصلَحينَ لَهُ ٨/ ١٥٠

١٦٦٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعْمَرِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه حَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ ذَكَرَ نَبِىَّ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ إنِّى رأيتُ كأن ديكًا نَقَرَنى نَقرَةً أو نَقرَتَينِ، وإنِّى لا أرَى ذَلِكَ إلَّا لِحُضورِ أجَلِى، وإنَّ أُناسًا يأْمُرونى[3] بأن أستَخلِفَ، وإنَّ اللهَ لَم يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دينَه وخِلافَتَه وما بَعَثَ به رسولَ اللهِ ﷺ، فإن عُجِّلَ بى فالشّورَى فى هَؤُلاءِ السِّتَّةِ الَّذينَ توُفِّىَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو عَنهُم راضٍ، فمَن بايَعتُم فاسمَعوا له وأطيعوا، وإنَّ ناسًا سَيَطعَنونَ فى ذَلِكَ، فإن فعَلوا فأولَئكَ أعداءُ اللهِ الكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، أنا

---

(١) فى ص٨: «المحبر». وينظر تبصير المنتبه ٤/ ١٢٥٣.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٩/ ٢٨٣٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المجبر به.

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «يأمرون».

جاهَدتُهُم بيَدِى هذه على الإسلامِ، وإنِّى لا أدَعُ شَيئًا أهَمَّ عِندِى مِن أمرِ الكَلالَةِ، وما أغلَظَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ فى شَىءٍ ما أغلَظَ لِى فيه، فطَعَنَ بإصبَعِه فى صَدرِى أو فى جَنبِى ثُمَّ قال: «**يا عُمَرُ، يَكفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ التى فى آخِرِ سورَةِ النِّساءِ**». وإنِّى إنْ أعِشْ أقضِ فيها بقَضاءٍ لا يَختَلِفُ فيه أحَدٌ قرَأ القُرآنَ ومَن لَم يَقرأ القُرآنَ، وإنِّى أُشهِدُ اللهَ على أُمَراءِ الأمصارِ؛ فإنِّى إنَّما بَعَثتُهُم ليُعَلِّموا النّاسَ دينَهُم وسُنَّةَ نَبيِّهِم، ويَرفَعوا إلَينا ما أشكَلَ[1] عَلَيهِم، وإنَّكُم أيُّها النّاسُ تأكُلونَ مِن شَجَرَتَينِ لا أُراهُما إلَّا خَبيثَتَينِ، قَد كُنتُ أرَى الرَّجُلَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ يُوجَدُ ريحُهُما مِنه فيُؤخَذُ بيَدِه فيُخرَجُ إلَى البَقيعِ، فمَن أكَلَهُما فلْيُمِتْهُما طَبخًا؛ الثّومُ والبَصَلُ. قال: خَطَبَ لَهُم يَومَ الجُمُعَةِ وماتَ يَومَ الأربِعاءِ لأَربَعٍ بَقِينَ مِن ذِى الحِجَّةِ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ وغَيرِهِ[3].

١٦٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ مَقتَلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: فقالوا: أوصِ يا أميرَ المُؤمِنينَ، استَخلِفْ. فَقالَ: ما أحَدٌ أحَقَّ بهَذا الأمرِ مِن هَؤُلاءِ النَّفَرِ أوِ الرَّهطِ الَّذينَ توُفِّىَ

---

(١) بعده فى ص٨: «من أمرهم».

(٢) أخرجه أحمد (٣٤١)، وابن ماجه (١٠١٤)، وابن خزيمة (١٦٦٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به مختصرًا. والنسائى (٧٠٧)، وابن حبان (٢٠٩١) من طريق قتادة به بنحوه مختصرًا.

(٣) مسلم (٥٦٧/ ٧٨).

رسولُ اللهِ ﷺ وهو عَنهُم راضٍ، فسَمَّى عَليًّا وعُثمانَ والزُّبَيرَ وطَلحَةَ وسَعدًا وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رضي الله عنهم، وقالَ: لِيَشهَدْكُم عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، ولَيسَ له مِنَ الأمرِ شَىءٌ. كالتَّعزيَةِ له، وقالَ: فإن أصابَتِ الإمرَةُ سَعدًا فهو ذاكَ، وإلَّا فلْيَستَعِنْ به أيُّكُم ما أُمِّرَ، فإنِّى لَم أعزِلْه مِن عَجزٍ ولا خيانَةٍ. وقالَ: أُوصِى الخَليفَةَ مِن بَعدِى بالمُهاجِرينَ الأوَّلينَ أن يَعلَمَ لَهُم حَقَّهُم ويَحفَظَ لَهُم حُرمَتَهُم، وأُوصِيه بالأنصارِ الَّذينَ تَبَوَّءوا الدّارَ والإيمانَ مِن قَبلِهِم أن يُقبَلَ مِن مُحسِنِهِم، وأن يُعفى عن مُسيئِهِم، وأُوصِيه[1] بأهلِ الأمصارِ خَيرًا؛ فإنَّهُم رِدءُ الإسلامِ، وجُباةُ الأموالِ، وغَيظُ العَدوِّ ألَّا يُؤخَذَ مِنهُم إلَّا فضلُهُم عن رِضاهُم، وأُوصيه[2] بالأَعرابِ خَيرًا؛ فإنَّهُم أصلُ العَرَبِ ومادَّةُ الإسلامِ أن يُؤخَذَ مِن حَواشِى أموالِهِم فيُرَدَّ على فُقَرائِهِم، وأوصيه بذِمَّةِ اللهِ وذِمَّةِ رسولِه أن يوفَى لَهُم بعَهدِهِم، وأن يُقاتَلَ مِن ورائِهِم ولا يُكَلَّفوا إلَّا طاقَتَهُم. فلَمّا قُبِضَ خَرَجنا به فانطَلَقنا نَمشِى. وذَكَرَ الحديثَ فى دَفنِه قال: فلَمّا فُرِغَ مِن دَفنِه ورَجَعوا اجتَمَعَ هَؤُلاءِ الرَّهطُ، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: اجعَلوا أمرَكُم إلَى ثَلاثَةٍ مِنكُم. قال الزُّبَيرُ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى علىٍّ. وقالَ طَلحَةُ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى عثمانَ. وقالَ سَعدٌ: قَد جَعَلتُ أمرِى إلَى عبدِ الرَّحمَنِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: أيُّكُما يَبرأُ مِن هذا الأمرِ فيَجعَلُه إلَىَّ واللهُ علَىَّ والإسلامُ لَيَنظُرَنَّ أفضَلَهُم فى نَفسِه ولَيَحرِصَنَّ على صَلاحِ الأُمَّةِ؟ قال: فأُسكِتَ

(١) فى حاشية الأصل: «وأوصيهم».

(٢) فى الأصل: «أوصيهم».

الشيخانِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: أفَتَجعَلونَه إلَىَّ واللهُ علَىَّ ألَّا آلوَ عن أفضَلِكُم؟ فقالا: نَعَم. قال: فأخَذَ بيَدِ أحَدِهِما فقالَ: لَكَ مِن قَرابَةِ رسولِ اللهِ ﷺ والقدَمِ فى الإسلامِ ما قَد عَلِمتَ، واللهُ عَلَيكَ لَئِن أنا أمَّرتُكَ لَتعدِلَنَّ، ولَئِن أنا أمَّرتُ عثمانَ لَتَسمَعَنَّ ولَتُطيعَنَّ. ثُمَّ خَلا بالآخَرِ فقالَ له مِثلَ ذَلِكَ، فلَمّا أخَذَ الميثاقَ قال: ارفَعْ يَدَكَ يا عثمانُ. فبايَعَه وبايَعَ له علىٌّ رضي الله عنهما، ووَلَجَ أهلُ الدّارِ فبايَعوه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

١٥١/٨ **١٦٦٥٨**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنا سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ قال: دَخَلَ علَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه حينَ نَزَلَ به المَوتُ عثمانُ بنُ عَفّانَ وعَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ والزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وسَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنهم، وكانَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ رضي الله عنه غائبًا بأرضِه بالسَّراةِ، فنَظَرَ إلَيهِم عُمَرُ ساعَةً ثُمَّ قال: إنِّى قَد نَظَرتُ لَكُم فى أمرِ النّاسِ، فلَم أجِدْ عِندَ النّاسِ شِقاقًا، إلَّا أن يَكونَ فيكُم شَىءٌ، فإن كان شِقاقٌ فهو مِنكُم، وإنَّ الأمرَ إلَى سِتَّةٍ؛ إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ والزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ وطَلحَةَ وسَعدٍ، ثُمَّ إنَّ قَومَكُم إنَّما يُؤَمِّرونَ أحَدَكُم أيُّها الثَّلاثَةُ، فإن كُنتَ على شَىءٍ مِن أمرِ النّاسِ يا عثمانُ فلا

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥١٤. وتقدم فى (٥٣٢٠، ١٦١٠٧).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

تَحمِلَنَّ بَنِى أبى مُعَيطٍ على رِقابِ النّاسِ، وإن كُنتَ على شَىءٍ مِن أمرِ النّاسِ يا عبدَ الرَّحمَنِ فلا تَحمِلَنَّ أقارِبَكَ على رِقابِ النّاسِ، وإن كُنتَ على شَىءٍ يا علىُّ فلا تَحمِلَنَّ بَنِى هاشِمٍ على رِقابِ النّاسِ، قُوموا فتَشاوَروا وأمِّروا أحَدَكُم، فقاموا يَتَشاوَرونَ. قال عبدُ اللهِ: فدَعانى عثمانُ رضي الله عنه مَرَّةً أو مَرَّتَينِ ليُدخِلَنِى فى الأمرِ، ولَم يُسَمِّنِى عُمَرُ، ولا واللهِ ما أُحِبُّ أنِّى كُنتُ مَعَهُم عِلمًا مِنه بأنَّه سَيَكونُ مِن أمرِهِم ما قال أبى، واللهِ لَقَلَّما سَمِعتُه حَرَّكَ شَفَتَيه بشَىءٍ قَطُّ إلَّا كان حَقًّا، فلَمّا أكثَرَ عثمانُ دُعائِى قُلتُ: ألَا تَعقِلونَ؟ تُؤَمِّرونَ وأميرُ المُؤمِنينَ حَىٌّ، فواللهِ لَكأنَّما أيقَظتُ عُمَرَ رضي الله عنه مِن مَرقَدٍ، فقالَ عُمَرُ: أَمهِلوا فإن حَدَثَ بى حَدَثٌ فليُصَلِّ لِلنّاسِ صُهَيبٌ مَولَى بَنِى جُدْعَانَ ثلاثَ لَيالٍ، ثُمَّ اجْمَعُوا فى اليَومِ الثّالِثِ أشرافَ النّاسِ وأُمَراءَ الأجنادِ فأمِّروا أحَدَكُم، فمَن تأمَّرَ عن غَيرِ مَشورَةٍ فاضرِبوا عُنُقَه[1].

بابُ ما جاءَ فى تَنبيهِ الإمامِ على مَن يَراه أهلًا لِلخِلافَةِ بَعدَهُ

١٦٦٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، وكَتَبَه لِى بخَطِّه، حدثنا

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٣٧، ٤٣٨ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٩٧٧٦)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣٤٤، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٤٨٠ من طريق ابن شهاب به مختصرًا.

محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زائدَةُ، حدثنا موسَى بنُ أبى عائشَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ قال: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها فقُلتُ لها: أَلَا تُحَدِّثِينِى عن مَرَضِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ فقالَت: بَلَى، ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فقالَ: «**أصَلَّى النّاسُ؟**». فقُلتُ: لا، وهُم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ اللهِ. قال: «**ضَعوا ماءً فى المِخضَبِ**». قالَت: ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، ثُمَّ أفاقَ فقالَ: «**أصَلَّى النّاسُ؟**». قُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ. قال: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**» .ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، فأفاقَ فقالَ: «**أصَلَّى النّاسُ؟**». قُلتُ: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ. فقالَ: «**ضَعوا لِى ماءً فى المِخضَبِ**». ففَعَلنا فاغتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنوءَ فأُغمِيَ عَلَيه، ثُمَّ أفاقَ فقالَ: «**أصَلَّى النّاسُ؟**». قُلنا: لا، هُم يَنتَظِرونَكَ يا رسولَ اللهِ، والنّاسُ عُكوفٌ فى المَسجِدِ لِصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ. قالَت: فأرسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه بأن يُصَلِّيَ بالنّاسِ. قالَت: فأتاه الرَّسولُ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ يأْمُرُكَ بأن تُصَلِّيَ بالنّاسِ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه، وكانَ رَجُلًا رَقيقًا: يا عُمَرُ صَلِّ بالنّاسِ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أنتَ أحَقُّ بذَلِكَ. فصَلَّى أبو بكرٍ رضي الله عنه تِلكَ الأيّامَ، ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ وجَدَ مِن نَفسِه خِفَّةً فخَرَجَ بَينَ رَجُلَينِ أحَدُهُما العباسُ لِصَلاةِ الظُّهرِ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى بالنّاسِ، فلَمّا رآه أبو بكرٍ رضي الله عنه ذَهَبَ لِيَتأخَّرَ، فأومأ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ بألّا يَتأخَّرَ، قال: «**أجلِسانِى إلَى جَنبِه**». فأجلَساه إلَى جَنبِ أبى بكرٍ رضي الله عنه. قال: فجَعَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يُصَلِّى وهو قائمٌ بصَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ والنّاسُ بصَلاةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، والنَّبِيُّ ﷺ قاعِدٌ. قال عُبَيدُ اللهِ: فدَخَلتُ

على عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ فقُلتُ له: أَلَا أعرِضُ عَلَيكَ ما حَدَّثَتنِى به عائشَةُ عن مَرَضِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: هاتِ. فعَرَضتُ عَلَيه حَديثَها، فما أنكَرَ مِنه شَيئًا غَيرَ أنَّه قال: أسَمَّت لَكَ الرَّجُلَ الَّذِى كان مَعَ العباسِ؟ قُلتُ: لا. قال: هو / علىٌّ رضي الله عنهما[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2]. ٨/ ١٥٢

١٦٦٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: لَمّا اشتَدَّ برسولِ اللهِ ﷺ وجَعُه قال: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت له عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ، إذا قامَ مَقامَكَ لَم يُسمِعِ النّاسَ مِنَ البُكاءِ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فعاوَدَته مِثلَ مَقالَتِها فقالَ: «**أنتُنَّ صَواحِباتُ يوسُفَ، مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أنَّها قالَت: لَقَد عاوَدتُ رسولَ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، وما حَمَلَنِى على مُعاوَدَتِه إلَّا أنِّى خَشِيتُ أن يَتَشاءَمَ النّاسُ بأبِى بكرٍ رضي الله عنه، وإلَّا أنِّى عَلِمتُ أنَّه لَن يَقومَ مَقامَه أحَدٌ إلَّا تَشاءَمَ النّاسُ به، فأحبَبتُ أن يَعدِلَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ عن أبى بكرٍ رضي الله عنه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ،

(١) المصنف فى المعرفة (١٤٦٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٥٠ مختصرًا. وتقدم فى (٦٠٧).

(٢) البخارى (٦٨٧)، ومسلم (٤١٨/ ٩٠).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨٦. وتقدم فى (٣٤٠٠).

وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ عن حَمزَةَ عن عائشَةَ رضي الله عنها[1].

١٦٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا زائدَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: مَرِضَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ. فقالَ أُخرَى: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ**». فقالَت عائشَةُ [2] رضي الله عنها: يا رسولَ اللهِ[2]: إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقيقٌ. فقالَ: «**مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنّاسِ؛ فإنَّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ**». قال: فأمَّ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى حَياةِ رسولِ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[4].

١٦٦٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَكّانِىُّ[5]، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى أنَسُ بنُ مالِكٍ، وكانَ تَبِعَ النَّبِىَّ ﷺ وخَدَمَه وصَحِبَه، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه كان يُصَلِّى لَهُم فى وجَعِ النَّبِىِّ ﷺ الَّذِى توُفِّىَ فيه رسولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إذا

---

(١) البخارى (٦٨٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٤).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٥١. وتقدم فى (٥١٣٣، ٥١٣٤).

(٤) البخارى (٦٧٨، ٣٣٨٥)، ومسلم (٤٢٠/ ١٠١).

(٥) فى ص٨، م: «الحكانى». وينظر ما تقدم فى (١٢٧٧٤)، ولب اللباب ١/ ٢٠٨.

كان يَومُ الاثنَينِ وهُم صُفوفٌ فى الصَّلاةِ كَشَفَ النَّبِىُّ ﷺ سِترَ الحُجرَةِ يَنظُرُ إلَينا وهو قائمٌ كأنَّ وجهَه ورَقَةُ مُصحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ، قال: فهَمَمْنا أن نَفتَتِنَ برُؤيَتِه ونَحنُ فى الصَّلاةِ مِن فرَحٍ برسولِ اللهِ ﷺ، ونَكَصَ أبو بكرٍ رضي الله عنه على عَقِبَيه ليَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أن النَّبِىَّ ﷺ خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ. قال: فأشارَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ أن أتِمّوا صَلاتَكُم، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وأرخَى السِّترَ، فتوُفِّىَ مِن يَومِه ذَلِكَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٦٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ قال: اشتَكَى رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثَةَ عَشَرَ يَومًا، فكانَ إذا وجَدَ خِفَّةً صَلَّى، وإذا ثَقُلَ صَلَّى أبو بكرٍ رضي الله عنه[3].

١٦٦٦٤- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: لَمّا قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ قالَتِ الأنصارُ: مِنّا أميرٌ ومِنكُم أميرٌ. قال: فأتاهُم عُمَرُ رضي الله عنه فقالَ: يا مَعشَرَ الأنصارِ، ألَستُم تَعلَمونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ أبا بكرٍ يَؤُمُّ النّاسَ، فأيُّكُم تَطيبُ نَفسُه أن يَتَقَدَّمَ أبا بكرٍ؟ فقالَتِ الأنصارُ: نَعوذُ

---

(١) تقدم فى (٥١١٢).

(٢) البخارى (٦٨١).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٣٥، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٥٠. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ١٨١ عن أحمد بن يونس وعنده: أحمد بن عبد الله بن يونس.

باللهِ أن نَتَقَدَّمَ أبا بكرٍ[1].

١٦٦٦٥- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ كان مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما، وأنَّ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما، ثُمَّ قامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فخَطَبَ النّاسَ/ واعتَذَرَ إلَيهِم، وقالَ: ١٥٣/٨
واللهِ ما كُنتُ حَريصًا على الإمارَةِ يومًا ولا لَيلَةً قَطُّ، ولا كُنتُ فيها راغِبًا، ولا سألتُها اللهَ فى سِرٍّ ولا عَلانيَةٍ، ولَكِنِّى أشفَقتُ مِنَ الفِتنَةِ، وما لِى فى الإمارَةِ مِن راحَةٍ، ولَكِن قُلِّدتُ أمرًا عَظيمًا ما لِى به طاقَةٌ ولا يَدانِ إلَّا بتَقويَةِ اللهِ، ولَوَدِدتُ أنَّ أَقْوَى النّاسِ عَلَيها مَكانِى عَلَيها اليَومَ. فقَبِلَ المُهاجِرونَ مِنه ما قال وما اعتَذَرَ به، وقالَ علىٌّ والزُّبَيرُ رضي الله عنهما: ما غَضِبنا إلَّا لأنّا أُخِّرنا عن المُشاوَرَةِ، وإنّا نَرَى أبا بكرٍ أحَقَّ النّاسِ بها بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؛ إنَّه لَصاحِبُ الغارِ وثانِى اثنَينِ، وإنّا لَنَعرِفُ شَرَفَه وكِبَرَه، ولَقَد أمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ بالصَّلاةِ بالنّاسِ وهو حَىٌّ[2].

١٦٦٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ

---

(١) الحاكم ٣/ ٧٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٣٣، ٣٧٦٥)، والنسائى (٧٧٦) من طريق حسين بن على به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٥٣: سنده جيد.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٩٢، والحاكم ٣/ ٦٦ وصححه ووافقه الذهبى.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ فى اليَومِ الَّذِى بُدِئَ فيه، فقُلتُ: وارأساه! قال: «**لَوَدِدتُ أن ذَلِكَ كان وأنا حَيٌّ فأُصَلِّىَ عَلَيكِ وأدفِنَكِ**». قالَت: فقُلتُ غَيرَى: كأنِّى بكَ فى ذَلِكَ اليَومِ مُعَرِّسًا ببَعضِ نِسائكَ. قال: «**أنا وارأساه! ادعِى لِى أباكِ وأخاكِ حَتَّى أكتُبَ لأبِى بكرٍ كِتابًا؛ فإنِّى أخافُ أن يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ ويَقولَ قائلٌ، ويأبَى اللهُ والمُؤمِنونَ إلَّا أبا بكرٍ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشَةَ رضي الله عنها[2].

١٦٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا أبو ثابِتٍ، حدثنا إبراهيمُ، عن أبيه، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امرأةٌ فكَلَّمَته فى شَىءٍ، فأمَرَها أن تَرجِعَ إلَيه. قالَت: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن رَجَعتُ فلَم أجِدْكَ؟ كأنَّها تَعنِى المَوتَ، قال: «**إن لَم تَجِدِينِى فأتِى أبا بكرٍ**». لَفظُ حَديثِه عن

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٨١. وأخرجه أحمد (٢٥١١٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٠٨١)، وابن حبان (٦٥٩٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (٢٣٨٧/ ١١)، والبخارى (٥٦٦٦، ٧٢١٧). وتقدم فى (٦٦٤٢).

الشَّعرانيِّ[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن أبي ثابِتٍ[2]، ورَواه مُسلِمٌ عن عَبّادِ بنِ موسَى عن إبراهيمَ[3].

١٦٦٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن مَولًى لِربعِيٍّ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقتَدوا باللذَينِ مِن بَعدِي؛ أبي بكرٍ وعُمَرَ، واهتَدوا بهَدي عَمّارٍ، ونَمَسَّكوا بعَهدِ ابنِ أُمِّ عبدٍ**»[4].

١٦٦٦٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن هِلالٍ مَولَى رِبعِيٍّ، عن رِبعِيٍّ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقتَدوا بِالَّذَينِ مِن بَعدِي**». يَعنِي أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما[5].

---

(١) المصنف في الاعتقاد ص ٤٧٥، والشافعي ١/ ١٦٣. وأخرجه أحمد (١٦٧٥٥)، والترمذي (٣٦٧٦)، وابن حبان (٦٦٥٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) البخاري- كما في تحفة الأشراف (٣١٩٢)، وأبو ثابت هو محمد بن عبيد الله، وفي مطبوعة البخاري (٣٦٥٩) محمد بن عبد الله. وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤٦.

(٣) مسلم (٢٣٨٦/ ١٠).

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٠ عن الضحاك به. وأحمد (٢٣٢٧٦)، والترمذي (٣٧٩٩م)، وابن ماجه (٩٧) - مختصرًا- من طريق سفيان به بنحوه. وقال الترمذي: حسن.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٠. وأخرجه البزار (٢٨٢٨)، والطحاوي في شرح المشكل (١٢٣٢) من طريق عبد العزيز بن عبد الله (الأويسي) به.

١٦٦٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حَدَّثَنِى ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى قَتادَةَ حينَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عن أصحابِه فى مَسيرِه، قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ما تَرَونَ النّاسَ صَنَعوا؟»**. ثُمَّ قال: **«أصبَحَ النّاسُ فقَدوا نَبيَّهُم، فقالَ أبو بكرٍ وعُمَرُ: رسولُ اللهِ بَعدَكُم لَم يَكُنْ ليُخَلِّفَكُم. وقالَ النّاسُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ بَينَ أيدِيكُم. وإن تُطيعوا أبا بكرٍ وعُمَرَ تَرشُدوا»**[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ[2].

١٦٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، والقاضِى أبو الهَيثَمِ عُتبَةُ بنُ خَيثَمَةَ، وأبو زَكَريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سعيدًا أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«بَينا أنا نائمٌ رأيتُنِى على قَليبٍ عَلَيها دَلوٌ، فنَزَعتُه فنَزَعتُ مِنها ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أخَذَها ابنُ أبى قُحافَةَ فنَزَعَ مِنها ذَنوبًا أو ذَنوبَينِ، وفِى نَزعِه ضَعفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثُمَّ استَحالَت غَرْبًا[3] فَأَخَذَهَا ابنُ الخطابِ، فلَم أرَ عَبقَريًّا مِنَ النّاسِ**

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٨٢- ٢٨٥. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣١٠٩)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٥٣٣) من طريق سليمان بن المغيرة به مطولًا. وابن حبان (٦٩٠١) من طريق ثابت به بنحوه مختصرًا. وتقدم فى (١٧٨٥، ١٩١٧، ٣٢١٥).

(٢) مسلم (٦٨١/ ٣١١).

(٣) الغرب: الدلو العظيمة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٥٩.

يَنزِعُ نَزعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ حَتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ[1]». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ، ورَواه مُسلِمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[2].

٨/١٥٤ **١٦٦٧٢**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه عن رُؤيا رسولِ اللهِ ﷺ فى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما قال: «**رأيتُ النّاسَ اجتَمَعوا، فقامَ أبو بكرٍ فنَزَعَ ذَنوبًا أو ذَنوبَينِ، وفِى نَزعِه ضَعفٌ، واللهُ يَغفِرُ له، ثُمَّ قامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فاستَحالَت غَرْبًا، فما رأيتُ عَبقَريًّا مِنَ النّاسِ يَفْرِى فَريَه**[3] **حَتَّى ضَرَبَ النّاسُ بعَطَنٍ**»[4]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[5].

١٦٦٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) ضرب الناس بعطن: أى أرووا إبلهم ثم آووها إلى عطنها، وهو الموضع الذى تساق إليه بعد السقى لتستريح. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٦١.
والحديث عند المصنف فى الاعتقاد ص ٤٧٣، ٤٧٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨١١٦)، وابن حبان (٦٨٩٨) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (٣٦٦٤)، ومسلم (٢٣٩٢/ ١٧).

(٣) فَرْيَه، فَرِيَّه: بالتخفيف والتثقيل، وغلط الخليل التثقيل، والمراد: لم أر سيدًا يعمل عمله ويقطع قطعه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ١٦٢.

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٢٩) من طريق زهير به. والترمذى (٢٢٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٣٦) من طريق موسى بن عقبة به.

(٥) البخارى (٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣/ عقب ١٩).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: رُؤيا الأنبياءِ وحيٌ. وقَولُه: «**وفِى نَزعِه ضَعفٌ**». قِصَرُ مُدَّتِه وعَجَلَةُ مَوتِه وشُغُلُه بالحَربِ لأهلِ الرِّدَّةِ عن الافتِتاحِ والتَّزَيُّدِ الَّذِى بَلَغَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى طولِ مُدَّتِهِ[1].

بابُ جَوازِ تَوليَةِ الإمامِ مَن يَنوبُ عنه وإن لَم يَكُنْ قُرَشيًّا

١٦٦٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحِزامِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: أمَّرَ رسولُ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ مُؤتَةَ زَيدَ بنَ حارِثَةَ رضي الله عنه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن قُتِلَ زَيدٌ فجَعفَرٌ، وإن قُتِلَ جَعفَرٌ فعَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ**». قال عبدُ اللهِ: كُنتُ مَعَهُم فى تِلكَ الغَزوَةِ، فالتَمَسنا جَعفَرًا فوَجَدناه فى القَتلَى، ووَجَدنا فيما أقبَلَ مِن جَسَدِه بضعًا وتِسعينَ بَينَ ضَربَةٍ ورَميَةٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى بكرٍ عن المُغيرَةِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[3]. زَيدُ بنُ حارِثَةَ مِنَ المَوالِى، وعَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ مِنَ الأنصارِ.

١٦٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ قالا:

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٤٧٤، والدلائل ٦/ ٣٤٥، والأم ١/ ١٦٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٤١) عن أبى يعلى (أحمد بن على بن المثنى) به، وفيه: «وسبعين» بدلًا من: «وتسعين».

(٣) البخارى (٤٢٦١).

حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَوارِيرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ زَيدًا وجَعفَرًا وعَبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ، ودَفَعَ الرّايَةَ إلَى زَيدٍ فأُصيبوا جَميعًا، قال أنَسٌ: فنَعاهُم رسولُ اللهِ ﷺ إلَى النّاسِ قبلَ أن يَجِيءَ الخَبَرُ. قال: «**أخَذَ الرّايَةَ زَيدٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ جَعفَرٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ فأُصيبَ، ثُمَّ أخَذَ الرّايَةَ بَعدُ سَيفٌ مِن سُيوفِ اللهِ؛ خالِدُ بنُ الوَليدِ**». قال: فجَعَلَ يُحَدِّثُ النّاسَ وعَيناه تَذرِفانِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وأحمَدَ بنِ واقِدٍ عن حَمّادٍ[2].

وفيه دِلالَةٌ على أن النّاسَ إذا لَم يَكُنْ عَلَيهِم أميرٌ ولا خَليفَةُ أميرٍ، فقامَ بإمارَتِهِم مَن هو صالِحٌ لِلإمارَةِ وانقادوا له انعَقَدَت وِلايَتُه؛ حَيثُ استَحسَنَ رسولُ اللهِ ﷺ ما فعلَ خالِدُ بنُ الوَليدِ مِن أخذِه الرّايَةَ وتأمُّرِه عَلَيهِم دونَ أمرِ النَّبِىِّ ﷺ، ودونَ استِخلافِ مَن مَضَى مِن أُمَراءِ النَّبِىِّ ﷺ إيّاه، واللهُ أعلَمُ.

١٦٦٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِهرانَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ صَدَقَةَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعثًا وأمَّرَ

---

(١) أبو يعلى (٤١٨٩). وأخرجه النسائى (١٨٧٧) من طريق سليمان بن حرب عن حماد به بنحوه مختصرًا. وأحمد (١٢١١٤) من طريق أيوب به بنحوه مختصرًا.

(٢) البخارى (٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢).

عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ، فطَعَنَ النّاسُ فى إمارَتِه فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن تَطعَنوا فى إمارَتِه فقَد كُنتُم تَطعَنونَ فى إمارَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللهِ إن كان لَخَليقًا لِلإمارَةِ، وإن كان أبوه لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ، وإنَّ هذا لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ بَعدَه**»[1].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خالِدِ بنِ مَخلَدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[2].

١٦٦٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن /سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ ﷺ، أن ٨/١٥٥ رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ لَهُما: «**تَطاوَعا، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]، واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ أبى داودَ عن شُعبَةَ[5].

١٦٦٧٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا يَحيَى بنُ حُصَينٍ الأحمَسِىُّ، أخبَرَتنى جَدَّتى- واسمُها أُمُّ حُصَينٍ الأحمَسيَّةُ- قالَت: سَمِعتُ

---

(١) تقدم فى (٥٤٠٩).

(٢) البخارى (٣٧٣٠)، ومسلم (٢٤٢٦).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٠١، والطيالسى (٤٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٧٤٢) من طريق شعبة به.
وابن حبان (٥٣٧٦) من طريق سعيد بن أبى بردة به بنحوه مطولًا.

(٤) البخارى (٣٠٣٨)، ومسلم (١٧٣٣/ ٧).

(٥) البخارى عقب (٧١٧٢).

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عبدٌ حَبَشِيٌّ- ما قادَكُم بكِتابِ اللهِ- فاسمَعوا له وأطيعوا**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

١٦٦٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ خُزَيمَةَ بنِ راشِدٍ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، عن أبيه، عن ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللهِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان قَيسُ بنُ سَعدٍ مِن رسولِ اللهِ ﷺ بمَنزِلَةِ صاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الأميرِ. يَعنى يَنظُرُ فى أُمورِه[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِيِّ[4].

بابُ السَّمعِ والطّاعَةِ لِلإمامِ[5]
ومَن يَنوبُ عنه، ما لَم يأْمُرْ بمَعصيَةٍ

١٦٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٢)، والطيالسى (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (١٦٦٤٦)، والنسائى (٤٢٠٣)، وابن ماجه (٢٨٦١) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٨٣٨).

(٣) أخرجه الترمذى (٣٨٥٠)، وابن حبان (٤٥٠٨) من طريق الأنصارى به.

(٤) البخارى (٧١٥٥) عن محمد بن خالد الذهلى عن الأنصارى.

(٥) فى ص٨: «للأمير».

مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، فى عبدِ اللهِ بنِ حُذافَةَ بنِ قَيسِ بنِ عَدِيٍّ السَّهمِيِّ، بَعَثَه النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً. أخبَرَنيه يَعلَى بنُ مسلمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مُسلِمٌ عن زُهَيرٍ وهارونَ الحَمّالِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٢)].

١٦٦٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ بمَرْوَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ محمدُ بنُ عمرِو بنِ الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أطاعَنِى فقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصانِى فقَد عَصَى اللهَ، ومَن أطاعَ أميرِى فقَد أطاعَنِى، ومَن عَصَى أميرِى فقَد عَصانِى»**[(٣)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[(٤)].

١٦٦٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه الفارِسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادُ بنُ سَعدٍ أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَه. فذَكَرَه

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٣، وفى الشعب (٧٣٤٤) دون ذكر العباس بن محمد الدورى. وأخرجه أحمد (٣١٢٤)، وأبو داود (٢٦٢٤)، والترمذى (١٦٧٢)، والنسائى (٤٢٠٥) من طريق حجاج به.

(٢) البخارى (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤/ ٣١).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦٥٦) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٧١٣٧)، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٣).

بنَحوِهِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[2].

١٦٦٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا يَعقوبُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عَلَيكَ بالطَّاعَةِ فى مَنشَطِكَ ومَكرَهِكَ وعُسرِكَ ويُسرِكَ وأثَرَةٍ عَلَيكَ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وقُتَيبَةَ عن يَعقوبَ[4].

١٦٦٨٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ وابنُ خُزَيمَةَ وابنُ عبدِ الكَريمِ قالوا: أخبرَنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى أبو التَّيّاحِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اسمَعوا وأطيعوا وإنِ استُعمِلَ عَلَيكُم عبدٌ حَبَشِىٌّ كأَنَّ رأسَه زَبيبَةٌ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٦٣٧)، والنسائى (٤٢٠٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٨٣٥/ عقب ٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٣)، والنسائى (٤١٦٦) من طريق يعقوب به.

(٤) مسلم (١٨٣٦/ ٣٥).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٦) دون ذكر ابن خزيمة وابن عبد الكريم. وتقدم فى (٥١٨٤).

(٦) البخارى (٦٩٣).

١٦٦٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: أوصانِى النَّبيُّ ﷺ أن أسمَعَ وأُطيعَ، ولَو لِعَبدٍ مُجَدَّعِ الأطرافِ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٦٦٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، / أخبرَنا أبو المُثَنَّى قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**السَّمعُ والطّاعَةُ على المَرءِ المُسلِمِ فيما أحَبَّ وكَرِهَ ما لَم يُؤمَرْ بمَعصيَةٍ، فإذا أُمِرَ بمَعصيَةٍ فلا سَمعَ ولا طاعَةَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[4]. ٨/١٥٦

١٦٦٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ،

---

(١) تقدم فى (٥١٨٥).

(٢) مسلم (١٨٣٧).

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٤، وأبو داود (٢٦٢٦)، وأخرجه أحمد (٤٦٦٨) عن يحيى به. وتقدم فى (٥٤٠٠).

(٤) البخارى (٢٩٥٥، ٧١٤٤)، ومسلم (١٨٣٩/ عقب ٣٨).

عن علىٍّ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، وأَمَّرَ عَلَيهِم رَجُلًا وأَمَرَهُم أن يُطيعوه، فأَجَّجَ لَهُم نارًا وأَمَرَهُم أن يَقتَحِموا، فهَمَّ قَومٌ أن يَفعَلوا، وقالَ آخَرونَ: إنَّما فرَرنا مِنَ النّارِ. فأبَوا، ثُمَّ قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو دَخَلوها لَم يَزالوا فيها إلَى يَومِ القيامَةِ، لا طاعَةَ فى مَعصيَةِ اللهِ، إنَّما الطّاعَةُ فى المَعروفِ**»(١). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(٢).

بابُ التَّـرغيبِ فى لُزومِ الجَماعَةِ، والتَّشديدِ على مَن نَزَعَ يَدَه مِنَ الطّاعَةِ

١٦٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ الخُزاعِىُّ، وإسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، وعُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ اليَشكُرِىُّ قالوا: حدثنا الوَليدُ بنُ مسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحَضرَمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ أنَّه سَمِعَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ يقولُ: كان النّاسُ يَسألونَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الخَيرِ، وكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافَةَ أن يُدرِكَنِى،

(١) الطيالسى (١١١). وأخرجه أحمد (٧٢٤)، وأبو داود (٢٦٢٥)، والنسائى (٤٢١٦)، وابن حبان (٤٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٧٢٥٧)، ومسلم (١٨٤٠/ ٣٩).

فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا فى جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ فجاءَنا اللهُ بهَذا الخَيرِ، فهَل بعدَ هذا الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم**». قال: فهَل بعدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِن خَيرٍ؟ قال: «**نَعَم، وفيه دَخَنٌ**». فقُلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «**قَومٌ يَهدونَ بغَيرِ هَديِى، تَعرِفُ مِنهُم وتُنكِرُ**». قُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم، دُعاةٌ على أبوابِ جَهَنَّمَ، مَن أجابَهُم إلَيها قَذَفوه فيها**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، صِفْهُم لَنا. قال: «**هُم مِن جِلدَتِنا ويَتَكَلَّمونَ بألْسِنَتِنا**». قُلتُ: فما تأْمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ؟ قال: «**تَلزَمُ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإمامَهُم**». قُلتُ: فإن لَم تَكُنْ جَماعَةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «**فاعتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولَو أن تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدرِكَكَ المَوتُ وأنتَ كَذَلِكَ**». قال أبو عَمّارٍ فى حَديثِه: صِفْهُم لَنا. قال: «**هُم مِن كَذا، ويَتَكَلَّمونَ بألْسِنَتِنا**». لَفظُ حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[2].

١٦٦٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى قَيسِ ابنِ رِيَاحٍ[3]، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن خَرَجَ مِنَ الطّاعَةِ، وفارَقَ**

---

(١) الحاكم ١/ ١١٣. وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٩)، و البزار (٢٩٦٢)، وأبو عوانة (٧١٦٦) من طريق الوليد بن مسلم به مختصرًا. وسيأتى فى (١٦٨٧٧).

(٢) البخارى (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧/ ٥١).

(٣) فى م: «رباح». وقال المزى: زياد بن رياح. ويقال: ابن رباح القيسى أبو رياح. ويقال: أبو قيس البصرى. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٢.

الجَماعَةَ؛ فماتَ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً، ومَن قاتَلَ تَحتَ رايَةٍ عِمِّيَّةٍ[1] **يَغضَبُ لِلعَصَبَةِ**[2]**، أو يَدعو إلَى عَصَبَةٍ**[3]**، أو يَنصُرُ عَصَبَةً**[3] **فقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جاهِلِيَّةٌ، ومَن خَرَجَ على أُمَّتِى يَضرِبُ بَرَّها وفاجِرَها، لا يَتَحاشَى مِن مُؤمِنِها، ولا يَفِى لِذِى عَهدِها؛ فلَيسَ مِنِّى ولَستُ مِنه»**[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فَرُّوخَ[5].

١٦٦٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سابَقٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ محمدٍ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: جاءَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلَى عبدِ اللهِ بنِ مُطيعٍ، فلَمّا رآه قال: هاتوا لأبِى عبدِ الرَّحمَنِ وِسادَةً. قال: إنِّى لَم أجِئْكَ لأجلِسَ؛ إنَّما جِئتُك لأُحَدِّثَكَ بحَديثٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛ سَمِعتُه يقولُ: **«مَن خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِىَ اللهَ يَومَ القيامَةِ ولا حُجَّةَ له، ومَن ماتَ ولَيسَ فى عُنُقِه بَيعَةٌ ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً»**[6]. أخرَجَه / مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عاصِمٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ ٨/١٥٧

---

(١) عِمِّيَّة: فِعِّيلة من العَماء: أى الضلالة، كالقتال فى العصبية والأهواء. النهاية ٣/ ٣٠٤.

(٢) فى م: «للعصبية».

(٣) فى م: «عصبية».

(٤) أخرجه أحمد (٧٩٤٤) من طريق جرير بن حازم به. والنسائى (٤١٢٥)، وابن ماجه (٣٩٤٨) مختصرًا، وابن حبان (٤٥٨٠) من طريق غيلان به.

(٥) مسلم (١٨٤٨/ ٥٣).

(٦) مجموع مصنفات ابن البخترى (٧١١). وأخرجه أبو عونة (٧١٥٣) من طريق محمد بن سابق به، وأيضًا فى (٧١٥٤) من طريق عاصم بن محمد به بنحوه مختصرًا - دون ذكر سالم فى الموضعين.

سالِمًا فى إسنادِهِ[1].

١٦٦٩١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ، حَدَّثَنِى الحارِثُ الأشعَرِىُّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُم قال: «**وأنا آمُرُكُم بخَمسِ كَلِماتٍ أمَرَنِى اللهُ عَزَّ وجَلَّ بهِنَّ؛ الجَماعَةِ والسَّمعِ والطاعَةِ والهِجرَةِ والجِهادِ فى سَبيلِ اللهِ، فمَن خَرَجَ مِنَ الجَماعَةِ قِيدَ شِبرٍ فقَد خَلَعَ رِبقَ[2] الإسلامِ مِن رأسِه إلَّا أن يُراجِعَ، ومَن دَعا دَعوَةَ جاهِلِيَّةٍ فإنَّه مِن جُثا جَهَنَّمَ[3]**». قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، وإن صامَ وصَلَّى؟ قال: «**نَعَم، وإن صامَ وصَلَّى، فادعُوا بدَعوَةِ اللهِ الَّذِى سَمّاكُم بها؛ المُسلِمينَ المُؤمِنينَ عَبّادَ اللهِ**»[4].

١٦٦٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ وزُهَيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبى الجَهمِ، عن خالِدِ بنِ أُهبانَ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن فارَقَ الجَماعَةَ شِبرًا**

---

(١) مسلم (١٨٥١/ ٥٨).

(٢) فى م: «ربقة».

(٣) جُثَا جهنم: الجثا جمع جُثْوَة، وهو الشىء المجموع. والمراد: من جماعات جهنم. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٣٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٧١٧٠)، والترمذى (٢٨٦٣، ٢٨٦٤)، وابن خزيمة (١٨٩٥)، وابن حبان (٦٢٣٣) من طريق زيد بن سلام به مطولًا. قال الترمذى: حسن صحيح غريب.

فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسلامِ مِن عُنُقِه»[1].

بابُ الصَّبرِ على أذًى يُصيبُه مِن جِهَةِ إمامِه ، وإنكارِ المُنكَرِ مِن أُمورِه بقَلبِه، وتَركِ الخُروجِ عَلَيهِ

١٦٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّها سَتَكونُ أثَرَةٌ وأُمورٌ تُنكِرونَها»**. قالوا: فما يَصنَعُ مَن أدرَكَ ذَلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: **«أدُّوا الحَقَّ الَّذِى عَلَيكُم، وسَلُوا اللهَ الَّذِى لَكُم»**. لَفظُ حَديثِ يَعلَى[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

١٦٦٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن الجَعدِ أبى عثمانَ- قال مُسَدَّدٌ: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا الجَعدُ أبو عثمانَ- حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٥٨) عن أحمد بن يونس به. وأحمد (٢١٥٦١، ٢١٥٦٢) من طريق زهير وأبى بكر ابن عياش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٧٥٨).

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٤٠)، والترمذى (٢١٩٠)، وابن حبان (٤٥٨٧) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى (٣٦٠٣)، ومسلم (١٨٤٣/ ٤٥).

أبو رَجاءٍ العُطارِدِيُّ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَرويه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن رأى مِن أميرِه شَيئًا يَكرَهُه فليَصبِرْ؛ فإنَّه لَيسَ أحَدٌ يُفارِقُ الجَماعَةَ شِبرًا**[1] **فيَموتُ إلَّا ماتَ مِيتَةً جاهِلِيَّةً**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن الحَسَنِ بنِ الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3].

١٦٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ حَسّانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ سَلَّامٍ، عن أبى سَلَّامٍ قال: قال حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا بشَرٍّ، فجاءَ اللهُ بخَيرٍ فنَحنُ فيه، فهَل مِن وراءِ هذا الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: وهَل وراءَ هذا الشَّرِّ خَيرٌ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: فهَل وراءَ ذَلِكَ الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». قُلتُ: كَيفَ يَكونُ؟ قال: «**يَكونُ بَعدِى أئمَّةٌ لا يَهتَدونَ بهُداىَ، ولا يَستَنّونَ بسُنَّتِى، وسَيَقومُ فيهِم رِجالٌ قُلوبُهُم قُلوبُ الشَّياطينِ فى جُثمانِ إنسٍ**». قُلتُ: كَيفَ أصنَعُ يا رسولَ اللهِ إن أدرَكتُ ذَلِكَ؟ قال: «**تَسمَعُ وتُطيعُ لِلأميرِ، وإن ضُرِبَ ظَهرُكَ وأُخِذَ مالُكَ فاسمَعْ وأطِعْ**». رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ[4].

---

(١) فى م: «قيد شبر».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٧، ٢٧٠٢) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (٧٠٥٤)، ومسلم (١٨٤٩/ ٥٥).

(٤) مسلم (١٨٤٧/ ٥٢).

١٦٦٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ / : «**سَيَكونُ بَعدِى خُلَفاءُ يَعمَلونَ بما يَعلَمونَ ويَفعَلونَ ما يُؤمَرونَ، وسَيَكونُ بَعدَهُم خُلَفاءُ يَعمَلونَ بما لا يَعلَمونَ ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فمَن أنكَرَ عَلَيهِم بَرِئَ، ومَن أمسَكَ يَدَه سَلِمَ، ولَكِن مَن رَضِىَ وتابَعَ**»[1]. ١٥٨/٨

١٦٦٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ هذا الحديثَ[2].

١٦٦٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا المُعَلَّى بنُ زيادٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّها سَتَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفونَ مِنهُم وتُنكِرونَ، فمَن أنكَرَ**- قال هِشامٌ: بلِسانِه- **فقَد بَرِئَ ومَن كَرِهَ بقَلبِه فقَد سَلِمَ، لَكِن مَن رَضِىَ وتابَعَ**». قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أفَلا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٦٨ من طريق العباس بن الوليد به. وابن حبان (٦٦٥٨، ٦٦٦٠) من طريق الوليد به. وجاء فى تاريخ دمشق: «ولكن من رضى وبايع».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٩٠٢) عن أبى بكر ابن زنجويه عن أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٧٠: ورجاله رجال الصحيح غير أبى بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وهو ثقة.

نَقتُلُهُم؟ قال: «**لا، ما صَلَّوا**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ: بلِسانِه، ولا «**بقَلبِه**»[2]، وإنَّما هو قَولُ الحَسَنِ:

١٦٦٩٩- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا ابنُ حِسابٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: «**فمَن أنكَرَ فقَد بَرِئَ، ومَن كَرِهَ بقَلبِه فقَد سَلِمَ**». قال الحَسَنُ: فمَن أنكَرَ بلِسانِه فقَد بَرِئَ. وقَد ذَهَبَ زَمانُ هذه «**ومَن كَرِهَ بقَلبِه**». فقَد جاءَ زَمانُ هَذِهِ[3].

١٦٧٠٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، حدثنا الحَسَنُ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ العَنَزِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه قال: «**فمَن كَرِهَ فقَد بَرِئَ، ومَن أنكَرَ فقَد سَلِمَ**». قال قَتادَةُ: يَعنِى مَن أنكَرَ بقَلبِه، ومَن كَرِهَ بقَلبِهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

١٦٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٦٥٧٧).

(٢) مسلم (١٨٥٤/ ٦٤).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٤٩، ٩٥٠) من طريق حماد به.

(٤) أبو داود (٤٧٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٧٧) من طريق قتادة به، وليس فيه قول قتادة.

(٥) مسلم (١٨٥٤/ ٦٣).

الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حدثنا رُزَيقٌ[1] مَولَى بَنِى فزارَةَ، أنَّه سَمِعَ مُسلِمَ بنَ قَرَظَةَ ابنَ عَمِّ عَوفِ بنِ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ الأشجَعِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**خيارُ أئمَّتِكُمُ الَّذينَ تُحِبّونَهُم ويُحِبّونَكُم، وتُصَلّونَ عَلَيهِم ويُصَلّونَ عَلَيكُم، وشِرارُ أئمَّتِكُم الَّذينَ تُبغِضونَهُم ويُبغِضونَكُم وتَلعَنونَهُم ويَلعَنونَكُم**». قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أفَلا نُنابِذُهُم[2] عِندَ ذَلِكَ؟ قال: «**لا، ما أقاموا فيكُم الصَّلاةَ، إلَّا مَن ولِيَ عَلَيه والٍ فرآه يأتِى شَيئًا مِن مَعصيَةِ اللهِ؛ فليَكرَهْ ما يأتِى مِن مَعصيَةِ اللهِ، ولا تَنتَزِعَنَّ يَدًا مِن طاعَةٍ**». قال ابنُ جابِرٍ: فقُلتُ لِرُزَيقٍ حينَ حَدَّثَنى بهَذا الحَديثِ: آللهِ يا أبا المِقدامِ لَحَدَّثَكَ بهَذا. أو: لَسَمِعتَ هذا مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[3]؟ قال: فجَثا على رُكبَتَيه واستَقبَلَ القِبلَةَ، وقالَ: إىْ واللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَسَمِعتُه مِن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

١٦٧٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) فى ص٨: «زريق». وينظر تهذيب الكمال ٩/ ١٨١.

(٢) ننابذهم: نقاتلهم. ينظر النهاية ٥/ ٧.

(٣) ليس فى: ص٨.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٨١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وابن حبان (٤٥٨٩) من طريق مسلم بن قرظة به.

(٥) مسلم (١٨٥٥/ ٦٦).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ قال: ولا أعلَمُه إلَّا عن أبيه قال: سألَ يَزيدُ بنُ سلمةَ الجُعفِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إن قامَت عَلَينا أُمَراءُ يَسألونَنا حَقَّهُم ويَمْنَعُونَنا حَقَّنا، فما تأْمُرُنا؟ قال: فأعرَضَ عنه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سألَه فأعرَضَ عنه، ثُمَّ سألَه فقالَ: «**اسمَعوا وأطيعوا؛ فإنَّما عَلَيهِم ما حُمِّلوا وعَلَيكُم ما حُمِّلتُم**»(١).

١٦٧٠٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: سَلَمَةُ بنُ يَزيدَ الجُعفِيُّ. وقالَ: ثُمَّ سألَه فى الثّانيَةِ أو فى الثّالِثَةِ، فجَذَبَه الأشعَثُ بنُ قَيسٍ(٢). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ(٣).

١٦٧٠٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى السُّلَمِيَّ، / أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ يَعنِى ابنَ العَلاءِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ فضالَةَ، أن حَبيبَ بنَ عُبَيدٍ حَدَّثَهُم أن المِقدامَ حَدَّثَهُم أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٥٩/٨

---

(١) أخرجه الترمذى (٢١٩٩)، من طريق شعبة به. وقال: حسن صحيح، ولم يسم السائل.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٧٣، وأبو عوانة (٧١٥٢) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٨٤٦/ ٤٩).

قال: «أطيعوا أُمَراءَكُم ما كان، فإن أمَروكُم بما حَدَّثتُكُم به؛ فإنَّهُم يُؤجَرونَ عَلَيه وتُؤجَرونَ بطاعَتِكُم، وإن أمَروكُم بشَيءٍ مِمّا لَم آمُرْكُم به فهو عَلَيهِم، وأنتُم مِنه بَرآءُ؛ ذَلِكَ بِأنَّكُم[1] إذا لَقِيتُمُ اللَّهَ قُلتُم: رَبَّنا لا ظُلمَ. فيَقولُ: لا ظُلمَ. فتَقولونَ: رَبَّنا أرسَلتَ إلَينا رُسُلًا فَأَطَعْنَاهُم بإذنِكَ، واستَخلَفتَ عَلَينا خُلَفاءَ فأطَعناهُم بإذنِكَ، وأمَّرتَ عَلَينا أُمَراءَ[2] فأطَعْناهُم. قال: فيَقولُ: صَدَقتُم، هو عَلَيهِم، وأنتُم مِنه بُرآءُ»[3].

١٦٧٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، عن أُسَيدِ بنِ حُضَيرٍ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ قال: يا رسولَ اللهِ، استَعمَلتَ فُلانًا ولَم تَستَعمِلْنِى. فقالَ: «إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى على الحَوضِ». لَفظُ حَديثِ بشرِ بنِ عُمَرَ[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[5].

---

(١) فى الأصل: «بأنهم».

(٢) فى الأصل: «رسلا».

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٧٨ (٦٥٨) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وابن أبى عاصم فى السنة (١٠٤٨) من طريق عبد الله بن سالم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٢٠: وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائى، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٠٩٢) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (٢١٨٩)، والنسائى (٥٣٩٨) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥/ ٤٨).

١٦٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال لِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا أُمَيَّةَ، لَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ بَعدِى، فأطِعِ الإمامَ، وإن كان عبدًا حَبَشيًّا، إن ضَرَبَكَ فاصبِرْ، وإن أمَرَكَ بأمرٍ فاصبِرْ، وإن حَرَمَكَ فاصبِرْ، وإن ظَلَمَكَ فاصبِرْ، وإن أمَرَكَ بأمرٍ يَنقُصُ[1] دينَكَ فقُل: سَمعٌ وطاعَةٌ، دَمِى دونَ دينِى.

١٦٧٠٧- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الأعلَى. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ فى آخِرِه: ولا تُفارِقِ الجَماعَةَ. ولَم يَذكُرْ فى إسنادِه مَنصورًا[2]، وهَذا أصَحُّ، وذِكرُ مَنصورٍ فيه وهْمٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٦٧٠٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن لَيثٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سابِطٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ ومُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ بَدأ هذا الأمرَ نُبوَّةً ورَحمَةً،**

---

(١) فى ص٨: «ينقض».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٧٥)، والخلال فى السنة (٥٤) من طريق سفيان به. وابن زنجويه فى الأموال (٣٠) من طريق إبراهيم بن عبد الأعلى به.

وكائنًا خِلافَةً ورَحمَةً، وكائنًا مُلكًا عَضوضًا، وكائنًا عُتوَّةً وجَبَرِيَّةً وفَسادًا فى الأُمَّةِ؛ يَستَحِلّونَ الفُروجَ والخُمورَ والحَريرَ، ويُنصَرونَ على ذَلِكَ ويُرزَقونَ أبَدًا حَتَّى يَلقَوُا اللهَ عَزَّ وجَلَّ»[1].

بابُ إثمِ الغادِرِ لِلبَـرِّ والفاجِرِ

١٦٧٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا صَخرُ بنُ جوَيريَةَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ جَمَعَ بَنِيه[2] حينَ انتَزَى[3] أهلُ المَدينَةِ مَعَ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه، وخَلَعوا يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ، فقالَ: إنّا بايَعْنا هذا الرَّجُلَ على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانٍ**». وإنَّ مِن أعظَمِ الغَدرِ بعدَ الإشراكِ باللهِ أن يُبايِعَ رَجُلٌ رَجُلًا على بَيعِ اللهِ ورسولِه ثُمَّ يَنكُثَ بَيعَتَه، ولا يَخلَعَنَّ أحَدٌ مِنكُم يَزيدَ، ولا يُشْرِفَنَّ أحَدٌ مِنكُم فى هذا الأمرِ فيَكونَ صَيْلَمًا[4] بَينِى وبَينَه[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٤٠، والطيالسى (٢٢٥). وأخرجه أبو يعلى (٨٧٣) من طريق جرير به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ١٨٩: وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٢) فى م: «أهل بيته».

(٣) انتزى: تَسَرَّع. النهاية ٥/ ٤٤.

(٤) الصيلم؛ القطيعة. فتح البارى ١٣/ ٧١.

(٥) أخرجه أحمد (٥٠٨٨، ٥٧٠٩)، والترمذى (١٥٨١) من طريق صخر بن جويرية به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٧) من طريق نافع به.

عبدِ الرَّحمَنِ عن عَفّانَ مُختَصَرًا دونَ قِصَّةِ يَزيدَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أيّوبَ عن نافِعٍ[2].

١٦٧١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، أن مُعاويَةَ بَعَثَ إلَى ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مِائَةَ ألفِ دِرهَمٍ، فلَمّا دَعا مُعاويَةُ إلَى بَيعَةِ يَزيدَ بنِ مُعاويَةَ قال: أتَرَونَ هذا أرادَ أنَّ دينِى إذَنْ عِندِى لَرَخيصٌ؟ زادَ فيه غَيرُه: فلَمّا ماتَ مُعاويَةُ واجتَمَعَ النّاسُ على يَزيدَ بايَعَه[3].

١٦٧١١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ / زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ قال: لَمّا خَلَعَ أهلُ المَدينَةِ يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ جَمَعَ ابنُ عُمَرَ حَشَمَه ومَوالِيَه- وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: حَشَمَه ووَلَدَه- وقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُنصَبُ لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ**». زادَ الزَّهرانِىُّ فى رِوايَتِه قال: وإنّا قَد بايَعْنا هذا ٨/ ١٦٠

(١) مسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٢) البخارى (٣١٨٨، ٧١١١)، ومسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٩٢. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤/ ١٨٢ من طريق حماد به.

الرَّجُلَ على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه، وإنِّى لا أعلمُ غَدرًا أعظَمَ مِن أن تُبايِعَ رَجُلًا على بَيعَةِ اللهِ ورسولِه ثُمَّ تَنصِبِ له القِتالَ، إنِّى لا أعلمُ أحَدًا مِنكُم خَلَعَ ولا بايَعَ فى هذا الأمرِ إلَّا كانَتِ الفَيصَلَ فيما بَينِى وبَينَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى الرَّبيعِ مُختَصَرًا[2].

١٦٧١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، **وعن** ثابِتٍ، عن أنَسٍ- بإسنادَينِ **فى** مَوضِعَينِ- عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ**». قال: أحَدُهُما: «**يُنصَبُ**». وقالَ الآخَرُ: «**يُرَى يَومَ القيامَةِ يُعرَفُ به**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ هَكَذا، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٦٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٥٠٩) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٥٩١٥) من طريق حماد به، دون ذكر قصة يزيد.

(٢) البخارى (٣١٨٨، ٧١١١)، ومسلم (١٧٣٥/ عقب ٩).

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٣٤١) عن أبى خليفة به بنحوه. وابن ماجه (٢٨٧٢) من طريق أبى الوليد به بنحوه. وأحمد (٣٩٠٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٨) من طريق شعبة به بنحوه، جميعهم من حديث عبد الله بن مسعود. وسيأتى فى (١٨٤٦٦). وأخرجه أحمد (١٢٤٤٣) عن أبى الوليد به من حديث أنس.

(٤) البخارى (٣١٨٦، ٣١٨٧)، ومسلم (١٧٣٦/ ١٢، ١٧٣٧/ ١٤).

حدثنا المُستَمِرُّ بنُ الرَّيّانِ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ يُرفَعُ له بقَدْرِ غَدرَتِه، ألَا ولا غادِرَ أعظَمُ غَدْرًا مِن أميرِ عامَّةٍ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ[2].

١٦٧١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا الأعمَشُ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهُم عَذابٌ أليمٌ؛ رَجُلٌ كان له فضلُ ماءٍ فى الطَّريقِ فمَنَعَه مِنَ ابنِ السَّبيلِ، ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا لا يُبايِعُه إلَّا لِلدُّنيا؛ فإن أعطاه مِنها رَضِىَ وإن لَم يُعطِه مِنها سَخِطَ، ورَجُلٌ أقامَ سِلعَةً بعدَ العَصرِ فقالَ: آللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَقَد أُعطِيتُ بها كَذا وكَذا، فصَدَّقَه الرَّجُلُ واشتَراها مِنه**». ثُمَّ قرأ هذه الآيَةَ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[3] [آل عمران: ٧٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[5].

---

(١) أبو يعلى (١٢١٣). وأخرجه أحمد (١١٣٠٣)، والترمذى (٢١٩١) مطولًا، وابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق أبى نضرة به بنحوه.

(٢) مسلم (١٦/١٧٣٨).

(٣) تقدم فى (١٠٨٩٧).

(٤) البخارى (٢٣٥٨).

(٥) البخارى (٢٦٧٢، ٧٢١٢)، ومسلم (١٠٨).

بابُ ما على السُّلطانِ مِنَ القيامِ فيما وَلِىَ بالقِسطِ والنُّصحِ لِلرَّعيَّةِ والرَّحمَةِ بهِم[1] والشَّفَقَةِ عَلَيهِم والعَفوِ عَنهُم ما لَم يَكُنْ حَدًّا

١٦٧١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ألا كُلُّكُم راعٍ، وكُلُّكُم مَسئولٌ عن رَعيَّتِه؛ فالأميرُ راعٍ على النّاسِ وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، والرَّجُلُ راعٍ على أهلِ بَيتِه وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، وامرأةُ الرَّجُلِ راعيَةٌ على بَيتِ بَعلِها ووَلَدِه وهِىَ مَسئولَةٌ عن بَعلِها ورَعيَّتِها، والعَبدُ راعٍ على مالِ سَيِّدِه وهو مَسئولٌ عن رَعيَّتِه، ألَا وكُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مَسئولٌ عن رَعيَّتِه**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وغَيرِه عن نافِعٍ[4].

١٦٧١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، أن

---

(١) فى حاشية الأصل: «لهم».

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٠٥) من طريق الليث به. وأحمد (٤٤٩٥)، وابن حبان (٤٤٨٩) من طريق نافع به.

(٣) مسلم (١٨٢٩/ ٢٠).

(٤) البخارى (٢٥٥٤)، ومسلم (١٨٢٩/ ...). وعند البخارى (٥٢٠٠) من حديث عبيد الله بن عمر.

عُبَيدَ اللهِ بنَ زيادٍ دَخَلَ على مَعقِلِ بنِ يَسارٍ وهو شاكٍ، فقالَ: لَولا أنِّى فى المَوتِ ما حَدَّثتُكَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن أميرٍ استُرعِىَ رَعيَّةً لَم يَحتَطْ لَهُم، ولَم يَنصَحْ لَهُم إلَّا لَم يَدخُلْ /مَعَهُمُ الجَنَّةَ**». لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ[1]. رَواه مُسلِمٌ ٨/ ١٦١
فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى وغَيرِهِ[2].

١٦٧١٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو الأشهَبِ جَعفَرُ بنُ حَيّانَ، عن الحَسَنِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ المُزَنِىِّ[3] قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن رَجُلٍ يُستَرعَى رَعيَّةً يَموتُ حينَ يَموتُ وهو غاشٌّ لِرَعيَّتِه إلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ**»[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن أبى الأشهَبِ، ورَواه مُسلِمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ عن أبى الأشهَبِ[5].

١٦٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا:

---

(١) أخرجه المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢١ من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور به. وأبو عوانة (٧٠٤٣)، والطبرانى ٢٠/ ٢٢٥ (٥٢٤) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) مسلم (١٤٢/ ٢٢).

(٣) فى الأصل، ص٨: «الأشجعى». وضبب عليها فى الأصل، وكتب فى حاشيتها: «صوابه المزنى». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٢٧٩.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٤٩٥) من طريق أبى الأشهب به. وأحمد (٢٠٢٩١) من طريق الحسن بنحوه.

(٥) البخارى (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢/ ٢٢٧).

حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الحَسَنُ أن عائذَ بنَ عمرٍو، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، دَخَلَ على عُبَيدِ اللهِ بنِ زيادٍ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ شَرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ**[1]». فإيّاكَ أن تكونَ مِنهُم. فقالَ له: اجلِسْ. فإنَّما أنتَ مِن نُخالَةِ[2] أصحابِ محمدٍ ﷺ. فقالَ: وهَل كانَت لَهُم نُخالَةٌ؟! إنَّما كانَتِ النُّخالَةُ بَعدَهُم وفِى غَيرِهِم[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[4].

١٦٧١٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى حازِمٍ الأشجَعِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم؛ شَيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كَذّابٌ، وعائلٌ مُستَكبِرٌ**»[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[6].

---

(١) الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل فى السَّوْق والإيراد و الإصدار. النهاية ١/ ٤٠٢.

(٢) يعنى: لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢١٦.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٥١١) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٠٦٣٧) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) مسلم (١٨٣٠/ ٢٣).

(٥) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٨). وأخرجه أحمد (١٠٢٢٧) عن وكيع به. والنسائى فى الكبرى (٧١٣٨) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٦) مسلم (١٠٧/ ١٧٢).

١٦٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ وزيدِ بنِ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن لا يَرحَمِ النّاسَ لا يَرحَمْه اللهُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى مُعاويَةَ(٢).

١٦٧٢١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن أبى عثمانَ مَولَى المُغيرَةِ سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُنزَعُ الرَّحمَةُ إلّا مِن شَقِىٍّ**». ثلاثَ مَرّاتٍ(٣).

١٦٧٢٢- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُوصِى الخَليفَةَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٧٠) عن أبى معاوية، وفى (١٩١٧٢) عن محمد بن عبيد، وابن حبان (٤٦٥) من طريق شعبة، كلهم عن الأعمش عن أبى ظبيان به. وأحمد (١٩١٦٩) من طريق الأعمش عن زيد بن وهب به.

(٢) البخارى (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩/ ٦٦).

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٠١)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذى (١٩٢٣) من طريق شعبة به. وابن حبان (٤٦٦) من طريق منصور به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٤: إسناده صالح ولم يخرجوه.

مِن بَعدِى بتَقوَى اللهِ، وأُوصيه بجَماعَةِ المُسلِمينَ أن يُعَظِّمَ كَبيرَهُم، ويَرحَمَ صَغيرَهُم، ويوَقِّرَ عالِمَهُم، وألَّا يُضِرَّ بهِم فيُذِلَّهم، ولا يُوحِشَهُم فيُكفِرَهُم، وألَّا يَخصِيَهُم فيَقطَعَ نَسلَهُم، وألَّا يُغلِقَ بابَه دونَهُم فيأْكُلَ قَوِيُّهُم ضَعيفَهُم»(١).

١٦٧٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنى أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ المُبارَكُ النَّيسابورِىُّ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، أخبرَنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى أيّوبَ، عن أبى مَرحومٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن كَظَمَ غَيظًا وهو قادِرٌ على أن يُنفِذَه؛ دَعاه اللهُ على رُءوسِ الخَلائقِ يَومَ القيامَةِ حَتَّى يُخَيِّرَه مِن أىِّ الحورِ شاءَ»**(٢).

١٦٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرْقُوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٢. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٥: وهذا لم يخرجوه.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٣٠٣)، وأبو داود (٤٧٧٧). وأخرجه أحمد (١٥٦٣٧)، والترمذى (٢٠٢١) من طريق عبد الله بن يزيد به. وابن ماجه (٤١٨٦) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٥: أبو مرحوم عبد الرحيم ليس بذاك.

أن عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ قال: قَدِمَ عُيَينَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ بنِ بَدرٍ، فنَزَلَ على ابنِ أخيه الحُرِّ بنِ قَيسِ بنِ حِصْنٍ، وكانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذينَ يُدنيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، وكانَ القُرّاءُ أصحابَ مَجالِسِ عُمَرَ ومُشاوَرَتِه كُهولًا كانوا أو شُبّانًا. قال عُيَينَةُ لابنِ أخيه: يا ابنَ أخِى، هَل لَكَ وجهٌ عِندَ هذا الأميرِ فتَستأْذِنَ / لِى عَلَيه؟ فقالَ: سأستأْذِنُ لَكَ عَلَيه. قال ابنُ عباسٍ: فاستأْذَنَ الحُرُّ ٨/ ١٦٢ لِعُيَينَةَ، فأذِنَ له عُمَرُ رضي الله عنه، فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال: هِىْ[1] يا ابنَ الخطابِ، ما تُعطينا الجَزلَ ولا تَحكُمُ بَينَنا بالعَدلِ! فغَضِبَ عُمَرُ رضي الله عنه حَتَّى هَمَّ أن يُوقِعَ به، فقالَ له الحُرُّ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ اللهَ سُبحانَه قال لِنَبيِّه ﷺ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [الأعراف:١٩٩] وإنَّ هذا مِنَ الجاهِلينَ. قال: فواللهِ ما جاوَزَها عُمَرُ رضي الله عنه حينَ تَلاها عَلَيه، وكانَ وقّافًا عِندَ كِتابِ اللهِ. واللَّفظُ لِلحاكِمِ أبى عبدِ اللهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

ورُوِّينا فى كِتابِ الزَّكاةِ عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما نَقَصَت صَدَقَةٌ مِن مالٍ، وما زادَ اللهُ بعَفوٍ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَه**»[4].

وقَد رُوِّينا عن عائشَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أَقِيلُوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم ما لَم**

---

(١) هِىْ: بكسر ثم سكون؛ والذى يقتضيه السياق أنه أراد بهذه الكلمة الزجر وطلب الكف لا الازدياد. ينظر فتح البارى ١٣/ ٢٥٨، ٢٥٩.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٦٣٩ (٨٦٨٥) من طريق أبى اليمان به.

(٣) البخارى (٤٦٤٢).

(٤) تقدم فى (٧٨٩٣).

يَكُنْ حَدًّا». وهو فى كِتابِ الحُدودِ[1].

بابُ فضلِ الإمامِ العادِلِ

١٦٧٢٥- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا يَحيَى[2]- يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ- عن عُبَيدِ اللهِ، حَدَّثَنِى خُبَيبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّه يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ الإمامُ العَدْلُ**[3]، **ورَجُلٌ نَشأ بعِبادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ فى المَساجِدِ، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللهِ اجتَمَعا عَلَيه وتَفَرَّقا عَلَيه، ورَجُلٌ طَلَبَته امرأةٌ ذاتُ مَنصِبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها**[4] **لا تَعلَمُ يَمينُه ما يُنفِقُ بشِمالِه، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[6]، وسائرُ الرّواةِ عن يَحيَى القَطّانِ قالوا فيه: «**لا تَعلَمُ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[7].

---

(١) سيأتى فى (١٧٣١٢، ١٧٦٩٠، ١٧٦٩١).

(٢) سقط من الأصل، وفى ص٨: «قيل»، وفى حاشية الأصل: «قلت: سقط يحيى قبل يعنيان ابن».

(٣) فى ص٨، م: «العادل».

(٤) بعده فى م: «حتى».

(٥) تقدم فى (٥٠٥٢، ٧٩١٢).

(٦) البخارى (٦٦٠) وفيه: «لا تعلم شماله». وفى (٦٤٧٩) مختصرًا، ومسلم (١٠٣١/ ٩١). وتقدم عقب (٧٩١٢).

(٧) تقدم فى (١٩١٣).

١٦٧٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا سَعدٌ الطّائىُّ، أخبرَنِى أبو مُدَلَّةَ[1] أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُمْ؛ الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ، وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّمَواتِ، ويَقولُ لها الرَّبُّ: وعِزَّتِى لأَنصُرَنَّكِ ولَو بعدَ حينٍ**»[2]. وتَمامُ هذا البابِ وما قَبلَه فى كِتابِ السِّيَرِ، ثُمَّ فى كِتابِ أدَبِ القاضِى.

١٦٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عَفّانُ بنُ جُبَيرٍ الطّائىُّ، عن رَجُلٍ قَد سَمّاه لِى، عن عِكرِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سَعدٌ أبو غَيلانَ، حدثنا عَفّانُ بنُ جُبَيرٍ الطّائىُّ، عن أبى جَريرٍ أو حَريزٍ الأزدِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَومٌ مِن إمامٍ عَدْلٍ**[3] **أفضَلُ مِن عِبادَةِ سِتّينَ سنةً، وحَدٌّ يُقامُ فى الأرضِ بحَقِّه أزكَى فيها مِن مَطَرِ أربَعينَ يَومًا**»[4].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «صح».

(٢) تقدم فى (٦٤٦٤). وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٦: رواه جماعة عن سعد وهو ثقة.

(٣) فى ص٨، م: «عادل».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٧٦٥) من طريق جعفر بن عون به. وفى المعجم الكبير (١١٩٣٢) من طريق أحمد بن يونس به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٧: عفان ما ضعفه أحد، انفرد بهذا.

١٦٧٢٨- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ اللهِ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إذا مَرَرتَ بِبَلدَةٍ لَيسَ فيها سُلطانٌ فلا تَدخُلْها، إنَّما السُّلطانُ ظِلُّ اللهِ**[1] **ورُمحُه فى الأرضِ**»[2].

١٦٧٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه عِندَ مَوتِه: اعلَموا أن النّاسَ لَن يَزالوا بخَيرٍ ما استَقامَت لَهُم وُلاتُهُم وهُداتُهُم[3].

١٦٧٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ / سوَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ علىٍّ الجُعفِيُّ، عن خالِه الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن القاسِمِ بنِ مُخَيمِرَةَ قال: إنَّما زَمانُكُم سُلطانُكُم؛ فإذا صَلَحَ سُلطانُكُم صَلَحَ زَمانُكُم، وإذا فسَدَ سُلطانُكُم فسَدَ زَمانُكُم[4]. ٨/١٦٣

---

(١) بعده فى م: «فى الأرض».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٧٥). وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ١/ ٧٠٧ عن الصفار به. وجاء فيهما: الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٤٤١). وأخرجه أبو نعيم الأصبهانى فى فضيلة العادلين (٣٧) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٤٤٢). وأخرجه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٩٨) من طريق الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة.

١٦٧٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يقولُ: لا يَزالُ النّاسُ بخَيرٍ ما لَم تَقَعْ هذه الأهواءُ فى السُّلطانِ، هُمُ الَّذينَ يَذُبّونَ عن النّاسِ، فإذا وقَعَت فيهِم فمَن يَذُبُّ عَنهُم؟[1].

١٦٧٣٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ واثِلَةَ اللَّيثِىُّ قال: قَدِمَ رَجُلٌ مِن أهلِ تَيماءَ على عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، وهو رَجُلٌ مِن أهلِ الكِتابِ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ ابنَ هُرمُزَ ظَلَمَنِى واعتَدَى علَىَّ. فلَم يَرُدَّ عَلَيه عبدُ المَلِكِ شَيئًا، ثُمَّ عادَ له فى الشِّكايَةِ لابنِ هُرمُزَ، فلَم يَرجِعْ إلَيه عبدُ المَلِكِ شَيئًا، فقالَ وغَضِبَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّا نَجِدُ فى التَّوراةِ التى أنزَلَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ على موسَى بنِ عِمرانَ ﷺ أنَّه لَيسَ على الإمامِ مِن جَورِ العامِلِ وظُلمِه شَىءٌ ما لَم يَبلُغْه ذَلِكَ مِن ظُلمِه وجَورِه، فإذا بَلَغَه فأقَرَّه شَرِكَه فى جَورِه وظُلمِه، فلَمّا ذَكَرَ ذَلِكَ نَزَعَ ابنَ هُرمُزَ عن عَمَلِهِ[2].

١٦٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن

---

(١) أخرجه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٨٦)، والمصنف فى الشعب (٧٤٣٩) من طريق أنس بن عياض بنحوه.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٥٩، وفيه: جور العالم. بدلًا من: جور العامل.

ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أرأيتُم إنِ استَعمَلتُ عَلَيكُم خَيرَ مَن أعلمُ، ثُمَّ أمَرتُه بالعَدلِ، أقَضَيتُ ما علَيَّ؟ قالوا: نَعَم. قال: لا، حَتَّى أنظُرَ فى عَمَلِه أعَمِلَ بما أمَرتُه أم[1] لا[2].

بابُ النَّصيحَةِ للهِ ولِكِتابِه ورسولِه ولِأَئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهِم، وما على الرَّعيَّةِ مِن إكرامِ السُّلطانِ المُقسِطِ

١٦٧٣٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ يَرضَى لَكُم ثَلاثًا، ويَكرَهُ لَكُم ثَلاثًا؛ رَضِىَ لَكُم أن تَعبُدوه ولا تُشرِكوا به شَيئًا، وأن تَعتَصِموا بحَبلِ اللهِ جَميعًا ولا تَفَرَّقوا، وأن تُناصِحوا مَن ولَّى اللهُ أمرَكُم، ويَكرَهُ لَكُم قِيلَ وقالَ، وكَثرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةَ المالِ**». قال عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِيُّ: سَمِعتُ تَميمًا الدّارِىَّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الدِّينَ النَّصيحَةُ**». ثلاثَ مَرّاتٍ. قالوا: يا رسولَ اللهِ لِمَن؟ قال: «**للهِ ولِكِتابِه ولِأَئمَّةِ المُسلِمينَ**. أو قال: **لأئمَّةِ المُسلِمينَ وعامَّتِهِم**»[3]. أخرَجَ مُسلِمٌ الحديثَ الأوَّلَ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن جَريرٍ[4].

---

(١) فى الأصل، م: «أو». وفى حاشية الأصل كالمثبت.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٩٥)، وعبد الرزاق (٢٠٦٦٥).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٧٥٠) من طريق جرير بالإسنادين جميعًا بنحوه. وأحمد (٨٣٣٤)، وابن حبان (٣٣٨٨) من طريق سهيل بالإسناد الأول بنحوه. وينظر الحديث التالى.

(٤) مسلم (١٧١٥/ ١٠) عن زهير، وفى ٣/ ١٣٤٠ (٥٩٣) عن إسحاق عن جرير.

١٦٧٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ، إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ**». فقيلَ: لِمَن يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**للهِ ولِكِتابِه ورسولِه**[1] **ولأئمَّةِ المُؤمِنينَ وعامَّتِهِم**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[3].

١٦٧٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الصَّوّافُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن زيادِ بنِ مِخراقٍ، عن أبى كِنانَةَ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِن إجلالِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ إكرامَ ذِى الشَّيبَةِ المُسلِمِ، وحامِلِ القُرآنِ غَيرِ الغالِى فيه ولا الجافِى عنه، وإكرامَ ذِى السُّلطانِ المُقسِطِ**»[4].

---

(١) فى م: «ولرسوله».

(٢) المصنف فى الشعب (٥٢٦٥). وأخرجه أحمد (١٦٩٤٠)، والنسائى (٤٢٠٩) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٩٤٤)، وابن حبان (٤٥٧٤) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٥٥/٩٦).

(٤) المصنف فى الآداب ص ٥٦ (٥١)، وأبو داود (٤٨٤٣). وأخرجه البزار (٣٠٧٠) عن إسحاق بن إبراهيم به، وليس فيه موضع الشاهد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٥٣).

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن عَوفٍ فوَقَفَه[1].

١٦٧٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ صالِحٍ الشّيرازِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مِهرانَ الكِندِىُّ، حدثنا سَعدُ بنُ أوسٍ، عن زيادِ بنِ كُسَيبٍ العَدَوِىِّ

٨/١٦٤ قال: كان عبدُ اللهِ بنُ عامِرٍ يَخطُبُ النّاسَ عَلَيه ثيابٌ رِقاقٌ / مُرَجِّلٌ شَعَرَه. قال: فصَلَّى يَومًا ثُمَّ دَخَلَ. قال: وأبو بكرَةَ جالِسٌ إلَى جَنبِ المِنبَرِ، فقالَ مِرداسٌ أبو بلالٍ: ألا تَرَونَ إلَى أميرِ النّاسِ وسَيِّدِهِم يَلبَسُ الرِّقاقَ، ويَتَشَبَّهُ بالفُسّاقِ؟ فسَمِعَه أبو بكرَةَ فقالَ لابنِه الأُصَيْلِعِ: ادعُ لِى أبا بلالٍ. فدَعاه له، فقالَ أبو بكرَةَ: أَمَا إنِّى قَد سَمِعتُ مَقالَتَكَ لِلأميرِ آنِفًا، وقَد سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أكرَمَ سُلطانَ اللهِ أكرَمَه اللهُ، ومَن أهانَ سُلطانَ اللهِ أهانَه اللهُ**»[2].

١٦٧٣٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ بنِ العَلاءِ بنِ زِبْرِيقٍ الحِمصِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا عمرُو بنُ

---

(١) ابن المبارك فى الزهد (٣٨٨)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٣٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٣٣)، والترمذى (٢٢٢٤) من طريق حميد بن مهران به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن غريب.

الحارِثِ، عن عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِيِّ- وفِى رِوايَةِ الحُرفِيِّ: حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سالِمٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ بنِ عامِرٍ وهو الزُّبَيدِيُّ- حدثنا الفُضَيلُ بنُ فَضالَةَ يَرُدُّه إلَى ابنِ عائذٍ، يَرُدُّه ابنُ عائذٍ إلَى جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن عياضَ بنَ غَنمٍ الأشعَرِيَّ وقَعَ على صاحِبِ دَارَا حينَ فُتِحَت، فأتاه هِشامُ بنُ حَكيمٍ فأغلَظَ له القَولَ، ومَكَثَ هِشامٌ لَيالِىَ، فأتاه هِشامٌ يَعتَذِرُ إلَيه، وقالَ له: يا عياضُ، ألَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أشَدَّ النّاسِ عَذابًا يَومَ القيامَةِ أشَدُّ النّاسِ عَذابًا لِلنّاسِ فى الدُّنيا**»؟ فقالَ له عياضٌ: يا هِشامُ، إنّا قَد سَمِعنا الَّذِى سَمِعتَ، ورأينا الَّذِى رأيتَ، وصَحِبنا مَن صَحِبتَ، أوَلَم تَسمَعْ يا هِشامُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كانَت عِندَه نَصيحَةٌ لِذِى سُلطانٍ فلا يُكَلِّمْه بها عَلانيَةً، وليأْخُذْ بيَدِه فليَخلُ به، فإن قَبِلَها قَبِلَها، وإلَّا كان قَد أدَّى الَّذِى عَلَيه والَّذِى له**»؟ وإنَّكَ يا هِشامُ لأنتَ الجَرِىءُ أن تَجْتَرِئَ[1] على سُلطانِ اللهِ، فهَلَّا خَشِيتَ أن يَقتُلَكَ سُلطانُ اللهِ فتَكونَ قَتيلَ سُلطانِ اللهِ[2]؟ لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

بابُ ما يُكرَهُ مِن ثَناءِ السُّلطانِ وإذا خَرَجَ قال غَيرَ ذَلِكَ

١٦٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، عن أبيه قال: قال رَجُلٌ لابنِ عُمَرَ: إنّا نَدخُلُ على سُلطانِنا

---

(١) فى م: «يجترئ».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٩٠، وصححه، وقال الذهبى: ابن زريق واه. وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٦٧ (١٠٠٧)، وفى مسند الشاميين (١٨٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٦٩: هذا حديث منكر، وإسحاق رماه محمد بن عوف بالكذب.

فنَقولُ ما نَتَكَلَّمُ بخِلافِه إذا خَرَجنا مِن عِندِهِم. قال: كُنّا نَعُدُّ هذا نِفاقًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن عاصِمِ بنِ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[2].

١٦٧٤٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ أبى حَبيبٍ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ مِن شَرِّ النّاسِ ذا الوَجهَينِ؛ يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[3]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[4].

بابُ ما على الرَّجُلِ مِن حِفظِ اللِّسانِ عِندَ السُّلطانِ وغَيرِهِ

١٦٧٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه، مَن كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤذِى جارَه، مَن**[5] **كان يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ**

---

(١) أخرجه حنبل بن إسحاق فى جزئه (١) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (٧١٧٨).

(٣) أخرجه أحمد (٨٠٦٩)، وابن حبان (٥٧٥٤) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٧١٧٩)، ومسلم (٢٥٢٦/ ٩٩).

(٥) فى م: «ومن».

فليَقُلْ خَيرًا أو لِيَصمُتْ»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَعمَرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

١٦٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ وعَبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ التَّيمِىِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ ما يُتَبَّنُ**[3] **فيها يَزِلُّ بها فى النّارِ أبعَدَ ما بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ عن ابنِ أبى حازِمٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ[5].

١٦٧٤٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ[6] بنُ النُّعمانِ[6]، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٥٣٢)، وعبد الرزاق (١٩٧٤٦)، ومن طريقه أحمد (٧٦٢٦)، وأبو داود (٥١٥٤). وأخرجه الترمذى (٢٥٠٠)، وابن حبان (٥١٦) من طريق معمر به.

(٢) البخارى (٦١٣٨)، ومسلم (٤٧/ ٧٤).

(٣) كتب فى حاشية الأصل: «يتبَّن بالتشديد: من يدقق النظر من التبانة وهى... والفطنة». والتبانة: دقة النظر وشدة الفطنة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٠٣.

(٤) أخرجه أحمد (٨٩٢٣)، وابن حبان (٥٧٠٧، ٥٧٠٨) من طريق ابن الهاد به. والترمذى (٢٣١٤) من طريق محمد بن إبراهيم به بنحوه.

(٥) البخارى (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨/ ٥٠).

(٦ - ٦) فى م: «العمى». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥١٨.

٨/١٦٥ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ/ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ (ح)[1] وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[1]، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضوانِ اللهِ لا يُلقِى لها بالًا يَرفَعُ اللهُ بها له دَرَجاتٍ، وإنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ لا يُلقِى لها بالًا يَهوِى بها فى جَهَنَّمَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مُنيرٍ عن أبى النَّضرِ[3].

١٦٧٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ اللهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَرْوَ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَخلَدٍ الجَوهَرِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ الضُّبَعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ قال: كان رَجُلٌ بَطّالٌ يَدخُلُ على الأُمَراءِ فيُضحِكُهُم. فقالَ له جَدِّى: ويحَكَ يا فُلانُ! لِمَ تَدخُلُ على هَؤُلاءِ فتُضحِكُهُم؟! فإنِّى سَمِعتُ بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضوانِ اللهِ ما يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت فيَرضَى اللهُ بها عنه إلَى يَومِ يَلقاه، وإنَّ العَبدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ ما يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت**

---

(١) بعده فى م: «قال».

(٢) المصنف فى الشعَب (٤٩٥٥)، وفى الآداب ص ٢٣٧ (٤٠٥)، وأحمد (٨٤١١).

(٣) البخارى (٦٤٧٨).

فيَسخَطُ اللهُ بها إلَى يَومِ يَلقاه»[1].

١٦٧٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ أن بلالَ بنَ الحارِثِ المُزَنِيَّ قال له: إنِّى رأيتُكَ تَدخُلُ على هَؤُلاءِ الأُمَراءِ وتَغشاهُم؛ فانظُرْ ماذا تُحاضِرُهُم به، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنَ الخَيرِ ما يَعلَمُ مَبلَغَها يَكتُبُ اللهُ بها رِضوانَه إلَى يَومِ يَلقاه، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ مِنَ الشَّرِّ ما يَعلَمُ مَبلَغَها يَكتُبُ اللهُ عَلَيه سَخَطَه إلَى يَومِ يَلقاه**». فكانَ عَلقَمَةُ يقولُ: رُبَّ حَديثٍ قَد حالَ بَينِى وبَينَه ما سَمِعتُ مِن بلالٍ[2].

١٦٧٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مِهرُويَه الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ وعَمرُو بنُ تَميمٍ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الدِّينَوَرِىُّ والعباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عاصِمٍ العَدَوِىِّ، عن كَعبِ بنِ

---

(١) الحاكم ١/ ٤٤، ٤٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٨٥٢)، والترمذى (٢٣١٩)، وابن ماجه (٣٩٦٩)، وابن حبان (٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٧) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) ابن المبارك فى الزهد (١٣٩٤)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف (٢٠٢٨)، والطبرانى (١١٣٦).

عُجرَةَ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ سَبعَةٌ أو تِسعَةٌ وبَينَنا وسائدُ مِن أدَمٍ أحمَرَ، قال: «**إنَّه سَيَكونُ بَعدِى أُمَراءُ، فمَن صَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فلَيسَ مِنِّى ولَستُ مِنه، ولَن يَرِدَ علَىَّ الحَوضَ، ومَنْ لَم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُم على ظُلمِهِم فهو مِنِّى وأنا مِنه، وسَيَرِدُ علَىَّ الحَوضَ**»[1].

١٦٧٤٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ أبى عِمرانَ، حَدَّثَنِى أبو عَيّاشٍ، عن[2] ابنِ عُجرَةَ الأنصارِىِّ أنَّه قال: خَرَجَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ فى المَسجِدِ أنا تاسِعُ تِسعَةٍ، فقالَ لَنا: «**أتَسمَعونَ؟ هَل تَسمَعونَ؟**». ثلاثَ مِرارٍ «**إنَّها سَتَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ، فمَن دَخَلَ عَلَيهِم فصَدَّقَهُم بكَذِبِهِم وأعانَهُم على ظُلمِهِم فلَستُ مِنه ولَيسَ مِنِّى، ولا يَرِدُ علَىَّ الحَوضَ يَومَ القيامَةِ، ومَن دَخَلَ عَلَيهِم ولَم يُصَدِّقْهُم بكَذِبِهِم ولَم يُعِنْهُم على ظُلمِهِم فهو مِنِّى وأنا مِنه، وسَيَرِدُ علَىَّ الحَوضَ يَومَ القيامَةِ**»[3].

قال: وحَدَّثَنِى أيضًا، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لأَصحابِه: «**كَيفَ أنتُم إذا بَقِيتُم فى حُثالَةٍ مِنَ النّاسِ مَرِجَت[4] أمانَتُهُم وعُهودُهُم**

(١) أخرجه ابن حبان (٢٨٣) من طريق أبى نعيم (الملائى) به. وأحمد (١٨١٢٦)، والترمذى عقب (٢٢٥٩)، والنسائى (٤٢١٨)، وابن حبان (٢٨٢، ٢٨٥) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: صحيح غريب.

(٢) بعده فى ص٨: «كعب».

(٣) المصنف فى الشعب (٩٣٩٧).

(٤) مرجت: أى فسدت واختلطت. ينظر النهاية ٤/ ٣١٤.

وكانوا هَكَذا؟». ثُمَّ أدخَلَ أصابِعَه بَعضَها فى بَعضٍ، فقالوا: فإذا كان كَذَلِكَ كَيفَ نَفعَلُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**خُذوا ما تَعرِفونَ ودَعوا ما تُنكِرونَ**». ثُمَّ خَصَّ بهَذا عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ فيما بَينَه وبَينَه، فقالَ: ما تأْمُرُنى به يا رسولَ اللهِ إذا كان ذَلِكَ؟ قال: «**آمُرُكَ بتَقوَى اللهِ، و[1]عَلَيكَ بنَفسِكَ وإيّاكَ وعامَّةَ الأُمورِ**»[2].

١٦٧٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: أتَيتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقُلتُ له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنّا نَجلِسُ إلَى أئمَّتِنا هَؤُلاءِ فيَتَكَلَّمونَ بالكَلامِ نَحنُ نَعلَمُ أن الحَقَّ غَيرُه فنُصَدِّقُهُم، / ويَقضونَ بالجَورِ فنُقَوّيهِم ونُحَسِّنُه لَهُم، فكَيفَ تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ: يا ابنَ أخِى، كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ نَعُدُّ هذا النِّفاقَ، فلا أدرِى كَيفَ هو عِندَكُم[3]. ٨/١٦٦

١٦٧٤٩- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٩٨)، وفيه: قضى بهذا. بدلًا من: خص بهذا. وأخرجه الرويانى (١١١٨) من طريق خالد بن أبى عمران به.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٣٩٥)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٧٦، ٣٧٧. وأخرجه الفريابى فى صفة النفاق (٦٢) من طريق ابن وهب به.

الشَّعْرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن يَضمَنْ لِى ما بَينَ لَحْيَيه وما بَينَ رِجلَيه أَضمَنْ له الجَنَّةَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ(٢).

بابُ ما على مَن رَفَعَ إلَى السُّلطانِ ما فيه ضَرَرٌ على مسلمٍ مِن غَيرِ جِنايَةٍ

١٦٧٥٠- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجَسِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ حُذَيفَةَ، فمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يَرفَعُ الحديثَ إلَى السُّلطانِ. فقالَ حُذَيفَةُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ**». قال الأعمَشُ: والقَتّاتُ النَّمّامُ(٣). أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٤)، وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن إبراهيمَ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٣)، والترمذى (٢٤٠٨)، وابن حبان (٥٧٠١) من طريق عمر بن على به بنحوه.

(٢) البخارى (٦٤٧٤، ٦٨٠٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٢٤٧)، وأبو داود (٤٨٧١) من طريق الأعمش به ومختصرًا. وسيأتى فى (٢١٢٠٢).

(٤) مسلم (١٠٥/ ١٧٠).

(٥) البخارى (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩).

١٦٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ سلِمةَ يُحَدِّثُ عن صَفوانَ بنِ عَسّالٍ المُرادِىِّ، أن رَجُلَينِ مِن أهلِ الكِتابِ قال أحَدُهُما لِصاحِبِه: اذهَبْ بنا إلَى هذا النَّبِىِّ. قال: لا يَسمَعَنَّ هذا فيَصيرَ له أربَعَةُ أعيُنٍ. فأتَياه فسألاه عن تِسعِ آياتٍ بَيِّناتٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تُشرِكوا باللهِ شَيئًا، ولا تَقتُلوا، ولا تَسرِقوا، ولا تَزنوا، ولا تَسْحَرُوا، ولا تأْكُلوا الرِّبا، ولا تَقذِفوا المُحصَنَةَ، ولا تَفِرّوا مِنَ الزَّحفِ، ولا تَمشوا ببَرِىءٍ إلَى ذِى سُلطانٍ لِتَقتُلوه أو لِتُهلِكوه، وعَلَيكُم خاصَّةَ يهودَ ألَّا تَعدُوا فى السَّبتِ**». فقَبَّلا يَدَيه ورِجلَيه وقالا: نَشهَدُ أنَّكَ نَبِىٌّ. فقالَ: «**ما يَمنَعُكُما مِنَ اتِّباعِى؟**». فقالا: إنَّ داودَ دَعا أن لا يَزالَ فى ذُرِّيَّتِه نَبِىٌّ، وإنّا نَخشَى إن تَبِعْناكَ[1] أن تَقتُلَنا اليَهودُ. قال أبو داودَ مَرَّةً: «**ولا تَقذِفوا المُحصَنَةَ**. أو: **لا تَفِرّوا مِنَ الزَّحفِ**». قال أبو داودَ: شَكَّ شُعبَةُ[2].

١٦٧٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ التّاجِرُ الزّاهِدُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ[3] ببَغدادَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا عَبِيْدَةُ يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: قال كَعبٌ: أعظَمُ النّاسِ خَطيئَةً يَومَ القيامَةِ الَّذِى

---

(١) فى م: «اتبعناك».

(٢) الطيالسى (١٢٦٠)، ومن طريقه الترمذى (٣١٤٤). وأخرجه أحمد (١٨٠٩٦)، والترمذى (٢٧٣٣، ٣١٤٤)، والنسائى (٤٠٨٩) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى م: «الصائغ». وينظر ما تقدم فى (١٢٥٩).

يَسعَى بأخيه إلَى إمامِهِ[1].

بابُ ما على السُّلطانِ مِن مَنعِ النّاسِ عن النَّميمَةِ وتَركِ الأخذِ بقَولِ النَّمّامِ

١٦٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الكُدَيمِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن الوَليدِ بنِ أبى هاشِمٍ، حدثنا زَيدُ بنُ زائدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: خَرَجَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألَا لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ مِنكُم عن أحَدٍ مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ**». قال: فأتاه مالٌ فقَسَمَه. قال: فسَمِعتُ رَجُلَينِ يَقولانِ: إنَّ هذه القِسمَةَ التى قَسَمَها لا يُريدُ اللهَ بها ولا الدّارَ الآخِرَةَ. قال: ١٦٧/٨ ففَهِمتُ/ قَولَهُما، ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ كُنتَ قُلتَ: «**لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ عن أحَدٍ مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ**». وإنِّى سَمِعتُ فُلانًا وفُلانًا يَقولانِ كَذا وكَذا. قال: فاحمَرَّ وجهُه، وقالَ: «**دَعنا مِنكَ، فقَد أوذِىَ موسَى بأكثَرَ مِن هذا فصَبَرَ**». لَفظُ حَديثِ الكُدَيمِىِّ. وفِى رِوايَةِ الوَهْبِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يُبَلِّغْنِى أحَدٌ عن أحَدٍ**

---

(١) أخرجه هناد فى الزهد (١٢١٩)، وأبو نعيم فى الحلية ٦/ ٢٢ من طريق الأعمش به بنحوه.

مِن أصحابِى شَيئًا؛ فإنِّى أُحِبُّ أن أخرُجَ إلَيكُم وأنا سَليمُ الصَّدرِ». لَم يَذكُرْ ما بَعدَه، وسَقَطَ مِن إسنادِه السُّدِّىُّ[1].

ورَواه أيضًا ابنُ أبى حُسَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

١٦٧٥٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ قال: سَمِعتُ الحَسَنُ يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يَعرِفُ القَرَفَ[3] ولا يُصَدِّقُ أحَدًا على أحَدٍ[4].

١٦٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أُسْقُفًّا[5] مِن أهلِ نَجرانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، احذَرْ قاتِلَ الثَّلاثَةِ. قالَ عُمَرُ: ويلَكَ! وما قاتِلُ الثَّلاثَةِ؟ قال:

---

(١) المصنف فى الشعب (١١١١٠). وأخرجه الترمذى (٣٨٩٧) من طريق عبيد الله بن موسى مختصرًا. وأحمد (٣٧٥٩)، وأبو داود (٤٨٦٠)، والترمذى (٣٨٩٦) من طريق إسرائيل دون ذكر «السدى». وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٣: والكديمى لا شىء.

(٢) ذكره المصنف فى الشعب (١١١١٢).

(٣) القرف: التُّهَمة. النهاية ٤/ ٤٦.

(٤) المصنف فى الشعب (١١١١٣)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ١٤٤، وفيه: لا يقبل القذف. وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٦٢) من طريق قبيصة به بنحوه مطولًا. وأبو داود فى المراسيل (٥١٤) من طريق سفيان به بنحوه.

(٥) الأسقف: من علماء النصارى ورؤسائهم، وهو فوق القسيس ودون المطران. ينظر النهاية ٢/ ٣٧٩.

الرَّجُلُ يأْتِى الإمامَ بالكَذِبِ، فيَقتُلُ الإمامُ ذَلِكَ الرَّجُلَ بحَديثِ هذا الكَذّابِ، فيَكونُ قَد قَتَلَ نَفسَه وصاحِبَه وإمامَه[1].

١٦٧٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، أن العباسَ قال لابنِه عبدِ اللهِ رضي الله عنهما: إنِّى أرَى هذا الرَّجُلَ قَد أكرَمَكَ- يَعنِى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه- وأدنَى مَجلِسَكَ، وألحَقَكَ بقَومٍ لَستَ مِثلَهُم، فاحفَظْ عَنِّى ثَلاثًا؛ لا يُجَرِّبَنَّ عَلَيكَ كَذِبًا، ولا تُفشِ عَلَيه سِرًّا، ولا تَغتابَنَّ عِندَه أحَدًا[2].

ورَواه غَيرُه عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِيِّ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه[3].

بابُ ما فى الشَّفاعَةِ والذَّبِّ عن عِرضِ أخيه المُسلِمِ مِنَ الأجرِ

١٦٧٥٧- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أبو الأزهَرِ أحمدُ بنُ الأزهَرِ إملاءً مِن أصلِ كِتابِه ومِن حِفظِه، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدِ[4] بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال:

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٦٤٥)، ومن طريقه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٢٢١).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٥٣٣. وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده على الفضائل (١٩١٩) من طريق مجالد به بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩١٩)، وأحمد فى فضائل الصحابة (١٨٦٢) من طريق مجالد به بنحوه.

(٤) فى م: «يزيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٠.

كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا جاءَه السّائلُ قال: «**اشفَعوا فَلْتُؤجَروا ولِيَقضِىَ**[1] **اللهُ على لِسانِ نَبيِّه ما شاءَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن بُرَيدٍ[3].

١٦٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أخبرَنى أبى، أخبرَنى عبدُ الوَهّابِ بنُ هِشامِ بنِ الغازِ، عن أبيه هِشامٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان وُصْلَةً لأَخيه المُسلِمِ إلَى ذِى سُلطانٍ لِمَنفَعَةِ برٍّ أو تَيسيرِ عَسيرٍ؛ أُعينَ على إجازَةِ الصِّراطِ يَومَ دَحْضِ الأقدامِ**[4]». قال العباسُ: ثُمَّ لَقِيتُ محمدَ بنَ عبدِ الوَهّابِ فحَدَّثَنى به، عن أبيه، عن جَدِّه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشَةَ مَرفوعًا[6].

---

(١) فى ص٨: «وليقض»، وفى م: «ويقضى».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦١٢)، والآداب ص ٩٥ (١٢٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٧٢) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (١٩٧٠٦)، وأبو داود (٥١٣١)، والنسائى (٢٥٥٥) من طريق بريد به.

(٣) البخارى (٦٠٢٨، ٧٤٧٦)، ومسلم (٢٦٢٧/ ١٤٥).

(٤) دحض الأقدام: أى زلقها. ينظر النهاية ٢/ ١٠٤.

والحديث عند المصنف فى الشعب (٧٦٤٩)، والآداب (١٢٧). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٧٧ من طريق العباس بن الوليد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٤: عبد الوهاب كذبه أبو حاتم.

(٥) المصنف فى الشعب عقب (٧٦٤٩)، والآداب عقب (١٢٧). وأخرجه ابن المقرئ فى معجمه (١١٧٨) من طريق العباس به.

(٦) أخرجه ابن حبان (٥٣٠).

١٦٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ، والمُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ، مِن**[1] **حَيثُ لَقِيَه يَكُفُّ عليه**[2] **ضَيعَتَه، ويَحوطُه مِن ورائِهِ**»[3].

١٦٧٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سُلَيمِ بنِ زَيدٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه سَمِعَ إسماعيلَ بنَ بَشيرٍ مَولَى بَنِى مَغالَةَ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ وأبا طَلحَةَ ابنَ سَهلٍ الأنصارِيَّينِ يَقولانِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن أحَدٍ يَخذُلُ مُسلِمًا فى مَوطِنٍ يُنتَقَصُ فيه مِن عِرضِه ويُنتَهَكُ فيه مِن حُرمَتِه، إلَّا خَذَلَه اللهُ فى مَوطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرَتَه، وما مِن امرِئٍ يَنصُرُ مُسلِمًا فى مَوطِنٍ /يُنتَقَصُ فيه مِن عِرضِه ويُنتَهَكُ فيه** ١٦٨/٨ **مِن حُرمَتِه، إلَّا نَصَرَه اللهُ فى مَوطِنٍ يُحِبُّ فيه نُصرَتَه**»[4].

---

(١) إلى هنا انتهى الخرم فى المخطوطة «س» والذى بدأ فى (١٦٦٢٥).

(٢) فى النسخ: «عنه». والمثبت من حاشية الأصل، وحاشية م. وكذا فى أكثر المصادر، وفى النهاية ٤/ ١٩٠: يكف عليه ضيعته: أى يجمع عليه معيشته ويضمها إليه.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٦٤٥)، والآداب (٩٠)، وابن وهب فى الجامع (٢٣٧). وأخرجه أبو داود (٤٩١٨) عن الربيع به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢٣٩)، والبزار (٨١٠٩)، والطبرانى فى مكارم الأخلاق (٩٢) من طريق كثير بن زيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٩١٨).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٠٠. وأخرجه الطبرانى (٤٧٣٥) من طريق عبد الله بن صالح (أبى صالح) به. وأبو داود (٤٨٨٤) من طريق الليث به. وينظر ما بعده. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٠).

١٦٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا لَيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه[(١)].

١٦٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن ابنِ أبى الدَّرداءِ، عن أبيه قال: نالَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فرَدَّ عَلَيه رَجُلٌ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن رَدَّ عن عِرضِ أخيه كان له حِجابًا مِنَ النّارِ»**[(٢)].

ورَواه أيضًا مَرزوقٌ عن أُمِّ الدَّرداءِ عن أبى الدَّرداءِ مَرفوعًا[(٣)].

١٦٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو يَحيَى النّاقِدُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا أبو يَحيَى يَعنِى النّاقِدَ، قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، [(٤)]عن حُمَيدٍ[(٤)]، عن الحَسَنِ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن نَصَرَ أخاه بظَهرِ الغَيبِ نَصَرَه اللهُ فى الدُّنيا والآخِرَةِ»**[(٥)]. كَذا رَواه الدَّراوَردِىُّ عن حُمَيدٍ عن الحَسَنِ عن أنَسٍ.

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٦٣٢)، والآداب (١٢٢)، وابن المبارك فى الزهد (٦٩٦)، ومن طريقه أحمد (١٦٣٦٨).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦٣٤). وأخرجه عبد بن حميد (٢٠٦) عن عبيد الله بن موسى به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٤٣)، والترمذى (١٩٣١) من طريق مرزوق به. وقال الترمذى: حسن.

(٤ - ٤) فى س: «بن جميل». وينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥.

(٥) أخرجه الضياء فى المختارة (١٨٦٠) من طريق أبى يحيى الناقد به. والطبرانى فى مكارم الأخلاق=

وقَد قيلَ: عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ مَوقوفًا[1]. وقيلَ عنه بإسنادِه مَرفوعًا[2]. والمَوقوفُ أصَحُّ. واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما على السُّلطانِ مِن إكرامِ وُجوهِ النّاسِ

١٦٧٦٤- حدثنا كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو[3] الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، عن ابنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أتاكُم كَريمُ قَومٍ فأكرِمُوه**»[4].

١٦٧٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مُقاتِلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا حُصَينُ بنُ عُمَرَ الأحمَسِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: لَمّا بُعِثَ النَّبِىُّ ﷺ أتَيتُه فقالَ: «**يا جَريرُ، لأىِّ شَىءٍ جِئتَ؟**». قال: جِئتُ لأُسلِمَ

=(١٣٦) من طريق عبد العزيز به.

(١) أخرجه البزار (٣٥٤٣)، والمصنف فى الشعب (٧٦٣٨) من طريق يونس به.

(٢) أخرجه البزار (٣٥٤٢)، والطبرانى ١٨/ ١٥٤ (٣٣٧)، والمصنف فى الشعب (٧٦٣٩) من طريق يونس به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٦٧: رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح.

(٣) ليس فى: م.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) عن محمد بن الصباح به. وفى الزوائد: فى إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٥: سعيد واهٍ.

على يَدَيكَ يا رسولَ اللهِ. قال: فألقَى لِى[1] كِساءَه، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه وقالَ: «**إذا جاءَكُم كَريمُ قَومٍ فَأَكرِموه**». وذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: وكانَ لا يَرانِى بعدَ ذَلِكَ إلا تَبَسَّمَ فى وجهِى[2].

ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ الشَّعبِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3].

١٦٧٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ عبدِ المَلِكِ بنِ حَبيبٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما: إنَّه لَم يَزَلْ لِلنّاسِ وُجوهٌ يَرفَعونَ حَوائجَ النّاسِ، فأكرِمْ وُجوهَ النّاسِ، فبِحَسْبِ المُسلِمِ الضَّعيفِ مِنَ العَدلِ أن يُنصَفَ فى العَدلِ والقِسمَةِ[4].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السادسَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ السابعَ عشرَ

وأولُه: بابُ ما جاءَ فى قتالِ أهلِ البغيِ والخوارجِ

---

(١) فى م: «إلى».

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٥٣٢)، وقال: قال أبو زرعة: هذا حديث منكر .والطبرانى (٢٢٦٦)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٧٦٢) من طريق محمد بن مقاتل به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٥: وحصين تالف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٧٧)، وعنه أبو داود فى المراسيل (٥١١).

(٤) البغوى فى الجعديات (١١٦٧)، ومن طريقه ابن أبى الدنيا فى منازل الأشراف (٢١٠)، وعنه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٨٥. وأخرجه الخطيب فى الجامع (٨٠٠) من طريق شعبة به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٧٦: وهذا منقطع.

فهرس الموضوعات
الجزء السادس عشر

الموضوع الصفحة

كتاب الرضاع ٥
باب يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة ٥
باب من قال: لا يحرم إلا خمس رضعات ١٣
باب من قال: يحرم قليل الرضاع وكثيره ٢٤
باب رضاع الكبير ٢٧
باب ما جاء فى تحديد ذلك بالحولين ٣٥
باب شهادة النساء فى الرضاع ٣٩
باب الرضخ عند الفصال ٤٣
باب ما ورد فى اللبن يشبه عليه ٤٤
باب ما جاء فى الغيلة ٤٥
باب ما ينهى عنه من إدغار الرضيع ٤٨
كتاب النفقات ٤٩
باب وجوب النفقة للزوجة ٤٩
باب فضل النفقة على الأهل ٥٢
باب حبس الرجل لأهله قوت سنة ٥٥

باب ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦۖ ...﴾ ٥٦
باب الرجل لا يجد نفقة امرأته ٥٩
باب المبتوتة لا نفقة لها إلا أن تكون حاملًا ٦٢
باب من قال: لها النفقة ٧٢
جماع أبواب النفقة على الأقارب ٧٦
باب النفقة على الأولاد ٧٦
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ﴾ ٧٨
باب نفقة الأبوين ٨٠
باب من أحق منهما بحسن الصحبة ٨٧
باب الأبوين إذا افترقا وهما فى قرية واحدة ٨٨
باب الأم تتزوج فيسقط حقها من حضانة الولد ٩٢
باب الخالة أحق بالحضانة من العصبة ٩٤
جماع أبواب نفقة المماليك ٩٩
باب ما على مالك المملوك من طعام المملوك وكسوته ٩٩
باب ما جاء فى تسوية المالك بين طعامه وطعام رقيقه ١٠٠
باب ما ينبغى لمالك المملوك الذى يلى طعامه أن يفعله ١٠٤
باب لا يكلف المملوك من العمل إلا ما يطيق ١٠٥
باب ما جاء فى النهى عن كسب الأمة ١٠٥
باب مخارجة العبد برضاه إذا كان له كسب ١٠٧

باب النهى عن كسب البغى ١٠٨
باب سياق ما ورد من التشديد فى ضرب المماليك ١١٠
باب ما جاء فى تأديبهم وإقامة الحدود عليهم ١١٤
باب اجتناب الوجه في الضرب للتأديب والحد ١١٥
باب فضل المملوك إذا نصح ١١٧
باب ما ينادى به كل واحدٍ منهما صاحبه ١٢٠
باب التشديد على من خبب خادمًا على أهله ١٢١
باب نفقة الدواب ١٢١
باب ما جاء فى حلب الماشية ١٢٥
جماع أبواب تحريم القتل، ومن يجب عليه القصاص ١٢٧
باب أصل تحريم القتل فى القرآن ١٢٧
باب قتل الولدان ١٣٧
باب تحريم القتل من السنة ١٤٠
باب لا يشير بالسلاح إلى من لا يستحق القتل ١٥٦
باب التغليظ على من قتل نفسه ١٥٨
باب إيجاب القصاص فى العمد ١٦٠
باب إيجاب القصاص على القاتل دون غيره ١٦٤
باب قتل الرجل بالمرأة ١٧٣
باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدينين ١٧٤

باب بيان ضعف الخبر الذى روى فى قتل المؤمن بالكافر ١٨٠
الروايات فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٨٥
الروايات فيه عن عثمان رضي الله عنه ١٨٨
الروايات فيه عن علي رضي الله عنه ١٨٩
باب لا يقتل حر بعبد ١٩٠
باب ما روى فيمن قتل عبده أو مثل به ١٩٣
باب العبد يقتل فيه قيمته بالغةً ما بلغت ١٩٩
باب العبد يقتل الحر ٢٠١
باب العبد يقتل العبد ٢٠١
باب الرجل يقتل ابنه ٢٠١
باب القود بين الرجال والنساء، وبين العبيد ٢٠٥
باب النفر يقتلون الرجل ٢٠٨
باب الاثنين أو أكثر يقطعان يد رجل معًا ٢١١
باب من عليه القصاص فى القتل وما دونه ٢١١
جماع أبواب صفة قتل العمد وشبه العمد ٢١٣
باب عمد القتل بالسيف أو السكين ٢١٣
باب عمد القتل بالحجر وغيره ٢١٤
باب شبه العمد وهو ما عمد إلى الرجل بالعصا الخفيفة ٢٢٠
باب من سقى رجلًا سما ٢٢٥

باب الحال التى إذا قتل بها الرجل أقيد منه ٢٢٩
باب ما جاء فى قتل الإمام وجرحه ٢٣٢
باب ما جاء فى أمر السيد عبده ٢٣٩
باب الرجل يحبس الرجل للآخر فيقتله ٢٤٠
باب الخيار فى القصاص ٢٤١
باب من قال: موجب العمد القود ٢٤٨
باب من قتل بعد أخذه الدية ٢٤٨
باب ما جاء فى الترغيب فى العفو عن القصاص ٢٤٩
باب لا عقوبة على كل من كان عليه قصاص فعفى عنه ٢٥٦
باب ٢٥٧
باب ما جاء فى قتل الغيلة فى عفو الأولياء ٢٥٨
باب ميراث الدم والعقل ٢٦٠
باب من زعم أن للكبار أن يقتصوا قبل بلوغ الصغار ٢٦٣
باب عفو بعض الأولياء عن القصاص دون بعض ٢٦٤
جماع أبواب القصاص بالسيف ٢٦٧
باب إمكان الإمام ولى الدم من القاتل يضرب عنقه ٢٦٧
باب يحفظ الإمام سيفه ليأخذ سيفًا صارمًا ٢٦٨
باب الولى لا يستبد بالقصاص دون الإمام ٢٦٩
باب ما روى فى عمد الصبى ٢٧٠

باب أحد الأولياء إذا عدا على رجلٍ فقتله بأنه قاتل أبيه ٢٧١
باب القصاص بغير السيف ٢٧٢
باب ما روى فى أن لا قود إلا بحديدة ٢٧٤
جماع أبواب القصاص فيما دون النفس ٢٧٧
باب ما لا قصاص فيه ٢٧٩
باب ما جاء فى الاستيناء بالقصاص من الجرح والقطع ٢٨٤
باب الرجل يموت فى قصاص الجرح ٢٨٨
كتاب الديات ٢٨٩
باب أسنان الإبل المغلظة فى شبه العمد ٢٨٩
باب صفة الستين التى مع الأربعين ٢٩١
باب وجوب الدية فى شبه العمد على العاقلة ٢٩٥
باب تنجيم الدية ٢٩٥
باب ما جاء فى تغليظ الدية فى قتل الخطأ فى الشهر الحرام ٢٩٦
باب أسنان دية العمد إذا زال فيه القصاص ٢٩٩
جماع أبواب أسنان إبل الخطأ وتقويمها وديات النفوس ٣٠١
باب دية النفس ٣٠١
باب أسنان الإبل فى الخطأ ٣٠٤
باب من قال: هى أرباع. على اختلاف بينهم فى الأوصاف ٣٠٦
باب من قال: هى أخماس ٣٠٨

باب إعواز الإبل ٣١٤
باب تقدير البدل باثنى عشر ألف درهم أو بألف دينار ٣٢٠
باب ما روى فيه عن عمر وعثمان رضي الله عنهما سوى ما مضى ٣٢٢
جماع الديات فيما دون النفس ٣٢٥
باب أرش الموضحة ٣٢٦
باب الهاشمة ٣٣٠
باب المنقلة ٣٣١
باب المأمومة ٣٣٢
باب ما دون الموضحة من الشجاج ٣٣٢
باب تفسير الشجاج ومدارجها ٣٣٦
باب الجائفة ٣٣٧
باب الأذنين ٣٣٩
باب السمع ٣٤٠
باب ذهاب العقل من الجناية ٣٤١
باب دية العينين ٣٤٣
باب ما جاء فى نقص البصر ٣٤٥
باب دية أشفار العينين ٣٤٥
باب دية الأنف ٣٤٦
باب الشفتين ٣٤٩

باب دية اللسان ٣٥٠
باب دية الأسنان ٣٥٣
باب الأسنان كلها سواء ٣٥٥
باب السن تضرب فتسود وتذهب منفعتها ٣٥٨
باب دية اليدين والرجلين والأصابع ٣٥٩
باب الأصابع كلها سواء ٣٦٠
باب الصحيح يصيب عين الأعور ٣٦٦
باب ما جاء فى كسر الصلب ٣٧٠
باب ما جاء فى دية المرأة ٣٧١
باب ما جاء فى جراح المرأة ٣٧٢
باب حلمتى الثديين ٣٧٦
باب دية الذكر والأنثيين ٣٧٧
باب اجتماع الجراحات ٣٨٠
باب ما جاء فى العين القائمة واليد الشلاء ٣٨٠
باب ما جاء فى الحاجبين واللحية والرأس ٣٨٢
باب ما جاء فى الترقوة والضلع ٣٨٣
باب ما جاء فى كسر الذراع والساق ٣٨٤
باب دية أهل الذمة ٣٨٦
باب جراحة العبد ٣٩٤

باب من قال: لا تحمل العاقلة عمدًا ولا عبدًا ٣٩٥
باب جناية الغلام تكون للفقراء ٣٩٨
باب العاقلة ٣٩٩
باب من العاقلة التى تغرم؟ ٤٠٣
باب من فى الديوان ومن ليس فيه من العاقلة سواء ٤٠٧
باب ما جاء فى عقل الفقير ٤٠٨
باب ما تحمل العاقلة ٤٠٩
باب تنجيم الدية على العاقلة ٤١١
باب لا تحمل العاقلة ما جنى الرجل على نفسه ٤١٣
باب ما ورد فى: «البئر جبار والمعدن جبار» ٤١٤
باب دية الجنين ٤٢٠
باب من قال: فى الغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل ٤٢٨
باب ما جاء فى الكفارة فى الجنين وغير ذلك ٤٣١
باب ما جاء فى تقدير الغرة عن بعض الفقهاء ٤٣٣
باب جنين الأمة فيه عشر قيمة أمه ٤٣٤
كتاب القسامة ٤٣٥
باب أصل القسامة ٤٣٥
باب ما روى فى القتيل يوجد بين قريتين ٤٥٣
باب ما جاء فى القتل بالقسامة ٤٥٤

باب ترك القود بالقسامة ٤٥٩
باب ما جاء فى قسامة الجاهلية ٤٦٥
باب ٤٦٨
جماع أبواب كفارة القتل ٤٦٩
باب ما جاء فى وجوب الكفارة فى أنواع قتل الخطأ ٤٦٩
باب المسلمين يقتلون مسلمًا خطأ فى قتال المشركين ٤٧٣
باب الكفارة فى قتل العمد ٤٧٦
باب ما جاء فى إثم من قتل ذميًّا بغير جرم ٤٧٧
باب: لا يرث القاتل ٤٧٩
باب ميراث الدية ٤٨٠
باب الشهادة على الجناية ٤٨٢
جماع أبواب الحكم فى الساحر ٤٨٣
باب من قال: السحر له حقيقة ٤٨٣
باب تكفير الساحر وقتله ٤٨٥
باب قبول توبة الساحر وحقن دمه بتوبته ٤٨٨
باب من لا يكون سحره كفرًا ٤٩٢
باب ما جاء فى النهى عن الكهانة ٤٩٣
باب ما جاء فى كراهية اقتباس علم النجوم ٤٩٦
باب العيافة والطيرة والطرق ٤٩٧

باب ما جاء فى من تطبب بغير علم فأصاب نفسًا ٥٠٣
كتاب قتال أهل البغى ٥٠٥
جماع أبواب الرعاة ٥٠٥
باب الأئمة من قريشٍ ٥٠٥
باب لا يصلح إمامان فى عصرٍ واحدٍ ٥١٦
باب كيفية البيعة ٥١٩
باب كيف يبايع النساء ٥٢٨
باب ما جاء فى بيعة الصغير ٥٣٠
باب الاستخلاف ٥٣٠
باب من جعل الأمر شورى بين المستصلحين له ٥٣٥
باب ما جاء فى تنبيه الإمام على من يراه أهلًا للخلافة بعده ٥٣٩
باب جواز تولية الإمام من ينوب عنه وإن لم يكن قرشيًّا ٥٤٩
باب السمع والطاعة للإمام ومن ينوب عنه ٥٥٢
باب الترغيب فى لزوم الجماعة ٥٥٦
باب الصبر على أذًى يصيبه من جهة إمامه ٥٦٠
باب إثم الغادر للبر والفاجر ٥٦٨
باب ما على السلطان من القيام فيما ولى بالقسط ٥٧٢
باب فضل الإمام العادل ٥٧٨
باب النصيحة لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين ٥٨٢

باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك ٥٨٥
باب ما على الرجل من حفظ اللسان عند السلطان وغيره ٥٨٦
باب ما على من رفع إلى السلطان ما فيه ضرر ٥٩٢
باب ما على السلطان من منع الناس عن النميمة ٥٩٤
باب ما فى الشفاعة والذب عن عرض أخيه المسلم من الأجر ٥٩٦
باب ما على السلطان من إكرام وجوه الناس ٦٠٠

❊ ❊ ❊

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء السابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[٨/٥٩ظ] بابُ ما جاءَ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ والخَوارِجِ

١٦٧٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِعَ عَرفَجَةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّها سَتَكونُ هَناتٌ وهَناتٌ**[1]، **فمَن أرادَ أن يُفَرِّقَ أمرَ هذه الأُمَّةِ وهُم جَميعٌ، فاضرِبوا رأسَه بالسَّيفِ كائنًا مَن كان**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وأبِى عَوانَةَ[3].

١٦٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، / حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُختارِ ورَجُلٌ ٨/ ١٦٩ سَمّاه، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن عَرفَجَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَتَكونُ هَناتٌ وهَناتٌ، فمَن رأيتُموه يَمشِى إلَى أُمَّةِ محمدٍ فيُفَرِّقُ جَماعَتَهُم فاقتُلوه**»[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن عارِمٍ[5].

---

(١) هنات وهنات: أمور تنكر. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٢) الطيالسى (١٣٢٠). وأخرجه أحمد (١٨٢٩٥)، وأبو داود (٤٧٦٢)، والنسائى (٤٠٣٤)، وابن حبان (٤٤٠٦) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٨٥٢/ ٥٩، ...).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٠٧). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ١٤٣ (٣٥٨) من طريق عارم به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٢٥) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) مسلم (١٨٥٢/ ...).

١٦٧٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى يَعْفورٍ، عن أبيه، عن عَرفَجَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أتاكُم وأمرُكُم جَميعٌ**[1] **على رَجُلٍ واحِدٍ، يُريدُ أن يَشُقَّ عَصاكُم أو يُفَرِّقَ جَماعَتَكُم فاقتُلوه**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3].

١٦٧٧٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الضَّريرُ بالرَّىِّ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا الأعمَشُ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ رَبِّ الكَعبَةِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ جالِسًا مَعَه فى ظِلِّ الكَعبَةِ وهو يُحَدِّثُ النّاسَ يقولُ: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ فنَزَلنا مَنزِلًا، فمِنّا مَن يَضرِبُ خِباءَه، ومِنّا مَن هو فى جَشَرِه[4]، ومِنّا مَن يَنتَضِلُ[5]؛ إذ نادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) فى م: «جمع».

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٩/ ٥٥٦ من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وأبو عوانة (٧١٤٠) من طريق يونس بن أبى يعفور به.

(٣) مسلم (١٨٥٢/ ٦٠).

(٤) الجَشَر: أن يخرج القوم دوابهم يرعونها، لا يرجعون إلى البيوت كل ليلة. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٦٧.

(٥) ينتضل: من المناضلة، وهى المراماة بالنشاب. الفائق ٣/ ٤٣٩، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٣.

الصَّلاةَ جامِعَةً. قال: فانتَهَيتُ إلَيه وهو يَخطُبُ النّاسَ ويَقولُ: «**أيُّها النّاسُ، إنَّه لَم يَكُنْ نَبِيٌّ قَبلِى إلّا كان حَقًّا عَلَيه أن يَدُلَّ أُمَّتَه على ما يَعلَمُه خَيرًا لَهُم، ويُنذِرَهُم**[1] **ما يَعلَمُه شَرًّا لَهُم، ألَا وإنَّ عافيَةَ هذه الأُمَّةِ فى أوَّلِها، وسَيُصيبُ آخِرَها بَلاءٌ وفِتَنٌ يُدَفِّقُ**[2] **بَعضُها بَعضًا؛ تَجِىءُ الفِتَنُ فيَقولُ المُؤمِنُ: هذه مُهلِكَتِى. ثُمَّ تَنكَشِفُ، ثُمَّ تَجِىءُ فيَقولُ: هذه هَذِه. ثُمَّ تَجِىءُ فيَقولُ: هذه هَذِه. ثُمَّ تَنكَشِفُ، فمَن أحَبَّ أن يُزَحزَحَ عن النّارِ ويُدْخَلَ الجَنَّةَ فَلْتُدرِكْه مَنيَّتُه وهو يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ، ويأْتِى إلَى النّاسِ ما يُحِبُّ أن يُؤتَى إلَيه، ومَن بايَعَ إمامًا فأعطاه صَفقَةَ يَدِه وثَمَرَةَ قَلبِه فَلْيُطِعْه إنِ استَطاعَ** - وقالَ مَرَّةً: **ما استَطاعَ**». أظُنُّه قالَ: «**فإن جاءَ أحَدٌ يُنازِعُه فاضرِبوا عُنُقَ الآخَرِ**». فلَمّا سَمِعتُها أدخَلتُ رأسِى بَينَ رَجُلَينِ فقُلتُ: إنَّ ابنَ عَمِّكَ مُعاويَةَ يأْمُرُنا أن نَقتُلَ أنفُسَنا، وأن نأْكُلَ أموالَنا بَينَنا بالباطِلِ، واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ﴾ [النساء:٢٩]، ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة:١٨٨]. قال: فوَضَعَ جُمْعَه[3] على جَبهَتِه، ثُمَّ نَكَسَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: أطِعْه فى طاعَةِ اللَّهِ، واعصِه فى مَعصيَةِ اللَّهِ. قُلتُ: أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، سَمِعَته أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى[4]. لَفظُ حَديثِ

---

(١) بعده فى ص٨: «على».

(٢) فى حاشية الأصل: «يرفق». وقد رويت هذه اللفظة بهاتين الروايتين - كما رويت: يدقق. ويدفق: يدفع ويصب. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٣.

(٣) الجُمْع: أى جُمْع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها. النهاية ١/ ٢٩٦.

(٤) أحمد (٦٧٩٣). وأخرجه ابن ماجه (٣٩٥٦) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٢٤٨)، والنسائى (٤٢٠٢)، وابن حبان (٥٩٦١) من طريق الأعمش به.

وكيعٍ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن وكيعٍ[1].

١٦٧٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى ابنِ إبراهيمَ الحِيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، قال فيه: «**ومَن بايَعَ إمامًا فأعطاه صَفقَةَ يَدِه وثَمَرَةَ قَلبِه؛ فلْيُطِعْه ما استَطاعَ، فإن** [٨/ ٦٠و] **جاءَ أحَدٌ يُنازِعُه فاضرِبوا عُنُقَ الآخَرِ**». قال: فدَنَوتُ مِنه فقُلتُ: أَنشُدُكَ باللَّهِ أنتَ سَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فأَومَأَ إلَى أُذُنَيه وقَلبِه بيَدَيه فقالَ: سَمِعَتْه أُذُناىَ ووَعاه قَلبِى. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[2].

١٦٧٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ (ح) و أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبيه، عن ابنِ أبى نُعْمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: بَعَثَ علىٌّ ﷺ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بذُهَيْبَةٍ فى تُربَتِها، فقَسَمَها بَينَ أربَعَةٍ؛ بَينَ الأقرَعِ بنِ حابِسٍ الحَنظَلِىِّ ثُمَّ المُجاشِعِىِّ، وبَينَ عُيَينَةَ بنِ بَدرٍ الفَزارِىِّ، وبَينَ زَيدِ الخَيلِ الطَّائىِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى نَبهانَ، وبَينَ عَلقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ العامِرِىِّ، ثُمَّ أحَدِ بَنِى كِلابٍ. قال: فغَضِبَت قُرَيشٌ والأَنصارُ وقالَت: يُعطِى صَناديدَ أهلِ نَجدٍ

(١) مسلم (١٨٤٤/...).

(٢) مسلم (١٨٤٤/٤٦).

ويَدَعُنا. فقالَ: «**إنَّما أتَأَلَّفُهُم**». قال: فأقبَلَ رَجُلٌ غائرُ العَينَينِ، مُشرِفُ الوَجنَتَينِ، ناتِئُ الجَبينِ، كَثُّ اللِّحيَةِ، مَحلوقٌ، قال: اتَّقِ اللَّهَ يا محمدُ. فقالَ: «**مَن يُطِعِ اللَّهَ إذا عَصَيتُه؟! أيأمَنُنِى اللَّهُ على أهلِ الأرضِ ولا تأمَنونِى؟!**». قال: فسألَ رَجُلٌ قَتلَه، أحسِبُه خالِدَ بنَ الوَليدِ. قال: فمَنَعَه. قال: فلَمّا ولَّى، قال: «**إنَّ مِن ضِئضِئِ هذا - أو: فى عَقِبِ هذا- قَومًا يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَناجِرَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّميَّةِ، يَقتُلونَ أهلَ الإسلامِ ويَدَعونَ عَبَدَةَ /الأوثانِ، لَئِن أنا أدرَكتُهُم لأَقتُلَنَّهُم قَتلَ عادٍ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى ٨/ ١٧٠ «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ[2].

١٦٧٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَكونُ فُرقَةٌ بَينَ طائفَتَينِ مِن أُمَّتِى تَمرُقُ بَينَهُما مارِقَةٌ، يَقتُلُها**[3] **أَولَى الطّائفَتَينِ بالحَقِّ**»[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن القاسِمِ[5].

١٦٧٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَعقوبُ بنُ أحمدَ

---

(١) أبو داود (٤٧٦٤). وتقدم فى (١٣٠٧٧، ١٣٣١١).

(٢) البخارى (٣٣٤٤)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٣).

(٣) فى م: «تقتلها».

(٤) الطيالسى (٢٢٧٩). وأخرجه أحمد (١١٢٧٥)، وأبو داود (٤٦٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥١١) من طريق القاسم بن الفضل به. وابن حبان (٦٧٣٥) من طريق أبى نضرة به. وسيأتى فى (١٦٨٦١).

(٥) مسلم (١٠٦٤/ ١٥٠).

الخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن الضَّحّاكِ المِشْرَقِيِّ[1]، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى حَديثٍ ذَكَرَ فيه: «**قَومًا يَخرُجونَ على فُرقَةٍ مِنَ النّاسِ، يَقتُلُهُم أقرَبُ الفِئَتَينِ إلَى الحَقِّ**»[2].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِيِّ عن أبى أحمدَ[3].

١٦٧٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن خَيثَمَةَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا سَمِعتُم بى أُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثًا، فلَأَن أخِرَّ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أكذِبَ عَلَيه، وإذا حَدَّثتُكُم عن غَيرِه، فإنَّما أنا رَجُلٌ مُحارِبٌ والحَربُ خَدْعَةٌ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَخرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ أحداثُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم حَناجِرَهُم، فأَيْنَمَا لَقِيتُموهُم فاقتُلوهُم؛ فإنَّ قَتلَهُم أجرٌ لِمَن قَتَلَهُم إلَى يَومِ القيامَةِ**»[4].

١٦٧٧٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه،

---

(١) فى حاشية الأصل: «هو منسوب إلى مِشرَق- بكسر الميم وفتح الراء- بطن من همدان». وينظر مشارق الأنوار ١/ ٤٠٤.

(٢) أخرجه أحمد (١١٧٧٩) عن أبى أحمد به.

(٣) مسلم (١٠٦٤/ ١٥٣).

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٣٠. وأخرجه أحمد (٦١٦، ٩١٢) عن أبى معاوية به. ومسلم =

زادَ: «**يَمرُقونَ مِنَ الدّينِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّميَّةِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[2].

١٦٧٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبِيدَةَ، عن علىٍّ [٨/ ٦٠ظ] رضي الله عنه، قال إسماعيلُ: ذَكَرَ الخَوارِجَ. وقالَ حَمّادٌ: ذَكَرَ أهلَ النَّهرَوانِ. فقالَ: فيهِم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ، أو مُوْدَنُ اليَدِ، أو مُثْدَنُ[3] اليَدِ، لَولا أن تَبطَروا لَحَدَّثتُكُم ما وعَدَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ الَّذينَ يُقاتِلونَهُم على لِسانِ محمدٍ ﷺ. قُلتُ: أنتَ سَمِعتَه مِن محمدٍ ﷺ؟ قال: إىْ ورَبِّ الكَعبَةِ، إىْ ورَبِّ الكَعبَةِ، إىْ ورَبِّ الكَعبَةِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[5].

= (١٠٦٦/ ١٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٧)، والنسائى (٤١١٣) من طريق الأعمش به.

(١) أخرجه أحمد (١٠٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٦٣) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٦٨٦٣).

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ...)، والبخارى (٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠).

(٣) فى م: «مثدون». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى حاشيتها: «مثدون». ومخدج اليد، أى: ناقص اليد، وكذلك المودن، والمثدون: صغير اليد مجتمعها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٤، ٢٣٠.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٩٠٤، ٩٨٨) من طريق محمد بن أبى بكر به. وأبو داود (٤٧٦٣) من طريق حماد به. وأحمد (٦٢٦)، وابن ماجه (١٦٧) من طريق إسماعيل به. والنسائى فى الكبرى (٨٥٧٢، ٨٥٧٣)، وابن حبان (٦٩٣٨) من طريق ابن سيرين به بنحوه.

(٥) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥).

١٦٧٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ وهبٍ الجُهَنِىُّ، أنَّه كان فى الجَيشِ الَّذينَ كانوا مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، الَّذينَ ساروا إلَى الخَوارِجِ، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أيُّها النّاسُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَخرُجُ مِن أُمَّتى قَومٌ يَقرَءونَ القُرآنَ لَيسَت قِراءَتُكُم إلَى قِراءَتِهِم بشَىءٍ، ولا صَلاتُكُم إلَى صَلاتِهِم بشَىءٍ، ولا صيامُكُم إلَى صيامِهِم بشَىءٍ، يَقرَءونَ القُرآنَ لا تُجاوِزُ صَلاتُهُم تَراقيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّميَّةِ**». لَو يَعلَمُ الجَيشُ الَّذينَ يُصيبونَهُم ما قَضَى اللَّهُ لَهُم على لِسانِ نَبيِّهِم ﷺ لاتَّكَلوا عن العَمَلِ، وآيَةُ ذَلِكَ أن فيهِم رَجُلًا له عَضُدٌ ولَيسَت له ذِراعٌ، على عَضُدِه مِثلُ حَلَمَةِ ثَدىِ المَرأةِ، عَلَيها[1] شَعَراتٌ بيضٌ، فتَذهَبونَ إلَى مُعاويَةَ وأهلِ الشّامِ، وتَترُكونَ هَؤُلاءِ يَخلُفونَكُم فى ذَراريِّكُم وأموالِكُم، واللَّهِ إنِّى لأَرجو أن يَكونوا هَؤُلاءِ القَومَ؛ فإنَّهُم قَد سَفَكوا الدَّمَ وأغاروا فى سَرْحِ النّاسِ[2]، فسيروا على اسمِ اللَّهِ. قال سَلَمَةُ: فنَزَّلَنى زَيدُ بنُ وهبٍ مَنزِلًا مَنزِلًا / حَتَّى قال: مَرَرنا على قَنطَرَةٍ. قال: فلَمّا التَقَينا، وعَلَى الخَوارِجِ يَومَئذٍ عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ الراسِبِىُّ، فقالَ لَهُم: ألقوا الرِّماحَ وسُلّوا ١٧١/٨

(١) فى م: «عليه».

(٢) سرح الناس: موضع رعى مواشيهم. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢.

سُيوفَكُم مِن جُفونِها؛ فإنِّى أخافُ أن يُناشِدوكُم كما ناشَدوكُم يَومَ حَروراءَ فرَجَعتُم. قال: فوَحَّشوا برِماحِهِم[1] وسَلّوا السُّيوفَ، وشَجَرَهُمُ النّاسُ برِماحِهِم[2]. قال: فقُتِل بَعضُهُم على بَعضٍ وما أُصيبَ مِنَ النّاسِ يَومَئذٍ إلَّا رَجُلانِ. فقالَ علىٌّ ﷺ: التَمِسوا فيهِمُ المُخْدَجَ. فلَم يَجِدوه، فقامَ علىٌّ ﷺ بنَفسِه، فالتَمَسَه فوَجَدَه فقالَ: صَدَقَ اللَّهُ وبَلَّغَ رسولُه. فقامَ إلَيه عَبِيدَةُ السَّلْمانِىُّ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، آللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو لَسَمِعتَ هذا الحديثَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟! قال: إىْ واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو. حَتَّى استَحلَفَه ثَلاثًا وهو يَحلِفُ لَه[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٦٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن الحَرورِيَّةَ لَمّا خَرَجَت وهو مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، قالوا: لا حُكمَ إلَّا لِلَّهِ. فقالَ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُريدَ بها باطِلٌ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ وصَفَ ناسًا إنِّى لأعرِفُ صِفَتَهُم

---

(١) فوحشوا برماحهم: رموها بعيدًا. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨١.

(٢) أى: شبكهم الناس بالرماح. غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٩٨.

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٣٢. وعبد الرزاق (١٨٦٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٧١).

(٤) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٦).

فى هَؤُلاءِ، يَقولونَ الحَقَّ بألسِنَتِهِم لا يُجاوِزُ هذا مِنهُم- وأشارَ إلَى حَلْقِه- أبغَضُ خَلقِ اللَّهِ إلَيه، مِنهُم أسوَدُ إحدَى يَدَيه حَلَمَةُ ثَدىٍ. فلَمّا قَتَلَهُم قال: انظُروا. فنَظَروا، فلَم يَجِدوا شَيئًا، قال: ارجِعوا فواللَّهِ ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ. مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ وجَدوه فى خَرِبَةٍ فأتَوا به حَتَّى وضَعوه بَينَ يَدَيه. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وأنا حاضِرٌ ذَلِكَ مِن أمرِهِم، وقَولَ علىٍّ رضي الله عنه فيهِم[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[2].

١٦٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، [٨/ ٦١و] عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ قال: بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَقسِمُ قَسْمًا، أتاه ذو الخوَيصِرَةِ - وهو رَجُلٌ مِن بَنى تَميمٍ - فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ اعدِلْ. فقالَ: **«ويحَكَ! ومَن يَعدِلُ إذا لَم أعدِلْ؟ لَقَد خِبتَ وخَسِرتَ[3] إن لَم أكُنْ أعدِلُ»**. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِى فيه أضرِبْ عُنُقَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْه؛ فإنَّ له أصحابًا، يَحقِرُ أحَدُكُم صَلاتَه مَعَ صَلاتِهِم، وصيامَه مَعَ صيامِهِم، يَقرَءونَ القُرآنَ لا يَجوزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما**

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٦٢)، وابن حبان (٦٩٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ١٥٧).

(٣) روى بفتح التاء فى «خبت وخسرت» وبضمها فيهما، والفتح أشهر واللَّه أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١٥٩.

يَمرُقُ السَّـهمُ مِنَ الرَّميَّةِ؛ يُنظَرُ إلَى نَصلِه[1] فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى رِصافِه فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى نَضِيِّه[1]، وهو قِدْحُه، فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، ثُمَّ يُنظَرُ إلَى قُذَذِه فلا يوجَدُ فيه شَىءٌ، قَد سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيَتُهُم رَجُلٌ أسوَدُ إحدَى عَضُدَيْه مِثلُ ثَدىِ المَرأةِ، ومِثلُ البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[2]، يَخرُجونَ على حينِ فُرْقَةٍ[3] مِنَ النّاسِ». قال أبو سعيدٍ: فأشهَدُ أنِّى سَمِعتُ هذا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأشهَدُ أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قاتَلَهُم وأنا مَعَه، فأمَرَ بذَلِكَ الرَّجُلِ فالتُمِسَ، فأُتِىَ به حَتَّى نَظَرتُ إلَيه على نَعتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِى نَعَتَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[5]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى سلمةَ والضَّحّاكِ الهَمْدانِىِّ عن أبى سعيدٍ[6].

١٦٧٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ. **قال:** وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا

---

(١) النصل: حديدة السهم والسيف، والرصاف: العقب الذى يشد به على فُوق السهم، وهى القرصة التى تركب فى الوتر حين الرمى. والنضى: القدح، وهو ما جاوز الريش إلى النصل من الجانب الآخر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٩٣ .

(٢) القذذ: ريش السهم، كل واحدة منها قذة. والبضعة: القطعة من اللحم. وتدردر: تجىء ويذهب بعضها فى بعض. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩٦، ومشارق الأنوار ١/ ٩٦، ٢٥٥.

(٣) فى م: «فترة».

(٤) أخرجه أحمد (١١٥٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٦٠، ٨٥٦١، ١١٢٢٠)، وابن حبان (٦٧٤١) من طريق ابن شهاب به. وابن ماجه (١٦٩) من طريق أبى سلمة به مختصرًا.

(٥) البخارى (٣٦١٠).

(٦) البخارى (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٨).

أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ. والحَديثُ لِلعباسِ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، وعن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**سَيَكونُ فى أُمَّتِى اختِلافٌ وفُرقَةٌ؛ قَومٌ يُحسِنونَ القِيلَ ويُسيئونَ الفِعلَ، يَقرَءونَ القُرآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُم، يَمرُقونَ مِنَ الدِّينِ مُروقَ السَّهمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يَرجِعونَ حَتَّى يَرتَدَّ على فُوقِه**[1]، **هُم شَرُّ الخَلقِ والخَليقَةِ، طوبَى لِمَن قَتَلَهُم وقَتَلوه، يَدعونَ إلَى كِتابِ اللَّهِ ولَيسوا مِنه فى شَىءٍ، مَن قاتَلَهُم كان أولَى باللَّهِ مِنهُم**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ فما سيماهُم؟ قال: «**التَّحليقُ**»[2].

وفِى البابِ عن أبى ذَرٍّ وسَهلِ بنِ حُنَيفٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ وأبِى بكرَةَ وأبِى بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ، وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ[3].

واستَدَلَّ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ بقَولِ اللَّهِ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ / إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[4] [الحجرات: ٩]. ٨/ ١٧٢

---

(١) الفوق: موضع الوتر من السهم. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٥.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٣٨) عن أبى المغيرة به. وأبو داود (٤٧٦٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٣٤٢)، ومسلم (١٠٦٧/ ١٥٨)، وابن ماجه (١٧٠)، وابن حبان (٦٧٣٨) من حديث أبى ذر. وأحمد (١٥٩٧٧)، والبخارى (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨/ ١٥٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٩٠) من حديث سهل. وأحمد (٧٠٣٨) من حديث عبد اللَّه بن عمرو. وسيأتى فى (١٦٨٦٢) من حديث أبى بكرة. وأحمد (١٩٨٠٨)، والنسائى (٤١١٤) من حديث أبى برزة، وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٧٧).

(٤) الأم ٤/ ٢١٤.

١٦٧٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَريكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَو أتَيتَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ؟ قال: فانطَلَقَ إلَيه ورَكِبَ حِمارَه ورَكِبَ مَعَه قَومٌ مِن أصحابِه. فلَمّا أتاه قال له عبدُ اللَّهِ: تَنَحَّ فقَد آذانى نَتْنُ حِمارِكَ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ: واللَّهِ لَحِمارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أطيَبُ ريحًا مِنكَ. قال: فغَضِبَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما قَومُه، فتَضارَبوا بالجَريدِ والنِّعالِ، فبَلَغَنا أنَّما نَزَلَت فيهِم هذه الآيَةُ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ الآيَة[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى، كِلاهُما عن مُعتَمِرٍ[2].

١٦٧٨٣- و أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، أنَّه بَلَغَه عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قيلَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: لَو أتَيتَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ؟ فانطَلَقَ [٨/ ٦١ظ] النَّبِىُّ ﷺ راكِبًا على حِمارٍ، وانطَلَقَ النّاسُ يَمشونَ. قال: وهِىَ أرضٌ سَبِخَةٌ. فذَكَرَه، قال أنَسٌ: وأُنبِئتُ أنَّها أُنزِلَت فيهِم[3].

١٦٧٨٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٠٧) من طريق معتمر به.

(٢) البخارى (٢٦٩١)، ومسلم (١٧٩٩/ ١١٧).

(٣) أخرجه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء ٢/ ٧٠٢، ٧٠٣ من طريق إسماعيل القاضى به.

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ، حدثنا أحمدُ[1] بنُ مَهدِيِّ بنِ رُستُمٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى. **وحَدَّثَنا** يَعقوبُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ إسماعيلَ، عن ابنِ وهبٍ، عن يونُسَ، جَميعًا عن الزُّهرِيِّ، وهَذا لَفظُ حَديثِ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى حَمزَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه بَينَما هو جالِسٌ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ جاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ العِراقِ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنِّى واللَّهِ لَقَد حَرَصتُ أن أتَسَمَّتَ بسَمتِكَ، وأقتَدِىَ بكَ فى أمرِ فُرقَةِ النّاسِ، وأعتَزِلَ الشَّرَّ ما استَطَعتُ، وإنِّى أقرأُ آيَةً مِن كِتابِ اللَّهِ مُحكَمَةً قَد أخَذَتْ بقَلبِى فأخبِرْنِى عَنها، أرأيتَ قَولَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ أخبِرنِى عن هذه الآيَةِ؟ فقالَ عبدُ اللَّهِ: وما لَكَ ولِذاكَ؟ انصَرِفْ عَنِّى. فانطَلَقَ حَتَّى تَوارَى عَنّا[2] سَوادُه، أقبَلَ عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فقالَ: ما وجَدتُ فى نَفسِى فى[3] شَىءٍ مِن أمرِ هذه الأُمَّةِ ما وجَدتُ فى نَفسِى أنِّى لَم أُقاتِلْ هذه الفِئَةَ الباغيَةَ كما أمَرَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. زادَ القَطّانُ فى رِوايَتِه: قال حَمزَةُ: فقُلنا له: ومَن

(١) بعده فى م: «بن محمد». وينظر ما تقدم فى (٥٤٢٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «منا».

(٣) فى م: «من».

تَرَى الفِئَةَ الباغيَةَ؟ قال ابنُ عُمَرَ: ابنُ الزُّبَيرِ بَغَى على هَؤُلاءِ القَومِ؛ فأخرَجَهُم مِن ديارِهِم ونكَثَ عَهدَهُم[1].

ففِى قَولِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ هذا دِلالَةٌ على جَوازِ استِعمالِ الآيَةِ فى قِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ.

١٦٧٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما رأيتُ مِثلَ ما رَغِبَت عنه هذه الأُمَّةُ مِن هذه الآيَةِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾[2].

بابُ الدَّليلِ على أن الفِئَةَ الباغيَةَ مِنهُما لا تَخرُجُ بالبَغيِ عن تَسميَةِ الإسلامِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: سَمّاهُمُ اللَّهُ المُؤمِنينَ وأمَرَ بالإصلاحِ بَينَهُم[3].

١٦٧٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ، أخبرَنا

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٦٣، ٣/ ١١٥، ١١٦ دون زيادة القطان، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٩٣ من طريق أبى الحسين القطان به.

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٦، وصححه. وأخرجه مالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (١٠٠٣) عن محمد بن أبى بكر به.

(٣) الأم ٤/ ٢١٤.

أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تَقتَتِلَ فِئَتانِ عَظيمَتانِ، تَكونُ بَينَهُما مَقتَلَةٌ عَظيمَةٌ ودَعواهُما واحِدَةٌ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ/ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. ١٧٣/٨

١٦٧٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا سفيانُ، حدثنا إسرائيلُ أبو موسَى قال: سَمِعتُ الحَسَنَ قال: سَمِعتُ أبا بكرَةَ يقولُ: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ والحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما مَعَه إلَى جَنبِه، وهو يَلتَفِتُ إلَى النّاسِ مَرَّةً وإلَيه مَرَّةً ويَقولُ: **«إنَّ ابنِى هذا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ اللَّهَ يُصلِحُ به بَينَ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ»**. قال سفيانُ: قَولُه: «**فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمينَ**». يُعجِبُنا جِدًّا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

١٦٧٨٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٥٣١، وهمام فى صحيفته (٢٤). وأخرجه أحمد (٨١٣٦)، وابن حبان (٦٧٣٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٣٦٠٩)، ومسلم (١٧/١٥٧).

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص٥٣٢، ٥٣٣، والحميدى (٧٩٣). وتقدم فى (١٢٠٤٨، ١٣٥٢٠).

(٤) البخارى (٢٧٠٤، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ وآدَمُ قالا: [٨/ ٦٢و] حدثنا مُبارَكٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ سُفيانَ، زادَ آدَمُ: قال الحَسَنُ: فلَمّا ولِىَ يَعنِى الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما ما أُهْرِيقَ (١فى سَبَبِه١) مِحجَمَةٌ مِن دَمٍ(٢).

١٦٧٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى سَلَمَةُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن الحَسَنَ بنَ علىٍّ رضي الله عنهما قال: لَو نَظَرتُم ما بَينَ جابَرْسَ إلَى جابَلَقَ ما وجَدتُم رَجُلًا جَدُّه نَبِىٌّ غَيرِى وغَيرَ أخِى، وإنِّى أرَى أن تَجتَمِعوا على مُعاويَةَ ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١]. قال مَعمَرٌ: جابَرْسُ وجابَلَقُ المَغرِبُ والمَشرِقُ(٣).

١٦٧٩٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: لَمّا صالَحَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ. وقالَ هُشَيمٌ: لَمّا سَلَّمَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ الأمرَ

(١-١) فى س، ص٨: «بسببه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٤٨)، وابن حبان (٦٩٦٤) من طريق مبارك بنحوه.

(٣) جابرس: مدينة بأقصى المشرق. وجابلق: مدينة بأقصى المغرب. معجم البلدان ٢/ ٩٠، ٩١. والأثر عند المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٤٤، وعبد الرزاق (٢٠٩٨٠)، ومن طريقه الطبرانى (٢٧٤٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٠٨: رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

إلَى مُعاويَةَ قال له مُعاويَةُ بالنُّخَيْلَةِ[1]: قُمْ فتَكَلَّمْ. فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فإنَّ أكيَسَ الكَيسِ التُّقَى، وإنَّ أعجَزَ العَجزِ الفُجورُ، ألَا وإنَّ هذا الأمرَ الَّذِى اختَلَفتُ فيه أنا ومُعاويَةُ حَقٌّ لامرِئٍ كان أحَقَّ به مِنِّى، أو حَقٌّ لِى تَرَكتُه لِمُعاويَةَ إرادَةَ إصلاحِ المُسلِمينَ وحَقنِ دِمائِهِم، ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ ثُمَّ استَغفَرَ ونَزَلَ[2].

١٦٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن شَريكٍ، عن أبى العَنْبَسِ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سُئلَ علىٌّ ﷺ عن أهلِ الجَمَلِ: أمُشرِكونَ هُم؟ قال: مِنَ الشِّركِ فرّوا. قيلَ: أمُنافِقونَ هُم؟ قال: إنَّ المُنافِقينَ لا يَذكُرونَ اللَّهَ إلَّا قَليلًا. قيلَ: فما هُم؟ قال: إخوانُنا بَغَوا عَلَينا[3].

١٦٧٩٢- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىِّ، عن نُعَيمِ بنِ أبى هِندٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ قال: قال علىٌّ ﷺ: إنِّى لأَرجو أن

---

(١) فى س: «بالنخلية». والنخيلة: موضع قرب الكوفة على سمت الشام. معجم البلدان ٤/ ٧٧١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٤٤. وأخرجه ابن عساكر ١٣/ ٢٧٤ من طريق المصنف وغيره عن أبى الحسين به. والحاكم ٣/ ١٧٥ من طريق الحميدى به. وابن أبى شيبة (٣١٢١٨)، والطبرانى (٢٥٥٩) من طريق سفيان بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٠٨: وفيه مجالد بن سعيد وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) ابن أبى شيبة (٣٨٧٥٩).

أكونَ أنا وطَلحَةُ والزُّبَيرُ مِمَّن قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾[1] [الحجر: ٤٧].

١٦٧٩٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ السَّعدِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ، عن أبى حَبيبَةَ مَولَى طَلحَةَ قال: دَخَلتُ على علىٍّ رضي الله عنه مَعَ عِمرانَ بنِ طَلحَةَ بَعدما فرَغَ مِن أصحابِ الجَمَلِ. قال: فرَحَّبَ به وأدناه، وقالَ: إنِّى لأَرجو أن يَجعَلَنِى اللَّهُ وأباكَ مِن الَّذينَ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾. فقالَ: يا ابنَ أخِ[2] كَيفَ فُلانَةُ؟ كَيفَ فُلانَةُ؟ قال: وسألَه عن أُمَّهاتِ أولادِ أبيه. قال: ثُمَّ قال: لَم نَقبِضْ أرضيكُم[3] هذه السِّنينَ إلَّا مَخافَةَ أن يَنتَهِبَها النّاسُ، يا فُلانُ انطَلِقْ مَعَه إلَى ابنِ قَرَظَةَ، مُرْه فلْيُعطِه غَلَّتَه[4] هذه السِّنينَ، ويَدفَعْ إلَيه أرضَه، قال: فقالَ رَجُلانِ جالِسانِ ناحيَةً أحَدُهُما الحارِثُ الأعوَرُ: اللَّهُ أعدَلُ مِن ذَلِكَ؛ أن نَقتُلَهُم ويَكونوا إخوانَنا فى الجَنَّةِ. قال: قوما أبْعَدَ أرضِ اللَّهِ وأسحَقَها، فمَن هو إذا لَم أكُنْ أنا وطَلحَةُ؟!

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٨٨١٧).

(٢) فى ص٨، م: «أخى».

(٣) فى س، ص٨، م: «أرضكم»

(٤) فى م: «غلة».

يا ابنَ أخِى، إذا كانَت لَكَ حاجَةٌ فأْتِنا. لَفظُ حَديثِ الطَّنافِسِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى مُعاويَةَ قال: دَخَلَ عِمرانُ بنُ طَلحَةَ على علىٍّ ﷺ. ولَم يُسَمِّ الحارِثَ وقالَ: إلَى / بَنِى قَرَظَةَ. والباقِى بمَعناه[1]. ٨/ ١٧٤

١٦٧٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ وأبو القاسِمِ المَنيعِىُّ قالا: حدثنا علىٌّ هو ابنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن أبى وائلٍ قال: سَمِعتُ عَمّارًا ﷺ يقولُ حينَ بَعَثَه علىٌّ ﷺ إلَى الكوفَةِ ليَستَنفِرَ النّاسَ: إنّا لَنَعلَمُ أنَّها زَوجَةُ النَّبِىِّ ﷺ فى الدُّنيا والآخِرَةِ، ولَكِنَّ اللَّهَ ابتَلاكُم بها[2].

١٦٧٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ [٨/ ٦٢ظ] قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ قال: لَمّا بَعَثَ علىٌّ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ والحَسَنَ بنَ علىٍّ ﷺ إلَى الكوفَةِ ليَستَنفِرَهُم، خَطَبَ عَمّارٌ فقالَ: إنِّى لَأَعلَمُ أنَّها زَوجَتُه فى الدُّنيا والآخِرَةِ، ولَكِنَّ اللَّهَ ابتَلاكُم بها لِيَنظُرَ إيّاه تَتَّبِعونَ أو إيّاها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[4].

١٦٧٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٢٤، وأحمد فى الفضائل (١٢٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٧٧ من طريق أبى معاوية به.

(٢) الجعديات (١٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٣٣١) عن محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٣٧٧٢).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا عَوفٌ، عن ابنِ سيرينَ قال: قال خالِدُ بنُ الواشِمَةِ: لَمّا فُرِغَ مِن أصحابِ الجَمَلِ، ونَزَلَت عائشَةُ مَنزِلَها، دَخَلتُ عَلَيها فقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكِ يا أُمَّ المُؤمِنينَ. قالَت: مَن هَذا؟ قُلتُ: خالِدُ بنُ الواشِمَةِ. قالَت: ما فعَلَ طَلحَةُ؟ قُلتُ: أُصيبَ. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. قالَت: فما فعَلَ الزُّبَيرُ؟ قُلتُ: أُصيبَ. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. قُلتُ: بَل نَحنُ للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ فى زَيدِ بنِ صُوحَانَ. قالَت: وأُصيبَ زَيدٌ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَت: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، يَرحَمُه اللَّهُ. فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ ذَكَرتِ طَلحَةَ فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وذَكَرتِ الزُّبَيرَ فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وذَكَرتِ زَيدًا فقُلتِ: يَرحَمُه اللَّهُ. وقَد قَتَلَ بَعضُهُم بَعضًا، واللَّهِ لا يَجمَعُهُمُ اللَّهُ فى الجَنَّةِ أبَدًا. قالَت: أوَلا تَدرِى أن رَحمَةَ اللَّهِ واسِعَةٌ وهو على كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ؟ قال: فكانَت أفضَلَ شَىءٍ[1].

١٦٧٩٧- و أخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن خالِدِ بنِ الواشِمَةِ بنَحوِه[2].

ورَواه أيضًا أيّوبُ عن ابنِ سيرينَ[3].

---

(١) فى حاشية الأصل: «منى».

والأثر عند المصنف فى الدلائل ٦/ ٤١٦، ٤١٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٣.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤١٧، ومن طريقه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٦٤) من طريق أيوب به.

١٦٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى وائلٍ قال: رأى عمرُو بنُ شُرَحبيلَ، وكانَ مِن أفاضِلِ أصحابِ عبدِ اللَّهِ، قال: رأيتُ كأنِّى دَخَلتُ الجَنَّةَ، فإذا أنا بقِبابٍ مَضروبَةٍ فقُلتُ: لِمَن هَذا؟ فقالَ: لِذِى كَلاعٍ وحَوشَبٍ، وكانا مِمَّن قُتِلَ مَعَ مُعاويَةَ. قال: قُلتُ: ما فعَلَ عَمّارٌ وأصحابُهُ؟ قالوا: أمامَكَ. قال: قُلتُ: سُبحانَ اللَّهِ! وقَد قَتَلَ بَعضُهُم بَعضًا. فقالَ: إنَّهُم لَقُوا اللَّهَ فوَجَدوه واسِعَ المَغفِرَةِ. قال: قُلتُ: ما فعَلَ أهلُ النَّهرِ؟ قال: لَقُوا بَرْحًا[1]. فقالَ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ: فسَمِعتُ يَزيدَ فى المَجلِسِ ببَغدادَ، وكانَ يُقالُ: إنَّ فى المَجلِسِ سبعينَ ألفًا. قال: لا تَغتَرّوا بهَذا الحَديثِ؛ فإنَّ ذا الكَلاعِ وحَوشَبًا أعتَقا اثنَى عَشَرَ ألفَ أهلِ بَيتٍ. وذَكَرَ مِن مَحاسِنِهِم أشياءَ[2].

١٦٧٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا

---

(١) برحا: أى شدة شديدة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٥٢.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة، (٣٨٨٤٠)، وابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٦٣ عن يزيد بن هارون به، دون ذكر قول يحيى. وسعيد بن منصور (٢٩٥٥) من طريق العوام به.

مِسعَرٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ[1]، أن عَمّارًا رضي الله عنه قال: لا تَقولوا: كَفَرَ أهلُ الشّامِ. ولَكِن قولوا: فسَقوا أو ظَلَموا[2].

١٦٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ[3] بنُ عبدِ اللَّهِ السُّدَيرِىُّ بخُسْرَوْجِرْدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوجِردِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنْجُويَه، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن عامِرِ بنِ شَقيقٍ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: قال رَجُلٌ: مَن يَتَعَرَّفُ البَغْلَةَ يومَ قُتِلَ المُشرِكونَ يَعنِى أهلَ النَّهرَوانِ؟ فقالَ علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ: مِنَ الشِّركِ فرّوا. قال: فالمُنافِقونَ؟ قال: المُنافِقونَ لا يَذكُرونَ اللَّهَ إلّا قَليلًا. قال: فما هُم؟ قال: قَومٌ بَغَوا عَلَينا فنُصِرنا عَلَيهِم[4].

بابُ مَن قال: لا تَبَاعَةَ فى الجِراحِ والدِّماءِ، وما فاتَ مِنَ الأموالِ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ

١٦٨٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ / قال: قَد هاجَتِ الفِتنَةُ الأولَى فأدرَكَتْ يَعنِى الفِتنَةَ، رِجالًا ذَوِى عَدَدٍ ٨/ ١٧٥
مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّن شَهِدَ مَعَه بَدرًا، وبَلَغَنا أنَّهُم كانوا يَرَونَ أن يُهدَرَ أمرُ الفِتنَةِ، ولا يُقامَ فيها على رَجُلٍ قاتَلَ فى تأْويلِ القُرآنِ قِصاصٌ فيمَن

(١) فى س، وابن أبى شيبة، وابن عساكر: «رياح». وينظر الإكمال ٤/ ١١.
(٢) أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٤٦، ٣٤٧ من طريق المصنف به.
(٣) فى م: «الحسن». وينظر ما تقدم فى (٨٦٤٨).
(٤) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٥٩٢) من طريق مسعر به.

قَتَلَ، ولا حَدٌّ فى سِباءِ امرأةٍ سُبيَت، ولا يُرَى عَلَيها حَدٌّ ولا بَينَها وبَينَ زَوجِها مُلاعَنَةٌ، ولا يُرَى أن يَقفوَها[1] أحَدٌ إلَّا جُلِدَ الحَدَّ، ويُرَى أن تُرَدَّ إلَى زَوجِها الأوَّلِ بعدَ أن تَعتَدَّ [٨/ ٦٣و] فتَقضِىَ عِدَّتَها مِن زَوجِها الآخِرِ، ويُرَى أن يَرِثَها زَوجُها الأوَّلُ[2].

١٦٨٠٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: كَتَبَ إلَيه سُلَيمانُ بنُ هِشامٍ يَسألُه عن امرأةٍ فارَقَت زَوجَها، وشَهِدَت على قَومِها بالشِّركِ، ولَحِقَت بالحَروريَّةِ، فتَزَوَّجَت فيهِم ثُمَّ جاءَت تائبَةً. قال: فكَتَبَ إلَيه الزُّهرِىُّ وأنا شاهِدٌ: أمّا بَعدُ؛ فإنَّ الفِتنَةَ الأولَى ثارَت، وفِى أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا، فرأوا أن يُهدَمَ أمرُ الفِتنَةِ؛ لا يُقامُ فيها حَدٌّ على أحَدٍ فى فرجٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ، ولا قِصاصٌ فى دَمٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ، ولا مالٍ استَحَلَّه بتأويلِ القُرآنِ إلَّا أن يوجَدَ شَىءٌ بعَينِه، وإنِّى أرَى أن تَرُدَّها إلَى زَوجِها وتَحُدَّ مَن قَذَفَها[3].

١٦٨٠٣- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه أخبَرنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) فى س، ص٨: «يقذفها»، وكتب فى حاشية الأصل: «وقع فى نسخة... فى الرواية: يقذفها».

(٢) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٤٩ عن ابن وهب به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢١٩). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٥٣) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (١٨٥٨٤) عن معمر به.

المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، حَدَّثَنِى سَيفُ بنُ فُلانِ بنِ مُعاويَةَ العَنَزِىُّ، حَدَّثَنِى خالِى، عن جَدِّى قال: لَمّا كان يَومُ الجَمَلِ، واضطرَبَ الحَبْلُ[1]، وأغارَ النّاسُ. قال: فجاءَ النّاسُ إلَى علىٍّ ﷺ يَدَّعونَ أشياءَ، فأكثَروا عَلَيه، فلَم يَفهَمْ. قال: ألَا رَجُلٌ يَجمَعُ لِى كَلامَه فى خَمسِ كَلِماتٍ أو سِتٍّ؟ قال: فاحتَفَزتُ على إحدَى رِجلَىَّ. قُلتُ: إن فهِمَ قَبلُ كَلامِى وإلَّا جَلَستُ مِن قَريبٍ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ الكَلامَ لَيسَ بخَمسٍ ولا سِتٍّ، ولَكِنَّها كَلِمَتانِ. قال: فنَظَرَ إلَىَّ. قال: قُلتُ: هَضْمٌ[2] أو قِصاصٌ. قال: فعَقَدَ ثَلاثينَ وقالَ: قالُونْ[3]، أرأيتُم ما عَدَدتُم فهو تَحتَ قَدَمَىَّ هاتَينِ[4].

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الضَّربِ الأوَّلِ مِن أهلِ الرِّدَّةِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هُم قَومٌ كَفَروا بعدَ إسلامِهِم مِثلُ طُلَيحَةَ ومُسَيلِمَةَ والعَنسِىِّ وأصحابِهِم[5].

١٦٨٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن

---

(١) فى س، م، وسنن سعيد، والمصنف: «الخيل»، وفى ص٨: «الجبل».

(٢) هضم: أى ترك. ينظر المصباح المنير ص٢٤٤ (هـ ض م).

(٣) قالون بلسان الروم: أحسنت. الفتح ١/ ٤٢٥.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٩) عن ابن المبارك به، وفيه: سيف بن معاوية بن فلان. وعبد الرزاق (١٨٥٨٦) من طريق معمر به.

(٥) الأم ٤/ ٢١٥.

هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَما أنا نائمٌ إذ أُتيتُ بخَزائنِ الأرضِ، فوُضِعَ فى يَدَىَّ سوارَينِ مِن ذَهَبٍ، فكَبُرا علىَّ وأهَمّانِى، فأُوحِىَ إلَىَّ أَنِ انْفُخْهُما، فنَفَختُهُما فذَهَبا، فَأَوَّلتُهُما الكَذّابَينِ اللَّذَينِ أنا بَينَهُما؛ صاحِبَ صَنعاءَ وصاحِبَ اليَمامَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٦٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ قال: أوَّلُ رِدَّةٍ كانَت فى العَرَبِ مُسَيلِمَةُ باليَمامَةِ فى بَنِى حَنيفَةَ، والأسوَدُ بنُ كَعبٍ العَنسِىُّ باليَمَنِ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وخَرَجَ طُلَيحَةُ بنُ خوَيلِدٍ الأسَدِىُّ فى بَنِى أسَدٍ يَدَّعِى النُّبوَّةَ يَسجَعُ لَهُم.

١٦٨٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: لَمّا استَخلَفَ اللَّهُ أبا بكرٍ رضي الله عنه، وارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ عن الإسلامِ؛ خَرَجَ أبو بكرٍ غازيًا، حَتَّى إذا بَلَغَ نَقْعًا[3] مِن نَحوِ النَّقيعِ[4] خافَ على المَدينَةِ فرَجَعَ، وأمَّرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ بنِ المُغيرَةِ سَيفَ اللَّهِ ونَدَبَ مَعَه النّاسَ، وأمَرَه أن يَسيرَ فى ضاحيَةِ مُضَرَ فيُقاتِلَ مَنِ ارتَدَّ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٥. وأخرجه أحمد (٨٢٤٩) عن عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٤٣٧٥)، ومسلم (٢٢٧٤/ ٢٢).

(٣) النقع: الماء الناقع، وهو كل ماء مستنقع، والجمع أنقع. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٣٢.

(٤) فى م، وابن عساكر: «البقيع». والنقيع: موضع قرب المدينة. معجم البلدان ٥/ ٣٠١.

مِنهُم عن الإسلامِ، ثُمَّ يَسيرَ إلَى اليَمامَةِ فيُقاتِلَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ، فسارَ خالِدُ بنُ الوَليدِ فقاتَلَ / طُلَيحَةَ الكَذّابَ الأسَدِىَّ فهَزَمَه اللَّهُ، وكانَ قَدِ اتَّبَعَه ٨/٧٦ عُيَينَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيفَةَ يَعنِى الفَزارِىَّ، فلَمّا رأى طُلَيحَةُ كَثرَةَ انهِزامِ أصحابِه قال: ويلَكُم ما يَهزِمُكُم؟! قال رَجُلٌ مِنهُم: أنا أُحَدِّثُك ما يَهزِمُنا؛ إنَّه لَيسَ مِنّا رَجُلٌ إلَّا وهو يُحِبُّ أن يَموتَ صاحِبُه قَبلَه، وإنّا لَنَلقَى قَومًا كُلُّهُم يُحِبُّ أن يَموتَ قبلَ صاحِبِه، وكانَ طُلَيحَةُ شَديدَ البأْسِ فى القِتالِ؛ فقَتَلَ طُلَيحَةُ يَومَئذٍ عُكّاشَةَ بنَ مِحصَنٍ وابنَ أقرَمَ، فلَمّا غَلَبَ الحَقُّ طُلَيحَةَ تَرَجَّلَ[1] ثُمَّ أسلَمَ، وأهَلَّ بعُمرَةٍ فرَكِبَ يَسيرُ فى النّاسِ آمِنًا حَتَّى مَرَّ بِأَبِى بكرٍ رضي الله عنه بالمَدينَةِ، ثُمَّ[2] نَفَذَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى عُمرَتَه، ومَضَى خالِدُ بنُ الوَليدِ قِبَلَ اليَمامَةِ حَتَّى دَنا مِن حَىٍّ مِن بَنِى تَميمٍ، فيهِم مالِكُ بنُ نوَيرَةَ، وكانَ قَد صَدَّقَ قَومَه، فلَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمسَكَ الصَّدَقَةَ، فبَعَثَ إلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ رضي الله عنه سَريَّةً. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِ مالِكِ بنِ نوَيرَةَ قال: ومَضَى خالِدٌ قِبَلَ اليَمامَةِ حَتَّى قاتَلَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ ومَن مَعَه مِن بَنِى حَنيفَةَ، فاستَشهَدَ اللَّهُ مِن أصحابِ خالِدٍ أُناسًا كَثيرًا مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ، وهَزَمَ اللَّهُ مُسَيلِمَةَ ومَن مَعَه، وقَتَلَ مُسَيلِمَةَ يَومَئذٍ مَولًى مِن مَوالِى قُرَيشٍ يُقالَ له: وحشِىٌّ[3].

١٦٨٠٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ،

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وسيأتى بلفظ: «ترحل».

(٢) من هنا سقط فى المخطوط (س)، وينتهى فى (١٧٠٨٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ١٦٢، ١٦٣ من طريق أبى الحسين به، إلى قوله: «فقضى عمرته». وسيأتى فى (١٦٨٤٠).

حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ وعيسَى بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ حَسَنٍ[1] الصَّنعانِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ وهبٍ، عن النُّعمانِ بنِ بُزُرْجَ[2] قال: خَرَجَ أسوَدُ الكَذّابُ وكانَ رَجُلًا مِن بَنِى عَنْسٍ، وكانَ مَعَه شَيطانانِ يُقالُ لأحَدِهِما: سُحَيقٌ. والآخَرِ: شُقَيقٌ. وكانا يُخبِرانِه بكُلِّ شَىءٍ يَحدُثُ مِن أمرِ النّاسِ، فسارَ الأسوَدُ حَتَّى أخَذَ ذِمارَ[3]. فذَكَرَ قِصَّةً فى شأْنِه وتَزَوُّجِه بالمَرزُبانَةِ امرأةِ باذانَ، وأنَّها سَقَته خَمرًا صِرفًا حَتَّى سَكِرَ فدَخَلَ فى فِراشِ باذانَ، وكانَ مِن ريشٍ فانقَلَبَ عَلَيه الفِراشُ، ودَخَلَ فيروزُ وخُرَّزاذُ بنُ بُزُرْجَ[4] فأشارَت إلَيهِما المَرأةُ أنَّه فى الفِراشِ، وتَناوَلَ فيروزُ برأسِه ولِحيَتِه فعَصَرَ عُنُقَه فدَقَّها، وطَعَنَه ابنُ بُزُرجَ[4] بالخَنجَرِ فشَقَّه مِن تَرْقُوَتِه إلَى عانَتِه، ثُمَّ احتَزَّ رأسَه، وخَرَجوا وأخرَجوا المَرأةَ مَعَهُم وما أحَبُّوا مِن مَتاعِ البَيتِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً أُخرَى وفيها قُدومُ فيروزَ على أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ، وإنَّه قال لِفَيروزَ: كَيفَ قَتَلتَ الكَذّابَ؟ قال: اللَّهُ قَتَلَه يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: نَعَم، ولَكِن أخبِرْنى. فقَصَّ عَلَيه القِصَّةَ، ورَجَعَ فيروزُ إلَى اليَمَنِ[5].

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) فى الأصل: «بززج»، وفى ص٨: «بزرخ». وينظر القاموس ١/ ١٧٨ (بزرج)، والإصابة ١١/ ٧٧، ١٦٤.

(٣) ذمار: مدينة بجنوب اليمن لا زالت قائمة بين مأرب وعدن، ويصلها طريق بكل منهما، وهى من بلاد عنس بن مذحج إلى اليوم. المعالم الجغرافية ص ١٣٢.

(٤) فى الأصل: «بززج»، ص٨: «برزج».

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٥، ٣٣٦. وأخرجه ابن عساكر ٤٩/ ١٠-١٦ من طريق أبى الحسين به مطولًا.

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الضَّربِ الثّانِى مِن أهلِ الرِّدَّةِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهُم قَومٌ تَمَسَّكوا بالإسلامِ ومَنَعوا الصَّدَقاتِ[1]. واحتَجَّ فى ذَلِكَ بقَضيَّةِ[2] أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما.

١٦٨٠٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بَعدَه، وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ؛ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لأبِى بكرٍ رضي الله عنه: كَيفَ تُقاتِلُ[3] النّاسَ [٨/١١١ظ] وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فقَد عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ»**؟ فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عِقالًا[4] كانوا يُؤَدّونَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِه. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ

(١) الأم ٤/ ٢١٥.

(٢) فى ص٨، م: «بقصة».

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «نقاتل».

(٤) العقال: الحبل الذى تشد به الإبل. مشارق الأنوار ٢/ ١٠٠.

أبى بكرٍ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٦٨٠٩- ورَوَى الشّافِعِيُّ وغَيرُه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال لأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه: ألَيسَ قَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا قالوها عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»؟! فقالَ أبو بكرٍ/ رضي الله عنه: هذا مِن حَقِّها، لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ، لَو مَنَعونِى عَناقًا[3] مِمّا أَعطَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُهُم عَلَيهِ. **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ. فذَكَرَه، إلَّا أنَّه سَقَطَ مِنه قَولُه: لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ[4]. ٨/١٧٧

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: واحتَجَّ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فى هذا الحَديثِ بشَيئَينِ[5]؛ أحَدُهُما: أن قال: قَد قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إلَّا بحَقِّها**». وهَذا مِن حَقِّها. والآخَرُ: أن قال: لا تُفَرِّقوا بَينَ ما جَمَعَ اللَّهُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٠٢٩). وأخرجه أبو داود (١٥٥٦)، والترمذى (٢٦٠٧)، والنسائى (٢٤٤٢)، وابن حبان (٢١٧) من طريق قتيبة به. وتقدم فى (٧٣٩٩، ٧٤٥٢، ١٣٢٤٤). وسيأتى فى (١٨٦٦٥).

(٢) البخارى (٧٢٨٤)، ومسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) العناق: الأنثى من المعز. مشارق الأنوار ٢/ ٩٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٠٧)، والشافعى ٤/ ١٧٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٣٣)، وابن أبى عمر فى الإيمان (٢١) من طريق سفيان به بنحوه، دون ذكر عمر.

(٥) ليس فى: م.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى، فيما أرَى واللَّهُ أعلمُ، أنَّه مُجاهِدُهُم على الصَّلاةِ وأنَّ الزَّكاةَ مِثلُها. قال الشّافِعِىُّ: ولَعَلَّ مَذهَبَه فيه أن اللَّهَ يقولُ: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البينة: ٥]، وأنَّ اللَّهَ فرَضَ عَلَيهِم شَهادَةَ الحَقِّ والصَّلاةَ والزَّكاةَ، وأنَّه مَتَى مَنَعَ فرضًا قَد لَزِمَه لَم يُترَكْ ومَنْعَه حَتَّى يُؤَدِّيَه أو يُقتَلَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وأمّا قَولُ عُمَرَ رضي الله عنه: فواللَّهِ ما هو إلَّا أنِّى رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ، فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ. يُريدُ: أنَّه انشِراحُ[2] صَدرِه بالحُجَّةِ التى أدلَى بها، والبُرهانِ الَّذِى أقامَه. وقالَ بَعضُ أئمَّتِنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ: قَد وقَعَ اختِصارٌ فى رِوايَةِ هذا الحَديثِ، وقَد صَحَّ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ أنَّه أمَرَ بالقِتالِ على الشَّهادَتَينِ، وعَلَى إقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، فأبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه إنَّما قاتَلَ مانِعِى [٨/ ١١٢و] الزَّكاةِ بالنَّصِّ مَعَ ما ذَكَرَ مِنَ الدَّلالَةِ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إنَّما سَلَّمَ ذَلِكَ له حينَ قامَت عَلَيه الحُجَّةُ بما رَوَى فيه مِنَ النَّصِّ وذَكَرَ فيه مِنَ الدَّلالَةِ، لا أنَّه قَلَّدَه فيهِ.

١٦٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ داوَرٍ القَطّانُ، حدثنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ارتَدَّتِ العَرَبُ. قال: فقالَ

---

(١) الأم ٤/ ٢١٥.

(٢) فى ص٨، م: «انشرح».

عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا أبا بكرٍ، أتُريدُ أن تُقاتِلَ العَرَبَ؟ قال: فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ**». واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا كانوا يُعطُونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ لأُقاتِلَنَّهُم عَلَيه. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: فلَمّا رأيتُ رأْىَ أبى بكرٍ قَد شُرِحَ عَلَيه، عَلِمتُ أنَّه الحَقُّ[1].

١٦٨١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو العَنبَسِ سعيدُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، ثُمَّ حَرُمَت علَىَّ دِماؤُهُم وأموالُهُم، وحِسابُهُم على اللَّهِ تَعالَى**»[2].

١٦٨١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ[3] محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا:**

---

(١) الحاكم ١/ ٣٨٦، ٣٨٧ وصححه، ووافقه الذهبى، وفيه: داود. بدل: داور. وأخرجه النسائى (٣٠٩٤)، وابن خزيمة (٢٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٧. وتقدم فى (١٣٢٤٧).

(٣) بعده فى الأصل: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٩.

لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»(١).

١٦٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المُسنَدِىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ، ويُؤتوا** [٨/١١٢ظ] **الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّ الإسلامِ، وحِسابُهُم على اللَّهِ»**(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن المُسنَدِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن (٣وجهٍ آخَرَ٣) عن شُعبَةَ(٤).

١٦٨١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ فى قَولِه ٨/١٧٨ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِى ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ الآيَة [المائدة: ٥٤] كُلّها. قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ وقَد عَلِمَ اللَّهُ أنَّه سَيَرتَدُّ مُرتَدّونَ مِنَ النّاسِ، فلَمّا قَبَضَ اللَّهُ رسولَه ﷺ ارتَدَّ النّاسُ عن الإسلامِ

---

(١) تقدم فى (١٣٢٤٨).

(٢) تقدم فى (٦٥٧٥).

(٣-٣) فى م: «أوجه».

(٤) البخارى (٢٥)، ومسلم (٢٢/ ٣٦). وتقدم عقب (٦٥٧٥).

إلَّا ثَلاثَةَ مَساجِدَ؛ أهلُ المَدينَةِ، وأهلُ مَكَّةَ، وأهلُ جُواثا مِن أهلِ البحرَينِ مِن عبدِ القَيسِ، وقالَتِ العَرَبُ: أمّا الصَّلاةُ فنُصَلِّى، وأمّا الزَّكاةُ فواللَّهِ لا تُغصَبُ أموالُنا. فكُلِّمَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أن يَتَجاوَزَ عَنهُم ويُخَلِّىَ عَنهُم، وقيلَ له: إنَّهُم لَو قَد فقِهوا لأَعطَوُا الزَّكاةَ طائعينَ. فأبَى عَلَيهِم أبو بكرٍ رضي الله عنه قال: واللَّهِ لا أُفَرِّقُ بَينَ شَىءٍ جَمَعَ اللَّهُ بَينَه، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عَناقًا مِمّا فرَضَ اللَّهُ ورسولُه لَقاتَلتُهُم عَلَيه. فبَعَثَ اللَّهُ عَلَيهِم عَصائبَ، فقاتَلوا على ما قاتَلَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أقَرّوا بالماعونِ، وهِىَ الزَّكاةُ المَفروضَةُ، ثُمَّ إنَّ وفدَ العَرَبِ قَدِموا عَلَيه فخَيَّرَهُم بَينَ خُطَّةٍ مُخزيَةٍ أو حَربٍ مُجلِيَةٍ، فاختاروا الخُطَّةَ، وكانَت أهوَنَ عَلَيهِم أن يَشهَدوا أن قَتلاهُم فى النّارِ وقَتلَى المُسلِمينَ فى الجَنَّةِ، وما أصابَ المُسلِمونَ مِن أموالِهِم فهو حَلالٌ، وما أصابوا مِنَ المُسلِمينَ رَدُّوه عَلَيهِم[1].

١٦٨١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه كان جَهَّزَ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ جُيوشًا على بَعضِها شُرَحبيلُ ابنُ حَسَنَةَ ويَزيدُ بنُ أبى سُفيانَ وعَمرُو بنُ العاصِ، فساروا حَتَّى نَزَلوا الشّامَ، فجَمَعَت لَهُمُ الرّومُ جُموعًا عَظيمَةً، فحُدِّثَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بذَلِكَ، فأرسَلَ إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ وهو بالعِراقِ، أو كَتَبَ أن: انصَرِفْ بثَلاثَةِ آلافِ فارِسٍ فأمِدَّ إخوانَكَ بالشّامِ،

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٥٢٠ من طريق سعيد به. وقال الذهبى ٦/ ٣٢٩٠: هو من مراسيل قتادة.

والعَجَلَ العَجَلَ. فأقبَلَ خالِدٌ مُغِذًّا جَوَادًا[1]، فاشتَقَّ الأرضَ بمَن مَعَه حَتَّى خَرَجَ إلَى ضُمَيرٍ[2]، فوَجَدَ المُسلِمينَ مُعَسكِرينَ بالجابيَةِ[3]، وتَسامَعَ الأعرابُ [٨/١١٣و] الَّذينَ كانوا فى مَملَكَةِ الرّومِ بخالِدٍ؛ ففَزِعوا له، ففِى ذَلِكَ يقولُ قائلُهُم:

أَلَا يا اصْبِحِيْنا قَبْلَ خَيلِ أبى بكرِ لَعَلَّ مَنايانا قَريبٌ وما نَدرِى[4]

١٦٨١٦- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ فى «المبسوط»:

أَلَا فاصْبِحيْنا قَبْلَ نائرَةِ الفَجرِ[5] لَعَلَّ مَنايانا قَريبٌ وما نَدرِى
أطَعْنا رسولَ اللَّهِ ما كان وسْطَنا فيا عَجَبًا ما بالُ مُلكِ أبى بكرِ
فإنَّ الَّذِى سالُوكُمُ فمَنَعتُمُ لكالتَّمرِ أو أحلَى إلَيهِمْ مِنَ التَّمرِ
سَنَمنَعُهُمْ ما كان فينا بَقيَّةٌ كِرامٌ على العَزّاءِ[6] فى ساعَةِ العُسْرِ

وهَذا فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ. فذَكَرَ هذه الأبياتَ، قال الشّافِعِىُّ: قالوا لأَبِى بكرٍ رضي الله عنه بعدَ الإسارِ: ما كَفَرنا بعدَ إيمانِنا، ولَكِن شَحَحنا على أموالِنا[7].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «كذا». ومغذا جوادا: مسرعا مثل فرس جواد. المغرب ٢/ ٩٨.

(٢) ضُمير: موضع قرب دمشق، قيل: هو قرية وحصن فى آخر حدود دمشق مما يلى السماوة. معجم البلدان ٣/ ٤٨١.

(٣) الجابية: قرية من أعمال دمشق. معجم البلدان ٢/ ٩١.

(٤) أخرجه ابن عساكر ٢/ ٨٠، ٨١ من طريق المصنف وغيره عن أبى الحسين به.

(٥) نائرة الفجر: ضوء الفجر وانفلاقه. الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ص٣٧٥.

(٦) العزاء: شدة الزمان والمحل. المصدر السابق نفس الموضع.

(٧) الأم ٤/ ٢١٥.

بابٌ: لا يُبدأُ الخَوارِجُ بالقِتالِ حَتَّى يُسألوا ما نَقَموا ثُمَّ يُؤمَروا بالعَودِ ثُمَّ يُؤذَنوا بالحَربِ

١٦٨١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ قال: كان أبو بكرٍ رضي الله عنه يأمُرُ أُمَراءَه حينَ كان يَبعَثُهُم فى الرِّدَّةِ: إذا غَشِيتُم دارًا فإن سَمِعتُم بها أذانًا بالصَّلاةِ فكُفّوا حَتَّى تَسألوهُم ماذا نَقَموا، فإن لَم تَسمَعوا أذانًا فشُنّوها غارَةً واقتُلوا وحَرِّقوا، وانهَكوا فى القَتلِ والجِراحِ، لا يُرَى بكُم وهْنٌ لِمَوتِ نَبيِّكُم ﷺ.

١٧٩/٨ ١٦٨١٨- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، أخبرَنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ الصَّوّافِ، حدثنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زيادٌ البَكّائىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ طَريفٍ، عن سُلَيمانَ بنِ الجَهمِ أبى الجَهمِ مَولَى البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: بَعَثَنِى علىٌّ رضي الله عنه إلَى النَّهَرِ إلَى الخَوارِجِ، فدَعَوتُهُم ثَلاثًا قبلَ أن نُقاتِلَهُم[1].

١٦٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ الطَّرَسُوسِىُّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢١١)، وفيه: أبو الحسن بن محمد. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢ من طريق مطرف بنحوه.

عُمَرُ بنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ بنِ مُعاويَةَ اليَمامِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ العِجلِيُّ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ سِماكٌ الحَنَفِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ قال: لَمّا خَرَجَتِ الحَرورِيَّةُ اجتَمَعوا فى دارٍ وهُم سِتَّةُ آلافٍ، أتَيتُ عَليًّا رضي الله عنه فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أَبْرِدْ بالظُّهرِ لَعَلِّى آتِى هَؤُلاءِ القَومَ فأُكَلِّمَهُم. قال: إنِّى أخافُ عَلَيكَ. قال: قُلتُ: كَلَّا. قال: فخَرَجتُ آتيهُم، ولَبِستُ أحسَنَ ما يَكونُ مِن حُلَلِ اليَمَنِ، فأتَيتُهُم وهُم مُجتَمِعونَ فى دارٍ وهُم قائلونَ، فسَلَّمتُ عَلَيهِم فقالوا: مَرحَبًا بكَ يا أبا عباسٍ، فما هذه الحُلَّةُ؟ قال: قُلتُ: ما تَعيبونَ علَىَّ؛ لَقَد رأيتُ علَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ ما يَكونُ مِنَ الحُلَلِ، ونَزَلَت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف:٣٢]. قالوا: فما جاءَ بكَ؟ قُلتُ: أتَيتُكُم مِن عِندِ صَحابَةِ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ والأَنصارِ، لأُبلِغَكُم ما يَقولونَ، وتُخبِرونِى بما تَقولونَ، فعَلَيهِم نَزَلَ القُرآنُ، وهُم أعلَمُ بالوَحيِ مِنكُم، وفيهِم أُنزِلَ، ولَيسَ فيكُم مِنهُم أحَدٌ. فقالَ بَعضُهُم: لا تُخاصِموا قُرَيشًا، فإنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨]. قال ابنُ عباسٍ: وأتَيتُ قَومًا لَم أرَ قَومًا قَطُّ أشَدَّ اجتِهادًا مِنهُم، مُسَهَّمَةٌ وُجوهُهُم مِنَ السَّهَرِ، كأنَّ أيديَهُم ورُكَبَهُم ثَفِنٌ، عَلَيهِم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ. فقال بَعضُهُم: لَنُكَلِّمَنَّه ولَنَنظُرَنَّ ما يَقولُ. قُلتُ: أَخبِرونِى ماذا نَقَمتُم على ابنِ عَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وصِهرِه والمُهاجِرينَ والأَنصارِ؟ قالوا: ثَلاثًا. قُلتُ: ما هُنَّ؟ قالوا: أمّا إحداهُنَّ فإنَّه حَكَّمَ الرِّجالَ فى أمرِ اللَّهِ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام:٥٧]. وما لِلرِّجالِ

وما لِلحُكمِ؟ فقُلتُ: هذه واحِدَةٌ. قالوا: وأمّا الأُخرَى فإنَّه قاتَلَ ولَم يَسبِ ولَم يَغنَمْ، فلَئن كان الَّذينَ قاتَلَ كُفّارًا لَقَد حَلَّ سَبيُهُم وغَنيمَتُهُم، وإن كانوا مُؤمِنينَ ما حَلَّ قِتالُهُم. قُلتُ: هذه ثِنتانِ، فما الثّالِثَةُ؟ قالوا: إنَّه مَحا اسمَه مِن أميرِ المُؤمِنينَ، فهو أميرُ الكافِرينَ! قُلتُ: أعِندَكُم سِوَى هَذا؟ قالوا: حَسبُنا هَذا. فقُلتُ لَهُم: أرأيتُم إن قَرأْتُ عَلَيكُم مِن كِتابِ اللَّهِ ومِن سُنَّةِ نَبيِّه ﷺ ما يُرَدُّ به قَولُكُم، أتَرضَونَ؟ قالوا: نَعَم. فقُلتُ لَهُم: أمّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجالَ فى أمرِ اللَّهِ. فأنا أقرأُ عَلَيكُم ما قَد رُدَّ حُكمُه إلَى الرِّجالِ فى ثَمَنِ [٨/ ١١٤و] رُبُعِ دِرهَمٍ فى أرنَبٍ أو[1] نَحوِها مِنَ الصَّيدِ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ﴾ إلَى قَولِه: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [المائدة: ٩٥]. فنَشَدتُكُم باللَّهِ، أحُكمُ الرِّجالِ فى أرنَبٍ ونَحوِها مِنَ الصَّيدِ أفضَلُ، أم حُكمُهُم فى دِمائِهِم وإصلاحِ ذاتِ بَينِهِم؟! وأن تَعلَموا أنَّ اللَّهَ لَو شاءَ لَحَكَمَ ولَم يُصَيِّرْ ذَلِكَ إلَى الرِّجالِ، وفِى المَرأةِ وزَوجِها قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآۚ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ﴾ [النساء: ٣٥]. فجَعَلَ اللَّهُ حُكمَ الرِّجالِ سُنَّةً ماضيَةً، أخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قالوا: نَعَم. قال: وأمّا قَولُكُم: قاتَلَ فلَم يَسبِ ولَم يَغنَمْ. أتَسْبُونَ أُمَّكُم عائشَةَ ثُمَّ تَستَحِلّونَ مِنها ما يُستَحَلُّ مِن غَيرِها؟! فلَئن فعَلتُم لَقَد كَفَرتُم، وهِىَ أُمُّكُم، ولَئن قُلتُم: لَيسَت بأُمِّنا. لَقَد كَفَرتُم؛ فإنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب: ٦]. فأنتُم تَدورونَ بَينَ ضَلالَتَينِ

(١) فى ص٨، م: «و».

أيَّهُما صِرتُم إلَيها صِرتُم إلَى ضَلالَةٍ. فنَظَرَ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ، قُلتُ: أخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قالوا: نَعَم. وأمّا قَولُكُم: مَحا نَفسَه مِن أميرِ المُؤمِنينَ. فأنا آتيكُم بمَن تَرضَونَ، أُرَيَكم[1] قَد سَمِعتُم أن النَّبِيَّ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ كاتَبَ المُشرِكينَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو وأبا سُفيانَ بنَ حَربٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأَميرِ المُؤمِنينَ: **«اكتُبْ يا عليُّ: هذا ما اصطَلَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللَّهِ»**. فقالَ المُشرِكونَ: لا، واللَّهِ ما نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ، لَو نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ ما قاتَلناكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّي رسولُكَ، اكتُبْ يا عليُّ: هذا ما اصطَلَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ»**. فو اللَّهِ لَرسولُ اللَّهِ ﷺ خَيرٌ مِن عليٍّ، وما أخرَجَه مِنَ النُّبوَّةِ حينَ مَحا نَفسَه. قال عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ: فرَجَعَ مِنَ القَومِ ألفانِ، وقُتِلَ سائرُهُم على ضَلالَةٍ[2].

١٦٨٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ حَمْشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ عليٍّ السَّدوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ قال: قَدِمتُ على عائشَةَ رضي الله عنها، فبَينا / نَحنُ جُلوسٌ ٨/ ١٨٠
عِندَها- مَرجِعَها مِنَ العِراقِ لَيالِيَ قُوتِلَ عليٌّ رضي الله عنه- إذ قالَت لِي: يا عبدَ اللَّهِ بنَ شَدّادٍ، هَل أنتَ صادِقِي عَمّا أسألُكَ عنه؟ حَدِّثْنِي عن هَؤُلاءِ القَومِ الَّذينَ قَتَلَهُم عليٌّ. قُلتُ: وما لِي لا أصدُقُكِ! قالَت: فحَدِّثْنِي عن قِصَّتِهِم. قُلتُ: إنَّ عَليًّا لَمّا

(١) أريكم: أظنكم. ينظر المغرب ١/ ٣١٤ (ر أ ى).

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٠-١٥٢، وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٤٠٣٧) من طريق عمر بن يونس به مختصرًا.

أن كاتَبَ مُعاويَةَ، وحَكَّمَ الحَكَمَينِ، خَرَجَ عَلَيه ثَمانيَةُ آلافٍ مِن قُرّاءِ النّاسِ، فنَزَلوا أرضًا مِن جانِبِ الكوفَةِ يُقالُ لها: حَروراءُ. وإنَّهُم أنكَروا عَلَيه فقالوا: انسَلَختَ مِن قَميصٍ ألبَسَكَه اللَّهُ وأسماكَ به، ثُمَّ انطَلَقتَ فحَكَّمتَ فى دينِ اللَّهِ، ولا حُكمَ إلّا للهِ. فلَمّا أن بَلَغَ عَليًّا ما عَتَبوا عَلَيه وفارَقوه؛ أمَرَ فأذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لا يَدخُلَنَّ على أميرِ المُؤمِنينَ إلّا رَجُلٌ قَد حَمَلَ القُرآنَ. فلَمّا أن امتَلأَ مِن قُرّاءِ النّاسِ، الدّارُ؛ دَعا بمُصحَفٍ عَظيمٍ، فوَضَعَه علىٌّ رضي الله عنه بَينَ يَدَيه، فطَفِقَ يَصُكُّه بيَدِه ويَقولُ: أيُّها المُصحَفُ حَدِّثِ النّاسَ. فناداه النّاسُ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما تَسألُه عنه؟ إنَّما هو ورَقٌ ومِدادٌ ونَحنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رُوِّينا مِنه، فماذا تُريدُ؟ قال: أصحابُكُمُ الَّذينَ خَرَجوا بَينِى وبَينَهُم كِتابُ اللَّهِ تَعالَى؛ يقولُ اللَّه عَزَّ وجَلَّ فى امرأةٍ ورَجُلٍ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾ [النساء: ٣٥]. فأُمَّةُ محمدٍ ﷺ أعظَمُ حُرمَةً مِنِ امرأةٍ ورَجُلٍ، ونَقَموا علَىَّ أنِّى كاتَبتُ مُعاويَةَ وكَتَبتُ: علىَّ بنَ أبى طالِبٍ. وقَد جاءَ سُهَيلُ بنُ عَمْرٍو ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ حينَ صالَحَ قَومَه قُرَيشًا، فكَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ**». فقالَ سُهَيلٌ: لا تكتُبْ: بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ. قُلتُ: فكَيفَ أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ باسمِكَ اللَّهُمَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكتُبْه**». ثُمَّ قال: «**اكتُبْ: مِن محمدٍ رسولِ اللَّهِ**». فقالَ: لَو نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ لَم نُخالِفْكَ. فكَتَبَ: «**هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ قُرَيشًا**». يقولُ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ [الأحزاب: ٢١]. فبَعَثَ إلَيهِم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ،

فخَرَجتُ مَعَه، حَتَّى إذا تَوَسَّطنا عَسكَرَهُم قامَ ابنُ الكَوّاءِ فخَطَبَ النّاسَ فقالَ: يا حَمَلَةَ القُرآنِ، إنَّ هذا عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ، فمَن لَم يَكُنْ يَعرِفُه فأنا أعرِفُه مِن كِتابِ اللَّهِ؛ هذا مَنْ نَزَلَ فيه وفِى قَومِه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨]. فرُدّوه إلَى صاحِبِه ولا تُواضِعوه كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقامَ خُطَباؤُهُم فقالوا: واللَّهِ لَنواضِعَنَّه كِتابَ اللَّهِ، فإذا جاءَنا بحَقٍّ نَعرِفُه اتَّبَعناه، ولَئن جاءَنا بالباطِلِ لَنُبَكِّتَنَّه بباطِلِه، ولَنَرُدَّنَّه إلَى صاحِبِه. فواضَعوه على كِتابِ اللَّهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فرَجَعَ مِنهُم أربَعَةُ آلافٍ كُلُّهُم تائبٌ، فأقبَلَ بهِمُ ابنُ الكَوّاءِ حَتَّى أدخَلَهُم على علىٍّ رضي الله عنه، فبَعَثَ علىٌّ إلَى بَقيَّتِهِم فقالَ: قَد كان مِن أمرِنا وأمرِ النّاسِ ما قَد رأيتُم، قِفوا حَيثُ شِئتُم حَتَّى تَجتَمِعَ أُمَّةُ محمدٍ ﷺ، وتَنزِلوا فيها حَيثُ شِئتُم، بَينَنا وبَينَكُم أن نَقِيَكُم رِماحَنا ما لَم تَقطَعوا سَبيلًا أو[1] تَطلُبوا دَمًا، فإنَّكُم إن فعَلتُم ذَلِكَ فقَد نَبَذْنا إلَيكُم الحَربَ على سَواءٍ، إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الخائنينَ. فقالَت له عائشَةُ رضي الله عنها: يا ابنَ شَدّادٍ، فقَد قَتَلَهُم. فقالَ: واللَّهِ ما بَعَثَ إلَيهِم حَتَّى قَطَعوا السَّبيلَ، وسَفَكوا الدِّماءَ، وقَتَلوا ابنَ خَبّابٍ، واستَحَلّوا أهلَ الذِّمَّةِ. فقالَت: آللهِ؟ قُلتُ: آللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلّا هو لَقَد كان! قالَت: فما شَىءٌ بَلَغَنِى عن أهلِ العِراقِ يَتَحَدَّثونَ به؛ يَقولونَ: ذو الثُّدَىِّ، ذو الثُّدَىِّ؟ قُلتُ: قَد رأيتُه ووَقَفتُ عَلَيه مَعَ علىٍّ رضي الله عنه فى القَتلَى، فدَعا النّاسَ فقالَ: هَل تَعرِفونَ هذا؟ فما أكثَرَ مَن جاءَ يقولُ: قَد رأيتُه فى مَسجِدِ بَنِى فُلانٍ يُصَلِّى، ورأيتُه فى مَسجِدِ بَنِى فُلانٍ يُصَلِّى! فلَم يأْتوا بثَبَتٍ يُعرَفُ إلّا ذَلِكَ. قالَت: فما قَولُ علىٍّ حينَ قامَ

(١) فى م: «و».

عَلَيه- كما يَزعُمُ- أهلُ العِراقِ؟ قُلتُ: سَمِعتُه يقولُ: صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه. قالَت: فهَل سَمِعتَ أنتَ مِنه قال غَيرَ ذَلِكَ؟ قُلتُ: اللَّهُمَّ لا! قالَت: أجَلْ، صَدَقَ اللَّهُ ورسولُه، يَرحَمُ اللَّهُ عَليًّا! إنَّه مِن كَلامِه، كان لا يَرَى شَيئًا يُعجِبُه إلَّا قال: صَدَق اللَّهُ ورسولُه[1].

١٦٨٢١- و أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ عبدَةَ السَّلِيطِيُّ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللَّهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الشّافِعِيُّ قال: عُرِضَ على مُسلِمِ بنِ خالِدٍ الزَّنجِيِّ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، أنَّه دَخَل على عائشَةَ رضي الله عنها، ونَحنُ عِندَها، مَرجِعَه مِنَ العِراقِ لَيالِيَ قُتِلَ عليٌّ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ الثُّدَيَّةِ حَديثٌ صَحيحٌ قَد ذَكَرناه فيما مَضَى[3]، ويَجوزُ ألّا يَسمَعَه ابنُ شَدّادٍ وسَمِعَه غَيرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٨٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ قال: أُراه عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: حَدَّثَنِي

---

(١) الحاكم ٢/ ١٥٢- ١٥٤، وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه أحمد (٦٥٦)، وأبو يعلى (٤٧٤) من طريق ابن خثيم بنحوه، وعندهما: عبيد اللَّه بن عياض.

بدل: ابن عبد اللَّه بن عياض. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣٧: ورجاله ثقات.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦٧٧٨).

عَمِّى، أو عَمٌّ لِى قال: لَمّا تَواقَفْنا يَومَ الجَمَلِ، وقَد كان علىٌّ رضي الله عنه حينَ صَفَّنا نادَى فى النّاسِ: لا يَرمِيَنَّ رَجُلٌ بسَهمٍ، ولا يَطْعُنْ برُمحٍ، ولا يَضرِبْ بسَيفٍ، ولا تَبدَءوا القَومَ بالقِتالِ، وكَلِّموهُم/ بألطَفِ الكَلامِ. وأظُنُّه قال: ٨/ ١٨١ فإنَّ هذا مَقامٌ مَن فلَجَ[1] فيه فلَجَ يَومَ القيامَةِ. فلَم نَزَل وُقوفًا حَتَّى تَعالَى النَّهارُ، حَتَّى نادَى القَومُ بأجمَعِهِم: يا ثاراتِ عثمانَ رضي الله عنه. فنادَى علىٌّ رضي الله عنه محمدَ ابنَ الحَنَفيَّةِ وهو أمامَنا ومَعَه اللِّواءُ فقالَ: يا ابنَ الحَنَفيَّةِ، ما يَقولونَ؟ فأقبَلَ عَلَينا محمدُ ابنُ الحَنَفيَّةَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، يا ثاراتِ عثمانَ. فرَفَعَ علىٌّ رضي الله عنه يَدَيه فقالَ: اللَّهُمَّ كُبَّ اليَومَ قَتَلَةَ عثمانَ لِوُجوهِهِم[2].

١٦٨٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرفِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ إبراهيمَ مِن ولَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ ذِى الجَناحَينِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه لَم يُقاتِلْ أهلَ الجَمَلِ حَتَّى دَعا النّاسَ ثَلاثًا، حَتَّى إذا كان يَومُ الثّالِثِ دَخَلَ عَلَيه الحَسَنُ والحُسَينُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ رضي الله عنهم فقالوا: قَد أكثَروا فينا الجِراحَ. فقالَ يا ابنَ أخِ: واللَّهِ ما جَهِلتُ شَيئًا مِن أمرِهِم إلّا ما كانوا فيه. وقالَ: صُبَّ لِى ماءً. فصَبَّ له ماءً فتَوَضّأ به ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ، حَتَّى إذا فرَغَ رَفَعَ يَدَيه ودَعا رَبَّه، وقالَ لَهُم: إن ظَهَرتُم على القَومِ فلا تَطلُبوا

(١) فَلَج: ظفر وفاز. اللسان ٢/ ٣٤٧ (ف ل ج).

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٣٨٧)، وفيه: فلح. بدل: فلج. وأخرجه الحاكم ٣/ ٣٧١ من طريق جويرية بن أسماء به.

مُدبِرًا، ولا تُجيزوا على جَريحٍ[1]، وانظُروا ما حُضِرَت به الحَربُ مِن آنيَةٍ فاقبِضوه، وما كان سِوَى ذَلِكَ فهو لِوَرَثَتِهِ.

قال رَحِمَه اللَّهُ: هذا مُنقَطِعٌ، والصَّحيحُ أنَّه لَم يأْخُذْ شَيئًا ولَم يَسلُبْ قَتيلًا.

١٦٨٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو مَيمونَةَ، عن أبى بَشيرٍ الشَّيبانِيِّ فى قِصَّةِ حَربِ الجَمَلِ قال: فاجتَمَعوا بالبَصرَةِ فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: مَن يأْخُذُ المُصحَفَ ثُمَّ يقولُ لَهُم: ماذا تَنقِمونَ؟ تُريقونَ دِماءَنا ودِماءَكُم؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. قالَ: إنَّكَ مَقتولٌ. قال: لا أُبالِى. قال: خُذِ المُصحَفَ. قالَ: فذَهَبَ إلَيهِم فقَتَلوه. ثُمَّ قال مِنَ الغَدِ مِثلَ ما قال بالأمسِ. فقالَ رَجُلٌ: أنا. قال: إنَّكَ مَقتولٌ كما قُتِلَ صاحِبُكَ. قال: لا أُبالِى. قال: فذَهَبَ فقُتِلَ. ثُمَّ قُتِلَ آخِرَ كُلِّ يَومٍ واحِدٌ. فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: قَد حَلَّ لَكُم قِتالُهُمُ الآنَ. قال: فبَرَزَ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ، فاقتَتَلوا قِتالًا شَديدًا. وذَكَرَ الحديثَ، قال أبو بَشيرٍ: فرَدَّ عَلَيهِم ما كان فى العَسكَرِ حَتَّى القِدرَ.

بابٌ: أهلُ البَغيِ إذا فاءوا لَم يُتبَعْ مُدبِرُهُم، ولَم يُقتَلْ أَسيرُهُم، ولَم يُجهَزْ على جَريحِهِم، ولَم يُستَمتَعْ بشَيءٍ مِن أموالِهِم

١٦٨٢٥- فيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ وأظُنُّه عن إبراهيمَ بنِ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عليِّ بنِ الحُسَينِ قال: دَخَلتُ على

(١) أجاز عليه، لغة فى: أجهز عليه: أى: أثبت قتله. ينظر التاج ١٥/ ٨٨، ٩٠ (ج و ز، ج هـ ز).

مَروانَ بنِ الحَكَمِ فقالَ: ما رأيتُ أحَدًا أكرَمَ غَلَبَةً مِن أبيكَ، ما هو إلَّا أن ولَّينا يَومَ الجَمَلِ، فنادَى مُنادِيه: لا يُقتَلُ مُدبِرٌ، ولا يُذَفَّفُ[1] على جَريحٍ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ذَكَرتُ هذا الحديثَ لِلدَّراوَرْدِيِّ فقالَ: ما أحفَظَه! تَعَجَّبَ لِحِفظِه. هَكَذا ذَكَرَه جَعفَرٌ بهَذا الإسنادِ[2].

١٦٨٢٦- قال الدَّراوَردِيُّ: أخبرَنا جَعفَرٌ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يأْخُذُ سَلَبًا، وأنَّه كان يُباشِرُ القِتالَ بنَفسِه، وأنَّه كان لا يُذَفِّفُ[3] على جَريحٍ، ولا يَقتُلُ مُدبِرًا[4].

١٦٨٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: أمَرَ عليٌّ رضي الله عنه مُنادِيَه فنادَى يَومَ البَصرَةِ: لا يُتبَعُ مُدبِرٌ، ولا يُذَفَّفُ على جَريحٍ، ولا يُقتَلُ أسيرٌ، ومَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ، ومَن ألقَى سِلاحَه فهو آمِنٌ. ولَم يأْخُذْ مِن مَتاعِهِم شَيئًا[5].

---

(١) فى ص٨، ومعرفة السنن والآثار: «يدفف». ويقال: ذففت عليه تذفيفا: إذا أجهزت عليه. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٣. ويقال بالدال أيضًا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٠)، والشافعى ٤/ ٢١٦، وقال المصنف عقب (٥٠٠٠): ورواه فى القديم عن إبراهيم بن محمد عن جعفر. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٧) عن عبد العزيز الدراوردى عن جعفر بنحوه. وضعفه الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٦١).

(٣) فى ص٨: «يدفف».

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٠٠)، والشافعى ٤/ ٢١٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٩٤٨) عن الدراوردى به. وعبد الرزاق (١٨٥٩٠) من طريق جعفر بنحوه.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٢١٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٢٨).

١٦٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن السُّدِّىِّ، عن يَزيدَ بنِ ضُبَيعَةَ العَبسِىِّ قال: نادَى مُنادِى عَمّارٍ - أو قال: علىٍّ- يَومَ الجَمَلِ، وقَد ولَّى النّاسُ: ألا لا يُدافُّ[1] على جَريحٍ، ولا يُقتَلُ مُوَلٍّ، ومَن ألقَى السِّلاحَ فهو آمِنٌ. فشَقَّ ذَلِكَ عَلَينا[2].

١٦٨٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن خُمَيرِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ سألَ عَليًّا رضي الله عنهما عن سَبْىِ الذُّرِّيَّةِ. فقالَ: لَيسَ عَلَيهِم سَبىٌ؛ إنَّما قاتَلْنا مَن قاتَلَنا. قال: لَو قُلتَ غَيرَ ذَلِكَ لَخالَفْتُكَ[3]. ٨/ ١٨٢

١٦٨٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حدثنا الصَّلتُ بنُ بَهرامَ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: لَم يَسبِ علىٌّ رضي الله عنه يَومَ الجَمَلِ ولا يَومَ النَّهرَوانِ[4].

١٦٨٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ

---

(١) فى م، والمستدرك: «يذاف».

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٥، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٦٠) من طريق الصلت به بنحوه.

أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ أُسامَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أبيه: قال علىٌّ رضي الله عنه يومَ الجَمَلِ: نَمُنُّ عَلَيهِم بشَهادَةِ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ونوَرِّثُ الآباءَ مِنَ الأبناءِ[1].

١٦٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَلْعٍ، عن عبدِ خَيرٍ قال: سُئلَ علىٌّ رضي الله عنه عن أهلِ الجَمَلِ فقالَ: إخوانُنا بَغَوا عَلَينا فقاتَلْناهُم، وقَد فاءوا وقَد قَبِلنا مِنهُم[2].

١٦٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، أن كَثيرَ بنَ هِشامٍ حَدَّثَهُم، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، حدثنا مَيمونُ بنُ مِهرانَ، عن أبى أُمامَةَ قال: شَهِدتُ صِفّينَ فكانوا لا يُجيزونَ على جَريحٍ، ولا يَقتُلونَ موَلِّيًا، ولا يَسلُبونَ قَتيلًا[3].

١٦٨٣٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٧٦٣) عن أبى أسامة به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٦٧٩١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٠١)، والاعتقاد ص ٥٣٢ مطولًا، والحاكم ٢/ ١٥٥، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٨٢٩)، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ٤١١ عن كثير بن هشام به.

عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى فاخِتَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ بأسيرٍ يَومَ صِفّينَ، فقالَ: لا تَقتُلْنِى صَبرًا. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: لا أقتُلُكَ صَبرًا، إنِّى أخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ. فخَلَّى سَبيلَه، ثُمَّ قال: أفيكَ خَيرٌ تُبايِعُ؟ قال الشّافِعِىُّ: والحَربُ يَومَ صِفّينَ قائمَةٌ، ومُعاويَةُ يُقاتِلُ جادًّا فى أيّامِه كُلِّها مُنتَصِفًا، أو مُستَعليًا، وعَلِىٌّ رضي الله عنه يقولُ لِأَسيرٍ مِن أصحابِ مُعاويَةَ: لا أقتُلُكَ صَبرًا إنِّى أخافُ اللَّهَ رَبَّ العالَمينَ[1].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُ الشّافِعِىِّ: ومُعاويَةُ يُقاتِلُ جادًّا فى أيّامِه كُلِّها، مُنتَصِفًا أو مُستَعليًا. مَعناه: أنَّه كان يُساوِيه مَرَّةً فى القِتالِ ويَعلوه أُخرَى، فكانَ فِئَةً لِهَذا الأسيرِ، ومَعَ ذَلِكَ لَم يَقتُلْه علىٌّ رضي الله عنه ولَم يَستَجِزْ قَتلَه. وقيلَ: مُنتَصِفًا عِندَ نَفسِه لِدَعواه أنَّه يَطلُبُ دَمَ عثمانَ رضي الله عنه، ومُستَعليًا عِندَ غَيرِه لِعِلمِهِم بأنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان بَريئًا مِن دَمِ عثمانَ رضي الله عنه. والأوَّلُ أصَحُّ[2].

وقَد رُوِىَ فى هذا حَديثٌ مُسنَدٌ إلَّا أنَّه ضَعيفٌ:

١٦٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يوسُفُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُوارِزمِىُّ، حَدَّثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[3]، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٢)، والشافعى ٤/ ٢٢٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٥٩٢)، وسعيد بن منصور (٢٩٥١)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٢١) عن ابن عيينة به، دون ذكر قول الشافعى.

(٢) معرفة السنن والآثار عقب (٥٠٠٢).

(٣) فى م: «الخراز»

أبو نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا كَوثَرُ بنُ حَكيمٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: **«يا ابنَ مَسعودٍ، أتَدرِى ما حُكمُ اللَّهِ فيمَن بَغَى مِن هذه الأُمَّةِ؟»**. قال ابنُ مَسعودٍ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«فإنَّ حُكمَ اللَّهِ فيهِم ألا يُتبَعَ مُدبِرُهُم، ولا يُقتَلَ أسيرُهُم، ولا يُذَفَّفَ على جَريحِهِم»**. لَفظُ حَديثِ الخَزَّازِ[1]، وفِى رِوايَةِ الخُوارِزمِىِّ: **«ولا يُجازَ على جَريحِهِم** - زادَ: - **ولا يُقسَمَ فَيْؤُهُم»**[2]. تَفَرَّدَ به كَوثَرُ بنُ حَكيمٍ، وهو ضَعيفٌ[3].

١٦٨٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، أخبرَنى رَجُلٌ بالبَحرَينِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى حَجَّةِ الوَداعِ (ح) و أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الأعلَى هو ابنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زيدٍ، عن أبى حُرَّةَ الرَّقاشِىِّ، عن عَمِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ مالُ رَجُلٍ مسلمٍ لأَخيه إلَّا ما أعطاه بطيبِ نَفسِه»**.

---

(١) فى م: «الخراز».

(٢) الحاكم ٢/ ١٥٥، وفيه: أحمد بن عبد الجزار. بدل: أحمد بن على الخزاز. وقال الذهبى: كوثر متروك. وأخرجه البزار (٥٩٥٤)، والرويانى (١٤٣٧)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٩٦ من طريق عبد الملك بن عبد العزيز أبى نصر التمار به بنحوه. والحارث بن أبى أسامة (٧٠٣- بغية) من طريق كوثر بن حكيم به.

(٣) هو كوثر بن حكيم أبو مخلد الحلبى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٦/ ٢٠٩٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ٢٦، وميزان الاعتدال ٣/ ٤١٦، ولسان الميزان ٤/ ٤٩٠.

لَفظُ حَديثِ التَّيمِىِّ، وفِى رِوايَةِ الرَّقَاشِىِّ: «**لا يَحِلُّ مالُ امرِئٍ**- يَعنِى مُسلِمًا - **إلَّا بطيبٍ مِن نَفسِه**»(١).

١٦٨٣٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن عَرفَجَةَ، عن أبيه قال: لَمّا قَتَلَ علىٌّ رضي الله عنه أهلَ النَّهْرِ جالَ فى عَسكَرِهِم، فمَن كان يَعرِفُ شَيئًا أخَذَه/ حَتَّى بَقيَت قِدْرٌ، ثُمَّ رأيتُها أُخِذَت بَعدُ(٢). ٨/١٨٣

ورَواه سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عَرفَجَةَ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ برِثَّةِ(٣) أهلِ النَّهْرِ فعَرَّفَها، فكانَ مَن عَرَفَ شَيئًا أخَذَه، حَتَّى بَقيَت قِدْرٌ لَم تُعرَفْ(٤).

ورُوِّينا عن رَجُلٍ مِن بَنِى تَميمٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه عن أموالِ الخَوارِجِ فقالَ: لا أرَى فى أموالِهِم غَنيمَةً(٥).

١٦٨٣٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا يَعلَى بنُ الحارِثِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ قَتادَةَ، رَجُلٌ مِنَ الحَىِّ، قال: كُنتُ فى

---

(١) تقدم فى (١١٦٥٤).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٣٨٩٣٩) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٣) الرِّثَّة: ردىء المتاع وخلقان الثياب. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٨٠.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة ٦/ ٢٨٣ عقب (٥٠٠).

(٥) ذكره ابن أبى شيبة (٣٨٩٣٢) من طريق شبيب بن غرقدة عن رجل من بنى تميم بنحوه.

الخَيلِ يَومَ النَّهْرَوانِ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فلَمّا أن فرَغَ مِنهُم وقَتَلَهُم لَم يَقطَعْ رأْسًا، ولَم يَكشِفْ عَورَةً.

بابٌ : الرَّجُلُ يَقتُلُ واحِدًا مِنَ المُسلِمينَ على التّأْويلِ، أو جَماعَةٌ غَيرُ مُمتَنِعينَ يَقتُلونَ واحِدًا ؛ كان عَلَيهِمُ القِصاصُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّه تَعالَى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء:٣٣]. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما يُحِلُّ دَمَ المُسلِمِ: «و[(١)]**قَتلُ نَفسٍ بغَيرِ نَفسٍ**». ورُوِىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اعتَبَطَ مُسلِمًا بقَتلٍ**[(٢)] **فهو قَوَدُ يَدِه**»[(٣)].

١٦٨٣٩- واحتَجَّ أيضًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه قال فى ابنِ مُلْجَمٍ بعدَما ضَرَبَه: أَطعِموه واسقُوه وأَحسِنوا إسارَه، فإن عِشتُ فأنا ولِىُّ دَمِى؛ أَعفو إن شِئتُ، وإن شِئتُ استَقَدتُ، وإن مُتُّ فقَتَلتُموه فلا تُمَثِّلوا[(٤)].

---

(١) فى ص٨، والأم: «أو».

(٢) فى م: «بغير قتل». واعتبط مسلمًا بقتل: أى: قتله بلا جناية. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٦٣.

(٣) الأم ٤/ ٢١٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٣)، والشافعى ٤/ ٢١٧. وتقدم فى (١٦١٥٢).

بابُ مَن قال فى المُرتَدّينَ يَقتُلونَ مُسلِمًا فى القِتالِ وهُم مُمتَنِعونَ ثُمَّ تابوا: لَم يُتبَعوا بدَمٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قَتَلَ طُلَيحَةُ عُكّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقرَمَ، ثُمَّ أسلَمَ فلَم يُضَمَّنْ عَقلًا ولا قَوَدًا[1].

١٦٨٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ قال: لَمّا استَخلَفَ اللَّهُ أبا بكرٍ، وارتَدَّ مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ عن الإسلامِ. فذَكَرَ القِصَّةَ فى بَعثِ خالِدِ بنِ الوَليدِ وقِتالِه، قال: وكانَ طُلَيحَةُ شَديدَ البأْسِ فى القِتالِ؛ فقَتَلَ طُلَيحَةُ يَومَئذٍ عُكّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وابنَ أقرَمَ، فلَمّا غَلَبَ الحَقُّ طُلَيحَةَ تَرَحَّلَ[2]، ثُمَّ أسلَمَ وأهَلَّ بعُمرَةٍ، فرَكِبَ يَسيرُ فى النّاسِ آمِنًا حَتَّى مَرَّ بأبِى بكرٍ ﷺ بالمَدينَةِ، ثُمَّ نَفَذَ إلَى مَكَّةَ فقَضَى عُمرَتَه[3].

ويُذكَرُ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه أسقَطَ عنه القِصاصَ.

بابُ مَن قال: يُتبَعونَ بالدَّمِ

١٦٨٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ،

---

(١) الأم ٤/ ٢٢٢.

(٢) فى ص٨، م: «ترجل».

(٣) تقدم فى (١٦٨٠٦).

عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: فجاءَ وفدُ بُزاخَةَ؛ أسَدٌ وغَطَفانُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه يَسألونَه الصُّلحَ، فخَيَّرَهُم بَينَ الحَربِ المُجْلِيَةِ أوِ السِّلْمِ المُخزيَةِ[1].

١٦٨٤٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن زَكَريّا، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ قال: ارتَدَّ عَلقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ عن دينِه بعدَ النَّبِىِّ ﷺ فأبَى أن يَجنَحَ لِلسِّلمِ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لا نَقبَلُ مِنكَ إلَّا بسِلْمٍ مُخْزِيَةٍ أوْ حَربٍ مُجْلِيَةٍ. فقالَ: ما سِلْمٌ مُخزيَةٌ؟ قال: تَشهَدونَ على قَتلانا أنَّهُم فى الجَنَّةِ، وأنَّ قَتلاكُم فى النّارِ، /وتَدونَ قَتلانا ولا نَدِى قَتلاكُم. ٨/١٨٤ فاختاروا سِلْمًا مُخزيَةً[2].

وقَد رُوِّينا فى هذه القِصَّةِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأَى ألّا يَدوا قَتلانا. وقالَ: قَتلانا قُتِلوا على أمرِ اللَّهِ، فلا دياتِ لَهُم.

وذَلِكَ يَرِدُ فى بابِ قِتالِ أهلِ الرِّدَّةِ، إن شاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[3].

بابُ القَومِ يُظهِرونَ رأْىَ الخَوارِجِ لَم يَحِلَّ به قِتالُهُم

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: بَلَغَنا أن عَليًّا رضي الله عنه بَينا[4] هو يَخطُبُ إذ سَمِعَ تَحكيمًا مِن ناحيَةِ المَسجِدِ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه:

---

(١) أخرجه البخارى (٧٢٢١) من طريق سفيان بطرف آخر منه. وسيأتى تخريجه فى (١٧٦٩٤).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٢٧٢).

(٣) سيأتى فى (١٧٦٩٤).

(٤) فى ص٨، م: «بينما».

لا حُكمَ إلَّا للهِ، كَلِمَةُ حَقٍّ أُريدَ بها باطِلٌ، لَكُم عَلَينا ثَلاثٌ؛ لا نَمنَعُكُم مَساجِدَ اللَّهِ أن تَذكُروا فيها اسمَ اللَّهِ، ولا نَمنَعُكُمُ الفَىْءَ ما كانَت أيديكُم مَعَ أيدينا، ولا نَبدَؤُكُم بقِتالٍ[1].

١٦٨٤٣- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأجلَحِ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن كَثيرِ بنِ نَمِرٍ قال: بَينا أنا فى الجُمُعَةِ وعَلِيٌّ رضي الله عنه على المِنبَرِ، إذ قامَ رَجُلٌ فقالَ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. ثُمَّ قامَ آخَرُ فقالَ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. ثُمَّ قاموا مِن نَواحِى المَسجِدِ، فأشارَ إلَيهِم علىٌّ رضي الله عنه بيَدِه: اجلِسوا، نَعَم لا حُكمَ إلَّا للهِ، كَلِمَةٌ يُبتَغَى بها باطِلٌ، حُكمَ اللَّهِ نَنتَظِرُ[2] فيكُم، ألَا إنَّ لَكُم عِندِى ثلاثَ خِصالٍ ما كُنتُم معنا؛ لا نَمنَعُكُم مَساجِدَ اللَّهِ أن تَذكُروا فيها [3]اسمَ اللَّهِ[3]، ولا نَمنَعُكُم فَيْئًا ما كانَت أيديكُم مَعَ أيدينا، ولا نَقاتِلُكُم حَتَّى تُقاتِلوا. ثُمَّ أخَذَ فى خُطبَتِهِ[4].

ورُوِىَ بَعضُ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[5].

١٦٨٤٤- أخبرَنا [٨/١١٨و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا

---

(١) الأم ٤/ ٢١٧.

(٢) فى م: «ننظر».

(٣-٣) فى ص٨: «اسمه». وكتب فى حاشية الأصل: «اسمه ص».

(٤) ابن أبى شيبة (٣٨٩٢٦). وضعفه الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٦٧).

(٥) تقدم فى (١٦٧٧٩).

شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قال: سَمِعَ علىٌّ ﷺ قَومًا يَقولونَ: لا حُكمَ إلَّا للهِ. قال: نَعَم لا حُكمَ إلَّا للهِ، ولَكِن لا بُدَّ لِلنّاسِ مِن أميرٍ بَرٍّ أو فاجِرٍ، يَعمَلُ فيه المُؤمِنُ، ويَستَمتِعُ فيه الكافِرُ، ويُبلِغُ اللَّهُ فيها الأجَلَ[1].

١٦٨٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أخبَرَه أن الوَليدَ بنَ عبدِ المَلِكِ أرسَلَ إلَيه، فقالَ: ما تَقولُ فيمَن يَسُبُّ الخُلَفاءَ، أتَرَى أن يُقتَلَ؟ قال: فسَكَتُّ. فانتَهَرَنِى وقالَ: ما لَكَ لا تَكَلَّمُ؟ فسَكَتُّ. فعادَ لِمِثلِها، فقُلتُ: أقَتَلَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: لا، ولَكِنَّه سَبَّ الخُلَفاءَ. قال: فقُلتُ: فإنِّى أرَى أن يُنَكَّلَ فيما انتَهَكَ مِن حُرمَةِ الخُلَفاءِ[2].

١٦٨٤٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى خالِدُ بنُ حُمَيدٍ المَهْرِىُّ، عن عُمَرَ[3] مَولَى غُفْرَةَ، أن عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ كان على الكوفَةِ فى عَهدِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ: إنِّى وجَدتُ رَجُلًا بالكُنَاسَةِ - سوقٌ مِن أسواقِ الكوفَةِ - يَسُبُّكَ، وقَد قامَت عَلَيه البَيِّنَةُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٩٠٣) عن عفان به بنحوه.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٦٠٣. وأخرجه ابن عساكر ٤٥/ ١٥٢ من طريق أبى الحسين به.

(٣) فى ص٨: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٠.

فهَمَمتُ بقَتلِه، أو بِقَطعِ يَدِه، أو لِسانِه، أو جَلدِه، ثُمَّ بَدا لِى أن أُراجِعَكَ فيه. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو قَتَلتَه لَقَتَلتُكَ به، ولَو قَطَعتَه لَقَطَعتُكَ به، ولَو جَلَدتَه لأَقَدتُه مِنكَ، فإذا جاءَ كِتابِى هذا فاخرُجْ به إلَى الكُناسَةِ، فسُبَّ الَّذِى سَبَّنِى أوِ اعفُ عنه؛ فإنَّ ذَلِكَ أحَبُّ إلَىَّ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ قَتلُ امرِئٍ مسلمٍ بسَبِّ أحَدٍ مِنَ النّاسِ، إلّا رَجُلٌ سَبَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فمَن سَبَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَد حَلَّ دَمُه[1].

بابُ: الخَوارِجُ يَعتَزِلونَ جَماعَةَ النّاسِ، ويَقتُلونَ والِيَهُم مِن جِهَةِ الإمامِ العادِلِ قبلَ أن يُنَصِّبوا إمامًا ويَعتَقِدوا ويُظهِروا حُكمًا مُخالِفًا لِحُكمِه، كان فى ذَلِكَ عَلَيهِمُ القِصاصُ

١٦٨٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عَبادَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ/ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجْلَزٍ، أن عَلِيًّا رضي الله عنه نَهَى أصحابَه أن يَتَبَسَّطوا على الخَوارِجِ حَتَّى يُحدِثوا حَدَثًا، فمَرّوا بعَبدِ اللَّه بنِ خَبّابٍ، فأخَذوه فانطَلَقوا به، فمَرّوا على تَمرَةٍ ساقِطَةٍ مِن نَخلَةٍ فأخَذَها بَعضُهُم فألقاها فى فمِه، فقالَ له بَعضُهُم: تَمرَةُ مُعاهَدٍ، فبِمَ[2] استَحلَلتَها؟! فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ خَبّابٍ: [٨/١١٨ظ] أفَلا أدُلُّكُم على مَن هو أعظَمُ حُرمَةً عَلَيكُم مِن هَذا؟ قالوا: نَعَم. قال: أنا. فقَتَلوه، فبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رضي الله عنه فأرسَلَ إلَيهِم أن ٨/١٨٥

(١) أخرجه ابن حزم فى المحلى ١١/ ٤١٠ من طريق ابن وهب به. وفيه: خالد عن حميد. بدلًا من: خالد بن حميد.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند الدارقطنى: «فيم».

أَقِيدُونا بعَبدِ اللَّه بنِ خَبّابٍ. قالوا: كَيفَ نُقيدُكَ به وكُلُّنا قَتَلَه؟! قال: وكُلُّكُم قَتَلَه؟ قالوا: نَعَم. قال: اللَّهُ أكبَرُ! ثُمَّ أمَرَ أن يَبسُطوا عَلَيهِم، وقالَ: واللَّهِ لا يُقتَلُ مِنكُم عَشرَةٌ، ولا يُفلِتُ مِنهُم عَشرَةٌ. قال: فقَتَلوهُم. قال: فقالَ: اطلُبوا فيهِم ذا الثُّدَيَّةِ. قال. وذَكَرَ باقِيَ الحديثِ[1].

بابٌ: أهلُ البَغيِ إذا غَلَبوا على بَلَدٍ، وأخَذوا صَدَقاتِ أهلِها، وأقاموا عَلَيهِمُ الحُدودَ لَم يُعَدْ[2] عَلَيهِم

استِدلالًا بما:

١٦٨٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمْرانَ، سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أسمَعَ وأُطيعَ ولَو لِعَبدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدَّعِ الأطرافِ[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

١٦٨٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ (ح) و أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٣١. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٧٦)، وابن أبى شيبة (٣٨٨٨٩) عن يزيد بن هارون به.

(٢) كتبت فى الأصل: بالياء والتاء.

(٣) الطيالسى (٤٥٣). وتقدم فى (٥١٨٥، ٥٩٢٠، ١٦٦٨٥).

(٤) مسلم (٦٤٨/ ٢٤٠، ١٨٣٧).

ابنُ جَعفَرِ بنِ رَزينٍ العَطّارُ الحِمصِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ العَلاءِ الزُّبَيدِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مالِكٍ اللَّخمِيُّ، عن مَكحولٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مُعاذُ، أطِعْ كُلَّ أميرٍ، وصَلِّ خَلفَ كُلِّ إمامٍ، ولا تَسُبَّنَّ أحَدًا مِن أصحابِى**»(١). هذا مُنقَطِعٌ بَينَ مَكحولٍ ومُعاذٍ.

بابٌ: المَقتولُ مِن أهلِ البَغيِ يُغْسَلُ ويُصَلَّى عَلَيهِ

١٦٨٥٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ، بَرًّا كان أوَ فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ، والصَّلاةُ واجِبَةٌ على كُلِّ مسلمٍ، بَرًّا كان أو فاجِرًا وإن عَمِلَ الكَبائرَ**»(٢).

بابٌ: المَقتولُ مِن أهلِ العَدلِ بسَيفِ أهلِ البَغيِ فى المُعتَركِ شَهيدٌ لا يُغْسَلُ ولا يُصَلَّى عَلَيه فى أحَدِ القَولَينِ

١٦٨٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ،

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٥. وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى فضائل الصحابة (٩-زوائد)، والطبرانى ٢٠/ ١٧٣ (٣٧٠) من طريق إسماعيل بن عياش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٦٧: ومكحول لم يسمع من معاذ.

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥). وسيأتى عقب (١٨٥٢٣). وقال الذهبى ٦/ ٣٣٠١: وهذا منقطع.

حدثنا / شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قال ٨/١٨٦
عَمّارٌ رضي الله عنه: ادفِنونِى فى ثيابِى؛ فإنِّى مُخاصِمٌ[1].

١٦٨٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى يَعفورٍ العَبدِىُّ، عن أبيه، عن أبى شَيخٍ مُهاجِرٍ، أن زَيدَ بنَ صُوحَانَ العَبدِىَّ كان يَومَ الجَمَلِ يَحمِلُ رايَةَ عبدِ القَيسِ، فارتُثَّ جَريحًا، فقالَ: لا تَغسِلوا عَنِّى دَمًا، وشُدّوا علىَّ ثيابِى؛ فإنِّى مُخاصِمٌ. قال أبو علىٍّ حَنبَلٌ: إمّا مُخاصِمٌ أو مُخاصَمٌ[2].

١٦٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن سَعْدِ[3] بنِ عُبَيدٍ، أنَّه قامَ خَطيبًا فقالَ: إنّا مُستَشهَدونَ غَدًا، فلا تَغسِلوا عَنّا الثّيابَ، ولا تُكَفِّنونا إلَّا فى ثَوبٍ كان عَلَينا[4].

كَذا قال هَؤُلاءِ. وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الجَنائزِ عن الشَّعبِىِّ، أن عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على عَمّارِ بنِ ياسِرٍ وهاشِمِ بنِ عُتبَةَ[5].

---

(١) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٣٨٨). وتقدم فى (٦٩٠٤).

(٢) أخرجه ابن عساكر ١٩/ ٤٤٢ من طريق المصنف وغيره عن ابن بشران به.

(٣) فى م: «سعيد». وينظر الإصابة ٤/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٥١، ٣٥٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٦٤٢، ٩٥٨٨)، ومن طريقه الطبرانى (٥٥٤٠)، وابن أبى شيبة (١١٠٩٧)، عن سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٣: ورجاله رجال الصحيح.

(٥) تقدم فى (٦٩٠٦).

بابُ ما يُكرَهُ لأَهلِ العَدلِ مِن أن يَعمِدَ قَتلَ ذِى رَحِمِه مِن أهلِ البَغيِ

استِدلالًا بما رُوِىَ أن النَّبِىَّ ﷺ كَفَّ أبا حُذَيفَةَ بنَ عُتبَةَ عن قَتلِ أبيه، وأبا بكرٍ رضي الله عنه عن قَتلِ ابنِهِ.

١٦٨٥٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه قال: شَهِدَ أبو حُذَيفَةَ بَدرًا ودَعا أباه عُتبَةَ إلَى البِرازِ، يَعنِى فمَنَعَه عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ.

قال محمدُ بنُ عُمَرَ: وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ لَم يَزَلْ على دينِ قَومِه فى الشِّركِ حَتَّى شَهِدَ بَدرًا مَعَ المُشرِكينَ، ودَعا إلَى البِرازِ، فقامَ إلَيه أبوه أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه ليُبارِزَه، فذُكِرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأَبِى بكرٍ رضي الله عنه: «**مَتِّعْنا بنَفسِكَ**». ثُمَّ إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ أسلَمَ فى هُدنَةِ الحُدَيبيَةِ[1].

بابٌ: العادِلُ يَقتُلُ الباغِىَ أوِ الباغِى يَقتُلُ العادِلَ وهو وارِثُه، لَم يَرِثْه ويَرِثُه غَيرُ القاتِلِ مِن ورَثَتِهِ

١٦٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ جُرَيجٍ والمُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

(١) الحاكم ٣/ ٢٢٣، ٤٧٤، والواقدى فى المغازى ١/ ٧٠، وعنه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٨٥. وينظر مغازى الواقدى ١/ ٢٥٧. وقال الذهبى ٦/ ٣٣٠٢: ما صح فى هذا شىء.

الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا المُطَرِّزُ، حدثنا القاسِمُ بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ جُرَيجٍ ومُثَنَّى[1] بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ مِنَ الميراثِ شَيءٌ**»[2].

ورَواه محمدُ بنُ راشِدٍ، عن / سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ ٨/ ١٨٧ بإسنادِه فى حَديثٍ ذَكَرَه قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِقاتِلٍ شَيءٌ، فإن لَم يَكُنْ له وارِثٌ يَرِثُه أقرَبُ النّاسِ إلَيه، ولا يَرِثُ القاتِلُ شَيئًا**».

وهو بشَواهِدِه قَد مَضَى فى كِتابِ الفَرائضِ[3].

بابٌ: مَن أُريدَ مالُه أو أهلُه أو دَمُه أو دينُه فقاتَلَ فقُتِلَ فهو شَهيدٌ

١٦٨٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ**»[4].

---

(١) فى م: «المثنى».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٦٧) دون ذكر المثنى بن الصباح، والدارقطنى ٤/ ٩٧ من طريق على بن حجر به. وتقدم عقب (١٢٣٧٠). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٩/ ٣٢٩: وحديث ابن عياش خطأ.

(٣) تقدم فى (١٢٣٦٩).

(٤) تقدم فى (٦١٢٨).

١٦٨٥٧- وحَدَّثَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بن ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن قُتِلَ دونَ دَمِه فهو شَهيدٌ**»(١).

١٦٨٥٨- ورَواه هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الطَّيالِسِيِّ وأبِى أيّوبَ الهاشِمِيِّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ فقالَ: «**ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه، أو دونَ دَمِه، أو دونَ دينِه فهو شَهيدٌ**». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ وسُلَيمانُ بنُ داودَ، يَعنِى أبا أيّوبَ الهاشِمِيَّ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه(٢).

١٦٨٥٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ طَلحَةَ، عن

---

(١) تقدم فى (٦١٢٩).

(٢) أبو داود (٤٧٧٢). وأخرجه أحمد (١٦٥٢)، والنسائى (٤١٠٦) من طريق سليمان بن داود الهاشمى بنحوه. وينظر ما تقدم فى (٦١٢٩، ١٦٨٥٦).

عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أُريدَ مالُه بغَيرِ حَقٍّ، فقاتَلَ فقُتِلَ، فهو شَهيدٌ**»(١).

١٦٨٦٠- قال: وأحسِبُ الأعرَجَ عن أبى هريرةَ بمِثلِهِ(٢).

بابُ الخِلافِ فى قِتالِ أهلِ البَغيِ

احتَجَّ الشّافِعِىُّ رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيه فى القَديمِ بالآيَةِ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩]. فأذِنَ تَبارَكَ اسمُه بقِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ إذا أبَت أن تَفِىءَ. قال: ورَغَّبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى قِتالِ أهلِ [٨/١٢٨و] البَغيِ. ثُمَّ ساقَ الأحاديثَ التى ذَكَرناها فى أوَّلِ هذا الكِتابِ(٣)، ونَحنُ نَسوقُها هٰهنا بأسانيدَ أُخَرَ.

١٦٨٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا عَوفٌ الأعرابِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَفتَرِقُ أُمَّتِى**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٨٢٩) من طريق ابن مهدى به. وأبو داود (٤٧٧١)، والترمذى (١٤٢٠)، والنسائى (٤٠٩٩) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٩٢).

(٢) أخرجه أحمد (٦٨٢٩، ٨٢٩٨)، وابن ماجه (٢٥٨٢) من طريق عبد اللَّه بن الحسن به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٩٥): حسن صحيح.

(٣) ينظر ما تقدم (١٦٧٦٧-١٦٧٨٥).

فِرقَتَينِ[1] **فتَمرُقُ بَينَهُم مارِقَةٌ، تَقتُلُها أَوْلَى الطّائفَتَينِ بالحَقِّ»**[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ كما مَضَى[3].

١٦٨٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحٌ، حدثنا عثمانُ الشَّحّامُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى بكرَةَ قال: وسألَه رَجُلٌ: هَل سَمِعتَ فى الخَوارِجِ مِن شَىءٍ؟ قال: سَمِعتُ والِدِى أبا بكرَةَ يقولُ عن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ: **«ألَا إنَّه سَيَخرُجُ فى أُمَّتِى أقوامٌ أشِدّاءُ أحِدّاءُ ذَلِقَةٌ ألسِنَتُهُم بالقُرآنِ، لا يُجاوِزُ القُرآنُ تَراقِيَهُم، ألَا فإذا رأيتُموهُم فَأَنِيمُوهم**[4]**، ثُمَّ إذا رأيتُموهُم فَأَنِيمُوهم، فالمأْجورُ مَن قَتَلَهُم»**[5].

١٦٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن خَيثَمَةَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: إذا حَدَّثتُكُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فلأَن

---

(١) بعده فى الأصل: «فرقتين».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠١١)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٢٩٠). وأخرجه أحمد (١١١٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٥٦)، وابن حبان (٦٧٣٥) من طريق عوف به.

(٣) مسلم (١٠٦٥/ ١٥٠). وتقدم فى (١٦٧٧٣).

(٤) أنيموهم: اقتلوهم. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٢.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٤٤٦)، والحارث (٧٠٢-بغية) عن روح به. والبزار (٣٦٧٦)، والحاكم ٢/ ١٤٦ من طريق عثمان الشحام به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

أخِرَّ مِنَ السَّماءِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أكذِبَ عَلَيه، وإذا حَدَّثتُكُم بَينِى وبَينَكُم فإنَّما الحَربُ خَدعَةٌ، / سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يأْتِى فى آخِرِ الزَّمانِ قَومٌ حُدَثاءُ الأسنانِ، سُفَهاءُ الأحلامِ، يَقولونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، يَمرُقونَ مِنَ الإسلامِ كما يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم حَناجِرَهُم، فأينَما لَقِيتُموهُم فاقتُلوهُم، فإنَّ قَتلَهُم أجرٌ لِمَن قَتَلَهُم يَومَ القيامَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ كما مَضَى[2]. ٨/١٨٨

١٦٨٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى غالِبٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى أُمامَةَ فجِىءَ برُءوسٍ مِن رُءوسِ الخَوارِجِ، فنُصِبَت على دَرَجِ دِمَشقَ، فقالَ: «**كِلابُ النّارِ**» قالَها ثَلاثًا «**شَرُّ قَتلَى قُتِلوا تَحتَ ظِلِّ السَّماءِ، خَيرُ قَتلَى مَن قَتَلَهُم وقَتَلوه**». قالَها ثَلاثًا، قُلتُ: شَيئًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أو شَيئًا تَقولُه برأْيِكَ؟ قال: إنِّى إذَنْ لَجَرِىءٌ، بَل شَىءٌ سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

١٦٨٦٥- [٨/ ١٢٠ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٧٦٧)، وابن حبان (٦٧٣٩) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٠٨٦)، والنسائى (٤١١٣) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٦٧٧٥، ١٦٧٧٦).

(٢) مسلم (١٠٦٦/ ...)، وتقدم عقب (١٦٧٧٦).

(٣) الطيالسى (١٢٣٢). وأخرجه أحمد (٢٢٢٠٨)، والترمذى (٣٠٠٠) من طريق حماد بن سلمة بنحوه، وقال: حسن. وابن ماجه (١٧٦) من طريق أبى غالب بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٤٦).

أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ زَيدٍ، عن أبى غالِبٍ قال: كُنتُ بالشّامِ فبَعَثَ المُهَلَّبُ سِتّينَ رأْسًا مِنَ الخَوارِجِ، فنُصِبوا على دَرَجِ دِمَشقَ، وكُنتُ على ظَهرِ بَيتٍ لِى، إذ مَرَّ أبو أُمامَةَ فنَزَلتُ فاتَّبَعتُه، فلَمّا وقَفَ عَلَيهِم دَمَعَت عَيناه وقالَ: سُبحانَ اللَّهِ! ما يَصنَعُ الشَّيطانُ ببَنِى آدَمَ؟! ثَلاثًا، كِلابُ جَهَنَّمَ، كِلابُ جَهَنَّمَ، شَرُّ قَتلَى تَحتَ ظِلِّ السَّماءِ، ثلاثَ مَرّاتٍ، خَيرُ قَتلَى مَن قَتَلوه، طوبَى لِمَن قَتَلَهُم أو قَتَلوه. ثُمَّ التَفَتَ إلَىَّ فقالَ: يا أبا غالِبٍ أعاذَكَ اللَّهُ مِنهُم. قُلتُ: رأيتُكَ بَكَيتَ حينَ رأيتَهُم. قال: بَكَيتُ رَحمَةً؛ رأيتُهُم كانوا مِن أهلِ الإسلامِ، هَل تَقرأُ سورَةَ «آلِ عِمران»؟ قُلتُ: نَعَم. فقَرأ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]. وإِنَّ هَؤُلاءِ كان فى قُلوبِهِم زَيغٌ وزِيغَ بِهِم. ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَفِى رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٥- ١٠٧]. قُلتُ: هُم هَؤُلاءِ يا أبا أُمامَةَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: مِن قِبَلِكَ تَقولُ، أو شَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: إنِّى إذَنْ لَجَرِىءٌ، بَل سَمِعتُه لا مَرَّةً ولا مَرَّتَينِ. حَتَّى عَدَّ سَبعًا، ثُمَّ قال: إنَّ بَنِى إسرائيلَ تَفَرَّقوا على إحدَى وسَبعينَ فِرقَةً، وإنَّ هذه الأُمَّةَ تَزيدُ عَلَيهِم فِرقَةً، كُلُّها فى النّارِ إلَّا السَّوادَ الأعظَمَ. قُلتُ: يا أبا أُمامَةَ ألا تَرَى ما يَفعَلونَ؟ قال: عَلَيهِم ما حُمِّلوا وعَلَيكُم ما حُمِّلتُم[1].

(١) أخرجه الطبرانى (٨٠٣٥) من طريق حماد بن زيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٣٤: ورجاله ثقات.

١٦٨٦٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال لأَهلِ النَّهْرِ: فيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ أو مودَنُ اليَدِ أو مَثدونُ اليَدِ، لَولا أن تَبطَروا لأَنبأتُكُم ما قَضَى اللَّهُ على لِسانِ نَبيِّه ﷺ لمن قَتَلَهُم. قال عَبيدَةُ: فقُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: أنتَ سَمِعتَ هذا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قال: نَعَم ورَبِّ الكَعبَةِ، نَعَم ورَبِّ الكَعبَةِ. ثَلاثًا[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ: وأنكَرَ قَومٌ قِتالَ أهلِ البَغيِ، وقالوا: أهلُ البَغيِ هُم أهلُ الكُفرِ، ولَيسوا بأهلِ الإِسلامِ، ولا يَحِلُّ قِتالُ المُسلِمينَ؛ لأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بثَلاثَةٍ؛ المُرتَدُّ بعدَ الإِسلامِ، والزّانِى بعدَ الإِحصانِ، والقاتِلُ فيُقتَلُ**». فقالوا: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الدِّماءَ إلَّا مِن هذه الجِهَةِ، فلا يَحِلُّ الدَّمُ إلَّا بها، وقِتالُ المُسلِمِ كَقَتلِه؛ لأَنَّ القِتالَ يَصيرُ إلَى القَتلِ. قال الشّافِعِيُّ: يُقالُ لَهُم: أمَرَ اللَّهُ بقِتالِ الفِئَةِ الباغيَةِ، وأمَرَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَيسَ القِتالُ مِنَ القَتلِ بسَبيلٍ؛ قَد يَجوزُ أن يَحِلَّ قِتالُ المُسلِمِ ولا يَحِلُّ قَتلُه، كما يَحِلُّ جَرحُه وضَربُه، ولا يَحِلُّ قَتلُه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: مَعَ أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَم يُنكِروا على علىٍّ رضي الله عنه قِتالَه الخَوارِجَ، وأنكَروا قِتالَه أهلَ البَصرَةِ وأهلَ الشّامِ وكَرِهوه[2]، ولَم يَكرَهوا صَنيعَه بالخَوارِجِ.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠١٥). وأخرجه أحمد (١٢٢٤) عن يزيد به. وتقدم فى (١٦٧٧٧).

(٢) فى م: «وكرهوا».

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هَكَذا رَواه أبو عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِيُّ عن الشّافِعِيِّ، وإنَّما أرادَ به بَعضَ الصَّحابَةِ لما كانوا يَكرَهونَ مِنَ القِتالِ فى الفُرقَةِ، فأمّا الخَوارِجُ فلا نَعلَمُ أحَدًا مِنهُم كَرِهَ قِتالَه إيّاهُم.

١٦٨٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: ما عَلِمتُ أحَدًا كَرِهَ قِتالَ اللُّصوصِ والحَروريَّةِ تأثُّمًا إلّا أن يَجبُنَ رَجُلٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا عن بَعضِ الصَّحابَةِ الَّذينَ كَرِهوا قِتالَه ولَم يَمضوا مَعَه فى حَربِ صِفّينَ، أنَّهُمُ اعتَذَروا ببَعضِ / المَعاذيرِ، وهُم ١٨٩/٨
سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، ومُحَمَّدُ بنُ مَسلَمَةَ وغَيرُهُم، فبَعضُهُم رُوِىَ عنه أنَّه قال: أخطَأَ رأْيِى. وبَعضُهُم كان قَد قَتَلَ مُسلِمًا حَسِبَه بإسلامِه مُتَعَوِّذًا، فعاهَدَ اللَّهَ تَعالَى ألّا يَقْتُلَ رَجُلًا يقولُ: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ. وبَعضُهُم كان سَمِعَ تَعظيمَ القِتالِ فى الفُرقَةِ فحَسِبَه قِتالًا فى الفُرقَةِ، وبَعضُهُم أحَبَّ أن يَتَوَلّاه غَيرُه. وقَد ذَهَبَ أكثَرُهُم إلَى أن عَليًّا رضي الله عنه كان مُحِقًّا فى قِتالِه، حامِلًا لمن خالَفَه على طاعَتِه، يَقصِدُ بقِتالِه أهلَ الشّامِ، حَملَ أهلِ الامتِناعِ على تَركِ الطّاعَةِ لِلإمامِ، وبِقِتالِه أهلَ البَصرَةِ دَفعَ ما كانوا يَظُنّونَ عَلَيه مِن قَتلِه عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، أو مُشارَكَتِه قاتِلَه فى دَمِه، أو ما يَقدَحُ فى إمامَتِه. واستَدَلّوا على بَغيِ مَن خالَفَه مِن أهلِ الشّامِ، بما كان سَبَقَ له مِن شورَى

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٢/ ٤ من طريق أيوب به.

أميرِ المُؤمِنينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وبَيعَةِ مَن بَقِىَ مِن أصحابِ الشّورَى إيّاه قبلَ وُقوعِ الفُرقَةِ، وأنَّه كان فى وقتِه أحَقَّهُم بالإمامَةِ بخَصائصِه، وأنَّهُم وجَدوا عَلامَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِلفِئَةِ الباغيَةِ فيمَن خالَفَه، وهِىَ فيما:

١٦٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبعِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِعَمّارٍ: «**تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ**»[1].

١٦٨٦٩- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها. فذَكَرَ مِثلَه[2].

١٦٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ. فذَكَرَ بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: عن سعيدِ بنِ أبى الحَسَنِ والحَسَنِ عن أُمِّهِما. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[3].

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٩٥٢) من طريق أبى عبد اللَّه الحافظ به. وأحمد (٢٦٦٥٠)، ومسلم (٢٩١٦/ ٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٤٣) من طريق غندر عن شعبة به. وينظر ما بعده. وعند البغوى: عن أبيه. بدل: عن أمه.

(٢) الطيالسى (١٧٠٣)، ومن طريقه أحمد (٢٦٥٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٤٤)، وعندهم: شعبة عن أيوب وخالد. وأخرجه ابن حبان (٦٧٣٦، ٧٠٧٧) من طريق الحسن به بنحوه.

(٣) مسلم (٢٩١٦) عقب (٧٢).

١٦٨٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وإِسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: حَدَّثَنِى مَن هو خَيرٌ مِنِّى أبو قَتادَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ رضي الله عنه: «**بُؤسًا لَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ، تَقتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَةُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وإِسحاقَ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِما[2].

١٦٨٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه قال: لا أدرِى أكانَ مَعَ أبيه، أو أخبَرَه أبوه، قال: لَمّا قُتِلَ عَمّارٌ رضي الله عنه قامَ عمرُو بنُ حَزمٍ فدَخَلَ على عمرِو بنِ العاصِ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَقتُلُه الفِئَةُ الباغيَةُ**». فقامَ عمرٌو مُنتَقِعًا لَونُه، فدَخَلَ على مُعاويَةَ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ؟! فقالَ مُعاويَةُ: قُتِلَ عَمّارٌ، فماذا؟! قال عمرٌو: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تَقتُلُه الفِئَةُ الباغيَةُ**». قال: فقالَ مُعاويَةُ: دُحِضتَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٤٨. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٥٤٨) عن إسحاق بن إبراهيم به.
وأحمد (٢٢٦١٠) من طريق النضر بن شميل به.

(٢) مسلم (٢٩١٥/ ٧١).

فى بَولِكَ، أَوَ نَحنُ قَتَلناه؟ إنَّما قَتَلَه علىٌّ وأصحابُه، جاءوا به حَتَّى ألقَوه بَينَ رِماحِنا، أو قال: سُيوفِنا. لَفظُ حَديثِ السُّكَّرِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ بِشْرانَ قال: فقامَ عمرٌو فزِعًا يَرتَجِعُ حَتَّى دَخَلَ على مُعاويَةَ، فقالَ مُعاويَةُ: ما شأْنُكَ؟ فقالَ: قُتِلَ عَمّارٌ؟! ثُمَّ ذَكَرَه[1].

بابُ النَّهيِ عن القِتالِ فى الفُرقَةِ، ومَن تَرَكَ قِتالَ الفِئَةِ الباغيَةِ خَوفًا مِن أن يَكونَ قِتالًا فى الفُرقَةِ

١٦٨٧٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا تَرجِعوا بَعدِى ضُلَّالًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقابَ بَعضٍ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ قُرَّةَ[3].

١٦٨٧٤- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الفَقيهُ الشِّيرازِىُّ، أخبرَنا ٨/ ١٩٠
أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ الجارُودِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويونُسُ والمُعَلَّى، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، عن أبى بكرَةَ قال: قال

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٥١ عن ابن بشران وحده، وعبد الرزاق (٢٠٤٢٧)، وعنه أحمد (١٧٧٧٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٢٤٢: ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو ثقة.

(٢) الطيالسى (٨٩٩). وينظر ما تقدم فى (٩٦٩٨، ٩٦٩٩، ٩٨٥٩).

(٣) البخارى (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا التَقَى المُسلِمانِ بسَيفَيهِما، فقَتَلَ أحَدُهُما صاحِبَه، فالقاتِلُ والمَقتولُ فى النّارِ»**[1].

١٦٨٧٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ موسَى الحُنَينِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويونُسُ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ قال: ذَهَبتُ لأنصُرَ هذا الرَّجُلَ، فتَلَقّانِى أبو بكرَةَ فقالَ: أينَ تُريدُ؟ قُلتُ: أنصُرُ هذا الرَّجُلَ. قال: ارجِعْ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا التَقَى المُسلِمانِ بسَيفِهِما**[2] **فالقاتِلُ والمَقتولُ فى النّارِ»**. قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا القاتِلُ، فما بالُ المَقتولِ؟ قال: **«إنَّه كان حَريصًا على قَتلِ صاحِبِهِ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُبارَكِ، ورَواه مُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ عبدَةَ[4].

١٦٨٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ صالِحٍ الكَرابيسِىُّ ببُخارَى، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحْدَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: قُلتُ: أُريدُ نَصرَ ابنِ عَمِّ

---

(١) أخرجه النسائى (٤١٣٤)، وابن حبان (٥٩٨١) من طريق أحمد بن عبدة به. وعند النسائى: العلاء بن زياد بدلًا من المعلى. وأحمد (٢٠٤٣٩) من طريق حماد به. وأبو داود (٤٢٦٩)، والنسائى (٤١٣٣) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٧).

(٢) فى م: «بسيفيهما».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (١٠٣٥) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به.

(٤) البخارى (٣١، ٦٨٧٥)، ومسلم (٨٨٨/ ١٥).

رسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ: «**إذا تَواجَهَ المُسلِمانِ بسَيفَيهِما**». وقالَ: فما بالُ المَقتولِ؟ قال: «**إنَّه أرادَ قَتلَ صاحِبِهِ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[2].

ومَن يُقاتِلُ أهلَ البَغيِ لا يُريدُ قَتلَهُم ولا يَقصِدُه، إنَّما يُريدُ حَملَ أهلِ الامتِناعِ مِن حُكمِ الإمامِ على الطّاعَةِ، أو دَفعَهُم عن المُزاحَمَةِ والمُنازَعَةِ، فإن أتَى القِتالُ على نَفسٍ فلا عَقلَ ولا قَوَدَ بأنّا أبَحنا قِتالَها كما أبَحنا قِتالَ مَن قَصَدَ مالَه أو حَريمَه أو نَفسَه دَفعًا، فإن أتَى القِتالُ على نَفسِه فلا عَقلَ ولا قَوَدَ بأنّا أبَحنا قِتالَه. واللَّهُ أعلَمُ.

١٦٨٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الوَليدُ بنُ مسلمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضْرَمِيُّ أنَّه سَمِعَ أبا إدريسَ الخَوْلانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ يقولُ: كان النّاسُ يَسألونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الخَيرِ، وكُنتُ أسألُه عن الشَّرِّ مَخافَةَ أن يُدرِكَنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا كُنّا فى جاهِلِيَّةٍ وشَرٍّ، فجاءَنا اللَّهُ بهَذا الخَيرِ، فهَل بعدَ هذا الخَيرِ شَرٌّ؟ قال: «**نَعَم**». فقُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِن خَيرٍ؟ قال: «**نَعَم، وفيه دَخَنٌ**». قُلتُ: وما دَخَنُهُ؟ قال: «**قَومٌ يَستَنُّونَ بغَيرِ سُنَّتِى، ويَهدُونَ بغَيرِ هَديِى، تَعرِفُ مِنهُم وتُنكِرُ**». فقُلتُ: هَل بعدَ ذَلِكَ الخَيرِ مِن شَرٍّ؟ قال: «**نَعَم؛**

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٦٨) عن أبى كامل به.

(٢) مسلم (٢٨٨٨/ ١٤).

دُعاةٌ على أبوابِ جَهَنَّمَ، مَن أجابَهُم إلَيها قَذَفوه فيها». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، صِفْهُم لَنا. قال: «**نَعَم؛ هُم مِن جِلْدَتِنا، يَتَكَلَّمونَ بألسِنَتِنا**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، فما تأمُرُنِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ؟ قال: «**تَلزَمُ جَماعَةَ المُسلِمينَ وإمامَهُم**». قُلتُ: فإن لَم يَكُنْ لَهُم جَماعَةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «**فاعتَزِلْ تِلكَ الفِرَقَ كُلَّها، ولَو أن تَعَضَّ على أصلِ شَجَرَةٍ، حَتَّى يُدرِكَكَ المَوتُ وأنتَ على ذَلِكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

١٦٨٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّها سَتَكونُ فِتنَةٌ** - أو: **فِتَنٌ - يَكونُ النّائمُ فيها خَيرًا مِنَ اليَقْظانِ، والماشِى فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِى، والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ، والقائمُ فيها خَيرٌ مِنَ الماشِى، فمَن وجَدَ مِنها مَلْجأً أو مَعاذًا فليَستَعِذْ به**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى داودَ، وأخرَجَه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ عن إبراهيمَ[4].

١٦٨٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا رَوحُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (٢٠٨) من طريق محمد بن المثنى، وعنده: ابن جرير. بدل: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر. وتقدم فى (١٦٦٨٨).

(٢) البخارى (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧/ ٥١).

(٣) الطيالسى (٢٤٦٥). وأخرجه أحمد (٧٧٩٦)، وابن حبان (٥٩٥٩) من طريق أبى سلمة به.

(٤) مسلم (٢٨٨٦/ ١٢)، والبخارى (٧٠٨١).

عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا عثمانُ الشَّحّامُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ أبى بكْرَةَ، عن أبى بكْرَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّها سَتَكونُ فِتَنٌ، ثُمَّ تَكونُ فِتنَةٌ، ألَا فالماشِى فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِى إلَيها، ألَا والقاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ فيها، ألَا والمُضْطَجِعُ فيها خَيرٌ مِنَ القاعِدِ، ألَا فإذا نَزَلَت فمَن كانَت له غَنَمٌ فليَلحَقْ بغَنَمِه، ألَا ومَن كانَت له أرضٌ فليَلحَقْ بأرضِه، ألَا ومَن كانَت له إبِلٌ فليَلحَقْ بإبلِه**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا نَبِىَّ اللَّهِ -جَعَلَنِى اللَّهُ فِداكَ- أرأيتَ مَن لَيسَ له غَنَمٌ ولا إبِلٌ كَيفَ يَصنَعُ؟ قال: «**فلْيأخُذْ سَيفَه، ثُمَّ ليَعمِدْ به إلَى صَخرَةٍ، ثُمَّ ليَدُقَّهُ على حَدِّه بحَجَرٍ، ثُمَّ لينجُو**[1] **به/ إنِ استَطاعَ النَّجاءَ، اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟ اللَّهُمَّ هَل بَلَّغتُ؟**». فقالَ رَجُلٌ: يا نَبِىَّ اللَّهِ -جَعَلَنِى اللَّهُ فِداكَ- أرأيتَ إن أُخِذَ بيَدِى مُكرَهًا حَتَّى يُنطَلَقَ بى إلَى أحَدِ الصَّفَّينِ -أو: أحَدِ الفَريقَينِ. عثمانُ شَكَّ- فيَحذِفُنِى[2] رَجُلٌ بسَيفِه فيَقتُلُنِى، ماذا يَكونُ مِن شأنِى؟ قال: «**يَبوءُ بإثمِكَ وإثمِه، ويَكونُ مِن أصحابِ النّارِ**»[3]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن عثمانَ الشَّحّامِ[4]. ٨/ ١٩١

(١) كذا بالنسخ بثبوت حرف العلة - الواو - مع لام الأمر الجازمة، وهى لغة قليلة والمشهور من اللغة الحذف. وينظر سر صناعة الإعراب ١/ ٧٨، والمفصل للزمخشرى ص٥٣٨.

(٢) فى حاشية الأصل: «فضربنى».

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٠٨ عن ابن بشران به. وأخرجه أحمد (٢٠٤٩٠) عن روح به. وأبو داود (٤٢٥٦)، وابن حبان (٥٩٦٥) من طريق عثمان الشحام به.

(٤) مسلم (٢٨٨٧).

١٦٨٨٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى عِمرانَ الجَوْنِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ، كَيفَ تَصنَعُ إذا بَلَغَ النّاسَ مِنَ الجَهدِ ما يُعجِزُ الرَّجُلَ أن يَقومَ مِن فِراشِه إلَى مُصَلّاهُ؟**». فَقُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**تَعَفَّفُ**». ثُمَّ قال: «**كَيفَ تَصنَعُ يا أبا ذَرٍّ إذا كَثُرَ المَوتُ حَتَّى يَصيرَ البَيتُ[1] بالعَبدِ؟**». قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**تَصبِرُ**». ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ، كَيفَ تَصنَعُ إذا كَثُرَ القَتلُ حَتَّى تَغرَقَ أحجارُ الزَّيتِ بالدِّماءِ؟**». قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**تَلحَقُ بمَن أنتَ مِنه**». قُلتُ: لا أحمِلُ مَعِىَ السِّلاحَ؟ قال: «**لا، شارَكتَ القَومَ إذن، ولَكِن إذا خِفتَ أن يَبهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ، فألقِ ثَوبَكَ على وجهِكَ يَبُؤْ بإثمِكَ وإثمِه**»[2].

١٦٨٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ، عن المُشَعَّثِ[3] بنِ

---

(١) البيت: معناه هنا القبر، أى: يباع القبر بالعبد، أو: يحفر بالعبد. ينظر شرح السنة للبغوى ١٥/ ١٢، وينظر (١٧٣٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٢٥)، وابن حبان (٦٦٨٥) من طريق أبى عمران به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ١٠/ ٢١٠: ورواته ثقات.

(٣) فى م: «الأشعث». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/ ٨، وفيه: مشعث بن طريف... ويقال: منبعث.

طَريفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلَّا أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفَلا آخُذُ سَيفِى فأضَعَه على عاتِقِى؟ قال: «**شارَكتَ القَومَ إذن**». قال: قُلتُ: فما تأمُرُنِى؟ قال: «**الزَمْ بَيتَكَ**». قال: قُلتُ: إن دُخِلَ علىَّ بَيتِى؟ قال: «**فإن خَشِيتَ أن يَبهَرَكَ شُعاعُ السَّيفِ فألْقِ رِداءَكَ على وجهِكَ يَبُؤْ بإثمِه وإثمِكَ**»[1].

١٦٨٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَرْوانَ، عن هُزَيلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ بَينَ يَدَىِ السّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا ويُمسِى كافِرًا، ويُمسِى مُؤمِنًا ويُصبِحُ كافِرًا، القاعِدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائمِ، والماشِى فيها خَيرٌ مِنَ السّاعِى؛ فكَسِّروا قِسِيَّكم[2]، وقَطِّعوا أوتارَكُم، واضرِبوا سُيوفَكُم بالحِجارَةِ، فإن دُخِلَ على أحَدٍ مِنكُم فليَكُنْ كَخَيرِ ابنَىْ آدَمَ**»[3].

ورُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ عن النَّبِىِّ ﷺ هذا المَعنَى[4].

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٦١، ٤٤٠٩)، وابن ماجه (٣٩٥٨) من طريق حماد به. وابن حبان (٥٩٦٠) من طريق أبى عمران الجونى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٣). وسيأتى فى (١٧٣٢٠).

(٢) قِسِىّ: بكسر القاف وضمها جمع قَوْس. ينظر التاج ١٦/ ٤٠٧ (ق وس).

(٣) أبو داود (٤٢٥٩). وأخرجه أحمد (١٩٧٣٠)، وابن ماجه (٣٩٦١)، وابن حبان (٥٩٦٢) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (٢٢٠٤) من طريق محمد بن جحادة به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٦، ١٦٠٩)، وأبو داود (٤٢٥٧)، والترمذى (٢١٩٤)، وقال: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٥٨١).

١٦٨٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا سالِمُ بنُ صالِحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن مَحمودِ بنِ لَبِيدٍ، عن محمدِ بنِ مَسلَمَةَ أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ أصنَعُ إذا اختَلَفَ المُصَلُّونَ؟ قال: «**تَخرُجُ بسَيفِكَ إلَى الحَرَّةِ فتَضرِبُ بها، ثُمَّ تَدخُلُ بَيتَكَ حَتَّى تأتيَكَ مَنِيَّةٌ قاضيَةٌ أو يَدٌ خاطِيةٌ**»(١).

١٦٨٨٤- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ بنُ عَبِيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَجِىءُ الرَّجُلُ آخِذًا بيَدِ الرَّجُلِ فيَقولُ: يا رَبِّ، هذا قَتَلَنِى. قال: فيَقولُ اللَّهُ: لِمَ قَتَلتَه؟ فيَقولُ: لِتَكونَ العِزَّةُ لِفُلانٍ. فيَقولُ: فإنَّها لَيسَت لِفُلانٍ، بُؤْ بذَنبِه**»(٢).

١٦٨٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ العَمِّىُّ، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ قال: قُلتُ لِجُندُبٍ: إنَّ ابنَ الزُّبَيرِ أخَذَ بَيعَتِى على أن

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٢٣٠ (٥١٣)، والحاكم ٣/ ١١٧ من طريق إبراهيم بن سعد، وعند الحاكم: محمد بن لبيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٣٠١: ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه النسائى (٤٠٠٨) من طريق معتمر به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٣٢).

أُقاتِلَ مَن قاتَلَ وأُحارِبَ مَن حارَبَ، وإنَّه يَدعونِى إلَى قِتالِ أهلِ الشّامِ. قال: افتَدِهِ بمالِكَ. قال: قُلتُ: إنَّهُم أَبَوْا إلَّا أن أُقاتِلَ مَعَهُم. قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ - واللَّهِ ما كَذَبَنِى - أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَجِىءُ العَبدُ يَومَ القيامَةِ وقَد تَعَلَّقَ بالرَّجُلِ فيَقولُ: أىْ رَبِّ، قَتَلَنِى هذا. قال: فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: عَلَامَ قَتَلتَ هذا؟ فيَقولُ: قَتَلتُه على مُلكِ فُلانٍ**»[1].

١٦٨٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، /عن أبى ظَبْيانَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا ٨/ ١٩٢ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى الحُرَقاتِ[2]، فنَذِروا[3] وهَرَبوا، وأدرَكنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيناه قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى مِن ذَلِكَ شَىءٌ، فذَكَرتُه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. قالَ: «**أفَلا شَقَقْتَ عن قَلبِه حَتَّى تَعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِكَ أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ ؟**». قال: فما زالَ يقولُ حَتَّى ودِدتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلَّا يَومَئذٍ. قال أبو ظَبيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ -يَعنِى أُسامَةَ- فقالَ رَجُلٌ: أَلَيسَ قَد قال اللَّهُ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، الأنفال: ٣٩] قال سَعدٌ: فقَد

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٦٠٠)، والنسائى (٤٠٠٩) من طريق أبى عمران بنحوه. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٣٣).

(٢) الحرقات: قبيلة من جهينة. عمدة القارى ٢٦/ ١٢٨.

(٣) نذروا: علموا وأحسوا. النهاية ٥/ ٣٩.

قاتَلناهُم حَتَّى لَم تَكُنْ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن نُقاتِلَ حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2].

١٦٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ العَدلُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرو بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أتاه رَجُلانِ فى فِتنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ فقالا: إنَّ النّاسَ قَد صَنَعوا ما تَرَى، وأنتَ ابنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فما يَمنَعُكَ أن تَخرُجَ؟ قال: يَمنَعُنِى أن اللَّهَ حَرَّمَ علىَّ دَمَ أخِى المُسلِمِ. قالَا: أوَلَم يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩]؟ قال: فقَد قاتَلنا حَتَّى لَم تَكُنْ فِتنَةٌ وكانَ الدّينُ للهِ، وأنتُم تُريدونَ أن نُقاتِلَ حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ ويَكونَ الدّينُ لِغَيرِ اللَّهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ[4].

١٦٨٨٨- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ الزَّرْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجِيَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى المَعافِرِىُّ، حدثنا حَيوَةُ بنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٩٢) عن محمد بن إسحاق الصغانى به. وتقدم فى (١٥٩٤٤). وسيأتى فى (١٦٩٠٦).

(٢) مسلم (٩٦/ ١٥٨).

(٣) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٤٣٤) عن عبد الوهاب به. والطبرانى (١٣٠٤٦) من طريق عبيد اللَّه به.

(٤) البخارى (٤٥١٣).

شُرَيحٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه أن رَجُلًا جاءَه فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ ألا تَسمَعُ ما ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾؟ [الحجرات: ٩] فما يَمنَعُكَ أن تُقاتِلَ كما ذَكَرَ اللَّهُ فى كِتابِه؟ فقالَ: يا ابنَ أخِى، أعبُرُ بهَذِه الآيَةِ ولا أُقاتِلُ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أعبُرَ بالآيَةِ التى قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ قَبلَها: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ الآيَة [النساء: ٩٣]. قال: فإنَّ اللَّهَ قال: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾. فقالَ ابنُ عُمَرَ: قَد فعَلناه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ كان الإسلامُ قَليلًا، وكانَ الرَّجُلُ يُفتَنُ عن دينِه إمّا أن يَقتُلوه أو يوثِقوه، حَتَّى ظَهَرَ الإسلامُ ولَم تَكُنْ فِتنَةٌ. فلَمّا رأى أنَّه لا يوافِقُه فيما يُريدُ قال: فما قَولُكَ فى علىٍّ وعُثمانَ رضي الله عنهما؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ: أمّا عُثمانُ فقَد عَفا اللَّهُ عنه فكَرِهتُم أن (١يَعفوَ اللَّهُ عنه١)، وأمّا علىٌّ فابنُ عَمِّ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخَتَنُه. وأشارَ بيَدِه فقالَ: هذا بَيتُه حَيثُ تَرَونَ(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ عبدِ العَزيزِ الجَرَوِىِّ(٣).

١٦٨٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن بَيانٍ، أن وَبَرَةَ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى

(١-١) فى م: «تعفوا عنه». وقد ضبب فى الأصل على لفظ الجلالة، وكتب «يعفو» بدون نقط، ورواية البخارى: «تعفوا عنه».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٩٢، ١٩٣ من طريق حيوة به مطولًا.

(٣) البخارى (٤٦٥٠).

سعيدُ بنُ جُبَيرٍ قال: خَرَجَ عَلَينا -أو: إلَينا- عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ونَحنُ نَرجو أن يُحَدِّثَنا حَديثًا حَسَنًا، فمَرَرنا برَجُلٍ يُقالُ له حُكَيمٌ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ كَيفَ تَرَى فى القِتالِ فى الفِتنَةِ؟ فقالَ: هَل تَدرِى ما الفِتنَةُ ثَكِلَتكَ أُمُّكَ؟ كان محمدٌ ﷺ يُقاتِلُ المُشرِكينَ، فكان الدُّخولُ فيهِم -أو قال: فى دينِهِم- فِتنَةً، ولَيسَ بقِتالِكُم على المُلكِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

١٦٨٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ، عن أبى الأزهَرِ الضُّبَعِىِّ، عن أبى العاليَةِ البَرَّاءِ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ وعَبدَ اللَّهِ بنَ صَفوانَ كانا ذاتَ يَومٍ قاعِدَينِ فى الحِجرِ، فمَرَّ بهِما ابنُ عُمَرَ وهو يَطوفُ بالبَيتِ، فقالَ أحَدُهُما لِصاحِبِه: أتُراه بَقِىَ أحَدٌ خَيرٌ مِن هذا؟ ثُمَّ قال لِرَجُلٍ: ادعُه لَنا إذا قَضَى طَوافَه. فلَمّا قَضَى طَوافَه وصَلَّى رَكعَتَينِ أتاه رسولُهُما فقالَ: هذا عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ صَفوانَ يَدعُوانِكَ. فجاءَ إلَيهِما، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ صَفوانَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، ما يَمنَعُكَ أن تُبايعَ أميرَ المُؤمِنينَ -
١٩٣/٨ يَعنِى ابنَ الزُّبَيرِ- / فقَد بايَعَ له أهلُ العَروضِ[3] وأهلُ العِراقِ وعامَّةُ أهلِ

(١) أخرجه أحمد (٥٣٨١)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٧) من طريق زهير به.

(٢) البخارى (٤٦٥١).

(٣) العروض: بفتح العين، يطلق على مكة والمدينة واليمن، وقيل: مكة والطائف. معجم البلدان ٣/ ٦٥٨.

الشّام. فقالَ: واللَّهِ لا أُبايِعُكُم وأنتُم واضِعو سُيوفِكُم على عَواتِقِكُم تَصَبُّ أيديكُم مِن دِماءِ المُسلِمينَ[1].

١٦٨٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا المُنذِرُ بنُ ثَعلَبَةَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ حَربٍ العَبدِىُّ قال: كُنتُ جَليسًا لِعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ فى المَسجِدِ الحَرامِ زَمَنَ ابنِ الزُّبَيرِ، وفِى طاعَةِ ابنِ الزُّبَيرِ رُءوسُ الخَوارِجِ؛ نافِعُ بنُ الأزرَقِ وعَطيَّةُ بنُ الأسوَدِ ونَجدَةُ، فبَعَثوا أو بَعضُهُم شابًّا إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ما يَمنَعُكَ أن تُبايِعَ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أميرِ المُؤمِنينَ؟ فرأيتُه حينَ مَدَّ يَدَه وهِىَ تَرجُفُ مِنَ الضَّعفِ، فقالَ: واللَّهِ ما كُنتُ لأُعطِىَ بَيعَتِى فى فُرقَةٍ، ولا أمنَعُها مِن جَماعَةٍ[2].

١٦٨٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عَوفٌ، عن أبى المِنْهالِ قال: لَمّا كان زَمَنُ أُخرِجَ ابنُ زيادٍ، وثَبَ مَروانُ بالشّام حَيثُ وثَبَ[3]، ووَثَبَ ابنُ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ، ووَثَبَ الَّذينَ كانوا يُدعَونَ القُرّاءَ[4]

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٨٩ من طريق عبد اللَّه بن جعفر به. ونعيم بن حماد فى الفتن (٤١٢) عن ابن المبارك به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٩٠ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٣) وثب: أى على الخلافة. ينظر عمدة القارى ٢٤/ ٢٠٩.

(٤) القراء: طائفة سموا أنفسهم توابين ندموا على ترك مساعدة الحسين غلبوا على البصرة ونواحيها. المصدر السابق.

بالبَصرَةِ، قال: غُمَّ أبى غَمًّا شَديدًا فقالَ: انطَلِقْ -لا أبا لَكَ- إلَى هذا الرَّجُلِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إلَى أبى بَرْزَةَ الأسلَمِىِّ. قال: فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى دَخَلنا عَلَيه فى دارِه، فإذا هو قاعِدٌ فى ظِلِّ عُلْوٍ له مِن قَصَبٍ فى يَومٍ حارٍّ شَديدِ الحَرِّ، فجَلَسنا إلَيه، فأنشأ أبى يَستَطعِمُه قال: يا أبا بَرْزَةَ ألا تَرَى؟ ألا تَرَى؟ قال: فكانَ أوَّلَ شَىءٍ تكَلَّمَ به أن قال: إنِّى أحتَسِبُ عِندَ اللَّهِ أنِّى أصبَحتُ ساخِطًا على أحياءِ قُرَيشٍ؛ إنَّكُم مَعشَرَ العُرَيبِ كُنتُم على الحالِ التى قَد عَلِمتُم فى جاهِلِيَّتِكُم مِنَ القِلَّةِ والذِّلَّةِ والضَّلالَةِ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ نَعَشَكُم[1] بالإسلامِ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى بَلَغَ بكُم ما تَرَونَ، وإنَّ هذه الدُّنيا التى أفسَدَت بَينَكُم؛ إنَّ ذاكَ الَّذِى بالشّامِ -يَعنِى مَروانَ- واللَّهِ ما يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا، وإنَّ ذاكَ الَّذِى بمَكَّةَ واللَّهِ إنْ يُقاتِلُ إلَّا على الدُّنيا، وإنَّ الَّذينَ حَولَكُمُ الَّذينَ تَدعونَهُم قُرّاءَكُم واللَّهِ إنْ يُقاتِلونَ إلَّا على الدُّنيا. قال: فلَمّا لَم يَدَعْ أحَدًا قال له أبى: فما تأمُرُنا إذن؟ قال: إنِّى لا أرَى خَيرَ النّاسِ اليَومَ إلَّا عِصابَةً مُلبِدَةً[2] - و قالَ بيَدِه - خِماصَ البُطونِ[3] مِن أموالِ النّاسِ، خِفافَ الظُّهورِ مِن دِمائِهِم[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عَوفٍ الأعرابِىِّ[5].

---

(١) نعشكم: رفعكم. ينظر التاج ١٧/ ٤١٧ (ن ع ش).

(٢) الملبد: المبهم اللاصق بالأرض، وأراد الذين لا يخاصمون. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٢.

(٣) خماص البطون: أى أنهم أعفة عن أموال الناس، فهم ضامرو البطون من ذلك. ينظر النهاية ٢/ ٨٠.

(٤) يعقوب بن سفيان - كما فى فتح البارى ١٣/ ٧٢. وأخرجه أحمد (١٩٨٠٥) من طريق أبى المنهال به بنحوه، وفيه زيادة.

(٥) البخارى (٧١١٢).

١٦٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ بنِ المُسَيَّبِ الضَّبِّيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ وعامِرٍ الشَّعبِيِّ قالا: قال مَروانُ بنُ الحَكَمِ لأيمَنَ بنِ خُرَيمٍ: ألا تَخرُجُ فتُقاتِلَ معنا؟ فقالَ: إنَّ أبى وعَمِّى شَهِدا بَدرًا، وإنَّهُما عَهِدا إلَىَّ أَلَّا أُقاتِلَ أحَدًا يقولُ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، فإن أنتَ جِئتَنِى ببَراءَةٍ مِنَ النّارِ قاتَلتُ مَعَكَ. قال: فاخرُجْ عَنّا. قال: فخَرَجَ وهو يقولُ:

ولَستُ بقاتِلٍ رَجُلًا يُصَلِّى ... على سُلطانِ آخَرَ مِن قُرَيشِ
له سُلطانُه وعَلَىَّ إثمِى ... مَعاذَ اللَّهِ مِن جَهلٍ وطَيشِ
أأقتُلُ مُسلِمًا فى غَيرِ جُرمٍ ... فلَيسَ بنافِعِى ما عِشتُ عَيشِى[1]

بابُ أمانِ المَرأةِ المُسلِمَةِ والرَّجُلِ المُسلِمِ حُرًّا كان أو عبدًا

١٦٨٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ بنِ يَزيدَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ، يَسعَى بها أدناهُم؛**

(١) الحاكم ٢/ ١٥٧، ١٥٨، وصححه. وأخرجه الطبرانى (٨٥١، ٨٥٢)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٧٧٣)، ومن طريقه أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن (١٠٥)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٥٢٦) من طريق إسماعيل عن الشعبى وحده. وأبو يعلى (٩٤٧) من طريق الشعبى به.

فمَن أخفَرَ[1] مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يَقبَلُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِنه صَرْفًا ولا عَدْلًا[2]». رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

١٦٨٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ وعَبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى، عن/ سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: دَخَلتُ أنا والأَشْتَرُ على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه يَومَ الجَمَلِ، فقُلتُ: هَل عَهِدَ إلَيكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَهدًا دونَ العامَّةِ؟ فقالَ: لا، إلَّا هذا. وأخرَجَ مِن قِرابِ سَيفِه، فإذا فيها: «**المُؤمِنونَ تَكافَأُ دِماؤُهُم، يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم، لا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بكافِرٍ، ولا ذو عَهدٍ فى عَهدِهِ**»[4]. ٨/ ١٩٤

١٦٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ

---

(١) أخفر: نقض العهد. المغرب ١/ ٢٦٢.

(٢) الصرف: التوبة. وقيل: النافلة. والعدل: الفِدْية. وقيل: الفريضة. النهاية ٣/ ٢٤.

والحديث عند المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨، والمعرفة (٥٤٢٢). وأخرجه أحمد (٦١٥)، والترمذى (٢١٢٧) من طريق أبى معاوية به. وعندهم بأطول من هذا. وتقدم فى (١٠٠٤٢) وسيأتى فى (١٨٢١٩).

(٣) مسلم (١٣٧٠/ ٤٦٧).

(٤) الحاكم ٢/ ١٤١ وصححه، وأحمد (٩٩٣). وأخرجه النسائى (٤٧٤٨) من طريق يحيى به. وتقدم فى (١٣٨٧٨، ١٦٠٠٩).

إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الأسوَدِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: إن كانَتِ المَرأةُ لَتُجِيرُ على المُسلِمينَ[1].

١٦٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عَنبَسَةَ بنِ عمرٍو اليَشكُرِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ مِن ولَدِ عبدِ الدّارِ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**العَبدُ لا يُعطَى مِنَ الغَنيمَةِ شَيئًا، ويُعطَى مِن خُرْثِيِّ المَتاعِ، وأمانُه جائزٌ**». عُمَرُ بنُ حَفصٍ المَكِّيُّ ضَعيفٌ[2].

١٦٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن فُضَيلِ بنِ زَيدٍ -وكانَ غَزا على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه سَبعَ غَزَواتٍ- قال. وذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا رَجَعنا تَخَلَّفَ عبدٌ مِن عَبيدِ المُسلِمينَ، فكَتَبَ لَهُم أمانًا فى صَحيفَةٍ، فرَماه إلَيهِم. قال: فكَتَبْنا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ: إنَّ عبدَ المُسلِمينَ مِنَ المُسلِمينَ، ذِمَّتُه ذِمَّتُهُم. فأجازَ عُمَرُ رضي الله عنه أمانَه[3].

---

(١) الطيالسى (١٤٩٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٨٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٧٦٤) من طريق إبراهيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠٢).

(٢) تقدم فى (٢٢٦٥).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٩٩٠) مطولًا. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥٠٠)، والبلاذرى فى فتوح البلدان (٩٦٤-٩٦٦) من طريق عاصم به. وسيأتى فى (١٨٢٢١). وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ١٢١: سند صحيح إلى فضيل.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتابُ المرتدِّ

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإسلامِ

١٦٨٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبو أُمامَةَ بنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قالا: كُنّا مَعَ عثمانَ رضي الله عنه فى الدّارِ وهو مَحصورٌ، وكُنّا إذا دَخَلنا نَدخُلُ مَكانًا نَسمَعُ كَلامَ مَن بالبَلاطِ، فخَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه يَومًا مُتَغَيِّرًا لَونُه، قُلنا: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: إنَّهُم لَيواعِدونِى بالقَتلِ. فقُلنا: يَكفيكَهُمُ اللَّهُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: وبِمَ يَقتُلونِى وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِه، أو زَنَى بعدَ إحصانِه، أو قَتَلَ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ**[1]». فَواللَّهِ ما زَنَيتُ فى جاهِلِيَّةٍ ولا إسلامٍ قَطُّ، ولا قَتَلتُ نَفسًا بغَيرِ نَفسٍ، ولا تَمَنَّيتُ بدينِى بَدَلًا مُذ هَدانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِلإسلامِ، فبِمَ يَقتُلونِى؟[2].

---

(١) فى م: «حق».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٤) مختصرًا. وأخرجه النسائى (٤٠٣١) من طريق محمد بن عيسى به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٣٩). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٥٢).

١٦٩٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

١٦٩٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ / : «**والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا ثَلاثَةَ نَفَرٍ؛ التّارِكُ الإسلامَ المُفارِقُ لِلجَماعَةِ- أوِ: الجَماعَةَ- والثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ**». قال الأعمَشُ: فحَدَّثتُ به إبراهيمَ، فحَدَّثَنِى عن الأسوَدِ عن عائشَةَ بمِثلِهِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ[4]. ٨/١٩٥

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٢). وتقدم فى (١٥٩٤٠)، وسيأتى فى (١٦٩٤٥، ١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

(٣) أحمد (٢٥٤٧٥). وأخرجه النسائى (٤٠٢٧، ٤٠٢٨)، وابن حبان (٤٤٠٧) من طريق عبد الرحمن به.

(٤) مسلم (٦٧٦/ ٢٦).

١٦٩٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ، عن عِكرِمَةَ قال: لَمّا بَلَغَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه حَرَّقَ المُرتَدّينَ أوِ الزَّنادِقَةَ قال: لَو كُنتُ أنا لَم أُحَرِّقْهُم، ولَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**». ولَم أُحَرِّقْهُم؛ لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُعَذِّبَ بعَذابِ اللَّهِ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[(٢)].

١٦٩٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ وداودُ بنُ قَيسٍ وهِشامُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَيَّرَ دينَه فاضرِبوا عُنُقَه**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٥)، وفى المعرفة (٥٠١٨)، والشافعى ١/ ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠١)، وابن ماجه (٢٥٣٥) من طريق سفيان به. وأبو داود (٤٣٥١)، والترمذى (١٤٥٨)، والنسائى (٤٠٧١) من طريق أيوب به. وسيأتى فى (١٦٩٤٢، ١٦٩٤٣، ١٨١١٦).

(٢) البخارى (٣٠١٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠١٩)، والشافعى ١/ ٢٥٧، ومالك ٢/ ٧٣٦، ومن طريقه ابن المظفر فى غرائب مالك (٩٣).

١٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ الحارِثِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ - قال مُسَدَّدٌ: حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ- حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ قال: قال أبو موسَى: أقبَلتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ ومَعِى رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيِّينَ؛ أحَدُهُما عن يَمينِى، والآخَرُ عن يَسارِى، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يَستاكُ، فكِلاهُما سألَ العَمَلَ والنَّبِيُّ ﷺ ساكِتٌ، فقالَ: «**ما تَقولُ يا أبا موسَى؟** أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ؟**». قُلتُ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أطلَعانِى على ما فى أنفُسِهِما، وما شَعَرتُ أنَّهُما يَطلُبانِ العَمَلَ. قال: وكأنِّى أنظُرُ إلَى سِواكِه تَحتَ شَفَتِه قَلَصَت، قال: «**لَن أستَعمِلَ** - أو: **لا أستَعمِلُ - على عَمَلِنا مَن أرادَه، ولَكِنِ اذهَبْ أنتَ يا أبا موسَى**. أو: **يا عبدَ اللَّهِ بنَ قَيسٍ**». فبَعَثَه على اليَمَنِ ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ. قال: فلَمّا قَدِمَ عَلَيه مُعاذٌ قال: انزِلْ. وألقَى له وِسادَةً، وإذا رَجُلٌ عِندَه موثَقٌ قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يَهودِيًّا فأسلَمَ ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوءِ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ؛ قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه ﷺ. ثلاثَ مِرارٍ، وأمَرَ به فقُتِلَ، ثُمَّ تَذاكَرا قيامَ اللَّيلِ فقالَ أحَدُهُما مُعاذُ بنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: أمّا أنا فأنامُ وأقومُ- أو: أقومُ وأنامُ - وأرجو فى نَومَتِى ما أرجو فى قَومَتِى[1]. رَواه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٠١، ٤٠٢، وأبو داود (٤٣٥٤)، وأحمد (١٩٦٦٦). وأخرجه النسائى (٤) من طريق يحيى به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى قُدامَةَ وغَيرِه عن يَحيَى[1].

بابُ ما يَحْرُمُ به الدَّمُ مِنَ الإِسلامِ، زِنديقًا كان أو غَيرَهُ

١٦٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىُّ والحَسَنُ بنُ حَليمٍ بمَروَ قالا: حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيْثِىُّ ثُمَّ الجُندَعِىُّ، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عَدِىِّ بنِ الخِيَارِ أخبَرَه، أن مِقدادَ بنَ عمرٍو الكِنْدِىَّ -وكانَ حَليفًا لِبَنِى زُهرَةَ، وكانَ مِمَّن شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الكُفّارِ فاقتَتَلنا، فضَرَبَ إحدَى يَدَىَّ بالسَّيفِ فقَطَعَها، ثُمَّ لاذَ مِنِّى بشَجَرَةٍ فقالَ: أسلَمتُ للهِ. أقتُلُه يا رسولَ اللَّهِ بعدَ أن قالَها؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقتُلْه**». قالَ: يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّه قَطَعَ إحدَى يَدَىَّ ثُمَّ قال ذَلِكَ بعدَ ما قَطَعَها، أفأقتُلُه؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقتُلْه، فإن قَتَلتَه فإنَّه بمَنزِلَتِكَ قبلَ أن تَقتُلَه، وأنتَ بمَنزِلَتِه قبلَ أن يَقولَ كَلِمَتَه التى قال**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

---

(١) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم ٣/ ١٤٥٦ (١٧٣٣/ ١٥).

(٢) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٥٨) عن الحسن بن حليم به. وابن أبى عاصم فى الديات (٤٨)، والطبرانى ٢٠/ ٢٤٩ (٥٩١)، وأبو نعيم فى مستخرجه على مسلم (٢٧٣) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٥٩٤٣).

(٣) البخارى (٦٨٦٥)، ومسلم (١٥٧/ ٩٥).

١٦٩٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى/ ظَبْيانَ قال: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: بَعَثَنا ١٩٦/٨ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إلَى الحُرَقاتِ، فنَذِروا فهَرَبوا، فأدرَكْنا رَجُلًا، فلَمّا غَشِيناه قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فضَرَبناه حَتَّى قَتَلناه، فعَرَضَ فى نَفسِى شَىءٌ مِن ذَلِكَ، فذَكَرتُه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما قالَها مَخافَةَ السِّلاحِ والقَتلِ. قالَ: «**أفَلا شَقَقتَ عن قَلبِه حَتَّى تَعلَمَ قالَها مِن أجلِ ذَلِكَ أم لا؟ مَن لَكَ بلا إلَهَ إلا اللَّهُ يَومَ القيامَةِ؟**». قالَ: فما زالَ يقولُ حَتَّى ودِدتُ أنِّى لَم أُسلِمْ إلَّا يَومَئذٍ. قال أبو ظَبْيانَ: قال سَعدٌ: وأنا واللَّهِ لا أقتُلُه حَتَّى يَقتُلَه ذو البُطَينِ. يَعنِى أُسامَةَ. قال رَجُلٌ: أَلَيسَ قَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، والأنفال: ٣٩]؟ قال سَعدٌ: قَد قاتَلْنا حَتَّى لَم تَكُنْ فِتنَةٌ، وأنتَ وأصحابُكَ تُريدونَ أن تُقاتِلوا حَتَّى تكونَ فِتنَةٌ[(١)]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الأعمَشِ[(٢)]، وأخرَجاه مِن حَديثِ هُشَيمٍ عن حُصَينٍ عن أبى ظَبْيانَ[(٣)].

١٦٩٠٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦١) عن محمد بن يعقوب به. وتقدم فى (١٥٩٤٤، ١٦٨٨٦).

(٢) مسلم (٩٦/١٥٨).

(٣) البخارى (٤٢٦٩، ٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦/١٥٩).

الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أن رَجُلًا سارَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فلَم يُدْرَ[1] ما سارَّه به حَتَّى جَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فإذا هو يَستأمِرُه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَيسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أَلَيسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ لَه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أولَئكَ الَّذينَ نَهانِى اللَّهُ عَنهُم**»[2].

١٦٩٠٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أنَّ عبدَ[3] اللَّهِ بنَ عَدِيٍّ حَدَّثَه أن النَّبِيَّ ﷺ بَينا هو جالِسٌ مَعَ أصحابِه جاءَه رَجُلٌ فاستأذَنَه فى أن يُسارَّه. قال: فأذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ، فجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**أَلَيسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أَلَيسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولَكِن لا صَلاةَ لَه. قال: «**أولَئكَ الَّذينَ نُهيتَ عَنهُم**»[4].

قال الشّافِعِيُّ: فأخبَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُستأذِنَ فى قَتلِ المُنافِقِ إذْ أظهَرَ الإسلامَ أنَّ اللَّهَ نَهاه عن قَتلِهِ[5].

---

(١) فى م: «ندر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٣، ٢٠٥٤)، والشافعى ٦/ ١٥٧، ومالك ١/ ١٧١. وتقدم فى (٦٥٧٦).

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) تقدم فى (٦٥٧٦).

(٥) الأم ٦/ ١٥٧.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا فى الحَديثِ الثّابِتِ عن أبى سعيدٍ الخُدْرِىِّ فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قال لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: اتَّقِ اللَّهَ. فى القِسمَةِ الَّذِى قَسَمَها. واستِئذانِ خالِدِ بنِ الوَليدِ فى قَتلِه، وقَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا؛ لَعَلَّه أن يَكونَ يُصَلِّى**». قال خالِدٌ: وكَم مِن مُصَلٍّ يقولُ بلِسانِه ما لَيسَ فى قَلبِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أُومَرْ أن أُنَقِّبَ عن قُلوبِ النّاسِ ولا أشُقَّ بُطونَهُم**»[1].

١٦٩٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

١٦٩١٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَثَنا الفِريابِىُّ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٠٨)، والبخارى (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٤)، وابن حبان (٢٥). وينظر ما تقدم فى (١٣٠٧٧، ١٣٣١١، ١٦٧٧٢).

(٢) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٢٦٤٠)، والترمذى (٢٦٠٦)، والنسائى (٣٩٨٦)، وابن ماجه (٣٩٢٧) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٥٢٠٦).

(٣) مسلم (٢١/ ٣٥).

النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. فإذا قالوا: لا إلَهَ إلا اللَّهُ. عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ». ثُمَّ قرأ ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[1] [الغاشية: ٢١، ٢٢]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن سُفيانَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأعلَمَ أن حُكمَهُم فى الظّاهِرِ أن تُمنَعَ دِماؤُهُم بإظهارِ الإيمانِ، وحِسابُهُم فى المَغيبِ على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. قال: وقَد آمَنَ بَعضُ النّاسِ ثُمَّ ارتَدَّ ثُمَّ أظهَرَ الإيمانَ، فلَم يَقتُلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وقَتَلَ مِنَ المُرتَدِّينَ مَن لَم يُظهِرِ الإيمانَ[3].

١٦٩١١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ / بنُ واقِدٍ، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ٨/ ١٩٧ قال: كان عبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَرْحٍ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأزَلَّه الشَّيطانُ فلَحِقَ بالكُفّارِ؛ فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ، فاستَجارَ له عثمانُ رضي الله عنه، فأجارَه رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦٧٠) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (١٤٢٠٩)، والترمذى (٣٣٤١) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) الحاكم ٣/ ٤٥، وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٣٥٨)، والنسائى (٤٠٨٠) من طريق الحسين بن واقد به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٣).

١٦٩١٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عليُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ارتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فلَحِقَ بالمُشرِكينَ. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ﴾ إلَى قَولِه: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾ [آل عمران: ٨٦-٨٩]. قال: فكَتَبَ بها قَومُه إلَيه، فلَمّا قُرِئَتْ عَلَيه قال: واللَّهِ ما كَذَبَنِى قَومِى على رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا كَذَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على اللَّه عَزَّ وجَلَّ، واللَّهُ أصدَقُ الثَّلاثَةِ. قال: فرَجَعَ تائبًا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَبِلَ ذلكَ مِنه وخَلَّى سَبيلَه(١).

١٦٩١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ عبدِ المَلِكِ البَصْرِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ حاتِمٍ المُعَدِّلُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ مُحَبَّبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن فُراتِ بنِ حَيّانَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِه -وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ- فمَرَّ بمَجلِسٍ مِنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٩). وأخرجه أحمد (٢٢١٨) عن على بن عاصم به. والنسائى (٤٠٧٩)، وابن حبان (٤٤٧٧) من طريق داود بن أبى هند به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٩٢).

الأنصارِ فقالَ: إنِّى مُسلِمٌ. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**إنّا نَكِلُ ناسًا إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**». قال: فأقطَعَ له بعدَ ذَلِكَ أرضًا بالبَحرَينِ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى محمدٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ، وحَليفًا لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، فقالَ: إنِّى مُسلِمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنكُم رِجالًا نَكِلُهُم إلَى إيمانِهِم، مِنهُم فُراتُ بنُ حَيّانَ**»(١).

١٦٩١٤- ورَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن أبى إسحاقَ عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أن فُراتَ بنَ حَيّانَ ارتَدَّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فأرادَ قَتلَه، فشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فخَلَّى عنه، وحَسُنَ إسلامُه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ. فذَكَرَه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وسَواءٌ كَثُرَ ذَلِكَ مِنه حَتَّى يَكونَ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ فى حَقنِ الدَّمِ(٢).

١٦٩١٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٥ وصححه، وعنده: محمد بن حبيب. بدلًا من: محمد بن محبب. وأخرجه أبو داود (٢٦٥٢) من طريق أبى همام به. وأحمد (١٨٩٦٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣١٠).

(٢) الأم ٦/ ١٥٨.

رَجُلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبْهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، وكانَ نَبْهانُ ارتَدَّ[1].

١٦٩١٦- قال سفيانُ: وقالَ عمرُو بنُ قَيسٍ، عن رَجُلٍ، عن إبراهيمَ أنَّه قال: المُرتَدُّ يُستَتابُ أبَدًا كُلَّما رَجَعَ[2].

١٦٩١٧- قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالكٌ ذَلِكَ؛ أنَّه يُستَتابُ كُلَّما رَجَعَ. هذا مُنقَطِعٌ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا، ولَيسَ بشَىءٍ.

١٦٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ، أن شُعَيبَ ابنَ أبى حَمزَةَ حَدَّثَه عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: شَهِدْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّن يَدَّعِى الإسلامَ: «**هذا مِن أهلِ النّارِ**». فلَمّا حَضَرَ القِتالُ قاتَلَ الرَّجُلُ أشَدَّ القِتالِ، حَتَّى كَثُرَت به الجِراحُ فأثبَتَتْه، فجاءَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ الرَّجُلَ الَّذِى ذَكَرتَ أنَّه مِن أهلِ النّارِ، قَد واللَّهِ قاتَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أشَدَّ القِتالِ، وكَثُرَت به الجِراحُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمَا إنَّه مِن أهلِ النّارِ**». وكادَ بَعضُ النّاسِ يَرتابُ، فبَينا هو على ذَلِكَ وجَدَ الرَّجُلُ ألَمَ الجِراحِ، فأهوَى بيَدِه إلَى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٩) عن الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق سفيان به. وعند عبد الرزاق: عن عمرو بن قيس عن إبراهيم.

كِنانَتِه فاستَخرَجَ مِنها سَهمًا، فانتَحَرَ بها، فاشتَدَّ رِجالٌ مِنَ المُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد صَدَّقَ اللَّهُ حَديثَكَ؛ قَدِ امتُحِنَ فُلانٌ فقَتَلَ نَفسَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا بلالُ، قُمْ فأذِّنْ: لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلا مُؤمِنٌ، وإنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ مَعْمَرٍ عن الزُّهرِيِّ(٢).

قال الشّافِعِيُّ: ولَم يَمنَعْ رسولَ اللَّهِ ﷺ ما استَقَرَّ عِندَه مِن نِفاقِه، وعَلِمَ- إن كان عَلِمَه مِنَ اللَّهِ- فيه مِن أنَّ حَقْنَ دَمِه بإظهارِ الإيمانِ(٣).

/ **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** وفِى مِثلِ هذا ما: ١٩٨/٨

١٦٩١٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى إياسٌ هو ابنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، حَدَّثَنِى أبى قال: عُدنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَوعُوكًا. قال: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيه، فقُلتُ: واللَّهِ ما رأيتُ كاليَومِ رَجُلًا أشَدَّ حَرًّا. فَقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأشَدَّ حَرًّا مِنه يَومَ القيامَةِ؟ هَذَينِكَ الرَّجُلَينِ**

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٥٣. وأخرجه أحمد (٨٠٩١) مختصرًا، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨٤) مقتصرًا على قوله ﷺ: «إن اللَّه ليؤيد الدين بالرجل الفاجر» من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٤٥١٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٣٠٦٢، ٤٢٠٣)، ومسلم (١٧٨/ ١١١).

(٣) الأم ٦/ ١٥٨.

المُقَفِّيَينِ[1]». لِرَجُلَينِ حينَئذٍ مِن أصحابِهِ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عباسٍ، وقالَ فى الحَديثِ: «**الرَّجُلَينِ الرّاكِبَينِ المُقَفِّيَينِ**»[3].

١٦٩٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: قُلتُ لِعَمّارٍ: أرأيتُم صَنِيعَكُم[4] هذا الَّذِى صَنَعتُم فى أمرِ علىٍّ، أرأْيًا رأيتُموه أو شَيئًا عَهِدَه إلَيكُم رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: ما عَهِدَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا لَم يَعهَدْه إلَى النّاسِ كافَّةً، ولَكِنَّ حُذَيفَةَ أخبرَنِى عن النَّبِىِّ ﷺ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**فى أصحابِى اثنا عَشَرَ مُنافِقًا؛ مِنهُم ثَمانيَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخياطِ؛ ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ**». وأربَعَةٌ لَم أحفَظْ ما قال شُعبَةُ فيهِم[5]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ[6].

---

(١) أى: المولِّيَيْنِ أقفيتهما منصرفَيْنِ. وقوله: لرجلين حينئذ من أصحابه. سماهما من أصحابه لإظهارهما الإسلام والصحبة لا أنهما ممن نالته فضيلة الصحبة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٢٨.

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٢٤٨) من طريق عباس به، وفيه: المقبلين. والحاكم ٤/ ٦٠٨ من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) مسلم (٢٧٨٣).

(٤) فى م: «صنعكم».

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣١٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٢٧٠) من طريق أسود بن عامر به. وليس عند أحمد قوله: «ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة».

(٦) مسلم (٢٧٧٩/ ٩).

ورَواه غُندَرٌ عن شُعبَةَ فقالَ: «**ثَمانيَةٌ مِنهُم تَكفيهِمُ الدُّبَيلَةُ؛ سِراجٌ مِنَ النّارِ يَظهَرُ فى أكتافِهِم حَتَّى يَنجُمَ**[1] **مِن صُدورِهِم**»[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإن قال قائلٌ: فلَعَلَّ مَن سَمَّيتَ لَم يُظهِرْ شِركًا سَمِعَه مِنه آدَمِىٌّ؛ وإنَّما أخبَرَ اللَّهُ عن أسرارِهِم. قال الشّافِعِىُّ: فقَد سُمِعَ مِن عَدَدٍ مِنهُمُ الشِّركُ وشُهِدَ به عِندَ النَّبِىِّ ﷺ، فمِنهُم مَن جَحَدَه وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ، ومِنهُم مَن أقَرَّ بما شُهِدَ به عَلَيه وقالَ: تُبتُ إلَى اللَّهِ. وشَهِدَ شَهادَةَ الحَقِّ، فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بما أظهَرَ[3].

١٦٩٢١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: شَهِدتُ مِن نِفاقِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ ثلاثَ مَجالِسَ[4].

١٦٩٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ أصابَ النّاسَ فيه شِدَّةٌ، قال عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَىٍّ لأصحابِه: لا تُنفِقوا على مَن عِندَ رسولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا مِن حَولِه.

---

(١) نجم الشىء ينجُم نجوما: ظهر وطلع. النهاية ٥/ ٢٤، والتاج ٣٣/ ٤٧٨ (ن ج م).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٨٥)، ومسلم (٢٧٧٩/ ١٠) من طريق غندر به.

(٣) ينظر الأم ٦/ ١٦٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والشافعى ٦/ ١٦٦.

وقالَ: لَئن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ. قال: فأتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه. قال: فبَعَثَنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ، فاجتَهَدَ يَمينَه باللَّهِ ما فعَلَ. قال: فقالوا: كَذَبَ زَيدٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ. قال: فوَقَعَ فى نَفسِى ما قالوا، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقِى فى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾. قال: ودَعاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ ليَستَغفِرَ لَهُم، فلَوَّوْا رُءوسَهُم، وقَولُه: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] قال: كانوا رِجالًا أجمَلَ شَىءٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زُهَيرٍ[(٢)].

١٦٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ تَبوكَ، وما كان على الثَّنِيَّةِ مِن هَمِّ المُنافِقينَ أن يَزْحَموا[(٣)] فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، وما كان مِن أقوالِهِم، وإطْلاعِ اللَّهِ سُبحانَه نَبيَّه ﷺ على سَرائرِهِم[(٤)]. قال: فانحَدَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ، وقالَ لِصاحِبَيْه، يَعنِى حُذَيفَةَ وعَمّارًا: «**هَل تَدرونَ ما أرادَ القَومُ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أرادوا أن يَزحَمونِى[(٥)] فى الثَّنِيَّةِ فيَطرَحونِى مِنها**». فقالا: أفَلا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٩٨) من طريق زهير به. والترمذى (٣٣١٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٤٩٠٣)، ومسلم (٢٧٧٢).

(٣) فى م: «يرجموا».

(٤) فى م: «أسرارهم».

(٥) فى م: «يرجمونى».

تأمُرُنا يا رسولَ اللَّهِ فنَضرِبَ أعناقَهُم إذا اجتَمَعَ إلَيكَ النّاسُ؟ فقالَ: «**أكرَهُ أن يَتَحَدَّثَ النّاسُ أنَّ محمدًا قَد وضَعَ يَدَه فى أصحابِه يَقتُلُهُم**». ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى دُعائِه إيّاهُم وإخبارِه إيّاهُم بسَرائرِهِم، واعتِرافِ بَعضِهِم وتَوبَتِهِم، وقَبولِه مِنهُم ما دَلَّ على هذا. قال ابنُ إسحاقَ: وأمَرَه أن يَدعُوَ حُصَينَ بنَ نُمَيرٍ، فقالَ له: «**وَيحَكَ! ما حَمَلَكَ على هَذا؟**» قال: حَمَلَنِى عَلَيه أنِّى ظَنَنتُ أنَّ اللَّهَ لَم يُطلِعْكَ عَلَيه، فأمّا إذْ أطلَعَكَ اللَّهُ عَلَيه وعَلِمتَه فإنِّى أَشهَدُ اليَومَ أنَّكَ رسولُ اللَّهِ، وأَنْ[1] لَم أُومِنْ بكَ قَطُّ قبلَ السّاعَةِ يَقينًا. / فأقالَه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَثْرَتَه، وعَفا عنه بقَولِه الَّذِى قالَ[2]. ٨/ ١٩٩

١٦٩٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا عباسٌ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: وقَفَ عَلَينا حُذَيفَةُ ونَحنُ عِندَ عبدِ اللَّهِ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. قال: قُلنا: كَيفَ يَكونُ هذا واللَّهُ يقولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾؟ [النساء: ١٤٥]. قال: فلَمّا تَفَرَّقوا فلَم يَبقَ غَيرِى رَمانِى بحَصاةٍ فقالَ: إنَّهُم لَمّا تابوا كانوا خَيرًا مِنكُم[3]. رَواه البخارىُّ[4] فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، وقالَ فى الحَديثِ مِن قَولِ حُذَيفَةَ: عَجِبتُ مِن

---

(١) فى م: «وأنى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٧، ٢٥٨.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٦) من طريق حفص بن غياث به.

(٤) بعده فى م: «ومسلم».

ضَحِكِه -يَعنِي ضَحِكَ عبدِ اللَّهِ - وقَد عَرَفَ ما قُلتُ؛ لَقَد أُنزِلَ النِّفاقُ على قَومٍ كانوا خَيرًا مِنكُم، ثُمَّ تابوا فتابَ اللَّهُ عَلَيهِم[1].

١٦٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ قالا: كُنّا عِندَ عبدِ اللَّهِ، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ فقالَ: لَقَد نَزَلَ النِّفاقُ على مَن كان خَيرًا مِنكُم. فقُلنا: سُبحانَ اللَّهِ! فضَحِكَ عبدُ اللَّهِ ومَضَى، فمَرَّ بنا حُذَيفَةُ، فرَمانِى بالحَصباءِ، فأتَيتُه فقالَ: إنَّ صاحِبَكُم عَلِمَ عِلمًا فضَحِكَ؛ نَزَلَ عَلَيهِمُ النِّفاقُ ثُمَّ تِيبَ عَلَيهِم.

وأمّا قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى المُنافِقينَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤]. فسَبَبُ نُزولِ هذه الآيَةِ ما:

١٦٩٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه قال: جاءَ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلولَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَيثُ ماتَ أبوه، فقالَ: أعطِنِى قَميصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَه فيه، وصَلِّ عَلَيه، واستَغفِرْ له. فأعطاه قَميصَه، وقالَ: «**إذا فرَغتُم فآذِنونِى**». فلَمّا أرادَ أن يُصَلِّىَ عَلَيه جاءَه عُمَرُ وقالَ: أليسَ قَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّىَ على المُنافِقينَ؟ قال: «**أنا بَينَ خِيَرَتَينِ؛**

(١) البخارى (٤٦٠٢).

قال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]». قال: فصَلَّى عَلَيه. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾. قال: فتَرَكَ الصَّلاةَ عَلَيهِم[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، ورَواه البخاريُّ عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى القَطّانِ[2].

١٦٩٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ[3]، حدثنا يَحيَى يَعنِى[4] ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لَمّا ماتَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ دُعِىَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ ليُصَلِّىَ عَلَيه، فلَمّا قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وثَبْتُ إلَيه، ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى على ابنِ أُبَيٍّ وقَد قال يَومَ كَذا وكَذا: كَذا وكَذا؟! أُعَدِّدُ عَلَيه قَولَه - فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «**أَخِّرْ عَنِّى يا عُمَرُ**». فلَمّا أكثَرتُ عَلَيه قال: «**إنِّى خُيِّرتُ فاختَرتُ، لَو أعلمُ أنِّى إن زِدتُ على السَّبعينَ غُفِرَ له لَزِدتُ عَلَيها**». فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انصَرَفَ، فلَم يَمكُثْ إلَّا يَسيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتانِ فى «بَراءَةَ»: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فعَجِبتُ بَعدُ مِن جُرأتِى على

---

(١) أخرجه البزار (٥٥٤٨)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٦١١ عن محمد بن المثنى به. والترمذى (٣٠٩٨) عن محمد بن بشار به. وتقدم فى (٦٧٧٠).

(٢) مسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤)، والبخارى (١٢٦٩).

(٣) فى م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وقد تقدم مرارًا على الصواب.

(٤) فى م: «عن».

رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ، واللَّهُ ورسولُه أعلَمُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

قال الشّافِعِيُّ: فهَذا يُبَيِّنُ ما قُلنا، فأمّا أمرُه عَزَّ وجَلَّ ألَّا يُصَلِّىَ عَلَيهِم، فإنَّ صَلاتَه -بأبِى هو وأُمِّى- مُخالِفَةٌ صَلاةَ غَيرِه، وأرجو أن يَكونَ قَضَى - إذْ أمَرَه بتَركِ الصَّلاةِ على المُنافِقينَ - ألَّا يُصَلِّىَ على أحَدٍ إلا غُفِرَ له، وقَضَى ألَّا يُغفَرَ لِمُقيمٍ على شِركٍ، فنَهاه عن الصَّلاةِ على مَن لا يُغفَرُ له، ولَم يَمنَعْ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيهِم مُسلِمًا، ولَم يَقتُلْ مِنهُم بعدَ هذا أحَدًا، وتَركُ الصَّلاةِ مُباحٌ على مَن قامَت بالصَّلاةِ عَلَيه طائفَةٌ مِنَ المُسلِمينَ، وقَد عاشَرَهُم حُذَيفَةُ يَعرِفُهُم بأعيانِهِم، ثُمَّ عاشَرَهُم مَعَ أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وهُم يُصَلَّى عَلَيهِم، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا وُضِعَت جِنازَةٌ فرأى حُذَيفَةَ؛ فإن أشارَ إلَيه أنِ اجلِسْ جَلَسَ، وإن قامَ مَعَه صَلَّى عَلَيها عُمَرُ رضي الله عنه. قال: ولَم يَمنَعْ هو ولا أبو بكرٍ قَبلَه ولا عثمانُ بَعدَه المُسلِمينَ الصَّلاةَ عَلَيهِم ولا شَيئًا مِن أحكامِ الإسلامِ، وقَد أعلَمَتْ عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَمّا تُوُفِّىَ اشرأَبَّ النِّفاقُ[3] بالمَدينَةِ[4].

٨/٢٠٠ **١٦٩٢٨**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٩٦٥) من طريق الليث به. وأحمد (٩٥)، والترمذى (٣٠٩٧)، وابن حبان (٣١٧٩) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٦٦، ٤٦٧١).

(٣) اشرأب النفاق: ارتفع وعلا. التاج ٣/ ١١٨ (ش ر ب).

(٤) الأم ٦/ ١٦٦.

محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ فى قِصَّةِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ قال: قال حُذَيفَةُ: بَينا النَّبِيُّ ﷺ سائرٌ إلَى تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه ليوحَى إلَيه، وأناخَها النَّبِيُّ ﷺ فنَهَضَتِ النّاقَةُ تَجُرُّ زِمامَها مُنطَلِقَةً، فتَلَقّاها حُذَيفَةُ، فأخَذَ بزِمامِها يَقودُها حَتَّى أناخَها وقَعَدَ عِندَها، ثُمَّ إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قامَ، فأقبَلَ إلَى ناقَتِه فقالَ: «**مَن هذا؟**». فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فإنِّى مُسِرٌّ إلَيكَ سِرًّا لا تُحَدِّثَنَّ به أحَدًا أبَدًا؛ إنِّى نُهِيتُ أن أصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ**». رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقينَ. قال: فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ عُمَرُ رضي الله عنه، فكانَ إذا ماتَ الرَّجُلُ مِن صَحابَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّن يَظُنُّ عُمَرُ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فقادَه؛ فإن مَشَى مَعَه صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ مِن يَدِه لَم يُصَلِّ عَلَيه، وأمَرَ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ[1]. هذا مُرسَلٌ.

وقَد رُوِىَ مَوصولًا مِن وجهٍ آخَرَ.

١٦٩٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ قال: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ غَزا تَبوكَ نَزَلَ عن راحِلَتِه، فأُوحِىَ إلَيه وراحِلَتُه بارِكَةٌ، فقامَت تَجُرُّ زِمامَها حَتَّى لَقِيَها حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ،

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٤) بزيادة فى أوله. وأخرجه الواقدى فى المغازى ٣/ ١٠٤٥ عن معمر عن الزهرى قال. فذكره.

فأخَذَ بزِمامِها فاقتادَها، حَتَّى رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ جالِسًا، فأناخَها ثُمَّ جَلَسَ عِندَها، حَتَّى قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأتاه، فقالَ: «**مَن هَذا؟**». فقالَ: حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فإنِّى أُسِرُّ إلَيكَ أمرًا فلا تَذكُرَنَّه؛ إنِّى قَد نُهِيتُ أن أصَلِّىَ على فُلانٍ وفُلانٍ**». رَهْطٍ ذَوِى عَدَدٍ مِنَ المُنافِقينَ، لَم يُعلَمْ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهُم لأحَدٍ غَيرِ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، فلَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه إذا ماتَ رَجُلٌ يَظُنُّ أنَّه مِن أولَئكَ الرَّهطِ أخَذَ بيَدِ حُذَيفَةَ فاقتادَه إلَى الصَّلاةِ عَلَيه، فإن مَشَى مَعَه حُذَيفَةُ صَلَّى عَلَيه، وإنِ انتَزَعَ حُذَيفَةُ يَدَه فأبَى أن يَمشِىَ مَعَه انصَرَفَ عُمَرُ مَعَه، فأبَى أن يُصَلِّىَ عَلَيه، وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُصَلَّى عَلَيهِ.

١٦٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمدَ[1] السَّمّاكُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قال حُذَيفَةُ: ما بَقِىَ مِن أصحابِ هذه الآيَةِ إلا ثَلاثَةٌ. أظُنُّه أرادَ قَولَه: ﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾ [التوبة: ١٢] قال: وما بَقِىَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ. قال: وخَلْفَنا أعرابِىٌّ جالِسٌ قال: إنَّكُم مَعشَرَ أصحابِ محمدٍ ﷺ تَدرونَ ما لا نَدرِى؛ تَزعُمونَ أنَّه لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ فما بالُ هَؤُلاءِ الَّذينَ يَبقُرونَ بُيوتَنا تَحتَ اللَّيلِ؟ قال:

---

(١) بعده فى م: «بن». وكلاهما صحيح، وكلاهما تقدم مرارًا.

فقالَ حُذَيفَةُ: أولَئكَ الفُسّاقُ، أجَلْ لَم يَبقَ مِنَ المُنافِقينَ إلا أربَعَةٌ؛ إنَّ أحَدَهُم لَشَيخٌ كَبيرٌ لَو شَرِبَ الماءَ البارِدَ ما وجَدَ بَردَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى القَطّانِ[2]. وأظُنُّه أرادَ مِنَ المُنافِقينَ الَّذينَ سَمّاهُم له رسولُ رَبِّ العالَمينَ ﷺ.

١٦٩٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ قال: إنَّ المُنافِقينَ اليَومَ شَرٌّ مِنهُم على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ كانوا يَومَئذٍ يَكتُمونَه وهُمُ اليَومَ يَجهَرونَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[4].

١٦٩٣٢- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: قُبِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فارتَدَّتِ العَرَبُ واشْرأَبَّ النِّفاقُ بالمَدينَةِ؛ فلَو نَزَلَ بالجِبالِ الرّاسياتِ ما نَزَلَ بأبِى لَهاضَها[5]، فواللَّهِ ما اختَلَفوا فى نُقطَةٍ إلَّا طارَ أبى بحَظِّها وغنائِها[6] فى الإسلامِ. وكانَت تَقولُ

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢١٥) من طريق إسماعيل به مختصرًا.

(٢) البخارى (٤٦٥٨).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٥٩٥) من طريق واصل به بنحوه.

(٤) البخارى (٧١١٣).

(٥) الهيض: الكسر بعد جبور العظم. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٤.

(٦) فى الأصل: «عنائها».

مَعَ هذا: ومَن رأى ابنَ الخطابِ عَرَفَ أنَّه خُلِقَ غَناءً لِلإسلامِ؛ كان واللَّهِ أحوَزِيًّا[1] نَسيجَ وحدِه، قَد أعَدَّ لِلأُمورِ أقرانَها[2]. ٨/٢٠١

١٦٩٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، ويُنبِئَهُم بالَّذِى لَهُم فيه وعَلَيهِم، ويَحرِصَ على هُداهُم، فمَن أجابَه مِنَ النّاسِ كُلِّهِم أحمَرِهِم وأسوَدِهِم كان يَقبَلُ ذَلِكَ مِنه؛ بأنَّه إنَّما يُقاتِلُ مَن كَفَرَ باللَّهِ على الإيمانِ باللَّهِ، فإذا أجابَ المُدعَونَ إلَى الإسلامِ، وصَدَقَ إيمانُه لَم يَكُنْ عَلَيه سَبيلٌ وكانَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هو حَسيبَه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[3].

---

(١) فى م، وبعض المصادر: «أحوذيا» بالذال، والأحوزى بالزاى: السائق الحسن السياق، وفيه مع سياقه بعض النفار، والأحوذى بالذال: المشمر فى الأمور القاهر لها. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٢٥.

(٢) الحارث (٩٧١- بغية). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٢٢، وابن أبى شيبة (٣٨٠٥٢)، ومن طريقه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٩٠٤)، وأحمد فى فضائل الصحابة (٦٨) عن يزيد به. وعند ابن أبى شيبة: «عبد الرحمن» بدل: «عبد الواحد». والطبرانى فى الصغير ٢/ ١٠٢ من طريق عبد العزيز به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٥٠: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط من طرق ورجال أحدها ثقات.

(٣) ابن وهب (٤٩٠).

١٦٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ، حدثنا بِشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى حُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ أُناسًا كانوا يُؤْخَذُونَ بالوَحيِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ الوَحىَ قَدِ انقَطَعَ، وإنَّما نأخُذُكُمُ الآنَ بما ظَهَرَ مِن أعمالِكُم؛ فمَن أظهَرَ لَنا خَيرًا أمِنّاه وقَرَّبناه، ولَيسَ إلَينا مِن سَريرَتِه شَىءٌ؛ اللَّهُ يُحاسِبُه فى سَريرَتِه، ومَن أظهَرَ لَنا سُوءًا لَم نأْمَنْه ولَم نُصَدِّقْه وإن قال: إنَّ سَريرَتِى حَسَنَةٌ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[(٢)].

١٦٩٣٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِرَجُلٍ أظهَرَ الإسلامَ كان يُعرَفُ مِنه: إنِّى لأحسِبُكَ مُتَعَوِّذًا. فقالَ: إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَنِى. قال: أجَلْ، إنَّ فى الإسلامِ ما أعاذَ مَنِ استَعاذَ بِهِ[(٣)].

١٦٩٣٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أخَذَ

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ١/ ٧٨ عن أبى بكر ابن الحسن به. والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٩) من طريق شعيب به، وفيه: عبد الرحمن بن عتبة. بدل: عبد اللَّه بن عتبة.

(٢) البخارى (٢٦٤١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٨)، والأم ٦/ ١٦٧ وفيه: كان يعرف منه خلافه.

بالكوفَةِ رِجالًا يَنعَشونَ[1] حَديثَ مُسَيلِمَةَ الكَذّابِ يَدعونَ إلَيهِم، فكَتَبَ فيهِم إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فكَتَبَ عثمانُ أنِ اعرِضْ عَلَيهِم دينَ الحَقِّ، وشَهادَةَ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فمَن قَبِلَها وبَرِئَ مِن مُسَيلِمَةَ فلا تَقتُلْه، ومَن لَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ فاقتُلْه. فقَبِلَها رِجالٌ مِنهُم فتُرِكُوا، ولَزِمَ دِينَ مُسَيلِمَةَ رِجالٌ فقُتِلوا[2].

١٦٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَعدُ بنُ يَزيدَ الفَرّاءُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِمَاكٍ، عن قابوسَ بنِ المُخارِقِ، عن أبيه، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى عليٍّ رضي الله عنه يَسألُه عن زَنادِقَةٍ مُسلِمينَ، قال عليٌّ رضي الله عنه: أمّا الزَّنادِقَةُ فيُعرَضونَ على الإسلامِ، فإن أسلَموا وإلَّا قُتِلوا[3].

١٦٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ شِهابٍ يقولُ: الزِّنديقُ إنْ هو جَحَدَ وقامَت عَلَيه البَيِّنَةُ فإنَّه يُقتَلُ، وإن جاءَ هو مُعتَرِفًا تائبًا فإنَّه يُترَكُ مِنَ القَتلِ.

---

(١) ينعشون: يرفعون. ينظر التاج ١٧/ ٤١٧ (ن ع ش).

(٢) ابن وهب (٤٩٢)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١١، وعند ابن وهب: عبد اللَّه. بدل: عبيد اللَّه. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٧) من طريق الزهرى به، وعنده: يشيعون. بدلًا من: ينعشون. وعند الطحاوى: يفشون.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٩١) من طريق سماك بنحوه وزيادة.

١٦٩٣٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، عن لَيثٍ، عن رَبيعَةَ أنَّه قال فى الزِّنديقِ: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ.

١٦٩٤٠- قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: وقالَ مالكٌ: لا يُستَتابُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُ مَن قال: يُستَتابُ، فإن تابَ قُبِلَت تَوبَتُه وحُقِنَ دَمُه، واللَّهُ وليُّ ما غابَ. أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الإقرارِ بالإيمانِ

١٦٩٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَنبَرِىُّ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ قالا: حدثنا / محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ البوشَنجِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، ٨/٢٠٢ حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُقاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، ويُؤمِنوا بى وبِما جِئتُ به، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ[3].

---

(١) ينظر: الموطأ ٢/ ٧٣٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٧١، وفى الصغرى (٣٥٦١) دون ذكر أبى زكريا. وأخرجه ابن منده فى الإيمان (١٩٦، ٤٠٢) من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجى به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١١٦) من طريق أمية بن بسطام به. وتقدم فى (١٥٣٦٢).

(٣) مسلم (٣٤/ ٢١).

بابُ قَتلِ مَنِ ارتَدَّ عن الإِسلامِ إذا ثَبَتَ عَلَيه رَجُلًا كان أوِ امرأةً

١٦٩٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن عَليًّا ﷺ أُتِىَ بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عباسٍ ﷺ فقالَ: أمّا أنا فلَو كُنتُ لَقَتَلتُهُم؛ لِقَولِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَما حَرَّقتُهُم، لِنَهيِ النَّبِىِّ ﷺ؛ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**. وقالَ: **«لا تُعَذِّبوا بعَذابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ»**. لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِى رِوايَةِ يَعقوبَ: بقَومٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ -أو مُرتَدِّينَ- فأمَرَ بهِم فحُرِّقوا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ[2].

١٦٩٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ مِثلَ هذا، وزادَ فيه: فبَلَغَ ذَلِكَ عَليًّا ﷺ فقالَ: ويحَ ابنِ أُمِّ الفَضلِ؛ إنَّه لَغَوّاصٌ على الهَنَاتِ[3].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه أحمد (٢٥٥١)، وابن حبان (٥٦٠٦) من طريق حماد به. وتقدم فى (١٦٩٠٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٢) البخارى (٦٩٢٢).

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٥١٦. وأخرجه الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٩٩، ١٠٠ عن سليمان بن حرب.

١٦٩٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ الإسفَراييِنيُّ بها، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِيَ بناسٍ مِنَ الزُّطِّ[1] يَعبُدونَ وثَنًا، فحَرَّقَهُم بالنّارِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه»**[2].

١٦٩٤٥- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ المُؤَمَّلِ الماسَرْجِسِيُّ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلا أحَدَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ؛ النَّفسُ بالنَّفسِ، والثَّيِّبُ الزّانِى، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

١٦٩٤٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ

---

(١) الزط: جيل من السودان. أو: جيل من أهل الهند. ينظر العين ٧/ ٣٤٧، وتهذيب اللغة ١٣/ ١٥٩، وفتح البارى ٦/ ٤٨٥.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٦٦)، والنسائى (٤٠٧٦) من طريق عبد الصمد به. وسيأتى فى (١٦٩٦٠) مقتصرًا على المرفوع. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٨٩).

(٣) أخرجه الدارمى (٢٣٤٤، ٢٤٩١)، والبزار (١٩٥٢)، وأبو عوانة (٦١٥٦)، والشاشى (٣٧٥، ٣٧٧) من طريق يعلى به. وتقدم فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠٠)، وسيأتى فى (١٧٠٠٦، ١٧٣٩٣).

(٤) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥، ٢٦).

السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّن رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». وذَكَرَ الحديثَ فى رِدَّتِهِم ورُجوعِ بَعضِهِم وقَتلِ البَعضِ[1]. وذَلِكَ يَرِدُ بتَمامِه إن شاءَ اللَّهُ[2].

١٦٩٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن أُمَّ ولَدٍ لِرَجُلٍ سَبَّتْ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقَتَلَها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ دَمَها هَدَرٌ.

ورَواه أيضًا إسرائيلُ عن عثمانَ الشَّحّامِ بطولِه مَوصولًا[3].

١٦٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ / بنُ مَهدِىٍّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن سِمَاكِ بنِ الفَضلِ، عن عُروةَ بنِ محمدٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلْقَينِ، أن امرأةً سَبَّتِ النَّبِىَّ ﷺ فقَتَلَها خالِدُ بنُ الوَليدِ رضي الله عنه[4]. ٨/٢٠٣

---

(١) تقدم فى (١٣٤٠٥).

(٢) سيأتى فى (١٦٩٦٢) بتمامه، وفى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٣) تقدم فى (١٣٥٠٥).

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٣)، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٠٢) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

١٦٩٤٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحسينِ[(١)]، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ سَلمٍ البَزّارُ[(٢)]، حدثنا الخَليلُ بنُ مَيمونٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أُذَينَةَ، عن هِشامِ بنِ الغازِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: ارتَدَّتِ امرأةٌ عن الإسلامِ، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ وإلَّا قُتِلَت، فعَرَضوا عَلَيها فأبَت إلا أن تُقتَلَ، فقُتِلَتْ[(٣)]. فى هذا الإسنادِ بَعضُ مَن يُجهَلُ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُنكَدِرِ:

١٦٩٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ بَطحا، حدثنا نَجِيحُ بنُ إبراهيمَ الزُّهرِىُّ، حدثنا مَعمَرُ بنُ بَكّارٍ السَّعدِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ[(٤)]، عن الزُّهرِىِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ مَروانَ. ارتَدَّت عن الإسلامِ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُعرَضَ عَلَيها الإسلامُ، فإن رَجَعَت وإلَّا قُتِلَت[(٥)].

---

(١) فى النسخ: «الحسن»، وضبب عليها فى الأصل، والمثبت من حاشية الأصل وحاشية م، وهو الموافق لما فى الكامل لابن عدى.

(٢) فى ص٨، م: «البزاز». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٨.

(٣) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٣٠. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩ من طريق جعفر بن محمد به. قال ابن عدى: عبد اللَّه بن أذينة منكر الحديث.

(٤) بعده فى م: «ثنا محمد بن عبيد بن عتبة».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١١٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٦/ ١٩٨ من طريق نجيح بن إبراهيم به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: ومعمر بن بكار فى حديثه وهم. قاله العقيلى.

١٦٩٥١- قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا ابنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا مَعمَرُ بنُ بَكّارٍ بإسنادِه مِثلَه [(١)].

وروِىَ عن ابنِ أخِى الزُّهرِىِّ عن عَمِّه بمَعناه [(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها.

وهَذا مَذهَبُ الزُّهرِىِّ صَحيحٌ عنه:

١٦٩٥٢- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى المَرأةِ تكفُرُ بعدَ إسلامِها قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلَّا قُتِلَت [(٣)].

١٦٩٥٣- وعن مَعمَرٍ، عن سعيدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ فى المَرأةِ تَرتَدُّ قال: تُستَتابُ، فإن تابَت وإلا قُتِلَت [(٤)].

١٦٩٥٤- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١١٩.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٥).

(٤) الدارقطنى ٣/ ١١٩، وعبد الرزاق (١٨٧٢٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٤٨٥، ١٩٤٨٦) من طريق سعيد به.

أبى رَزِينٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُقتَلْنَ النِّساءُ إذا هُنَّ ارتَدَدْنَ عن الإسلامِ[1].

فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ قال: سألتُ سُفيانَ عن حَديثِ عاصِمٍ فى المُرتَدَّةِ، فقالَ: أمّا مِن ثِقَةٍ فلا[2].

وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: فخالَفَنا بَعضُ النّاسِ فى المُرتَدَّةِ، وكانَت حُجَّتُه شَيئًا رَواه عن عاصِمٍ عن أبى رَزينٍ عن ابنِ عباسٍ فى المَرأةِ تَرتَدُّ عن الإسلامِ: تُحبَسُ ولا تُقتَلُ. فكَلَّمَنِى بَعضُ مَن يَذهَبُ هذا المَذهَبَ وبِحَضرَتِنا جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ بالحَديثِ، فسألناهُم عن هذا الحَديثِ، فما عَلِمتُ مِنهُم واحِدًا سَكَتَ عن[3] أن قال: هذا / خَطأٌ، والَّذِى رَوَى هذا لَيسَ مِمَّن ٨/ ٢٠٤ يُثبِتُ أهلُ الحَديثِ حَديثَه. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رَوَى بَعضُهُم عن أبى بكرٍ رضي الله عنه أنَّه قَتَلَ نِسوَةً ارتَدَدنَ عن الإسلامِ. فكَيفَ لَم يَصِرْ إلَيهِ؟[4].

لَعَلَّه يُريدُ ما:

١٦٩٥٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٧٧)، والدارقطنى ٣/ ٢٠١، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢ من طريق أبى حنيفة به. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: «ولكن يحبسن ويدعين إلى الإسلام ويجبرن عليه».

(٢) أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٤٢٣٦)، ومن طريقه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٧٢، والخطيب فى تاريخه ١٣/ ٤٤٦. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٢٨٤ من طريق آخر عن عبد الرحمن.

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٢٩)، والأم ٦/ ١٦٧ مطولًا.

أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قَتَلَ امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. فى الرِّدَّةِ.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ عن أبى بكرٍ رضي الله عنه[1].

١٦٩٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِيِّ، أن امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قِرفَةَ. كَفَرَت بعدَ إسلامِها، فاستَتابَها أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه، فلَم تَتُبْ، فقَتَلَها. قال اللَّيثُ: وذاكَ الَّذِى سَمِعنا، وهو رأيِى[2].

قال ابنُ وهبٍ: وقالَ لِى مالِكٌ مِثلَ ذَلِكَ[3].

قال الشّافِعِيُّ: فما كان لَنا أن نَحتَجَّ به إذْ كان ضَعيفًا عِندَ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[4].

قال الشيخُ: ضَعْفُه فى انقِطاعِه، وقَد رُوِّيناه مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ.

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٣٠) من طريق يزيد بن أبى مالك به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤٨٤)، والدارقطنى ٣/ ١١٤ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٤٥٩: لكن قيل: إن سعيدًا هذا لم يدرك أبا بكر، فيكون منقطعًا.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٢٨).

(٤) الأم ١/ ٢٦١.

١٦٩٥٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أن يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كان يقولُ: مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه طائعًا فإنَّه يُقتَلُ(ح) قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه كان يقولُ ذَلِكَ فيمَن كَفَرَ بعدَ إيمانِهِ.

بابُ العَبدِ يَرتَدُّ

١٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ - قال عبدُ اللَّهِ: وسَمِعتُه أنا مِن عبدِ اللَّهِ - حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيُّما عبدٍ أبَقَ فقَد بَرِئَتْ مِنه الذِّمَّةُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

وتَفسيرُه فيما:

١٦٩٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جَريرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إذا أبَقَ العَبدُ إلَى الشِّركِ فقَد حَلَّ دَمُه**»[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٩٤)، وأحمد (١٩٢٤٢).

(٢) مسلم (١٢٣/ ٦٩).

(٣) أبو داود (٤٣٦٠). وأخرجه النسائى (٤٠٦٣) عن قتيبة به. وأحمد (١٩٢٣٩) من طريق أبى إسحاق =

بابُ مَن قال فى المُرتَدِّ: يُستَتابُ مَكانَه، فإن تابَ وإلَّا قُتِلَ

استِدلالًا بظاهِرِ ما:

١٦٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا / عبدُ الصَّمَدِ، ٨/ ٢٠٥
عن هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**»[(١)].

وروّيناه عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ[(٢)]. ورُوِّينا مَعناه عن ابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ[(٣)].

١٦٩٦١- وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ الشِّيرازِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لِمالِكٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكَّةَ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوه**»[(٤)]. رَواه

= من كلام جرير، ثم قال: وربما رفعه شريك. وعنده وعند النسائى: إلى أرض الشرك. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٥) عن أحمد بن الحسن به. وينظر ما تقدم فى (١٦٩٤٤).

(٢) تقدم فى (١٦٩٠٢، ١٦٩٤٢)، وسيأتى فى (١٨١١٦).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٦٩٠٠، ١٦٩٠١).

(٤) تقدم فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣، ١٣٥٠٣)، وسيأتى فى (١٨٧١٤).

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[1].

١٦٩٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ قال: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: لَمّا كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأستارِ الكَعبَةِ**». عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ، ومِقْيَسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللَّه بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ، فأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ خَطَلٍ فأُدرِكَ وهو مُتَعَلِّقٌ بأستارِ الكَعبَةِ، فاستَبَقَ إلَيه سعيدُ بنُ زَيدٍ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فسَبَقَ سعيدٌ عَمّارًا -وكانَ أشَبَّ الرَّجُلَينِ- فقَتَلَه، وأمّا مِقيَسُ بنُ صُبابَةَ فأدرَكَه النّاسُ فى السّوقِ فقَتَلوه، وأمّا عِكرِمَةُ فرَكِبَ البحرَ، فأصابَتهُم عاصِفٌ، فقالَ أصحابُ السَّفينَةِ لأهلِ السَّفينَةِ: أخلِصوا فإنَّ آلِهَتَكُم لا تُغنِى عَنكُم شَيئًا هٰهُنا. قال عِكرِمَةُ: واللَّهِ لَئن لَم يُنَجِّنِى فى البحرِ إلَّا الإخلاصُ لا يُنَجِّينِى فى البَرِّ غَيرُه، اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ علىَّ عَهدًا إنْ أنتَ عافَيتَنِى مِمّا أنا فيه أنْ آتِىَ محمدًا حَتَّى أضَعَ يَدِى فى يَدِه، فلأَجِدَنَّه عَفُوًّا كَريمًا. قال: فجاءَ فأسلَمَ. وأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرْحٍ فإنَّه اختَبَأَ[2] عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فلَمّا دَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ إلَى البَيعَةِ جاءَ به حَتَّى

(١) مسلم (١٣٥٧)، والبخارى (١٨٤٦).

(٢) فى م: «اختفى».

أوقَفَه على النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ عبدَ اللَّهِ. قال: فرَفَعَ رأسَه فنَظَرَ إلَيه، ثَلاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يأبَى، فبايَعَه بعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «**أمَا كان فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَقومُ إلَى هذا حينَ رآنِى كَفَفتُ يَدِى عن بَيعَتِه فيَقتُلُهُ؟**». فقالوا: ما يُدرينا يا رسولَ اللَّهِ ما فى نَفسِكَ؟ هَلَّا أومأتَ إلَينا بعَينِكَ؟ قال: «**إنَّه لا يَنبَغِى لِنَبِىٍّ أن تَكونَ له خائنَةُ الأعيُنِ**»[1].

١٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: إنَّما أمَرَ بابنِ أبى سَرْحٍ لأنَّه كان قَد أسلَمَ وكانَ يَكتُبُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ الوَحىَ، فرَجَعَ مُشرِكًا ولَحِقَ بمَكَّةَ، وإنَّما أمَرَ بقَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ خَطَلٍ لأنَّه كان مُسلِمًا فبَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ مُصَدِّقًا، وبَعَثَ مَعَه رَجُلًا مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَعَه مَولًى يَخدُمُه وكانَ[2] مُسلِمًا، فنَزَلَ مَنزِلًا فأمَرَ المَولَى أن يَذبَحَ تَيسًا ويَصنَعَ له طَعامًا، ونامَ، فاستَيقَظَ ولَم يَصنَعْ له شَيئًا، فعَدا عَلَيه فقَتَلَه، ثُمَّ ارتَدَّ مُشرِكًا، وكانَت له قَيْنَةٌ[3] وصاحِبَتُها، فكانَتا تُغَنِّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ فأمَرَ بقَتلِهِما مَعَه[4].

١٦٩٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٦٩٤٦)، وسيأتى فى (١٨٨١٥) مختصرًا.

(٢) ليس فى: م.

(٣) القينة: المغنية. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٧.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦١، ٦٢ مطولًا، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٤/ ٤٠٩، ٤١٠.

أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أقبَلتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعِى رَجُلانِ مِنَ الأشعَرِيّينَ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فبَعَثَه على اليَمَنِ، ثُمَّ أتبَعَه مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، فلَمّا قَدِمَ عَلَيه ألقَى له وِسادَةً وقالَ: انزِلْ. فإذا عِندَه رَجُلٌ مُوثَقٌ، قال: ما هَذا؟ قال: هذا كان يَهوديًّا فأسلَمَ، ثُمَّ راجَعَ دينَه دينَ السَّوْءِ فتَهَوَّدَ. فقالَ: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّه ورسولِه ﷺ. قال: نَعَم، اجلِسْ. قال: لا أجلِسُ حَتَّى يُقتَلَ، قَضاءُ اللَّهِ ورسولِه. ثلاثَ مَرّاتٍ، قال: فأَمَرَ به فقُتِلَ[1].

أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[2].

١٦٩٦٥- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا الحِمّانِىُّ يَعنِى عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى وبُرَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمَ علىَّ مُعاذٌ رضي الله عنه وأنا باليَمَنِ، ورَجُلٌ كان يَهوديًّا فأسلَمَ فارتَدَّ عن الإسلامِ، فلَمّا قَدِمَ مُعاذٌ قال: لا أنزِلُ عن دابَّتِى حَتَّى يُقتَلَ. فقُتِلَ. قال أحَدُهُما: وكانَ قَدِ استُتِيبَ قبلَ ذَلِكَ[3]. ٨/٢٠٦

١٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا حَفصٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن أبى بُردَةَ بهَذِه القِصَّةِ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠١٨) عن يوسف بن يعقوب به. وتقدم بتمامه فى (١٦٩٠٤).

(٢) البخارى (٦٩٢٣)، ومسلم (١٧٣٣/ ١٥).

(٣) أبو داود (٤٣٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦١).

قال: فأُتِىَ أبو موسَى برَجُلٍ قَدِ ارتَدَّ عن الإسلامِ، فدَعاه عِشرينَ لَيلَةً أو قَريبًا مِنها، فجاءَ مُعاذٌ فدَعاه فأبَى، فضَرَبَ عُنُقَه[1].

قال أبو داودَ[2]: رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ عن أبى بُردَةَ، لَم يَذكُرْ الاستِتابَةَ. ورَواه ابنُ فُضَيلٍ عن الشَّيبانِىِّ عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه عن[3] أبى موسَى: لَم يَذكُرْ فيه الاستِتابَةَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه أمَرَ خالِدَ بنَ الوَليدِ حينَ بَعَثَه إلَى مَنِ ارتَدَّ مِنَ العَرَبِ أن يَدعُوَهُم بدِعايَةِ الإسلامِ، فمَن أجابَه قَبِلَ ذَلِكَ مِنه، ومَن لَم يُجِبْه إلَى ما دَعاه إلَيه مِنَ الإسلامِ مِمَّن يَرجِعُ عنه أن يَقتُلَه[4].

١٦٩٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يَدعو المُرتَدَّ ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ يَقتُلُه[5].

١٦٩٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) أبو داود (٤٣٥٦)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٦٢).

(٢) أبو داود عقب (٤٣٥٦).

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم فى (١٦٩٣٣).

(٥) أخرجه ابن شيبة (٢٩٤٦٨، ٣٣٢٩٨) عن معاذ بن معاذ به. وعبد الرزاق (١٨٦٩٢) عن ابن جريج به.

الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه وأُتِىَ بأخِى بَنِى عِجْلٍ المُستَورِدِ بنِ قَبيصَةَ تَنَصَّرَ بعدَ إسلامِه، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: ما حُدِّثتُ عَنكَ ؟ قال: ما حُدِّثتَ عَنِّى؟ قال: حُدِّثتُ عَنكَ أنَّكَ تَنَصَّرتَ. قال: أنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له علىٌّ: وأنا على دينِ المَسيحِ. فقالَ له علىٌّ: ما تَقولُ فيهِ؟ فتَكَلَّمَ بكَلامٍ خَفِىَ عَلىَّ، فقالَ علىٌّ: طَئُوه. فوُطِئَ حَتَّى ماتَ. فقُلتُ لِلَّذِى يَلينِى: ما قالَ؟ قال: قال: المَسيحُ رَبُّه[1].

١٦٩٦٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ دُرُستَ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: صَلَّيتُ الغَداةَ مَعَ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، فلَمّا سَلَّمَ قامَ رَجُلٌ فأخبَرَه أنَّه انتَهَى إلَى مَسجِدِ بَنِى حَنيفَةَ، مَسجِدِ عبدِ اللَّهِ بنِ النَّوّاحَةِ، فسَمِعَ مُؤَذِّنَهُم يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ وأنَّ مُسَيلِمَةَ الكَذّابَ رسولُ اللَّهِ، وأنَّه سَمِعَ أهلَ المَسجِدِ على ذَلِكَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ: مَن هٰهُنا؟ فوَثَبَ نَفَرٌ، فقالَ: عَلَىَّ بابنِ النَّوّاحَةِ وأصحابِهِ. فجِىءَ بهِم وأنا جالِسٌ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ لِعَبدِ اللَّه بنِ النَّوّاحَةِ: أينَ ما كُنتَ تَقرأُ مِنَ القُرآنِ؟ قال: كُنتُ أتَّقيكُم بهِ. قال: فتُبْ. قال: فأبَى. قال: فأمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ الأنصارِىَّ فأخرَجَه إلَى

(١) الدارقطنى ٣/ ١١١. وينظر ما تقدم فى (١٢٥٩٤).

السُّوقِ، فضَرَبَ رأسَه. قال: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ يقولُ: مَن سَرَّه أن يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلًا فى السُّوقِ فلْيَخرُجْ فلْيَنظُرْ إلَيه. قال حارِثَةُ: فكُنتُ فيمَن خَرَجَ، فإذا هو قَد جُرِّدَ، ثُمَّ إنَّ ابنَ مَسعودٍ استَشارَ النّاسَ فى أولَئكَ النَّفَرِ، فأشارَ عَلَيه[1] عَدِىُّ بنُ حاتِمٍ بقَتلِهِم، فقامَ جَريرٌ والأشعَثُ فقالا: لا، بَلِ استَتِبْهُم وكَفِّلْهُم عَشائرَهُم. فاستَتابَهُم فتابوا، فكَفَّلَهُم عَشائرَهُم[2].

بابُ مَن قال: يُحبَسُ ثَلاثَةَ ايّامٍ

١٦٩٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدٍ القارِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكر محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ عبدٍ القارِىِّ، عن أبيه أنَّه قال: قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ / رضي الله عنه رَجُلٌ مِن قِبَلِ أبى موسَى، فسألَه عن النّاسِ، فأخبَرَه ثُمَّ قال: هَل كان فيكُم مِن مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ[3]؟ فقالَ: نَعَم، رَجُلٌ كَفَرَ بعدَ إسلامِهِ. قال: فما فعَلتُم بهِ؟ قال: قَرَّبناه فضَرَبنا عُنُقَه. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فهَلَّا حَبَستُموه ثَلاثًا، وأطعَمتُموه كُلَّ يَومٍ رَغيفًا، واستَتَبتُموه لَعَلَّه[4] ٢٠٧/٨

(١) فى م: «إليه».

(٢) تقدم فى (١١٥٢٥).

(٣) مغربة خبر: أى خبر حادث يستغرب، أو خبر جديد جاء من بلد بعيد. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٤) بعده فى م: «أن».

يَتوبُ أو يُراجِعُ أمرَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لَم أحضُرْ ولَم آمُرْ ولَم أرْضَ إذ بَلَغَنِى[1].

قال الشّافِعِىُّ فى الكِتابِ: ومَن قال: لا يُتأنَّى به. زَعَمَ أن الحديثَ الَّذِى رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه: لَو حَبَستُموه ثَلاثًا. لَيسَ بثابِتٍ؛ لأنَّه لا يَعلَمُه مُتَّصِلًا، وإن كان ثابِتًا كان لَم يَجعَلْ على مَن قَتَلَه قبلَ[2] ثَلاثٍ شَيئًا[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِىَ فى التّأنِّى به حَديثٌ آخَرُ عن عُمَرَ رضي الله عنه بإسنادٍ مُتَّصِلٍ:

١٦٩٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: لَمّا نَزَلنا على تُستَرَ. فذَكَرَ الحديثَ فى الفَتحِ، وفِى قُدومِه على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال عُمَرُ: يا أنَسُ، ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ مِن بكرِ بنِ وائلٍ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ؟ قال: فأخَذتُ به فى حَديثٍ آخَرَ ليَشغَلَه عَنهُم. قال: ما فعَلَ الرَّهطُ السِّتَّةُ الَّذينَ ارتَدُّوا عن الإسلامِ فلَحِقوا بالمُشرِكينَ مِن بكرِ بنِ وائلٍ؟

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٣٤)، وفى المعرفة (٥٠٣٢)، والشافعى ١/ ٢٥٨، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ-مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٧٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٥)، وسعيد بن منصور (٢٥٨٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٩٧، ٣٤٤٠٣) من طريق عبد الرحمن بن محمد به. وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة: محمد بن عبد الرحمن.

(٢) فى ص٨: «بعد».

(٣) الأم ١/ ٢٥٨.

قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، قُتِلوا فى المَعرَكَةِ. قال: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، وهَل كان سَبيلُهُم إلّا القَتلَ؟ قال: نَعَم، كُنتُ أَعرِضُ عَلَيهِم أن يَدخُلوا الإسلامَ، فإنْ أبَوُا استَودَعتُهُمُ السِّجنَ(١).

وبِمَعناه رَواه أيضًا سفيانُ الثَّورِىُّ عن داودَ بنِ أبى هِندٍ(٢).

بابُ مَن قال: يُستَتابُ ثلاثَ مَرّاتٍ، فإن عادَ قُتِلَ

١٦٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا. ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا﴾(٣) [النساء: ١٣٧].

١٦٩٧٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا، فإن عادَ قُتِلَ(٤).

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٧٩) من طريق داود به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٩٦) عن الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٠)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦١١٠) من طريق جابر به.

(٤) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠١). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧/ ٥٩٩ من طريق حفص به. بنحو لفظ الحديث السابق.

١٦٩٧٤- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: يُستَتابُ المُرتَدُّ ثَلاثًا[1].

١٦٩٧٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ أن أبا علىٍّ الهَمْدانِىَّ حَدَّثَهُم أنَّهُم كانوا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ صاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ فى البحرِ، فأُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ قَد فرَّ إلَى العَدوِّ، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّانيَةَ فأُتِىَ به، فأقالَه الإسلامُ فأسلَمَ، ثُمَّ فرَّ الثّالِثَةَ فأُتِىَ به، فنَزَعَ بهَذِه الآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾. فضَرَبَ عُنُقَه[2].

فى إسنادِ هذه الآثارِ ضَعفٌ، والآيَةُ وارِدَةٌ فيمَن ثَبَتَ على الكُفرِ، وقَد رُوِّينا بإسنادٍ مُرسَلٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَتابَ نَبْهانَ أربَعَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَلحَقُ بالمُشرِكينَ[3]، وظاهِرُ الأخبارِ الصَّحيحَةِ فيما يُحقَنُ به الدَّمُ يَشهَدُ لِهَذا المُرسَلِ ويوافِقُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٣٠٢). وأخرجه أحمد فى العلل (٢٠٧٩)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٦٠٠ من طريق وكيع به.

(٢) ابن وهب (٤٩١).

(٣) تقدم فى (١٦٩١٥).

/بابُ مالِ المُرتَدِّ إذا ماتَ أو قُتِلَ على الرِّدَّةِ ٢٠٨/٨

١٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا عُبَيدٌ هو ابنُ جَنَّادٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن أبيه قال: لَقيَنِى عَمِّى وقَدِ اعتَقَدَ رايَةً، فقُلتُ: أينَ تُريدُ؟ فقالَ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى رَجُلٍ نَكَحَ امرأةَ أبيه؛ أضرِبُ عُنُقَه وآخُذُ مالَه[1].

١٦٩٧٧- أخبرَنا القاضِى أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُسْتِىُّ - قَدِمَ عَلَينا حاجًّا سنةَ أربَعِمِائَةٍ - حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَنازِلَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، حدثنا خالِدُ بنُ أبى كَريمَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ أباه جَدَّ مُعاويَةَ إلَى رَجُلٍ عَرَّسَ بامرأةِ أبيه، فأمَرَه فضَرَبَ عُنُقَه وخَمَّسَ مالَه[2].

قال أصحابُنا: ضَربُ الرَّقَبَةِ وتَخميسُ المالِ لا يَكونُ إلَّا على المُرتَدِّ، فكأنَّه استَحَلَّه مَعَ عِلمِه بتَحريمِه، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما يَسألُهُما عن ميراثِ المُرتَدِّ، فقالا: لِبَيتِ المالِ. قال الشّافِعِىُّ: يَعنيانِ أنَّه فَىْءٌ[3].

---

(١) تقدم فى (١٤٠٣٣).

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٨).

(٣) الأم ٦/ ١٧٠، وتقدم عقب (١٢٥٩٠).

بابُ ما جاءَ فى سَبْيِ ذُرِّيَّةِ المُرتَدِّينَ

١٦٩٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو الطُّفَيلِ قال: كُنتُ فى الجَيشِ الَّذينَ بَعَثَهُم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلَى بَنِى ناجيَةَ. قال: فانتَهَينا إلَيهِم فوَجَدناهُم على ثَلاثِ فِرَقٍ. قال: فقالَ أميرُنا لِفِرقَةٍ مِنهُم: ما أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فثَبَتنا على إسلامِنا. قال: ثُمَّ قال لِلثّانيَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى. يَعنِى: فثَبَتنا على نَصرانيَّتِنا. قال لِلثّالِثَةِ: مَن أنتُم؟ قالوا: نَحنُ قَومٌ كُنّا نَصارَى فأسلَمنا، فرَجَعْنا فلَم نَرَ دينًا أفضَلَ مِن دينِنا فتَنَصَّرنا. فقالَ لَهُم: أسلِموا. فأبَوْا، فقالَ لأصحابِه: إذا مَسَحتُ رأسِى ثلاثَ مَرّاتٍ فشُدّوا عَلَيهِم. ففَعَلوا فقَتَلوا المُقاتِلَةَ، وسَبَوُا الذَّرارِىَّ، فجِىءَ بالذَّرارِىِّ إلَى علىٍّ رضي الله عنه، وجاءَ مَسْقَلَةُ[1] بنُ هُبَيرَةَ فاشتَراهُم بمِائَتَىْ ألفٍ، فجاءَ بمائَةِ ألفٍ إلَى علىٍّ رضي الله عنه، فأبَى أن يَقبَلَ، فانطَلَقَ مَسقَلَةُ بدَراهِمِه، وعَمَدَ مَسقَلَةُ إلَيهِم فأعتَقَهُم، ولَحِقَ بمُعاويَةَ رضي الله عنه، فقيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: ألَا تأخُذُ الذُّرِّيَّةَ؟ فقالَ: لا. فلَم يَعرِضْ لَهُم[2].

---

(١) فى ص٨: «مسفلة». وقد ترجم له ابن عساكر فى تاريخه ٥٨/ ٢٦٩ باسم مصقلة بن هبيرة. وينظر الأنساب ٣/ ٤٨٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٣٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٨٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧١٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٢ من طريق عمار الدهنى به.

قال الشّافِعِيُّ: قَد قاتَلَ مَن لَم يَزَلْ على النَّصرانيَّةِ ومَنِ ارتَدَّ، فقَد يَجوزُ أن يَكونَ عليٌّ رضي الله عنه سَبَى مِن بَنِى ناجيَةَ مَن لَم يَكُنِ ارتَدَّ، وقَد كانَتِ الرِّدَّةُ فى عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه، فلَم يَبلُغْنا أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَمَّسَ شَيئًا مِن ذَلِكَ. يَعنِى الذَّرارِيَّ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

بابُ المُكرَهِ على الرِّدَّةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا﴾ الآيَة [النحل:١٠٦].

١٦٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن أبيه قال: أخَذَ المُشرِكونَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ، فلَم يَترُكوه حَتَّى سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ وذَكَرَ آلِهَتَهُم بخَيرٍ، ثُمَّ تَرَكوه، فلَمّا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما وراءَكَ؟**». قال: شَرٌّ يا رسولَ اللَّهِ؛ / ما تُرِكتُ حَتَّى نِلتُ مِنكَ وذَكَرتُ آلِهَتَهُم بخَيرٍ. قال: «**كَيفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟**». قال: مُطمَئنًّا بالإيمانِ. قال: «**إن عادُوا فعُدْ**»[2]. ٨/٢٠٩

١٦٩٨٠- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٣٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٧، وصححه. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٢٤٩، وأبو نعيم فى الحلية ١/ ١٤٠ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٣٦٠، وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٤، ٣٧٥ من طريق عبد الكريم به. وليس عندهم سوى الحاكم: «عن أبيه».

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَخْتَرِىِّ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعْفِىُّ، حدثنا زائدَةُ، عن عاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عبدِ اللَّهِ قال: إنَّ أوَّلَ مَن أظهَرَ إسلامَه سَبعَةٌ؛ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأبو بكرٍ، وعَمّارٌ، وأُمُّه سُمَيَّةُ، وصُهَيبٌ، وبِلالٌ، والمِقدادُ رضي الله عنهم، فأمّا رسولُ اللَّهِ ﷺ فمَنَعَه اللَّهُ بعَمِّه أبى طالِبٍ، وأمّا أبو بكرٍ فمَنَعَه اللَّهُ بقَومِه، وأمّا سائرُهُم فأخَذَهُمُ المُشرِكونَ، فألبَسوهُم أدراعَ الحَديدِ، وأوقفوهُم فى الشَّمسِ، فما مِن أحَدٍ إلا وقَد واتاهُم[1] على ما أرادوا غَيرَ بلالٍ؛ فإنَّه هانَت عَلَيه نَفسُه فى اللَّهِ، وهانَ على قَومِه، فأعطَوه الوِلدانَ، فجَعَلوا يَطوفونَ به فى شِعابِ مَكَّةَ، وجَعَلَ يقولُ: أحَدٌ أحَدٌ[2].

١٦٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ جُبَيرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: يا أبا عباسٍ، أكانَ المُشرِكونَ يَبلُغونَ مِنَ المُسلِمينَ فى العَذابِ ما يُعذَرونَ به فى تَركِ دينِهِم؟ فقالَ: نَعَم، واللَّهِ إن كانوا لَيَضرِبونَ أحَدَهُم ويُجيعونَه ويُعَطِّشونَه، حَتَّى ما يَقدِرُ على أن يَستَوِىَ جالِسًا مِن شِدَّةِ الضُّرِّ الَّذِى به، حَتَّى إنَّه لَيُعطيهِم ما سألوه مِنَ الفِتنَةِ[3].

---

(١) واتاهم: طاوعهم ووافقهم. ينظر المعجم الكبير ١/ ٨٠ (أ ت ى).

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٨١، ٢٨٢، والحاكم ٣/ ٢٨٤ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٣٨٣٢)، وابن ماجه (١٥٠)، وابن حبان (٧٠٨٣) من طريق زائدة به، وعندهم: «وصهروهم فى الشمس». وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٢).

(٣) السيرة لابن إسحاق (٢٤٢)، ومن طريقه ابن الأثير فى أسد الغابة ٤/ ١٣١.

١٦٩٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: أخبَرَ اللَّهُ سُبحانَه أنَّه مَن كَفَرَ بعدَ إيمانِه فعَلَيه غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ ولَه عَذابٌ عَظيمٌ، فأمّا مَن أُكرِهَ فتَكَلَّمَ بلِسانِه، وخالَفَه قَلبُه بالإيمانِ ليَنجُوَ بذَلِكَ مِن عَدوِّه فلا حَرَجَ عَلَيه؛ إنَّ اللَّهَ سُبحانَه إنَّما يأخُذُ العِبادَ بما عَقَدَت عَلَيه قُلوبُهُم[1].

١٦٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو هَمّامٍ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ العَبدِىُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يَذكُرُ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِى عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ[2]: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] قال: والتُّقاةُ التَّكَلُّمُ باللِّسانِ والقَلبُ مُطمَئنٌّ بالإيمانِ، ولا يَبسُطُ يَدَه فيَقتُلُ، ولا إلَى إثمٍ؛ فإنَّه لا عُذرَ لَه[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٤٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٣٧٦ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) بعده فى ص٨: «فى قوله تعالى».

(٣) الحاكم ٢/ ٢٩١ وقال: صحيح الإسناد، وعنده: همام. بدل: أبو همام. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٨٨)، وأحمد (٤٥٦- مسائل ابنه صالح)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣١٧ من طريق سفيان به.

كتابُ الحُدودِ

بابُ العُقوباتِ فى المعاصِى قبلَ نُزولِ الحُدودِ

١٦٩٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتُمُ الزّانِىَ والسّارِقَ وشارِبَ الخَمرِ ما تَقولونَ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ**»(١). وذَكَرَ الحديثَ. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ وهو مُنكَرُ الحَديثِ(٢)، وإنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ مُرسَلًا:

١٦٩٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ،

---

(١) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٢٤-بغية) عن عمر به. وابن أبى حاتم فى تفسيره ٥/ ١٤١٥ (٨٠٦١)، والطبرانى ١٨/ ١٤٠ (٢٩٣) من طريق سعيد بن بشير به. والبخارى فى الأدب المفرد (٣٠) من طريق قتادة به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٣: ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس.

(٢) هو عمر بن سعيد بن سليمان، أبو حفص القرشى الدمشقى. قال مسلم: ضعيف. وقال النسائى: ليس بثقة. وقال ابن المدينى: شيخ. وضعفه جدًّا. ينظر تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٠، وتاريخ دمشق ٤٥/ ٦٣، وتهذيب التهذيب (تمييز) ٧/ ٣٩٩.

أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن النُّعمانِ بنِ مُرَّةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما تَقولونَ فى الشّارِبِ والزّانِى والسّارِقِ؟**». / وذَلِكَ قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ، ٨/ ٢١٠
فقالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عُقوبَةٌ، وأسوأُ السَّرِقَةِ الَّذِى يَسرِقُ صَلاتَه**»(١). قال ابنُ بُكَيرٍ فى رِوايَتِه: قالوا: وكَيفَ يَسرِقُ صَلاتَه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**لا يُتِمُّ رُكوعَها ولا سُجودَها**».

قال الشّافِعِىُّ: ومِثْلُ مَعنَى هذا فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِى ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٥، ١٦]. قال الشّافِعِىُّ: فكانَ هذا أوَّلَ عُقوبَةِ الزّانيَينِ فى الدُّنيا؛ الحَبسُ والأذَى، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ الحَبسَ والأذَى فى كِتابِه فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾(٢) [النور: ٢].

١٦٩٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ ابنُ الحُسَينِ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ الآيَة. قال: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٠٤١)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١، وفى مسنده ١/ ٢٣٣ (٢٩٢)، ومالك ١/ ١٦٧. وصححه الألبانى فى صحيح الترغيب والترهيب (٥٣٤) وقال: صحيح لغيره.

(٢) الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١١.

بعدَ المَرأةِ وجَمَعَهُما فقالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ الآيَة. فنَسَخَ ذَلِكَ بآيَةِ الجَلدِ فقالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾[1].

١٦٩٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ بمِثلِهِ[2].

١٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾: يَعنِى الزِّنى، فى قَولِه: ﴿فَـَٔاذُوهُمَا﴾ يَعنِى سَبًّا، ثُمَّ نَسَخَتها: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. وفِى قَولِه: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. قال: السَّبيلُ الحَدُّ[3].

١٦٩٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عيسَى، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾. قال: الزِّنى. قال: كان أُمِرَ أن يُحبَسنَ -

(١) أبو داود (٤٤١٣). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١١).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤ عن محمد بن سعد به.

(٣) تفسير مجاهد ص ٢٦٩، ٢٧٠. وأخرجه أبو داود (٤٤١٤) من طريق ابن أبى نجيح به. مقتصرًا على آخره. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٢): حسن مقطوع.

يَعنِى حَتَّى[1] يَشهَدُ عَلَيهِنَّ أربَعَةٌ - ﴿حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ الحُدودَ[2].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن السَّبيلَ هو جَلدُ الزّانيَينِ ورَجمُ الثَّيِّبِ

١٦٩٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِيِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وكانَ عَقَبيًّا بَدريًّا، أحَدَ نُقَباءِ الأنصارِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا نَزَلَ عَلَيه الوَحىُ كُرِبَ لِذَلِكَ وتَرَبَّدَ له وجهُه[3]، فأُنزِلَ[4] عَلَيه ذاتَ يَوم فلَقِىَ ذَلِكَ، فلَمّا سُرِّىَ عنه قال: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهنَّ سَبيلًا؛ الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ، والبِكرُ بالبِكرِ؛ الثَّيِّبُ جَلدُ مِائَةٍ ثُمَّ رَجمٌ بالحِجارَةِ، والبِكرُ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدٍ[6].

١٦٩٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا

---

(١) فى حاشية الأصل: «لعله: حين». وينظر فى استعمال «حتى» مكان «حين» ورفع المضارع بعدها شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٧٢، ٧٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٣ من طريق أبى عاصم به.

(٣) تربد له وجهه: تلوّن وصار كلون الرماد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٣.

(٤) بعده فى م: «اللَّه».

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٧٥١)، وأبو داود (٤٤١٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٣)، وابن ماجه (٢٥٥٠)، وابن حبان (٤٤٤٣) من طريق سعيد به. وسيأتى فى (١٧٠٤٩).

(٦) مسلم (١٦٩٠/ ١٣، ٢٣٣٤/ ٨٨).

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ فى هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾. إلَى قَولِه: ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾. قال: كان أوَّلَ حُدودِ النِّساءِ؛ كُنَّ يُحبَسنَ فى بُيوتٍ لَهُنَّ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النّورِ»: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**خُذوا خُذوا، قَد جَعَلَ اللَّهُ لَهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ مِائَةٍ والرَّجمُ بالحِجارَةِ**»[1].

١٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ (ح) قال: وحَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ / أحمدَ ٨/ ٢١١ واللَّفظُ له، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه وهو جالِسٌ على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ اللَّهَ بَعَثَ محمدًا ﷺ بالحَقِّ وأنزَلَ عَلَيه الكِتابَ، فكانَ فيما أنزَلَ اللَّهُ عَلَيه آيَةُ الرَّجمِ، قَرأناها ووَعَيناها، ورَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه، فأخشَى إن طالَ بالنّاسِ زَمانٌ أن يَقولَ قائلٌ:

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة ٦/ ٣٢٠ عن يزيد بن زريع به. وأخرجه الشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢١٣، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٢) من طريق يونس به. وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢٢٧٨٠) من طريق الحسن به. واقتصروا على آخره دون قول الحسن.

ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ. فيَضِلّونَ بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ، وإنَّ الرَّجمَ لَفِى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على كُلِّ مَن زَنَى إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ أوِ النِّساءِ إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ. قال ابنُ شِهابٍ: فنُرَى الإحصانَ إذا تَزَوَّجَ المَرأةَ ثُمَّ مَسَّها، عَلَيه الرَّجمُ إن زَنَى. قال: وإن زَنَى ولَم يَمَسَّ امرأتَه، فلا يُرجَمُ ولَكِن يُجلَدُ مِائَةً إذا كان حُرًّا ويُغَرَّبُ عامًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ دونَ قَولِ ابنِ شِهابٍ، ورَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٦٩٩٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: قَد خَشيتُ أن يَطولَ بالنّاسِ زَمانٌ حَتَّى يَقولَ القائلُ: ما نَجِدُ الرَّجمَ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فيَضِلّوا بتَركِ فريضَةٍ أنزَلَها اللَّهُ عز وجَلَّ، ألا وإنَّ الرَّجمَ حَقٌّ إذا أحصَنَ الرَّجُلُ وقامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَملُ أو الاعتِرافُ، فقَد قَرأناها: (الشيخُ والشَّيخَةُ فارجُموهُما البَتَّةَ). وقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا بَعدَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٨) من طريق ابن وهب به. وأبو داود (٤٤١٨)، والترمذى (١٤٣٢) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧١٣٥).

(٢) مسلم (١٦٩١/ ١٥)، والبخارى (٢٤٦٢، ٣٩٢٨). وليس عند البخارى موضع الشاهد.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٥٦)، وابن ماجه (٢٥٥٣)، من طريق سفيان به.

عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

١٦٩٩٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قال لِى أُبَىُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه: كأيِّن تَعُدُّ أو كأيِّن تَقرأُ سورَةَ «الأحزابِ»؟ قُلتُ: ثَلاثًا وسَبعينَ آيَةً. قال: أقَطُّ! لَقَد رأيتُها وإنَّها لَتَعدِلُ سورَةَ «البَقَرَةِ»، وإنَّ فيها: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نكالًا مِنَ اللَّهِ واللَّهُ عَزيزٌ حَكيمٌ)[2].

١٦٩٩٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن كَثيرِ بنِ الصَّلتِ أنَّهُم كانوا يَكتُبونَ المَصاحِفَ عِندَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأتَوا على هذه الآيَةِ، فقالَ زَيدٌ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ نكالًا مِنَ اللَّهِ ورسولِهِ)[3].

---

(١) البخارى (٦٨٢٩)، ومسلم (١٦٩١).

(٢) أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٢١٢٠٧) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (٧١٥٠)، وابن حبان (٤٤٢٨، ٤٤٢٩) من طريق عاصم به. وقال البوصيرى بعد سرد أسانيد الحديث: ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبى النجود وهو ضعيف. الإتحاف ٦/ ٢٥٧ (ط. دار الوطن للنشر).

(٣) الطيالسى (٦١٥). وأخرجه أحمد (٢١٥٩٦)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٥) من طريق شعبة به. وقال البوصيرى فى الإتحاف ٨/ ١٤٢: هذا إسناد رواته ثقات.

١٦٩٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ قال: نُبِّئتُ عن ابنِ أخِى كَثيرِ بنِ الصَّلتِ قال: كُنّا عِندَ مَروانَ وفينا زَيدُ بنُ ثابِتٍ، قال زَيدٌ: كُنّا نَقرأُ: (الشيخُ والشَّيخَةُ إذا زَنَيا فارجُموهُما البَتَّةَ). قال: فقالَ مَروانُ: أفَلا نَجعَلُه فى المُصحَفِ؟ قال: لا، ألا تَرَى الشّابَّينِ الثَّيِّبَينِ يُرجَمانِ؟ قال: وقالَ: ذَكَروا ذَلِكَ وفينا عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁ قال: أنا أشفيكُم مِن ذاكَ. قال: قُلنا: كَيفَ؟ قال: آتِى النَّبِىَّ ﷺ فأذكُرُ كَذا وكَذا، فإذا ذَكَرَ الرَّجمَ أقولُ: يا رسولَ اللَّهِ، أكْتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: فأتَيتُه فذَكَرتُه. قال: فذَكَرَ آيَةَ الرَّجمِ. قال: فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أكتِبنِى آيَةَ الرَّجمِ. قال: «**لا أستَطيعُ ذاكَ**»(١).

فى هذا وما قَبلَه دَلالَةٌ على أن آيَةَ الرَّجمِ حُكمُها ثابِتٌ وتِلاوَتُها مَنسوخَةٌ، وهَذا ممّا لا أعلمُ فيه خِلافًا.

١٦٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾. الآيَة. قال: كانَتِ المَرأةُ إذا زَنَت حُبِسَت فى البَيتِ حَتَّى تَموتَ. وفِى قَولِه: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٤٨) من طريق ابن عون به.

فَـَٔاذُوهُمَا﴾ قال: كان الرَّجُلُ إذا زَنَى أوذِىَ بالتَّعييرِ وضُربَ بالنِّعالِ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بعدَ هذا: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. فإن كانا مُحصَنَينِ رُجِما فى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وهَذا سَبيلُهُما الَّذِى جَعَلَ اللَّهُ لَهُما[1].

/بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن جَلدَ المائَةِ ثابِتٌ على البِكرَينِ الحُرَّينِ ومَنسوخٌ عن الثَّيِّبَينِ، وأنَّ الرَّجمَ ثابِتٌ على الثَّيِّبَينِ الحُرَّينِ ٨/ ٢١٢

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا**». أوَّلُ ما أُنزِلَ، فنُسِخَ به الحَبسُ والأذَى عن الزّانيَينِ، فلَمّا رَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ ماعِزًا ولَم يَجلِدْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يَغدوَ على امرأةِ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، دَلَّ على نَسخِ الجَلدِ عن الزّانيَينِ الحُرَّينِ الثَّيِّبَينِ، وثَبَتَ الرَّجمُ عَلَيهِما[2].

١٦٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بماعِزِ بنِ مالِكٍ؛ رَجُلٍ أشعَرَ قَصيرٍ ذِى عَضَلاتٍ، فأقَرَّ له بالزِّنى فأعرَضَ عنه، فأتاه مِن وجهِه الآخَرِ فأعرَضَ عنه.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٤٩٤، ٥٠٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ٨٩٥، ٨٩٦، وابن الجوزى فى نواسخ القرآن ص٢٦٣ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٢) ينظر الأم ٧/ ٨٣، ٨٤.

قال: لا أدرِى مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فأمَرَ به فرُجِمَ، وقالَ: «**كُلَّما نَفَرنا غازينَ**[1] **خَلَفَ أحَدُهُم يَنِبُّ نَبيبَ التَّيسِ**[2]، **يَمنَحُ إحداهُنَّ الكُثبَةَ**[3]، **إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يُمَكِّنُنِى مِن أحدٍ مِنهُم إلَّا جَعَلتُه نَكالًا عَنهُنَّ**، أو: **نَكَّلتُه عَنهُنَّ**». قال: فذَكَرتُه لِسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: رَدَّه أربَعَ مَرّاتٍ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى عامِرٍ[5].

١٦٩٩٩- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ ماعِزًا. ولَم يَذكُرْ جَلدًا[6].

---

(١) فى الأصل، ص٨: «غازيا».

(٢) نبيب التيس: صياحه عند إرادة السفاد ونحوه. مشارق الأنوار ٢/ ١.

(٣) الكثبة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك. النهاية ٤/ ١٥١.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٩٨٣)، وأبو داود (٤٤٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٢)، وابن حبان (٤٤٣٦) من طريق شعبة به.

وقوله: فذكرته لسعيد. من قول سماك بن حرب كما جاء عند أحمد فى الموضع الأول وأبى داود وابن حبان. وسيأتى فى (١٧٠٧٨).

(٥) مسلم (١٦٩٢).

(٦) الطيالسى (٨٠٥). وأخرجه أحمد (٢٠٨٦٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٩، والطبرانى (١٩٦٧) من طريق حماد به.

١٧٠٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ أنَّهُما أخبَراه أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. وقالَ الآخَرُ وكانَ أفقَهَهُما: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ، وأْذَنْ لِى فى أن أتكَلَّمَ. قال: «**تَكَلَّمْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وجاريَةٍ لِى، ثُمَّ إنِّى سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وإنَّما الرَّجمُ على امرأتِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أما والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا غَنَمُكَ وجاريَتُكَ فرَدٌّ إلَيكَ**». وجَلَدَ ابنَه مِائَةً وغَرَّبَه عامًا، وأمَرَ أُنَيسًا الأسلَمِيَّ أن يأتِيَ امرأةَ الآخَرِ، فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1]. لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ، وزادَ فى حَديثِه: والعَسيفُ الأجيرُ.

١٧٠٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٢٦٣)، والمعرفة (٥٠٤٦)، والشافعى ٦/ ١٣٣، ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٢، ومن طريقه الترمذى عقب (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٥) عن القعنبى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: والعَسيفُ الأجيرُ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ وابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[3].

وحَديثُ الغامِديَّةِ والجُهَنيَّةِ دَليلٌ فيه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

١٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الرَّجمُ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ حَقٌّ على مَن زَنَى إذا أحصَنَ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، إذا قامَت عَلَيه البَيِّنَةُ أو كان الحَبَلُ أو الاعتِرافُ[4].

١٧٠٠٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه سَمِعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٣)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٢.

(٢) البخارى (٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣).

(٣) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٠٤٧)، والشافعى ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه أحمد (٢٧٦، ٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٥٧، ٧١٥٨)، وابن حبان (٤١٤). وصححه الألبانى فى تعليقاته على صحيح ابن حبان (٤١٥).

سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ / يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إيّاكُم أن تَهلِكوا عن ٨/ ٢١٣
آيَةِ الرَّجمِ أن يَقولَ قائلٌ: لا نَجِدُ حَدَّينِ فى كِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ. فقَد رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ورَجَمنا، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن يَقولَ النّاسُ: زادَ عُمَرُ فى كِتابِ اللَّهِ. لَكَتَبتُها: (الشيخُ والشَّيخَةُ[1] فارجُموهُما البَتَّةَ). فإنّا قَد قَرأْناها[2].

١٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بنَحوِهِ. زادَ: قال مالكٌ: يُريدُ عُمَرُ بنُ الخطابِ بالشَّيخِ والشَّيخَةِ الثَّيِّبَ مِنَ الرِّجالِ والثَّيِّبَةَ مِنَ النِّساءِ[3].

١٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: رَجَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ورَجَمَ أبو بكرٍ، ورَجَمتُ، ولَولا أنِّى أكرَهُ أن أزيدَ فى كِتابِ اللَّهِ لَكَتَبتُه فى المُصحَفِ، فإنِّى أخافُ أن يأتِىَ أقوامٌ فلا يَجِدونَه فلا يُؤمِنونَ بهِ[4].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «إذا زنيا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٤٨)، والشافعى فى مسنده (٢٦٦- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٨٢٤، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى حديث مصعب (١٧٢).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣و، ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٢) عن يزيد بن هارون به. والترمذى (١٤٣١) من طريق داود به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٥٨).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على شَرائطِ الإحصانِ

١٧٠٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ، إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ الثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**». وفِى رِوايَةِ يَعلَى: «**دَمُ رَجُلٍ**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلّا قَضَيتَ فىّ

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٣٣١)، وابن أبى شيبة (٣٧٤٨٩). وأخرجه أحمد (٣٦٢١)، وأبو داود (٤٣٥٢)، والترمذى (١٤٠٢)، وابن ماجه (٢٥٣٤) من طريق أبى معاوية ووكيع به. وتقدم تخريجه فى (١٥٩٤٠، ١٦٩٠١، ١٦٩٤٥). وسيأتى فى (١٧٣٩٣).

(٢) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

بكِتابِ اللَّهِ. فقالَ الآخَرُ وهو أفقَهُ مِنه: نَعَم، فاقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، فزَنَى بامرأتِه، وإنِّى أُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ ووَليدَةٍ، وسألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عام، وأنَّ على امرأتِه الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ الوَليدَةُ والغَنَمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». قال: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت، فأمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَت[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، [3]أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ[3]، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن ابنِ شِهابٍ دونَ ذِكرِ عُقَيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩١)، وابن حبان (٤٤٣٧) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٢٦٤٩) مختصرًا وليس فيه: أبو هريرة. وينظر تحفة الأشراف ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥. وسيأتى فى (١٧٠٦٩).

(٣-٣) ليس فى: الأصل.

عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ وابنُ رُمحٍ ومُحَمَّدُ بنُ خَلَّادٍ، أن اللَّيثَ حَدَّثَهُم قال: حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بن خالِدٍ أنَّهُما قالا: إنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَروه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وأبِى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ هَكَذا[2].

١٧٠٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: أتَى رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: / يا رسولَ اللَّهِ، ٨/ ٢١٤
إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه فتَنَحَّى لِقاءَ وجهِه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حَتَّى ثَنَّى ذَلِكَ أربَعَ مَرّاتٍ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ: «**هَل أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى،

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٢، ٤٣٣. وأخرجه الترمذى (١٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٢) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ[1] هَرَبَ، فأدرَكناه فى الحَرَّةِ فرَجَمناه[2].

١٧٠١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى بشرُ بنُ أحمدَ[3]، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى قال: حَدَّثَنِى عُقيلٌ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ الملِكِ بنِ شُعَيبٍ[4].

١٧٠١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الصّائغُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال له النَّبِىُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسألَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أن لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبَ**

---

(١) أذلقته الحجارة: بلغت منه الجهد. أو: عضته وأوجعته وأوهنته. مشارق الأنوار ١/ ٢٧٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٧) من طريق الليث به، وليس عند النسائى قول جابر. وتقدم فى (١٧٠٣٦، ١٧٠٣٨).

(٣) بعده فى م، وحاشية الأصل: «بن محمد». وهو بشر بن أحمد بن بشر بن محمود. ينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٨.

(٤) البخارى (٦٨١٥)، ومسلم (١٦٩١/ ١٦).

خمرًا؟». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه[1]، فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أثَيِّبٌ أثَيِّبٌ**[2]**؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ، فكانَ النّاسُ فيه فريقَينِ؛ تَقولُ فِرقَةٌ: لَقَد هَلَكَ ماعِزٌ على أسوأِ عَمَلِه، لَقَد أحاطَت به خَطيئَتُه. وقائلٌ يقولُ: أتَوبَةٌ[3] أفضَلُ مِن تَوبَةِ ماعِزٍ؟ أن جاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فوَضَعَ يَدَه فى يَدَيه، فقالَ: اقتُلنِى بالحِجارَةِ. قال: فلَبِثوا بذَلِكَ يَومَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ جاءَ النَّبِىُّ ﷺ وهُم جُلوسٌ فسَلَّمَ، ثُمَّ قال: «**استَغفِروا لماعِزِ بنِ مالكٍ**». قال: فقالوا: يَغفِرُ اللَّهُ لِماعِزِ بنِ مالكٍ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَقَد تابَ تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أُمَّةٍ لَوَسِعَتها**». قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِى. قال: «**ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه**». قالَت: لَعَلَّكَ تُريدُ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالكٍ؟. قالَ: «**وما ذاكِ؟**». قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. فقالَ: «**أثَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ**». قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِديَّةُ. فقالَ: «**إذن لا نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا لَيسَ له مَن يُرضِعُه**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَىَّ رَضاعُه يا نَبِىَّ اللَّهِ. فرَجَمَها[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[5].

---

(١) فاستنكهه: استنشقه واشتم نكهة فيه أى ريحه وريح الخمر منه. مشارق الأنوار ٢/ ١٣.

(٢) سقط من: ص٨، وفى م: «أنت».

(٣) فى حاشية الأصل: «ما توبة».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥١). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٩١ من طريق جعفر بن محمد الصائغ به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٥٩). وسيأتى فى (١٧٠٧٥).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

١٧٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: إنَّ اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فذَكَروا له أن رَجُلًا مِنهُم وامرأةً زَنَيا، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ مِن شأنِ الزِّنى؟**». فقالوا: نَفضَحُهُم ويُجلَدونَ. قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: كَذَبتُم، إنَّ فيها لَلرَّجمَ. فأتَوا بالتَّوراةِ فنَشَروها، فجَعَلَ أحَدُهُم يَدَه على آيَةِ الرَّجمِ، وجَعَلَ يَقرأُ ما قَبلَها وما بَعدَها، فقالَ له عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: ارفَعْ يَدَكَ. فرَفَعَها فإذا فيها آيَةُ الرَّجمِ فقالوا: صَدَقَ يا محمدُ، فيها آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ الرَّجُلَ يَحنِى على المَرأةِ يَقيها الحِجارَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن مالكٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[2].

١٧٠١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو أحمدَ الحافظُ، واللَّفظُ له، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٩) وفيه: أبو النضر الفقيه. بدلًا من: أبى الحسن. ومالك ٢/ ٨١٩، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٩، ٥٣٠٠، ٥٤٥٩)، والترمذى (١٤٣٦)، وابن حبان (٤٤٣٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٤٦) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٣٦٣٥، ٦٨٤١)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧).

٨/٢١٥ عن البَراءِ بنِ / عازِبٍ قال: مَرّوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بيَهودِيٍّ قَد جُلِدَ وحُمِّمَ وجهُه، فسألَ اليَهودَ: «**مَن عالِمُكُم؟**». فَقالوا: فُلانٌ. فأرسَلَ إلَيه فجاءَ فقالَ: «**ما تَجِدونَ حَدَّ الزِّنى فى كِتابِكُم؟**». فقالوا: نَجِدُه الرَّجمَ، ولَكِن فشا الزِّنى فى أشرافِنا، فكانَ الشَّريفُ إذا زَنَى لَم يُرجَمْ، وإذا زَنَى السَّفيهُ رُجِمَ، فاصطَلَحنا على الجَلدِ والتَّحميمِ، فأمَرَ النَّبِيُّ ﷺ به فرُجِمَ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُشهِدُكَ أنِّى أوَّلُ مَن أحيا سُنَّةً أماتوها**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ وأبِى سعيدٍ الأشَجِّ(٢).

١٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِن أسلَمَ ورَجُلًا مِنَ اليَهودِ وامرأتَه(٣).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى امرأةً مِنَ اليَهودِ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ(٤).

١٧٠١٥- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٦٣) عن وكيع به. وأبو داود (٤٤٤٧) من طريق الأعمش به. وسيأتى فى (١٧٢٠٢).

(٢) مسلم (١٧٠٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٥٥) من طريق حجاج به دون قوله: رجلا من أسلم. وأحمد (١٤٤٤٧) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٧٠٩٥).

(٤) مسلم (١٧٠١).

عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ الملِكِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ مُلَيلٍ، أن أباه أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِىَّ يَذكُرُ[1]، أن اليَهودَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ بيَهودِىٍّ ويَهوديَّةٍ زَنَيا وقَد أحصَنا، فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما. قال عبدُ اللَّهِ بنُ الحارِثِ: فكُنتُ أنا فيمَن رَجَمَهُما[2].

١٧٠١٦- ورُوِىَ هذا اللَّفظُ فى حَديثِ محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَهودِىٍّ ويَهوديَّةٍ وقَد أحصَنا، فسألوه أن يَحكُمَ فيما بَينَهُم، فحَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ.

وهَذا فيما **أنبأنيه** أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[3].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٨. وأخرجه الخطيب فى المتفق ٣/ ١٤٦٦ (٨٦٦) عن أبى الحسين ابن الفضل به. والبزار (٣٧٨٨) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والطبرانى فى الأوسط (١٣٧) من طريق ابن لهيعة به. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٤: وإسناده ضعيف.

(٣) ابن إسحاق كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٥، ومن طريقه أحمد ٤/ ١٩٦ (٢٣٦٨)، والحاكم ٤/ ٣٦٥. وأخرجه الطبرانى (١٠٨٢٠) من طريق جرير به.

وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ، سَمِعَ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ ابنَ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم، أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا فى بَيتِ المِدراسِ[1] حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ إحصانِه بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أحصَنَت. فذَكَرَ الحديثَ. وهو مَذكورٌ فى بابِ حَدِّ الذِّمّيّينَ[2].

١٧٠١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَه، أنَّه بَينا هو عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بالجابيَةِ جاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ امرأتِى زَنَت بعَبدِى مُعتَرِفَةً بذَلِكَ. قال أبو واقِدٍ: فدَعانِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عاشِرَ عَشرَةِ رَهطٍ، فأرسَلَنا إلَى امرأتِه وأمَرَنا أن نَسألَها عَمّا قال، فجِئْناها فإذا هِىَ جاريَةٌ حَديثَةُ السِّنِّ، فقُلتُ حينَ رأيتُها: تكفِتُها[3] عَمّا شِئتَ اليَومَ. ثُمَّ كَلَّمتُها فقُلتُ: إنَّ زَوجَكِ أتَى أميرَ المُؤمِنينَ فأخبَرَه أنَّكِ زَنَيتِ بعَبدِه. فأرسَلَنا إلَيكِ لِنَشهَدَ على ما تَقولينَ. قالَت: صَدَقَ. فأمَرَنا عُمَرُ رضي الله عنه فرَجَمناها بالحِجارَةِ[4].

---

(١) بيت المدراس: البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٢) سيأتى فى (١٧٢٠٣).

(٣) فى ص٨: «يكفها»، ورسمت فى الأصل بدون نقط، وفى الحاشية كلام غير واضح، وفى المهذب ٧/ ٣٣٤٦: «تكفئها». وفى مصادر التخريج: «اللهم أفرج فاها».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٤١)، ومن طريقه ابن عساكر ٦٧/ ٢٧٠، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٧٠٤١).

١٧٠١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ أبو حامِدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إسماعيلَ بن مُجالِدٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فدَرأ عَنها الحَدَّ، وأقامَه على الَّذِى أصابَها[1].

بابُ مَن قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ

١٧٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حَدَّثَنِى /جوَيريَةُ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كان ٨/٢١٦ يقولُ: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بِمُحصِنٍ[2].

هَكَذا رَواه أصحابُ نافِعٍ عن نافِعٍ.

١٧٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُضارِبِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبى، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ**»[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٢. وأخرجه أحمد (١٨٨٧٢)، وابن ماجه (٢٥٩٨)، والترمذى (١٤٥٣) من طريق معمر به، وقال الترمذى: حديث غريب. وسيأتى فى (١٧١٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٦٦).

(٢) سيأتى فى (١٧٠٢٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

فأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: لَم يَرفَعْه غَيرُ إسحاقَ، ويُقالُ: إنَّه رَجَعَ عنه، والصَّوابُ مَوقوفٌ[1].

١٧٠٢١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ المَطِيرِىُّ قال: كَتَبَ إلَىَّ محمدُ بنُ أبى طاهِرٍ البَلَدِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ أحمدُ بنُ أبى نافِعٍ، حدثنا عَفيفُ بنُ سالِمٍ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[2]**لا يُحْصِنُ أهلُ الشِّركِ**[2] **باللَّهِ شَيئًا**»[3]. قال أبو أحمدَ: ورُوِىَ عن أحمدَ بنِ أبى نافِعٍ، عن مُعافَى بنِ عِمرانَ، عن الثَّورِىِّ، وهو مُنكَرٌ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن موسَى بنِ عُقبَةَ بهَذا الإسنادِ.

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ[4]: وهِمَ عَفيفٌ فى رَفعِه، والصَّوابُ مَوقوفٌ مِن قَولِ ابنِ عُمَرَ[5].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧ بعد ذكر قول الدارقطنى هذا: وهذا لفظ إسحاق بن راهويه فى «مسنده» كما تراه ليس فيه رجوع، وإنما أحال التردد على الراوى فى رفعه ووقفه، والله أعلم.

(٢-٢) فى حاشية الأصل: «لا يحصن الشرك».

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٧٣. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ١٤٦، ١٤٧ من طريق أحمد بن أبى نافع به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: قال ابن القطان فى كتابه: وعفيف بن سالم الموصلى ثقة، قاله ابن معين وأبو حاتم، وإذا رفعه الثقة لم يضره وقف من وقفه، وإنما علته أنه من رواية أحمد بن أبى نافع عن عفيف المذكور، وهو أبو سلمة الموصلى، ولم تثبت عدالته.

(٤) بعده فى م: «قال».

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٧.

١٧٠٢٢- قال عليٌّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ خُشَيشٍ، حدثنا سَلمُ[(١)] بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: مَن أشرَكَ باللَّهِ فلَيسَ بمُحصِنٍ[(٢)].

١٧٠٢٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مَريَمَ الغَسَّانِيُّ، عن عليِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّه أرادَ أن يَتَزَوَّجَ يَهوديَّةً أو نَصرانيَّةً، فسألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فنَهاه عَنها وقالَ: «**إنَّها لا تُحصِنُكَ**»[(٣)].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ ضَعيفٌ[(٤)]، وعَلِيُّ بنُ أبى طَلحَةَ لَم يُدرِكْ كَعبًا[(٥)].

---

(١) فى م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٢١٨.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٧) عن وكيع به. والطحاوى فى شرح المشكل ١١/ ٤٤٦ من طريق سفيان به. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٢٧: وهو أصح.

(٣) سعيد بن منصور (٧١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٢٥)، والطبرانى ١٩/ ١٠٣ (٢٠٥)، والدارقطنى ٣/ ١٤٨ من طريق عيسى بن يونس به. وضعفه ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٠٠.

(٤) تقدم عقب (١٠٥٢٣).

(٥) الدارقطنى ٣/ ١٤٨.

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: ورَواه أيضًا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن أبى سَبأٍ عُتبَةَ بنِ تَميمٍ عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ عن كَعبٍ[1]، وهو مُنقَطِعٌ.

بابُ ما جاءَ فى الأمَةِ تُحصِنُ الحُرَّ

١٧٠٢٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ قال: سألَ[2] عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُتبَةَ عن الأمَةِ، هَل تُحصِنُ الحُرَّ؟ قال: نَعَم. قال: عَمَّن تَروِى هَذا؟ قال: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ[3].

١٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ، حدثنا يونُسُ هو ابنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ المَلِكِ يَسألُ عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ: هَل تُحصِنُ الأمَةُ الحُرَّ؟ فقالَ: نَعَم. فقالَ عبدُ المَلِكِ: عَمَّن تَروِى هَذا؟ فقالَ: أدرَكْنا أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَقولونَ ذَلِكَ.

قال الإمامُ أحمدُ: بَلَغَنِى عن محمدِ بنِ يَحيَى أنَّه قال: وجَدتُ الأوزاعِىَّ

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٠٦) من طريق بقية بن الوليد به.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) عبد الرزاق (١٣٢٨٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢١٥) من طريق معمر به.

قَد تابَعَ يونُسًا[1]، فهُما إذن أولَى. ورَواه عن عمرِو بنِ أبى سلمةَ عن الأوزاعِىِّ.

/بابُ ما جاءَ فيمَن تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها ثُمَّ زَنَى ٨/٢١٧

١٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قَرأتُ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ، عن بُكَيرٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ مَنظورِ بنِ زَبّانَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرأةً ولَم يَمَسَّها، ثُمَّ زَنَى؟ فقالَ سعيدٌ: السُّنَّةُ فيه أن يُجلَدَ ولا يُرجَمَ.

١٧٠٢٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفَّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عِجلٍ قال: جِئتُ مَعَ علىٍّ رضي الله عنه بصِفِّينَ، فإذا رَجُلٌ فى زَرعٍ يُنادِى: إنِّى[2] قَد أصَبتُ فاحِشَةً فأقيموا علىَّ الحَدَّ. فرَفَعتُه إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: هَل تَزَوَّجتَ؟ قال: نَعَم. قال: فدَخَلتَ بها؟ قال: لا. قال: فجَلَدَه مِائَةً، وأغرَمَه نِصفَ الصَّداقِ، وفَرَّقَ بَينَهُما.

١٧٠٢٨- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ،

---

(١) كذا جاء فى النسخ مصروفًا.

(٢) فى ص٨: «إنه».

حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ حَنَشَ بنَ المُعتَمِرِ قال: تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنّا امرأةً، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بها، فأقامَ علىٌّ رضي الله عنه عَلَيه الحَدَّ، فقالَ: إنَّ المَرأةَ لا تَرضَى أن تكونَ عِندَه. ففَرَّقَ بَينَهُما علىٌّ رضي الله عنه[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمّا التَّفريقُ بَينَهُما بالزِّنى حُكمًا، فلا نَقولُ به؛ لِما ذَكَرنا فى كِتابِ النِّكاحِ مِنَ الحُجَجِ[2]، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ علىٌّ رضي الله عنه فرَّقَ بَينَهُما برِضاه بالتَّفريقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن تَزَوَّجَ مِمَّن لَم يَكُنْ أحصَنَ قبلَ ذَلِكَ، فزَنَى قبلَ أن يَدخُلَ بامرأتِه، فلا رَجمَ عَلَيه، والمرأةُ مِثلُ ذَلِكَ، فإن دَخَلَ بامرأتِه ساعَةً مِن لَيلٍ أو نَهارٍ أو أكثَرَ، فزَنَى بعدَ ذَلِكَ، فعَلَيه الرَّجمُ، والمَرأةُ مِثلُ ذَلِكَ، والإماءُ أُمَّهاتُ الأولادِ، لا يوجِبنَ الرَّجمَ.

بابُ مَن جُلِدَ فى الزِّنى ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِهِ

١٧٠٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٨٠، ١٣٢٨١)، وابن أبى شيبة (١٧٠٣٥) من طريق سماك بن حرب به.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٣٩٨٩، ١٤٠٠٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا فى الزِّنى مِائَةً، فأُخبِرَ أنَّه كان أحصَنَ، فأمَرَ به فرُجِمَ[1].

١٧٠٣١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ أبو يَحيَى البَزّازُ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن رَجُلًا زَنَى بامرأةٍ فلَم يُعلَمْ بإحصانِه فجُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه فرُجِمَ. هذا لَفظُ حَديثِ البَزّازِ، وفِى رِوايَةِ أبى مسلمٍ قال: عن جابِرٍ فى رَجُلٍ زَنَى ثُمَّ جُلِدَ، ثُمَّ عُلِمَ بإحصانِه قال: يُرجَمُ[2].

بابٌ: المَرجومُ يُغْسَلُ ويُصَلَّى عَلَيه ثُمَّ يُدفَنُ

١٧٠٣٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أن أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ وهِىَ حُبْلَى مِنَ الزِّنى، فأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وليَّها أن يُحسِنَ إلَيها «**فإذا وضَعَت حَملَها فأْتنى بها**». ففَعَلَ فأمَرَ بها / فشُكَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى ٨/٢١٨

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١١) من طريق ابن وهب به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٦).

(٢) أبو داود (٤٤٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢١٢) من طريق أبى عاصم به. قال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٧): ضعيف موقوف.

عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!**»[1].

١٧٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو علىٍّ القَبَّانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى. فذَكَرَه بإِسنادِه ومَعناه، إلا أنَّه قال: «**لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدْتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للهِ عَزَّ وجَلَّ؟!**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن مُعاذٍ[3].

١٧٠٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ ورَجمِها وسَبِّ خالِدِ بنِ الوَليدِ إيّاها، قال: فسَمِعَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها، فقالَ: «**مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ، لا تَسُبَّها، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً، لَو تابَها صاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ له**». فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٩١٠)، وسيأتى فى (١٧٠٧١).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٥).

(٣) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٩١١)، وسيأتى فى (١٧٠٤٦).

(٥) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

١٧٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ حَفصٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُلاثَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن خالِدَ بنَ اللَّجلاجِ حَدَّثَه، أن أباه اللَّجلاجَ أخبَرَه أنَّه كان قاعِدًا يَعتَمِلُ[1] فى السُّوقِ، فمَرَّتِ امرأةٌ تَحمِلُ صَبيًّا، فثارَ النّاسُ وثُرتُ فيمَن ثارَ، فانتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، أظُنُّه قال: فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ شابٌّ حِذاءَها: أنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فأقبَلَ عَلَيها فقالَ: «**مَن أبو هذا مَعَكِ؟**». قال: فسَكَتَت. قال: فقالَ الفَتَى: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها حَديثَةُ السِّنِّ، حَديثَةُ عَهدٍ بخِزيَةٍ[2] ولَيسَت مُكَلِّمَتَكَ، فأنا أبوه يا رسولَ اللَّهِ. قال: فنَظَرَ إلَى بَعضِ مَن حَولَه، كأنَّه يَسألُهُم عنه، فقالوا: ما عَلِمْنا إلا خَيرًا. أو نَحوَ ذا فقالَ: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به يُرجَمُ. قال: فخَرَجْنا به، فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنَّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأ[3]، ثُمَّ انصَرَفْنا إلَى مَجالِسِنا. قال: فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ جاءَ شَيخٌ يَسألُ عن المَرجومِ، فقُمْنا إلَيه فأخَذْنا بتَلابيبِه[4] فانطَلَقْنا به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقُلنا: إن هذا جاءَ يَسألُ عن الخَبيثِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَه، لَهو أطيَبُ عِندَ اللَّهِ مِن ريحِ المِسكِ**».

---

(١) فى م: «يعمل».

(٢) خزية: خصلة يستحيا منها. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧٧. وينظر التاج ٣٧/ ٥٤٤ (خ ز ى).

(٣) هدأ: سكن، والمراد: مات. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٦.

(٤) يقال: لببه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره. ينظر النهاية ١/ ١٩٣، ٤/ ٢٢٣. وينظر التاج ٤/ ١٩٣ (ل ب ب).

قال: فانصَرَفْنا مَعَ الشيخِ فإذا هو أبوه، فأتَينا إلَيه فأعَنَّاه على غَسلِه وتكفينِه ودَفنِه. قال: ولا أدرِى قال: والصَّلاةِ عَلَيه، أم لا[1].

ورُوِّينا عن أبى بكرَةَ أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً، فلَمّا طَفِئَت[2] أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها[3].

١٧٠٣٦- وأمَّا ماعِزُ بنُ مالِكٍ ففيما **أخبرَنا** أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فاعتَرَفَ بالزِّنى، فأعرَضَ عنه، ثُمَّ اعتَرَفَ، فأعرَضَ عنه، حَتَّى شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ مَرَّاتٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». قال: لا. قال: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فرُجِمَ بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ فرَّ، فأُدرِكَ، فرُجِمَ حَتَّى ماتَ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيرًا ولَم يُصَلِّ عَلَيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٧١٨٤) من طريق حرمى بن حفص به. وأحمد (١٥٩٣٤) من طريق خالد بن اللجلاج به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٤٩: ابن علاثة مختلف فيه. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٢٨).

(٢) طفئت: أى ماتت. عون المعبود ٤/ ٢٦١.

(٣) سيأتى فى (١٧٠٤٧، ١٧٠٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٥)، وعبد الرزاق (١٣٣٣٧)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٦٢)، وأبو داود (٤٤٣٠)، والترمذى (١٤٢٩)، والنسائى (١٩٥٥)، وابن حبان (٣٠٩٤). وتقدم فى (١٧٠٠٩)، وسيأتى فى (١٧٠٧٢).

عبدِ الرَّزَّاقِ إلا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَ الحَديثِ، وساقَه غَيرُه عن إسحاقَ وقالَ: فلَم يُصَلِّ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أصحابُ عبدِ الرَّزَّاقِ عنه. ورَواه البخاريُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ فيه: فصَلَّى عَلَيه. وهو خَطأٌ، قال البخاريُّ: ولَم يَقُلْ يونُسُ وابنُ جُرَيجٍ عن الزُّهرِيِّ: فصَلَّى عَلَيهِ[2].

١٧٠٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنَّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالكٍ فاعتَرَفَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ بالزِّنى ثلاثَ مَرَّاتٍ، فسألَ عنه النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أمَرَ به فرُجِمَ، فرَمَيناه بالخَزَفِ والجَنْدَلِ[3] والعِظامِ، وما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، فمَضَى يَشتَدُّ إلَى الحَرَّةِ واتَّبَعْناه، فقامَ لَنا فرَمَيناه حَتَّى سَكَنَ، فما استَغفَرَ له النَّبِيُّ ﷺ ولا سَبَّه[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[5]. / فهَكَذا فى هذه الرِّوايَةِ. ٨/٢١٩

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه، ما دَلَّ على أن النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) مسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

(٢) البخارى (٦٨٢٠).

(٣) الجندل: ما يُقِلُّه الرجل من الحجارة، وقيل: هو الحجر كله. التاج ٢٨/ ٢٤٥ (جندل).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٤٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧١٩٩) من طريق معاوية بن هشام به. وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٥) مسلم (١٦٩٤).

إن لَم يَستَغفِرْ لِماعِزِ بنِ مالِكٍ فى الحالِ، أمَرَهُم بالاستِغفارِ له بعدَ يَومَينِ أو ثَلاثَةٍ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ أنَّه أمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت، وقِصَّةُ الغامِديَّةِ بعدَ قِصَّةِ ماعِزٍ، ففِى قِصَّةِ الغامِديَّةِ أنَّها قالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، لِمَ تَرُدَّنِى؟ فلَعَلَّكَ أن تَرُدَّنِى كما رَدَدتَ ماعِزًا، فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى[2].

بابُ مَن اجازَ الَّا يَحضُرَ الإمامُ المَرجومينَ ولا الشُّهودُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجمِ ماعِزٍ ولَم يَحضُرْه، وأمَرَ أُنَيسًا أن يأتِىَ امرأةً فإنِ اعتَرَفَت رَجَمَها، ولَم يَقُل: أعلِمْنِى لأحضُرَها[3].

١٧٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنى، وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رَجُلٌ مِن أسلَمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ، فناداه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ[4] زَنَى، يَعنِى نَفسَه. فأعرَضَ عنه

(١) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) تقدم فى (١٧٠٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٥٦)، والأم ٦/ ١٣٤.

(٤) الأخِر بوزن الكبِد: الأبعد المتأخر عن الخير. النهاية ١/ ٢٩. وينظر التاج ١٠/ ٣٨ (أخر).

رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ الأخِرَ زَنَى. فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فتَنَحَّى الرَّابِعَةَ، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، دَعاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**هَل بكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبُوا به فارجُموه**». وكانَ قَد أحصَنَ[1]. قال الزُّهرِىُّ: فأخبَرَنِى مَن سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىَّ قال: كُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمْناه بالمُصَلَّى بالمَدينَةِ، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ[2] حَتَّى أدرَكْناه بالحَرَّةِ، فرَجَمْناه حَتَّى ماتَ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى اليَمانِ[3].

١٧٠٣٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ (ح) قال: وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ- يَعنِى ابنَ هَزّالٍ الأسلَمِىَّ- عن أبيه قال: جاءَ ماعِزٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٦٢)، والبزار فى مسنده (٧٦٩٠)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٢٥) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠).

(٢) جَمَز: أى: أسرع. غريب الحديث لابن الجوزى ١٠/ ١٧٧١.

(٣) البخارى (٥٢٧١، ٥٢٧٢)، ومسلم (١٦٩١/...).

ثُمَّ قال: إنِّى زَنَيتُ فأقِمْ فىَّ كِتابَ اللَّهِ. فأعرَضَ عنه حَتَّى ذَكَرَ أربَعَ مَرَّاتٍ فقالَ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». فلَمّا مَسَّته الحِجارَةُ جَزِعَ فاشتَدَّ، فخَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيسٍ مِن باديَتِه، فرَماه بوَظيفِ حِمارٍ[1] فصَرَعَه، ورَماه النّاسُ حَتَّى قَتَلوه، فذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فِرارَه فقالَ: «**هَلَّا تَرَكتُموه! فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ عَلَيه، يا هَزّالُ لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ ممّا صَنَعتَ**»[2]. وقالَ غَيرُه فى هذا الحَديثِ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ: بوَظيفِ بَعيرٍ[3]. وقالَ بَعضُهُم: بِلَحْيِ بَعيرٍ[4].

١٧٠٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ هذا الحَديثُ على سُفيانَ وأنا حاضِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، أخبرَنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وأبِى هريرةَ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنشُدُكَ اللَّهَ إلا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ. فقامَ خَصمُه- وكانَ أفقَهَ مِنه- فقالَ: أجَل يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ فلأقُلْ. قال:

---

(١) وظيف الحمار: هو له كالحافر للفرس. النهاية ٥/ ٢٠٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٢٥٧) وعنده: بوظيف جمل. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٠٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٢١٨٩٢)، وأبو داود (٤٣٧٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥١: وهذا على شرط مسلم، فإن يزيد من رجال صحيحه. وسيأتى فى (١٧٠٨٣).

(٣) أخرجه أحمد ٣٦/ ٢١٤ (٢١٨٩٠)، وأبو داود (٤٤١٩) من طريق هشام بن سعد عن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٦).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٣، ٤٩٤٤) من طريق أبى سلمة عن يزيد به.

«**قُلْ**» .قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا، وإنَّه زَنَى بامرأتِه، فأُخبِرتُ أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن على ابنِى جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ، المِائَةُ شاةٍ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». قالَ: فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1].

قال/ الحُمَيدِىُّ: قال سفيانُ: وأُنَيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ. هذا لَفظُ حَديثِ الحُمَيدِىِّ، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[2]. ٨/ ٢٢٠

١٧٠٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أتاه رَجُلٌ- وهو بالشّامِ- فذَكَرَ له أنَّه وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، فبَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أبا واقِدٍ اللَّيثِىَّ إلَى امرأتِه يَسألُها عن ذَلِكَ، فأتاها وعِندَها نِسوَةٌ حَولَها، فذَكَرَ لها الَّذِى قال زَوجُها لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وأخبَرَها

(١) الحميدى (٨١١). وأخرجه أحمد (١٧٠٤٢)، والترمذى (١٤٣٣)، والنسائى (٥٤٢٦)، وابن ماجه (٢٥٤٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١)، وسيأتى فى (١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٦٨٢٦- ٦٨٢٨، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩).

أنَّها لا تُؤخَذُ بقَولِه، وجَعَلَ يُلَقِّنُها أشباهَ ذَلِكَ لِتَنزِعَ، فأبَت أن تَنزِعَ وثَبَتَت على الاعتِرافِ، فأمَرَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فرُجِمَت[1].

قال الشّافِعِيُّ فى الكِتابِ: ولَم يَقُلْ: أَعلِمْنِى أَحضُرْها. ولَقَد أمَرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه برَجمِ امرأةٍ فرُجِمَت وما حَضَرَها[2].

١٧٠٤٢- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أن عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه أُتِىَ بامرأةٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى أمرِه برَجمِها، وأنَّه أمَرَ بردِّها فوُجِدَت قَد رُجِمَت[3].

بابُ مَنِ اعتَبَرَ حُضُورَ الإمامِ والشُّهودِ، وبِدايَةُ الإمامِ بالرَّجمِ إذا ثَبَتَ الزِّنى باعترافِ المَرجومِ، وبِدايَةُ الشُّهودِ به إذا ثَبَتَ بشَهادَتِهِم

١٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ هو ابنُ رُزَيقٍ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِىَ علىٌّ رضي الله عنه بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ قَد فجَرَت، فرَدَّها حَتَّى ولَدَت، فلَمّا ولَدَت قال: ائتونِى بأقرَبِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٦٤)، وفى المعرفة (٥٠٤٩)، والشافعى ٦/ ١٥٤، ومالك ٢/ ٨٢٣، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤١. وتقدم فى (١٧٠١٧).

(٢) الأم ٦/ ١٣٤.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٢ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٥٦٤٣).

النِّساءِ مِنها. فأعطاها ولَدَها، ثُمَّ جَلَدَها ورَجَمَها، ثُمَّ قال: جَلَدتُها بكِتابِ اللَّهِ ورَجَمتُها بالسُّنَّةِ. ثُمَّ قال: أيُّما امرأةٍ نَعَى عَلَيها ولَدُها[1]، أو كان اعتِرافٌ، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، فإن نَعاها الشُّهودُ، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ[2].

١٧٠٤٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأجلَحُ، عن الشَّعبِىِّ قال: جِىءَ بشُراحَةَ الهَمْدانيَّةِ إلَى علىٍّ ﷺ فقالَ لها: ويلَكِ، لَعَلَّ رَجُلًا وقَعَ عَلَيكِ وأنتِ نائمَةٌ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّكِ استَكرَهَكِ. قالَت: لا. قال: لَعَلَّ زَوجَكِ مِن عَدوِّنا هذا أتاكِ، فأنتِ تكرَهينَ أن تَدُلِّى عَلَيه. يُلَقِّنُها لَعَلَّها تَقولُ: نَعَم. قال: فأمَرَ بها فحُبِسَت، فلَمّا وضَعَت ما فى بَطنِها، أخرَجَها يَومَ الخَميسِ فضَرَبَها مِائَةً، وحَفَرَ لها يَومَ الجُمُعَةِ فى الرَّحبَةِ، وأحاطَ النّاسُ بها وأخَذوا الحِجارَةَ، فقالَ: لَيسَ هَكَذا الرَّجمُ؛ إذن يُصيبَ بَعضُكُم بَعضًا، صُفّوا كَصَفِّ الصَّلاةِ صَفًّا خَلفَ صَفٍّ. ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما امرأةٍ جِىءَ بها، بها حَبَلٌ يَعنِى أوِ اعتَرَفَت، فالإمامُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ ثُمَّ النّاسُ، وأيُّما امرأةٍ جِىءَ بها، أو رَجُلٍ زانٍ فشَهِدَ عَلَيه أربَعَةٌ بالزِّنى، فالشُّهودُ أوَّلُ مَن يَرجُمُ، ثُمَّ الإمامُ ثُمَّ النّاسُ.

---

(١) نعى عليها ولدها: أى شهَّر بها ودل على زناها، وذلك إذا تَبَيَّنَ زناها بالحبل. ينظر النهاية ٥/ ٨٥، والتاج ٤٠/ ١٠٩ (ن ع ى).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٢٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥٢: فيه إرسال.

ثُمَّ رَجَمَها، ثُمَّ أمَرَهُم، فرَجَمَ صَفٌّ ثُمَّ صَفٌّ، ثُمَّ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد ذَكَرنا أن جَلدَ الثَّيِّبِ صارَ مَنسوخًا، وأنَّ الأمرَ صارَ إلَى الرَّجمِ فقَط.

بابُ ما جاءَ فى حَفرِ المرجومِ والمرجومَةِ

١٧٠٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا / أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، حدثنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: لما أمَرَنا النَّبِىُّ ﷺ أن نَرجُمَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ، خَرَجْنا به إلَى البَقيعِ، فواللَّهِ ما حَفَرْنا له ولا أوثَقْناه، ولَكِنَّه قامَ لَنا فرَمَيناه بالعِظامِ والخَزَفِ، فاشتَكَى فخَرَجَ يَشتَدُّ حَتَّى انتَصَبَ لَنا فى عُرضِ الحَرَّةِ، فرَمَيناه بجَلاميدِ الجَندَلِ حَتَّى سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ[3]. كَذا رَواه أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ.

٢٢١/

---

(١) أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة ٢/ ١٣٩ من طريق الأجلح به. وأحمد (٧١٦)، والبخارى (٦٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤١) من طريق الشعبى به.

(٢) أحمد (١١٥٨٩). وأخرجه أبو داود (٤٤٣١) من طريق يحيى بن زكريا به. وتقدم فى (١٧٠٣٧)، وسيأتى فى (١٧٠٧٩).

(٣) مسلم (١٦٩٤).

١٧٠٤٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ البَغدادِىُّ بهَراةَ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ الأسلَمِىُّ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فقالَ له نَبِىُّ اللَّه ﷺ: «**ارجِعْ**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أتاه أيضًا، فاعتَرَفَ عِندَه بالزِّنى فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ له نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ**». ثُمَّ أرسَلَ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه فقالَ: «**هَل تَعلَمونَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ؟ هَل تَرَونَ به بأسًا؟ أو تُنكِرونَ مِن عَقلِه شَيئًا؟**». قالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ ما نَرَى به بأسًا ولا نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا. فأتاه مِنَ الغَدِ الثّالِثَةَ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى فإنِّى قَد زَنَيتُ. قال: فأرسَلَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إلَى قَومِه فسألَهُم عنه كما سألَهُم فى المرَّةِ الأولَى فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّه ما نُنكِرُ مِن عَقلِه شَيئًا ولا نَرَى به بأسًا. فأمَرَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فحُفِرَ له حُفرَةٌ فجُعِلَ فيها إلَى صَدرِه، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموه. وعن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ طَهِّرْنِى، فإنِّى قَد زَنَيتُ. فقالَ لها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى**». فلَمّا كان مِنَ الغَدِ أيضًا اعتَرَفَت عِندَه بالزِّنى فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرنِى فلَعَلَّكَ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ابنَ مالِكٍ الأسلَمِىَّ، فواللَّهِ إنِّى لحُبلَى. فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى**». فَلَمّا ولَدَتْه جاءَته بالصَّبِىِّ تَحمِلُه فى خِرقَةٍ قالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ هذا قَد ولَدتُ. فقالَ لها نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبِى فأرضعيه حَتَّى تَفطِميه**». فلَمّا فطَمَته جاءَت بالصَّبِىِّ فى

يَدِه كِسرَةُ خُبزٍ فقالَت: يا نَبِيَّ اللَّهِ هذا قَد فطَمتُه، هذا هو يأكُلُ. فأمَرَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ بدَفعِه إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَ لها حُفرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها، فأقبَلَ خالِدُ بنُ الوَليدِ يَعنِى بحَجَرٍ، فرَمَى رأسَها، فتَنَضَّحَ[1] على وجنَةِ خالِدٍ فسَبَّها، فسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّه إيّاها فقالَ: «**مَهلًا يا خالِدَ بنَ الوَليدِ لا تَسُبَّها؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها صاحِبُ مَكسٍ لَغُفِرَ له**». فأمَرَ بها فصُلِّىَ عَلَيها ودُفِنَت[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ عن بَشيرِ بنِ مُهاجِرٍ[3].

وفِى هذا الحَديثِ إثباتُ الحَفرِ لِلرَّجُلِ والمَرأةِ جَميعًا. ورُوِّينا فى حَديثِ اللَّجْلاجِ فى قِصَّةِ الشّابِّ المُحصَنِ الَّذِى اعتَرَفَ بالزِّنى قال: فأمَرَ به النَّبِيُّ ﷺ يُرجَمُ. قال: فخَرَجنا به فحَفَرنا له حَتَّى أمكَنّا، ثُمَّ رَمَيناه بالحِجارَةِ حَتَّى هَدأ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ: فشُكَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[5].

---

(١) فى م: «فتنضخ». وقال القاضى: روايتنا بالحاء المهملة، وفى رواية أخرى بالخاء المعجمة، وهما صحيحتان، وكلاهما من الرش والصب. إكمال المعلم ٥/ ٢٧٢ .

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤).

(٣) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٤) تقدم فى (١٧٠٣٥).

(٥) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢).

١٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن زَكَريّا أبى عِمرانَ قال: سَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن ابنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَجَمَ امرأةً فحُفِرَ لها إلَى الثَّنْدوَةِ[1].

١٧٠٤٨- قال أبو داودَ: حُدِّثتُ عن عبدِ الصَّمَدِ بنِ عبدِ الوارِثِ، حدثنا زَكَريّا بنُ سُلَيمانَ بإسنادِه نَحوَه، زادَ: ثُمَّ رَماها بحَصاةٍ مِثلَ الحِمِّصَةِ، ثُمَّ قال: «**ارموا، واتَّقوا الوَجهَ**». فلَمّا طَفِئَت أخرَجَها فصَلَّى عَلَيها. وقالَ فى التَّوبَةِ نَحوَ حَديثِ بُرَيدَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ البِكرِ

١٧٠٤٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن هُشَيمٍ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ ٨/ ٢٢٢
الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ، عن حِطّانَ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذوا عَنِّى، قَد جَعَلَ اللَّهُ لهنَّ سَبيلًا؛ البِكرُ بالبِكرِ جَلدُ مِائَةٍ ونَفىُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلدُ**

---

(١) الثَّندوة: من الرجل، كالثديين للمرأة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٩.
والحديث عند أبى داود (٤٤٤٣). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٨) عن وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٣٤).

(٢) أبو داود (٤٤٤٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٩) من طريق وكيع به. وعند أحمد: سليم. بدلًا من: سليمان. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٨).

مِائَةٍ والرَّجمُ»[1]. هذا حَديثُ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ عمرٍو: «**وتَغريبُ عامٍ**». رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقامَ إلَيه رَجُلٌ فقالَ: أنشُدُكَ اللَّهَ إلَّا قَضَيتَ بَينَنا بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. قال: «**قُلْ**». قال: إنَّ ابنِى كان عَسيفًا على هذا فزَنَى بامرأتِه، فافتَدَيتُ مِنه بمائَةِ شاةٍ وخادِمٍ، ثُمَّ سألتُ رِجالًا مِن أهلِ العِلمِ فأخبَرونِى أن عَلَيه جَلدَ مِائَةٍ وتَغريبَ عامٍ، وأنَّ على امرأةِ هذا الرَّجمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ المِائَةُ الشّاةِ والخادِمُ رَدٌّ عَلَيكَ، وعَلَى ابنِكَ جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، واغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». فغَدا عَلَيها فاعتَرَفَت فرَجَمَها. قال سفيانُ: وأُنَيسٌ رَجُلٌ مِن أسلَمَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن سُفيانَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[4]، والحُفّاظُ يَرَونَه خَطأً فى هذا الحَديثِ.

١٧٠٥١- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٦٦)، وأبو داود (٤٤١٦)، والترمذى (١٤٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧١٤٤)، وابن حبان (٤٤٢٥، ٤٤٢٦) من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٦٩٩٠).

(٢) مسلم (١٦٩٠/ ١٢).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٠٤) من طريق أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (١٧٠٤٠).

(٤) البخارى (٦٨٢٧، ٦٨٢٨).

سَمِعتُ علىَّ بنَ عبدِ اللَّهِ المدينِىَّ يقولُ فى هذا الحَديثِ: قُلتُ لِسُفيانَ: إنَّ بَعضَهُم يَجعَلُه عن واحِدٍ. قال: لَكِنِّى أُحَدِّثُك عن الزُّهرِىِّ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ وشِبلٍ: كُنّا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ. قال علىٌّ: قال سفيانُ: هذا حَفِظْناه مِن فِى الزُّهرِىِّ، ولَعَمرِى لَقَد أتقَنّاه إتقانًا حَسَنًا[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كَذا قال ابنُ عُيَينَةَ، وأمّا الباقونَ مِن أصحابِ الزُّهرِىِّ نَحوَ مالِك بنِ أنَسٍ وصالِحِ بنِ كَيسانَ وعُقَيلِ بنِ خالِدٍ وشُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ ومَعمَرِ بنِ راشِدٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ واللَّيثِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم فلَم يَذكُروا فيه شِبلًا، فاللَّهُ أعلَمُ.

١٧٠٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّرْقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى سلمةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يأمُرُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ بجَلدِ مِائَةٍ وتَغريبِ عامٍ. لَفظُ حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: شَهِدْتُه قَضَى فيمَن زَنَى[2]. رَواه

---

(١) ينظر المعرفة للمصنف عقب حديث (٥٠٥٧).

(٢) الطيالسى (١٤٢٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٣٤)، والطبرانى (٥١٩٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وسيأتى فى (١٧١٣٤).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالكِ بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ وزادَ فى آخِرِه: قال ابنُ شِهابٍ: وأخبَرَنى عُروَةُ أن عُمَرَ ﷺ غَرَّبَ، ثُمَّ لَم تَزَلْ تِلكَ السُّنَّةَ[1].

١٧٠٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال فيمَن زَنَى ولَم يُحْصَنْ: «**يُنفَى عامًا مِنَ المَدينَةِ مَعَ إقامَةِ الحَدِّ عَلَيهِ**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ ﷺ يَنفِى مِنَ المَدينَةِ إلَى البَصرَةِ وإلَى خَيبَرَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللَّهِ / المدينِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا[4]، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: بَينَما أبو بكرٍ ﷺ فى المَسجِدِ، جاءَه رَجُلٌ فلاثَ عَلَيه بلَوْثٍ مِن كَلامٍ[5] وهو دَهِشٌ، فقالَ أبو بكرٍ لِعُمَرَ ﷺ: قُمْ إلَيه فانظُرْ فى ٨/٢٢٣

(١) البخارى (٦٨٣١).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٥٨) من طريق ابن ملحان به. وأحمد (٩٨٤٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٧) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٦٨٣٣).

(٤) بعده فى ص ٨، م: «بن أبى زائدة».

(٥) أى: أراد أنه تكلم بكلام مطوى لم يشرحه ولم يبينه للاستحياء. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٥٧٨.

شأنِه، فإنَّ له شأنًا. فقامَ إلَيه عُمَرُ ﷺ قال: إنَّه ضافَه ضَيفٌ فوَقَعَ بابنَتِه. فصَكَّ عُمَرُ ﷺ فى صَدرِه وقالَ: قَبَّحَكَ اللَّهُ، ألا سَتَرتَ على ابنَتِكَ؟ قال: فأمَرَ بهِما أبو بكرٍ ﷺ فضُرِبا الحَدَّ، ثُمَّ تَزَوَّجَ أحَدُهُما مِنَ الآخَرِ، وأمَرَ بهِما فغُرِّبا عامًا أو حَولًا[1]. قال علىٌّ: هَكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١٧٠٥٥- وخالَفَه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ فى إسنادِه ولَفظِه؛ قال علىٌّ: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن صَفيَّةَ- قال علىٌّ: وهِىَ صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ- أن رَجُلًا أضافَ رَجُلًا فافتَضَّ أُختَه، فجاءَ أخوها إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأرسَلَ إلَيه فأقَرَّ به فقالَ: أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟ قال: بكرٌ. فجَلَدَه مِائَةً ونَفاه إلَى فَدَكٍ. قال: ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ المَرأةَ بَعدُ. قال: ثُمَّ قُتِلَ الرَّجُلُ يَومَ اليَمامَةِ[2].

قالَ أحمدُ: وبِمَعناه رَواه مالكٌ وغَيرُه عن نافِعٍ فى النَّفيِ.

١٧٠٥٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ أنَّها أخبَرَته، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ وقَعَ على جاريَةٍ بكرٍ فأحبَلَها، ثُمَّ اعتَرَفَ على

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٧٧) من طريق محمد بن إسحاق به مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ص١٣١، والدارقطنى فى العلل ١/ ٢٧٢ من طريق يحيى بن سعيد به.

نَفسِه أنَّه زَنَى ولَم يَكُنْ أَحصَنَ، فأمَرَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فجُلِدَ الحَدَّ ثُمَّ نُفِىَ إلَى فدَكٍ[1].

١٧٠٥٧- ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن نافِعٍ قال: أخبَرَتنِى صَفيَّةُ بنتُ أبى عُبَيدٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه أنَّه جَلَدَه ونَفاه عامًا. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ. فذَكَرَه[2].

١٧٠٥٨- ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ (ح) وأخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرْمِيسِينِىُّ بها، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ البُهلولِ القاضِى إملاءً قال: قُرِئَ على أبى كُرَيبٍ وأنا أسمَعُ: حَدَّثَكُم عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ضَرَبَ وغَرَّبَ[3].

١٧٠٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٣ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٣١١)، وابن أبى شيبة (٢٩٢٧٠) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٣). وأخرجه الترمذى (١٤٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٢) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١١٦٤).

إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه ضَرَبَ وغَرَّبَ، وأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه ضَرَبَ وغَرَّبَ[1].

١٧٠٦٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا الشَّيبانِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، أن عَليًّا رضي الله عنه جَلَدَ ونَفَى مِنَ البَصرَةِ إلَى الكوفَةِ. أو قال: مِنَ الكوفَةِ إلَى البَصرَةِ[2].

١٧٠٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ البَغدادِىُّ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا فِراسٌ، عن عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنه قال: البِكرانِ يُجلَدانِ ويُنفَيانِ، والثَّيِّبانِ يُرجَمانِ[3].

بابُ ما جاءَ فى نَفىِ المُخَنَّثينَ

١٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: كان عِندِى مُخَنَّثٌ فقالَ لِعَبدِ اللَّهِ أخِى: إن فتَحَ اللَّهُ عَلَيكُم غَدًا الطّائفَ، فإنِّى أدُلُّكَ على

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٢) من طريق أبى سعيد به. وينظر علل الدارقطنى ١٢/ ٣٢١.

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٢٨٤) عن الشعبى.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٢٦٠) من طريق فراس بنحوه.

ابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَولَه فقالَ: «**لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم**»[1]. / أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[2]. ٨/ ٢٢٤

١٧٠٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّها أُمِّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ وعِندِى مُخَنَّثٌ، فسَمِعَه يقولُ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ: يا عبدَ اللَّهِ أرأيتَ إن فتَحَ اللَّهُ عَلَيكُمُ الطّائفَ غَدًا، فعَلَيكَ بابنَةِ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا يَدخُلَنَّ هَؤُلاءِ عَلَيكُم**»[3]. قال سفيانُ: قال ابنُ أبى نَجيحٍ: واسمُه هِيتٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[4].

١٧٠٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى الدُّنيا، حدثنا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ الضَّبِّىُّ، حدثنا عبدَةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ، عن موسَى بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٥)، وفى الدلائل ٥/ ١٦٠. وأخرجه أحمد (٢٦٤٩٠)، وأبو داود (٤٩٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٤٥، ٩٢٤٩)، وابن ماجه (١٩٠٢، ٢٦١٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٢٣٥، ٥٨٨٧)، ومسلم (٢١٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٧٤)، والحميدى (٢٩٧).

(٤) البخارى (٤٣٢٤).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: كان المُخَنَّثونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَةً؛ ماتِعٌ وهِدمٌ وهِيتٌ، وكانَ ماتِعٌ لِفاخِتَةَ بنتِ عمرِو بنِ عائذٍ خالَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ يَغشَى بُيوتَ النَّبِىِّ ﷺ ويَدخُلُ عَلَيهِنَّ، حَتَّى إذا حاصَرَ الطّائفَ سَمِعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ لِخالِدِ بنِ الوَليدِ: إنِ افتُتِحَتِ الطّائفُ غَدًا، فلا تَنفَلِتَنَّ مِنكَ باديَةُ بنتُ غَيلانَ؛ فإنَّها تُقبِلُ بأربَعٍ وتُدبِرُ بثَمانٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا أرَى هذا الخَبيثَ يَفطُنُ لِهَذا، لا يَدخُلَنَّ عَلَيكُنَّ بعدَ هذا**». لِنِسائِه، قال: ثُمَّ أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا حَتَّى إذا كان بذِى الحُلَيفَةِ قال: «**لا يَدخُلَنَّ المَدينَةَ**». ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فكُلِّمَ فيه وقيلَ له: إنَّه مِسكينٌ ولا بُدَّ له مِن شَىءٍ. فجَعَلَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا فى كُلِّ سَبتٍ يَدخُلُ فيَسألُ ثُمَّ يَرجِعُ إلَى مَنزِلِه، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ عَهدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأبِى بكرٍ وعَلَى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، ونَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صاحِبَيه مَعَه، هِدمٌ والآخَرُ هِيتٌ[1].

١٧٠٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَعَنَ المُخَنَّثينَ مِنَ الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ[2] مِنَ النِّساءِ، وقالَ:

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٦٧) وفيه: هرم. بدل: هدم. وأخرجه ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ١٠٧ عن ابن بشران به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٥٧: مرسل.

(٢) فى ص٨: «المترجلين».

«**أخرِجوهُم مِن بُيوتِكُم، وأخرِجوا فُلانًا وفُلانًا**». يَعنِى المُخَنَّثينَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٠٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أخرِجوا المُخَنَّثينَ مِن بُيوتِكُم**». فأخرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثًا، وأخرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه مُخَنَّثًا[3].

١٧٠٦٧- قال: وأخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ المُخَنَّثينَ فأُخرِجَ مِنَ المَدينَةِ، وأمَرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه برَجُلٍ مِنهُم فأُخرِجَ أيضًا[4].

١٧٠٦٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ ومُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ، أن أبا أُسامَةَ أخبَرَهُم، عن مُفَضَّلِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٣٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٩٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٥٤) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٨٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٦)، وعبد الرزاق (٢٠٤٣٤)، ومن طريقه الطبرانى (١١٩٩٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٢٠٨) من طريق ابن بشران به.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٤٣٥).

يونُسَ، عن الأوزاعِيِّ، عن أبى يَسارٍ القُرَشِيِّ، عن أبى هاشِمٍ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِيَّ ﷺ أُتِىَ بمُخَنَّثٍ قَد خَضَبَ يَدَيه ورِجلَيه بالحِنّاءِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ما بالُ هَذا؟**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ يَتَشَبَّهُ بالنِّساءِ. فأمَرَ به فنُفِىَ إلَى النَّقيع. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ ألا نَقتُلُه؟ قال: «**إنِّى نُهيتُ عن قَتلِ المُصَلِّينَ**». قال أبو أُسامَةَ: والنَّقيعُ ناحيَةٌ عن المَدينَةِ ولَيسَ بالبَقيعِ[1].

بابُ إقامَةِ الحَدِّ على مَنِ اعتَرفَ بالزِّنى مَرَّةً وثَبَتَ عَلَيها

١٧٠٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ[2]، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى / عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أن أبا هريرةَ قال: بَينا نَحنُ عِندَ ٨/ ٢٢٥
رسولِ اللَّهِ ﷺ قامَ إلَيه رَجُلٌ مِنَ الأعرابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ اقضِ لِى بِكِتابِ اللَّهِ. فَقامَ خَصمُه فقالَ: صَدَقَ يا رسولَ اللَّهِ، اقضِ له بكِتابِ اللَّهِ وأْذَنْ لِى. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ**». فقالَ: إنَّ ابنِى كان عَسِيفًا على هذا - والعَسيفُ: الأجيرُ - فزَنَى بامرأتِه، فأخبَرونِى أن على ابنِى الرَّجمَ، فافتَدَيتُ مِنه بمِائَةٍ مِنَ الغَنَمِ ووَليدَةٍ، ثُمَّ سألتُ أهلَ العِلمِ فأخبَرونِى أن على امرأتِه الرَّجمَ، وأنَّما على ابنِى جلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لأقضيَنَّ بَينَكُما بكِتابِ اللَّهِ؛ أمّا الوَليدَةُ والغَنَمُ فرُدّوها، وأمّا ابنُكَ فعَلَيه**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٨)، وفى المعرفة (٥٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٢٨). وأخرجه أبو يعلى (٦١٢٦) عن أبى كريب محمد بن العلاء به. والدارقطنى ٢/ ٥٤ من طريق الحسن بن الربيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٩).

(٢) فى حاشية الأصل: «المزكى». وتقدم فى (١١٨٤، ١١٨٥، ١٤٣١، ٢٠٠٦) وغيرها.

جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ، وأمّا أنتَ يا أُنَيسُ - لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ - **فاغدُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمها**». فغَدا عَلَيها أُنَيسٌ فاعتَرَفَت فرَجَمَها[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ[3].

١٧٠٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أن امرأةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَت: إنَّها زَنَت وهِيَ حُبلَى. فدَعا النَّبِيُّ ﷺ وليَّها فقالَ: «**أحسِنْ إلَيها، فإذا وضَعَت فجِئْ بها**». فلَمّا أن وضَعَت جاءَت، فأمَرَ بها النَّبِيُّ ﷺ فشُدَّت عَلَيها ثيابُها، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ أمَرَهُم فصَلَّوا عَلَيها ثُمَّ دَفَنوها، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟!**»[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ كما مَضَى[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢١) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (١٧٠٠٠، ١٧٠٠١، ١٧٠٠٧، ١٧٠٤٠، ١٧٠٥٠).

(٢) البخارى (٧٢٦٠).

(٣) البخارى (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٤٠) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٣٣).

(٥) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

بابُ مَن قال: لا يُقامُ عَلَيه الحَدُّ حَتَّى يَعتَـرِفَ أربَعَ مَرّاتٍ

١٧٠٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ، أن أبا هريرةَ قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ وهو فى المَسجِدِ فناداه: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. يُريدُ نَفسَه، فأعرَضَ عنه النَّبِىُّ ﷺ، فتَنَحَّى لِشِقِّ وجهِه الَّذِى أعرَضَ قِبَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه، فجاءَ لِشِقِّ وجهِ النَّبِىِّ ﷺ الَّذِى أعرَضَ عنه، فلَمّا شَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ دَعاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أبِكَ جُنونٌ؟**». فقالَ: لا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**أحصَنتَ؟**». قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اذهَبوا فارجُموه**»[(١)].

١٧٠٧٢- قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنى مَن سَمِعَ جابِرًا قال: فكُنتُ فيمَن رَجَمَه، فرَجَمناه بالمُصَلَّى، فلَمّا أذلَقَته الحِجارَةُ جَمَزَ حَتَّى أدرَكناه بالحَرَّةِ فرَجَمناه[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأشارَ إلَيه أيضًا مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ[(٣)].

١٧٠٧٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠١٠، ١٧٠٣٨).

(٢) تقدم فى (١٧٠٠٩، ١٧٠٣٦).

(٣) البخارى (٦٨٢٥، ٦٨٢٦). ومسلم (١٦٩١) عقب (١٦).

محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىِّ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فحَدَّثَه أنَّه قَد زَنَى، وشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ، فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ[2].

١٧٠٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ شَهِدَ عِندَه بالزِّنى على نَفسِه أربَعَ مَرّاتٍ، فأمَرَ به فرُجِمَ، وكانَ قَد أحصَنَ، قال: زَعَموا أنَّه ماعِزٌ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: إنَّما كان ذَلِكَ فى أوَّلِ الإسلامِ؛ لجَهالَةِ النّاسِ بما عَلَيهِم، ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / يقولُ فى المُعتَرِفِ: «أيَشتَكِى؟ أبِه ٨/٢٢٦

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٤٠) من طريق ابن المبارك به. ومسلم (١٦/١٦٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٤) من طريق يونس به. وتقدم فى (١٧٠٣٦).

(٢) البخارى (٦٨١٤).

(٣) عبد الرزاق (١٣٣٣٦). وأخرجه الدارمى (٢٣٦١)، والنسائى فى الكبرى (٧١٧٥) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (١٦/١٦٩١).

جِنَّةٌ؟». لا يَرَى أن أحَدًا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه، يُقِرُّ بذَنبِه، إلا وهو يَجهَلُ حَدَّه؟ أوَلا تَرَى أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اغدُ يا أُنَيسُ على امرأةِ هذا، فإنِ اعتَرَفَت فارجُمْها**». ولَم يَذكُرْ عَدَدَ الاعتِرافِ؟ وأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه أبا واقِدٍ اللَّيثِيَّ بمِثلِ ذَلِكَ، ولَم يأمُرْه بعَدَدِ اعتِرافٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ بَيِّنٌ فيما مَضَى.

١٧٠٧٥- وفيما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: جاءَ ماعِزُ بنُ مالِكٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». قال: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ويحَكَ! ارجِعْ فاستَغفِرِ اللَّهَ وتُبْ إلَيه**». فقالَ: فرَجَعَ غَيرَ بَعيدٍ ثُمَّ جاءَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى إذا كانَتِ الرّابِعَةُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**». فقالَ: مِنَ الزِّنى. فسألَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أبِه جُنونٌ؟**». فأُخبِرَ أنَّه لَيسَ بمَجنونٍ، فقالَ: «**أشَرِبتَ خَمرًا؟**». فقامَ رَجُلٌ فاستَنكَهَه فلَم يَجِدْ مِنه ريحَ خَمرٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أثَيِّبٌ أنتَ؟**». قال: نَعَم. فأمَرَ به فرُجِمَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى التَّوبَةِ كما مَضَى، قال: ثُمَّ جاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ مِنَ الأزدِ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ طَهِّرْنِى. فقالَ: «**ويحَكِ! ارجِعِى فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه**». فقالَت:

---

(١) الأم ٦/ ١٣٥.

لَعَلَّكَ تُريدُ أن تُرَدِّدَنِى كما رَدَّدتَ ماعِزَ بنَ مالِكٍ. قال: «**وما ذَلِكَ؟**». قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال: «**أثَيِّبٌ أنتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[2].

١٧٠٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن يَعلَى بنِ حَكيمٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن ماعِزًا لما أتَى النَّبِىَّ ﷺ قال له: «**ويحَكَ! لَعَلَّكَ قَبَّلتَ أو غَمَزتَ أو نَظَرتَ؟**». فقالَ: لا. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». لا يَكنِى. قال: نَعَم. قال: فعِندَ ذَلِكَ أمَرَ برَجمِهِ[3].

١٧٠٧٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى بهَذا غَيرَ أنَّه قال: «**أفَنِكتَها؟**». قال: نَعَم[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن وهبِ بنِ جَريرٍ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى (١١٩٣٦) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (٢١٢٩) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٢٧)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٩) من طريق وهب بن جرير به.

(٥) البخارى (٦٨٢٤).

١٧٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ بالطّابَرانِ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حَدَّثَنِى أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: رأيتُ ماعِزَ بنَ مالِكٍ حينَ جِىءَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ قَصيرٌ أعضَلُ[1] لَيسَ عَلَيه رِداءٌ، فشَهِدَ على نَفسِه أربَعَ شَهاداتٍ أنَّه قَد زَنَى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّكَ؟**». قال: لا واللَّهِ قَد زَنَى / الأَخِرُ. فرَجَمَه ثُمَّ خَطَبَ فقالَ: «**ألا كُلَّما نَفَرنا فى سَبيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أحَدُهُم له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ، ألا وإنِّى لا أوتَى بأحَدٍ مِنهُم إلا جَعَلتُه نَكالًا**»[2]. ٨/ ٢٢٧

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كامِلٍ[3].

وقَولُه له بعدَ الرّابعةِ: «**فلَعَلَّكَ؟**». دَليلٌ على أنَّه لَم يَكُنْ فسَّرَ إقرارَه فيما مَضَى بما لا يَحتَمِلُ غَيرَ الزِّنى.

١٧٠٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، عن عبدِ الأعلَى، حدثنا داودُ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ أن رَجُلًا مِن أسلَمَ يُقالُ له: ماعِزُ بنُ مالِكٍ، أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى أصَبتُ فاحِشَةً فأقِمْه علىَّ. فرَدَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا ثُمَّ سألَ قَومَه فقالوا: ما نَعلَمُ به بأسًا

---

(١) الأعضل: كما فى الرواية الأخرى: «ذو عضلات» والعضلة: كل ما اشتمل من اللحم على عصب. إكمال المعلم ٥/ ٢٦٦. وأعضل: مكتنز اللحم. النهاية ٣/ ٢٥٣.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٢٢)، والطبرانى (١٩٧٩) من طريق أبى عوانة به. وتقدم فى (١٦٩٩٨).

(٣) مسلم (١٦٩٢/ ١٧).

إلا أنَّه أصابَ شَيئًا يَرَى ألَّا يُخرِجَه مِنه إلا أن يُقامَ فيه الحَدُّ. قال: فرَجَعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأمَرَنا أن نَرجُمَه. قال: فانطَلَقنا إلَى بَقيعِ الغَرقَدِ. قال: فما أوثقْنا ولا حَفَرنا له. قال: فرَمَيناه بالعِظامِ والمَدَرِ والخَزَفِ. قال: فاشتَدَّ واشتَدَدنا خَلفَه حَتَّى أتَى عُرضَ الحَرَّةِ فانتَصَبَ لَنا فرَمَيناه بجَلاميدِ الحَرَّةِ - يَعنِى الحِجارَةَ - حَتَّى سَكَتَ. قال: ثُمَّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَطيبًا مِنَ العِشاءِ قال: «**أكُلَّما انطَلَقْنا غُزاةً فى سَبيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فى عيالِنا له نَبيبٌ كَنَبيبِ التَّيسِ؟! علىَّ ألَّا أوتَى برَجُلٍ فعَلَ ذَلِكَ إلا نَكَّلتُ به**». قال: فما استَغفَرَ له ولا سَبَّه[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ المُثَنَّى. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وسُؤالُه قَومَه بعدَ اعترافِه مِرارًا دَليلٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فى عَقلِهِ.

١٧٠٨٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ وهو أبو الشيخِ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا عمرُو بنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، عن ابنِ عَمٍّ لأبِى هريرةَ، عن أبى هريرةَ أن ماعِزًا جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى قَد زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه حَتَّى قالَها أربَعًا، فلَمّا كان فى الخامِسَةِ قال: «**زَنَيتَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**وتَدرِى ما الزِّنى؟**». قال: نَعَم، أتَيتُ مِنها حَرامًا ما يأتِى الرَّجُلُ مِن امرأتِه حَلالًا. قال: «**ما تُريدُ إلَى هذا القَولِ؟**». قال: أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أدخَلتَ ذَلِكَ مِنه فى**

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٢٨٢) من طريق عبد الأعلى به. وتقدم فى (١٧٠٣٧، ١٧٠٤٥).

(٢) مسلم (١٦٩٤/ ٢٠).

ذَلِكَ مِنها كما يَغِيبُ المِيلُ فى المُكحُلَةِ والعَصا فى الشَّىءِ؟». أو قال: «**الرِّشاءُ**[1] **فى البِئرِ؟»**. قال: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ. فأمَرَ برَجمِه فرُجِمَ، فسَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلَينِ يقولُ أحَدُهُما لِصاحِبِه: ألَم تَرَ إلَى هذا الَّذِى سَتَرَ اللَّهُ عَلَيه فلَم تَدَعْه نَفسُه حَتَّى رُجِمَ رَجمَ الكَلبِ؟! فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا ثُمَّ مَرَّ بجيفَةِ حِمارٍ فقالَ: «**/أينَ فُلانٌ وفُلانٌ؟ قُوما فانزِلا فكُلا مِن جيفَةِ هذا الحِمارِ**». قالا: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ! وهَل يُؤكَلُ مِثلُ هَذا؟ قال: «**فما نِلتُما مِن أخيكُما آنِفًا شَرٌّ مِن هذا، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه الآنَ لَفِى أنهارِ الجَنَّةِ يَتَقَمَّسُ**[2] **فيها»**[3]. ٨/٢٢٨

١٧٠٨١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بن سعيدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيَّبِ، أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا مِن أسلَمَ جاءَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ الأخَرَ زَنَى. فَقالَ له أبو بكرٍ: هَل ذَكَرتَ هذا لأحَدٍ غَيرِى؟ فقالَ: لا. قال: أبو بكرٍ: فتُبْ إلَى اللَّهِ واستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ. فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ له كما قال لأبِى بكرٍ رضي الله عنه، فقالَ له عُمَرُ كما قال له أبو بكرٍ رضي الله عنه، فلَم تُقِرَّه نَفسُه حَتَّى أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ

(١) الرشاء: الحبل. التاج ٣٨/ ١٥٤ (ر ش و).

(٢) يتقمس: ينغمس ويغوص فيها. النهاية ٤/ ١٧٣.

(٣) أبو يعلى (٦١٤٠). وأخرجه أبو داود (٤٤٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٦٤) من طريق أبى عاصم به. وابن حبان (٤٣٩٩) من طريق ابن جريج به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٥٣).

الأخِرَ زَنَى. قال سعيدٌ: فأعرَضَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يُعرِضُ عنه، حَتَّى إذا أكثَرَ عَلَيه بَعَثَ إلَى أهلِه فقالَ: «**أيَشتَكِى به جِنَّةٌ؟**». فقالوا: واللَّهِ إنَّه لَصَحيحٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبِكرٌ أم ثَيِّبٌ؟**». فقالوا: بَل ثَيِّبٌ. فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِمَ[1].

بابُ المُعتـرِفِ بالزِّنى يَرجِعُ عن إقرارِه فيُترَكُ

١٧٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ ماعِزٌ الأسلَمِيُّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنِّى زَنَيتُ. فأعرَضَ عنه. وذَكَرَ الحديثَ قال: «**اذهَبوا به فارجُموه**». فلَمّا وجَدَ مَسَّ الحِجارَةِ فرَّ يَشتَدُّ، فمَرَّ رَجُلٌ مَعَه لَحىُ بَعيرٍ فضَرَبَه فقَتَلَه، فذُكِرَ فِرارُه لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أفَلا تَرَكتُموه؟**»[2].

١٧٠٨٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى ماعِزٍ لما ذَهَبَ: «**ألا تَرَكتُموه، فلَعَلَّه يَتوبُ فيَتوبَ اللَّهُ**

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٠، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧١٧٩)، وابن بشكوال فى غوامض الأسماء ١/ ٢٠٣.

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٠٩)، والترمذى (١٤٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٠٤)، وابن ماجه (٢٥٥٤) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حديث حسن.

عَلَيه؟». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يا هَزّالُ، لَو كُنتَ سَتَرتَ عَلَيه بثَوبِكَ لَكانَ خَيرًا لَكَ ممّا صَنَعتَ»**[1].

بابُ الرَّجُلِ يُقِرُّ بالزِّنى دونَ المَرأةِ

١٧٠٨٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ ابنُ حَفصٍ، حدثنا أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أن رَجُلًا أتاه فأقَرَّ عِندَه أنَّه زَنَى بامرأةٍ فسَمّاها له، فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَرأةِ فسألَها عن ذَلِكَ فأنكَرَت أن تكونَ زَنَت، فجَلَدَه الحَدَّ وتَرَكَها[2].

١٧٠٨٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ بنُ أخِى خَلادٍ، عن خَلادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخطُبُ النّاسَ يَومَ الجُمُعَةِ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مَناةَ فتَخَطَّى النّاسَ حَتَّى اقتَرَبَ إلَيه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أقِمْ علىَّ الحَدَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اجلِسْ»**. فانتَهَرَه فجَلَسَ، ثُمَّ قامَ الثّانيَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: **«اجلِسْ»**. ثُمَّ قامَ الثّالِثَةَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: **«ما حَدُّكَ؟»**. قال: أتَيتُ امرأةً حَرامًا. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩).

(٢) أبو داود (٤٤٣٧، ٤٤٦٦). وأخرجه أحمد (٢٢٨٧٥) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٢: عبد السلام ثقة يغرب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٩).

لرِجالٍ مِن أصحابِه فيهِم علىُّ بنُ أبى طالِبٍ وعباسٌ وزيدُ بنُ حارِثَةَ وعُثمانُ بنُ عَفّانَ ﷺ: «**انطَلِقوا به فاجلِدوه مِائَةَ جَلدَةٍ**». ولَم يَكُنِ اللَّيثِىُّ تَزَوَّجَ فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ألا تَجلِدُ التى خَبَثَ بها؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ائتونِى به مَجلودًا**». فلَمّا أُتِىَ به قال له: «**مَن صاحِبتُكَ؟**». قال: فُلانَةُ. لامرأةٍ مِن بَنِى / بكرٍ، فدَعاها فسألَها، عن ذَلِكَ فقالَت: كَذَبَ واللَّهِ ما أعرِفُه، وإنِّى مِمّا قال لَبَرِيئَةٌ، اللَّهُ على ما أقولُ مِنَ الشّاهِدينَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبَثتَ بها فإنَّها تُنكِرُ؟ فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ**». فَقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[1]. ٢٢٩/٨

بابٌ: لا يُقامُ حَدُّ الجَلدِ على الحُبلَى، ولا على مَريضٍ دَنِفٍ[2]، ولا فى يَومٍ حَرُّه شَديدٌ، أو بَردُه مُفرِطٌ، ولا فى أسبابِ التَّلَفِ

١٧٠٨٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ البَغدادِىُّ ببُخارَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٢٦)، وفى المعرفة (٥١١٧). وأخرجه الطبرانى (١٠٧٠١) من طريق على بن المدينى به. وأبو داود (٤٤٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٦٤٩) من طريق هشام بن يوسف به. ووقع عند الذهبى فى المهذب ٧/ ٣٣٦٣: الهيثم. مكان: القاسم. لذا قال الذهبى: لا أدرى من هو الهيثم. اهـ. وهو القاسم بن فياض ابن أخى خلاد. ينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٤١٤. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٩: مجهول. وأنكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٥).

(٢) الدنف: المريض مرضا ملازما. ينظر التاج ٢٣/ ٣٠٩ (د ن ف).

إسرائيلُ، عن السُّدِّيِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيِّ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه وهو يَخطُبُ على المِنبَرِ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو أمَةٍ زَنَى فأقيموا عَلَيه الحَدَّ، وإن كان قَد أحصَنَ فاجلِدوه؛ فإنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت فأرسَلَنِى إلَيها لأضرِبَها فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بنِفاسِها وخَشيتُ إن أنا ضَرَبتُها أن أقتُلَها، فرَدَدتُ عَنها حَتَّى تَماثَلَ وتَشتَدَّ قال: «**أحسَنتَ**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسرائيلَ[2].

١٧٠٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فيما قَرأنا عَلَيه مِن أصلِه، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه أن جارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ نُفِسَت مِنَ الزِّنى فأرسَلَنِى النَّبِيُّ ﷺ أن أُقيمَ عَلَيها الحَدَّ، فوَجَدتُها فى الدِّماءِ لَم تَجِفَّ عَنها، فرَجَعتُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأخبَرتُه فقالَ: «**إذا جَفَّ الدَّمُ عَنها فاجلِدها الحَدَّ**». وقالَ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»[3].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٩، ١٦٠، والخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٩ من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. والبزار (٥٩١) من طريق إسرائيل به. وتقدم فى (١٥٨٩٩)، وسيأتى فى (١٧١٧٢، ١٧١٨٨).

(٢) مسلم (١٧٠٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣١) عن يزيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٣٩، ٧٢٦٨) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٧١٨٩).

بابُ الحُبلَى لا تُرجَمُ حَتَّى تَضَعَ ويُكفَلَ ولَدُها

١٧٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِيُّ، حدثنا أبى، عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ قالَت: إنَّها حُبلَى مِنَ الزِّنى. قال النَّبِيُّ ﷺ: **«أثَيِّبٌ أنتِ؟»**. قالَت: نَعَم. قال: **«إذن لا نَرجُمُكِ حَتَّى تَضَعِى ما فى بَطنِكِ»**. قال: فكَفَلَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حَتَّى وضَعَت، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: قَد وضَعَتِ الغامِديَّةُ. فقالَ: **«نَرجُمُها ونَدَعُ ولَدَها صَغيرًا**[1] **لَيسَ له مَن يُرضِعُه؟!»**. فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إلَيَّ رَضاعُه يا رسولَ اللَّهِ. فرَجَمَها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن يَحيَى بنِ يَعلَى[3].

١٧٠٨٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فجاءَته امرأةٌ مِن غامِدٍ فقالَت: إنِّى قَد زَنَيتُ، وإنِّى أُريدُ أن تُطَهِّرَنِى. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قالَت: فواللَّهِ إنِّى لَحُبلَى. فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: **«ارجِعِى حَتَّى تَلِدِى»**. فلَمّا ولَدَت جاءَت بالصَّبِيِّ فى خِرقَةٍ فقالَت:

---

(١) فى م: «صغير السن».

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١، ١٧٠٧٥).

(٣) مسلم (١٦٩٥).

يارسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد ولَدتُ. فقالَ: «**اذَهَبِى حَتَّى تَفطِميه**». فلَمّا فطَمَته جاءَته بالصَّبِىِّ فى يَدِه كِسرَةٌ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، هذا قَد فطَمتُه. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالصَّبِىِّ فدُفِعَ إلَى رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، ثُمَّ أمَرَ بها فحُفِرَت لها حُفَيرَةٌ فجُعِلَت فيها إلَى صَدرِها، ثُمَّ أمَرَ النّاسَ أن يَرجُموها. وذَكَرَ الحديثَ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرِ بنِ المُهاجِرِ[2].

/بابُ الضَّريرِ فى خِلقَتِه لا مِن مَرَضٍ يُصيبُ الحَدَّ ٨/ ٢٣٠

١٧٠٩٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وأبِى الزِّنادِ، كِلاهُما عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، أن رَجُلًا - قال أحَدُهُما: أحبَنُ[3]. وقالَ الآخَرُ: مُقعَدُ- كان عِندَ جِوارِ سَعدٍ فأصابَ امرأةً حَبَلٌ فرَمَته به، فسُئلَ فاعتَرَفَ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ به - قال أحَدُهُما: فجُلِدَ بإثكالِ النَّخلِ[4]. وَقالَ الآخَرُ: بأُثكولِ النَّخلِ[5]. هذا هو المَحفوظُ عن سُفيانَ مُرسَلًا.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق أبى نعيم به. وتقدم تخريجه فى (٦٩١١، ١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).

(٢) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).

(٣) الحَبَن: داء فى البطن يعظم منه ويرِم. التاج ٣٤/ ٣٩٢ (ح ب ن)، وينظر غريب الحديث للخطابى ١/ ١٥٤.

(٤) الإثكال: العذق الذى عليه البسر، يقال له: عثكول وعثكال وإثكال وأثكول وشمراخ. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٧٠.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٠٨١)، والشافعى ٦/ ١٣٦. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٠٢- ٧٣٠٤) من طريق سفيان به.

ورُوِىَ عنه مَوصولًا بذِكرِ أبى سعيدٍ فيهِ[1]، وقيلَ: عن أبى الزِّنادِ عن أبى أُمامَةَ عن أبيهِ[2]. وقيلَ: عن أبى أُمامَةَ عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ.

١٧٠٩١- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ قال: كان بَينَ أبياتِنا رَجُلٌ مُخدَجٌ[3] ضَعيفٌ، فلَم نُرَعْ إلا وهو على أمَةٍ مِن إماءِ الدّارِ يَخبُثُ بها، فرَفَعَ شأنَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اجلِدوه مِائَةَ سَوطٍ**». فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ هو أضعَفُ مِن ذاكَ، لَو ضَرَبناه مِائَةَ سَوطٍ ماتَ. قال: «**فخُذوا له عِثكالًا فيه مِائَةُ شِمراخٍ فاضرِبوه واحِدَةً**»[4].

١٧٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، عن فُلَيحٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أن وليدَةً فى

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٠٠ من طريق أبى الزناد به.

(٣) مخدج: أى ناقص الخلْق. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩١.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٣، ٢٩٤. وأخرجه ابن ماجه (٢٥٧٤) عن ابن أبى شيبة به. وأحمد (٢١٩٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٠٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٧).

عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ حَمَلَت مِنَ الزِّنى فسُئلَت: مَن أحبَلَكِ؟ قالَت: أحبَلَنِى المُقعَدُ. فسُئلَ عن ذَلِكَ فاعتَرَفَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَضَعيفٌ عن الجَلدِ**». فأمَرَ بمائَةِ عُثكولٍ فضَرَبَه بها واحِدَةً[1]. قال علىٌّ: كَذا قال، والصَّوابُ عن أبى حازِمٍ عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ عن النَّبِىِّ ﷺ.

بابُ الشُّهودِ فى الزِّنى

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥]. وقالَ: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ١٣].

١٧٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ[2] الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، عن مالِكٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ قال: «**نَعَم**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسحاقَ[4].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٩٩. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٩٩) من طريق أبى حازم به.

(٢) فى م: «سليمان».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٥)، وفى المعرفة (٥٠٨٢)، والشافعى ٦/ ١٣٧، ٧/ ٤٤، ٨٢، ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧، ٨٢٣، ومن طريقه أبو داود (٤٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٣)، وابن حبان (٤٢٨٢، ٤٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٠٠٠٧) عن إسحاق بن عيسى به. وسيأتى فى (١٧٧٠٦)، وفى (٢٠٥٥١).

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

١٧٠٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى / بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا بالشّامِ وجَدَ ٨/ ٢٣١ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه، أو قَتَلَها، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ بأن يَسألَ له عن ذَلِكَ عَليًّا، فسألَه فقالَ علىٌّ ﷺ: إنَّ هذا لَشَىءٌ ما هو بأرضِ العِراقِ، عَزَمتُ عَلَيكَ لَتُخبِرَنِّى. فأخبَرَه فقالَ علىٌّ ﷺ: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ برُمَّتِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى وقفِ الشُّهودِ حَتَّى يُثبِتوا الزِّنى

١٧٠٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ قال: مُجالِدٌ أخبرَنا عن عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جاءَتِ اليَهودُ برَجُلٍ وامرأةٍ مِنهُم زَنَيا قال: «**ائتونِى بأعلَمِ رَجُلَينِ مِنكُم**». فأتَوه بابنَى صُورِيَا فنَشَدَهُما: «**كَيفَ تَجِدانِ أمرَ هَذَينِ فى التَّوراةِ؟**». قالا: نَجِدُ فى التَّوراةِ إذا شَهِدَ أربَعَةٌ أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ المِيلِ فى المُكحُلَةِ رُجِما. قال: «**فما يَمنَعُكُم أن تَرجُموهُما؟**». قالا: ذَهَبَ سُلطانُنا فكَرِهنا القَتلَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ بالشُّهودِ

---

(١) فليعط برمته: أى فليسلم إلى أولياء المقتول يقتلونه قصاصا، والرُّمة: قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل. مشارق الأنوار ١/ ٣٦.

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٣٤٩٦)، وفى المعرفة (٥٠٨٣)، والشافعى ٦/ ٣٠، ١٣٧، ٧/ ٨٣، ومالك ٢/ ٧٣٧. وسيأتى فى (١٧٧٠٩، ٢٠٥٥٣).

فجاءوا أربَعَةٌ فشَهِدوا أنَّهُم رأوا ذَكَرَه فى فرجِها مِثلَ الميلِ فى المُكحُلَةِ. فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ برَجمِهِما[1].

١٧٠٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه. لَم يَذكُرْ: فدَعا بالشُّهودِ فشَهِدوا[2].

١٧٠٩٧- قال: وحَدَّثَنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن هُشَيمٍ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الشَّعبِىِّ بنَحوٍ مِنه[3].

١٧٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ عَتيقٍ، عن ابنِ سيرينَ، أن ناسًا شَهِدوا على رَجُلٍ فى الزِّنى فقالَ عثمانُ رضي الله عنه: هَكَذا تَشهَدونَ أنَّهُ؟ وجَعَلَ يُدخِلُ إصبَعَه السَّبّابَةَ فى إصبَعِه اليُسرَى وقَد عَقَدَها عَشرًا[4].

---

(١) أبو داود (٤٤٥٢). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٨) من طريق أبى أسامة به مختصرًا. والحميدى (١٢٩٤)، وأبو يعلى (٢١٣٦) من طريق مجالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٠).

(٢) أبو داود (٤٤٥٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٠١) عن هشيم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤١).

(٣) أبو داود (٤٤٥٤) وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٦: هذا مرسل، والأول فيه مجالد، لين.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٨).

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ اللِّواطِ وإتيانِ البَهيمَةِ مَعَ الإجماعِ على تَحريمِهِما

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ[1] ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ[2] لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [الأعراف: ٨٠، ٨١].

وقالَ فى نُزولِ العَذابِ بهِم: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا[3] سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٢، ٨٣].

١٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن تَوَلَّى غَيرَ مَوالِيه، ولَعَنَ اللَّهُ مَن غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ**[4]**، ولَعَنَ اللَّهُ مَن كَمَّهَ أعمَى**[5] **عن السَّبيلِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن لَعَنَ والِدَيه،**

---

(١) فى الأصل، ص٨: «إنكم لتأتون».

(٢) فى الأصل، ص٨: «أإنكم».

(٣) فى الأصل، ص٨: «عليهم». وضبب عليها فى الأصل، وفى حاشيتها كالمثبت.

(٤) تخوم الأرض: المعالم والحدود يغيرها ليدخل فى أرضه ما ليس له. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٠٤، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١١١.

(٥) كمه أعمى: عَمَّى عليه الطريق ولم يدله عليه. والكمه: العمى. غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٨٣. وينظر التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٦٣٣.

ولَعَنَ اللَّهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللَّهِ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّهُ مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، ولَعَنَ اللَّه مَن عَمِلَ عَمَلَ قَومِ لوطٍ»(١).

١٧١٠٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ وابنُ الدَّراوَردِيِّ قالا: حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلا أنَّه قال: «**مَن والَى غَيرَ مَوالِيه**». وقالَ: «**مَن خَبَّبَ أعمَى عن الطَّريقِ**». ولَم يَذكُرْ: «**مَن لَعَنَ والِدَيه**»(٢).

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ اللُّوطِيِّ

١٧١٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ / بنِ بلالٍ، عن عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ٨/ ٢٣٢ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن وجَدتُموه يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ فاقتُلوا الفاعِلَ والمفعولَ به**»(٣).

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٣٧) مختصرًا، والمصنف فى الشعب (٥٣٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٨٧٥، ٢٨١٦، ٢٩١٤، ٢٩١٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ١٠٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٤٦) من طريق سعيد بن أبى مريم به. وأحمد (٢٩١٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٩٢) من طريق ابن أبى الزناد وحده به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٨٩)، والمعرفة (٥٠٨٦)، والحاكم ٤/ ٣٥٥. وأخرجه أحمد (٢٧٣٢)، وأبو داود (٤٤٦٢)، والترمذى (١٤٥٦)، وابن ماجه (٢٥٦١) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٥): حسن صحيح.

١٧١٠٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ، وفِى الَّذِى يُؤتَى فى نَفسِه، وفِى الَّذِى يَقَعُ على ذاتِ مَحرَمٍ، وفِى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: **«يُقتَلُ»**[2].

١٧١٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن وقَعَ على الرَّجُلِ فاقتُلوه»**. يَعنِى قَومَ لوطٍ[3].

١٧١٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سعيدِ بنِ خَليفَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ تَميمٍ قال: سَمِعتُ حَجّاجًا يقولُ: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى إبراهيمُ، عن داودَ بنِ حُصَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال:

---

(١) فى م: «عمرو». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٧١)، والكامل ٤/ ١٦٤٥. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (ص٥٥٠- مسند ابن عباس)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٥) من طريق عباد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٧: عباد ضعيف.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٤- مسند ابن عباس)، والطبرانى (١١٥٦٨) من طريق إسحاق بن محمد به.

«اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ به - يَعنِى الَّذِى يَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ- **والَّذِى يأتِى البَهيمَةَ والبَهيمَةَ»**[1]. أورَدَه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ فيما رَواه ابنُ جُرَيجٍ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ.

١٧١٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ راهُويَه، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ خُثَيمٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ ومُجاهِدًا يُحَدِّثانِ عن ابنِ عباسٍ فى البِكرِ يوجَدُ على اللّوطيَّةِ قال: يُرجَمُ[2].

١٧١٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: حدثنا غَسّانُ بنُ مُضَرَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَزيدَ قال: قال أبو نَضرَةَ: سُئِلَ ابنُ عباسٍ ما حَدُّ اللّوطِىِّ؟ قال: يُنظَرُ أعلَى بناءٍ فى القَريَةِ فيُرمَى به مُنَكَّسًا ثُمَّ يُتبَعُ الحِجارَةَ[3].

١٧١٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ،

---

(١) الكامل ١/ ٢٢٣. وأخرجه الطبرانى (١١٥٦٩) من طريق ابن جريج به. وعبد الرزاق (١٣٤٩٢) عن إبراهيم بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٥)، وأبو داود (٤٤٦٣)، وعبد الرزاق (١٣٤٩١) من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٩/ ٤٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٤)، والدارقطنى ٣/ ١٢٥ من طريق ابن جريج به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٦): صحيح الإسناد موقوف.

(٣) تاريخ ابن معين ٤/ ٣٢٩ (٤٦٣٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٣)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٣٠)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٠)، والمصنف فى الشعب (٥٣٨٨) من طريق غسان بن مضر به.

حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن بَعضِ قَومِه، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[1].

١٧١٠٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ الهَمْدانِيِّ، عن رَجُلٍ مِن قَومِه، أنَّه شَهِدَ عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[2].

١٧١٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ بنِ الوَليدِ، عن يَزيدَ أُراه ابنَ مَذكورٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ لوطيًّا[3].

قال الشّافِعِيُّ: وبِهَذا نأخُذُ؛ يُرجَمُ اللّوطِيُّ مُحصَنًا كان أو غَيرَ مُحصَنٍ، وهَذا قَولُ ابنِ عباسٍ. قال: وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ: السُّنَّةُ أن يُرجَمَ اللّوطِيُّ، أحصَنَ أو لَم يُحصَنْ. وعِكرِمَةُ يَرويه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ. يَعنِى ما ذَكَرنا.

١٧١١٠- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٢٩). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (٣٢) من طريق شريك به.
وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٨: مع انقطاعه راويه مجهول.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٥)، ومن طريقه الآجرى فى ذم اللواط (٣٣) من طريق ابن أبى ليلى به.
وسميا الرجل يزيد بن قيس.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٠٨٤)، والشافعى ٧/ ١٨٣.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، أخبرَنا داودُ بنُ بكرٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ و[1]صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، أن خالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبَ إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه يَذكُرُ له أنَّه وجَدَ رَجُلًا فى بَعضِ نَواحِى العَرَبِ يُنكَحُ كما تُنكَحُ المَرأةُ، وأنَّ أبا بكرٍ رضي الله عنه جَمَعَ النّاسَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألَهُم عن ذَلِكَ، فكانَ مِن أشَدِّهِم يَومَئذٍ قَولًا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ هذا ذَنبٌ لَم تَعصِ به أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إلا أُمَّةً واحِدَةً صَنَعَ اللَّهُ بها ما قَد عَلِمتُم، نَرَى أن تُحرِقَه بالنّارِ. فاجتَمَعَ رأىُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ على أن يُحرِقَه بالنّارِ. فكَتَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ يأمُرُه أن يُحرِقَه بالنّارِ[2]. هذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه فى غَيرِ هذه القِصَّةِ قال: يُرجَمُ ويُحرَقُ بالنّارِ[3]. /٨/ ٢٣٣

ويُذكَرُ عن ابنِ أبى لَيلَى عن رَجُلٍ مِن هَمدانَ، أن عَليًّا رضي الله عنه رَجَمَ رَجُلًا مُحصَنًا فى عَمَلِ قَومِ لوطٍ. هَكَذا ذَكَرَه الثَّورِىُّ عنه مُقَيَّدًا بالإحصانِ، وهُشَيمٌ رَواه عن ابنِ أبى لَيلَى مُطلَقًا.

١٧١١١- أخبرَنا بحَديثِ الثَّورِىِّ أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ

---

(١) م: «وعن».

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٤٥)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥١)، والآجرى فى ذم اللواط (٢٩) من طريق عبد العزيز به، ولم يذكر ابن أبى الدنيا والآجرى صفوان بن سليم.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٠٨٦).

العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٧١١٢- وعن سُفيانَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى اللّوطِىِّ: حَدُّه حَدُّ الزّانِى[2].

١٧١١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ الدُّورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ، أخبرَنا اليَمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: شَهِدتُ ابنَ الزُّبَيرِ أُتِىَ بسَبعَةٍ أُخِذوا فى لِواطَةٍ؛ أربَعَةٌ مِنهُم قَد أحصَنوا النِّساءَ، وثَلاثَةٌ لَم يُحصِنوا، فأمَرَ بالأربَعَةِ فأُخرِجوا مِنَ المَسجِدِ فرُضِخوا بالحِجارَةِ، وأمَرَ الثَّلاثَةَ[3] فضُرِبوا الحُدودَ، وابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ فى المَسجِدِ[4].

١٧١١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ فى الرَّجُلِ يأتِى البَهيمَةَ ويَعمَلُ عَمَلَ قَومِ لوطٍ قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانِى[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٨) عن الثورى به، ولم يذكر الإحصان.

(٢) أخرجه الطحاوى فى المشكل ٩/ ٤٤٨، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٦) من طريق سفيان به.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب فوقها فى الأصل.

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٤٥٢)، والآجرى فى ذم اللواط (٣٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يمان لين.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٧٥-٨٧٧- مسند ابن عباس) من طرق عن هشام به.

١٧١١٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: حَدُّ اللّوطِيِّ حَدُّ الزّانِى، إن كان مُحصَنًا رُجِمَ وإلا جُلِدَ[1].

قال الشيخُ: وإلَى هذا رَجَعَ الشّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فيما زَعَمَ الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ.

١٧١١٦- ورَوَى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا أتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فهُما زانيانِ، وإذا أتَتِ المَرأةُ المَرأةَ فهُما زانيَتانِ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخُ: ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ هذا لا أعرِفُه[3]، وهو مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨١٠) من طريق سعيد به.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٤٥٨). وأخرجه الآجرى فى ذم اللواط (١٧) من طريق أبى بدر به بالشطر الأول. وقال ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٥٥: وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى، كذبه أبو حاتم.

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٦٩: يقال: إنه قرشى. ويقال: قشيرى. اهـ. وهو محمد بن عبد الرحمن المقدسى القشيرى، كان يسكن بيت المقدس. قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث. ينظر الجرح والتعديل ٧/ ٣٢٥، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٢.

بابُ مَن أتَى بَهيمَةً

١٧١١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال فى الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ: **«اقتُلوا الفاعِلَ والمَفعولَ بهِ»**[1].

١٧١١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن وجَدتُموه وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ مَعَه»**. فقيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البَهيمَةِ؟ فقالَ: ما سَمِعتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى ذَلِكَ شَيئًا، ولَكِن أرَى رسولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أن يُؤكَلَ مِن لَحمِها أو يُنتَفَعَ بها بعدَ ذَلِكَ العَمَلِ[2].

١٧١١٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الحَميدِ يَعنِى

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٥٥، ووقع فيه: الحسين بن يعقوب. بدلًا من: محمد بن يعقوب. وتقدم فى (١٧١٠٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٤)، والترمذى (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٩، ٧٣٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٧): حسن صحيح.

ابنَ سُلَيمانَ، حدثنا عمرٌو / بإسنادِه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَلعونٌ مَن وقَعَ على بَهيمَةٍ**». وقالَ: «**اقتُلوه واقتُلوها؛ لا يُقالُ: هذه التى فُعِلَ بها كَذا وكَذا**». ٨/ ٢٣٤

١٧١٢٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه، ومَن وقَعَ على بَهيمَةٍ فاقتُلوه واقتُلوا البَهيمَةَ**»(١).

ورُوِّيناه فى البابِ قَبلَه عن إبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى عن داودَ بنِ الحُصَينِ.

١٧١٢١- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وأبو الأحوَصِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهْدَلَةَ، عن أبى رَزينٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الَّذِى يأتِى البَهيمَةَ قال: لا حَدَّ عَلَيهِ(٢).

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: حَديثُ عاصِمٍ يُضَعِّفُ حَديثَ عمرِو بنِ أبى عمرٍو(٣).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبى فديك به. وأحمد (٢٧٢٧) من طريق إبراهيم بن إسماعيل به. وتقدم فى (١٧١٠٤)، وسيأتى فى (١٧١٣٨). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٧٨): ضعيف دون الشطر الثانى فهو صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٤٦٥) من طريق أبى الأحوص به. والترمذى عقب (١٤٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤١) من طريق عاصم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٨).

(٣) أبو داود عقب (٤٤٦٥).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ عن عِكرِمَةَ، ولا أُرَى عمرَو بنَ أبى عمرٍو يُقَصِّرُ عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ فى الحِفظِ، كَيفَ وقَد تابَعَه على رِوايَتِه جَماعَةٌ؟ وعِكرِمَةُ عِندَ أكثَرِ الأئمَّةِ مِنَ الثِّقاتِ الأثباتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧١٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن بُدَيلٍ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ قال: مَن أتَى البَهيمَةَ أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ[1].

١٧١٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن أبى علىٍّ الرَّحْبِىِّ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئلَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه عن رَجُلٍ أتَى بَهيمَةً، قال: إن كان مُحصَنًا رُجِمَ[2].

ورُوّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: هو بمَنزِلَةِ الزّانِى[3].

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَكمُلوا أربَعَةً

١٧١٢٤- أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عَوفٍ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيرٍ قال: لما كان مِن شأنِ أبى بكرَةَ والمُغيرَةِ الَّذِى كان. وذَكَرَ الحديثَ قال: فدَعا الشُّهودَ فشَهِدَ أبو بكرَةَ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ وأبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٧٩).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٨٩٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٠٩). وذكره أبو داود عقب (٤٤٦٥).

نافِعٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه حينَ شَهِدَ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ[1]، شَقَّ على عُمَرَ شأنُه، فلَمّا قامَ زيادٌ قال: لن يَشهَدَ إن شاءَ اللَّهُ إلا بحَقٍّ. قال زيادٌ: أمّا الزِّنى فلا أشهَدُ به، ولَكِن قَد رأيتُ أمرًا قَبيحًا. قال عُمَرُ: اللَّهُ أكبَرُ! حُدّوهُم. فجَلَدَهُم[2]. قالَ: فقالَ أبو بكرَةَ / بعدَ ما ضَرَبَه: أشهَدُ أنَّه زانٍ. فهَمَّ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُعيدَ عَلَيه ٨/ ٢٣٥ الجَلدَ[3]، فنَهاه عليٌّ رضي الله عنه وقالَ: إن جَلَدتَه فارجُمْ صاحِبَكَ. فتَرَكَه ولَم يَجلِدْه[4].

١٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، أن أبا بكرَةَ ونافِعَ بنَ الحارِثِ بنِ كَلَدَةَ وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ شَهِدوا على المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ أنَّهُم رأَوْه يُولِجُه ويُخرِجُه، وكانَ زيادٌ رابِعَهُم وهو الَّذِى أفسَدَ عَلَيهِم، فأمّا الثَّلاثَةُ فشَهِدوا بذَلِكَ، فقالَ أبو بكرَةَ: واللَّهِ لَكأنِّى بأثَرِ جُدَرِيٍّ فى فخِذِها. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه حينَ رأى زيادًا: إنِّى لأرَى غُلامًا كَيِّسًا لا يقولُ إلا حَقًّا، ولَم يَكُنْ لِيَكتُمَنِى شَيئًا. فقالَ زيادٌ: لَم أرَ ما قال هَؤُلاءِ، ولَكِنِّى قَد رأيتُ رِيبَةً وسَمِعتُ نَفَسًا عالِيًا. قال: فجَلَدَهُم عُمَرُ رضي الله عنه وخَلَّى عن زيادٍ[5].

---

(١) بعده فى مصدر التخريج: «أودى المغيرة أربعة و».

(٢) فى م: «فجلدوهم».

(٣) فى ص٨: «الحد».

(٤) ابن أبى شيبة (٢٩٢٩٩).

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦٠/ ٣٢، ٣٣ من طريق المصنف.

وقَد رُوّيناه مِن وجهٍ آخَرَ مَوصولًا. وفِى رِوايَةِ علىِّ بنِ زَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، أن أبا بكرَةَ وزيادًا ونافِعًا وشِبلَ بنَ مَعبَدٍ كانوا فى غُرفَةٍ والمُغيرَةُ فى أسفَلِ الدّارِ، فهَبَّت ريحٌ ففَتَحَتِ البابَ ورَفَعَتِ السِّترَ، فإذا المُغيرَةُ بَينَ رِجلَيها، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ: قَدِ ابتُلينا. فذَكَرَ القِصَّةَ قال: فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلٌ، وقالَ زيادٌ: لا أدرِى نَكَحَها أم لا؟ فجَلَدَهُم عُمَرُ رضي الله عنه إلا زيادًا، فقالَ أبو بكرَةَ رضي الله عنه: ألَيسَ قَد جَلَدتُمونِى؟ قال: بَلَى. قال: فأنا أشهَدُ باللَّهِ لَقَد فعَلَ. فأرادَ عُمَرُ أن يَجلِدَه أيضًا فقالَ علىٌّ: إن كانَت شَهادَةُ أبى بكرَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ فارجُمْ صاحِبَكَ، وإلا فقَد جَلَدتُموه. يَعنِى لا يُجلَدُ ثانيًا بإعادَتِه القَذفَ.

١٧١٢٦- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُطيعٍ، عن هُشَيمٍ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ المُغيرَةِ قال: فقَدِمنا على عُمَرَ رضي الله عنه فشَهِدَ أبو بكرَةَ ونافِعٌ وشِبلُ بنُ مَعبَدٍ، فلَمّا دَعا زيادًا قال: رأيتُ أمرًا مُنكَرًا. قال: فكَبَّرَ عُمَرُ رضي الله عنه ودَعا بأبِى بكرَةَ وصاحِبَيه فضَربَهُم. قال: فقالَ أبو بكرَةَ يَعنِى بعدَما حَدَّه: واللَّهِ إنِّى لَصادِقٌ، وهو فعَلَ ما شُهِدَ به. فهَمَّ عُمَرُ بضَربِهِ، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: لَئن ضَرَبتَ هذا فارجُمْ ذاكَ[1].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٣١) عن ابن علية عن عيينة به.

بابُ شُهودِ الزِّنى إذا لَم يَجتَمِعوا على فِعلٍ واحِدٍ فلا حَدَّ على المشهودِ

١٧١٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، عن موسَى بن إسماعيلَ، عن أبى عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن أبى إدريسَ فى قِصَّةِ سَوسَنَ قال: كان دانيالُ عَلَيه السَّلامُ أوَّلَ مَن فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ، فقالَ لأحَدِهِما: ما الَّذِى رأيتَ؟ وما الَّذِى شَهِدتَهُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى رأيتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ برَجُلٍ شابٍّ. قال: فى أىِّ مَكانٍ؟ قال: تَحتَ شَجَرَةِ الكُمَّثرَى. ثُمَّ دَعا بالآخَرِ فقالَ: بم تَشهَدُ؟ قال: أشهَدُ أنِّى أبصَرتُ سَوسَنَ تَزنِى فى البُستانِ تَحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ. قال: فدَعا اللَّهَ عَلَيهِما، فجاءَت مِنَ السَّماءِ نارٌ فأحرَقَتهُما، وأَبرَأ اللَّهُ سَوسَنَ[1].

بابُ مَن زَنَى بامرأةٍ مُستَكرَهَةٍ

قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه»**[2].

١٧١٢٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ، عن حَجّاجٍ، عن عبدِ الجَبّارِ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: استُكرِهَتِ امرأةٌ على عَهدِ

---

(١) أخرجه ابن الجوزى فى ذم الهوى ص ٢٧٠، ٢٧١ من طريق أبى عوانة به.

(٢) تقدم فى (١١٥٦٥).

النَّبِيِّ ﷺ فدَرأ عَنها الحَدَّ. زادَ غَيرُه فيه: وأقامَه على الَّذِى أصابَها. ولَم يُذكَرْ أنَّه جَعَلَ له مَهرًا[1]. وفِى هذا الإسنادِ ضَعفٌ مِن وجهَينِ: أحَدُهُما: أن الحَجّاجَ لَم يَسمَعْ مِن عبدِ الجَبّارِ، والآخَرُ: أن عبدَ الجَبّارِ لَم يَسمَعْ مِن أبيه. قالَه البخارىُّ وغَيرُه[2].

١٧١٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الكَرابيسِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ ابنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بامرأةٍ مِن أهلِ اليَمَنِ قالوا: بَغَت. قالَت: إنِّى كُنتُ نائمَةً فلَم أستَيقِظْ إلا برَجُلٍ رَمَى فىَّ مِثلَ الشِّهابِ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: يَمانيَةٌ نَئومَةٌ شابَّةٌ. فخَلَّى عَنها ومَتَّعَها[3]. ٨/٢٣٦

١٧١٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن النَّزّالِ بنِ سَبرَةَ قال: إنّا لَبِمَكَّةَ إذا نَحنُ بامرأةٍ اجتَمَعَ عَلَيها النّاسُ، حَتَّى كادَ أن يَقتُلوها وهُم يَقولونَ: زَنَت! زَنَت! فأُتِىَ بها عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ وهِىَ حُبلَى، وجاءَ مَعَها قَومُها فأثنَوا

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٨٨٩)، وعنه الطبرانى ٢٢/ ٢٩ (٦٤). وتقدم تخريجه فى (١٧٠١٨).

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٩٧٠) من طريق عاصم به.

عَلَيها خَيرًا[1]، فقالَ عُمَرُ: أخبِرينِى عن أمرِكِ. قالَت: يا أميرَ المُؤمِنينَ، كُنتُ امرأةً أُصيبُ مِن هذا اللَّيلِ، فصَلَّيتُ ذاتَ لَيلَةٍ ثُمَّ نِمتُ، فقُمتُ ورَجُلٌ بَينَ رِجلَىَّ فقَذَفَ فىَّ مِثلَ الشِّهابِ ثُمَّ ذَهَبَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَو قَتَلَ هذه مَن بَينَ الجَبَلَينِ- أو قال: الأخشَبَينِ. شَكَّ أبو خالِدٍ - لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ. فخَلَّى سَبيلَها، وكَتَبَ إلَى الآفاقِ: ألَّا تَقتُلوا أحَدًا إلا بإذنِى[2].

١٧١٣١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ[3] المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جاريَةً مِن ذَلِكَ الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[4].

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ[5].

١٧١٣٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بخير».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٧١) من طريق شعبة به.

(٣) فى م: «أحمد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٧، ومن طريقه المصنف فى الصغرى (٣٣٢٣). وسيأتى فى (١٧١٨٠).

(٥) علقه البخارى (٦٩٤٩) عن الليث. وأخرجه أبو الجهم فى جزئه (٥٧)، وابن حجر فى فتح البارى ١٢/ ٣٢٢ من طريق الليث به.

علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ [٨/ ٦٣ظ] السُّلَمِيِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ جَهَدَها العَطَشُ، فمَرَّت على راعٍ فاستَسقَت، فأبَى أن يَسقيَها إلا أن تُمَكِّنَه مِن نَفسِها، ففَعَلَت، فشاوَرَ[1] النّاسَ فى رَجمِها فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هذه مُضطَرَّةٌ، أرَى أن تُخَلِّىَ سَبيلَها. ففَعَلَ[2].

١٧١٣٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ قَضَى فى امرأةٍ أُصيبَت مُستَكرَهَةً بصَداقِها على مَن فعَلَ ذَلِكَ بها[3].

ورُوِّينا عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: عَلَيه الحَدُّ والصَّداقُ[4]. وعن الحَسَنِ قال: عَلَيه الحَدُّ والعُقْرُ[5]. وعن الزُّهرِىِّ: عَلَيه الصَّداقُ والحَدُّ[6].

---

(١) فى س: «فتبادر».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٤) من طريق آخر عن عمر.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٤، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٠٦٠).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٥٥) عن ابن جريج به.

(٥) العُقْر: شىء كالمهر تعطاه المرأة إذا غشيها على شبهة. غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٩٧.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٥٦، ١٣٦٥٨، ١٣٦٥٩).

بابُ مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ له، أو على ذاتِ زَوجٍ، أو مَن كانَت فى عِدَّةِ زَوجٍ بنِكاحٍ أو غَيرِ نِكاحٍ، مَعَ العِلمِ بالتَّحريمِ

١٧١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّرّسِىُّ[(١)] أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ الماجِشونِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فيمَن زَنَى ولَم يُحصَنْ: «**جَلدُ مِائَةٍ وتَغريبُ عامٍ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ[(٣)].

١٧١٣٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى البِرتِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: الرَّجمُ فى كِتابِ اللَّهِ حَقٌّ على مَن زَنَى، إذا أحصَنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ: إذا قامَتِ البَيِّنَةُ، أو كان الحَبَلُ، أو الاعتِرافُ[(٤)].

---

(١) بعده فى س، ص٨: «أخبرنا». وأبو بكر النرسى هو أحمد بن عبيد اللَّه كما فى تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٠، وفى سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٠: أحمد بن عبيد. وتقدم فى (١٤٤٢، ١٦٢٧، ١٩٩٣، ٥١٤٨، ٦٠١٠) وغيرها.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٥٢).

(٣) البخارى (٦٨٣١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٠٠٢). وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: قد مر أن عمر درأ الحد عن الحبلى التى ادعت الإكراه.

٨/٢٣٧ **١٧١٣٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حَدَّثَنا خالِدٌ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن أبى الجَهمِ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: بَينَما أنا أطوفُ على إبِلٍ لِى ضَلَّت، إذ أقبَلَ رَكبٌ أو فوارِسُ مَعَهُم لِواءٌ، فجَعَلَ الأعرابُ يُطيفونَ بى؛ لمنزِلَتِى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، إذ أتَوا قُبَّةً فاستَخرَجوا مِنها رَجُلًا فضَرَبوا عُنُقَه، فسألتُ عنه فذَكَروا أنَّه أعرَسَ بامرأةِ أبيهِ[1].

١٧١٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن يَزيدَ بنِ البَراءِ، عن البَراءِ، عن خالِه، أن رَجُلًا تَزَوَّجَ امرأةَ أبيه أوِ امرأةَ ابنِه -كَذا قال أبو خالِدٍ- فأرسَلَ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ فقَتَلَه[2].

١٧١٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا هاشِمُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٢٩٧)، وأبو داود (٤٤٥٦). وأخرجه أحمد (١٨٦٠٨)، والنسائى فى الكبرى (٥٤٩٠) من طريق مطرف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٤٣).

(٢) جزء أبى سعيد الأشج (٧٢)، وعنه الترمذى فى العلل الكبير ص٢٠٨، وليس فى جزء أبى سعيد ذكر البراء. وينظر علل ابن أبى حاتم ٣/ ٧١٨، ٤/ ٨٧ (١٢٠٧، ١٢٧٧).

عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن وقَعَ على ذاتِ مَحرَمٍ فاقتُلوه»**[1].

وقَد رُوّيناه[2] مِن حَديثِ عَبّادِ بنِ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا[3].

/بابُ ما جاءَ فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ ٨/٢٣٨

١٧١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ (ح) وأخبرَنا عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النَّجّارِ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ شُقَيرِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عيسَى بنِ هارونَ [٨/ ٦٤] العِجلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رِزمَةَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى، كِلاهُما عن يَزيدَ بنِ زيادٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ادرَءوا الحُدودَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم، فإن وجَدتُم لِلمُسلِمِ مَخرَجًا فخَلُّوا سَبيلَه؛ فإنَّ الإمامَ أن يُخطِئَ فى العَفوِ خَيرٌ له مِن أن يُخطِئَ فى العُقوبَةِ»**[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٦٥)، والحاكم ٤/ ٣٥٦، والمصنف فى الصغرى (٣٢٩٨) من طريق ابن أبى مريم به. وتقدم فى (١٧١٢٠).

(٢) بعده فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٣) تقدم فى (١٧١٠٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٣١٢)، والدارقطنى ٣/ ٨٤. وأخرجه الترمذى (١٤٢٤) من طريق محمد بن ربيعة به. والحاكم ٤/ ٣٨٤ من طريق الفضل بن موسى به. وسيأتى فى (١٨٣٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٣٧).

١٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن يَزيدَ بنِ زيادٍ مَوقوفًا على عائشَةَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن يَزيدَ. فذَكَرَه مَوقوفًا[1].

تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ زيادٍ الشّامِيُّ عن الزُّهرِيِّ وفيه ضَعفٌ[2]. ورِوايَةُ وكيعٍ أقرَبُ إلَى الصَّوابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه رِشدينُ بنُ سَعدٍ عن عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ مَرفوعًا[3]. ورِشدينٌ ضَعيفٌ[4].

١٧١٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ بنِ زَكَريّا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن مُختارٍ التَّمّارِ، عن أبى مَطَرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ادرَءوا الحُدودَ**»[5]. فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ.

١٧١٤٢- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (١٤٢٤) من طريق وكيع به. وقال: ورواية وكيع أصح.

(٢) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٤: تركه النسائى. وتقدم عقب (١٥٩٦٥).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٣١٢) عن رشدين به.

(٤) هو رشدين بن سعد بن مفلح المهرى، أبو الحجاج المصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣٣٧، والجرح والتعديل ٣/ ٥١٣، والمجروحين ١/ ٣٠٣، وتهذيب الكمال ٩/ ١٩١، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٥١: ضعيف. رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا فى دينه، فأدركته غفلة الصالحين فخلط فى الحديث.

(٥) الدارقطنى ٣/ ٨٤. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٠٩: ومختار التمار ضعيف.

قال: قُرِئَ على ابنِ أبى عاصِمٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا المُختارُ بنُ نافِعٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن علىٍّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا الحُدودَ، ولا يَنبَغِى للإمامِ أن يُعَطِّلَ الحُدودَ**».

قال البخارىُّ: المُختارُ بنُ نافِعٍ مُنكَرُ الحَديثِ[1].

١٧١٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبيه قال: بَلَغَنِى أو بَلَغَنا أن عُمَرَ ﷺ قال: إذا حَضَرتُمونا فاسألوا فى العَفوِ[2] جَهدَكُم؛ فإنِّى أن أُخطِئَ فى العَفوِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُخطِئَ فى العُقوبَةِ. مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

١٧١٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: ادرَءوا الحُدودَ ما استَطَعتُم، فإنَّكُم أن تُخطِئوا فى العَفوِ خَيرٌ مِن أن تُخطِئوا فى العُقوبَةِ، وإذا وجَدتُم لمسلِمٍ مَخرَجًا فادرَءوا عنه الحَدَّ[3].

مُنقَطِعٌ ومَوقوفٌ.

---

(١) الضعفاء الصغير ٢/ ٨٧.

(٢) فى م: «العهد».

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: عبيدة لين.

١٧١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ هو ابنُ حَربٍ، عن إسحاقَ بنِ أبى فرْوَةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أن مُعاذًا وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُقبَةَ بنَ عامِرٍ رضي الله عنهم قالوا: إذا اشتبَهَ الحَدُّ فادرَءوه[1]. مُنقَطِعٌ.

١٧١٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ادرَءوا الجَلدَ[2] والقَتلَ عن المُسلِمينَ ما استَطَعتُم[3]. هذا مَوصولٌ.

١٧١٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن يَحيَى بنَ حاطِبٍ حَدَّثَه قال: توُفِّىَ حاطِبٌ فأَعتَقَ مَن صَلَّى مِن رَقيقِه وصامَ، وكانَت له أمَةٌ نُوبيَّةٌ قَد صَلَّت وصامَت وهِىَ أعجَميَّةٌ لَم تَفقَهْ، فلَم تَرُعْه إلا بحَبَلِها، وكانَت ثَيِّبًا، فذَهَبَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فحَدَّثَه فقالَ: لأنتَ الرَّجُلُ لا تأتِى بخَيرٍ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٤). وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٤ من طريق عبد السلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: إسحاق تالف.

(٢) فى س: «الحد».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٨) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٣٦٤٠) من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٥: هو أجود ما فى الباب.

فأفزَعه ذَلِكَ فأرسَلَ إلَيها عُمَرُ ﷺ فقالَ: أحَبَلتِ؟ فقالَت: نَعَم، مِن مَرغوشٍ[1] بدِرهَمَينِ. فإذا هِىَ تَستَهِلُّ بذَلِكَ لا تكتُمُه، قال: وصادَفَ [٨/ ٦٤ظ] عَليًّا وعُثمانَ وعَبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ﷺ فقالَ: أشيروا علىَّ. وكانَ عثمانُ ﷺ جالِسًا فاضطَجَعَ، فقالَ علىٌّ وعَبدُ الرَّحمَنِ رضى اللَّهُ عنهما: قَد وقَعَ عَلَيها الحَدُّ. فقالَ: أشِرْ علىَّ يا عثمانُ. فقالَ: قَد أشارَ عَلَيكَ أخَواكَ. / قال: أشِرْ علىَّ أنتَ. قال: أُراها تَستَهِلُّ به كأنَّها لا تَعلَمُه، ولَيسَ الحَدُّ إلا على مَن عَلِمَه. فقالَ: صَدَقتَ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما الحَدُّ إلا على مَن عَلِمَه. فجَلَدَها عُمَرُ ﷺ مِائَةً وغَرَّبَها عامًا[2]. ٨/ ٢٣٩

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كان حَدُّها الرَّجمَ؛ فكأنَّه ﷺ دَرأ عَنها حَدَّها لِلشُّبهَةِ بالجَهالَةِ، وجَلَدَها وغَرَّبَها تَعزيرًا، واللَّهُ أعلَمُ[3].

١٧١٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ ويَزيدُ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه كُتِبَ إلَيه فى رَجُلٍ قيلَ له: مَتَى عَهدُكَ بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحَةَ. قيلَ: بمَن؟ قال:

---

(١) فوقها فى الأصل: «كذا فيهما». وقال العينى فى عمدة القارى ٢٤/ ٣٩٨: برغوس. بالراء والغين المعجمة وبالسين المهملة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٩٣)، والشافعى ١/ ١٥٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٤) عن ابن جريج به. وفيه: توفى عبد الرحمن بن حاطب، وعبد الرزاق (١٣٦٤٥) عن معمر عن هشام به. وعلقه البخارى عقب (٧١٩٥) قال: وقال عمر....

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦: هذا إن صح الحديث، فإن مسلم بن خالد ذو مناكير.

أُمِّ مَثواىَ[1]. فقيلَ له: قَد هَلَكتَ. قال: ما عَلِمتُ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى. فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه أن يُستَحلَفَ ما عَلِمَ أن اللَّهَ حَرَّمَ الزِّنى ثُمَّ يُخَلَّى سَبيلُه[2].

بابُ ما جاءَ فيمَن اتَى جاريَةَ امراتِهِ

١٧١٤٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، أن امرأةً أتَتِ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى وقَعَ على جاريَتِى بغَيرِ إذنِى. قال النُّعمانُ: عِندِى فى هذا قَضاءٌ شافٍ أخَذتُه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، إن لَم تكونِى أذِنتِ له رَجَمتُه، وإن كُنتِ أذِنتِ له جَلَدتُه مِائَةً. فقالَ لها النّاسُ: ويحَكِ! أبو ولَدِكِ يُرجَمُ. فجاءَت فقالَت: قَد كُنتُ أذِنتُ له ولَكِن حَمَلَتنِى الغَيرَةُ على ما قُلتُ. فجَلَدَه مِائَةً[3]. لَم يَسمَعْه أبو بشرٍ عن حَبيبٍ. إنَّما رَواه عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبٍ.

١٧١٥٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، عن

---

(١) أى: ربة المنزل الذى بات فيه. النهاية ١/ ٢٣٠.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٦٨. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٦: منقطع.

(٣) الطيالسى (٨٣٣). وأخرجه أحمد (١٨٤٤٦)، والترمذى (١٤٥٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٢٦) من طريق هشيم به، وقال الترمذى: حديث النعمان فيه اضطراب. وضعفه الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٤١).

النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال فى الرَّجُلِ يأتِى جاريَةَ امرأتِه قال: **«إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه مِائَةً، وإن لَم تَكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه»**[1].

ورَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ:

١٧١٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أن رَجُلًا يُقالُ له: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُنَينٍ. وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ وهو أميرٌ على الكوفَةِ فقالَ: لأقضيَنَّ بقَضيَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، إن كانَت أحَلَّتها لَكَ جَلَدتُكَ مِائَةً، وإن لَم تكُنْ أحَلَّتها لَكَ رَجَمتُكَ بالحِجارَةِ. فوَجَدوه أحَلَّتها له فجَلَدَه مِائَةً، قال قَتادَةُ: كَتَبتُ إلَى حَبيبِ بنِ سالِمٍ فكَتَبَ إلَىَّ بهَذا[2].

كَذا رَواه أبانٌ العَطّارُ عن قَتادَةَ، واختُلِفَ فيه على هَمّامِ بنِ يَحيَى فقيلَ: عنه عن قَتادَةَ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ. وقيلَ: عنه عن قَتادَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ.

١٧١٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا الحَوضِىُّ، حدثنا هَمّامٌ قال: سُئلَ قَتادَةُ عن رَجُلٍ

---

(١) أحمد (١٨٤٤٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٥٩)، والنسائى (٣٣٦٠) من طريق محمد بن جعفر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٢).

(٢) أبو داود (٤٤٥٨). وأخرجه أحمد (١٨٤٢٥، ١٨٤٢٦)، والنسائى (٣٣٦١) من طريق أبان بن يزيد العطار به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦١).

وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فحَدَّثَنا عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ أنَّها رُفِعَت إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ فقالَ: لأقضيَنَّ فيها بقَضاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ إن كانَت أحَلَّتها له جَلَدتُه، وإن لَم تكُنْ أحَلَّتها له رَجَمتُه[1].

١٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ، [٨/ ٦٥و] عن خُبَيبِ بنِ يَسافٍ، أن رَجُلًا وطِئَ جاريَةَ امرأتِه، فرُفِعَ إلَى النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ. فذَكَرَه[2]. كَذا وجَدتُهُما فى الكِتابِ.

قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِيَّ عن هذا الحَديثِ فقالَ: أنا أتَّقِى هذا الحديثَ، وإنَّما رَواه قَتادَةُ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ عن النُّعمانِ. قال: ويُروَى عن قَتادَةَ أنَّه قال: كَتَبَ إلَىَّ حَبيبُ بنُ سالِمٍ. قال: ورَواه أبو بشرٍ عن خالِدِ بنِ عُرفُطَةَ أيضًا عن حَبيبِ بنِ سالِمٍ[3].

قُلتُ: ولَم يَذكُرْ رِوايَةَ هَمّامٍ.

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ حَديثٌ آخَرُ أضعَفُ مِن هذا.

٨/ ٢٤٠ ١٧١٥٤- /أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٥ من طريق أبى عمر الحوضى به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٥٣، ٧٢٢٩) من طريق همام به.

(٣) علل الترمذى الكبير ص ٢٣٤.

الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن الحَسَنِ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رَجُلًا وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه، فرُفِعوا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إن كانَت طاوَعَته فهِيَ له، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان استَكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، وعَلَيه مِثلُها**»(١).

كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الحَسَنِ.

واختُلِفَ فيه على قَتادَةَ عن الحَسَنِ؛ فرَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ(٢).

ورُوِىَ عن شُعبَةَ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِىُّ وأحمَدُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن جَونِ بنِ قَتادَةَ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، عن النَّبِيِّ ﷺ فى رَجُلٍ وطِئَ جاريَةَ امرأتِه فقالَ: «**إنِ استَكرَهَها فهِيَ حُرَّةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها، وإن كانَت طاوَعَته فهِيَ أمَةٌ، ولَها عَلَيه مِثلُها**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٠) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٧٢، والطبرانى (٦٣٣٧، ٦٣٣٨) من طريق عمرو بن دينار به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٦٣)، وأبو داود (٤٤٦١)، والنسائى (٣٣٦٤)، والترمذى فى العلل الكبير ص ٢٣٥ من طريق ابن أبى عروبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٤).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤، والطبرانى (٦٣٣٥)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٠٠ من طريق بكر بن بكار به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٨: بكر قال النسائى: ليس بثقة.

ورَواه مَعمَرٌ عن قَتادَةَ كما:

١٧١٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَبيصَةَ بنِ حُرَيثٍ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فى رَجُلٍ وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه - وفِى رِوايَةِ الرَّمادِيِّ: قَضَى فى الرَّجُلِ يُصيبُ جاريَةَ امرأتِه-: «**إنِ استَكرَهَها فهِىَ حُرَّةٌ، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها، وإن طاوَعَته فهِىَ له، وعَلَيه لِسَيِّدَتِها مِثلُها**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ عن الحَسَنِ:

١٧١٥٧- أخبرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القاسِمُ بنُ سَلَّامِ بنِ مِسكينٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: سألتُ الحَسَنَ عن الرَّجُلِ يَقَعُ بجاريَةِ امرأتِه، قال: حَدَّثَنِى قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِيُّ، عن سلمةَ بنِ مُحَبِّقٍ، أن رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كان لا يَزالُ يُسافِرُ ويَغزو، وأنَّ امرأتَه بَعَثَت مَعَه جاريَةً لها فقالَت: تَغسِلُ رأسَكَ وتَخدُمُكَ وتَحفَظُ رَحلَكَ. ولَم تَجعَلْها له، وأنَّه طالَ سَفَرُه فى وجهِه ذَلِكَ فوَقَعَ بالجاريَةِ، فلَمّا قَفَلَ أخبَرَتِ الجاريَةُ

(١) عبد الرزاق (١٣٤١٧)، ومن طريقه أحمد (٢٠٠٦٩)، وأبو داود (٤٤٦٠)، والنسائى (٣٣٦٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٣).

مَولاتَها بذَلِكَ، فغارَت غَيرَةً شَديدَةً وغَضِبَت، فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فأخبَرَته بالَّذِى صَنَعَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إن كان استَكرَهَها فهِيَ عَتيقَةٌ، وعَلَيه مِثلُها، وإن كان أتاها عن طيبَةِ نَفسٍ مِنها ورِضًا فهِيَ له، وعَلَيه مِثلُ ثَمَنِها لَكِ»**. ولَم يُقِمْ فيه حَدًّا[1].

قال البخارىُّ فيما بَلَغَنِى عنه لحَديثِ قَبيصَةَ: هذا أصَحُّ. يَعنِى مِن رِوايَةِ مَن رَواه عن الحَسَنِ عن سَلَمَةَ. قال البخارىُّ: ولا يقولُ بهَذا أحَدٌ مِن أصحابِنا[2].

وقالَ البخارىُّ فى «التاريخ»: قَبيصَةُ بنُ حُرَيثٍ الأنصارِىُّ، سَمِعَ سلمةَ بنَ المُحَبِّقِ، فى حَديثِه نَظَرٌ. أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[3].

[٨/ ٦٥ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ:** حُصولُ الإجماعِ مِن فُقَهاءِ الأمصارِ بعدَ التّابِعينَ على تَركِ القَولِ به دَليلٌ على أنَّه إن ثَبَتَ صارَ مَنسوخًا بما ورَدَ مِنَ الأخبارِ فى الحُدودِ.

١٧١٥٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ علىِّ بنِ بَحرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا أشعَثُ قال: بَلَغَنِى أن هذا كان قبلَ الحُدودِ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٦٣٣٩) عن يوسف القاضى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٤٤ من طريق القاسم بن سلام به.

(٢) العلل الكبير للترمذى ص ٢٣٥.

(٣) الكامل ٦/ ٢٠٧٣، والتاريخ الكبير ٧/ ١٧٦.

(٤) أخرجه الحازمى فى الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص ١٦٣ من طريق خالد بن الحارث به.

قال الشيخُ: ورُوِّينا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه مِثلَ حَديثِ سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[1]، ورُوِّينا عنه أنَّه قال: استَغفِرِ اللَّهَ ولا تَعُدْ[2].

١٧١٥٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن ابنِ سيرينَ، أن عَليًّا رضي الله عنه قال: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه، لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه[3].

١٧١٦٠- وعن سُفيانَ، عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَليًّا رضي الله عنه قال: لَو أُتيتُ به لَرَجَمتُه. قال العَدَنِيُّ: يَعنِى رَجُلًا وقَعَ على جاريَةِ امرأتِهِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُه: إنَّ ابنَ أُمِّ عبدٍ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - لا يَدرِى ما حَدَثَ بَعدَه. دَليلٌ على نَسخٍ وَرَدَ على ما أفتَى بهِ.

١٧١٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ[5]، أخبرَنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ حُجَيَّةَ بنَ عَدِيٍّ الكِندِيَّ يقولُ: جاءَتِ امرأةٌ إلَى عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى يأتِى/ جاريَتِى. فقالَ لها ٢٤١/٨

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٢٩٠٢١).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٩)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٢٤) عن الثورى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٦) من طريق إبراهيم به.

(٥) فى س: «شعيب».

عليٌّ رضي الله عنه: إن تكونِى صادِقَةً نَرجُمْ زَوجَكِ، وإن تكونِى كاذِبَةً نَجلِدْكِ. قال: فقالَت: رُدّونِى إلَى بَيتِى.

ورَواه شُعبَةُ[1] بإسنادِه وزادَ: فقالَت: رُدّونِى إلَى أهلِى غَيرَى نَغِرَةً[2]. ومَعناه: أن جَوفَها يَغلِى مِنَ الغَيظِ والغَيرَةِ.

وقَد رَواه الشّافِعِىُّ مِن حَديثِ ابنِ مَهدِىٍّ عن سُفيانَ عن سَلَمَةَ، قال: وبِهَذا نأخُذُ؛ لأنَّ زِناه بجاريَةِ امرأتِه مِثلُ زِناه بغَيرِها، إلا أن يَكونَ ممَّن يُعذَرُ بالجَهالَةِ ويَقولُ: كُنتُ أرَى أنَّها لِى حَلالٌ[3].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلُ هذا بإسنادٍ مُرسَلٍ جَيِّدٍ.

١٧١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: وهَبَتِ امرأةٌ لِزَوجِها جارِيَةً، فخَرَجَ بها فى سَفَرٍ فوَقَعَ عَلَيها فحَبِلَت، فبَلَغَ امرأتَه حَبَلُها فأتَت عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فقالَت: إنِّى بَعَثتُ مَعَ زَوجِى بجارِيَةٍ تَخدُمُه وتَقومُ عَلَيه، فبَلَغَنِى أنَّها قَد حَبِلَت. قال: فلَمّا قَدِمَ الرَّجُلُ أرسَلَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه،

---

(١) فى س: «شعيب».

(٢) فى ص٨: «نغيرة».

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٦٥، ١٣٤٣٧) من طريق سلمة به.

(٣) الشافعى ٧/ ١٨٢، والمصنف فى المعرفة (٥٠٩٥).

قال: ما فعَلَتِ الجاريَةُ فُلانَةُ؟ أأحبَلتَها؟ قال: نَعَم. قال: أبتَعتَها؟ قال: لا. قال: فوَهَبتَها لَكَ؟ قال: نَعَم. قال: فلَكَ بَيِّنَةٌ على ذَلِكَ؟ فقالَ: لا. فقالَ: لَتأتيَنِّى بالبَيِّنَةِ أو لأرجُمَنَّكَ. فقيلَ لِلمَرأةِ: إنَّ زَوجَكِ يُرجَمُ. فأتَت عُمَرَ رضي الله عنه فأقَرَّت أنَّها وهَبَتها له، فجَلَدَها عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ، أُراه حَدَّ القَذفِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: فإن كان مِن أهلِ الجَهالَةِ وقالَ: كُنتُ أرَى أنَّها حَلالٌ لِى. فإنّا نَدرأُ عنه الحَدَّ وعَزَّرناه.

١٧١٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن الهَيثَمِ بنِ بَدرٍ، عن عُرقوصٍ[2] الضَّبِّىِّ، أن امرأةً أتَت عَليًّا رضي الله عنه فقالَت: إنَّ زَوجِى أصابَ جاريَتِى. فقالَ زَوجُها: صَدَقَت، هِىَ ومالُها حِلٌّ لِى. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: اذهَبْ لا تَعودَنَّ[3].

١٧١٦٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن سِماكِ بنِ الفَضلِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠١٥) من طريق نافع به.

(٢) ضبب على العين فى الأصل. وفى مصدر التخريج: «حرقوص». وترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٣١، وابن أبى حاتم ٣/ ٣١٤، حرقوس... ويقال: حرقوص.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٦٤٨)، وابن أبى شيبة (٢٩٠١٧) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٣٧٩: الهيثم تكلم فيه، وعرقوص لا يدرى من هو.

البَيلَمانِيِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رُفِعَ إلَيه رَجُلٌ [٨/ ٦٦و] وقَعَ على جاريَةِ امرأتِه فجَلَدَه مِائَةً ولَم يَرجُمْه[(١)].

هذا مُنقَطِعٌ، وكأنَّه إن صَحَّ، ادَّعَى جَهالَةً فعَزَّرَه ولَم يَرجُمْه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أصابَ ذَنبًا دونَ الحَدِّ ثُمَّ تابَ وجاءَ مُستَفتيًا

١٧١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه، أن رَجُلًا أصابَ مِن امرأةٍ قُبلَةً، فأتَى النَّبِيَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فأُنزِلَت: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. قال الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألِى هَذِهِ؟ قال: «**لمن عَمِلَ بها مِن أُمَّتِى**»[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ عن أبى كامِلٍ وغَيرِه عن يَزيدَ[(٣)].

١٧١٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) عبد الرزاق (١٣٤٣٣).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣٢٦)، وابن خزيمة (٣١٢) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٣٦٥٣، ٤٠٩٤)، والترمذى (٣١١٤)، وابن ماجه (١٣٩٨، ٤٢٥٤)، وابن حبان (١٧٢٩) من طريق سليمان به.

(٣) البخارى (٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣/ ٣٩).

إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى عالَجتُ امرأةً[1] فى أقصَى المَدينَةِ، وإنِّى أصَبتُ مِنها ما دونَ أن أمَسَّها، فأنا هذا فاقضِ فىَّ ما شِئتَ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد سَتَرَكَ اللَّهُ، لَو سَتَرتَ نَفسَكَ. قال: ولَم يَرُدَّ[2] عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ شَيئًا، فقامَ الرَّجُلُ فانطَلَقَ، فأتبَعَه النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا دَعاه فتَلا عَلَيه هذه الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا نَبِىَّ اللَّهِ هذا له خاصَّةً؟ قال: «بَل لِلنّاسِ كافَّةً»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

/بابُ ما جاءَ فى حَدِّ المَماليكِ /٢٤٢

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى المَملوكاتِ: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ﴾ [النساء: ٢٥].

قال الشّافِعِىُّ[5]: والنِّصفُ لا يَكونُ إلا فى الجَلدِ الَّذِى يَتَبَعَّضُ، فأمّا

---

(١) أى: تناولت ذلك منها بملاطفة. والمعالجة: المصارعة والملاطفة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٣.

(٢) فى س: «يزد».

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٤٦٨)، والترمذى (٣١١٢) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٤٢٥٠، ٤٢٩١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٢٣)، وابن خزيمة (٣١٣) وابن حبان (١٧٢٨، ١٧٣٠) من طريق سماك به.

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢).

(٥) فى الأصل، س: «الشيخ».

الرَّجمُ الَّذِى هو قَتلٌ فلا نِصفَ له. قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها»**. ولَم يَقُلْ: يَرجُمْها[1].

١٧١٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا عيسَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَت فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن زَنَتِ الثّالِثَةَ فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مُسلِمٌ عن عيسَى بنِ حَمّادٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأيّوبُ بنُ موسَى وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن أبى هريرةَ:

---

(١) الرسالة ص ١٣٣- ١٣٥.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٤٥) من طريق عيسى بن حماد به. وأحمد (١٠٤٠٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٣٧٣٣) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٢١٥٢، ٦٨٣٩)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٠).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٤٧١)، وأبو عوانة (٦٣٦٤)، والدارقطنى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق به.

١٧١٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى العَنبَسِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، أخبرَنا الحُمَيدِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ اللَّيثِ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِنَ الأوجُهِ التى ذَكَرناها[2].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ عن سعيدٍ عن [٨/٦٦ظ] أبى هُرَيرَةَ[3].

١٧١٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ قَعنَبٍ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ وعن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت

---

(١) الحميدى (١٠٨٢). وأخرجه أحمد (٨٨٨٦) من طريق محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وسيأتى فى (١٧١٨٦، ١٧١٨٧).

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٣) من طريق إسماعيل به.

ولَم تُحصَنْ، قال: **«إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ»**. قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال: والضَّفيرُ الحَبلُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِىِّ وغَيرِهِ[2].

وكَذَلكَ رَواه جَماعَةٌ مِنَ الحُفّاظِ الثِّقاتِ عن الزُّهرِىِّ فى تَنصيصِه على جَلدِها إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ، فيَكونُ جَلدُها بعدَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالكِتابِ، وجَلدُها قبلَ إحصانِها بالنِّكاحِ ثابِتًا بالسُّنَّةِ فى قَولِ مَن زَعَمَ أن الإحصانَ المَذكورَ فيهِنَّ المُرادُ به النِّكاحُ.

١٧١٧٠- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ المَخزومِىَّ قال: أمَرَنى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ فجَلَدْنا ولائدَ[3] مِن ولائدِ الإمارَةِ خَمسينَ خَمسينَ فى الزِّنى[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٠٢)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٧، والشافعى ٦/ ١٣٥، ٧/ ١٨١، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٦، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٢٥٩)، وابن حبان (٤٤٤٤). وسيأتى فى (١٧١٨٣).

(٢) البخارى (٦٨٣٧، ٦٨٣٨)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢)، (١٧٠٤/ ٣٣).

(٣) الولائد: الإماء. شرح الزرقانى على الموطأ ٤/ ١٨٤.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٥١) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا علىُّ بنُ قادِمٍ، أخبرَنا عبدُ السَّلامِ، عن السُّدِّىِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا زَنَت إماؤُكم فأقيموا عَلَيهِنَّ الحُدودَ، أُحصِنَّ أو لَم يُحصَنَّ**»(١).

١٧١٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ قال: خَطَبَ علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، أقيموا الحُدودَ على أرِقّائِكُم مَن أَحصَنَ مِنهُم ومَن لَم يُحصِنْ؛ فإِنَّ أمَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ زَنَت، فأمَرَنِى أن أجلِدَها، فإذا هِىَ حَديثُ(٢) عَهدٍ بالنِّفاسِ، فخَشِيتُ إن أنا جَلَدتُها/ أن تَموتَ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ ٢٤٣/٨
فأخبَرتُه فقالَ: «**أحسَنتَ**». لَفظُ حَديثِ يونُسَ، وفِى رِوايَةِ المُقَدَّمِىِّ: فخَشِيتُ إن أنا جَلَدتُها أن أقتُلَها، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أحسَنتَ**»(٣). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ(٤).

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٤/ ١٥٩.

(٢) فى م: «حديثة».

(٣) تقدم فى (١٥٨٩٩).

(٤) مسلم (١٧٠٥/ ٣٤).

١٧١٧٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو مالِكٍ الأشجَعِيُّ، عن أبى حَبيبَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا رضي الله عنه فقُلتُ له: إنَّه أصابَ فاحِشَةً فأقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فرَدَّدَنِى أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ قال: يا قَنْبَرُ، قُم إلَيه فاضرِبْه مِائَةَ سَوطٍ. فقُلتُ: إنِّى مَملوكٌ. قال: اضرِبْه حَتَّى نَقولَ لَكَ: أمسِكْ. فضَرَبَه خَمسينَ سَوطًا.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإحصانُ الأمَةِ إسلامُها؛ استِدلالًا بالسُّنَّةِ وإجماعِ أكثَرِ أهلِ العِلمِ[(١)].

١٧١٧٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، أن مَعقِلَ بنَ مُقَرِّنٍ أتَى عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: عبدِى سَرَقَ مِن عبدِى قَباءً. قال: مالُكَ سَرَقَ بَعضُه فى بَعضٍ. [٨/ ٦٧و] قال: أظُنُّه ذَكَرَ: أمَتِى زَنَت. قال: اجلِدْها. قال: إنَّها لَم تُحصَنْ. قال: إسلامُها إحصانُها[(٢)].

ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن مَنصورٍ وقالَ: إحصانُها إسلامُها[(٣)].

---

(١) الرسالة ص ١٣٥.

(٢) سعيد بن منصور (٧٧٣- تفسير) مطولًا، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤١)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٠٩ من طريق إبراهيم بن يزيد به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٧٤- تفسير)، والطبرانى (٩٦٩٣) من طريق حماد بن زيد به، وليس عند سعيد قوله: «إحصانها إسلامها».

١٧١٧٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ هو ابنُ أبى هِندٍ قال: حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ قال: شَهِدْتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يَضرِبُ إماءَه الحَدَّ إذا زَنَينَ، تَزَوَّجنَ أو لَم يَتَزَوَّجنَ[(١)].

١٧١٧٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: إحصانُ الأمَةِ دُخولُها فى الإسلام وإقرارُها، إذا دَخَلَت فى الإسلامِ وأقَرَّت به ثُمَّ زَنَت فعَلَيها جَلدُ خَمسينَ[(٢)].

١٧١٧٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يَقرأُ (فإذا أَحْصَنَّ)[(٣)] قال: إذا أسلَمنَ. وكانَ مُجاهِدٌ يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ يقولُ: إذا تَزَوَّجنَ، فإذا لَم تَتَزَوَّجِ الأمَةُ فلا حَدَّ عَلَيها[(٤)].

قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن مُجاهِدٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لَيسَ على الأمَةِ حَدٌّ حَتَّى تُحصَنَ[(٥)].

---

(١) سعيد بن منصور (٦١٤- تفسير). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٣٢٥ من طريق هشيم به.

(٢) سعيد بن منصور (٦٠٨- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق إسماعيل بن سالم به بنحوه.

(٣) بفتح الهمزة والصاد قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد. النشر ٢/ ١٨٧.

(٤) سعيد بن منصور (٦١٢-تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١٠ من طريق هشيم به، دون قول مجاهد.

(٥) سعيد بن منصور (٦١٥- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٥٧) من طريق سفيان بن عيينة به. =

١٧١٧٨- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا حُصَينٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يَقرأُ: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ قال: إذا تَزَوَّجنَ[1].

١٧١٧٩- كَذا كان يقولُ ابنُ عباسٍ، وإنَّما تَرَكْنا قَولَه بما مَضَى مِنَ السُّنَّةِ الصَّحيحَةِ وأقاويلِ الأئمَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى نَفيِ الرَّقيقِ

١٧١٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا كان يَقومُ على رَقيقِ الخُمُسِ، وأنَّه استَكرَهَ جاريَةً مِن ذَلِكَ الرَّقيقِ فوَقَعَ بها، فجَلَدَه عُمَرُ ونَفاه، ولَم يَجلِدِ الوَليدَةَ؛ لأنَّه استَكرَهَها[2].

ورَوَى أبو بكرٍ ابنُ المُنذِرِ صاحِبُ «الخلافيات» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّ مَملوكَةً له فى الزِّنى، ونَفاها إلَى فدَكٍ[3].

وروّينا عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن عَليًّا رضي الله عنه قال فى أُمِّ ولَدٍ بَغَت، قال: تُضرَبُ ولا نَفىَ عَلَيها.

وعن حَمّادٍ عن إبراهيمَ أن ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: تُضرَبُ وتُنفَى[4]. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن علىٍّ كما رُوِىَ عن ابنِ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

= وعبد الرزاق (١٣٦١٩) من طريق آخر عن مجاهد.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٧٧٥٣)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١ من طريق هشيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٦٩)، والشافعى ٧/ ٢٣٣، وتقدم فى (١٧١٣١) من طريق مالك به.

(٣) ابن المنذر فى الأوسط- كما فى التلخيص الحبير ٤/ ٦٠.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٥)، والمصنف فى المعرفة (٥٠٧٠، ٥٠٧١) من طريق حماد به.

١٧١٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: إذا زَنَى العَبدُ أوِ الأمَةُ فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فعَلَ ذَلِكَ جَلدُ خَمسينَ، ولا تَغريبَ على مَملوكٍ. وكانوا يَقولونَ: مَن أصابَ حَدًّا وهو مَملوكٌ فلَم يُقَمْ عَلَيه حَتَّى عَتَقَ فعَلَيه حَدُّ المَملوكِ.

بابُ حَدِّ الرَّجُلِ أمَتَه إذا زَنَت

١٧١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّه بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ سُئلَ عن الأمَةِ إذا زَنَت ولَم تُحصَنْ قال: «**إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إن زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ بيعوها /ولَو بضَفيرٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى أبَعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ[1]. ٨/٢٤٤

١٧١٨٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلا أنَّه قال: عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ. زادَ: قال: «**ثُمَّ إن زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ**». قال ابنُ شِهابٍ: لا أدرِى فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، والضَّفيرُ

(١) مالك ٢/ ٨٢٦.

الحَبلُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن القَعنَبِيِّ ويَحيَى بنِ يَحيَى، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ زَيدًا فى حَديثِهِما[2]، وأخرَجَه مِن حَديثِ [٨/ ٦٧ظ] ابنِ وهبٍ عن مالكٍ بإسنادِه عَنهُما جَميعًا[3].

وكَذَلِكَ رَواه صالِحُ بنُ كَيسانَ ومَعمَرُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِيِّ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ كما:

١٧١٨٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ إملاءً، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى هريرةَ وزَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ وشِبلٍ قالوا: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسُئلَ عن الأمَةِ تَزنِى .بنَحوِه وقالَ: فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال يَعقوبُ: مَعمَرٌ يقولُ: عن زَيدٍ وأبِى هريرةَ. وابنُ عُيَينَةَ يقولُ: شِبلِ بنِ مَعبَدٍ. وهو وهمٌ[5].

---

(١) أبو داود (٤٤٦٩). وتقدم فى (١٧١٦٩).

(٢) البخارى (٢١٥٣، ٢١٥٤)، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٢).

(٣) مسلم (١٧٠٤/ ٣٣).

(٤) أخرجه البخارى (٢٢٣٢، ٢٢٣٣)، ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٥٨) من طريق صالح بن كيسان به. ومسلم (١٧٠٤) عقب (٣٣) من طريق معمر به.

(٥) الشافعى فى السنن المأثورة ص ٣٩٨، ٣٩٩، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٣١، والحميدى (٨١٢). =

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن ابنِ عُيَينَةَ دونَ ذِكرِ شِبلٍ[1].

وإنَّما حَديثُ شِبلٍ كما:

١٧١٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن شِبلِ بنِ خُلَيدٍ المُزَنِىِّ، عن مالِكِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأوسِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِلوَليدَةِ: «**إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فاجلِدوها، ثُمَّ إذا زَنَت فبيعوها ولَو بضَفيرٍ**». والضَّفيرُ الحَبلُ[2]. كَذا رَواه يَعقوبُ عَنهُما.

ورَواه البخاريُّ فى «التاريخ» عن عبدِ اللَّهِ عن اللَّيثِ هَكَذا، وعن ابنِ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ فقالَ: عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكٍ الأوسِىِّ[3].

= وأخرجه أحمد (١٧٠٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٠)، وابن ماجه (٢٥٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(١) البخارى (٢٥٥٥، ٢٥٥٦).

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٣٠. وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٢١ من طريق عقيل به. وأحمد (١٩٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٣٥، وشرح المشكل (٣٧٢٨، ٣٧٢٩) من طريق الزهرى به. وعندهم جميعًا: عبد اللَّه بن مالك. بدلًا من: مالك بن عبد اللَّه.

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٠.

وكَذَلِكَ قالَه الزُّبَيدِىُّ وابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ عن الزُّهرِىِّ[1].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: شِبلِ بنِ حامِدٍ[2].

قالَ البخارىُّ: خُلَيدٌ أشبَهُ، حامِدٌ لا يَصِحُّ عِندِى. قال: وفِى إحدَى الرِّوايَتَين عنه: عبدِ اللَّهِ بن مالِكٍ. وقالَ فى الأُخرَى: مالِكِ بن عبدِ اللَّهِ[3].

وفِى حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ وزيدِ بنِ خالِدٍ كِفايَةٌ، وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

١٧١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَجلِدْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ عَلَيها، ثُمَّ إن عادَت فزَنَت فتَبَيَّنَ زِناها فليَبِعْها ولَو بضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**». يَعنِى الحَبلَ[4]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٩، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٣) من طريق الزبيدى به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٠ من طريق يونس به.

(٣) ينظر التاريخ الكبير ٥/ ٢٠، ٢١.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٠٧)، والشافعى فى مسنده (٢٥٦). وتقدم فى (١٧١٦٨) من طريق سفيان.

(٥) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

١٧١٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا زَنَت أمَةُ أحَدِكُم فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فليَجلِدْها ولا يُعَيِّرْها، فإن عادَت فى الرّابِعَةِ فليَبِعْها ولَو بحَبلٍ مِن شَعَرٍ**، أو: **ضَفيرٍ مِن شَعَرٍ**»(١). أخرَجه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ(٢).

١٧١٨٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن السُّدِّىِّ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ قال: خَطَبَنا علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: أيُّها النّاسُ، أيُّما عبدٍ أو(٣) أمَةٍ فجَرَا فأقيموا عَلَيهِما الحَدَّ، وإن زَنَيا فاجلِدوهُما الحَدَّ. ثُمَّ قال: إنَّ خادِمًا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولَدَت مِنَ الزِّنى، فبَعَثَنِى لأجلِدَها / فوَجَدتُها حَديثَةَ عَهدٍ بنِفاسِها [٨/ ٦٨و] ٨/ ٢٤٥ فخَشِيتُ أن أقتُلَها، فقالَ: «**أحسَنتَ، اترُكْها حَتَّى تَماثَلَ**»(٤). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٨٦) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٤٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٤٦) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) مسلم (١٧٠٣/ ٣١).

(٣) فى م: «و».

(٤) تماثل: تبرأ وتصح، أو تُقارِب ذلك. ينظر التاج ٣٠/ ٣٨٢ (م ث ل).
والحديث تقدم فى (١٥٨٩٩، ١٧١٧٢).

(٥) مسلم (١٧٠٥) عقب (٣٤).

١٧١٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عامِرٍ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أُخبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بأمَةٍ فجَرَت فقالَ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فانطَلَقتُ فوَجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها، فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**أفَرَغتَ؟**». فقُلتُ: وجَدتُها لَم تَجِفَّ مِن دِمائِها. قال: «**فإذا جَفَّت مِن دِمائِها فأقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الحَدَّ على ما مَلَكَت أيمانُكُم**»[(١)].

١٧١٩٠- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ، حدثنا علىٌّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ الأعلَى وعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى جَميلَةَ، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ولَدَت أمَةٌ لِبَعضِ أزواجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أقِمْ عَلَيها الحَدَّ**». فذَكَرَ نَحوَه[(٢)].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن الثَّورِيِّ عن عبدِ الأعلَى[(٣)].

١٧١٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّت جاريَةً لها زَنَت[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٦٩) من طريق أبى الأحوص به. وتقدم فى (١٧٠٨٧).

(٢) الجعديات (٢٢٥٧) وليس فيه: عن أبى جميلة.

(٣) تقدم فى (١٧٠٨٧).

(٤) الشافعى فى مسنده (٢٥٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٧١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن ثُمامَةَ بنِ أنَسٍ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ كان إذا زَنَى مَملوكُه أمَرَ بَعضَ بَنيه فأقامَ عَلَيه الحَدَّ[1].

١٧١٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه أنَّه حَدَّ جاريَةً له زَنَت، فقالَ لِلَّذِى يَجلِدُها: أسفَلَ رِجلَيها، خَفِّفْ. قال: فقُلنا: أينَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]؟ قال: أنا أقتُلُها[2]؟

والرِّوايَةُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ فى قَطعِه عبدًا له سَرَقَ مَذكورَةٌ فى قَطعِ الآبِقِ إذا سَرَقَ[3].

قال الشّافِعِىُّ: وكانَ الأنصارُ ومَن بَعدَهُم يَحُدّونَ إماءَهُم[4].

١٧١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: إذا زَنَتِ الأمَةُ لَم تُجلَدِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٨) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٧) من طريق ابن جريج به، وعنده: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه. بدلًا من: عبد اللَّه بن عبد اللَّه. وعنده: «أفيقتلها؟».

(٣) سيأتى فى (١٧٣١٦، ١٧٣١٧).

(٤) الأم ٦/ ١٣٥.

الحَدَّ ما لَم تَزَوَّجْ. فسألتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى فقالَ: أدرَكتُ بَقايا الأنصارِ وهُم يَضرِبونَ الوَليدَةَ مِن ولائدِهِم فى مَجالِسِهِم إذا زَنَت[1].

قال الشّافِعِىُّ: وابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه يأمُرُ به، وأبو بَرْزَةَ رضي الله عنه يَحُدُّ وليدَتَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَتِ الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ مَسعودٍ[3].

١٧١٩٥- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن أشعَثَ، عن أبيه قال: شَهِدتُ أبا بَرْزَةَ ضَرَبَ أمَةً له فجَرَت[4].

١٧١٩٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن سُفيانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن زَيدٍ رضي الله عنه أنَّه حَدَّ جاريَةً لَه[5].

١٧١٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يَنبَغِى لأحَدٍ أن يُقيمَ شَيئًا مِنَ الحُدودِ دونَ السُّلطانِ، إلا أن لِلرَّجُلِ أن يُقيمَ حَدَّ الزِّنى على عبدِه وأمَتِهِ[6].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٨، ٢٨٧٥٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦١١، ٦١٢، والبغوى فى الجعديات (٩٩، ١٠٠) من طريق شعبة به.

(٢) الأم ٦/ ١٣٥.

(٣) تقدم فى (١٧١٧٤).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٧، ٢٩١٩٨).

(٥) ابن أبى شيبة (٢٨٧٤٣).

(٦) إسماعيل القاضى فى نسخة أبى الزناد - كما فى فتح البارى ١٢/ ٢١٦.

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ الذِّمّيّينَ، ومَن قال: إنَّ الإمامَ مُخَيَّـرٌ فى الحُكمِ بَينَهُم، وإن حَكَمَ حَكَمَ بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. ومَن قال: عَلَيه أن يَحكُمَ بَينَهُم ولَيسَ له الخيارُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ فى أهلِ الكِتابِ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ/ عَنْهُمْ﴾ [المائدة:٤٢] [٨/٦٨ظ]. ففِى هذِه الآيَةِ بَيانٌ - واللَّهُ أعلمُ - أن اللَّهَ جَعَلَ لِنَبيِّه ﷺ الخيارَ فى الحُكمِ بَينَهُم أو يُعرِضُ عَنهُم، وجَعَلَ عَلَيه إن حَكَمَ أن يَحكُمَ بَينَهُم بالقِسطِ. قال: وسَمِعتُ مَن أرضَى مِن أهلِ العِلمِ يقولُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٤٩]: إن حَكَمتَ، لا عَزمًا أن تَحكُمَ[1].

٢٤٦/٨

١٧١٩٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ قالا: إذا ارتَفَعَ أهلُ الكِتابِ إلَى حُكّامِ المُسلِمينَ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم، فإن حَكَمَ حَكَمَ بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[2].

١٧١٩٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا العَوّامُ، عن

---

(١) الأم ٦/١٣٨، ١٣٩.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٦- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٨، ١٩٢٤٠)، وابن جرير فى تفسيره ٨/٤٤٠، وابن أبى حاتم (٦٣٩٠) من طريق المغيرة به.

إبراهيمَ التَّيمِىِّ فى قَولِه: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾ [المائدة:٤٢]. قال: بالرَّجمِ[(١)].

١٧٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، عن أبى أُسامَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ قال: خَلُّوا بَينَ أهلِ الكِتابِ و[(٢)] حُكّامِهِم، فإنِ ارتَفَعوا إلَيكُم فأقيموا عَلَيهِم ما فى كِتابِكُم[(٣)].

١٧٢٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو عَوفٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن اليَهودَ جاءوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ برَجُلٍ مِنهُم وامرأةٍ زَنَيا فقالَ: «**كَيفَ تَعمَلونَ بمَن زَنَى مِنكُم؟**». قالوا: نَضرِبُهُما ونُحَمِّمُهُما[(٤)] بأيدِينا. فقالَ: «**ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ؟**». قالوا: لا نَجِدُ فيها شَيئًا. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلامٍ: كَذَبتُم، فى التَّوراةِ الرَّجمُ، فأْتوا بالتَّوراةِ فاتلُوها إن

---

(١) سعيد بن منصور (٧٤٧- تفسير). وأخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص١٨١، وابن جرير فى تفسيره ٨/٤١٦، ٤١٧ من طريق هشيم به.

(٢) بعده فى م: «بين».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٨٢).

(٤) نحممهما: نسود وجوههما. مشارق الأنوار ١/ ١٥٤.

كُنتُم صادِقينَ. فجاءوا بالتَّوراةِ، فوَضَعَ مِدْراسُها الَّذِى يَدرُسُها كَفَّه على آيَةِ الرَّجمِ، فطَفِقَ يَقرأُ ما دونَ يَدِه وما وراءَها ولا يَقرأُ آيَةَ الرَّجمِ، فضَرَبَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ يَدَه فقالَ: ما هَذا؟. قال: هِىَ آيَةُ الرَّجمِ. فأمَرَ بهِما رسولُ اللَّهِ ﷺ فرُجِما قَريبًا مِن حَيثُ توضَعُ الجَنائزُ. قال عبدُ اللَّهِ: فرأيتُ صاحِبَها يُجنِئُ[1] عَلَيها يَقِيها الحِجارَةَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ[3].

١٧٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: مُرَّ على النَّبىِّ ﷺ بيَهودِىٍّ مُحَمَّمٍ مَجلودٍ، فدَعاهُم فقالَ لَهُم: «**هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا رَجُلًا مِن عُلَمائِهِم فقالَ: «**أَنشُدُكَ اللَّهَ الَّذِى أنزَلَ التَّوراةَ على موسَى، هَكَذا تَجِدونَ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِكُم؟**». فقالَ: اللَّهمَّ لا، ولَولا أنَّكَ نَشَدتَنِى بهَذا لَم أُخبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزّانِى فى كِتابِنا

---

(١) فى ص٨، م: «يحنى»، وفى حاشية ص٨: «يحنأ». واختلفت الرواية فى هذه الكلمة، وقال القاضى: والصحيح من هذا كله ما قاله أبو عبيد: يجنأ بفتح الياء والنون والجيم مهموز الأخير، ومعناه: ينحنى عليها ويقيها الحجارة بنفسه. مشارق الأنوار ١/ ١٥٧.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٦٣١١) من طريق زهير بن معاوية به. وعبد الرزاق (١٣٣٣٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٥)، والطبرانى (١٣٤٠٧) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (١٧٠١٢).

(٣) مسلم (١٦٩٩) عقب (٢٧)، والبخارى (٤٥٥٦).

الرَّجمَ؛ ولَكِنَّه كَثُرَ فى أشرافِنا، فكُنّا إذا أخَذْنا الشَّريفَ تَرَكناه، وإذا أخَذنا الضَّعيفَ أقَمنا عَلَيه الحَدَّ، فقُلنا: تَعالَوا فلنَجتَمِعْ على شَىءٍ نُقيمُه على الشَّريفِ والضَّعيفِ. فاجتَمَعْنا على التَّحميمِ والجَلدِ مَكانَ الرَّجمِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهمَّ إنِّى أوَّلُ مَن أحيا أمرًا إذ أماتوه**». فأمَرَ به فرُجِمَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلۡكُفۡرِ﴾ إلى قَولِه: ﴿يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١]. يَقولونَ: ائتوا محمدًا، فإن أفتاكُم بالتَّحميمِ والجَلدِ فخُذوه، وإن أفتاكُم بالرَّجمِ فاحذَروا. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] [٨/ ٧٩و]. قال: فى اليَهودِ. إلَى قَولِه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥]. قال: فى اليَهودِ. قال: قَولُه: ﴿وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] قال: فى الكُفّارِ كُلُّها[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ[2].

١٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاق قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ حَدَّثَهُم أن أحبارَ يَهودَ اجتَمَعوا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٥)، وأبو داود (٤٤٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٢١٨، ١١١٤٤)، وابن ماجه (٢٣٢٧، ٢٥٥٨) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (١٧٠٠/ ٢٨).

فى بَيتِ المِدْراسِ حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وقَد زَنَى مِنهُم رَجُلٌ بعدَ إحصانِه / بامرأةٍ مِنَ اليَهودِ قَد أُحصِنَت، فقالَ: انطَلِقوا بهَذا الرَّجُلِ وبِهَذِه المَرأةِ إلَى محمدٍ فسَلوه: كَيفَ الحُكمُ فيهِما؟ ووَلُّوه الحُكمَ عَلَيهِما، فإن عَمِلَ بعَمَلِكُم فيهِما مِنَ التَّجبيَهِ- وهو الجَلدُ بحَبلٍ مِن ليفٍ مَطلِيٍّ بقارٍ، ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجوهُهُما، ثُمَّ يُحمَلانِ على حِمارَينِ، وتُحَوَّلُ وُجوهُهُما مِن قُبُلٍ إلَى دُبُرِ الحِمارِ - فاتَّبِعوه وصَدِّقوه؛ فإنَّما هو مَلِكٌ، وإن هو حَكَمَ فيهِما بالرَّجمِ فاحذَروا على ما فى أيدِيكُم أن يَسلِبَكُموه. فأتَوه فقالوا: يا محمدُ، هذا الرَّجُلُ قَد زَنَى بعدَ إحصانِه بامرأةٍ قَد أُحصِنَت، فاحكُمْ فيهِما؛ فقَد ولَّيناكَ الحُكمَ فيهِما. فمَشَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أتَى أحبارَهُم فى بَيتِ المِدْراسِ فقالَ: **«يا مَعشَرَ يَهودَ، أخرِجوا إلَيَّ أعلَمَكُم»**. فأخرَجوا له[1] عبدَ اللَّهِ بنَ صُورِيّا الأعوَرَ، وقَد رَوَى بَعضُ بَنِى قُرَيظَةَ أنَّهُم أخرَجوا إلَيه يَومَئذٍ مَعَ ابنِ صورِيّا أبا ياسِرِ ابنَ أخطَبَ ووَهبَ بنَ يَهوذَا فقالوا: هَؤُلاءِ عُلَماؤُنا. فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ خَطِلَ[2] أمرُهُم، إلَى أن قالوا لابنِ صُورِيا: هذا أعلمُ مَن بَقِيَ بالتَّوراةِ. فخَلا به رسولُ اللَّهِ ﷺ وكانَ غُلامًا شابًّا مِن أحدَثِهِم سِنًّا، فألَظَّ[3] به المَسألَةَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ له: **«يا ابنَ صُورِيا، أنشُدُكَ اللَّهَ وأُذَكِّرُكَ أيامَه عِندَ بَنِى إسرائيلَ، هَل تَعلَمُ أن اللَّهَ حَكَمَ فيمَن زَنَى بعدَ إحصانِه بالرَّجمِ فى التَّوراةِ؟»**. فقالَ: اللَّهمَّ نَعَم، أما واللَّهِ يا أبا القاسِمِ إنَّهُم لَيَعرِفونَ أنَّكَ نَبِيٌّ

٢٤٧/٨

(١) فى م: «إليه».

(٢) الخطل: المنطق الفاسد. النهاية ٢/ ٥٠.

(٣) ألظ: أى ألَحَّ. النهاية ٤/ ٢٥٢.

مُرسَلٌ، ولَكِنَّهُم يَحسُدونَك. فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ بهِما فرُجِما عِندَ بابِ مَسجِدِه فى بَنِى غَنْمِ بنِ مالِكِ بنِ النَّجّارِ، ثُمَّ كَفَرَ بعدَ ذَلِكَ ابنُ صُورِيا فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلۡكُفۡرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ﴾ [المائدة: ٤١] يَعنِى الَّذينَ لَم يأتوه وبَعَثوا وتَخَلَّفوا وأمَروهُم بما أمَروهُم به مِن تَحريفِ الحُكمِ عن مَواضِعِه. قال: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ لِلتَّجبيَةِ ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ﴾ أيِ الرَّجمَ ﴿فَٱحۡذَرُواْۚ﴾ إلَى آخِرِ القِصَّةِ[1].

١٧٢٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى أبو الإصبَعِ[2] الحَرّانِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرىِّ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: زَنَى رَجُلٌ وامرأةٌ مِنَ اليَهودِ - وقَد أحصَنا- حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ، وقَد كان الرَّجمُ مَكتوبًا عَلَيهِم فى التَّوراةِ فتَرَكوه وأخَذوا بالتَّجبيَهِ - يُضرَبُ مِائَةً بحَبلٍ مَطلِىٍّ بقارٍ يُحمَلُ على حِمارٍ ووَجهُه مِمّا يَلِى دُبُرَ الحِمارِ - فاجتَمَعَ أحبارٌ مِن أحبارِهِم فبَعَثوا قَومًا آخَرينَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالوا: سَلوه عن حَدِّ الزّانِى. قالَ: وساقَ الحديثَ قال فيه: قال: ولَم يَكونوا مِن أهلِ دينِه

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٢٧٠، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٦٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤١٤ من طريق يونس بن بكير به.

(٢) كذا فى النسخ، بالعين المهملة. وفى الكنى والأسماء ١/ ٣٣٥، وتهذيب الكمال ١٨/ ٢١٥: «الأصبغ» بالغين المعجمة.

فيَحكُمَ بَينَهُم، فخُيِّرَ فى ذَلِكَ. قال: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾[1] [المائدة: ٤٢].

١٧٢٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قال وكيعٌ: عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، أن محمدَ بنَ أبى بكرٍ كَتَبَ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ يَسألُه عن مسلمٍ زَنَى بنَصرانيَّةٍ، فكَتَبَ إلَيه: أن أقِمِ الحَدَّ على المُسلِمِ، وادفَعِ النَّصرانيَّةَ إلَى أهلِ دينِها[2].

قال الشّافِعِىُّ: فإن كان هذا ثابِتًا عِندَكَ فهو يَدُلُّكَ على أن الإمامَ مُخَيَّرٌ فى أن يَحكُمَ بَينَهُم أو يَترُكَ الحُكمَ عَلَيهِم، فعورِضَ بحَديثِ بَجالَةَ[3]. وهو ما:

١٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو سَمِعَ بَجالَةَ يقولُ: كُنتُ كاتِبًا لِجَزِىِّ بنِ مُعاويَةَ عَمِّ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأتانا كِتابُ عُمَرَ ﷺ قبلَ مَوتِه بسَنَةٍ: اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وساحِرَةٍ، وفَرِّقوا بَينَ كُلِّ ذِى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٥)، وأبو داود (٤٤٥١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٠).

(٢) الشافعى ٧/ ١٨٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٥، ١٩٢٣٦) - ومن طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣٩، ١٤٠- وابن أبى شيبة (٢٢٠٨٣) من طريق سماك به، وعند غير الشافعى: قابوس بن مخارق عن أبيه.

(٣) الأم ٦/ ١٣٩.

مَحرَمٍ مِنَ المَجوسِ وانهَوهُم عن الزَّمزَمَةِ[1]. فقَتَلنا ثَلاثَةَ سَواحِرَ، وجَعَلنا نُفَرِّقُ بَينَ المَرأةِ وحَريمِها فى كِتاب اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وصَنَعَ طَعامًا كَثيرًا، وعَرَضَ السَّيفَ على فخِذِه، ودَعا المَجوسَ فألقَوا وِقرَ[2] بَغلٍ أو بَغلَينِ مِن فِضَّةٍ، / فأكَلوا بغَيرِ زَمزَمَةٍ، ولَم يَكُنْ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ قَبِلَ الجِزيَةَ مِنَ المَجوسِ حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ ﷺ أن النَّبِىَّ ﷺ أخَذَها مِن مَجوسِ هَجَرَ[3]. ٨/٢٤٨

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فقُلتُ له: بَجالَةُ رَجُلٌ مَجهولٌ ولَيسَ بالمَشهورِ، ولَسنا نَحتَجُّ بروايَةِ مَجهولٍ، ولا نَعرِفُ أن جَزِىَّ بنَ مُعاويَةَ كان عامِلًا لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ عَلَيه إلَى أن قال: ولا نَعلَمُ أحَدًا مِن أهلِ العِلمِ رَوَى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ الحُكمَ بَينَهُم، إلا فى المُوادَعَينِ اللَّذَينِ رُجِما، ولا نَعلَمُ عن أحَدٍ مِن أصحابِه بَعدَه إلا ما رَوَى بَجالَةُ مِمّا يوافِقُ حُكمَ الإسلامِ، وسِماكُ بنُ حَربٍ عن علىٍّ ﷺ مِمّا يوافِقُ قَولَنا فى أنَّه لَيسَ [4]على الإمامِ[4] أن يَحكُمَ إلا أن يَشاءَ، وهاتانِ الرِّوايَتانِ وإن لَم تُخالِفانا غَيرُ مَعروفَتَينِ عِندَنا، ونَحنُ نَرجو

(١) الزمزمة: كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى لا يكاد يفهم. ينظر النهاية ٢/ ٣١٣.

(٢) الوقر: الحِمل. النهاية ٥/ ٢١٣.

(٣) أخرجه أحمد (١٦٥٧)، وأبو داود (٣٠٤٣)، والترمذى (١٥٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (١٦٥٧٦) وسيأتى فى (١٨٦٨٩).

(٤ - ٤) فى ص٨، م: «للإمام».

ألَّا نكونَ مِمَّن تَدعوه الحُجَّةُ على مَن خالَفَه إلَى قَبولِ خَبَرِ مَن لا يَثبُتُ خَبَرُه بمَعرِفَتِه عِندَه[1].

كَذا قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ الحُدودِ، ونَصَّ فى كِتابِ الجِزيَةِ على أنْ لَيسَ لِلإمامِ الخيارُ فى أحَدٍ مِنَ المُعاهَدينَ الَّذينَ يَجرِى عَلَيهِمُ الحُكمُ إذا جاءوه فى حَدٍّ للهِ[2] وعَلَيه أن يُقيمَه، واحتَجَّ بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة:٢٩]. قال: فكانَ الصَّغارُ -واللَّهُ أعلمُ- أن يُجرَى عَلَيهِم حُكمُ الإسلامِ. وذَكَرَ فى هذا الكِتابِ حَديثَ بَجالَةَ فى الجِزيَةَ وقالَ: حَديثُ بَجالَةَ مُتَّصِلٌ ثابِتٌ؛ لأنَّه أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه وكانَ رَجُلًا فى زَمانِه كاتِبًا لِعُمّالِه[3].

وكأنَّ الشّافعىَّ رَحِمَه اللَّهُ لَم يَقِفْ على حالِ بَجالَةَ بنِ عبدٍ - ويُقالُ: ابنِ عبدَةَ - حينَ صَنَّفَ كِتابَ الحُدودِ، ثُمَّ وقَفَ عَلَيه حينَ صَنَّفَ كِتابَ الجِزيَةِ إن كان صَنَّفَه بَعدَه، وحَديثُ بَجالَةَ أحَدُ ما اختَلَفَ فيه البخارىُّ ومُسلِمٌ، فتَرَكَه مُسلِمٌ وأخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وحَديثُ علىٍّ رضي الله عنه مُرسَلٌ، وقابوسُ بنُ مُخارِقٍ غَيرُ مُحتَجٍّ به[5]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الأم ٦/ ١٣٩، ١٤٠.

(٢) فى ص٨، م: «اللَّه».

(٣) الأم ٤/ ٢١٠.

(٤) البخارى (٣١٥٦).

(٥) هو قابوس بن مخارق - ويقال: ابن أبى المخارق- ابن سليم الشيبانى. ينظر الكلام عليه فى: =

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ فى كِتابِ القَضاءِ: وقَد زَعَمَ بَعضُ المُحَدِّثينَ عن عَوفٍ الأعرابِىِّ عن الحَسَنِ. وإنَّما عَنَى ما:

١٧٢٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ إلَى عَدِىِّ بنِ أرطاةَ: أمّا بَعدُ، فسَلِ الحَسَنَ بنَ أبى الحَسَنِ: ما مَنَعَ مَن قَبلَنا مِنَ الأئمَّةِ أن يَحولوا بَينَ المَجوسِ وبَينَ ما يَجمَعونَ مِنَ النِّساءِ اللاتى لا يَجمَعُهُنَّ أحَدٌ مِن أهلِ المِلَلِ غَيرُهُم؟ قال: فسألَ عَدِىٌّ الحَسَنَ، فأخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد قبِلَ مِن مَجوسِ أهلِ البحرَينِ الجِزيَةَ وأقَرَّهُم على مَجوسيَّتِهِم، وعامِلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على البحرَينِ العَلاءُ بنُ الحَضرَمِىِّ، وأقَرَّهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأقَرَّهُم عُمَرُ بعدَ أبى بكرٍ رضي الله عنه، وأقَرَّهُم عثمانُ رضي الله عنه[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا الأثَرُ إنَّما يَدُلُّ على أنَّهُم يُترَكونَ وأمرَهُم فيما بَينَهُم ما لَم يَتَحاكَموا إلَينا، فإذا تَرافَعوا إلَينا فى حُكمٍ حَكَمنا بَينَهُم بما أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه ما دَلَّ على أن آيَةَ التَّخييرِ فى الحُكمِ صارَت مَنسوخَةً:

= التاريخ الكبير ٧/ ١٩٣، والجرح والتعديل ٧/ ١٤٥، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٥١٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١١٥: لا بأس به.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٩)، والمعرفة (٥٥٨٨). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٣٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٣٢) من طريق عوف الأعرابى به.

١٧٢٠٨- حدثنا[1] أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الصُّعلوكِيُّ إملاءً وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ /عباسٍ قال: آيَتانِ نُسِخَتا مِن هَذِه السّورَةِ - يَعنِى «المائدَة»- آيَةُ القَلائدِ، وقَولُه: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ [المائدة: ٤٢]. قال: فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُخَيَّرًا؛ إن شاءَ حَكَمَ بَينَهُم، وإن شاءَ أعرَضَ عَنهُم فرَدَّهُم إلَى حُكّامِهِم. قال: ثُمَّ نَزَلَت: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾ [المائدة:٤٩] قال: فأُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يَحكُمَ بَينَهُم بما فى كِتابِنا[2]. ٢٤٩/

ورَواه أيضًا عَطيَّةُ العَوفِيُّ عن ابنِ عباسٍ فى الحُكمِ[3]، وهو قَولُ عِكرِمَةَ:

١٧٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن السُّدِّيِّ، عن عِكرِمَةَ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ﴾ قال: نَسَخَتها هذه الآيَةُ: ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾[4].

---

(١) بعده فى ص٨، م: «الإمام».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٨٧)، والمعرفة (٥١١٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٣٨٨) من طريق سعيد بن سليمان الباغندى به. والنسائى فى الكبرى (٧٢١٩)، والطبرانى (١١٠٥٤) من طريق عباد بن العوام به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥١١٥).

(٤) المصنف فى المعرفة (١٨٧٦٤) ط قلعجى. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠١٠، ١٩٢٣٩) - ومن =

بابُ الحُكمِ بَينَهُم - إذا حَكَمَ- بما انزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه محمدٍ ﷺ دونَ ما فى كُتُبِهِم

بدَليلِ الآياتِ التى كَتَبْناها.

١٧٢١٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: كَيفَ تَسألونَ أهلَ الكِتابِ عن شَىءٍ وكِتابُكُمُ الَّذِى أنزَلَ اللَّهُ على نَبيِّه ﷺ أحدَثُ الأخبارِ، تَقرَءونَه مَحضًا لَم يُشَبْ، ألَم يُخبِرْكُمُ اللَّهُ فى كِتابِه أنَّهُم حَرَّفوا كِتابَ اللَّهِ وبَدَّلوا، وكَتَبوا كِتابًا بأيديهِم فقالوا: هذا مِن عِندِ اللَّهِ. ليَشتَروا به ثَمَنًا قَليلًا؟! ألَا يَنهاكُمُ العِلمُ الذى جاءَكُم عن مَسألَتِهِم؟ واللَّهِ ما رأَينا رَجُلًا مِنهُم قَطُّ يَسألُكُم عَمّا أنزَلَ اللَّهُ إلَيكُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

جماعُ ابوابِ القَذفِ

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ القَذفِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ٢٣].

= طريقه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٤٣، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٤٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص ١٨١ من طريق سفيان الثورى به.

(١) المصنف فى المعْرفة (٥١١٢)، والشافعى ٦/ ١٤٣. وسيأتى فى (٢٠٦٤٨).

(٢) البخارى (٧٣٦٣).

١٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأُوَيسِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ وما هُنَّ؟ قال: «**الشِّركُ باللَّهِ، والسِّحرُ، وقَتلُ النَّفسِ التى حَرَّمَ اللَّهُ إلا بالحَقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، والتَّوَلِّى يَومَ الزَّحفِ، وقَذفُ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ**». وفِى رِوايَةِ غَيرِه: «**وقَذفُ المُحصَناتِ المُؤمِناتِ الغافِلاتِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ الأُوَيسِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[2].

١٧٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ وهِشامُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا / عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن أبى سعيدٍ مَولَى عامِرِ بنِ كُرَيزٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَناجَشوا، ولا تَدابَروا، ولا يَبِعْ بَعضُكُم على[3] بَعضٍ، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ، لا يَظلِمُه ولا يَخذُلُه ولا يَحقِرُه، التَّقوَى** ٨/٢٥٠

(١) تقدم فى (١٢٧٩٢)، وسيأتى فى (١٨١٣٢).

(٢) البخارى (٢٧٦٦، ٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩/ ١٤٥).

(٣) بعده فى ص٨، م: «بيع».

هـٰهُنا - يُشيرُ إلَى صَدرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- بحَسْبِ امرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أن يَحقِرَ أخاه المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ حَرامٌ؛ دَمُه ومالُه وعِرضُه»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ قَذفِ المَملوكينَ وإن لَم يوجِبِ الحَدَّ الكامِلَ فى حُكمِ الدُّنيا

١٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا فُضَيلُ بنُ غَزوانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، عن فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، عن ابنِ أبى نُعمٍ، عن أبى هريرةَ: سَمِعتُ نَبِىَّ التَّوبَةِ أبا القاسِمِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ قَذَفَ مَملوكَه وهو بَرِىءٌ مِمّا قال أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ يَومَ القيامَةِ إلا أن يَكونَ كما قال**[3]». لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن فُضَيلٍ[4].

---

(١) تقدم فى (١١٦٠٧).

(٢) مسلم (٢٥٦٤/ ٣٢).

(٣) بعده فى م: «له».

والحديث أخرجه أحمد (٩٥٦٧)، وأبو داود (٥١٦٥)، والترمذى (١٩٤٧) من طريق فضيل بن غزوان به.

(٤) مسلم (١٦٦٠) عقب (٣٧)، والبخارى (٦٨٥٨).

بابُ ما جاءَ فى حَدِّ قَذفِ المُحصَناتِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٤].

١٧٢١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أسعَدَ بنِ زُرارَةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لَمّا تَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ القِصَّةَ التى نَزَلَ بها عُذرِى على النّاسِ نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن كان باءَ بالفاحِشَةِ فى عائشَةَ فجُلِدوا الحَدَّ. قال: وكانَ رَماها عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ وحَمنَةُ بنتُ جَحشٍ أُختُ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ، رَمَوها بصَفوانَ بنِ المُعَطَّلِ السُّلَمِىِّ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[(٢)].

١٧٢١٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بهَذا الحَديثِ، لَم يَذكُرْ عائشَةَ، قال: فأمَرَ برَجُلَينِ وامرأةٍ مِمَّن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٧٤، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٥٩٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٠٦٦)، وأبو داود (٤٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٥١)، وابن ماجه (٢٥٦٧) من طريق محمد بن أبى عدى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٦).

تَكَلَّمَ بالفاحِشَةِ فضُرِبوا حَدَّهُم؛ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ ومِسطَحُ بنُ أُثاثَةَ. قال أبو داودَ: قال النُّفَيلِيُّ: ويَقولونَ: المَرأةُ حَمنَةُ بنتُ جَحشٍ[1].

١٧٢١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ قال: وسَمِعتُ ناسًا مِن أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّ أصحابَ الإفكِ جُلِدوا الحَدَّ، ولا نَعلَمُ ذَلِكَ فشَا[2].

١٧٢١٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا القاسِمُ ابنُ أخِى خَلَّادٍ، عن خَلَّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: بَينا رسولُ اللَّهِ [٨/ ٦٩و] ﷺ يَخطُبُ النّاسَ أتاه رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثِ بنِ بكرٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى إقرارِه بالزِّنى بامرأةٍ وإنكارِها وجَلدِه مِائَةً ولَم يَكُنْ تَزَوَّجَ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن شُهودُكَ أنَّكَ خَبَثتَ بها؟ فإنَّها تُنكِرُ، فإن كان لَكَ شُهَداءُ جَلَدتُها، وإلا جَلَدتُكَ حَدَّ الفِريَةِ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، واللَّهِ ما لِى شُهَداءُ. فأمَرَ به فجُلِدَ حَدَّ الفِريَةِ ثَمانينَ[3].

١٧٢١٨- / أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، ٨/ ٢٥١
حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٤٤٧٥). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٧).
(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٩٣٠) عن أبى الربيع به.
(٣) تقدم فى (١٧٠٨٥).

عَبّادُ بنُ إسحاقَ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّه زَنَى بفُلانَةَ. امرأةٍ سَمّاها، فبَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ إلَيها فأنكَرَت، فرَجَمَه وتَرَكَها[1].

١٧٢١٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ المُحَبِّقِ[2] الحَنَفِىِّ قال: قُلتُ لِرَجُلٍ: يا فاعِلُ بأُمِّه. فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ فضَرَبَنِى الحَدَّ. قال يَعقوبُ: سَلَمَةُ يُكنَى بأبِى عُثَيمَةَ[3] مِن بَنِى شَيبانَ. وقالَ شُعبَةُ: عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ[4]:

١٧٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ محمدٍ يقولُ: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى مَيمونَةَ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فنَزَلتُ عن راحِلَتِى فعَقَلتُها فدَخَلتُ المَسجِدَ، فجاءَ رَجُلٌ فحَلَّ عِقالَها، فقُلتُ له: يا فاعِلُ بأُمِّهِ. قال: فقَدَّمَنِى إلَى أبى هريرةَ. قال: فضَرَبَنِى ثَمانينَ سَوطًا.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣١١. وأخرجه الرويانى فى مسنده (١٠٥١)، والطبرانى (٥٧٦٧)، والدارقطنى ٣/ ٩٩ من طريق هشام بن عمار به. وأحمد (٢٢٨٧٥) من طريق مسلم بن خالد به. وتقدم فى (١٧٠٨٤).

(٢) فى س، م، وحاشية الأصل، وحاشية ص٨: «المجنون». وينظر ما سيأتى عقب (١٧٢٢١).

(٣) فى م: «عيثمة». وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤.

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٦ وعنده: «المجنون». بدل: «المحبق». وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٩٢) من طريق آخر عن سلمة بن المجنون، والبغوى فى الجعديات (٢٢٤٧) من طريق سفيان عن سلمة بن المحبق.

قال: فأنشأتُ أقولُ:

ألا لَو تَرَونِى يَومَ أُضرَبُ قائمًا ثَمانينَ سَوطًا إِنَّنى لَصَبورُ[1]

١٧٢٢١- قال يَعقوبُ: وقالَ شَريكٌ: عن سلمةَ بنِ المَجنونِ[2]. وقالَ الفِريابِىُّ: عن سُفيانَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى شَيبانَ يُقالُ له: أبو عيثمةَ[3]. قال: فرَفَعَنِى إلَى أبى هريرةَ بالبَحرَينِ[4].

١٧٢٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن قال لِلرَّجُلِ: يا لوطِىُّ. جُلِدَ الحَدَّ.

بابُ العَبدِ يَقذِفُ حُرًّا

١٧٢٢٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ العَدلُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ

---

(١) تاريخ ابن معين (٢٠٤٤- برواية الدورى). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ٢٩٢ من طريق العباس بن محمد الدورى به. وأحمد فى العلل (٤٧٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) هذا هو الصواب، وينظر التاريخ الكبير ٤/ ٧٤، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٣، وتكملة الإكمال ٤/ ١٢٤، وإنما أثبتنا «المحبق» فى الحديث (١٧٢١٩) اتباعًا لمتن الأصل، ولأنه أورد قول يعقوب هذا بعده، وهو لا يفعل هذا إلا عند إضافة فائدة جديدة أو تعديل على ما سبق، ولم نثبت ما فى المعرفة والتاريخ؛ لأن الجزء المفقود منه تم جمع أكثره من كتب المصنف وخاصة السنن الكبير للمصنف، والدلائل كما فى مقدمة التحقيق.

(٣) فى س، ص٨: «عثيمة».

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٧.

العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن[1] أبى الزِّنادِ أنَّه قال: جَلَدَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ عبدًا فى فِريَةٍ ثَمانينَ. قال أبو الزِّنادِ: فسألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ عن ذَلِكَ فقالَ: أدرَكتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنهما والخُلَفاءَ هَلُمَّ جرًّا، ما رأيتُ أحَدًا جَلَدَ عبدًا فى فِريَةٍ أكثَرَ مِن أربَعينَ[2].

١٧٢٢٤- ورَواه الثَّورِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ ذَكوانَ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ قال: لَقَد أدرَكتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم ومَن بَعدَهُم مِنَ الخُلَفاءِ، فلَم أرَهُم يَضرِبونَ المَملوكَ فى القَذفِ إلا أربَعينَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

١٧٢٢٥- وعن سُفيانَ: حدثنا جَعفَرٌ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يَضرِبُ المَملوكَ إذا قَذَفَ حُرًّا إلا أربَعينَ[4].

---

(١) بعده فى م: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ٨٣.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (١٣٧٩٤).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٩٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٦٨٦) من طريق سفيان الثورى به. وعند عبد الرزاق: سفيان عن ذكوان. وزاد ابن أبى شيبة فى آخره: ثم رأيتهم يزيدون على ذلك.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧٨٩)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/ ٢١٥ من طريق سفيان الثورى به.

بابُ مَن قال: لا حَدَّ إلا فى القَذفِ الصَّريحِ

استِدلالًا بما:

١٧٢٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [٨/٦٩ظ] إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ أبى أوَيسٍ، عن مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، / أن رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَه أعرابِىٌّ فقالَ: إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا ٨/ ٢٥٢ أسوَدَ! قال: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل فيها أورَقُ؟**[1]». قال: نَعَم. قال: «**مِمَّ ذاكَ؟**». قالَ: ذاكَ عِرقٌ نَزَعَه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فلَعَلَّ ابنَكَ نَزَعَه عِرقٌ**»[2]. لَفظُ حَديثِ الأسفاطِىِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[3].

١٧٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ أعرابِىٌّ مِن بَنِى فزارَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فهَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». فقالَ: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ.

---

(١) الأورق من الألوان فى الإبل: الذى يضرب إلى الخضرة كلون الرماد. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٣ .

(٢) تقدم فى (١٤٣٦١، ١٥٤٥١)، وسيأتى (٢١٣١٧).

(٣) البخارى (٦٨٤٧).

فَقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَل فيها مِن أورَقَ؟**». قال: إنَّ فيها لَوُرقًا. قال: «**فأنَّى أتاها ذَلِكَ؟**». قال: لَعَلَّه عِرقٌ نَزَعَها. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ولَعَلَّ عِرقًا نَزَعَه**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ عن سُفيانَ[2]. وسائرُ طُرُقِه قَد مَضَت فى كِتابِ اللِّعانِ[3].

١٧٢٢٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا تَعجَبونَ كَيفَ يَصرِفُ اللَّهُ عَنِّى لَعْنَ قُرَيشٍ وشَتْمَهُم؟! يَشتِمونَ مُذَمَّمًا ويَلعَنونَ مُذَمَّمًا وأنا محمدٌ**»[4]. ﷺ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[5].

١٧٢٢٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لا جَلدَ إلا فى اثنَتَينِ؛ أن يَقذِفَ مُحصَنَةً، أو يَنفِىَ رَجُلًا مِن أبيهِ[6].

١٧٢٣٠- وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا

---

(١) الحميدى (١٠٨٤). وتقدم فى (١٥٤٥٢).

(٢) مسلم (١٥٠٠/١٨).

(٣) تقدم فى (١٥٤٥١ - ١٥٤٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٧٣٣١) من طريق سفيان به. والنسائى (٣٤٣٨) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٥٣٣).

(٦) أخرجه الطبرانى (٨٩٣٥) من طريق المسعودى به. قال الذهبى ٧/ ٣٣٩٤: هو منقطع.

سفيانُ[1]، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: ما كُنّا نَرَى الجَلدَ إلا فى القَذفِ البَيِّنِ والنَّفيِ البَيِّنِ[2].

بابُ مَن حَدَّ فى التَّعريضِ

١٧٢٣١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ والفَقيهُ أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كان يَضرِبُ فى التَّعريضِ الحَدَّ[3].

١٧٢٣٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن رَجُلَينِ استَبَّا فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: ما أبى بزانٍ ولا أُمِّى بزانيَةٍ. فاستَشارَ فى ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ قائلٌ: مَدَحَ أباه وأُمَّه. وقالَ آخَرونَ: كان لأبيه وأُمِّه مَدحٌ سِوَى هذا، نَرَى أن تَجلِدَه الحَدَّ. فجَلَدَه عُمَرُ بنُ الخطابِ الحَدَّ ثَمانينَ[4].

---

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٧١٤)، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٠/ ٢٢٨ من طريق سفيان الثورى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٤٥٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٠٣)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٤٠٨ من طريق الزهرى به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٤ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٢٩.

بابُ ما جاءَ فى الشَّتمِ دونَ القَذفِ

١٧٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ الأشهَلِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قال / الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا مُخَنَّثُ. فاجلِدوه عِشرينَ، وإذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يا يَهودِىُّ. فاجلِدوه عِشرينَ**»[(١)]. تَفَرَّدَ به إبراهيمُ الأشهَلِىُّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٢)]، وهو إن صَحَّ مَحمولٌ على التَّعزيرِ. ٨/٢٥٣

١٧٢٣٤- وقَد أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، [٨/ ٧٠و] أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَمِيرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أصحابِه، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا خَبيثُ، يا فاسِقُ. قال: لَيسَ عَلَيه حَدٌّ مَعلومٌ، يُعَزِّرُ الوالِى بما رأى[(٣)].

١٧٢٣٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ[(٤)]

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٦٢)، وابن ماجه (٢٥٦٨) من طريق ابن أبى فديك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٥٩).

(٢) هو إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأشهلى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٨٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٢، وتهذيب الكمال ٢/ ٤٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣١: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٤٥)، والبغوى فى الجعديات (٢٢٥٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٤) ليس فى: م.

الغِطريفِ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ القَواريرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الكوفَةِ قال: سَمِعتُ عَليًّا ﷺ يقولُ: إنَّكُم سألتُمونِى عن الرَّجُلِ يقولُ لِلرَّجُلِ: يا كافِرُ، يا فاسِقُ، يا حِمارُ، ولَيسَ فيه حَدٌّ، وإنَّما فيه عُقوبَةٌ مِنَ السُّلطانِ، فلا تَعُودوا فتَقولوا.

١٧٢٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن عَوفٍ الأعرابِيِّ، عن أبى رَجاءٍ العُطارِدِيِّ قال: كان عُمَرُ وعُثمانُ ﷺ يُعاقِبانِ على الهِجاءِ[1].

١٧٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى قُتَيلَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ أبى عَونٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ حَدَّثاه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان يَجلِدُ مَن يَفتَرِى على نِساءِ أهلِ المِلَّةِ[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ، وهو مَحمولٌ إن ثَبَتَ على التَّعزيرِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن رَمَى رَجُلًا بالزِّنى بامرأتِهِ

١٧٢٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، حدثنا أبو سَهلٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٤٨) - ومن طريقه ابن عبد البر فى الاستذكار ٧/ ٤٨٢ - من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) أخرجه النسفى فى القَنْد ١/ ٢٣ من طريق ابن شهاب به، وعنده: «نساء الجاهلية».

أحمدُ بنُ محمدِ بنِ جُمَانٍ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفصٌ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا قال لِرَجُلٍ: ما تأتِى امرأتَكَ إلا زِنًا أو حَرامًا. فرَفعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: قَذَفَنِى. فقالَ: قَذَفَكَ بأمرٍ يَحِلُّ لَكَ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

(١) مسدد - كما فى المطالب العالية (٢٠٥٣).

كتابُ السرقةِ

جماعُ أبوابِ القطعِ فى السرقةِ

قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

١٧٢٣٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَعَنَ اللَّهُ السّارِقَ؛ يَسرِقُ البَيضَةَ فتُقطَعُ يَدُه، ويَسرِقُ الحَبلَ فتُقطَعُ يَدُه**»[1]. لَفظُ حَديثِ الزَّعفَرانِيِّ. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[2]، ورَواه البخارىُّ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه عن الأعمَشِ، وزادَ فيه: قال الأعمَشُ: كانوا يَرَونَ أنَّه بَيضُ[3] الحَديدِ، والحَبلُ كانوا يَرَونَ أنَّ مِنها ما يَسْوَى دَراهِمَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٢٨). وأخرجه أحمد (٧٤٣٦)، والنسائى (٤٨٨٨)، وابن ماجه (٢٥٨٣) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٥٧٤٨) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٦٨٧/ ٧).

(٣) فى م: «بيضة».

(٤) البخارى (٦٧٨٣).

١٧٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: ومَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أتَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟!**». ثُمَّ قامَ فاختَطَبَ فقالَ: «**أيُّها النّاسُ إنَّما هَلَكَ /الَّذينَ مِن قَبلِكُم أنَّهُم** ٨/ ٢٥٤ **كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ** [٨/ ٧٠ظ] **لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ وابنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ(٢).

بابُ ما يَجِبُ فيه القَطعُ

١٧٢٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٣٣٨٤). وأخرجه أبو داود (٤٣٧٣)، والترمذى (١٤٣٠)، والنسائى (٤٩١٤)، وابن حبان (٤٤٠٢) من طريق الليث بن سعد به. وأحمد (٢٥٢٩٧) من طريق ابن شهاب به. وسيأتى فى (١٧٣١٠، ١٧٦٧٩).

(٢) البخارى (٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨/٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُقطَعُ اليَدُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

١٧٢٤٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ الحَسَنِ بنِ مُكرَمٍ البَصرِىِّ ببَغدادَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ قالا: حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[3].

١٧٢٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ. فذَكَرَاه بمِثلِهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5].

قال البخارىُّ: تابَعَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ[6]:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣١). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وأحمد (٢٤٠٧٩)، والنسائى (٤٩٣١)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن شهاب به.

(٢) البخارى (٦٧٨٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٦، ٣٧٢٣٢) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٠)، والمعرفة (٥١٢٨).

(٥) مسلم (١٦٨٤) عقب (١).

(٦) البخارى عقب (٦٧٨٩).

١٧٢٤٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[(١)].

١٧٢٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**». لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ[(٢)]، وفِى رِوايةِ الرَّملِيِّ: كان يَقطَعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[(٣)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ[(٤)].

١٧٢٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٢٩)، وعبد الرزاق (١٨٩٦١)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٠٤)، والنسائى (٤٩٣٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١١٨)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٢٢٦، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ٧/ ١٥١.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٠٧٨)، وأبو داود (٤٣٨٣)، والترمذى (١٤٤٥)، والنسائى (٤٩٣٦)، وابن حبان (٤٤٥٩، ٤٤٦٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (١٦٨٤/ ١).

أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ قالا: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ وعَمرَةَ، عن عائشَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**». لَفظُ حَديثِ ابنِ السَّرحِ، وفِى رِوايَةِ حَرمَلَةَ قال: عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلا فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ ابنِ السَّرحِ وحَرمَلَةَ[2].

١٧٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا بشرُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن أبى بكرِ ابنِ محمدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُقطَعُ يَدُ سارِقٍ إلا فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ الحَكَمِ[4].

١٧٢٤٨- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ ٨/ ٢٥٥

---

(١) أبو داود (٤٣٨٤). وأخرجه النسائى (٤٩٣٢)، وابن حبان (٤٤٥٥، ٤٤٦٠) من طريق ابن وهب به.
وأحمد (٢٤٠٧٩) من طريق يونس عن الزهرى عن عمرة.

(٢) البخارى (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤/ ٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٣٢)، وأخرجه النسائى (٤٩٤٣، ٤٩٤٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٤) مسلم (١٦٨٤/ ٤).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: أُتيتُ بنَبَطِىٍّ قَد سَرَقَ، فبَعَثَت إلَىَّ عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ: أى بُنَىَّ، إن لَم يَكُنْ بَلَغَ رُبُعَ دينارٍ فلا تَقطَعْه؛ فإنَّ عائشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتنِى أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقطَعُ فى دونِ رُبُعِ دينارٍ**» [٨/ ٧١و]. قال: فنَظَرَ فإذا سَرِقَتُه بَلَغَت دِرهَمَينِ. قال: فضَرَبتُه وغَرَّمتُه وخَلَّيتُ سَبيلَه.

١٧٢٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى الغَسّانِىِّ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ فلَقِيتُ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ وهو عامِلٌ على المَدينَةِ فقالَ: أُتيتُ بسارِقٍ مِن أهلِ بلادِكُم حَوْرانِىٍّ[1] قَد سَرَقَ سَرِقَةً يَسيرَةً. قال: فأرسَلَت إلَىَّ خالَتِى عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ أن: لا تَعجَلْ فى أمرِ هذا الرَّجُلِ حَتَّى آتيَكَ فأُخبِرَكَ ما سَمِعتُ مِن عائشَةَ رضي الله عنها فى أمرِ السّارِقِ. قال: فأتَتنِى فأخبَرَتنِى أنَّها سَمِعَت عائشَةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقطَعوا فى رُبُعِ دينارٍ، ولا تَقطَعوا فيما هو أدنَى مِن ذَلِكَ**». وكانَ رُبُعُ دينارٍ يَومَئذٍ ثَلاثَةَ دَراهِمَ، والدّينارُ اثنا عَشَرَ دِرهَمًا. قال: وكانَت سَرِقَتُه دونَ الرُّبُعِ دينارٍ فلَم أقطَعْه[2].

ورَواه سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زُرارَةَ الأنصارِىُّ عن

---

(١) الحورانى: منسوب إلى حَوْران، وهى ناحية واسعة من أعمال دمشق. ينظر معجم البلدان ٢/ ٣١٧، الأنساب ٢/ ٢٨٧.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٢). وأخرجه أبو يعلى فى معجمه (١١٦) من طريق محمد بن راشد به.

عَمْرَةَ عن عائشَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن قَولِه نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ عن الزُّهرِىِّ عن عمرَةَ[1].

١٧٢٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ وحُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: لَم يُقطَعْ سارِقٌ فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ فى أقَلَّ مِن ثَمَنِ المِجَنِّ؛ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ، وكِلاهُما ذو ثَمَنٍ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ نُمَيرٍ. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ[3]، ورَواه مُسلِمٌ أيضًا عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ وأبو أُسامَةَ فى آخَرينَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشَةَ مَوصولًا[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٥١، ٤٩٥٤)، وابن حبان (٤٤٦٤) من طريق سليمان بن يسار به. والنسائى (٤٩٤٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن به.

(٢) الحَجَفة والتُّرس والمِجَن بمعنًى، وهو ما يُتوقى به من السلاح. ينظر النهاية ١/ ٣٠٨، ٣٤٥، والتاج ١٥/ ٤٧٧ (ت ر س).

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٧٥) من طريق هشام بن عروة به. والنسائى (٤٩٣٠، ٤٩٥٢، ٤٩٥٣) من طريق عروة به.

(٣) البخارى (٦٧٩٢)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥).

(٤) مسلم (١٦٨٥/ ٥).

(٥) أخرجه البخارى (٦٧٩٣)، والنسائى (٤٩٥٦) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به. والبخارى (٦٧٩٤)، ومسلم (١٦٨٥) عقب (٥) من طريق أبى أسامة به.

وأرسَلَه جَماعَةٌ آخَرونَ:

١٧٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَريرٌ ووَكيعٌ وابنُ إدريسَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن يَدَ السّارِقِ لَم تُقطَعْ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أدنَى مِن ثَمَنِ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ، وكُلُّ واحِدٍ مِنهُما ذو ثَمَنٍ، وأنَّ يَدَ السّارِقِ لَم تُقطَعْ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الشَّىءِ التّافِهِ[1].

٢٥٦/٨ / والَّذِى عِندِى أن القَدرَ الَّذِى رَواه مَن وصَلَه مِن قَولِ عائشَةَ؛ فكُلُّ مَن رَواه مَوصولًا حُفّاظٌ أثباتٌ، وهَذا الكَلامُ الأخيرُ مِن قَولِ عُروةَ؛ فقَد رَواه عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، ومَيَّزَ كَلامَ عُروةَ مِن كَلامِ عائشَةَ رضي الله عنها:

١٧٢٥٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ والقاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا قالا: حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ قَدَحًا، فأُتِىَ به عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فقالَ هِشامٌ: فقال أَبِى: إنَّ اليَدَ لا تُقطَعُ بالشَّىءِ التّافِهِ. ثُمَّ قال: حَدَّثَتنِى عائشَةُ أنَّه لَم تَكُنْ يَدٌ تُقطَعُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أدنَى مِن ثَمَنِ مِجَنٍّ؛ حَجَفَةٍ أو تُرسٍ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٧١) من طريق وكيع به. وعبد الرزاق (١٨٩٥٩) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه ابن راهويه فى مسنده (٧٣٨) من طريق عبدة به.

بابُ اختِلافِ النّاقِلينَ فى ثَمَنِ المِجَنِّ، وما يَصِحُّ مِنه وما لا يَصِحُّ

١٧٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو[1] وموسَى بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ [٨/ ٧١ظ] يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سارِقًا فى مِجَنٍّ قيمَتُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٧٢٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ وأبو الأزهَرِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ أن نافِعًا حَدَّثَه أن ابنَ عُمَرَ حَدَّثَهُم أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرسًا مِن صُفَّةِ النِّساءِ[4]

---

(١) فى م: «عمر».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٤٢)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ومالك ٢/ ٨٣١، ومن طريقه أحمد (٥٣١٠)، وأبو داود (٤٣٨٥)، والنسائى (٤٩٢٣)، وابن حبان (٤٤٦٣). وأخرجه الترمذى (١٤٤٦) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦/ ٦).

(٤) صفة النساء: الموضع المختص بهن من المسجد. والصفة: موضع مظلل من المسجد، كان يأوى إليه المساكين. مشارق الأنوار ٢/ ٥٠، وعون المعبود ٤/ ٢٣٧.

ثَمَنُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٧٢٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى بُكَيرُ[3] بنُ أحمدَ الحَدّادُ بمَكَّةَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ وإسماعيلَ ابنِ أُمَيَّةَ وعُبَيدِ اللَّهِ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدّارِمِىِّ عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وموسَى بنِ عُقبَةَ[5].

١٧٢٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا أَبِى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٣). وأخرجه أبو داود (٤٣٨٦) من طريق عبد الرزاق به. والنسائى (٤٩٢٤) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦).

(٣) فى س، ص٨: «بكر». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٤.

(٤) أخرجه النسائى (٤٩٢٥)، وابن حبان (٤٤٦١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٤٥٠٣) من طريق أيوب به. وابن ماجه (٢٥٨٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٥) مسلم (١٦٨٦) عقب (٦)، والبخارى (٦٧٩٧، ٦٧٩٨).

أن بُكَيرَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ[1] الأشَجِّ حَدَّثَه، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ حَدَّثَه، أن عَمْرَةَ بنتَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَته أنَّها سَمِعَت عائشَةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُقطَعُ السّارِقُ فيما دونَ ثَمَنِ المِجَنِّ**». فقيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: ما ثَمَنُ المِجَنِّ؟ قالَت: رُبُعُ دينارٍ[2].

١٧٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الغَفّارِ بنُ داودَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلا فى ثَمَنِ المِجَنِّ فما فوقَه**». قالَت عمرَةُ بنتُ عبدِ الرَّحمَنِ: فقُلتُ لِعائشَةَ رضي الله عنها: وما ثَمَنُ المِجَنِّ يومَئذٍ؟ قالَت: رُبُعُ دينارٍ[3].

وحَديثُ عائشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ**». وحَديثُ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ: قَطَعَ فى مِجَنٍّ قيمَتُه ثَلاثَةُ دَراهِمَ. قال الشّافِعِيُّ: هذانِ مُوتَفِقانِ؛ لأنَّ ثَلاثَةَ دَراهِمَ فى زَمانِ النَّبِيِّ ﷺ رُبُعُ دينارٍ؛ وذَلِكَ أن الصَّرفَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ اثنا عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، وكانَ كَذَلِكَ بَعدَه، وفَرَضَ عُمَرُ الدِّيَةَ اثنَى عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ على أهلِ الوَرِقِ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ ألفَ دينارٍ، وقالَت

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٨٩. وأخرجه النسائى (٤٩٥٠) عن عبيد اللَّه بن سعد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٨٩٦)، والطبرانى فى الأوسط (٣٢٩، ٨٦٢٦) من طريق ابن لهيعة به.

عائشَةُ وأبو هريرةَ وابنُ عباسٍ فى الدِّيَةِ: اثنى[1] عَشَرَ ألفَ دِرهَمٍ. واحتَجَّ فى ذَلِكَ أيضًا بحَديثِ عثمانَ فى الأُترُجَّةِ[2]، وذَلِكَ يَرِدُ[3].

وحَديثُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ عن عَمْرَةَ عن عائشَةَ دَليلٌ على ذَلِكَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٨/٢٥٧ / فأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٢٥٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان ثَمَنُ المِجَنِّ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُقَوَّمُ عَشَرَةَ دَراهِمَ[5]. فكَذا رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وقَد خالَفَه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، فرَواه عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ عن أيمَنَ الحَبَشِىِّ:

١٧٢٥٩- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ[6] الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ

---

(١) فى م: «اثنا».

(٢) الأم ٦/ ١٣٠.

(٣) سيأتى فى (١٧٢٧٢، ١٧٢٨٢).

(٤) تقدم فى (١٧٢٤٧- ١٧٢٤٩).

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٣، والدارقطنى ٣/ ١٩٢ من طريق أحمد بن خالد الوهبى به. وأبو داود (٤٣٨٧)، والنسائى (٤٩٦٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٤): شاذ.

(٦) بعده فى م: «الفقيه».

ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ رُسْتَةَ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ، عن أيمَنَ قال: كان يُقالُ: لا يُقطَعُ السّارِقُ إلا فى ثَمَنِ المِجَنِّ وأكثَرَ. قال: وكانَ ثَمَنُ المِجَنِّ يَومَئذٍ دينارًا[1].

قال [٨/ ٧٢و] البخاريُّ: تابَعَه شَيبانُ عن مَنصورٍ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن مَنصورٍ عن الحَكَمِ عن مُجاهِدٍ عن أيمَنَ قال: لَم تُقطَعِ اليَدُ فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلا فى مِجَنٍّ وقيمَتُه يَومَئذٍ دينارٌ[3]. قال البخاريُّ: أيمَنُ الحَبَشِيُّ مِن أهلِ مَكَّةَ، مَولَى ابنِ أبى عَمْرَةَ المَكِّيِّ، سَمِعَ عائشَةَ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ[4].

قال الشيخُ: ورِوايَتُه عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعَةٌ.

ورَواه شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ القاضِى عن مَنصورٍ فخَلَطَ فى إسنادِه؛ فرُوِى عنه عن مَنصورٍ عن مُجاهِدٍ وعَطاءٍ عن أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ رَفَعَه[5]، ورُوِىَ عنه عن مَنصورٍ عَنهُما عن أُمِّ أيمَنَ، ورُوِىَ عنه عن مَنصورٍ عن عَطاءٍ عن أيمَنَ ابنِ

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، والنسائى (٤٩٦٢) من طريق منصور به. وعند النسائى: «دينارًا أو عشرة دراهم». وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٨): منكر.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥.

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٦٠) من طريق سفيان به.

(٤) التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، وفيه: عمرو. بدلًا من: عمرة.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٥، ٢٦، والنسائى (٤٩٦٣) من طريق شريك به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٩): منكر.

أُمِّ أيمَنَ عن أُمِّ أيمَنَ[1]. وهَذا مِن خَطأِ شَريكٍ أو مَن رَوَى عَنه. وقَد أجابَ عنه الشّافِعِىُّ بما فيما[2]:

١٧٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: قُلتُ لِبَعضِ النّاسِ: هذه سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن يُقطَعَ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا، فكَيفَ قُلتَ: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ فصاعِدًا؟! وما حُجَّتُكَ فى ذَلِك؟ قال: قَد رُوِّينا عن شَريكٍ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أيمَنَ، عن النَّبِىِّ ﷺ شَبيهًا بقَولِنا. قُلتُ: أتَعرِفُ أيمَنَ؟ أمّا أيمَنُ الذى رَوَى عنه عَطاءٌ، فرَجُلٌ حَدَثٌ لَعَلَّه أصغَرُ مِن عَطاءٍ، رَوَى عنه عَطاءٌ حَديثًا عن تُبَيعِ ابنِ امرأةِ كَعبٍ عن كَعبٍ، فهَذا مُنقَطِعٌ، والحَديثُ المُنقَطِعُ لا يَكونُ حُجَّةً. قال: فقَد رَوَى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مُجاهِدٍ عن أيمَنَ ابنِ أُمِّ أيمَنَ أخِى أُسامَةَ لأُمِّه. قُلتُ: لا عِلمَ لَكَ بأصحابِنا؛ أيمَنُ أخو أُسامَةَ قُتِلَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ حُنَينٍ قبلَ يولَدُ مُجاهِدٌ، ولَم يَبقَ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ فيُحَدِّثَ عَنه[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى أشارَ إلَيه الشّافِعِىُّ مِن رِوايَةِ عَطاءٍ عن أيمَنَ غَيرُ هذا الحَديثِ، / فهو ما: ٢٥٨/٨

١٧٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٣، وابن أبى حاتم فى العلل ٤/ ٢١٥ من طريق شريك به.

(٢) ليس فى: س، ص٨، م.

(٣) الأم ٦/ ١٣٠.

عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن أيمَنَ مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ، عن تُبَيعٍ، عن كَعبٍ قال: مَن تَوَضّأ فأحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ، وصَلَّى بَعدَها أربَعَ رَكَعاتٍ، فأتَمَّ رُكوعَهُنَّ وسُجودَهُنَّ، وتَعَلَّمَ ما يَقتَرِئُ فيهِنَّ، كُنَّ له بمَنزِلَةِ لَيلَةِ القَدرِ[1]. وقَد أشارَ إلَيه البخاريُّ فى /«التاريخ»، واستَدَلَّ هو وغَيرُه ٨/٢٥٩ بذَلِكَ على أن حَديثَه فى ثَمَنِ المِجَنِّ مُنقَطِعٌ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٢٦٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أَبِى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان ثَمَنُ المِجَنِّ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ دَراهِمَ[3].

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: هذا رأْىٌ مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فى رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، والمَجانُّ قَديمًا وحَديثًا سِلَعٌ يَكونُ ثَمَنَ عَشَرَةٍ ومِائَةٍ ودِرهَمَينِ، فإذا قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى رُبُعِ دينارٍ قَطَعَ فى أكثَرَ مِنه، وأنتَ تَزعُمُ أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ لَيسَ مِمَّن تُقبَلُ رِوايَتُه، وتَترُكُ عَلَينا سُنَنًا، رَواها توافِقُ أقاويلَنا،

---

(١) تقدم فى (٤٥٧٠) من طريق سعدان به.

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٢٦.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٠ من طريق عبد اللَّه بن نمير به. وأحمد (٦٦٨٧)، والنسائى (٤٩٧١) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٦٧): شاذ.

وتَقولُ: غَلَطٌ. فكَيفَ تَرُدُّ رِوايَتَه مَرَّةً، ثُمَّ تَحتَجُّ به على أهلِ الحِفظِ والصِّدقِ، مَعَ أنَّه لَم يَروِ شَيئًا يُخالِفُ قَولَنا[1]؟!

١٧٢٦٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ ومُحَمَّدُ بنُ حَيّانَ قالا[2]: حدثنا سَهلٌ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أبى واقِدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه[3] خَمسَةُ دَراهِمَ[4].

[٨/ ٧٢ظ] بابُ ما جاءَ عن الصَّحابَةِ ﷺ فيما يَجِبُ به القَطعُ

١٧٢٦٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ قال: سألَ قَتادَةُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فقالَ: يا أبا حَمزَةَ، أيُقطَعُ السّارِقُ فى أقَلَّ مِن دينارٍ؟ قال: قَد قَطَعَ أبو بكرٍ ﷺ فى شَىءٍ لا يَسُرُّنى أنَّه لِى بثَلاثَةِ دَراهِمَ[5].

١٧٢٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥١٥٢)، والأم ٦/ ١٣٠.

(٢) فى م: «قال».

(٣) فى ص٨، وحاشية الأصل: «قيمته».

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٤٦) من طريق سهل به. وابن أبى شيبة (٢٨٥٤٨) من طريق وهيب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤: وفيه أبو واقد الصغير قال أحمد: ما أرى به بأسًا. وضعفه الجمهور.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٠)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٥٢) من طريق حميد الطويل به بنحوه.

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يَسألُ أنَسَ بنَ مالِكٍ عن القَطعِ فقالَ: حَضَرتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ ﷺ قَطَعَ سارِقًا فى شَىءٍ ما يَسوَى ثَلاثَةَ دَراهِمَ، وما يَسُرُّنى أنَّه لِى بثَلاثَةِ دَراهِمَ(١).

١٧٢٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قَطَعَ أبو بكرٍ ﷺ فى خَمسَةِ دَراهِمَ(٢).

١٧٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، / عن أنَسٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ مِجَنًّا على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ ٨/ ٢٦٠
- أو أبى بكرٍ أو عُمَرَ - فقوِّمَ خَمسَةَ دَراهِمَ فقَطَعَه(٣).

١٧٢٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ مُشْكَدانَةُ، حدثنا عُبَيدَةُ بنُ الأسوَدِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٤٦)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ١٤٧، ٧/ ١٥١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧١)، والنسائى (٤٩٢٧) من طريق سفيان الثورى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٦٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٩٠ من طريق يحيى بن أبى بكير به دون ذكر أبى بكر وعمر.

مِجَنٍّ ثَمَنِ خَمسَةِ دَراهِمَ، وأنَّ أبا بكرٍ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنِ خَمسَةِ دَراهِمَ[1].

كَذا قالَ، والمَحفوظُ مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ كما:

١٧٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ وهو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أبا بكرٍ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ ثَمَنُه خَمسَةُ دَراهِمَ. أو: أربَعَةُ دَراهِمَ. شَكَّ سعيدٌ.

١٧٢٧٠- وأخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو يَعلَى وإبراهيمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا شَيبانُ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ فى مِجَنٍّ. قُلتُ: كَم كان يُساوِى؟ قال: خَمسَةَ دَراهِمَ. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ[2]، وفِى رِوايَةِ موسَى: قال أبو هِلالٍ: حِفظِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ فى مِجَنٍّ. قال: قُلنا: يا أبا حَمزَةَ كَم كان يَسوَى ذاكَ المِجَنُّ؟ قال: خَمسَةَ دَراهِمَ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٤٣٨)، وأبو الفضل الزهرى فى حديثه (٤٠٨) من طريق عبد اللَّه بن عمر به. وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ١٣١ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٢٠ من طريق شيبان به دون ذكر عمر.

(٣) أخرجه البزار فى مسنده (٧١٩٨) من طريق أبى هلال به بنحوه.

١٧٢٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ خَمسَةِ دَراهِمَ أو أربَعَةِ دَراهِمَ. فلَقِيتُ سعيدَ بنَ أبى عَروبَةَ فقالَ: هو عن أبى بكرٍ ﷺ. فلَقِيتُ هِشامَ بنَ أبى عبدِ اللَّهِ فقالَ: هو عن النَّبِىِّ ﷺ، وإلا فهو عن أبى بكرٍ[1]. فكأنَّه شَكَّ فيه، والصَّحيحُ أنَّه عن أبى بكرٍ ﷺ.

١٧٢٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن سارِقًا سَرَقَ أُترُجَّةً فى عَهدِ عثمانَ ﷺ، فأمَرَ بها عثمانُ، فقوِّمَت ثَلاثَةَ دَراهِمَ، مِن صَرفِ اثنَى عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، فقَطَعَ يَدَه. قال مالكٌ: وهِىَ الأُترُجَّةُ التى يأكُلُها النّاسُ[2].

١٧٢٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، [٨/٧٣و] حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى غَيرُ واحِدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىٍّ ﷺ قال: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٥٢) من طريق أبى مسلم به. والدارقطنى ٣/ ٨٠ من طريق سليمان ابن حرب به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٥)، والمعرفة (٥١٤٥)، والشافعى ٦/ ١٣٠، ومالك ٢/ ٨٣٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٥٦) من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر به. وسيأتى فى (١٧٢٨٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٤٧)، والشافعى ٦/ ١٤٧.

١٧٢٧٤- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ فى بَيضَةٍ مِن حَديدٍ ثَمَنِ رُبُعِ دينارٍ[(١)].

١٧٢٧٥- وأمّا الأثَرُ الذى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطيَّةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الثَّقَفِيِّ قال: أخبرَنِى القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ بسارِقٍ قَد سَرَقَ ثَوبًا. قال: فقالَ لِعُثمانَ ﷺ: قَوِّمْه. فقَوَّمَه ثَمانيَةَ دَراهِمَ، فلَم يَقطَعْه[(٢)].

١٧٢٧٦- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ الشَّريفُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى الدّينارِ أوِ العَشَرَةِ دَراهِمَ[(٣)]. فكِلاهُما مُنقَطِعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٣٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٧٥)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٤٩) من طريق جعفر به محمد به. وليس عند عبد الرزاق: «ثمن ربع دينار»

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٨٨، ١٨٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٥٣) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٨٥٧٣)، و العقيلى فى الضعفاء ٢/ ١٩٥ من طريق عطية الثقفى به.

(٣) البغوى فى الجعديات (١٩٤٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٧، والطبرانى (٩٧٤٣) من طريق المسعودى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٣: وهو موقوف، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف، وقد وثق.

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال بَعضُ النّاسِ: قَد رُوِّينا قَولَنا عن عليٍّ ﷺ. قال الشّافِعِيُّ: قُلتُ: رَواه الزَّعافِرِيُّ عن الشَّعبِيِّ عن عليٍّ ﷺ، وقَد أخبرَنا / أصحابُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه أن عَليًّا ﷺ قال: ٨/ ٢٦١ القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا. وحَديثُ جَعفَرٍ عن عليٍّ أولَى أن يَثبُتَ مِن حَديثِ الزَّعافِرِيِّ. قال: فقَد رُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ أنَّه قال: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ. قُلنا: فقَد رَوَى الثَّورِيُّ عن عيسَى بنِ أبى عَزَّةَ عن الشَّعبِيِّ عن ابنِ مَسعودٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سارِقًا فى خَمسَةِ دَراهِمَ. وهَذا أقرَبُ أن يَكونَ صَحيحًا عن عبدِ اللَّهِ مِن حَديثِ المَسعودِيِّ عن القاسِمِ عن عبدِ اللَّهِ. قال: فكَيفَ لَم تأخُذوا بهَذا؟ قُلنا: هذا حَديثٌ لا يُخالِفُ حَديثَنا؛ إذا قَطَعَ فى ثَلاثَةِ دَراهِمَ قَطَعَ فى خَمسَةٍ أو أكثَرَ. قال: فقَد رُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه لَم يَقطَعْ فى ثَمانيَةٍ[1]. قال الشّافِعِيُّ: رِوايَتُه عن عُمَرَ ﷺ غَيرُ صَحيحَةٍ، وقَد رَوَى مَعمَرٌ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ عن عُمَرَ ﷺ: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا. فلَم نَرَ أن نَحتَجَّ به؛ لأنَّه لَيسَ بثابِتٍ، ولَيسَ لأحَدٍ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّةٌ، وعَلَى المُسلِمينَ اتِّباعُ أمرِه. قال الشّافِعِيُّ: فلا إلَى حَديثٍ صَحيحٍ ذَهَبَ مَن خالَفَنا، ولا إلَى ما ذَهَبَ إلَيه مَن تَرَكَ الحديثَ واستَعمَلَ ظاهِرَ القُرآنِ[2].

---

(١) بعده فى م: «دراهم».

(٢) المعرفة عقب (٥١٥٢)، والأم ٦/ ١٣١.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا رِوايَةُ داودَ الأوْدِيِّ الزَّعافِرِيِّ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ عن عليٍّ ﷺ فى القَطعِ، فلَم أقِفْ عَلَيها بَعدُ، وإنَّما رِوايَتُه فى أقَلِّ الصَّداقِ[1]، وقَد أنكَرَها عَلَيه عُلَماءُ عَصرِه، فإن كان قَد رَوَى أيضًا فى القَطعِ فهو مُنكَرٌ، وداوُدُ لا يُحتَجُّ بهِ[2].

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُظلِمٍ عن عليٍّ ﷺ، وهو ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

١٧٢٧٧- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ بنِ عليٍّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ مَروانَ، حدثنا أبى، حدثنا عاصِمٌ أظُنُّه ابنَ عُمَرَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ اليَسَعَ، عن جوَيبِرٍ، عن الضَّحّاكِ، عن النَّزّالِ، عن عليٍّ ﷺ قال: لا تُقطَعُ اليَدُ إلا فى عَشَرَةِ دَراهِمَ، ولا يَكونُ المَهرُ أقَلَّ مِن عَشَرَةِ دَراهِمَ[3]. هذا إسنادٌ يَجمَعُ مَجهولينَ وضُعَفاءَ.

وأمّا حَديثُ ابنِ مَسعودٍ فهو مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِىَ عن أبى حَنيفَةَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه عن ابنِ مَسعودٍ[4]، وخالَفَه المَسعودِىُّ فرَواه مُرسَلًا كما مَضَى[5].

---

(١) تقدم فى (١٤٥٠٣).

(٢) فى ص٨، م: «بمثله». وتقدم الكلام على داود عقب (٩٢٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ٢٠٠. وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ١٩٩: وجويبر ضعيف، وفيه محمد بن مروان أبو جعفر، قال الذهبى: لا يكاد يعرف.

(٤) أبو حنيفة فى مسنده ١/ ٢١٤، ٢١٥، ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٧١٤٢)، والدارقطنى ٣/ ١٩٣.

(٥) تقدم فى (١٧٢٧٦).

والَّذِى رُوِىَ فى مُعارَضَتِه لَيسَ بأضعَفَ مِنه:

١٧٢٧٨- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، [٨/ ٧٣ظ] عن سُفيانَ، عن عيسَى بنِ أبى عَزَّةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ فى مِجَنٍّ قيمَتُه خَمسَةُ دَراهِمَ(١).

وأمّا حَديثُ عُمَرَ ﷺ فقَد ذَكَرنا انقِطاعَه، مِن جِهَةِ أنَّه إنَّما رَواه عنه القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، وهو لَم يُدرِكْ أحَدًا مِنَ الصَّحابَةِ، ورُوِّينا فيما مَضَى عن أبى بكرٍ وعُمَرَ ﷺ فى القَطعِ فى خَمسَةِ دَراهِمَ(٢).

١٧٢٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ / الفَلَّاسُ وكانَ حافِظًا، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، ٨/ ٢٦٢ حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ ﷺ قال: لا تُقطَعُ الخَمسُ إلا فى خَمسٍ(٣).

---

(١) أبو يعلى (٥٣٥٤). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٤٣)، والنسائى (٤٩٥٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٥٣).

(٢) تقدم فى (١٧٢٦٤- ١٧٢٧١). وفى بعضها: أربعة أو خمسة.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٨٥، وابن أبى شيبة (٢٨٥٥٩). وأخرجه أحمد فى العلل (١٠٧٩، ١٠٨٠) من طريق سعيد بن المسيب به.

ورَواه مَنصورُ بنُ زاذانَ عن قَتادَةَ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن عُمَرَ ﷺ[1]، وهو مُنقَطِعٌ.

١٧٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن داودَ بنِ فَرَاهِيجَ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يَقولانِ: القَطعُ فى أربَعَةِ دَراهِمَ فصاعِدًا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يَحتَمِلُ أن يَكونا إنَّما قالاه حينَ صارَ صَرفُ رُبُعِ دينارٍ بأربَعَةِ دَراهِمَ.

وكَذَلِكَ ما رُوِّينا عن عُمَرَ ﷺ وعن غَيرِه فى الخَمسِ، يَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ عِندَ تَغَيُّرِ الصَّرفِ، والأصلُ فى النِّصابِ هو رُبُعُ دينارٍ بدَلالَةِ ما مَضَى مِنَ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ.

١٧٢٨١- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن عائشَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: ما طالَ علَىَّ وما نَسِيتُ: «**القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد فى العلل (١٠٧٧)، والدارقطنى ٣/ ١٨٦ من طريق منصور به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٥٥) من طريق شعبة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٢، ومن طريقه النسائى (٤٩٤٢)، وابن حبان (٤٤٦٢). وتقدم فى (١٧٢٤١).

بابُ القَطعِ فى الطَّعامِ الرَّطْبِ

١٧٢٨٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ[(١)]، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ، أن سارِقًا سَرَقَ فى زَمانِ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه أُتْرُنْجةً[(٢)] فأمَرَ بها عثمانُ رضي الله عنه أن تُقَوَّمَ، فقوِّمَت ثَلاثَةَ دَراهِمَ، مِن صَرفِ اثنَى عَشَرَ دِرهَمًا بدينارٍ، فقَطَعَ عثمانُ رضي الله عنه يَدَه. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[(٣)]. زادَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَتِه: قال مالكٌ: وهِىَ الأُتْرُجَّةُ التى يأكُلُها النّاسُ[(٤)].

بابُ القَطعِ فى كُلِّ ما له ثَمَنٌ إذا سُرِقَ مِن حِرزٍ وبَلَغَت قيمَتُه رُبُعَ دينارٍ

١٧٢٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، أن غُلامًا لِعَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ سَرَقَ وَدِيًّا[(٥)] مِن أرضِ جارٍ له، فغَرَسَه فى أرضِه، فرُفِعَ

---

(١) بعده فى م: «بن سليمان».

(٢) فى م: «أترجة».

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٢.

(٤) تقدم فى (١٧٢٧٢).

(٥) الوَدِىُّ: صغار النخل، واحدتها ودية. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٠٢.

إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فأمَرَ بقَطعِه، فأتَى مَولاه رافِعَ بنَ خَديجٍ فذَكَرَ ذَلِكَ له فقالَ: لا قَطعَ عَلَيهِ. فقالَ له: تَعالَ مَعِى إلَى مَروانَ. / فجاءَ به فحَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**»[1]. ٢٦٣/٨

١٧٢٨٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا يَحيَى، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ بهَذا الحَديثِ، قال: فجَلَدَه مَروانُ جَلَداتٍ وخَلَّى سَبيلَه[2].

١٧٢٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، [٨/ ٧٤و] عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُقْطَعُ**[3] **فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». قال يَحيَى: الثَّمَرُ ما كان فى رُءوسِ النَّخلِ، والكَثَرُ الوَدِىُّ والجُمّارُ[4].

١٧٢٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٧٧) من طريق حماد بن زيد به. وأبو داود (٤٣٨٨)، والترمذى (١٤٤٩) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٨).

(٢) أبو داود (٤٣٨٩). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٥): شاذ.

(٣) فى حاشية الأصل: «قطع».

(٤) الجُمَّار: شىء أبيض يخرج من رأس النخل. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ١١٩.

والحديث أخرجه أحمد (١٥٨٠٤)، والنسائى (٤٩٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٩٦).

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن عَمِّه واسِعِ بنِ حَبّانَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى سعيدٍ، زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: وبِهَذا نَقولُ: لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ؛ لأنَّه غَيرُ مُحرَزٍ، ولا جُمّارٍ؛ لأنَّه غَيرُ مُحرَزٍ، وهو يُشبِهُ حَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ.

يَعنِى ما:

١٧٢٨٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن النبىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فإذا آواه الجَرِينُ**[2] **ففيه القَطعُ**»[3].

١٧٢٨٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: فى كَم تُقطَعُ اليَدُ؟ قال: «**لا تُقطَعُ فى ثَمَرٍ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥٥)، والشافعى ٦/ ١٣٣. وأخرجه النسائى (٤٩٨١)، وابن ماجه (٢٥٩٣)، وابن حبان (٤٤٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢١٠١).

(٢) تقدم معناه فى (٧٧١٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٦٥)، والشافعى ٦/ ١٤٨.

مُعَلَّقٍ، فإذا آواه الجَرِينُ قُطِعَت فى ثَمَنِ المِجَنِّ، ولا تُقطَعُ فى حَرِيسَةِ الجَبَلِ[1]، فإذا آواه المُراحُ[2] قُطِعَت فى ثَمَنِ المِجَنِّ»[3].

١٧٢٨٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا رَجُلٌ مِن ثَقيفَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانُ رضي الله عنه: لا قَطعَ فى طَيرٍ[4].

١٧٢٩٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ وأبو نَصرٍ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا فرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن لُقمانَ بنِ عامِرٍ، عن أبى الدَّرداءِ قال: لَيسَ على سارِقِ الحَمامِ قَطعٌ[5]. وهَذا إنَّما أرادَ فى الطَّيرِ والحَمامِ المُرسَلَةِ فى غَيرِ حِرزٍ.

٨/ ٢٦٤

/ بابُ السِّنِّ التى إذا بَلَغَها الرَّجُلُ والمَرأةُ أُقيمَت عَلَيهِما الحُدودُ

١٧٢٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ ويَعقوبُ الدَّورَقِىُّ قالا: حدثنا

---

(١) تقدم معناها فى (٧٧١٦).

(٢) تقدم معناه فى (٧٧١٦).

(٣) أخرجه النسائى (٤٩٧٢) من طريق أبى عوانة به. وأبو داود (١٧١٠، ٤٣٩٠) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٥٠٤، ٣٦٨٩).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٠٧)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٧٩) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩١٤)، وابن أبى شيبة (٢٩٥١٥) من طريق آخر عن أبى الدرداء بنحوه.

يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ أُحُدٍ وأنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ سنةً فاستَصغَرَنِى، وعُرِضتُ عَلَيه يَومَ الخَندَقِ وأنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ فقَبِلَنِى[1].

١٧٢٩٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ قال: قال نافِعٌ: حَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ[2] بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وعَبدِ الرَّحيمِ بنِ سُلَيمانَ وابنِ نُمَيرٍ والثَّقَفِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[4].

وأمّا النَّظَرُ إلَى المُؤتَزَرِ، والاستِدلالُ بِنَباتِ[5] الشَّعَرِ على البُلوغِ، فقَد مَضَى ما رُوِىَ فيه فى كِتابِ الحَجرِ[6].

١٧٢٩٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٦١) - ومن طريقه أبو داود (٢٩٥٧، ٤٤٠٦) - والنسائى (٣٤٣١) من طريق يحيى ابن سعيد به. وتقدم فى (٥١٥٣، ١١٤١٠- ١١٤١٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٦٤، ٣٧٠٦).

(٢) فى م: «الحد».

(٣) أبو داود (٤٤٠٧). وتقدم فى (١١٤٠٧- ١١٤٠٩، ١٣١٣٦)، وسيأتى فى (١٧٨٦٥).

(٤) البخارى (٤٠٩٧)، ومسلم (١٨٦٨/ ٩١).

(٥) فى م: «بإنبات».

(٦) تقدم فى (١١٤٢٧- ١١٤٣٥).

عن القاسِمِ قال: أُتِيَ عبدُ اللَّهِ بجاريَةٍ قَد سَرَقَت لَم تَحِضْ[1] فلَم يَقطَعْها[2].

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن مِسعَرٍ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبيه عن عبدِ اللَّهِ.

بابُ المَجنونِ يُصيبُ حَدًّا

١٧٢٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ [٨/ ٧٤ظ] العامِرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِيَ عُمَرُ رضي الله عنه بمُبتَلاةٍ قَد فجَرَت، فأمَرَ برَجمِها، فمَرَّ بها عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه والصِّبيانُ يَتبَعونَها فقالَ: ما هَذا؟ قالوا: امرأةٌ أمَرَ عُمَرُ أن تُرجَمَ. قال: فرَدَّها، وذَهَبَ مَعَها إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: ألَم تَعلَمْ أن القَلَمَ رُفِعَ عن ثَلاثَةٍ؛ عن المُبتَلَى حَتَّى يُفيقَ، والنّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، والصَّبِيِّ حَتَّى يَعقِلَ[3]؟.

وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ ووَكيعٌ وجَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن الأعمَشِ مَوقوفًا[4].

ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ عن الأعمَشِ مَوصولًا مَرفوعًا:

---

(١) فى م: «تحصن».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٢٤)، والطبرانى (٩١٩٨) من طريق مسعر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٤، ٢٧٥: والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من جده ولكن رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٢٢٨٨) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه الشاشى فى مسنده (١٥٣٣/ ٥) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٤٠٠) من طريق وكيع به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٠).

١٧٢٩٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ مِهرانَ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مُرَّ على علىٍّ بمَجنونَةِ بَنِى فُلانٍ قَد زَنَت وهِىَ تُرجَمُ، فقالَ علىٌّ لِعُمَرَ رضي الله عنه: يا أميرَ المُؤمِنينَ أمَرتَ برَجمِ فُلانَةَ؟ قال: نَعَم. قالَ: أما تَذكُرُ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن الصَّبِىِّ حتى يَحتَلِمَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ**»؟ قال: نَعَم. فأَمَرَ بها فخُلِّىَ عَنها[1].

ورَواه عَطاءُ بنُ السّائبِ عن أبى ظَبيانَ مُرسَلًا مَرفوعًا:

١٧٢٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو الأحوَصِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبى ظَبيانَ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه بامرأةٍ قَد فجَرَت، فأمَرَ برَجمِها، فمُرَّ بها علَى علىٍّ رضي الله عنه وقَدِ انطُلِقَ بها لِتُرجَمَ، فأخَذَها مِنهُم فخَلَّى سَبيلَها، فأُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فأُخبِرَ أن عَليًّا رضي الله عنه خَلَّى سَبيلَها، فقالَ: ادعوه لِى. فجاءَ علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، واللَّهِ لَقَد عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ /عن ثَلاثَةٍ؛ عن الغُلامِ حَتَّى يَبلُغَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يَبرأَ**». وإِنَّ هذه مَعتوهَةُ بَنِى فُلانٍ، ٨/ ٢٦٥

(١) تقدم فى (٨٣٨٠). وقال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: كلاهما صحيح.

لَعَلَّ الَّذِى أتاها، أتاها وهِىَ فى بَلائِها. فقالَ عُمَرُ: لا أدرِى. فقالَ علىٌّ: وأنا لا أدرِى[1].

١٧٢٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِىِّ حَتَّى يَعقِلَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُكشَفَ عنه**»[2].

قال: وحَدَّثَنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى الضُّحَى، عن علىٍّ رضي الله عنه بمِثلِ ذَلِكَ[3].

بابُ ما يَكونُ حِرزًا وما لا يَكونُ

١٧٢٩٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ قيلَ له:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٠٢) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (١٣٢٨، ١٣٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٤) من طريق عطاء بن السائب به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: وقد أرسله عطاء بن السائب وليس بالثبت. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٢): صحيح دون قوله: لعل الذى ... .

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٠) من طريق هشيم به. والنسائى فى الكبرى (٧٣٤٧) من طريق يونس به. وتقدم فى (٨٦٨٦).

(٣) تقدم فى (٥١٥٤، ١١٤٢٠، ١٥٢٠٩) من طريق خالد الحذاء. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٤: كلاهما منقطع.

مَن لَم يُهاجِرْ هَلَكَ. فقَدِمَ صَفوانُ المَدينَةَ، فنامَ فى المَسجِدِ مُتَوَسِّدًا رِداءَه، فجاءَ سارِقٌ فأخَذَ رِداءَه مِن تَحتِ رأسِه، فأخَذَ صَفوانُ السّارِقَ فجاءَ به النَّبِىَّ ﷺ، فأمَرَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ تُقطَعُ يَدُه، فقالَ صَفوانُ: إنِّى لَم أُرِدْ هذا، هو عَلَيه صَدَقَةٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فهَلّا قبلَ أن تأتينى بهِ؟**»[1].

١٧٢٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ مالِكٍ[2].

هذا المُرسَلُ يُقَوِّى الأوَّلَ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ. ورُوِىَ عن ابنِ كاسِبٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ بإسنادِه مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه[3] ولَيسَ بصَحيحٍ.

١٧٣٠٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ العباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيَارَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٥٨)، والشافعى ٦/ ١٣١، ١٤٨، ومالك ٢/ ٨٣٤، ومن طريقه ابن ماجه (٢٥٩٥) وفيه: عبد اللَّه بن صفوان عن أبيه أنه نام .... وأخرجه أحمد (١٥٣٠٣، ٢٧٦٣٧)، وأبو داود عقب (٤٣٩٤) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٥٩)، والشافعى ٦/ ١٣١، ١٤٨. وأخرجه النسائى (٤٨٩٩) من طريق عمرو بن دينار به.وأحمد (١٥٣٠٦، ٢٧٦٤٠) من طريق آخر عن طاوس به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٩٧٨) من طريق ابن كاسب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٦: وفيه يعقوب بن حميد - يعنى ابن كاسب - وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائى وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

السَّعدِيُّ، أخبرَنا بَكّارُ بنُ الخَصيبِ، حدثنا حَبيبٌ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: بَينَما صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ مُضطَجِعٌ بالبَطحاءِ، إذ جاءَ إنسانٌ فأخَذَ بُردَه مِن تَحتِ رأسِه، فأتَى به النَّبِىَّ ﷺ فأمَرَ بقَطعِه فقالَ: إنِّى أعفو عنه. أو: أتَجاوَزُ. قال: «**فهَلَّا قبلَ أن تأتِينا به أبا وهبٍ؟**»(١).

١٧٣٠١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادِ بنِ طَلحَةَ، حدثنا أسباطٌ، عن سِماكٍ، عن حُمَيدِ ابنِ أُختِ صَفوانَ، عن صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ قال: كُنتُ نائمًا فى المَسجِدِ على خَميصَةٍ لى ثَمَنِ ثَلاثينَ دِرهَمًا، فجاءَ رَجُلٌ فاختَلَسَها مِنِّى، فأُخِذَ الرَّجُلُ فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فأمَرَ به ليُقطَعَ. قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أتَقطَعُه مِن أجلِ ثَلاثينَ دِرهَمًا؟! أنا أبيعُه وأُنسِئُه ثَمَنَها. قال: «**ألَا كان هذا قبلَ أن تأتِينى بهِ؟**»(٢). هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن عمرِو بنِ حَمّادٍ.

١٧٣٠٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: ورَواه زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن جُعَيدِ بنِ حُجَيرٍ قال: نامَ صَفوانُ(٣).

---

(١) أخرجه النسائى (٤٨٩٣) من طريق آخر عن عطاء بن أبى رباح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٣٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٤٧). وأخرجه أحمد (٢٧٦٤٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٠٤، وأبو داود (٤٣٩٤)، والنسائى (٤٨٩٨) من طريق سماك به.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٤).

قال الشّافِعِيُّ: ورِداءُ صَفوانَ كان مُحرَزًا باضطِجاعِه عَلَيه، فقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ سارِقَ رِدائِه[1].

١٧٣٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كان عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: لَيسَ على سارِقٍ قَطعٌ حتى يُخرِجَ المَتاعَ مِنَ البَيتِ[2].

١٧٣٠٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ شَريكُ بنُ عبدِ المَلِكِ الإسفَراييِنيُّ بها، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ثَعلَبَةَ الشّامِيِّ، وكانَ طارِقٌ استَخلَفَه على المَدينَةِ، فأُتِيَ بسارِقٍ فعاقَبَه فاعتَرَفَ / بالسَّرِقَةِ، فبَعَثَ إلَى ابنِ عُمَرَ يَسألُ عن ذَلِكَ، فقالَ: لا تَقطَعْ يَدَه حَتَّى يُخرِجَ السَّرِقَةَ. ٨/٢٦٦

١٧٣٠٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سابورَ الدَّقيقِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ يَعنِى الحَلَبِيَّ عُبَيدَ بنَ هِشامٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَدَنِيُّ، عن حُسَينِ بنِ

---

(١) الأم ٦/ ١٤٨.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨١٠)، وابن أبى شيبة (٢٨٥٧٦) من طريق ابن جريج به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٥: منقطع.

عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: لا يُقطَعُ السّارِقُ حَتَّى يُخرِجَ المَتاعَ مِنَ البَيتِ[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عليٍّ رضي الله عنه فى مَعناه.

ورَواه أيضًا سُلَيمانُ بنُ موسَى عن عثمانَ رضي الله عنه[2].

١٧٣٠٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، أن عبدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِن حائطِ رَجُلٍ فغَرَسَه فى حائطِ سَيِّدِه، فخَرَجَ صاحِبُ الوَدِيِّ يَلتَمِسُ ودِيَّه فوَجَدَه، فاستَعدَى على العَبدِ مَروانَ بنَ الحَكَمِ، فسَجَنَ العَبدَ وأرادَ قَطعَ يَدِه، فانطَلَقَ سَيِّدُ العَبدِ إلَى رافِعِ بنِ خَديجٍ فسألَه عن ذَلِكَ، فأخبَرَه أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». والكَثَرُ الجُمّارُ، فقالَ الرَّجُلُ: فإنَّ مَروانَ بنَ الحَكَمِ أخَذَ غُلامًا لِى وهو يُريدُ قَطعَ يَدِه، وأنا أُحِبُّ أن تَمشِىَ مَعِى إلَيه فتُخبِرَه بالَّذِى سَمِعتَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فمَشَى مَعَه رافِعُ بنُ خَديجٍ حَتَّى أتَى مَروانَ فقالَ: أخَذتَ غُلامًا لِهَذا؟ فقالَ: نَعَم. قال: ما أنتَ صانِعٌ بهِ؟ قال: أرَدتُ قَطعَ يَدِهِ. قال له رافِعُ بنُ خَديجٍ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨١٧) من طريق حسين بن ضميرة به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٦: إبراهيم وشيخه ضعّفا.

(٢) تقدم فى (١٧٣٠٣).

سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**». فأمَرَ مَروانُ بالعَبدِ فأُرسِلَ[(١)].

١٧٣٠٧- وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ المَكِّىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا قَطعَ فى ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، ولا فى حَريسَةِ جَبَلٍ، فإذا آواه المُراحُ أوِ الجَرينُ فالقَطعُ فيما بَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ**»[(٢)].

وقَد رُوِّينا هذا مَوصولًا مِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ[(٣)].

قال الشّافِعِىُّ: والحَوائطُ لَيسَت بحِرزٍ لِلنَّخلِ ولا لِلثَّمَرِ؛ لأنَّ أكثَرَها مُباحٌ يُدخَلُ مِن جَوانِبِه، فمَن سَرَقَ مِن حائطٍ شَيئًا مِن ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ لَم يُقطَعْ، فإذا آواه الجَرِينُ، قُطِعَ فيه[(٤)].

قال الشّافعىُّ: وجُملَةُ الحِرزِ أن يُنظَرَ إلَى المَسروقِ، فإن كان المَوضِعُ الَّذِى سُرِقَ فيه تَنسُبُه العامَّةُ إلَى أنَّه حِرزٌ فى مِثلِ ذَلِكَ المَوضِعِ، قُطِعَ إذا أخرَجَه مِنَ الحِرزِ، وإن لَم تَنسُبْه العامَّةُ إلى أنَّه حِرزٌ لَم يُقطَعْ[(٥)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٩، ومن طريقه أبو داود (٤٣٨٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٨).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣١.

(٣) تقدم فى (١٧٢٨٧).

(٤) الأم ٦/ ١٤٨.

(٥) المزنى فى مختصره ص ٢٦٣.

بابُ السّارِقِ توهَبُ له السَّرِقَةُ

١٧٣٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ رَجُلًا مِنَ الطُّلَقاءِ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأناخَ راحِلَتَه ووَضَعَ رِداءَه عَلَيها، ثُمَّ تَنَحَّى يَقضِى الحاجَةَ، فجاءَ رَجُلٌ فسَرَقَ رِداءَه، فأخَذَه فأتَى به رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأمَرَ به أن يُقطَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، تَقطَعُه فى رِدائِى؟! أنا أهَبُه لَه. قالَ: «**فهَلَّا قبلَ أن تأتِيَنِى به؟**»[1].

٨/٢٦٧ **١٧٣٠٩**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّمليُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ قال: قيلَ لِصَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ: إنَّه لا دينَ لِمَن لَم يُهاجِرْ. فقالَ: واللَّهِ لا أصِلُ إلَى بَيتِى حَتَّى أذهَبَ إلَى المَدينَةِ. فأتَى المَدينَةَ فنَزَلَ[2] على العباسِ رضي الله عنه، فبَينا هو نائمٌ فى المَسجِدِ وعَلَى رأسِه قُصَّةٌ، فجاءَ سارِقٌ فسَرَقَها، فأخَذَها مِنه فجاءَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَطعِه، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هِىَ لَه. فقالَ: «**فهَلَّا قبلَ أن تأتِىَ بهِ؟**»[3].

١٧٣١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٣٣٦) من طريق جرير به.

(٢) فى م: «فدل».

(٣) تقدم فى (١٧٢٩٩).

شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن قُرَيشًا هَمَّهُم أمرُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: ومَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟!»**. ثُمَّ قامَ فخَطَبَ فقالَ: **«إنَّما هَلَكَ الذينَ مِن قَبلِكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ، لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[2].

١٧٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو الطَّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ التى سَرَقَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ. فذَكَرَ مَعنَى حَديثِ اللَّيثِ، زادَ: ثُمَّ أُتِىَ بتِلكَ المَرأةِ التى سَرَقَت فقُطِعَت يَدُها. قال يونُسُ: قال ابنُ شِهابٍ: قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فحَسُنَت تَوبَتُها بَعدُ وتَزَوَّجَت، فكانَت تأتِى بَعدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأرفَعُ حاجَتَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى

---

(١) تقدم فى (١٧٢٤٠) من طريق الليث.

(٢) البخارى (٣٤٧٥، ٦٧٨٨)، ومسلم (١٦٨٨/٨).

(٣) أخرجه النسائى (٤٩١٧، ٤٩١٨)، وأبو عوانة (٦٢٣٧) من طريق عبد الله بن وهب به. وسيأتى فى (١٧٣٧٤).

«الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، ورَواه البخارىُّ عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن ابنِ وهبٍ[1].

قال أصحابُنا: ولَو كان القَطعُ يَسقُطُ بهِبَةِ المَسروقِ مِنَ السّارِقِ، لَكانَ إلَى المَسروقِ مِنه فزَعُهُم وشَفاعَتُهُم فيما أهَمَّهُم، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٣١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيلوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم، إلا حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ**»[2].

بابُ ما جاءَ فيمَن سَرَقَ عبدًا صَغيرًا مِن حِرزٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يُقطَعُ[3].

ورَواه الثورىُّ عن إسماعيلَ بنِ مسلمٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ إلا أنَّه قال: حُرًّا كان أو عبدًا. وخالَفَه الثَّورِىُّ فى الحُرِّ.

---

(١) مسلم (١٦٨٨/ ٩)، والبخارى (٢٦٤٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٢٩٤) من طريق عبد الملك بن زيد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٤٦٥)، وابن حبان (٩٤) من طريق محمد ابن أبى بكر بن حزم به، وسيأتى فى (١٧٦٩٠، ١٧٦٩١).

(٣) الأم ٦/ ١٤٩.

١٧٣١٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن / أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: مَن سَرَقَ عبدًا صَغيرًا ٨/ ٢٦٨ أو أعجَميًّا لا حيلَةَ له، قُطِعَ[(١)]. ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه لَم يَرَ عَلَيهِمُ القَطعَ؛ قال: هَؤُلاءِ خَلَّابونَ[(٢)].

قال أصحابُنا: مَعناه فى العَبدِ: إذا كان عاقِلًا؛ فقَد رُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قَطَعَ رَجُلًا فى غُلامٍ سَرَقَ[(٣)].

١٧٣١٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ وهو ابنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ كان يَسرِقُ الصِّبيانَ، فأمَرَ بقَطعِهِ[(٤)].

١٧٣١٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ كان عامِلًا على المَدينَةِ، أُتِىَ برَجُلٍ يَسرِقُ

---

(١) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٣٥٠) عن أبى الزناد.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٨٥٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٠٨)، وابن أبى شيبة (٢٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٢٠٢ من طريق إسحاق بن موسى الأنصارى به. وقال الألبانى فى إرواء الغليل (٢٤٠٧): موضوع.

الصِّبيانَ ثُمَّ يَخرُجُ بهِم يَبيعُهُم فى أرضٍ أُخرَى، فاستَشارَ مَروانُ فى أمرِه، فحَدَّثَه عُروَةُ هذا الحديثَ عن عائشَةَ رضي الله عنها عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قَطَعَ رَجُلًا فى ذَلِكَ. قال: فأمَرَ مَروانُ بالَّذِى يَسرِقُ الصِّبيانَ فقُطِعَت يَدُه. قال أبو أحمدَ: هذا غَيرُ مَحفوظٍ عن هِشامٍ إلا مِن رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى عَنه[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قال: قال أبو الحَسَنِ الدارَقُطنِيُّ الحافظُ: تَفَرَّدَ به عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ عُروةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، وهو كَثيرُ الخَطأِ على هِشامٍ، ضَعيفُ الحَديثِ[2].

بابُ ما جاءَ فى العَبدِ الآبِقِ إذا سَرَقَ

١٧٣١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدًا لابنِ عُمَرَ سَرَقَ وهو آبِقٌ، فأرسَلَ به عبدُ اللَّهِ إلَى سعيدِ بنِ العاصِ - وهو أميرُ المَدينَةِ - ليَقطَعَ يَدَه، فأبَى سعيدٌ أن يَقطَعَ يَدَه وقالَ: لا تُقطَعُ يَدُ الآبِقِ إذا سَرَقَ. فَقالَ له ابنُ عُمَرَ: فى أىِّ كِتابِ اللَّهِ وجَدتَ هَذا؟! فأمَرَ به ابنُ عُمَرَ فقُطِعَت يَدُه[3].

١٧٣١٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٠١. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٧: عبد اللَّه واهٍ.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢٠٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٦٨)، والشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٦١١) من طريق نافع به.

أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن نافِعٍ، أن غُلامًا لابنِ عُمَرَ أبَقَ فسَرَقَ فى إباقِه، فأُتِىَ به ابنُ عُمَرَ فقالَ له: لَن يُنْجِيَكَ إباقُكَ مِن حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ. قال: فقَطَعَه.

١٧٣١٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن رُزَيقِ بنِ حُكَيمٍ أنَّه أخَذَ عبدًا آبِقًا قَد سَرَقَ، فكَتَبَ فيه إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: إنِّى كُنتُ أسمَعُ أن العَبدَ الآبِقَ إذا سَرَقَ لَم يُقطَعْ. فكَتَبَ عُمَرُ: إنَّ اللَّهَ يقولُ: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨]. فإن بَلَغَت سَرِقَتُه رُبُعَ دينارٍ أو أكثَرَ فاقطَعْه[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا قَولُ القاسِمِ بنِ محمدٍ، وسالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ وغَيرِهِم[(٢)]، وكانَ ابنُ عباسٍ يَذهَبُ إلَى أن لَيسَ على الآبِقِ المَملوكِ قَطعٌ إذا سَرَقَ[(٣)]، وقَد تَرَكْنا عَلَيه قَولَه إلَى قَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ؛ لأنَّه أشبَهُ بكِتابِ اللَّهِ / عَزَّ وجَلَّ. ٨/ ٢٦٩

قال الشّافِعِىُّ: ولا تَزيدُه مَعصيَةُ اللَّهِ بالإباقِ خَيرًا[(٤)].

قال الشيخُ: وقَد رَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ عن ابنِ عباسٍ[(٥)]، ولَيسَ بشَىءٍ.

---

(١) الشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٩٨٤) من طريق رزيق بن حكيم به.

(٢) ذكره مالك فى الموطأ ٢/ ٨٣٤، والبغوى فى شرح السنة ١٠/ ٣١٧.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٠٨).

(٤) الأم ٦/ ١٥٠.

(٥) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٨٦، وقال: لم يرفعه غير فهد (بن سليمان)، والصواب موقوف.

بابُ الطَّرّارِ[1] يُقطَعُ

١٧٣١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِيُّ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ أنَّهُم كانوا يَقولونَ: على الطَّرّارِ القَطعُ. وكانوا يَقولونَ: لا قَطعَ إلا فيما بَلَغَت قيمَتُه رُبُعَ دينارٍ فصاعِدًا.

بابٌ: النَّبّاشُ يُقطَعُ إذا أخرَجَ الكَفَنَ مِن جَميعِ القَبرِ

قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: لأنَّ هذا حِرزُ مِثلِهِ[2].

١٧٣٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى عِمرانَ، عن المُشَعَّثِ بنِ طَريفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أبا ذَرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ. قال: «**كَيفَ أنتَ إذا أصابَ النّاسَ مَوتٌ يَكونُ البَيتُ فيه بالوَصيفِ**[3]؟». يَعنِى القَبرَ. قال: قُلتُ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. أو: ما خارَ اللَّهُ ورسولُه. قال: «**عَلَيكَ بالصَّبرِ**»[4].

---

(١) الطرّار: هو الذى يشق ثياب الناس، ويَسُلُّ ما صَرُّوا فيها من المال. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٩، والنهاية ٣/ ١١٨.

(٢) الأم ٦/ ١٤٩.

(٣) الوصيف: الغلام، أراد: أن مواضع القبور تضيق، فيبتاعون كل قبر بوصيف. النهاية ٥/ ١٩١.

(٤) تقدم فى (١٦٨٨١).

١٧٣٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ المُساوِرِ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: النَّبّاشُ سارِقٌ[(١)].

قال: وحَدَّثَنا شَريكٌ عن مُغيرَةَ عن إبراهيمَ مِثلَه[(٢)].

وعن إسماعيلَ عن الحَسَنِ مِثلَه[(٣)].

١٧٣٢٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ أيّوبَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ أنَّه قال: يُقطَعُ فى أمواتِنا، كما يُقطَعُ فى أحيائِنا[(٤)].

قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ التُّجِيبِيُّ قال: كَتَبَ أيّوبُ بنُ شُرَحبيلٍ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ يَسألُه عن نَبّاشِى القُبورِ، فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: لَعَمرِى، لَبِحَسْبِ سارِقِ الأمواتِ أن يُعاقَبَ بما يُعاقَبُ به سارِقُ الأحياءِ[(٥)].

١٧٣٢٣- /وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ٨/ ٢٧٠

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق الشعبى به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٨٦) من طريق آخر عن إبراهيم به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٨٩) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٨١) عن سفيان بن سعيد الثورى به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٨٧٩، ١٨٨٨٣).

الشَّيبانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا حَجّاجٌ، عن عَطاءٍ قال: يُقطَعُ النَّبّاشُ[1].

ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ.

١٧٣٢٤- قال البخارىُّ فى «التاريخ»: قال هُشَيمٌ: حدثنا سُهَيلٌ قال: شَهِدْتُ ابنَ الزُّبَيرِ قَطَعَ نَبّاشًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ. فذَكَرَه. قال البخارىُّ: وقالَ عَبّادُ بنُ العَوّامِ: كُنّا نَتَّهِمُه بالكَذِبِ. يَعنِى سُهَيلًا، وهو سُهَيلُ بنُ ذَكوانَ أبو السِّندِىِّ المَكِّىُّ[2].

١٧٣٢٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا **مالكٌ**، عن أبى الرِّجالِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن النَّبِىَّ ﷺ لَعَنَ المُختَفِىَ والمُختَفِيَةَ[3]. هذا مُرسَلٌ.

١٧٣٢٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٨٧) من طريق الحجاج به.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٠٤.

(٣) المُختَفِى: النباش. النهاية ٢/ ٥٧.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥١٧٠)، والشافعى ٦/ ١٤٥، ومالك ١/ ٢٣٨. وأخرجه الدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١٦ من طريق الشافعى به.

مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ، عن عَمْرَةَ، عن عائشَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ [٨/ ٧٥و] لَعَنَ المُختَفِىَ والمُختَفِيَةَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه أبو قُتَيبَةَ عن مالِكٍ:

١٧٣٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدٍ الأزهَرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عَبدوسِ بنِ كامِلٍ، حدثنا موسَى بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، حدثنا أبو الرِّجالِ. فذَكَرَه مَوصولًا، والصَّحيحُ مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٢٣ من طريق إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسى به. والعقيلى فى الضعفاء ٤/ ٤٠٩، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١٦ من طريق يحيى بن صالح به. وعبد الرزاق (١٨٨٨٨) من طريق عمرة به.

جماعُ أبوابِ قَطعِ اليَدِ والرِّجلِ فى السَّرِقَةِ

بابُ السّارِقِ يَسرِقُ اوَّلًا فتُقطَعُ يَدُه اليُمنَى مِن مَفصِلِ الكَفِّ ثُمَّ تُحسَمُ[1] بالنّارِ

١٧٣٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ بُطَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا الأصبَهانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: فى قِراءَةِ ابنِ مَسعودٍ: (والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقطَعوا أيمانَهُما)[2].

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ، وهَذا مُنقَطِعٌ.

وكَذَلِكَ قالَه إبراهيمُ النَّخَعِىُّ إلا أنَّه قال: فى قِراءَتِنا: (والسّارِقونَ والسّارِقاتُ تُقطَعُ أيمانُهُم)[3].

١٧٣٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى رَجاءٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا مَسَرَّةُ / بنُ مَعبَدٍ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ ٨/ ٢٧١

---

(١) فى م: «يحسم». وحَسْم يد السارق: كويها بعد قطعها لينقطع الدم. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٢٠٣.

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٣٥٤) من طريق آخر عن مجاهد به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٧٣٧-تفسير)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٤٠٧، ٤٠٨.

أبى المُهاجِرِ يُحَدِّثُ عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن عَدِيٍّ أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ سارِقٍ مِنَ المَفصِلِ[(١)].

قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ مِثلَه[(٢)].

١٧٣٣٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى الوَشّاءُ الصوفىُّ بتِنّيسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلْمٍ[(٣)] البَصرِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَروَزِىُّ الخُراسانِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قَطَعَ النَّبِىُّ ﷺ سارِقًا مِنَ المَفصِلِ. قالَ أبو أحمدَ: وهَذا الحَديثُ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ لا أعرِفُه إلا مِن رِوايَةِ خالِدٍ عَنه[(٤)].

١٧٣٣١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: كان عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَقطَعُ السّارِقَ مِنَ المَفصِلِ، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَقطَعُها مِن شَطرِ القَدَمِ[(٥)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٧٠) عن وكيع عن مسرة قال: سمعت عدى بن عدى يحدث عن رجاء بن حيوة أن... .

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٣٥٥)، وذكره ابن حجر فى الفتح ١٢/ ٩٩ عن وكيع دون ذكر ابن جريج فيه.

(٣) فى م: «مسلم».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٠٨. قال الذهبى ٧/ ٣٤٠٩: وثِّق خالد، وقد تُكُلم فيه.

(٥) سعيد بن منصور - كما فى فتح البارى ١٢/ ٩٩ وفيه: «مشط القدم». وأخرجه الشافعى ١/ ١٨٢ من طريق حماد بن زيد دون ذكر عمر. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٠: منقطع.

١٧٣٣٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبجَرَ، عن أبيه، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَطَعَ أيديَهُم مِنَ المَفصِلِ وحَسَمَها، فكأنِّى أنظُرُ إلَى أيديهِم كأنَّها أُيُورُ الحُمُرِ[1].

قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، حدثنا قَيسٌ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يَقطَعُ الرِّجلَ ويَدَعُ العَقِبَ يَعتَمِدُ عَلَيها[2].

فكأنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان يُفَرِّقُ بَينَ اليَدِ والرِّجلِ فيَقطَعُ اليَدَ مِنَ المَفصِلِ ويَقطَعُ الرِّجلَ مِن شَطرِ القَدَمِ، ونَحنُ نَقولُ بقَولِ غَيرِه مِنَ الصَّحابَةِ فى التَّسويَةِ بَينَهُما، وهو قَولُ الكافَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٧٣٣٣- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ ابنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِيُّ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بسارِقٍ سَرَقَ شَملَةً فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ هذا

---

(١) الأُيور: جمع أَير وهو الذكر. وهذا يدل على أنه قطعهم من المفصل. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٧٧٤.

والأثر عند الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وينظر (١٧٣٣٦، ١٧٣٣٧). وقال الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٧١: وحجية بن عدى، قال فيه أبو حاتم: شبه المجهول.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وأخرجه الشافعى ٧/ ١٨٢ من طريق المغيرة به.

قَد سَرَقَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما إخالُه سَرَقَ**». قال السّارِقُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فاقطَعوه ثُمَّ احسِموه ثُمَّ ائتونِى به**». فقُطِعَ فأُتِىَ به، فقالَ: «**تُبْ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**». قال: تُبتُ إلَى اللَّهِ. قال: «**تاب اللَّهُ عَلَيكَ**»(١).

وصَلَه يَعقوبُ عن عبدِ العَزيزِ، وتابَعَه عَلَيه غَيرُه(٢).

وأرسَلَه عنه علىُّ بنُ [٨/ ٧٥ظ] المَدينِىِّ:

١٧٣٣٤- أخبرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَردِىُّ. فذَكَرَه بمَعناه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبى هريرةَ فيه، إلا أنَّه قال: فقَطَعوه ثُمَّ حَسَموه ثُمَّ أتَوه بِهِ.

١٧٣٣٥- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ قال: حَدَّثَنيه عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن ابنِ ثَوبانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ. فذَكَرَه مُرسَلًا(٣).

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٢. و أخرجه البزار (٨٢٥٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦٨، والحاكم ٤/ ٣٨١ من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) سيأتى فى (١٧٣٥٣) من طريق محمد بن العباس عن يعقوب به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٣٥٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٨٣)، وأبو داود فى المراسيل (٢٤٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٣، والدارقطنى ٣/ ١٠٣ من طريق سفيان الثورى به. وقال =

قالَ عليٌّ : لَم يُسنِدْه واحِدٌ مِنهُم فوقَ ابنِ ثَوبانَ إلَى أحَدٍ. قال : وبَلَغَنِى أن محمدَ بنَ إسحاقَ رَواه عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ عن ابنِ ثَوبانَ عن أبى هريرةَ، ولا أُراه حَفِظَه.

قال الإمامُ أحمدُ: وروِىَ فيه عنه أيضًا مُرسَلًا.

١٧٣٣٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ قال: أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبجَرَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ قال: كان علىٌّ رضي الله عنه يَقطَعُ ويَحسِمُ ويَحبِسُ، فإذا بَرَءُوا أرسَلَ إلَيهِم فأخرَجَهُم ثُمَّ قال: ارفَعوا أيديَكُم إلَى اللَّهِ. قال: فيَرفَعونَها، فيَقولُ: مَن قَطَعَكَ؟ فيَقولونَ: علىٌّ. فيَقولُ: ولِمَ؟ فيَقولونَ: سَرَقْنا. قال: فيَقولُ: اللَّهمَّ اشهَدْ، اللَّهمَّ اشهَدْ[1]. لَفظُ حَديثِ الحَذّاءِ، زادَ فى رِوايَتِه: قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: وقَد رَوَى هذا الحديثَ عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ الضَّبِّىُّ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ فخالَفَ ابنَ أبجَرَ فى إسنادِهِ.

١٧٣٣٧- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّه: أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

= الزيلعى فى نصب الراية ٣/ ٣٧١: وقال ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام ٥/ ٢٩٨: ويزيد بن خصيفة هو منسوب إلى جده، فإنه يزيد بن عبد اللَّه بن خصيفة، وهو ثقة بلا خلاف.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٧٧) من طريق عبد الملك به، وينظر (١٧٣٣٢).

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الجَوّابِ، حدثنا عَمّارٌ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى الزَّعراءِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان إذا أخَذَ اللِّصَّ قَطَعَه / ثُمَّ حَسَمَه ثُمَّ ألقاه فى السِّجنِ، فإذا بَرَءُوا وأرادَ أن يُخرِجَهُم فقالَ: ارفَعوا أيديَكُم إلَى اللَّهِ. كأنِّى أنظُرُ إلَيها كأنَّها أُيُورُ الحُمُرِ، فيَقولُ: مَن قَطَعَكُم؟ فيَقولونَ: علىٌّ. فيَقولُ: اللَّهمَّ صَدَقوا، فيكَ قَطَعتُهُم، وفيكَ أرسَلتُهُم[1]. ٨/ ٢٧٢

قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ فى الإسنادِ الأوَّلِ: والحَديثُ عِندِى حَديثُ ابنِ أبجَرَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكأنَّه كان يأمُرُ بتَعَهُّدِهِم حَتَّى يَبرَءوا لا أنَّه كان يَحبِسُهُم تَعزيرًا؛ فقَد رَوَى سفيانُ الثَّورِىُّ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن أبى جَعفَرٍ أن عَليًّا رضي الله عنه قال: حَبسُ الإمامِ بعدَ إقامَةِ الحَدِّ ظُلمٌ[2].

بابُ السارِقِ يَعودُ فيَسرِقُ ثانيًا وثالِثًا ورابِعًا

١٧٣٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا أبو مَعشَرٍ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى خَليلُ بنُ أبى رافِعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا جَدِّى، حدثنا مُصعَبٌ (ح) وأخبرَنا

---

(١) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٧٧٤ من طريق عمار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٢٦٩) عن الثورى عن محمد بن قيس عن أبى جعفر من قوله.

أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عَقيلٍ الهِلالِىُّ، حدثنا جَدِّى، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: جِىءَ بسارِقٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. فقالَ: «**اقطَعوه**». فقُطِعَ، ثُمَّ جِىءَ به الثّانيَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». قال: فقُطِعَ، ثُمَّ جِىءَ به الثّالِثَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». ثُمَّ أُتِىَ به الرّابِعَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما سَرَقَ. قال: «**اقطَعوه**». فأُتِىَ به الخامِسَةَ فقالَ: «**اقتُلوه**». قال جابِرٌ: فانطَلَقنا به [٨/٧٦و] فقَتَلناه ثُمَّ اجتَرَرناه فألقَيناه فى بئرٍ ورَمَينا عَلَيه الحِجارَةَ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ أبى مَعشَرٍ فى المَرَّةِ الأولَى قال: إنَّه سَرَقَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**اقطَعوا يَدَه**». وقالَ فى المَرَّةِ الثّانيَةِ بعدَ هذا القَولِ: «**اقطَعوا رِجلَه**». وفِى المَرَّةِ الثّالِثَةِ: «**اقطَعوا يَدَه**». وفِى المَرَّةِ الرّابِعَةِ: «**اقطَعوا رِجلَه**». وَقالَ فى المَرَّةِ الخامِسَةِ: قال: «**ألَم أقُل لَكُمْ: اقتُلوه اقتُلوهُ؟**». قال: فمَرَرنا به إلَى مِربَدِ النَّعَمِ فحَمَلنا عَلَيه النَّعَمَ فشالَ بيَدَيه ورِجلَيه[1] حَتَّى نَفَرَت مِنه الإبِلُ. قال: فعَلَوناه بالحِجارَةِ حَتَّى قَتَلناه[2].

---

(١) شال بيديه ورجليه: رفعهما. ينظر التاج (ش و ل).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٣٦١)، والمعرفة (٥١٧٤)، وأبو داود (٤٤١٠). وأخرجه النسائى (٤٩٩٣)، والطبرانى فى الأوسط (١٧٠٦) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عقيل به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١١: ما أنكره! ومصعب ضعفه أحمد وابن معين. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧١٠).

١٧٣٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عبدِ العَزيزِ الأشجَعِيُّ، عن مُصعَبِ بنِ ثابِتٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بسارِقٍ فأمَرَ بقَطعِ يَدِه، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ به فقُطِعَ رِجلُه، ثُمَّ أُتِيَ به بَعدُ وقَد سَرَقَ فأمَرَ بقَطعِ يَدِه اليُسرَى، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ بقَطعِ رِجلِه اليُمنَى، ثُمَّ أُتِيَ به قَد سَرَقَ فأمَرَ بقَتلِهِ[1].

وقَد رُوِيَ هذا الحَديثُ عن هِشامِ بنِ عُروةَ ومُحَمَّدِ بنِ أبى حُمَيدٍ عن ابنِ المُنكَدِرِ[2].

١٧٣٤٠- وفيما أنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً فيما لَم يُملِ مِن كِتابِ «المستدرك»: حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَعدٍ، عن الحارِثِ بنِ حاطِبٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأُتِيَ به النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: «**اقتُلوه**». فقالوا: إنَّما سَرَقَ. قال: «**فاقطَعوه**». ثُمَّ سَرَقَ / أيضًا فقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ على عَهدِ أبى بكرٍ رضي الله عنه ٨/ ٢٧٣

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى عقب (٣٣٦١) من طريق عاصم بن عبد العزيز الأشجعى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٢: وعاصم ليس بحجة.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٠، ١٨١ من طريق هشام بن عروة به. والمصنف فى المعرفة عقب (١٠٨٤) من طريق محمد بن أبى حميد به.

فقُطِعَ، ثُمَّ سَرَقَ فقُطِعَ، حَتَّى قُطِعَت قَوائمُه، ثُمَّ سَرَقَ الخامِسَةَ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أعلَمَ بهَذا حينَ أمَرَ بقَتلِه، اذهَبوا به فاقتُلوه. فدُفِعَ إلَى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ فيهِم عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ: أمِّرونِى عَلَيكُم. فأمَّروه، فكانَ إذا ضَرَبَه ضَرَبوه حَتَّى قَتَلوه[1].

تابَعَه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن يوسُفَ بنِ سَعدٍ[2].

١٧٣٤١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ أبى رَبيعَةَ قال: أُتِىَ بالسّارِقِ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هذا غُلامٌ لأيتامٍ مِنَ الأنصارِ، واللَّهِ ما نَعلَمُ لَهُم مالًا غَيرَه. فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّانيَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّالِثَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِىَ به الرّابِعَةَ فتَرَكَه، ثُمَّ أُتِى به الخامِسَةَ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به السّادِسَةَ فقَطَعَ رِجلَه، ثُمَّ أُتِىَ به السّابِعَةَ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به الثّامِنَةَ فقَطَعَ رِجلَه. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى.

وقالَ حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ: عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ. وهو أصَحُّ، وهو مُرسَلٌ حَسَنٌ بإسنادٍ

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٨٢. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٧٨٤)، والطبرانى (٣٤٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه النسائى (٤٩٩٢) من طريق النضر بن شميل به. وأنكره الألبانى فى ضعيف النسائى (٣٧٠).

صَحيحٍ. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ سُلَيمانَ الأنبارِىِّ عن حَمّادِ بنِ مَسعَدَةَ[1].

ورَواه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عبدِ رَبِّه بنِ أبى أُمَيَّةَ، أن الحارِثَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ وابنَ سابِطٍ الأحوَلَ حَدَّثاه أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بعَبدٍ. فذَكَرَ مَعناه[2].

وكأنَّه لَم يَرَ بُلوغَه فى المَرّاتِ الأربَعِ، أو لَم يَرَ سَرِقَتَه بَلَغَت ما يوجِبُ القَطعَ، ثُمَّ رآها توجِبُه فى المَرّاتِ الأُخَرِ فأمَرَ بالقَطعِ، وهَذا المُرسَلُ يُقَوِّى المَوصولَ قَبلَه، ويُقَوِّى قَولَ مَن وافَقَه مِنَ الصَّحابَةِ ﵃.

١٧٣٤٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، [٨/٧٦ظ] أن رَجُلًا مِن أهلِ اليَمَنِ أقطَعَ اليَدِ والرِّجلِ قَدِمَ على أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁، فشَكا إلَيه أن عامِلَ اليَمَنِ ظَلَمَه، وكانَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ فيَقولُ أبو بكرٍ ﵁: وأبيكَ ما لَيلُكَ بلَيلِ سارِقٍ. ثُمَّ إنَّهُمُ افتَقَدوا حُلِيًّا لأسماءَ بنتِ عُمَيسٍ ﵂ امرأةِ أبى بكرٍ ﵁، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَطوفُ مَعَهُم ويَقولُ: اللَّهمَّ عَلَيكَ بمَن بَيَّتَ أهلَ هذا البَيتِ الصّالِحِ. فوَجَدوا الحُلِىَّ عِندَ صائغٍ وأنَّ الأقطَعَ جاءَ

(١) أبو داود فى المراسيل (٢٤٧) وعنده: عبد ربه بن أبى أمية. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢١٣٢) من طريق حماد بن مسعدة، وعنده: عبد الكريم بن أبى أمية.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٨٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٣) من طريق ابن جريج به.

به، فاعتَرَفَ الأقطَعُ أو شُهِدَ عَلَيه، فأمَرَ به أبو بكرٍ ﷺ فقُطِعَت يَدُه اليُسرَى، وقالَ أبو بكرٍ ﷺ: واللَّهِ لَدُعاؤُه على نَفسِه أشَدُّ عِندِى مِن سَرِقَتِهِ[1].

١٧٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ خُشَيشٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، أن أبا بكرٍ ﷺ أرادَ أن يَقطَعَ رَجُلًا بعدَ/ اليَدِ والرِّجلِ، فقالَ عُمَرُ ﷺ: السُّنَّةُ اليَدُ[2]. ٨/ ٢٧٤

قَولُ عُمَرَ ﷺ: السُّنَّةُ اليَدُ. يُشبِهُ أن يَكونَ عَرَفَ فيه سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ.

١٧٣٤٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، أن رَجُلًا سَرَقَ على عَهدِ أبى بكرٍ ﷺ مَقطوعَةً يَدُه ورِجلُه، فأرادَ أبو بكرٍ ﷺ أن يَقطَعَ رِجلَه ويَدَعَ يَدَه يَستَطيبُ بها ويَتَطَهَّرُ بها

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٦٢)، والمعرفة (١٥٧٥)، والشافعى ٦/ ١٥٠، ومالك ٢/ ٨٣٥، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٥/ ٧٦، ٧٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٩) من طريق عبد الرحمن بن القاسم بن محمد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ٢١٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٢٩) من طريق وكيع به. قال الذهبى ٧/ ٣٤١٣: منقطع.

ويَنتَفِعُ بها، فقالَ عُمَرُ: لا والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَتُقطَعَنَّ يَدُه الأُخرَى. فأمَرَ به أبو بكرٍ رضي الله عنه فقُطِعَت يَدُه[1].

١٧٣٤٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نجدةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا خالِدٌ، أخبرَنا عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بعدَ يَدٍ ورِجلٍ[2].

قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه قَطَعَ يَدًا بعدَ يَدٍ ورِجلٍ.

١٧٣٤٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائذٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه برَجُلٍ أقطَعِ اليَدِ والرِّجلِ قَد سَرَقَ، فأمَرَ به عُمَرُ رضي الله عنه أن تقطَعَ رِجلُه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: إنَّما قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقَد قُطِعَتْ يَدُ هذا ورِجلُه، فلا يَنبَغِى أن تَقطَعَ رِجلَه فتَدَعَه لَيسَ له قائمَةٌ يَمشِى عَلَيها، إمّا أن تُعَزِّرَه وإمّا أن تَستَودِعَه السِّجنَ. قال: فاستَودَعَه السِّجنَ[3].

---

(١) سعيد بن منصور - كما فى التلخيص الحبير ٤/ ٧٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة عقب (٥١٧٥) من طريق موسى بن عقبة به. وفى الصغرى (٣٣٦٣) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨١ من طريق خالد الحذاء به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٧٦٦) من طريق سماك بن حرب به بنحوه.

الرِّوايَةُ الأولَى عن عُمَرَ أولَى أن تكونَ صَحيحَةً، وكَيفَ تَصِحُّ هذه عن عُمَرَ رضي الله عنه وقَد أنكَرَ فى الرِّوايَةِ الأولَى قَطعَ الرِّجلِ بعدَ اليَدِ والرِّجلِ وأشارَ باليَدِ؟! ورِوايَةُ ابنِ عباسٍ مَوصولَةٌ تَشهَدُ لِلرِّوايَةِ الأولَى بالصِّحَّةِ، وكَذَلِكَ رِوايَةُ صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ فيها ما فى رِوايَةِ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ.

فأمّا ما رُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه فقَد رُوِىَ ذَلِكَ عنه مِن وجهٍ آخَرَ:

٢٧٥/٨ **١٧٣٤٧**- / أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وحَفصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلِمةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ بسارِقٍ فقَطَعَ يَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فقَطَعَ رِجلَه، ثُمَّ أُتِىَ به فقالَ: أقطَعُ يَدَه؟ بأىِّ شَىءٍ يَتَمَسَّحُ؟ وبِأىِّ شَىءٍ يأكُلُ؟ ثُمَّ قال: أقطَعُ رِجلَه؟ على أىِّ شَىءٍ يَمشِى؟ إنِّى لأستَحيِى اللَّهَ. قال: ثُمَّ ضَرَبَه وخَلَّدَه السِّجنَ[1].

وأمّا القَتلُ فى الخامِسَةِ المَنقولُ فى الخَبَرِ المَرفوعِ فقَد قال الشّافِعِىُّ: القَتلُ فيمَن أُقيمَ عَلَيه حَدٌّ فى شَىءٍ أربَعًا فأُتِىَ به الخامِسَةَ مَنسوخٌ. واستَدَلَّ عَلَيه [٨/٧٧و] بما هو مَنقولٌ فى أبوابِ حَدِّ الشّارِبِ[2]، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٧٣٤) من طريق شعبة به.

(٢) الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢١٥، وينظر باب من أقيم عليه حدٌّ أربع مرات ثم عاد له (١٧٥٦٥-١٧٥٧٢)

بابُ ما جاءَ فى تَعليقِ اليَدِ فى عُنُقِ السّارِقِ

١٧٣٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ[(١)] القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن حَجّاجٍ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ قال: قُلتُ لِفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ: أرأيتَ تَعليقَ يَدِ السّارِقِ فى العُنُقِ أمِنَ السُّنَّةِ؟ قال: نَعَم، رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ سارِقًا، ثُمَّ أمَرَ بيَدِه فعُلِّقَت فى عُنُقِهِ[(٢)].

١٧٣٤٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا الحَسَنُ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ قال: قُلتُ لِفَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ وكانَ مِمَّن بايَعَ تَحتَ الشَّجَرَةِ. ثُمَّ ذَكَرَ مِثلَه.

١٧٣٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا حَمدانُ بنُ عمرٍو، حدثنا نُعَيمٌ هو ابنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) بعده فى م: «بن يعقوب».

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٩٤٦)، وأبو داود (٤٤١١)، والترمذى (١٤٤٧)، والنسائى (٤٩٩٨)، وابن ماجه (٢٥٨٧) من طريق عمر بن على به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال النسائى: الحجاج بن أرطاة ضعيف ولا يحتج بحديثه.

علىٍّ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُحَيريزٍ قال: سألتُ فضالَةَ بنَ عُبَيدٍ عن تَعليقِ يَدِ السّارِقِ فى عُنُقِه فقالَ: سُنَّةٌ، قَد قَطَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ سارِقٍ وعَلَّقَ يَدَه فى عُنُقِه. قال نُعَيمٌ: سَمِعتُه مِن أبى بكرِ ابنِ علىٍّ[1]. لَفظُ حَديثِ نُعَيمٍ، وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ مُقاتِلٍ: قال: عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: سُنَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ أن تُعَلَّقَ يَدُه فى عُنُقِه. يَعنِى السّارِقَ إذا قُطِعَت.

١٧٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه قَطَعَ سارِقًا فمَرّوا به ويَدُه مُعَلَّقَةٌ فى عُنُقِهِ.

١٧٣٥٢- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى ابنُ زَيدانَ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصٌ، عن الأعمَشِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: رأيتُ عَليًّا رضي الله عنه أقَرَّ عِندَه سارِقٌ مَرَّتَينِ، فقَطَعَ يَدَه وعَلَّقَها فى عُنُقِه، فكأنِّى أنظُرُ إلَى يَدِه تَضرِبُ صَدرَه[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٥٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٤٥٦) من طريق حفص بن غياث به. و عبد الرزاق (١٨٧٨٣، ١٨٧٨٤)، وابن أبى شيبة (٢٩٤٥٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٧٠ من طريق الأعمش به.

بابُ ما جاءَ فى الإقرارِ بالسَّرِقَةِ والرُّجوعِ عنه

قال عَطاءٌ: إذا اعتَرَفَ مَرَّةً قُطِعَ.

١٧٣٥٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا يَعقوبُ الدَّورَقِيُّ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ، /عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسارِقٍ سَرَقَ شَملَةً فقالوا: إنَّ هذا سَرَقَ. فَقالَ: «**لا إخالُه سَرَقَ**». فقالَ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ قَد سَرَقتُ. قال: «**اذهَبوا به فاقطَعوه ثُمَّ احسِموه ثُمَّ ائتونِى به**». فأُتِىَ به فقالَ: «**تُبْ إلَى اللَّهِ**». قال: تُبتُ إلَى اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**تابَ اللَّهُ عَلَيكَ**»[1]. ٨/٢٧٦

١٧٣٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبى[2] المُنذِرِ البَرّادِ[3]، عن أبى أُمَيَّةَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، أن سارِقًا سَرَقَ مَتاعًا فأخَذوا مَعَه المَتاعَ فاعتَرَفَ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ له: «**لا إخالُكَ سَرَقتَ**». قال: نَعَم. قالَها ثلاثَ مَرّاتٍ، فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ أن يُقطَعَ[4]، فلَمّا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٣٣٣).

(٢) فى م: «ابن». وينظر المنفردات والوحدان (٨٢٨)، والكنى والأسماء للدولابى ٣/ ١٠٦٧.

(٣) فى س، م: «البزار».

(٤) بعده فى س: «يده».

قُطِعَ قال: «**تُبْ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**». قال: أتوبُ إلَى اللَّهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيه**»[(١)].

ورواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن إسحاقَ [٨/٧٧ظ] وقالَ: عن أبى أُمَيَّةَ المَخزومِىِّ. وقالَ فى مَتنِه: ولَم يوجَدْ مَعَه مَتاعٌ[(٢)].

١٧٣٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن عُمَرَ أُتِىَ بسارِقٍ فقالَ: واللَّهِ ما سَرَقتُ قَطُّ قَبلَها. فقالَ: كَذَبتَ، ما كان اللَّهُ لِيُسلِمَ عبدًا عِندَ أوَّلِ ذَنبِه. فقَطَعَه[(٣)].

١٧٣٥٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ قالا: أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى كَبشَةَ الأنمارِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ، أنَّه أُتِىَ بجاريَةٍ سَوداءَ سَرَقَت فقالَ لها: سَرَقْتِ؟ قولِى: لا. فقالَت: لا. فخَلَّى عَنها[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٦٢) وفيه: أبو المنذر البزار. وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٩/ ٣، وأبو داود عقب (٤٣٨٠) عن همام به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٥٠٨)، وأبو داود (٤٣٨٠)، والنسائى (٤٨٩٢)، وابن ماجه (٢٥٩٧) من طريق حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤٣).

(٣) أخرجه أبو داود فى الزهد (٥٦) من طريق حماد وحميد عن ثابت به. دون لفظ: فقطعه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢٢)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٤٥)، والبغوى فى الجعديات (١١٠٥) من طريق يزيد بنحوه.

١٧٣٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، أخبرَنا سفيانُ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: أُتِيَ أبو مَسعودٍ الأنصارِيُّ بامرأةٍ سَرَقَت جَمَلًا فقالَ: أسَرَقْتِ؟ قولِي: لا[1].

وعن سُفيانَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: اطرُدوا المُعتَرِفينَ[2]. قال سفيانُ: يَعنِي المُعتَرِفينَ بالحُدودِ.

بابُ قَطعِ المَملوكِ بإقرارِهِ

١٧٣٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها قالَت: خَرَجَت عائشَةُ رضي الله عنها إلَى مَكَّةَ ومَعَها مَولاتانِ ومَعَها غُلامٌ لِبَنِى [3]عبدِ اللَّهِ[3] بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، فبَعَثَ مَعَ المَولاتَينِ ببُردٍ مَراجِلَ[4] قَد خيطَ عَلَيه خِرقَةٌ خَضراءُ. قالَت: فأخَذَ الغُلامُ البُرْدَ ففَتَقَ عنه واستَخرَجَه وجَعَلَ مَكانَه لِبْدًا أو فروَةً

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٩٢١) عن الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٦٩) عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال... فذكر الأثر. ومكان النقط بياض فى النسخ الخطية. وينظر تعليق المحقق عليه.

(٣ - ٣) فى ص٨: «عبد الرحمن».

(٤) المراجل: ضرب من برود اليمن. تهذيب اللغة ١١/ ٢٥٦، والنهاية ٤/ ٣١٥.

وخاطَ عَلَيه، فلَمّا قَدِمَتا المَولاتانِ المَدينَةَ دَفَعَتا ذَلِكَ إلَى أهلِه، فلَمّا فتَقوا عنه وجَدوا فيه اللِّبْدَ ولَم يَجِدوا البُردَ، فكَلَّموا المَولاتَينِ، فكَلَّمَتا عائشَةَ أو كَتَبَتا إلَيها واتَّهَمَتا العَبدَ، فسُئلَ العَبدُ عن ذَلِكَ فاعتَرَفَ، فأمَرَت به عائشَةُ فقُطِعَت يَدُه، وقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: القَطعُ فى رُبُعِ دينارٍ فصاعِدًا[1].

بابُ غُرْمِ السّارِقِ

١٧٣٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على اليَدِ ما أخَذَت حَتَّى تُؤَدِّيَه**»[2].

٨/٢٧٧ **١٧٣٦٠**- /وأخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ أبى عَروبَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلا أنَّه قال: عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٨٣)، والشافعى ٦/ ١٤٩، ١٥٠، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٥ظ، ٦و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٣، ومن طريقه النسائى (٤٩٤٥) مختصرًا، وعند النسائى: عن عبد اللَّه بن محمد بن أبى بكر. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥٧٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٤٠٠)، والباغندى فى أماليه (جمهرة الأجزاء الحديثية) (٢٢) من طريق محمد ابن عبد اللَّه به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٥: سنده صالح. وتقدم فى (١١٥٩٣، ١١٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٦١) عن مسدد. وأحمد (٢٠١٥٦)، والرويانى فى مسنده (٧٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦١).

١٧٣٦١- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الحافظُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ قال: حَدَّثَنِى المُفَضَّلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا بشرُ بنُ سَهلٍ اللَّبّادُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى المُفَضَّلُ بنُ فضالَةَ، عن يونُسَ، عن سَعدِ ابنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى أخِى المِسوَرُ بنُ إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ .(ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الخَلالُ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ قاضِى مِصرَ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ الأيلىُّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن المِسوَرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَغْرَمُ السّارِقُ إذا أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ**»(١). وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: «**لا يَغْرَمُ صاحِبُ السَّرِقَةِ**».

فهَذا حَديثٌ [٨/ ٧٨و] مُختَلَفٌ فيه على المُفَضَّلِ؛ فرُوِىَ عنه هَكَذا، ورُوِىَ عنه عن يونُسَ عن الزُّهرِىِّ عن سَعدٍ(٢)، ورُوِىَ عنه عن يونُسَ عن سَعدِ بنِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٢ من طريق سعيد بن عفير وعبد اللَّه بن صالح به. والطبرانى فى الأوسط (٩٢٧٤) من طريق عبد اللَّه بن صالح به. والنسائى (٤٩٩٩)، والدارقطنى ٣/ ١٨٢، ١٨٣ من طريق المفضل بن فضالة به. ولفظ الطبرانى والنسائى: «لا يغرم صاحب السرقة». وقال النسائى: هذا مرسل وليس بثابت. وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومسور لم يلق عبد الرحمن، هو مرسل أيضًا. العلل ٤/ ١٩٤. وينظر علل الدارقطنى ٤/ ٢٩٤.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٨٣ من طريق المفضل به.

إبراهيمَ عن أخيه المِسوَرِ. فإن كان سَعدٌ هذا ابنَ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، فلا نَعرِفُ (١فى التواريخِ١) له أخًا مَعروفًا بالرِّوايَةِ يُقالُ له: المِسوَرُ، ولا يَثبُتُ لِلمِسوَرِ الذِى يُنسَبُ إلَيه سَعدُ بنُ محمدِ بنِ المِسوَرِ بنِ إبراهيمَ سَماعٌ مِن جَدِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ رضي الله عنه ولا رُؤيَةٌ، فهو مُنقَطِعٌ، وإبراهيمُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَثبُتْ له سَماعٌ مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وإنَّما يُقالُ: إنَّه رآه وماتَ أبوه فى زَمَنِ عثمانَ رضي الله عنه، فإنَّما أدرَكَ أولادُه بعدَ مَوتِ أبيه عبدِ الرَّحمَنِ فلَم يَثبُتْ لَهُم عنه رِوايَةٌ ولا رُؤيَةٌ فهو مُنقَطِعٌ، وإن كان غَيرَه فلا نَعرِفُه ولا نَعرِفُ أخاه، ولا يَحِلُّ لأحَدٍ مِن مالِ أخيه إلَّا ما طابَت به نَفسُه.

١٧٣٦٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ الكَرابيسِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا بَعضُ أصحابِنا، عن / الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ: هو ضامِنٌ لِلسَّرِقَةِ مَعَ قَطعِ يَدِهِ[٢]. ٢٧٨/٨

قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ أنَّه كان يقولُ: يَضمَنُ السَّرِقَةَ، استَهلَكَها أو لَم يَستَهلِكْها، وعَلَيه القَطعُ[٣].

بابُ ما جاءَ فى تَضعيفِ الغَرامَةِ

١٧٣٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ

(١-١) فى م: «بالتواريخ».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦٠٠) من طريق عمرو عن الحسن أنه كان يضمن السارق بعد ما يقطع.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ١٥١) من طريق حماد به نحوه. وينظر الصغرى للمصنف (٣٣٧٢).

محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ وهِشامُ بنُ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رَجُلًا مِن مُزَينَةَ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ تَرَى فى حَريسَةِ الجَبَلِ؟ قال: «**هِىَ ومِثلُها والنَّكالُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الماشيَةِ قَطعٌ إلَّا فيما**[1] **آوَاه المُراحُ وبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه قَطعُ اليَدِ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فكَيفَ تَرَى فى الثَّمَرِ المُعَلَّقِ؟ قال: «**هو ومِثلُه مَعَه والنَّكالُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الثَّمَرِ المُعَلَّقِ قَطعٌ إلَّا ما آوَاه الجَرينُ، فما أُخِذَ مِنَ الجَرينِ فبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه القَطعُ، وما لَم يَبلُغْ ثَمَنَ المِجَنِّ ففيه غَرامَةُ مِثلَيه وجَلَداتُ نَكالٍ**»[2].

١٧٣٦٤- أخبرَنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ قال: أصابَ غِلمانٌ لحاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ بالعاليَةِ ناقَةً لِرَجُلٍ مِن مُزَينَةَ فانتَحَروها واعتَرَفوا بها، فأرسَلَ إلَيه عُمَرُ فذَكَرَ ذَلِكَ له وقال: هَؤُلاءِ أعبُدُكَ قَد سَرَقوا؛ انتَحَروا ناقَةَ رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ واعتَرَفوا بها. فأمَرَ كَثيرَ بنَ الصَّلتِ أن يَقطَعَ أيديَهُم، ثُمَّ أرسَلَ بعدَما

(١) فى س، ص٨: «ما».

(٢) تقدم فى (٧٧١٦).

ذَهَبَ فدَعاه وقالَ: لَولا أنِّى أظُنُّ أنَّكُم تُجيعونَهم حَتَّى إنَّ أحَدَهُم أتَى ما حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لَقَطَعتُ أيديَهُم، ولَكِن واللَّهِ لَئن تَرَكتَهُم لأُغرِّمنَّك فيهِم غَرامَةً توجِعُكَ. فقالَ: كَم ثَمَنُها؟ لِلمُزَنِىِّ. فقال: كُنتُ أمنَعُها مِن أربَعِمِائَةٍ. قال: فأعطِه ثَمانَمائَةٍ[1].

٨/٢٧٩ /بابُ ما يُستَدَلُّ به على تَركِ تَضعيفِ الغَرامَةِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ قال: لا تُضَعَّفُ الغَرامَةُ على أحَدٍ فى شَىءٍ، إنَّما العُقوبَةُ فى الأبدانِ لا فى الأموالِ، وإنَّما تَرَكْنا تَضعيفَ [٨/٧٨ظ] الغَرامَةِ مِن قِبَلِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فيما أفسَدَت ناقَةُ البَراءِ بنِ عازِبٍ أن على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ فهو ضامِنٌ على أهلِها. قال: فإنَّما يَضمَنونَه بالقيمَةِ لا بقيمَتَينِ. قال: ولا يُقبَلُ قَولُ المُدَّعِى، يَعنِى فى مِقدارِ القيمَةِ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»[2].

١٧٣٦٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهْرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ

---

(١) أخرجه مالك ٢/٧٤٨، والشافعى ٧/٢٣١، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥١٨٤)، وعبد الرزاق (١٨٩٧٧)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٣٣٠) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) الأم ٦/١٩٨. وسيأتى الحديث فى (٢١٢٣٩ - ٢١٢٤١).

رَجُلٍ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن على أهلِ الحَوائطِ حِفظَها بالنَّهارِ، وأنَّ ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ ضامِنٌ على أهلِها[1].

وقَد ذَكَرنا شَواهِدَه فى مَوضِعِهِ[2].

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/ ٤و، ٤ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٤٧، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩١). وأخرجه أبو داود (٣٥٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٤، ٥٧٨٥)، وابن ماجه (٢٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٠٨) من طريق الزهرى به. وعند أبى داود والنسائى فى الموضع الثانى وابن حبان: عن حرام عن أبيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٧).

(٢) سيأتى فى (١٧٧٣٧ - ١٧٧٤١، ١٧٧٤٤، ١٧٧٤٥).

جِماعُ أبوابِ ما لا قَطعَ فيهِ

بابٌ: لا قَطعَ على المختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ ولا على الخائنِ

١٧٣٦٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ الفَقيهُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ الغَزّالُ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنِى عيسَى ابنُ يونُسَ بنِ أبى إسحاقَ السَّبيعِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على المُختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ ولا على الخائنِ قَطعٌ**»(١).

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ هو السِّجِسْتانِيُّ: هذا الحَديثُ لَم يَسمعْه ابنُ جُرَيجٍ مِن أبى الزُّبَيرِ، وبَلَغَنِى عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ أنَّه قال: إنَّما سَمِعَه ابنُ جُرَيجٍ مِن ياسينَ الزَّيّاتِ. قال أبو داودَ: وقَد رَوَاه المُغيرَةُ بنُ مسلمٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٧٣٦٧- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا شَبابَةُ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٧٥)، وفى المعرفة (٥١٨٧). و أخرجه أبو داود (٤٣٩٣) من طريق عيسى بن يونس به. وأحمد (١٥٠٧٠)، والترمذى (١٤٤٨)، والنسائى (٤٩٨٧)، وابن ماجه (٢٥٩١)، وابن حبان (٤٤٥٦، ٤٤٥٧) من طريق ابن جريج به، وقرن ابن حبان بأبى الزبير عمرو ابن دينار. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٢)

(٢) أبو داود عقب (٤٣٩٣).

عن المُغيرَةِ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ على المُختَلِسِ ولا على المُنتَهِبِ، ولا على الخائنِ قَطعٌ**»(١).

١٧٣٦٨- / أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا فُضَيلٌ أبو مُعاذٍ، عن أبى حَريزٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن رَجُلًا يُقالُ له: أيّوبُ بنُ بُرَيقَةَ. اختَلَسَ طَوْقًا مِن إنسانٍ، فرُفِعَ إلَى عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، فكَتَبَ فيه عَمّارٌ إلَى عُمَرَ ابنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ إلَيه: إنَّ ذاكَ عادِى الظَّهيرَةِ، فأنْهِكْه عُقوبَةً(٢)، ثُمَّ خَلِّ عنه ولا تَقطَعْه(٣). ٨/ ٢٨٠

وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ برَجُلٍ اختَلَسَ طَوْقًا مِن جارِيَةٍ، فلَم يَرَ فيه قَطعًا، قال: تِلكَ عادِيَةُ الظَّهيرَةِ(٤).

١٧٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) أخرجه النسائى (٤٩٩٠) من طريق شبابة به. وفى الكبرى (٧٤٦٧) من طريق المغيرة به، وقال: المغيرة بن مسلم ليس بالقوى فى أبى الزبير، وعنده غير حديث منكر.

(٢) أى: أبلغ فى عقوبته. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٩٩.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٠، ٣١١) من طريق فضيل به ولم يذكر الشعبى فى الموضع الأول، وفيه اسم السارق: «أيوب بن ربقة».

(٤) فى ص٨: «الظهر».

والأثر أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣٢٣) من طريق حميد الطويل به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٩١٣٦، ٢٩١٣٧).

عن سِماكٍ، عن ابنٍ لِعَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: شَهِدتُ عَليًّا رضي الله عنه أُتِىَ برَجُلٍ اختَلَسَ مِن رَجُلٍ ثَوبَه، فقالَ المُختَلِسُ: إنِّى كُنتُ أعرِفُه. فلَم يَقطَعْه علىٌّ رضي الله عنه[1].

١٧٣٧٠- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، عن عَوفٍ، عن خِلاسٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يَقطَعُ فى الدَّغْرَةِ[2]، ويَقطَعُ فى السَّرِقَةِ المُستَخفَى بها[3].

١٧٣٧١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن مَروانَ بنَ الحَكَمِ أُتِىَ بإنسانٍ [٨/ ٧٩و] قَدِ اختَلَسَ مَتاعًا فأرادَ قَطعَ يَدِه، فأرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ يَسألُه عن ذَلِكَ، فقالَ زَيدٌ: لَيسَ فى الخُلْسَةِ قَطعٌ. قال مالكٌ: الأمرُ عِندَنا أنَّه لَيسَ فى الخُلْسَةِ قَطعٌ[4]. قال الشّافِعِىُّ:

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف - ٣١٧، ٣١٨) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (١٨٨٥١) من طريق سماك بنحوه.

(٢) الدَّغْرة: قيل هى الخُلسة. وهى من الدفع؛ لأن المختلس يدفع نفسه عن الشىء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩، والفائق ١/ ٤٢٨.

(٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصارى (٥٨)، ووقع فيه: الدعوة. وأخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٣١٤) من طريق عوف به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٨٦)، ومالك ٢/ ٨٤٠، والشافعى ٦/ ١٥١. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٥٠)، وابن أبى شيبة (٢٩١٣٣) من طريق الزهرى به.

وكَذَلِكَ مَنِ استَعارَ مَتاعًا فجَحَدَه، أو كانَت عِندَه وديعَةٌ فجَحَدَها، لَم يَكُنْ عَلَيه فيها قَطعٌ.

١٧٣٧٢- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وأمّا الحَديثُ الذِى رُوِىَ فى العاريَّةِ وهو ما: **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ قالَت: كانَتِ امرأةٌ مَخزوميَّةٌ تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بقَطعِ يَدِها. وذَكَرَ الحديثَ فى شَفاعَةِ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ وإنكارِ النَّبِىِّ ﷺ، وفِى آخِرِه قال: فقَطَعَ يَدَ المَخزوميَّةِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. كَذا قالَه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ.

١٧٣٧٣- وكذلكَ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا أبو صالِحٍ، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: كان عُروَةُ يُحَدِّثُ، أن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: استَعارَتِ امرأةٌ يَعنِى حُليًّا على ألسِنَةِ أُناسٍ يُعرَفونَ ولا تُعرَفُ هِىَ، فباعَتْه وأُخِذَت، فأُتِىَ بها النَّبِىُّ ﷺ فأمَرَ بقَطعِ يَدِها، وهِىَ التى تَشَفَّعَ فيها أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، وقالَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قالَ[3].

---

(١) عبد الرزاق (١٨٨٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٥٢٩٧)، وأبو داود (٤٣٧٤). وتقدم فى (١٧٢٤٠، ١٧٣١٠).

(٢) مسلم (١٦٨٨/ ١٠).

(٣) أبو داود (٤٣٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٦).

وخالَفَه عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ عن يونُسَ فقالَ: عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ التى سَرَقَت فى عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فى غَزوَةِ الفَتحِ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ. وقَد مَضَى ذِكرُه[1].

١٧٣٧٤- وكَذَلِكَ قالَه عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن امرأةً سَرَقَت فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: ثُمَّ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتِلكَ المَرأةِ فقُطِعَت يَدُها، فحَسُنَتْ تَوبَتُها بعدَ ذَلِكَ وتَزَوَّجَت. قالَت عائشَةُ: فكانَت تأتينِى بعدَ ذَلِكَ فأرفَعُ حاجَتَها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ بذَلِكَ[2].

٢٨١/٨ وبِمَعناه قالَه /شَبيبٌ عن يونُسَ، إلَّا أنَّه أسنَدَ آخِرَه عن الزُّهرِيِّ عن القاسِمِ بنِ محمدٍ عن عائشَةَ رضي الله عنها فى التَّوبَةِ.

ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن الزُّهرِيِّ عن عُروةَ عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن قُرَيشًا أهَمَّهُم شأنُ المَرأةِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ إلَى قَولِه: **«وايمُ اللَّهِ، لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها»**. وقَد مَضَى ذِكرُه[3].

١٧٣٧٥- ورَوَاه أبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، أن امرأةً مِن بَنِى مَخزومٍ سَرَقَت،

---

(١) تقدم فى (١٧٣١١).

(٢) أخرجه النسائى (٤٩١٨) من طريق عبد اللَّه بن المبارك به، وتقدم فى (١٧٣١٠، ١٧٣١١).

(٣) تقدم فى (١٧٣٧٣).

فأُتِىَ بها النَّبِىُّ ﷺ فعاذَت بأُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**واللَّهِ لَو كانَت فاطِمَةُ لَقَطَعتُ يَدَها**». فقُطِعَت. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ. فذَكَرَه[1]. روَاه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

١٧٣٧٦- ورَوَاه مَسعودُ بنُ الأسوَدِ عن النَّبِىِّ ﷺ، قال فيه: سُرِقَت قَطيفَةٌ مِن بَيتِ النَّبِىِّ ﷺ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ بنتِ مَسعودِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيها مَسعودٍ قال: لما سَرَقَتِ المرأةُ تِلكَ القَطيفَةَ مِن بَيتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أعظَمْنا ذَلِكَ، وكانَتِ امرأةً مِن قُرَيشٍ، فجِئنا رسولَ اللَّهِ [٨/ ٧٩ظ] ﷺ فكَلَّمْناه. وذَكَرَ الحديثَ فى عَرضِ الفِداءِ والشَّفاعَةِ والقَطعِ[3].

---

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٢٤٦) من طريق سلمة بن شبيب به. والنسائى (٤٩٠٦) من طريق الحسن بن أعين به.

(٢) مسلم (١٦٨٩/ ١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٨٨)، والحاكم ٤/ ٣٨٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٤١)، وعنه ابن ماجه (٢٥٤٨)، وفى الزوائد: فى إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس. وأحمد (٢٣٤٧٩، ٢٦٧٩٢) من طريق محمد بن إسحاق به. وعند المصنف فى المعرفة والحاكم وابن ماجه وابن =

فأمّا رِوايَةُ اللَّيثِ عن يونُسَ عن الزُّهرِيِّ فى العاريَّةِ، فإنَّما روَاها أبو صالِحٍ عن اللَّيثِ، وخالَفَه ابنُ وهبٍ وابنُ المُبارَكِ، وروايتُهما أولَى بالصِّحَّةِ مِن رِوايَةِ أبى صالِحٍ. وأمّا رِوايَةُ مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ فهِىَ مُنفَرِدَةٌ، والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ.

١٧٣٧٧- وقد روَاه مَعمَرٌ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن امرأةً مَخزوميَّةً كانَت تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بها فقُطِعَتْ يَدُها.

أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ ومَخلَدُ بنُ خالِدٍ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ. فذَكَرَه[1].

قال أبو داودَ: رَواه جوَيْرِيَةُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أو عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ، وروَاه ابنُ عَنَجٍ[2] عن نافِعٍ عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ[3].

قال الشيخُ العالِمُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: فالحَديثُ مُختَلَفٌ على نافِعٍ فى إسنادِه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ رِوايَةُ مَن روَى العاريَّةَ على تَعريفِها، والقَطعُ كان بسَببٍ[4]

= أبى شيبة: عن أمه عائشة عن أبيها. وعند أحمد فى الموضعين: عن خالته أخت مسعود ابن العجماء أن أباها.

(١) أبو داود (٤٣٩٥). وأخرجه أحمد (٦٣٨٣)، والنسائى (٤٩٠٢) من طريق عبد الرزاق به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٩٤).

(٢) فى س، م: «غنج». بالغين المعجمة. وهو: محمد بن عبد الرحمن بن عنج. وينظر التاريخ الكبير ١/ ١٥٤، وتهذيب الكمال ٢٥/ ٦١٨، ٣٤/ ٤٦٥.

(٣) أبو داود عقب (٤٣٩٥)، وعنده: ابن غنج.

(٤) فى الأصل، م: «سبب».

سَرِقَتِها التى نُقِلَت فى سائرِ الرِّواياتِ، فلا تكونُ مُختَلِفَةً، ويَكونُ تَقديرُ الخَبَرِ: أن امرأةً مَخزوميَّةً كانَت تَستَعيرُ المَتاعَ وتَجحَدُه- كما رَواه مَعمَرٌ- سَرَقَت- كما رَواه غَيرُه- فقُطِعَت، يَعنِى بالسَّرِقَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ العَبدِ يَسرِقُ مِن مَتاعِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضْرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ (ح) قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ، أن مَعقِلَ بنَ مُقَرِّنٍ سألَ ابنَ مَسعودٍ فقالَ: عبدِى سَرَقَ قَباءَ عَبدِى[1]. قال: مالُكَ سَرَقَ بَعضُه بَعضًا، لا قَطعَ عَلَيهِ.

وهو قَولُ ابنِ عباسٍ[2].

بابُ العَبدِ يَسرِقُ مِن مالِ امرأةِ سَيِّدِهِ

١٧٣٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ

---

(١) فى الأصل: «عندى». وضبب عليها، والمثبت يوافق ما تقدم فى (١٧١٧٤).
والأثر عند سعيد بن منصور (٤٧٤-تفسير) من طريق حماد بنحوه، وليس فيه: عمرو بن شرحبيل. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٤٠) عن أبى معاوية به. وعبد الرزاق (١٨٨٦٧) من طريق الأعمش عن إبراهيم أن معقل بن مقرن. وأخرجه أيضًا (١٨٨٦٨) من طريق حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود سأله معقل بن مقرن. وتقدم فى (١٧١٧٤).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٧٦).

٨/ ٢٨٢ / (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ الحَضرَمِيِّ جاءَ بغُلامٍ له إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقالَ له: اقطَعْ يَدَ هذا فإنَّه سَرَقَ. فقالَ له عُمَرُ ﷺ: ماذا سَرَقَ؟ قال: سَرَقَ مِرآةً لامرأتِى ثَمَنُها سِتّونَ دِرهَمًا. فقالَ عُمَرُ ﷺ: أرسِلْه فلَيسَ عَلَيه قَطعٌ، خادِمُكُم سَرَقَ مَتاعَكُم[1].

بابُ مَن سَرَقَ مِن بَيتِ المالِ شَيئًا

١٧٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا مُغيرَةُ، عن الشَّعبِيِّ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه كان يقولُ: لَيسَ على مَن سَرَقَ مِن بَيتِ المالِ قَطعٌ[2].

١٧٣٨١- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، أخبرَنا سعيدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن ابنِ عَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: شَهِدتُ عَليًّا ﷺ فى الرَّحَبَةِ وهو يَقسِمُ خُمُسًا بَينَ النّاسِ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٨٧)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٦ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٩، والشافعى ٦/ ١٥١. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٦٦)، وابن أبى شيبة (٢٩٠٣٩) من طريق الزهرى به.

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٦٥٩) من طريق المغيرة بنحوه. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٢) من طريق المغيرة عن الشعبى من قوله لم يذكر عليًّا ﷺ.

فسَرَقَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوْتَ مِغفَرَ حَديدٍ مِنَ المَتاعِ، فأُتِيَ به عليٌّ رضي الله عنه فقالَ: لَيسَ عَلَيه قَطعٌ، هو خائنٌ ولَه نَصيبٌ[1].

ورَواه الثَّورِيُّ عن سِماكٍ عن دِثارِ بنِ يَزيدَ بنِ عَبيدِ بنِ الأبرَصِ قال: أُتِيَ عليٌّ رضي الله عنه برَجُلٍ. فذَكَرَه[2].

١٧٣٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ [٨/ ٨٠و] سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ قال: قال أبو يوسُفَ: أخبرَنا بَعضُ أشياخِنا، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، أن عبدًا مِن [3]رَقيقِ الخُمُسِ[3] سَرَقَ مِنَ الخُمُسِ، فلَم يَقطَعْه وقالَ: «**مالُ اللَّهِ بَعضُه فى بَعضٍ**»[4].

١٧٣٨٣- وقَد رُوِيَ مَوصولًا بإسنادٍ فيه ضَعفٌ، **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عبدًا مِن رَقيقِ الخُمُسِ سَرَقَ مِنَ الخُمُسِ، فرُفِعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فلَم يَقطَعْه وقالَ: «**مالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعضُه بَعضًا**»[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٠٣٨) من طريق سماك بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧١) عن الثورى به. وفيه: عن ابن عبيد بن الأبرص وهو زيد بن دثار.

(٣-٣) فى ص٨: «الحبش»، وفى المعرفة للمصنف: «الجيش».

(٤) المصنف فى المعرفة (٥١٩٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٨٨٧٣) عن عبد اللَّه بن محرر عن ميمون.

وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٩: منقطع مرتين، وفيه مجهول. وسيأتى عقب (١٨٢٥٢).

(٥) أبو يعلى كما فى الإتحاف (٤٧٠٧). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٠) عن جبارة به، وفى الزوائد: فى =

بابُ قُطّاعِ الطَّريقِ

قال اللَّهُ تبارَكَ وتعالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ الآيَة [المائدة: ٣٣].

١٧٣٨٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رَهطًا مِن عُكْلٍ وعُرَينَةَ أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا أُناسٌ مِن أهلِ ضَرْعٍ، ولَم نَكُنْ أهلَ ريفٍ، فاستَوخَمْنا المَدينَةَ[1]. فأمَرَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَودٍ[2] وزادٍ، وأمَرَهُم أن يَخرُجوا فيها فيَشرَبوا مِن أبوالِها وألبانِها. فانطَلَقوا حَتَّى إذا كانوا فى ناحيَةِ الحَرَّةِ قَتَلوا راعِيَ النَّبِيِّ ﷺ واستاقوا الذَّودَ، وكَفَروا بعدَ إسلامِهِم، فبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فى طَلَبِهِم، فأمَرَ بهِم فقَطَعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم، وسَمَرَ[3] أعيُنَهُم، وتَرَكَهُم فى ناحيَةِ الحَرَّةِ حَتَّى ماتوا وهُم كَذَلِكَ. قال قَتادَةُ: فذُكِرَ لَنا أنَّ هذه الآيَةَ نَزَلَت فيهِم؛ يَعنِى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾

= إسناده جبارة وهو ضعيف. وقال الذهبى ٧/ ٣٤١٩ عن جبارة: ضعيف. وسيأتى فى (١٨٢٥٢).

(١) أى: استثقلناها ولم يوافق هواؤها أبداننا. النهاية ٥/ ١٦٤. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٢.

(٢) الذَّوْد: ثلاثة أبعرة إلى التسعة. وقيل: إلى العشرة. التاج ٨/ ٧٤ (ذ و د).

(٣) سمر: كحلها بالمسامير المحماة. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٠.

الآيَةَ. قال قَتادَةُ: وبَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَحُثُّ فى خُطبَتِه بعدَ ذَلِكَ على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثْلَةِ[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ[2].

١٧٣٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرٌو، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ- قال أحمدُ: يَعنِى ابنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن أُناسًا أغَارُوا على إبِلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واستاقُوها، وارتَدّوا عن الإسلامِ، وقَتَلوا راعِىَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، / فبَعَثَ فى آثارِهِم فأُخِذوا، فقَطَعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم وسَمَلَ أعيُنَهُم[3]. قال: ونَزَلَت فيهِم آيَةُ المُحارَبَةِ، وهم الذينَ أخبَر أنَسُ بنُ مالِكٍ عنهم الحَجّاجَ حينَ سألَه[4]. ٨/ ٢٨٣

١٧٣٨٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٨٦، والصغرى (٣٣٩٠). وأخرجه أحمد (١٢٧٣٧، ١٣٤٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٩٥، ٧٥٢٠)، وابن خزيمة (١١٥)، وابن حبان (٤٤٧٢) من طريق ابن أبى عروبة به.

(٢) البخارى (٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١/ ...).

(٣) سمل أعينهم: قيل: فقأها بالشوك. وقيل: هو أن يؤتى بحديدة محماة وتقرب من العين حتى يذهب نظرها... وقد يكون فقؤها بالمسمار وسملها به، كما فعل ذلك بالشوك. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٠.

(٤) أبو داود (٤٣٦٩). وأخرجه الطبرانى (١٣٢٤٧) من طريق أحمد بن صالح به، وفيه: عبيد اللَّه بن عبد اللَّه. والنسائى (٤٠٥٢) من طريق ابن وهب به مختصرًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٧٤): حسن صحيح.

عن محمدِ بنِ عَجْلانَ، عن أبى الزِّنادِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما قَطَعَ الذينَ سَرَقوا لِقاحَه وسَمَلَ أعيُنَهُم بالنّارِ، عاتَبَه اللَّهُ فى ذَلِكَ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ﴾ الآيَة[1].

قَولُ قَتادَةَ وأبِى الزِّنادِ وغَيرِهِما فى نُزولِ الآيَةِ فيهِم مُرسَلٌ.

١٧٣٨٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ قال: فحَدَّثَنِى ابنُ سيرينَ أنَّ هذا قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ[2]. يَعنِى ما فُعِلَ بالعُرَنيّينَ.

١٧٣٨٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عبدِ العَزيزِ ابنِ رُفَيعٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ قَتلُ امرِئٍ** [٨/ ٨٠ظ] **مسلمٍ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا فى إحدَى ثَلاثٍ؛ زانٍ بعدَ إحصانٍ، ورَجُلٌ قَتَلَ فقُتِلَ[3] به، ورَجُلٌ خَرَجَ مُحارِبًا للهِ ورسولِه، فيُقتَلُ أو يُصلَبُ أو يُنفَى مِنَ الأرضِ**»[4].

---

(١) أبو داود (٤٣٧٠). وأخرجه النسائى (٤٠٥٣) من طريق ابن السرح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٨).

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٨١٠٧).

(٣) فى م: «يقتل».

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٥٣)، والنسائى (٤٠٥٩، ٤٧٥٧)، والدارقطنى ٣/ ٨١ من طريق إبراهيم بن طهمان بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٧٧٨).

١٧٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوءمَةِ، عن ابنِ عباسٍ فى قُطّاعِ الطَّريقِ: إذا قَتَلوا وأخَذوا المالَ قُتِلوا وصُلِبوا، وإذا قَتَلوا ولَم يأخُذوا المالَ قُتِلوا ولَم يُصلَبوا، وإذا أخَذوا المالَ ولَم يَقتُلوا قُطِعَت أيديهِم وأرجُلُهُم مِن خِلافٍ، وإذا أخافوا السَّبيلَ ولَم يأخُذوا مالًا نُفوا مِنَ الأرضِ[1].

وإبراهيمَ بنِ أبى يَحيَى فى هذا إسنادٌ آخَرُ.

١٧٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن إبراهيمَ، عن داودَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَزَلَت هذه الآيَةُ فى المُحارِبِ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. إذا عَدا فقَطَعَ الطَّريقَ فقَتَلَ وأخَذَ المالَ صُلِبَ، فإن قَتَلَ ولَم يأخُذْ مالًا قُتِلَ، فإن أخَذَ المالَ ولَم يَقتُلْ قُطِعَ مِن خِلافٍ، فإن هَرَبَ وأعجَزَهُم فذَلِكَ نَفيُه[2].

١٧٣٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٩٣)، وفى المعرفة (٥١٩٢)، والشافعى ٦/ ١٥١، ١٥٢.

(٢) عبد الرزاق (١٨٥٤٤)، والدارقطنى ٣/ ١٣٨.

حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآيَة. قال: إذا حارَبَ فقَتَلَ فعَلَيه القَتلُ إذا ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخَذَ المالَ وقَتَلَ، فعَلَيه الصَّلبُ إن ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخَذَ المالَ ولَم يَقتُلْ فعَلَيه قَطعُ اليَدِ والرِّجْلِ مِن خِلافٍ إن ظُهِرَ عَلَيه قبلَ تَوبَتِه، وإذا حارَبَ وأخافَ السَّبيلَ فإنَّما عَلَيه النَّفىُ، ونَفيُه أن يُطلَبَ[1].

وروَى عثمانُ بنُ عَطاءٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إن أُخِذَ وقَد أصابَ المالَ ولَم يُصِبِ الدَّمَ قُطِعَتْ يَدُه ورِجلُه مِن خِلافٍ، وإن وُجِدَ وقَد أصابَ الدَّمَ قُتِلَ وصُلِبَ.

١٧٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا﴾ الآيَة. قال: حُدودٌ أربَعَةٌ أنزَلَها اللَّهُ؛ فأمّا مَن حارَبَ فسَفَكَ الدَّمَ وأخَذَ المالَ فإنَّ عَلَيه الصَّلبَ، وأمّا مَن حارَبَ فسَفَكَ الدَّمَ ولَم يأخُذْ مالًا فعَلَيه القَتلُ، وأمّا مَن حارَبَ وأخَذَ المالَ ولَم يَسفِكْ دَمًا فإنَّ عَلَيه النَّفىَ[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٣٧٣، ٣٨٤ من طريق محمد بن سعد به.

(٢) فى س: «القطع». ولعله الصواب، ولكن هكذا وقع فى بقية النسخ والمهذب ٧/ ٣٤٢٢، والمذكور هنا أيضًا ثلاثة حدود. وعند ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٣٧٤ من طريق سعيد عن قتادة بعد الأول والثانى: من أصاب المال وكف عن الدم قُطع، ومن لم يصب شيئًا من هذا نُفى. فلعله سقط من هنا.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن قَتادَةَ عن موَرِّقٍ[1]، ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: واختِلافُ حُدودِهِم باختِلافِ أفعالِهِم على ما قال ابنُ عباسٍ إن شاءَ اللَّهُ[3].

بابٌ: الرِّدءُ[4] لا يُقتَلُ

١٧٣٩٣- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا حاجِبُ ابنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، /عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال ٨/ ٢٨٤ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ يَشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّى رسولُ اللَّهِ إلَّا بإحدَى ثَلاثٍ؛ الثَّيِّبُ الزّانِى، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتّارِكُ لِدينِه المُفارِقُ لِلجَماعَةِ**»[5].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[6].

١٧٣٩٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٩).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٨٥٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٥٠٣، ٣٣٣٣٨) عن سعيد، وسيأتى فى (١٧٣٩٥). ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٥٠٢) عن إبراهيم النخعى.

(٣) الشافعى ٦/ ١٥٢.

(٤) الرِّدْء: المعين والناصر. النهاية ٢/ ٢١٣.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٧٠٠٦).

(٦) البخارى (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦/ ٢٥).

المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أن عامِلًا لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أخَذَ أُناسًا فى حِرابَةٍ ولَم يَقتُلوا، فأرادَ[1] [٨/ ٨١و] أن يَقتُلَ أو يَقطَعَ، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى ذَلِكَ، فكَتَبَ إلَيه: أن لَو أخَذتَ بأيسَرِ ذَلِكَ؟[2].

ورواه ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، فقالَ فى هذه القِصَّةِ: إنَّه قَتَلَ أحَدَهُم. وقالَ فى جَوابِه: فهَلَّا إذ تأوَّلتَ عَلَيهِم هذه الآيَةَ، ورأيتَ أنَّهُم أهلُها أخَذتَ بأيسَرِ ذَلِكَ. وأنكَرَ القَتلَ.

بابُ المُحارِبِ يَتوبُ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ٣٤].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ حِكايَةً عن بَعضِ أصحابِه قال: كُلُّ ما كان للَّهِ مِن حَدٍّ يَسقُطُ بتَوبَتِه، وكُلُّ ما كان لِلآدَمِيّينَ لَم يَبطُلْ. قال: وبِهَذا أقولُ[3].

١٧٣٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حُدِّثتُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: مَن حارَبَ فهو مُحارِبٌ. قال سعيدٌ: فإن أصابَ دَمًا قُتِلَ، وإن أصابَ دَمًا ومالًا صُلِبَ؛ فإنَّ الصَّلبَ أشَدُّ، وإذا أصابَ مالًا ولَم يُصِبْ دَمًا قُطِعَت يَدُه

---

(١) من هنا خرم فى المخطوطة «س» وينتهى عقب الحديث (١٧٦١٤).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ٨و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٣٦.

(٣) الشافعى ٦/ ١٥٤ بنحوه.

ورِجلُه؛ لِقَولِه: ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ﴾. فإن تابَ فتَوبَتُه بَينَه وبَينَ اللَّهِ، ويُقامُ عَلَيه الحَدُّ[1].

١٧٣٩٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامٍ، عن أبيه فى الرَّجُلِ يُصيبُ الحُدودَ ثُمَّ يَجِىءُ تائبًا، قال: تُقامُ عَلَيه الحُدودُ[2].

١٧٣٩٧- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ فى الرَّجُلِ إذا قَطَعَ الطَّريقَ وأغارَ ثُمَّ رَجَعَ تائبًا: أُقيمَ عَلَيه الحَدُّ، وتَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّهِ[3].

وروِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فى قَبولِ تَوبَةِ المُحارِبِ بخِلافِ قَولِ هَؤُلاءِ، واللَّهُ أعلَمُ[4].

١٧٣٩٨- وأنبأنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى أبا عمرٍو الحِيرِىَّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن سُفيانَ، عن أشعَثَ بنِ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عثمانَ استَخلَفَ أبا موسَى الأشعَرِىَّ، فلَمّا صَلَّى الفَجرَ جاءَ رَجُلٌ مِن مُرادٍ فقالَ: هذا مَقامُ العائذِ التّائبِ، أنا فُلانُ بنُ فُلانٍ ممَّنْ حارَبَ اللَّهَ ورسولَه،

---

(١) تقدم فى (١٧٣٩٢).

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٣٢٧).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٠).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٢، ٣٣٣٣٣)، وتفسير ابن جرير ٨/ ٣٩٣، ٣٩٤، والإشراف فى منازل الأشراف لابن أبى الدنيا (٤٠٩)، وتاريخ دمشق ١١/ ٣٨٩، ٣٩٠.

جِئتُ تائبًا مِن قَبلِ أن تَقدِروا علىَّ. فقالَ أبو موسَى: جاءَ تائبًا مِن قَبلِ أن تَقدِروا عَلَيه فلا يُعرَضُ إلَّا بخَيرٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

بابُ مَن قال: يَسقُطُ كُلُّ حَقٍّ للهِ تَعالَى بالتَّوبَةِ

قياسًا على آيَةِ المُحارَبَةِ، واستِدلالًا بما:

١٧٣٩٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وعَبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطِ بنِ نَصْرٍ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ، زَعَمَ أن امرأةً وقَعَ عَلَيها رَجُلٌ فى سَوادِ الصُّبحِ وهِىَ تَعمِدُ إلَى المَسجِدِ، فاستَغاثَت برَجُلٍ مَرَّ عَلَيها وفَرَّ صاحِبُها، ثُمَّ مَرَّ عَلَيها قَومٌ ذو عِدَّةٍ فاستَغاثَت بهِم، فأدرَكوا الَّذِى استَغاثَتْ به، وسَبَقَهُمُ الآخَرُ فذَهَبَ، فجاءوا به يَقودونَه إلَيها، فقالَ: إنَّما أنا الذِى أغَثتُكِ وقَد ذَهَبَ الآخَرُ. فأتَوا به رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَتْه أنَّه وقَعَ عَلَيها، وأخبَرَه القَومُ أنَّهُم أدرَكوه يَشتَدُّ، فقالَ: إنَّما كُنتُ أُغيثُها[2] على صاحِبِها فأدرَكونِى هَؤُلاءِ فأخَذونِى. قالَت: كَذَبَ، هو الذِى وقَعَ عَلَىَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذهَبوا به فارجُموه**». قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ النّاسِ فقالَ: لا تَرجُموه وارجُمونِى؛ أنا الَّذِى فعَلتُ / بها الفِعلَ. فاعتَرَفَ، فاجتَمَعَ ثَلاثَةٌ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ الذِى وقَعَ عَلَيها، والذِى أجابَها، ٨/ ٢٨٥

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٣٣٤) من طريق أشعث به.

(٢) فى الأصل: «أخذتها».

والمَرأةُ، فقالَ: «**أمّا أنتِ فقَد غُفِرَ لَكِ**». وقالَ لِلَّذِى أجابَها قَولًا حَسَنًا، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ارْجُمِ الذِى اعتَرَفَ بالزِّنى. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا؛ إنَّه قَد تابَ إلَى اللَّهِ**». أحسِبُه قال: «**تَوبَةً لَو تابَها أهلُ المَدينَةِ** - أو: **أهلُ يَثرِبَ** - **لَقُبِلَ مِنهُم**». فأرسَلَهُم[1].

ورَواه إسرائيلُ عن سِماكٍ وقالَ فيه: فأتَوا به النَّبِىَّ ﷺ، فلَمّا أمَرَ به قامَ صاحِبُها الَّذِى وقَعَ عَلَيها. فذَكَرَ الحديثَ[2].

فعَلَى هذه الرِّوايَةِ يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما أمَرَ بتَعزيرِه، ويَحتَمِلُ أنَّهُم شَهِدوا عَلَيه بالزِّنى وأخطَئوا فى ذَلِكَ حَتَّى قامَ صاحِبُها فاعتَرَفَ بالزِّنى، وقَد وُجِدَ مِثلُ اعتِرافِه مِن ماعِزٍ والجُهَنيَّةِ والغامِديَّةِ ولَم يُسقِطْ حُدودَهُم، وأحاديثُهُم أكثَرُ وأشهَرُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٣٩٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٣١١)، وابن الجارود (٨٢٣)، والطبرانى ٢٢/ ١٥، ١٦ (١٨) من طريق أسباط بن نصر به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٢٤٠)، وأبو داود (٤٣٧٩)، والترمذى (١٤٥٤) من طريق إسرائيل به. وليس عندهم قول عمر. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٢٣: هو حديث منكر، حاشا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم من أن يقول: «ارجموه». بمجرد قولها: كذب، هو الذى وقع علىَّ. فهو خطأ بيقين.

كتابُ الأشربةِ والحدِّ فِيها[1]

بابُ ما جاءَ فى تَحريمِ الخَمرِ

١٧٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ[2] خالِدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى الخُتَّلِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرٍو، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: لما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ قال عُمَرُ رضي الله عنه: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «البقرة»: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة:٢١٩]. قال: فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه. قال: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتِ الآيَةُ التى فى «النساء»: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء:٤٣]. فكانَ مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا أُقيمَتِ الصَّلاةُ يُنادِى: أن لا يَقرَبَنَّ الصَّلاةَ سَكرانُ. فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه فقالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فى الخَمرِ بَيانَ شِفاءٍ. فنَزَلَتْ هذه الآيَةُ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: انتَهَينا. هذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ.

---

(١) فى ص٨، م: «فيه».

(٢) فى م: «عن». وينظر الثقات لابن حبان ٨/ ٤٨، ٥٢.

وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: عن أبى مَيسَرَةَ وهو عمرُو بنُ شُرَحبيلَ، وقالَ: بَيانًا شافيًا. وقالَ: فنَزَلَتِ التى فى «المائدَةِ»، فدُعِىَ عُمَرُ رضي الله عنه فقُرِئَت عَلَيه، فلَمّا بَلَغَ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ قال عُمَرُ رضي الله عنه: قَدِ انتَهَينا. والباقِى بمَعناه[1].

١٧٤٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ و﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾: نَسَخَتْها فى «المائدَةِ»: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ﴾ الآيَة[2].

١٧٤٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ طَعامًا فدَعانا، فشَرِبْنا الخَمرَ قبلَ أن تُحَرَّمَ، حَتَّى انتَشَينا فتَفاخَرنا؛ فقالَتِ الأنصارُ: نَحنُ أفضَلُ. وقالَت قُرَيشٌ: نَحنُ أفضَلُ. فأخَذَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْىَ جَزورٍ فضَرَبَ به

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٧٨، وأبو داود (٣٦٧٠). وأخرجه النسائى (٥٥٥٥) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. وأحمد (٣٧٨)، والترمذى (٣٠٤٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٧).

(٢) أبو داود (٣٦٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٠٦) من طريق عكرمة به. وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١١٩).

أنفَ سَعدٍ ففَزَرَه[1]، وكانَ أنفُ سَعدٍ مَفزورًا، فنَزَلَت آيَةُ الخَمرِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ﴾. إلَى قَولِه: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيحِ» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٧٤٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ كُلثومٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّما نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ فى قَبيلَتَينِ مِن قَبائلِ الأنصارِ شَرِبوا، فلَمّا أن ثَمِلَ القَومُ عَبَثَ بَعضُهُم / ببَعضٍ، فلَمّا أن صَحَوا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الأثَرَ بوَجهِه ورأسِه ٨/٢٨٦ ولِحيَتِه فيَقولُ: صَنَعَ بى هذا أخِى فُلانٌ- وكانوا إخوَةً لَيسَ فى قُلوبِهِم ضَغائنُ- واللَّهِ لَو كان بى رَءوفًا رَحيمًا ما صَنَعَ هذا بى. حَتَّى وقَعَتِ الضَّغائنُ فى قُلوبِهِم، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾. فقالَ ناسٌ مِنَ المُتَكَلِّفينَ: هِىَ رِجْسٌ، وهِىَ فى بَطنِ فُلانٍ قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ. فأنزَلَ اللَّهُ سُبحانَه هذه الآيَةَ: ﴿لَيْسَ عَلَى

---

(١) فزرت أنف فلان فزرا: أى ضربته بشىء فشققته، فهو مفزور الأنف. التاج ١٣/ ٣٢٠ (ف ز ر)، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٥٦.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٧)، والترمذى (٣١٨٩)، وابن حبان (٦٩٩٢) من طريق شعبة به، وعند أحمد من مسند مصعب بن سعد، وعند الترمذى مختصر دون موضع الشاهد. وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦).

(٣) مسلم (١٧٤٨/ ٤٤) مختصرًا.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1] [المائدة: ٩٣].

١٧٤٠٤- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على أبى بكرٍ الإسماعيلِىِّ: أخبَرَكُم أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ قال: كُنتُ ساقِىَ القَومِ يَومَ حُرِّمَتِ الخَمرُ فى بَيتِ أبى طَلحَةَ، وما شَرابُهُم إلا الفَضيخُ[2]؛ البُسرُ والتَّمرُ، فإذا مُنادِى يُنادِى قال: اخرُجْ فانظُرْ. فخَرَجتُ فإذا مُنادِى يُنادِى: ألا إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. قال: فجَرَت فى سِكَكِ المَدينَةِ. قال: فقالَ لِى أبو طَلحَةَ: اخرُجْ فأهْرِقْها. فأهْرَقتُها، فقالوا، أو قال بَعضُهُم: قُتِلَ فُلانٌ وقُتِلَ فُلانٌ وهِىَ فى بُطونِهِم- قال: فلا أدرِى هو فى حَديثِ أنَسٍ- فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[3]. رَواه

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٤٥٩) من طريق على بن عبد العزيز به. والنسائى فى الكبرى (١١١٥١) من طريق حجاج بن منهال به. والحاكم ٤/ ١٤١ من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ١٨: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) الفضيخ: هو البسر يشدخ ويفضخ ويلقى عليه الماء لتسرع شدته. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٣) أبو يعلى (٣٣٦٢). وأخرجه أحمد (١٣٢٧٦)، وأبو داود (٣٦٧٣) مختصرًا، والدارمى (٢٠٨٩) من طريق حماد به.

مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[1].

١٧٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كُنتُ أسقِى أبا عُبَيدَةَ وأبا طَلحَةَ وأُبَىَّ بنَ كَعبٍ شَرابًا مِن فضيخٍ وتَمرٍ، فأتاهُم آتٍ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالَ أبو طَلحَةَ: يا أنَسُ قُمْ إلَى هذه الجِرارِ فاكسِرْها. فقُمتُ إلَى مِهراسٍ لَنا فضَرَبتُها بأسفَلِه حَتَّى تكَسَّرَت[2].

١٧٤٠٦- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلَّا أنَّه قال: فجاءَهُم آتٍ. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٧٤٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ الدَّيْرَعاقولِىُّ، حدثنا أبو اليَمانِ

---

(١) مسلم (١٩٨٠/٣)، والبخارى (٢٤٦٤، ٤٦٢٠).

(٢) ابن وهب (٤٢)، ومالك ٢/٨٤٦، ٨٤٧، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٤). وتقدم فى (١١٦٦٢).

(٣) البخارى (٥٥٨٢)، ومسلم (١٩٨٠/٩).

الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ أُسرِىَ به بإيلِيَا بقَدَحَينِ مِن خَمرٍ ولَبَنٍ، فنَظَرَ إلَيهِما ثُمَّ أخَذَ اللَّبَنَ، فقالَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ: الحَمدُ للهِ الذِى هَداكَ للفطْرةِ، ولو أخَذتَ الخَمرَ غَوَت أُمَّتُك[1].

روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٧٤٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَلَغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أن رَجُلًا باعَ خَمرًا فقالَ: قاتَلَ اللَّهُ فُلانًا باعَ الخَمرَ! أما عَلِمَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها فبَاعوها**»[3]؟ أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[4]، وقَد مَضَى فى كِتابِ البُيوعِ أخبارٌ سِوَى ما ذَكَرنا فى تَحريمِ بَيعِها.

١٧٤٠٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) أخرجه أحمد (٧٧٨٩، ١٠٦٤٧)، والبخارى (٣٣٩٤، ٣٤٣٧، ٤٧٠٩)، ومسلم (١٦٨/ ٢٧٢)، ٣/ ١٥٩٢ (١٦٨/ ٩٢)، والترمذى (٣١٣٠)، والنسائى (٥٦٧٣)، وابن حبان (٥١، ٥٢) من طريق الزهرى به مطولًا.

(٢) البخارى (٥٥٧٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥١٩٦) بزيادة أبى سعيد شيخ المصنف، وليس فيه: عن ابن عباس. وهو بذكر ابن عباس فى طبعة قلعجى (١٧٢٩١). والشافعى ٦/ ١٧٩. وتقدم فى (١١١٤٩).

(٤) البخارى (٢٢٢٣، ٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢/ ٧٢).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رِجالًا مِن أهلِ العِراقِ قالوا له: إنّا نَبتاعُ مِن ثَمَرِ النَّخلِ والعِنَبِ فنَعصِرُه خَمرًا فنَبيعُها. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنِّى أُشهِدُ اللَّهَ عَلَيكُم ومَلائكَتَه ومَن سَمِعَ مِنَ الجِنِّ والإنسِ أنِّى لا آمُرُكُم أن تَبيعوها ولا تَبتاعوها ولا تَعصِروها ولا تُسقوها؛ فإنَّها رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ[1].

١٧٤١٠- / أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ وابنُ لَهيعَةَ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن ثابِتِ بنِ يَزيدَ الخَولانِيِّ أخبَرَه أنَّه كان له عَمٌّ يَبيعُ الخَمرَ وكانَ يَتَصَدَّقُ، فنَهَيتُه عَنها فلَم يَنتَهِ، فقَدِمتُ المَدينَةَ فلَقيتُ ابنَ عباسٍ فسألتُه عن الخَمرِ وثَمَنِها، فقالَ: هِىَ حَرامٌ وثَمَنُها حَرامٌ. ثُمَّ قال: يا مَعشَرَ أُمَّةِ محمدٍ ﷺ، إنَّه لَو كان كِتابٌ بعدَ كِتابِكُم، ونَبِىٌّ بعدَ نَبِيِّكُم، لأنزَلَ فيكُم كما أنزَلَ فيمَن قبلكم، ولا أُخِّرَ ذَلِكَ مِن أمرِكُم إلَى يَومِ القيامَةِ، ولعَمرِى لَهو أشَدُّ عَلَيكُم. قال ثابِتٌ: ثُمَّ لَقيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فسألتُه عن ثَمَنِ الخَمرِ؟ فقالَ: سأخبِرُكَ عن الخَمرِ؛ إنِّى كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ، فبَينا هو مُحتَبٍ حَلَّ حُبوَتَه ثُمَّ قال: «**مَن كان عِندَه مِن هذه الخَمرِ شَىءٌ فليأتِ بها**». فجَعَلوا يأتونَه فيَقولُ أحَدُهُم: عِندِى راوِيَةٌ[2]. ويَقولُ الآخَرُ:

٨/٢٨٧

(١) المصنف فى المعرفة (٥١٩٧)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٨.

(٢) الراوية: القربة الكبيرة. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٣.

عِندِى زِقٌّ[1]. أو ما شاءَ اللَّهُ أن يَكونَ عِندَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجمَعوا ببَقيعِ كَذا وكَذا ثُمَّ آذِنونِى**». ففَعَلوا ثُمَّ أتَوه، فقامَ وقُمتُ مَعَه، فمَشَيتُ عن يَمينِه وهو مُتَّكِئٌ علىَّ، فلَحِقَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَنِى عن شِمالِه وجَعَلَ أبا بكرٍ رضي الله عنه مَكانِى، ثُمَّ لَحِقَنا عُمَرُ رضي الله عنه، فأخَّرَنِى وجَعَلَه عن يَسارِه فمَشَى بَينَهُما، حَتَّى إذا وقَفَ على الخَمرِ فقالَ لِلنّاسِ: «**أتَعرِفونَ هَذِهِ؟**». قالوا: نَعَم يا رسولَ اللَّهِ، هذه الخَمرُ. فقالَ: «**صَدَقتُم**». قال: «**فإنَّ اللَّهَ لَعَنَ الخَمرَ، وعاصِرَها، ومُعتَصِرَها، وشارِبَها، وساقيَها، وحامِلَها، والمَحمولَةَ إلَيه، وبائعَها، ومُشتَريَها، وآكِلَ ثَمَنِها**». ثُمَّ دَعا بسِكّينٍ فقالَ: «**اشحَذوها**». ففَعَلوا، ثُمَّ أخَذَها رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُقُ بها الزِّقاقَ، فقالَ النّاسُ: إنَّ فى هذه الزِّقاقِ مَنفَعَةً. قال: «**أجَل، ولَكِنّى إنَّما أفعَلُ ذَلِكَ غَضَبًا للهِ عَزَّ وجَلَّ؛ لِما فيها مِن سَخَطِه**». قال عُمَرُ رضي الله عنه: أنا أكفيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا**». قالَ ابنُ وهبٍ: وبَعضُهُم يَزيدُ على بَعضٍ فى قِصَّةِ الحَديثِ[2].

١٧٤١١- قال: وأخبَرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، أن أبا طُعمَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ بهَذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) الزق: السقاء ينقل فيه الماء، وقال الليث: الزق من الأُهُب: كل وعاء اتخذ للشراب وغيره. ينظر غريب الحديث لأبى عبيدة ٣/ ٢٥٦، والتاج ٢٥/ ٤٠٨ (ز ق ق).

(٢) المصنف فى الشعب (٥٥٨٤) مختصرًا جدًا، وابن وهب (٥٤)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٢)، والطبرانى (١٢٩٧٧)، وليس عند الطحاوى ذكر لقيه لابن عباس، وليس عند الطبرانى ذكر لقيه لابن عمر. وأخرجه الحاكم ٤/ ١٤٤، ١٤٥ عن أبى العباس بإسناده عن عبد الرحمن بن شريح أنه كان له عم يبيع الخمر. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٧٣: رواه الطبرانى وفيه خالد بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) ابن وهب (٥٥)، و من طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٣٤٣).

١٧٤١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن أبى طُعمَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لُعِنَتِ الخَمرُ، وشاربُها، وساقيها، وعاصِرُها، ومُعتَصِرُها، وحامِلُها، والمَحمولَةُ إلَيه، ومُبتاعُها، وآكِلُ الثَّمَنِ**[1]».

١٧٤١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا ثُمَّ لَم يَتُبْ مِنها حُرِمَها فى الآخِرَةِ**»[2].

١٧٤١٤- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلا أنَّه لَم يَذكُرِ التَّوبَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٧٤١٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً وأبو زَكَريّا ابنُ

---

(١) فى م: «ثمنها».

والحديث أخرجه أحمد (٥٣٩٠) من طريق ابن لهيعة به. وتقدم فى (١٠٨٨١، ١١١٥٠).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥١٩٨)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٦، ومن طريقه أحمد (٤٦٩٠)، والنسائى (٥٦٨٧)، والدارمى (٢٠٩٠). وأخرجه ابن ماجه (٣٣٧٣) من طريق نافع به.

(٣) أخرجه أحمد (٥٨٤٥، ٦٠٤٦)، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٦٩٠) من طريق نافع به.

(٤) البخارى (٥٥٧٥) بذكر التوبة، ومسلم (٢٠٠٣/ ٧٦).

أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا مَرَّةً واحِدَةً فكأنَّما كانَت له الدُّنيا وما عَلَيها فسُلِبَها، ومَن تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْرًا أربَعَ مَرّاتٍ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عُصارَةُ أهلِ جَهَنَّمَ**»[1].

١٧٤١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أن أباه قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يقولُ: اجتَنِبوا الخَمرَ فإنَّها أُمُّ الخَبائثِ، إنَّه كان رَجُلٌ ممَّن خَلا قَبلَكُم يَتَعَبَّدُ ويَعتَزِلُ النّاسَ، فعَلِقَته امرأةٌ غَوِيَّةٌ فأرسَلَت إلَيه جاريَتَها فقالَت: إنّا نَدعوكَ لِشَهادَةٍ. فدَخَلَ مَعَها، فطَفِقَت كُلَّما دَخَلَ بابًا أغلَقَته دونَه، حَتَّى أفضَى إلَى امرأةٍ وضيئَةٍ عِندَها غُلامٌ وباطيَةُ[2] خَمرٍ، فقالَت: إنِّى واللَّهِ ما دَعَوْتُكَ لِشَهادَةٍ، ولَكِنِّى دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ علىَّ، أو تَقتُلَ هذا

---

(١) تقدم فى (١٨٥٠).

(٢) الباطية: إناء، قيل: هو معرب. وقال الأزهرى: الباطية من الزجاج عظيمة تملأ من الشراب وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون. ينظر تهذيب اللغة ٤/ ٤٢٨، وتاج العروس ٣٧/ ١٧٤ (ب ط ى).

/ الغُلامَ، أو تَشرَبَ هذا الخَمرَ. فسَقَته كأسًا فقالَ: زيدونِى. فلَم يَرِمْ[1] حَتَّى ٨/٢٨٨
وقَعَ عَلَيها وقَتَلَ النَّفسَ، فاجتَنِبوا الخَمرَ؛ فإِنَّها لا تَجتَمِعُ هِىَ والإيمانُ أبَدًا إلَّا أوشَكَ أحَدُهُما أن يُخرِجَ صاحِبَه[2].

١٧٤١٧- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: قال عثمانُ رضي الله عنه: إيّاكُم والخَمرَ فإِنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ؛ أُتِىَ رَجُلٌ فقيلَ له: إمّا أن تُخَرِّقَ هذا الكِتابَ، وإمّا أن تَقتُلَ هذا الصَّبِىَّ، وإمّا أن تَقَعَ على هذه المرأةِ، وإمّا أن تَشرَبَ هذا الكأسَ، وإمّا أن تَسجُدَ لِلصَّليبِ. فلَم يَرَ فيها شَيئًا أهوَنَ مِن شُرْبِ الكأسِ، فلَمّا شَرِبَها سَجَدَ لِلصَّليبِ، وقَتَلَ الصَّبِىَّ، ووَقَعَ على المَرأةِ، وخَرَّقَ الكِتابَ[3].

بابُ التَّشديدِ على مُدمِنِ الخَمرِ

١٧٤١٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ الأنصارِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أخبرَنا

---

(١) فلم يَرِمْ: أى: فلم يبرح، يقال: رام يريم. إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل فى النفى. النهاية ٢/ ٢٩٠.

(٢) ابن وهب (٧٩). وأخرجه النسائى (٥٦٨٢، ٥٦٨٣)، و ابن حبان (٥٣٤٨) من طريق الزهرى به. وعند ابن حبان رفعه إلى النبى ﷺ. وقال الدارقطنى فى العلل ٣/ ٤١: والموقوف هو الصواب. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٣٦، ٥٢٣٧): صحيح موقوف.

(٣) جزء سعدان بن نصر (١٧). وأخرجه سعيد بن منصور (٨٢٣-تفسير) عن سفيان به بنحوه. وسيأتى فى (١٩٧١٠).

يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ(٢).

١٧٤١٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَسارٍ، أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللَّهُ إلَيهِم يَومَ القيامَةِ؛ العاقُّ لِوالِدَيه، ومُدمِنُ(٣) الخَمرِ، والمَنّانُ بما أعطَى**»(٤).

١٧٤٢٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ مَنّانٌ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنٌ**»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٥٧٣٠)، و أبو داود (٣٦٧٩)، والترمذى (١٨٦١)، والنسائى (٥٥٩٨- ٥٦٠٠)، وابن حبان (٥٣٦٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٣) فى حاشية الأصل، ص٨: «المدمن».

(٤) ابن وهب (٦٧)، ومن طريقه ابن حبان (٧٣٤٠). وأخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٢٤٠٢): حسن صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (١١٣٩٨) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٢٠) من طريق يزيد به.

بابُ التَّشديدِ على مَن سَقَى صَبيًّا خَمرًا

١٧٤٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُمَرَ الصَّنعانِيُّ[1] قال: سَمِعتُ النُّعمانَ يقولُ: عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُخَمِّرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ مُسكِرًا بُخِسَت صَلاتُه أربَعينَ صَباحًا؛ فإن تابَ تابَ اللَّهُ عَلَيه، فإن عادَ الرّابِعَةَ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قيلَ: وما طينَةُ الخَبالِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**صَديدُ أهلِ النّارِ، ومَن سَقاه صَغيرًا لا يَعرِفُ حَلالَه مِن حَرامِه كان حَقًّا على اللَّهِ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**»[2].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ الخَمرِ التى نَزَلَ تَحريمُها

١٧٤٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن أبى حَيّانَ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وهِيَ مِن خَمسٍ[3].

١٧٤٢٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن

---

(١) فى ص٨: «الصغانى». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٥٩.

(٢) أبو داود (٣٦٨٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٣)، وعبد الرزاق (١٧٠٤٩) بأطول من هذا.

٨/٢٨٩ أبى حَيّانَ / التَّيمِىِّ قال: حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قامَ عُمَرُ رضي الله عنه خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ فإِنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِىَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والعَسَلِ، والحِنطَةِ، والشَّعيرِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ. لَفظُ حَديثِ يَحيَى القَطّانِ[1]، وفِى رِوايَةِ الثَّورِىِّ: الزَّبيبُ. بَدَلَ: العِنَبِ[2]. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادٌ عن أبى حَيّانَ[3]، وكَذَلِكَ قالَه ابنُ أبى السَّفَرِ عن الشَّعبِىِّ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5]، وأشارَ إلَى رِوايَةِ حَمّادٍ[6]، وذَكَرَ رِوايَةَ ابنِ أبى السَّفَرِ[7].

١٧٤٢٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا موسَى ابنُ حَيّانَ (ح) قال: وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ خَلادٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو حَيّانَ التَّيمِىُّ، وهَذا حَديثُ أبى يَعلَى، حدثنا عامِرٌ، عن ابنِ عُمَرَ. وقالَ الحَسَنُ: حدثنا الشَّعبِىُّ،

---

(١) أخرجه البزار فى مسنده (١٧٧)، وأبو عوانة (٧٩٤٩)، والمصنف فى الصغرى (٣٤١١) من طريق يحيى القطان به. وتقدم فى (١٢٥٤٠).

(٢) هو المتقدم عند عبد الرزاق.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى عقب (٣٤١٣) عن حماد به.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٧٨٤) من طريق ابن أبى السفر به.

(٥) البخارى (٥٥٨١).

(٦) البخارى (٥٥٨٨).

(٧) البخارى (٥٥٨٩).

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه. وقالَ أبو يَعلَى: عن عُمَرَ، أنَّه قامَ خَطيبًا على مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، ألا وإنَّ الخَمرَ نَزَلَ تَحريمُها يَومَ نَزَلَ وهِيَ مِن خَمسَةٍ؛ مِنَ العِنَبِ، والتَّمرِ، والبُرِّ، والشَّعيرِ، والعَسَلِ، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وثَلاثٌ أيُّها النّاسُ ودِدتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يُفارِقْنا حَتَّى يَعهَدَ إلَينا فيها عَهدًا نَنتَهِى إلَيه؛ الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبوابٌ مِن أبوابِ الرِّبا. فقُلتُ: ما تَرَى فى السّادِسَةِ[1] تُصنَعُ بالسِّندِ تُدعَى[2] الجاهِلَ، يَشرَبُ الرَّجُلُ مِنه الشَّربَةَ فتَصرَعُه[3]، يُصنَعُ مِنَ الأُرْزِ؟ قال: لَم يَكُنْ هذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولَو كان لَنَهَى عنه، ألا تَرَى أنَّه قَد عَمَّ الأشرِبَةَ كُلَّها فقالَ: «**الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**»؟! قال أبو بكرٍ: فيه دِلالَةٌ على أن قَولَه: «**والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ**». مِن قَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ أبى رَجاءٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، إلا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: ولَو كان لَنَهَى عنه. إلَى آخِرِه؛ فإنَّه ممّا قيلَ لِلشَّعبِيِّ وهو الذِى أجابَ بهِ[4].

---

(١) كذا فى النسخ، ومثله عند البزار فى مسنده (١٧٧)، وذكر ابن حجر أنه عند الإسماعيلى: السادية. وقال ابن حجر: هذا الاسم لم يذكره صاحب «النهاية» لا فى السين المهملة ولا الشين المعجمة، ولا رأيته فى «صحاح الجوهرى» وما عرفت ضبطه إلى الآن، ولعله فارسى، فإن كان عربيًّا، فلعله: الشاذبة. بشين وذال معجمتين ثم موحدة، قال فى «الصحاح»: الشاذب: المنتحى عن وطنه. فلعل الشاذبة تأنيثه، وسميت الخمر بذلك لكونها إذا خالطت العقل تنحَّتْ به عن وطنه. اهـ. فتح البارى ١٠/ ٥٠، ٥١.

(٢) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٣) رسمت فى الأصل بالتاء والياء.

(٤) البخارى (٥٥٨٨).

١٧٤٢٥- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ ابنِ مُهاجِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ التَّمرِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ الزَّبيبِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ البُرِّ خَمرًا، وإنَّ مِنَ الشَّعيرِ خَمرًا، وإنَّ مِنَ العَسَلِ خَمرًا**»(١).

١٧٤٢٦- و أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مالكُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا مُعتَمِرٌ قال: قَرأتُ على الفُضَيلِ، عن أبى حَريزٍ، أن عامِرًا حَدَّثَه، أن النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الخَمرَ مِنَ العَصيرِ والزَّبيبِ والتَّمرِ والحِنطَةِ والشَّعيرِ والذُّرَةِ، وإنِّى أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»(٢).

وكَذَلِكَ روَاه السَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ(٣).

١٧٤٢٧- وهَذا لا يُخالِفُ الحديث الذِى **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٧٦) من طريق يحيى بن آدم به، بذكر العنب بدل الزبيب. وأحمد (١٨٣٥٠)، والترمذى (١٨٧٢) من طريق إسرائيل به، وقال الترمذى: هذا حديث غريب. والنسائى فى الكبرى (٦٧٨٧) من طريق إبراهيم بن مهاجر به. وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤١٤)، وأبو داود (٣٦٧٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٩٨) من طريق معتمر به. والدارقطنى ٤/ ٢٥٢ من طريق الفضيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٤٠٧)، وابن ماجه (٣٣٧٩) من طريق السرى بن إسماعيل به.

العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أبو كَثيرٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «**الخَمرُ مِن هاتَينِ الشَّجَرَتَينِ؛ النَّخلَةِ والعِنَبَةِ**»(١). ٨/ ٢٩٠

١٧٤٢٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويه بنِ عباسٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا الأوزاعِىُّ. فذَكَرَه بمِثلِه إلَّا أنَّه قال: عَنْ عَنْ. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ وغَيرِهِ(٢).

فإِنَّه أثبَتَ الخَمرَ مِنهُما فى هذا الحَديثِ، وأثبَتَها مِنهُما ومِن غَيرِهِما فيما مَضَى، فيُقالُ بجَميعِ ما ثَبَتَ عنه ﷺ مَتَى ما أمكَنَ الجَمعُ بَينَ جَميعِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٧٤٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنتُ قائمًا على عُمومَتِى أسقيهِم وهُم يَشرَبونَ يَومَئذٍ شَرابًا لهم، إذ دَخَلَ عَلَيهِم رَجُلٌ فقالَ: ألا هَل عَلِمتُم أن الخَمرَ قَد حُرِّمَت؟ فقالوا: يا أنَسُ أكفِئْها. فأكفأتُها، فواللَّهِ ما عادوا فيها حَتَّى لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: وما كان شَرابُهُم؟ قال: البُسرُ والتَّمرُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٢٩٧)، والترمذى (١٨٧٥)، والنسائى (٥٥٨٨) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٣٦٧٨)، وابن ماجه (٧٧٣٨)، وابن حبان (٥٣٤٤) من طريق أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٥).

فقالَ أبو بكرِ ابنُ أنَسٍ وأنَسٌ فى الحَلْقَةِ: كانَت خَمرَهم يَومَئذٍ. فما أنكَرَ ذاكَ عَلَيه أنَسٌ.

١٧٤٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ أبى قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كُنتُ قائمًا على الحَىِّ أسقيهِم على عُمومَتِى، وأنا أصغَرُهُم سِنًّا، مِن فضيخٍ لَهُم. قال: فجاءَ رَجُلٌ فقالَ: إنَّ الخَمرَ قَد حُرِّمَت. فقالوا: أكفِئْها يا أنَسُ. قال: فكَفأتُها. فقيلَ لأنَسٍ: فما كان شَرابُهُم؟ قال: رُطَبٌ وبُسرٌ. قال أبو بكرِ ابنُ أنَسٍ وأنَسٌ شاهِدٌ: كانَت خَمرَهُم يَومَئذٍ. فلَم يُنكِرْ ذاكَ أنَسٌ. قال: وحَدَّثَنِى بَعضُ أصحابِنا أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كانَت خَمرَهُم يَومَئذٍ[1]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَوَاه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ عبدِ الأعلَى عن مُعتَمِرٍ[2].

١٧٤٣١- أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ ببَغدادَ، قَرأتُ[3] عَلَيه قال: قَرأتُ على أبى العباسِ ابنِ حَمدانَ، حَدَّثَكُم محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ

---

(١) مسدد كما فى إتحاف الخيرة المهرة (٥٠٢٨)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٢) إلا أنه قال: عن ابن أبى عدى. بدلًا من: المعتمر بن سليمان. وأخرجه أحمد (١٢٨٨٨، ١٢٩٧٣)، والنسائى (٥٥٥٦) من طريق سليمان به.

(٢) البخارى (٥٥٨٣، ٥٦٢٢)، ومسلم (١٩٨٠/٦).

(٣) فى م: «قراءة».

قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ قال: إنِّى لأسقِى أبا طَلحَةَ وأبا دُجانَةَ وسُهَيلَ[1] ابنَ بَيضاءَ مِن خَليطِ بُسرٍ وتَمرٍ إذ حُرِّمَتِ الخَمرُ، فرَفَعتُها، وأنا ساقيهِم يَومَئذٍ وأصغَرُهُم، وإنّا نَعُدُّها يَومَئذٍ الخَمرَ[2]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[3].

١٧٤٣٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّزْجاهِىُّ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ إشكابَ[4] والعباسُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: حُرِّمَت عَلَينا الخَمرُ حينَ حُرِّمَت وما نَجِدُ خُمورَ الأعنابِ إلَّا القَليلَ، وعامَّةُ خَمرِهِم البُسرُ والتَّمرُ[5]. روَاه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[6].

١٧٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى م: «سهل».

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٠٠٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٤ من طريق هشام به. والنسائى (٥٥٥٧) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٥٦٠٠)، ومسلم (١٩٨٠).

(٤) فى الأصل، ص٨، م: «إشكيب». ولعل أصله ألف ممالة، فأحيانًا يكتب بالألف وأحيانًا يكتب بالياء. وينظر حاشية الجرح والتعديل ٥/ ٢٥٨.

(٥) أخرجه سمويه فى جزئه (ضمن مجموع عشرة أجزاء حديثية) (١٠٦) من طريق أحمد بن يونس به.

(٦) البخارى (٥٥٨٠).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لَقَد حُرِّمَتِ الخَمرُ وما بالمَدينَةِ مِنها شَىءٌ. يَعنِى: لَم يَكُنْ بالمَدينَةِ خَمرُ العِنَبِ حينَ حُرِّمَت. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ[1].

١٧٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو صالِحٍ يَعنِى خَلَفَ الخَيّامَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ ابنُ /إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وإنَّ بالمَدينَةِ يَومَئذٍ لَخَمسَةَ أشرِبَةٍ ما فيها شَرابُ العِنَبِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[3]. ٨/٢٩١

١٧٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ ويونُسُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ

---

(١) البخارى (٥٥٧٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٤٣٨) عن محمد بن بشر به.

(٣) البخارى (٤٦١٦).

وإبراهيمُ بنُ علىٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت- وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ، سَمِعَ عائشَةَ تَقولُ-: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتْعِ؟ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ[2].

١٧٤٣٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن البِتعِ فقالَ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**». والبِتعُ: نَبيذُ العَسَلِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٠٣)، وابن وهب (٣٢)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٧١)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٥، ومن طريقه أحمد (٢٥٥٧٢)، وأبو داود (٣٦٨٢)، والترمذى (١٨٦٣)، والنسائى (٥٦٠٨)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٧٦. وأخرجه ابن ماجه (٣٣٨٦) من طريق الزهرى به دون السؤال عن البتع.

(٢) البخارى (٥٥٨٥)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٧، ٦٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤١٦)، وعبد الرزاق (١٧٠٠٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٨٩١)، والنسائى (٥٦١٠). وقوله: والبتع نبيذ العسل. من قول عبد الرزاق كما صرح هو فى مصنفه. وأخرجه النسائى (٥٦٠٩) من طريق معمر به.

(٤) مسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

١٧٤٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ قِراءَةً عَلَيه، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ الطّوسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، حدثنا قُرَّةُ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ عِندَنا أشرِبَةً- أو شَرابًا- هذا البِتعُ والمِزْرُ مِنَ الذُّرَةِ والشَّعيرِ، فما تأمُرُنا فيهِما؟ فقالَ: «**أنهاكُم عن كُلِّ مُسكِرٍ**»(١).

١٧٤٣٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ ابنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، يُصنَعُ عِندَنا شَرابٌ مِنَ العَسَلِ يُقالُ له: البِتعُ. وشَرابٌ مِنَ الشَّعيرِ يُقالُ له: المِزْرُ، وهُما يُسكِرانِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ(٣)، واستَشهَدَ البخارىُّ برِوايَةِ أبى داودَ الطَّيالِسِىِّ(٤).

١٧٤٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤١٧). وأخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣٨)، وأبو يعلى (٧٢٤١)، وابن الجارود فى المنتقى (٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والرويانى فى مسنده (٤٨٧) من طريق أبى بردة مقتصرًا على المرفوع. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٢: سنده صحيح.

(٢) الطيالسى (٤٩٩)، ومن طريقه النسائى (٥٦١١) مقتصرًا على قول النبى صلى اللَّه عليه وسلم فقط. وأخرجه أحمد (١٩٦٧٣)، وفى الأشربة (٢٢٤)، والبغوى فى الجعديات (٥٣٩) من طريق شعبة به مطولًا.

(٣) البخارى (٤٣٤٤)، ومسلم (١٧٣٣/ ٧٠).

(٤) البخارى عقب (٤٣٤٤، ٧١٧٢).

ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ قُسْطٍ[1]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**انطَلِقا فادْعُوَا النّاسَ إلَى الإسلامِ، ويَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أفتِنا فى شَرابَينِ كُنّا نَصنَعُهُما باليَمَنِ؛ البِتعُ مِنَ العَسَلِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ، والمِزْرُ مِنَ البُرِّ والشَّعيرِ والذُّرَةِ نَنبِذُه حَتَّى يَشتَدَّ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ قَد أُعطِىَ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه، وقالَ: «**أُحَرِّمُ كُلَّ مُسكِرٍ عن الصَّلاةِ**». قال: فانطَلَقنا[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

١٧٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حدثنا عُمارَةُ / بنُ غَزيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رَجُلًا قَدِمَ ٨/ ٢٩٢
مِن جَيْشانَ- وجَيْشانُ مِنَ اليَمَنِ- فسألَ النَّبِىَّ ﷺ عن شَرابٍ يَشرَبونَه بأرضِهِم مِنَ الذُّرَةِ يُقالُ له: المِزْرُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «[4]**ومُسكِرٌ**[4] **هوَ؟**». قالوا: نَعَم. قالَ

---

(١) فى م: «قسيط». وهو عمرو بن قسط ويقال: قسيط. وقد ضبط فى الأصل بضم القاف وإسكان الياء، وتقدم فى (١٥١٥، ١٢٥٩٠).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٩٥٠) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وابن حبان (٥٣٧٦) من طريق زيد بن أبى أنيسة به.

(٣) مسلم (٢٠٠٢/ ٧١).

(٤-٤) فى م: «أوَمسكر».

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، إنَّ اللَّهَ عَهِدَ لمن يَشرَبُ المُسكِرَ أن يَسقيَه مِن طينَةِ الخَبالِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما طينَةُ الخَبالِ؟ قال: «**عَرَقُ أهلِ النّارِ، أو عُصارَةُ أهلِ النّارِ**»(١). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ(٢).

١٧٤٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: تَلا النَّبِىُّ ﷺ وهو على المِنبَرِ يَعنِى آيَةً ذَكَرَ فيها الخَمرَ. قال: فقامَ إلَيه أبو وهبٍ الجَيْشانِىُّ فسألَه عن المِزْرِ. قال: «**وما المِزْرُ؟**». قال: شَىءٌ يُصنَعُ مِنَ الحَبِّ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»(٣). هَكَذا جاءَ مُرسَلًا.

١٧٤٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ العباسِ بنِ الفَضلِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ اليَزَنِىِّ، عن دَيْلَمٍ الحِميَرِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ نُعالِجُ بها عَمَلًا شَديدًا، وإنّا نَتَّخِذُ شَرابًا مِن هذا القَمحِ؛ نَتَقَوَّى به على أعمالِنا وعَلَى بَردِ بلادِنا. قال: «**هَل يُسكِرُ؟**». قالَ: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ جِئتُه مِن بَينِ يَدَيه فقُلتُ له مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**هَل**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٠٩). وأخرجه أحمد (١٤٨٨٠)، والنسائى (٥٧٢٥) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٢/ ٧٢).

(٣) جزء سعدان بن نصر (١٣٤). وأخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٧٠٨٦) من طريق سفيان به.

يُسكِرُ؟». قُلتُ: نَعَم. قال: «**فاجْتَنِبوه**». ثُمَّ قُلتُ: إنَّ النّاسَ غَيرُ تارِكيهِ. قال: «**فإن لَم يَترُكوه فاقْتُلوهُم**»(١).

وكَذَلِكَ روَاه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ(٢).

١٧٤٤٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ وعَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن أبى الخَيرِ وهو مَرثَدٌ، عن دَيْلَمٍ الجَيْشانِىِّ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ بارِدَةٍ شَديدَةِ البَردِ، نَصنَعُ بها شَرابًا مِنَ القَمحِ، أفَيَحِلُّ يا نَبِىَّ اللَّهِ؟ فقالَ: «**أَلَيسَ بمُسكِرٍ؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**فإنَّه حَرامٌ**»(٣).

١٧٤٤٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَريّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن دَرّاجًا أبا السَّمحِ حَدَّثَه، أن عُمَرَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَه، عن أُمِّ حَبيبَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن ناسًا مِن أهلِ اليَمَنِ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ والسُّنَنَ والفَرائضَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠٩٢)، وأحمد (١٨٠٣٥) عن محمد بن عبيد به. وأبو داود (٣٦٨٣) من طريق محمد بن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣١).

(٢) أخرجه ابن سعد ٥/٥٣٣، وأحمد (١٨٠٣٤، ١٨٠٣٦)، وفى الأشربة (٢٠٩)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/١٣٦، ١٣٧ من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٣) ابن وهب (٣٤). وأخرجه الطبرانى (٤٢٠٦)، ومن طريقه أبو نعيم فى المعرفة (٢٥٨٥) من طريق ابن لهيعة به، وعندهما: «فإنه خمر». بدلًا من: «فإنه حرام».

قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا شَرابًا نَصنَعُه مِنَ القَمحِ والشَّعيرِ. فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**». ثُمَّ لما كان بعدَ يَومَينِ ذَكَروه له أيضًا، فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**». ثُمَّ لما أرَادوا أن يَنطَلِقوا سألوه عنه، فقالَ: «**الغُبَيراءُ؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**لا تَطعَموه**»[1].

١٧٤٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ عليِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن مالِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن صَعصَعَةَ بنِ صُوحانَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ سُمَيعٍ، حدثنا مالكُ بنُ عُمَيرٍ قال: جاءَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحانَ إلَى عليٍّ رضي الله عنه فقالَ: انْهَنا عَمّا نَهاكَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ. / قال: نَهانِى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والْجِعَةِ، وحَلْقَةِ[٨/ ٨١ظ] الذَّهَبِ، ولُبسِ الحَريرِ والقَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الحَمراءِ[2]. ٨/ ٢٩٣

---

(١) ابن وهب (٣٣)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٦٧). و أخرجه أحمد (٢٧٤٠٧)، وفى الأشربة (٢٩)، وأبو يعلى (٧١٤٧)، والطبرانى ٢٣/ ٢٤٢، ٢٤٦ (٤٨٣، ٤٩٥) من طريق دراج به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٢) الدباء: القرع، كانوا ينتبذون فيها فتسرع فى الشراب. والحنتم: جِرار مدهونة خُضْرٌ كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة. والنقير: أصل النخلة يُنقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مُسْكرًا. والقَسِّى: هى ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقَس وهو موضع من بلاد مصر. وقيل: هى ثياب كتان مخلوط بحرير. والميثرة: وطاء محشوٌّ يصنع من حرير أو ديباج، يترك على رحل =

لَيسَ فى حَديثِ ابنِ خُشَيشٍ: النَّقيرُ[1].

١٧٤٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن هُبَيرَةَ وأصحابِ علىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الجِعَةِ، والجِعَةُ شَرابٌ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ حَتَّى يُسكِرَ[2].

بابُ الدَّليلِ على أنَّ الطَّبخَ لا يُخرِجُ هذه الأشرِبَةَ مِن دُخولِها فى الاسمِ والتَّحريمِ إذا كانَت مُسكِرَةً

١٧٤٤٧- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ شَرابٍ أسكَرَ فهو حَرامٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ. وفِى رِوايَةِ

= البعير تحت الراكب. ينظر النهاية ١/ ٤٤٨، ٢/ ٩٦، ٤/ ٣٧٨، ٥/ ١٠٤، ١٥٠، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٤.

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٩٧) عن مسدد مختصرًا. والنسائى (٥١٨٤) من طريق عبيد اللَّه بن موسى به. من طريق إسماعيل بن سميع به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٤).

(٢) الطيالسى (١٣٥). وأخرجه النسائى (٥١٨٢) من طريق زهير به. والترمذى (٢٨٠٨) من طريق هبيرة به بنحوه، وقال: حسن صحيح.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٥، ٥٢٠٢)، والشافعى ٦/ ١٧٩. وتقدم فى (٢٣، ١٧٤٣٥).

المُخَرِّمِيِّ قال: عن عائشَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». روَاه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ المَدينِيِّ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن سُفيانَ على اللَّفظِ الَّذِى رَواه الشّافِعِيُّ[1].

١٧٤٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضر الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ الطَّبّاعِ وأبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ الرّازِىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، ومَن شَرِبَ الخَمرَ فى الدُّنيا فماتَ وهو يُدمِنُها لَم يَتُبْ مِنها، لَم يَشرَبْها فى الآخِرَةِ**»[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ وأبِى كامِلٍ[3].

١٧٤٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ والصَّغانِىِّ عن رَوحِ بنِ عُبادَةَ[5].

---

(١) البخارى (٢٤٢)، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٩).

(٢) تقدم فى (١٧٤١٨).

(٣) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٢٦). وأخرجه أحمد (٤٨٣٠)، وفى الأشربة (١٨٩) عن روح بن عبادة به. وتقدم فى (١٧٤١٨).

(٥) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٤).

١٧٤٥٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ ابنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، ولا أعلَمُه إلَّا عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ خَمرٍ حَرامٌ**»[(١)]. روَاه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى[(٢)].

١٧٤٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الدُّولابِىُّ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[(٣)]. قال أحمدُ: هَكَذا حدثنا به رَوْحٌ مَرفوعًا.

١٧٤٥٢- و أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن / ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ[(٤)]. كَذا ٨/ ٢٩٤

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٤٥)، وفى الأشربة (١٩٥)، وابن الجارود (٨٥٧)، وأبو عوانة (٧٩٥٨)، والدارقطنى ٤/ ٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به. وابن حبان (٥٣٥٤) من طريق عبيد اللَّه به.

(٢) مسلم (٢٠٠٣/ ٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٢٧)، والمعرفة (٥٢١١). وأورده الدارقطنى فى العلل ١٣/ ٨٦ عن الدولابى.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٢١٠)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك فى الموطأ برواية أبى مصعب =

روَاه سائرُ أصحابِ مالكٍ عن مالكٍ مَوقوفًا[1]، غَيرَ رَوْحٍ فإنَّه رَفَعَه فى رِوايَةِ الدُّولابِىِّ عنه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَه مِن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ لَهُما: «**بَشِّرا** [٨/ ٨٢و] **ويَسِّرا، وعَلِّما ولا تُنَفِّرا**». وأُراه قال: «**وتَطاوَعا**». قال: فلَمّا ولِىَ[2] رَجَعَ أبو موسَى فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَهُم شَرابًا مِنَ العَسَلِ يُطبَخُ، والمِزْرُ يُصنَعُ مِنَ الشَّعيرِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ما أسكَرَ عن الصَّلاةِ فهو حَرامٌ**»[3]. روَاه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[4].

١٧٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجُوَيريَةِ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الباذَقِ[5] فقالَ: سَبَقَ

= (١٨٤٤)، ومن طريقه النسائى (٥٧١٥). وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦١): صحيح الإسناد موقوف، وصح عنه- ابن عمر- مرفوعًا.

(١) فى س، ص٨: «مرفوعًا».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وكذلك جاء السياق عند أبى يعلى، وعند ابن حبان: ولى معاذ رجع أبو موسى.

(٣) أبو يعلى فى معجمه (٦٧). وأخرجه ابن حبان (٥٣٧٣) من طريق محمد بن عباد به.

(٤) مسلم (١٧٣٣).

(٥) سيأتى تعريفها فى (١٧/ ٤١٦).

محمدٌ ﷺ الباذَقَ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ لا الحَرامُ الخَبيثُ[1]. روَاه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ إلَّا أنَّه قال: قال: الشَّرابُ الحَلالُ الطَّيِّبُ. قال: لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[2].

١٧٤٥٥- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو الجوَيريَةِ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: أفتِنِى - رَحِمَكَ اللَّهُ - فى الباذَقِ. فقالَ: سَبَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الباذَقِ، ما أسكَرَ فهو حَرامٌ. قال: قُلتُ: أفتِنِى- رَحِمَكَ اللَّهُ- فى الباذَقِ؛ فإنّا نَشرَبُه. قال: سَبَقَ محمدٌ ﷺ إلَى الباذَقِ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنّا نَعمِدُ إلَى العِنَبِ فنَعصِرُه ثُمَّ نَطبُخُه حَتَّى يَكونَ حَلالًا طَيِّبًا. قالَ: سُبحانَ اللَّهِ! سُبحانَ اللَّهِ! اشرَبِ الحَلالَ الطَّيِّبَ؛ فإنَّه لَيسَ بعدَ الحَلالِ الطَّيِّبِ إلَّا الحَرامُ الخَبيثُ[3].

١٧٤٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَرْوانَ النَّسائىُّ[4]، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠٣) من طريق سفيان به بنحوه. والطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى الجويرية بنحوه.

(٢) البخارى (٥٥٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى (١٢٦٩٤) من طريق أبى خيثمة به مختصرًا.

(٤) فى س: «الكيسانى». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٤٥٨.

يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَاه قَومٌ فسَألوه عن بَيعِ الخَمرِ واشتِرائِه والتِّجارَةِ فيه. فقالَ ابنُ عباسٍ: أمُسلِمونَ أنتُم؟ فقالوا: نَعَم. قال: فإنَّه لا يَصلُحُ بَيعُه ولا شِراؤُه ولا التِّجارَةُ فيه لمسلِمٍ، إنَّما مَثَلُ مَن فعَلَ ذَلِكَ مِنكُم مَثَلُ بَنِى إسرائيلَ؛ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فلَم يأكُلوها، فباعوها وأكَلوا أثمانَها. ثُمَّ سألوا عن الطِّلاءِ، فقالَ ابنُ عباسٍ: وما طِلاؤُكُم هذا؟ إذ سألتُمونِى فبَيِّنوا لِى الَّذِى تَسألونِى عَنه. قالوا: هو العِنَبُ يُعصَرُ ثُمَّ يُطبَخُ ثُمَّ يُجعَلُ فى الدِّنانِ. قال: وما الدِّنانُ؟ قالوا: دِنانٌ مُقَيَّرَةٌ. قال: مُزَفَّتَةٌ؟ فقالوا: نَعَم. قال: أيُسكِرُ؟ قالوا: إذا أُكثِرَ مِنه أسْكَرَ. قال: فكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ[1].

١٧٤٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِيِّ قال: سُئلَ ابنُ عباسٍ عن الطِّلاءِ فقالَ: إنَّ النّارَ لا تُحِلُّ شَيئًا ولا تُحَرِّمُه[2].

١٧٤٥٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِيُّ وعَمرُو ابنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن أبا مسلمٍ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٤)، من طريق عبيد اللَّه به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٥: إسناده صحيح. وسيأتى طرف منه فى (١٧٤٨٩).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤) مطولًا. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٥٨) من طريق الأعمش به. فى حاشية مخطوط المهذب كما فى المطبوع ٧/ ٣٤٣٥: فيه انقطاع.

الخَوْلانِيَّ حَجَّ، فدَخَلَ على عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فجَعَلَت تَسألُه عن الشّام وعن بَردِها، فجَعَلَ يُخبِرُها، فقالَت: كَيفَ يَصبِرونَ على بَردِها؟ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّهُم يَشرَبونَ شَرابًا لَهُم يُقالُ له: الطِّلاءُ. فقالَت: صَدَقَ اللَّهُ وبَلَّغَ حِبِّي؛ سَمِعتُ / حِبِّي رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أُناسًا مِن أُمَّتِي يَشرَبونَ الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها**»(١). ٨/ ٢٩٥

١٧٤٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيْثٍ، [٨/ ٨٢ظ] عن مالِكِ ابنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنُ غَنْمٍ الأشعَرِيِّ، عن أبى مالِكٍ الأشعَرِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِي الخَمرَ يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، وتُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ، يَخسِفُ اللَّهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُم قِرَدَةً وخَنازيرَ**»(٢).

١٧٤٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ

---

(١) ابن وهب (٤٥)، ومن طريقه أبو يعلى (٤٣٩٠)، والحاكم ٤/ ١٤٧ وصححه.

(٢) المصنف فى الشعب (٥١١٤) وليس فيه: أبو مالك الأشعرى، وابن وهب (٤٦) وفيه: «كريب»، بدلًا من: «حريث»، و: «مالك بن أبى مريم عبد الرحمن بن غنم». وأخرجه أحمد (٢٢٩٠٠)، وأبو داود (٣٦٨٨)، وابن ماجه (٤٠٢٠)، وابن حبان (٦٧٥٨) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٥).

شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه أخبَرَه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ عَلَيهِم فقالَ: إنِّى وجَدتُ مِن فُلانٍ ريحَ شَرابٍ فزَعَمَ أنَّه شَرِبَ الطِّلاءَ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبَ؛ فإن كان يُسكِرُ جَلَدتُه. فجَلَدَه عُمَرُ رضي الله عنه الحَدَّ تامًّا[1].

١٧٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: قَد جاءَت فى الأَشرِبَةِ آثارٌ كَثيرَةٌ بأسماءٍ مُختَلِفَةٍ عن النَّبِىِّ ﷺ وأصحابِه، وكُلٌّ له تَفسيرٌ؛ فأوَّلُها الخَمرُ: وهِىَ ما غَلَى مِن عَصيرِ العِنَبِ، فهَذا ما لا اختِلافَ فى تَحريمِه بَينَ المسلِمينَ، إنَّما الاختِلافُ فى غَيرِه، ومِنها السَّكَرُ: وهو نَقيعُ التَّمرِ الَّذِى لَم تَمَسَّه النّارُ؛ وفيه يُروَى عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه أنَّه قال: السَّكَرُ خَمرٌ. ومِنها البِتْعُ: وهو نَبيذُ العَسَلِ، ومِنها الجِعَةُ: وهو نَبيذُ الشَّعيرِ، ومِنها المِزْرُ: وهو مِنَ الذُّرَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه أبو المُنذِرِ إسماعيلُ بنُ عُمَرَ الواسِطِىُّ، عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عن أُكَيلٍ مُؤَذِّنِ إبراهيمَ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه فسَّرَ هذه الأربَعَةَ الأشرِبَةَ، وزادَ: والخَمرُ مِنَ العِنَبِ، والسَّكَرُ مِنَ التَّمرِ. قال أبو عُبَيدٍ: ومِنها السُّكُرْكَةُ، وقَد روِىَ عن الأشعَرِىِّ التَّفسيرُ فقالَ: إنَّه مِنَ الذُّرَةِ[2].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٢١٤)، والشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٢، و من طريقه النسائى (٥٧٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٢. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٦).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦ ووقع فيه: أكتل. وينظر التاريخ الكبير ٢/ ٦٥، والأسماء المفردة (٣٢٨)، وتوضيح المشتبه ١/ ٢٦١.

قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا حَجّاجٌ ومُحَمَّدُ بنُ كَثيرٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدْعانَ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ قال: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِيَّ يَخطُبُ فقالَ: خَمرُ المَدينَةِ مِنَ البُسرِ والتَّمرِ، وخَمرُ أهلِ فارِسَ مِنَ العِنَبِ، وخَمرُ أهلِ اليَمَنِ البِتْعُ، وهو مِنَ العَسَلِ، وخَمرُ الحَبَشِ السُّكُرْكَةُ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: ومِنَ الأشرِبَةِ أيضًا الفَضيخُ[2]؛ وهو ما افتُضِخَ مِنَ البُسرِ مِن غَيرِ أن تَمَسَّه النّارُ، وفيه يُروَى عن ابنِ عُمَرَ: لَيس بالفَضيخِ، ولَكِنَّه الفَضوحُ[3].

ويُروَى عن أنَسٍ أنَّه قال: نَزَلَ تَحريمُ الخَمرِ وما كانَت غَيرَ فضيخِكُم هَذا. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه ابنُ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ عن أنَسٍ[4].

قال أبو عُبَيدٍ: فإن كان مَعَ البُسْرِ تَمرٌ فهو الَّذِى يُسَمَّى الخَليطَينِ،

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٦، ١٧٧. و أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٢٥) من طريق حماد به. والطيالسى (٥٣٥) من طريق على بن زيد به بذكر خمر المدينة فحسب.

(٢) فى س، م: «الفضوخ».

(٣) فى س، ص٨، م: «الفضوخ» بالخاء المعجمة . وهو كذلك فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٣٨٠)، وأحمد فى الأشربة (١٢٣، ١٤٠، ٢٠٠)، والطبرانى (١٣٤٩٠، ١٣٤٩١). وفى هذه المصادر بالخاء المعجمة أيضًا. والمثبت عندنا من نسخة الأصل بالحاء المهملة ، وهو موافق لما فى غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٥٥، فقد أخرج الأثر بإسناده، وقال فى الفائق ٣/ ١٢٦: أراد: يسكر شاربه ويفضحه. وينظر فى هذا المعنى تهذيب اللغة ٧/ ١١٥، والمغرب ٢/ ١٤١، وطلبة الطلبة ص ١٥٩.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٧.

وكَذَلِكَ إن كان زَبيبًا وتَمرًا فهو مِثلُه، ومِنَ الأشرِبَةِ المُنَصَّفُ؛ وهو أن يُطبَخَ عَصيرُ العِنَبِ قبلَ أن يَغْلِيَ حَتَّى يَذهَبَ نِصْفُه، وقَد بَلَغَنِى أنَّه يُسكِرُ؛ فإن كان يُسكِرُ فهو حَرامٌ، وإن طُبِخَ حَتَّى يَذهَبَ ثُلُثاه ويَبقَى ثُلُثُه فهو الطِّلاءُ، وإنَّما سُمِّيَ بذَلِكَ لأنَّه شُبِّهَ بطِلاءِ الإبِلِ فى ثُخْنِه وسَوادِه، وبَعضُ العَرَبِ يَجعَلُ الطِّلاءَ الخَمرَ بعَينِها، يُروَى أن عَبيدَ بنَ الأبرَصِ قال فى مَثَلٍ له:

هِيَ الخَمرُ تُكنَى الطِّلا كما الذِّئبُ يُكنَى أبا جَعدَهْ[1]

قال: وكَذَلِكَ الباذَقُ وقَد يُسَمَّى به الخَمرُ والمطبوخُ؛ وهو الَّذِى يُروَى فيه الحَديثُ عن ابنِ عباسٍ أنَّه سُئلَ عن الباذَقِ فقالَ: سَبَقَ محمدٌ ﷺ الباذَقَ، وما أسكَرَ فهو حَرامٌ. وإنَّما قال ابنُ عباسٍ ذَلِكَ لأنَّ الباذَقَ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ عُرِّبَت فلَم يَعرِفْها[2].

وذَكَرَ أبو عُبَيدٍ أسماءً سِواها، ثُمَّ قال: وهَذِه الأشرِبَةُ المُسَمّاةُ عِندِى كُلُّها كِنايَةٌ عن اسمِ الخَمرِ، ولا أحسِبُها إلَّا داخِلَةً فى حَديثِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّ ناسًا مِن أُمَّتِى يَشرَبونَ الخَمرَ بِاسمٍ يُسَمّونَها به**». قال: ومِمّا يُبَيِّنُه قَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ: الخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ[3].

/بابٌ: ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ ٨/٢٩٦

١٧٤٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٧.

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨، وفيه: نعرفها. والباذق: تعريب باذه. الفائق ١/ ٩٠.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ١٧٨-١٨٠.

العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ[1] عليُّ بنُ محمدٍ ببغدادَ[2] المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحاكُ بنُ عثمانَ، عن بُكَيرٍ[3] [٨/ ٨٣و] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه**»[4].

١٧٤٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ ومُحَمَّدُ بنُ المُنَخَّلِ قالا: حدثنا أبو ضَمرَةَ، حدثنا داودُ بنُ بكرِ بنِ أبى الفُراتِ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[5].

١٧٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ،

---

(١) بعده فى س: «بن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨١.

(٢) ليس فى: س، ص٨، م.

(٣) من هنا خرم فى المخطوطة «س» ينتهى فى (١٧٦٢٧).

(٤) أخرجه النسائى (٥٦٢٤) من طريق ابن أبى مريم به. وابن حبان (٥٣٧٠) من طريق الضحاك به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨١).

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٤٣١). وأخرجه أحمد (١٤٧٠٣)، وأبو داود (١٣٦٨١)، والترمذى (١٨٦٥)، وابن ماجه (٣٣٩٣) من طريق داود بن بكر به، وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب من حديث جابر. وابن حبان (٥٣٨٢) من طريق محمد بن المنكدر بنحوه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: ورواه إسماعيل بن جعفر عن داود، وداود صدوق.

حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(١).

١٧٤٦٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى مَعشَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(٢).

١٧٤٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى أبو مَعشَرٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»(٣).

١٧٤٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ

---

(١) أخرجه البزار (٦٠٧٠)، والطبرانى فى الأوسط (٣٨٥٤) من طريق إبراهيم بن سعد به، ووقع عند البزار: إبراهيم بن مسعود. وأحمد فى الأشربة (٧٥) من طريق نافع به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: هذا فى جزء ابن عرفة، وإسناده صالح.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٧٥)، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٥١٩، وابن المقرئ فى معجمه (١٢٢٢) من طريق أبى معشر به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٧: أبو معشر نجيح يصلح للاعتبار.

(٣) ابن وهب (٣٧). ووقع فيه قلب: ما أسكر قليله فكثيره حرام. وأخرجه أحمد (٥٦٤٨) من طريق أبى معشر به.

رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا [1]أبو حامِدٍ[1] أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بِشْرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[2].

وكَذَلِكَ روَاه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ عن عمرٍو.

١٧٤٦٨- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[3].

قال: وأخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى شَمِرُ بنُ نُمَيرٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو ابنُ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ مِثلَه[4].

١٧٤٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

(١-١) زيادة من: م.

(٢) أخرجه أحمد (٦٦٧٤)، والنسائى (٥٦٢٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣٣٩٤) من طريق عبيد اللَّه بن عمر به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٨٠): حسن صحيح.

(٣) ابن وهب (٣٨). وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٠٧)، وأحمد (٦٥٥٨)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣/ ٢١٧ من طريق عبد اللَّه بن عمر به.

(٤) ابن وهب (٣٩). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٩/ ٩٤ من طريق حسين به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: شمر وشيخه ضعيفان.

محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ ابنُ أخِى جوَيريَةَ، وكانَ رَجُلًا صالِحًا، حدثنا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا أبو عثمانَ الأنصارِيُّ، عن القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ أبى بكرٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ مِنه الفَرَقُ**[1] **فمِلءُ الكَفِّ مِنه حَرامٌ**»[2].

١٧٤٧٠- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ وعَبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ ابنُ عُلَيَّةَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن أبى عثمانَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، وما أسكَرَ الفَرَقُ فالحُسْوَةُ**[3] **مِنه حَرامٌ**»[4].

١٧٤٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّهِ بنُ نافِعٍ،

---

(١) الفرق: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهو يعادل ٩,١٦٥ ليترات. النهاية ٣/ ٤٣٧، والمكاييل الشرعية ص٢٩٩. والمراد التعبير عن التكثير والتقليل لا التحديد. التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٤٢٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذى (١٨٦٦)، وابن حبان(٥٣٨٣) من طريق مهدى بن ميمون به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) الحُسوة: الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة. النهاية ١/ ٣٨٧.

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (٦، ٤٣)، والطبرانى فى الأوسط (٩٣٢٧) من طريق ليث به. وإسحاق بن راهويه فى مسنده(٤٠٨-٩٥١)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٥ من طريق أبى عثمان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٣٨: أبو عثمان الأنصارى هذا ولى قضاء مرو، وصالح الحديث، وحسن هذا الحديث الترمذى.

عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيْمِيِّ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كُلِّ مُسْكِرٍ ومُفْتِرٍ[1].

/بابُ ما يَحتَجُّ به مَن رَخَّصَ فى المُسكِرِ إذا لَم يَشرَبْ مِنه ما يُسكِرُه، والجَوابِ عنه ٨/ ٢٩٧

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧].

١٧٤٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجْدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ سُفيانَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سُئلَ عن هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾. قال: السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِن ثَمَرَتِها، والرِّزقُ الحَسَنُ ما حَلَّ مِن ثَمَرَتِها[2].

١٧٤٧٣- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾: فحَرَّمَ اللَّهُ بعدَ ذَلِكَ السَّكَرَ مَعَ تَحريمِ الخَمرِ؛ لأنَّه

---

(١) فى حاشية الأصل: «كأنه يعنى ما يحصل به فترة أو نشوة، والله أعلم». والحديث عند أبى داود (٣٦٨٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٤) عن الحسن بن عمرو به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٣).

(٢) الحاكم ٢/ ٣٥٥. وعنده: «عمرو بن سليم» بدلًا من: «عمرو بن سفيان». وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٧، وابن النحاس فى ناسخه ص ٥٤٢ من طريق الثورى بنحوه. وعلقه البخارى قبل (٤٧٠٧).

مِنها. قال: ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا﴾، فهو حَلالُه مِنَ الخَلِّ والرُّبِّ[1] والنَّبيذِ وأشباهِ ذَلِكَ، فأقَرَّه اللَّهُ وجَعَلَه حَلالًا لِلمُسلِمينَ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى عُبَيدٍ أنَّه قال: السَّكَرُ نَقيعُ التَّمرِ[3]. وعَلَيه تَدُلُّ رِوايَةُ ابنِ أبى طَلحَةَ عن ابنِ عباسٍ، مَعَ الدَّلالَةِ على دُخولِه فى التَّحريمِ حينَ حُرِّمَتِ الخَمرُ؛ لأنَّه مِنها.

١٧٤٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: السَّكَرُ الخَمرُ قبلَ تَحريمِها، والرِّزقُ الحَسَنُ طَعامُه[4].

١٧٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ وأبى رَزينٍ قالوا فى هذه الآيَةِ: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾: هِىَ مَنسوخَةٌ[5].

---

(١) الرُّبّ: ما يطبخ من التمر. التاج ٢/ ٤٧٨ (ر ب ب).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٢، وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٥، ٣٦٦ من طريق عبد اللَّه بن صالح به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٧٦. وزاد فيه: الذى لم تمسه النار.

(٤) تفسير مجاهد ص٤٢٣، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٨٠ من طريق ورقاء به.

(٥) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٢٧٩ من طريق سعيد به. وأبو عبيد فى ناسخه ص٣٦٤ من طريق شعبة به.

١٧٤٧٦- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى عَونٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى عَوْنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها؛ القَليلُ مِنها والكَثيرُ، والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[1].

والمُرادُ بالسَّكَرِ المَذكورِ فيه المُسكِرُ.

١٧٤٧٧- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الصوفىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عباسٍ قال: حُرِّمَتِ الخَمرُ بعَينِها؛ قَليلُها وكَثيرُها، والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2].

١٧٤٧٨- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا الأُستاذُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ أَملَاه عَلَينا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه لَم يَقُلْ: قَليلُها وكَثيرُها[3]. ٨/٢٩٨

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٠١، ٥٧٠٢) من طريق أبى عون به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٥٠)، وسيأتى فى (٢٠٩٨٨).

(٢) أخرجه النسائى (٥٧٠١) من طريق أحمد بن حنبل به.

(٣) أحمد فى الأشربة (١٠٩)، ومن طريقه الطبرانى (١٠٨٣٧). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ =

وكَذَلِكَ روَاه عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ موسَى بنُ هارونَ[1].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَيّاشٍ العامِرِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادٍ عن ابنِ عباسٍ: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[2]. وعَلَى هذا تدُلُّ سائرُ الرِّواياتِ عن ابنِ عباسٍ.

١٧٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن أبى عَوانَةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَليلُ ما أسكَرَ كَثيرُه حَرامٌ[3].

١٧٤٨٠- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سَلَّامٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى بُردَةَ- ولَيسَ بابنِ أبى موسَى- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**اشرَبوا ولا تَسكَروا**»[4]. فكَذا رَواه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ. وبَلَغَنِى عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىِّ أنَّه قال[5]:

= دمشق ٢٩/ ١٤١، وجمال الدين الحنفى الظاهرى فى مشيخة ابن البخارى ١/ ٤٣٧ (١٤٢) من طريق البغوى به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٧٩) عن محمد بن جعفر به.

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق موسى بن هارون به.

(٢) أخرجه أحمد فى الأشربة (٢٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٥٦ من طريق عياش العامرى به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٥٦.

(٤) الطيالسى (١٤٦٦). وأخرجه النسائى (٥٦٩٣) من طريق أبى الأحوص بلفظ: «اشربوا فى الظروف ولا تَسْكروا».

(٥) السنن الكبرى للنسائى ٣/ ٢٣١، ٢٣٢.

هذا حَديثٌ مُنكَرٌ؛ غَلِطَ فيه أبو الأحوَصِ سَلَّامُ بنُ سُلَيمٍ، لا نَعلَمُ أنَّ أحَدًا تابَعَه عَلَيه مِن أصحابِ سِماكٍ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: كان أبو الأحوَصِ يُخطِئُ فى هذا الحَديثِ. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: ورَواه أبو عَوانَةَ عن سِماكٍ عن قِرْصافَةَ امرأةٍ مِنهُم عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: اشرَبُوا ولا تَسكَروا. وهَذا أيضًا غَيرُ ثابِتٍ، وقِرْصافَةُ هذه لا يُدرَى مَن هِىَ، والمشهورُ عن عائشَةَ رضي الله عنها خِلافُ ذَلِكَ[1].

وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ الحافظُ قال: وهِمَ أبو الأحوَصِ فى إسنادِه ومَتنِه، وقالَ غَيرُه: عن سِماكٍ عن القاسِمِ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيه: ولا تَشرَبوا مُسكِرًا[2].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه مُحارِبُ بنُ دِثارٍ عن ابنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ.

١٧٤٨١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ ابنُ فُضَيلٍ، عن ضِرارِ بنِ مُرَّةَ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَهَيتُكُم عن النَّبيذِ إلَّا فى سِقاءٍ؛ فاشرَبوا فى الأَسقيَةِ كُلِّها، ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

---

(١) النسائى (٥٦٩٥). وقال الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٣٨): ضعيف موقوفًا، لكن صح مرفوعًا.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٩٥٨)، والنسائى (٢٠٣١، ٥٦٦٨)، وابن حبان (٥٣٩١، ٥٤٠٠) من طريق محمد بن الفضيل به بزيادة. وأبو داود (٣٦٩٨) من طريق محارب بن دثار به بزيادة.

(٤) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٧٧/ ٣٧).

١٧٤٨٢- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ ابنِ مُشْكانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَحمودٍ، حدثنا العباسُ بنُ زُرارَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ، هِىَ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ[1].

فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ ساسُويَه[2]، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمْعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُبارَكِ عن حَديثِ جَريرٍ عن ابنِ مَسعودٍ: تَحرُمُ الشَّربَةُ التى تُسكِرُكَ؟ فقالَ: هذا باطِلٌ[3].

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ: حَجّاجُ بنُ أرطاةَ ضَعيفٌ، وإنَّما هو مِن قَولِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ. ورَواه بإسنادِه عن مِسعَرٍ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ مِن قَولِه بمَعناه[4].

١٧٤٨٣- قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ بخِلافِه؛ وذَلِكَ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٥١.

(٢) فى م: «شاسويه» بالشين المعجمة أوله. وتقدم فى (٧١٢).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥١ من طريق عبد الكريم به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٥٠، ٢٥١.

فيما رَواه الحَسَنُ بنُ عمرٍو عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَرَونَ أنَّ مَن شَرِبَ شَرابًا فسَكِرَ مِنه لَم يَصلُحْ له أن يَعودَ فيهِ[1]. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ: لما قَدِمَ ابنُ المُبارَكِ الكوفَةَ كانَت به عِلَّةٌ، فأتاه وكيعٌ وأصحابُنا والكوفيّونَ، فتَذاكَروا عِندَه حَتَّى بَلَغوا الشَّرابَ، فجَعَلَ ابنُ المُبارَكِ يَحتَجُّ بأحاديثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأصحابِ النَّبِيِّ ﷺ والمُهاجِرينَ والأنصارِ مِن أهلِ المَدينَةِ، قالوا: لا، ولَكِن مِن حَديثِنا. فقالَ ابنُ المُبارَكِ: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو الفُقَيمِيُّ عن فُضَيلِ بنِ عمرٍو عن إبراهيمَ قال: كانوا يَقولونَ: إذا سَكِرَ مِن شَرابٍ لَم يَحِلَّ له أن يَعودَ فيه أبَدًا. فنَكَّسوا رُءوسَهُم، فقالَ ابنُ المُبارَكِ لِلَّذِى يَليه: رأيتَ أعجَبَ مِن هَؤُلاءِ؟! أُحَدِّثُهُم عن رسولِ اللَّهِ ﷺ وعن أصحابِه والتّابِعينَ فلَم يعبَئُوا به، وأذكُرُ عن إبراهيمَ فنَكَّسوا / رُءوسَهُم[2]! ٨/٢٩٩

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ نَبيذِهِمُ الَّذِى كانوا يَشرَبونَه فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالكٍ وغَيرِه عن النَّبِيِّ ﷺ وأصحابِهِ

١٧٤٨٤- أمّا حَديثُ أنَسٍ: فأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِيُّ القاضِى، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ،

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٦٣) من طريق الحسن بن عمرو به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٣٠٣): صحيح الإسناد ومقطوع.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٦).

حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنْبَرِىُّ، (١حدثنا عَفّانُ١)، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَقَد سَقَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بقَدَحِى هذا الشَّرابَ كُلَّه؛ العَسَلَ والنَّبيذَ والماءَ واللَّبَنَ(٢). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ(٣).

١٧٤٨٥- وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: فأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنّا لَنَشرَبُ مِنَ النَّبيذِ نَبيذًا يَقطَعُ لُحومَ الإبِلِ فى بُطونِنا مِن أن تُؤذِيَنا(٤).

١٧٤٨٦- وأمّا الصِّفَةُ ففيما حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا القاسِمُ، حدثنا ثُمامَةُ بنُ حَزْنٍ القُشَيرِىُّ قال: لَقيتُ عائشَةَ رضي الله عنها فسألتُها عن النَّبيذِ، فدَعَت عائشَةُ جاريَةً حَبَشيَّةً فقالَت: سَلْ هذه؛ إنَّها كانَت تَنبِذُ

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٨١) من طريق عفان به، وليس فيه: «النبيذ». والنسائى (٥٧٦٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٠٠٨/ ٨٩).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢٢٧)، والدارقطنى ٤/ ٢٦٠ من طريق أبى إسحاق.

لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَتِ الحَبَشيَّةُ: كُنتُ أنبِذُ له فى سِقاءٍ مِنَ اللَّيلِ، وأُوكِيه وأُعَلِّقُه، فإذا أصبَحَ شَرِبَ مِنه[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[2].

١٧٤٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ ومُحَمَّدُ بنُ النَّضْرِ، قال ابنُ النَّضرِ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ شاذانَ: حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أُمِّه، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنّا نَنبِذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ وُكِيَ أعلَاه ولَه عَزْلاءُ[3]، نَنبِذُ غُدوَةً فيَشرَبُه عِشاءً، ونَنبِذُ عِشاءً فيَشرَبُه غُدوَةً[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مثنَّى[5].

١٧٤٨٨- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا ٨/ ٣٠٠
أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ شَبيبَ بنَ عبدِ المَلِكِ يُحَدِّثُ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ قال: حَدَّثَتْنِى عَمْرَةُ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت تَنبِذُ لِرسولِ اللَّه ﷺ غُدوَةً، فإذا كان مِنَ العَشِيِّ فتَعَشَّى شَرِبَ على عَشائِه،

---

(١) الطيالسى (١٦٣٥). وأخرجه أحمد (٢٥٠٥٨)، والنسائى (٥٦٥٤) من طريق القاسم به.

(٢) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٤).

(٣) عَزْلاء: فم المزادة الأسفل. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٣٠٣.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٧١١)، والترمذى (١٨٧١)، وابن حبان (٥٣٨٥) من طريق محمد بن المثنى به. وتقدم فى (٣٣).

(٥) مسلم (٢٠٠٥/ ٨٥).

فإن فضَلَ شَىءٌ صَبَبْتُه أو فرَّغتُه، ثُمَّ تَنبِذُ له باللَّيلِ فإذا أصبَحَ تَغَدَّى فشَرِبَ على غَدائِه. قالَت: نَغسِلُ السِّقاءَ غُدوَةً وعَشيَّةً. فقالَ لها أَبى: مَرَّتَينِ فى يَومٍ؟ قالَت: نَعَم[1].

١٧٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ مَروانَ النَّسائىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّىُّ، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ النَّخَعِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتاه قَومٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سأَلوه عن النَّبيذِ. فقالَ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فرَجَعَ مِن سَفَرِه وأُناسٌ مِن أصحابِه قَدِ انتَبَذوا نَبيذًا لهم فى نَقيرٍ وحَنَاتِمَ ودُبّاءٍ، فأمَرَ بها فأُهْرِيقَتْ. قال: فأمَرَ بسِقاءٍ فجُعِلَ فيه زَبيبٌ وماءٌ، فكانَ يُنبَذُ له مِنَ اللَّيلِ فيُصبِحُ فيَشرَبُ يَومَه ذَلِكَ ولَيلَتَه التى يَستَقبِلُ، ومِنَ الغَدِ حَتَّى يُمسِىَ، فإذا أمسَى شَرِبَ مِنه وسَقَى، فإذا أصبَحَ فيه شَىءٌ أمَرَ به فأُهْرِيقَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن زَكَريّا بنِ عَدِىٍّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[3].

١٧٤٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ،

---

(١) أبو داود (٣٧١٢). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٠) من طريق المعتمر به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٣٨٦) من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به. وتقدم طرف منه فى (١٧٤٥٦).

(٣) مسلم (٢٠٠٤/ ٨٣).

عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدٍ أبى عُمَرَ البَهْرانِيِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُنبَذُ له الزَّبيبُ مِنَ اللَّيلِ فى السِّقاءِ، فإذا أصبَحَ شَرِبَه يَومَه ولَيلَتَه ومِنَ الغَدِ، فإذا كان مَساءُ الثّالِثِ شَرِبَه أو سَقاه الخَدَمَ، فإن فضَلَ شَىءٌ أهْرَاقَه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٤٩١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الطّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، أنَّه لما عَرَّسَ أبو أُسَيدٍ دَعا النَّبِىَّ ﷺ وأصحابَه، فما صَنَعَ لَهُم طَعامًا ولا قَرَّبَه إلَيهِم إلَّا امرأتُه أُمُّ أُسَيدٍ، وبَلَّت تَمَراتٍ مِنَ اللَّيلِ فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فلَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّعامِ أَمَاثَتْه[3] فسَقَتْه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[5].

١٧٤٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٢٤). وأخرجه أحمد (١٩٦٣)، وأبو داود (٣٧١٣)، والنسائى (٥٧٥٥) من طريق الأعمش به. وابن ماجه (٣٣٩٩) من طريق يحيى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٢٠٠٤/ ٨١، ٨٢).

(٣) أماثته: عصرته وصفته. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٤٧.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٠٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٢٣)، وابن ماجه (١٩١٢) من طريق أبى حازم به بنحوه.

(٥) البخارى (٥١٨٢)، ومسلم (٢٠٠٦/ ٨٧).

أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن السَّيْبانيِّ[1]، عن عبدِ اللَّهِ الدَّيلَمِيِّ[2]، عن أبيه قال: أتَينا النَّبِيَّ ﷺ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، قَد عَلِمتَ مَن نَحنُ ومِن أينَ نَحنُ، فإلَى مَن نَحنُ؟ قال: «**إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى رسولِه**». فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لَنا أعنابًا ما نَصنَعُ بها؟ قال: «**زَبِّبوها**». قُلنا: ما نَصنَعُ بالزَّبيبِ؟ قال: «**انبِذوه على غَدائِكُم واشرَبوه على عَشائِكُم، وانبِذوه على عَشائِكُم واشرَبوه على غَدائِكُم، وانبِذوه فى الشِّنانِ ولا تَنبِذوه فى القُلَلِ[3]؛ فإنَّه إذا تأخَّرَ عن عَصْرِه صارَ خَلًّا**»[4].

١٧٤٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو حَصِينٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا علىُّ بنُ حَكيمٍ الأَوْدِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن مِسْعَرٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ، عن عائشَةَ رضي الله عنها قالَت: كُنتُ إذا اشتَدَّ نَبيذُ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلتُ فيه زَبيبًا يَلتَقِطُ حُموضَتَه[5].

قال الشيخُ: وعَلَى مِثلِ هذه الصِّفَةِ كان نَبيذُ عُمَرَ بنِ الخطابِ وغَيرِه مِنَ

---

(١) فى م: «الشيبانى». وهو يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى، ينظر الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١١١، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٢) فى م: «ابن الديلمى». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٣٥.

(٣) الشنان: الأسقية من الأدم وغيرها، واحدها شن، وأكثر ما يقال ذلك فى الجلد الرقيق أو البالى من الجلود، والقلل: الجِرار الكبار، واحدتها قلة. النهاية ٢/ ٥٠٦، ومعالم السنن ٤/ ٢٧١.

(٤) أبو داود (٣٧١٠). وأخرجه النسائى (٥٧٥٢) من طريق عيسى بن محمد به. وأحمد (١٨٠٤٢) من طريق يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٥٤): حسن صحيح.

(٥) سيأتى فى (١٧٥٢٦) بزيادة فى إسناده.

الصَّحابَةِ ﷺ، ألا تَرَى أن عُمَرَ ﷺ إنَّما أحَلَّ الطِّلاءَ حينَ ذَهَبَ سَكَرُه وشَرُّه وحَظُّ شَيطانِهِ.

١٧٤٩٤- وذَلِكَ فيما أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ وعن سلمةَ بنِ عَوفِ بنِ سَلامَةَ أخبَراه، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ الأنصارِىِّ، أن / عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حينَ قَدِمَ الشّامَ فشَكا إلَيه أهلُ الشّامِ وباءَ الأرضِ ٣٠١/٨ وثِقَلَها، وقالوا: لا يُصلِحُنا إلا هذا الشَّرابُ. فَقالَ عُمَرُ ﷺ: اشرَبوا العَسَلَ. فقالوا: لا يُصلِحُنا العَسَلُ. فقالَ رِجالٌ مِن أهلِ الأرضِ: هَل لَكَ أن نَجعَلَ لَكَ مِن هذا الشَّرابِ شَيئًا لا يُسكِرُ؟ فقالَ: نَعَم. فطَبَخوه حَتَّى ذَهَبَ مِنه الثُّلُثانِ وبَقِىَ الثُّلُثُ، فأتَوا به عُمَرَ ﷺ، فأدخَلَ عُمَرُ ﷺ فيه إصبَعَه ثُمَّ رَفَعَ يَدَه فتَبِعَها يَتَمَطَّطُ[1] فقالَ: هذا الطِّلاءُ، هذا مِثلُ طِلاءِ الإبِلِ. فأمَرَهُم عُمَرُ ﷺ أن يَشرَبوه، فقالَ له عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ: أحلَلْتَها واللَّهِ. فقالَ عُمَرُ ﷺ: كَلَّا واللَّهِ، اللَّهُمَّ إنِّى لا أُحِلُّ لَهُم شَيئًا حَرَّمتَه عَلَيهِم، ولا أُحَرِّمُ عَلَيهِم شَيئًا أحلَلْتَه لَهُم[2].

١٧٤٩٥- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) يتمطط: أى يتمدد. مشارق الأنوار ١/ ٣٧٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٣)، والشافعى ٦/ ١٨٠، ومالك ٢/ ٨٤٧.

إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ الخَطْمِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أنِ اطبُخوا شَرابَكُم حَتَّى يَذهَبَ نَصيبُ الشَّيطانِ مِنه، فإنَّ لِلشَّيطانِ اثنَينِ ولَكُم واحِدَةً[1].

١٧٤٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِيُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللَّهِ / بنِ عُمَرَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: كان النَّبيذُ الَّذِى يَشرَبُ عُمَرُ رضي الله عنه كان يُنقَعُ له الزَّبيبُ غُدوَةً فيَشرَبُه عَشيَّةً، ويُنقَعُ له عَشيَّةً فيَشرَبُه غُدوَةً، ولا يُجعَلُ فيه دُردِيٌّ[2]. ٨/٣٠٢

١٧٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ والحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى حَمزَةَ جارِهِم قال: سَمِعتُ هِلالَ المازِنِيَّ يُحَدِّثُ، عن سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بجَرَّةٍ فيها نَبيذٌ فنَهانِى عنه فكَسَرتُها. قال: وقالَ سوَيدٌ: انتَبِذْ أوَّلَ اللَّيلِ واشرَبْه آخِرَ اللَّيلِ، وانتَبِذْ أوَّلَ النَّهارِ واشرَبْه آخِرَ النَّهارِ[3]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانِيِّ، وفِى رِوايَةِ الحَسَنِ قال: عن هِلالٍ المازِنِيِّ.

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٣٣) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٧٥).

(٢) الدُّرْدِى: الخميرة التى تترك على العصير والنبيذ ليتخمر. التاج ٨/ ٧٠ (درد).

والأثر عند ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣٢). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٥٩ من طريق عبد الرحمن ابن مهدى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٥٨)، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٨٤)، وأحمد (١٥٧٠٤، ٢٣٧٤٣) من طريق شعبة به، وفى الموضع الأول عن أحمد لم يسم المازنى.

بابُ ما جاءَ فى الكَسْرِ بالماءِ

١٧٤٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ الهَيثَمِ المُؤَذِّنُ، حدثنا عَوفُ بنُ أبى جَميلَةَ، عن أبى القَمُوصِ زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أحَدِ الوَفدِ الَّذينَ وفَدوا إلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ مِن وفدِ عبدِ القَيسِ، ألَّا يَكونَ قَيسَ بنَ النُّعمانِ فإنِّى نَسِيتُ اسمَه. قال: فقالَ رَجُلٌ مِنّا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أرضَنا أرضٌ وبِئَةٌ[1] وإنَّه لا يُوافِقُها إلَّا الشَّرابُ، فما الَّذِى يَحِلُّ لَنا مِنَ الآنيَةِ وما الَّذِى يَحرُمُ عَلَينا؟ قال: «**لا تَشرَبوا فى الدُّبّاءِ ولا النَّقيرِ والمُزَفَّتِ، واشرَبوا فى الجِلالِ**[2]- أو قال: **الجِلدِ الموكَى**[3] **عَلَيه - فإنِ اشتَدَّ مَتْنُه فاكسِرُوه بالماءِ، فإن أعياكُم فأهْرِيقُوه**»[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: الرِّواياتُ الثّابِتَةُ فى قِصَّةِ وفدِ عبدِ القَيسِ خاليَةٌ عن هذه اللَّفظَةِ، وفِى هذا الإسنادِ مَن يُجهَلُ حالُه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى م: «وبيئة»، ورسمت فى الأصل: «وبية». وأرض وبئة وموبوءة: إذا خالط الهواء أبخرة رديئة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٦٩١.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وعند أحمد ويعقوب بن سفيان: «الحلال» بالحاء المهملة، وليس هذا اللفظ عند أبى داود.

(٣) الموكى: المشدود فمه بالوكاء، وهو الخيط أو الحبل. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٠٠. وإكمال المعلم ١/ ١٧٦.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٧، ٢٩٨. وأخرجه أحمد (١٧٨٢٩)، وأبو داود (٣٦٩٥) من طريق عوف بنحوه.

وقَد رُوِىَ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه فى هذه القِصَّةِ أنَّه قال: «**فإن خَشِىَ شِرَّتَه**- أو قال: **شِدَّتَه- فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»:

١٧٤٩٩- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بن عبدِ العَزيزِ وابنُ صاعِدٍ والحُسَينُ بنُ إسماعيلَ قالوا: حدثنا أبو الأشعَثِ أحمدُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيسِ: «**لا تَشرَبوا فى نَقيرٍ ولا مُقَيَّرٍ ولا دُبّاءٍ ولا حَنتَمٍ ولا مَزادَةٍ، ولكِنِ اشرَبوا فى سِقاءٍ أحَدِكُم غَيرَ مُسكِرٍ، فإن خَشِىَ شِرَّتَه فليَصُبَّ عَلَيه الماءَ**»[(١)].

لَفظُ ابنِ مَنيعٍ، ورَواه جَماعَةٌ عن نوحِ بنِ قَيسٍ لَم يَذكُروا فيه هذه اللَّفظَةَ، فيُشبِهُ أن تكونَ مِن قَولِ بَعضِ الرّواةِ[(٢)].

ورُوِىَ فى الكَسرِ بالماءِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ، وإسنادُه ضَعيفٌ[(٣)].

٨/٣٠٣ **١٧٥٠٠**- / وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن علىِّ ابنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ مَن سألَ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن النَّبيذِ عبدُ القَيسِ أتَوه فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا بأرضٍ

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٥٨ بلفظ: «شدته».

(٢) سيأتى فى (١٧٥٣٧).

(٣) سيأتى عقب (١٧٥٠٤).

ريفٍ وإنّا نُصيبُ مِنَ الثُّفْلِ[1] فأْمُرنا بشَرابٍ. فقالَ: «**اشرَبوا فى الأَسقيَةِ، ولا تَشرَبوا فى الجَرِّ ولا فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ، وإنِّى نُهِيتُ عن الخَمرِ والمَيْسِرِ والكُوبَةِ**- وهِىَ الطَّبلُ- **وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ فإذا اشتَدَّ. قال: فقالَ: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال: فإذا اشتَدَّ. قال: «**صُبّوا عَلَيه الماءَ**». قال فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ: «**فإذا اشتَدَّ فأهْريقوه**»[2].

خالَفَه أبو جَمرَةَ عن ابنِ عباسٍ فذَكَرَ الكَسْرَ بالماءِ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ:

١٧٥٠١- أخبرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو جَمرَةَ قال: كان ابنُ عباسٍ يُقعِدُنِى على سَريرِهِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: قُلتُ: فإنَّ عبدَ القَيسِ تَنتَبِذُ فى مَزادٍ لها نَبيذًا شَديدًا. قال: فإذا خَشيتَ شِدَّتَه فاكسِرْه بالماءِ. ثُمَّ قال: إنَّ عبدَ القَيسِ لما أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ لَيسَ فيه الأمرُ بالكَسرِ بالماءِ[3]. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ.

وإنَّما أرادَ بالكَسرِ بالماءِ فى هذا وفِى غَيرِه، إذا خَشِىَ شِدَّتَه قبلَ بُلوغِه

---

(١) فى م: «البقل». والثُّفْل: ما رسب تحت الشىء من خثورة وكدرة، كثفل الزيت والعصير والمرق. الفائق ١/ ١٦٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وأبو داود (٣٦٩٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق على بن بذيمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

(٣) تقدم فى (٧٩٧٠، ١٢٨٤٦، ١٢٨٧٦).

حَدَّ الإسكارِ، بدَليلِ قَولِه: «**وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». والحَرامُ لا يُحِلُّه دُخولُ الماءِ فيهِ.

١٧٥٠٢- وفيما بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ ورَدَ ما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن خالِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حُسَينٍ، عن أبى هريرةَ قال: عَلِمتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَصومُ فتَحَيَّنتُ فِطرَه بنَبيذٍ صَنَعتُه فى دُبّاءٍ، ثُمَّ أتَيتُه به فإذا هو يَنِشُّ[1] فقالَ: «**اضرِبْ بهَذا الحائطَ**[2]، **فإنَّ هذا شَرابُ مَن لا يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ**»[3].

١٧٥٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُلْوانِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ يَحيَى، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ عَلّاقٍ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ قال: حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ حُسَينٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ أبَا هريرةَ يقولُ. فذَكَرَ مَعناه[4].

---

(١) يَنِشّ: أى يغلى، يقالُ: نَشَّتِ الخمر تَنِشُّ نَشيشًا، إذا غلت. النهاية ٥/ ٥٦.

(٢) اضرب بهذا الحائط: أى اصببه وأرقه فى البستان. عون المعبود ٣/ ٣٨٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٢)، والمعرفة (٥٢٢٢)، وأبو داود (٣٧١٦). وأخرجه النسائى (٥٦٢٦) عن هشام بن عمار به. وابن ماجه (٣٤٠٩) من طريق صدقة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٦٠).

(٤) أخرجه أحمد فى الأشربة (١٥٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ١٥٧، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/ ٣٢٦، ٣٢٧ من طريق الهيثم بن خارجة به.

١٧٥٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنِى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى موسَى، أنَّه سَمِعَ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ يُخبِرُ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ رضي الله عنه أتَى النَّبِىَّ ﷺ بنَبيذِ جَرٍّ يَنِشُّ، فقالَ: **«اضرِبْ به الحائطَ، فإنَّه لا يَشرَبُ هذا مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ»**[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ولَو كان إلَى إحْلالِه بصَبِّ الماءِ عَلَيه سَبيلٌ لَما أمَرَ بإراقَتِه، واللَّهُ أعلَمُ.

ورأيتُ فى حَديثِ يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن ثُمامَةَ بنِ كِلابٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشَةَ رضي الله عنها مَرفوعًا: **«لا تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ ولا النَّقيرِ ولا الحَنْتَمَةِ[2]، ولا تَنبِذوا البُسْرَ والرُّطَبَ جَميعًا، ولا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وما كان سِوَى ذَلِكَ فاشتَدَّ عَلَيكُم فاكسِروه بالماءِ»**[3]. وثُمامَةُ بنُ كِلابٍ هذا مَجهولٌ[4]، والثّابِتُ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن أبى قَتادَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى النَّهيِ عن الخَليطَينِ دونَ هذه اللَّفظَةِ، واللَّهُ أعلَمُ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٧٢٥٩) من طريق الوليد بن مسلم به. والبزار فى مسنده (٣١٩٢)، والباغندى فى أماليه (٢٣) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٤٥: سنده منقطع.

(٢) فى م: «الحنتم».

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٧)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٢٤٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به، وليس عند أحمد: «وما كان سوى ذلك».

(٤) ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٧٨، والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٧، والثقات لابن حبان ٦/ ١٢٧، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٠٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٢٠: مقبول.

(٥) سيأتى تخريجه فى (١٧٥٢١).

ورأيتُه أيضًا فى حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن أبى كَثيرٍ السُّحَيمِىِّ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: «**إذا رابَكَ مِن شَرابِكَ رَيْبٌ فشُنَّ عَلَيه الماءَ، أَمِطْ عَنكَ حَرامَه واشرَبْ حَلالَه**». وهَذا أيضًا ضَعيفٌ؛ عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اختَلَطَ فى آخِرِ عُمُرِه وساءَ حِفظُه فرَوَى ما لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقَد رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، قال: وقَولُه: إذا رابَكَ. قالَه أبو هريرةَ[2]. / وذَكَرَه إسحاقُ الحَنظَلِىُّ فى «مسنده». ٨/ ٣٠٤

١٧٥٠٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ أحمدَ بنِ عيسَى البَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، حدثنا عُمَرُ ابنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ السَّهمِىِّ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالبَيتِ فى يَومٍ قائظٍ شَديدِ الحَرِّ فاستَسقَى رَهطًا مِن قُرَيشٍ، فقالَ: «**هَل عِندَ أحَدٍ مِنكُم شَرابٌ فيُرسِلَ إلَيهِ؟**». فأرسَلَ رَجُلٌ مِنهُم إلَى مَنزِلِه فجاءَت جارِيَةٌ مَعَها إناءٌ فيه نَبيذُ زَبيبٍ، فلَمّا رآها النَّبِىُّ ﷺ قال: «**ألا خَمَّرتَه ولَو بعودٍ تَعرُضُه عَلَيه؟!**». فَلَمّا أدناه مِنه وجَدَ له رائحَةً شَديدَةً فقَطَّبَ[3] ورَدَّ الإناءَ، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنْ يَكُنْ حَرامًا لَم نَشرَبْه. فاستَعادَ الإناءَ وصَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِكَ، فدَعا بدَلْوٍ

---

(١) تقدم عقب (٦٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٧٤) من طريق عكرمة به موقوفًا.

(٣) قطب: بالتخفيف والتثقيل، أى قبض ما بين عينيه كما يفعله العَبوس. انظر النهاية ٤/ ٧٩.

مِن ماءِ زَمزَمَ فصَبَّه على الإناءِ وقالَ: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم شَرابُكُم**[1] **فاصْنَعوا به هَكَذا**»[2].

١٧٥٠٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن الكَلبِىِّ، عن أبى صالِحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وداعَةَ قال: طافَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ فاستَسقَى، فأُتِىَ بإناءٍ مِن نَبيذٍ، فلَمّا رَفَعَه إلَى فيه قَطَّبَ فتَرَكَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللَّهِ، هذا شَرابُ أهلِ مَكَّةَ، أحَرامٌ هوَ؟ فسَكَتَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ فقَطَّبَ فنَحّاه، فقالَ له الرَّجُلُ مِثلَ ذَلِكَ، فدعَا بذَنوبٍ أو دَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ سَقَى الَّذِى يَليه والَّذِى عن يَمينِه، ثُمَّ قال: «**هَكَذا اصنَعوا به إذا غَلَبَكُم**»[3]. فهَذا إنَّما رَواه الكَلبِىُّ، والكَلبِىُّ مَتروكٌ[4]، وأبو صالِح باذانُ ضَعيفٌ[5]، لا يُحتَجُّ بخَبَرِهِما.

١٧٥٠٧- ورَواه يَحيَى بنُ يَمانٍ عن سُفيانَ، فغَلِطَ فى إسنادِه:

---

(١) فى م: «شرابه».

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦١، ٢٦٢. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ١/ ٢٨٧ من طريق المقدمى به بنحوه، وليس فيه: «إذا اشتد ...». والطبرانى ٢٠/ ٢٩١ (٦٨٩) من طريق أبى صالح به مختصرًا.

(٣) أخرجه الواقدى فى مغازيه ٢/ ٨٦٤، والطبرانى ٢٠/ ٢٩١، ٢٩٢ (٦٩٠) من طريق سفيان به. والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق الكلبى بنحوه.

(٤) تقدم عقب (١٢٦٤٦).

(٥) أبو صالح باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبى طالب. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٢/ ١٤٤، والجرح والتعديل ١/ ١٣٥، والمجروحين ١/ ١٨٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٦، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٣: ضعيف مدلس.

أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا ابنُ يَمانٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ سُلَيمانَ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ بَحْرٍ العَطّارُ جَميعًا بالبَصرَةِ قالا: حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ بنِ حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَمانٍ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن خالِدِ بنِ سَعدٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: عَطِشَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَولَ الكَعبَةِ فاستَسقَى، فأُتِىَ بنَبيذٍ مِنَ السِّقايَةِ فشَمَّه فقَطَّبَ فقالَ: «**علىَّ بذَنوبٍ مِن زَمزَمَ**». فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، فقالَ رَجُلٌ: حَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لا**»[1]. لَفظُ حَديثِ الشَّهيدِىِّ. وَحَديثُ أبى مَعمَرٍ مُختَصَرٌ: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ وهو فى الطَّوافِ: أحَلالٌ هو أم حَرامٌ؟ قال: «**حَلالٌ**». يَعنِى النَّبيذَ. قال علىُّ بنُ عُمَرَ: هذا حَديثٌ مَعروفٌ بيَحيَى بنِ يَمانٍ، ويُقالُ: إنَّه انقَلَبَ عَلَيه الإسنادُ واختَلَطَ بحَديثِ الكَلبِىِّ عن أبى صالِحٍ[2]. والكَلبِىُّ مَتروكٌ، وأبو صالِحٍ ضَعيفٌ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ عبدانَ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ يقولُ: ابنُ يَمانٍ سَريعُ النِّسيانِ، وحَديثُه خَطأٌ عن الثَّورِىِّ عن مَنصورٍ عن خالِدِ بنِ سَعدٍ عن

---

(١) الكامل لابن عدى ٣/ ٩٠٠، والدارقطنى ٤/ ٢٦٣. وعند ابن عدى: الحسين بن عبد اللَّه القطان حدثنا إسحاق بن موسى الأنصارى. بدلًا من: الحسن بن سفيان حدثنا أبو معمر. وأخرجه النسائى (٥٧١٩) عن يحيى بن اليمان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

أبى مَسعودٍ، إنَّما هو عن الكَلبِىِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ بنِ أبى وَدَاعَةَ[1].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِىُّ قال: قال البخارىُّ فى حَديثِ يَحيَى بنِ اليَمانِ هذا: لَم يَصِحَّ عن النَّبِىِّ ﷺ هَذا. وقالَ الأشجَعِىُّ وغَيرُه عن سُفيانَ عن الكَلبِىِّ عن أبى صالِحٍ عن المُطَّلِبِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المحمودِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى قال: ذَكَرتُ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ حَديثَ سُفيانَ عن مَنصورٍ فى النَّبيذِ. قال: لا تُحَدِّثْ بهَذا.

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ فرَواه عن سُفيانَ، وسَرَقَه الْيَسَعُ ابنُ إسماعيلَ فرَواه عن زَيدِ بنِ الحُبابِ عن سُفيانَ، وعَبدُ العَزيزِ بنُ أبانٍ مَتروكٌ[3]، والْيَسَعُ بنُ إسماعيلَ ضَعيفُ الحَديثِ[4].

أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ عن أبى الحَسَنِ الدّارَقُطنِىِّ[5].

---

(١) الكامل ٣/ ٩٠٠.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٨٩٩، ٩٠٠، والتاريخ الكبير للبخارى ٣/ ١٥٣.

(٣) هو عبد العزيز بن أبان، أبو خالد القرشى الأموى. ينظر ترجمته فى: التاريخ الكبير ٦/ ٣٠، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧٧، والمجروحين ٢/ ١٤٠، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٠٧، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٠٧، ٥٠٨: متروك، وكذبه ابن معين وغيره.

(٤) هو اليسع بن إسماعيل، أبو موسى الضرير. ينظر ترجمته فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٥٨، والإكمال ٧/ ٤٢٧، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٥٥، ولسان الميزان ٦/ ٢٩٨.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٤.

ورَواه جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قِصَّةِ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ ودُعائِه بشَرابٍ قال: فأُتِىَ بشَرابٍ فشَرِبَ مِنه، / ثُمَّ دَعا بالماءِ فصَبَّه فيه فشَرِبَ، ثُمَّ اشتَدَّ عَلَيه فدَعا بماءٍ فصَبَّه فيه، ثُمَّ شَرِبَ مَرَّتَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال: «**إذا اشتَدَّ عَلَيكُم فاقتُلوه بالماءِ**»[1]. ويَزيدُ بنُ أبى زيادٍ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به لسُوءِ حِفظِهِ[2]. ٨/٣٠٥

وقَد رَوَى خالِدٌ الحَذّاءُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قِصَّةَ طَوافِ النَّبِىِّ ﷺ وشُربِه، لَم يَذكُرْ فيها ما ذَكَرَ يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ[3]، وإنَّما تُعرَفُ هذه الزِّيادَةُ مِن رِوايَةِ الكَلبِىِّ كما مَضَى، وزادَ يَزيدُ شُرْبَه مِنه قبلَ خَلطِه بالماءِ، وهو بخِلافِ سائرِ الرِّواياتِ، وكَيفَ يُظَنُّ بالنَّبِىِّ ﷺ أن يَشرَبَ المُسكِرَ إن كان مُسكِرًا- على زَعمِهِم- قبلَ أن يَخلِطَه بالماءِ؟! فدَلَّ على أنَّه لا أصلَ له، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٠٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا دارِمٌ يَعنِى ابنَ عبدِ الحَميدِ الحَنَفِىَّ قال: شَهِدتُ عَطاءً وسُئِلَ عن النَّبيذِ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». فقُلتُ: يا ابنَ أبى رَباحٍ، إنَّ هَؤُلاءِ يَسقونَنا فى المَسجِدِ. فقالَ: أما واللَّهِ لَقَد أدرَكْتُها وإنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٥٣) من طريق يزيد بن أبى زياد بنحوه.

(٢) تقدم عقب (٢٣٤٢).

(٣) تقدم فى (٩٧٣٧).

الرَّجُلَ لَيَشرَبُ مِنها فتَلتَزِقُ شَفَتاه مِن حَلاوَتِها، ولَكِنَّ الحُرِّيَّةَ ذَهَبَت ووَلِيَها العَبيدُ فتَهاوَنوا بها[1].

١٧٥٠٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيْبانِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ ابنُ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: وجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن رَجُلٍ ريحَ نَبيذٍ فقالَ: «**ما هذه الرِّيحُ؟**».

١٧٥١٠- أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا ورقاءُ، عن سُلَيمانَ الشَّيْبانِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ نافِعٍ ابنِ أخِى القَعقاعِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فوَجَدَ مِنه ريحًا فقالَ: «**ما هذه الرِّيحُ؟**». فقالَ: نَبيذٌ. قال: «**فأرسِلْ إلَىَّ مِنه**». فأرسَلَ إلَيه فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ، ثُمَّ قال: «**إذا اغتَلَمَتْ**[2] **أشرِبَتُكُم فاكْسِروها بالماءِ**»[3].

١٧٥١١- ورَواه أيضًا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ عن قُرَّةَ العِجْلِىِّ عن عبدِ المَلِكِ وقالَ: «**فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ**». **أخبرَنا** علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) أحمد فى الأشربة (١٥١)، وفيه: آدم. مكان: دارم. وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٢٥٣. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٢/ ٦٢ من طريق دارم به.

(٢) اغتلمت: هاجت سورتها وحمياها. الفائق ٣/ ٧٥.

(٣) أخرجه النسائى (٥٧١١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٩، والدارقطنى ٤/ ٢٦٢ من طريق سليمان الشيبانى به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤١).

حدثنا جَعفَرُ بنُ كَذَالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى قُرَّةُ العِجْلىُّ، عن عبدِ المَلِك ابنِ أخِى القَعقاعِ بنِ شَوْرٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فذُكِرَ له شَرَابٌ، فأُتِىَ بقَدَحٍ مِنه، فلَمّا قَرَّبَه إلَى فيه كَرِهَه فرَدَّه، فقالَ بَعضُ القَومِ: أحَرامٌ هو يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**رُدُّوه**». فأخَذَ مِنه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّه عَلَيه، ثُمَّ قال: «**انظُروا هذه الأسقيَةَ إذا اغتَلَمَتْ فاقطَعوا مُتونَها بالماءِ**»[1].

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بعَبدِ المَلِك بنِ نافِعٍ هذا، وهو رَجُلٌ مَجهولٌ[2]، اختَلَفوا فى اسمِه واسمِ أبيه؛ فقيلَ هَكَذا، وقيلَ: عبدُ المَلِك بنُ القَعقاعِ. وقيلَ: ابنُ أبى القَعقاعِ. وقيلَ: مالكُ بنُ القَعقاعِ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: أرأيتَ حَديثَ عبدِ المَلِك بنِ نافِعٍ الَّذِى يَرويه إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ فى النَّبيذِ؟ قال: هُم يُضَعِّفونَه[3].

قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٢١٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) هو عبد الملك بن نافع الشيبانى الكوفى. ويقال: عبد الملك بن القعقاع. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٤٣٣، والجرح والتعديل ٥/ ٣٧١، والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٣٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١٥٢، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٢٤، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٢٤: مجهول.

(٣) الكامل ٥/ ١٩٤٤.

عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ ابنُ أخِى القَعقاعِ بنِ شَورٍ عن ابنِ عُمَرَ فى النَّبيذِ، لَم يُتابَعْ عَلَيهِ[1].

وقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ: عبدُ المَلِكِ بنُ نافِعٍ لَيسَ بمَشهورٍ ولا يُحتَجُّ بحَديثِه، والمشهورُ عن ابنِ عُمَرَ خِلافُ حِكايَتِهِ[2].

١٧٥١٢- وأمّا الأثَرُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: تَلَقَّتْ ثَقيفُ عُمَرَ رضي الله عنه بنَبيذٍ فوَجَدَه شَديدًا، فدَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه مَرَّتَينَ أو ثَلاثًا[3].

١٧٥١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ. قال: وحَدَّثَنا الحَجّاجُ، حدثنا جَدِّى، جَميعًا عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى مُعاذُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ التَّيمِىُّ، أنَّ أبَاه عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عثمانَ قال: صاحَبتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه إلَى مَكَّةَ فأهدَى له رَكْبٌ مِن ثَقيفَ سَطيحَتَينِ[4] مِن نَبيذٍ، والسَّطيحَةُ فوقَ الإداوَةِ ودونَ / المَزادَةِ. قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عثمانَ: ٨/٣٠٦

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٤، والتاريخ الكبير للبخارى ٥/ ٤٣٤.

(٢) النسائى عقب (٥٧١١).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٦٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٢٢)، والنسائى (٥٧٢٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وفيهما زيادة: «هكذا فافعلوا». وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٤٤٥).

(٤) السطيحة: المزادة من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه. النهاية ٢/ ٣٦٥.

فشَرِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ إحداهُما- قال حَجّاجٌ: طَيِّبَةً- ثُمَّ أُهدِىَ له لَبَنٌ فعَدَلَه عن شُربِ الأُخرَى حَتَّى اشتَدَّ ما فيها، فذَهَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ ليَشرَبَ مِنها فوَجَدَه قَدِ اشتَدَّ، فقالَ: اكسِروه بالماءِ[1].

فإنَّما كان اشتِدادُه واللَّهُ أعلمُ بالحُموضَةِ أو بالحَلاوَةِ؛ فقَد رُوِىَ عن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال ليَرفا: اذهَبْ إلَى إخوانِنا فالتَمِسْ لَنا عِندَهُم شَرابًا. فأتاهُم فقالوا: ما عِندَنا إلَّا هذه الإداوَةُ وقَد تَغَيَّرَتْ. فدَعا بها عُمَرُ ﷺ فذاقَها، فقَبَّضَ وجهَه ثُمَّ دَعا بماءٍ فصَبَّ عَلَيه ثُمَّ شَرِبَ. قال نافِعٌ: واللَّهِ ما قَبَّضَ وجهَه إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[2].

١٧٥١٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الجَوْزِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ، عن نافِعٍ قال: واللَّهِ ما قَبَّضَ عُمَرُ ﷺ وجهَه عن الإداوَةِ حينَ ذاقَها إلَّا أنَّها تَخَلَّلَت[3].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ ﷺ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ نافِعٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٦٦، وفيه: «لحينه» بدلًا من: «طيبة». وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٨ من طريق ابن شهاب به.

(٢) ينظر شرح معانى الآثار ٤/ ٢١٨، والفتح ١٠/ ٤١.

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٣١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٢٤).

ويُذكَرُ عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ عن عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ قال: كان النَّبيذُ الَّذِى شَرِبَه عُمَرُ رضي الله عنه قَد تَخَلَّلَ[1].

ويُذكَرُ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانوا إذا حَمُضَ عَلَيهِمُ النَّبيذُ كَسَروه بالماءِ[2].

١٧٥١٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ مَعينٍ، حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبى قال: أنتَ حَدَّثتَنِى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: إنَّما كَسَرَ عُمَرُ النَّبيذَ مِن شِدَّةِ حَلاوَتِهِ[3].

١٧٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الجَرّاحِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سَاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِيُّ[4]، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنِى علىٌّ البَاشانِيُّ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ المبارَكِ: قال عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لأبِى حَنيفَةَ فى النَّبيذِ، فقالَ أبو حَنيفَةَ: أخَذنَاه مِن قِبَلِ أبيكَ. قال: وأبِى مَن هوَ؟! قال: إذا رابَكُم فاكْسِروه بالماءِ. قال عُبَيدُ اللَّهِ العُمَرِيُّ: إذا تَيَقَّنتَ به ولَم تَرتَبْ كَيفَ تَصنَعُ؟ قال: فسَكَتَ أبو حَنيفَةَ[5].

---

(١) أخرجه النسائى (٥٧٢٣) من طريق قيس بن أبى حازم به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٥).

(٢) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٤٤٤).

(٣) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٣٨٤١)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٩٤، ١٦٦٩) من طريق يحيى بن معين به.

(٤) فى م: «بن السكرى».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦١ من طريق عبد اللَّه بن المبارك به.

١٧٥١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الجَوْزِىُّ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا محمدُ بنُ أبى سَمينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ التَّيمِىَّ يقولُ: ما فى شَربَةٍ مِن نَبيذٍ ما يُخاطِرُ رَجُلٌ بدينِهِ[(١)].

١٧٥١٨- وسَمِعتُ أبا القاسِمِ عبدَ الخالِقِ بنَ علىٍّ المُؤَذِّنَ يقولُ: سَمِعتُ أبا علىٍّ محمدَ بنَ محمدِ بنِ مَحمودٍ المُزَكِّى ببُخارَى يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ محمدَ بنَ نَصرٍ المَروَزِىَّ الإمامَ بسَمَرقَندَ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ ابنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ إدريسَ الكوفِىَّ يقولُ: قُلتُ لأهلِ الكوفَةِ: يا أهلَ الكوفَةِ، إنَّما حَديثُكُمُ الَّذِى تُحَدِّثونَه فى الرُّخصَةِ فى النَّبيذِ عن العُمْيانِ والعُورانِ والعُمْشانِ، أينَ أنتُم عن أبناءِ المُهاجِرينَ والأنصارِ؟ حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِىُّ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[(٢)].

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم المسكر (٤١). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان بنحوه.

(٢) أخرجه الترمذى (١٨٦٤) من طريق عبد اللَّه بن إدريس بلفظ: «كل مسكر حرام». وأحمد (٤٨٣١)، والنسائى (٥٧١٧)، وابن ماجه (٣٣٩٠) من طريق محمد بن عَمْرو بن علقمة به. وليس فى أى من هذه المصادر ذكر كلام ابن إدريس. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٦٣): حسن صحيح.

بابُ الخَليطَينِ

١٧٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وجَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه نَهَى أن يُنتَبَذَ الزَّبيبُ والتَّمرُ جَميعًا، ونَهَى أن يُنتَبَذَ البُسْرُ والرُّطَبُ جَميعًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ / وعن شَيبانَ عن جَريرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ[2]. ٨/٣٠٧

١٧٥٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا مُسلِمٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُجمَعَ بَينَ التَّمرِ والزَّهْوِ[3]، وبَينَ التَّمرِ والزَّبيبِ، وأمَرَ أن

---

(١) ابن وهب (١٨)، و أبو داود (٣٧٠٣). وأخرجه الترمذى (١٨٧٦)، والنسائى (٥٥٧١) عن قتيبة به، وليس عند الترمذى الزبيب والتمر. وأحمد (١٤٢٤٠) من طريق جرير بن حازم به. وابن حبان (٥٣٧٩) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٩٨٦/ ١٦، ١٧)، والبخارى (٥٦٠١).

(٣) الزهو: هو البسر الملون الذى بدا فيه حمرة أو صفرة، وطاب. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٢، والنهاية ٢/ ٣٢٣.

يُنبَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَةٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٧٥٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَنبِذوا**[3] **الرُّطَبَ والزَّهوَ جَميعًا، والتَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا، وانْبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على حِدَتِه**». قال يَحيَى: فسألتُ عن ذَلِكَ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَتادَةَ فأخبَرَنِى بذَلِكَ عن أبيهِ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِيِّ عن رَوحٍ[5].

١٧٥٢٢- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن خَليطِ البُسْرِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّبيبِ والتَّمرِ، وعن خَليطِ الزَّهْوِ والرُّطَبِ، وقالَ: «**انتَبِذوا كُلَّ واحِدٍ على حِدَتِه**».

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦٤٦)، والدارمى (٢١١٣)، والنسائى (٥٥٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٥٦٠٢).

(٣) فى م: «تنتبذوا».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٨). وأخرجه أحمد (٢٢٦٢٩)، وأبو عوانة (٨٠١٤) من طريق روح بن عبادة به. والنسائى (٥٥٦٧) من طريق يحيى به.

(٥) مسلم (١٩٨٨).

قال: وحَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى قَتادَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بهَذا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ عن عَفّانَ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأبِى هريرةَ وابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُم[3].

١٧٥٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحْمَسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن الحَسَنِ ابنِ صالِحٍ، عن خالِدِ بنِ الفِزْرِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ، ألَا إنَّ المُزّاةَ حَرامٌ؛ خَلطُ البُسْرِ والتَّمرِ، والتَّمرِ والزَّبيبِ**»[4].

١٧٥٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ثابِتِ بنِ عُمارَةَ قال: حَدَّثَتنِى رَيْطَةُ، عن كَبشَةَ بنتِ أبى مَريَمَ قالَت: سألتُ أُمَّ سلمةَ: ما كان النَّبِىُّ ﷺ يَنهَى عَنهُ؟ قالَت: كان يَنهانا أن نَعْجُمَ النَّوَى طَبخًا، أو نَخلِطَ الزَّبيبَ والتَّمرَ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: يُشبِهُ أنَّه إنَّما نَهَى عن المُبالَغَةِ فى نَضجِ النَّوَى؛ مِن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٦١٨)، وأبو عوانة (٨٠١٥) من طريق عفان به. وأبو داود (٣٧٠٤) من طريق أبان به. والنسائى (٥٥٦٦، ٥٥٧٦، ٥٥٨٢)، وابن ماجه (٣٣٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (١٩٨٨/ ٢٦).

(٣) مسلم (٩٩٨٧/ ٢٠، ٢١) عن أبى سعيد، وفى (١٩٨٩/ ٢٦) عن أبى هريرة، وفى (١٩٩٠/ ٢٧) عن ابن عباس، وفى (١٩٩١/ ٢٨) عن ابن عمر.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٤٧، ٤٠٤٨) من طريق الحسن بن صالح به.

(٥) أبو داود (٣٧٠٦). وأخرجه أحمد (٢٦٥٠٥) من طريق يحيى به. وأبو يعلى (٦٩٨٤) من طريق ثابت ابن عمارة به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٤).

أجلِ أنَّه يُفسِدُ طَعمَ التَّمرِ، أو لأنَّه عَلَفُ الدَّواجِنِ فتَذهَبُ قوَّتُه إذا نَضِجَ. قالَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

١٧٥٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ سَلمانَ، عن عُقَيلِ بنِ خالِدٍ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، [2]عن أخيه عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ[2]، عن امرأةٍ، أنَّها سَمِعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا تَنتَبِذوا التَّمرَ والزَّبيبَ جَميعًا؛ انبِذوا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما وحدَه»**[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: نَهىُ النَّبِىِّ ﷺ عن الخَليطَينِ يَحتَمِلُ أمرَينِ: أحَدُهُما، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لخَلطِهِما، سَواءٌ بَلَغَ حَدَّ الإسكارِ أو لَم يَبلُغْ، وأباحَ شُربَه إذا نُبِذَ على حِدَتِه. والآخَرُ، أن يَكونَ إنَّما نَهَى عنه لأنَّه أقرَبُ إلَى الاشتِدادِ، وإذا نُبِذَ على حِدَتِه كان أبْعدَ عن الاشتِدادِ، فما لَم يَبلُغْ حالَةَ الاشتِدادِ فى المَوضِعَينِ جَميعًا لا يَحرُمُ.

وعَلَى هذا المَعنَى الثّانِى يَدُلُّ ما:

١٧٥٢٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، أخبرَنا

---

(١) معالم السنن ٤/ ٢٧٠.

(٢-٢) ليس فى: ص٨. وينظر ما سيأتى فى تخريج الحديث.

(٣) ابن وهب (٢٠). و أخرجه الحميدى (٣٥٦)، وابن سعد ٨/ ٤٠٦، وأحمد (٢٣٩٣٢)، والطبرانى ٢٥/ ١٤٧ (٣٥٣، ٣٥٤)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٢٩١ من طريق معبد بن كعب عن أمه، دون ذكر عبد الله بن كعب بن مالك. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٥٥: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ، / عن مِسعَرٍ، عن موسَى بنِ ٨/٣٠٨
عبدِ اللَّهِ، عن امرأةٍ مِن بَنِى أسَدٍ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُنبَذُ له زَبيبٌ فيُلقَى فيه تَمرٌ، أو تَمرٌ فيُلقَى فيه زَبيبٌ[1].

١٧٥٢٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ يَحيَى الحَسّانِىُّ، حدثنا أبو بَحرٍ، حدثنا عَتّابُ بنُ عبدِ العَزيزِ الحِمّانِىُّ، حَدَّثَتْنِى صَفيَّةُ بنتُ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلتُ مَعَ نِسوَةٍ مِن عبدِ القَيسِ على عائشَةَ رضي الله عنها، فسألناها عن التَّمرِ والزَّبيبِ فقالَت: كُنتُ آخُذُ قَبضَةً مِن تَمرٍ وقَبضَةً مِن زَبيبٍ فأُلقيه فى إناءٍ فأمرُسُه[2]، ثُمَّ أسقيه النَّبِىَّ ﷺ[3].

١٧٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن قَتادَةَ بنَ دِعامَةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُخلَطَ التَّمرُ والزَّهْوُ ثُمَّ يُشرَبَ، وأنَّ ذَلِكَ كان عامَّةَ خُمورِهِم يَومَ[4] حُرِّمَتِ الخَمرُ[5]. قال البخارىُّ: وقالَ عمرُو بنُ الحارِثِ. فذَكَرَه، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[6].

---

(١) أبو داود (٣٧٠٧). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٥).

(٢) أى: تدلكه بأصابعها فى الماء. ينظر النهاية ٤/ ٣١٩، وعون المعبود ٣/ ٣٨٤.

(٣) أبو داود (٣٧٠٨). وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٩٦).

(٤) فى ص٨: «حين».

(٥) ابن وهب (٢١)، ومن طريقه ابن حبان (٥٣٨٠).

(٦) البخارى عقب (٥٦٠٠)، ومسلم (٨/١٩٨١).

وفِى هذا الحَديثِ ما دَلَّ على أنَّه إنَّما نَهَى عنه لِكَونِه خَمرًا، والخَمرُ ما خامَرَ العَقلَ، وعَلَى (١أنّا نَستَحِبُّ١) تَركَ الخَليطَينِ وإن لَم يَكُنْ مُسكِرًا؛ لِثُبوتِ الأخبارِ فى النَّهيِ عنه مُطلَقًا، وأنَّها أثبَتُ ممّا رُوِّينا فى الإباحَةِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الأوعيَةِ

١٧٥٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٣)، وأخرَجاه مِن حَديثِ جَريرٍ وغَيرِه عن الأعمَشِ(٤).

١٧٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى بَعضِ مَغازيه، قال ابنُ عُمَرَ: فأقبَلتُ نَحوَه

(١-١) فى م: «أنه يستحب».

(٢) أخرجه أحمد (٦٣٤)، والنسائى (٥٦٤٣) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (٥٥٩٤).

(٤) البخارى عقب (٥٥٩٤)، ومسلم (١٩٩٤).

فانصَرَفَ قبلَ أن أبلُغَه، فسألتُ: ماذا قالَ؟ قالوا: نَهَى أن يُنبَذَ فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٧٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن مَنصورِ بنِ حَيّانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ، أنَّهُما شَهِدا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والنَّقيرِ والمُزَفَّتِ[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن مَروانَ[4].

١٧٥٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا شَيبانُ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا يَعلَى بنُ حَكيمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ عن نَبيذِ الجَرِّ، فقالَ: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. قال: فأتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٤)، والشافعى ٦/ ١٧٩، ومالك ٢/ ٨٤٣. وأخرجه أحمد (٧٥٧٤، ٥٠٩٢، ٥٤٧٧)، والنسائى (٥٦٤٧)، وابن ماجه (٣٤٠٢) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٩٩٧/ ٤٨).

(٣) أخرجه أحمد (٣٣٠٠)، و أبو داود (٣٦٩٠)، والنسائى (٥٦٥٩) من طريق منصور به.

(٤) مسلم (١٩٩٧/ ٤٦).

ألا تَسمَعُ ما يقولُ ابنُ عُمَرَ؟ قال: وما يَقولُ؟ قُلتُ: قال: حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقالَ: صَدَقَ ابنُ عُمَرَ، حَرَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَبيذَ الجَرِّ. فقُلتُ: وأىُّ شَىءٍ نَبيذُ الجَرِّ؟ فقالَ: كُلُّ شَىءٍ يُصنَعُ مِنَ المَدَرِ[1]. لَفظُ حَديثِ شَيبانَ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ[3].

١٧٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قال أبو عبدِ اللَّهِ: أخبرَنِى. وقالَ أبو سعيدٍ: حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ / قال: ٨/٣٠٩
«**لا تَنتَبِذوا[4] فى الدُّبّاءِ ولا المُزَفَّتِ**»[5]. وكانَ أبو هريرةَ يُلحِقُ مَعَها الحَنتَمَ والنَّقيرَ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[7].

١٧٥٣٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا

---

(١) المدَر: قطع الطين اليابس. تهذيب اللغة ١٤/ ٨٦.

(٢) أخرجه أحمد (٥٩١٦)، وأبو داود (٣٦٩١) من طريق جرير به. والنسائى (٥٦٣٥، ٥٦٣٦) من طريق سعيد بن جبير به.

(٣) مسلم (١٩٩٧/ ٤٧).

(٤) فى م: «تنبذوا».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٨١٠٩)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٩٨٣) من طريق أبى اليمان به. والدارمى (٢١٥٦) من طريق شعيب به. وليس عندهم ذكر أبى هريرة.

(٦) سيأتى فى (١٧٥٣٥).

(٧) البخارى (٥٥٨٧).

عبدُ اللَّهِ بنُ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنبَذَ فيهِما[1].

١٧٥٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ أن يُنتَبَذَ فيهِ[2].

١٧٥٣٦- قال: وأخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَنتَبِذوا**[3] **فى الدُّبّاءِ والمُزَفَّتِ**». قال: ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: واجتَنِبوا الحَناتِمَ والنَّقيرَ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرو النّاقِدِ عن سُفيانَ[5].

١٧٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٠٧١) من طريق سفيان به. والنسائى (٥٦٤٥) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥٢٠٢).

(٢) الأم ٦/ ١٧٩.

(٣) فى م: «تنبذوا».

(٤) الأم ٦/ ١٧٩. وأخرجه أحمد (٧٢٨٨)، والنسائى (٥٦٤٦) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٤٠٤، ٥٤٠٨) من طريق أبى سلمة به، وليس عند النسائى وابن حبان قول أبى هريرة.

(٥) مسلم (١٩٩٢/ ٣١).

قالوا: حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبىِّ ﷺ أنَّه قال لِوَفدِ عبدِ القَيْسِ: «**أنهاكُم عن النَّقيرِ والمُقَيَّرِ والحَنتَمِ والدُّبّاءِ والمَزادَةِ المجْبوبَةِ، ولَكِنِ اشرَبْ فى سِقائِكَ وأَوْكِهْ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[2].

وفِى حَديثِ أبى صالِحٍ: قيلَ لأبِى هريرةَ: ما الحَنتَمُ؟ قال: الجَرُّ الأخضَرُ[3].

١٧٥٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ. قُلتُ: أنَشْرَبُ[4] فى جِرارِ البيضِ؟ قال: لا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ[6].

١٧٥٣٩- و أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٤٠٥) من طريق نصر بن على بنحوه. و أبو داود (٣٦٩٣) من طريق نوح بن قيس به. وينظر ما تقدم عقب (١٧٤٩٩).

(٢) مسلم (١٩٩٣/ ٣٣).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٩٣/ ٣٢) من طريق أبى صالح عن أبى هريرة.

(٤) فى ص٨، م: «أشرب».

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٠٣)، والنسائى (٥٦٣٧) من طريق الشيبانى به.

(٦) البخارى (٥٥٩٦).

قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن نَبيذِ الجَرِّ الأخضَرِ والأبيَضِ والأحمَرِ[1].

١٧٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ وابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن النَّقيرِ والمُزَفَّتِ والدُّبّاءِ[2].

١٧٥٤١- وعن جابِرٍ قال: كان يُنبَذُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى سِقاءٍ، فإذا لَم يَجِدوا له سِقاءً نُبِذَ له فى تَوْرٍ مِن حِجارَةٍ، فقالَ بَعضُ القَومِ وأنا أسمَعُ لأبِى الزُّبَيرِ: مِن بِرَامٍ[3]؟ قال: مِن بِرَامٍ[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأحمَدَ بنِ يونُسَ[5].

---

(١) الأم ٦/ ١٧٩. و أخرجه النسائى (٥٦٣٨) من طريق سفيان به، دون ذكر الأحمر. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٥١٩٥) دون قوله: الأبيض. فإنه مدرج.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠١٢) من طريق زهير أبى خيثمة به.

(٣) البِرَام: حجارة تصنع منها القدور بمكة. مشارق الأنوار ١/ ٨٥.

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٩٩)، وأبو داود (٣٧٠٢) من طريق زهير أبى خيثمة به. وليس عند أبى داود ذكر البِرَام. والنسائى (٥٦٦٣، ٥٦٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٥) مسلم (١٩٩٩/ ٥٩، ٦١، ٦٢).

وفِى البابِ عن عائشَةَ وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ وغَيرِهِما.

١٧٥٤٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ زاذَانَ يقولُ: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: أخبِرْنا بما نَهَى عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأوعيَةِ؛ أخبِرْنا بلُغَتِكُم، وفَسِّرْه لَنا بلُغَتِنا. قال: نَهَى عن الحَنتَمِ وهِىَ الجَرَّةُ، ونَهَى عن المُزَفَّتِ وهِىَ المُقَيَّرُ، ونَهَى عن الدُّبّاءِ وهو القَرْعُ، ونَهَى عن النَّقيرِ، وهِىَ أصلُ النَّخْلَةِ تُنقَرُ نَقرًا وتُنسَجُ نَسجًا[1]، وأمَرَ أن يُنتَبَذَ فى الأسقيَةِ[2]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى وبُندارٍ عن أبى داودَ[3].

١٧٥٤٣- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوْشَنٍ، ٨/ ٣١٠ / حَدَّثَنِى أبى قال: كان أبو بكْرَةَ يُنتَبَذُ له فى جَرَّةٍ، فقَدِمَ أبو بَرزَةَ مِن غَيبَةٍ كان

---

(١) فى حاشية الأصل: «صوابه بالحاء المهملة، أى: تقشر والله أعلم». وهى كذلك بالحاء المهملة فى المصادر. قال النووى فى شرح صحيح مسلم ١٣/ ١٦٥: هكذا هو فى معظم الروايات- يعنى بالحاء المهملة - والنسح بسين وحاء مهملتين أى: تقشر، ثم تنقر فتصير نقيرًا، ووقع لبعض الرواة فى بعض النسخ: تنسج بالجيم. قال القاضى وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع فى نسخ صحيح مسلم والترمذى بالجيم، وليس كما قال، بل معظم نسخ مسلم بالحاء. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٦٢.

(٢) الطيالسى (٢٠٥١)، ومن طريقه الترمذى (١٨٦٨). وأخرجه أحمد (٥١٩١)، والنسائى (٥٦٦١) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٩٩٧).

غابَها فنَزَلَ بمَنزِلِ أبى بكْرَةَ قبلَ أن يأتِىَ مَنزِلَه. فذَكَرَ الحديثَ فى إنكارِ ما نُبِذَ له فى جَرَّةٍ، وقَولِه لامرأتِه: ودِدتُ أنَّكِ جَعَلتيه فى سِقاءٍ. وأنَّ أبا بكرَةَ حينَ جاءَ قال: قَد عَرَفْنا الذِى نُهينا عنه؛ نُهينا عن الدُّبّاءِ والنَّقيرِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فأمّا الدُّبّاءُ فإنّا مَعشَرَ ثَقيفَ بالطّائفِ كُنّا نأخُذُ الدُّبّاءَ فنَخرِطُ فيها عَناقيدَ العِنَبِ ثُمَّ نَدفِنُها ثُمَّ نَترُكُها حَتَّى تَهدِرَ ثُمَّ تَموتَ، وأمّا النَّقيرُ فإنَّ أهلَ اليَمامَةِ كانوا يَنقُرونَ أصلَ النَّخلَةِ فيَشدَخونَ فيه الرُّطَبَ والبُسرَ ثُمَّ يَدَعونَه حَتَّى يَهدِرَ[1] ثُمَّ يَموتَ، وأمّا الحَنتَمُ فجِرارٌ كان يُحمَلُ إلَينا فيها الخَمرُ، وأمّا المُزَفَّتُ فهِىَ هذه الأوعيَةُ التى فيها هذا الزِّفتُ[2].

قال الشيخُ: كَذا رُوِىَ عن أبى بكْرَةَ، وقَد قال جَماعَةٌ مِن أهلِ العِلمِ: إن المَعنَى فى النَّهيِ عن الانتِباذِ فى هذه الأوعيَةِ أن النَّبيذَ فيها يَكونُ أسرَعَ إلَى الفَسادِ والاشتِدادِ حَتَّى يَصيرَ مُسْكِرًا، وهو فى الأسقيَةِ أبعَدُ مِنه، ثُمَّ ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى الأوعيَةِ كُلِّها إذا لَم يَشرَبوا مُسْكِرًا، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى الأوعيَةِ بعدَ النَّهيِ

١٧٥٤٤- أخبرَنا أبو بَكْرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بَكْرِ ابنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ

(١) هَدَر الشراب يَهْدِر هَدْرًا: غلا. الصحاح ٢/ ٨٥٢.

(٢) الطيالسى (٩٢٣). وأخرجه ابن حبان (٥٤٠٧) من طريق عيينة بنحوه.

حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: لمَّا نَهَى النَّبِىُّ ﷺ عن الأوعيَةِ قالوا: لَيسَ كُلُّ النّاسِ يَجِدُ سِقاءً. فأرخَصَ فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. لَفظُ حَديثِ أحمدَ، وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: فأذِنَ لَهُم فى الجَرِّ غَيرِ المُزَفَّتِ. وسَقَطَ مِن إسنادِ حَديثِه أبو عياضٍ وهو فيهِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[2].

١٧٥٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ زيادٍ، حدثنا شَريكٌ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ، عن أبى عياضٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: ذَكَرَ النَّبِىُّ ﷺ الأوعيَةَ؛ الدُّبّاءَ والحَنتَمَ والمُزَفَّتَ والنَّقيرَ، فقالَ أعرابِىٌّ: إنَّه لا ظُروفَ. قال: «**اشرَبوا ما حَلَّ**»[3].

١٧٥٤٦- قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ بإسنادِه قال: «**اجتَنِبوا ما أسكَرَ**»[4].

١٧٥٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو أحمدَ

---

(١) الشافعى ٦/ ١٧٩، وأحمد (٦٤٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٩٦١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٣)، ومسلم (٢٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣٧٠٠). و أخرجه أحمد (٦٩٧٩) ، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨ من طريق شريك بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٧).

(٤) أبو داود (٣٧٠١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٨).

الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الظُّروفِ، فقالَتِ الأنصارُ: إنَّه لا بُدَّ لَنا مِنها. قال: «**فلا إذن**[1]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى أحمدَ[2].

١٧٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، / أخبرَنِى أبو حَزْرَةَ يَعقوبُ بنُ مُجاهِدٍ، حدثنا ٣١١/٨ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم أن تَنتَبِذوا فى الدُّبّاءِ والحَنتَمِ والمُزَفَّتِ، فانبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسكِرًا**»[3].

١٧٥٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتُ**

---

(١) أخرجه النسائى (٥٦٧٢) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٤٢٤٤)، وأبو داود (٣٦٩٩)، والترمذى (١٨٧٠) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٢٨، وأبو عوانة (٧٩٥٥) من طريق ابن أبى مريم به. وعند أبى عوانة بلفظ: «نهيتكم عن كذا وكذا».

نَهَيتُكُم عن الأشرِبَةِ فى ظُروفِ الأَدَمِ، فاشرَبوا فى كُلِّ وِعاءٍ، غَيرَ ألا تَشرَبوا مُسكِرًا»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ (ح) قال: و أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ، فقَد أُذِنَ لمحمدٍ فى زيارَةِ قَبرِ أُمِّه، فزُورُوها؛ فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثٍ ليَتَّسِعَ ذو الطَّولِ على مَن لا طَولَ له، فكُلوا ما بَدا لَكُم وأطعِموا وادَّخِروا، ونَهَيتُكُم عن الظُّروفِ، وإنَّ الظُّروفَ لا تُحَرِّمُ شَيئًا ولا تُحَلِّلُه، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عاصِمٍ، رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ[4].

١٧٥٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أن محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ أخبَرَه،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٤٠). وأخرجه أبو داود (٣٦٩٨) من طريق أحمد بن يونس به مطولًا.

(٢) مسلم (٩٧٧/ ٦٣، ١٠٦، ١٩٩٩/ ٦٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٨٧٩، ٧٨٨١) من طريق أبى عاصم به. وأحمد (٢٣٠١٦) من طريق سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٢٠٩٨) من طريق علقمة به.

(٤) مسلم (١٩٧٧).

أن واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَهَيتُكُم عن النَّبيذِ، ألَا فانتَبِذوا، ولا أُحِلُّ مُسْكِرًا»**[1].

١٧٥٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ وأبو زَكَرِيّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن نَبيذِ الأوعيَةِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ»**[2].

١٧٥٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ، عن أبى حَيّانَ وهو يَحيَى بنُ سعيدٍ التَّيمِىُّ، عن أبيه، عن مَريَمَ بنتِ طارِقٍ قالَت: دَخَلتُ على عائشَةَ رضي الله عنها فى نِسوَةٍ مِن أهلِ الأمصارِ فجَعَلنَ يَسألْنَها عن الظُّروفِ، فقالَت: تَسألُنَّ عن ظُروفٍ ما كانَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنهاكُنَّ عن كُلِّ مُسكِرٍ، وإن أسكَرَ إحداكُنَّ ماءُ حُبِّها[3].

بابُ النَّهيِ عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ

١٧٥٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ،

---

(١) تقدم فى (٧٢٧٦).

(٢) تقدم فى (٧٢٧٧).

(٣) الحُبّ: الجرة، صغيرة كانت أو كبيرة، أو هى الضخمة منها. التاج ٢/ ٢٢٤ (ح ب ب).

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤١٠٣)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (١٦٦٠)، وأحمد فى الأشربة (٢٢٦)، والحاكم ٤/ ١٤٨ من طريق أبى حيان يحيى بن سعيد به. وصححه الحاكم.

عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

١٧٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى نَصرٍ الدّارَبَردِىُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، أخبرَنا شَبابَةُ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن اخْتِناثِ الأَسقيَةِ أن يُشرَبَ مِن أفواهِها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[4].

وقَد مَضَى تَمامُ هذا البابِ فى كِتابِ الوَليمَةِ[5].

١٧٥٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ /هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه نَهَى أن يَشرَبَ الرَّجُلُ مِن فِى السِّقاءِ. قال أيّوبُ: نُبِّئتُ أن رَجُلًا شَرِبَ مِن فِى السِّقاءِ فخَرَجَت حَيَّةٌ[6]. /٣١٢

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٦)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذى (١٨٩٠) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٤٧٧٦، ١٤٧٧٧).

(٢) مسلم (٢٠٢٣/ ١١٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٦٠١٦) وفيه: «الدراوردى» بدلًا من: «الداربردى». وأخرجه أحمد (١١٦٤٢)، والدارمى (٢١١٩) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (٥٦٢٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٧٦).

(٦) أحمد (٧١٥٣). وتقدم فى (١٤٧٧٨-١٤٧٨٠).

بابُ ما جاءَ فى وُجوبِ الحَدِّ على مَن شَرِبَ خَمرًا أو نَبيذًا مُسكِرًا

١٧٥٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ أوِ ابنِ النُّعَيمانِ وهو سَكرانُ. قال: فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبوه، فضَرَبوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَنْ ضَرَبَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٧٥٥٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حدثنا ابنُ الهادِ، عن محمدِ ابنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيْمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ قَد شَرِبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اضْرِبوه**». قال: فمِنّا الضّارِبُ بيَدِه، ومِنّا الضّارِبُ بنَعلِه، ومِنّا الضّارِبُ بثَوبِه، فلَمّا انصَرَفَ قال بَعضُ القَومِ: أخزاكَ اللَّهُ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا هَكَذا، ولا تُعينوا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦١٥٥) من طريق سليمان بن حرب به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٥) من طريق وهيب به، وعنده «النعمان» بدلًا من: «النعيمان». وسيأتى فى (١٧٥٨٣، ١٧٥٨٤).

(٢) البخارى (٦٧٧٥).

الشَّيطانَ عَلَيه، ولَكِن قُولوا: رَحِمَكَ اللَّهُ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[2].

١٧٥٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ الهادِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ، أن أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بشارِبٍ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه أن يَضرِبوه، فمِنهُم مَن ضَرَبَه بنَعلِه، ومِنهُم بيَدِه، ومِنهُم بثَوبِه، ثُمَّ قال: «**ارجِعوا**». ثُمَّ أمَرَهُم فبَكَّتوه[3]؛ فقالوا: ألا تَستَحيِى! مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَصنَعُ هذا؟ ثُمَّ أرسَلَه، فلَمّا أدبَرَ وقَعَ القَومُ يَدْعونَ عَلَيه ويَسُبّونَه؛ يقولُ القائلُ: اللَّهُمَّ أخْزِه، اللَّهُمَّ الْعَنْه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقولوا هَكَذا، ولَكِن قُولوا: اللَّهُمَّ اغفِرْ له، اللَّهُمَّ ارحَمْه**»[4].

١٧٥٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ (ح) و أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٧٩٨٥)، وأبو داود (٤٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٧)، وابن حبان (٥٧٣٠) من طريق أنس بن عياض به.

(٢) البخارى (٦٧٨١).

(٣) بكته بذنبه تبكيتا: إذا استقبله بما يكره، والتبكيت: التقريع. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٣٢٣، والقاموس المحيط (ب ك ت).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥١). وأخرجه أبو داود (٤٤٧٨) من طريق يحيى بن أيوب به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٩).

أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ[1] أحمدُ بنُ محمدٍ الرّازِيُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، أن رَجُلًا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان اسمُه عبدَ اللَّهِ، وكانَ يُلَقَّبُ حِمارًا، وكانَ يُضحِكُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قد جَلَدَه فى الشَّرابِ، فأُتِىَ به يَومًا فأمَرَ به فجُلِدَ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: اللَّهُمَّ الْعَنْه، ما أكثَرَ ما يُؤتَى بهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَلْعَنْه، فواللَّهِ ما عَلِمتُ أنَّه يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[3].

١٧٥٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، سَمِعَ السّائبَ بنَ يَزيدَ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه يقولُ: ذُكِرَ لِى أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأصحابًا له شَرِبوا شَرابًا، وأنا سائلٌ عنه؛ فإن كان يُسكِرُ حَدَدْتُهُم. قال سفيانُ عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِيِّ عن السّائبِ: فرأيتُه يَحُدُّهُم[4].

---

(١) فى م: «الحسن».

(٢) أخرجه البزار فى مسنده عقب (٢٦٩) من طريق الليث به. وأبو نعيم فى المعرفة (٤١٠٨) من طريق خالد بن يزيد به. وأبو يعلى (١٧٦) من طريق زيد بن أسلم به بنحوه.

(٣) البخارى (٦٧٨٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٤). وأخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١٠/ ٣٨٠، والخطيب فى غوامض الأسماء المبهمة ١/ ٢٧٠ من طريق سفيان به.

١٧٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سالِمٌ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قال: شَرِبَ أخِى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ عُمَرَ وشَرِبَ مَعَه أبو سِرْوَعَةَ عُقبَةُ بنُ الحارِثِ، ونَحنُ بمِصرَ فى خِلافَةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فسَكِرا، فلَمّا صَحا[1] انطَلَقا إلَى عمرِو بنِ العاصِ، وهو أميرُ مِصرَ، فقالا: طَهِّرْنا فإنّا قَد سَكِرْنا مِن شَرابٍ شَرِبناه. قال عبدُ اللَّهِ ابنُ عُمَرَ: فلَم أشعُرْ أنَّهُما أتَيا عمرَو بنَ العاصِ. قال: فذَكَرَ لِى أخِى أنَّه قَد سَكِرَ. فقُلتُ له: ادخُلِ الدّارَ أُطَهِّرْكَ. قال: إنَّه قَد حَدَّثَ الأميرَ. قال عبدُ اللَّهِ: فقُلتُ: واللَّهِ لا تُحلَقُ اليَومَ على رُءوسِ النّاسِ، ادخُلْ أحلِقْكَ. وكانوا إذ ذاكَ يَحلِقونَ مَعَ الحَدِّ، فدَخَلَ مَعِى الدّارَ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَلَقتُ أخِى بيَدِى ثُمَّ جَلَدَهُما عمرُو بنُ العاصِ، فسَمِعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بذَلِكَ فكَتَبَ إلَى عمرٍو: أن ابعَثْ إلَىَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عُمَرَ على قَتَبٍ[2]. ففَعَلَ ذَلِكَ عمرٌو، فلَمّا قَدِمَ عبدُ الرَّحمَنِ على عُمَرَ رضي الله عنه جَلَدَه وعاقَبَه مِن أجلِ مَكانِه مِنه، ثُمَّ أرسَلَه، فلَبِثَ أشهُرًا صَحيحًا ثُمَّ أصابَه قَدَرُه، فيَحسِبُ عامَّةُ النّاسِ أنَّه ماتَ مِن جَلْدِ عُمَرَ، ولَم يَمُتْ مِن جَلْدِهِ[3].

٨/٣١٣ /

---

(١) كذا فى النسخ، وفى المهذب ٧/ ٣٤٥٦: «صَحَوا». وهو الصواب، فالفعل منه: صحا يصحو، وفى لغة: صَحِى كرضى. ينظر التاج ٣٨/ ٤١٢ (ص ح و).

(٢) القتب للجمل كالإكاف - البرذعة - لغيره. ينظر التاج ٣/ ٥١٦ (ق ت ب).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٤٧) من طريق الزهرى به.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: والَّذِى يُشبِهُ أنَّه جَلَدَه جَلْدَ تَعزيرٍ؛ فإِنَّ الحَدَّ لا يُعادُ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لا أوتَى برَجُلٍ شَرِبَ خَمرًا ولا نَبيذًا مُسكِرًا إلَّا جَلَدْتُه الحَدَّ[1].

١٧٥٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُروةَ، أنَّه حَدَّثَ عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن عائشَةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجْلِدوا فى قَليلِ الخَمرِ وكَثيرِه؛ فإِنَّ أوَّلَها وآخِرَها حَرامٌ**».

بابُ مَن أُقيمَ عَلَيه حَدٌّ أربَعَ مَرّاتٍ ثُمَّ عادَ لَهُ

١٧٥٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانٌ، عن عاصِمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ أبى سُفيانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبوا الخَمرَ فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاجْلِدوهُم، ثُمَّ إن شَرِبوا فاقْتُلوهُم**»[2].

---

(١) الشافعى ٦/ ١٨٠، ١٨١.

(٢) أبو داود (٤٤٨٢) وفيه تكرار الشرب ثلاث مرات والقتل فى الرابعة. وأخرجه أحمد (١٦٨٥٩، =

١٧٥٦٦- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدِ بنِ يَزيدَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. بهَذا المَعنَى، قال: وأحسِبُه قال فى الخامِسَةِ: «**إن شَرِبَها فاقتُلوه**»(١).

١٧٥٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئْبٍ (ح) و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحارِثِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إن سَكِرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاضْرِبوا عُنُقَه**»(٢). لَفظُ حَديثِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه**».

١٧٥٦٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِسْتانِىُّ: وكَذا حَديثُ عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن

= ١٦٩٢٦)، والترمذى (١٤٤٤)، وابن ماجه (٢٥٧٣) من طريق عاصم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٣): حسن صحيح.

(١) أبو داود (٤٤٨٣). وأخرجه أحمد (٦١٩٧) من طريق حماد به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٣٠)، والطيالسى (٢٤٥٨). وأخرجه أحمد (٧٩١١، ١٠٥٤٧)، وأبو داود (٤٤٨٤) من طريق يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٦٧٨) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٤): حسن صحيح.

أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه**». وكَذا حَديثُ سُهَيلٍ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إن شَرِبوا الرّابِعَةَ فاقْتُلوهُم**». وكَذا حَديثُ ابنِ أبى نُعْمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، وكَذَلِكَ حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو عن النَّبِىِّ ﷺ، والشَّريدِ عن النَّبِىِّ ﷺ، وفِى حَديثِ / الجَدَلِىِّ عن مُعاويَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**فإن عادَ فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ فاقْتُلوه**»[1]. ٨/ ٣١٤

١٧٥٦٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فاجْلِدوه، ثُمَّ إذا شَرِبَ فى الرّابِعَةِ فاقْتُلوه**». فأُتِىَ برَجُلٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فجَلَدَه، ثُمَّ أُتِىَ به فى الرّابِعَةِ فجَلَدَه، فرَفَعَ القَتلَ عن النّاسِ وكانَت رُخصَةً فثَبَتَتْ[2].

١٧٥٧٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ، إلّا أنَّه قال: «**ثُمَّ إن شَرِبَ**

---

(١) أبو داود عقب (٤٤٨٤).

(٢) جزء سعدان بن نصر (٤٥). وأخرجه أبو داود (٤٤٨٥) من طريق سفيان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق الزهرى به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٨): ضعيف مرسل.

فاقْتُلوه». لا يَدرِى الزُّهرِىُّ بعدَ الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ، وقالَ فى آخِرِه: ووُضِعَ القَتلُ وصارَت رُخصَةً. قال سفيانُ: قال الزُّهرِىُّ لمنصورِ بنِ المُعتَمِرِ ومُخَوَّلٍ: كُونا وافِدَيِ العِراقِ بهَذا الحَديثِ[1].

١٧٥٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بن زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاقْتُلوه**». فأُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ برَجُلٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: نُعَيمانُ، فضَرَبَه أربَعَ مِرارٍ[2]، فرأى المُسلِمونَ أنَّ القَتلَ قَد أُخِّرَ، وأنَّ الضَّربَ قَد وجَبَ[3].

وقَد روِىَ هذا عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ:

١٧٥٧٢- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحَرَشِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن شَرِبَ الخَمرَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن عادَ فاجْلِدوه، فإن**

---

(١) الشافعى ٦/ ١٤٤، ١٨٠.

(٢) فى م: «مرات».

(٣) ابن بشران فى فوائده (ضمن مجموع أجزاء حديثية) ١/ ١٠٤ (١٦٤). و أخرجه الخطيب فى الأسماء المبهمة (١٥٢) من طريق السمرى به. وعندهما: «نعمان» بدلًا من: «نعيمان».

عادَ الرّابِعَةَ فاقْتُلوه». قال: وضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النُّعَيمانَ أربَعَ مَرّاتٍ. قال: فرأى المُسلِمونَ أن الحَدَّ قَد وقَعَ[1] حينَ ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعَ مَرّاتٍ[2].

ورَواه مَعمَرٌ عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ وعن زَيدِ بنِ أسلَمَ أنَّهُما قالا ذَلِكَ[3].

بابُ مَن وُجِدَ مِنه ريحُ شَرابٍ أو لُقِيَ سَكرانَ

١٧٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى عاصِمٍ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى والحَسَنُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ رُكانَةَ، أخبرَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يوَقِّتْ فى الخَمرِ حَدًّا. قال ابنُ عباسٍ: فشَرِبَ رَجُلٌ فسَكِرَ، فلُقِيَ يَميلُ فى الفَجِّ[4]، فانطُلِقَ به إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا حاذَى بدارِ العباسِ انفَلَتَ فدَخَلَ على العباسِ فالتَزَمَه، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فضَحِكَ وقالَ: «**فعَلَها؟**». ثُمَّ لَم يأمُرْ فيه بشَىءٍ[5].

---

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «رفع».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٣٠٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٦١ من طريق محمد بن إسحاق بن يسار به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٨١، ١٧٠٨٢) عن معمر به.

(٤) الفج: الطريق. النهاية ٣/ ٤١٢.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٢٦/ ١٥٩ من طريق ابن أبى عاصم به بلفظ: لم يفت فى الخمر حَدًّا. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٣ من طريق أبى عاصم به. وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٥٩: هو محمد بن على بن يزيد بن ركانة، وثقه ابن حبان.

١٧٥٧٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: / لَم يَقِتْ[1]. قال أبو داودَ: هذا الحَديثُ مِمّا تَفَرَّدَ به أهلُ المَدينَةِ[2]. ٨/ ٣١٥

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سُئلَ علىُّ بنُ المَدينِىِّ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ الَّذِى رَوَى هذا الحديثَ عن عِكرِمَةَ فقالَ: مَجهولٌ.

قال الشيخُ: وقَد رَوَى مَعنَى بَعضِ هذا الحَديثِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن محمدِ بنِ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ:

١٧٥٧٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الخَمرِ إلَّا أخيرًا؛ لَقَد غَزا غَزوَةَ تَبوكَ فغَشِىَ حُجرَتَه مِنَ اللَّيلِ أبو عَلقَمَةَ ابنُ الأعوَرِ السُّلَمِىُّ وهو سَكرانُ حَتَّى قَطَعَ بَعضَ عُرَى الحُجرَةِ فقالَ: «**مَن هَذا؟**». فقيلَ: أبو عَلقَمَةَ

---

(١) لم يقت: أى: لم يوقت ولم يعين، أى: أنه لم يعين فيه قدرًا معينًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٢٧٧. والحديث عند أبى داود (٤٤٧٦). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٩٠) عن ابن المثنى به. وأحمد (٢٩٦٣) من طريق ابن جريج به. وعند النسائى: لم يفت. بالفاء. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٦٧).

(٢) أبو داود عقب (٤٤٧٦).

سَكرانُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ليَقُمْ إلَيه رَجُلٌ مِنكُم فليأخُذْ بيَدِه حَتَّى يَرُدَّه إلَى رَحلِه**»[1].

وهَذا إن صَحَّ فقَولُ ابنِ عباسٍ: لَم يَقِتْ فى الخَمرِ حَدًّا. يَعنِى لَم يوَقِّتْه لَفظًا وقَد وقَّتَه فِعلًا، وذاك يَرِدُ، وإنَّما لَم يَعرِضْ له- واللَّهُ أعلمُ- بعدَ دُخولِه دارَ العباسِ مِن أجلِ أنَّه لَم يَكُنْ ثَبَتَ عَلَيه الحَدُّ بإقرارٍ مِنه أو بشَهادَةِ عُدولٍ، وإنَّما لُقِىَ فى الطَّريقِ يَميلُ فظُنَّ به السُّكرُ، فلَم يَكشِفْ عنه وتَرَكَه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه خَرَجَ فصَلَّى على جِنازَةٍ، فسَمِعَه السّائبُ يقولُ: إنِّى وجَدتُ مِن عُبَيدِ اللَّهِ وأصحابِه ريحَ شَرابٍ، وأنا سائلٌ عَمّا شَرِبوا، فإن كان مُسكِرًا حَدَدتُهُم. قال سفيانُ: فأخبَرَنِى مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن السّائبِ بنِ يَزيدَ أنَّه حَضَرَه يَحُدُّهُم[2].

١٧٥٧٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيج قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أتَجلِدُ فى ريحِ الشَّرابِ؟ فقالَ عَطاءٌ: إنَّ الرّيحَ لَتَكونُ مِنَ الشَّرابِ الَّذِى لَيسَ به

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٤٨٥) عن أبى العباس محمد بن يعقوب به، وعنده «علقمة» مكان «أبو علقمة». وابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٢٢٤ من طريق يونس به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢١٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وتقدم فى (١٧٥٦١)، وينظر (١٧٤٦٠).

بأسٌ، فإذا اجتَمَعوا جَميعًا على شَرابٍ واحِدٍ فسَكِرَ أحَدُهُم جُلِدوا جَميعًا الحَدَّ تامًّا.

قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عَطاءٍ مِثلُ قَولِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[1].

١٧٥٧٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ المُؤَمَّل، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ: كُنتُ جالِسًا بحِمصَ فقالوا لِى: اقْرهْ[2]. فقَرأتُ سورَةَ «يوسُفَ»، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: واللَّهِ ما هَكَذا أنزَلَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. قال: فقُلتُ: ويحَكَ، لَقَد قَرأتُها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أحسَنتَ**». وأنتَ تَقولُ لِى ما تَقولُ؟! قال: فبَينا أنا أُكَلِّمُه إذ وجَدتُ مِنه ريحَ الخَمرِ فقُلتُ: تُكَذِّبُ بكِتابِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وتَشرَبُ الخَمرَ؟! أمّا واللَّهِ لا تَرجِعُ إلَى أهلِكَ حَتَّى أجلِدَكَ الحَدَّ[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[4].

ويَحتَمِلُ أن عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ لَم يَجلِدْه حَتَّى ثَبَتَ عِندَه شُربُه ما يُسكِرُ ببَيِّنَةٍ أوِ اعتِرافٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٧٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢١٩)، والصغرى (٣٤٥٥)، والشافعى ٦/ ١٨٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٠٣٧) عن ابن جريج بنحوه دون قوله: فإذا اجتمعوا ...

(٢) فى م: «اقرأ».

(٣) أخرجه أحمد (٤٠٣٣) عن يعلى به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٨٠) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٥٠٠١)، ومسلم (٨٠١).

ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ- وكانَ أبوه قَد شَهِدَ بَدرًا- أن عُمَرَ رضي الله عنه استَعمَلَ قُدامَةَ بنَ مَظعونٍ على البحرَينِ- وهو خالُ حَفصَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ- فقَدِمَ الجارودُ سَيِّدُ عبدِ القَيسِ على عُمَرَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ قُدامَةَ شَرِبَ فسَكِرَ، وإنِّى رأيتُ حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ حَقًّا علىَّ أن أرفَعَه إلَيكَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَن شَهِدَ مَعَكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. فدَعا أبا هريرةَ فقالَ: بِمَ تَشهَدُ؟ قال: لَم أرَه شَرِبَ[1] ولَكِنِّى رأيتُه سَكرانَ يَقِىءُ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد تَنَطَّعتَ فى الشَّهادَةِ. قال: ثُمَّ كَتَبَ إلَى قُدامَةَ أن يَقدَمَ عَلَيه مِنَ البحرَينِ، فقَدِمَ فقامَ إلَيه الجارودُ فقالَ: أقِمْ على هذا كِتابَ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ / رضي الله عنه: أخَصمٌ أنتَ أم شَهيدٌ؟ ٨/٣١٦ قال: بَل شَهيدٌ. قال: فقَد أدَّيتَ الشَّهادَةَ. فصَمَتَ الجارودُ حَتَّى غَدا على عُمَرَ فقالَ: أقِمْ على هذا حَدَّ اللَّهِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما أراكَ إلَّا خَصمًا، وما شَهِدَ مَعَكَ إلَّا رَجُلٌ. فقالَ الجارودُ: إنِّى أنشُدُكَ اللَّهَ. فقالَ عُمَرُ: لَتُمسِكَنَّ لِسانَكَ أو لأسوءَنَّكَ. فقالَ أبو هريرةَ: إن كُنتَ تَشُكُّ فى شَهادَتِنا فأرسِلْ إلَى ابنَةِ الوَليدِ فسَلْها. وهِىَ امرأةُ قُدامَةَ، فأرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى هِندَ بنتِ الوَليدِ يَنشُدُها، فأقامَتِ الشَّهادَةَ على زَوجِها، فقالَ عُمَرُ لِقُدامَةَ: إنِّى حادُّكَ. فقالَ: لَو شَرِبتُ كما يَقولونَ ما كان لَكُم تَجلِدونِى. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لِمَ؟ قال قُدامَةُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّكَ أخطأتَ التَّأويلَ، إنِ

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «يشرب».

اتَّقَيتَ اللَّهَ اجتَنَبتَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيكَ. قال: ثُمَّ أقبَلَ عُمَرُ رضي الله عنه على النّاسِ فقالَ: ماذا تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ قالوا: لا نَرَى أن تَجلِدَه ما كان مَريضًا. فسَكَتَ عن ذَلِكَ أيّامًا، ثُمَّ أصبَحَ يَومًا وقَد عَزَمَ على جَلدِه فقالَ لأصحابِه: ما تَرَونَ فى جَلدِ قُدامَةَ؟ فقالَ القَومُ: ما نَرَى أن تَجلِدَه ما دامَ وجِعًا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لأن يَلقَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ تَحتَ السّياطِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَلقاه وهو فى عُنُقِى، ائتونِى بسَوطٍ تامٍّ. فأمَرَ عُمَرُ رضي الله عنه بقُدامَةَ فجُلِدَ، فغاضَبَ عُمَرَ رضي الله عنه قُدامَةُ وهَجَرَه، فحَجَّ وحَجَّ قُدامَةُ مَعَه مُغاضِبًا له، فلَمّا قَفَلا مِن حَجِّهِما ونَزَلَ عُمَرُ بالسُّقيا[1] واستَيقَظَ عُمَرُ مِن نَومِه فقالَ: عَجِّلوا علَيَّ بقُدامَةَ فأْتونِى به؛ فواللَّهِ إنِّى لأرَى أنَّ آتيًا أتانِى فقالَ: سالِمْ قُدامَةَ؛ فإنَّه[2] أخوكَ. فعَجِّلوا إلَيَّ به. فلَمّا أتَوه أبَى أن يأتِيَ، فأمَرَ به عُمَرُ رضي الله عنه إن أبَى أن يُجَرَّ إلَيه حَتَّى كَلَّمَه واستَغفَرَ له، وكانَ ذَلِكَ أوَّلَ صُلحِهِما[3].

فى ابتِداءِ هذه القِصَّةِ ما دَلَّ على أن عُمَرَ رضي الله عنه تَوَقَّفَ فى قَبولِ شَهادَتِهِما حينَ[4] لَم يَجتَمِعا على شُربِه، وحينَ حَدَّه يَحتَمِلُ أن يَكونَ ثَبَتَ عِندَه شُربُه بإقرارِه أو شَهادَةِ آخَرَ على شُربِه مَعَ الجارودِ[5].

---

(١) تقدم تحديد موضعه فى (٦٧٢٨).

(٢) فى م: «فإنى».

(٣) عبد الرزاق (١٧٠٧٦). و أخرجه ابن سعد ٥/ ٥٦٠، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٦٣٦)، وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٢-٨٤٤ من طريق معمر به. و أخرجه البخارى (٤٠١١) مقتصرًا على أوله، وفى التاريخ الصغير ١/ ٦٨ من طريق الزهرى به.

(٤) فى م: «حيث».

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٦١: لم يتوقف إلا لكون الشاهد نصب نفسه خصما.

١٧٥٨٠- فقَد أخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ البَغدادِىُّ الإمامُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مسلمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ عَونٍ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، أن الجارودَ لما قَدِمَ على عُمَرَ رضي الله عنه. فذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، استَعمَلتَ عَلَينا مَن يَشرَبُ الخَمرَ. قال: ومَن شُهودُكَ؟ قال: أبو هُرَيرَةَ. قالَ: خَتَنُكَ خَتَنُكَ[1]. قال الأنصارِىُّ: وكانَت أُختُ الجارودِ تَحتَ أبى هريرةَ- قال: أمَا واللَّهِ لأُوجِعَنَّ مَتنَه بالسَّوطِ. قال: فقالَ له: ما ذاكَ فى الحَقِّ أن يَشرَبَ خَتَنُكَ وتَجلِدَ خَتَنِى. قال: ومَن؟ قال: عَلقَمَةُ. فَشَهِدوا عِندَه، فأمَرَ بجَلدِه، وقالَ: ما حابَيتُ فى إمارَتِى أحَدًا مُنذُ وُلِّيتُ غَيرَه، فما بُورِكَ لِى فيه، اذهَبوا به فاجلِدوه[2].

١٧٥٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وموسَى بنُ إسماعيلَ المَعنَى قالا: حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ، حَدَّثَنِى حُضَينُ بنُ المُنذِرِ الرَّقاشِىُّ وهو أبو ساسَانَ قال: شَهِدتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِىَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ فشَهِدَ عَلَيه

---

(١) ليس فى: ص٨، م.

والختَن: هو أبو امرأة الرجل وأخوها وكل من كان من قِبَلِها. المعجم الكبير ٦/ ٨٢ (خ ت ن).

(٢) محمد بن عبد اللَّه الأنصارى فى حديثه (٢٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨٤٤، ٨٤٥ من طريق آخر عن ابن سيرين به.

حُمْرانُ ورَجُلٌ آخَرُ؛ فشَهِدَ أحَدُهُما أنَّه رآه شَرِبَها- يَعنِى الخَمرَ- وشَهِدَ الآخَرُ أنَّه رآه يَتَقَيَّؤُها. فقالَ عثمانُ ﷺ: إنَّه لَم يَتَقَيَّأْها حَتَّى شَرِبَها. فقالَ لِعَلِيٍّ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ علىٌّ لِلحَسَنِ ﷺ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فقالَ: ولِّ حارَّها مَن تَوَلَّى قارَّها[1]. فقالَ علىٌّ ﷺ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. قال: فأخَذَ السَّوطَ فجَلَدَه وعَلِىٌّ ﷺ يَعُدُّ، فلَمّا بَلَغَ أربَعينَ قال: حَسبُكَ، جَلَدَ النَّبِىُّ ﷺ أربَعينَ. أحسِبُه قال: وجَلَدَ أبو بكرٍ ﷺ أربَعينَ، وعُمَرُ ﷺ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَىَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ[3].

وهَذا لا أعلمُ له تأويلًا يَصِحُّ غَيرَ أنَّه قَبلَ الشَّهادَةَ عَلَيه هَكَذا، ومَن يُخالِفُه يقولُ: لَم تَجتَمِعْ شَهادَتُهُما على شُربِه، وقَد يُكرَهُ على الشُّربِ فيَتَقَيَّؤُها.

قال الشّافِعِىُّ فى نَظيرِ هذه المَسألَةِ: ومُغَيَّبُ المَعنَى لا يُحَدُّ فيه أحَدٌ ولا يُعاقَبُ، إنَّما يُعاقَبُ النّاسُ على اليَقينِ[4].

١٧٥٨٢- وقَد رَواه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوْا عثمانَ بنَ عَفّانَ ﷺ فأخبَروه

---

(١) أى: وَلِّ شدتها ومشقتها من تولى خيرها ودعتها. مشارق الأنوار ١/ ٨٧.

(٢) أبو داود (٤٤٨٠). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧٠) مقتصرًا على قول علىٍّ ﷺ الأخير. وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق عبد العزيز بن المختار به، وفيه جلد علىٍّ ﷺ لعقبة بنفسه.

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) الأم ٦/ ١٤٤.

بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ: دونَكَ ابنَ عَمِّكَ فاجلِدْه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ. فذَكَرَه[1].

أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدٍ[2].

/بابُ ما جاءَ فى إقامَةِ الحَدِّ فى حالِ السُّكرِ أو حَتَّى يَذهَبَ سُكرُهُ ٨/٣١٧

١٧٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُقبَةَ بنِ الحارِثِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- وهو سَكرانُ، فشَقَّ على رسولِ اللَّهِ ﷺ مَشَقَّةً شَديدَةً، ثُمَّ أمَرَ مَن كان فى البَيتِ أن يَضرِبُوه. قال: فضَرَبُوه بالنِّعالِ والجَريدِ. قال: فكُنتُ فيمَن يَضرِبُه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[4]. كَذا رَواه وُهَيبٌ عن أيّوبَ.

١٧٥٨٤- ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ عن أيّوبَ فقالَ: جِىءَ بالنُّعَيمانِ- أوِ ابنِ النُّعَيمانِ- شارِبًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن فى البَيتِ: «**اضرِبوه**».

---

(١) أخرجه أحمد (٦٢٤) مطولًا، وأبو داود (٤٤٨١)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٦٩)، وابن ماجه (٢٥٧١) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وعند أبى داود مقتصرًا على قول علىٍّ ﷺ الأخير فى الحديث السابق. وسيأتى فى (١٧٥٩٢، ١٧٥٩٣).

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٥٧).

(٤) البخارى (٦٧٧٥).

أخبرَناه أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ الوَهّابِ[2].

١٧٥٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدْبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رَجُلًا رُفِعَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ قَد سَكِرَ. قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدُوه بالجَريدِ والنِّعالِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ رُفِعَ إلَيه بعدَما ذَهَبَ سُكرُه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه قال: لا أشرَبُ نَبيذَ الجَرِّ بعدَ إذ أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بنَشوانَ[4] فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما شَرِبتُ خَمرًا، إنَّما شَرِبتُ نَبيذَ زَبيبٍ وتَمرٍ فى دُبّاءَةٍ[5].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى ذيل تاريخه ص ٥٥٤ عن بندار محمد بن بشار به. والطبرانى ١٧/ ٣٥٤ (٩٧٨) من طريق عبد الوهاب الثقفى به.

(٢) البخارى (٦٧٧٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٨٩٤) عن هدبة به مطولًا. وابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق قتادة به. وسيأتى فى (١٧٥٩٦- ١٧٥٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٠٨٣).

(٤) النشوان: هو السكران. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩.

(٥) الدباءة: مفرد الدباء، وهو القرع إذا يبس، كانوا ينتبذون فيه. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٢ .

قال: فأمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ فنُهِزَ بالأيدِى وخُفِقَ بالنِّعالِ. قال: ونَهَى عن الزَّبيبِ والتَّمرِ وعن الدُّبّاءِ[1].

١٧٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن أهلِ نَجرانَ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبِ الخَمرَ، إنَّما شَرِبتُ زَبيبًا وتَمرًا. فأَمَرَ به فضُرِبَ الحَدَّ، ونَهَى عَنهُما أن يُخلَطا[2]. هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن شُعبَةَ ثُمَّ عن أبى إسحاقَ.

١٧٥٨٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حمدُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ السَّعدِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبرِقانِ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى فقيهٌ مِن أهلِ نَجرانَ عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ سَكرانَ- أو قال: نَشوانَ- فلَمّا ذَهَبَ سُكرُه أمَرَ بجَلدِه، قال: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لَم أشرَبْ خَمرًا إنَّما شَرِبتُ خَليطَ بُسرٍ وتَمرٍ. فأمَرَ به فجُلِدَ، ثُمَّ نَهَى عَنهُما أن يُخلَطا.

١٧٥٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنى أبو النَّضرِ،

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١١٢٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٩٢) من طريق شعبة به، وليس عنده: وعن الدباء.

(٢) الطيالسى (٢٠٥٢) مطولًا. وأخرجه أحمد (٥٠٦٧) من طريق شعبة به مطولًا. و النسائى فى الكبرى (٥٢٩٤) من طريق أبى إسحاق عن البحرانى عن ابن عمر.

عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ بشارِبٍ فقالَ: لأبعَثَنَّكَ إلَى رَجُلٍ لا تأخُذُه فيكَ هَوادَةٌ. فبَعَثَ به إلَى مُطيعِ بنِ الأسوَدِ العَدَوِىِّ فقالَ: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ. فجاءَ عُمَرُ رضي الله عنه وهو يَضرِبُه ضَربًا شَديدًا فقالَ: قَتَلتَ الرَّجُلَ، كَم ضَرَبتَهُ؟ قال: سِتّينَ. قال: أقِصَّ عنه بعِشرينَ.

٣١٨/٨ قال أبو عُبَيدٍ: أقِصَّ عنه بعِشرينَ. يقولُ: اجعَلْ شِدَّةَ / هذا الضَّربِ الَّذِى ضَرَبتَه قِصاصًا بالعِشرينَ التى بَقِيَت. وفِى هذا الحَديثِ مِنَ الفِقهِ أنَّ ضَربَ الشّارِبِ ضَربٌ خَفيفٌ، وفيه أنَّه لَم يَضرِبْه فى سُكرِه حَتَّى أفاقَ، ألَم تَسمَعْ قَولَه: إذا أصبَحتَ غَدًا فاضرِبْه الحَدَّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيه أن الزِّيادَةَ على الأربَعينَ تَعزيرٌ ولَيسَت بحَدٍّ.

١٧٥٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا، فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعا به مِنَ الغَدِ. وذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِهِ[2].

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٠٦، ٣٠٧.

(٢) أخرجه الحميدى (٨٩)، و ابن أبى شيبة (٢٩٠٩٧، ٢٩١٥٥) من طريق يحيى بن عبد اللَّه الجابر به. وسيأتى فى (١٧٦٤١، ١٧٦٧٥).

قال أبو عُبَيدٍ: هو أن يُحَرَّكَ ويُزَعزَعَ ويُستَنكَهَ حَتَّى يُوجَدَ مِنه الرّيحُ ليُعلَمَ ما شَرِبَ، وهِىَ التَّلتَلَةُ والتَّرتَرَةُ والمَزمَزَةُ بمَعنًى واحِدٍ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا الحَديثُ بَعضُ أهلِ العِلمِ يُنكِرُه[1].

قالَ الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: لِضَعفِ يَحيَى الجابِرِ وجَهالَةِ أبى ماجِدٍ[2].

١٧٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا يُجلَدُ السَّكرانُ حَتَّى يَصحوَ.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ حَدِّ الخَمرِ

١٧٥٩٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُختارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ فيروزَ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ الرَّقاشِىِّ قال: حَضَرْتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه وأُتِىَ بالوَليدِ بنِ عُقبَةَ قَد شَرِبَ[3] الخَمرَ، وشَهِدَ عَلَيه حُمْرانُ بنُ أبانٍ ورَجُلٌ آخَرُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِىٍّ رضي الله عنهما: أقِمْ عَلَيه الحَدَّ. فأمَرَ علىٌّ رضي الله عنه عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ ذِى الجَناحَينِ رضي الله عنهما أن يَجلِدَه،

---

(١) غريب الحديث ٤/ ٦٥، ٦٦.

(٢) تقدم الكلام على يحيى الجابر وأبى ماجد عقب (٦٩٣٠).

(٣) إلى هنا آخر ما وصلنا من الجزء الثامن من المخطوط الأصل، ومفقود من الأصل من هنا إلى بدايات الجزء التاسع من المطبوع.

فأخَذَ فى جَلدِه وعَلِيٌّ رضي الله عنه يَعُدُّ، حَتَّى جَلَدَ أربَعينَ، ثُمَّ قال له: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ[1] أبو بكرٍ رضي الله عنه أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ، وهَذا أحَبُّ إلَيَّ[2]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ[3].

١٧٥٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينٍ أبى ساسَانَ قال: رَكِبَ نَفَرٌ مِنهُم فأتَوا عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه، فأخبَروه بما صَنَعَ الوَليدُ، فقالَ عثمانُ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما: دونَكَ ابنَ عَمِّكَ فاجلِدْه. فقالَ عليٌّ لِلحَسَنِ رضي الله عنهما: قُمْ فاجلِدْه. فَقالَ الحَسَنُ رضي الله عنه: فيمَ أنتَ وهَذا؟ ولِّ هذا غَيرَكَ. فقالَ: بَل عَجَزْتَ ووَهَنْتَ وضَعُفتَ، يا عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ، قُمْ فاجلِدْه. فجَعَلَ يَجلِدُه وعَلِيٌّ رضي الله عنه يَعُدُّ حَتَّى بَلَغَ أربَعينَ فقالَ: أمسِكْ، جَلَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وجَلَدَ أبو بكرٍ أربَعينَ، وجَلَدَ عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[4].

١٧٥٩٤- وأخبرَنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدٌ، عن عبدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ، عن حُضَينِ بنِ

---

(١) ليس فى: م.

(٢) الطيالسى (١٦٨)، وعنه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٣٣، ٧٣٤. وأخرجه أبو عوانة (٦٣٣٥) عن يونس بن حبيب. وتقدم فى (١٧٥٨٢).

(٣) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٤٥٩)، وتقدم فى (١٧٥٨٢).

المُنذِرِ بنِ الحارِثِ بنِ وعْلَةَ، أنَّ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ صَلَّى بالنّاسِ الصُّبحَ أربَعًا، ثُمَّ التَفَتَ إلَيهِم فقالَ: أزيدُكُم؟ فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عثمانَ رضي الله عنه. / فذَكَرَ نَحوَه غَيرَ أنَّ فى حَديثِ يَزيدَ: ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أربَعينَ، وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما صَدرًا مِن خِلافَتِه أربَعينَ، ثُمَّ أتَمَّها عُمَرُ ثَمانينَ، وكُلٌّ سُنَّةٌ[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[2]. ٨/٣١٩

١٧٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ ابنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمٌ وأبو عُمَرَ قالا: حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جَلَدَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- وقالَ أبو عُمَرَ: ضَرَبَ فى الخَمرِ بالجَريدِ- والنِّعالِ، وضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه أربَعينَ، فلَمّا أن وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه قال: إنَّ النّاسَ قَد دَنَوا مِنَ الرِّيفِ، فما تَرَونَ فى حَدِّ الخَمرِ؟ فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: نَرَى أن تَجعَلَه كأخَفِّ الحُدودِ. فجَلَدَه ثَمانينَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ حَفصِ ابنِ عُمَرَ مُختَصَرًا[4].

١٧٥٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٠) عن يزيد بن هارون به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/ ٣٨).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٤٧٩) عن مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٢١٣٩)، ومسلم (١٧٠٦/ ٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٧)، وابن حبان (٤٤٤٨، ٤٤٤٩) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَضرِبُ فى الخَمرِ بالنِّعالِ والجَريدِ أربَعينَ، وأبو بكرٍ رضي الله عنه ضَرَبَ أربَعينَ، فلَمّا وَلِىَ عُمَرُ رضي الله عنه سُئلَ عن ذَلِكَ فشاوَرَهُم عُمَرُ، فقالَ ابنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أَرَى أن تَضرِبَه ثَمانينَ. فَضَرَبَه ثَمانينَ[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٥٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ برَجُلٍ شَرِبَ الخَمرَ فضَرَبَه بجَريدَتَينِ نَحوًا مِن أربَعينَ، ثُمَّ صَنَعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه مِثلَ ذَلِكَ، فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه استَشارَ النّاسَ فيه، فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنه: أخَفُّ الحُدودِ ثَمانونَ. ففَعَلَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ مُختَصَرًا[4].

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَدَ بالجَريدِ والنِّعالِ أربَعينَ[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥١). وأخرجه أحمد (١٢٨٥٥)، و ابن ماجه (٢٥٧٠) مختصرًا من طريق وكيع به.

(٢) مسلم (١٧٠٦/ ٣٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٢). وأخرجه أحمد (١٢٨٠٥)، ومسلم (١٧٠٦/ ٣٥)، والترمذى (١٤٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٧٤-٥٢٧٦) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٧٧٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق سعيد بن أبى عروبة به بنحوه، وليس عنده: أربعين.

١٧٥٩٨- ورَواه هَمّامٌ عن قَتادَةَ قال: فأمَرَ قَريبًا مِن عِشرينَ رَجُلًا فجَلَدَه كُلُّ رَجُلٍ جَلدَتَينِ بالجَريدِ والنِّعالِ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ برَجُلٍ قَد سَكِرَ. فذَكَرَه[1].

١٧٥٩٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: كُنّا نُؤتَى بالشُّرّابِ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وفِى عَهدِ أبى بكرٍ، وصَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ- يَعنِى فنَضرِبُهُم بأيدينا ونِعالِنا وأرديَتِنا- حَتَّى كان صَدرًا مِن إمرَةِ عُمَرَ رضي الله عنه فجَلَدَ أربَعينَ، حَتَّى إذا عَتَوا فيه وفَسَقوا جَلَدَ ثَمانينَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ[3].

١٧٦٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٥٨٣) عن بهز به. وتقدم فى (١٧٥٨٥).

(٢) الحاكم ٤/ ٣٧٤. وأخرجه أحمد (١٥٧١٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٠) من طريق مكى به، وعنده إلى قوله: «وأرديتنا». وعنده أيضًا: المعلى. بدلًا من: الجعيد، وينظر تحفة الأشراف (٣٨٠٦).

(٣) البخارى (٦٧٧٩).

سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ قال: أُخبِرْنا عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ حُنَينٍ يَسألُ عن رَحْلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فجَرَيتُ[1] بَينَ يَدَيه أسألُ عن رَحلِ خالِدٍ حَتَّى أتاه جَذَعًا، وأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بشارِبٍ فقالَ: «**اضرِبوه**». فضَرَبوه بالأيدِى والنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ وحَثَوا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**بَكِّتوه**». فبَكَّتوه، ثُمَّ أرسَلَه. قال: فلَمّا كان أبو بكرٍ رضي الله عنه سألَ مَن حَضَرَ ذَلِكَ المَضروبَ، فقَوَّمَه أربَعينَ، فضَرَبَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ حَياتَه، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه، حَتَّى تَتايَعَ[2] النّاسُ فى الخَمرِ، فاستَشارَ فضَرَبَه ثَمانينَ[3].

وكَذَلِكَ رَواه هِشامُ بنُ يوسُفَ الصَّنعانِىُّ عن مَعمَرٍ[4].

٨/٣٢٠ **١٧٦٠١**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ عامَ الفَتحِ، وأنا غُلامٌ شابٌّ، يَسألُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ،

---

(١) فى م: «فجئت».

(٢) فى م: «تتابع». والتتايع: التهافت فى الشر والمسارعة إليه، غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٤)، والشافعى ٦/ ١٨٠ وعنده: «أخبرنا سفيان عن معمر». وأخرجه أحمد (١٦٨١١)، وابن حبان (٧٠٩٠) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٥٢٨٢) من طريق الزهرى به مختصرًا.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٢٤٠، ٢٤١ من طريق هشام به مختصرًا.

فأُتِىَ بشارِبٍ فأمَرَهُم فضَرَبوه بما فى أيديهِم؛ فمِنهُم مَن يَضرِبُ بالسَّوطِ، ومِنهُم مِن يَضرِبُ بالعَصا، وحَثا عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ التُّرابَ[1].

١٧٦٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا القاضِى الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ الدَّورَقِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يَومَ حُنَينٍ وهو يَتَخَلَّلُ النّاسَ يَسألُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، فأُتِىَ بسَكرانَ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِمَن عِندَه: «اضرِبوه». فضَرَبوه بما فى أيديهِم. قال: وحَثا رسولُ اللَّهِ ﷺ التُّرابَ. قال: ثُمَّ أُتِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بسَكرانَ. قال: فتَوَخَّى الَّذِى كان مِن ضَربِهِم يَومَئذٍ، فضَرَبَ أربَعينَ[2].

قال الزُّهرِىُّ: ثُمَّ أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ وبَرَةَ الكَلبِىِّ قال: أرسَلَنِى خالِدُ بنُ الوَليدِ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فأتَيتُه ومَعَه عثمانُ بنُ عَفّانَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ رضي الله عنهما، وعَلِىٌّ وطَلحَةُ والزُّبَيرُ رضي الله عنهم وهُم مَعَه مُتَّكِئونَ فى المَسجِدِ، فقُلتُ: إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ أرسَلَنِى إلَيكَ وهو يَقرأ عَلَيكَ السَّلامَ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٨٣، ٢٨٤. وأخرجه أحمد (١٦٨٠٩)، وأبو داود (٤٤٨٧) من طريق أسامة ابن زيد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٦): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٥)، والدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٢٨١) من طريق صفوان بن عيسى به مختصرًا.

ويَقولُ: إنَّ النّاسَ قَدِ انهَمَكوا فى الخَمرِ وتَحاقَروا العُقوبَةَ فيه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: هُم هَؤُلاءِ عِندَكَ فسَلهُم. فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: نُراه إذا سَكِرَ هَذَى وإذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أبلِغْ صاحِبَكَ ما قالَ. قال: فجَلَدَ خالِدٌ رضي الله عنه ثَمانينَ، وجَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَمانينَ. قال: وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الضَّعيفِ الَّذِى كانَت مِنه الزَّلَّةُ ضَرَبَه أربَعينَ. قال: وجَلَدَ عثمانُ رضي الله عنه أيضًا ثَمانينَ وأربَعينَ[1].

١٧٦٠٣- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ ذَلِكَ[2].

١٧٦٠٤- قال: وحَدَّثَنا الحُسَينُ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَ ذَلِكَ[3].

١٧٦٠٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ السَّرحِ قال: وجَدتُ فى كِتابِ خالِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه الحاكم ٤/ ٣٧٤ من طريق صفوان بن عيسى به، وصححه ووافقه الذهبى. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٣ بنحوه، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤٩٤ مختصرًا من طريق أسامة بن زيد به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٩٠) عن روح به.

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٧. وأخرجه أحمد (١٩٠٨٠)، وأبو داود (٤٤٨٩) من طريق عثمان بن عمر به، وعند أبى داود مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٨).

عبدِ الحَميدِ: عن عُقَيلٍ، أن ابنَ شِهابٍ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ الأزهَرِ أخبَرَه عن أبيه: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بشارِبٍ وهو بحُنَينٍ، فحَثا فى وجهِه التُّرابَ، ثُمَّ أمَرَ أصحابَه فضَرَبوه بنِعالِهِم وما كان فى أيديهِم حَتَّى قال لَهُمْ: «ارفَعوا». فرَفَعوا، فتوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَلَدَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فى الخَمرِ أربَعينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ رضي الله عنه أربَعينَ صَدرًا مِن إمارَتِه، ثُمَّ جَلَدَ ثَمانينَ فى آخِرِ خِلافَتِه، ثُمَّ جَلَدَ عثمانُ رضي الله عنه الحَدَّينِ كِلاهُما- ثَمانينَ وأربَعينَ- ثُمَّ أثبَتَ مُعاويَةُ رَحِمَه اللَّهُ الحَدَّ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ أبانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ فُلَيحٍ أخو محمدِ بنِ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أنَّ الشُّرّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- يَعنِى بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ- قال: وكانوا فى خِلافَةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه أكثَرَ مِنهُم فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: لَو فرَضْنا لَهُم حَدًّا[2]. فتَوَخَّى نَحوًا مِمّا كانوا يُضرَبونَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكانَ أبو بكرٍ رضي الله عنه يَجلِدُهُم أربَعينَ حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ كان عُمَرُ رضي الله عنه مِن بَعدِه[3] فجَلَدَهُم كَذَلِكَ أربَعينَ، حَتَّى أُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ الأوَّلينَ قَد شَرِبَ،

---

(١) أبو داود (٤٤٨٨). و أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٣) عن ابن السرح مقتصرًا على ذكر فعل النبى ﷺ. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٧).

(٢) فى م: «هذا».

(٣) فى م: «بعدهم».

٨/٣٢١ فأمَرَ به أن يُجلَدَ، فقالَ: لِمَ تَجلِدُنِى؟ بَينِى وبَينَكَ / كِتابُ اللَّهِ. قال: وفِى أىِّ كِتابِ اللَّهِ تَجِدُ ألَّا أجلِدَكَ؟ قال: إنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ فى كِتابِه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ الآيَة [المائدة: ٩٣]. شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَدرًا وأُحُدًا والخَندَقَ والمَشاهِدَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ألَا تَرُدُّونَ عَلَيه ما يَقولُ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ هَؤُلاءِ الآياتِ نَزَلَت عُذرًا لِلماضينَ وحُجَّةً على الباقينَ؛ فعُذرُ الماضينَ لأنَّهُم لَقُوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قبلَ أن تُحَرَّمَ عَلَيهِمُ الخَمرُ، وحُجَّةٌ على الباقينَ؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى يقولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠]. فإن كان مِنَ الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ، ثُمَّ اتَّقَوا وأحسَنوا، فإنَّ اللَّهَ قَد نَهَى أن تُشرَبَ الخَمرُ. قال عُمَرُ رضي الله عنه: فماذا تَرَونَ؟ قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: نَرَى أنَّه إذا شَرِبَ سَكِرَ، وإذا سَكِرَ هَذَى، وإذا هَذَى افتَرَى، وعَلَى المُفتَرِى ثَمانونَ جَلدَةً. فأمَرَ عُمَرُ فجُلِدَ ثَمانينَ[1].

١٧٦٠٧- أخبرَناه عاليًا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ فُلَيحٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ أن الشُّرَّابَ كانوا يُضرَبونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالأيدِى والنِّعالِ والعِصِىِّ، حَتَّى توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٨٨) من طريق يحيى بن فليح به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٦٧: لا أعرف ابن فليح.

١٧٦٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَسْتَانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: أُتِىَ عُمَرُ ﷺ بشَيخٍ قَد شَرِبَ الخَمرَ فى شَهرِ رَمَضانَ، فجَلَدَه ثَمانينَ ونَفاه إلَى الشّامِ، وجَعَلَ يقولُ: لِلمَنْخَرَينِ للمَنْخَرَينِ[(١)]، أفِى شَهرِ رَمَضانَ ووِلدانُنا صيامٌ؟! أو: صِبيانُنا صيامٌ؟![(٢)].

١٧٦٠٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا[(٣)] عَطاءُ بنُ أبى مَروانَ، عن أبيه قال: أُتِىَ علىٌّ ﷺ بالنَّجاشِيِّ قَد شَرِبَ خَمرًا فى رَمَضانَ فأفطَرَ، فضَرَبَه ثَمانينَ، ثُمَّ أخرَجَه مِنَ الغَدِ فضَرَبَه عِشرينَ، وقالَ: إنَّما ضَرَبتُكَ هذه العِشرينَ لِجُرأتِكَ على اللَّهِ وإفطارِكَ فى شَهرِ رَمَضانَ[(٤)].

١٧٦١٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمدِ بنِ علىٍّ، أن عَليًّا ﷺ جَلَدَ رَجُلًا فى الخَمرِ أربَعينَ جَلدَةً بسَوطٍ له

---

(١) ليس فى: م.

ومعناه الدعاء عليه، أى: كبه اللَّه لمنخريه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٩٥.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٧، ١٧٠٤٣) عن سفيان به. والبغوى فى الجعديات (٥٩٨) من طريق أبى سنان به. وابن سعد فى الطبقات ٦/ ١١٥ من طريق ابن أبى الهذيل به.

(٣) فى م: «بن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٠٣.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٥٦، ١٧٠٤٢)، وأحمد (٧٤٤- مسائل ابنه صالح)، والطحاوى، فى شرح المعانى ٣/ ١٥٣ من طريق سفيان الثورى به، وليس عند أحمد: عن أبيه. وابن أبى شيبة (٦٩١٦٢) من طريق عطاء بن أبى مروان به.

طَرَفانِ[1]. وكأنَّه أرادَ صارَ أربَعينَ بالطَّرَفَينِ، وذَكَرَه فى مَوضِعٍ آخَرَ كما رُوِّينا فى حَديثِ سَعدانَ، فقَد رُوِّينا فى الحَديثِ المَوصولِ عنه أنَّه أمَرَ بجَلدِه أربَعينَ[2]، واحتَجَّ فيه بمَن قَبلَه، وهَذِه الرِّوايَةُ مُنقَطِعَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن جَلدِ العَبدِ فى الخَمرِ فقالَ: بَلَغَنا أن عَلَيه نِصفَ حَدِّ[3] الحُرِّ، وأنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ وعُثمانَ بنَ عَفّانَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهم قَد جَلَدوا عَبيدَهُم نِصفَ حَدِّ الحُرِّ فى الخَمرِ[4].

بابُ الشَّارِبِ يُضرَبُ زيادَةً على الأربَعينَ فيَموتُ فى الزِّيادَةِ، والذِى يَموتُ فى غَيرِ حَدٍّ واجبٍ مما[5] يُعاقَبُ بهِ

١٧٦١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى القاسِمُ هو ابنُ زَكَريّا، حدثنا بُندارٌ[6] ويَعقوبُ وأحمَدُ بنُ سِنانٍ[6] قالوا: حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ،

---

(١) جزء سعدان بن نصر (٤٤). وأخرجه الشافعى ٦/ ١٨١، وعبد الرزاق (١٣٥٤٤)، وأبو يعلى (٥٩٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٥٤ من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٧٩: وأبو جعفر لم يسمع من على.

(٢) تقدم فى (١٧٦١٠).

(٣) فى م: «جلد».

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٩ظ، ١٠و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٤٢.

(٥) فى م: «فيما».

(٦-٦) فى م: «وأحمد بن يعقوب وسنان». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٢٢ (ترجمة أحمد بن سنان).

عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِيِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: ما مِن رَجُلٍ أقَمتُ عَلَيه حَدًّا فماتَ، فأجِدَ فى نَفسِى إلَّا الخَمرَ فإنَّه إن ماتَ ودَيتُه؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» / عن محمدِ بنِ مُثَنَّى عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ مَهدِيٍّ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2]. ٨/ ٣٢٢

وإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَسُنَّه زيادَةً على الأربَعينَ، أو لَم يَسُنَّه بالسِّياطِ، وقَد سَنَّه بالنِّعالِ وأطرافِ الثِّيابِ مِقدارَ أربَعينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦١٣- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه عن أبى العباسِ محمدِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ يَحيَى، عن الحَسَنِ، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: ما أحَدٌ يَموتُ فى حَدٍّ مِنَ الحُدودِ فأجِدُ فى نَفسِى مِنه شَيئًا، إلَّا الَّذِى يَموتُ فى حَدِّ الخَمرِ؛ فإنَّه شَىءٌ أحدَثناه بعدَ النَّبِيِّ ﷺ، فمَن ماتَ مِنه فَدِيَتُه. إمَّا قال: فى بَيتِ المالِ. وإمَّا قال: على عاقِلَةِ الإمامِ. أشُكُّ. يَعنِى الشّافِعِيَّ. قال الشّافِعِيُّ رضي الله عنه: وبَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أرسَلَ إلَى امرأةٍ، ففَزِعَت فأجهَضَت ذا بَطنِها، فاستَشارَ عَليًّا رضي الله عنه فأشارَ عَلَيه أن يَديَه، فأمَرَ عُمَرُ عَليًّا رضي الله عنهما فقالَ: عَزَمتُ عَلَيكَ لَتَقسِمَنَّها على قَومِكَ[3].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٢٧١) عن بندار محمد بن بشار. وأحمد (١٠٢٤) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وتقدم فى (١١٧٨٤) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (١٧٠٧/ . . .)، والبخارى (٦٧٧٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٥)، والشافعى ٦/ ٨٧، وليس فى المعرفة قصة عمر. وينظر ما =

١٧٦١٤- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ مُؤمِنِ بنِ شَبَّانَ العَطَّارُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا حامِدُ بنُ محمدٍ، حدثنا شُرَيحٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أشعَثَ، عن فُضَيلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا، فزادَه الجَلَّادُ سَوطَينِ، فأقادَه مِنه علىٌّ رضي الله عنه[1].

بابُ الإمامِ فيما يُؤَدِّبُ إن رأى تَرْكَه تَرَكَه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ألا تَرَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد ظَهَرَ على قَومٍ أنَّهُم قَد غَلُّوا فى سَبيلِ اللَّهِ فلَم يُعاقِبْهُم، ولَو كانَتِ العُقوبَةُ تَلزَمُ لُزومَ الحَدِّ ما تَرَكَهُم، كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[2] وقَطَعَ امرأةً لها شَرَفٌ فكُلِّمَ فيها: «**لَو سَرَقَت فُلانَةُ**- لامرأةٍ شَريفَةٍ- **لَقَطَعتُ يَدَها**»[3].

١٧٦١٥- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، عن ابنِ شَوذَبٍ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ شَوذَبٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى ثَلاثًا، فيَرفَعُ النّاسُ

= تقدم فى (١١٧٨٢، ١١٧٨٣). وقال الذهبى ٧/٣٤٦٨: إسناده واه لانقطاعه، ولإبراهيم، ولا يدرى من شيخه.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٧٣) من طريق أشعث به، وعنده أنه زاده ثلاثة أسواط.

(٢) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوطة «س» والذى بدأ فى (١٧٣٩٤).

(٣) الأم ٦/١٧٦.

ما أصابوا، ثُمَّ يأمُرُ به فيُخَمَّسُ، فأتاه رَجُلٌ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ وقَد قُسِمَتِ الغَنيمَةُ فقالَ: «**هَل سَمِعتَ بلالًا يُنادِى ثَلاثًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تأتِيَ به؟**». فاعتَذَرَ إلَيه فقالَ له: «**كُنْ أنتَ الَّذِى توافِى به يَومَ القيامَةِ، فإنِّى لَن أقبَلَه مِنكَ**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ[2].

١٧٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أصابَ رَجُلٌ مِنِ امرأةٍ شَيئًا دونَ الفاحِشَةِ، فأتَى عُمَرَ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى أبا بكرٍ رضي الله عنه فعَظَّمَ عَلَيه، ثُمَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فلا أدرِى أعظَّمَ عَلَيه أم لا. قال: فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤]. فقالَ الرَّجُلُ: ألِى هذه يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**هِىَ لِمَن أخَذَ بها مِن أُمَّتِى**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن التَّيمِىِّ[4].

١٧٦١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) أخرجه الخطيب فى تالى تلخيص المتشابه (٢١) من طريق أبى العباس به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٢٨٠)، والحاكم ٢/ ١٣٩ من طريق أيوب بن سويد به، وقال: صحيح الإسناد.

(٢) تقدم فى (١٢٨٤٥، ١٢٩٩٠)، وسيأتى فى (١٨٢٦١).

(٣) تقدم فى (١٧١٦٥).

(٤) مسلم (٢٧٦٣/ ٤١)، والبخارى (٤٦٨٧).

الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ وابنُ أبى سَبْرَةَ قالا: تَشاتَمَ رَجُلانِ عِندَ أبى بكرٍ رضي الله عنه فلَم يَقُلْ لَهُما شَيئًا، وتَشاتَما عِندَ عُمَرَ فأدَّبَهُما[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ رَجُلًا على أن يَدخُلَ نَهَرًا أو يَنزِلَ بئرًا أو يَرقَى نَخلَةً

١٧٦١٨- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ / (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه ويَداه فى أُذُنَيه وهو يقولُ: يا لَبَّيكاه يا لَبَّيكاه. قال النّاسُ: ما لَهُ؟ قال: جاءَه بَريدٌ مِن بَعضِ أُمَرائِه أن نَهَرًا حالَ بَينَهُم وبَينَ العُبورِ ولَم يَجِدوا سُفُنًا، فقالَ أميرُهُم: اطلُبوا لَنا رَجُلًا يَعلَمُ غَوْرَ الماءِ. فأُتِىَ بشَيخٍ فقالَ: إنِّى أخافُ البَرْدَ. وذاكَ فى البَرْدِ، فأكرَهَه فأدخَلَه فلَم يُلبِثْه البَرْدُ، فجَعَلَ يُنادِى: يا عُمَراه يا عُمَراه. فغَرِقَ، فكَتَبَ إلَيه فأقبَلَ، فمَكَثَ أيّامًا مُعرِضًا عنه، وكانَ إذا وجَدَ على أحَدٍ مِنهُم فعَلَ به ذَلِكَ، ثُمَّ قال: ما فعَلَ الرَّجُلُ الَّذِى قَتَلتَهُ؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما تَعَمَّدتُ قَتلَه؛ لَم نَجِدْ شَيئًا نَعبُرُ فيه وأرَدْنا أن نَعلَمَ غَوْرَ الماءِ؛ ففَتَحْنا كَذا وكَذا، وأصَبْنا كَذا وكَذا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لَرَجُلٌ مُسلِمٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن كُلِّ

٨/٣٢٣

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٦٥).

شَىءٍ جِئتَ به، لَولا أن تكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، اذهَبْ فأعطِ أهلَه ديَتَه، واخرُجْ فلا أراكَ[1].

بابُ السُّلطانِ يُكرِهُ على الاختِتانِ، أو الصَّبِىِّ[2] وسَيِّدِ المَملوكِ يأمُران به، وما ورَدَ فى الخِتانِ

١٧٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الفِطرَةُ خَمسٌ؛ الاختِتانُ، والاِستِحدادُ، وقَصُّ الشّارِبِ، وتَقليمُ الأظفارِ، ونَتفُ الإبْطِ**»[3].

رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

١٧٦٢٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ هارونَ بنِ إسماعيلَ الغَزِّىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ حَمّادٍ الطِّهْرانِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أُخبِرتُ

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٢، ٨١٣ من طريق الأعمش به. ولم يذكر صدر الحديث.
وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: هذه قصة منكرة على نظافة الإسناد.

(٢) كذا فى س، ص٨، م. وفى حاشية م: «هامش ر: لعله الولى».

(٣) تقدم فى (٦٠٣٠) سندًا ومتنًا.

(٤) مسلم (٢٥٧/ ٥٠)، والبخارى (٥٨٨٩).

عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه جاءَ [٨/ ٨٣ظ] إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأسلَمَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ألقِ عَنكَ شَعَرَ الكُفرِ واختَتِنْ**»(١). قال أبو أحمدَ: وهَذا الَّذِى قالَه ابنُ جُرَيجٍ فى هذا الإسنادِ: أُخبِرتُ عن عُثَيمِ بنِ كُلَيبٍ. إنَّما حَدَّثَه إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، فكَنَّى عن اسمِهِ(٢). /٣٢٤

١٧٦٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بُندارٍ القَزوينِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو محمدٍ سَهلُ بنُ أحمدَ الدِّيباجِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ محمدِ ابنِ الأشعَثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ ابنِ سُلَيمانَ الصُّوفىُّ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الأشعَثِ الكوفِىِّ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ إسماعيلَ بنِ موسَى بنِ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن أبيه علىٍّ رضي الله عنه قال: وجَدْنا فى قائمِ سَيفِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّحيفَةِ: «**إنَّ الأقلَفَ(٣) لا يُترَكُ فى الإسلامِ حَتَّى يَختَتِنَ ولَو بَلَغَ ثَمانينَ سنةً**»(٤). وهذا حَديثٌ يَنفَرِدُ به أهلُ البَيتِ عَلَيهِمُ السَّلامُ بهَذا الإسنادِ(٥).

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، وعبد الرزاق (٩٨٣٥، ١٩٢٢٤) - ومن طريقه أحمد (١٥٤٣٢)، وأبو داود (٣٥٦). وعند ابن عدى: بزيادة محمد بن أحمد بن سوادة قبل الغزى، وعنده: إبراهيم. بدلًا من: هارون، ومحمد. بدلًا من: حماد. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) الأقلف: الذى لم يختن. النهاية ٤/ ١٠٣.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تبيين الامتنان بالأمر بالاختتان (٦) من طريق المصنف بالإسناد الأول.

(٥) قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: بل ذا موضوع، من صنعة ابن الأشعث، فيا ليتك صُنتَ كتابك عن إيراده.

١٧٦٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ خاتِنَةً تَختِنُ فقالَ: «**إذا خَتَنْتِ فلا تَنهَكِي**[1]؛ **فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البَعلِ**»[2].

١٧٦٢٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْباريُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الأشجَعِيُّ قالا: حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ حَسّانَ، قال عبدُ الوَهّابِ الكوفِيُّ: عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ، أن امرأةً كانَت تَختِنُ بالمَدينَةِ، فقالَ لها النَّبِيُّ ﷺ: «**لا تَنهَكِي؛ فإنَّ ذَلِكَ أحظَى لِلمَرأةِ وأحَبُّ إلَى البَعلِ**». قال أبو داودَ: محمدُ بنُ حَسّانَ مَجهولٌ، وهَذا الحَديثُ ضَعيفٌ[3].

١٧٦٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ ابنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِيُّ قال: سألتُ أبا زَكَريّا عن حَديثٍ حدثنا به عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِي رَجُلٌ

---

(١) لا تنهكى: لا تبالغى. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٦.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٢٣ من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٠: ولا لقى عبد الملك أم عطية.

(٣) أبو داود (٥٢٧١).

مِن أهلِ الكوفَةِ، عن عبدِ المَلِك بنِ عُمَيرٍ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ قال: كان بالمَدينَةِ امرأةٌ يُقالُ لها: أُمُّ عَطيَّةَ. تَخفِضُ الجَوارِىَ، فقالَ لها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أُمَّ عَطيَّةَ اخفِضِى ولا تَنهَكِى، فإنَّه أسرَى لِلوَجهِ وأحظَى عِندَ الزَّوجِ**». قال الغَلَّابِىُّ: فقالَ أبو زَكَريّا وهو يَحيَى بنُ مَعينٍ: الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ هذا لَيسَ بالفِهرِىِّ[1].

١٧٦٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَّامٍ الجُمَحِىُّ، حدثنا زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، حدثنا ثابِتٌ، عن أنَسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال لأُمِّ عَطيَّةَ: «**إذا خَفَضتِ**[2] **فأشِمِّى ولا تَنهَكِى؛ فإنَّه أسرَى لِلوَجه وأحظَى عِندَ الزَّوجِ**»[3]. قال أبو أحمدَ: هذا يَرويه عن ثابِتٍ زائدَةُ بنُ أبى الرُّقادِ، لا أعلمُ يَرويه عنه غَيرُه[4].

١٧٦٢٦- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٨). وأخرجه الطبرانى (٨١٣٧)- وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٩١٤)- والحاكم ٣/ ٥٢٥ من طريق عبيد اللَّه بن عمرو به، وعنده: زيد بن أنيس. بدلًا من: رجل من أهل الكوفة. وليس عند أحد منهم ذكر أبى زكريا ولا السؤال.

(٢) فى ص٨، م: «حفضت» بالحاء المهملة.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣ وفيه: «حفظت». وأخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٣٦٠، ٣٦١، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٥٣) من طريق محمد بن سلام به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: قال البخارى: زائدة منكر الحديث.

(٤) الكامل لابن عدى ٣/ ١٠٨٣.

الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا الوَليدُ ابنُ مسلمٍ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابرٍ قال: عَقَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَينِ، وخَتَنَهُما لِسَبعَةِ أيّامٍ[1].

١٧٦٢٧- أخبرَنا أبو الحسنِ[2] علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ- يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ- وتَمتامٌ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حَدَّثَتنا أُمُّ الأسوَدِ قالَت: سَمِعتُ مُنْيَةَ بنتَ عُبَيدِ بنِ[3] [٨/ ٨٤و] أبى بَرزَةَ تُحَدِّثُ عن جَدِّها أبى بَرزَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى الأقلَفِ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**». لَفظُ حَديثِ تَمتامٍ. وفِى رِوايَةِ الأسفاطِىِّ قال: سَمِعتُ مُنْيَةَ قالَت: سَمِعتُ أبا بَرزَةَ قال: سألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ عن رَجُلٍ أقلَفَ يَحُجُّ بَيتَ اللَّهِ، قال: «**لا، حَتَّى يَختَتِنَ**»[4].

١٧٦٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا الوَليدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا ابنُ ثَوبانَ، / عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ ٨/ ٣٢٥

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٧٤، ١٠٧٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٧٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به، وعنده: زهير بن محمد عن ابن عقيل عن محمد بن المنكدر. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هذا من مناكير زهير التميمى.

(٢) فى م: «الحسين». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر ترجمته فى (١٨).

(٣) إلى هنا ينتهى الخرم فى المخطوط «س» والذى بدأ من (١٧٤٦٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٣)، والرويانى فى مسنده (١٣٢٢) من طريق أحمد بن يونس به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧١: هما مجهولتان يعنى أم الأسود ومنية بنت عبيد.

قال: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، مَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»(١). هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، والمَحفوظُ مَوقوفٌ:

١٧٦٢٩- أخبرَناه هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ(٢).

١٧٦٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ الحَجّاجِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن أبى مَلِيحِ ابنِ أُسامَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»(٣). الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ(٤).

وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن أبى أيّوبَ وهو مُنقَطِعٌ:

١٧٦٣١- أخبرَناه علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٥٩٠) عن عبدان به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢٧٢ عن إبراهيم بن مجشر به. والطبرانى (١٢٨٢٨) من طريق وكيع ابن الجراح به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٧١٩) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

(٤) تقدم عقب (٣٢).

عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الحَجّاجُ، عن مَكحولٍ، عن أبى أيّوبَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الخِتانُ سُنَّةٌ لِلرِّجالِ، ومَكرُمَةٌ لِلنِّساءِ**»(١).

١٧٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّنعانِىُّ(٢)، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن قَتادَةَ، عن رَجُلٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ ذَبيحَةَ الأرغَلِ(٣)، قالَ: لا تُقبَلُ صَلاتُه، ولا تَجوزُ شَهادَتُه(٤).

١٧٦٣٣- قال: وأخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ أبى يَحيَى، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا تُقبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ لَم يَختَتِنْ(٥).

وهَذا يَدُلُّ على أنَّه كان يوجِبُه، وأنَّ قَولَه: الخِتانُ سُنَّةٌ. أرادَ به سُنَّةَ النَّبِىِّ ﷺ الموجِبَةَ.

وأحسَنُ ما يُستَدَلُّ به فى هذه المَسألَةِ ما:

١٧٦٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرِ بنِ القاسِمِ الخَوّاصُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن

---

(١) ذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٢٣١) عن عبد الواحد بن زياد به.

(٢) فى س، ص٨: «الصغانى». وينظر ما تقدم فى (١٦٧٣٣).

(٣) الأرغل: الأقلف، الذى لم يختن. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٨٠، والتاج ٢٩/ ٨٨ (رغل).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٦)، ومن طريقه الخطابى فى غريب الحديث ٢/ ٤٨٠ مختصرًا، وفى الشعب: الأدغل. بدلًا من: الأرغل.

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٨).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اختَتَنَ إبراهيمُ النَّبِىُّ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً بالقَدُومِ**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

وقَد قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: ١٢٣].

وروِّينا فى كِتابِ الطَّهارَةِ عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]. قال: ابتَلاه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ بالطَّهارَةِ؛ خَمسٌ فى الرَّأسِ وخَمسٌ فى الجَسَدِ، فى الرَّأسِ: قَصُّ الشّارِبِ، والمَضمَضَةُ، والاستِنْشاقُ، والسِّواكُ، وفَرقُ الرَّأسِ، وفِى الجَسَدِ: تَقليمُ الأظفارِ، وحَلقُ العانَةِ، والخِتانُ، ونَتفُ الإبْطِ، وغَسلُ مَكانِ الغائطِ والبَولِ بالماءِ[3]. قال أصحابُنا: والابتِلاءُ إنَّما يَقَعُ فى الغالِبِ بما يَكونُ واجِبًا.

١٧٦٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو قِلابَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه، عن حَمزَةَ الجَزَرِىِّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ الأقلَفِ. حَمزَةُ الجَزَرِىُّ تَرَكوه، / لا يَجوزُ الاحتِجاجُ بخَبَرِهِ[4]. ٨/٣٢٦

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤٠٨) عن قتيبة بن سعيد به.

(٢) البخارى (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠/ ١٥١).

(٣) تقدم فى (٦٩٣).

(٤) هو حمزة بن أبى حمزة ميمون الجعفى الجزرى النصيبى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح =

١٧٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَيٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: إنَّ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمَنِ أُمِرَ أن يَختَتِنَ وهو ابنُ ثَمانينَ سنةً، فعَجِلَ فاختَتَنَ بقَدُومٍ فاشتَدَّ عَلَيه [٨/ ٨٤ظ] الوَجَعُ، فدَعا رَبَّه فأوحَى اللَّهُ إلَيه: إنَّكَ عَجِلتَ قبلَ أن نأمُرَكَ بالآلَةِ. قال: يا رَبِّ كَرِهتُ أن أُؤَخِّرَ أمرَكَ. قالَ: وخَتَنَ إسماعيلَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً، وخَتَنَ إسحاقَ عَلَيه السَّلامُ وهو ابنُ سَبعَةِ أيّامٍ[(١)].

= والتعديل ٣/ ٢١٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٢٣٧، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٩: متروك متهم بالوضع.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٦٦). وأخرجه أبو يعلى - كما فى المطالب العالية (٨٩)، وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ١٩٧ من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به مختصرًا.

جِماعُ أبوابِ صِفَةِ السَّوطِ

بابُ ما جاءَ فى صِفَةِ السَّوطِ والضَّربِ

١٧٦٣٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ أن رَجُلًا اعتَرَفَ على نَفسِه بالزِّنى، فدَعا له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَوطٍ، فأُتِىَ بسَوطٍ مَكسورٍ فقالَ: «**فوقَ هذا**». فأُتِىَ بسَوطٍ جَديدٍ لَم تُقطَعْ ثَمَرَتُه فقالَ: «**بَينَ هَذَينِ**». فأُتِىَ بسَوطٍ قَد رُكِبَ به فَلَانَ، فأمَرَ به فجُلِدَ ثُمَّ قال: «**أيُّها النّاسُ قَد آنَ لَكُم أن تَنتَهوا عن مَحارِمِ اللَّهِ، فمَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: هذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ لَيسَ مِمّا يَثبُتُ به هو نَفسِه حُجَّةٌ، وقَد رأيتُ مِن أهلِ العِلمِ عِندَنا مَن يَعرِفُه ويَقولُ به، فنَحنُ نَقولُ بهِ(٢).

١٧٦٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ ببُخارَى، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عاصِمٌ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه برَجُلٍ فى حَدٍّ، فأُتِىَ بسَوطٍ فيه شِدَّةٌ فقالَ: أُريدُ ألينَ مِن هذا. ثُمَّ أُتِىَ بسَوطٍ فيه لينٌ فقالَ: أُريدُ أشَدَّ مِن هَذا.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والشافعى ٦/ ١٤٥، ومالك ٢/ ٨٢٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٥٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٢٥٨)، والأم ٦/ ١٤٥.

فأُتِىَ بسَوطٍ بَينَ السَّوطَينِ فقالَ: اضرِبْ، ولا يُرَى إبْطُكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه[1].

١٧٦٣٩- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، أخبرَنا أبو حَصينٍ، أخبرَنِى مُخبِرٌ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه أُتِىَ برَجُلٍ فى خَمرٍ، فقالَ: دَعْ له يَدَيه يَتَّقِى بهِما[2].

١٧٦٤٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا جوَيبِرٌ، عن الضَّحّاكِ بنِ مُزاحِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لا يَحِلُّ فى هذه الأُمَّةِ تَجريدٌ، ولا مَدٌّ[3]، ولا غُلٌّ[4]، ولا صَفْدٌ[5].

١٧٦٤١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّ ابنَ أخِى سَكرانُ. فقالَ: تَرتِروه ومَزمِزوه واستَنكِهوه. ففَعَلوا فرَفَعَه إلَى السِّجنِ، ثُمَّ دَعَا به[6] مِنَ الغَدِ ودَعا بسَوطٍ، ثُمَّ أمَرَ بثَمَرَتِه فدُقَّت بَينَ حَجَرَينِ حَتَّى صارَت

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٦) عن سفيان به. وابن أبى شيبة (٢٩١٤٤) من طريق عاصم الأحول به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٨) عن سفيان به.

(٣) تجريد ولا مد: يعنى لا تنزع عن المجلود ثيابه، ولا يربط ولا يمسك. ينظر شرح فتح القدير ٥/ ٢٣١، ٢٣٤.

(٤) الغُلُّ: الحديدة التى تجمع يد الأسير إلى عنقه. النهاية ٣/ ٣٨٠.

(٥) الصفد: القيد. النهاية ٣/ ٣٥.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٢٢)، ومن طريقه الطبرانى (٩٦٩٠) عن سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٣: جويبر تالف، والخبر منقطع.

(٦) فى م: «دعاه».

دِرَّةً. قال عُبَيدُ اللَّهِ: يُشيرُ بإصبَعَيه هَكَذا وجَمَعَهُما، ثُمَّ قال لِلجَلَّادِ: اجلِدْ وارجِعْ يَدَكَ، وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه. قُلتُ: ما ارجِعْ؟ قال: لا يُرَى بَياضُ إبْطِهِ. فضَرَبَه ضَربًا غَيرَ مُبَرِّحٍ. قُلتُ: ما غَيرَ مُبَرِّحٍ؟ قال: ضَربٌ لَيسَ بالشَّديدِ ولا بالهَيِّنِ. وضَرَبَه فى قَميصٍ وإزارٍ، أو قَميصٍ وسَراويلَ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٧٦٤٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ سَعدَ بنَ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ قال: إنَّ أهلَ العِراقِ يَقولونَ: إنَّ القاذِفَ لا يُجلَدُ جَلدًا شَديدًا. قال سَعدٌ: وأشهَدُ على أبى أنَّه حَدَّثَنِى أنَّه لَمّا جُلِدَ أبو بكرَةَ أمَرَت أُمُّه بشاةٍ فذُبِحَت ثُمَّ سُلِخَت، فألبَسَته جِلدَها، فهَل ذاكَ إلَّا مِن جَلدٍ شَديدٍ؟[2].

٣٢٧/٨ **١٧٦٤٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: **«إذا ضَرَبَ أحَدُكُم فليَجتَنِبِ الوَجهَ»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وزُهَيرٍ عن سُفيانَ[4].

١٧٦٤٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٧٥٩٠)، وسيأتى فى (١٧٦٧٥).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٠)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢١، ٤٢٢، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٢/ ٢١٦ من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٢٣)، وابن حبان (٥٦٠٥) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٦١٢/ ...).

أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا ابنُ أبى لَيلَى، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ قال: أخبرَنِى هُنَيدَةُ بنُ خالِدٍ أنَّه شَهِدَ عَليًّا ﷺ أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فقالَ لِلجالِدِ: اضرِبْ وأعطِ كُلَّ عُضوٍ حَقَّه، واتَّقِ وجهَه ومَذاكيرَه[1].

١٧٦٤٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، [٨/ ٨٥و] أخبرَنِى بَعضُ أصحابِنا عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، أن عَليًّا ﷺ كان يقولُ: يُضرَبُ الرَّجُلُ قائمًا والمَرأةُ قاعِدَةً[2].

١٧٦٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ ﷺ بامرأةٍ قَد زَنَت فقالَ: ويلٌ لِلمُرَيَّةِ[3] أفسَدَت حَسَبَها[4]، اذهَبا فاجلِداها ولا تَخرِقا جِلدَها[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥١٧)، وابن أبى شيبة (٢٩١٤٦) من طريق ابن أبى ليلى به، وعند عبد الرزاق: عكرمة بن خالد. وعند ابن أبى شيبة: المهاجر بن عميرة. بدلًا من: هنيدة بن خالد. وينظر تهذيب الأسماء واللغات ق١/ ج٢/ ص١٤١.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٢) من طريق الحكم به.

(٣) المرية: تصغير المرأة. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٣٠/ ٩٨.

(٤) فى س، ص٨: «حسنها».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به. وسيأتى فى (١٧٦٦٦) جزء آخر من الأثر.

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنيَّةِ التى أقَرَّت بالزِّنى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَرَ بها فشُدَّت عَلَيها ثيابُها- وفِى رِوايَةٍ: فشُكَّت- ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت[1].

بابُ ما جاءَ فى التَّعزيرِ، وأنَّه لا يَبلُغُ به أربَعينَ

١٧٦٤٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ حُصَينٍ الأصبَحِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا مِسعَرٌ، عن خالِه الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ- كَذا قال- قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن ضَرَبَ**» - وفِى رِوايَةِ الأصبَهانِىِّ: «**مَن بَلَغَ - حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ**»[2].

والمَحفوظُ هذا الحَديثُ مُرسَلٌ:

١٧٦٤٨- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبيدُ[3] اللَّهِ بنُ محمدٍ السَّقَطِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مِسعَرٌ، عن الوَليدِ، عن الضَّحّاكِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن بَلَغَ حَدًّا فى غَيرِ حَدٍّ فهو مِنَ المُعتَدينَ**».

---

(١) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، عقب ١٧٠٤٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٦٦ من طريق ابن ناجية به.

(٣) فى م: «عبد». وينظر ما تقدم فى (٧٧٣١)، وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣٦.

١٧٦٤٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أَلَّا يُبلَغَ فى التَّعزيرِ أدنَى الحُدودِ، أربَعينَ سَوطًا[1].

وقَد رُوِىَ عن الصَّحابَةِ ﷺ فى مِقدارِ ذَلِكَ آثارٌ مُختَلِفَةٌ[2]، وأحسَنُ ما يُصارُ إلَيه فى هذا ما ثَبَتَ عن النَّبِىِّ ﷺ وهو ما:

١٧٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرَّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى المِصرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الزَّزْجاهِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى المَنيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ قال: بَينا نَحنُ عِندَ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ إذ دَخَلَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، فحَدَّثَ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا سُلَيمانُ فقالَ: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جابِرٍ، أن أباه، حَدَّثَه عن أبى بُردَةَ الأنصارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لا يُجلَدُ أحَدٌ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ»**[3]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ:

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٣٦٧٤، ١٣٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٨٧)، وأبو داود (٤٤٩٢)، وابن حبان (٤٤٥٣) من طريق ابن وهب به. والنسائى فى الكبرى (٧٣٣٢) من طريق بكير به.

عن عن. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن أحمدَ بنِ عيسَى[1]. كَذا رَواه عَمرُو[2] بنُ الحارِثِ عن بُكَيرٍ.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن بُكَيرٍ[3].

ورَواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ دونَ ذِكرِ جابِرٍ فى إسنادِه:

١٧٦٥١- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا [4]أحمدُ بنُ[4] إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ / أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن ٣٢٨/٨
سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبى بُردَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**لا يُجلَدُ فوقَ عَشْرِ جَلَداتٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[6].

وكَذا رَواه سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ:

---

(١) البخارى (٦٨٥٠)، ومسلم (١٧٠٨).

(٢) فى س، م: «عمر». وينظر سند الحديث، وتهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٢٤)، والبزار (٣٧٩٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٤٦) من طريق أسامة بن زيد به.

(٤-٤) ليس فى: م. وينظر تاريخ بغداد ٤/ ١١، وما تقدم فى (١٦٦٠).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٣٢)، وأبو داود (٤٤٩١)، والترمذى (١٤٦٣)، والنسائى فى الكبرى (٧٣٣١)، وابن ماجه (٢٦٠١) من طريق الليث بن سعد به.

(٦) البخارى (٦٨٤٨).

١٧٦٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ[(١)] أبى بُردَةَ بنِ نيارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يُضرَبُ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ»**[(٢)].

ولَه شاهِدٌ مُرسَلٌ:

١٧٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [٨/ ٨٥ظ] أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن المُهاجِرِ بنِ عِكرِمَةَ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَجلِدَ فوقَ عَشَرَةِ أسواطٍ إلَّا فى حَدٍّ»**[(٣)]. قال يَعقوبُ: ورَواه بَعضُ مَن لا يُوثَقُ برِوايَتِه فقالَ: إنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما حَدَّثَه. وإنَّما هو عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ[(٤)].

---

(١) كذا فى س، ص٨، م، ولعل الصواب: عبد الرحمن عن أبى بردة. كما فى الحديث السابق حيث لم يشر المصنف إلى هذا الفرق بين الروايتين كما هو منهجه عندما يعدِّد الروايات، وكما هو فى مصادر التخريج.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٤٩١)، وابن حبان (٤٤٥٢) من طريق عبد اللَّه المقرئ به.

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ١١٧. وأخرجه الحارث (٥٧٩-بغية) من طريق هشام به، وعنده: «إلا فى حكم».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ١١٧.

بابٌ: لا تُقامُ الحُدودُ فى المَساجِدِ

١٧٦٥٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىِّ بنِ مُقَدَّمٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ بنِ وَثِيمَةَ، عن حَكيمِ ابنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَساجِدِ، وأن تُنشَدَ فيها الأشعارُ، أو تُقامَ فيها الحُدودُ[1].

بابٌ: الحُدودُ كَفَّاراتٌ

١٧٦٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى إدريسَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى مَجلِسٍ فقالَ: «**بايِعونِى على ألَّا تُشرِكوا باللَّهِ شَيئًا**». وقَرأ عَلَيهِمُ الآيَةَ وقالَ: «**فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللَّهِ، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فعوقِبَ فهو كَفّارَةٌ له، ومَن أصابَ مِن ذَلِكَ شَيئًا فسَتَرَه[2] اللَّهُ عَلَيه فهو إلَى اللَّهِ[2]، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٦). وأخرجه أبو داود (٤٤٩٠) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن المهاجر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٢-٢) ليس فى: س، وفى ص٨: «اللَّه فهو إلى اللَّه».

(٣) المصنف فى الاعتقاد ص ٢٣٧، والصغرى (٣٤٨١)، والشافعى ٦/ ١٣٨. وأخرجه أحمد =

لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ. أخرَجاه فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[1].

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: لَم أسمَعْ فى الحُدودِ حَديثًا أبيَنَ مِن هذا، وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**وما يُدريكَ لَعَلَّ الحُدودَ نَزَلَت كَفّارَةً لِلذُّنوبِ؟**»[2].

١٧٦٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ ابنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ إملاءً، حدثنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أصابَ فى الدُّنيا ذَنبًا فعوقِبَ به فاللَّهُ أعدَلُ مِن أن يُثَنِّىَ عُقوبَتَه على عِبادِه، ومَن أذنَبَ ذَنبًا فى الدُّنيا فسَتَرَه اللَّهُ عَلَيه وعَفا عنه فاللَّهُ أكرَمُ مِن أن يَعودَ فى شَىءٍ قَد عَفا عنه**»[3].

١٧٦٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ

= (٢٢٦٧٨)، والترمذى (١٤٣٩)، والنسائى (٤٢٢١) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٥٩٣٨).

(١) البخارى (٤٨٩٤، ٦٧٨٤)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١).

(٢) الأم ٦/ ١٣٨.

(٣) الحاكم ١/ ٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٧٧٥)، والترمذى (٢٦٢٦)، و ابن ماجه (٢٦٠٤) من طريق حجاج بن محمد به. وقال الترمذى: حسن غريب صحيح. قال الذهبى ٧/ ٣٤٧٥: إسناده جيد.

الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى وزيادُ بنُ أيّوبَ وعَلِيُّ بنُ مسلمٍ قالوا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أصابَ ذَنبًا فأُقيمَ عَلَيه حَدُّ ذَلِكَ الذَّنبِ فهو كَفّارَتُه**»(١).

٨/٣٢٩ / وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما أدرِى تُبَّعٌ، أَلَعِينًا كان أم لا؟ وما أدرِى ذا القَرنَينِ أنَبِيًّا كان أم لا؟ وما أدرِى الحُدودُ كَفّاراتٌ لأهلِها أم لا؟**»(٢). فهَكَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ.

ورَواه هِشامٌ الصَّنعانِىُّ عن مَعمَرٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا(٣). قال البخارِىُّ: وهو أصَحُّ، ولا يَثبُتُ هذا عن النَّبِىِّ ﷺ؛ لأنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الحُدودُ كَفّارَةٌ**»(٤).

---

(١) الدارقطنى ٣/ ٢١٤. وأخرجه أحمد (٢١٨٧٦)، والترمذى فى العلل (٤١٤) من طريق روح بن عبادة به. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: إسناده صالح.

(٢) الحاكم ١/ ٣٦، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار (٨٥١٩)، وأبو داود (٤٦٧٤) من طريق عبد الرزاق به بنحوه.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٣ من طريق هشام به.

(٤) التاريخ الكبير ١/ ١٥٣.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد كَتَبْناه مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ مَوصولًا:

١٧٦٥٩- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[(١)].

فإن صَحَّ فيَحتَمِلُ أنَّه ﷺ قالَه فى وقتٍ لَم يأتِه فيه العِلمُ عن اللَّهِ تَعالَى، ثُمَّ لَمّا أتاه قال ما رُوِّيناه فى حَديثِ عُبادَةَ وغَيرِه، وذَلِكَ شَبيهٌ بما رُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ [٨/٨٦و] أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ برَجمِه ولَم يُصَلِّ عَلَيه[(٢)]، ثُمَّ رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فى قِصَّةِ الجُهَنِيَّةِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بها فرُجِمَت وصَلَّى عَلَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، تُصَلِّى عَلَيها وقَد زَنَت؟ فقالَ: «**لَقَد تابَت تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ سبعينَ مِن أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتهُم، وهَل وجَدتَ أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها للَّهِ؟**»[(٣)]. ورُوِّينا فى حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ ماعِزٍ فى التَّوَقُّفِ فى أمرِه يَومَينِ أو ثَلاثَةً ثُمَّ أمرِه بالاستِغفارِ لِماعِزٍ[(٤)] ما هو شَبيهٌ بما ذَكَرنا واللَّهُ أعلمُ، ولا يُمكِنُ الاستِدلالُ بحديثِ أبى هريرةَ على أنَّه كان بعدَ حَديثِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ؛ فإنَّ الصَّحابَةَ كانوا يأخُذُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٥٠ وصححه. وقال الذهبى ٧/ ٣٤٧٦: عبد الرحمن متهم فى لقاء ابن ديزيل.

(٢) تقدم فى (١٧٠٣٦).

(٣) تقدم فى (٦٩١٠، ١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).

(٤) تقدم فى (١١٥٥٩، ١٧٠١١).

أبو هريرةَ- إن صَحَّتِ الرِّوايَةُ عنه- أخَذَه عَمَّن تَقَدَّمَ إسلامُه مِنَ الصَّحابَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٦٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حينَ رَجَمَ علىٌّ رضي الله عنه شُراحَةَ قُلتُ: ماتَت على شَرِّ أحيانِها. قال: فأخَذَ بثَوبِى ثُمَّ قال: إنَّه مَن أتَى شَيئًا مِن حَدٍّ فأُقيمَ عَلَيه الحَدُّ فهو كَفّارَتُه[1].

١٧٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن المَسعودِىِّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أن عَليًّا رضي الله عنه أقامَ على رَجُلٍ حَدًّا، فجَعَل النّاسُ يَسُبّونَه ويَلعَنونَه، فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا عن ذَنبِه هذا فلا يُسألُ.

بابُ ما جاءَ فى الاستِتارِ بسِترِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٧٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه قال: قال سالِمٌ: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ أُمَّتِى مُعافًى إلَّا المُجاهِرينَ، وإنَّ مِنَ الإجهارِ أن يَعمَلَ الرَّجُلُ فى اللَّيلِ** / ٣٣٠

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٦٢٦) عن سفيان به.

عَمَلًا، ثُمَّ يُصبِحَ وقَد سَتَرَه رَبُّه فيَقولَ: يا فُلانُ عَمِلتُ البارِحَةَ كَذا وكَذا. وقَد باتَ يَستُرُه رَبُّه، يَبيتُ فى سِترِ رَبِّه ويُصبِحُ يَكشِفُ سِترَ اللَّهِ عنه»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أخِى ابنِ شِهابٍ[2].

قال الشّافِعِيُّ: رُوِىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثٌ مَعروفٌ عِندَنا، وهو غَيرُ مُتَّصِلِ الإسنادِ فيما أعرِفُه، وهو أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن أصابَ مِنكُم مِن هذه القاذورَةِ شَيئًا فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ عَلَيه كِتابَ اللَّهِ»**[3].

١٧٦٦٣- أخبرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَه مُرسَلًا[4].

١٧٦٦٤- وقَد أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو الرَّبَالِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ الأنصارِىَّ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٦٧٣)، وفى الصغرى (٣٤٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ٨٩، وابن الأعرابى فى معجمه (٨٥)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٤٢٨ من طريق ابن أخى ابن شهاب به. والبزار (٨٠٩٦)، وابن السماك (٣٧٦- مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٩٧ من طريق الزهرى به.

(٢) مسلم (٢٩٩٠/ ٥٢)، والبخارى (٦٠٦٩).

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٣ظ-مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٢٥. وتقدم فى (١٧٦٣٧).

يقولُ: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بعدَ أن رَجَمَ الأسلَمِىَّ قال: «**اجتَنِبُوا هذه القاذورَةَ التى نَهَى اللَّهُ عَنها، فمَن أَلَمَّ فليَستَتِرْ بسِترِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

١٧٦٦٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ بشرٍ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى الفَرَوِىُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: «**وليَتُبْ إلَى اللَّهِ، فإنَّه مَن يُبدِ لَنا صَفحَتَه نُقِمْ كِتابَ اللَّهِ عَلَيه**»(٢).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِىَ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أمَرَ رَجُلًا أصابَ حَدًّا بالاستِتارِ، وأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه بهِ(٣).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَى إسنادُ هذا الحَديثِ فى بابِ الاعتِرافِ بالزِّنى(٤).

١٧٦٦٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن واصِلٍ، عن المَعرورِ قال: أُتِىَ عُمَرُ رضي الله عنه

---

(١) أخرجه ابن المقرئ فى معجمه (٨٦٣)، وابن سمعون فى أماليه (١٠٦) من طريق حفص بن عمرو به.
والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩١)، والحاكم ٤/ ٢٤٤، ٣٨٣ من طريق أبى ضمرة به، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

(٣) الأم ٦/ ١٣٨.

(٤) تقدم فى (١٧٠٨١).

بامرأةٍ قَد زَنَت. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّما جَعَلَ اللَّهُ أربَعَةَ شُهَداءَ سِترًا يَستُرُكُم دونَ فواحِشِكُم، فلا يَتَطَلَّعَنَّ سِترَ اللَّهِ أحَدٌ، ألَا وإنَّ اللَّهَ لَو شاءَ لَجَعَلَه واحِدًا صادِقًا [٨/٨٦ظ] أو كاذِبًا[(١)].

قال الشّافِعِيُّ: ونَحنُ نُحِبُّ لِمَن أصابَ الحَدَّ أن يَستَتِرَ، وأن يَتَّقِيَ اللَّهَ ولا يَعودَ لِمَعصيَةِ اللَّهِ؛ فإنَّ اللَّهَ يَقبَلُ التَّوبَةَ عن عِبادِهِ[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى السَّترِ على أهلِ الحُدودِ

١٧٦٦٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ أخبَرَه، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**المُسلِمُ أخو المُسلِمِ لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه، مَن كان فى حاجَةِ أخيه كان اللَّهُ فى حاجَتِه، ومَن فرَّجَ عن مسلمٍ كُربَةً فرَّجَ اللَّهُ عنه بها كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومَن سَتَرَ على مسلمٍ سَتَرَه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ**»[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[(٤)].

١٧٦٦٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٣٠)، وأبو الشيخ فى التنبيه والتوبيخ (١٢٨) من طريق واصل الأحدب به.

وتقدم فى (١٧٦٤٦) جزء آخر من الأثر.

(٢) الأم ٦/ ١٣٨.

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٣، ١٢٢٥٦).

(٤) البخارى (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠).

أسلَمَ، عن يَزيدَ[1] بنِ نُعَيمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ ماعِزِ بنِ مالِكٍ قال فيه: «**يا هَزّالُ، لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ مِمّا صَنَعتَ**»[2].

١٧٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو جابِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن ابنِ هَزّالٍ، عن أبيه هَزّالٍ- رَجُلٌ مِن / أسلَمَ- أنَّه ذَكَرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ حَديثَ ماعِزٍ، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**لو كُنتَ سَتَرتَه بثَوبِكَ كان خَيرًا لَكَ**»[3]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ[4]. ٨/٣٣١

١٧٦٧٠- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن أسلَمَ يُدعَى هَزّالًا: «**لَو سَتَرتَه بثَوبِكَ لَكانَ خَيرًا لَكَ**». قال يَحيَى: فحَدَّثتُ بهَذا الحَديثِ فى مَجلِسٍ فيه يَزيدُ بنُ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ الأسلَمِىُّ، فقالَ: هَزّالٌ جَدِّى، وهَذا الحَديثُ حَقٌّ[5]. هذا أصَحُّ مِمّا قَبلَه.

---

(١) فى س: «زيد». وينظر الخلاف فى اسمه فى تهذيب الكمال ١٠/ ١٠٧، ٣٢/ ٢٥٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٧٠٣٩، ١٧٠٨٣).

(٣) أبو محمد الفاكهى فى حديثه (١٦٣).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٩٤) عن عبد الصمد عن شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٧٢٧٥) من طريق الطيالسى عن شعبة.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

١٧٦٧١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ المُنكَدِرِ أن هَزّالًا أمَرَ ماعِزًا أن يأتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فيُخبِرَه[(١)].

ورَواه اللَّيثُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَزيدَ بنِ نُعَيمِ بنِ هَزّالٍ عن جَدِّه هَزّالٍ[(٣)].

١٧٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إبراهيمَ بنِ نَشيطٍ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن أبى الهَيثَمِ قال: قيلَ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ ويَفعَلونَ ويَفعَلونَ. قال: فقالَ له: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى عَورَةً فسَتَرَها كان كَمَن أحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها**»[(٤)].

١٧٦٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامٌ، حَدَّثَنِى

---

(١) أبو داود (٤٣٧٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٤١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٨) من طريق الليث به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٢٧٩)، والدولابى فى الكنى والأسماء (٦٨٧)، والطبرانى ٢٢/ ٢٠٢ (٢٣١) من طريق عكرمة به. وعند النسائى: يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه أن هزالًا حدثه.

(٤) الطيالسى (١٠٩٨). وأخرجه أبو داود (٤٨٩١) من طريق ابن المبارك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٤).

اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ نَشيطٍ الوَعْلانِىُّ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن دُخَينٍ أبى الهَيثَمِ كاتِبِ عُقبَةَ قال: قُلتُ لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: إنَّ لَنا جيرانًا يَشرَبونَ الخَمرَ، وأنا داعٍ لَهُمُ الشُّرَطَ فيأخُذونَهُم. قال: لا تَفعَلْ، ولَكِن عِظْهُم وتَهَدَّدْهُم. قال: ففَعَلَ فلَم يَنتَهوا، فجاءَ دُخَينٌ إلَى عُقبَةَ فقالَ: إنِّى نَهَيتُهُم فلَم يَنتَهوا، وأنا داعِى لَهُمُ الشُّرَطَ. فقالَ عُقبَةُ: ويحَكَ! لا تَفعَلْ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَتَرَ عَورَةَ مُؤمِنٍ فكأنَّما استَحيا مَوءودَةً مِن قَبرِها**»(١).

١٧٦٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المَهْرِىُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَعافَوُا الحُدودَ**(٢) **فيما بَينَكُم، فما بَلَغَنِى مِن حَدٍّ فقَد وجَبَ**»(٣).

١٧٦٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٨٦)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤. و أخرجه ابن حبان (٥١٧) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٧٣٩٥)، و أبو داود (٤٨٩٢)، و النسائى فى الكبرى (٧٢٨٣) من طريق الليث عن إبراهيم عن كعب عن دخين عن أبى الهيثم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٥).

(٢) تعافوا الحدود: أى تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلىَّ. النهاية ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو داود (٤٣٧٦). و أخرجه النسائى (٤٩٠١) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٨٠).

عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن يَحيَى الجابِـــرِ، عن أبى ماجِدٍ [٨/٨٧و] قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بابنِ أخٍ له وهو سَكرانُ. يَعنِى إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ جَلدِه، قال: ثُمَّ قال لِعَمِّه: بئسَ لَعَمرُ اللَّهِ والِى اليَتيمِ أنتَ! ما أدَّبْتَ فأحسَنْتَ الأدَبَ، ولا سَتَرتَ الخَرَبَةَ[1]. فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أمَا واللَّهِ إنَّه لابنُ أخِى وما لِى ولَدٌ، وإنِّى لأجِدُ له مِنَ اللَّوعَةِ ما أجِدُ لِوَلَدِى، ولَكِن لَم آلُ عن الخَيرِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ: إنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ، ولَكِن لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلا أقامَه. ثُمَّ أنشأ يُحَدِّثُنا عن نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ قال: إنَّ أوَّلَ رَجُلٍ قُطِعَ مِنَ المُسلِمينَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ؛ أُتِىَ به نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ سَرَقَ فقالَ: «**اذهَبوا بصاحِبِكُم فاقطَعوه**». وكأنَّما أُسِفَّ وجهُ[2] نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ رَمادًا، ثُمَّ أشارَ بيَدِه يُخفيه، فقالَ بَعضُ القَومِ: كأنَّ هذا شَقَّ عَلَيكَ؟ فقالَ: «**لا يَنبَغِى أن تَكونوا أعوانَ الشَّيطانِ**- أو: **إبليسَ- فإنَّه لا يَنبَغِى لِوالِى أمرٍ أن يُؤتَى بحَدٍّ إلَّا أقامَه، واللَّهُ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ**». ثُمَّ قرأ: «﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾»[3] الآيَةَ [النور: ٢٢].

١٧٦٧٦- قال: وحَدَّثَنا أحمدُ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[4].

---

(١) فى س: «الحرمة»، وفى م: «الخزية». والخربة: البلية. مشارق الأنوار ١/ ٢٣١، والنهاية ٢/ ١٨.

(٢) أسف وجهه: تغير وأكمد كأنما ذُرَّ عليه شىء غيره. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٧، والنهاية ٢/ ٣٧٥.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى (٨٥٧٢) من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (١٣٥١٩)- وعنه أحمد (٤١٦٩) =

٨/ ٣٣٢ ١٧٦٧٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ورقاءَ بنِ عُمَرَ، عن جابِرِ بنِ يَزيدَ، عن يَزيدَ بنِ مُرَّةَ، عن أبى مَجزأةَ أنَّه قال: مَن أذنَبَ ذَنبًا فليأتِنا فلنُطَهِّرْه. فأتاه قَومٌ فضَرَبَهُم، فأتاه سَلمانُ الفارِسِىُّ رضي الله عنه مُغضَبًا فقالَ: أجَعَلَ اللَّهُ إلَيكَ مِنَ التَّوبَةِ شَيئًا؟ قال: لا. قال: فألقِ السَّوطَ ولا تَهتِكْ سِترًا سَتَرَه اللَّهُ[1].

وروِّينا عن عِكرِمَةَ أن عَمّارَ بنَ ياسِرٍ رضي الله عنه سُرِقَت له عَيبَةٌ[2]، فدُلَّ على صاحِبِها فتَرَكَه[3].

وعن عِكرِمَةَ قال: أُتِىَ ابنُ عباسٍ بسارِقٍ سَرَقَ مِن مَولاةٍ له، فزَوَّدَه وأرسَلَه[4].

١٧٦٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا سعيدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الحَنَّاطُ[5]، حدثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعِىُّ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عَطاءُ بنُ السَّائبِ، عن مَيسَرَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ وأُمُّه إلَى علىٍّ رضي الله عنه فقالَت: إنَّ ابنِى هذا قَتَلَ زَوجِى. فقالَ الابنُ: إنَّ

= مختصرًا - والشاشى (٧٨١، ٧٨٢) من طريق سفيان الثورى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: يحيى ضعيف، وأبو ماجد لا يعرف.

(١) قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٠: إسناده واهٍ.

(٢) العيبة: ما يوضع فيه الثياب لحفظها. فتح البارى ٥/ ٣٣٧، والنهاية ٣/ ٣٢٧.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٢٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٣).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٩٣٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٨٥٤٤).

(٥) فى ص٨: «بن الحناط»، وفى م: «الخياط». وينظر ما تقدم فى (٣١٧٦)، وينظر الإكمال ٣/ ٢٧٧.

عبدِى وقَعَ على أُمِّى. فَقالَ علىٌّ ﷺ: خِبتُما وخَسِرتُما، إن تكونى صادِقَةً نَقتُلِ ابنَكِ، وإن يَكُنِ ابنُكِ صادِقًا نَرجُمْكِ. ثُمَّ قامَ علىٌّ ﷺ لِلصَّلاةِ، فقالَ الغُلامُ لأُمِّه: ما تَنظُرينَ أن يَقتُلَنِى أو يَرجُمَكِ. فانصَرَفا، فلَمّا صَلَّى سألَ عَنهُما فقيلَ: انطَلَقا[1].

بابُ ما جاءَ فى الشَّفاعَةِ فى الحُدودِ

١٧٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا[2] إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشَةَ ﵂ قالَت: إنَّ قُرَيشًا هَمُّوا بشأنِ المَخزوميَّةِ التى سَرَقَت، فقالوا: مَن يُكَلِّمُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: مَن يَجتَرِئُ عَلَيه إلا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ حِبُّ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فكَلَّمَه أُسامَةُ فقالَ: **«يا أُسامَةُ، تَشفَعُ فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ؟»**. ثُمَّ قامَ النَّبِىُّ ﷺ خَطيبًا فقالَ: **«إنَّما هَلَكَ الَّذينَ قَبلَكُم أنَّهُم كانوا إذا سَرَقَ فيهِمُ الشَّريفُ تَرَكوه، وإذا سَرَقَ فيهِمُ الضَّعيفُ أقاموا عَلَيه الحَدَّ، وايمُ اللَّهِ لَو أن فاطِمَةَ بنتَ محمدٍ سَرَقَت لَقَطَعتُ يَدَها»**[3].

---

(١) الدارقطنى ٣/ ١٠٣.

(٢) فى م: «بن». وقد تقدم مرارًا على الصواب، وينظر ما تقدم فى (٢٧٤٦). وإبراهيم العنبرى كنيته أبو إسحاق كما فى تاريخ دمشق ٦/ ٣٥٥.

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٧٢٩)، وأبو عوانة (٦٢٤٠) من طريق أبى الوليد به. وابن ماجه (٢٥٤٧) عن محمد بن رمح. وتقدم فى (١٧٢٤٠، ١٧٣١٠، ١٧٣٧٣، ١٧٣٧٤).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مُسلِمٌ عن محمدِ ابنِ رُمحٍ[1].

١٧٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ راشِدٍ الدِّمَشقِىِّ أنَّهُم جَلَسوا لابنِ عُمَرَ. قال: فما رأيتُه أرادَ الجُلوسَ معنا حَتَّى قُلنا: هَلُمَّ إلَى المَجلِسِ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ. قال: فرأيتُه تَذَمَّمَ[2]. قال: فجَلَسَ فسَكَتنا فلَم يَتَكَلَّمْ مِنّا أحَدٌ فقالَ: ما لَكُم لا تَنطِقونَ؟ ألا تَقولونَ: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. فإنَّ الواحِدَةَ بعَشرٍ، والعَشرَ بمائَةٍ، والمِائَةَ بألفٍ، وما زِدتُم زادَكُمُ اللَّهُ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حالَت شَفاعَتُه** [٨/ ٨٧ظ] **دونَ حَدٍّ مِن حَدِّ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى أمرِه، ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ فلَيسَ بالدِّينارِ والدِّرهَمِ، ولَكِنَّها الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ، ومَن خاصَمَ فى باطِلٍ وهو يَعلَمُه لَم يَزَلْ فى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنزِعَ، ومَن قال فى مُؤمِنٍ ما لَيسَ فيه أسكَنَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ رَدغَةَ خَبالٍ[3] حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قال**»[4].

---

(١) البخارى (٦٧٨٦)، ومسلم (١٦٨٨/٨).

(٢) تذمم: استنكف. التاج ٣٢/ ٢٠٩ (ذ م م).

(٣) ردغة الخبال: الشىء المختلط من صديد أهل النار. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٠.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٦٧٣). و أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (١٩٦) عن الدورى مقتصرًا على قوله: «ومن قال فى مؤمن ... إلخ». وتقدم المرفوع منه فى (١١٥٥١) من طريق زهير به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨١: يحيى بن راشد الطويل صدوق.

١٧٦٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ المُؤَذِّنُ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، حَدَّثَه عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأصحابِه وهُم جُلوسٌ: «**ما لَكُم لا تَتَكَلَّمونَ؟ مَن قال: سُبحانَ اللَّهِ وبِحَمدِه. كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له عَشرَ حَسَناتٍ، ومَن قالَها عَشرًا كَتَبَ اللَّهُ له مِائَةَ حَسَنَةٍ، ومَن قالَها مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ له ألفَ حَسَنَةٍ، ومَن زادَ زادَه اللَّهُ، ومَنِ استَغفَرَ غَفَرَ اللَّهُ له، ومَن حالَت شَفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى حُكمِه، ومَنِ اتَّهَمَ بَريئًا صَيَّرَه اللَّهُ إلَى طينَةِ الخَبالِ حَتَّى يأتِىَ بالمَخرَجِ مِمّا قالَ، ومَنِ انتَفَى مِن ولَدِه- يَفضَحُه به فى الدُّنيا- فضَحَه اللَّهُ على رُءوسِ /الخَلائقِ يَومَ القيامَةِ**»[1]. ٨/ ٣٣٣

١٧٦٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى الجَهمِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه الزُّبَيرِ ابنِ العَوّامِ رضي الله عنه قال: اشفَعوا فى الحُدودِ ما لَم تَبلُغِ السُّلطانَ، فإذا بَلَغَتِ السُّلطانَ فلا تَشفَعوا[2].

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٤٧٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٩٨٨)، وابن الأعرابى فى معجمه (٢٩٢)، والطبرانى فى الأوسط (٢٩٢١)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٤٩ من طريق مطر الوراق به. وقال الترمذى: حسن غريب. وعند الترمذى والنسائى مقتصرًا على أوله.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل ٤/ ٢٣٧ من طريق أبى بكر ابن أبى الجهم به بنحوه.

١٧٦٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ، عن الفَرافِصَةِ الحَنَفِيِّ قال: مَرَّ عَلَينا الزُّبَيرُ رضي الله عنه وقَد أخَذْنا سارِقًا، فجَعَلَ يَشفَعُ له فقالَ: أرسِلُوه. قال: قُلنا: يا أبا عبدِ اللَّهِ، تأمُرُنا أن نُرسِلَهُ؟ قال: إنَّ ذَلِكَ يُفعَلُ دونَ السُّلطانِ، فإذا بَلَغَ السُّلطانَ فلا أعفَاه اللَّهُ إن أعفَاه[1].

بابُ الرَّجُلِ يَعترِفُ بحَدٍّ لا يُسَمِّيه فيَستُرُه الإمامُ

١٧٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشَّامَاتِيُّ، حدثنا عبدُ القُدّوسِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكبيرِ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسٍ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى أصَبتُ حَدًّا فأقِمْه علىَّ. قال: ولَم يَسألْه عنه. فحَضَرَتِ الصَّلاةُ. قال: فصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فلَمّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاةَ قامَ إلَيه الرَّجُلُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد أصَبتُ حَدًّا فأقِمْ علىَّ كِتابَ اللَّهِ. قال: **«أليسَ قَد صَلَّيتَ مَعَنا؟»**. قال: نَعَم. قال: **«فإنَّ اللَّهَ قَد غَفَرَ لَكَ ذَنبَكَ»**[2]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥٣٥، ٢٨٥٣٦)، والطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ٣٥٦، والدولابى فى الكنى والأسماء (٧١)، والدارقطنى ٣/ ٢٠٥ من طريق هشام بن عروة به.

(٢) أخرجه البزار (٦٤٣٣) عن عبد القدوس. والحاكم ٤/ ٢٥٣ من طريق همام به، وصححه ووافقه الذهبى.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ القُدّوسِ بنِ محمدٍ، ورَواه مُسلِمٌ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن عمرِو بنِ عاصِمٍ[1].

ورَوَى فى ذَلِكَ أيضًا أبو أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ عن التَّجَسُّسِ

١٧٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ، ولا تَجَسَّسوا ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللَّهِ إخوانًا**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعرَجِ[4].

١٧٦٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ،

---

(١) البخارى (٦٨٢٣)، ومسلم (٢٧٦٤/ ٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١٦٣)، ومسلم (٢٧٦٥/ ٤٥)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائى فى الكبرى (٧٣١٦)، وابن خزيمة (٣١١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٥٦٨). وسيأتى فى (٢١١٠١).

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٢٨)، والبخارى (٥١٤٣)، وقد رواه البخارى أيضًا (٦٠٦٦) من طريق مالك به، ولكن لم يشر إليه المصنف هنا، وأشار إليه فى (٢١١٠١). وقد تقدم الحديث فى (١١٥٦٨) من طريق مالك، ولم يعزه المصنف هناك للبخارى: واقتصر فى العزو على مسلم.

حدثنا سفيانُ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن مُعاويَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّكَ إنِ اتَّبَعتَ عَوراتِ النّاسِ** - أو: **عَثَراتِ النّاسِ** - [٨/٨٨و] **أفسَدتَهُم أو كِدتَ أن تُفسِدَهُم**». قال: يقولُ أبو الدَّرداءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَها مُعاويَةُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ فنَفَعَه اللَّهُ بها[1].

١٧٦٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا ضَمضَمُ بنُ زُرعَةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ وكَثيرِ بنِ مُرَّةَ وعَمرِو بنِ الأسوَدِ والمِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ وأبِى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ الأميرَ إذا ابتَغَى الرِّيبَةَ فى النّاسِ أفسَدَهُم**»[2].

١٧٦٨٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن زُرارَةَ بنِ مُصعَبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ أنَّه حَرَسَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنهما لَيلَةً بالمَدينَةِ، فبَينا هُم يَمشونَ شَبَّ لَهُم سِراجٌ فى بَيتٍ، فانطَلَقوا يَؤُمُّونَه، حَتَّى إذا دَنَوا مِنه إذا بابٌ مُجافٍ[3] على قَومٍ لَهُم فيه أصواتٌ مُرتَفِعَةٌ ولَغَطٌ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه وأخَذَ بيَدِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٨٨)، وابن حبان (٥٧٦٠) من طريق الفريابى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٨).

(٢) أبو داود (٤٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٣٨١٥) من طريق إسماعيل به، وعنده: «عن المقداد بن الأسود» مكان: «والمقدام بن معديكرب». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٩).

(٣) مجاف: أى: مغلق. ينظر التاج ٢٣/ ١١٣ (ج و ف).

عبدِ الرَّحمَنِ فقالَ: أتَدرِى بَيتُ مَن هَذا؟ قُلتُ: لا. قال: هذا بَيتُ رَبيعَةَ ابنِ أُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وهُمُ الآنَ شَرْبٌ[1]، فما تَرَى؟ قال عبدُ الرَّحمَنِ: أرَى قَد أتَينا ما نَهَى اللَّهُ عنه، فقالَ: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]. فقَد تَجَسَّسْنا. / فانصَرَفَ عَنهُم عُمَرُ رضي الله عنه وتَرَكَهُم[2]. ٨/ ٣٣٤

١٧٦٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قيلَ لِعَبدِ اللَّهِ: هَل لَكَ فى فُلانٍ تَقطُرُ لِحيَتُه خَمرًا؟ فقالَ: إنَّ اللَّهَ قَد نَهانا أن نَتَجَسَّسَ، فإن يُظهِرْ لَنا نأخُذْه[3].

بابٌ: الإمامُ يَعفو عن ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم ما لَم تَكُنْ حَدًّا

١٧٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى قالا: حدثنا الإمامُ أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ القُرَشِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ نافِعٍ المَدينِيُّ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو ابنِ حَزمٍ قال: قالَت عمرَةُ: قالَت عائشَةُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ زَلَّاتِهِم»**[4].

---

(١) الشرب: جمع الشارب. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥٢٤.

(٢) عبد الرزاق (١٨٩٤٣)، و من طريقه الحاكم ٤/ ٣٧٧ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٨٠٦) من طريق الزهرى به. قال الذهبى ٧/ ٣٤٨٣: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٩٠)، والترمذى فى العلل (٦٦٣) من طريق الأعمش به، وذكر الترمذى أن اسم الشارب الوليد بن عقبة. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٠).

(٤) أخرجه ابن حبان (٩٤) من طريق أبى بكر ابن نافع به.

١٧٦٩١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشَّاذْيَاخِيُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ[1] بنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشَةَ أنَّها قالَت: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أقيلوا ذَوِى الهَيئاتِ عَثَراتِهِم، إلَّا حَدًّا مِن حُدودِ اللَّهِ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه دُحَيمٌ وأبو الطَّاهِرِ ابنُ السَّرحِ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[3].

ورَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ دونَ ذِكرِ أبيه فيه[4]. فاللَّهُ أعلَمُ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشَّافِعِىُّ: وذَوو الهَيئاتِ الَّذينَ يُقالونَ عَثَراتِهِمُ الَّذينَ لَيسوا يُعرَفونَ بالشَّرِّ فيَزِلُّ أحَدُهُمُ الزَّلَّةَ[5].

---

(١) بعده فى م: «عن».

(٢) تقدم فى (١٧٣١٢).

(٣) ذكره المزى فى تهذيب الكمال ١٨/ ٣٠٩، والذهبى فى ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٥ عن دحيم به. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٥ من طريق أبى الطاهر به.

(٤) أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) من طريق ابن أبى فديك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٧٩).

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٢٦٥)، والأم ٦/ ١٤٥.

بابُ قِتالِ اهلِ الرِّدَّةِ وما أُصيبَ فى أيديهِم مِن مَتاعِ المُسلِمينَ

١٧٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: لَمّا وجَّهَ أبو بكرٍ ﷺ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أهلِ الرِّدَّةِ أوعَبَ مَعَه بالنّاسِ، وخَرَجَ مَعَه أبو بكرٍ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بذِى القَصَّةِ مِنَ المَدينَةِ على بَريدَينِ فعَبَّأَ هُناكَ جُيوشَه وعَهِدَ إلَيه عَهدَه، وأمَّرَ على الأنصارِ ثابِتَ بنَ قَيسِ بنِ الشَّمّاسِ وأمْرُه إلَى خالِدٍ، وأمَّرَ خالِدًا على جَماعَةِ النّاسِ مِنَ المُهاجِرينَ وقَبائلِ العَرَبِ، ثُمَّ أمَرَه أن يَصمُدَ لِطُلَيحَةَ بنِ خوَيلِدٍ الأسَدِىِّ، فإذا فرَغَ مِنه صَمَدَ إلَى أرضِ بَنِى تَميمٍ حَتَّى يَفرُغَ مِمّا بها وأسَرَّ ذَلِكَ إلَيه، وأظهَرَ أنَّه سَيَلقَى خالِدًا بمَن بَقِىَ مَعَه مِنَ النّاسِ فى ناحيَةِ خَيبَرَ، وما يُريدُ ذَلِكَ إنَّما أظهَرَه مَكيدَةً، قَد كان أوعَبَ مَعَ خالِدٍ بالنّاسِ، فمَضَى خالِدٌ حَتَّى التَقَى هو وطُلَيحَةُ فى يَومِ بُزاخَةَ على ماءٍ مِن مياه بَنِى أسَدٍ يُقالُ له قَطَنٌ، وقَد كان مَعَه [٨/٨٨ظ] عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ فى سَبعِمِائَةٍ مِن فزارَةَ، فكانَ حينَ هَزَّته الحَربُ يأتِى طُلَيحَةَ فيَقولُ: لا أبَا لَكَ هَل جاءَكَ جِبريلُ بَعدُ؟ فيَقولُ: لا، واللَّهِ. فيَقولُ: ما يُنظِرُه؟ فقدْ واللَّهِ جَهِدْنا. حَتَّى جاءَه مَرَّةً فسألَه فقالَ: نَعَم قَد جاءَنِى فقالَ: إنَّ لَكَ رَحًى كَرَحاه، وحَديثًا لا تَنساه. فقالَ: أظُنُّ قَد عَلِمَ اللَّهُ أنَّه سَيَكونُ لَكَ حَديثٌ لا تَنساه، هذا واللَّهِ يا بَنِى فزارَةَ كَذّابٌ، فانطَلِقوا لِشأنِكُم.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ قِتالِ أهلِ البَغيِ عن الزُّهرِيِّ قَتْلَ طُلَيحَةَ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ فى هذا الوَجهِ، ثُمَّ إسلامَه حينَ غَلَبَ الحَقُّ وإحرامَه بالعُمرَةِ، ومُرورَه بأبِى بكرٍ رضي الله عنه بالمَدينَةِ[1]، ولَم يَبلُغْنا أنَّه أقادَ مِنه أو ألزَمَه العَقلَ.

١٧٦٩٣- وفِى كِتابِى عن أبى عبدِ اللَّهِ الحافظِ- وأظُنُّه فيما سَمِعتُه، وإلا فهو فيما أجازَ لِى- أن أبا عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيَّ أخبَرَهُم: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى ابنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيُّ، عن أبيه قال: لَمّا وقَعَتِ الهَزيمَةُ فى عَسكَرِ طُلَيحَةَ خَرَجَ فى النّاسِ مُنهَزِمًا حَتَّى قَدِمَ الشّامَ، ثُمَّ قَدِمَ فى خِلافَةِ عُمَرَ رضي الله عنه مَكَّةَ، فلَمّا رآه عُمَرُ رضي الله عنه قال: يا طُلَيحَةُ، لا أُحِبُّكَ بعدَ قَتلِكَ الرَّجُلَينِ الصّالِحَينِ عُكَّاشَةَ بنَ مِحْصَنٍ وثابِتَ بنَ أقْرَمَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أكرَمَهُما اللَّهُ بيَدِى ولَم يُهِنِّى بأيديهِما، وما كُلُّ البُيوتِ بُنيَت على الحُبِّ، ولَكِن صَفحَةٌ جَميلَةٌ، فإنَّ النّاسَ يَتَصافَحونَ على الشَّنَآنِ. وأسلَمَ طُلَيحَةُ / إسلامًا صَحيحًا[2]. ٨/ ٣٣٥

١٧٦٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٨٠٦، ١٦٨٤٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ١٥٣، ١٥٤ من طريق الواقدى عن هشام بن سعد عن محمد بن كعب. وفى ٢٥/ ١٧٠ من طريق آخر عن الواقدى من قوله، وفيهما: «على السنان».
وقال الذهبى ٧/ ٣٤٨٤: إسناده منقطع، وفيه الواقدى.

ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مسلمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: جاءَ وفدُ بُزاخَةَ أسَدٌ وغَطَفانُ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه يَسألونَه الصُّلحَ، فخَيَّرَهُم أبو بكرٍ رضي الله عنه بَينَ الحَربِ المُجليَةِ أوِ السِّلمِ المُخزيَةِ. قال: فقالوا: هذا الحَربُ المُجليَةُ قَد عَرَفناها، فما السِّلمُ المُخزيَةُ؟ قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: تُؤَدّونَ الحَلْقَةَ والكُراعَ[1]، وتُترَكونَ أقوامًا يَتَّبِعونَ أذنابَ الإبِلِ، حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَكُم به، وتَدونَ قَتلانا ولا نَدِى قَتلاكُم، وقَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاكُم فى النّارِ، وتَرُدُّونَ ما أصَبتُم مِنّا، ونَغنَمُ ما أصَبنا مِنكُم. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قَد رأيتُ رأيًا وسَنُشيرُ عَلَيكَ؛ أمَّا أن يُؤَدّوا الحَلقَةَ والكُراعَ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يُترَكوا أقوامًا يَتَّبِعون أذنابَ الإبِلِ حَتَّى يُرِىَ اللَّهُ خَليفَةَ نَبيِّه والمُسلِمينَ أمرًا يَعذِرونَهُم به فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن نَغنَمَ ما أصَبْنا مِنهُم ويَرُدّونَ ما أصابوا مِنّا فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أنَّ قَتلاهُم فى النّارِ وقَتلانا فى الجَنَّةِ فنِعِمّا رأيتَ، وأمَّا أن يَدوا قَتلانا فلا؛ قَتلانا قُتِلوا على أمرِ اللَّه فلا ديَاتَ لَهُم. فتَتابَعَ النّاسُ على ذَلِكَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى الأموالِ لا يُخالِفُ

---

(١) الحلقة: بسكون اللام، السلاح عامة. وقيل: الدروع خاصة. والكراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ١/ ٤٢٧، ٤/ ١٦٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣٢٧٣). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥١٠)- ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (٧٤٢) - والبلاذرى فى فتوح البلدان (٢٧٩) من طريق سفيان به. وأحمد فى فضائل الصحابة (١٦٩٨) من طريق قيس بن مسلم به. وتقدم أوله فى (١٦٨٤١).

قَولَه فى الدِّماءِ؛ فإِنَّه إنَّما أرادَ به- واللَّهُ أعلمُ- ما أُصيبَ فى أيديهِم مِن أعيانِ أموالِ المُسلِمينَ، لا تَضمينَ ما أتلَفوا.

بابُ ما جاءَ فى مَنعِ الرَّجُلِ نَفسَه وحَريمَه ومالَهُ

١٧٦٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ محمدِ بنِ عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُصيبَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ أهلِه فهو شَهيدٌ، ومَن أُصيبَ دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**(١). رَواه أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وأبو أيّوبَ الهاشِمِىُّ عن إبراهيمَ فقالَ: **«ومَن قُتِلَ دونَ أهلِه أو دونَ دَمِه أو دونَ دينِه فهو شَهيدٌ»**. وقَد مَضَى ذِكرُه(٢).

١٧٦٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ الكَيسانِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ [٨/٨٩و] ﷺ يقولُ: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه مَظلومًا فلَه**

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٣٠).

(٢) تقدم فى (١٦٨٥٧، ١٦٨٥٨).

الجَنَّةُ»[1]. لَفظُهُما واحِدٌ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[2].

١٧٦٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ وإسحاقُ بنُ مَنصورٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ ابنُ رافِعٍ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى سُلَيمانُ الأحوَلُ أن ثابِتًا مَولَى عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه أنَّه لَمّا كان بَينَ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو وبَينَ عَنبَسَةَ بنِ أبى سُفيانَ ما كان تَيَسَّروا لِلقِتالِ، رَكِبَ خالِدُ بنُ العاصِ إلَى عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فوَعَظَه، فقالَ عبدُ اللَّهِ ابنُ عمرٍو: أما عَلِمتَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ؟»**[3] رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[4].

١٧٦٩٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن بَنِى مَخزومٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه، أن مُعاويَةَ أرادَ أن يأخُذَ الوَهْطَ[5] مِن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، فأمَرَ مَواليَه أن يَتَسَلَّحوا، فقيلَ له فى ذَلِكَ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن قُتِلَ دونَ مالِه فهو شَهيدٌ»**[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٧٠٨٤)، والنسائى (٤٠٩٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به.

(٢) البخارى (٢٤٨٠).

(٣) عبد الرزاق (١٨٥٦٨)، وعنه أحمد (٦٩٢٢). وتقدم فى (٦١٢٦).

(٤) مسلم (١٤١/٢٢٦).

(٥) الوهط: الأرض المطمئنة، وبه سمى مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. الفائق ٣/ ٤٣٥.

(٦) الطيالسى (٢٤٠٨). وأخرجه أحمد (٦٩١٣) من طريق شعبة به.

١٧٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حدثنا العَلاءُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ

٨/٣٣٦ / فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن جاءَنِى رَجُلٌ يُريدُ أخذَ مالِى؟ قال: «**فلا تُعطِه مالَكَ**». قال: أفَرأيتَ إن قاتَلَنِى؟ قال: «**فقاتِلْه**». قال: أرأيتَ إن قَتَلَنِى؟ قال: «**فأنتَ شَهيدٌ**». قال: أفَرأيتَ إن قَتَلتُهُ؟ قال: «**هو فى النّارِ**»[(١)]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[(٢)].

١٧٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ النَّجّارُ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسْبَاطٍ، عن سِماكٍ، عن قابوسَ بنِ مُخارِقٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، آتٍ أتانِى يُريدُ أن يَبُزَّنِى[(٣)]، فما أصنَعُ بهِ؟ قال: «**تُناشِدُه اللَّهَ**». قالَ: أرأيتَ إن ناشَدتُه فأبَى أن يَنتَهِىَ؟ قال: «**تَستَعينُ المُسلِمينَ**». قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ أستَعينُه

---

(١) أخرجه أبو عوانة (١٢٦) عن الربيع بن سليمان به. وأبو نعيم فى ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٥٠ من طريق سليمان بن بلال به. وتقدم فى (٦١٢٧).

(٢) مسلم (١٤٠/ ٢٢٥).

(٣) يبزنى: يسلبنى. والبز: النزع والسلب. التاج ١٥/ ٢٢٩ (ب ز ز).

عَلَيهِ؟ قال: «**استَغِثِ السُّلطانَ**». قال: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أرأيتَ إن لَم يَكُنْ عِندِى سُلطانٌ أستَغيثُه عَلَيهِ؟ قال: «**فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ كُنتَ فى شُهَداءِ الآخِرَةِ، وإلَّا مَنَعتَ مالَكَ**»(١).

١٧٧٠١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، عن أخيه الحَكَمِ، عن أبيه المُطَّلِبِ بنِ حَنْطَبٍ، عن قُهَيدٍ الغِفارِىِّ قال: سألَ سائلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عَدا علىَّ عادٍ؟ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**ذَكِّرْه باللَّهِ**- وأمَرَه بتَذكيرِه ثلاثَ مَرّاتٍ- **فإن أبَى فقاتِلْه، فإن قَتَلَكَ فإنَّكَ فى الجَنَّةِ، وإن قَتَلتَه فإنَّه فى النّارِ**»(٢). كَذا قالَ.

١٧٧٠٢- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن قُهَيدِ بنِ مُطَرِّفٍ الغِفارِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن عُدِىَ على مالِى؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قالَ: فإن أبَوا؟ قال: «**فانشُدِ اللَّهَ**». قال: فإن أبَوا؟ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥١٣)، والنسائى (٤٠٩٢) من طريق سماك بن حرب به. وقال الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٣): حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٤٨٦، ١٥٤٨٧)، والطبرانى (٨٣) من طريق عبد العزيز بن المطلب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٤٥: رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجالهم ثقات.

«**فانشُدِ اللَّهَ**». قال: فإن أبَوا عَلَيَّ؟ قال: «**فقاتِلْ، فإن قُتِلتَ ففِى الجَنَّةِ، وإن قُتِلَ ففِى النّارِ**»[1].

كَذا وجَدتُه، والصَّوابُ: عن ابنِ الهادِ عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو عن قُهَيدٍ[2].

بابُ ما يُسقِطُ القِصاصَ مِنَ العَمدِ

١٧٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى [٨/ ٨٩ظ] وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن صَفوانَ بنَ يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ حَدَّثَه عن يَعلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ العُسرَةِ، وكانَت أوثَقَ أعمالِى فى نَفسِى، وكانَ لِى أجيرٌ فقاتَلَ إنسانًا؛ فعَضَّ أحَدُهُما صاحِبَه فانتَزَعَ إصبَعَه فسَقَطَت ثَنيَّتُه، فجاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأهدَرَ ثَنيَّتَه. قال عَطاءٌ: فحَسِبتُ[3] أن صَفوانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أيَدَعُ يَدَه فى فيكَ**

---

(١) أخرجه النسائى (٤٠٩٤) عن محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم عن شعيب وحده به. وأحمد (٨٧٢٤) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٥).

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٥/ ٣٢٦، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٩٥ من طريق ابن الهاد به. وقد أخرجه أحمد (٨٤٧٥، ٨٤٧٦)، والنسائى (٤٠٩٣) من طريق الليث عن يزيد عن عمرو بن قهيد عن أبى هريرة. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٣٨٠٤).

(٣) فى م: «فخشيت».

فتَقضَمُها كَقَضمِ الفَحلِ؟!»[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٧٧٠٤- و أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُخبِرُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن أبيه، أن رَجُلًا قاتَلَ آخَرَ فعَضَّه، فانتَزَعَ إصبَعَه وانتُزِعَت سِنُّه، فأتَيا أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه فأهدَرَه[3].

١٧٧٠٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارىُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ قال: سَمِعتُ زُرارَةَ بنَ أوفَى يُحَدِّثُ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فنَزَعَ يَدَه مِن فيه، فوَقَعَت ثَنيَّتاه، فاختَصَموا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: **«يَعَضُّ أحَدُكُم أخاه كما يَعَضُّ الفَحلُ؟! لا ديَةَ لَكَ»**[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٤٩٢، ٣٤٩٣)، وابن وهب (٥١٤)، ومن طريقه ابن حبان (٥٩٩٧)، وعند ابن وهب: أخبرنى ابن لهيعة قال: أخبرنى ابن جريج... . وأخرجه أحمد (١٧٩٤٩)، وأبو داود (٤٥٨٤)، والنسائى (٤٧٨٢، ٤٧٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) البخارى (٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧)، ومسلم (١٦٧٤/ ٢٣).

(٣) أخرجه الشافعى ٦/ ٢٩ من طريق ابن جريج به. وأخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٤) من طريق ابن جريج، وعنده: عن جده. مكان: عن أبيه.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٠٠)، والترمذى (١٤١٦)، والنسائى (٤٧٧٤)، وابن حبان (٥٩٩٨، ٥٩٩٩) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٢٦٥٧) من طريق قتادة به.

(٥) البخارى (٦٨٩٢)، ومسلم (١٦٧٣/ ١٨).

/بابُ الرَّجُلِ يَجِدُ مَعَ امرأتِه الرَّجُلَ فيَقتُلُهُ ٨/ ٣٣٧

١٧٧٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا، أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَم**»[1]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ كما مَضَى[2].

١٧٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أن سَعدَ بنَ عُبادَةَ الأنصارِىَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَجِدُ مَعَ امرأتِه رَجُلًا، أيَقتُلُهُ؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا**». قال سَعدٌ: بَلَى والَّذِى أكرَمَك بالحَقِّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسمَعوا إلَى ما يقولُ سَيِّدُكُم!**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨٠). وتقدم فى (١٧٠٩٣).

(٢) مسلم (١٤٩٨/ ١٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٣٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢٦٠٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٤) مسلم (١٤٩٨/ ١٤).

١٧٧٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ وأبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: بَينَما نَحنُ فى المَسجِدِ لَيلَةَ الجُمُعَةِ إذ قال رَجُلٌ: لَو أن رَجُلًا وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه قَتَلتُموه، وإن تَكَلَّمَ به جَلَدتُموه، لأذكُرَنَّ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. قالَ: فذَكَرَه لِلنَّبِىِّ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ آياتِ اللِّعانِ، ثُمَّ جاءَ الرَّجُلُ فقَذَفَ امرأتَه، فلاعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما وقالَ: «**عَسَى أن تَجِىءَ به أسوَدَ جَعدًا**». فجاءَت به أسوَدَ جَعدًا[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

١٧٧٠٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلًا مِن أهلِ الشّامِ يُقالُ له: ابنُ خَيبَرِىٍّ وجَدَ مَعَ امرأتِه رَجُلًا فقَتَلَه- أو فقَتَلَهُما- فأَشكَلَ على مُعاويَةَ القَضاءُ، فكَتَبَ مُعاويَةُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ يَسألُ له علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه عن ذَلِكَ، فسألَ أبو موسَى عن ذَلِكَ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فقالَ علىٌّ: إنَّ هذا لَشَىءٌ لَم يَكُنْ بأرضِى، عَزَمتُ عَلَيكَ لَتُخبِرَنِّى. فقالَ أبو موسَى: كَتَبَ إلَىَّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٤٥٧٧) دون ذكر أبى بكر ابن عبد اللَّه، وابن أبى شيبة (٢٨٣٤٠). وتقدم فى (١٥٤٣٣، ١٥٤٥٠).

(٢) مسلم (١٤٩٥/...).

مُعاويَةُ ابنُ أبى سُفيانَ فى ذَلِكَ. فقالَ علىٌّ ﷺ: أنا أبو حَسَنٍ، إن لَم يأتِ بأربَعَةِ شُهَداءَ فليُعطَ برُمَّتِهِ[1].

وأمَّا الأثَرُ الَّذِى:

١٧٧١٠- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [٨/ ٩٠و] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مسلمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا ثابِتٌ وحُمَيدٌ ومَطَرٌ وعَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا كان مِنَ العَرَبِ نَزَلَ عَلَيه نَفَرٌ فذَبَحَ لَهُم شاةً ولَه ابنَتانِ، فقالَ لإحداهُما: اذهَبِى فاحتَطِبِى. قال: فذَهَبَت فلَمّا تَباعَدَت تَبِعَها أحَدُهُم فراوَدَها عن نَفسِها، فقالَتِ: اتَّقِ اللَّهَ. وناشَدَته فأبَى عَلَيها، فقالَت: روَيدَكَ حَتَّى أستَصلِحَ لَكَ. فذَهَبَت ونامَ، فجاءَت بصَخرَةٍ ففَلَقَت رأسَه فقَتَلَته فجاءَت إلَى أبيها فأخبَرَته الخَبَرَ، فقالَ: اسكُتِى لا تُخبِرِى أحَدًا. فهَيّأ الطَّعامَ فوَضَعَه بَينَ يَدَىْ أصحابِه، فقالَ لأصحابِه: كُلوا. فقالوا: حَتَّى يَجِىءَ صاحِبُنا. فقالَ: كُلوا فإنَّه سَيأتيكُم. فَلَمّا أكَلوا حَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه وقالَ: إنَّه كان مِنَ الأمرِ كَيتَ وكَيتَ. فقالوا: يا عَدوَّ اللَّهِ قَتَلتَ صاحِبَنا، واللَّهِ لَنَقتُلَنَّكَ بهِ. فارتَفَعوا إلَى عُمَرَ ﷺ، فقالَ: ما كان اسمُ صاحِبِكُم؟ فقالوا: غُفلٌ. قال: هو كاسمِهِ. وأبطَلَ دَمَه. فهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١١/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٣٧، وعنه الشافعى ٨/ ٢٠٦، ٢٠٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٥، ١٧٩١٦)، وابن أبى شيبة (٢٨٣٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر ما تقدم فى (١٧٠٩٤)، وسيأتى فى (٢٠٥٥٣).

١٧٧١١- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ وإِسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، أن رَجُلًا أضافَ ناسًا مِن هُذَيلٍ فذَهَبَت جاريَةٌ لَهُم تَحتَطِبُ، فأرادَها رَجُلٌ مِنهُم عن نَفسِها فرَمَته بفِهرٍ[1] فقَتَلَته، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه قال: ذاكَ قَتيلُ اللَّهِ، واللَّهِ لا يُودَى أبَدًا[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: هذا عِندَنا مِن عُمَرَ رضي الله عنه أن البَيِّنَةَ قامَت عِندَه على المَقتولِ، أو على أن ولِيَّ المَقتولِ أقَرَّ عِندَه بما يوجِبُ له أن يُقتَلَ المَقتولُ[3].

/بابُ التَّعَدِّى والاطِّلاعِ ٨/٣٣٨

١٧٧١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ

---

(١) الفهر: الحجر مطلقًا. وقيل: قدر ما يدق به، أو قدر ما يملأ الكف. التاج ١٣/ ٣٥٣ (ف هر).

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٤١١)، وسعدان بن نصر فى جزئه (٩٥)، وسفيان بن عيينة فى جزئه (١٥)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٨٢٤٧). و أخرجه عبد الرزاق (١٧٩١٩) من طريق الزهرى به.

(٣) الأم ٦/ ١٣٧. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٢٧٩) من قول الشافعى.

السّاعِدِىَّ يقولُ: اطَّلَعَ رَجُلٌ مِن جُحرٍ فى حُجرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ومَعَه مِدْرًى[1] يَحُكُّ به رأسَه، فقالَ: «**لَو أعلمُ أنَّكَ تَنظُرُ لَطَعَنتُ به فى عَينِكَ، إنَّما جُعِلَ الاستِئذانُ مِن أجلِ النَّظَرِ**». لَفظُ حَديثِ الزَّعفَرانِىِّ[2]. وفِى رِوايَةِ ابنِ هاشِمٍ: «**لَو عَلِمتُ أنَّكَ تَنظُرُنِى**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

١٧٧١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أن رَجُلًا اطَّلَعَ على النَّبِىِّ ﷺ مِن سِترِ الحُجرَةِ وفِى يَدِ النَّبِىِّ ﷺ مِدْرًى فقالَ: «**لَو أعلمُ أن هذا يَنظُرُنِى حَتَّى آتِيَه لَطَعَنتُ بالمِدْرَى فى عَينِه، وهَل جُعِلَ الاستِئذانُ إلَّا مِن أجلِ البَصَرِ؟!**»[5]. أخرَجَه مُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرِ بنِ راشِدٍ[6].

١٧٧١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ المِنهالِ وأبو النُّعمانِ

---

(١) المدرى: ويقال: المدراة، حديدة يسرح بها الشعر. الفائق ١/ ٤٢١.

(٢) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٩). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠٢)، والترمذى (٢٧٠٩)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) أخرجه النسائى (٤٨٧٤)، وابن حبان (٦٠٠١) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٢٤١)، ومسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

(٥) عبد الرزاق (١٩٧٣١)، وعنه أحمد (٢٢٨٣٣).

(٦) مسلم (٢١٥٦) عقب (٤١).

قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَعضِ حُجَرِ النَّبِىِّ ﷺ، فقامَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ بمِشْقَصٍ[1] أو بمَشاقِصَ، فذَهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نَحوَ الرَّجُلِ يَختِلُه[2] ليَطعُنَه بهِ. وقالَ الحَجّاجُ: فكأنِّى أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَختِلُه ليَطعُنَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، ورَواه مُسلِمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادٍ[4].

١٧٧١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو محمدٍ إسماعيلُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الخُطَبِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الحَربِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن أعرابيًّا أتَى بابَ النَّبِىِّ ﷺ فألقَمَ عَينَه خَصاصَةَ البابِ[5]، فبَصُرَ به النَّبِىُّ ﷺ، فأخَذَ عودًا مُحَدَّدًا فوَجأ[6] عَينَ الأعرابِىِّ فانقَمَعَ[7]، فقالَ: «**لَو ثَبَتَّ لَفَقأتُ عَينَكَ**»[8].

---

(١) المشقص: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. النهاية ٢/ ٤٩٠.

(٢) يختله: يغتفله ويراوغه ليقتله. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٠.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٥٠٧، ١٣٥٤٣)، وأبو داود (٥١٧١) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (٦٢٤٢، ٦٩٠٠)، ومسلم (٢١٥٧).

(٥) أى: جعل الشق- أى: الخصاصة- الذى فى الباب محاذى عينه، فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم. النهاية ٤/ ٢٦٦.

(٦) وجأ: ضرب. التاج ١/ ٤٨٢ (وجأ).

(٧) انقمع: رد بصره ورجع. التاج ٢٢/ ٨١ (قمع).

(٨) أخرجه النسائى (٤٨٧٣) من طريق أبان به.

١٧٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ [٨/ ٩٠ظ] نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَو أن امرأً اطَّلَعَ عَلَيكَ بغَيرِ إذنٍ فحَذَفتَه بحَصاةٍ ففَقأتَ عَينَه ما كان عَلَيكَ جُناحٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ، ورَواه مُسلِمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ، كِلاهُما عن سُفيانَ(٢).

١٧٧١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فى بَيتِ قَومٍ بَغَيرِ إذنِهِم فقَد حَلَّ لَهُم أن يَفقَئوا عَينَه**»(٣). رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ(٤).

١٧٧١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ، حدثنا الحَجّاجُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى، فإذا صاحِبٌ له قَدِ اطَّلَعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٠)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٨٣)، وسعدان بن نصر فى جزئه (١٦٥). وأخرجه أحمد (٧٣١٣)، والنسائى (٤٨٧٦) من طريق سفيان به. وابن حبان عقب (٦٠٠٢، ٦٠٠٣) من طريق أبى الزناد به.

(٢) البخارى (٦٩٠٢)، ومسلم (٢١٥٨/ ٤٤).

(٣) أخرجه أحمد (٧٦١٦) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢١٥٨/ ٤٣).

فى دارِ قَومٍ فرأى امرأةً. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ قال: أخبرَنا أبو هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ فى دارِ قَومٍ بَغَيرِ إذنِهِم ففَقَئوا عَينَه هُدِرَت عَينُه**»(١).

١٧٧١٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، أخبرَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هُرَيرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ على قَومٍ بغَيرِ إذنِهِم فرَمَوه فأصابَ عَينَه**(٢) **فلا ديَةَ له ولا قِصاصَ**»(٣).

١٧٧٢٠- / أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَو أن رَجُلًا اطَّلَعَ فى بَيتِ رَجُلٍ ففَقأ عَينَه ما كان عَلَيه فيه شَىءٌ**»(٤). ٨/٣٣٩

---

(١) أخرجه أحمد (٩٣٦٠، ١٠٨٢٦)، وأبو داود (٥١٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى م: «عينيه».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٠١). وأخرجه أحمد (٨٩٩٧)، والنسائى (٤٨٧٥)، وابن حبان (٦٠٠٤) من طريق معاذ بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٥١٦).

(٤) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٨٠٥) عن أبى بكر ابن خنب به. والمصنف فى المعرفة (٥٢٨٣) من طريق محمد بن إسماعيل السلمى به.

بابٌ: الرَّجُلُ يَستأذِنُ على دارٍ فلا يَستَقبِلُ البابَ ولا يَنظُرُ

١٧٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن وليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ البَصَرُ فلا إذْنَ**»(١).

١٧٧٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: أتَى سَعدُ بنُ مُعاذٍ النَّبِىَّ ﷺ فاستأذَنَ عَلَيه وهو مُستَقبِلُ البابِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ بيَدِه هكذا: «**يا سَعدُ، فإنَّما الاستِئذانُ مِنَ النَّظَرِ**»(٢).

١٧٧٢٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن هِلالِ بنِ يَسافٍ، أن سَعدًا استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ قُبالَةَ البابِ فقالَ له: «**إذا استأذَنتَ فلا تَستَقبَلِ البابَ**»(٣).

كِلاهُما مُرسَلٌ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٣) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (٨٧٨٦) من طريق سليمان بن بلال به.
وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١١٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٥١٧٤) من طريق جرير به، وعنده: سعد بن أبى وقاص. بدلًا من: سعد بن معاذ.
وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٠).

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ١/ ٢٥٨ من طريق سفيان به.

١٧٧٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ اليَحصُبِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُسْرٍ يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا محمدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أتَى بابَ قَومٍ مَشَى مَعَ الجِدارِ ولَم يَستَقبِلِ البابَ، ولَكِن يَقومُ يَمينًا وشِمالًا فيَستأذِنُ، فإنْ أُذِنَ له وإلا رَجَعَ، وذَلِكَ أنَّ القَومَ لَم يَكُنْ لأبوابِهِم سُتورٌ. هذا لَفظُ حَديثِ آدَمَ، وفِى رِوايَةِ الحَرّانِيِّ: لَم يَستَقبِلِ البابَ مِن تِلقاءِ وجهِه، ولَكِن مِن رُكنِه الأيمَنِ أوِ الأيسَرِ، ويَقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم. وذَلِكَ أن الدُّورَ لَم يَكُنْ عَلَيها يَومَئذٍ سُتورٌ[1].

بابُ ما جاءَ فى كَيفيَّةِ الاستِئذانِ

١٧٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ [٨/ ٩١و] سعيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ قالا: حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُصَيفَةَ، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: استأذَنَ أبو موسَى على عُمَرَ رضي الله عنهما فلَم يُؤذَنْ له

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥١، وأبو داود (٥١٨٦). وأخرجه أحمد (١٧٦٩٤) من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٨).

فانصَرَفَ، فقالَ له عُمَرُ: ما لَكَ لَم تأتِنِى؟ قال: قَد جِئتُ فاستأذَنْتُ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ لِى فرَجَعْتُ، وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ**». فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أقِمْ على ذا بَيِّنَةً وإلا أوجَعتُكَ. فقالَ أبو سعيدٍ: فأتانا أبو موسَى مَذعورًا أو فزِعًا، قال: جِئتُ أستَشهِدُكُم. قال أُبَيُّ بنُ كَعبٍ رضي الله عنه: اجلِسْ، لا يَقومُ مَعَكَ إلا أصغَرُ القَومِ. قال أبو سعيدٍ: فكُنتُ أصغَرَهُم فقُمتُ فشَهِدتُ له عِندَ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَنِ استأذَنَ ثَلاثًا فلَم يُؤذَنْ له فليَرجِعْ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواه مُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ وابنِ أبى عُمَرَ[2].

١٧٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ أبى سُفيانَ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ، عن كَلَدَةَ بنِ الحَنبَلِ أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بلَبَنٍ وجَدايَةٍ[3] وضَغابيسَ[4]، فدَخَلتُ فلَم أُسَلِّمْ، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارجِعْ فسَلِّمْ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٢٩)، وأبو داود (٥١٨٠) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٨١٠) من طريق بسر ابن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٢٤٥)، ومسلم (٢١٥٣) عقب (٣٣).

(٣) الجداية: من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة. النهاية ١/ ٢٤٨.

(٤) الضغابيس: صغار القثاء، واحدها ضغبوس. الفائق ٢/ ٣٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦) من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به. والنسائى فى الكبرى (٦٧٣٥) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١١).

١٧٧٢٧- و أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ / المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ أبى سُفيانَ، أن ٨/ ٣٤٠ عمرَو بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ أخبَرَه، أن كَلَدَةَ بنَ الحَنبَلِ أخبَرَه أن صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَه فى الفَتحِ بلَباً[1] وجَدايَةٍ وضَغابيسَ والنَّبِىُّ ﷺ على الوادِى، قال: فدَخَلْتُ عَلَيه ولَم أُسَلِّمْ ولَم أستأذِنْ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ارجِعْ فقُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». بعدَ ما أسلَمَ صَفوانُ. وقال عمرٌو: وأخبَرَنِى هذا الخَبَرَ أُمَيَّةُ ابنُ صَفوانَ. ولَم يَقُلْ: سَمِعتُه مِن كَلَدَةَ[2].

١٧٧٢٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِىٍّ، حدثنا رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ وهو فى بَيتٍ، فقالَ: أَلِجُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِخادِمِه: «**اخرُجْ إلَى هذا فعَلِّمْه الاستِئذانَ، فقُلْ له: قُل: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟**». فسَمِعَه الرَّجُلُ فقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟ فأذِنَ له النَّبِىُّ ﷺ فدَخَلَ[3].

١٧٧٢٩- وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، عن أبى الأحوَصِ،

---

(١) فى س: «بلبان»، وفى م: «بلباء». واللبأ: هو أول ما يحلب عند الولادة. النهاية ٤/ ٢٢١.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٨٠٩). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٥)، وأبو داود (٥١٧٦)، والترمذى (٢٧١٠) من طريق روح به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٧٤)، وأبو داود (٥١٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٦٠٦٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣١٢).

عن مَنصورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِراشٍ قال: حُدِّثتُ أن رَجُلًا مِن بَنِى عامِرٍ استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ. بمَعناه[1].

١٧٧٣٠- قال أبو داودَ: وكَذَلِكَ حَدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، ولَم يَقُلْ: عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ[2].

قال: وحَدَّثَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن رِبعِيٍّ[3]، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عامِرٍ أنَّه استأذَنَ على النَّبِيِّ ﷺ. بمَعناه قال: فسَمِعتُه يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم، أأدخُلُ؟[4].

وروِّينا عن ابنِ عباسٍ عن عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أتَى النَّبِيَّ ﷺ وهو فى مَشرُبَةٍ له فقالَ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رسولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ، أيَدخُلُ عُمَرُ؟[5].

١٧٧٣١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: أتَيتُ

---

(١) أبو داود (٥١٧٨).

(٢) أبو داود عقب (٥١٧٨).

(٣) بعده فى س، م: «بن حراش». والمثبت موافق لأبى داود.

(٤) أبو داود (٥١٧٩). وأخرجه أحمد (٢٣١٢٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٤٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٥٦)، وأبو داود (٥٢٠١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٥٣) وعند أحمد: عن ابن عباس قال: جاء عمر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٣٣). وينظر (١٣٣٩٥، ٢٠٢٨٥).

رسولَ اللَّهِ ﷺ فى دَينٍ على أبى، فدَقَقتُ البابَ فقالَ: «**مَن ذا؟**». فقُلتُ: أنا. فقالَ: «**أنا أنا!**». مَرَّتَينِ كأنَّه كَرِهَه[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عمرٍو. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يُدعَى، أيَكونُ ذَلِكَ إذنًا لَهُ؟

١٧٧٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وتَمتامٌ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ، [٨/ ٩١ظ] حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ (ح) وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ وحَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رسولُ الرَّجُلِ إلَى الرَّجُلِ إذنُه**»[3].

١٧٧٣٣- وأخبرَنا أبو الخَيرِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حَبيبٍ وهِشامٍ، عن محمدٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4].

---

(١) الطيالسى (١٨١٦). وأخرجه ابن حبان (٥٨٠٨) عن الفضل بن الحباب به. وأحمد (١٤١٨٥)، وأبو داود (٥١٨٧)، والترمذى (٢٧١١)، والنسائى فى الكبرى (١٠١٦٠)، و ابن ماجه (٣٧٠٩) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٨٨٣٠) بالإسناد الأول بزيادة حبيب مع حماد. وأخرجه ابن حبان (٥٨١١) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) ليس فى: م.

=

١٧٧٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا دُعِىَ أحَدُكُم فجاءَ مَعَ الرَّسولِ فذَلِكَ له إذنٌ**»(١).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا عِندِى- واللَّهُ أعلمُ- فيه إذا لَم يَكُنْ فى الدّارِ حُرمَةٌ، فإن كان فيها حُرمَةٌ فلا بُدَّ مِن الاستِئذانِ بعدَ نُزولِ آيَةِ الحِجابِ.

١٧٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، حدثنا مُجاهِدٌ أن أبا هريرةَ كان يقولُ. فذَكَرَ حَديثَ أهلِ الصُّفَّةِ، قال فيه: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**الحَقْ**». وَمَضَى واتَّبَعْتُه فدَخَلَ واستأذَنْتُ فأَذِنَ لِى، فدَخَلْتُ فوَجَدْتُ لَبَنًا فى قَدَحٍ فقالَ: «**مِن أينَ هذا اللَّبَنُ؟**». قالوا: أهداه لَكَ فُلانٌ أو فُلانَةُ. قال: «**أبا هِرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الحَقْ أهلَ الصُّفَّةِ فادعُهُم لِى**». وذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فأَتَيتُهُم فدَعَوتُهُم، فأقبَلوا حَتَّى استأذَنوا فأُذِنَ لَهُم، وأخَذوا مَجالِسَهُم مِنَ البَيتِ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ(٣).

= والحديث أخرجه أبو داود (٥١٨٩) من طريق موسى بن إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢١).

(١) المصنف فى الشعب (٨٨٣١ مكرر) عن الحاكم وحده. وأخرجه أحمد (١٠٨٩٤) عن عبد الوهاب ابن عطاء به. وأبو داود (٥١٩٠) من طريق سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٢٢).

(٢) تقدم فى (٤٣٩٥) بتمامه.

(٣) البخارى (٦٤٢٥).

/بابُ الرَّجُلِ يَدخُلُ دارَ غَيرِه بغَيرِ إذنِهِ ٨/ ٣٤١

١٧٧٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ الباشانِيُّ المُزَكِّى- قَدِمَ عَلَينا بَيهَقَ حاجًّا- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَسُنويَه، حدثنا الحُسَينُ بنُ إدريسَ الأنصارِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا المَنجَنِيقِيُّ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ يونُسَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِيُّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ: «**الدّارُ حَرَمٌ، فمَن دَخَلَ عَلَيكَ حَرَمَكَ فاقتُلْه**»[(١)]. قال أبو أحمدَ: محمدُ بنُ كَثيرٍ السُّلَمِيُّ البَصرِيُّ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ مُنكَرُ الحَديثِ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ[(٣)].

وهو إن صَحَّ فإنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- أنَّه يأمُرُه بالخُروجِ، فإن لَم يَخرُجْ فلَه ضَربُه وإن أتَى الضَّربُ على نَفسِهِ.

بابُ الضَّمانِ على البَهائمِ

١٧٧٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦، ٢٢٥٧. وأخرجه أحمد (٢٢٧٧٢) عن محمد بن كثير به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٥٦. وينظر التاريخ الكبير ١/ ٢١٨.

(٣) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٣٠ من طريق يونس به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ ابنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وما أفسَدَتِ المَواشِي باللَّيلِ فهو ضامِنٌ على أهلِها[1].

١٧٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِيِّ أنَّه أخبَرَه أن البَراءَ بنَ عازِبٍ كانَت له ناقَةٌ ضارِيَةٌ[2] فدَخَلَت حائطًا فأفسَدَت فيه، فكُلِّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيها، فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ بالنَّهارِ على أهلِها، وأنَّ حِفظَ الماشيَةِ باللَّيلِ على أهلِها، وأنَّ على أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[3].

١٧٧٣٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو [٥/٩٢و] زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا أيّوبُ بنُ سوَيدٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن حَرامِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٩)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (١٧٣٦٥).

(٢) الناقة الضارية: المعتادة لأكل زروع الناس. ينظر النهاية ٣/ ٨٦.

(٣) أخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (١٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٦١٥٧، ٦١٥٨) من طريق الأوزاعى به.

ابنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت فيه، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الحَوائطِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٠- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ الأنصارِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كانَت له ناقَةٌ ضاريَةٌ. فذَكَرَ نَحوَ حَديثِ أبى المُغيرَةِ، إلا أنَّه قال: عن البَراءِ ابنِ عازِبٍ[2]. ولَم يَقُلْه أبو المُغيرَةِ.

١٧٧٤١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا الرَّمادِىُّ وغَيرُه قالوا: حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ أنَّه كانَت له ناقَةٌ ضاريَةٌ فأفسَدَت. فذَكَرَه[3].

فقَد تابَعَه أيّوبُ بنُ سوَيدٍ عن الأوزاعِىِّ فى قَولِه: عن البَراءِ بنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٠)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠٢. و أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٣، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٥٣، والدارقطنى ٣/ ١٥٥ من طريق أيوب بن سويد به، وعندهم: لرجل من الأنصار. بدلًا من: للبراء بن عازب.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٤)، وأبو داود (٣٥٧٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٥) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٨).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٥. وأخرجه أحمد (١٨٦٠٦) من طريق محمد بن مصعب به.

وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عيسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرام بنِ مُحَيِّصَةَ، عن البَراءِ، أن ناقَةً لآلِ البَراءِ أفسَدَت شَيئًا، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن حِفظَ الثِّمارِ / على أهلِها بالنَّهارِ، وضَمَّنَ أهلَ الماشيَةِ ما أفسَدَت ماشيَتُهُم باللَّيلِ[1]. ٨/ ٣٤٢

١٧٧٤٣- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا سفيانُ بإسنادِه نَحوَه، وقالَ: عن حَرامٍ، عن البَراءِ أن ناقَةً لَهُم[2].

١٧٧٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ مُحَيِّصَةَ، عن أبيه، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطَ رَجُلٍ فأفسَدَت، فقَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الأموالِ حِفظَها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى حِفظَها باللَّيلِ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٠٥). و أخرجه ابن ماجه عقب (٢٣٣٢) عن الحسن بن على بن عفان به. والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٦) من طريق معاوية بن هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٨٨).

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٥.

(٣) أبو داود (٣٥٦٩)، وعبد الرزاق (١٨٤٣٧)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٤) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٧).

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

وخالَفَه وُهَيبٌ وأبو مَسعودٍ الزَّجّاجُ عن مَعمَرٍ فلَم يَقولا: عن أبيهِ[2].

١٧٧٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وحَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن ناقَةً لِلبَراءِ بنِ عازِبٍ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فاختَصَموا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقَضَى أن حِفظَ الحَوائطِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ[3].

وروِّينا عن الشَّعبِيِّ عن شُرَيحٍ أنَّه كان يُضَمِّنُ ما أفسَدَتِ الغَنَمُ [٨/ ٩٢ظ] باللَّيلِ، ولا يُضَمِّنُ ما أفسَدَت بالنَّهارِ، ويَتأوَّلُ هذه الآيَةَ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، وكانَ يقولُ: النَّفشُ[4] باللَّيلِ.

١٧٧٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عليٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أزهَرُ، حدثنا ابنُ عَونٍ[5]، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٠٨)، والدارقطنى ٣/ ١٥٤ من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٤٧٠) من طريق وهيب به. وينظر الدارقطنى ٣/ ١٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٩٤) عن سفيان به.

(٤) نفش الغنم: انتشارها. مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهانى ص٥٠٢.

(٥) فى م: «عوف». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٩٤.

﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان النَّفشُ باللَّيلِ[1].

١٧٧٤٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ بشاةٍ أكَلَت عَجينًا فقالَ: نَهارًا أو لَيلًا؟ قالوا: نَهارًا. فأبطَلَه وقَرأ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾. وقالَ: إنَّما النَّفشُ باللَّيلِ[2].

وفِى رِوايَةِ قَتادَةَ عن الشَّعبِيِّ، أن شُرَيحًا رُفِعَت إلَيه شاةٌ أصابَت غَزلًا، فقالَ الشَّعبِيُّ: أبصِروه فإنَّه سَيَسألُهُم أبِلَيلٍ كان أم بنَهارٍ. فسألَهُم فقالَ: إن كان بلَيلٍ فقَد ضَمِنتُم، وإن كان بنَهارٍ فلا ضَمانَ عَلَيكُم. قال: وقالَ: النَّفشُ باللَّيلِ، والهَمْلُ بالنَّهارِ[3].

ورَوَى مُرَّةُ عن مَسروقٍ: ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كان كَرْمًا فدَخَلَت فيه لَيلًا، فما تَرَكَت فيه خَضِرًا[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٦) من طريق الشعبى بنحوه.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٤٣٤)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٥٤، ٢٥٩ من طريق سفيان به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٣٢٥، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٩)، والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٨٠٥ من طريق قتادة به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦) من طريق مرة به.

بابٌ: جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ إذا أُرسِلَت بالنَّهارِ أو كانَت مُنفَلِتَةً

استِدلالًا بما مَضَى فى حَديثِ ابنِ عازِبٍ.

١٧٧٤٨- وبِما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى سحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، / أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) ٨/ ٣٤٣ وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**جُرحُ العَجماءِ جُبَارٌ، والبِئرُ جُبَارٌ، والمَعدِنُ جُبَارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[1]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ، ورَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2].

١٧٧٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ وأبِى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٨٥)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٣٠١، وتقدم فى (٧٧٢٢).

(٢) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥)، و البخارى (١٤٩٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٣٥٤) عن أحمد بن شيبان به. وتقدم فى (٧٧٢٠، ٧٧٢١).

(٤) مسلم (١٧١٠) عقب (٤٥).

بابُ الدّابَّةِ تَنفَحُ[1] برِجلِها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَضمَنُ قائدُها وسائقُها وراكِبُها ما أصابَت بيَدٍ أو فمٍ أو رِجلٍ أو ذَنَبٍ. واحتَجَّ فى ذَلِكَ بحَديثِ البَراءِ بنِ عازِبٍ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الرِّجلُ جُبارٌ**»[3].

فقَد قال الشّافِعِىُّ رضي الله عنه: وأمَّا ما رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِنَ: «**الرِّجلُ جُبارٌ**». فهو غَلَطٌ واللَّهُ أعلمُ؛ لأنَّ الحُفّاظَ لَم يَحفَظوا هَكَذا[4].

قال الشيخُ: هذه الزِّيادَةُ يَنفَرِدُ بها سفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ، وقَد رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ جُرَيجٍ ومَعمَرٌ وعُقَيلٌ وسُفيانُ بنُ عُيَينَةَ وغَيرُهُم عن الزُّهرِىِّ، لَم يَذكُرْ أحَدٌ مِنهُم فيه الرِّجلَ[5].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: قال

---

(١) نفحت الدابة: رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت. تاج العروس ٧/ ١٩٣ (ن ف ح).

(٢) الأم ٧/ ١٥٠. وليس فيه الاحتجاج بحديث البراء

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٧٨٨) من طريق عباد بن العوام به. وأبو داود (٤٥٩٢) من طريق سفيان ابن حسين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٩٧).

(٤) الأم ٧/ ١٥٠.

(٥) تقدم قريبًا من طريق مالك وسفيان، وتقدم فى (١٦٤٧٦) من طريق الليث به. وأخرجه أحمد =

أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: لَم يُتابِعْ سُفيانَ بنَ حُسَينٍ على قَولِه: «**الرِّجلُ جُبارٌ**». أحَدٌ، وهو وهْمٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ خالَفوه ولَم يَذكُروا ذَلِكَ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الأُشْنَانِيُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدِ ابنِ عَبدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِيَّ يقولُ: سألتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ فقالَ: ثِقَةٌ، وهو ضَعيفُ الحَديثِ عن الزُّهرِيِّ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الدّابَّةُ جُرحُها جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[3].

[٨/٩٣و] فقَد قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: كَذا قال، وهو وهْمٌ ولَم يُتابِعْه عَلَيه أحَدٌ عن شُعبَةَ[4].

= (٧٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٣٢٦) من طريق ابن جريج به. والدارقطنى ٣/ ١٥١ من طريق عقيل به. وسيأتى فى (١٧٧٥٤).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٩٦) عن أبى عبد الرحمن وحده، والدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدارمى (١٩).

(٣) الدارقطنى ٣/ ١٥٤، ٢١٣.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٢١٣.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رَوَى هذا الحديثَ عن شُعبَةَ محمدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ- وهو الحَكَمُ فى حَديثِ شُعبَةَ- ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ ومُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وأبو عُمَرَ الحَوضِىُّ وغَيرُهُم دونَ هذه الزِّيادَةِ[1].

٨/٣٤٤ وكَذَلِكَ رَواه الرَّبيعُ / بنُ مسلمٍ عن محمدِ بنِ زيادٍ دونَ هذه الزِّيادَةِ[2].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٧٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيَّارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الباشانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا أبو حَمزَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَرْوانَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أحمدَ الزَّيّاتُ، حدثنا حَفصُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحبيلَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**المَعدِنُ جُبارٌ، والبِئرُ جُبارٌ، والسّائمَةُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**». لَفظُ حَديثِ الثَّورِىِّ، وفِى رِوايَةِ الأعمَشِ: «**العَجماءُ جُبارٌ، [3]والبِئرُ جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والرِّجلُ جُبارٌ[3]، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»[4]. فهَذا مُرسَلٌ لا تَقومُ به حُجَّةٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (٩٨٨٢)، ومسلم (١٧١٠) عقب (٤٦)من طريق غندر به. والبخارى (٦٩١٣) عن مسلم بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٦٤٧٧).

(٢) أخرجه مسلم (١٧١٠) عقب (٤٦) من طريق الربيع به.

(٣-٣) فى س: «والرجل جبار والمعدن جبار والبئر جبار»، وفى ص٨: «والمعدن جبار والبئر جبار والرجل جبار».

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٧٩، ومن طريقه الخطيب فى المدرج ٢/ ٧٨٠. و أخرجه عبد الرزاق (١٧٨٧٣) - =

ورَواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ مَوصولًا بذِكرِ: عن[1] عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ. فيهِ[2]. وقَيسٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

١٧٧٥٣- وحَدَّثَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ زَكَريّا، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ، حدثنا أبو جَزِيٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ، عن السَّرِيِّ بنِ إسماعيلَ، عن الشَّعبِيِّ، عن نُعمانَ بنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أوقَفَ دابَّةً فى سَبيلٍ مِن سُبُلِ المُسلِمينَ أو فى أسواقِهِم، فأوطَت بيَدٍ أو رِجلٍ فهو ضامِنٌ»**[4]. أبو جَزِيٍّ والسَّرِيُّ بنُ إسماعيلَ ضَعيفانَ[5].

بابُ عِلَّةِ الحَديثِ الَّذِى رُوِىَ فيه: «النّارُ جُبارٌ»

١٧٧٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

= ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٧٨١٦) - من طريق سفيان به. والحربى فى غريب الحديث ٢/ ٤١٦ من طريق الأعمش به.

(١) ليس فى: ص٨.

(٢) بعده فى م: «قال».

والحديث أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق قيس بن الربيع به.

(٣) تقدم عقب (١١٨٥٩).

(٤) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٧٩ من طريق أبى نصر التمار به.

(٥) أما أبو جزى فهو نصر بن طريف القصاب الباهلى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ١٠٥، والجرح والتعديل ٨/ ٤٦٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٥٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٦٩٦. وتقدم الكلام على السرى بن إسماعيل عقب (٥٢٧٧).

عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَجماءُ جُرحُها جُبارٌ، والمَعدِنُ جُبارٌ، والنّارُ جُبارٌ، وفِى الرِّكازِ الخُمُسُ**»(١).

١٧٧٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بهَذا الحَديثِ مُختَصَرًا فى النّارِ. قال الرَّمادِىُّ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال مَعمَرٌ: لا أُراه إلا وَهْمًا(٢).

١٧٧٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ فى حَديثِ أبى هريرةَ: حَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ يُحَدِّثُ به: «**النّارُ جُبارٌ**». لَيسَ بشَىءٍ؛ لَم يَكُنْ فى الكُتُبِ، باطِلٌ لَيسَ بصَحيحٍ(٣).

٨/٣٤٥ / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ هانِئٍ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ يقولُ: أهلُ اليَمَنِ يَكتُبونَ النّارَ النّيرَ، ويَكتُبونَ البيرَ- يَعنِى مِثلَ ذَلِكَ- فهو تَصحيفٌ(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٧٨٩)، وابن ماجه (٢٦٧٦) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) الدارقطنى ٣/ ١٥٢.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٣/ ١٥٣ من طريق حنبل بن إسحاق به.

(٤) الدارقطنى ٣/ ١٥٣، وعنده: وإنما لقن عبد الرزاق: النار جبار. بدلًا من: فهو تصحيف.

بابُ أخذِ الوَلِىِّ بالوَلِىِّ

١٧٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، حَدَّثَنِى إيادُ بنُ لَقيطٍ، عن أبى رِمثَةَ قال: انطَلَقتُ مَعَ أبى نَحوَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ عَلَيه أبى، وجَلَسْنا ساعَةً فتَحَدَّثْنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأبِى: «**ابنُكَ هَذا؟**». قال: إى ورَبِّ الكَعبَةِ. قال: «**حَقًّا؟**». قال: أشهَدُ بهِ. قالَ: فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ضاحِكًا مِن ثَبَتِ شَبَهِى بأبِى، ومِن حَلِفِ أبى على ذَلِكَ. قال: ثُمَّ قال: «**أما إنَّ ابنَكَ هذا لا يَجنِى عَلَيكَ ولا تَجنِى عَلَيه**». قال: وقَرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. إلَى قَولِه: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾[1] [النجم: ٣٨- ٥٦].

١٧٧٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن الأسوَدِ بنِ هِلالٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ زَهدَمٍ الحَنظَلِىِّ [٨/ ٩٣ظ] قال: قَدِمْنا على النَّبِىِّ ﷺ نَفَرٌ مِن بَنِى تَميمٍ، فانتَهَينا إلَيه وهو يقولُ: «**يَدُ المُعطِى العُليا، ابدأْ بمَن تَعولُ، أُمَّكَ وأباكَ وأُختَكَ وأخاكَ، ثُمَّ أدناكَ أدناكَ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: يا رسولَ اللَّهِ، هَؤُلاءِ بَنو ثَعلَبَةَ بنِ يَربوعَ الَّذينَ أصابوا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥١٣)، والحاكم ٢/ ٤٢٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن حبان (٥٩٩٥) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وتقدم فى (١٥٩٩٦).

فُلانًا فى الجاهِلِيَّةِ. فهَتَفَ النَّبِىُّ ﷺ: **«ألا إنَّها لا تَجنِى نَفسٌ على أُخرَى»**[1].

١٧٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ قال: كان الرَّجُلُ يُؤخَذُ بذَنبِ غَيرِه حَتَّى جاءَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، فقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ٣٧، ٣٨]. قال الشّافِعِىُّ: والَّذِى سَمِعتُ- واللَّهُ أعلمُ- فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ ألَّا يُؤخَذَ أحَدٌ بذَنبِ غَيرِه؛ لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جَزَى العِبادَ على أعمالِ أنفُسِهِم[2]، وكَذَلِكَ أموالُهم لا يَجنِى أحَدٌ على أحَدٍ فى مالٍ إلا حَيثُ خَصَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأنَّ جِنايَةَ الخَطأ مِنَ الحُرِّ مِنَ الآدَمِيِّينَ على عاقِلَتِهِ[3].

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ الثامنَ عشرَ

وأوله: كتابُ السِّيرِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ٨٦. وأخرجه النسائى (٤٨٤٨، ٤٨٤٩) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (١٥٩٩٨).

(٢) بعده فى ص٨: «وعاقبهم عليها».

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥١١)، والمعرفة (٥٢٩٩)، والشافعى ٧/ ٩٥. و أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٥١ من طريق سفيان بن عيينة به.

فهرس الموضوعات
الجزء السابع عشر

الموضوع الصفحة

باب ما جاء فى قتال أهل البغى والخوارج ٥
باب الدليل على أن الفئة الباغية منهما لا تخرج بالبغى ١٩
باب من قال: لا تباعة فى الجراح والدماء ٢٧
باب ما جاء فى قتال الضرب الأول من أهل الردة ٢٩
باب ما جاء فى قتال الضرب الثانى من أهل الردة ٣٣
باب لا يبدأ الخوارج بالقتال حتى يسألوا ما نقموا ٤٠
باب أهل البغى إذا فاءوا لم يتبع مدبرهم ٤٨
باب الرجل يقتل واحدا من المسلمين على التأويل ٥٥
باب من قال فى المرتدين يقتلون مسلما فى القتال ٥٦
باب من قال: يتبعون بالدم ٥٦
باب القوم يظهرون رأى الخوارج لم يحل به قتالهم ٥٧
باب الخوارج يعتزلون جماعة الناس ٦٠
باب أهل البغى إذا غلبوا على بلد ٦١
باب المقتول من أهل البغى يغسل ويصلى عليه ٦٢

باب المقتول من أهل العدل بسيف أهل البغى فى المعترك ٦٢
باب ما يكره لأهل العدل من أن يعمد قتل ذى رحمه ٦٤
باب العادل يقتل الباغى أو الباغى يقتل العادل ٦٤
باب من أريد ماله أو أهله أو دمه أو دينه فقاتل ٦٥
باب الخلاف فى قتال أهل البغى ٦٧
باب النهى عن القتال فى الفرقة ٧٥
باب أمان المرأة المسلمة والرجل المسلم ٨٩
كتاب المرتد ٩٣
باب قتل من ارتد عن الإسلام ٩٣
باب ما يحرم به الدم من الإسلام زنديقا كان أو غيره ٩٧
باب الإقرار بالإيمان ١١٩
باب قتل من ارتد عن الإسلام إذا ثبت عليه ١٢٠
باب العبد يرتد ١٢٧
باب من قال فى المرتد: يستتاب مكانه ١٢٨
باب من قال: يحبس ثلاثة أيام ١٣٤
باب من قال: يستتاب ثلاث مرات ١٣٦
باب مال المرتد إذا مات أو قتل على الردة ١٣٨
باب ما جاء فى سبى ذرية المرتدين ١٣٩

باب المكره على الردة ١٤٠

كتاب الحدود ١٤٣

باب العقوبات فى المعاصى قبل نزول الحدود ١٤٣

باب ما يستدل به على أن السبيل هو جلد الزانيين ١٤٦

باب ما يستدل به على أن جلد المائة ثابت ١٥١

باب ما يستدل به على شرائط الإحصان ١٥٦

باب من قال: من أشرك بالله فليس بمحصن ١٦٥

باب ما جاء فى الأمة تحصن الحر ١٦٨

باب ما جاء فيمن تزوج امرأة ولم يمسها ١٦٩

باب من جلد فى الزنى ثم علم بإحصانه ١٧٠

باب المرجوم يغسل ويصلى عليه ١٧١

باب من أجاز ألا يحضر الإمام المرجومين ١٧٦

باب من اعتبر حضور الإمام والشهود ١٨٠

باب ما جاء فى حفر المرجوم والمرجومة ١٨٢

باب ما جاء فى نفى البكر ١٨٥

باب ما جاء فى نفى المخنثين ١٩١

باب إقامة الحد على من اعترف بالزنى مرة ١٩٥

باب من قال: لا يقام عليه الحد حتى يعترف ١٩٧
باب المعترف بالزنى يرجع عن إقراره فيترك ٢٠٤
باب الرجل يقر بالزنى دون المرأة ٢٠٥
باب لا يقام حد الجلد على الحبلى ٢٠٦
باب الحبلى لا ترجم حتى تضع ويكفل ولدها ٢٠٨
باب الضرير فى خلقته لا من مرض يصيب الحد ٢٠٩
باب الشهود فى الزنى ٢١١
باب ما جاء فى وقف الشهود حتى يثبتوا الزنى ٢١٢
باب ما جاء فى تحريم اللواط وإتيان البهيمة ٢١٤
باب ما جاء فى حد اللوطى ٢١٥
باب من أتى بهيمة ٢٢٢
باب شهود الزنى إذا لم يكملوا أربعة ٢٢٤
باب شهود الزنى إذا لم يجتمعوا على فعل واحد ٢٢٧
باب من زنى بامرأة مستكرهة ٢٢٧
باب من وقع على ذات محرم له ٢٣١
باب ما جاء فى درء الحدود بالشبهات ٢٣٣
باب ما جاء فيمن أتى جارية امرأته ٢٣٨
باب من أصاب ذنبا دون الحد ثم تاب ٢٤٧

باب ما جاء فى حد المماليك ٢٤٨
باب ما جاء فى نفى الرقيق ٢٥٥
باب حد الرجل أمته إذا زنت ٢٥٦
باب ما جاء فى حد الذميين ٢٦٤
باب الحكم بينهم - إذا حكم- بما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ ٢٧٥
جماع أبواب القذف ٢٧٥
باب ما جاء فى تحريم القذف ٢٧٥
باب ما جاء فى تحريم قذف المملوكين ٢٧٧
باب ما جاء فى حد قذف المحصنات ٢٧٨
باب العبد يقذف حرا ٢٨١
باب من قال: لا حد إلا فى القذف الصريح ٢٨٣
باب من حد فى التعريض ٢٨٥
باب ما جاء فى الشتم دون القذف ٢٨٦
باب من رمى رجلا بالزنا بامرأته ٢٨٨
كتاب السرقة ٢٨٩
جماع أبواب القطع فى السرقة ٢٨٩
باب ما يجب فيه القطع ٢٩٠

باب اختلاف الناقلين فى ثمن المجن ٢٩٧
باب ما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فيما يجب به القطع ٣٠٤
باب القطع فى الطعام الرطب ٣١٣
باب القطع فى كل ما له ثمن إذا سرق من حرز ٣١٣
باب السن التى إذا بلغها الرجل والمرأة أقيمت عليهما الحدود ٣١٦
باب المجنون يصيب حدا ٣١٨
باب ما يكون حرزا وما لا يكون ٣٢٠
باب السارق توهب له السرقة ٣٢٦
باب ما جاء فيمن سرق عبدا صغيرا من حرز ٣٢٨
باب ما جاء فى العبد الآبق إذا سرق ٣٣٠
باب الطرار يقطع ٣٣٢
باب النباش يقطع إذا أخرج الكفن من جميع القبر ٣٣٢
جماع أبواب قطع اليد والرجل فى السرقة ٣٣٦
باب السارق يسرق أولا فتقطع يده اليمنى ٣٣٦
باب السارق يعود فيسرق ثانيا وثالثا ورابعا ٣٤١
باب ما جاء فى تعليق اليد فى عنق السارق ٣٤٩
باب ما جاء فى الإقرار بالسرقة والرجوع عنه ٣٥١
باب قطع المملوك بإقراره ٣٥٣

باب غرم السارق ٣٥٤
باب ما جاء فى تضعيف الغرامة ٣٥٦
باب ما يستدل به على ترك تضعيف الغرامة ٣٥٨
جماع أبواب ما لا قطع فيه ٣٦٠
باب لا قطع على المختلس ولا على المنتهب ٣٦٠
باب العبد يسرق من متاع سيده ٣٦٧
باب العبد يسرق من مال امرأة سيده ٣٦٧
باب من سرق من بيت المال شيئا ٣٦٨
باب قطاع الطريق ٣٧٠
باب الردء لا يقتل ٣٧٥
باب المحارب يتوب ٣٧٦
باب من قال: يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة ٣٧٨
كتاب الأشربة والحد فيها ٣٨١
باب ما جاء فى تحريم الخمر ٣٨١
باب التشديد على مدمن الخمر ٣٩١
باب التشديد على من سقى صبيا خمرا ٣٩٣
باب ما جاء فى تفسير الخمر التى نزل تحريمها ٣٩٣

باب الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من ٤٠٧
باب ما أسكر كثيره فقليله حرام ٤١٦
باب ما يحتج به من رخص فى المسكر إذا لم يشرب ٤٢١
باب ما جاء فى صفة نبيذهم الذى كانوا يشربونه فى ٤٢٧
باب ما جاء فى الكسر بالماء ٤٣٥
باب الخليطين ٤٥١
باب الأوعية ٤٥٦
باب الرخصة فى الأوعية بعد النهى ٤٦٣
باب النهى عن اخْتناث الأسقية ٤٦٧
باب ما جاء فى وجوب الحد على من شرب خمرا ٤٦٩
باب من أقيم عليه حد أربع مرات ٤٧٣
باب من وجد منه ريح شراب ٤٧٧
باب ما جاء فى إقامة الحد فى حال السكر ٤٨٥
باب ما جاء فى عدد حد الخمر ٤٨٩
باب الشارب يضرب زيادة على الأربعين ٥٠٠
باب الإمام فيما يؤدب إن رأى تركه تركه ٥٠٢
باب السلطان يكره رجلا على أن يدخل نهرا ٥٠٤

باب السلطان يكره على الاختتان ٥٠٥
جماع أبواب صفة السوط ٥١٤
باب ما جاء فى صفة السوط والضرب ٥١٤
باب ما جاء فى التعزير ٥١٨
باب لا تقام الحدود فى المساجد ٥٢٢
باب الحدود كفارات ٥٢٢
باب ما جاء فى الاستتار بستر الله عز وجل ٥٢٦
باب ما جاء فى الستر على أهل الحدود ٥٢٩
باب ما جاء فى الشفاعة فى الحدود ٥٣٥
باب الرجل يعترف بحد لا يسميه فيستره الإمام ٥٣٨
باب ما جاء فى النهى عن التجسس ٥٣٩
باب الإمام يعفو عن ذوى الهيئات زلاتهم ٥٤١
باب قتال أهل الردة وما أصيب فى أيديهم ٥٤٣
باب ما جاء فى منع الرجل نفسه وحريمه وماله ٥٤٦
باب ما يسقط القصاص من العمد ٥٥٠
باب الرجل يجد مع امرأته الرجل فيقتله ٥٥٢
باب التعدى والاطلاع ٥٥٥

باب الرجل يستأذن على دار فلا يستقبل الباب ٥٦٠
باب ما جاء فى كيفية الاستئذان ٥٦١
باب الرجل يدعى أيكون ذلك إذنا له؟ ٥٦٥
باب الرجل يدخل دار غيره بغير إذنه ٥٦٧
باب الضمان على البهائم ٥٦٧
باب جرح العجماء جبار إذا أرسلت بالنهار ٥٧٣
باب الدابة تنفح برجلها ٥٧٤
باب علة الحديث الذى روى فيه: «النار جبار» ٥٧٧
باب أخذ الولى بالولى ٥٧٩

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الثامن عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

٩/ ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ السِّيَرِ

بابُ مُبتَدأ الخَلقِ

١٧٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: إنِّى لَجالِسٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ إذ جاءَه قَومٌ مِن بَنِى تَميمٍ فقالَ: «**اقبَلوا البُشرَى يا بَنِى تَميمٍ**». قالوا: قَد بَشَّرتَنا فأَعطِنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: فدَخَلَ عَلَيه أُناسٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فقالَ: «**اقبَلوا البُشرَى يا أهلَ اليَمَنِ إذ لَم يَقبَلْها بَنو تَميمٍ**». قالوا: قَد قَبِلنا يا رسولَ اللَّهِ، جِئنا لِنَتَفَقَّهَ فى الدّينِ ونَسأَلَكَ عن أوَّلِ هذا الأمرِ ما كان. قال: «**كان اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ولَم يَكُنْ شَىءٌ قَبلَه، وكانَ عَرشُه على الماءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ، وكَتَبَ فى الذِّكرِ كُلَّ شَىءٍ**». قال: وأَتاه رَجُلٌ فقالَ: يا عِمرانَ بنَ حُصَينٍ راحِلَتَكَ، أدرِكْ ناقَتَكَ، فقَد ذَهَبَت. فانطَلَقتُ فى طَلَبِها، فإذا السَّرابُ يَنقَطِعُ دونَها، وايمُ اللَّهِ لَوَدِدتُ أنَّها ذَهَبَت وأنِّى لَم أقُمْ[1].

---

(١) اخرجه ابن حبان (٦١٤٢) من طريق شيبان به. وأحمد (١٩٨٧٦) من طريق الأعمش به. والترمذى (٣٩٥١)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٤٠) من طريق جامع بن شداد به مختصرًا.

١٧٧٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدثنا جامِعُ بنُ شَدّادٍ، عن صَفوانَ بنِ مُحرِزٍ أنَّه حَدَّثَه عن عِمرانَ ابنِ الحُصَينِ قال: دَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ / الحديثَ، قال فيه: قالوا: جِئناكَ نَسأَلُكَ عن هذا الأمرِ. قال: «**كان اللَّهُ ولَم يَكُنْ شَىءٌ غَيرُه، وعَرشُه على الماءِ، وكَتَبَ فى الذِّكرِ كُلَّ شَىءٍ، وخَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ**»[1]. ٣/٩

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ[2].

والمُرادُ به واللَّهُ أعلمُ: ثُمَّ خَلَقَ الماءَ، وخَلَقَ العَرشَ على الماءِ، وخَلَقَ القَلَمَ وأَمَرَه، فكَتَبَ فى الذِّكرِ كُلَّ شَىءٍ.

١٧٧٦٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِىُّ، أخبرَنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن شَىءٍ القَلَمُ، فقالَ: اكتُب. قال: يا رَبِّ وما أكتُبُ؟ فقال: اكتُبِ القَدَرَ. قال: فجَرَى بما هو كائنٌ مِن ذَلِكَ اليَومِ إلَى قيامِ السّاعَةِ. قال: ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فدَحا الأرضَ عَلَيها، فارتَفَعَ بُخارُ الماءِ، ففَتَقَ مِنه السَّماواتِ، واضطَرَبَ النُّونُ فمادَتِ الأرضُ، فأُثبِتَت بالجِبالِ، وإنَّ

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر ١/ ١١١، والاعتقاد ص٩٢.

(٢) البخارى (٣١٩١).

الجِبالَ لَتَفخَرُ على الأرضِ إلَى يَومِ القيامَةِ[1].

١٧٧٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ الرّازِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جُميلٍ[2] المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن رَباحِ بنِ زَيدٍ، عن عُمَرَ بنِ حَبيبٍ، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه كان يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ شَيءٍ خَلَقَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه القَلَمُ، وأَمَرَه فكَتَبَ كُلَّ شَيءٍ يَكونُ**»[3].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا فى حَديثِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ مَرفوعًا[4].

١٧٧٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ وأَنا أسمَعُ: أخبرَنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ الأعوَرُ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، [٨/ ٩٤و] عن أيّوبَ بنِ خالِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَدِى فقال: «**خَلَقَ اللَّهُ التُّربَةَ يَومَ السَّبتِ، وخَلَقَ فيها الجِبالَ يَومَ الأحَدِ، وخَلَقَ الشَّجَرَ يَومَ الاثنَينِ، وخَلَقَ المَكروهَ يَومَ الثُّلاثاءِ، وخَلَقَ النّورَ يَومَ الأربِعاءِ، وبَثَّ فيها**

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ١٤١ من طريق وكيع به. والحاكم ٢/ ٤٩٨ وصححه من طريق الأعمش به.

(٢) كذا ضبط فى الأصل.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٢٣٢٩)، والطبرانى بنحوه (١٢٥٠٠) من طريق أحمد بن جميل به.

(٤) سيأتى فى (٢٠٩١٤).

الدَّوابَّ يَومَ الخَميسِ، وخَلَقَ آدَمَ بَعدَ العَصرِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، (١آخِرَ الخَلقِ١) فى آخِرِ ساعَةٍ مِن ساعاتِ الجُمُعَةِ، فيما بَينَ العَصرِ إلَى اللَّيلِ»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُرَيجِ بنِ يونُسَ وهارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ(٣).

١٧٧٦٥- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ الطُّوسِىُّ ببَغدادَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا خالِدٌ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، أظُنُّه عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ، قال أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ فى الجُمُعَةِ لَساعَةً لا يَسأَلُ اللَّهَ فيها عبدٌ شَيئًا إلا أعطاه إيّاه**». قال: وقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَلامٍ: إنَّ اللَّهَ تَعالَى بَدأ الخَلقَ فخَلَقَ الأرضَ يَومَ الأحَدِ ويَومَ الاثنَينِ، وخَلَقَ السَّماواتِ يَومَ الثُّلاثاءِ ويَومَ الأربِعاءِ، وخَلَقَ الأقواتَ وما فى الأرضِ مِن شَىءٍ يَومَ الخَميسِ ويَومَ الجُمُعَةِ، فرَغَ مِن ذَلِكَ عِندَ صَلاةِ العَصرِ، فتِلكَ السّاعَةُ ما بَينَ العَصرِ إلَى غُروبِ الشَّمسِ(٤).

١٧٧٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى القضاء والقدر ١/ ١٧١. وأخرجه أحمد (٨٣٤١)، والنسائى فى الكبرى (١١٠١٠)، وابن خزيمة (١٧٣١)، وابن حبان (٦١٦١) من طريق حجاج به.

(٣) مسلم (٢٧٨٩/ ٢٧).

(٤) الإسماعيلى فى معجمه (٢٢١). و أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٧٨٨) من طريق وهب بن بقية به دون قول عبد الله بن سلام. وابن منده فى التوحيد (٥٩) ١/ ١٨٣ من طريق خالد به.

مَعمَرٌ[1]، أخبرَنِى عَوفٌ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيرٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِن أديمِ الأرضِ كُلِّها، فخَرَجَت ذُرِّيَّتُه على حَسَبِ ذَلِكَ؛ مِنهُمُ الأبيَضُ والأسوَدُ والأسمَرُ والأحمَرُ، ومِنهُم بَينَ ذَلِكَ، ومِنهُمُ السَّهلُ والخَبيثُ[2] والطَّيِّبُ**»[3].

١٧٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن عَوفٍ الأعرابِىِّ، عن قَسامَةَ بنِ زُهَيرٍ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**[4]خلقَ اللهُ[4] آدَمَ مِن قَبضَةٍ قَبَضَها مِن جَميعِ الأرضِ، فجاءَ بَنو آدَمَ على قَدرِ الأرضِ؛ مِنهُمُ الأحمَرُ والأسوَدُ، والسَّهلُ والحَزْنُ، وبَينَ ذَلِكَ، والخَبيثُ والطَّيِّبُ**»[5].

١٧٧٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وأبو الأزهَرِ وحَمدانُ السُّلَمِىُّ

---

(١) فى م: «معتمر».

(٢) فى م: «الحزن».

(٣) الحاكم ٢/ ٢٦١، ٢٦٢ وصححه ووافقه الذهبى، وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ٤٣. وأخرجه أحمد (١٩٥٨٢)، وأبو داود (٤٦٩٣)، والترمذى (٢٩٥٥)، و ابن حبان (٦١٦٠) من طريق عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٢٦).

(٤ - ٤) فى م «خلق».

(٥) أخرجه الخطابى فى العزلة ص١٥٥، والمصنف فى الأسماء والصفات (٨١٥) من طريق سعدان بن نصر به.

قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُلِقَتِ المَلائكَةُ مِن نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِن مارِجٍ مِن نارٍ، وخُلِقَ آدَمُ مِمّا وُصِفَ لَكُم**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٢).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦] قال الشّافِعِيُّ: خَلَقَ اللَّهُ الخَلقَ / لِعِبادَتِه(٣). ٤/٩

يَعنِى مَن(٤) شاءَ مِن عِبادِه، أو ليأمُرَ مَن شاءَ مِنهُم بعِبادَتِه ﴿وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥].

١٧٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ ويَحيَى بنُ أبى عمرٍو السَّيبانِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ فيروزَ الدَّيلَمِيُّ قال: دَخَلتُ على عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: قال عبدُ اللَّهِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلقَه فى ظُلمَةٍ، ثُمَّ ألقَى عَلَيهِم مِن نورِه، فمَن أصابَه مِن ذَلِكَ النّورِ يَومَئذٍ شَىءٌ اهتَدَى، ومَن أخطأه ضَلَّ، فلِذَلِكَ أقولُ:**

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٨١٨)، وعبد الرزاق (٢٠٩٠٤)، و من طريقه أحمد (٢٥١٩٤)، وابن حبان (٦١٥٥).

(٢) مسلم (٢٩٩٦/ ٦٠).

(٣) الأم ٤/ ١٥٩.

(٤) فى م: «ما».

جَفَّ القَلَمُ على[1] عِلمِ اللَّهِ»[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ثُمَّ أبانَ جلَّ ثناؤُه أن خِيرَتَه مِن خَلقِه أنبياؤُه فقالَ: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣] فجَعَلَ نَبيَّنا[3] ﷺ مِن أصفيائه دونَ عِبادِه، بالأمانَةِ على وحيِه، والقيامِ بحُجَّتِه فيهِم[4].

١٧٧٧٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ ابنِ إدريسَ السّامَرِّيُّ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبدِيُّ، حَدَّثَنِي يَحيَى ابنُ سعيدٍ السَّعيدِيُّ البَصرِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ جُرَيجٍ، [٨/ ٩٤ظ] عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: دَخَلتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو فى المَسجِدِ. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَمِ النَّبيّونَ؟ قال: «**مِائَةُ ألفِ نَبِيٍّ وأَربَعَةٌ وعِشرونَ ألفِ نَبِيٍّ**». قُلتُ: كَمِ المُرسَلونَ مِنهُم؟ قال: «**ثَلاثُمِائَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ**»[5]. تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ سعيدٍ السَّعيدِيُّ[6].

---

(١) فى م: «عن».

(٢) المصنف فى القضاء والقدر ص ١٣٦، والأسماء والصفات (٢٢٩). وأخرجه أحمد (٦٦٤٤) مطولًا، و ابن حبان (٦١٦٩) من طريق الأوزاعى به. والترمذى (٢٦٤٢) من طريق السيبانى به. وقال: حسن.

(٣) فى الأم: «النبيين».

(٤) الأم ٤/ ١٥٩.

(٥) الحاكم ٢/ ٥٩٧ مطولًا. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٧٧، ٢٧٨، والشجرى فى أماليه ١/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا.

(٦) يحيى بن سعيد- وقيل: ابن سعد- السعيدى البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧، والمجروحين ٣/ ١٢٣، والكامل ٧/ ٢٦٩٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٧٧، ٣٧٨،=

١٧٧٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما مِنَ الأنبياءِ مِن نَبِيٍّ إلَّا وقَد أُعطِىَ مِنَ الآياتِ ما مِثلُه آمَنَ عَلَيه البَشَرُ، وإنَّما كان الَّذِى أوتيتُ وحيًا أوحاه اللَّهُ إلَىَّ، فأَرجو أن أكونَ أكثَرَهُم تابِعًا يَومَ القيامَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ثُمَّ ذَكَرَ مِن خاصَّتِهِ صِفوَتَه فقالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]. وساقَ الشّافِعِىُّ الكَلامَ عَلَيه إلَى أن قال: ثُمَّ اصطَفَى محمدًا ﷺ مِن خَيرِ آلِ إبراهيمَ، وأَنزَلَ كُتُبَه قبلَ إنزالِه الفُرقانَ على محمدٍ ﷺ [3]بصِفَةِ فضيلَتِه[3] وفَضيلَةِ مَن تَبِعَه فقالَ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾ الآيَةَ[4] [الفتح: ٢٩].

=ولسان الميزان ٦/ ٢٥٧. وقال الذهبى فى المهذب ٧/ ٣٥٠١: أنا أتهمه به، وقد تكلم فيه ابن حبان وغيره.

(١) أخرجه النسائى (٧٩٧٧) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٨٤٩١) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٤٩٨١)، ومسلم (١٥٢/ ٢٣٩).

(٣ - ٣) فى م: «بصفته».

(٤) الأم ٤/ ١٥٩.

١٧٧٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ وسَعيدُ بنُ عثمانَ قالا: حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ فرّوخَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا سَيِّدُ بَنِى آدَمَ يَومَ القيامَةِ، وأَوَّلُ مَن تَنشَقُّ عنه الأرضُ، وأَوَّلُ شافِعٍ، وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ(٢).

١٧٧٧٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ ابنُ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وغَيرُهُم قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا القاسِمُ بنُ مالِكٍ المُزَنِىُّ، عن المُختارِ بنِ فُلفُلٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أنا أوَّلُ شَفيعٍ يَومَ القيامَةِ، وأَنا أكثَرُ الأنبياءِ تَبَعًا يَومَ القيامَةِ، إنَّ مِنَ الأنبياءِ لَمَن يأتِى يَومَ القيامَةِ ما مَعَه مُصَدِّقٌ غَيرُ واحِدٍ**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن المُختارِ(٤).

١٧٧٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٧٣) من طريق الأوزاعى به.

(٢) مسلم (٢٢٧٨/ ٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٧٩، والاعتقاد ص ٢٤٧، وجزء ابن عرفة (١١). وأخرجه ابن منده فى الإيمان (٨٨٥) من طريق إسماعيل بن محمد به. والبزار (٧٤٨٨) عن الحسن بن عرفة به.

(٤) مسلم (١٩٦/ ٣٣٠-٣٣٢).

هُشَيمٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا سَيّارٌ، حدثنا يَزيدُ الفَقيرُ، أخبرَنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُعطيتُ خَمسًا لَم يُعطَهُنَّ أحَدٌ قَبلِي؛ نُصِرتُ بالرُّعبِ مَسيرَةَ شَهرٍ، وأُحِلَّت لِيَ الغَنائمُ ولَم تَحِلَّ لأحَدٍ قَبلي، وجُعِلَت لِيَ الأرضُ مَسجِدًا وطَهورًا، فأيُّما رَجُلٍ مِن أُمَّتِي أدرَكَته الصَّلاةُ فليُصَلِّ، وأُعطيتُ الشَّفاعَةَ، وكُلُّ نَبِيٍّ يُبعَثُ إلَى قَومِه خاصَّةً وبُعِثتُ إلَى النّاسِ عامَّةً**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبي الرَّبيعِ. رَواه مسلمٌ في / «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن هُشَيمٍ[2]. ٩/ ٥

١٧٧٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن خَيثَمَةَ قال: قرأَ رَجُلٌ على عبدِ اللَّهِ سورَةَ الفَتحِ، فلَمّا بَلَغَ: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩]. قال: ليَغيظَ اللَّهُ بالنَّبِيِّ وبِأَصحابِه الكُفّارَ، ثُمَّ قال عبدُ اللَّهِ: أنتُمُ الزَّرعُ وقَد دَنا حَصادُه[3].

قال الشّافِعِيُّ: وقالَ لأُمَّتِه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الآية [آل عمران: ١١٠].

---

(١) تقدم في (١٠٣١، ٣٨٥٠، ٤٣٢١).

(٢) مسلم (٥٢١/ ٣)، والبخاري (٤٣٨).

(٣) الحاكم ٢/ ٤٦١ وصححه. وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٢١/ ٣٢٩، وابن أبي شيبة (٣٨٥١٣) من طريق الأعمش به. وعند ابن أبي شيبة: الأعمش عن طلحة عن خيثمة.

ففَضَّلَهُم بكَينونَتِهِم مِن أُمَّتِه دونَ أُمَمِ الأنبياءِ قَبلَه[1].

١٧٧٧٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا بَهْزُ بنُ حَكيمِ بنِ مُعاويَةَ القُشَيرِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّكُم تُوفُونَ سبعينَ أُمَّةً**، [٨/ ٩٥و] **أنتُم خَيرُها وأَكرَمُها على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2].

قال الشّافِعِيُّ: ثُمَّ أخبَرَ جلَّ ثناؤُه أنَّه جَعَلَه فاتِحَ رَحمَتِه عِندَ فترَةِ رُسُلِه، فقالَ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ﴾ [المائدة: ١٩]. وقالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾ [الجمعة: ٢]. وكانَ في ذَلِكَ ما دَلَّ على أنَّه بَعَثَه إلى خَلقِه؛ لأنَّهُم كانوا أهلَ الكِتابِ وأُمّيّينَ، وأنَّه فتَحَ به رَحمَتَه وخَتَمَ به نُبوَّتَه فقالَ: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ﴾[3] [الأحزاب: ٤٠].

١٧٧٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ،

---

(١) الأم ٤/ ١٥٩.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٢٩)، والترمذي (٣٠٠١)، وابن ماجه (٤٢٨٧) من طريق بهز به. وقال الترمذي: حسن.

(٣) الأم ٤/ ١٥٩.

أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**فُضِّلتُ على الأنبياءِ بسِتٍّ؛ أُعطيتُ جَوامِعَ الكَلامِ**[1]، **ونُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّت لِيَ الغَنائمُ، وجُعِلَت لِيَ الأرضُ طَهورًا ومَسجِدًا، وأُرسِلتُ إلَى الخَلقِ كافَّةً، وخُتِمَ بى النَّبيّونَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[3].

١٧٧٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سَلِيمُ بنُ حَيّانَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ مِيناءَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ (ح) قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سَليمُ بنُ حَيّانَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ مِيناءَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلِى ومَثَلُ الأنبياءِ قَبلِى كَمَثَلِ رَجُلٍ ابتَنَى دارًا**- وقالَ يَزيدُ: **بَنَى دارًا- فأَحسَنَها وأَكمَلَها إلَّا مَوضِعَ لَبِنَةٍ، فجَعَلَ النّاسُ يَدخُلونَها ويَتَعَجَّبونَ مِنها ويَقولونَ: لَولا مَوضِعُ هذه اللَّبِنَةِ**». قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَنا مَوضِعُ تِلكَ اللَّبِنَةِ، جِئتُ فخَتَمتُ الأنبياءَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن سَليمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وأَبِى كُرَيبٍ عن عَفّانَ[5].

---

(١) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى م: «الكلم».

(٢) تقدم فى (٤٣٢٢).

(٣) مسلم (٥٢٣/ ٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٨٨٨) عن عفان به. والترمذى (٨٦٦٢) من طريق سليم بن حيان به.

(٥) البخارى (٣٥٣٤) دون ذكر آخره، ومسلم (٢٢٨٧/ ٢٣) عن أبى بكر ابن أبى شيبة وحده عن عفان به.

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَضَى أنْ أظهَر دينَه على الأديانِ فقالَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ الآية [التوبة: ٣٣، والفتح: ٢٨، والصف: ٩]. قال: وقَد وصَفنا بَيانَ كَيفَ يُظهِرُه على الدّينِ كُلِّه فى غَيرِ هذا المَوضِعِ[(١)].

١٧٧٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن خَبّابٍ قال: شَكَونا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مُتَوَسِّدٌ بُردَةً له فى ظِلِّ الكَعبَةِ فقُلنا: ألا تَدعو اللَّهَ لَنا؟ ألا تَستَنصِرُ اللَّهَ لَنا؟ قال: فجَلَسَ مُحْمارًّا وجهُه ثُمَّ قال: «**واللَّهِ إنَّ مَن كان قَبلَكُم لَيُؤخَذُ الرَّجُلُ فيُحفَرُ له الحُفرَةُ[(٢)] فيوضَعُ الميشارُ[(٣)] على رأسِه فيُشَقُّ باثنَينِ[(٤)]، ما يَصرِفُه عن دينِه، أو يُمشَطُ بأمشاطِ الحَديدِ ما بَينَ عَصَبِه ولَحمِه، ما يَصرِفُه عن دينِه، ولَيُتَمِّمَنَّ[(٥)] اللَّهُ هذا الأمرَ، حَتَّى يَسيرَ الرّاكِبُ مِنكُم مِن صَنعاءَ إلَى حَضرَمَوتَ، لا يَخشَى إلَّا اللَّهَ أوِ الذِّئبَ على غَنَمِه، ولَكِنَّكُم تَعجَلونَ**»[(٦)].

---

(١) الأم ٤/ ١٥٩.

(٢) فى حاشية الأصل: «الحفيرة».

(٣) كتبت فى الأصل بالياء والنون معًا.

(٤) فى م: «باثنتين».

(٥) فى م: «وليتمن».

(٦) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣١٥. وأخرجه أحمد (٢١٠٥٧)، وأبو داود (٢٦٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٣)، وابن حبان (٦٦٩٨) من طريق إسماعيل به.

أَخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ إسماعيلَ[1].

بابُ مُبتَدأ البَعثِ والتَّنزيلِ

١٧٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ أحمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى /يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن ٦/٩
عائشةَ رضي الله عنها زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته قالَت: كان أوَّلُ ما بُدِئَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الوَحيِ الرُّؤيا الصّالِحَةَ فى النَّومِ، فكانَ لا يَرَى رُؤيا إلَّا جاءَت مِثلَ فلَقِ الصُّبحِ، ثُمَّ حُبِّبَ[2] إلَيه الخَلاءُ، فكانَ يَخلو بغارِ حِراءٍ[3] فيَتَحَنَّثُ فيه- وهو التَّعَبُّدُ- اللَّيالِىَ أولاتِ العَدَدِ قبلَ أن يَرجِعَ إلَى أهلِه، ويَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَى خَديجَةَ فتُزَوِّدُه بمِثلِها، حَتَّى فجِئَه الحَقُّ وهو فى غارِ حِراءٍ، فجاءَه المَلَكُ فقالَ: اقرأْ. فقالَ: «**ما أنا بقارِئٍ**». قال: «**فأَخَذَنِى فغَطَّنِى**[4] **حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: اقرأْ. فقُلتُ: ما أنا بقارِئٍ فأَخَذَنِى** [٨/ ٩٥ظ] **فغَطَّنِى الثّانيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ: اقرأْ. فقُلتُ: ما أنا بقارِئٍ فأَخَذَنِى فغَطَّنِى الثّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّى الجَهْدَ، ثُمَّ أرسَلَنِى فقالَ:** ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾» [العلق: ١- ٥].

---

(١) البخارى (٣٦١٢)، ومسلم (٢٦٨١/ ١٢).

(٢) بعده فى م: «الله».

(٣) فى س: «حرى»، وفى حاشية الأصل: «حرى». فيما يأتى من المواضع كلها.

(٤) الغط: حبس النفس مدة، وإمساك اليد أو الثوب على الفم والخنق. مشارق الأنوار ٢/ ١٣٣.

فرَجَعَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ تَرجُفُ بَوادِرُه[1] حَتَّى دَخَلَ على خَديجَةَ رضي الله عنها فقالَ: «**زَمِّلونِى زَمِّلونِى**». فزَمَّلوه حَتَّى ذَهَبَ عنه الرَّوعُ، ثُمَّ قال لِخَديجَةَ: «**أىْ خَديجَةُ، ما لِى؟**». وأَخبَرَها الخَبَرَ، قال: «**لَقَد خَشِيتُ على نَفسِى**». قالَت له خَديجَةُ: كَلا، أبشِرْ فواللَّهِ لا يُخزيكَ[2] اللَّهُ أبَدًا؛ واللَّهِ إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَصدُقُ الحديثَ، وتَحمِلُ الكَلَّ، وتكسِبُ المَعدومَ، وتَقرِى الضَّيفَ، وتُعينُ على نَوائبِ الحَقِّ. فانطَلَقَت به خَديجَةُ رضي الله عنها حَتَّى أتَت به ورَقَةَ بنَ نَوفَلِ ابنِ أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى بنِ قُصَىٍّ - وهو ابنُ عَمِّ خَديجَةَ ابنُ أخِى أبيها، وكانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فى الجاهِلِيَّةِ، وكانَ يَكتُبُ الكِتابَ العَرَبِىَّ، ويَكتُبُ مِنَ الإنجيلِ بالعَرَبيَّةِ ما شاءَ اللَّهُ أن يَكتُبَ، وكانَ شَيخًا كَبيرًا قَد عَمِىَ- فقالَت له خَديجَةُ: أىْ عَمِّ، اسمَعْ مِنِ ابنِ أخيكَ. قال ورَقَةُ بنُ نَوفَلٍ: ابنَ أخِى، ماذا تَرَى؟ فأَخبَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ ما رأى، فقالَ له ورَقَةُ: هذا النّاموسُ الَّذِى أُنزِلَ على موسَى، يا لَيتَنِى فيها جَذَعًا[3]، يا لَيتَنِى أكونُ حَيًّا حينَ يُخرِجُكَ قَومُكَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَمُخرِجِىَّ هُم؟**». قال ورَقَةُ: نَعَم، لَم يأتِ رَجُلٌ قَطُّ بما جِئتَ به إلَّا عُودِىَ، وإن يُدرِكْنِى يَومُكَ أنصُرْكَ نَصرًا مُؤَزَّرًا[4]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن

---

(١) البوادر: جمع بادرة، وهى اللحمة بين المنكب والعنق. مشارق الأنوار ١/ ٨٠.

(٢) فى حاشية الأصل: «يحزنك».

(٣) الجذع: الصغير من البهائم، كأنه تمنى أن يكون عند ظهور الإسلام شابًّا. فتح البارى ١/ ٢٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢٥٢٠٢) من طريق يونس به. والترمذى (٣٦٣٢)، وابن حبان (٣٣) من طرق عن الزهرى به.

وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[1].

١٧٧٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**فتَرَ الوَحىُ عَنِّى، فبَينَما أنا أمشِى سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ، فرَفَعتُ بَصَرِى قِبَلَ السَّماءِ، فإذا المَلَكُ الَّذِى جاءَنِى بحِراءٍ قاعِدٌ على كُرسِىٍّ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، فجُثِثتُ[2] مِنه فرَقًا حَتَّى هَوَيتُ إلَى الأرضِ، فجِئتُ أهلِى فقُلتُ لَهُم: زَمِّلونِى زَمِّلونِى. فزَمَّلونِى، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١- ٥]. قال أبو سلمةَ: والرُّجزُ الأوثانُ. قال: «**ثُمَّ حَمِىَ الوَحىُ[3] بَعدُ وتَتابَعَ**»[4].

١٧٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ عَقيلٍ هو الخُسرَوجِردِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى،

---

(١) مسلم (١٦٠/ ٢٥٢)، والبخارى (٤٩٥٣).

(٢) فى م: «فخشيت»، وفى حاشية الأصل: «فجُثِثْت». وجثثت: رعبت. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧١.

(٣) حمى الوحى: قوى واشتد. مشارق الأنوار ١/ ٢٠١.

(٤) تقدم فى (١٣٤٦٥).

أخبرَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: سَمِعتُ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: أخبرَنِى جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ثُمَّ فتَرَ الوَحىُ عَنِّى فترَةً**». فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[2].

١٧٧٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، حدثنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إنَّ أوَّلَ ما نَزَلَ مِنَ القُرآنِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[3] [العلق: ١].

/بابُ مُبتَدأِ الفَرضِ على النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ على النّاسِ، وما لَقِىَ النَّبِىُّ ﷺ مِن أذَى قَومِه فى تَبليغِ الرِّسالَةِ على وجهِ الاختِصارِ ٧/٩

١٧٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [4]ورَهطَكَ مِنهُمُ المُخلَصينَ[4]، خَرَجَ

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ١٥٦، ١٥٧.

(٢) البخارى (٤)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٦).

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ١٥٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٥٣٠ عن عبد الرحمن بن بشر به.

(٤ - ٤) هذه قراءة للآية ٢١٤ من سورة الشعراء قرأ بها عمرو بن مرة وابن عباس. ينظر الدر المنثور ١١/ ٣١٢، ١٥/ ٧٣٢. ظاهر هذه العبارة أنه كان قرآنا أنزل ثم نسخت تلاوته. وقيل: إنها قراءة شاذة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٨٢، والفتح ٨/ ٥٠٢.

رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ على الصَّفا فهَتَفَ: «**واصَباحاه**». فقالوا: مَن هذا الَّذِى يَهتِفُ؟ قالوا: محمدٌ. قال: فاجتَمَعوا إلَيه فقالَ: «**يا بَنِى فُلانٍ، يا بَنِى فُلانٍ، يا بَنِى عبدِ مَنافٍ، يا بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، أرأيتَكُم لَو أخبَرتُكُم أن خَيلًا تَخرُجُ بسَفحِ هذا** [٨/ ٩٦و] **الجَبَلِ، أكُنتُم مُصَدِّقِىَّ؟**». قالوا: ما جَرَّبنا عَلَيكَ كَذِبًا. قال: «**فإنِّى نَذيرٌ لَكُم بَينَ يَدَىْ عَذابٍ شَديدٍ**». قال: فقالَ أبو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، ما جَمَعتَنا إلَّا لِهَذا؟! ثُمَّ قامَ، فنَزَلَت هذه الآيَةُ: (تَبَّت يَدا أبى لَهَبٍ وقَد تَبَّ)[1] كَذا قرأَ الأعمَشُ إلَى آخِرِ السّورَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ ابنِ موسَى عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ[3].

١٧٧٨٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: فحَدَّثَنِى مَن سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ[4] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤، ٢١٥] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَرَفتُ أنِّى إن بادأتُ بها قَومِى رأيتُ**

---

(١) هى قراءة عبد الله بن مسعود. ينظر البحر المحيط ٨/ ٥٢٦. وقال ابن حجر فى الفتح ٨/ ٥٠٣: وليست هذه القراءة فيما نقل الفراء عن الأعمش، والذى يظهر أنه قرأها حاكيًا لا قارئًا. اهـ. وقد نقل هذه القراءة الفراء فى معانى القرآن ٣/ ٢٩٨ عن عبد الله بن مسعود.

(٢) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٢٦٢)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٥٠٩) من طريق أبى أسامة به. وتقدم فى (١٣٢٣٦).

(٣) البخارى (٤٩٧١)، ومسلم (٢٠٨/ ٣٥٥).

(٤) فى الأصل: «تبعك».

مِنهُم ما أكرَهُ، فصَمَتُّ عَلَيها، فجاءَنِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ، إنَّكَ إن لَم تَفعَلْ ما أمَرَكَ به رَبُّكَ عَذَّبَكَ رَبُّكَ». ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً فى جَمعِهِم وإنذارِه إيّاهُم[1].

١٧٧٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ[2] المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن محمدِ ابنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عِبَادٍ الدُّؤَلِىِّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بذِى المَجازِ يَتبَعُ النّاسَ فى مَنازِلِهِم يَدعوهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ووَراءَه رَجُلٌ وهو يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، لا يَغُرَّنَّكُم عن دينِكُم ودينِ آبائكُم. قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: عَمُّه أبو لَهَبٍ[3].

١٧٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وإسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرنِى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ قال:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ١٧٩، وسيرة ابن إسحاق (١٨٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٦٦١-٦٦٣ من طريق ابن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث به مطولًا.

(٢) كذا فى النسخ، وهو على بن أحمد بن عمر، تقدمت ترجمته (٥٢٠).

(٣) أخرجه عبد الله فى زوائد المسند (١٦٠٢١)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦١)، والطبرانى (٤٥٨٤، ٤٥٨٥) من طريق محمد بن عمرو به.

سألتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: قُلتُ: حَدِّثْنِى بأَشَدِّ شَىءٍ صَنَعَه المُشرِكونَ برسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: أقبَلَ عُقبَةُ بنُ أبى مُعَيطٍ ورسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى عِندَ الكَعبَةِ، فلَوَى ثَوبَه فى عُنُقِه فخَنَقَه خَنْقًا شَديدًا، فأَقبَلَ أبو بكرٍ فأَخَذَ بمَنكِبَيهِ فدَفَعَه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[1] [غافر: ٢٨]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[2].

١٧٧٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: بَينَما رسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ يُصَلِّى عِندَ الكَعبَةِ وجَمعُ[3] قُرَيشٍ فى مَجالِسِهِم يَنظُرونَ، إذ قال قائلٌ مِنهُم: ألا تَنظُرونَ إلَى هذا المُرائى؟ أيُّكُم يَقومُ إلَى جَزورِ آلِ[4] فُلانٍ، فيَعمِدُ إلَى فَرْثِها ودَمِها وسَلاها[5] فيَجِىءُ به، ثُمَّ يُمهِلُه حَتَّى إذا سَجَدَ وضَعَه بَينَ كَتِفَيه؟ فانبَعَثَ أشقاها فجاءَ به، فلَمّا سَجَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وضَعَه بَينَ كَتِفَيه، وثَبَتَ النَّبِىُّ ﷺ ساجِدًا، وضَحِكوا حَتَّى مالَ بَعضُهُم على بَعضٍ مِنَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٢٧٤. وأخرجه أحمد (٦٩٠٨) من طريق الأوزاعى به.

(٢) البخارى (٣٦٧٨).

(٣) فى م: «جميع».

(٤) فى م: «أبى».

(٥) السَّلى: لفافة الولد من الدواب. تهذيب اللغة ١٣/ ٤٩.

الضَّحِكِ، فانطَلَقَ مُنطَلِقٌ إلَى فاطِمَةَ رضي الله عنها وهِىَ جُوَيرِيَةٌ، / فأَقبَلَت تَسعَى حَتَّى ألقَته عنه، وأَقبَلَت عَلَيهِم تَسُبُّهُم، فلَمّا قَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاةَ قال: «**اللَّهُمَّ عَلَيكَ بقُرَيشٍ**». ثَلاثًا، ثُمَّ سَمَّى: «**اللَّهُمَّ عَلَيكَ بعَمرِو بنِ هِشامٍ، وبِعُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ، (١وشَيبَةَ بنِ رَبيعَةَ١)، والوَليدِ بنِ عُتبَةَ، وأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ، وعُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ، وعُمارَةَ بنِ الوَليدِ**». قال عبدُ اللَّهِ: واللَّهِ لَقَد رأيتُهُم صَرعَى يَومَ بَدرٍ يُسحَبونَ إلَى قَليبِ بَدرٍ. ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأُتبِعَ أصحابُ القَليبِ لَعنَةً**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ إسحاقَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى(٣)، وأَخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى إسحاقَ(٤).

٨/٩

١٧٧٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ [٨/٩٦ظ] القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ يُحرَسُ حَتَّى نَزَلَت هذه الآيَةُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٨٢. وأخرجه أحمد (٣٧٢٣) من طريق إسرائيل به. والنسائى (٣٠٦)، وابن خزيمة (٧٨٥)، وابن حبان (٦٥٧٠) من طريق أبى إسحاق به مطولًا ومختصرًا.

(٣) البخارى (٥٢٠).

(٤) البخارى (٢٤٠، ٢٩٣٤)، ومسلم (١٧٩٤/١٠٧ - ١٠٩).

يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]. فأَخرَجَ النَّبِيُّ ﷺ رأسَه مِنَ القُبَّةِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ انصَرِفوا، فقَد عَصَمَنِى اللَّهُ**». وفِى رِوايَةِ الهِلالِيِّ: فقالَ لَهُم: «**أيُّها النّاسُ**»[(١)].

قال الشّافِعِيُّ: يَعصِمُكَ مِن قَتلِهِم أن يَقتُلوكَ حَتَّى تُبَلِّغَ[(٢)] ما أُنزِلَ إلَيكَ. فبَلَّغَ ما أُمِرَ به، فاستَهزأ به قَومٌ، فنَزَلَ عَلَيه ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٩٤ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾[(٣)] [الحجر: ٩٤، ٩٥].

١٧٧٩٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رَزينٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرِ بنِ إياسٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ قال: المُستَهزِئونَ الوَليدُ بنُ المُغيرَةِ، والأسوَدُ بنُ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِيُّ، والأسوَدُ بنُ المُطَّلِبِ أبو[(٤)] زَمعَةَ مِن بَنِى أسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى، والحارِثُ بنُ عَيطَلٍ السَّهمِيُّ، والعاصُ بنُ وائلٍ، فأَتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ [(٥)]شَكاهُم إلَيه[(٥)] رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأَراه الوَليدَ أبا عمرٍو ابنَ المُغيرَةِ فأَومأَ جِبريلُ إلَى أبجَلِه[(٦)]، فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قال:

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٦١٥) عن إبراهيم بن مرزوق به. والترمذى (٣٠٤٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وقال الترمذى: حديث غريب.

(٢) فى م: «تبلغهم».

(٣) الأم ٤/ ١٦٠.

(٤) فى م: «وأبو». وينظر الاستيعاب ٣/ ٩١٠.

(٥ - ٥) فى ص٨: «فشكاهم إليه»، وفى م: «شكاهم إلى».

(٦) الأبجل: عرق فى باطن الذراع وقيل: هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب واللحم. النهاية=

كُفيتَه. ثُمَّ أراه الأسوَدَ بنَ المُطَّلِبِ، فأَومأَ جِبريلُ إلَى عَينَيه، فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قال: كُفيتَه. [1]ثُمَّ أراه الأسوَدَ بنَ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِىَّ، فأَومأَ إلَى رأسِه، فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قال: كُفيتَه. ثُمَّ أراه الحارِثَ بنَ عَيطَلٍ السَّهمِىَّ، فأَومأَ إلَى رأسِه، فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**» قال: كُفيتَه[1]. ومَرَّ به العاصُ بنُ وائلٍ فأَومأَ إلَى أخمَصِه، فقالَ: «**ما صَنَعتَ؟**». قال: كُفيتَه. فأَمّا الوَليدُ بنُ المُغيرَةِ فمَرَّ برَجُلٍ مِن خُزاعَةَ وهو يَريشُ[2] نَبلًا له، فأَصابَ أبجَلَه فقَطَعَها، وأَمّا الأسوَدُ بنُ المُطَّلِبِ فعَمِىَ، فمِنهُم مَن يقولُ: عَمِىَ هَكَذا. ومِنهُم مَن يقولُ: نَزَلَ تَحتَ سَمُرَةٍ فجَعَلَ يقولُ: يا بَنِىَّ ألا تَدفَعونَ عَنِّى؟ قَد قُتِلتُ. فجَعَلوا يَقولونَ: ما نَرَى شَيئًا. [3]وجَعَلَ يقولُ: يا بَنِىَّ ألا تَمنَعونَ عَنِّى؟ قَد هَلَكتُ، ها هو ذا أُطعَنُ بالشَّوكِ فى عَينِى. فجَعَلوا يَقولونَ: ما نَرَى شَيئًا[3]. فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى عَمِيَت عَيناه، وأَمّا الأسوَدُ بنُ عبدِ يَغوثَ الزُّهرِىُّ فخَرَجَ فى رأسِه قُروحٌ فماتَ مِنها، وأَمّا الحارِثُ بنُ عَيطَلٍ فأَخَذَه الماءُ الأصفَرُ فى بَطنِه حَتَّى خَرَجَ خُرؤُه مِن فيه، فماتَ مِنها، وأَمّا العاصُ بنُ وائلٍ فبَينَما هو كَذَلِكَ يَومًا إذ دَخَلَ فى رأسِه شِبرِقَةٌ[4] حَتَّى امتَلأت مِنها

=١/ ٢٤٠، وتاج العروس ٢٨/ ٥٧ (ب ج ل).

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) راش السهم يريشه: ألزق عليه الريش وركبه عليه. التاج ١٧/ ٢٣٠ (ر ى ش).

(٣ - ٣) ليس فى: م.

(٤) الشبرق: نبت حجازى ورقه كأظفار الهر له شوك. المحكم ٦/ ٦٠٤، والنهاية ٢/ ٤٤٠.

فماتَ مِنها. وقالَ غَيرُه: فرَكِبَ إلَى الطّائِفِ على حِمارٍ، فرَبَضَ به على شِبرِقَةٍ، فدَخَلَت فى أخمَصِ قَدَمِه شَوكَةٌ فقَتَلَته[1].

١٧٧٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عِمرانَ أبى الحَكَمِ السُّلَمِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قالَت قُرَيشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادعُ رَبَّكَ أن يَجعَلَ لَنا الصَّفا ذَهَبًا ونُؤمِنُ بكَ. قال: «**أتَفعَلونَ؟**». قالوا: نَعَم. فدَعا، فأَتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: إنَّ اللَّهَ يَقرأُ عَلَيكَ السَّلامَ ويَقولُ: إن شِئتَ أصبَحَ الصَّفا ذَهَبًا، فمَن كَفَرَ بَعدَ ذَلِكَ عَذَّبتُه عَذابًا لا أُعَذِّبُه أحَدًا مِنَ العالَمينَ، وإن شِئتَ فتَحتُ لَهُم بابَ التَّوبَةِ والرَّحمَةِ. قال: «**بَل بابَ**[2] **التَّوبَةِ والرَّحمَةِ**»[3].

١٧٧٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ اللَّهِ التَّميمِيِّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العاليَةِ: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [الأحقاف: ٣٥]. نوحٌ وهودٌ وإبراهيمُ، أُمِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَصبِرَ كما صَبَرَ هَؤُلاءِ، فكانوا ثَلاثَةً ورسولُ اللَّهِ ﷺ رابِعُهُم، قال نوحٌ: ﴿إِن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣١٦- ٣١٨. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩٨٦) من طريق سفيان بن حسين به بنحوه. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٠٨: إسناده قوى.

(٢) فى م: «يا رب».

(٣) الحاكم ١/ ٥٣، ٢/ ٣١٤، ٤/ ٢٤٠ وصححه. وأخرجه أحمد (٢١٦٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به.

كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ إلَى آخِرِها [يونس: ٧١]، فأَظهَرَ لَهُمُ المُفارَقَةَ، وقالَ هودٌ حينَ قالوا: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ﴾ الآيَةَ [هود: ٥٤]، [٨/ ٩٧و] فأَظهَرَ لَهُمُ المُفارَقَةَ، وقالَ إبراهيمُ: ﴿(١قَدْ كَانَتْ١) لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [الممتحنة: ٤]، فأَظهَرَ لَهُمُ المُفارَقَةَ، وقالَ محمدٌ: ﴿إِنِّى نُهِيتُ/ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٦، غافر: ٦٦]. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عِندَ الكَعبَةِ يَقرَؤُها على المُشرِكينَ، فأَظهَرَ لَهُمُ المُفارَقَةَ(٢). ٩/٩

بابُ الإذنِ بالهِجرَةِ

١٧٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: لَمّا ضاقَت عَلَينا مَكَّةُ، وأوذِىَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وفُتِنوا، ورأَوا ما يُصيبُهُم مِنَ البَلاءِ والفِتنَةِ فى دينِهِم، وأَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لا يَستَطيعُ دَفعَ(٣) ذَلِكَ عَنهُم، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى مَنَعَةٍ مِن قَومِه وعَمِّه، لا يَصِلُ إلَيه شَىءٌ مِمّا يَكرَهُ مَمّا يَنالُ أصحابَه، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ بأَرضِ الحَبَشَةِ مَلِكًا لا يُظلَمُ أحَدٌ عِندَه، فالْحَقوا ببِلادِه**

(١ - ١) فى النسخ: «لقد كان».

(٢) سيرة ابن إسحاق (١٦٥- زيادات يونس بن بكير).

(٣) فى حاشية الأصل: «رَدَّ».

حَتَّى يَجعَلَ اللَّهُ لَكُم فرَجًا ومَخرَجًا مِمّا أنتُم فيه». فخَرَجنا إلَيها أرسالًا[1] حَتَّى اجتَمَعنا بها[2]، فنَزَلنا بِخَيرِ دارٍ إلَى خَيرِ جارٍ، أمِنّا على دينِنا، ولَم نَخشَ مِنه ظُلمًا. وذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[3].

١٧٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ محمدِ بنِ مُسلِمٍ أنَّه حَدَّثَه أن جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ حَدَّثَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنينَ يَتبَعُ الحاجَّ فى مَنازِلِهِم فى المَواسِمِ بمَجَنَّةَ وعُكاظٍ، ومَنازِلِهِم بمِنًى: «**مَن يُؤوينى ويَنصُرُنِى حَتَّى أُبَلِّغَ رِسالاتِ رَبِّى ولَه الجَنَّةُ؟**». فلَم يَجِدْ أحَدًا يُؤويه ويَنصُرُه، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَدخُلُ ضاحيَةً[4] مِن مُضَرَ[5] واليَمَنِ، فيأتِيه قَومُه أو ذو رَحِمِه فيَقولونَ: احذَرْ فتَى قُرَيشٍ لا يُصيبُكَ. يَمشِى بَينَ رِحالِهِم يَدعوهُم إلَى اللَّهِ، يُشيرونَ إلَيه بأَصابِعِهِم، حَتَّى يَبعَثَنا[6] اللَّهُ مِن يَثرِبَ، فيأتيه الرَّجُلُ مِنّا فيُؤمِنُ به ويُقرِئُه القُرآنَ، فيَنقَلِبُ إلَى أهلِه، فيُسلِمونَ

---

(١) أرسالًا: أفواجًا طائفة بعد أخرى. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٩.

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣٠١ وما بعدها، وابن إسحاق (٢٨٢). وأخرجه أحمد (١٧٤٠) من طريق ابن إسحاق به.

(٤) فى م: «صاحبه».

(٥) فى س، م: «مصر».

(٦) فى م، ص٨: «يبعث».

بإسلامِه، حَتَّى لَم يَبقَ دارٌ مِن دورِ يَثرِبَ إلَّا فيها رَهطٌ مِنَ المُسلِمينَ يُظهِرونَ الإسلامَ، ثُمَّ يَبعَثُنا[1] اللَّهُ، فأتَمَرنا واجتَمَعنا سبعينَ رَجُلًا مِنّا فقُلنا: حَتَّى مَتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطرَدُ فى جِبالِ مَكَّةَ ويُخالُ[2]- أو قال: ويَخافُ[3]- فرَحَلْنا حَتَّى قَدِمنا عَلَيه المَوسِمَ، فوَعَدَنا شِعبَ العَقَبَةِ، فاجتَمَعنا فيه مِن رَجُلٍ ورَجُلَينِ، حَتَّى تَوافَينا فيه عِندَه فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ علامَ نُبايِعُكَ؟ قال: **«تُبايِعونِى على السَّمعِ والطّاعَةِ فى النَّشاطِ والكَسَلِ، وعَلَى النَّفَقَةِ فى العُسرِ واليُسرِ، وعَلَى الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عن المُنكَرِ، وأَن تَقولوا فى اللَّهِ لا يأخُذُكُم فى اللَّهِ لَومَةُ لائمٍ، وعَلَى أن تَنصُرونِى إن قَدِمتُ عَلَيكُم يَثرِبَ، وتَمنَعونِى مِمّا تَمنَعونَ مِنه أنفُسَكُم وأَزواجَكُم وأَبناءَكُم، ولَكُمُ الجَنَّةُ»**. فقُلنا: نُبايِعُكَ. فأَخَذَ بيَدِه أسعَدُ بنُ زُرارَةَ- وهو أصغَرُ السَّبعينَ رَجُلًا إلَّا أنا- فقالَ: رُوَيدًا يا أهلَ يَثرِبَ، إنّا لَم نَضرِبْ إلَيه أكبادَ المَطِيِّ إلَّا ونَحنُ نَعلَمُ أنَّه رسولُ اللَّهِ، وإنَّ إخراجَه اليَومَ مُفارَقَةُ العَرَبِ كافَّةً، وقَتلُ خيارِكُم، وأَن تَعَضَّكُمُ السُّيوفُ؛ فإمّا أنتُم قَومٌ تَصبِرونَ على عَضِّ السُّيوفِ وقَتلِ خيارِكُم ومُفارَقَةِ العَرَبِ كافَّةً فخُذوه وأَجرُكُم على اللَّهِ، وإمّا أنتُم تَخافونَ مِن أنفُسِكُم خِيفَةً فذَروه، فهو أعذَرُ لَكُم عِندَ اللَّهِ. فقالوا: أخِّرْ عَنّا يَدَكَ يا أسعَدُ بنَ زُرارَةَ، فواللَّهِ لا نَذَرُ هذه البَيعَةَ ولا نَستَقيلُها. فقُمنا إلَيه رَجُلًا رَجُلًا، يأخُذُ عَلَينا شَرطَه ويُعطينا على ذَلِكَ الجَنَّةَ[4].

---

(١) فى م: «يبعث».

(٢) خيل عليه تخييلا وتخيلا: وجه التهمة إليه. ينظر التاج ٢٨/ ٤٥٠.

(٣) فى س، م: «نخاف».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٥٧) من طريق داود بن عبد الرحمن (العطار) به. وتقدم فى (١٦٦٣٤). وقال=

١٧٧٩٥- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، (١عن أبيه١)، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ، فأُمِرَ بالهِجرَةِ وأُنزِلَ عَلَيه: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾(٢) [الإسراء: ٨٠].

١٧٧٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ [٨/ ٩٧ظ] بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ- وهو يَومَئذٍ بمَكَّةَ- لِلمُسلِمينَ: «**قَد أُريتُ**(٣) **دارَ هِجرَتِكُم، أُريتُ سَبْخَةً ذاتَ نَخلٍ بَينَ لابَتَينِ**». وهُما الحَرَّتانِ. فهاجَرَ مَن هاجَرَ قِبَلَ المَدينَةِ حينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ورَجَعَ إلَى المَدينَةِ بَعضُ مِن كان هاجَرَ إلَى أرضِ الحَبَشَةِ مِن المُسلِمينَ، / وتَجَهَّزَ أبو ٩/ ١٠
بكرٍ مُهاجِرًا، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**على رِسلِك؛ فإنِّى أرجو أن يُؤذَنَ لِى**». فقالَ أبو بكرٍ: وتَرجو ذَلِكَ بأَبِى أنتَ وأُمِّى؟ قال: «**نَعَم**». فحَبَسَ أبو بكرٍ نَفسَه على رسولِ اللَّهِ ﷺ لِصَحابَتِه، وعَلَفَ راحِلَتَينِ عِندَه ورَقَ السَّمُرِ أربَعَةَ

=الذهبى ٧/ ٣٥١٠: سنده جيد صححه الحاكم.

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥١٦. والحاكم ٣/ ٣ وصححه. وأخرجه أحمد (١٩٤٨)، والترمذى (٣١٣٩) من طريق جرير به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) فى النسخ عدا الأصل: «رأيت».

أشهُرٍ[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» بطولِه مِن حَديثِ عُقَيلٍ ويونُسَ عن الزُّهرِيِّ[2].

١٧٧٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ الباهِلِيُّ وأبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ قالا: حدثنا شُعبَةُ قال: أنبأنا أبو إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ يقولُ: كان أوَّلَ مِن قَدِمَ عَلَينا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وابنُ أُمِّ مَكتومٍ، وكانا يُقرِئانِ القُرآنَ، ثُمَّ جاءَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ وبِلالٌ وسَعدٌ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فى عِشرينَ، يَعنِى[3] مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فما رأَيتُ أهلَ المَدينَةِ فرِحوا بشَىءٍ قَطُّ فرَحَهُم به، حَتَّى رأيتُ الوَلائدَ والصِّبيانَ يَسعَونَ فى الطَّريقِ[4] يَقولونَ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فما قَدِمَ المَدينَةَ حَتَّى قَرأتُ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] فى سُوَرٍ مِثلِها مِنَ المُفَصَّلِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[6].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٥٨، ٤٥٩. وأخرجه أحمد (٢٥٦٢٦)، وأبو داود (٤٠٨٣)، وابن خزيمة (٢٦٥، ٢٥١٨)، وابن حبان (٦٢٧٧، ٦٨٦٨) من طريق الزهرى به مطولًا ومختصرًا.

(٢) البخارى (٢٢٩٧).

(٣) فى م: «وبينهم».

(٤) فى س، م: «الطرائق».

(٥) الطيالسى (٧٣٩). وأخرجه أحمد (١٨٥١٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٦٦) من طريق شعبة به. وابن حبان (٦٢٨١، ٦٨٧٠) من طريق أبى إسحاق به مطولًا.

(٦) البخارى (٣٩٢٤).

بابُ مُبتَدأ الإذنِ بالقِتالِ

١٧٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أن النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكافٍ[1] على قَطيفَةٍ فَدَكيَّةٍ[2]، وأَردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وراءَه، يَعودُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ فى بَنِى الحارِثِ ابنِ الخَزرَجِ قبلَ وقعَةِ بَدرٍ، فسارَ حَتَّى مَرَّ بمَجلِسٍ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ، وذَلِكَ قبلَ أن يُسلِمَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ، فإذا فى المَجْلِسِ رِجالٌ مِنَ المُسلِمينَ والمُشرِكينَ وعَبَدَةِ الأوثانِ واليَهودِ، وفِى المُسلِمينَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فلَمّا غَشِيَتِ المَجلِسَ عَجاجَةُ الدّابَّةِ[3] خَمَّرَ ابنُ أُبَيٍّ أنفَه بِردائه، ثُمَّ قال: لا تُغَبِّروا عَلَينا. فسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ وقَفَ، فنَزَلَ فدَعاهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وقَرأَ عَلَيهِمُ القُرآنَ. قال: فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ: أيُّها المَرءُ، إنَّه لا أحسَنَ مما تَقولُ إن كان حَقًّا، فلا تُؤذينا به فى مَجلِسِنا، ارجِعْ إلَى رَحلِكَ[4]، فمَن جاءَكَ فاقصُصْ عَلَيهِ. فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، فاغشَنا به فى مَجالِسِنا؛ فإنّا نُحِبُّ ذَلِكَ. فاستَبَّ المُسلِمونَ

---

(١) الإكاف: برذعة الحمار. معجم لغة الفقهاء ١/ ٨٤.

(٢) فدكية: منسوبة إلى فدك، قرية بينها وبين المدينة يومان أو ثلاثة. معجم البلدان ٤/ ٢٣٨.

(٣) عجاجة الدابة: غبارها الذى تثيره حوافرها. مشارق الأنوار ٢/ ٦٧.

(٤) فى ص٨: «أهلك».

والمُشرِكونَ واليَهودُ، حَتَّى كادوا يَتَثاوَرونَ[1]، فلَم يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُم حَتَّى سَكَتوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دابَّتَه، فسارَ حَتَّى دَخَلَ على سَعدِ بنِ عُبادَةَ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**أيا سَعدُ، ألَم تَسمَعْ ما قال أبو حُبابٍ؟** يُريدُ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ، **قال كَذا وكَذا**». فقالَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، اعفُ عنه واصفَحْ، فوالَّذِى أنزَلَ[2] الكِتابَ، لَقَد جاءَ اللَّهُ بالحَقِّ الَّذِى أنزَلَ عَلَيكَ ولَقَدِ اصطَلَحَ أهلُ هذه البُحَيرَةِ[3] على أن يُتَوِّجوه فيُعَصِّبوه[4]، فلَمّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بالحَقِّ الَّذِى أعطاكَ شَرِقَ بذَلِكَ[5]، فذَلِكَ فعَلَ به ما رأيتَ. فعَفا عنه النَّبِيُّ ﷺ، وكانَ وأَصحابُه يَعفونَ عن المُشرِكينَ وأَهلِ الكِتابِ كما أمَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، ويَصبِرونَ على الأذَى، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦]، [٨/٩٨و] وقالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ١٠٩]، وكانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتأَوَّلُ فى العَفوِ ما أمَرَ اللَّهُ به

---

(١) يتثاورون: أى قارب أن يثور بعضهم إلى بعض بقتال أو مشاجرة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٨٣.

(٢) بعده فى س، والمهذب ٧/ ٣٥١١: «عليك».

(٣) البحيرة: يعنى المدينة، والعرب تسمى القرى الجار. مشارق الأنوار ١/ ٧٩.

(٤) يعصبوه: يسودوه. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٥٩.

(٥) شرق بذلك: لم يقدر على إساغته والصبر عليه، فكأنه اعترض فى حلقه. الفائق ١/ ٨٠.

حَتَّى أُذِنَ له[1] فيهِم، فلَمّا غَزا النَّبِىُّ ﷺ بَدرًا فقَتَلَ اللَّهُ به مَن قَتَلَ مِن صَناديدِ كُفّارِ قُرَيشٍ، قال ابنُ أُبَىٍّ ابنُ سَلولَ ومَن مَعَه مِن عَبَدَةِ الأوثانِ: هذا أمرٌ قَد تَوَجَّهَ[2]. فبايَعوا رسولَ اللَّهِ ﷺ على الإسلامِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ مَعمَرٍ وعُقَيلٍ عن الزُّهرِىِّ[5].

١٧٧٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، / حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ، عن مُسلِمٍ البَطينِ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أخرَجَ أهلُ مَكَّةَ النَّبِىَّ ﷺ، قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، أخرَجوا نَبيَّهُم، لَيَهلِكُنَّ. قال: فنَزَلَت ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]. وكانَ ابنُ عباسٍ يَقرؤها: (أَذِنَ)[6]. قال أبو بكرٍ الصِّدّيق: فعَلِمتُ أنَّها قِتالٌ. قال ابنُ عباسٍ: وهِىَ أوَّلُ آيَةٍ نَزَلَت فى القِتالِ[7]. ٩/١١

١٧٨٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ قاسِمُ بنُ

---

(١) فى م: «لهم».

(٢) توجه: استمر فلا طمع فى إزالته وتغييره. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٨٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٧٦٩) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (٦٩٠٨، ٦٩٠٩).

(٤) البخارى (٤٥٦٦، ٦٢٠٧).

(٥) البخارى (٥٦٦٣، ٦٢٥٤)، ومسلم (١٧٩٨/ ١١٦).

(٦) ينظر روح المعانى ٩/ ١٥٤.

(٧) الحاكم ٢/ ٦٦ وصححه. وأخرجه أحمد (١٨٦٥)، والترمذى (٣١٧١)، والنسائى (٣٠٨٥)، وابن حبان (٤٧١٠) من طريق إسحاق بن يوسف به. وقال الترمذى: حسن.

القاسِمِ السّيّارِىُّ بمَروَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ حاتِمٍ الباشانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ وأَصحابًا له أتَوُا النَّبِىَّ ﷺ فقالوا: يا نَبِىَّ اللَّهِ، كُنّا فى عِزٍّ ونَحنُ مُشرِكونَ، فلَمّا آمَنّا صِرنا أذِلَّةً. فقالَ: «**إنِّى أُمِرتُ بالعَفوِ، فلا تُقاتِلوا القَومَ**». فلَمّا حَوَّلَه اللَّهُ إلَى المَدينَةِ أمَرَه بالقِتالِ فكَفُّوا، فأنزَلَ اللَّهُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾[1] [النساء: ٧٧].

بابُ ما جاءَ فى نَسخِ العَفوِ عن المُشرِكينَ، ونَسخِ النَّهيِ عن القِتالِ حَتَّى يُقاتِلوا، والنَّهيِ عن القِتالِ فى الشَّهرِ الحَرامِ

قال الشّافِعِىُّ: يُقالُ: نُسِخَ[2] هذا كُلُّه بقَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ الآيَةَ[3] [البقرة: ١٩٣، الأنفال: ٣٩].

١٧٨٠١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، وقَولِه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [التوبة: ٢٩] قال: فنَسَخَ هذا العَفوَ عن

(١) الحاكم ٢/ ٦٦، ٦٧ وصححه. وأخرجه النسائى (٣٠٨٦)، وابن جرير ٧/ ٢٣١ من طريق على بن الحسن بن شقيق به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح النسائى (٢٨٩١).

(٢) بعده فى م: «النهى».

(٣) الأم ٤/ ١٦١.

المُشرِكينَ. وقَولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣] فأَمَرَه اللَّهُ بجِهادِ الكُفّارِ بالسَّيفِ، والمُنافِقينَ باللِّسانِ، وأَذهَبَ الرِّفقَ عَنهُم[(١)].

وبِهَذا الإِسنادِ عن ابنِ عباسٍ قال: قَولُه: ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦]، و: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢٢]، يقولُ: لَستَ عَلَيهِم بجَبّارٍ، ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ﴾ [المائدة: ١٣]، ﴿وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ﴾ [التغابن: ١٤]، ﴿فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٠٩]، ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾ [الجاثية: ١٤]. ونَحوُ هذا فى القُرآنِ، أمَرَ اللَّهُ بالعَفوِ عن المُشرِكينَ، وإِنَّه نَسَخَ ذَلِكَ كُلَّه قَولُه: ﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ وقَولُه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ فنَسَخَ هذا العَفوَ عن المُشرِكينَ[(٢)].

١٧٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ هو الفَزارِىُّ، عن عثمانَ ابنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٥٦٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٣٠١، ١٠٣٠٤، ١٠٣٠٦) من طريق عبد الله بن صالح مقتصرين على قوله: ﴿ يا أيها النبى ... ﴾.

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٥٨٢. وأخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص٢٧٢، وابن جرير فى تفسيره ٢/ ٤٢٤، ٩/ ٤٧٩، ٢٤/ ٣٤١، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٨٩)، والنحاس فى ناسخه ص٥٠٠ من طريق عبد الله بن صالح به مطولًا ومختصرًا.

فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾ الآيَةَ [النساء: ٨٩، ٩٠]. قال: وقالَ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ﴾ الآيَة [الممتحنة: ٨] ثُمَّ نَسَخَ هَؤُلاءِ الآياتِ فأَنزَلَ اللَّهُ ﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ إلَى قَولِه: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، [٨/٩٨ظ] وأَنزَلَ ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]. قال: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ [الأنفال: ٦١] ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ هذه الآيَةُ ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾[1].

١٧٨٠٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن الحَضرَمِيِّ، عن أبى السَّوّارِ، عن جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَهطًا واستَعمَلَ عَلَيهِم عُبَيدَةَ بنَ الحارِثِ. قال: فلَمّا انطَلَقَ ليَتَوَجَّهَ بَكَى صَبابَةً إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، / فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكانَه رَجُلًا يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ بنُ جَحشٍ. وكَتَبَ له كِتابًا، وأَمَرَه ألَّا يَقرأَه إلَّا بمَكانِ كَذا وكَذا، وقالَ: «**لا تُكرِهَنَّ أحَدًا مِن أصحابِكَ على المَسيرِ مَعَكَ**». فلَمّا صارَ ذَلِكَ المَوضِعَ قرأَ الكِتابَ ٩/ ١٢

(١) أخرجه أبو عبيد فى ناسخه ص٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٧٥٦، ٩١٢١)، والنحاس فى ناسخه ص ٥٤٠ من طريق عثمان بن عطاء به.

واستَرجَعَ قال: سَمعًا وطاعَةً للهِ ورسولِه. قال: فرَجَعَ رَجُلانِ مِن أصحابِه ومَضَى بَقيَّتُهُم مَعَه، فلَقُوا ابنَ الحَضرَمِيِّ فقَتَلوه، فلَم يُدرَ ذَلِكَ مِن رَجَبٍ أو مِن جُمادَى الآخِرَةِ، فقالَ المُشرِكونَ: قَتَلتُم فى الشَّهرِ الحَرامِ ؟! فنَزَلَت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]. قال: فقالَ بَعضُ المُسلِمينَ: لَئن كانوا أصابوا خَيرًا ما لَهُم أجرٌ. فنَزَلَت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1] [البقرة: ٢١٨].

١٧٨٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً مِنَ المُسلِمينَ وأَمَّرَ عَلَيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ جَحشٍ الأسَدِيَّ، فانطَلَقوا حَتَّى هَبَطوا نَخلَةَ، فوَجَدوا بها عمرَو بنَ الحَضرَمِيِّ فى عيرِ تِجارَةٍ لِقُرَيشٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِ ابنِ الحَضرَمِيِّ ونُزولِ قَولِه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ قال: فبَلَغَنا أن النَّبِيَّ ﷺ عَقَلَ ابنَ الحَضرَمِيِّ، وحَرَّمَ الشَّهرَ الحَرامَ كما كان يُحَرِّمُه، حَتَّى أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وكأَنَّه أرادَ قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٥٣٤) بتمامه، والنسائى فى الكبرى (٨٨٠٣) مختصرا، والطبرانى (١٦٧٠) من طريق معتمر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٩٨: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٧، ١٨. وأخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص٤٥ من طريق على بن محمد بن عيسى به. وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٥٠- ٦٥٣ من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٨٠٤٦).

كَآفَّةً﴾ والآيَةُ التى ذَكَرَها الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ أعَمُّ فى النَّسخِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٨٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهبٍ، أخبرَنى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ واستُفتِى: هَل يَصلُحُ لِلمُسلِمينَ أن يُقاتِلوا الكُفّارَ فى الشَّهرِ الحَرامِ؟ فقالَ سعيدٌ: نَعَم. وقالَ ذَلِكَ سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ[(١)].

١٧٨٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ قال: سأَلتُ سُفيانَ عن قَولِ اللَّهِ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ قال: هذا شَىءٌ مَنسوخٌ وقَد مَضَى، ولا بأسَ بالقِتالِ فى الشَّهرِ الحَرامِ وغَيرِهِ[(٢)].

بابُ فرضِ الهِجرَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى الَّذِى يُفتَنُ عن دينِه، قَدَرَ على الهِجرَةِ فلَم يُهاجِرْ حَتَّى توُفِّى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ﴾ الآيَةَ [النساء: ٩٧].

١٧٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٣٨٧ من طريق ابن وهب به. وأبو عبيد فى ناسخه ص٢٩٧، ٢٩٨ من طريق مخرمة به.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٢٥) من طريق محمد بن إسحاق به.

الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الواسِطِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ ورَجُلٌ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ نَوفَلٍ الأسَدِيُّ قال: قُطِعَ على أهلِ المَدينَةِ بَعثٌ[1] كُتِبتُ[2] فيه، فلَقِيتُ عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، فنَهانِى أشَدَّ النَّهيِ، ثُمَّ قال: أخبرَنِى ابنُ عباسٍ أن ناسًا مِنَ المُسلِمينَ كانوا مَعَ المُشرِكينَ يُكَثِّرونَ سَوادَ المُشرِكينَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، فيأتِى السَّهمُ يُرمَى به فيُصيبُ أحَدَهُم فيَقتُلُه، أو يُضرَبُ فيُقتَلُ، فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى ذِكرُه فيهِم[3]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[5].

١٧٨٠٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ أبو مُسلِمٍ، حَدَّثَناه حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن الحَجّاجِ، /عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن ١٣/٩
جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أقامَ مَعَ المُشرِكينَ فقَد بَرِئَت مِنه الذِّمَّةُ**»[6].

---

(١) البعث: الجيش، والمعنى أنهم أُلزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام. فتح البارى ٨/ ٢٦٣.

(٢) فى م: «لينهب».

(٣) من هنا خرم فى المخطوطة (س) وينتهى عند الحديث (١٧٨٢١).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١١٩) من طريق المقرئ عن حيوة به.

(٥) البخارى (٤٥٩٦).

(٦) المصنف فى الشعب (٩٣٧٣). وقال الألبانى: الحجاج مدلس وقد عنعنه. السلسلة الصحيحة ٢/ ٢٢٩.

١٧٨٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى نُخَيلَةَ[1]، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يُبايِعُ النّاسَ فقُلتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ابسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبايِعَكَ، واشتَرِطْ علىَّ؛ فأَنتَ أعلمُ بالشَّرطِ مِنِّى. قال: «**أُبايِعُكَ على أن تَعبُدَ اللَّهَ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِىَ الزَّكاةَ، وتُناصِحَ المُؤمِنَ، وتُفارِقَ المُشرِكَ**»[2].

١٧٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن قُرَّةَ بنِ خالِدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ قال: بَينا نَحنُ بهَذا المِربَدِ إذ أتَى عَلَينا أعرابِىٌّ شَعِثُ الرأسِ، مَعَه قِطعَةُ أديمٍ أو قِطعَةُ جِرابٍ، فقُلنا: كأنَّ هذا لَيسَ مِن أهلِ البَلَدِ. فقالَ: أجَل، لا، هذا كِتابٌ كَتَبَه لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالَ القَومُ: هاتِ. فأَخَذتُه فقَرأتُه فإذا فيه: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا كِتابٌ مِن محمدٍ النَّبِىِّ رسولِ اللَّهِ لِبَنِى زُهَيرِ بنِ أُقَيشٍ**- قال أبو العَلاءِ: وهُم حَىٌّ مِن عُكْلٍ- **إنَّكُم إن شَهِدتُم أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، وأَقَمتُمُ الصَّلاةَ، وآتَيتُمُ الزَّكاةَ، وفارَقتُمُ المُشرِكينَ، وأَعطَيتُم مِنَ الغَنائمِ الخُمُسَ وسَهمَ النَّبِىِّ والصَّفِىَّ**- ورُبَّما قال: **وصَفيَّه**- **فأَنتُم آمِنونَ**

(١) فى م: «بجيلة». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٢.

(٢) أخرجه النسائى (٤١٨٨) من طريق جرير به. وأحمد (١٩٢٣٨)، والطبرانى (٢٣١٨) من طريق أبى وائل به. وصحح إسناده الألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢/ ٢٢٨. وقال الذهبى ٧/ ٣٥١٦: إسناد مقارب، ولا أعرف أبا نخيلة.

بأَمانِ اللَّهِ وأَمانِ رسولِه»[1].

بابُ ما جاءَ فى عُذرِ المُستَضعَفينَ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ [النساء: ٩٨، ٩٩].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويُقالُ: «عَسَى» مِنَ اللَّهِ واجِبٌ[2].

١٧٨١١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، [3]عن مُعاوِيَةَ ابنِ صالِحٍ[3]، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُلُّ عَسَى فى القُرآنِ فهِىَ واجِبَةٌ[4].

١٧٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن ابنَ عباسٍ تَلا هذه الآيَةَ ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾ قال: كُنتُ وأُمِّى ممَّن

---

(١) سيرة ابن إسحاق (ص٢٦٩- زيادات يونس بن بكير). وتقدم فى (١٢٨٧٧، ١٣٤٩٨).

(٢) الأم ٤/ ١٦١.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٣٧٦، ٣٧٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٠٦٠) من طريق عبد الله بن صالح به.

عَذَرَ اللَّهُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٧٨١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ ابنَ عباس يقولُ: أنا وأُمِّى مِنَ المُستَضعَفينَ؛ كانَت أُمِّى مِنَ النِّساءِ وأَنا مِنَ الوِلدانِ[3]. رَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ[4].

١٧٨١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: لما اجتَمَعْنا لِلهِجرَةِ اتَّعَدتُ أنا وعَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ وهِشامُ بنُ العاصِ بنِ وائلٍ وقُلنا: الميعادُ بَينَنا التَّناضُبُ مِن أضاةِ بَنِى غِفارٍ[5]، فمَن أصبَحَ مِنكُم لَم يأتِها فقَد حُبِسَ، فليَمضِ / صاحِباه. فأَصبَحْتُ عِندَه أنا وعَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ، وحُبِسَ عَنّا هِشامٌ وفُتِنَ فافتَتَنَ، [6]وقَدِمنا[6] المَدينَةَ فكُنّا نَقولُ: ما اللَّهُ بقابِلٍ

(١) تقدم فى (١٢٢٨٠).

(٢) البخارى (٤٥٨٨).

(٣) تقدم فى (١٢٢٧٩).

(٤) البخارى (٤٥٨٧).

(٥) التناضب وأضاة بنى غفار موضع واحد، والأضاة أرض تمسك الماء فيتكون فيها الطين، والتناضب شجرات فى هذه الأضاة، وهى لا زالت مشاهدة على جانب وادى سرف الشمالى. ينظر المعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص ٦٥.

(٦ - ٦) سقط من: م.

مِن هَؤُلاءِ تَوبَةً ؛ قَومٌ عَرَفوا اللَّهَ وآمَنوا به وصَدَّقوا رسولَه، ثُمَّ رَجَعوا عن ذَلِكَ لِبَلاءٍ أصابَهُم مِنَ الدُّنيا. وكانوا يَقولونَه لأنفُسِهِم، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِم ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ [الزمر: ٥٣ - ٦٠] قال عُمَرُ: فكَتَبتُها بيَدِى كِتابًا، ثُمَّ بَعَثتُ بها إلَى هِشامٍ، فقالَ هِشامُ بنُ العاصِ: فلَمّا قَدِمَت علىَّ خَرَجتُ بها إلَى ذِى طُوًى، فجَعَلتُ أُصَعِّدُ بها وأُصَوِّبُ لأفهَمَها، فقُلتُ: اللَّهُمَّ فهِّمْنيها. فعَرَفتُ أنَّما أُنزِلَت فينا ؛ لِما كُنّا نَقولُ فى أنفُسِنا ويُقالُ فينا، فرَجَعتُ فجَلَستُ على بَعيرِى، فلَحِقتُ برسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُتِلَ هِشامٌ شَهيدًا بأَجنادينَ[1] فى وِلايَةِ أبى بكرٍ[2].

١٧٨١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ جُبَيرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُنزِلَت هذه الآيَةُ فيمَن كان يُفتَنُ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بمَكَّةَ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل: ١١٠].

---

(١) أجنادين: موضع مشهور بالرملة من فلسطين، كانت فيه الوقعة العظيمة بين الروم والمسلمين سنة ١٥هـ، وقد اندثرت الآن. ينظر معجم البلدان ١/ ١٠٣، والمعالم الجغرافية الواردة فى السيرة النبوية ص ١٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤٦١، ٤٦٢. وأخرجه ابن النجاد فى مسند عمر (٧٩)، والواحدى فى أسباب النزول ص ٢٧٧، ٢٧٨، وابن الأثير فى أسد الغابة ٥/ ٤٠١، ٤٠٢ من طريق يونس به. والبزار (١٥٥)، وابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٢٢٧، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٥٨١) من طريق ابن إسحاق به مطولًا ومختصرًا. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٦١: رجاله ثقات.

١٧٨١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: أسلَمَ عَيّاشُ بنُ أبى رَبيعَةَ، وهاجَرَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فجاءَه أبو جَهلٍ ابنُ هِشامٍ- وهو أخوه لأُمِّه- ورَجُلٌ آخَرُ مَعَه فقالَ له: إنَّ أُمَّكَ تُناشِدُكَ رَحِمَها وحَقَّها أن تَرجِعَ إلَيها. فأَقبَلَ مَعَهُما، فرَبَطاه حَتَّى قَدِما به مَكَّةَ، فكانا يُعَذِّبانِهِ(١).

١٧٨١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ قال: كان ناسٌ بمَكَّةَ قَد أقَرّوا بالإسلامِ، فلَمّا خَرَجَ النّاسُ إلَى بَدرٍ لَم يَبقَ أحَدٌ إلّا أخرَجوه، فقُتِلَ أولَئكَ الَّذينَ أقَرّوا بالإسلامِ، فنَزَلَت فيهِم ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ٩٧، ٩٨] حيلةً: نُهوضًا إلَيها، وسبيلًا: طَريقًا إلَى المَدينَةِ، فكَتَبَ المُسلِمونَ الَّذينَ كانوا بالمَدينَةِ إلَى مَن كان بمَكَّةَ، فلَمّا كُتِبَ إلَيهِم خَرَجَ ناسٌ مِمَّن أقَرّوا بالإسلامِ، فاتَّبَعَهُمُ المُشرِكونَ، فأَكرَهوهُم حَتَّى أعطَوهُمُ الفِتنَةَ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيهِم: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾(٢) [النحل: ١٠٦].

---

(١) تفسير مجاهد ص ٢٨٨، ٢٨٩. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٧٨١) من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٠٦، ٣٠٧ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٢) جزء سعدان بن نصر (٤٧). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٧٠، ١٧١- و من طريقه ابن جرير=

١٧٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ لما قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». قبلَ أن يَسجُدَ قال: «**اللَّهُمَّ أنجِ عَيّاشَ بنَ أبى رَبيعَةَ، اللَّهُمَّ أنجِ سلمةَ بنَ هِشامٍ، اللَّهُمَّ أنجِ الوَليدَ بنَ الوَليدِ، اللَّهُمَّ أنجِ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ، اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأَتَكَ على مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجعَلْها**[1] **سِنينَ كَسِنِى يوسُفَ**»[2].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[3].

بابُ مَن خَرَجَ مِن بَيتِه مُهاجِرًا فأَدرَكَه المَوتُ فى طَريقِهِ

١٧٨١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رَجُلًا مِن خُزاعَةَ كان بمَكَّةَ فمَرِضَ، وهو

=فى تفسيره ٧/ ٣٨٥، ٣٩٠- والفاكهى فى أخبار مكة (٢٣٨٢)، والأزرقى فى أخبار مكة ٢/ ٢١٢- ومن طريقه الواحدى فى أسباب النزول ص١٣٢، ١٣٣- وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٨٧٣، ٥٨٧٥) من طريق سفيان به بنحوه مطولًا ومختصرًا.

(١) بعده فى حاشية الأصل: «عليهم».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢١٩٠) عن أحمد بن محمد بن عيسى به. وأبو نعيم فى مستخرجه (١٥١٤) من طريق شيبان به. وتقدم فى (٣١٢٧، ٣١٣٠).

(٣) البخارى (٤٥٩٨)، ومسلم (٦٧٥/ ...).

ضَمرَةُ بنُ العِيصِ - [1]أوِ العِيصُ[1] بنُ ضَمرَةَ - بنِ زِنباعٍ، فأَمَرَ أهلَه / ففرَشوا ٩/ ١٥ له على سَريرٍ، فحَمَلوه وانطَلَقوا به مُتَوَجِّهًا إلَى المَدينَةِ، فلَمّا كان بالتَّنعيمِ ماتَ، فنَزَلَت ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2] [النساء: ١٠٠].

وكَذَلِكَ قالَه الحَسَنُ وغَيرُه مِنَ المُفَسِّرينَ[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى الإقامَةِ بدارِ الشِّركِ لمن لا يَخافُ الفِتنَةَ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِقَومٍ بمَكَّةَ أن يُقيموا بها بَعدَ إسلامِهِم؛ مِنهُمُ العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ وغَيرُه، إذ لَم يَخافوا الفِتنَةَ[4].

١٧٨٢٠- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ[5]، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: كان العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ قَد أسلَمَ وأَقامَ على سِقايَتِه ولَم يُهاجِرْ[6].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) سعيد بن منصور (٦٨٥- تفسير). و أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ١/ ٣١٣، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٩٣، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٩٣٧) من طريق هشيم به.

(٣) ينظر تفسير مجاهد ص ٢٩٠.

(٤) الأم ٤/ ١٦١.

(٥) فى م: «علاقة».

(٦) الحاكم ٣/ ٣٢٢. وأخرجه ابن عساكر ٢٣/ ٢٥٩ من طريق ابن لهيعة به.

١٧٨٢١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ[(١)] [٨/٩٩و] ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: ثُمَّ إنَّ أبا العاصِ رَجَعَ إلَى مَكَّةَ بَعدَما أسلَمَ، فلَم يَشهَدْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَشهَدًا، ثُمَّ قَدِمَ المَدينَةَ بَعدَ ذَلِكَ، فتوُفِّىَ فى ذِى الحِجَّةِ مِن سنةِ اثنَتَى عَشْرَةَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ، وأَوصَى إلَى الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ[(٢)].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ يأمُرُ جُيوشَه أن يَقولوا لِمَن أسلَمَ: إن هاجَرتُم فلَكُم ما لِلمُهاجِرينَ، وإن أقَمتُم فأَنتُم كأعرابِ المُسلِمينَ. ولَيسَ يُخَيِّرُهُم إلَّا فيما يَحِلُّ لَهُم[(٣)].

١٧٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على سَرِيَّةٍ أو جَيشٍ، أوصاه فى خاصَّةِ نَفسِه بتَقوَى اللَّهِ، وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا وقالَ: «**إذا لَقِيتَ عَدوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فادعُهُم إلَى إحدَى ثلاثِ خِصالٍ أو خِلالٍ، فأَيَّتُهُنَّ أجابوكَ إلَيها فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم؛ ادعُهُم إلَى الإسلامِ، فإن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، ثُمَّ**

---

(١) إلى هنا نهاية ما فيه خرم فى المخطوطة (س) والذى بدأ فى نهاية حديث رقم (١٧٨٠٧).

(٢) ذكره الحاكم ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧ عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس معلقا.

وكذلك أخرجه ابن جرير فى ذيل تاريخه ص ٥٠٠، ٥٠١.

(٣) الأم ٤/ ١٦١.

ادعُهُم إلَى التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، وأَعلِمْهُم أنَّهُم إن فعَلوا ذَلِكَ أن لهم ما لِلمُهاجِرينَ وأَنَّ عَلَيهِم ما على المُهاجِرينَ، فإِن أبَوا واختاروا دارَهُم فأَعلِمْهُم أنَّهُم يَكونونَ مِثلَ أعرابِ المُسلِمينَ ؛ يَجرِى عَلَيهِم حُكمُ اللَّهِ الَّذِى كان يَجرِى على المُؤمِنينَ، ولا يَكونُ لهم فى الفَىءِ والغَنيمَةِ نَصيبٌ، إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ». وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[2].

قال الشيخُ: وقَد ورَدَت أخبارٌ فى مِثلِ هذا المَعنَى.

١٧٨٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ البَيروتِىُّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنى الأوزاعِىُّ، حدثنا الزُّهرِىُّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ أن أعرابيًّا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فسألَه عن الهِجرَةِ فقالَ: «**إنَّ الهِجرَةَ شأنُها شَديدٌ، فهَل لَكَ إبِلٌ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فهَل تَمنَحُ مِنها؟**». قال: نَعَم. قال: «**فهَل تَحلُبُها يَومَ وِردِها؟**». قال: نَعَم. قال: «**فاعمَلْ مِن وراءِ البِحارِ**[3]**؛ فإِنَّ اللَّهَ لَن يَتِرَكَ مِن عَمَلِكَ شَيئًا**»[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣١٧٣). وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٨) عن وكيع به. وأبو داود (٢٦١٢)، والترمذى (١٦١٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٥)، وابن ماجه (٢٨٥٨) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨٠٠٧، ١٨١٠٠، ١٨٢٣٧، ١٨٦٦٩- ١٨٦٧٣).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢).

(٣) البحار: البلاد. والعرب تسمى القرى البحار. مشارق الأنوار ١/ ٧٩.

(٤) أخرجه أحمد (١١١٠٥)، وأبو داود (٢٤٧٧)، والنسائى (٤١٧٥)، وابن حبان (٣٢٤٩) من=

أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ[1].

١٧٨٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ أبو الحُسَينِ، حدثنا فُلَيحٌ يَعنِى ابنَ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن آمَنَ باللَّهِ ورسولِه وأَقامَ الصَّلاةَ وصامَ رَمَضانَ، كان على اللَّهِ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، هاجَرَ فى سَبيلِ اللَّهِ أو جَلَسَ فى أرضِه التى وُلِدَ فيها»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَلا نُنَبِّئُ[2] النّاسَ بذَلِكَ؟ قال: **«إنَّ فى الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أعَدَّها لِلمُجاهِدينَ فى سَبيلِه، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كما بَينَ السَّماءِ والأرضِ، فإذا سأَلتُمُ اللَّهَ فسَلُوه الفِردَوسَ؛ فإنَّه أوسَطُ الجَنَّةِ وأعلَى الجَنَّةِ، /وفَوقَه عَرشُ اللَّهِ، ومِنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ»**[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحٍ[4]. ١٦/٩

١٧٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا

=طريق الأوزاعى به.

(١) البخارى (١٤٥٢)، ومسلم (١٨٦٥).

(٢) فى م: «تنبئ».

(٣) أخرجه أحمد (٨٤٢١) عن سريج به.

(٤) البخارى (٢٧٩٠).

جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن مُجاهِدٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ فتحِ مَكَّةَ: «**لا هِجرَةَ، ولَكِن جِهادٌ ونيَّةٌ، وإذا استُنفِرتُم فانفِروا**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ وعُثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وقَولُه ﷺ: «**لا هِجرَةَ**». يَعنِى، واللَّهُ أعلمُ، لا هِجرَةَ وُجوبًا على مَن أسلَمَ مِن أهلِ مَكَّةَ بَعدَ فتحِها؛ فإنَّها قَد صارَت دارَ إسلامٍ وأَمنٍ، فلا يَخافُ أحَدٌ فيها أن يُفتَنَ عن دينِه، وكَذَلِكَ غَيرُ مَكَّةَ إذا صارَ فى مَعناها بَعدَ الفَتحِ فى الأمنِ.

وفِى مِثلِ ذَلِكَ ورَدَ ما:

١٧٨٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ [٨/٩٩ظ] عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا سُوَيدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِىُّ، أخبرَنا سُوَيدُ[3] بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى عثمانَ قال: أخبرَنى مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ السُّلَمِىُّ قال: جِئتُ بأَخِى أبى مَعبَدٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَ الفَتحِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْه على الهِجرَةِ. قال: «**قَد مَضَتِ الهِجرَةُ لأهلِها**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ فعَلَى أىِّ شَىءٍ

---

(١) تقدم فى (١٠٠٣٦).

(٢) البخارى (١٨٣٤)، ومسلم (١٣٥٣/ ٨٥).

(٣) فى م: «بشر».

تُبايِعُهُ؟ قال: «**على الإسلامِ والجِهادِ والخَيرِ**». فبايَعَه. قال أبو عثمانَ: فلَقِيتُ أبا مَعبَدٍ فأَخبَرتُه بقَولِ مُجاشِعٍ فقالَ: صَدَقَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[2].

١٧٨٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أُمَيَّةَ، أن أباه أخبَرَه عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ قال: جِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ بأَبِى[3] يَومَ الفَتحِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ أبى على الهِجرَةِ. قال: «**بَل أُبايِعُه على الجِهادِ، وقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ يَومَ الفَتحِ**»[4]. كَذا وجَدتُه، وإنَّما هو عمرُو بنُ عبدِ الرَّحمَنِ:

١٧٨٢٨- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُقَيلُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ شِهابٍ أخبَرَه قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ يَعلَى، أن أباه أخبَرَه أن يَعلَى قال: كَلَّمتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى أبى أُمَيَّةَ يَومَ الفَتحِ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، بايِعْ أبِى على

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٤٨) من طريق عاصم به.

(٢) مسلم (١٨٦٣/ ٨٤)، والبخارى (٢٩٦٢).

(٣) بعده فى م: «ثانى».

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٦٣) عن أبى الربيع، وعنده: عمرو بن عبد الرحمن.

الهِجرَةِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أُبايِعُه على الجِهادِ، فقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ**»[1].

ورَواه عمرُو بنُ الحارِثِ عن ابنِ شِهابٍ فقالَ: عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أُمَيَّةَ ابنُ أخِى يَعلَى[2].

١٧٨٢٩- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ كاسِبٍ، حَدَّثَنِى سفيانُ عن عمرِو بنِ دينارٍ وإبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قيلَ لِصَفوانَ / بنِ أُمَيَّةَ وهو بأَعلَى مَكَّةَ: إنَّه لا ١٧/٩ دِينَ لِمَن لَم يُهاجِرْ. فقالَ: لا أصِلُ إلَى بَيتِى حَتَّى أقدَمَ المَدينَةَ. فقَدِمَ المَدينَةَ، فنَزَلَ على العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، ثُمَّ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ما جاءَ بكَ يا أبا وهبٍ؟**». قال: قيلَ: إنَّه لا دِينَ لِمَن لَم يُهاجِرْ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ارجِعْ أبا وهبٍ إلَى أباطِحِ مَكَّةَ، فقِرّوا على سَكَنَتِكُم**[3]**، فقَدِ انقَطَعَتِ الهِجرَةُ، ولَكِن جِهادٌ ونيَّةٌ، وإنِ استُنفِرتُم فانفِروا**»[4].

١٧٨٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٠٠. وأخرجه أحمد (١٧٩٥٨)، والنسائى (٤١٧٩) من طريق عقيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٨١).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٩٦٢)، والنسائى (٤١٧١)، و ابن حبان (٤٨٦٤) من طريق عمرو بن الحارث به. وعندهم جميعا: عمرو بن عبد الرحمن. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٨٠).

(٣) فى م: «ملتكم».

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الجهاد (٢٦٢) من طريق آخر عن ابن عباس مختصرًا بنحوه. والطبرانى (١٠٨٩٨) من طريق عمرو دون ذكر قصة صفوان. وتقدم فى (١٠٠٣٦).

الأدَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ ماهانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن النُّعمانِ بنِ سالِمٍ، عن رَجُلٍ سَمِعَ جُبَيرَ بنَ مُطعِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ ناسًا يَقولونَ: لَيسَ لَنا أُجورٌ بمَكَّةَ. قال: «**لَتأتِيَنَّكُم أُجورُكُم ولَو كُنتُم فى جُحرِ ثَعلَبٍ**»(١).

١٧٨٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا فُدَيكُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن صالِحِ بنِ بَشيرِ بنِ فُدَيكٍ قال: جاءَ فُدَيكٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّهُم يَزعُمون أن مَن لَم يُهاجِرْ هَلَكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا فُدَيكُ، أقِمِ الصَّلاةَ، وآتِ الزَّكاةَ، واهجُرِ السّوءَ، واسكُنْ مِن أرضِ قَومِكَ حَيثُ شِئتَ**». قال: وأَظُنُّ أنَّه قال: «**تَكُنْ مُهاجِرًا**»(٢).

١٧٨٣٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن محمدِ بنِ الوَليدِ الزُّبَيدِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن صالِحِ بنِ بَشيرِ بنِ فُدَيكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه. لَيسَ فى حَديثِ الزُّبَيدِيِّ: «**تَكُنْ مُهاجِرًا**»(٣).

١٧٨٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٥٩)، وأبو يعلى (٧٤٠٥) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٣٥، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٦٣٩)، والطبرانى ١٨/ ٣٣٦ (٨٦٢) من طريق فديك بن سليمان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٢١: فديك صدوق، والحديث مرسل.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٨٦١) من طريق يحيى بن حمزة به.

يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُمَيرٍ، حدثنا المَقبُرِىُّ، عن أبى هريرةَ قال: قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُناسٌ مِن أهلِ البَدوِ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قَدِمَ عَلَينا أُناسٌ مِن قَراباتِنا، فزَعَموا أنَّه لا يَنفَعُ عَمَلٌ دونَ الهِجرَةِ والجِهادِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٨/ ١٠٠و] «**حَيثُما كُنتُم فأَحسِنوا عِبادَةَ اللَّهِ، وأَبشِروا بالجَنَّةِ**»(١).

١٧٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ، أنَّه جاءَ عائشةَ أُمَّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها مَعَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ وكانَت مُجاوِرَةً قال: فقالَ عُبَيدٌ: أىْ هَنْتاه(٢)، أسأَلُكِ عن الهِجرَةِ. قالَت: لا هِجرَةَ بَعدَ الفَتحِ، إنَّما كانَتِ الهِجرَةُ قبلَ الفَتحِ حينَ يُهاجِرُ الرَّجُلُ بدينِه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأَمّا حينَ كان الفَتحُ حَيثُ شاءَ الرَّجُلُ عَبَدَ اللَّهَ لا يُمنَعُ(٣).

١٧٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن عَطاءٍ قال: زُرتُ عائشةَ رضي الله عنها مَعَ عُبَيدِ

---

(١) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء (١٤١٢) من طريق يحيى بن عمير عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه به.

(٢) أى: يا هذه، أو: يا شىء، كناية عن كل ما يكنى عنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧١.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥١) عن ابن جريج به.

ابنِ عُمَيرٍ، فسألَها[1] عن الهِجرَةِ قالَت: لا هِجرَةَ اليَومَ، إنَّما كانَتِ الهِجرَةُ إلَى اللَّهِ ورسولِه؛ كان المُؤمِنونَ يَفِرّونَ بدينِهِم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِن أن يُفتَنوا، فقَد أفشَى اللَّهُ الإسلامَ، فحَيثُما شاءَ رَجُلٌ عَبَدَ رَبَّه، ولَكِن جِهادٌ ونيَّةٌ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ وابنِ جُرَيجٍ[3].

ورُوِّينا عن ابنِ عُمَرَ مَعنَى هَذا[4].

وكُلُّ ذَلِكَ يَرجِعُ إلَى انقِطاعِ الهِجرَةِ وُجوبًا عن أهلِ مَكَّةَ وغَيرِها مِنَ البِلادِ بَعدَما صارَت دارَ أمنٍ وإسلامٍ، فأمّا دارُ حَربٍ أسلَمَ فيها مَن يَخافُ الفِتنَةَ على دينِه، ولَه ما يُبَلِّغُه إلَى دارِ الإسلامِ، فعَلَيه أن يُهاجِرَ، وفِى مِثلِ ذَلِكَ:

١٧٨٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، أخبرَنا عيسَى، عن حَريزٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَوفٍ، عن أبى هِندٍ، عن مُعاويَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَنقَطِعُ الهِجرَةُ حَتَّى تَنقَطِعَ التَّوبَةُ، ولا تَنقَطِعُ التَّوبَةُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»[5].

١٧٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «فسألتها».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٨٦٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) البخارى (٣٠٨٠، ٣٩٠٠، ٤٣١٢).

(٤) أخرجه البخارى (٣٨٩٩).

(٥) أبو داود (٢٤٧٩). وأخرجه أحمد (١٦٩٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٧١١) من طريق حريز به. وعند النسائى: جرير. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٣٩).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قاضِى دِمَشقَ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ السَّعدِىِّ مِن بَنِى مالِكِ ابنِ حِسْلٍ أنَّه قَدِمَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فى أُناسٍ مِن أصحابِه، فلَمّا نَزَلوا قالوا: احفَظْ لَنا رِكابَنا حَتَّى نَقضِىَ حاجَتَنا ثُمَّ تَدخُلَ. وكانَ أصغَرَ القَومِ، فقَضَى لَهُم حاجَتَهُم، ثُمَّ قالوا له: ادخُلْ. فلَمّا دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**حاجَتُكَ؟**». قال: / حاجَتِى أن تُخبِرَنِى: أنقَطَعَتِ الهِجرَةُ؟ قال: «**حاجَتُكَ مِن** ١٨/٩ **خَيرِ حَوائجِهِم، لا تَنقَطِعُ الهِجرَةُ ما قُوتِلَ العَدوُّ**»[(١)].

بابُ مَن كَرِهَ أن يَموتَ بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها

١٧٨٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ[(٢)] بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا [(٣)]عُبَيدُ اللَّهِ وأبو نُعَيمٍ[(٣)]، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامِرِ ابنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَنِى النَّبِىُّ ﷺ يَعودُنِى- وكانَ يَكرَهُ أن يَموتَ بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها- فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُوصِى بمالِى كُلِّهِ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فالشَّطرُ؟ قال: «**لا**». قُلتُ: فالثُّلُثُ؟ قال: «**الثُّلُثُ، والثُّلُثُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٢٤) من طريق يحيى بن حمزة به. وابن حبان (٤٨٦٦) من طريق ابن محيريز به. قال الذهبى ٧/ ٣٥٢٢: هذا غريب حسن. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٢٥١: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بعده فى م: «حدثنا»

(٣ - ٣) فى م: «عبد الله هو أبو نعيم». وعبيد الله هو ابن موسى، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين روى عنهما أحمد بن حازم بن أبى غرزة. ينظر الأنساب ٤/ ٢٨٧.

كَثيرٌ، إنَّكَ أن تَدَعَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خَيرٌ لهم مِن أن تَدَعَهُم عالَةً يَتَكَفَّفونَ النّاسَ بأَيديهِم، وإنَّكَ مَهما أنفقتَ مِن نَفَقَةٍ فإنَّها صَدَقَةٌ، حَتَّى اللُّقمَةَ تَرفَعُها إلَى فى امرأَتِكَ، ولَعَلَّ اللَّهَ أن يَرفَعَكَ فيَنتَفِعَ بكَ أُناسٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ»[1].

١٧٨٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: يَعودُنِى وأَنا مَريضٌ بمَكَّةَ- وهو يَكرَهُ أن يَموتَ بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها- فقالَ: «**يَرحَمُكَ اللَّهُ**[2] **ابنَ عَفراءَ**». ثُمَّ ذَكَرَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[4].

١٧٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، [٨/ ١٠٠ظ] أن أباه أخبَرَه أنَّه مَرِضَ عامَ الفَتحِ مَرَضًا أشفَى مِنه على المَوتِ، فأَتاه النَّبِىُّ ﷺ يَعودُه وهو بمَكَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ عن هِجرَتِى؟ قال: «**إنَّكَ لَن تُخَلَّفَ بَعدِى فتَعمَلَ عَمَلًا**

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٧٧٣) من طريق عبيد الله به. وتقدم فى (٦٦٤٣، ١٢٦٩٢- ١٢٦٩٦، ١٥٧٩٣).

(٢) فى حاشية الأصل: «لعله يرحمه الله».

(٣) تقدم فى (٦٦٤٣، ١٢٦٩١- ١٢٦٩٦، ١٥٧٩٣).

(٤) البخارى (٢٧٤٢)، ومسلم (١٦٢٨/ ...).

تُريدُ به وجهَ اللَّهِ إلَّا ازدَدتَ به رِفعَةً ودَرَجَةً، ولَعَلَّكَ أن تُخَلَّفَ حَتَّى يَنتَفِعَ بكَ أقوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمضِ لأصحابِى هِجرَتَهُم ولا تَرُدَّهُم على أعقابِهِم، لَكِنِ البائسُ سَعدُ بنُ خَولَةَ». يَرثِى له أن ماتَ بمَكَّةَ[1].

١٧٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلَّا أنَّه قال: يَرثِى له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن ماتَ بمَكَّةَ. قال سفيانُ: وسَعدُ بنُ خَولَةَ رَجُلٌ مِن بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٧٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ السَّختِيانِىِّ، عن عمرِو بنِ سعيدٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الحِميَرِىِّ، عن ثَلاثَةٍ مِن ولَدِ سَعدٍ، كُلُّهُم يُحَدِّثُه عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ على سَعدٍ يَعودُه بمَكَّةَ، فبَكَى، فقالَ: «**ما يُبكيكَ؟**». قال: قَد خَشِيتُ أن أموتَ بالأرضِ التى هاجَرتُ مِنها كما ماتَ سَعدُ بنُ خَولَةَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا، اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا**». ثَلاثَ مِرارٍ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٧٦٥)، والشاشى (٨٤) عن زكريا بن يحيى به. وتقدم فى (١٢٦٩١، ١٢٦٩٢).

(٢) الحميدى (٦٦)، و من طريقه ابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ١٩٣.

(٣) البخارى (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨/ ...).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٣٥٥) من طريق الثقفى به. وأحمد (١٤٤٠) من طريق أيوب به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[1].

١٧٨٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عمرِو بنِ عبدٍ القارِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه عمرٍو القارِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ فخَلَّفَ سَعدًا مَريضًا حَيثُ خَرَجَ إلَى حُنَينٍ، فلَمّا قَدِمَ عن[2] الجِعْرَانَةِ مُعتَمِرًا، دَخَلَ عَلَيه وهو وجِعٌ مَغلوبٌ، فقالَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ لِى مالًا، وإنِّى أُورَثُ كَلالَةً، فأُوصِى بمالِى كُلِّه[3] أو أتَصَدَّقُ بهِ؟ قال: «**لا**». قال: فأَتَصَدَّقُ بثُلُثَيهِ[4]؟ قال: «**لا**». قال: فأُوصِى بشَطرِهِ؟ قال: «**لا**». قال: فأَتَصَدَّقُ بثُلُثِهِ؟ قال: «**نَعَم، وذاكَ كَثيرٌ**». قال: أى رسولَ اللَّهِ، أُصيبُ[5] بالدّارِ التى خَرَجتُ مِنها مُهاجِرًا؟ قال: «**إنِّى لأرجو أن يَرفَعَكَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وأَن يُكادَ بكَ أقوامٌ ويَنتَفِعَ بكَ آخَرونَ، يا عمرَو بنَ القارِىِّ، إن مات سَعدٌ بَعدِى فهٰهنا ادفِنْه نَحوَ طَريقِ /المَدينَةِ**». وأَشارَ بيَدِه هَكَذا[6]. هذه الرِّوايَةُ توافِقُ رِوايَةَ سُفيانَ فى أن ذَلِكَ كان عامَ الفَتحِ[7]، وسائرُ الرُّواةِ عن

١٩/٩

(١) مسلم (١٦٢٨/ ٨).

(٢) فى س: «على»، وفى م: «من».

(٣) سقط من: م.

(٤) فى م: «بثلثه».

(٥) فى ص٨: «أصبت».

(٦) أخرجه أحمد (١٦٥٨٤) عن عفان به .

(٧) تقدم فى (١٧٨٣٨- ١٧٨٤٢).

الزُّهرِىِّ قالوا فيه: عامَ حَجَّةِ الوَداعِ[1]. واختُلِفَ فى هذه الرِّوايَةِ على ابنِ خُثَيمٍ فى اسمِ حَفَدَةِ عمرِو بنِ القارِىِّ[2].

١٧٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَرِيّا بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ قال: خَلَّفَ النَّبِىُّ ﷺ على سَعدٍ رَجُلًا فقالَ: «**إن ماتَ فلا تَدفِنوه بها**»[3].

١٧٨٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن أبى بُردَةَ قال: قال [4]سَعدٌ لِلنَّبِىِّ[4] ﷺ: أيُكرَهُ[5] لِلرَّجُلِ أن يَموتَ بالأرضِ التى هاجَرَ مِنها؟ قال: «**نَعَم**»[6]. هذا مُرسَلٌ، وكَذَلِكَ ما قَبلَه.

١٧٨٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ أحمدَ بنِ حَفصٍ بنَيسابورَ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، حدثنا سفيانُ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ الأسَدِىِّ، عن أبى بُردَةَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٦٦٤٣، ١٢٦٩١-١٢٦٩٣).

(٢) ينظر التاريخ الكبير ٦/ ٣١١، وأخبار مكة للفاكهى (٢٣٨٣)، ومعجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢٢٠، ٢٢١.

(٣) جزء سفيان بن عيينة (٣٥)، ومن طريقه الواقدى فى المغازى ٣/ ١١١٦- وعنه ابن سعد ٣/ ١٤٦- وعبد الرزاق (٦٧٢٩)، والفاكهى فى أخبار مكة (٢٣٨٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٥/ ٢١٠.

(٤ - ٤) فى م: «رسول الله».

(٥) فى حاشية الأصل: «أتكره».

(٦) جزء سفيان بن عيينة (٣٦)، و من طريقه الواقدى فى المغازى ٣/ ١١١٦، وعنه ابن سعد ٣/ ١٤٦.

ابنِ أبى موسَى، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَكرَهُ لِلرَّجُلِ أن يَموتَ بالأرضِ التى يُهاجِرُ مِنها[(١)].

١٧٨٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَيسَرِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا دَخَلَ مَكَّةَ قال: «**اللَّهُمَّ لا تَجعَلْ مَنايانا فيها حَتَّى تُخرِجَنا مِنها**»[(٢)].

تابَعَه وكيعٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[(٣)].

١٧٨٤٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ القاسِمُ بنُ أبى صالِحٍ الهَمَذانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن ابنِ [٨/١٠١و] شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّما النّاسُ كإبِلٍ مِائَةٍ، لا تَكادُ تَجِدُ فيها راحِلَةً**». قال ابنُ شِهابٍ: وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ يقولُ: يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ، لا تَتَّخِذوا الأموالَ بمَكَّةَ، وأَعِدّوها بدارِ هِجرَتِكُم؛ فإنَّ قَلبَ الرَّجُلِ عِندَ مالِهِ[(٤)].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٥٤٨)، والضياء فى المختارة (١٠٧٩) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٧٦) من طريق عبد الله بن سعيد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٢٤: سنده صالح.

(٣) أخرجه أحمد (٤٧٧٨) عن وكيع به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٥٣: ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٣١٠٥) من طريق إسماعيل بن أبى أويس به. وسيأتى فى (٢٠٤٨٥). وقول عمر=

بابُ ما جاءَ فى التَّعَرُّبِ بَعدَ الهِجرَةِ

١٧٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ محمدٍ النّاقِدُ، حدثنا يَحيَى بنُ عيسَى الرَّملِىُّ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ: آكِلُ الرِّبا، ومُؤكِلُه، وشاهِداه إذا عَلِماه، والواشِمَةُ، والمُؤتَشِمَةُ[(١)]، ولاوِى الصَّدَقَةِ، والمُرتَدُّ أعرابيًّا بَعدَ الهِجرَةِ، مَلعونونَ على لِسانِ محمدٍ ﷺ[(٢)]. تَفَرَّدَ به يَحيَى بنُ عيسَى هَكَذا.

ورَواه الثَّورِىُّ وغَيرُه عن الأعمَشِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ عن[(٣)] الحارِثِ [(٤)]ابنِ عبدِ اللَّهِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ[(٥)].

ورَواه ابنُ نُمَيرٍ عن الأعمَشِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه[(٤)(٥)].

=أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٢٥)، وفى أمالى الصحابة (١٧٠) من طريق الزهرى به.

(١) المؤتشمة: هى التى تسأل أن يفعل بها الوشم. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣٨٧، ٣٨٨ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٥٠) من طريق يحيى بن عيسى به.

(٣) فى م: «بن».

(٤ - ٤) سقط من: س، م.

(٥) تقدم فى (٧٣٠٦).

بابُ ما جاءَ فى الرُّخصَةِ فيه فى الفِتنَةِ وما فى مَعناها

١٧٨٥٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ وداودُ بنُ مِخراقٍ الفارَيابِىُّ قالا: حدثنا [(١] حاتِمُ بنُ [١)] إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ أنَّه دَخَلَ على الحَجّاجِ فقالَ: يا ابنَ الأكوَعِ، ارتَدَدتَ على عَقِبَيكَ! تَعَرَّبتَ؟ قال أحَدُهُما: بَعدَ الهِجرَةِ. قال: لا، ولَكِنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أذِنَ لِى فى البَدوِ[(٢)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٣)].

١٧٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حاتِمٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ قال: لما قُتِلَ عثمانُ بنُ عَفّانَ خَرَجَ سَلَمَةُ إلَى الرَّبَذَةِ وتَزَوَّجَ هُناكَ امرأةً، ووُلِدَ له أولادٌ، فلَم يَزَلْ هُناكَ حَتَّى قبلَ أن يَموتَ بلَيالٍ[(٤)] فنَزَلَ، يَعنِى المَدينَةَ[(٥)]. رَواه البخارىُّ عن قُتَيبَةَ[(٦)].

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) أخرجه النسائى (٤١٩٧) عن قتيبة به. وأحمد (١٦٥٠٨) من طريق يزيد به مختصرًا.

(٣) البخارى (٧٠٨٧)، ومسلم (١٨٦٢/ ٨٢).

(٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢١٤ عن قتيبة به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٤/ ١٢٤٢ من طريق حاتم به.

(٦) البخارى عقب (٧٠٨٧).

/بابُ أصلِ فرضِ الجِهادِ ٩/ ٢٠

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ﴾ [البقرة: ٢١٦] مَعَ ما ذُكِرَ فيه فرضُ الجِهادِ مِن سائرِ الآياتِ فى القُرآنِ.

١٧٨٥٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِيِّ، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قال ذاتَ يَومٍ فى خُطبَتِه: «**ألا إنَّ رَبِّى**- أو: **إنَّ رَبِّى- أمَرَنِى أن أُعَلِّمَكُم ما جَهِلتُم ممّا عَلَّمَنِى يَومِى هذا**». فذَكَرَ الحديثَ قال: «**فقالَ: يا محمدُ، إنَّما بَعَثتُكَ لأبتَلِيَكَ وأَبتَلِيَ بكَ، وأَنزَلتُ عَلَيكَ كِتابًا لا يَغسِلُه الماءُ**[1]**، تَقرؤُه نائمًا ويَقظانًا. وإنَّ اللَّهَ أمَرَنِى أن أُحْرِقَ قُرَيشًا، فقُلتُ: رَبِّ إذن يَثلَغوا رأسِى فيَدَعُوه خُبزَةً**[2]**. فقالَ: استَخرِجْهُم كما أخرَجوكَ، واغزُهُم نُغْزِ بكَ**[3]**، وأَنفِقْ فسَنُنفِقُ عَلَيكَ، وابعَثْ جَيشًا نَبعَثْ خَمسَةَ أمثالِه، وقاتِلْ بمَن أطاعَكَ مَن عَصاكَ**»[4]. وذَكَرَ الحديثَ. أَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هِشامٍ

---

(١) لا يغسله الماء: لا يفنى ولا يدرس. أو: لا ينسى حفظه من الصدور ولو محى كتابه وغسل بالماء. مشارق الأنوار ٢/ ١٣٨.

(٢) أى: يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز، أى: يكسر. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٩٨.

(٣) فى م، ومسلم: «نغزك»، وفى حاشية الأصل: «نغزيك».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٥١٨)، والقضاء والقدر (٥٨٦)، والطيالسى (١١٧٥). وأخرجه أحمد (١٧٤٨٤) من طريق هشام به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٠)، وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق قتادة=

الدَّستُوائيِّ وغَيرِه عن قَتادَةَ[1].

١٧٨٥٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا أبو [2]زيادةَ عن[2] يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الغَسّانِيِّ، عن يَزيدَ بنِ قُطَيبٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه كان يقولُ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**لَعَلَّكَ أن تَمُرَّ بقَبرِى ومَسجِدِى، قَد بَعَثتُكَ إلَى قَومٍ رَقيقَةٍ قُلوبُهُم، يُقاتِلونَكَ على الحَقِّ مَرَّتَينِ، فقاتِلْ بمَن أطاعَكَ مِنهُم مَن عَصاكَ، ثُمَّ يَغدونَ إلَى الإسلامِ حَتَّى تُبادِرَ المَرأَةُ زَوجَها، والوَلَدُ والِدَه، والأخُ أخاه، فانزِلْ بَينَ الحَيَّينِ؛ السَّكونِ والسَّكاسِكِ**»[3].

١٧٨٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ إملاءً ببَغدادَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ ابنِ أبى أُنَيسَةَ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَبدِيُّ قال: سَمِعتُ

=به. وابن حبان (٦٥٤) من طريق مطرف به.

(١) مسلم (٢٨٦٥).

(٢ - ٢) كذا فى النسخ والمهذب ٧/ ٣٥٢٥، وعند أحمد: «زياد» وهو الصواب، وأبو زياد هو يحيى بن عبيد بن زكريا الغسانى. ينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٣٠، وتعجيل المنفعة ٢/ ٣٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٠٥٣)، والطبرانى ٢٠/ ٨٩ (١٧١) من طريق أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٥٥: رجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ.

ابنَ الخَصاصيَّةِ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لأُبايِعَه على الإسلامِ فاشتَرَطَ عليَّ[1]: «**تَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُصَلِّى الخَمسَ، وتَصومُ رَمَضانَ، وتُؤَدِّى الزَّكاةَ، وتَحُجُّ البَيتَ، وتُجاهِدُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أمّا اثنَتانِ فلا أُطيقُهُما، أمّا الزَّكاةُ فما لِى إلَّا عَشرُ ذَودٍ هُنَّ رِسْلُ[2] أهلِى وحَمولَتُهُم، وأَمّا الجِهادُ فيَزعُمونَ أنَّه مَن ولَّى فقَد باءَ بغَضَبٍ مِن اللَّهِ، فأَخافُ إذا حَضَرَنِى قِتالٌ كَرِهتُ المَوتَ وجَشِعَت[3] نَفسِى. قال: فقَبَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه، ثُمَّ حَرَّكَها، ثُمَّ قال: «**لا صَدَقَةَ ولا جِهادَ،** [٨/١٠١ظ] **فبِمَ تَدخُلُ الجَنَّةَ؟**». قال: ثُمَّ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُبايِعُكَ. فبايَعَنِى عَلَيهِنَّ كُلِّهِنَّ[4]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ.

١٧٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا آدَمُ ابنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ألا تُحَدِّثُنى بعَمَلٍ أدخُلُ به الجَنَّةَ؟ قال: «**إن شِئتَ أنبأتُكَ برأسِ الأمرِ وعَمودِه وذُروَةِ سَنامِه؛ أمّا رأسُ الأمرِ فالإسلامُ، مَن أسلَمَ سَلِمَ، وأَمّا عَمودُه فالصَّلاةُ، وأَمّا ذُروَةُ**

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) الرسل: اللبن. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٥٥.

(٣) فى ص٨، م، والمهذب ٧/ ٣٥٢٦: «خشعت». وجشعت: جزعت. ينظر النهاية ١/ ٢٧٤.

(٤) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٣١، والحاكم ٢/ ٧٩، ٨٠ وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (٢١٩٥٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٤٢: رجال أحمد موثقون.

سَنامِه فالجِهادُ». وذَكَرَ الحديثَ[1].

١٧٨٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**جاهِدوا**- يَعنِى المُشرِكينَ- **بأَموالِكُم وأَنفُسِكُم وأَلسِنَتِكُم**»[2].

١٧٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالجِهادِ فى سَبيلِ اللَّهِ؛ فإِنَّه بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، /يُذهِبُ اللَّهُ به الغَمَّ والهَمَّ**»[3]. ٢١/٩

وزادَ فيه غَيرُه أنَّه قال: «**وجاهِدوا فى اللَّهِ القَريبَ والبَعيدَ، وأَقيموا حُدودَ اللَّهِ فى القَريبِ والبَعيدِ، ولا يأخُذْكُم فى اللَّهِ لَومَةُ لائمٍ**».

---

(١) أخرجه الشاشى (١٣٦٦)، والطبرانى ٢٠/ ١٤٢ (٢٩١)، والدارقطنى فى العلل ٦/ ٧٦، وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ٣٧٦، ٣٧٧ من طريق الحكم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥١٧). و أخرجه أبو داود (٢٥٠٤) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (١٢٢٤٦)، والنسائى (٣٠٩٦) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٨٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٧١٩) عن معاوية بن عمرو به. وابن حبان (٤٨٥٥) من طريق عبد الرحمن به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٧٢: أحد أسانيد أحمد وغيره ثقات.

قال الشيخُ: ورُوِىَ ذَلِكَ عن الحارِثِ بنِ مُعاويَةَ الكِندِىِّ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ[1].

١٧٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه قال: جَلَسنا إلَى المِقدادِ بنِ الأسوَدِ بدِمَشقَ وهو على تابوتٍ ما به عنه فضلٌ، فقالَ له رَجُلٌ: لَو قَعَدتَ العامَ عن الغَزوِ؟ قال: أبَت[2] عَلَينا البُحوثُ- يَعنِى سورَةَ «التَّوبَةِ»- قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] فلا أجِدُنِى إلَّا خَفيفًا[3].

١٧٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حَدَّثَنِى حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا علىُّ بنُ زَيدٍ وثابِتٌ، عن أنَسٍ، أن أبا طَلحَةَ قرأَ هذه الآيَةَ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ قال: أرَى رَبَّنا يَستَنفِرُنا شُيوخًا وشُبّانًا، جَهِّزونِى، أى بَنِىَّ، جَهِّزونِى. فقالَ بَنوه: قَد شَهِدتَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَبِى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما، فنَحنُ نَغزو. فقالَ: جَهِّزونِى. فرَكِبَ البحرَ فماتَ، فلَم يَجِدوا له جَزيرَةً إلَّا بَعدَ سَبعَةِ أيّامٍ، فدَفَنوه فيها ولَم يَتَغَيَّرْ[4].

---

(١) سيأتى فى (١٨٢٦٨).

(٢) فى م: «أتت».

(٣) الحاكم ٢/ ٣٣٣ وقال: صحيح الإسناد، وعبد الله بن المبارك فى الجهاد (١٠٣).

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٨٥٦).

بابُ مَن لا يَجِبُ عَلَيه الجِهادُ

١٧٨٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها قالَت: استأذَنتُ النَّبِيَّ ﷺ فى الجِهادِ فقالَ: «**جِهادُكُنَّ**- أو: **حَسبُكُنَّ- الحَجُّ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2].

١٧٨٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ العَلَوِيُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ النجارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَت: استأذَنتُه فى الجِهادِ فقالَ: «**حَسبُكُنَّ الحَجُّ**. أو: **جِهادُكُنَّ الحَجُّ**»[3].

١٧٨٦٢- وأخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ وأبو القاسِمِ ابنُ النَّجّارِ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ رضي الله عنها بنَحوٍ مِن هَذا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٨٦٩٢- ٨٦٩٤).

(٢) البخارى (٢٨٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٠). وتقدم فى (٨٦٩٤).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٨٦٩٢- ٨٦٩٤).

عن قَبيصَةَ [٨/١٠٢و] بالإِسنادَينِ جَميعًا[(١)].

١٧٨٦٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى مَحمودٌ الواسِطِيُّ لَفظُه والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا وهبٌ، أخبرَنا خالِدٌ، عن حَبيبِ بنِ أبى عَمْرَةَ، عن عائشةَ بنتِ طَلحَةَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ قالَت: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ نَرَى الجِهادَ أفضَلَ العَمَلِ، أفَلا نُجاهِدُ مَعَكَ؟ قال: «**لا، ولَكِنَّ أفضَلُ الجِهادِ؛ حَجٌّ مَبرورٌ**». وكانَت عائشَةُ خالَتَها[(٢)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُبارَكِ عن خالِدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ[(٣)].

١٧٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أُمِّ سلمةَ أنَّها قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أيَغزو الرِّجالُ ولا نَغزو؟ [(٤)]ولا نُقاتِلُ[(٤)] فنُستَشهَدَ، وإنَّما لَنا نِصفُ الميراثِ. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[(٥)] [النساء: ٣٢].

---

(١) البخارى (٢٨٧٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٧١٧)، وابن منده فى الإيمان (٢٢٩) من طريق خالد به.

(٣) البخارى (١٥٢٠).

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) الحاكم ٢/ ٣٠٥، ٣٠٦ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة. وأخرجه أحمد (٢٦٧٣٦)، والترمذى (٣٠٢٢) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: مرسل.

١٧٨٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُرَيشٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عَرَضَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فى القِتالِ وأَنا ابنُ أربَعَ عَشْرَةَ فلَم يُجِزْنِى، وعَرَضَنِى يَومَ الخَندَقِ وأَنا ابنُ خَمسَ عَشْرَةَ سنةً فأَجازَنِى. قال نافِعٌ: فقَدِمتُ على عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وهو يَومَئذٍ خَليفَةٌ، فحَدَّثتُه بهَذا الحديثِ فقالَ: إنَّ هذا لَحَدٌّ بَينَ الصَّغيرِ والكَبيرِ. وكَتَبَ إلَى عُمّالِه أن يَفرِضوا لِمَن كان ابنَ خَمسَ عَشرَةَ سنةً، / وما ٢٢/٩
كان دونَ ذَلِكَ فاجعَلوه فى العيالِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ[(٢)].

١٧٨٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، [(٣)]عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: استُصغِرتُ أنا وابنُ عُمَرَ يَومَ بَدرٍ[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ عن شُعبَةَ[(٣)(٥)].

١٧٨٦٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو سَهلٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٦٤٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٥٤٣) من طريق ابن نمير به. وتقدم فى (٥١٥٣، ١١٤٠٧، ١٣١٣٦، ١٧٢٩١، ١٧٢٩٢).

(٢) مسلم (١٨٦٨/ ٩١)، والبخارى (٢٦٦٤، ٤٠٩٧).

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦٣٣) من طريق أبى إسحاق به.

(٥) البخارى (٣٩٥٥).

ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: عُرِضتُ يَومَ الخَندَقِ أنا ورافِعُ بنُ خَديجٍ على النَّبِىِّ ﷺ، أنا وهو ابنا خَمسَ عَشْرَةَ سنةً فقَبِلَنا[1].

١٧٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ[2] بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى عَتّابٍ الأعيَنُ، حدثنا مَنصورُ بنُ سلمةَ أبو سلمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدِ بنِ جاريَةَ الأنصارِىُّ، حدثنا عَمِّى عمرُو بنُ زَيدِ بنِ جاريَةَ، حَدَّثَنِى أبى زَيدُ بنُ جاريَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَصغَرَ ناسًا يَومَ أُحُدٍ؛ مِنهُم زَيدُ بنُ جاريَةَ- يَعنِى نَفسَه- والبَراءُ بنُ عازِبٍ، وزَيدُ بنُ أرقَمَ، وسَعدٌ أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ. وذَكَرَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ[3]. كَذا فى كِتابِى: عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ. ورأيتُه فى مَوضِعٍ آخَرَ: ابنُ عُبَيدِ اللَّهِ[4].

١٧٨٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه المروزى فى السنة (١٥٠) من طريق حماد به.

(٢) فى م: «الحسن». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٩.

(٣) الحاكم ٢/ ٥٩ وصححه. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٠٠٦) من طريق ابن أبى عتاب به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٨٩، ١٩٠، والمروزى فى السنة (١٤٥)، والطبرانى (٤٩٦٢) من طريق أبى سلمة. وعند الحاكم والطبرانى: حارثة. بدلًا من: جارية. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٠٨: فيه من لم أعرفه.

(٤) أخرجه الطبرانى (٥١٥٠) من طريق ابن أبى عتاب به.

محمدِ بنِ الحَسَنِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: أتَت بى أُمِّى فقَدِمَتِ المَدينَةَ، فخَطَبَها النّاسُ فقالَت: لا أتَزَوَّجُ إلَّا برَجُلٍ يَكفُلُ لِى هذا اليَتيمَ. فتَزَوَّجَها رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعرِضُ غِلمانَ الأنصارِ فى كُلِّ عامٍ، فيُلحِقُ مَن أدرَكَ مِنهُم. قال: وعُرِضتُ عامًا فأَلحَقَ غُلامًا ورَدَّنى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد ألحَقتَه ورَدَدتَنِى، ولَو صارَعتُه لَصَرَعتُه. قال: «**فصارِعْه**». فصارَعتُه فصَرَعتُه، فأَلحَقَنِى[1].

١٧٨٧٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا [٨/ ١٠٢ظ] ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا حاتِمٌ يَعنِى ابنَ إسماعيلَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه عن خِلالٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: إنَّ ناسًا يَقولونَ: إنَّ ابنَ عباسٍ يُكاتِبُ الحَروريَّةَ. ولَولا أنِّى أخافُ أن أكتُمَ عِلمًا لَم أكتُبْ إلَيه. فكَتَبَ نَجدَةُ إلَيه: أمّا بَعدُ، فأَخبِرْنِى هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟ وهَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَضرِبُ لَهُنَّ بسَهمٍ؟ وهَل كان يَقتُلُ الصِّبيانَ؟ ومَتَى يَنقَضِى يُتمُ اليَتيمِ؟ وعن

(١) الحاكم ٢/ ٦٠ وصححه. وأخرجه الطبرانى (٦٧٤٩) من طريق إبراهيم الهروى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢١٩، والرويانى (٨٥٦)، والبغوى فى معجم الصحابة (١١٣٥)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٥٩٣) من طريق هشيم به. قال الذهبى ٧/ ٣٥٢٨: إسناده جيد إن كان جعفر لقى سمرة.

الخُمُسِ لِمَن هوَ؟ فكَتَبَ إلَيه ابنُ عباسٍ: إنَّكَ كَتَبتَ تَسأَلُنِى: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟ وقَد كان يَغزو بهِنَّ، يُداوِينَ المَرضَى، ويُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ، وأَمّا السَّهمُ فلَم يَضرِبْ لَهُنَّ بسَهمٍ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقتُلِ الوِلدانَ، فلا تَقتُلْهُم إلَّا أن تكونَ تَعلَمُ مِنهُم ما عَلِمَ الخَضِرُ مِنَ الصَّبِىِّ الَّذِى قَتَلَ، فتُمَيِّزَ بَينَ المُؤمِنِ والكافِرِ، فتَقتُلَ الكافِرَ وتَدَعَ المُؤمِنَ، وكَتَبتَ: مَتَى يَنقَضِى يُتمُ اليَتيمِ؟ ولَعَمرِى إنَّ الرَّجُلَ لَتَنبُتُ[1] لحيَتُه وإنَّه لَضَعيفُ الأخذِ ضَعيفُ الإعطاءِ، فإذا أخَذَ لِنَفسِه مِن صالِحِ ما يأخُذُ النّاسُ فقَد ذَهَبَ عنه اليُتمُ، وكَتَبتَ تَسأَلُنِى عن الخُمُسِ، وإنّا كُنّا نَقولُ: هو لَنا. فأَبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا فصَبَرنا عَلَيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن حاتِمِ بنِ إسماعيلَ[3].

وروّينا فى حَديثِ قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذا الحديثِ: وأَمّا النِّساءُ والعَبيدُ فلَم يَكُنْ لَهُم شَىءٌ مَعلومٌ إذا حَضَروا البأسَ، ولَكِن يُحذَوْنَ مِن غَنائمِ القَومِ[4].

١٧٨٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ

---

(١) فى الأصل، والمهذب ٧/ ٣٥٢٩: «لتشيب».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٠٦)، والشافعى ٤/ ٢٥٧. وأخرجه الترمذى (١٥٥٦) من طريق حاتم به مقتصرًا على ذكر النساء. وينظر ما تقدم فى (١١٤٠٤، ١١٤٠٥، ١٣٠٩٦- ١٣٠٩٨)، وسيأتى فى (١٧٩٠٩).

(٣) مسلم (١٨١٢/ ١٣٨).

(٤) تقدم فى (١٣٠٤٢)، وسيأتى فى (١٨٠٢٣).

العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى الأنطاكِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أُمَيَّةَ، عن الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى رَبيعَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى بَعضِ مَغازيه، فمَرَّ بأُناسٍ مِن مُزَينَةَ، فاتَّبَعَه عبدٌ لامرأةٍ مِنهُم، فلَمّا كان فى بَعضِ الطَّريقِ سَلَّمَ عَلَيه قال: «**فُلانٌ؟**»./ قالَ: نَعَم. قال: «**ما شأنُكَ؟**». قال: أُجاهِدُ مَعَكَ. قال: «**أذِنَت لَكَ سَيِّدَتُكَ؟**». قال: لا. قال: «**ارجِعْ إلَيها؛ فإنَّ مَثَلَكَ مَثَلُ عبدٍ لا يُصَلِّى إن مِتَّ قبلَ أن تَرجِعَ إلَيها، واقرأْ عَلَيها السَّلامَ**». فرَجَعَ إلَيها فأَخبَرَها الخَبَرَ فقالَت: آللهِ هو أمَرَ أن تَقرأَ علىَّ السَّلامَ؟ قال: نَعَم. قالَت: ارجِعْ فجاهِدْ مَعَه[1].

٢٣/٩

بابُ مَن له عُذرٌ بالضَّعفِ والمَرَضِ والزَّمانَةِ[2] والعُذرِ فى تَركِ الجِهادِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى فى الجِهادِ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ إلَى آخِرِ الآياتِ الثَّلاثِ [التوبة: ٩١ - ٩٣].

١٧٨٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٨ وصححه. وأخرجه الحارث (٦٦٠-بغية)- ومن طريقه الخطيب فى المتفق والمفترق (٧٨٩)- من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الزمانة: الكساح فى اليدين والرجلين، وأكثر ما يستعمل فى الرجلين. المحكم ٣/ ٣٦. ينظر التاج ٣٥/ ١٥٣ (ز م ن).

أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ بنِ حَمّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**جِهادُ الكَبيرِ والضَّعيفِ والمَرأَةِ الحَجُّ والعُمرَةُ**»(١).

١٧٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ أبو عُمَرَ الضَّريرُ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: لما نَزَلَت: (لا يَسْتَوى القاعِدُون مِن المؤمنين والمجاهِدُون فى سبيلِ اللهِ) الآيَة أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زَيدًا فكَتَبَها، فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ فشَكا ضَرارَتَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾(٢) [النساء: ٩٥]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ(٣)، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٤).

١٧٨٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٨٨٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٥). وأخرجه أحمد (١٨٤٨٥)، وابن حبان (٤٢) من طريق شعبة به.
والترمذى (١٦٧٠، ٣٠٣١)، والنسائى (٣١٠١، ٣١٠٢) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٣) من هنا خرم فى المخطوطة (س) وينتهى عند حديث رقم (١٧٩٢١).

(٤) البخارى (٤٥٩٣)، ومسلم (١٨٩٨/ ١٤١).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلْوانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ القِطْرِيُّ[1]، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيِّ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ، فإذا مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ جالِسٌ فجَلَستُ إلَيه فقالَ: حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ ثابِتٍ قال: كُنتُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فنَزَلَت: (لا يَسْتَوِى القاعِدُون من المؤمنين والمجاهِدُون فى سبيلِ اللهِ). قال: فجاءَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ وأَنا أكتُبُها فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد تَرَى ما بعَينَىَّ مِنَ الضَّرَرِ، ولَو أستَطيعُ الجِهادَ لَجاهَدتُ. قالَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ: فثَقُلَت فخِذُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على فخِذِى حَتَّى هَمَمْتُ[2] أن تَرُضَّها[3]، ثُمَّ سُرِّىَ عنه، فقالَ لِى: «اكتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾»[4]. لَفظُ حَديثِ القِطرِيِّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ وغَيرِه عن إبراهيمَ[5].

١٧٨٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) فى م: «القنطرى». وينظر الأنساب ٤/ ٥٢٢، ٥٢٣.

(٢) فى م: «همت». وفى حاشية الأصل: «قلت: ويحتمل أن يكون المعنى: حتى هممت أن أصبر لأن ترضها، والله أعلم» اهـ. وفى حاشية نسخة خطية من المهذب كما فى مطبوعته ٧/ ٣٥٣٠: «أى: هممت أسلها خشية أن ترضها».

(٣) أى: تدقها. فتح البارى ٨/ ٢٦١.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٦٠٢)، والترمذى (٣٠٣٣)، والنسائى (٣١٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٥) البخارى (٢٨٣٢، ٤٥٩٢).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ الحَكَمِ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنى أبو الزِّنادِ، أن خارِجَةَ بنَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ حَدَّثَه، عن أبيه، أن السَّكينَةَ غَشِيَت رسولَ اللَّهِ ﷺ. قال زَيدٌ: وأَنا إلَى جَنبِه، فوَقَعَت فخِذُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على فخِذِى، فما وجَدتُ شَيئًا أثقَلَ مِن فخِذِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سُرِّىَ عنه فقالَ: «**اكتُبْ: (لا يَسْتَوِى القاعِدُون من المؤمنين والمجاهِدُون فى سبيلِ اللهِ بأموالهم وأنفسِهم)**». الآيَة كُلّها. قال زَيدٌ: فكَتَبتُ ذَلِكَ فى كَتِفٍ[1]، فقامَ ابنُ أُمِّ مَكتومٍ- وكانَ رَجُلًا أعمَى- حينَ سَمِعَ فضيلَةَ المُجاهِدينَ على القاعِدينَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، كَيفَ بمَن لا يَستَطيعُ الجِهادَ مَعَ المُؤمِنينَ؟ قال: فما قَضَى ابنُ أُمِّ مَكتومٍ كَلامَه- أو: ما هو إلَّا أن فصَلَ[2] كَلامَه- فغَشِيَت رسولَ اللَّهِ ﷺ السَّكينَةُ، فوَقَعَت فخِذُه على فخِذِى، فوَجَدتُ مِن ثِقَلِها المَرَّةَ مِثلَما وجَدتُ مِن ثِقَلِها فى المَرَّةِ الأولَى، ثُمَّ سُرِّىَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اقرأْ**». فقَرأتُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ قال زَيدٌ: فأَلحَقتُها، وكانَ مَلحَقَتُها[3] عِندَ صَدعٍ فى الكَتِفِ[4]. ٩/ ٢٤

---

(١) الكتف: عظم عريض يكون فى أصل كتف الحيوان من الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. النهاية ٤/ ١٥٠.

(٢) فى م: «قضى».

(٣) فى م: «ملحقها».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٦٦٤، ٢١٦٦٥)، وأبو داود (٢٥٠٧) من طريق ابن أبى الزناد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٨٨).

وفى حاشية الأصل: «قلت: يشبه أن يكون تأخر نزول قوله عز وجل: ﴿غير أولى الضرر﴾. حتى=

١٧٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، عن أبى عَقيلٍ، عن أبى نَضرَةَ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. قال: هُم أولو الضَّرَرِ؛ قَومٌ كانوا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لا يَغزونَ مَعَه، كانَت تَحبِسُهُم أوجاعٌ وأَمْراضٌ، وآخَرونَ أصحَّاءُ، فكانَ المَرضَى أعذَرَ مِنَ الأصحَّاءِ[(١)].

١٧٨٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أسفارِه: «**إنَّ بالمدينَةِ لَرِجالًا ما سِرنا مَسيرًا ولا قَطعْنا واديًا إلَّا كانوا معنا فيه، حَبَسَهُمُ المرَضُ**»[(٢)]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٣)].

=قال ابن أم مكتوم ما قال؛ لإرادة الله سبحانه إظهار فضيلة ابن أم مكتوم وعلو مرتبته عنده، إذا جعل نزول ذلك لسببه ومن أجله، وكان سؤاله سببًا لبيان ما تضمنه الاستثناء لحد الضرر».

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٤/ ١٤٧ عن إبراهيم بن مرزوق به. والطبرانى (١٢٧٧٥) من طريق أبى عقيل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٩: رواه الطبرانى من طريقين ورجال أحدهما ثقات.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٧٦٥) من طريق أبى معاوية به. وأحمد (١٤٢٠٨) من طريق الأعمش به بنحوه.

(٣) مسلم (١٩١١) عقب (١٥٩).

١٧٨٧٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، عن موسَى ابنِ أنَسِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَقَد تَرَكتُم بالمَدينَةِ أقوامًا، ما سِرتُم مَسيرًا، ولا أنفَقتُم مِن نَفَقَةٍ، (١)ولا قَطَعتُم مِن وادٍ(١)، إلَّا وهُم مَعَكُم فيه**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وكَيفَ يَكونونَ معنا وهُم بالمَدينَةِ؟ قال: «**حَبَسَهُمُ العُذرُ**»[٢]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زُهَيرٍ وحَمّادِ بنِ زَيدٍ عن حُمَيدٍ عن أنَسٍ، ثُمَّ قال: وقالَ موسَى: عن حَمّادٍ يَعنِى ابنَ سلمةَ، عن حُمَيدٍ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ نَحوَه[٣].

١٧٨٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى والِدِى إسحاقُ بنُ يَسارٍ، عن أشياخٍ مِن بَنِى سلِمةَ قالوا: كان عمرُو بنُ الجَموحِ أعرَجَ شَديدَ العَرَجِ، وكانَ له أربَعَةُ بَنونَ شَبابٌ يَغزونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا، فلَمّا أرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَجَّهُ إلَى أُحُدٍ قال له بَنوه: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد جَعَلَ لَكَ رُخصَةً، فلَو قَعَدتَ فنَحنُ نَكفيكَ، فقَد وضَعَ اللَّهُ عَنكَ الجِهادَ؟ فأَتَى عمرُو بنُ الجَموحِ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ بَنِىَّ هَؤُلاءِ يَمنَعونِى أن أخرُجَ مَعَكَ، واللَّهِ إنِّى لأرجو أن

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٧)، وأبو داود (٢٥٠٨). وأخرجه أحمد (١٢٦٢٩، ١٣٢٣٧) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) البخارى (٢٨٣٨، ٢٨٣٩).

أُسْتَشهَدَ فأَطأَ بعُرجَتِى هذه فى الجَنَّةِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا أنتَ فقَد وضَعَ اللَّهُ عَنكَ الجِهادَ**». وقالَ لِبَنيه: «**وما عَلَيكُم أن تَدعوه ؟ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يَرزُقُه الشَّهادَةَ**». فخَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقُتِلَ يَومَ أُحُدٍ شَهيدًا[1].

بابُ الرَّجُلِ لا يَجِدُ ما يُنفِقُ

قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ [التوبة: ٩١].

١٧٨٨٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن أشُقَّ على المُؤمِنينَ ما قَعَدتُ خَلفَ سَريَّةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ، ولَكِن لا أجِدُ سَعَةً فأَحمِلَهُم، ولا يَجِدونَ سَعَةً فيَتَّبِعونِى، ولا تَطيبُ أنفُسُهُم أن يَقعُدوا بَعدِى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

٩/ ٢٥ **١٧٨٨١**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٤٥، ٢٤٦، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٩٠، ومن طريقه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٠٠٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٨)، وفى الشعب (٤٢٣٧)، وفى الأسماء والصفات (٦٩٨)، وعبد الرزاق (٩٥٢٩)، وعنه أحمد (٨١٣١).

(٣) مسلم (١٨٧٦/ ١٠٦).

الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن وهبِ بنِ جابِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**كَفَى بالمرءِ إثمًا أن يُضَيِّعَ مَن يَقوتُ**»(١).

١٧٨٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا رِيَاحُ بنُ عمرٍو، حدثنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ طَلَعَ عَلَينا شابٌّ مِنَ الثَّنيَّةِ، فلَمّا رأيناه بأَبصارِنا قُلنا: لَو أن هذا الشّابَّ جَعَلَ شَبابَه ونَشاطَه وقوَّتَه فى سَبيلِ اللَّهِ! قال: فسَمِعَ مَقالَتَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ، قال: «**وما سَبيلُ اللَّهِ إلَّا مَن قُتِلَ؟ مَن سَعَى على والِدَيه ففِى سَبيلِ اللَّهِ، ومَن سَعَى على عيالِه ففِى سَبيلِ اللَّهِ، ومَن سَعَى على نَفسِه ليُعِفَّها ففِى سَبيلِ اللَّهِ، ومَن سَعَى على التَّكاثُرِ فهو فى سَبيلِ الشَّيطانِ**»(٢).

بابٌ: الرَّجُلُ يَكونُ عَلَيه دَينٌ فلا يَغزو إلَّا بإذنِ أهلِ الدَّينِ

١٧٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ ابنِ الحَسَنِ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكَرمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ،

---

(١) أبو جعفر الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٥٣، ٢٨٣). وأخرجه أحمد (٦٤٩٥)، وأبو داود (١٦٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٩١٧٧)، وابن حبان (٤٢٤٠) من طريق سفيان به. وتقدم فى (١٥٧٩١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٤).

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٣٧٧). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٢١٤)- وعنه أبو نعيم فى الحلية ٦/١٩٦، ١٩٧- من طريق أحمد بن عبد الله به. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٣٣: سمعه أحمد بن يونس منه، وهو حديث غريب، قال أبو داود: رياح رجل سوء.

أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إن قُتِلتُ فى سَبيلِ اللَّهِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّى خَطاياىَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن قُتِلتَ فى سَبيلِ اللَّهِ صابِرًا مُحتَسِبًا، مُقبِلًا غيرَ مُدبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنكَ خَطاياكَ**». فلَمّا جَلَسَ دَعاه فقالَ: «**كَيفَ قُلتَ؟**». فأَعادَ عَلَيه فقالَ: «**إلَّا الدَّينَ، كَذَلِكَ أخبرَنِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن يَزيدَ بنِ هارونَ(٢).

١٧٨٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى أيّوبَ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**القَتلُ فى سَبيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَىءٍ إلَّا الدَّينَ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن المُقرِئِ(٤).

وقَد مَضَى حَديثُ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»(٥).

---

(١) تقدم فى (١١٠٦٦).

(٢) مسلم (١٨٨٥) عقب (١١٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٢). وأخرجه أحمد (٧٠٥١) من طريق عياش به، بلفظ: يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين.

(٤) فى م: «المقبرى». والحديث عند مسلم (١٨٨٦/ ١٢٠).

(٥) تقدم فى (٧١٨٠، ٧١٨١، ١١٣٧٦، ١١٥٢١، ١١٥٢٢).

بابٌ: الرَّجُلُ يَكونُ له أبَوانِ مُسلِمانِ أو أحَدُهُما فلا يَغزو إلَّا بإذنِهِ[1]

١٧٨٨٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ الشّاعِرَ، وكانَ لا يُتَّهَمُ فى حَديثِه، قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ يقولُ: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فاستأذنَه فى الجِهادِ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحَيٌّ والِداكَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ففيهِما فجاهِدْ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

١٧٨٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى العباسِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى / النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى أُريدُ ٩/٢٦
الجِهادَ. قال: «**أحَيٌّ أبَواكَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**ارجِعْ إلَيهِما؛ فإن فيهِما**

---

(١) فى م: «بإذن أهله».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٢٣). وأخرجه أحمد (٦٧٦٥)، والترمذى (١٦٧١)، والنسائى (٣١٠٣)، و ابن حبان (٣١٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩/ ٥).

لمُجاهَدًا[1]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[2].

١٧٨٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن ناعِمًا مَولَى أُمِّ سلمةَ حَدَّثَه أن عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ قال: أقبَلَ رَجُلٌ إلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فقالَ: أُبايِعُكَ على الهِجرَةِ أوِ الجِهادِ، أبتَغِى الأجرَ مِنَ اللَّهِ. قال: «**فهَل مِن والِدَيكَ أحَدٌ حَىٌّ؟**». قال: نَعَم، بَل كِلاهُما. قال: «**فتَبتَغِى الأجرَ مِنَ اللَّهِ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فارجِعْ إلَى والِدَيكَ فأَحسِنْ صُحبَتَهُما**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن ابنِ وهبٍ[4].

١٧٨٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ ومُحَمَّدُ بنُ راشِدٍ التَّمّارُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: جِئتُ أُبايِعُكَ على

---

(١) فى م: «المجاهد».

والحديث أخرجه أحمد (٦٥٤٤)، و البخارى (٥٩٧٢)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذى (١٦٧١)، وابن حبان (٤٢٠) من طريق حبيب به بنحوه.

(٢) مسلم (٢٥٤٩/٦).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٢٠. وأخرجه أحمد (٦٥٢٥) من طريق يزيد بنحوه.

(٤) مسلم (٢٥٤٩/٦/...).

الهِجرَةِ وتَرَكتُ أبَوَىَّ يَبكيانِ. فقالَ: «**ارجِعْ فأَضحِكْهُما كما أبكَيتَهُما**»[1].

١٧٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن دَرّاجٍ أبى السَّمحِ، عن أبى الهَيثَمِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رَجُلًا هاجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اليَمَنِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى قَد هاجَرتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد هَجَرتَ الشِّركَ، ولَكِنَّه الجِهادُ، هَل لَكَ أحَدٌ باليَمَنِ؟**». قال: أبَوَاى[2]. قال: «**أذِنا لَكَ؟**». قال: لا. قال: «**فارجِعْ فاستأذِنْهُما، فإن أذِنا لَكَ فجاهِدْ، وإلَّا فبرَّهُما**»[3].

١٧٨٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا حَجّاجٌ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، حَدَّثَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٢٨) عن محمد بن كثير به. وأحمد (٦٨٦٩)، و ابن حبان (٤١٩) من طريق سفيان به. والنسائى (٤١٧٤)، وابن ماجه (٢٧٨٢) من طريق عطاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٥).

(٢) فى الأصل: «أبوى». وضبب عليها.

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٣، ١٠٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٥٣٠)، وابن حبان (٤٢٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١١٧٢١) من طريق دراج أبى السمح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٧).

عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه طَلحَةَ، عن مُعاويَةَ بنِ جاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، أن جاهِمَةَ جاءَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أرَدتُ أن أغزوَ، وقَد جِئتُكَ أستَشيرُكَ. فَقالَ: «**هَل لَكَ مِن أُمٍّ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فالزَمْها، فإنَّ الجَنَّةَ عِند رِجلَيها**». ثُمَّ الثّانيَةَ، ثُمَّ الثّالِثَةَ، فى مَقاعِدَ شَتَّى، فكَمِثلِ هذا القَولِ[1]. لَفظُ حَديثِ الصَّغانِيِّ.

١٧٨٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: نَزَلَت فىَّ أربَعُ آياتٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه قال: فقالَت أُمُّ سَعدٍ: أَلَيسَ قَد أمَرَ اللَّهُ ببِرِّ الوالِدَةِ، فواللَّهِ لا أطعَمُ طَعامًا ولا أشرَبُ شَرابًا حَتَّى تكفُرَ أو أموتَ. فكانوا إذا أرادوا أن يُطعِموها أو يَسقوها شَجَروا فاها بعَصًا، ثُمَّ أوجَروها[2] الطَّعامَ والشَّرابَ، فنَزَلَت: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾[3] [لقمان: ١٥]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٨٣٣). وأخرجه النسائى (٣١٠٤)، و ابن ماجه عقب (٢٧٨١) من طريق حجاج به بنحوه. وأحمد (١٥٥٣٨) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢٤١).

(٢) أى: صبوا الطعام فى فمها. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٠.

(٣) المصنف فى الآداب (١٣). وينظر ما تقدم فى (١٢٦٩٦، ١٢٨٣٦، ١٧٤٠٢).

(٤) مسلم ٤/ ١٨٧٨(١٧٤٨/ ٤٤).

بابٌ: المُسلِمُ يَتَوَقَّى فى الحَربِ قَتلَ أبيه، ولَو قَتَلَه لَم يَكُنْ به بأسٌ

١٧٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ، عن عُروةَ بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن حُصَينِ بنِ وحوَحٍ، أن طَلحَةَ بنَ البَراءِ لما لَقِىَ النَّبِىَّ ﷺ / قال: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ٢٧/٩ مُرْنى بما أحبَبتَ، ولا أعصِى لَكَ أمرًا. قال: فعَجِبَ لِذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ وهو غُلامٌ، فقالَ له عِندَ ذَلِكَ: «**فاقتُلْ أباكَ**». قال: فخَرَجَ مولّيًا ليَفعَلَ، فدَعاه قال: «**إنِّى لَم أُبعَثْ لِقَطيعَةِ**[1] **رَحِمٍ**»[2].

١٧٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أسَدُ بنُ موسَى، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ قال: جَعَلَ أبو أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ يَنصِبُ الآلِهَةَ لأبِى عُبَيدَةَ [3]يومَ بَدرٍ، وجَعَلَ أبو عُبَيدَةَ[3] يَحيدُ عنه، فلَمّا كَثَّرَ[4] الجَرّاحُ قَصَدَه أبو عُبَيدَةَ فقَتَلَه، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه هذه الآيَةَ حينَ قَتَلَ أباه ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ

---

(١) فى ص٨، وحاشية الأصل: «بقطيعة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٥٥٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٢٢٢٠) من طريق عمرو بن زرارة به مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٧: إسناده حسن.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) فى ص٨، م: «أكثر».

كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [المجادلة: ٢٢] إلَى آخِرِها[(١)]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٧٨٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ الحَنَفِيِّ، عن مالِكِ بنِ عُمَيرٍ- وكانَ قَد أدرَكَ الجاهِلِيَّةَ- قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنِّى لَقِيتُ العَدوَّ ولَقِيتُ أبى فيهِم، فسَمِعَتُ لَكَ مِنه مَقالَةً قَبيحَةً، فلَم أصبِرْ حَتَّى طَعَنتُه بالرُّمحِ، أو حَتَّى قَتَلتُه. فسَكَتَ عنه النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جاءَه آخَرُ فقالَ: إنِّى لَقِيتُ أبى فتَرَكتُه وأَحبَبتُ أن يَليَه غَيرِى. فسَكَتَ عَنه[(٢)]. وهَذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

بابُ ما جاءَ فى كَراهيَةِ أخذِ الجَعائلِ[(٣)]، وما جاءَ فى الرُّخصَةِ فيه مِنَ السُّلطانِ

١٧٨٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ حَربٍ. **قال أبو داودَ:** وحَدَّثَنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ- المَعنَى وأَنا لِحَديثِه أتقَنُ- عن أبى سلمةَ سُلَيمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يَحيَى بنِ جابِرٍ الطّائىِّ، عن

---

(١) الحاكم ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥. وأخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٤٤٦ من طريق المصنف به. والطبرانى (٣٦٠)- وعنه أبو نعيم فى الحلية ١/ ١٠١- من طريق أسد به. وقال ابن حجر فى التلخيص الحبير ٤/ ٢٧٣: وهذا معضل وكان الواقدى ينكره ويقول: مات والد أبى عبيدة قبل الإسلام.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٣١)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٤٣. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٢٨) من طريق إسماعيل بن سميع به.

(٣) الجعائل: جمع جعيلة، وهو ما يجعله القاعد لمن يخرج عنه مجاهدًا. هدى السارى ص٩٨.

ابنِ أخِى أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ، عن أبى أيّوبَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**سَتُفتَحُ عَلَيكُمُ الأمصارُ، وسَتَكونُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، يُقطَعُ عَلَيكُم فيها بُعوثٌ**[1]**، يَتَكَرَّهُ الرَّجُلُ مِنكُمُ البَعثَ فيها، فيَتَخَلَّصُ مِن قَومِه، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ القَبائلَ يَعرِضُ نَفسَه عَلَيهِم يقولُ: مَن أكفِه بَعثَ كَذا، مَن أكفِه بَعثَ كَذا. ألا وذَلِكَ الأجيرُ إلَى آخِرِ قَطرَةٍ مِن دَمِه**»[2].

١٧٨٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنى الزُّبَيرُ بنُ عَدِىٍّ، عن شَقيقِ بنِ العَيزارِ الأسَدِىِّ قال: سأَلتُ ابنَ عُمَرَ عن الجَعائلِ فقالَ: لَم أكُنْ لأرتَشِىَ إلَّا ما رَشانِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ. وسأَلتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزُّبَيرِ فقالَ: تَركُها أفضَلُ، فإن أخَذتَها فأَنفِقْها فى سَبيلِ اللَّهِ[3].

١٧٨٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ بنِ الأعجَمِ قال: سأَلَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ

---

(١) يَقْطَعُ بعثا: أى: يميز جيشا ويعين جماعة يبعثهم للحرب أو فى أمر من الأمور. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٩٨.

(٢) أبو داود (٢٥٢٥). وأخرجه أحمد (٢٣٥٠٠) من طريق محمد بن حرب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٦٠)، ومن طريقه ابن المنذر فى الأوسط ١١/ ١٧١، وابن أبى شيبة (١٩٧٥٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧ من طريق سفيان به.

عن الجُعلِ قال: إذا جَعَلتَه فى سِلاحٍ أو كُراعٍ فلا بأسَ به، وإذا جَعَلتَه فى الرَّقيقِ فلا[1].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال: كانوا أن يُعطُوا أحَبُّ إلَيهِم مَن أن يأخُذوا. يَعنِى فى الجَعائلِ[2].

١٧٨٩٨- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ، عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ، عن مَعدانَ بنِ حُدَيرٍ الحَضرَمِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الَّذينَ يَغزُونَ مِن أُمَّتِى ويأخُذونَ الجُعلَ يَتَقَوَّونَ على عَدوِّهِم، مَثَلُ أُمِّ موسَى؛ تُرضِعُ ولَدَها وتأخُذُ أجرَها**».

أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[3].

/بابُ ما جاءَ فى تَجهيزِ الغازِى وأَجرِ الجاعِلِ ٢٨/٩

١٧٨٩٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٥٩)، و ابن حبان فى الثقات ٥/٦٦ من طريق أبى إسحاق به. وعبد الرزاق (٩٤٦١) عن الثورى به.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٩٤٦٢).

(٣) المراسيل (٣٣٢)، وسنن سعيد بن منصور (٢٣٦١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٦٣)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٤٧١) من طريق إسماعيل بن عياش به.

الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا الحُسَينُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو سلمةَ، حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى زَيدُ بنُ خالِدٍ الجُهَنِىُّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن جَهَّزَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ فقَد غَزا، ومَن خَلَفَه فى أهلِه بخَيرٍ فقَد غَزا**»[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، وحَديثُ رَوحٍ مِثلُه إلَّا أنَّه قال: عن عَن. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى[2] الرَّبيعِ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن حُسَينٍ[3].

١٧٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بالُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى أُريدُ الجِهادَ ولَيسَ مَعِى ما أتَجَهَّزُ به. فقالَ: «**إنَّ فُلانًا قَد تَجَهَّزَ ثُمَّ مَرِضَ، فاذهَبْ إلَيه فقُلْ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقرِئُكَ السَّلامَ، ويأمُرُكَ أن تُعطِيَنِى ما أتَجَهَّزُ به**». فأَتاه، [4]فقالَ له[4]، فقالَ لامرأتِه: انظُرِى أن تُعطِيْه ما جَهَّزتينِى به، ولا تَحبِسِى مِنه شَيئًا فيُبارِكَ اللَّهُ لَكِ فيهِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أبو داود (٢٥٠٩). وأخرجه أحمد (١٧٠٤٥) عن روح به. والترمذى (١٦٢٨)، والنسائى (٣١٨١) من طريق يحيى به. وسيأتى فى (١٧٩٩٧، ١٨٦١٠).

(٢) سقط من: الأصل، م.

(٣) البخارى (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥/١٣٦).

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) أخرجه أحمد (١٣١٦٠) عن عفان به. وأبو داود (٢٧٨٠) من طريق حماد به.

أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[1].

١٧٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّه أُبدِعَ بى فاحمِلْنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ عِندِى**». فقالَ رَجُلٌ: ألا أدُلُّكَ يا رسولَ اللَّهِ على مَن يَحمِلُهُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دَلَّ على خَيرٍ فلَه مِثْلُ أجرِ فاعِلِه**». قال أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه: قال أبو مُعاويَةَ: أُبدِعَ بى. يقولُ: قُطِعَ بى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

١٧٩٠٢- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: فقالَ: «**ما أجِدُ ما أحمِلُكَ، ولَكِنِ ائتِ فُلانًا**». فأَتاه فحَمَلَه، فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرَه فقالَ: «**مَن دَلَّ على خَيرٍ فلَه مِثلُ أجرِ فاعِلِه**»[4].

١٧٩٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) مسلم (١٨٩٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٣٠). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٩)، وابن حبان (١٦٦٨) من طريق أبى معاوية به. وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذى (٢٦٧١) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (١٨٩٣/ ١٣٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٠٨٤) عن يعلى به.

عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ ومُحَمَّدُ بنُ رُمحٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ الكِندِيِّ التُّجيبِيِّ، عن ابنِ شُفَيٍّ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لِلغازِى أجرُه، ولِلجاعِلِ أجرُه وأَجرُ الغازِى**». وأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**قَفلَةٌ**[1] **كَغَزوَةٍ**»[2].

١٧٩٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ أبو النَّضرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أخبرَنِى أبو زُرعَةَ يَحيَى بنُ أبى عمرٍو السَّيبانِىُّ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّه حَدَّثَه عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: نادَى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ، فخَرَجتُ إلَى أهلِى، وأَقبَلتُ وقَد خَرَجَ أولُ صَحابَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فطَفِقتُ فى المَدينَةِ أُنادِى: ألا مَن يَحمِلُ رَجُلًا له سَهمُه؟ فنادَى شَيخٌ مِنَ الأنصارِ قال: لَنا سَهمُه على أن نَحمِلَه عُقْبَةً[3] وطَعامُه معنا؟ قُلتُ: نَعَم. قال: فسِرْ على بَرَكَةِ اللَّهِ. فخَرَجتُ مَعَ خَيرِ صاحِبٍ حَتَّى أفاءَ اللَّهُ عَلَينا، فأَصابَنِى قَلائصُ[4] فسُقتُهُنَّ حَتَّى أتَيتُه، فخَرَجَ فقَعَدَ على حَقيبَةٍ[5] مِن حَقائبِ إبِلِه، ثُمَّ

(١) القفلة: المرة من القُفُول، وهو الرجوع. ينظر النهاية ٤/ ٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٣١، ٣٥٣٢)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٥١٣. وأخرجه أحمد (٦٦٢٤، ٦٦٢٥)، وأبو داود (٢٤٨٧، ٢٥٢٦) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٧٣، ٢٢٠٣).

(٣) فى م: «عقبته». وعقبة: أى: يتداولون ركوبه هذا مرة وهذا مرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٩٩.

(٤) القلائص: جمع قلوص، وهو الفتى من الإبل. لسان العرب ٧/ ٧٩ (ق ل ص).

(٥) الحقيبة: ما يشدّ فى مؤخرة الرحل، يرفع فيها الرجل متاعه وما يحتاج إليه. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٩.

قال: سُقهُنَّ مُدبِراتٍ. ثُمَّ قال: سُقهُنَّ مُقبِلاتٍ. فقالَ: ما أرَى قَلائصَكَ إلَّا كِرامًا. قال: إنَّما هِىَ غَنيمَتُكَ التى شَرَطتُ لَكَ[1]. قالَ: خُذْ قَلائصَكَ ابنَ أخِى؛ فغَيرَ سَهمِكَ أرَدْنا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فغَيرَ سَهمِكَ أرَدْنا: يُشبِهُ أن يَكونَ أرادَ أنّا لَم نَقصِدْ بما فعَلنا الإجارَةَ، وإنَّما قَصَدْنا الاشتِراكَ فى الأجرِ والثَّوابِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٩/٩ /بابُ مَنِ استأجَرَ إنسانًا لِلخِدمَةِ فى الغَزوِ

١٧٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا بَشيرُ ابنُ طَلحَةَ، عن خالِدِ بنِ دُرَيكٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يبعَثُنِى فى سَراياه، فبَعَثَنِى ذاتَ يَومٍ وكانَ رَجلٌ يَركَبُ بَغلِى، فقُلتُ له: ارحَلْ. فقالَ: ما أنا بخارِجٍ مَعَكَ. قُلتُ: لِمَ؟ قال: حَتَّى تَجعَلَ لِى ثَلاثَةَ دَنانيرَ. قُلتُ: الآنَ حينَ ودَّعتُ النَّبِىَّ ﷺ؟ ما أنا براجِعٍ إلَيه، ارحَلْ ولَكَ ثَلاثَةُ دَنانيرَ. فلَمّا رَجَعتُ مِن غَزاتِى ذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أعطِها إيّاه، فإنَّها حَظُّه مِن غَزاتِه**»[3].

---

(١) سقط من: م.

(٢) أبو داود (٢٦٧٦). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٢١)، والطبرانى ٢٢/ ٨٠ (١٩٦) من طريق محمد بن شعيب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٠).

(٣) الحاكم ٢/ ١٠٩، ١١٠. وأخرجه أحمد (١٧٩٥٧)، والطبرانى ٢٢/ ٢٥٨ (٦٦٧) من طريق بشير بن طلحة به. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٣٩: إن كان خالد لقى يعلى فإسناده جيد.

وقَد مَضَى فى كِتابِ القَسمِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الدَّيلَمِىِّ عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ فى مَعناه[1].

بابٌ: الإمامُ لا يُجَمِّرُ بالغُزَّى[2]

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإن جَمَّرَهُم فقَد أساءَ، ويَجوزُ لِكُلِّهِم خِلافُه والرُّجوعُ[3].

١٧٩٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو صالِحٍ يَعنِى مَحبوبَ بنَ موسَى، حدثنا الفَزارِىُّ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى فِراسٍ قال: خَطَبَنا عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ فى خُطبَتِه: أيُّها النّاسُ، إنِّى لَم أَبعَثْ إلَيكُم عُمّالِى ليَضرِبوا أبشارَكُم، ولا ليأخُذوا أموالَكُم، ولَكِن بَعَثتُهُم ليُعَلِّموكُم دينَكُم وسُنَّتَكُم، فمَن فُعِلَ به غَيرُ ذَلِكَ فليَرفَعْه إلَىَّ فأُقِصَّه مِنه، ألا لا تَضرِبوا المُسلِمينَ فتُذِلّوهُم، ولا تَمنَعوهُم فتُكْفِروهُم، ولا تُجَمِّروهُم فتَفتِنوهُم، ولا تُنزِلوهُمُ الغِياضَ[4] فتُضَيِّعوهُم[5].

---

(١) تقدم فى (١٣٠٣٦).

(٢) تجمير الجيش: جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم. والغزى: جمع الغازى. النهاية ١/ ٢٩٢، ٣/ ٣٦٦.

(٣) الأم ٤/ ١٦٥.

(٤) الغياض: جمع غَيْضة، وهى الشجر الملتف؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو. النهاية ٣/ ٤٠٢.

(٥) تقدم فى (١٦١١٠)، وسيأتى فى (١٧٩٦٤).

١٧٩٠٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ الأنصارِيِّ، أن جَيشًا مِنَ الأنصارِ كانوا بأَرضِ فارِسَ مَعَ أميرِهِم، وكانَ عُمَرُ يُعْقِبُ[1] الجُيوشَ فى كُلِّ عام، فشُغِلَ عَنهُم عُمَرُ، فلَمّا مَرَّ الأجَلُ قَفَلَ أهلُ ذَلِكَ الثَّغرِ، فاشتَدَّ عَلَيه وأَوعَدَهُم وهُم أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: يا عُمَرُ إنَّكَ غَفَلتَ عَنّا، وتَرَكتَ فينا الَّذِى أمَرَ به النَّبِىُّ ﷺ مِن إعقابِ بَعضِ الغَزيَّةِ بَعضًا[2].

١٧٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِنَ اللَّيلِ فسَمِعَ امرأةً تَقولُ:

تَطاوَلَ هذا اللَّيلُ واسوَدَّ جانِبُه وأَرَّقَنِى أنْ لا حَبيبٌ أُلاعِبُه
[3]فواللَّهِ لَولا اللَّهُ أنِّى أُراقِبُه تَحَرَّكَ مِن هذا السَّريرِ جَوانِبُه[3]

فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِحَفصَةَ بنتِ عُمَرَ رضي الله عنها: كَم أكثَرُ ما تَصبِرُ المَرأَةُ عن زَوجِها؟ فقالَت: سِتَّةَ أو أربَعَةَ أشهُرٍ. فَقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا أحبِسُ

---

(١) الإعقاب: أن يبعث الإمام فى أثر المقيمين فى الثغر جيشًا يقيمون مكانهم وينصرف أولئك. معالم السنن ٣/ ١٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣١٧)، وأبو داود (٢٩٦٠). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٥٦٥): صحيح الإسناد.

(٣ - ٣) سقط من: م.

الجَيشَ أكثَرَ مِن هَذا[1].

بابُ شُهودِ مَن لا فُرِضَ عَلَيه القِتالُ

١٧٩٠٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ: هَل كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بالنِّساءِ؟ وهَل كان يَضرِبُ لَهُنَّ بسَهمٍ؟ فقالَ: قَد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ / يَغزو بالنِّساءِ، فيُداوينَ الجَرحَى، ولَم يَكُنْ يَضرِبُ لَهُنَّ ٩/ ٣٠
بسَهمٍ، ولَكِن يُحذَينَ مِنَ الغَنيمَةِ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[3].

قال الشّافِعِىُّ: ومَحفوظٌ أنَّه شَهِدَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ القِتالَ العَبيدُ والصِّبيانُ، وأَحذاهُم مِنَ الغَنيمَةِ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٥٩٣) عن ابن جريج عمن يصدق أن عمر، وفيه تحديد المدة بثلاثة أشهر. وعبد الرزاق (١٢٥٩٤) عن معمر بلغنى عن عمر. وابن أبى الدنيا فى العيال (٤٩٤)، وفى الإشراف (٢٥٦) من طريق سلمان بن جبير مولى ابن عباس. فذكر القصة وليس فيه ذكر المدة. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/ ٧٥٩ من طريق زيد بن أسلم عن عمر.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٠٦)، والشافعى ٤/ ١٦٥. وينظر ما تقدم فى (١١٤٠٤، ١١٤٠٥، ١٧٨٧٠).

(٣) مسلم (١٨١٢).

(٤) الأم ٤/ ١٦٥.

١٧٩١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: كَتَبَ نَجدَةُ إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه عن العَبدِ والمَرأَةِ يَحضُرانِ المغنَمَ، هَل لَهُما مِنَ المَغنَمِ شَىءٌ؟ قال: فكَتَبَ إلَيه: لَيسَ لَهُما شَىءٌ إلَّا أن يُحذَيا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[2].

وذَكَرَ أبو يوسُفَ فى هذا الحديثِ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ أنَّه كَتَبَ إلَيه يَسأَلُه عن الصَّبِىِّ: مَتَى يَخرُجُ مِنَ اليُتمِ؟ ومَتَى يُضرَبُ له بسَهمٍ؟ فقالَ: إنَّه يَخرُجُ مِنَ اليُتمِ إذا احتَلَمَ، ويُضرَبُ له بسَهمٍ[3].

١٧٩١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ عياضٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ القُرَشِىِّ. فذَكَرَ هذا الحديثَ وقالَ فيه: وسأَلَ عن اليَتيمِ [4]مَتَى يَخرُجُ مِنَ اليُتمِ[4] ويَقَعُ حَقُّه فى الفَىءِ؟ فكَتَبَ إلَيه: إذا احتَلَمَ فقَد خَرَجَ مِنَ اليُتمِ، ووَقَعَ حَقُّه فى الفَىءِ. يَزيدُ

---

(١) تقدم فى (١٣٠٩٦- ١٣٠٩٨).

(٢) مسلم (١٨١٢/١٣٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٢٦٣١) من طريق أبى يوسف عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل به، وتقدم فى (١١٤٠٥).

(٤ - ٤) سقط من: م.

ابنُ عياضٍ لا يُحْتَجُّ به[1]، وسَقَطَ مِن إسنادِه سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ.

١٧٩١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، أخبرَنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن أنَسٍ قال: لما كان يَومُ أُحُدٍ انهَزَمَ ناسٌ مِنَ النّاسِ عن النَّبِىِّ ﷺ وأبو طَلحَةَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُجَوِّبُ عَلَيه بحَجَفَةٍ[2]. الحديثَ، قال: ولَقَد رأيتُ عائشةَ بنتَ أبى بكرٍ وأُمَّ سُلَيمٍ وإنَّهُما لَمُشَمِّرَتانِ أرَى خَدَمَ سُوقِهِما[3] تَنقُلانِ القِرَبَ على مُتونِهِما، ثُمَّ تُفرِغانِ فى أفواهِ القَومِ، ثُمَّ تَرجِعانِ فتَملآنِها، ثُمَّ تَجيئانِ فتُفرِغانِه فى أفواهِ القَومِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ الدارمىِّ عن أبى مَعمَرٍ[5].

١٧٩١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ قالا:

---

(١) هو يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى، أبو الحكم المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٥١، والجرح والتعديل ٩/ ٢٨٢، والمجروحين ٣/ ١٠٨، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٩: كذبه مالك وغيره.

(٢) يعنى: مترسًا يقيه بالحجفة، وهى الترس، والجوب: الترس. إكمال المعلم ٦/ ١٠٥.

(٣) الخدم: جمع خدمة: وهى الخلخال، وقيل: هى سيور من جلد تجعل فى الرجل. وقيل: أريد به هٰهنا مخرج الرِّجل من السراويل. ينظر المفهم ٣/ ٦٨٥.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٦٨٧٦) من طريق أبى معمر به. وأبو يعلى (٣٩٢١)- ومن طريقه المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٩، ٢٤٠- وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ٦١ من طريق عبد الوارث به.

(٥) البخارى (٢٨٨٠)، ومسلم (١٨١١/ ١٣٦).

حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَغزو بأُمِّ سُلَيمٍ ونِسوَةٍ مِنَ الأنصارِ مَعَه إذا غَزا، فيَسقينَ الماءَ ويُداوينَ الجَرحَى[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ وأُمِّ عَطيَّةَ وغَيرِهِما[3].

١٧٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ يُسأَلُ عن جُروحِ[4] رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فقالَ: جُرِحَ وجهُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكُسِرَت رَباعيَتُه[5]، وهُشِمَتِ البَيضَةُ على رأسِه، فكانَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَغسِلُ الدَّمَ، وكانَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يَسكُبُ الماءَ عَلَيه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥٣١)، والترمذى (١٥٧٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨٢)، وابن حبان (٤٧٢٣، ٤٧٢٤) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٢) مسلم (١٨١٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠١٧)، والبخارى (٢٨٨٢، ٢٨٨٣، ٥٦٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨١) من حديث الربيع.

وأخرجه أحمد (٢٠٧٩٢)، ومسلم (١٨١٢/ ١٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٨٠)، وابن ماجه (٢٨٥٦) من حديث أم عطية به.

(٤) فى ص٩، م: «جرح».

(٥) الرباعية: مخففة الياء: السن التى بعد كل ثنية، وهى أربع رباعيات. إكمال المعلم ٦/ ٨٤.

بالمِجَنِّ، فلَمّا رأت فاطِمَةُ رضي الله عنها أن الماءَ لا يَزيدُ الدَّمَ إلَّا كَثرَةً، أخَذَت قِطعَةَ حَصيرٍ فأَحرَقَته، حَتَّى إذا صارَ رَمادًا ألصَقَته بالجُرحِ، / فاستَمسَكَ الدَّمُ[1]. ٣١/٩
رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن عبدِ العَزيزِ[2].

١٧٩١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ ابنُ سُلَيمانَ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، حدثنا عُمَيرٌ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيبَرَ وأَنا عبدٌ مَملوكٌ، فلَم يَضرِبْ لى بسَهمٍ، وأَعطانى سَيفًا فقُلِّدتُه أجُرُّ بنَعلِه فى الأرضِ، وأَمَرَ لى مِن خُرْثِيِّ المَتاعِ[3].

١٧٩١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٦٠. وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦٤)، وابن حبان (٦٥٧٩) من طريق ابن أبى حازم به. وأحمد (٢٢٨٢٩)، والترمذى (٢٠٨٥)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٣٥) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (٢٩١١)، ومسلم (١٧٩٠/ ١٠١).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٩٤٠)، وأبو داود (٢٧٣٠)، والترمذى (١٥٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٥) من طريق بشر بن المفضل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وتقدم فى (١٣٠٤٤).

عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: كُنتُ أَميحُ[1] أصحابِى الماءَ يَومَ بَدرٍ[2]. وفِى رِوايَةِ أحمدَ: كُنتُ أسقِى.

بابُ مَن لَيسَ لِلإِمامِ أن يَغزوَ به بحالٍ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ فغَزا مَعَه بَعضُ مَن يُعرَفُ نِفاقُه، فانخَزَلَ عنه يَومَ أُحُدٍ بثَلاثِمائَةٍ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو بَيِّنٌ فى المَغازِى.

١٧٩١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: فحَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ الزُّهرِىُّ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى ابنِ حَبّانَ وغَيرُهُم مِن عُلَمائنا عن يَومِ أُحُدٍ. فذَكَرَ القِصَّةَ؛ قال فيها: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ألفِ رَجُلٍ مِن أصحابِه، حَتَّى إذا كان بالشَّوطِ[4] بَينَ

---

(١) فى م: «أمنح». وأميح: مضارع ماح ميحا، إذا نزل فى ماء قليل فملأ الدلو بيده. النهاية ٤/ ٨٢٧.

(٢) أبو داود (٢٧٣١)، وسعيد بن منصور (٢٤٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦٦٩) عن أبى معاوية به.

وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٤٨٠) من طريق الأعمش به بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٧١).

(٣) الأم ٤/ ١٦٦.

(٤) الشوط: بستان من بساتين المدينة عند جبل أحد، ومكانه بين وادى قناة وبين المدينة من شرقى السبخة، ومن أسفل الحرة الشرقية، وهناك كان يجرى سباق الخيل. ولم يعد الاسم معروفًا اليوم. ينظر معجم البلدان ٣/ ٣٣٥، والتاج ١٩/ ٤٢٨ (ش و ط)، والمعالم الجغرافية ص ١٧١.

المَدينَةِ وأُحُدٍ انخَزَلَ عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ المُنافِقُ بثُلُثِ النّاسِ، فرَجَعَ بمَنِ اتَّبَعَه مِن قَومِه مِن أهلِ الرّيْبِ والنِّفاقِ[1].

١٧٩١٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، [2]عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ[2] فى قِصَّةِ أُحُدٍ قال: فرجَعَ عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ فى ثَلاثِمائَةٍ، وبَقِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَبعِمائَةٍ[3].

١٧٩١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ قال: فمَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ أُحُدًا، ورَجَعَ عنه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ فى ثَلاثِمائَةٍ، وبَقِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَبعِمائَةٍ[4].

١٧٩٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) ابن إسحاق فى السيرة (٥٠٣)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٢٢٢.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٠٦- ٢٠٨.

(٤) تقدم فى (١٣٤٠٩).

عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال: لما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أُحُدٍ رَجَعَ قَومٌ مِنَ الطَّريقِ، فكانَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيهِم فِرقَتَينِ؛ فِرقَةٌ تَقولُ: نَقتُلُهُم. وفِرقَةٌ تَقولُ: لا نَقتُلُهُم. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا﴾[1] [النساء: ٨٨]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

قال الشّافِعِيُّ: ثُمَّ شَهِدوا مَعَه يَومَ الخَندَقِ، فتَكَلَّموا بما حَكَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ مِن قَولِهِم: ﴿مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾[3] [الأحزاب: ١٢].

قال الشيخُ: هو بَيِّنٌ فى المَغازِى عن موسَى بنِ عُقبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ إسحاقَ ابنِ يَسار وغَيرِهِما، قال موسَى بنُ عُقبَةَ بالإسنادِ الَّذِى تَقَدَّمَ فى قِصَّةِ الخَندَقِ: فلَمّا اشتَدَّ البَلاءُ على النَّبِيِّ ﷺ وأَصحابِه نافَقَ ناسٌ كَثيرٌ، وتَكَلَّموا بكَلامٍ قَبيحٍ، فلَمّا رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ ما فيه النّاسُ مِنَ البَلاءِ والكَربِ جَعَلَ يُبَشِّرُهُم ويَقولُ/: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَيُفَرَّجَنَّ عَنكُم ما تَرَونَ مِنَ الشِّدَّةِ والبَلاءِ، فإِنِّى لأَرجو أن أطوفَ بالبَيتِ العَتيقِ آمِنًا، وأَن يَدفَعَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَيَّ مَفاتيحَ الكَعبَةِ، ولَيُهلِكَنَّ اللَّهُ كِسرَى وقَيصَرَ، ولَتُنفَقَنَّ كُنوزُهُما فى سَبيلِ اللَّهِ»**. فقالَ رَجُلٌ مِمَّن مَعَه لأَصحابِه: ألا تَعجَبونَ مِن محمدٍ؟! يَعِدُنا أن نَطوفَ بالبَيتِ العَتيقِ، وأَن

٩/ ٣٢

(١) أخرجه عبد بن حميد (٢٤٢) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٢١٥٩٩، ٢١٦٣٠)، والترمذى (٣٠٢٨)، والنسائى فى الكبرى (١١١١٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٨٨٤)، ومسلم (٢٧٧٦/٦).

(٣) الأم ٤/١٦٦.

نَقسِمَ كُنوزَ فارِسَ والرّوم، ، ونَحنُ هٰهنا لا يأمَنُ أحَدُنا أن يَذهَبَ إلَى الغائطِ، واللَّهِ لَما يَعِدُنا إلَّا غُرورًا. وقالَ آخَرونَ ممَّن مَعَه: ائذَنْ لَنا، فإنَّ بُيوتَنا عَورَةٌ. وقالَ آخَرونَ: يا أهلَ يَثرِبَ، لا مُقامَ لَكُم فارجِعوا. وسَمَّى ابنُ إسحاقَ القائلَ الأوَّلَ مُعَتِّبَ بنَ قُشَيرٍ، والقائلَ الثّانِيَ أوسَ بنَ قَيظِيٍّ.

١٧٩٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِيُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ[(١)]، [٨/١٠٣و] حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: فلَمّا اشتَدَّ البَلاءُ على النَّبِيِّ ﷺ وأَصحابِه. فذَكَرَ هذه القِصَّةَ مِثلَ قَولِ موسَى بنِ عُقبَةَ، إلَّا أنَّه قال فى آخِرِها: وقالَ رِجالٌ مِنهُم يُخَذِّلونَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: يا أهلَ يَثرِبَ، لا مُقامَ لَكُم فارجِعوا[(٢)].

قال الشّافِعِيُّ: ثُمَّ غَزا بَنِى المُصطَلِقِ، فشَهِدَها مَعَه مِنهُم عَدَدٌ، فتَكَلَّموا بما حَكَى اللَّهُ مِن قَولِهِم: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ وغَيرِ ذَلِكَ مما حَكَى اللَّهُ مِن نِفاقِهِم[(٣)].

١٧٩٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ كَعبٍ القُرَظِيَّ يقولُ: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ يَقولُ: لما قال عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ: لا تُنفِقوا على

---

(١) إلى هنا ينتهى الخرم من المخطوطة (س) والذى بدأ فى نهاية حديث رقم (١٧٨٧٣).

(٢) تقدم فى (١٣٤٠٩).

(٣) الأم ٤/١٦٦.

مَن عِندَ رسولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضّوا. وقالَ أيضًا: لَئن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ. أخبَرتُ بذَلِكَ[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ، [2]فلامَتنِى الأنصارُ، وحَلَفَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ما قال ذَلِكَ، فرَجَعتُ إلَى المَنزِلِ فنِمتُ، فأتانِى رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2] فأَتَيتُه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ صَدَّقَكَ وعَذَرَكَ**». ونَزَلَ ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ الآيَة[3] [المنافقون: ٧]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4].

١٧٩٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: قال عمرٌو: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: كُنّا فى غَزاةٍ - وقالَ سفيانُ مَرَّةً أُخرَى: كُنّا فى جَيشٍ- فكَسَعَ[5] رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ فقالَ[6]: «**دَعوها فإنَّها مُنتِنَةٌ**». فسَمِعَ ذَلِكَ [7]عبدُ اللَّهِ[7] فقالَ: قَد فعَلوها! أمَا

---

(١) بعده فى م: «عن».

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٨٥، ١٩٢٩٥)، والترمذى (٣٣١٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٩٧) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٦٩٢٢).

(٤) البخارى (٤٩٠٢).

(٥) كسعت الرجل: إذا ضربت مؤخره فاكتسع، أى: سقط على قفاه. إكمال المعلم ٨/ ٢٦.

(٦) كذا فى النسخ والمهذب ٧/ ٣٥٤٣، وضبب على هذا الموضع فى نسخة الأصل، وكذا ضبب عليها فى المهذب، وكتب فى حاشية الأصل: «تمامه وقد حذفه للاختصار: فقال الأنصارى: يا للأنصار. وقال المهاجرى: يا للمهاجرين. فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ما بال دعوى الجاهلية؟!». قالوا: يا رسول الله، كسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار. فقال».

(٧ - ٧) فى م: «رسول الله ﷺ»، وفى الحاشية: «كذا، وهو غلط عجيب قبيح، والصواب: فسمع=

واللَّهِ لَئن رَجَعنا إلَى المَدينَةِ لَيُخرِجَنَّ الأعَزُّ مِنها الأذَلَّ. فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ[1]: «**دَعْه؛ لا يَتَحَدَّثُ النّاسُ أن محمدًا يَقتُلُ أصحابَه**». قال: وكانَتِ الأنصارُ أكثَرَ مِنَ المُهاجِرينَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ، ثُمَّ إنَّ المُهاجِرينَ كَثُروا بَعدُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وجَماعَةٍ عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

ورُوِّينا عن ابنِ إسحاقَ بالإسنادِ الَّذِى تَقَدَّمَ أن ذَلِكَ كان فى غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ[4]، وكَذَلِكَ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ[5].

قال الشّافِعِىُّ: ثُمَّ غَزا غَزوَةَ تَبوكَ، فشَهِدَها مَعَه مِنهُم قَومٌ نَفَّروا به لَيلَةَ العَقَبَةِ ليَقتُلوه، فوَقاه اللَّهُ شَرَّهُم[6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو بَيِّنٌ فى المَغازِى:

١٧٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ تَبوكَ قال:

=بذلك عبد الله بن أبى. كما فى صحيح البخارى».

(١) كذا فى النسخ، وكتب فى حاشية الأصل: «تمامه وحذفه أيضًا: فقام عمر فقال: يا رسول الله دَعْنى أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبى ﷺ».

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٢٣)، والترمذى (٣٣١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٦٣، ١٠٨١٣، ١١٥٩٩)، و ابن حبان (٥٩٩٠، ٦٥٨٢) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٤٩٠٥)، ومسلم (٢٥٨٤/ ٦٣).

(٤) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٨٣٤) من طريق عروة به.

(٦) الأم ٤/ ١٦٦.

فلَمّا بَلَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الثَّنيَّةَ نادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أن خُذوا بَطنَ الوادِى، فهو أوسَعُ عَلَيكُم، فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أخَذَ الثَّنيَّةَ، وكانَ مَعَه حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ رضي الله عنهما، وكَرِهَ/ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُزاحِمَه فى ٩/ ٣٣
الثَّنيَّةِ أحَدٌ، فسَمِعَه ناسٌ مِنَ المُنافِقينَ فتَخَلَّفوا، ثُمَّ اتَّبَعَه رَهطٌ مِنَ المُنافِقينَ، فسَمِعَ[1] رسولُ اللَّهِ ﷺ حِسَّ القَومِ خَلفَه، فقالَ لأحَدِ صاحِبَيه: «**اضرِبْ وُجوهَهُم**». فلَمّا سَمِعوا ذَلِكَ، ورأوُا الرَّجُلَ مُقبِلًا نَحوَهُم، وهو حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ، انحَدَروا جَميعًا، وجَعَلَ الرَّجُلُ يَضرِبُ رَواحِلَهُم، وقالوا: إنَّما نَحنُ أصحابُ أحمدَ. وهُم مُتَلَثِّمونَ لا يُرَى شَىءٌ إلَّا أعيُنُهُم، فجاءَ صاحِبُه بَعدَما انحَدَرَ القَومُ فقالَ: «**هَل عَرَفتَ الرَّهطَ؟**». فقالَ: لا واللَّهِ يا نَبِىَّ اللَّهِ، ولَكِنِّى قَد عَرَفتُ رَواحِلَهُم. فانحَدَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثَّنيَّةِ وقالَ لِصاحِبَيه: «**هَل تَدرونَ ما أرادَ القَومُ؟ أرادوا أن يَزحَمونِى مِنَ الثَّنيَّةِ فيَطرَحونِى مِنها**». فقالا: أفَلا تأمُرُنا يا رسولَ اللَّهِ فنَضرِبَ أعناقَهُم إذا اجتَمَعَ إلَيكَ النّاسُ؟ فقالَ: «**أكرَهُ**[٨/ ١٠٣ظ] **أن يَتَحَدَّثَ النّاسُ أن محمدًا قَد وضَعَ يَدَه فى أصحابِه يَقتُلُهُم**». وذَكَرَ القِصَّةَ[2].

١٧٩٢٥- وأخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ [3]بنُ محمدِ[3] بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، [3]حدثنا أبى[3]، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: ورَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قافِلًا مِن تَبوكَ إلَى المَدينَةِ، حَتَّى إذا كان ببَعضِ الطَّريقِ مَكَرَ

(١) بعده فى س، م: «ذلك».

(٢) تقدم فى (١٦٩٢٣).

(٣ - ٣) سقط من: م.

برسولِ اللَّه ﷺ ناسٌ مِن أصحابِه، فتآمَروا أن يَطرَحوه مِن عَقَبَةٍ فى الطَّريقِ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ بمَعنَى ابنِ إسحاقَ[1].

١٧٩٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ وأبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ جُمَيعٍ، حدثنا أبو الطُّفَيلِ قال: كان بَينَ رَجُلٍ مِن أهلِ العَقَبَةِ وبَينَ حُذَيفَةَ بَعضُ ما يَكونُ بَينَ النّاسِ فقالَ: أنشُدُكَ باللَّهِ كَم كان أصحابُ العَقَبَةِ؟ قال: فقالَ له القَومُ: أخبِرْه أن[2] سأَلَكَ. قال: كُنّا نُخبَرُ أنَّهُم أربَعَةَ عَشَرَ، فإن كُنتَ فيهِم فقَد كان القَومُ خَمسَةَ عَشَرَ، وأَشهَدُ باللَّهِ أن اثنَى عَشَرَ مِنهُم حَربٌ للهِ ورسولِه فى الحَياةِ الدُّنيا ويَومَ يَقومُ الأشهادُ، وعَذَرَ ثَلاثَةً قالوا: ما سَمِعنا مُنادِىَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولا عَلِمنا ما أرادَ القَومُ. وقَد كان فى حَرَّةٍ[3] فمَشَى فقالَ: «**إنَّ الماءَ قَليلٌ، فلا يَسبِقْنِى إلَيه أحَدٌ**». فوَجَدَ قَومًا قَد سَبَقوه فلَعَنَهُم يَومَئذٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى أحمدَ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الزُّبَيرِىِّ[5].

قال الشّافِعِىُّ: وتَخَلَّفَ آخَرونَ مِنهُم فيمَن بحَضرَتِه، ثُمَّ أنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه غَزاةَ تَبوكَ أو مُنصَرَفَه مِنها مِن أخبارِهِم فقالَ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٦.

(٢) فى م: «إذ».

(٣) الحرة: هى الأرض ألبست حجارة سودا. إكمال المعلم ٧/ ١٣٦.

(٤) أحمد (٢٣٣٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٨١٠١) عن الفضل بن دكين أبى نعيم به.

(٥) مسلم (٢٧٧٩/ ١١).

ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ﴾ قرأ إلى قوله: ﴿وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾[1] [التوبة: ٤٦ - ٥٠].

قال الشيخُ: هو بَيِّنٌ فى «مغازى موسى بن عقبة»، و«ابن إسحاق».

١٧٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَجَهَّزَ غازيًا يُريدُ الشّامَ، فأَذَّنَ فى النّاسِ بالخُروجِ، وأَمَرَهُم به فى قَيظٍ شَديدٍ فى لَيالِى الخَريفِ، فأَبطأ عنه ناسٌ كَثيرٌ وهابوا الرُّومَ، فخَرَجَ أهلُ الحِسبَةِ وتَخَلَّفَ المُنافِقونَ، وحَدَّثوا أنفُسَهُم أنَّه لا يَرجِعُ أبَدًا، وثَبَّطوا عنه مَن أطاعَهُم، وتَخَلَّفَ عنه رِجالٌ مِنَ المُسلِمينَ، لأمرٍ كان لهم فيه عُذرٌ. فذَكَرَ القِصَّةَ قال: وأَتاه جَدُّ بنُ قَيسٍ وهو جالِسٌ فى المَسجِدِ مَعَه نَفَرٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِى فى القُعودِ؛ فإنِّى ذو ضَيعَةٍ وعِلَّةٍ لِى بها عُذرٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَجَهَّزْ فإنَّكَ موسِرٌ، لَعَلَّكَ تُحقِبُ**[2] **بَعضَ بَناتِ الأصفَرِ**». فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ائذَنْ لِى ولا تَفتِنِّى ببَناتِ الأصفَرِ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه وفِى أصحابِه: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩] عَشرَ آياتٍ يَتبَعُ بَعضُها بَعضًا، وخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُؤمِنونَ مَعَه، وكانَ فيمَن تَخَلَّفَ ابنُ

---

(١) الأم ٤/ ١٦٦.

(٢) أى: تردف خلفك. ينظر تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٢٧٦.

عَنَمَةَ[1]، أو: عَنَمَةُ[1]، مِن بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ فقيلَ له: ما خَلَّفَكَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: الخَوضُ واللَّعِبُ. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فيه وفيمَن تَخَلَّفَ مِنَ المُنافِقينَ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ [التوبة: ٦٥] ثَلاثَ آياتٍ مُتَتابِعاتٍ[2].

١٧٩٢٨- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا [3]عُبَيدُ بنُ[3] عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ كَعبٍ قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِىَ مِن بَنيه قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالِكٍ يُحَدِّثُ حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ؛ قال كَعبُ بنُ مالِكٍ: لَم أتَخَلَّفْ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ غَزاها قَطُّ إلَّا فى غَزوَةِ تَبوكَ، [٨/ ١٠٤و] غَيرَ أنِّى تَخَلَّفتُ عن غَزوَةِ بَدرٍ، ولَم يُعاتِبِ اللَّهُ أحَدًا حينَ تَخَلَّفَ عَنها، إنَّما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ عِيرَ قُرَيشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَينَهُم وبَينَ عَدوِّهِم على غَيرِ ميعادٍ، ولَقَد شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ العَقَبَةِ، وما أُحِبُّ أن لِى بها مَشهَدَ بَدرٍ، وإِن كانَت بَدرٌ[4] أذكَرَ فى النّاسِ مِنها، كان مِن خَبَرِى حينَ تَخَلَّفتُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ؛ أنِّى لَم أكُنْ قَطُّ أقوَى ولا أيسَرَ مِنِّى حينَ تَخَلَّفتُ عنه فى تِلكَ الغَزوَةِ، واللَّهِ ما

٩/ ٣٤

(١) فى س: «غنمة».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٢٣- ٢٢٥، وينظر سيرة ابن هشام ٢/ ٥١٦.

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) سقط من: م.

اجتَمَعَت عِندِى قَبلَها راحِلَتانِ قَطُّ حَتَّى جَمَعتُهُما تِلكَ الغَزوَةَ، ولَم يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلَّا وَرَّى بغَيرِها، حَتَّى كانَت تِلك الغَزوَةُ، غَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَرٍّ شَديدٍ، واستَقبَلَ سَفَرًا بَعيدًا، ومَفازًا وعَدوًّا كَثيرًا، فجَلَّى لِلمُسلِمينَ أمرَهَم؛ ليَتأهَّبوا أُهبَةَ عَدوِّهِم، وأَخبَرَهُم بوَجهِه الَّذِى يُريدُه، والمُسلِمونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَثيرٌ لا يَجمَعُهُم كِتابٌ حافِظٌ- يُريدُ الدّيوانَ- قال كَعبٌ: فما رَجُلٌ يُريدُ أن يَتَغَيَّبَ إلَّا ظَنَّ أن سَيَخفَى له ما لَم يَنزِلْ فيه وحىٌ مِنَ اللَّهِ، وغَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ تِلكَ الغَزوَةَ حينَ طابَتِ الثِّمارُ والظِّلالُ، فتَجَهَّزَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُسلِمونَ مَعَه، وطَفِقتُ أغدو لِكَى أتَجَهَّزَ مَعَهُم ولَم أقضِ شَيئًا، وأَقولُ فى نَفسِى: إنِّى قادِرٌ على ذَلِكَ إذا أرَدتُه. فلَم يَزَلْ يَتَمادَى بى حَتَّى استَحَرَّ[1] بالنّاسِ الجِدُّ، فأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ والمُسلِمونَ مَعَه ولَم أقضِ مِن جَهازِى شَيئًا، فقُلتُ: أتَجَهَّزُ بَعدَه يَومًا أو يَومَينِ ثُمَّ ألحَقُهُم. فغَدَوتُ بَعدَ أن فصَلوا[2] لأتَجَهَّزَ، فرَجَعتُ ولَم أقضِ شَيئًا، ثُمَّ غَدَوتُ ثُمَّ رَجَعتُ ولَم أقضِ شَيئًا، فلَم يَزَلْ ذَلِكَ يَتَمادَى بى حَتَّى أسرَعوا وتَفارَطَ الغَزوُ، وهَمَمتُ أن أرتَحِلَ فأُدرِكَهُم، ولَيتَنِى فعَلتُ، فلَم يُقَدَّرْ لِى ذَلِكَ، فكُنتُ إذا خَرَجتُ فى النّاسِ بَعدَ خُروجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فطُفتُ فيهِم، أحزَنَنِى أنِّى لا أرَى إلَّا رَجُلًا مَغموصًا مِنَ[3] النِّفاقِ[4]، أو رَجُلًا مِمَّن

(١) فى س، م: «استجد». واستحر: اشتد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٠٠.

(٢) فصلوا: رحلوا وبانوا عن المقيمين. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٠.

(٣) فى س، م: «فى».

(٤) مغموصا من النفاق: مطعونا عليه بالنفاق. مشارق الأنوار ٢/ ١٣٦.

عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفاءِ، فلَم يَذكُرْنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبوكَ، قال وهو جالِسٌ فى القَومِ بتَبوكَ: «**ما فعَلَ كَعبٌ؟**». فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى سَلِمَةَ: يا رسولَ اللَّهِ، حَبَسَه بُرداه، يَنظُرُ فى عِطفَيهِ[1]. فقالَ له مُعاذُ بنُ جَبَلٍ: بئسَما قُلتَ، واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ ما عَلِمنا إلَّا خَيرًا. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال كَعبٌ: فلَمّا بَلَغَنِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد تَوَجَّهَ قافِلًا مِن تَبوكَ حَضَرَنِى هَمِّى، وطَفِقتُ أتَذَكَّرُ الكَذِبَ وأَقولُ: بماذا أخرُجُ مِن سَخَطِه غَدًا؟ وأَستَعينُ على ذَلِكَ بكُلِّ ذِى رأيٍ مِن أهلِى، فلَمّا قيلَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد أظَلَّ قادِمًا. زاحَ عَنِّى الباطِلُ، وعَرَفتُ أنِّى لا أخرُجُ مِنه أبَدًا بشَىءٍ فيه كَذِبٌ، فأَجمَعتُ صِدقَه، وأَصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قادِمًا، وكانَ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ بَدأ بالمَسجِدِ، فصَلَّى فيه رَكعَتَينِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنّاسِ، فلَمّا فعَلَ ذَلِكَ جاءَ المُخَلَّفونَ، فطَفِقوا يَعتَذِرونَ إلَيه ويَحلِفونَ له، وكانوا بضعَةً وثَمانينَ رَجُلًا، فقَبِلَ مِنهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلانيَتَهُم، وبايَعَهُم واستَغفَرَ لَهُم، ويَكِلُ سَرائرَهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، فجِئتُه، فلَمّا سَلَّمتُ عَلَيه تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغضَبِ ثُمَّ قال: «**تَعالَ**». فجِئتُ أمشِى حَتَّى جَلَستُ بَينَ يَدَيه فقالَ: «**ما خَلَّفَكَ؟ ألَم تَكُنِ ابتَعتَ ظَهرَكَ؟**». فقُلتُ: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى واللَّهِ لَو جَلَستُ عِندَ غَيرِكَ مِن أهلِ الدُّنيا لَرأيتُ أن سأخرُجُ مِن سَخَطِه بعُذرٍ، ولَقَد أُعطيتُ جَدَلًا، ولَكِن واللَّهِ لَقَد عَلِمتُ لَئِن حَدَّثتُكَ اليَومَ حَديثًا كاذِبًا تَرضَى به عَنِّى، لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أن يُسخِطَكَ علىَّ، ولَئِن حَدَّثتُكَ

(١) العطف: الجانب، وينظر فى عطفيه: كناية عن الإعجاب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص٣٤، ٢٢٦.

حَديثَ صِدقٍ تَجِدُ علىَّ فيه إنِّى لأرجو عَفوَ اللَّهِ، لا واللَّهِ ما كان[1] لى مِن[1] عُذرٍ، واللَّهِ ما كُنتُ قَطُّ أقوَى ولا أيسَرَ مِنِّى حينَ تَخَلَّفتُ عَنكَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا هذا فقَد صَدَقَ، قُمْ حَتَّى يَقضِىَ اللَّهُ فيكَ**». فقُمتُ، فثار[2] رِجالٌ مِن بَنِى سَلِمَةَ فقالوا: لا[3] واللَّهِ ما عَلِمناكَ كُنتَ أذنَبتَ ذَنبًا قبلَ هذا؛ عَجَزتَ ألا تكونَ اعتَذَرتَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بما اعتَذَرَ إلَيه المُخَلَّفونَ؟ قَد كان كافِيَكَ [٨/ ١٠٤ظ] ذَنبَكَ استِغفارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ. فواللَّهِ ما زالوا يُؤَنِّبونِى حَتَّى أرَدتُ أن أرجِعَ فأُكَذِّبَ نَفسِى، ثُمَّ قُلتُ: هَل لَقِىَ هذا مَعِى أحَدٌ؟ قالوا: نَعَم، رَجُلانِ قالا مِثلَ ما قُلتَ، وقيلَ لَهُما مِثلُ ما قيلَ لَكَ. فقُلتُ: مَن هُما؟ قالوا: مُرارَةُ ابنُ الرَّبيعِ العَمْرِىُّ وهِلالُ بنُ أُمَيَّةَ الواقِفِىُّ. فذَكَروا لى رَجُلَينِ صالِحَينِ قَد شَهِدا بَدرًا فيهِما أُسوَةٌ، فمَضَيتُ حينَ ذَكَروهُما لى، ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كَلامِنا أيُّها الثَّلاثَةُ مِن بَينِ مَن تَخَلَّفَ عنه، فاجتَنَبَنا النّاسُ وتَغَيَّروا لَنا، حَتَّى تَنَكَّرَت فى نَفسِى الأرضُ، فما هِىَ التى أعرِفُ، فلَبِثنا على ذَلِكَ خَمسينَ لَيلَةً، فأَمّا صاحِباىَ[4] فاستَكانا وقَعَدا فى بُيوتِهِما، وأَمّا أنا فكُنتُ / أشَبَّ القَومِ ٣٥/٩
وأَجلَدَهُم، وكُنتُ أخرُجُ فأَشهَدُ الصَّلاةَ مَعَ المُسلِمينَ، وأَطوفُ[5] فى الأسواقِ ولا يُكَلِّمُنِى أحَدٌ، وآتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو فى مَجلِسِه بَعدَ الصَّلاةِ[5]، فأُسَلِّمُ

(١ - ١) فى م: «بى».

(٢) فى س: «فسار»، وفى ص٩، م: «وسار».

(٣) فى س، م: «يا كعب».

(٤) فى حاشية الأصل: «صاحبىّ».

(٥ - ٥) سقط من: م.

عَلَيه فأَقولُ فى نَفسِى: هَل حَرَّكَ شَفَتَيه برَدِّ السَّلامِ علىَّ أم لا؟ ثُمَّ أُصَلِّى فأُسارِقُه النَّظَرَ، فإذا أقبَلتُ على صَلاتِى نَظَرَ إلَىَّ، فإذا التَفَتُّ نَحوَه أعرَضَ عَنِّى، حَتَّى إذا طالَ علىَّ ذَلِكَ مِن جَفوَةِ المُسلِمينَ تَسَوَّرتُ جِدارَ حائطِ أبى قَتادَةَ، وهو ابنُ عَمِّى وأَحَبُّ النّاسِ إلَىَّ، فسَلَّمتُ عَلَيه، فواللَّهِ ما رَدَّ علىَّ السَّلامَ، فقُلتُ له: يا أبا قَتادَةَ أنشُدُكَ اللَّهَ هَل تَعلَمُنِى أُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه؟ قال: فسَكَتَ، فعُدتُ له فنَشَدتُه فسَكَتَ. قال: فعُدتُ له فناشَدتُه الثّالِثَةَ، فقالَ: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ. ففاضَت عَيناىَ، وتَوَلَّيتُ حَتَّى تَسَوَّرتُ الجِدارَ. قال: فبَينا أنا أمشِى بسوقِ المَدينَةِ إذا نَبَطِىٌّ مِن أنباطِ الشّامِ، ممَّن قَدِمَ بالطَّعامِ يَبيعُه بالمَدينَةِ يقولُ: مَن يَدُلُّ على كَعبِ بنِ مالِكٍ؟ فطَفِقَ النّاسُ يُشيرونَ له، حَتَّى إذا جاءَنِى دَفَعَ إلَىَّ كِتابًا مِن مَلِكِ غَسّانَ- وكُنتُ كاتِبًا- فإذا فيه: أمّا بَعدُ، فقَد بَلَغَنِى أن صاحِبَكَ قَد جَفاكَ، ولَم يَجعَلْكَ اللَّهُ بدارِ هَوانٍ ولا مَضْيَعَةٍ، فالْحَقْ بنا نواسيكَ[1]. فقُلتُ حينَ قَرأتُها: وهَذا أيضًا مِنَ البَلاءِ. فتَيَمَّمتُ به التَّنّورَ فسَجَرتُه بها، حَتَّى إذا مَضَت لَنا أربَعونَ لَيلَةً مِنَ الخَمسينَ إذا رسولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكَ أن تَعتَزِلَ امرأتَكَ. فقُلتُ: أُطَلِّقُها أم ماذا أفعَلُ بها؟ فقالَ: لا، بَلِ اعتَزِلْها فلا تَقرَبَنَّها. وأَرسَلَ إلَى صاحِبَىَّ بمِثلِ ذَلِكَ، فقُلتُ لامرأتِى: الْحَقِى بأَهلِكِ، فكونِى عِندَهُم حَتَّى يَقضِىَ اللَّهُ هذا الأمرَ. قال كَعبٌ: فجاءَتِ امرأةُ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ شَيخٌ

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وهو موافق لرواية مسلم فى بعض النسخ منه. وقال النووى: وهو صحيح أى: ونحن نواسيك. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ٩٤.

ضائعٌ لَيسَت له خادِمٌ، فهَل تكرَهُ أن أخدُمَه؟ قال: «**لا، ولَكِن لا يَقرَبَنَّكِ**». قالَت: إنَّه واللَّهِ ما به حَرَكَةٌ إلَى شَيءٍ، وإنَّه ما زالَ يَبكِى مُذ كان مِن أمرِه ما كان إلَى يَومِى هذا. فقالَ لِى بَعضُ أهلِى: لَوِ استأذَنتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى امرأتِك كما أذِنَ لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ تَخدُمُه؟ فقُلتُ: واللَّهِ لا أستأذِنُ فيها رسولَ اللَّهِ ﷺ، وما يُدرينِى ما يقولُ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إنِ استأذَنتُه فيها وأنا رَجُلٌ شابٌّ. فلَبِثتُ بَعدَ ذَلِكَ عَشرَ لَيالٍ، حَتَّى كَمَلَت لَنا خَمسونَ لَيلَةً مِن حينَ نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن كَلامِنا، فلَمّا صَلَّيتُ صَلاةَ الفَجرِ صُبحَ خَمسينَ لَيلَةً، وأنا على ظَهرِ بَيتٍ مِن بُيوتِنا، فبَينا أنا جالِسٌ على الحالِ التى ذَكَرَ اللَّهُ مِنّا، قَد ضاقَت علَىَّ نَفسِى، وضاقَت علَىَّ الأرضُ بما رَحُبَت، سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوْفَى على جَبَلِ سَلْعٍ: يا كَعبُ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. فخَرَرتُ ساجِدًا، وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ الفَرَجُ، وآذَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَينا حينَ صَلَّى صَلاةَ الفَجرِ، فذَهَبَ النّاسُ يُبَشِّرونِى، وذَهَبَ قِبَلَ صاحِبَىَّ مُبَشِّرونَ، ورَكَضَ رَجُلٌ إلَىَّ فرَسًا، وسَعَى ساعٍ مِن أسلَمَ فأَوفَى على الجَبَلِ، وكانَ الصَّوتُ أسرَعَ إلَىَّ مِنَ الفَرَسِ، فلَمّا جاءَنى الَّذِى سَمِعتُ صَوتَه يُبَشِّرُنى نَزَعتُ ثَوبَىَّ، فكَسَوتُهُما إيّاه ببُشراه، ووَاللَّهِ ما أملِكُ غَيرَهُما يَومَئذٍ، واستَعَرتُ ثَوبَينِ فلَبِستُهُما، وانطَلَقتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَلَقّانِى النّاسُ فوجًا فوجًا يُهَنِّئونِى بالتَّوبَةِ يَقولونَ: لِتَهْنِكَ تَوبَةُ اللَّهِ عَلَيكَ. حَتَّى [٨/ ١٠٥و] دَخَلتُ المَسجِدَ، فقامَ إلَىَّ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ يُهَروِلُ حَتَّى صافَحَنِى وهَنّأنِى، ما قامَ إلَىَّ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ غَيرُه، ولا أنساها لِطَلحَةَ، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يَبرُقُ وجهُه مِنَ السُّرورِ: «**أبشِرْ بخَيرِ يَومٍ**

مَرَّ عَلَيكَ مُذْ ولَدَتكَ أُمُّكَ». قُلتُ: أمِن عِندِكَ يا رسولَ اللَّهِ أم مِن عِندِ اللَّهِ؟ قال: «**لا، بَل مِن عِندِ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعالَى**». وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بُشِّرَ ببِشارَةٍ يَبرُقُ وجهُه حَتَّى كأنَّه قِطعَةُ قَمَرٍ، وكَذَلِكَ[1] يُعرَفُ ذَلِكَ مِنه، فلَمّا جَلَستُ بَينَ يَدَيه قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ مِن تَوبَتِى أن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وإلَى الرَّسولِ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمسِكْ عَلَيكَ بَعضَ مالِكَ، فهو خَيرٌ لَكَ**». فقُلتُ: فإنِّى أُمسِكُ سَهمِى الَّذِى بخَيبَرَ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما نَجّانِى بالصِّدقِ، وإنَّ مِن تَوبَتِى ألا أُحَدِّثَ إلَّا صِدقًا ما بَقِيتُ، فواللَّهِ ما أعلمُ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ ابتَلاه اللَّهُ فى صِدقِ الحديثِ مُذْ حَدَّثتُ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ ممّا ابتَلانِى، ما تَعَمَّدتُ مُذْ ذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى يَومِى هذا كَذِبًا، وإنِّى لأرجو أن يَحفَظَنِى اللَّهُ فيما بَقِىَ. فأَنزَلَ اللَّهُ على رسولِه ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ/ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٣٦/٩
ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧-١١٩]، فواللَّهِ ما أنعَمَ اللَّهُ علىَّ مِن نِعمَةٍ بَعدَ أن هَدانِى لِلإسلامِ أعظَمَ فى نَفسِى مِن صِدقِى رسولَ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ، ألَّا أكونَ كَذَبتُه فأَهلِكَ كما هَلَكَ الَّذينَ كَذَبوه؛ فإنَّ اللَّهَ قال لِلَّذينَ كَذَبوه حينَ نَزَلَ الوَحىُ شَرَّ ما قال لأحَدٍ، قال اللَّهُ تَبارَك وتَعالَى:

---

(١) فى م: «لذلك».

﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥، ٩٦] قال كَعبٌ: وكُنّا تَخَلَّفنا أيُّها الثَّلاثَةُ عن أمرِ أولَئك الَّذينَ قَبِلَ مِنهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ حَلَفوا له، فبايَعَهُم واستَغفَرَ لَهُم، وأَرجأ رسولُ اللَّهِ ﷺ أمرَنا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فيه، فبِذَلِكَ قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ ولَيسَ الَّذِى ذَكَرَ اللَّهُ تَخَلُّفَنا عن الغَزوِ، وإنَّما هو تَخليفُه إيّانا وإرجاؤُه أمرَنا ممَّن حَلَفَ واعتَذَرَ فقَبِلَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١٧٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن رِجالًا مِنَ المُنافِقينَ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان إذا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إلَى الغَزوِ تَخَلَّفوا عنه، وفَرِحوا بمَقعَدِهِم خِلافَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فإذا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ اعتَذَروا إلَيه وحَلَفوا، وأَحَبّوا أن يُحمَدوا بما لَم يَفعَلوا، فنَزَلَت فيهِم (لَا يَحسَبَنَّ[3] الَّذينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا ويُحِبُّونَ أن

(١) تقدم فى (٣٩٩٠، ٤٤٦٩، ٧٨٥١، ١٥١١٠)، وسيأتى فى (١٨٤٩٣).

(٢) البخارى (٤٤١٨).

(٣) فى م: «تحسبن». وهى قراءة عاصم وحمزة والكسائى وخلف ويعقوب. وقرأ بالياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر. ينظر النشر ٢/ ٢٨١.

يُحمَدُوا بِمَا لَم يَفعَلوا فلا تَحسَبَنَّهُم بمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ)[1] [آل عمران: ١٨٨]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِيِّ وابنِ عَسكَرٍ عن ابنِ أبى مَريَمَ[2].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأَظهَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِرسولِه ﷺ أسرارَهُم وخَبَرَ السَّمّاعينَ لَهُم، وابتَغاءَهُم[3] أن يَفتِنوا مَن مَعَه بالكَذِبِ والإرجافِ والتَّخذيلِ لَهُم، فأَخبَرَ أنَّه كَرِهَ انبِعاثَهُم إذ كانوا على هذه النِّيَّةِ، فكانَ فيها ما دَلَّ على أن اللَّهَ جلَّ ثناؤُه أمَرَ أن يُمنَعَ مَن عُرِفَ بما عُرِفوا به مِن أن يَغزوا مَعَ المُسلِمينَ؛ لأنَّه[4] ضَرَرٌ عَلَيهِم، ثُمَّ زادَ فى تأكيدِ بَيانِ ذَلِكَ بقَولِه: ﴿فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ [٨/١٠٥ظ] خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ قرأَ إلَى قَولِه: ﴿فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ﴾[5] [التوبة: ٨١ - ٨٣].

١٧٩٣٠- حدثنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ**»[6]. أخرَجاه فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٥٠). وأخرجه ابن حبان (٤٧٣٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٢٨) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) البخارى (٤٥٦٧)، ومسلم (٢٧٧٧/ ٧).

(٣) فى م: « اتباعهم».

(٤) بعده فى م: «لا».

(٥) الأم ٤/ ١٦٦.

(٦) عبد الرزاق (٩٥٧٣)، ومن طريقه أحمد (٨٠٩٠)، وابن حبان (٤٥١٩). وتقدم فى (١٦٩١٨).

مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[1].

١٧٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا مُعتَمِرٌ[2]، عن عِمرانَ ابنِ حُدَيرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُبَيدٍ قال: قال عُمَرُ: نَستَعينُ بقوَّةِ المُنافِقينَ وإثمُه عَلَيهِم[3]. وهَذا مُنقَطِعٌ، فإن صَحَّ فإنَّما ورَدَ فى مُنافِقينَ لَم يُعرَفوا بالتَّخذيلِ والإرجافِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٧٩٣٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حَبَّةَ بنِ جُوَينٍ قال: كُنّا مَعَ سَلمانَ فى غَزاةٍ ونَحنُ مُصافّو العَدوِّ فقالَ: مَن هَؤُلاءِ؟ قالوا: المُشرِكونَ. قال: مَن هَؤُلاءِ؟ قالوا: المُؤمِنونَ. قالَ: فقالَ: هَؤُلاءِ المُشرِكونَ وهَؤُلاءِ المُؤمِنونَ والمُنافِقونَ، فيُؤَيِّدُ اللَّهُ المُؤمِنينَ بقوَّةِ المُنافِقينَ، ويَنصُرُ اللَّهُ المُنافِقينَ بدَعوَةِ المُؤمِنينَ[4].

١٧٩٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأُشنانِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ يَعنِى غُندَرًا، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) البخارى (٣٠٦٢)، ومسلم (١١١/ ١٧٨).

(٢) فى م: «معمر».

(٣) ابن أبى شيبة (٣١١٧٢). ولفظه: نستعين بقوة المنافق وإثمه عليه.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٩٣٥)- ومن طريقه الفريابى فى صفة النفاق وذم المنافقين ص٩٧ (٥٧)- من طريق الأعمش به.

ابنِ سَلِمَةَ، عن حُذَيفَةَ قال: إنَّكُم سَتُعانونَ فى غَزوِكُم بالمُنافِقينَ[1].

بابُ ما جاءَ فى الاستِعانَةِ بالمُشرِكينَ

١٧٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ / بنُ أنَسٍ، عن الفُضَيلِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نيارٍ، ٩/ ٣٧
عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ قالَت: لما خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ بَدرٍ، فلَمّا كان بحَرَّةِ الوَبَرَةِ[2] أدرَكَه رَجُلٌ قَد كان يُذكَرُ مِنه جُرأَةٌ ونَجدَةٌ، ففَرِحَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ رأَوه، فلَمّا أدرَكَه [3]قال: يا رسولَ اللَّهِ[3]، جِئتُ لأتَّبِعَكَ وأُصيبَ مَعَكَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُؤمِنُ باللَّهِ ورسولِهِ؟**». قال: لا. قال: «**فارجِعْ، فلَن أستَعينَ بمُشرِكٍ**». قال: ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إذا كانَتِ الشَّجَرَةُ أدرَكَه الرَّجُلُ، فقالَ له كما قال أوَّلَ مَرَّةٍ، [4]فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ كما قال أوَّلَ مَرَّةٍ، قال: لا. قال: «**فارجِعْ فلَن أستَعينَ بمُشرِكٍ**». قالَت: فرَجَعَ، ثُمَّ أدرَكَه بالبَيداءِ فقالَ له كما قال أوَّلَ مَرَّةٍ[4]: «**تُؤمِنُ باللَّهِ ورسولِهِ؟**». قال: نَعَم. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فانطَلِقْ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ

---

(١) أخرجه الفريابى فى صفة النفاق ص٩٦ (٥٥) من طريق محمد بن جعفر به بلفظ: إنكم اليوم تستعينون فى غزوكم بالمنافقين.

(٢) حرة الوبرة: هى على ثلاثة أميال من المدينة، وتسمى اليوم حرة المدينة الغربية، ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٥٣، والمعالم الجغرافية ص ١١٤.

(٣ - ٣) فى رواية مسلم: «قال لرسول الله ﷺ».

(٤ - ٤) ليس فى: م.

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٣٨٦)، وأبو داود (٢٧٣٢)، والترمذى (١٥٥٨)، والنسائى فى الكبرى=

عن ابنِ وهبٍ[1].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لَعَلَّه رَدَّه رَجاءَ إسلامِه، وذَلِكَ واسِعٌ لِلإمامِ، وقَد غَزا بيَهودِ بَنِى قَينُقاعَ بَعدَ بَدرٍ، وشَهِدَ صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ مَعَه[2] حُنَينًا بَعدَ الفَتحِ وصَفوانُ مُشرِكٌ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا شُهودُ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ مَعَه حُنَينًا وصَفوانُ مُشرِكٌ، فإنَّه مَعروفٌ فيما بَينَ أهلِ المَغازِى، وقَد مَضَى بإسنادِهِ[4]. وأَمّا غَزوُه بيَهودِ بَنِى قَينُقاعَ فإنِّى لَم أجِدْه إلَّا مِن حَديثِ الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ- وهو ضَعيفٌ[5]- عن الحَكَمِ، [6]عن مِقسَمٍ[6]، عن ابنِ عباسٍ قال: استَعانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَهودِ قَينُقاعَ، فرَضَخَ لَهُم[7] ولَم يُسهِمْ لَهُم[8].

١٧٩٣٥- وقَد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ عمرٍو المَروَزِىُّ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن

=(٨٨٨٦، ١١٦٠٠) من طريق مالك به.

(١) مسلم (١٨١٧/ ١٥٠).

(٢) ليس فى: م.

(٣) الأم ٤/ ١٦٧.

(٤) تقدم فى (١١٥٨٦- ١١٥٩٠).

(٥) تقدم عقب (١٠٧٠).

(٦ - ٦) سقط من: س، م.

(٧) الرَّضْخ: العطاء القليل. معجم لغة الفقهاء ١/ ٢٢٣.

(٨) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٥٣٣، ٣٦٤٧)، والمعرفة (٥٣٥٠).

سعيدِ[1] بنِ المُنذِرِ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا خَلَّفَ ثَنيَّةَ الوَداعِ إذا كَتيبَةٌ قال: «**مَن هَؤُلاءِ؟**». قالوا: بَنِى قَينُقاعَ، وهو رَهطُ عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ. قالَ: «**وأَسلَموا؟**». قالوا: لا، بَل هُم على دينِهِم. قال: «**قُلْ لهم فليَرجِعوا؛ فإنّا لا نَستَعينُ بالمُشرِكينَ**»[2]. هذا الإسنادُ أصَحُّ.

١٧٩٣٦- وأخبرَنا [٨/ ١٠٦و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائنِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا المُستَلِمُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ غَزَواتِه، فأَتَيتُه أنا ورَجُلٌ قبلَ أن نُسلِمَ فقُلنا: إنّا نَستَحْيى أن يَشهَدَ قَومُنا مَشهَدًا فلا نَشهَدُه. قال: «**أسلَمتُما؟**». قُلنا: لا. قال: «**فإنّا لا نَستَعينُ بالمُشرِكينَ على المُشرِكينَ**». فأَسلَمنا وشَهِدنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقَتَلتُ رَجُلًا وضَرَبَنِى الرَّجُلُ ضَربَةً، فتَزَوَّجتُ ابنَتَه، فكانَت تَقولُ: لا عَدِمتَ رَجُلًا وشَّحَكَ هذا الوِشاحَ[3]. فقُلتُ: لا عَدِمتِ رَجُلًا عَجَّلَ أباكِ إلَى النّارِ[4]. جَدُّه خُبَيبُ بنُ يَسافٍ، ويُقالُ: إسافٍ. له صُحبَةٌ.

---

(١) كذا فى النسخ، وفى المصادر: «سَعْد» بسكون العين، وهو الصواب، ينظر التاريخ الكبير ٤/ ٦٤، والثقات ٦/ ٣٧٨، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٠٦.

(٢) الحاكم ٢/ ١٢٢. و أخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٢٥٨٠)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٠٦٨)، وابن المنذر فى الأوسط ١١/ ١٧٦، والطبرانى فى الأوسط (٥١٤٢) من طريق الفضل بن موسى به بنحوه. وحسنه الألبانى فى الصحيحة (١١٠١).

(٣) أى: ضربك هذه الضربة فى موضع الوشاح. النهاية ٥/ ١٨٨.

(٤) الحاكم ٢/ ١٢١، ١٢٢، وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أحمد (١٥٧٦٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٠٦)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٩، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٦٣)، =

١٧٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن الحَسَنِ ابنِ صالِحٍ، عن الشَّيبانيِّ، أن سَعدَ بنَ مالِكٍ غَزا بقَومٍ مِنَ اليَهودِ فرَضَخَ لَهُم[1].

بابُ مَن يُبدأُ بجِهادِه مِنَ المُشرِكينَ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ﴾[2] [التوبة: ١٢٣].

١٧٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَهَيّأَ لِلحَربِ، فقامَ فيما أمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ به مِن جِهادِ عَدوِّه، وقِتالِ مَن أمَرَه به ممَّن يَليه مِن مُشرِكِى العَرَبِ[3].

قال الشّافِعِيُّ: فإنِ اختَلَفَ حالُ العَدوِّ، فكانَ بَعضُهُم أنكَى مِن بَعضٍ، أو أخوَفَ مِن بَعضٍ، فليَبدأِ الإمامُ بالعَدوِّ الأخوَفِ أوِ الأنكَى، وإن كانَت دارُه أبْعدَ إن شاءَ اللَّهُ، وتكونُ هذه بمَنزِلَةِ ضَرورَةٍ. قال: وقَد بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ عن الحارِثِ بنِ أبى ضِرارٍ أنَّه يَجمَعُ له، فأَغارَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيه وقُربَه عَدوٌّ

=والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٧٧) من طريق يزيد بن هارون به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧١٢) عن وكيع به.

(٢) الأم ٤/ ١٦٨.

(٣) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٥٩٠.

أقرَبُ مِنه[1].

١٧٩٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ ابنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ يَحيَى / بنِ حَبّانَ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، أن ٣٨/٩ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَه أن بَنِى المُصطَلِقِ يَجمَعونَ له، وقائدُهُم الحارِثُ بنُ أبى ضِرارٍ أبو جوَيريَةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، فسارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بالمُرَيسيعِ- ماءٍ مِن مياه بَنِى المُصطَلِقِ- فأَعَدّوا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فتَزاحَفَ النّاسُ فاقتَتَلوا، [2]فهَزَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى المُصطَلِقِ، فقَتَلَ مَن قَتَلَ مِنهُم، ونَفَّلَ[2] رسولُ اللَّهِ ﷺ أبناءَهُم وأَموالَهُم ونِساءَهُم، فأَقامَ عَلَيه[3] مِن ناحيَةِ قُدَيدٍ إلَى السّاحِلِ. قال ابنُ إسحاقَ: غَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى شَعبانَ سنةَ سِتٍّ[4].

١٧٩٤٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ ابنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن ابنِ عَونٍ قال: كَتَبتُ إلَى نافِعٍ أسأَلُه عنِ الدُّعاءِ قبلَ القِتالِ. قال: فكَتَبَ: إنَّما كان ذاكَ فى

---

(١) الأم ٤/ ١٦٨.

(٢ - ٢) سقط من: م.

(٣) فى س، حاشية الأصل: «عليهم».

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٦، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٩٠، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٦٧، والطبرانى ٢٤/ ٦٠ (١٥٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤٢: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

أوَّلِ الإسلامِ؛ قَد أغارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَنِى المُصطَلِقِ وهُم غارُّونَ[1] وأَنعامُهُم تُسقَى على الماءِ، فقَتَلَ مُقاتِلَتَهُم وسَبَى سَبيَهُم، وأَصابَ يَومَئذٍ، أحسِبُه قال: جوَيريَةَ بنتَ الحارِثِ. حَدَّثَنِى بهَذا الحديثِ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وكانَ فى ذَلِكَ الجَيشِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَلَغَه أن خالِدَ بنَ سُفيانَ بنِ نُبَيحٍ يَجمَعُ له، فأَرسَلَ ابنَ أُنَيسٍ فقَتَلَه وقُربَه عَدوٌّ أقرَبُ مِنه[4].

١٧٩٤١- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، عن ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيسٍ، عن أبيه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى خالِدِ بنِ سُفيانَ الهُذَلِىِّ وكانَ نَحوَ عُرَنَةَ وعَرَفاتٍ فقالَ: «**اذهَبْ فاقتُلْه**». قال: فرأيتُه وحَضَرَت صَلاةُ العَصرِ، فقُلتُ: إنِّى لأخافُ أن يَكونَ بَينِى وبَينَه ما أن أُؤَخِّرَ الصَّلاةَ. فانطَلَقتُ أمشِى وأَنا أُصَلِّى أومِئُ إيماءً نَحوَه، فلَمّا دَنَوتُ مِنه قال [٨/١٠٦ظ] لِى: مَن أنتَ؟ قُلتُ: رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ بَلَغَنى أنَّكَ تَجمَعُ لِهَذا الرَّجُلِ، فجِئتُكَ فى ذاكَ. قال: إنِّى لَفِى ذاكَ. فمَشَيتُ مَعَه ساعَةً، حَتَّى إذا أمكَنَنِى عَلَوتُه بسَيفِى حَتَّى بَرَدَ[5].

---

(١) غارون: غافلون لم يشعروا. كشف المشكل من حديث الصحيحين ١/ ٦٥٥.

(٢) أخرجه أحمد (٤٨٥٧، ٥١٢٤)، و البخارى (٢٥٤١)، وأبو داود (٢٦٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٥) من طريق ابن عون به. وسيأتى فى (١٨٠٢٩، ١٨٠٧٨، ١٨٢٨١).

(٣) مسلم (١٧٣٠/ ١).

(٤) الأم ٤/ ١٦٨.

(٥) فى م: «برك».

بابُ ما يُبدأُ به مِن سَدِّ أطرافِ المُسلِمينَ بالرِّجالِ

١٧٩٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن أيّوبَ بنِ موسَى القُرَشِيِّ، عن مَكحولٍ، عن شُرَحبيلَ، عن سَلمانَ الفارِسِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن رابَطَ يَومًا ولَيلَةً فى سَبيلِ اللَّهِ كان له أجرُ صيامِ شَهرٍ وقيامِه، ومَن ماتَ مُرابِطًا جَرَى**[1] **له مِثلُ الأجرِ، وأُجرِىَ عَلَيه الرِّزقُ، وأُومِنَ الفَتّانَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى الوَليدِ[3].

١٧٩٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ، عن عبدِ الكَريمِ ابنِ الحارِثِ، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ عُقبَةَ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ، عن سَلمانَ

= والحديث عند أبى داود (١٢٤٩)، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦١٩، ٦٢٠- ومن طريقه أحمد (١٦٠٤٧)، وابن خزيمة (٩٨٣)، وابن حبان (٧١٦٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٧١).

(١) فى ص٩، م: «أجرى».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٤٩)، والحاكم ٢/ ٨٠. وأخرجه النسائى (٣١٦٨)، وابن حبان (٤٦٢٣، ٤٦٢٦) من طريق الليث به. وابن حبان (٤٦٢٥) من طريق مكحول به.

(٣) مسلم (١٩١٣/ ١٦٣).

الخَيرِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ نَحوَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٧٩٤٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا هاشِمُ ابنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رِباطُ يَومٍ فى سَبيلِ اللَّهِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها، والرَّوحَةُ يَروحُها العَبدُ فى سَبيلِ اللَّهِ أوِ الغَدوَةُ، خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها، ومَوضِعُ سَوطِ أحَدِكُم فى الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما عَلَيها**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُنيرٍ عن أبى النَّضرِ هاشِمٍ[4].

٣٩/٩ **١٧٩٤٥**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا أبو عَقيلٍ زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، عن أبى صالِحٍ مَولَى عثمانَ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ على المِنبَرِ يقولُ: إنِّى كُنتُ كَتَمتُكُم حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ كَراهيَةَ تَفَرُّقِكُم عَنِّى، ثُمَّ بَدا لِى أن أُحَدِّثَكُموه؛ لِيَختارَ امرُؤٌ مِنكُم لِنَفسِه ما

---

(١) الحاكم ٢/ ٨٠. وأخرجه النسائى (٣١٦٧) من طريق ابن وهب به. والترمذى (١٦٦٥) من طريق شرحبيل به بنحوه.

(٢) مسلم (١٩١٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٢٨٤). وأخرجه أحمد (٢٢٨٧٢)، والترمذى (١٦٦٤) من طريق هاشم بن القاسم به.

(٤) البخارى (٢٨٩٢).

بَدا له، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رِباطُ يَومٍ فى سَبيلِ اللَّهِ خَيرٌ مِن ألفِ يَومٍ فيما سِواه مِنَ المَنازِلِ**»[1].

بابُ ما يَفعَلُه الإمامُ مِنَ الحُصونِ والخَنادِقِ وكُلِّ أمرٍ دَفَعَ العَدوَّ قبلَ انتيابِهِ

١٧٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، وأبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قِراءَةً قالا: حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، أخبرَنا القَعنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: جاءَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ نَحفِرُ الخَندَقَ ونَنقُلُ التُّرابَ على أكتافِنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ لا عَيشَ إلَّا عَيشُ الآخِرَةِ، فاغفِرْ لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه البخاريُّ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ العَزيزِ[3].

١٧٩٤٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ قال: كان المُهاجِرونَ والأنصارُ يَحفِرونَ الخَندَقَ حَولَ المَدينَةِ، ويَنقُلونَ التُّرابَ

---

(١) أخرجه أحمد (٤٧٠، ٥٥٨)، والترمذى (١٦٦٧)، والنسائى (٣١٦٩) من طريق الليث به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤١٢. وأخرجه أحمد (٢٢٨١٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٣١٢) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به. وتقدم فى (١٣٤٥٢).

(٣) البخارى (٤٠٩٨)، ومسلم (١٨٠٤/ ١٢٦).

على مُتونِهِم[1] ويَقولونَ:

نَحنُ الَّذينَ بايَعوا محمدًا على الإسلامِ ما بَقِينا أبَدًا

قال: ويَقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو يُجيبُهُم: «**اللَّهُمَّ لا خَيرَ إلَّا خَيرُ الآخِرَه، فبارِكْ فى الأنصارِ والمُهاجِرَه**». قال: ويُؤتَونَ بمِلءِ[2] جَفنَتَينِ شَعيرًا، فيُصنَعُ لَهُم إهالَةٌ سَنِخَةٌ[3] وهِىَ بَشِعَةٌ فى الحَلقِ ولَها ريحٌ مُنكَرَةٌ، فيوضَعُ بَينَ يَدَيِ القَومِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ[5] عن عبدِ الوارِثِ[6].

[٨/١٠٧و] بابُ ما يَجِبُ على الإمامِ مِنَ الغَزوِ بنَفسِه أو بسَراياه فى كُلِّ عامٍ على حُسنِ النَّظَرِ لِلمُسلِمينَ، حَتَّى لا يَكونَ الجِهادُ مُعَطَّلًا فى عامٍ إلَّا مِن عُذرٍ

١٧٩٤٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى

(١) المتن: مكتنف الصلب بين اللحم والعصب. فتح البارى ٧/ ٣٩٤.

(٢) فى الأصل: «بمثل». وفى حاشيته كالمثبت.

(٣) الإهالة: ما يؤتدم به من الإدام، وسنخة: أى: تغير طعمها ولونها من قدمها. النهاية ١/ ١٩٩، ٢/ ٧٨٨.

(٤) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤١٢، وأبو يعلى (٣٩١٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣١٨)، وأبو عوانة (٦٩٤٥) من طريق عبد الوارث به. والحاكم ٤/ ١١٧، ١١٨ من طريق عبد العزيز به.

(٥) فى م: «نعيم».

(٦) البخارى (٤١٠٠).

هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**تَضَمَّنَ اللَّهُ لمن خَرَجَ فى سَبيلِه لا يُخرِجُه إلَّا إيمانًا به وتَصديقًا**[1] **برسولِه، أن يُدخِلَه الجَنَّةَ أو يَرجِعَه إذا رَجَعَ إلَى مَنزِلِه نائلًا ما نالَ مِن أجرٍ أو غَنيمَةٍ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى ما تَخَلَّفتُ خِلافَ سَريَّةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[3].

١٧٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا تَزالُ طائفَةٌ مِن أُمَّتِى يُقاتِلونَ على الحَقِّ ظاهِرينَ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ وغَيرِه عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[5]. ٩/ ٤٠

بابٌ: الإمامُ يُغزِى مِن أهلِ دارٍ مِنَ المُسلِمينَ بَعضَهُم، ويُخَلِّفُ مِنهُم فى دارِهِم مَن يَمنَعُ دارَهُم

١٧٩٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) لفظ مسلم: «لا يخرجه إلا جهادًا ...». قال الإمام النووى: منصوب على أنه مفعول له، وتقديره: لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ٢٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٤٧٧)، وابن أبى شيبة (١٩٥٤١، ١٩٥٤٣) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٣) مسلم (١٨٧٦/ ١٠٧).

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٢٧)، وابن حبان (٦٨١٩) من طريق حجاج به مطولًا. والطبرانى فى الأوسط (٩٠٧٧) من طريق أبى الزبير به. وسيأتى فى (١٨٦٥٥).

(٥) مسلم (١٩٢٣/ ١٧٣).

عن الحَكَمِ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن سَعدٍ قال: خَلَّفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عليَّ ابنَ أبى طالِبٍ فى غَزوَةِ تَبوكَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُخَلِّفُنِى فى[1] النِّساءِ والصِّبيانِ؟ فقالَ: «**أما تَرضَى أن تَكونَ مِنِّى بمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسَى، غَيرَ أنَّه لا نَبِىَّ بَعدِى؟**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٧٩٥١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا الدَّراوَردِىُّ، حَدَّثَنِى خُثَيمُ بنُ عِراكِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ، فاستَخلَفَ سِباعَ بنَ عُرفُطَةَ على المدينَةِ[4].

١٧٩٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِه إلَى مَكَّةَ عامَ الفَتحِ، واستَعمَلَ على المَدينَةِ أبا رُهْمٍ كُلثومَ بنَ الحُصَينِ بنِ عُبَيدِ بنِ خَلَفٍ الغِفارِىَّ[5].

---

(١) فى م: «و».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٢٠، والطيالسى (٢٠٦). وأخرجه أحمد (١٥٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٤١، ٨٤٤١)، وابن حبان (٦٩٢٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤/ ٣١).

(٤) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٦٠. وأخرجه أحمد (٨٥٥٢)، وابن خزيمة (١٠٣٩)، والطبرانى (٢٨٠١) من طريق خثيم به. وتقدم فى (٤٠٧٧). وقال الذهبى ٧/ ٣٥٥٥: إسناده جيد.

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩، ٢٠. وأخرجه أحمد (٢٣٩٢)، والطبرانى (٧٢٦٤)، والحاكم=

١٧٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إلَى بَنِى لِحيانَ وقالَ: «**ليَخرُجْ مِن كُلِّ رَجُلَينِ رَجُلٌ**». ثُمَّ قال لِلقاعِدِ: «**أيُّكُم خَلَفَ الخارِجَ فى أهلِه ومالِه بخَيرٍ كان له مِثلُ نِصفِ أجرِ الخارِجِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٧٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعثًا إلَى بَنِى لِحيانَ مِن هُذَيلٍ قال: «**ليَنبَعِثْ مِن كُلِّ رَجُلَينِ أحَدُهُما، والأجرُ بَينَهُما**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»

=٣/ ٥٩٣ من طريق ابن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٦٤: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٥٩)، وفى المعرفة (٥٣٢٤)، والحاكم ٢/ ٨٢. وأخرجه أحمد (١١١١٠)، وأبو داود (٢٥١٠)، وابن حبان (٤٦٢٩) من طريق ابن وهب به. وسيأتى فى (١٧٩٩٨).

(٢) مسلم (١٨٩٦/ ١٣٨).

(٣) الطيالسى (٢٣١٨). وأخرجه أحمد (١١٨٦٧) من طريق روح به. وأبو يعلى (١٢٨٤) من طريق يحيى ابن أبى كثير به.

مِن أوجُهٍ عن يَحيَى، ومِن حَديثِ عبدِ الوارِثِ عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ[1].

[٨/١٠٧ظ] بابُ ما على الوالِي مِن أمرِ الجَيشِ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولا يَنبَغِى أن يوَلِّىَ الإمامُ الغَزوَ إلَّا ثِقَةً فى دينِه، شُجاعًا ببَدَنِه، حَسَنَ الأناةِ، عاقِلًا لِلحَربِ، بَصيرًا بها، غَيرَ عَجِلٍ ولا نَزِقٍ[2]، ويَتَقَدَّمُ إلَيه ألَّا يَحمِلَ المُسلِمينَ على مَهلَكَةٍ بحالٍ[3].

١٧٩٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا حاتِمٌ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ سلمةَ بنَ الأكوَعِ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ سَبْعَ غَزَواتٍ، وخَرَجتُ فيما يَبعَثُ مِنَ البُعوثِ سَبعَ مراتٍ[4]؛ مَرَّةً عَلَينا أبو بكرٍ، ومَرَّةً عَلَينا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ، وقالَ محمدٌ فى الثّانيَةِ: تِسعَ غَزَواتٍ[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[6]، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ

---

(١) مسلم (١٨٩٦/ ١٣٧).

(٢) النَّزَق: الخفة والعجلة فى كل أمر فى جهل وحمق. ينظر لسان العرب ١٠/ ٣٥٢ (ن ز ق).

(٣) الأم ٤/ ١٦٩.

(٤) فى حاشية الأصل، ص٨: «غزوات».

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٥٧، ٤٥٨. وأخرجه أحمد (١٦٥٤٣) من طريق يزيد به بنحوه.

(٦) البخارى (٤٢٧٠)، ومسلم (١٨١٥/ ...).

ابنِ عَبّادٍ المَكِّىِّ[1].

١٧٩٥٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا / أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: غَزَوتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ ٩/ ٤١ سَبعَ غَزَواتٍ، ومَعَ زَيدِ بنِ حارِثَةَ تِسعَ غَزَواتٍ، كان يُؤَمِّرُه عَلَينا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[3].

١٧٩٥٧- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً[4] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن المُنذِرِ بنِ ثَعلَبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ[5] قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عمرَو بنَ العاصِ فى سَرِيَّةٍ فيهِم أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما، فلَمّا انتَهَوا إلَى مَكانِ الحَربِ أمَرَهُم عمرٌو ألّا يُنَوِّروا نارًا، فغَضِبَ عُمَرُ وهَمَّ أن يأتيَه، فنَهاه أبو بكرٍ، وأَخبَرَه أنَّه لَم يَستَعمِلْه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيكَ إلَّا لِعِلمِه بالحَربِ، فهَدأ عنه عُمَرُ[6].

---

(١) مسلم (١٨١٥/ ١٤٨).

(٢) أخرجه الطبرانى (٦٢٨٢) عن أبى مسلم به. وابن حبان (٧١٧٤) من طريق أبى عاصم به.

(٣) البخارى (٤٢٧٢).

(٤) ليس فى: م.

(٥) فى م: «يزيد». ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٣٢٨.

(٦) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٠٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٣١)، وابن راهويه فى مسنده - كما فى المطالب العالية ٥/ ٤٨٠ (٢٣٣٣)- من طريق المنذر بمعناه. وقال البوصيرى فى إتحاف الخيرة المهرة ٥/ ٦٩: هذا إسناد فيه مقال؛ المنذر بن ثعلبة ما علمته بعد، وابن بريدة لم يسمع من عمر بن الخطاب.

١٧٩٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنِ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليح، أن عُبَيدَ اللَّهِ بنَ زيادٍ عادَ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ فى مَرَضِه فقالَ له مَعقِلٌ: إنِّى مُحَدِّثُكَ بحَديثٍ، لَولا أنِّى فى المَوتِ لَم أُحَدِّثْكَ به؛ سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن أميرٍ يَلِى أمرَ المُسلِمينَ، ثُمَّ لا يَجهَدُ لَهُم ولا يَنصَحُ، إلَّا لَم يَدخُلْ مَعَهُمُ الجَنَّةَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ(٢).

١٧٩٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن الحَسَنِ قال: عادَ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ زيادٍ مَعقِلَ بنَ يَسارٍ المُزَنِىَّ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ مَعقِلٌ: إنِّى مُحَدِّثُكَ حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. يقولُ: لَو عَلِمتُ أن بى حَياةً ما حَدَّثتُكَ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن عبدٍ يَستَرعيه اللَّهُ**(٣) **رَعيَّةً، يَموتُ يَومَ يَموتُ وهو غاشٌّ لِرَعيَّتِه، إلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيه الجَنَّةَ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، ورَواه البخارىُّ عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٣٩)، والشعب (٧٣٦٣)، والاعتقاد ص ٣٢١. وتقدم فى (١٦٧١٦).

(٢) مسلم (١٤٢/ عقب ٢٢٩)، ٣/ ١٤٦٠ (١٤٢/ ٢٢).

(٣) ليس فى: م.

(٤) المصنف فى الشعب (٧٣٦٢). وأخرجه ابن حبان (٤٤٩٥) من طريق شيبان به. وأحمد (٢٠٢٩١، ٢٠٣١٥) من طريق الحسن به.

أبى نُعَيمٍ عن أبى الأشهَبِ[1].

وروّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على سَريَّةٍ أو جَيشٍ، أوصاه فى خاصَّةِ نَفسِه بتَقوَى اللَّهِ، وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا[2].

١٧٩٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبيه قال: كُنّا مَعَ جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى غَزوَةٍ، فأَصابَتنا مَخمَصَةٌ، فكَتَبَ جَريرٌ إلَى مُعاويَةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن لا يَرحَمِ النّاسَ لا يَرحَمْه اللَّهُ**». قال: وكَتَبَ مُعاويَةُ أن يَقفُلوا، قال: ومَتَّعَهُم. قال أبو إسحاقَ: فأَنا أدرَكتُ قَطيفَةً مِمّا مَتَّعَهُم[3].

١٧٩٦١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو [٨/١٠٨و] سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ قال: قال جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَرحَمُ اللَّهُ مَن لا يَرحَمُ النّاسَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) مسلم (١٤٢/ ٢٢٧)، والبخارى (٧١٥٠).

(٢) تقدم فى (١٧٨٢٢).

(٣) الطيالسى (٦٩٧). وأخرجه أحمد (١٩٢٤١) من طريق أبى إسحاق به مقتصرًا على المرفوع.

(٤) المصنف فى الآداب (٣٦). وأخرجه الحميدى (٨٠٣) عن سفيان به.

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

١٧٩٦٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ بنِ حَبيبِ بنِ مِهرانَ العَبدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى قابوسَ- مَولًى لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ- عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«الرَّاحِمونَ يَرحَمُهُمُ الرحمنُ[2]، ارحَموا مَن فى الأرضِ يَرحَمْكُم مَن فى السَّماءِ»**[3].

١٧٩٦٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: استَعمَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رَجُلًا مِن بَنِى أسَدٍ على عَمَلٍ، فجاءَ يأخُذُ عَهدَه، قال: فأُتِىَ عُمَرُ ببَعضِ ولَدِه فقَبَّلَه، قال: أتُقَبِّلُ هَذا؟ ما قَبَّلتُ ولَدًا قَطُّ. فقالَ عُمَرُ: فأَنتَ بالنّاسِ أقَلُّ رَحمَةً، هاتِ عَهدَنا، لا تَعمَلْ لِى / عَمَلًا أبَدًا[4]. ٤٢/٩

١٧٩٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) مسلم (٢٣١٩/...).

(٢) فى الأصل: «الله»، وفى حاشيته كالمثبت.

(٣) المصنف فى الشعب (١١٠٤٨)، والآداب (٣٨)، والأسماء والصفات (٨٩٣). وأخرجه أحمد (٦٤٩٤)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذى (١٩٢٤) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه هناد بن السرى فى الزهد (١٣٣٢) عن أبى معاوية به.

محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا سعيدٌ الجُرَيرِىُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى فِراسٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ وهو يَخطُبُ النّاسَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّه قَد أتَى علىّ زَمانٌ وأَنا أرَى أن مَن قرأَ القُرآنَ يُريدُ به اللَّهَ وما عِندَه، فيُخَيَّلُ إلَىَّ بأَخَرَةٍ أن قَومًا قَرءوه يُريدونَ به النّاسَ، ويُريدونَ به الدُّنيا، ألا فأَريدوا اللَّهَ بقِراءَتِكُم، ألا فأَريدوا اللَّهَ بأَعمالِكُم، ألا إنَّما كُنّا نَعرِفُكُم إذ يَتَنَزَّلُ الوَحىُ، وإذِ النَّبِىُّ ﷺ بينَ أظهُرِنا، وإذ نَبّأَنا اللَّهُ مِن أخبارِكُم، فقَدِ انقَطَعَ الوَحىُ، وذَهَبَ النَّبِىُّ ﷺ، فإنَّما نَعرِفُكُم بما أقولُ لَكُم، ألا مَن رأَينا مِنه خَيرًا ظَنَنّا به خَيرًا وأَحبَبناه عَلَيه، ومَن رأينا مِنه شَرًّا ظَنَنّا به شَرًّا وأَبغَضناه عَلَيه، سَرائرُكُم بَينَكُم وبَينَ رَبِّكُم، ألا إنَّما أبعَثُ عُمّالِى ليُعَلِّموكُم دينَكُم وليُعَلِّموكُم سُنَنَكم[1]، ولا أبعَثُهُم ليَضرِبوا ظُهورَكُم ولا ليأخُذوا أموالَكُم، ألا فمَن رابَه شَىءٌ مِن ذَلِكَ فليَرفَعْه إلَىَّ، فوالَّذِى نَفسُ عُمَرَ بيَدِه لأُقِصَّنَّ مِنه. فقامَ عمرُو بنُ العاصِ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إن بَعَثتَ عامِلًا مِن عُمّالِكَ، فأَدَّبَ رَجُلًا مِن أهلِ رَعيَّتِه فضَرَبَه، إنَّكَ لَمُقِصُّه مِنه؟ قالَ: نَعَم والَّذِى نَفسُ عُمَرَ بيَدِه لأُقِصَّنَّ مِنه، وقَد رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ يُقِصُّ مِن نَفسِه، ألا لا تَضرِبوا المُسلِمينَ فتُذِلّوهُم، ولا تَمنَعوهُم حُقوقَهُم فتُكفِروهُم، ولا تُجَمِّروهُم فتَفتِنوهُم، ولا تُنزِلوهُمُ الغياضَ فتُضَيِّعوهُم[2].

١٧٩٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) فى م: «سنتكم».

(٢) أخرجه أحمد (٢٨٦)، وأبو داود (٤٥٣٧) مختصرًا، والنسائى (٤٧٩١) من طريق الجريرى به. وتقدم فى (١٦١١٠، ١٧٩٠٦). وقال الذهبى ٧/٣٥٥٨: أبو فراس النهدى لا يعرف.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى الثَّقَفِىُّ، عن حُمَيدٍ، عن موسَى بنِ أنَسٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ سألَه: إذا حاصَرتُمُ المَدينَةَ كَيفَ تَصنَعونَ؟ قال: نَبعَثُ الرَّجُلَ إلَى المَدينَةِ ونَصنَعُ له هَنَةً[1] مِن جُلودٍ. قال: أرأيتَ إن رُمِىَ بحَجَرٍ. قال: إذن يُقتَلَ. قال: فلا تَفعَلوا، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، ما يَسُرُّنِى أن تَفتَتِحوا مَدينَةً فيها أربَعَةُ آلافِ مُقاتِلٍ بتَضييعِ رَجُلٍ مُسلِمٍ[2].

١٧٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ ويَحيَى بنُ أبى طالِبٍ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: أصابَ النّاسَ سَنَةٌ غَلا فيها السَّمنُ، فكانَ عُمَرُ يأكُلُ الزَّيتَ فيُقَرقِرُ بَطنُه. وفى رِوايَةِ يَحيَى قال: وكانَ عُمَرُ يأكُلُه، فلَمّا قَلَّ قال: لا آكُلُه حَتَّى يأكُلَه النّاسُ. قال: فكانَ يأكُلُ الزَّيتَ فيُقَرقِرُ بَطنُه. قال ابنُ مُكرَمٍ فى رِوايَتِه: فقالَ: قَرقِرْ ما شِئتَ، فواللَّهِ لا آكلُ[3] السَّمنَ حَتَّى يأكُلَه النّاسُ. ثُمَّ قال لِى: اكسِرْ حَرَّه عَنِّى بالنّارِ. فكُنتُ أطبُخُه له فيأكُلُه[4].

١٧٩٦٧- حدثنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ،

---

(١) فى الأصل: «هتنا»، وفى المهذب ٧/ ٣٥٥٨: «هنتًا». والهنة: الشىء اليسير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٢٦)، والشافعى ٤/ ٢٥٢. وأخرجه إسماعيل بن جعفر (١٠٢) من طريق حميد به.

(٣) فى س، ص٨: «تأكل».

(٤) أخرجه أحمد فى الزهد ص ١٢٠ عن يزيد به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن طاوُسٍ وعِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أن حَفصَةَ وابنَ [٨/١٠٨ظ] مُطيعٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ كَلَّموا عُمَرَ بنَ الخطابِ فقالوا: لَو أكَلتَ طَعامًا طَيِّبًا كان أقوَى لَكَ على الحَقِّ. قال: أكُلُّكُم على هذا الرّأيِ؟ قالوا: نَعَم. قال: قَد عَلِمتُ أنَّه لَيسَ مِنكُم إلَّا ناصِحٌ، ولَكِن تَرَكتُ صاحِبَيَّ على جادَّةٍ، فإن تَرَكتُ جادَّتَهُما لَم أُدرِكْهُما فى المَنزِلِ. قال: وأَصابَ النّاسَ سَنةٌ، فما أكَلَ عامَئذٍ سَمنًا ولا سَمينًا حَتَّى أحيا النّاسُ[(١)].

١٧٩٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ يَزيدَ الهُذَلِيُّ قال: سَمِعتُ السّائبَ بنَ يَزيدَ يقولُ: لَمّا كانَتِ الرَمادَةُ أصابَ النّاسُ جوعًا شَديدًا، فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ رَكِبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ دابَّةً له، فرأى فى رَوْثِها شَعيرًا فقالَ: واللَّهِ لا أركَبُها حَتَّى يَحسُنَ حالُ النّاسِ[(٢)].

١٧٩٦٩- ورُوِّينا عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ أن عُتبَةَ بنَ فرقَدٍ بَعَثَ إلَى عُمَرَ ابنِ الخطابِ مِن أذَربَيجانَ بخَبيصٍ[(٣)]، فقالَ عُمَرُ: أيَشبَعُ[(٤)] المُسلِمونَ فى

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٦٧٥)، وعبد الرزاق (٢٠٣٨١) وفيه: معمر عن ابن طاوس عن عكرمة ... وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٤/ ٢٩٠، ٢٩١ من طريق المصنف كما فى مصنف عبد الرزاق.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/ ٣١٢- ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٤٤/ ٣٤٦ - من طريق عبد الله بن يزيد به.

(٣) الخبيص: حلواء تعمل من التمر والسمن. انظر تاج العروس ١٧/ ٥٤٢ (خ ب ص).

(٤) فى س، حاشية الأصل: «أشبع».

رِحالِهِم مِن هذا؟ فقالَ الرَّسولُ: اللَّهُمَّ لا. فقالَ عُمَرُ: لا أُريدُه. وكَتَبَ إلَى عُتبَةَ: أمّا بَعدُ، فإنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ، ولا مِن كَدِّ أبيكَ، ولا مِن كَدِّ أُمِّكَ، فأَشبِعْ مَن قِبَلَكَ مِنَ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ. / **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى المَوصِلِيُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ. فذَكَرَه[1]. ٤٣/٩

١٧٩٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ[2] الواسِطِيُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ حَرمَلَةَ المِصرِيَّ يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: مِمَّن أنتَ؟ قُلتُ: مِن أهلِ مِصرَ. قالَت: كَيفَ وجَدتُمُ ابنَ حُدَيجٍ[3] فى غَزاتِكُم هَذِهِ؟ قُلتُ: خَيرَ أميرٍ؛ ما يَنفَقُ لِرَجُلٍ مِنّا فرَسٌ ولا بَعيرٌ إلّا أبدَلَ له مَكانَه بَعيرًا، ولا غُلامٌ إلّا أبدَلَ له مَكانَه غُلامًا. فقالَت: إنَّه لا يَمنَعُنِى قَتلُه أخِى[4] أن أُحَدِّثَكُم ما سَمِعتُ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ، إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُمَّ مَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فرَفَقَ بهِم فارفُقْ به، ومَن شَقَّ عَلَيهِم فاشقُقْ عَلَيه**»[5].

---

(١) أبو يعلى فى مسنده- كما فى المطالب العالية ٥/ ٤٦٤ (٢٣١٢). وأخرجه مسلم (٢٠٦٩/ ١٢) من طريق عاصم به. وتقدم فى (٦١٤٨)، وسيأتى فى (٢٠٤٤٠).

(٢) فى م: «سلمة». وينظر لسان الميزان ٥/ ٣٨١.

(٣) هو معاوية بن حديج بن جفنة أبو نعيم السكونى، يعد فى المصريين، أمَّره معاوية رضي الله عنه على الجيش الذى جهزه إلى مصر وبها محمد بن أبى بكر الصديق، فقتلوا محمدًا. ينظر الإصابة ١٠/ ٢٢٠.

(٤) هو محمد بن أبى بكر الصديق. ينظر الإصابة ١٠/ ٣٧١، ٣٧٢.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٢١٢)، والنسائى فى الكبرى- كما فى تحفة الأشراف ١١/ ٤٧٧- من طريق=

١٧٩٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حَسّانَ العَطّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ حَرمَلَةَ المِصْرِىَّ[(١)] يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ[(٣)].

١٧٩٧٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى العباسِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعنِى حينَ حاصَرَ أهلَ الطّائِفِ فلَم يَنَلْ[(٤)] مِنهُم شَيئًا: «**إنّا قافِلونَ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ**». فقالَ المُسلِمونَ: كَيفَ نَذهَبُ ولَم نَفتَحْ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فاغدوا لِلقِتالِ**». فغَدَوا عَلَيهِم فأَصابَتهُم جِراحَةٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا قافِلونَ غَدًا**». فأَعجَبَهُم ذَلِكَ. قال: فضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ

=وهب ابن جرير به، بذكر المرفوع دون القصة. وسيأتى فى (٢٠٤٩٦).

(١) فى الأصل، س، ص٨: «الحضرمى». وينظر تهذيب الكمال ٥/ ٥٤٦.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦١٩٩) عن ابن مهدى به.

(٣) مسلم (١٨٢٨/ عقب ١٩).

(٤) فى الأصل: «ننل».

(٥) أخرجه أحمد (٤٥٨٨) عن سفيان من حديث ابن عمر. وابن حبان من طريق سفيان من حديث ابن عمرو. وينظر فتح البارى ٨/ ٤٤، ٤٥.

المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن ابنِ عُيَينَةَ[1].

بابُ مَن تَبَرَّعَ بالتَّعرُّضِ لِلقَتلِ رَجاءَ إحدَى الحُسنَيَينِ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد بورِزَ بَينَ يَدَىْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ حاسِرًا على جَماعَةِ المُشرِكينَ يَومَ بَدرٍ بَعدَ إعلامِ النَّبِىِّ ﷺ إيّاه بما فى ذَلِكَ مِنَ الخَيرِ فقُتِلَ[2].

قال الشيخُ: هو عَوفُ ابنُ عَفراءَ فيما ذَكَرَه ابنُ إسحاقَ عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ ابنِ قَتادَةَ، وذَلِكَ مَعَ ذِكرِ مَن بارَزَ بَينَ يَدَيه يَرِدُ فى مَوضِعِه إن شاءَ اللَّهُ[3].

١٧٩٧٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى [٨/١٠٩و] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، فذَكَرَ شَيئًا مِن قِصَّةِ بَدرٍ قال: فدَنا المُشرِكونَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قوموا إلَى جَنَّةٍ عَرضُها السَّماواتُ والأرضُ**». قال: يقولُ عُمَيرُ بنُ الحُمامِ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللَّهِ، عَرضُها السَّماواتُ والأرضُ؟ فقالَ: «**نَعَم**». قال: بَخٍ بَخٍ. قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَحمِلُكَ على قَولِكَ: بَخٍ بَخٍ؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا رَجاةَ[4] أن أكونَ

---

(١) البخارى (٤٣٢٥)، ومسلم (١٧٧٨/ ٨٢).

(٢) الأم ٤/ ١٦٩.

(٣) سيأتى حديث عوف فى (١٨٢٤٩).

(٤) فى م: «رجاء» وهما بمعنى. وينظر التاج ٣٨/ ١٢٨ (ر ج و).

مِن أهلِها. قال: «**فإنَّكَ مِن أهلِها**». قال: فأَخرَجَ تَمَراتٍ مِن قَرَنِه[1] فجَعَلَ يأكُلُ مِنهُنَّ ثُمَّ قال: لَئن أنا حَييتُ حَتَّى آكُلَ[2] تَمَراتِى هذه إنَّها لَحَياةٌ طَويلَةٌ. قال: فرَمَى بما كان مَعَه مِنَ التَّمرِ، ثُمَّ قاتَلَهُم حَتَّى قُتِلَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى النَّضرِ وغَيرِه عن أبى النَّضرِ[4].

١٧٩٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رَجُلٌ لِلنَّبِىِّ ﷺ يومَ أُحُدٍ: أرأَيتَ إن قُتِلتُ يا رسولَ اللَّهِ، أينَ أنا؟ قال: «**فى الجَنَّةِ**». فأَلقَى تُمَيراتٍ كُنَّ فى يَدِه ثُمَّ قاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[6].

١٧٩٧٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ، أن النَّضرَ بنَ أنَسٍ- عَمَّ أنَسِ بنِ مالِكٍ- غابَ عن قِتالِ بَدرٍ، فلَمّا قَدِمَ قال: غِبتُ عن أوَّلِ قِتالٍ قاتَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ٩/ ٤٤

---

(١) القَرَن: جعبة السهام. مشارق الأنوار ٢/ ١٨١.

(٢) بعده فى س، م: «من».

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٩٨) عن هاشم بن القاسم أبى النضر به. وسيأتى فى (١٨٢٤٨).

(٤) مسلم (١٩٠١/ ١٤٥).

(٥) الحميدى (١٢٤٩). وأخرجه أحمد (١٤٣١٤)، والنسائى (٣١٥٤) وابن حبان (٤٦٥٣) من طريق سفيان به.

(٦) البخارى (٤٠٤٦)، ومسلم (١٨٨٩/ ١٤٣).

المُشرِكينَ، لَئِنِ أشهَدَنِى اللَّهُ قِتالًا لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أصنَعُ. فلَمّا كان يَومُ أُحُدٍ انكَشَفَ المُسلِمونَ فقالَ: اللَّهُمَّ إنِّى أبرأُ إلَيكَ مِمّا جاءَ به هَؤُلاءِ - يَعنِى المُشرِكينَ - وأَعتَذِرُ إلَيكَ مِمّا صَنَعَ هَؤُلاءِ- يَعنِى المُسلِمينَ- ثُمَّ مَشَى بسَيفِه، فلَقِيَه سَعدُ بنُ مُعاذٍ فقالَ: أى سَعدُ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنِّى لأجِدُ ريحَ الجَنَّةِ دونَ أُحُدٍ، واهًا لِريحِ الجَنَّةِ. قال سَعدٌ: فما استَطَعتُ يا رسولَ اللَّهِ ما صَنَعَ. فوَجَدناه بَينَ القَتلَى وبِه بضعٌ وثَمانونَ جِراحَةً؛ مِن ضَربَةٍ بسَيفٍ، وطَعنَةٍ برُمحٍ، ورَميَةٍ بسَهمٍ، وقَد مَثَّلوا به حَتَّى عَرَفَته أُختُه ببَنانِهِ. قال أنَسٌ: كُنّا نَقولُ: أُنزِلَت هذه الآيَةُ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] فيه وفِى أصحابِهِ[1]. كَذا فى كِتابِى، والصَّوابُ: أنَسَ بنَ النَّضرِ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ثابِتٍ عن أنَسٍ[2].

١٧٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الخطابِ بنِ عُمَرَ الأنصارِىُّ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ إملاءً، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ وثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أُفرِدَ يَومَ أُحُدٍ فى سَبعَةٍ مِنَ الأنصارِ ورَجُلَينِ مِن قُرَيشٍ، فلَمّا رَهَقوه قال: «**مَن يَرُدُّهُم عَنّا ولَه الجَنَّةُ؟** أو: **هو رَفيقِى فى الجَنَّةِ؟**». فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقاتَل حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٨٥)، والترمذى (٣٢٠١)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٠٣) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٢٨٠٥، ٤٠٤٨)، ومسلم (١٩٠٣/١٤٨).

رَهَقوه أيضًا فقالَ: «**مَن يَرُدُّهُم عَنّا ولَه الجَنَّةُ؟** أو: **هو رَفيقِى فى الجَنَّةِ؟**». فتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فلَم يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبعَةُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِصاحِبَيه: «**ما أنصَفْنا أصحابَنا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَدّابِ بنِ خالِدٍ[2].

١٧٩٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ الوازِعِ قال: سَمِعتُ أيّوبَ السَّختِيانِىَّ يُحَدِّثُ عن بَعضِ بَنِى أنَسِ بنِ مالِكٍ- قال عُبَيدُ اللَّهِ: أُراه ثُمامَةَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ- عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: مَرَرتُ يَومَ اليَمامَةِ بثابِتِ ابنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ وهو يَتَحَنَّطُ[3] فقُلتُ: يا عَمِّ، أمَا تَرَى ما يَلقَى [٨/١٠٩ظ] المُسلِمونَ. أى وأَنتَ هاهُنا؟ قال: فتَبَسَّمَ ثُمَّ قال: الآنَ يا ابنَ أخِى. فلَبِسَ سِلاحَه ورَكِبَ فرَسَه حَتَّى أتَى الصَّفَّ فقالَ: أُفٍّ لِهَؤُلاءِ ولِما يَصنَعونَ. وقالَ لِلعَدوِّ: أُفٍّ لِهَؤُلاءِ ولِما يَعبُدونَ، خَلُّوا عن سَبيلِه. أو قال: سَنَنِه[4]- يَعنِى فرَسَه- حَتَّى أصْلَى بحَرِّها. فحَمَلَ فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧١٨) من طريق هدبة به. وأحمد (١٤٠٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٥١) من طريق حماد به.

(٢) مسلم (١٧٨٩/ ١٠٠).

(٣) يتحنط: أى يستعمل الحنوط، وهو ما يحنط به الموتى من الطيب والكافور. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢١٨.

(٤) يقال: تنح عن سَنَن الطريق، وعن سَنن الخيل: أى عن طريقها. ينظر المصباح المنير ص١١١.

(٥) ابن المبارك فى الجهاد (١٢١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٥٦٦، ٣٤٢٨٣) من طريق ابن علية عن=

١٧٩٧٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ: أن عِكرِمَةَ بنَ أبى جَهلٍ تَرَجَّلَ يَومَ كَذا، فقالَ له خالِدُ بنُ الوَليدِ: لا تَفعَلْ، فإنَّ قَتلَكَ على المُسلِمينَ شَديدٌ. فقالَ: خَلِّ عَنِّى يا خالِدُ، فإنَّه قَد كانَت لَكَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سابِقَةٌ، وإنِّى وأَبِى كُنّا مِن أشَدِّ النّاسِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ. فمَشَى حَتَّى قُتِلَ[1].

١٧٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهَمِ، حدثنا حَجّاجُ ابنُ محمدٍ الأعوَرُ، أخبرَنِى السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن المُسلِمينَ انتَهَوا إلَى حائطٍ قَد أُغلِقَ بابُه، فيه رِجالٌ مِنَ المُشرِكينَ، فجَلَسَ البَراءُ بنُ مالِكٍ على تُرسٍ فقالَ: ارفَعونِى برِماحِكُم فأَلقونِى إلَيهِم. فرَفَعوه برِماحِهِم فأَلقَوه مِن وراءِ الحائطِ، فأَدرَكوه قَد قَتَلَ مِنهُم عَشَرَةً[2].

١٧٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى موسَى، عن أبيه أنَّه كان بحَضرَةِ العَدوِّ، قال: فسَمِعتُه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ:

=أيوب عن ثمامة به بغير شك مختصرًا إلى قوله: الآن يا ابن أخى.

(١) يعقوب بن سفيان - كما فى كنز العمال (٣٧٤١٩)، وابن المبارك فى الجهاد (٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٤١/ ٦٩.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (١٩٩) من طريق حجاج به.

«**الجَنَّةُ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ**». قال: فقامَ رَجُلٌ رَثُّ الهَيئَةِ فقالَ: يا أبا موسَى، أنتَ سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ هَذا؟ قال: اللَّهُمَّ نَعَم. قال: فرَجَعَ إلَى أصحابِه فسَلَّمَ عَلَيهِم، ثُمَّ كَسَرَ جَفنَ سَيفِه وشَدَّ على العَدوِّ، ثُمَّ قاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[1].

/بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ٩/ ٤٥

﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]

١٧٩٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ ابنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن سُلَيمانَ، عن أبى وائلٍ قال: قال حُذَيفَةُ فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾: فى النَّفَقَةِ[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن شُعبَةَ[3]، وقالَ غَيرُه عن الأعمَشِ فى هذا: قال: هو تَركُ النَّفَقَةِ فى سَبيلِ اللَّهِ[4].

١٧٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٢/١٤٦) عن يحيى بن يحيى به. وأحمد(١٩٥٣٨)، والترمذى (١٦٥٩) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣١٣ من طريق شعبة به، وقال: هو ترك النفقة فى سبيل الله.

(٣) البخارى (٤٥١٦).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٤٤)، وأبو بكر الشافعى فى فوائده (٨٧٠) من طريق الأعمش به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَضلِ الصّائغُ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى صالِحٍ مَولَى أُمِّ هانِئٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ. قال: يقولُ: لا يَقولَنَّ أحَدُكُم: لا أجِدُ شَيئًا. إن لَم يَجِدْ إلَّا مِشقَصًا[1] فليَجَهَّزْ[2] به فى سَبيلِ اللَّهِ ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[3].

١٧٩٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، عن حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، حَدَّثَنى أسلَمُ أبو عِمرانَ قال: كُنّا بالقُسطُنطِينَةِ[4] وعَلَى أهلِ مِصرَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ، وعَلَى أهلِ الشّامِ رَجُلٌ- يُريدُ فضالَةَ بنَ عُبَيدٍ- فخَرَجَ مِنَ المَدينَةِ صَفٌّ عَظيمٌ مِنَ الرُّومِ، فصَفَفنا لَهُم، فحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ على الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فيهِم ثُمَّ خَرَجَ عَلَينا، فصاحَ النّاسُ إلَيه فقالوا: سُبحانَ اللَّهِ، ألقَى بيَدِه إلَى التَّهلُكَةِ. فقامَ أبو أيّوبَ الأنصارِىُّ صاحِبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّكُم لَتَأَوَّلونَ هذه الآيَةَ على هذا التّأويلِ، إنَّما أُنزِلَت هذه الآيَةُ فينا

---

(١) المِشْقص: نصل السهم الطويل غير العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». ولم يضبطها.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١٠٥ من طريق شيبان به. وابن أبى شيبة (١٩٦٩٩)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٣١٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٤٢) من طريق منصور به.

(٤) كذا ضبطت فى الأصل، وكتب فوقها: «كذا». وفى حاشيتها: «القسطنطينية» وهى مدينة تنسب إلى قسطنطين الأكبر أحد ملوك رومية وهى دار ملك الروم، وتشتهر بشدة تحصينها وكثرة أبوابها. فتحها المسلمون على يد محمد الفاتح رحمه الله وتسمى الآن استنابول. وينظر معجم البلدان ٤/ ٣٤٧.

مَعشَرَ الأنصارِ، إنّا لَمّا أعَزَّ اللَّهُ دينَه وكَثُرَ ناصِروه، فقُلنا فيما بَينَنا [٨/ ١١٠و] بَعضُنا لِبَعضٍ سِرًّا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ أموالَنا قَد ضاعَت، فلَو أقمَنا فيها فأَصلَحنا ما ضاعَ مِنها؟ فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يَرُدُّ عَلَينا ما هَمَمنا به فقالَ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] فكانَتِ التَّهلُكَةُ فى الإقامَةِ التى أرَدنا أن نُقيمَ فى أموالِنا نُصلِحُها، فأُمِرنا بالغَزوِ. فما زالَ أبو أيّوبَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ(١).

١٧٩٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا إبراهيمُ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: قال رَجُلٌ لِلبَراءِ: أحمِلُ على الكَتيبَةِ بالسَّيفِ فى ألفٍ، مِنَ التَّهلُكَةِ ذاكَ؟ قال: لا، إنَّما التَّهلُكَةُ أن يُذنِبَ الرَّجُلُ الذَّنبَ ثُمَّ يُلقِى بيَدَيه ثُمَّ يقولُ: لا يُغفَرُ لِى(٢).

١٧٩٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَضلِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥] قال: يقولُ: إذا أذنَبَ أحَدُكُم فلا يُلقيَنَّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٥١٢)، والترمذى (٢٩٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٠٢٩)، وابن حبان (٤٧١١) من طريق حيوة به. قال الترمذى: حسن صحيح غريب.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٥٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ١٠٣ عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٧٤٨) من طريق أبى إسحاق به.

بيَدِه إلَى التَّهلُكَةِ، ولا يَقولَنَّ: لا تَوبَةَ لِى، ولَكِن ليَستَغفِرِ اللَّهَ وليَتُبْ إلَيه؛ فإنَّ اللَّهَ غَفورٌ رَحيمٌ[1].

١٧٩٨٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ / أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ هو ابنُ أبى حازِمٍ، عن مُدرِكِ بنِ عَوفٍ الأحمَسِىِّ: أنَّه كان جالِسًا عِندَ عُمَرَ، فذَكَروا رَجُلًا شَرَى نَفسَه يَومَ نَهاوَندَ فقالَ: ذاكَ واللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ خالِى، زَعَمَ النّاسُ أنَّه ألقَى بيَدَيه إلَى التَّهلُكَةِ. فقالَ عُمَرُ: كَذَبَ أولَئكَ، بَل هو مِنَ الَّذينَ اشتَروا الآخِرَةَ بالدُّنيا[2]. ٤٦/٩

كَذا فى رِوايَةِ يَعلَى.

١٧٩٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن حُصَينِ بنِ عَوفٍ قال: لَمّا أُخبِرَ عُمَرُ بقَتلِ النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، وقيلَ: أُصيبَ فُلانٌ وفُلانٌ، وآخَرونَ لا نَعرِفُهُم. قال: ولَكِنَّ اللَّهَ يَعرِفُهُم. قال: ورَجُلٌ شَرَى نَفسَه. فقالَ رَجُلٌ مِن أحمَسَ يُقالُ له مالكُ بنُ عَوفٍ: ذاكَ خالِى يا أميرَ المُؤمِنينَ، زَعَمَ ناسٌ أنَّه ألقَى بيَدِه إلَى التَّهلُكَةِ. فقالَ عُمَرُ: كَذَبَ أولَئكَ، بَل هو مِنَ الَّذينَ اشتَروا

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٩٢). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/٣١٧: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد فى العلل (٢١٩٦)، وابن أبى شيبة (١٩٥٨٤، ٣٤٣٦٥) من طريق إسماعيل به.

الآخِرَةَ بالدُّنيا. قال قَيسٌ: والمَقتولُ عَوفُ بنُ أبى حَيَّةَ[1]، وهو أبو شِبلٍ. قال يَعقوبُ: مالكٌ أشبَهُ[2].

١٧٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدُ الدارمىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سَلَمَة، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن مُرَّةَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجِبَ رَبُّنا عَزَّ وجَلَّ مِن رَجُلٍ غَزا فى سَبيلِ اللَّهِ فانهَزَمَ أصحابُه، فعَلِمَ ما عَلَيه فرَجَعَ حَتَّى أُهَريقَ دَمُه، فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِمَلائكَتِه: انظُروا إلَى عبدِى، رَجَعَ رَغبَةً فيما عِندِى وشَفَقَةً مِمّا عِندِى حَتَّى أُهَريقَ دَمُه**»[3].

بابٌ: الاختيارُ فى التَّحَرُّزِ

١٧٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى[4] الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ شاهينَ، حدثنا خالِدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ، عن خالِدٍ يَعنِى الحَذّاءَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن

---

(١) فى س، م: «حميد».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٣) الحاكم ٢/ ١١٢ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٢٥٣٦). وأخرجه أحمد (٣٩٤٩) من طريق حماد بن سلمة به، وسيأتى فى (١٨٥٦٤).

(٤) ليس فى: م.

النَّبِىَّ ﷺ قال وهو فى قُبَّةٍ له يَومَ بَدرٍ: «**أنشُدُكَ عَهدَكَ ووَعدَكَ، اللَّهُمَّ إن شِئتَ لَم تُعبَدْ بَعدَ هذا اليَومِ أبَدًا**». فأَخَذَ أبو بكرٍ بيَدِه فقالَ: حَسبُكَ يا رسولَ اللَّهِ، فقَد ألحَحْتَ على رَبِّكَ. وهو فى الدِّرعِ، فخَرَجَ وهو يقولُ: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[1] [القمر: ٤٥]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ شاهينَ[2].

١٧٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: فحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن الزُّبَيرِ قال: فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٨/ ١١٠ظ] حينَ ذَهَبَ لِيَنهَضَ إلَى الصَّخرَةِ- وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد ظاهَرَ بَينَ دِرعَينِ- فلَم يَستَطِعْ أن يَنهَضَ إلَيها، فجَلَسَ طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ تَحتَه، فنَهَضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى استَوَى عَلَيها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوجَبَ طَلحَةُ**»[3].

١٧٩٩١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ظاهَرَ يَومَ أُحُدٍ بَينَ دِرعَينِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٠٤٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٥٧) من طريق خالد به.

(٢) البخارى (٤٨٧٧).

(٣) تقدم فى (١٣٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (١٥٧٢٢)، وابن ماجه (٢٨٠٦)، وفى الزوائد: إسناده صحيح على شرط البخارى. والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٣) من طريق سفيان به.

١٧٩٩٢- وأخبرَنا عليُّ بنِ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ الرَّمادِىُّ أبو إسحاقَ، حدثنا سفيانُ وهو ابنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ- قال إبراهيمُ: وجَدتُ فى كِتابِى: عن رَجُلٍ مِن بَنِى تَيمٍ- عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ، / أن النَّبِىَّ ﷺ ظاهَرَ بَينَ دِرعَينِ يَومَ أُحُدٍ[1]. ٤٧/٩

١٧٩٩٣- ورَواه بشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، عَمَّن حَدَّثَه، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ.

أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا بشرُ بنُ السَّرِىِّ. فذَكَرَه[2].

بابُ النَّفيرِ، وما يُستَدَلُّ به على أن الجِهادَ فرضٌ على الكِفايَةِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ﴾ [النساء: ٩٥].

١٧٩٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا حَجّاجٌ،

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٢٢، ٢٤، ٢٥)، وابن الأعرابى فى معجمه (١١١٥) -وفيه: يوم خندق- من طريق إبراهيم بن بشار به.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٥٩) من طريق عبد الأعلى عن بشر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/١٠٨: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

عن ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الكَريمِ أنَّه سَمِعَ مِقسَمًا مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] عن بَدرٍ والخارِجونَ إلَى بَدرٍ؛ لَمّا نَزَلَت غَزوَةُ بَدرٍ قال عبدُ اللَّهِ بنُ (١) قيسِ بنِ (١) جَحشٍ الأسَدِىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ شُرَيحٍ- أو شُرَيحُ بنُ مالِكِ بنِ رَبيعَةَ بنِ ضِبابٍ- هو ابنُ أُمِّ مَكتومٍ: إنّا أعمَيانِ يا رسولَ اللَّهِ، فهَل لَنا رُخصَةٌ؟ فنَزَلَت: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ....فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ فهَؤُلاءِ القاعِدونَ غَيرُ أولِى الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا* دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ﴾(٢) على القاعِدينَ مِنَ المُؤمِنينَ غَيرِ أولِى الضَّرَرِ(٣). أخرَجَ البخارىُّ فى «الصحيح» أوَّلَ الحديثِ دونَ سياقَتِه مِن وجهَينِ آخَرَينَ عن ابنِ جُرَيجٍ(٤).

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَيِّنٌ إذ وعَدَ اللَّهُ القاعِدينَ غَيرَ أولِى الضَّرَرِ الحُسنَى أنَّهُم لا يأثَمونَ بالتَّخَلُّفِ، وأبانَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه فى قَولِه فى النَّفيرِ حينَ أمَرَ بالنَّفيرِ ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، وقالَ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، وقالَ: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾ [التوبة: ١٢٢] فأعلَمَهُم أن فرضَه

(١ - ١) ليس فى م، وسنن الترمذى. وفى سنن النسائى: «عبد الرحمن بن جحش». وذكره ابن حجر فى الإصابة ٦/ ٦٠ فى عبد الله بن جحش.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه الترمذى (٣٠٣٢)، والنسائى فى الكبرى (١١١٧) عن الحسن بن محمد به.

(٤) البخارى (٣٩٥٤، ٤٥٩٥).

الجِهادَ على الكِفايَةِ مِنَ المُجاهِدينَ، وأَبانَ أن لو تَخَلَّفوا مَعًا أثِموا مَعًا بالتَّخَلُّفِ؛ لِقَولِه[1]: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[2].

١٧٩٩٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنِي عليُّ بنُ الحُسَينِ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٢٠] إلَى قَولِه: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢١] [3]نَسَخَتها الآيَةُ[3] التى تَليها ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾[4] [التوبة: ١٢٢].

١٧٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن عثمانَ بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ عُصَبًا ﴿أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: ٧١] وقالَ: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، وقالَ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩]، ثُمَّ نَسَخَ هذه الآياتِ فقالَ: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢] قال:

---

(١) فى م: «بقوله».

(٢) الأم ٤/ ١٦٧.

(٣ - ٣) فى م: «نسخها بالآية».

(٤) أبو داود (٢٥٠٥). وحسنه الألبانى فى صَحيح أبى داود (٢١٨٧).

فتَغزو طائفَةٌ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وتُقيمُ طائفَةٌ. قال: فالماكِثونَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ هُمُ الَّذينَ يَتَفَقَّهونَ فى الدّينِ ويُنذِرونَ قَومَهُم إذا رَجَعوا إلَيهِم [٨/١١١و] مِنَ الغَزوِ، لَعَلَّهُم يَحذَرونَ ما أنزَلَ اللَّهُ مِن كِتابِه وفَرائضِه وحُدودِهِ[(١)].

١٧٩٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى رَجُلٌ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن جَهَّزَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ فقَد غَزا، ومَن خَلَفَه فى أهلِه بخَيرٍ فقَد غَزا**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ / مَنصورٍ وأَبِى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ كما مَضَى[(٣)]. ٤٨/٩

١٧٩٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى سعيدٍ مَولَى المَهرِىِّ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إلَى بَنِى لِحيانَ وقالَ:

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم (٥٥٨٢) من طريق عثمان به مختصرًا.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٣٩)، والنسائى (٣١٨٠)، وابن حبان (٤٦٣١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٧٨٩٩). وسيأتى فى (١٨٦١٠).

(٣) مسلم (١٨٩٥/ ١٣٥)، والبخارى (٢٨٤٣) كما مضى عقب (١٧٨٩٩).

«لِيَخرُجْ مِن كُلِّ رَجُلَينِ رَجُلٌ». ثُمَّ قال لِلقاعِدِ: **«أيُّكُم خَلَفَ الخارِجَ فى أهلِه ومالِه بخَيرٍ، كان له مِثلُ نِصفِ أجرِ الخارِجِ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ ابنِ مَنصورٍ[2].

١٧٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ بمَروَ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا وُهَيبُ بنُ الوَردِ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن سُمَيٍّ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن ماتَ ولَم يَغزُ ولَم يُحَدِّثْ نَفسَه بغَزوٍ، ماتَ على شُعبَةٍ مِنَ النِّفاقِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[4].

١٨٠٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ وقَرأتُه على يَزيدَ بنِ عبدِ رَبِّه الجُرجُسِىِّ **قالا**: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن يَحيَى بنِ الحارِثِ، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن لَم يَغزُ، أو لَم يُجَهِّزْ غازيًا، أو يَخلُفْ غازيًا فى أهلِه بخَيرٍ، أصابَه اللَّهُ بقارِعَةٍ»**. قال يَزيدُ فى حَديثِه:

---

(١) أبو داود (٢٥١٠). وتقدم فى (١٧٩٥٣) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (١٨٩٦/١٣٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٥٥٧)، والحاكم ٢/ ٧٩. وأخرجه أحمد (٨٨٦٥)، وأبو داود (٢٥٠٥)، والنسائى (٣٠٩٧) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٤) مسلم (١٩١٠/١٥٨).

«قبلَ يَومِ القيامَةِ»[1].

١٨٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا نَجدَةُ بنُ نُفَيعٍ، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ استَنفَرَ حَيًّا مِنَ العَرَبِ فتَثاقَلوا فنَزَلَت ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] قال: كان عَذابُهُم حَبسَ المَطَرِ عَنهُم[2].

١٨٠٠٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فذَكَرَ الجِهادَ، فلَم يُفَضِّلْ عَلَيه شَيئًا إلَّا المَكتوبَةَ[3].

هذا يَدُلُّ على أنَّه فرضٌ على الكِفايَةِ، حَيثُ فضَّلَ عَلَيه المَكتوبَةَ بعَينِها، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٠٠٣- وأخبرَنا عليُّ بنِ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو صالِحٍ الفَرّاءُ، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ،

---

(١) أبو داود (٢٥٠٣). وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٢) من طريق الوليد بن مسلم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٨٥).

(٢) الحاكم ٢/ ١١٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه عبد بن حميد (٦٨١)، وأبو داود (٢٥٠٦) من طريق زيد بن الحباب به.

(٣) الطيالسى (٦٢٧)- وعنه عبد بن حميد (١٩٢). وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٧٣٥٩) عن يونس بن حبيب به.

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ قال: كَتَبتُ إلَى نافِعٍ أسأَلُه: ما أقعَدَ ابنَ عُمَرَ عن الغَزوِ؟ قال: فكَتَبَ إلَيَّ: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان يُغزِى ولَدَه، ويَحمِلُ على الظَّهرِ، وما أقعَدَه عن الغَزوِ إلَّا وصايا عُمَرَ وصِبيانٌ صِغارٌ، وإنَّ ابنَ عُمَرَ كان يَرَى الجِهادَ فى سَبيلِ اللَّهِ أفضَلَ الأعمالِ بَعدَ الصَّلاةِ[1].

١٨٠٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّىُّ، حدثنا سعيدُ[2] بنُ خالِدٍ الخُزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى رافِعٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ - قال أبو داودَ: رَفَعَه / الحَسَنُ بنُ علىٍّ - ٤٩/٩ قال: «**يُجزِئُ عن الجَماعَةِ إذا مَرّوا أن يُسَلِّمَ أحَدُهُم، ويُجزِئُ عن الجُلوسِ أن يَرُدَّ أحَدُهُم**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٨٧٣)، وابن أبى شيبة (١٩٧٩٥) من طريق ابن عون به.

(٢) فى م: «معبد». ينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٤١٠.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٨١)، وأبو داود (٥٢١٠). وأخرجه البزار فى مسنده (٥٣٤)، وأبو يعلى فى مسنده (٤٤١) من طريق سعيد بن خالد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٣٤٢).

جماعُ أبوابِ السِّيَـرِ

بابُ السّيـرَةِ فى المُشرِكينَ عبدَةِ الأوثانِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ الآيَتينِ [التوبة: ٥].

١٨٠٠٥- أخبرَنا [٨/١١١ظ] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فقَد عَصَمَ مِنِّى نَفسَه ومالَه، إلَّا بحَقِّه وحِسابُه على اللَّهِ**»(١). رَواه محمدُ ابنُ إسماعيلَ البخارىُّ عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ(٢).

١٨٠٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن مُحَرَّرِ بنِ أبى هريرةَ، عن أبيه قال: كُنتُ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ حَيثُ بَعَثَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بـ «**بَراءَةَ**» إلَى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٦٠). وأخرجه النسائى (٣٠٩٣، ٣٠٩٥)، وابن حبان (٢١٨) من طريق شعيب به. وتقدم فى (١٦٥٨١).

(٢) البخارى (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١/ ٣٣).

المُشرِكينَ، وكُنتُ أنادِى حَتَّى صَحَلَ صَوتِى. قُلتُ: يا أبى بأَىِّ شَىءٍ كُنتَ تُنادِى؟ قال: أُمِرنا أن نُنادِىَ أنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ، ومَن كان بَينَه وبَينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَهدٌ فأَجَلُه إلَى أربَعَةِ أشهُرٍ، فإذا مَضَتِ الأربَعَةُ أشهُرٍ فإنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنَ المُشرِكينَ ورسولُه، (١)ولا يَطوفُ بالكَعبَةِ عُريانٌ(١)، ولا يَطوفَنَّ بالكَعبَةِ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ. أو: بَعدَ اليَومِ مُشرِكٌ(٢).

بابُ السِّيرَةِ فى أهلِ الكِتابِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩].

١٨٠٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ بنِ خالِدٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أوصاه فى خاصَّةِ نَفسِه

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٧٧)، والنسائى (٢٩٥٨) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٣٩٥٠)، وابن حبان (٣٨٢٠) من طريق مغيرة بنحوه. وسيأتى فى (١٨٨٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٦٩).

بتَقوَى اللَّهِ، وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا، ثُمَّ قال: «**اغزوا باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ، قاتِلوا مَن كَفَرَ باللَّهِ، اغزوا ولا تَغُلّوا ولا تَغدِروا ولا تُمَثِّلوا ولا تَقتُلوا وليدًا، وإذا لَقِيتَ عَدوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فادعُهُم إلَى إحدَى**[1] **ثلاثِ خِصالٍ- أو: خِلالٍ- فأَيَّتُهُم ما أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم؛** [2]**ادعُهُم إلَى الإسلامِ، فإن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُمَ**[2]**، ثُمَّ ادعُهُم مِنَ التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، وأَخبِرْهُم إن هُم فعَلوا ذَلِكَ فلَهُم ما لِلمُهاجِرينَ وعَلَيهِم ما على المُهاجِرينَ، فإن هُم أبَوا أن يتَحَوَّلوا مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، فأَخبِرْهُم أنَّهُم يَكونونَ كأعرابِ المُسلِمينَ، يَجرِى عَلَيهِم حُكمُ اللَّهِ الَّذِى يَجرِى على العَرَبِ، ولا يَكونُ لَهُم مِنَ الفَىءِ ولا مِنَ الغَنيمَةِ شَىءٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ، فإن**[3] **أبَوا فسَلْهُم إعطاءَ الجِزيَةِ، فإن فعَلوا فكُفَّ عَنهُم، فإن هُم أبَوا فاستَعِنْ باللَّهِ وقاتِلْهُم**»[4]. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ.

وتَمامُ الحديثِ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ[5].

/بابٌ: السَّلَبُ لِلقاتِلِ ٩/ ٥٠

وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى كِتابِ قَسمِ الفَىءِ والغَنيمَةِ[6]، ونَحنُ نَذكُرُ هٰهنا طَرَفًا مِنها إن شاءَ اللَّهُ:

---

(١) فى الأصل: «أحد». وينظر المهذب ٧/ ٣٥٦٨.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) بعده فى م: «هم».

(٤) تقدم فى (١٧٨٢٢). وسيأتى فى (١٨١٠٠، ١٨٢٣٧).

(٥) مسلم (١٧٣١/ ٢).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٢٨٨٨- ١٢٩١١، ١٢٩٨٧، ١٢٩٨٨).

١٨٠٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بن سعيدٍ، عن عُمَرَ بن كَثيرٍ، عن أبى محمدٍ مَولَى أبى قَتادَةَ، عن أبى قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ حُنَينٍ: «**مَن أقامَ بَيِّنَةً على قَتيلٍ فلَه سَلَبُه**». فقُمتُ لألتَمِسَ بَيِّنَةً على قَتيلِى، فلَم أرَ أحَدًا يَشهَدُ لِى فجَلَستُ، ثُمَّ بَدا لِى فذَكَرتُ أمرَه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، [٨/ ١١٢و] فقالَ رَجُلٌ مِن جُلَسائه: سِلاحُ هذا القَتيلِ الَّذِى يَذكُرُ عِندِى. قال: فأَرضِه مِنه. قال أبو بكرٍ: كَلَّا، لا يُعطِه أُصَيبِغَ[1] مِن قُرَيشٍ، ويَدَعُ أسَدًا مِن أُسدِ اللَّهِ يُقاتِلُ عن اللَّهِ ورسولِهِ. قال: فعَلِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَدّاه إلَىَّ، فاشتَرَيتُ مِنه خِرافًا، فكانَ أوَّلَ مالٍ تأثَّلتُه[2]. وقالَ أبو عمرٍو فى رِوايَتِه: فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فأَدّاه إلَىَّ[3]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ابنِ سعيدٍ على اللَّفظِ[4] الأوَّلِ، ثُمَّ قال البخارىُّ: قال عبدُ اللَّهِ عن اللَّيثِ: فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فأَدّاه إلَىَّ[5].

---

(١) أُصيبغ: قيل معناه أسيْوِد، كأنه عيره بلونه. وفيه أقوال أخرى. مشارق الأنوار ٢/ ٣٩.

(٢) تَأَثَّلَ المال: اكتسبه واتخذه وثمَّره. ينظر لسان العرب ١١/ ٩ (أ ث ل).

(٣) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٦٣٣) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٩٠، ١٢٩٨٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) البخارى (٧١٧٠)، ومسلم (١٧٥١/ ...).

(٥) البخارى عقب (٧١٧٠).

بابٌ: الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ بنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: مَعلومٌ عِندَ غَيرِ واحِدٍ مِمَّن لَقِيتُ مِن أهلِ العِلمِ بالرِّدَّةِ أن أبا بكرٍ قال: إنَّما الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[1].

١٨٠٠٩- وبِهَذا الإسنادِ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً: عن أبى يوسُفَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ بَعَثَ عِكرِمَةَ بنَ أبى جَهلٍ فى خَمسِمِائَةٍ مِنَ المُسلِمينَ مَدَدًا لِزيادِ بنِ لَبيدٍ ولِلمُهاجِرِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، فوافَقَهُمُ الجُندُ قَدِ افتَتَحوا النُّجَيرَ[2] باليَمَنِ، فأَشرَكَهُم زيادُ بنُ لَبيدٍ- وهو مِمَّن شَهِدَ بَدرًا- فى الغَنيمَةِ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإنَّ زيادًا كَتَبَ فيه إلَى أبى بكرٍ، فكَتَبَ أبو بكرٍ: إنَّما الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ. ولَم يَرَ لِعِكرِمَةَ شَيئًا؛ لأنَّه لَم يَشهَدِ الوَقعَةَ، فكَلَّمَ زيادٌ أصحابَه فطابوا أنفُسًا بأَن أشرَكوا عِكرِمَةَ وأَصحابَه مُتَطَوِّعينَ عَلَيهِم، وهَذا قَولُنا[4].

١٨٠١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٣٩)، والأم ٧/ ٣٤٤ وعنده: بالغزوات. بدلًا من: بالردة.

(٢) النجير: تصغير النجر؛ حصن باليمن قرب حضرموت. ينظر معجم البلدان ٥/ ٢٧٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٢)، والشافعى ٧/ ٣٤١.

(٤) الأم ٧/ ٣٤١.

الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَيسُ ابنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ طارِقَ بنَ شِهابٍ يقولُ: إنَّ أهلَ البَصرَةِ غَزَوا أهلَ نَهاوَندَ فأَمَدّوهُم بأَهلِ الكوفَةِ وعَلَيهِم عَمّارُ بنُ ياسِرٍ، فقَدِموا عَلَيهِم بَعدَما ظَهَروا على العَدوِّ، فطَلَبَ أهلُ الكوفَةِ الغَنيمَةَ، وأَرادَ أهلُ البَصرَةِ ألَّا يَقسِموا لأهلِ الكوفَةِ مِنَ الغَنيمَةِ، فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى تَميمٍ لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ: أيُّها الأجدَعُ، تُريدُ أن تُشارِكَنا فى غَنائِمِنا؟! قال: وكانَت أُذُنُ عَمّارٍ جُدِعَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَتَبوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فكَتَبَ إلَيهِم عُمَرُ: إنَّ الغَنيمَةَ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[1].

١٨٠١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بَشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ الأحمَسِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: إنَّ الغَنيمَةَ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[2]. هذا هو الصحيحُ عن عُمَرَ.

١٨٠١٢- وأَمّا الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ بنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ حِكايَةً عن أبى يوسُفَ، عن المُجالِدِ، عن عامِرٍ وزيادِ بنِ عِلاقَةَ: إن عُمَرَ كَتَبَ إلَى سَعدِ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٩١)، والبغوى فى الجعديات (٥٩١)، والطبرانى (٨٢٠٣) من طريق شعبة به. وعند سعيد: رجل من بنى عطارد. وعند الطبرانى: رجل من بنى تميم وبنى عطارد. وعطارد بطن من تميم. ينظر معجم قبائل العرب ٢/ ٧٨٧. وتقدم فى (١٣٠٥٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٤٠: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٥٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧٧) من طريق شعبة به.

ابنِ أبى وقّاصٍ: قَد أمدَدتُكَ بقَومٍ، فمَن أتاكَ مِنهُم قبلَ أن تَتَفَقّأ القَتلَى فأَشرِكْه فى الغَنيمَةِ[1]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فهَذا غَيرُ ثابِتٍ عن عُمَرَ، ولَو ثَبَتَ عنه كُنّا أسرَعَ إلَى قَبولِه مِنه. ثُمَّ ذَكَرَ مُخالَفَةَ أبى يوسُفَ حَديثَ عُمَرَ هَذا[2].

قال الشيخُ: وهو مُنقَطِعٌ، وراويهِ مُجالِدٌ وهو ضَعيفٌ[3]، وحَديثُ طارِقِ ابنِ شِهابٍ إسنادُه صَحيحٌ لا شَكَّ فيه، واللَّهُ أعلَمُ.

٩/ ٥١ قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد روِىَ عن النَّبِىِّ / ﷺ شَىءٌ يَثبُتُ فى مَعنَى ما رُوِىَ عن أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما لا يَحضُرُنِى حِفظُه[4].

قال الشيخُ: إنَّما أرادَ- واللَّهُ أعلمُ- حَديثَ أبى هريرةَ فى قِصَّةِ أبانِ بنِ سعيدِ بنِ العاصِ حينَ قَدِمَ[5] مَعَ أصحابِه على النَّبِىِّ ﷺ بخَيبَرَ بَعدَ أن فتَحَها فلَم يَقسِمْ لَهُم، وقَد مَضَى ذَلِكَ بأَسانيدِه مَعَ سائرِ ما رُوِىَ فى هذا البابِ فى كِتابِ القَسمِ[6].

١٨٠١٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سعيدٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ قِراءَةً،

---

(١) الشافعى ٧/ ٣٤١.

(٢) الأم ٧/ ٣٤٢.

(٣) تقدم الكلام على مجالد عقب (٧٤٤٩).

(٤) الأم ٧/ ٣٤٤.

(٥) فى م: «وقع».

(٦) تقدم فى (١٣٠٥١) وينظر ما بعده.

حدثنا أبى، حدثنا حُصَينُ بنُ مُخارِقٍ، عن سُفيانَ، [٨/ ١١٢ظ] عن بَختَرِىٍّ العَبدِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَسعودٍ، عن علىٍّ قال: الغَنيمَةُ لِمَن شَهِدَ الوَقعَةَ[(١)].

بابُ الجَيشِ فى دارِ الحَربِ تَخرُجُ مِنهُمُ السَّرِيَّةُ إلَى بَعضِ النَّواحِى فتَغنَمُ أو يَغنَمُ الجَيشُ

١٨٠١٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ عنِ[(٢)] أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: لَمّا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ على جَيشٍ إلَى أوطاسٍ، فلَقِىَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فقُتِلَ دُرَيدٌ وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَه. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[(٣)]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٤)].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أبو عامِرٍ كان فى جَيشِ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَه بحُنَينٍ فبَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ فى اتِّباعِهِم، وهَذا جَيشٌ واحِدٌ، كُلُّ فِرقَةٍ مِنه رِدءٌ لِلأُخرَى، وإذا كان الجَيشُ هَكَذا فلَو أصابَ الجَيشُ شَيئًا دونَ السَّرِيَّةِ، أوِ السَّرِيَّةُ شَيئًا

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٠. قال الذهبى ٧/ ٣٥٧٠: ابن مخارق يضع الحديث. قاله الدارقطنى.

(٢) فى م: «بن». ينظر الثقات لابن حبان ٦/ ١١٦.

(٣) أبو يعلى (٧٣١٣). وتقدم فى (١٣٠٦٠). وسيأتى فى (١٨٢١٢).

(٤) البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨/ ١٦٥).

دونَ الجَيشِ كانوا فيه شُرَكاءَ[1].

١٨٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فقالَ فيه: «**والمُسلِمونَ يَدٌ على مَن سِواهُم، يَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم، يَرُدُّ عَلَيهِم أقصاهُم، تَرُدُّ سَراياهُم على قَعَدَتِهِم**»[2]. ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن عمرٍو فقالَ: «**يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضعِفِهِم، ومُتَسَرِّعُهِم على قاعِدِهِم**»[3].

بابُ سَهمِ الفارِسِ والرّاجِلِ

١٨٠١٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ أسهَمَ لِلرَّجُلِ ولِفَرَسِه ثَلاثَةَ أسهُمٍ؛ سَهمًا له، وسَهمَينِ لِفَرَسِهِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللَّهِ كما مَضَى فى كِتابِ القَسمِ[5]، وقَد مَضَت سائرُ الأخبارِ فى هذا البابِ فيهِ[6].

---

(١) الأم ٧/ ٣٤١.

(٢) تقدم فى (١٣٠٦١).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٥١، ٤٥٣١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٠، ٣٧٩٨): حسن صحيح.

(٤) تقدم فى (١٢٩٩٢- ١٢٩٩٧).

(٥) البخارى (٢٨٦٣)، ومسلم (١٧٦٢/ ٥٧). وتقدم عقب (١٢٩٩٣).

(٦) ينظر ١٣/ ٢٠٢ وما بعدها.

بابُ تَفضيلِ الخَيلِ

١٨٠١٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن شَريكٍ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ العَبدِيِّ، عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ قال: أوَّلُ مَن عَرَّبَ العِرابَ[1] رَجُلٌ مِنّا يُقالُ له: مُنَيذِرٌ الوادِعِيُّ، كان عامِلًا لِعُمَرَ على بَعضِ الشّامِ، فطَلَبَ العَدوَّ، فلَحِقَتِ الخَيلُ، وتَقَطَّعَتِ البَراذينُ[2]، فأَسهَمَ لِلخَيلِ وتَرَكَ البَراذينَ وكَتَبَ إلَى عُمَرَ، فكَتَبَ عُمَرُ: نِعِمّا رأيتَ. فصارَت سُنَّةً[3].

رَواه الشّافِعِيُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ. ثُمَّ قال: والَّذِى نَذهَبُ إلَيه مِن هذا تَسويَةٌ بَينَ الخَيلِ العِرابِ[4] والبَراذينِ والمَقاريفِ[5]، ولَو كُنّا نُثبِتُ مِثلَ هذا ما خالَفناه[6].

١٨٠١٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا هَنبَلُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الحِمصِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ

---

(١) العراب: الخيل العربيات الخُلَّص. الفائق فى غريب الحديث ٢/ ٤١٧.

(٢) البراذين: جمع بِرْذَون؛ وهو ما ليس بعربى. ينظر التاج ٣٤/ ٢٤٦ (ب ر ذ ن).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٧٢)، وابن أبى شيبة (٣٣٧٤١، ٣٣٧٤٣) من طريق الأسود بن قيس به.

وفى سنن سعيد: المنذر بن أبى حمصة. بدلًا من: منيذر. وفى ابن أبى شيبة: ابن أبى خميصة.

(٤) فى س، ص٨، م: «والعراب».

(٥) خيل مقاريف: هجائن. التاج ٢٤/ ٢٥٦ (ق ر ف).

(٦) الأم ٧/ ٣٣٧. وفيه: المنذر بن أبى حفصة.

أبى أحمدَ الجُرجانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ ابنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن زيادِ بنِ جاريَةَ، عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ، أن النَّبِيَّ / ﷺ عَرَّبَ العَرَبِيَّ، وهَجَّنَ الهَجينَ[1]. كَذا رَواه أحمدُ بنُ ٥٢/٩
أبى أحمدَ الجُرجانِيُّ ساكِنُ حِمصَ عن حَمّادِ بنِ خالِدٍ مَوصولًا.

ورَواه الشّافِعِيُّ وأَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن حَمّادٍ مُنقَطِعًا، وكَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ وزَيدُ بنُ الحُبابِ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ عن أبى بشرٍ- وهو العَلاءُ- عن مَكحولٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ هَجَّنَ الهَجينَ يَومَ خَيبَرَ[2]، وعَرَّبَ العَرَبِيَّ؛ لِلعَرَبِيِّ سَهمانِ ولِلهَجينِ سَهمٌ[3]. وهَذا مُنقَطِعٌ ولا تَقومُ به الحُجَّةُ.

وقَد رُوِيَ فيه حَديثٌ آخَرُ مُسنَدٌ بإسنادٍ ضَعيفٍ:

١٨٠١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو بلالٍ الأشعَرِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ صَدَقَةَ، عن وائلِ بنِ داودَ، عن البَهِيِّ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن النَّبِيَّ ﷺ لَم يُعطِ الكَودَنَ شَيئًا[4]، وأَعطَى دونَ سَهمِ [٨/١١٣و]

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٧٥. وعنه أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمى فى تاريخ جرجان ص٢٥.

(٢) فى م: «حنين».

(٣) ذكره المصنف فى ٦/ ٢٨ (١٣٢٦١)، وفى المعرفة ٥/ ١٣٧ معلقًا عن الشافعى. وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٢٦٦) عن الإمام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدى وحماد بن خالد وزيد بن الحباب.

(٤) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى حاشية الأصل: «لعله سهمًا».

العِرابِ. والكَودَنُ: البِرذَونُ البَطِيءُ. أبو بلالٍ الأشعَرِيُّ لا يُحتَجُّ بهِ[1].

١٨٠٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى السَّفَرِ وحُصَينٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عُروةَ بنِ أبى الجَعدِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الخَيرُ مَعقودٌ بنَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ الأجرُ والمَغنَمُ**»[2].

قال البخارىُّ: وقالَ سُلَيمانُ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه[3].

وفيه دِلالَةٌ على أنَّه عَلَّقَ المَغنَمَ بجِنسِ الخَيلِ، والبَراذينُ مِن جُملَةِ الخَيلِ.

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه سُئلَ عن البَراذينِ؛ هَل فيها صَدَقَةٌ؟ فقالَ: وهَل فى الخَيلِ مِن صَدَقَةٍ[4].

بابُ سُهمانِ الخَيلِ

١٨٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) هو مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبى برة، أبو بلال الأشعرى. اختلف فى اسمه. وينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٠، والثقات ٩/ ١٩٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٧٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٨٢.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٣٦٥)، والنسائى (٣٥٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (١٨٧٣/ ٩٩، ...)، والترمذى (١٦٩٤)، وابن ماجه (٢٣٠٥)، وعند مسلم فى الموضع الثانى: عروة بن الجعد. وتقدم فى (١٣٠١٨)، وسيأتى فى (١٨٥٢٢).

(٣) البخارى عقب (٢٨٥٠).

(٤) تقدم مسندًا فى (٧٤٩٠، ٧٤٩٢).

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ كان يَضرِبُ فى المَغنَمِ بأَربَعَةِ أسهُمٍ؛ سَهمٍ له، وسَهمَينِ لِفَرَسِه، وسَهمٍ فى ذِى القُربَى؛ سَهمِ أُمِّه صَفيَّةَ، يَعنِى يَومَ خَيبَرَ[1].

قال: وكانَ ابنُ عُيَينَةَ يَهابُ أن يَذكُرَ يَحيَى بنَ عَبّادٍ، والحُفّاظُ يَروونَه عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ[2].

قال الشيخُ: قَد رَواه محمدُ بنُ بشرٍ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ. بنَحوِه، وهو مَعَ[3] ذِكرِ يَحيَى بنِ عَبّادٍ فيه مُرسَلٌ، وقَد وصَلَه سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ومُحاضِرُ بنُ المورِّعِ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن يَحيَى بنِ عَبّادٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ[4].

قال الشّافِعِيُّ بالإسنادِ الَّذِى مَضَى: ورَوَى مَكحولٌ أن الزُّبَيرَ حَضَرَ خَيبَرَ فأَسهَمَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ خَمسَةَ أسهُمٍ؛ سَهمٌ له، وأَربَعَةُ أسهُمٍ لِفَرَسَيهِ. فذَهَبَ الأوزاعِيُّ إلَى قَبولِ هذا عن مَكحولٍ مُنقَطِعًا، وهِشامُ بنُ عُروةَ أحرَصُ لَو زِيدَ الزُّبَيرُ لِفَرَسَينِ أن يَقولَ به، وأَشبَهُ إذ خالَفَه مَكحولٌ أن يَكونَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٤٤)، والشافعى ٤/ ١٤٥، ٧/ ٣٤٣.

(٢) الأم ٧/ ٣٤٣.

(٣) فى ص٨، م: «مع ما».

(٤) تقدم فى (١٣٠٠٥).

أثبَتَ فى حَديثِ أبيه مِنه؛ لِحِرصِه على زيادَتِه، وإن كان حَديثُه مَقطوعًا لا تَقومُ به حُجَّةٌ فهو كَحَديثِ مَكحولٍ، ولَكِنّا ذَهَبنا إلَى أهلِ المَغازِى فقُلنا: إنَّهُم لَم يَرووا أن النَّبِىَّ أسهَمَ لِفَرَسَينِ، ولَم يَختَلِفوا أن النَّبِىَّ ﷺ حَضَرَ خَيبَرَ بثَلاثَةِ أفراسٍ لِنَفسِه؛ السَّكْبِ والظَّرِبِ والمُرتَجِزِ، ولَم يأخُذْ مِنها إلَّا لِفَرَسٍ واحِدٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّينا حديثًا عن هِشامِ بنِ عُروةَ فى كِتابِ القَسمِ مِن حَديثِ مُحاضِرٍ مَوصولًا.

١٨٠٢٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن جَدِّه أنَّه كان يقولُ: ضَرَبَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ خَيبَرَ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ بأَربَعَةِ أسهُمٍ؛ سَهمًا له، وسَهمًا لِذِى القُربَى لِصَفيَّةَ بنتِ عبدِ المُطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيرِ، وسَهمَينِ لِلفَرَسِ[2]. ٩/ ٥٣

بابُ العَبيدِ والنِّساءِ والصِّبيانِ يَحضُرونَ الوَقعَةَ

١٨٠٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِىُّ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ

(١) الأم ٧/ ٣٤٣.

(٢) الدارقطنى ٤/ ١١٠. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٨٣ عن يونس به. والنسائى (٣٥٩٥) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٧/ ٣٥٧٢: إسناده صالح.

أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: سَمِعتُ قَيسًا وهو ابنُ سَعدٍ يُحَدِّثُ عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ، أن نَجدَةَ بنَ عامِرٍ كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن: اكتُبْ إلَىَّ: مَن ذَوو القُربَى الَّذينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وفَرَضَ لَهُم فيما أفاءَ اللَّهُ على رسولِه؟ [٨/١١٣ظ] ومَتَى يَنقَضِى يُتمُ اليَتيمِ؟ وهَل يُقتَلُ صِبيانُ المُشرِكينَ؟ وهَل لِلنِّساءِ والعَبيدِ[1] إذا حَضَروا البأسَ مِن سَهمٍ مَعلومٍ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ: لَولا أنِّى أخافُ أن يَقَعَ فى شَىءٍ ما كَتَبتُ إلَيه. فكَتَبَ إلَيه وأَنا شاهِدٌ: أمّا ذَوو القُربَى فإنّا كُنّا نَرَى أنَّهُم قَرابَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَبَى ذَلِكَ عَلَينا قَومُنا، وأَمّا صِبيانُ المُشرِكينَ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَم يَقتُلْ مِنهُم أحَدًا، فلا تَقتُلْ إلَّا أن تَعلَمَ ما عَلِمَ الخَضِرُ مِنَ الغُلامِ الَّذِى قَتَلَه، وأَمّا ما سألتَ عن انقِضاءِ يُتمِ اليَتيمِ، فإذا بَلَغَ الحُلُمَ وأونِسَ مِنه رُشدُه فقَدِ انقَضَى يُتمُه، فادفَعْ إلَيه مالَه، وأَمّا النِّساءُ والعَبيدُ فلَم يَكُنْ لَهُم سَهمٌ مَعلومٌ إذا حَضَروا البأسَ، ولَكِن يُحذَونَ[2] مِن غَنائمِ القَومِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

---

(١) بعده فى ص٨: «والصبيان».

(٢) يحذون: يعطون ما دون السهم. التاج ١٧/ ٤١٢ (ح ذ و).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٦٤٥) بالإسناد الأول بدون ذكر الحسن بن يعقوب. وأخرجه أحمد (٢٦٨٥) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به. وتقدم فى (١٣٠٤٢)، وينظر ما تقدم فى (١٧٨٧٠).

(٤) مسلم (١٨١٢/ ١٤٠).

١٨٠٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ الزّاهِدُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ أبى جَعفَرٍ والزُّهرِىِّ، عن يَزيدَ بنِ هُرمُزَ قال: فيما كَتَبَ إلَيه نَجدَةُ فى كِتابِه ذَلِكَ يَسأَلُه عن اليَتيمِ: مَتَى يَخرُجُ مِنَ اليُتمِ ويَقَعُ حَقُّه فى الفَىءِ؟ فكَتَبَ إلَيه أنَّه إذا احتَلَمَ فقَد خَرَجَ مِنَ اليُتمِ، ووَقَعَ حَقُّه فى الفَىْءِ[(١)].

١٨٠٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمَيرٌ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: شَهِدتُ خَيبَرَ مَعَ سادَتِى، فكَلَّموا فىَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ بى فقُلِّدتُ سَيفًا، فإذا أنا أجُرُّه، فأُخبِرَ أنِّى مَملوكٌ، فأَمَرَ لِى بشَىءٍ مِن خُرْثِىِّ المَتاعِ[(٢)].

١٨٠٢٦- وأَمّا الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٢٩٩) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٢٧٢٨) من طريق ابن إسحاق مقتصرًا على سهم النساء إذا حضرن البأس. والنسائى (٤١٤٥) من طريق ابن إسحاق مقتصرًا على ذوى القربى. وأبو داود (٢٩٨٢) من طريق الزهرى به مقتصرًا على ذوى القربى. والترمذى (١٥٥٦) من طريق محمد بن على به مقتصرًا على سهم النساء إذا حضرن البأس. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٦٩).

(٢) خرثى المتاع: أردأ المتاع والغنائم. تاج العروس ٥/ ٢٣٩ (خ ر ث).
والحديث عند أبى داود (٢٧٣٠)، وأحمد (٢١٩٤٠). وأخرجه الترمذى (١٥٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٥) من طريق بشر بن المفضل به. وابن ماجه (٢٨٥٥) من طريق محمد بن زيد به. وتقدم فى (١٧٩١٥) بنحوه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٠).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الدِّمَشقِيِّ، عن مَكحولٍ وخالِدِ بنِ مَعدانَ قالا: أسهَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلفارِسِ لِفَرَسِه سَهمَينِ ولِصاحِبِه سَهمًا فصارَ له ثَلاثَةُ أسهُمٍ، ولِلرّاجِلِ سَهمًا، وأَسهَمَ لِلنِّساءِ والصِّبيانِ[1]. فهَذا مُنقَطِعٌ، وحَديثُ ابنِ عباسٍ مَوصولٌ صَحيحٌ فهو أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ الرَّضخِ لِمَن يُستَعانُ به مِن أهلِ الذِّمَّةِ على قِتالِ المُشرِكينَ

١٨٠٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال أبو يوسُفَ: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: استَعانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بيَهودِ قَينُقاعَ فرَضَخَ لَهُم ولَم يُسهِم لَهُم[2].

تَفَرَّدَ بهَذا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ وهو مَتروكٌ[3]، ولَم يَبلُغْنا فى هذا حَديثٌ صَحيحٌ، وقَد رُوِّينا قبلَ هذا فى كَراهيَةِ الاستِعانَةِ بالمُشرِكينَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٠٢٨- فأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غَزا بناسٍ مِنَ اليَهودِ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٣٧٢٩، ٣٧٠٥٦).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٥٠)، والشافعى ٧/ ٣٤٢.

(٣) تقدم فى (١٠٧٠).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٧٩٣٤- ١٧٩٣٦).

فأَسهَمَ لَهُم[1]. فهَذا مُنقَطِعٌ.

وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ عن الزُّهرِىِّ مُنقَطِعًا[2]. قال الشّافِعِىُّ: والحديثُ المُنقَطِعُ عِندَنا لا يَكونُ حُجَّةً[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورَوَى الواقِدِىُّ عن ابنِ أبى سَبرَةَ عن فُطَيرٍ الحارِثِىِّ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَشَرَةٍ مِنَ اليَهودِ مِن يَهودِ المَدينَةِ / إلَى خَيبَرَ، ٩/ ٥٤ فأَسهَمَ لَهُم كَسُهمانِ المُسلِمينَ[4]. وهَذا مُنقَطِعٌ وإِسنادُه ضَعيفٌ.

بابٌ: قِسمَةُ الغَنيمَةِ فى دارِ الحَربِ

١٨٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ أيّوبَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عن ابنِ عَونٍ قال: كَتَبتُ إلَى نافِعٍ أسأَلُه عن الدُّعاءِ قبلَ القِتالِ. قال: فكَتَبَ: إنَّما كان ذَلِكَ فى أوَّلِ الإسلامِ؛ قَد أغارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَنِى المُصطَلِقِ وهُم غارُّونَ[5] وأَنعامُهُم تُسقَى على الماءِ، فقَتَلَ مُقاتِلَتَهُم وسَبَى سَبيَهُم، وأَصابَ يَومَئذٍ- قال يَحيَى: أحسِبُه [٨/ ١١٤و] قال- جوَيريَةَ بنتَ

---

(١) ابن أبى شيبة (٣٣٧٠٩).

(٢) سقط من: م.

والحديث أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٧١١) من طريق يزيد بن يزيد بن جابر به.

(٣) الأم ٧/ ٣٤٢.

(٤) الواقدى فى المغازى ٢/ ٦٨٤.

(٥) غارون: غافلون. مشارق الأنوار ٢/ ١٣١.

الحارِثِ. وحَدَّثَنِى هذا الحديثَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وكانَ فى ذَلِكَ الجَيشِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ[(٢)].

١٨٠٣٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الصوفىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ- وهَذا حَديثُه - حدثنا قُتَيبَةُ قالا: حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ أنَّه قال: دَخَلتُ أنا وأبو صِرمَةَ على أبى سعيدٍ، فسألَه أبو صِرمَةَ فقالَ: يا أبا سعيدٍ هَل سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَذكُرُ العَزلَ؟ قال: نَعَم؛ غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ المُصطَلِقِ، فسَبَينا كَرائمَ العَرَبِ، وطالَت عَلَينا العُزبَةُ ورَغِبنا فى الفِداءِ[(٣)]، فأَرَدنا أن نَستَمتِعَ ونَعزِلَ، فقُلنا: نَفعَلُ ورسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ أظهُرِنا فلا نَسأَلُه؟! فسألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألَّا تَفعَلوا، ما كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِىَ كائنَةٌ إلَى يَومِ القيامَةِ إلَّا سَتَكونُ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٥٤). وتقدم فى (١٧٩٤٠) من طريق يحيى بن يحيى، وسيأتى من طرق أخرى عن ابن عون فى (١٨٠٧٨، ١٨١٥٠، ١٨٢٨١).

(٢) مسلم (١٧٣٠/ ١)، و البخارى (٢٥٤١).

(٣) فطالت علينا العزبة ورغبنا فى الفداء: معناه احتجنا إلى الوطء وخفنا من الحبل فتصير أم ولد، يمتنع علينا بيعها وأخذ الفداء فيها. صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٠.

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٤٤) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتقدم فى (١٤٤٢٣) من طريق ربيعة به، وسيأتى فى (١٨١٢٧).

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ[1].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّه قَسَمَ بَينَهُم غَنائمَهُم قبلَ الرُّجوعِ إلَى المَدينَةِ كما قال الأوزاعِىُّ والشّافِعِىُّ[2]. قال أبو يوسُفَ: افتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بلادَ بَنِى المُصطَلِقِ وظَهَرَ عَلَيهِم، فصارَت بلادُهُم دارَ الإسلامِ، وبَعَثَ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ يأخُذُ صَدَقاتِهِم. قال الشّافِعِىُّ مُجيبًا له عن ذَلِكَ: أغارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيهِم وهُم غارُّونَ فى نَعَمِهِم، فقَتَلَهُم وسَباهُم وقَسَمَ أموالَهُم وسَبْيَهُم فى دارِهِم سنةَ خَمسٍ، وإنَّما أسلَموا بَعدَها بزَمانٍ، وإنَّما بَعَثَ إلَيهِمُ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ مُصَدِّقًا سنةَ عَشرٍ، وقَد رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَنهُم ودارُهُم دارُ حَربٍ[3].

قال الشيخُ: أمّا قَولُه أن ذَلِكَ كان سنةَ خَمسٍ، فكَذَلِكَ قالَه عُروَةُ وابنُ شِهابٍ:

١٨٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ فى ذِكرِ مَغازِى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: ثُمَّ قاتَلَ بَنِى المُصطَلِقِ وبَنِى لِحيانَ فى شَعبانَ مِن سنةِ خَمسٍ[4].

---

(١) البخارى (٤١٣٨)، ومسلم (٤٣٨).

(٢) ينظر الأم ٧/ ٣٣٥.

(٣) الأم ٧/ ٣٣٥.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٦٢، ٤٦٣. وتقدم فى (١١٤١٣) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وهَذا أصَحُّ مِمّا رُوِىَ عن ابنِ إسحاقَ أن ذَلِكَ كان سنةَ سِتٍّ[1].

١٨٠٣٢- وأَمّا بَعْثُه الوَليدَ مُصَدِّقًا ففيما أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حَدَّثَنِى أبى سَعدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى عَمِّى الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ إلَى بَنِى المُصطَلِقِ ليأخُذَ مِنهُمُ الصَّدَقاتِ، وإنَّه لَمّا أتاهُمُ الخَبَرُ فرِحوا، وخَرَجوا ليَتَلَقَّوا رسولَ[2] رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّه لَمّا حُدِّثَ الوَليدُ أنَّهُم خَرَجوا / يَتَلَقَّونَه رَجَعَ ٩/٥٥
إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ بَنِى المُصطَلِقِ قَد مَنَعوا الصَّدَقَةَ. فغَضِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن ذَلِكَ غَضَبًا شَديدًا، فبَينَما هو يُحَدِّثُ نَفسَه أن يَغْزوَهُم إذ أتاه الوَفدُ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا حُدِّثنا أن رسولَكَ رَجَعَ مِن نِصفِ الطَّريقِ، وإنّا خَشِينا أن يَكونَ إنَّما رَدَّه كِتابٌ جاءَه مِنكَ لِغَضَبٍ غَضِبتَه عَلَينا، وإنّا نَعوذُ باللَّهِ مِن غَضَبِ اللَّهِ وغَضَبِ رسولِه. وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَغشَّهُم[3] وهَمَّ بهِم، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عُذرَهُم فى الكِتابِ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾[4] [الحجرات: ٦].

---

(١) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٨٩.

(٢) سقط من: ص٨، م.

(٣) فى الأصل، س، م: «استعتبهم»، وفى حاشية الأصل: «بل صوابه استغشهم».

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٥٠، ٣٥١، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٣/ ٢٢٩، ٢٣٠ من طريق محمد بن سعد به.

١٨٠٣٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: [٨/ ١١٤ظ] أرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الوَليدَ بنَ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ إلَى بَنِى المُصطَلِقِ لِيُصَدِّقَهُم، فتَلَقَّوه بالهَديَّةِ، فرَجَعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ له: إنَّ بَنِى المُصطَلِقِ قَد أجمَعوا لَكَ ليُقاتِلوكَ. فأَنزَلَ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ الآيَةَ[(١)].

قال الشيخُ: والَّذِى يُستَدَلُّ به على أن ذَلِكَ كان بَعدَ غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ بمُدَّةٍ كَثيرَةٍ، ويُشبِهُ أن يَكونَ سنةَ عَشْرٍ كما حَفِظَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أن الوَليدَ بنَ عُقبَةَ كان زَمَنَ الفَتحِ صَبيًّا وذَلِكَ سنةَ ثَمانٍ، ولا يَبعَثُه مُصَدِّقًا إلَّا بَعدَ أن يَصيرَ رَجُلًا:

١٨٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن ثابِتِ بنِ الحَجّاجِ، عن أبى موسَى الهَمْدانِىِّ، عن الوَليدِ بنِ عُقبَةَ قال: لَمّا افتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ جَعَلَ أهلُ مَكَّةَ يأتونَه بصِبيانِهِم، فيَمسَحُ رُءوسَهُم ويَدعو لَهُم، فجِىءَ بى إلَيه وقَد خُلِّقتُ بالخَلوقِ، فلَمّا رآنى لَم يَمَسَّنِى، ولَم يَمنَعْه مِن ذَلِكَ إلَّا الخَلوقُ الَّذِى خَلَّقَتنِى أُمِّى[(٢)].

---

(١) تفسير مجاهد ص٦١٠، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٣٥١، والطبرانى ٢٢/ ١٥٠ (٤٠٤).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٤٠ من طريق جعفر بن برقان به.

١٨٠٣٥- وحَدَّثَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا فيّاضُ بنُ محمدٍ الرَّقِّىُّ، عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن ثابِتِ بنِ الحَجّاجِ الكِلابِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ الهَمْدانِىِّ، عن الوَليدِ بنِ عُقبَةَ قال: لَمّا فتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ. فذَكَرَه بمَعناه[(١)].

قالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: وقَد رُوِىَ أنَّه سَلَحَ[(٢)] يومَئذٍ، فتَقَذَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ ولَم يَمَسَّه ولَم يَدعُ له، ومُنِعَ بَرَكَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِسابِقِ عِلمِ اللَّهِ فيهِ[(٣)].

١٨٠٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ وثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبحَ بغَلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فقالَ: «**اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**». فخَرَجوا يَسعَونَ فى السِّكَكِ وهُم يَقولونَ: محمدٌ والخَميسُ- قال مُسَدَّدٌ: قال حَمّادٌ: والخَميسُ الجَيشُ- فظَهَرَ عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقَتَلَ المُقاتِلَةَ وسَبَى الذَّرارِىَّ، فصارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ

---

(١) المصنف فى الدلائل٦/ ٣٩٧، ٣٩٨، والحاكم ٣/ ١٠٠، وأحمد (١٦٣٧٩). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٤٠، والصغير ١/ ١١٦ من طريق فياض بن محمد الرقى به.

(٢) السلح: التغوط. المغرب فى ترتيب المعرب ١/ ٤٠٧.

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٩٨، والحاكم ٣/ ١٠٠.

الكَلبِىِّ، ثُمَّ صارَت صَفيَّةُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَها وجَعَلَ صَداقَها عِتقَها. قال عبدُ العَزيزِ لِثابِتٍ: يا أبا محمدٍ، أنتَ سألتَ أنَسًا ما أمهَرَها؟ فقالَ: أمهَرَها نَفسَها. فتَبَسَّمَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

١٨٠٣٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ ٥٦/٩ صالِحِ بنِ هانِئٍ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ قالا: حدثنا السَّرِىُّ ابنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، حدثنا بَهزٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، حدثنا أنَسٌ قال: صارَت صَفيَّةُ لِدِحيَةَ فى مَقسَمِه، وجَعَلوا يَمدَحونَها عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ويَقولونَ: ما رأينا فى السَّبىِ مِثلَها. قال: فبَعَثَ إلَى دِحيَةَ فأَعطاه بها ما أرادَ، ثُمَّ دَفَعَها إلَى أُمِّى فقالَ: «**أصلِحيها**». قال: ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن خَيبَرَ حَتَّى جَعَلَها فى ظَهرِه نَزَلَ ثُمَّ ضَرَبَ عَلَيها القُبَّةَ، فلَمّا أصبَحَ قال: «**مَن كان عِندَه فضلُ زادٍ فليأتِنا به**». قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِىءُ بفَضلِ التَّمرِ وفَضلِ السَّويقِ وفَضلِ السَّمنِ حَتَّى جَعَلوا مِن ذَلِكَ سَوادًا حَيسًا[3]، فجَعَلوا يأكُلونَ مِن ذَلِكَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٧. وأخرجه أحمد (١٢٩٤٠، ١٣٥٧٥)، ومسلم ٢/ ١٠٤٥ (٥/ ٨٥)، وابن ماجه (١٩٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٠) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٩٤٧).

(٣) جعلوا من ذلك سوادًا حيسًا: أى جعلوا من ذلك كومًا شاخصًا مرتفعًا فخلطوه، وجعلوه حيسًا. صحيح مسلم بشرح النووى ٩/ ٢٢٦. والحيس كما تقدم فى (٨٤١٣) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن. مشارق الأنوار ١/ ٢١٨.

الحَيسِ ويَشرَبونَ مِن حياضٍ إلَى جَنبِهِم مِن ماءِ السَّماءِ. قال: فقالَ أنَسٌ: وكانَت تِلكَ وليمَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيها. قال: فانطَلَقنا حَتَّى إذا رأينا جُدُرَ المَدينَةِ مَشَينا إلَيها، فرَفَعنا مَطيَّتَنا[1]، ورَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَطيَّتَه. قال: وصَفيَّةُ خَلفَه قَد أردَفَها، فعَثَرَت مَطيَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصُرِعَ وصُرِعَت، قال: فلَيسَ أحَدٌ مِنَ [٨/ ١١٥و] النّاسِ يَنظُرُ إلَيه ولا إلَيها حَتَّى قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستُرُها. قال: فأَتَيناه فقالَ: «**لَم نُضَرَّ**». قال: فدَخَلنا المَدينَةَ فخَرَجَ جَوارِى نِسائه يَتَراءَينَها ويَشمَتنَ بصَرعَتِها[2]. لَفظُ حَديثِ بَهزِ بنِ أسَدٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ هاشِمٍ[3].

وفِى هذا دِلالَةٌ على وُقوعِ قِسمَةِ غَنيمَةِ خَيبَرَ بخَيبَرَ.

قال أبو يوسُفَ: إنَّها حينَ افتَتَحَها صارَت دارَ إسلامٍ وعامَلَهُم على النَّخلِ[4].

قال الشّافِعِىُّ: أمّا خَيبَرُ فما عَلِمتُه كان فيها مسلمٌ واحِدٌ، ما صالِحَ إلَّا اليَهودَ وهُم على دينِهِم، وما حَولَ خَيبَرَ كُلُّه دارُ حَربٍ[5].

١٨٠٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ

---

(١) فرفعنا مطيتنا: كلفناها المرفوع من السير وهو دون العدو. ينظر تاج العروس ٢١/ ١٠٥ (ر ف ع).

(٢) تقدم مختصرًا فى (١٢٨٨٥).

(٣) مسلم (١٣٦٥/ ٨٨).

(٤) ينظر الخراج لأبى يوسف ص٣٨٨.

(٥) الأم ٧/ ٣٣٥.

إسحاقَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ قال: أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عامَلَ يَهودَ خَيبَرَ على أنّا نُخرِجُهُم إذا شِئنا، فمَن كان له مالٌ فليَلحَقْ به؛ فإنِّى مُخرِجٌ يَهودَ. فأَخرَجَهُم[1].

١٨٠٣٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ وأبو يَعلَى المَوصِلِىُّ والحَسَنُ النَّسَوِىُّ قالوا: حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ اعتَمَرَ أربَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فى ذِى القَعدَةِ، إلَّا التى فى حَجَّتِه؛ عُمرَةٌ فى الحُدَيبيَةِ- أو: زَمَنَ الحُدَيبيَةِ- فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةٌ مِنَ العامِ المُقبِلِ، وعُمرَةٌ مِنَ الجِعرانَةِ حَيثُ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ فى ذِى القَعدَةِ، وعُمرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. هذا حَديثُ إبراهيمَ، وقالَ الحَسَنُ: عُمرَةٌ مِنَ الحُدَيبيَةِ. وقالَ أبو يَعلَى: عُمرَتُه مِنَ الحُدَيبيَةِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هُدبَةَ[3].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أنَّه ﷺ قَسَمَ غَنائمَ حُنَينٍ بها.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأَمّا ما احتَجَّ به أبو يوسُفَ، مِن أن النَّبِىَّ ﷺ لَم يَقسِمْ غَنائمَ بَدرٍ حَتَّى ورَدَ المَدينَةَ، وما ثَبَتَ مِنَ الحديثِ بأَن قال: والدَّليلُ على ذَلِكَ أن النَّبِىَّ ﷺ أسهَمَ لِعُثمانَ وطَلحَةَ ولَم يَشهَدَا بَدرًا، فإن كان كما

---

(١) أبو داود (٣٠٠٧)، وأحمد (٩٠)، وابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٥٧. وأخرجه البخارى (٢٧٣٠) من طريق نافع به بنحوه مطولًا.

(٢) تقدم فى (٨٨٦٣، ٨٩٠٤).

(٣) البخارى (٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣/ ٢١٧).

قال فهو يُخالِفُ سُنَّةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ لأنَّه يَزعُمُ أنَّه لَيسَ لِلإمامِ أن يُعطِيَ أحَدًا لَم يَشهَدِ الوَقعَةَ ولَم يَكُنْ مَدَدًا، ولَيسَ كما قال؛ قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ غَنائمَ بَدرٍ بسَيَرٍ[1] شِعبٍ مِن شِعابِ الصَّفراءِ قَريبٍ مِن بَدرٍ[2]:

١٨٠٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: / ومَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَ مِن مَضيقٍ يُقالَ له الصَّفراءُ خَرَجَ مِنه إلَى كَثيبٍ يُقالُ له: سَيرٌ[3]، على مَسيرَةِ لَيلَةٍ مِن بَدرٍ أو أكثَرَ، فقَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّفَلَ بَينَ المُسلِمينَ على ذَلِكَ الكَثيبِ[4]. ٥٧/٩

١٨٠٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ الجُعفِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنى حُيَيٌّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَومَ بَدرٍ بثَلاثِمِائَةٍ وخَمسَةَ عَشَرَ مِنَ المُقاتِلَةِ كما خَرَجَ طالوتُ، فدَعا لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ فقالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّهُم حُفاةٌ فاحمِلْهُم، اللَّهُمَّ إنَّهُم عُراةٌ فاكْسُهُم، اللَّهُمَّ إنَّهُم جياعٌ فأَشبِعْهُم**».

---

(١) فى الأصل، ص٨: «بسبر»، وضبطت فى الأصل بسكون الباء، وقال فى الحاشية: «كذا بسبر ولعله بسير وهو مكان قريب من الصفراء والله أعلم».
وذكره فى النهاية ٢/ ٤٣٤ بتشديد الياء المسكورة، وفى معجم البلدان ٣/ ٣٢ بكسر الباء المشددة، وفى ٣/ ٢١٤ بالياء المفتوحة.

(٢) الأم ٧/ ٣٣٥.

(٣) فى الأصل، ص٨: «سبر».

(٤) تقدم فى (١٢٨٨٦).

ففَتَحَ اللَّهُ لَهُم يَومَ بَدرٍ، فانقَلَبوا وما مِنهُم رَجُلٌ إلَّا وقَد رَجَعَ بجَمَلٍ أو جَمَلَينِ، واكتَسَوا وشَبِعوا[1].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَت غَنائمُ بَدرٍ- كما رَوَى عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ- غَنِمَها المُسلِمونَ قبلَ أن تَنزِلَ الآيَةُ فى سورَةِ الأنفالِ، فلَمّا تَشاحُّوا عَلَيها انتَزَعَها اللَّهُ مِن أيديهِم بقَولِه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ﴾ الآيَة[2] [الأنفال: ١].

١٨٠٤٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى سَلّامٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فلَقِيَ بها العَدوَّ، فلَمّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ اتَّبَعَتهُم طائفَةٌ [٨/ ١١٥ظ] مِنَ المُسلِمينَ يَقتُلونَهُم، وأَحدَقَت طائفَةٌ برسولِ اللَّه ﷺ، واستَولَت طائفَةٌ على النَّهبِ[3] والعَسكَرِ، فلَمّا رَجَعَ الَّذينَ طَلَبوا العَدوَّ قالوا: لَنا النَّفَلُ؛ نَحنُ طَلَبنا العَدوَّ، وبِنا نَفاهُمُ اللَّهُ وهَزَمَهُم. وقالَ الَّذينَ أحدَقوا برسولِ اللَّه ﷺ: ما أنتُم بأَحَقَّ به مِنّا بَل هو لَنا؛ نَحنُ أحدَقنا برسولِ اللَّه ﷺ أن يَنالَه مِنَ العَدوِّ غِرَّةٌ. وقالَ الَّذينَ

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ٣٧، ٣٨. وتقدم فى (١٢٨٨٧).

(٢) الأم ٧/ ٣٣٥.

(٣) النهب: الغنيمة. غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٥.

استَولَوا على العَسكَرِ والنَّهبِ: ما أنتُم بأَحَقَّ به مِنّا بَل هو لَنا؛ نَحنُ استَولَينا عَلَيه وأَحرَزناه. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على رسولِه عَلَيه السَّلامُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ الآيَة. فقَسَمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُم عن فَواقٍ[1].

١٨٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى الأشدَقِ، عن مَكحولٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِيِّ قال: سأَلْتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الأنفالِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، قال فى آخِرِه: فلَمّا اختَلَفنا وساءَت أخلاقُنا، انتَزَعَه اللَّهُ مِن أيدينا فجَعَلَه إلَى رسولِه، فقَسَمَه على النّاسِ عن بَواءٍ[2]، فكانَ فى ذَلِكَ تَقوَى اللَّهِ وطاعَتُه، وطاعَةُ رسولِه، وصَلاحُ ذاتِ البَينِ، يقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[3].

وعن ابنِ إسحاقَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: أُنزِلَت سورَةُ الأنفالِ بأَسرِها فى أهلِ بَدرٍ.

قال الشّافِعِىُّ: فكانَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّها خالِصًا، وقَسَمَها بَينَهُم، وأَدخَلَ مَعَهُم ثَمانيَةَ نَفَرٍ لَم يَشهَدوا الوَقعَةَ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ[4]. وقالَ

---

(١) سعيد بن منصور فى سننه (٩٨٢-تفسير)، ومن طريقه الضياء فى المختارة (٣٦٤). وتقدم فى (١٢٨٤١) من طريق سليمان به. وقوله: «عن فواق». تقدم تفسيره فى (١٢٨٤١).

(٢) فى م: «سواء». وقوله: «عن بواء» تقدم تفسيره فى (١٢٨٤٠).

(٣) تقدم فى (١٢٨٤٠).

(٤) الأم ٧/ ٣٣٥.

فى مَوضِعٍ آخَرَ: سَبعَةً أو ثَمانيَةً[1].

١٨٠٤٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ وحَسّانُ ابنُ عبدِ اللَّهِ / قالا: حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ ٥٨/٩ فى تَسميَةِ مَن شَهِدَ بَدرًا، ولَم يَشهَدْها ثُمَّ ضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه؛ فمِمَّن لَم يَشهَدْها وضَرَبَ له بسَهمِه عثمانُ بنُ عَفّانَ بنِ أبى العاصِ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ شَمسٍ؛ تَخَلَّفَ بالمَدينَةِ على امرأتِه رُقَيَّةَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَت وجِعَةً، فضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه قال: وأَجرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأَجرُكَ**». وطَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ عمرِو بنِ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ مُرَّةَ قال: كان بالشّام فقَدِمَ، فكَلَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فضَرَبَ له بسَهمِه، قال: وأَجرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأَجرُكَ**». وسَعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ قَدِمَ مِنَ الشّامِ بَعدَما رَجَعَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المَدينَةِ، فضَرَبَ له النَّبِىُّ ﷺ بسَهمِه، فقالَ: وأَجرِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وأَجرُكَ**». فهَؤُلاءِ الثَّلاثَةُ مِنَ المُهاجِرينَ، وأَمّا مِنَ الأنصارِ فأبو لُبابَةَ خَرَجَ - زَعَموا - مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى بَدرٍ فأَمَّرَه على المَدينَةِ، وضَرَبَ له بسَهمِه مَعَ أصحابِ بَدرٍ، والحارِثُ بنُ حاطِبٍ رَجَعَه النَّبِىُّ ﷺ - زَعَموا - إلَى المَدينَةِ، وضَرَبَ له بسَهمِه، وخَرَجَ عاصِمُ بنُ عَدِىٍّ فرَدَّه النَّبِىُّ ﷺ، وضَرَبَ له بسَهمٍ مَعَ أهلِ بَدرٍ، وخَوّاتُ بنُ جُبَيرِ بنِ النُّعمانِ ضَرَبَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَهمِه فى أصحابِ بَدرٍ، والحارِثُ بنُ

(١) الأم ٧/ ٣٣٩.

الصِّمَّةِ كُسِرَ بالرَّوحاءِ، فضَرَبَ له النَّبِىُّ ﷺ بسَهمٍ[(١)].

وذَكَرَهُم أيضًا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ[(٢)]، وذَكَرَهُم أيضًا موسَى بنُ عُقبَةَ إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ الحارِثَ بنَ حاطِبٍ فى الرَّدِّ إلَى المَدينَةِ[(٣)]، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وإنَّما أعطاهُم مِن مالِه، وإنَّما نَزَلَت ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ بَعدَ غَنيمَةِ بَدرٍ[(٤)].

١٨٠٤٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: سورَةُ الأنفالِ؟ قال: نَزَلَت فى أهلِ بَدرٍ[(٥)]. رَواه البخارىُّ [٨/١١٦و] فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ سُلَيمانَ عن هُشَيمٍ[(٦)].

قال الشّافِعِىُّ: وأمّا ما احتُجَّ به مِن وقعَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ وابنِ الحَضرَمِىِّ فذَلِكَ قبلَ بَدرٍ وقَبلَ نُزولِ الآيَةِ، وكانَت وقعَتُهُم فى آخِرِ يَومٍ مِنَ الشَّهرِ الحَرامِ، فتَوَقَّفوا فيما صَنَعوا حَتَّى نَزَلَت ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ

---

(١) تقدم فى (١٢٨٤٣) من طريق عمرو بن خالد.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/ ٦٧، ٣٩/ ٣٤.

(٣) تقدم فى (١٢٨٤٣).

(٤) الأم ٧/ ٣٣٥.

(٥) سعيد بن منصور فى سننه (٩٨٤-تفسير). وأخرجه مسلم (٣٠٣١/ ٣١) من طريق هشيم به.

(٦) فى م: «هشام».

والحديث عند البخارى (٤٦٤٥).

ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧]. ولَيسَ مِمّا خالَفَ فيه الأوزاعِىُّ بسَبيلٍ[(١)].

قال الشيخ: قَد ذَكَرنا قِصَّةَ ابنِ جَحشٍ مِن رِوايَةِ جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ[(٢)].

١٨٠٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ جَحشٍ إلَى نَخلَةَ، فقالَ له: «**كُنْ بها حَتَّى تأتِيَنا بخَبَرٍ مِن أخبارِ قُرَيشٍ**». ولَم يأمُرْه بقِتالٍ، وذَلِكَ فى الشَّهرِ الحَرامِ، وكَتَبَ له كِتابًا قبلَ أن يُعلِمَه أينَ يَسيرُ؛ فقالَ: «**اخرُج أنتَ وأَصحابُكَ، حَتَّى إذا سِرتَ يَومَينِ فافتَحْ كِتابَكَ وانظُرْ فيه، فما أَمَرتُكَ به فامضِ له، ولا تَستَكرِهَنَّ أحَدًا مِن أصحابِكَ على الذَّهابِ مَعَكَ**». فلَمّا سارَ يَومَينِ فتَحَ الكِتابَ فإذا فيه: «**أن امضِ حَتَّى تَنزِلَ نَخلَةَ فتأتِيَنا مِن أخبارِ قُرَيشٍ بما يَصِلُ إلَيكَ مِنهُم**». فقالَ لأصحابِه حينَ قرأَ الكِتابَ: سَمعٌ وطاعَةٌ، مَن كان مِنكُم له رَغبَةٌ فى الشَّهادَةِ فليَنطَلِقْ مَعِى؛ فإنِّى ماضٍ لأمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ومَن كَرِهَ ذَلِكَ مِنكُم فليَرجِعْ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد نَهانِى أن أستَكرِهَ مِنكُم أحَدًا. فمَضَى مَعَه القَومُ، حَتَّى إذا كان ببَحرانَ أضَلَّ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وعُتبَةُ بنُ غَزوانَ بَعيرًا لَهُما كانا يَعتَقِبانِه، فتَخَلَّفا عَلَيه يَطلُبانِه، ومَضَى القَومُ حَتَّى نَزَلوا نَخلَةَ، فمَرَّ

---

(١) الأم ٧/ ٣٣٥.

(٢) تقدم فى (١٧٨٠٣).

بهِم عمرُو بنُ الحَضرَمِيِّ والحَكَمُ بنُ كَيسانَ وعُثمانُ والمُغيرَةُ ابنا عبدِ اللَّهِ مَعَهُم تِجارَةٌ قَدِموا بها مِنَ الطّائِفِ أدَمٌ وزَبيبٌ، فلَمّا رآهُمُ القَومُ أشرَفَ لَهُم واقِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ وكانَ قَد حَلَقَ رأسَه، فلَمّا رأوه حَليقًا قالوا: عُمّارٌ، لَيسَ عَلَيكُم مِنهُم بأسٌ، وائتَمَرَ[1] القَومُ بهِم - يَعنِى أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- فى آخِرِ يَومٍ مِن رَجَبٍ فقالوا: لَئن قَتَلتُموهُم إنَّكُم لَتَقتُلونَهُم فى الشَّهرِ الحَرامِ، ولَئن تَرَكتُموهُم لَيَدخُلُنَّ فى هذه اللَّيلَةِ الحَرَمَ، فليَمتَنِعُنَّ / مِنكُم. فأَجمَعَ ٥٩/٩ القَومُ على قَتلِهِم، فرَمَى واقِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّميمِيُّ عمرَو بنَ الحَضرَمِيِّ بسَهمٍ فقَتَلَه، واستأسَرَ عثمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ والحَكَمُ بنُ كَيسانَ، وهَرَبَ المُغيرَةُ فأَعجَزَهُم، واستاقوا العيرَ، فقَدِموا بها على رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ لَهُم: «**واللَّهِ ما أمَرتُكُم بالقِتالِ فى الشَّهرِ الحَرامِ**». فأوقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الأسيرَينِ والعيرَ، فلَم يأخُذْ مِنها شَيئًا، فلَمّا قال لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قال أُسقِطَ فى أيديهِم، وظَنّوا أن قَد هَلَكوا، وعَنَّفَهُم إخوانُهُم مِنَ المُسلِمينَ، وقالَت قُرَيشٌ حينَ بَلَغَهُم أمرُ هَؤُلاءِ: قَد سَفَكَ محمدٌ الدَّمَ فى الشَّهرِ الحَرامِ، وأَخَذَ فيه المالَ، وأَسَرَ فيه الرِّجالَ، واستَحَلَّ الشَّهرَ الحَرامَ. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى فى ذَلِكَ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ يقولُ: الكُفرُ باللَّهِ أكبَرُ مِنَ القَتلِ. فلَمّا نَزَلَ ذَلِكَ أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العيرَ وفَدَى الأسيرَينِ، فقالَ المُسلِمونَ: أتَطمَعُ لَنا أن تَكونَ غَزوَةً؟

(١) ائتمر القوم: تشاوروا. المصباح المنير ص٩.

فأَنزَلَ اللَّهُ فيهِم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾ إلَى قَولِه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [البقرة: ٢١٨]، وكانوا ثَمانيَةً، وأَميرُهُمُ التّاسِعُ عبدُ اللَّهِ بنُ جَحشٍ(١).

١٨٠٤٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمُ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ عبدِ اللَّهِ [٨/١١٦ظ] بنِ جَحشٍ بمَعنَى هذا، قال: وذَلِكَ فى رَجَبٍ قبلَ بَدرٍ بشَهرَينِ(٢).

وفِى ذَلِكَ دلالَةٌ على أن ذَلِكَ كان قبلَ نُزولِ الآيَةِ فى الغَنائمِ.

بابُ السَّريَّةِ تأخُذُ العَلَفَ والطَّعامَ

١٨٠٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الأحرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ المَروَزِىُّ الحَربِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، عن شُعبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: كُنّا مُحاصِرِى خَيبَرَ فرَمَى إنسانٌ

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ١٨، ١٩ عن الحاكم به. وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٥/ ٤٣٢، ٤٣٣ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. وتقدم فى (١٧٨٠٤).

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٣/ ٢٠، ٢١.

بجِرابٍ فأَخَذتُه، فالتَفَتُّ فإذا النَّبِىُّ ﷺ، فاستَحيَيتُ مِنه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2].

١٨٠٤٩- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ وسُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ القَيسِىُّ كِلاهُما عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ العَدَوِىِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ المُغَفَّلِ رضي الله عنه يقولُ: دُلِّىَ جِرابٌ مِن شَحمٍ يَومَ خَيبَرَ فأَخَذتُه فالتَزَمتُه فقُلتُ: هذا لِى، لا أُعطِى أحَدًا مِنه شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فاستَحيَيتُ مِنه. قال سُلَيمانُ فى حَديثِه ولَيسَ فى حَديثِ شُعبَةَ: إن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**هو لَكَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى داودَ عن شُعبَةَ[4].

١٨٠٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا أحمدُ وهو ابنُ إبراهيمَ المَوصِلِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنّا نُصيبُ فى المَغازِى العَسَلَ والفاكِهَةَ فنأكُلُه ولا نَرفَعُه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ، إلّا أنَّه قال: العَسَلَ والعِنَبَ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٥٥٥)، ومسلم (١٧٧٢/ ٧٣) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨).

(٣) الطيالسى (٩٥٩)، وعنه أحمد (٢٠٥٦٧) بدون ذكر سليمان. وأبو داود (٢٧٠٢)، والنسائى (٤٤٤٧) من طريق سليمان بن المغيرة به. وسيأتى فى (١٩٧٣٩، ١٩٧٤٠).

(٤) مسلم (١٧٧٢) عقب (٧٣).

(٥) البخارى (٣١٥٤).

١٨٠٥١- ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ فقالَ فى الحديثِ: كُنّا نأتِى المَغازِىَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فنُصيبُ العَسَلَ والسَّمنَ فنأكُلُه. **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ. فذَكَرَه[1].

١٨٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا الزُّبَيرِىُّ[2] إبراهيمُ بنِ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ عياضٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن جَيشًا غَنِموا فى زَمانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ طَعامًا وعَسَلًا فلَم يُؤخَذْ مِنهُمُ الخُمُسُ[3].

١٨٠٥٣- ورَواه عثمانُ بنُ الحَكَمِ الجُذامِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ، أن جَيشًا غَنِموا. دونَ ذِكرِ ابنِ عُمَرَ فيه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ / عبدِ الحَكَمِ، ٩/ ٦٠
أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عثمانُ بنُ الحَكَمِ الجُذامِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عُمَرَ. فذَكَرَه مُرسَلًا.

١٨٠٥٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٥٦).

(٢) فى س: «الزبير»، وفى م: «الزبير بن». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٧٦.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٧٠١)، والطبرانى (١٣٣٧٢) من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيرى به.

هُشَيمٌ، أخبرَنا الشَّيبانِيُّ وأَشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن محمدِ بنِ أبى المُجالِدِ قال: بَعَثَنِى أهلُ المَسجِدِ إلَى ابنِ أبى أوفَى أسأَلُه: ما صَنَعَ النَّبِىُّ ﷺ فى طَعامِ خَيبَرَ؟ فأَتَيتُه فسأَلتُه عن ذَلِكَ، فقُلتُ: هَل خَمَّسَهُ؟ قال: لا، كان أقَلَّ مِن ذَلِكَ، وكانَ أحَدُنا إذا أرادَ مِنه شَيئًا أخَذَ مِنه حاجَتَه[1].

١٨٠٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ومُؤَمَّلُ بنُ هِشامٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بَرزَةَ الأسلَمِىِّ قال: كانَتِ العَرَبُ تَقولُ: مَن أكَلَ الخُبزَ سَمِنَ. فلَمّا فتَحنا خَيبَرَ أجهَضناهُم[2] عن خَبزَةٍ لَهُم فقَعَدتُ عَلَيها، فأَكَلتُ مِنها حَتَّى شَبِعتُ، فجَعَلتُ أنظُرُ فى عِطفَىَّ هَل سَمِنتُ[3]. كَذا قال: عن يونُسَ. وقالَ غَيرُه: عن أيّوبَ[4].

١٨٠٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ [٨/١١٧و] نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن سُوَيدٍ خادِمِ سَلمانَ أنَّه أصابَ سَلَّةً - يَعنِى فى غَزوِهِم[5]- فقَرَّبَها إلَى سَلمانَ ففَتَحَها، فإذا

(١) الحاكم ٢/ ١٣٣، ١٣٤ وصححه، ووافقه الذهبى.

(٢) أجهضناهم: أى نحيناهم وغلبناهم. ينظر التاج ١٨/ ٢٧٩ (ج هـ ض).

(٣) الحاكم ٢/ ١٣٤، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٧٤٣، ٣٣٢١٦) من طريق يونس به.

(٤) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٣/ ١٥٩، وابن عساكر فى ٦٢/ ٩٥، ٩٦ من طريق الحارث بن عمير عن أيوب به.

(٥) فى م: «غزوة».

فيها حُوّارَى[1] وجُبنٌ، فأَكَلَ سَلمانُ مِنها[2].

بابُ بَيعِ الطَّعامِ فى دارِ الحَربِ

١٨٠٥٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن الأوزاعِيِّ، حَدَّثَنِى أَسِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن خالِدِ بنِ الدُّرَيكِ قال: سأَلتُ ابنَ مُحَيريزٍ عن بَيعِ الطَّعامِ والعَلَفِ بأَرضِ الرّومِ فقالَ: سَمِعتُ فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ يقولُ: إنَّ رِجالًا يُريدونَ أن يُزيلونى عن دينِى، واللَّهِ لا يَكونُ ذَلِكَ حَتَّى ألقَى محمدًا ﷺ وأَصحابَه، مَن باعَ طَعامًا أو عَلَفًا بأَرضِ الرّومِ مِمّا أصابَ مِنها بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ ففيه خُمُسُ اللَّهِ وفَىْءُ المُسلِمينَ[3].

١٨٠٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ عَونٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ دُرَيكٍ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: إنَّ ناسًا يُريدونَ أن يَستَزِلّونى عن دينِى، وإنِّى واللَّهِ لأرجو ألَّا أزالَ عَلَيه حَتَّى أموتَ، ما كان

---

(١) الحوارى: الخبز الذى نُخِل مرة بعد مرة. النهاية ١/ ٤٥٨.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٤٧٨٢، ٣٣٨٩٦، ٣٦٧٩٠) من طريق الربيع بن أنس عن أبى العالية عن سويد بنحوه.

(٣) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٩٨ (٧٦٦) من طريق الأوزاعى به. وابن أبى شيبة (٣٣٨٨٧) من طريق أسيد ابن عبد الله عن خالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٦: رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

مِن شَىءٍ بِيعَ بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ ففيه خُمُسُ اللَّهِ وسِهامُ المُسلِمينَ[1].

١٨٠٥٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ عَيّاشٍ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مُقبِلِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن هانِئِ بنِ كُلثومٍ، أن صاحِبَ جَيشِ الشّامِ حينَ فُتِحَتِ الشّامُ كَتَبَ إلَى عُمَرَ ابنِ الخطابِ: إنّا فتَحنا أرضًا كَثيرَةَ الطَّعامِ والعَلَفِ، فكَرِهتُ أن أتَقَدَّمَ فى شَىءٍ مِن ذَلِكَ إلَّا بأَمرِكَ، فاكتُبْ إلَىَّ بأَمرِكَ فى ذَلِكَ. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ أن دَعِ النّاسَ يأكلون ويَعلِفونَ، فمَن باعَ شَيئًا بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ ففيه خُمُسُ اللَّهِ وسِهامُ المُسلِمينَ[2].

بابُ ما فضَلَ فى يَدِه مِنَ الطَّعامِ والعَلَفِ فى دارِ الحَربِ

١٨٠٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، حَدَّثَنى أبو عبدِ العَزيزِ شَيخٌ مِن أهلِ الأُردُنِّ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنْمٍ قال: رابَطْنا مَدينَةَ قِنَّسرِينَ مَعَ شُرَحبيلَ بنِ السِّمطِ، فلَمّا فَتَحَها أصابَ فيها غَنَمًا وبَقَرًا، فقسَمَ فينا طائفَةً مِنها، وجَعَلَ بَقيَّتَها فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٦١). وأخرجه عبد الرزاق (٩٢٩٩)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٨٨) من طريق ابن عون به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٠/ ١٤٠ من طريق المصنف به. وابن أبى شيبة (٣٣٨٨٦) من طريق أسيد بن عبد الله عن مقبل به.

المَغنَمِ، فلَقيتُ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ فحَدَّثتُه، فقالَ مُعاذٌ: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بخَيبَرَ، فأَصَبنا فيها غَنَمًا، فقَسَمَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ طائفَةً، وجَعَلَ بَقيَّتَها فى المَغنَمِ[1].

١٨٠٦١- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الفُضَيلِ، عن العباسِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأشجَعِىِّ، عن أبى سُفيانَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ: «**كُلوا واعلِفوا ولا تَحتَمِلوا**»[2]. ٩/ ٦١

١٨٠٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ[3]، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن ابنَ حَرشَفٍ[4] الأزدِىَّ حَدَّثَه عن القاسِمِ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ، عن بَعضِ أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: كُنّا نأكُل الجَزَرَ فى الغَزوِ ولا نَقسِمُه، حَتَّى إن كُنّا لَنَرجِعُ إلَى رِحالِنا وأَخرِجَتُنا مِنه مُملاةٌ[5].

---

(١) أبو داود (٢٧٠٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٥٨)، وأبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٤٤٤).
وأخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده (٦٧٠-بغية) عن الواقدى به.

(٣) بعده فى الأصل، م: «عن عبيد الله بن عمر فذكره مرسلًا. أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أبنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا هشيم». وكتب فى الأصل على أوله: لا. وفى آخره: إلى.

(٤) فى الأصل: «خرشف». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٤٣٣.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٣٥٩)، وأبو داود (٢٧٠٦)، وسعيد بن منصور فى سننه (٢٧٣٩). وضعفه=

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: يُروَى مِن حَديثِ بَعضِ النّاسِ مِثلُ ما قُلتُ، مِن أن النَّبِىَّ ﷺ أذِنَ لَهُم أن يأكُلوا فى بلادِ العَدوِّ، ولا يَخرُجوا بشَىءٍ مِنَ الطَّعام، فإن كان مِثلُ هذا يَثبُتُ عن النَّبِىِّ ﷺ فلا حُجَّةَ لأحَد مَعَه، وإن كان لا يَثبُتُ لأنَّ فى رِجالِه مَن يُجهَلُ، فكَذَلِكَ فى رِجالِ مَن رُوِى عنه إحلالُه مَن يُجهَلُ[1].

قال الشيخُ: وكأنَّه أرادَ بالأوَّلِ حَديثَ الواقِدِىِّ، وأَرادَ بالثّانِى ما ذَكَرنا بَعدَه.

١٨٠٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه قالا: حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حَمزَةَ العَطّارُ قال: قُلتُ لِلحَسَنِ: يا أبا سعيدٍ، إنِّى امرُؤٌ مَتْجَرِى بالأُبُلَّةِ، وإنِّى [٨/ ١١٧ظ] أملأُ بَطنِى مِنَ الطَّعامِ، فأَصعَدُ إلَى أرضِ العَدوِّ فآكُلُ مِن تَمرِه وبُسرِه، فما تَرَى؟ قال الحَسَنُ: غَزَوتُ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ ورِجالٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، كانوا إذا صَعِدوا إلَى الثِّمارِ أكَلوا مِن غَيرِ أن يُفسِدوا أو يَحمِلوا[2].

=الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٨).

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٥٣)، والأم ٤/ ٢٦٢.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٦٠). وقال الذهبى ٧/ ٣٥٨٣: أبو حمزة هو إسحاق بن الربيع، ضُعِّف.

بابُ النَّهيِ عن نَهبِ الطَّعامِ

١٨٠٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ ابنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ، فأَصابَ النّاسَ جوعٌ، فأَصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ، فعَجِلوا فذَبَحوا ونَصَبوا القُدورَ، فدُفِعَ إلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[(٢)].

١٨٠٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فأَصابَ النّاسَ حاجَةٌ شَديدَةٌ وجَهدٌ، فأَصابوا غَنَمًا فانتَهَبوها، وإِنَّ قُدورَنا لَتَغلِى إذ جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمشِى على فرَسِه، فأَكفأَ قُدورَنا بقَوسِه، ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ اللَّحمَ بالتُّرابِ ثُمَّ قال: «**إنَّ النُّهبَةَ لَيسَت بأَحَلَّ مِنَ المَيتَةِ**». أو: «**إنَّ المَيتَةَ لَيسَت بأَحَلَّ مِنَ النُّهبَةِ**». الشَّكُّ مِن هَنّادٍ[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٠٩). وأخرجه ابن حبان (٥٨٨٦) من طريق مسدد به.

(٢) البخارى (٣٠٧٥).

(٣) أبو داود (٢٧٠٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٣٦) من طريق عاصم بن كليب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٤).

٩/ ٦٢ /بابُ أخذِ السِّلاحِ وغَيرِه بغَيرِ إذنِ الإمامِ

١٨٠٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن رَبيعَةَ بنِ سُلَيمٍ التُّجيبِيِّ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللَّهِ السَّبَئِيِّ، عن رُوَيفِعِ بنِ ثابِتٍ الأنصارِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال عامَ حُنَينٍ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُسقِيَنَّ ماءَه ولَدَ غَيرِه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يأخُذَنَّ دابَّةً مِنَ المَغانِمِ فيَركَبَها حَتَّى إذا نَقَضَها[1] رَدَّها فى المَغانِمِ، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يَلبَسَنَّ شَيئًا مِنَ المَغانِمِ حَتَّى إذا أخلَقَه رَدَّه فى المَغانِمِ**»[2].

١٨٠٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ وخالِدٍ والزُّبَيرِ بنِ الخِرّيتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن رَجُلٍ مِن بَلقَينِ قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو بوادِى القُرَى فقُلتُ: ما تَقولُ فى الغَنيمَةِ؟ قال: «**للهِ خُمُسُها وأَربَعَةُ أخماسٍ لِلجَيشِ**». قُلتُ: فما أحَدٌ أولَى به

---

(١) فى م: «نقصها».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٦٥). وأخرجه ابن حبان (٤٨٥٠) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٦٩٩٧)، وأبو داود (٢١٥٨، ٢١٥٩) من طريق ربيعة بن سليم أبى مرزوق التجيبى به. وعند ابن حبان: خيبر. بدلًا من: حنين، ولم يذكر أبو داود حنينًا ولا خيبر. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٨٩٠، ١٨٩١).

مِن أحَدٍ؟ قال: «**لا، ولا السَّهمُ تَستَخرِجُه مِن جَنبِكَ، لَيسَ أنتَ أحَقَّ به مِن أخيكَ المُسلِمِ**»[1].

بابُ الرُّخصَةِ فى استِعمالِه فى حالِ الضَّرورَةِ

١٨٠٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عَثّامُ بنُ علىٍّ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: انتَهَيتُ إلَى أبى جَهلٍ وهو صَريعٌ وعَلَيه بَيضَةٌ ومَعَه سَيفٌ جَيِّدٌ ومَعِى سَيفٌ رَدِىءٌ فجَعَلتُ أنقُفُ[2] رأسَه بسَيفِى- وأَذكُرُ نَقْفًا كان يَنقُفُ رأسِى بمَكَّةَ- حَتَّى ضَعُفَت يَدُه، فأَخَذتُ سَيفَه، فرَفَعَ رأسَه فقالَ: على مَن كانَتِ الدَّبْرَةُ[3]؟ أكانَت لَنا أو عَلَينا؟ ألَستَ روَيعيَنا بمَكَّةَ؟ قال: فقَتَلتُه ثُمَّ أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: قَتَلتُ أبا جَهلٍ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**آللهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو قَتَلتَهُ؟**». فاستَحلَفَنِى ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قامَ مَعِى إلَيهِم فدَعا عَلَيهِم[4].

١٨٠٦٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا مِنجابُ بنُ الحارِثِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن

---

(١) تقدم فى (١٢٩٩١، ١٣٠٦٣)، وفى الموضع الثانى بتمامه.

(٢) النقف: هشم الرأس. النهاية ٥/ ١٠٩.

(٣) الدبرة: الهزيمة. النهاية ٢/ ٩٨.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٢٦٣) من طريق محمد بن أبى بكر به.

عبدِ اللَّهِ قال: انتَهَيتُ إلَى أبى جَهلٍ وهو فى القَتلَى صَريعٌ، ومَعِى سَيفٌ رَثٌّ، فجَعَلتُ أضرِبُه بسَيفِى فلَم يَعمَلْ شَيئًا. قال: ونَظَرَ إلَىَّ فقالَ: أروَيعيْنا بمَكَّةَ؟ فوَقَعَ سَيفُه فأَخَذتُه فضَرَبتُه به حَتَّى قَتَلتُه، ثُمَّ جِئتُ أشتَدُّ حَتَّى [٨/ ١١٨و] أخبَرتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**أنتَ قَتَلتَهُ؟**». قُلتُ: نَعَم. حَتَّى استَحلَفَنِى ثَلاثَ مَرّاتٍ، فحَلَفتُ له، ثُمَّ قال: «**انطَلِقْ فأَرِنيه**». فانطَلَقَ فأَرَيتُه إيّاه فقالَ: «**كان هذا فِرعَونَ هذه الأُمَّةِ**»[1].

ورَواه الأعمَشُ عن أبى إسحاقَ بمَعناه.

١٨٠٧٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، عن بَراءِ بنِ مالكٍ قال: لَقِيتُ يَومَ مُسَيلِمَةَ رَجُلًا يُقالُ له: حِمارُ اليَمامَةِ؛ رَجُلًا جَسيمًا بيَدِه سَيفٌ أبيَضُ، فضَرَبتُ رِجلَيه، فكأنَّما أخطأْتُه[2]، فانقَعَرَ فوَقَعَ على قَفاه، فأَخَذتُ سَيفَه وأَغمَدتُ سَيفِى، فما ضَرَبتُ به إلَّا ضَربَةً حَتَّى انقَطَعَ، فأَلقَيتُه وأَخَذتُ سَيفِى[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٨٢٤) من طريق شريك به. وأبو داود (٢٧٠٩) من طريق أبى إسحاق السبيعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٥٧).

(٢) يقال عند المبالغة فى الإصابة: لكأنما أخطأ رأسه. ينظر فتح البارى ٧/ ٣٦٩.

(٣) أخرجه أبو إسحاق الفزارى فى السير (٤١٨) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٤٧٤)- وعنه الطبرانى (١٨١١)- عن معمر به.

بابٌ: الإمامُ إذا ظَهَرَ على قَومٍ أقامَ بعَرصَتِهِم ثَلاثًا

١٨٠٧١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانيُّ إملاءً وقِراءَةً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ ابنُ مُعاذٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، عن أبى طَلحَةَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَلَبَ على قَومٍ أحَبَّ / أن يُقيمَ بعَرصَتِهِم ثَلاثًا[1]. أَخرَجَه ٩/٦٣ البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ رَوحٍ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[2]، قال البخاريُّ: وتابَعَه مُعاذٌ[3].

بابُ ما يَفعَلُه بذَرارِيِّ مَن ظَهَرَ عَلَيهِ

١٨٠٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ أن بَنِى قُرَيظَةَ لَمّا نَزَلوا على حُكمِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ أرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ على حِمارٍ، فلَمّا كان قَريبًا مِنَ المَسجِدِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قوموا إلَى سَيِّدِكُم**. أو: **إلَى خَيرِكُم**». فقالَ: «**إنَّ هَؤُلاءِ نَزَلوا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٣٥٥)، وأبو داود (٢٦٩٥)، والترمذى (١٥٥١)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٥٧)، وابن حبان (٤٧٧٦) من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) البخارى (٣٠٦٥، ٣٩٧٦)، ومسلم (٢٨٧٥/ ٧٨).

(٣) البخارى عقب (٣٠٦٥).

على حُكمِكَ». قال: فإنِّى أحكُمُ فيهِم أن تُقتَلَ مُقاتِلَتُهُم، وتُسبَى ذَراريُّهُم. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَكَمتَ بحُكمِ المَلِكِ**». ورُبَّما قال: «**حَكَمتَ بحُكمِ اللَّهِ**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

١٨٠٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الأسَدِىُّ الحافظُ بهَمَذانَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِىُّ وإسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ التَّمّارُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أن سَعدَ بنَ مُعاذٍ حَكَمَ على بَنِى قُرَيظَةَ أن يُقتَلَ مِنهُم كُلُّ مَن جَرَت عَلَيه الموسَى، وأَن تُقسَمَ أموالُهُم وذَراريُّهُم، فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لَقَد حَكَمَ اليَومَ فيهِم بحُكمِ اللَّهِ الَّذِى حَكَمَ به مِن فوقِ سَبعِ سَمَواتٍ**»[3].

١٨٠٧٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَطيَّةَ القُرَظِىِّ قال: كُنتُ فيهِم، فكانَ مَن أنبَتَ قُتِلَ، ومَن لَم يُنبِتْ تُرِكَ، فكُنتُ فيمَن لَم يُنبِتْ[4].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٧١٩) عن أبى قلابة عبد الملك بن محمد به. وتقدم تخريجه فى (١١٤٢٦) من طريق شعبة، وسيأتى فى (١٨٢٣٥).

(٢) البخارى (٣٠٤٣)، ومسلم (١٧٦٨).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٨٨٥). والحاكم ٢/ ١٢٣، ١٢٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٣٩، ٨٢٢٣) من طريق محمد بن صالح التمار به.

(٤) أنبت: أى أنبت شعر العانة، وهو من علامات البلوغ فيكون من المقاتلة. عون المعبود ٤/ ٢٤٥. =

١٨٠٧٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ ابنِ عُمَيرٍ، عن عَطيَّةَ القُرَظِىِّ قال: كُنتُ فيمَن حَكَمَ فيهِم سَعدُ بنُ مُعاذٍ، فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُقتَلَ مُقاتِلَتُهُم وتُسبَى ذَراريُّهُم. قال: فجاءوا بى- ولا أُرانِى إلَّا سَيَقتُلونَنِى- فكَشَفوا عانَتِى، فوَجَدوها لَم تُنبِتْ، فجَعَلونِى فى السَّبىِ[(١)].

بابُ ما يَفعَلُه بالرِّجالِ البالِغينَ مِنهُم

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: الإمامُ فيهِم بالخِيارِ بَينَ أن يَقتُلَهُم إن لَم يُسلِمْ أهلُ الأوثانِ أو يُعطِىَ[(٢)] الجِزيَةَ أهلُ الكِتابِ، أو يَمُنَّ عَلَيهِم، أو يُفادِيَهُم بمالٍ يأخُذُه مِنهُم أو بأَسرَى مِنَ المُسلِمينَ يُطلَقوا لَهُم، أو يَستَرِقَّهُم، فإنِ استَرَقَّهُم أو أخَذَ مِنهُم مالًا فسَبيلُه سَبيلُ الغَنيمَةِ؛ يُخَمَّسُ ويَكونُ أربَعَةُ أخماسِها لأهلِ الغَنيمَةِ، فإن قال قائلٌ: كَيفَ حَكَمتَ فى المالِ والوِلدانِ والنِّساءِ حُكمًا واحِدًا، وحَكَمتَ فى الرِّجالِ أحكامًا [٨/١١٨ظ] مُتَفَرِّقَةً؟ قيلَ: ظَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على قُرَيظَةَ وخَيبَرَ، فقَسَمَ عَقارَها مِنَ الأرَضينَ والنَّخلِ قِسمَةَ الأموالِ، وسَبَى وِلدانَ بَنِى المُصطَلِقِ وهَوازِنَ ونِساءَهُم فقَسَمَهُم قَسمَ الأموالِ[(٣)].

= والحديث تقدم تخريجه فى (١١٤٢٧).

(١) أخرجه أبو داود (٤٤٠٥) عن مسدد به. والنسائى فى الكبرى (٨٦٢٠)، وابن حبان (٤٧٨٣) من طريق أبى عوانة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٥).

(٢) كذا بالنسخ بالياء، وفى الأم: «يعط».

(٣) الأم ٤/ ٢٣٨.

قال الشيخُ: أمّا ما قال فى قُرَيظَةَ ففيما:

١٨٠٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو الأزهَرِ، حدثنا محمدُ بنُ شُرَحبيلَ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ وأَقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بَعدَ ذَلِكَ، فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأَولادَهُم وأَموالَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ فآمَنَهُم وأَسلَموا، وأَجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ بَنِى قَينُقاعَ- وهُم قَومُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ سَلَامٍ - ويَهودَ بَنِى حارِثَةَ وكُلَّ يَهودِىٍّ بالمَدينَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

٩/٦٤ / وأَمّا ما قال فى خَيبَرَ ففيما:

١٨٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٠٤)، والمعرفة (٥٥٨٣)، والدلائل ٣/ ١٨٣، ٣٥٨ عن أبى طاهر وحده. وأخرجه أحمد (٦٣٦٧)، والبخارى (٤٠٢٨)، وأبو داود (٣٠٠٥) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (١٢٩٨٢) وسيأتى فى (١٨٧٨٧).

(٢) مسلم (١٧٦٦/ ٦٢).

عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: لَولا آخِرُ النّاسِ ما فُتِحَت عَلَيهِم قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

وأَمّا ما قال فى وِلدانِ بَنِى المُصطَلِقِ ففيما:

١٨٠٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ عَونٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ ومُعاذُ بنُ مُعاذٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ قال: كَتَبتُ إلَى نافِعٍ أسأَلُه عن الدُّعاءِ قبلَ القِتالِ قال: إنَّما كان ذَلِكَ الدُّعاءُ فى أصلِ[3] الإسلامِ، قَد أغارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَنِى المُصطَلِقِ وهُم غارّونَ وأَنعامُهُم تُسقَى على الماءِ، فقَتَلَ مُقاتِلَتَهُم، وسَبَى سَبيَهُم، وأصابَ يَومَئذٍ جوَيريَةَ بنتَ الحارِثِ، حَدَّثَنِى بهَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وكانَ فى ذَلِكَ الجَيشِ. وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: إنَّما ذَلِكَ بَعدَ الدُّعاءِ فى أوَّلِ الإسلامِ. والباقِى سَواءٌ.[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن ابنِ أبى عَدِيٍّ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٤)، وأبو داود (٣٠٢٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٢) البخارى (٤٢٣٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «أول»، وفى س: «صدر».

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٨. وأخرجه أحمد (٤٨٥٧)، وابن الجارود (١٠٤٧) من طريق معاذ به.

وتقدم فى (١٧٩٤٠، ١٨٠٢٩). وسيأتى فى (١٨٢٨١).

(٥) مسلم (١٧٣٠).

وقَد مَضَى فى حَديثِ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ: غَزَونا[1] المُصطَلِقَ فسَبَينا كَرائمَ العَرَبِ، فأَرَدنا أن نَستَمتِعَ ونَعزِلَ فسألنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألَّا تَفعَلوا**»[2].

وأَمّا ما قال فى هَوازِنَ ففيما:

١٨٠٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ وهو ابنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أخِى ابنِ شِهابٍ، عن عَمِّه قال: وزَعَمَ عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن مَروانَ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَراه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قامَ حينَ جاءَه وفدُ هَوازِنَ مُسلِمينَ فسألوه أن يَرُدَّ إلَيهِم أموالَهُم وسَبيَهُم، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَعِى مَن تَرَونَ، وأَحَبُّ الحديثِ إلَىَّ أصدَقُه، فاختاروا إحدَى الطّائفَتَينِ؛ إمّا السَّبىَ وإمّا المالَ، وقَدِ استأنَيتُ بكُم**». وكانَ أنظَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ بضعَ عَشْرَةَ لَيلَةً حينَ قَفَلَ مِنَ الطّائفِ، فلَمّا تَبَيَّنَ لَهُم أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غَيرُ رادٍّ إلَيهِم إلَّا إحدَى الطّائفَتَينِ قالوا: فإنّا نَختارُ سَبيَنا. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُسلِمينَ فأَثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ إخوَتَكُم**[3] **قَد جاءوا تائبينَ، وإنِّى قَد رأيتُ أن أرُدَّ إلَيهِم سَبيَهُم، فمَن أحَبَّ مِنكُم أن يُطَيِّبَ ذَلِكَ فليَفعَلْ، ومَن أحَبَّ مِنكُم أن يَكونَ على حَظِّه حَتَّى نُعطيَه إيّاه مِن أوَّلِ ما يُفِيءُ اللَّهُ عَلَينا**».

---

(١) بعده فى س، م: «بنى».

(٢) تقدم فى (١٨٠٣٠).

(٣) فى س، ص٨، م: «إخوانكم».

فقالَ النّاسُ: قَد طَيَّبنا ذَلِكَ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنّا لا نَدرِى مَن أذِنَ مِنكُم مِمَّن لَم يأذَنْ، فارجِعوا حَتَّى يَرفَعَ إلَينا عُرَفاؤُكُم»**. فرَجَعَ النّاسُ فكَلَّمَهُم عُرَفاؤُهُم، فرَجَعوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَروه أنَّهُم قَد طَيَّبوا وأَذِنوا. هذا الَّذِى بَلَغَنِى عن سَبيِ هَوازِنَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[2].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وأَسَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ بَدرٍ، فمِنهُم مَن مَنَّ عَلَيه بلا شَىءٍ أخَذَه مِنه، ومِنهُم مَن أخَذَ مِنه [٨/ ١١٩و] فِديَةً، ومِنهُم مَن قَتَلَه، وكانَ المَقتولانِ بَعدَ الإسارِ يَومَ بَدرٍ عُقبَةَ بنَ أبى مُعَيطٍ والنَّضرَ بنَ الحارِثِ[3].

١٨٠٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عَدَدٌ مِن أهلِ العِلمِ مِن قُرَيشٍ وغَيرِهِم مِن أهلِ العِلمِ بالمَغازِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أسَرَ النَّضرَ بنَ الحارِثِ العَبدَرِىَّ[4] يَومَ بَدرٍ، وقَتَلَه بالباديَةِ[5] أوِ الأُثَيلِ[6] صَبرًا، وأَسَرَ عُقبَةَ بنَ أبى مُعَيطٍ [7]يَومَ بَدرٍ[7]، فقَتَلَه صَبرًا[8].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩١٤) عن يعقوب به. وتقدم فى (١٣١٧٥، ١٣١٧٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٤٣١٨، ٤٣١٩).

(٣) الأم ٤/ ٢٣٨.

(٤) فى م: «العبدى».

(٥) فى حاشية الأصل: «صوابه: بالنازية».

(٦) الأثيل: موضع قرب المدينة. ينظر معجم البلدان ١/ ٩٣.

(٧ - ٧) ليس فى: م.

(٨) المصنف فى المعرفة (٥٣٦٩).

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا فى كِتابِ القَسمِ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ صاحِبِ «المغازى»[1].

١٨٠٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا أقبَلَ بالأُسارَى حَتَّى إذا كان بعِرْقِ الظُّبيَةِ أمَرَ عاصِمَ بنَ ثابِتِ بنِ أبى الأقلَحِ أن يَضرِبَ عُنُقَ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ، فجَعَلَ عُقبَةُ بنُ أبى مُعَيطٍ يقولُ: يا ويلاه عَلامَ أُقتَلُ مِن بَينِ هَؤُلاءِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لِعَداوَتِكَ[2] للهِ ولِرسولِه»**. فقالَ: يا محمدُ مَنُّكَ أفضَلُ، فاجعَلنِى كَرَجُلٍ مِن قَومِى؛ إن قَتَلتَهُم قَتَلتَنِى، وإن مَنَنتَ عَلَيهِم مَنَنتَ علىَّ، وإن أخَذتَ مِنهُمُ الفِداءَ كُنتُ كأحَدِهِم، يا محمدُ مَن لِلصِّبيَةِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«النّارُ. يا عاصِمَ بنَ ثابِتٍ، قَدِّمْه فاضرِبْ عُنُقَه»**. فقَدَّمَه فضَرَبَ عُنُقَه[3]. ٦٥/٩

١٨٠٨٢- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ بهَمَذانَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن إبراهيمَ قال: أرادَ الضَّحّاكُ بنُ قَيسٍ أن يَستَعمِلَ مَسروقًا، فقالَ له عُمارَةُ

---

(١) تقدم فى (١٢٩٨٤).

(٢) فى م: «بعداوتك».

(٣) مغازى الواقدى ١/ ١١٤.

ابنُ عُقبَةَ: أتَستَعمِلُ رَجُلًا مِن بَقايا قَتَلَةِ عثمانَ؟! فقالَ له مَسروقٌ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ -وكانَ فى أنفُسِنا مَوثوقَ الحديثِ- أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا أرادَ قَتلَ أبيكَ قال: مَن لِلصِّبيَةِ؟ قال: «**النّارُ**». قَد رَضِيتُ لَكَ ما رَضِىَ لَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ مِنَ المَمنونِ عَلَيهِم بلا فِديَةٍ أبو عَزَّةَ الجُمَحِىُّ، تَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ لِبَناتِه، وأَخَذَ عَلَيه عَهدًا ألَّا يُقاتِلَه، فأَخفَرَه وقاتَلَه يَومَ أُحُدٍ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ ألَّا يُفلِتَ، فما أُسِرَ مِنَ المُشرِكينَ رَجُلٌ غَيرُه، فقالَ: يا محمدُ امنُنْ علىَّ ودَعْنِى لِبَناتِى، وأُعطِيَك عَهدًا ألَّا أعودَ لِقِتالِكَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا، تَمسَحُ على عارِضَيكَ بمَكَّةَ تَقولُ: قَد خَدَعتُ محمدًا مَرَّتَينِ**». فأَمَرَ به فضُرِبَت عُنُقُه. **أخبرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[2].

وقَد رُوِّينا فى ذَلِكَ عن غَيرِ الشّافِعِىِّ فى كِتابِ القَسْمِ[3].

١٨٠٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ[4] الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ،

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٤. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٦) من طريق عبد الله بن جعفر به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٣٦): حسن صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٦٧)، وفى الدلائل ٣/ ٢٨٠، ٢٨١، والشافعى ٤/ ٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) تقدم فى (١٢٩٦٩- ١٢٩٧١).

(٤) كذا فى حاشية الأصل، س، ص٨، وفى الأصل، م: «عبد الله». وينظر ما تقدم فى (١١٣٨٠).

حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أمَّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأُسارَى يَومَ بَدرٍ أبا عَزَّةَ عبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو بنِ عُمَيرٍ[1] الجُمَحِىَّ، وكانَ شاعِرًا، وكانَ قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: يا محمدُ إنَّ لِى خَمسَ بَناتٍ لَيسَ لَهُنَّ شَىءٌ، فتَصَدَّقْ بى عَلَيهِنَّ. ففَعَلَ، وقالَ أبو عَزَّةَ: أُعطيكَ مَوثِقًا ألَّا أُقاتِلَكَ ولا أُكَثِّرَ عَلَيكَ أبَدًا. فأَرسَلَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَرَجَت قُرَيشٌ إلَى أُحُدٍ جاءَه صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ فقالَ: اخرُجْ مَعَنا. فقالَ: إنِّى قَد أعطَيتُ محمدًا مَوثِقًا ألَّا أُقاتِلَه. فضَمِنَ صَفوانُ أن يَجعَلَ بَناتِه مَعَ بَناتِه إن قُتِلَ، وإن عاشَ أعطاه مالًا كَثيرًا، فلَم يَزَلْ به حَتَّى خَرَجَ مَعَ قُرَيشٍ يَومَ أُحُدٍ فأُسِرَ ولَم يُؤسَرْ غَيرُه مِن قُرَيشٍ، فقالَ: يا محمدُ، إنَّما أُخرِجتُ كَرهًا[2] ولِى بَناتٌ، فامنُنْ عَلَىَّ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ ما أعطَيتَنِى مِنَ العَهدِ والميثاقِ؟! لا واللَّهِ لا تَمسَحُ عارِضَيكَ بمَكَّةَ تَقولُ: سَخِرتُ بمُحَمَّدٍ مَرَّتَينِ**». قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: [٨/١١٩ظ] فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ المُؤمِنَ لا يُلدَغُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ، يا عاصِمُ بنَ ثابِتٍ قَدِّمْه فاضرِبْ عُنُقَه**». فقَدَّمَه فضَرَبَ عُنُقَه[3].

قال الشّافِعِىُّ[4] رَحِمَه اللَّهُ: ثُمَّ أسَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمامَةَ بنَ أُثالٍ الحَنَفِىَّ بَعدُ فمَنَّ عَلَيه، ثُمَّ عادَ ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ بَعدُ فأَسلَمَ وحَسُنَ إسلامُه[5].

---

(١) فى م: «عبد». وينظر الطبقات الكبرى ٢/ ٤٣.

(٢) ضبطه فى الأصل بالفتح والضم. وهما لغتان، ومنهم من فرق بينهما. ينظر التاج ٣٦/ ٤٨٥ (ك ر ه).

(٣) مغازى الواقدى ١/ ١١١، ١١٢.

(٤) فى م: «الشيخ».

(٥) الأم ٤/ ٢٣٩.

١٨٠٨٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ المَقبُرِىُّ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيلًا نَحوَ أرضِ نَجدٍ، فجاءَت برَجُلٍ يُقالُ له ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ الحَنَفِىُّ، سَيِّدُ أهلِ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ، فخَرَجَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». قال: عِندِى يا محمدُ خَيرٌ؛ إن تَقتُلْنِى تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تُنعِمْ تُنعِمْ على شاكِرٍ، وإن تُرِدِ المالَ فسَلْ تُعطَ مِنه ما شِئتَ. فتَرَكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى[1] كان مِنَ الغَدِ، ثُمَّ قال: «**ما عِندَكَ يا ثُمامَةُ؟**». فقالَ: عِندِى ما قُلتُ لَكَ. فرَدَّها عَلَيه، ثُمَّ أتاه اليَومَ الثّالِثَ فرَدَّها عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطلِقوا ثُمامَةَ**». فخَرَجَ ثُمامَةُ إلَى نَخلٍ قَريبٍ مِنَ المَسجِدِ فاغتَسَلَ مِنَ الماءِ، ثُمَّ دَخَلَ المَسجِدَ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ، يا محمدُ واللَّهِ ما كان على وجهِ الأرضِ وجهٌ أبغَضَ إلَىَّ مِن وجهِكَ، وقَد أصبَحَ وجهُكَ أحَبَّ الوُجوهِ إلَىَّ، وواللَّهِ ما كان دينٌ أبغَضَ إلَىَّ مِن دينِكَ، وقَد أصبَحَ دينُكَ أحَبَّ الأديانِ إلَىَّ، وواللَّهِ ما كان مِن بَلَدٍ أبغَضَ إلَىَّ مِن بَلَدِكَ، وقَد أصبَحَ بَلَدُكَ أحَبَّ البُلدانِ كُلِّها إلَىَّ، وإن خَيلَكَ أخَذَتنِى وأَنا أُريدُ العُمرَةَ فماذا تَرَى؟ فبَشَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأَمَرَه أن يَعتَمِرَ، فلَمّا قَدِمَ قال له رِجالٌ بمَكَّةَ: أصَبَوتَ يا ثُمامَةُ؟! فقالَ: لا واللَّهِ ما

(١) بعده فى ص٨، م: «إذا».

٦٦/٩ صَبَوتُ، ولَكِنِّى أسلَمتُ/ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وواللَّهِ لا تأتيكُم حَبَّةُ حِنطَةٍ مِنَ اليَمامَةِ حَتَّى يأذَنَ فيها رسولُ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[2].

١٨٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حدثنا سعيدٌ المَقبُرِىُّ، عن أبى هريرةَ قال: كان إسلامُ ثُمامَةَ بنِ أُثالٍ الحَنَفِىِّ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا اللَّهَ حينَ عَرَضَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ بما عَرَضَ له أن يُمَكِّنَه اللَّهُ مِنه - وكانَ عَرَضَ له وهو مُشرِكٌ فأَرادَ قَتلَه - فأَقبَلَ ثُمامَةُ مُعتَمِرًا وهو على شِركِه حَتَّى دَخَلَ المَدينَةَ، فتَحَيَّرَ فيها حَتَّى أُخِذَ وأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ به فرُبِطَ إلَى عَمودٍ مِن عُمُدِ المَسجِدِ، فخَرَجَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما لَكَ يا ثُمامَ، هَل أمكَنَ اللَّهُ مِنكَ؟**». قال: وقَد كان ذَلِكَ يا محمدُ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإِن تَعفُ تَعفُ عن شاكِرٍ، وإِن تَسأَلْ مالًا تُعطَه. فمَضَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وتَرَكَه، حَتَّى إذا كان الغَدُ مَرَّ به فقالَ: «**ما لَكَ يا ثُمامَ؟**». فقالَ: خَيرًا يا محمدُ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإِن تَعفُ تَعفُ عن شاكِرٍ، وإِن تَسأَلْ مالًا تُعطَه. ثُمَّ انصَرَفَ عنه رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال أبو هريرةَ: فجَعَلنا المَساكينَ نَقولُ بَينَنا: ما يَصنَعُ بدَمِ ثُمامَةَ؟ واللَّهِ لأُكلَةٌ مِن جَزورٍ سَمينَةٍ مِن فِدائِه أحَبُّ إلَينا مِن دَمِ ثُمامَةَ. فلَمّا كان الغَدُ مَرَّ به

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٦٩٦) من طريق أبى بكر الحنفى به، وتقدم فى (٨٢٠، ٨٢١، ٤٣٨٦، ١٢٩٦٥، ١٢٩٦٦).

(٢) مسلم (١٧٦٤/ ٦٠).

رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما لَكَ يا ثُمامَ؟**». فقالَ: خَيرًا يا محمدُ، إن تَقتُلْ تَقتُلْ ذا دَمٍ، وإن تَعفُ تَعفُ عن شاكِرٍ، وإن تَسأَلْ مالًا تُعطَه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَطلِقوه، فقَد عَفَوتُ عَنكَ يا ثُمامَ**». فخَرَجَ ثُمامَةُ حَتَّى أتَى حائطًا مِن حيطانِ المَدينَةِ، فاغتَسَلَ فيه وتَطَهَّرَ وطَهَّرَ ثيابَه، ثُمَّ جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو جالِسٌ فى المَسجِدِ فى أصحابِه فقالَ: يا محمدُ، واللَّهِ لَقَد كُنتَ وما وجهٌ أبغَضَ إلَيَّ مِن وجهِكَ، ولا دينٌ أبغَضَ إلَيَّ مِن دينِكَ، ولا بَلَدٌ أبغَضَ إلَيَّ مِن بَلَدِكَ، ثُمَّ لَقَد أصبَحتَ [٨/ ١٢٠و] وما وجهٌ أحَبَّ إلَيَّ مِن وجهِكَ، ولا دينٌ أحَبَّ إلَيَّ مِن دينِكَ، ولا بَلَدٌ أحَبَّ إلَيَّ مِن بَلَدِكَ، وإنِّى أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، يا رسولَ اللَّهِ إنِّى كُنتُ قَد خَرَجتُ مُعتَمِرًا وأَنا على دينِ قَومِى فيَسِّرْنِى[1] صَلَّى اللَّهُ عَلَيكَ فى عُمرَتِى. فيَسَّرَه[2] وعَلَّمَه، فخَرَجَ مُعتَمِرًا، فلَمّا قَدِمَ مَكَّةَ وسَمِعَته قُرَيشٌ يَتَكَلَّمُ بأَمرِ محمدٍ مِنَ الإسلامِ قالوا: صَبأَ ثُمامَةُ. فأَغضَبوه فقالَ: إنِّى واللَّهِ ما صَبَوتُ، ولَكِنِّى أسلَمتُ وصَدَّقتُ محمدًا وآمَنتُ به، وايمُ الَّذِى نَفسُ ثُمامَةَ بيَدِه لا تأتيكُم حَبَّةٌ مِنَ اليَمامَةِ - وكانَت ريفَ مَكَّةَ - ما بَقِيتُ حَتَّى يأذَنَ فيها محمدٌ ﷺ. وانصَرَفَ إلَى بَلَدِه ومَنَعَ الحَملَ إلَى مَكَّةَ حَتَّى جُهِدَت قُرَيشٌ، فكَتَبوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسأَلونَه بأَرحامِهِم أن يَكتُبَ إلَى ثُمامَةَ يُخَلِّى إلَيهِم حَملَ الطَّعامِ، ففَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

---

(١) فى س، م: «فبشرنى».

(٢) فى س، م: «فبشره».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٨٠، ٨٩. وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ١/ ٢٩٤، ٢٩٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

١٨٠٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: وأَقبَلَ ثابِتُ بنُ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: هَبْ لِى الزَّبِيرَ اليَهودِىَّ أجزيه[1] بيَدٍ[2] كانَت له عِندِى يَومَ بُعاثٍ. فأَعطاه إيّاه، فأَقبَلَ ثابِتٌ حَتَّى أتاه فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ هَل تَعرِفُنِى؟ فقالَ: نَعَم، وهَل يُنكِرُ الرَّجُلُ أخاهُ؟ قال ثابِتٌ: أرَدتُ أن أجزيَكَ اليَومَ بيَدٍ لَكَ عِندِى يَومَ بُعاثٍ. قال: فافعَل؛ فإنَّ الكَريمَ يَجزِى الكَريمَ. قال: قَد فعَلتُ، قَد سألتُكَ[3] رسولَ اللَّهِ ﷺ فوَهَبَكَ لِى. فأَطلَقَ عنه إسارَه، فقالَ الزَّبِيرُ: لَيسَ لِى قائدٌ، وقَد أخَذتُمُ امرأتِى وبَنِىَّ. فرَجَعَ ثابِتٌ إلَى الزَّبِيرِ فقالَ: رَدَّ إلَيكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأتَكَ وبَنيكَ. فقالَ الزَّبِيرُ: حائطٌ لِى فيه أعذُقٌ، لَيسَ لِى ولا لأهلِى عَيشٌ إلَّا بهِ. فرَجَعَ ثابِتٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فوَهَبَه له، فرَجَعَ ثابِتٌ إلَى الزَّبِيرِ فقالَ: قَد رَدَّ إلَيكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَكَ ومالَكَ فأَسلِمْ تَسلَمْ. قال: ما فعَلَ الجَليسانِ؟ وذَكَرَ رِجالَ قَومِه. قال ثابِتٌ: قَد قُتِلوا وفُرِغَ مِنهُم، ولَعَلَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى أن يَكونَ أبقاكَ لخَيرٍ. قال الزَّبِيرُ: أسأَلُكَ باللَّهِ يا ثابِتُ وبيَدِى الخَضيمِ[4] عِندَكَ يَومَ بُعاثٍ إلَّا ألحَقتَنِى بهِم؛ فلَيسَ فى العَيشِ خَيرٌ بَعدَهُم.

---

(١) فى م: «أجريه».

(٢) فى الأصل: «فقد». وفى حاشيتها: «لعله: بيد»، وكتب فوقها: «وهو الصواب».

(٣) فى س، م: «سألت»، وبعده فى ص٨: «من».

(٤) فى س، م: «الخصيم»، وضبب عليها فى الأصل.

فذَكَرَ ذَلِكَ ثابِتٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ بالزَّبِيرِ فقُتِلَ[1].

وذَكَرَه أيضًا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن الزُّهرِيِّ، وذَكَرَ أنَّه الزَّبِيرُ بنُ باطا القُرَظِيُّ[2].

وذَكَرَه أيضًا موسَى بنُ عُقبَةَ، وذَكَرَ أنَّه كان يَومَئذٍ كَبيرًا أعمَى[3].

١٨٠٨٧- / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ٦٧/٩ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لأُسارَى بَدرٍ: «**لَو كان مُطعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا فكَلَّمَنِى فى هَؤُلاءِ النَّتنَى لَخَلَّيتُهُم له**»[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

١٨٠٨٨- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ البخارِيُّ، حدثنا أبو علِيٍّ الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن ثَمانينَ رَجُلًا مِن أهلِ مَكَّةَ هَبَطوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَصحابِه مِن جَبَلِ التَّنعيمِ عِندَ صَلاةِ الفَجرِ، فأَخَذَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ، فعَفا عَنهُم. قال: ونَزَلَ القُرآنُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢.

(٢) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٤/ ٢٠٢.

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ١٩- ٢٣.

(٤) تقدم فى (١٢٩٦٧، ١٢٩٦٨).

(٥) البخارى (٣١٣٩).

كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾[1] [الفتح: ٢٤]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَزيدَ ابنِ هارونَ عن حَمّادٍ[2].

١٨٠٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَزَلَ مَنزِلًا وتَفَرَّقَ النّاسُ فى العِضاهِ [٨/ ١٢٠ظ] يَستَظِلّونَ تَحتَها، فعَلَّقَ النّاسُ سِلاحَهُم فى شَجَرِهِ، فجاءَ أعرابِىٌّ إلَى سَيفِه فأَخَذَه فسَلَّه، ثُمَّ أقبَلَ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: مَن يَمنَعُكَ مِنِّى؟ والنَّبِىُّ ﷺ يقولُ: «**اللَّهُ**». فشامَ[3] الأعرابِىُّ السَّيفَ، فدَعا النَّبِىُّ ﷺ أصحابَه وأَخبَرَهُم بصَنيعِ الأعرابِىِّ وهو جالِسٌ إلَى جَنبِه لَم يُعاقِبْه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

١٨٠٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ[6]، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٩٠)، والنسائى فى الكبرى (١١٥١٠) من طريق عفان به، وتقدم فى (١٢٩٦٢) من طريق حماد.

(٢) مسلم (١٨٠٨/ ١٣٣).

(٣) شام السيف: أغمده. وبمعنى: سَلَّه. والمراد هنا الأول. ينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (١٠٨٠) من طريق عبد الرزاق به. وليس فى المصادر تعليق الناس سلاحهم، وإنما فيها تعليق النبى ﷺ سيفه بالشجرة. وتقدم فى (١٢٩٦٤) من طريق الزهرى.

(٥) البخارى (٤١٣٩)، ومسلم ٤/ ١٧٨٦ (٨٤٣/ ١٣).

(٦) بعده فى س، ص٨: «الرمادى».

عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن جابِرٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه. قال مَعمَرٌ: وكانَ قَتادَةُ يَذكُرُ نَحوَ هذا، ويَذكُرُ أن قَومًا مِنَ العَرَبِ أرادوا أن يَفتِكوا بالنَّبِيِّ ﷺ فأَرسَلوا هذا الأعرابِيَّ، ويَتلو ﴿ٱذْكُرُوا[1] نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ الآيَةَ[2] [المائدة: ١١].

وأَمّا المُفاداةُ بالنَّفسِ ففيما:

١٨٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِيُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بن حُصَينٍ قال: كانَت ثَقيفُ حُلَفاءَ لِبَنِى عُقَيلٍ، فأَسَرَت ثَقيفُ رَجُلَينِ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وأَصابوا مَعَه العَضباءَ، فأَتَى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ وهو فى الوَثاقِ فقالَ: يا محمدُ يا محمدُ. فأَتاه ﷺ فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». فقالَ: بِمَ أخَذتَنِى؟ وبِمَ أخَذتَ سابِقَ الحاجِّ؟ فقالَ إعظامًا لِذاكَ: «**أُخِذتَ بجَريرَةِ حُلَفائِكَ ثَقيفَ**». ثُمَّ انصَرَفَ عنه، فناداه فقالَ: يا محمدُ يا محمدُ. قالَ: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رَحيمًا رَقيقًا، فرَجَعَ إلَيه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». فقالَ: إنِّى مُسلِمٌ.

---

(١) فى النسخ: «واذكروا».

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٧٤.

قال: «**لَو قُلتَها وأَنتَ تَملِكُ أمرَكَ أفلَحتَ كُلَّ الفَلاحِ**». ثُمَّ انصَرَفَ عنه، فناداه: يا محمدُ يا محمدُ. فأَتاه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». فقالَ: إنِّى جائعٌ فأَطعِمْنِى، وظَمآنُ فاسقِنِى. قال: «**هذه حاجَتُكَ**». قال: ففُدِىَ بالرَّجُلَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[2].

١٨٠٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عَمِّه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ فدَى رَجُلَينِ مِنَ المُسلِمينَ وأَعطَى رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ. قال سفيانُ: يَعنِى أخَذَ رَجُلَينِ مِنَ المُسلِمينَ وأَعطَى رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ[3].

وأَمّا المُفاداةُ بالمالِ ففيما:

١٨٠٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ -قال: / وكانَ أكثَرُ حَديثِه عن عُمَرَ- قال: لَمّا ٦٨/٩
كان يَومُ بَدرٍ قال: «**ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأُسارَى؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِىَّ اللَّهِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٢٧)، وأبو داود فى رواية ابن العبد- كما فى تحفة الأشراف ٨/ ٢٠٢ من طريق ابن علية به. وتقدم فى (١٢٩٧٢)، وسيأتى فى (١٨١٢٠).

(٢) مسلم (١٦٤١/٨).

(٣) أخرجه الترمذى (١٥٦٨) عن ابن أبى عمر به.

بَنو العَمِّ والعَشيرَةِ والإخوانُ، غَيرَ أنّا نأخُذُ مِنهُمُ الفِداءَ ليَكونَ لَنا قوَّةً على المُشرِكينَ، وعَسَى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن يَهديَهُم إلَى الإسلامِ ويَكونوا لَنا عَضُدًا. قال: «**فماذا تَرَى يا ابنَ الخَطّابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِن هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُهُم، فقَرِّبْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. قال: فهَوِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ ولَم يَهوَ ما قُلتُ أنا، فأَخَذَ مِنهُمُ الفِداءَ، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وإذا هو وأبو بكرٍ قاعِدانِ يَبكيانِ، فقُلتُ: يا نَبِيَّ اللَّهِ، أخبِرْنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ، فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ وإلَّا تَباكَيتُ لِبُكائِكُما. قال: «**الَّذِى عَرَضَ علىَّ أصحابُكَ، لَقَد عُرِضَ علىَّ عَذابُكُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ**». وشَجَرَةٌ قَريبَةٌ حينَئذٍ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ﴾ الآيَةَ[1] [الأنفال: ٦٧]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، زادَ: إلَى قَولِه: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ﴾ [الأنفال: ٦٩] فأَحَلَّ اللَّهُ الغَنيمَةَ لَهُم[2]. وقَد مَضَى فى كِتابِ القَسمِ[3].

١٨٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: [٨/ ١٢١و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ

---

(١) أخرجه يعقوب بن شيبة فى مسند عمر ص٥٧، ٥٨ من طريق أبى حذيفة النهدى - موسى بن مسعود - به، وتقدم تخريجه فى (١٢٩٧٣). وسيأتى فى (٢٠٣٢٨).

(٢) مسلم (١٧٦٣/ ٥٨).

(٣) تقدم فى (١٢٩٧٣).

ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنِ صالِحٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا أزهَرُ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، عن عَبيدَةَ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ فى الأُسارَى يَومَ بَدرٍ: «**إن شِئتُم قَتَلتُموهُم، وإن شِئتُم فادَيتُموهُم واستَمتَعتُم بالفِداءِ، واستُشهِدَ مِنكُم بعِدَّتِهِم**». قال: فكانَ آخِرُ السَّبعينَ ثابِتَ بنَ قَيسٍ؛ قُتِلَ يَومَ اليَمامَةِ. زادَ البُرُلُّسِىُّ فى رِوايَتِه: قال ابنُ عَرعَرَةَ: رَدَدتُ هذا على أزهَرَ، فأَبَى إلَّا أن يَقولَ: عَبيدَةُ عن علىٍّ[1].

١٨٠٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ وأَحمَدُ بنُ المِقدامِ قالا: حدثنا أبو بَحرٍ البَكراوِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو العَنبَسِ، عن أبى الشَّعثاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى فِداءِ الأُسارَى أهلِ الجاهِلِيَّةِ أربَعَمِائَةٍ[2].

١٨٠٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ بَدرٍ قال: وكانَ فى الأُسارَى أبو وَداعَةَ السَّهمِىُّ، فقَدِمَ ابنُه المُطَّلِبُ المَدينَةَ، فأَخَذَ أباه بأَربَعَةِ آلافِ دِرهَمٍ فانطَلَقَ به، ثُمَّ بَعَثَت قُرَيشٌ فى فِداءِ الأُسارَى، فقَدِمَ مِكرَزُ بنُ حَفصٍ فى فِداءِ سُهَيلِ بنِ عمرٍو فقالَ: اجعَلوا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٣٩. وتقدم فى (١٢٩٧٥) من طريق إبراهيم بن عرعرة دون زيادة البرلسى.

(٢) الحاكم ٢/ ١٤٠. وتقدم فى (١٢٩٧٦) من طريق شعبة.

رِجلِى مَكانَ رِجلِه وخَلُّوا سَبيلَه حَتَّى يَبعَثَ إلَيكُم بفِدائِه. فخَلَّوا سَبيلَ سُهَيلٍ وحَبَسوا مِكرَزًا. قال: ففَدَى كُلُّ قَومٍ أسيرَهُم بما رَضُوا. قال: وكانَ أكثَرُ الأُسارَى يَومَ بَدرٍ فِداءً العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ؛ وذَلِكَ لأنَّه كان رَجُلًا موسِرًا، فافتَدَى نَفسَه بمِائَةِ أوقيَّةِ ذَهَبٍ[1].

١٨٠٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا القَبّانِىُّ والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ وصالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ قالوا: حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: وقالَ ابنُ شِهابٍ: حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أن رِجالًا مِنَ الأنصارِ استأذَنوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالوا: ائذَنْ لَنا فلنَترُكْ لابنِ أُختِنا العباسِ فِداءَه. فقالَ: «**واللَّهِ لا تَذَرونَ دِرهَمًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ[3].

وسائرُ الأحاديثِ فى هذا البابِ قَد مَضَت فى كِتابِ القَسْمِ[4].

بابُ قَتلِ المُشرِكينِ بَعدَ الإسارِ بضَربِ الأعناقِ دونَ المُثلَةِ

١٨٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٤١ مقتصرًا على آخره، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٣/ ١٩٩، ٢٠٠ دون ذكر العباس.

(٢) الحاكم ٣/ ٣٢٣، ٣٢٤. وتقدم فى (١٢٢٧٨، ١٢٩٧٨) من طريق موسى بن عقبة.

(٣) البخارى (٤٠١٨).

(٤) ينظر (١٢٩٦٢- ١٢٩٨٦).

أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: ثِنتانِ حَفِظتُهُما عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَىءٍ، فإذا قَتَلتُم فأَحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحتُم فأَحسِنوا الذَّبحَ، وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٦٩/٩ **١٨٠٩٩**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُثلَةِ والنُّهبَى[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[4].

١٨١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ الأسلَمِىِّ، عن أبيه بُرَيدَةَ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٣٨٨). وأخرجه أحمد (١٧١١٣)، والنسائى (٤٤١٧) من طريق ابن علية به. وتقدم فى (١٦١٦٩) من طريق شعبة، وسيأتى فى (١٩١٦٦).

(٢) مسلم (١٩٥٥/ ٥٧).

(٣) تقدم فى (١١٦٠٩، ١٢٩٨٩، ١٤٧٩٠).

(٤) البخارى (٢٤٧٤، ٥٥١٦).

جَيشٍ أو سَرِيَّةٍ أمَرَه فى خاصَّةِ نَفسِه بتَقوَى اللَّهِ ومَن مَعَه مِنَ المُؤمِنينَ خَيرًا، ثُمَّ قال: «**اغزُوا باسمِ اللَّهِ، فقاتِلوا فى سَبيلِ اللَّهِ، وقاتِلوا مَن كَفَرَ باللَّهِ، اغزُوا ولا تَغُلّوا ولا تَغدِروا، ولا تُمَثِّلوا ولا تَقتُلوا وليدًا**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١٨١٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، [٨/ ١٢١ظ] عن هَيّاجِ بنِ عِمرانَ البُرجُمِىِّ، أن غلامًا[3] لأبيه أبَقَ، فجَعَلَ للهِ عَلَيه إن قَدَرَ عَلَيه لَيَقطَعَنَّ يَدَه، فلَمّا قَدَرَ عَلَيه بَعَثَنِى إلَى عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فسألتُه، فقالَ: إنِّى سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَحُثُّ فى خُطبَتِه على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ. قال: وبَعَثَنِى إلَى سَمُرَةَ فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَحُثُّ على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ[4].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فإن قال قائلٌ: قَد قَطَعَ أيدِىَ الَّذينَ استاقوا لِقاحَه وأَرجُلَهُم وسَمَلَ أعيُنَهُم. فإنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ ورَجُلًا رَوَيَا هذا عن

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٧، ٢٢١ من طريق عبد الله بن صالح أبى صالح به. وأبو عوانة (٦٤٩٧) من طريق الليث به. والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٠) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧)، وسيأتى فى (١٨٢٣٧).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٤).

(٣) فى الأصل: «عاملا». وفى الحاشية: «لعله: غلاما».

(٤) أخرجه أحمد (١٩٨٤٦) من طريق عفان به. وأبو داود (٢٦٦٧) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٢).

النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَوَيَا فيه -أو أحَدُهُما- أن النَّبِيَّ ﷺ لَم يَخطُبْ بَعدَ ذَلِكَ خُطبَةً إلَّا أمَرَ بالصَّدَقَةِ ونَهَى عن المُثلَةِ[1].

قالَ الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: رَواه عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ وأَنَسُ بنُ مالِكٍ، وهَذِه الزِّيادَةُ فى حَديثِ أنَسٍ:

١٨١٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السُّوسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ ابنِ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ وحُمَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن ناسًا مِن عُرَينَةَ قَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ فاجتَوَوها، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن شِئتُم أن تَخرُجوا إلَى إبِلِ الصَّدَقَةِ فتَشرَبوا مِن ألبانِها وأبوالِها**». ففَعَلوا فصَحُّوا، ثُمَّ مالُوا على الرِّعاءِ فقَتَلوهُم وارتَدّوا عن الإسلامِ، واستاقوا ذَودَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فبَعَثَ فى إثرِهِم فأُتِيَ بهِم، فقَطَعَ أيديَهُم وأَرجُلَهُم وسَمَلَ أعيُنَهُم، وتَرَكَهُم فى الحَرَّةِ حَتَّى ماتوا. لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الوَهّابِ عن حُمَيدٍ قال: لا أحفَظُ: «**اشرَبوا أبوالَها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) الأم ٤/ ٢٤٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٨، ٣٥٠٣) من طريق عبد الوهاب به، وليس فيه قول حميد. وأحمد (١٢٠٤٢)، والنسائى (٤٠٤٠-٤٠٤٣)، وابن حبان (٤٤٧١) من طرق عن حميد به.

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٨١٠٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبانٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ حُمَيدٍ، إلَّا أنَّه قال: نَفَرٌ مِن عُكْلٍ. قال: فنَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المُثلَةِ بَعدَ ذَلِكَ[2].

١٨١٠٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن هِشامٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ بهَذا الحديثِ، زادَ: ثُمَّ نَهَى عن المُثلَةِ[3].

١٨١٠٥- وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رَهطًا مِن عُكْلٍ وعُرَينَةَ. فذَكَرَ هذا الحديثَ، قال قَتادَةُ: بَلَغَنا أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَحُثُّ فى خُطبَتِه بَعدَ ذَلِكَ على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ[4].

---

(١) مسلم (١٦٧١/ ٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٦٦٨)، و البخارى (١٥٠١)، وابن حبان (١٣٨٨) من طرق عن قتادة به، وسيأتى فى (١٩٧٠٥، ١٩٧٠٦).

(٣) بعده فى ص٨، م: «بعد ذلك».

والحديث عند أبى داود (٤٣٦٨). وأخرجه أحمد (١٢٨١٩) من طريق هشام به.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٤٤٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به. والبخارى (٤١٩٢)، ومسلم (١٦٧١/ ١٣)، والنسائى (٣٠٤)، وابن خزيمة (١١٥)، وابن حبان (٤٤٧٢) من طرق عن سعيد بن أبى عروبة به.

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَ علىُّ بنُ الحُسَينِ يُنكِرُ حَديثَ أنَسٍ فى أصحابِ اللِّقاحِ[1].

١٨١٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ/ الحُسَينِ قال: لا واللَّهِ ما سَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَينًا، ولا زادَ أهلَ اللِّقاحِ على قَطعِ أيديهم وأَرجُلِهم[2]. ٩/ ٧٠

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ أنَسٍ حَديثٌ ثابِتٌ صَحيحٌ، ومَعَه رِوايَةُ ابنِ عُمَرَ، وفيهِما جَميعًا أنَّه سَمَلَ أعيُنَهُم، فلا مَعنَى لِإنكارِ مَن أنكَرَ، فالأحسَنُ حَملُه على النَّسخِ كما:

١٨١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن رَهطًا مِن عُرَينَةَ قَدِموا على النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ. قال قَتادَةُ: وحَدَّثَنِى ابنُ سيرينَ أن هذا قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ[3].

وفِى رِوايَةِ هِشامٍ عن قَتادَةَ ما دَلَّ على هذا.

أو حَملُه على أنَّه فعَلَ بهِم ما فعَلوا بالرِّعاءِ، والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه ما:

---

(١) الأم ٤/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٧٥)، والشافعى ٤/ ٢٤٥.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٠٨٦) عن عفان به. والبخارى (٥٦٨٦)، ومسلم (١٦٧١/ ١٣)، وأبو داود (٤٣٧١) من طريق همام به، وينظر ما تقدم فى (١٧٣٨٧)، وسيأتى فى (١٩٧٠٦).

١٨١٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا إسحاقُ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ المَروَزِيَّ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ (ح) وأخبرَنا [٨/ ١٢٢و] أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ وأبو العباسِ السَّرّاجُ قالا: حدثنا الفَضلُ بنُ سَهلٍ الأعرَجُ، حدثنا يَحيَى بنُ غَيلانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ إنَّما سَمَلَ أعيُنَ أولَئكَ لأنَّهُم سَمَلوا أعيُنَ الرُّعاةِ. لَفظُ حَديثِ الأعرَجِ. وفِى رِوايَةِ المَروَزِيِّ: إنَّما سَمَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أعيُنَهُم لأنَّهُم سَمَلوا أعيُنَ الرُّعاةِ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ[(٢)].

١٨١٠٩- وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ جَعفَرٍ الرُّصافِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا العباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ بنِ سعيدٍ القُرَشِيُّ، عن جَدِّه الحَسَنِ بنِ سعيدٍ، عن حُصَينِ بنِ مُخارِقٍ، عن داودَ ابنِ أبى هِندٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ إنَّما مَثَّلَ بهِم لأنَّهُم مَثَّلوا بالرّاعِى[(٣)].

بابُ المَنعِ مِن صَبرِ الكافِرِ بَعدَ الإسارِ بأَن يُتَّخَذَ غَرَضًا

١٨١١٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٧٦). وأخرجه الترمذى (٧٣)، والنسائى (٤٠٥٤) عن الفضل بن سهل به.

(٢) مسلم (١٦٧١/ ١٤).

(٣) أخرجه الدارقطنى فى أطراف الغرائب والأفراد ٢/ ٨٦ من طريق حصين به.

أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ شَوذَبٍ الواسِطِيُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا تَتَّخِذوا شَيئًا فيه الرّوحُ غَرَضًا**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ، وذَكَرَه البُخارِيُّ(٢).

ورَواه المِنهالُ بنُ عمرٍو عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ كما:

١٨١١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا المِنهالُ بنُ عمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما خَرَجَ فى طَريقٍ مِن طُرُقِ المَدينَةِ فرأى غِلمانًا قَد نَصَبوا دَجاجَةً يَرمونَها، فلَمّا رأَوه فرّوا، فغَضِبَ وقالَ: مَن فعَلَ هذا؟ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد لَعَنَ مَن مَثَّلَ بالحَيَوانِ(٣). ذَكَرَه البخارىُّ فى الشَّواهِدِ(٤).

وكَذَلِكَ رَواه أبو بشر عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ:

١٨١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثنا هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، أخبرَنا أبو بشرٍ، /عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: مَرَّ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما بفِتيانٍ مِن قُرَيشٍ وقَد نَصَبوا ٩/٧١

(١) أخرجه أحمد (٢٥٣٢)، والنسائى (٤٤٥٥)، وابن حبان (٥٦٠٨) من طرق عن شعبة به.

(٢) مسلم (١٩٥٧/ ٥٨)، والبخارى تعليقًا عقب (٥٥١٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣١٣٣)، والنسائى (٤٤٥٤)، وابن حبان (٥٦١٧) من طرق عن شعبة به، وسيأتى فى (١٨١٨٨).

(٤) البخارى تعليقًا (٥٥١٥).

طَيرًا وهُم يَرمونَه، وقَد جَعَلوا لِصاحِبِ الطَّيرِ كُلَّ خاطِئَةٍ مِن نَبلِهِم، فلَمّا رأَوُا ابنَ عُمَرَ تَفَرَّقوا، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَن فعَلَ هذا؟ لَعَنَ اللَّهُ مَن فعَلَ هذا، إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيئًا فيه الرُّوحُ غَرَضًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2]، وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ عن أبى بشرٍ[3].

١٨١١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدّرابَجِرْدِىُّ[4]، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه، عن عُبَيدِ بنِ تِعلَى[5]، عن أبى أيّوبَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن صَبرِ الدّابَّةِ. قال أبو أيّوبَ: لَو كانَت دَجاجَةً ما صَبَرتُها[6].

١٨١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن بُكَيرِ

---

(١) أبو يعلى (٥٦٥٢). وأخرجه أحمد (٥٥٨٧)، والنسائى (٤٤٥٣) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٩٥٨) عقب (٥٩).

(٣) البخارى (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨/ ٥٩).

(٤) فى م: «الداربجردى».

(٥) فى س، ص٨، م: «يعلى». وينظر الإكمال ٧/ ٤٣٧، وتبصير المنتبه ٤/ ١٤٩٦.

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٥٨٩)، والدارمى (٢٠١٧) من طريق أبى عاصم به.

ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن أبيه، عن عُبَيدِ بنِ تِعلَى[1]، عن أبى أيّوبَ قال: أدرَبنا[2] مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ خالِدِ بنِ الوَليدِ وهو أميرُ النّاسِ يَومَئذٍ على الدُّروبِ. قال: فنَزَلنا مَنزِلَنا مِن أرضِ الرّومِ فأَقَمنا به. قال: وكانَ أبو أيّوبَ قَدِ اتَّخَذَ مَسجِدًا، فكُنّا نَروحُ ونَجلِسُ إلَيه، ويُصَلِّى لَنا، ونَستَمعُ مِن حَديثِه. قال: فواللَّهِ إنّا لَعَشيَّةً مَعَه إذ جاءَ رَجُلٌ فقالَ: أُتِىَ الآنَ الأميرُ بأَربَعَةِ أعلاجٍ مِنَ الرّومِ، فأَمَرَ بهِم أن يُصبَروا، فرُمُوا بالنَّبلِ حَتَّى قُتِلوا. فقامَ أبو أيّوبَ فزِعًا حَتَّى جاءَ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ خالِدٍ فقالَ: أصَبَرتَهُم؟! لَقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن صَبرِ الدّابَّةِ، وما أُحِبُّ أن لِى كَذا وكَذا وأنِّى صَبَرتُ دَجاجَةً. قال: فدَعا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدٍ بغِلمانٍ له أربَعَةٍ فأَعتَقَهُم مَكانَهُم[3]. قال أبو زُرعَةَ: عُبَيدُ بنُ تِعلَى[1] مِن أهلِ فِلَسطينَ مَنزِلُه عَسقَلانُ.

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ الحارِثِ عن بُكَيرٍ[4].

١٨١١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى وزيادُ بنُ أيّوبَ قالا: أخبرَنا هُشَيمٌ، [٨/ ١٢٢ظ]

---

(١) فى س، ص٨، م: «يعلى».

(٢) أدربنا: أى دخلنا الدرب، وكل مدخل إلى الروم درب. النهاية ٢/ ١١١.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٨٢ من طريق خالد الوهبى به. والطبرانى (٤٠٠٣) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٥٩٠)، وأبو داود (٢٦٨٧) من طريق عمرو بن الحارث عن بكير عن عبيد بن تعلى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٦).

أخبرَنا مُغيرَةُ، عن شِبَاكٍ، عن إبراهيمَ، عن هُنَيِّ بنِ نُوَيرَةَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعَفُّ النّاسِ قِتلَةً أهلُ الإيمانِ**»(١).

بابُ المَنعِ مِن إحراقِ المُشرِكينَ بالنّارِ بَعدَ الإسارِ

١٨١١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ قال: رأيتُ عمرَو بنَ دينارٍ وأَيّوبَ وعَمّارًا الدُّهنِيَّ اجتَمَعوا، فتَذاكَروا الَّذينَ حَرَّقَهُم عليٌّ، فحَدَّثَ أيّوبُ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه بَلَغَه قال: لَو كُنتُ أنا ما حَرَّقتُهُم لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُعَذِّبوا بعَذابِ اللَّهِ**». ولَقَتَلتُهُم لِقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**مَن بَدَّلَ دينَه فاقتُلوه**». فقالَ عَمّارٌ: لَم يُحَرِّقْهُم، ولَكِن حَفَرَ لَهُم حَفائرَ وخَرَقَ بَعضَها إلَى بَعضٍ، ثُمَّ دَخَّنَ عَلَيهِم حَتَّى ماتوا. فقالَ عمرٌو: قال الشّاعِرُ:

لِتَرمِ بِيَ المَنايا حَيثُ شاءَت ... إذا لَم تَرمِ بى فى الحُفرَتَينِ
إذا ما أجَّجوا حَطَبًا ونارًا ... هُناكَ المَوتُ نَقدًا غَيرَ دَينِ(٢)

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ دونَ قَولِ عَمّارٍ وعَمرٍو(٣).

---

(١) أبو داود (٢٦٦٦). وأخرجه أبو يعلى (٤٩٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٨٣ من طريق هشيم به. وتقدم فى (١٦١٧٠) من طريق إبراهيم به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٩٠٢، ١٦٩٤٢، ١٦٩٤٣).

(٣) البخارى (٣٠١٧)، وتقدم فى (١٦٩٠٢).

١٨١١٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ محمدٍ الإيَادِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ النَّصيبِيُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى بُكَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بَعثٍ وقالَ: «**إن وجَدتُم فُلانًا وفُلانًا**- لِرَجُلَينِ مِن قُرَيشٍ- **فأَحرِقوهُما بالنّارِ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ أرَدنا الخُروجَ: «**إنِّى كُنتُ أمَرتُكُم أن تُحرِقوا فُلانًا وفُلانًا بالنّارِ، وإنَّ النّارَ لا يُعَذِّبُ بها إلَّا اللَّهُ، فإن وجَدتُموهُما فاقتُلوهُما**»[1]. لَفظُهُما سَواءٌ، رَواه البخاريُّ/ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]. ٩/ ٧٢

١٨١١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أن زيادَ بنَ سَعدٍ أخبَرَه أن أبا الزِّنادِ أخبَرَه أن حَنظَلَةَ بنَ عليٍّ أخبَرَه، عن حَمزَةَ بنِ عمرٍو الأسلَمِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا فقالَ: «**إن أصَبتَ فُلانًا أو فُلانًا فأَحرِقوه بالنّارِ**». فلَمّا ولَّى دَعاه فقالَ: «**إنَّه لا يُعَذِّبُ بالنّارِ إلَّا رَبُّها**»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٦٨) عن أبى النضر هاشم بن القاسم به. وأبو داود (٢٦٧٤)، والترمذى (١٥٧١)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٣) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٣٠١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٠٣٥) من طريق ابن جريج به مطولًا.

ورَواه مُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى الزِّنادِ كما:

١٨١١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا مُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الحِزامِىُّ، عن أبى الزِّنادِ قال: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَمزَةَ الأسلَمِىُّ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أمَّرَه على سَريَّةٍ، قال: فخَرَجتُ فيها، وقالَ: «**إن وجَدتُم فُلانًا فأَحرِقوه بالنّارِ**». فوَلَّيتُ، فنادانى فرَجَعتُ إلَيه فقالَ: «**إن وجَدتُم فُلانًا فاقتُلوه ولا تُحْرِقوه؛ فإنَّه لا يُعَذِّبُ بالنّارِ إلَّا رَبُّ النّارِ**»[1].

وأَمّا حَديثُ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، حَيثُ أمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُحَرِّقَ على أُبنَى[2]، وما رُوِىَ فى نَصبِ المَنجَنيقِ على الطّائفِ[3]، فغَيرُ مُخالِفٍ لِما قُلنا، إنَّما هو فى قِتالِ المُشرِكينَ ما كانوا مُمتَنِعينَ، وما رُوِىَ مِنَ النَّهيِ فى المُشرِكينَ إذا كانوا مأسورينَ، وشَبَّهَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ برَمىِ الصَّيدِ ما دامَ على الامتِناعِ، ثُمَّ النَّهيِ عن رَميِ الدَّجاجَةِ التى لَيسَتَ بمُمتَنِعَةٍ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ جَرَيانِ الرِّقِّ على الأسيرِ وإن أسلَمَ إذا كان إسلامُه بَعدَ الأسْرِ

١٨١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٦٧٣)، وسعيد بن منصور (٢٦٤٣) ومن طريقه أحمد (١٦٠٣٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٧).

(٢) أُبْنَى: موضع بالشام من جهة البلقاء. معجم البلدان ١/ ٧٩. وسيأتى الحديث فى (١٨١٧٠).

(٣) سيأتى فى (١٨١٧٥، ١٨١٧٦).

سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِن بَنِى عُقَيلٍ فأَوثَقوه فطَرَحوه فى الحَرَّةِ، فمَرَّ به رسولُ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ مَعَه- أو قال: أتَى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ- [٨/ ١٢٣و] على حِمارٍ وتَحتَه قَطيفَةٌ، فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فأَتاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». قال: فيمَ أُخِذتُ؟ وفيمَ أُخِذَت سابِقَةُ الحاجِّ؟ قال: «**أُخِذتَ بجَريرَةِ حُلَفائِكُم ثَقيفَ**». وكانَت ثَقيفُ قَد أسَرَت رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، فتَرَكَه ومَضَى، فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فرَحِمَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فرَجَعَ إلَيه فقالَ: «**ما شأنُكَ؟**». فقالَ: إنَّه مُسلِمٌ. قال: «**لَو قُلتَها وأَنتَ تَملِكُ أمرَكَ أفلَحتَ كُلَّ الفَلاحِ**». قال: فتَرَكَه ومَضَى، فناداه: يا محمدُ، يا محمدُ. فرَجَعَ إلَيه فقالَ: إنِّى جائعٌ فأَطعِمْنِى. قال: وأَحسِبُه قال: وإنِّى عَطشانُ فاسقِنِى. قال: «**هذه حاجَتُكَ**». قال: ففَداه رسولُ اللَّهِ ﷺ / بالرَّجُلَينِ اللَّذَينِ ٩/ ٧٣ أسَرَتهُما ثَقيفُ، وأَخَذَ ناقَتَه تِلكَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن عبدِ الوَهّابِ[(٢)].

بابُ مَن يَجرِى عَلَيه الرِّقُّ

١٨١٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قَد سَبَى

(١) تقدم فى (١٢٩٧٢، ١٨٠٩١).

(٢) مسلم (١٦٤١/ عقب ٨).

رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى المُصطَلِقِ وهَوازِنَ وقَبائلَ مِنَ العَرَبِ، وأَجرَى عَلَيهِمُ الرِّقَّ حَتَّى مَنَّ عَلَيهِم بَعدُ، فاختَلَفَ أهلُ العِلمِ بالمَغازِى، فزَعَمَ بَعضُهُم أن النَّبِىَّ ﷺ لَمّا أطلَقَ سَبىَ هَوازِنَ قال: «**لَو كان تامًّا**[1] **على أحَدٍ مِنَ العَرَبِ سَبىٌ لَتَمَّ على هَؤُلاءِ، ولكِنَّه إسارٌ وفِداءٌ**». قال الشّافِعِىُّ: فمَن ثَبَّتَ هذا الحديثَ زَعَمَ أن الرِّقَّ لا يَجرِى على عَرَبِىٍّ بحالٍ، وهَذا قَولُ الزُّهرِىِّ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والشَّعبِىِّ، ويُروَى عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ[2].

١٨١٢٢- قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى الغَسّانِىِّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ (ح) قال: وأخبرَنا سفيانُ، عن رَجُلٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ قال: لا يُستَرَقُّ عَرَبِىٌّ[3].

١٨١٢٣- قال: وأُخبِرنا عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال فى المَولَى يَنكِحُ الأَمَةَ: يُستَرَقُّ ولَدُه. وفِى العَرَبِىِّ يَنكِحُ الأَمَةَ: لا يُستَرَقُّ ولَدُه، عَلَيه قيمَتُهُم[4].

قال الشّافِعِىُّ: ومَن لَم يُثَبِّتِ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ ذَهَبَ إلَى أن العَرَبَ والعَجَمَ سَواءٌ، وأنَّه يَجرِى عَلَيهِمُ الرِّقُّ حَيثُ جَرَى على العَجَمِ، واللَّهُ أعلمُ. قال الرَّبيعُ: وبِه يأخُذُ الشّافِعِىُّ / رَحِمَه اللَّهُ[5]. ٩/ ٧٤

---

(١) فى س، م: «تام».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٨٠)، والأم ٤/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) الشافعى ٤/ ٢٧٢.

(٤) الشافعى ٤/ ٢٧٢. وفيه: وأخبرنا ابن أبى ذئب.

(٥) الأم ٤/ ٢٧٢.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا الرِّوايَةُ فيه عن النَّبِىِّ ﷺ فإنَّما ذَكَرَها الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن محمدٍ هو ابنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، عن موسَى بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ، عن أبيه، عن السَّلولِىِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال يَومَ حُنَينٍ: «**لَو كان ثابِتًا على أحَدٍ مِنَ العَرَبِ سِباءٌ بَعدَ اليَومِ لَثَبَتَ على هَؤُلاءِ، ولكِن إنَّما هو إسارٌ وفِداءٌ**». وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بمِثلِهِ.

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن عُمَرَ بنِ الخطابِ:

١٨١٢٤- فأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: لَمّا قامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: لَيسَ على عَرَبِىٍّ مِلكٌ، ولَسنا بنازِعِى مِن يَدِ رَجُلٍ شَيئًا أسلَمَ عَلَيه، ولَكِنّا نُقَوِّمُهُم؛ المِلَّةَ[1] خَمسًا مِنَ الإبِلِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: يقولُ: هذا الَّذِى فى يَدِه السَّبىُ لا نَنزِعُه مِن يَدِه بلا عِوَضٍ؛ لأنَّه أسلَمَ عَلَيه، ولا نَترُكُه مَملوكًا وهو مِنَ العَرَبِ. ولَكِنَّه قَوَّمَ قيمَتَه خَمسًا مِنَ الإبِلِ لِلَّذِى سَباه، ويَرجِعُ إلَى نَسَبِه عَرَبيًّا كما كانَ.

قال الشيخُ: وهَذِه الرِّوايَةُ مُنقَطِعَةٌ عن عُمَرَ.

١٨١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «الملة: الدية، والله أعلم». وهى كذلك فى غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٨.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٤١. وأخرجه عبد الرزاق (١٣١٦٠)، وابن أبى شيبة (٣٣١٧٠)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٥٥) عن أبى بكر ابن عياش به.

عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ هو الجَوهَرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ فرَضَ فى كُلِّ سَبيٍ فُدِىَ مِنَ العَرَبِ سِتَّةَ فرائضَ[1]، وأنَّه كان يَقضِى بذَلِكَ فيمَن تَزَوَّجَ الوَلائدَ مِنَ العَرَبِ[2]. وهَذا أيضًا مُرسَلٌ إلَّا أنَّه جَيِّدٌ.

١٨١٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مَنيعٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أبَقَت أمَةٌ لِبَعضِ العَرَبِ [٨/ ١٢٣ظ] فوَقَعَت بوادِى القُرَى، فانتَهَت إلَى الحَىِّ الَّذينَ أبَقَت مِنهُم، فتَزَوَّجَها رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ، فنَثَرَت له بَطنَها، ثُمَّ عَثَرَ عَلَيها سَيِّدُها فاستاقَها ووَلَدَها، فقَضَى عُمَرُ لِلعُذرِىِّ- يَعنِى قَضَى له بوَلَدِه- وقَضَى عَلَيه بالغُرَّةِ[3]؛ لِكُلِّ وصيفٍ وصيفٌ، ولِكُلِّ وصيفَةٍ وصيفَةٌ[4]، وجَعَلَ ثَمَنَ الغُرَّةِ إذا لَم توجَدْ على أهلِ القُرَى سِتّينَ دينارًا أو سَبعَمِائَةِ دِرهَمٍ، وعَلَى أهلِ الباديَةِ سِتَّ فرائضَ[5].

قال الشيخُ: وهَذا ورَدَ فى وطءِ الشُّبهَةِ، فيَكونُ الوَلَدُ حُرًّا، وعَلَيه قيمَتُه

---

(١) الفرائض: الإبل. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٤١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩٣.

(٣) الغرة: العبد أو الأمة. مشارق الأنوار ٢/ ١٣١.

(٤) الوصيف: العبد، والوصيفة: الأمة. تاج العروس ٢٤/ ٤٦٠.

(٥) الدارقطنى ٤/ ٦٥.

لِصاحِبِ الجاريَةِ، وكأنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رأى القيمَةَ بما نُقِلَ فى هذا الأثَرِ إن ثَبَتَ، واللَّهُ أعلمُ.

وجَرَيانُ الرِّقِّ على سَبايا بَنِى المُصطَلِقِ وهَوازِنَ صَحيحٌ ثابِتٌ، والمَنُّ عَلَيهِم بإطلاقِ السَّبايا تَفَضُّلٌ، وذَلِكَ بَيِّنٌ فيما:

١٨١٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ ابنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ قال: دَخَلتُ المَسجِدَ فرأيتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ، فجَلَستُ إلَيه فسألتُه عن العَزلِ، فقالَ أبو سعيدٍ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ، فأَصَبنا سَبايا مِن سَبيِ العَرَبِ، فاشتَهَينا النِّساءَ واشتَدَّت عَلَينا العُزبَةُ وأَحبَبنا الفِداءَ، فأَرَدنا أن نَعزِلَ ثُمَّ قُلنا: نَعزِلُ ورسولُ اللَّه ﷺ بَينَ أظهُرِنا قبلَ أن نَسأَلَه عن ذَلِكَ؟! فسألناه عن ذَلِكَ فقالَ: «**ما عَلَيكُم ألَّا تَفعَلوا؛ ما مِن نَسَمَةٍ كائنَةٍ إلَى يَومِ القيامَةِ إلَّا وهِىَ كائنَةٌ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[(٢)].

١٨١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبايا بَنِى المُصطَلِقِ وقَعَت جوَيريَةُ بنتُ الحارِثِ فى السَّهمِ لِثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ

(١) أبو داود (٢١٧٢)، وتقدم فى (١٤٤٢٣، ١٤٤٢٤).

(٢) البخارى (٢٥٤٢)، وتقدم فى (١٤٤٢٣).

شَمّاسٍ أو لابنِ عَمٍّ له، فكاتَبَته على نَفسِها، وكانَتِ امرأةً حُلوَةً مُلاحَةً[1]، لا يَراها أحَدٌ إلَّا أخَذَت بنَفسِه، فأتَت رسولَ اللَّهِ ﷺ تَستَعينُه فى كِتابَتِها. قالَت عائشَةُ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُها فكَرِهتُها، وقُلتُ: سَيَرَى مِنها مِثلَما رأيتُ، فلَمّا دَخَلَت على رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا رسولَ اللَّهِ، أنا جوَيريَةُ بنتُ الحارِثِ سَيِّدِ قَومِه، وقَد أصابَنِى مِنَ البَلاءِ ما لَم يَخفَ عَلَيكَ، وقَد كاتَبتُ على نَفسِى فأَعِنِّى / على كِتابَتِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أوَخَيرٌ مِن ذَلِكِ؛ أُؤَدِّى عَنكِ كِتابَتَكِ وأَتَزَوَّجُكِ**». فقالَت: نَعَم. ففَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فبَلَغَ النّاسَ أنَّه قَد تَزَوَّجَها، فقالوا: أصهارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأَرسَلوا ما كان فى أيديهِم مِن بَنِى المُصطَلِقِ، فلَقَد أُعتِقَ بها مِائَةُ أهلِ بَيتٍ مِن بَنِى المُصطَلِقِ، فما أعلَمُ امرأةً أعظَمَ بَرَكَةً مِنها على قَومِها مِنها[2]. ٩/ ٧٥

١٨١٢٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بحُنَينٍ، فلَمّا أصابَ مِن هَوازِنَ ما أصابَ مِن أموالِهِم وسَباياهُم أدرَكَه وفدُ هَوازِنَ بالجِعرانَةِ وقَد أسلَموا، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، لَنا[3] أصلٌ وعَشيرَةٌ، وقَد أصابَنا مِنَ البَلاءِ ما لَم يَخْفَ عَلَيكَ،

---

(١) مُلاحَة: أى مليحة، شديدة الملاحة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٧١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤٩، ٥٠، والحاكم ٤/ ٢٦. وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٥)، وأبو داود (٣٩٣١)، وابن حبان (٤٠٥٤، ٤٠٥٥) من طريق محمد بن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣١).

(٣) فى حاشية الأصل: «إنا».

فامنُنْ عَلَينا مَنَّ اللَّهُ عَلَيكَ. وقامَ خَطيبُهُم زُهَيرُ بنُ صُرَدٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّما فى الحَظائرِ مِنَ السَّبايا خالاتُكَ وعَمّاتُكَ وحَواضِنُكَ اللَّاتِى كُنَّ يَكفُلنَكَ. وذَكَرَ كَلامًا وأَبياتًا، قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِساؤُكُم وأَبناؤُكُم أَحَبُّ إلَيكُم أم أموالُكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، خَيَّرتَنا بَينَ أحسابِنا وبَينَ أموالِنا، أبناؤُنا ونِساؤُنا أحَبُّ [٨/ ١٢٤و] إلَينا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم، وإذا أنا صَلَّيتُ بالنّاسِ فقوموا وقولوا: إنّا نَستَشفِعُ برسولِ اللَّهِ إلَى المُسلِمينَ، وبِالمُسلِمينَ إلَى رسولِ اللَّهِ فى أبنائنا ونِسائِنا. سأعطيكُم عِندَ ذَلِكَ وأَسأَلُ لَكُم**». فلَمّا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ الظُّهرَ قاموا فقالوا ما أَمَرَهُم به رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أمّا ما كان لِى ولِبَنِى عبدِ المُطَّلِبِ فهو لَكُم**». وقالَ المُهاجِرونَ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَتِ الأنصارُ: وما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ الأقرَعُ بنُ حابِسٍ: أمّا أنا وبَنو تَميمٍ فلا. فقالَ العباسُ بنُ مِرداسٍ السُّلَمِىُّ: أمّا أنا وبَنو سُلَيمٍ فلا. فَقالَت بَنو سُلَيمٍ: بَل ما كان لَنا فهو لِرسولِ اللَّهِ ﷺ. وقالَ عُيَينَةُ بنُ بَدرٍ: أمّا أنا وبَنو فزارَةَ فلا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أمسَكَ مِنكُم بحَقِّه فلَه بكُلِّ إنسانٍ سِتَّةُ فرائضَ مِن أوَّلِ فىءٍ نُصيبُه، فرُدّوا إلَى النّاسِ نِساءَهُم وأَبناءَهُم**»[1]. وحَديثُ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى سَبيِ هَوازِنَ قَد مَضَى[2].

١٨١٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٩٤، ١٩٥، وتقدم فى (١٣٠٦٥).

(٢) تقدم فى (١٣١٧٥، ١٣١٧٦، ١٨٠٧٩).

حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا حامِدُ بنُ عُمَرَ البَكراوِيُّ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ المازِنِيُّ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن أبى هريرةَ قال: ثَلاثٌ سَمِعتُهُنَّ لِبَنِى تَميمٍ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، لا أُبغِضُ بَنِى تَميمٍ بَعدَهُنَّ أبَدًا؛ كان على عائشةَ رضي الله عنها نَذرُ مُحَرَّرٍ مِن ولَدِ إسماعيلَ، فسُبِىَ سَبىٌ مِن بَلْعَنبَرِ، فلَمّا جِىءَ بذاكَ السَّبىِ قال لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن سَرَّكِ أن تَفِى بنَذرِكِ فأعتِقِى مُحَرَّرًا مِن هَؤُلاءِ**». فجَعَلَهُم مِن ولَدِ إسماعيلَ، وجِىءَ بنَعَمٍ مِن نَعَمِ الصَّدَقَةِ، فلَمّا رآه راعَه حُسنُه. قال: فقالَ: «**هذا نَعَمُ قَومِى**». فجَعَلَهُم قَومَه. قال: وقالَ: «**هُم أشَدُّ النّاسِ قِتالًا فى المَلاحِمِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حامِدِ بنِ عُمَرَ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى زُرعَةَ عن أبى هُرَيرَةَ[3].

١٨١٣١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ بنِ الحَسَنِ، عن ابنِ مُغَفَّلٍ، أن سَبيًا مِن خَولانَ قَدِمَ وكانَ على عائشةَ رضي الله عنها رَقَبَةٌ مِن ولَدِ إسماعيلَ، فقَدِمَ سَبىٌ مِنَ اليَمَنِ، فأَرادَت أن تُعتِقَ فنَهاها النَّبِىُّ ﷺ، فقَدِمَ سَبىٌ مِن مُضَرَ - أحسِبُه قال: مِن بَنِى العَنبَرِ- فأَمَرَها أن تُعتِقَ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩٦٢)، والحاكم ٤/ ٨٤ من طريق مسلمة به.

(٢) مسلم (٢٥٢٥/عقب ١٩٨).

(٣) البخارى (٢٥٤٣)، ومسلم (٢٥٢٥/ ١٩٨، عقب ١٩٨).

(٤) الحاكم ٢/ ٢١٦. وأخرجه أحمد (٢٦٢٦٨) من طريق مسعر به موصولًا، وعندهما «ابن معقل».
وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٢: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

تابَعَه شُعبَةُ عن عُبَيدٍ[1].

بابُ تَحريمِ الفِرارِ مِنَ الزَّحفِ وصَبرِ الواحِدِ مَعَ الاثنَينِ

قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ الآيَةَ [الأنفال: ١٥]. وقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ﴾ إلَى آخِرِ الآيَتَينِ [الأنفال: ٦٥، ٦٦].

٧٦/٩ **١٨١٣٢**- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِيُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ[2] هو ابنُ حَمدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ زيادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللَّهِ الأوَيسِيُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن أبى الغَيثِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، وما هُنَّ؟ فذَكَرَهُنَّ، وذَكَرَ فيهِنَّ التَّوَلِّىَ يَومَ الزَّحفِ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن الأوَيسِيِّ[4].

١٨١٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاقَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ،

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٢١٦ من طريق شعبة به.

(٢) بعده فى م، وحاشية س: «أخبرنا أبو بكر». وينظر تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٢٧٩٢، ١٧٢١١).

(٤) البخارى (٢٧٦٦).

عن سالِمٍ أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ وكانَ كاتِبًا له قال: كَتَبَ إلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدوِّ، وسَلوا اللَّهَ العافيَةَ، فإذا لَقِيتُموهُم فاصبِروا، واعلَموا أن الجَنَّةَ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو(٢).

١٨١٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لما نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥] فكُتِبَ عَلَيهِم ألا يَفِرَّ العِشرونَ مِنَ المِائَتَينِ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦] فخَفَّفَ عَنهُم [٨/ ١٢٤ظ] وكَتَبَ عَلَيهِم ألا يَفِرَّ مِائَةٌ مِن مِائَتَينِ(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٧١)، والشعب (٤٣٠٨)، والدعوات الكبير (٤٢٣). وأخرجه أبو عوانة (٦٥٧٠) عن محمد بن إسحاق الصغانى به. وأبو داود (٢٦٣١) من طريق أبى إسحاق به. وسيأتى فى (١٨٥٠٦).

(٢) البخارى (٢٩٦٥، ٢٩٦٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٣٨١)، والشافعى ٤/ ١٦٩. وأخرجه سعيد بن منصور (١٠٠٠- تفسير)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٩١٣٨) من طريق سفيان بن عيينة به. وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٢٦٢ من طريق عمرو بن دينار به.

عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[1].

١٨١٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ بنِ النَّضرِ المروَزِيُّ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ الخِرّيتِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَزَلَت: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ قال: فُرِضَ عَلَيهِم ألا يَفِرَّ رَجُلٌ مِن عَشَرَةٍ، ولا قَومٌ مِن عَشْرِ أمثالِهِم، فجَهَدَ ذَلِكَ النّاسَ وشَقَّ عَلَيهِم، فنَزَلَت: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾. قال: فأُمِروا ألا يَفِرَّ رَجُلٌ مِن رَجُلَينِ ولا قَومٌ مِن مِثلَيهِم. قال ابنُ عباسٍ: فنَقَصَ مِنَ النَّصرِ[2] بقَدرِ ما خَفَّفَ مِنَ العِدَّةِ. هذا لَفظُ حَديثِ عَفّانَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ: فشَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ حينَ فُرِضَ ألا يَفِرَّ واحِدٌ مِن عَشَرَةٍ، فجاءَ التَّخفيفُ فقالَ: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ الآيَةَ. فلَمّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنهُم مِنَ العِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبرِ بقَدرِ ما خَفَّفَ عَنهُم[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ

---

(١) البخارى (٤٦٥٢).

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وفى م: «الصبر».

(٣) ابن المبارك فى الجهاد (٢٣٧)، ومن طريقه أبو داود (٢٦٤٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٦٧٤)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٢٦٧، وابن أبى حاتم مختصرًا فى تفسيره ٥/ ١٧٢٩ (٩١٤١) من طريق جرير بن حازم به.

عبدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

١٨١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إن فرَّ رَجُلٌ مِنَ اثنَينِ فقَد فرَّ، وإن فرَّ مِن ثَلاثَةٍ لَم يَفِرَّ[2].

بابُ مَن تَوَلَّى مُتَحَرِّفًا لِقِتالٍ أو مُتَحَيِّزًا إلَى فِئَةٍ

١٨١٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَريَّةٍ، فلَقُوا العَدوَّ، [3]فجاضَ النّاسُ جَيضَةً[3]، فأَتَينا المَدينَةَ، ففَتَحنا بابَها وقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، نَحنُ الفَرّارونَ. فقالَ: «**بَل أنتُمُ العَكّارونَ**[4]، **وأَنا فِئَتُكُم**»[5].

---

(١) البخارى (٤٦٥٣).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٨٣). وأخرجه ابن المبارك فى الجهاد (٢٣٥)، وأبو إسحاق الفزارى (٣٠٣)، وسعيد بن منصور (١٠٠١- تفسير)، والطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ٥٠ من طريق سفيان ابن عيينة به.

(٣ - ٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م: «فحاص الناس حيصة». وجاض الرجل: إذا حاد عن طريقه أو انصرف عن وجهه إلى جهة أخرى. معالم السنن ٢/ ٢٧٣. و«حاص» فى نفس المعنى. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٦٦، ٢٦٧، والفائق ١/ ٢٥٠.

(٤) العكارون: الكرارون. والعكر: الانصراف بعد المضى. غريب الحديث للخطابى ١/ ٣٣١.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٣٨٥)، والشافعى ٤/ ١٧١. وأخرجه الترمذى (١٧١٦) من طريق سفيان=

١٨١٣٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا علىُّ ابنُ / عاصِمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى سَرِيَّةٍ، فلَقِينا العَدوَّ، (١) فجاضَ المُسلِمونَ جَيضَةً، فكُنتُ فيمَن جاضَ (١)، قُلتُ فى نَفسِى: لا نَدخُلُ المَدينَةَ وقَد بُؤْنا بغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ. ثُمَّ قُلنا: نَدخُلُها فنَمتارُ (٢) مِنها. فدَخَلنا فلَقِينا النَّبِىَّ ﷺ وهو خارِجٌ إلَى الصَّلاةِ، فقُلنا: نَحنُ الفَرّارونَ. فقالَ: «**بَل أنتُمُ العَكّارونَ**». فقُلنا: يا نَبِىَّ اللَّهِ، أرَدنا ألا نَدخُلَ المَدينَةَ وأَن نَركَبَ البحرَ. قال: «**فلا تَفعَلوا، فإنِّى فِئَةُ كُلِّ مُسلِمٍ**» (٣).

٧٧/٩

١٨١٣٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أنا فِئَةُ كُلِّ مُسلِمٍ (٤).

١٨١٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ،

=ابن عيينة به. وأحمد (٥٣٨٤)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٧٢)، وأبو داود (٢٦٤٧) من طريق يزيد بن أبى زياد به. وقال الترمذى: حسن.

(١ - ١) فى م: «فحاص المسلمون حيصة فكنت فيمن حاص».

(٢) نمتار: أى نجلب الطعام. ينظر التاج ١٤/ ١٦٢ (م ى ر).

(٣) أبو جعفر الرزاز فى مجموع فيه مصنفاته (٣٣٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٣٨٦)، والشافعى ٤/ ١٧١. وأخرجه ابن المبارك فى الجهاد (٢٦٢)- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١١/ ٨١- وابن أبى شيبة (٣٤٢٥١) من طريق سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (٩٥٢٤)، وسعيد بن منصور (٩٨٦-تفسير) من طريق ابن أبى نجيح به.

حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ، سَمِعَ سوَيدًا، سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ لما هُزِمَ أبو عُبَيدٍ: لَو أتَونى كُنتُ فِئَتَهُم.

ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِيِّ عنه أحاديثَ فى البَيعَةِ على السَّمعِ والطّاعَةِ فيما استَطاعوا، وقَد ذَكَرناها فى قِتالِ أهلِ البَغيِ[1].

بابُ النَّهيِ عن قَصدِ النِّساءِ والوِلدانِ بالقَتلِ

١٨١٤١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن عَمِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ بَعَثَه إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ نَهاه عن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ[2].

١٨١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٥٣٦٧، ١٦٦٢٩- ١٦٦٣٤، ١٧٧٩٤).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦١٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٦٦٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٢١ من طريق سفيان بن عيينة به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣١٠، والطبرانى ١٩/ ٧٤ (١٤٥، ١٤٦) عن الزهرى، وفيهما: «عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه».

[٨/ ١٢٥و] أخبَرَه أن امرأةً وُجِدَت فى بَعضِ مَغازِى رسولِ اللَّهِ ﷺ مَقتولَةً، فأَنكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَتلَ النِّساءِ والصِّبيانِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن لَيثٍ[(٢)].

١٨١٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ وأبو أُسامَةَ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: وُجِدَتِ امرأةٌ مَقتولَةً فى بَعضِ تِلكَ المَغازِى، فنَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن قَتلِ النِّساءِ والصِّبيانِ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن أبى أُسامَةَ[(٤)].

وقَد مَضَى فى حَديثِ بُرَيدَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تَقتُلوا وليدًا**»[(٥)].

١٨١٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ الخَفّافَ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن الأسوَدِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٥٦٥٨)، وأبو داود (٢٦٦٨)، والترمذى (١٥٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٦١٨) من طريق الليث بن سعد به. وابن حبان (١٣٥) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٣٠١٤)، ومسلم (١٧٤٤/ ٢٤).

(٣) ابن أبى شيبة (٣٣٦٥٩)، وفيه: «عبد الله بن نمير» بدل: «محمد بن بشر». وأخرجه أحمد (٤٧٣٨)، وأبو عوانة (٦٥٨١) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) مسلم (١٧٤٤/ ٢٥)، والبخارى (٣٠١٥).

(٥) تقدم فى (١٨٠٠٧، ١٨١٠٠).

سَريعٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فغَزَوتُ مَعَه، فأَصَبنا ظَفَرًا، فقَتَلَ النّاسُ يَومَئذٍ حَتَّى قَتَلوا الذُّرّيَّةَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ أقوامٍ جاوَزَ بهِمُ القَتلُ حَتَّى قَتَلوا الذُّرّيَّةَ؟**». فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما هُم[1] أبناءُ المُشرِكينَ. قال: «**ألا إنَّ خيارَكُم أبناءُ المُشرِكينَ**». ثُمَّ قال: «**لا تَقتُلوا الذُّرّيَّةَ**». قالَها ثَلاثًا، وقالَ: «**كُلُّ نَسَمَةٍ تولَدُ على الفِطرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عَنها لِسانُها، فأَبَواها يُهَوِّدانِها ويُنَصِّرانِها**»[2].

قال أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدٍ: مَعنَى قَولِه: «**كُلُّ نَسَمَةٍ تولَدُ على الفِطرَةِ**». يَعنِى الفِطرَةَ التى فطَرَهُم عَلَيها حينَ أخرَجَهُم مِن صُلبِ آدَمَ فأَقَرّوا بتَوحيدِهِ.

وكَذَلِكَ رَواه هُشَيمٌ عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وذَكَرَ فيه سَماعَ الحَسَنِ مِنَ الأسوَدِ بنِ سَريعٍ:

١٨١٤٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: حدثنا الأسوَدُ بنُ سَريعٍ قال: كُنّا فى غَزوَةٍ لَنا. فذَكَرَ الحديثَ[3].

---

(١) فى م: «هى».

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٥٩٨). وأخرجه أحمد (١٥٥٨٩)، والطبرانى (٨٢٩) من طريق يونس ابن عبيد به. وابن حبان (١٣٢) من طريق الحسن به. وسيأتى فى (١٨٣٨٠). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/٣١٦: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦١٦) من طريق هشيم به.

ورَواه أيضًا قَتادَةُ عن الحَسَنِ[1].

/بابُ قَتلِ النِّساءِ والصِّبيانِ فى التَّبييتِ والغارَةِ مِن غَيرِ قَصدٍ، وما ورَدَ فى إباحَةِ التَّبييتِ ٩/٧٨

١٨١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أخبرَنى الصَّعبُ بنُ جَثّامَةَ أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يُسأَلُ عن أهلِ الدّارِ مِنَ المُشرِكينَ يُبَيَّتونَ[2] فيُصابُ مِن نِسائِهِم وذَراريِّهِم، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هُم مِنهُم**». وزادَ عمرُو بنُ دينارٍ عن الزُّهرِىِّ: «**هُم مِن آبائِهِم**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَتِهِما: ورُبَّما قال سفيانُ فى الحديثِ: «**هُم مِن آبائِهِم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه، كُلُّهُم عن سُفيانَ[4].

١٨١٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالوا: حدثنا

---

(١) سيأتى فى (١٨٣٨٠).

(٢) يبيتون: يوقع بهم ليلًا، وهو من البيات. مشارق الأنوار ١/ ١٠٥.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٦١٥)، والمعرفة (٥٣٩٧)، والشافعى ٤/ ٢٣٩. وأخرجه أحمد (١٦٦٦٩)، وأبو داود (٢٦٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٢٢)، وابن ماجه (٢٨٣٩)، وابن حبان (١٣٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٣٠١٢)، ومسلم (١٧٤٥/ ٢٦).

أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، عن سُفيانَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن عَمِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ لما بَعَثَ إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ نَهَى عن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ.

زادَ أبو عبدِ اللَّهِ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: فكانَ سفيانُ يَذهَبُ إلَى أنَّ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «**هُم مِنهُم**». إباحَةٌ لِقَتلِهِم، وأَنَّ حَديثَ ابنِ أبى الحُقَيقِ ناسِخٌ له. قال: وكانَ الزُّهرِىُّ إذا حَدَّثَ بحَديثِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أتبَعَه حَديثَ ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّه: وحَديثُ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ كان فى عُمرَةِ النَّبِىِّ ﷺ، فإن كان فى عُمرَتِه الأولَى فقَد قُتِلَ ابنُ أبى الحُقَيقِ قَبلَها، وقيلَ: فى سَنَتِها، وإن كان فى عُمرَتِه الآخِرَةِ فهو بَعدَ أمرِ ابنِ أبى الحُقَيقِ غَيرَ شَكٍّ، واللَّهُ أعلمُ. قال: ولَم نَعلَمْه رَخَّصَ فى قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ ثُمَّ نَهَى عنه، ومَعنَى نَهيِه عِندَنا- واللَّهُ أعلمُ- عن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ، أن يَقصِدَ قَصدَهُم بقَتلٍ وهُم يُعرَفونَ مُمَيَّزينَ مِمَّن أمَرَ بقَتلِه مِنهُم. قال: ومَعنَى قَولِه: «**هُم مِنهُم**». أنَّهُم يَجمَعونَ خَصلَتَينِ؛ أن لَيسَ لَهُم حُكمُ الإيمانِ الَّذِى يَمنَعُ الدَّمَ، ولا حُكمُ دارِ الإيمانِ الَّذِى يَمنَعُ الغارَةَ على الدّارِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: أمّا قَولُه فى حَديثِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ أن ذَلِكَ كان فى عُمرَتِهِ. فإنَّما قال ذَلِكَ استِدلالًا بما:

١٨١٤٨- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٣٩٣)، والشافعى ٤/ ٢٣٩. وتقدم فى (١٨١٤١).

(٢) الرسالة ص ٢٩٨- ٣٠٠.

[٨/ ١٢٥ظ] حدثنا جَعفَرٌ الفارْيابِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن ابنِ عباسٍ، عن الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ قال: مَرَّ بى رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَنا بالأبواءِ أو بوَدّانَ، فأَهدَيتُ إلَيه لَحمَ حِمارِ وحشٍ فرَدَّه علىَّ، فلَمّا رأى الكَراهَةَ فى وجهِى قال: «**إنَّه لَيسَ بنا رَدٌّ عَلَيكَ، ولَكِنّا حُرُمٌ**»(١). قال: وسُئلَ عن ذَرارِىِّ المُشرِكينَ فيُبَيَّتونَ فيُصابُ مِن نِسائِهِم وذَراريِّهِم، فقالَ: «**هُم مِنهُم**»(٢). قال: وسَمِعتُه يقولُ: «**لا حِمَى إلَّا للهِ ولِرسولِه**»(٣). قال علىٌّ: فرَدَّدَه سفيانُ فى هذا المَجلِسِ مَرَّتَينِ، ثُمَّ قال: حَفِظتُه غَيرَ مَرَّةٍ: سَمِعتُه. وكانَ إذا حَدَّثَ بهَذا الحديثِ قال: وأَخبَرَنِى ابنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن عَمِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ لما بَعَثَ إلَى ابنِ أبى الحُقَيقِ نَهَى عن قَتلِ النِّساءِ/ والوِلدانِ(٤). ٧٩/٩

وأَمّا تاريخُ قَتلِ ابنِ أبى الحُقَيقِ وتاريخُ عُمرَتِه فقَد:

١٨١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ هو ابنُ يَسارٍ قال: فلَمّا انقَضَى أمرُ الخَندَقِ وأَمرُ بَنِى قُرَيظَةَ، وكانَ أبو رافِعٍ سَلَّامُ بنُ أبى الحُقَيقِ ممَّن كان حَزَّبَ الأحزابَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ، استأْذَنَتِ الخَزرَجُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى قَتلِ سَلَّامِ بنِ أبى الحُقَيقِ، وكانَ بخَيبَرَ،

---

(١) تقدم فى (١٠٠١٧، ١٠٠١٩، ١٠٠٢٠).

(٢) تقدم فى (١٨١٤٦).

(٣) تقدم فى (١٣٥٠١).

(٤) تقدم فى (١٨١٤١، ١٨١٤٧).

فأَذِنَ لَهُم فيه. قال: ثُمَّ غَزا بَنِى المُصطَلِقِ فى شَعبانَ سنةَ سِتٍّ، ثُمَّ خَرَجَ فى ذِى القَعدَةِ مُعتَمِرًا عامَ الحُدَيبيَةِ[1].

قال الشيخُ: ثُمَّ كانَت عُمرَتُه التى تُسَمَّى عَمْرَةَ القَضاءِ، ثُمَّ عُمرَةُ الجِعرانَةِ، ثُمَّ عُمرَتُه فى سنةِ حَجَّتِه، كُلُّهُنَّ بَعدَ ذَلِكَ، وقَتْلُ ابنِ أبى الحُقَيقِ كان قَبلَهُنَّ، فكَيفَ يَكونُ نَهيُه فى قِصَّةِ ابنِ أبى الحُقَيقِ عن قَتلِ النِّساءِ والوِلدانِ ناسِخًا لِحَديثِ الصَّعبِ بنِ جَثّامَةَ الَّذِى كان بَعدَه؟! وزَعَموا أنَّه هاجَرَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وماتَ فى خِلافَةِ أبى بكرٍ، فإن كان سَماعُه الحديثَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَما هاجَرَ، فيَكونُ ذَلِكَ أيضًا بَعدَ قِصَّةِ ابنِ أبى الحُقَيقِ؛ فإنَّ فى حَديثِ الهُدنَةِ ما دَلَّ على أنَّه أوَّلُ ما التَقَى بالنَّبِىِّ ﷺ، فيَكونُ وجهُ الحديثينِ ما أشارَ إلَيه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ مِنَ اختِلافِ الحالَينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ فى جَوازِ التَّبييتِ أيضًا بما:

١٨١٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَبيبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ، أنَّ نافِعًا كَتَبَ إلَيه يُخبِرُه أنَّ ابنَ عُمَرَ أخبَرَه أن النَّبِىَّ ﷺ أغارَ على بَنِى المُصطَلِقِ وهُم غارّونَ فى نَعَمِهِم بالمُرَيسيعِ، فقَتَلَ المُقاتِلَةَ وسَبَى الذُّرِّيَّةَ[2]. أخرَجاه فى

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٣. وينظر أسد الغابة ١/ ١٠١، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٧٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٣٩٩)، والشافعى ٤/ ٢٣٩. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٦٩٨) من طريق أبى بكر ابن الحسن به. وتقدم فى (١٧٩٤٠).

«الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ كما مَضَى[1].

١٨١٥١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ وأبو عامِرٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ، حدثنا إياسُ بنُ سلمةَ، عن أبيه قال: أَمَّرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَينا أبا بكرٍ رضي الله عنه، فغَزَونا ناسًا مِنَ المُشرِكينَ فبَيَّتناهُم نَقتُلُهُم، وكانَ شِعارُنا تِلكَ اللَّيلَةَ: أمِتْ أمِتْ. قال: سَلَمَةُ: فقَتَلتُ بيَدِى تِلكَ اللَّيلَةَ سَبعَةَ أهلِ أبياتٍ مِنَ المُشرِكينَ[2].

١٨١٥٢- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى خَيبَرَ فجاءَها لَيلًا، وكانَ إذا جاءَ قَومًا بلَيلٍ لا يُغِيرُ عَلَيهِم حَتَّى يُصبِحَ، فلَمّا أصبَحَ خَرَجَت يَهودُ بمَساحيهِم ومَكاتِلِهِم، فلَمّا رأَوه قالوا: محمدٌ واللَّهِ، محمدٌ والخَميسُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**»[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[4].

---

(١) البخارى (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠/ ١).

(٢) أبو داود (٢٦٣٨). وتقدم فى (١٣١٨٤). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٩٧).

(٣) مالك ٢/ ٤٦٨، ومن طريقه الترمذى (١٥٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٨)، وابن حبان (٤٧٤٦). وتقدم فى (٣٢٨٠، ٣٢٨٢، ١٨٠٣٦).

(٤) البخارى (٢٩٤٥).

١٨١٥٣- / وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: سارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ، فانتَهَى إلَيها لَيلًا، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا طَرَقَ قَومًا لَم يُغِرْ عَلَيهِم حَتَّى يُصبحَ، فإن سَمِعَ أذانًا أمسَكَ، وإن لَم يَكونوا يُصَلّونَ أغارَ عَلَيهِم حينَ يُصبحُ، فلَمّا أصبَحَ رَكِبَ ورَكِبَ المُسلِمونَ، وخَرَجَ أهلُ القَريَةِ ومَعَهُم مَكاتِلُهُم ومَساحيهِم، فلَمّا رأَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ قالوا: محمدٌ والخَميسُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُ أكبَرُ، خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**». قال أنَسٌ: وإنِّى لَرِدفٌ لأبِى طَلحَةَ، وإنَّ قَدَمِى لَتَمَسُّ قَدَمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. ٩/ ٨٠

١٨١٥٤- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ أنَسٍ أن النَّبِىَّ ﷺ كان لا يُغيرُ حَتَّى يُصبحَ: لَيسَ بتَحريمٍ لِلإغارَةِ لَيلًا ولا نَهارًا ولا غارّينَ فى حالٍ، واللَّهُ أعلمُ، ولَكِنَّه على أن يَكونَ يُبصِرُ مَن مَعَه كَيفَ يُغيرونَ؛ احتياطًا مِن أن يُؤتَوا مِن كَمينٍ، أو مِن حَيثُ لا يَشعُرونَ، وقَد يَختَلِطُ الحَربُ إذا أغاروا لَيلًا فيَقتُلُ بَعضُ المُسلِمينَ بَعضًا، قَد أصابَهُم ذَلِكَ فى قَتلِ ابنِ عَتيكٍ فقَطَعوا رِجلَ أحَدِهِم. قال الشّافِعِىُّ: قَد أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بالغارَةِ على غَيرِ واحِدٍ مِن يَهودَ فقَتَلوه[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٠٠)، والشافعى ٤/ ٢٥٢. وقال الذهبى ٧/ ٣٦٠٦: إسناده صحيح.

(٢) الأم ٤/ ٢٥٢.

قَتلُ أبى رافِعٍ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى الحُقَيقِ

ويُقالُ: سَلَّامُ بنُ أبى الحُقَيقِ.

١٨١٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ موسَى الشَّطَوِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى رافِعٍ اليَهودِىِّ، وكانَ يَسكُنُ أرضَ الحِجازِ، فنَدَبَ له سَرايا مِنَ الأنصارِ، وأَمَّرَ عبدَ اللَّهِ بنَ عَتيكٍ، وكانَ أبو رافِعٍ يُؤذِى النَّبِىَّ ﷺ ويُعينُ عَلَيه، وكانَ فى حِصنٍ له بأَرضِ الحِجازِ، فلَمّا دَنَوا مِنه وقَد غَرَبَتِ الشَّمسُ وراحَ النّاسُ بسَرْحِهِم[1]، فقالَ لَهُم عبدُ اللَّهِ: اجلِسوا مَكانَكُم، فإنِّى مُنطَلِقٌ فمُتَطَلِّعٌ الأبوابَ لَعَلِّى أدخُلُ فأَقتُلَه. حَتَّى إذا دَنا مِنَ البابِ تَقَنَّعَ بثَوبِه كأنَّه يَقضِى حاجَةً، وقَد دَخَلَ النّاسُ، فهَتَفَ به البَوّابُ فقالَ: يا عبدَ اللّهِ، إن كُنتَ تُريدُ أن تَدخُلَ فادخُلْ فإنِّى أُريدُ أن أُغلِقَ البابَ. قال: فدَخَلتُ، فلَمّا دَخَلَ النّاسُ أغلَقَ البابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأقاليدَ[2] على وتِدٍ. قال: فقُمتُ إلَى الأقاليدِ فأَخَذتُها ففَتَحتُ البابَ، وكانَ أبو رافِعٍ يُسمَرُ عِندَه فى عَلالِىَّ[3] له، فلَمّا نَزَلَ عنه أهلُ سَمَرِه صَعِدتُ إلَيه، فجَعَلتُ كُلَّما فتَحتُ بابًا أغلَقتُ علىَّ مِن داخِلٍ، فقُلتُ: إنِ القَومُ نَذِروا بى[4] لَم يَخلُصوا إلَىَّ حَتَّى أقتُلَه. قال:

---

(١) السرح: الإبل التى تسرح فى المرعى. المفهم ٣/ ٦٧٣.

(٢) الأقاليد: المفاتيح، لغة يمانية. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٤.

(٣) العلالى: جمع عُلِّيَّة، بتشديد التحتانية، وهى الغرفة. فتح البارى ٧/ ٣٤٤.

(٤) نذروا بى: شعروا بى وعلموا بمكانى. ينظر معالم السنن ١/ ٧٠.

فانتَهَيتُ إلَيه فإذا هو فى بَيتٍ مُظلِمٍ وسْطَ عيالِه لا أدرِى أينَ هو مِنَ البَيتِ، فقُلتُ: أبا رافِعٍ. قال: مَن هَذا؟ فأَهوِى نَحوَ الصَّوتِ فأَضرِبُه ضَربَةً غَيرَ طائلٍ[1] وأَنا دَهِشٌ، فلَم أُغنِ عنه شَيئًا، وصاحَ فخَرَجتُ مِنَ البَيتِ فمَكَثتُ غَيرَ بَعيدٍ، ثُمَّ جِئتُ فقُلتُ: ما هذا الصَّوتُ يا أبا رافِعٍ؟ فقالَ: لأُمِّكَ الوَيلُ، رَجُلٌ فى البَيتِ ضَرَبَنِى قُبَيلُ[2] بالسَّيفِ. قال: فأَضرِبُه ضَربَةً ثانيَةً ولَم أقتُلْه، ثُمَّ وضَعتُ ضُبابَةَ[3] السَّيفِ فى بَطنِه، ثُمَّ اتَّكَيتُ عَلَيه حَتَّى سَمِعتُه أخَذَ فى ظَهرِه، فعَرَفتُ أنِّى قَد قَتَلتُه، فجَعَلتُ أفتَحُ الأبوابَ بابًا بابًا، حَتَّى انتَهَيتُ إلَى دَرَجَةٍ فوَضَعتُ رِجلِى وأَنا أُرَى أنِّى قَدِ انتَهَيتُ إلَى الأرضِ، فوَقَعتُ فى لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ، فانكَسَرَت رِجلِى، فعَصَبتُها بعِمامَتِى، ثُمَّ إنِّى انطَلَقتُ حَتَّى جَلَستُ عِندَ البابِ، قُلتُ: واللَّهِ لا أخرُجُ اللَّيلَةَ حَتَّى أعلَمَ أنِّى قَد قَتَلتُه أو لا، فلَمّا صاحَ الدّيكُ قامَ النّاعِى على السُّورِ فقالَ: أنعَى أبا رافِعٍ تاجِرَ أهلِ الحِجازِ. فانطَلَقتُ أتَعَجَّلُ إلَى أصحابِى فقُلتُ: النَّجاءَ، قَد قَتَلَ اللَّهُ أبا رافِعٍ. / حَتَّى ٨١/٩ انتَهَينا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَدَّثتُه فقالَ: «**ابسُطْ رِجلَكَ**». فبَسَطتُها، فمَسَحَها،

---

(١) غير طائل: أى: غير ماض. معالم السنن ٢/ ١٩٨.

(٢) فى م: «قبل».

(٣) كذا فى النسخ، قال ابن حجر عن روايات البخارى: قوله: ضبيب السيف. بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين، وزن رغيف. قال الخطابى: هكذا يروى، وما أراه محفوظًا، وإنما هو ظبة السيف، وهو حرف حد السيف، ويجمع على ظبات: قال: والضبيب لا معنى له هنا؛ لأنه سيلان الدم من الفم. وقال عياض: هو فى رواية أبى ذر بالصاد المهملة، وكذا ذكره الحربى، وقال: أظنه طرفه. وفى رواية غير أبى ذر بالمعجمة، وهو طرف السيف. فتح البارى ٧/ ٣٤٤، وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٣٧، ٣٨.

فكأنَّما لَم أشتَكِها قَطُّ[1].

١٨١٥٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) قال: وأَخبَرَنِى المَنيعِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أبى رافِعٍ اليَهودِىِّ رِجالًا مِنَ الأنصارِ، وأَمَّرَ عَلَيهِم عبدَ اللَّهِ بنَ فُلانٍ. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، غَيرَ أنَّه قال: فإنِّى مُنطَلِقٌ فمُتَلَطِّفٌ لِلبَوّابِ. وقالَ: فدَخَلتُ فكَمَنتُ، فلَمّا دَخَلَ النّاسُ أغلَقَ البابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الأقاليدَ على وتِدٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى[3].

ويُذكَرُ مِن وجهٍ آخَرَ أن ذَلِكَ كان بخَيبَرَ، وأَنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ هو الَّذِى قَتَلَه.

وفِى حَديثٍ آخَرَ أن عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ ضَرَبَه وابنَ عَتيكٍ ذَفَّفَ عَلَيه[4]، وفِى الرِّواياتِ كُلِّها أن ابنَ عَتيكٍ سَقَطَ فوُثِئَت[5] رِجلُه.

---

(١) أخرجه البخارى (٣٠٢٢) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى م: «ود». وهو الوتد على لغة نجد. ينظر التاج ٩/ ٢٤٩ (و ت د).

والحديث عند المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٦، ٣٧.

(٣) البخارى (٤٠٣٩).

(٤) بعده فى م: «وفى الروايات كلها أن ابن عتيك ذفف عليه».

وذفف عليه: أجهز عليه. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣٢، ٣٣.

(٥) وُثِئَت: أصاب العظم وهن لا يبلغ الكسر. المغرب ٢/ ٣٤٠.

قَتلُ كَعبِ بنِ الأشرَفِ

١٨١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[(١)]، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا سفيانُ، قال عمرُو بنُ دينارٍ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلٍ وإبراهيمُ ابنُ محمدٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لِكَعبِ بنِ الأشرَفِ؛ فإنَّه قَد آذَى اللَّهَ ورسولَهُ؟**». فقالَ له محمدُ بنُ مَسلَمَةَ: أتُحِبُّ أن أقتُلَه يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**نَعَم**». قال: أنا له يا رسولَ اللَّهِ، فأْذَنْ لِى أن أقولَ. قال: «**قُلْ**». فأَتاه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ فقالَ: إنَّ هذا الرَّجُلَ قَد أخَذَنا بالصَّدَقَةِ، وقَد عَنّانا، وقَد مَلَلنا مِنه. فقالَ الخَبيثُ لما سَمِعَها: وأَيضًا واللَّهِ لَتَمَلُّنَّه- أو: لَتَمَلُّنَّ مِنه- ولَقَد عَلِمتُ أن أمرَكُم سَيَصيرُ إلَى هذا. قال: إنّا لا نَستَطيعُ أن نُسلِمَه حَتَّى نَنظُرَ ما فعَلَ، وإنّا نَكرَهُ أن نَدَعَه بَعدَ أن اتَّبَعناه حَتَّى نَنظُرَ إلَى أىِّ شَىءٍ يَصيرُ أمرُه، وقَد جِئتُكَ لِتُسلِفَنِى تَمرًا. قال: نَعَم على أن تَرهَنونِى نِساءَكُم. قال: محمدٌ: نَرهَنُكَ نِساءَنا وأَنتَ أجمَلُ العَرَبِ؟ قال: فأَولادَكُم. قال: فيُعَيِّرُ النّاسُ أولادَنا أنّا رَهَنّاهُم بوَسْقٍ أو وسْقَينِ؟ ورُبَّما قال: فيُسَبُّ ابنُ أحَدِنا فيُقالُ: رُهِنَ بوَسْقٍ أو وسْقَينِ؟ قال: فأَىَّ شَىءٍ تَرهَنونِى[(٢)]؟ قال:

---

(١) بعده فى م: «ثنا محمد بن يعقوب».

(٢) فى الأصل، م: «ترهنون».

نَرهَنُكَ اللَّأمَةَ. يَعنِى السِّلاحَ. قال: نَعَم. فواعَدَه أن يأتيَه، فرَجَعَ محمدٌ إلَى أصحابِه، فأَقبَلَ وأَقبَلَ مَعَه أبو نائلَةَ، وهو أخو كَعبٍ مِنَ الرَّضاعَةِ، وجاءَ مَعَه رَجُلانِ آخَرانِ، فقالَ: إنِّى مُستَمكِنٌ مِن رأسِه، فإذا أدخَلتُ يَدِى فى رأسِه فدونَكُمُ الرَّجُلَ. فجاءوه لَيلًا، وأَمَرَ أصحابَه فقاموا فى ظِلِّ النَّخلِ، وأَتاه محمدٌ فناداه: يا أبا الأشرَفِ. فقالَتِ امرأتُه: أينَ تَخرُجُ هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: إنَّما هو محمدُ بنُ مَسلَمَةَ وأَخِى أبو نائلَةَ. فنَزَلَ إلَيه مُلتَحِفًا فى ثَوبٍ واحِدٍ تَنفَحُ مِنه ريحُ الطِّيبِ، فقالَ له محمدٌ: ما أحسَنَ جِسمَكَ وأَطيَبَ ريحَكَ! قال: إنَّ عِندِى ابنَةَ فُلانٍ وهِىَ أعطَرُ العَرَبِ. قال: فتأذَنُ لِى أن أشَمَّه؟ قال: نَعَم. فأَدخَلَ محمدٌ يَدَه فى رأسِه ثُمَّ قال: أتأذَنُ لِى أن أُشِمَّه أصحابِى؟ قال: نَعَم. فأَدخَلَها فى رأسِه فأَشَمَّ أصحابَه ثُمَّ أدخَلَها مَرَّةً أُخرَى فى رأسِه حَتَّى أمِنَه، ثُمَّ إنَّه شَبَّكَ يَدَه فى رأسِه فنَصَاه[1]، ثُمَّ قال لأصحابِه: دونَكُم عَدوَّ اللَّهِ. فخَرَجوا عَلَيه فقَتَلوه، ثُمَّ أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، كِلاهُما عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[3].

١٨١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أى: مده بناصيته، والله أعلم». وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣١٤.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٩٥، ١٩٦. وتقدم فى (١٣٤٠٨).

(٣) البخارى (٢٥١٠، ٤٠٣٧)، ومسلم (١٨٠١/ ١١٩).

عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ فى هذه القِصَّةِ قال: فعانَقَه سِلْكانُ[1] بنُ سَلامَةَ وقالَ: اقتُلونى وعَدوَّ اللَّهِ. فلَم يَزالوا يَتَخَلَّصونَ إلَيه بأَسيافِهِم حَتَّى طَعَنَه أحَدُهُم فى بَطنِه طَعنَةً بالسَّيفِ خَرَجَ مِنها مُصرانُه، وخَلَصوا إلَيه فضَرَبوه بأَسيافِهِم، وكانوا فى بَعضِ ما يَتَخَلَّصونَ إلَيه وسِلكانُ مُعانِقُه أصابوا عَبّادَ بنَ بشرٍ فى وجهِه أو فى رِجلِه ولا يَشعُرونَ، ثُمَّ خَرَجوا يَشتَدّونَ / سِراعًا، حَتَّى إذا كانوا بجُرفِ بُعاثٍ فقَدوا صاحِبَهُم، فرَجَعوا ٨٢/٩ أدراجَهُم فوَجَدوه مِن وراءِ الجُرفِ، فاحتَمَلوه حَتَّى أتَوا به أهلَهُم مِن لَيلَتِهِم.

وذَكَرَ ابنُ إسحاقَ هذه القِصَّةَ عن محمدِ بنِ مَسلَمَةَ قال: وأُصيبَ الحارِثُ بنُ أوسِ بنِ مُعاذٍ فجُرِحَ فى رأسِه ورِجلِه، أصابَه بَعضُ أسيافِنا[2].

وبِمَعناه ذَكَرَه ابنُ لَهيعَةَ عن أبى الأسوَدِ عن عُروَةَ[3].

بابُ المَرأَةِ تُقاتِلُ فتُقتَلُ

استِدلالًا بما:

١٨١٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) كتب فى الحاشية: «قلت: سلكان بكسر السين وإسكان اللام، وهو أبو نائلة ... واسمه سعد، ويقال: سلكان لقب، وأبو نائلة كنيته، والله أعلم». وينظر الإصابة ١٣/ ٥.

(٢) سيرة ابن إسحاق ص ٢٩٧- ٣٠٠.

(٣) أخرجه الطبرانى (٣٣٨٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة ٢/ ٧٠ (٢٠٢٥) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٩٦: وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ المُرَقِّعِ بنِ صَيفِيٍّ، حَدَّثَنى أبى، عن جَدِّه رَباحِ[1] بنِ رَبيعٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ، فرأى النّاسَ مُجتَمِعينَ على شَىءٍ فبَعَثَ رَجُلًا فقالَ: «**انظُرْ علامَ اجتَمَعَ هَؤُلاءِ؟**». فجاءَ فقالَ: على امرأةٍ قَتيلٍ. فقالَ: «**ما كانَت هذه لِتُقاتِلَ**». قال: وعَلَى المُقَدِّمَةِ خالِدُ بنُ الوَليدِ، فبَعَثَ رَجُلًا فقالَ: «**قُلْ لِخالِدٍ: لا تَقتُلَنَّ امرأةً ولا عَسيفًا**»[2].

١٨١٦٠- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن وُهَيبٍ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ رأى امرأةً مَقتولَةً بالطّائِفِ فقالَ: «**ألَم أنهَ عن قَتلِ النِّساءِ؟ مَن صاحِبُ هذه المَرأَةِ المَقتولَةِ؟**». قال رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أنا يا رسولَ اللَّهِ، أردَفتُها فأَرادَت أن تَصرَعَنِى فتَقتُلَنِى. فأَمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن توارَى.

١٨١٦١- وعن موسَى بنِ إسماعيلَ، عن وُهَيبٍ، وعن سعيدِ بنِ مَنصورٍ، عن حَمّادِ ابنِ زَيدٍ كِلاهُما عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ قال: لما حاصَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ الطّائِفِ أشرَفَتِ امرأةٌ فكَشَفت قُبُلَها فقالَت: ها دونَكُم

---

(١) فى الأصل: «رياح» بالياء المثناة، وفى حاشيته كالمثبت قال البخارى: وقال بعضهم: رياح. ولم يثبت. ينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣١٤، والجرح والتعديل ٣/ ٥١١، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ٣/ ١٦٨، والإكمال ٤/ ١١، وتهذيب الكمال ٩/ ٤١.

(٢) أبو داود (٢٦٦٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٢٥)، من طريق عمر بن مرقع به. وسيأتى فى (١٨٢٠٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٤): حسن صحيح.

فارمُوا. فرَماها رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فما أخطأ ذَلِكَ مِنها. وفِى حَديثِ وُهَيبٍ: فما أخطأها أن قَتَلوها، فأَمَرَ بها رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُوارَى.

أخبرَنا بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ الدّاوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَ الحديثينِ[1].

١٨١٦٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: ما قَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ امرأةً مِن بَنى قُرَيظَةَ إلَّا امرأَةً واحِدَةً، واللَّهِ إنَّها لَعِندِى تَضحَكُ ظَهرًا لِبَطنٍ[2]، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَيَقتُلُ رِجالَهُم بالسّوقِ، إذ هَتَفَ هاتِفٌ باسمِها: أينَ فُلانَةُ؟ فقالَت: أنا واللَّهِ. فقُلتُ: ويلَكِ، ما لَكِ؟ فقالَت: أُقتَلُ واللَّهِ؟ قُلتُ: ولِمَ؟ قالَت: لحَدَثٍ أحدَثتُه. فانطُلِقَ بها فضُرِبَت عُنُقُها، فما أنسَى عَجَبًا مِنها طيبَةَ نَفسِها وكَثرَةَ ضَحِكِها وقَد عَرَفَت أنَّها تُقتَلُ[3].

ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِىِّ عنه عن أصحابِه أنَّها كانَت دَلَّت على مَحمودِ بنِ مَسلَمَةَ؛ دَلَّت عَلَيه رَحًا فقَتَلَته، فقُتِلَت بذَلِكَ. قال: وقَد يَحتَمِلُ أن تكونَ أسلَمَت وارتَدَّت ولَحِقَت بقَومِها

---

(١) المراسيل (٣٣٣، ٣٣٤).

(٢) يقال: جاء فلان يضحك ظهرًا لبطن. أى يلتفت يمينًا وشمالًا. البصائر والذخائر ١/ ٣٣٨

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٠١)، والحاكم ٣/ ٣٥. وأخرجه أحمد (٢٦٣٦٤)، وأبو داود (٢٦٧١) من طريق ابن إسحاق به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٥).

فقَتَلَها لِذَلِكَ، ويَحتَمِلُ غَيرَ ذَلِكَ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَم يَصِحَّ الخَبَرُ: لأيِّ مَعنًى قَتَلَها. وقَد قيلَ: إنَّ مَحمودَ بنَ مَسلَمَةَ قُتِلَ بخَيبَرَ ولَم يُقتَلْ يَومَ بَنِى قُرَيظَةَ[1]. واحتَجَّ بمَتنِ[2] الحديثِ الَّذِى:

١٨١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ سَهلٍ أحَدُ بَنِى حارِثَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ مَرحَبٌ اليَهودِىُّ مِن حِصنِ خَيبَرَ قَد جَمَعَ سِلاحَه وهو يَرتَجِزُ، ويَقولُ: مَن يُبارِزُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لهَذا؟**». فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ: أنا له يا رسولَ اللَّهِ، أنا واللَّهِ الموتورُ[3] الثّائرُ؛ قَتَلوا أخِى بالأمسِ. وذَكَرَ الحديثَ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: والمَنقولُ عِندَنا فى قِصَّةِ هذه المَرأَةِ ما:

١٨١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ مَخلَدُ[5] بنُ جَعفَرٍ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ جَريرٍ، فيما حَدَّثَهُم محمدُ بنُ حُمَيدٍ، عن سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. والحارِثُ بنُ محمدٍ، عن محمدِ بنِ سَعدٍ، عن الواقِدِىِّ، أنَّهُم قالوا: إنَّ خَلّادَ بنَ سوَيدِ بنِ ثَعلَبَةَ الخَزرَجِىَّ دَلَّت عَلَيه

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦١٧، ٣٦١٨)، والمعرفة عقب (٥٤٠١).

(٢) فى م: «بمعنى».

(٣) الموتور: صاحب الوتر- أى الجناية- الطالب بالثأر. النهاية ٥/ ١٤٨.

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢١٥، والحاكم ٣/ ٤٣٦. وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣- ومن طريقه أحمد (١٥١٣٤)، وأبو يعلى (١٨٦١). وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٠: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

(٥) فى م: «محمد». وينظر تاريخ بغداد ١٣/ ١٧٦.

فُلانَةُ- امرأةٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ- رَحًا فشَدَخَت[1] رأسَه، فذُكِرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**له أجرُ شَهيدَينِ**». فقَتَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فيما ذُكِرَ، وكانَ خَلَّادُ بنُ سوَيدٍ قَد شَهِدَ بَدرًا وأُحُدًا والخَندَقَ وبَنِى قُرَيظَةَ[2]. وهَذا مِن قَولِ ابنِ إسحاقَ والواقِدِىِّ مُنقَطِعٌ.

/بابُ قَطعِ الشَّجَرِ وحَرقِ المَنازِلِ ٩/ ٨٣

١٨١٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى وأَحمَدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ. قال يَحيَى بنُ يَحيَى: أخبرَنا. وقالوا: حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخلَ بَنِى النَّضيرِ وقَطَعَ، وهِىَ البُوَيرَةُ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن

---

(١) شدخت: كسرت وفضخت. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٤٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٣٠، ومغازى الواقدى ٢/ ٥٢٩، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ٢٥٤.

لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[1] [الحشر: ٥]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ وابنِ رُمحٍ[2].

١٨١٦٦- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ ابنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا [3]محمدُ بنُ كَثيرٍ[3]، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قَطَعَ نَخلَ بَنِى النَّضيرِ وحَرَّقَ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[5].

١٨١٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخلَ بَنِى النَّضيرِ وحَرَّقَ، ولَها يقولُ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ:

وهانَ على سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ حَريقٌ بالبُوَيرَةِ مُستَطيرُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٢٤)، والدلائل ٣/ ٣٥٧، وأبو داود (٢٦١٥). وأخرجه الترمذى (١٥٥٢، ٣٣٠٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٠٨، ١١٥٧٣) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٢٨٤٤) عن محمد بن رمح به. وأحمد (٦٠٥٤، ٦٢٥١) من طريق ليث به.

(٢) البخارى (٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦/ ٢٩).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ابن كثير».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٦٩٦)، وأحمد (٤٥٣٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١١٠٨) من طريق سفيان الثورى به.

(٥) البخارى (٣٠٢١).

وفِى هذا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِىِّ[2].

١٨١٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ الصّائغُ، عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ بَعضَ نَخلِ بَنِى النَّضيرِ وقَطَعَ بَعضًا، وقيلَ فى ذَلِكَ شِعرٌ:

وهانَ على سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ ... حَريقٌ بالبُوَيرَةِ مُستَطيرُ
تَرَكتُم قِدرَكُم لا شَىءَ فيها ... وقِدرُ القَومِ حامِيَةٌ تَفورُ

١٨١٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو المُنذِرِ رَجاءُ بنُ الجارودِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، أخبرَنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ حَرَّقَ نَخلَ بَنِى النَّضيرِ. قال: ولَها يقولُ حَسّانُ:

هانَ[3] على سَراةِ بَنِى لُؤَىٍّ ... حَريقٌ بالبُوَيرَةِ مُستَطيرُ

قال: فأَجابَه أبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ:

أدامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِن صَنيعٍ ... وحَرَّقَ فى نَواحيها السَّعيرُ

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٤٢)، و أبو عوانة (٦٦٠٠) من طريق ابن المبارك به.

(٢) مسلم (١٧٤٦/ ٣٠).

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى م: «وهان».

سَتَعلَمُ أيُّنا مِنها بنُزْهِ[1] وتَعلَمُ أىَّ أرْضَيْنا تَضيرُ[2]

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن حَبّانَ عن جوَيريَةَ[3].

١٨١٧٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ الأصبَهانىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أُسامَةَ قال: أمَرَنى النَّبِىُّ ﷺ أن أُغِيرَ على أُبنَى صَباحًا وأُحَرِّقَ[4].

٨٤/٩ **١٨١٧١**- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو الغَزِّىُّ قال: سَمِعتُ أبا مُسهِرٍ قيلَ له: أُبنَى. قال: نَحنُ أعلمُ، هِىَ يُبنَى فِلَسطينَ[5].

١٨١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ،

---

(١) بنزه: أى يبعد وتنزه عنها. مشارق الأنوار ٢/ ١٠.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١١١٠) من طريق يحيى بن حماد به. والطيالسى (١٩٤٢)، والبغوى فى شرح السنة (٣٧٨١) من طريق جويرية بن أسماء به.

(٣) البخارى (٤٠٣٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٦٢٥)، والطيالسى (٦٥٩). وأخرجه أحمد (٢١٨٢٤)، وأبو داود (٢٦١٦)، وابن ماجه (٢٨٤٣) من طريق صالح بن أبى الأخضر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٢).

(٥) أبو داود (٢٦١٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٣).

حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالأكَمَةِ[1] عِندَ حِصنِ الطّائِفِ، فحاصَرَهُم بضعَ عَشْرَةَ لَيلَةً، وقاتَلَته ثَقيفُ بالنَّبلِ والحِجارَةِ وهُم فى حِصنِ الطّائِفِ، وكَثُرَتِ القَتلَى فى المُسلِمينَ وفِى ثَقيفَ، وقَطَعَ المُسلِمونَ شَيئًا مِن كُرومِ ثَقيفَ ليُغيظوهُم بذَلِكَ. قال عُروَةُ: وأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المُسلِمينَ حينَ حاصَروا ثَقيفَ أن يَقطَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ خَمسَ نَخَلاتٍ أو حَبَلاتٍ[2] مِن كُرومِهِم، فأَتاه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها عَفاءٌ[3] لَم تُؤكَلْ ثِمارُها. فأَمَرَهُم أن يَقطَعوا ما أُكِلَت ثَمَرَتُه الأوَّلَ فالأوَّلَ[4].

١٨١٧٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ فى غَزوَةِ الطّائِفِ قال: ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالأكَمَةِ عِندَ حِصنِ الطّائِفِ بضعَ عَشْرَةَ لَيلَةً يُقاتِلُهُم. فذَكَرَه. قال: وقَطَعوا طائفَةً مِن أعنابِهِم ليُغيظوهُم بها، فقالَت ثَقيفُ: لا تُفسِدوا الأموالَ، فإنَّها لَنا أو لَكُم. قال: واستأذَنَه المُسلِمونَ فى

---

(١) الأَكَمَة: التل، وهو ما دون الجبل. أو الموضع الذى يكون أشد ارتفاعًا مما حوله. أو هو ما اجتمع من الحجارة فى مكان واحد. ينظر التاج ٣١/ ٢٢٣ (أ ك م).

(٢) حَبَلات: جمع حَبَلة بفتح الحاء والباء، وربما سكنت؛ الأصل من شجر العنب. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦١٣.

(٣) العفاء: ما ليس لمسلم ولا معاهد. الفائق ٣/ ٤.

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٧، ١٥٨.

مُناهَضَةِ الحِصنِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما أرَى أن نَفتَحَه، وما أُذِنَ لَنا فيه الآنَ»**[1].

١٨١٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: نَصَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أهلِ الطّائفِ مَنجَنيقًا أو عَرّادَةً[2].

١٨١٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِكِ بنِ محمدٍ وأَنا أسمَعُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو- بَصرِىٌّ وكانَ حافِظًا- حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حاصَرَ أهلَ الطّائفِ ونَصَبَ عَلَيهِمُ المَنجَنيقَ سَبعَةَ عَشَرَ يَومًا. قال أبو قِلابَةَ: وكانَ يُنكَرُ عَلَيه هذا الحديثُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فكأنَّه كان يُنكَرُ عَلَيه وصلُ إسنادِه، ويَحتَمِلُ أنَّه إنَّما أُنكِرَ رَميُهُم يَومَئذٍ بالمَجانيقِ.

١٨١٧٦- فقَد رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أبى صالِحٍ عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى هو ابنُ أبى كَثيرٍ قال: حاصَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ شَهرًا. قُلتُ: فبَلَغَكَ أنَّه رَماهُم بالمَجانيقِ؟ فأَنكَرَ ذَلِكَ وقالَ: ما نَعرِفُ هَذا[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٧.

(٢) العرَّادة: شىء أصغر من المنجنيق شبيهه. ينظر التاج ٨/ ٣٧١ (ع ر د).
والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٤٠٨)، وفى الأم ٤/ ٢٤٣.

(٣) المراسيل (٣٣٦).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: كَذا قال يَحيَى: إنَّه لَم يَبلُغْه. وزَعَمَ غَيرُه أنَّه بَلَغَه:

١٨١٧٧- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ عن سُفيانَ عن ثَورٍ عن مَكحولٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَصَبَ المَجانيقَ على أهلِ الطّائفِ[(١)].

وقَد ذَكَرَه الشّافِعِىُّ فى القَديمِ.

أخبرَنا بهَذا [(٢)]وبِحَديثِ يَحيَى[(٢)] أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما.

وقَد ذَكَرَه الواقِدِىُّ عن شُيوخِه كما ذَكَرَه مَكحولٌ، وزَعَمَ أن الَّذِى أشارَ به سَلمانُ الفارِسِىُّ[(٣)].

وذَكَرَ الشّافِعِىُّ فى القَديمِ حَديثَ ابنِ المُبارَكِ عن موسَى بنِ عُلَىٍّ عن أبيه، أن عمرَو بنَ العاصِ نَصَبَ المَنجَنيقَ على أهلِ الإسكَندَرِيَّةِ[(٤)].

١٨١٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى الحارِثُ بنُ يَزيدَ ويَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ فى فتحِ قَيساريَّةَ قال: فكانوا يَرمونَها[(٥)] كُلَّ يَومٍ بسِتّينَ مَنجَنيقًا، وذَلِكَ فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ

---

(١) المراسيل (٣٣٥).

(٢ - ٢) فى م: «الحديث».

(٣) مغازى الواقدى ٣/ ٩٢٧.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٤٠٨).

(٥) بعده فى م: «فى».

الخطابِ رضي الله عنه حَتَّى[1] فتَحَ اللَّهُ على يَدَىْ مُعاويَةَ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو.

١٨١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو رَبيعَةَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن هارونَ بنِ سعيدٍ، عن أبى صالِح الحَنَفِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أُغَوِّرَ ماءَ آبارِ بَدرٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه يوسُفُ بنُ خالِدِ بنِ عُمَيرٍ عن هارونَ[3].

٩/ ٨٥ ويوسُفُ[4] وأبو رَبيعَةَ فهدُ[5] بنُ عَوفٍ[6] / ضَعيفانِ.

ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ عن حَمّادٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: استَشارَ النَّبِىُّ ﷺ يومَ بَدرٍ، فقالَ الحُبابُ ابنُ المُنذِرِ: نَرَى أن تُغَوِّرَ المياهَ كُلَّها غَيرَ ماءٍ واحِدٍ فنَلقَى القَومَ عَلَيهِ[7].

١٨١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ،

---

(١) فى م: «حين».

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٣٦٧ من طريق هارون بن سعيد به. وذكره ابن أبى حاتم عقب (٩٢٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٣٦٧ من طريق يوسف بن خالد به. وذكره ابن أبى حاتم عقب (٩٢٢).

(٤) تقدم الكلام عليه عقب (٦٠).

(٥) فى م: «محمد».

(٦) هو فهد بن عوف أبو ربيعة، يقال: اسمه زيد. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٠٤، والجرح والتعديل ٣/ ٥٧٠، وثقات ابن حبان ٩/ ١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١١.

(٧) المراسيل (٣١٨).

حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ قال: كان أبو بكرٍ يأمُرُ أُمَراءَه حينَ كان يَبعَثُهُم فى الرِّدَّةِ: إذا غَشِيتُم دارًا. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فشُنّوها غارَةً، واقتُلوا، وحَرِّقوا، وأَنهِكوا فى القَتلِ والجِراحِ، لا يُرَى بكُم وهَنٌ لموتِ نَبيِّكُم ﷺ[1].

بابُ مَنِ اختارَ الكَفَّ عن القَطعِ والتَّحريقِ إذا كان الأغلَبُ أنَّها سَتَصيرُ دارَ إسلامٍ أو دارَ عَهدٍ

١٨١٨١- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه الكَرابيسِىُّ الهَرَوِىُّ بها، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه لما بَعَثَ الجُنودَ نَحوَ الشّامِ؛ يَزيدَ بنَ أبى سُفيانَ وعَمرَو بنَ العاصِ وشُرَحبيلَ ابنَ حَسَنَةَ. قال: لما رَكِبوا مَشَى أبو بكرٍ مَعَ أُمَراءِ جُنودِه يوَدِّعُهُم حَتَّى بَلَغَ ثَنيَّةَ الوَداعِ، فقالوا: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ، أتَمشِى ونَحنُ رُكبانٌ؟ فقالَ: إنِّى أحتَسِبُ خُطاىَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ. ثُمَّ جَعَلَ يُوصيهِم فقالَ: أُوصيكُم بتَقوَى اللَّهِ، اغزوا فى سَبيلِ اللَّهِ فقاتِلوا مَن كَفَرَ باللَّهِ، فإنَّ اللَّهَ ناصِرُ دينِه، ولا تَغُلّوا، ولا تَغدِروا، ولا تَجبُنوا، ولا تُفسِدوا فى الأرضِ، ولا تَعصُوا ما تُؤمَرونَ، فإذا لَقِيتُمُ العَدوَّ مِنَ المُشرِكينَ إن شاءَ اللَّهُ فادْعوهُم إلَى ثلاثِ خِصالٍ، فإن هُم أجابوكَ فاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُمُ؛ ادْعُوهُم إلَى الإسلامِ،

(١) تقدم فى (١٦٨١٧).

فإن هُم أجابوكَ فاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهم، ثُمَّ ادعوهُم إلَى التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، فإن هُم فعَلوا فأَخبِروهُم أنَّ لَهُم مِثلَ ما لِلمُهاجِرينَ وعَلَيهِم ما على المُهاجِرينَ، وإن هُم دَخَلوا فى الإسلامِ واختاروا دارَهُم على دارِ المُهاجِرينَ، فأَخبِروهُم أنَّهُم كأعرابِ المُسلِمينَ يَجرِى عَلَيهِم حُكمُ اللَّهِ الَّذِى فرَضَ على المُؤمِنينَ، ولَيسَ لَهُم فى الفَىءِ والغَنائمِ شَىءٌ حَتَّى يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ، فإن هُم أبَوا أن يَدخُلوا فى الإسلامِ فادعوهُم إلَى الجِزيَةِ، فإن هُم فعَلوا فاقبَلوا مِنهُم وكُفّوا عَنهُم، وإن هُم أبَوا فاستَعينوا باللَّهِ عَلَيهِم فقاتِلوهُم إن شاءَ اللَّهُ، ولا تُغَرِّقُنَّ نَحلًا[1] ولا تُحَرِّقُنَّها، ولا تَعقِروا بَهيمَةً ولا شَجَرَةً تُثمِرُ، ولا تَهدِموا بِيعَةً، ولا تَقتُلوا الوِلدانَ ولا الشُّيوخَ ولا النِّساءَ، وسَتَجِدونَ أقوامًا حَبَسوا أنفُسَهُم فى الصَّوامِعِ فدَعوهُم وما حَبَسوا أنفُسَهُم له، وسَتَجِدونَ آخَرينَ اتَّخَذَ الشَّيطانُ فى أوساطِ[2] رُءوسِهِم أفحاصًا[3]، فإذا وجَدتُم أولَئكَ فاضرِبوا أعناقَهُم إن شاءَ اللَّهُ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ يقولُ:

---

(١) فى م: «نخلا». قال الزرقانى فى شرح الموطأ ٣/ ١٧: بالحاء المهملة.

(٢) ليس فى: م.

(٣) يقال: فحصت الدجاجة برجليها وجناحيها فى التراب لتتخذ لنفسها أفحوصة أو مفحصا أى حفرة تبيض فيها. ومعنى الحديث أن الشيطان استوطن رءوسهم فجعلها مفاحص له. ينظر النهاية ٣/ ٤١٥، ٤١٦، واللسان ٧/ ٦٣ (ف ح ص).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢/ ٧٦، ٧٧ من طريق المصنف به. و الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٦١٣٥) من طريق يونس بن يزيد به مختصرًا.

سَمِعتُ أبى يقولُ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، ما أظُنُّ مِن هذا شَىءٌ. هذا كَلامُ أهلِ الشّامِ، أنكَرَه أبى على يونُسَ مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ، كأنَّه عِندَه مِن يونُسَ عن غَيرِ الزُّهرِىِّ[1].

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَعَلَّ أمْرَ أبى بكرٍ رضي الله عنه بأَن يَكُفّوا عن أن / يَقطَعوا شَجَرًا مُثمِرًا ٨٦/٩ إنَّما هو لأنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يُخبِرُ أن بلادَ الشّامِ تُفتَحُ على المُسلِمينَ، فلَمّا كان مُباحًا له أن يَقطَعَ ويَترُكَ اختارَ التَّركَ نَظَرًا لِلمُسلِمينَ، لا لأنَّه رآه مُحَرَّمًا؛ لأنَّه قَد حَضَرَ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ تَحريقَه بالنَّضيرِ وخَيبَرَ والطّائِفِ[2].

بابُ تَحريمِ قَتلِ ما له روحٌ إلَّا بأَن يُذبَحَ فيُؤكَلَ

١٨١٨٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن صُهَيبٍ مَولَى عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ عُصفورًا فما فوقَها بغَيرِ حَقِّها سألَه اللَّهُ عن قَتلِه**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما حَقُّها؟ قال: «**أن تَذبَحَها فتأكُلَها، ولا تَقطَعَ رأسَها فتَرمِىَ بها**»[3].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٤٧٥٧، ٤٧٥٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٤٠٦)، والأم ٧/ ٣٥٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤١٠)، والشافعى ٤/ ٢٤٤، ٢٥٩، ٧/ ٣٥٥. وأخرجه النسائى (٤٤٥٧) من طريق سفيان بن عيينة به. وأحمد (٦٥٥١) من طريق عمرو بن دينار به. وقال الذهبى ٧/ ٣٦١٤: صهيب كان حذاء بمكة، فيه جهالة وقد وثق، وهذا إسناد جيد. وسيأتى فى (١٩١٦١).

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ونَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن المصبورَةِ[1].

١٨١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ[2]، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ قال: دَخَلتُ مَعَ أنَسٍ على الحَكَمِ بنِ أيّوبَ، فرأى غِلمانًا أو فِتيانًا قَد نَصَبوا دَجاجَةً يَرمونَها، فقالَ أنَسٌ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُصبَرَ البَهائمُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٨١٨٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُقتَلَ شَىءٌ مِنَ البَهائمِ صَبرًا[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى[6].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤١٠، ٥٧٤٣)، والأم ٢/ ٢٣٣، ٤/ ٢٤٤، ٧/ ٣٥٥.
والمصبورة من البهائم: المنصوبة للرمى. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٣٨.

(٢) فى م: «سعيد».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٨١٦) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٢١٦١)، والنسائى (٤٤٥١)، وابن ماجه (٣١٨٦) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٩٥٠٨).

(٤) البخارى (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦/ ٥٨).

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٦١٢)، والمعرفة (٥٤١١). وأخرجه أحمد (١٤٤٢٣) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣١٨٨) من طريق ابن جريج به. وسيأتى فى (١٩٥١١).

(٦) مسلم (١٩٥٩/ ٦٠).

١٨١٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ بَعَثَ جُيوشًا إلَى الشّامِ. فذَكَرَ الحديثَ فى وصيَّتِه إلَى أن قال: ولا تَعقِرُنَّ شاةً ولا بَعيرًا إلَّا لمأكَلةٍ[1].

١٨١٨٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، أن أبا بكرٍ بَعَثَ يَزيدَ بنَ أبى سُفيانَ إلَى الشّامِ، فمَشَى مَعَه. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: ولا تَذبَحوا بَعيرًا ولا بَقَرًا إلَّا لمأكَلٍ[2].

١٨١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال أبو يوسُفَ: حدثنا بَعضُ أشياخِنا عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ أنَّه قيلَ لِمُعاذِ بنِ جَبَلٍ: إنَّ الرّومَ يأخُذونَ ما حَسَرَ[3] مِن خَيلِنا فيَستَفحِلونَها[4]

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٨/ ٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٤٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٧٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٦٦٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وسيأتى فى (١٨١٩٩).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٧٨) من طريق معمر به. وسيأتى فى (١٨٢٠٣).

(٣) حَسَر البعيرُ: أعيا من السير وكَلَّ وتَعِب. التاج ١١/ ١٣ (ح س ر).

(٤) فى م: «فيستعجلونها». واستفحل الشىء: قَوِى واشتد. ينظر اللسان ١١/ ٥١٦ (ف ح ل).

ويُقاتِلونَ عَلَيها، أفَنَعقِرُ ما حَسَرَ مِن خَيلِنا؟ فقالَ: لا، لَيسوا بأَهلٍ أن يتنقصوا مِنكُم، إنَّما هُم غَدًا رَقيقُكُم أو أهلُ ذِمَّتِكُم[1].

زاد أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه فى مَوضِعٍ آخَرَ: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد بَلَغَنا عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ أنَّه أوصَى ابنَه ألَّا يَعقِرَ جسدًا[2]. وعن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ أنَّه نَهَى عن عَقرِ الدّابَّةِ إذا هِىَ قامَت[3]. وعن قَبيصَةَ أنَّ فرَسَه قامَ عَلَيه بأَرضِ الرّومِ فتَرَكَه ونَهَى عن عَقرِهِ. أخبرَنا مَن سَمِعَ هِشامَ بنَ الغازِ يَروِى عن مَكحولٍ أنَّه سألَه عَنها فنَهاه وقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن المُثلَةِ[4].

٨٧/٩ **١٨١٨٨**- / أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِىُّ الهَمَذانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ الكِسائىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا المِنهالُ قال: كُنتُ أمشِى مَعَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَن مَثَّلَ بالحيَوانِ**»[5].

١٨١٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٠٧)، والشافعى ٧/ ٣٥٦.

(٢) فى م: «حسرا».

(٣) القيام هنا بمعنى الوقوف، ووقوفه من الإعياء والتعب. ينظر اللسان ١٢/ ٤٩٦ (ق و م).

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤١٢)، والشافعى ٤/ ٢٥٩.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٠٦ عن آدم به. وتقدم فى (١٨١١١).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا خالِدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ سعيدٍ اللَّخمِىُّ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى رُهمٍ السَّماعِىِّ صاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن عَقَرَ بَهيمَةً ذَهَبَ رُبُعُ أجرِه، ومَن حَرَّقَ نَحلًا**[1] **ذَهَبَ رُبُعُ أجرِه، ومَن غاشَّ شَريكَه ذَهَبَ رُبُعُ أجرِه، ومَن عَصَى إمامَه ذَهَبَ أجرُه كُلُّه**»[2]. فى هذا الإسنادِ ضَعفٌ، وفِى الأوَّلِ كِفايَةٌ.

فأمّا الحديثُ الَّذِى:

١٨١٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى أبى الَّذِى أرضَعَنِى، وكانَ أحَدَ بَنِى مُرَّةَ بنِ عَوفٍ قال: واللَّهِ لَكأنِّى أنظُرُ إلَى جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ يَومَ مُؤتَةَ حينَ اقتَحَمَ عن فرَسٍ له شَقراءَ فعَقَرَها، ثُمَّ تَقَدَّمَ فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[3].

فَقَد أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: فإن قال قائلٌ: فقَد رُوِىَ أن جَعفَرَ بنَ أبى طالِبٍ عَقَرَ عِندَ

(١) فى حاشية الأصل: «نخلا».

(٢) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ٢/ ٩٩٢- بجزئه الأول فقط من قول أبى رهم- والطبرانى فى مسند الشاميين (١٣٢١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (١١١٥) من طريق بقية به.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٦٣، وابن إسحاق فى سيرته ص٢٠٨، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٩٦٤١، ٣٤٢٣٥)، وأبو داود (٢٥٧٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٣).

الحَربِ. فلا أحفَظُ ذَلِكَ مِن وجهٍ يَثبُتُ عِندَ الانفِرادِ، ولا أعلَمُه مَشهورًا عِندَ عَوامِّ أهلِ العِلمِ بالمَغازِى[1].

وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: هذا الحديثُ لَيسَ بذَلِكَ القَوِىِّ، وقَد جاءَ فيه نَهىٌ كَثيرٌ عن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: الحُفّاظُ يَتَوَقَّونَ ما يَنفَرِدُ به ابنُ إسحاقَ، وإن صَحَّ فلَعَلَّ جَعفَرًا لَم يَبلُغْه النَّهىُ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الرُّخصَةِ فى عَقرِ دابَّةِ مَن يُقاتِلُه فى[3] حالِ القِتالِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد عَقَرَ حَنظَلَةُ بنُ الرّاهِبِ بأَبِى سُفيانَ ابنِ حَربٍ يَومَ أُحُدٍ، فاكتَسَعَت[4] فرَسُه به، فسَقَطَ عَنها، فجَلَسَ على صَدرِه ليَذبَحَه، فرآه ابنُ شَعوبَ فرَجَعَ إلَيه يَعدو كأنَّه سَبُعٌ، فقَتَلَه واستَنقَذَ أبا سُفيانَ مِن تَحتِه. قال: فقالَ أبو سُفيانَ مِن بعدِ ذَلِكَ:

فلَو شِئتُ نَجَّتنِى كُمَيتٌ رَجِيلَةٌ ولَم أحمِلِ النَّعماءَ لابنِ شَعوبِ
وما زالَ مُهرِى مُزجَرَ الكَلبِ مِنهُمُ لَدَى غُدوَةٍ حَتَّى دَنَت لِغُروبِ

---

(١) الأم ٤/ ٢٥٩.

(٢) أبو داود عقب (٢٥٧٣).

(٣) ليس فى: م.

(٤) اكتسعت: سقطت من ناحية مؤخرها. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٩٠.

(١أُقاتِلُهُم طُرًّا وأَدعو١) يالَ غالِبٍ وأَدفَعُهُم عَنِّى برُكنٍ صَليبِ

١٨١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ وغَيرِه فى قِصَّةِ أُحُدٍ. فذَكَرَ قِصَّةَ حَنظَلَةَ مَعَ أبى سُفيانَ، وما كان مِن مَعونَةِ ابنِ شَعوبَ أبا سُفيانَ وقَتلِه حَنظَلَةَ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرِ/ العَقرَ، ثُمَّ ٨٨/٩ ذَكَرَ أبياتَ أبى سُفيانَ بنَحوٍ مِمّا ذَكَرَهُنَّ الشّافِعِىُّ، وزادَ عَلَيهِنَّ، قال ابنُ إسحاقَ: واسمُ ابنِ شَعوبَ: شَدّادُ بنُ الأسوَدِ. كَذا قالَ.

وقَد ذَكَرَ الواقِدِىُّ فى هذه القِصَّةِ عَقرَه فرَسَه:

١٨١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، عن شُيوخِه فذَكَروا قِصَّةَ حَنظَلَةَ قالوا: وأَخَذَ حَنظَلَةُ ابنُ أبى عامِرٍ سِلاحَه، فلَحِقَ برسولِ اللَّهِ ﷺ بأُحُدٍ وهو يُسَوِّى الصُّفوفَ، فلَمّا انكَشَفَ المُشرِكونَ اعتَرَضَ حَنظَلَةُ لأبى سُفيانَ ابنِ حَربٍ، فضَرَبَ عُرقوبَ فرَسِه، فاكتَسَعَتِ الفَرَسُ، ويَقَعُ أبو سُفيانَ إلَى الأرضِ، فجَعَلَ يَصيحُ: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ، أنا أبو سُفيانَ ابنُ حَربٍ. وحَنظَلَةُ يُريدُ ذَبحَه بالسَّيفِ، فأَسمَعَ الصَّوتُ رِجالًا لا يَلتَفِتونَ إلَيه فى الهَزيمَةِ حَتَّى عايَنَه الأسوَدُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أقاتلهم أدعوهم».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٤١٤)، وفى الأم ٤/ ٢٤٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٤٤٢ من طريق المصنف به.

ابنُ شَعوبَ، فحَمَلَ على حَنظَلَةَ بالرُّمحِ فأَنفَذَه وهَرَبَ أبو سُفيانَ[1].

١٨١٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اليَمامِىُّ، عن إياسِ بنِ سلمةَ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ فى الحُدَيبيَةِ ورُجوعِهِم إلَى المَدينَةِ، قال: فبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ظَهرًا مَعَ رَباحٍ غُلامِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: وخَرَجتُ مَعَه بفَرَسِ طَلحَةَ أُنَدّيه[2] مَعَ الظَّهرِ، فلَمّا أصبَحنا إذا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُيَينَةَ قَد أغارَ على ظَهرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستاقَه أجمَعَ وقَتَلَ راعيَه، فقُلتُ: يا رَباحُ، خُذْ هذا الفَرَسَ فأَبلِغْه طَلحَةَ بنَ عُبَيدِ اللَّهِ، وأَخبِرْ رسولَ اللَّهِ ﷺ أنَّ المُشرِكينَ قَد أغاروا على سَرحِه. قال: ثُمَّ قُمتُ على ثَنيَّةٍ فاستَقبَلتُ المَدينَةَ فنادَيتُ ثَلاثَةَ أصواتٍ: يا صَباحاه. قال: ثُمَّ خَرَجتُ فى آثارِ القَومِ أرميهِم بالنَّبلِ وأَرتَجِزُ:

أنــا ابــنُ الأكــوَعِ والــيَــومُ يَــومُ الــرُّضَّــعِ[3]

---

(١) مغازى الواقدى ١/ ٢٧٣.

(٢) فى م: «أبديه». وقال القاضى عياض: كذا رواه بالباء بعضهم عن ابن الحذاء، وكذا قاله ابن قتيبة، أى: أخرجه إلى البدو وأبرزه إلى موضع الكلأ، وكل شىء أظهرته فقد أبديته، ورواه سائرهم: «أنديه». بالنون والدال مشددة، وهو أن تورد الماشية الماء فتبقى قليلًا ثم ترد إلى الرعى ساعة ثم ترد إلى الماء. مشارق الأنوار ١/ ٨١، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ١٣.

(٣) يوم الرضع: يوم هلاك اللئام، يقال: لئيم راضع: إذا كان يرضع اللبن من أخلاف إبله ولا يحلب لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن. وقيل: معناه: اليوم يعرف من أرضعته كريمة فأنجبته أو لئيمة فهجنته، وقيل: معناه: اليوم يظهر من أرضعته الحرب من صغره. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٣.

قال: فأَرمِى رَجُلًا فأَضَعُ السَّهمَ حَتَّى يَقَعُ فى كَتِفِه، وقُلتُ:

خُذْها وَانا ابنُ الأَكْوَعِ والـيَـومُ يَـومُ الـرُّضَّـعِ

قال: فواللَّهِ ما زِلتُ أرميهِم وأَعقِرُ بهِم، فإذا رَجَعَ إلَىَّ فارِسٌ أتَيتُ شَجَرَةً فجَلَستُ فى أصلِها فرَمَيتُه فعَقَرتُ به، فإذا تَضايَقَ الجَبَلُ فدَخَلوا فى مُتَضايِقٍ رَقِيتُ الجَبَلَ، ثُمَّ جَعَلتُ أُرَدِّيهِم بالحِجارَةِ. قال: فما زِلتُ كَذَلِكَ أتَّبِعُهُم حَتَّى ما خَلَقَ اللَّهُ بَعيرًا مِن ظَهرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَّا جَعَلتُه وراءَ ظَهرِى وخَلَّوا بَينِى وبَينَه. وذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فما بَرِحتُ مَكانِى حَتَّى نَظَرتُ إلَى فوارِسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلونَ الشَّجَرَ، وإذا أوَّلُهُمُ الأخرَمُ الأسَدِىُّ، وعَلَى إثرِه أبو قَتادَةَ الأنصارِىُّ، وعَلَى إثرِه المِقدادُ بنُ الأسوَدِ الكِندِىُّ، فأَخَذتُ بعِنانِ فرَسِ الأخرَم قُلتُ: يا أخرَمُ، إنَّ القَومَ قَليلٌ، فاحذَرْهُم لا يَقتَطِعونَكَ حَتَّى يَلحَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه. فقالَ: يا سلمةُ إن كُنتَ تُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ، وتَعلَمُ أن الجَنَّةَ حَقٌّ والنّارَ حَقٌّ، فلا تَحُلْ بَينِى وبَينَ الشَّهادَةِ. فخَلَّيتُه، فالتَقَى هو وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُيَينَةَ، فعَقَرَ الأخرَمُ بعَبدِ الرَّحمَنِ فرَسَه وطَعَنَه عبدُ الرَّحمَنِ فقَتَلَه، وتَحَوَّلَ عبدُ الرَّحمَنِ على فرَسِه فلَحِقَ أبو قَتادَةَ عبدَ الرَّحمَنِ فطَعَنَه فقَتَلَه، وعَقَرَ به عبدُ الرَّحمَنِ، فتَحَوَّلَ أبو قَتادَةَ على فرَسِ الأخرَم وخَرَجوا هارِبينَ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٩٩٩)، وأحمد (١٦٥٣٩)، وأبو داود (٢٧٥٢)، وابن حبان (٧١٧٣) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٢) مسلم (١٨٠٧/ ١٣٢).

بابُ الأسيرِ يوثَقُ

١٨١٩٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ فجاءَت برَجُلٍ مِن بَنِى حَنيفَةَ يُقالُ له: ثُمامَةُ بنُ أُثالٍ، سَيِّدُ أهلِ اليَمامَةِ، فرَبَطوه بساريَةٍ مِن سَوارِى المَسجِدِ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. قَد أخرَجاه فى «الصحيح» بطولِه كما مَضَى[2].

١٨١٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ، عن مُسلِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن جُندُبِ بنِ مَكيثٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ / ﷺ ٨٩/٩
عبدَ اللَّهِ بنَ غالِبٍ اللَّيثِىَّ فى سَريَّةٍ فكُنتُ فيهِم، فأَمَرَهُم أن يَشُنّوا الغارَةَ على بَنِى المُلَوِّحِ فى الكَديدِ، فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا بالكَديدِ لَقِينا الحارِثَ ابنَ البَرصاءِ اللَّيثِىَّ فأَخَذناه، فقالَ: إنَّما جِئتُ أُريدُ الإسلامَ، وإنَّما خَرَجتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقُلنا: إن تَكُ مُسلِمًا لَم يَضُرَّكَ رِباطُنا يَومًا ولَيلَةً، وإن يَكُنْ[3]

---

(١) أبو داود (٢٦٧٩).

(٢) البخارى (٤٦٩)، ومسلم (١٧٦٤/ ٥٩). وتقدم فى (٨٢١، ٤٣٨٦، ١٢٩٦٥، ١٨٠٨٤).

(٣) فى م: «تكن».

غَيرَ ذَلِكَ نَستَوثِقْ مِنكَ. فشَدَدناه وَثاقًا[1].

١٨١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى العباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، عن بَعضِ أهلِه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لما أمسَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ والأسارَى مَحبوسونَ بالوَثاقِ باتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ساهِرًا أوَّلَ اللَّيلِ، فقالَ له أصحابُه: يا رسولَ اللَّهِ، ما لَكَ لا تَنامُ؟ وقَد أسَرَ العباسَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَمِعتُ أنينَ عَمِّى العباسِ فى وثاقِه**». فأَطلَقوه فسَكَتَ، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

١٨١٩٧- وبإسنادِه عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أسعَدِ بنِ زُرارَةَ قال: قُدِمَ بالأُسارَى حينَ قُدِمَ بهِمُ المَدينَةَ وسَودَةُ بنتُ زَمعَةَ رضي الله عنها زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ عِندَ آلِ عَفراءَ فى مَناحِهِم[3] على عَوفٍ ومُعَوِّذٍ ابنَى عَفراءَ، وذَلِكَ قبلَ أن يُضرَبَ عَلَيهِنَّ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٤ وصححه ووافقه الذهبى، دون ذكر أبى معمر عبد الله بن عمرو، وعبد الوارث. وأخرجه أبو داود (٢٦٧٨) من طريق عبد الله بن عمرو به. وأحمد (١٥٨٤٤) من طريق محمد بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٣).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٤١. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ٢٨٩ من طريق المصنف به. والفسوى فى المعرفة والتاريخ ١/ ٥٠٦، وابن جرير فى تاريخه ٢/ ٤٦٣ من طريق محمد بن إسحاق به. وابن سعد فى طبقاته ٤/ ١٢، ١٣ من طريق العباس بن عبد الله بن معبد به.

(٣) فى م: «مناخهم».

الحِجابُ، قالَت سَودَةُ: فواللَّهِ إنِّى لَعِندَهُم إذ أُتينا فقيلَ: هَؤُلاءِ الأُسارَى قَد أُتِىَ بهِم. فرَجَعتُ إلَى بَيتِى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فيه، وإذا أبو يَزيدَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو فى ناحيَةِ الحُجرَةِ يَداه مَجموعَتانِ إلَى عُنُقِه بحَبلٍ، فواللَّهِ ما مَلَكتُ حينَ رأيتُ أبا يَزيدَ كَذَلِكَ أن قُلتُ: أى أبا يَزيدَ، أعطَيتُم بأَيديكُم! ألا مُتُّم كِرامًا؟! فما انتَبَهتُ[1] إلَّا بقَولِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ البَيتِ: «**يا سَودَةُ، أعَلَى اللَّهِ وعَلَى رسولِه؟!**». فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما مَلَكتُ حينَ رأيتُ أبا يَزيدَ مَجموعَةٌ يَداه إلَى عُنُقِه بالحَبلِ أن قُلتُ ما قُلتُ[2].

١٨١٩٨- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن ذَكوانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها بأَسيرٍ وعِندَها نِسوَةٌ، فلَهَّينَها عنه فذَهَبَ الأسيرُ، فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**يا عائشَةُ، أينَ الأسيرُ؟**». فقالَت: نِسوَةٌ كُنَّ عِندِى فلَهَّينَنِى[3] فذَهَبَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ**». وخَرَجَ فأَرسَلَ فى إثرِه فجِىءَ به، فدَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ وإذا عائشَةُ رضي الله عنها قَد أخرَجَت يَدَيها، فقالَ: «**ما لَكِ؟**». قالَت:

---

(١) فى م: «انتهيت».

(٢) الحاكم ٣/ ٢٢. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٠) من طريق ابن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٤).

(٣) بعده فى م: «عنه».

يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ دَعَوتَ علىَّ بقَطعِ يَدِى، وإنِّى مُعَلِّقَةٌ يَدِى أنتَظِرُ مَن يَقطَعُها. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أجُنِنتِ؟!**». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ مَن كُنتُ دَعَوتُ عَلَيه فاجعَلْه له كَفّارَةً وطَهورًا**»(١).

بابُ تَركِ قَتلِ مَن لا قِتالَ فيه مِنَ الرُّهبانِ والكَبيرِ وغَيرِهِما

١٨١٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه بَعَثَ جُيوشًا إلَى الشّامِ، فخَرَجَ يَمشِى مَعَ يَزيدَ بنِ أبى سُفيانَ، وكانَ أميرَ رُبُعٍ مِن تِلكَ الأرباعِ، فزَعَموا أن يَزيدَ قال لأبِى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه: إمّا أن تَركَبَ وإمّا أن أنزِلَ. فقالَ له أبو بكرٍ رضي الله عنه: ما أنتَ بنازِلٍ ولا أنا براكِبٍ، إنِّى أحتَسِبُ خُطاىَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ. ثُمَّ قال: إنَّكَ سَتَجِدُ قَومًا زَعَموا أنَّهُم حَبَسوا أنفُسَهُم للهِ، فذَرهُم وما زَعَموا أنَّهُم حَبَسوا أنفُسَهُم له، وسَتَجِدُ قَومًا فحَصوا عن أوساطِ رُءوسِهِم مِنَ الشَّعَرِ فاضرِبْ ما فحَصوا عنه بالسَّيفِ، وإنِّى مُوصيكَ بعَشرٍ: لا تَقتُلَنَّ امرأةً، ولا صَبيًّا، ولا كَبيرًا هَرَمًا، ولا تَقطَعَنَّ شَجَرًا مُثمِرًا، ولا تُخَرِّبَنَّ عامِرًا، ولا تَعقِرَنَّ شاةً ولا بَعيرًا إلَّا لِمأكَلَةٍ، ولا تُحرِّقَنَّ نَحلًا(٢) ولا تُغرِقَنَّه، ولا تَغلُلْ، ولا تَجبُنْ(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٩) من طريق ابن أبى ذئب به. والواقدى فى المغازى ٢/ ٥٥٤ من طريق ذكوان به. وقال الذهبى ٧/ ٣٦١٩: إسناده جيد.

(٢) فى م: «نخلا».

(٣) تقدم مختصرًا فى (١٨١٨٥).

ورُوِّيناه فى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ كما مَضَى فى مَسأَلَةِ التَّحريقِ[1].

١٨٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ / بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ الشّامِىِّ قال: جَهَّزَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ يَزيدَ بنَ أبى سُفيانَ، بَعَثَه إلَى الشّامِ أميرًا، فمَشَى مَعَه. وذَكَرَ الحديثَ بمَعناه[2]. ٩/٩٠

١٨٢٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى صالِحُ ابنُ كَيسانَ قال: لما بَعَثَ أبو بكرٍ يَزيدَ بنَ أبى سُفيانَ إلَى الشّامِ على رُبُعٍ مِنَ الأرباعِ خَرَجَ أبو بكرٍ مَعَه يُوصيه، ويَزيدُ راكِبٌ وأبو بكرٍ يَمشِى، فقالَ يَزيدُ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ، إمّا أن تَركَبَ وإمّا أن أنزِلَ. فقالَ: ما أنتَ بنازِلٍ وما أنا براكِبٍ، إنِّى أحتَسِبُ خُطاىَ هذه فى سَبيلِ اللَّهِ، يا يَزيدُ، إنَّكُم سَتَقدَمونَ بلادًا تُؤتَونَ فيها بأَصنافٍ مِنَ الطَّعامِ، فسَمُّوا اللَّهَ على أوَّلِها واحمَدوه على آخِرِها، وإنَّكُم سَتَجِدونَ أقوامًا قَد حَبَسوا أنفُسَهُم فى هذه الصَّوامِعِ فاترُكوهُم وما حَبَسوا له أنفُسَهُم، وسَتَجِدونَ أقوامًا قَدِ اتَّخَذَ الشَّيطانُ على رُءوسِهِم مَقاعِدَ -يَعنِى الشَّمامِسَةَ- فاضرِبوا تِلكَ الأعناقَ، ولا تَقتُلوا كَبيرًا

---

(١) تقدم بطوله فى (١٨١٨١).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢/ ٧٧ من طريق المصنف به.

هَرَمًا، ولا امرأةً، ولا وليدًا، ولا تُخَرِّبوا عُمرانًا، ولا تَقْطَعوا شَجَرَةً إلَّا لِنَفعٍ، ولا تَعقِرُنَّ بَهيمَةً إلَّا لِنَفعٍ، ولا تُحرِّقُنَّ نَحلًا[1] ولا تُغرِقُنَّهُ، ولا تَغدِرْ، ولا تُمَثِّلْ، ولا تَجبُنْ، ولا تغْلُلْ، ولَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُه ورُسُلَه بالغَيبِ، إنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزيزٌ، أستَودِعُكَ اللَّهَ وأُقرِئُكَ السَّلامَ. ثُمَّ انصَرَفَ[2].

١٨٢٠٢- وبإسنادِه عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ وقالَ لِى: هَل تَدرِى لِمَ فرَّقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فأَمَرَ بقَتلِ الشَّمامِسَةِ ونَهَى عن قَتلِ الرُّهبانِ؟ فقُلتُ: لا أُراه إلَّا لِحَبسِ هَؤُلاءِ أنفُسَهُم. فقالَ: أجَل، ولَكِنَّ الشَّمامِسَةَ يَلقَونَ القِتالَ فيُقاتِلونَ، وإنَّ الرُّهبانَ رأيُهُم[3] ألا يُقاتِلوا، وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ﴾[4] [البقرة: ١٩٠].

١٨٢٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى عِمرانَ الجَونِيِّ، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه بَعَثَ يَزيدَ بنَ أبى سُفيانَ إلَى الشّامِ فمَشَى مَعَه يُشَيِّعُه، قال يَزيدُ: إنِّى أكرَهُ أن تكونَ ماشيًا وأَنا راكِبٌ. قال: فقالَ: إنَّكَ خَرَجتَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ، وإنِّى أحتَسِبُ فى مَشيِى هذا مَعَكَ. ثُمَّ أوصاه فقالَ: لا تَقتُلوا صَبيًّا، ولا امرأةً، ولا شَيخًا كَبيرًا، ولا

---

(١) فى م: «نخلا».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٧٧، ٧٨ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تاريخه ٣/ ٤٠٥ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٣) فى م: «دأبهم».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٧٨ من طريق المصنف به.

مَريضًا، ولا راهِبًا، ولا تَقطَعوا مُثمِرًا، ولا تُخَرِّبوا عامِرًا، ولا تَذبَحوا بَعيرًا ولا بَقَرَةً إلَّا لمأكَلٍ، ولا تُغَرِّقوا نَحلًا[1] ولا تُحرِّقوه.

وقَد رُوِىَ فى ذَلِكَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٨٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ وعُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن خالِدِ بنِ الفِزْرِ، حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**انطَلِقوا باسمِ اللَّهِ، وباللَّهِ، وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ، لا تَقتُلوا شَيخًا فانيًا، ولا طِفلًا، ولا صَغيرًا، ولا امرأةً، ولا تَغُلّوا، وضُمّوا غَنائمَكُم، وأَصلِحوا وأَحسِنوا، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُحسِنينَ**»[2].

١٨٢٠٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ الفَرّاءُ المِصرِىُّ بمَكَّةَ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَوتِ إملاءً، أخبرَنا أحمدُ بنُ حَمّادٍ زُغبَةُ، حدثنا سعيدُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ، حدثنا داودُ بنُ الحُصَينِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا بَعَثَ جَيشًا- وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى أوَيسٍ

---

(١) فى م: «نخلا».

(٢) أبو داود (٢٦١٤). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٣/ ٤٥٥ من طريق محمد بن بكر به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦١).

قال: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه كان إذا بَعَثَ جُيوشَه- قال: «**اخرُجوا باسمِ اللَّهِ، تُقاتِلونَ فى سَبيلِ اللَّهِ مَن كَفَرَ باللَّهِ، لا تَغدِروا، ولا تُمَثِّلوا، ولا تَغُلّوا، ولا تَقتُلوا الوِلدانَ، ولا أصحابَ الصَّوامِعِ**». ولَيسَ فى رِوايَةِ المِصرِىِّ قَولُه: «**ولا تَغُلّوا**». والباقِى مِثلُه[1].

١٨٢٠٦- أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عُمَرَ مَولَى عَنبَسَةَ القُرَشِىِّ، عن زَيدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن علىِّ ابنِ أبى طالِبٍ قال: كان نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ جَيشًا مِنَ المُسلِمينَ إلَى المُشرِكينَ قال: «**انطَلِقوا باسمِ اللَّهِ**». فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**ولا تَقتُلوا وليدًا طِفلًا، ولا امرأةً،/ ولا شَيخًا كَبيرًا، ولا تُعَوِّرُنَّ[2] عَينًا، ولا تَعقِرُنَّ شَجَرًا إلَّا شَجَرًا يَمنَعُكُم قِتالًا أو يَحجِزُ بَينَكُم وبَينَ المُشرِكينَ، ولا تُمَثِّلوا بآدَمِىٍّ ولا بَهيمَةٍ، ولا تَغدِروا، ولا تَغُلّوا**». فى هذا الإسنادِ إرسالٌ وضَعفٌ، وهو بشَواهِدِه مَعَ ما فيه مِنَ الآثارِ يَقوَى، واللَّهُ أعلَمُ. ٩/ ٩١

١٨٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٥٤٩)، والطبرانى (١١٥٦٢) من طريق ابن أبى أويس به. وأحمد (٢٧٢٨)، والبزار (٤٨٠٦) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣١٧: وفى رجال البزار إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٢) فى م: «تغورن».

حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى (١ابنُ صَفوانَ وعَطّافُ بنُ خالِدٍ١)، عن خالِدِ بنِ زَيدٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُشَيِّعًا لأهلِ مُؤتَةَ حَتَّى بَلَغَ ثَنِيَّةَ الوَداعِ، فوَقَفَ ووَقَفوا حَولَه فقالَ: «**اغزوا باسمِ اللَّهِ، فقاتِلوا عَدوَّ اللَّهِ وعَدوَّكُم بالشّامِ، وسَتَجِدونَ فيهِم رِجالًا فى الصَّوامِعِ مُعتَزِلينَ مِنَ النّاسِ فلا تَعرِضوا لهم، وسَتَجِدونَ آخَرينَ لِلشَّيطانِ فى رُءوسِهِم مَفاحِصُ فافلِقوها بالسُّيوفِ، ولا تَقتُلوا امرأةً، ولا صَغيرًا ضَرَعًا**[٢]**، ولا كَبيرًا فانيًا، ولا تَقطَعُنَّ شَجَرَةً، ولا تَعقِرُنَّ نَخلًا، ولا تَهدِموا بَيتًا**»[٣]. وَهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ وضَعيفٌ.

١٨٢٠٨- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بُكَيرٍ أبو زَكَريّا، حَدَّثَنِى المُغيَرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ، عن أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى المُرَقِّعُ ابنُ صَيفِىٍّ، عن جَدِّه رِياحِ[٤] بنِ الرَّبيعِ أخِى حَنظَلَةَ الكاتِبِ أنَّه أخبَرَه أنَّه خَرَجَ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ غَزاها وخالِدُ بنُ الوَليدِ على مُقَدِّمَتِه، فمَرَّ رِياحٌ[٤] وأَصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على امرأةٍ مَقتولَةٍ مما أصابَته المُقَدِّمَةُ، فوَقَفوا

(١ - ١) كذا فى النسخ والمهذب ٧/ ٣٦٢١. وفى مصدرى التخريج: «أبو صفوان». قال ابن عساكر: أبو صفوان هو العطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى. اهـ. وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٨.

(٢) الضرع: الصغير السن، أو الذى لم يقو على المشى، أو النحيف الضاوى الجسم. ينظر التاج ٢١/ ٤٠٨ (ض ر ع).

(٣) مغازى الواقدى فى ٢/ ٧٥٨، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٩.

(٤) فى س، م: «رباح». وتقدم التعليق عليه فى (١٨١٥٩). وينظر ما يأتى بعده.

يَنظُرونَ إلَيها ويَعجَبونَ[1] مِن خَلقِها، حَتَّى لَحِقَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ على ناقَةٍ له. قال: ففَرَجوا عن المَرأَةِ فوَقَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيها ثُمَّ قال: «**هاه**[2]، **ما كانَت هذه تُقاتِلُ**». قال: ثُمَّ نَظَرَ فى وُجوه القَومِ فقالَ لأحَدِهِم: «**الحَقْ خالِدَ بنَ الوَليدِ فلا يَقتُلَنَّ ذُرِّيَّةً ولا عَسيفًا**»[3]. قال البخاريُّ: رَباحُ بنُ الرَّبيعِ أصَحُّ، ومَن قال: رِياحٌ، فهو وهْمٌ. وكَذا قال أبو عيسَى[4].

١٨٢٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ ووُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن رَجُلٍ، عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن قَتلِ الوُصَفاءِ والعُسَفاءِ[5].

١٨٢١٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: اتَّقوا اللَّهَ فى الفَلَّاحينَ فلا تَقتُلوهُم، إلَّا أن يَنصِبوا لكم الحَربَ[6].

---

(١) فى م: «يتعجبون».

(٢) فى م: «ها».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٩٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٢٦)، وابن حبان (٤٧٨٩) من طريق المغيرة به. وتقدم فى (١٨١٥٩).

(٤) الترمذى فى العلل الكبير عقب (٤٧٢). وينظر التاريخ الكبير ٣/ ٣١٤.

(٥) يحيى بن آدم فى الخراج (١٣٥). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٢٨) من طريق حماد بن زيد به. وعبد الرزاق (٩٣٧٩)، وأحمد (١٥٤٢٠) من طريق أيوب به.

(٦) يحيى بن آدم فى الخراج (١٣٢). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٢٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٦٦٦)=

١٨٢١١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ الرّازِيُّ، عن أشعَثَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: كانوا لا يَقتُلونَ تُجّارَ المُشرِكينَ[(١)].

بابُ [(٢)]مَن رأى[(٢)] قَتْلَ مَن لا قِتالَ فيه مِنَ الكُفّارِ جائزًا، وإن كان الاشتِغالُ بغَيرِه أولَى

١٨٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو عمرٍو هو ابنُ حَمدانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ بَرّادٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن[(٣)] أبى بُردَةَ بنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: لما فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن حُنَينٍ بَعَثَ أبا عامِرٍ على جَيشٍ أوطاسٍ فلَقِىَ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فقُتِلَ دُرَيدٌ وهَزَمَ اللَّهُ أصحابَه. وذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال عن أبى موسَى: فلَمّا رَجَعتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ دَخَلتُ عَلَيه وهو فى بَيتٍ على سَريرٍ مُرَمَّلٍ[(٤)]، وعِندَه فِراشٌ، قَد أثَّرَ رِمالُ السَّريرِ بظَهرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وجَنبَيه، فأَخبَرتُه بخَبَرِى وخَبَرِ أبى عامِرٍ./ وذَكَرَ الحديثَ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى ٩/٩٢

=من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (١٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٦٧٧) من طريق عبد الرحيم به. وأبو يعلى (١٩١٧) من طريق أبى الزبير به.

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) فى م: «بن».

(٤) مُرَمَّل: أى منسوج، والمراد أنه نُسج وجهه بالسعف. ينظر لسان العرب ١١/ ٢٩٤ (ر م ل).

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٢. وتقدم فى (١٣٠٦٠، ١٨٠١٤).

«الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَرّادٍ[1]، وأَخرَجاه جَميعًا عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

١٨٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فى قِصَّةِ أوطاسٍ قال: فأَدرَكَ رَبيعَةُ بنُ رُفَيعٍ دُرَيدَ بنَ الصِّمَّةِ، فأَخَذَ بخِطامِ جَمَلِه وهو يَظُنُّ أنَّه امرأةٌ، وذَلِكَ أنَّه كان فى شِجارٍ[3] له، فإذا هو برَجُلٍ، فأَناخَ به فإذا هو شَيخٌ كَبيرٌ، وإذا هو دُرَيدٌ ولا يَعرِفُه الغُلامُ، فقالَ دُرَيدٌ: ماذا تُريدُ؟ قال: قَتْلَكَ. قال: ومَن أنت؟ قال: أنا[4] رَبيعَةُ بنُ رُفَيعٍ السُّلَمِىُّ. قال: ثُمَّ ضَرَبَه بسَيفِه فلَم يُغنِ شَيئًا. فقالَ دُرَيدٌ: بئسَما سَلَّحَتكَ أُمُّكَ، خُذْ سَيفِى هذا مِن مُؤَخَّرِ الشِّجارِ، ثُمَّ اضرِبْ به وارفَعْ عن العِظامِ واخفِضْ عن الدِّماغِ، فإنِّى كَذَلِكَ كُنتُ أقتُلُ الرِّجالَ. فقَتَلَه[5].

١٨٢١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: قُتِلَ يومَ حُنَينٍ دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ ابنَ خَمسينَ ومِائَةِ سنةٍ فى شِجارٍ لا يَستَطيعُ الجُلوسَ، فذُكِرَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فلَم

---

(١) مسلم (٢٤٩٨/ ١٦٥).

(٢) البخارى (٤٣٢٣)، ومسلم (٢٤٩٨/ ١٦٥).

(٣) الشِّجار: مركب للنساء دون الهودج مكشوف الرأس. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٧٠.

(٤) ليس فى: م.

(٥) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٣، ١٥٤. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧/ ٢٣٧ من طريق المصنف به. وأخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٥٩ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

يُنكِرْ قَتلَه. قال الشّافِعِيُّ: وقُتِلَ أعمى مِن بَنِى قُرَيظَةَ بَعدَ الإسارِ، وَهَذا يَدُلُّ على قَتلِ مَن لا يُقاتِلُ مِنَ الرِّجالِ البالِغينَ إذا أبَى الإسلامَ والجِزيَةَ[1].

قال الشيخُ: هو الزَّبيرُ بنُ باطا القُرَظِيُّ، قَد ذَكَرنا قِصَّتَه فيما مَضَى[2].

١٨٢١٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقتُلوا شُيوخَ المُشرِكينَ واستَبقوا شَرخَهُم**[3]»[4].

قال الشّافِعِيُّ: ولَو جازَ أن يُعابَ قَتلُ مَن عَدا الرُّهبانَ، لمَعنَى أنَّهُم لا يُقاتِلونَ، لَم يُقتَلِ الأسيرُ ولا الجَريحُ المُثبَتُ[5]، وقَد ذُفِّفَ على الجَرحَى بحَضرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، مِنهُم أبو جَهلِ ابنُ هِشامٍ ذَفَّفَ عَلَيه ابنُ مَسعودٍ وغَيرُه[6].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤١٥)، والأم ٤/ ٢٨٤، ٢٨٦.

(٢) تقدم فى (١٨٠٨٦).

(٣) قال الخطابى: الشرخ هٰهنا جمع شارخ، وهو الحديث السن، يريد بهم الصبيان ومن لم يبلغ مبلغ الرجال، والشيوخ هٰهنا: المسانّ، فإذا قيل: شرخ الشباب. كان معناه أول الشباب. معالم السنن ٢/ ٢٨١.

(٤) أبو داود (٢٦٧٠)، وسعيد بن منصور (٢٦٢٤). وأخرجه أحمد (٢٠٢٣٠) من طريق هشيم به. والترمذى (١٥٨٣) من طريق قتادة به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧١).

(٥) المثبت: من لا حراك له من المرض. تاج العروس ٤/ ٤٧٣ (ث ب ت).

(٦) الأم ٤/ ٢٤٠.

١٨٢١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يَنظُرُ ما صَنَعَ أبو جَهلٍ؟**». قال: فانطَلَقَ عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ فوَجَدَه قَد ضَرَبَه ابنا عَفراءَ، فنَزَلَ فأَخَذَ بلِحيَتِه قال: أنتَ أبو جَهلٍ؟ قال: وهَل فوقَ رَجُلٍ قَتَلتُموه، أو قَتَلَه قَومُه[1]؟! أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ[2].

١٨٢١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو وكيعٍ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ انتَهَيتُ إلَى أبى جَهلٍ وهو مَصروعٌ، فضَرَبتُه بسَيفِى فما صَنَعَ / شَيئًا، ونَدَرَ[3] سَيفُه ٩/٩٣ فضَرَبتُه، ثُمَّ أتَيتُ به النَّبِيَّ ﷺ فى يَومٍ حارٍّ كأنَّما أُقَلُّ[4] مِنَ الأرضِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا عَدوُّ اللَّهِ أبو جَهلٍ قَد قُتِلَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**آللهِ لَقَد قُتِلَ؟**». قُلتُ: آللهِ لَقَد قُتِلَ. قالَ: «**فانطَلِقْ بنا فأَرِناه**». فجاءَ فنَظَرَ إلَيه فقالَ: «**هذا كان فِرعَونَ هذه الأُمَّةِ**»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٣٠٤)، وأبو يعلى (٤٠٦٣) من طريق سليمان التيمى به.

(٢) البخارى (٣٩٦٢، ٤٠٢٠)، ومسلم (١٨٠٠/١١٨).

(٣) ندر: سقط. تاج العروس ١٤/١٩٣ (ن د ر).

(٤) أُقل: أُحْمَل من فوق الأرض. ينظر حاشية السندى على ابن ماجه ٤/ ٦١.

(٥) الطيالسى (٣٢٦)، ومن طريقه الطبرانى (٨٤٧٥). وأخرجه البزار فى مسنده (١٨٦١)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٤) من طريق أبى إسحاق به.

كَذا قال: عن عمرِو بنِ مَيمونٍ. والمَحفوظُ: عن أبى إسحاقَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن أبيه. وقَد مَضَى ذَلِكَ[1].

١٨٢١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه كان مَعَ أبيه يَومَ اليَرموكِ، فلَمّا انهَزَمَ المُشرِكونَ وحُمِلَ فجَعَلَ يُجيزُ على جَرحاهُم[2].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولا أعلمُ[3] يَثبُتُ عن أبى بكرٍ خِلافُ هذا، ولَو كان يَثبُتُ لَكانَ يُشبِهُ أن يَكونَ أمَرَهُم بالجِدِّ[4] على قِتالِ مَن يُقاتِلُهُم ولا يَتَشاغَلوا بالمُقامِ على مَواضِعِ هَؤُلاءِ[5].

قال الشيخُ: وإنَّما قال هذا؛ لأنَّ الرِّواياتِ التى ذَكَرناها عن أبى بكرٍ كُلَّها مَراسيلُ، إلَّا أنَّها رُويَت مِن أوجُهٍ، ورَواها ابنُ المُسَيَّبِ وهو حَسَنُ المُرسَلِ، وذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِيِّ عنه حَديثَ المُرَقَّعِ، ثُمَّ ضَعَّفَه بأَنَّ مُرَقَّعًا لَيسَ بالمَعروفِ، وذَكَرَ حَديثَ أيّوبَ عن رَجُلٍ عن أبيه، ثُمَّ قال: وهَذا كالَّذِى ذَكَرنا مِن قَبلِه مِنَ المَجهولِ. وأَمّا حَديثُ

---

(١) تقدم فى (١٨٠٦٨، ١٨٠٦٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/ ١٤٤ من طريق المصنف به.

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «أعرف».

(٤) فى حاشية الأصل: «بالحد».

(٥) الأم ٤/ ٢٨٤.

إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بنِ أبى حَبيبَةَ فلَم يَذكُرْه الشّافِعِىُّ، وهو أضعَفُ ممّا رَدَّه بالجَهالَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ أمانِ العَبدِ

١٨٢١٩- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ / ابنِ يَحيَى الرّازِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن ٩/ ٩٤ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذِمَّةُ المُسلِمينَ واحِدَةٌ يَسعَى بها أدناهُم، فمَن أخفَرَ مُسلِمًا فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ، ومَن والَى مُؤمِنًا بغَيرِ إذنِ مَواليه فعَلَيه لَعنَةُ اللَّهِ والمَلائكَةِ والنّاسِ أجمَعينَ، لا يُقبَلُ مِنه عَدلٌ ولا صَرفٌ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عنِ الثَّورِىِّ(٢).

وقَد مَضَى حَديثُ قَيسِ بنِ عُبادٍ عن علىٍّ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**المُؤمِنونَ تَكافأُ دِماؤُهُم، وهُم يَدٌ على مَن سِواهُم، ويَسعَى بذِمَّتِهِم أدناهُم**»(٣).

ومَضَى ذَلِكَ أيضًا فى حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ(٤).

١٨٢٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٧٥). وتقدم فى (١٠٠٤٢، ١٦٨٩٤).

(٢) البخارى (١٨٧٠)، ومسلم (١٣٧٠/٤٦٨).

(٣) تقدم فى (١٦٠٠٩).

(٤) تقدم فى (١٦٠١١).

الفَضلِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أبى حازِمٍ، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ، عن الوَليدِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يُجيرُ على أُمَّتِى أدناهُم**»[1].

١٨٢٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن فُضَيلِ[2] بنِ زَيدٍ قال: كُنّا مُصافِّى العَدوِّ. قال: فكَتَبَ عبدٌ فى سَهمٍ أمانًا لِلمُشرِكينَ فرَماهُم به، فجاءوا فقالوا: قَد أمَّنتُمونا. قالوا: لَم نُؤمِّنْكُم، إنَّما أمَّنَكُم عبدٌ. فكَتَبوا فيه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ العَبدَ مِنَ المُسلِمينَ، وذِمَّتَه ذِمَّتُهُم. وأمَّنَهُم[3].

١٨٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن زيادِ ابنِ مُسلِمٍ، أن رَجُلًا مِنَ الهِندِ قَدِمَ بأَمانِ عبدٍ، ثُمَّ قَتَلَه رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ.

---

(١) الحاكم ٢/ ١٤٢. وأخرجه الترمذى (١٥٧٩) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به، وقال: حسن غريب. وأحمد (٨٧٨٠)، والبزار فى مسنده (٨١١١) من طريق كثير بن زيد به.

(٢) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى الحاشية كلام غير واضح، ظهر منه قوله: «... فضيل بن زيد ...» والذى وجدناه فى التعليق على هذا الاسم ما قاله ابن الملقن فى البدر المنير ٩/ ١٧٧: فائدة: وقع فى بعض نسخ الرافعى: فضل، وصوابه: فضيل، بزيادة ياء كما قدمته، وكنيته أبو حسان ... ووقع فى «المهذب»- يعنى: للشيرازى - فضل بن يزيد؛ بإثبات الياء فى يزيد وحذفها فى فضيل... .

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٦٧٦). وأخرجه عبد الرزاق (٩٤٣٦)، وسعيد بن منصور (٢٦٠٨، ٢٦٠٩)، وابن أبى شيبة (٣٣٩٥٠) من طريق عاصم الأحول به.

قال: فبَعَثَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بديَتِه إلَى ورَثَتِهِ[1].

وقَد رُوِىَ فى حَديثِ أهلِ البَيتِ ما:

١٨٢٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ ابنِ سُلَيمانَ الصوفىُّ قال: قُرِئَ على أبى علىٍّ محمدِ بنِ محمدِ بنِ الأشعَثِ الكوفِىِّ بمِصرَ وأَنا أسمَعُ قال: حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ موسَى بنُ إسماعيلَ بنِ موسَى بنِ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا أبى إسماعيلُ، عن أبيه، عن جَدِّه جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه علىِّ ابنِ الحُسَينِ، عن أبيه الحُسَينِ بنِ علىٍّ، عن أبيه علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ لِلعَبدِ مِنَ الغَنيمَةِ شَىءٌ إلَّا خُرثِىَّ المَتاعِ، وأَمانُه جائزٌ، [2]وأَمانُ المَرأَةِ جائزٌ إذا هِىَ أعطَتِ[2] القَومَ الأمانَ**»[3].

بابُ أمانِ المَرأَةِ

١٨٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أبو سُلَيمانَ داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ بخُسرَوْجِردَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن أبى النَّضرِ، أنَّ أبا مُرَّةَ مَولَى

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٨٢٦)، وابن أبى شيبة (٣٣٩٨٥) من طريق ابن المبارك به.

(٢ - ٢) فى م: «إذا هو أعطى».

(٣) قال الذهبى ٧/ ٣٦٢٤: اتهم ابن الأشعث بالوضع.

أُمِّ هانِئٍ بنتِ أبى طالِبٍ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ رضي الله عنها تَقولُ: ذَهَبتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فوَجَدتُه يَغتَسِلُ وفاطِمَةُ ابنَتُه عَلَيها السَّلامُ تَستُرُه بثَوبٍ. قالَت: فسَلَّمتُ، فقالَ: «**مَن هذه؟**». فقُلتُ: أُمُّ هانِئٍ بنتُ أبى طالِبٍ. فقالَ: «**مَرحَبًا بأُمِّ هانِئٍ**». فلَمّا فرَغَ مِن / غُسلِه قامَ فصَلَّى ثَمانَ رَكَعاتٍ مُلتَحِفًا فى ثَوبٍ واحِدٍ، فلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، زَعَمَ ابنُ أُمِّى علىُّ ابنُ أبى طالِبٍ أنَّه قاتِلٌ رَجُلًا أجَرتُه، فُلانَ بنَ هُبَيرَةَ. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أجَرنا مَن أجَرتِ يا أُمَّ هانِئٍ**». قالَت أُمُّ هانِئٍ: وذَلِكَ ضُحًى[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى ابنِ يَحيَى، وفِى حَديثِ القَعنَبِىِّ: ثُمَّ انصَرَفَ فقُلتُ. والباقِى سَواءٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. ٩/ ٩٥

١٨٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّ هانِئٍ رضي الله عنها قالَت: أجَرتُ حَمَوَينِ لِى مِنَ المُشرِكينَ، فدَخَلَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فتَفَلَّتَ عَلَيهِما[3] ليَقتُلَهُما وقالَ: لِمَ تُجيرِى المُشرِكينَ؟ فقالَت: واللَّهِ

---

(١) تقدم أوله فى (١٨، ٩٦٩، ٩٧٠).

(٢) البخارى (٢٨٠)، ومسلم (٣٣٦/ ٨٢).

(٣) أى: توثَّب إليهما وتَسَرَّع. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٧.

لا تَقتُلُهُما حَتَّى تَبدأَ بى قَبلَهُما. فخَرَجَت وقالَت: أغلِقوا دونَه البابَ. وذَهَبَت إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَته فقالَ: «**ما كان ذَلِك له، وقَد أمَّنّا مَن أمَّنتِ، وأَجَرنا مَن أجَرتِ**»(١).

١٨٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو بكرٍ وأبو محمدٍ وأبو صادِقٍ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عياضُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن مَخرَمَةَ بنِ سُلَيمانَ، عن كُرَيبٍ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن أُمَّ هانِئٍ بنتَ أبى طالِبٍ حَدَّثَته أنَّها قالَت لِرسولِ اللَّهِ ﷺ: زَعَمَ ابنُ أُمِّى علىٌّ أنَّه قاتِلٌ مَن أجَرتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أجَرنا مَن أجَرتِ**»(٢).

١٨٢٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إن كانَتِ المَرأَةُ لَتأخُذُ على المُسلِمينَ فيُجَوِّزونَ ذَلِكَ لَها(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨٩٢)، والترمذى عقب (١٥٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٤) من طريق ابن أبى ذئب به. قال الترمذى: حسن صحيح. قال الذهبى ٧/ ٣٦٢٤: إسناده صحيح.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٧٧)، والحاكم ٤/ ٥٣، ٥٤. وأخرجه أبو داود (٢٧٦٣) بزيادة، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٥) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠١) دون الزيادة.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٣٧) من طريق سفيان الثورى به. وتقدم نحوه فى (١٦٨٩٦).

١٨٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن موسَى بنِ جُبَيرٍ الأنصارِىِّ، عن عِراكِ بنِ مالكٍ الغِفارِىِّ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن زَينَبَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أرسَلَ إلَيها زَوجُها أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ أن خُذِى لِى أمانًا مِن أبيكِ. فخَرَجَت فأَطلَعَت رأسَها مِن بابِ حُجرَتِها والنَّبِىُّ ﷺ فى صَلاةِ الصُّبحِ يُصَلِّى بالنّاسِ فقالَت: أيُّها النّاسُ أنا زَينَبُ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنِّى قَد أجَرتُ أبا العاصِ. فلَمّا فرَغَ النَّبِىُّ ﷺ مِنَ الصَّلاةِ قال: «**أيُّها النّاسُ إنِّى لَم أعلَمْ بهَذا حَتَّى سَمِعتُموه، ألا وإنَّه يُجيرُ على المُسلِمينَ أدناهُم**»(١).

١٨٢٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ قال: لما دَخَلَ أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ على زَينَبَ بنتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ واستَجارَ بها خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الصُّبحِ، فلَمّا كَبَّرَ فى الصَّلاةِ صَرَخَت زَينَبُ: أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد أجَرتُ أبا العاصِ ابنَ الرَّبيعِ. فلَمّا سَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن صَلاتِه قال: «**أيُّها النّاسُ، هَل سَمِعتُم ما**

---

(١) الحاكم ٤/ ٤٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٢٤٤) من طريق ابن وهب به. والطبرانى ٢٢/ ٤٢٥ (١٠٤٧) من طريق ابن لهيعة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٠: وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

سَمِعتُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «**أما والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه ما عَلِمتُ بشَىءٍ ممّا كان حَتَّى سَمِعتُ مِنه ما سَمِعتُم، إنَّه يُجيرُ على المُسلِمينَ أدناهُم**». ثُمَّ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على زَينَبَ فقالَ: «**أى بُنَيَّةُ، أكرِمِى مَثواه، ولا يَقرَبَنَّكِ؛ فإنَّكِ لا تَحِلّينَ له، ولا يَحِلُّ لَكِ**»(١). هَكَذا أخبرَنا به(٢) فى كِتابِ «المغازى» مُنقَطِعًا.

وحَدَّثَنا به فى كِتابِ «المستدرك» عن يَزيدَ بنِ رُومانَ عن عُروةَ عن عائشةَ قالَت: صَرَخَت زَينَبُ. فذَكَرَه(٣).

١٨٢٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن وائلِ بنِ داودَ، عن عبدِ اللَّهِ البَهِىِّ، عن زَينَبَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أبا العاصِ ابنَ الرَّبيعِ إن قَرُبَ فابنُ عَمٍّ، وإن بَعُدَ فأبو ولَدٍ، وإنِّى قَد أجَرتُه. فأَجارَه(٤) النَّبِىُّ ﷺ(٥).

وقيلَ: عن عبدِ اللَّهِ، أن زَينَبَ/ رضي الله عنها قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ(٦). وهو مُرسَلٌ. ٩/٩٦

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٧/ ١٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. وابن سعد فى الطبقات ٨/ ٣٢، وهو فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٥٧، ٦٥٨ من طريق ابن إسحاق به. وينظر ما تقدم فى (١٤١٧٨).

(٢) ليس فى: م.

(٣) الحاكم ٣/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) فى م: «فأجازه».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٧/ ١٩ من طريق المصنف به.

(٦) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٧/ ١٩ من طريق محمد بن كثير به. وعبد الرزاق (٩٤٤٠) من طريق سفيان بن سعيد الثورى به.

بابُ كَيفَ الأمانُ

١٨٢٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ: وإذا حاصَرتُم قَصرًا فأرادوكُم أن يَنزِلوا على حُكمِ اللَّهِ فلا تُنزِلوهُم؛ فإنَّكُم لا تَدرونَ ما حُكمُ اللَّهِ فيهِم، ولَكِن أنزِلوهُم على حُكمِكُم، ثُمَّ اقضوا فيهِم ما أحبَبتُم، وإذا قال الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: لا تَخَفْ. فقَد أمَّنَه، وإذا قال: مَتَرْس[1]. فقَد أمَّنَه، وإذا قال له أظُنُّه: لا تَدحَل[2]. فقَد أمَّنَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَعلَمُ الألسِنَةَ[3].

١٨٢٣٢- ورَواه الثَّورِىُّ عن الأعمَشِ فقالَ فى آخِرِه: وإذا قال: لا تَدْهَلْ. فقَد أمَّنَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَعلَمُ الألسِنَةَ. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ قال: جاءَ كِتابُ عُمَرَ ونَحنُ مُحاصِرونَ قَصرًا. فذَكَرَه بمَعناه[4].

---

(١) قال العينى: لفظ «مترس» كلمة فارسية ومعناها: لا تخف. لأن لفظة «م» كلمة النفى عندهم، ولفظ «ترس» بمعنى الخوف عندهم، فإذا أرادوا أن يقولوا لواحد لا تخف يقولون بلسانهم: مترس. عمدة القارى ١٥/ ١٣٠. وينظر المعجم الذهبى ص ١٨٦.

(٢) فى م: «تدهل». ولا تَدْحَل بالنبطية، أى: لا تخف. تهذيب اللغة ٢/ ٧٢. وقال المطرزى فى المغرب ١/ ٢٨٣: لا تدحل، ويروى بالهاء، أى: لا تخف بالسريانية.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٣٠). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٩٩)، وابن أبى شيبة (٣٣٩٦٤) من طريق الأعمش به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٩٤٢٩)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٨٨١) من طريق سفيان الثورى به.

١٨٢٣٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ لَفظًا وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قِراءَةً عَلَيه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ وزيادُ بنُ جُبَيرٍ، عن جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: بَعَثَ عُمَرُ رضي الله عنه النّاسَ مِن أفناءِ[1] الأمصارِ يُقاتِلونَ المُشرِكينَ. قال: فبَينَما عُمَرُ رضي الله عنه كَذَلِكَ إذ أُتِىَ برَجُلٍ مِنَ المُشرِكينَ مِن أهلِ الأهوازِ قَد أُسِرَ، فلَمّا أُتِىَ به قال بَعضُ النّاسِ لِلهُرمُزانِ: أيَسُرُّكَ ألا تُقتَلَ؟ قال: نَعَم، وما هوَ؟ قال: إذا قَرَّبوكَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ فكَلَّمَكَ فقُل: إنِّى أفرَقُ أن أُكَلِّمَكَ[2]. فإن أرادَ قَتلَكَ فقُل: إنِّى فى أمانٍ؛ إنَّكَ قُلتَ: لا تَفرَقْ. قال: فحَفِظَها الرَّجُلُ، فلَمّا أُتِىَ به عُمَرُ قال له فى بَعضِ ما يُسائلُه عنه: إنِّى أفرَقُ. يَعنِى فقالَ: لا تَفرَقْ. قال: فلَمّا فرَغَ مِن كَلامِه ساءَلَه عَمّا شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قال له: إنِّى قاتِلُكَ. قال: فقالَ: قَد أمَّنتَنِى. فقالَ: ويحَكَ ما أمَّنتُكَ؟ قال: قُلتَ: لا تَفرَقْ. قال: صَدَقَ. إمّا لِى[3] فأَسلِمْ. قال: نَعَم. فأَسلَمَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ بطولِهِ[4].

١٨٢٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثَّقَفِىُّ، عن

---

(١) أفناء: قيل: جماعات. وقيل: أخلاط لا تعرف لهم قبيلة. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٩.

(٢) بعده فى م: «فيقول: لا تفرق».

(٣) كذا بالإمالة، وأصله: إن لا، و(ما) صلة. والمعنى إن لا يكن ذلك الأمر فافعل كذا. ينظر التاج ٤٠/ ٥٠٣ (ما). وتقدم فى ١/ ٢٢٧.

(٤) أخرجه البخارى (٣١٥٩) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى بنحوه مطولًا دون موضع الشاهد. وابن حبان (٤٧٥٦) من طريق زياد بن جبير به. وسيأتى فى (١٨٦٩٧).

حُمَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: حاصَرْنا تُستَرَ، فنَزَلَ الهُرمُزانُ على حُكمِ عُمَرَ رضي الله عنه، فقَدِمتُ به على عُمَرَ، فلَمّا انتَهَينا إلَيه قال له عُمَرُ: تَكَلَّمْ. قال: كَلامَ حَيٍّ أو كَلامَ مَيِّتٍ؟ قال: تَكَلَّمْ لا بأسَ. قال: إنّا وإيّاكُم مَعاشِرَ العَرَبِ ما خَلَّى اللَّهُ بَينَنا وبَينَكُم، كُنّا نَتَعَبَّدُكُم ونَقتُلُكُم ونَغصِبُكُم، فلَمّا كان اللَّهُ مَعَكُم لَم يَكُنْ لَنا يَدانِ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ما تَقولُ؟ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، تَرَكتُ بَعدِى عَدوًّا كَثيرًا وشَوكَةً شَديدَةً، فإن قَتَلتَه يأيَسُ القَومُ مِنَ الحَياةِ ويَكونُ أشَدَّ لِشَوكَتِهِم. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أستَحيِى قاتِلَ البَراءِ بنِ مالِكٍ ومَجزأةَ ابنِ ثَورٍ؟ فلَمّا خَشِيتُ أن يَقتُلَه قُلتُ: لَيسَ إلَى قَتلِه سَبيلٌ؛ قَد قُلتَ له: تَكَلَّمْ لا بأسَ. فقالَ عُمَرُ: ارتَشَيتَ وأَصَبتَ مِنه. فقالَ: واللَّهِ ما ارتَشَيتُ ولا أصَبتُ مِنه. قال: لَتأتيَنِّى على ما شَهِدتَ به بغَيرِكَ أو لأبدأنَّ بعُقوبَتِكَ. قال: فخَرَجتُ فلَقِيتُ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ رضي الله عنه فشَهِدَ مَعِى، وأَمسَكَ عُمَرُ رضي الله عنه، وأَسلَمَ- يَعنِى الهُرمُزانَ- وفَرَضَ لَه[1].

بابُ نُزولِ أهلِ الحِصنِ أو بَعضِهِم على حُكمِ الإمامِ أو غَيرِ الإمامِ إذا كان المَنزولُ على حُكمِه مأمونًا

١٨٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أنبأنِى سَعدُ بنُ إبراهيمَ/ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ ٩/٩٧أ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٢٨)، والشافعى ٤/ ٢٥١. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٧٠)، وابن أبى شيبة (٣٣٩٥٩، ٣٤٣٨٨)، و ابن المنذر فى الأوسط (٦٦٧١) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٨٢٤٤).

الخُدرِيِّ، أن أهلَ قُرَيظَةَ نَزَلوا على حُكمِ سَعدٍ، فأَرسَلَ إلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ فقالَ: «**قوموا إلَى سَيِّدِكُم**». أو: «**خَيرِكُم**». فقَعَدَ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هَؤُلاءِ قَد نَزَلوا على حُكمِكَ**». قال: فإنِّى أحكُمُ أن تُقتَلَ مُقاتِلَتُهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[2].

١٨٢٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ والحُسَينُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُصيبَ سَعدٌ يَومَ الخَندَقِ؛ رَماه رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ يُقالُ له حِبّانُ بنُ العَرِقَةِ، رَماه فى الأكحَلِ، فضَرَبَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيمَةً فى المَسجِدِ ليَعودَه مِن قَريبٍ، فلَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الخَندَقِ ووَضَعَ السِّلاحَ واغتَسَلَ، أتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ وهو يَنفُضُ رأسَه مِنَ الغُبارِ، فقالَ: قَد وضَعتَ السِّلاحَ؟! واللَّهِ ما وضَعْناها، اخرُجْ إلَيهِم. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فأَينَ؟**». قال: هاهُنا. وأَشارَ إلَى بَنِى قُرَيظَةَ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَيهِم فنَزَلوا على حُكمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فرَدَّ الحُكمَ فيهِم إلَى سَعدٍ، قال: فإنِّى أحكُمُ فيهِم أن تُقتَلَ المُقاتِلَةُ، وتُسبَى الذُّرِّيَّةُ، وتُقسَمَ أموالُهُم. قال أبى: فأُخبِرتُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَقَد حَكَمتَ فيهِم بحُكمِ اللَّهِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زَكَريّا بنِ يَحيَى، ورَواه مسلمٌ

(١) المصنف فى الشعب (٨٩٢٥). وأخرجه الطيالسى (٢٣٥٤) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٨٠٧٢).

(٢) البخارى (٦٢٦٢)، ومسلم (١٧٦٨/ ٦٤).

(٣) تقدم مختصرًا فى (٦٦٦١).

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ نُمَيرٍ[1].

١٨٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أوصاه بتَقوَى اللَّهِ فى خاصَّةِ نَفسِه، وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا. وذَكَرَ الحديثَ قال: «**وإذا حاصَرتَ أهلَ حِصنٍ فأَرادوكَ أن تُنزِلَهم على حُكمِ اللَّهِ فلا تُنزِلْهم؛ فإِنَّكَ لا تَدرِى أتُصيبُ حُكمَ اللَّهِ أم لا**»[2].

زادَ فيه وكيعٌ عن سُفيانَ: «**ولَكِن أنزِلوهُم على حُكمِكُم، ثُمَّ اقضوا فيهِم بَعدُ ما شِئتُم**».

١٨٢٣٨- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ. فذَكَرَه[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ

---

(١) البخارى (٤٦٣، ٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩/ ٦٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٦٢)، ويحيى بن آدم فى الخراج (١٤) مختصرًا، ومن طريقه ابن حبان (٤٧٣٩). وأخرجه أحمد (٢٣٠٣٠)، والترمذى (١٦١٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٥) من طريق سفيان بن سعيد الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٨٦٧١).

(٣) أبو داود (٢٦١٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٩٦٣) من طريق وكيع به.

آدَمَ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ وكيعٍ[1].

وروّينا فى ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى البابِ قَبلَه[2].

بابٌ: الكافرُ الحَربِىُّ يَقتُلُ مُسلِمًا ثُمَّ يُسلِمُ لَم يَكُنْ عَلَيه قَوَدٌ

١٨٢٣٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الفَضلِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن جَعفَرِ بنِ عمرٍو الضَّمرِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيارِ إلَى الشّامِ، فلَمّا قَدِمنا حِمصَ قال لِى عُبَيدُ اللَّهِ: هَل لَكَ فى وحشِىٍّ نَسأَلُه عن قَتلِ حَمزَةَ؟ وقالَ أبو داودَ فى رِوايَتِه عن عبدِ العَزيزِ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الفَضلِ الهاشِمِىُّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِىِّ بنِ الخِيارِ -كَذا فى كِتابِى- قال: أقبَلنا مِنَ الرّومِ، فلَمّا قَرُبنا مِن حِمصَ قُلنا: لَو مَرَرنا بوَحشِىٍّ فسألناه عن قَتلِ حَمزَةَ. فلَقِيْنا رَجُلًا فذَكَرنا ذَلِكَ له فقالَ: هو رَجُلٌ قَد غَلَبت عَلَيه الخَمرُ، فإن أدرَكتُماه وهو صاحٍ لَم تَسأَلاه عن شَىءٍ إلَّا أخبَرَكُما، وإن أدرَكتُماه شارِبًا فلا تَسأَلاه. فانطَلَقنا حَتَّى انتَهَينا إلَيه قَد أُلقِىَ له شَىءٌ على بابِه وهو جالِسٌ صاحٍ فقالَ: ابنُ الخِيارِ؟

(١) مسلم (١٧٣١/ ٢).

(٢) تقدم فى (١٨٢٣١).

قُلتُ: نَعَم. قال: ما رأيتُكَ مُنذُ حَمَلتُكَ إلَى أُمِّكَ بذِى طُوًى، إذ وضَعَتكَ فرأيتُ قَدَمَيكَ فعَرَفتُهُما. قال: قُلتُ: جِئناكَ نَسأَلُكَ عن قَتلِ حَمزَةَ. قال: سأحَدِّثُكُما كما حَدَّثتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ إذ سألَنِى؛ كُنتُ عبدًا لآلِ مُطعِمٍ، فقالَ لِى ابنُ أخِى مُطعِمٍ: إن أنتَ قَتَلتَ حَمزَةَ بعَمِّى فأَنتَ حُرٌّ. فانطَلَقتُ يَومَ أُحُدٍ مَعِى حَربَتِى، وأَنا رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ ألعَبُ بها لَعِبَهُم، فخَرَجتُ يَومَئذٍ ما أُريدُ أن أقتُلَ أحَدًا ولا أُقاتِلَه إلَّا حَمزَةَ، فخَرَجتُ فإذا أنا بحَمزَةَ كأنَّه/ بَعيرٌ ٩٨/٩
أورَقُ[1]، ما يُرفَعُ له أحَدٌ إلَّا قَمَعَه[2] بالسَّيفِ، فهِبتُه، وبادَرَنِى إلَيه رَجُلٌ مِن بَنِى ولَدِ سِباعٍ، فسَمِعتُ حَمزَةَ يقولُ: إلَىَّ يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظورِ. فشَدَّ عَلَيه فقَتَلَه، وجَعَلتُ ألوذُ مِنه، فلُذتُ مِنه بشَجَرَةٍ ومَعِى حَربَتِى، حَتَّى إذا استَمكَنتُ مِنه هَزَزتُ الحَربَةَ حَتَّى رَضِيتُ مِنها، ثُمَّ أرسَلتُها فوَقَعَت بَينَ ثَندُوَتَيه[3]، ونَهَزَ[4] لِيَقومَ فلَم يَستَطِعْ، فقَتَلتُه ثُمَّ أخَذتُ حَربَتِى، ما قَتَلتُ أحَدًا ولا قاتَلتُه، فلَمّا جِئتُ عَتَقتُ، فلَمّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أرَدتُ الهَرَبَ مِنه أُريدُ الشّامَ، فأَتانِى رَجُلٌ فقالَ: ويحَكَ يا وحشِىُّ، واللَّهِ ما يأتِى محمدًا أحَدٌ يَشهَدُ بشَهادَتِه إلَّا خَلَّى عنه. فانطَلَقتُ فما شَعَرَ بى إلَّا وأَنا واقِفٌ على رأسِه أشهَدُ بشَهادَةِ الحَقِّ فقالَ: «**أوَحشِىٌّ؟**». قُلتُ: وحشِىٌّ. قال: «**ويحَكَ، حَدِّثْنى، عن قَتلِ حَمزَةَ**». فأَنشأْتُ أُحَدِّثُه كما حَدَّثتُكُما، فقالَ: «**ويحَكَ يا وحشِىُّ، غَيِّبْ**

(١) أورق: يضرب لونه إلى الخضرة كلون الرماد. أو غبرة تضرب إلى السواد. مشارق الأنوار ٢/ ٢٨٣.

(٢) قمعه: قهره. اللسان ٨/ ٢٩٤ (ق م ع).

(٣) الثَّندوَتان للرجل كالثديين للمرأة. تهذيب اللغة ١٤/ ٦٤.

(٤) نهز: نهض. اللسان ٥/ ٤٢١ (ن هـ ز).

عَنِّى وجهَكَ فلا أراكَ». فكُنتُ أتَّقِى أن يَرانى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقَبَضَ اللَّهُ نَبيَّه ﷺ، فلَمّا كان مِن أمرِ مُسَيلِمَةَ ما كان، وابتُعِثَ[1] إلَيه البَعثُ ابتُعِثتُ مَعَه، وأَخَذتُ حَربَتِى، فالتَقَينا فبادَرتُه أنا ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ، فرَبُّكَ أعلمُ أيُّنا قَتَلَه، فإن كُنتُ[2] قَتَلتُه فقَد قَتَلتُ خَيرَ النّاسِ وشَرَّ النّاسِ. قال سُلَيمانُ بنُ يَسارٍ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: كُنتُ فى الجَيشِ يَومَئذٍ فسَمِعتُ قائلًا يقولُ فى مُسَيلِمَةَ: قَتَلَه العَبدُ الأسوَدُ. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وحَديثُ حُجَينٍ بمَعناه يَزيدُ ويَنقُصُ، لَم يَذكُرْ حَديثَ الشُّربِ، ولا قَولَه: إن كُنتُ قَتَلتُه[3]. وقَد أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حُجَينِ ابنِ المُثَنَّى[4].

١٨٢٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وإبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وزَكَريّا بنُ داودَ الخَفّافُ قالوا: حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى يَعلَى بنُ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن ناسًا مِن أهلِ الشِّركِ قَتَلوا فأَكثَروا، وزَنَوا فأَكثَروا، ثُمَّ أتَوا محمدًا ﷺ فقال[5]: إنَّ الَّذِى تَقولُ وتَدعو إلَيه لَحَسَنٌ لَو تُخبِرُنا أنَّ لِما عَمِلنا

---

(١) فى م: «وانبعث».

(٢) بعده فى م: «أنا».

(٣) الطيالسى (١٤١٠)، وأحمد (١٦٠٧٧). وأخرجه ابن حبان (٧٠١٧) من طريق حجين بن المثنى به. والطبرانى (٢٩٤٧) من طريق عبد الله بن الفضل به.

(٤) البخارى (٤٠٧٢).

(٥) فى م: «فقالوا».

كَفّارَةً. فنَزَلَت: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]. ونَزَلَت: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ[1] [الزمر: ٥٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

١٨٢٤١- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ شُماسَةَ المَهرِىِّ قال: حَضَرْنا عمرَو بنَ العاصِ وهو فى سياقَةِ المَوتِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ لأُبايِعَه على الإسلامِ فقُلتُ: ابسُطْ يَمينَكَ أُبايِعْكَ يا رسولَ اللَّهِ. فبَسَطَ يَدَه، فقَبَضتُ يَدِى فقالَ: «**ما لَكَ يا عمرُو؟**». قُلتُ: أرَدتُ أن أشتَرِطَ. قال: «**تَشتَرِطُ ماذا؟**». قُلتُ: أشتَرِطُ أن يُغفَرَ لِى. قال: «**أما عَلِمتَ يا عمرُو أن الإسلامَ يَهدِمُ ما كان قَبلَه؟**». وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧١٣٩). وأخرجه النسائى (٤٠١٥)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٣٩٨) من طريق الحسن بن محمد الزعفرانى به. وأبو داود (٤٢٧٤) من طريق حجاج به.

(٢) مسلم (١٢٢/ ١٩٣)، والبخارى (٤٨١٠).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٥١٥)، و أبو عوانة (٢٠٠)، وابن حبان فى الثقات ٣/ ٢٦٦، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/ ١٩٤ من طريق أبى عاصم به. وأحمد (١٧٨٢٧) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٤) مسلم (١٢١/ ١٩٢).

١٨٢٤٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ العباسِ، حدثنا أبو العباسِ الدَّغُولِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ عَدِىٍّ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: رُمِىَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ رضي الله عنهما بسَهمٍ يَومَ الطّائِفِ، فانتَقَضَت به بَعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بأَربَعينَ لَيلَةً فماتَ. فذَكَرَ قِصَّةً. قال: فقَدِمَ عَلَيه وفدُ ثَقيفَ، ولَم يَزَلْ ذَلِكَ السَّهمُ عِندَه، فأُخرِجَ إلَيهِم فقالَ: هَل يَعرِفُ هذا السَّهمَ مِنكُم أحَدٌ؟ فقالَ سعيدُ بنُ عُبَيدٍ أخو بَنِى العَجلانِ: هذا سَهمٌ أنا بَرَيتُه ورِشتُه وعَقَّبتُه[(١)]، وأَنا رَمَيتُ بهِ. فقالَ أبو بكرٍ: فإِنَّ هذا السَّهمُ الَّذِى قَتَلَ عبدَ اللَّهِ ابنَ أبى بكرٍ، فالحَمدُ للهِ الَّذِى أكرَمَه بيَدِكَ، ولَم يُهِنكَ بيَدِه، فإِنَّه واسِعٌ[(٢)] لَكُما[(٣)].

١٨٢٤٣- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن [(٤)]عُمَرَ بنِ[(٤)] عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ قال: كان عُمَرُ يُصابُ بالمُصيبَةِ فيَقولُ: [(٥)]أُصِبتُ بزَيدٍ[(٥)] بنِ الخطابِ رضي الله عنه فصَبَرتُ.

---

(١) عقب السهم: لوى شيئًا منها عليها. التاج ٣/ ٣٩٨ (ع ق ب).

(٢) فى م: «أوسع».

(٣) الحاكم ٣/ ٤٧٧، ٤٧٨. وقال الذهبى ٧/ ٣٦٢٩: الهيثم متروك. وقال ابن حجر فى الإصابة ٦/ ٤٥: وفيه الهيثم بن عدى، وهو واه.

(٤ - ٤) ليس فى: م. وينظر التاريخ الكبير ٦/ ١٧١، والثقات لابن حبان ٥/ ١٤٧.

(٥ - ٥) فى م: «أصيب زيد».

وأَبصَرَ قاتِلَ أخيه زَيدٍ فقالَ له: ويحَكَ لَقَد قَتَلتَ لِى أخًا، ما هَبَّتِ الصَّبا[1] إلَّا ذَكَرتُه[2].

١٨٢٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، / حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا حُمَيدٌ، حدثنا أنَسٌ أن الهُرمُزانَ نَزَلَ على حُكمِ عُمَرَ فقالَ عُمَرُ: يا أنَسُ، أستَحيِى قاتِلَ البَراءِ بنِ مالِكٍ ومَجزأةَ بنِ ثَورٍ؟ فأَسلَمَ وفَرَضَ لَه[3]. ٩/٩٩

١٨٢٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ سَقرِ بنِ نَصرٍ السُّكَّرِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ فى قِصَّةِ القُرّاءِ وقَتلِ حَرامِ بنِ مِلحانَ قال فى آخِرِه: فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ إذا أبو طَلحَةَ يقولُ لِى: هَل لَكَ فى قاتِلٍ لِحَرامٍ؟ قُلتُ: ما بالُه؟! فعَلَ اللَّهُ به وفَعَلَ. قال: لا تَفعَلْ فقَد أسلَمَ[4].

---

(١) الصَّبا: ريح معروفة تقابل الدَّبور، سميت بذلك لأنها تستقبل البيت وكأنها تحن إليه. التاج ٣٨/ ٤٠٩ (ص ب و).

(٢) الحاكم ٣/ ٢٢٧. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٥/ ١١٩، ١٢٠ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٨٠ من طريق أحمد بن يونس به. وتقدم مطولًا فى (١٨٢٣٤).

(٤) تقدم فى (٣١٨٨).

[٩/ ١ظ] بابُ جَوازِ انفِرادِ الرَّجُلِ والرِّجالِ بالغَزوِ فى بلادِ العَدوِّ

استِدلالًا بجَوازِ التَّقَدُّمِ على الجَماعَةِ وإن كان الأغلَبُ أنَّها سَتَقتُلُه.

١٨٢٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أسلَمَ أبى عِمرانَ قال: غَزَونا المَدينَةَ- يُريدُ القُسطُنطينيَّةَ- وعَلَى الجَماعَةِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خالِدِ بنِ الوَليدِ، والرّومُ مُلصِقو ظُهورِهِم بحائطِ المَدينَةِ، فحَمَلَ رَجُلٌ على العَدوِّ، فقالَ النّاسُ: مَه مَه، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ! يُلقِى بيَدِه إلَى التَّهلُكَةِ! فقالَ أبو أيّوبَ: إنَّما أُنزِلَت هذه الآيَةُ فينا مَعشَرَ الأنصارِ، لما نَصَرَ اللَّهُ نَبيَّه وأَظهَرَ الإسلامَ قُلنا: هَلُمَّ نُقيمُ فى أموالِنا ونُصلِحُها. فأَنزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فالإلقاءُ بأَيدينا إلَى التَّهلُكَةِ أن نُقيمَ فى أموالِنا ونُصلِحَها ونَدَعَ الجِهادَ. قال أبو عِمرانَ: فلَم يَزَلْ أبو أيّوبَ يُجاهِدُ فى سَبيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بالقُسطُنطينيَّةِ(١).

وقَد مَضَى فى هذا المَعنَى أحاديثُ(٢).

١٨٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَومَ أُحُدٍ:

---

(١) الحاكم ٢/ ٨٤. وأخرجه أبو داود (٢٥١٢) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٧٩٨٣).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٧٩٨١- ١٧٩٨٧).

يا رسولَ اللَّهِ، إن قُتِلتُ فأَينَ أنا؟ قال: «**فى الجَنَّةِ**». فأَلقَى تَمَراتٍ كُنَّ فى يَدِه، ثُمَّ قاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[1]. وهَذا لَفظُ أحمدَ بنِ شَيبانَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ عمرٍو، كِلاهُما عن سُفيانَ[2].

١٨٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ[3]، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيسَةَ عَينًا يَنظُرُ ما صَنَعَت عيرُ أبى سُفيانَ، فجاءَ وما فى البَيتِ غَيرِى وغَيرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: لا أدرِى ما استَثنَى بَعضَ نِسائِه. فحَدَّثَه الحديثَ قال: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فتَكَلَّمَ فقالَ: «**إنَّ لَنا طَلِبَةً**[4]، **فمَن كان ظَهرُه حاضِرًا فليَركَبْ معنا**». فَجَعَلَ رِجالٌ يَستأذِنونَ فى ظُهرانِهِم فى عُلوِ المَدينَةِ قال: «**لا إلَّا مَن كان ظَهرُه حاضِرًا**». فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٩/ ٢و] وأَصحابُه حَتَّى سَبَقوا المُشرِكينَ إلَى بَدرٍ، وجاءَ المُشرِكونَ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُقَدِّمَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلَى شَىءٍ حَتَّى أكونَ أنا أُوذِنُه**». فدَنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٤٣. وتقدم فى (١٧٩٧٤).

(٢) البخارى (٤٠٤٦)، ومسلم (١٨٩٩/ ١٤٣).

(٣) بعده فى س، م: «بن سليمان».

(٤) طَلِبة: شيئا نطلبه. مشارق الأنوار ١/ ٣١٩.

المُشرِكونَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قوموا إلَى جَنَّةٍ عَرضُها السَّمَواتُ والأرضُ**». قال: يقولُ عُمَيرُ بنُ الحُمامِ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللَّهِ، جَنَّةٌ عَرضُها السَّمَواتُ والأرضُ؟ قال: «**نَعَم**». قال: بَخٍ بَخٍ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَحمِلُكَ**[1] **على قَولِكَ: بَخٍ بَخٍ؟**». قال: لا واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ إلَّا رَجاةَ[2] أن أكونَ مِن أهلِها. قال: «**فإنَّكَ مِن أهلِها**». فاختَرَجَ[3] تَمَراتٍ مِن قَرَنِه فجَعَلَ يأكُلُ مِنهُنَّ، ثُمَّ قال: لَئن أنا حَييتُ حَتَّى آكُلَ تَمَراتِى هذه إنَّها لَحَياةٌ طَويلَةٌ. قال: فرَمَى بما كان مَعَه مِنَ التَّمرِ ثُمَّ قاتَلَهُم حَتَّى قُتِلَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى النَّضرِ ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِهِما عن أبى النَّضرِ[5].

١٨٢٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: لما التَقَى النّاسُ يَومَ بَدرٍ قال عَوفُ ابنُ عَفراءَ ابنُ الحارِثِ: يا رسولَ اللَّهِ، ما يُضحِكُ الرَّبَّ / تَبارَكَ ٩/ ١٠٠ وتَعالَى مِن عبدِهِ؟ قال: «**أن يَراه قَد غَمَسَ يَدَه فى القِتالِ يُقاتِلُ حاسِرًا**». فنَزَعَ عَوفٌ دِرعَه ثُمَّ تَقَدَّمَ فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[6].

---

(١) فى س، م: «حملك».

(٢) فى س، م: «رجاء».

(٣) فى س، م: «فأخرج». واخترج: أخرج. المحكم ٤/ ٣٧١.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٩٨)، وأبو داود (٢٦١٨) من طريق أبى النضر هاشم بن القاسم به.

(٥) مسلم (١٩٠١/ ١٤٥).

(٦) ابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ١/ ٦٢٧، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٩٧٣٠)، وابن جرير فى تاريخه ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٥٢٥).

١٨٢٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قَد بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وخَبّابًا سَرِيَّةً، وبَعَثَ دِحيَةَ سَرِيَّةً وحدَه[(١)].

١٨٢٥١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ تَخَلَّفَ عن أصحابِ بئرِ مَعونَةَ، فرأى الطَّيرَ عُكوفًا على مَقتَلَةِ أصحابِه، فقالَ لِعَمرِو بنِ أُمَيَّةَ: سأتَقَدَّمُ على هَؤُلاءِ العَدوِّ فيَقتُلونِى ولا أتَخَلَّفُ عن مَشهَدٍ قُتِلَ فيه أصحابُنا. ففَعَلَ فقُتِلَ، فرَجَعَ عمرُو بنُ أُمَيَّةَ فذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقالَ فيه قَولًا حَسَنًا، ويُقالُ: قال لِعَمرٍو: «**فهَلَّا تَقَدَّمتَ فقاتَلتَ حَتَّى تُقتَلَ؟**»[(٢)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىَّ ورَجُلًا مِنَ الأنصارِ سَرِيَّةً وحدَهُما، وبَعَثَ [٩/ ٢ظ] عبدَ اللَّهِ بنَ أُنَيسٍ سَرِيَّةً وحدَه[(٣)].

وقَد ذَكَرنا إسنادَهُما فى هذا الكِتابِ[(٤)].

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧/ ٢١٠، ٢١١ من طريق المصنف به. وابن عبد البر فى التمهيد ١١/ ٧ من طريق سعدان بن نصر به. وابن أبى شيبة (٣٤٢٠٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٤٣١)، والشافعى ٤/ ٢٤٢.

(٣) الأم ٧/ ٣٥٣.

(٤) سيأتى بعث عمرو بن أمية فى (١٨٨١٨)، وتقدم بعث عبد الله بن أنيس فى (٦٠٩١).

بابُ الرَّجُلِ يَسرِقُ مِنَ المَغنَمِ وقَد حَضَرَ القِتالَ

١٨٢٥٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا جُبارَةُ، حدثنا حَجّاجُ بنُ تَميمٍ، حَدَّثَنِى مَيمونُ بنُ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن عبدًا مِن رَقيقِ الخُمُسِ سَرَقَ مِنَ الخُمُسِ، فرُفِعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فلَم يَقطَعْه فقالَ: «**مالُ اللَّهِ سَرَقَ بَعضُه بَعضًا**»[(١)].

هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ، وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[(٢)].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أن رَجُلًا سَرَقَ مِغفَرًا مِنَ المَغنَمِ فلَم يَقطَعْه[(٣)].

بابٌ: الغُلولُ قَليلُه وكَثيرُه حَرامٌ

١٨٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ المِصرِيُّ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٤٧. وتقدم فى (١٧٣٨٣).

(٢) تقدم فى (١٧٣٨٢).

(٣) تقدم فى (١٧٣٨١).

ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن سالِمٍ أبى الغَيثِ مَولَى ابنِ مُطيعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ فلَم نَغنَمْ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، إنَّما غَنِمنا المَتاعَ والأموالَ، ثُمَّ انصَرَفنا نَحوَ وادِى القُرَى ومَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عبدٌ أعطاه إيّاه رِفاعَةُ بنُ بَدرٍ رَجُلٌ مِن بَنِى ضُبَيبٍ، فبَينَما هو يَحُطُّ رَحلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ أتاه سَهمٌ عائرٌ[1] فأَصابَه فماتَ، فقالَ له النّاسُ: هَنيئًا له الجَنَّةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلَّا والَّذِى نَفسِى بيَدِه، إنَّ الشَّمْلَةَ التى غَلَّها يَومَ خَيبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَم تُصِبْها المَقاسِمُ لَتَشتَعِلُ عَلَيه نارًا**». فجاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ بشِراكٍ[2] أو شِراكَينِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شِراكٌ مِن نارٍ- أو- شِراكانِ مِن نارٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[4].

١٨٢٥٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ [٩/ ٣و] دينارٍ، عن

---

(١) العائر: هو الذى لا يُدرى من رماه، وهو أيضا الجائر عن قصده. مشارق الأنوار ٢/ ١٠٦، وشرح السنة ١١/ ١١٧.

(٢) الشراك: السير الذى يكون فى النعل على ظهر القدم. وفيه تنبيه على المعاقبة عليهما، وقد يكون المعاقبة بهما أنفسهما، فيعذب بهما وهما من نار، وقد يكون ذلك على أنهما سبب لعذاب النار. ينظر إكمال المعلم ١/ ٢٦٨، وصحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ١٢٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٣٣)، ومالك ٢/ ٤٥٩، ومن طريقه أبو داود (٢٧١١)، والنسائى (٣٨٣٦)، وابن حبان (٤٨٥١). وسيأتى فى (١٨٤٣٠).

(٤) مسلم (١١٥/ ١٨٣)، والبخارى (٤٢٣٤، ٦٧٠٧).

سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: كان على ثَقَلِ[1] النَّبِىِّ ﷺ رَجُلٌ يُقالُ له كِركِرَةُ، فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هو فى النّارِ**». فذَهَبوا يَنظُرونَ إلَيه، فوَجَدوا عَلَيه عَباءَةً قَد غَلَّها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن ابنِ عُيَينَةَ[3].

١٨٢٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ / بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ أبو عمرٍو الغُدَانِىُّ، حدثنا ١٠١/٩
عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن سِماكٍ أبى زُمَيلٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: لما كان يَومُ خَيبَرَ[4] قُتِلَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ- يَعنِى ناسًا - فقالوا: فُلانٌ شَهيدٌ وفُلانٌ شَهيدٌ. حَتَّى مَرّوا على رَجُلٍ فقالوا: فُلانٌ شَهيدٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَلَّا، إنِّى رأيتُه فى النّارِ فى عَباءَةٍ غَلَّها**. أو: **بُردَةٍ غَلَّها**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا ابنَ الخطابِ، اذهَبْ فنادِ فى النّاسِ: إنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا المُؤمِنونَ**». فخَرَجتُ فنادَيتُ فى النّاسِ: إنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا المُؤمِنونَ[5].

---

(١) الثقل: المتاع. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٦٨). وأخرجه أحمد (٦٤٩٣). وابن ماجه (٢٨٤٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (٣٠٧٤).

(٤) فى س، م: «حنين».

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٣، ٣٢٨)، والترمذى (١٥٧٤)، وابن حبان (٤٨٤٩، ٤٨٥٧) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[1].

١٨٢٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ واللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن أبى عَمْرَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ أنَّه قال: توُفِّىَ رَجُلٌ يَومَ خَيبَرَ، وإنَّهُم ذَكَروا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ لَهُم: «**صَلّوا على صاحِبِكُم**». فتَغَيَّرَت وُجوهُ النّاسِ لِذَلِكَ، فزَعَمَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صاحِبَكُم قَد غَلَّ فى سَبيلِ اللَّهِ**». ففَتَحنا مَتاعَه فوَجَدنا خَرَزاتٍ مِن خَرَزِ يَهودَ ما تُساوِى دِرهَمَينِ[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ.

١٨٢٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا [٩/٣ظ] أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، حَدَّثَنِى أبو زُرعَةَ ابنُ

(١) مسلم (١١٤/ ١٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٣١) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٢٨٤٨) من طريق الليث به. وأبو داود (٢٧١٠)، والنسائى (١٩٥٨)، وابن حبان (٤٨٥٣) من طرق عن يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٩).

عمرِو بنِ جَريرٍ، حَدَّثَنِى أبو هريرةَ قال: قامَ فينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا فذَكَرَ الغُلولَ فعَظَّمَه وعَظَّمَ أمرَه، فقالَ: «**لا أُلفِيَنَّ أحَدَكُم يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه بَعيرٌ له رُغاءٌ**[1] **يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، أقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ. لا أُلفيَنَّ** [2]**يَجِيءُ أحَدُكُم**[2] **يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه شاةٌ لَها ثُغاءٌ**[3] **يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، أقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ. لا أُلفيَنَّ أحَدَكُم يَجِيءُ يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه فرَسٌ لَها حَمحَمَةٌ**[4] **يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، فأَقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ. لا أُلفيَنَّ يَجِيءُ أحَدُكُم يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه نَفسٌ لَها صياحٌ يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، أقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ. لا أُلفيَنَّ يَجِيءُ أحَدُكُم يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه صامِتٌ**[5]**، يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، أَقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ. لا أُلفيَنَّ يَجِيءُ أحَدُكُم يومَ القيامَةِ على رَقَبَتِه رِقاعٌ تَخفِقُ يقولُ: يا رسولَ اللَّهِ أغِثْنِى، أقولُ: لا أملِكُ لَكَ شَيئًا قَد أبلَغتُكَ**»[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[7].

١٨٢٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) الرغاء: صوت البعير. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٥.

(٢ - ٢) فى س،م: «أحدكم يجىء».

(٣) الثغاء: صوت الشاة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٣.

(٤) الحمحمة: أول صهيل الفرس وابتداؤه. مشارق الأنوار ١/ ٢٠٠.

(٥) الصامت: الذهب والفضة، خلاف الناطق وهو الحيوان. مشارق الأنوار ٢/ ٤٦.

(٦) أخرجه أحمد (٩٥٠٣)، ومسلم (١٨٣١)، وابن حبان (٤٨٤٨) من طريق أبى حيان يحيى بن سعيد به.

(٧) البخارى (٣٠٧٣).

إسماعيلُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ سعيدِ بنِ حَيّانَ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ قال: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الغُلولَ فعَظَّمَه، ثُمَّ قال: «**لِيَحذَرْ أحَدُكُم أن يَجِىءَ يَومَ القيامَةِ ببَعيرٍ على عُنُقِه فيَقولَ: يا محمدُ أغِثْنِى. فأَقولَ: إنِّى لا أُغنِى عَنكَ شَيئًا، إنِّى قَد بَلَّغتُ. ويَجِىءُ رَجُلٌ على عُنُقِه فرَسٌ له حَمحَمَةٌ فيَقولُ: يا محمدُ أغِثْنِى، فأَقولُ: إنِّى لا أُغنِى عَنكَ شَيئًا، إنِّى قَد بَلَّغتُ. ويَجِىءُ الرَّجُلُ على عُنُقِه رِقاعٌ فيَقولُ: يا محمدُ أغِثْنِى، فأَقولُ: لا أُغنِى عَنكَ شَيئًا، قَد بَلَّغتُ**»[1]. قال حَمّادٌ: وقَد سَمِعتُه مِن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، فجاءَ به نَحوًا مِن هَذا. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ الصَّفّارِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ سعيدٍ الدارمىِّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

١٨٢٥٩- أخبرَنا علىُّ [٩/ ٤و] بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ:

٩/ ١٠٢ «**مَن ماتَ وهو بَرِىءٌ مِن ثَلاثٍ؛/ مِنَ الكِبرِ والغُلولِ والدَّينِ، دَخَلَ الجَنَّةَ**»[3].

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٠٧٩) عن إسماعيل بن إسحاق به.

(٢) مسلم (١٨٣١).

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٦ من طريق أبى الوليد به. والترمذى (١٥٧٢) من طريق أبى عوانة دون ذكر معدان. وأحمد (٢٢٣٩٠) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٢٧٨).

قال أبو عيسَى: ورَواه سعيدٌ عن قَتادَةَ وقالَ: «الكَنزِ». بَدَلَ: «الكِبرِ»[1].

بابٌ: لا يُقطَعُ مَن غَلَّ فى الغَنيمَةِ ولا يُحرَّقُ مَتاعُه، ومَن قال: يُحرَّقُ

١٨٢٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، سَمِعَ عمرَو بنَ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ. وابنُ عَجلانَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ لما قَفَلَ مِن غَزوَةِ حُنَينٍ رَهِقَه النّاسُ[2] يَسأَلونَه، فحاصَت[3] به النّاقَةُ فخَطَفَت رِداءَه شَجَرَةٌ فقالَ: «**رُدّوا علىَّ ردائى، أتَخشَونَ علىَّ البُخلَ؟! واللَّهِ لَو أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم نَعَمًا مِثلَ سَمُرِ تِهامَةَ لَقَسَمتُها بَينَكُم، ثُمَّ لا تَجِدونِى[4] بَخيلًا ولا جَبانًا ولا كَذّابًا**». ثُمَّ أخَذَ وبَرَةً مِن وبَرِ سَنامِ بَعيرٍ فرَفَعَها وقالَ: «**ما لِى مِمّا أفاءَ اللَّهُ عَلَيكُم ولا مِثلُ هذه إلّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم**». فلَمّا كان عِندَ قَسمِ الخُمُسِ أتاه رَجُلٌ يَستَحِلُّه خِياطًا أو مَخيطًا، فقالَ: «**رُدّوا الخِياطَ والمَخيطَ؛ فإنَّ الغُلولَ عارٌ**

---

(١) الترمذى (١٥٧٣). وقال: ورواية سعيد أصح. وأخرجه أحمد (٢٢٤٢٧)، وابن ماجه (٢٤١٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٤) من طريق سعيد به. وتقدم فى (١١٠٦٨). وقال الألبانى فى ضعيف الترمذى (٢٧٠): شاذ بهذه اللفظة.

(٢) رهقه الناس: غشُوه. ينظر التاج ٢٥/ ٣٨٠ (ر هـ ق).

(٣) حاص: مال ملتجئا إلى ملجأ. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٩٩.

(٤) فى س، م: «لا تجدوننى».

ونارٌ وشَنارٌ يَومَ القيامَةِ»[1].

١٨٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مَحبوبُ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَوذَبٍ، حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا أصابَ غَنيمَةً أمَرَ بلالًا فنادَى فى النّاسِ، فيَجيئونَ بغَنائمِهِم فيُخَمِّسُها ويَقسِمُها، فجاءَ رَجُلٌ بَعدَ ذَلِكَ بزِمامٍ مِن شَعَرٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هذا فيما كُنّا أصَبناه مِنَ الغَنيمَةِ. قال: «**أسَمِعتَ بلالًا نادَى ثَلاثًا؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما مَنَعَكَ أن تَجِيءَ بهِ؟**». قال: فاعتَذَرَ. قال: «**كُنْ أنتَ تَجِيءُ به يَومَ القيامَةِ، فلَن أقبَلَه مِنكَ**»[2].

وقَد مَضَى فى البابِ قَبلَه حَديثُ عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو فى كِركِرَةَ، ولَم يُذكَرْ فى شَىءٍ [٩/٤ظ] مِن هذه الرِّواياتِ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بتَحريقِ مَتاعِ الغالِّ[3].

وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على ضَعفِ ما:

١٨٢٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِىُّ الزّاهِدُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ بَحرٍ البَرِّىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٣٠٥، ١٣٣٠٦).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٥٨٦)، والحاكم ٢/١٢٧، وتقدم تخريجه فى (١٢٨٤٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٥٤).

عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما أحرَقوا مَتاعَ الغالِّ ومَنَعوه سَهمَه وضَرَبوه[1].

هَكَذا رَواه غَيرُ واحِدٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ. وقَد قيلَ عنه مُرسَلًا:

١٨٢٦٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ عُتبَةَ وعَبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ قالا: حدثنا الوَليدُ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ قَولَه. لَم يَذكُرْ عبدُ الوَهّابِ مَنْعَ سَهمِهِ[2]. ويُقالُ: إنَّ زُهَيرًا هذا مَجهولٌ ولَيسَ بالمَكِّيِّ.

وأَمّا الحديثُ الَّذِى:

١٨٢٦٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ / بنُ مَنصورٍ، ٩/ ١٠٣
حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى صالِحُ بنُ محمدِ بنِ زائدَةَ قال: دَخَلتُ مَعَ مَسلَمَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ أرضَ الرّومِ، فأُتِىَ برَجُلٍ قَد غَلَّ، فسألَ سالِمًا عنه فقالَ: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وجَدتُمُ الرَّجُلَ قَد غَلَّ فأَحرِقوا مَتاعَه واضرِبوه**». قال: فوَجَدنا فى مَتاعِه مُصحَفًا

---

(١) الحاكم ٢/ ١٣٠، ١٣١. وأخرجه ابن الجارود (١٠٨٢) من طريق على بن بحر به. وأبو داود (٢٧١٥) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) أبو داود عقب (٢٧١٥).

فسُئلَ سالِمٌ عنه فقالَ: بعْه وتَصَدَّقْ بثَمَنِهِ[1]. لَفظُ حَديثِ سعيدٍ. فهَذا ضَعيفٌ.

١٨٢٦٥- وقَد أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا أبو إسحاقَ عن[2] صالِحِ ابنِ محمدٍ قال: غَزَونا مَعَ الوَليدِ بنِ هِشامٍ ومعنا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ وعُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، فغَلَّ رَجُلٌ مَتاعًا، فأَمَرَ الوَليدُ بمَتاعِه فأُحرِقَ، وطيفَ به، ولَم يُعطِه سَهمَه.

قالَ أبو داودَ: وهَذا أصَحُّ الحديثينِ، رَواه غَيرُ واحِدٍ أن الوَليدَ بنَ هِشامٍ حَرَّقَ رَحلَ [3]زيادِ سَعدٍ[3]- وكانَ قَد غَلَّ- وضَرَبَه[4].

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، [٩/٥و] أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: صالِحُ بنُ محمدِ بنِ زائدَةَ أبو واقِدٍ اللَّيثِيُّ المَدَنِيُّ تَرَكَه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، مُنكَرُ الحديثِ، يَروِى عن سالِمٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ رَفَعَه: **«مَن غَلَّ فأَحرِقوا مَتاعَه»**. وقَد رَوَى ابنُ عباسٍ عن عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وسعيد بن منصور (٢٧٢٩)، ومن طريقه أبو داود (٢٧١٣). وأخرجه أحمد (١٤٤)، والترمذى (١٤٦١) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) ليس فى الأصل، وكتب فوقه: «كذا»، وضبب على لفظة «إسحاق» وكتب فى الحاشية: «كأنه والله أعلم عن صالح»، وفى المهذب ٧/ ٣٦٣٥ كالمثبت. وينظر السنن الصغرى (٤٥١٨)، والمعرفة (٥٤٣٨)، وتهذيب الكمال ٢/ ١٦٧.

(٣ - ٣) فى م: «سعد بن زياد». وضبب عليها فى الأصل، وفى أبى داود: «زياد بن سعد».

(٤) أبو داود (٢٧١٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٨١).

فى الغُلولِ ولَم يُحرِقْ. قال البخاريُّ: وعِليَةُ أصحابِنا يَحتَجّونَ بهَذا فى الغُلولِ، وهَذا باطِلٌ لَيسَ بشَىءٍ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ يقولُ: صالِحُ بنُ محمدِ بنِ زائدَةَ لَيسَ حَديثُه بذاكَ[2].

بابُ إقامَةِ الحُدودِ فى أرضِ الحَربِ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد أقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الحَدَّ بالمَدينَةِ والشِّركُ قَريبٌ مِنها، وفيها شِركٌ كَثيرٌ موادَعونَ، وضَرَبَ الشّارِبَ بحُنَينٍ والشِّركُ قَريبٌ مِنه.

١٨٢٦٦- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرْميسينِىُّ بها، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الكُهَيلِىُّ، أخبرَنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحَكَمِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أزهَرَ الزُّهرِىُّ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَينٍ يَتَخَلَّلُ النّاسَ يَسأَلُ عن مَنزِلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ، وأُتِىَ بسَكرانٍ فأَمَرَ مَن كان عِندَه فضَرَبوه بما كان فى أيديهِم، وحَثا رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه مِنَ التُّرابِ. وذَكَرَ الحديثَ[3].

---

(١) التاريخ الكبير للبخارى ٤/ ٢٩١.

(٢) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٨١ (٨٠٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٧٦٠٠- ١٧٦٠٢).

١٨٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، أظُنُّه عن الواقِدِيِّ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، عن جَدِّه فى قِصَّةِ خَيبَرَ وما أُخرِجَ مِن حِصنِ الصَّعبِ بنِ مُعاذٍ قال: وزِقاقُ[1] خَمرٍ فأُهَريقَت، وعَمَدَ يَومَئذٍ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فشَرِبَ مِن ذَلِكَ الخَمرِ، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فكَرِهَ حينَ رُفِعَ إلَيه، فخَفَقَه بنَعلِه، وأَمَرَ مَن حَضَرَه فخَفَقوه بنِعالِهِم، وكانَ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ الحِمارُ، وكانَ رَجُلًا لا يَصبِرُ عن الشَّرابِ، فضَرَبَه رسولُ اللَّهِ ﷺ [٩/ ٥ظ] مِرارًا، فقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ العَنْه؛ ما أكثَرَ ما يُضرَبُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَفعَلْ يا عُمَرُ؛ فإنَّه يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه**»[2].

١٨٢٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ وهبٍ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، حَدَّثَنِى مَنصورٌ، عن أبى يَزيدَ غَيلانَ مَولَى كِنانَةَ، عن أبى سَلَّامٍ الحَبَشِيِّ، عن المِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ، /عن ١٠٤/٩
الحارِثِ بنِ مُعاوِيَةَ قال: حدثنا عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ وعِندَه أبو الدَّرداءِ رضي الله عنهما، أن نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إلَى بَعيرٍ مِنَ المَقسَمِ، فلَمّا فرَغَ مِن صَلاتِه أخَذَ مِنه قَرَدَةً[3]

---

(١) زِقاق: جمع زِق؛ كل وعاء اتخذ للشراب وغيره. التاج ٢٥/ ٤٠٨ (ز ق ق).

(٢) مغازى الواقدى ٢/ ٦٦٤، ٦٦٥.

(٣) فى حاشية الأصل: «القَرَدَة بالفتح فى القاف والراء نُفاية الصوف أو الوبر وما تمعط من ذلك ونحوه، والله أعلم».

بَينَ إصبَعَيه وهِىَ فى وبَرَةٍ فقالَ: «**ألا إنَّ هذا مِن غَنائمِكُم ولَيسَ لِى**[1] **مِنه إلَّا الخُمُسُ، والخُمُسُ مَردودٌ عَلَيكُم، فأَدّوا الخَيطَ والمَخيطَ وأَصغَرَ مِن ذَلِكَ وأَكبَرَ؛ فإِنَّ الغُلولَ عارٌ على أهلِه فى الدُّنيا والآخِرَةِ، وجاهِدوا النّاسَ فى اللَّهِ؛ القَريبَ مِنهُم والبَعيدَ، ولا يأخُذْكُم فى اللَّهِ لَومَةُ لائمٍ، وأَقيموا حُدودَ اللَّهِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ، وعَلَيكُم بالجِهادِ؛ فإِنَّه بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ عَظيمٌ يُنَجِّى اللَّهُ به مِنَ الهَمِّ والغَمِّ**»[2].

١٨٢٦٩- رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ، عن أبى سَلَّامٍ، عن المِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ، أنَّه جَلَسَ مَعَ عُبادَةَ وأَبِى الدَّرداءِ والحارِثِ بنِ مُعاويَةَ الكِندِىِّ، فتَذاكَروا الحديثَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الأخماسِ، فقالَ عُبادَةُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم فى غَزوَةٍ إلَى بَعيرٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، وقالَ فيه: «**وأَقيموا حُدودَ اللَّهِ فى السَّفَرِ والحَضَرِ**». **أخبرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ المُستَفاضِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عائذٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ. فذَكَرَه[3].

١٨٢٧٠- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن هِشامِ بنِ خالِدٍ الدِّمَشقِىِّ،

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٨٦)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٣٥٩، ٣٦٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ١٧٦، والضياء فى المختارة (٣٣٥) من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٥٠٢) من طريق محمد بن عائذ به. وأحمد (٢٢٦٨٠، ٢٢٦٩٩) من طريق إسماعيل بن عياش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٣٨: رواه أحمد وفيه أبو بكر ابن أبى مريم، وهو ضعيف.

عن الحَسَنِ بنِ يَحيَى الخُشَنِيِّ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ، عن مَكحولٍ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقيموا الحُدودَ فى الحَضَرِ والسَّفَرِ، على القَريبِ والبَعيدِ، ولا تُبالوا فى اللَّهِ لَومَةَ لائمٍ**». **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ.

١٨٢٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضل القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا [٩/٦و] يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن كَهمَسٍ، عن هارونَ بنِ الأصَمِّ قال: بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ خالِدَ بنَ الوَليدِ فى جَيشٍ، فبَعَثَ خالِدٌ ضِرارَ بنَ الأزوَرِ فى سَرِيَّةٍ فى خَيلٍ، فأَغاروا على حَيٍّ مِن بَنِى أسَدٍ، فأَصابوا امرأةً عَروسًا جَميلَةً، فأَعجَبَت ضِرارًا، فسألَها أصحابَه، فأَعطَوها إيّاه، فوَقَعَ عَلَيها، فلَمّا قَفَلَ نَدِمَ وسُقِطَ فى يَدِه، فلَمّا رُفِعَ[2] إلَى خالِدٍ أخبَرَه بالَّذِى فعَلَ، قال خالِدٌ: فإنِّى قَد أجَزتُها لَكَ، وطَيَّبتُها لَكَ. قال: لا، حَتَّى تكتُبَ بذَلِكَ إلَى عُمَرَ. فكَتَب عُمَرُ أنِ: ارضَخْه بالحِجارَةِ. فجاءَ كِتابُ عُمَرَ وقَد توُفِّىَ، فقالَ: ما كان اللَّهُ ليُخزِىَ ضِرارَ بنَ الأزوَرِ[3].

---

(١) المراسيل (٢٤١).

(٢) فى ص٨: «دفع».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٤/ ٣٨٩ من طريق المصنف به.

بابُ مَن زَعَمَ: لا تُقامُ الحُدودُ فى أرضِ الحَربِ حَتَّى يَرجِعَ

١٨٢٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيوَةُ، عن عَيّاشِ بنِ عباسٍ القِتبانِىِّ، عن شِيَمِ بنِ بَيْتانَ ويَزيدَ بنِ صُبحٍ الأصبَحِىِّ، عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ قال: كُنّا مَعَ بُسرِ بنِ أبى أرطاةَ فى البحرِ فأُتِىَ بسارِقٍ يُقالُ له مِصدَرٌ، قَد سَرَقَ بُختيَّةً[1]، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُقطَعُ الأيدِى فى السَّفَرِ**». ولَولا ذَلِكَ لَقَطَعتُه[2].

هذا إسنادٌ شامِىٌّ، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يقولُ: أهلُ المَدينَةِ يُنكِرونَ أن يَكونَ بُسرُ بنُ أبى[3] أرطاةَ سَمِعَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ يَحيَى: بُسرُ بنُ أبى أرطاةَ رَجُلُ سَوءٍ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ، عن يَحيَى بنِ مَعينٍ[4].

قال الشيخُ: وإنَّما قال ذَلِكَ يَحيَى/ لِما ظَهَرَ مِن سوءِ فِعلِه فى قِتالِ أهلِ الحَرَّةِ وغَيرِه، واللَّهُ أعلَمُ. ٩/ ١٠٥

١٨٢٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) البختية: الأنثى من الجمال البخت، وهى جمال طوال الأعناق. واللفظة معربة. ينظر النهاية ١/ ١٠١.

(٢) أبو داود (٤٤٠٨). وأخرجه أحمد (١٧٦٢٧)، والترمذى (١٤٥٠) من طريق عياش بن عباس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٠٨).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) تاريخ يحيى بن معين برواية الدورى ٤/ ٤٤٨ (٥٢٣٦)، ٣/ ١٥٢ (٦٤٣).

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: قال أبو يوسُفَ: حدثنا بَعضُ أشياخِنا، عن مَكحولٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه قال: لا تُقامُ الحُدودُ فى دارِ الحَربِ مَخافَةَ أن يَلحَقَ أهلُها بالعَدوِّ[1].

قال: وحَدَّثَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن حَكيمِ بنِ عُمَيرٍ، أن عُمَرَ كَتَبَ إلَى عُمَيرِ بنِ سَعدٍ الأنصارِىِّ وإلَى عُمّالِه ألّا يُقيموا حَدًّا على أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ فى أرضِ الحَربِ حَتَّى يَخرُجوا إلَى أرضِ المُصالَحَةِ[2].

قال الشّافِعِىُّ: ما رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ مُستَنكَرٌ، وهو يَعيبُ أن يَحتَجَّ بحَديثٍ غَيرِ ثابِتٍ ويَقولُ: حدثنا شَيخٌ. ومَن هذا الشيخُ؟ ويَقولُ: مَكحولٌ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ. ومَكحولٌ [٩/٦ظ] لَم يَرَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ. قال الشّافِعِىُّ: وقَولُه: يَلحَقُ بالمُشرِكينَ. فإن لَحِقَ بهِم فهو أشقَى له، ومَن تَرَكَ الحَدَّ خَوفَ أن يَلحَقَ المَحدودُ بِبلادِ المُشرِكينَ- تَرَكَه فى سَواحِلِ المُسلِمينَ ومَسالِحِهِمُ[3] التى تاتَصِلُ[4] بِبلادِ الحَربِ[5].

١٨٢٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ خَتَنُ سلمةَ بنِ الفَضلِ الأنصارِىِّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٣٩). والشافعى ٧/ ٣٥٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٤٣٩). والشافعى ٧/ ٣٥٤.

(٣) المسالح: القوم يحرسون مكان الخوف. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١١٢. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٧.

(٤) فى س: «تتصل». وهما بمعنى. وينظر ما تقدم عقب (٩٩١٣).

(٥) الأم ٧/ ٣٥٥.

حدثنا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه وعن يَحيَى بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه قال: شَرِبَ عبدُ بنُ الأزوَرِ وضِرارُ بنُ الخطابِ[1] وأبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو بالشّامِ، فأُتِىَ بهِم أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، قال أبو جَندَلٍ: واللَّهِ ما شَرِبتُها إلَّا على تأويلٍ أنِّى سَمِعتُ اللَّهَ يقولُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣]. فكَتَبَ أبو عُبَيدَةَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بأَمرِهِم، فقالَ عبدُ بنُ الأزوَرِ: إنَّه قَد حَضَرَ لَنا عَدوُّنا، فإن رأيتَ أن تُؤَخِّرَنا إلَى أن نَلقَى عَدوَّنا غَدًا، فإنِ اللَّهُ أكرَمَنا بالشَّهادَةِ كَفاكَ ذاكَ ولَم تُقِمْنا على خِزايَةٍ، وإن نَرجِعْ نَظَرتَ إلَى ما أمَرَكَ به صاحِبُكَ فأَمضَيتَه. قال أبو عُبَيدَةَ: فنَعَم. فلَمّا التَقَى النّاسُ قُتِلَ عبدُ بنُ الأزوَرِ شَهيدًا، فرَجَعَ الكِتابُ؛ كِتابُ عُمَرَ: إنَّ الَّذِى أوقَعَ أبا جَندَلٍ فى الخَطيئَةِ قَد تَهَيّأ له فيها بالحُجَّةِ، وإذا أتاكَ كِتابِى هذا فأَقِمْ عَلَيهِم حَدَّهُم، والسَّلامُ. [2]فدَعا بهِما[2] أبو عُبَيدَةَ فحَدَّهُما، وأبو جَندَلٍ له شَرَفٌ ولأبيه، فكانَ يُحَدِّثُ نَفسَه حَتَّى قيلَ: إنَّه قَد وسوَسَ. فكَتَبَ أبو عُبَيدَةَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنهما: أمّا بَعدُ، فإنِّى قَد ضَرَبتُ أبا جَندَلٍ حَدَّه، وإنَّه قَد حَدَّثَ نَفسَه حَتَّى قَد خَشِينا عَلَيه أنَّه قَد هَلَكَ. فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى أبى جَندَلٍ: أمّا بَعدُ، فإنَّ الَّذِى أوقَعَكَ فى

(١) فى س، م: «الأزور»، وكتب فوقه فى الأصل: «كذا».

(٢ - ٢) فى س، م: «فدعاهما».

الخَطيئَةِ قَد خَزَنَ[1] عَلَيكَ التَّوبَةَ، بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ/ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١- ٣]. [٩/٧و] فلَمّا قرأَ كِتابَ ١٠٦/٩
عُمَرَ ذَهَبَ عنه ما كان به كأنَّما أُنشِطَ مِن عِقالٍ[2].

١٨٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ قال: كان اللَّيثُ يَرَى أن يُقيمَ الحَدَّ فى أرضِ الرّومِ؛ لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[3] [المائدة: ٤١].

بابُ بَيعِ الدِّرهَمِ بالدِّرهَمَينِ فى أرضِ الحَربِ

١٨٢٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ حَجَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال فى خُطبَتِه: «**ألا وإنَّ كُلَّ شَىءٍ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ تَحتَ قَدَمَىَّ، ورِبا الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ، وأَوَّلُ رِبًا أضَعُه رِبا العباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، فإنَّه مَوضوعٌ كُلُّه**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) فى س، م: «حزن». وخزن: أى منع وحبس. ينظر التاج ٣٤/ ٤٨٨ (خ ز ن).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٥/ ٣٠٣ من طريق الحاكم وأبى بكر القاضى به.

(٣) ينظر الأوسط لابن المنذر ١٠/ ٢٠٨ (٣٣١١).

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٩٤٤) من طريق الحسن بن سفيان وهشام بن عمار به. وتقدم تخريجه فى (١٠٥٦٢).

كما مَضَى[1].

بابُ دُعاءِ مَن لَم تَبلُغْه الدَّعوَةُ مِنَ المُشرِكينَ وُجوبًا ودُعاءِ مَن بَلَغَته نَظَرًا

قَد مَضَى فى هذا حَديثُ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، كان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قال: «**إذا لَقِيتَ عَدوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فادعُهُم إلَى إحدَى ثلاثِ خِصالٍ**»[2]. ومَضَى حَديثُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ: «**إذا أتَيتَهُم فادعُهُم إلَى أن يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ**»[3].

١٨٢٧٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، حَدَّثَنِى أبو حازِم / أنَّه سَمِعَ سَهلَ بنَ سَعدٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ يَومَ ١٠٧/٩ خَيبَرَ: «**لأُعطِيَنَّ الرّايَةَ رَجُلًا يَفتَحُ اللَّهُ على يَدَيه**». فباتَ النّاسُ يَذكُرونَ[4] أيُّهُم يُعطاها، فلَمّا أصبَحَ النّاسُ غَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُم يَرجو أن يُعطاها، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أينَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هو يَشتَكِى عَينَه. فأَرسَلَ إلَيه فبَصَقَ فى عَينِه ودَعا له، فبَرأ مَكانَه حَتَّى لَكأنَّه لَم يَكُنْ به شَىءٌ، فأَعطاه الرّايَةَ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنُقاتِلُهُم حَتَّى يَكونوا

---

(١) مسلم (١٢١٨/ ٤٧)، وتقدم فى (١٠٥٦٢).

(٢) تقدم فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧)، وسيأتى فى (١٨٦٦٩).

(٣) تقدم فى (٧٣٥٢، ١٣٢٥٦، ١٣٢٦٤).

(٤) فى م: «يدوكون»، وفى حاشية ص٨: «يدوكون: أى يخوضون».

مِثلَنا؟ قال: «**على رِسلِكَ**، [٩/٧ظ] **انفُذْ حَتَّى تَنزِلَ بساحَتِهِم، ثُمَّ ادعُهُم إلَى الإسلامِ وأَخبِرهُم بما يَجِبُ عَلَيهِم فيه مِنَ الحَقِّ، فواللَّهِ لأن يَهدِيَ اللَّهُ بكَ الرَّجُلَ الواحِدَ خَيرٌ لَكَ مِن حُمْرِ النَّعَمِ**»(١). رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ(٢).

١٨٢٧٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى يَعنِى الذُّهلِيَّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، أخبرَنى أبى، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ قَيسٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى كِسرَى وقَيصَرَ وإلَى كُلِّ جَبّارٍ يَدعوهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ(٤).

١٨٢٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى ويوسُفُ القاضِى قالا: حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه،

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٠٣). وأخرجه أبو داود (٣٦٦١) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به.
وأحمد (٢٢٨٢١) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخارى (٣٧٠١)، ومسلم (٢٤٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٥٥)، والترمذى (٢٧١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٤٧) من طرق عن قتادة به.

(٤) مسلم (١٧٧٤).

عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما قاتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَومًا قَطُّ حَتَّى يَدعوَهُم[1].

١٨٢٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو موسَى بنُ عيسَى بنِ المُنذِرِ الحِمصِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصَفًّى، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا رَوحُ بنُ مُسافِرٍ، حَدَّثَنِى مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ، عن أبى العاليَةِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأُسارَى مِنَ اللَّاتِ والعُزَّى. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَل دَعَوتُموهُم**[2] **إلَى الإسلامِ؟**». فقالوا: لا. فقال[3] لَهُم: «**هَل دَعَوكُم إلَى الإسلامِ؟**». فقالوا: لا. قال: «**خَلُّوا سَبيلَهُم حَتَّى يَبلُغوا مأمَنَهُم**». ثُمَّ قرأَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هاتَينِ الآيَتَينِ: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[4] [الأنعام: ١٩].

رَوحُ بنُ مُسافِرٍ ضَعيفٌ[5].

---

(١) الحاكم ١/ ١٥. وأخرجه أحمد (٢١٠٥)، وعبد بن حميد (٦٩٧)، وأبو يعلى (٢٥٩١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٠٧، والطبرانى (١١٢٧٠) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٣٠٤: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

(٢) فى س، م: «دعوهم».

(٣) فى الأصل: «فقالوا». وضبب عليها.

(٤) أخرجه الحارث بن أبى أسامة (٦٣٦-بغية) من طريق الربيع بن أنس عن أبى العالية به. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٩ إلى أبى الشيخ.

(٥) روح بن مسافر، أبو بشر البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٣١٠، والجرح والتعديل ٣/ ٤٩٦، والمجروحين ١/ ٢٩٩، وميزان الاعتدال ٢/ ٦١، ولسان الميزان ٢/ ٤٦٧، ٧/ ١٤.

بابُ جَوازِ تَركِ دُعاءِ مَن بَلَغَته الدَّعوَةُ

١٨٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ [٩/٨و] السَّيّارِىُّ بمَروَ، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ حاتِمٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ قال: كَتَبتُ إلَى نافِعٍ أسأَلُه عن الدُّعاءِ- يَعنِى فى القِتالِ- فكَتَبَ: إنَّما كان ذَلِكَ فى أوَّلِ الإسلامِ، قَد أغارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على بَنِى المُصطَلِقِ وهُم غارّونَ وأَنعامُهُم تُسقَى على الماءِ، فقَتَلَ مُقاتِلَتَهُم وسَبَى سَبيَهُم، وأَصابَ يَومَئذٍ جوَيريَةَ بنتَ الحارِثِ، حَدَّثَنِى بذَلِكَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، وكانَ فى ذَلِكَ الجَيشِ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ الحَسَنِ، وأَخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[(٢)].

١٨٢٨٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، أخبرَنا عِكرِمَةُ، عن إياسِ بنِ سلمةَ ابنِ الأكوَعِ، حَدَّثَنِى أبى قال: خَرَجنا مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه وأَمَّرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَينا فى غَزوَةٍ، فلَمّا دَنَونا أمَرَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه فعَرَّسنا، فلَمّا صَلَّينا الصُّبحَ أمَرَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه فشَنَنّا الغارَةَ، فوَرَدنا الماءَ فقَتَلنا مَن قَتَلنا. وذَكَرَ الحديثَ[(٣)]. أَخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٩٤٠، ١٨٠٢٩، ١٨٠٧٨).

(٢) البخارى (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠)، وتقدم فى (١٧٩٤٠، ١٨٠٢٩، ١٨٠٧٨).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٩٠. وأخرجه أحمد (١٦٥٠٢)، وأبو داود (٢٦٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٦٥)، وابن ماجه (٢٨٤٠، ٢٨٤٦)، وابن حبان (٤٨٦٠) من طريق عكرمة به.

عَمّارٍ[1].

والأحاديثُ التى مَضَت فى جَوازِ التَّبييتِ دَليلٌ فى هذه المَسأَلَةِ[2].

بابُ الاحتياطِ فى التَّبييتِ والإغارَةِ لِئَلَّا يُصيبَ مُسلِمينَ بجَهالَةٍ

١٨٢٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، /عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُغِيرُ عِندَ الصَّبّاحِ فيَستَمِعُ، ٩/١٠٨ فإن سَمِعَ أذانًا أمسَكَ وإلَّا أغارَ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[4].

١٨٢٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن حُمَيدٍ [٩/٨ظ] قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزا قَومًا لَم يُغِرْ حَتَّى يُصبِحَ، فإن سَمِعَ أذانًا أمسَكَ، وإن لَم يَسمَعْ أذانًا أغارَ بَعدَما أصبَحَ[5]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعاويَةَ بنِ عمرٍو عن أبى إسحاقَ الفَزارِيِّ[6].

---

(١) مسلم (١٧٥٥).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٨١٥١).

(٣) الطيالسى (٢١٤٦). وتقدم تخريجه فى (١٩٢٣).

(٤) مسلم (٣٨٢).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٦١٨)، وابن حبان (٤٧٤٥) من طرق عن حميد به.

(٦) البخارى (٢٩٤٣).

١٨٢٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ نَوفَلٍ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ يُقالُ له ابنُ عِصامٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ كان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قال: «**إذا سَمِعتُم مُؤَذِّنًا أو رأيتُم مَسجِدًا فلا تَقتُلوا أحَدًا**»(١).

بابُ النَّهيِ عن السَّفَرِ بالقُرآنِ إلَى أرضِ العَدوِّ

١٨٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضْرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُسافَرَ بالقُرآنِ إلَى أرضِ العَدوِّ. قال مالكٌ: أُراه مَخافَةَ أن يَنالَه العَدوُّ(٢).

١٨٢٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ. فذَكَرَه بمِثلِه. لَم يَذكُرْ قَولَ مالكٍ(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧١٤)، وأبو داود (٢٦٣٥)، والترمذى (١٥٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٣١) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: غريب. وسيأتى فى (١٨٦٦٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٥).

(٢) مالك ٢/ ٤٤٦، ومن طريقه أحمد (٤٥٢٥)، وابن ماجه (٢٨٧٩)، وابن حبان (٤٧١٥). وأخرجه أبو داود (٢٦١٠) عن القعنبى به.

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٤٤٢) من طريق يحيى بن يحيى به.

عن يَحيَى بنِ يَحيَى[1].

١٨٢٨٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُسافَرَ بالقُرآنِ إلَى أرضِ العَدوِّ مَخافَةَ أن يَنالَه العَدوُّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ[3].

بابُ حَملِ السِّلاحِ إلَى أرضِ العَدوِّ

١٨٢٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبى، عن أبى إسحاقَ، عن ذِى الجَوشَنِ- رَجُلٍ مِنَ الضِّبابِ- قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعدَ أن فرَغَ مِن أهلِ بَدرٍ بابنِ فرَسٍ لِى يُقالُ لَها القَرحاءُ، فقُلتُ: يا محمدُ، إنِّى جِئتُكَ بابنِ القَرحاءِ [٩/ ٩و] لِتَتَّخِذَه. قال: «**لا حاجَةَ لِى فيه، وإن شِئتَ أن أُقيضَكَ به المُختارَةَ مِن دُروعِ بَدرٍ فعَلتُ**». / قُلتُ: ما كُنتُ أُقيضُه اليَومَ بغُرَّةٍ[4]. قال: ٩/ ١٠٩

(١) البخارى (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩/ ٩٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٠٣٨). وأخرجه أحمد (٤٥٠٧) عن ابن علية به. وعبد بن حميد (٧٦٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٩٠٦، ١٩٠٩) من طريق أيوب به.

(٣) مسلم (١٨٦٩/ عقب ٩٤).

(٤) غُرَّة: بضم الميم وتشديد الراء؛ أى فرس. والمعنى: أنه لا يرضى مقايضته بفرس، فكيف يرضى بما هو دونه وهو الدرع. وقد يقصد بالغرة: النفيس من كل شىء. ينظر عون المعبود ٣/ ٤٨.

«فلا حاجَةَ لِى فيه»[1].

قال الشيخُ: قَولُه: «أُقيضَكَ» مِنَ المُقايَضَةِ وهِىَ المُبادَلَةُ.

بابُ ما أحرَزَه المُشرِكونَ على المُسلِمينَ

١٨٢٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: أسَرَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِن بَنِى عُقَيلٍ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وأُخِذَت ناقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تِلكَ وسُبيَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ، وكانَتِ النّاقَةُ أُصيبَت قَبلَها، فكانَت تكونُ معهم[2]، وكانوا يَجيئونَ بالنَّعَمِ إلَيهِم. قال: فانفَلَتَت ذاتَ لَيلَةٍ مِنَ الوَثاقِ فأَتَتِ الإبِلَ، فجَعَلَت كُلَّما أتَت بَعيرًا رَغا[3] حَتَّى أتَت تِلكَ النّاقَةَ فشَنَقَتها[4] فلَم تَرغُ، وهِىَ ناقَةٌ هَدِرَةٌ[5]، فقَعدَت فى عَجُزِها، ثُمَّ صاحَت بها

(١) أبو داود (٢٧٨٦). وأخرجه أحمد (١٥٩٦٥) من طريق عيسى بن يونس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٤).

(٢) فى حاشية الأصل، وحاشية ص٨: «فيهم».

(٣) رغا: أى صوَّت وضجَّ. ينظر التاج ٣٨/ ١٦٨ (ر غ و).

(٤) شنق البعير: جذب خطامه وكفه بزمامه، أو مده بالزمام حتى رفع رأسه وهو راكبه. ينظر التاج ٢٥/ ٥٢٩ (ش ن ق).

(٥) فى س، م: «هذرة»، وفى حاشية الأصل، وحاشية ص٨: «مدربة».

فانطَلَقَت، فطُلِبَت مِن لَيلَتِها فلَم يُقدَرْ عَلَيها، فجَعَلَت للهِ عَلَيها إنِ اللَّهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فلَمّا قَدِمَت عَرَفوا النّاقَةَ، فقالوا: ناقَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَت: إنَّها قَد جَعَلَت للهِ عَلَيها إن أنجاها اللَّهُ عَلَيها لَتَنحَرَنَّها. قالوا: لا واللَّهِ لا تَنحَريها[1] حَتَّى نُؤذِنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فأَتَوه فأَخبَروه: إن فُلانَةَ قَد جاءَت على ناقَتِكَ، وإنَّها جَعَلَت للهِ عَلَيها إن أنجاها اللَّهُ عَلَيها لَتَنحَرَنَّها. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سُبحانَ اللَّهِ، بئسَما جَزَتها، إنِ اللَّهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللَّهِ، ولا وفاءَ لِنَذرٍ فيما لا يَملِكُ العَبدُ.** أو قال: **ابنُ آدَمَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١٨٢٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: كانَتِ العَضباءُ لِرَجُلٍ مِن بَنِى عُقَيلٍ، وكانَت مِن سَوابِقِ الحاجِّ، فأُسِرَ الرَّجُلُ وأُخِذَتِ العَضباءُ. قال: فمَرَّ به النَّبِىُّ ﷺ وهو فى وَثاقٍ. فذَكَرَ [٩/ ٩ظ] الحديثَ إلَى أن قال: ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ فُدِى بالرَّجُلَينِ، وحَبَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ العَضباءَ لِرَحلِه، ثُمَّ إنَّ المُشرِكينَ أغاروا على سَرحِ المَدينَةِ فذَهَبوا به، وكانَتِ العَضباءُ فى ذَلِكَ السَّرحِ،

= والهدرة: شديدة الصوت. ينظر التاج ١٤/ ٤١٣ (هـ د ر).

(١) فى س، م: «تنحرنها».

(٢) الشافعى ٧/ ٦٨.

(٣) مسلم (١٦٤١).

وأَسَروا امرأةً مِنَ المُسلِمينَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ انفِلاتِها[1] بنَحوٍ مِن حَديثِ الثَّقَفِيِّ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ الزَّهرانِيِّ[3].

١٨٢٩٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ وعَبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن قَومًا / أغاروا فأَصابوا امرأةً مِنَ الأنصارِ ١١٠/٩ وناقَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ، فكانَتِ المَرأَةُ والنّاقَةُ عِندَهُم، ثُمَّ انفَلَتَتِ المَرأَةُ فرَكِبَتِ النّاقَةَ فأَتَتِ المَدينَةَ، فعُرِفَت ناقَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَت: إنِّى نَذَرَت لَئن نَجّانِى اللَّهُ عَلَيها لأنحَرَنَّها. فمَنَعوها أن تَنحَرَها حَتَّى يَذكُروا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**بئسَما جَزَيتِها إن نَجّاكِ اللَّهُ عَلَيها أن تَنحَريها، لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللَّهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**». وقالا مَعًا أو أحَدُهُما فى الحديثِ: وأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ناقَتَه. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِيُّ: فقَد أخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ناقَتَه بَعدَما أحرَزَها المُشرِكونَ وأَحرَزَتها الأنصارِيَّةُ على المُشرِكينَ[4].

١٨٢٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «انقلابها».

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٨٨، ١٨٩. وأخرجه أحمد (١٩٨٦٣)، وأبو داود (٣٣١٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٣) مسلم (١٦٤١).

(٤) الشافعى ٧/ ٦٨. وأخرجه الترمذى (١٥٦٨)، والنسائى (٣٨٢١)، وابن ماجه (٢١٢٤) من طريق سفيان به.

عبدُ الخالِقِ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى رُوبا[1]، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، حدثنا محمدُ ابنُ سُلَيمانَ لُوَيْنٌ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن غَلامًا[2] لَهُم أبَقَ إلَى العَدوِّ، ثُمَّ ظَهَرَ المُسلِمونَ عَلَيه، فرَدَّه النَّبِىُّ ﷺ ولَم يَكُنْ قَسَمَ[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» عن صالِحِ ابنِ سُهَيلٍ عن يَحيَى[4].

١٨٢٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن غُلامًا له لَحِقَ بالعَدوِّ على فرَسٍ له، فظَهَرَ عَلَيهِما خالِدُ [٩/ ١٠و] بنُ الوَليدِ رضي الله عنه فرَدَّهُما عَلَيه[5]. كَذا قال أبو مُعاويَةَ.

وقَد بَيَّنَ عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ ما كان مِنه على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ وما كان بَعدَه:

١٨٢٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ والحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعنَى قالا: حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ البِسطامِىُّ،

---

(١) فى م: «روما».

(٢) فى س، م: «عاملا».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٤ من طريق محمد بن سليمان به.

(٤) أبو داود (٢٦٩٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٧).

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٦٨٩).

أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ يَعنِى محمدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما- قال: ذَهَبَت فرَسٌ له فأَخَذَها العَدوُّ، فظَهَرَ عَلَيهِمُ المُسلِمونَ، فرُدَّت عَلَيه فى زَمَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: وأَبَقَ عبدٌ له فلَحِقَ بالرّومِ، فظَهَرَ عَلَيه المُسلِمونَ، فرَدَّه عَلَيه خالِدُ بنُ الوَليدِ بَعدَ النَّبِىِّ ﷺ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ ابنُ نُمَيرٍ: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ. فذَكَرَه[2].

١٨٢٩٦- أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان على فرَسٍ له يَومَ لَقِىَ المُسلِمونَ طَيِّئًا وأَسَدًا، وأَميرُ المُسلِمينَ خالِدُ بنُ/ الوَليدِ، بَعَثَه أبو بكرٍ ١١١/٩
فاقتَحَمَ الفَرَسُ بعَبدِ اللَّه بنِ عُمَرَ جُرفًا فصَرَعَه، وسَقَطَ عبدُ اللَّهِ فعارَ الفَرَسُ[3] فأَخَذَه العَدوُّ، فلَمّا هَزَمَ اللَّهُ العَدوَّ رَدَّ خالِدٌ على عبدِ اللَّهِ فرَسَه. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

---

(١) أبو داود (٢٦٩٩). وأخرجه ابن حبان (٤٨٤٥) عن الحسن بن سفيان به. وابن ماجه (٢٨٤٧) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٢) البخارى (٣٠٦٧).

(٣) عار الفرس: فعل مثل حمار الوحش فى النفار والفرار. وقيل معناه: انطلق وذهب على وجهه. ينظر المنتقى شرح الموطأ ٤/ ٣٦٩.

(٤) البخارى (٣٠٦٩).

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ العَبدُ هو الَّذِى رُدَّ عَلَيه فى عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، والفَرَسُ بَعدَه؛ ليَكونَ موافِقًا لِروايَةِ يَحيَى بنِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، ثُمَّ رِوايَةِ موسَى بنِ عُقبَةَ هذه، واللَّهُ أعلمُ، ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الرِّواياتِ أمرُ القِسمَةِ، ولَعَلَّه فى رِوايَةِ يَحيَى مِن قَولِ بَعضِ الرّواةِ دونَ ابنِ عُمَرَ.

١٨٢٩٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن مَخرَمَةَ بنِ بُكَيرٍ، عن أبيه- لا أحفَظُ عَمَّن رَواه- أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ قال فيما أحرَزَ العَدوُّ مِن أموالِ المُسلِمينَ مِمّا غَلَبوا عَلَيه أو أبَقَ إلَيهِم ثُمَّ أحرَزَه المُسلِمونَ: مالكُوه أحَقُّ به قبلَ القَسْمِ وبَعدَه[1].

١٨٢٩٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا [٩/ ١٠ظ] أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن زائدَةَ، عن الرُّكَينِ ابنِ الرَّبيعِ الفَزارِىِّ، عن أبيه قال: أصابَ المُشرِكونَ فرَسًا لَهُم زَمَنَ خالِدِ بنِ الوَليدِ كانوا أحرَزوه، فأَصابَه مُسلِمونَ زَمَنَ سَعدٍ، فكَلَّمناه فرَدَّه عَلَينا بَعدَما قُسِمَ وصارَ فى خُمُسِ الإمارَةِ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٥٠). والشافعى ٤/ ٢٨٤.

(٢) أخرجه أبو إسحاق الفزارى فى سيرته (١٢١)، وابن المنذر فى الأوسط ١١/ ١٩٣ من طريق زائدة به.

بابُ مَن فرَّقَ بَينَ وُجودِه قبلَ القَسْمِ وبَينَ وُجودِه بَعدَه، وما جاءَ فيما اشترِىَ مِن أيدِى العَدوِّ

١٨٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا القاسِمُ بنُ الحَكَمِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ، عن عبدِ المَلِكِ الزَّرّادِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنِّى وجَدتُ بَعيرِى فى المَغنَمِ كان أخَذَه المُشرِكونَ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انطَلِقْ، فإن وجَدتَ بَعيرَكَ قبلَ أن يُقسَمَ فخُذْه، وإن وجَدتَه قَد قُسِمَ فأَنت أحَقُّ به بالثَّمَنِ إن أرَدتَه**»(١). هذا الحديثُ يُعرَفُ بالحَسَنِ بنِ عُمارَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بهِ(٢).

ورَواه أيضًا مَسلَمَةُ بنُ علىٍّ الخُشَنِىُّ عن عبدِ المَلِكِ، وهو أيضًا ضَعيفٌ(٣).

ورُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ عن عبدِ المَلِكِ، ولا يَصِحُّ شَىءٌ مِن ذَلِكَ.

ورُوِىَ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى فروَةَ وياسينَ بنِ مُعاذٍ الزَّيّاتِ عن

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١١٤، ١١٥، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٧٠٥، ٧٠٦ من طريق الحسن بن عمارة به.

(٢) تقدم فى (١٠٧٠).

(٣) هو مسلمة بن على بن خلف، أبو سعيد الخشنى الدمشقى البلاطى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٣٨٨، والجرح والتعديل ٨/ ٢٦٨، وتهذيب الكمال ٢٧/ ٥٦٧. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٣١: متروك.

ابنِ شِهابٍ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن أبيه مَرفوعًا[1]، على اختِلافٍ بَينَهُما فى لَفظِهِ[2]. وإِسحاقُ وياسينُ مَتروكانِ لا يُحتَجُّ بهِما[3].

١٨٣٠٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: عَرَفَ رَجُلٌ ناقَةً له فى يَدَى رَجُلٍ، فأَتَى به النَّبِىَّ ﷺ، فسُئلَ عن أمرِ النّاقَةِ فوُجِدَ أصلُها اشتُرِىَ مِن أيدِى العَدوِّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلَّذِى عَرَفَها: «**إن شِئتَ أن تأخُذَ**[4] **بالثَّمَنِ الَّذِى اشتَراها به فأَنتَ أحَقُّ بها، وإِلَّا فخَلِّ عن ناقَتِه**». قال: وسُئلَ[5] شاهِدَينِ[6].

١٨٣٠١- [٩/١١و] وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، عن / سُفيانَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، أن ٩/ ١١٢

---

(١) فى حاشية الأصل: «أخرجه الدارقطنى فى سننه من طريق إسحاق بن أبى فروة».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١١٣ من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة به. والطبرانى فى الأوسط (٨٤٤٤)، و ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٢ من طريق ياسين به.

(٣) إسحاق بن عبد الله تقدم فى (٣٧٢٧)، وياسين بن معاذ الزيات، أبو خلف. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٤٢٩، والجرح والتعديل ٩/ ٣١٢، والمجروحين ٣/ ١٤٢، وتاريخ ابن معين ٣/ ٣٣٤، والكامل فى الضعفاء ٧/ ٢٦٤١.

(٤) فى حاشية الأصل: «تأخذها».

(٥) فى س، م: «وسأل».

(٦) أخرجه أبو داود فى مراسيله (٣٣٩) من طريق أبى الأحوص به بنحوه.

العَدوَّ أصابوا ناقَةَ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ، فاشتَراها رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ، فعَرَفَها صاحِبُها، فخاصَمَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**رُدَّ إلَيه الثَّمَنَ الَّذِى اشتَراها به أو خَلِّ بَينَه وبَينَها**»(١).

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ البَغدادِيِّ عنه: تَميمُ ابنُ طَرَفَةَ لَم يُدرِكِ النَّبِيَّ ﷺ ولَم يَسمَعْ مِنه، والمُرسَلُ لا تَثبُتُ به حَجَّةٌ؛ لأنَّه لا يُدرَى عَمَّن أخَذَه.

١٨٣٠٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال فيما أحرَزَه المُشركونَ ما أصابَه المُسلِمونَ فعَرَفَه صاحِبُه قال: إن أدرَكَه قبلَ أن يُقسَمَ فهو له، وإذا جَرَت فيه السِّهامُ فلا شَىءَ لَه(٢).

قال: وقالَ قَتادَةُ: وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ: هو لِلمُسلِمينَ، اقتُسِمَ أو لَم يُقتَسَمْ(٣).

هَذا مُنقَطِعٌ؛ قَبيصَةُ لَم يُدرِكْ عُمَرَ، وقَتادَةُ عن علىٍّ مُنقَطِعٌ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٩٣٥٨)، وابن أبى شيبة (٣٣٩٢٠) من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٣ من طريق ابن المبارك به. وابن أبى شيبة (٣٣٩٠٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٩٠٩) من طريق سعيد به.

١٨٣٠٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى عُبَيدَةَ فيما أحرَزَ العَدوُّ مِن أموالِ المُسلِمينَ ثُمَّ أصابَه المُسلِمونَ بَعدُ[1]، أن يَرُدَّ إلَى أهلِه ما لَم يُقسَمْ[2].

١٨٣٠٤- وبإسنادِه حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن سعيدٍ، عن رَجُلٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى السّائبِ بنِ الأقرَعِ: أيُّما رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ وجَدَ رَقيقَه ومَتاعَه بعَينِه فهو أحَقُّ به، وإن وجَدَه فى أيدِى التُّجّارِ بَعدَما قُسِمَ فلا سَبيلَ إلَيه، وأيُّما حُرٍّ اشتَراه التُّجّارُ فرُدَّ عَلَيهِم رُءوسَ أموالِهِم؛ فإنَّ الحُرَّ لا يُباعُ ولا يُشتَرَى.

ورَواه غَيرُه عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ عن أبى حَريزٍ عن الشَّعبِىِّ[3].

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عنه: هذا عن عُمَرَ رضي الله عنه مُرسَلٌ، إنَّما رُوِىَ عن الشَّعبِىِّ عن عُمَرَ رضي الله عنه، وعن [٩/ ١١ظ] رَجاءِ بنِ حَيوَةَ عن عُمَرَ، وكِلاهُما لَم يُدرِكْ عُمَرَ رضي الله عنه، ولا قارَبَ ذَلِكَ[4].

قال الشّافِعِىُّ: وحَديثُ سَعدٍ أثبَتُ مِنَ الحديثِ عن عُمَرَ رضي الله عنه؛ لأنَّه عن

---

(١) فى س، م: «فعليه».

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٩٩) من طريق آخر عن رجاء به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٨٠٣) من طريق أبى حريز به.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٥٢).

الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ عن أبيه أن سَعدًا فعَلَه به. والحديثُ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُرسَلٌ[1].

١١٣/٩ **١٨٣٠٥-** / أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ أنَّه حَدَّثَه عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، وعن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قالا: ما أحرَزَ العَدوُّ مِن مالِ المُسلِمينَ فاستُنقِذَ فعَرَفَه أهلُه قبلَ أن يُقسَمَ رُدَّ إلَيهِم، فإن لَم يَعرِفوه حَتَّى يُقسَمَ لَم يُرَدَّ عَلَيهِم[2].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو هَكَذا مُنقَطِعٌ. وابنُ لَهيعَةَ غَيرُ مُحتَجٍّ به[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد قيلَ فيه: عن سُلَيمانَ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ.

بابٌ: مَن أسلَمَ على شَىءٍ فهو لَهُ

١٨٣٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ خُرَيمٍ، حدثنا هِشامُ ابنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا ياسينُ بنُ مُعاذٍ الزَّيّاتُ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٥٢).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٦٣ من طريق ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكير عن سليمان عن زيد بن ثابت به.

(٣) تقدم فى (٢٧).

الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن أسلَمَ على شَيءٍ فهو له**»[1].

ياسينُ بنُ مُعاذٍ الزَّيّاتُ كوفِيٌّ ضَعيفٌ جَرَحَه يَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِيُّ وغَيرُهُما مِنَ الحُفّاظِ[2].

وَهَذا الحديث إنَّما يُروَى عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، وعن عُروةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكأنَّ مَعنَى ذَلِكَ: مَن أسلَمَ على شَيءٍ يَجوزُ له مِلكُه فهو لَه[3].

١٨٣٠٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: قال مَعمَرٌ: قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ وما قال عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفِيُّ لِلمُغيرَةِ ابنِ شُعبَةَ حينَ قال له المُغيرَةُ: أخِّرْ يَدَكَ عن لِحيَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: أَىْ غُدَرُ أوَلَستُ أسعَى فى غَدرَتِكَ؟! قال: وكانَ المُغيرَةُ صَحِبَ قَومًا فى الجاهِلِيَّةِ فقَتَلَهُم وأَخَذَ أموالَهُم، ثُمَّ جاءَ فأَسلَمَ، قال النَّبِيُّ [٩/ ١٢و] ﷺ: «**أمّا الإسلامُ فأَقبَلُ، وأَمّا المالُ فلَستُ مِنه فى شَيءٍ**»[4]. أخرَجَه البخارِيُّ فى

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٢. وأخرجه أبو يعلى (٥٨٤٧) من طريق مروان بن معاوية به.

(٢) تقدم فى (١٨٢٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٥٥)، والأم ٤/ ٢٦٦.

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٩٩- ١٠٨، وعبد الرزاق (٩٧٢٠)، ومن طريقه أحمد (١٨٩٢٨)،=

«الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وإنَّما امتَنَعَ النَّبِىُّ ﷺ مِن تَخميسِه فيما رَوَى يونُسُ عن الزُّهرِىِّ، أنَّه مالُ غَدرٍ، وفيما رَوَى عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا نُخَمِّسُ مالًا أُخِذَ غَصبًا**». فتَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المالَ فى يَدَىِ المُغيرَةِ، وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّه مَلَكَه[2] بالأخذِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٣٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو شَيخٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عَلقَمَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يقولُ فى أهلِ الذِّمَّةِ: «**لَهُم ما أسلَموا عَلَيه مِن أموالِهِم وعَبيدِهِم وديارِهِم وأَرَضيهم[3] وماشيَتِهِم، لَيسَ عَلَيهِم فيه إلَّا الصَّدَقَةُ**»[4].

بابُ الحَربِىِّ يَدخُلُ بأَمانٍ ولَه مالٌ فى دارِ الحَربِ ثُمَّ يُسلِمُ، أو يُسلِمُ فى دارِ الحَربِ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أسلَمَ ابنا سَعيَةَ القُرَظيّانِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ مُحاصِرٌ بَنِى قُرَيظَةَ، فأَحرَزَ لَهُما إسلامُهُما أنفُسَهُما وأَموالَهُما مِنَ النَّخلِ

=وابن حبان (٤٨٧٢). وتقدم فى (١٠١٦٨، ١٤٠٨٤)، وسيأتى فى (١٨٨٤٠).

(١) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

(٢) فى س، م: «يملكه».

(٣) فى س، ص٨، م: «أرضهم».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٦٩١). وتقدم تخريجه فى (٧٥٧٤).

والأرضِ وغَيرِهِما.

١٨٣٠٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَجلَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأَقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَتِ قُرَيظَةُ بَعدَ ذَلِكَ، فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأَموالَهُم وأَولادَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ اللَّهِ ﷺ فآمَنَهُم وأَسلَموا. وذَكَرَ الحديثَ[1]. / أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[2]. ٩/ ١١٤

١٨٣١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن شَيخٍ مِن بَنِى قُرَيظَةَ أنَّه قال: هَل تَدرِى عَمَّ كان إسلامُ [٩/ ١٢ظ] ثَعلَبَةَ وأَسيدِ ابنَى سَعيَةَ وأَسَدِ بنِ عُبَيدٍ، نَفَرٍ مِن هَدَلٍ[3] لَم يَكونوا مِن بَنِى قُرَيظَةَ ولا نَضيرٍ، كانوا فوقَ ذَلِكَ؟ فقُلتُ: لا. قال: فإِنَّه قَدِمَ عَلَينا رَجُلٌ مِنَ الشّامِ مِن يَهودَ يُقالُ له: ابنُ الهَيَّبانِ[4] فأَقامَ عِندَنا، واللَّهِ ما رأينا رَجُلًا قَطُّ لا يُصَلِّى الخَمسَ خَيرًا مِنه، فقَدِمَ عَلَينا قبلَ

---

(١) أحمد (٦٣٦٧)، وعبد الرزاق (٩٩٨٨، ١٩٣٦٤)، وتقدم تخريجه فى (١٢٩٨٢، ١٨٠٧٦).

(٢) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢).

(٣) فى حاشية الأصل: «وقيل: هَدْل بالإسكان، والله أعلم».

(٤) ضبط فى الأصل بفتح الياء المشددة وكسرها.

مَبعَثِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بسِنينَ[1]، فكُنّا إذا أُقحِطنا[2] وقَلَّ عَلَينا المَطَرُ نَقولُ له: يا ابنَ الهَيَّبانِ، اخرُجْ فاستَسقِ لَنا. فيَقولُ: لا واللَّهِ حَتَّى تُقَدِّموا أمامَ مَخرَجِكُم صَدَقَةً. فنَقولُ: كَم نُقَدِّمُ؟ فيَقولُ: صاعًا مِن تَمرٍ أو مُدَّينِ مِن شَعيرٍ. ثُمَّ يَخرُجُ إلَى ظاهِرَةِ حَرَّتِنا ونَحنُ مَعَه فيَستَسقِى[3]، فواللَّهِ ما يَقومُ مِن مَجلِسِه حَتَّى تَمُرَّ الشِّعابُ، قَد فعَلَ ذَلِكَ غَيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَينِ ولا ثَلاثَةٍ، فحَضَرَته الوَفاةُ فاجتَمَعنا إلَيه فقالَ: يا مَعشَرَ يَهودَ، ما تَرَونَه أخرَجَنِى مِن أرضِ الخَمرِ والخَميرِ إلَى أرضِ البُؤسِ والجوعِ؟ فقُلنا: أنتَ أعلمُ. فقالَ: إنَّه إنَّما أخرَجَنِى أتَوَقَّعُ خُروجَ نَبِيٍّ قَد أظَلَّ زَمانُه، هذه البِلادُ مُهاجَرُه، فأَتَّبِعُه، فلا تُسبَقُنَّ إلَيه إذا خَرَجَ يا مَعشَرَ يَهودَ، فإنَّه يَسفِكُ الدِّماءَ ويَسبِى الذَّرارِىَّ والنِّساءَ مِمَّن خالَفَه، فلا يَمنَعْكُم ذَلِكَ مِنه. ثُمَّ ماتَ، فلَمّا كانَت تِلكَ اللَّيلَةُ التى افتُتِحَت فيها قُرَيظَةُ قال أولَئكَ الفِتيَةُ الثَّلاثَةُ، وكانوا شَبابًا[4] أحداثًا: يا مَعشَرَ يَهودَ، [5]واللهِ إنه لَلرجلُ الذى[5] كان ذَكَرَ لَكُمُ ابنُ الهَيَّبانِ. قالوا: ما هو. قالوا: بَلَى واللَّهِ إنَّه لَهو يا مَعشَرَ يَهودَ[6]، إنَّه واللَّهِ لَهو

---

(١) فى س، م: «بسنتين».

(٢) فى س، م: «قحطنا».

(٣) كتبها فى الأصل بالياء والنون بعد الفاء.

(٤) فى س،م: «شبانا».

(٥ - ٥) فى النسخ: «للذى». والمثبت من حاشية الأصل، وحاشية ص٨.

(٦) فى م: «اليهود».

لِصِفَتِه[1]. ثُمَّ نَزَلوا فأَسلَموا وخَلَّوا أموالَهُم وأَولادَهُم وأَهاليَهِم. قال: وكانَت أموالُهُم فى الحِصنِ مَعَ المُشرِكينَ، فلَمّا فُتِحَ رُدَّ ذَلِكَ عَلَيهِم[2].

١٨٣١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُمَرُ بنُ الخطابِ أبو حَفصٍ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا أبانٌ- قال عُمَرُ: وهو ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حازِمٍ- قال: حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه صَخرٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ غزا ثَقيفًا، فلَمّا أن سَمِعَ ذَلِكَ صَخرٌ رَكِبَ فى خَيلٍ يُمِدُّ النَّبِىَّ ﷺ، فوَجَدَ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قَدِ انصَرَفَ ولَم يَفتَحْ، فجَعَلَ صَخرٌ حينَئذٍ عَهدَ اللَّهِ وذِمَّتَه ألّا يُفارِقَ هذا القَصرَ حَتَّى يَنزِلوا على حُكمِ رسولِ اللَّهِ [٩/١٣و] ﷺ، فلَم يُفارِقْهُم حَتَّى نَزَلوا على حُكمِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَتَبَ إلَيه صَخرٌ: أمّا بَعدُ فإنَّ ثَقيفًا قَد نَزَلوا على حُكمِكَ يا رسولَ اللَّهِ وأنا[3] مَقبِلٌ إلَيهِم وهُم فى خَيلٍ. فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالصَّلاةِ جامِعَةً، فدَعا لأحمَسَ عَشرَ دَعَواتٍ: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لأحمَسَ فى خَيلِها ورِجالِها**». وأَتاه القَومُ فتَكَلَّمَ المُغيرَةُ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ صَخرًا أخَذَ عَمَّتِى ودَخَلَت فيما دَخَلَ فيه المُسلِمونَ. فدَعاه فقالَ: «**يا صَخرُ إنَّ القَومَ إذا أسلَموا أحرَزوا دِماءَهُم وأَموالَهم، فادفَعْ إلَى المُغيرَةِ عَمَّتَه**». فدَفَعَها إلَيه، وسأَلَ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ ماءً لِبَنِى سُلَيمٍ قَد هَرَبوا عن الإسلامِ وتَرَكوا ذاكَ الماءَ، فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ أنزِلنيه أنا وقَومِى. قال: «**نَعَم**». فأَنزَلَه وأَسلَمَ، يَعنِى السُّلَميّينَ، فأَتَوا صَخرًا فسألوه

(١) فى حاشية الأصل، ص٨: «بصفته».

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٨٠، ٨١، ٤/ ٣١، ٣٢، وابن اسحاق فى سيرته (٦٥) ص٦٤.

(٣) فى النسخ عدا ص٨: «ولنا».

أن يَدفَعَ إلَيهِمُ الماءَ فأَبَى، فأَتَوا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ أسلَمنا وأَتَينا صَخرًا ليَدفَعَ إلَينا ماءَنا فأَبَى عَلَينا. فدَعاه فقالَ: «**يا صَخرُ إنَّ القَومَ إذا أسلَموا أحرَزوا أموالَهُم ودِماءَهُم، فادفَعْ إلَى القَومِ ماءَهُم**». قال: نَعَم يا نَبِيَّ اللَّهِ. فرأيتُ وجهَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ عِندَ ذَلِكَ حُمرَةً حَياءً مِن أخذِه الجاريَةَ وأَخذِه الماءَ[1].

قال الشيخُ: الاستِدلالُ وقَعَ بقَولِه ﷺ: «**إنَّ القَومَ إذا أسلَموا أحرَزوا أموالَهم ودِماءَهُم**». فأَمّا استِردادُ الماءِ عن صَخرٍ بعدما مَلَكَه بتَمليكِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إيّاه فإنَّه يُشبِهُ أن يَكونَ باستِطابَةِ نَفسِه، ولِذَلِكَ كان يَظهَرُ فى وجهِه أثَرُ الحَياءِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وعَمَّةُ المُغيرَةِ فإن كانَت أسلَمَت بَعدَ الأخذِ فكأنَّه رأى إسلامَها قبلَ القِسمَةِ يُحرِزُ مالَها، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ إسلامُها قبلَ الأخذِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وصَخرٌ هذا هو ابنُ العَيِّلَةِ. قالَه البخاريُّ[2] عن أبى نُعَيمٍ عن أبانٍ عن عثمانَ بنِ أبى حازِمٍ عن صَخرِ بنِ العَيِّلَةِ، لَم يَقُلْ: عن أبيه.

ورُوِىَ فى قِصَّةِ رِعيَةَ السُّحَيمِيِّ ما دل [3]على ما دَلَّ[3] عَلَيه ظاهِرُ قِصَّةِ عَمَّةِ

---

(١) أبو داود (٣٠٦٧). وأخرجه الدارمى (١٧١٦) عن محمد بن يوسف الفريابى به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٧٠).

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ٣١٠، ٣١١.

(٣ - ٣) سقط من: م.

المُغيرَةِ، فإنَّه أسلَمَ ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ أهلِى ومالِى. قالَ: «**أمّا مالُكَ فقَد قُسِمَ بَينَ المُسلِمينَ، وأمّا أهلُكَ فانظُرْ من قَدَرتَ عَلَيه** [٩/١٣ظ] **مِنهُم**». قال: فرُدَّ عَلَيه ابنُه[1]. ٩/١١٥

ويَحتَمِلُ أنَّه استَطابَ أنفُسَ أهلِ الغَنيمَةِ كما فعَلَ فى سَبيِ هَوازِنَ وعَوَّضَ أهلَ الخُمُسِ مِن نَصيبِهِم، واللَّهُ أعلمُ.

وإسنادُ الحديثينِ غَيرُ قَوِىٍّ.

بابُ المُشرِكينَ يُسلِمونَ قبلَ الأسرِ وما على الإمامِ وغَيرِه مِنَ التَّثَبُّتِ إذا تَكَلَّموا بما يُشبِهُ الإقرارَ بالإسلامِ ويُشبِهُ غَيرَهُ

١٨٣١٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضٌ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: بَعَثَ النَّبِىُّ ﷺ خالِدَ بنَ الوَليدِ- أحسِبُه قال: إلَى بَنِى جَذيمَةَ- فدَعاهُم إلَى الإسلامِ، فلَم يُحسِنوا أن يَقولوا: أسلَمنا. فقالوا: صَبأنا، صَبأنا. وجَعَلَ خالِدٌ بهِم قَتلًا وأَسرًا. قال: ثُمَّ دَفَعَ إلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنّا أسيرًا، حَتَّى إذا أصبَحَ يَومًا أمَرَنا فقالَ: ليَقتُلْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم أسيرَه. قال: ابنُ عُمَرَ: واللَّهِ لا أقتُلُ أسيرِى، ولا يَقتُلُ أحَدٌ مِن أصحابِى أسيرَه. قال: فقَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ فذُكِرَ له ما صَنَعَ خالِدٌ. قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٦٦).

فرَفَعَ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أبرأُ إلَيكَ مِمّا صَنَعَ خالِدٌ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٨٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَقِىَ ناسٌ مِنَ المُسلِمينَ رَجُلًا فى غُنَيمَةٍ له فقالَ: السَّلامُ عَلَيكُم. فأَخَذوه فقَتَلوه وأَخَذوا تِلكَ الغُنَيمَةَ فنَزَلَت: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]. وقَرأها ابنُ عباسٍ: السَّلامَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ. ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

١٨٣١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: مَرَّ رَجُلٌ مِن بَنِى سُلَيمٍ على نَفَرٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ومَعَه غَنَمٌ له فسَلَّمَ عَلَيهِم،

---

(١) عبد الرزاق (٩٤٣٤، ١٨٧٢١)، ومن طريقه أحمد (٦٣٨٢)، والنسائى (٥٤٢٠)، وابن حبان (٤٧٤٩).

(٢) البخارى (٤٣٣٩، ٧١٨٩).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٦٩٢). وأخرجه أبو داود (٣٩٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٩٠، ١١١١٦) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥/ ٢٢).

فقالوا: ما سَلَّمَ عَلَيكُم إلَّا ليَتَعَوَّذَ مِنكُم. فعَمَدوا إلَيه فقَتَلوه وأَخَذوا غَنَمَه، فأَتَوا بها النَّبِىَّ ﷺ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: [٩/ ١٤و] (يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا إذا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللَّه فتَثَبَّتوا[1] ولا تَقولوا لِمَن ألقَى إلَيكُمُ السَّلامَ لَستَ مُؤمِنًا) إلَى قَولِه: (كَذَلِكَ كُنتُم مِن قَبلُ فمَنَّ اللَّهُ عَلَيكُم فتَثَبَّتوا[1])[2] [النساء: ٩٤].

١٨٣١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، عن أبى القَعقاعِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حَدرَدٍ، عن أبيه أبى حَدرَدٍ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى إضَمٍ، فخَرَجتُ فى نَفَرٍ مِنَ المُسلِمينَ فيهِم أبو قَتادَةَ الحارِثُ بنُ رِبعِىٍّ ومُحَلِّمُ بنُ جَثّامَةَ، فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا ببَطنِ إضَمٍ مَرَّ بنا عامِرُ بنُ الأضبَطِ على بَعيرٍ له، فلَمّا مَرَّ عَلَينا سَلَّمَ عَلَينا بتَحيَّةِ الإسلامِ فأَمسَكنا عنه، وحَمَلَ عَلَيه مُحَلِّمُ بنُ جَثّامَةَ فقَتَلَه وأَخَذَ بَعيرَه وما مَعَه، فقَدِمنا على رسولِ اللَّهِ ﷺ وأَخبَرْناه الخَبَرَ، فنَزَلَ فينا القُرآنُ: (يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا إذا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللَّهِ فتَثَبَّتوا[1] ولا تَقولوا لِمَن ألقَى إلَيكُمُ السَّلَمَ[3] لَستَ

---

(١) فى س، م: «فتبينوا». وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وقد قرأ حمزة والكسائى وخلف: «فتثبتوا»، وقرأ الباقون: «فتبينوا». والذى قرأها: «فتثبتوا» و«السلام» معًا هو الكسائى. ينظر النشر ٢/ ١٨٩.

(٢) الحاكم ٢/ ٢٣٥. وأخرجه أحمد (٢٠٢٣)، والترمذى (٣٠٣٠)، وابن حبان (٤٧٥٢) من طريق إسرائيل به.

(٣) فى س، م: «السلام»، وقرأ حمزة وخلف «فتثبتوا» و«السلم» معا. ينظر النشر ٢/ ١٨٩.

مُؤمِنًا) إلَى آخِرِ الآيَةِ[1]. كَذا رَواه يونُسُ بنُ بُكَيرٍ عن ابنِ إسحاقَ.

ورَواه محمدُ بنُ سلمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن يَزيدَ عن[2] أبى عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى حَدرَدٍ عن أبيه[3].

ورَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن ابنِ إسحاقَ عن يَزيدَ عن القَعقاعِ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى حَدرَدٍ عن أبيه[4].

وكَذَلِكَ قالَه يَحيَى بنُ سعيدٍ الأُمَوِىُّ عن ابنِ إسحاقَ[5].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ فى رِوايَةِ حَجّاجٍ عنه عن ابنِ إسحاقَ عن يَزيدَ عن[3] أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ عن أبيه[6]، وقيلَ غَيرُ ذَلِكَ.

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ عن ابنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىِّ قال: كُنتُ فى سَرِيَّةٍ بَعَثَها رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى إضَمٍ؛ وادٍ مِن أوديَةِ أشجَعَ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٨٨١)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ٣٥٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٧/ ٨: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٠٥ من طريق محمد بن سلمة به.

(٣) فى س، م: «بن».

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٨٠١٠) عن أبى خالد الأحمر به.

(٥) أخرجه البغوى فى معجمه ٤/ ١٣٦ (١٦٥٤)، والواحدى فى أسباب النزول ص ١٢٩ من طريق يحيى بن سعيد الأموى به.

(٦) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٣/ ١٠٤٠ (٥٨٢٧) من طريق حجاج بن المنهال به. و المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٠٦ من طريق عفان بن مسلم عن حماد به.

(٧) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٧٥ من طريق عبد الله بن إدريس به.

ورَواه سُلَيمانُ التَّيمِىُّ[1] عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ عن القَعقاعِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ- أو قال: ابنِ عبدِ اللَّهِ- عن أبى عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ[2].

١٨٣١٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباس محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ[3] الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ / كَثيرٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ قُسَيطٍ، أن رَجُلًا مِن أسلَمَ ٩/١١٦ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ ابنَ أبى حَدرَدٍ الأسلَمِىَّ [٩/١٤ظ] يُحَدِّثُ أنَّه كان فى سَريَّةٍ، فرآهُم رَجُلٌ وهو فى جَبَلٍ، فنَزَلَ إلَيهِم فسَلَّمَ عَلَيهِم، فأَخَذوه فقَتَلوه، ففيه نَزَلَت: (وَلا تَقولوا لِمَن ألقَى إلَيكُمُ السلَمَ[4] لَستَ مُؤمِنًا تَبتَغونَ عَرَضَ الحَياةِ الدُّنيا). والرَّجُلُ الَّذِى قَتَلوه عامِرُ بنُ الأضبَطِ الأشجَعِىُّ.

١٨٣١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ ضُمَيرَةَ بنِ سَعدٍ السُّلَمِىَّ يُحَدِّثُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ أن أباه وجَدَّه شَهِدا حُنَينًا مَعَ

---

(١) فى م: «التميمى». وينظر سير أعلام النبلاء ٦/ ١٩٥.

(٢) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ١٩٢، ١٩٣ من طريق معتمر بن سليمان عن يزيد به.

(٣) فى س، م: «الجبار». وينظر الثقات لابن حبان ٨/ ٥١.

(٤) فى ص٨: «السلام».

رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالا: صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهرَ ثُمَّ عَمَدَ إلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقامَ إلَيه الأقرَعُ بنُ حابِسٍ وعُيَينَةُ بنُ بَدرٍ يَختَصِمانِ فى دَمِ عامِرِ بنِ الأضبَطِ الأشجَعِيِّ، وكانَ قَتَلَه مُحَلِّمُ بنُ جَثّامَةَ بنِ قَيسٍ، فعُيَينَةُ يَطلُبُ بدَمِ الأشجَعِيِّ عامِرِ بنِ الأضبَطِ لأنَّه مِن قَيسٍ، والأقرَعُ بنُ حابِسٍ يَدفَعُ عن مُحَلِّمِ ابنِ جَثّامَةَ لأنَّه مِن خِندِفَ، وهو يَومَئذٍ سَيِّدُ خِندِفَ، فسَمِعنا عُيَينَةَ يقولُ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ لا أدَعُه حَتَّى أُذيقَ نِساءَه مِنَ الحَرِّ ما أذاقَ نِسائى. ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**تأخُذونَ الدِّيَةَ؛ خَمسينَ فى سَفَرِنا هذا وخَمسينَ إذا رَجَعنا**». وهو يأبَى، فقامَ رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ يُقالُ له: مِكتَلٌ، مَجموعٌ قَصيرٌ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما وجَدتُ لِهَذا القَتيلِ فى غُرَّةِ الإسلامِ إلَّا كَعَيرٍ ورَدَت فرُميَت أولاها فنَفَرَت أُخراها، اسنُنِ اليَومَ وغَيِّر غَدًا. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَه ثُمَّ قال: «**تأخُذونَ الدِّيَةَ؛ خَمسينَ فى سَفَرِنا هذا وخَمسينَ إذا رَجَعنا**». فقَبِلَها القَومُ، ثُمَّ قال: ائتوا بصاحِبِكُم يَستَغفِرْ له رسولُ اللَّهِ ﷺ. فجاءوا به، فقامَ رَجُلٌ آدَمُ[1] طَويلٌ ضَرْبٌ[2] عَلَيه حُلَّةٌ له قَد تَهَيَّأ فيها لِلقَتلِ، فجَلَسَ بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له: «**ما اسمُكَ؟**». فقالَ: مُحَلِّمُ بنُ جَثّامَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ لا تَغفِرْ لِمُحَلِّمِ بنِ جَثّامَةَ، اللَّهُمَّ لا تَغفِرْ لِمُحَلِّمِ بنِ جَثّامَةَ، اللَّهُمَّ لا تَغفِرْ لِمُحَلِّمِ بنِ جَثّامَةَ**». ثُمَّ قال له: «**قُمْ**». فقامَ وهو يَتَلَقَّى دَمعَه بفَضلِ رِدائه، فأَمّا نَحنُ فيما بَينَنا فنَقولُ: إنّا لَنَرجو أن يَكونَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ

(١) آدم: شديد السُّمرة. المفهم ٤/ ٣٠٢.

(٢) الضرب من الرجال: الخفيف اللحم. التاج ٣/ ٢٤٤ (ض ر ب).

استَغفَرَ له، ولَكِن أظهَرَ هذا ليَنزِعَ النّاسُ بَعضُهُم [٩/ ١٥و] عن بَعضٍ. فأَمّا ما ظَهَرَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ هَذا[(١)].

وبِمَعناه رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ[(٢)].

١٨٣١٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَيانٍ وأَحمَدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِيُّ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ، عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّه سَمِعَ زيادَ بنَ سَعدِ بنِ ضُمَيرَةَ السُّلَمِيَّ يُحَدِّثُ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ عن أبيه أن مُحَلِّمَ بنَ جَثّامَةَ اللَّيثِيَّ قَتَلَ رَجُلًا مِن أشجَعَ فى الإسلامِ، وذَلِكَ أوَّلُ غِيَرٍ[(٣)] قَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ مَعناه إلَّا أنَّه قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُيَينَةُ ألا تَقبَلُ الغِيَرَ**[(٤)]؟». يُريدُ الدِّيَةَ، وقالَ فى آخِرِه: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقَتَلتَه بسِلاحِكَ فى غُرَّةِ الإسلامِ؟ اللَّهُمَّ لا تَغفِرْ لِمُحَلِّمٍ**». بصَوتٍ عالٍ، ولَم يَذكُرْ ما بَعدَه[(٥)].

---

(١) كتب فوقه فى الأصل: «كذا».
والحديث أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٣٥٥ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. وأحمد (٢٣٨٧٩)، وابن الجارود (٧٧٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٥٠٣) من طريق حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٧٠).

(٣) فى س، م: «عير».

(٤) فى س، م: «العير».

(٥) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٠٧، وأبو داود (٤٥٠٣). وأخرجه الطبرانى (٥٤٥٥) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به. وقال: عن أبيه. ولم يذكر جده.

١٨٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ وأبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ قالا: أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: أتَينا نَصرَ بنَ عاصِمٍ اللَّيثِيَّ فقالَ نَصرٌ: حدثنا عُقبَةُ بنُ مالِكٍ - وكانَ مِن رَهطِه - قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً فأَغاروا على قَومٍ، فشَذَّ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فاتَّبَعَه رَجُلٌ مِنَ السَّريَّةِ مَعَه السَّيفُ شاهِرًا، فقالَ الشّاذُّ مِنَ القَومِ: إنِّى مسلمٌ. فلَم يَنظُرْ فيه فضَرَبَه فقَتَلَه، فنُمِىَ الحديثُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ قَولًا شَديدًا، فقالَ القاتِلُ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ ما قال الَّذِى قال إلَّا تَعَوُّذًا مِنَ القَتلِ. فأَعرَضَ عنه ثَلاثًا، فأَعادَه فأَقبَلَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ تُعرَفُ المَساءَةُ فى وجهِه ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أبَى على مَن قَتَلَ مُؤمِنًا**». قالَها ثَلاثًا[1].

تابَعَه يونُسُ بنُ عُبَيدٍ عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ[2].

/بابُ فتحِ مَكَّةَ حَرَسَها اللَّهُ تَعالَى ٩/١١٧

١٨٣٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ

---

(١) الحاكم ١/١٨، ١٩. وأخرجه أحمد (١٧٠٠٨) من طريق سليمان به، وتقدم فى (١٥٩٦١).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٠٩) من طريق يونس به.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ- عن أبى هريرةَ- قال: وفَدَت وُفودٌ إلَى مُعاويَةَ وذَلِكَ فى رَمَضانَ، [٩/ ١٥ظ] فكانَ يَصنَعُ بَعضُنا لِبَعضٍ الطَّعامَ، فكانَ أبو هريرةَ مِمّا يُكثِرُ أن يَدعوَنا إلَى رَحلِه، فقُلتُ: ألا أصنَعُ طَعامًا وأَدعوهُم إلَى رَحلِى. فأَمَرتُ بطَعامٍ فصُنِعَ، ثُمَّ لَقِيتُ أبا هريرةَ مِنَ العَشِيِّ فقُلتُ: الدَّعوَةُ عِندِى اللَّيلَةَ. قال: سَبَقتَنِى. قُلتُ: نَعَم. فدَعَوتُهُم فقالَ أبو هريرةَ: ألا أُعَلِّمُكُم حَديثًا مِن حَديثِكُم يا مَعشَرَ الأنصارِ. ثُمَّ ذَكَرَ فتحَ مَكَّةَ فقالَ: أقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فبَعَثَ الزُّبَيرَ على إحدَى المُجَنِّبَتَينِ، وبَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ على المُجَنِّبَةِ الأُخرَى، وبَعَثَ أبا عُبَيدَةَ على الحُسَّرِ، فأَخَذوا بَطنَ الوادِى ورسولُ اللَّهِ ﷺ فى كَتيبَتِه فنَظَرَ فرآنِى فقالَ: «**أبو هريرةَ**». قُلتُ: لَبَّيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: فنَدَبَ الأنصارَ فقالَ: «**لا يأتينا إلَّا أنصارِىٌّ**». فأَطافوا به. زادَ أبو داودَ قال: فقالَ: «**اهتِفْ بالأنصارِ، ولا تأتِنِى إلَّا بأَنصارِىٌّ**». قال: ففَعَلتُه. قال: شَيبانُ فى رِوايَتِه: وأَوبَشَت[1] قُرَيشٌ أوباشًا لَها وأَتباعًا فقالوا: نُقَدِّمُ هَؤُلاءِ، فإن كان لَهُم شَىءٌ كُنّا مَعَهُم، وإن أُصيبوا أعطَينا الَّذِى سُئلنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَرَونَ إلَى أوباشِ قُرَيشٍ وأَتباعِهِم؟**». ثُمَّ قال بيَدَيه إحداهُما على الأُخرَى، ثُمَّ قال: «**حَتَّى توافونِى بالصَّفا**». زادَ أبو داودَ فى رِوايَتِه: «**احصُدوهُم**

(١) أوبشت: أى جمعت له جموعًا من قبائل شتى. النهاية ٤/ ١٤٥، وينظر التاج ١٧/ ٤٣٨ (و ب ش).

حَصدًا». قال شَيبانُ فى رِوايَتِه: قال: وانطَلَقنا، فما شاءَ أحَدٌ مِنّا أن يَقتُلَ أحَدًا إلَّا قَتَلَه، وما أحَدٌ يوَجِّهُ إلَينا شَيئًا. قال: فجاءَ أبو سُفيانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أُبيحَت خَضراءُ قُرَيشٍ[1]، لا قُرَيشَ بَعدَ اليَومِ. قال: «**مَن دَخَلَ دارَ أبى سُفيانَ فهو آمِنٌ**». زادَ أبو داودَ فى رِوايَتِه: «**مَن ألقَى السِّلاحَ فهو آمِنٌ**». قال شَيبانُ فى رِوايَتِه: فقالَتِ الأنصارُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: أمّا الرَّجُلُ فأَدرَكَته رَغبَةٌ فى قَريَتِه[2] ورأفَةٌ بعَشيرَتِه. فقالَ أبو هريرةَ: وجاءَ الوَحىُ، وكانَ إذا جاءَ لا يَخفَى عَلَينا، فإذا جاءَ فلَيسَ أحَدٌ[3] يَرفَعُ طَرفَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنقَضِىَ الوَحىُ، فلَمّا قُضِىَ الوَحىُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ الأنصارِ**». قالوا: لَبَّيكَ رسولَ اللَّهِ. قال: «**قُلتُم: أمّا الرَّجُلُ فأَدرَكَته رَغبَةٌ فى قَريَتِه**[2]». قالوا: قَد كان ذاكَ. قال: «**كَلَّا، إنِّى عبدُ اللَّهِ** [٩/١٦و] **ورسولُه، هاجَرتُ إلَى اللَّهِ وإلَيكُم، المَحيا مَحياكُم والمَماتُ مَماتُكُم**». فأَقبَلوا إلَيه يَبكونَ ويَقولونَ: واللَّهِ ما قُلنا الَّذِى قُلنا إلَّا الضَّنَّ باللَّهِ ورسولِهِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ورسولَه يُصَدِّقانِكُم ويَعذِرانِكُم**». فأَقبَلَ النّاسُ إلَى دارِ أبى سُفيانَ، وأَغلَقَ النّاسُ أبوابَهُم، وأَقبَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أقبَلَ إلَى الحَجَرِ فاستَلَمَه فطافَ بالبَيتِ، فأَتَى إلَى صَنَمٍ إلَى جَنبِ البَيتِ كانوا يَعبُدونَه. قال: وفِى يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَوسٌ وهو آخِذٌ بسِيَةِ القَوسِ[4]، فلَمّا أتَى على الصَّنَمِ جَعَلَ يَطعُنُ فى عَينِه ويَقولُ: «**جاءَ**

---

(١) خضراء قريش: أى معظمهم. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٣.

(٢) فى س،م: «قرابته».

(٣) بعده فى ص٨: «منا».

(٤) سِيَة القوس: بالكسر مخففة؛ ما عُطِف من طرفيها. التاج ٣٨/ ٣٤٤ (س ى ى).

الحَقُّ وزَهَقَ الباطِلُ، إنَّ الباطِلَ كان زَهوقًا». فلَمّا فرَغَ مِن طَوافِه أتَى الصَّفَا فعَلا/ عَلَيه، حَتَّى نَظَرَ إلَى البَيتِ فرَفَعَ يَدَيه وجَعَلَ يَحمَدُ اللَّهَ ويَدعو بما شاءَ ١١٨/٩
أن يَدعوَ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ، وأَخرَجَه مِن حَديثِ بَهزِ بنِ أسَدٍ عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ، وذَكَرَ اللَّفظَةَ التى زادَها أبو داودَ[(٢)].

١٨٣٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فجاءَتِ الأنصارُ فأَحاطوا برسولِ اللَّه ﷺ عِندَ الصَّفا، فجاءَ أبو سُفيانَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أُبيدَت خَضراءُ قُرَيشٍ، لا قُرَيشَ بَعدَ اليَومِ. فقالَ: «**مَن دَخَلَ دارَه فهو آمِنٌ، ومَن ألقَى سِلاحَه فهو آمِنٌ، ومَن دَخَلَ دارَ أبى سُفيانَ فهو آمِنٌ، ومَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ حَسّانَ عن حَمّادٍ، إلَّا أنَّه لَم يَذكُرْ قَولَه: «**مَن دَخَلَ دارَه فهو آمِنٌ**»[(٤)].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٥، ٥٦، والطيالسى (٢٥٦٤). وأخرجه أحمد (١٠٩٤٨)، وأبو داود (١٨٧٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٩٨)، وابن خزيمة (٢٧٥٨)، وابن حبان (٤٧٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة به.

(٢) مسلم (١٧٨٠/ ٨٤، ٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩٢٢) من طريق حماد بن سلمة به. وتقدم فى (١١٢٩٠).

(٤) مسلم (١٧٨٠/ ٨٦).

١٨٣٢٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ رَباحٍ الأنصارِيِّ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ لما دخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ وأَبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ وخالِدَ بنَ الوَليدِ على الخَيلِ وقالَ: «**يا أبا هريرةَ اهتِفْ بالأنصارِ**». قال: «**اسلُكوا هذا الطَّريقَ، فلا يُشرِفَنَّ لكُم أحَدٌ إلَّا أنمتُموه**[1]». فنادَى مُنادٍ[2]: لا قُرَيشَ بَعدَ اليَومِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن دَخَلَ دارًا فهو** [٩/١٦ظ] **آمِنٌ، ومَن ألقَى السِّلاحَ فهو آمِنٌ**». وعَمَدَ صَناديدُ قُرَيشٍ فدَخَلوا الكَعبَةَ فغَصَّ[3] بهِم، وطافَ النَّبِيُّ ﷺ وصَلَّى خَلفَ المَقامِ، ثُمَّ أخَذَ بجَنَبَتَيِ[4] البابِ، فخَرَجوا فبايَعوا النَّبِيَّ ﷺ على الإسلامِ[5].

١٨٣٢٣- زادَ فيه القاسِمُ بنُ سَلَّامِ بنِ مِسكينٍ عن أبيه بهَذا الإسنادِ قال: ثُمَّ أتَى الكَعبَةَ فأَخَذَ بعِضادَتَيِ البابِ فقالَ: «**ما تَقولونَ وما تَظُنّونَ؟**». قالوا: نَقولُ: ابنُ أخٍ وابنُ عَمٍّ حَليمٌ رَحيمٌ. قال: وقالوا ذَلِكَ ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أقولُ كما قال يوسُفُ**: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ

---

(١) أنمتموه: أى قتلتموه. ينظر النهاية ٥/ ١٣١.

(٢) رسمها فى الأصل هكذا: «منادِى» بتنوين وياء.

(٣) غص: أى امتلأ أو ضاق بهم. ينظر التاج ١٨/ ٥٧ (غ ص ص).

(٤) فى س، م: «جنبى».

(٥) أبو داود (١٨٧١، ٣٠٢٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٢٩٨) عن سلام بن مسكين به.

لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩٢]». قال: فخَرَجوا كأنَّما نُشِروا مِنَ القُبورِ، فدَخَلوا فى الإسلامِ. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ. فذَكَرَه[1]. وفيما حَكَى الشّافِعِىُّ عن أبى يوسُفَ فى هذه القِصَّةِ أنَّه قال لَهُم حينَ اجتَمَعوا فى المَسجِدِ: «**ما تَرَونَ أنِّى صانِعٌ بكُم؟**». قالوا: خَيرًا، أخٌ كَريمٌ وابنُ أخٍ كَريمٍ. قال: «**اذهَبوا فأَنتُمُ الطُّلَقاءُ**»[2].

قال الشيخُ: وإنَّما أطلَقَهُم بالأمانِ الأوَّلِ الَّذِى عَقَدَه على شَرطِ قَبولِهِم، فلَمّا قَبِلوه قال: «**أنتُمُ الطُّلَقاءُ**». يَعنِى بالأمانِ الأوَّلِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٣٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ جاءَه العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ بأَبِى سُفيانَ ابنِ حَربٍ فأَسلَمَ بمَرِّ الظَّهرانِ، فقالَ له العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذا الفَخرَ، فلَو جَعَلتَ له شَيئًا. قال: «**نَعَم، مَن دَخَلَ دارَ أبى سُفيانَ فهو آمِنٌ، ومَن أغلَقَ بابَه فهو آمِنٌ**»[3].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٥٧، ٥٨.

(٢) المعرفة عقب (٥٤٦٠)، والأم ٧/ ٣٦١.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٦١)، والدلائل ٥/ ٣١، و أبو داود (٣٠٢١). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٣١٩ من طريق عبد الله بن إدريس به.=

١٨٣٢٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، / عن العباسِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعبَدٍ، عن بَعضِ أهلِه، ١١٩/٩
عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لما نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ[1] الظَّهرانِ قال العباسُ: قلتُ: واللَّهِ لَئن دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَنوَةً قبلَ أن يأتوه فيَستأمِنوه إنَّه لَهَلاكُ قُرَيشٍ. فجَلَستُ على بَغلَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقُلتُ: لَعَلِّى أجِدُ ذا حاجَةٍ يأتِى أهلَ مَكَّةَ فيُخبِرُهُم بمَكانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٩/ ١٧و] ليَخرُجوا إلَيه فيَستأمِنوه. وإنِّى لأسيرُ سَمِعتُ كَلامَ أبى سُفيانَ وبُدَيلِ بنِ ورقاءَ فقُلتُ: يا أبا حَنظَلَةَ. فعَرَفَ صَوتِى، قال: أبو الفَضلِ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: ما لَكَ فِداكَ أبى وأُمِّى؟ قُلتُ: هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ. قال: فما الحيلَةُ؟ قال: فرَكِبَ خَلفِى ورَجَعَ صاحِبُه، فلَمّا أصبَحَ غَدَوتُ به على رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَسلَمَ، قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذا الفَخرَ، فاجعَلْ له شَيئًا. قال: «**نَعَم، مَن دَخَلَ دارَ أبى سُفيانَ فهو آمِنٌ، ومَن أغلَقَ عَلَيه دارَه فهو آمِنٌ، ومَن دَخَلَ المَسجِدَ فهو آمِنٌ**». قال: فتَفَرَّقَ النّاسُ إلَى دورِهِم وإلَى المَسجِدِ[2].

١٨٣٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ

= وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦١١).

(١) فى س، م: «بمر».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٩٣)، وفى المعرفة (٥٤٦٣)، وأبو داود (٣٠٢٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٦١٢).

إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو أُسامَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ واللَّفظُ له، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: لما سارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عامَ الفَتحِ فبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيشًا خَرَجَ أبو سُفيانَ ابنُ حَربٍ وحَكيمُ بنُ حِزامٍ وبُدَيلُ ابنُ ورقاءَ يَلتَمِسونَ الخَبَرَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَقبَلوا يَسيرونَ حَتَّى أتَوا مَرَّ الظَّهرانِ، فإذا هُم بنيرانٍ كأنَّها نيرانُ عَرَفَةَ، فقالَ أبو سُفيانَ: ما هَذِهِ؟ لَكأنَّها نيرانٌ[1]. فقالَ بُدَيلُ بنُ ورقاءَ: نيرانُ بَنِى عمرٍو. قال أبو سُفيانَ: عمرٌو أقَلُّ مِن ذَلِكَ. فرآهُم ناسٌ مِن حَرَسِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَدرَكوهُم فأَخَذوهُم، فأَتَوا بهِم رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَسلَمَ أبو سُفيانَ، فلَمّا سارَ قال لِلعباسِ: «**احبِسْ أبا سُفيانَ عِندَ [2]خَطْمِ الجَبَلِ[2] حَتَّى يَنظُرَ إلَى المُسلِمينَ**». فحَبَسَه العباسُ، فجَعَلَتِ القَبائلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ تَمُرُّ كَتيبَةً كَتيبَةً على أبى سُفيانَ، فمَرَّت كَتيبَةٌ قال: يا عباسُ مَن هَذِهِ؟ قال: هذه غِفارُ. قال: ما لِى ولِغَفارَ. ثُمَّ مَرَّت جُهَينَةُ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّت سَعدُ بنُ هُذَيمٍ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، ومَرَّت سُلَيمٌ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، حَتَّى أقبَلَت كَتيبَةٌ لَم يَرَ مِثلَها قال: مَن هَذِهِ؟ قال: هَؤُلاءِ الأنصارُ عَلَيهِم سَعدُ

---

(١) فى س، م: «نيران عرفة»، وضبب عليها فى الأصل، وكتب فوقها: «كذا» وفى الحاشية، وحاشية ص٨: «عرفة».

(٢ - ٢) فى س، م: «حطم الخيل»، وفى ص٨: «حطم الجبل». وهما روايتان للبخارى «حطم الخيل» و«خطم الجبل». ينظر فتح البارى ٨/ ٨. وخَطْم الجبل: طرفه. وحطم الخيل: حيث تجتمع ويحطم بعضها بعضا لاجتماعها. مشارق الأنوار ١/ ١٣٩. وينظر النهاية ١/ ٤٠٣.

ابنُ عُبادَةَ مَعَه الرّايَةُ. فقالَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا أبا سُفيانَ، اليَومُ يَومُ المَلحَمَةِ، اليَومَ تُستَحَلُّ الكَعبَةُ. فقالَ أبو سُفيانَ: يا عباسُ، حَبَّذا يَومُ الذِّمارِ[1]. ثُمَّ جاءَت كَتيبَةٌ، وهِيَ أقَلُّ الكَتائبِ، فيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ وأَصحابُه، ورايَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ، فلَمّا مَرَّ رسولُ اللَّهِ [٩/ ١٧ظ] ﷺ بأَبِى سُفيانَ قال: ألَم تَعلَمْ ما قال سَعدُ بنُ عُبادَةَ؟ قال: «**ما قالَ؟**». قال[2]: كَذا وكَذا. قال: «**كَذَبَ سَعدٌ، ولَكِن هذا يَومٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فيه الكَعبَةَ، ويَومٌ تُكسَى فيه الكَعبَةُ**». قال: وأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تُركَزَ رايَتُه بالحَجونِ. قال عُروَةُ: فأَخبَرَنى نافِعُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ يقولُ[3]: سَمِعتُ العباسَ يقولُ لِلزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ: يا أبا عبدِ اللَّهِ، هاهُنا أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن تَركُزَ الرّايَةَ؟ قال: فأَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَئذٍ خالِدَ بنَ الوَليدِ أن يَدخُلَ مَكَّةَ مِن كَداءٍ[4]، ودَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِن كُدًى[5]، فقُتِلَ مِن خَيلِ خالِدِ بنِ الوَليدِ يَومَئذٍ رَجُلانِ؛ حُبَيشُ ابنُ الأشعَرِ وكُرزُ بنُ جابِرٍ الفِهرِىُّ. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» هَكَذا[6].

---

(١) الذمار: أى الهلاك. فتح البارى ٨/ ٨.

(٢) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى س، ص٨، م: «قال قال».

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى حاشيتها: «قال»، وفى س، م: «قال يقول».

(٤) فى م: «كدى».

(٥) فى حاشية الأصل: «يأتى بعده أنه ﷺ دخل من كداء بالمد والله أعلم»، وفى م: «كداء».

(٦) البخارى (٤٢٨٠)، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٦٦٢).

١٨٣٢٧- / أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ ٩/ ١٢٠
أحمدَ بنِ زَكَريّا الأديبُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ القَبّانِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سعيدٍ المَخزومِيُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**أمِنَ النّاسُ إلَّا هَؤُلاءِ الأربَعَةَ لا**[1] **يُؤمَنونَ فى حِلٍّ ولا حَرَمٍ؛ ابنُ خَطَلٍ ومِقيَسُ ابنُ صُبابَةَ**[2] **وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى سَرحٍ وابنُ نُقَيدٍ**». فأمّا ابنُ خَطَلٍ فقَتَلَه الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ، وأمّا عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ فاستأمَنَ له عثمانُ فأومِنَ، وكانَ أخاه مِنَ الرَّضاعَةِ فلَم يُقتَلْ، ومِقيَسُ بنُ صُبابَةَ قَتَلَه ابنُ عَمٍّ له لَحًّا[3] قَد سَمّاه، وقَتَلَ علىٌّ ابنَ نُقَيدٍ وقَينَتَينِ كانَتا لِمِقيَسٍ، فقُتِلَت إحداهُما وأفلَتَتِ الأُخرَى فأسلَمَت[4]. أبو جَدِّه سعيدُ بنُ يَربوعٍ المَخزومِيُّ، قالَه القَبّانِيُّ.

وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ فيمَن أمَرَ بقَتلِه: أُمُّ سارَةَ مَولاةٌ لِقُرَيشٍ.

وفِى رِوايَةِ ابنِ إسحاقَ فى «المغازى»: سارَةُ مَولاةٌ لِبَعضِ بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ، وكانَت مِمَّن يُؤذيه بمَكَّةَ.

---

(١) فى س، م: «فلا».

(٢) بعده فى س، م: «المخزومى».

(٣) لَحًّا: أى لاصق النسب. ينظر التاج ٧/ ٨٩ (ل ح ح).

(٤) المصنف فى الدلائل ٥/ ٦٢، ٦٣. وأخرجه أبو داود (٢٦٨٤) عن أبى كريب به.وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٧٥).

١٨٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبو عمرِو ابنُ خالِدٍ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ - وهَذا لَفظُ حَديثِ موسَى، وحَديثُ عُروةَ بمَعناه - قال: ثُمَّ إنَّ بَنِى نُفاثَةَ مِن بَنِى الدِّيلِ أغاروا على بَنِى كَعبٍ وهُم فى [٩/١٨و] المُدَّةِ التى بَينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ وبَينَ قُرَيشٍ، وكانَت[1] بَنو كَعبٍ فى صُلحِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَت بَنو نُفاثَةَ فى صُلحِ قُرَيشٍ، فأَعانَت بَنو بكرٍ بَنِى نُفاثَةَ وأَعانَتهُم قُرَيشٌ بالسِّلاحِ والرَّقيقِ. فذَكَرَ القِصَّةَ قال: فخَرَجَ رَكبٌ مِن بَنِى كَعبٍ حَتَّى أتَوا رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَكَروا له الَّذِى أصابَهُم وما كان مِن قُرَيشٍ عَلَيهِم فى ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ خُروجِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى مَكَّةَ، وقِصَّةَ العباسِ وأَبِى سُفيانَ حينَ أُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ بمَرِّ الظَّهرانِ ومَعَه حَكيمُ ابنُ حِزامٍ وبُدَيلُ بنُ ورقاءَ، قال: فقالَ أبو سُفيانَ وحَكيمٌ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ النّاسَ إلَى الأمانِ، أرأيتَ إنِ اعتَزَلَت قُرَيشٌ فكَفَّت أيديَها، آمِنونَ هُم؟ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَم، مَن كَفَّ يَدَه وأَغلَقَ دارَه فهو آمِنٌ»**. قالوا: فابعَثْنا نُؤَذِّنْ بذَلِكَ فيهِم. قال: **«انطَلِقوا، فمَن دَخَلَ دارَكَ يا أبا سُفيانَ ودارَكَ يا حَكيمُ وكَفَّ يَدَه**

(١) فى س، م: «كانوا».

فهو آمِنٌ». ودارُ أبى سُفيانَ بأَعلَى مَكَّةَ ودارُ حَكيمٍ بأَسفَلِ مَكَّةَ، فلَمّا تَوَجَّها ذاهِبَينِ قال العباسُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى لا آمَنُ أبا سُفيانَ أن يَرجِعَ عن إسلامِهِ، (١) فاردُدْه حَتَّى نَقِفَه (١) ويَرَى جُنودَ اللَّهِ مَعَكَ. فأَدرَكَه عباسٌ فحَبَسَه، فقالَ أبو سُفيانَ: أغَدرًا يا بَنِى هاشِمٍ؟ فقالَ العباسُ: سَتَعلَمُ أنا لَسنا نَغدِرُ(٢)، ولَكِن لِى إلَيكَ حاجَةٌ، فأَصبِحْ حَتَّى تَنظُرَ جُنودَ اللَّهِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ إيقافِ أبى سُفيانَ حَتَّى مَرَّت به الجُنودُ، قال: وبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيرَ ابنَ العَوّامِ على المُهاجِرينَ وخَيلِهِم، وأَمَرَه أن يَدخُلَ مِن كَداءٍ مِن أعلَى مَكَّةَ، وأَعطاه رايَتَه، وأَمَرَه أن يَغرِزَها بالحَجونِ ولا يَبرَحَ حَيثُ أمَرَه أن يَغرِزَها حَتَّى يأتيَه، وبَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ فيمَن كان أسلَمَ مِن قُضاعَةَ وبَنِى سُلَيمٍ وناسًا أسلَموا قبلَ ذَلِكَ، وأَمَرَه أن يَدخُلَ مِن أسفَلِ مَكَّةَ، وأَمَرَه أن يَغرِزَ رايَتَه عِندَ أدنَى البُيوتِ بأَسفَلِ مَكَّةَ، وبِأَسفَلِ مَكَّةَ بَنو بكرٍ وبَنوالحارِثِ ابنِ عبدِ مَناةٍ وهُذَيلٌ ومَن كان مَعَهُم مِنَ الأحابيشِ قَدِ استَنصَرَت بهِم قُرَيشٌ، / فأَمَرَهُم أن يَكونوا بأَسفَلِ مَكَّةَ، وبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَعدَ بنَ ١٢١/٩
عُبادَةَ فى كَتيبَةِ الأنصارِ فى مُقَدِّمَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأَمَرَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَكُفّوا أيديَهُم فلا يُقاتِلوا أحَدًا [٩/١٨ظ] إلَّا مَن قاتَلَهُم، وأَمَرَهُم(٣) بقَتلِ أربَعَةِ نَفَرٍ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ، والحارِثُ بنُ نُقَيدٍ، وابنُ

(١ - ١) فى س، م: «قال: رده حتى يقف».

(٢) فى م: «بغدر».

(٣) فى س، م: «وأمر».

خَطَلٍ، ومِقيَسُ بنُ صُبابَةَ، وأَمَرَ بقَتلِ قَينَتَينِ لابنِ خَطَلٍ كانَتا تُغَنّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فمَرَّتِ الكَتائبُ يَتلو بَعضُها بَعضًا على أبى سُفيانَ وحَكيمٍ وبُدَيلٍ، لا تَمُرُّ عَلَيهِم كَتيبَةٌ إلَّا سألوا عَنها، حَتَّى مَرَّت عَلَيهِم كَتيبَةُ الأنصارِ فيها سَعدُ بنُ عُبادَةَ، فنادَى سَعدٌ أبا سُفيانَ: اليَومُ يَومُ المَلحَمَةِ، اليَومَ تُستَحَلُّ الحُرمَةُ. فلَمّا مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بأَبِى سُفيانَ فى المُهاجِرينَ قال: يا رسولَ اللَّهِ، أمَرتَ بقَومِكَ أن يُقتَلوا؟ فإنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ ومَن مَعَه حينَ مَرُّوا بى ناداني سَعدٌ فقالَ: اليَومُ يَومُ المَلحَمَةِ، اليَومَ تُستَحَلُّ الحُرمَةُ. وإنِّى أُناشِدُكَ اللَّهَ فى قَومِكَ. فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى سَعدِ بنِ عُبادَةَ فعَزَلَه وجَعَلَ الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ مَكانَه على الأنصارِ مَعَ المُهاجِرينَ، فسارَ الزُّبَيرُ بالنّاسِ حَتَّى وقَفَ بالحَجونِ، وغَرَزَ بها رايَةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، واندَفَعَ خالِدُ بنُ الوَليدِ حَتَّى دَخَلَ مِن أسفَلِ مَكَّةَ، فلَقِيَته بَنو بكرٍ فقاتَلوه فهُزِموا، وقُتِلَ مِن بَنِى بكرٍ قَريبٌ مِن عِشرينَ رَجُلًا، ومِن هُذَيلٍ ثَلاثَةٌ أو أربَعَةٌ، وانهَزَموا وقُتِلوا بالحَزوَرَةِ[1] حَتَّى بَلَغَ قَتلُهُم بابَ المَسجِدِ، وفَرَّ فضَضُهُم[2] حَتَّى دَخَلوا الدّورَ، وارتَفَعَت[3] طائفَةٌ مِنهُم على الجِبالِ واتَّبَعَهُمُ المُسلِمونَ بالسُّيوفِ، ودَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المُهاجِرينَ الأوَّلينَ فى أُخرَياتِ

(١) الحَزْوَرَة: سوق من أسواق مكة، يعرف اليوم باسم القشاشية، مرتفع يقابل المسعى من مطلع الشمس. ينظر المعالم الجغرافية ص٩٨.

(٢) فضضهم: من انفض من جمعهم. ينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥١٨.

(٣) فى س، م: «وارتقت».

النّاسِ، وصاحَ أبو سُفيانَ حينَ دَخَلَ مَكَّةَ: مَن أغلَقَ دارَه وكَفَّ يَدَه فهو آمِنٌ. فقالَت له هِندُ بنتُ عُتبَةَ وهِيَ امرأتُه: قَبَّحَكَ اللَّهُ مِن طَليعَةِ قَومٍ، وقَبَّحَ عَشيرَتَكَ مَعَكَ. وأَخَذَت بلِحيَةِ أبى سُفيانَ ونادَت: يا آلَ غالِبٍ اقتُلوا الشيخَ الأحمَقَ، هَلَّا قاتَلتُم ودَفَعتُم عن أنفُسِكُم وبِلادِكُم؟! فقالَ لَها أبو سُفيانَ: ويحَكِ اسكُتِى وادخُلِى بَيتَكِ، فإنَّه جاءَنا بالخُلُقِ[1]. ولَمّا عَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَنيَّةَ كَداءٍ نَظَرَ إلَى البارِقَةِ على الجَبَلِ مَعَ فضَضِ المُشرِكينَ فقالَ: «**ما هذا وقَد نَهَيتُ عن القِتالِ؟**». فقالَ المُهاجِرونَ: نَظُنُّ أن خالِدًا قوتِلَ وبُدِئَ بالقِتالِ فلَم يَكُنْ له بُدٌّ مِن أن يُقاتِلَ مَن قاتَلَه، وما كان يا رسولَ اللَّهِ ليَعصيَكَ ولا ليُخالِفَ أمرَكَ. فهَبَطَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٩/١٩و] مِنَ الثَّنيَّةِ فأَجازَ على الحَجونِ، واندَفَعَ الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ حَتَّى وقَفَ ببابِ الكَعبَةِ. وذَكَرَ القِصَّةَ قال فيها: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِخالِدِ بنِ الوَليدِ: «**لِمَ قاتَلتَ وقَد نَهَيتُكَ عن القِتالِ؟**». فقالَ: هُم بَدءُونا بالقِتالِ، ووَضَعوا فينا السِّلاحَ، وأَشعَرونا[2] بالنَّبلِ، وقَد كَفَفتُ يَدِى ما استَطَعتُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَضاءُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ خَيرٌ**»[3].

١٨٣٢٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س، م، وحاشية الأصل: «بالحق».

(٢) أشعرونا: أى طعنونا. ينظر النهاية ٢/ ٤٧٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٦٣، ٥٤٦٥)، والدلائل ٥/ ٣٩، ٤٠.

إبراهيمُ بنُ عَقيلِ بنِ مَعقِلٍ، عن أبيه، عن وهبٍ قال: سألتُ جابِرًا: هَل غَنِموا يَومَ الفَتحِ شَيئًا؟ قال: لا[1].

١٨٣٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما فى قِصَّةِ أبى قُحافَةَ وابنَةٍ له مِن أصغَرِ ولَدِه كانَت تَقودُه يَومَ الفَتحِ، حَتَّى إذا هَبَطَت به إلَى الأبطَحِ لَقِيَتها الخَيلُ وفِى عُنُقِها طَوقٌ لَها مِن ورِقٍ، فاقتَطَعَه إنسانٌ مِن عُنُقِها، فلَمّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَسجِدَ خَرَجَ أبو بكرٍ رضي الله عنه حَتَّى جاءَ بأَبيه. فذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِه، ثُمَّ قامَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فأَخَذَ بيَدِ أُختِه فقالَ: أنشُدُهُم باللَّهِ والإسلامِ طَوقَ أُختِى. فواللَّهِ ما أجابَه أحَدٌ، ثُمَّ قال الثّانيَةَ، فما أجابَه أحَدٌ، فقالَ: يا أُخَيَّةُ، احتَسِبِى/ طَوقَكِ، فواللَّهِ إنَّ الأمانَةَ اليَومَ فى النّاسِ لَقَليلٌ[2]. ١٢٢/٥

وهَذا يَدُلُّ على أنَّهُم لَم يَغنَموا شَيئًا، وأنَّها فُتِحَت صُلحًا؛ إذ لَو فُتِحَت عَنوَةً لَكانَت وما مَعَها غَنيمَةً، ولَكانَ أبو بكرٍ لا يَطلُبُ طَوقَها.

١٨٣٣١- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً وقِراءَةً قال[3]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، حدثنا ابنُ

---

(١) أبو داود (٣٠٢٣). وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦١٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٩٥، ٩٦، والحاكم ٣/ ٤٦. وأخرجه أحمد (٢٦٩٥٦)، وابن حبان (٧٢٠٨)، والطبرانى ٢٤/ ٨٨ (٢٣٦) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٧٤: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٣) ليس فى: س، م.

وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، أن عمرَو بنَ عثمانَ أخبَرَه عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنهما قال: يا رسولَ اللَّهِ، أتَنزِلُ فى دارِكَ بمَكَّةَ؟ قال: «**وهَل تَرَكَ لَنا عَقيلٌ مِن رِباعٍ أو دُورٍ؟**». وكانَ عَقيلٌ ورِثَ أبا طالِبٍ هو وطالِبٌ، ولَم يَرِثْه علىٌّ ولا جَعفَرٌ شَيئًا؛ لأنَّهُما كانا مُسلِمَينِ، وكانَ عَقيلٌ وطالِبٌ كافِرَينِ[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ كما مَضَى[2].

بابُ ما قُسِمَ مِنَ الدُّورِ [٩/ ١٩ظ] والأراضِى فى الجاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أسلَمَ أهلُها عَلَيها

١٨٣٣٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سألتُ الشّافِعِىَّ عن أهلِ الدّارِ مِن أهلِ الحَربِ يَقسِمونَ الدّارَ، ويَملِكُ بَعضُهُم على بَعضٍ على ذَلِكَ القَسْمِ ويُسلِمونَ، ثُمَّ يُريدُ بَعضُهُم أن يَنقُضَ ذَلِكَ القَسْمَ ويَقسِمَه على قَسْمِ الأموالِ؟ فقالَ: لَيسَ ذَلِكَ له. فقُلتُ: وما الحُجَّةُ فى ذَلِكَ؟ قال: الاستِدلالُ بمَعنَى الإجماعِ والسُّنَّةِ. فذَكَرَ ما لا يُؤاخَذونَ به مِن قَتلِ بَعضِهِم بَعضًا وسَبيِ بَعضِهِم بَعضًا وغَصبِ بَعضِهِم بَعضًا، ثُمَّ قال: مَعَ أنَّه أخبرَنا مالِكٌ، عن ثَورِ ابنِ زَيدٍ الدّيلِىِّ قال: بَلَغَنِى أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما دارٍ أو أرضٍ قُسِمَت**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٦٩٨)، وفى المعرفة (٣٦٠٢). وتقدم تخريجه فى (١٢٣٥٥).

(٢) البخارى (١٥٨٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٣٩). وتقدم عقب (١٢٣٥٥).

فى الجاهِليَّةِ فهِىَ على قَسْمِ الجاهِليَّةِ، وأيُّما دارٍ أو أرضٍ أدرَكَها الإسلامُ لَم تُقسَمْ فهِىَ على قَسْمِ الإسلامِ»[1]. قال الشّافِعِىُّ: ونَحنُ نَروِى فيه حَديثًا أثبَتَ مِن هذا[2] بمِثلِ مَعناه[3].

قال الشيخُ: ولَعَلَّه أرادَ ما:

١٨٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [4]أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ النَّحوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حُمَيدِ بنِ نُعَيمٍ المَروَزِىُّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فى الجاهِليَّةِ فهو على ما قُسِمَ عَلَيه، وكُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ فى الإسلامِ فهو على ما قُسِمَ فى الإسلامِ**»[5]. لَفظُ حَديثِ تَمتامٍ.

وقَد روِىَ حَديثُ مالِكٍ مَوصولًا:

١٨٣٣٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ المُظَفَّرِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٦٨)، والشافعى ٧/ ٢١٩، ومالك ٢/ ٧٤٧.

(٢) بعده فى س، م: «بلغنى».

(٣) الأم ٧/ ٢١٩.

(٤ - ٤) فى النسخ عدا ص٨: «محمد بن أحمد». وقد تقدم مرارًا كالمثبت.

(٥) أخرجه أبو داود (٢٩١٤)، وابن ماجه (٢٤٨٥) من طريق موسى بن داود به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٢٨).

حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مالكٍ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه مِثلَ رِوايَةِ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ[1].

بابُ تَركِ أخذِ المُشركينَ بما أصابوا

١٨٣٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرنى أبو عمرٍو المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال فى خُطبَتِه: «**ألا وإنَّ كُلَّ شَىءٍ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ تَحتَ قَدَمَىَّ، ودِماءُ الجاهِلِيَّةِ مَوضوعَةٌ، وأَوَّلُ دَمٍ أضَعُه مِن دِمائنا دَمُ رَبيعَةَ بنِ الحارِثِ**». [٩/ ٢٠و] يَعنِى ابنَ عبدِ المُطَّلِبِ، وكانَ مُستَرضَعًا[2] فى بَنِى سَعدٍ فقَتَلَته هُذَيلٌ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[4].

١٨٣٣٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى مُسلِمُ بنُ يَزيدَ أحَدُ بَنِى سَعدِ بنِ بكرِ بنِ

---

(١) مشيخة ابن طهمان (٧٩). وينظر الأحاديث التى خولف فيها مالك ص١٥٢.

(٢) فى س، م: «مرتضعا».

(٣) تقدم فى (٨٨٩٧، ١٠٥٦٢، ١٨٢٧٦).

(٤) مسلم (١٢١٨).

١٢٣/٩ قَيسٍ أنَّه أخبَرَه أبو شُرَيحٍ الخُزاعِيُّ- وكانَ مِن أصحابِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ- أن أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ الفَتحِ لَقُوا رَجُلًا مِن هُذَيلٍ كانوا يَطلُبونَه بذَحْلٍ[1] فى الجاهِلِيَّةِ، فى الحَرَمِ يَؤُمُّ[2] رسولَ اللَّهِ ﷺ ليُبايِعَه على الإسلامِ فقَتَلوه، فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ غَضِبَ، فسَعَت بَنو بكرٍ إلَى أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما يَستَشفِعونَ بهِم إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا كان العَشِيُّ قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى النّاسِ، فأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ ولَم يُحِلَّها لِلنّاسِ**- أو قال: **ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ- وإنَّما أحَلَّها لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، ثُمَّ هِىَ حَرامٌ كما حَرَّمَها اللَّهُ أوَّلَ مَرَّةٍ، وإنَّ أعدَى النّاسِ على اللَّهِ ثَلاثَةٌ؛ رَجُلٌ قَتَلَ فيها، ورَجُلٌ قَتَلَ غَيرَ قاتِلِه، ورَجُلٌ طَلَبَ بذَحْلِ الجاهِلِيَّةِ، وإنِّى واللَّهِ لأُدَيِّنَّ هذا الرَّجُلَ الَّذِى أصَبتُم**». قال أبو شُرَيحٍ: فوَداه رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

١٨٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن راشِدٍ مَولَى حَبيبٍ، عن حَبيبِ بنِ أبى أوسٍ قال: حَدَّثَنِى عمرُو بنُ العاصِ. فذَكَرَ الحديث فى قِصَّةِ إسلامِه قال: ثُمَّ تَقَدَّمتُ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أُبايِعُكَ على أن يُغفَرَ لِى ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِى. ولَم أذْكُرْ ما تأخَّرَ، فقالَ لِى: «**يا عمرُو، بايِعْ؛ فإنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما كان قَبلَه، وإنَّ الهِجرَةَ**

---

(١) الذَّحْل: الثأر. التاج ٢٩/ ١١ (ذ ح ل).

(٢) يؤم: يقصد. اللسان ١٢/ ٢٢ (أ م م).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٢٢٦).

تَجُبُّ ما كان قَبلَها». فبايَعتُه[1].

١٨٣٣٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ النَّحوِيُّ غُلامُ ثَعلَبٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِيُّ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ والأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللَّهِ، أنُؤاخَذُ بما عَمِلنا فى الجاهِلِيَّةِ؟ قال: «**مَن أحسَنَ فى الإسلامِ لَم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ فى الجاهِلِيَّةِ، ومَن أساءَ فى الإسلامِ** [٩/٢٠ظ] **أُخِذَ بالأوَّلِ والآخِرِ**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[3].

١٨٣٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: أتَى رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أنُؤاخَذُ بما كُنّا نَعمَلُ فى الجاهِلِيَّةِ؟ فقالَ: «**مَن أحسَنَ فى الإسلامِ لَم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ فى الجاهِلِيَّةِ، ومَن أساءَ أُخِذَ بالأوَّلِ والآخِرِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[5].

---

(١) الحاكم ٣/ ٤٥٤، والمصنف فى الدلائل ٤/ ٣٤٦، ٣٤٧. وأخرجه أحمد (١٧٧٧٧)، والطبرانى فى الأحاديث الطوال (١٢) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٥١: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (٤٠٨٦)، وأبو يعلى (٥١١٣) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٦٩٢١).

(٤) المصنف فى الشعب (٢٣). وأخرجه أحمد (٤١٠٣)، وابن ماجه (٤٢٤٢) من طريق ابن نمير به.

(٥) مسلم (١٢٠/ ١٩٠).

وإنَّما أرادَ به فى الآخِرَةِ، وكأنَّه جَعَلَ الإيمانَ كَفّارَةً لِما مَضَى مِن كُفرِه، وجَعَلَ العَمَلَ الصّالِحَ بَعدَه[1] كَفّارَةً لِما مَضَى مِن ذُنوبِه سِوَى كُفرِهِ.

١٨٣٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، أرأيتَ أُمورًا كُنتُ أتَحَنَّثُ بها فى الجاهِلِيَّةِ مِن عَتاقَةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ، هَل لِى فيها مِن أجرٍ؟ فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**أسلَمتَ على ما سَلَفَ لَكَ مِن خَيرٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدٍ[3] عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4].

بابُ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ قَد شَهِدَ الحَربَ يَقَعُ على الجاريَةِ مِنَ السَّبىِ قبلَ القَسْمِ

قال الشّافِعِىُّ: أُخِذَ مِنه عُقرُها[5]، ولا حَدَّ مِن قِبَلِ الشُّبهَةِ فى أنَّه يَملِكُ مِنها شَيئًا[6].

١٨٣٤١- أخبرَنا الإمامُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ أبى شُرَيحٍ،

---

(١) فى س، م: «بعد».

(٢) عبد الرزاق (١٩٦٨٥)، ومن طريقه أحمد (١٥٣١٨). وأخرجه ابن حبان (٣٢٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٢١٦٢٠، ٢١٦٢١).

(٣) فى س، م: «غيره». وعبدٌ هو عبد بن حميد.

(٤) مسلم (١٢٣/ ١٩٥)، والبخارى (١٤٣٦).

(٥) العُقْر: إعطاء المرأة شيئًا كالمهر إذا غشيها على شبهة. ينظر غريب الحديث للحربى ٣/ ٩٩٧.

(٦) الأم ٤/ ٢٦٩.

أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زيادٍ الدِّمَشقِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ادرَءوا الحُدودَ ما استَطَعتُم، فإن وجَدتُم لِلمُسلِمينَ مَخرَجًا فخَلُّوا سَبيلَه، فإنَّ الإمامَ أن يُخطِئَ فى العَفوِ خَيرٌ مِن أن يُخطِئَ فى العُقوبَةِ**»[1].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما وغَيرِهِما، وأَصَحُّ الرِّواياتِ فيه عن الصَّحابَةِ رِوايَةُ عاصِمٍ/ عن أبى وائلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ مِن قَولِه، وقَد مَضَى فى كِتابِ الحُدودِ[2]. ٩/ ١٢٤

١٨٣٤٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ الحافظُ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، [٩/ ٢١و] حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن أبى السَّرِيَّةِ، أن ابنَ عُمَرَ سُئِلَ عن جاريَةٍ بَينَ رَجُلَينِ وقَعَ عَلَيها أحَدُهُما. قال: هو خائنٌ لَيسَ عَلَيه حَدٌّ، يُقَوَّمُ عَلَيه قيمَةً[3].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يُريدَ به تَقويمَ البُضعِ عَلَيه، فيَرجِعُ إلَى المَهرِ، غَيرَ أن وكيعًا رَواه عن إسماعيلَ عن عُمَيرِ بنِ نُمَيرٍ- وهو اسمُ أبى السَّرِيَّةِ - فقالَ: سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عن جاريَةٍ كانَت بَينَ رَجُلَينِ فوَقَعَ عَلَيها أحَدُهُما، قال: لَيسَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧١٣٩).

(٢) تقدم فى (١٧١٤٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٦٣) عن سفيان به.

عَلَيه حَدٌّ، تُقَوَّمُ عَلَيه قيمَتُها ويأخُذُها.

١٨٣٤٣- أنبأنيه أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا ابنُ زُهَيرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ. فذَكَرَه[1]. وهَذا يحتَمِلُ أن يَكونَ فيه إذا حَمَلَت مِنه، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المَرأَةِ تُسبَى مَعَ زَوجِها

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: سَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ سَبىَ أوطاسٍ وسَبىَ بَنِى المُصطَلِقِ، وأَسَرَ مِن رِجالِ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ، وقَسَمَ السَّبىَ، فأَمَرَ ألا توطأ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، ولا حائلٌ[2] حَتَّى تَحيضَ، ولَم يَسأَلْ عن ذاتِ زَوجٍ ولا غَيرِها، ولا هَل سُبِىَ زَوجٌ مَعَ امرأتِه ولا غَيرُهُ[3].

١٨٣٤٤- أخبرَناه أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدٍ، أخبرَنا شَريكٌ، عن قَيسِ بنِ وهبٍ والمُجالِدِ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: أصَبنا سَبايا يَومَ أوطاسٍ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا توطأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ حَملَها، ولا غَيرُ حامِلٍ حَتَّى تَحيضَ حَيضَةً**»[4].

١٨٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٩٩٠) عن وكيع به.

(٢) الحائل: التى قد وُطِئَتْ فلم تحمل. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٦٥.

(٣) الأم ٧/ ٣٤٧.

(٤) المصنف فى المعرفة (٤٦٩٥). وتقدم فى (١٠٨٩٢، ١٥٦٨٤).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى مَرزوقٍ مَولَى تُجَيبَ، عن حَنَشٍ الصَّنعانِىِّ قال: غَزَونا مَعَ أبى روَيفِعٍ الأنصارِىِّ المَغرِبَ، فافتَتَحَ قَريَةً فقامَ خَطيبًا فقالَ: إنِّى لا أقولُ فيكُم إلَّا ما سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فينا يَومَ خَيبَرَ، قامَ فينا عَلَيه السَّلامُ فقالَ: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسقِىَ ماءَه زَرعَ غَيرِه**»- يَعنِى إتيانَ الحَبالَى مِنَ الفَىءِ- «**ولا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يُصيبَ امرأةً مِنَ السَّبىِ ثَيِّبًا حَتَّى يَستَبرِئَها، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَبيعَ مَغنَمًا حَتَّى يُقسَمَ، ولا يَحِلُّ** [٩/٢٩ظ] **لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ يَركَبُ**(١) **دابَّةً مِن فىءِ المُسلِمينَ حَتَّى إذا أعجَفَها رَدَّها فيه، ولا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَلبَسَ ثَوبًا مِن فىءِ المُسلِمينَ حَتَّى إذا أخلَقَه رَدَّه**»(٢). كَذا قال يونُسُ بنُ بُكَيرٍ: يَومَ خَيبَرَ. وإنَّما هو يَومَ حُنَينٍ. كَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن ابنِ إسحاقَ(٣)، وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ ابنِ إسحاقَ، وقالَ غَيرُه: روَيفِعُ بنُ ثابِتٍ. وهو الصَّحيحُ(٤).

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ودَلَّ ذَلِكَ على أن السِّباءَ نَفسَه انقِطاعُ العِصمَةِ بَينَ الزَّوجَينِ، وذَلِكَ أنَّه لا يأمُرُ بوَطءِ ذاتِ زَوجٍ بَعدَ حَيضَةٍ إلَّا وذَلِكَ قَطعُ العِصمَةِ، وقَد ذَكَرَ ابنُ مَسعودٍ أن قَولَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ:

---

(١) فى س، م: «أن يركب».

(٢) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٢٤٠ من طريق أحمد بن عبد الجبار به. تقدم تخريجه فى (١٥٦٨٥).

(٣) تقدم فى (١٥٦٨٥) وفيه: رويفع بن ثابت.

(٤) تقدم فى (١٨٠٦٦).

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]: ذَواتُ الأزواجِ اللَّاتى مَلَكتُموهُنَّ بالسِّباءِ[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: ورُوِّينا فى كِتابِ النِّكاحِ عن ابنِ عباسٍ نَحوَ قَولِ ابنِ مَسعودٍ[(٢)].

١٨٣٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الخَليلِ، أن أبا عَلقَمَةَ الهاشِمِىَّ حَدَّثَه أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ حَدَّثَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً يَومَ حُنَينٍ فأَصابوا جَيشًا مِنَ العَرَبِ يَومَ أوطاسٍ فقاتَلوهُم وهَزَموهُم، فأَصابوا نِساءً لَهُنَّ أزواجٌ، فكأنَّ أُناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ تأثَّموا مِن غِشيانِهِنَّ مِن أجلِ أزواجِهِنَّ، فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ فهُنَّ لَكُم حَلالٌ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[(٤)]. وأَخرَجَه عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِىِّ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ بمَعناه، زادَ فيه: أى: فهُنَّ لَهُم حَلالٌ إذا انقَضَت عِدَّتُهُنَّ[(٥)].

١٢٥/٩ **١٨٣٤٧-** / أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ،

---

(١) الأم ٤/ ٢٧٠. وينظر ١٤/ ٢٧٨.

(٢) تقدم فى (١٤٠٦٩- ١٤٠٧١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٠٦٨).

(٤) مسلم (١٤٥٦/ ٣٤).

(٥) مسلم (١٤٥٦/ ٣٣).

حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدٌ. فذَكَرَه[1].

بابُ وطءِ السَّبايا بالمِلكِ قبلَ الخُروجِ مِن دارِ الحَربِ

١٨٣٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ مِيكالَ، أخبرَنا عبدانُ الأهوازِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحَريشِ والحَسَنُ بنُ الحارِثِ قالا: حدثنا أبو هَمّامٍ يَعنِى محمدَ بنَ الزِّبرِقانِ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، عن أبى سعيدٍ قال: أصَبنا سَبايا فى سَبيِ بَنِى المُصطَلِقِ، [٩/ ٢٢و] فأَرَدنا أن نَستَمتِعَ وألا يَلِدنَ، فسألنا عن ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألا تَفعَلوا، فإنَّ اللَّهَ قَد كَتَبَ مَن هو خالِقٌ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ الفَرَجِ مَولَى بَنِى هاشِمٍ عن محمدِ بنِ الزِّبرِقانِ[3].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وعَرَّسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بصَفيَّةَ بالصَّهباءِ، وهِىَ غَيرُ بلادِ الإسلامِ يَومَئذٍ[4].

١٨٣٤٩- أخبرَناه أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٠٣)، والمعرفة (٤١٦٤)، وأبو داود (٢١٥٥). وتقدم تخريجه فى (١٤٠٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٨٨)، والبخارى (٧٤٠٩)، وابن حبان (٤١٩٣) من طريق موسى بن عقبة به. وتقدم فى (١٤٤٢٣، ١٤٤٢٤، ١٨٠٣٠).

(٣) مسلم (١٤٣٨/ ١٢٦).

(٤) الأم ٧/ ٣٦٦.

الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لأبِى طَلحَةَ حينَ أرادَ الخُروجَ إلَى خَيبَرَ: «**التَمِسْ لِى غُلامًا مِن غِلمانِكُم يَخدُمُنِى**». فخَرَجَ بى أبو طَلحَةَ مُردِفِى وأَنا غُلامٌ قَد راهَقتُ، فكانَ إذا نَزَلَ خَدَمتُه، فسَمِعتُه كَثيرًا مِمّا[1] يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أعوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجزِ والكَسَلِ، والبُخلِ والجُبنِ، وظَلَعِ الدَّينِ[2] وغَلَبَةِ الرِّجالِ**». فلَمّا فُتِحَ الحِصنُ ذُكِرَ له جَمالُ صَفيَّةَ، وكانَت عَروسًا وقُتِلَ زَوجُها، فاصطَفاها رسولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفسِه، فلَمّا كُنّا بسَدِّ الصَّهباءِ حَلَّت، فبَنَى بها رسولُ اللَّهِ ﷺ، واتَّخَذَ حَيسًا فى نِطَعٍ صَغيرٍ، وكانَت وليمَةً، فرأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّى لَها بعَباءَةٍ خَلفَه، ويَجلِسُ عِندَ ناقَتِه فيَضَعُ رُكبَتَه، فتَجِىءُ صَفيَّةُ فتَضَعُ رِجلَها على رُكبَتِه ثُمَّ تَركَبُ، فلَمّا بَدا لَنا أُحُدٌ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه**». فلَمّا أشرَفَ على المَدينَةِ قال: «**اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ وإنِّى أُحَرِّمُ ما بَينَ لابَتَيها، اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُم فى صاعِهِم ومُدِّهِم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ[4]، وأَخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن يَعقوبَ[5].

---

(١) كتب فوقه فى الأصل: «كذا»، وفى س، م: «ما».

(٢) قال القاضى عياض عن رواية البخارى: كذا روى فى موضع عن الأصيلى، ووهمه بعضهم، والمعروف ما لغيره: ضلع بالضاد، وهو ثقله وشدته، وتخرج رواية الأصيلى على ما تقدم من الاختلاف لأهل اللغة فى ظلع الدابة. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٢.

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٨. وأخرجه أبو داود (١٥٤١) عن سعيد بن منصور به، وتقدم تخريجه فى (١٢٨٨٣).

(٤) مسلم (١٣٦٥).

(٥) البخارى (٢٨٩٣)، ومسلم (١٣٦٥/ ٤٦٢).

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ المُرَيسيعِ بامرأةٍ أوِ امرأتَينِ مِن نِسائه، والغَزوُ بالنِّساءِ أولَى- لَو كان فيه مَكروهٌ- أن يَتَوَقَّى[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد مَضَتِ الأحاديثُ فى ذَلِكَ فى كِتابِ القَسْمِ، ومَضَت أحاديثُ فى غَزوِ النَّبِىِّ ﷺ بالنِّساءِ فى هذا الكِتابِ[2].

بابُ بَيعِ السَّبىِ وغَيرِه فى دارِ الحَربِ

١٨٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٩/ ٢٢ظ] الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ عن[3] لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وعن النِّساءِ الحَبالَى أن يوطأْنَ حَتَّى يَضَعنَ ما فى بُطونِهِنَّ، وعن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ، وعن بَيعِ الخُمُسِ حَتَّى يُقسَمَ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: وعن شِرَى المَغنَمِ حَتَّى يُقسَمَ[4].

١٨٣٥١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) الأم ٧/ ٣٥٢.

(٢) ينظر ما تقدم (١٣٠٤٢- ١٣٠٤٥).

(٣) بعده فى م: «أكل».

(٤) الحاكم ٢/ ٤٠. وأخرجه البزار (٤٩٣٦)، وابن الجارود (٧٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٣٠٠٢) من طريق الأعمش به مختصرًا.

الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يوقَعَ على الحَبالَى حَتَّى يَضَعنَ حَملَهُنَّ، وقالَ: «زَرعُ غَيرِكَ». وعن بَيعِ المَغانِمِ قبلَ أن تُقسَمَ، وعن أكلِ الحُمُرِ الإنسيَّةِ، وعن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[1].

دَليلُه أنَّها إذا قُسِمَت جازَ بَيعُها.

وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على جَوازِ قَسْمِها[2] فى دارِ الحَربِ.

/بابُ التَّفريقِ بَينَ المَرأَةِ ووَلَدِها ١٢٦/٩

١٨٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ المُؤمِنِ بنُ خالِدٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أبى خالِدٍ الدّالانِىِّ، عن الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه باعَ جارِيَةً ووَلَدَها ففَرَّقَ بَينَهُما، فنَهاه رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ[3].

١٨٣٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١١٤٦) من طريق المغيرة به. والنسائى (٤٦٥٩)، والبزار (٤٩١٣)، والدارقطنى ٣/ ٦٨ من طريق ابن أبى نجيح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٤٣٣٠).

(٢) فى س،م: «قسمتها». وينظر ما تقدم فى (١٢٨٨٦).

(٣) الحاكم ٢/ ٥٥.

عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه، أنَّه فرَّقَ بَينَ جاريَةٍ ووَلَدِها، فنَهاه النَّبِىُّ ﷺ ورَدَّ البَيعَ. قال أبو داودَ: مَيمونٌ لَم يُدرِكْ عَليًّا[1].

١٨٣٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عَونُ بنُ سَلَّامٍ، عن أبى مَريَمَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن علىٍّ قال: أصَبتُ جاريَةً مِنَ السَّبيِ مَعَها ابنٌ لَها، فأَرَدتُ أن أبيعَها وأُمسِكَ ابنَها، فقالَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بعْهُما جَميعًا، أو أمسِكْهُما جَميعًا**»[2].

١٨٣٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ بنِ أعيَنَ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى [٩/ ٢٣و] ابنُ أبى ذِئبٍ وأَنَسُ بنُ عياضٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه .قال ابنُ أبى ذِئبٍ: عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أبا أُسَيدٍ الأنصارِىَّ قَدِمَ بسَبيٍ مِنَ البحرَينِ فصُفّوا، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَظَرَ إلَيهِم فإذا امرأةٌ تَبكِى، فقالَ: «**ما يُبكيكِ؟**». قالَت: بِيعَ ابنِى فى عَبسٍ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لأبِى أُسَيدٍ: «**لَتَركَبَنَّ فلَتَجيئَنَّ به كما بعتَ بالثَّمَنِ**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٧٨)، وأبو داود (٢٦٩٦).

(٢) المصنف فى الشعب (١١٠٨٠). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/ ٣٧٥، ٣٧٦ من طريق عون بن سلام به.

فرَكِبَ أبو أُسَيدٍ فجاءَ بهِ[1]. هذا وإن كان فيه إرسالٌ فهو مُرسَلٌ حَسَنٌ شاهِدٌ لما تَقَدَّمَ.

١٨٣٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا ابنُ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حُيَىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَعافِرِىُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ أنَّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن فرَّقَ بَينَ والِدَةٍ ووَلَدِها فرَّقَ اللَّهُ بَينَه وبَينَ أحِبَّتِه يَومَ القيامَةِ»**[2].

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى أيّوبَ:

١٨٣٥٧- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا خالِدُ بنُ حُمَيدٍ، عن العَلاءِ بنِ كَثيرٍ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن فرَّقَ بَينَ الوَلَدِ وأُمِّه فرَّقَ اللَّهُ بَينَه وبَينَ أحِبَّتِه يَومَ القيامَةِ»**[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٧٩)، والحاكم ٣/ ٥١٦، وصححه، وقال الذهبى: مرسل. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١١/ ٢٥٠ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١١/ ٢٤٨، والطبرانى (٤٠٨٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والترمذى (١٢٨٣، ١٥٦٦) من طريق عبد الله بن وهب به. وأحمد (٢٣٤٩٩، ٢٣٥١٣) من طريق أبى عبد الرحمن به. وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (١٠٣٢).

(٣) المصنف فى الشعب (١١٠٨١).

١٨٣٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه ضُمَيرَةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بأُمِّ ضُمَيرَةَ وهِىَ تَبكِى فقالَ: «**ما يُبكيكِ؟ أجائعَةٌ أنتِ، أم عاريَةٌ أنتِ؟**». فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ، فُرِّقَ بَينِى وبَينَ ابنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُفَرَّقُ بَينَ والِدَةٍ ووَلَدِها**». ثُمَّ أرسَلَ إلَى الَّذِى عِندَه ضُمَيرَةُ، فدَعاه فابتاعَه مِنه بِبَكرَةٍ[(١)].

١٨٣٥٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه استَعمَلَ شُرَحبيلَ بنَ السِّمطِ على المَدائنِ وأَبوه بالشّامِ، فكَتَبَ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه: [٩/ ٢٣ظ] إنَّك تأمُرُ ألا يُفَرَّقَ بَينَ السَّبايا وبَينَ أولادِهِنَّ، فإنَّك قَد فرَّقتَ بَينِى وبَينَ ابنِى[(٢)]. فكَتَبَ إلَيه،

---

(١) البَكْر: الفَتىُ من الإبل، والأنثى بَكْرة. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص١٨٦.

والحديث أخرجه ابن منده فى معرفة الصحابة - كما فى الأربعين المتباينة السماع لابن حجر ١/ ٤٣ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن عساكر فى تاريخه ٤/ ٢٧٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والبخارى فى تاريخه ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ من طريق ابن وهب به.

(٢) فى س، م: «أبى».

فألحَقَه بأَبيهِ[1].

١٨٣٦٠- وبإسنادِه: حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ قال: أمَرَ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه أن يُشتَرَى له رَقيقٌ، وقالَ: لا تُفَرِّقَنَّ[2] بَينَ الوالِدِ ووَلَدِهِ[3].

ورُوِىَ هذا مَوصولًا:

١٨٣٦١- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أن إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن حَكيمِ بنِ عِقالٍ قال: نَهانِى عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه أن أُفَرِّقَ / بَينَ الوالِدِ ووَلَدِه فى البَيعِ[4]. ١٢٧/٩

١٨٣٦٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عَمَّن سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لا يُفَرَّقُ بَينَ الأمَةِ ووَلَدِها فى القِسمَةِ تَقَعُ. فقالَ له سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٢/ ٤٦٠، ٤٦١ من طريق المصنف به.

(٢) فى س، م: «يفرق».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٢١) عن معمر عن أيوب عن حميد بن هلال عن حكيم أن عثمان ...

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٤٣)، وابن المنذر فى الأوسط ١١/ ٢٤٩ من طريق سفيان به. وسعيد بن منصور (٢٦٥٩) من طريق حميد بن هلال به.

وإن لَم يَعتَدِلِ القَسْمُ؟ قال عبدُ اللَّهِ: وإن لَم يَعتَدِلِ القَسْمُ[1].

بابُ مَن قال: لا يُفَرَّقُ بَينَ الأخَوَينِ فى البَيعِ

١٨٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، أن عَليًّا رضي الله عنه قال: أمَرَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن أبيعَ غُلامَينِ أخَوَينِ، فبِعتُهُما وفَرَّقتُ بَينَهُما، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: «**أدرِكْهُما فارتَجِعْهُما، ولا تَبِعْهُما إلَّا جَميعًا، ولا تُفَرِّقْ بَينَهُما**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ وغَيرُه عن عبدِ الوَهّابِ[3].

ورَواه الزَّعفَرانِىُّ عن عبدِ الوَهّابِ عن سعيدٍ عن الحَكَمِ:

١٨٣٦٤- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ الخَفّافُ، حدثنا سعيدٌ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: أمَرَنى[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١١/ ٢٥٠ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/ ٦٥، ٦٦، وفى علله ٣/ ٢٧٥ من طريق عبد الوهاب بن عطاء به. وقال ابن القطان فى الوهم والإيهام ٥/ ٣٩٦: رواية شعبة صحيحة لا عيب لها، وهى أولى ما اعتمد فى هذا الباب. وينظر نصب الراية ٤/ ٢٦.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٥٤ من طريق يحيى بن أبى طالب به.

(٤) أخرجه البزار (٦٢٤)، والمحاملى فى أماليه (١٧٢) من طريق الحسن بن محمد الزعفرانى به.

كَذا وجَدتُه فى أصلِ كِتابِه عن سعيدٍ. ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن عبدِ الوَهّابِ عن سعيدٍ عن رَجُلٍ عن الحَكَمِ:

١٨٣٦٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن سعيدٍ، عن رَجُلٍ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ٢٤و] ابنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[1]. قال ابنُ الخُراسانِىِّ: وهو الصَّوابُ.

قالَ الشيخُ: وهَذا أشبَهُ، وسائرُ أصحابِ شُعبَةَ لَم يَذكُروه عن شُعبَةَ، وسائرُ أصحابِ سعيدٍ قَد ذَكَروه عن سعيدٍ هَكَذا:

١٨٣٦٦- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا ابنُ سَواءٍ، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن رَجُلٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ. فذَكَرَه بمِثلِه[2].

وقَد رَواه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن الحَكَمِ عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ عن علىٍّ رضي الله عنه:

١٨٣٦٧- حَدَّثَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) أحمد (١٠٤٥). وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٠٧: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه- كما فى نصب الراية ٤/ ٢٦- من طريق محمد بن سواء به.

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ (ح) وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: وهَبَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ غُلامَينِ أخَوَينِ فبِعتُ أحَدَهُما، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما فعَلَ الغُلامانِ؟**». قُلتُ: بعتُ أحَدَهُما. قال: «**رُدَّه**»[1]. كَذا رَواه الحَجّاجُ، والحَجّاجُ لا يُحتَجُّ به[2]، وحَديثُ أبى خالِدٍ الدّالانِىِّ عن الحَكَمِ أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا لِكَثرَةِ شَواهِدِه، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٣٦٨- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، ١٢٨/٩
أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ[3] السَّرّاجُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن طَلِيقِ بنِ محمدٍ، عن عِمرانَ بنِ حَصينٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَلعونٌ مَن فرَّقَ**»[4].

كَذا قالَه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، وقيلَ عنه فيه[5]: عن طَلَقِ بنِ محمدٍ.

---

(١) الطيالسى (١٨١). وأخرجه أحمد (٨٠٠)، وابن ماجه (٢٢٤٩) من طريق عفان به. والترمذى (١٢٨٤) من طريق حماد به.

(٢) تقدم عقب (٣٢).

(٣) بعده فى س، م: «ابن».

(٤) الحاكم ٢/ ٥٥ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٦٦ من طريق عبد الرحمن بن يونس به.

(٥) ليس فى: س، م.

١٨٣٦٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ، عن طَلِيقِ بنِ عِمرانَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَن فرَّقَ بَينَ الوالِدِ وبَينَ ولَدِه، وبَينَ الأخِ وبَينَ أخيهِ[(١)].

قال الشيخُ: إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجَمِّعٍ هذا لا يُحتَجُّ بهِ[(٢)].

وقَد قيلَ: عنه عن صالِحِ بنِ كَيسانَ عن طَلِيقِ بنِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن أبى بُردَةَ عن أبى موسَى عن النَّبِىِّ ﷺ فى الوالِدِ ووَلَدِهِ[(٣)].

١٨٣٧٠- [٩/ ٢٤ظ] حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا شَيبانُ، عن جابِرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أُتِىَ بالسَّبىِ أعطَى أهلَ البَيتِ جَميعًا، وكَرِهَ أن يُفَرِّقَ بَينَهُم[(٤)].

١٨٣٧١- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٢٥٠)، والبزار (٣١٤٠) من طريق عبيد الله بن موسى به .

(٢) تقدم عقب (١٢١٥١).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٩.

(٤) الطيالسى (٢٨٦).

يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ وشَيبانُ وقَيسٌ، كُلُّهُم عن جابِرٍ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ قال: أُتِىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبيٍ، فجَعَلَ يُعطِى أهلَ البَيتِ كما هُم جَميعًا، وكَرِهَ أن يُفَرِّقَ بَينَهُم[1]. جابِرٌ هذا هو ابنُ يَزيدَ الجُعفِىُّ، تَفَرَّدَ به بهَذَينِ الإسنادَينِ[2].

١٨٣٧٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ فرّوخَ، عن أبيه قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ألا يُفَرَّقَ بَينَ أخَوَينِ مَملوكَينِ فى البَيعِ[3].

بابُ الوَقتِ الَّذِى يَجوزُ فيه التَّفريقُ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: حَتَّى يَبلُغَ الوَلَدُ سَبعَ سِنينَ أو ثَمانَ سِنينَ. وقاسَ ذَلِكَ على وقتِ التَّخييرِ بَينَ الأبَوَينِ، وما رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه فى ذَلِكَ[4]، وقالَ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: حَتَّى يَبلُغَ.

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ ضَعيفٌ:

---

(١) الطيالسى (٣٩٨). وأخرجه أحمد (٣٦٩٠)، وابن ماجه (٢٢٤٨) من طريق جابر به.

(٢) تقدم الكلام عليه عقب (١٢٧٥).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٥٧)، وابن أبى شيبة (٢٣١٣٧)، و ابن المنذر فى الأوسط ١١/ ٢٥٣ من طريق سفيان بن عيينة به. وعبد الرزاق (١٥٣١٩) عن الثورى عن عمرو به.

(٤) الأم ٤/ ٢٧٤.

١٨٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ ابنُ[(١)] الخُراسانِيِّ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ العَسكَرِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرِو بنِ حَسّانَ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ التَّنُوخِيُّ قال: سَمِعتُ مَكحولًا يقولُ: حدثنا نافِعُ بنُ مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ يقولُ: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُفَرَّقَ بَينَ الأُمِّ ووَلَدِها، فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ إلَى مَتَى؟ قال: «**حَتَّى يَبلُغَ الغُلامُ وتَحيضَ الجارِيَةُ**»[(٢)].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو هذا هو الواقِعِيُّ[(٣)]، وهو ضَعيفُ الحديثِ، رَماه عليُّ بنُ المَدينِيِّ بالكَذِبِ، ولَم يَروِه عن سعيدٍ غَيرُه[(٤)].

بابُ بَيعِ السَّبيِ مِن أهلِ الشِّركِ

١٨٣٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: سَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ نِساءَ بَنِى قُرَيظَةَ وذَراريَّهُم وباعَهُم مِنَ المُشرِكينَ، فاشتَرَى أبو الشَّحمِ [٩/ ٢٥و] اليَهودِيُّ أهلَ بَيتٍ- عَجوزًا ووَلَدَها- مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، / وبَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بما بَقِيَ مِنَ ١٢٩/٩

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) الحاكم ٢/ ٥٥. وأخرجه الدارقطنى ٣/ ٦٨ من طريق أحمد بن الهيثم به.

(٣) فى س، م: «الواقفى». وينظر لسان الميزان ٣/ ٣٢٠.

(٤) الدارقطنى ٣/ ٦٨.

السَّبيِ أثلاثًا؛ ثُلُثا إلَى تِهامَةَ، وثُلُثًا إلَى نَجدٍ، وثُلُثًا إلَى طَريقِ الشّامِ، فبِيعوا بالخَيلِ والسِّلاحِ والإبِلِ والمالِ[1].

١٨٣٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ قُرَيظَةَ قال: ثُمَّ بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَعدَ بنَ زَيدٍ أخا بَنِى عبدِ الأشهَلِ بسَبايا بَنِى قُرَيظَةَ إلَى نَجدٍ، فابتاعَ له بهِم خَيلًا وسِلاحًا[2].

قال الشّافِعِىُّ: وكَذَلِكَ النِّساءُ البَوالِغُ، قَدِ استَوهَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ جارِيَةً بالِغًا مِن أصحابِه، ففَدَى بها رَجُلَينِ.

١٨٣٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عِكرِمَةُ، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: خَرَجْنا مَعَ أبى بكرٍ رضي الله عنه وأَمَّرَه عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فغَزَونا فزارَةَ، فلَمّا دَنَونا مِنَ الماءِ أمَرَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه فعَرَّسنا، فلَمّا صَلَّينا الصُّبحَ أمَرَنا أبو بكرٍ رضي الله عنه فشَنَنّا الغارَةَ، فنَزَلنا على الماءِ. قال سَلَمَةُ: فنَظَرتُ إلَى عُنُقٍ مِنَ النّاسِ، فيهِمُ الذُّرِّيَّةُ والنِّساءُ، فخَشِيتُ أن يَسبِقونِى إلَى الجَبَلِ، فأَخَذتُ آثارَهُم، فرَمَيتُ بسَهمٍ بَينَهُم وبَينَ الجَبَلِ، فقاموا فجِئتُ أسوقُهُم إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه وفيهِمُ امرأةٌ مِن بَنِى فزارَةَ عَلَيها قَشعٌ[3] مِن أدَمٍ، ومَعَها ابنَةٌ لَها مِن أحسَنِ العَرَبِ،

(١) الأم ٤/ ٧٠، ٧١، ٧/ ٣٦٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٤.

(٣) القَشْع: الفرو الخلق. القاموس المحيط ١/ ٩٧٠ (ق ش ع).

فنَفَّلَنِى أبو بكرٍ رضي الله عنه ابنَتَها، فما كَشَفتُ لَها ثَوبًا، حَتَّى قَدِمتُ المَدينَةَ ولَم أكشِفْ لَها ثَوبًا، ولَقِيَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى السّوقِ فقالَ: «**يا سَلَمَةُ، هَبْ لِى المَرأَةَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد أعجَبَتنِى وما كَشَفتُ لَها ثَوبًا[1]. فسَكَتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وتَرَكَنِى، حَتَّى إذا كان مِنَ الغَدِ لَقِيَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فى السّوقِ فقالَ لِى: «**يا سَلَمَةُ، هَبْ لِى المَرأَةَ للهِ أبوكَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، لَقَد أعجَبَتنِى، واللَّهِ ما كَشَفتُ لَها ثَوبًا، وهِىَ لَكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: فبَعَثَ بها إلَى أهلِ مَكَّةَ ففَدَى بها رِجالًا مِنَ المُسلِمينَ بأَيديهِم[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُمَرَ بنِ يونُسَ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أرأيتَ صِلَةَ أهلِ الحَربِ بالمالِ وإطعامَهُمُ الطَّعامَ، أَلَيسَ بأَقوَى لَهُم فى كَثيرٍ مِنَ [٩/ ٢٥ظ] الحالاتِ مِن بَيعِ عبدٍ أو عبدَينِ مِنهُم؟! فقَد أذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لأسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما فقالَت: إنَّ أُمِّى أتَتنِى وهِىَ راغِبَةٌ فى عَهدِ قُرَيشٍ، أفأصِلُها؟ قال: «**نَعَم**»[4].

١٨٣٧٧- أخبرَناه أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أُمِّه أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: أتَتنِى أُمِّى

---

(١) بعده فى س، م: «حتى قدمت المدينة».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٤٨٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٦٠)، والطبرانى (٦٢٣٧) من طريق أبى الوليد به. وتقدم فى (١٨٢٨٢).

(٣) مسلم (١٧٥٥/ ٤٦).

(٤) الأم ٧/ ٣٤٨.

راغِبَةً، فى عَهدِ قُرَيشٍ، فسألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: آصلُها؟ قال: «**نَعَم**»[1].
أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وأَذِنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ فكَسا ذا قَرابَةٍ له مُشرِكًا بمَكَّةَ[3].

١٨٣٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه رأى حُلَّةَ سِيَراءَ عِندَ بابِ المَسجِدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَوِ اشتَرَيتَ هذه فتَلبَسَها[4] يومَ الجُمُعَةِ ولِلوُفودِ إذا قَدِموا عَلَيكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما يَلبَسُ هذه مَن لا خَلاقَ له فى الآخِرَةِ**». ثُمَّ جاءَ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنها حُلَلٌ، فأَعطَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه مِنها حُلَّةً، فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، كَسَوتَنيها وقَد قُلتَ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلتَ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنِّى لَم أكسُكَها لِتَلبَسَها**». فكَساها عُمَرُ أخًا له مُشرِكًا بمَكَّةَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[6].

قال الشّافِعِىُّ: قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٤٢٧)، والشافعى ٢/ ٦١. وتقدم فى (٧٩٢٠).

(٢) البخارى (٥٩٧٨)، ومسلم (١٠٠٣). وتقدم عقب (٧٩٢٠).

(٣) الأم ٧/ ٣٤٨.

(٤) فى س، م: «فلبستها».

(٥) أبو داود (١٠٧٦، ٤٠٤٠). وتقدم تخريجه فى (٤٢٥٧، ٦٠١٧).

(٦) البخارى (٢٦١٢)، ومسلم (٢٠٦٨/ ٦).

وَأَسِيرًا﴾[1] [الإنسان: ٨].

١٨٣٧٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبَةَ، عن عثمانَ البَتِّيِّ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾. قال: كانوا مِن أهلِ الشِّركِ[2].

/بابٌ: الوَلَدُ تَبَعٌ لأبَوَيه حَتَّى يُعرِبَ عنه اللِّسانُ ٩/ ١٣٠

١٨٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن الأسوَدِ بنِ سَريعٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَريَّةً يومَ حُنَينٍ فقاتَلوا المُشرِكينَ، فأَفضَى بهِمُ القَتلُ إلَى الذُّرِّيَّةِ، فلَمّا جاءوا قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ما حَمَلَكُم على قَتلِ الذُّرِّيَّةِ؟»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّما كانوا أولادَ المُشرِكينَ. قال: **«وهَل خيارُكُم إلَّا أولادُ** [٩/ ٢٦و] **المُشرِكينَ؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه ما مِن نَسَمَةٍ تولَدُ إلَّا على الفِطرَةِ حَتَّى يُعرِبَ عَنها لِسانُها»**[3].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عنه: هِىَ الفِطرَةُ التى

---

(١) الأم ٧/ ٣٤٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٥٠١) من طريق شعبة به. وعزه السيوطى فى الدر المنثور ١٥/ ١٥٣ إلى سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه.

(٣) الحاكم ٢/ ١٢٣. وأخرجه أحمد (١٥٥٨٨)، والطبرانى (٨٣٣) من طريق يونس بن محمد به. وتقدم فى (١٨١٤٤).

فطَرَ اللَّهُ عَلَيها الخَلقَ، فجَعَلَهُم- ما لَم يُفصِحوا بالقَولِ- لا حُكمَ لَهُم فى أنفُسِهم، إنَّما الحُكمُ لهم بآبائِهِم[1].

بابٌ : الحَميلُ[2] لا يُورَّثُ إذا عَتَقَ حَتَّى تَقومَ بنَسَبه بَيِّنَةٌ مِنَ المُسلِمينَ

قال النَّبِىُّ ﷺ: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ رِجالٍ وأَموالَهم، ولكِنَّ اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه**»[3].

١٨٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان لا يوَرِّثُ الحَميلَ.

قال: وأخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَى شُرَيحٍ ألا يوَرِّثَ[4] الحَميلَ إلَّا ببَيِّنَةٍ، وإن جاءَت به فى خِرقَتِها[5].

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٣٨٣١).

(٢) الحميل: الذى يحمل من بلاده صغيرا إلى بلاد الإسلام. وقيل: هو المحمول النسب، وذلك أن يقول الرجل لإنسان: هذا أخى. أو ابنى. ليزوى ميراثه عن مواليه، فلا يصدق إلا ببينة. النهاية ١/ ٤٤٢، وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧١.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٩٠٥).

(٤) ضبط فى الأصل بفتح الراء وكسرها.

(٥) أخرجه الدارمى (٣١٣٧) عن يزيد بن هارون به.

١٨٣٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، حدثنا سفيانُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ قال: كَتَبَ إلَيَّ عُمَرُ: لا توَرِّثِ الحَميلَ إلَّا ببَيِّنَةٍ[1].

قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن ابنِ أبجَرَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ مِثلَه[2].

١٨٣٨٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا يَزيدُ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، أن عثمانَ بنَ عَفّانَ استَشارَ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الحَميلِ، فقالوا فيه، فقالَ عثمانُ: ما نَرَى أن نوَرِّثَ مالَ اللَّهِ إلَّا بالبَيِّناتِ.

١٨٣٨٤- قال: وأخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، أن عثمانَ قال: لا يوَرَّثُ الحَميلُ إلَّا ببَيِّنَةٍ.

وهَذِه الأسانيدُ عن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما كُلُّها ضَعيفَةٌ.

بابُ المُبارَزَةِ

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: لا بأسَ بالمُبارَزَةِ، قَد بارَزَ يَومَ بَدرٍ عُبَيدَةُ وحَمزَةُ وعَلِيٌّ رضي الله عنهم بأَمرِ النَّبِيِّ ﷺ[3].

١٨٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرو ابنُ أبى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٧٥) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٣١٨٩٨) من طريق مجالد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩١٧٣، ١٩١٧٤) من طرق عن الشعبى به.

(٣) الأم ١/ ٢٢١.

جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن أبى هاشِمٍ، عن أبى مِجلَزٍ، عن قَيسِ بنِ عُبادٍ قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يُقسِمُ قَسَمًا أن هذه [٩/٢٦ظ] الآيَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَت فى الَّذينَ بَرَزوا يَومَ بَدرٍ؛ حَمزَةَ وعَلِيٍّ وعُبَيدَةَ بنِ الحارِثِ رضي الله عنهم، وعُتبَةَ وشَيبَةَ ابنَى رَبيعَةَ والوَليدِ بنِ عُتبَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ، ورَواه البخاريُّ عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ عن هُشَيمٍ[2].

١٨٣٨٦- ورَواه الثَّورِيُّ عن أبى هاشِمٍ، زادَ فيه: اختَصَموا فى «الحَجِّ»[3] يَومَ بَدرٍ. / **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، ٩/ ١٣١
حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى هاشِمٍ. فذَكَرَه[4].

١٨٣٨٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ، عن علِيٍّ فى قِصَّةِ بَدرٍ قال: فبَرَزَ عُتبَةُ وأَخوه وابنُه الوَليدُ حَميَّةً، فقالَ: مَن يُبارِزُ؟ فخَرَجَ مِنَ الأنصارِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٨٥).

(٢) مسلم (٣٠٣٣/ ٣٤)، والبخارى (٣٩٦٩).

(٣) فى حاشية الأصل: «أى فى سورة الحج».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٠٣، ١١٣٤١) عن محمد بن بشار (بندار) به. ومسلم (٣٠٣٣)، وابن ماجه (٢٨٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. والبخارى (٣٩٦٦، ٣٩٦٨) من طريق سفيان به.

شَبَبَةٌ[1]، فقالَ عُتبَةُ: لا نُريدُ هَؤُلاءِ، ولَكِن يُبارِزُنا مِن بَنِى عَمِّنا؛ مِن بَنِى عبدِ المُطَّلِبِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يا علىُّ، قُمْ يا حَمزَةُ، قُمْ يا عُبَيدَةَ بنَ الحارِثِ**». فقَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عُتبَةَ وشَيبَةَ ابنَى رَبيعَةَ والوَليدَ بنَ عُتبَةَ، وجُرِحَ عُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ، فقَتَلنا مِنهُم سبعينَ وأَسَرنا سَبعينَ. وذَكَرَ الحديثَ[2].

١٨٣٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ (ح) وحَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ وعاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وغَيرُهُم مِن عُلَمائنا، فذَكَروا قِصَّةَ بَدرٍ وفيها: ثُمَّ خَرَجَ عُتبَةُ بنُ رَبيعَةَ وشَيبَةُ ابنُ رَبيعَةَ والوَليدُ بنُ عُتبَةَ، فدَعَوا إلَى البِرازِ، فخَرَجَ إلَيهِم فِتيَةٌ مِنَ الأنصارِ ثَلاثَةٌ، فقالوا: مِمَّن أنتُم؟ قالوا: رَهطٌ مِنَ الأنصارِ. قالوا: ما بنا إلَيكُم حاجَةٌ. ثُمَّ نادَى مُناديهِم: يا محمدُ، أخرِجْ إلَينا أكْفَاءَنا مِن قَومِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يا حَمزَةُ، قُمْ يا علىُّ، قُمْ يا عُبَيدَةُ**». فلَمّا قاموا ودَنَوا مِنهُم قالوا: مَن[3] أنتُم؟ قال حَمزَةُ: أنا حَمزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ. وقالَ علىٌّ: أنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ. وقالَ عُبَيدَةُ: أنا عُبَيدَةُ بنُ الحارِثِ. فقالوا: نَعَم أكفَاءٌ كِرامٌ. فبارَزَ عُبَيدَةُ عُتبَةَ، فاختَلَفا ضَربَتَينِ كِلاهُما أثبَتَ صاحِبَه، وبارَزَ حَمزَةُ

---

(١) الشببة: جمع شاب مثل كاتب وكتبة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٥١٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٦٢- ٦٤. وتقدم تخريجه فى (٦١٨٦).

(٣) فى س، م: «ممن».

شَيبَةَ فقَتَلَه مَكانَه، وبارَزَ عليٌّ الوَليدَ فقَتَلَه مَكانَه، ثُمَّ كَرَّا على عُتبَةَ فذَفَّفا[1] عَلَيه، واحتَمَلا صاحِبَهُما فحازوه إلَى الرَّحلِ[2].

قال [٩/ ٢٧و] الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبارَزَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ مَرحَبًا يَومَ خَيبَرَ بأَمرِ النَّبِيِّ ﷺ، وبارَزَ يَومَئذٍ الزُّبَيرُ بنُ العَوّام ياسِرًا[3].

١٨٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ سَهلٍ أحَدُ بَنِى حارِثَةَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ مَرحَبٌ اليَهودِيُّ مِن حِصنِ خَيبَرَ قَد جَمَعَ سِلاحَه وهو يَرتَجِزُ ويَقولُ: مَن يُبارِزُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن لِهَذا؟**». فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ: أنا له يا رسولَ اللَّهِ، أنا واللَّهِ المَوتورُ الثّائرُ؛ قَتَلوا أخِى بالأمسِ. قال: «**قُمْ إلَيه، اللَّهُمَّ أعِنه عَلَيه**». فذَكَرَ الحديثَ فى كَيفيَّةِ قِتالِهِما. قال: وضَرَبَه محمدُ بنُ مَسلَمَةَ حَتَّى قَتَلَه. قال ابنُ إسحاقَ: ثُمَّ خَرَجَ ياسِرٌ فبَرَزَ له الزُّبَيرُ، فقالَت صَفيَّةُ رضي الله عنها لما خَرَجَ إلَيه الزُّبَيرُ: يا رسولَ اللَّهِ، يَقتُلُ ابنِى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل ابنُكِ يَقتُلُه إن شاءَ اللَّهُ**». فخَرَجَ الزُّبَيرُ وهو يَرتَجِزُ، ثُمَّ التَقَيا فقَتَلَه الزُّبَيرُ. قال: وكانَ ذَكَرَ أن عَليًّا هو قَتَلَ

---

(١) ذفَّف على الجريح: أى أجهز عليه. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٤١.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٧٢، والصغرى (٣٧١٣)، والمعرفة (٥٤٨٦). والحاكم ٣/ ١٨٧، ١٨٨ وصححه.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٨٥)، والأم ٤/ ٢٤٣.

ياسِرًا[1]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ أن محمدَ بنَ مَسلَمَةَ هو قَتَلَ مَرحَبًا.

١٨٣٩٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ ابنُ عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى إياسُ بنُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: حَدَّثَنِى أبى قال: قَدِمْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، قال: فأَرسَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى علىٍّ رضي الله عنه يَدعوه وهو أرمَدُ فقالَ: **«لأُعطِيَنَّ الرّايَةَ اليَومَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه، ويُحِبُّه اللَّهُ ورسولُه»**. قال: فجِئتُ به أقودُه. قال: فبَصَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى عَينَيه فبَرأ فأَعطاه الرّايَةَ. قال: فبَرَزَ مَرحَبٌ وهو يقولُ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أنِّى مَرحَبُ
شاكِى السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرِّبُ
إذا الحُروبُ أقبَلَت تَلَهَّبُ

قال: فبَرَزَ له علىٌّ رضي الله عنه وهو يقولُ:

أنا الَّذِى سَمَّتنِى أُمِّى حَيدَرَه
كَلَيثِ غاباتٍ كَريهِ المَنظَرَه

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢١٥، والحاكم ٣/ ٤٣٦، ٤٣٧. وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٣/ ٣٣٢، ومن طريقه أحمد (١٥١٣٤)، وأبو يعلى (١٨٦١). وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٠: ورجال أحمد ثقات. وتقدم مختصرًا فى (١٦٤٧٤).

أُوفيهمُ بالصّاعِ كَيلَ السَّندَرَه[1]

/ فضَرَبَ مَرحَبًا ففَلَقَ رأسَه فقَتَلَه، وكانَ الفَتحُ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى ٩/ ١٣٢ «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[3].

١٨٣٩١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ [٩/ ٢٧ظ] بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن المُسَيَّبِ بنِ مُسلِمٍ الأزدِىِّ، حدثنا عبدُ اللّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ القِصَّةَ فى خَيبَرَ، وذَكَرَ خُروجَ مَرحَبٍ ورَجَزَه وقَولَ علىٍّ رضي الله عنه بمَعناه، إلّا أنَّه قال:

أَكيلُهُم بالصّاعِ كَيلَ السَّندَرَه

قال: فاختَلَفا ضَربَتَينِ، فبَدَرَه علىٌّ رضي الله عنه فضَرَبَه، فقَدَّ الحَجَرَ والمِغفَرَ[4] ورأسَه ووَقَعَ فى الأضراسِ، وأَخَذَ المَدينَةَ[5].

---

(١) أى أقتلكم قتلًا ذريعًا، والسندرة: مكيال واسع، وقيل: السندرة العجلة، أى: أقاتلكم مستعجلا. مشارق الأنوار ١/ ٣٥٠.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٧- ٢٠٩. وأخرجه أحمد (١٦٥٣٨)، وابن حبان (٦٩٣٥) من طرق عن عكرمة به. وتقدم أوله فى (١٣١٨٩).

(٣) مسلم (١٨٠٧/ ١٣٢).

(٤) القد: القطع، والحجر: حجر قد ثقبه مثل البيضة (الخوذة) على رأسه، والمغفر: مثل القلنسوة غير أنها أوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها. ينظر نهاية الأرب ١٧/ ١٧٩، والتاج ٩/ ١١(ق د د)، ١٣/ ٢٤٨ (غ ف ر)، .

(٥) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢١٠، ٢١١. وأخرج أوله الحاكم ٣/ ٣٧ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

١٨٣٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[(١)]، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ العُكلِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما كان يَومُ خَيبَرَ. فذَكَرَ بَعضَ القِصَّةِ قال: ثُمَّ دَعا باللِّواءِ، فدَعا عَليًّا رضي الله عنه وهو يَشتَكِى عَينَيه فمَسَحَهُما، ثُمَّ دَفَعَ إلَيه اللِّواءَ ففُتِحَ له، فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ بُرَيدَةَ يقولُ: حَدَّثَنِى أبى أنَّه كان صاحِبَ مَرحَبٍ[(٢)].

١٨٣٩٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا السّاجِىُّ وبَدرُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُسَينٍ الأشقَرُ، حدثنا أبى، عن أبى قابوسَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: جِئتُ النَّبِىَّ ﷺ برأسِ مَرحَبٍ[(٣)].

ورَواه صالِحُ بنُ أحمدَ عن أبيه عن حُسَينِ بنِ حَسَنٍ الأشقَرِ بمَعناه[(٤)].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبارَزَ يَومَ الخَندَقِ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ عمرَو بنَ عبدِ وُدٍّ[(٥)].

١٨٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى الأصل بياض وكتب فوقه: «كذا»، وفى الحاشية: «سقط رجل، إما الأصم أو غيره، والله أعلم».

(٢) أخرجه المصنف فى الدلائل ٤/ ٢١٠ من طريق الحسين بن واقد به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٧٢. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٥٧) من طريق حسين الأشقر به.

(٤) أخرجه ابن عدى ٦/ ٢٠٧٢ من طريق صالح به.

(٥) الأم ٤/ ٢٤٣.

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: خَرَجَ -يَعنِى يَومَ الخَندَقِ- عمرُو بنُ عبدِ وُدٍّ فنادَى: مَن يُبارِزُ؟ فقامَ علىٌّ رضي الله عنه وهو مُقَنَّعٌ فى الحَديدِ فقالَ: أنا لَها يا نَبِيَّ اللَّهِ. فقالَ: «**إنَّه عمرٌو، اجلِسْ**». ونادَى عمرٌو: ألا رَجُلٌ. وهو يُؤَنِّبُهُم ويَقولُ: أينَ جَنَّتُكُمُ التى تَزعُمونَ أنَّه مَن قُتِلَ مِنكُم دَخَلَها؟ أفَلا يَبرُزُ إلَيَّ رَجُلٌ؟ فقامَ علىٌّ رضي الله عنه فقالَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**اجلِسْ**». ثُمَّ نادَى الثّالِثَةَ وذَكَرَ شِعرًا، فقامَ علىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أنا. فقالَ: «**إنَّه عمرٌو**». قال: وإن كان عَمرًا. فأَذِنَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ، فمَشَى إلَيه حَتَّى أتاه وذَكَرَ شِعرًا، فقالَ له عمرٌو: مَن أنتَ؟ قال: أنا علىٌّ. قال: ابنُ عبدِ مَنافٍ؟ فقالَ: أنا علىُّ بنُ أبى طالِبٍ. فقالَ: غَيرُكَ يا ابنَ أخِى مِن أعمامِكَ مَن هو أسَنُّ مِنكَ، فإنِّى أكرَهُ أن أُهَريقَ دَمَكَ. فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: لَكِنِّى واللَّهِ ما أكرَهُ أن أُهَريقَ دَمَكَ. فغَضِبَ فنَزَلَ وسَلَّ سَيفَه كأنَّه شُعلَةُ نارٍ، ثُمَّ أقبَلَ نَحوَ علىٍّ رضي الله عنه مُغضَبًا، واستَقبَلَه [٢٨/٩و] علىٌّ رضي الله عنه بدَرَقَتِه[(١)]، فضَرَبَه عمرٌو فى الدَّرَقَةِ فقَدَّها وأَثبَتَ فيها السَّيفَ وأَصابَ رأسَه بشَجَّةٍ، وضَرَبَه علىٌّ على حَبلِ العاتِقِ[(٢)] فسَقَطَ، وثارَ العَجَاجُ[(٣)]، وسَمِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ التَّكبيرَ، فعَرَفَ أن عَليًّا قَد قَتَلَه[(٤)].

---

(١) الدَّرَقَة: الترس. فتح البارى ٢/ ٤٤٠.

(٢) حبل العاتق: عصبه، والعاتق: موضع الرداء من المنكب. فتح البارى ٨/ ٣٧.

(٣) العَجَاج: الغبار. ينظر التاج ٦/ ٩٠ (ع ج ج).

(٤) الحاكم ٣/ ٣٢.

بابُ ما جاءَ فى نَقلِ الرُّءوسِ

١٨٣٩٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ[1] أبى شُجاعٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُلَيِّ[2] بنِ رَباحٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ، أن عمرَو بنَ العاصِ وشُرَحبيلَ ابنَ حَسَنَةَ بَعَثا عُقبَةَ بَريدًا إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ برأسِ يَنّاقَ بطريقِ الشّامِ، فلَمّا قَدِمَ على أبى بكرٍ ﷺ أنكَرَ ذَلِكَ، فقالَ له عُقبَةُ: يا خَليفَةَ رسولِ اللَّهِ فإنَّهُم يَصنَعونَ ذَلِكَ بنا. قال: أَفَاستِنانٌ بفارِسَ والرّومِ؟! لا يُحمَلُ إلَيَّ رأسٌ، فإنَّما يَكفِى الكِتابُ والخَبَرُ[3].

١٨٣٩٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو الفَضلِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى الحارِثُ بنُ يَزيدَ، عن عُلَيِّ بنِ رَباحٍ قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ بنَ حُدَيجٍ يقولُ: هاجَرنا على عَهدِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ، فبَينا نَحنُ عِندَه إذ طَلَعَ المِنبَرَ، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: إنَّه قُدِمَ عَلَينا برأسِ يَنّاقَ البِطريقِ، ولَم يَكُنْ لَنا به حاجَةٌ، إنَّما هذه

---

(١) بعده فى س، م: «عن». وقد ضرب عليها فى الأصل. ينظر تهذيب الكمال ١١/ ١١٨.

(٢) ضبطه فى الأصل بضم ففتح، وبفتح وكسر.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٧٣)، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٤٠٥، وسعيد بن منصور (٢٦٤٩) من طريق ابن المبارك به.

سُنَّةُ العَجَمِ[1].

١٨٣٩٧- قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، أنَّه حَدَّثَه أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ أُتِىَ برأسٍ فقالَ: بَغَيتُم[2].

١٨٣٩٨- قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ، عن مَعمَرٍ، حَدَّثَنِى صاحِبٌ لَنا، عن الزُّهرِيِّ قال: لَم يُحمَلْ إلَى النَّبِىِّ ﷺ / رأسٌ إلَى المَدينَةِ قَطُّ، ولا يَومَ بَدرٍ، ١٣٣/٩
وحُمِلَ إلَى أبى بكرٍ رضي الله عنه رأسٌ فكَرِهَ ذَلِكَ. قال: وأَوَّلُ مَن حُمِلَت إلَيه الرُّءوسُ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ[3].

١٨٣٩٩- قال الشيخُ: والَّذِى رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الجَرّاحِ عن حَمّادِ بنِ أُسامَةَ عن بَشيرِ بنِ عُقبَةَ عن أبى نَضرَةَ قال: لَقِىَ النَّبِىُّ ﷺ العَدوَّ فقالَ: «**مَن جاءَ برأسٍ فلَه على اللَّهِ ما تَمَنَّى**». فجاءَه[4] رَجُلانِ برأسٍ، فاختَصَما فيه، فقَضَى به لأحَدِهِما. **أخبرَناه** أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5]،

---

(١) ابن المبارك فى الجهاد (١١٣) بنحوه. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/ ٤٨٣، ٤٨٤ من طريق ابن لهيعة به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٥٢) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٧٠٢) عن معمر به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٦٥١) عن ابن المبارك به. وعبد الرزاق (٩٧٠٢) عن معمر عن الزهرى، وليس فيه: عن صاحب لنا.

(٤) ضبب عليها فى الأصل وكتب فوقه: «خ ر». وكتب فى الحاشية: «فجاء» وكتب عليها: «ص» وكلمة أخرى غير واضحة لعلها: «مصلحا».

(٥) المراسيل (٢٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١٧٤) عن حماد بن أسامة به. والحديث أخرجه ابن أبى الدنيا مرفوعًا موصولًا فى المتمنين (٤٢) من طريق بشير عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به.

فهَذا حَديثٌ مُنقَطِعٌ، وفيه- إن ثَبَتَ- تَحريضٌ على قَتلِ العَدوِّ، ولَيسَ فيه نَقلُ الرأسِ مِن بلادِ الشِّركِ إلَى بلادِ الإسلامِ.

بابٌ: لا تُباعُ جِيفَةُ مُشرِكٍ

١٨٤٠٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، [٩/٢٨ظ] حدثنا محمدُ ابنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن المُسلِمينَ أصابوا رَجُلًا مِن عُظَماءِ المُشرِكينَ فقَتَلوه، فسألوهُم أن يَشتَروه، فنَهاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أن يَبيعوا جيفَةَ مُشرِكٍ[(١)].

١٨٤٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَرْبِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، أخبرَنا حَجّاجٌ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رَجُلًا مِنَ المُشرِكينَ قُتِلَ يَومَ الأحزابِ، فبَعَثَ المُشرِكونَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ أنِ ابعَثْ إلَينا بجَسَدِه ونُعطيكَ اثنَىْ عَشَرَ ألفًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا خَيرَ فى جَسَدِه ولا فى ثَمَنِه»**[(٢)].

بابُ السَّوادِ[(٣)]

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولا أعرِفُ ما أقولُ فى أرضِ

(١) أخرجه أحمد (٣٠١١)، والترمذى (١٧١٥) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٣٠، ٢٤٤٢)، وابن أبى شيبة (٣٣٨٠٧) من طريق الحجاج به بنحوه.

(٣) السواد: القرى، وسواد العراق: ما بين الكوفة والبصرة وما حولهما من القرى والرساتيق. معجم=

السَّوادِ إلَّا ظَنًّا مَقرونًا إلَى عِلمٍ؛ وذَلِكَ أنِّى وجَدتُ أصَحَّ حَديثٍ يَرويه الكوفيّونَ عِندَهُم فى السَّوادِ لَيسَ فيه بَيانٌ، ووَجَدتُ أحاديثَ مِن أحاديثِهِم تُخالِفُه؛ مِنها أنَّهُم يَقولونَ: السَّوادُ صُلحٌ. ويَقولونُ: السَّوادُ عَنوَةٌ. ويَقولونَ: بَعضُ السَّوادِ صُلحٌ وبَعضُه عَنوَةٌ[1].

١٨٤٠٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو زُبَيدٍ، عن أشعَثَ، عن ابنِ سيرينَ قال: السَّوادُ مِنه صُلحٌ ومِنه عَنوَةٌ، فما كان مِنه عَنوَةً فهو لِلمُسلِمينَ، وما كان مِنه صُلحًا فلَهُم أموالُهُم[2].

١٨٤٠٣- وبإسنادِه قال يَحيَى: عن الحَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدٍ أبى الحَسَنِ المُزَنِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ قال: لا تُباعُ أرضٌ دونَ الجَبَلِ إلَّا أرضَ بَنى صَلُوبا[3] وأَرضَ الحِيرَةِ؛ فإنَّ لَهُم عَهدًا. قالَ الحَسَنُ بنُ صالِحٍ: كُنّا نَسمَعُ أن ما دونَ الجَبَلِ فما وراءَه صُلحٌ[4].

١٨٤٠٤- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا شَريكٌ، عن الحَجّاجِ، عن

=لغة الفقهاء ١/ ٣٠٢

(١) المصنف فى المعرفة (٥٤٨٧)، والأم ٤/ ٢٧٩.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢١٣)، وابن أبى شيبة (٣٣٤٩٣) من طريق أشعث به.

(٣) قال فى معجم البلدان ٢/ ٦٧٤: دير صلوبا من قرى الموصل.

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١٣٦) وفيه: حدثنى الحسن بن صالح حدثنا أبو على الصفار أظنه عن منصور. وفيه: مغفل. بدلًا من: معقل.

الحَكَمِ، عن ابنِ مَعقِلٍ قال: لَيسَ لأهلِ السَّوادِ عَهدٌ إلَّا أرضَ الحيرَةِ واللُّيَّسِ[1] وبانِقْيا[2]. قال شَريكٌ: إنَّ أهلَ بانِقْيا كانوا دَلُّوا جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ على مَخاضَةٍ، وأَهلُ اللُّيَّسِ[1] كانوا أنزَلوا أبا عُبَيدٍ / ودَلُّوه على شَيءٍ. قال يَحيَى: أظُنُّه يَعنِى عورةً[3] لِلعَدوِّ[4]. ١٣٤/٩

١٨٤٠٥- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِيِّ قال: صالَحَ خالِدُ بنُ الوَليدِ أهلَ الحِيرَةِ وأَهلَ عَينِ التَّمرِ. قال: وكَتَبَ بذَلِكَ إلَى أبى بكرٍ فأَجازَه. قال يَحيَى: قُلتُ لِلحَسَنِ بنِ صالِحٍ: فأَهَلُ عَينِ التَّمرِ مِثلُ أهلِ الحِيرَةِ، إنَّما هو شَيءٌ عَلَيهِم ولَيسَ على أَرَضِيهِم[5] شَيءٌ؟ قال: نَعَم[6].

١٨٤٠٦- حدثنا يَحيَى، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن أبيه قال: انتَهَينا إلَى أهلِ الحِيرَةِ فصالَحناهُم على ألفِ دِرهَمٍ ورَحلٍ. قال: قُلتُ لأبِى: ما صَنَعتُم بذَلِكَ الرَّحلِ؟ قال: صاحِبٌ لَنا لَم يَكُنْ له رَحلٌ[7]. كَذا

---

(١) فى م، والخراج ليحيى بن آدم: «أليس»، وقال فى حاشية م: «فى النسخ: الليس». قال فى معجم البلدان ١/ ٣٥٤: أُلَّيس قرية من قرى الأنبار.

(٢) بانِقْيا: ناحية على شاطئ الفرات، على مقربة من موضع الكوفة. المعجم الكبير ٢/ ٣٠ (ب ن ق).

(٣) فى الأصل: «غدره»، وكتب فوقه: «كذا»، وفى س، م: «عدره».

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١٣٩) وفيه: ابن مغفل.

(٥) فى س، ص٨، م: «أرضهم».

(٦) الخراج ليحيى بن آدم (١٤١)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ١٥.

(٧) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٣)، ومن طريقه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٤٩. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٩٥) من طريق حسن بن صالح به.

فى كِتابِى: ألفِ دِرهَمٍ. وقالَ غَيرُه: سبعينَ ألفَ دِرهَمٍ.

١٨٤٠٧- حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ، عن أشعَثَ، عن الحَكَمِ قال: كانوا يُرَخِّصونَ أن يَشتَرُوا مِن أرضِ الحِيرَةِ مِن أجلِ أنَّهُم صُلحٌ[1].

١٨٤٠٨- حدثنا يَحيَى، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ قال: أهلُ الحيرَةِ إنَّما صُولِحوا على مالٍ[2] يَقتَسِموه[3] بَينَهُم، ولَيسَ على رُءوسِ الرِّجالِ شَىءٌ[4].

١٨٤٠٩- حدثنا يَحيَى، حدثنا حَسَنُ[5] بنُ صالِحٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: لأهلِ الأنبارِ عَهدٌ. أو قال: عَقدٌ[6].

١٨٤١٠- حدثنا يَحيَى، حدثنا إسرائيلُ[7]، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ قال: لَيسَ لأهلِ السَّوادِ عَهدٌ، إنَّما نَزَلوا على حُكمٍ[8].

١٨٤١١- قال: وحَدَّثَنا الصَّلتُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّبَيدِىُّ، عن محمدِ

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٤).

(٢) فى م: «ما لم».

(٣) فى حاشية الأصل: «يقتسمونه».

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٥). ومعنى ليس على رءوس الرجال شىء: عدم ضرب الجزية عليهم.

(٥) فى س، م: «حسين».

(٦) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٠)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ١٥.

(٧) كتب أمامها فى حاشية الأصل: «بخطه: صوابه شريك».

(٨) الخراج ليحيى بن آدم (١٢٥) مقتصرًا على أوله، وقد رواه بتمامه فى (١٢٤) عن شريك كما فى حاشية الأصل. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٤٩٢) من طريق إسرائيل به.

ابنِ قَيسٍ الأسَدِيِّ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه سُئِلَ فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ عن أهلِ السَّوادِ: أَلَهُم عَهدٌ؟ قال: لَم يَكُنْ لَهُم عَهدٌ، فلَمّا رُضِىَ مِنهُم بالخَراجِ صارَ لَهُمُ العَهدُ[1].

١٨٤١٢- حدثنا يَحيَى، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: قَد رَدَّ إلَيهِم عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أرَضيهِم وصالَحَهُم على الخَراجِ[2].

١٨٤١٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهِيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى سَعدٍ رضي الله عنهما حينَ افتَتَحَ العِراقَ: أمّا بَعدُ، فقَد بَلَغَنِى كِتابُكَ تَذكُرُ أن النّاسَ سألوكَ أن تَقسِمَ بَينَهُم مَغانِمَهُم وما أفاءَ اللَّهُ عَلَيهِم، فإذا جاءَكَ كِتابِى هذا فانظُرْ ما أجلَبَ النّاسُ عَلَيكَ إلَى العَسكَرِ مِن كُراعٍ أو مالٍ فاقسِمْه بَينَ مَن حَضَرَ مِنَ المُسلِمينَ، واترُكِ الأرَضينَ والأنهارَ لِعُمّالِها فيَكونُ ذَلِكَ فى أَعطِياتِ المُسلِمينَ؛ فإنَّكَ إن قَسَمتَها بَينَ مَن حَضَرَ لَم يَكُنْ لِمَن[3] بَعدَهُم شَىءٌ[4].

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٢٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٣١، ٩٢٥٨)، وابن أبى شيبة (٣٣٤٩١) من طريق محمد بن قيس به.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٢٨).

(٣) بعده فى حاشية الأصل: «بقى».

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١٢١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخه ٢/ ١٩١. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥٠)- وعنه ابن زنجويه فى الأموال (٢٢٩)، وابن عساكر فى تاريخه ٢/ ١٩٠- من طريق ابن لهيعة به.

١٨٤١٤- حدثنا يَحيَى، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ ابنِ مُضَرِّبٍ، عن عُمَرَ أنَّه أرادَ أن يَقسِمَ أهلَ السَّوادِ بَينَ المُسلِمينَ، وأَمَرَ بهِم أن يُحصَوا، فوَجَد[1] الرَّجُلَ المُسلِمَ يُصيبُه ثَلاثَةٌ مِنَ الفَلَّاحينَ- يَعنِى العُلوجَ- فشاوَرَ أصحابَ النَّبِىِّ ﷺ فى ذَلِكَ، فقالَ علىٌّ: دَعْهُم يَكونونَ مادَّةً لِلمُسلِمينَ. فبَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ فوَضَعَ عَلَيهِم ثَمانيَةً وأَربَعينَ، وأَربَعَةً وعِشرينَ، واثنَىْ عَشَرَ[2].

١٨٤١٥- حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ [٩/ ٢٩ظ] بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ أبى حُرَّةَ، عن أبيه قال: أصفَى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مِن هذا السَّوادِ عَشَرَةَ أصنافٍ؛ أصفَى أرضَ مَن قُتِلَ فى الحَربِ، ومَن هَرَبَ مِنَ المُسلِمينَ يَعنِى إلَيهِم، وكُلَّ أرضٍ لِكِسرَى، وكُلَّ أرضٍ كانَت لأحَدٍ مِن أهلِه، وكُلَّ مَغيضِ ماءٍ، وكُلَّ دَيرِ بَريدٍ. قال: ونَسِيتُ أربَعًا. قال: وكانَ خَراجُ مَن[3] أصفَى سَبعَةَ ألفِ[4] ألفٍ، فلَمّا كانَتِ الجَماجِمُ[5] أحرَقَ النّاسُ

---

(١) فى س، م: «فوجدوا».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٠٣). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥١)- وعنه ابن زنجويه فى الأموال (٢٣٠)- وابن عساكر فى تاريخه ٢/ ١٩٣ من طريق إسرائيل به.

(٣) فى حاشية الأصل: «ما».

(٤) فى ص٨، م: «آلاف».

(٥) الجماجم: وقعة كانت عام ٨٢، ٨٣هـ بين الحجاج وابن الأشعث. ينظر البداية والنهاية ١٢/ ٣١٨.

الدّيوانَ وأَخَذَ كُلُّ قَومٍ ما يَليهِم[1].

١٨٤١٦- حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى أسَدٍ، عن أبيه قال: أصفَى حُذَيفَةُ أرضَ كِسرَى وأَرضَ آلِ كِسرَى، ومَن كان كِسرَى أصفَى أرضَه، وأَرضَ مَن قُتِلَ ومَن هَرَبَ، والآجامَ[2] ومَغيضَ الماءِ[3].

١٣٥/٩ **١٨٤١٧**- / حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ثَعلَبَةَ الحِمّانِىِّ قال: دَخَلنا على علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بالرَّحْبَةِ فقالَ: لَولا أن يَضرِبَ بَعضُكُم وُجوهَ بَعضٍ لَقَسَمتُ السَّوادَ بَينَكُم[4].

١٨٤١٨- حدثنا يَحيَى، حدثنا عمرُو بنُ أبى المِقدامِ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ يَزيدَ الحِمّانِىِّ، عن علىٍّ نَحوَه[5].

١٨٤١٩- حدثنا يَحيَى، عن قُرّانَ الأسَدِىِّ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِىِّ، عن عَبِيدةَ[6]، عن علىٍّ قال: لَقَد هَمَمتُ أن أقسِمَ السَّوادَ، يَنزِلُ أحَدُكُمُ القَريَةَ

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٩٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٩٦)- وعنه ابن زنجويه فى الأموال (١٠٣٩)- من طريق ابن المبارك به.

(٢) الأَجَمَة: الشجر الملتف. والجمع أُجَم. والآجام جمع الجمع. والآجام جمع أُجُم وهو الحصن. ينظر المصباح المنير ص٣ (أ ج م).

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١٩٧).

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١١٤). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٠٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٣٢٣) من طريق ثعلبة به بنحوه.

(٥) الخراج ليحيى بن آدم (١١٣).

(٦) فى حاشية الأصل: «عميرة».

فيَقولُ: قَريَتِى. لَتَكْفُونِّى- أو قال: لَتَدَعونِّى- أو لأقسِمَنَّه[1].

١٨٤٢٠- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: ويَقولونَ: إنَّ جَريرَ بنَ عبدِ اللَّهِ البَجَلِىَّ. وهَذا أثبَتُ حَديثٍ عِندَهُم فيه، أخبرَناه الثِّقَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كانَت بَجيلَةُ رُبُعَ النّاسِ فقُسِمَ لَهُم رُبُعُ السَّوادِ، فاستَغَلّوه ثَلاثًا أو أربَعَ سِنينَ- أنا شَكَكتُ- ثُمَّ قَدِمتُ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ومَعِى فُلانَةُ بنتُ فُلانٍ- امرأةٌ مِنهُم قَد سَمّاها لا يَحضُرُنى ذِكرُ اسمِها- فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَتَرَكتُكُم على ما قُسِمَ لَكُم، ولَكِن أرَى أن تَرُدّوا على النّاسِ. قال الشّافِعِىُّ: وكانَ فى حَديثِه: وعاضَنِى[2] مِن حَقِّى فيه نَيِّفًا وثَمانينَ دينارًا[3]. وكانَ فى حَديثِه: فقالَت فُلانَةُ: شَهِدَ أبى القادِسيَّةَ وثَبَتَ سَهمُه، ولا أُسَلِّمُه حَتَّى تُعطيَنِى كَذا وتُعطيَنِى كَذا. فأَعطاها إيّاه[4].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن إسماعيلَ فذَكَرَ قِصَّةَ جَريرٍ.

ورَواه هُشَيمٌ عن إسماعيلَ فذَكَرَها، وذَكَرَ قِصَّةَ المَرأَةِ [٩/ ٣٠و] وذَكَرَ أنَّها أُمُّ كُرزٍ، وذَكَرَ أنَّها قالَت: وإنِّى لَستُ أُسَلِّمُ حَتَّى تَحمِلَنِى على ناقَةٍ ذَلولٍ وعَلَيها قَطيفَةٌ حَمراءُ وتَملأَ كَفَّىَّ ذَهَبًا. ففَعَلَ ذَلِكَ، وكانَتِ الدَّنانيرُ نَحوًا مِن

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١١٦).

(٢) عاضنى: أى: أعطانى العوض. ينظر التاج ١٨/ ٤٤٩ (ع و ض).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) الشافعى ٤/ ٢٧٩.

ثَمانينَ دينارًا[1].

١٨٤٢١- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: لَمّا وفَدَ جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ إلَى عُمَرَ وعَمّارُ بنُ ياسِرٍ وناسٌ مِنَ المُسلِمينَ، فقالَ عُمَرُ لِجَريرٍ: يا جَريرُ واللَّهِ لَوما أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما قُسِمَ لَكُم، ولَكِنِّى أرَى أن أرُدَّه على المُسلِمينَ. فرَدَّه، وكانَ جَعَلَ رُبُعَ السَّوادِ لِبَجيلَةَ فأَخَذوا الخَراجَ ثَلاثَ سِنينَ، فرَدَّه وأَعطاه ثَمانينَ دينارًا[2].

١٨٤٢٢- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: كُنّا رُبُعَ النّاسِ يَومَ القادِسيَّةِ فأَعطانا عُمَرُ رُبُعَ السَّوادِ، فأَخَذناه ثَلاثَ سِنينَ، ثُمَّ وفَدَ جَريرٌ إلَى عُمَرَ بَعدَ ذَلِكَ فقالَ: أمَا واللَّهِ لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما قُسِمَ لَكُم، فأَرَى أن تَرُدَّه على المُسلِمينَ. ففَعَلَ وأَجازَه بثَمانينَ دينارًا[3].

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٥٤، ١٥٥) من طريق هشيم من قول قيس.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٨٤٦) من طريق ابن المبارك به.

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١١٠).

١٨٤٢٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: أعطَى عُمَرُ جَريرًا وقَومَه رُبُعَ السَّوادِ، فأَخَذَه[1] سَنَتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ إنَّ جَريرًا وفَدَ إلَى عُمَرَ مَعَ عَمّارٍ رضي الله عنهم، فقالَ له عُمَرُ: يا جَريرُ لَولا أنِّى قاسِمٌ مَسئولٌ لَكُنتُم على ما كُنتُم عَلَيه، ولَكِن[2] أرَى أن تَرُدَّه على المُسلِمينَ. فرَدَّه عَلَيهِم وأَعطاه عُمَرُ ثَمانينَ دينارًا[3].

١٨٤٢٤- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: قال عُمَرُ لِجَريرٍ: هَل لَك أن تأتِيَ العِراقَ ولَكَ الرُّبُعُ أوِ الثُّلُثُ بَعدَ الخُمُسِ مِن كُلِّ أرضٍ وشَىءٍ؟[4].

هذا مُنقَطِعٌ، والَّذِى قَبلَه مَوصولٌ، ولَيسَ فى الآثارِ التى رُوِّيناها ولَم نَروِها[5] فى سَوادِ العِراقِ أصَحُّ مِنه كما قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ:

أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وفِى هذا الحديثِ دِلالَةٌ، إذ أعطَى جَريرًا البَجَلِيَّ عِوَضًا مِن سَهمِه، والمَرأَةَ

---

(١) فى حاشية الأصل، والخراج ليحيى بن آدم: «فأخذوه».

(٢) فى حاشية الأصل: «ولكنى».

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١٠٩).

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١١١).

(٥) فى س، م: «نردها».

عِوَضًا مِن سَهمِ أبيها، أنَّه استَطابَ أنفُسَ الَّذينَ أوجَفوا عَلَيه [٩/ ٣٠ظ] فتَرَكوا حُقوقَهُم مِنه، فجَعَلَه وقفًا لِلمُسلِمينَ، وهَذا حَلالٌ لِلإمامِ لَوِ افتَتَحَ اليَومَ أرضَ عَنوَةٍ فأَحصَى مَنِ افتَتَحَها، وطابُوا أنفُسًا عن حُقوقِهِم مِنها، أن يَجعَلَها الإمامُ وقفًا، وحُقوقُهُم / مِنها الأربَعَةُ الأخماسُ[1]، ويُوفِّىَ أهلَ الخُمُسِ حَقَّهُم، إلَّا أن يَدَعَ البالِغونَ مِنهُم حُقوقَهُم، فيَكونَ ذَلِكَ له، والحُكمُ فى الأرضِ كالحُكمِ فى المالِ، وقَد سَبَى النَّبِىُّ ﷺ هَوازِنَ وقَسَمَ أربَعَةَ الأخماسِ بَينَ الموجِفينَ، ثُمَّ جاءَته وُفودُ هَوازِنَ مُسلِمينَ، فسألوه أن يَمُنَّ عَلَيهِم بأَن يَرُدَّ عَلَيهِم ما أخَذَ مِنهُم، فخَيَّرَهُم بَينَ الأموالِ والسَّبىِ فقالوا: خَيَّرتَنا بَينَ أحسابِنا وأَموالِنا، فنَختارُ أحسابَنا. فتَرَكَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّه وحَقَّ أهلِ بَيتِه، وسَمِعَ بذَلِكَ المُهاجِرونَ فتَرَكوا له حُقوقَهُم، وسَمِعَ بذَلِكَ الأنصارُ فتَرَكوا له حُقوقَهُم، وبَقِىَ قَومٌ مِنَ المُهاجِرينَ الآخِرينَ والفَتحِيّينَ، فأَمَرَ فعُرِّفَ على كُلِّ عَشَرَةٍ واحِدٌ ثُمَّ قال: «**ائتونِى بطِيبِ أنفُسِ مَن بَقِىَ، فمَن كَرِهَ فلَه علىَّ كَذا وكَذا مِنَ الإبِلِ**». إلَى وقتٍ ذَكَرَه، فجاءُوه بطيبِ أنفُسِهِم، إلَّا الأقرَعَ بنَ حابِسٍ وعُيَينَةَ بنَ بَدرٍ، فإنَّهُما أبَيا ليُعَيِّرا هَوازِنَ، فلَم يُكرِهْهُما رسولُ اللَّهِ ﷺ على ذَلِكَ حَتَّى كانا هُما تَرَكا بَعدُ، بأَن[2] خُدِعَ عُيَينَةُ عن حَقِّه، وسَلَّمَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّ مَن طابَ نَفسُه عن حَقِّهِ. قال الشّافِعِىُّ: وهَذا أولَى الأُمورِ بعُمَرَ بنِ الخطابِ عِندَنا فى السَّوادِ وفُتوحِه إن كانَت عَنوَةً[3].

١٣٦/٩

(١) ضبطه كذا بالضم فى الأصل.

(٢) فى س، م: «أن».

(٣) الأم ٤/ ٢٨٠.

وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ مِن أمرِ هَوازِنَ قَد مَضَى فى حَديثِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ[1]، وفِى رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ[2].

١٨٤٢٥- أخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ هارونُ بنُ يوسُفَ القَطيعِىُّ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ، قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مُثِّلَت لِى الحِيرَةُ كأنيابِ الكِلابِ، وإنَّكُم سَتَفتَحونَها**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَبْ لِىَ ابنَةَ بُقَيلَةَ. قال: «**هِىَ لَكَ**». فأَعطَوه إيّاها، فجاءَ أبوها فقالَ: أتَبيعُها؟ قال: نَعَم. قال: بكَم؟ احكُمْ ما شِئتَ. قال: ألفُ دِرهَمٍ. قال: قَد أخَذتُها. قالوا له: لَو قُلتَ: ثَلاثينَ ألفًا لأخَذَها. قال: وهَل عَدَدٌ أكثَرُ مِن ألفٍ؟[3]. تَفَرَّدَ به ابنُ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ هَكَذا.

[٩/ ٣١و] وقالَ غَيرُه: عنه عن علىِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعانَ.

والمَشهورُ هذا الحديثُ عن خُرَيمِ بنِ أوسٍ، وهو الَّذِى جَعَلَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ هذه المَرأَةَ[4]. وقَد رُوّيناه فى كِتابِ «دلائل النبوة» فى آخِرِ غَزوَةِ تَبوكَ[5].

---

(١) تقدم فى (١٣١٧٥، ١٣١٧٦).

(٢) تقدم فى (١٣٠٦٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٩٢)، والدلائل ٦/ ٣٢٦. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٩٠)، وابن حبان (٦٦٧٤) من طريق ابن أبى عمر به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٨، ١٩ مختصرا، والطبرانى (٤١٦٨). وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢١٢: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) دلائل النبوة ٥/ ٢٦٨.

بابُ قَدْرِ الخَراجِ الَّذِى وُضِعَ على السَّوادِ

١٨٤٢٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن لاحِقِ بنِ حُمَيدٍ قال: لَمّا بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عَمّارَ بنَ ياسِرٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ وعُثمانَ بنَ حُنَيفٍ رضي الله عنهم إلَى الكوفَةِ بَعَثَ عَمّارَ بنَ ياسِرٍ على الصَّلاةِ وعَلَى الجُيوشِ، وبَعَثَ ابنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وعَلَى بَيتِ المالِ، وبَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ على مِساحَةِ الأرضِ، وجَعَلَ بَينَهُم كُلَّ يَومٍ شاةً؛ شَطرُها وسَواقِطُها لِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ، والنِّصفُ بَينَ هَذَينِ، ثُمَّ قال: أنزَلتُكُم وإيّاىَ مِن هذا المالِ كَمَنزِلَةِ والِى مالِ اليَتيمِ؛ مَن كان غَنيًّا فليَستَعفِفْ، ومَن كان فقيرًا فليأكُلْ بالمَعروفِ، وما أرَى قَريَةً يُؤخَذُ مِنها كُلَّ يَومٍ شاةٌ إلّا كان ذَلِكَ سَريعًا فى خَرابِها. قال: فوَضَعَ عُثمانُ بنُ حُنَيفٍ على جَريبِ[1] الكَرْمِ عَشَرَةَ دَراهِمَ، وعَلَى جَريبِ النَّخلِ- أظُنُّه قال:- ثَمانيَةً، وعَلَى جَريبِ القَضْبِ[2] سِتَّةَ دَراهِمَ، وعَلَى جَريبِ البُرِّ أربَعَةَ دَراهِمَ، وعَلَى جَريبِ الشَّعيرِ دِرهَمَينِ، وعَلَى رُءوسِهِم عن كُلِّ رَجُلٍ أربَعَةً وعِشرينَ كُلَّ سنةٍ، وعَطَّلَ مِن ذَلِكَ النِّساءَ والصِّبيانَ، وفيما يُختَلَفُ به مِن تِجاراتِهِم نِصفَ

---

(١) الجريب: وحدة لقياس المساحة قدرها ستون ذراعًا فى ستين. ينظر المغرب ١/ ١٣٧.

(٢) فى س، م: «القصب». والقضب: اسم يقع على ما قطع من الأغصان للسهام والقسى. وقيل: هو شجر تتخذ منه القِسى. والقضب أيضًا شجر له ورق كورق الكمثرى وشجره كشجره. ينظر تاج العروس ٤/ ٤٩ (ق ض ب).

العُشْرِ. قال: ثُمَّ كَتَبَ بذَلِكَ إلَى عُمَرَ، فأَجازَ ذَلِكَ ورَضِىَ به، وقيلَ لِعُمَرَ: كَيفَ نأخُذُ مِن تُجّارِ الحَربِ إذا قَدِموا عَلَينا؟ فقالَ عُمَرُ: كَيفَ يأخُذونَ مِنكُم إذا أتَيتُم بلادَهُم؟ قالوا: العُشْرَ. قال: فكَذَلِكَ خُذوا مِنهُم[1].

ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيع عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، وقالَ: وعَلَى جَريبِ النَّخلِ ثَمانيَةٌ، وعَلَى جَريبِ القَضْبِ[2] سِتَّةٌ. لَم يَشُكَّ.

١٨٤٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ بَعَثَ عثمانَ بنَ حُنَيفٍ فمَسَحَ السَّوادَ؛ فوَضَعَ على كُلِّ جَريبٍ عامِرٍ أو غامِرٍ[3] حَيثُ يَنالُه الماءُ قَفيزًا ودِرهَمًا[4]- قال وكيعٌ: يَعنِى الحِنطَةَ والشَّعيرَ- ووَضَعَ على كُلِّ جَريبِ الكَرمِ عَشَرَةَ دَراهِمَ، وعَلَى جَريبِ الرِّطابِ /خَمسَةَ ١٣٧/٩ دَراهِمَ[5].

١٨٤٢٨- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن أبانِ بنِ تَغلِبَ،

---

(١) تقدم فى (١٣١٤٣) إلى قوله: سريعًا فى خرابها.

(٢) فى س، م: «القصب».

(٣) الغامر: ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٦٢.

(٤) فى س، م: «أو درهما». والقفيز: مكيال يسع اثنى عشر صاعًا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٥.

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ١١ من طريق إسماعيل الصفار به. وابن أبى شيبة (١٠٨١٩) عن وكيع به.

عن رَجُلٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه وضَعَ على النَّخلِ؛ على الدَّقَلَتَينِ[1] دِرهَمًا، وعَلَى الفارِسيَّةِ[2] دِرهَمًا[3].

١٨٤٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرُ ابنُ مُعاويَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنَعَتِ العِراقُ دِرهَمَها وقَفيزَها، ومَنَعَتِ الشّامُ مُدْيَها**[4] **ودينارَها، ومَنَعَت مِصرُ إردَبَّها ودينارَها، وعُدتُم مِن حَيثُ بَدأتُم، وعُدتُم مِن حَيثُ بَدأتُم، وعُدتُم مِن حَيثُ بَدأتُم**». شَهِدَ على ذَلِكَ لَحمُ أبى هريرةَ ودَمُه[5]. قال يَحيَى: يُريدُ مِن هذا الحديثِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ القَفيزَ والدِّرهَمَ قبلَ أن يَضَعَه عُمَرُ على الأرضِ[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ يَعيشَ وإسحاقَ ابنِ راهُويَه عن يَحيَى بنِ آدَمَ[7].

---

(١) فى س، م: «الدفلتين». والدَّقَل نوع من النخل تمره أردأ التمر. ينظر تاج العروس ٢٨/ ٤٩٣ (د ق ل).

(٢) التمر الفارسى نوع جيد. المصباح المنير ص١٧٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٨٢٠) عن وكيع به. وفيه: الرقلتين. بدلًا من: الدقلتين. والرَّقْلة: النخلة الطويلة. النهاية ٢/ ٢٥٣.

(٤) المُدْى: مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكًا، والمكوك صاع ونصف. وقيل: هو القفيز الشامى. ينظر تاج العروس ٣٩/ ٥١٥ (م د ى).

(٥) الخراج ليحيى بن آدم (٢٢٧). وأخرجه أحمد (٧٥٦٥)، وأبو داود (٣٠٣٥) من طريق زهير به.

(٦) الخراج ليحيى بن آدم عقب (٢٢٧).

(٧) مسلم (٢٨٩٦/ ٣٣).

بابُ مَن رأى قِسمَةَ الأراضِى المَغنومَةِ ومَن لَم يَرَها

١٨٤٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن مالكِ ابنِ أنَسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَورٌ قال: حَدَّثَنِى سالِمٌ مَولَى ابنِ مُطيعٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: افتَتَحنا خَيبَرَ فلَم نَغنَمْ ذَهَبًا ولا فِضَّةً، إنَّما غَنِمنا الإبِلَ والبَقَرَ والمَتاعَ والحَوائطَ، ثُمَّ انصَرَفنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى وادِى القُرَى ومَعَه عبدٌ له يُقالُ له: مِدعَمٌ، وهَبَه له أحَدُ بَنِى الضِّبابِ، فبَينَما هو يَحُطُّ رَحلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ جاءَه سَهمٌ عائرٌ حَتَّى أصابَ ذَلِكَ العَبدَ، فقالَ النّاسُ: هَنيئًا له الشَّهادَةُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل والَّذِى نَفسِى بيَدِه، إنَّ الشَّمْلَةَ التى أصابَها يَومَ خَيبَرَ مِنَ المَغانِمِ لَم تُصِبْها المَقاسِمُ لَتَشتَعِلُ عَلَيه نارًا**». فجاءَ رَجلٌ حينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ بشِراكٍ [٩/ ٣٢و] أو بشِراكَينِ فقالَ: هذا شَىءٌ كُنتُ أصَبتُه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شِراكٌ**- أو: **شِراكانِ- مِن نارٍ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[2].

١٨٤٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٨٢٥٣).

(٢) البخارى (٤٢٣٤).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ- فيما يَحسِبُ أبو سلَمةَ- عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قاتَلَ أهلَ خَيبَرَ حَتَّى أَلجأهُم إلَى قَصرِهِم، فغَلَبَ على الأرضِ والزَّرعِ والنَّخلِ، فصالَحوه على أن يُجلَوا مِنها ولَهُم ما حَمَلَت رِكابُهُم، ولِرسولِ اللَّهِ ﷺ الصَّفراءُ والبَيضاءُ، ويَخرُجونَ مِنها، واشتَرَطَ عَلَيهِم ألَّا يَكتُموا ولا يُغَيِّبوا شَيئًا، فإن فعَلوا فلا ذِمَّةَ لَهُم ولا عَهدَ، فغَيَّبوا مَسْكًا[1] فيه مالٌ وحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بنِ أخطَبَ كان احتَمَلَه مَعَه إلَى خَيبَرَ حينَ أُجليَتِ النَّضيرُ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّ حُيَيٍّ: «**ما فعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِى جاءَ به مِنَ النَّضيرِ؟**». فقالَ: أذهَبَته النَّفَقاتُ والحُروبُ. فقالَ: «**العَهدُ قَريبٌ، والمالُ أكثَرُ مِن ذَلِكَ**». فدَفَعَه رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى الزُّبَيرِ فمَسَّه بعَذابٍ، وقَد كان حُيَيٌّ قبلَ ذَلِكَ دَخَلَ خَرِبَةً فقالَ: قَد رأيتُ حُيَيًّا يَطوفُ فى خَرِبَةٍ هاهُنا. فذَهَبوا فطافُوا فوَجَدُوا المَسكَ فى الخَرِبَةِ، فقَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ابنَى حُقَيقٍ- وأَحَدُهُما زَوجُ صَفيَّةَ بنتِ حُيَيِّ بنِ أخطَبَ- وسَبَى رسولُ اللَّهِ ﷺ نِساءَهُم وذَراريَّهُم، وقَسَمَ أموالَهُم بالنَّكثِ الَّذِى نَكَثوا، وأَرادَ أن يُجلِيَهُم مِنها فقالوا: يا محمدُ، دَعنا نكونُ فى هذه الأرضِ نُصلِحُها ونَقومُ عَلَيها. ولَم يَكُنْ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ولا لأصحابِه غِلمانٌ يَقومونَ عَلَيها، وكانوا لا يَفرُغونَ أن يَقوموا عَلَيها، فأَعطاهُم خَيبَرَ على أنَّ لَهُمُ الشَّطرَ مِن كُلِّ زَرعٍ ونَخلٍ وشَىءٍ ما بَدا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، وكانَ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ يأتيهِم كُلَّ عامٍ فيَخرُصُها عَلَيهِم

(١) المَسْك: الجلد. تاج العروس ٢٧/ ٣٣١ (م س ك).

ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشَّطرَ[1]، فشَكَوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ خَرصِه، وأَرادوا أن يَرشُوه، فقالَ: يا أعداءَ اللَّهِ تُطعِمونى السُّحتَ، واللَّهِ لَقَد جِئتُكُم مِن عِندِ أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ، ولأنتُم أبغَضُ إلَىَّ مِن عِدَّتِكُم مِنَ القِرَدَةِ / والخَنازيرِ، ولا يَحمِلُنِى بُغضِى إيّاكُم وحُبِّى إيّاه على ألا أعدِلَ بَينَكُم. فقالوا: بهَذا قامَتِ السَّماواتُ والأرضُ. قال: ورأى رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَينِ صَفيَّةَ خُضرَةً فقالَ: «**يا صَفيَّةُ ما هذه الخُضرَةُ؟**». فقالَت: كان رأسِى فى حَجْرِ ابنِ حُقَيقٍ وأَنا نائمَةٌ، فرأيتُ كأنَّ قَمَرًا وقَعَ فى حَجرِى، فأَخبَرتُه بذَلِكَ فلَطَمَنِى وقالَ: تَمَنّينَ مَلِكَ يَثرِبَ. قالَت: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أبغَضِ النّاسِ إلَىَّ؛ قَتَلَ زَوجِى وأَبِى، فما زالَ يَعتَذِرُ إلَىَّ ويَقولُ: «**إنَّ أباكِ ألَّبَ علىَّ العَرَبَ، وفَعَلَ وفَعَلَ**». حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِن نَفسِى، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعطِى كُلَّ امرأةٍ مِن نِسائِه ثَمانينَ وَسْقًا مِن تَمرٍ كُلَّ عامٍ وعِشرينَ وَسْقًا مِن شَعيرٍ، فلَمّا كان زَمَنُ عُمَرَ بنِ الخطابِ غَشُّوا المُسلِمينَ، وأَلقَوا ابنَ عُمَرَ مِن فوقِ بَيتٍ ففَدَعوا[2] يَدَيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: مَن كان له سَهمٌ مِن خَيبَرَ فليَحضُرْ حَتَّى نَقسِمَها بَينَهُم. فقَسَمَها بَينَهُم، فقالَ رَئيسُهُم: لا تُخرِجْنا، دَعنا نكونُ فيها كما أقَرَّنا رسولُ اللَّهِ وأبو بكرٍ. فقالَ عُمَرُ لِرَئيسِهِم: أتُراه سَقَطَ عَنِّى قَولُ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**كَيفَ بكَ إذا رَقَصَت بكَ راحِلَتُكَ نَحوَ الشّامِ يَومًا ثُمَّ يَومًا ثُمَّ يَومًا؟**». وقَسَمَها عُمَرُ بَينَ مَن

١٣٨/٩

[٩/ ٣٢ظ]

(١) يضمنهم الشطر: أى يعطيهم الثمر كله ويضمنون نصيب المسلمين. ينظر شرح الزرقانى على الموطأ ٣/ ٤٥٩.

(٢) الفدع: إزالة المفاصل عن أماكنها بأن تزيغ اليد عن عظم الزند، والرجلُ عن عظم الساق. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٨١.

كان شَهِدَ خَيبَرَ مِن أهلِ الحُدَيبيَةِ[1].

١٨٤٣٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ أنَّه سَمِعَ نَفَرًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ ظَهَرَ على خَيبَرَ فقَسَمَها رسولُ اللَّهِ ﷺ على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا؛ جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ، فكانَ النِّصفُ سِهامًا لِلمُسلِمينَ وسَهمَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وعَزَلَ النِّصفَ لِلمُسلِمينَ؛ لِما يَنوبُه مِنَ الأُمورِ والنَّوائبِ[2].

قال الشيخُ: وهَذا لأنَّه افتَتَحَ بَعضَ خَيبَرَ عَنوَةً وبَعضَها صُلحًا، فما قَسَمَ بَينَهُم هو ما افتَتَحَه عَنوَةً، وما تَرَكَه لِنَوائبِه هو ما أفاءَ اللَّهُ على رسولِه، لَم يوجَفْ عَلَيه بخَيلٍ ولا رِكابٍ.

١٨٤٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ، عن جوَيريَةَ، عن مالكٍ، عن الزُّهرِىِّ أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ افتَتَحَ بَعضَ خَيبَرَ عَنوَةً[3].

---

(١) تقدم فى (١١٧٣٦) بسنده وبعض متنه.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (٩٤)، ومن طريقه أبو داود (٣٠١١). وأخرجه أحمد (١٦٤١٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٠٢).

(٣) أبو داود (٣٠١٧). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٠).

١٨٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالكٍ، [٩/ ٣٣و] عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن عُمَرَ قال: لَولا آخِرُ المُسلِمينَ ما افتُتِحَت قَريَةٌ إلَّا قَسَمتُها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[(١)].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ[(٢)].

١٨٤٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ ابنِ أسلَمَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ: لَولا أنِّى أترُكُ النّاسَ بَبّانًا لا شَىءَ لَهُم ما فُتِحَت قَريَةٌ إلَّا قَسَمناها[(٣)] كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ[(٤)].

قال الشيخُ: وهَذا عِندَنا واللَّهُ أعلمُ على أنَّه كان يَستَطيبُ قُلوبَهُم، ثُمَّ يَقِفُها لِلمُسلِمينَ نَظَرًا لَهُم.

١٨٤٣٦- وقَد أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) أحمد (٢٨٤)، وعنه أبو داود (٣٠٢٠). وتقدم فى (١٢٩٥١).

(٢) البخارى (٢٣٣٤).

(٣) فى س، ص٨، م: «قسمتها».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٤٦ من طريق ابن وهب به. وأبو يعلى فى مسنده (٢٢٤) من طريق هشام بن سعد به. وتقدم فى (١٢٩٥٢).

ابنُ المُبارَكِ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: سَمِعتُ نافِعًا مَولَى ابنِ عُمَرَ يقولُ: أصابَ النّاسُ فتحًا بالشّامِ فيهِم بلالٌ- وأَظُنُّه ذَكَرَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ رضي الله عنهما- فكَتَبوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ: إنَّ هذا الفَىءَ الَّذِى أصَبنا لَكَ خُمُسُه ولَنا ما بَقِىَ، لَيسَ لأحَدٍ مِنه شَىءٌ، كما صَنَعَ النَّبِىُّ ﷺ بخَيبَرَ. فكَتَبَ عُمَرُ: إنَّه لَيسَ على ما قُلتُم، ولَكِنِّى أقِفُها لِلمُسلِمينَ. فراجَعوه الكِتابَ وراجَعَهُم، يأبَونَ ويأبَى، فلَمّا أبَوا قامَ عُمَرُ فدَعا عَلَيهِم فقالَ: اللَّهُمَّ اكفِنِى بلالًا وأَصحابَ بلالٍ. قال: فما حالَ الحَولُ عَلَيهِم حَتَّى ماتوا جَميعًا[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَولُه: إنَّه لَيسَ على ما قُلتُم. لَيسَ يُريدُ به إنكارَ ما احتَجّوا به مِن قِسمَةِ خَيبَرَ؛ فقَد رُوّيناه عن عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ، ويُشبِهُ أن يُريدَ به: لَيسَتِ المَصلَحَةُ فيما قُلتُم، وإنَّما المَصلَحَةُ فى أن أقِفَها لِلمُسلِمينَ. وجَعَلَ يأبَى قِسمَتَها لِما كان يَرجو مِن تَطييبِهِم ذَلِكَ له، وجَعَلوا يأبَونَ لِما كان لَهُم مِنَ الحَقِّ، فلَمّا أبَوا لَم يُبرِمْ عَلَيهِمُ الحُكمَ بإخراجِها مِن أيديهِم ووَقفِها، ولَكِن دَعا عَلَيهِم حَيثُ خالَفوه فيما رأى مِنَ المَصلَحَةِ، وهُم لَو وافَقوه وافَقَه أفناءُ النّاسِ وأَتباعُهُم، والحديثُ / مُرسَلٌ، واللَّهُ أعلَمُ. ١٣٩/٩

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ القَسْمِ فى فتحِ مِصرَ أنَّه رأى ذَلِكَ، ورأى الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ قِسمَتَها كما قَسَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٩/ ٣٣ظ] خَيبَرَ[2].

---

(١) أخرجه أحمد بن حنبل فى فضائل الصحابة (٣٧٨) من طريق ابن المبارك به.

(٢) تقدم فى (١٢٩٥٨).

١٨٤٣٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا قُرَادٌ أبو نوحٍ، حدثنا المُرَجّا بنُ رَجاءٍ، عن أبى سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّما قَريَةٍ افتَتَحها اللَّهُ ورسولُه فهِىَ للهِ ولِرسولِه، وأيُّما قَريَةٍ افتَتَحها المُسلِمونَ عَنوَةً فخُمُسُها للهِ ولِرسولِه، وبَقيَّتُها لِمَن قاتَلَ عَلَيها**». قال أبو الفَضلِ الدُّورِىُّ: أبو سلمةَ هذا هو عِندِى صاحِبُ الطَّعامِ أو حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ[1].

قال الشيخُ: وقَد رُوّيناه فى كِتابِ القَسْمِ مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبى هريرةَ بمَعناه[2].

بابُ الأرضِ إذا كانَت صُلحًا رِقابُها لأهلِها وعَلَيها خَراجٌ يُؤَدّونَه فأَخَذَها مِنهُم مسلمٌ بكِراءٍ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لا بأسَ، كما تُستأجَرُ مِنهُم إبِلُهُم وبُيوتُهُم ورَقيقُهُم، وما دَفَعَ إلَيهِم أو إلَى السُّلطانِ بوَكالَتِهِم فلَيسَ بصَغارٍ عَلَيه، إنَّما هو دَينٌ عَلَيه يُؤَدِّيه. قال الشّافِعِىُّ: والحديثُ الَّذِى يُروَى عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا يَنبَغِى لِمُسلِمٍ أن يُؤَدِّىَ خَراجًا، ولا لِمُشرِكٍ أن يَدخُلَ المَسجِدَ الحَرامَ**». إنَّما هو خَراجُ الجِزيَةِ[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٥٩٠).

(٢) تقدم فى (١٢٩٦١).

(٣) الأم ٤/ ٢٨٠.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَدِ اتَّخَذَ أرضَ الخَراجِ قَومٌ مِن أهلِ الوَرَعِ والدّينِ، وكَرِهَه قَومٌ احتياطًا[1].

قال الشيخُ: أمّا الكَراهيَةُ فلِما[2]:

١٨٤٣٨- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ محمدِ بنِ بَكّارِ بنِ بلالٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ سُمَيعٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ، عن مُعاذٍ أنَّه قال: مَن عَقَدَ الجِزيَةَ فى عُنُقِه فقَد بَرِئَ مِمّا عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ[3].

١٨٤٣٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ أبى الشَعثاءِ، حَدَّثَنِى سِنانُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَنِى شَبيبُ بنُ نُعَيمٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ، حَدَّثَنِى أبو الدَّرداءِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أخَذَ أرضًا بجِزيَتِها فقَدِ استَقالَ هِجرَتَه، ومَن نَزَعَ صَغارَ كافِرٍ مِن عُنُقِه فجَعَلَه فى عُنُقِه فقَد ولَّى الإسلامَ ظَهرَه**». قال سِنانٌ: فسَمِعَ مِنِّى خالِدُ بنُ مَعدانَ هذا الحديثَ فقالَ لِى: أشَبيبٌ حَدَّثَكَ؟ قُلتُ: نَعَم. قال: فإذا قَدِمتَ فسَلْه فليَكتُبْ إلَىَّ بالحديثِ. قال: فكَتَبَ له، فلَمّا قَدِمتُ سألَنِى ابنُ مَعدانَ القِرطاسَ فأعطَيتُه، فلَمّا قَرأه تَرَكَ ما فى يَدَيه مِنَ

---

(١) الأم ٧/ ٣٥٧.

(٢) فى م: «ففيما».

(٣) أبو داود (٣٠٨١). وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٠٠ (١٩٦) من طريق زيد بن واقد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٦٨١: منقطع.

الأرضِ حينَ سَمِعَ ذَلِكَ[1].

قال أبو داودَ: هذا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ اليَزَنِيُّ، لَيسَ هو صاحِبَ شُعبَةَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذانِ الحديثانِ إسنادُهُما إسنادٌ شامِيٌّ، والبُخارِيُّ ومُسلِمٌ لَم يَحتَجَّ بمِثلِهِما، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٤٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ وحَجّاجٌ، قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبٍ هو ابنُ أبى ثابِتٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما وسألَه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى أكونُ بالسَّوادِ فأَتَقَبَّلُ[3]، ولا أُريدُ أن أزدادَ؛ إنَّما أُريدُ أن أدفَعَ عن نَفسِى. فقَرأَ هذه الآيَةَ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ إلَى ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]: لا تَنزِعِ الصَّغارَ مِن أعناقِهِم فتَجعَلَه فى عُنُقِكَ[4].

١٨٤٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٣٠٨٢). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٤٤) من طريق بقية به دون قول سنان، وقال الذهبى ٧/ ٣٦٨١: عمارة لا أعرفه، وشيخه وثق.

(٢) أبو داود عقب (٣٠٨٢).

(٣) قبالة أرض الصلح أو الأرض الموات: أن يُقَبِّلها الإمام إنسانًا، أى يعطيها إياه مزارعة أو مساقاة، كما كان رسول الله ﷺ يقبل خيبر من أهلها. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ١٥٧.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٤٠. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٩٨) عن حجاج به. وابن زنجويه فى الأموال (٣١٥) من طريق حبيب به بنحوه.

عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان إذا سُئلَ عن الرَّجُلِ مِن أهلِ الإسلامِ يأخُذُ الأرضَ مِن أهلِ الذِّمَّةِ بما عَلَيها مِنَ الخَراجِ يقولُ: لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ- أو لا يَنبَغِى لِمُسلِمٍ- أن يَكتُبَ على نَفسِه الذُّلَّ والصَّغارَ.

١٨٤٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، /عن جَعفَرِ بنِ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: ما يَسُرُّنى أنَّ الأرضَ كُلَّها لِى بجزيَةِ خَمسَةِ دَراهِمَ أُقِرُّ فيها بالصَّغارِ على نَفسِى[1]. ٩/ ١٤٠

١٨٤٤٣- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن جابِرٍ، عن القاسِمِ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ قال: مَن أقَرَّ بالطَّسْقِ[2] فقَد أقَرَّ بالصَّغارِ[3].

بابُ مَن كَرِهَ شِراءَ أرضِ الخَراجِ

١٨٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ،

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٦٤). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٣١٤) من طريق جعفر بن برقان به.

(٢) الطَّسْق: خراج الأرض المقرر عليها. ينظر النهاية ٣/ ١٢٤.

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١٦٥). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٣٠٩) من طريق سفيان به.

حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سُفيانَ العُقَيلِيِّ، عن أبى عياضٍ، عن عُمَرَ قال: لا تَشتَروا رَقيقَ أهلِ الذِّمَّةِ؛ فإنَّهُم أهلُ خَراجٍ يُؤَدِّى بَعضُهُم عن بَعضٍ، وأَرَضِيهِم فلا تَبتاعوها، ولا يُقِرَّنَّ أحَدُكُم بالصَّغارِ بَعدَ إذ نَجّاه اللَّهُ مِنه[1].

قال أبو عُبَيدٍ: أرادَ فيما نُرَى أنَّه إذا كانَت له مَماليكُ وأَرضٌ وأَموالٌ ظاهِرَةٌ كانَت [٩/ ٣٤ظ] أكثَرَ لِجِزيَتِه، وهَكَذا كانَت سُنَّةُ عُمَرَ فيهِم؛ إنَّما كان يَضَعُ الجِزيَةَ على قَدرِ اليَسارِ والعُسرِ؛ فلِهَذا كَرِهَ أن يُشتَرَى رَقيقُهُم، وأَمّا شِراءُ الأرضِ فإنَّه ذَهَبَ فيه إلَى الخَراجِ كَرِهَ أن يَكونَ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، ألا تَراه يقولُ: ولا يُقِرَّنَّ أحَدُكُم بالصَّغارِ بَعدَ إذ نَجّاه اللَّهُ مِنه؟ قال أبو عُبَيدٍ: وقَد رَخَّصَ فى ذَلِكَ بَعدَ عُمَرَ رِجالٌ مِن أكابِرِ أصحابِ محمدٍ ﷺ؛ مِنهُم عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ كانَتْ له أرضٌ براذانَ[2]، وخَبّابُ ابنُ الأرَتِّ وغَيرُهُما[3].

١٨٤٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عَبدَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن علىٍّ أنَّه كان يَكرَهُ أن يَشتَرِىَ مِن

---

(١) أبو عبيد فى الأموال (١٩٤) وعنده: شقيق. بدل: سفيان. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠٧٥) من طريق ابن أبى عروبة، مختصرًا. وعنده: عن أبى عياض عن سفيان العقيلى. بدلًا من: سفيان عن أبى عياض عن عمر.

(٢) راذان: يراد بها هنا قرية بنواحى المدينة. ينظر معجم البلدان ٢/ ٧٣٠.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٧٢، ٣٧٣.

أرضِ الخَراجِ شَيئًا، ويَقولُ: عَلَيها خَراجُ المُسلِمينَ[1].

١٨٤٤٦- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن كُلَيبِ بنِ وائلٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: اشتَرَيتُ أرضًا. قال: الشِّراءُ حَسَنٌ. قال: قُلتُ: فإنِّى أُعطِى مِن كُلِّ جَريبِ أرضٍ دِرهَمًا وقَفيزًا مِن طَعامٍ. قال: فلا تَجعَلْ فى عُنُقِكَ صَغارًا[2].

بابُ مَن رَخَّصَ فى شِراءِ أرضِ الخَراجِ

١٨٤٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: اشتَرَى عبدُ اللَّهِ أرضًا مِن أرضِ الخَراجِ. قال: فقالَ له صاحِبُها، يَعنِى دَهْقَانَها[3]: أنا أكفيكَ إعطاءَ خَراجِها والقيامَ عَلَيها[4].

١٨٤٤٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَفصٌ، عن مُجالِدٍ، عن

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٧٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠٧٦) عن عبدة به.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٥٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٠١٠٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٣١٣) من طريق كليب به.

(٣) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الدال، وقد تقدم بالكسر وهو المشهور. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ٣٥.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١١٩) من طريق أبى معاوية به. ويحيى بن آدم فى الخراج (١٦٦، ١٦٧) بنحوه، وابن زنجويه فى الأموال (٣٠٦) من طريق حجاج به.

الشَّعبِيِّ، قال: اشتَرَى عبدُ اللَّهِ أرضَ خَراجٍ مِن دِهْقَانٍ، وعَلَى أن يَكفيَه خَراجَها[1].

١٨٤٤٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى لَيلَى قال: اشتَرَى الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما مَلحَةً أو مِلحًا، واشتَرَى الحُسَينُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه شَريدَينِ[2] مِن أرضِ الخَراجِ. وقالَ: قَد رَدَّ إلَيهِم عُمَرُ أرضَهُم، وصالَحَهُم على الخَراجِ الَّذِى وضَعَه عَلَيهِم[3].

١٨٤٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ، حدثنا عَبّادُ ابنُ العَوّامِ، عن الحَجّاجِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَسَنٍ، أن الحَسَنَ والحُسَينَ رضي الله عنهما اشتَريا قِطعَةً مِن أرضِ الخَراجِ.

١٨٤٥١- / قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا [٩/ ٣٥و] عَبّادٌ، عن حَجّاجٍ قال: بَلَغَنا أن حُذَيفَةَ اشتَرَى قِطعَةً مِن أرضِ الخَراجِ. ٩/ ١٤١

١٨٤٥٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحيمِ، عن أشعَثَ، عن الحَكَمِ،

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٧٠).

(٢) فى س، م: «بريدين».

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١٧١)، ومن طريقه الخطيب البغدادى ١/ ١٨.

عن شُرَيحٍ أنَّه اشتَرَى أرضًا مِن أرضِ الحِيرَةِ يُقالُ لَها زَبّا[1]. قال: وقالَ الحَكَمُ: وكانوا يُرَخِّصونَ فى شِراءِ أرضِ الحِيرَةِ مِن أجلِ أنَّهُم صُلحٌ[2].

١٨٤٥٣- قال يَحيَى: وسألتُ حَسَنَ بنَ صالِح، فكَرِهَ شِراءَ أرضِ الخَراجِ التى أُخِذَتْ عَنوَةً فوُضِعَ عَلَيها الخَراجُ، ولَم يَرَ بأسًا بشِراءِ أرضِ أهلِ الصُّلحِ[3].

بابٌ: مَن أسلَمَ مِن أهلِ الصُّلحِ سَقَطَ الخَراجُ عن أرضِهِ

١٨٤٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن داودَ بنِ سُلَيمانَ قال: قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ إلَى عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه فقالَ فيه: ولا خَراجَ على مَن أسلَمَ مِن أهلِ الأرضِ[4].

وقَد رُوِّينا فيه حَديثًا مُسنَدًا: «**لَيسَ عَلَيهِم فيه إلَّا صَدَقَةٌ**». وقَد مَضَى ذَلِكَ مَعَ غَيرِه فى كِتابِ الزَّكاةِ[5].

---

(١) فى م: «ربا».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٧٣).

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (١٥٢).

(٤) ابن أبى شيبة (٣٣٢٦٢). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٢٠)، وابن زنجويه فى الأموال (١٨٠) من طريق محمد بن طلحة به.

(٥) تقدم فى (٧٥٧٤).

بابٌ : الأرضُ إذا أُخِذَتْ عَنوَةً فوُقِفَت لِلمُسلِمينَ بطيبِ أنفُسِ الغانِمينَ لَم يَجُزْ بَيعُها ، (١) وإذا أسلَمَ مَن هِيَ فى يَدَيهِ (١) لَم يَسقُطْ خَراجُها

١٨٤٥٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ ، حدثنا عبدُ السَّلامِ هو ابنُ حَربٍ ، عن بُكَيرِ بنِ عامِرٍ ، عن عامِرٍ قال : اشتَرَى عُتبَةُ بنُ فَرْقَدٍ أرضًا مِن أرضِ الخَراجِ ، ثُمَّ أتَى عُمَرَ فأَخبَرَه ، فقالَ : مِمَّن اشتَرَيتَها؟ قال : مِن أهلِها. قال : فهَؤُلاءِ أهلُها- لِلمُسلِمينَ- أبِعتُموه شَيئًا؟ قالوا : لا. قال : اذهَبْ فاطلُبْ مالَكَ(٢).

١٨٤٥٦- وأخبرَنا أبو سعيدٍ ، حدثنا أبو العباسِ ، حدثنا الحَسَنُ ، حدثنا يَحيَى ، حدثنا قَيسٌ ، عن أبى إسماعيلَ ، عن الشَّعبِىِّ ، عن عُتبَةَ بنِ فَرقَدٍ قال : اشتَرَيتُ عَشَرَةَ أجرِبَةٍ مِن أرضِ السَّوادِ على شاطِئِ الفُراتِ لِقَضْبِ دَوابِّى(٣) ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ قال : اشتَرَيتَها مِن أصحابِها؟ قال : قُلتُ : نَعَم. قال : رُحْ إلَىَّ. قال : فرُحتُ إلَيه ، فقالَ : يا هَؤُلاءِ ، أبِعتُموه شَيئًا؟ قالوا : لا. قال : ابتَغِ

(١ - ١) فى م : «إذا أسلم من هى فى يده».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٦٨). وأخرجه الخطيب البغدادى ١/ ١٧ من طريق الحسن بن على بن عفان به.

(٣) القضب : العلف الرطب الذى تأكله الدواب. وقيل : كل نبات اقتضب وأكل رطبا فهو قضب. مشارق الأنوار ٢/ ١٨٩ ، وتاج العروس ١٨/ ٧٦ (ق ض ب).

مالَكَ حَيثُ وضَعتَه[1].

١٨٤٥٧- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: أسلَمَتِ امرأةٌ مِن أهلِ نَهَرِ المَلِكِ[2]. قال: فقالَ عُمَرُ، أو كَتَبَ عُمَرُ: إنِ اختارَت أرضَها وأَدَّت ما على أرضِها فخَلُّوا بَينَها وبَينَ أرضِها، وإلَّا خَلُّوا بَينَ المُسلِمينَ وبَينَ أرَضِيهِم[3].

١٨٤٥٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ، [٩/ ٣٥ظ] حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ الأسَدِيِّ، عن أبى عَونٍ الثَّقَفِيِّ قال: كان عُمَرُ وعَلِيٌّ رضي الله عنهما إذا أسلَمَ الرَّجُلُ مِن أهلِ السَّوادِ تَرَكاه يَقومُ بخَراجِه فى أرضِهِ[4].

١٨٤٥٩- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ قال: أسلَمَ الرُّفَيلُ[5]، فأَعطاه عُمَرُ أرضَه بخَراجِها وفَرَضَ له ألفَينِ[6].

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٦٩). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٢٨٥) من طريق أبى إسماعيل بكير ابن عامر به.

(٢) نَهَر الملك: كورة واسعة ببغداد. معجم البلدان ٤/ ٨٤٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٤٩٥)، والخراج ليحيى بن آدم (١٨١).

(٤) الخراج ليحيى بن آدم (١٨٧).

(٥) فى س، م: «الرقيل». والرفيل جد بنى المسلمة. الإكمال لابن ماكولا ٤/ ٩٤.

(٦) الخراج ليحيى بن آدم (١٨٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٠١٣٣)، وابن أبى شيبة (٢١٨٣١) من طريق جابر به.

١٨٤٦٠- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن شَيخٍ مِن بَنى زُهرَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه كَتَبَ إلَى سَعدٍ يُقطِعُ سعيدَ بنَ زَيدٍ أرضًا، فأَقطَعَه أرضًا لِبَنِى الرُّفَيلِ[1] فأَتَى ابنُ الرُّفَيلِ[1] عُمَرَ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ علامَ صالَحتُمونا؟ قال: على أن تُؤَدّوا إلَينا الجِزيَةَ، ولَكُم أرضُكُم وأَموالُكُم وأَولادُكُم. قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أقطَعتَ أرضِى لِسَعيدِ بنِ زَيدٍ. قال: فكَتَبَ إلَى سَعدٍ: رُدَّ عَلَيه أرضَه. ثُمَّ دَعاه إلَى الإسلامِ فأَسلَمَ، ففَرَضَ له عُمَرُ سَبعَمِائَةٍ وجَعَلَ عَطاءَه / فى خَثْعَمَ، وقالَ: إن أقَمتَ فى أرضِكَ أدَّيتَ عَنها ما كُنتَ تُؤَدِّى[2]. ٩/ ١٤٢

وهَذا فى إسنادِه ضَعفٌ، فإن ثَبَتَ كان قَولُه: ولَكُم أرضُكُم. مَحمولًا على أنَّه أرادَ: ولَكُم أرضُكُمُ التى كانَت لَكُم تَزرَعُونَها، وتُعطونَ خَراجَها. وذَلِكَ فيما أُخِذَ عَنوَةً؛ ألا تَراه[3] لَم يسقُطْ عنه خَراجُها حينَ أسلَمَ وفى الصُّلحِ يَسقُطُ؟

١٨٤٦١- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ النَّخَعِىَّ يقولُ: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ فقالَ: إنِّى قَد أسلَمتُ، فضَعْ عن أرضِى الخَراجَ. فقالَ: لا، إنَّ

(١) فى س، م: «الرقيل».

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٨٤).

(٣) فى م: «تركه».

أرضَكَ أُخِذَت عَنوَةً. قال: وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ أرضَ كَذا وكَذا يُطيقُونَ مِنَ الخَراجِ أكثَرَ مِمّا عَلَيهِم. فقالَ: لا سَبيلَ إلَيهِم؛ إنَّما صالَحناهُم صُلحًا[1].

١٨٤٦٢- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِيٍّ قال: أسلَمَ دِهْقانٌ مِن أهلِ السَّوادِ فى عَهدِ علىٍّ، فقالَ له علىٌّ: إن أقَمْتَ فى أرضِكَ رَفَعنا الجِزيَةَ عن رأسِكَ وأَخَذْنا مِن أرضِكَ، وإن تَحَوَّلتَ عَنها فنَحنُ أحَقُّ بها[2].

١٨٤٦٣- قال: وحَدَّثَنا يَحيَى، حدثنا وكيعٌ، عن المَسعودِيِّ، عن أبى عَونٍ قال: أسلَمَ [٩/٣٦و] دِهْقانٌ مِن أهلِ عَينِ التَّمرِ، فقالَ له علىٌّ: أمّا جِزيَةُ رأسِكَ فنَرفَعُها، وأَمّا أرضُكَ فلِلمُسلِمينَ، فإن شِئتَ فرَضْنا لَكَ، وإن شِئتَ جَعَلناكَ قَهرَمانًا[3] لَنا، فما أخرَجَ اللَّهُ مِنها مِن شَىءٍ أتَيتَنا بهِ[4].

بابُ الأسيرِ يُؤخَذُ عَلَيه العَهدُ ألَّا يَهرُبَ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فمَتَى قَدَرَ على الخُروجِ مِنها فليَخرُجْ؛ لأنَّ يَمينَه يَمينُ مُكرَهٍ. قال: ولَعَلَّه لَيسَ بواسِعٍ له أن يُقيمَ مَعَهُم إذا قَدَرَ على

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (١٤٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٩٢٨٤) عن معمر به.

(٢) الخراج ليحيى بن آدم (١٨٨). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٥٩٣) عن هشيم به.

(٣) القهرمان: هو كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده، بالفارسية. ينظر النهاية ٤/ ١٢٩.

(٤) المصنف فى المعرفة عقب (٥٤٩٥)، والخراج ليحيى بن آدم (١٨٩). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٠٦) من طريق المسعودى به بمعناه.

التَّنَحِّى عَنهُم[1].

قال الشيخُ: وهَذا لِما:

١٨٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَريَّةً إلَى خَثعَمَ، فاعتَصَمَ ناسٌ مِنهُم بالسُّجودِ، فأُسرِعَ[2] فيهِمُ القَتلُ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فأَمَرَ لَهُم بنِصفِ العَقلِ، وقالَ: **«أنا بَرِىءٌ مِن كُلِّ مُسلِمٍ مُقيمٍ بَينَ أظهُرِ المُشرِكينَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ولِمَ؟ قال: **«لا تَرايا ناراهُما»**[3].

١٨٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إدريسَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا تُساكِنوا المُشرِكينَ ولا تُجامِعوهُم، فمَن ساكَنَهُم أو جامَعَهُم فلَيسَ مِنّا»**[4].

---

(١) الأم ٤/ ٢٧٥.

(٢) فى س، م: «وأسرع».

(٣) تقدم فى (١٦٥٤٩).

(٤) الحاكم ٢/ ١٤١، ١٤٢، وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه البزار فى مسنده (٤٥٦٩)، والطبرانى (٦٩٠٥) من طريق إسحاق بن إدريس به.

بابُ الأسيرِ يُؤمَنُ فلا يَكونُ له أن يَغْتالَهُم فى أموالِهِم وأَنفُسِهِم

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: لأنَّهُم إذا آمَنُوه فهُم فى أمانٍ مِنه[1].

١٨٤٦٦- وقَد حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَومَ القيامَةِ يُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانٍ**»[2]. أَخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

١٨٤٦٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ، عن السُّدِّىِّ، عن رِفاعَةَ بنِ شَدّادٍ، حَدَّثَنى عمرُو بنُ الحَمِقِ الخُزاعِىُّ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا آمَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ على نَفسِه ثُمَّ قَتَلَه، فأَنا بَرِىءٌ مِنَ القاتِلِ وإن كان المَقتولُ** [٩/ ٣٦ظ] **كافِرًا**»[4].

١٨٤٦٨- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ

---

(١) الأم ٤/ ٢٧٥.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٣٥٣)، والطيالسى (٢٥٢). وتقدم فى (١٦٧١٢).

(٣) البخارى (٣١٨٦)، ومسلم (١٧٣٦/ ١٢، وعقبه).

(٤) الطيالسى (١٣٨١). وأخرجه أحمد (٢٣٧٠٢)، وابن حبان (٥٩٨٢)، والطبرانى فى الأوسط (٤٢٥٢) من طريق السدى به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ٢٨٥: رواه الطبرانى بأسانيد كثيرة وأحدها رجاله ثقات.

/ عُمَيرٍ، عن رِفاعَةَ بنِ شَدّادٍ قال: كُنتُ أبطَنَ شَىءٍ بالمُختارِ. يَعنِى ٩/١٤٣
الكَذّابَ[1]، قال: فدَخَلتُ عَلَيه ذاتَ يَومٍ، فقالَ: دَخَلتَ وقَد قامَ جِبريلُ قَبلُ مِن هذا الكُرسِيِّ. قال: فأَهوَيتُ إلَى قائمِ السَّيفِ، فقُلتُ: ما أنتَظِرُ أن أمشِيَ بَينَ رأسِ هذا وجَسَدِه. حَتَّى ذَكَرتُ حَديثًا حَدَّثَنِيه عمرُو بنُ الحَمِقِ الخُزاعِيُّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا آمَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ على دَمِه ثُمَّ قَتَلَه، رُفِعَ له لِواءُ الغَدرِ يَومَ القيامَةِ**». فكَفَفتُ عَنه[2].

١٨٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، عن ابنِ الهادِ، عن شُرَحبيلَ بنِ سَعدٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ خَيبَرَ، خَرَجَت سَرِيَّةٌ فأَخَذوا إنسانًا مَعَه غَنَمٌ يَرعاها، فجاءُوا به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فكَلَّمَه النَّبِيُّ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن يُكَلِّمَه به، فقالَ له الرَّجُلُ: إنِّى قَد آمَنتُ بكَ وبِما جِئتَ به، فكَيفَ بالغَنَمِ يا رسولَ اللَّهِ، فإنَّها أمانَةٌ، وهِىَ لِلنّاسِ الشّاةُ والشّاتانِ وأكثَرُ مِن ذَلِكَ؟ قال: «**احصُبْ وُجوهَها تَرجِعْ إلَى أهلِها**». فأَخَذَ قَبضَةً مِن حَصباءَ أو تُرابٍ، فرَمَى به وُجوهَها، فخَرَجَت تَشتَدُّ حَتَّى دَخَلَت كُلُّ شاةٍ إلَى أهلِها، ثُمَّ تَقَدَّمَ إلَى الصَّفِّ، فأَصابَه سَهمٌ فقَتَلَه ولَم يُصَلِّ للهِ سَجدَةً قَطُّ،

---

(١) هو المختار بن أبى عبيد الثقفى، الكذاب، ادعى النبوة، وأنه يعلم الغيب، غلب على الكوفة، واستولى على الموصل، وتتبع قتلة الحسين فقتلهم، ثم قاتله مصعب بن الزبير حتى حصره فى قصر الكوفة وقتله ومن كان معه سنة (٦٧هـ). ينظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٨٢، والطيالسى (١٣٨٢). وأخرجه أحمد (٢١٩٤٦، ٢١٩٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٩، ٨٧٤٠)، وابن ماجه (٢٦٨٨) من طريق عبد الملك به. وفى=

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أدخِلوه الخِباءَ**». فأُدخِلَ خِباءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إذا فرَغَ رسولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيه، ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: «**لَقَد حَسُنَ إسلامُ صاحِبِكُم، لَقَد دَخَلتُ عَلَيه وإنَّ عِندَه لَزَوجَتَينِ له مِنَ الحُورِ العِينِ**»(١).

لَم أكتُبْه مَوصُولًا إلَّا مِن حَديثِ شُرَحْبِيلَ بنِ سَعدٍ، وقَد تَكَلَّموا فيهِ(٢).

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن أبيه مُرسَلًا.

ورُوِىَ عن أبى العاصِ ابنِ الرَّبيعِ فيه قِصَّةٌ شَبيهَةٌ بهَذِه، إلَّا أنَّها بإسنادٍ مُرسَلٍ:

١٨٤٧٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: خَرَجَ أبو العاصِ ابنُ الرَّبيعِ تاجِرًا إلَى الشّامِ، وكانَ رَجُلًا مأمونًا، وكانَت مَعَه بَضائعُ لِقُرَيشٍ، فأَقبَلَ قافِلًا فلَقِيَه سَرِيَّةٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فاستاقُوا [٩/٣٧و] عِيرَه وأَفلَتَ، وقَدِموا على رسولِ اللَّهِ ﷺ بما أصابوا فقَسَمَه بَينَهُم، وأَتَى أبو العاصِ حَتَّى دَخَلَ على زَينَبَ رضي الله عنها، فاستَجارَ بها،

=الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات.

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٠، ٢٢١، والحاكم ٢/ ١٣٦ وصححه، وقال الذهبى: بل كان شرحبيل متهما.

(٢) هو شرحبيل بن سعد أبو سعد الخطمى المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/ ٢٥١، والجرح والتعديل ٤/ ٣٣٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٣٩، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٣٤٨: صدوق اختلط بأخرة.

وسألَها أن تَطلُبَ له مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ رَدَّ مالِه عَلَيه وما كان مَعَه مِن أموالِ النّاسِ، فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ السَّرِيَّةَ فسألَهُم، فرَدُّوا عَلَيه، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فأَدَّى على النّاسِ ما كان مَعَه مِن بَضائعِهِم، حَتَّى إذا فرَغَ قال: يا مَعشَرَ قُرَيشٍ هَل بَقِيَ لأحَدٍ مِنكُم مَعِي مالٌ لَم أرُدَّه عَلَيهِ؟ قالوا: لا، فجَزاكَ اللَّهُ خَيرًا، قَد وجَدناكَ وفيًّا كَريمًا. فقالَ: أمَا واللَّهِ ما مَنَعَنِي أن أُسلِمَ قبلَ أن أقدَمَ عَلَيكُم إلَّا تَخَوُّفًا أن تَظُنّوا أنِّي إنَّما أسلَمتُ لأذهَبَ بأَموالِكُم، فإنِّي أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه[1].

قال الشّافِعِيُّ في المُسلِمِ إذا أُسِرَ ولَم يُؤَمِّنوه، ولَم يأخُذوا عَلَيه أنَّهُم آمِنونَ مِنه: فلَه أخذُ ما قَدَرَ عَلَيه مِن أموالِهِم وإفسادُه، والهَرَبُ مِنهُم[2].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا حَديثَ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ في المَرأَةِ المُسلِمَةِ التي أخَذَتِ النّاقَةَ وهَرَبَت عَلَيها[3].

بابُ الأسيرِ يَستَعينُ به المُشرِكونَ على قِتالِ المُشرِكينَ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قَد قيلَ: يُقاتِلُهُم؛ قَد قاتَلَ الزُّبَيرُ وأَصحابٌ له بِبِلادِ الحَبَشَةِ مُشرِكينَ عن مُشرِكينَ. ولَو قال قائلٌ: / يَمتَنِعُ عن قِتالِهِم ٩/ ١٤٤ لِمَعانٍ- ذَكَرَها الشّافِعِيُّ- كان مَذهَبًا، ولا نَعلَمُ خَبَرَ الزُّبَيرِ يَثبُتُ، ولَو

(١) المصنف في الدلائل ٤/ ٨٥. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦٧/ ١٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٢) الأم ٤/ ٢٤٧.

(٣) تقدم في (١٨٢٩٠- ١٨٢٩٢، ١٨٨٨٦). وسيأتي في (٢٠٠٨٤).

ثَبَتَ كان النَّجاشِيُّ مُسلِمًا؛ كان آمَنَ برسولِ اللَّهِ ﷺ، وصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيهِ[1].

١٨٤٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: لَمّا ضاقَت عَلَينا مَكَّةُ. فذَكَرَتِ الحديثَ فى هِجرَتِهِم إلَى أرضِ الحَبَشَةِ، وما كان مِن بِعثَةِ قُرَيشٍ عمرَو بنَ العاصِ وعَبدَ اللَّهِ بنَ أبى رَبيعَةَ إلَى النَّجاشِىِّ ليُخرِجَهُم مِن بلادِه، ويَرُدَّهُم عَلَيهِم، وما كان مِن دُخولِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ وأَصحابِه رضي الله عنهم على النَّجاشِىِّ، قال: فقالَ النَّجاشِىُّ: هَل مَعَكُم شَىءٌ مِمّا جاءَ بهِ؟ فقالَ له جَعفَرٌ: نَعَم. فقَرأ عَلَيه صَدرًا مِن (كهيعص) فبَكَى واللَّهِ النَّجاشِىُّ حَتَّى أخضَلَ لِحيَتَه وبَكَتْ أساقِفَتُه حَتَّى [٩/٣٧ظ] أخضَلوا مَصاحِفَهُم[2]، ثُمَّ قال: إنَّ هذا الكَلامَ لَيَخرُجُ مِنَ المِشكاةِ التى جاءَ بها موسَى، انطَلِقوا راشِدينَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى تَصويرِهِما له أنَّهُم يَقولونَ فى عيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيه السَّلامُ أنَّه عبدٌ، فدَخَلوا عَلَيه وعِندَه بَطارِقَتُه، فقالَ: ما تَقولونَ فى عيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيه السَّلامُ؟ فقالَ له جَعفَرٌ: نَقولُ: هو عبدُ اللَّهِ ورسولُه وكَلِمَتُه ورُوحُه ألقاها إلَى مَريَمَ العَذراءِ البَتولِ. فدَلَّى النَّجاشِىُّ يَدَه إلَى الأرضِ، فأَخَذَ عُوَيدًا بَينَ

---

(١) الأم ٤/ ٢٤٢.

(٢) فى س، م: «مضاجعهم».

إصبَعَيه، فقالَ: ما عَدا عيسَى ابنُ مَريَمَ ما قُلتَ هذا العُوَيدَ. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ، قالَت: فلَم يَنشَبْ أن خَرَجَ عَلَيه رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ يُنازِعُه فى مُلكِه، فواللَّهِ ما عَلِمتُنا حَزِنَّا حُزنًا قَطُّ كان أشَدَّ مِنه؛ فرَقًا مِن أن يَظهَرَ ذَلِكَ المَلِكُ عَلَيه، فيأتِىَ مَلِكٌ لا يَعرِفُ مِن حَقِّنا ما كان يَعرِفُ، فجَعَلنا نَدعو اللَّهَ ونَستَنصِرُه لِلنَّجاشِىِّ، فخَرَجَ إلَيه سائرًا، فقالَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعضُهُم لِبَعضٍ: مَن رَجُلٌ يَخرُجُ فيَحضُرَ الوَقعَةَ حَتَّى يَنظُرَ على مَن تكونُ؟ فقالَ الزُّبَيرُ وكانَ مِن أحدَثِهِم سِنًّا: أنا. فنَفَخوا له قِربَةً، فجَعَلَها فى صَدرِه، ثُمَّ خَرَجَ يَسبَحُ عَلَيها فى النّيلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الشِّقَّةِ الأُخرَى إلَى حَيثُ التَقَى النّاسُ، فحَضَرَ الوَقعَةَ فهَزَمَ اللَّهُ ذَلِكَ المَلِكَ وقَتَلَه، وظَهَرَ النَّجاشِىُّ عَلَيه، فجاءَنا الزُّبَيرُ فجَعَلَ يُليحُ[1] إلَينا بِردائِه، ويَقولُ: ألا أبشِروا، فقَد أظهَرَ اللَّهُ النَّجاشِىَّ. فواللَّهِ ما فرِحنا بشَىءٍ فرَحَنا بظُهورِ النَّجاشِىِّ[2].

بابُ الأسيرِ يُؤخَذُ عَلَيه أن يَبعَثَ إلَيهِم بفِداءٍ أو يَعودَ فى إسارِهِم

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: رُوِىَ عن الأوزاعِىِّ: يَعودُ فى إسارِهِم إن لَم يُعطِهِمُ المالَ. قال: ومَنَ ذَهَبَ مَذهَبَ الأوزاعِىِّ ومَن قال بقَولِه فإنَّما يَحتَجُّ- فيما أُراه- بما رُوِىَ عن بَعضِهِم أنَّه رَوَى أن النَّبِىَّ ﷺ صالَحَ أهلَ الحُدَيبيَةِ أن يَرُدَّ مَن جاءَه مِنهُم بَعدَ الصُّلحِ مُسلِمًا، فجاءَه أبو جَندَلٍ فرَدَّه إلَى أبيهِ،

(١) يليح بردائه: يرفعه ويحركه ليلوح للناظر. المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٥١، ٣١٦.

(٢) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣٠١، وابن إسحاق فى السيرة (٢٨٢)، ومن طريقه ابن خزيمة (٢٢٦٠).

وأبو بَصيرٍ فرَدَّه، فقَتَلَ أبو بَصيرٍ المَردودَ مَعَه، ثُمَّ جاءَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: قَد وفَيتَ لَهُم، ونَجّانِى اللَّهُ مِنهُم. فلَمْ يَرُدَّه النَّبِىُّ ﷺ ولَم يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيه وتَرَكَه، فكانَ بطَريقِ الشّامِ يَقطَعُ على كُلِّ مالٍ لِقُرَيشٍ، حَتَّى سألوا رسولَ اللَّهِ ﷺ أنْ يَضُمَّه إلَيه لِما نالَهُم مِن أذاه. قال الشّافِعِىُّ: وهَذا حَديثٌ قَد رَواه بَعضُ أهلِ المَغازِى كما وصَفتُ، ولا يَحضُرُنِى ذِكرُ إسنادِهِ[1].

قال الشيخُ: أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، قال الزُّهرِىُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ ابنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَ حَديثَ صُلحِ الحُدَيبيَةِ، وذَكَرَ فيه قِصَّةَ أبى جَندَلٍ وأَبِى بَصيرٍ بنَحوٍ مِن هذا وأَتَمَّ مِنه[2].

١٤٥/ **قال الشيخُ:** وإنَّما رَدَّ النَّبِىُّ ﷺ أبا جَندَلٍ إلَيهِم / لأنَّه كان لا يُخافُ عَلَيه فى الرَّدِّ لِمَكانَ أبيه، وكَذَلِكَ أشارَ على أبى بَصيرٍ بالرُّجوعِ إلَيهِم فى الابتِداءِ لِذَلِكَ واللَّهُ أعلمُ، وسَيَرِدُ كَلامُ الشّافِعِىِّ إن شاءَ اللَّهُ عَلَيه فى كِتابِ الجِزيَةِ[3].

١٨٤٧٢- وفِى مِثلِ هذا ما أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) الأم ٤/ ٢٤٨.

(٢) سيأتى تخريجه فى (١٨٨٤٠).

(٣) لم نجده فى كتاب الجزية.

ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، أن الحَسَنَ بنَ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ حَدَّثَه أن أبا رافِعٍ أخبَرَه أنَّه أقبَلَ بكِتابٍ مِن قُرَيشٍ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: فلَمّا رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُلقِىَ فى قَلبِىَ الإسلامُ فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى واللَّهِ لا أرجِعُ إلَيهِم أبَدًا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنِّى لا أَخيسُ بالعَهدِ[1]، ولا أحبِسُ البُرْدَ[2]، ولَكِنِ ارجِعْ، فإن كان فى قَلبِكَ الَّذِى فى قَلبِكَ الآنَ فارجِعْ»**. قال: فرَجَعتُ إلَيهِم ثُمَّ أقبَلتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأَسلَمتُ. قال بُكَيرٌ: وأَخبَرَنى أن أبا رافِعٍ كان قِبطيًّا[3].

١٨٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ- قال عبدُ اللَّهِ: وقَد سَمِعتُه أنا مِن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ- حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ جُمَيعٍ، حدثنا أبو الطُّفَيلِ، حدثنا حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ، قال: ما مَنَعَنِى أن أشهَدَ بَدرًا إلَّا أنِّى خَرَجتُ أنا وأَبِى حُسَيلٌ. قال: فأَخَذَنا كُفّارُ قُرَيشٍ، فقالوا: إنَّكُم تُريدونَ محمدًا. فقُلنا: ما نُريدُه، ما نُريدُ إلَّا المَدينَةَ. فأَخَذوا عَلَينا عَهدَ اللَّهِ وميثاقَه لَنَنصَرِفَنَّ إلَى المَدينَةِ ولا نُقاتِلُ مَعَه، فأَتَينا النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرْناه الخَبَرَ فقالَ: **«انصَرِفا، نَفِى لَهُم بعَهدِهِم ونَستَعينُ**

---

(١) أخيس بالعهد: أنقضه. غريب الحديث للخطابى ١/ ١٢٣.

(٢) البُرْد: جمع بريد، وهو الرسول. ينظر النهاية ١/ ١١٥.

(٣) الحاكم ٣/ ٥٩٨. وأخرجه أحمد (٢٣٨٥٧)، وأبو داود (٢٧٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧٤)، وابن حبان (٤٨٧٧) من طريق ابن وهب به. قال الذهبى ٧/ ٣٦٨٨: سمعه ابن وهب منه، وهو غريب.

باللَّهِ عَلَيهِم»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ عبدِ اللَّهِ [٩/٣٨ظ] بنِ محمدِ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا لأنَّه لَم يُؤَدِّ انصِرافُهُما إلَى تَركِ فرضٍ- إذ لَم يَكُنْ خُروجُهُما واجِبًا عَلَيهِما- ولا إلَى ارتِكابِ مَحظورٍ، والعَودُ إلَيهِم والإقامَةُ بَينَ أظهُرِهِم مِمّا لا يَجوزُ إذا كان يَخافُ الفِتنَةَ على نَفسِه فى العَودِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما يَجوزُ لِلأسيرِ أو مَن قُدِّمَ ليُقتَلَ والرَّجُلِ بَينَ الصَّفَّينِ فى مالِهِ

١٨٤٧٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أهلِ المَدينَةِ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن الزُّهرِىِّ، أن مُسرِفًا[3] قَدَّمَ يَزيدَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ زَمعَةَ يَومَ الحَرَّةِ ليَضرِبَ عُنُقَه، فطَلَّقَ امرأتَه ولَم يَدخُلْ بها، فسألوا أهلَ العِلمِ فقالوا: لَها نِصفُ الصَّداقِ ولا ميراثَ لَها[4].

١٨٤٧٥- وبإسنادِه أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أهلِ العِلمِ، عن هِشامٍ، عن أبيه، أن عامَّةَ صَدَقاتِ الزُّبَيرِ تَصَدَّقَ بها، وفَعَلَ أُمورًا وهو واقِفٌ

---

(١) أحمد (٢٣٣٥٤)، وابن أبى شيبة (٣٣٤٠٠).

(٢) مسلم (١٧٨٧/ ٩٨).

(٣) فى حاشية الأصل: «قلت: اسمه مسلم، وسماه أهل المدينة مسرفًا لما فعله».

(٤) الشافعى ٤/ ٢٤٩. وفى مطبوعة الأم: أن مسروقًا قدم بين يدى عبد الله...

على ظَهرِ فرَسِه يَومَ الجَمَلِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ وابنِ المُسَيَّبِ رَحِمَه اللَّهُ أنَّهُما قالا: إذا كان الرَّجُلُ على ظَهرِ فرَسِه يُقاتِلُ فما صَنَعَ فهو جائزٌ.

ورُوِىَ عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللَّهُ: عَطيَّةُ الحُبلَى جائزَةٌ حَتَّى تَجلِسَ بَينَ القَوابِلِ. وقالَ القاسِمُ بنُ محمدٍ وابنُ المُسَيَّبِ: عَطيَّةُ الحامِلِ جائزَةٌ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وبِهَذا كُلِّه نَقولُ[2].

قال الشيخُ: حَديثُ الزُّبَيرِ قَد رُوِّيناه فى كِتابِ الوَصايا بطولِهِ[3].

بابُ صَلاةِ الأسيرِ إذا قُدِّمَ ليُقتَلَ

١٨٤٧٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ أَسِيدِ بنِ جاريَةَ حَليفِ بَنِى زُهرَةَ- وكانَ مِن أصحابِ أبى هريرةَ- عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهطٍ عَينًا[4]، وأَمَّرَ عَلَيهِم عاصِمَ بنَ ثابِتِ بنِ أبى الأقلَحِ- وهو جَدُّ عاصِمٍ يَعنِى ابنَ عُمَرَ بنِ الخطابِ- فانطَلَقوا حَتَّى إذا كانوا

---

(١) الشافعى ٤/ ٢٤٩.

(٢) الأم ٤/ ٢٤٩.

(٣) تقدم فى (١٢٨٠٧).

(٤) فى س، م: «علينا».

بالهَدَّةِ بَينَ عُسْفانَ ومَكَّةَ ذُكِروا لِحَيٍّ مِن هُذَيلٍ يُقالُ لَهُم: بَنو لِحيانَ، فنَفَروا لَهُم بمائَةِ رَجُلٍ رامٍ، فاتَّبَعوا آثارَهُم حَتَّى وجَدوا مأكَلَهُمُ التَّمرَ، فقالوا: هذا تَمرُ يَثرِبَ. فلَمّا أحَسَّ بِهِمُ عاصِمٌ وأَصحابُه ﷺ لَجَئوا إلَى قَردَدٍ[1]، يَعنِى فأَحاطَ بِهِمُ القَومُ، فقالوا: انزِلوا ولَكُمُ العَهدُ والميثاقُ ألَّا يُقتَلَ مِنكُم/ أحَدٌ. ٩/١٤٦ [٩/٣٩و] فقالَ عاصِمٌ: أمّا أنا فواللَّهِ لا أنزِلُ فى ذِمَّةِ كافِرٍ اليَومَ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ عَنّا نَبيَّكَ السَّلامَ. فقاتَلوهُم، فقُتِلَ مِنهُم سَبعَةٌ، ونَزَلَ ثَلاثَةٌ على العَهدِ والميثاقِ، فلَمّا استَمكَنوا مِنهُم حَلُّوا أوتارَ قِسيِّهِم وكَتَّفوهُم، فلَمّا رأى ذَلِكَ مِنهُم أحَدُ الثَّلاثَةِ قال: هو واللَّهِ أوَّلُ الغَدرِ. فعالَجوه فقَتَلوه، وانطَلَقوا بخُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ وزَيدِ بنِ الدَّثِنَةِ، فانطَلَقوا بهِما إلَى مَكَّةَ فباعوهُما، وذَلِكَ بَعدَ وقعَةِ بَدرٍ، فاشتَرَى بَنو الحارِثِ خُبَيبًا، وكانَ قَتلَ الحارِثَ يَومَ بدرٍ، قالَتِ ابنَةُ الحارِثِ: فكانَ خُبَيبٌ أسيرًا عِندَنا، فواللَّهِ إنْ رأيتُ أسيرًا قَطُّ كان خَيرًا مِن خُبَيبٍ، واللَّهِ لَقَد رأيتُه يأكُلُ قِطْفًا مِن عِنَبٍ وما بمَكَّةَ يَومَئذٍ مِن ثَمَرَةٍ، وإن هو إلَّا رِزقٌ رَزَقَه اللَّهُ خُبَيبًا. قالَت: فاستَعارَ مِنِّى موسَى يَستَحِدُّ به لِلقَتلِ. قالَت: فأَعَرتُه إيّاه، ودَرَجَ بُنَيٌّ لِى وأَنا غافِلَةٌ، فرأيتُه مُجلِسَه على صَدرِه. قالَت: ففَزِعتُ فزعَةً عَرَفَها خُبَيبٌ. قالَت: ففَطِنَ بى فقالَ: أتَحسَبينِى أنِّى قاتِلُه؟ ما كُنتُ لأفعَلَه. قالَت: فلَمّا أجمَعوا على قَتلِه قال لَهُم: دَعونِى أُصَلِّى رَكعَتَينِ. قالَت: فصَلَّى رَكعَتَينِ، فقالَ: لَولا أن تَحسِبوا أن بِى جَزَعًا لَزِدتُ. قال: وكانَ خُبَيبٌ أوَّلَ مَن سَنَّ الصَّلاةَ لِمَن قُتِلَ صَبرًا. ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أحصِهِم

(١) القردد: الموضع المرتفع من الأرض، كأنهم تحصنوا به. النهاية ٤/ ٣٧.

عَدَدًا، واقتُلْهُم بَدَدًا[1] ولا تُبقِ مِنهُم أحَدًا. وأَنشأ يقولُ:

فلَستُ أُبالِى حَيثُ[2] أُقتَلُ مُسلِمًا على أىِّ حالٍ كان فى اللَّهِ مَصرَعِى
وذَلِكَ فى جَنبِ الإلَهِ وإن يَشأْ يُبارِكْ على أوصالِ شِلوٍ مُمَزَّعِ

قال: وبَعَثَ المُشرِكونَ إلَى عاصِمِ بنِ ثابِتٍ ليُؤتَوا مِن لَحمِه بشَىءٍ، وكانَ قَتَلَ رَجُلًا مِن عُظَمائِهِم، فبَعَثَ اللَّهُ مِثلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فحَمَتْه مِن رُسُلِهِم، فلَم يَستَطيعوا أن يأخُذوا مِن لَحمِه شَيئًا[3].

١٨٤٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، أخبرَنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى عُمَرُ[4] بنُ جاريَةَ الثَّقَفِىُّ حَليفُ بَنِى زُهرَةَ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَه بمَعناه مُختَصَرًا دونَ الشِّعرِ ودونَ قِصَّةِ عاصِمٍ فى آخِرِهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ بطولِه[6].

قال: وأَخبَرَنِى ابنُ أَسِيدِ بنِ جاريَةَ وهو عمرُو بنُ أبى سُفيانَ بنِ أَسِيدِ بنِ جاريَةَ الثَّقَفِىُّ، وقيلَ: عُمَرُ بنُ أَسِيدٍ.

---

(١) بددًا: بفتح الباء وكسرها؛ بالفتح أى متفرقين، وبالكسر جمع بدة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه. غريب الحديث للخطابى ١/ ١١٠، النهاية ١/ ١٠٥.

(٢) فى س، م: «حين»، وقال فى حاشية الأصل: «المعروف: حين».

(٣) الطيالسى (٢٧٢٠)، وعنه أحمد (٧٩٢٨).

(٤) فى س، م: «عمرو». وذكر الخلاف فى اسمه فى تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥، وقال: ويقال: عمر. وعمرو أصح.

(٥) تقدم فى (٦٧١١).

(٦) البخارى (٣٩٨٩).

قال البخاريُّ: الأوَّلُ أصَحُّ- يَعنِى عمرَو بنَ أبى سُفيانَ بنِ أَسيدٍ أصَحُّ- وكَذَلِكَ قالَه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ ومَعمَرٌ ويونُسُ وغَيرُهُم عن الزُّهرِيِّ[1].

بابُ المُسلِمِ يَدُلُّ المُشرِكينَ على عَورَةِ المُسلِمينَ

١٨٤٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِيِّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ هاشِمِ بنِ حَيّانَ [٩/ ٣٩ظ] الطُّوسِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى رافِعٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا يقولُ: بَعَثَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ أنا والزُّبَيرَ والمِقدادَ فقالَ: «**انطَلِقوا حَتَّى تأتوا رَوضَةَ خاخٍ فإِنَّ بها ظَعينَةً مَعَها كِتابٌ**». فخَرَجْنا تَعادَى بنا خَيلُنا، فإذا نَحنُ بظَعينَةٍ فقُلنا: أخرِجِى الكِتابَ. فقالَت: ما مَعِىَ كِتابٌ. فقُلنا لَها: لَتُخرِجِنَّ الكِتابَ أو لَنُلقيَنَّ الثّيابَ. فأَخرَجَته مِن عِقاصِها[2]، فأَتَينا به رسولَ اللَّهِ ﷺ فإذا فيه مِن حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ إلَى أُناسٍ مِنَ المُشرِكينَ مِمَّن بمَكَّةَ يُخبِرُ ببَعضِ أمرِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: «**ما هذا يا حاطِبُ؟**». قال: لا تَعجَلْ علىَّ، إنِّى كُنتُ امرَأً مُلصَقًا فى قُرَيشٍ ولَم أكُنْ مِن أنفُسِها، وكانَ مَن مَعَكَ مِنَ المُهاجِرينَ لَهُم قَراباتٌ يَحمونَ بها قَراباتِهِم،

(١) ينظر التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٦.

(٢) عقاصها: العقص لى خصلات الشعر بعضه على بعض وضفره ثم يرسل. مشارق الأنوار ٢/ ١٠٠.

ولَم يَكُنْ لِى بمَكَّةَ قَرابَةٌ، فأَحبَبتُ إذ فاتَنِى ذَلِكَ أن أتَّخِذَ عِندَهُم يَدًا، واللَّهِ ما فعَلتُه شَكًّا فى دينِى ولا رِضًا بالكُفرِ بَعدَ الإسلامِ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّه قَد صَدَقَ**». فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ دَعْنِى أضْرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه قَد شَهِدَ بَدرًا، وما يُدرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ على أهلِ بَدرٍ فقالَ: اعمَلوا ما شِئتُم فقَد غَفَرتُ لَكُم**». ونَزَلَت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾[1] [الممتحنة: ١]. أخرَجه البخارىُّ ومُسلِمٌ / فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن سُفيانَ[2]. ٩/ ١٤٧

١٨٤٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن حُصَينٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ وحَيّانَ بنِ عَطيَّةَ السُّلَمِىِّ أنَّهُما كانا يَتَنازَعانِ فى علىٍّ وعُثمانَ رضي الله عنهما، وكانَ حَيّانُ يُحِبُّ عَليًّا، وكانَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ يُحِبُّ عثمانَ، فقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ: سَمِعتُه يُحَدِّثُ- يَعنِى عَليًّا- قال: كَتَبَ حاطِبُ بنُ أبى بَلتَعَةَ إلَى مَكَّةَ أن محمدًا يُريدُ أن يَغزُوَكُم بأَصحابِه فخُذوا [٩/ ٤٠و] حِذرَكُم، ودَفَعَ كِتابَه إلَى امرأةٍ يُقالُ لَها سارَةُ، فجَعَلَتْه فى إزارِها أو فى ذُؤابَةٍ مِن ذَوائبِها فانطَلَقَتْ، فأَطلَعَ اللَّهُ رسولَه ﷺ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٣٧١)، والمعرفة (٥٥٠٠)، والدلائل ٥/ ١٦، ١٧، والشافعى ٤/ ٢٤٩. وأخرجه أحمد (٦٠٠)، وأبو داود (٢٦٥٠)، والترمذى (٣٣٠٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٨٥)، وابن حبان (٦٤٩٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٣٠٠٧، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤/ ١٦١).

على ذَلِكَ. قال عليٌّ: فبَعَثَنِى ومَعِى الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ وأبو مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ، وكُلُّنا فارِسٌ، قال: «**انطَلِقوا، فإنَّكُم سَتَلقَونَها برَوضَةِ كَذا وكَذا، ففَتِّشوها؛ فإنَّ مَعَها كِتابًا إلَى أهلِ مَكَّةَ مِن حاطِبٍ**». فانطَلَقنا فوافَقناها فقُلنا: هاتِى الكِتابَ الَّذِى مَعَكِ إلَى أهلِ مَكَّةَ. فقالَت: ما مَعِىَ كِتابٌ. قال: قُلتُ: ما كَذَبتُ ولا كُذِبتُ، لَتُخرِجِنَّه أو لأُجَرِّدَنَّكِ. فلَمّا عَرَفَتْ أنِّى فاعِلٌ أخرَجَتِ الكِتابَ، فأَخَذناه فانطَلَقنا به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ففَتَحَه فقَرأه، فإذا فيه: مِن حاطِبٍ إلَى أهلِ مَكَّةَ أمّا بَعدُ، فإنَّ محمدًا يُريدُكُم، فخُذوا حِذرَكُم. أو[1]: تأهَّبوا. أو كما قال، فلَمّا قرأَ الكِتابَ أرسَلَ إلَى حاطِبٍ فقالَ له: «**أكَتَبتَ هذا الكِتابَ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فما حَمَلَكَ على ذَلِكَ؟**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، أمَا واللَّهِ ما كَفَرتُ مُنذُ أسلَمتُ، وإنِّى لمُؤمِنٌ باللَّهِ ورسولِه، وما حَمَلَنِى على ما صَنَعتُ مِن كِتابِى إلَى أهلِ مَكَّةَ إلَّا أنَّه لَم يَكُنْ أحَدٌ مِن أصحابِكَ إلَّا ولَه هُناكَ بمَكَّةَ مَن يَدفَعُ عن أهلِه ومالِه، ولَم يَكُنْ لِى هُناكَ أحَدٌ يَدفَعُ عن أهلِى ومالِى؛ فأَحبَبتُ أنْ أتَّخِذَ عِندَ القَومِ يَدًا، وإنِّى لأعلَمُ أنَّ اللَّهَ سَيُظهِرُ رسولَه عَلَيهِم. قال: فصَدَّقَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَبِلَ قَولَه. قال: فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، دَعْنِى فأَضرِبَ عُنُقَه؛ فإنَّه قَد خانَ اللَّهَ والمُؤمِنينَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ إنَّه مِن أهلِ بَدرٍ، وما يُدرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَيهِم فقالَ: اعمَلوا ما شِئتُم، فقَد غَفَرتُ لَكُم**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَوشَبٍ عن هُشَيمٍ[3]،

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٧)، وأبو داود (٢٦٥١) من طريق حصين به.

(٣) البخارى (٣٠٨١).

وأَخرَجاه مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ إدريسَ وغَيرِه عن حُصَينٍ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**تَجافَوا لِذَوِى الهَيئاتِ**». وقيلَ فى الحديثِ: «**ما لَم يَكُنْ حَدًّا**». فإذا كان هذا مِنَ الرَّجُلِ ذِى الهَيئَةِ وقِيلَ بجَهالَةٍ كما كان هذا مِن حاطِبٍ بجَهالَةٍ، وكانَ غَيرَ مُتَّهَمٍ أحبَبتُ أن يُتَجافَى له، وإذا كان مِن غَيرِ ذِى الهَيئَةِ كان لِلإمامِ- واللَّهُ أعلمُ- تَعزيرُه[2].

بابُ الجاسوسِ مِن أهلِ الحَربِ

١٨٤٨٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ [3]علىِّ بنِ[3] يَعقوبَ الإيَادِىُّ [٩/ ٤٠ظ] ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو عُمَيسٍ، عن ابنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ عَينٌ مِنَ المُشرِكينَ وهو فى سَفَرٍ. قال: فجَلَسَ فتَحَدَّثَ عِندَ أصحابِه، ثُمَّ انسَلَّ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اطلُبوه فاقتُلوه**». قال: فسَبَقْتُهُم إلَيه، فقَتَلْتُه وأَخَذتُ سَلَبَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

١٨٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) البخارى (٣٩٨٣، ٦٢٥٩)، ومسلم (٢٤٩٤/ عقب ١٦١).

(٢) الأم ٤/ ٢٥٠.

(٣ - ٣) ليس فى: س، ص٨، م.

(٤) تقدم فى (١٢٨٩٣).

(٥) البخارى (٣٠٥١).

عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو هَمّامٍ الدَّلَّالُ فى مَسجِدِ البَصرَةِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ[1]، عن الفُراتِ بنِ حَيّانَ، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَد أمَرَ بقَتلِه، وكانَ عَينًا لأبِى سُفيانَ وحَليفًا- أظُنُّه قال: لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ- فمَرَّ على حَلقَةٍ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إنِّى مسلمٌ. فقامَ رَجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، يقولُ: إنِّى مُسلِمٌ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ مِنهُم رِجالًا نَكِلُهُم إلَى إيمانِهِم، مِنهُمُ الفُراتُ بنُ حَيّانَ**»[2].

بابُ الأسيرِ يُستَطلَعُ مِنه خَبَرُ المُشرِكينَ

١٨٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن / أنَسٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ نَدَبَ أصحابَه فانطَلَقَ إلَى بَدرٍ، فإذا هُم برَوايا قُرَيشٍ فيها عبدٌ أسوَدُ لِبَنِى الحَجّاجِ، فأَخَذَه أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ فجَعَلوا يَسأَلونَه: أينَ أبو سُفيانَ؟ فيَقولُ: واللَّهِ ما لِى بشَىءٍ مِن أمرِه عِلمٌ، ولَكِن هذه قُرَيشٌ قَد جاءَت، فيهِم أبو جَهلٍ وعُتبَةُ وشَيبَةُ ابنا رَبيعَةَ وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ. فإذا قال لَهُم ذَلِكَ ضَرَبوه، فيَقولُ: دَعونِى دَعونِى أُخبِرْكُم. فإذا تَرَكوه قال: ١٤٨/٩

(١) ضبط فى الأصل بكسر الراء وفتحها.

(٢) تقدم فى (١٦٩١٣).

واللَّهِ ما لِى بأَبِى سُفيانَ مِن عِلمٍ، ولَكِنْ هذه قُرَيشٌ قَد أقبَلَت، فيهِم أبو جَهلٍ وعُتبَةُ وشَيبَةُ ابنا رَبيعَةَ وأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ قَد أقبَلوا. والنَّبِىُّ ﷺ يُصَلِّى وهو يَسمَعُ ذَلِكَ، فلَمّا انصَرَفَ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّكُم لَتَضرِبونَه إذا صَدَقَكُم وتَدَعونَه إذا كَذَبَكُم، هذه قُرَيشٌ قَد أقبَلَت** [٩/٤١و] **لِتَمنَعَ أبا سُفيانَ**». قال أنَسٌ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**هذا مَصرَعُ فُلانٍ غَدًا**». ووَضَعَ يَدَه على الأرضِ «**وهَذا مَصرَعُ فُلانٍ غَدًا**». ووَضَعَ يَدَه على الأرضِ «**وهَذا مَصرَعُ فُلانٍ غَدًا**». ووَضَعَ يَدَه على الأرضِ. فقالَ: والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما جاوَزَ أحَدٌ مِنهُم عن مَوضِعِ يَدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ[1] بهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ فأُخِذَ بأَرجُلِهِم فسُحِبوا، فأُلقُوا فى قَليبِ بَدرٍ[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن حَمّادٍ[3].

بابُ بَعثِ العُيونِ والطَّلائعِ مِنَ المُسلِمينَ

١٨٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بُسَيْسَةَ عَينًا يَنظُرُ ما صَنَعَت عِيرُ أبى سُفيانَ. قال: فجاءَ وما فى البَيتِ أحَدٌ غَيرِى وغَيرُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فحَدَّثَه الحديثَ[4]. أخرَجَه

(١) فى س، ص٨، م: «وأمر».

(٢) أبو داود (٢٦٨١). وأخرجه أحمد (١٣٢٩٦، ١٣٢٩٧) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (١٧٧٩/ ٨٣).

(٤) تقدم فى (١٨٢٤٨).

مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى النَّضرِ كما مَضَى[1].

١٨٤٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ الأحزابِ: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. ثُمَّ قال: «**مَن يأتينِى بخَبَرِ القَومِ؟**». فقالَ الزُّبَيرُ: أنا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوارِيًّا وحَوارِىَّ الزُّبَيرُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الثَّورِىِّ[3].

١٨٤٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا ابنُ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: نَدَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ يومَ الخَندَقِ، فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، ثُمَّ نَدَبَهُم فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، ثُمَّ نَدَبَهُم فانتَدَبَ الزُّبَيرُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوارِىٌّ وحَوارِىَّ الزُّبَيرُ**». قال سفيانُ: وزادَ فيه هِشامُ بنُ عُروةَ: «**وحَوارِىَّ الزُّبَيرُ وابنُ عَمَّتِى**»[4]. رَواه

---

(١) مسلم (١٩٠١/ ١٤٥)، وتقدم فى (١٨٢٤٨).

(٢) تقدم فى (١٣٢١٦).

(٣) البخارى (٢٨٤٦)، ومسلم (٢٤١٥/ عقب ٤٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٢٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٦٠) من طريق سفيان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ المَدينىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[1].

١٨٤٨٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، [٩/٤١ظ] أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه قال: كُنّا عِندَ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، فقالَ رَجُلٌ: لَو أدرَكتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قاتَلتُ مَعَه وأَبلَيتُ[2]. فقالَ له حُذَيفَةُ: أنتَ كُنتَ تَفعَلُ ذاكَ؟ لَقَد رأيتُنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيلَةَ الأحزابِ فى لَيلَةٍ ذاتِ ريحٍ شَديدَةٍ وقُرٍّ[3]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا رَجُلٌ يأتينِى بخَبَرِ القَومِ يَكونُ مَعِى يَومَ القيامَةِ؟**». فلَم يُجِبْه مِنّا أحَدٌ، ثُمَّ الثّانيَةَ مِثلَه، ثُمَّ قال: «**يا حُذَيفَةُ قُمْ فأتِنا بخَبَرِ القَومِ**». فلَم أجِدْ بُدًّا إذ دَعانِى باسمِى أن أقومَ، فقالَ: «**ائتِنِى بخَبَرِ القَومِ ولا تَذْعَرْهُم علىَّ**[4]». قال: فمَضَيتُ كأنَّما أمشِى فى حَمَّامٍ حَتَّى أتَيتُهُم، فإذا أبو سُفيانَ يَصْلِى ظَهرَه بالنّارِ، فوَضَعتُ سَهمِى فى كَبِدِ قَوسِى وأَرَدتُ أن أرميَه، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَ رسولِ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَذْعَرْهُم علىَّ**». ولَو رَمَيتُه لأصَبتُه. / قال: فرَجَعتُ كأنَّما ٩/١٤٩ أمشِى فى حَمَّامٍ، فأَتَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أصابَنِى البَردُ حينَ فرَغْتُ،

---

(١) البخارى (٧٢٦١)، ومسلم (٢٤١٥/٤٨).

(٢) فى س، م: «أو أبليت».

(٣) القر: البرد. المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ١٦٧.

(٤) لا تذعرهم علىَّ: لا تفزعهم علىَّ، يريد لا تعلمهم بنفسك. التاج ١١/ ٣٧١ (ذ ع ر).

وقُرِرْتُ[1]، فأَخبَرتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فألبَسَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن فضلِ عَباءَةٍ كانَتْ عَلَيه يُصَلِّى فيها، فلَم أزَلْ نائمًا حَتَّى الصُّبحِ، فلَمّا أن أصبَحتُ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُمْ يا نَومانُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

بابُ فضلِ الحَرَسِ فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٤٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ واللَّفظُ له، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ الحَلَبِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّام، أخبرَنى زَيدُ بنُ سَلَّام، حَدَّثَنِى أبو كَبشَةَ السَّلولِىُّ، أنَّه سَمِعَ سَهلَ ابنَ الحَنظَلِيَّةِ يَذكُرُ أنَّهُم سارُوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يومَ حُنَينٍ، فأَطنَبوا السَّيرَ حَتَّى كان عَشيَّةً، فحَضَرَتِ الصَّلاةُ عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فجاءَ رَجُلٌ فارِسٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنِّى انطَلَقتُ بَينَ أيديكُم حَتَّى طَلَعتُ جَبَلَ كَذا وكَذا، فإذا أنا بهَوازِنَ على بكرَةِ أبيهِم بظُعُنِهِم ونَعَمِهِم وشائهِم، فاجتَمَعوا إلَى حُنَينٍ. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**تِلكَ غَنيمَةٌ لِلمُسلِمينَ غَدًا**

---

(١) قررت: بكسر الراء، وجدت مس البرد. وبفتحها: سكنت. ينظر التاج ١٣/ ٤٠٧ (ق ر ر). وضبطت فى الأصل بالكسر.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٩، ٤٥٠. وأخرجه أبو عوانة فى مسنده (٦٨٣٩)، وابن حبان (٧١٢٥) من طريق جرير به.

(٣) مسلم (١٧٨٨/ ٩٩).

[٩/ ٤٢و] **إن شاءَ اللَّهُ**». ثُمَّ قال: «**مَن يَحرُسُنا اللَّيلَةَ؟**». فقالَ أنَسُ بنُ أبى مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**اركَبْ**». فرَكِبَ فرَسًا له، فجاءَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**استَقْبِلْ هذا الشِّعبَ حَتَّى تَكونَ فى أعلاه، ولا نُغَرَّنَّ مِن قِبَلِكَ اللَّيلَةَ**». فلَمّا أصبَحنا خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مُصَلَّاه فرَكَعَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال: «**هَل حَسَستُم فارِسَكُم؟**». فَقالَ رَجُلٌ: ما حَسَسنا. فثُوِّبَ بالصَّلاةِ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلتَفِتُ إلَى الشِّعبِ حَتَّى قَضَى صَلاتَه وسَلَّمَ، فقالَ: «**أبشِروا، فقَد جاءَ فارِسُكُم**». قال: فجَعَلنا نَنظُرُ إلَى خِلالِ الشَّجَرِ فى الشِّعبِ، فإذا هو قَد جاءَ حَتَّى وقَفَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فسَلَّمَ، فقالَ: إنِّى انطَلَقتُ حَتَّى كُنتُ فى أعلَى هذا الشِّعبِ حَيثُ أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا أصبَحتُ اطَّلَعتُ على الشِّعبَينِ، فنَظَرتُ فلَم أرَ أحَدًا. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَزَلتَ اللَّيلَةَ؟**». قال: لا، إلَّا مُصَلِّيًا أو قاضِىَ حاجَةٍ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد أوجَبتَ؛ فلا عَلَيكَ ألَّا تَعمَلَ بَعدَها**»(١).

١٨٤٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عائذٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ألا أُنَبِّئُكُم بلَيلَةٍ أفضَلَ مِن لَيلَةِ القَدرِ؟ حارِسٌ حَرَسَ فى أرضِ خَوفٍ لَعَلَّه ألَّا يَرجِعَ إلَى أهلِه**»(٢). رَفَعَه يَحيَى

(١) الحاكم ٢/ ٨٣، ٨٤ وصححه ووافقه الذهبى. وتقدم مختصرًا فى (٢٢٥٢، ٢٢٨٣، ٣٩٢٥).

(٢) الحاكم ٢/ ٨٠، ٨١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٦٨)، والرويانى فى مسنده (١٤٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

القَطّانُ، ووَقَفَه وكيعٌ[1].

١٨٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ، عن محمدِ بنِ سُمَيرٍ[2]، عن أبى علىٍّ الجَنْبِىِّ، عن أبى رَيحانَةَ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةٍ فأَوفَى بنا على شَرَفٍ، فأَصابَنا بَردٌ شَديدٌ حَتَّى إذا كان أحَدُنا يَحفِرُ الحَفيرَ، ثُمَّ يَدخُلُ فيه ويُغَطِّى عَلَيه بحَجَفَتِه، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنَ النّاسِ قال: «**ألا رَجُلٌ يَحرُسُنا اللَّيلَةَ أدعو اللَّهَ له بدُعاءٍ يُصيبُ به فضلًا؟**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. فدَعا لَه. قال أبو رَيحانَةَ: فقُلتُ: أنا. فدَعا لِى بدُعاءٍ هو دونَ ما دَعا به للأنصارِىِّ، ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُرِّمَتِ النّارُ على عَينٍ دَمَعَت مِن خَشيَةِ اللَّهِ، حُرِّمَتِ النّارُ على عَينٍ سَهِرَت فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: ونَسِيتُ الثّالِثَةَ. قال أبو شُرَيحٍ وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ: وسَمِعتُه بَعدُ أنَّه قال: «**حُرِّمَتِ النّارُ على عَينٍ غُضَّت عن** [٩/٤٢ظ] **مَحارِمِ اللَّهِ**. أو: **عَينٍ فُقِئَت فى سَبيلِ اللَّهِ**»[3].

١٨٤٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٨١.

(٢) قال فى حاشية الأصل: «حاشية فى ص: قال ابن وهب: بالسين وقال غيره: بالشين، قال البخارى: وهو أصح. ينظر التاريخ الكبير (١/ ١١٣).

(٣) الحاكم ٢/ ٨٣ وصححه ووافقه الذهبى، وعنده: محمد بن شمير. وأخرجه الدارمى (٢٤٤٥) من طريق محمد بن سمير به.

أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَميلٍ الجُمَحِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن قَيسِ بنِ الحارِثِ أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**رَحِمَ اللَّهُ حارِسَ الحَرَسِ**»(١).

١٨٤٩١- ورُوِىَ عن الدَّراوَردِيِّ عن صالِحٍ، عن / عُمَرَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ. **أخبرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ الأهوازِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا الدَّراوَردِيُّ. فذَكَرَه(٢). ٩/ ١٥٠

بابُ صَلاةِ الحَرَسِ

١٨٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى صَدَقَةُ بنُ يَسارٍ، عن ابنِ جابِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ مِن نَخْلٍ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: فنَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنزِلًا فقالَ: «**مَن رَجُلٌ يَكلَؤُنا لَيلَتَنا هذه؟**». فانتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ المُهاجِرينَ ورَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالا: نَحنُ يا رسولَ اللَّهِ. قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٩/ ٣٧١ من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) أخرجه الدارمى (٢٤٤٥- م)، وابن ماجه (٢٧٦٩)- وفى الزوائد: إسناده ضعيف، فيه صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثى ضعيف- وأبو يعلى فى مسنده (١٧٥٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

«**فكُونا بفَمِ الشِّعبِ**». فلَمّا أن خَرَجا إلَى فمِ الشِّعبِ قال الأنصارِىُّ لِلمُهاجِرِىِّ: أىُّ اللَّيلِ أحَبُّ إلَيكَ أن أكفيَكَه؛ أوَّلَه أو آخِرَه؟ قالَ: بَلِ اكفِنِى أوَّلَه. فاضطَجَعَ المُهاجِرِىُّ فنامَ، وقامَ الأنصارِىُّ يُصَلِّى. فذَكَرَ الحديثَ[1].

بابُ مَن أرادَ غَزوَةً فوَرَّى بغَيرِها

١٨٤٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ كَعبٍ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ولَم يَكُن رسولُ اللَّهِ ﷺ يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلَّا ورَّى بغَيرِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

١٨٤٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يقولُ: كان النَّبِىُّ ﷺ قَلَّ ما يُريدُ غَزوَةً يَغزوها إلَّا

---

(١) تقدم فى (٦٧١).

(٢) تقدم فى (١٣٤٠٧، ١٧٩٢٨).

(٣) البخارى (٢٩٤٧، ٤٤١٨)، ومسلم (٢٧٦٩) عقب (٥٣).

ورَّى بغَيرِها، حَتَّى كانَت [٩/٤٣و] غَزوَةُ تَبوكَ فغَزاها رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حَرٍّ شَديدٍ، واستَقبَلَ سَفَرًا بَعيدًا ومَفازًا، واستَقبَلَ عَدوًّا كَثيرًا، فجَلَّى لِلمُسلِمينَ أمرَهُم ليَتأهَّبوا أُهبَةَ عَدوِّهِم، وأَخبَرَهُم بوَجهِه الَّذِى يُريدُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ نَحوَ إسنادِ عُقَيلٍ[2].

١٨٤٩٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ كان إذا أرادَ غَزوَةً ورَّى بغَيرِها، وكانَ يقولُ: «**الحَربُ خَدْعَةٌ**»[3].

١٨٤٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ ويَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الحَربُ خَدْعَةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ[5].

١٨٤٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطَّانُ، حدثنا أحمدُ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٢٢) من طريق عبد الله بن المبارك به دون موضع الشاهد.

(٢) البخارى (٢٩٤٨)، ومسلم (٢٧٦٩/ ٥٣).

(٣) أبو داود (٢٦٣٧). وأخرجه ابن حبان (٣٣٧٠) من طريق معمر به مطولًا.

(٤) تقدم فى (١٣٤٠٦).

(٥) البخارى (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩/ ١٧).

ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه سَمَّى الحَربَ خَدْعَةً[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ المُبارَكِ عن مَعمَرٍ[3].

١٨٤٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مَحمودُ / بنُ غَيلانَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، قال: سَمِعتُ ثابِتًا البُنانِىَّ يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا افتَتَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ قال الحَجّاجُ بنُ عِلاطٍ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ لِى بمَكَّةَ مالًا وإنَّ لِى بها أهلًا، وإنِّى أُريدُ أن آتيَهُم، فأَنا فى حِلٍّ إنْ أنا نِلتُ مِنكَ شَيئًا؟ فأَذِنَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَقولَ ما شاءَ. [٩/٤٣ظ] قال: فأَتَى امرأتَه حينَ قَدِمَ، فقالَ: اجمَعِى لِى ما كان عِندَكِ؛ فإنِّى أُريدُ أن أشتَرِىَ مِن غَنائمِ محمدٍ وأَصحابِه؛ فإنَّهُم قَدِ استُبيحوا وأُصيبَت أموالُهُم. قال: وفَشا ذَلِكَ بمَكَّةَ، فانقَمَعَ المُسلِمونَ، وأَظهَرَ المُشرِكونَ فرَحًا وسُرورًا، وبَلَغَ الخَبَرُ العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ فعَقِرَ[4]، وجَعَلَ لا يَستَطيعُ أن يَقومَ. قال مَعمَرٌ: فأَخبَرَنى عثمانُ الجَزَرِىُّ عن مِقسَمٍ

١٥١/٩

(١) أخرجه أحمد (٨١١٥)، وأبو عوانة (٦٥٣٢) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) البخارى (٣٠٢٧).

(٣) البخارى (٣٠٢٨)، ومسلم (١٧٤٠/١٨).

(٤) عَقِر: فجأه الرَّوع فدهش ولم يستطع أن يتقدم أو يتأخر. ينظر النهاية ٣/ ٢٧٣.

قال: فأَخَذَ العباسُ ابنًا له يُقالَ له قُثَمُ، واستَلقَى فوَضَعَه على صَدرِه وهو يقولُ:

حِبِّى قُثَمُ شَبيهُ ذِى الأنفِ الأشَمْ نَبِىٍّ ذِى النِّعَمْ (١برَغمِ مَن رَغَمْ١)

قال مَعمَرٌ: قال ثابِتٌ: قال أنَسٌ فى حَديثِه: ثُمَّ أرسَلَ العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ غُلامًا له إلَى الحَجّاجِ بنِ عِلاطٍ: ويلَكَ، ماذا جِئتَ به، وماذا تَقولُ؟! فما وعَدَ اللَّهُ خَيرٌ مِما جِئتَ به. قال: فقالَ الحَجّاجُ بنُ عِلاطٍ لِغُلامِه: اقرأْ على أبى الفَضلِ السَّلامَ، وقُلْ له فليَخلُ لِى فى بَعضِ بُيوتِه لآتيَه، فإنَّ الخَبَرَ على ما يَسُرُّه. فجاءَ غُلامُه، فلَمّا بَلَغَ بابَ الدّارِ قال: أبشِرْ يا أبا الفَضلِ. قال: فوَثَبَ العباسُ فرِحًا حَتَّى قبَّلَ بَينَ عَينَيه، وأَخبَرَه بما قال الحَجّاجُ فأَعتَقَه، ثُمَّ جاءَه الحَجّاجُ فأَخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ افتَتَحَ خَيبَرَ وغَنِمَ أموالَهُم، وجَرَت سِهامُ اللَّهِ فى أموالِهِم، واصطَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ واتَّخَذَها لِنَفسِه، وخَيَّرَها أن يُعتِقَها وتكونَ زَوجَتَه أو تَلحَقَ بأَهلِها، فاختارَت أنْ يُعتِقَها وتكونَ زَوجَتَه، ولَكِنِّى جِئتُ لِمالٍ كان لِى هٰهُنا أرَدتُ أن أجمَعَه فأَذهَبَ به، فاستأذَنتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ، فأَذِنَ لِى أن أقولَ ما شِئتُ، فأخْفِ عَنِّى ثَلاثًا، ثُمَّ اذكُرْ ما بَدا لَكَ. قال: فجَمَعَتِ امرأتُه ما كان عِندَها مِن حُلِيٍّ أو مَتاعٍ فدَفَعَته إلَيه، ثُمَّ انشَمَرَ(٢) به، فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ بثَلاثٍ أتَى العباسُ امرأةَ الحَجّاجِ فقالَ: ما فعَلَ زَوجُكِ؟ فأَخبَرَته أنَّه قَد

(١ - ١) فى س، م: «يزعم من زعم»، وفى ص٨: «برغم أنف من رغم».

(٢) فى س، م: «استمر».

ذَهَبَ يَومَ كَذا وكَذا، وقالَت: لا يَحزُنُكَ[1] اللَّهُ يا أبا الفَضلِ، لَقَد شَقَّ عَلَينا الَّذِى بَلَغَكَ. قال: أجَل، فلا يَحزُنُنِى اللَّهُ، لَم يَكُنْ بحَمدِ اللَّهِ إلَّا ما أحبَبنا، فتَحَ اللَّهُ خَيبَرَ على رسولِه ﷺ، وجَرَت فيها سِهامُ اللَّهِ، واصطَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ صَفيَّةَ لِنَفسِهِ، فإن كان لَكِ فى زَوجِكِ حاجَةٌ فالحَقِى به. قالَت: أظُنُّكَ واللَّهِ صادِقًا. قال: فإنِّى صادِقٌ، والأمرُ على ما أُخبِرُكِ. قال: ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أتَى مَجلِسَ قُرَيشٍ وهُم يَقولونَ إذا مَرَّ بهِم: لا يُصيبُكَ إلَّا خَيرٌ يا أبا الفَضلِ. قال: لَم يُصِبْنِى إلَّا خَيرٌ بحَمدِ اللَّهِ، قَد أخبرَنِى الحَجّاجُ بنُ عِلاطٍ أنَّ خَيبَرَ فتَحَها اللَّهُ على رسولِه ﷺ، وجَرَت فيها سِهامُ اللَّهِ، واصطَفَى صَفيَّةَ لِنَفسِه، وقَد سألَنِى أن أُخفِيَ عَلَيه ثَلاثًا، وإنَّما جاءَ ليأخُذَ مالَه وما كان له مِن شَىءٍ هٰهُنا، ثُمَّ يَذهَبَ. قال: فرَدَّ اللَّهُ الكآبَةَ التى كانَت فى المُسلِمينَ على المُشرِكينَ. قال: وخَرَجَ المُسلِمونَ مَنْ كان دَخَلَ بَيتَه مُكتَئِبًا حَتَّى أتَوُا العباسَ فأَخبَرَهُم، وسُرَّ المُسلِمونَ، ورَدَّ اللَّهُ ما كان فيهِم مِن غَيظٍ وحُزنٍ[2].

بابُ الخُروجِ يَومَ الخَميسِ

١٨٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ السَّيّارِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هِلالٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فى حاشية ص: يخزيك».

(٢) عبد الرزاق (٩٧٧١)، ومن طريقه أحمد (١٢٤٠٩)، والبزار (٦٩١٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٤٦) مختصرًا، وأبو يعلى (٣٤٧٩)، والطبرانى (٣١٩٦). وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٥٥: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ كَعبِ بنِ مالِكٍ أن كَعبَ بنَ مالِكٍ كان يقولُ: قَلَّما كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ فى سَفَرٍ إذا خَرَجَ إلَّا يَومَ الخَميسِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[2].

بابُ الابتِكارِ فى السَّفَرِ

١٨٥٠٠- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى يَعلَى بنُ عَطاءٍ قال: سَمِعتُ عُمارَةَ بنَ حَدِيدٍ يُحَدِّثُ عن صَخرٍ الغامِدِىِّ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ بارِكْ لأُمَّتِى فى /بُكورِها**». قال: وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَها مِن أوَّلِ النَّهارِ، وكانَ صَخرٌ رَجُلًا تاجِرًا، وكانَ يُرسِلُ غِلمانَه مِن أوَّلِ النَّهارِ، فكَثُرَ مالُه حَتَّى كان لا يَدرِى أينَ يَضَعُه[3]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ. ٩/ ١٥٢

(١) تقدم فى (١٠٤٠٣).

(٢) البخارى (٢٩٤٩).

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ٢٢٢، والطيالسى (١٣٤٢). وأخرجه أحمد (١٩٤٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٣٣)، وابن حبان (٤٧٥٥) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٦٠٦)، والترمذى (١٢١٢)، وابن ماجه (٢٢٣٦) من طريق يعلى بن عطاء به. وقال الترمذى: حديث حسن.

بابُ ما يُؤمَرُ به مِن انضِمامِ العَسكَرِ

١٨٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ الحِمصِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ، أنَّه سَمِعَ مُسلِمَ بنَ مِشكَمٍ أبا عُبَيدِ اللَّهِ- أو قال: أبا عبدِ اللَّهِ- يقولُ: حدثنا أبو ثَعلَبَةَ الخُشَنِيُّ قال: كان النّاسُ إذا نَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَنزِلًا تَفَرَّقوا فى الشِّعابِ والأوديَةِ، [٩/ ٤٤ظ] فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ تَفَرُّقَكُم فى هذه الشِّعابِ والأوديَةِ إنَّما ذَلِكُم مِنَ الشَّيطانِ**». فلَم يَنزِلوا بَعدَ ذَلِكَ مَنزِلًا إلَّا انضَمَّ بَعضُهُم إلَى بَعضٍ حَتَّى يُقالَ: لَو بُسِطَ عَلَيهِم ثَوبٌ لَعَمَّهُم[(١)].

١٨٥٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أَسِيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الخَثعَمِيِّ، عن فروَةَ بنِ مُجاهِدٍ اللَّخمِيِّ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنِيِّ، عن أبيه قال: غَزَوتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ كَذا وكَذا، فضَيَّقَ النّاسُ المَنازِلَ، وقَطَعوا الطَّريقَ، فبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُناديًا يُنادِى فى النّاسِ، أنَّ مَن ضَيَّقَ مَنزِلًا أو قَطَعَ طَريقًا فلا جِهادَ لَه[(٢)].

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٥، وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٦٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٥٦) عن عمرو ابن عثمان به. وأحمد (١٧٧٣٦)، وابن حبان (٢٦٩٠) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) أبو داود (٢٦٢٩)، وسعيد بن منصور (٢٤٦٨). وأخرجه أحمد (١٥٦٤٨) من طريق إسماعيل بن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٨٩).

١٨٥٠٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى أَسِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ بنَحوِهِ[(١)].

١٨٥٠٤- ورَواه بَقيَّةُ عن الأوزاعِيِّ، عن أَسِيدٍ، عن ابنِ مُجاهِدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ. بمَعناه، **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الأوزاعِيِّ. فذَكَرَه[(٢)].

بابُ كَراهيَةِ تَمَنِّى لِقاءِ العَدوِّ، وما يَفعَلُ ويَقولُ عِندَ اللِّقاءِ

١٨٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ الحُلوانِيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا تَمَنَّوا لِقاءَ العَدوِّ، وإذا لَقِيتُموهُم فاصبِروا**»[(٣)]. أخرَجَه البخارِيُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أبو عامِرٍ. ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِيِّ[(٤)].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٠٠) من طريق أبى المغيرة به.

(٢) أبو داود (٢٦٣٠). وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ١٩٤ (٤٣٥) من طريق عمرو بن عثمان، وفيه: قرة. بدلًا من: فروة.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٧٧٤)، والنسائى (٨٦٣٤) من طريق أبى عامر (عبد الملك بن عمرو) به.

(٤) البخارى (٣٠٢٦)، ومسلم (١٩/١٧٤١).

١٨٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ أبى النَّضرِ مَولَى عُمَرَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ- وكانَ كاتِبًا له- قال: كَتَبَ إلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى حينَ خَرَجَ إلَى الحَروريَّةِ، فقَرأتُه فإذا فيه: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فى بَعضِ أيّامِه التى لَقِىَ فيها العَدوَّ انتَظَرَ حَتَّى مالَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ قامَ فى النّاسِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدوِّ، وسَلُوا**[1] **اللَّهَ العافيَةَ، فإذا لَقِيتُموهُم فاصبِروا،** [٩/ ٤٥و] **واعلَموا أنَّ الجَنَّةَ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ**». ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ، ومُجرِىَ السَّحابِ، وهازِمَ الأحزابِ، اهزِمْهُم وانصُرْنا عَلَيهِم**». قال: وقالَ أبو النَّضرِ: وبَلَغَنا أن النَّبِىَّ ﷺ دَعا فى مِثلِ ذَلِكَ فقالَ: «**أنتَ رَبُّنا ورَبُّهُم، ونَحنُ عَبيدُكَ وهُم عَبيدُكَ، ونَواصينا ونَواصيهِم بيَدِكَ، فاهزِمْهُم وانصُرْنا عَلَيهِم**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ دونَ بَلاغِ أبى النَّضرِ[3].

١٨٥٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ سلَمةَ الهَمَذانِىُّ بها، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِىٍّ المَتُّوثِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) فى س، م: «واسألوا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٦٧٢). وأخرجه أبو داود (٢٦٣١) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) البخارى (٢٩٦٥، ٢٩٦٦)، ومسلم (١٧٤٢/ ٢٠).

عبدِ اللَّهِ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا خافَ قَومًا قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أجعَلُكَ فى نُحورِهِم، وأَعوذُ بكَ مِن شُرورِهِم**»(١).

١٨٥٠٨- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ يَعنِى محمدَ بنَ عيسَى، أخبرَنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وابنُ عائشةَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، كِلاهُما عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن صُهَيبٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيه بشَىءٍ لا نَفهَمُه(٢)، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيكَ بشَىءٍ لا نَفهَمُه. فقالَ: «**إنَّ نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ أعجَبَه كَثرَةُ قَومِه فقالَ: مَن يَفِى لِهَؤُلاءِ؟**» أو: «**مَن يَقومُ لِهَؤُلاءِ؟**». قال: «**فقيلَ له: خَيِّرْ أصحابَكَ بَينَ أن نُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدوًّا فيَستَبيحَ بَيضَتَهُم، أوِ الجوعِ، أوِ المَوتِ. فخَيَّرَهُم، فاختاروا المَوتَ**». قال: «**فماتَ مِنهُم فى ثَلاثَةِ أيّامٍ سَبعونَ ألفًا**». قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأَنا أقولُ: اللَّهُمَّ بكَ أُقاتِلُ، وبِكَ أُحاوِلُ، وبِكَ أُصاوِلُ، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا بكَ**»(٣). ٩/١٥٣

---

(١) تقدم فى (١٠٤١٩).

(٢) فى س، م: «يفهم».

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (١٤٢) مقتصرًا على الدعاء. وأخرجه أحمد (١٨٩٣٧، ٢٣٩٢٧) من طريق سليمان بن المغيرة به بنحوه. وابن حبان (٤٧٥٨) من طريق سليمان بن حرب به مختصرًا. والنسائى فى الكبرى (٨٦٣٣) من طريق حماد به. والترمذى (٣٣٣٠) مطولا دون ذكر الدعاء من طريق ثابت به بنحوه. وقال: حديث حسن غريب. قال الذهبى ٧/ ٣٧٠٠: إسناده جيد.

وسائرُ ما ورَدَ مِنَ الدُّعاءِ فى هذا قَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ وفِى كِتابِ الدعواتِ.

بابُ أىِّ وقتٍ يُستَحَبُّ اللِّقاءُ

١٨٥٠٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أبو عِمرانَ الجَونِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىِّ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، أن النُّعمانَ يَعنِى ابنَ مُقَرِّنٍ قال: شَهِدتُ [٩/ ٤٥ظ] رسولَ اللَّهِ ﷺ إذا لَم يُقاتِلْ مِن أوَّلِ النَّهارِ أخَّرَ القِتالَ حَتَّى تَزولَ الشَّمسُ وتَهُبَّ الرِّياحُ ويَنزِلَ النَّصرُ[(١)].

بابُ الصَّمتِ عِندَ اللِّقاءِ

١٨٥١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ أبى عبدِ اللَّهِ الدَّستُوائىِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَكرَهونَ رَفعَ الصَّوتِ عِندَ ثَلاثٍ؛ عِندَ القِتالِ، وفِى الجَنائزِ، وفِى الذِّكرِ[(٢)].

١٨٥١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا

---

(١) أبو داود (٢٦٥٥). وأخرجه أحمد (٢٣٧٤٤)، والترمذى (١٦١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٣٧)، وابن حبان (٤٧٥٧) من طريق حماد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٧٢٦٢).

أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ بنِ عُبَادٍ قال: كان أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكرَهونَ الصَّوتَ عِندَ القِتالِ[1].

قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، عن هَمّام قال: حَدَّثَنِى مَطَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِ ذَلِكَ[2].

١٨٥١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادِ بنِ أنعُمٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَمَنَّوا لِقاءَ العَدوِّ، وسَلُوا العافيَةَ، فإن لَقِيتُموهُم فاثبُتوا، وأَكثِروا ذِكْرَ اللَّهِ، فإن أجلَبوا وصَيَّحوا فعَلَيكُم بالصَّمتِ**»[3].

بابُ التَّكبيرِ عِندَ الحَربِ

١٨٥١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفَقيهُ ببُخارَى، أخبرَنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ أبو مَعمَرٍ الهُذَلِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ،

---

(١) أبو داود (٢٦٥٦). وأخرجه الحاكم ٢/ ١١٦ من طريق مسلم بن إبراهيم به وصححه.

(٢) أبو داود (٢٦٥٦). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣١٤): صحيح موقوف.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٣٣٠)، والدارمى (٢٤٨٤) من طريق عبد الرحمن بن زياد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٠٠: عبد الرحمن ضعيف.

عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: صَبَّحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيبَرَ بُكرَةً وقَد خَرَجوا بالمَساحِي، فلَمّا نَظَروا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ جاءوا يَسعَونَ إلَى الحِصنِ، وقالوا: محمدٌ والخَميسُ. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه، ثُمَّ قال: «**اللهُ أكبَرُ**»(١). ثَلاثَ مَرّاتٍ: «**خَرِبَت خَيبَرُ، إنّا إذا نَزَلنا بساحَةِ قَومٍ فساءَ صَباحُ المُنذَرينَ**»(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن سُفيانَ(٣).

٩/١٥٤ /بابُ الرُّخصَةِ [٩/٤٦و] فى الرَّجَزِ عِندَ الحَربِ

١٨٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اليَمامِيُّ، عن إياسِ بنِ سلَمةَ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، وفيه: حينَ أغاروا على سَرحِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: ثُمَّ قُمتُ على ثَنيَّةٍ فاستَقبَلتُ المَدينَةَ فنادَيتُ ثَلاثَةَ أصواتٍ: يا صَباحاه. ثُمَّ خَرَجتُ فى آثارِ القَومِ أرميهِم بالنَّبلِ وأَرتَجِزُ:

أنــا ابــنُ الأكــوَعِ والــيَــومُ يَــومُ الــرُّضَّــعِ

وفيه قال: خَرَجنا إلَى خَيبَرَ، فجَعَلَ عَمِّى عامِرٌ يقولُ:

تاللَّهِ(٤) لَولا اللَّهُ ما اهتَدَينا وما تَصَدَّقنا وما صَلَّينا

---

(١) بعده فى س، م: «الله أكبر».

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٨٦)، والنسائى (٤٣٥١) من طريق سفيان به.

(٣) البخارى (٢٩٩١، ٣٦٤٧، ٤١٩٨).

(٤) فى م: «يالله».

ونَحنُ عن فضلِكَ ما استَغنَينا فـثَـبِّـتِ الأقـدامَ إن لاقَـيـنـا
وأَنـزِلَـنْ سَـكـينَةً عَـلَـينا

فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن هَذا؟**». قالوا: عامِرٌ. قال: «**غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ**». وفيه: فلَمّا قَدِمنا خَيبَرَ خَرَجَ مَرحَبٌ يَخطِرُ[1] بسَيفِه وهو يقولُ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أنِّى مَرحَبُ شاكِ السِّلاحِ[2] بَطَلٌ مُجَرِّبُ
إذا الحُروبُ أقبَلَت تَلَهَّبُ

فبَرَزَ له عَمِّى فقالَ:

قَد عَلِمَت خَيبَرُ أنِّى عامِرُ شاكِ السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى رُجوعِ سَيفِ عامِرٍ على نَفسِه، وخُروجِ علىٍّ ورَجَزِه وقَتلِه إيّاه، وقَد مَضَى[3].

١٨٥١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ وأبو حُذَيفَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ وجاءَه رَجُلٌ فقالَ: يا أبا عُمارَةَ أوَلَّيتُم يومَ حُنَينٍ؟ قال: أمّا أنا فأَشهَدُ

(١) يخطر بسيفه: يهزه. مشارق الأنوار ١/ ٢٣٤.
(٢) شاك السلاح: جامع للسلاح، والشكة بكسر الشين: السلاح التام. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٢.
(٣) تقدم فى (١٨١٩٣) دون ذكر قصة خيبر. وتقدمت قصة عامر ومرحب وقتل علىّ إياه فى (١٨٣٩٠). وسيأتى فى (١٩٧٨٧) بذكر قصة أخرى.

على رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه لَم يوَلِّ، ولَكِنْ عَجِلَ سَرَعانُ القَومِ فرَشَقَتهُم هَوازِنُ، وأبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ آخِذٌ برأسِ بَغلَتِه البَيضاءِ وهو يقولُ: «**أنا النَّبِيُّ لا كَذِبْ، أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن[2] محمدِ بنِ كَثيرٍ[3]. وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن سُفيانَ[4].

١٨٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ [٩/٤٦ظ] فى قِصَّةِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ وقِتالِه فى غَزوَةِ مُؤتَةَ قال: وهو يقولُ:

يا حَبَّذا الجَنَّةُ واقتِرابُها ... طَيِّبَةٌ بارِدَةٌ شَرابُها
والرّومُ رومٌ قَد دَنا عَذابُها ... علىَّ إنْ لاقَيتُها ضِرابُها[5]

وعن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ أن عبدَ اللَّهِ ابنَ رَواحَةَ قال حينَ أخَذَ الرّايَةَ يَومَئذٍ:

أقسَمتُ يا نَفسِ لَتَنزِلِنَّه ... طائِعَةً أو لَتُكرَهِنَّه
إن أجلَبَ النّاسُ وشَدّوا الرَّنَّه[6] ... ما لِى أراكِ تَكرَهينَ الجَنَّه
قَد طالَ ما قَد كُنتِ مُطمَئنَّه ... هَل أنتِ إلّا نُطفَةٌ فى شَنَّه[7]

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات (١/ ٢٤) عن عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٣٤٢٣).

(٢) فى س، ص٨، م: «من حديث».

(٣) البخارى (٤٣١٦).

(٤) البخارى (٢٨٧٤)، ومسلم (١٧٧٦) عقب (٨٠).

(٥) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٦٣ موصولًا.

(٦) الرنة: هى الصوت عند البكاء، ويشبه أنه الذى فيه ترجيع. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٩٢.

(٧) الشنة: القربة البالية. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٤.

قال ابنُ إسحاقَ: وقالَ أيضًا:

/يا نَفسُ إلَّا تُقتَلِى تَموتِى هذا حِمامُ المَوتِ قَد صَلِيتِ ٩/١٥٥
وما تَمَنَّيتِ فقَد أُعطيتِ إن تَفعَلِى فِعلَهُما هُديتِ
وإن تأخَّرتِ فقَد شَقِيتِ

يُريدُ جَعفَرًا وزَيدًا رضي الله عنهما، قال: ثُمَّ أخَذَ سَيفَه فتَقَدَّمَ، فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[1].

١٨٥١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ هُنَيدَةَ- رَجُلًا مِن خُزاعَةَ- قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن يأخُذُ هذا السَّيفَ بحَقِّه؟**». قال: فقالَ رَجُلٌ: أنا. قال: فأَخَذَه، فلَمّا لَقِىَ العَدوَّ جَعَلَ يقولُ:

إنِّى امرُؤٌ بايَعَنِى خَليلِى ونَحنُ عِندَ أسفَلِ النَّخيلِ
ألَّا أقومَ الدَّهرَ فى الكَيُّولِ[2] أضرِبْ بسَيفِ اللَّهِ والرَّسولِ

زادَ غَيرُه فيه: فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[3].

بابُ الصَّفِّ عِندَ القِتالِ

١٨٥١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو يَحيَى ابنُ عبدِ الرَّحيمِ،

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٣٦٣، ٣٦٤.

(٢) الكيول: مؤخر الصفوف. ينظر النهاية ٤/ ٢١٩.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٦١٢) من طريق شعبة به.

حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الغَسيلِ، عن حَمزَةَ بنِ أبى أُسَيدٍ والمُنذِرِ بنِ أبى أُسَيدٍ (ح) قال إبراهيمُ: وحَدَّثَنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا ابنُ الغَسيلِ، عن حَمزَةَ بنِ أبى أُسَيدٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ حينَ صَفَّنا لِقُرَيشٍ وصَفُّوا لَنا: «**إذا أكثَبُوكُم**[1] **فارموهُم بالنَّبلِ**». هذا لَفظُ حَديثِ الفَضلِ، وقالَ أبو أحمدَ فى حَديثِه: «**إذا كَثَبوكُم**[2]- يَعنِى أكثَروكُم- **فارموهُم بالنَّبلِ، واستَبْقُوا نَبلَكُم**». قال أبو بكرٍ: الصَّحيحُ: «**إذا أكثَبُوكُم**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ وعن أبى يَحيَى محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن أبى أحمدَ[4].

بابُ سَلِّ السُّيوفِ عِندَ اللِّقاءِ

١٨٥١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا [٩/٤٧و] أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا إسحاقُ بنُ نَجيحٍ ولَيسَ بالمَلَطِىِّ، عن مالِكِ بنِ حَمزَةَ بنِ أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ يومَ بَدرٍ: «**إذا أكثَبوكُم فارموهُم بالنَّبلِ، ولا تَسُلُّوا السُّيوفَ حَتَّى يَغشَوكُم**»[5].

---

(١) أكثبوكم: أى أمكنوكم وقربوا منكم، والكثب القرب. مشارق الأنوار ١/ ٣٣٦.

(٢) فى س، م: «أكتبوكم».

(٣) أخرجه أبو داود (٢٦٠٦٣) من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٤) البخارى (٢٩٠٠، ٣٩٨٥).

(٥) أبو داود (٢٦٦٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٩).

بابُ التَّـرَجُّلِ عِندَ شِدَّةِ البأسِ

١٨٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى إسحاقَ قال: قال رَجُلٌ لِلبَراءِ: يا أبا عُمارَةَ، أكُنتُم فرَرتُم يَومَ حُنَينٍ؟ فقالَ: لا واللَّهِ ما ولَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَكِنَّه خَرَجَ شُبّانُ أصحابِه وأَخِفَّاؤُهُم حُسَّرًا، لَيسَ عَلَيهِم سِلاحٌ- أو: كَثيرُ سِلاحٍ- فلَقُوا قَومًا رُماةً لا يَكادُ يَسقُطُ لَهُم سَهمٌ- جَمعَ هَوازِنَ وبَنِى نَصرٍ- فرَشَقوهُم رَشقًا لا يَكادونَ يُخطِئونَ، فأَقبَلوا هُناكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ على بَغلَتِه البَيضاءِ، وأبو سُفيانَ ابنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ يَقودُ به، فنَزَلَ واستَنصَرَ، وقالَ: «**أنا النَّبِىُّ لا كَذِبْ، أنا ابنُ عبدِ المُطَّلِبْ**». ثُمَّ صَفَّهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ خالِدٍ عن زُهَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٥٦/٩

/بابُ الخُيَلاءِ فى الحَربِ

١٨٥٢١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ[3]، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن جابِرِ بنِ عَتيكٍ،

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٨٣٩)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٧٦٤) من طريق أبى خيثمة به.

(٢) البخارى (٢٩٣٠)، ومسلم (١٧٧٦/ ٧٨).

(٣) فى حاشية الأصل: «وفى حاشية ص: سقط رجل. وهو كما قال».

قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنَ الغَيرَةِ ما يُحِبُّها اللَّهُ، ومِنها ما يُبغِضُ اللَّهُ، فأمّا الغَيرَةُ التى يُحِبُّ اللَّهُ فالغَيرَةُ فى الرِّيبَةِ، وأمّا الغَيرَةُ التى يُبغِضُ فالغَيرَةُ فى غَيرِ ريبَةٍ، وأمّا الخُيَلاءُ التى يُحِبُّها اللَّهُ فاختيالُ الرَّجُلِ بنَفسِه عِندَ القِتالِ، واختيالُه عِندَ الصَّدَقَةِ، والخُيَلاءُ التى يُبغِضُ اللَّهُ فاختيالُ الرَّجُلِ بنَفسِه فى الفَخرِ والخُيَلاءِ»[1].

بابُ الغَزوِ مَعَ أئمَّةِ الجَورِ

١٨٥٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عمرُو بنُ تَميمِ بنِ سَيَّارٍ الطَّبَرِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن عامِرٍ، عن عُروةَ البارِقِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الخَيلُ** [٩/٤٧ظ] **مَعقودٌ فى نَواصيها الخَيرُ إلَى يَومِ القيامَةِ؛ الأجرُ والغَنيمَةُ**». لَفظُ حَديثِ أبى نُعَيمٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ الأزرَقِ: «**الأجرُ والغَنيمَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٠٣)، والأسماء والصفات (١٠٣٥). وأخرجه أحمد (٢٣٧٥٢) من طريق عفان عن أبان به. وأبو داود (٢٦٥٩) من طريق أبان به. وتقدم فى (١٤٩١٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣١٦).

(٢) تقدم فى (١٣٠١٧، ١٣٠١٨، ١٨٠٢٠).

(٣) البخارى (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣/٩٨).

١٨٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشرُ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ ابنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى نُشبَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مِن أصلِ الإيمانِ؛ الكَفُّ عَمَّن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. لا يُكَفِّرُه بذَنبٍ ولا يُخرِجُه مِنَ الإسلامِ بعَمَلٍ، والجِهادُ ماضٍ مُنذُ بَعَثَنِى اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَى أن يُقاتِلَ آخِرُ أُمَّتِى الدَّجّالَ، لا يُبطِلُه جَورُ جائرٍ ولا عَدلُ عادِلٍ، والإيمانُ بالأقدارِ**»[(١)].

وحَديثُ مَكحولٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**الجِهادُ واجِبٌ عَلَيكُم مَعَ كُلِّ أميرٍ بَرًّا كان أو فاجِرًا**». قَد مَضَى فى بابِ الإمامَةِ وكِتابِ الجَنائزِ[(٢)].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الجُيوشِ والسَّرايا

١٨٥٢٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ[(٣)] بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ قالا:

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص٢٤٣، ٢٤٤، والقضاء والقدر (١٩٦)، وأبو داود (٢٥٣٢)، وسعيد بن منصور (٢٣٦٧). قال الذهبى ٧/ ٣٧٠٤: يزيد لم يتكلم فيه. والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٤).

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥) فى باب من أبواب الإمامة، وفى (٦٩١٣) فى كتاب الجنائز، وفى (١٦٨٥٠) فى كتاب قتال أهل البغى.

(٣) فى حاشية الأصل: «الرحيم».

حدثنا أبو الأزهَرِ [1]أحمدُ بنُ الأزهَرِ[1]، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيرُ الأصحابِ أربَعَةٌ، وخَيرُ السَّرايا أربَعُمِائَةٍ، وخَيرُ الجُيوشِ أربَعَةُ الآفِ، ولَن يُغلَبَ اثنا عَشَرَ ألفًا مِن قِلَّةٍ**»[2].

تَفَرَّدَ به جَريرُ بنُ حازِمٍ مَوصولًا.

ورَواه عثمانُ بنُ عُمَرَ عن يونُسَ عن عُقَيلٍ عن الزُّهرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُنقَطِعًا[3].

قال أبو داودَ: أسنَدَه جَريرُ بنُ حازِمٍ، وهو خَطأٌ[4].

١٥٧/٩ **١٨٥٢٥**- / أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ، عن حُيَيِّ بنِ مِخْمَرٍ الوَصّابِيِّ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللَّهِ مِن أهلِ دِمَشقَ عن أكثَمَ بنِ الجَونِ الخُزاعِيِّ ثُمَّ الكَعبِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يا أكثَمَ بنَ الجَونِ، اغزُ مَعَ** [٩/ ٤٨و] **غَيرِ قَومِكَ يَحسُنْ خُلُقُكَ، وتَكرُمْ على رُفَقائكَ، يا أكثَمَ بنَ الجَونِ، خَيرُ الرُّفَقاءِ أربَعَةٌ، وخَيرُ الطَّلائعِ أربَعونَ، وخَيرُ السَّرايا أربَعُمِائَةٍ، وخَيرُ الجُيوشِ أربَعَةُ آلافٍ، ولَن يُؤتَى اثنا**

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨٢)، وأبو داود (٢٦١١)، والترمذى (١٥٥٥)، وابن خزيمة (٢٥٣٨) من طريق وهب بن جرير به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣١٤) من طريق عثمان به.

(٤) المراسيل عقب (٣١٤).

عَشَرَ ألفًا مِن قِلَّةٍ، يا أكثَمَ بنَ الجَونِ لا تُرافِقِ المِائَتَينِ»[1].

بابٌ: فى فضلِ الجِهادِ فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بن عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ ورسولِه**». قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قيلَ: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ حَجٌّ مَبرورٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ عن إبراهيمَ[3].

١٨٥٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا عُمارَةُ بنُ القَعقاعِ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انتَدَبَ اللَّهُ لِمَن خَرَجَ مُجاهِدًا فى سَبيلِه، لا يُخرِجُه إلَّا [4]إيمانٌ بى وتَصديقٌ[4] برسولِى، فهو علىَّ ضامِنٌ[5] أن أُدخِلَه الجَنَّةَ،**

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٥٩)، وابن عساكر فى تاريخه ٦٧/ ٣٧ من طريق حيى بن محمر به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٥٩٠)، والنسائى (٥٠٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (٢٦، ١٥١٩)، ومسلم (٨٣/ ١٣٥).

(٤ - ٤) فى حاشية الأصل: «إيمانًا بى وتصديقًا».

(٥) ضامن: أى مضمون، أو ذو ضمان. ينظر فيض القدير ٣/ ٤٢١.

أو أَرْجِعَه إلَى بَيتِه الَّذِى خَرَجَ مِنه نائلًا ما نالَ مِن أجرٍ وغَنيمَةٍ». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما مِن مَكلومٍ يُكلَمُ فى اللَّهِ إلَّا جاءَ يَومَ القيامَةِ وكَلْمُه يَدمَى؛ اللَّونُ لَونُ دَمٍ، والرِّيحُ رِيحُ مِسكٍ». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتِى ما تَخَلَّفتُ خَلفَ سَرِيَّةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ، ولَكِن لا أجِدُ ما أحمِلُهُم، ولا يَجِدونَ سَعَةً فيَتَّبِعونِى، ولا تَطيبُ أنفُسُهُم أن يَتَخَلَّفوا بَعدِى». وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَوَدِدتُ أنِّى أغزو فى سَبيلِ اللَّهِ فأُقتَلُ، ثُمَّ أغزُو فأُقتَلُ، ثُمَّ أغزُو فأُقتَلُ»[1].

حَديثُ الكَلْمِ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]، ورَوَى الباقِىَ عن حَرَمِىِّ بنِ حَفصٍ عن عبدِ الواحِدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ جَريرِ بنِ عبدِ الحَميدِ عن عُمارَةَ[3].

١٨٥٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ [٩/ ٤٨ظ] الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ عمرِو بنِ النَّضرِ، أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جاهَدَ فى سَبيلِه لا يُخرِجُه مِن بَيتِه إلَّا جِهادٌ فى سَبيلِه، وتَصديقُ كَلِمَتِه بأَن يُدخِلَه الجَنَّةَ، أو يَرجِعَه إلَى مَسكَنِه الَّذِى خَرَجَ مِنه مَعَ ما نالَ مِن أجرٍ أو غَنيمَةٍ»[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٢١). وأخرجه أحمد (٨٩٨٠- ٨٩٨٣) من طريق عبد الواحد بن زياد به.
والنسائى (٥٠٤٥)، وابن ماجه (٢٧٥٣) بأوله فقط من طريق عمارة به.

(٢) البخارى (٥٥٣٣).

(٣) البخارى (٣٦)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٣).

(٤) أخرجه أحمد (٩١٧٤)، والبخارى (٧٤٥٧، ٧٤٦٣)، والنسائى (٣١٢٢)، وابن حبان (٤٦١٠)=

وعن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لَولا أن أشُقَّ على المُؤمِنينَ إن قَعَدتُ خِلافَ سَريَّةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ، ولَكِن لا أجِدُ سَعَةً فأَحمِلَهُم، ولا يَجِدونَ سَعَةً فيَتَّبِعونِى، ولا تَطيبُ أنفُسُهُم أن يَقعُدوا بَعدِى**»(١).

وعن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَوَدِدتُ أن أُقاتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا فأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا فأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا فأُقتَلَ، ثُمَّ أُحيا**». كان أبو هريرةَ يقولُ ثَلاثًا: أُشهِدُ اللَّهَ(٢). الحديثُ الأوَّلُ رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣)، وقَد أخرَجا باقيَه مِن أوجُهٍ(٤).

١٨٥٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا محمدُ بنُ جُحادَةَ، أن أبا حَصينٍ / حَدَّثَه أن ذَكوانَ حَدَّثَه أن أبا هريرةَ حَدَّثَه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ١٥٨/٩
النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِى عَمَلًا يَعدِلُ الجِهادَ. قال: «**لا أجِدُه**». ثُمَّ قال: فقالَ: «**هَل تَستَطيعُ إذا خَرَجَ المُجاهِدُ أن تَدخُلَ المَسجِدَ فتَقومَ لا(٥) تَفتُرُ،**

=من طريق أبى الزناد به.

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٣٠٠)، وأبو عوانة فى مسنده (٧٣٠٩)، والطبرانى فى الأوسط (٧٦٥٥) من طريق أبى الزناد به.

(٢) أخرجه مالك (٢/ ٤٦٠)، والحميدى (١٠٤٠) من طريق أبى الزناد به.

(٣) مسلم (١٨٧٦/ ١٠٤).

(٤) البخارى (٧٢٢٧)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٥).

(٥) فى س، م: «ولا».

وتَصومَ لا تُفطِرُ؟». قال: لا أستَطيعُ ذَلِكَ. قال أبو هريرةَ: إنَّ فرَسَ المُجاهِدِ يَستَنُّ فى طِوَلِه[1] فيُكتَبُ له حَسَناتٍ[2]. لَفظُ حَديثِ جَعفَرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عَفّانَ[3].

١٨٥٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ[4] ابنُ إسحاقَ إملاءً، حدثنا أحمدُ ابنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنا ما يَعدِلُ الجِهادَ فى سَبيلِ اللَّهِ؟ قال: [٤٩/٩و] **«إنَّكُم لا تَستَطيعونَ»**. قُلنا: بَلَى. قال: **«إنَّكُم لا تَستَطيعونَه»**. قال فلا أدرِى فى الثّالِثَةِ أم فى الرّابِعَةِ: **«مَثَلُ المُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصّائمِ القائمِ القانِتِ بآياتِ اللَّهِ، لا يَفتُرُ مِن صَلاةٍ ولا صيامٍ، حَتَّى يَرجِعَ المُجاهِدُ إلَى أهلِه»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[6].

---

(١) الاستنان: أن يعدو الفرس شوطا أو شوطين وليس عليه فارس، والطول: الحبل. والمراد مرح الفرس فى حبله. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٢٩٢، والنهاية ٢/ ٤١٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٢، ٣٧٢٣). وأخرجه أحمد (٨٥٤٠)، والنسائى (٣١٢٨) من طريق عفان به.

(٣) البخارى (٢٧٨٥).

(٤) بعده فى م: «أحمد».

(٥) المصنف فى الشعب (٤٢١٨). وأخرجه أحمد (٩٤٨١)، والترمذى (١٦١٩) من طريق سهيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٦) مسلم (١٨٧٨) عقب (١١٠).

١٨٥٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا أبو تَوبَةَ، حدثنا مُعاويَةُ يَعنِى ابنَ سَلَّام، عن زَيدٍ هو ابنُ سَلَّامٍ أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ قال: حَدَّثَنِى النُّعمانُ بنُ بَشيرٍ قال: كُنتُ عِندَ مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رَجُلٌ: لا أُبالِى ألَّا أعمَلَ عَمَلًا بَعدَ الإسلامِ إلَّا أن أعمُرَ المَسجِدَ الحَرامَ. وقالَ الآخَرُ: الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ أفضَلُ مِمّا قُلتُم. فزَجَرَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ ثُمَّ قال: لا تَرفَعوا أصواتَكُم عِندَ مِنبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ- وهو يَومُ الجُمُعَةِ- ولَكِنّى إذا صَلَّيتُ الجُمُعَةَ دَخَلتُ فاستَفتَيتُه فيما اختَلَفتُم فيه. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ[1] [التوبة: ١٩]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ عن أبى تَوبَةَ[2].

١٨٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«مَوضِعُ سَوطٍ فى الجَنَّةِ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها، الغَدوَةُ يَغدُوها العَبدُ فى سَبيلِ اللَّهِ**

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٦٧) عن أبى توبة به. وابن حبان (٤٥٩١) من طريق معاوية بن سلام به.

(٢) مسلم (١٨٧٩/ ١١١).

أو[1] **الرَّوحَةُ خَيرٌ مِنَ الدُّنيا وما فيها»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن القَعنَبِيِّ عن عبدِ العَزيزِ[3].

وفِى البابِ عن أبى أيّوبَ الأنصارِيِّ وأَبِى هريرةَ وأَنَسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[4].

١٨٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ مالكٍ الشَّرعَبِيُّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سَلمانَ الأغَرِّ، [٩/٤٩ظ] عن أبى هريرةَ قال: أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَرِيَّةٍ تَخرُجُ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أنَخرُجُ اللَّيلَةَ أم نَمكُثُ حَتَّى نُصبِحَ؟ فقالَ: «**أوَلَا تُحِبّونَ أن تَبِيتوا فى [5]خِرافٍ مِن خِرافِ[4] الجَنَّةِ؟!**». والخَرِيفُ الحَديقَةُ[6].

١٨٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ،

---

(١) فى س، م: «و».

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٥٥٦٧) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به. وتقدم فى (١٧٩٤٤).

(٣) مسلم (١٨٨١/ ١١٣)، والبخارى (٦٤١٥).

(٤) حديث أبى أيوب أخرجه مسلم (١٨٨٣/ ١١٥)، وحديث أبى هريرة أخرجه البخارى (٢٧٩٣، ١٨٨٢) عقب (١١٤)، وحديث أنس أخرجه البخارى (٢٧٩٢)، ومسلم (١٨٨٠/ ١١٢).

(٥ - ٤) فى س، م: «فى خريف من خرائف».

(٦) الحاكم ٢/ ٧٤ وصححه. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٨٣٤) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى الأوسط (٣١٦٠) من طريق عبيد الله بن أبى جعفر به. قال الذهبى ٧/ ٣٧٠٧: إسناده صحيح.

أخبرَنى أبو هانئٍ الخَولانىُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا أبا سعيدٍ مَن رَضِىَ باللَّهِ رَبًّا وبالإِسلامِ دينًا وبِمُحَمَّدٍ نَبيًّا وجَبَت له الجَنَّةُ**». قال: فعَجِبَ لَها أبو سعيدٍ، فقالَ: أعِدْها علىَّ يا رسولَ اللَّهِ. ففَعَلَ ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وأُخرَى يُرفَعُ بها العَبدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فى الجَنَّةِ، ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كما بَينَ السَّماءِ والأرضِ**». قال: وما هِىَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ، الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ، الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

١٨٥٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزْهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ ابنِ علىٍّ، /عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ- أوِ ابنِ أبى عَمْرَةَ- عن أبى هريرةَ قال: قال ٩/١٥٩ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن آمَنَ باللَّهِ ورسولِه، وأَقامَ الصَّلاةَ وآتَى الزَّكاةَ، وصامَ رَمَضانَ كان حَقًّا على اللَّهِ أن يُدخِلَه- يَعنِى الجَنَّةَ- هاجَرَ فى سَبيلِ اللَّهِ، أو ماتَ فى أرضِه التى وُلِدَ فيها**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أفَلا نُنبِئُ[3] النّاسَ بذَلِكَ؟ قال: «**إنَّ فى الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ- ما بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ كما بَينَ السَّماءِ والأرضِ- أعَدَّها اللَّهُ لِلمُجاهِدينَ فى سَبيلِه، فإذا سألتُمُ اللَّهَ فسَلُوه[4] الفِردَوسَ؛ فإنَّه وسَطُ الجَنَّةِ وأعلَى**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٤). وأخرجه النسائى (٣١٣١)، وابن حبان (٤٦١٢) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١١١٠٢) من طريق أبى عبد الرحمن الحبلى به.

(٢) مسلم (١٨٨٤/١١٦).

(٣) فى س، م: «تنبئ».

(٤) فى س، م: «فاسألوه».

الجَنَّةِ، ومِنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ، وفَوقَه عَرشُ الرَّحمَنِ تَبارَكَ وتَعالَى». قال: وحَدَّثَنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ قال: فحَدَّثَنا بهَذا الحديثِ فُلَيحٌ الثّانيَةَ، فذَكَرَه عن هِلالِ بنِ علىٍّ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى هريرةَ بنَحوِه، ولَم يَشُكَّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ صالِحٍ عن فُلَيحٍ ولَم يَشُكَّ[2].

١٨٥٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَزيدَ أنَّه حَدَّثَه [٩/٥٠و] أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ أنَّه قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ أفضَلُ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مُؤمِنٌ مُجاهِدٌ فى سَبيلِ اللَّهِ بنَفسِه ومالِه»**. فقالَ: ثُمَّ مَن؟ قال: **«مُؤمِنٌ فى شِعبٍ مِنَ الشِّعابِ يَتَّقِى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ، ويَدَعُ النّاسَ مِن شَرِّه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[5].

١٨٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ[6] محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ العَطّارُ الحِيرِىُّ وأبو بكرٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٢٠) عن يونس به. وتقدم فى (١٧٨٢٤).

(٢) البخارى (٢٧٩٠).

(٣) أخرجه أحمد (١١٨٣٨) عن أبى اليمان به. وأبو داود (٢٤٨٥)، والترمذى (١٦٦٠)، والنسائى (٣١٠٥)، وابن ماجه (٣٩٨٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٧٨٦).

(٥) البخارى (٦٤٩٤)، ومسلم (١٨٨٨).

(٦) بعده فى م: «بن». وقد تقدم فى (٨٣٥٠).

محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ عليٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن بَعجَةَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**مِن خَيرِ مَعاشِ النّاسِ رَجُلٌ مُمسِكٌ بعِنانِ فرَسِه فى سَبيلِ اللَّهِ، يَطيرُ على مَتنِه، كُلَّما سَمِعَ هَيْعَةً**[1] **أو فَزْعَةً**[2] **طارَ عَلَيه، يَبتَغِى القَتلَ والمَوتَ مَظانَّه، أو رَجُلٌ فى غُنَيمَةٍ فى رأسِ شَعَفَةٍ**[3] **مِن هذه الشَّعَفِ، أو بَطنِ وادٍ مِن هذه الأوديَةِ، يُقيمُ الصَّلاةَ ويُؤتِى الزَّكاةَ ويَعبُدُ رَبَّه حَتَّى يأتيَه اليَقينُ، لَيسَ مِنَ النّاسِ إلَّا فى خَيرٍ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]، ورَواه عن قُتَيبَةَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى حازِمٍ ويَعقوبَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، كِلَيهِما عن أبى حازِمٍ بهَذا الإسنادِ مِثلَه، وقالَ: عن بَعجَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بَدرٍ. وقالَ: «**فى شِعبَةٍ مِن هذه الشِّعابِ**»[6].

١٨٥٣٨- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ حَمدانَ القَطيعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ وهو أبو مسلمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) الهيعة: الصوت الذى يفزع منه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٠٧.

(٢) أصل الفزع الخوف، ثم كنى به عن خروج الناس بسرعة لدفع عدو ونحوه إذا جاء بغتة وصار حقيقة فيه. تاج العروس ٢١/ ٤٩٦ (ف ز ع).

(٣) الشعفة: أعلى الجبل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٠٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٧) من طريق عبد العزيز بن أبى حازم به. والنسائى فى الكبرى (٨٨٣٠) من طريق أبى حازم به. وأحمد (٩٧٢٣)، وابن حبان (٤٦٠٠) من طريق بعجة به.

(٥) مسلم (١٨٨٩/ ١٢٥).

(٦) مسلم (١٨٨٩/ ١٢٦).

أبو مسلمٍ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ وعَبدُ الدِّرهَمِ وعَبدُ الخَميصَةِ، إن أُعطِىَ رَضِىَ وإن مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتَكَسَ، وإذا شيكَ فلا انتَقَشَ**[1]**، طوبَى لِعَبدٍ آخِذٍ بعِنانِ فرَسِه فى سَبيلِ اللَّهِ، أشعَثَ رأسُه مُغبَرَّةٍ قَدَماه، إن كان فى السّياقَةِ**[2] **كان فى السّياقَةِ**[2]**، وإن كان فى الحِراسَةِ كان فى الحِراسَةِ، إنِ استأذَنَ لَم يُؤذَنْ له، وإن شَفِعَ لَم يُشَفَّعْ، طوبَى له، ثُمَّ طوبَى له**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ مَرزوقٍ[4].

١٨٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ ابنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى ابنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى [٩/ ٥٠ظ] أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ ابنُ سَلَامٍ أن ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالوا: لَو أرسَلْنا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ رسولًا يَسأَلُه عن أحَبِّ الأعمالِ إلَى اللَّهِ. قال: فلَم يَذهَبْ إلَيه أحَدٌ مِنَّا، وهِبْنا أن نَسأَلَه عن ذَلِكَ. قال: فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ أولَئكَ النَّفَرَ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى جَمَعَهُم، ونَزَلَت فيهِم هذه السّورَةُ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾[5] قال عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ: فقَرأها عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّها. قال أبو سلَمةَ: قَرأها

---

(١) قال الحربى: دعاء عليه ألا يقدر على نزع شوكته بالمنقاش. غريب الحديث للحربى ١/ ٣١٣.

(٢) فى م: «الساقة». وضبب عليها فى الأصل، وفى البخارى: «الساقة».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٦) من طريق عبد الله بن دينار به دون موضع الشاهد. وسيأتى فى (٢١١٩٠، ٢١١٩١).

(٤) البخارى (٢٨٨٧).

(٥) يعنى سورة الصف كما فى الحديث التالى.

عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ كُلَّها. قال يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ: وقَرأها عَلَينا أبو سلَمةَ كُلَّها. قال الأوزاعِىُّ: وقَرأها عَلَينا يَحيَى كُلَّها. قال العباسُ: قال أبى: وقَرأها عَلَينا الأوزاعِىُّ كُلَّها[1].

١٨٥٤٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ ٩/ ١٦٠ القاضِى وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ ابنُ عمرٍو، حدثنا أبو إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ قال: اجتَمَعنا فتَذاكَرنا فقُلنا: أيُّكُم يأتِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فيَسأَلَه: أىُّ الأعمالِ أحَبُّ إلَى اللَّهِ؟ قال: ثُمَّ تَفَرَّقنا وهِبنا أن يأتيَه مِنّا أحَدٌ، فأَرسَلَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَمعَنا، فجَعَلَ يومِئُ بَعضُنا إلَى بَعضٍ، فقَرأَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الصف: ١] إلَى آخِرِ السّورَةِ. قال يَحيَى: فقَرأها عَلَينا أبو سلمةَ مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. قال أبو سلَمةَ: فقَرأها عَلَينا عبدُ اللَّهِ بنُ سَلَامٍ مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. قال الأوزاعِىُّ: فقَرأها عَلَينا يَحيَى مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. قال أبو إسحاقَ: وقَرأها عَلَينا الأوزاعِىُّ مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. قال مُعاويَةُ: وقَرأها أبو إسحاقَ عَلَينا مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. قال أبو بكرٍ الصَّغانِىُّ: وقَرأها عَلَينا مُعاويَةُ مِن أوَّلِها إلَى

(١) الحاكم ٢/ ٤٨٦، ٤٨٧ وصححه. وليس فيه قول العباس بن الوليد الأخير. وأخرجه أحمد (٢٣٧٨٩)، والترمذى (٣٣٠٩)، وابن حبان (٤٥٩٤) من طريق الأوزاعى به. وصحح إسناده الألبانى فى صحيح الترمذى (٢٦٣٦).

آخِرِها[1]. قال أبو العباسِ: ولَم يَقرأْ عَلَينا الصَّغانِيُّ السّورَةَ بتَمامِها. وقَرأ أبو العباسِ مِن أوَّلِها شَيئًا، وقَرأ القاضِى مِن أوَّلِها شَيئًا، وقَرأ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ عَلَينا السّورَةَ مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها. وقَرأها الشيخُ مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها[2].

١٨٥٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ [٩/٥١و] قال: كان الحديثُ يَبلُغُنِى عن أبى ذَرٍّ فكُنتُ أشتَهِى لِقاءَه، فلَقِيتُه فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ، إنَّه كان يَبلُغُنِى عَنكَ الحديثُ فكُنتُ أشتَهِى لِقاءَكَ. قال: للهِ أبوكَ، فقَد لَقِيتَ فهاتِ. فقُلتُ: حَديثٌ بَلَغَنِى أنَّكَ تُحَدِّثُ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَكُم: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى يُحِبُّ ثَلاثَةً ويُبغِضُ ثَلاثَةً**». قال: ما إخالُنِى أن أكذِبَ على خَليلِى ﷺ. قُلتُ: فمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُحِبُّ اللَّهُ؟ قال: رَجُلٌ لَقِىَ العَدوَّ فقاتَلَ، وإنَّكُم لَتَجِدونَ ذَلِكَ فى الكِتابِ عِندَكُم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا﴾ [الصف: ٤] قُلتُ: ومَن؟ قال: رَجُلٌ له جارُ سَوءٍ فهو يُؤذيه فيَصبِرُ على أذاه، فيَكفيه اللَّهُ إيّاه بحَياةٍ أو مَوتٍ. قال: ومَن؟ قال: رَجُلٌ كان مَعَ قَومٍ فى سَفَرٍ، فنَزَلوا فعَرَّسوا، وقَد شَقَّ عَلَيهِمُ الكَرَى والنُّعاسُ،

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٤٨٧ من طريق معاوية بن عمرو به.

(٢) فى حاشية الأصل: «وقرأها زاهر الشحامى من أولها إلى آخرها، وقرأها عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان على الجماعة من أولها إلى آخرها، وقال: أرجو أن شيخنا منصور بن عبد المنعم الفراوى قرأها أو شيئًا منها علينا، وأن شيخه أبا المعالى الفارسى قرأها أو شيئا منها عليه. صح، وأن المصنف قرأها عليهما».

ووَضَعوا رُءوسَهُم فناموا، وقامَ فتَوَضّأ فصَلَّى رَهبَةً للهِ ورَغبَةً إلَيهِ. قُلتُ: فمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُبغِضُ؟ قال: البَخيلُ المَنّانُ، والمُختالُ الفَخورُ، وإنَّكُم لَتَجِدونَ ذَلِكَ فى كِتابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨] قال: فمَنِ الثّالِثُ؟ قال: التّاجِرُ الحَلّافُ. أو: البائعُ الحَلّافُ[(١)].

١٨٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن أبى الخطّابِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال عامَ تَبوكَ؛ خَطَبَ النّاسَ وهو مُضيفٌ ظَهرَه إلَى نَخلَةٍ، فقالَ: «**ألا أُخبِرُكُم بخَيرِ النّاسِ وشَرِّ النّاسِ؟ إنَّ مِن خَيرِ النّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ على ظَهرِ فرَسِه، أو على ظَهرِ بَعيرِه، أو على قَدَمَيه حَتَّى يأتيَه المَوتُ، وإنَّ مِن شَرِّ النّاسِ رَجُلًا فاجِرًا جَريئًا يَقرأُ كِتابَ اللَّهِ لا يَرعَوِى إلَى شَىءٍ مِنه**»[(٢)].

١٨٥٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدِ

---

(١) الطيالسى (٤٧٠). وأخرجه أحمد (٢١٥٣٠)، والطبرانى (١٦٣٧) من طريق الأسود بن شيبان به.
وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٧١: وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) الحاكم ٢/ ٦٧ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١١٣١٩)، والنسائى (٣١٠٦) من طريق الليث به.

ابنِ أبى هِلالٍ، عن ابنِ أبى ذُبابٍ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بشِعبٍ فيه عُيَينَةٌ مِن ماءٍ عَذبٍ، فأَعجَبَه [٩/٥١ظ] طِيبُه وحُسنُه فقالَ: لَوِ اعتَزَلتُ النّاسَ وأَقَمتُ فى هذا الشِّعْبِ. ثُمَّ قال: لا أفعَلُ حَتَّى أستأمِرَ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «**لا تَفعَلْ، فإِنَّ مُقامَ أحَدِكُم فى سَبيلِ اللَّهِ أفضَلُ مِن صَلاتِه فى أهلِه سِتّينَ عامًا، ألا تُحِبّونَ أن يَغفِرَ اللَّهُ لَكُم ويُدخِلَكُمُ الجَنَّةَ؟ اغزُوا فى سَبيلِ اللَّهِ، مَن قاتَلَ فى /سَبيلِ اللَّهِ فُواقَ ناقَةٍ**[1] **وجَبَت له الجَنَّةُ**»[2]. ٩/ ١٦١

١٨٥٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مُقامُ الرَّجُلِ فى الصَّفِّ فى سَبيلِ اللَّهِ أفضَلُ مِن عِبادَةِ رَجُلٍ سِتّينَ سنةً**»[3].

١٨٥٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن أبى مَعنٍ، عن أبى صالِحٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ فى مَسجِدِ الخَيفِ: يا أيُّها النّاسُ، حَديثًا سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ كُنتُ أكتُمُكُموه ضِنًّا بكُم قَد بَدا

---

(١) فى س، م: «ناقته». وفواق الناقة: ما بين الحلْبتين من الراحة، وتُضم فاؤُه وتفتح. ينظر النهاية ٣/ ٤٧٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٢٣٠)، والحاكم ٢/ ٦٨ وصححه. وأخرجه أحمد (٩٧٦٢)، والترمذى (١٦٥٠) من طريق هشام بن سعد به. وقال الترمذى: حديث حسن.

(٣) أخرجه الدارمى (٢٤٤١)- ومن طريقه الحاكم ٢/ ٦٨ وصححه- عن عبد الله بن صالح به.

لِى أن أُبديَه نَصيحَةً لَكُم، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**يَومُ المُجاهِدِ فى سَبيلِ اللَّهِ كألفِ يَومٍ فيما سِواه**». فليَنظُرْ كُلُّ امرِئٍ مِنكُم لِنَفسِه[1].

١٨٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ محمدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، أخبرَنِى العَلاءُ بنُ الحارِثِ، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ ائذَنْ لِى فى السِّياحَةِ. فقالَ: «**إنَّ سياحَةَ أُمَّتِى الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**»[2].

١٨٥٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا الهَيثَمُ يَعنِى ابنَ حُمَيدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ الحارِثِ، عن القاسِمِ، عن أبى أُمامَةَ، أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: ائذَنْ لِى فى الزِّنَى. قال: فهَمَّ مَن كان قُربَ النَّبِىِّ ﷺ أن يَتَناوَلوه، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعوه**». ثُمَّ قال له النَّبِىُّ ﷺ: «**ادْنُهْ، أتُحِبُّ أن يُفعَلَ ذَلِكَ بأُختِكَ؟**». قال: لا. قال: «**فبِابنَتِكَ؟**». قال: فلَم يَزَلْ يقولُ: بكَذا وكَذا؟ كُلَّ [٩/ ٥٢و] ذَلِكَ يقولُ: لا. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**فاكْرَهْ ما كَرِهَ اللَّهُ، وأَحِبَّ لأخيكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ**». قال: يا رسولَ اللَّهِ، فادعُ اللَّهَ أن يُبَغِّضَ إلَىَّ النِّساءَ. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَغِّضْ إلَيه النِّساءَ**». قال: فانصَرَفَ الرَّجُلُ، ثُمَّ

---

(١) الطيالسى (٨٧).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٢٢٦)، والحاكم ٢/ ٧٣ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (٢٤٨٦) عن محمد بن عثمان التنوخى به.

رَجَعَ إلَيه بَعدَ لَيالٍ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما مِن شَىءٍ أبغَضُ إلَىَّ مِنَ النِّساءِ، فأْذَنْ لِى بالسّياحَةِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ سياحَةَ أُمَّتِى الجِهادُ فى سَبيلِ اللَّهِ**»(١).

١٨٥٤٨- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: حدثنا اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، عن ابنِ الهادِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن صَفوانَ بنِ أبى يَزيدَ، عن القَعقاعِ بنِ أبى اللَّجلاجِ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَجتَمِعُ غُبارٌ فى سَبيلِ اللَّهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ فى جَوفِ عبدٍ أبَدًا، ولا يَجتَمِعُ الشُّحُّ والإيمانُ فى قَلبِ عبدٍ أبَدًا**»(٢).

بابُ فضلِ مَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٨٥٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ، حدثنا سالِمُ بنُ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ

---

(١) أخرجه الطبرانى (٧٧٥٩) من طريق الهيثم بن حميد به بنحوه دون موضع الشاهد. قال الذهبى ٧/ ٣٧١٢: إسناده صالح.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٢٥٧). وأخرجه النسائى (٣١١٢) من طريق الليث به. وأحمد (٨٥١٢)، وابن حبان (٣٢٥١) من طريق سهيل به. وعندهم جميعا: ابن اللجلاج. وهو: حصين بن اللجلاج، ويقال: خالد. ويقال: القعقاع. ويقال: أبو العلاء ابن اللجلاج. ينظر تهذيب الكمال ٦/ ٥٣١، ٥٣٢. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩١٥).

أبى طَلحَةَ، عن أبى نَجيحٍ السُّلَمِىِّ قال: شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَصرَ الطّائِفِ، فسَمِعتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رَمَى بسَهمٍ فبَلَّغَ فلَه دَرَجَةٌ فى الجَنَّةِ**». فقالَ رَجُلٌ: يا نَبِىَّ اللَّهِ، إن رَمَيتُ فبَلَّغتُ[1] فلِى دَرَجَةٌ فى الجَنَّةِ؟ قال: «**نَعَم**». فرَمَى فبَلَّغَ، قال: وبَلَّغتُ يَومَئذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهمًا. قال: وسَمِعتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن شابَ شَيبَةً فى سَبيلِ اللَّهِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ، ومَن رَمَى بسَهمٍ كان له نورًا يَومَ القيامَةِ، وأَيُّما رَجُلٍ أعتَقَ رَجُلًا مُسلِمًا، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِه [2]عَظمًا مِن عِظامِه[2] مِنَ النّارِ، وأَيُّما امرأةٍ مُسلِمَةٍ أعتَقَتِ امرأةً مُسلِمَةً، فإنَّ اللَّهَ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِها عَظمًا مِن عِظامِ مُحَرَّرِها مِنَ النّارِ**»[3].

ورَواه أيضًا أسَدُ بنُ وداعَةَ عن أبى نَجيحٍ عمرِو بنِ عَبَسَةَ[4].

١٨٥٥٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ [٩/ ٥٢ظ] الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ٩/ ١٦٢ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى رِجالٌ مِن أهلِ العِلمِ مِنهُم عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رَمَى العَدوَّ بسَهمٍ فبَلَّغَ سَهمَه- أخطأ أو أصابَ- فعِدلُ رَقَبَةٍ**»[5].

---

(١) فى م: «بسهم».

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) سيأتى تخريجه فى (٢١٣٥٠).

(٤) سيأتى فى (٢١٣٤٩).

(٥) الحاكم ٢/ ٩٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٤٢٠) مطولًا، وابن ماجه (٢٨١٢) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٢٦٨).

١٨٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ قال: قُلنا لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ السُّلَمِىِّ: حَدِّثْنا واحذَرْ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن شابَ شَيبَةً فى الإسلامِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ، ومَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللَّهِ كان كَعِتقِ رَقَبَةٍ**»(١).

١٨٥٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ القَطّانِ وأبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ قالوا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن هاشِمِ بنِ هاشِمٍ الزُّهرِىِّ، قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ يقولُ: نَثَلَ لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ- قال الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ: يَعنِى نَفَضَ- كِنانَتَه يَومَ أُحُدٍ، وقالَ: «**ارمِ فِداكَ أبى وأُمِّى**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدٍ عن مَروانَ بنِ مُعاويَةَ(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٠٦٤)، والترمذى (١٦٣٤)، والنسائى (٣١٤٤)، وابن حبان (٤٦١٤) من طريق الأعمش به. وعند الترمذى والنسائى دون موضع الشاهد. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٤٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٣٩. وأخرجه البزار (١٠٨٠)، والنسائى فى عمل اليوم والليلة (١٩٧) من طريق مروان بن معاوية به.

(٣) البخارى (٤٠٥٥).

١٨٥٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ (ح) وأخبرَنا سُلَيمانُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن علىٍّ قال: ما سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ جَمَعَ أبَوَيه إلَّا لِسَعدٍ، فإنَّه قال: «**ارمِ فِداكَ أبى وأُمِّى**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ ومُسَدَّدٍ عن يَحيَى عن الثَّورِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ[(٢)].

١٨٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، عن إسحاقَ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان [٩/٥٣و] أبو طَلحَةَ يَتَتَرَّسُ[(٣)] مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بتُرسٍ واحِدٍ، وكانَ أبو طَلحَةَ حَسَنَ الرَّمىِ، وكانَ إذا رَمَى يُشرِفُ[(٤)] النَّبِىُّ ﷺ فيَنظُرُ إلَى مَوضِعِ نَبلِهِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[(٦)].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٠٢٠) من طريق يحيى بن سعيد به. وأحمد (١٠١٧)، والترمذى (٣٧٥٥) من طريق سفيان به. وابن ماجه (١٢٩)، وابن حبان (٦٩٨٨) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (٢٩٠٥، ٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١/ ٤١، وعقبه).

(٣) فى م: «تترس».

(٤) فى م: «أشرف».

(٥) أخرجه أحمد (١٣٨٠٠)، وأبو عوانة فى مسنده (٦٨٥٩) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٦) البخارى (٢٩٠٢).

بابُ فضلِ المَشيِ فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ أبو الجُماهِرِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ المَوصِلِىُّ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ زَيدٍ الخَطّابِىُّ- وكانَ يَسكُنُ حَرّانَ- حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ الصُّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنِى عَبايَةُ ابنُ رِفاعَةَ بنِ رافِعٍ، حَدَّثَنِى أبو عَبْسٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما اغبَرَّت قَدَما عبدٍ فى سَبيلِ اللَّهِ فتَمَسَّهُما النّارُ أبَدًا**»[(١)]. لَفْظُهَما واحِدٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن محمدِ بنِ المُبارَكِ[(٢)].

١٨٥٥٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُتبَةُ بنُ [(٣)]حَكيمٍ، عن حَرمَلَةَ[(٣)]، عن أبى المُصَبِّحِ الحِمصِىِّ قال: كُنّا نَسيرُ فى صائفَةٍ[(٤)] وعَلَى النّاسِ مالكُ بنُ عبدِ اللَّهِ

---

(١) تقدم فى (٥٩٤٢، ٥٩٤٣).

(٢) البخارى (٢٨١١).

(٣ - ٣) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل. وقال ابن عساكر ٥٦/ ٤٦٨: رواه أبو داود الطيالسى وأخطأ فيه فى موضعين؛ قوله: عتبة بن حكيم. وإنما هو: ابن أبى حكيم. وقوله: حرملة. وإنما هو: حصين بن حرملة. اهـ. وينظر التاريخ الكبير ٣/ ١٠، ٦/ ٥٢٨، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٠٠، ومصادر التخريج.

(٤) الصائفة: غزو الروم، وكان يكون فى الصيف. التاج ٢٤/ ٤٤ (ص ى ف).

الخَثْعَمِيُّ، فأَتَى على جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو يَمشِى يَقودُ بَغلًا له فقالَ له: ألا تَركَبُ وقَد حَمَلَكَ اللَّهُ؟ فقالَ جابِرٌ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَنِ اغبَرَّت قَدَماه فى سَبيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُما اللَّهُ على النّارِ**». أُصلِحُ لِى دابَّتِى وأَستَغنِى عن قَومِى. فوَثَبَ النّاسُ عن دَوابِّهِم، فما رأيتُ نازِلًا أكثَرَ مِن يَومِئذٍ[1].

/بابُ فضلِ الشَّهادَةِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ٩/١٦٣

١٨٥٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**ما أحَدٌ**[2] **يَدخُلُ الجَنَّةَ فيَتَمَنَّى أن يَخرُجَ مِنها وإنَّ له ما على الأرضِ مِن شَىءٍ إلَّا الشَّهيدُ فإنَّه يَتَمَنَّى أن يَرجِعَ فيُقتَلَ عَشرَ مِرارٍ لِما رأى مِنَ الكَرامَةِ**». لَفظُ حَديثِ العَقَدِىِّ، وفِى رِوايَةِ الطَّيالِسِىِّ: «**ما مِن عبدٍ** [٩/ ٥٣ظ] **له عِندَ اللَّهِ خَيرٌ يُحِبُّ أن يَرجِعَ إلَى الدُّنيا إلَّا الشَّهيدُ، فإنَّه يَوَدُّ لَو أنَّه رَجَعَ فقُتِلَ عَشرَ مَرّاتٍ لِما يَرَى مِن فضلِ الشَّهادَةِ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن

---

(١) الطيالسى (١٨٨١)، وابن المبارك فى الجهاد (٣٢)، ومن طريقه أحمد (١٤٩٤٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٨٥: ورجال أحمد فى أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبى المصبح وهو ثقة.

(٢) فى س، م: «أجد أحدا».

(٣) الطيالسى (٢٠٧٦). وأخرجه أحمد (١٢٠٠٣)، والترمذى (١٦٦٢)، وابن حبان (٤٦٦٢) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

١٨٥٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو موسَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ وعيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ أنَّه سُئلَ عن أرواحِ الشُّهَداءِ فقالَ: قَد سألْنا عن ذَلِكَ فقالَ: «**أرواحُهُم كَطَيرٍ خُضرٍ، لَها قَناديلُ مُعَلَّقَةٌ فى العَرشِ، تَسرَحُ حَيثُ شاءَت ثُمَّ تأوِى إلَى قَناديلِها، فبَينَما هُم على ذَلِكَ إذِ اطَّلَعَ عَلَيهِم رَبُّكَ اطِّلاعَةً فيَقولُ: ما تَشتَهونَ؟ فيَقولونَ: وما نَشتَهِى ونَحنُ فى الجَنَّةِ نَسرَحُ حَيثُ شِئنا؟! فإذا رأَوا أن لا بُدَّ مِن أن يَسأَلوا قالوا: تُرَدُّ أرواحُنا فى أجسادِنا، فنُقاتِلُ فى سَبيلِ اللَّهِ فنُقتَلُ مَرَّةً أُخرَى. فإذا رأى ألَّا يَسأَلوه شَيئًا تَرَكَهُم**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ المُقرِئِ: قال: سألْنا عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ عن هذه الآيَةِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩، ١٧٠] قال: أما إنّا قَد سألْنا عن ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَ مَعناه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن أبى مُعاويَةَ، وعن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

---

(١) البخارى (٢٨١٧)، ومسلم (١٨٧٧/ ١٠٩).

(٢) المصنف فى الشعب (٤٢٤٢). وأخرجه ابن ماجه (٢٨٠١) من طريق أبى معاوية به. والترمذى (٣٠١١) من طريق الأعمش به.وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) مسلم (١٨٨٧/ ١٢١).

١٨٥٥٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ، حدثنا أسباطٌ وأبو مُعاويَةَ قالا: حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: سألْنا عبدَ اللَّهِ عن هذه الآيَةِ، فذَكَرَها وقالَ: «**أرواحُهُم فى جَوفِ طَيرٍ خُضْرٍ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[2].

١٨٥٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمّا أُصيبَ إخوانُكُم بأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أرواحَهُم فى جَوفِ طَيرٍ خُضرٍ تَرِدُ أنهارَ الجَنَّةِ، تأكُلُ مِن ثِمارِها، وتأوِى إلَى قَناديلَ مِن ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فى ظِلِّ العَرشِ، فلَمّا وجَدوا طِيبَ** [٩/ ٥٤و] **مأكَلِهِم ومَشرَبِهِم ومَقيلِهِم قالوا: مَن يُبَلِّغُ إخوانَنا عَنّا أنّا أحياءٌ فى الجَنَّةِ نُرزَقُ؛ لِئَلّا يَزهَدوا فى الجِهادِ، ولا يَنكُلوا[3] عِندَ الحَربِ؟ قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أنا أُبَلِّغُهُم عَنكُم**». قال: وأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ إلَى آخِرِ الآياتِ[4].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٢٢٠).

(٢) مسلم (١٨٨٧/ ١٢١).

(٣) ينكلوا: يجبنوا. عون المعبود ٢/ ٣٢٢.

(٤) أبو داود (٢٥٢٠)، وابن إسحاق- كما فى سيرة ابن هشام ٢/ ١١٩. وأخرجه أحمد (٢٣٨٩) عن عثمان بن أبى شيبة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٩٩).

١٨٥٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عَوفٌ، حَدَّثَتنا حَسناءُ[1] بنتُ مُعاويَةَ قالَت: حدثنا عَمِّى قال: قُلتُ لِرسولِ اللَّهِ: مَن فى الجَنَّةِ؟ قال: «**النَّبِىُّ فى الجَنَّةِ، والشَّهيدُ والمَولودُ والوَئيدُ**»[2].

١٨٥٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ، عن سَهلِ بنِ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ أوَّلَ /ما يُهَراقُ مِن دَمِ الشَّهيدِ تُغفَرُ له ذُنوبُه**»[3]. /١٦٤

١٨٥٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ المُبارَكِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو السَّكسَكِىُّ، عن أبى المُثَنَّى المُلَيكِىِّ، عن عُتبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِىِّ وكانَت له صُحبَةٌ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**القَتلَى**

---

(١) فى س، م: «حسيناء». وينظر المؤتلف والمختلف ٣/ ٨٨، والإكمال ٢/ ٤٧٥.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٢١) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٠٥٨٣) من طريق عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٠).

(٣) الحاكم ٢/ ١١٩. وأخرجه الطبرانى (٥٥٥٢) من طريق ابن وهب به بنحوه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ١٢٨: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

ثَلاثَةٌ؛ رَجُلٌ مُؤمِنٌ خَرَجَ بنَفسِه ومالِه، فلَقِىَ العَدوَّ فقاتَلَ حَتَّى يُقتَلُ[1]، فذَلِكَ المُمتَحَنُ[2]، فى خَيمَةِ اللَّهِ تَحتَ عَرشِه، لا يَفضُلُه النَّبيّونَ إلَّا بدَرَجَةِ النُّبوَّةِ، ورَجُلٌ مُؤمِنٌ قَرَفَ[3] على نَفسِه مِنَ الذُّنوبِ والخَطايا، لَقِىَ العَدوَّ فقاتَلَ حَتَّى يُقتَلُ، فتِلكَ مُمَصمِصَةٌ[4] مَحَت[5] ذُنوبَه وخَطاياه، إنَّ السَّيفَ مَحّاءٌ لِلخَطايا، وقيلَ له: ادخُلْ مِن أىِّ أبوابِ الجَنَّةِ الثَّمانيَةِ شِئتَ. فإنَّها ثَمانيَةُ أبوابٍ، ولِجَهَنَّمَ سَبعَةُ أبوابٍ، بَعضُها أفضَلُ مِن بَعضٍ- يَعنِى أبوابَ الجَنَّةِ- ورَجُلٌ مُنافِقٌ خَرَجَ بنَفسِه ومالِه فقاتَلَ حَتَّى يُقتَلُ، فذاكَ فى النّارِ، إنَّ السَّيفَ لا يَمحو النِّفاقَ»[6].

١٨٥٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُرَّةَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «عَجِبَ رَبُّنا مِن رَجُلَينِ؛ رَجُلٍ ثارَ عن

---

(١) كذا ضبط هذا الفعل فى الأصل بالضم فى المواضع الثلاثة.

(٢) الممتحن: المصفى المهذب. النهاية ٤/ ٣٠٤.

(٣) فى س، م: «فرق».

وقرف الذنب: كسبه وعمله. ينظر النهاية ٤/ ٤٥.

(٤) فى س، م: «مصمصة»، وفى ص٨: «مضمضة».

وممصمصة أى: مُطهِّرة من دنس الخطايا. النهاية ٤/ ٣٣٧.

(٥) فى م: «تَحُتُّ».

(٦) الطيالسى (١٣٦٣)، وابن المبارك فى الجهاد (٧)، ومن طريقه أحمد (١٧٦٥٨)، وابن حبان (٤٦٦٣). وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٩١: ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكى وهو ثقة.

وِطائِه ولِحافِه مِن بَينَ حِبِّه [٩/ ٥٤ظ] وأَهلِه إلَى صَلاتِه، رَغبَةً فيما عِندِى وشَفَقَةً مِمّا عِندِى، ورَجُلٍ غَزا فى سَبيلِ اللَّهِ فانهَزَمَ، فعَلِمَ ما عَلَيه فى الانهِزامِ وما له فى الرُّجوعِ، فرَجَعَ حَتَّى أُهَريقَ دَمُه، فيَقولُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِمَلائكَتِه: انظُروا إلَى عبدِى؛ رَجَعَ رَغبَةً فيما عِندِى وشَفَقَةً مِمّا عِندِى حَتَّى أُهَريقَ دَمُهُ[1]».

ورُوِىَ فى مَعناه عن أبى الدَّرداءِ مَرفوعًا.

١٨٥٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدٌ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهيدُ لا يَجِدُ أَلَمَ القَتلِ إلَّا كما يَجِدُ أحَدُكُم أَلَمَ القَرصَةِ**»[2].

١٨٥٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن علىٍّ الأزدِىِّ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ حُبشِىٍّ، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئلَ: أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ لا شَكَّ فيه، وجِهادٌ لا غُلولَ فيه، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ**». قيلَ: أىُّ الصَّلاةِ

---

(١) ليس فى: س، م.

والحديث عند المصنف فى الأسماء والصفات (٩٨٤). وأخرجه ابن حبان (٢٥٥٧) من طريق عبد الواحد بن غياث به.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٥٣)، والترمذى (١٦٦٨)، والنسائى (٣١٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٢)، وابن حبان (٤٦٥٥) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

أفضَلُ؟ قال: «**طولُ القيامِ**». قيلَ: فأَىُّ الصَّدَقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**جُهدٌ مِن مُقِلٍّ**». قيلَ: فأَىُّ الهِجرَةِ أفضَلُ؟ قال: «**مَن هَجَرَ ما حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيه**». قيلَ: فأَىُّ الجِهادِ أفضَلُ؟ قال: «**مَن جاهَدَ المُشرِكينَ بمالِه ونَفسِه**». قيلَ: فأَىُّ القَتلِ أشرَفُ؟ قال: «**مَن أُهَريقَ دَمُه وعُقِرَ جَوادُه**»[1].

بابٌ: الشَّهيدُ يُشَفَّعُ

١٨٥٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ رَباحٍ الذِّمَارِىُّ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى نِمرانُ بنُ عُتبَةَ الذِّمَارِىُّ قال: دَخَلنا على أُمِّ الدَّرداءِ ونَحنُ أيتامٌ فقالَت: أبشِروا فإِنِّى سَمِعتُ أبا الدَّرداءِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُشفَّعُ الشَّهيدُ فى سبعينَ مِن أهلِ بَيتِه**»[2]. قال أبو داودَ: صَوابُه: رَباحُ بنُ الوَليدِ[3].

بابُ فضلِ مَن يُجرَحُ فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٥٦٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدَّثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ وابنِ عَجلانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى

(١) تقدم فى (٤٧٥٢، ٧٨٤٩).

(٢) أبو داود (٢٥٢٢). وأخرجه ابن حبان (٤٦٦٠) من طريق يحيى بن حسان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠١).

(٣) أبو داود عقب (٢٥٢٢).

هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سَبيلِ اللَّهِ** [٩/ ٥٥و]- **واللَّهُ أعلمُ بمَن يُكلَمُ فى سَبيلِه- إلَّا جاءَ يَومَ القيامَةِ وجُرحُه يَثعَبُ دَمًا، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والرّيحُ ريحُ المِسكِ**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ يوسُفَ عن مالكٍ عن أبى الزِّنادِ، ورَواه مسلمٌ عن النّاقِدِ وزُهَيرٍ عن سُفيانَ عن أبى الزِّنادِ(٢).

١٦٥/٩ **١٨٥٦٩**- / حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ كَلْمٍ يُكلَمُه المُسلِمُ فى سَبيلِ اللَّهِ يَكونُ يَومَ القيامَةِ كَهَيئَتِها إذا طُعِنَت تَفَجَّرُ دَمًا، فاللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والعَرفُ عَرفُ المِسكِ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٥).

بابُ فضلِ مَن قَتَلَ كافِرًا

١٨٥٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٩٩). وأخرجه أحمد (٧٣٠٢)، والنسائى (٣١٤٧) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٨٨٤).

(٢) البخارى (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٥).

(٣) العرف: الريح. النهاية ٣/ ٢١٧.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٥)، وعبد الرزاق (٩٥٢٨) ومن طريقه أحمد (٨٢٠٥). وأخرجه البخارى (٢٣٧) من طريق معمر به.

(٥) مسلم (١٨٧٦/ ١٠٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو الحِيرِىُّ وأبو بكرٍ الوَرّاقُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَونٍ قالا: حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجتَمِعانِ فى النّارِ اجتِماعًا يَضُرُّ أحَدَهُما**». قيلَ: مَن هُم يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**مُؤمِنٌ قَتَلَ كافِرًا ثُمَّ سُدِّدَ**[1]». لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَونٍ[2].

١٨٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا يَجتَمِعُ كافِرٌ وقاتِلُه فى النّارِ أبَدًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[4].

بابُ الرَّجُلَينِ يَقتُلُ أحَدُهُما صاحِبَه فيَدخُلانِ الجَنَّةَ

١٨٥٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بضم السين.

والحديث أخرجه أحمد (٩١٨٦) من طريق أبى إسحاق الفزارى به. والنسائى (٣١٠٩)، وابن حبان (٤٦٠٦) من طريق سهيل به.

(٢) مسلم (١٨٩١/ ١٣١).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٩٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٨٨١٦، ٨٩٢٢)، وابن حبان (٤٦٦٥) من طريق العلاء به.

(٤) مسلم (١٨٩١/ ١٣٠).

علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَضحَكُ اللَّهُ مِن رَجُلَينِ يَقتُلُ أحَدُهُما الآخَرَ، كِلاهُما يَدخُلُ الجَنَّةَ**». قالوا: وكَيفَ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**يُقتَلُ هذا** [٩/ ٥٥ظ] **فيَلِجُ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتوبُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ على الآخَرِ فيَهديه إلَى الإسلامِ، ثُمَّ يُجاهِدُ فى سَبيلِ اللَّهِ فيُستَشهَدُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[3].

١٨٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَضحَكُ اللَّهُ إلَى رَجُلَينِ يَقتُلُ أحَدُهُما الآخَرَ كِلاهُما يَدخُلُ الجَنَّةَ، يُقاتِلُ هذا فى سَبيلِ اللَّهِ فيُقتَلُ، ثُمَّ يَتوبُ اللَّهُ على القاتِلِ فيُقاتِلُ فيُستَشهَدُ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، وأَخرَجَه

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٨٠)، ومن طريقه أحمد (٨٢٢٤).

(٢) مسلم (١٨٩٠/ ١٢٩).

(٣) لم نجده فى البخارى من هذا الوجه، واقتصر المصنف على عزوه لمسلم فى الأسماء والصفات (٩٧٨).

(٤) مالك ٢/ ٤٦٠، ومن طريقه النسائى (٣١٦٦)، وابن حبان (٢١٥). وأخرجه أحمد (٩٩٧٦)، وابن ماجه (١٩١) من طريق أبى الزناد به.

مسلمٌ مِن حَديثِ سُفيانَ عن أبى الزِّنادِ[1].

بابُ فضلِ مَن ماتَ فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٥٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ العَطّارُ الحِيرِىُّ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَدخُلُ على أُمِّ حَرامٍ بنتِ مِلحانَ فتُطعِمُه، وكانَت أُمُّ حَرامٍ تَحتَ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، فدَخَلَ عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا فأَطعَمَته ثُمَّ جَلَسَت تَفلِى رأسَه، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ وهو يَضحَكُ، قالَت: فقُلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ فقالَ: «**ناسٌ مِن أُمَّتِى عُرِضوا علىَّ غُزاةً فى سَبيلِ اللَّهِ، يَركَبونَ /ثَبَجَ هذا البحرِ**[2]**، مُلوكًا على الأسِرَّةِ**. أو: **مِثلَ المُلوكِ على الأسِرَّةِ**». يَشُكُّ أيَّهُما قال- قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فدَعا لَها، ثُمَّ وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ رأسَه فنامَ، ثُمَّ استَيقَظَ وهو يَضحَكُ. قالَت: فقُلتُ: ما يُضحِكُكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**ناسٌ مِن أُمَّتِى عُرِضوا علىَّ غُزاةً فى سَبيلِ اللَّهِ**». كما قال فى الأولَى: قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. ٩/١٦٦

(١) البخارى (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠/١٢٨).

(٢) ثبج البحر: أى وسطه. وقيل: ظهره. مشارق الأنوار ١/١٢٨.

قال: «**أنتِ مِنَ الأوَّلينَ**». فرَكِبَتْ أُمُّ حَرامٍ بنتُ مِلحانَ البحرَ فى زَمَنِ مُعاويَةَ، فصُرِعَت عن دابَّتِها حينَ خَرَجَت مِنَ البحرِ فهَلَكَت[1]. [٩/٥٦و] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن إسماعيلَ وغَيرِه عن مالكٍ[2].

١٨٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ حَرامٍ بنتُ مِلحانَ رضي الله عنها أن النَّبِىَّ ﷺ قال[3] فى بَيتِها يَومًا، ثُمَّ استَيقَظَ وهو يَضحَكُ، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما أضحَكَكَ؟ قال: «**عُرِضَ علىَّ قَومٌ مِن أُمَّتِى يَركَبونَ ظَهرَ هذا البحرِ كالمُلوكِ على الأسِرَّةِ**». قُلتُ: ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فدَعا لَها، ثُمَّ نامَ، ثُمَّ قامَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ، فقُلتُ: ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. قال: «**أنتِ مِنَ الأوَّلينَ**». فتَزَوَّجَها عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ، فغَزا بها فى البحرِ، فلَمّا رَجَعوا قُرِّبَت لَها بَغلَةٌ لِتَركَبَها فصَرَعَتها فدَقَّت عُنُقَها فماتَت[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٤٥٠، ٤٥١، ومالك ٢/ ٢٦٤، ومن طريقه أحمد (١٣٥٢٠)، وأبو داود (٢٤٩١)، والترمذى (١٦٤٥)، والنسائى (٣١٧١)، وابن حبان (٦٦٦٧).

(٢) مسلم (١٩١٢/ ١٦٠)، والبخارى (٢٧٨٨).

(٣) قال: أى نام وقت القيلولة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٩٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٣٧٨) عن سليمان بن حرب به. وأبو داود (٢٤٩٠)، والنسائى (٣١٧٢)، وابن=

عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ[1].

١٨٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأُمَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَتيكٍ أخِى بَنِى سَلِمَةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن خَرَجَ مِن بَيتِه مُجاهِدًا فى سَبيلِ اللَّهِ**- قال: ثُمَّ ضَمَّ أصابِعَه الثلاثَ- **وأَينَ المُجاهِدونَ فى سَبيلِ اللَّهِ؟ مَن خَرَجَ فى سَبيلِ اللَّهِ فخَرَّ عن دابَّتِه فماتَ، فقَد وقَعَ أجرُه على اللَّهِ، وإن لَدَغَته دابَّةٌ فماتَ فقَد وقَعَ أجرُه على اللَّهِ، ومَن ماتَ حَتفَ أنفِه**- قال: وإنَّها لَكَلِمَةٌ ما سَمِعتُها مِن أحَدٍ مِنَ العَرَبِ أوَّلَ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، يَعنِى بحَتفِ أنفِه: على فِراشِه- **فقَد وقَعَ أجرُه على اللَّهِ، ومَن قُتِلَ قَعْصًا**[2] **فقَدِ استَوجَبَ الجَنَّةَ**»[3].

١٨٥٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن أبيه، يَرُدُّه إلَى مَكحولٍ، إلَى ابنِ غَنمٍ الأشعَرِىِّ، أن أبا مالكٍ الأشعَرِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَنِ انتَدَبَ**

=حبان (٧١٨٩) من طريق حماد بن زيد به. وابن ماجه (٢٧٧٦) من طريق يحيى بن سعيد به.

(١) البخارى (٢٨٩٤، ٢٨٩٥)، ومسلم (١٩١٢/ ١٦١).

(٢) القعص: أن يُضرب الإنسان فيموت مكانه. مشارق الأنوار ٢/ ١٩١.

(٣) الحاكم ٢/ ٨٨. وأخرجه أحمد (١٦٤١٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ١٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/ ٢٧٧: وفيه محمد بن إسحاق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

خارِجًا فى سَبيلِ اللَّهِ ابتِغاءَ وجهِه وتَصديقَ وعدِه وإيمانًا [٩/ ٥٦ظ] برِسالاتِه على اللَّهِ ضامِنٌ، فإمّا يَتَوَفّاه اللَّهُ فى الجَيشِ بأَىِّ حَتفٍ شاءَ فيُدخِلُه الجَنَّةَ، وإمّا يَسيحُ فى ضَمانِ اللَّهِ وإن طالَت غَيبَتُه، ثُمَّ يَرُدُّه إلَى أهلِه سالِمًا مَعَ ما نالَ مِن أجرٍ وغَنيمَةٍ»[(١)].

قال: «ومَن فصَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فماتَ أو قُتِلَ- يَعنِى فهو شَهيدٌ- أو وقَصَه فرَسُه أو بَعيرُه، أو لَدَغَته هامَّةٌ[(٢)]، أو ماتَ على فِراشِه بأَىِّ حَتفٍ شاءَ اللَّهُ فإنَّه شَهيدٌ ولَه الجَنَّةُ»[(٣)].

١٨٥٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[(٤)] ببَغدادَ، حدثنا سِماكُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبو مُسهِرٍ عبدُ الأعلَى بنُ مُسهِرٍ الغَسّانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهم ضامِنٌ[(٥)] على اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ؛ رَجُلٌ خَرَجَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ، فهو ضامِنٌ على اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفّاه، فيُدخِلَه الجَنَّةَ أو يَرُدَّه بما نالَ مِن أجرٍ أو[(٦)] غَنيمَةٍ، ورَجُلٌ راحَ إلَى المَسجِدِ، فهو ضامِنٌ على اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفّاه فيُدخِلَه الجَنَّةَ أو يَرُدَّه بما نالَ مِن أجرٍ أو غَنيمَةٍ، ورَجُلٌ دَخَلَ بَيتَه بسَلامٍ، فهو ضامِنٌ على اللَّهِ»[(٧)].

---

(١) فى س، م: «أو غنيمة».

(٢) الهامَّة: كل ذات سم يقتل. النهاية ٥/ ٢٧٥.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٩٩) عن عبد الوهاب بن نجدة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٨).

(٤) فى م: «البزار». وقد تقدم على الصواب فى (٨٤٣٢).

(٥) ضامن: أى مضمون، أو ذو ضمان. ينظر فيض القدير ٣/ ٤٢١.

(٦) فى حاشية الأصل: «و».

(٧) الحاكم ٢/ ٧٣، ٧٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٤٩٤) من طريق أبى مسهر به. وابن حبان=

١٨٥٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن الحارِثِ بنِ يَعقوبَ، عن قَيسِ بنِ رافِعٍ القَيسِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما أنَّه مَرَّ بمُعاذِ بنِ جَبَلٍ وهو قاعِدٌ على بابِه يُشيرُ بيَدِه كأنَّه يُحَدِّثُ نَفسَه، فقالَ له عبدُ اللَّهِ: ما شأنُكَ يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ تُحَدِّثُ نَفسَكَ؟ قال: وما لِى، يُريدُ عَدوُّ اللَّهِ أن يُلهيَنِى عن كَلامٍ سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ، قال: تُكابِدُ[1] دَهرَكَ الآنَ فى بَيتِكَ، / ألا تَخرُجُ إلَى المَجلِسِ فتُحَدِّثَ؟ وأنا سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن جاهَدَ فى سَبيلِ اللَّهِ كان ضامِنًا على اللَّهِ، ومَن جَلَسَ فى بَيتِه لا يَغتابُ أحَدًا بسوءٍ كان ضامِنًا على اللَّهِ، ومَن عادَ مَريضًا كان ضامِنًا على اللَّهِ، ومَنَ غَدا إلَى المَسجِدِ أو راحَ كان ضامِنًا على اللَّهِ، ومَن دَخَلَ على إمامٍ يُعَزِّرُه كان ضامِنًا على اللَّهِ**». فيُريدُ عَدوُّ اللَّهِ أن يُخرِجَنِى[2] مِن بَيتِى إلَى المَجلِسِ[3]. ٩/١٦٧

بابُ مَن أتاه سَهمُ غَرْبٍ[4] فقَتَلَهُ

١٨٥٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ

=(٤٩٩) من طريق سليمان بن حبيب به.

(١) فى م: «مكابد». وكتب فى حاشية الأصل: «قلت: قوله: تكابد دهرك. حكاية منه لوسوسة الشيطان، والله أعلم».

(٢) فى س، م: «يخرجه».

(٣) الحاكم ٢/ ٢١٢ وصححه. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٩٥)- وعنه ابن حبان (٣٧٢)- من طريق الليث ابن سعد به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٢٠: سنده صحيح.

(٤) سهم غرب: لا يعرف راميه. النهاية ٣/ ٣٥٠، وتقدم فى (١٢٣٣٧).

عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، [٩/ ٥٧و] حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ، حدثنا أنَسُ بنُ مالِكٍ أن (١أُمَّ الرُّبَيِّعِ بنتَ البَراءِ١) وهِىَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُراقَةَ أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا نَبِىَّ اللَّهِ، ألا تُخبِرُنِى عن حارِثَةَ- وكانَ قُتِلَ يَومَ بَدرٍ؛ أصابَه سَهمُ غَربٍ- فإن كان فى الجَنَّةِ صَبَرتُ، وإن كان غَيرَ ذَلِكَ اجتَهَدتُ عَلَيه البُكاءَ؟ قال: «**يا أُمَّ حارِثَةَ، إنَّها جِنانٌ فى الجَنَّةِ، وإنَّ ابنَكِ أصابَ الفِردَوسَ الأعلَى**». قال قَتادَةُ: الفِردَوسُ رَبوَةٌ فى الجَنَّةِ وأَوسَطُها وأَفضَلُها(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حُسَينِ بنِ محمدٍ(٣).

بابُ مَن يُسلِمُ فيُقتَلُ مَكانَه فى سَبيلِ اللَّهِ

١٨٥٨١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا زَكَرِيّا، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأَنَّكَ عبدُه ورسولُه. ثُمَّ تَقَدَّمَ فقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ:

(١ - ١) كذا فى النسخ. وقال ابن حجر فى الفتح ٦/ ٢٦: كذا لجميع رواة البخارى، وهو وَهْمٌ... وإنما هى الرُّبَيِّع بنت النضر.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٧٤١) من طريق حسين بن محمد به. والترمذى (٣١٧٤)، وابن حبان (٩٥٨) من طريق قتادة به.

(٣) البخارى (٢٨٠٩).

«**عَمِلَ هذا يَسيرًا وأُجِرَ كَثيرًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ جَنابٍ عن عيسَى بنِ يونُسَ[2].

١٨٥٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: أتَى رسولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بالحَديدِ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أُقاتِلُ أو أُسلِمُ؟ قال: «**لا، بَل أسلِمْ ثُمَّ قاتِلْ**». فأَسلَمَ، فقاتَلَ فقُتِلَ، فقالَ: «**هذا عَمِلَ قَليلًا وأُجِرَ كَثيرًا**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن شَبابَةَ عن إسرائيلَ[4].

١٨٥٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن عمرَو بنَ أُقَيشٍ كان له رِبًا فى الجاهِليَّةِ، فكَرِهَ أن يُسلِمَ حَتَّى يأخُذَه، فجاءَ يَومَ أُحُدٍ فقالَ: أينَ بَنو عَمِّى؟ فقالوا: بأُحُدٍ. فقالَ: أينَ فُلانٌ؟ قالوا: بأُحُدٍ. قال: أينَ فُلانٌ؟ قالوا: بأُحُدٍ. فلَبِسَ لأمَتَه[5] ورَكِبَ فرَسَه ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُم،

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٥٢) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

(٢) مسلم (١٩٠٠/ ١٤٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٣١٥). وأخرجه أحمد (١٨٥٦٥)، وابن حبان (٤٦٠١) من طريق إسرائيل به.

(٤) البخارى (٢٨٠٨).

(٥) اللأمة: الدرع. النهاية ٤/ ٢٢٠.

فلَمّا رآه المُسلِمونَ قالوا: إلَيكَ عَنّا يا عمرُو. فقالَ: إنِّى قَد آمَنتُ. فقاتَلَ حَتَّى جُرِحَ، فحُمِلَ إلَى أهلِه جَريحًا، فجاءَه سَعدُ بنُ مُعاذٍ فقالَ لأُختِه: سَليه: حَميَّةً لِقَومِكَ، أم غَضَبًا لَهُم، أم غَضَبًا للهِ ورسولِه؟ فقالَ: بَل غَضَبًا للهِ ورسولِه. فماتَ فدَخَلَ الجَنَّةَ وما صَلَّى للهِ صَلاةً[1].

بابُ بَيانِ النِّيَّةِ التى يُقاتِلُ عَلَيها [٩/ ٥٧ظ] ليَكونَ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٨٥٨٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ وصالِحُ بنُ محمدٍ الرّازِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: الرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلمَغنَمِ، والرَّجُلُ يُقاتِلُ لِلذِّكرِ، والرَّجُلُ يُقاتِلُ ليُعرَفَ، فمَن فى سَبيلِ اللَّهِ؟ فقالَ: «**مَن قاتَلَ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِىَ العُليا فهو فى سَبيلِ اللَّهِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[3]، وأَخرَجَه هو ومُسلِمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

١٦٨/٩ **١٨٥٨٥**- / حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) الحاكم ٢/ ١١٣ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٥٣٧) عن موسى بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٥٩٦)، وأبو داود (٥١٧)، والنسائى (٣١٣٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٢٨١٠).

(٤) البخارى (٣١٢٦)، ومسلم (١٩٠٤/ ١٤٩).

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُقاتِلُ شَجاعَةً ويُقاتِلُ حَميَّةً ويُقاتِلُ رياءً، فأَىُّ ذَلِكَ فى سَبيلِ اللَّهِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قاتَلَ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِىَ العُليا فهو فى سَبيلِ اللَّهِ**»[1].

١٨٥٨٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[3].

١٨٥٨٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا محمدُ بنُ وهبٍ، حدثنا بَقيَّةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ[4] الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو الأحوَصِ محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٦)، والأسماء والصفات (٣٩٨). وأخرجه أحمد (١٩٥٤٣)، والترمذى (١٦٤٦)، وابن ماجه (٢٧٨٣) من طريق أبى معاوية به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٦٣٦) من طريق محمد بن كثير به.

(٣) البخارى (٧٤٥٨)، ومسلم (١٩٠٤/ ١٥٠).

(٤) فى س، م: «أحمد». وينظر الأنساب ٢/ ٤٦٤.

الحَضرَمِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِى بَحيرُ بنُ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن أبى بَحريَّةَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: **«الغَزوُ غَزوانِ؛ فأمّا مَنِ ابتَغَى وجهَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، وأَطاعَ الإمامَ، وأَنفَقَ الكَريمَةَ، وياسَرَ[1] الشَّريكَ، واجتَنَبَ الفَسادَ، فإنَّ نَومَه ونُبْهَه أجرٌ كُلُّه، وأمّا مَن غَزا فخرًا ورياءً وسُمعَةً، وعَصَى الإمامَ، وأَفسَدَ فى الأرضِ، فإنَّه لَن يَرجِعَ بكَفافٍ»**. لَفظُ حَديثِ الحَضرَمِىِّ. وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ وهبٍ قال: عن أبى بَحريَّةَ عبدِ اللَّهِ بنِ قَيسٍ. وقالَ فى آخِرِه: **«وعَصَى الإمامَ، ولَم يُنفِقِ الكَريمَةَ، لَم يَرجِعْ بالكَفافِ»**[2].

١٨٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، [٩/٥٨و] حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى الوَضّاحِ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ رافِعٍ، [3]عن حَنَانِ[3] بنِ خارِجَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما أنَّه قال: يا رسولَ اللَّهِ، أخبِرْنى عن الجِهادِ والغَزوِ. فقالَ: **«يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو، إن قاتَلتَ صابِرًا مُحتَسِبًا بَعَثَكَ اللَّهُ صابِرًا مُحتَسِبًا، وإن قاتَلتَ مُرائيًا مُكاثِرًا بَعَثَكَ اللَّهُ مُرائيًا مُكاثِرًا، يا عبدَ اللَّهِ بنَ عمرٍو، على أىِّ حالٍ قاتَلتَ أو قُتِلتَ بَعَثَكَ اللَّهُ على تِلكَ الحالِ»**[4].

---

(١) فى النسخ عدا الأصل: «وباشر». وقوله: «وياسر الشريك». يريد مساهلته وموافقته وترك مشاحته. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٣٠٥.

(٢) الحاكم ٢/ ٨٥ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٢٠٤٢)، وأبو داود (٢٥١٥) من طريق حيوة بن شريح به. والنسائى (٣١٨٨، ٤٢٠٦) من طريق بقية به.

(٣ - ٣) فى س، م: «بن حبان».

(٤) الحاكم ٢/ ١١٢ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٥١٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. والطيالسى (٢٣٩١) من طريق محمد بن أبى الوضاح به مطولًا.

١٨٥٨٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإيَادِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ بنِ خَلَّادٍ النَّصيبِىُّ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدِ ابنِ أبى أُسامَةَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يوسُفَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: تَفَرَّقَ النّاسُ عن أبى هريرةَ، فقالَ له ناتِلٌ[1] أخو أهلِ الشّامِ: يا أبا هريرةَ، حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«أوَّلُ النّاسِ يُقضَى فيه يَومَ القيامَةِ ثَلاثَةٌ؛ رَجُلٌ استُشهِدَ، أُتِىَ به فعَرَّفَه نِعَمَه فعَرَفَها، فقالَ: ما عَمِلتَ فيها؟ قال: قاتَلتُ فى سَبيلِكَ حَتَّى استُشهِدتُ. قال: كَذَبتَ، إنَّما أرَدتَ أن يُقالَ: فُلانٌ جَرِىءٌ. فقَد قيلَ. فأُمِرَ به فسُحِبَ على وجهِه حَتَّى أُلقِىَ فى النّارِ، ورَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلمَ وقَرأ القُرآنَ، فأُتِىَ به، فعَرَّفَه نِعَمَه فعَرَفَها، فقالَ: ما عَمِلتَ فيها؟ قال: تَعَلَّمتُ العِلمَ وقَرأتُ القُرآنَ وعَلَّمتُه فيكَ. قال: كَذَبتَ، إنَّما أرَدتَ أن يُقالَ: فُلانٌ عالِمٌ وفُلانٌ قارِئٌ. فقَد قيلَ. فأُمِرَ به فسُحِبَ على وجهِه إلَى النّارِ، ورَجُلٌ آتاه اللَّهُ مِن أنواعِ المالِ، فأُتِىَ به فعَرَّفَه نِعَمَه فعَرَفَها، فقالَ: ما عَمِلتَ فيها؟ فقالَ: ما تَرَكتُ مِن شَىءٍ تُحِبُّ أن يُنفَقَ فيه إلَّا أنفَقتُ فيه لَكَ. قال: كَذَبتَ، إنَّما أرَدتَ أن يُقالَ: فُلانٌ جَوَادٌ. فقَد قيلَ. فأُمِرَ به فسُحِبَ على وجهِه حَتَّى أُلقِىَ فى النّارِ»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن ابنِ جُرَيجٍ[3].

---

(١) فى ص٨، م: «نابل».

(٢) أخرجه أحمد (٨٢٧٧)، والنسائى (٨٠٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٩٠٥/ ١٥٢، وعقبه).

١٨٥٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ سيرينَ، عن أبى العَجفاءِ قال: خَطَبَ عُمَرُ النّاسَ قال: وأُخرَى تَقولونَها لِمَن قُتِلَ فى مَغازيكُم هذه: قُتِلَ فُلانٌ شَهيدًا، وماتَ فُلانٌ شَهيدًا. ولَعَلَّه يَكونُ قَد أوقَرَ دَفَّتَى راحِلَتِه ذَهَبًا أو ورِقًا يَبتَغِى الدُّنيا- أو قال: التِّجارَةَ- فلا تَقولوا ذَلِكُم، ولَكِن قولوا كما قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن قُتِلَ فى سَبيلِ اللَّهِ أو ماتَ فهو فى الجَنَّةِ**»(١).

١٦٩/٤ **١٨٥٩١**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، [٩/٥٨و] حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ علىٍّ الغَزّالُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ ابنُ نافِعٍ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن القاسِمِ هو ابنُ عباسٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الأشَجِّ، عن ابنِ مِكرَزٍ رَجُلٍ مِن أهلِ الشّامِ- وفِى رِوايَةِ ابنِ شَقيقٍ: عن أيّوبَ بنِ مِكرَزٍ- عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُريدُ الجِهادَ فى سَبيلِ اللَّهِ، وهو يَبتَغِى عَرَضًا مِن عَرَضِ الدُّنيا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا أجرَ له**». فسألَه الثّانيَةَ والثّالِثَةَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا أجرَ له**». لَفظُ حَديثِ ابنِ شَقيقٍ(٢).

---

(١) تقدم فى (١٣٠٤٠).

(٢) الحاكم ٢/ ٨٥ وصححه، وأبو داود (٢٥١٦)، وابن المبارك فى الجهاد (٢٢٧)، ومن طريقه ابن حبان (٤٦٣٧). وأخرجه أحمد (٧٩٠٠، ٨٧٩٣) من طريق ابن أبى ذئب به.

قال الشيخُ: وهَذِه الأخبارُ وما أشبَهَها تَحتَمِلُ أن تكونَ فيمَن لا يَنوِى بغَزوِه إلَّا الدُّنيا وما يَرجِعُ إلَى أسبابِها، فأمّا مَن يَبتَغِى الأجرَ ويَرجو أن يُصيبَ غَنيمَةً فقَد:

١٨٥٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ أن ضَمرَةَ بنَ حَبيبٍ حَدَّثَه عن ابنِ زُغْبٍ الإيَادِىِّ قال: نَزَلَ بى عبدُ اللَّهِ بنُ حَوالَةَ صاحِبُ النَّبِىِّ ﷺ، وقَد بَلَغَنا أنَّه فُرِضَ له فى المِائَتَينِ فأَبَى إلَّا مِائَةً. قال: قُلتُ له: أحَقٌّ ما بَلَغَنا أنَّه فُرِضَ لَكَ فى مِائَتَينِ فأَبَيتَ إلَّا مِائَةً؟ واللَّهِ ما مَنَعَه وهو نازِلٌ علىَّ أن يَقولَ: لا أُمَّ لَكَ، أوَلا يَكفِى ابنَ حَوالَةَ مِائَةٌ كُلَّ عام؟ ثُمَّ أنشأ يُحَدِّثُنا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ؛ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنا على أقدامِنا حَولَ المَدينَةِ لِنَغنَمَ، فقَدِمنا ولَم نَغنَمْ شَيئًا، فلَمّا رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِى بنا مِنَ الجَهدِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ لا تَكِلْهُم إلَىَّ فأَضعُفَ عَنهُم، ولا تَكِلْهُم إلَى النّاسِ فيَهونوا عَلَيهِم أو**[1] **يَستأثِروا عَلَيهِم، ولا تَكِلْهُم إلَى أنفُسِهِم فيَعجِزوا عَنها، ولَكِن تَوَحَّدْ بأَرزاقِهِم**». ثُمَّ قال: «**لَتُفتَحَنَّ**[2] **لَكُمُ الشّامُ، ثُمَّ لَتَقتَسِمُنَّ**[3] **كُنوزَ فارِسَ والرّومِ، ولَيَكونَنَّ لأحَدِكُم مِنَ المالِ كَذا وكَذا، حَتَّى إنَّ أحَدَكُم لَيُعطَى مِائَةَ دينارٍ فيَسخَطُها**». ثُمَّ وضَعَ يَدَه على رأسِى

(١) فى س، م: «و».

(٢) فى س، م: «ليفتحن».

(٣) فى م: «لتقسمن».

فقالَ: «يا ابنَ حَوالَةَ، إذا رأيتَ الخِلافَةَ قَد نَزَلَتِ الأرضَ المُقَدَّسَةَ فقَد أتَتِ الزَّلازِلُ والبَلابِلُ والأُمورُ العِظامُ، والسّاعَةُ أقرَبُ إلَى النّاسِ مِن يَدِى هذه مِن رأسِكَ»(١).

بابُ ما جاءَ فى السَّريَّةِ [٩/٥٩و] تُخفِقُ، وهو أن تَغزوَ فلا تَغنَمَ شَيئًا

١٨٥٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، عن أبى هانِئٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال. (ح) وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ وابنُ لَهيعَةَ قالا: حدثنا أبو هانِئٍ أنَّه سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ ابنَ عمرٍو يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن غازيَةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ فيُصيبونَ غَنيمَةً إلَّا تَعَجَّلوا ثُلُثَى أجرِهِم مِنَ الآخِرَةِ، ويَبقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، وإن لَم يُصيبوا غَنيمَةً تَمَّ لَهُم أجرُهُم**»(٢). لَيسَ فى حَديثِ ابنِ يوسُفَ: «**مِنَ الآخِرَةِ**»(٣). رَواه

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٣٢٨، ويعقوب بن سفيان ١/٢٦٦. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/٤٣٦، ٤٣٧، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٠١٩) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به. وأحمد (٢٢٤٨٧)، وأبو داود (٢٥٣٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٢٨). وأخرجه أحمد (٦٥٧٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وأبو داود (٢٤٩٧)، والنسائى (٣١٢٥) من طريق حيوة به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٧٨٥) من طريق حيوة به.

مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن المُقرِئِ عن حَيوَةَ[1].

بابُ تَمَنِّى الشَّهادَةِ ومَسأَلَتِها

١٨٥٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَولا أنَّ رِجالًا مِنَ المُؤمِنينَ لا تَطيبُ أنفُسُهُم أن يَتَخَلَّفوا عَنِّى ولا أجِدُ ما أحمِلُهُم عَلَيه، ما تَخَلَّفتُ عن سَريَّةٍ تَغزو فى سَبيلِ اللَّهِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَوَدِدتُ أنِّى[2] أُقتَلُ فى سَبيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقتَلُ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقتَلُ، ثُمَّ أُحيا ثُمَّ أُقتَلُ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

١٨٥٩٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى / عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شُرَيحٍ أن سَهلَ بنَ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ ٩/ ١٧٠ حَدَّثَه عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن سألَ اللَّهَ الشَّهادَةَ بصِدقٍ بَلَّغَه اللَّهُ مَنازِلَ الشُّهَداءِ وإن ماتَ على فِراشِه**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) مسلم (١٩٠٦/ ١٥٣).

(٢) فى س، م: «أن».

(٣) أخرجه النسائى (٣١٥٢) من طريق شعيب به.

(٤) البخارى (٢٧٩٧).

(٥) الحاكم ٢/ ٧٧، وأخرجه أبو داود (١٥٢٠)، والنسائى (١٣٦٢)، وابن ماجه (٢٧٩٧)، وابن حبان (٣١٩٢) من طريق عبد الله بن وهب به. والترمذى (١٦٥٣) من طريق عبد الرحمن بن شريح به.

أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ ثابِتٍ عن أنَسٍ[1].

١٨٥٩٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ [٩/٥٩ظ] قال: قال سُلَيمانُ بنُ موسَى: حدثنا مالكُ بنُ يُخامِرَ أن مُعاذَ بنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُم أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن قاتَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ مِن رَجُلٍ مُسلِمٍ فُواقَ ناقَةٍ**[2] **فقَد وجَبَت له الجَنَّةُ، ومَن سألَ اللَّهَ القَتلَ مِن عِندِ نَفسِه صادِقًا ثُمَّ ماتَ أو قُتِلَ فلَه أجرُ شَهيدٍ، ومَن جُرِحَ جُرحًا فى سَبيلِ اللَّهِ أو نُكِبَ نَكبَةً فإنَّها تَجِيءُ يَومَ القيامَةِ كأغزَرِ ما كانَت، لَونُها كالزَّعفَرانِ وريحُها كالمِسكِ، ومَن جُرِجَ**[3] **فى سَبيلِ اللَّهِ فعَلَيه طابَعُ الشُّهَداءِ**»[4].

١٨٥٩٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرسِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، حدثنا مالكُ بنُ يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[5].

---

(١) مسلم (١٩٠٩/١٥٧) عن أبى الطاهر، و (١٩٠٨/١٥٦) عن ابن وهب.

(٢) فواق الناقة: حلبها ساعة بعد ساعة لتدر أثناء ذلك. مشارق الأنوار ٢/ ١٦٥.

(٣) فى س، م: «خرج»، وفى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ: ومن خرج به خراج».
ومعنى جرج: اضطرب. ينظر النهاية ١/ ٢٥٤.

(٤) عبد الرزاق (٩٥٣٤)، ومن طريقه أحمد (٢٢٠١٤).

(٥) أخرجه النسائى (٣١٤١) من طريق حجاج بن محمد به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٤٤).

وكَذَلِكَ رَواه أبو عاصِمٍ ورَوحُ بنُ عُبادَةَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

١٨٥٩٨- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهمٍ الأنطاكِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفَزارِيُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ موسَى، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مالِكِ بنِ يُخامِرَ، عن أبيه مالِكِ بنِ يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن سألَ اللَّهَ الشَّهادَةَ صادِقًا مِن قَلبِه فماتَ أو قُتِلَ فلَه أجرُ شَهيدٍ، ومَن جُرِحَ جُرحًا فى سَبيلِ اللَّهِ جاءَ يَومَ القيامَةِ يَدمَى، اللَّونُ لَونُ دَمٍ والرِّيحُ رِيحُ مِسكٍ**»[2].

١٨٥٩٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سعيدٍ المَوصِلِيُّ، حدثنا غَسّانُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن مَكحولٍ، عن مالِكِ بنِ يُخامِرَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن قاتَلَ فى سَبيلِ اللَّهِ فُواقَ ناقَةٍ وجَبَت له الجَنَّةُ**». ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه نَحوَ حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[3].

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٧٩٢) من طريق الضحاك بن مخلد (أبى عاصم) به. وأحمد (٢٢١١٦)، والترمذى (١٦٥٤، ١٦٥٧) من طريق روح بن عبادة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٣١٨٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن به بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٤١) من طريق عبد الرحمن بن ثوبان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢١٦).

بابُ الشَّجاعَةِ والجُبنِ

١٨٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ وأبو الرَّبيعِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ، وكانَ أجوَدَ النّاسِ، وكانَ أشجَعَ النّاسِ. قال: وفَزِعَ أهلُ المَدينَةِ لَيلَةً فانطَلَقوا قِبَلَ الصَّوتِ. قال: فتَلَقّاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ على فرَسٍ لأبِى طَلحَةَ عُرْيٍ- ما عَلَيه شَىءٌ- والسَّيفُ فى عُنُقِه. قال: «**لَن تُراعُوا**». فإذا هو قَدِ استَبرأ [٩/ ٦٠و] الخَبَرَ وسَبَقَهُم وقالَ: «**وجَدناه بَحْرًا**[1]». أو قال: «**إنَّه لَبَحْرٌ**». قال: وكانَ فرَسًا ثَبِطًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَبِى الرَّبيعِ[3].

ورُوِّينا عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان يَتَعَوَّذُ مِنَ الجُبنِ[4].

---

(١) بحرًا: أى واسع الجرى. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٠٥.

(٢) ثبطًا: ثقيلًا بطيئًا. ينظر النهاية ١/ ٢٠٧.

والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٩٤)، والترمذى (١٦٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٨٢٩)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، وابن حبان (٦٣٦٩) من طرق عن حماد بن زيد به.

(٣) البخارى (٢٩٠٨)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٥٨٥، ١٦٢١)، والبخارى (٢٨٢٢)، والترمذى (٣٥٦٧)، والنسائى (٥٤٦٠)، =

١٨٦٠١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ البَزّازُ ببَغدادَ قالا: أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، عن موسَى بنِ عُلَىِّ بنِ رَباحٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عبدِ العَزيزِ بنِ مَروانَ بنِ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ أبا هُرَيرَة يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**شَرُّ ما فى الرَّجُلِ شُحٌّ هالِعٌ وجُبنٌ خالِعٌ**»(١).

١٨٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا أبو عمرٍو الضَّبِّىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن حَسّانَ بنِ فائدٍ، عن عُمَرَ قال: الشَّجاعَةُ والجُبنُ غَرائزُ فى النّاسِ، تَلقَى الرَّجُلَ يُقاتِلُ عَمَّن لا يَعرِفُ، وتَلقَى الرَّجُلَ يَفِرُّ عن / أبيه، والحَسَبُ المالُ، والكَرَمُ التَّقوَى، لَستَ بأَخيَرَ مِن فارِسِىٍّ ولا عَجَمِىٍّ إلَّا بالتَّقوَى(٢). ٩/ ١٧١

=وابن خزيمة (٧٤٦)، وابن حبان (١٠٠٤) من طرق عن سعد بن أبى وقاص. وتقدم حديث أنس فى (١٢٨٨٣).

(١) شح هالع: شح محزن، وهو أشد الجزع، والجبن الخالع: الذى يخلع القلب من شدته. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٦٢، ١٦٣.

والحديث عند المصنف فى الآداب (١٠٩)، والفاكهى فى فوائده (١٣). وأخرجه أحمد (٨٢٦٣)، وأبو داود (٢٥١١)، وابن حبان (٣٢٥٠) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢١٩٢).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٢٥٣٤)، وابن أبى شيبة (١٣١٥٦) من طريق أبى إسحاق به بنحوه.

بابُ فضلِ النَّفَقَةِ[1] فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٨٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أنفَقَ زَوجَينِ فى شَىءٍ مِنَ الأشياءِ فى سَبيلِ اللَّهِ دُعِىَ مِن أبوابِ الجَنَّةِ: يا عبدَ اللَّهِ هذا خَيرٌ. ولِلجَنَّةِ أبوابٌ، فمَن كان مِن أهلِ الصَّلاةِ دُعِىَ مِن بابِ الصَّلاةِ، ومَن كان مِن أهلِ الجِهادِ دُعِىَ مِن بابِ الجِهادِ، ومَن كان مِن أهلِ الصَّدَقَةِ دُعِىَ مِن بابِ الصَّدَقَةِ، ومَن كان مِن أهلِ الصّيامِ دُعِىَ مِن بابِ الصّيامِ بابِ الرَّيّانِ**». قال أبو بكرٍ: ما على مَن يُدعَى مِن تِلكَ الأبوابِ مِن ضَرورَةٍ. وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، هَل يُدعَى مِنها كُلِّها أحَدٌ؟ فقالَ: «**نَعَم، وأَرجو أن تَكونَ مِنهُم يا أبا بكرٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِىِّ[3].

١٨٦٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى [٩/ ٦٠ظ] ابنَ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن

---

(١) فى س، م: «الإنفاق».

(٢) أخرجه النسائى (٢٤٣٨)، وابن حبان (٣٤١٨) من طريق شعيب به. وأحمد (٧٦٣٣)، والترمذى (٣٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٤٨٠) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٣٦٦٦)، ومسلم (١٠٢٧/ ٨٥).

صَعصَعَةَ بنِ مُعاويَةَ قال: لَقِيتُ أبا ذَرٍّ يَقودُ جَمَلًا له أو يَسوقُه، فى عُنُقِه قِربَةٌ فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ ما مالُكَ[1]؟ قال: لِى عَمَلِى. فقُلتُ: يا أبا ذَرٍّ ما مالُكَ[1]؟ قال: لِى عَمَلِى. قال: قُلتُ: يا أبا ذَرٍّ ما مالُكَ؟ قال: لِى عَمَلِى. ثَلاثَ مَرّاتٍ. قال: قُلتُ: ألا تُحَدِّثُنِى شَيئًا سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمَينِ يَموتُ لَهُما ثَلاثَةٌ**- يَعنِى مِنَ الوَلَدِ- **لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا أدخَلَهُما الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه إيّاهُم، وما مِن مُسلِمٍ أنفَقَ زَوجَينِ مِن مالِه فى سَبيلِ اللَّهِ إلَّا ابتَدَرَته حَجَبَةُ الجَنَّةِ**»[2].

١٨٦٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ ويونُسَ، عن الحَسَنِ. فذَكَرَه بمَعناه زادَ: «**إلا استَقبَلَته حَجَبَةُ الجَنَّةِ كُلُّهُم يَدَعوه إلَى ما قِبَلَه**». قُلتُ: كَيفَ ذاكَ؟ قال: إن كان رِحالًا فرَحلَينِ، وإن كانَت إبِلًا فبِعيرَينِ، وإن كانَت غَنَمًا فشاتَينِ[3].

١٨٦٠٦- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن بَشّارِ بنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن غُضَيفِ بنِ الحارِثِ

---

(١) فى س، م: «لك».

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٤٨). وأخرجه أحمد (٢١٤٥٣) من طريق هشام بن حسان به. وابن حبان (٢٩٤٠، ٤٦٤٣، ٤٦٤٥) من طريق الحسن به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٤٥). وأخرجه أحمد (٢١٣٤١)، والنسائى (١٨٧٣) من طريق يونس به مختصرًا. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٦٨).

قال: سَمِعتُ أبا عُبَيدَةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أنفَقَ نَفَقَةً فى سَبيلِ اللَّهِ فاضِلَةً فسَبعُمِائَةٍ، ومَن أنفَقَ على نَفسِه**- أو قال: **على أهلِه**- **أو عادَ مَريضًا، أو أماطَ أذًى، فالحَسَنَةُ بعَشرِ أمثالِها، والصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم يَخرِقْها، ومَنِ ابتَلاه اللَّهُ ببَلاءٍ فى جَسَدِه فلَه حِطَّةٌ**»(١).

١٨٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا بَشّارُ بنُ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ. قال يَزيدُ: وأخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن واصِلٍ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ قال: دَخَلنا على أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ فى مَرَضِه الَّذِى ماتَ فيه وعِندَه امرأتُه تُحَيفَةُ، ووَجهُه مِمّا يَلِى الحائطَ فقُلنا: كَيفَ باتَ أبو عُبَيدَةَ؟ فقالَت: باتَ بأَجرٍ. فالتَفَتَ إلَينا فقالَ: ما بتُّ بأَجرٍ. فساءَنا ذَلِكَ وسَكَتنا فقالَ: ألا تَسأَلونَ عَمّا قُلتُ؟ فقُلنا(٢): ما سَرَّنا ذَلِكَ فنَسأَلَكَ عنه. فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أنفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً فى سَبيلِ اللَّهِ فبِسَبعِمِائَةِ ضِعفٍ**، [٩/ ٦١و] **ومَن أنفَقَ على نَفسِه وأَهلِه، أو مازَ(٣) أذًى عن الطَّريقِ، أو تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ، فحَسَنَةٌ بعَشرِ أمثالِها، والصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم**

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٥٧٢). وعنده: غطيف. بدلًا من: غضيف. والطيالسى (٢٢٤).

(٢) فى حاشية الأصل: «فقلت».

(٣) فى س، م: «أماط»، وفى حاشية الأصل: «أماز».

وماز الأذى وأمازه: نحاه وأزاله. ينظر التاج ١٥/ ٣٤٠ (م ى ز).

يَخرِقْها، ومَنِ ابتَلاه اللَّهُ ببَلاءٍ فى جَسَدِه فهو له حِطَّةٌ»[1].

١٨٦٠٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، أخبرَنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، رَجُلٍ مِن فُقَهاءِ أهلِ الشّامِ، عن /عياضِ بنِ غُطَيفٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ ابنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن بَشّارِ بنِ أبى سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ، عن أبى عُبَيدَةَ. بهَذا الحديثِ[2]. ٩/ ١٧٢

ورَواه سُلَيمُ بنُ عامِرٍ أن غُضَيفَ بنَ الحارِثِ حَدَّثَهُم عن أبى عُبَيدَةَ قال: الوَصَبُ يُكَفَّرُ به مِنَ الخَطايا[3].

قالَ البخارىُّ: الصحيحُ: غُضَيفُ بنُ الحارِثِ الشّامِىُّ[4].

١٨٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٠١) من طريق يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (١٨٩٢) من طريق جرير به. وينظر التخريج التالى.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٨٧٨)- ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٥٩- من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به. وتقدم فى (٦٦١٦).

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢٢٠ من طريق سليم بن عامر به.

(٤) ينظر التاريخ الصغير ١/ ٢٢٠.

يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن زائدَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بناقَةٍ مَخطومَةٍ[1] فقالَ: هِىَ لِى يا رسولَ اللَّهِ، هذه فى سَبيلِ اللَّهِ. فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَكَ بها يَومَ القيامَةِ سَبعُمِائَةِ كُلُّها مَخطومَةٌ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[3].

١٨٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن زَيدِ ابنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن جَهَّزَ غازيًا فى سَبيلِ اللَّهِ فقَد غَزا، ومَن خَلَفَه فى أهلِه بخَيرٍ فقَد غَزا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[5]، وأَخرَجاه كما مَضَى[6].

١٨٦١١- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ

---

(١) مخطومة: أى فيها خطام، وهو قريب من الزمام. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ٣٨.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٧٣)، وابن أبى عاصم فى الجهاد (٧٩)، والطبرانى ١٧/ ٢٢٩ (٦٣٥) من طريق أبى أسامة به.

(٣) مسلم (١٨٩٢/ عقب ١٣٢).

(٤) تقدم فى (١٧٨٩٩، ١٧٩٩٧).

(٥) مسلم (١٨٩٥/ ١٣٥).

(٦) البخارى (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥/ ١٣٦). وتقدم فى (١٧٨٩٩).

رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبُ بنُ اللَّيثِ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن الوَليدِ بنِ أبى الوَليدِ، عن عثمانَ بنِ سُراقَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أظَلَّ رأسَ غازى أظَلَّه اللَّهُ يومَ القيامَةِ، ومَن جَهَّزَ غازيًا** [٩/ ٦١ظ] **حَتَّى يَستَقِلَّ كان له مِثلُ أجرِه حَتَّى يَموتَ أو يَرجِعَ، ومَن بَنَى مَسجِدًا يُذكَرُ فيه اسمُ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ له بَيتًا فى الجَنَّةِ**»(١).

١٨٦١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ. فذَكَروا الحديثَ بمِثلِه، وزادوا: قال: وقالَ الوَليدُ: فذَكَرتُ هذا الحديثَ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ فقالَ: قَد بَلَغَنِى هذا الحديثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فذَكَرتُه لِمُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ ولِزَيدِ بنِ أسلَمَ، فكِلاهُما قَد قال: بَلَغَنِى هذا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

١٨٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الوَرّاقُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبيدَةُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ العَنَزِىِّ، عن جابِرِ ابنِ عبدِ اللَّهِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه أرادَ أن يَغزوَ فقالَ: «**يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦)، وابن ماجه (٢٧٥٨) من طريق الليث بن سعد به. وفى الزوائد: إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقد قال فى التهذيب: إن روايته عنه مرسلة.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٢٧٦).

والأنصارِ، إنَّ مِن إخوانِكُم قَومًا لَيسَ لَهُم مالٌ ولا عَشيرَةٌ، فليَضُمَّ أحَدُكُم إلَيه الرَّجُلَينِ أوِ الثَّلاثَةَ». فما لأحَدِنا مِن ظَهرِ جَمَلٍ إلَّا عُقبَةٌ[1] كَعُقبَةِ أحَدِهِم. قال: فضَمَمتُ إلَىَّ اثنَينِ أو ثَلاثَةً ما لِى [2]إلَّا عُقبَةٌ[2] كَعُقبَةِ أحَدِهِم[3].

بابُ فضلِ الذِّكرِ فى سَبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

١٨٦١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ وسَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الصَّلاةَ والصّيامَ والذِّكرَ تُضاعَفُ على النَّفَقَةِ فى سَبيلِ اللَّهِ بسَبعِمِائَةِ ضِعفٍ»**[4].

١٨٦١٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذٍ الجُهَنِىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن قرأَ ألفَ آيَةٍ فى سَبيلِ اللَّهِ كَتَبَه اللَّهُ مَعَ النَّبيّينَ والصِّدّيقينَ والشُّهَداءِ والصّالِحينَ»**[5].

---

(١) عقبة: أى نوبة ووقت ركوب. ينظر النهاية ٣/ ٢٦٨.

(٢ - ٢) فى س، م: «عقبة إلا».

(٣) الحاكم ٢/ ٩٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٤٨٦٣)، وأبو داود (٢٥٣٤) من طريق عبيدة بن حميد به.

(٤) الحاكم ٢/ ٩٠ وصححه. وأخرجه أبو داود (٢٤٩٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٦١٣) من طريق زبان بن فائد به بنحوه.

(٥) الحاكم ٢/ ٨٧، ٨٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٦١١) من طريق زبان بن فائد به.

/بابُ فضلِ الصَّومِ فى سَبيلِ اللَّهِ ٩/ ١٧٣

١٨٦١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ وسَلَمَةُ بنُ [٩/ ٦٢و] شَبيبٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ وسُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ أنَّهُما سَمِعا النُّعمانَ بنَ أبى عَيّاشٍ الزُّرَقِيَّ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن صامَ يَومًا فى سَبيلِ اللَّهِ باعَدَ اللَّهُ وجهَه عن النّارِ سبعينَ خَريفًا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ ابنِ مَنصورٍ(٢).

بابُ تَشييعِ الغازِى وتَوديعِهِ

١٨٦١٧- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو الدِّمَشقِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا المُطعِمُ بنُ المِقدامِ، عن مُجاهِدٍ قال: خَرَجتُ إلَى الغَزوِ فشَيَّعَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، فلَمّا أرادَ فِراقَنا قال: إنَّه لَيسَ مَعِى ما أُعطيكُماه، ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ إذا استُودِعَ شَيئًا**

---

(١) عبد الرزاق (٩٦٨٥)، ومن طريقه النسائى (٢٢٤٩). وتقدم فى (٨٥٢٨) من طريق سهيل به.

(٢) البخارى (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣/ ١٦٨).

حَفِظَه، وأَنا أستَودِعُ اللَّهَ دَينَكُما وأَماناتِكُما وخَواتيمَ أعمالِكُما»[1].

١٨٦١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن زَبّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهلِ بنِ مُعاذِ بنِ أنَسٍ، عن أبيه، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: **«لأن أُشَيِّعَ مُجاهِدًا فى سَبيلِ اللَّهِ فأَكنُفَه**[2] **على رَحلِه غَدوَةً أو رَوحَةً، أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا وما فيها»**[3].

١٨٦١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو الفَيضِ رَجُلٌ مِن أهلِ الشّامِ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جابِرٍ الرُّعَينِىَّ يُحَدِّثُ عن أبيه أن أبا بكرٍ الصِّدّيقَ شَيَّعَ جَيشًا فمَشَى مَعَهُم فقالَ: الحَمدُ للهِ الذِى اغبَرَّت أقدامُنا فى سَبيلِ اللَّهِ. فقيلَ له: وكَيفَ اغبَرَّت وإنَّما شَيَّعناهُم؟! فقالَ: إنّا جَهَّزناهُم وشَيَّعناهُم ودَعَونا لَهُم[4].

بابُ ما جاءَ فى حُرمَةِ نِساءِ المُجاهِدينَ

١٨٦٢٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٣٤٣)، وابن حبان (٢٦٩٣) من طريق الهيثم بن حميد به.

(٢) كنفت الرجل: إذا قمت بأمره وجعلته فى كنفك. النهاية ٤/ ٢٠٦.

(٣) المصنف فى الآداب (٨٣٦)، والحاكم ٢/ ٩٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٥٦٤٣)، وابن ماجه (٢٨٢٤) من طريق زبان بن فائد به. وفى الزوائد: فى إسناده ابن لهيعة وشيخه زبان بن فائد، وهما ضعيفان.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٧٥٢) من طريق شعبة به.

أبو داودَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن قَعنَبٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُرمَةُ نِساءِ المُجاهِدينَ على القاعِدينَ كَحُرمَةِ أُمَّهاتِهِم، وما مِن رَجُلٍ مِنَ القاعِدينَ** [٩/ ٦٢ظ] **يَخلُفُ رَجُلًا فى أهلِه إلَّا نُصِبَ له يَومَ القيامَةِ فقيلَ: هذا خَلَفَكَ فى أهلِكَ؛ فخُذْ مِن حَسَناتِه ما شِئتَ**». فالتَفَتَ إلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**ما ظَنُّكُم؟**»(١).

١٨٦٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا قَعنَبٌ التَّميمِىُّ وكانَ ثِقَةً خِيارًا. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**فيُقالُ له: يا فُلانُ، هذا فُلانُ بنُ فُلانٍ خانَكَ؛ فخُذْ مِن حَسَناتِه ما شِئتَ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ(٣)، وأَخرَجَه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ ومِسعَرٍ عن عَلقَمَةَ عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ(٤).

بابُ الاستِئذانِ فى القُفولِ بَعدَ النَّهيِ

١٨٦٢٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ﴿عَفَا ٱللَّهُ

---

(١) أبو داود (٢٤٩٦)، وسعيد بن منصور (٢٣٣١). وأخرجه أحمد (٢٢٩٧٧)، والنسائى (٣١٩١)، وابن حبان (٤٦٣٤) من طريق سفيان به. وعند أحمد: «فى أهله فيخونه». وعند ابن حبان: «فى أهله بسوء». وهو يفسر الروايات المطلقة.

(٢) الحميدى (٩٠٧).

(٣) مسلم (١٨٩٧/ ١٤٠).

(٤) مسلم (١٨٩٧/ ١٣٩، وعقبه).

عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ/ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱرْتَابَتْ ١٧٤/٩
قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ [التوبة: ٤٣- ٤٥] نَسَخَتها التى فى النّورِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[1] [النور: ٦٢].

وكَذَلِكَ رَواه عَطيَّةُ بنُ سَعدٍ عن ابنِ عباسٍ.

وبِمَعناه قال قَتادَةُ، قال: رَخَّصَ له هاهُنا بَعدَ ما قال له: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾[2].

بابُ الإذنِ بالقُفولِ وكَراهيَةِ الطَّرقِ

قَد مَضَى فى ذَلِكَ حَديثُ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيرِهِما فى آخِرِ كِتابِ الحَجِّ[3].

١٨٦٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٢٧٧١). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٤١٤) من طريق آخر عن عكرمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠٩).

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٠٠٧٦)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٧٨.

(٣) تقدم فى (١٠٤٦٣- ١٠٤٦٧، ١٠٤٧٤).

الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ قَدِمَ مِن غَزوِه[1] قال: «**لا تَطرُقوا النِّساءَ**». وأَرسَلَ مَن يُؤذِنُ النّاسَ أنَّه قادِمٌ الغَدَ[2].

بابُ البِشارَةِ فى الفُتوحِ

١٨٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن يَحيَى، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ أبى حازِمٍ قال: قال لِى جَريرُ بنُ عبدِ اللَّهِ: قال لِى [٩/ ٦٣و] رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألا تُريحُنِى مِن ذِى الخَلَصَةِ**[3]؟». وكانوا يُسَمّونَها كَعبَةَ اليَمانيَةِ. قال: فانطَلَقتُ فى خَمسينَ ومِائَةِ فارِسٍ مِن أحمَسَ، وكُنتُ لا أثبُتُ على الخَيلِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى حَتَّى إنِّى لأنظُرُ إلَى أثَرِ أصابِعِه فى صَدرِى فقالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْه، واجعَلْه هاديًا مَهديًّا**». قال: فانطَلَقَ فكَسَرَها وحَرَّقَها بالنّارِ، ثُمَّ بَعَثَ حُصَينَ بنَ رَبيعَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يُبَشِّرُه فقالَ: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ ما جِئتُكَ حَتَّى تَرَكتُها مِثلَ الجَمَلِ الأجرَبِ. فبارَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على خَيلِ أحمَسَ ورِجالِها خَمسَ

---

(١) فى س، م: «غزوة».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠١٦)، وابن أبى شيبة (٣٤٢١١) من طريق نافع به بنحوه.

(٣) ذو الخلصة: بيت صنم ببلاد دوس. ينظر النهاية ٢/ ٦٦، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٨/ ٣٣.

مَرّاتٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[2].

١٨٦٢٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ المُقرئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بن إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ خَلَّفَ عثمانَ بنَ عَفّانَ وأُسامَةَ بنَ زَيدٍ رضي الله عنهما على رُقَيَّةَ ابنَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ورضي الله عنها أيّامَ بَدرٍ، فجاءَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ على العَضباءِ ناقَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بالبِشارَةِ. قال أُسامَةُ: فسَمِعتُ الهَيعَةَ فخَرَجتُ فإذا زَيدٌ قَد جاءَ بالبِشارَةِ، فواللَّهِ ما صَدَّقتُ حَتَّى رأينا الأُسارَى، فضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثمانَ بسَهمِهِ[3].

بابُ ما جاءَ فى إعطاءِ البُشَراءِ

١٨٦٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ، أن عبدَ اللَّهِ ابنَ كَعبٍ قائدَ كَعبٍ حينَ عَمِىَ مِن بَنيه قال: سَمِعتُ كَعبَ بنَ مالكٍ يُحَدِّثُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٨٥)، وأبو داود (٢٧٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧١)، وابن حبان (٧٢٠٢) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخارى (٣٠٢٠)، ومسلم (٢٤٧٦/ ١٣٧).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٣٠، ١٣١.

حَديثَه حينَ تَخَلَّفَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى تَوبَتِه وإيذانِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بتَوبَةِ اللَّهِ عَلَيه وعَلَى صاحِبَيه. قال: سَمِعتُ صَوتَ صارِخٍ أوفَى على جَبَلِ سَلعٍ: يا كَعبَ بنَ مالِكٍ أبشِرْ. قال: فخَرَرتُ ساجِدًا وعَرَفتُ أنَّه قَد جاءَ الفَرَجُ. فلَمّا جاءَنِى الَّذِى سَمِعتُ صَوتَه يُبَشِّرُنى نَزَعتُ ثَوبَىَّ فكَسَوتُهُما إيّاه ببُشراه، ووالله ما أملِكُ غَيرَهُما يَومَئذٍ، واستَعَرتُ ثَوبَينِ فلَبِستُهُما وانطَلَقتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

/بابُ استِقبالِ الغُزاةِ ٩/ ١٧٥

١٨٦٢٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، [٩/ ٦٣ظ] حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: لَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ مِن تَبوكَ خَرَجَ النّاسُ يَتَلَقَّونَه إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، فخَرَجتُ مَعَ النّاسِ وأَنا غُلامٌ فتَلَقَّيناه[3].

١٨٦٢٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: خَرَجتُ مَعَ الصِّبيانِ نَتَلَقَّى

---

(١) تقدم فى (٣٩٩٠، ٤٤٦٩، ١٧٩٢٨).

(٢) البخارى (٤٤١٨).

(٣) أخرجه الترمذى (١٧١٨) عن ابن أبى عمر به. وأحمد (١٥٧٢١)، والبخارى (٣٠٨٣)، وأبو داود (٢٧٧٩)، وابن حبان (٤٧٩٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ مَقدَمَه مِن غَزوَةِ تَبوكَ. وقالَ سفيانُ مَرَّةً: أذكُرُ مَقدَمَ النَّبِيِّ ﷺ لَمّا قَدِمَ مِن تَبوكَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[2].

بابُ الصَّلاةِ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ

١٨٦٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فى سَفَرٍ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ قال لِى: «**ادخُلِ المَسجِدَ فصَلِّ رَكعَتَينِ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

وقَد مَضَى سائرُ الأحاديثِ التى رُويَت فى آدابِ السَّفَرِ فى آخِرِ كِتابِ الحَجِّ، والأحاديثُ التى رُويَت فى الإعدادِ لِلجِهادِ فى كِتابِ السَّبقِ والرَّمىِ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ قِتالِ اليَهودِ

١٨٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٢٤٤، ٢٤٥ عن على بن عبد الله به. وينظر التخريج السابق.

(٢) البخارى (٤٤٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٤١٩٢)، وابن حبان (٢٧١٥) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣٠٨٧)، ومسلم (٧١٥/ ٧٢).

وقِراءَةً، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِىُّ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**تُقاتِلونَ اليَهودَ حَتَّى يَختَبِئَ أحَدُهُم وراءَ الحَجَرِ، فيَقولُ: يا عبدَ اللَّهِ المُسلِمَ هذا يَهودِىٌّ ورائى فاقتُلْه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ محمدٍ الفَرْوِىِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن نافِعٍ(٢).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ قِتالِ الرّومِ وقِتالِ اليَهودِ

١٨٦٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن فرَجِ بنِ فَضالَةَ، عن عبدِ الخَبيرِ بنِ ثابِتِ بنِ قَيسِ بنِ شَمّاسٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: جاءَتِ امرأةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ يُقالُ لَها أُمُّ خَلّادٍ وهِىَ مُتَنَقِّبَةٌ، تَسأَلُ عن ابنٍ لَها وهو مَقتولٌ، فقالَ لَها بَعضُ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ: جِئتِ تَسأَلينَ عن ابنِكِ وأَنتِ مُتَنَقِّبَةٌ(٣)؟! فقالَت: إنْ أُرزَأَ(٤) ابنِى فلَن أُرزَأَ حَيائى. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابنُكِ له أجرُ شَهيدَينِ**». قالَت: ولِمَ ذاكَ [٩/ ٦٤و] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**لأنَّه قَتَلَه أهلُ الكِتابِ**»(٥).

---

(١) أخرجه البزار فى مسنده (٥٥٢٧، ٥٥٢٨) من طريق نافع به.

(٢) البخارى (٢٩٢٥)، ومسلم (٢٩٢١/ ٧٩).

(٣) فى ص٨، م: «منتقبة».

(٤) أرزأ: أصب وأفقد. ينظر النهاية ٢/ ٢١٨.

(٥) أبو داود (٢٤٨٨). وأخرجه أبو يعلى (١٥٩١) من طريق فرج بن فضالة به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٣٢: سنده ضعيف. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٣٥): إسناده ضعيف.

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الَّذينَ يَنتَعِلونَ الشَّعَرَ، وقِتالِ التُّـركِ

١٨٦٣٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا أقوامًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ**»[1].

١٨٦٣٣- حدثنا أبو محمدٍ، أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، / عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا قَومًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، ولا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا قَومًا صِغارَ الأعيُنِ ذُلْفَ الأُنوفِ**[2]، **كأنَّ وُجوهَهُمُ المَجانُّ المُطرَقَةُ**[3]». رَواهُما البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ، ورَواهُما مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[4]. ١٧٦/٩

ورَواه شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ عن أبى الزِّنادِ فقالَ: «**حَتَّى تُقاتِلوا التُّركَ؛ صِغارَ**

---

(١) أخرجه أحمد (٧٢٦٣)، وأبو داود (٤٣٠٤)، والترمذى (٢٢١٥)، وابن ماجه (٤٠٩٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) ذلف الأنوف: قيل: صغار الأنوف. وقيل: فطس الأنوف. مشارق الأنوار ١/ ٢٧٠، والنهاية ٢/ ١٦٥.

(٣) المجان المطرقة: هى التروس التى توضع عليها طبقات من العصب الذى يصنع منه الأوتار وطبقات من الجلد. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣١٩.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٠٩٧) من طريق سفيان به. وأحمد (١٠٨٦٠) من طريق أبى الزناد به بطرفه الأول.

(٤) البخارى (٢٩٢٩)، ومسلم (٢٩١٢/ ٦٤).

الأعيُنِ حُمْرَ الوُجوهِ»[1].

١٨٦٣٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا المَنيعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ الأوَّلَ. قال أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى محمدَ بنَ عَبّادٍ: بَلَغَنِى أن أصحابَ بابَكَ[2] كانَت نِعالُهُمُ الشَّعَرَ[3].

١٨٦٣٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حَدَّثَنِى أبو هريرةَ، قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تُقاتِلوا خُوزَ وكَرمانَ**[4]؛ **قَومًا مِنَ الأعاجِمِ حُمْرَ الوُجوهِ فُطْسَ الأُنوفِ صِغارَ الأعيُنِ، كأنَّ وُجوهَهُمُ المَجانُّ المُطرَقَةُ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى عن عبدِ الرَّزّاقِ[6].

---

(١) أخرجه البخارى (٣٥٨٧) من طريق شعيب به. وأحمد (١٠٨٦١) من طريق أبى الزناد به.

(٢) هو بابك الخُرَّمِى رجل من أهل الضلال والزندقة. ينظر الكلام عليه فى: الوافى بالوفيات ١٠/ ٦٢، والبداية والنهاية ١٤/ ٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) المصنف فى الدلائل ٦/ ١٠٤.

(٤) الخوز: أهل خوزستان ونواحى الأهواز بين فارس والبصرة. معجم البلدان ٢/ ٤٠٤.
وكرمان: ناحية كبيرة بين فارس وخراسان. معجم البلدان ٤/ ٤٥٤ .

(٥) عبد الرزاق (٢٠٧٨٢)، ومن طريقه أحمد (٨٢٤٠)، وابن حبان (٦٧٤٣).

(٦) البخارى (٣٥٩٠).

١٨٦٣٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ هو ابنُ حازِمٍ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عمرُو بنُ تَغلِبَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تُقاتِلونَ بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ قَومًا نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، وتُقاتِلونَ قَومًا عِراضَ الوُجوهِ كأنَّ وُجوهَهُمُ المَجانُّ المُطرَقَةُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وأَبِى النُّعمانِ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ(٢).

بابُ ما جاءَ فى النَّهيِ [٩/ ٦٤ظ] عن تَهييجِ التُّركِ والحَبَشَةِ

١٨٦٣٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عيسَى بنُ محمدٍ الرَّملِىُّ، حدثنا ضَمرَةُ، عن السَّيبانِىِّ(٣)، عن أبى سُكَينَةَ رَجُلٍ مِنَ المُحَرَّرينَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه قال: «**دَعوا الحَبَشَةَ ما ودَعوكُم، واترُكوا التُّركَ ما تَرَكوكُم**»(٤).

١٨٦٣٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القاسِمُ بنُ أحمدَ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن زُهَيرِ بنِ محمدٍ، عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٦٧٧)، وابن ماجه (٤٠٩٨) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) البخارى (٢٩٢٧، ٣٥٩٢).

(٣) فى س، م: «الشيبانى». وينظر المؤتلف والمختلف ٣/ ٤٠١، والإكمال ٥/ ١١١، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٨٠.

(٤) أبو داود (٤٣٠٢). وأخرجه النسائى (٣١٧٦) من طريق ضمرة به مطولًا، وعندهما مصرح برفعه. وحسنه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٧٥).

ابنِ عمرو رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «اترُكوا الحَبَشَةَ ما تَرَكوكُم؛ فإنَّه لا يَستَخرِجُ كَنزَ الكَعبَةِ إلَّا ذو السُّوَيقَتَينِ مِنَ الحَبَشَةِ»[1].

بابُ ما جاءَ فى قِتالِ الهِندِ

١٨٦٣٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَفٌ، عن هُشَيمٍ، عن سَيّارِ بنِ أبى سَيّارٍ العَنَزِيِّ[2] (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ أبى عليٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ[3] عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن سَيّارٍ أبى الحَكَمِ، عن جَبرِ بنِ عُبَيدَةَ، عن أبى هريرةَ قال: وعَدَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ غَزوَةَ الهِندِ، فإن أُدرِكْها أُنفِقْ فيها مالِى ونَفسِى، فإنِ استُشهِدتُ كُنتُ مِن أفضَلِ الشُّهَداءِ، وإن رَجَعتُ فأنا أبو هريرةَ المُحَرَّرُ[4]. زادَ المُقرِئُ فى رِوايَتِه: ثُمَّ قال مُسَدَّدٌ: سَمِعتُ ابنَ داودَ يقولُ: قال أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ: ودِدتُ أنِّى شَهِدتُ باربِدَ[5] بكُلِّ غَزوَةٍ غَزَوتُها فى بلادِ الرّومِ.

---

(١) أبو داود (٤٣٠٩). وأخرجه أحمد (٢٣١٥٥) من طريق زهير بن محمد دون تسمية الصحابى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٢٠).

(٢) فى س، م: «الغنوى». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٣١٣.

(٣) فى س، م: «الحسين». وقد تقدم مرارًا.

(٤) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٣٦، وأخرجه أحمد (٧١٢٨)، والنسائى (٣١٧٣، ٣١٧٤) من طريق هشيم به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف النسائى (٢٠٢، ٢٠٣).

(٥) فى الأصل: «باربذ». وباربد مدينة هندية فتحها المسلمون عام ١٦٠هـ. ينظر البداية والنهاية ١٣/ ٤٨٢.

١٨٦٤٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الجَرّاحُ بنُ مَليحٍ البَهرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ، عن لُقمانَ بنِ عامِرٍ، عن عبدِ الأعلَى بنِ عَدِىٍّ البَهرانِىِّ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عِصابَتانِ مِن أُمَّتِى /أحرَزَهُما اللَّهُ مِنَ النّارِ؛ عِصابَةٌ تَغزو الهِندَ، وعِصابَةٌ تَكونُ مَعَ عيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِما السَّلامُ**»[1]. ٩/ ١٧٧

بابُ إظهارِ دينِ النَّبِىِّ ﷺ على الأديانِ

١٨٦٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى [٩/ ٦٥و] ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾[2] [التوبة: ٣٣، والصف: ٩].

١٨٦٤٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا هَلَكَ كِسرَى فلا كِسرَى بَعدَه، وإذا هَلَكَ قَيصَرُ فلا قَيصَرَ بَعدَه، والَّذِى**

---

(١) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٨٣. وأخرجه أحمد (٢٢٣٩٦)، والنسائى (٣١٧٥) من طريق محمد بن الوليد الزبيدى به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (٢٩٧٥).

(٢) الأم ٤/ ١٧١.

نَفسِى بيَدِه لَتُنفَقَنَّ كُنوزُهُما فى سَبيلِ اللَّهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ وغَيرِه عن سُفيانَ[2]، وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ يونُسَ وغَيرِه عن الزُّهرِىِّ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

١٨٦٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[6].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ فى حَديثِ عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى كِسرَى بمَعناه، ومَن وجهٍ آخَرَ فى كِسرَى وقَيصَرَ بمَعناه:

١٨٦٤٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، أخبرَنا سَعدٌ الطّائىُّ، أخبرَنا مُحِلُّ بنُ خَليفَةَ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٠٤)، والشافعى ٤/ ١٧١. وأخرجه أحمد (٧٢٦٨)، والترمذى (٢٢١٦)، وابن حبان (٦٦٨٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢٩١٨/ ٧٥).

(٣) البخارى (٣٦١٨)، ومسلم عقب (٢٩١٨/ ٧٥).

(٤) البخارى (٣٦١٩، ٦٦٢٩)، ومسلم (٢٩١٩/ ٧٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨٧١)، وابن حبان (٦٦٩٠) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٦) البخارى (٣١٢١)، ومسلم (٢٩١٩/ ٧٧).

عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: بَينا أنا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ولَئن طالَت بكَ حَياةٌ لَتُفتَحَنَّ كُنوزُ كِسرَى**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، كِسرَى بنِ هُرمُزَ؟ قال: «**كِسرَى بنِ هُرمُزَ**». قال عَدِىٌّ: وكُنتُ مِمَّنِ[1] افتَتَحَ كُنوزَ كِسرَى بنِ هُرمُزَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الحَكَمِ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ[3].

١٨٦٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَمّا أُتِى كِسرَى بكِتابِ النَّبِىِّ ﷺ مَزَّقَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَمَزَّقَ مُلكُه**». وحَفِظنا أن قَيصَرَ أكرَمَ كِتابَ النَّبِىِّ ﷺ ووَضَعَه فى مَسْكٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ثَبَتَ مُلكُه**»[4].

١٨٦٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللَّهِ [٩/ ٦٥ظ] بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا بكِتابِه إلَى

---

(١) فى حاشية الأصل: «فيمن».

(٢) تقدم فى (١٠٢٢٥).

(٣) البخارى (٣٥٩٥).

(٤) الأم ٤/ ١٧١.

كِسرَى، فأَمَرَه أن يَدفَعَه إلَى عَظيمِ البحرَينِ؛ يَدفَعُه عَظيمُ البحرَينِ إلَى كِسرَى، فلَمّا قَرأه كِسرَى خَرَّقَه، فحَسِبتُ أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال: فدَعا عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُمَزَّقوا كُلَّ مُمَزَّقٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وغَيرِهِ[2].

١٨٦٤٧- أخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ قَدِمَ عَلَينا نَيسابورَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إلَى قَيصَرَ يَدْعوه إلَى الإسلامِ، وبَعَثَ بكِتابِه إلَيه مَعَ دِحيَةَ الكَلبِىِّ، وأَمَرَه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَدفَعَه إلَى عَظيمِ بُصرَى ليَدفَعَه إلَى قَيصَرَ، فدَفَعَه عَظيمُ بُصرَى إلَى قَيصَرَ، وكانَ قَيصَرُ لَمّا كَشَفَ اللَّهُ عنه جُنودَ فارِسَ مَشَى مِن حِمصَ إلَى إيلياءَ شُكرًا لِما أبلاه اللَّهُ، فلَمّا أن جاءَ قَيصَرَ كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ قال حينَ قَرأه: التَمِسوا لِى هاهُنا أحَدًا مِن قَومِه أسأَلُهُم / عن رسولِ اللَّهِ. قال ابنُ عباسٍ: فأَخبَرَنِى أبو سُفيانَ أنَّه كان بالشّامِ فى رِجالٍ من قُرَيشٍ. قال أبو سُفيانَ: فوَجَدَنا رسولُ قَيصَرَ ببَعضِ الشّامِ، فانطَلَقَ بى وبِأَصحابِى حَتَّى قَدِمنا إيلياءَ فأُدخِلنا عَلَيه، فإذا هو فى مَجلِسِ مُلكِه وعَلَيه التّاجُ، وإذا حَولَه عُظَماءُ

٩/١٧٨

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٩، ٨٨٤٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٦٤).

الرّومِ، فقالَ لِتَرجُمانِه: سَلْهُم أيُّهُم أقرَبُ نَسَبًا إلَى هذا الرَّجُلِ الَّذِى يَزعُمُ أنَّه نَبِىٌّ. قال أبو سُفيانَ: فقُلتُ: أنا أقرَبُهُم إلَيه نَسَبًا. قال: ما قَرابَةُ ما بَينَكَ وبَينَه؟ قال: فقُلتُ: هو ابنُ عَمِّى. قال: ولَيسَ فى الرَّكبِ يَومَئذٍ أحَدٌ مِن بَنِى عبدِ مَنافٍ غَيرِى، فقالَ قَيصَرُ: أدنوه مِنِّى. ثُمَّ أمَرَ بأَصحابِى فجُعِلوا خَلفَ ظَهرِى عِندَ كَتِفِى، ثُمَّ قال لِتَرجُمانِه: قُلْ لأصحابِه: إنِّى سائلٌ هذا الرَّجُلَ عن الَّذِى يَزعُمُ أنَّه نَبِىٌّ، فإن كَذَبَ فكَذِّبوه. قال أبو سُفيانَ: واللَّهِ لَولا الحَياءُ يَومَئذٍ مِن أن يأثُرَ[1] أصحابِى عَنِّى الكَذِبَ كَذَبتُ عنه حينَ سألَنِى عنه، ولَكِنِّى [٩/٦٦و] استَحيَيتُ أن يأثُروا الكَذِبَ عَنِّى، فصَدَقتُه عنه، ثُمَّ قال لِتَرجُمانِه: قُلْ له: كَيفَ نَسَبُ هذا الرَّجُلِ فيكُم؟ قال: قُلتُ: هو فينا ذو نَسَبٍ. قال: فهَل قال هذا القَولَ أحَدٌ مِنكُم قَبلَهُ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فهَل كُنتُم تَتَّهِمونَه على[2] الكَذِبِ قبلَ أن يَقولَ ما قالَ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فهَل مِن آبائه مِن مَلِكٍ؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فأَشرافُ النّاسِ يَتَّبِعونَه أم ضُعَفاؤُهُم؟ قال: قُلتُ: بَل ضُعَفاؤُهُم. قال: فيَزيدونَ أم يَنقُصونَ؟ قال: قُلتُ: بَل يَزيدونَ. قال: فهَل يَرتَدُّ أحَدٌ مِنهُم سَخطَةً لِدينِه بَعدَ أن يَدخُلَ فيه؟ قال: قُلتُ: لا. قال: فهَل يَغدِرُ؟ قال: قُلتُ: لا، ونَحنُ الآنَ مِنه فى مُدَّةٍ نَحنُ نَخافُ أن يَغدِرَ. قال أبو سُفيانَ: ولَم يُمكِنِّى كَلِمَةٌ أُدخِلُ فيها شَيئًا أنتَقِصُه به لا أخافُ أن تُؤثَرَ عَنِّى غَيرُها. قال: فهَل

(١) يأثر: يروى ويحكى. ينظر النهاية ١/ ٢٣.

(٢) فى س، م: «عن».

قاتَلتُموه وقاتَلَكُم؟ قال: قُلتُ: نَعَم. قال: فكَيفَ كانَت حَربُكُم وحَربُهُ؟ قال: قُلتُ: كانَت دُوَلًا وسِجالًا، يُدالُ عَلَينا المَرَّةَ ونُدالُ عَلَيه الأُخرَى. قال: فماذا يأمُرُكُم به؟ قال: يأمُرُنا أن نَعبُدَ اللَّهَ وحدَه لا نُشرِكُ به شَيئًا، ويَنهانا عَمّا كان يَعبُدُ آباؤُنا، ويأمُرُنا بالصَّلاةِ والصِّدقِ والعَفافِ والوَفاءِ بالعَهدِ وأَداءِ الأمانَةِ. قال: فقالَ لِتَرجُمانِه حينَ قُلتُ ذَلِكَ له: قُلْ له: إنِّى سألتُكَ عن نَسَبِه فيكُم، فزَعَمتَ أنَّه ذو نَسَبٍ، وكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبعَثُ فى نَسَبِ قَومِها، وسألتُكَ: هَل قال هذا القَولَ أحَدٌ مِنكُم قَبلَه؟ فزَعَمتَ أن لا، فقُلتُ: لَو كان أحَدٌ مِنكُم قال هذا القَولَ قَبلَه قُلتُ: رَجُلٌ يأتَمُّ بقَولٍ قَد قيلَ قَبلَه. وسألتُكَ: هَل كُنتُم تَتَّهِمونَه بالكَذِبِ قبلَ أن يَقولَ ما قال؟ فزَعَمتَ أن لا، فعَرَفتُ أنَّه لَم يَكُنْ ليَدَعَ الكَذِبَ على النّاسِ ويَكذِبَ على اللَّهِ، وسألتُكَ: هَل كان مِن آبائه مِن مَلِكٍ؟ فزَعَمتَ أن لا، فقُلتُ: لَو كان مِن آبائه مَلِكٌ قُلتُ: يَطلُبُ مُلكَ آبائه. وسألتُكَ: أشرافُ النّاسِ يَتَّبِعونَه أم ضُعَفاؤُهُم؟ فزَعَمتَ أنَّ ضُعَفاءَهُمُ اتَّبَعوه، وهُم أتباعُ الرُّسُلِ، وسألتُكَ: هَل يَزيدونَ أم يَنقُصونَ؟ فزَعَمتَ أنَّهُم يَزيدونَ، وكَذَلِكَ الإيمانُ حَتَّى يَتِمَّ، وسألتُكَ: هَل يَرتَدُّ أحَدٌ سَخطَةً لِدينِه بَعدَ أن يَدخُلَ فيه؟ فزَعَمتَ أن لا، وكَذَلِكَ الإيمانُ حينَ تُخالِطُ بَشاشَتُه القُلوبَ لا يَسخَطُه أحَدٌ، وسألتُكَ: هَل يَغدِرُ؟ فزَعَمتَ أن لا، [٩/٦٦ظ] وكَذَلِكَ الرُّسُلُ لا يَغدِرونَ، وسألتُكَ: هَل قاتَلتُموه وقاتَلَكُم؟ فزَعَمتَ أن قَد فعَلَ، وأَنَّ حَربَكُم وحَربَه تَكونُ دُوَلًا يُدالُ عَلَيكُمُ المَرَّةَ وتُدالونَ عَلَيه الأُخرَى، وكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبتَلَى وتَكونُ لَها

العاقِبَةُ، وسألتُكَ: بماذا يأمُرُكُم؟ فزَعَمتَ أنَّه يأمُرُكُم أن تَعبُدوا اللَّهَ ولا تُشرِكوا به شَيئًا، ويَنهاكُم عَمّا كان يَعبُدُ آباؤُكُم، ويأمُرُكُم بالصَّلاةِ والصِّدقِ والعَفافِ والوَفاءِ بالعَهدِ وأَداءِ الأمانَةِ، وهَذِه صِفَةُ نَبِيٍّ قَد كُنتُ أعلمُ أنَّه خارِجٌ ولَكِن لَم أظُنَّ أنَّه مِنكُم، وإِن يَكُنْ ما قُلتَ حَقًّا فيوشِكُ أن يَملِكَ مَوضِعَ قَدَمَيَّ هاتَينِ، ولَو أرجو أن أخلُصَ إلَيه لَتَجَشَّمتُ لُقِيَّهُ، ولَو كُنتُ عِندَه لَغَسَلتُ قَدَمَيهِ. قال أبو سُفيانَ: ثُمَّ دَعا بكِتابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَمَرَ به فقُرِئَ فإذا فيه: «**بسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ عبدِ اللَّهِ ورسولِه إلَى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمّا بَعدُ، فإنِّى أدعوكَ بداعيَةِ**[1] **الإسلامِ، أسلِمْ تَسلَمْ يُؤتِكَ اللَّهُ أجرَكَ مَرَّتَينِ، وإن تَوَلَّيتَ فعَلَيكَ إثمُ الأَريسيّينَ**[2] و﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]». قال أبو سُفيانَ: فلَمّا أن قَضَى مَقالَتَه عَلَت أصواتُ الَّذينَ حَولَه مِن عُظَماءِ الرّومِ وكَثُرَ لَغْطُهُم، فلا أدرِى ماذا قالوا، وأُمِرَ بنا فأُخرِجنا، فلَمّا أنْ خَرَجتُ مَعَ أصحابِى وخَلَوتُ بهِم قُلتُ لَهُم: لَقَد أمِرَ أمرُ ابنِ أبى كَبشَةَ، هذا مَلِكُ بَنِى الأصفَرِ يَخافُه. قال أبو سُفيانَ: واللَّهِ ما زِلتُ ذَليلًا مُستَيقِنًا بأَنَّ أمرَه سَيَظهَرُ حَتَّى أدخَلَ اللَّهُ قَلبِى الإسلامَ وأَنا كارِهٌ[3]. رَواه

(١) فى س، م: «بدعاية».

(٢) الأريسيون: هم الفلاحون والخدم والضعفاء والأتباع. غريب الحديث للخطابى ١/ ٤٩٩، وفتح البارى ١/ ٣٩.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٧١)، والنسائى فى الكبرى مختصرًا (٥٨٥٨، ٨٨٤٥) من طريق إبراهيم بن=

البخاريُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: فأَغزَى أبو بكرٍ الشّامَ على ثِقَةٍ مِن فتحِها لِقَولِ /رسولِ اللَّهِ ﷺ، ففَتَحَ بَعضَها، وتَمَّ فتحُها فى زَمَنِ عُمَرَ، وفَتَحَ عُمَرُ العِراقَ وفارِسَ[(٢)]. ٩/١٧٩

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ بَيِّنٌ فى التَّواريخِ، وسياقُ تِلكَ القَصَصِ مِمّا يَطولُ به الكِتابُ.

قال الشّافِعِىُّ: فقَد أظهَرَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه [٩/٦٧و] دينَه الَّذِى بَعَثَ به [(٣)]رسولَ اللَّهِ[(٣)] ﷺ على الأديانِ بأَن أبانَ لِكُلِّ مَن سَمِعَه أنَّه الحَقُّ وما خالَفَه مِنَ الأديانِ باطِلٌ، وأَظهَرَه بأَنَّ جِماعَ الشِّركِ دينانِ؛ دينُ أهلِ الكِتابِ ودينُ الأُمّيّينَ، فقَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الأُمّيّينَ حَتَّى دانُوا[(٤)] بالإسلامِ طَوعًا وكَرهًا، وقَتَلَ مِن أهلِ الكِتابِ وسَبَى حَتَّى دانَ بعضُهم بالإسلامِ، وأَعطَى بَعضٌ الجِزيَةَ صاغِرينَ وجَرَى عَلَيهِم حُكمُه ﷺ، وهَذا ظُهورُ الدّينِ كُلِّهِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد يُقالُ: لَيُظهِرَنَّ اللَّهُ دينَه على الأديانِ حَتَّى لا يُدانَ اللَّهُ إلا به،

=سعد به. والترمذى (٢٧١٧) مختصرًا من طريق الزهرى به.

(١) البخارى (٢٩٤٠)، ومسلم (١٧٧٣/ عقب ٧٤).

(٢) الأم ٤/ ١٧١.

(٣ - ٣) فى ص٨، وحاشية الأصل: «رسوله».

(٤) فى س، م: «واتوه».

وذَلِكَ مَتَى شاءَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ[1].

١٨٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن عُمَيرِ بنِ إسحاقَ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى كِسرَى وقَيصَرَ، فأَمّا قَيصَرُ فوَضَعَه، وأَمّا كِسرَى فمَزَّقَه، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أمّا هَؤُلاءِ فيُمَزَّقونَ، وأَمّا هَؤُلاءِ فسَتَكونُ لَهُم بَقيَّةٌ**»[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ووَعَدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فتحَ فارِسَ والشّامِ[3].

١٨٦٤٩- أخبرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى أبو عَلقَمَةَ [4]نَصرُ ابنُ عَلقَمَةَ[4] يَرُدُّ الحديثَ إلَى جُبَيرِ بنُ نُفَيرٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ حَوالَةَ: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فشَكَونا إلَيه العُرىَ والفَقرَ وقِلَّةَ الشَّىءِ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أبشِروا فواللَّهِ لأنا بكَثرَةِ الشَّىءِ أخوَفُنِى عَلَيكُم مِن قِلَّتِه، واللَّهِ لا يَزالُ هذا الأمرُ فيكُم حَتَّى يَفتَحَ اللَّهُ أرضَ فارِسَ وأَرضَ الرّومِ وأَرضَ حِميَرَ، وحَتَّى**

---

(١) الأم ٤/ ١٧١ .

(٢) المصنف فى الدلائل (٥٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٥٨)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠١) من طريق ابن عون به .

(٣) الأم ٤/ ١٧١ .

(٤ - ٤) ليس فى: س، م .

تَكونوا أجنادًا ثَلاثَةً؛ جُندًا بالشّامِ وجُندًا بالعِراقِ وجُندًا باليَمَنِ، وحَتَّى يُعطَى الرَّجُلُ المِائَةَ فيَسخَطَها». قال ابنُ حَوالَةَ: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، ومَن يَستَطيعُ الشّامَ وبِه الرّومُ ذَواتُ القُرونِ؟ قال: «واللَّهِ لَيَفتَحَنَّها اللَّهُ عَلَيكُم ولَيَستَخلِفَنَّكُم فيها، حَتَّى تَظَلَّ العِصابَةُ البيضُ مِنهُم[1] قُمُصُهُم المُلحِمَةُ[2] أقْفاؤُهُم قيامًا على الرُّوَيجِلِ الأسوَدِ مِنكُمُ [٩/ ٦٧ظ] المَحلوقِ، ما أمَرَهُم مِن شَيءٍ فعَلوه، وإنَّ بها اليَومَ[3] رِجالًا لأنتُم أحقَرُ فى أعيُنِهِم مِنَ القِردانِ[4] فى أعجازِ الإبِلِ». قال ابنُ حَوالَةَ: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ. اختَرْ لِى إن أدرَكَنِى ذَلِكَ. قال: «إنِّى أختارُ لَكَ الشّامَ؛ فإنَّه صِفوَةُ اللَّهِ مِن بلادِه، وإلَيه يَجتَبِى صِفوَتَه مِن عِبادِه، يا أهلَ اليَمَنِ عَلَيكُم بالشّامِ؛ فإنَّ[5] صِفوَةَ اللَّهِ مِن أرضِه الشّامُ، ألا فمَن أبَى فليَستَقِ[6] فى غُدُرِ[7] اليَمَنِ، فإنَّ اللَّهَ قَد تَكَفَّلَ لِى بالشّامِ وأَهلِه». قال أبو عَلقَمَةَ: فسَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: فعَرَفَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ نَعتَ هذا الحديثِ فى جَزءِ بنِ سُهَيلٍ السُّلَمِىِّ، وكانَ على الأعاجِمِ فى ذَلِكَ الزَّمانِ، فكانَ إذا راحوا إلَى مَسجِدٍ نَظَروا إلَيه وإلَيهِم قيامًا حَولَه، فعَجِبوا لِنَعتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيه وفيهِم. قال أبو عَلقَمَةَ: أقسَمَ

---

(١) فى حاشية الأصل: «منكم».

(٢) الملحمة: الإلحام كثرة اللحم. ينظر التاج ٣٣/ ٤١٠ (ل ح م).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) القردان: ما يتعلق بالبعير ونحوه، وهو كالقمل للإنسان. شرح الزرقانى على الموطأ ٢/ ٣٨٨.

(٥) بعده فى س، م: «من».

(٦) فى س: «فليستنق»، وفى م: «فليستبق». وينظر مصادر التخريج.

(٧) الغُدُر: جمع غدير، وهو القطعة من الماء يغادرها السيل. أو هو الحوض. فيض القدير ٤/ ٤٥١، وتاج العروس ١٣/ ٢٠٥ (غ د ر).

رسولُ اللَّهِ ﷺ فى هذا الحديثِ ثَلاثَ مَرّاتٍ لا نَعلَمُ أنَّه أقسَمَ فى حَديثٍ مِثلَهُ[1].

وقَد مَضَى فى هذا الكِتابِ عن ابنِ زُغبٍ الإيَادِىِّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ حَوالَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لَيُفتَحَنَّ لَكُمُ الشّامُ ثُمَّ لَتَقتَسِمُنَّ**[2] **كُنوزَ فارِسَ والرّومِ**»[3].

١٨٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ[4] بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ ابنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ فى قِصَّةِ خالِدِ بنِ الوَليدِ حينَ فرَغَ مِنَ اليَمامَةِ قال: فكَتَبَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ وهو باليَمامَةِ: مِن عبدِ اللَّهِ أبى بكرٍ خَليفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إلَى خالِدِ بنِ الوَليدِ والَّذينَ مَعَه مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ والتّابِعينَ بإحسانٍ، سَلامٌ عَلَيكُم، فإنِّى أحمدُ إلَيكُمُ اللَّهَ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، أمّا بَعدُ فالحَمدُ للهِ الَّذِى أنجَزَ وعدَه ونَصَرَ عبدَه وأَعَزَّ وليَّه وأَذَلَّ عَدوَّه وغَلَبَ الأحزابَ فَردًا، فإنَّ اللَّهَ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو قال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾ [النور: ٥٥]- وكَتَبَ الآيَةَ كُلَّها، وقَرأ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢٧، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٢٨٨. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٩٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (١١١٤)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢٥٤٠) من طريق يحيى بن حمزة به.

(٢) فى س، ص٨، م: «لتقسمن».

(٣) تقدم فى (١٨٥٩٢).

(٤) ليس فى: س، م.

الآيَةَ- وعدًا مِنه لا خُلفَ له، ومَقالًا لا رَيبَ فيه، وفَرَضَ الجِهادَ على المُؤمِنينَ فقالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]- حَتَّى فرَغَ مِنَ الآياتِ- فاستَتِمّوا [٩/ ٦٨و] مَوعِدَ[1] اللَّهِ / إيّاكُم وأَطيعوه فيما فرَضَ ٩/ ١٨٠ عَلَيكُم، وإن عَظُمَت فيه المَئونَةُ، واشتَدَّتِ[2] الرَّزيَّةُ، وبَعُدَتِ الشُّقَّةُ[3]، وفُجِعتُم فى ذَلِكَ بالأموالِ والأنفُسِ؛ فإنَّ ذَلِكَ يَسيرٌ فى عَظيمِ ثَوابِ اللَّهِ، فاغزوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فى سَبيلِ اللَّهِ: ﴿خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ٤١]- كَتَبَ الآيَةَ- ألا وقَد أمَرتُ خالِدَ بنَ الوَليدِ بالمَسيرِ إلَى العِراقِ فلا يَبرَحْها حَتَّى يأتيَه أمرِى، فسيروا مَعَه ولا تَتَثاقَلوا عنه؛ فإنَّه سَبيلٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فيه الأجرَ لِمَن حَسُنَت فيه نيَّتُه وعَظُمَت فى الخَيرِ رَغبَتُه، فإذا وقَعتُمُ العِراقَ فكونوا بها حَتَّى يأتيَكُم أمرِى، كَفانا اللَّهُ وإيّاكُم مُهِمّاتِ الدُّنيا والآخِرَةِ، والسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللَّهِ وبَرَكاتُه.

قال الشيخُ: ثُمَّ بَيِّنٌ فى التَّواريخِ وُرودُ كِتابِه عَلَيه بالمَسيرِ إلَى الشّامِ وإمدادِ مَن بها مِن أُمَراءِ الأجنادِ، وما كان مِنَ الظَّفَرِ لِلمُسلِمينَ يَومَ أجنادِينَ فى أيّامِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ، وما كان مِن خُروجِ هِرَقلَ مُتَوَجِّهًا نَحوَ الرّومِ، وما كان مِنَ الفُتوحِ بها وبِالعِراقِ وبِأَرضِ فارِسَ وهَلاكِ كِسرَى وحَملِ كُنوزِه إلَى المَدينَةِ فى أيّامِ عُمَرَ بنِ الخطابِ.

---

(١) فى س، م: «بوعد».

(٢) فى س، م: «واستبدت».

(٣) فى س، م: «المشقة».

١٨٦٥١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عمرُو بنُ ثابِتٍ، عن أبيه، عن أبى جَعفَرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قَولِه: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩]. قال: خُروجُ عيسَى ابنِ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلامُ[(١)].

١٨٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤] يَعنِى حَتَّى يَنزِلَ عيسَى ابنُ مَريَمَ فيُسلِمَ كُلُّ يَهودِىٍّ وكُلُّ نَصرانِىٍّ وكُلُّ صاحِبِ مِلَّةٍ، وتأمَنَ الشّاةُ الذِّئبَ، ولا تَقرِضَ فأرَةٌ جِرابًا، وتَذهَبَ العَداوَةُ مِنَ الأشياءِ كُلِّها، وذَلِكَ ظُهورُ الإسلامِ على الدّينِ كُلِّهِ[(٢)].

١٨٦٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ ابنُ السَّقّاءِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٣)]، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ قال: إذا نَزَلَ عيسَى ابنُ مَريَمَ لَم يَكُنْ فى الأرضِ إلّا

---

(١) سعيد بن منصور (١٠١٣- تفسير). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٥١١ من طريق المصنف به.

(٢) تفسير مجاهد ص٦٠٤. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ١٨٨ من طريق ورقاء به.

(٣) بعده فى ص٨، م: «الأموى».

الإسلامُ ليُظهِرَه على الدّينِ كُلِّهِ[1].

١٨٦٥٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى موسَى هو ابنُ [٩/٦٨ظ] العباسِ الجوَينِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَيوشِكَنَّ أن يَنزِلَ فيكُمُ ابنُ مَريَمَ حَكَمًا عَدلًا، فيَكسِرَ الصَّليبَ ويَقتُلَ الخِنزيرَ ويَضَعَ الجِزيَةَ، ويَفيضَ المالُ حَتَّى لا يَقبَلَه أحَدٌ، حَتَّى تَكونَ السَّجدَةُ الواحِدَةُ خَيرًا مِنَ الدُّنيا وما فيها**». ثُمَّ يقولُ أبو هريرةَ: اقرءوا إن شِئتُم: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾[2] [النساء: ١٥٩]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ، ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِىِّ وغَيرِه عن يَعقوبَ[3].

١٨٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ الصَّيدَلانِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لا تَزالُ طائفَةٌ مِن أُمَّتِى يُقاتِلونَ على الحَقِّ ظاهِرينَ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال: «**ويَنزِلُ عيسَى ابنُ مَريَمَ، فيَقولُ أميرُهُم: تَعالَ صَلِّ لَنا. فيَقولُ: لا، إنَّ بَعضَكُم على بَعضٍ أُمَراءُ لِتَكرِمَةِ اللَّهِ هذه الأُمَّةَ**»[4]. رَواه

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٥١١، ٥١٢ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٣١١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به. وتقدم فى (١١٦٩، ١١٦٥٩).

(٣) البخارى (٣٤٤٨)، ومسلم عقب (١٥٥/ ٢٤٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٥١٢٧)، وابن حبان (٦٨١٩) من طريق حجاج به. وتقدم أوله فى (١٧٩٤٩).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن الوَليدِ بنِ شُجاعٍ وغَيرِه عن حَجّاجٍ[1].

١٨٦٥٦- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها، فإذا طَلَعَت ورآها النّاسُ آمَنوا أجمَعونَ، وذَلِكَ حينَ** ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾[2] [الأنعام: ١٥٨]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٨١/٩ **١٨٦٥٧**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبى، عن قَتادَةَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ، أن نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ زَوَى[4] لِىَ الأرضَ** [٩/ ٦٩و] **حَتَّى رأيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وأَعطانِى الكَنزَينِ الأحمَرَ والأبيَضَ، وإنَّ مُلكَ أُمَّتِى سَيَبلُغُ ما زُوِىَ لِى مِنها، وإنِّى سألتُ رَبِّى عَزَّ وجَلَّ ألَّا**

---

(١) مسلم (١٥٦/ ٢٤٧).

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٧٩. وأخرجه أحمد (٨١٣٨) عن عبد الرزاق به.

(٣) البخارى (٤٦٣٦)، ومسلم عقب (١٥٧/ ٢٤٨).

(٤) زوى: جمع. النهاية ٢/ ٣٢٠.

يُهلِكَهُم بسَنَةٍ عامَّةٍ، وألَّا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدوًّا مِن غَيرِهِم فيُهلِكَهُم، وألَّا يَلبِسَهُم شيَعًا ويُذيقَ بَعضَهَم بأسَ بَعضٍ، فقالَ: يا محمدُ، إنِّى إذا أعطَيتُ عَطاءً فلا مَرَدَّ له، إنِّى أعطَيتُكَ لأُمَّتِكَ ألَّا يَهلِكوا بسَنَةٍ عامَّةٍ، وألَّا أُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدوًّا مِن غَيرِهِم فيَستَبيحَهُم ولَوِ اجتَمَعَ عَلَيهِم مَن بَينَ أقطارِها، حَتَّى يَكونَ بَعضُهُم يُهلِكُ بَعضًا، وبَعضُهُم يَسبِى بَعضًا، وبَعضُهُم يَفتِنُ بَعضًا. وإنَّه سَيَرجِعُ قَبائلُ مِن أُمَّتِى إلَى الشِّركِ وعِبادَةِ الأوثانِ، وإنَّ مِن أخوَفِ ما أخافُ الأئمَّةَ المُضِلِّينَ، وإنَّه إذا وُضِعَ السَّيفُ فيهِم لَم يُرفَعْ إلَى يَومِ القيامَةِ، وإنَّه سَيَخرُجُ فى أُمَّتِى كَذّابونَ دَجّالونَ قَريبًا مِن ثَلاثينَ، وإنِّى خاتَمُ الأنبياءِ لا نَبِيَّ بَعدِى، ولا تَزالُ طائفَةٌ مِن أُمَّتِى على الحَقِّ مَنصورَةً حَتَّى يأتِيَ أمرُ اللَّهِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى « الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[2].

١٨٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى قال: سَمِعتُ ابنَ جابِرٍ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ قال: حَدَّثَنِى المِقدادُ بنُ الأسوَدِ الكِندِىُّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لا يَبقَى على ظَهرِ الأرضِ بَيتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ[3] إلَّا أدخَلَه اللَّهُ كَلِمَةَ الإسلامِ، إمّا بعِزِّ عَزيزٍ وإمّا بذُلِّ ذَليلٍ؛ إمّا يُعِزُّهُمُ اللَّهُ فيَجعَلُهُم مِن

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٧١٤) من طريق معاذ بن هشام به. وابن ماجه (٣٩٥٢) من طريق قتادة به. وأحمد (٢٢٣٩٥، ٢٢٤٥٢)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذى (٢١٧٦) من طريق أبى قلابة به.

(٢) مسلم (٢٨٨٩/ عقب ١٩).

(٣) بيت المدر: هو المبنى بالطوب اللبن، والمراد به أهل المدن والقرى، وبيت الوبر: المتخذ من الصوف، والمراد به أهل البوادى. تاج العروس ١٤/ ٩٥، ٣٢٩ (م د ر، و ب ر).

أهلِه فيَعِزّوا[1] به، وإمّا يُذِلُّهُم فيَدينونَ له»[2].

١٨٦٥٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ القُدّوسِ أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِى سُلَيمُ بنُ عامِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا صَفوانُ، عن سُلَيمِ ابنِ عامِرٍ الكَلاعِيِّ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَبلُغَنَّ هذا الأمرُ ما بَلَغَ اللَّيلُ،** [٩/ ٦٩ظ] **ولا يَترُكُ اللَّهُ بَيتَ مَدَرٍ ولا وبَرٍ إلا أدخَلَه اللَّهُ هذا الدّينَ بعِزِّ عَزيزٍ يُعِزُّ به الإِسلامَ، أو ذُلِّ ذَليلٍ يُذِلُّ به الكُفرَ**»[3].

١٨٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ حُمرانَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن الأسوَدِ بنِ العَلاءِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ عَوفٍ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَذهَبُ اللَّيلُ والنَّهارُ حَتَّى تُعبَدَ اللّاتُ والعُزَّى**». قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنْ كُنتُ لأظُنُّ أن اللَّهَ حينَ أنزَلَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ

---

(١) كذا بحذف النون، وحذف النون بغير ناصب أو جازم لغة صحيحة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦. وتقدم فى (٤٣٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٨١٤)، وابن حبان (٦٦٩٩، ٦٧٠١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤: ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٣١. وأخرجه أحمد (١٦٩٥٧) عن أبى المغيرة به. وقال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤: ورجال أحمد رجال الصحيح.

عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩] أنَّ ذَلِكَ تامٌّ. قال: «**إنَّه سَيَكونُ مِن ذَلِكَ ما شاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبعَثُ اللَّهُ ريحًا طَيِّبَةً فتَوَفَّى مَن كان فى قَلبِه مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن إيمانٍ، فيَبقَى مَن لا خَيرَ فيه، فيَرجِعونَ إلَى دينِ آبائِهِم**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ خالِدِ بنِ الحارِثِ وأَبِى بكرٍ الحَنَفِىِّ عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ(٢).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وكانَت قُرَيشٌ تَنتابُ الشّامَ(٣) انتيابًا كَثيرًا، وكانَ كَثيرٌ مِن مَعاشِها مِنه، وتأتِى العِراقَ، فيُقالُ: لَمّا دَخَلَت فى الإسلامِ ذَكَرَتْ لِلنَّبِىِّ ﷺ خَوفَها مِن انقِطاعِ مَعاشِها بالتِّجارَةِ مِنَ الشّامِ والعِراقِ إذا فارَقَتِ الكُفرَ ودَخَلَت فى الإسلامِ، مَعَ(٤) خِلافِ مَلِكِ الشّامِ والعِراقِ لأهلِ الإسلامِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا هَلَكَ كِسرَى فلا كِسرَى بَعدَه**». فلَم يَكُنْ بأَرضِ العِراقِ كِسرَى يَثبُتُ له أمرٌ بَعدَه، وقالَ: «**إذا هَلَكَ قَيصَرُ فلا قَيصَرَ بَعدَه**». فلَم يَكُنْ بأَرضِ الشّامِ قَيصَرٌ بَعدَه، وأَجابَهُم على ما قالوا له، وكانَ كما قال لَهُم ﷺ، وقَطَعَ اللَّهُ الأكاسِرَةَ عن العِراقِ وفارِسَ، وقَيصَرَ ومَن قامَ بالأمرِ بَعدَه عن الشّامِ، وقالَ النَّبِىُّ ﷺ فى كِسرَى: «**مُزِّقَ مُلكُه**». فلَم يَبقَ لِلأكاسِرَةِ مُلكٌ، وقالَ فى قَيصَرَ: «**ثَبَتَ مُلكُه**». فثَبَتَ له مُلكٌ ببِلادِ الرّومِ إلَى اليَومِ، وتَنَحَّى مُلكُه عن الشّامِ، وكُلُّ هذا مُؤتَفِقٌ يُصَدِّقُ بَعضُه بَعضًا.

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٥٦٤)، وابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦١٦ من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

(٢) مسلم (٢٩٠٧/ ٥٢، وعقبه).

(٣) تنتاب الشام: ترجع إليها مرة بعد أخرى. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٣٣١.

(٤) ليس فى: س، م.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَ هذا الكَلامَ وما قَبلَه فى هذا البابِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ فى الآيَةِ تَفسيرٌ آخَرُ:

١٨٦٦١- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ قال: يُظهِرُ اللَّهُ نَبيَّه ﷺ على أمرِ الدّينِ كُلِّه فيُعطيه إيّاه ولا يُخفِى عَلَيه شَيئًا مِنه، وكانَ [2]اليَهودُ و[2]المُشرِكونَ يَكرَهونَ ذَلِكَ[3].

تمَّ بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الثامنَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ التاسعَ عشرَ

وأولُه: كتابُ الجزيةِ

---

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٥٠٤)، والأم ٤/ ١٧١. وينظر ما تقدم فى (١٨٦٤٢).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٨٦، ١٧٨٧، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٢٣ من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

فهرس الموضوعات
الجزء الثامن عشر

الموضوع الصفحة

كتاب السير ٥

باب مبتدأ الخلق ٥

باب مبتدأ البعث والتنزيل ١٨

باب مبتدأ الفرض على النبى ﷺ ثم على الناس ٢١

باب الإذن بالهجرة ٢٩

باب مبتدأ الإذن بالقتال ٣٤

باب ما جاء فى نسخ العفو عن المشركين ٣٧

باب فرض الهجرة ٤١

باب ما جاء فى عذر المستضعفين ٤٤

باب من خرج من بيته مهاجرا فأدركه الموت ٤٨

باب الرخصة فى الإقامة بدار الشرك ٤٩

باب من كره أن يموت بالأرض التى هاجر منها ٥٩

باب ما جاء فى التعرب بعد الهجرة ٦٥

باب ما جاء فى الرخصة فيه فى الفتنة وما فى معناها ٦٦

باب أصل فرض الجهاد ٦٧

باب من لا يجب عليه الجهاد ٧٢
باب من له عذرٌ بالضعف والمرض والزمانة ٧٨
باب الرجل لا يجد ما ينفق ٨٤
باب الرجل يكون عليه دين فلا يغزو ٨٥
باب الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما ٨٧
باب المسلم يتوقى فى الحرب قتل أبيه ٩١
باب ما جاء فى كراهية أخذ الجعائل ٩٢
باب ما جاء فى تجهيز الغازى وأجر الجاعل ٩٤
باب من استأجر إنسانا للخدمة فى الغزو ٩٨
باب الإمام لا يجمر بالغزى ٩٩
باب شهود من لا فرض عليه القتال ١٠١
باب من ليس للإمام أن يغزو به بحال ١٠٦
باب ما جاء فى الاستعانة بالمشركين ١٢٥
باب من يبدأ بجهاده من المشركين ١٢٨
باب ما يبدأ به من سد أطراف المسلمين بالرجال ١٣١
باب ما يفعله الإمام من الحصون والخنادق ١٣٣
باب ما يجب على الإمام من الغزو بنفسه أو بسراياه ١٣٤

باب الإمام يغزى من أهل دار من المسلمين بعضهم ١٣٥
باب ما على الوالى من أمر الجيش ١٣٨
باب من تبرع بالتعرض للقتل رجاء إحدى الحسنيين ١٤٨
باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾ ١٥٣
باب الاختيار فى التحرز ١٥٧
باب النفير وما يستدل به على أن الجهاد فرض ١٥٩
جماع أبواب السير ١٦٦
باب السيرة فى المشركين عبدة الأوثان ١٦٦
باب السيرة فى أهل الكتاب ١٦٧
باب السلب للقاتل ١٦٨
باب الغنيمة لمن شهد الوقعة ١٧٠
باب الجيش فى دار الحرب تخرج منهم السرية ١٧٣
باب سهم الفارس والراجل ١٧٤
باب تفضيل الخيل ١٧٥
باب سهمان الخيل ١٧٧
باب العبيد والنساء والصبيان يحضرون الوقعة ١٧٩
باب الرضخ لمن يستعان به من أهل الذمة ١٨٢

باب قسمة الغنيمة فى دار الحرب ١٨٣
باب السرية تأخذ العلف والطعام ١٩٩
باب بيع الطعام فى دار الحرب ٢٠٣
باب ما فضل فى يده من الطعام والعلف فى دار الحرب ٢٠٤
باب النهى عن نهب الطعام ٢٠٧
باب أخذ السلاح وغيره بغير إذن الإمام ٢٠٨
باب الرخصة فى استعماله فى حال الضرورة ٢٠٩
باب الإمام إذا ظهر على قوم أقام بعرصتهم ثلاثا ٢١١
باب ما يفعله بذرارى من ظهر عليه ٢١١
باب ما يفعله بالرجال البالغين منهم ٢١٣
باب قتل المشركين بعد الإسار بضرب الأعناق ٢٣١
باب المنع من صبر الكافر بعد الإسار ٢٣٧
باب المنع من إحراق المشركين بالنار بعد الإسار ٢٤١
باب جريان الرق على الأسير وإن أسلم ٢٤٣
باب من يجرى عليه الرق ٢٤٤
باب تحريم الفرار من الزحف ٢٥٢
باب من تولى متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة ٢٥٥

باب النهى عن قصد النساء والولدان بالقتل ٢٥٧
باب قتل النساء والصبيان فى التبييت والغارة ٢٦٠
قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق ٢٦٦
قتل كعب بن الأشرف ٢٦٩
باب المرأة تقاتل فتقتل ٢٧١
باب قطع الشجر وحرق المنازل ٢٧٥
باب من اختار الكف عن القطع والتحريق ٢٨٣
باب تحريم قتل ما له روح إلا بأن يذبح فيؤكل ٢٨٥
باب الرخصة فى عقر دابة من يقاتله فى حال القتال ٢٩٠
باب الأسير يوثق ٢٩٤
باب ترك قتل من لا قتال فيه من الرهبان ٢٩٧
باب من رأى قتل من لا قتال فيه من الكفار جائزا ٣٠٤
باب أمان العبد ٣٠٩
باب أمان المرأة ٣١١
باب كيف الأمان ٣١٦
باب نزول أهل الحصن أو بعضهم على حكم الإمام ٣١٨
باب الكافر الحربى يقتل مسلما ثم يسلم ٣٢١

باب جواز انفراد الرجل والرجال بالغزو فى بلاد العدو ٣٢٧
باب الرجل يسرق من المغنم وقد حضر القتال ٣٣١
باب الغلول قليله وكثيره حرام ٣٣١
باب لا يقطع من غل فى الغنيمة ولا يحرق متاعه ٣٣٧
باب إقامة الحدود فى أرض الحرب ٣٤١
باب من زعم لا تقام الحدود فى أرض الحرب حتى يرجع ٣٤٥
باب بيع الدرهم بالدرهمين فى أرض الحرب ٣٤٨
باب دعاء من لم تبلغه الدعوة من المشركين ٣٤٩
باب جواز ترك دعاء من بلغته الدعوة ٣٥٢
باب الاحتياط فى التبييت والإغارة ٣٥٣
باب النهى عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو ٣٥٤
باب حمل السلاح إلى أرض العدو ٣٥٥
باب ما أحرزه المشركون على المسلمين ٣٥٦
باب من فرق بين وجوده قبل القسم وبين وجوده بعده ٣٦٢
باب من أسلم على شىء فهو له ٣٦٦
باب الحربى يدخل بأمان وله مال فى دار الحرب ٣٦٨
باب المشركين يسلمون قبل الأسر ٣٧٣

باب فتح مكة حرسها الله تعالى ٣٨٠
باب ما قسم من الدور والأراضى فى الجاهلية ٣٩٥
باب ترك أخذ المشركين بما أصابوا ٣٩٧
باب الرجل من المسلمين قد شهد الحرب ٤٠٠
باب المرأة تسبى مع زوجها ٤٠٢
باب وطء السبايا بالملك قبل الخروج من دار الحرب ٤٠٥
باب بيع السبى وغيره فى دار الحرب ٤٠٧
باب التفريق بين المرأة وولدها ٤٠٨
باب من قال : لا يفرق بين الأخوين فى البيع ٤١٣
باب الوقت الذى يجوز فيه التفريق ٤١٧
باب بيع السبى من أهل الشرك ٤١٨
باب الولد تبعٌ لأبويه حتى يعرب عنه اللسان ٤٢٢
باب الحميل لا يورث إذا عتق حتى تقوم بنسبه بينة من المسلمين ...٤٢٣
باب المبارزة ٤٢٤
باب ما جاء فى نقل الرءوس ٤٣٢
باب لا تباع جيفة مشرك ٤٣٤
باب السواد ٤٣٤

باب قدر الخراج الذى وضع على السواد ٤٤٦
باب من رأى قسمة الأراضى المغنومة ومن لم يرها ٤٤٩
باب الأرض إذا كانت صلحا رقابها لأهلها ٤٥٥
باب من كره شراء أرض الخراج ٤٥٨
باب من رخص فى شراء أرض الخراج ٤٦٠
باب من أسلم من أهل الصلح سقط الخراج عن أرضه ٤٦٢
باب الأرض إذا أخذت عنوة فوقفت للمسلمين ٤٦٣
باب الأسير يؤخذ عليه العهد ألا يهرب ٤٦٦
باب الأسير يؤمن فلا يكون له أن يغتالهم ٤٦٨
باب الأسير يستعين به المشركون على قتال المشركين ٤٧١
باب الأسير يؤخذ عليه أن يبعث إليهم بفداء ٤٧٣
باب ما يجوز للأسير أو من قدم ليقتل ٤٧٦
باب صلاة الأسير إذا قدم ليقتل ٤٧٧
باب المسلم يدل المشركين على عورة المسلمين ٤٨٠
باب الجاسوس من أهل الحرب ٤٨٣
باب الأسير يستطلع منه خبر المشركين ٤٨٤
باب بعث العيون والطلائع من المسلمين ٤٨٥

باب فضل الحرس فى سبيل الله ٤٨٨
باب صلاة الحرس ٤٩١
باب من أراد غزوة فورى بغيرها ٤٩٢
باب الخروج يوم الخميس ٤٩٦
باب الابتكار فى السفر ٤٩٧
باب ما يؤمر به من انضمام العسكر ٤٩٨
باب كراهية تمنى لقاء العدو ٤٩٩
باب أى وقت يستحب اللقاء ٥٠٢
باب الصمت عند اللقاء ٥٠٢
باب التكبير عند الحرب ٥٠٣
باب الرخصة فى الرجز عند الحرب ٥٠٤
باب الصف عند القتال ٥٠٧
باب سل السيوف عند اللقاء ٥٠٨
باب الترجل عند شدة البأس ٥٠٩
باب الخيلاء فى الحرب ٥٠٩
باب الغزو مع أئمة الجور ٥١٠
باب ما يستحب من الجيوش والسرايا ٥١١

باب فى فضل الجهاد فى سبيل الله ٥١٣
باب فضل من رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل ٥٢٨
باب فضل المشى فى سبيل الله ٥٣٢
باب فضل الشهادة فى سبيل الله عز وجل ٥٣٣
باب الشهيد يشفع ٥٣٩
باب فضل من يجرح فى سبيل الله ٥٣٩
باب فضل من قتل كافرا ٥٤٠
باب الرجلين يقتل أحدهما صاحبه فيدخلان الجنة ٥٤١
باب فضل من مات فى سبيل الله ٥٤٣
باب من أتاه سهم غرب فقتله ٥٤٧
باب من يسلم فيقتل مكانه فى سبيل الله ٥٤٨
باب بيان النية التى يقاتل عليها ٥٥٠
باب ما جاء فى السرية تخفق ٥٥٦
باب تمنى الشهادة ومسألتها ٥٥٧
باب الشجاعة والجبن ٥٦٠
باب فضل النفقة فى سبيل الله عز وجل ٥٦٢
باب فضل الذكر فى سبيل الله عز وجل ٥٦٨

باب فضل الصوم فى سبيل الله ٥٦٩
باب تشييع الغازى وتوديعه ٥٦٩
باب ما جاء فى حرمة نساء المجاهدين ٥٧٠
باب الاستئذان فى القفول بعد النهى ٥٧١
باب الإذن بالقفول وكراهية الطرق ٥٧٢
باب البشارة فى الفتوح ٥٧٣
باب ما جاء فى إعطاء البشراء ٥٧٤
باب استقبال الغزاة ٥٧٥
باب الصلاة إذا قدم من سفر ٥٧٦
باب قتال اليهود ٥٧٦
باب ما جاء فى فضل قتال الروم وقتال اليهود ٥٧٧
باب ما جاء فى قتال الذين ينتعلون الشعر ٥٧٨
باب ما جاء فى النهى عن تهييج الترك والحبشة ٥٨٠
باب ما جاء فى قتال الهند ٥٨١
باب إظهار دين النبى ﷺ على الأديان ٥٨٢

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء التاسع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ الجِزيةِ

بابُ مَن لا تُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ مِن أهلِ الأوثانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]. وقالَ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾[1] [الأنفال: ٣٩].

١٨٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن أبا هريرةَ أخبَرَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، حِسابُه**[2] **على اللَّهِ**»[3]. رَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ، وأَخرَجَه البخاريُّ[4] مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِيِّ[5].

١٨٦٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ

---

(١) الأم ٤/ ١٧٢.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وكتب فوقها: «كذا». والذى تقدم وفى المصادر: «وحسابه».

(٣) تقدم فى (١٦٥٨١، ١٨٠٠٥).

(٤) بعده فى م: «فى الصحيح».

(٥) مسلم (٢١/ ٣٣)، والبخارى (٢٩٤٦).

محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ عن جابِرٍ، وعن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ ﷺ قالا: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فإذا قالُوها مَنَعوا مِنِّى دِماءَهُم وأَموالَهُم إلَّا بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللَّهِ**»(١).

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن الأعمَشِ بالإسنادَينِ جَميعًا(٢).

١٨٦٦٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن [٩/ ٧٠ظ] عبدِ المَلِكِ ابنِ نَوفَلٍ، عن رَجُلٍ مِن مُزَينَةَ يُقالُ له: ابنُ عِصامٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ كان إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قال: «**إذا سَمِعتُم مُؤَذِّنًا أو رأيتُم مَسجِدًا فلا تَقتُلوا أحَدًا**»(٣).

١٨٦٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا لَيثٌ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن أبى هريرةَ قال: لَمّا توُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ واستُخلِفَ أبو بكرٍ بَعدَه وكَفَرَ مَن كَفَرَ مِنَ العَرَبِ قال عُمَرُ بنُ الخطابِ لأبِى بكرٍ ﷺ: كَيفَ تُقاتِلُ النّاسَ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَقولوا: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. فمَن**

---

(١) أخرجه النسائى (٣٩٨٧) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن ماجه (٣٩٢٨) من طريق الأعمش بالإسناد الأول. وتقدم فى (٥٢٠٦، ١٥٩٤١، ١٥٩٤٢).

(٢) مسلم (٢١/ ٣٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٨٥).

قال: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ. عَصَمَ مِنِّى مالَه ونَفسَه إلَّا بحَقِّه، وحِسابُه على اللَّهِ»؟. فقالَ أبو بكرٍ: واللَّهِ لأُقاتِلَنَّ مَن فرَّقَ بَينَ الصَّلاةِ والزَّكاةِ؛ فإنَّ الزَّكاةَ حَقُّ المالِ، واللَّهِ لَو مَنَعونِى عِقالًا كانوا يُؤَدّونَه إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ لَقاتَلتُهُم على مَنعِهِ. قال عُمَرُ ابنُ الخطابِ: فواللَّهِ ما هو إلَّا أن رأيتُ اللَّهَ قَد شَرَحَ صَدرَ أبى بكرٍ لِلقِتالِ فعَرَفتُ أنَّه الحَقُّ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: وهَذا مِثلُ الحديثينِ قَبلَه فى المُشرِكينَ مُطلَقًا، وإنَّما يُرادُ به واللَّهُ أعلمُ مُشرِكو أهلِ الأوثانِ، ولَم يَكُنْ بحَضرَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ولا قُربَه أحَدٌ مِن مُشرِكِى أهلِ الكِتابِ إلَّا يَهودُ بالمَدينَةِ، وكانوا حُلَفاءَ للأنصارِ[3]، ولَم تكُنِ الأنصارُ استَجمَعَت أوَّلَ ما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ / إسلامًا، فوادَعَت يَهودُ رسولَ اللَّهِ ﷺ ولَم تَخرُجْ ٩/ ١٨٣
إلَى شَىءٍ مِن عَداوَتِه بقَولٍ يَظهَرُ ولا فِعلٍ حَتَّى كانَت وقعَةُ بَدرٍ، فتَكَلَّمَ بَعضُها بعَداوَتِه والتَّحريضِ عَلَيه، فقَتَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فيهِم، ولَم يَكُنْ بالحِجازِ عَلِمتُه إلَّا يَهودِىٌّ[4] أو نَصارَى قَليلٌ بنَجرانَ، وكانَتِ المَجوسُ بهَجَرَ وبِلادِ البَربَرِ وفارِسَ نائينَ عن الحِجازِ، دونَهُم مُشرِكونَ أهلُ أوثانٍ[5]

(١) تقدم فى (١٦٨٠٨).

(٢) البخارى (٧٢٨٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠/ ٣٢).

(٣) فى النسخ عدا الأصل: «الأنصار».

(٤) فى س، م: «يهود».

(٥) فى النسخ عدا الأصل: «الأوثان».

[٩/ ٧١و] كَثيرٌ[1].

١٨٦٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أظُنُّه عن أبيه- وكانَ ابنَ أحَدِ الثَّلاثَةِ الَّذينَ تيبَ عَلَيهِم- أنَّ كَعبَ بنَ الأشرَفِ اليَهودِىَّ كان شاعِرًا، وكانَ يَهجو رسولَ اللَّهِ ﷺ ويُحَرِّضُ عَلَيه كُفّارَ قُرَيشٍ فى شِعرِه، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدينَةَ وأَهلُها أخلاطٌ؛ مِنهُمُ المُسلِمونَ الَّذينَ تَجمَعُهُم دَعوَةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ومِنهُمُ المُشرِكونَ الَّذينَ يَعبُدونَ الأوثانَ، ومِنهُمُ اليَهودُ وهُم أهلُ الحَلْقَةِ[2] والحُصونِ، وهُم حُلَفاءُ لِلحَيَّينِ الأوسِ والخَزرَجِ، فأَرادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ استِصلاحَهُم كُلِّهُم، وكانَ الرَّجُلُ يَكونُ مُسلِمًا وأَبوه مُشرِكٌ، والرَّجُلُ يَكونُ مُسلِمًا وأَخوه مُشرِكٌ، وكانَ المُشرِكونَ واليَهودُ مِن أهلِ المَدينَةِ حينَ قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُؤذونَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَصحابَه أشَدَّ الأذَى، فأَمَرَ اللَّهُ رسولَه والمُسلِمينَ بالصَّبرِ على ذَلِكَ والعَفوِ عَنهُم، ففيهِم أنزَلَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ١٨٦]. وفيهِم أنزَلَ اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا

(١) الأم ٤/ ١٧٢.

(٢) الحلقة: السلاح والدروع. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٠٠.

تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۚ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟﴾ [البقرة: ١٠٩]. فلَمّا أبى كَعبُ بنُ الأشرَفِ أن يَنزِعَ[(١)] عن أذَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وأذَى المُسلِمينَ أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَعدَ بنَ مُعاذٍ أن يَبعَثَ رَهطًا ليَقتُلوه، فبَعَثَ إلَيه سَعدُ بنُ مُعاذٍ محمدَ بنَ مَسلَمَةَ الأنصارِيَّ وأبا عَبسٍ الأنصارِيَّ والحارِثَ ابنَ أخِى سَعدِ بنِ مُعاذٍ فى خَمسَةِ رَهطٍ. وذَكَرَ الحديثَ فى قَتلِه، قال: فلَمّا قَتَلوه فزِعَتِ اليَهودُ ومَن كان مَعَهُم مِنَ المُشرِكينَ فغَدَوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ أصبَحوا فقالوا: إنَّه طُرِقَ صاحِبُنا اللَّيلَةَ وهو سَيِّدٌ مِن سادَتِنا فقُتِلَ. فذَكَرَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِى كان يقولُ فى أشعارِه [٩/ ٧١ظ] ويَنهاهُم به، ودَعاهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى أن يَكتُبَ بَينَه وبَينَهُم وبَينَ المُسلِمينَ كِتابًا يَنتَهوا إلَى ما فيه، فكَتَبَ النَّبِىُّ ﷺ بَينَه وبَينَهُم وبَينَ المُسلِمينَ عامًّا صَحيفَةً كَتَبَها رسولُ اللَّهِ ﷺ تَحتَ العَذقِ الَّذِى فى دارِ بنتِ الحارِثِ، فكانَت تِلكَ الصَّحيفَةُ بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[(٢)].

١٨٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى محمدٍ مَولَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أو عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: لَمّا أصابَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيشًا يَومَ

---

(١) ينزع: يكف. ينظر التاج ٢٢/ ٢٣٩ (ن ز ع).

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٩٦، ١٩٧. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٣٠٨ عن أبى اليمان به مختصرًا جدًّا. وأبو داود (٣٠٠٠) من طريق شعيب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٣).

بَدرٍ فقَدِمَ المَدينَةَ جَمَعَ اليَهودَ فى سوقِ قَينُقاعَ فقالَ: «**يا مَعشَرَ يَهودَ أسلِموا قبلَ أن يُصيبَكُم مِثلُ ما أصابَ قُرَيشًا**». فقالوا: يا محمدُ لا يَغُرَّنَّكَ مِن نَفسِكَ أنَّكَ قَتَلتَ نَفَرًا مِن قُرَيشٍ كانوا أغمارًا[1] لا يَعرِفونَ القِتالَ، إنَّكَ لَو قاتَلتَنا لَعَرَفتَ أنَّا نَحنُ النّاسُ، وأنَّكَ لَم تَلقَ مِثلَنا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ مِن قَولِهِم: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ببَدرٍ، ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾[2] [آل عمران: ١٢، ١٣].

١٨٦٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ حَزمٍ وصالِحُ بنُ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قالا: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ فرَغَ مِن بَدرٍ بَشيرَينِ إلَى أهلِ المَدينَةِ زَيدَ بنَ حارِثَةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ، فلَمّا بَلَغَ ذَلِكَ كَعبَ بنَ الأشرَفِ فقالَ: ويلَكُم[3] أحَقٌّ هذا؟ هَؤُلاءِ مُلوكُ العَرَبِ وسادَةُ النّاسِ. يَعنِى قَتلَى قُرَيشٍ، ثُمَّ خَرَجَ إلَى مَكَّةَ فجَعَلَ يَبكِى على قَتلَى قُرَيشٍ، ويُحَرِّضُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

---

(١) الأغمار: جمع غمر بالضم، وهو الجاهل الذى لم يجرب الأمور. النهاية ٣/ ٣٨٥.

(٢) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٧٣، ١٧٤. وأخرجه أبو داود (٣٠٠١)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٢٣٩ من طريق يونس بن بكير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٤٧).

(٣) فى س، م: «ويلك».

(٤) المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٧، ١٨٨.

/بابُ مَن تُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ مِن أهلِ الكِتابِ وهُمُ اليَهودُ والنَّصارَى ٩/ ١٨٤

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾[1] [التوبة: ٢٩].

١٨٦٦٩- [٩/ ٧٢و] أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على سَريَّةٍ أو جَيشٍ أوصاه بتَقوَى اللَّهِ فى خاصَّةِ نَفسِه وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ خَيرًا وقالَ: «**إذا لَقِيتَ عَدوَّكَ مِنَ المُشرِكينَ فادعُهُم إلَى إحدَى ثلاثَ خِصالٍ**- أو: **خِلالٍ**- **فأَيَّتُهُنَّ أجابوكَ إلَيها فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُمْ؛ ادعُهُم إلَى الإسلامِ، فإِن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ عَنهُم، ثُمَّ ادعُهُم إلَى التَّحَوُّلِ مِن دارِهِم إلَى دارِ المُهاجِرينَ، وأَعلِمْهُم أنَّهُم إن فعَلوا ذَلِكَ أنَّ لَهُم ما لِلمُهاجِرينَ وأَنَّ عَلَيهِم ما على المُهاجِرينَ، فإِن أبَوا واختاروا دارَهُم فأَعلِمْهُم أنَّهُم يَكونونَ مِثلَ أعرابِ المُسلِمينَ يَجرِى عَلَيهِم حُكمُ اللَّهِ الَّذِى كان يَجرِى على المُؤمِنينَ ولا يَكونُ لَهُم فى الفَيءِ والغَنيمَةِ نَصيبٌ إلَّا أن يُجاهِدوا مَعَ المُسلِمينَ، فإِن هُم أبَوا فادعُهُم إلَى إعطاءِ الجِزيَةِ، فإِن أجابوكَ فاقبَلْ مِنهُم وكُفَّ**

(١) الأم ٤/ ١٧٥.

عَنهُم، فإن أبَوا فاستَعِن باللَّهِ وقاتِلْهُم، وإذا حاصَرتَ[1] أهلَ حِصنٍ فأَرادوكَ أن تُنزِلَهُم على حُكمِ اللَّهِ فلا تُنزِلْهُم؛ فإنَّكُم لا تَدرونَ ما يَحكُمُ اللَّهُ فيهِم، ولَكِن أنزِلوهُم على حُكمِكُم، ثُمَّ اقضوا فيهِم بَعدُ ما شِئتُم»[2].

١٨٦٧٠- قال سفيانُ: قال عَلقَمَةُ: فذَكَرتُ هذا الحديثَ لِمُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فقالَ: حَدَّثَنِى مسلمٌ هو ابنُ هَيصَمٍ، عن النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ[3].

١٨٦٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أنبأنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أوصاه. وذَكَرَ الحديثَ، زادَ فيه: «**وإذا حاصَرتَ أهلَ حِصنٍ فأَرادوكَ على أن تَجعَلَ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ نَبيِّكَ فلا تَجعَلْ لَهُم ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ** [٩/ ٧٢ظ] **نَبيِّكَ، ولَكِنِ اجعَلْ لَهُم ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ آبائكَ وذِمَمَ أصحابِكَ، فإنَّكُم أن تُخفِروا[4] ذِمَمَكُم وذِمَمَ آبائِكُم أهوَنُ عَلَيكُم مِن أن تُخفِروا ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ رسولِه**»[5]. ولَم يَذكُرْ

---

(١) فى س، م: «قاتلت».

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٣٧٣٧)، وأبو داود (٢٦١٢). وتقدم فى (١٧٨٢٢، ١٨٠٠٧) من طريق وكيع.

(٣) أبو داود عقب (٢٦١٢). وأخرجه ابن حبان عقب (٤٧٣٩) من طريق علقمة بن مرثد به.

(٤) أخفرت الرجل: نقضت عهده وذمامه. التاج ١١/ ٢٠٧ (خ ف ر).

(٥) تقدم فى (١٨٠٠٧).

إسنادَ حَديثِ مُقاتِلٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ دونَ إسنادِ مُقاتِلٍ[1]، ورَواه عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ آدَمَ وذَكَرَ فيه إسنادَ مُقاتِلٍ[2].

١٨٦٧٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثَنِى عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ أن سُلَيمانَ بنَ بُرَيدَةَ الأسلَمِىَّ حَدَّثَه عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا بَعَثَ أميرًا على جَيشٍ أو سَرِيَّةٍ دَعاه فأَوصاه فى خاصَّةِ نَفسِه وبِمَن مَعَه مِنَ المُسلِمينَ. وذَكَرَ الحديثَ بزيادَتِه فى مَتنِه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن عبدِ الصَّمَدِ[4]. ٩/ ١٨٥

١٨٦٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ **علىُّ** ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن شُعبَةَ بنِ الحَجّاجِ. فذَكَرَه[5].

١٨٦٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الهَرَوِىُّ قالا: أنبأنا **علىُّ** بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن

---

(١) مسلم (١٧٣١/ ٢).

(٢) مسلم (١٧٣١/ ٢، ٣).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٨٠)، وابن الجارود فى المنتقى (١٠٤٢) من طريق عبد الصمد به.

(٤) مسلم (١٧٣١/ ٤).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٦٤٩٧)، وابن عدى ٢/ ٥٥٣ من طريق يحيى بن بكير به. وتقدم فى (١٨١٠٠).

الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فيمَن يُؤَذِّنَ يومَ النَّحرِ بمِنًى ألَّا يَحُجَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، وألَّا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ. ويَومُ الحَجِّ الأكبَرِ يَومُ النَّحرِ، وإنَّما قيلَ: الحَجُّ الأكبَرُ مِن أجلِ قَولِ النّاسِ: الحَجُّ الأصغَرُ. فنَبَذَ أبو بكرٍ رضي الله عنه إلَى النّاسِ فى ذَلِكَ العامِ، فلَم يَحُجَّ فى العامِ القابِلِ الَّذِى حَجَّ فيه رسولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ، وأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ فى العامِ الَّذِى نَبَذَ فيه أبو بكرٍ إلَى المُشرِكينَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾. إلَى قَولِه: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٨]. فكانَ المُشرِكونَ يوافونَ بالتِّجارَةِ فيَنتَفِعُ بها المُسلِمونَ، فلَمّا حَرَّمَ اللَّهُ على المُشرِكينَ أن[1] يَقرَبوا المَسجِدَ الحَرامَ وجَدَ المُسلِمونَ فى أنفُسِهِم مِمّا قُطِعَ عَنهُم مِنَ التِّجارَةِ التى كان المُشرِكونَ يوافونَ بها، فقالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾. ثُمَّ أحَلَّ فى الآيَةِ التى تَتبَعُها الجِزيَةَ، ولَم تكُنْ [٩/ ٧٣و] تُؤخَذُ قبلَ ذَلِكَ، فجَعَلَها عِوَضًا مِمّا مَنَعَهُم مِن موافاةِ المُشرِكينَ بتِجاراتِهِم فقالَ: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]. فلَمّا أحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلمُسلِمينَ عَرَفوا أنَّه قَد عاضَهُم أفضَلَ مِمّا كانوا وجَدوا عَلَيه مِمّا كان المُشرِكونَ يوافونَ به مِنَ التِّجارَةِ[2].

---

(١) بعده فى م: «لا».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٥) بالإسناد الأول. وأخرجه أبو داود (١٩٤٦) مقتصرًا على ذكر حجة أبى بكر، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٦٧) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٩٣٨٠)=

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ إلَى قَولِه: حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ. دونَ ما بَعدَه[1]، وأَظُنُّه مِن قَولِ الزُّهرِيِّ.

١٨٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ إلَى قَولِه: ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ﴾. قال: نَزَلَ هذا حينَ أُمِرَ النَّبِىُّ ﷺ وأَصحابُه بغَزوَةِ تَبوكَ[2].

١٨٦٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: فلَمّا انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى تَبوكَ أتاه يُحَنَّةُ[3] بنُ روبَةَ صاحِبُ أيلَةَ[4] فصالَحَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وأَعطاه / الجِزيَةَ، وأَتاه أهلُ جَرباءَ[5] وأَذرُحَ[6] ١٨٦/٩

=مقتصرًا على حجة أبى بكر، وسيأتى فى (١٨٧٧٦).

(١) البخارى (٣١٧٧).

(٢) تفسير مجاهد ص٣٦٧. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٧٧٨ من طريق ورقاء به. وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٤٠٣، ٤٠٧ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) فى الحاشية: «فى المتن: يحنة. مضببًا عليه، وفى الحاشية: بخط الحافظ: صوابه: سحنة». اهـ. وينظر الإكمال ١/ ٥٠١، وصحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ١١٤، وتاج العروس ٢٤/ ٤٦٦.

(٤) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلى الشام. معجم البلدان ١/ ٢٩٢.

(٥) فى م: «جربا». واختلف فى مدها وقصرها، وهى قرية بالشام. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٥/ ٥٨، وفتح البارى ١١/ ٤٧٠، ٤٧٢، وتاج العروس ٢/ ١٤٦، ١٤٧ (ج ر ب).

(٦) أذرح: قرية بالشام. معجم البلدان ١/ ١٢٩.

فأَعطَوه الجِزيَةَ[1].

١٨٦٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: يُقاتَلُ أهلُ الأوثانِ على الإسلامِ، ويُقاتَلُ أهلُ الكِتابِ على الجِزيَةِ[2].

بابُ مَن لَحِقَ بأَهلِ الكِتابِ قبلَ نُزولِ الفُرقانِ

١٨٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. قال: كانَتِ المَرأَةُ مِنَ الأنصارِ لا تكادُ يَعيشُ لَها ولَدٌ فتَحلِفُ لَئن عاشَ لَها ولَدٌ لَتُهَوِّدَنَّه، فلَمّا أُجليَت بَنو النَّضيرِ إذا فيهِم ناسٌ مِن أبناءِ الأنصارِ، فقالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ أبناؤُنا. فأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: مَن شاءَ لَحِقَ بهِم [٩/ ٧٣ظ] ومَن شاءَ دَخَلَ فى الإسلامِ[3]. أخرَجَه

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٧، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/ ٤١.

(٢) ابن أبى شيبة (٣٣١٧٨). وأخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٤٦)، وعبد الرزاق (٩٤٣٣)، وسعيد ابن منصور (٢٤٨٣) من طريق فضيل بن عياض به.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٦٤) عن إبراهيم بن مرزوق به. وابن حبان (١٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٦٠٩) من طريق وهب بن جرير به. والنسائى فى الكبرى (١١٠٤٨، ١١٠٤٩) من طريق شعبة به.

أبو داودَ فى «السنن» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[1].

ورَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ فأَرسَلَه:

١٨٦٧٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فى قَولِه تَعالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. قال: نَزَلَت فى الأنصارِ. قُلتُ: خاصَّةً؟ قال: خاصَّةً، كانَتِ المَرأَةُ مِنهُم إذا كانَت نَزِرَةً أو مِقلاةً[2] تَنذِرُ لَئن ولَدَتْ ولَدًا لَتَجعَلَنَّه فى اليَهودِ، تَلتَمِسُ بذَلِكَ طولَ بَقائِه، فجاءَ الإسلامُ وفيهِم مِنهُم، فلَمّا أُجليَتِ النَّضيرُ قالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ، أبناؤُنا وإخوانُنا فيهِم. فسَكَتَ عَنهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ فنَزَلَت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَد خُيِّرَ أصحابُكُم، فإنِ اختاروكُم فهُم مِنكُم، وإنِ اختاروهُم فأَجْلوهُم مَعَهُم**»[3].

بابُ مَن قال: تُؤخَذُ مِنهُمُ الجِزيَةُ عَرَبًا كانوا أو عَجَمًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجِزيَةَ مِن أُكَيدِرِ دُومَةَ، وهو رَجُلٌ يُقالُ: مِن غَسّانَ أو كِندَةَ[4].

---

(١) أبو داود (٢٦٨٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٣٣).

(٢) النزرة: قليلة الولد، والمقلاة: التى لا يعيش لها ولد. غريب الحديث للخطابى ٣/ ٨١.

(٣) سعيد بن منصور (٤٢٨- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/ ٥٤٨، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٨٠، ٦١١٥) من طريق أبى عوانة به.

(٤) الأم ٤/ ١٧٣.

١٨٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وعن عثمانَ بنِ أبى سُلَيمانَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أُكَيدِرِ دُومَةَ فأَخَذوه فأَتَوه به، فحَقَنَ له دَمَه وصالَحَه على الجِزيَةِ[1].

١٨٧/٩ ١٨٦٨١- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رُومانَ وعَبدُ اللَّه بنُ أبى بكرٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ خالِدَ بنَ الوَليدِ إلَى أُكَيدِرِ بنِ عبدِ المَلِكِ رَجُلٍ مِن كِندَةَ كان مَلِكًا على دُومَةَ وكانَ نَصرانيًّا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِخالِدٍ: «**إنَّكَ سَتَجِدُه يَصيدُ البَقَرَ**». فخَرَجَ خالِدٌ حَتَّى إذا كان مِن حِصنِه مَنظَرَ العَينِ وفِى لَيلَةٍ مُقمِرَةٍ صافيَةٍ وهو على سَطحٍ ومَعَه امرأتُه، فأَتَتِ البَقَرُ تَحُكُّ بقُرونِها بابَ القَصرِ، فقالَت له امرأتُه: هَل رأيتَ مِثلَ هذا قَطُّ؟ قال: لا واللَّهِ. قالَت: فمَن يَترُكُ مِثلَ هذا؟ قال: لا أحَدَ. فنَزَلَ فأَمَرَ بفَرَسِه فأُسرِجَ، ورَكِبَ مَعَه نَفَرٌ مِن أهلِ بَيتِه فيهِم أخٌ له يُقالُ له: حَسّانُ، فخَرَجوا مَعَه بمَطارِدِهِم[2] [٩/ ٧٤و] فتَلَقَّتهُم[3] خَيلُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخَذَته، وقَتَلوا أخاه حَسّانَ، وكانَ عَلَيه قَباءُ ديباجٍ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ فاستَلَبَه

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٣٧) من طريق يحيى بن زكريا به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢١).
(٢) المطارد جمع مِطْرد، وهو الرمح القصير. ينظر التاج ٨/ ٣٢٠ (ط ر د).
(٣) فى م: «فتلقاهم».

إيّاه خالِدُ بنُ الوَليدِ فبَعَثَ به إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قبلَ قُدومِه عَلَيه، ثُمَّ إنَّ خالِدًا قَدِمَ بالأُكَيدِرِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ فحَقَنَ له دَمَه وصالَحَه على الجِزيَةِ وخَلَّى سَبيلَه فرَجَعَ إلَى قَريَتِهِ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وأَخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجِزيَةَ مِن أهلِ ذِمَّةِ اليَمَنِ وعامَّتُهُم عَرَبٌ، ومِن أهلِ نَجرانَ وفيهِم عَرَبٌ[2].

١٨٦٨٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ وأَمَرَنى أن آخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عِدلَه مَعافِرَ[3]. قال يَحيَى بنُ آدَمَ: وإنَّما هذه الجِزيَةُ على أهلِ اليَمَنِ- وهُم قَومٌ عَرَبٌ- لأنَّهُم أهلُ كِتابٍ، ألا تَرَى أنَّه قال: «**لا يُفتَنُ يَهودِىٌّ عن يَهوديَّتِه**[4]»؟ يَعنِى فى رِوايَتِه عن جَريرٍ عن مَنصورٍ عن الحَكَمِ عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه كَتَبَ إلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ بذَلِكَ[5].

١٨٦٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٥٠. ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٩/ ٢٠١، ٢٠٢.

(٢) الأم ٤/ ١٧٣.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٤)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٢٨). وتقدم فى (٧٣٦٣، ٧٣٦٤)، وسيأتى فى (١٨٧٠٠- ١٨٧٠٢).

(٤) فى س، م: «يهودية».

(٥) سيأتى فى (١٨٧٠٥).

أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أنبأنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَى حُلَّةٍ. وَذَكَرَ الحديث[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قَد أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ الجِزيَةَ مِن أُكَيدِرَ الغَسّانِيِّ. ويَروونَ أنَّه صالَحَ رِجالًا مِنَ العَرَبِ على الجِزيَةِ، فأَمّا عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه ومَن بَعدَه مِنَ الخُلَفاءِ إلَى اليَومِ فقَد أخَذوا الجِزيَةَ مِن بَنِى تَغلِبَ وتَنُوخَ وبَهراءَ وخِلطٍ مِن خِلطِ العَرَبِ، وهُم إلَى السّاعَةِ مُقيمونَ على النَّصرانيَّةِ يُضاعَفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ وذَلِكَ جِزيَةٌ، وإنَّما الجِزيَةُ على الأديانِ لا على الأنسابِ، ولَولا أن نأثَمَ بتَمَنِّى باطِلٍ ودِدنا أن الَّذِى قال أبو يوسُفَ كما قال، وألَّا يُجرَى صَغارٌ على عَرَبِيٍّ، ولَكِنَّ اللَّهَ أجَلُّ فى أعيُنِنا مِن أن نُحِبَّ غَيرَ ما قَضَى بهِ[2].

١٨٦٨٤- [٩/ ٧٤ظ] أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عمرِو بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ أباه يَومَ المَرجِ[3] يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ:

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٩)، والمعرفة (٥٥٢٧)، وأبو داود (٣٠٤١). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٨)، وسيأتى فى (١٨٧١٥، ١٨٧٤٩).

(٢) الأم ٧/ ٣٦٩.

(٣) هى وقعة مرج راهط، وكانت عام ٦٤هـ، انتصر فيها مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس وكان=

سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يقولُ: لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ سَيَمنَعُ الدّينَ بنَصارَى مِن رَبيعَةَ على شاطِئِ الفُراتِ**». ما تَرَكتُ عَرَبيًّا إلَّا قَتَلتُه أو يُسلِمَ[1].

١٨٦٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ فى قِصَّةِ وُرودِ خالِدِ بنِ الوَليدِ مِن جِهَةِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنهما الحِيرَةَ ومُحاوَرَةِ هانِئِ بنِ قَبيصَةَ إيّاه: فقالَ خالِدٌ: أدعوكُم / إلَى الإسلامِ وإلَى أن تَشهَدوا أنَّه ١٨٨/٩
لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه وأَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيموا الصَّلاةَ، وتُؤتوا الزَّكاةَ، وتُقِرّوا بأَحكامِ المُسلِمينَ، على أنَّ لَكُم مِثلَ ما لَهُم وعَلَيكُم مِثلَ ما عَلَيهِم. فقالَ هانِئٌ: فإن لَم أشأْ ذَلِكَ فمَه؟ قال: فإن أبَيتُم ذَلِكَ أدَّيتُمُ الجِزيَةَ عن يَدٍ. قال: فإن أبَينا ذَلِكَ؟ قال: فإن أبَيتُم ذَلِكَ وطِئتُكُم بقَومٍ المَوتُ أحَبُّ إلَيهِم مِنَ الحَياةِ إلَيكُم. فقالَ هانِئٌ: أجِّلْنا لَيلَتَنا هذه فنَنظُرَ فى أمرِنا. قال: قَد فعَلتُ. فلَمّا أصبَحَ القَومُ غَدا هانِئٌ فقالَ: إنَّه قَدِ اجتَمَعَ[2] أمرُنا على أن نُؤَدِّىَ الجِزيَةَ فهَلُمَّ فَلأُصالِحَكَ. فقالَ له خالِدٌ: كَيفَ وأَنتُم قَومٌ عَرَبٌ تكونُ الجِزيَةُ والذُّلُّ أحَبَّ إلَيكُم مِنَ القِتالِ والعِزِّ؟! فقالَ: نَظَرْنا فيما يُقتَلُ مِنّا فإذا هُم لا يَرجِعونَ، ونَظَرنا إلَى ما يُؤخَذُ مِنّا مِنَ المالِ فقَلَّما نَلبَثُ حَتَّى يُخلِفَه اللَّهُ لَنا. قال:

=بايع ابن الزبير. ينظر البداية والنهاية ١١/ ٦٧٣.

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٦٢٠)، والبزار (٣١٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧٠) من طريق يحيى بن أبى بكير به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٤٨: عبد الله مجهول.

(٢) فى س، م: «أجمع».

فصالَحَهُم خالِدٌ على تِسعينَ ألفًا[1].

بابُ مَن زَعَمَ أنَّما تُؤخَذُ الجِزيَةُ مِنَ العَجَمِ

١٨٦٨٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى سوَيدٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ النَّهدِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: عادَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أبا طالِبٍ وعِندَه ناسٌ مِن قُرَيشٍ وعِندَ رأسِه مَقعَدُ رَجُلٍ، فلَمّا رآه أبو جَهلٍ قامَ فجَلَسَ فقالَ: ابنُ أخيكَ [٩/ ٧٥و] يَذكُرُ آلِهَتَنا. فقالَ أبو طالِبٍ: ما شأنُ قَومِكَ يَشكونَكَ؟ قال: «**يا عَمِّ أُريدُهُم على كَلِمَةٍ تَدينُ لَهُمُ العَرَبُ وتُؤَدِّى إلَيهِمُ العَجَمُ الجِزيَةَ**». قال: ما هِيَ؟ قال: «**شَهادَةُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ**». فقاموا وقالوا: أجَعَلَ الآلِهَةَ إلَهًا واحِدًا؟! قال: ونَزَلَ: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِى ٱلذِّكۡرِ﴾ حَتَّى إذا بَلَغَ: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ١- ٥]. لَفظُ حَديثِ المُقرِئِ[2].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٣/ ٣٤٤ من طريق ابن إسحاق عن صالح بن كيسان به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٠٨)، والترمذى عقب (٣٢٣٢)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٣٦)، وابن حبان (٦٦٨٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٤٩: منكر؛ فإن الجزية إنما فرضت بعد أبى طالب بسنين.

بابُ ذِكرِ كُتُبٍ أنزَلَها اللَّهُ تَعالَى قبلَ نُزولِ القُرآنِ

قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰٓ﴾ [النجم: ٣٦، ٣٧].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ولَيسَ يُعرَفُ تِلاوَةُ كِتابِ إبراهيمَ، وذَكَرَ زَبورَ داودَ وقالَ: ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾[1] [الشعراء: ١٩٦].

١٨٦٨٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ رَجاءٍ، أنبأنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**نَزَلَت صُحُفُ إبراهيمَ أوَّلَ لَيلَةٍ مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَتِ التَّوراةُ لِستٍّ مَضَينَ مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَ الإنجيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَت مِن رَمَضانَ، وأُنزِلَ الزَّبورُ لِثَمانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِن رَمَضانَ، والقُرآنُ لأربَعٍ وعِشرينَ خَلَت مِن رَمَضانَ**»[2].

وفيما رَوَى الرَّبيعُ بنُ صَبيحٍ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ قال: أنزَلَ اللَّهُ تَعالَى مِائَةً وأَربَعَةَ كُتُبٍ مِنَ السَّماءِ[3].

---

(١) اختلاف الحديث ص١٣٣.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٩٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٨٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥١٩، ١٦٤٩، ١٤٠٨٠)، والطبرانى ٢٢/ ٧٥ (١٨٥) من طريق عبد الله بن رجاء به. وأحمد (١٦٩٨٤) من طريق عمران أبى العوام به.

(٣) أخرجه الثعلبى فى تفسيره ١/ ٩١ بسنده عن الحسن مطولًا.

بابٌ: المَجوسُ أهلُ كِتابٍ والجِزيَةُ تُؤخَذُ مِنهُم

١٨٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى سَعدٍ سعيدِ بنِ المَرزُبانِ، عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ قال: قال فروَةُ بنُ نَوفَلٍ الأشجَعِيُّ: عَلامَ تُؤخَذُ الجِزيَةُ مِنَ المَجوسِ ولَيسوا بأَهلِ كِتابٍ؟! / فقامَ إلَيه ٩/١٨٩
المُستَورِدُ فأَخَذَ يُلَبِّبُه[1] فقالَ: يا عَدوَّ اللَّهِ تَطعُنُ على أبى بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وعَلَى أميرِ المُؤمِنينَ- يَعنِى عَليًّا- وقَد أخَذوا مِنهُمُ الجِزيَةَ؟! فذَهَبَ به إلَى القَصرِ فخَرَجَ علىٌّ عَلَيهِما فقالَ: أَلْبِدَا[2]. فجَلَسا فى ظِلِّ القَصرِ، فقالَ علىٌّ: أنا أعلمُ النّاسِ بالمَجوسِ، كان لَهُم عِلمٌ يَعْلَمونَه وكِتابٌ يَدرُسونَه، وإِنَّ مَلِكَهُم سَكِرَ فوَقَعَ على ابنَتِه أو أُختِه، فاطَّلَعَ عَلَيه بَعضُ أهلِ مَملَكَتِه، فلَمّا صَحا جاءوا يُقيمونَ عَلَيه الحَدَّ فامتَنَعَ مِنهُم فدَعا أهلَ مَملَكَتِه، فلَمّا أتَوه قال: تَعلَمونَ دينًا خَيرًا مِن دينِ آدَمَ وقَد كان يُنكِحُ بَنيه مِن بَناتِه؟ [٩/ ٧٥ظ] وأَنا على دينِ آدَمَ، ما يَرغَبُ بكُم عن دينِه؟ قال: فبايَعوه وقاتَلوا الَّذينَ خالَفوهُم حَتَّى قَتَلوهُم فأَصبَحوا وقَد أُسرِىَ على كِتابِهِم فرُفِعَ مِن بَينِ أظهُرِهِم، وذَهَبَ العِلمُ الَّذِى فى صُدورِهِم، فهُم أهلُ كِتابٍ، وقَد أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما مِنهُمُ الجِزيَةَ[3].

---

(١) يلبِّبه: أى: يجعل فى عنقه ثوبًا أو غيره ويجره إليه. ينظر النهاية ٤/ ٢٢٣.

(٢) ألبدا: أقيما. التاج ٩/ ١٢٥ (ل ب د).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥١٥)، والشافعى ٤/ ١٧٣، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٠).
وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٩، ١٩٢٦٢) عن سفيان بن عيينة به بنحوه.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عمرٍو محمدَ بنَ أحمدَ العاصِمِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: وهِمَ ابنُ عُيَينَةَ فى هذا الإسنادِ رَواه عن أبى سَعدٍ البَقّالِ فقالَ: عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ. ونَصرُ بنُ عاصِمٍ هو اللَّيثِيُّ، وإنَّما هو عيسَى بنُ عاصِمٍ الأسَدِيُّ كوفِيٌّ. قال ابنُ خُزَيمَةَ: والغَلَطُ فيه مِنِ ابنِ عُيَينَةَ لا مِنَ الشّافِعِيِّ، فقَد رَواه عن ابنِ عُيَينَةَ غَيرُ الشّافِعِيِّ فقالَ: عن نَصرِ بنِ عاصِمٍ.

١٨٦٨٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ بَجالَةَ[1] بنَ عَبَدَةَ يقولُ: كُنتُ كاتِبًا لجَزِىْ[2] بنِ مُعاويَةَ عَمِّ الأحنَفِ بنِ قَيسٍ فأَتاه كِتابُ عُمَرَ: اقتُلوا كُلَّ ساحِرٍ وفَرِّقوا بَينَ كُلِّ ذِى مَحرَمٍ مِنَ المَجوسِ. ولَم يَكُنْ عُمَرُ أخَذَ الجِزيَةَ مِنَ المَجوسِ حَتَّى شَهِدَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَها مِن مَجوسِ هَجَرَ[3]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سُفيانَ[4].

١٨٦٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «بحالة». وينظر توضيح المشتبه ٦/ ١٠٤.

(٢) كذا ضبطه فى الأصل، وفى بقية النسخ: «لجزء». وينظر الخلاف فى ضبطه فى المؤتلف والمختلف ١/ ١٢٣، والإكمال ٢/ ٨١، ومشارق الأنوار ١/ ٦٧٢، والمشتبه ١/ ١٥٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٢). وتقدم فى (١٦٥٧٦، ١٧٢٠٦).

(٤) البخارى (٣١٥٦، ٣١٥٧).

يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه بإسنادِه مُختَصَرًا فى الجِزيَةِ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ بَجالَةَ مُتَّصِلٌ ثابِتٌ؛ لأنَّه[1] أدرَكَ عُمَرَ وكانَ رَجُلًا فى زَمانِه كاتِبًا لِعُمّالِه، وحَديثُ نَصرِ بنِ عاصِمٍ عن علىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُتَّصِلٌ، وبِه نأخُذُ، وقَد رُوِىَ مِن حَديثِ الحِجازِ حَديثانِ مُنقَطِعانِ بأَخذِ الجِزيَةِ مِنَ المَجوسِ[2].

١٨٦٩١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ ابنَ الخطابِ ذَكَرَ المَجوسَ فقالَ: ما أدرِى كَيفَ أصنَعُ فى أمرِهِم؟ فقالَ له عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: أشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**سُنّوا بهِم /سُنَّةَ أهلِ الكِتابِ**»[3]. ٩/ ١٩٠

١٨٦٩٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «وأنه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥١١)، والشافعى ٤/ ١٧٤. وينظر ما تقدم عقب (١٧١٥٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٣)، والمعرفة (٥٥١٢)، والشافعى ٤/ ١٧٤، ومالك ١/ ٢٧٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٥، ١٩٢٥٣)، وابن أبى شيبة (١٠٨٦١، ٣٣١٩١) من طريق جعفر بن محمد به.

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن [٩/٧٦و] ابنِ شِهابٍ أنَّه بَلَغَه أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن مَجوسِ البحرَينِ، وأَنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ أخَذَها مِنَ البَربَرِ. زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه: وأَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أخَذَها مِن مَجوسِ فارِسَ[1].

قال الشيخُ: وابنُ شِهابٍ إنَّما أخَذَ حَديثَه هذا عن ابنِ المُسَيَّبِ، وابنُ المُسَيَّبِ حَسَنُ المُرسَلِ، كَيفَ وقَدِ انضَمَّ إلَيه ما تَقَدَّمَ؟

١٨٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن مَجوسِ هَجَرَ، وأَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أخَذَها مِن مَجوسِ السَّوادِ، وأَنَّ عثمانَ أخَذَها مِن مَجوسِ بَربَرَ[2].

١٨٦٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥١٣)، والشافعى ٤/ ١٧٤، ومالك ١/ ٢٧٨، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٣٣١٨٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٨٥)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٤٢) من طريق الزهرى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٣١) من طريق ابن وهب به.

أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ مِسكينٍ اليَمامِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن قُشَيرِ بنِ عمرٍو، عن بَجالَةَ بنِ عَبَدَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأسبَذيّينَ[1] مِن أهلِ البحرَينِ، وهُم مَجوسُ أهلِ هَجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فمَكَثَ عِندَه ثُمَّ خَرَجَ فسألتُه: ما قَضَى اللَّهُ ورسولُه فيكُم؟ قال: شَرًّا. قُلتُ: مَه؟ قال: الإسلامَ أوِ القَتلَ. قال: وقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: قَبِلَ مِنهُمُ الجِزيَةَ. قالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وأَخَذَ النّاسُ بقَولِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وتَرَكوا ما سَمِعتُ أنا مِنَ الأسبَذِيِّ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: نِعمَ ما صَنَعوا؛ تَرَكوا رِوايَةَ الأسبَذِيِّ المَجوسِيِّ وأَخَذوا برِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، على أنَّه قَد يَحكُمُ بَينَهُم بما قال الأسبَذِيُّ، ثُمَّ يأتيه الوَحيُ بقَبولِ الجِزيَةِ مِنهُم فيَقبَلُها كما قال عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٦٩٥- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أحمدَ بنِ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا

---

(١) فى الأصل: «الأسبذين»، وكتب فوقها: «كذا». والأسبذيون: نسبة إلى أسبذ، وهى قرية بالبحرين. ينظر معجم البلدان ١/ ١٧١.

(٢) أبو داود (٣٠٤٤). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٧٦). وابن عبد البر فى التمهيد ١/ ٥٧٢ من طريق هشيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٩).

إسماعيلُ [٩/٧٦ظ] بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أن المِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أخبَرَه أن عمرَو بنَ عَوفٍ- وهو حَليفٌ لبَنِى عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، كان شَهِدَ بَدرًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ إلَى البحرَينِ يأتِى بجِزيَتِها، وكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هو صالَحَ أهلَ البحرَينِ وأَمَّرَ عَلَيهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضرَمِيِّ، فقَدِمَ أبو عُبَيدَةَ بمالٍ مِنَ البحرَينِ، فسَمِعَتِ الأنصارُ بقُدومِه فوافَت صَلاةَ الصُّبحِ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا انصَرَفَ تَعَرَّضوا له، / فتَبَسَّمَ ٩/١٩١ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ رآهُم وقالَ: «**أظُنُّكُم سَمِعتُم بقُدومِ أبى عُبَيدَةَ وأنَّه جاءَ بشَىءٍ**». فَقالوا: أجَلْ يا رسولَ اللَّهِ. فقالَ: «**أبشِروا وأَمِّلوا ما يَسُرُّكُم، فواللَّهِ ما الفَقرَ أخشَى عَلَيكُم، ولَكِن أخشَى عَلَيكُم أن تُبسَطَ الدُّنيا عَلَيكُم كما بُسِطَت على مَن كان قَبلَكُم فتَنافَسوها وتُلهِيَكُم كما ألهَتْهُم**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوَيسٍ(٢).

١٨٦٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنا أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بنَحوِه(٣). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٩١٥)، ومسلم (٦/٢٩٦١)، والترمذى (٢٤٦٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٦٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٦٤٢٥).

(٣) أحمد (١٧٢٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٦٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

«الصحيح» عن الحَسَنِ الحُلوانِيِّ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ[1].

١٨٦٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ وزيادُ بنُ جُبَيرٍ، عن جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: بَعَثَ عُمَرُ النّاسَ مِن أفناءِ الأمصارِ يُقاتِلونَ المُشرِكينَ. فذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِ الهُرْمُزانِ، قال: فقالَ: إنِّى مُستَشيرُكَ فى مَغازِىَّ هذه فأَشِرْ علىَّ فى مَغازِى المُسلِمينَ. قال: نَعَم يا أميرَ المُؤمِنينَ، الأرضُ مَثَلُها ومَثَلُ مَن فيها مِنَ النّاسِ مِن عَدوِّ المُسلِمينَ مَثَلُ طائرٍ له رأسٌ ولَه جَناحانِ ولَه رِجلانِ، فإن كُسِرَ أحَدُ الجَناحَينِ نَهَضَتِ الرِّجلانِ بجَناحٍ والرّأسُ، وإن كُسِرَ الجَناحُ الآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجلانِ والرّأسُ، وإن شُدِخَ الرّأسُ ذَهَبَتِ الرِّجلانِ [٩/ ٧٧و] والجَناحانِ والرأسُ؛ فالرّأسُ كِسرَى، والجَناحُ قَيصَرُ، والجَناحُ الآخَرُ فارِسُ، فمُرِ المُسلِمينَ أن يَنفِروا إلَى كِسرَى. فقالَ بكرٌ وزيادٌ جَميعًا عن جُبَيرِ ابنِ حَيَّةَ قال: فنَدَبَنا عُمَرُ واستَعمَلَ عَلَينا رَجُلًا مِن مُزَينَةَ يُقالُ له: النُّعمانُ بنُ مُقَرِّنٍ، وحَشَرَ المُسلِمينَ مَعَه. قال: وخَرَجنا فيمَن خَرَجَ مِنَ النّاسِ، حَتَّى إذا دَنَونا مِنَ القَومِ وأَداةُ النّاسِ وسِلاحُهُمُ الحَجَفُ[2] والرِّماحُ المُكَسَّرَةُ والنَّبلُ.

---

(١) مسلم (٢٩٦١/ عقب ٦).

(٢) فى النسخ عدا الأصل: «الجحف». والحجف: التروس إذا كانت من جلود وليس فيها خشب. ينظر التاج ٢٣/ ١١٨ (ح ج ف).

قال: فانطَلَقنا نَسيرُ وما لَنا كَثيرُ خُيولٍ- أو: ما لَنا خُيولٌ- حَتَّى إذا كُنّا بأَرضِ العَدوِّ وبَينَنا وبَينَ القَومِ نَهَرٌ خَرَجَ عَلَينا عامِلٌ لِكِسرَى[1] فى أربَعينَ ألفًا، حَتَّى وقَفوا على النَّهَرِ ووَقَفنا مِن حيالِه الآخَرِ قال: يا أيُّها النّاسُ أخرِجوا إلَينا رَجُلًا يُكَلِّمُنا. فأُخرِجَ إلَيه المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ وكانَ رَجُلًا قَدِ اتَّجَرَ وعَلِمَ الألسِنَةَ. قال: فقامَ تَرجُمانُ القَومِ فتَكَلَّمَ دونَ مَلِكِهِم. قال: فقالَ لِلنّاسِ: ليُكَلِّمْنِى رَجُلٌ مِنكُم. فقالَ المُغيرَةُ: سَلْ عَمّا شِئتَ. فقالَ: ما أنتُم؟ فقالَ: نَحنُ ناسٌ مِنَ العَرَبِ كُنّا فى شَقاءٍ شَديدٍ، وبَلاءٍ طَويلٍ، نَمَصُّ الجِلدَ والنَّوَى مِنَ الجوعِ، ونَلبَسُ الوَبَرَ والشَّعَرَ، ونَعبُدُ الشَّجَرَ والحَجَرَ، فبَينا نَحنُ كَذَلِكَ إذ بَعَثَ رَبُّ السَّماواتِ ورَبُّ الأرضِ إلَينا نَبيًّا مِن أنفُسِنا نَعرِفُ أباه وأُمَّه، فأَمَرَنا نَبيُّنا رسولُ رَبِّنا ﷺ أن نُقاتِلَكُم حَتَّى تَعبُدوا اللَّهَ وحدَه أو تُؤَدّوا الجِزيَةَ، وأخبرَنا نَبيُّنا عن رِسالَةِ رَبِّنا أنَّه مَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى جَنَّةٍ ونَعيمٍ لَم يُرَ مِثلُه قَطُّ، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم. قال: فقالَ الرَّجُلُ: بَينَنا وبَينَكُم بَعدَ غَدٍ حَتَّى نأمُرَ بالجِسرِ يُجسَرُ. قال: فافتَرَقوا وجَسَروا الجِسرَ، ثُمَّ إنَّ أعداءَ اللَّهِ قَطَعوا إلَينا فى مِائَةِ ألفٍ؛ سِتّونَ ألفًا يَجُرّونَ الحَديدَ، وأَربَعونَ ألفًا رُماةُ الحَدَقِ، فأَطافوا بنا عَشْرَ مَرّاتٍ. قال: وكُنّا اثنَىْ عَشَرَ ألفًا فقالوا: هاتوا لَنا رَجُلًا يُكَلِّمُنا. فأَخرَجنا المُغيرَةَ فأَعادَ عَلَيهِم كَلامَه الأوَّلَ، فقالَ المَلِكُ: أتَدرونَ ما مَثَلُنا ومَثَلُكُم؟ قال المُغيرَةُ: ما مَثَلُنا ومَثَلُكُم؟ قال: مَثَلُ رَجُلٍ له بُستانٌ ذو رَياحِينَ / وكانَ له ثَعلَبٌ قَد آذاه، فقالَ له رَبُّ البُستانِ: يا أيُّها الثَّعلَبُ لَولا أن ٩/ ١٩٢

(١) فى س، م: «كسرى».

يُنتِنَ حائطِى مِن جيفَتِكَ لَهَيّأتُ ما قَد قَتَلَكَ، وإنّا لَولا أن تُنتِنَ [٩/ ٧٧ظ] بَلادُنا مِن جيَفِكُم[١] لَكُنّا قَد قَتَلناكُم بالأمسِ. قال له المُغيرَةُ: هَل تَدرِى ما قال الثَّعلَبُ لِرَبِّ البُستانِ؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له: يا رَبَّ البُستانِ، أن أموتَ فى حائطِكَ ذا بَينَ الرَّياحينِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أخرُجَ إلَى أرضٍ قَفرٍ لَيسَ بها شَىءٌ. وإنَّه واللَّهِ لَو لَم يَكُنْ دينٌ وقَد كُنّا مِن شَقاءِ العَيشِ فيما ذَكَرتُ لَكَ ما عُدنا فى ذَلِكَ الشَّقاءِ أبَدًا حَتَّى نُشارِكَكُم فيما أنتُم فيه أو نَموتَ، فكَيفَ بنا ومَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى رَحمَةِ اللَّه وجَنَّتِه، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم؟! قال جُبَيرٌ: فأَقَمْنا عَلَيهِم يَومًا لا نُقاتِلُهُم ولا يُقاتِلُنا القَومُ. قال: فقامَ المُغيرَةُ إلَى النُّعمانِ بنِ مُقَرِّنٍ فقالَ: يا أيُّها الأميرُ إنَّ النَّهارَ قَد صَنَعَ ما تَرَى، واللَّهِ لَو وُلّيتُ مِن أمرِ النّاسِ مِثلَ الَّذِى وُلّيتَ مِنهُم لألحَقتُ النّاسَ بَعضَهُم ببَعضٍ حَتَّى يَحكُمَ اللَّهُ بَينَ عِبادَه بما أحَبَّ. فقالَ النُّعمانُ: رُبَّما أشهَدَكَ اللَّهُ مِثلَها ثُمَّ لَم يُنَدِّمْكَ ولَم يُخزِكَ، ولَكِنِّى شَهِدتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كَثيرًا، كان إذا لَم يُقاتِلْ فى أوَّلِ النَّهارِ انتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأرواحُ وتَحضُرَ الصَّلَواتُ[٢]، ألا أيُّها النّاسُ إنِّى لَستُ لِكُلِّكُم أُسمِعُ، فانظُروا إلَى رايَتِى هذه فإذا حَرَّكتُها فاستَعِدّوا، مَن أرادَ أن يَطعُنَ برُمحِه فليُيَسِّرْ رُمحَه[٣]، ومَن أرادَ أن يَضرِبَ بعَصاه فليُيَسِّرْ عَصاه، ومَن أراد أن يَطعُنَ بخِنجَرِه فليُيَسِّرْه، ومَن أرادَ أن يَضرِبَ بسَيفِه فليُيَسِّرْ سَيفَه، ألا يا أيُّها النّاسُ إنِّى مُحَرِّكُها الثّانيَةَ فاستَعِدّوا،

(١) فى م: «جيفتكم».

(٢) فى س، م: «الصلاة».

(٣) زيادة من حاشية الأصل، وفى م: «فليسره». مكان: «فليسر رمحه».

ثُمَّ إنِّى مُحَرِّكُها الثّالِثَةَ فشُدّوا على بَرَكَةِ اللَّهِ، فإن قُتِلتُ فالأميرُ أخِى، فإن قُتِلَ أخِى فالأميرُ حُذَيفَةُ، فإن قُتِلَ حُذَيفَةُ فالأميرُ المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ. قال: وحَدَّثَنِى زيادٌ أن أباه قال: قَتَلَهُمُ اللَّهُ، فنَظَرنا[1] إلَى بَغلٍ موقَرٍ عَسَلًا وسَمنًا، قَد كُدِسَتِ القَتلَى عَلَيه فما أُشَبِّهُه إلَّا كَومًا مِن كَومِ السَّمَكِ يُلقَى[2] بَعضُه على بَعضٍ، فعَرَفتُ أنَّه إنَّما يَكونُ القَتلُ[3] فى الأرضِ ولَكِن هذا شَىءٌ صَنَعَه اللَّهُ، وظَهَرَ المُسلِمونَ وقُتِلَ النُّعمانُ وأَخوه وصارَ الأمرُ إلَى حُذَيفَةَ. فهَذا حَديثُ زيادٍ وبَكرٍ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو رَجاءٍ الحَنَفِىُّ قال: كَتَبَ حُذَيفَةُ إلَى [٩/٧٨و] عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أُصيبَ مِنَ المُهاجِرينَ فُلانٌ وفُلانٌ وفيمَن[4] لا يُعرَفُ أكثَرُ. فلَمّا قرأَ الكِتابَ رَفَعَ صَوتَه ثُمَّ بَكَى وبَكَى فقالَ: بَلِ اللَّهُ يَعرِفُهُم. ثَلاثًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا عن الفَضلِ بنِ يَعقوبَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ الرَّقِّىِّ[6].

وفيه دِلالَةٌ على أخذِ الجِزيَةِ مِنَ المَجوسِ واللَّهُ أعلمُ، فقَد كان كِسرَى وأَصحابُه مَجوسًا.

١٨٦٩٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) فى م: «فنظروا».

(٢) فى م: «ملقى».

(٣) فى حاشية الأصل: «القتلى».

(٤) فى حاشية الأصل: «وممن».

(٥) تقدم فى (١٨٢٣٣) مختصرًا، وسيأتى قبل (١٨٨٥٥).

(٦) البخارى (٣١٥٩).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ الواسِطِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بلالٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: إنَّ أهلَ فارِسَ لَمّا ماتَ نَبيُّهُم كَتَبَ لَهُم إبليسُ المَجوسيَّةَ[1].

بابُ الفَرقِ بَينَ نِكاحِ نِساءِ مَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ وذَبائحِهِم

١٨٦٩٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى مَجوسِ هَجَرَ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الإسلامَ، فمَن أسلَمَ قُبِلَ مِنه ومَن أبَى ضُرِبَت عَلَيه الجِزيَةُ، على ألَّا تُؤكَلَ لَهُم ذَبيحَةٌ، ولا تُنكَحَ لَهُمُ امرأةٌ[2]. هذا مُرسَلٌ، وإجماعُ أكثَرِ المُسلِمينَ عَلَيه يُؤَكِّدُه، ولا يَصِحُّ ما رُوِىَ عن حُذَيفَةَ فى نِكاحِ مَجوسيَّةٍ[3]، والرِّوايَةُ فى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ عن عُمَرَ وعَلِىٍّ ﵄ تَرِدُ فى مَوضِعِها إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[4].

/بابُ كَمِ الجِزيَةُ ١٩٣/٩

١٨٧٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ،

---

(١) أبو داود (٣٠٤٢). وحسن إسناده الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٤٥)، وابن أبى شيبة (٣٣١٨٦). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٢٨، ١٩٢٥٦)، وأبو عبيد فى الأموال (٧٦)، وابن زنجويه (١٢٤) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) تقدم فى (١٤١٠٤).

(٤) سيأتى فى (١٨٨٣٣، ١٨٨٣٨، ١٨٨٣٩).

عن أبى وائلٍ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ وأَمَرَه أن يأخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن كُلِّ ثَلاثينَ بَقَرَةً تَبيعًا، ومِن كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه ثَوبَ مَعافِرَ[1].

١٨٧٠١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن مُعاذٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ لَمّا وجَّهَه إلَى اليَمَنِ أمَرَه أن يأخُذَ مِنَ البَقَرِ مِن كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ أربَعينَ مُسِنَّةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ- يَعنِى: مُحتَلِمٍ- دينارًا أو عَدلَه مِنَ المَعافِرِيِّ، ثيابٌ تكونُ باليَمَنِ[2].

قال: وحَدَّثَنا النُّفَيلِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ، عن مُعاذٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[3]. قال أبو داودَ فى بَعضِ النُّسَخِ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، بَلَغَنِى عن أحمدَ أنَّه كان يُنكِرُ هذا الحديثَ إنكارًا شَديدًا.

قال الشيخُ: إنَّما المُنكَرُ رِوايَةُ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ عن مَسروقٍ عن مُعاذٍ، [٩/٧٨ظ] فأَمّا رِوايَةُ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ فإنَّها مَحفوظَةٌ؛ قَد رَواها عن الأعمَشِ جَماعَةٌ مِنهُم سفيانُ الثَّورِيُّ وشُعبَةُ ومَعمَرٌ وجَريرٌ وأبو عَوانَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ وحَفصُ بنُ غِياثٍ، قال بَعضُهُم:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٢٣٩)، والحاكم ١/ ٣٩٧، وصححه.وأخرجه ابن خزيمة (٢٢٦٨) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٧٣٦٣).

(٢) أبو داود (١٥٧٦، ٣٠٣٨). وأخرجه النسائى (٢٤٥٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٢).

(٣) أبو داود (١٥٧٧، ٣٠٣٩). وأخرجه النسائى (٢٤٥١) من طريق أبى معاوية به.

عن مُعاذٍ. وقالَ بَعضُهُم: أن النَّبِىَّ ﷺ لَمّا بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ. أو ما فى مَعناه[1].

وأَمّا حَديثُ الأعمَشِ عن إبراهيمَ فالصَّوابُ كما:

١٨٧٠٢- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ عن شَقيقٍ عن مَسروقٍ، والأعمَشُ عن إبراهيمَ قالا: قال مُعاذٌ: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فأَمَرَنِى أن آخُذَ مِن كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً، ومِن كُلِّ ثَلاثينَ تَبيعًا أو تَبيعَةً، ومِن كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه مَعافِرَ[2].

هذا هو المَحفوظُ؛ حَديثُ الأعمَشِ عن أبى وائلٍ شَقيقِ بنِ سلمةَ عن مَسروقٍ، وحَديثُه عن إبراهيمَ مُنقَطِعٌ لَيسَ فيه ذِكرُ مَسروقٍ.

وقَد رُوِّيناه عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجودِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ عن مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

١٨٧٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) رواية الثورى ومعمر تقدمت فى (٧٣٦٣)، ورواية شعبة أخرجها الطيالسى (٥٦٨)، والحديث ذكره أبو داود عقب (١٥٧٨) من رواية جرير ويعلى ومعمر وشعبة وأبى عوانة ويحيى بن سعيد.

(٢) تقدم فى (٧٣٦٢).

(٣) تقدم فى (١٨٦٨٢).

محمدٍ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ أبى حَكيمٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ: «**إنَّ على كُلِّ إنسانٍ مِنكُم دينارًا كُلَّ سنةٍ أو قيمَتَه مِنَ المَعافِرِ**». يَعنِى أهلَ الذِّمَّةِ مِنهُم[1].

١٨٧٠٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ وهِشامُ بنُ يوسُفَ بإسنادٍ لا أحفَظُه غَيرَ أنَّه حَسَنٌ أن النَّبِىَّ ﷺ فرَضَ على أهلِ الذِّمَّةِ مِن أهلِ اليَمَنِ دينارًا كُلَّ سنةٍ. فقُلتُ لِمُطَرِّفِ بنِ مازِنٍ: فإنَّه يُقالُ: وعَلَى النِّساءِ أيضًا. فقالَ: لَيسَ أن النَّبِىَّ ﷺ أخَذَ مِنَ النِّساءِ ثابِتًا عِندَنا[2].

١٨٧٠٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا جَريرُ ابنُ / عبدِ الحَميدِ الضَّبِّىُّ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ قال: كَتَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ٩/ ١٩٤ إلَى مُعاذِ بنِ جَبَلٍ باليَمَنِ: «**على كُلِّ حالِمٍ أو حالِمَةٍ دينارًا أو قيمَتَه، ولا يُفتَنُ يَهودِىٌّ عن يَهوديَّتِهِ**». قال يَحيَى: ولَم أسمَعْ أن على النِّساءِ جِزْيَةً إلَّا فى هذا الحديثِ[3].

قال الشيخُ: وهَذا مُنقَطِعٌ، [٩/ ٧٩و] ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى وائلٍ عن مَسروقٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٢١)، والشافعى فى مسنده (٤٢٦- شفاء العى).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٢)، والشافعى فى مسنده (٤٢٧- شفاء العى).

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٢٩). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٥)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٩)، وأبو داود فى المراسيل (١١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

عن مُعاذٍ: «**حالِمَةٍ**». ولا فى رِوايَةِ إبراهيمَ عن مُعاذٍ إلَّا شَيئًا رَوَى عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ عن الأعمَشِ عن أبى وائلٍ عن مَسروقٍ عن مُعاذٍ، ومَعمَرٌ إذا رَوَى عن غَيرِ الزُّهرِىِّ يَغلَطُ كَثيرًا، واللَّهُ أعلمُ، وقَد حَمَلَه ابنُ خُزَيمَةَ إن كان مَحفوظًا على أخذِها مِنها إذا طابَت بها نَفسًا[1].

ورَواه أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن الحَكَمِ مَوصولًا، وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ[2]:

١٨٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو علىٍّ الحافظُ إملاءً، أنبأنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، حدثنا أبو شَيبَةَ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى مُعاذِ ابنِ جَبَلٍ: «**إن مَن أسلَمَ مِنَ المُسلِمينَ فلَه ما لِلمُسلِمينَ وعَلَيه ما عَلَيهِم، ومَن أقامَ على يَهوديَّتِه[3] أو نَصرانيَّتِه[4] فعَلَى كُلِّ حالِمٍ دينارًا أو عَدلَه مِنَ المَعافِرِ ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو مَملوكٍ، وفِى كُلِّ ثَلاثينَ مِنَ البَقَرِ تَبيعٌ أو تَبيعَةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ بَقَرَةً مُسِنَّةٌ، وفِى كُلِّ أربَعينَ مِنَ الإبِلِ ابنَةُ لَبونٍ، وفيما سَقَتِ السَّماءُ أو سُقِىَ فتحًا[5] العُشْرُ، وفيما سُقِىَ**

---

(١) تقدم فى (٧٣٦٣).

(٢) تقدم عقب (٦٨٣).

(٣) فى س، م: «يهودية».

(٤) فى س، م: «نصرانية».

(٥) فى النسخ عدا الأصل: «فيحا». والفتح: الماء المفتح إلى الأرض ليسقى به، وهو الماء الجارى على وجه الأرض. التاج ٧/ ٥ (ف ت ح).

بالغَرْبِ[1] نِصفُ العُشرِ». هذا لا يَثبُتُ[2] بهَذا الإسنادِ.

١٨٧٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: فسألتُ محمدَ بنَ خالِدٍ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عمرِو ابنِ مُسلِمٍ وعَدَدًا مِن عُلَماءِ أهلِ اليَمَنِ، فكُلُّهُم حَكَى لى عن عَدَدٍ مَضَوا قَبلَهُم يَحكونَ عن عَدَدٍ مَضَوا قَبلَهُم كُلُّهُم ثِقَةٌ، أنَّ صُلحَ النَّبِىِّ ﷺ لَهُم كان لأهلِ ذِمَّةِ اليَمَنِ على دينارٍ كُلَّ سنةٍ، ولا يُثبِتونَ أن النِّساءَ كُنَّ فيمَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ، وقالَ عامَّتُهُم: ولَم تُؤخَذْ مِن زُروعِهِم وقَد كانَت لَهُم زُروعٌ، ولا مِن مَواشيهِم شَيئًا عَلِمناه. وقالَ لى بَعضُهُم: قَد جاءَنا بَعضُ الوُلاةِ فخَمَسَ زُروعَهُم أو أرادَها فأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيه. فكُلُّ مَن وصَفتُ أخبرَنى أنَّ عامَّةَ ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ مِن حِميَرَ. قال: وسألتُ عَدَدًا كَثيرًا مِن ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ مُتَفَرِّقينَ فى بُلدانِ اليَمَنِ، فكُلُّهُم أثبَتَ لِى- لا يَختَلِفُ قَولُهُم- أن مُعاذًا أخَذَ مِنهُم دينارًا عن كُلِّ بالِغٍ مِنهُم، وسَمَّوُا البالِغَ حالِمًا، قالوا: وكانَ فى كِتابِ النَّبِىِّ ﷺ مَعَ مُعاذٍ: أنَّ على كُلِّ حالِمٍ دينارًا[3].

١٨٧٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَسْلمةُ[4] بنُ عُلَىٍّ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو

(١) الغرب: الدلو العظيمة. التاج ٣/ ٤٥٨ (غ ر ب).

(٢) بعده فى س، م: «إلا».

(٣) الأم ٤/ ١٧٩.

(٤) فى الأصل، ص٨: «مسلم». وينظر المؤتلف والمختلف ٢/ ١٢٦، والإكمال ٦/ ٢٥١، وتهذيب=

ابنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، [٩/ ٧٩ظ] أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ فرَضَ الجِزيَةَ على كُلِّ مُحتَلِمٍ مِن أهلِ اليَمَنِ دينارًا دينارًا.

١٨٧٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ قال: هذا كِتابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَنا الَّذِى كَتَبَه لِعَمرِو بنِ حَزمٍ حينَ بَعَثَه إلَى اليَمَنِ. فذَكَرَه، وفِى آخِرِه: «**وإنَّه مَن أسلَمَ مِن يَهودِىٍّ أو نَصرانِىٍّ إسلامًا خالِصًا مِن نَفسِه فدانَ دينَ الإسلامِ فإنَّه مِنَ المُؤمِنينِ، له ما لَهُم وعَلَيه ما عَلَيهِم، ومَن كان على (١)نَصرانيَّتِه أو يَهوديَّتِه(١) فإنَّه لا يُفتَنُ عَنها، وعَلَى كُلِّ حالِمٍ ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو عبدٍ، دينارٌ وافٍ أو عِوَضُه مِنَ الثِّيابِ، فمَن أدَّى ذَلِكَ فإنَّ له ذِمَّةَ اللَّهِ وذِمَّةَ رسولِه، ومَن مَنَعَ ذَلِكَ فإنَّه عَدوُّ اللَّهِ ورسولِه والمُؤمِنينَ**»[٢]. هذا مُنقَطِعٌ، ولَيسَ فى الرِّوايَةِ المَوصولَةِ، ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعًا:

١٨٧١٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ البَغدادِىُّ، حدثنا أبو عُلاثَةَ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ قال: هذا كِتابٌ مِن محمدٍ ﷺ إلَى أهلِ اليَمَنِ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن حَديثِ ابنِ حَزمٍ[٣].

=الكمال ١١/ ٢٦٦، وتبصير المنتبه ٣/ ٩٦٧. وتقدم على الصواب فى (٩٠٣، ١٢٨٩٧).

(١ - ١) فى س، م: «نصرانية أو يهودية».

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤١٣- ٤١٥.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٦) من طريق ابن لهيعة به.

١٨٧١١- وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه بنِ أحمدَ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ صالِحٍ المَعافِرِىُّ، حدثنا أبو يَزَنَ الحِميَرِىُّ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عُفَيرِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ عُفَيرِ ابنِ زُرعَةَ بنِ سَيفِ بنِ ذِى يَزَنَ، حَدَّثَنِى عَمِّى أحمدُ بنُ حُبَيشٍ / بنِ ٩/ ١٩٥ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى عُفَيرٌ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى عُفَيرٌ، حَدَّثَنِى أبى زُرعَةُ بنُ سَيفِ بنِ ذِى يَزَنَ قال: كَتَبَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ كِتابًا هذا نُسخَتُه. فذَكَرَها وفيها: «**ومَن يَكُنْ على يَهوديَّتِه أو على نَصرانيَّتِه فإنَّه لا يُغَيَّرُ**[1] **عَنها وعَلَيه الجِزيَةُ؛ على كُلِّ حالِمٍ، ذَكَرٍ أو أُنثَى، حُرٍّ أو عبدٍ، دينارٌ أو قيمَتُه مِنَ المَعافِرِ**»[2].

وَهَذِه الرِّوايَةُ فى رواتِها مَن يُجهَلُ، ولَم يَثبُتْ بمِثلِها عِندَ أهلِ العِلمِ حَديثٌ، فالَّذِى يوافِقُ مِن ألفاظِها وأَلفاظِ ما قَبلَها رِوايَةَ مَسروقٍ مَقولٌ به، والَّذِى يَزيدُ عَلَيها وجَبَ التَّوَقُّفُ فيه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١٨٧١٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، [٩/ ٨٠و] حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن أبى الحوَيرِثِ قال: ضَرَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على نَصارَى بمَكَّةَ دينارًا لِكُلِّ سنةٍ[3].

---

(١) فى س، م، وحاشية الأصل: «يفتن».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٣/ ٢٧١ من طريق المصنف به.

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٠).

١٨٧١٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن أبى الحوَيرِثِ، أن النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ على نَصرانِىٍّ بمَكَّةَ يُقالُ له: مَوهَبٌ دينارًا كُلَّ سنةٍ، وأَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ضَرَبَ على نَصارَى أيلَةَ ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ كُلَّ سنةٍ، وأَن يُضيفوا مَن مَرَّ بهِم مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثًا، وألَّا يَغُشّوا مُسلِمًا[1].

١٨٧١٤- قال: وأخبرَنا إبراهيمُ، أنبأنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ أنَّهُم كانوا ثَلاثَمِائَةٍ فضَرَبَ عَلَيهِمُ النَّبِىُّ ﷺ يومَئذٍ ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ كُلَّ سنةٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ثُمَّ صالَحَ أهلَ نَجرانَ على حُلَلٍ يُؤَدّونَها إلَيه، فدَلَّ صُلحُه إيّاهُم على غَيرِ الدَّنانيرِ على أنَّه يَجوزُ ما صولِحوا عَلَيهِ[3].

١٨٧١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو، حدثنا يونُسُ يَعنِى ابنَ بُكَيرٍ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ الهَمْدانِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صالَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَى حُلَّةٍ، النِّصفُ فى صَفَرٍ والنِّصفُ فى رَجَبٍ يُؤَدّونَها إلَى المُسلِمينَ، وعاريَّةِ ثَلاثينَ دِرعًا، وثَلاثينَ فرَسًا، وثَلاثينَ بَعيرًا، وثَلاثينَ مِن كُلِّ صِنفٍ مِن أصنافِ السِّلاحِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٢٥)، والشافعى ٤/ ١٧٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩٢) من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى الأسلمى به.

(٢)المصنف فى المعرفة (٥٥٢٦)، والشافعى ٤/ ١٧٩.

(٣) الأم ٤/ ٢٧٩.

يَغزونَ بها والمُسلِمونَ ضامِنونَ لَها حَتَّى يَرُدّوها عَلَيهِم إن كان باليَمَنِ كَيدٌ[1].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد سَمِعتُ بَعضَ أهلِ العِلمِ مِنَ المُسلِمينَ ومِن أهلِ الذِّمَّةِ مِن أهلِ نَجرانَ يَذكُرُ أن قيمَةَ ما أُخِذَ مِن كُلِّ واحِدٍ أكثَرُ مِن دينارٍ[2].

بابُ الزِّيادَةِ على الدِّينارِ بالصُّلحِ

١٨٧١٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ، حدثنا نافِعٌ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ أنَّه أخبَرَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَى أُمَراءِ أهلِ الجِزيَةِ ألّا يَضَعوا الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَت أو مَرَّت عَلَيه المَواسِى، وجِزيَتُهُم أربَعونَ دِرهَمًا على أهلِ الوَرِقِ مِنهُم، وأَربَعَةُ دَنانيرَ على أهلِ الذَّهَبِ، وعَلَيهِم أرزاقُ المُسلِمينَ مِنَ الحِنطَةِ مُدْىٌ[3] وثَلاثَةُ أقساطِ زَيتٍ لِكُلِّ إنسانٍ كُلَّ شَهرٍ مَن[4] كان مِن أهلِ الشّامِ وأَهلِ الجَزيرَةِ[5]، ومَن كان مِن أهلِ مِصرَ إردَبٌّ لِكُلِّ إنسانٍ كُلَّ شَهرٍ، ومِنَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٨٦٨٣) مختصرًا، وسيأتى فى (١٨٧٤٩).

(٢) الأم ٤/ ١٧٩.

(٣) فى س، وحاشية الأصل: «مدين».

والمدى: مكيال أهل الشام يسع خمسة عشر مكوكًا، والمكوك صاع ونصف. وقيل: أكثر من ذلك. ينظر النهاية ١/ ٢٠٤، وتاج العروس ٣٩/ ٥١٥ (م د ى).

(٤) فى س، م: «ومن». والقسط مكيال يسع نصف صاع. تاج العروس ٢٠/ ٢٥ (ق س ط).

(٥) فى س، م: «الجزية».

الوَدَكِ[1] والعَسَلِ شَىءٌ لَم نَحفَظْه، وعَلَيهِم مِنَ البَزِّ التى كان يَكسوها [٩/ ٨٠ظ] أميرُ المُؤمِنينَ النّاسَ شَىءٌ لَم نَحفَظْه، ويُضيفونَ مَن نَزَلَ بهِم مِن أهلِ الإسلامِ ثَلاثَةَ أيّامٍ، وعَلَى أهلِ العِراقِ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا لِكُلِّ إنسانٍ، وكانَ عُمَرُ لا يَضرِبُ الجِزيَةَ على النِّساءِ، وكانَ يَختِمُ فى أعناقِ رِجالِ أهلِ الجِزيَةِ[2].

١٨٧١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَى عُمّالِه ألّا يَضرِبوا الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ، ولا يَضرِبوها إلَّا على مَن جَرَت عَلَيه المَواسِى، ويُختَمُ فى أعناقِهِم ويُجعَلُ / جِزيَتُهُم على رُءوسِهِم، على أهلِ الوَرِقِ أربَعينَ دِرهَمًا، ومَعَ ذَلِكَ أرزاقُ المُسلِمينَ، وعَلَى أهلِ الذَّهَبِ أربَعَةُ دَنانيرَ، وعَلَى أهلِ الشّامِ مِنهُم مُدْىُ حِنطَةٍ وثَلاثَةُ أقساطِ زَيتٍ، وعَلَى أهلِ مِصرَ إردَبُّ حِنطَةٍ وكِسوَةٌ وعَسَلٌ- لا يَحفَظُه نافِعٌ كَم ذَلِكَ- وعَلَى أهلِ العِراقِ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا حِنطَةً. قال عُبَيدُ اللَّهِ: وذَكَرَ كِسوَةً لا أحفَظُها[3]. ١٩٦/٩

١٨٧١٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أنبأنا

---

(١) الودك: الشحم. المفهم ٥/ ٣٧٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٧٥٠). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٢، ١٥٤) من طريق عبيد الله به. وأبو عبيد فى الأموال (١٠١) من طريق نافع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٣٤)، وابن أبى شيبة (٣٣١٨١). وأخرجه عبد الرزاق (١٠٠٩٠، ١٩٢٧٣) من طريق نافع به.

محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى الحَكَمُ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ مَيمونٍ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ. فذَكَرَه قال: ثُمَّ أتاه عثمانُ بنُ حُنَيفٍ فجَعَلَ يُكَلِّمُه مِن وراءِ الفُسطاطِ يقولُ: واللَّهِ لَئن وضَعتَ على كُلِّ جَريبٍ مِن أرضٍ دِرهَمًا وقَفيزًا مِن طَعامٍ وزِدتَ على كُلِّ رأسٍ دِرهَمَينِ لا يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيهِم ولا يَجهَدُهُم. قال: نَعَم. فكانَ ثَمانيَةً وأَربَعينَ فجَعَلَها خَمسينَ[1].

ورَوَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ فى القَديمِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ أن عُمَرَ كان إذا استَغنَى أهلُ السَّوادِ زادَ عَلَيهِم، وإذا افتَقَروا وضَعَ عَنهُم. وهَذا مُنقَطِعٌ.

١٨٧١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ ابنُ مُسهِرٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى عَونٍ محمدِ بنِ عُبَيدِ[2] اللَّهِ الثَّقَفِىِّ قال: وضَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ- يَعنِى فى الجِزيَةِ- على رُءوسِ الرِّجالِ، على الغَنِىِّ ثَمانيَةً وأَربَعينَ دِرهَمًا، [٩/ ٨١و] وعَلَى الوَسَطِ أربَعَةً وعِشرينَ، وعَلَى الفَقيرِ

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٥١). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٠٥)، وابن أبى شيبة (٣٣٢٦١)، وابن زنجويه فى الأموال (١٥٩) من طريق شعبة به.

(٢) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨، ٣٩.

اثنَىْ عَشَرَ دِرهَمًا[1].

وكَذَلِكَ رَواه قَتادَةُ عن أبى مِجلَزٍ[2] عن عُمَرَ، وكِلاهُما مُرسَلٌ.

بابُ الضِّيافَةِ فى الصُّلحِ

قَد مَضَى حَديثُ أبى الحوَيرِثِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا أنَّه جَعَلَ على نَصارَى أيلَةَ جِزيَةَ دينارٍ على كُلِّ إنسانٍ، وضيافَةَ مَن مَرَّ بهِم مِنَ المُسلِمينَ[3].

والاعتِمادُ فى ذَلِكَ على ما:

١٨٧٢٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ الجِزيَةَ على أهلِ الذَّهَبِ أربَعَةَ دَنانيرَ، وعَلَى أهلِ الوَرِقِ أربَعينَ دِرهَمًا، ومَعَ ذَلِكَ أرزاقُ المُسلِمينَ، وضيافَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٨١٦، ٣٣١٨٤).

(٢) فى س، م: «مخلد». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ١٧٦، ١٧٧.

(٣) تقدم فى (١٨٧١٣).

(٤) الشافعى ٤/ ١٨٠، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٤/ ١٢و- مخطوط)، ومن طريق ابن بكير أبو عبيد فى الأموال (١٠٠)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ١/ ٢٧٩، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٥٣).

١٨٧٢١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فرَضَ على أهلِ السَّوادِ ضيافَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ، فمَن حَبَسَه مَرَضٌ أو مَطَرٌ أنفَقَ مِن مالِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ: وحَديثُ أسلَمَ بضيافَةِ ثَلاثٍ أشبَهُ؛ لأنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ الضّيافَةَ ثَلاثًا، وقَد يَجوزُ أن يَكونَ جَعَلَها على قَومٍ ثَلاثًا وعَلَى قَومٍ يَومًا ولَيلَةً ولَم يَجعَلْ على آخَرينَ ضيافَةً، كما يَختَلِفُ صُلحُه لَهُم فلا يَرُدُّ بَعضُ الحديثِ بَعضًا[2].

١٨٧٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنىُّ بها، أنبأنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن الأحنَفِ بنِ قَيسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَشتَرِطُ على أهلِ الذِّمَّةِ ضيافَةَ يَومٍ ولَيلَةٍ، وأَن يُصلِحوا قَناطِرَ، وإِن قُتِلَ بَينَهُم قَتيلٌ فعَلَيهِم ديَتُه. وقالَ غَيرُه عن هِشامٍ: وإِن قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ بأَرضِهِم فعَلَيهِم ديَتُه[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣١)، والشافعى ٤/ ١٨١. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) الأم ٤/ ١٨١.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٦)، وابن أبى شيبة (٣٤٠٣٠)، وابن زنجويه (٥٩٤) من طريق هشام به، وعندهم جميعا بالرواية الثانية فقط.

بابُ ما جاءَ فى «الضّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ»[1]

١٨٧٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ / قال: لَيثُ بنُ سَعدٍ حدثنا عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى شُرَيحٍ [٨١/٩ظ] العَدَوِىِّ قال: سَمِعَت أُذُناىَ وأَبصَرَت عَيناىَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: «**مَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ جارَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليُكرِمْ ضَيفَه جائزَتَه**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما جائزَتُهُ؟ قال: «**[2]يَومٌ ولَيلَةٌ[2]، والضّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ، فما كان أكثَرَ مِن ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ، ولا يَثوِى عِندَه حَتَّى يُحرِجَه، ومَن كان يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ فليَقُلْ خَيرًا أو لِيَصمُتْ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[4]. ١٩٧/٩

١٨٧٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأَنا شاهِدٌ: حَدَّثَكُم أشهَبُ قال: وسُئِلَ مالكٌ عن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**جائزَتُه يَومٌ ولَيلَةٌ**». قال: يُكرِمُه ويُتحِفُه ويَحفَظُه يَومًا ولَيلَةً وثَلاثَةُ أيّامٍ ضيافَةٌ[5].

---

(١) ليس فى: م.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «يومه وليلته».

(٣) أخرجه أحمد (١٦٣٧٤)، والترمذى (١٩٦٧) من طريق الليث بن سعد به.

(٤) البخارى (٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨/ ١٤).

(٥) المصنف فى الآداب (٩٠)، وأبو داود عقب (٣٧٤٨). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود=

١٨٧٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن سعيدٍ الجُرَيرِيِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**حَقُّ الضّيافَةِ ثَلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ على ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ**»(١).

١٨٧٢٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى ابنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الضّيافَةُ ثَلاثَةُ أيّامٍ**(٢)**، فما زادَ على ذَلِكَ فهو صَدَقَةٌ**»(٣).

بابُ ما جاءَ فى ضيافَةِ مَن نَزَلَ بهِ

١٨٧٢٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا لَيثٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأَحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ ابنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللَّهِ،

=(٣١٨٨): صحيح الإسناد مقطوع.

(١) عبد الرزاق (٢٠٥٢٨). وأخرجه أحمد (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٢٨١) من طريق الجريرى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٦٠: سنده حسن.

(٢) فى حاشية الأصل: «سقط أيام من ص».

(٣) أخرجه أحمد (٩٥٦٤) عن يحيى بن سعيد به. وابن أبى شيبة (٣٤٠٣٢) من طريق محمد بن عمرو به.

إنَّكَ تَبعَثُنا فنَنزِلُ بقَومٍ فلا يَقرونَنا[1]، فما تَرَى؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إن نَزَلتُم بقَومٍ فأَمَروا لَكُم بما يَنبَغِى لِلضَّيفِ فاقبَلوا، فإن لَم يَفعَلوا فخُذوا مِنهُم حَقَّ الضَّيفِ الَّذِى يَنبَغِى لَهُم**»[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

١٨٧٢٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ عن أبى كَريمَةَ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيلَةُ الضَّيفِ حَقٌّ** [٩/ ٨٢و] **على كُلِّ مُسلِمٍ، مَن أصبَحَ الضَّيفُ بفِنائِه فهو عَلَيه حَقٌّ**- أو قال: **دَينٌ- إن شاءَ اقتَضاه وإن شاءَ تَرَكَه**»[4].

١٨٧٢٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو الجُودِىِّ الشّامِىُّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُهاجِرِ يُحَدِّثُ عن المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ- وكانَت له صُحبَةٌ- أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن رَجُلٍ ضافَ قَومًا وأَصبَحَ الضَّيفُ مَحرومًا إلَّا كان على كُلِّ مُسلِمٍ نَصرُه حَتَّى يأخُذَ بقِرَى لَيلَتِه مِن زَرعِه ومالِه**»[5].

---

(١) قِرَى الضيف: ما يهيأ له من طعام ونُزُل. مشارق الأنوار ٢/ ١٨١.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٥٢) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (١٧٣٤٥)، وابن ماجه (٣٦٧٦)، وابن حبان (٥٢٨٨) من طرق عن الليث به. وسيأتى فى (٢١٣٤١).

(٣) البخارى (٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧/ ١٧).

(٤) الطيالسى (١٢٤٧). وأخرجه أحمد (١٧١٧٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧) من طريق منصور به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٩٠).

(٥) الطيالسى (١٢٤٥). وأخرجه أحمد (١٧١٧٨)، وأبو داود (٣٧٥١) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٠١)، وسيأتى فى (٢١٣٤٠).

١٨٧٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرقُفِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ يَعلَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ المُحارِبِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا غَيلانُ بنُ جامِعٍ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ قال: خَرَجَ قَومٌ مِنَ الأنصارِ مِنَ الكوفَةِ إلَى المَدينَةِ، فأَتَوا على حَىٍّ مِن بَنِى أسَدٍ وقَد أرمَلوا[1] فسألوهُمُ البَيعَ، وقَد راح عَلَيهِم مالٌ لَهُم حَسَنٌ قالوا: ما عِندَنا بَيعٌ. فسألوهُمُ القِرَى، قالوا: ما نُطيقُ قِراكُم. فلَم يَزَلْ بَينَهُم وبَينَ الأعرابِ حَتَّى اقتَتَلوا، فتَرَكَت لَهُمُ الأعرابُ البُيوتَ وما فيها فأَخَذوا لِكُلِّ عَشرَةٍ مِنهُم شاةً. قال: فأَتَوا عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه وقالَ: لَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فى هذا لَفَعَلتُ وفَعَلتُ كَذا وكَذا. ثُمَّ كَتَبَ إلَى أهلِ الأمصارِ /وأَهلِ الذِّمَّةِ بنُزُلِ لَيلَةٍ لِلضَّيفِ. قال ٩/١٩٨
قَيسٌ: فأَخبَرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى لَيلَى أنَّ أباه أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ غَنَمًا بَينَ أصحابِه فأَعطَى كُلَّ عَشَرَةٍ شاةً، وأنَّها كانَت سُنَّةً. قال: وقَد أمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالقُدورِ يومَئذٍ فأُكفِئَت، وهو يَومَئذٍ بخَيبَرَ. قال قَيسٌ: وأَخبَرَنى ابنُ أبى لَيلَى أن عُمَرَ كَتَبَ بنُزُلِ لَيلَةٍ فى المُسلِمينَ والمُعاهَدينَ. قال ابنُ أبى لَيلَى: قَد أذكُرُ أن أهلَ الأرضِ كانوا يَستَقبِلونَنا بنُزُلِ لَيلَةٍ،

(١) أرملوا: نفد زادهم. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٥.

يقولُ[1] بالفارِسيَّةِ: شامْ[2]. قال التَّرقُفِىُّ فى رِوايَتِه: يَقولونَ: شامْ. أى عَشاءٌ[3].

١٨٧٣١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى الأحوَصُ بنُ حَكيمٍ وأبو بكرِ ابنُ عبدِ اللّهِ بنِ أبى مَريَمَ، عن حَكيمِ [٩/ ٨٢ظ] بنِ عُمَيرٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أُمَراءِ الأجنادِ. فذَكَرَه، قال: وأَيُّما رُفقَةٍ مِنَ المُهاجِرينَ آواهُمُ اللَّيلُ إلَى قَريَةٍ مِن قُرَى المُعاهَدينَ مِن مُسافِرينَ فلَم يأتوهُم بالقِرَى فقَد بَرِئَت مِنهُمُ الذِّمَّةُ[4].

١٨٧٣٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى عِمرانَ الجَونِىِّ، عن جُندُبِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كُنّا نُصيبُ مِن ثِمارِ أهلِ الذِّمَّةِ وأَعلافِهِم ولا نُشارِكُهُم فى نِسائِهِم ولا أموالِهِم، وكُنّا نُسَخِّرُ العِلجَ يَهدينا[5] الطَّريقَ[6].

---

(١) فى النسخ عدا الأصل: «نقول».

(٢) فى ص٨: «بشام».

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٩٣٠) من طريق يحيى بن يعلى به مقتصرًا على المرفوع دون ذكر خيبر. وأحمد (١٩٠٥٨)، والدارمى (٢٥١٣) من طريق قيس بن مسلم به مقتصرين على المرفوع.

(٤) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٩٧)، وعنه ابن زنجويه فى الأموال (٥٩٩) من طريق ابن أبى مريم به.

(٥) بعده فى س، م: «إلى».

(٦) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤١٠)، وابن زنجويه فى الأموال (٦١١) من طريق حماد بن سلمة به.

١٨٧٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ[(١)] اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ صَعصَعَةَ قال: قُلتُ لابنِ عباسٍ: إنّا نأتى القَريَةَ بالسَّوادِ فنَستَفتِحُ البابَ، فإنْ لَم يُفتَحْ لَنا كَسَرنا البابَ فأَخَذنا الشّاةَ فذَبَحناها. قال: ولِمَ تَفعَلونَ ذاكَ؟ قُلتُ: إنّا نَراه لَنا حَلالًا. قال: فتَلا هذه الآيَةَ[(٢)]: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[(٣)] [آل عمران: ٧٥].

وهَذا إن كان فى المُعاهَدينَ؛ فلأنَّهُم لَم يُصالِحوهُم على الضّيافَةِ فلَم يَحِلَّ لَهُم تَناوُلُها، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن تُرفَعُ عنه الجِزيَةُ

قَد مَضَى حَديثُ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه أمَرَه أن يأخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ- يَعنِى: مُحتَلِمٍ- دينارًا[(٤)].

١٨٧٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيرُ

---

(١) فى س، م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ١٥٨، ١٥٩.

(٢) يعنى: إنكارًا منه عليهم ما فعلوا.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٣٢١ من طريق شعبة به. وأبو عبيد فى الأموال (٤١٥)، وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥١٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٧١١) من طريق أبى إسحاق به، وعندهم: صعصعة بن يزيد. بدلًا من: زيد بن صعصعة. وهو مما قيل فى اسمه.

(٤) تقدم فى (٧٣٦٢، ٧٣٦٣).

ابنُ مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ، عن عُمَرَ، أنَّه كَتَبَ إلَى أُمَراءِ أهلِ الجِزيَةِ ألَّا يَضرِبوا الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَتْ عَلَيه الموسَى[1]. قالَ: وكانَ لا يَضرِبُ الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ[2]. قال يَحيَى: وهَذا المعروفُ عِندَ أصحابِنا.

١٨٧٣٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أُمَراءِ الجِزيَةِ: ألَّا تَضَعُوا[3] الجِزيَةَ إلَّا على مَن جَرَتْ عَلَيه المَواسِى، ولا تَضَعُوا[4] الجِزيَةَ على النِّساءِ والصِّبيانِ. وكانَ عُمَرُ يَختِمُ أهلَ الجِزيَةِ فى أعناقِهِم[5].

بابُ الذِّمِّىِّ يُسلِمُ فترُفَعُ عنه الجِزيَةُ ولا يُعْشَرُ مالُه إذا اختَلَفَ بالتِّجارَةِ

١٨٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ٨٣و] محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «المواسى».

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣١). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١٤٣) من طريق زهير بن معاوية به.

(٣) فى س، م: «يضعوا»، ورسمت فى الأصل بالياء والتاء.

(٤) فى س، م: «يضعوا».

(٥) ابن أبى شيبة (٣٣١٧٧). وتقدم فى (١٨٧١٧).

أبو الأزهَرِ، / حدثنا محمدُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا أبو كُدَينَةَ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لَيسَ على مُؤمِنٍ جِزيَةٌ، ولا يَجتَمِعُ قِبلَتانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ»**(١). ١٩٩/٩

وكَذَلِكَ رَواه جَريرٌ عن قابوسَ(٢).

١٨٧٣٧- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِىِّ، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ هِلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن جَدِّه أبى أُمِّه، عن أبيه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّما العُشُورُ على اليَهودِ والنَّصارَى، ولَيسَت** [٣/ ٨٣ظ] **على المُسلِمينَ عُشُورٌ»**(٣). لَفظُ حَديثِ أبى الأحوَصِ. وفِى رِوايَةِ جَريرٍ قال: عن حَربِ بنِ هِلالٍ عن أبى أُمِّه رَجُلٍ مِن بَنِى تَغلِبَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَيسَ على المُسلِمينِ عُشورٌ؛ إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى»**.

١٨٧٣٨- ورَواه عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ عن عَطاءٍ عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٦ من طريق أبى كدينة به.

(٢) سيأتى مسندا فى (١٨٧٨٦).

(٣) أبو داود (٣٠٤٦). وأخرجه أحمد (١٥٨٩٧) عن جرير به. وينظر الإصابة ١٢/ ٥١. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٠).

ابنِ عُمَيرٍ الثَّقَفِيِّ، عن جَدِّه رَجُلٍ مِن بَنِى تَغلِبَ، قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فأَسلَمتُ، وعَلَّمَنِى الإسلامَ، وعَلَّمَنِى كَيفَ آخُذُ الصَّدَقَةَ مِن قَومِى ممَّن أسلَمَ، ثُمَّ رَجَعتُ إلَيه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، كُلُّ ما عَلَّمتَنِى قَد حَفِظتُ إلَّا الصَّدَقَةَ، أفأعشُرُهُم؟ قال: «**لا؛ إنَّما العُشرُ على النَّصارَى واليَهودِ**». **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمُ البَزّازُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ. فذَكَرَه[1].

١٨٧٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى حَديثِ أبى الأحوَصِ إلَّا أنَّه قال: «**خَراجٌ**» مَكانَ: «**العُشورُ**»[2].

ورَواه أبو نُعَيمٍ عن سُفيانَ عن عَطاءٍ عن حَربٍ عن خالٍ له عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

١٨٧٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ، عن عَطاءٍ، عن رَجُلٍ مِن بكرِ بنِ وائلٍ، عن خالِه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أعشُرُ قَومِى؟ قال: «**إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى**»[4].

---

(١) أبو داود (٣٠٤٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٣).

(٢) أبو داود (٣٠٤٧). وقال الألبانى: ضعيف مرسل. ضعيف أبى داود (٦٦١).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٩٦) عن أبى نعيم به.

(٤) أبو داود (٣٠٤٨). وأخرجه أحمد (١٥٨٩٥) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٢).

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ (١عن عَطاءٍ١) عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عن رَجُلٍ مِن أخوالِهِ(٢).

١٨٧٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن نُصَيرٍ(٣)، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى جَدِّه(٤) قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**لَيسَ على المُسلِمينَ عُشورٌ؛ إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى**»(٥). قال العباسُ: هَكَذا قال أحمدُ بنُ يونُسَ: عن أبى جَدِّهِ(٤).

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه البخارىُّ فى «التاريخ» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرٍ عن نُصَيرٍ عن عَطاءٍ عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عن أبى جَدِّهِ(٤) عن النَّبِىِّ ﷺ. قال: وقالَ أبو حَمزَةَ: عن عَطاءٍ، حدثنا الحارِثُ الثَّقَفِىُّ، أن أباه أخبَرَه، وكانَ ممَّن وفَدَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ(٦).

(١ - ١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣١ من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) فى س: «نضر». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٦٨.

(٤) فى س، م: «حمدة».

(٥) سيأتى فى (١٨٨٠٧). وقال ابن أبى حاتم: اختلف الرواة عن عطاء على وجوه، فكان أشبهها ما روى الثورى عن عطاء، ولم يشتغل برواية جرير وأبى الأحوص ونصير بن أبى الأشعث عن عطاء. الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٩.

(٦) التاريخ الكبير ٣/ ٦٠، ٦١.

وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ واللَّهُ أعلمُ تَعشيرَ أموالِهِم إذا اختَلَفوا بالتِّجارَةِ، [٩/ ٨٤] فإذا أسلَموا رُفِعَ ذَلِكَ عَنهُم.

١٨٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ، حَدَّثَنى مَسروقٌ، أن رَجُلًا مِنَ الشُّعوبِ أسلَمَ، فكانَتْ تُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ، فأَتَى عُمَرَ فأَخبَرَه، فكَتَبَ: ألَّا تُؤخَذَ مِنه الجِزيَةُ. قال أبو عُبَيدٍ: الشُّعوبُ العَجَمُ هٰهُنا[1].

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٨، وفى الأموال (١٢٢)، ومن طريقه ابن زنجويه فى الأموال (١٨٤).

/جماعُ أبوابِ الشَّرائطِ التى يأخُذُها الإمامُ على أهلِ الذِّمَّةِ، وما يَكونُ مِنهُم نَقضًا لِلعَهدِ ٩/ ٢٠٠

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم ألَّا يَذكُروا رسولَ اللهِ ﷺ إلَّا بما هو أهلُهُ

١٨٧٤٣- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ الجَرّاحِ، عن جَريرٍ، عن مُغيرَةَ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليٍّ، أن يَهوديَّةً كانَتْ تَشتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وتَقَعُ فيه، فخَنَقَها رَجُلٌ حَتَّى ماتَت، فأَبطَلَ رسولُ اللهِ ﷺ دَمَها[1].

١٨٧٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ الأصفَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ، قال: قال نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا حَرمَلَةُ ابنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى كَعبُ بنُ عَلقَمَةَ، أن غَرَفَةَ[2] بنَ الحارِثِ الكِندِيَّ مَرَّ به نَصرانِيٌّ، فدَعاه إلَى الإسلامِ، فتَناوَلَ النَّبِيَّ ﷺ وذَكَرَه، فرَفَعَ غَرَفَةُ يَدَه فدَقَّ أنفَه، فرُفِعَ إلَى عمرِو بنِ العاصِ، فقالَ عمرٌو: أعطَيناهُمُ العَهدَ. فقالَ غَرَفَةُ: مَعاذَ اللهِ أن نَكونَ أعطَيناهُم على أن يُظهِرُوا شَتمَ النَّبِيِّ ﷺ، إنَّما أعطَيناهُم

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٥٠٦).

(٢) فى س، م هنا وفيما يأتى فى الحديث: «عرفة» بالعين المهملة، وقال ابن حجر فى الإصابة ٨/ ٤٧٤: ذكره ابن قانع فى العين المهملة وهو وهم، وكذا ذكره ابن حبان، ثم أعاده فى المعجمة، وهو الصواب. وينظر: معجم الصحابة لابن قانع ٢/ ٢٨٩، وثقات ابن حبان ٣/ ٣١٨، ٣٢٦، ٣٢٨، والإصابة ٨/ ٤٠١.

على أن نُخَلِّىَ بَينَهُم وبَينَ كَنائسِهِم يَقولونَ فيها ما بَدا لَهُم، وألَّا نُحَمِّلَهُم ما لا يُطيقونَ، وإن أرادَهُم عَدوٌّ قاتَلناهُم مِن ورائِهِم، ونُخَلِّىَ بَينَهُم وبَينَ أحكامِهِم، إلَّا أن يأتونا راضينَ بأَحكامِنا؛ فنَحكُمَ بَينَهُم بحُكمِ اللهِ وحُكمِ رسولِه، وإن غَيَّبوا عَنّا لَم نَعرِضْ لَهُم فيها. قال عمرٌو: صَدَقتَ. وَكانَ غَرَفَةُ له صُحبَةٌ[1].

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم أن أحَدًا مِن رِجالِهِم إن أصابَ مُسلِمَةً بزِنًى، أوِ اسمِ نِكاحٍ، أو قَطَعَ الطَّريقَ على مُسلِمٍ، أو فتَنَ مُسلِمًا عن دينِه، أو أعانَ المُحارِبينَ على المُسلِمينَ، فقَد نَقَضَ عَهدَه

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ٨٤و] البَغدادِىِّ عنه: لَم يَختَلِفْ أهلُ السِّيرَةِ عِندَنا؛ ابنُ إسحاقَ، وموسَى بنُ عُقبَةَ، وجَماعَةُ مَن رَوَى السِّيرَةَ، أن بَنِى قَينُقاعَ كان بَينَهُم وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ موادَعَةٌ وعَهدٌ، فأَتَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلَى صائغٍ مِنهُم ليَصوغَ لَها حُليًّا، وكانَتِ اليَهودُ مُعاديَةً لِلأنصارِ، فلَمّا جَلَسَتْ عِندَ الصّائغِ عَمَدَ إلَى بَعضِ حَدائدِه فشَدَّ به أسفَلَ ذَيلِها وجَنْبَها[2] وهِىَ لا تَشعُرُ، فلَمّا قامَتِ المَرأَةُ وهِىَ فى سُوقِهِم نَظَروا إلَيها مُتَكَشِّفَةً[3]، فجَعَلوا يَضْحَكونَ مِنها ويَسخَرونَ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فنابَذَهُم، وجَعَلَ ذَلِكَ مِنهُم نَقضًا لِلعَهدِ. وذَكَرَ حَديثَ بَنِى النَّضيرِ وما صَنَعَ

(١) البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١١٠، ومن طريقه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٣/ ١٧١٢، ١٧١٣.

(٢) فى س، م: «وجيبها».

(٣) فى م: «منكشفة».

عُمَرُ بنُ الخطابِ فى اليَهودِىِّ الَّذِى استَكرَهَ المَرأَةَ فوَطِئَها[1].

١٨٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ ابنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: قال ابنُ شِهابٍ: هذا حَديثُ رسولِ اللهِ ﷺ حينَ خَرَجَ إلَى بَنِى النَّضيرِ يَستَعينُهُم فى عَقلِ الكِلابِيَّينِ: [2]وخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فى رِجالٍ مِن أصحابِه إلَى بَنِى النَّضيرِ يَستَعينُهُم فى عَقلِ الكِلابيَّينِ[2]، وكانوا زَعَموا قَد دَسُّوا إلَى قُرَيشٍ حينَ نَزَلوا بأُحُدٍ فى قِتالِ رسولِ اللهِ ﷺ فحَضّوهُم على القِتالِ، ودَلُّوهُم على العَورَةِ، فلَمّا كَلَّمَهُم رسولُ اللهِ ﷺ فى عَقلِ الكِلابيَّينِ، قالوا: اجلِسْ أبا القاسِمِ حَتَّى تَطعَمَ وتَرجِعَ بحاجَتِكَ، ونَقومَ فنَتَشاوَرَ ونُصلِحَ أمرَنا فيما جِئتَنا له. فجَلَسَ رسولُ اللهِ ﷺ ومَن مَعَه[3] مِن أصحابِه فى ظِلِّ / جِدارٍ يَنتَظِرُ أن يُصلِحوا ٢٠١/٩ أمرَهُم، فلَمّا خَلَوا- والشَّيطانُ مَعَهُم لا يُفارِقُهُم- ائتَمَروا بقَتلِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: لَن تَجِدوه أقرَبَ مِنه الآنَ، فاستَريحوا مِنه تأمَنوا فى ديارِكُم، ويُرفَعْ عَنكُمُ البَلاءُ. فقالَ رَجُلٌ: إن شِئتُم ظَهَرتُ فوقَ البَيتِ ودَلَّيتُ عَلَيه حَجَرًا فقَتَلتُه. فأَوحَى اللهُ إلَيه، فأَخبَرَه بما ائتَمَروا مِن شأنِه، فعَصَمَه اللهُ فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ كأَنَّه يُريدُ يَقضِى حاجَةً، وتَرَكَ أصحابَه فى

---

(١) معرفة السنن والآثار عقب (٥٥٣٥).

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) فى س، م: «تبعه».

مَجلِسِهِم، وانتَظَرَه أعداءُ اللهِ فراثَ[1] عَلَيهِم، وأَقبَلَ رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ فسأَلوه عنه، فقالَ: لَقِيتُه قَد دَخَلَ أزِقَّةَ المَدينَةِ. فقالوا لأصحابِه: عَجِلَ أبو القاسِمِ [٩/ ٨٥و] أن نُقيمَ أمرَنا فى حاجَتِه التى جاءَ بها. ثُمَّ قامَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ فرَجَعوا، ونَزَلَ القُرآنُ، واللَّهُ أعلمُ بالَّذِى جاءَ أعداءُ اللهِ، فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: ١١]. فلَمّا أظهَرَ اللهُ رسولَه على ما أرادوا به، وعَلَى خيانَتِهِم للهِ ولِرسولِه أمَرَ بإجلائِهِم وإخراجِهِم مِن ديارِهِم، وأَمَرَهُم[2] أن يَسيرُوا حَيثُ شاءوا. إلَى آخِرِ الحديثِ[3].

١٨٧٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ الأزدِىُّ، عن مُجالِدٍ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: كُنّا مَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وهو أميرُ المؤمِنينَ بالشّامِ، فأَتاه نَبَطِىٌّ مَضروبٌ مُشَجَّجٌ مُستَعدِى، فغَضِبَ غَضَبًا شَديدًا، فقالَ لِصُهَيبٍ: انظُرْ مَن صاحِبُ هذا؟ فانطَلَقَ صُهَيبٌ، فإذا هو عَوفُ بنُ مالِكٍ الأشجَعِىُّ، فقالَ له: إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ قَد غَضِبَ غَضَبًا شَديدًا، فلَو أتَيتَ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ فمَشَى مَعَكَ إلَى

(١) راث: أبطأ، والريث: الإبطاء. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٤.

(٢) فى س: «أموالهم».

(٣) أخرجه المصنف فى الدلائل ٣/ ١٨٠ من طريق آخر عن موسى بن عقبة به.

أميرِ المُؤمِنينَ؛ فإنِّى أخافُ عَلَيكَ بادِرَتَه. فجاءَ مَعَه مُعاذٌ، فلَمّا انصَرَفَ عُمَرُ مِنَ الصَّلاةِ، قال: أينَ صُهَيبٌ؟ فقالَ: أنا هذا يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: أجِئتَ بالرَّجُلِ الَّذِى ضَرَبَه؟ قال: نَعَم. فقامَ إلَيه مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فقالَ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه عَوفُ بنُ مالِكٍ، فاسمَعْ مِنه ولا تَعجَلْ عَلَيه. فقالَ له عُمَرُ: ما لَكَ ولِهَذا؟ قال: يا أميرَ المُؤمِنينَ، رأيتُه يَسوقُ بامرأةٍ مُسلِمَةٍ، فنَخَسَ الحِمارَ[1] ليَصرَعَها، فلَم تُصرَعْ، ثُمَّ دَفَعَها فخَرَّت عن الحِمارِ فغَشيَها[2]، ففَعَلتُ ما تَرَى. قال: ائتِنِى بالمَرأَةِ لِتُصَدِّقَكَ. فأَتَى عَوفٌ المَرأَةَ، فذَكَرَ الَّذِى قال له عُمَرُ، قال أبوها وزَوجُها: ما أرَدتَ بصاحِبَتِنا؟ فضَحتَها! فقالَتِ المَرأَةُ: واللَّهِ لأذهَبَنَّ مَعَه إلَى أميرِ المُؤمِنينَ. فلَمّا أجمَعَت على ذَلِكَ، قال أبوها وزَوجُها: نَحنُ نُبَلِّغُ عَنكِ أميرَ المُؤمِنينَ. فأَتَيا فصَدَّقا عَوفَ بنَ مالِكٍ بما قال، قال: فقالَ عُمَرُ لِليَهودِىِّ: واللَّهِ ما على هذا عاهَدناكُم. فأَمَرَ به فصُلِبَ، ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ، فوا بذِمَّةِ محمدٍ ﷺ، فمَن فعَلَ مِنهُم هذا فلا ذِمَّةَ لَه. قال سُوَيدُ بنُ غَفَلَةَ: فإنَّه [٩/ ٨٥ظ] لأوَّلُ مَصلوبٍ رأيتُه[3].

تابَعَه ابنُ أشوَعَ عن الشَّعبِىِّ عن عَوفِ بنِ مالِكٍ[4].

---

(١) نخس الحمار: طعنه. هدى السارى ص١٩٣.

(٢) فى س، م: «ثم تغشاها».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٧/ ٤٠، ٤١ من طريق المصنف به. وابن زنجويه فى الأموال (٧٠٨) من طريق جرير بن حازم به.

(٤) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٧ (٦٤) من طريق ابن أشوع به.

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم ألَّا يُحدِثوا فى أمصارِ المُسلِمينَ كَنيسَةً، ولا مَجمَعًا لِصَلَواتِهِم، ولا صَوتَ ناقوسٍ، ولا حَملَ خَمرٍ، ولا إدخالَ خِنزيرٍ

١٨٧٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ قالوا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن زَيدِ بنِ رُفَيعٍ، عن حَرامِ بنِ مُعاويَةَ، قال: كَتَبَ إلَينا عُمَرُ بنُ الخطابِ: أن أدِّبوا الخَيلَ، ولا يُرفَعَنَّ بَينَ ظَهرانَيكُمُ الصَّليبُ، ولا تُجاوِرَنَّكُمُ الخَنازيرُ[(١)].

١٨٧٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ البَغدادِىُّ الإمامُ وأبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، قالوا: أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلُّ مِصرٍ مَصَّرَه المُسلِمونَ لا يُبنَى فيه بِيعَةٌ، ولا كَنيسَةٌ، ولا يُضرَبُ فيه بناقوسٍ، ولا يُباعُ فيه لَحمُ خِنزيرٍ[(٢)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٣٦)، والصغرى (٣٧٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٤٣ من طريق ابن المبارك به.

(٢) جزء محمد بن عبد الله الأنصارى (١٦).

/بابٌ: لا تُهدَمُ لَهُم كَنيسَةٌ ولا بِيعَةٌ ٩/ ٢٠٢

١٨٧٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، أخبرَنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ الهَمْدانِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: صالَحَ رسولُ اللهِ ﷺ أهلَ نَجرانَ على ألفَيْ حُلَّةٍ. فذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى، قال فيه: على ألَّا تُهدَمَ لَهُم بِيعَةٌ، ولا يُخرَجَ لَهُم قَسٌّ، ولا يُفتَنونَ عن دينِهِم؛ ما لَم يُحدِثوا حَدَثًا، أو يأكُلوا الرِّبا[1].

١٨٧٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبى، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن حَنَشٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أيُّما مِصرٍ اتَّخَذَه[2] العَرَبُ فلَيسَ لِلعَجَمِ أن يَبتَنُوا[3] فيه بِيعَةً - أو قال: كَنيسَةً- ولا يَضرِبوا فيه بناقوسٍ ولا يُدخِلوا [٩/ ٨٦و] فيه خَمرًا ولا خِنزيرًا، وأَيُّما مِصرٍ اتَّخَذَه العَجَمُ فعَلَى العَرَبِ أن يَفُوا لَهُم بعَهدِهِم فيه، ولا يُكَلِّفوهُم ما لا طاقَةَ لَهُم بِهِ[4].

---

(١) تقدم فى (١٨٦٨٣).

(٢) فى س، م: «أعده».

(٣) فى س، م: «يبنوا».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٠٠٠٢، ١٩٢٣٤)، وابن أبى شيبة (٣٣٥٢٦) عن معتمر بن سليمان به.

بابُ الإمامِ يَكتُبُ كِتابَ الصُّلحِ على الجِزيَةِ

١٨٧٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ ثَعلَبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُقبَةَ بنِ أبى العَيزارِ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ والوَليدِ بنِ نوحٍ والسَّرِىِّ بنِ مُصَرِّفٍ، يَذكُرونَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ قال: كَتَبتُ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ حينَ صالَحَ أهلَ الشّامِ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذا كِتابٌ لِعَبدِ اللهِ عُمَرَ أميرِ المُؤمِنينَ مِن نَصارَى مَدينَةِ كَذا وكَذا، إنَّكُم لما قَدِمتُم عَلَينا سألناكُمُ الأمانَ لأنفُسِنا وذَرارِيِّنا وأَموالِنا وأَهلِ مِلَّتِنا، وشَرَطنا لَكُم على أنفُسِنا ألَّا نُحدِثَ فى مَدينَتِنا ولا فيما حَولَها دَيرًا ولا كَنيسَةً ولا قَلّايَةً[1] ولا صَومَعَةَ راهِبٍ، ولا نُجَدِّدَ ما خَرِبَ مِنها، ولا نُحيِىَ ما كان مِنها فى خِطَطِ[2] المُسلِمينَ، وألَّا نَمنَعَ كَنائِسَنا أن يَنزِلَها أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ فى لَيلٍ ولا نَهارٍ، ونوَسِّعَ[3] أبوابَها لِلمارَّةِ وابنِ السَّبيلِ، وأَن نُنزِلَ مَن مَرَّ بنا مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةَ أيّامٍ نُطعِمُهُم، وألَّا نُؤَمِّنَ فى كَنائسِنا ولا مَنازِلِنا جاسوسًا، ولا نَكتُمَ غِشًّا لِلمُسلِمينَ، ولا نُعَلِّمَ أولادَنا القُرآنَ، ولا نُظهِرَ شِركًا، ولا نَدعوَ إلَيه أحَدًا، ولا نَمنَعَ أحَدًا مِن قَرابَتِنا

---

(١) القلاية: شبه الصومعة تكون فى كنيسة النصارى، وهى من بيوت عباداتهم، مُعرَّب كلّاذة. تاج العروس ٣٩/ ٣٤٥ (ق ل ى).

(٢) الخطط: جمع خطة، وهى الأرض يختطها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها. النهاية ٢/ ٤٨.

(٣) فى س، م: «ولا نوسع».

الدُّخولَ فى الإسلامِ إن أرادَه، وأَن نوَقِّرَ المُسلِمينَ، وأَن نَقومَ لَهُم مِن مَجالِسِنا إن أرادوا جُلوسًا، ولا نَتَشَبَّهَ بهِم فى شَىءٍ مِن لِباسِهِم مِن قَلَنْسُوَةٍ ولا عِمامَةٍ ولا نَعلَينِ ولا فرْقِ شَعَرٍ، ولا نَتَكَلَّمَ بكَلامِهِم، ولا نَتَكَنَّى بكُناهُم، ولا نَركَبَ السُّروجَ، ولا نَتَقَلَّدَ السُّيوفَ، ولا نَتَّخِذَ شَيئًا مِنَ السِّلاحِ، ولا نَحمِلَه معنا، ولا نَنقُشَ خَواتيمَنا بالعَرَبيَّةِ، ولا نَبيعَ الخُمورَ، وأَن نَجُزَّ مَقادِيمَ رُءوسِنا، وأَن نَلزَمَ زِيَّنا حَيثُما كُنّا، وأَن نَشُدَّ الزَّنانيرَ[1] على أوساطِنا، وأَلَّا نُظهِرَ صُلُبَنا وكُتُبَنا فى شَىءٍ مِن طَريقِ المُسلِمينَ ولا أسواقِهِم، وأَلَّا نُظهِرَ الصُّلُبَ على كَنائسِنا، وأَلَّا نَضرِبَ بناقوسٍ فى كَنائسِنا بَينَ حَضرَةِ المُسلِمينَ، وأَلَّا نُخرِجَ سَعانِينَا[2] ولا باعوثًا[3]، ولا نَرفَعَ أصواتَنا مَعَ أمواتِنا، ولا نُظهِرَ النّيرانَ مَعَهُم فى شَىءٍ مِن طَريقِ [٩/ ٨٦ظ] المُسلِمينَ، ولا تُجاوِرَهُم مَوتانا، ولا نَتَّخِذَ مِنَ الرَّقيقِ ما جَرَى عَلَيه سِهامُ المُسلِمينَ، وأَن نُرشِدَ المُسلِمينَ، ولا نَطَّلِعَ عَلَيهِم فى مَنازِلِهِم. فلَمّا أتَيتُ عُمَرَ بالكِتابِ زادَ فيه: وأَلَّا نَضرِبَ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ، شَرَطنا لَهُم ذَلِكَ على أنفُسِنا وأَهلِ

---

(١) الزنانير جمع الزُّنَّار: ما يشد على وسط النصارى والمجوس. ينظر القاموس المحيط، والمصباح المنير (ز ن ر).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والسعانين يقال: إنه عيدُهم الأول، وذلك قبل فصحهم بأسبوع يخرجون بصلبانهم. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٤.

(٣) فى س، م: «باعونا». وفى حاشية الأصل: «قلت: باعوث بالعين والثاء عندهم، فلا التفات إذن إلى إنكار ابن البرى اللغوى لهذه اللفظة». اهـ. وينظر كتاب ابن برى غلط الضعفاء من الفقهاء ص٢٥. والباعوث بالعين المهملة والثاء المثلثة استسقاء النصارى يخرجون بصلبانهم إلى الصحارى يستسقون. غريب الحديث للخطابى ٢/ ٧٤، واللسان ٢/ ١٠ (ب غ ث)، ٢/ ١١٦ (ب ع ث).

مِلَّتِنا، وقَبِلنا عَنهُمُ الأمانَ، فإن نَحنُ خالَفنا شَيئًا ممّا شَرَطناه لَكُم فضَمِنّاه على أنفُسِنا، فلا ذِمَّةَ لَنا، وقَد حَلَّ لَكُم ما يَحِلُّ لَكُم مِن أهلِ المُعانَدَةِ والشِّقاقِ[1].

بابٌ: يُشتَرَطُ عَلَيهِم أن يُفَرِّقوا بَينَ هَيئاتِهِم وهَيئاتِ المُسلِمينَ

١٨٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، عن سُفيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أُمَراءِ الأجنادِ: أن اختِموا رِقابَ أهلِ الجِزيَةِ فى أعناقِهِم[2].

٢٠٣/٩ / واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِكَ أيضًا بما:

١٨٧٥٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنى أبى، حَدَّثَنى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُسَلِّمُ الصَّغيرُ على الكَبيرِ، والمارُّ على القاعِدِ، والقَليلُ على الكَثيرِ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ[4].

---

(١) فى س، م: «الشقاوة».

والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢/ ١٧٧، ١٧٨ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٦٧: يحيى بن عقبة، قال أبو حاتم: يفتعل الحديث. وقال النسائى وغيره: ليس بثقة. وينظر الجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص٢٤٩.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣٥٤٢) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) المصنف فى الآداب (٢٦٧). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٠٠١) عن أحمد بن حفص به.

(٤) البخارى (٦٢٣٤).

١٨٧٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، أن ثابِتًا مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ أخبَرَه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**يُسَلِّمُ الرّاكِبُ على الماشِى، والماشِى على القاعِدِ، والقَليلُ على الكَثيرِ**»(١). قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: الماشيانِ إذا اجتَمَعا فأَيُّهُما بَدأَ بالسَّلامِ فهو أفضَلُ(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن رَوحٍ دونَ قَولِ جابِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَرزوقٍ عن رَوحٍ بهِ(٣).

١٨٧٥٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، [٩/ ٨٧و] قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم لاقونَ اليَهودَ غَدًا فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، فإن سَلَّموا عَلَيكُم فقولوا: وعَلَيكَ**»(٤). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣١٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٩٩٣)، وأبو داود (٥١٩٩) من طريق روح به.

(٢) الحارث بن أبى أسامة (٨٠٦ - بغية). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٩٩٤) من طريق روح به.

(٣) البخارى (٦٢٣٣)، ومسلم (٢١٦٠/ ١).

(٤) المصنف فى الآداب (٢٨٥). وأخرجه أحمد (٤٦٩٨، ٥٢٢١)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢١٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٦٩٢٨)، ومسلم (٢١٦٤/ ٩).

١٨٧٥٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اليَهودَ إذا سَلَّمَ عَلَيكُم أحَدُهُم إنَّما يقولُ: السّامُ عَلَيكَ. فقُلْ: عَلَيكَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2].

١٨٧٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَخَلَ رَهطٌ مِنَ اليَهودِ على رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: السّامُ عَلَيكُم. فقالَتْ عائشَةُ: ففَهِمتُها، فقُلتُ: عَلَيكُمُ السّامُ واللَّعنَةُ. قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**مَهلًا يا عائشَةُ، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فى الأمرِ كُلِّه**». قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألَم تَسمَعْ ما قالوا؟! قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فقَد قُلتُ: عَلَيكُم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[4].

قال أصحابُنا: وهَذِه السُّنَنُ لا يُمكِنُ استِعمالُها إلَّا بَعدَ المَعرِفَةِ بهِم،

---

(١) مالك ٢/ ٩٦٠، ومن طريقه أحمد (٤٦٩٩)، والبخارى (٦٩٢٨).

(٢) البخارى (٦٢٥٧).

(٣) عبد الرزاق (٩٨٣٩، ١٩٤٦٠)، ومن طريقه أحمد (٢٥٦٣٣)، وعبد بن حميد (١٤٦٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢١٥)، وابن حبان (٦٤٤١).

(٤) مسلم (٢١٦٥/ ١٠)، والبخارى (٦٣٩٥).

ولَيسَ كُلُّ أحَدٍ يَعرِفُهُم، فلا بُدَّ مِن غيارٍ يَتَمَيَّزونَ به عن المُسلِمينَ.

١٨٧٥٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنى عاصِمُ بنُ حَكيمٍ، عن يَحيَى بنِ أبى عمرٍو السَّيبانِىِّ، عن أبيه، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ، أنَّه مَرَّ برَجُلٍ هَيئَتُه هَيئَةُ رَجُلٍ مُسلِمٍ، فسَلَّمَ، فرَدَّ عَلَيه عُقبَةُ: وعَلَيكَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه. فقالَ له الغُلامُ: أتَدرِى على مَن رَدَدتَ؟ فقالَ: أَلَيسَ برَجُلٍ مُسلِمٍ؟ فقالوا: لا، ولَكِنَّه نَصرانِىٌّ. فقامَ عُقبَةُ فتَبِعَه حَتَّى أدرَكَه، فقالَ: إنَّ رَحمَةَ اللهِ وبَرَكاتِه على المُؤمِنينَ، لَكِنْ أطالَ اللهُ حَياتَكَ، وأَكثَرَ مالَكَ[1].

وروّينا عن ابنِ عُمَرَ مَعناه فى الابتِداءِ بالسَّلامِ.

بابٌ: لا ياخُذونَ على المُسلِمينَ سَرَواتِ الطُّرُقِ[2] ولا المَجالِسِ فى الأسواقِ

١٨٧٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ [٩/ ٨٧ظ] أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا لَقيتُمُ المُشرِكينَ فى الطَّريقِ فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ،**

(١) قال الذهبى ٧/ ٣٧٦٩: عاصم ثقة.

(٢) السراة من الطريق: متنه ومعظمه، والجمع سروات. التاج ٣٨/ ٢٧٤ (س ر و).

واضطَرُّوهُم إلَى أضيَقِه»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[2].

١٨٧٦٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الزِّيادِيُّ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطَّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ / أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ٢٠٤/٩
«إذا لَقيتُموهُم فلا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، واضطَرّوهُم إلَى أضيَقِ الطُّرُقِ». قال: هذا لِلنَّصارَى فى النَّعتِ، ونَحنُ نُراه لِلمُشرِكينَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

بابٌ: لا يَدخُلونَ مَسجِدًا بغَيرِ إذنٍ

١٨٧٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ، قالا: أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباط، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِىِّ، عن أبى موسَى، أن عُمَرَ أمَرَه أن يَرفَعَ إلَيه ما أخَذَ وما أعطَى فى أديمٍ واحِدٍ، وكانَ لأبِى موسَى كاتِبٌ نَصرانِىٌّ يَرفَعُ إلَيه ذَلِكَ، فعَجِبَ عُمَرُ وقالَ: إنَّ هذا لَحافِظٌ. وقالَ: إنَّ لَنا كِتابًا فى المَسجِدِ، وكانَ جاءَ مِنَ الشّامِ، فادعُه فليَقرأْ. قال أبو موسَى: إنَّه

---

(١) أخرجه أحمد (٩٧٢٦، ١٠٧٩٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (١١١١) من طريق سفيان به.
وأبو داود (٥٢٠٥)، والترمذى (١٦٠٢، ٢٧٠٠)، وابن حبان (٥٠٠، ٥٠١) من طريق سهيل به.

(٢) مسلم (٢١٦٧/ ١٣).

(٣) المصنف فى الآداب (٨٧٣).

(٤) مسلم (٢١٦٧/ ١٣).

لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ المَسجِدَ. فقالَ عُمَرُ: أجُنُبٌ هوَ؟ قال: لا، بَل نَصرانِيٌّ. قال: فانتَهَرَنى وضَرَبَ فخِذِى. وقالَ: أخرِجْه. وقَرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. وذَكَرَ الحديثَ[(١)].

بابٌ: لا يأخُذُ المُسلِمونَ مِن ثِمارِ أهلِ الذِّمَّةِ ولا أموالِهِم شَيئًا بغَيرِ أمرِهِم إذا أعطَوا ما عَلَيهِم، وما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى ظُلمِهِم وقَتلِهِم

١٨٧٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا أشعَثُ بنُ شُعبَةَ، أخبرَنا أرطاةُ بنُ المُنذِرِ، قال: سَمِعتُ حَكيمَ بنَ عُمَيرٍ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ السُّلَمِىِّ قال: نَزَلْنا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ خَيبَرَ ومَعَه مَن مَعَه مِن أصحابِه، وكانَ صاحِبُ خَيبَرَ رَجُلًا مارِدًا مُنكَرًا، فأَقبَلَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ ألَكُم [٩/٨٨و] أن تَذبَحوا حُمُرَنا وتأكُلوا ثِمارَنا وتَضرِبوا نِساءَنا؟! فغَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وقالَ: «**يا ابنَ عَوفٍ اركَبْ فرَسَكَ ثُمَّ نادِ: إنَّ الجَنَّةَ لا تَحِلُّ إلَّا لمؤمِنٍ، وأَنِ اجتَمِعوا لِلصَّلاةِ**». قال: فاجتَمَعوا، ثُمَّ صَلَّى بهِمُ النَّبِىُّ ﷺ، ثُمَّ قامَ فقالَ: «**أيحسِبُ أحَدُكُم مُتَّكِئًا على أريكَتِه قَد يَظُنُّ أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُحَرِّمْ شَيئًا إلَّا ما فى هذا القُرآنِ؟! ألا وإنِّى واللَّهِ قَد أمَرتُ ووَعَظتُ ونَهَيتُ عن أشياءَ إنَّها لمثلُ القُرآنِ أو**

(١) المصنف فى الشعب (٩٣٨٤). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/١١٥٦ (٦٥١٠) من طريق سماك به. وسيأتى فى (٢٠٤٣٧).

أكثَرُ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُحِلَّ لَكُم أن تَدخُلوا بُيوتَ أهلِ الكِتابِ إلَّا بإذنٍ، ولا ضَربَ نِسائِهِم، ولا أكلَ ثِمارِهِم، إذا أعطَوكُمُ الَّذِى عَلَيهِم»[1].

١٨٧٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، حدثنا مَنصورٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفَ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم لَعلَّكُم تُقاتِلونَ قَومًا وتَظهَرونَ عَلَيهِم، فيُفادونَكُم بأَموالِهِم دونَ أنفُسِهِم وأَبنائِهِم، وتُصالِحونَهُم**[2] **على صُلحٍ، فلا تُصيبوا مِنهُم فوقَ ذَلِكَ فإنَّه لا يَحِلُّ لَكُم**». قال الثَّقَفِىُّ: صَحِبتُ الجُهَنِىَّ فى غَزاةٍ أو سَفَرٍ، فكانَ مِن أعَفِّ النّاسِ عن الأعداءِ[3].

أخرَجَه أبو داودَ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ عن مَنصورٍ.

١٨٧٦٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ، قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن مَنصورٍ، عن هِلالٍ، عن رَجُلٍ مِن ثَقيفَ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعلَّكُم تُقاتِلونَ قَومًا فتَظهَروا عَلَيهِم، فيَتَّقونَكُم بأَموالِهِم دونَ أنفُسِهِم وأَبنائِهِم**». قال

---

(١) أبو داود (٣٠٥٠). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٢٢٦) من طريق أشعث به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٤).

(٢) فى س، م: «تصالحوهم».

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٣٨٨)، وابن زنجويه فى الأموال (٥٨٥) من طريق زائدة به.

سعيدٌ فى حَديثِه: «**فيُصالِحونَكُم على صُلحٍ**». ثُمَّ اتَّفَقا: «**فلا تُصيبوا مِنهُم فوقَ ذَلِكَ فإنَّه /لا يَصلُحُ لَكُم**»(١). ٩/ ٢٠٥

١٨٧٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ المَدَنِىُّ، أن صَفوانَ بنَ سُلَيمٍ أخبَرَه، عن ثَلاثينَ مِن أبناءِ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، عن آبائِهِم دِنيَةً(٢)، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ألا مَن ظَلَمَ مُعاهَدًا وانتَقَصَه، وكَلَّفَه** [٩/ ٨٨ظ] **فوقَ طاقَتِه، أو أخَذَ مِنه شَيئًا بغَيرِ طيبِ نَفسٍ مِنه، فأَنا حَجيجُه يَومَ القيامَةِ**». وأَشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بإصبَعِه إلَى صَدرِه: «**ألا ومَن قَتَلَ مُعاهَدًا له ذِمَّةُ اللهِ وذِمَّةُ رسولِهِ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيه ريحَ الجَنَّةِ، وإن ريحَها لَتُوجَدُ مِن مَسيرَةِ سبعينَ خَريفًا**»(٣).

١٨٧٦٦- أخبرَناه أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ قال: أخبرَنِى المنيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ، قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قَتَلَ مُعاهَدًا بغَيرِ حَقٍّ لَم يَرَحْ رائحَةَ**

---

(١) أبو داود (٣٠٥١)، وسعيد بن منصور (٢٦٠٣). وأخرجه يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٧) عن أبى عوانة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٦٥).

(٢) دنية: أى لاصقى النسب. ينظر القاموس المحيط ١/ ٢٤٥، ٤/ ٣٢٣ (ل ح ح، د ن و).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٥٢)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٢١) من طريق ابن وهب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٦).

الجَنَّةِ، وإِنَّه لَيوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ أربَعينَ عامًا»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو[2].

وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ عبدِ الغَفّارِ عن الحَسَنِ.

١٨٧٦٧- وخالَفَه مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِيُّ فرَواه عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن قَتَلَ قَتيلًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ لَم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّةِ، وإِنَّ ريحَها لَتوجَدُ مِن كَذا وكَذا»**. **أخبرَنا** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإِسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[3].

١٨٧٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ ابنُ يوسُفَ الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى الحَكَمُ بنُ الأعرَجِ، عن الأشعَثِ بنِ ثَرْمُلَةَ العِجلِيِّ، عن أبى بكرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن قَتَلَ نَفسًا مُعاهَدَةً بغَيرِ حِلِّها فقَد حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ أن يَشَمَّ رِيحَها»**[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٥٦٠).

(٢) البخارى (٣١٦٦).

(٣) تقدم فى (١٦٥٦١).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٨٣)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٤٢٨ من طريق سفيان به. والنسائى (٤٧٦٢)، وابن حبان (٤٨٨٢) من طريق يونس به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٧١: أشعث وثقه ابن معين، وهذا إسناد صالح.

بابُ النَّهيِ عن التَّشديدِ فى جِبايَةِ الجِزيَةِ

١٨٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أن هِشامَ بنَ حَكيمٍ وجَدَ رَجُلًا وهو على حِمصَ يُشَمِّسُ ناسًا مِنَ القِبطِ[1] فى أداءِ الجِزيَةِ، فقالَ: ما هذا؟! إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ٨٩و] يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذينَ يُعَذِّبونَ النّاسَ فى الدُّنيا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٨٧٧٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَم، حدثنا جَعفَرٌ الأحمَرُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، أخبرَنى رَجُلٌ مِن ثَقيفَ قال: استَعمَلَنِى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ على بُزُرْجَ سابورَ[4]، فقالَ: لا تَضرِبَنَّ رَجُلًا سَوطًا فى جِبايَةِ دِرهَمٍ، ولا تَبيعَنَّ لَهُم رِزقًا ولا كِسوَةَ شِتاءٍ ولا صَيفٍ ولا دابَّةً يَعتَمِلونَ عَلَيها، ولا تُقِمْ رَجُلًا قائمًا فى طَلَبِ دِرهَمٍ. قال: قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ،

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى حاشية الأصل: «كذا، وصوابه: النبط. والله أعلم». قلنا: عند أبى داود والنسائى: «القبط». وعند مسلم وأحمد وابن حبان: «النبط».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٠٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٧١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (١٥٣٣٥)، وابن حبان (٥٦١٢) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٢٦١٣/ ١١٩).

(٤) بزرج سابور: ناحية أعلى بغداد. ينظر معجم البلدان ١/ ٦٠٣.

إذَنْ أرجِعَ إلَيكَ كما ذَهَبتُ مِن عِندِكَ. قال: وإن رَجَعتَ كما ذَهَبتَ، ويحَكَ، إنَّما أُمِرنا أن نأخُذَ مِنهُمُ العَفوَ. يَعنِى الفَضلَ[1].

١٨٧٧١- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن إبراهيمَ[2] سأَلَه ما فى أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: العَفوُ. يَعنِى الفَضلَ[3].

بابٌ: لا يأخُذُ مِنهُم فى الجِزيَةِ خَمرًا ولا خِنزيرًا

١٨٧٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، / عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَمَّن سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: دَخَلتُ على عُمَرَ وهو يُقَلِّبُ يَدَه هَكَذا، فقُلتُ له: ما لَكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: عوَيمِلٌ لَنا بالعِراقِ خَلَطَ فى فىءِ المُسلِمينَ أثمانَ الخَمرِ وأَثمانَ الخَنازيرِ، أَلَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللهُ اليَهودَ، حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ أن يأكُلوها فجَمَلوها فباعوها وأَكَلوا أثمانَها**»؟ قال سفيانُ: يقولُ: لا تأخُذوا فى جِزيَتِهِمُ الخَمرَ والخَنازيرَ، ولَكِن خَلُّوا بَينَهُم وبَينَ بَيعِها، فإذا باعوها فخُذوا ٢٠٦/٩

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٤).

(٢) فى حاشية الأصل: «يعنى ابن سعد».

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٣).

أثمانَها فى جِزيَتِهِم[1].

بابُ الوَصاةِ بأَهلِ الذِّمَّةِ

١٨٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى حَرمَلَةُ بنُ عِمرانَ التُّجيبِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ المَهرِىِّ، قال: سَمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم سَتَفتَحونَ** [٩/ ٨٩ظ] **أرضًا يُذكَرُ فيها القيراطُ**[2]، **فاستَوصوا بأَهلِها خَيرًا، فإنَّ لَهُم ذِمَّةً ورَحِمًا**[3]، **فإذا رأيتُم رَجُلَينِ يَقتَتِلانِ على مَوضِعِ لَبِنَةٍ فاخرُجْ مِنها**». قال: فمَرَّ برَبيعَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ ابنِ[4] شُرَحبيلَ ابنِ حَسَنَةَ يَتَنازَعانِ فى مَوضِعِ لَبِنَةٍ، فخَرَجَ مِنها[5]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٤٨٥٥) عن سفيان بن عيينة به مقتصرًا على أوله. والحميدى (١٤) عن سفيان عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن فلان عن ابن عباس. وتقدم فى (١١١٤٩).

(٢) قال القاضى: يريد مصر، والقيراط: جزء من الوزن، وهو عند أهل الحساب وسائر الفقهاء والموثقين وعند أهل الفرائض فى عرفهم جزء من أربعة وعشرين وضعوه لتقريب القسمة... ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٧٨.

(٣) قال النووى: أما الذمة فهى الحرمة والحق، وهى هنا بمعنى الذمام، وأما الرحم، فلكون هاجر أم إسماعيل منهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٩٧.

(٤) ضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «صوابه: ابنى». اهـ وهو الصواب كما فى مصادر التخريج.

(٥) المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٢١. وأخرجه أحمد (٢١٥٢١)، وابن حبان (٦٦٧٦) من طريق ابن وهب به.

فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِىِّ عن ابنِ وهبٍ[1].

١٨٧٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ، قال: سَمِعتُ جُوَيرِيَةَ بنَ قُدامَةَ التَّميمِىَّ يقولُ: حَجَجتُ فأَتَيتُ المَدينَةَ، فسَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ يَخطُبُ، فقالَ: إنِّى رأيتُ ديكًا نَقَرَنِى نَقرَةً أو نَقرَتَينِ. قال: فما كانَتْ إلَّا جُمُعَةٌ أو نَحوُ ذَلِكَ حَتَّى أُصيبَ، ثُمَّ أذِنَ لأصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ المَدينَةِ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ الشّامِ، ثُمَّ أذِنَ لأهلِ العِراقِ، فكُنّا فى آخِرِ مَن دَخَلَ، فإذا عِمامَةٌ سَوداءُ أو بُردٌ أسوَدُ قَد عُصِبَ على طَعنَتِه، وإذا الدَّمُ يَسيلُ، فقُلنا: أوصِنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ: أوصيكُم بكِتابِ اللهِ؛ فإنَّكُم لَن تَضِلُّوا ما اتَّبَعتُموه، وأوصيكُم بالمُهاجِرينَ؛ فإنَّ النّاسَ يَكثُرونَ ويَقِلّونَ، وأوصيكُم بالأنصارِ، فإنَّهُم شِعبُ الإسلامِ الَّذِى لَجأ[2] إلَيه، وأوصيكُم بالأعرابِ، فإنَّهُم أصلُكُم ومادَّتُكُم. وقالَ مَرَّةً أُخرَى: فإنَّهُم إخوانُكُم وعَدوٌّ عَدوِّكُم، وأوصيكُم بذِمَّةِ اللهِ، فإنَّهُم ذِمَّةُ نَبيِّكُم ﷺ ورِزقُ عيالِكُم. ثُمَّ قال: قوموا عَنِّى[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[4].

---

(١) مسلم (٢٥٤٣/ ٢٢٦).

(٢) فى س، م: «نجا».

(٣) أخرجه أحمد (٣٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣١٦٢).

١٨٧٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: أُوصِى الخَليفَةَ مِن بَعدِى بأَهلِ الذِّمَّةِ خَيرًا؛ أن يُوفَى لَهُم بعَهدِهِم، وأَن يُقاتَلَ مِن ورائِهِم، وألَّا يُكَلَّفوا فوقَ طاقَتِهِم[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ[2].

بابٌ: لا يَقرَبُ المَسجِدَ الحَرامَ- وهو الحَرَمُ كُلُّه- مُشرِكٌ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا﴾ [التوبة: ٢٨].

١٨٧٧٦- [٩/ ٩٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ المُزَنىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا هريرةَ قال: بَعَثَنِى أبو بكرٍ فيمَن يُؤَذِّنُ يَومَ النَّحرِ بمِنًى: ألا يَحُجَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، وأَلا يَطوفَ بالبَيتِ عُريانٌ، ويَومُ الحَجِّ الأكبَرِ يَومُ النَّحرِ. وإِنَّما قيلَ: الحَجُّ الأكبَرُ، مِن أجلِ قَولِ النّاسِ: الحَجُّ الأصغَرُ. فنَبَذَ أبو بكرٍ إلَى النّاسِ فى ذَلِكَ العامِ، فلَم يَحُجَّ فى العامِ القابِلِ الَّذِى حَجَّ فيه رسولُ اللهِ ﷺ حَجَّةَ الوَداعِ مُشرِكٌ، وأَنزَلَ اللهُ فى العامِ الَّذِى نَبَذَ فيه أبو بكرٍ إلَى المُشرِكينَ:

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٣٢).

(٢) البخارى (٤٨٨٨).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ الآيَة. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

١٨٧٧٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ زُهَيرٌ، / حدثنا أبو إسحاقَ، عن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ، عن علىٍّ، قال: أُرسِلتُ إلَى أهلِ مَكَّةَ بأَربَعٍ؛ لا يَطوفَنَّ بالكَعبَةِ عُريانٌ، ولا يَقرَبَنَّ المَسجِدَ الحَرامَ مُشرِكٌ بَعدَ عامِه، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا نَفسٌ مُؤمِنَةٌ، ومَن كان له عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ عَهدٌ فعَهدُه إلَى مُدَّتِهِ[3]. ٢٠٧/٩

١٨٧٧٨- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الهَمدانِىِّ، عن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ قال: سأَلْنا عَليًّا: بأَىِّ شَىءٍ بُعِثتَ؟ قال: بأَربَعٍ. فذَكَرَهُنَّ، إلَّا أنَّه قال: ولا يَجتَمِعُ مسلمٌ ومُشرِكٌ بَعدَ عامِهِم هذا فى الحَجِّ. وزادَ: ومَن لَم يَكُنْ له عَهدٌ فأَربَعَةُ أشهُرٍ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٧٤).

(٢) البخارى (٣١٧٧).

(٣) أخرجه البزار (٧٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ١١/ ٣١٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٦)، وسعيد بن منصور (١٠٠٥ - تفسير). وأخرجه أحمد (٥٩٤)، والترمذى (٨٧١، ٨٧٢، ٣٠٩٢) وحسنه من طريق سفيان به.

بابٌ: لا يَسكُنُ أرضَ الحِجازِ مُشرِكٌ

١٨٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الإسفَراييِنيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا المَرّارُ بنُ حَمُّويَه الهَمَذانيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الكِنانيُّ، قال موسَى، وهو أبو غَسّانَ الكِنانيُّ، عن مالكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: لما فُدِعتُ[1] بخَيبَرَ قامَ عُمَرُ خَطيبًا فى النّاسِ، فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عامَلَ يَهودَ خَيبَرَ على أموالِها، وقالَ: «**نُقِرُّكُم ما أقَرَّكُمُ اللهُ**». وإنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ خَرَجَ إلَى مالِه هُناكَ فعُدِىَ عَلَيه فى [٩/ ٩٠ظ] اللَّيلِ ففُدِعَتْ يَداه، ولَيسَ لَنا عَدوٌّ هُناكَ غَيرُهُم، وهُمْ تُهمَتُنا، وقَد رأيتُ إجلاءَهُم. فلَمّا أجمَعَ على ذَلِكَ أتاه أحَدُ بَنِى أبى الحُقَيقِ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، تُخرِجُنا وقَد أقَرَّنا محمدٌ وعامَلَنا على الأموالِ وشَرَطَ ذَلِكَ لَنا؟ فقالَ عُمَرُ: أظَنَنتَ أنِّى نَسيتُ قَولَ رسولِ اللهِ ﷺ: «**كَيفَ بكَ إذا أُخرِجتَ مِن خَيبَرَ تَعدو بكَ قَلوصُكَ لَيلَةً بَعدَ لَيلَةٍ**»؟! فأَجلاهُم وأَعطاهُم قيمَةَ ما لَهُم مِنَ الثَّمَرِ مالًا وإبِلًا وعُروضًا مِن أقتابٍ وحِبالٍ وغَيرِ ذَلِكَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى أحمدَ وهو مَرّارُ بنُ حَمُّويَهِ[3].

١٨٧٨٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا ابنُ بَزيعٍ وأبو الأشعَثِ،

---

(١) الفدع بفتحتين: زوال المفصل، وفدعت يداه: إذا أزيلتا من مفاصلهما. فتح البارى ٥/ ٣٢٨.

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٣٤. وأخرجه أحمد (٩٠)، وأبو داود (٣٠٠٧) من طريق نافع به.

(٣) البخارى (٢٧٣٠).

قالا: حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ أجلَى اليَهودَ والنَّصارَى مِن أرضِ الحِجازِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، وكانَتِ الأرضُ إذا ظَهَرَ عَلَيها للهِ ولِرسولِه ولِلمُسلِمينَ، فسأَلَ اليَهودُ رسولَ اللهِ ﷺ أن يُقِرَّهُم بها على أن يَكفُوا العَمَلَ ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُقِرُّكُم على ذَلِكَ ما شِئنا**». فأُقِرّوا بها وأَجلاهُم عُمَرُ فى إمارَتِه إلَى تَيماءَ وأَريحاءَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الأشعَثِ أحمدَ بنِ المِقدامِ[2].

١٨٧٨١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أبى مُسلِمٍ، قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقولُ: يَومُ الخَميسِ! وما يَومُ الخَميسِ! ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ قال: اشتَدَّ وجَعُ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ائتونِى أكتُبْ لكُم كِتابًا لا تَضِلّوا بَعدَه أبَدًا**». فتَنازَعوا ولا يَنبَغِى عِندَ نَبِىٍّ تَنازُعٌ، فقالَ: «**ذَرونِى فالَّذِى أنا فيه خَيرٌ ممّا تَدعونِى إلَيه**». وأَمَرَهُم بثَلاثٍ، فقالَ: «**أخرِجوا المُشرِكينَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ، وأَجيزوا الوَفدَ بنَحوِ ممّا كُنتُ أُجيزُهُم**». والثّالِثَةُ نَسِيتُها[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، ورَواه

---

(١) أخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٥٧) من طريق الفضيل بن سليمان به. وتقدم فى (١١٧٣٣).

(٢) البخارى (٢٣٣٨، ٣١٥٢).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٨١. وأخرجه الحميدى (٥٢٦)، وأحمد (١٩٣٥)، وأبو داود (٣٠٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وقُتَيبَةَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ[1].

١٨٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ (ح) وحَدَّثَنا [٩/ ٩١و] أبو محمدٍ عبدُ اللهِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى الزُّهرِيُّ القاضِى بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، قال: حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَئن عِشتُ لأُخرِجَنَّ اليَهودَ والنَّصارَى مِن جَزيرَةِ العَرَبِ حَتَّى لا أترُكَ فيها إلَّا مُسلِمًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ / حَربٍ عن ٩/ ٢٠٨ رَوحٍ[3].

١٨٧٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ، حدثنا سعيدُ[4] بنُ سَمُرَةَ بنِ

---

(١) البخارى (٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١)، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢١٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٧٥٨) من طريق روح بن عبادة به. وأبو داود (٣٠٣١)، والترمذى (١٦٠٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٦)، وابن حبان (٣٧٥٣) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٧٦٧).

(٤) كذا فى النسخ، وأثبتها ناشرو المطبوعة: «سعْد» من تعجيل المنفعة ١/ ٥٧٣، وهو كذلك فى نسخة من المهذب. وكذلك ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٥٧، وابن حبان فى الثقات ٤/ ٤٩٤، وكذا جاء اسمه فى تهذيب الكمال ٥/ ٤١ فى ترجمة ولده جعفر بن سعد بن سمرة. وتقدم عندنا: جعفر بن سعد بن سمرة فى (٣٠٣٧، ٤٣٦٥، ٧٦٧٢).

جُندُبٍ، عن أبيه، عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ، قال: آخِرُ ما تَكَلَّمَ به رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**أخرِجوا يَهودَ الحِجازِ وأَهلَ نَجرانَ مِن جَزيرَةِ العَرَبِ، واعلَموا أن شَرَّ النّاسِ الَّذينَ اتَّخَذوا قُبورَهُم مَساجِدَ**»(١).

١٨٧٨٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يقولُ: بَلَغَنِى أنَّه كان مِن آخَرِ ما تَكَلَّمَ به رسولُ اللهِ ﷺ أن قال: «**قاتَلَ اللهُ اليَهودَ والنَّصارَى، اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهِم مَساجِدَ، لا يَبقَيَنَّ دينانِ بأَرضِ العَرَبِ**»(٢).

١٨٧٨٥- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَجتَمِعُ دينانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ**». قال مالكٌ: قال ابنُ شِهابٍ: ففَحَصَ عن ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ حَتَّى أتاه الثَّلَجُ(٣) واليَقينُ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَجتَمِعُ دينانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ**». فأَجلَى يَهودَ خَيبَرَ. قال مالكٌ: وقَد أجلَى عُمَرُ بنُ الخطابِ يَهودَ نَجرانَ وفَدَكَ(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٥٧، والدارمى (٢٥٤٠)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٥، ٢٣٦) من طريق يحيى بن سعيد به. والحميدى (٨٥) من طريق إبراهيم ابن ميمون به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٧٥: إسناده صالح.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٧/ ٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٩٢، ومن طريقه عبد الرزاق (٩٩٨٧، ١٩٣٦٨)، وابن سعد ٢/ ٢٥٤، والمصنف فى المعرفة (٢٢٠٥).

(٣) ثلجت نفسى بالأمر ثلجا: إذا اطمأنت إليه وسكنت، وثَبَت فيها ووثقت به. النهاية ١/ ٢١٩.

(٤) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٧/ ٣ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨٩٢، ٨٩٣.

١٨٧٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَكونُ قِبلَتانِ فى بَلَدٍ واحِدٍ**»(١).

وروّيناه عن أبى كُدَينَةَ عن قابوسَ بنِ أبى ظَبيانَ بإسنادِه: «**لا يَجتَمِعُ قِبلَتانِ فى جَزيرَةِ العَرَبِ**»(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد أجلَى رسولُ اللهِ ﷺ يَهودَ بَنِى النَّضيرِ. ثُمَّ يَهودَ المَدينَةِ.

وروِّيناه [٩/٩١ظ] فى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ(٣).

١٨٧٨٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو السَّرِىِّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حامِدٍ بالطّابَرانِ، حدثنا أحمدُ بنُ داودَ الحَنظَلِىُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن يَهودَ بَنِى النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللهِ ﷺ فأَجلَى رسولُ اللهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأَقَرَّ قُرَيظَةَ. وذَكَرَ الحديث. قال: وأَجلَى

---

(١) أبو داود (٣٠٣٢). وأخرجه أحمد (١٩٤٩)، والترمذى (٦٣٣، ٦٣٤) من طريق جرير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٥٥).

(٢) تقدم فى (١٨٧٣٦).

(٣) تقدم فى (١٢٩٨٢، ١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩).

رسولُ اللهِ ﷺ يَهودَ المَدينَةِ كُلَّهُم بَنِى قَينُقاعَ؛ وهُم قَومُ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ، وبَنِى حارِثَةَ، وكُلَّ يَهودِيٍّ كان بالمَدينَةِ، وكانَ اليَهودُ والنَّصارَى ومَن سِواهُم مِنَ الكُفّارِ لا يُقَرُّونَ فيها فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ على عَهدِ عُمَرَ، ولا أدرِى أكانَ يَفعَلُ ذَلِكَ بهِم أم لا[1].

١٨٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ الخَولانِىُّ، قال: قُرِئَ على شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ: أخبَرَكَ أبوكَ قال: حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ فى المَسجِدِ إذ خَرَجَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ، فقالَ: «**انطَلِقوا إلَى يَهودَ**». فخَرَجنا مَعَه حَتَّى جِئنا إلَى بَيتِ المِدراسِ[2]، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فناداهُم فقالَ: «**يا مَعشَرَ يَهودَ أسلِموا تَسلَموا**». قالوا: قَد بَلَّغتَ يا أبا القاسِمِ. فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «**ذَلِكَ أُريدُ، أسلِموا تَسلَموا**». قالوا: قَد بَلَّغتَ يا أبا القاسِمِ. فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «**ذَلِكَ أُريدُ**». ثُمَّ قالَها الثّالِثَةَ، وقالَ: «**اعلَموا أنَّ الأرضَ للهِ ولِرسولِه، وإنِّى أُريدُ أن أُجليَكُم مِن هذه الأرضِ، فمَن وجَدَ مِنكُم شَيئًا مِن مالِه فليَبِعْه، وإلَّا فاعلَموا أنَّما الأرضُ للهِ ولِرسولِهِ**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، وأَخرَجَه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٦٦) عقب (٦٢) من طريق حفص بن ميسرة به. وتقدم فى (١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩).

(٢) المدراس: البيت الذى يقرأ فيه أهل الكتاب كتبهم. مشارق الأنوار ١/ ٢٥٦.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٤٨، ٩٨٢٦)، وأبو داود (٣٠٠٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٨٧) من طريق الليث به.

كِلاهُما عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ[1].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ أرضِ الحِجازِ وجَزيرَةِ العَرَبِ

١٨٧٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الواحِدِ، قال: قال سعيدُ ابنُ عبدِ العَزيزِ: جَزيرَةُ العَرَبِ ما بَينَ الوادِى إلَى أقصَى اليَمَنِ إلَى تُخومِ[2] العِراقِ إلَى البحرِ[3].

١٨٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، عن أبى عُبَيدَةَ، قال: جَزيرَةُ العَرَبِ ما بَينَ حَفَرِ أبى موسَى[4] إلَى أقصَى اليَمَنِ فى الطّولِ، [٩/٩٢و] وأمّا ٩/٢٠٩ /

---

(١) البخارى (٣١٦٧)، ومسلم (١٧٦٥/ ٦١).

(٢) فى حاشية الأصل: «قال ابن السكيت: سمعت أبا عمرو يقول: تخوم الأرض بفتح التاء مفرد جمعه تخم كصبور وصبر، ذكر ذلك الجوهرى صاحب الصحاح، وذكر الجوهرى فى صدر الفصل التخم منتهى كل قرية أو أرض، يقال: فلان على تخم من الأرض، والجمع تخوم مثل فلس وفلوس. قال الشاعر:

يا بنى التخوم لا تظلموها إن ظلم التخوم ذو عُقال

العقال بضم العين والقاف المشددة: ظلع يأخذ فى قوائم الدابة. والله سبحانه أعلم». اهـ. وينظر الصحاح (ع ق ل، ت خ م).

(٣) أبو داود (٣٠٣٣). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦١٨): صحيح مقطوع.

(٤) حفر أبى موسى: آبار احتفرها أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه على جادة البصرة إلى مكة، منها حفر ضبة وحفر سعد بن زيد مناة، وهى الآن حَفَر الباطن الواقعة شرق المملكة العربية السعودية. المعجم الكبير ٥/ ٤٧٧ (ح ف ر).

العَرضُ فما بَينَ رَملِ يَبرينَ[1] إلَى مُنقَطَعِ السَّماوَةِ[2]. قال: وقالَ الأصمَعِيُّ: جَزيرَةُ العَرَبِ مِن أقصَى عَدَنِ أبيَنَ[3] إلَى رِيفِ العِراقِ فى الطّولِ، وأمّا العَرضُ فمِن جُدَّةَ وما والاها مِن ساحِلِ البحرِ إلَى أطرافِ الشّامِ[4].

١٨٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ يَعنى المُقرِئَ: جَزيرَةُ العَرَبِ مِن لَدُنِ القادِسيَّةِ إلَى لَدُنِ قَعرِ عَدَنَ إلَى البحرَينِ.

١٨٧٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، قال: قُرِئَ على الحارِثِ بنِ مِسكينٍ وأَنا شاهِدٌ: أخبَرَكَ أشهَبُ بنُ عبدِ العَزيزِ. قال: قال مالكٌ: عُمَرُ أجلَى أهلَ نَجرانَ، ولَم يُجلَوا مِن تَيماءَ لأنَّها لَيسَت مِن بلادِ العَرَبِ، فأمّا الوادِى فإنِّى أرَى أنَّما لا يُجلَى مَن فيها مِنَ اليَهودِ أنَّهُم لَم يَرَوها مِن أرضِ العَرَبِ[5].

١٨٧٩٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِىُّ: وإن سألَ مَن يُؤخَذُ مِنه الجِزيَةُ أن يُعطيَها

---

(١) يبرين: اسم رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة، وسمى به قرية قرب الأحساء من ديار بنى سعد، وهو غير منصرف للعلمية والزيادة، وبعض العرب يعربه كجمع المذكر السالم على غير قياس. المصباح المنير (ب ر ن، ى ب ر).

(٢) السماوة: مفازة بين الكوفة والشام. وقيل: بين الموصل والشام. معجم ما استعجم ٣/ ٧٥٤.

(٣) عدن أبين: من بلاد اليمن، تنسب إلى رجل كان فى الزمن القديم. ينظر معجم ما استعجم ١/ ١٠٣، ٣/ ٩٢٤، والمعالم الجغرافية ص١٥.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٦٧.

(٥) أبو داود عقب (٣٠٣٣).

ويُجرَى عَلَيه الحُكمُ على أن يَسكُنَ الحِجازَ، لَم يَكُنْ ذَلِكَ له، والحِجازُ مَكَّةُ والمَدينَةُ واليَمامَةُ ومَخاليفُها كُلُّها. قال الشّافِعِىُّ: ولَم أعلَمْ أحَدًا أجلَى أحَدًا مِن أهلِ الذِّمَّةِ مِنَ اليَمَنِ وقَد كانَت بها ذِمَّةٌ، ولَيسَتِ اليَمَنُ بحِجازٍ؛ فلا يُجليهِم أحَدٌ مِنَ اليَمَنِ، ولا بأسَ أن يُصالِحَهُم على مُقامِهِم باليَمَنِ[1].

قال الشيخُ: قَد جَعَلوا اليَمَنَ مِن أرضِ العَرَبِ، والجَلاءُ وقَعَ على أهلِ نَجرانَ؛ وذِمَّةُ أهلِ الحِجازِ [2]دونَ ذِمَّةِ أهلِ اليَمَنِ[2]؛ لأنَّها لَيسَت بحِجازٍ لا لأنَّهُم لَم يَرَوها مِن أرضِ العَرَبِ، وفِى الحديث تَخصيصٌ، وفِى حَديثِ سَمُرَةَ عن أبى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ دَليلٌ أو شِبهُ دَليلٍ على مَوضِعِ الخُصوصِ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٨٧٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مِن خَيبَرَ إلَى وادِى القُرَى. فذَكَرَ الحديثَ فى فتحِ وادِى القُرَى، قال: فأَقامَ رسولُ اللهِ ﷺ بوادِى القُرَى أربَعَةَ أيّامٍ، وقَسَمَ ما أصابَ على أصحابِه بوادِى القُرَى، وتَرَكَ الأرضَ والنَّخلَ بأَيدِى يَهودَ، وعامَلَهُم عَلَيها، [٩/ ٩٢ظ] فلَمّا كان عُمَرُ بنُ الخطابِ أخرَجَ يَهودَ خَيبَرَ وفَدَكٍ، ولَم يُخرِجْ أهلَ تَيماءَ ووادِى القُرَى؛

---

(١) الأم ٤/ ١٧٧، ١٧٨.

(٢ - ٢) كتب فوقها فى حاشية الأصل: «أهل ذمة اليمن».

لأنَّهُما داخِلَتانِ فى أرضِ الشّامِ، ونَرَى أن ما دونَ وادِى القُرَى إلَى المَدينَةِ حِجازٌ، وأَنَّ ما وراءَ ذَلِكَ (١مِنَ الشّامِ١).

قال الشيخُ: هذا الكَلامُ الأخيرُ أظُنُّه مِن قَولِ الواقِدِىِّ.

١٨٧٩٥- أخبرَنا(٢) أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، قال: سَمِعتُ أبا زَكَريّا يَحيَى ابنَ محمدٍ العَنبَرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ محمدِ بنِ صالِحٍ يَعنِى النَّيسابورِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ الحُسَينِ الرّازِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ العَزيزِ بنَ يَحيَى المَدَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ يقولُ: جَزيرَةُ العَرَبِ المَدينَةُ ومَكَّةُ واليَمَنُ، فأَمّا مِصرُ فمِن بلادِ المَغرِبِ، والشّامُ مِن بلادِ الرُّومِ، والعِراقُ مِن بلادِ فارِسَ.

بابٌ: الذِّمِّىُّ يَمُرُّ بالحِجازِ مارًّا لا يُقيمُ ببَلَدٍ مِنها أكثَرَ مِن ثلاثِ لَيالٍ

١٨٧٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن أسلَمَ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ لِليَهودِ والنَّصارَى والمَجوسِ بالمَدينَةِ إقامَةَ (٣ثلاثِ لَيالٍ٣)

(١ - ١) فى س، م: «شام».

والخبر عند المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) جاء هذا الحديث فى حاشية الأصل، وكتب بجواره: «صحح فى ص، وسقط فى: خ ر، وكان عليه فى ص: لا إلى فضرب عليه وصحح».

(٣ - ٣) فى س، م: «ثلاثة أيام».

يَتَسَوَّقونَ بها ويَقضونَ حَوائجَهُم، ولا يُقيمُ أحَدٌ مِنهُم فوقَ ثلاثِ لَيالٍ[1].

بابُ ما يُؤخَذُ مِنَ الذِّمِّيِّ إذا تَجَرَ[2] فى غَيرِ بَلَدِه، والحَربِيِّ إذا دَخَلَ بلادَ الإِسلامِ بأَمانٍ

١٨٧٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن أنَسِ / بنِ سيرينَ قال: بَعَثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ على العُشورِ، فقُلتُ: تَبعَثُنِى ٩/ ٢١٠ على العُشورِ مِن بَينِ عَمَلِكَ[3]؟ فقالَ: ألا تَرضَى أن أُؤَهِّلَكَ[4] على ما جَعَلَنِى عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ، أمَرَنِى أن آخُذَ مِنَ المُسلِمينَ رُبُعَ العُشرِ، ومِن أهلِ الذِّمَّةِ نِصفَ العُشرِ، وممَّن لا ذِمَّةَ له العُشرَ[5].

١٨٧٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ، قال: أرسَلَ إلَىَّ أنَسُ بنُ مالِكٍ، فأَبطأتُ عَلَيه، ثُمَّ أرسَلَ إلَىَّ فأَتَيتُه، فقالَ: إن كُنتُ لأرَى أنِّى لَو أمَرتُكَ أن تَعَضَّ على حَجَرٍ كَذا وكَذا ابتِغاءَ مَرضاتِى لَفَعَلتَ، اختَرتُ لَكَ خَيرَ عَمَلٍ فكَرِهتَه، إنِّى أكتُبُ لَكَ سُنَّةَ عُمَرَ. قُلتُ: فاكتُبْ لِى سُنَّةَ عُمَرَ. قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٦٠٤). وتقدم فى (٥٥٢١).

(٢) فى س، م: «اتجر».

(٣) فى س، م: «علمك»، وفى حاشية المطبوعة: «ولعله: غلمتك».

(٤) فى س، م: «أجعلك».

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٥٤١).

فكَتَبَ: مِنَ المُسلِمينَ مِن كُلِّ [٩/ ٩٣] أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، ومِن أهلِ الذِّمَّةِ مِن كُلِّ عِشرينَ دِرهَمًا دِرهَمٌ، وممَّن لا ذِمَّةَ له مِن كُلِّ عَشَرَةِ دَراهِمَ دِرهَمٌ. قال: قُلتُ: مَن لا ذِمَّةَ له؟ قال: الرّومُ، كانوا يَقدَمونَ الشّامَ[1].

١٨٧٩٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ هارونَ الفَقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا المُقرِئُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، وكانَ صَيرَفيًّا بالكوفَةِ، عن أنَسِ بنِ سيرينَ أخِى محمدِ بنِ سيرينَ قال: جَعَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أنَسَ بنَ مالِكٍ على صَدَقَةِ البَصرَةِ، فقالَ لِى أنَسُ بنُ مالِكٍ: أبعَثُكَ على ما بَعَثَنِى عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ؟ فقُلتُ: لا أعمَلُ لَكَ حَتَّى تَكتُبَ لِى عَهدَ عُمَرَ بنِ الخطابِ الَّذِى عَهِدَ إلَيكَ. فكَتَبَ لِى أن خُذْ مِن أموالِ المُسلِمينَ رُبُعَ العُشرِ، ومِن أموالِ أهلِ الذِّمَّةِ إذا اختَلَفوا بها لِلتِّجارَةِ نِصفَ العُشرِ، ومِن أموالِ أهلِ الحَربِ العُشرَ[2].

١٨٨٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يأخُذُ مِنَ النَّبَطِ مِنَ الحِنطَةِ والزَّيتِ نِصفَ العُشرِ؛ يُريدُ بذَلِكَ أن يَكثُرَ الحَملُ إلَى المَدينَةِ، ويأخُذُ مِنَ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٦٥٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٣٢ من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى كتاب الآثار (٤٤١) عن أبى حنيفة به.

القِطْنيَّةِ[1] العُشرَ[2].

١٨٨٠١- قال: وأخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، أنَّه قال: كُنتُ عامِلًا مَعَ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ على سوقِ المَدينَةِ فى زَمانِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فكانَ يأخُذُ مِنَ النَّبَطِ العُشرَ[3].

١٨٨٠٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه سأَلَ ابنَ شِهابٍ: على أىِّ وجهٍ أخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ مِنَ النَّبَطِ العُشرَ؟ فقالَ: كان ذَلِكَ يُؤخَذُ مِنهُم فى الجاهِلِيَّةِ، فأَلزَمَهُم ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخطابِ[4].

١٨٨٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ، قال: كُنتُ أُعاشِرُ

---

(١) القطنية: قال ثعلب: الحبوب التى تخرج من الأرض، سميت قطنية لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج النبات القطنية. وقال شمر: القطنية: ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر. قال الأزهرى: وقال غيره: القطنية اسم جامع لهذه الحبوب التى تطبخ مثل العدس والفول واللوبياء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٢)، والأم ٤/ ٢٠٥، ومالك ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٣)، والأم ٤/ ٢٠٥، ومالك ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦٢).

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ١٢ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٨١، ومن طريقه أبو عبيد فى الأموال (١٦٦٩).

مَعَ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ زَمانَ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فكانَ يأخُذُ مِن أهلِ الذِّمَّةِ أنصافَ عُشورِ أموالِهِم فيما تَجَروا فيهِ[1].

١٨٨٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن الحَسَنِ قال: كَتَبَ أبو موسَى إلَى عُمَرَ رضي الله عنهما: [٩/٩٣ظ] إنَّ تُجّارَ المُسلِمينَ إذا دَخَلوا دارَ الحَربِ أخَذوا مِنهُمُ العُشرَ. قال: فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ: خُذْ مِنهُم إذا دَخَلوا إلَينا مِثلَ ذَلِكَ العُشرِ، وخُذوا مِنَ تُجّارِ أهلِ الذِّمَّةِ نِصفَ العُشرِ، ومِنَ المُسلِمينَ مِن مِائَتَينِ خَمسَةً، وما زادَ فمِن كُلِّ أربَعينَ دِرهَمًا دِرهَمًا[2].

١٨٨٠٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن مُغَلِّسٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، عن أبى مجلَزٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: كَتَبتُ إلَى عُمَرَ فى أُناسٍ مِن أهلِ الحَربِ يَدخُلونَ أرضَنا أرضَ الإسلامِ فيُقيمونَ. قال: فكَتَبَ إلَيَّ عُمَرُ: إن أقاموا سِتَّةَ أشهُرٍ فخُذْ مِنهُمُ العُشرَ، وإن أقاموا سنةً فخُذْ مِنهُم نِصفَ العُشرِ[3].

٩/٢١١ ١٨٨٠٦- / وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، [4]عن خالِدِ بنِ عبدِ اللهِ العَبسِيِّ[4]، عن

---

(١) يحيى بن آدم (٢١٤)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٤٠٦.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٣٨).

(٣) يحيى بن آدم فى الخراج (٦٣٥).

(٤ - ٤) كتب فى حاشية الأصل: «صوابه عبد الله بن خالد، وذكر أنه كذا فى كتاب الخراج». اهـ. وهو الصواب كما فى مصادر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٦٩.

عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ، قال: ما كُنّا نَعشُرُ مُسلِمًا ولا مُعاهَدًا. قال: قُلتُ: فمَن كُنتُم تَعشُرونَ؟ قال: تُجّارَ أهلِ الحَربِ كما يَعشُرونا إذا أتَيناهُم[1].

١٨٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن نُصَيرٍ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن حَربِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى جَدِّه[2]، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ على المُسلِمينَ عُشورٌ، إنَّما العُشورُ على اليَهودِ والنَّصارَى**». قال العباسُ: هَكَذا قال أحمدُ بنُ يونُسَ [3]عن أبى جَدِّه. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: عن أبيه، عن أبى جَدِّه[3][4]. وذَكَرَها البخارىُّ فى «التّاريخ» دونَ ذِكرِ أبيه[5].

وقَد مَضَى سائرُ طُرُقِه وذَكَرنا حَديثَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فى ذَلِكَ فى كِتابِ الزَّكاةِ[6].

---

(١) **يحيى** بن آدم فى الخراج (٦٤٠). وعنده: «عبد الله بن خالد العبسى عن عبد الله بن مغفل». وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٦٣٦) من طريق الثورى عن عبد الله بن خالد به. وعبد الرزاق (١٠١٢٤) عن الثورى عن خالد بن عبد الرحمن بن مغفل به. وينظر حاشية المصنف.

(٢) فى س، م: «حمدة».

(٣ - ٣) فى س، م: «فى هذه الرواية عن أبيه عن أبى حمدة».

(٤) تقدم فى (١٨٧٤١).

(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٦٠.

(٦) تقدم فى (٧٥٧١).

بابٌ: لا يُؤخَذُ مِنهُم ذَلِكَ فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً إلَّا أن يَقَعَ الصُّلحُ على أكثَرَ مِنها

١٨٨٠٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ قال: كُنتُ أعشُرُ بَنِى تَغلِبَ كُلَّما أقبَلوا وأَدبَروا، فانطَلَقَ شَيخٌ مِنهُم إلَى عُمَرَ، فقالَ: إنَّ زيادًا يَعشُرُنا كُلَّما أقبَلنا وأَدبَرنا. فقالَ: تُكفَى ذَلِكَ. ثُمَّ أتاه الشيخُ بَعدَ ذَلِكَ وعُمَرُ فى جَماعَةٍ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنا الشيخُ النَّصرانِىُّ. فقالَ عُمَرُ: وأَنا الشيخُ الحَنيفُ، قَد كُفيتَ. قال: [٩/ ٩٤و] وكَتَبَ إلَىَّ ألَّا تَعشُرَهُم فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً(١).

١٨٨٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن رُزَيقِ بنِ حَيّانَ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَيه: ومَن مَرَّ بكَ مِن أهلِ الذِّمَّةِ فخُذْ (٢مِمّا يُديرونَ مِنَ التِّجاراتِ٢) مِن أموالِهِم مِن كُلِّ عِشرينَ دينارًا دينارًا، فما نَقَصَ فبِحِسابِ ذَلِكَ حَتَّى يَبلُغَ عَشرَةَ دَنانيرَ فإن نَقَصَتْ ثُلُثَ دينارٍ فدَعْها ولا تأخُذْ مِنها شَيئًا، واكتُبْ لَهُم بما تأخُذُ مِنهُم كِتابًا إلَى مِثلِه مِنَ الحَولِ(٣).

---

(١) يحيى بن آدم فى الخراج (٢١١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/ ٤ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ١/ ٢٥٥، ومن طريقه الشافعى ٢/ ٤٦، ٧/ ٢٤٥، وأبو عبيد فى الأموال (١٦٦٣)، وابن زنجويه فى الأموال (١٦٦٧).

بابٌ: السُّنَّةُ ألَّا تُقتَلَ الرُّسُلُ

١٨٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، قال: فحَدَّثَنِى سَعدُ بنُ طارِقٍ، عن سلمةَ بنِ نُعَيمِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ حينَ جاءَه رسولا مُسَيلِمَةَ الكَذّابِ بكِتابِه، ورسولُ اللهِ ﷺ يقولُ لَهُما: «**وأَنتُما تَقولانِ مِثلَما يقولُ؟**». فقالا: نَعَم. فقالَ: «**أما واللَّهِ لَولا أن الرُّسُلَ لا تُقتَلُ لَضَرَبتُ أعناقَكُما**»[1].

١٨٨١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، أنَّه أتَى عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فقالَ: ما بَينِى وبَينَ أحَدٍ مِنَ العَرَبِ حِنَةٌ[2]، وإنِّى مَرَرتُ بمَسجِدٍ لِبَنِى حَنيفَةَ فإذا هُم يُؤمِنونَ بمُسَيلِمَةَ. فأَرسَلَ إلَيهِم عبدُ اللهِ، فجِىءَ بهِم، فاستَتابَهُم غَيرَ ابنِ النَّوّاحَةِ، قال له: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَولا أنَّكَ رسولٌ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ**». فأَنتَ اليَومَ لَستَ برسولٍ. فأَمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعبٍ فضَرَبَ عُنُقَه فى السُّوقِ، ثُمَّ قال: مَن أرادَ أن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٣٣٢، والحاكم ٣/ ٥٢. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٩)، وأبو داود (٢٧٦١) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٩).

(٢) الحنة: الحقد. التاج ٣٤/ ١٥٨ (أ ح ن).

يَنظُرَ إلَى ابنِ النَّوّاحَةِ قَتيلًا بالسّوقِ[1].

١٨٨١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطَّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ، عنْ أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لابنِ النَّوّاحَةِ: «**لَولا أنَّكَ رسولٌ لَقَتَلتُكَ**»[2].

٢١٢/٩ **١٨٨١٣**- /وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا المَسعودِيُّ، عن عاصِمٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألَّا تُقتَلَ الرُّسُلُ[3].

بابُ الحَربِيِّ إذا لَجأ إلَى الحَرَمِ، وكَذَلِكَ مَن وجَبَ عَلَيه حَدٌّ

١٨٨١٤- [٩/٩٤ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ ابنُ شِهابٍ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الفَتحِ وعَلَى رأسِه مِغفَرٌ، فلَمّا نَزَعَه جاءَه رَجُلٌ فقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ

---

(١) أبو داود (٢٧٦٢). وأخرجه ابن حبان (٤٨٧٩) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (٣٦٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧٥) من طريق أبى إسحاق به. وتقدم فى (١١٥٢٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٠٠).

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٥٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٦٧٦)، وابن حبان (٤٨٧٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥/ ٣١٤: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وإسنادهم حسن.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع- كما فى إتحاف الخيرة المهرة ٥/ ١٣٩ (٤٣٩٤) من طريق المسعودى به.

بأَستارِ الكَعبَةِ. فقالَ: «**اقتُلوه**». قال: نَعَم[1]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2].

١٨٨١٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ إسحاقَ العَدلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ القَنّادُ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّيِّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، قال: لما كان يَومُ فتحِ مَكَّةَ أمَّنَ رسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ إلَّا أربَعَةَ نَفَرٍ وامرأَتَينِ، وقالَ: «**اقتُلوهُم وإن وجَدتُموهُم مُتَعَلِّقينَ بأَستارِ الكَعبَةِ**». عِكرِمَةُ بنُ أبى جَهلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ خَطَلٍ، ومِقيَسُ بنُ صُبابَةَ، وعَبدُ اللهِ بنُ سَعدِ بنِ أبى سَرحٍ[3].

١٨٨١٦- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا علىُّ بنُ حَربِ بنِ محمدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سعيدٍ المخزومِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**أربَعَةٌ لا أُؤَمِّنُهُم فى حِلٍّ ولا حَرَمٍ؛ الحوَيرِثُ بنُ نُقَيدٍ**[4]**، ومِقيَسٌ، وهِلالُ بنُ خَطَلٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ أبى سَرحٍ**». فأَمّا الحوَيرِثُ فقَتَلَه علىٌّ، وأَمّا مِقيَسٌ فقَتَلَه ابنُ عَمٍّ له لَحًّا، وأَمّا هِلالُ بنُ خَطَلٍ فقَتَلَه الزُّبَيرُ، وأَمّا عبدُ اللهِ بنُ أبى سَرحٍ فاستأمَنَ له عثمانُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٩٩٢٩، ١٢٩٨٣، ١٣٥٠٣، ١٦٩٦١).

(٢) مسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠)، والبخارى (٣٠٤٤).

(٣) الحاكم ٢/ ٥٤، وتقدم تخريجه فى (١٦٩٤٦، ١٦٩٦٢).

(٤) فى س، م: «معبد». وينظر الإصابة ٢/ ١٦٦، ٢٧٦ (ترجمة ولده جبير).

عَفّانَ- وكانَ أخاه مِنَ الرَّضاعَةِ- وقَينَتَينِ كانَتا لِمِقيَسٍ تُغَنّيانِ بهِجاءِ رسولِ اللهِ ﷺ قُتِلَت إحداهُما، وأَفلَتَتِ الأُخرَى فأَسلَمَت[1].

١٨٨١٧- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ ابنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى شُرَيحٍ العَدَوِيِّ، أنَّه قال لِعَمرِو بنِ سعيدٍ وهو يَبعَثُ البُعوثَ إلَى مَكَّةَ: ائذَنْ لِى أيُّها الأميرُ أُحَدِّثْك قَولًا قامَ به رسولُ اللهِ ﷺ الغَدَ مِن يَومِ الفَتحِ، سَمِعَته أُذُناىَ، ووَعاه قَلبِى، وأَبصَرَته عَيناىَ، [٩/ ٩٥و] حينَ تَكَلَّمَ به، حَمِدَ اللَّهَ، وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**إنَّ مَكَّةَ حَرَّمَها اللهُ ولَم يُحَرِّمْها النّاسُ؛ فلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ أن يَسفِكَ فيها دَمًا، ولا يَعضِدَ بها شَجَرَةً؛ فإن أحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتالِ رسولِ اللهِ ﷺ فقولوا: إنَّ اللَّهَ قَد أذِنَ لِرسولِهِ ولَم يأذَنْ لَكُم. وإنَّما أذِنَ لِى ساعَةً مِن نَهارٍ، وقَد عادَت حُرمَتُها اليَومَ كَحُرمَتِها بالأمسِ، وليُبَلِّغِ الشّاهِدُ الغائبَ**». فقيلَ لأبِى شُرَيحٍ: ما قال لَكَ عمرٌو؟ فقالَ: قال عمرٌو: أنا أعلمُ بذَلِكَ مِنكَ يا أبا شُرَيحٍ، إنَّ الحَرَمَ لا يُعيذُ عاصيًا، ولا فارًّا بدَمٍ، ولا فارًّا بخَرْبَةٍ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٢١٣/٩ /أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٣٠١، ٤/ ١٦٨. وتقدم فى (١٨٣٢٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٥٠٤). والخربة: البلية، أو الفساد فى الدين. مشارق الأنوار ١/ ٢٣١.

(٣) البخارى (١٨٣٢)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦).

الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِىُّ: إنَّما مَعنَى ذَلِكَ، واللَّهُ أعلمُ، أنَّها لَم تَحلِلْ أن يُنصَبَ عَلَيها الحَربُ حَتَّى تكونَ كَغَيرِها؛ فقَد أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ عِندَما قُتِلَ عاصِمُ ابنُ ثابِتٍ وخُبَيبٌ، بقَتلِ أبى سُفيانَ فى دارٍ بمَكَّةَ غِيلَةً إن قُدِرَ عَلَيه، وهَذا فى الوَقتِ الَّذِى كانَت فيه مُحَرَّمَةً، فدَلَّ على أنَّها لا تَمنَعُ أحَدًا مِن شَىءٍ وجَبَ عَلَيه، وأنَّها إنَّما تُمنَعُ[1] مِن أن يُنصَبَ عَلَيها الحَربُ كما يُنصَبُ على غَيرِها[2].

١٨٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهْمِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِىُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ جَعفَرٍ، عن أبيه، قال الواقِدِىُّ: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبى عُبَيدَةَ، عن جَعفَرِ بنِ عمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ (ح) قال: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، وزادَ بَعضُهُم على بَعضٍ. فذَكَرَ قِصَّةً فى بَعَثِ أبى سُفيانَ مَن يَقتُلُ محمدًا ﷺ غِيلَةً، وأنَّ اللَّهَ تَعالَى أطلَعَ عَلَيه نَبيَّه، وأَسلَمَ الرَّجُلُ، قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِعَمرِو بنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ، وسَلَمَةَ بنِ أسلَمَ بنِ حَريشٍ: «**اخرُجا حَتَّى تأتيا أبا سُفيانَ ابنَ حَربٍ، فإن أصَبتُما مِنه غِرَّةً فاقتُلاه**». ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً فى رُؤيَةِ مُعاويَةَ عمرًا، وإخبارِه أباه بذَلِكَ، وأَنَّ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ وسَلَمَةَ بنَ أسلَمَ أسنَدا فى الجَبَلِ، وتَغَيَّبا فى غارٍ، ثُمَّ إنَّ عمرَو بنَ أُمَيَّةَ خَرَجَ فقَتَلَ عُبَيدَ اللهِ بنَ مالِكٍ ابنَ أخِى

---

(١) فى س، م: «يمنع».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٤٧)، والأم ٤/ ٢٩٠.

طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، وجاءَ إلَى خُبَيبِ بنِ عَدِيٍّ وهو مَصلوبٌ، فأَنزَلَه وأَهالَ عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ ذَكَرَ رُجوعَهُما مُنفَرِدَينِ إلَى المَدينَةِ[1].

٢١٤/٩ **١٨٨١٩**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرو، حدثنا محمدُ بنُ [2]عُبَيدِ اللهِ[2] بن يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا، [٩/ ٩٥ظ] عن الشَّعبِيِّ، عن الحارِثِ بنِ مالِكِ ابنِ بَرصاءَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**لا تُغزَى بَعدَها إلَى يَومِ القيامَةِ**»[3].

١٨٨٢٠- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: مَن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحِلِّ ثُمَّ دَخَلَ الحَرَمَ؛ فإِنَّه لا يُجالَسُ، ولا يُكَلَّمُ، ولا يُؤوَى[4]، ويُناشَدُ حَتَّى يَخرُجَ، فإذا خَرَجَ أُقيمَ عَلَيه ما أصابَ، فإن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحِلِّ ثُمَّ أُدخِلَ الحَرَمَ فأَرادوا أن يُقيموا عَلَيه ما أصابَ أخرَجوه مِنَ الحَرَمِ إلَى الحِلِّ، وإن قَتَلَ أو سَرَقَ فى الحَرَمِ أُقيمَ عَلَيه فى الحَرَمِ[5].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٧. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨١: إسناده منقطع، والواقدى هالك.

(٢ - ٢) فى س، م: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠، ٥١.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٠٤)، والترمذى (١٦١١) من طريق زكريا به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) فى م: «يؤذى».

(٥) عبد الرزاق (٩٢٢٦، ١٧٣٠٦).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا رأىٌ مِنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، وقَد تَرَكناه بالظَّواهِرِ التى ورَدَت فى إقامَةِ الحُدودِ دونَ تَخصيصِ الحَرَمِ بتَركِها فيه مِن صاحِبِ الشَّريعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ ما جاءَ فى هَدايا المُشركينَ لِلإمامِ ٩/ ٢١٥

١٨٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن أُكَيدِرَ دُومَةَ أهدَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ جُبَّةً فلَبِسَها[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»، فقالَ: وقالَ سعيدٌ: عن قَتادَةَ[2].

١٨٨٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مُعتَمِرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا المعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبى، عن أبى عثمانَ، قال: حَدَّثَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما، قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ثَلاثينَ ومِائَةً، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل مَعَ أحَدٍ مِنكُم طَعامٌ؟**». فإذا مَعَ رَجُلٍ صاعٌ مِن طَعامٍ أو نَحوُه، فعُجِنَ، ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ مُشرِكٌ مُشْعانٌّ[3] طَويلٌ بغَنَمٍ يَسوقُها، قال: «**أبَيعٌ أو عَطيَّةٌ؟**- أو قال: **أم هِبَةٌ؟**». فقالَ: بَل بَيعٌ.

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦١٧٥).

(٢) البخارى (٢٦١٦).

(٣) مشعان: شعره ثائر متفرق، أو طويل جدًّا، بعيد العهد بالدهن. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٥.

قال: فاشتَرَى مِنها شاةً فصُنِعَت، فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بسَوادِ البَطنِ[1] أن يُشوَى، وايْمُ اللهِ ما مِنَ الثَّلاثينَ والمائةِ إلَّا قَد حَزَّ له رسولُ اللهِ ﷺ حُزَّةً مِن سَوادِ بَطنِها، إن كان شاهِدًا أعطاه، وإن كان غائبًا خَبَأَ له. قال: وجَعَلَ مِنها قَصعَتَينِ. قال: فأَكَلنا أجمَعونَ وشَبِعنا، وفَضَلَ فى القَصعَتَينِ [٩/ ٩٦و] فحَمَلناه على البَعيرِ. أو كما قالَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ[3].

١٨٨٢٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ ابنُ محمدٍ العَنَزِيُّ إملاءً، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى الأنصارِىِّ، عن العباسِ السّاعِدِىِّ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: سافَرتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى تَبوكَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: وأَهدَى مَلِكُ الأيلَةِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَغلَةً بَيضاءَ فكَساه النَّبِىُّ ﷺ بُردَةً، وكَتَبَ له ببَحرِهِم[4]. وذَكَرَ الحديثَ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سَهلِ بنِ بَكّارٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن وُهَيبٍ[6].

---

(١) سواد البطن: الكبد، أو القلب وما فيه والرئتان وما فيهما. الفائق ٢/ ٢٤٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٣، ١٧١١) عن عارم به.

(٣) البخارى (٢٢١٦، ٢٦١٨)، ومسلم (٢٠٥٦/ ١٧٥).

(٤) البحرة: البلدة، تقول العرب: هذه بحرتنا. أى: بلدتنا. معالم السنن ٤/ ١٣.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٠٧٩) عن سهل بن بكار به. وأحمد (٢٣٦٠٤)، وابن خزيمة (٢٣١٤)، وابن حبان (٤٥٠٣، ٦٥٠١) من طرق عن وهيب به، وليس عند ابن خزيمة موضع الشاهد. وتقدم طرف الحديث فى (٧٥١١).

(٦) البخارى (١٤٨١، ٣١٦١)، ومسلم ٤/ ١٧٨٥ (١٣٩٢/ ١٢).

١٨٨٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ الهَوزَنِىُّ، قال: لَقيتُ بلالًا مُؤَذِّنَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقُلتُ: يا بلالُ، حَدِّثْنى كَيفَ كانَت نَفَقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ؟ فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: فإذا إنسانٌ يَسعَى يَدعو: يا بلالُ، أجِبْ رسولَ اللهِ ﷺ. فانطَلَقتُ حَتَّى أتَيتُه، فإذا أربَعُ رَكائبَ مُناخاتٍ عَلَيهِنَّ أحمالُهُنَّ، فاستأذَنتُ، فقالَ لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أبشِرْ، فقَد جاءَكَ اللهُ بقَضائكَ**». ثُمَّ قال: «**ألَم تَرَ إلَى الرَّكائبِ المُناخاتِ الأربَعِ؟**». فقُلتُ: بَلَى. فقالَ: «**إنَّ لَكَ رِقابَهُنَّ وما عَلَيهِنَّ؛ فإنَّ عَلَيهِنَّ كِسوَةً وطَعامًا أهداهُنَّ إلَىَّ عَظيمُ فدَكٍ، فاقبِضْهُنَّ واقضِ دَينَكَ**». ففَعَلتُ[1].

١٨٨٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن ثُوَيرِ بنِ أبى فاخِتَةَ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: أهدَى كِسرَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَ مِنه، وأَهدَى قَيصَرُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَ مِنه، وأَهدَتْ له المُلوكُ فقَبِلَ مِنهُم[2].

---

(١) أبو داود (٣٠٥٥). وأخرجه الطبرانى (١١١٩) من طريق أبى توبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٢٨).

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٧، ١٢٣٥) عن يزيد به. والترمذى (١٥٧٦) من طريق إسرائيل به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨٢: ثوير واهٍ.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى القَديمِ: قَد أهدَى أبو سُفيانَ ابنُ حَربٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أدَمًا فقَبِلَ مِنه، وأَهدَى إلَيه صاحِبُ الإسكَندَريَّةِ ماريَةَ أُمَّ إبراهيمَ فقَبِلَها، وغَيرُهُما قَد أهدَى إلَيه، ولَم يَجعَلْ ذَلِكَ بَينَ المُسلِمينَ[1].

٩/٢١٦ **١٨٨٢٦**- / أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، [٩/٩٦ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ، عن قَتادَةَ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ، قال: أهدَيتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ ناقَةً أو هَديَّةً. فقالَ: «**أسلَمتَ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**إنِّى نُهيتُ عن زَبْدِ**[2] **المُشرِكينَ**»[3].

١٨٨٢٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أبو التَّيّاحِ، حدثنا الحَسَنُ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ، قال: أهدَيتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ هَديَّةً. أو قال: ناقَةً. فقالَ لِى: «**أسلَمتَ؟**». قُلتُ: لا. فأَبَى أن يَقبَلَها، وقال: «**إنّا لا نَقبَلُ زَبْدَ المُشرِكينَ**». قُلتُ لِلحَسَنِ: ما زَبدُ المُشرِكينَ؟ قال: رِفدُهُم[4].

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ رَدُّه هَديَّتَه التَّحريمَ، ويَحتَمِلُ التَّنزيهَ، وقَد يَغيظُه بَرَدٍّ

---

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ١٣٩.

(٢) الزبد: العطاء. معالم السنن ٣/ ٤١. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٢.

(٣) الطيالسى (١١٧٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٥٧)، والترمذى (١٥٧٧). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٣٠).

(٤) الطيالسى (١١٧٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٦٧)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٦٥) من طريق حماد بن زيد به. وأحمد (١٧٤٨٢) من طريق الحسن به.

هَديَّتِه، فيَحمِلُه ذَلِكَ على الإسلامِ، والأخبارُ فى قَبولِه[1] هَداياهُم أصَحُّ وأَكثَرُ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: نَصارَى العَرَبِ تُضَعَّفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ

١٨٨٢٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ ابنِ كُرْدُوسٍ قال: صالَحَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بَنِى تَغلِبَ على أن يُضاعِفَ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ، ولا يَمنَعوا أحَدًا مِنهُم أن يُسلِمَ، وألَّا يَغمِسوا أولادَهُم[2].

١٨٨٢٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ بنِ كُرْدُوسٍ، عن عُمَرَ أنَّه صالَحَ بَنِى تَغلِبَ على ألَّا يَصبَغوا[3] فى دينِهِم صَبيًّا، وعَلَى أن عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ مُضاعَفَةً، وعَلَى ألَّا يُكرَهوا على دينٍ غَيرِ دينِهِم. فكانَ داودُ يقولُ: ما لِبَنِى تَغلِبَ ذِمَّةٌ، قَد صَبَغوا[4].

---

(١) فى س، م: «قبول».

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٢٠٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٧٥) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به. ومعنى «ألا يغمسوا أولادهم» أى فى ماء المعمودية، الذى يغمسون فيه من ولد منهم ويزعمون أنهم يطهرونهم بذلك. المغرب فى ترتيب المعرب ٤/ ١٨، وفتح البارى ٨/ ١٦١.

(٣) الصبغ: الغمس. التاج ٢٢/ ٥٢٢ (ص ب غ).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٦١)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٠٨). وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٠، ١٦٩٥) عن أبى معاوية به.

١٨٨٣٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن أبى إسحاقَ، عن السَّفّاحِ، عن داودَ ابنِ كُرْدُوسٍ، عن عُبادَةَ بنِ النُّعمانِ التَّغلِبِىِّ، أنَّه قال لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّ بَنِى تَغلِبَ مَن قَد عَلِمتَ شَوكَتَهُم، وإنَّهُم بإزاءِ العَدوِّ؛ فإن ظاهَروا عَلَيكَ العَدوَّ اشتَدَّت مُؤنَتُهُم، فإن رأيتَ أن تُعطيَهُم شَيئًا. قال: فأَفعَلُ. قال: فصالَحَهُم على ألَّا يَغمِسوا أحَدًا مِن أولادِهِم فى النَّصرانيَّةِ، وتُضاعَفُ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةُ. قال: وكانَ عُبادَةُ يقولُ: قَد فعَلوا فلا عَهدَ لَهُم[1].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، قال: قال الشّافِعِىُّ عَقِيبَ هذا الحديثِ: وهَكَذا حَفِظَ [٩/٩٧و] أهلُ المَغازِى وساقوه أحسَنَ مِن هذا السِّياقِ، فقالوا: رامَهُم على الجِزيَةِ، فقالوا: نَحنُ عَرَبٌ لا نُؤَدِّى ما يُؤَدِّى العَجَمُ، ولَكِن خُذْ مِنّا كما يأخُذُ بَعضُكُم مِن بَعضٍ. يَعنونَ الصَّدَقَةَ، فقالَ عُمَرُ: لا، هذا فرضٌ على المُسلِمينَ. فقالوا: فزِدْ ما شِئتَ بهَذا الاسمِ لا باسمِ الجِزيَةِ. ففَعَلَ، فتَراضَى هو وهُم على أن ضَعَّفَ عَلَيهِمُ الصَّدَقَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى ذَبائحِ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ

١٨٨٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٦٧)، ويحيى بن آدم فى الخراج (٢٠٧).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٦٢)، والأم ٤/ ٢٨١، ٢٨٢.

محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن سَعدٍ الجارِىِّ[1] أو عبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ما نَصارَى العَرَبِ بأَهلِ كِتابٍ، وما يَحِلُّ لَنا ذَبائحُهُم، وما أنا بتارِكِهِم حَتَّى يُسلِموا أو أضرِبَ أعناقَهُم[2].

قال الشّافِعِىُّ: وإنَّما تَرَكْنا أن نُجبِرَهُم على الإسلامِ أو نَضرِبَ أعناقَهُم؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أخَذَ الجِزيَةَ مِن نَصارَى العَرَبِ، وأَنَّ عُمَرَ وعُثمانَ وعَليًّا رضي الله عنهم قَد أقَرّوهُم، وإن كان عُمَرُ قَد قال هذا، [3]وكَذَلِكَ[3] لا يَحِلُّ لَنا نِكاحُ نِسائِهِم؛ لأنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه إنَّما أحَلَّ لَنا / مِن أهلِ الكِتابِ الَّذِى عَلَيهِم نُزِّلَ[4]. ٩/ ٢١٧

١٨٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ السَّهْمِىُّ[5]، أخبرَنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن عَبيدَةَ، قال: سألتُ عَليًّا عن ذَبائحِ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ، فقالَ: لا تأكُلوه؛ فإنَّهُم لَم يَتَعَلَّقوا مِن دينِهِم بشَىءٍ إلَّا بشُربِ الخَمرِ[6].

---

(١) فى س، والمعرفة للمصنف: «الحارثى». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ١٠٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤١٧٣، ٥٥٥٣). والأم ٢/ ٢٣٢.

(٣ - ٣) فى س، م: «لذلك».

(٤) الأم ٤/ ٢٨٢.

(٥) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا». وهو عثمان بن عمر بن فارس أبو محمد العبدى البصرى. سمع هشام بن حسان، روى عنه الحسن بن مكرم. ينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦١، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٥٥٧.

(٦) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٥٧، ٣٥٨ - مسند على) من طريق هشام به. وعبد الرزاق=

١٨٨٣٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ البَجَلِيِّ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ الأسَدِيِّ، قال: قال عليٌّ: لَئن بَقيتُ لِنَصارَى بَنِى تَغلِبَ لأقتُلَنَّ المُقاتِلَةَ ولأسبيَنَّ الذُّرِّيَّةَ، فإنِّى كَتَبتُ الكِتابَ بَينَ النَّبِيِّ ﷺ وبَينَهُم على ألا يُنَصِّروا أبناءَهُم[1].

١٨٨٣٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ موسَى الحاسِبُ، حدثنا جُبارَةُ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ بَهرامَ، حَدَّثَنِى شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَبيحَةِ نَصارَى العَرَبِ[2]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بخِلافِهِ.

١٨٨٣٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، [٩/ ٩٧ظ] حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ الدِّيلِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه سُئلَ عن ذَبائحِ نَصارَى

=(٧٥٨٠، ١٠٠٣٤) من طريق أيوب عن ابن سيرين به.

(١) أخرجه أبو داود (٣٠٤٠)، وابن جرير فى تهذيب الآثار ص٢٢٣ (٢٨ - مسند على) من طريق أبى نعيم النخعى به. وقال الذهبى ٧/ ٣٧٨٤: إبراهيم صدوق، حديثه حسن. وضعف الألبانى الحديث فى ضعيف أبى داود (٦٥٧).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٧. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٦٠) من طريق عبد الحميد به.

العَرَبِ، فقالَ: لا بأسَ بها. وتَلا هذه الآيَةَ ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾[1] [المائدة: ٥١].

١٨٨٣٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ[2]، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ، عن ثَورِ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

١٨٨٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، قال: والَّذِى يُروَى مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ فى إحلالِ ذَبائحِهِم إنَّما هو مِن حَديثِ عِكرِمَةَ، أخبَرَنيه ابنُ الدَّراوَردِىِّ وابنُ أبى يَحيَى، عن ثَورٍ الدِّيلِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه سُئلَ عن ذَبائحِ نَصارَى العَرَبِ، فقالَ قَولًا حَكَياه هو إحلالُها وتَلا: ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾. ولَكِنَّ صاحِبَنا سَكَتَ عن اسمِ عِكرِمَةَ، وثَورٌ لَم يَلقَ ابنَ عباسٍ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى بصاحِبِنا مالكَ بنَ أنَسٍ لَم يَذكُرْ عِكرِمَةَ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عنه، وكأنَّه كان لا يَرَى أن يُحتَجَّ به، وثَورٌ الدّيلِىُّ إنَّما رَواه عنه

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٢/ ١٣ و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٨٩، ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٥٥٦).

(٢) فى س، م: «الجزار».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٥٥٨).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٥٥٧)، والأم ٤/ ٢٨١.

عن ابنِ عباسٍ، فلا يَنبَغِى أن يُحتَجَّ به، واللَّهُ أعلمُ، كَذا قال ابنُ عباسٍ فيما رَوَى عنه عِكرِمَةُ، ونَحنُ إنَّما رَغِبنا عنه لِقَولِ عُمَرَ / وعَلِىٍّ رضي الله عنهما. ٢١٨/٩

بابُ ما جاءَ فى تَعشيرِ أموالِ بَنِى تَغلِبَ إذا اختَلَفوا بالتِّجارَةِ

١٨٨٣٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن زيادِ بنِ حُدَيرٍ، قال: بَعَثَنِى عُمَرُ إلَى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ، وأَمَرَنِى أن آخُذَ مِنهُم نِصفَ عُشرِ أموالِهِم، ونَهانِى أن أَعْشُرَ مُسلِمًا، أو ذا ذِمَّةٍ يُؤَدِّى الخَراجَ.

قال: يَعنِى فيما أظُنُّ بقَولِه: مُسلِمًا. يقولُ: مَن أسلَمَ مِنهُم؛ لأنَّه إنَّما أُرسِلَ إلَى نَصارَى بَنِى تَغلِبَ. وقَولُه: أو ذا ذِمَّةٍ يُؤَدِّى الخَراجَ. يقولُ: إنَّ أهلَ الذِّمَّةِ لا يُعرَضُ لَهُم فى مَواشيهِم، ولا فى عُشرِ زُروعِهِم وثِمارِهِم، إلَّا بَنِى تَغلِبَ؛ لأنَّهُم صولِحوا على ذَلِكَ[1].

قال الشيخُ: ويَحتَمِلُ أنَّه لَم يَكُنْ فى صُلحِ أولَئكَ الَّذينَ كانوا فى وِلايَتِه مِن أهلِ الذِّمَّةِ تَعشيرُ أموالِهِمُ التى يَتَّجِرونَ بها.

١٨٨٣٩- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن زيادِ ابنِ حُدَيرٍ، قال: كَتَبَ إلَىَّ عُمَرُ ألَّا تَعشُرَ [٩/٩٨و] بَنِى تَغلِبَ فى السَّنَةِ إلَّا مَرَّةً[2].

---

(١) يحيى بن آدم (٢٠٢). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٦٧٥) عن شريك به.

(٢) يحيى بن آدم (٢١٢).

بابُ المُهادَنَةِ على النَّظَرِ لِلمُسلِمينَ

١٨٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ قال الزُّهرِيُّ: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ، يُصَدِّقُ حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه، قالا: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ فى بضعَ عَشرَةَ مِائَةً مِن أصحابِه، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ قَلَّدَ رسولُ اللهِ ﷺ الهَدىَ وأَشعَرَه، وأَحرَمَ بالعُمرَةِ، وبَعَثَ بَينَ يَدَيه عَينًا له مِن خُزاعَةَ يُخبِرُه عن قُرَيشٍ، وسارَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كان بغَدِيرِ[1] الأشطاطِ قَريبٍ مِن عُسفانَ أتاه عَينُه الخُزاعِيُّ، فقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَيٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَيٍّ قَد جَمَعوا لَكَ الأحابِشَ. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: وقالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ المُبارَكِ: قَد جَمَعوا لَكَ الأحابيشَ. وجَمَعوا لَكَ جُموعًا، وإِنَّهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عن البَيتِ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أشيروا علىَّ، أتَرَونَ أن نَميلَ إلَى ذَرارِىِّ هَؤُلاءِ الَّذينَ أعانوهُم فنُصيبَهُم؛ فإِن قَعَدوا قَعَدوا مَوتورينَ[2] مَحزونينَ، وإِن نَجَوا تَكُنْ عُنُقًا قَطَعَها اللهُ؟ أو تَرَونَ أن نَؤُمَّ البَيتَ فمَن صَدَّنا عنه قاتَلناه؟**». فقالَ أبو بكرٍ: اللهُ ورسولُه أعلمُ يا نَبِيَّ اللهِ، إنَّما جِئنا مُعتَمِرينَ ولَم نَجِئْ نُقاتِلُ أحَدًا، ولَكِن مَن

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «خ ر»، وفى الحاشية: «بوادى: صح». وغدير الأشطاط: موضع قرب عسفان. معجم البلدان ١/ ٢٧٩.

(٢) الموتور: من قتل له قتيل فلم يُدرِك بدمه. التاج ١٤/ ٣٤٤ (و ت ر).

حال بَيْنَنا وبَينَ البَيتِ قاتَلناه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فروحوا إذن**». قال الزُّهرِىُّ: وكانَ أبو هريرةَ يقولُ: «ما رأيتُ أحَدًا قَطُّ كان أكثَرَ مَشورَةً لِأصحابِه مِن رسولِ اللهِ ﷺ. قال الزُّهرِىُّ فى حَديثِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ: فراحوا حَتَّى إذا كان ببَعضِ الطَّريقِ قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ خالِدَ بنَ الوَليدِ بالغَميمِ فى خَيلٍ لِقُرَيشٍ طَليعَةً، فخُذوا ذاتَ اليَمينِ**». فواللَّهِ ما شَعَرَ بهِم خالِدٌ حَتَّى إذا هو بغَبَرَةِ الجَيشِ، فانطَلَقَ يَركُضُ نَذيرًا لِقُرَيشٍ، وسارَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إذا كان بالثَّنيَّةِ التى يُهبَطُ عَلَيهِم مِنها، بَرَكَت به راحِلَتُه، فقالَ النّاسُ: حَلْ حَلْ[1]. فأَلَحَّت[2]، فقالوا: خَلأتِ القَصواءُ، خَلأتِ القَصواءُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ/ : «**ما خَلأتِ القَصواءُ[3]، وما ذاكَ لَها بخُلُقٍ؛ ولَكِن حَبَسَها حابِسُ الفيلِ**». ثُمَّ قال: «**والَّذى نَفسِى بيَدِه لا يَسأَلونِى خُطَّةً يُعَظِّمونَ** [٩/٩٨ظ] **فيها حُرُماتِ اللهِ إلَّا أعطَيتُهُم إيّاها**». ثُمَّ زَجَرَها فوَثَبَتْ به. قال: فعَدَلَ عَنها حَتَّى نَزَلَ بأَقصَى الحُدَيبيَةِ على ثَمَدٍ[4] قَليلِ الماءِ، إنَّما يَتَبَرَّضُه النّاسُ تَبَرُّضًا[5]، فلَم ٩/٢١٩

(١) حَلْ حَلْ: كلمة معناها الزجر، يقال فى زجر البعير: حَلْ بالتخفيف. ويقال: حلحلت الإبل. إذا زجرتها لتنبعث. معالم السنن ٢/ ٣٢٧.

(٢) ألحت: لزمت المكان فلم تنبعث، ويقال: تلحلح بالمكان. إذا لزمه فلم يبرح، وتحلحل عنه إذا زال وفارقه. معالم السنن ٢/ ٣٢٧.

(٣) خلأت الناقة خلاءً: إذا حَرَنت، وذلك إذا وقفت ولم تتحرك وإن ضربت. ينظر غريب الحديث للحربى ٢/ ٤٤٦.

(٤) الثمد: الماء القليل. ويقال: ماء مثمود. إذا كثرت عليه الشفاه حتى يفنى وينزف. معالم السنن ٢/ ٣٢٨.

(٥) أى: يتتبعه الناس قليلًا قليلًا، والتبرض: جمع القليل منه بعد القليل، والبرض: قليل الماء. مشارق الأنوار ١/ ٨٥.

يُلَبِّثْه النّاسُ أن نَزَحوه، فشُكِىَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ العَطَشُ، فانتَزَعَ سَهمًا مِن كِنانَتِه، ثُمَّ أمَرَهُم أن يَجعَلوه فيه. قال: فواللَّهِ ما زالَ يَجيشُ[1] لَهُم بالرِّىِّ حَتَّى صَدَروا عنه. قال: فبَينا هُم كَذَلِكَ إذ جاءَ بُدَيلُ بنُ وَرقاءَ الخُزاعِىُّ فى نَفَرٍ مِن قَومِه، وكانوا عَيبَةَ نُصحٍ[2] رسولِ اللهِ ﷺ مِن أهلِ تِهامَةَ، فقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَىٍّ- قال أحمدُ: حَدَّثَناه يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ المُبارَكِ، وقالَ: إنِّى تَرَكتُ كَعبَ بنَ لُؤَىٍّ وعامِرَ بنَ لُؤَىٍّ - نَزَلوا أعدادَ مياهِ[3] الحُدَيبيَةِ مَعَهُمُ العُوذُ المَطافِيلُ[4]، وهُم مُقاتِلوكَ وصادّوكَ عن البَيتِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنّا لَم نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ[5] ولكِنّا جِئنا مُعتَمِرينَ، وإنَّ قُرَيشًا قَد نَهِكَتهُمُ الحَربُ وأَضَرَّت بهِم، فإن شاءوا مادَدتُهُم مُدَّةً ويُخَلّوا بَينِى وبَينَ النّاسِ؛ فإن أظهَرْ، فإن شاءوا أن يَدخُلوا فيما دَخَلَ فيه النّاسُ فعَلوا، وإلّا فقَد جَمّوا، وإن أبَوا فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه لأُقاتِلَنَّهُم على أمرِى هذا حَتَّى تَنفَرِدَ سالِفَتِى[6] أو لَيُنْفِذَنَّ اللهُ**

(١) يجيش: يفور. مشارق الأنوار ١/ ١٦٧.

(٢) يريد أنه موضع سر رسول الله ﷺ والثقة الذى يستنصحه ويأتمنه على أمره، وذلك أن الرجل يودع عيبته حُرَّ المتاع ومصون الثياب ونحو ذلك، فوقع التشبيه له بالعيبة من أجل ذلك. معالم السنن ٢/ ٣٢٨.

(٣) العد بكسر العين: الماء المجتمع المَعين، وجمعه أعداد. مشارق الأنوار ٢/ ٦٩.

(٤) العوذ: جمع عائذ وهى الناقة إذا وضعت وبعدما تضع أياما حتى يقوى ولدها. والمطافيل: جمع مطفل وهى الناقة معها فصيلها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٣٤. وينظر فتح البارى ٥/ ٣٣٨.

(٥) ليس فى: س، م.

(٦) تنفرد سالفتى: تنقطع عنقى وتنفرد عن رأسى، والسالفة: أعلى العنق. وقيل: السالفتان جانبا=

أمرَه». قال بُدَيلٌ: سأُبَلِّغُهُم ما تَقولُ. فانطَلَقَ حَتَّى أتَى قُرَيشًا، فقالَ: إنّا قَد جِئناكُم مِن عِندِ هذا الرَّجُلِ، وسَمِعناه يقولُ قَولًا، فإن شِئتُم نَعرِضُه عَلَيكُم. فقالَ سُفَهاؤُهُم: لا حاجَةَ لَنا فى أن تُحَدِّثَنا عنه بشَىءٍ. وقالَ ذَوُو الرّأيِ مِنهُم: هاتِ ما سَمِعتَه. يقولُ: قال: سَمِعتُه يقولُ كَذا وكَذا. فحَدَّثَهُم بما قال النَّبِىُّ ﷺ، فقامَ عُروَةُ بنُ مَسعودٍ الثَّقَفِىُّ، فقالَ: أى قَومِ، ألَستُم بالوالِدِ؟ قالوا بَلَى. قال: أوَلَستُ بالوَلَدِ؟ قالوا: بَلَى. قال: فهَل تَتَّهِمونِى؟ قالوا: لا. قال: ألَستُم تَعلَمونَ أنِّى استَنفَرتُ أهلَ عُكاظٍ فلَمّا جَمَحوا علىَّ جِئتُكُم بأَهلِى ووَلَدِى ومَن أطاعَنِى؟ قالوا: بَلَى. قال: فإنَّ هذا قَد عَرَضَ عَلَيكُم خُطَّةَ رُشدٍ فاقبَلوها، ودَعونِى آتِه. فقالوا: ائتِه. فأَتاه فجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ. فقالَ له نَحوًا مِن قَولِه لِبُدَيلٍ. فقالَ عُروَةُ عِندَ ذَلِكَ: أى محمدُ، أرأيتَ إنِ استأصَلتَ قَومَكَ؟ هَل سَمِعتَ بأَحَدٍ مِنَ العَرَبِ اجتاحَ أصلَه قَبلَكَ؟ وإن تَكُنِ [٩/ ٩٩و] الأُخرَى فواللَّهِ إنِّى لأرَى وُجوهًا وأَرَى أوشابًا[1] مِنَ النّاسِ خُلَقاءَ أن يَفِرّوا ويَدَعوكَ. فقالَ له أبو بكرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ[2]، أنَحنُ نَفِرُّ عنه ونَدَعُه؟! فقالَ: مَن ذا؟ فقالَ: أبو بكرٍ. قال: أما والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَولا يَدٌ كانَت لَكَ عِندِى لَم أجزِكَ بها لأجَبتُكَ. وجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ، فكُلما[3] كَلَّمَه أخَذَ

=العنق. وقيل: السالف حبل العنق، وهو العرق الذى بينه وبين الكتف. مشارق الأنوار ٢/ ٢١٩.

(١) فى س، م: «أوباشا».

(٢) البظر: ما يخفض من النساء فى ختانهن. وقوله: امصص بظر اللات: كلمة سب تستعملها العرب لمن تقابحه وتسبه، وأكثر ما يضيفون ذلك للأم. مشارق الأنوار ١/ ٨٨.

(٣) فى س، م: «فلما».

بلِحيَتِه، والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ قائمٌ على رأسِ النَّبِيِّ ﷺ ومَعَه السَّيفُ وعَلَيه المِغفَرُ، فكُلَّما أهوَى عُروَةُ بيَدِه إلَى لحيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَه بنَعلِ السَّيفِ[1]، وقالَ: أخِّرْ يَدَكَ عن لِحيَةِ رسولِ اللهِ ﷺ. فرَفَعَ عُروَةُ يَدَه، فقالَ: مَن هَذا؟ قالوا: المُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ. قال: أى غُدَرُ، أوَلَستُ أسعَى فى غَدرَتِكَ؟ وكانَ المُغيرَةُ صَحِبَ قَومًا فى الجاهِلِيَّةِ، فقَتَلَهُم وأَخَذَ أموالَهُم، ثُمَّ جاءَ وأَسلَمَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أمّا الإسلَامَ فأَقبَلُ، وأَمّا المالَ فلَستُ مِنه فى شَيءٍ**». ثُمَّ إنَّ عُروةَ جَعَلَ يَرمُقُ النَّبِيَّ ﷺ بعَينِه، قال: فواللَّهِ ما تَنَخَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ نُخامَةً إلَّا وقَعَت فى كَفِّ رَجُلٍ مِنهُم فدَلَكَ بها وَجْهَه وجِلْدَه، وإذا أمَرَهُمُ ابتَدَروا أمرَه، وإذا تَوَضّأ كادوا يَقتَتِلونَ على وَضُوئهِ، وإذا تَكَلَّموا خَفَضوا أصواتَهُم، وما يُحِدُّونَ النَّظَرَ إلَيه تَعظيمًا له، فرَجَعَ إلَى أصحابِه فقالَ: أى قَومِ، واللَّهِ لَقَد وفَدتُ على المُلوكِ، ووَفَدتُ على قَيصَرَ وكِسرَى والنَّجاشِيِّ، واللَّهِ إن رأيتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُه أصحابُه ما يُعَظِّمُ أصحابُ محمدٍ محمدًا، واللَّهِ إن تَنَخَّمَ نُخامَةً إلَّا وقَعَت فى كَفِّ رَجُلٍ مِنهُم فدَلَكَ بها جِلدَه ووجهَه، وإذا أمَرَهُمُ ابتَدَروا أمرَه، وإذا تَوَضَّأ كادوا يَقتَتِلونَ على وَضوئِه، وإذا تَكَلَّموا خَفَضوا أصواتَهُم عِندَه، وما يُحِدُّونَ إلَيه النَّظَرَ تَعظيمًا له، وإنَّه قَد عَرَضَ عَلَيكُم خُطَّةَ / رُشدٍ فاقبَلوها. فقالَ رَجُلٌ مِن بَنِى كِنانَةَ: دَعونِى آتِه. ٩/ ٢٢٠ قالوا: ائتِه. فلَمّا أشرَفَ على النَّبِيِّ ﷺ وأَصحابِه قال النَّبِيُّ ﷺ: «**هذا فُلانٌ، وهو مِن قَومٍ يُعَظِّمونَ البُدنَ؛ فابعَثوها له**». فبُعِثَت له، واستَقبَلَه القَومُ يُلَبّونَ، فلَمّا

(١) نعل السيف: الحديدة التى فى أسفل قرابه. الفائق ٤/ ٣.

رأى ذَلِكَ قال: سُبحانَ اللهِ! ما يَنبَغِى لِهَؤُلاءِ أن يُصَدّوا عن البَيتِ. فلَمّا رَجَعَ إلَى أصحابِه قال: رأيتُ البُدنَ قَد قُلِّدَت وأُشعِرَت فلَم أرَ أن يُصَدُّوا عن البَيتِ. فقامَ رَجُلٌ مِنهُم يُقالُ له: مِكرَزُ بنُ حَفصٍ .[٩/ ٩٩ظ] فقالَ: دَعونِى آتِه. فقالوا: ائتِه. فلَمّا أشرَفَ عَلَيهِم قال النَّبِىُّ ﷺ: «**هذا مِكرَزٌ، وهو رَجُلٌ فاجِرٌ**». فجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِىَّ ﷺ، فبَينا هو يُكَلِّمُه ﷺ إذ جاءَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو- قال مَعمَرٌ: فأَخبَرَنِى أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، أنَّه لما جاءَ سُهَيلٌ، قال النَّبِىُّ ﷺ: «**قَد سَهُلَ لكُم مِن أمرِكُم**». قال الزُّهرِىُّ فى حَديثِه: فجاءَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو، فقالَ: هاتِ اكتُبْ بَينَنا وبَينَكُم كِتابًا. فدَعا الكاتِبَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ**». فقالَ سُهَيلٌ: أمّا الرَّحمَنُ فواللَّهِ ما أدرِى ما هو، ولَكِنِ اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ. كما كُنتَ تكتُبُ، فقالَ المُسلِمونَ: لا نَكتُبُها إلَّا بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اكتُبْ باسمِكَ اللَّهُمَّ**». ثُمَّ قال: «**هذا ما قاضَى عَلَيه محمدٌ رسولُ اللهِ**». فقالَ سُهَيلٌ: واللَّهِ لَو كُنّا نَعلَمُ أنَّكَ رسولُه[1] ما صَدَدناكَ عن البَيتِ ولا قاتَلناكَ، ولَكِنِ اكتُب: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**واللَّهِ إنِّى لَرسولُ اللهِ وإن كَذَّبتُمونِى، اكتُبْ: محمدُ بنُ عبدِ اللهِ**». قال الزُّهرِىُّ وذَلِكَ لِقَولِه: «**لا يَسأَلونِى خُطَّةً يُعَظِّمونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إلَّا أعطَيتُهُم إيّاها**». فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**على أن تُخَلّوا بَينَنا وبَينَ البَيتِ فنَطوفَ به**». فقالَ سُهَيلٌ: واللَّهِ لا تَتَحَدَّثُ العَرَبُ أنّا أُخِذنا ضَغطَةً[2]، ولَكِن لَكَ مِنَ العامِ

(١) فى س، م: «رسول الله».

(٢) قال القاضى: بفتح الضاد، وضَمَّها الأصيلى، أى: قهرة واضطرارًا. مشارق الأنوار ٢/ ٦١.

المُقبِلِ، فكَتَبَ. فقالَ سُهَيلٌ: على ألَّا يأتيكَ مِنّا رَجُلٌ وإن كان على دينِكَ إلَّا رَدَدتَه إلَينا. فقالَ المُسلِمونَ: سُبحانَ اللهِ! كَيفَ يُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ وقَد جاءَ مُسلِمًا؟! فبَينا هُم كَذَلِكَ إذ جاءَ أبو جَنْدَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو يَرسُفُ[1]. وقالَ يَحيَى عن ابنِ المُبارَكِ: يَرصُفُ فى قُيودِه. وقَد خَرَجَ مِن أسفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بنَفسِه بَينَ أظهُرِ المُسلِمينَ، فقالَ سُهَيلٌ: هذا يا محمدُ أوَّلُ ما أُقاضيكَ عَلَيه أن تَرُدَّه إلَيَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنّا لَم نَقضِ الكِتابَ بَعدُ**». قال: فواللَّهِ إذن لا نُصالِحُكَ على شَىءٍ أبَدًا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فأَجِزْه**[2] **لِى**». قال: ما أنا بمُجيزِه[3]. قال: «**بَلَى فافعَلْ**». قالَ: ما أنَا بفاعِلٍ. قال مِكرَزٌ: بَلَى قَد أجَزْناه[4] لَكَ. فقالَ أبو جَندَلٍ: أى مَعاشِرَ المُسلِمينَ أُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ وقَد جِئتُ مُسلِمًا! ألا تَرَونَ ما قَد أُتيتُ؟ وكانَ قَد عُذِّبَ عَذابًا شَديدًا فى اللهِ عَزَّ وجَلَّ. فقالَ عُمَرُ: فأَتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فقُلتُ: ألَستَ نَبِيَّ اللَّهِ؟ [٩/ ١٠٠و] قال: «**بَلَى**». قُلتُ: ألَسنا على الحَقِّ وعَدوُّنا على الباطِلِ؟ قال: «**بَلَى**». قُلتُ: فلِمَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى دينِنا إذن؟ قال: «**إنِّى رسولُ اللهِ، ولَستُ أعصِيه، وهو ناصِرِى**». قُلتُ: أوَلَيسَ كُنتَ تُحَدِّثُنا أنّا سَنأتِى البَيتَ فنَطوفُ به؟ قال: «**بَلَى، فأَخبَرتُكَ أنَّكَ تأتيه العامَ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فإنَّكَ آتيه ومُتطوِّفٌ به**». قال: فأَتَيتُ أبا بكرٍ، فقُلتُ:

---

(١) يرسف: بضم السين ويقال بكسرها، يمشى مشية المقيد. مشارق الأنوار ١/ ٣٠٠.

(٢) فى الأصل: «فأجره» بالراء المهملة، وقال القسطلانى: بهمزة مفتوحة فجيم مكسورة فزاى ساكنة، أى: أَمْضِ. إرشاد السارى ٤/ ٤٤٩.

(٣) فى الأصل: «بمجيره».

(٤) فى الأصل: «أجرناه».

يا أبا بكرٍ، أَلَيسَ هذا نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟ قال: بَلَى. قُلتُ: أَلَسنا على الحَقِّ وعَدوُّنا على الباطِلِ؟ قال: بَلَى. قُلتُ: فلِمَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى دينِنا إذن؟ قال: أيُّها الرَّجُلُ، إنَّه رسولُ اللهِ، ولَن يَعصِىَ رَبَّه وهو ناصِرُه، فاستَمسِكْ بغَرزِه[1] حَتَّى تَموتَ، فواللَّهِ إنَّه لَعَلَى الحَقِّ. قُلتُ: أوَلَيسَ كان يُحَدِّثُنا أنَّه سَيأتى البَيتَ ويَطوفُ بهِ؟ قال: بَلَى، أفأخبَرَكَ أنَّكَ تأتيه العامَ؟ قُلتُ: لا. قال: فإنَّكَ آتيه فتَطوفُ به. قال الزُّهرِىُّ: قال عُمَرُ: فعَمِلتُ لِذَلِكَ أعمالًا. قال: فلَمّا فرَغَ مِن قَضيَّةِ الكِتابِ قال رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِه: «**قوموا فانحَروا ثُمَّ احلِقوا**». قال: فواللَّهِ ما قامَ مِنهُم رَجُلٌ حَتَّى قال ذَلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، فلَمّا لَم يَقُمْ مِنهُم أحَدٌ قامَ فدَخَلَ على أُمِّ سلمةَ، فذَكَرَ لَها ما لَقِىَ مِنَ النّاسِ. فقالَت أُمُّ سلمةَ: يا رسول اللهِ أتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخرُجْ ثُمَّ لا تُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم كَلِمَةً حَتَّى تَنحَرَ بُدنَكَ وتَدعوَ حالِقَكَ فيَحلِقَكَ. فقامَ فخَرَجَ فلَم يُكَلِّمْ أحَدًا مِنهُم حَتَّى فعَلَ ذَلِكَ ونَحَرَ هَديَه ودَعا حالِقَه يَعنِى فحَلَقَه، فلَمّا رأوا ذَلِكَ قاموا فنَحَروا وجَعَلَ بَعضُهُم يَحلِقُ بَعضًا حَتَّى كادَ بَعضُهُم يَقتُلُ بَعضًا غَمًّا، ثُمَّ جاءَه نِسوَةٌ مُؤمِناتٌ فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠]. قال: فطَلَّقَ عُمَرُ يَومَئذٍ امرأتَينِ كانَتا له فى الشِّركِ، فتَزَوَّجَ /إحداهُما مُعاويَةُ بنُ أبى سُفيانَ، والأُخرَى صَفوانُ بنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى المَدينَةِ، فجاءَه أبو بَصيرٍ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ[2] ٢٢١/٩

(١) الغرز: هو للإبل بمنزلة الركاب للفرس، أى: فتمسك بأمره، ولا تخالفه كما يتمسك المرء بركاب الفارس فلا يفارقه. إرشاد السارى ٤/ ٤٥٠.

(٢) قال القسطلانى: ومعنى كونه من قريش أنه منهم بالحلف، وإلا فهو ثقفى. إرشاد السارى ٤/ ٤٥١.

وهو مسلمٌ- وقالَ يَحيَى عن ابنِ المُبارَكِ: فقَدِمَ عَلَيه أبو بَصيرِ بنُ أَسيدٍ الثَّقَفِيُّ مُسلِمًا مُهاجِرًا، فاستأجَرَ الأخنَسُ بنُ شَريقٍ رَجُلًا كافِرًا مِن بَنِى عامِرِ ابنِ لُؤَيٍّ ومَولًى مَعَه، وكَتَبَ مَعَهُما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَسأَلُه الوَفاءَ. قال: فأَرسَلوا فى طَلَبِه رَجُلَينِ، فقالوا: العَهدَ الَّذِى جَعَلتَ لَنا فيه. فدَفَعَه إلَى الرَّجُلَينِ، فخَرَجا به حَتَّى بَلَغا به ذا الحُلَيفَةِ فنَزَلوا يأكُلون مِن تَمرٍ لَهُم، فقالَ أبو بَصيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَينِ: واللَّهِ إنِّى لأرَى سَيفَكَ يا فُلانُ هذا جَيِّدًا. فاستَلَّه الآخَرُ فقالَ: أجَلْ واللَّهِ إنَّه لَجَيِّدٌ، لَقَد جَرَّبتُ [٩/ ١٠٠ظ] به، ثُمَّ جَرَّبتُ. قال أبو بَصيرٍ: أرِنى أنظُرْ إلَيه. فأَمكَنَه مِنه فضَرَبَه به حَتَّى بَرَدَ[1] وفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أتَى المَدينَةَ، فدَخَلَ المَسجِدَ يَعدو، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَد رأى هذا ذُعرًا**». فلَمّا انتَهَى إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: قُتِلَ واللَّهِ صاحِبِى، وإنِّى لَمَقتولٌ. فجاءَ أبو بَصيرٍ فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، قَد واللَّهِ أوفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَد رَدَدتَنِى إلَيهِم ثُمَّ أنجانِى اللهُ مِنهُم. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ويلُ أُمِّه مِسعَرَ حَربٍ**[2] **لَو كان له أحَدٌ**». فلَمّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أنَّه سَيَرُدُّه إلَيهِم، فخَرَجَ حَتَّى أتَى سِيفَ البحرِ[3]. قال: ويَنفَلِتُ[4] أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلٍ فلَحِقَ بأَبِى بَصيرٍ، فجَعَلَ لا يَخرُجُ مِن قُرَيشٍ رَجُلٌ قَد أسلَمَ إلَّا لَحِقَ بأَبِى بَصيرٍ حَتَّى اجتَمَعَت مِنهُم عِصابَةٌ. قال: فواللَّهِ ما

---

(١) برد: مات. إرشاد السارى ٤/ ٤٥١.

(٢) مسعر حرب: كلمة تعجب يصفه بالمبالغة فى الحروب وجودة معالجتها وسرعة النهوض فيها، يقال: فلان مسعر حرب. إذا كان أول من يوقد نارها ويَصْلَى حرها، من قولك: سعرت النار. إذا أوقدتها، ومنه السعير، وهو النار الموقدة. معالم السنن ٢/ ٣٣٣.

(٣) سيف البحر؛ بكسر السين: ساحله. مشارق الأنوار ٢/ ٢٣٣.

(٤) فى س: «تفلت».

يَسمَعونَ بعيرٍ خَرَجَت لِقُرَيشٍ إلَى الشّامِ إلَّا اعتَرَضوا لَها فقَتَلوهُم وأَخَذوا أموالَهُم، فأَرسَلَت قُرَيشٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ تُناشِدُه اللَّهَ والرَّحِمَ لَمَا أرسَلَ إلَيهِم؛ فمَن أتاه فهو آمِنٌ. فأَرسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إلَيهِم، فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾. حَتَّى بَلَغَ ﴿حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤-٢٦]، وكانَت حَمِيَّتُهُم أنَّهُم لَم يُقِرّوا أنَّه نَبِيُّ اللهِ، ولَم يُقِرّوا ببِسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، وحالوا بَينَهُم وبَينَ البَيتِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٨٨٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عَتّابٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَ مَعنَى هذه القَصَّةِ، زادَ: ثُمَّ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَعا عُمَرَ بنَ الخطابِ ليُرسِلَه إلَى قُرَيشٍ، وهو ببَلدَحَ[3]، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللهِ، لا تُرسِلنِى إلَيهِم فإنِّى أتَخَوَّفُهُم على نَفسِى، ولَكِنْ أرسِل عثمانَ بنَ عَفّانَ. فأُرسِلَ إلَيهِم فلَقِىَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ، فأَجارَه وحَمَلَه بَينَ يَدَيه على الفَرَسِ حَتَّى جاءَ قُرَيشًا، فكَلَّمَهُم بالَّذِى أمَرَه به رسولُ اللهِ ﷺ، فأَرسَلوا مَعَه سُهَيلَ بنَ عمرٍو ليُصالحَه عَلَيهِم، وبِمَكَّةَ يَومَئذٍ مِنَ المُسلِمينَ ناسٌ كَثيرٌ مِن أهلِها، فدَعَوا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠١٦٨، ١٤٠٨٤، ١٨٣٠٧، وقبل ١٨٤٧٢)، وسيأتى فى (٢٠٣٢٦).

(٢) البخارى (٢٧٣٢).

(٣) بلدح: واد قبل مكة من جهة الغرب. معجم البلدان ١/ ٧١٤.

عثمانَ بنَ عَفّانَ ليَطوفَ بالبَيتِ فأَبَى أن يَطوفَ، وقالَ: ما كُنتُ لأطوفَ به حَتَّى يَطوفَ به رسولُ اللهِ ﷺ .[٩/ ١٠١و] فرَجَعَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ ومَعَه سُهَيلُ ابنُ عمرٍو قَد أجارَه؛ ليُصالِحَ رسولَ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ قِصَّةَ الصُّلحِ وكِتابَتِه، قال: ثُمَّ بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بالكِتابِ إلَى قُرَيشٍ مَعَ عثمانَ بنِ عَفّانَ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةً فيما كان بَينَ الفَريقَينِ مِنَ التَّرامِى بالحِجارَةِ والنَّبلِ، وارتِهانِ المُشرِكينَ عثمانَ بنَ عَفّانَ، وارتِهانِ المُسلِمينَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو، ودَعا رسولُ اللهِ ﷺ المُسلِمينَ إلَى البَيعَةِ، فلَمّا رأت قُرَيشٌ ذَلِكَ رَعَبَهُمُ اللهُ فأَرسَلوا مَن كانوا ارتَهَنوه ودَعَوا إلَى الموادَعَةِ والصُّلحِ، فصالَحَهُم رسولُ اللهِ ﷺ وكاتَبَهُم[1].

بابُ ما جاءَ فى مُدَّةِ الهُدنَةِ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَتِ الهُدنَةُ بَينَه وبَينَهُم عَشرَ سِنينَ[2].

١٨٨٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ، قال: فدَعَت قُرَيشٌ سُهَيلَ بنَ عمرٍو فقالوا: اذهَبْ إلَى هذا الرَّجُلِ فصالِحْه، ولا يَكونَنَّ فى صُلحِه إلَّا أن يَرجِعَ عَنّا عامَه هذا؛ لا تَحَدَّثُ العَرَبُ أنَّه دَخَلَها عَلَينا عَنوَةً. فخَرَجَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو مِن عِندِهِم، فلَمّا رآه

(١) أخرجه ابن عساكر ٢٥/ ٢٩٨ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٢) الأم ٤/ ١٨٩.

رسولُ اللهِ ﷺ مُقبِلًا قال: «**قَد أرادَ القَومُ الصُّلحَ حينَ بَعَثوا هذا الرَّجُلَ**». فلَمّا انتَهَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ جَرَى بَينَهُما القَولُ حَتَّى وقَعَ / الصُّلحُ على أن توضَعَ ٢٢٢/٩
الحَربُ بَينَهُما عَشرَ سِنينَ، وأَن يأمَنَ النّاسُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، وأَن يَرجِعَ عَنهُم عامَهُم ذَلِكَ حَتَّى إذا كان العامُ المُقبِلُ قَدِمَها؛ خَلَّوا بَينَه وبَينَ مَكَّةَ، فأَقامَ بها ثَلاثًا، وأَنَّه لا يَدخُلُها إلَّا بسِلاحِ الرّاكِبِ والسُّيوفِ فى القُرُبِ، وأَنَّه مَن أتانا مِن أصحابِكَ بغَيرِ إذنِ وليِّه لَم نَرُدَّه عَلَيكَ، وإِنَّه مَن أتاكَ مِنّا بغَيرِ إذنِ وليِّه رَدَدتَه عَلَينا، وإِنَّ بَينَنا وبَينَكَ عَيبَةً مَكفوفَةً[1]، وإِنَّه لا إسلالَ ولا إغلالَ[2]. وذَكَرَ الحديثَ[3].

١٨٨٤٣- ورَوَى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ العُمَرِىُّ وهو ضَعيفٌ جِدًّا، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كانَتِ الهُدنَةُ بَينَ النَّبِىِّ ﷺ وأَهلِ مَكَّةَ [٩/١٠١ظ] عامَ الحُدَيبيَةِ أربَعَ سِنينَ. **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كاسِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ. فذَكَرَه[4]. المَحفوظُ هو

---

(١) أى: بيننا صدر نقى من الغل والخداع، مطوى على الوفاء، والمكفوفة: المشرجة المشدودة، والعرب تكنى عن القلوب بالعياب؛ لأن العياب مستودع الثياب، والقلوب مستودع السرائر، وإنما يخبأ فى العيبة أجود الثياب، ويكتم فى الصدر أخص الأسرار. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ١٣٧، ٢٩٦.

(٢) الإسلال: السرقة، والإغلال: الخيانة. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٩٨، ١٩٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٧٧٢)، وفى الدلائل ٤/ ١٤٥. وأخرجه أحمد (١٨٩١٠) من طريق محمد ابن إسحاق به. وتقدم فى (١٠١٦٩). وسيأتى فى (١٨٨٦٤).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٧١. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٩٣٥)، والحاكم ٢/ ٦٠ من طريق عبد الله بن نافع به.

الأوَّلُ. وعاصِمُ بنُ عُمَرَ هذا يأتى بما لا يُتابَعُ عَلَيه[1]. ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ[2] والبُخارِىُّ[3] وغَيرُهُما مِنَ الأئمَّةِ.

بابُ نُزولِ سُورَةِ «الفَتحِ» على رسولِ اللهِ ﷺ مَرجِعَه مِنَ الحُدَيبيَةِ

١٨٨٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ الشّاماتِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ وأبو الأشعَثِ قالا: حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، أن أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَهُم قال: لما نَزَلَتْ هذه الآيَةُ على النَّبِىِّ ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢] مَرجِعَهُم مِنَ الحُدَيبيَةِ، وهُم يُخالِطُهُمُ الحُزنُ والكآبَةُ، وقَد نَحَرَ الهَدىَ، فقالَ: «**لَقَد أُنزِلَتْ علىَّ آياتٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الدُّنيا**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، قَد عَلِمنا ما يَفعَلُ اللهُ بكَ، فما يَفعَلُ بنا؟. قال: فنَزَلَت ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [الفتح: ٥] حَتَّى بَلَغَ رأسَ الآيَةِ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[5].

١٨٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ يَعنِى ابنَ إسحاقَ الحافظَ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ الأسفاطِىُّ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٩٦٦٨).

(٢) تاريخ الدورى ٢/ ٢٨٩، والجرح والتعديل ٦/ ٣٤٦.

(٣) التاريخ الكبير ٦/ ٤٧٩.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٢٤٦)، وابن حبان (٣٧٠) من طريق سعيد به.

(٥) مسلم (١٧٨٦).

عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، قال: فتحُ الحُدَيبيَةِ. فقالَ رَجُلٌ: هَنيئًا مَريئًا يا رسولَ اللهِ، هذا لَكَ، فما لَنا؟ فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. قال شُعبَةُ: فقَدِمتُ الكوفَةَ فحَدَّثتُهُم عن قَتادَةَ عن أنَسٍ، ثُمَّ قَدِمتُ البَصرَةَ فذَكَرتُ ذَلِكَ لِقَتادَةَ، فقالَ: أمّا الأوَّلُ فعَن أنَسٍ، وأَمّا الثّانِى: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. فعَن عِكرِمَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ إسحاقَ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ[2].

١٨٨٤٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سِياهٍ (ح) قال: وأَخبَرَنى أبو عمرٍو ابنُ [٩/١٠٢و] أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سِياهٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ قال: قامَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ يَومَ صِفّينَ فقالَ: أيُّها النّاسُ، اتَّهِموا أنفُسَكُم؛ لَقَد كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ، ولَو نَرَى قِتالًا لَقاتَلنا، وذَلِكَ فى الصُّلحِ الَّذِى كان بَينَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَينَ المُشرِكينَ. قال: فأَتَى عُمَرُ بنُ الخطابِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ ألَسنا على حَقٍّ وهُم على باطِلٍ؟ قال: «**بَلَى**». قال: ألَيسَ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٧. وأخرجه أبو عوانة (٦٨١٥) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (١٢٧٧٩)، وأبو يعلى (٣٢٥٢) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٤١٧٢).

قَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاهُم فى النّارِ؟ قال: «**بَلَى**». قال: ففيمَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى أنفُسِنا ونَرجِعُ ولما يَحكُمِ اللهُ بَينَنا وبَينَهُم؟! قال: «**يا ابنَ الخطابِ إنِّى رسولُ اللهِ ولَن يُضَيِّعَنِى اللهُ**». قال: فانطَلَقَ ابنُ الخطابِ ولَم يَصبِرْ مُتَغَيِّظًا، فأَتَى أبا بكرٍ، فقالَ: يا أبا بكرٍ ألَسنا على حَقٍّ وهُم على باطِلٍ؟ قال: بَلَى. قال: أَلَيسَ قَتلانا فى الجَنَّةِ وقَتلاهُم فى النّارِ؟ قال: بَلَى. قال: فعلامَ نُعطِى الدَّنيَّةَ فى دينِنا ونَرجِعُ ولما يَحكُمِ اللهُ بَينَنا وبَينَهُم؟! قال: يا ابنَ الخطابِ، إنَّه رسولُ اللهِ، ولَن يُضَيِّعَه اللهُ أبَدًا. قال: فنَزَلَ القُرآنُ على محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ فأَرسَلَ إلَى عُمَرَ فأَقرأه إيّاه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أوَفَتحٌ هوَ؟ قال: «**نَعَم**». / قال: فطابَت نَفسُه ورَجَعَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ٩/ ٢٢٣ أحمدَ بنِ إسحاقَ السُّلَمِيِّ عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قال ابنُ شِهابٍ: فما كان فى الإسلامِ فتحٌ أعظَمُ مِنه؛ كانَتِ الحَربُ قَد أحجَزَتِ[3] النّاسَ، فلَمّا أمِنوا لَم يُكَلَّمْ بالإسلامِ أحَدٌ يَعقِلُ إلّا قَبِلَه، فلَقَد أسلَمَ فى سَنَتَينِ مِن تِلكَ الهُدنَةِ أكثرُ ممَّن أسلَمَ قبلَ ذَلِكَ[4].

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٤٧، ١٤٨، وابن أبى شيبة (٣٧٨٤٤، ٣٨٩١٠). وأخرجه أحمد (١٥٩٧٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٠٤) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) البخارى (٤٨٤٤)، ومسلم (١٧٨٥/ ٩٤).

(٣) فى س: «أحجرت».

(٤) الأم ٤/ ١٨٩.

١٨٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن مَروانَ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ، وفيها مُدرَجًا: ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللهِ ﷺ راجِعًا، فلَمّا أن كان بَينَ مَكَّةَ والمَدينَةِ نَزَلَت عَلَيه سورَةُ «الفَتحِ» مِن أوَّلِها إلَى آخِرِها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. فكانَتِ القَضيَّةُ فى سورَةِ «الفَتحِ» وما ذَكَرَ اللهُ مِن بَيعَةِ رسولِه تَحتَ الشَّجَرَةِ، فلَمّا أمِنَ النّاسُ وتَفاوَضوا لَم يُكَلَّمْ [٩/١٠٢ظ] أحَدٌ بالإسلامِ إلّا دَخَلَ فيه، فلَقَد دَخَلَ فى تَينِكَ السَّنَتَينِ فى الإسلامِ أكثَرُ ممّا كان فيه قبلَ ذَلِكَ، وكانَ صُلحُ الحُدَيبيَةِ فتحًا عَظيمًا(١).

١٨٨٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: تَعُدّونَ أنتُمُ الفَتحَ فتحَ مَكَّةَ، وقَد كان فتحُ مَكَّةَ فينا فتحًا، ونَعُدُّ نَحنُ الفَتحَ بَيعَةَ الرِّضوانِ، نَزَلنا يَومَ الحُدَيبيَةِ، وهِىَ بئرٌ، فوَجَدنا النّاسَ قَد نَزَحوها فلَم يَدَعوا فيها قَطرَةً، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فجَلَسَ رسولُ اللهِ ﷺ فدَعا بدَلوٍ فنَزَعَ مِنها، ثُمَّ أخَذَ مِنه بفيه فمَجَّه فيها ودَعا اللَّهَ، فكَثُرَ ماؤُها حَتَّى صَدَرنا ورَكائبُنا، ونَحنُ أربَعَ عَشرَةَ مِائَةً(٢).

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٥٩، ١٦٠. وتقدم فى (١٨٨٤٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٤/ ١١٠. وأخرجه أحمد (١٨٥٦٣، ١٨٥٦٤)، وابن حبان (٤٨٠١) من=

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِك بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن إسرائيلَ[1].

بابُ مُهادَنَةِ الأئمَّةِ بَعدَ رسولِ رَبِّ العِزَّةِ إذا نَزَلَت بالمسلِمينِ نازِلَةٌ

١٨٨٤٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ به**»[2].

١٨٨٥٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ العَلاءِ بنِ زَبرٍ قال: سَمِعتُ بُسرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ الحَضرَمِيَّ يُحَدِّثُ، أنَّه سَمِعَ أبا إدريسَ الخَولانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ الأشجَعِيَّ يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ وهو فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ فقالَ لِى: «**يا عَوفُ اعدُدْ سِتًّا بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ: مَوتِى، ثُمَّ فتحُ بَيتِ المَقدِسِ، ثُمَّ مُوتانٌ يأخُذُ فيكُم كَقُعاصِ الغَنَمِ[3]، ثُمَّ استِفاضَةُ المالِ فيكُم حَتَّى يُعطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دينارٍ فيَظَلُّ ساخِطًا، ثُمَّ فِتنَةٌ لا يَبقَى بَيتٌ مِنَ العَرَبِ إلَّا دَخَلَته، ثُمَّ هُدنَةٌ**

=طريق إسرائيل به. وأبو يعلى (١٦٥٥) من طريق أبى إسحاق به.

(١) البخارى (٣٥٧٧، ٤١٥٠).

(٢) أبو داود (٢٧٥٧). وأخرجه أحمد (١٠٧٧٧)، والبخارى (٢٩٥٧)، ومسلم (١٨٤١)، والنسائى (٤٢٠٧) من طريق أبى الزناد به.

(٣) الموتان: اسم للطاعون والموت، والقعاص: داء يأخذ الغنم. مشارق الأنوار ١/ ٣٩٠، وينظر فتح البارى ٦/ ٢٧٨.

تَكونُ بَينَكُم وبَينَ بَنِى الأصفَرِ فيَغدِرونَ فيأتونَكُم تَحتَ ثَمانينَ غايَةً[1]**، تَحتَ كُلِّ غايَةٍ اثنا عَشَرَ ألفًا»**. قال الوَليدُ: فذاكَرنا هذا الحديث شَيخًا مِن شُيوخِ المَدينَةِ فى قَولِه: «**ثُمَّ فتحُ بَيتِ المَقدِسِ**». فقالَ الشيخُ: أخبرَنِى سعيدٌ عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يُحَدِّثُ بهَذا الحديثِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، ويَقولُ مَكانَ «**فتحُ بَيتِ المَقدِسِ**»: «**عُمرانُ بَيتِ المَقدِسِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ دونَ إسنادِ أبى هريرةَ[3].

١٨٨٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنا أبى، أخبرَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، قال: مالَ مَكحولٌ وابنُ أبى زَكَريّا إلَى خالِدِ بنِ مَعدانَ فمِلتُ مَعَهُم. قال: فحَدَّثَنا خالِدٌ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه قال له: انطَلِقْ بنا إلَى ذِى مِخبَرٍ؛ رَجُلٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فأَتَيناه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَيُصالِحُكمُ الرُّومُ صُلحًا آمِنًا، ثُمَّ تَغزونَ أنتُم وهُم عَدوًّا، فتُنصَرونَ وتَسلَمونَ وتَغنَمونَ**[4]**، /ثُمَّ تَنصَرِفونَ فتَنزِلونَ بمَرجٍ ذِى تُلولٍ، فيَرفَعُ رَجُلٌ مِنَ النَّصرانيَّةِ الصَّليبَ، فيَقولُ: غَلَبَ الصَّليبُ. فيَغضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسلِمينَ فيَقومُ إلَيه فيَدُقُّه، فعِندَ** ٩/٢٢٤

(١) غاية: أى راية، وسميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وقف. فتح البارى ٦/ ٢٧٨.

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢، ٤٠٩٥)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به دون إسناد أبى هريرة، والحاكم ٤/ ٤١٩ من طريق الوليد بن مسلم به بتمامه.

(٣) البخارى (٣١٧٦).

(٤) فى س: «تقيمون».

ذَلِكَ تَغضَبُ الرُّومُ ويَجمَعونَ[1] لِلمَلحَمَةِ»[2].

بابُ المُهادَنَةِ إلَى غَيرِ مُدَّةٍ

١٨٨٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن عُمَرَ أجلَى اليَهودَ والنَّصارَى مِن أرضِ الحِجازِ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ لما ظَهَرَ على خَيبَرَ أرادَ إخراجَ اليَهودِ مِنها، فكانَتِ الأرضُ حينَ ظَهَرَ عَلَيها للهِ ولِرسولِه ولِلمُسلِمينَ، فأَرادَ إخراجَ اليَهودَ مِنها، فسألَتِ اليَهودُ رسولَ اللهِ ﷺ لِيُقِرَّهُم على أن يَكْفُوه عَمَلَها ولَهُم نِصفُ الثَّمَرِ، فقالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ: «**نُقِرُّكم بها على ذَلِكَ ما شِئْنا**». فقَرُّوا بها حَتَّى أجلاهُم عُمَرُ إلَى تَيماءَ وأَريحاءَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وإسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ فقالَ: وقالَ عبدُ الرَّزّاقِ[4].

وكَذَلِكَ رَواه الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ عن موسَى بنِ عُقبَةَ: «**نُقِرُّكُم على ذَلِكَ ما شِئنا**».

---

(١) فى س: «تجتمعون».

(٢) أخرجه أحمد (١٦٨٢٦)، وأبو داود (٤٢٩٢، ٤٢٩٣)، وابن ماجه (٤٠٨٩)، وابن حبان (٦٧٠٨) من طرق عن الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٠٧، ٣٦٠٨).

(٣) فى س، م: «أريحا».

والحديث عند أحمد (٦٣٦٨). وتقدم فى (١١٧٣٤).

(٤) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/ ٦٢).

وكَذَلِكَ رَواه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن نافِعٍ: «**أُقِرُّكُم فيها على ذَلِكَ ما شِئنا**»(١).

وفِى رِوايَةِ [٩/١٠٣ط] عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ: «**ما بَدا لِرسولِ اللهِ ﷺ**»(٢).

وفِى رِوايَةِ مالِكٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**نُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ**»(٣).

وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ ابنِ شِهابٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا: «**أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ**»(٤).

ورَواه صالِحُ بنُ أبى الأخضَرِ عن ابنِ شِهابٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوصولًا(٥).

وقَد مَضَت هذه الرِّواياتُ بأَسانيدِها.

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فإن قيلَ: فلِمَ لا يقولُ: أُقِرُّكُم ما أَقَرَّكُمُ اللهُ. يَعنِى كُلَّ إمامٍ بَعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قيلَ: الفَرقُ بَينَه وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ فى أن أمرَ اللهِ كان يأتِى رسولَه بالوَحيِ ولا يأتِى أحَدًا غَيرَه بوَحيٍ(٦).

---

(١) تقدم فى (١١٧٣٥).

(٢) تقدم فى (١١٧٣٦، ١٨٤٣١).

(٣) تقدم فى (١٨٧٧٩).

(٤) تقدم فى (٧٥١٢).

(٥) تقدم فى (١١٧٣٩).

(٦) الأم ٤/ ١٩٠.

بابُ مُهادَنَةِ مَن يَقوَى على قِتالِهِ

١٨٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أبا بكرٍ على المَوسِمِ، وأَمَرَه أن يُنادِيَ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ. قال: فبَينا أبو بكرٍ نازِلٌ فى بَعضِ الطَّريقِ إذ سَمِعَ رُغاءَ ناقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ القَصواءِ، فخَرَجَ فزِعًا وظَنَّ أنَّه رسولُ اللهِ ﷺ، فإذا علىٌّ، فدَفَعَ إلَيه كِتابَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأَتَى علىٌّ المَوسِمَ وأَمَرَ عَليًّا أن يُنادِيَ بهَؤُلاءِ الكَلِماتِ، فانطَلَقا فحَجّا، فقامَ علىٌّ فنادَى فى وسَطِ أيّامِ التَّشريقِ: إنَّ اللَّهَ ورسولَه بَرِىءٌ مِن كُلِّ مُشرِكٍ؛ ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٢]. لا يَحُجَّنَّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ، ولا يَطوفَنَّ بالبَيتِ عُريانٌ، ولا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ. كان يُنادِى بهَذا. فإذا بَحَّ[1] قام أبو هريرةَ / فنادَى بها[2]. ٩/ ٢٢٥

١٨٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) بح: أخذته بُحة وخشونة وغلظ فى صوته. التاج ٦/ ٢٩٨ (ب ح ح).

(٢) أخرجه الترمذى (٣٠٩١)، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٣٥٨٥)، والطبرانى (١٢١٢٨) من طريق عباد بن العوام به. وقال الترمذى: حسن غريب.

مَرزوقٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ، عن الشَّعبِيِّ، عن المُحَرَّرِ بنِ أبى هريرةَ، عن أبيه أنَّه قال: كُنتُ مَعَ علىٍّ حينَ بَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ [٩/ ١٠٤و] ببَراءَةَ إلَى أهلِ مَكَّةَ. قال: فكُنتُ أنادِى حَتَّى صَحِلَ[(١)] صَوتِى، فقيل له: بأَىِّ شَىءٍ كُنتَ تُنادِى؟ فقالَ: أُمِرنا أن نُنادِىَ أنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ، ومَن كان بَينَه وبَينَ رسولِ اللهِ ﷺ عَهدٌ فأَجَلُه إلَى أربَعَةِ أشهُرٍ، فإذا مَضَتِ الأشهُرُ فإنَّ اللَّهَ بَرِىءٌ مِنَ المُشرِكينَ ورسولَه، ولا يَطوفُ بالبَيتِ عُريانٌ، ولا يَحُجُّ بَعدَ العامِ مُشرِكٌ[(٢)].

وقَد مَضَى فى حَديثِ زَيدِ بنِ يُثَيعٍ عن علىٍّ فى هذا الحديثِ: ومَن كان له عَهدٌ فعَهدُه إلَى مُدَّتِه، ومَن لَم يَكُنْ له عَهدٌ فأَربَعَةُ أشهُرٍ[(٣)].

قال الشّافِعِىُّ: وجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ لِصَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ بَعدَ فتحِ مَكَّةَ تَسييرَ أربَعَةِ أشهُرٍ[(٤)].

قال الشيخُ: قَد مَضَى هذا فى حَديثِ ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ فى كِتابِ النِّكاحِ[(٥)].

---

(١) صحل: أى بَحَّ. التاج ٢٩/ ٣١٢ (ص ح ل).

(٢) تقدم فى (١٨٠٠٦).

(٣) تقدم فى (١٨٧٧٧).

(٤) الأم ٧/ ٢١٨.

(٥) تقدم فى (١٤١٨٠) وفيه: سيره شهرين.

بابٌ: لا خَيرَ فى أن يُعطيَهُم المُسلِمونَ شَيئًا على أن يَكُفُّوا عَنهُم

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ القَتلَ لِلمُسلِمينَ شَهادَةٌ، وأَنَّ الإِسلامَ أعَزُّ مِن أن يُعطَى مُشرِكٌ على أن يَكُفَّ عن أهلِه؛ لأنَّ أهلَه قاتِلينَ ومَقتولينَ ظاهِرونَ على الحَقِّ[1].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا فى حَديثِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ فى قِصَّةِ الأهوازِ أنَّه قال: فأخبرَنا نَبيُّنا، عن رِسالَةِ رَبِّنا، أنَّه مَن قُتِلَ مِنّا صارَ إلَى جَنَّةٍ ونَعيمٍ لَم يُرَ مِثلُه قَطُّ، ومَن بَقِىَ مِنّا مَلَكَ رِقابَكُم[2].

١٨٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ قال: حَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ خالَه، وكانَ اسمَه حَرامٌ، أخا أُمِّ سُلَيمٍ، فى سبعينَ رَجُلًا فقُتِلوا يَومَ بئرِ مَعونَةَ، وكانَ رَئيسُ المُشرِكينَ عامِرَ بنَ الطُّفَيلِ، وكانَ أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: أُخَيِّرُكَ بَينَ ثلاثِ خِصالٍ أن يَكونَ لَكَ أهلُ السَّهلِ ولِى أهلُ المَدَرِ، وأَكونُ خَليفَتَكَ مِن بَعدِكَ، أو أغزوكَ بغَطَفانَ بأَلفٍ أشقَرَ وأَلفِ شَقراءَ. قال: فطُعِنَ[3] فى بَيتِ امرأةٍ مِن بَنِى فُلانٍ، فقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَكرِ فى بَيتِ امرأةٍ مِن بَنِى فُلانٍ، ائتونِى بفَرَسِى. فرَكِبَه فماتَ على ظَهرِ فرَسِه،

---

(١) الأم ٤/ ١٨٨.

(٢) تقدم فى (١٨٢٣٣، ١٨٦٩٧).

(٣) طعن: أى أصابه الطاعون. التاج ٣٥/ ٣٥٤ (ط ع ن).

فانطَلَقَ حَرامٌ أخو أُمِّ سُلَيمٍ ورَجُلانِ مَعَه رَجُلٌ أعرَجُ ورَجُلٌ مِن بَنِى فُلانٍ، قال: كونا يَعنِى قَريبًا [٩/١٠٤ظ] مِنِّى حَتَّى آتيَهُم، فإن آمَنونِى كُنتُم[1] كَذا، وإن قَتَلونِى أتَيتُم أصحابَكُم. فأَتاهُم حَرامٌ، فقالَ: أتُؤمِنونِى أُبَلِّغْكم رِسالَةَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قالوا: نَعَم. فجَعَلَ يُحَدِّثُهُم، وأَومَئوا إلَى رَجُلٍ فأَتاه مِن خَلفِه فطَعَنَه. قال هَمّامٌ: أحسِبُه قال: فأَنفَذَه بالرُّمحِ. فقالَ: اللهُ أكبَرُ، فُزتُ ورَبِّ الكَعبَةِ. فلُحِقَ الرَّجُلُ فقُتِلَ كُلُّهُم إلَّا الأعرَجَ كان فى رأسِ الجَبَلِ. قال إسحاقُ: فحَدَّثَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ قال: أُنزِلَ عَلَينا[2] ثُمَّ كان مِنَ المَنسوخِ: (إنّا قَد لَقينا رَبَّنا فرَضِىَ عَنّا وأَرضانا). فدَعا رسولُ اللهِ ﷺ سبعينَ صَباحًا على رِعلٍ وذَكوانَ وبَنِى لِحيانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللَّهَ ورسولَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

١٨٨٥٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: لما طُعِنَ حَرامُ بنُ مِلحانَ- وكانَ خالَه - يَومَ بئرِ مَعونَةَ، فقالَ بالدَّمِ هَكَذا، فنَضَحَه على وجهِهِ ورأسِهِ، ثُمَّ قال: فُزتُ ورَبِّ الكَعبَةِ[5]. رَواه البخارىُّ

---

(١) فى س، م: «كنت».

(٢) فى س، م: «عليه».

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٤٥، ٣٤٦. وأخرجه أحمد (١٣١٩٥) من طريق همام به. وعند أحمد: أربعين صباحًا.

(٤) البخارى (٤٠٩١). وعنده: ثلاثين صباحًا.

(٥) ابن المبارك فى الجهاد (٨٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٩٧) من طريق حبان به.

فى «الصحيح» عن حِبّانَ[1].

١٨٨٥٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصوفىُّ، حدثنا خَلَفٌ هو ابنُ سالِمٍ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: استأذَنَ أبو بكرٍ النَّبِىَّ ﷺ فى الخُروجِ مِن مَكَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ فى الهِجرَةِ ومَعَهُما[2] عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ. قال: فقُتِلَ عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ يَومَ بئرِ مَعونَةَ، وأُسِرَ عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ، فقالَ له عامِرُ بنُ الطُّفَيلِ: مَن هذا؟ وأَشارَ إلَى قَتيلٍ. فقالَ له عمرُو ابنُ أُمَيَّةَ: هذا عامِرُ بنُ فُهَيرَةَ. فقالَ: لَقَد رأيتُه بَعدَ / ما قُتِلَ رُفِعَ إلَى السَّماءِ ٩/ ٢٢٦ حَتَّى إنِّى لأنظُرُ إلَى السَّماءِ بَينَه وبَينَ الأرضِ. قال: فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ خَبَرُهُم، فنَعاهُم وقالَ: «**إنَّ أصحابَكُم أُصيبوا وإنَّهُم قَد سألوا رَبَّهُم فقالوا: رَبَّنا أخبِرْ عَنّا إخوانَنا بما رَضينا عَنكَ ورَضيتَ عَنّا**». قال: فأَخبَرَهُم عَنهُم قال: وأُصيبَ مِنهُم يَومَئذٍ عُروَةُ بنُ أسماءَ بنِ الصَّلتِ سُمِّىَ به عُروَةُ، ومُنذِرُ بنُ عُمَرَ وسُمِّىَ به مُنذِرٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، وجَعَلَ آخِرَ الحديث مِن قَولِ عُروَةَ[4].

١٨٨٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/ ١٠٥و] حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا

---

(١) البخارى (٤٠٩١).

(٢) فى س: «تبعها»، وفى م: «تبعهما».

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٥٢.

(٤) البخارى (٤٠٩٣).

سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَزالُ طائفَةٌ مِن أُمَّتِى ظاهِرينَ على الحَقِّ لا يَضُرُّهُم مَن خَذَلهم حَتَّى يأتِىَ أمرُ اللهِ وهُم كَذَلِكَ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى الإعطاءِ فى الفِداءِ ونَحوِه لِلضَّرورَةِ

١٨٨٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ فدَى رَجُلًا برَجُلَينِ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

ومَضَى حَديثُ سلمةَ بنِ الأكوَعِ فى المَرأَةِ التى استَوهَبَها رسولُ اللهِ ﷺ مِنه وبَعَثَ بها إلَى مَكَّةَ، وفِى أيديهِم أسرَى ففَداهُم بتِلكَ المَرأَةِ[5].

١٨٨٦٠- حدثنا أبو سَعدٍ[6] محمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّئيسُ الجُرجانِىُّ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٣)، وأبو داود (٤٢٥٢)، والترمذى (٢٢٢٩) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) مسلم (١٩٢٠/ ١٧٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٢٩١).

(٤) مسلم (١٦٤١/ ٨).

(٥) تقدم فى (١٨٣٧٦).

(٦) فى س، م: «سعيد». وهو محمد بن منصور بن الحسن، أبو سعد الجُولَكى، سمع أبا بكر الإسماعيلى وأبا أحمد الغطريفى، روى عنه نجيب بن ميمون والمصنف وغيرهما، ولى الرياسة بجرجان أيام الأمير فلك المعالى إلى أن توفى، قال عبد الغافر: ذو الهمة والمروءة والنوال. وقال=

أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ العَبدِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ الجُمَحِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، عن مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أطعِموا الجائعَ، وفُكُّوا العانِىَ، وعودوا المَريضَ**». قال سفيانُ: والعانى: الأسيرُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ وعن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[2].

١٨٨٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ ابنُ السَّقّاءِ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن أبى جُحَيفَةَ قال: قُلتُ لِعَلِىٍّ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، هَل عِندَكُم مِنَ الوَحيِ شَىءٌ؟ قال: لا، والَّذِى فلَقَ الحَبَّةَ وبَرأ النَّسَمَةَ ما أعلَمُه إلَّا فهمًا يُعطيه اللهُ عَزَّ وجَلَّ رَجُلًا، وما فى الصَّحيفَةِ. قُلتُ: وما فى الصَّحيفَةِ؟ قال: العَقلُ وفَكاكُ الأسيرِ، ولا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بقَتلِ مُشرِكٍ[3]. قال زُهَيرٌ: فقُلتُ

=الذهبى: حدث بنيسابور وهراة وغزنة. توفى سنة (٤١٠هـ). ينظر: تاريخ جرجان (٨٨٦)، والمنتخب من السياق (٨)، والأنساب ٢/ ١٢٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٢١٥.

(١) الطيالسى (٤٩١). وأخرجه ابن حبان (٣٣٢٤) عن الفضل بن الحباب به. وأبو يعلى (٧٣٢٥)، والبزار (٣٠١٧) من طريق جرير به. وتقدم فى (٦٦٤٩)، وسيأتى فى (١٩٦٩٩).

(٢) البخارى (٣٠٤٦، ٥٣٧٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٠٠٦- ١٦٠٠٨).

لمُطَرِّفٍ: وما فَكاكُ الأسيرِ؟ قال: أن يُفَكَّ مِنَ العَدوِّ، وجَرَت بذَلِكَ السُّنَّةُ. قال مُطَرِّفٌ: العَقلُ: المَعقُلَةُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[2].

بابُ الهُدنَةِ على أن يَرُدَّ الإمامُ مَن جاءَ بَلَدَه مُسلِمًا مِنَ المُشرِكينَ

١٨٨٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ [٩/ ١٠٥ظ] بنِ الحَسَنِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن البَراءِ قال: صالَحَ النَّبِيُّ ﷺ المُشرِكينَ يَومَ الحُدَيبيَةِ على ثَلاثَةِ أشياءَ؛ على أن مَن أتاه مِنَ المُشرِكينَ رَدَّه إلَيهِم، ومَن أتاهُم مِنَ المُسلِمينَ لَم يَرُدّوه، وعَلَى أن يَدخُلَها مِن قابِلٍ فيُقيمَ بها ثَلاثَةَ أيّامٍ، ولا يَدخُلَها إلَّا بجُلُبّانِ السِّلاحِ؛ السَّيفِ والقَوسِ ونَحوِه، فجاءَ أبو جَندَلٍ يَحجُلُ فى قُيودِه، فرَدَّه إلَيهِم[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى حُذَيفَةَ[4].

١٨٨٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما صالَحَ قُرَيشًا يَومَ

---

(١) فى س، م: «الغفلة».

(٢) البخارى (٦٩١٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٦٧٩٥، ٦٧٩٩) من طريق أبى حذيفة به. وأحمد (١٨٦٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٢٧٠٠).

الحُدَيبيَةِ قال لِعَلِيٍّ: / «**اكتُبْ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ**». فقالَ سُهَيلُ بنُ ٩/ ٢٢٧
عمرٍو: لا نَعرِفُ الرَّحمَنَ الرَّحيمَ، اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ: باسمِكَ اللَّهُمَّ**». فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ: هذا ما صالَحَ عَلَيه محمدٌ رسولُ اللهِ**». فقالَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو: لَو نَعلَمُ أنَّكَ رسولُ اللهِ لَصَدَّقناكَ ولَم نُكَذِّبْكَ؛ اكتُبِ اسمَكَ واسمَ أبيكَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكتُبْ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ**». وكَتَبَ: مَن أتانا مِنكُم رَدَدناه عَلَيكُم، ومَن أتاكُم مِنّا تَرَكناه عَلَيكُم. فقالوا: يا رسولَ اللهِ نُعطيهِم هذا؟ قال: «**مَن أتاهُم مِنّا فأَبعَدَه اللهُ، ومَن أتانا مِنهُم فرَدَدناه عَلَيهِم جَعَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ له فرَجًا ومَخرَجًا**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عَفّانَ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[2].

١٨٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن مَروانَ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ فى قِصَّةَ الحُدَيبيَةِ وخُروجِ سُهَيلِ بنِ عمرٍو إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وأَنَّه لما انتَهَى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ جَرَى بَينَهُما القَولُ حَتَّى وقَعَ الصُّلحُ على أن تُوضَعَ الحَربُ بَينَهُما عَشرَ سِنينَ، وأَن يأمَنَ النّاسُ بَعضُهُم مِن بَعضٍ، وأَن يَرجِعَ عَنهُم عامَهَم ذَلِكَ حَتَّى إذا كان العامُ المُقبِلُ[3] قَدِمَها، خَلَّوا بَينَه وبَينَ مَكَّةَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٣٢٣)، وابن حبان (٤٨٧٠) من طريق هدبة بن خالد به. وأحمد (١٣٨٢٧) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مسلم (١٧٨٤/ ٩٣).

(٣) فى حاشية الأصل: «الثانى».

فأَقامَ بها ثَلاثًا، وأَنَّه لا يَدخُلُها إلَّا بسِلاحِ الرّاكِبِ والسُّيوفِ فى القُرُبِ، وأَنَّه مَن [٩/١٠٦و] أتانا مِن أصحابِكَ بغَيرِ إذنِ وليِّه لَم نَرُدَّه عَلَيكَ، وأَنَّه مَن أتاكَ مِنّا بغَيرِ إذنِ وليِّه رَدَدتَه عَلَينا. وذَكَرَ الحديث فى كِتْبةِ الصَّحيفَةِ قال: فإِنَّ الصَّحيفَةَ لَتُكتَبُ إذ طَلَعَ أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو يَرسُفُ فى الحَديدِ، وقَد كان أبوه حَبَسَه فأَفلَتَ، فلَمّا رآه سُهَيلٌ قامَ إلَيه فضَرَبَ وجهَه، وأَخَذَ (١يُلَبِّبُه يَتُلُّه١)، وقالَ: يا محمدُ قَد ولَجَتِ القَضيَّةُ بينِى وبَينَكَ قبلَ أن يأتيَكَ هذا. قال: «**صَدَقتَ**». وصاحَ أبو جَندَلٍ بأَعلَى صَوتِه: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ أأُرَدُّ إلَى المُشرِكينَ يَفتِنونِى فى دينِى؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأبِى جَندَلٍ: «**أبا جَندَلٍ، اصبِرْ واحتَسِبْ فإِنَّ اللَّهَ جاعِلٌ لَكَ ولمَن مَعَكَ مِنَ المُستَضعَفينَ فرَجًا ومَخرَجًا، إنّا قَد صالَحنا هَؤُلاءِ القَومَ، وجَرَى بَينَنا وبَينَهُمُ العَهدُ، وإنّا لا نَغدِرُ**». فقامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ يَمشِى إلَى جَنبِ أبى جَندَلٍ وأَبوه يَتُلُّه، وهو يقولُ: أبا جَندَلٍ، اصبِرْ واحتَسِبْ؛ فإِنَّما هم المُشرِكونَ، وإِنَّما دَمُ أحَدِهِم دَمُ كَلبٍ. وجَعَلَ عُمَرُ يُدنِى مِنه قائمَ السَّيفِ، فقالَ عُمَرُ: رَجَوتُ أن يأخُذَه فيَضرِبَ به أباه فضَنَّ بأَبيه. ثُمَّ ذَكَرَ الحديثَ فى التَّحَلُّلِ مِنَ العُمرَةِ والرُّجوعِ. قالا: ولما قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ واطمأنَّ بها أفلَتَ إلَيه أبو بَصيرٍ عُتبَةُ بنُ أَسيدِ بنِ جاريَةَ الثَّقَفِىُّ حَليفُ بَنِى زُهرَةَ، فكَتَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فيه الأخنَسُ بنُ شَريقٍ والأزهَرُ بنُ عبدِ عَوفٍ، وبَعَثا بكِتابِهِما مَعَ مَولًى لَهُما ورَجُلٍ مِن بَنِى عامِرِ بنِ لُؤَيٍّ استأجَراه

(١ - ١) فى م: «بلبته فتله»، وكتب فى الأصل فوق المثبت: «خ، ر». ولببت الرجل ولَبَّبْتُه: إذا جعلتَ فى عنقه ثوبًا أو غيره وجررته به، وتله: صرعه وألقاه. ينظر النهاية ١/ ١٩٣، ١٩٥، ٤/ ٢٢٣.

لَيَرُدَّ عَلَيهِما صاحِبَهُما أبا بَصيرٍ، فقَدِما على رسولِ اللهِ ﷺ فدَفَعا إلَيه كِتابَهُما، فدَعا رسولُ اللهِ ﷺ أبا بَصيرٍ، فقالَ له: «**يا أبا بَصيرٍ إنَّ هَؤُلاءِ القَومَ قَد صالَحونا على ما قَد عَلِمتَ، وإنّا لا نَغدِرُ، فالحَقْ بقَومِكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَرُدُّنِى إلَى المُشرِكينَ يَفتِنونِى فى دينِى ويَعبَثونَ بى؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اصبِرْ يا أبا بَصيرٍ واحتَسِبْ، فإنَّ اللَّهَ جاعِلٌ لَكَ ولِمَن مَعَكَ مِنَ المُستَضعَفينَ مِنَ المُؤمِنينَ فرَجًا ومَخرَجًا**». قال: فخَرَجَ أبو بَصيرٍ وخَرَجا، حَتَّى إذا كانوا بذِى الحُلَيفَةِ جَلَسوا إلَى سُورِ جِدارٍ، فقالَ أبو بَصيرٍ لِلعامِرِىِّ: أصارِمٌ سَيفُكَ هذا يا أخا بَنِى عامِرٍ؟ قال: نَعَم. قال: أنظُرُ إلَيه؟ قال: [٩/١٠٦ظ] إن شِئتَ. فاستَلَّه فضَرَبَ به عُنُقَه، وخَرَجَ المَولَى يَشتَدُّ، فطَلَعَ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو جالِسٌ فى المَسجِدِ فلَمّا رآه رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**هذا رَجُلٌ قَد رأى فزَعًا**». فلَمّا انتَهَى إلَيه قال: «**ويحَكَ ما لَكَ؟**». قال: قَتَلَ صاحِبُكُم صاحِبِى. فما بَرِحَ حَتَّى طَلَعَ أبو بَصيرٍ مُتَوَشِّحًا السَّيفَ، فوَقَفَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ وفَتْ ذِمَّتُكَ، وأَدَّى اللهُ عَنكَ، وقَدِ امتَنَعتُ بنَفسِى عن المُشرِكينَ أن يَفتِنونِى فى دينِى أو أن يَعبَثوا بى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويلُ أُمِّه مِحَشَّ**(١) **حَربٍ لَو كان مَعَه رِجالٌ**». فخَرَجَ أبو بَصيرٍ حَتَّى نَزَلَ بالعِيصِ، وكانَ طَريقَ أهلِ مَكَّةَ إلَى الشّامِ، فسَمِعَ به مَن كان بمَكَّةَ مِنَ المُسلِمينَ، وبِما قال رسولُ اللهِ ﷺ فيه، فلَحِقوا به حَتَّى كان فى عُصبَةٍ مِنَ المُسلِمينَ قَريبٍ مِنَ السِّتّينَ أوِ السَّبعينَ، فكانوا لا

(١) فى س: «مسعر». ومحش حرب: أى محركها وملهبها كالمِحش، وهو العود الذى يحرك به النار لتتقد وتلتهب. مشارق الأنوار ١/ ٢١٤.

يَظفَرونَ برَجُلٍ مِن قُرَيشٍ إلَّا قَتَلوه، ولا تَمُرُّ عَلَيهِم عيرٌ إلَّا اقتَطَعوها، حَتَّى كَتَبَت فيها قُرَيشٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ / يَسألونَه بأَرحامِهِم لَما آواهُم، فلا حاجَةَ لَنا بهِم. ففَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ فقَدِموا عَلَيه المَدينَةَ[1]. ٢٢٨/٩

١٨٨٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ العَبدِيُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ. فذَكَرَ هذه القَصَّةَ قال فيها: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويلُ أُمِّه مِسعَرَ حَربٍ لَو كان مَعَه أحَدٌ**». وجاءَ أبو بَصيرٍ بسَلَبِه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: خَمِّسْ يا رسولَ اللهِ. قال: «**إنِّى إذا خَمَّستُه لَم أُوفِ لهم بالَّذِى عاهَدتُهُم عَلَيه، ولكِن شأنَكَ بسَلَبِ صاحِبِكَ، واذهَبْ حَيثُ شِئتَ**». فخَرَجَ أبو بَصيرٍ مَعَه خَمسَةُ نَفَرٍ كانوا قَدِموا مَعَه مِنَ المُسلِمينَ مِن مَكّةَ، حَتَّى كانوا بَينَ العِيصِ وذِى المَروَةِ مِن أرضِ جُهَينَةَ على طَريقِ عِيراتِ[2] قُرَيشٍ ممّا يَلِى سِيفَ البحرِ، لا يَمُرُّ بهِم عيرٌ لِقُرَيشٍ إلَّا أخَذوها، وقَتَلوا أصحابَها، وانفَلَتَ أبو جَندَلِ ابنُ سُهَيلِ بنِ عمرٍو فى سبعينَ راكِبًا أسلَموا وهاجَروا، فلَحِقوا بأَبِى بَصيرٍ، وكَرِهوا أن يَقدَموا على رسولِ اللهِ ﷺ فى هُدنَةِ المُشرِكينَ. ثُمَّ ذَكَرَ ما بَعدَه بمَعنَى ما تَقَدَّمَ وأَتَمَّ مِنه[3].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤٠).

(٢) فى حاشية الأصل: «عيران».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ١٧٢، ١٧٣.

[٩/١٠٧و] بابُ نَقضِ الصُّلحِ فيما لا يَجوزُ

وهو تَركُ رَدِّ النِّساءِ إن كُنَّ دَخَلْنَ فى الصُّلحِ.

١٨٨٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: بَلَغَنا أنَّه قاضَى رسولُ اللهِ ﷺ مُشرِكِى قُرَيشٍ على المُدَّةِ التى جَعَلَ بَينَه وبَينَهُم يَومَ الحُدَيبيَةِ، أنزَلَ اللهُ فيما قَضَى به بَينَهُم، فأَخبَرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ مَروانَ بنَ الحَكَمِ والمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ يُخبِرانِ عن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما كاتَبَ سُهَيلَ بنَ عمرٍو يَومَئذٍ، كان فيما اشتَرَطَ سُهَيلُ بنُ عمرٍو على رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه لا يأتيكَ مِنّا أحَدٌ وإن كان على دينِكَ إلَّا رَدَدتَه إلَينا فخَلَّيتَ بَينَنا وبَينَه. فكَرِهَ المُؤمِنونَ ذَلِكَ وأَلغَطوا به. أو قال كَلِمَةً أُخرَى- **قال الإمامُ أحمدُ**[1] **رَحِمَه اللهُ:** لَم يُقِمْ شَيخُنا هذه الكَلِمَةَ، ورأيتُه فى نُسخَةٍ: وامتَعَظوا[2]- وأَبَى سُهَيلٌ إلَّا ذَلِكَ، فكاتَبَه رسولُ اللهِ ﷺ، ورَدَّ يَومَئذٍ أبا جَندَلٍ إلَى أبيه سُهَيلِ بنِ عمرٍو، ولَم يأتِه أحَدٌ مِنَ الرِّجالِ إلَّا رَدَّه فى تِلكَ المُدَّةِ وإن كان مُسلِمًا، وجاءَ المُؤمِناتُ، وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ ممَّن خَرَجَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَومَئذٍ، وهِىَ عاتِقٌ[3]، فجاءَ أهلُها يَسأَلونَ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَرجِعْها إليهِم فلَم يَرجِعْها

---

(١) هو المصنف رحمه الله.

(٢) ينظر الكلام على هذه اللفظة فى مشارق الأنوار ١/ ٣٨٦.

(٣) قال الخطابى: يقال: جارية عاتق، وهى التى قاربت الإدراك، ويقال: بل هى المدركة. معالم السنن ١/ ٢٥٠. والإدراك: البلوغ.

إليهم لِما أنزَلَ اللهُ فيهِنَّ: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١]. قال عُروَةُ: فأَخبَرَتنى عائشَةُ رضي الله عنها أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَمتَحِنُهُنَّ بهَذِه الآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ﴾ الآيَة [الممتحنة: ١٢]. قال عُروَةُ: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فمَن أقَرَّ بهَذا الشَّرطِ مِنهُنَّ قال لَها رسولُ اللهِ ﷺ: «**قَد بايَعتُكِ**». كَلامًا يُكَلِّمُها به، واللَّهِ ما مَسَّتْ يَدُه يَدَ امرأةٍ قَطُّ فى المُبايَعَةِ، ما بايَعَهُنَّ إلَّا بقَولِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

١٨٨٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، [٩/١٠٧ظ] أن محمدَ بنَ ثَورٍ حَدَّثَهُم، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الحُدَيبيَةِ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى ما مَضَى، زادَ: ثُمَّ جاءَ نِسوَةٌ مُؤمِناتٌ مُهاجِراتٌ، الآيَةَ[3]، فنَهاهُمُ اللهُ أن يَرُدّوهُنَّ وأَمَرَهُم أن يَرُدّوا الصَّداقَ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٧٣)، وفى الدلائل ٤/ ١٧٠. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٧٤٨) من طريق يحيى بن بكير به.

(٢) البخارى (٥٢٨٦، ٥٢٨٧).

(٣) قال صاحب عون المعبود ٧/ ٣١٨: كذا فى النسخ، والظاهر أنه سقط بعض الألفاظ من هذا المقام. اهـ. قلت: ولعله على حكاية معنى الآية وما بعدها، فلا يكون هنا سقط.

(٤) أبو داود (٢٧٦٥). وأخرجه النسائى (٢٧٧٠) من طريق محمد بن ثور به. والبخارى (١٨١١) من طريق معمر به. وعندهما مختصر.

١٨٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: دَخَلتُ على عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وقَد كَتَبَ إلَيه ابنُ أبى هُنَيدَةَ[1] يَسأَلُه عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: / ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٢٢٩/٩
ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾. فكَتَبَ إلَيه عُروَةُ: إن رسولَ اللهِ ﷺ كان صالَحَ أهلَ الحُدَيبيَةِ، وشَرَطَ لَهُم أنَّه مَن أتاه بغَيرِ إذنِ وليِّه رَدَّه عَلَيهِم. فلَمّا هاجَرَ المُسلِماتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أمَرَه اللهُ بامتِحانِهِنَّ؛ فإن كُنَّ جِئنَ رَغبَةً فى الإسلامِ لَم يَرُدَّهُنَّ عَلَيهِم، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾. فحَبَسَ رسولُ اللهِ ﷺ النِّساءَ ورَدَّ الرِّجالَ[2].

١٨٨٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ أبى بكرٍ قالا: هاجَرَتْ أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ بنِ أبى مُعَيطٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ عامَ الحُدَيبيَةِ، فجاءَ أخَواها الوَليدُ وفُلانٌ ابنا عُقبَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَطلُبانِها فأَبَى أن يَرُدَّها عَلَيهِما[3].

وقَد مَضَى فى رِوايَةِ مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ فى صُلحِ حُدَيبيَةَ، فقالَ سُهَيلٌ على ألَّا يأتيكَ مِنّا رَجُلٌ وإن كان على دينِكَ إلَّا رَدَدتَه إلَينا[4].

---

(١) فى س، م: «هنيد».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٤٢).

(٣) تقدم ضمن حديث (١٨٨٦٦).

(٤) تقدم فى (١٨٨٤٠).

وفِى ذَلِكَ دلالَةٌ على أن النِّساءَ لَم يَدخُلنَ فى هذا الشَّرطِ.

بابُ مَن جاءَ مِن عَبيدِ[1] أهلِ الهُدنَةِ مُسلِمًا

١٨٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ موسَى، أخبرَنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: وإن هاجَرَ عبدٌ أو أمَةٌ لِلمُشرِكينَ أهلِ العَهدِ لَم يُرَدّوا، ورُدَّت أثمانُهُم. أخرَجَه محمدٌ فى «الصحيح»[2].

بابُ مَن جاءَ مِن عَبيدِ أهلِ الحَربِ مُسلِمًا

١٨٨٧١- أخبرَنا [٩/١٠٨و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عبدِ اللهِ ابنُ قانِعٍ قاضِى الحَرَمَينِ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ الحَرّانِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أبانِ بنِ صالِحٍ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: خَرَجَ عبدانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَومَ الحُدَيبيَةِ قبلَ الصُّلحِ فكَتَبَ إلَيه مَواليهِم، قالوا: يا محمدُ واللَّهِ ما خَرَجوا إلَيكَ رَغبَةً فى دينِكَ؛ وإنَّما خَرَجوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ. فقالَ ناسٌ: صَدَقوا يا رسولَ اللهِ، رُدَّهُم إلَيهِم. فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ: «ما

---

(١) فى س، م: «عند».

(٢) البخارى (٥٢٨٦، ٥٢٨٧).

أُراكُم تَنتَهونَ يا مَعشَرَ قُرَيشٍ حَتَّى يَبعَثَ اللهُ عَلَيكُم مَن يَضرِبُ رِقابَكُم على هذا». وأَبَى أن يَرُدَّهُم، وقالَ: «**هُم عُتَقاءُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

١٨٨٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُكَدَّمِ الثَّقَفِيِّ قال: لما حاصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أهلَ الطّائِفِ خَرَجَ إلَيه رَقيقٌ مِن رَقيقِهِم؛ أبو بكرَةَ وكانَ عبدًا لِلحارِثِ بنِ كَلَدَةَ، والمُنبَعِثُ، ويُحَنِّسُ، ووَردانُ، فى رَهطٍ مِن رَقيقِهِم، فأَسلَموا، فلَمّا قَدِمَ وفدُ أهلِ الطّائِفِ على رسولِ اللهِ ﷺ فأَسلَموا، قالوا: يا رسولَ اللهِ رُدَّ عَلَينا رَقيقَنا الَّذينَ أتَوكَ. فقالَ: «**لا، أولَئكَ عُتَقاءُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**». ورَدَّ على كُلِّ رَجُلٍ ولاءَ عبدِه، فجَعَلَه إلَيهِ(٢). هذا مُنقَطِعٌ.

١٨٨٧٣- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ أعتَقَ مَن خَرَجَ إلَيه يَومَ الطّائِفِ مِن عَبيدِ المُشرِكينَ(٣).

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٥. وأخرجه أبو داود (٢٧٠٠) عن عبد العزيز به. وأحمد (١٣٣٦)، والترمذى (٣٧١٥) من طريق منصور به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٤٩).

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ١٥٩.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥٩)، وأبو يعلى (٢٥٦٤)، والطبرانى (١٢٥٧٩) من طريق أبى معاوية به.

١٨٨٧٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ قالا: /حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن الحَجّاجِ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن أربَعَةَ أعبُدٍ وثَبوا إلَى النَّبِىِّ ﷺ زَمَنَ الطّائِفِ فأَعتَقَهُم[1]. ٩/٢٣٠

١٨٨٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ، [٩/١٠٨ظ] حدثنا الحَجّاجُ، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن عبدَينِ خَرَجا مِنَ الطّائِفِ فأَسلَما فأَعتَقَهُما رسولُ اللهِ ﷺ؛ أحَدُهُما أبو بكرَةَ[2].

١٨٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ محمدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ شاكِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ ابنُ موسَى، أخبرَنا هِشامٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: وإن هاجَرَ عبدٌ مِنهُم- يَعنِى أهلَ الحَربِ- أو أمَةٌ، فهُما حُرّانِ، ولهما ما لِلمُهاجِرينَ[3]. أَخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيحِ»[4].

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ١٢٧ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ٢٧٨ من طريق حفص بن غياث به. وأحمد (٢١١١، ٢١٧٦)، والدارمى (٢٥٥٠) من طريق الحجاج به.

وأبو بكرة هو نفيع بن الحارث، كان من فضلاء الصحابة، تدلى إلى النبى ﷺ من حصن الطائف ببكرة، فاشتهر بأبى بكرة. توفى سنة (٥٠هـ) أو بعدها. الإصابة ١١/ ١٢٠.

(٣) تقدم فى (١٨٨٧٠).

(٤) البخارى (٥٢٨٦).

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه إنَّما أعتَقَهُم بالإسلامِ والخُروجِ مِن بلادٍ مَنصوبٍ عَلَيها الحَربُ

١٨٨٧٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: جاءَ عبدٌ فبايَعَ النَّبِيَّ ﷺ على الهِجرَةِ ولَم يَشعُرْ أنَّه عبدٌ، فجاءَ سَيِّدُه يُريدُه، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: «**بعنيه**». فاشتَراه بعَبدَينِ أسوَدَينِ، ثُمَّ لَم يُبايِعْ أحَدًا بَعدُ حَتَّى يَسأَلَه: أعَبدٌ هوَ؟[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولَو كان الإسلامُ يُعتِقُه لَم يَشتَرِ مِنه حُرًّا، ولَكِنَّه أسلَمَ غَيرَ خارِجٍ مِن بلادٍ مَنصوبٍ عَلَيها الحَربُ[3].

بابُ الوَفاءِ بالعَهدِ إذا كان العَقدُ مُباحًا وما ورَدَ مِنَ التَّشديدِ فى نَقضِه

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾[المائدة: ١].

١٨٨٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٥٨)، والترمذى (١٢٣٩، ١٥٩٦)، والنسائى (٤١٩٥، ٤٦٣٥) عن قتيبة به. وتقدم فى (١٠٦٢٠).

(٢) مسلم (١٦٠٢/ ١٢٣).

(٣) الأم ٤/ ٢٩٠.

عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا، ومَن كان فيه خَصلَةٌ مِنهُنَّ كانَت فيه خَصلَةٌ مِنَ النِّفاقِ حَتَّى يَدَعَها؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ الثَّورِيِّ عن الأعمَشِ[3].

١٨٨٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو [٩/١٠٩و] كشمَرْدُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ، فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانٍ»**. هَذا لَفظُ حَديثِ إسماعيلَ، وفِى

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٥٢)، وفى الآداب (٤١٠). والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص١١. وأخرجه أحمد (٦٧٦٨)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والترمذى (٢٦٣٢). وابن حبان (٢٥٤) من طريق ابن نمير به. والنسائى (٥٠٣٥)، وابن حبان (٢٥٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٥٨/١٠٦).

(٣) البخارى (٣٤)، ومسلم (٥٨/١٠٦).

(٤) تقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

رِوايَةِ / مالِكٍ: «**إنَّ الغادِرَ يُنصَبُ له لِواءٌ يَومَ القيامَةِ، فيُقالُ: هذه غَدرَةُ فُلانِ بنِ فُلانٍ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى ابنِ يَحيَى[2]. ٩/ ٢٣١

١٨٨٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ، رَجُلٌ مِن حِميَرَ قال: كان بَينَ مُعاويَةَ وبَينَ الرُّومِ عَهدٌ، وكانَ يَسيرُ نَحوَ بلادِهِم حَتَّى إذا انقَضَى العَهدُ غَزاهُم، فجاءَ رَجُلٌ على فرَسٍ أو برذَونٍ، وهو يقولُ: اللهُ أكبَرُ! اللهُ أكبَرُ! وفاءٌ لا غَدرٌ. فنَظَروا، فإذا عمرُو بنُ عَبَسَةَ، فأَرسَلَ إلَيه مُعاويَةُ فسألَه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان بَينَه وبَينَ قَومٍ عَهدٌ فلا يَشُدَّ عُقدَةً ولا يَحُلَّها حَتَّى يَنقَضِىَ أمَدُها أو يَنبِذَ إلَيهِم على سَواءٍ**». فرَجَعَ مُعاويَةُ[3].

١٨٨٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ، عن سُلَيمِ بنِ عامِرٍ قال: كان بَينَ مُعاويَةَ وبَينَ الرُّومِ عَهدٌ. فذَكَرَه.

---

(١) أبو داود (٢٧٥٦)، ومالك فى الموطأ برواية محمد بن الحسن (٩٩٣)، ومن طريقه أبو عوانة (٦٥٠٥، ٦٥٠٦، ٦٥١١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٣٦)، وابن حبان (٧٣٤٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٥١٩٢، ٥٨٠٤)، من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) البخارى (٦١٧٨)، ومسلم (١٧٣٥/ ١٠).

(٣) أبو داود (٢٧٥٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٧).

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ ويَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ[1] وأبو داودَ الطَّيالِسِيُّ[2] وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ[3] وجَماعَةٌ عن شُعبَةَ[4].

١٨٨٨٢- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُيَينَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جَوشَنٍ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن قَتَلَ مُعاهَدًا فى غَيرِ كُنهِه[5] حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ»**[6].

١٨٨٨٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ ابنُ إسحاقَ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، قالا: أخبرَنا عُبَيدُ[7] اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ قَطُّ**

---

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٤٣٥٨) من طريق يحيى بن أبى بكير به.

(٢) الطيالسى (١٢٥١)، ومن طريقه الترمذى (١٥٨٠) وقال: حسن صحيح.

(٣) أخرجه ابن الجارود (١٠٦٩)، والمصنف فى الشعب (٤٣٥٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٠١٥) من طريق غندر عن شعبة. وفى (١٧٠٢٥) من طريق غندر وعبد الرحمن بن مهدى عن شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٨٧٣٢) من طريق معتمر بن سليمان عن شعبة. وابن حبان (٤٨٧١) من طريق محمد بن يزيد عن شعبة به.

(٥) أى حقيقته. وقيل: وقته وقدره. وقيل: غايته. يعنى فى قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله. النهاية ٤/ ٢٠٦.

(٦) الطيالسى (٩٢٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٧)، وأبو داود (٢٧٦٠)، والنسائى (٤٧٦١) من طريق عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٩٨).

(٧) فى س، م: «عبد». وينظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٥٣، ٥٥٤.

إلَّا كان القَتلُ بَينَهُم، [٩/ ١٠٩ظ] **ولا ظَهَرَتِ الفاحِشَةُ فى قَومٍ قَطُّ إلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِمُ المَوتَ، ولا مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا حَبَسَ اللهُ عَنهُمُ القَطرَ»**(١).

خالَفَه الحُسَينُ بنُ واقِدٍ فرَواه عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِن قَولِه أتَمَّ مِنه(٢).

وروِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ(٣).

١٨٨٨٤- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو هِلالٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: **«لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، ولا دِينَ لمن لا عَهدَ له»**(٤).

بابٌ: لا يوفَى مِنَ العُهودِ بما يَكونُ مَعصيَةً

١٨٨٨٥- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ الملِكِ الأيلىِّ، عن القاسِمِ

---

(١) الحاكم ٢/ ١٢٦. وقال الذهبى ٧/ ٣٨٠٥: سنده صالح. وتقدم فى (٦٤٦٩).

(٢) تقدم فى (٦٤٧٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)، والبزار (٦١٧٥).

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣٥٤). وقال الذهبى ٧/ ٣٨٠٥: سنده قوى، وفى القرآن آياتٌ فى وفاء العهد. وتقدم فى (١٢٨١٥).

ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصِىَ اللَّهَ فلا يَعصِه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وغَيرِه عن مالكٍ[2].

١٨٨٨٦- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأَسَرَ المُشرِكونَ امرأةً مِنَ الأنصارِ وأَخَذوا ناقَةً لِلنَّبِىِّ ﷺ فانفَلَتَت الأنصاريَّةُ على ناقَةِ النَّبِىِّ ﷺ فنَذَرَت إن نَجّاها اللهُ عَلَيها أن تَنحَرَها، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**». / **أخبرَناه** أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ. فذَكَرَ مَعناه[3]. أخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[4]. ٩/ ٢٣٢

قال الشّافِعِىُّ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**».

١٨٨٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ يَعنِى العباسَ بنَ الفَضلِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٣٤٩)، ومالك ٢/ ٤٧٦، ومن طريقه أحمد (٢٤٠٧٥، ٢٤١٤١)، وأبو داود (٣٢٨٩)، والترمذى (١٥٢٦)، والنسائى (٣٨١٥، ٣٨١٦)، وابن خزيمة (٢٢٤١)، وابن حبان (٤٣٨٧، ٤٣٨٩)، وسيأتى فى (٢٠٠٨٣، ٢٠١١٤).

(٢) البخارى (٦٦٩٦، ٦٧٠٠).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٢٩٠).

(٤) مسلم (١٦٤١/ ٨).

أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّر عن يَمينِه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[2].

قال الشّافِعِىُّ: فأَعلَمَ أنَّ طاعَةَ اللهِ ألَّا يَفِىَ باليَمينِ إذا كان غَيرُها خَيرًا وأَن يُكَفِّرَ بما فرَضَ اللهُ مِنَ الكَفّارَةِ، وكُلُّ هذا يَدُلُّ على أنَّه إنَّما يوفَى بكُلِّ عَقدِ نَذرٍ وعَهدٍ لِمُسلِمٍ أو مُشرِكٍ كان مُباحًا لا مَعصيَةَ للهِ فيهِ[3].

بابُ نَقضِ أهلِ العَهدِ أو بَعضِهِمُ العَهدَ

١٨٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ بَنِى النَّضيرِ وما أجمَعوا عَلَيه مِنَ المكرِ بالنَّبِىِّ ﷺ قال: فلَمّا كان الغَدُ غَدا عَلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ بالكَتائبِ، فحَصَرَهُم، فقالَ لَهُم: «**إنَّكُم واللَّهِ لا تأمَنونَ عِندِى إلَّا بعَهدٍ تُعاهِدونِى عَلَيه**». فأَبَوا أن يُعطوه عَهدًا فقاتَلَهُم يَومَهُم ذَلِكَ، ثُمَّ غَدا على بَنِى قُرَيظَةَ بالكَتائبِ، وتَرَكَ بَنِى النَّضيرِ ودَعاهُم إلَى أن يُعاهِدوه، فعاهَدوه، فانصَرَفَ عَنهُم وغَدا إلَى بَنِى النَّضيرِ

---

(١) سيأتى فى (١٩٩٨٨).

(٢) مسلم (١٦٥٠/١٣).

(٣) الأم ٤/ ١٨٥.

بالكَتائبِ، فقاتَلَهُم حَتَّى نَزَلوا على الجَلاءِ، فهَذا عَهدُ بَنِى قُرَيظَةَ[1].

وأَمّا نَقضُهُمُ العَهدَ ففيما:

١٨٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ رومانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، قال: وحَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ زيادٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِىِّ وعُثمانَ بنِ يَهوذا أحَدِ بَنِى عمرِو بنِ قُرَيظَةَ، عن رِجالٍ مِن قَومِه قالوا: كان الَّذينَ حَزَّبوا الأحزابَ نَفَرٌ مِن بَنِى النَّضيرِ ونَفَرٌ مِن بَنِى وائلٍ، وكانَ مِن بَنِى النَّضيرِ حُيَىُّ بنُ أخطَبَ وكِنانَةُ بنُ الرَّبيعِ بنِ أبى الحُقَيقِ وأبو عَمّارٍ، ومِن بَنِى وائلٍ حَىٌّ مِنَ الأنصارِ مِن أوسِ اللهِ وحْوَحُ بنُ عمرٍو، ورِجالٌ مِنهُم، خَرَجوا حَتَّى قَدِموا على قُرَيشٍ فدَعَوهُم إلَى حَربِ رسولِ اللهِ ﷺ فنَشِطوا لِذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَ القِصَّةَ [٩/ ١١٠و] فى خُروجِ أبى سُفيانَ ابنِ حَربٍ والأحزابِ. قال: وخَرَجَ حُيَىُّ بنُ أخطَبَ حَتَّى أتَى كَعبَ بنَ أسَدٍ صاحِبَ عَقدِ بَنِى قُرَيظَةَ وعَهدِهِم، فلَمّا سَمِعَ به كَعبٌ أغلَقَ حِصنَه دونَه، فقالَ: ويحَكَ يا كَعبُ، افتَحْ لِى حَتَّى أدخُلَ عَلَيكَ. فقالَ: ويحَكَ يا حُيَىُّ إنَّكَ امرُؤٌ مَشئومٌ، وإنَّه لا حاجَةَ لِى بكَ ولا بما جِئتَنِى به، إنِّى لَم أرَ مِن محمدٍ إلَّا صِدقًا ووَفاءً، وقَد وادَعَنِى ووادَعتُه فدَعنِى وارجِعْ عَنِّى. فقالَ: واللَّهِ إنْ غَلَّقتَ دونِى إلَّا عن جَشيشَتِكَ[2] أن آكُلَ مَعَكَ مِنها.

---

(١) أبو داود (٣٠٠٤)، وعبد الرزاق (٩٧٣٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٩٥).

(٢) فى م: «خشيتك». والجشيشة: أن تطحن الحنطة طحنًا جليلا ثم ينصب له القدر ويلقى معه اللحم=

فأَحفَظَه[1]، ففَتَحَ له فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال له: ويحَكَ يا كَعبُ، جِئتُكَ بعِزِّ الدَّهرِ؛ بقُرَيشٍ مَعَها قادَتُها حَتَّى أنزَلتُها برومَةَ، وجِئتُكَ بغَطَفانَ على قادَتِها وسادَتِها حَتَّى أنزَلتُها إلَى جانِبِ أُحُدٍ، جِئتُكَ ببَحرٍ طامٍّ[2] لا يَرُدُّه شَىءٌ. فقالَ: جِئتَنِى واللَّهِ بالذُّلِّ، ويلَكَ فدَعْنِى وما أنا عَلَيه؛ فإِنَّه لا حاجَةَ لِى بكَ ولا بما تَدعونِى إلَيه. فلَم يَزَلْ حُيَىُّ بنُ أخطَبَ يَفتِلُه فى الذِّروَةِ والغارِبِ[3] حَتَّى أطاعَ له وأَعطاه حُيَىٌّ العَهدَ والميثاقَ؛ لَئن رَجَعَت قُرَيشٌ وغَطَفانُ قبلَ أن يُصيبوا محمدًا لأدخُلَنَّ مَعَكَ فى حِصنِكَ حَتَّى يُصيبَنِى ما أصابَكَ. فنَقَضَ كَعبٌ العَهدَ وأَظهَرَ البَراءَةَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ وما كان بَينَه وبَينَه. قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: لما بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ خَبَرُ كَعبٍ ونَقضُ بَنِى قُرَيظَةَ بَعَثَ إلَيهِم سَعدَ بنَ عُبادَةَ وسَعدَ بنَ مُعاذٍ وخَوّاتَ بنَ جُبَيرٍ وعَبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ لِيَعلَموا خَبَرَهُم، فلَمّا انتَهَوا إلَيهِم وجَدوهُم على أخبَثِ ما بَلَغَهُم. قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ عن شَيخٍ مِن بَنِى قُرَيظَةَ. فذَكَرَ قِصَّةَ سَبَبِ إسلامِ ثَعلَبَةَ وأَسيدٍ ابنَى سَعيَةَ وأَسَدِ بنِ عُبَيدٍ ونُزولِهِم عن حِصنِ بَنِى قُرَيظَةَ، وإِسلامِهِم، /وخَرَجَ فى تِلكَ اللَّيلَةِ فيما زَعَمَ ٩/٢٣٣

=ليطبخ. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٥٧.

(١) أحفظه: أغضبه. الفائق ٢/ ٤٩.

(٢) الطام: الماء الكثير. التاج ٣٣/ ٢٧ (ط م م).

(٣) الغارب: مقدم السنام، والذروة: أعلاه. أراد أنه ما زال يخادعه ويتلطفه حتى أجابه، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام. اللسان ١/ ٦٤٢ (غ ر ب).

ابنُ إسحاقَ عمرُو بنُ سَعدِيٍّ القُرَظِيُّ، فمَرَّ بحَرَسِ رسولِ اللهِ ﷺ وعَليه محمدُ ابنُ مَسلَمَةَ تِلكَ اللَّيلَةَ، فلَمّا رآه قال: مَن هَذا؟ قال: أنا عمرُو بنُ سَعدِيٍّ، وكانَ عمرٌو قَد أبَى أن يَدخُلَ مَعَ بَنِى قُرَيظَةَ فى غَدرِهِم، وقالَ: لا أغدِرُ بمُحَمَّدٍ أبَدًا. [٩/ ١١٠ظ] فقالَ محمدُ بنُ مَسلَمَةَ حينَ عَرَفَه: اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنِى عَثَراتِ الكِرامِ. ثُمَّ خَلَّى سَبيلَه فخَرَجَ حَتَّى باتَ فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ تِلكَ اللَّيلَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ فلَم يُدرَ أينَ ذَهَبَ مِنَ الأرضِ، فذُكِرَ شأنُه لِرسولِ الله ﷺ فقالَ: **«ذَلِكَ رَجُلٌ نَجّاه اللهُ بوَفائه»**(١).

وذَكَرَ موسَى بنُ عُقبَةَ فى هذه القِصَّةِ: أن حُيَيًّا لَم يَزَل بهِم حَتَّى شأمَهُم(٢)، فاجتَمَعَ مَلَؤُهُم على الغَدرِ على أمرِ رَجُلٍ واحِدٍ، غَيرَ أسَدٍ وأَسيدٍ وثَعلَبَةَ، خَرَجوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ(٣).

١٨٨٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن يَهودَ النَّضيرِ وقُرَيظَةَ حارَبوا رسولَ اللهِ ﷺ، فأَجلَى رسولُ اللهِ ﷺ بَنِى النَّضيرِ، وأَقَرَّ قُرَيظَةَ ومَنَّ عَلَيهِم، حَتَّى حارَبَت قُرَيظَةُ بَعدَ ذَلِكَ فقَتَلَ رِجالَهُم وقَسَمَ نِساءَهُم وأَموالَهُم وأَولادَهُم بَينَ المُسلِمينَ، إلَّا بَعضَهُم لَحِقوا برسولِ الله ﷺ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٠٨ - ٤١٠، ٤٢٨ - ٤٣١، ٤/ ٣١، ٣٢.

(٢) شأمهم: إذا جر عليهم الشؤم، أو أصابهم شؤم من قبله. التاج ٣٢/ ٤٤٦ (ش أ م).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٣٩٨ - ٤٠٣.

فأَمَّنَهُم وأَسلَموا[1]. أَخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ إن نَقَضَ رَجُلٌ مِنهُم فقاتَلَ كان لِلإمامِ قِتالُ جَماعَتِهِم، قَد أعانَ على خُزاعَةَ وهُم فى عَقدِ النَّبِىِّ ﷺ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ فشَهِدوا قِتالَهُم، فغَزا النَّبِىُّ ﷺ قُرَيشًا عامَ الفَتحِ بغَدرِ النَّفَرِ الثَّلاثَةِ وتَركِ الباقينَ مَعونَةَ خُزاعَةَ، وإيوائِهِم مَن قاتَلَ خُزاعَةَ[3].

١٨٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن مَروانَ بنِ الحَكَمِ والمِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه جَميعًا قالا: كان فى صُلحِ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيبيَةِ بَينَه وبَينَ قُرَيشٍ: أنَّه مَن شاءَ أن يَدخُلَ فى عَقدِ محمدٍ وعَهدِه دَخَلَ، ومَن شاءَ أن يَدخُلَ فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم دَخَلَ. فتَواثَبَت خُزاعَةُ، فقالوا: نَحنُ نَدخُلُ فى عَقدِ محمدٍ وعَهدِه. وتَواثَبَت بَنو بكرٍ فقالوا: نَحنُ نَدخُلُ فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم. فمَكَثوا فى تِلكَ الهُدنَةِ نَحوَ السَّبعَةَ أوِ الثَّمانيَةَ عَشَرَ شَهرًا، ثُمَّ إنَّ بَنِى بكرٍ الَّذينَ كانوا دَخَلوا فى عَقدِ قُرَيشٍ وعَهدِهِم وثَبوا على خُزاعَةَ الَّذينَ دَخَلوا فى عَقدِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٢٩٨٢، ١٨٠٧٦، ١٨٣٠٩، ١٨٧٨٧).

(٢) البخارى (٤٠٢٨)، ومسلم (١٧٦٦/٦٢).

(٣) الأم ٤/١٨٦.

رسولِ اللهِ ﷺ وعَهدِه لَيلًا بماءٍ لَهُم يُقالُ له: الوَتيرُ[1]. [٩/١١١و] قَريبٍ مِن مَكَّةَ، فقالَت قُرَيشٌ: ما يَعلَمُ بنا محمدٌ وهَذا اللَّيلُ، وما يَرانا أحَدٌ. فأَعانوهُم عَلَيهِم بالكُراعِ والسِّلاحِ، فقاتَلوهُم مَعَهُم لِلضِّغنِ على رسولِ اللهِ ﷺ، وإنَّ عمرَو بنَ سالِمٍ رَكِبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ عِندَما كان مِن أمرِ خُزاعَةَ وبَنِى بكرٍ بالوَتيرِ حَتَّى قَدِمَ المَدينَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يُخبِرُه الخَبَرَ، وقَد قال أبياتَ شِعرٍ، فلَمّا قَدِمَ على رسولِ اللهِ ﷺ أنشَدَه إيّاها.

اللَّهُمَّ إنِّى ناشِدٌ محمدا حِلفَ أبينا وأَبيه الأتلَدا
كُنّا والِدًا وكُنتَ ولَدا ثَمَّتَ أسلَمنا ولَم نَنزِعْ يَدا
فانصُرْ رسولَ اللهِ نَصرًا عَتَدَا وادعوا عِبادَ اللهِ يأتوا مَدَدَا
فيهِم رسولُ اللهِ قَد تَجَرَّدا إن سيمَ خَسفًا وجهُه تَرَبَّدا
فى فيلَقٍ[2] كالبَحرِ يَجرِى مُزبِدا إنَّ قُرَيشًا أخلَفوكَ المَوعِدا
ونَقَضوا ميثاقَكَ المُؤَكَّدا وزَعَموا أنْ لَستُ أدعو أحَدا
فهُم أذَلُّ وأَقَلُّ عَدَدا قَد جَعَلوا لِى بكَداءٍ مَرصَدا
هُم بَيَّتونا بالوَتيرِ هُجَّدا فقَتَلونا رُكَّعًا وسُجَّدا

٩/٢٣٤ / فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**نُصِرتَ يا عمرَو بنَ سالِمٍ**». فما بَرِحَ حَتَّى مَرَّت عَنانَةٌ فى السَّماءِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ هذه السَّحابَةَ لَتَستَهِلُّ بنَصرِ بَنِى**

(١) الوتير: موضع معروف جنوب غربى مكة على حدود الحرم، يبعد عن مكة (١٦) كيلًا، وهو من ديار خزاعة قديما وحاليا. المعالم الجغرافية ص٣٣٨.

(٢) الفيلق: الكتيبة العظيمة. التاج ٢٦/ ٣١٣ (ف ل ق).

كَعبٍ». وأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ النّاسَ بالجَهازِ وكَتَمَهُم مَخرَجَه، وسألَ اللَّهَ أن يُعَمِّىَ على قُرَيشٍ خَبَرَه حَتَّى يَبغَتَهُم فى بلادِهِم[1].

١٨٨٩٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَتّابٍ العَبدِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُغيرَةِ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ، عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ قال: ثُمَّ إنَّ بَنِى نُفاثَةَ مِن بَنِى الدِّيلِ أغاروا على بَنِى كَعبٍ وهُم فى المُدَّةِ التى بَينَ رسولِ اللهِ ﷺ وبَينَ قُرَيشٍ، وكانَت بَنو كَعبٍ فى صُلحِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَت بَنو نُفاثَةَ فى صُلحِ قُرَيشٍ، فأَعانَت بَنو بكرٍ بَنِى نُفاثَةَ، وأَعانَتهُم قُرَيشٌ بالسِّلاحِ والرَّقيقِ، واعتَزَلَهُم بَنو مُدلِجٍ، ووَفَوا بالعَهدِ. قال: ويَذكُرونَ أن مِمَّن أعانَهُم صَفوانَ بنَ أُمَيَّةَ وشَيبَةَ بنَ عثمانَ وسُهَيلَ بنَ عمرٍو، فأَغارَت بَنو الدِّيلِ على بَنِى عمرٍو، وعامَّتُهُم- زَعَموا- النِّساءُ والصِّبيانُ وضُعَفاءُ الرِّجالِ فأَثخَنوهُم، وقَتَلوا مِنهُم حَتَّى أدخَلوهُم دارَ بُدَيلِ بنِ ورقاءَ بمَكَّةَ. قال: فخَرَجَ رَكبٌ مِن بَنِى كَعبٍ حَتَّى أتَوا رسولَ اللهِ ﷺ، [٩/١١١ظ] وذَكَروا له الَّذِى أصابَهُم وما كان مِن قُرَيشٍ عَلَيهِم فى ذَلِكَ والَّذِى أعانوا به عَلَيهِم. ثُمَّ ذَكَرَ جَهازَ النَّبِىِّ ﷺ ودُخولَ أبى بكرٍ عَلَيه، قال: فقالَ يا رسولَ اللهِ أتُريدُ أن تَخرُجَ مَخرَجًا؟ قال: «**نَعَم**». قال: لَعَلَّكَ تُريدُ ابنَ الأصفَرِ؟ قال: «**لا**». قال: أفَتُريدُ أهلَ نَجدٍ؟ قال: «**لا**». قال: فلَعَلَّكَ تُريدُ قُرَيشًا؟ قال: «**نَعَم**». قال: أَلَيسَ بَينَكَ وبَينَهُم مُدَّةٌ؟ قال: «**أَلَم يَبلُغْكَ ما صَنَعوا ببَنِى كَعبٍ؟**». وأَذَّنَ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٧٨١)، وفى الدلائل ٥/ ٥ - ٧. وتقدم فى (١٨٨٤٢).

رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ بالغَزْوِ[1].

وأَمّا الحُكْمُ بَينَ المُعاهَدينَ فقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الحُدودِ والغَصبِ وغَيرِهِما.

بابُ كَراهيَةِ الدُّخولِ على أهلِ الذِّمَّةِ فى كَنائسِهِم والتَّشَبُّهِ بهِم يَومَ نَيروزِهِم ومِهرَجانِهِم[2]

١٨٨٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عَطاءِ بنِ دينارٍ قال: قال عُمَرُ: لا تَعَلَّموا رَطانَةَ الأعاجِمِ ولا تَدخُلوا على المُشرِكينَ فى كَنائسِهِم يَومَ عيدِهِم، فإنَّ السَّخطَةَ تَنزِلُ عَلَيهِم[3].

١٨٨٩٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ الأصفَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ قال: قال لِى ابنُ أبى مَريَمَ: حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، سَمِعَ سُلَيمانَ بنَ أبى زَينَبَ وعَمرَو بنَ الحارِثِ، سَمِعَ سعيدَ بنَ سلمةَ، سَمِعَ أباه، سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: اجتَنِبوا أعداءَ اللهِ فى عيدِهِم[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٣٢٨).

(٢) النيروز: لفظ معرب، وهو اليوم الحادى والعشرون من شهر مارس من السنة الميلادية، وهو عيد الفرح عند الفرس، عيد رأس السنة عندهم، والمهرجان: عيد الخريف عند الفرس. معجم لغة الفقهاء ٢/ ٦٩، ١٠٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٨٥) من طريق ثور بن يزيد به.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٣٨٥)، والتاريخ الكبير ٤/ ١٤.

١٨٨٩٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن عَوفٍ، عن الوَليدِ أو أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: مَن بَنَى ببِلادِ الأعاجِمِ، وصَنَعَ نَيروزَهُم ومِهرَجانَهُم، وتَشَبَّهَ بهِم حَتَّى يَموتَ هو كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُم يَومَ القيامَةِ[1].

قال الشيخُ الإمامُ رَحِمَه الله: قال الشيخُ أبو سُلَيمانَ رَحِمَه اللهُ: تَنَى، هو الصَّوابُ.

١٨٨٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا عَوفٌ، عن أبى المُغيرَةِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: مَن بَنَى فى بلادِ الأعاجِمِ، فصَنَعَ نَوروزَهُم ومِهرَجانَهُم، وتَشَبَّهَ بهِم حَتَّى يَموتَ وهو كَذَلِكَ حُشِرَ مَعَهُم يَومَ القيامَةِ[2].

وهَكَذا رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ وابنُ أبى عَدِىٍّ وغُندَرٌ وعَبدُ الوَهّابِ عن عَوفٍ عن أبى المُغيرَةِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو مِن قَولِهِ.

١٨٨٩٧- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ ٩/ ٢٣٥
يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ

(١) ذكره فى النهاية ١/ ١٩٨ فى مادة (ت ن أ)، ومعنى «تنأ» أقام. وينظر اللسان ١/ ٤٠ (ت ن أ).
(٢) أخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ٢/ ٢٦٣ (٢٦٥٥) عن الحسن بن على به.

زَيدٍ، عن هِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: أُتِىَ علىٌّ بهَديَّةِ النَّيروزِ، فقالَ: ما هَذِهِ؟ قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ هذا يَومُ النَّيرُوزِ. قال: فاصنَعوا كُلَّ يَومٍ فيروزَ. قال أبو أُسامَةَ: كَرِهَ أن يَقولَ: نَيروزُ.

قال الشيخُ: وفِى هذا كالكَراهَةِ لِتَخصيصِ يَوم بذَلِكَ لَم يَجعَلْه الشَّرعُ مَخصوصًا بهِ.

[٩/ ١١٢ظ] كتابُ الصيدِ والذبائحِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

قال اللَّهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: ٤].

١٨٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن أَبَانِ بنِ صالِحٍ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن سَلمَى (١أُمِّ رافِعٍ١)، عن أبى رافِعٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بقَتلِ الكِلابِ، فقالَ النّاسُ: يا رسولَ اللهِ، ما أُحِلَّ لَنا مِن هذه الأُمَّةِ التى أمَرتَ بقَتلِها؟ فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾(٢).

١٨٨٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ(٣) علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا

(١-١) فى النسخ: «أم أبى رافع»، والمثبت كما فى حاشية الأصل، وهو الصواب كما فى مصادر التخريج. وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٤، ٣٥/ ١٩٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣١١ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الرويانى (٦٩٨)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٠، ١٠١، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٥٧، والطبرانى (٩٧١، ٩٧٢) من طريق أبان بن صالح بنحوه مطولًا.

(٣) فى م: «الحسين».

محمدُ بنُ عمرِو بنِ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا موسَى بنُ أَعْيَنَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن المُجالِدِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِى كِلابًا أصطادُ بها. فقالَ: «**انظُروا هذه الجَوارِحَ؛ عَلِّموهُنَّ مِمّا عَلَّمَكُمُ اللهُ، وكُلوا مِمّا أمسَكنَ عَلَيكُم**»(١).

١٨٩٠٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ قال: مِنَ الكِلابِ المُعَلَّمَةِ، والبازِىِّ، وكُلِّ طَيرٍ يُعَلَّمُ لِلصَّيدِ. وفِى قَولِه: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ قال: يقولُ: ضَوارِىَ(٢).

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: الجَوارِحُ: الطَّيرُ والكِلابُ(٣).

وعن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ قال: تُكالِبونَ الصَّيدَ(٤).

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ﴾ قال: يَعنِى النَّبْلَ. ويُقالُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٢٨٨) من طريق موسى بن أعين به. وأحمد (١٨٢٥٨) من طريق مجالد مطولًا.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٤ من طريق عبد الله بن صالح به بنحوه.

(٣) تفسير مجاهد ص٣٠٠، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٠٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٧). وأخرجه عبد بن حميد - كما فى الدر المنثور ٥/ ١٩٤.

أيديكُم أيضًا: صِغارُ الصَّيدِ الفِراخُ والبَيضُ، ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ يُقالُ: [٩/ ١١٢ظ] كِبارُ الصَّيدِ[(١)].

بابُ الأكلِ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ المُعَلَّمُ وإن قَتَلَ

١٨٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عَن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نُرسِلُ الكِلابَ المُعَلَّمَةَ، فيُمْسِكْنَ عَلَيَّ، وأَذكُرُ اسمَ اللهِ. فقال: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ المُعَلَّمَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ**». قُلتُ: وإنْ قَتَلْنَ؟ قال: «**وإن قَتَلْنَ؛ ما لَم يَشْرَكْها كَلبٌ لَيسَ مَعَها**». قُلتُ له: فإنِّى أرمِى بالمِعراضِ[(٢)] الصَّيدَ فأُصيبُ. قال: «**إذا رَمَيتَ بالمِعراضِ فخَرَقَ[(٣)] فكُلْه، وإنْ أصابَه بعَرْضِه فلا تأكُلْه**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن مَنصورٍ[(٥)].

---

(١) تقدم فى (١٠٠٨٣).

(٢) المعراض: خشبة ثقيلة أو عصا فى طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة، وقيل: سهم لا ريش فيه ولا نصل، وقيل: عود رقيق الطرفين غليظ الوسط. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ٧٥.

(٣) فى بعض المصادر وكتب اللغة: «خزق»، وخزق بالزاى: نفذ، يقال: سهم خازق، أى: نافذ، ويقال بالسين المهملة بدل الزاى، وقيل الخزق بالزاى. وقيل: تبدل سينا: الخدش ولا يثبت فيه، فإن قيل بالراء فهو أن يثقبه، وحاصله أن السهم وما فى معناه إذا أصاب الصيد بحده حل. فتح البارى ٩/ ٦٠٠.

(٤) أخرجه ابن حبان (٥٨٨١) من طريق إسحاق به. وأبو داود (٢٨٤٧)، والنسائى (٤٣١٦) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٢٦٦)، والترمذى (١٤٦٥). وابن ماجه بطرفه الأخير بنحوه (٣٢١٥) من طريق منصور به.

(٥) مسلم (١٩٢٩/ ١)، والبخارى (٥٤٧٧، ٧٣٩٧).

١٨٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيِّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: «**ما أمسَكَ/ عَلَيكَ فكُلْ؛ فإنَّ أخذَه ذَكاتُه، وإن أصَبتَ مَعَ كَلبِكَ أو كِلابِكَ كَلبًا غَيرَه فلا تأكُلْ؛ فإنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ، ولَم تَذكُرْه على كِلابِ غَيرِكَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[2]. ٩/٢٣٦

١٨٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عارِمٌ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ يزيدَ[3]، حدثنا علىُّ بنُ الحَكَمِ البُنانِىُّ، أن نافِعَ بنَ الأزرَقِ سألَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: يا ابنَ عباسٍ، أرأيتَ إذا أرسَلتُ كَلبِى، فسَمَّيتُ، فقَتَلَ[4] الصَّيدَ؛ آكُلُهُ؟ قال: نَعَم. قال نافِعٌ: يقولُ اللهُ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: ٥]، تَقولُ أنتَ: وإن قَتَلَ؟ قال: ويحَكَ يا ابنَ الأزرَقِ، أرأيتَ لَو أمسَكَ عَلَىَّ سِنَّورٌ، فأَدرَكتُ ذَكاتَه؛ كان يَكونُ عَلَىَّ بأسٌ؟ واللَّهِ إنِّى لأعلَمُ فى أىِّ كِلابٍ

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٠٤٥)، والنسائى (٤٢٨٠) من طريق زكريا به. وسيأتى فى (١٨٩٠٦).

(٢) البخارى (٥٤٧٥)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤).

(٣) فى حاشية الأصل: «زيد» وكتب فوقها: «ص».

(٤) فى م: «فقتلت».

نَزَلَت؛ نَزَلَت فى كِلابِ بَنِى نَبْهانَ مِن طَيِّئٍ، ويحَكَ يا ابنَ الأزرَقِ؛ لَيَكونَنَّ لَكَ نَبأٌ[1].

بابُ المُعَلَّمِ يأكُلُ مِنَ الصَّيدِ الَّذِى قَد قَتَلَ

١٨٩٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مسلمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ قال: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن[2] المِعراضِ، فقالَ [٩/ ١١٣و]: «**إذا أصابَ بحَدِّه فكُلْ، وإذا أصابَ بعَرضِه فقَتَلَ فإنَّه وقيذٌ فلا تأكُلْ**». قال: قُلتُ: إنِّى أُرسِلُ كَلبِى. قال: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ**». قال: قُلتُ: فإن أكَلَ؟ قال: «**فلا تأكُلْ؛ فإنَّما حَبَسَ على نَفسِه ولَم يَحبِسْ عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: أُرسِلُ كَلبِى وأَجِدُ مَعَه كَلبًا آخَرَ. قال: «**لا تأكُلْ؛ فإنَّما سَمَّيتَ على كَلبِكَ ولَم تُسَمِّ على الآخَرِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[4].

١٨٩٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) وعزاه فى الدر المنثور ٥/ ١٩٦ لعبد بن حميد- عن على بن الحكم. وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٣: سنده منقطع.

(٢) بعده فى س: «صيد».

(٣) أخرجه أحمد (١٩٣٩١)، وأبو داود (٢٨٥٤)، والنسائى (٤٢٨٣، ٤٣١٧) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (١٨٩٢٠)

(٤) البخارى (٥٤٧٦)، ومسلم (١٩٢٩/ ٣).

علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى أبو غَسّانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ وعاصِمٌ الأحوَلُ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ النَّبِىَّ ﷺ عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: «**ما أصابَ بحَدِّه فكُلْ، وما أصابَ بعَرضِه فهو وقيذٌ**». وسألتُه عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ وأَمسَكَ عَلَيكَ فكُلْ، وإن أكَلَ مِنه فلا تأكُلْ، وإن وجَدتَ مَعَه كَلبًا غَيرَ كَلبِكَ، فخَشيتَ أن يَكونَ قَد أخَذَه مَعَه وقَد قَتَلَه فلا تأكُلْ؛ فإنَّه إنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ ولَم تَذكُرْه على غَيرِه**»(١).

١٨٩٠٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ الكَلبِ، فقالَ: «**ما أمسَكَ عَلَيكَ ولَم يأكُلْ مِنه فكُلْه؛ فإنَّ أخذَه ذَكاتُه، وإن وجَدتَ عِندَه كَلبًا غَيرَه، فخَشيتَ أن يَكونَ أخَذَه مَعَه وقَد قَتَلَه فلا تأكُلْه؛ فإنَّكَ إنَّما ذَكَرتَ اسمَ اللهِ على كَلبِكَ ولَم تَذكُرْه على غَيرِه**». وسأَلتُه عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: «**ما أصَبتَ بحَدِّه فكُلْه، وما أصَبتَ بعَرضِه فهو وقيذٌ**»(٢).

١٨٩٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٩٠)، والنسائى (٤٢٨٥) من طريق يزيد به.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٢٤٥)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤)، والنسائى (٤٢٧٥، ٤٣١٩)، وابن ماجه (٣٢١٤) من طريق زكريا به، وعند بعضهم مختصر.

المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، فقالَ: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أدرَكتَه ولَم يَقتُلْ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ فكُلْ؛ فقَد أمسَكَه عَلَيكَ، فإن وجَدتَه قَد أكَلَ مِنه فلا تَطعَمْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أمسَكَه على نَفسِه**»(١). وذَكَرَ [٩/١١٣ظ] الحديثَ. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ زَكَريّا وعاصِمٍ(٢)، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ(٣).

١٨٩٠٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى المَنيعِىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىٍّ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، قُلتُ: إنّا قَومٌ نَصيدُ بهَذِه الكِلابِ. قال: «**إذا أرسَلتَ كِلابَكَ المُعَلَّمَةَ، وذَكَرتَ اسمَ اللهِ عَلَيها فكُلْ مِمّا أمسَكنَ عَلَيكَ وإن قَتَلنَ، إلَّا أن يأكُلَ /الكَلبُ، فإن أكَلَ فلا تأكُلْ؛ فإنِّى أخافُ أن يَكونَ إنَّما أمسَكَ على نَفسِه، وإن خالَطَها كِلابٌ مِن غَيرِها فلا تأكُلْ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ(٥). ٩/ ٢٣٧

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٩٣) مطولًا. وأخرجه النسائى (٤٢٧٤) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١٨٢٥٩)، وابن حبان (٥٨٨٠) من طريق عاصم به.

(٢) البخارى (٥٤٧٥، ٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤، ٦).

(٣) مسلم (١٩٢٩/ ٧).

(٤) ابن أبى شيبة (١٩٧٩٨). وأخرجه أحمد (١٨٢٧٠)، وأبو داود (٢٨٤٨)، وابن ماجه (٣٢٠٨) من طريق محمد بن فضيل به.

(٥) البخارى (٥٤٨٣، ٥٤٨٧)، ومسلم (١٩٢٩/ ٢).

١٨٩٠٩- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ، حدثنا ابنُ الجُنَيدِ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهْمانَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن هَمّام، عن عَدِيٍّ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنْ أكَلَ مِنه؟ قال: «**إن أكَلَ مِنه فلا تأكُلْ؛ فإنَّه لَيسَ بمُعَلَّمٍ**».

١٨٩١٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: ويَحتَمِلُ القياسُ أن يأكُلَ وإن أكَلَ مِنه الكَلبُ، وهَذا قَولُ ابنِ عُمَرَ وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وبَعضِ أصحابِنا؛ وإنَّما تَرَكنا هذا لِلأثَرِ الَّذِى ذَكَرَ الشَّعبِيُّ عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**فإن أكَلَ فلا تأكُلْ**». وإذا ثَبَتَ الخَبَرُ عن النَّبِيِّ ﷺ لَم يَجُزْ تَركُه لِشَىءٍ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن ابنِ عُمَرَ:

١٨٩١١- فأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا أرسَلَ أحَدُكُم كَلبَه المُعَلَّمَ وذَكَرَ اسمَ اللهِ فَلْيأكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيه، أكَلَ مِنه أوْ لَم يأكُلْ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٥٩٠)، والشافعى ٢/ ٢٢٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٥٩١). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٢٠)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٩ من طريق عبيد الله بنحوه. ومالك ٢/ ٤٩٣، وعبد الرزاق (٨٥١٩، ٨٥٢٠) من طريق نافع بنحوه.

وأَمّا الرِّوايَةُ فيه عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ فقَد ذَكَرَها عنه مالكٌ فى «الموطأ» مُنقَطِعًا[1].

١٨٩١٢- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ السَّرّاجُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِىُّ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن سَعدٍ قال: كُلْ وإِن أكَلَ نِصفَه. يَعنِى الكَلبَ[2]. وهَذا [٩/ ١١٤و] أيضًا مُرسَلٌ.

١٨٩١٣- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: حُمَيدُ بنُ مالكٍ قال: سألتُ سَعدًا قُلتُ: إنَّ لَنا كِلابًا ضَوارِىَ، فيُمسِكْنَ عَلَينا، ويأكُلنَ ويُبقِينَ. قال: كُلْ وإِن لَم يُبْقِينَ إلَّا نِصفَه[3]. وهَذا مَوصولٌ.

ورُوِىَ فيه عن علىٍّ وسَلمانَ الفارِسِىِّ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهم[4].

---

(١) مالك ٢/ ٤٩٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٧، ١١٨ من طريق شعبة به بلفظ: «وإن أكل ثلثيه». وأخرجه فى ٨/ ١١٨ من طريق شعبة عن عبد ربه عن بكير عن سعيد بن المسيب بلفظ: «كل وإن أكل نصفه».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٢٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٢٠ من طريق ابن أبى ذئب به. وعندهما: «بضعة». بدل: «نصفه». وعند ابن جرير: «حميد بن عبد الله»، وهو حميد بن مالك بن خُثَيْم، ويقال: حميد بن عبد الله بن مالك. ينظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٩٨.

(٤) لم نقف على رواية على، ورواية سلمان ستأتى فى الأثر التالى، أما رواية أبى هريرة فذكرها ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٩٨٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٢٠.

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه بخلافِ أقاويلِهِم[1].

١٨٩١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن سَلمانَ الفارِسِىَّ رضي الله عنه كان يقولُ: إذا أرسَلتَ كَلبَكَ المُعَلَّمَ، فأَكَلَ ثُلُثَيه وبَقِىَ ثُلُثُه؛ فكُلْ ما بَقِىَ[2].

١٨٩١٥- وعن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما كان يَكرَهُ ذَلِكَ، ويَقولُ: لَو كان مُعَلَّمًا ما أكَلَ.

ورُوِىَ فى إباحَةِ أكلِه عن النَّبِىِّ ﷺ إن صَحَّ الحديثُ:

١٨٩١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا داودُ بنُ عمرٍو، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ فى صَيدِ الكَلبِ: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ وإن أكَلَ مِنه، وكُلْ ما رَدَّت يَدُكَ**» أو قال: «**كُلْ ما رَدَّت عَلَيكَ يَدُكَ**»[3].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٧٣، ٤٧٤، ومصنف ابن أبى شيبة ٧/ ٧٢، وتفسير ابن جرير ٨/ ١٠٩، ١١٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٥١٨)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٦ من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وابن أبى شيبة (١٩٨٢٣، ١٩٨٢٥) من طريق قتادة بنحوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٨)، وأبو داود (٢٨٥٢). وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٦: داود وثقه ابن معين، =

١٨٩١٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أعرابيًّا يُقالُ له: أبو ثَعلَبَةَ رضي الله عنه قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لِى كِلابًا مُكَلَّبَةً؛ فأَفتِنِى فى صَيدِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا كان لَكَ كِلابٌ مُكَلَّبَةٌ فكُلْ مِمّا أمسَكنَ عَلَيكَ**». قال: «**ذَكِىٌّ أو غَيرُ ذَكِىٍّ**». قال: وإن / أكَلَ مِنهُ؟ قال: «**وإن أكَلَ مِنه**»[1]. ٩/ ٢٣٨

هذا موافِقٌ لِحَديثِ داودَ بنِ عمرٍو إلَّا أن حَديثَ أبى ثَعلَبَةَ رضي الله عنه مُخَرَّجٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ الدِّمَشقِىِّ عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ عن أبى ثَعلَبَةَ، ولَيسَ فيه ذِكرُ الأكلِ[2]. وحَديثُ الشَّعبِىِّ عن عَدِىٍّ أصَحُّ مِن حَديثِ داودَ بنِ عمرٍو الدِّمَشقِىِّ ومِن حَديثِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، واللَّهُ أعلَمُ. وقَد رَوَى شُعبَةُ عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن رَجُلٍ مِن هُذَيلٍ أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن الكَلبِ [٩/ ١١٤ظ] يَصطادُ، قال: «**كُلْ، أكَلَ أو لَم يأكُلْ**». فصارَ حَديثُ عمرٍو بهَذا مَعلولًا.

=وقال العجلى: ليس بقوى. ينظر تاريخ ابن معين برواية الدورى ١/ ١٠٨، والثقات ١/ ٣٤١.

(١) أبو داود (٢٨٥٧). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٣ من طريق يزيد بن زريع به مطولًا. وأحمد (٦٧٢٥) من طريق حبيب به مطولًا. والنسائى (٤٣٠٧) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه، وليس فيه: «وإن أكل منه...». وسيأتى فى (١٨٩٤٤).

(٢) تقدم فى (١٣٣).

بابُ البُزاةِ المُعَلَّمَةِ إذا أكَلَت

١٨٩١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما عَلَّمتَ مِن كَلبٍ أو بازٍ، ثُمَّ أرسَلتَه وذَكَرتَ اسمَ اللهِ، فكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ**». قُلتُ: وإن قَتَلَ؟ قال: «**إذا قَتَلَه ولَم يأكُلْ مِنه شَيئًا فإنَّما أمسَكَه عَلَيكَ**»[1]. فجَمَعَ بَينَهُما فى المَنعِ إلَّا أن ذِكْرَ البازِىِّ فى هذه الرِّوايَةِ لَم يأتِ به الحُفّاظُ الَّذينَ قَدَّمنا ذِكرَهُم عن الشَّعبِىِّ؛ وإنَّما أتَى به مُجالِدٌ. فاللَّهُ أعلَمُ.

ويُذكَرُ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن سَلمانَ الفارِسِىِّ رضي الله عنه أنَّه قال: إذا أرسَلتَ كَلبَكَ أو بازَكَ أو صَقرَكَ على الصَّيدِ فأَكَلَ مِنه، فكُلْ وإن أكَلَ نِصفَه[2]. فهَذا جَمَعَ بَينَهُما فى الإباحَةِ.

ويُذكَرُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إذا أكَلَ الكَلبُ فلا تأكُلْ، وإذا أكَلَ الصَّقرُ فكُلْ؛ لأنَّ الكَلبَ تَستَطيعُ أن تَضرِبَه، والصَّقرُ لا تَستَطيعُ[3]. فهَذا فَرَّقَ بَينَهُما. واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى حَديثِ الثَّورِىِّ عن سالِمٍ الأفطَسِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: إذا أكَلَ

---

(١) أبو داود (٢٨٥١). وأخرجه أحمد (١٨٢٥٨) عن عبد الله بن نمير مطولًا. وقال الذهبى ٧/ ٣٨١٦: مجالد لين.

(٢) وصله ابن أبى شيبة (١٩٨٩١)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٧ بنحوه.

(٣) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (١٠٦٥)، وعبد الرزاق (٨٥١٤) من طريق سعيد بنحوه.

البازِىُّ فلا تأكُلْ[1]. وهَذا بخِلافِ الأوَّلِ.

ورُوِىَ عن الرَّبيعِ بنِ صَبيحٍ فى البازِىِّ أوِ الصَّقرِ إذا أكَلَ قال: كَرِهَه عَطاءٌ[2]. وعن عِكرِمَةَ قال: إذا أكَلَ البازُ والصَّقرُ فلا تأكُلْ[3].

١٨٩١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ، أخبرَنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: ما قَتَلَ الكَلبُ أوِ الصَّقرُ أوِ البازِىْ المُعَلَّمُ فهو حَلالٌ وإن أكَلَ مِنه.

بابُ تَسميَةِ اللهِ عِندَ الإرسالِ

١٨٩٢٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، أخبرَنا عبدُ اللهِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، قال: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، فإن أدرَكتَه لَم يَقتُلْ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ فقَد أمسَكَه عَلَيكَ، فإن وجَدتَه قَد أكَلَ مِنه فلا تَطعَمْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أمسَكَ على نَفسِه، فإن خالَطَ كَلبَكَ كِلابٌ فقَتَلنَ ولَم يأكُلْنَ فلا تأكُلْ مِنه؛/ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ، وإذا رَمَيتَ سَهمَكَ** ٩/ ٢٣٩

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٩٣) من طريق الربيع بلفظ: «... قال عطاء: إذا أكل فلا تأكل».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٨٩٢)، وابن جرير فى تفسيره ٨/ ١١٤، ١١٥.

فاذكُرِ اسمَ اللهِ»[1]. وذَكَرَ الحديثَ .[٩/ ١١٥و] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[2].

بابُ مَن تَرَكَ التَّسميَةَ وهو مِمَّن تَحِلُّ ذَبيحَتُهُ

١٨٩٢١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرِ بنِ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَيّانَ ومُحاضِرٌ - المَعنَى - عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى إبراهيمُ الجَوْزِيُّ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ ومُحاضِرٌ، قال أبو خالِدٍ: سَمِعتُ هِشامَ بنَ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها: قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هَهُنا أقوامًا حَديثَ[3] عَهدٍ بشِركٍ، يأتونَنا بلُحْمانٍ لا نَدرِى يَذكُرونَ اسمَ اللهِ عَلَيها أم لا. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذكُروا اسمَ اللهِ وكُلوا**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يوسُفَ بنِ موسَى عن أبى خالِدٍ سُلَيمانَ بنِ حَيّانَ الأحمَرِ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ محمدِ بنِ عبدِالرَّحمَنِ الطُّفاوِيِّ وأُسامَةَ[5] بنِ حَفصٍ عن هِشامٍ مَوصولًا، قال: وتابَعَهُمُ

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٢٩). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٤، ١٥٥) من طريق حبان بن موسى بنحوه. وتقدم فى (١٨٩٠٤).

(٢) مسلم (١٩٢٩/ ٧)، والبخارى (٥٤٧٥).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٤) أبو داود (٢٨٢٩)، وأخرجه النسائى (٤٤٤٨) من طريق هشام بنحوه.

(٥) فى م: «وأبى أسامة»، وكتب فى الأصل: «أبى أسامة». ثم ضرب على «أبى». وكتب: «صح» فوق أسامة وحفص، وكتب فى حاشيتها: «صحح عليه لكأنه بعد أن كتب فى الحاشية: صوابه وأبى=

الدَّراوَرْدِيُّ عن هِشامٍ[1].

قال الشيخُ : وتابَعَهُم أيضًا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ ومَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ ويونُسُ بنُ بُكَيرٍ وعَبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ الجُمَحِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ عاصِمٍ؛ كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

١٨٩٢٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه قال: كان ناسٌ مِن أهلِ الباديَةِ يأتونَ بلُحْمانٍ قَد ذَبَحوها، فسألوا رسولَ اللهِ ﷺ: كَيفَ يَصنَعونَ ؟ فقالَ: «**سَمُّوا عَلَيها اسمَ اللهِ وكُلُوها**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه مالكُ بنُ أنَسٍ وحَمّادُ بنُ سلمةَ عن هِشامٍ مُرسَلًا دونَ ذِكرِ عائشةَ بمَعنَى رِوايَةِ مَن رَواه مَوصولًا[4].

١٨٩٢٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا

=أسامة وحفص ثم ضرب على التصويب المذكور فى خ ر، وأبى أسامة وحفص، والله أعلم». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٣٣٤.

(١) البخارى (٧٣٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣١٧٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. وينظر: علل ابن أبى حاتم (١٥٢٥)، وعلل الدارقطنى ١٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٢)، وإسحاق بن راهويه (٨٣٨) من طريق هشام به.

(٤) مالك ٢/ ٤٨٨. وأخرجه أبو داود (٢٨٢٩) من طريق حماد ومالك به.

مَعقِلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، عن عَمرٍو، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المُسلِمُ يَكفيه اسمُه؛ فإن نَسِيَ أن يُسَمِّيَ حينَ يَذبَحُ فَلْيَذكُرِ اسمَ اللهِ وَلْيأكُلْه**»(١). كَذا رَواه مَرفوعًا، ورَواه غَيرُه عن عمرِو بنِ دينارٍ عن جابِرِ بنِ زَيدٍ عن عَينٍ وهو عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ مَوقوفًا:

١٨٩٢٤- أخبرَناه أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، [٩/١١٥ظ] أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ بنِ زَكَرِيّا النَّضْرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَمرٍو، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن عَينٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فيمَن ذَبَحَ ونَسِيَ التَّسميَةَ قال: المُسلِمُ فيه اسمُ اللهِ وإن لَم يَذكُرِ التَّسميَةَ(٢).

١٨٩٢٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، / حدثنا عمرٌو، عن أبي الشَّعثاءِ وهو جابِرُ بنُ زَيدٍ قال: أخبرَني عَينٌ، ٩/ ٢٤٠ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: إذا ذَبَحَ المُسلِمُ ونَسِيَ أن يَذكُرَ اسمَ اللهِ فَلْيأكُلْ؛ فإنَّ المُسلِمَ فيه اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ. يَعنِي بعَينٍ عِكرِمَةَ(٣).

١٨٩٢٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضْرُوِيُّ(٤)

---

(١) المصنف في الصغرى (٣٨٥٣). وأخرجه الدارقطني ٤/ ٢٩٦ من طريق أبي حاتم به.

(٢) سعيد بن منصور (٩١٤ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٤٨)، والدارقطني ٤/ ٢٩٥ من طريق سفيان بنحوه.

(٣) المصنف في الصغرى (٣٨٥١)، والحميدي - كما في المطالب العالية (٢٥٣٦/ ٦).

(٤) كتب في حاشية الأصل: «العباس بن الفضل» وهو اسم النضروي. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٤٢.

قال: حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ[1]، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: مَن ذَبَحَ فنَسِيَ أن يُسَمِّيَ فَلْيَذكُرِ اسمَ اللهِ عَلَيه، وَلْيأكُلْ، ولا يَدَعْه لِلشَّيطانِ؛ إذا ذَبَحَ على الفِطرَةِ[2].

١٨٩٢٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عَبْدانُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ والحَسَنُ بنُ الحارِثِ قالا: حدثنا أبو هَمّامٍ، عن مَروانَ بنِ سالِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ الرَّجُلَ مِنّا يَذبَحُ ويَنسَى أن يُسَمِّيَ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسمُ اللهِ على كُلِّ مُسلِمٍ**»[3]. قال أبو أحمدَ: عامَّةُ حَديثِ مَرْوانَ بنِ سالِمٍ مِمّا لا يُتابِعُه الثِّقاتُ عَلَيه.

قال الشيخُ: مَروانُ بنُ سالِمٍ الجَزَرِيُّ ضَعيفٌ؛ ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ والبُخارِيُّ وغَيرُهُما، وهَذا الحديث مُنكَرٌ بهَذا الإسنادِ[4].

---

(١) بعده فى س، م: «حدثنا العباس بن الفضل». خطأ، وينظر تهذيب الكمال ١١/ ٧٧.

(٢) سعيد بن منصور (٩١٥ - تفسير) عن خالد بن عبد الله به. وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٤١) من طريق ابن أبى زياد بنحوه.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٨١. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن موسى (عبدان) به. والطبرانى فى الأوسط (٤٧٦٩) من طريق يحيى بن يزيد وحده به، وعنده: «اسم الله على فم كل مسلم».

(٤) ينظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣/ ٢١٠ (٤٩٠٩- رواية عبد الله)، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٧٣ (١٦٠٢)، والضعفاء للبخارى ص١١٣ (٢٥٣).

١٨٩٢٨- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن مُسَدَّدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ داودَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن الصَّلتِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ذَبيحَةُ المُسلِمِ حَلالٌ، ذَكَرَ اسمَ اللهِ أو لَم يَذكُرْ؛ إنَّه إن ذَكَرَ لَم يَذكُرْ إلَّا اسمَ اللهِ»**.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ سَبَبِ نُزولِ قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]

١٨٩٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ [٩/١١٦و] بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: خاصَمَتِ اليَهودُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: نأكُلُ مِمّا قَتَلنا ولا نأكُلُ مِمّا قَتَلَ اللهُ؟ فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾[2].

٩/٢٤١ **١٨٩٣٠**-/ أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا إسرائيلُ، حدثنا سِماكٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ

---

(١) المراسيل (٣٧٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٨١٩)، والبزار (٥٠٥٩) من طريق عمران بن عيينة به. والترمذى (٣٠٦٩) من طريق عطاء بن السائب بنحوه، وقال: حسن غريب.

لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ﴾ قالوا: يَقولونَ: ما ذَبَحَ اللهُ فلا تأكُلوه، وما ذَبَحتُم أنتُم فكُلوه. فأَنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾[1].

بابُ الإرسالِ على الصَّيدِ يَتَوارَى عَنكَ ثُمَّ تَجِدُه مَقتولًا

١٨٩٣١- فيما رَوَى أبو داودَ السِّجِسْتانِيُّ فى «المراسيل» عن النُّفَيلِيِّ، عن زُهَيرٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عامِرٍ، أن أعرابيًّا أهدَى لِرسولِ اللهِ ﷺ ظَبْيًا فقالَ: «**مِن أينَ أصَبتَ هَذا؟**». قال: رَمَيتُه أمسِ، فطَلَبتُه فأَعجَزَنى، حَتَّى أدرَكَنِى المَساءُ، فرَجَعتُ، فلَمّا أصبَحتُ اتَّبَعتُ أثَرَه، فوَجَدتُه فى غارٍ - أو فى أحجارٍ - وهَذا مِشقَصِى فيه أعرِفُه. قال: «**باتَ عَنكَ لَيلَةً، ولا آمَنُ أن تَكونَ هامَّةٌ أعانَتْكَ عَلَيه؛ لا حاجَةَ لِى فيه**»[2].

١٨٩٣٢- وعن نَصرِ بنِ علىٍّ، عن جَريرٍ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن أبى رَزينٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ بصَيدٍ فقالَ: إنِّى رَمَيتُه مِنَ اللَّيلِ فأَعيانِى، ووَجَدتُ سَهمِى فيه مِنَ الغَدِ، وقَد عَرَفتُ سَهمِى. فقالَ: «**اللَّيلُ خَلقٌ مِن خَلقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَظيمٌ؛ لَعَلَّه أعانَكَ عَلَيه شَىءٌ، انبِذْها عَنكَ**»[3].

أخبرَنا بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما.

---

(١) أبو داود (٢٨١٨). وأخرجه ابن ماجه (٣١٧٣)، والحاكم ٤/ ١١٣ من طريق إسرائيل به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٢) المراسيل (٣٨٢). وينظر تحفة الأشراف (١٨٨٦٥).

(٣) المراسيل (٣٨٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩١٥).

(٤) فى س، م: «الحسن».

١٨٩٣٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَنْدِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ أبى عائشةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى رَزينٍ، عن أبى رَزينٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**إذا غابَ عَنكَ الصَّيدُ فصادَفتَه**». وذَكَرَ هَوامَّ الأرضِ[1]. وأبو رَزينٍ هذا اسمُه مَسعودٌ، مَولَى شَقيقِ بنِ سلمةَ؛ ولَيسَ بأَبِى رَزينٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ. والحديثُ مُرسَلٌ. قالَه البُخارِيُّ[2].

١٨٩٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [٩/١٦٦ظ] بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ الحارِثِ بنِ الرُّحَيْلِ حَدَّثَه، أن عمرَو بنَ مَيمونٍ حَدَّثَه، عن أبيه، أن أعرابيًّا أتَى إلَى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، ومَيمونٌ عِندَه، فقالَ: أصلَحَكَ اللهُ، إنِّى أَرمِى الصَّيدَ فأُصْمِى، وأُنمِى، فكَيفَ تَرَى؟ فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: كُلْ ما أصمَيتَ، ودَعْ ما أنمَيتَ[3].

١٨٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عَمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩١٦)، والطبرانى ١٩/ ٢١٤ (٤٧٨) من طريق سفيان بنحوه. وفى الطبرانى: قال: «لعل هوام الأرض هى قتلته».

(٢) التاريخ الكبير ٥/ ٩١.

(٣) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٨٤٣)، وفى المعرفة (٥٦٠١) من طريق أبى العباس الأصم به. وفى المعرفة: «أخبرنى عمرو بن الحارث بن رحيل حدثه، أن عمرو بن ميمون...».

الحَكَمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ قال: أمَرَنِى ناسٌ مِن أهلِى أن أسأَلَ لَهُم عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن أشياءَ، فكَتَبتُها فى صَحيفَةٍ، فأَتَيتُه لأسأَلَه، فإذا عِندَه ناسٌ يَسألونَه، فسأَلوه حَتَّى سألوه عن جَميعِ ما فى صَحيفَتِى، وما سألتُه عن شَىءٍ، فسأَلَه رَجُلٌ أعرابِىٌّ فقالَ: إنِّى مَملوكٌ أكونُ فى إبِلِ أهلِى، فيأتينِى الرَّجُلُ يَستَسقينِى، أفأسقيه؟ قال: لا. قال: فإن خَشِيتُ أن يَهلِكَ؟ قال: فاسقِه ما يُبَلِّغُه ثُمَّ أخبِرْ به أهلَكَ. قال: فإنِّى رَجُلٌ أرمِى، فأُصْمِى وأُنْمِى. قال: ما أصمَيتَ فكُلْ، وما أنمَيتَ فلا تأكُلْ. قُلتُ لِلحَكَمِ: ما الإصماءُ؟ قال: الإقعاصُ. قُلتُ: فما الإنماءُ؟ قال: ما تَوارَى عَنكَ[1].

وقَد رُوِىَ هذا مِن وجهٍ آخَرَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مَرفوعًا[2]، وهو ضَعيفٌ.

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: ما أصمَيتَ: ما قَتَلَتْه الكِلابُ / وأَنتَ تَراه، وما أنمَيتَ: ما غابَ عَنكَ مَقتَلُه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَجوزُ عِندِى فيه إلَّا هذا؛ إلَّا أن يَكونَ جاءَ عن النَّبِىِّ ﷺ شَىءٌ- فإنِّى أتَوَهَّمُه- فيَسقُطَ كُلُّ شَىءٍ خالَفَ أمرَ النَّبِىِّ ﷺ، ولا يَقومُ مَعَه رأىٌ ولا قياسٌ؛ فإنَّ اللَّهَ قَطَعَ العُذرَ لِقَولِه ﷺ[3]. ٩/ ٢٤٢

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (١٣٤٧) - وعنه ابن زنجويه فى الأموال (١٨٥٦) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٤٥٣)، وابن أبى شيبة (١٩٩١٨) من طريق ابن أبى الهذيل بنحوه مختصرًا. وتقدم فى (٧٩٣٧) من طريق الحكم به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٣٧٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٤٤، ٣٨٤٥)، وفى المعرفة (٥٦٠٠)، والأم ٢/ ٢٢٨.

قال الشيخُ: وهَذا الَّذِى تَوَهَّمَه الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ فيما:

١٨٩٣٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى حَمدانُ بنُ عمرٍو المَوْصِلِىُّ، حدثنا غَسّانُ هو ابنُ الرَّبيعِ المَوصِلِىُّ، حدثنا ثابِتٌ هو ابنُ يَزيدَ، حدثنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فسَمَّيتَ فأَمسَكَ عَلَيكَ فقَتَلَ فكُلْ، فإن أكَلَ مِنه** [٩/١١٧و] **فلا تأكُلْ؛ فإنَّما أمسَكَ على نَفسِه، وإذا خالَطَ كِلابًا لَم تَذكُرِ اسمَ اللهِ عَلَيها، فأَمسَكْنَ وقَتَلْنَ فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ، وإن رَمَيتَ الصَّيدَ، فوَجَدتَه بَعدَ يَومٍ أو يَومَينِ، لَيسَ به إلَّا أثَرُ سَهمِكَ؛ فإن شِئتَ أن تأكُلَ فكُلْ، وإن وقَعَ فى الماءِ فلا تأكُلْ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن ثابِتِ بنِ يَزيدَ(٢).

١٨٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وإذا رَمَيتَ بسَهمِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أدرَكتَه فكُلْ، إلَّا أن تَجِدَه قَد وقَعَ فى ماءٍ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى الماءُ قَتَلَه أو سَهمُكَ، فإن وجَدتَه بَعدَ لَيلَةٍ أو لَيلَتَينِ، فلَم تَجِدْ فيه أثَرًا غَيرَ أثَرِ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٣٨)، ومسلم (٦/١٩٢٩)، وأبو داود (٢٨٤٩)، والنسائى (٤٣١٠)، وابن ماجه (٣٢١٣) من طريق عاصم بنحوه مختصرًا ومطولًا. وتقدم فى (١٨٩٠٤، ١٨٩٢٠).

(٢) البخارى (٥٤٨٤).

سَهمِكَ، فشِئتَ أن تأكُلَ مِنه فكُلْ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2]. وبِمَعناه رَواه خالِدٌ الحَذّاءُ عن الشَّعبِىِّ[3].

قال البخارىُّ[4]: وقالَ عبدُ الأعلَى، عن داودَ، عن عامِرٍ، عن عَدِىٍّ. فذَكَرَ ما:

١٨٩٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ القَواريرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا داودُ هو ابنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ هو الشَّعبِىُّ، عن عَدِىِّ ابنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا يَرمِى، فيَقتَفِرُ[5] أثَرَه اليَومَ واليَومَينِ، فيَجِدُه مَيِّتًا وفيه سَهمُه؛ أيأكُلُ؟ قال: «**نَعَم، إن شاءَ**». أو قال: «**يأكُلُ إن شاءَ**»[6].

١٨٩٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عبدُ المَلِكِ بنُ مَيسَرَةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٥) من طريق ابن المبارك به. وتقدم فى (١٨٩٠٧).

(٢) مسلم (٢٩٢٩/ ٤، ٦).

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٧ (١٦٧) من طريق خالد الحذاء به مختصرًا.

(٤) البخارى (٥٤٨٥).

(٥) فى س، م: «فيقتفى»، وهما بمعنًى.

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٥٣) من طريق عبد الأعلى به.

محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائيِّ رضي الله عنه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أرمِى الصَّيدَ، فأَطلُبُ الأثَرَ بَعدَ لَيلَةٍ. قال: «**إذا رأيتَ** [٩/ ١١٧ظ] **أثَرَ سَهمِكَ فيه لَم يأكُلْ مِنه سَبُعٌ فكُلْ**». قال شُعبَةُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لأبِى بِشرٍ فقالَ: قال ابنُ جُبَيرٍ: عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا رأيتَ سَهمَكَ فيه لَم تَرَ فيه أثَرًا غَيرَه، وتَعلَمُ أنَّه قَتَلَه فكُلْه**»(١).

١٨٩٤٠- وأخبرَنا ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ(٢)، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: قال شُعبَةُ: فحَدَّثتُ به أبا بِشرٍ فقالَ: إنَّما قال سعيدُ بنُ جُبَيرٍ: عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**إذا عَرَفتَ سَهمَكَ فيه، ولَم تَرَ فيه أثَرَ غَيرِه، وتَعلَمُ أنَّه قَتَلَه فكُلْ**»(٣).

١٨٩٤١- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهُشَيمٌ، عن أبى بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرمِى الصَّيدَ، فأَجِدُه مِنَ الغَدِ فيه سَهمِى. قال: «**إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٣٧٦)، وابن الجارود (٩١٩) من طريق شعبة به. والطيالسى (١١٣٧)، والنسائى (٤٣١٣) من طريق شعبة عن عبد الملك به.

(٢) فى س، م: «الجزار». وقد تقدم مرارًا على الصواب.

(٣) البغوى فى الجعديات (٤٧٠، ٤٧١) - ومن طريقه الطبرانى ١٧/ ٩١ (٢١٦).

وجَدتَ فيه سَهمَكَ، وعَلِمتَ أنَّه قَتَلَه، ولَم تَرَ فيه أثَرَ سَبُعٍ فكُلْ»[(١)].

١٨٩٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَمّادُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا رَمَيتَ سَهمَكَ، فغابَ ثَلاثَ لَيالٍ فأَدرَكتَه، فكُلْ ما لَم يُنتِنْ**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ الرّازِيِّ عن حَمّادِ بنِ خالِدٍ الخَيّاطِ[(٣)].

١٨٩٤٣-/ أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ الجَوهَرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ أبى داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نَصرٍ الأنطاكِيُّ، قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن [(٤)]عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ[(٤)]، عن أبيه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ فى الَّذِى يُدرِكُ صَيدَه بَعدَ ثَلاثٍ قال: «**يأكُلُه إلَّا أن يُنتِنَ**»[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ ٢٤٣/٩

---

(١) الطيالسى (١١٣٦). وأخرجه الترمذى (١٤٦٨) من طريق الطيالسى عن شعبة وحده، وقال: حسن صحيح. وأحمد (١٩٣٦٩)، والنسائى (٤٣١١) من طريق هشيم به.

(٢) أحمد (١٧٧٤٤). وأخرجه أبو داود (٢٨٦١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٥)، والدارقطنى ٤/ ٢٩٥ من طريق حماد بن خالد به.

(٣) مسلم (١٩٣١/ ٩).

(٤-٤) فى س: «عبد الله بن جبير».

(٥) أخرجه النسائى (٤٣١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٤) من طريق معن به.

أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن مَعنٍ[1].

١٨٩٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن أعرابيًّا يُقالُ له: أبو ثَعلَبَةَ قال: [٩/١١٨و] يا رسولَ اللهِ، أفتِنِى فى قَوسِى. قال: «**كُلْ ما رَدَّتْ عَلَيكَ قَوسُكَ**». قال: «**ذَكِىٌّ وغَيرُ ذَكِىٍّ**». قال: وإن تَغَيَّبَ عَنِّى؟ قال: «**وإن تَغَيَّبَ عَنكَ ما لَم يَصِلَّ أو تَجِدْ فيه أثَرَ غَيرِ سَهمِكَ**». قال: أفتِنِى فى آنيَةِ المَجوسِ إذا اضطُرِرتُ إلَيها. قال: «**اغسِلْها وكُلْ فيها**»[2].

١٨٩٤٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى عاصِمٍ، حدثنا أبو موسَى، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى ثَعلَبَةَ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أفتِنِى فى قَوسِى؟ قال: «**كُلْ ما رَدَّت عَلَيك قَوسُكَ**». قُلتُ: فإن تَوارَى عَنِّى؟ قال: «**وإن تَوارَى عَنكَ، بَعدَ ألَّا تَرَى فيه إلَّا أثَرَ سَهمِكَ أو يَصِلَّ**». قال أبو موسَى: يَعنِى: يَتَغَيَّرَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنِى عن أبى سُلَيمانَ الخَطّابِىِّ رَحِمَه اللهُ أنَّه

---

(١) مسلم (١٩٣١/ ١٠).

(٢) تقدم فى (١٨٩١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٠٧ (٥٤٧) من طريق محمد بن المثنى به مطولًا، وفيه: «بعد ألا ترى فيه أثر سهم أو نصل». والنسائى فى الكبرى (٥٨٢٩) من طريق الأنصارى بطرف آخر منه ليس فيه موضع الشاهد.

قال: قَولُه: ما لَم يَصِلَّ: فإنَّه يُريدُ ما لَم يُنتِنْ وتَتَغَيَّرْ ريحُه؛ يُقالُ: صَلَّ اللَّحمُ وأَصَلَّ، لُغَتانِ، وهَذا على مَعنَى الاستِحبابِ دونَ التَّحريمِ؛ لأنَّ تَغَيُّرَ ريحِه لا يُحَرِّمُ أكلَه.

قال: وقَد رُوِىَ أن النَّبِىَّ ﷺ أكَلَ إهالَةً[1] سَنِخَةً؛ وهِىَ المُتَغَيِّرَةُ الرِّيحِ[2].

١٨٩٤٦- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الأشيَبِ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: لَقَد دُعِىَ رسولُ اللهِ ﷺ على خُبزِ شَعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ[3]. أخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ هِشامٍ عن قَتادَةَ[4]. كما أخرَجاه فى كِتابِ الرَّهنِ[5].

وحَديثُ البَهْزِىِّ فى حِمارِ الوَحشِ العَقيرِ وفِى الظَّبيِ الحاقِفِ فيه سَهمٌ قَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ وغَيرِهِ[6].

١٨٩٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ [٩/١١٨ظ] علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا

---

(١) الإهالة: اسم للشحم والودك. التاج ٢٨/ ٤٤ (أ هـ ل).

(٢) معالم السنن للخطابى ٤/ ٢٩٣.

(٣) تقدم فى (١١٣٠٦).

(٤) البخارى (٢٠٦٩، ٢٥٠٨).

(٥) الحديث عند البخارى كما تقدم عقب (١١٣٠٤)، وليس عند مسلم، ولعل قوله: «كما أخرجاه» صوابه: «كما أخرجناه». إشارة لما تقدم فى كتاب الرهن (١١٣٠٤).

(٦) تقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢) وينظر ما بعده.

أبو الرَّبيعِ ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ الضَّمْرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ حَتَّى أتَى الرَّوْحاءَ، رأى حِمارًا عَقيرًا. زادَ محمدُ بنُ أبى بكرٍ فى حَديثِه: فى بَعضِ أفنائها. وقالا جَميعًا: فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، هذا حِمارٌ عَقيرٌ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَعُوه؛ فإنَّ الَّذِى أصابَه سَيَجِىءُ**». فجاءَ رَجُلٌ مِن بَهزٍ قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أصَبتُ هذا، فشأنَكُم به. فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا بكرٍ، فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ، ثُمَّ سارَ، حَتَّى إذا كان بالأُثايَةِ[1] بَينَ العَرْجِ والرُّوَيثَةِ إذا ظَبْىٌ حاقِفٌ فى ظِلٍّ، فيه سَهمٌ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا أن يُقيمَ عِندَه حَتَّى يُجيزَ آخَرُ النّاسِ، لا يُعرَضُ لَه[2].

١٨٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنى محمدُ بنُ إبراهيمَ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ أن عُمَيرَ بنَ سلمةَ الضَّمْرِىَّ أخبَرَه عن البَهزِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ وهو مُحرِمٌ، حَتَّى إذا كان ببَعضِ أفناءِ الرَّوحاءِ إذا حِمارُ وَحْشٍ عَقيرٌ، فذَكَرَه القَومُ لِرسولِ الله ﷺ، قال. وذَكَرَ الحديثَ[3].

---

(١) فى س، م: «بالأثابة».

(٢) أخرجه الدارقطنى فى العلل ١٣/ ٢٨٧، والخطيب فى الأسماء المبهمة ص٤١٨ من طريق حماد به. وأحمد (١٥٤٥٠) من طريق يحيى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى ١٣/ ٢٩٣ من طريق عبد الوهاب به. وتقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢) من طرق أخرى عن يحيى به.

بابُ الرَّجُلِ يُدرِكُ صَيدَه حَيًّا

١٨٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ النَّضرِ يَعنِى الجارودِىَّ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا/ علىُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه ٩/ ٢٤٤ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أرسَلتَ كَلبَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ؛ فإن أمسَكَ عَلَيكَ فأَدرَكتَه حَيًّا فاذبَحْه، وإن أدرَكتَه قَد قَتَلَ ولَم يأكُلْ مِنه فكُلْه، وإن وجَدتَ مَعَ كَلبِكَ كَلبًا غَيرَه وقَد قَتَلَ فلا تأكُلْ؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّهُما قَتَلَه، وإن رَمَيتَ سَهمَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، وإن غابَ عَنكَ يَومًا فلَم تَجِدْ فيه إلَّا أثَرَ سَهمِكَ فكُلْ إن شِئتَ، وإن وجَدْتَه غَريقًا فى الماءِ فلا تأكُلْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الوَليدِ بنِ شُجاعٍ[2].

بابُ غَيرِ المُعَلَّمِ إذا أصابَ صَيدًا

١٨٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ [٩/ ١١٩و] قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ أنَّه سَمِعَ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا إدريسَ الخَوْلانِىَّ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ أبا ثَعلَبَةَ

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧٤ (١٥٦) من طريق على بن مسهر به. وتقدم فى (١٨٩٠٥، ١٨٩٠٧، ١٨٩٢٠، ١٨٩٣٦).

(٢) مسلم (١٩٢٩/ ٦).

الخُشَنِيَّ رضي الله عنه يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أرضَنا أرضُ صَيدٍ؛ أَصِيدُ بالكَلبِ المُكَلَّبِ[1]، وبِالكَلبِ الَّذِى لَيسَ بمُكَلَّبٍ، فأَخبِرْنِى ماذا يَحِلُّ لَنا مِمّا يَحرُمُ عَلَينا مِن ذَلِكَ. فقالَ: «**أمّا ما صادَ كَلبُكَ المُكَلَّبُ فكُلْ مِمّا أمسَكَ عَلَيكَ، واذكُرِ اسمَ اللهِ، وأمّا ما صادَ كَلبُكَ الَّذِى لَيسَ بمُكَلَّبٍ فأَدرَكتَ ذَكاتَه فكُلْ مِنه، وما لَم تُدرِكْ ذَكاتَه فلا تأكُلْ مِنه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ عن حَيْوَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[3]. وقالَ عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ عن حَيْوَةَ فى هذا الحديثِ: أصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ[4].

بابُ المُسلِمِ يُرسِلُ كَلبَه المُعَلَّمَ على صَيدٍ فخالَطَه ما لَم يُرسِلْه مُسلِمٌ

١٨٩٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، فقُلتُ: أُرسِلُ كَلبِى، فأَجِدُ مَعَ كَلبِى كَلبًا آخَرَ، لا أدرِى أيُّهُما أخَذَ. فقالَ: «**لا تأكُلْه؛ فإنَّكَ إنَّما سَمَّيتَ على كَلبِكَ، ولَم**

---

(١) فى س: «المعلم».

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٣)، وفى المعرفة (٥٥٩٤). وأخرجه ابن الجارود (٩١٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. وابن حبان (٥٨٧٩) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٣٣).

(٣) البخارى (٥٤٧٨)، ومسلم (١٩٣٠) عقب (٨).

(٤) تقدم فى (١٣٣).

تُسَمِّ على غَيرِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

١٨٩٥٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيٍّ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أُرسِلُ كَلبِى على الصَّيدِ[3]. فذَكَرَه. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[4].

١٨٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه عن رسولِ اللهِ ﷺ: **«فإنْ خالَطَ كَلبُكَ كِلابًا فقَتَلنَ ولَم يأكُلْنَ فلا تأكُلْ مِنه شَيئًا؛ فإنَّكَ لا تَدرِى أيُّها قَتَلَ»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ[6].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٧١ (١٤٢) من طريق آدم به. وتقدم فى (١٨٩٠٤).

(٢) البخارى (٥٤٨٦)، ومسلم (١٩٢٩/ ٣).

(٣) الطيالسى (١١٢٤)، ومن طريقه النسائى (٤٢٨٤). وأخرجه أحمد (١٨٢٥٦)، والنسائى (٤٢٨٢) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (١٩٢٩) عقب (٥).

(٥) تقدم فى (١٨٩٠٧).

(٦) مسلم (١٩٢٩/ ٧).

بابُ مَن رَمَى [٩/١١٩ظ] صَيدًا أو طَعَنَه (١أو ضَرَبَه١) أو أرسَلَ كَلبًا فقَطَعَه قِطعَتَينِ أو قَطَعَ راسَه أو بَطنَه أو صُلبَهُ

١٨٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ / بنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِى الزُّبَيدِىُّ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ رضي الله عنه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا فى أرضِ صَيدٍ، فأَرمِى بقَوسِى؛ فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه، ومِنه ما لا أُدرِكُ ذَكاتَه، وأُرسِلُ كَلبِى المُكَلَّبَ؛ فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه، ومِنه ما لَم أُدرِكْ ذَكاتَه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما رَدَّت عَلَيكَ قَوسُكَ وكَلبُكَ ويَدُكَ فكُلْ؛ ذَكِىٌّ وغَيرُ ذَكِىٍّ**»(٢). /٢٤٥

١٨٩٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن عمرَو بنَ شُعَيبٍ حَدَّثَه، أن مَولًى لِشُرَحْبيلَ ابنِ حَسَنَةَ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ وحُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ صاحِبَىْ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولانِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**حِلَّ ما رَدَّتْ عَلَيكَ قَوسُكَ**»(٣).

(١-١) ليس فى: س، م.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٣٤). وأخرجه أحمد (١٧٧٤٨)، وأبو داود (٢٨٥٦) من طريق الزبيدى به، وبعضه عند أبى داود من طريق بقية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨١).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٢٩) من طريق ابن وهب به وفيه: «كل» بدل: «حل». وقال الذهبى ٧/ ٣٨٢٤: سنده حسن.

بابٌ: ما قُطِعَ مِنَ الحَىِّ فهو مَيْتَةٌ

١٨٩٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِىِّ رضي الله عنه قال: لَمّا قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ المَدينَةَ والنّاسُ يَجُبُّونَ أسنِمَةَ الإبِلِ، ويَقطَعونَ أَلْياتِ الغَنَمِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما قُطِعَ مِنَ البَهيمَةِ وهِىَ حَيَّةٌ فهو مَيْتَةٌ**»(١).

بابُ ما جاءَ فى صَيدِ المَجوسِىِّ

١٨٩٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارِمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلْ مِن صَيدِ أهلِ الكِتابِ، ولا تأكُلْ مِن صَيدِ المَجوسِ.

١٨٩٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ [٩/ ١٢٠و] أبى المَعروفِ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصُّوفىُّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنى الصوفىُّ يَعنى أحمدَ بنَ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُسلِمٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُؤَدِّبُ، حدثنا شَريكٌ، عن حَجّاجٍ، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ،

---

(١) تقدم فى (٧٧).

عن سُلَيمانَ اليَشكُرِىِّ، عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: نُهينا عن صَيدِ كَلبِ المَجوسِىِّ وطائرِهِ.

ورَواه أيضًا وكيعٌ عن شَريكٍ[1]، غَيرَ أن الحَجّاجَ بنَ أرطاةَ لا يُحتَجُّ به[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ عن شَريكٍ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ وأَبِى الزُّبَيرِ عن سُلَيمانَ اليَشكُرِىِّ عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: نَهَى عن ذَبيحَةِ المَجوسِىِّ وصَيدِ كَلبِه وطائرِهِ[3]. فى هذا الإسنادِ مَن لا يُحتَجُّ به، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى ذَكاةِ ما لا يَقدِرُ على ذَبحِه إلَّا برَمىٍ أو سِلاحٍ

١٨٩٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا سعيدُ / بنُ عامِرٍ، عن شُعبَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ ٢٤٦/٩
رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا لَيسَ معنا مُدًى. قال: «**ما أَنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ فكُلْ، لَيسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، أمّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأَمّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشَةِ**». قال: وأَصابَ رسولُ اللهِ ﷺ نَهْبًا فنَدَّ مِنها بَعيرٌ، فسَعَوا له فلَم يَستَطيعوه، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ فحَبَسَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِهَذِه الإبِلِ**- أو قال:

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٦٦) وقال: غريب. وابن ماجه (٣٢٠٩) من طريق وكيع بنحوه.

(٢) تقدم قبل (٣٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٤ من طريق شريك به.

النَّعَمِ - أوابِدَ كأوابِدِ الوَحْشِ، فما غَلَبَكُم بها فاصنَعوا بها هَكَذا». وتَرَدَّى بَعيرٌ فى بئرٍ، فلَم يَستَطيعوا أن يَنحَرُوه إلَّا مِن قِبَلِ شاكِلَتِه[1]، فاشتَرَى مِنه ابنُ عُمَرَ عَشيرًا بدِرهَمَينِ، وقالَ لَنا أبو عبدِ اللهِ وأبو سعيدٍ فى «الفوائد» تَعشيرًا[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِهِ[3].

١٨٩٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ بنُ قُدامَةَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ الثَّورِيُّ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ مِن تِهامَةَ وقَد جاعَ القَومُ، فأَصابوا إبِلًا وغَنَمًا، فانتَهَى إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ وقَد نُصِبَتِ القُدورُ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ بَينَهُم، فعَدَلَ عَشرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ. قال: [٩/ ١٢٠ظ] فنَدَّ بَعيرٌ مِن إبِلِ القَومِ، ولَيسَ فى القَومِ إلَّا خَيلٌ يَسيرَةٌ، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ فحَبَسَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ؛ فما غَلَبَكم مِنها فاصنَعوا به هَكَذا**». وعن عَبايَةَ عن رافِعٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا، ولَيسَ معنا مُدًى، أفَنَذبَحُ بالقَصَبِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أنهَرَ الدَّمَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ عَلَيه**

---

(١) الشاكلة: الخاصرة أو الجلد الذى بين عُرض الخاصرة وموصل الفخذ من الساق. التاج ٢٩/ ٢٧١ (ش ك ل).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٨٥٩). وأخرجه أحمد (١٥٨٠٦، ١٧٢٨٣)، وأبو عوانة (٧٧٧٥) من طريق سعيد بن عامر به. والنسائى (٤٤٢١) من طريق شعبة بنحوه.

(٣) البخارى (٢٤٨٨، ٣٠٧٥، ٥٤٩٨، ٥٥٠٣، ٥٥٤٤)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٣).

فكُلْ، ما خَلا السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأُخبِرُكَ عن ذَلِكَ، أمّا السِّنُّ فعَظْمٌ، وأَمّا الظُّفُرُ فمُدَى[1] الحَبَشَةِ»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[3].

١٨٩٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَنْدِىُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ، فأَصابَ النّاسُ إبِلًا وغَنَمًا. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه، قال عَبايَةُ: ثُمَّ إنَّ ناضِحًا تَرَدَّى بالمَدينَةِ، فذُبِحَ مِن قِبَلِ شاكِلَتِه، فأَخَذَ مِنه ابنُ عُمَرَ عَشيرًا بدِرهَمَينِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ؛ حَديثَ السِّنِّ[5]، وأَخرَجاه بطولِه مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[6].

١٨٩٦٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مَروانَ، حدثنا

---

(١) ظاهره يوهم أن مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة، ولا خلاف أن مسلمًا لو ذكى بمدية حبشى كافر جاز، فمعنى الكلام أن أهل الحبشة يدمون مذابح الشاة بأظفارهم حتى تزهق النفس خنقًا وتعذيبًا ويحلونها محل الذكاة، فلذلك ضرب المثل به. عمدة القارى ١٤/ ٦٦.

(٢) الطيالسى (١٠٠٥، ١٠٠٦) - ومن طريقه أبو عوانة (٧٧٧٧). وأخرجه الطبرانى (٤٣٨٣) من طريق زائدة به. وأبو داود (٢٨٢١) من طريق سعيد بن مسروق به.

(٣) مسلم (١٩٦٨) عقب (٢٢).

(٤) أخرجه أحمد (١٧٢٦٣)، والترمذى عقب (١٤٩٢)، والنسائى مختصرًا (٤٤٢٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٥٥٠٦).

(٦) البخارى (٢٥٠٧، ٥٥٠٩)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠، ٢١).

عبدُ العَزيزِ الدَّراوَرْدِيُّ، عن حَرامٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدٍ ابنَىْ جابِرٍ، عن أبيهِما أنَّه قال: مَرَّت عَلَينا بَقَرَةٌ مُمتَنِعَةٌ نافِرَةٌ، لا تَمُرُّ على أحَدٍ إلَّا نَطَحَته وشَدَّت عَلَيه، فخَرَجنا نَكُدُّها حَتَّى بَلَغنا الصَّمّاءَ، ومعنا غُلامٌ قِبطِيٌّ لِبَنِى حَرامٍ ومَعَه مشتملٌ[1]، فشَدَّت عَلَيه لِتَنطَحَه، فضَرَبَها أسفَلَ مِنَ المَنحَرِ وفَوقَ مَرجِعِ الكَتِفِ، فرَكِبَتْ رَدْعَها[2] فلَم يُدرَكْ لَها ذَكاةٌ. قال جابِرٌ: فأَخبَرتُ رسولَ اللهِ ﷺ شأنَها، فقالَ: «**إذا استَوحَشَتِ الإنسيَّةُ وتَمَنَّعَت فإنَّه يُحِلُّها ما يُحِلُّ الوَحشيَّةَ، ارجِعوا إلَى بَقَرَتِكُم فكُلوها**». فرَجَعْنا إلَيها فاجتَزَرناها[3].

١٨٩٦٣- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى العُشَراءِ الدارمِيِّ، عن أبيه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، أمَا تكونُ الذَّكاةُ [٩/ ١٢١و] إلَّا فى الحَلقِ واللَّبَّةِ؟ قال: «**وأَبيكَ لَو طَعَنتَ فى فخِذِها لأجزأَ عَنكَ**»[4].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والمِشْمَل: سيف قصير دقيق يشتمل عليه الرجل ويغطيه بثوبه. ينظر التاج ٢٩/ ٢٨٩ (ش م ل).

(٢) ركبت ردعها: الردع العنق؛ أى سقطت على رأسها فاندقت عنقها. ينظر النهاية ٢/ ٢١٤.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (٢٥٩٢)، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٥٢ من طريق حرام بنحوه مختصرًا. وعند ابن عدى: «حرام عن أبى عتيق عن جابر». وأبو عتيق كنية عبد الرحمن ابن جابر. ينظر تهذيب الكمال ١٧/ ٢٣.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤٧)، وأبو داود (٢٨٢٥)، والترمذى (١٤٨١)، والنسائى (٤٤٢٠)، وابن ماجه (٣١٨٤) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الترمذى: غريب. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٤): منكر.

قال الشيخُ: وهَذا فى المُتَرَدِّى وأَشباهِهِ.

١٨٩٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ما أعجَزَكَ مِنَ البَهائمِ فهو بمَنزِلَةِ الصَّيدِ أن تَرمِيَه[1].

١٨٩٦٥- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ بَعيرًا لِى نَدَّ، فطَعَنتُه برُمحٍ. فقالَ: أهدِ لِى عَجُزَه[2].

١٨٩٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو عُمَيسٍ، عن /غَضبانَ هو ابنُ يَزيدَ البَجَلِىُّ، عن أبيه قال: قَدِمَ النّاسُ الكوفَةَ، فأَعرَسَ رَجُلٌ مِنَ الحَىِّ، فاشتَرَى جَزورًا، فنَدَّت فذَهَبَت، ثُمَّ اشتَرَى أُخرَى، فخَشِىَ أن تَنِدَّ فعَرقَبَها وذَكَرَ اسمَ اللهِ، فماتَت، فأَتَوْا عبدَ اللهِ فسألوه، فأَمَرَهُم أن يأكُلوا، فواللَّهِ ما طابَت أنفُسُ الحَىِّ أن يأكُلوا مِنها شَيئًا حَتَّى جَعَلوا له مِنها بَضْعَةً، ثُمَّ أتَوْه بها فأَكَلَ، ورَجَعَ الحَىُّ إلَى طَعامِهِم فأَكَلوا. ٢٤٧/٩

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٧٨) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (٢٠٠٢٦) من طريق خالد بنحوه، وعلقه البخارى فى ترجمة الباب عقب (٥٥٠٨) عن ابن عباس به. وليس عندهم جميعًا: «أن ترميه».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٠٢٩) من طريق الثورى به.

بابُ ما يُذَكَّى بهِ

١٨٩٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ - وفِى رِوايَةِ أبى سعيدٍ: عن عُمَرَ بنِ سعيدِ بنِ مَسروقٍ - عن أبيه، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا، ولَيسَت معنا مُدًى، أنُذَكِّى باللِّيطِ[1]؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ عَلَيه اسمُ اللهِ فكُلوا، إلّا ما كان مِن سِنٍّ أو ظُفرٍ؛ فإنَّ السِّنَّ عَظمٌ مِنَ الإنسانِ، والظُّفرَ مُدَى الحَبَشِ**»[2].

١٨٩٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَهلِ بنِ بَحرٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن جَدِّه [3]رافِعٍ - قال سفيانُ: ثُمَّ حَدَّثَنيه بَعدُ عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ عن أبيه - عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن جَدِّه[3] قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لاقو العَدوِّ غَدًا،

---

(١) اللِّيط: قشر القصب، وأصله الواو لالتزاقه به؛ لأنه من: لاط يلوط إذا لزق، والمراد به هنا شظاياه لا القشر الأعلى. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٠٥)، والشافعى ٢/ ٢٣٥. وأخرجه الحميدى (٤١٠)، وأبو عوانة (٧٧٧٦) من طريق سفيان به.

(٣-٣) ليس فى: س، م.

ولَيسَ معنا مُدًى؛ أفَنُذَكِّى باللِّيطِ؟ فقالَ: «**ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ فكُلوا، إلَّا** [٩/ ١٢١ظ] **ما كان مِن ظُفُرٍ أو سِنٍّ؛ فإنَّ السِّنَّ عَظمٌ مِنَ الإنسانِ، والظُّفُرَ مُدَى الحَبَشِ**». قالَ: وأَصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، فكُنّا نَعدِلُ البَعيرَ بعَشرٍ مِنَ الغَنَمِ، فنَدَّ عَلَينا بَعيرٌ مِنها، فرَمَيناه بالنَّبلِ حَتَّى وهَصناه[1]. قال: فسألْنا رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ، فإذا نَدَّ مِنها شَىءٌ فاصنَعوا به ذَلِكَ وكُلوا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

١٨٩٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ رضي الله عنه قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَلقَى العَدوَّ غَدًا، ولَيسَ معنا مُدًى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَرِنْ**[4]- أو: **أَعجِلْ- ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيه فكُلوا، ما لَم يَكُنْ سِنٌّ أو ظُفُرٌ، وسأُحَدِّثُكُم عن ذَلِكَ؛ أمّا السِّنُّ فعَظمٌ، وأمّا الظُّفُرُ فمُدَى الحَبَشَةِ**». وتَقَدَّمَ سَرْعانُ النّاسِ فتَعَجَّلوا،

---

(١) وهصناه: رميناه رميا عنيفا. ويكون بمعنى: أسقطناه إلى الأرض، ورواه بعضهم فى غير مسلم: «رهصناه» ومعناه حبسناه. وينظر إكمال المعلم ٦/ ٤٢٠.

(٢) أخرجه الطبرانى (٤٣٩٤) من طريق إسماعيل بشطره الأول، وذكره الحميدى عقب (٤١٠، ٤١١).

(٣) مسلم (١٩٦٨/ ٢٢).

(٤) أرن بمعنى: أعجل، وهو من النشاط والخفة. وفيها كلام كثير. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٢٣. وقد ضبط بوزن عَرِنْ وبوزن عَرْنِ. ينظر معالم السنن ٤/ ٢٧٨، وفتح البارى ٩/ ٦٣٩.

فأَصابوا مِنَ المَغانِمِ، ورسولُ اللهِ ﷺ فى آخِرِ النّاسِ، فنَصَبوا قُدورًا، فمَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بالقُدورِ، فأَمَرَ بها فأُكفِئَت، وقَسَمَ بَينَهُم فعَدَلَ بَعيرًا بعَشرِ شِياهٍ، ونَدَّ بَعيرٌ مِن إبِلِ القَومِ، ولَم يَكُنْ مَعَهُم خَيلٌ، فرَماه رَجُلٌ بسَهمٍ، فحَبَسَه اللهُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ لِهَذِه الإبِلِ أوابِدَ كأوابِدِ الوَحشِ، فما**[1] **فعَلَ مِنها هذا فافعَلوا به مِثلَ هذا**[2]». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

كَذا قال أبو الأحوَصِ عن أبيه عن جَدِّه، وسائرُ الرّواةِ عن سعيدٍ قالوا: عن عَبايَةَ عن جَدِّه.

وقَد وافَقَ حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرْمانِىُّ أبا الأحوَصِ على رِوايَتِهِ:

١٨٩٧٠- أخبرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، قالا: حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرْمانِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه[4].

---

(١) فى س، م: «وإذا».

(٢) فى س، م: «هذه».

والحديث عند أبى داود (٢٨٢١). وأخرجه الترمذى (١٤٩١)، والنسائى (٤٤١٦) من طريق أبى الأحوص مختصرًا.

(٣) البخارى (٥٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤٣٨٩) من طريق حسان بن إبراهيم بنحوه وليس فيه: «عن أبيه».

بابُ الصَّيدِ يُرمَى فيَقَعُ على الأرضِ

١٨٩٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٢٢و] حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، / أخبرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ بنَ يَزيدَ الدِّمَشقِيَّ يقولُ: أخبرَنى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ رضي الله عنه يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**وأمّا ما ذَكَرتَ أنَّكَ بأَرضِ صَيدٍ، فما أصَبتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِيِّ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُبارَكِ(٢). ٢٤٨/٩

بابُ الصَّيدِ يُرمَى فيَقَعُ على جَبَلٍ ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنه أو يَقَعُ فى الماءِ

١٨٩٧٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ(٣)، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عاصِمٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الصَّيدِ، قال: «**إذا رَمَيتَ سَهمَكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ، فإن وجَدتَه قَد قَتَلَ فكُلْ، وإن وجَدتَه قَد وقَعَ فى الماءِ فماتَ، فإنَّكَ لا تَدرِى الماءُ قَتَلَه أو سَهمُكَ فلا تأكُل**»(٤). رَواه

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٥٥) عن هناد بطرف آخر منه، وليس فيه موضع الشاهد. وتقدم فى (١٣٣)، وسيأتى فى (١٩٧٤٤).

(٢) مسلم (١٩٣٠/٨)، والبخارى (٥٤٨٨).

(٣) فى س، م: «شريج». وهو سريج بن يونس. تقدم فى (٦٧٨٢، ٦٩٥٩، ١١١٨٧). وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١.

(٤) تقدم فى (١٨٩٠٤، ١٨٩٢٠، ١٨٩٣٦).

مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ عن ابنِ المُبارَكِ[1].

١٨٩٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الأعمَشُ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا رَمَى أحَدُكُم صَيدًا فتَرَدَّى مِن جَبَلٍ فماتَ فلا تأكُلوا، فإنِّى أخافُ أن يَكونَ التَّرَدِّى قَتَلَه، أو وقَعَ فى ماءٍ فماتَ فلا تأكُلْه، فإنِّى أخافُ أن يَكونَ الماءُ قَتَلَه[2].

بابُ الصَّيدِ يُرمَى بحَجَرٍ أو بُندُقَةٍ

١٨٩٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَم، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا كَهْمَسٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا كَهمَسٌ، عن ابنِ بُرَيدَةَ قال: رأى [٩/١٢٢ظ] عبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه رَجُلًا مِن أصحابِه يَخذِفُ[3] فقالَ: لا تَخذِفْ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَكرَهُ، أو قال: يَنهَى عن الخَذْفِ؛ فإنَّه لا يُصطادُ به الصَّيدُ، ولا يُنكأُ به العَدُوُّ، ولَكِنَّه يَكسِرُ السِّنَّ

(١) مسلم (١٩٢٩/ ٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٦٢) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٢٨) من طريق الأعمش بنحوه.

(٣) الخذف: رميك بحصاة أو نواة أو نحوهما تأخذه بين سبابتيك أو بمِخذفة من خشب ترمى به. التاج ٢٣/ ١٨٣ (خ ذ ف).

ويَفقأُ العَينَ. ثُمَّ رآه بَعدَ ذَلِكَ يَخذِفُ، فقالَ له: أُخبِرُكَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَكرَهُ أو يَنهَى عن الخَذفِ، ثُمَّ أراكَ تَخذِفُ، لا أُكَلِّمُكَ كَلِمَةً كَذا وكَذا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ وعن أبى داودَ سُلَيمانَ بنِ مَعْبَدٍ عن عثمانَ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن كَهمَسٍ[2].

١٨٩٧٥- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، سَمِعَ عُقبَةَ بنَ صُهْبانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الخَذْفَةِ، وقالَ: «**لا يُصادُ بها صَيدٌ، ولا يُنكأُ بها عَدوٌّ، وإنَّ الخَذْفَةَ تَكسِرُ السِّنَّ، وتَفقأُ العَينَ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ بمَعناه[4]. وهَذا اللَّفظُ أبيَنُ فيما قَصَدناه.

١٨٩٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن عاصِمِ بنِ أبى النَّجُودِ، عن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ، فخَرَجتُ فى يَومِ عيدٍ، فإذا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ أعسَرُ أيسَرُ، يَمشِى مَعَ النّاسِ كأنَّه راكِبٌ، وهو يقولُ:

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٨٥، ٢٨٦ (٥٩٦).

(٢) مسلم (١٩٥٤/ ٥٤)، والبخارى (٥٤٧٩).

(٣) الطيالسى (٩٥٦). وأخرجه أحمد (٢٠٥٤٠)، وأبو داود (٥٢٧٠)، وابن ماجه (٣٢٢٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٤٨٤١، ٦٢٢٠)، ومسلم (١٩٥٤/ ٥٥).

هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا، واتَّقوا الأرنَبَ أن يَحذِفَها أحَدُكُم بالعَصا، ولَكِنْ ليُذَكِّ لَكُمُ الأسَلُ الرِّماحُ والنَّبلُ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: هاجِروا ولا تَهَجَّروا، يقولُ: أخلِصوا النِّيَّةَ فى الهِجرَةِ، ولا تَشَبَّهوا بالمُهاجِرينَ على غَيرِ نيَّةٍ مِنكُم؛ فهَذا هو التَّهَجُّرُ. قال: وكَلامُ العَرَبِ: أعسَرُ يَسَرُ، وهو الَّذِى يَعمَلُ بيَدَيه جَميعًا سَواءً[2].

١٨٩٧٧-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن زُهَيرٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ فى المَقتولَةِ بالبُندُقَةِ: تِلكَ المَوقوذَةُ[3]. ٩/٢٤٩

١٨٩٧٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ أنَّه قال: رَمَيتُ طائرَينِ بحَجَرٍ. قال: فأَصَبتُهُما؛ فأَمّا أحَدُهُما فماتَ، فطَرَحَه عبدُ اللهِ [٩/١٢٣و] بنُ عُمَرَ رضي الله عنه، وأَمّا الآخَرُ فذَهَبَ عبدُ اللهِ يُذَكِّيه بقَدُومٍ، فماتَ قبلَ أن يُذَكّيَه، فطَرَحَه أيضًا[4].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١٠، ٣١١. وأخرجه عبد الرزاق (٨٥٣٣) - ومن طريقه الطبرانى (٥١) من طريق عاصم بنحوه.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣١١، ٣١٢.

(٣) علقه البخارى عقب (٥٤٧٥) عن ابن عمر به.

(٤) الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٣ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩١.

بابُ صَيدِ المِعراضِ

١٨٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَم، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ الثَّورِىُّ ورَجُلٌ آخَرُ، عن مَنصورٍ، عن النَّخَعِىِّ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن المِعراضِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا رَمَيتَ فسَمَّيتَ فخَرَقَ فكُلْ وإن قَتَلَ، وإذا أصَبتَ بعَرضِه فقَتَلَ فلا تأكُلْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[3].

١٨٩٨٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بَشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ وزَكَريّا ابنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَيدِ المِعراضِ، فقالَ: «**ما أصَبتَ بحَدِّه فكُلْ، وما أصَبتَ بعَرضِه فهو وقيذٌ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عاصِمٍ الأحوَلِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٥٥٥) من طريق ابن وهب به. والترمذى (١٤٦٥) من طريق سفيان بنحوه.

(٢) البخارى (٥٤٧٧).

(٣) مسلم (١٩٢٩/١). وتقدم فى (١٨٩٠١).

(٤) تقدم فى (١٨٩٠٥).

وزَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ وغَيرِهِما[1].

بابُ تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ [المائدة: ٣]

١٨٩٨١- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذه الآيَةِ قال: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾: يَعنِى ما أُهِلَّ لِلطَّواغِيتِ كُلِّها، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ التى تَنخَنِقُ فتَموتُ، ﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾ التى تُضرَبُ بالخَشَبِ حَتَّى يَقِذَها فتَموتَ، ﴿وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ﴾ التى تَتَرَدَّى مِنَ الجَبَلِ فتَموتُ، ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾ الشّاةُ تَنطَحُ الشّاةَ، ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ يقولُ: ما أخَذَ السَّبُعُ؛ فما أدرَكتَ مِن هذا كُلِّه فتَحَرَّكَ له ذَنَبٌ أو تَطرِفُ له عَينٌ فاذبَحْ واذكُرِ اسمَ اللهِ عَلَيه؛ فهو حَلالٌ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ مِن هذا التَّفسيرِ: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ قال: يقولُ: ما ذَكَّيتُم مِن هَؤُلاءِ وبِه رُوحٌ فكُلوه؛ فهو ذَبيحٌ، ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ والنُّصُبُ: أنصابٌ كانوا يَذبَحونَ ويُهِلّونَ عَلَيها، [2]وفِى مَوضِعٍ آخَرَ مِن هذا التَّفسيرِ[2] قال: هِىَ الأصنامُ. وفِى قَولِه: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾: يَعنِى القِداحَ، كانوا يَستَقسِمونَ بها فى الأُمورِ، ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾ يَعنِى مَن أكَلَ مِن

---

(١) البخارى (٥٤٧٥) من حديث زكريا، و(٥٤٧٦) من حديث سليمان بن حرب، أما طريق عاصم (٥٤٨٤) فليس فيه موضع الشاهد، ومسلم (١٩٢٩/٣، ٤).

(٢-٢) ليس فى: س، م.

ذَلِكَ كُلِّه فهو فِسقٌ[1].

بابُ ما ذُبِحَ لِغَيرِ اللَّهِ

١٨٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بن سَخْتُويَه، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، أن مُعَلَّى بنَ أسَدٍ العَمِّىَّ [2]حَدَّثَهُم قال[2]: حدثنا عبدُ العَزيزِ / بنُ المُختارِ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، ٩/ ٢٥٠ أخبرَنى سالِمٌ أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه لَقِىَ زَيدَ بنَ عمرِو بنِ نُفَيلٍ بأَسفَلِ بَلْدَحَ، وذَلِكَ قبلَ أن يَنزِلَ على رسولِ اللهِ ﷺ الوَحىُ، فقَدَّمَ إلَيه سُفرَةً فيها لَحمٌ، فأَبَى أن يأكُلَ مِنها، ثُمَّ قال: إنِّى لا آكُلُ مِمّا تَذبَحونَ على [٩/ ١٢٣ظ] أنصابِكُم، ولا آكُلُ إلَّا مِمّا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[4].

١٨٩٨٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرٌو هو ابنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن القاسِمِ بنِ أبى بَزَّةَ، عن أبى الطُّفَيلِ قال: سُئِلَ علىٌّ: هَل خَصَّكُم رسولُ اللهِ ﷺ بشَىءٍ؟ قال: ما خَصَّنا بشَىءٍ لَم يَعُمَّ به النّاسَ كافَّةً إلَّا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٧٢). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٥٦ - ٥٩، ٦١ - ٦٣، ٧١، ٧٧ من طريق عبد الله بن صالح.

(٢ - ٢) ليس فى: س، م.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٨٧١). وأخرجه أحمد (٥٣٦٩، ٥٦٣١)، والنسائى فى الكبرى (٨١٨٩)، وابن حبان (٥٢٤٢) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (٥٤٩٩).

ما كان فى قِرابِ سَيفِى هذا. قال: فأَخرَجَ صَحيفَةً فإذا فيها: «**لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنارَ الأرضِ**[1]، **ولَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ والِدَيه، ولَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

بابُ ما جاءَ فى البَهيمَةِ تُريدُ أن تَموتَ فتُذبَحَ

١٨٩٨٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، أن رَجُلًا ذَبَحَ شاةً وهو يَرَى أنَّها قَد ماتَت، فتَحَرَّكَت، فسألَ أبا هريرةَ، فقالَ له: كُلْها. فسألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فقالَ له: لا تأكُلْها؛ فإنَّ المَيتَةَ قَد تَتَحَرَّكُ[4].

١٨٩٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى مُرَّةَ مَولَى عَقيلٍ أنَّه سألَ أبا هريرةَ رضي الله عنه عن شاةٍ ذُبِحَت، فتَحَرَّكَ بَعضُها، فأَمَرَه أن يأكُلَها، ثُمَّ سألَ زَيدَ بنَ ثابِتٍ رضي الله عنه عن ذَلِكَ، فقالَ زَيدٌ: إنَّ المَيتَةَ، أظُنُّه قال: لَتَتَحَرَّكُ. ونَهاه عن ذَلِكَ[5].

---

(١) منار الأرض: العلم والحد بين الأرضين. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٤٠.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٤، ١٣٠٧)، وابن حبان (٦٦٠٤) من طريق شعبة به. والنسائى فى الكبرى (٤٥١١) من طريق عامر بن واثلة أبى الطفيل به.

(٣) مسلم (١٨٧٨/ ٤٥).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٨٧٣).

(٥) الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٤ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٠.

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ.

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ عن زَيدٍ كما:

١٨٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ حاضِرَ بنَ مُهاجِرٍ أبا عيسَى الباهِلِىَّ قال: سَمِعتُ سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ يُحَدِّثُ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه، أن ذِئبًا نَيَّبَ[1] فى شاةٍ فذَكَّوْها بمَروَةٍ، فرَخَّصَ النَّبِىُّ ﷺ بأَكلِها[2].

١٨٩٨٧- وكما أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حدثنا رَبيعَةُ بنُ عثمانَ، عن زَيدِ بنِ أبى عَتّابٍ، [٩/ ١٢٤و] عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن شاةٍ نَيَّبَ فيها الذِّئبُ، فأُدرِكَت وبِها حَياةٌ، فذُكِّيَت، فأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ بأَكلِها.

١٨٩٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى حارِثَةَ أنَّه كان يَرعَى لِقْحَةً[3] بشِعْبٍ مِن شِعابِ أُحُدٍ،

---

(١) نيب: أنشب أنيابه فيها. النهاية ٥/ ١٤٠.

(٢) الحاكم ٤/ ١١٣، ١١٤ وصححه، وأحمد (٢١٥٩٧)- ومن طريقه ابن حبان (٥٨٨٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٩٠، ٤٤٩٦)، وابن ماجه (٢٣٧٦) من طريق محمد بن جعفر به. قال الذهبى ٧/ ٣٨٣١: إسناده جيد.

(٣) اللقحة: ذات اللبن من الإبل. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٢.

فأَخَذَها المَوتُ، فلَم يَجِدْ شَيئًا يَنحَرُها به، فأَخَذَ وتِدًا فوَجَأَ[1] به فى لَبَّتِها حَتَّى أُهريقَ دَمُها، ثُمَّ جاءَ النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرَه بذَلِكَ، فأَمَرَه بأَكلِها[2].

١٨٩٨٩- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ- رَحِمَه اللهُ- إملاءً، أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ مَطَرٍ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى سوَيدٍ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحْبيلَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كانَت لَنا شاةٌ أرادَت أن تَموتَ، فذَبَحناها فقَسَمناها، فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**يا عائشَةُ ما فعَلَت شاتُكُم؟**». قالَت: أرادَت أن تَموتَ، فذَبَحناها فقَسَمناها، ولَم يَبقَ عِندَنا مِنها إلَّا كَتِفٌ. قال: «**الشّاةُ كُلُّها لَكُم إلَّا الكَتِفَ**»[3].

ويُذكَرُ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ: الذَّكاةُ[4]: العَينُ تَطْرِفُ، والذَّنَبُ يَتَحَرَّكُ، والرِّجْلُ تَرتَكِضُ[5]. وبِمَعناه قال عُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ وطاوُسٌ وقَتادَةُ[6].

---

(١) وجأه بالسكين وغيرها: ضربه بها. النهاية ٥/ ١٥٢. وينظر مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٩.

(٢) أبو داود (٢٨٢٣). وأخرجه أحمد (٢٣٦٤٧) من طريق زيد بن أسلم به. وسيأتى فى (١٩١٧٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٥٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٤٠)، والترمذى (٢٤٧٠) من طريق أبى إسحاق به مختصرًا، دون موضع الشاهد، وقال الترمذى: صحيح.

(٤) بعده فى م: «بحق».

(٥) أخرجه ابن وهب فى موطئه كما فى الاستذكار ١٥/ ٢٤٤ من طريق ابن شهاب به.

(٦) ينظر مصنف عبد الرزاق ٤/ ٤٩٩، ٥٠٠، ومصنف ابن أبى شيبة ٧/ ١١٨، ١١٩، وتفسير ابن جرير ٨/ ٦٤، ٦٥.

/بابُ الحِيتانِ ومَيْتَةِ البحرِ ٩/ ٢٥١

١٨٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ قال: الَّذِى حَفِظْناه مِن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ فى ثَلاثِمِائَةِ راكِبٍ، أميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، نَرصُدُ عِيرَ قُرَيشٍ، فأَقَمنا بالسّاحِلِ- وقالَ سفيانُ مَرَّةً أُخرَى: فأَتَينا السّاحِلَ- فأَقَمنا به نِصفَ شَهرٍ، فأَصابَنا جوعٌ شَديدٌ حَتَّى أكَلنا الخَبَطَ[1]. قال: فسُمِّىَ ذَلِكَ الجَيشُ جَيشَ الخَبَطِ. قال: فأَلقَى لَنا البحرُ دابَّةً يُقالُ لَها: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ، وادَّهَنّا مِن ودَكِه حَتَّى ثابَت إلَينا أجسامُنا. قال: فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، وعَمَدَ إلَى أطوَلِ رَجُلٍ مَعَه- قال سفيانُ مَرَّةً أُخرَى: وأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ [٩/ ١٢٤ظ] ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، وأَخَذَ رَجُلًا وبَعيرًا فمَرَّ مِن تَحتِه- قال جابِرٌ: وكانَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ نَحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ[2] جَزائرَ، ثُمَّ نَحَرَ ثَلاثَ[3] جَزائرَ، ثُمَّ إنَّ أبا عُبَيدَةَ نَهاه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الجَبّارِ بنِ العَلاءِ عن سُفيانَ[5].

---

(١) الخبط: ورق الشجر ينفض بالمخابط. التاج ٩/ ٢٣٢ (خ ب ط).

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) ليس: فى م.

(٤) أخرجه البخارى (٥٤٩٤)، والنسائى (٤٣٦٣)، وابن حبان (٥٢٥٩) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥/ ١٨، ١٩).

١٨٩٩١- ورَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ فلَم يَذكُرِ السّاحِلَ، وقالَ: فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، ثُمَّ نَظَرَ أطوَلَ رَجُلٍ وأَعظَمَ جَمَلٍ فى الجَيشِ، فأَمَرَه أن يَركَبَ الجَمَلَ ثُمَّ يَمُرَّ تَحتَه، ففَعَلَ فمَرَّ تَحتَه، فأَتَينا النَّبِىَّ ﷺ فأَخبَرْناه، فقالَ: «**هَل مَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**». قُلنا: لا. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1].

١٨٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [2]بنِ يَحيَى[2]، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: غَزَونا - جَيشَ الخَبَطِ - وأَميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، فجُعنا جُوعًا شَديدًا، فأَلقَى البحرُ حُوتًا مَيْتًا لَم يُرَ مِثلُه يُقالُ له: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ، فأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ عَظمًا مِن عِظامِه، فمَرَّ الرّاكِبُ تَحتَه. قال ابنُ جُرَيجٍ: وأَخبَرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يقولُ: فقالَ أبو عُبَيدَةَ: كُلوا. فلَمّا قَدِمْنا ذَكَرنا ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**كُلوا؛ رِزقًا أخرَجَه اللهُ، أطعِمونا إن كان مَعَكُم**». فأَتاه بَعضُهُم فأَكَلَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ مَعَ زيادَةِ أبى الزُّبَيرِ هَكَذا[4].

---

(١) الحميدى (١٢٤٢)، وفيه ذكر الساحل.

(٢-٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٣٧)، وأبو عوانة (٧٦٢٣) من طريق ابن جريج مطولًا.

(٤) البخارى (٤٣٦٢).

١٨٩٩٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: بَعَثَنا رسولُ اللهِ ﷺ وأَمَّرَ عَلَينا أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيشٍ، وزَوَّدَنا جِرابًا مِن تَمرٍ لَم يَجِدْ لَنا غَيرَه، فكانَ أبو عُبَيدَةَ يُعطينا تَمرَةً تَمرَةً، فقُلنا: كَيفَ كُنتُم تَصنَعونَ بها؟ قال: نَمَصُّها كما يَمَصُّ الصَّبِىُّ، ثُمَّ نَشرَبُ عَلَيها مِنَ الماءِ، فيَكفينا يَومَنا إلَى اللَّيلِ، وكُنّا نَضرِبُ [٩/ ١٢٥و] الخَبَطَ بعِصِيِّنا، ثُمَّ نَبُلُّه بالماءِ فنأكُلُه، فأَصَبنا على ساحِلِ البحرِ مِثلَ الكَثيبِ الضَّخمِ دابَّةً تُدعَى العَنبَرَ، فقالَ أبو عُبَيدَةَ: مَيْتَةٌ. ثُمَّ قال: لا، بَل نَحنُ رُسُلُ رسولِ اللهِ ﷺ، وفِى سَبيلِ اللهِ، وقَدِ اضطُرِرتُم؛ فكُلوا. فأَكَلنا مِنه شَهرًا ونَحنُ ثَلاثُمِائَةٍ حَتَّى سَمِنّا، ولَقَد كُنّا نَغتَرِفُ مِن وَقْبِ[1] عَينِه بالقِلالِ الدُّهنَ، ونَقطَعُ مِنه الفِدَرَ[2] كالثَّورِ، ولَقَد أخَذَ أبو عُبَيدَةَ مِنّا ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فأَقامَهُم فى وَقْبِ عَينِه، وأَخَذَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فأَقامَها، ثُمَّ رَحَلَ أعظَمَ بَعيرٍ فمَرَّ تَحتَها، وتَزَوَّدنا مِن لَحمِه وشائقَ[3]، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ أتَينا

(١) الوقب: كالنقرة فى الشىء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٧٨.

(٢) الفدر: جمع فِدْرة وهى القطعة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٤٨.

(٣) وشائق: أى: شرائح ميبسة كالقديد، وقيل: بل الذى أغلى إغلاءة ثم رفع. مشارق الأنوار ٢/ ٢٩٧.

رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرنا ذَلِكَ له، فقالَ: «**هو رِزقٌ أخرَجَه اللهُ لَكُم، فهَل مَعَكُم مِن لَحمِه شَيءٌ فتُطعِمونا؟**». فأَرسَلنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنه، فأَكَلَ مِنه. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ يَحيَى. وفِى رِوايَةِ أحمدَ بنِ يونُسَ قال: وانطَلَقنا على ساحِلِ البحرِ، فرُفِعَ لَنا على ساحِلِ البحرِ كَهَيئَةِ الكَثيبِ الضَّخمِ، فأَتَيناه فإذا دابَّةُ العَنبَرِ. وقالَ: لَقَد رأيتُنا نَغتَرِفُ مِن عَينِه بالقِلالِ الدُّهنَ، ونَقتَطِعُ مِنه الفِدَرَ كالثَّورِ، أو كَقَدْرِ الثَّورِ. وقالَ: فأَقعَدَهُم فى عَينَيه. وقالَ فى آخِرِه: فأَرسَلْنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأَكَلَ[1]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى ٩/ ٢٥٢ وأَحمَدَ بنِ يونُسَ[2].

١٨٩٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ [3]بنِ حَمدانَ[3] النَّيسابورِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ هو ابنُ زيادٍ السُّرِّىُّ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه أنَّه قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السّاحِلِ، وأَمَّرَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ، وهُم ثَلاثُمِائَةٍ. قال جابِرٌ: وأَنا فيهِم، فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ فنِىَ الزّادُ، فأَمَرَ أبو عُبَيدَةَ بأَزوادِ ذَلِكَ الجَيشِ فجُمِعَ، فكانَ مِزْوَدَىْ تَمرٍ. قال: فكانَ يَقُوتُنا كُلَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٨١). وأخرجه أحمد (١٤٣٣٨)، وأبو داود (٣٨٤٠)، وابن حبان (٥٢٦٠) من طريق أبى خيثمة زهير بن معاوية به. والنسائى (٤٣٦٥) من طريق أبى الزبير محمد بن مسلم به.

(٢) مسلم (١٩٣٥/ ١٧).

(٣-٣) ليس فى: س، م.

يَومٍ- يَعنِى قَليلًا قَليلًا- حَتَّى فنِىَ، فلَم يَكُنْ يُصيبُنا كُلَّ يَومٍ إلَّا تَمرَةٌ. فقُلتُ: ما تُغنِى تَمرَةٌ؟ فقالَ: لَقَد وجَدنا فقدَها حينَ فَنِيَت. ثُمَّ انتَهَينا إلَى البحرِ، فإذا بحوتٍ مِثلِ الظَّرِبِ[1]، فأَكَلَ مِنه ذَلِكَ الجَيشُ ثَمانَ عَشرَةَ لَيلَةً، ثُمَّ أمَرَ أبو عُبَيدَةَ بضِلَعَينِ مِن أضلاعِه فنُصِبا، ثُمَّ أمَرَ براحِلَةٍ فرُحِلَت، ثُمَّ مَرَّت تَحتَها ولَم يُصِبْها[2]. رَواه [٩/ ١٢٥ظ] البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[3].

١٨٩٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ[4] بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ يَعنِى ابنَ كَثيرٍ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ كَيسانَ يقولُ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ سَريَّةً أنا فيهِم إلَى سِيفِ البحرِ، فأَرمَلْنا[5] الزّادَ حَتَّى جَمَعنا ما مَعَ كُلِّ إنسانٍ، فجَعَلناه واحِدًا، حَتَّى كان يُعطَى كُلُّ إنسانٍ قَدرَ ما يُصيبُه، حَتَّى ما كان يُصيبُ إنسانًا إلَّا تَمرَةٌ كُلَّ يَومٍ، فقالَ رَجُلٌ لِجابِرٍ: يا أبا عبدِ اللهِ، وما يُغنِى عن رَجُلٍ تَمرَةٌ؟ قال: يا ابنَ أخِى، قَد وجَدْنا فَقْدَها حينَ

---

(١) الظرب: الجبل الصغير. ينظر إكمال المعلم ٦/ ٣٧٦.

(٢) مالك ٢/ ٩٣٠- ومن طريقه أحمد (١٤٢٨٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٧٩٢)، وابن حبان (٥٢٦٢).

(٣) البخارى (٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥/ ٢١).

(٤) كذا بالنسخ، وفى حاشية الأصل: «كأنه أحمد»، وهو الصواب، فهو أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد ابن خالد الحارثى الكوفى. ينظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٨. وتقدم مرارًا.

(٥) فى س، م: «فأزملنا»، والمراد: ذهاب الزاد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤١٥.

فَنِيَت. قال جابِرٌ: فبَينا نَحنُ على ذَلِكَ إذ رأينا سَوادًا، فلَمّا غَشِيَنا إذا دابَّةٌ مِنَ البحرِ قَد خَرَجَت مِنَ البحرِ، فأَناخَ عَلَيها العَسكَرُ ثَمانَ عَشرَةَ لَيلَةً، يأكُلونَ مِنها ما شاءوا حَتَّى أربَعُوا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

١٨٩٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن سعيدِ بنِ سَلَمةَ مَولَى الأزرَقِ، أن المُغيرَةَ بنَ أبى بُردَةَ وهو مِن بَنِى عبدِ الدّارِ أخبَرَه أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: سألَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَركَبُ البحرَ، ونَحمِلُ معنا القَليلَ مِنَ الماءِ؛ فإن تَوَضّأْنا به عَطِشنا، أفَنَتَوَضّأُ مِن ماءِ البحرِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه**»[3].

١٨٩٩٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ حازِمٍ، عن ابنِ مِقسَمٍ يَعنِى عُبَيدَ اللهِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ عن

---

(١) أربع القوم: صاروا فى الربيع، وهى كناية عما هم فيه من خصب. التاج ٢١/ ٥٠ (ر ب ع).
والحديث أخرجه أبو عوانة (٧٦٢٦) عن أحمد- محمد- بن عبد الحميد الحارثى به.

(٢) مسلم (١٩٣٨) عقب (٢١).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١١١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١).

البحرِ، فقالَ: «**هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه**»[1].

١٨٩٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُنقِذٍ، حَدَّثَنِى إدريسُ بنُ يَحيَى، حَدَّثَنِى الفَضلُ[2] بنُ المُختارِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن عِصمَةَ بنِ [٩/١٢٦و] مالِكٍ الخَطْمِىِّ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ذَكَّى لَكُم صَيدَ البحرِ**»[3]. هذا إسنادٌ غَيرُ قَوِىٍّ.

وقَد رُوِىَ عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه:

١٨٩٩٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ العُمَرِىُّ[4]، حدثنا عَبّادُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى بَشيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ يقولُ: إنَّ اللَّهَ ذَبَحَ لَكُم ما فى البحرِ، فكُلوه كُلَّه؛ فإنَّه ذَكِىٌّ[5].

ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ شَيخًا يُكنَى أبا عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ يقولُ: ما فى البحرِ مِن شَىءٍ إلَّا قَد ذَكّاه اللهُ لَكُم[6].

---

(١) تقدم فى (١٢١٠).

(٢) فى س، م: «المفضل».

(٣) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٨٦ (٥٠٠)، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٤١ من طريق إبراهيم بن منقذ من حديث عصمة بن مالك دون ذكر حذيفة.

(٤) فى س، م: «المعمرى».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٦ من طريق حماد بن سلمة به.

١٩٠٠٠-/ أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الطُّفَيلِ، أن أبا بكرٍ سُئلَ عن مَيتَةِ البحرِ، فقالَ: هو الطَّهورُ ماؤُه الحَلالُ[1] مَيتَتُه[2]. ٩/٢٥٣

ورُوِىَ عن عمرِو بنِ دينارٍ وأَبِى الزُّبَيرِ: سَمِعا شُرَيحًا - رَجُلًا أدرَكَ النَّبِىَّ ﷺ - قال: كُلُّ شَىءٍ فى البحرِ مَذبوحٌ[3].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى الزُّبَيرِ عن شُرَيحٍ مَرفوعًا[4].

ورُوِىَ عن جابِرٍ وعَبدِ اللهِ بنِ سَرجِسَ مَرفوعًا[5].

وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا إسنادَه كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ السَّمَكِ يَصطادُه يَهودِىٌّ أو نَصرانِىٌّ أو مَجوسِىٌّ أو وثَنِىٌّ

١٩٠٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ أسلَمَ، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلْ ما أَلقَى البحرُ وما صِيدَ مِنه؛ صادَه

---

(١) فى س، م: «الحل».

(٢) تقدم فى (٤).

(٣) أخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (٢٥٨٩)، وعنه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ٢٢٨، من طريق عمرو وأبى الزبير به. وعلقه البخارى عقب (٥٤٩٢)- فى ترجمة الباب- عن شريح به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٩، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٧٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٥) أخرجهما الدارقطنى ٤/ ٢٦٧.

يَهودِيٌّ أو نَصرانِيٌّ أو مَجوسِيٌّ. قال: وطَعامُه ما ألقَى[1].

١٩٠٠٢- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ ابنُ البَغدادِيِّ الهَرَوِيُّ، أخبرَنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بِشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كُلِ السَّمَكَ، ولا يَضُرُّكَ مَن صادَه مِنَ النّاسِ[2].

بابُ ما لَفَظَ البحرُ وطَفا مِن مَيْتِهِ[3]

١٩٠٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٢٦ظ] أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَه، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: غَزَونا فجُعنا، حَتَّى إنَّ الجَيشَ يَقتَسِمُ التَّمرَةَ والتَّمرَتَينِ، فبَينا نَحنُ على شَطِّ البحرِ إذ رَمَى البحرُ بحوتٍ مَيْتٍ، فاقتَطَعَ النّاسُ مِنه ما شاءوا مِن [4]لَحمٍ أو شَحمٍ[4]، وهو مِثلُ الظَّرِبِ، فبَلَغَنِى أن النّاسَ لَمّا قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ أخبَروه، فقالَ لَهُم: «**أمَعَكُم مِنه شَىءٌ؟**»[5].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٧ من طريق زائدة بلفظ: «طعامه كل ما ألقاه البحر». والبخارى تعليقًا عقب (٥٤٩٢) - فى ترجمة الباب - عن ابن عباس.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٠١) عن أبى الأحوص به.

(٣) فى س، م: «ميتة».

(٤ - ٤) فى س، م: «لحمه أو شحمه».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٦، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٢٠، ٢١ من طريق ابن وهب به.

١٩٠٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ، (١)سَمِعَ عمرٌو جابِرَ(١) بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: بَعَثَنا النَّبِيُّ ﷺ فى ثَلاثِمِائَةِ راكِبٍ، وأَميرُنا أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ، نَطلُبُ عِيرَ قُرَيشٍ، فأَقَمنا على السّاحِلِ حَتَّى فَنِيَ زادُنا، فأَكَلنا الخَبَطَ، ثُمَّ إنَّ البحرَ ألقَى لَنا دابَّةً يُقالُ لَها: العَنبَرُ، فأَكَلنا مِنه نِصفَ شَهرٍ حَتَّى صَلَحَت أجسامُنا، وأَخَذَ أبو عُبَيدَةَ ضِلَعًا مِن أضلاعِه فنَصَبَه، ونَظَرَ إلَى أطوَلِ بَعيرٍ فى الجَيشِ وأَطوَلِ رَجُلٍ، فحَمَلَه عَلَيه فجازَ تَحتَه، وقَد كان رَجُلٌ نَحَرَ ثَلاثَ جَزائرَ، ثُمَّ ثَلاثًا، ثُمَّ نَهاه أبو عُبَيدَةَ، وكانَ يَرَونَه(٢) قَيسَ بنَ سَعدٍ(٣). أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى(٤).

١٩٠٠٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ (ح) قال: وحَدَّثَنِى أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أشهَدُ على أبى بكرٍ أنَّه قال: السَّمَكَةُ الطّافيَةُ حَلالٌ لِمَن أرادَ أكلَها(٥).

(١ - ١) فى م: «ثنا عمرو سمع جابر».

(٢) فى س، م: «يرويه». والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٦١٣).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦١٣). وأخرجه أبو عوانة (٧٦١٥) عن أحمد بن شيبان الرملى به. وتقدم فى (١٨٩٩٠).

(٤) البخارى (٤٣٦١)، ومسلم (١٩٣٥/١٨، ١٩).

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٦٩. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٥٤)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٠/ ٢١٠ من=

١٩٠٠٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ بهَذا. قال: السَّمَكَةُ الطّافيَةُ على الماءِ حَلالٌ[1].

١٩٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا محمدُ بنُ / أيّوبَ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: الجَرادُ والنُّونُ ذَكِيٌّ كُلُّه[2]. ٩/ ٢٥٤

١٩٠٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَرْدَسْتانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: الحيتانُ والجَرادُ ذَكِيٌّ كُلُّه[3].

١٩٠٠٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ الإسفَراييِنِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى، عن ثُمامَةَ، عن

=طريق سفيان به. وأخرجه أبو داود فى بعض روايات كتابه- كما فى تحفة الأشراف (٦٦٠٢) من طريق عبد الملك بنحوه، وقال المزى عقبه: «هذا الحديث فى رواية أبى الحسن ابن العبد عن أبى داود، ولم يذكره أبو القاسم».

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٩٧) عن وكيع به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٠ من طريق هشام بنحوه. وابن أبى شيبة (١٩٩٨١) من طريق قتادة بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٣) عن الثورى به. وابن أبى شيبة (١٩٩٨٢) من طريق جعفر به، وفيه زيادة.

أنَسٍ، عن أبى أيّوبَ رضي الله عنه أنَّه رَكِبَ فى البحرِ فى رَهْطٍ [٩/ ١٢٧و] مِن أصحابِه، فوَجَدوا سَمَكَةً طافيَةً على الماءِ، فسألوه عَنها، فقالَ: أطَيِّبَةٌ هِىَ لَم تَتَغَيَّرْ؟ قالوا: نَعَم. قال: فكُلوها، وارفَعوا نَصيبِى مِنها. وكانَ صائمًا. هَكَذا رَواه زاهِرٌ.

ورَواه الدّارَقُطنِىُّ عن أبى بكرٍ فقالَ: عن ثُمامَةَ بنِ أنَسٍ عن أبى أيّوبَ[1]. وإنَّما هو ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ؛ فيُشبِهُ أن تكونَ رِوايَةُ زاهِرٍ أصَحَّ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورَواه أيضًا جَبَلَةُ بنُ عَطيَّةَ عن أبى أيّوبَ.

ويُذكَرُ عن مُريحٍ[2] وبِشرٍ ابنَىِ الخَوْلانِىِّ؛ أحَدُهُما أو كِلاهُما أن أبا أيّوبَ وأَبا صِرمَةَ الأنصارِىَّ أكَلا الطّافِىَ[3].

١٩٠١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زَكَريّا السّاجِىُّ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أجلَحَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا بأسَ بالطّافِى مِنَ السَّمَكِ[4].

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٠. وذكره ابن حزم فى المحلى ٨/ ٧٩ من طريق ثمامة بن أنس بن مالك أن أبا أيوب الأنصارى بنحوه.

(٢) فى م: «مريخ»، وفى مصدر التخريج: «تريح». ينظر الإكمال ٥/ ٢٢٣، ولسان الميزان ٢/ ٣٢.

(٣) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٧٢، ٧٣.

(٤) ابن عدى فى الكامل ١/ ٤١٩، ورواه الثورى عن الأجلح كما فى مصنف عبد الرزاق (٨٤٥٣، ٨٦٥٩)، وشرح المشكل ١٠/ ٢١٣، وعلى بن مسهر عن الأجلح فى مصنف ابن أبى شيبة=

١٩٠١١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنْجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما أنَّهُما كانا لا يَرَيانِ بأَكلِ ما لَفَظَ البحرُ بأسًا[1].

١٩٠١٢- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن أبى سلمةَ، عن ثُوَيبٍ قال: رَمَى البحرُ بسَمَكٍ كَثيرٍ مَيْتًا، فأَتَينا أبا هريرةَ رضي الله عنه فاستَفتَيناه، فأَمَرَنا بأَكلِه، فرَغِبنا عن فُتيا أبى هريرةَ، فأَتَينا مَروانَ، فأَرسَلَ إلَى زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه فسألَه فقالَ: حَلالٌ فكُلوه[2].

١٩٠١٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قَدِمتُ البحرَينِ، فسألَنِى أهلُ البحرَينِ عَمّا يَقذِفُ البحرُ مِنَ السَّمَكِ، فأَمَرتُهُم بأَكلِه، فلَمّا

=(١٩٩٩٠) بالنهى عن أكل الطافى خلافًا لرواية شعبة عن الأجلح.

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٠٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٨٤ من طريق أبى الزناد به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٨٤، والدارقطنى فى المؤتلف ١/ ٢٣٩، ٢٤٠ من طريق سفيان به.

قَدِمتُ سألتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ عن ذَلِكَ، فقالَ: ما أمَرتَهُم؟ قُلتُ: أمَرتُهُم بأَكلِه. فقالَ: لَو قُلتَ غيرَ ذَلِكَ لَعَلَوتُكَ بالدِّرَّةِ. ثُمَّ قرأَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٩٦] قال: صَيدُه: ما اصطِيدَ، وطَعامُه: ما رَمَى بهِ[1].

١٩٠١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ / بنُ عَونٍ، أخبرَنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ٩/ ٢٥٥ أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: أقبَلتُ مِنَ البحرَينِ، حَتَّى إذا [٩/ ١٢٧ظ] كُنتُ بالرَّبَذَةِ، سألَنِى ناسٌ مِن أهلِ العِراقِ - وهُم مُحرِمونَ - عن صَيدٍ وجَدوه على الماءِ طافٍ، فسألونى عن اشتِرائه وأَكلِه، فأَمَرتُهُم أن يَشتَروه ويأكُلوه وهُم مُحرِمونَ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ، فكأنَّه وقَعَ فى قَلبِى شَكٌّ مِمّا أمَرتُهُم، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ، فقالَ: وما أمَرتَهُم بهِ؟ قال: قُلتُ: أمَرتُهُم أن يَشتَروه ويأكُلوه. قال: لَو أمَرتَهُم بغَيرِ ذَلِكَ لَفَعَلتُ. أى كأنَّه يَتَوَعَّدُه[2].

١٩٠١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ

---

(١) سعيد بن منصور (٨٣٦ - تفسير). وأخرجه السمرقندى فى تفسيره بحر العلوم ١/ ٤٤١ من طريق أبى عوانة. وابن جرير فى تفسيره ٨/ ٧٢٦ من طريق عمر بن أبى سلمة به. وينظر الدر المنثور ٥/ ٥٣٢، ٥٣٣. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٠٢).

(٢) أخرجه الحسن بن على بن عفان فى الأمالى والقراءة (٤) عن جعفر بن عون به. وينظر ما تقدم فى (١٠٠٠٤).

عاصِمٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى مِجلَزٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ فى قَولِه: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ قال: صَيدُه: ما صِيدَ، وطَعامُه: ما قَذَفَ[1].

١٩٠١٦- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضْرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا حُصَينٌ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: صَيدُه: ما اصطيدَ، وطَعامُه: ما لَفَظَ به البحرُ[2].

١٩٠١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى هريرةَ سألَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ عَمّا لَفَظَ البحرُ، فنَهاه عن أكلِهِ. قال نافِعٌ: ثُمَّ انقَلَبَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، فدَعا بالمُصحَفِ، فقَرأَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ﴾ قال نافِعٌ: فأَرسَلَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلَى عبدِ الرَّحمَن بنِ ابى هريرةَ: إنَّه لا بأسَ به، فكُلْه[3].

١٩٠١٨- وأخبرَنا أبو أحمدَ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدٌ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن سَعدٍ الجارِىِّ[4] مَولَى عُمَرَ بنِ

---

(١) تقدم فى (١٠١٢٢). مقتصرًا على: «طعامه ما قذف».

(٢) سعيد بن منصور (٨٣٥- تفسير). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٠ من طريق خلف بن خليفة به.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ و، ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٤، ومن طريقه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٢١٠). وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٦٩) من طريق نافع بنحوه.

(٤) فى س، م: «الحارثى».

الخطابِ أنَّه قال: سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن الحِيتانِ يَقتُلُ بَعضُها بَعضًا أو تَموتُ صَرَدًا[1]، فقالَ: لَيسَ بها بأسٌ. قال سَعدٌ: ثُمَّ سألتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بنِ العاصِ، فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[2].

بابُ مَن كَرِهَ أكلَ الطّافى

١٩٠١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ نَيْرُوزٍ[3]، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الحَسّانِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه أنَّه كان يقولُ: ما ضَرَبَ به البحرُ، أو جَزَرَ عنه، أو صِيدَ فيه فكُلْ، وما ماتَ فيه ثُمَّ طَفا فلا تأكُلْ[4].

وبِمَعناه رَواه أيّوبُ السَّخْتِيانِيُّ وابنُ جُرَيجٍ وزُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وغَيرُهُم عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَوقوفًا[5].

[6]وكَذَلِكَ رَواه الجَماعَةُ: وكيعٌ[6] وعَبدُ الرَّزّاقِ [٩/١٢٨و] وعَبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ وأبو عاصِمٍ ومُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ وغَيرُهُم عن سُفيانَ الثَّورِيِّ

---

(١) صَرَدًا: أى بَرْدًا. مشارق الأنوار ٢/ ٤٢.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٥ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٥، ومن طريقه ابن أبى شيبة (٢٠٠١٤).

(٣) فى م، ومصدر التخريج: «فيروز». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩، ١٦/ ٤٤٩.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٦٩.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٩٩٨٦، ٢٠٠٠٢) من طريق أيوب به. وينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٨.

(٦-٦) ليس فى: م.

(١عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَوقوفًا١).

وخالَفَهُم أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ فرَواه عن الثَّورِىِّ مَرفوعًا، وهو واهِمٌ فيه:

١٩٠٢٠- أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ إسحاقَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا طَفا السَّمَكُ على الماءِ فلا تأكُلْه، وإذا جَزَرَ عنه البحرُ فكُلْه، وما كان على حافَتَيه**(٢) **فكُلْه**». قال سُلَيمانُ: لَم يَرفَعْ هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا أبو أحمدَ(٣).

١٩٠٢١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطَّائفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، /عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما ألقَى البحرُ أو جَزَرَ عنه فكُلوه، وما ماتَ فيه وطَفا فلا تأكُلوه**»(٤). ٢٥٦/٩

(١-١) ليس فى: م.

والأثر عند عبد الرزاق (٨٦٦٢)، وينظر سنن الدارقطنى ٤/ ٢٦٨.

(٢) فى س، م: «حافته».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٨ من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٤) أبو داود (٣٨١٥) - ومن طريقه الدارقطنى ٤/ ٢٦٨. وأخرجه ابن ماجه (٣٢٤٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٨)، والطبرانى فى الأوسط (٢٨٥٩) من طريق أحمد بن عبدة به.

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ سفيانُ الثَّورِيُّ وأَيّوبُ وحَمّادٌ عن أبى الزُّبَيرِ؛ وقَفوه على جابِرٍ. قال: وقَد أُسنِدَ هذا الحديثُ أيضًا مِن وجهٍ ضَعيفٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ الطّائفِيُّ كَثيرُ الوَهْمِ سيِّئُ الحِفظِ[2].

وقَد رَواه غَيرُه عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ مَوقوفًا[3].

ورَوَى أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ حديثَ ابنِ أبى ذِئبٍ عن الحُسَينِ بنِ يَزيدَ الكرفِيِّ عن حَفصِ بنِ غِياثٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ما اصطَدتُموه وهو حَيٌّ فكُلوه، وما وجَدتُم مَيتًا طافيًا فلا تأكُلوه**»[4]. قال أبو عيسَى: سألتُ محمدًا - يَعنِى البُخارِيَّ - عن هذا الحديثِ، فقالَ: لَيسَ هذا بمَحفوظٍ، ويُروَى عن جابِرٍ خِلافُ هذا، ولا أعرِفُ لابنِ أبى ذِئبٍ عن أبى الزُّبَيرِ شَيئًا[5].

قال الشيخُ رَحِمَه الله: وقَد رَواه أيضًا يَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ عن أبى الزُّبَيرِ

---

(١) سنن أبى داود عقب (٣٨١٥).

(٢) هو يحيى بن سليم القرشى الطائفى، أبو محمد المكى الحذاء الخراز. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٩، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٦، والثقات ٧/ ٦١٥، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٠٧. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٩: صدوق سيئ الحفظ.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٦٩ من طريق إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن أمية به. وقال: موقوف، هو الصحيح.

(٤) الترمذى فى العلل ص٢٤٢. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٦٥٦) من طريق الحسين بن يزيد به.

(٥) الترمذى فى العلل ص٢٤٢.

مَرفوعًا. ويَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ مَتروكٌ لا يُحتَجُّ بهِ[1].

ورَواه عبدُ العَزيزِ بنُ عُبَيدِ اللهِ عن وهبِ بنِ كَيسانَ عن جابِرٍ مَرفوعًا[2]. وعَبدُ العَزيزِ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

ورَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الأوزاعِيِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ مَرفوعًا. ولا يُحتَجُّ بما يَنفَرِدُ به بَقيَّةُ؛ فكَيفَ بما يُخالَفُ فيهِ؟!

وقَولُ الجَماعَةِ مِنَ الصَّحابَةِ على خِلافِ قَولِ جابِرٍ، مَعَ ما رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال فى البحرِ: «**هو الطَّهورُ ماؤُه الحِلُّ مَيتَتُه**»[4]. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الجَرادِ

١٩٠٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ [٩/ ١٢٨ظ] بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ والحَوضِىُّ، قالوا: حدثنا شُعبَةُ، عن / أبى يَعفورٍ، سَمِعَ ابنَ أبى أوفَى رضي الله عنه يقولُ: غَزَوتُ ٢٥٧

(١) تقدم فى (١٢٦٨٩).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٢٦)، وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٢٣، والدارقطنى ٤/ ٢٦٧ من طريق عبد العزيز بن عبيد الله به.

(٣) هو عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب بن سنان الشامى الحمصى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٥/ ٣٨٧، وتهذيب الكمال ١٨/ ١٧٠، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٣٩٨، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٣٢. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥١١: ضعيف.

(٤) تقدم فى (١- ٤).

مَعَ النَّبِىِّ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ نأكُلُ مَعَه الجَرادَ. هذا لَفظُ حَديثِ البِسطامِىِّ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى أوفَى رضى اللهُ عنه سُئلَ عن الجَرادِ، فقالَ: غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سِتَّ غَزَواتٍ أو سَبعَ غَزَواتٍ كُنّا نأكُلُه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وقالَ: سَبعَ غَزَواتٍ أو سِتَّ[2].

١٩٠٢٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ النَّضرِ بنِ سَلَمةَ الجارودِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارِ بنِ عثمانَ، حدثنا محمدٌ وهو ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى يَعفورٍ قال: سألتُ[3] شَريكِى عبدَ اللهِ بنَ أبى أوفَى رضي الله عنه وأَنا مَعَه عن الجَرادِ، قال: لا بأسَ به، وقَد غَزَوتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ فكُنّا نأكُلُه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[5].

١٩٠٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٢٥٧) عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى الوليد وحده به. وأبو داود (٣٨١٤) عن حفص بن عمر الحوضى به. والنسائى (٤٣٦٧) من طريق شعبة به وفيه: «سبع غزوات». وأيضًا (٤٣٦٨) من طريق أبى يعفور به، وفيه: «ست غزوات».

(٢) البخارى (٥٤٩٥).

(٣) ضبب عليها فى الأصل وكتب فوقها «ص»، وفى الحاشية: «سأل» وكتب فوقها: «خ ر».

(٤) أخرجه الترمذى عقب (١٨٢٢) عن محمد بن بشار بنحوه. وأحمد (١٩١٥٠) عن محمد بن جعفر به، وفيه: «سأل شريكى...».

(٥) مسلم (١٩٥٢) عقب (٥٢).

سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبعَ غَزَواتٍ أو سِتًّا، فكُنّا نأكُلُ الجَرادَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

١٩٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمْشاذَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ أبى موسَى، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ مَولَى بَنِى هاشِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ البَغدادِىُّ، حدثنا ابنُ الزِّبْرِقانِ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ رضي الله عنه قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن الجَرادِ فقالَ: «**أكثَرُ جُنودِ اللهِ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه**». قال أبو داودَ: رَواه المُعتَمِرُ عن أبيه عن أبى عثمانَ عن النَّبِىِّ ﷺ. لَم يَذكُرْ سَلمانَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ رَواه الأنصارِىُّ عن سُلَيمانَ:

١٩٠٢٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ [٩/١٢٩و] بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الأنصارِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أكثَرُ جُنودِ اللهِ فى الأرضِ الجَرادُ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه**»[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٩١). وأخرجه أحمد (١٩٣٩٨)، والترمذى (١٨٢١)، والنسائى (٤٣٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به، على اختلاف فى عدد الغزوات بين الست والسبع والشك.

(٢) مسلم (١٩٥٢) عقب (٥٢).

(٣) أبو داود (٣٨١٣). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٩).

(٤) حديث الأنصارى (٧). وأخرجه عبد الرزاق (٨٧٥٧) من طريق التيمى به.

١٩٠٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ وعَلِىُّ بنُ عبدِ اللهِ قالا: حدثنا زَكَرِيّا بنُ يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى العَوّامِ الجَزّارِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ، فقالَ مِثلَه، وقالَ: «**أكثَرُ جُندِ اللهِ**»[1]. قال علىٌّ: اسمُه فائدٌ. يَعنِى أبا العَوّامِ. قال أبو داودَ: رَواه حَمّادُ بنُ سَلَمةَ عن أبى العَوّامِ عن أبى عثمانَ عن النَّبِىِّ ﷺ لَم يَذكُرْ سَلمانَ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: إنْ صَحَّ هذا ففيه أيضًا دِلالَةٌ على الإباحَةِ؛ فإنَّه إذا لَم يُحَرِّمْه فقَد أحَلَّه، وإنَّما لَم يأكُلْه تَقَذُّرًا. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ؛ المَيتَتانِ الحوتُ والجَرادُ، والدَّمانِ**- أحسِبُه قال:- **الكَبِدُ والطِّحالُ**»[3].

ورَواه إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ وعَبدِ اللهِ وأُسامَةَ بَنِى زَيدِ بنِ أسلَمَ عن أبيهِم هَكَذا مَرفوعًا[4].

---

(١) أبو داود (٣٨١٤). وأخرجه ابن ماجه (٣٢١٩) عن نصر بن على به. والطبرانى (٦١٤٩) من طريق زكريا بن يحيى به.

(٢) أبو داود عقب (٣٨١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦١٧)، والشافعى ٢/ ٢٣٣.

(٤) تقدم فى (١٢١٢).

ورَواه سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ[1]. وهَذا هو الصَّحيحُ.

١٩٠٢٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ حَيْوَةَ بنَ شُرَيحٍ يقولُ: سَمِعتُ سِنانَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصارِىَّ يقولُ: سألتُ/ أنَسَ بنَ ٢٥٨/٩
مالِكٍ رضي الله عنه عن الجَرادِ فقالَ: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ، ومَعَ عُمَرَ بنِ الخطابِ قَفعَةٌ[2] فيها جَرادٌ قَدِ احتَقَبَها[3] وراءَه، فيَرُدُّ يَدَه وراءَه فيأخُذُ مِنها فيُناوِلُنا ونأكُلُ[4] ورسولُ اللهِ ﷺ يَنظُرُ. قال أنَسٌ: ثُمَّ رَجَعنا إلَى المَدينَةِ فكُنّا نُؤتَى به، فنَشتَريه ونُكثِرُ، ونُجَفِّفُه فوقَ الأجاجيرِ[5] فنأكُلُ مِنه زَمانًا[6].

١٩٠٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ [٩/ ١٢٩ظ] وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: سُئِلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ عن الجَرادِ، فقالَ:

---

(١) تقدم فى (١٢١١).

(٢) القفعة: سيأتى معناها فى (١٩٠٣٤).

(٣) احتقبها: وضعها فى حقيبة، والحقيبة: الرفادة فى مؤخر القتب (إكاف البعير). التاج ٢/ ٢٩٩ (ح ق ب).

(٤) فى س، م: «يأكل».

(٥) الأجاجير: واحدها إجّار وهو والسطح واحد. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٧٦.

(٦) أخرجه الضياء فى المختارة (٢١٧٤) من طريق أبى زكريا وحده. والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٦٤ من طريق ابن وهب، ولم يسق لفظه. وفيهما: «حنين» بدل: «خيبر».

ودِدتُ أنَّ عِندَنا قَفعَةً نأكُلُ مِنها[1].

١٩٠٣١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن اللَّجْلاجَ حَدَّثَه، أن واهِبَ[2] بنَ عبدِ اللهِ المَعافِرِىَّ حَدَّثَه، أنَّه دَخَلَ هو وعَبدُ الله بنُ عُمَرَ على رَبيبِ[3] رسولِ اللهِ ﷺ فقَرَّبَت إلَيهِم جَرادًا مَقلُوًّا بسَمنٍ، فقالَت: كُلْ يا مِصرِىُّ مِن هذا، لَعَلَّ الصِّيرَ[4] أحَبُّ إلَيكَ مِن هذا. قال: قُلتُ: إنّا لَنُحِبُّ الصِّيرَ. فقالَت: كُلْ يا مِصرِىُّ؛ إنَّ نَبيًّا مِنَ الأنبياءِ سألَ اللَّهَ لَحمَ طَيرٍ لا ذَكاةَ له، فرَزَقَه اللهُ الحِيتانَ والجَرادَ.

١٩٠٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا نُمَيرُ بنُ يَزيدَ القَيْنِىُّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ صُدَىَّ بنَ عَجْلانَ أبا أُمامَةَ الباهِلِىَّ رضي الله عنه يقولُ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ مَريَمَ ابنَةَ عِمرانَ سألَت رَبَّها أن يُطعِمَها لَحمًا لا دَمَ له، فأَطعَمَها الجَرادَ، فقالَت: اللَّهُمَّ أعِشْه بغَيرِ رَضاعٍ، وتابِعْ بَينَه بغَيرِ شِياعٍ»**. قُلتُ: يا أبا الفَضلِ ما الشِّياعُ؟ قال: الصَّوتُ[5].

---

(١) مالك ٢/ ٩٣٣. وأخرجه إسماعيل بن جعفر فى جزئه (٣٩) من طريق عبد الله بن دينار بنحوه.

(٢) فى س، م: «وهب».

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح»، وفى س: «زينب زوج»، وفى م: «زينب». وربيب رسول الله ﷺ هى زينب بنت أبى سلمة. ينظر الإصابة ١٣/ ٢٠١.

(٤) الصير: السمكات المملوحة. التاج ١٢/ ٣٧٣ (ص ى ر).

(٥) أخرجه ابن عساكر ٧٠/ ٩٤ من طريق المصنف به. والذهبى فى ميزان الاعتدال ٤/ ٢٥٩ من طريق أبى العباس الأصم به. والطبرانى (٧٦٣١)، وفى مسند الشاميين (١٢٤٣) من طريق بقية بنحوه،=

١٩٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ أُميْرَكُ النَّيسابورِىُّ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا أبو سَعدٍ البَقّالُ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: كُنَّ أزواجُ رسولِ اللهِ ﷺ يأكُلْنَ الجَرادَ، ويَتَهادَينَه بَينَهُنَّ. قال يَزيدُ: فقُلتُ لِسَعيدٍ[(١)]: سَمِعتَه مِن أنَسٍ؟ قال: نَعَم[(٢)].

١٩٠٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وابنَ عُمَرَ والمِقدادَ بنَ سُوَيدٍ وصُهَيبًا رضي الله عنهم أكَلوا جَرادًا، فقالَ عُمَرُ: لَو أنَّ عِندَنا مِنه قَفْعَةً أو قَفعَتَينِ[(٣)].

قال أبو عُبَيدٍ: القَفعَةُ: شَىءٌ شَبيهٌ بالزَّبِيلِ[(٤)] لَيسَ بالكَبيرِ، يُعمَلُ مِن

=وعنده فيهما: «شباع» بالباء الموحدة.

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: سعيد هو أبو سعد البقال، هو سعيد بن المرزبان. والله أعلم».

(٢) أخرجه ابن الأعربى (١٥٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٢٢٠) من طريق أبى سعيد (سعد) البقال بنحوه.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٣٥) عن يزيد بن هارون بنحوه، وفيه: «المقداد بن الأسود».

(٤) فى س، م: «الزنبيل». والزبيل بفتح الزاى، والزنبيل بكسر الزاى وزيادة نون، وكلاهما صحيح، هى القفة الكبيرة ونحوها. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩.

خُوصٍ، ولَيسَت له عُرًى[1].

[٩/ ١٣٠و] وقَد رُوِّينا عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن علىٍّ أنَّه قال: الحِيتانُ والجَرادُ ذَكِيٌّ كُلُّه[2].

١٩٠٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيْرَفِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَوْنٍ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ الأَخنَسِ، عن سَعدِ بنِ إسحاقَ، عن زَينَبَ بنتِ كَعبِ بنِ عُجْرَةَ، أن أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ ﷺ كان يَراهُم يأكُلونَ الجَرادَ- بَنيه وأَهلَه- فلا يَنهاهُم ولا يأكُلُ هو. قالَت زَينَبُ: أُراه كان يَقذَرُه[3].

بابُ ما جاءَ فى الضِّفْدِعِ

١٩٠٣٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ خالِدِ بنِ قارِظٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ قال: سألَ طَبيبٌ النَّبِىَّ ﷺ عن ضِفدِعٍ يَجعَلُها فى

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٠٥.

(٢) تقدم فى (١٩٠٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٩٤٥) من طريق سعد بن إسحاق بنحوه، وفيه: «زينب بنت أبى سعيد»، وأشار محققه إلى عدم صحة ذلك، والصواب أنها زينب بنت كعب بن عجرة وهى زوجة أبى سعيد الخدرى. ينظر تهذيب الكمال ٣٥/ ١٨٦.

دَواءٍ، فنَهاه النَّبِيُّ ﷺ عن قَتلِها[1].

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦١٩)، والطيالسى (١٢٧٩). وأخرجه أحمد (١٥٧٥٧)، وأبو داود (٣٨٧١، ٥٢٦٩)، والنسائى (٤٣٦٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٩).

/ كتابُ الضحايا ٩/ ٢٥٩

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيم

قال اللهُ جل ثناؤه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢].

١٩٠٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَٱنْحَرْ﴾ قال: يقولُ: فاذبَحْ يَومَ النَّحرِ[(١)].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وعِكرِمَةَ مَعناه[(٢)].

وقَد قيلَ فى تَفسيرِه غَيرُ ذَلِكَ، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى كِتابِ الصَّلاةِ[(٣)].

١٩٠٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّى بكَبشَينِ. قال أنَسٌ: وأنا أُضَحِّى

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٤/ ٦٩٤ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ٢٤/ ٦٩٤، والدر المنثور ١٥/ ٧٠٥، ٧٠٦.

(٣) ينظر ما تقدم (٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٧١ - ٢٣٧٣).

بكَبشَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

١٩٠٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ الحَوْضِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ١٣٠ظ] ضَحَّى بكَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ؛ يُسَمِّى، ويُكَبِّرُ، ويَضَعُ رِجْلَه على صِفاحِهِما، ويَذبَحُهُما بيَدِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ الحَوضِىِّ مُختَصَرًا[4].

١٩٠٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وعَلِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ قالا: أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ واضِعًا قَدَمَه على صِفاحِهِما، يُسَمِّى ويُكَبِّرُ، فذَبَحَهُما، يَعنِى بيَدِهِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٩٩٥) من طريق شعبة به. والنسائى (٤٣٩٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب به.

(٢) البخارى (٥٥٥٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٢٠٢)، وأبو داود (٢٧٩٤) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٧٣٩٩).

(٥) تقدم فى (١٠٣١٦).

(٦) البخارى (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦/١٨).

١٩٠٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ الضَّبِّيُّ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ العَنبَرِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ، عن علىِّ بنِ الحُسَينِ: ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ [الحج: ٦٧] قال: ذِبْحٌ هُم ذابِحوه؛ حَدَّثَنِى أبو رافِعٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فإذا خَطَبَ وصَلَّى ذَبَحَ أحَدَ الكَبشَينِ بنَفسِه بالمُدْيَةِ، ثُمَّ يقولُ: «**اللَّهُمَّ هذا عن أُمَّتِى جَميعًا؛ مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ، وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ**». ثُمَّ أتَى بالآخَرِ فذَبَحَه، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وآلِ محمدٍ**». ثُمَّ يُطعِمُهُما المَساكينَ، ويأكُلُ هو وأَهلُه مِنهُما، فمَكَثنا سِنينَ قَد كَفانا اللهُ الغُرْمَ / والمُؤْنَةَ، لَيسَ أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ يُضَحِّى[(١)]. ٩/ ٢٦٠

وبِمَعناه رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّىُّ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

١٩٠٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ بنِ فارِسٍ،

---

(١) المصنف فى شعب الإيمان (٧٣٢٣)، والحاكم ١/ ٣٩١ وصححه، وتعقبه الذهبى بقوله: سهيل ذو مناكير، وابن عقيل ليس بقوى. كذا فى المطبوع: «سهيل»، والظاهر أنه تحريف، وهو «زهير». وأخرجه أحمد (٢٧١٩٠) عن أبى عامر به. والطبرانى (٩٢٣) من طريق زهير به. وينظر علل الدارقطنى ٧/ ١٩. وسيأتى فى (١٩٠٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧١٩١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٧، والطبرانى (٩٢٢) من طريق عبيد الله بن عمرو به.

أخبرَنا ابنُ عَونٍ، أخبرَنا أبو رَملَةَ، أخبرَنا مِخنَفُ بنُ سُلَيمٍ قال: بَينا نَحنُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ وُقوفًا بعَرَفَةَ فقالَ: «**إنَّ على كُلِّ أهلِ بَيتٍ فى كُلِّ عامٍ أَضْحاةً وعَتيرَةً**[1]، **هَل تَدرِى ما العَتيرَةُ؟**». قال: فلا أدرِى ما رَدُّوا. قال: «**هِىَ التى يقولُ لَها النّاسُ: الرَّجَبيَّةُ**»[2].

١٩٠٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ [٩/ ١٣١و] بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامٍ، عن حَفصَةَ، عن امرأةٍ مِن آلِ الأشعَثِ، عن عَجوزٍ لَهُم قالَت: أخبرَنا وفدُنا وفدُ غامِدٍ، حَيثُ قَدِموا مِن عِندِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه قال: «**على كُلِّ أهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمينَ أُضحِيَّةٌ وعَتيرَةٌ**».

١٩٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ المِصرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن وجَدَ سَعَةً لِأَنْ يُضَحِّىَ فلَم يُضَحِّ فلا يَحضُرْ مُصَلّانا**»[3].

---

(١) الأَضحاة: هى الشاة يضحى بها، والعتيرة: شاة كان الرجل من العرب ينذر ذبحها فى شهر رجب إذا بلغ ما عنده كذا، وهكذا كان فى أول الإسلام ثم نسخ. ينظر التاج ٣٨/ ٤٥٧ (ض ح و)، والنهاية ٣/ ١٧٨.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٨٩)، وأبو داود (٢٧٨٨)، والنسائى (٤٢٣٥)، وابن ماجه (٣١٢٥) من طريق ابن عون به. وسيأتى فى (١٩٣٧٢).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٨٩ وصححه، وقال الذهبى: ابن عياش ضعفه أبو داود. وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٣) من طريق زيد بن الحباب به. وأحمد (٨٢٧٣) من طريق عبد الله بن عياش به.

وكَذَلِكَ رَواه حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ ويَحيَى بنُ سعيدٍ العَطّارُ عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ القِتْبانِيِّ[1].

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: الصَّحيحُ عن أبى هريرةَ مَوقوفٌ. قال: ورَواه جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ وغَيرُه عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[2]. وحَديثُ زَيدِ بنِ حُبابٍ غَيرُ مَحفوظٍ.

قال الشيخ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى جَعفَرٍ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[3]، وابنُ وهبٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ عن الأعرَجِ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4].

١٩٠٤٥- ورَواه ابنُ وهبٍ أيضًا، عن عبدِ اللهِ بنِ عَيّاشٍ، عن عيسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ فَرْوَةَ الأنصارِىِّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه أنَّه قال: مَن وجَدَ سَعَةً فلَم يُضَحِّ فلا يَقرَبْنا فى مَسجِدِنا. مَوقوفٌ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حَدَّثَنِى عَمِّى،

---

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٧٣٣٤) من طريق حيوة بنحوه. وذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٣٠٤ من طريق يحيى بن سعيد العطار به.

(٢) ينظر معرفة السنن (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٨٩ من طريق عبيد الله بن أبى جعفر. وذكره الدارقطنى فى العلل ١٠/ ٣٠٥ عن عبيد الله بن أبى جعفر، وفيه: «مرفوعًا» بدلًا من: «موقوفًا». وقد أخرجه فى سننه ٤/ ٢٨٥ من طريق عبيد الله بن أبى جعفر مرفوعًا.

(٤) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٢ من طريق ابن وهب به.

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ. فذَكَرَه[1].

١٩٠٤٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ أظُنُّه / البَغَوِيَّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يَزيدَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أُنفِقَتِ الوَرِقُ فى شَىءٍ أفضَلَ مِن نَحيرَةٍ فى يَومِ عيدٍ**»[2]. ٩/ ٢٦١

تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ رَبيعَةَ عن إبراهيمَ الخُوزِيِّ ولَيسا بالقَوِيَّينِ[3].

١٩٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ [٩/ ١٣١ظ] إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا المُسَيَّبِيُّ يَعنِى محمدَ بنَ إسحاقَ المَدَنِيَّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن أبى المُثَنَّى سُلَيمانَ بنِ يَزيدَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما عَمِلَ آدَمِيٌّ مِن عَمَلٍ يَومَ النَّحرِ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن إهراقِ دَمٍ، وإنَّه لَيأتِى يَومَ القيامَةِ فى فرثِه**[4] **بقُرونِها وأَشعارِها**

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٧٦.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٢ عن عبد الله بن محمد به. وابن حبان فى المجروحين ١/ ١٠١، والطبرانى (١٠٨٩٤)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٢٢٨ من طريق محمد بن ربيعة به.

(٣) هو محمد بن ربيعة، أبو عبد الله الكوفى الرؤاسى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٧٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٥٢، والثقات ٧/ ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٢٥/ ١٩٦. قال ابن حجر فى التقريب ٢/ ١٦٠: صدوق.

وإبراهيم الخوزى تقدم فى (١٣٢).

(٤) كذا فى النسخ والمهذب ٨/ ٣٨٤٣، وضبب عليها فى الأصل، وفى م: «قرنه». وليست فى مصادر التخريج.

وأَظلافِها، وإِنَّ الدَّمَ لَيَقَعُ مِنَ اللهِ بمَكانٍ قبلَ أن يَقَعَ فى الأرضِ، فطِيبوا بها نَفسًا»[1].

قال البخاريُّ فيما حَكَى أبو عيسَى عنه: هو حَديثٌ مُرسَلٌ؛ لَم يَسمَعْ أبو المُثَنَّى مِن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

قال الشيخُ أحمدُ: رَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن يونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى عن ابنِ وهبٍ عن أبى المُثَنَّى عن إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ عُقبَةَ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها- أو عن عَمِّه موسَى بنِ عُقبَةَ، هَكَذا بالشَّكِّ- أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما عَمِلَ آدَمِيٌّ مِن عَمَلٍ يَومَ النَّحرِ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن هِراقَةِ دَمٍ**». ثُمَّ ذَكَرَه[4].

١٩٠٤٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السِّيرافِىُّ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن عائذِ اللهِ، عن أبى داودَ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ رضي الله عنه أنَّهُم قالوا لِرسولِ اللهِ ﷺ: ما هذه الأَضاحِىُّ؟ قال: «**سُنَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ**». قالوا: ما لَنا فيها مِنَ الأجرِ؟ قال: «**بكُلِّ قَطرَةٍ حَسَنَةٌ**»[5].

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٩٣) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٣١٢٦)، والحاكم ٤/ ٢٢١، ٢٢٢ من طريق عبد الله بن نافع به، وصححه الحاكم، وقال الذهبى: سليمان واهٍ وبعضهم تركه.

(٢) العلل الكبير للترمذى ص٢٤٤ (٤٤١).

(٣) فى م: «إهراقة». وضبطت فى الأصل بفتح الهاء، ونص فى التاج ٢٧/ ١٠ (هـ ر ق) على الكسر.

(٤) ينظر علل الدارقطنى ١٥/ ٥١.

(٥) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ٥٥، والطبرانى (٥٠٧٥) من طريق هدبة بن خالد به. وفيهما: «شعرة» بدل: «قطرة»، ولفظ الطبرانى مثل الحديث التالى.

١٩٠٤٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البَزّازُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، عن عائذِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ المُجاشِعِيِّ، عن أبى داودَ السَّبيعِيِّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ رضي الله عنه قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، ما هذه الأَضاحِيُّ؟ قال: «**سُنَّةُ أبيكُم إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ**». قال: قُلنا: فما لَنا فيها؟ قال: «**بكُلِّ شَعَرَةٍ حَسَنَةٌ**». قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، فالصّوفُ؟ قال: «**بكُلِّ شَعَرَةٍ مِنَ الصّوفِ حَسَنَةٌ**»[(١)].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: عائذُ اللهِ المُجاشِعِيُّ عن أبى داودَ، رَوَى عنه سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، لا يَصِحُّ حَديثُه. قال أبو أحمدَ: هذا الحديثُ يُعرَفُ بعائذِ اللهِ، ولَيسَ يَرويه عنه غَيرُ سَلَّامِ بنِ مِسكينٍ، وأبو داودَ لَم يُسَمَّ، هو نُفَيعُ بنُ الحارِثِ[(٢)].

١٩٠٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَحمودٍ الأصبَهانِيُّ[(٣)] قَدِمَ عَلَينا، [٩/ ١٣٢و] أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ بنِ شاهينٍ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٨٣)، وعبد بن حميد (٢٥٩) عن يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣١٢٧) من طريق سلام بن مسكين به.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٩٩٣.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود أبو بكر الثقفى الأصبهانى الواعظ، قال الخطيب: كان صدوقًا سديدًا جميل الطريقة. توفى سنة (٤١٩هـ). تاريخ بغداد ٤/ ٢١، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٤٠١هـ- ٤٢٠هـ) ص٤٥٨.

محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الباغَنْدِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ يَعنِى ابنَ مَسروقٍ الكِنْدِيَّ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَريكٍ، عن عُبَيدٍ المُكْتِبِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ سُلَيمانَ الخَلَّالُ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عُبَيدٌ المُكْتِبُ، عن ٩/ ٢٦٢ / عامِرٍ، عن مَسروقٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَسَخَ الأضحَى كُلَّ ذَبحٍ، وصَومُ رَمَضانَ كُلَّ صَومٍ، والغُسلُ مِنَ الجَنابَةِ كُلَّ غُسلٍ، والزَّكاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ**»[1]. قال عليٌّ: خالَفَه المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ عن المُسَيَّبِ بنِ شَريكٍ، وكِلاهُما ضَعيفٌ، والمُسَيَّبُ بنُ شَريكٍ مَتروكٌ[2].

١٩٠٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ شَريكٍ، عن عُتبَةَ بنِ اليَقظانِ، عن الشَّعبِيِّ، عن مَسروقٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَسَخَتِ الزَّكاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ فى القُرآنِ، ونَسَخَ غُسلُ الجَنابَةِ كُلَّ غُسلٍ، ونَسَخَ صَومُ رَمَضانَ كُلَّ صَومٍ، ونَسَخَ الأضحَى كُلَّ ذَبحٍ**»[3].

١٩٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ

---

(١) ابن شاهين فى ناسخه (٤٣)، والدارقطنى ٤/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) سنن الدارقطنى ٤/ ٢٨٠.

(٣) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣٨٢. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨١ من طريق المسيب بن واضح به.

الأصبَهانِيُّ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ محمدٍ الزُّهْرِىُّ، حدثنا رِفاعَةُ بنُ هُرَيرٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أستَدينُ وأُضَحِّى. قال: «**نَعَم، فإنَّه دَينٌ مَقضِىٌّ**». قال: علىٌّ: هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وهُرَيرٌ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، ولَم يَسمَعْ مِن عائشةَ رضي الله عنها ولَم يُدرِكْها[1].

بابٌ: الأضحيَّةُ سُنَّةٌ، نُحِبُّ لُزومَها ونَكرَهُ تَركَها

١٩٠٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأسوَدُ بنُ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ سُفيانَ البَجَلِىَّ يقولُ: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ يومَ النَّحرِ يقولُ: «**مَن ذَبَحَ قبلَ أن يُصَلِّىَ فَلْيَعِدْ مَكانَها، ومَن** [٩/ ١٣٢ظ] **لَم يَذبَحْ فَلْيَذبَحْ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[3].

١٩٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ عَمرِو بنِ النَّضرِ الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه أن خالَه

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٨٣.

(٢) تقدم فى (٦٣٣٥).

(٣) البخارى (٥٥٦٢)، ومسلم (١٩٦٠/ ٣).

أبا بُرْدَةَ ابنَ نِيَارٍ ذَبَحَ قبلَ أن يَذبَحَ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا يَومٌ اللَّحمُ فيه مَكروهٌ، وإنِّى عَجَّلتُ[1] نَسيكَتِى لأُطعِمَ أهلِى وجيرانِى وأَهلَ دارِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعِدْ نُسُكًا**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى [2]عَناقَ لَبَنٍ هِىَ[2] خَيرٌ مِن شاتَىْ لَحمٍ. فقالَ: «**هِىَ خَيرُ نَسيكَتَيكَ**[3]، **ولا تَجزِى جَذَعَةٌ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، واستَشهَدَ به البُخارِىُّ[5].

١٩٠٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَخْتُويَه، أخبرَنى أبو المُثَنَّى أن مُسَدَّدًا حَدَّثَهُم قال: حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا أيّوبُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه أن النَّبِىَّ ﷺ قال يَومَ النَّحرِ: «**مَن كان ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا يَومٌ يُشتَهَى فيه اللَّحمُ- وذَكَرَ هَنَةً مِن جيرانِه كأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صَدَّقَه - وعِندِى جَذَعَةٌ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَىْ لَحمٍ. قال:

---

(١) فى س: «ذبحت».

(٢-٢) فى س، م: «عناقا لهى».

(٣) فى م: «نسيكتك».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٥٣٣)، والترمذى (١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦) من طريق داود بن أبى هند بنحوه، وقال الترمذى: حسن صحيح.

وتقدم فى (٦٣٣٣) من طريق أخرى عن الشعبى، وسيأتى فى (١٩١٤٣) من طريق يزيد بن هارون عن داود.

(٥) مسلم (١٩٦١/ ٥)، والبخارى عقب (٥٥٥٦)، وهو عند البخارى فى مواضع متعددة. وينظر ما تقدم فى (٦٣٣٣).

فرَخَّصَ له. قال: فلا أدرِى أبَلَغَتِ الرُّخصَةُ مَن سِواه أم لا.

٢٦٣/٩ **١٩٠٥٦**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، زادَ: ثُمَّ انكَفأَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى كَبشَينِ فذَبَحَهُما، فقامَ النّاسُ إلَى غُنَيمَةٍ فتَوَزَّعوها، أو قال: تَجَزَّعوها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ بطولِه، وعن مُسَدَّدٍ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ[2].

١٩٠٥٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، أن عوَيمِرَ بنَ أشقَرَ ذَبَحَ ضَحيَّتَه قبلَ أن يَغدُوَ يومَ الأضحَى، وأنَّه ذَكَرَ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فأَمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ أُخرَى[3].

١٩٠٥٨- وبِإسنادِه قال: حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢١٢٠، ١٢١٧١)، والنسائى (٤٤٠٨)، وابن ماجه مختصرًا (٣١٥١) من طريق ابن علية به.

(٢) البخارى (٥٥٤٩) عن صدقة، (٩٥٤) عن مسدد، ومسلم (١٩٦٢/ ١٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٨)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١١ظ، ١٢و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٤. وأخرجه أحمد (١٥٧٦٢، ١٩٠٠١)، وابن ماجه (٣١٥٣)، وابن حبان (٥٩١٢) من طريق يحيى بن سعيد به. وينظر علل الترمذى ص٢٤٨ (٤٤٨).

بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، [٩/١٣٣و] أن أبا بُردَةَ ابنَ نِيَارٍ ﷺ ذَبَحَ ضَحيَّتَه قبلَ أن يَذبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الأضحَى، فزَعَمَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ أُخرَى، فقالَ أبو بُردَةَ: لا أجِدُ إلَّا جَذَعًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وإن لَم تَجِدْ إلَّا جَذَعًا فاذبَحْ**»(١).

ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ هَذَينِ الحديثينِ عن مالِكٍ رَحِمَه اللَّهُ(٢)، ثُمَّ قال ما:

١٩٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فاحتَمَلَ أن يَكونَ إنَّما أمَرَه أن يَعودَ لِضَحيَّةٍ؛ أنَّ الضَّحيَّةَ واجِبَةٌ، واحتَمَلَ أمرُه أن يَكونَ أمَرَه أن يَعودَ إن أرادَ أن يُضَحِّيَ؛ لأنَّ الضَّحيَّةَ قبلَ الوَقتِ لَيسَت بضَحيَّةٍ تَجزيه فيَكونَ مِن عِدادِ مَن ضَحَّى، فوَجَدنا الدِّلالَةَ عن رسولِ اللهِ ﷺ أن الضَّحيَّةَ لَيسَت بواجِبَةٍ لا يَحِلُّ تَركُها، وهِيَ سُنَّةٌ نُحِبُّ لُزومَها، ونكرَهُ تَركَها لا على إيجابِها.

فإنْ قيلَ: فأَينَ السُّنَّةُ التى دَلَّت على أنْ لَيسَت بواجِبَةٍ؟ قيلَ: أخبرَنا سفيانُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أُمِّ سلمةَ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٨)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/١١ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٤٨٣، ومن طريقه ابن حبان (٥٩٠٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٣٠)، والنسائى (٤٤٠٩) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٢٩)، والشافعى فى السنن المأثورة (٥٨٥، ٥٨٦)، وينظر اختلاف الحديث ص١٦٦.

قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ العَشرُ فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّيَ، فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا مِن بَشَرِه شَيئًا**». قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا الحديثِ دِلالَةٌ على أن الضَّحيَّةَ لَيسَت بواجِبَةٍ؛ لِقَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّيَ**». ولَو كانَتِ الضَّحيَّةُ واجِبَةً أشبَهَ أن يَقولَ: فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه حَتَّى يُضَحِّيَ[1].

قال الشيخُ: وفِى الحديثِ الثّابِتِ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ رضي الله عنه قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ النَّحرِ فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا هذا أن نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ سُنَّتَنا**». وذَلِكَ مَذكورٌ فى بابِ قَدرِ الأُضحيَّةِ[2].

١٩٠٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ وعَبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ وسَعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، أن عَيّاشَ بنَ عباسٍ حَدَّثَهُم، عن عيسَى بنِ هِلالٍ الصَّدَفِىِّ / حَدَّثَهُم، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما، أن رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ له [٩/١٣٣ظ] رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُمِرتُ بيَومِ الأضحَى عيدًا جَعَلَه اللهُ لِهَذِه الأُمَّةِ**». فقالَ الرَّجُلُ: فإن لَم أجِدْ إلَّا مَنيحَةً[3] ابنِى - أو شاةَ ابنِى وأَهلِى

٩/٢٦٤

(١) اختلاف الحديث للشافعى ص١٦٧.

(٢) سيأتى كلام الشيخ هذا عقب (١٩٠٥٩)، والحديث سيأتى فى (١٩١٣٩).

(٣) المنيحة: هى الناقة أو الشاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك. عمدة القارى ١٣/ ١٨٢.

ومَنيحَتَهُم- أذبَحُها؟ قال: «**لا، ولكِنْ قَلِّمْ أظفارَكَ، وقُصَّ شارِبَكَ، واحلِقْ عانَتَكَ، فذَلِكَ تَمامُ أُضحيَّتِكَ عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»(١).

١٩٠٦١- وأَنبأنِى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ. فذَكَرَ بإِسنادِه مِثلَه(٢).

١٩٠٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا أبو جَنابٍ الكَلبِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ثَلاثٌ هُنَّ عَلَىَّ فرائضُ، (٣وهُنَّ لكُم٣) تَطَوُّعٌ؛ النَّحرُ، والوِترُ، ورَكعَتا الضُّحَى**»(٤).

١٩٠٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا ابنُ بنتِ السُّدِّىِّ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٨٢. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٥٥)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٥٩، وفى شرح المشكل (٥٥٣٠) عن يونس به. وابن حبان (٥٩١٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد مطولًا (٦٥٧٥)، وأبو داود (٢٧٨٩) من طريق سعيد بن أبى أيوب. وعندهم جميعًا عن سعيد بن أبى أيوب وحده، وقال النسائى: «وذكر آخرين». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٥).

(٢) الحاكم ٤/ ٢٢٣ وصححه، ووافقه الذهبى. وفيه: عمرو بن الحارث وسعيد بن أبى أيوب عن عبد الله بن عياش بن عباس حدثهم عن عيسى.

(٣-٣) فى س، م: «ولكم».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٧٨٦). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٤٦: هذا حديث منكر. وتقدم فى (٤٥١٩).

الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ موسَى وهو ابنُ بنتِ السُّدِّيِّ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: «**كُتِبَ عَلَيَّ النَّحرُ ولَم يُكتَبْ عَلَيكُم**». زادَ الأصبَهانِيُّ فى رِوايَتِه: «**وأُمِرتُ بصَلاةِ الضُّحَى ولَم تُؤمَروا بها**». كَذا قالا: عن سِماكٍ.

١٩٠٦٤- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إسماعيلُ السُّدِّيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: «**كُتِبَ عَلَيَّ النَّحرُ ولَم يُكتَبْ عَلَيكُم، وأُمِرتُ بصَلاةِ الضُّحَى ولَم تُؤمَروا**[1]».

رَواه الحَسَنُ بنُ صالِحٍ وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن جابِرٍ هو ابنُ يَزيدَ الجُعْفِيُّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٠٦٥- واحتَجَّ بَعضُ أصحابِنا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ ويَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عَمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ اللهِ وعن رَجُلٍ مِن بَنِى سَلِمَةَ، أنَّهُما حَدَّثاه، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه أخبَرَهُما، أن

---

(١) بعده فى س، م: «بها».

والحديث فى الكامل لابن عدى ٢/ ٥٤٣. وأخرجه أحمد (٢٩١٧) من طريق شريك به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٥٨٦)، والدارقطنى ٤/ ٢٨٢ من طريق الحسن بن صالح بنحوه. والطبرانى (١١٨٠٢) من طريق قيس بنحوه.

رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى لِلنّاسِ يَومَ النَّحرِ، فلَمّا فرَغَ مِن خُطبَتِه وصَلاتِه [٩/ ١٣٤و] دَعا بكَبشٍ فذَبَحَه هو بنَفسِه، وقالَ: «**باسمِ اللهِ واللَّهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ عَنِّى وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن أُمَّتِى**»(١).

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ(٢)، وأَبِى هريرةَ(٣)، وأَنَسِ بنِ مالِكٍ(٤) رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه.

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنا أن أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا لا يُضَحِّيانِ؛ كَراهيَةَ أن يُقتَدَى بهِما فيَظُنَّ / مَن رآهُما أنَّها واجِبَةٌ(٥). ٩/ ٢٦٥

١٩٠٦٦- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبيه ومُطَرِّفٍ وإسماعيلَ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى سَريحَةَ الغِفارِىِّ قال: أدرَكتُ أبا بكرٍ أو رأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما(٦) لا يُضَحِّيانِ. فى بَعضِ حَديثِهِم: كَراهيَةَ أن يُقتَدَى بهِما(٧). أبو سَريحَةَ الغِفارِىُّ هو حُذَيفَةُ

---

(١) الحاكم ٤/ ٢٢٩. وأخرجه أحمد (١٤٨٩٥)، وأبو داود (٢٨١٠)، والترمذى (١٥٢١) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن به، وعندهم عن المطلب وحده، وقال الترمذى: غريب من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٣٦). وسيأتى فى (١٩٢١٠، ١٩٠٧٩).

(٢) أخرجه أحمد (١١٠٥١).

(٣) سيأتى فى (١٩٢١٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٣١١٨)، والطبرانى فى الأوسط (٣٢٧٨).

(٥) الأم ٢/ ٢٢٤.

(٦) بعده فى س، م: «كانا».

(٧) المصنف فى الصغرى (١٧٨٨)، وفيه: «عن أبيه عن مطرف...». وأخرجه عبد الرزاق (٨١٣٩)=

ابنُ أَسِيدٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ.

١٩٠٦٧- وأخبرَناه أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ أبى خالِدٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ قال: لَقَد رأيتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما وما يُضَحِّيانِ عن أهلِهِما؛ خَشيَةَ أن يُستَنَّ بهِما، فلَمّا جِئتُ بَلَدَكُم هذا حَمَلَنِى أهلِى على الجَفاءِ بَعدَ ما عَلِمتُ السُّنَّةَ[1]. كَذا قالَه مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ عن عامِرٍ وأَخطأَ فيهِ.

١٩٠٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ فيما قَرأتُ عَلَيه، أخبرَنا أبو إسحاقَ البُزارِىُّ[2]، حدثنا أبو الحُسَينِ الغازِى، حدثنا عَمرُو بنُ علىٍّ قال: قُلتُ ليَحيَى بنِ سعيدٍ: إنَّ مُعتَمِرًا حدثنا قال: حدثنا إسماعيلُ، حدثنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى سَريحَةَ. فقالَ: هذا مِثلُ حَديثِه عن الشَّعبِىِّ: عن عمرٍو الجَمَلِىِّ يُريدُ عمرَو بنَ مُرَّةَ، حدثنا إسماعيلُ، أخبرَنا عامِرٌ. فذَكَرَه[3]. يُريدُ يَحيَى أنَّه أخطأَ فى هذا كما أخطأَ فى ذالكَ، ورِوايَةُ سُفيانَ

=عن الثورى عن إسماعيل ومطرف به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٤ من طريق أبى سفيان الثورى به.

(١) أخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (٥٤٩٣) من طريق معتمر بن سليمان به دون قول حذيفة: «فلما جئت بلدكم...». والطبرانى (٣٠٥٨) من طريق مطرف به.

(٢) فى الأصل بالزاى المنقوطة بثلاث، وكتب فى حاشيتها: «البزارى نسبة إلى قرية... يقال لها بزار. والله أعلم». وينظر معجم البلدان ١/ ٦٠٢، وينظر ما تقدم فى (٣٩٣٩).

(٣) ينظر علل الدارقطنى ١/ ٢٨٦.

الثَّورِىِّ تُؤَكِّدُ قَولَ يَحيَى.

قال الشّافِعِىُّ: وعن ابنِ عباسٍ[1]. فذَكَرَ مَعنَى ما:

١٩٠٦٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، أخبرَنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ بُخْتٍ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما كان إذا حَضَرَ الأضحَى أعطَى مَولًى له دِرهَمَينِ، فقالَ: اشتَرِ بهِما لَحمًا، وأَخبِرِ النّاسَ أنَّه أَضحَى ابنِ عباسٍ[2].

١٩٠٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ [٩/ ١٣٤ظ] علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ رضي الله عنه قال: إنِّى لأدَعُ الأضحَى وإنِّى لمُوسِرٌ؛ مَخافَةَ أن يَرَى جيرانِى أنَّه حَتْمٌ عَلَىَّ[3].

١٩٠٧١- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ وواصِلٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى مَسعودٍ عُقبَةَ بنِ عمرٍو الأنصارِىِّ قال: لَقَد هَمَمتُ أن أدَعَ الأُضحيَّةَ

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٥). وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٩٢. وينظر مصنف عبد الرزاق (٨١٤٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٨٨). وأخرجه عبد الرزاق (٨١٤٩) عن الثورى به.

وإنِّى لَمِن أيسَرِكُم؛ مَخافَةَ أن تَحسِبَ النَّفسُ أنَّها عَلَيها حَتمٌ واجِبٌ[1].

١٩٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَقِيلِ بنِ طَلحَةَ، عن أبى الخَصيبِ - رَجُلٌ مِن بَنِى قَيسِ بنِ ثَعلَبَةَ - قال: شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما وسألَه رَجُلٌ عن شَىءٍ مِن أمرِ الأضحَى، / فقالَ: أكرَهُ - أوِ: اجتَنِب، شَكَّ وهبٌ - العَوراءَ البَيِّنَ عَوَرُها، والعَرجاءَ البَيِّنَ عَرَجُها، والمَريضَةَ البَيِّنَ مَرَضُها، والمَهزولَةَ البَيِّنَ هُزالُها. ثُمَّ قال له ابنُ عُمَرَ: لَعَلَّكَ تَحسِبُه[2] حَتْمًا؟ قُلتُ: لا، ولَكِنَّه أجرٌ وخَيرٌ وسُنَّةٌ. قال: نَعَم[3]. ٢٦٦

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَعدُو القَولُ فى الضَّحايا هذا، أو تكونُ واجِبَةً فهِىَ على كُلِّ أحَدٍ صَغيرٍ وكَبيرٍ لا يَجزِى غَيرُ شاةٍ عن كُلِّ أحَدٍ[4].

بابٌ: السُّنَّةُ لِمَن أرادَ أن يُضَحِّىَ ألَّا يأخُذَ مِن شَعَرِه ولا مِن ظُفُرِه إذا أهَلَّ هِلالُ ذِى الحِجَّةِ حَتَّى يُضَحِّىَ

١٩٠٧٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا القاضِى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ

---

(١) عبد الرزاق (٨١٤٨) عن الثورى عن منصور وحده بلفظ: «... يحسب أنها حتم واجب».

(٢) فى س، م: «تحسب».

(٣) أخرجه مسدد - كما فى المطالب العالية (٢٥١٤) - من طريق شعبة به.

(٤) فى س، م: «واحد».

وقول الشافعى فى الأم ٢/ ٢٢٤، ولفظه: «ولا يعدو القول فى الضحايا هذا أن تكون...»، وتتمته: «فأما ما سوى هذا من القول فلا يجوز».

أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ العَشرُ وأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا بَشَرِه شَيئًا**». قيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ بَعضَهُم لا يَرفَعُه. قال: لَكِنِّى أرفَعُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

١٩٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ القاضِى ببَغدادَ وأبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ قالا: حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ يَعنِى الرَّقاشِىَّ، حدثنا يَحيَى بنُ كَثيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا دَخَلَ العَشرُ فأَرادَ أحَدُكُم أن يُضَحِّىَ فليُمسِكْ عن شَعَرِه وأَظفارِه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ ابنِ يوسُفَ عن [٩/ ١٣٥و] يَحيَى بنِ كَثيرٍ العَنبَرِىِّ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ إلَّا أنَّه قال: عُمَرَ أو عمرِو بن مُسلِمٍ[4].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٥٩).

(٢) مسلم (١٩٧٧/ ٣٩).

(٣) الحاكم ٤/ ٢٢٠. وأخرجه ابن ماجه (٣١٥٠)، وابن حبان (٥٩١٦) من طريق يحيى بن كثير به. وأحمد (٢٦٦٥٤)، والترمذى (١٥٢٣)، والنسائى (٤٣٧٣) من طرق عن شعبة به.

(٤) مسلم (١٩٧٧/ ٤١).

ورَواه ابنُ وهبٍ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ وغَيرُهُما عن مالكٍ عن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ مَوقوفًا على أُمِّ سلمةَ[1].

ورَواه محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ اللَّيثِيُّ وسَعيدُ بنُ أبى هِلالٍ عن عُمَرَ بنِ مُسلِمٍ الجُندَعِيِّ مَرفوعًا:

١٩٠٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عُمَرُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُمارَةَ بنِ أُكَيمَةَ الليثيُّ قال: كُنّا فى الحَمّامِ قبلَ الأضحَى فاطَّلَى[2] فيه أُناسٌ، فقالَ بَعضُ أهلِ الحَمّامِ: إنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَكرَهُ هذا ويَنهَى عنه. فلَقِيتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: يا ابنَ أخِى، هذا حَديثٌ قَد نُسِىَ وتُرِكَ، حَدَّثَتنِى أُمُّ سلمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن كان عِندَه ذِبحٌ يُريدُ أن/ يَذبَحَه، فإذا أهَلَّ هِلالُ ذِى الحِجَّةِ فلا يَمَسَّ مِن شَعَرِه ولا ظُفُرِه شَيئًا حَتَّى يُضَحِّىَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ وأَبِى أُسامَةَ عن محمدِ بنِ عمرٍو؛ قال مُعاذٌ: عُمَرُ. وقالَ أبو أُسامَةَ: عمرٌو. وساقَ أبو أُسامَةَ القِصَّةَ بطولِها[4]. ٩/ ٢٦٧

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٨٢ من طريق ابن وهب وعثمان بن عمر به.

(٢) اطلى: أزال شعر العانة بالنورة. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٤٠.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٥٥)، وأبو داود (٢٧٩١)، وابن حبان (٥٩١٧، ٥٩١٨) من طرق عن محمد بن عمرو به.

(٤) مسلم (١٩٧٧/ ٤٢، وعقبه).

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: فإن قال قائلٌ: ما دَلَّ على أنَّه اختيارٌ لا واجِبٌ؟ يَعنِى الأخذَ مِنَ الشَّعَرِ والظُّفُرِ، قيلَ له: رَوَى مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أنا فتَلتُ قَلائدَ هَدىِ رسولِ اللهِ ﷺ بيَدَىَّ، ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى فلَم يَحرُمْ على رسولِ اللهِ ﷺ شَىءٌ أحَلَّه اللهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا دِلالَةٌ على ما وصَفتُ، وعَلَى أن المَرءَ لا يُحرِمُ بالبَعثَةِ بهَديِه. يقولُ: البَعثَةُ بالهَدىِ أكثَرُ مِن إرادَةِ الضَّحيَّةِ[1].

١٩٠٧٦- أخبرَنا بالحديثِ الَّذِى احتَجَّ به أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبوالعباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: أنا فتَلتُ قَلائدَ هَدىِ [٩/ ١٣٥ظ] رسولِ اللهِ ﷺ بيَدَىَّ، ثُمَّ قَلَّدَها رسولُ اللهِ ﷺ بيَدَيه، ثُمَّ بَعَثَ بها مَعَ أبى بكرٍ، ثُمَّ لَم يَحرُمْ على رسولِ اللهِ ﷺ شَىءٌ كان أحَلَّه اللهُ له حَتَّى نُحِرَ الهَدىُ[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٤١).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٦٤ من طريق ابن وهب به. وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨٤).

(٣) البخارى (١٧٠٠، ٢٣١٧)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

بابٌ: الرَّجُلُ يُضَحِّى عن نَفسِه وعن أهلِ بَيتِهِ

١٩٠٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى حَيوَةُ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَبرُكُ فى سَوادٍ[1]، فأُتِىَ به ليُضَحِّىَ به فقالَ: «**يا عائشَةُ هَلُمِّى المُديَةَ**». ثُمَّ قال: «**اشحَذيها بحَجَرٍ**». ففَعَلَت، فأَخَذَها وأَخَذَ الكَبشَ، فأَضجَعَه وذَبَحَه وقالَ: «**باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن محمدٍ وآلِ محمدٍ ومِن أُمَّةِ محمدٍ**». ثُمَّ ضَحَّى بهِ[2].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٩٠٧٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن ابنِ عَقيلٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أو عن أبى هريرةَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى أتَى بكَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ[4]، فيَذبَحُ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن

---

(١) معناه أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣/ ١٢٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٧٧٨)، وأبو داود (٢٧٩٢)، وعنه أبو عوانه (٧٧٩١). وسيأتى فى (١٩١١٥، ١٩٢٠٩).

(٣) مسلم (١٩٦٧).

(٤) فى م: «موجؤين». موجِيَّين: أى خصيين. ينظر عون المعبود ٢/ ٥٢.

شَهِدَ للهِ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ له بالبَلاغِ، ويَذبَحُ الآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ الفِريابِىِّ: إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ. فذَكَرَه[1].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرٍ عن أبيه، ورَواه زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ، فكأنَّه سَمِعَه مِنهُما:

١٩٠٧٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ عَظيمَينِ مُوجِيَّينِ[2]، فأَضجَعَ أحَدَهُما فقالَ: «**باسمِ اللهِ واللهُ كبَرُ، اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ**». ثُمَّ أضجَعَ الآخَرَ فقالَ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وأُمَّتِه مِمَّن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ**[3]». ٩/٢٦٨

١٩٠٨٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٧٧٩)، وفى المعرفة (٥٦٤٥، ٥٦٤٦). وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٦)، وابن ماجه (٣١٢٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٩١١٩، ١٩٢١٢).

(٢) كذا فى الأصل وضبب عليها، وفى الحاشية: «موجوءين».

(٣) بعده فى م: «فذبحه».

والحديث أخرجه عبد بن حميد (١١٤٤)، وأبو يعلى (١٧٩٢) من طريق حماد به.

عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو العَقَدِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ عَقيلٍ، عن عليِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبى رافِعٍ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، فإذا خَطَبَ وصَلَّى قامَ فى مُصَلَّاه، فذَبَحَ أحَدَ الكَبشَينِ هو بنَفسِه بالحَربَةِ ويَقولُ: «**هذا عن أُمَّتِى جَميعًا مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ**». ثُمَّ أُتِىَ بالآخَرِ فذَبَحَه قال: «**اللَّهُمَّ هذا عن محمدٍ وآلِ محمدٍ**». ثُمَّ يُطعِمُهُما جَميعًا لِلمَساكينِ، ويأكُلُ هو وأَهلُه مِنهُما، فمَكَثنا سِنينَ قَد كَفَى اللهُ المُؤْنَةَ والغُرمَ برسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ أحَدٌ مِن بَنِى هاشِمٍ يُضَحِّى[1].

١٩٠٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا عثمانُ بنُ زُفَرَ الجُهَنِىُّ، حَدَّثَنِى أبو الأسَدِ السُّلَمِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كُنتُ سابعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فأَمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ، فجَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا دِرهَمًا، فاشتَرَينا أُضحيَّةً بسَبعَةِ دَراهِمَ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ لَقَد أغلَينا بها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أفضَلَ الضَّحايا أغلاها وأَنفَسُها**». فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يأخُذُ بيَدٍ ورَجُلًا بيَدٍ، ورَجُلًا برِجلٍ[2] ورَجُلًا برِجلٍ[2]، ورَجُلًا بقَرنٍ ورَجُلًا بقَرنٍ، وذَبَحَها السّابعُ، وكَبَّرنا عَلَيها جَميعًا[3].

---

(١) تقدم فى (١٩٠٤١).

(٢-٢) سقط من: س، م.

(٣) الحاكم ٤/ ٢٣١. وأخرجه أحمد (١٥٤٩٤) من طريق بقية به. وعنده «أبو الأشد السلمى»،=

١٩٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِيُّ كُنيَتُه أبو عِمرانَ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ قال: سألَنِى حَمّادُ بنُ زَيدٍ ويَزيدُ بنُ هارونَ بمَكَّةَ مُنذُ عِشرينَ سنةً. قال بَقيَّةُ: وسَمِعتُه قبلَ أن أُحَدِّثَهُما بأَربَعينَ سنةً فقُلتُ: حَدَّثَنِى عثمانُ بنُ زُفَرَ قال: حَدَّثَنِى أبو الأسَدِ السُّلَمِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كُنتُ سابعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأَمَرَنا فجَمَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا دِرهَمًا، فاشتَرَينا أُضحيَّةً بسَبعَةِ دَراهِمَ، وأَمَرَ أن يأخُذَ. وذَكَرَ الحديثَ. قال بَقيَّةُ: قُلتُ لِحَمّادِ بنِ زَيدٍ: مَنِ السّابعُ؟ قال: لا أدرِى. قُلتُ: رسولُ اللهِ ﷺ[1].

١٩٠٨٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدٌ هو ابنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى أبو عَقيلٍ [٩/١٣٦ظ] زُهرَةُ بنُ مَعبَدٍ، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ هِشامٍ - وكانَ قَد أدرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، فذَهَبَت به أُمُّه زَينَبُ بنتُ حُمَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ بايِعْه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هو صَغيرٌ**». فمَسَحَ رأسَه

=وسيأتى فى (١٩١١٣)، وفيه: «أبو الأسود الأنصارى». وينظر الإكمال ١/ ٨٤. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٠: عثمان دمشقى صويلح.

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ١٠/ ٣٣٠ من طريق المصنف به. والدولابى فى الكنى ١/ ٣٢ من طريق موسى بن أيوب به.

ودَعا له - قال: وكانَ يُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ عن جَميعِ أهلِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن المُقرِئِ[2].

١٩٠٨٤- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمارَةَ بنِ صَيّادٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أن أبا أيّوبَ الأنصارِيَّ قال: كُنّا نُضَحِّى بالشّاةِ الواحِدَةِ فيَذبَحُها الرَّجُلُ عنه وعن أهلِ بَيتِه، ثُمَّ تَباهَى النّاسُ بَعدُ، فصارَت مُباهاةً[3].

١٩٠٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى عيسَى بنُ محمدٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الرَّبيعِ بنِ طارِقٍ، عن رِشدينِ بنِ سَعدٍ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه أنَّه كان يُضَحِّى عن أهلِ بَيتِه بشاةٍ[4].

٢٦٩/٠ **١٩٠٨٦**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى سَريحَةَ الغِفارِيِّ حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ قال: حَمَلَنِى أهلِى على الجَفاءِ بَعدَما عَلِمتُ مِنَ السُّنَّةِ، كان أهلُ البَيتِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٣٦، ١٦٦٤٧).

(٢) البخارى (٧٢١٠).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/١٣ و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٤٨٦، ومن طريقه الشاشى (١١٠٧)، والطبرانى (٣٩١٩).

(٤) يعقوب بن سفيان ١/٣٨٧. قال الذهبى ٨/٣٨٥٠: رشدين واه.

يُضَحّونَ بالشّاةِ، فالآنَ يُبَخِّلُنا جيرانُنا يَقولونَ: إنَّه لَيسَ عَلَيه ضَحيَّةٌ[1].

١٩٠٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ، عن عِكرِمَةَ قال: كان أبو هريرةَ يَجِيءُ بالشّاةِ فيَقولُ أهلُه: وعَنّا؟ فيَقولُ: وعَنكُم[2].

بابٌ: لا يَجزِى الجَذَعُ إلَّا مِنَ الضّأنِ وحدَها، ويَجزِى الثَّنِيُّ مِنَ المَعْزِ والإبِلِ والبَقَرِ

١٩٠٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً، إلَّا أن يَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضّأنِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4].

١٩٠٨٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطُوسَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا زُبَيدٌ الإيَامِىُّ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٤٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابى به. وعبد الرزاق (٨١٥٠) عن سفيان به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨١٥٢) عن سفيان به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٧٥٧). وتقدم فى (١٠٢٤٧، ١٠٢٥٨).

(٤) مسلم (١٩٦٣/١٣).

يُحَدِّثُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا** [٩/ ١٣٧و] **هذا أن نُصَلِّىَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ السُّنَّةَ، ومَن نَحَرَ قبلَ الصَّلاةِ فإنَّما هو لَحمٌ قَدَّمَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى قَد ذَبَحتُ، وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ. فقالَ له: «**اجعَلْها مَكانَها ولَن تُوفِىَ**- أو: **لَن تَجزِىَ- عن أحَدٍ بَعدَكَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

١٩٠٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُطَرِّفٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ قال: ضَحَّى خالِى أبو بُردَةَ قبلَ الصَّلاةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى جَذَعَةً مِنَ المَعْزِ. فقالَ: «**ضَحِّ بها ولا تَصلُحُ لِغَيرِكَ**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٣).

١٩٠٩١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فقالَ:

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٩). وأخرجه أحمد (١٨٦٩٣)، والنسائى (١٥٦٢)، وابن حبان (٥٩٠٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٦٣٣٤).

(٢) البخارى (٩٦٥)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) مسلم (١٩٦١/ ٤).

يا رسولَ اللهِ، إنَّ عِندِى داجِنَ جَذَعَةٍ مِنَ المَعْزِ. فقالَ: «**اذبَحْها ولا يَصلُحُ لِغَيرِكَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

١٩٠٩٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِيُّ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن بَعْجَةَ الجُهَنِيِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ أضاحِيَّ بَينَ أصحابِه، فصارَت لِعُقبَةَ جَذَعَةٌ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّه صارَت لِى جَذَعَةٌ. فقالَ: «**ضَحِّ بها**». لَفظُ حَديثِ مَكِّيٍّ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ عن هِشامٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[4].

١٩٠٩٣- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن/ يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: ٩/ ٢٧٠
أعطانِى رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمًا أقسِمُها ضَحايا على أصحابِه، فبَقِىَ مِنها عَتُودٌ

---

(١) أبو داود (٢٨٠١)، وعنه أبو عوانة (٧٨٢٦).

(٢) البخارى (٥٥٥٦).

(٣) الطيالسى (١٠٩٥). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٤)، والترمذى (١٥٠٠)، والنسائى (٤٣٩٣)، وابن خزيمة (٢٩١٦) من طريق هشام به.

(٤) البخارى (٥٥٤٧)، ومسلم (١٩٦٥/ ١٦).

فذَكَرتُه لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ضَحِّ بها أنتَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِهِ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: العَتُودُ مِن أولادِ المَعْزِ، وهو ما قَد شَبَّ وقَوِىَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا إذا كان مِنَ المَعْزِ فالجَذَعَةُ [٩/١٣٧ظ] مِنَ المَعْزِ لا تَجزِى لِغَيرِه، فكأنَّها كانَت رُخصَةً له، وقَد رُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ اللَّيثِ، وذَلِكَ فيما:

١٩٠٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ مَرثَدِ بنِ عبدِ اللهِ اليَزَنِىِّ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: أعطانِى رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمًا أقسِمُها ضَحايا بَينَ أصحابِى، فبَقِىَ عَتُودٌ مِنها فقالَ: «**ضَحِّ بها أنتَ، ولا رُخصَةَ**[4] **لأحَدٍ فيها بَعدَكَ**[5]». فهَذِه الزِّيادَةُ إذا كانَت مَحفوظَةً كانَت رُخصَةً له كما رَخَّصَ لأبِى بُردَةَ ابنِ نِيارٍ.

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٦٥/ ١٥)، والترمذى (١٥٠٠)، والنسائى (٤٣٩١) عن قتيبة به. وأحمد (١٧٣٤٦)، وابن ماجه (٣١٣٨)، وابن حبان (٥٨٩٨) من طرق عن الليث به.

(٢) البخارى (٢٣٠٠، ٢٥٠٠).

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٦٥.

(٤) فى م: «أرخصه».

(٥) فى م: «بعد».

والحديث أخرجه الجوزقى فى المتفق - كما فى فتح البارى ١٠/ ١٤ من طريق يحيى بن بكير به بدون الزيادة.

وعَلَى مِثلِ هذا يُحمَلُ ما:

١٩٠٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ صُدْرانَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ طُعمَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: قَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ فى أصحابِه غَنَمًا فأَعطانِى عَتُودًا جَذَعًا فقالَ: «**ضَحِّ به**». فقُلتُ: إنَّه جَذَعٌ مِنَ المَعْزِ أُضَحِّى بهِ؟ قال: «**نَعَم ضَحِّ به**». فضَحَّيتُ بهِ. لَفظُ حَديثِ الوَهْبِيِّ، ولَيسَ فى رِوايَةِ أبى داودَ: مِنَ المَعْزِ[1].

١٩٠٩٦- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن رَجُلٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ مِن جُهَينَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الجَذَعُ مِنَ الضّأنِ يَجزِى فى الأضاحِيِّ**».

١٩٠٩٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ

---

(١) أبو داود (٢٧٩٨). وأخرجه الطبرانى (٥٢١٧، ٥٢١٩) من طريق أحمد بن خالد الوهبى وعبد الأعلى به. وأحمد (٢١٦٩٠)، وابن حبان (٥٨٩٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٧): حسن صحيح.

المِصرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا بكرُ بنُ مُضَرَ، حدثنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللهِ حَدَّثَه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: ضَحَّينا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بجِذاعٍ مِنَ الضّأنِ(١).

ورَواه وكيعٌ وابنُ وهبٍ عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ اللَّيثِيِّ عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُبَيبٍ الجُهَنِيِّ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن الجَذَعِ مِنَ الضّأنِ فقالَ: (٢فيكُمُ السُّنَّةُ؛ سألَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنِيُّ رسولَ اللهِ ﷺ عن الجَذَعِ مِنَ الضّأنِ فقالَ٢): «ضَحِّ بهِ»(٣).

١٩٠٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن [٩/١٣٨و] أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ معنا - أو: عَلَينا - مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ، فعَزَّتِ الغَنَمُ، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُوفِى الجَذَعُ مِمّا يُوفِى مِنه الثَّنِيُّ**»(٤).

١٩٠٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِيُّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٤٦ (٩٥٣) من طريق سعيد بن أبى مريم به. والنسائى (٤٣٩٤)، وابن حبان (٥٩٠٤) من طريق عمرو به.

(٢-٢) ليس فى: س، م.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٨٠)، والطبرانى ١٧/ ٣٤٧ (٩٥٤) من طريق وكيع به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٧٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٢٥٩).

حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ - قال: كان مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - أنَّهُم كانوا مَعَ مُجاشِعٍ السُّلَمِىِّ فعَزَّتِ الأضاحِىُّ، فقامَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُوفِى الجَذَعُ مِنَ الضّأنِ ما تُوفِى الثَّنيَّةُ**». أُراه قال: «**مِنَ المَعْزِ**». شَكَّ سفيانُ. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

١٩١٠٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كُنّا فى غَزاةٍ مَعَ رَجُلٍ مِن بَنِى سُلَيمٍ يُقالُ له: مُجاشِعٌ فعَزَّتِ الغَنَمُ، فأَمَرَ مُناديًا فنادَى: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الجَذَعَ مِنَ الضّأنِ يَفِى مِمّا تَفِى مِنه الثَّنيَّةُ**»(١). أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ عن الثَّورِىِّ(٢).

١٩١٠١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه قال: كان رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ يُقالُ له: مُجاشِعُ بنُ مَسعودٍ السُّلَمِىُّ عَزَّتِ الغَنَمُ فأَمَرَ مُناديًا فنادَى: إنِّى سَمِعتُ/ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ** ٩/ ٢٧١

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق أبى حذيفة به. وابن ماجه (٣١٤٠)، والطبرانى ٢٠/ ٣٣٣ (٧٦٤) من طريق الثورى به.

(٢) أبو داود (٢٧٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٨).

الجَذَعَ مِنَ الضّأنِ يُوفِى مِمّا تُوفِى مِنه الثَّنيَّةُ».

١٩١٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ مِن جُهَينَةَ أو مُزَينَةَ، أنَّهُم كانوا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ قبلَ الأضحَى بيَومٍ أو يَومَينِ، فكانوا يُعطُونَ الشّاتَينِ بالثَّنيَّةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الجَذَعَةُ تَجزِى مِمّا تَجزِى مِنه الثَّنيَّةُ**»(١).

١٩١٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى، حَدَّثَتنِى أُمِّى، عن أُمِّ بلالٍ - امرأةٍ مِن أسلَمَ وكانَ [١٣٨/٩ظ] أبوها يَومَ الحُدَيبيَةِ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ - قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ضَحُّوا بالجَذَعِ مِنَ الضّأنِ؛ فإنَّه جائزٌ**»(٢).

١٩١٠٤- ورَواه أبو ضَمرَةَ عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى عن أُمِّه قالَت: أخبَرتنى أُمُّ بلالٍ بنتُ هِلالٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**يَجوزُ الجَذَعُ**(٣) **مِنَ الضّأنِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣١٢٣)، والنسائى (٤٣٩٦) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٧٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٣٩٥) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) فى م: «الجذعة».

أُضحيَّةً» .أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَوّارٍ[1]، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا أبو ضَمرَةَ. فذَكَرَه[2].

١٩١٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، أخبرَنا عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِيُّ، أخبرَنا كِدامُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كِدامٍ، عن أبى كِباشٍ قال: جَلَبتُ غَنَمًا جُذْعانًا إلَى المَدينَةِ فكَسَدَت علىَّ، فلَقيتُ أبا هريرةَ فأَخبَرتُه فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**نِعمَ** - أو: **نِعمَتِ - الأُضحيَّةُ الجَذَعُ مِنَ الضّأنِ**». قال: فانتَهَبَها النّاسُ[3].

بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه قال: قال البخارىُّ: رَواه غَيرُ عثمانَ بنِ واقِدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا[4].

١٩١٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُردٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحُنَينِىُّ قال: ذَكَرَه هِشامُ بنُ سَعدٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ إلَى

---

(١) فى م: «سواد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٥١). وأخرجه أحمد (٢٧٠٧٣)، وابن ماجه (٣١٣٩) من طريق أبى ضمرة به. وعندهما: أم بلال بنت هلال عن أبيها. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٧٥).

(٣) أخرجه أحمد (٩٧٣٩)، والترمذى (١٤٩٩) من طريق وكيع به.

(٤) علل الترمذى الكبير ص ٢٤٨.

النَّبِيَّ ﷺ يومَ الأضحَى فقالَ: «**كَيفَ رأيتَ نُسُكَنا هَذا؟**». قال: لَقَد باهَى به أهلُ السَّماءِ، واعلَمْ يا محمدُ أن الجَذَعَ مِنَ الضّأنِ خَيرٌ مِنَ السَّيِّدِ[1] مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ، ولَو عَلِمَ اللهُ ذِبحًا أفضَلَ مِنه لَفَدَى به إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ[2].

ورَواه أيضًا أبو جَعفَرٍ السِّمنانِيُّ عن إسحاقَ زادَ فيه: والجَذَعُ مِنَ الضّأنِ خَيرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ المَعْزِ[3]. وإسحاقُ يَنفَرِدُ به، وفِي حَديثِه ضَعفٌ[4].

١٩١٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ حَدَّثَه أن بَعضَ أزواجِ رسولِ اللهِ ﷺ كانَت تَقولُ: لأن أُضَحِّىَ بجَذَعٍ مِنَ الضّأنِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُضَحِّىَ بمُسِنَّةٍ مِنَ المَعْزِ[5].

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قُسَيطٍ عن ابنِ

---

(١) فى م: «الثنية». والسيد: أى: المُسِنُّ. تاج العروس ٨/ ٢٣٠ (س ود).

(٢) أخرجه البزار (٨٧٢٤)، والعقيلى فى الضعفاء الكبير ١/ ٩٧، والحاكم ٤/ ٢٢٢ من طريق محمد بن أحمد بن برد به.

وقال الذهبى ٨/ ٣٨٥٣: ضعفه (أى إسحاق بن إبراهيم) ابنُ عدى وغيرُه ولم يذكر أنه سمعه من هشام.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٣٣٥ من طريق أبى جعفر السمنانى به.

(٤) هو إسحاق بن إبرهيم بن عبد الرحمن، أبو يعقوب الحنينى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩، والتعديل والتجريح ١/ ٣٧٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ٩٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٩٦. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٥٥: ضعيف.

(٥) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط به.

المُسَيَّبِ عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

١٩١٠٨- أخبرَنا الفَقيهُ أبو الفَتحِ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، [٩/ ١٣٩و] حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: لَو يَرِدُ عَلَينا ألفٌ مِنَ الشّاءِ لَما أُضَحِّى إلَّا بجَذَعٍ مِنَ الضّأنِ.

١٩١٠٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ خَليلٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، أخبرَنا محمدٌ يَعنِى ابنَ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن عَبّادِ[2] بنِ أبى الدَّرداءِ، عن أبيه قال: أُهدِىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ كَبشانِ جَذَعانِ أملَحانِ، فضَحَّى بهِما[3]. ٩/ ٢٧٢

١٩١١٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الكَبيرِ الحَنَفِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يُضَحِّى بالمَدينَةِ بالجَزورِ أحيانًا، وبِالكَبشِ إذا لَم يَجِدْ جَزورًا[4].

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٦ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وفى الحاشية: «ابن أبى ليلى سيئ الحفظ». وينظر تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٥٩، وحديث (١٦٧٦٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٢٩) عن على بن مسهر به، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٦/ ٤٦١. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٤: مرسل مع ضعف سنده.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٩ من طريق الحنفى به. قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٤: عبد الله ضعفوه.

١٩١١١- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إملاءً، أخبرَنا جَدِّى أبو عمرٍو يَعنى إسماعيلَ بنَ نُجَيدٍ السُّلَمِيَّ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ أهدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ فيها جَمَلٌ لأبِى جَهلِ ابنِ هِشامٍ فى أنفِه بُرَةٌ مِن فِضَّةٍ[1]. قَد مَضَى سائرُ طُرُقِه فى آخِرِ كِتابِ الحَجِّ[2].

وفيه- إن ثَبَتَ- دلالَةٌ على جَوازِ الذَّكَرِ فى الهَدايا والضَّحايا، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى أفضَلِ الضَّحايا

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: إذا كانَتِ الضَّحايا إنَّما هو دَمٌ يُتَقَرَّبُ به فخَيرُ الدِّماءِ أحَبُّ إلَيَّ، وقَد زَعَمَ بَعضُ المُفَسِّرينَ أن قَولَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٢] استِسمانُ الهَدىِ واستِحسانُه. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وسُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ فقالَ: «**أغلاها ثَمَنًا، وأَنفَسُها عِندَ أهلِها**»[3].

١٩١١٢- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٢٥٥).

(٢) تقدم فى (١٠٢٤٩ - ١٠٢٥٧).

(٣) الأم ٢/ ٢٢٣.

أبى مُراوِحٍ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللهِ، وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قُلتُ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها ثَمَنًا وأَنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تُعينُ صانِعًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقَةٌ** [٩/ ١٣٩ظ] **تَصَدَّقُ بها على نَفسِكَ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ(٢).

١٩١١٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ هِشامٍ، حدثنا خَلَفٌ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن عثمانَ بنِ زُفَرَ، أخبرَنى أبو الأسوَدِ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن جَدِّه - قال خَلَفٌ: وسَمّاه بَقيَّةُ - قال: كُنتُ سابعَ سَبعَةٍ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى الأُضحيَّةِ، قال: فقالَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ الضَّحايا إلَى اللهِ أغلاها وأَسمَنُها**»(٣).

١٩١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ﴾ [الأنعام: ١٤٣]. قال: الأزواجُ الثَّمانيَةُ مِنَ

---

(١) تقدم فى (١١٥٤٩).

(٢) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/ ١٣٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨١) من طريق بقية به، وفيه: «أبو الأسد السلمى».

الإبِلِ والبَقَرِ والضّأنِ والمَعْزِ على قَدرِ المَيسَرَةِ، فما عَظُمَت فهو أفضَلُ[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ أن يُضَحَّى به مِنَ الغَنَمِ

١٩١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا حَيوَةُ، أخبرَنى أبو صَخرٍ، عن ابنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَبرُكُ فى سَوادٍ، فأُتِىَ به ليُضَحِّىَ به. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٩١١٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا
٢٧٣/٩ / عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ انكَفأَ إلَى كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ، فذَبَحَهُما بيَدِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن عبدِ الوَهّابِ[5].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٢٤٤).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩١٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به، وتقدم فى (١٩٠٧٧)، وسيأتى فى (١٩٢٠٩).

(٣) مسلم (١٩٦٧).

(٤) أخرجه البزار (٦٧٦٥)، وأبو يعلى (٢٨٠٦، ٢٨٠٧) من طريق عبد الوهاب به، وتقدم فى (٨٩٠١، ١٠٣٠٧) وسيأتى فى (١٩١٦٢).

(٥) البخارى (٥٥٥٤).

١٩١١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ الحُنَينِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى، أخبرَنا محمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا حَفصٌ يَعنِى ابنَ غياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشٍ أقرَنَ فَحيلٍ[1] يأكُلُ فى سَوادٍ ويَشرَبُ فى سَوادٍ ويَنظُرُ فى سَوادٍ ويَمشِى فى سَوادٍ. لَفظُ حَديثِ الفَضلِ[2]. [٩/ ١٤٠ظ]

١٩١١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عَيّاشٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ يومَ الذَّبحِ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ[3].

١٩١١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) الفحيل: العظيم الخلْق. مشارق الأنوار ٢/ ١٤٧.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٨ من طريق عمر بن حفص به. وأبو داود (٢٧٩٦)، والترمذى (١٤٩٦)، والنسائى (٤٤٠٢)، وابن ماجه (٣١٢٨)، وابن حبان (٥٩٠٢) من طرق عن حفص بن غياث به.
وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٢٦).

(٣) فى م هنا وفيما يأتى: «موجئين»، وفى حاشية الأصل: «موجوءين».
والحديث عند أبى داود (٢٧٩٥). وأخرجه ابن ماجه (٣١٢١) من طريق محمد بن إسحاق به.
وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٧). وسيأتى فى (١٩٢١١).

محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أو أبى هريرةَ - الشَّكُّ مِن سُفيانَ - قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ضَحَّى دَعا بكَبشَينِ عَظيمَينِ سَمينَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ أقرَنَينِ، فذَبَحَ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن شَهِدَ له بالبَلاغِ وشَهِدَ للهِ بالتَّوحيدِ، ويَذبَحُ الآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ[1].

١٩١٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حَدَّثَنِى بَيانُ بنُ أحمدَ القَطّانُ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ، عن عُفَيرِ بنِ مَعدانَ، حدثنا سُلَيمُ بنُ عامِرٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ الضَّحايا الكَبشُ الأقرَنُ**»[2].

ورُوِىَ عن عُبادَةَ بنِ نُسَيٍّ عن أبيه عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيرُ الضَّحايا الكَبشُ الأقرَنُ، وخَيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ**». وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[3].

١٩١٢١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن أبى ثِفالٍ المُرِّىِّ، عن رَباحِ بنِ عبدِ اللهِ[4]، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧٨). وسيأتى فى (١٩٢١٢).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ٢٠١٧ عن بيان بن أحمد به. وابن ماجه (٣١٣٠) من طريق الوليد بن مسلم به. والترمذى (١٥١٧) من طريق عفير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٧٣).

(٣) تقدم فى (٦٧٧٥).

(٤) كذا فى النسخ والمستدرك، وعند أحمد: «رباح بن عبد الرحمن». وينظر ما تقدم فى (١٩٥، ١٩٦)، وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤١٠، ٩/ ٤٥.

قال: «**دَمُ عَفراءَ**[1] **أحَبُّ إلَى اللهِ مِن دَمِ سَوداوَينِ**»[2].

ورَواه الثَّورِىُّ عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ عن سُلمَى، يَعنِى ابنَ عَتّابٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: لَدَمُ بَيضاءَ أحَبُّ إلَىَّ مِن دَمِ سَوداوَينِ[3]. قال البخارىُّ: ويَرفَعُه بَعضُهُم ولا يَصِحُّ[4].

١٩١٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، سَمِعَ هُبَيرَةَ وعُمارَةَ بنَ عبدٍ قالا: سَمِعنا عَليًّا وهو يقولُ: ثَنيًّا فصاعِدًا واستَسمِنْ، فإن أكَلتَ أكَلتَ طَيِّبًا، وإن أطعَمتَ أطعَمتَ طَيِّبًا[5].

١٩١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [٩/ ١٤٠ظ] الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ أن إبراهيمَ بنَ أبى[6] اللَّيثِ حَدَّثَهُم، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: الثَّنِىُّ أحَبُّ إلَىَّ مِنَ الهَرِمِ، اللهُ أحَقُّ بالفَتاءِ[7]

---

(١) العفراء: البيضاء التى تشبه لون التراب. غريب الحديث للحربى ١/ ١٩٤.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٧ من طريق عبيد بن شريك به. وأحمد (٩٤٠٤) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٥٦: أبو ثفال واه.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/ ١٩٧، ١٩٨ من طريق توبة العنبرى به.

(٤) التاريخ الكبير ٤/ ١٩٨.

(٥) المصنف فى الشعب (٧٣٣٦).

(٦) سقط من: س، م. وينظر تاريخ بغداد ٦/ ١٩١.

(٧) الفتاء: المصدر من الفَتى السِّن. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٨٨.

والكَرَمِ، أحَبُّه إلَىَّ مِنَ الثَّنِىِّ أحَبُّه إلَىَّ أن أُضَحِّىَ بهِ[1]. هذا مَوقوفٌ.

١٩١٢٤- وقَد أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَتُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ، عن سلمةَ بنِ جُنادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**اللهُ أحَقُّ بالفَتاءِ والوَفاءِ، اشتَرِها جَذَعَةً سَمينَةً فانسُكْ بها عَنكَ**». يَعنِى: ضَحِّ[2].

بابُ ما ورَدَ النَّهىُ عن التَّضحيَةِ بهِ

١٩١٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، /عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ: ماذا يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا؟ فأَشارَ بيَدِه فقالَ: «**أربَعًا**». وكانَ البَراءُ يُشيرُ بيَدِه ويَقولُ: ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ «**العَرجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها**[3]، **والعَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَجفاءُ**[4] **التى لا تُنقِى**[5]». ٩/ ٢٧٤

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٨٨ من طريق أيوب عن ابن سيرين به.

(٢) قال الذهبى ٨/ ٣٨٥٦: عمر بن عامر متوسط، وهذا إسناد حسن.

(٣) الظَّلع، بفتح اللام وسكونها: العرج. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٩.

(٤) العَجَف: ذَهاب السِّمَن. التاج ٢٤/ ١٢٣ (ع ج ف).

(٥) لا تنقى: أى التى لا يوجد فيها شحم، أو التى ليس فى عظامها مخ. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥.

والحديث عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٨٤، ٤٨٥، ومالك ٢/ ٤٨٢، ومن طريقه أحمد (١٨٦٧٥).

أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ قال: عُبَيدُ بنُ فيروزَ هذا مِن أهلِ مِصرَ، ولَم نَدرِ ألَقِيَه عمرُو بنُ الحارِثِ أم لا، فنَظَرنا فإذا عمرُو بنُ الحارِثِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

١٩١٢٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ، أخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا عليٌّ قال: فحَدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال عليٌّ: ثُمَّ نَظَرنا فإذا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. حدثنا عبدُ الأعلَى عن محمدِ بنِ إسحاقَ أنَّه حَدَّثَهُم عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال عليٌّ: فإذا الحديثُ يَدورُ على حَديثِ شُعبَةَ. يُريدُ ما:

١٩١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ [٩/١٤١و] بنَ فيروزَ قال: سألتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ: ما كَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ أو نَهَى عنه مِنَ الأضاحِيِّ؟ فقالَ: قامَ رسولُ اللهِ ﷺ هَكَذا ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِه: «**أربَعٌ لا يَجزينَ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها، والكَسيرَةُ التى لا تُنقِى**». قُلتُ: إنِّى أكرَهُ أن يَكونَ فى السِّنِّ نَقصٌ أو فى الأُذُنِ نَقصٌ. فقالَ: فما كَرِهتَ مِنه فدَعْه، ولا تُحَرِّمْه على أحَدٍ[1].

(١) الطيالسى (٧٨٥)، ومن طريقه النسائى (٤٣٨٢)، وابن ماجه (٣١٤٤). وتقدم فى (١٠٣٤١).

١٩١٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىُّ بنُ الفَضلِ الخُزاعِىُّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا شُعبَةُ، حَدَّثنِى سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه ولَم يَذكُرْ سَماعَ سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مِن عُبَيدٍ. قال علىٌّ: ثُمَّ نَظَرنا فإذا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ لَم يَسمَعْه مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

١٩١٢٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أبو شُعَيبٍ، حدثنا علىٌّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ مَولَى خالِدِ بنِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ قال: سألتُ البَراءَ قُلتُ: حَدِّثْنِى ما كَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الضَّحايا؟ قال: أربَعٌ، ويَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «**أربَعٌ لا تَجوزُ؛ العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ضَلَعُها**[1]، **والعَجفاءُ التى لا تُنقِى**»[2].

قال علىٌّ: فإذا الحديثُ حَديثُ لَيثٍ. قال علىٌّ: قال عثمانُ: فقُلتُ لِليثِ بنِ سَعدٍ: يا أبا الحارِثِ إنَّ شُعبَةَ يَروِى هذا الحديثَ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ سَمِعَ عُبَيدَ بنَ فيروزَ. قال: لا، إنَّما حدثنا به سُلَيمانُ عن القاسِمِ

---

(١) فى س، م هنا وفى الموضع الآتى: «ظلعها». وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٩.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ١ من طريق عثمان بن عمر به بنفس اللفظ.

مَولَى خالِدٍ عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ. قال عثمانُ بنُ عُمَرَ: فلَقِيتُ شُعبَةَ فقُلتُ: إنَّ لَيثًا حدثنا بهَذا الحديثِ عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن القاسِمِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ وجَعَلَ مَكانَ «**الكَسيرُ التى لا تُنقِى**»: «**العَجفاءُ التى لا تُنقِى**». قال: فقالَ شُعبَةُ: هَكَذا حَفِظتُه كما حَدَّثتُ بهِ. كَذا رَواه عثمانُ بنُ عُمَرَ عن لَيثِ بنِ سَعدٍ.

١٩١٣٠- وقَد أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عُبَيدِ بنِ فيروزَ مَولَى بَنى شَيبانَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما يُتَّقَى مِنَ الضَّحايا؟ فقالَ: «**أربَعٌ**». وأَشارَ [٩/١٤١ظ] بيَدِه فقالَ: يَدِى أقصَرُ مِن يَدِ رسولِ اللهِ ﷺ «**العَوراءُ البَيِّنُ عَوَرُها، والعَرجاءُ البَيِّنُ ضَلَعُها، والمَريضَةُ البَيِّنُ مَرَضُها، والعَجفاءُ التى لا تُنقِى**». قال: فقُلتُ لِلبَراءِ: فإنِّى أكرَهُ النَّقصَ فى القَرنِ والأُذُنِ والسِّنِّ. قال: فاكرَهْ لِنَفسِكَ ما شِئتَ، ولا تُحَرِّمْ ذَلِكَ على أحَدٍ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ؛ لَم يَذكُرِ القاسِمَ فى إسنادِهِ[(٢)].

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢، والنسائى (٤٣٨٣) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩١٩) من طريق أبى الوليد به.

٩/ ٢٧٥ وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ[١] وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، / عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، وذَكَرَ شُعبَةُ سَماعَ سُلَيمانَ مِن عُبَيدِ بنِ فيروزَ.

وفيما بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البخارىِّ أنَّه كان يَميلُ إلَى تَصحيحِ رِوايَةِ شُعبَةَ، ولا يَرضَى رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ[٢]، فاللهُ أعلَمُ.

١٩١٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عيسَى هو ابنُ يونُسَ المَعنَى، عن ثَورٍ، حَدَّثَنِى أبو حُمَيدٍ الرُّعَينِىُّ، أخبرَنِى يَزيدُ ذو مِصْرَ[٣] قال: أتَيتُ عُتبَةَ بنَ عبدٍ السُّلَمِىَّ فقُلتُ: يا أبا الوَليدِ إنِّى خَرَجتُ ألتَمِسُ الضَّحايا فلَم أجِدْ شَيئًا يُعجِبُنِى غَيرَ ثَرْماءَ[٤] فكَرِهتُها، فما تَقولُ؟ قال: أفَلا جِئتَنِى بها؟ قُلتُ: سُبحانَ اللهِ تَجوزُ عَنكَ ولا تَجوزُ عَنِّى؟! قال: نَعَم إنَّكَ تَشُكُّ ولا أشُكُّ؛ إنَّما نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن المُصْفَرَّةِ والمُستأصَلَةِ والبَخْقاءِ والمُشَيِّعَةِ والكَسراءِ؛ فالمُصْفَرَّةُ التى تُستأصَلُ أُذُنُها حَتَّى يَبدوَ سِماخُها[٥]، والمُستأصَلَةُ قَرنُها مِن أصلِه، والبَخقاءُ التى تُبخَقُ عَينُها[٦]،

---

(١) أخرجه الترمذى (١٤٩٧) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) ينظر علل الترمذى ص ٢٤٧.

(٣) فى الأصل، س: «مضر». وذو مصر لقب يزيد. ينظر الإكمال ٧/ ٢٦٠، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٩٢.

(٤) الثرم: انكسار السن من أصلها، أو سن من الثنايا والرباعيات، أو خاص بالثنية. القاموس المحيط ٤/ ٨٤ (ث ر م).

(٥) السماخ والصماخ بمعنى، وهو ثقب الأذن. ينظر النهاية ٣/ ٥٢.

(٦) البخق: أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة. النهاية ١/ ١٠٣.

والمُشَيِّعَةُ التى لا تَتبَعُ الغَنَمَ عَجَفًا وضَعْفًا، والكَسْراءُ الكَسيرُ[1].

١٩١٣٢- أخبرَنا الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ[2] بنُ أيّوبَ، حدثنا (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ ابنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى[3] إسحاقَ، عن شُرَيحِ بنِ النُّعمانِ، عن علىٍّ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ، وألَّا نُضَحِّىَ بمُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ ولا شَرْقاءَ ولا خَرقاءَ. قال: المُقابَلَةُ ما قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها، والمُدابَرَةُ ما قُطِعَ مِن جانِبِ الأُذُنِ، والشَّرقاءُ المَشقوقَةُ، والخَرقاءُ المَثقوبَةُ الأُذُنَينِ[4].

١٩١٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بن الحَسَنِ [٩/ ١٤٢و] بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، أخبَرَنى أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو إسحاقَ، عن شُرَيحِ بنِ النُّعمانِ - قال أبو إسحاقَ: وكانَ

---

(١) أبو داود (٢٨٠٣). وأخرجه أحمد (١٧٦٥٢) من طريق على بن بحر به. وعند أبى داود: «والمستأصلة: التى استؤصل قرنها من أصله». وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٩٩).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «شعبة»، وفى الحاشية: «ثنا شعيب بن أيوب» وكتب فوقها «ح ر». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٥٠٥.

(٣) سقط من: س، م.

(٤) أخرجه الترمذى (١٤٩٨) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (١٠٦١) من طريق إسرائيل به.

رَجُلًا صَدوقًا - عن عليٍّ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: وألَّا نُضَحِّيَ بالعَوراءِ. قال زُهَيرٌ: قُلتُ لأبِى إسحاقَ: وذَكَرَ عَضباءَ؟ قال: لا[1]. قُلتُ: ما المُقابَلَةُ؟ قال: يُقطَعُ طَرَفا الأُذُنِ. قُلتُ: ما المُدابَرَةُ؟ قال: يُقطَعُ مُؤَخَّرَا الأُذُنِ. قُلتُ: ما الشَّرْقاءُ؟ قال: تُشَقُّ الأُذُنُ. قُلتُ: الخَرقاءُ؟ قال: تَخرِقُ أُذُنَها السِّمَةُ[2].

١٩١٣٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن جُرَيِّ بنِ كُلَيبٍ، سَمِعَ عَليًّا يقولُ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُضَحَّى بعَضباءِ الأُذُنِ والقَرنِ. قال قَتادَةُ: وسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن العَضبِ فقالَ: النِّصفُ فما زادَ[3].

١٩١٣٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، عن أبى عَوانَةَ، عن جابِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نُجَيٍّ، عن عليٍّ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن عَضباءِ الأُذُنِ والقَرنِ[4].

---

(١) زيادة من حاشية الأصل موافقة لمصادر التخريج.

(٢) السمة: العلامة. ينظر عون المعبود ٣/ ٥٥.

والحديث عند المصنف فى الصغرى (١٧٩٩). وأخرجه أحمد (٨٥١، ١٢٧٤)، وأبو داود (٢٨٠٤)، والنسائى (٤٣٨٥) من طريق زهير به. والترمذى (١٤٩٨)، وابن ماجه (٣١٤٢) من طرق عن أبى إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٠).

(٣) الطيالسى (٩٩). وأخرجه أحمد (١٠٦٦، ١١٥٧)، والنسائى (٤٣٨٩)، وابن خزيمة (٢٩١٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٨٠٥)، والترمذى (١٥٠٤)، وابن ماجه (٣١٤٥) من طرق عن قتادة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠١).

(٤) الطيالسى (٩٨). وأخرجه أحمد (٨٦٤) من طريق جابر به.

كَذا فى هاتَينِ الرِّوايَتَينِ، والأُولَى أمثَلُهُما والأُخرَى أضعَفُهُما.

وقَد رُوِىَ عن علىٍّ مَوقوفًا خِلافُ ذَلِكَ فى القَرنِ:

١٩١٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، قال حُجَيَّةُ: كُنّا عِندَ علىٍّ فأَتاه رَجُلٌ فقالَ: البَقَرَةُ؟ فقالَ: عن سَبعَةٍ. قال: القَرنُ؟ قال: لا يَضُرُّكَ. قال: العَرجاءُ[1]؟ قال: إذا بَلَغَتِ المَنسِكَ[2]، أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ[3].

١٩١٣٧- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا ابنُ شَوذَبٍ، حدثنا شُعَيبٌ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن حَسَنِ بنِ صالِحٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيلٍ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، عن علىٍّ أنَّه سُئلَ عن البَقَرَةِ فقالَ: مِن سَبعَةٍ. قال: مَكسورَةُ القَرنِ؟ قال: لا تَضُرُّكَ. قال: العَرجاءُ؟ قال: إذا بَلَغَتِ المَنسِكَ، أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَستَشرِفَ العَينَ والأُذُنَ[4].

فهَذا يَدُلُّ على أن المُرادَ بالأوَّلِ - إن صَحَّ - التَّنزيهُ فى القَرنِ.

---

(١) فى س، م: «العرج».

(٢) المنسك: المذبح. تحفة الأحوذى ٢/ ٣٥٧.

(٣) أخرجه أحمد (٧٣٢)، وابن ماجه (٣١٤٣)، وابن حبان (٥٩٢٠) من طرق عن سفيان به. والترمذى (١٥٠٣)، وابن خزيمة (٢٩١٥) من طرق عن سلمة بن كهيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٠ من طريق حسن بن صالح به.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَ فى القَرَنِ نَقصٌ[1]. يَعنِى: لَيسَ فى نَقصِه أو فقدِه نَقصٌ فى اللَّحمِ.

بابُ ما جاءَ فى الصَّغيرَةِ الأُذُنِ

١٩١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [٩/١٤٢ظ] السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا أبو جَمرَةَ[2]، عن ابنِ/ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُضَحَّى بالصَّمعاءِ. قال أبو عُبَيدٍ: قال الأصمَعِيُّ: الصَّمعاءُ هِىَ الصَّغيرَةُ الأُذُنِ[3]. ٢٧٦/٩

بابُ وقتِ الأُضحيَّةِ

١٩١٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ فى يَومِ نَحرٍ فقالَ: «**إنَّ أوَّلَ ما نَبدأُ به فى يَومِنا هذا أن نُصَلِّىَ، ثُمَّ نَرجِعَ فنَنحَرَ، فمَن فعَلَ ذَلِكَ فقَد أصابَ سُنَّتَنا، ومَن ذَبَحَ قبلَ أن يُصَلِّىَ فإنَّما هو لَحمٌ عَجَّلَه لأهلِه لَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ**». يَعنِى فقامَ خالِى أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا ذَبَحتُ قبلَ أن أُصَلِّىَ، وعِندِى جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ. فقالَ: «**اجعَلْها مَكانَها**- أو قال: **اذبَحْها- ولَن تُوفِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[4].

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٣.

(٢) فى م: «حمزة».

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤٥٥، ٤/ ٢٢٦.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٣٣٤، ١٩٠٨٩).

١٩١٤٠- وأخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه وقالَ: «**اجعَلْها مَكانَها ولَن تَجزِىَ** - أو: **تُوفِىَ - عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وحَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[2].

١٩١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ مُكرَمٍ البَزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، أخبرَنا فِراسٌ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا واستَقبَلَ قِبلَتَنا فلا يَذبَحْ حَتَّى يَنصَرِفَ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ فعَلتُ. فقالَ: «**هو شَىءٌ عَجَّلتَه**». قال: فإنَّ عِندِى جَذَعَةً هِىَ خَيرٌ مِن مُسِنَّتَينِ، أذبَحُها؟ قال: «**نَعَم ولا تَجزِى عن إنسانٍ بَعدَكَ**». قالَ عامِرٌ: فهِىَ خَيرُ نَسيكَتَينِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

١٩١٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٨٤ من طريق أبى مسلم به.

(٢) البخارى (٩٦٨، ٩٥١، ٥٥٦٠)، ومسلم (١٩٦١/ ٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٩٦١/ ٦)، والنسائى (٤٤٠٦)، وابن حبان (٥٩٠٨) من طريق فراس بن يحيى به.

(٤) البخارى (٥٥٦٣).

أبو الأحوَصِ، حدثنا[1] مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: خَطَبَنا رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ النَّحرِ بَعدَ الصَّلاةِ فقالَ: «**مَن صَلَّى صَلاتَنا ونَسَكَ مَنسَكَنا فقَد أصابَ** [٦/ ١٤٣و] **النُّسُكَ، ومَن نَسَكَ قبلَ الصَّلاةِ فتِلكَ شاةُ لَحمٍ**». فقامَ أبو بُردَةَ ابنُ نِيارٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، واللهِ لَقَد نَسَكتُ قبلَ أن أخرُجَ إلَى الصَّلاةِ وقَد عَرَفتُ أن اليَومَ يَومُ أكلٍ وشُربٍ، فتَعَجَّلتُ وأَكَلتُ وأَطعَمتُ أهلِى وجيرانِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تِلكَ شاةُ لَحمٍ**». قالَ: فإِنَّ عِندِى عَناقًا جَذَعَةً خَيرٌ مِن شاتَى لَحمٍ فهَل تَجزِى عَنِّى؟ قال: «**نَعَم، ولَن تَجزِىَ عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وهَنّادٍ عن أبى الأحوَصِ[3].

١٩١٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَذبَحَنَّ أحَدٌ قبلَ أن يُصَلِّىَ**». فقامَ إلَيه خالِى فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا اليَومَ فيه اللَّحمُ كَثيرٌ، وإنِّى ذَبَحتُ نَسيكَتِى ليأكُلَ أهلِى وجيرانِى، وإنَّ عِندِى عَناقَ لَبَنٍ خَيرٌ مِن شاةِ لَحمٍ، فأَذبَحُها؟ قال: «**نَعَم، ولا تَجزِى جَذَعَةٌ عن أحَدٍ بَعدَكَ، وهِىَ خَيرُ نَسيكَتَيكَ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) ليس فى: م.

(٢) تقدم فى (٦٢٣٣).

(٣) البخارى (٩٨٣)، ومسلم (١٩٦١) عقب (٧).

(٤) جزء أبى جعفر الرزاز (٢٣٥). وأخرجه أحمد (١٨٦٣٠) من طريق يزيد بن هارون به. والترمذى=

«الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن داودَ، واستَشهَدَ به البُخارِيُّ[1].

١٩١٤٤- وقالَ مُطَرِّفٌ: عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن البَراءِ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن ضَحَّى قبلَ الصَّلاةِ فإنَّما ذَبَحَ لِنَفسِه، ومَن ذَبَحَ بَعدَ الصَّلاةِ فقَد تَمَّ نُسُكُه وأَصابَ سُنَّةَ المُسلِمينَ**». / **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو ٩/ ٢٧٧
عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُطَرِّفٍ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارِيُّ عن مُسَدَّدٍ عن خالِدٍ[2].

١٩١٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ قال: سَمِعتُ أبا جُحَيفَةَ يُحَدِّثُ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: ذَبَحَ أبو بُردَةَ قبلَ الصَّلاةِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أبدِلْها**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لَيسَ عِندِى إلَّا جَذَعَةٌ خَيرٌ مِن مُسِنَّةٍ؟ قال: «**اجعَلْها مَكانَها، ولَن تَجزِىَ**- أو: **تُوفِىَ**- **عن أحَدٍ بَعدَكَ**»[3] أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4].

=(١٥٠٨)، والنسائى (٤٤٠٦) من طريق داود به.

(١) مسلم (١٩٦١/ ٥)، والبخارى عقب (٥٥٥٦).

(٢) مسلم (١٩٦١/ ٤)، والبخارى (٥٥٥٦).

(٣) الطيالسى (٧٨٨). وأخرجه أحمد (١٨٦٩١)، وابن حبان (٥٩١١) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٥٥٥٧)، ومسلم (١٩٦١/ ٩).

١٩١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، [٩/١٤٣ظ] حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ وهِشامٌ، عن محمدٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ، فأَمَرَ مَن كان ذَبَحَ قبلَ الصَّلاةِ أن يُعيدَ ذِبحًا. قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: إنَّ جيرانى بهِم فاقَةٌ - أو قال: خاصَةٌ[1] - فذَبَحتُ قبلَ الصَّلاةِ، وعِندِى عَناقٌ هِىَ أحَبُّ إلَىَّ مِن شاتَى لَحمٍ. قال: فرَخَّصَ له، فإن كانَت رُخصَةً له كان ذَلِكَ، وإلَّا فلا عِلمَ لِى، ثُمَّ انكَفأَ إلَى كَبشَينِ أملَحَينِ - يَعنِى فذَبَحَهُما - وتَفَرَّقَ النّاسُ إلَى غُنَيمَةٍ فتَجَزَّعوها[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، ورَواه البخارىُّ عن حامِدِ بنِ عُمَرَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ إلَى قَولِه: فرَخَّصَ لَه[3].

١٩١٤٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ. **وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: سَمِعتُ جُندُبَ بنَ سُفيانَ يقولُ: شَهِدتُ الأضحَى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: إنَّ ناسًا ذَبَحوا قبلَ الصَّلاةِ؟ فقالَ: «**مَن ذَبَحَ مِنكُم قبلَ الصَّلاةِ فليُعِدْ ذَبيحَتَه، ومَن لا فَلْيَذبَحْ على اسمِ اللهِ**». لَفظُ حَديثِ

---

(١) فى س، م: «حاصة»، وضبب على المثبت فى الأصل وكتب فى الحاشية: «يعنى خصاصة».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧٨٣٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٣ من طريق حماد به. وتقدم تخريجه فى (١٩٠٥٥).

(٣) مسلم (١٩٦٢/ ١١)، والبخارى (٩٨٤).

ابنِ الأعرابِىِّ، وفِى رِوايَةِ الصَّفّارِ: فعَلِمَ أن ناسًا. وقالَ: «**فليُعِدْ أُضحيَّتَه، ومَن لا يَكُنْ فَلْيَذبَحْ على اسمِ اللهِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

ففِى هذه الأخبارِ دِلالَةٌ على أن مَن ذَبَحَ قبلَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فلَيسَ مِنَ النُّسُكِ فى شَىءٍ.

١٩١٤٨- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا صَفوانُ، حدثنا يَزيدُ بنُ خُمَيرٍ الرَّحَبِىُّ قال: خَرَجَ عبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ صاحِبُ رسولِ اللهِ ﷺ مَعَ النّاسِ فى يَومِ عيدِ فِطرٍ أو أضحًى، فأَنكَرَ إبطاءَ الإمامِ وقالَ: إنّا كُنّا فرَغنا ساعَتَنا هذه. وذَلِكَ حينَ التَّسبيحِ[3].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَغدو إلَى الأضحَى والفِطرِ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ فتَتامَّ[4] طُلوعُها[5].

فالنَّبِىُّ ﷺ كان يُصَلِّى صَلاةَ العيدِ فى أوَّلِ الوَقتِ، فمَن كان ذَبَحَ قبلَ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وأَكَلَ وأَطعَمَ أهلَه وجيرانَه - كما رُوِّينا فى حَديثِ أبى بُردَةَ

---

(١) أخرجه الحميدى (٧٧٥). وابن ماجه (٣١٥٢) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٣٣٥، ١٩٠٥٣) من طريق الأسود.

(٢) مسلم (١٩٦٠).

(٣) أبو داود (١١٣٥). وتقدم فى (٦٢١٧).

(٤) فى م: «فيتتام».

(٥) تقدم فى (٦٢١٩).

[٩/١٤٤و] ابنِ نِيارٍ - كان ذَبحُه واقِعًا قبلَ أن يَحِلَّ وقتُه، وذَلِكَ لا يَجوزُ، فلِذَلِكَ أمَرَ بالإعادَةِ، فمَن ضَحَّى[١] بَعدَ الوَقتِ[١] الَّذِى تَحِلُّ فيه الصَّلاةُ، ويَمضِى مِقدارُ صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ وخُطبَتَيه[٢] أجزأَت أُضحيَّتُه إن شاءَ اللَّهُ.

بابٌ: مَن شاءَ مِنَ الأئمَّةِ ضَحَّى فى مُصَلَّاه، ومَن شاءَ فى مَنزِلِهِ

١٩١٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنى كَثيرُ بنُ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يَذبَحُ ويَنحَرُ بالمُصَلَّى[٣]. رَواه/ البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[٤]. /٢٧٨

١٩١٥٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ اللَّيثِىِّ قال: حدثنا نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَذبَحُ أُضحيَّتَه بالمُصَلَّى. قال نافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُه. لَفظُ حَديثِ العامِرِىِّ، وفِى

(١-١) فى س، م: «بالوقت».

(٢) فى س، م: «خطبته».

(٣) أخرجه النسائى (١٥٨٨، ٤٣٧٨) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٥٥٥٢).

حَديثِ أبى الأزهَرِ: أن النَّبِىَّ ﷺ كانَ[1].

١٩١٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا خالِدُ بنُ الحارِثِ الهُجَيمِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ قال: كان عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَنحَرُ فى المَنحَرِ. قال عُبَيدُ اللهِ: مَنحَرِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال عُبَيدُ اللهِ: وكانَ القاسِمُ يَنحَرُ فى أهلِهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن خالِدِ بنِ الحارِثِ دونَ فِعلِ القاسِمِ[3].

بابٌ: الذَّكاةُ فى المَقدورِ عَلَيه ما بَينَ اللَّبَّةِ[4] والحَلقِ

١٩١٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ بنَ سعيدٍ يُحَدِّثُ عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[5].

١٩١٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٥٨٧٦)، وأبو داود (٢٨١١) من طريق أبى أسامة به. وابن ماجه (٣١٦١) من طريق أسامة بن زيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٥٧٥٣) عن خالد بن الحارث به.

(٣) البخارى (١٧١٠، ٥٥٥١).

(٤) اللَّبَّة: وسط الصدر والمنحر. التاج ٤/ ١٨٩. (ل ب ب).

(٥) عزاه فى التغليق ٤/ ٥١٩ لسعيد بن منصور من طريق أيوب به.

أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[1].

١٩١٥٤- وبإسنادِه: حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، [٩/١٤٤ظ] عن فَرافِصَةَ الحَنَفِيِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ، ولا تُعجِلوا الأنفُسَ أن تُزهَقَ[2].

وقَد رُوِىَ هذا مِن وجهٍ ضَعيفٍ مَرفوعًا ولَيسَ بشَىءٍ[3].

١٩١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ المَروَزِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ عبدِ اللهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ رضي الله عنهما قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تأكُلوا الشَّريطَةَ**[4]؛ **فإنَّها ذَبيحَةُ الشَّيطانِ**»[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٦١٥) عن الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٠٧٤) من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى المعرور عن ابن الفرافصة عن عمر. وعبد الرزاق (٨٦١٤) من طريق يحيى عن رجل عن ابن الفرافصة عن عمر.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٣ من حديث أبى هريرة.

(٤) سيأتى تفسيرها فى الخبر بعده.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦١٨)، وابن حبان (٥٨٨٨) من طريق ابن المبارك به. وعند ابن حبان عن أبى هريرة وحده.

١٩١٥٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى مَولَى ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ المُبارَكِ بهَذا الإِسنادِ، قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن شَريطَةِ الشَّيطانِ؛ وهِىَ التى تُذبَحُ فيُقطَعُ الجِلدُ ولا تُفرَى[1] الأوداجُ، ثُمَّ تُترَكُ حَتَّى تَموتَ[2].

١٩١٥٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن القاسِمِ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى أُمامَةَ الباهِلِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ ما أفرَى[3] الأوداجَ ما لَم يَكُنْ قَرضَ نابٍ أو حَزَّ ظُفُرٍ**»[4]. قال أبو العباسِ: لَيسَ فى كِتابِى: عن علىِّ بنِ يَزيدَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وفِى هذا الإِسنادِ ضَعفٌ.

بابٌ: الذَّبحُ فى الغَنَمِ والبَقَرِ والفَرَسِ والطّائرِ، والنَّحرُ فى الإبِلِ

قَد مَضَت أحاديثُ فى ذَبحِ الغَنَمِ.

١٩١٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أبى المَعروفِ الفَقيهُ الإسفَراييِنِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا

---

(١) كُتبت فى الأصل بالوجهين؛ التاء والياء.

(٢) أبو داود (٢٨٢٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٠٥).

(٣) سيأتى معنى الفرى عقب (١٩١٨٠).

(٤) أخرجه الطبرانى (٧٨٥١) من طريق يحيى بن أيوب به. وعنده: بزيادة «على بن يزيد» قبل القاسم.

٢٧٩/٥ أحمدُ بنُ/ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، أخبرَنا زُهَيرٌ، أخبرَنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَذبَحوا إلَّا مُسِنَّةً إلَّا أن تَعسُرَ عَلَيكُم فتَذبَحوا جَذَعَةً مِنَ الضّأنِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ عن زُهَيرٍ(٢).

١٩١٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ [٩/ ١٤٥و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَتَمَتَّعُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ، فنَذبَحُ البَقَرَةَ عن سَبعَةٍ(٣). أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ(٤).

١٩١٦٠- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عَلُّويَه، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: ذَبَحْنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ونَحنُ بالمَدينَةِ فأَكَلناه(٥). رَواه

---

(١) تقدم فى (١٠٢٤٧، ١٠٢٥٨، ١٩٠٨٨).

(٢) مسلم (١٩٦٣/ ١٣).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٩٢٧)، وأبو عوانة (٣٢٦٥، ٧٨٩٨) من طريق يعلى بن عبيد به. وتقدم تخريجه فى (١٠٢٨٩).

(٤) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٥).

(٥) أخرجه النسائى (٤٤٣٣) من طريق عبدة به. وأحمد (٢٦٩١٩) من طريق هشام به. وينظر تخريج الحديث (١٩١٦٣).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عبدَةَ بنِ سُلَيمانَ[1].

١٩١٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وابنُ عُيَينَةَ - وحَديثُ ابنِ عُيَينَةَ أتَمُّ - عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن صُهَيبٍ مَولَى ابنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ عُصفورًا بغَيرِ حَقِّه سألَه اللهُ يَومَ القيامَةِ عنه**». فقيلَ: وما حَقُّه؟ قال: «**يَذبَحُه فيأكُلُه، ولا يَقطَعُ رأسَه فيَرمِى به**»[2].

١٩١٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى الإهلالِ وقالَ: ونَحَرَ رسولُ اللهِ ﷺ سَبعَ بَدَناتٍ بيَدِه قيامًا، وذَبَحَ بالمَدينَةِ كَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[4].

بابُ جَوازِ النَّحرِ فيما يُذبَحُ والذَّبحِ فيما يُنحَرُ

استِدلالًا بما رُوِّينا عن عُمَرَ وابنِ عباسٍ: الذَّكاةُ فى الحَلقِ واللَّبَّةِ[5].

---

(١) البخارى (٥٥١١).

(٢) المصنف فى الشعب (١١٠٧٥)، والطيالسى (٢٣٩٣). وأخرجه أحمد (٦٥٥٠، ٦٩٦٠) من طريق شعبة وحده به. وتقدم تخريجه فى (١٨١٨٢).

(٣) تقدم فى (٨٩٠١، ١٠٣٠٧)، وسيأتى فى (١٩١١٦).

(٤) البخارى (١٥٥١).

(٥) تقدم فى (١٩١٥٢، ١٩١٥٣) عن ابن عباس، وفى (١٩١٥٤) عن عمر.

وقالَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ: يَجزِى الذَّبحُ مِنَ النَّحرِ، والنَّحرُ مِنَ الذَّبحِ فى البَقَرِ والإبِلِ[1].

١٩١٦٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ وعَبدَةُ بنُ سُلَيمانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى وحَفصٌ ووَكيعٌ، كُلُّهُم عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: نَحَرنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فأَكَلناه. وقالَ عبدَةُ: ذَبَحنا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ، قال: وتابَعَه وكيعٌ وابنُ عُيَينَةَ عن هِشامٍ [٩/١٤٥ظ] فى النَّحرِ. وأَخرَجَه مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن هِشامٍ فى النَّحرِ، وعن إسحاقَ عن عبدَةَ فى الذَّبحِ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن ثَلاثَتِهِم فى النَّحرِ[3].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ عن عَمْرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ الحَجِّ قالَت: فدُخِلَ عَلَينا يَومَ النَّحرِ بلَحمِ بَقَرٍ فقُلتُ: ما هَذا؟ فقالوا: نَحَرَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٥٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ١١٢ (٣٠١) من طريق عثمان بن أبى شيبة به. وابن حجر فى التغليق ٤/ ٥٢١ من طريق الحسن بن سفيان به. وأبو عوانة (٧٦٤١) من طريق ابن نمير به. وأحمد (٢٦٩٣٣)، وابن ماجه (٣١٩٠) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٩١٦٠) من طريق عبدة بن سليمان. وسيأتى فى (١٩٤٦٧).

(٣) البخارى (٥٥١٠ - ٥٥١٢)، ومسلم (١٩٤٢).

رسولُ اللهِ ﷺ عن أزواجِه. وفِى رِوايَةٍ: ذَبَحَ[1]. وكَذَلِكَ اختَلَفَتِ الرِّوايَةُ فيه عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ؛ ففِى رِوايَةٍ: نَحَرَ النَّبِىُّ ﷺ عن نِسائِه بَقَرَةً[2]. وفِى رِوايَةٍ: ذَبَحَ عن عائشةَ رضي الله عنها بَقَرَةً[3].

بابُ كَراهَةِ النَّخْعِ والفَرْسِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ونَهَى عُمَرُ بنُ الخطابِ عن النَّخْعِ، وأَن تُعجَلَ الأنفُسُ أن تُزهَقَ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والنَّخْعُ أن تُذبَحَ الشّاةُ ثُمَّ يُكسَرَ قَفاها مِن مَوضِعِ المَذبَحِ[4] لِنَخعِه ولِمَكانِ الكَسْرِ فيه، أو تُضرَبَ ليُعَجَّلَ قَطعُ حَرَكَتِها، فأَكرَهُ هذا. وقالَ: ولَم يُحَرِّمْها ذَلِكَ لأنَّها ذَكيَّةٌ[5].

١٩١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ، عن/ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ وحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ، عن يَحيَى بنِ أبى ٩/ ٢٨٠
كَثيرٍ، عن المَعرورِ الكَلبِىِّ، عن عُمَرَ أنَّه نَهَى عن الفَرْسِ فى الذَّبيحَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عُبَيدَةَ: الفَرْسُ هو النَّخْعُ، يُقالُ مِنه: فرَستُ الشّاةَ ونَخَعتُها.

---

(١) تقدم فى (٨٨٩١) بلفظ: «ذبح».

(٢) تقدم فى (٨٨٤٩).

(٣) تقدم فى (١٠٣١٧).

(٤) فى س، م: «الذبح».

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٦٦٣)، والشافعى ٢/ ٢٣٩.

وذَلِكَ أن يُنتَهَى بالذَّبحِ إلَى النُّخاعِ وهو عَظمٌ فى الرَّقَبَةِ، ويُقالُ أيضًا: بَل هو الَّذِى يَكونُ فى فَقارِ الصُّلبِ شَبيهٌ بالمُخِّ وهو مُتَّصِلٌ بالقَفا، يقولُ: فنَهَى أن يُنتَهَى بالذَّبحِ إلَى ذَلِكَ. قال أبو عُبَيدٍ: أمّا النَّخْعُ فهو على ما قال أبو عُبَيدَةَ، وأَمّا الفَرْسُ فقَد خُولِفَ فيه، يُقالُ: هو الكَسرُ، وإنَّما نَهَى أن تُكسَرَ رَقَبَةُ الذَّبيحَةِ قبلَ أن تَبرُدَ، ومِمّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ أن فى الحديثِ: «**ولا تُعجِلوا الأنفُسَ حَتَّى تُزهَقَ**»(١).

١٩١٦٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ موسَى الحاسِبُ، حدثنا جُبارَةُ، حَدَّثَنِى عبدُ الحَميدِ بنُ بَهرامَ، حَدَّثَنِى شَهرٌ هو ابنُ حَوشَبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: [٩/١٤٦و] نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الذَّبيحَةِ أن تُفرَسَ قبلَ أن تَموتَ(٢). هذا إسنادٌ(٣ فيه ضَعفٌ ٣).

بابُ الذَّكاةِ بالحَديدِ وبِما يَكونُ أخَفَّ على المُذَكَّى، وما يُستَحَبُّ مِن حَدِّ الشِّفارِ ومواراتِه عن البَهيمَةِ وإراحَةِ الذبيحةِ(٤)

١٩١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) وأخبرَنا الأستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رِزمُويَه، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى،

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٥٤.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٥٧. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٣٤٦١) من طريق عبد الحميد به.

(٣-٣) فى س، م: «ضعيف».

(٤) سقط من: س، م.

أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ قال: حَفِظتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ خَصلَتَينِ قال: «**إنَّ اللهَ تبارَكَ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَىءٍ، فإذا قَتَلتُم فأَحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحتُم فأَحسِنوا الذِّبحَةَ، وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٩١٦٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ مِحْسانٌ كَتَبَ الإحسانَ على كُلِّ شَىءٍ، فإذا قَتَلتُم فأَحسِنوا القِتلَةَ، وإذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُحسِنْ ذَبيحَتَه وليُحِدَّ أحَدُكُم شَفرَتَه، وليُرِحْ ذَبيحَتَه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ الحَنظَلِىِّ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ حينَ أُتِىَ بالكَبشِ ليُضَحِّىَ به: «**يا عائشَةُ هَلُمِّى المُديَةَ**». ثُمَّ قال: «**اشحَذيها بحَجَرٍ**»[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٦٤). وأخرجه أحمد (١٧١٢٨)، والترمذى (١٤٠٩) من طريق هشيم به.
وتقدم فى (١٦١٦٩، ١٨٠٩٨).

(٢) مسلم (١٩٥٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣١٧٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٨٤ من طريق عبد الوهاب به.

(٤) مسلم (١٩٥٥) عقب (٥٧)

(٥) تقدم فى (١٩٠٧٧)، وسيأتى فى (١٩٢٠٩).

١٩١٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بحَدِّ الشِّفارِ، وأَن توارَى عن البَهائمِ، ثُمَّ قال: «**إذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُجهِزْ**[1]». كَذا رَواه ابنُ لَهيعَةَ مَوصولًا جَيِّدًا.

١٩١٦٩- وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا [٩/١٤٦ظ] ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى قُرَّةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَعافِرِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بحَدِّ الشِّفارِ، وأَن تُوارَى عن البَهائمِ وقالَ: «**إذا ذَبَحَ أحَدُكُم فليُجهِزْ**»[2].

١٩١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ عَدِىٍّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما

---

(١) فليجهز: فليسرع، وهى بضم الياء وكسر الهاء، وبفتحهما. ينظر حاشية السندى على ابن ماجه ٦/٢٠١.

والحديث أخرجه أحمد (٥٨٦٤).وابن ماجه (٣١٧٢) من طريق ابن لهيعة به، وزاد ابن ماجه قرة بين ابن لهيعة وابن شهاب. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٨٢).

(٢) ذكره الدارقطنى فى علله ١٣/١٤٨ عن ابن وهب به.

قال: مَرَّ[1] رسولُ اللهِ ﷺ على رَجُلٍ واضِعٍ رِجلَه على صَفحَةِ شاةٍ وهو يُحِدُّ شَفرَتَه، وهِيَ تَلحَظُ إلَيه ببَصَرِها فقالَ: «**أفَلا قبلَ هذا؟ أتُريدُ أن تُميتَها مَوتًا؟**»[2].

تابَعَه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عاصِمٍ وقالَ: «**أتُريدُ أن تُميتَها مَوتاتٍ؟**»[3].

ورَواه مَعمَرٌ عن عاصِمٍ، فأَرسَلَه لَم يَذكُرْ فيه ابنَ عباسٍ[4].

١٩١٧١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، أن رَجُلًا حَدَّ شَفرَةً وأَخَذَ شاةً ليَذبَحَها، فضَرَبَه عُمَرُ بالدِّرَّةِ وقالَ: / أتُعَذِّبُ الرُّوحَ؟ ألا فعَلتَ هذا قبلَ أن تأخُذَها؟[5] ٩/ ٢٨١

١٩١٧٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ رأى رَجُلًا يَجُرُّ شاةً ليَذبَحَها، فضَرَبَه بالدِّرَّةِ وقالَ: سُقْها - لا أُمَّ لَكَ- إلَى المَوتِ سَوقًا جَميلًا[6].

---

(١) فى س، م: «قام».

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٩١٦) من طريق يوسف بن عدى به.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣١، ٢٣٣ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٠٨) عن معمر به.

(٥) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ١٤و - مخطوط).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٠٥) من طريق آخر عن ابن سيرين.

بابٌ: الذَّكاةُ بما أنهَرَ الدَّمَ وفَرَى[1] الأوداجَ والمَذبَحَ ولَم يُنَرِّدْ، إلَّا الظُّفُرَ والسِّنَّ

١٩١٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبيه، عن عَبايَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ أنَّه قال لِرسولِ اللهِ ﷺ: إنّا لَنَرجو- أو: نَخشَى- أن نَلقَى العَدوَّ ولَيسَ معنا مُدًى، أفَنَذبَحُ بالقَصَبِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أنهَرَ الدَّمَ وذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيه فكُلوا، إلَّا السِّنَّ والظُّفُرَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ يَحيَى القَطّانِ عن سُفيانَ[4].

١٩١٧٤- أخبرَنا أبو بكرٍ [٩/١٤٧و] ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ مُرَيَّ بنَ قَطَرِيٍّ يقولُ: سَمِعتُ عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ يُحَدِّثُ أنَّه سألَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أجِدُ الصَّيدَ فلا أجِدُ ما أذبَحُه به إلَّا

---

(١) سيأتى معنى الفرى والتنريد فى (١٩١٨٠).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٨٣ من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٨٩٥٩- ١٨٩٦١، ١٨٩٦٧- ١٨٩٧٠).

(٣) البخارى (٥٥٠٦).

(٤) البخارى (٥٥٠٩)، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠).

المَروَةَ[1] والعَصا. قال: «**أمرِرِ**[2] **الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ**»[3].

١٩١٧٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حَجّاجٌ هو ابنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن مُرَيِّ بنِ قَطَرِيٍّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا إذا أصابَ صَيدًا ولَيسَ مَعَه شَفرَةٌ أيُذَكِّى بمَروَةٍ أو شِقَّةِ العَصا؟ قال: «**أمرِرِ الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4].

١٩١٧٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ اللهِ، عن أبى الزِّنادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ أنَّه قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أحَدَنا يَصيدُ الصَّيدَ ولَيسَ مَعَه شَىءٌ يُذَكّيه به إلَّا مَروَةٌ أو شِقَّةُ عَصًا. فقالَ: «**أمرِرِ الدَّمَ بما شِئتَ واذكُرِ اسمَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**».

١٩١٧٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ،

---

(١) المروة: حجر أبيض برَّاق. النهاية ٤/ ٣٢٣.

(٢) كتب عليها فى الأصل: «كذا»، وفى الحاشية كتب: «حاشية بخط الحافظ... قال الشيخ: أمْرِ الدم بتسكين الميم وتخفيف الراء».

(٣) الطيالسى (١١٢٧). وتقدم تخريجه فى (١٤٧٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى ١٧/ ١٠٣ (٢٤٥) من طريق حجاج بن المنهال به. وأحمد (١٨٢٦٤)، وأبو داود (٢٨٢٤) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٠).

أخبرَنى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا ابنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ كَعبِ بنِ مالِكٍ يُخبِرُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، عن أبيه أخبَرَه أن جاريَةً لَهُم كانَت تَرعَى بسَلعٍ[1] فرأَت شاةً مِن غَنَمِها بها مَوتٌ، فكَسَرَت حَجَرًا فذَبَحَتها به، فقالَ لأهلِه: لا تأكُلوا مِنها حَتَّى آتِىَ النَّبِىَّ ﷺ فأَسأَلَه. أو قال: أُرسِلَ إلَيه مَن يَسأَلُه. فأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فسأَلَه عن ذَلِكَ- أو رسولُه- فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، إنَّ جاريَةً لَنا كانَت تَرعَى بسَلعٍ فأَبصَرَت شاةً مِن غَنَمِها بها مَوتٌ، فكَسَرَت حَجَرًا فذَبَحَتها به. فأَمَرَه النَّبِىُّ ﷺ بأَكلِها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ عن مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ[3].

١٩١٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى حارِثَةَ أنَّه كان يَرعَى لِقحَةً بشِعبٍ مِن شِعابِ أُحُدٍ، فأَخَذَها المَوتُ فلَم يَجِدْ [٩/١٤٧ظ] شَيئًا يَنحَرُها به، فأَخَذَ وتِدًا فوَجأَ به فى لَبَّتِها حَتَّى أُهْريقَ دَمُها، ثُمَّ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأَخبَرَه بذَلِكَ، فأَمَرَه بأَكلِها[4].

١٩١٧٩- ورَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أسلَمَ قال: حَدَّثَنِى

---

(١) سلع: تقدم تحديد مكانه فى (٣٩٩٠).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٨٩٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به. وأحمد (١٥٧٦٨) من طريق آخر عن نافع به.

(٣) البخارى (٥٥٠١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٨٩٨٨).

عَطاءُ بنُ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن ناقَةً كانَت لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فى قِبَلِ أُحُدٍ فعُرِضَ لَها فنَحَرَها بوَتِدٍ، فسألَ النَّبِىَّ ﷺ عن أكلِها فأَمَرَه بأَكلِها./ **أخبرَناه** ٩/ ٢٨٢ أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ. فذَكَرَه[1].

ورَواه حَبّانُ بنُ هِلالٍ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ زادَ: فقُلتُ له: حَديدٌ؟ قال: لا، بَل خَشَبٌ. يَعنِى الوَتِدَ[2].

١٩١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّه سُئلَ عن الذَّبيحَةِ بالعُودِ فقالَ: كُلُّ ما أفرَى الأوداجَ غَيرَ مُثَرِّدٍ[3]. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو زيادٍ الكِلابِىُّ: التَّثريدُ أن تُذبَحَ الذَّبيحَةُ بشَىءٍ لا حَدَّ له فلا يُنهِرَ الدَّمَ ولا يُسيلَه. قال أبو عُبَيدٍ: وقَولُه: ما أفرَى الأوداجَ. يَعنِى: ما شَقَّقَها وأَسالَ مِنها الدَّمَ. قال أبو عُبَيدٍ: وقَد تأوَّلَ بَعضُ النّاسِ هذا الحديثَ أنَّ قَولَه: «كُل» مِنَ الأكلِ، وهَذا خَطأٌ، ولَو أرادَ مِنَ الأكلِ لَوَقَعَ المَعنَى على الشَّفرَةِ؛ لأنَّ الشَّفرَةَ هِىَ التى تُفرِى، وإنَّما مَعنَى الحديثِ: أن كُلَّ شَىءٍ أفرَى الأوداجَ مِن عودٍ أو حَجَرٍ بَعدَ أن يُفرِيَها فهو ذَكِىٌّ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٤٥٦) من طريق سليمان بن حرب به.

(٢) أخرجه النسائى (٤٤١٤) من طريق حبان بن هلال به.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ٥٧، ٤/ ٢١٥. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٢٤) من طريق أيوب به.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢١٥، ٢١٦.

بابُ ما جاءَ فى طَعامِ أهلِ الكِتابِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ﴾ [المائدة: ٥].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَ طَعامُهُم عِندَ بَعضِ مَن حَفِظنا عنه مِن أهلِ التَّفسيرِ ذَبائحَهُم، وكانَتِ الآثارُ تَدُلُّ على إحلالِ ذَبائحِهِم[1].

١٩١٨١- أخبرَنا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علِيِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: طَعامُهُم ذَبائحُهُم[2].

وروِّيناه عن مُجاهِدٍ ومَكحولٍ[3].

١٩١٨٢- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ المَروَزِيُّ، حَدَّثَنِى علِيُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِيِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٨]. ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]: فنَسَخَ واستَثنَى مِن ذَلِكَ فقالَ: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾[4].

---

(١) الأم ٢/ ٢٣١.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٣٦، ١٣٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) ينظر تفسير ابن جرير ٨/ ١٣٥، ١٣٦، والدر المنثور ٥/ ١٩٧.

(٤) أبو داود (٢٨١٧).

[٩/١٤٨و] بابُ ما جاءَ فى طَعامِهِم وإن كانوا حَربًا

١٩١٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا حُمَيدٌ هو ابنُ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: أصَبتُ جِرابًا مِن شَحمٍ يَومَ خَيبَرَ فالتَزَمتُه فقُلتُ: لا أُعطِى أحَدًا اليَومَ مِن هذا شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا رسولُ اللهِ ﷺ مُتَبَسِّمٌ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[(٢)].

١٩١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ فَصِيلٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّما أُحِلَّت ذَبائحُ اليَهودِ والنَّصارَى لأنَّهُم آمَنوا بالتَّوراةِ والإنجيلِ[(٣)].

بابُ ما جاءَ فى ذَبيحَةِ مَن أطاقَ الذَّبحَ مِنِ امرأةٍ وصَبِيٍّ مِنَ المُسلِمينَ أو مِن أهلِ الكِتابِ

١٩١٨٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبْدَةُ، حدثنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٥٠) من طريق شيبان به. وتقدم فى (١٨٠٤٩)، وسيأتى فى (١٩٧٣٩).

(٢) مسلم (١٧٧٢/ ٧٢).

(٣) الحاكم ٢/ ٣١١. وأخرجه الطبرانى (١١٧٧٩) من طريق الحسن بن صالح به.

عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أن امرأةً ذَبَحَت شاةً بحَجَرٍ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فلَم يَرَ بها بأسًا[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن عبْدَةَ[2].

١٩١٨٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ مَولَى/ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن مُعاذِ بنِ سَعدٍ أو سَعدِ بنِ مُعاذٍ أخبَرَه، أن جاريَةً لِكَعبِ بنِ مالِكٍ كانَت تَرعَى غَنَمًا له بالسَّلْعِ فأُصيبَت شاةٌ مِنها، فأَدرَكَتها فذَبَحَتها بحَجَرٍ، فسُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**لا بأسَ بها فكُلوها**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[4]. ٢٨٣/٩

١٩١٨٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ. قال أبو أحمدَ: وأَخبَرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ، عن مَعمَرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن جابِرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٨٢) من طريق عبدة به. وتقدم فى (١٩١٧٧).

(٢) البخارى (٥٥٠٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٩، ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢١٦٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٩٥)، وأبو نعيم فى المعرفة (٦٠١٧).

(٤) البخارى (٥٥٠٥).

ذَبيحَةِ المَرأَةِ والصَّبِيِّ - أوِ الغُلامِ - إذا ذَكَروا اسمَ اللهِ[1]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

وقَد تابَعَه الواقِدِيُّ فى ذَبيحَةِ الغُلامِ، وهو أيضًا ضَعيفٌ:

١٩١٨٨- أخبرَناه عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ، [٩/١٤٨ظ] حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا مَعمَرٌ، عن جابِرٍ الجُعفِيِّ، عن عامِرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بذَبيحَةِ الغُلامِ أن تُؤكَلَ إذا سَمَّى اللهَ[2].

ورُوِّينا عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: لا بأسَ بذَبيحَةِ الصَّبِيِّ والمَرأَةِ مِنَ المُسلِمينَ وأَهلِ الكِتابِ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلمَرءِ مِن أن يَتَوَلّى ذَبحَ نُسُكِه أو يَشهَدَهُ

١٩١٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ بكَبشَينِ أملَحَينِ أقرَنَينِ، وذَبَحَهُما بيَدِه وسَمَّى وكَبَّرَ، ووَضَعَ رِجلَه على صِفاحِهِما[4]. رَواه البخارىُّ

---

(١) الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٥٣.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٤٦ من طريق الواقدى به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٥٥٤).

(٤) أخرجه النسائى (٤٣٩٩)، والترمذى (١٤٩٤) عن قتيبة بن سعيد به. وتقدم فى (١٠٣١٦، ١٩٠٤٠).

ومُسلِمٌ[1] فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩١٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ زَيدٍ، حدثنا عمرُو بنُ خالِدٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن آبائِه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِفاطِمَةَ: «**يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَّتَكِ؛ أما إنَّ لَكِ بأَوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِها مَغفِرَةً لِكُلِّ ذَنبٍ، أما إنَّه يُجاءُ بها يَومَ القيامَةِ بلُحومِها ودِمائِها سبعينَ ضِعفًا حَتَّى توضَعَ فى ميزانِكِ**». فقالَ أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ: يا رسولَ اللهِ، أهَذِه لآلِ محمدٍ خاصَّةً، فهُم أهلٌ لِما خُصّوا به مِن خَيرٍ، أو لآلِ محمدٍ والنّاسِ عامَّةً؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَل هِىَ لآلِ محمدٍ والنّاسِ عامَّةً**»[3]. عمرُو بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[4].

١٩١٩١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالِكٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ إسماعيلَ، عن أبى حَمزَةَ الثُّمالِيِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا فاطِمَةُ قُومِى فاشهَدِى أُضحيَّتَكِ؛ فإنَّه يُغفَرُ لَكِ بأَوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِها كُلُّ ذَنبٍ عَمِلتيه، وقولِى: ﴿إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ**

---

(١) ليس فى: م.

(٢) البخارى (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٦٦/ ١٧).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٧٨) عن يزيد بن هارون به.

(٤) تقدم عقب (١٠٩٦). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٦٩: بل كذاب.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣]». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ هذا لَكَ ولأهلِ بَيتِكَ خاصَّةً، فأَهْلُ ذَلِكَ أنتُم، أم لِلمُسلِمينَ عامَّةً؟ قال: «**بَل لِلمُسلِمينَ عامَّةً**»(١).

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ قَيسٍ المُلائيُّ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال لِفاطِمَةَ. فذَكَر مَعناه(٢).

ويُذكَرُ عن أبى موسَى أنَّه أمَرَ بَناتِه [٩/ ١٤٩و] أن يُضَحِّينَ بأَيديهِنَّ(٣).

/بابُ النَّسيكَةِ يَذبَحُها غَيرُ مالِكِها ٩/ ٢٨٤

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: أجزأَت؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ بَعضَ هَديِه، ونَحَرَ بَعضَه غَيرُه(٤).

١٩١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَحَرَ بَعضَ هَديِه بيَدِه ونَحَرَ بَعضَه غَيرُه(٥).

١٩١٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) تقدم فى (١٠٣٢٠). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٦٩: إسناده واه.

(٢) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٢٢ من طريق عمرو بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن حجر فى التغليق ٥/ ١١.

(٤) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٥) مالك ١/ ٣٩٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٧٣)، والنسائى (٤٤٣١).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ضَحَّى رسولُ اللهِ ﷺ عن نِسائِه بالبَقَرِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[2].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأَهدَى هَديًا، وإِنَّما نَحَرَه مَن أهداه مَعَه[3].

١٩١٩٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى القُطَعِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن سِنانِ بنِ سلمةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن ذُؤَيبًا أبا قَبيصَةَ حَدَّثَه أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَبعَثُ مَعَه بالبُدنِ ثُمَّ يقولُ: «**إن عَطِبَ مِنها شَىءٌ فخَشيتَ عَلَيها مَوتًا فانحَرْها، ثُمَّ اغمِسْ نَعلَها فى دَمِها، ثُمَّ اضرِبْ به صَفحَتَها ولا تَطعَمْها أنتَ ولا أحَدٌ مِن أهلِ رُفقَتِكَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن عبدِ الأعلَى[5].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: غَيرَ أنِّى أكرَهُ أن يَذبَحَ شَيئًا[6] مِنَ النَّسائِكِ مُشرِكٌ[7].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٨٤٧، ٩٣٧٤).

(٢) البخارى (٢٩٤، ٥٥٥٩)، ومسلم (١٢١١/١١٩).

(٣) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٤) تقدم تخريجه فى (١٠٣٤٦).

(٥) مسلم (١٣٢٦).

(٦) سقط من: س، م.

(٧) الأم ٢/ ٢٤٠.

١٩١٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي جَعفَرٌ، عن أبيه، عن عليٍّ أنَّه قال: لا يَذبَحُ نَسيكَةَ المُسلِمِ اليَهودِيُّ والنَّصرانِيُّ.

١٩١٩٦- وبإسنادِه: حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي قابوسُ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كَرِهَ أن يَذبَحَ نَسيكَةَ المُسلِمِ، اليَهودِيُّ والنَّصرانِيُّ.

١٩١٩٧- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ أن أباه حَدَّثَه قال: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: لا يَذبَحُ أُضحيَّتَكَ إلَّا مسلمٌ، وإذا ذَبَحتَ فقُلْ: باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن فُلانٍ.

قال الشّافِعِيُّ: فإن ذَبَحَها مُشرِكٌ تَحِلُّ [٩/١٤٩ظ] ذَكاتُه أجزأَت مَعَ كَراهيَتِى لَها[(١)].

قال الشيخُ: وهَذا لِما مَضَى فى إحلالِ ذَبائحِهِم، ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ أنَّه لَم يَرَ به بأسًا[(٢)].

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٠.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٠١٨٠، ١٠١٨٤).

بابُ ذَبائحِ نَصارَى العَرَبِ

١٩١٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن سَعدِ الفَلجَةِ[1] مَولَى عُمَرَ - أوِ ابنِ سَعدِ الفَلجَةِ[1] - أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: ما نَصارَى العَرَبِ بأَهلِ كِتابٍ، وما تَحِلُّ لَنا ذَبائحُهُم، وما أنا بتارِكِهِم حَتَّى يُسلِموا أو أضرِبَ أعناقَهُم[2].

١٩١٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثَّقَفِيُّ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ، عن علِيٍّ أنَّه قال: لا تأكُلوا ذَبائحَ نَصارَى بَنِى تَغلِبَ؛ فإنَّهُم لَم يَتَمَسَّكوا مِن دينِهِم إلَّا بشُربِ الخَمرِ[3].

بابُ ما جاءَ فى ذَبيحَةِ المَجوسِ

١٩٢٠٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ المَشّاطُ قالا: حدثنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علِيٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ،/ عن سُفيانَ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بنِ محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: كَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى مَجوسِ هَجَرَ يَعرِضُ عَلَيهِمُ الإسلامَ، /٢٨٥

---

(١) فى س: «العجلة»، وفى م: «الفلحة».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٨٨٣١).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٨٨٣٢).

فمَن أسلَمَ قُبِلَ مِنه، ومَن أبَى ضُرِبَت عَلَيهِمُ الجِزيَةُ، على ألَّا تُؤكَلَ لَهُم ذَبيحَةٌ ولا تُنكَحَ لَهُمُ امرأةٌ[1].

هذا مُرسَلٌ، وإجماعُ أكثَرِ الأُمَّةِ عَلَيه يُؤَكِّدُه.

١٩٢٠١- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن يَحيَى بنِ سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ الحَضرَمِيِّ، عن علىٍّ قال: لا بأسَ بطَعامِ المَجوسِ، إنَّما نُهِىَ عن ذَبائحِهِم[2].

رَواه ابنُ خُزَيمَةَ عن يوسُفَ بنِ موسَى عن ابنِ نُمَيرٍ، وعن محمدِ بنِ مَيمونٍ المَكِّيِّ عن أبى سعيدٍ مَولَى بَنِى هاشِمٍ عن يَحيَى بنِ سلمةَ مُحتَجًّا به، ويَحيَى بنُ سلمةَ فيه ضَعفٌ[3].

وقَد قيلَ: عنه عن أبيه عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ عن أبيه عن علىٍّ رضي الله عنه[4].

ورُوِىَ عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الخَليلِ الحَضرَمِيِّ عن علىٍّ رضي الله عنه.

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٩٩).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٩٦ من طريق يحيى بن سلمة به، بلفظ: لا بأس بأكل خبز المجوس.

(٣) هو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمى، أبو جعفر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٥٤، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٥٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٤٩: متروك.

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل٧/ ٢٦٥٥ من طريق يحيى بن سلمة به.

بابٌ: السُّنَّةُ فى أن يَستَقبِلَ بالذَّبيحَةِ القِبلَةَ

قالَه الزُّهرِىُّ، وقالَ: إن جَهِلَ فلا بأسَ أن يأكُلَ إذا ذُكِرَ اسمُ اللهِ عَلَيها.

ورُوِّينا فى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ يَومَ العيدِ، فلَمّا وجَّهَهُما قال: «**وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ** [٩/ ١٥٠و] **السَّمَاواتِ والأرضَ حَنيفًا**». فذَكَرَه، وذَلِكَ يَرِدُ[(١)]، وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: وجَّهَهُما إلَى القِبلَةِ حينَ ذَبَحَ[(٢)].

١٩٢٠٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يَستَحِبُّ أن يَستَقبِلَ القِبلَةَ إذا ذَبَحَ[(٣)].

ورَواه غَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ وقالَ فى الحديثِ: كان يَستَقبِلُ بذَبيحَتِه القِبلَةَ.

ورُوِىَ فيه حَديثٌ مَرفوعٌ عن غالِبٍ الجَزَرِىِّ عن عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها، وإسنادُه ضَعيفٌ.

بابُ التَّسميَةِ على الذَّبيحَةِ

١٩٢٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ،

---

(١) سيأتى فى (١٩٢١١).

(٢) سيأتى عقب (١٩٢١١).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٨٥٨٥) من طريق أيوب عن نافع به.

أخبرَنا أبو عَروبَةَ، حدثنا بُندارٌ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى ويَحيَى بنُ حَكيمٍ قالوا: حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ كان يُضَحِّى بكَبشَينِ ويَضَعُ رِجلَه على صِفاحِهِما، فيَذبَحُهُما بيَدِه ويَقولُ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

بابُ الصَّلاةِ على رسولِ اللهِ ﷺ عِندَ الذَّبيحَةِ

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه الله: والتَّسميَةُ على الذَّبيحَةِ: باسمِ اللهِ، فإن زادَ بَعدَ ذَلِكَ شَيئًا مِن ذِكرِ اللهِ فالزِّيادَةُ خَيرٌ، ولا أكرَهُ مَعَ تَسميَتِه على الذَّبيحَةِ أن يَقولَ: صَلَّى اللهُ على رسولِ اللهِ. بَل أُحِبُّه له، وأَحَبُّ إلَيَّ أن يُكثِرَ الصَّلاةَ عَلَيه، فصَلَّى اللهُ عَلَيه فى كُلِّ الحالاتِ؛ لأنَّ ذِكرَ اللهِ والصَّلاةَ عَلَيه إيمانٌ باللهِ وعِبادَةٌ له يُؤجَرُ عَلَيها إن شاءَ اللهُ مَن قالَها، وقَد ذَكَرَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أنَّه كان مَعَ النَّبِيِّ ﷺ[3]. فذَكَرَ مَعنَى ما:

١٩٢٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرٍو هو ابنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحوَيرِثِ، عن محمدِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قال: دَخَلتُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣٦)، والنسائى (٤٤٣٠) من طريق سعيد به.

(٢) مسلم (١٩٦٦/١٨).

(٣) الأم ٢/ ٢٣٩.

المَسجِدَ فرأَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ خارِجًا مِنَ المَسجِدِ، فاتَّبَعتُه أمشِى وراءَه ولا يَشعُرُ، حَتَّى دَخَلَ نَخلًا، فاستَقبَلَ القِبلَةَ فسَجَدَ فأَطالَ السُّجودَ وأَنا وراءَه حَتَّى ظَنَنتُ أن اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَد تَوَفّاه، فأَقبَلتُ أمشِى حَتَّى جِئتُه فطأطأتُ رأسِى أنظُرُ فى وجهِه، فرَفَع رأسَه فقالَ: «**ما لَكَ يا عبدَ الرَّحمَنِ؟**». فقُلتُ له: لَمّا أطَلتَ السُّجودَ [٩/ ١٥٠ظ] يا رسولَ اللهِ خَشيتُ أن/ يَكونَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ قَد تَوَفَّى نَفسَكَ فجِئتُ أنظُرُ. فقالَ: «**إنِّى لَمّا دَخَلتُ النَّخلَ لَقِيتُ جِبريلَ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: إنِّى أُبَشِّرُكَ أن اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيكَ سَلَّمتُ عَلَيه، ومَن صَلَّى عَلَيكَ صَلَّيتُ عَلَيه**»[(١)]. ٩/ ٢٨٦

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن ابنِ أبى سَندَرٍ الأسلَمِىِّ عن مَولًى لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ[(٢)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ الصَّلاةَ علىَّ خُطِّئَ به طَريقُ الجَنَّةِ**»[(٣)].

١٩٢٠٥- أخبرَناه أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محَمدِ بنِ موسَى بنِ كَعبٍ التّاجِرُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حَدَّثَنى أبى، عن

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٢٢٢، والمصنف فى المعرفة (٥٦٦٨) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به. وتقدم فى (٣٩٩٣).

(٢)أخرجه أبو يعلى (٨٤٧)، والمصنف فى الشعب (١٥٥٥) من طريق ابن أبى سندر الأسلمى به.

(٣) الأم ٢/ ٢٤٠.

محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن نَسِىَ الصَّلاةَ علىَّ خُطِّئَ به طَريقُ الجَنَّةِ**»(١).

١٩٢٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ [الشرح: ٤]: لا أُذكَرُ إلَّا ذُكِرتَ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأَشهَدُ أن محمدًا رسولُ اللهِ(٢).

١٩٢٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنى ابنَ هاشِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، حَدَّثَنِى المُبارَكُ، عن الحَسَنِ ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: إذا ذُكِرَ اللهُ ذُكِرَ رسولُه ﷺ.

١٩٢٠٨- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ عيسَى، أخبرَنِى عبدُ الرَّحيمِ بنُ زَيدٍ العَمِّىُّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَذكُرونِى عِندَ ثَلاثٍ؛ عِندَ تَسميَةِ الطَّعامِ، وعِندَ الذَّبحِ، وعِندَ العُطاسِ**». فهَذا مُنقَطِعٌ، وعَبدُ الرَّحيمِ وأَبوه

---

(١) المصنف فى الشعب (١٥٧٤). وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٣٥٥)، والمصنف فى المعرفة (٥٦٦٩)، وفى الدعوات الكبير (١٥٤) من طريق محمد بن سليمان الباغندى به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٨٣٧).

ضَعيفانِ[1]، وسُلَيمانُ بنُ عيسَى السِّجزِىُّ فى عِدادِ مَن يَضَعُ الحديثَ[2]، ولَو عَرَفَ يَحيَى بنُ يَحيَى حالَه لَما استَجازَ الرِّوايَةَ عنه، وهو فيما ذَكَرَه شَيخُنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ، ونَسَبَه أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ أيضًا إلَى وضعِ الحديثِ فيما أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ عَنه[3].

وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ حَمّادٍ يقولُ قال: السَّعدِىُّ وهو إبراهيمُ بنُ يَعقوبَ الجُوزْجانِىُّ: سُلَيمانُ [٩/ ١٥١و] بنُ عيسَى الَّذِى يَروِى آدابَ سُفيانَ كَذّابٌ مُصَرِّحٌ[3].

بابُ قَولِ المُضَحِّى: اللَّهُمَّ مِنكَ وإِلَيكَ فتَقَبَّلْ مِنِّى.

وقَولِ المُضَحِّى عن غَيرِه: اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن فُلانٍ

١٩٢٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: قال حَيوَةُ: أخبرَنى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بكَبشٍ أقرَنَ يَطأُ فى سَوادٍ، ويَبرُكُ فى

---

(١) تقدما عقب (٣٨١).

(٢) هو سليمان بن عيسى بن يحيى السجزى، أبو يحيى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٤/ ١٣٤، والأنساب ٣/ ٢٢٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ٢٣، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٠٥.

(٣) الكامل لابن عدى ٣/ ١١٣٦.

سَوادٍ، ويَنظُرُ فى سَوادٍ، فأُتِىَ به ليُضَحِّىَ به قال: «**يا عائشَةُ هَلُمِّى المُديَةَ، اشحَذيها بحَجَرٍ**». ففَعَلَتْ، ثُمَّ أخَذَها وأَخَذَ الكَبشَ فأَضجَعَه ثُمَّ ذَبَحَه، ثُمَّ قال: «**باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِن محمدٍ وآلِ محمدٍ ومِن أُمَّةِ محمدٍ**». ثُمَّ ضَحَّى به[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[2].

١٩٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الحَكَمِ القِطرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ/ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن ٩/ ٢٨٧ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: شَهِدتُ أضحًى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالمُصَلَّى، فلَمّا قَضَى خُطبَتَه ونَزَلَ عن مِنبَرِه أُتِىَ بكَبشِه فذَبَحَه وقالَ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، هذا عَنِّى وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن أُمَّتِى**»[3].

١٩٢١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِىُّ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى الرّازِىُّ، حدثنا عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عَيّاشٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحَ النَّبِىُّ ﷺ يَومَ الذَّبحِ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ[4]،

---

(١) أحمد (٢٤٤٩١)، وتقدم تخريجه فى (١٩٠٧٧، ١٩١١٥).

(٢) مسلم (١٩٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٩٣) عن سعيد بن منصور به. وتقدم تخريجه فى (١٩٠٦٥).

(٤) فى س، م: «موجئين».

فلَمّا وجَّهَهُما قال: «**إنِّى وجَّهتُ وجهِىَ لِلَّذِى فطَرَ السَّماواتِ والأرضَ على مِلَّةِ إبراهيمَ حَنيفًا وما أنا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتِى ونُسُكِى ومَحياىَ ومَماتِى للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ له، وبِذَلِكَ أُمِرتُ وأَنا مِنَ المُسلِمينَ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ عن محمدٍ وأُمَّتِه، باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ**». ثُمَّ ذَبَحَ ﷺ. لَفظُ حَديثِ عيسَى بنِ يونُسَ. وفِى رِوايَةِ الوَهْبِىِّ: ذَبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ كَبشَينِ يَومَ العيدِ، فلَمّا وجَّهَهُما قال. فذَكَرَ الدُّعاءَ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ** [٩/ ١٥١ظ] **مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وأُمَّتِه**». وسَمَّى وذَبَحَ[(١)].

ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ، وقالَ فى الحديثِ: وجَّهَهُما إلَى القِبلَةِ حينَ ذَبَحَ[(٢)].

وقيلَ: عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن [(٣)]يَزيدَ بنِ خالِدِ[(٣)] بنِ أبى عِمرانَ عن أبى عَيّاشٍ عن جابِرٍ[(٤)].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مِن وجهٍ لا يَثبُتُ مِثلُه أنَّه ضَحَّى بكَبشَينِ، فقالَ فى أحَدِهِما بَعدَ ذِكرِ اللهِ: «**اللَّهُمَّ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ**». وفِى الآخَرِ: «**اللَّهُمَّ عن محمدٍ وأُمَّةِ محمدٍ**»[(٥)].

---

(١) المصنف فى فضائل الأوقات(٢١٢). وأخرجه الدارمى (١٩٨٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٧٧ عن أحمد بن خالد به. وتقدم تخريجه فى (١٩١١٨).

(٢) ذكرها المصنف فى فضائل الأوقات عقب (٢١٢).

(٣-٣) كذا فى النسخ، وفى مصدرى التخريج وغيرهما: يزيد بن أبى حبيب المصرى عن خالد. وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ١٠٢.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٠٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٩٩) من طريق يزيد عن خالد به.

(٥) الأم ٢/ ٢٤٠.

قال الشيخُ: وإنَّما أرادَ ما:

١٩٢١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى جامِعُ بنُ سَوادَةَ، حدثنا أبو حازِمٍ الحُسَينُ بنُ دينارٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ[1] محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن أبى سلمةَ، عن عائشةَ أو عن أبى هريرةَ رضي الله عنهما قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُضَحِّى بكَبشَينِ أقرَنَينِ مُوجِيَّينِ، فيَبدأُ بأَحَدِهِما فيَقولُ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وأُمَّتِه مَن شَهِدَ لَكَ بالتَّوحيدِ وشَهِدَ لِى بالبَلاغِ**». ويَذبَحُ الآخَرَ ويَقولُ: «**باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، عن محمدٍ وآلِ محمدٍ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشْرانَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا ضَحَّى اشتَرَى كَبشَينِ سَمينَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ مُوجِيَّينِ، فذَبَحَ أحَدَهُما عن أُمَّتِه مَن شَهِدَ له بالتَّوحيدِ وشَهِدَ له بالبَلاغِ، والآخَرَ عن محمدٍ وآلِ محمدٍ. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

ورَواه زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن علىِّ بنِ الحُسَينِ عن أبى رافِعٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

---

(١) فى س، م: «عن». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٧٨.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٩٠٧٨، ١٩١١٩).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٩٠٨٠).

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جابِرٍ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ[1].

قال البخارىُّ: لَعَلَّه سَمِعَ مِن هَؤُلاءِ[2].

قال الشيخُ: وفيما ذَكَرنا قبلَ حَديثِه كِفايَةٌ.

١٩٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، أخبرَنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قُلتُ له: قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ [الحج: ٣٦]؟ قال: إذا أرَدتَ أن تَنحَرَ البَدَنَةَ فأَقِمْها، ثُمَّ قُلِ: اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ. ثُمَّ سَمِّ ثُمَّ انحَرْها. قال: قُلتُ: وأَقولُ ذَلِكَ فى الأُضحيَّةِ؟ قال: والأُضحيَّةُ[3].

١٩٢١٤- أخبرَنا [٩/١٥٢و] أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأردَستانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ الزُّبَيدِىُّ، عن عاصِمِ بنِ شَرِيبٍ قال: أُتِىَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يَومَ النَّحرِ بكَبشٍ فذَبَحَه وقالَ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٠٧٩).

(٢) ينظر علل الترمذى الكبير ص ٢٤٦.

(٣) الحاكم ٢/ ٣٨٩، وصححه. وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٠/ ٥٠٢ إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن أبى الدنيا فى الأضاحى. وينظر ما تقدم فى (١٠٣١١).

باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، ومِن محمدٍ لَكَ. ثُمَّ أَمَرَ به فتُصُدِّقَ به، ثُمَّ أُتِىَ بكَبشٍ آخَرَ فذَبَحَه فقالَ: باسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، ومِن علىٍّ لَكَ. قال: ثُمَّ قال: ائتِنِى بطابِقٍ[1] مِنه وتَصَدَّقْ بسائرِه[2].

١٩٢١٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ النَّهدِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى الحَسناءِ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن حَنَشِ بنِ الحارِثِ قال: كان علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يُضَحِّى بكَبشٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ وبِكَبشٍ عن نَفسِه، قُلنا له: يا أميرَ المُؤمِنينَ تُضَحِّى عن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَنى أن أُضَحِّىَ عنه أبَدًا، فأَنا أُضَحِّى عنه أبَدًا[3]. رَواه أبو داودَ عن عثمانَ بن أبى شَيبَةَ عن شَريكٍ[4]. تَفَرَّدَ به شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ بإسنادِهِ، وهو إن ثَبَتَ يَدُلُّ على جَوازِ التَّضحيَةِ عَمَّن خَرَجَ مِن دارِ الدُّنيا مِنَ المُسلِمينَ. ٩/٢٨٨

وأَمّا عن الحَملِ، فقَد قال الشّافِعِىُّ: لا يُضَحَّى عَمّا فى البَطنِ[5].

١٩٢١٦- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ،

---

(١) طابق: مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. النهاية ٣/ ١١٤. وضبطه فى الأصل بفتح الباء وكسرها.

(٢) عزاه فى كنز العمال (١٢٦٨٤) لابن أبى الدنيا فى الأضاحى عن عاصم به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٤٣)، والترمذى (١٤٩٥) من طريق شريك به.

(٤) أبو داود (٢٧٩٠).

(٥) الأم ٢/ ٢٢٦.

عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان لا يُضَحِّى عَمّا فى بَطنِ المَرأَةِ[1].

بابُ ما جاءَ فى حِلاقِ الشَّعَرِ بَعدَ ذَبحِ الأُضحيَّةِ

١٩٢١٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما ضَحَّى مَرَّةً بالمَدينَةِ، قال نافِعٌ: فأَمَرَنِى أن أشتَرِىَ له كَبشًا فحيلًا أقرَنَ، ثُمَّ أذبَحَه يَومَ الأضحَى فى مُصَلَّى النّاسِ. قال نافِعٌ: ففَعَلتُ، ثُمَّ حُمِلَ الكَبشُ إلَى عبدِ اللهِ فحَلَقَ رأسَه حينَ ذُبِحَ الكَبشُ، وكانَ مَريضًا لَم يَشهَدِ العيدَ مَعَ النّاسِ. قال نافِعٌ: وكانَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: لَيسَ حِلاقُ الرأسِ بواجِبٍ على مَن ضَحَّى إذا لَم يَحُجَّ. وقَد فعَلَه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يوجِبُ شاةً أُضحيَّةً لَم يَكُنْ له أن يُبدِلَها بخَيرٍ ولا شَرٍّ مِنها

١٩٢١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ [٩/ ١٥٢ظ]، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الألثَغُ المُخرِّمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن الجَهمِ بنِ جارودٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أن عُمَرَ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣و - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٧.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١١ ظ - مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٣.

أهدَى بُختيَّةً[1] له قَد أُعطِىَ بها ثَلاثَمِائَةِ دينارٍ، فأَرادَ أن يَبيعَها ويَشتَرِىَ بثَمَنِها بُدنًا، فسألَ النَّبِىَّ ﷺ عن ذَلِكَ، فأَمرَه أن يَنحَرَها ولا يَبيعَها[2]. كَذا قال: بُختيَّةً لَه.

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ الأُضحيَّةِ ولَبَنِها

١٩٢١٩- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن مُغيرَةَ بنِ حَذَفٍ العَبسِىِّ قال: كُنّا مَعَ علىٍّ بالرَّحْبَةِ، فجاءَ رَجُلٌ مِن هَمْدانَ يَسوقُ بَقَرَةً مَعَها ولَدُها فقالَ: إنِّى اشتَرَيتُها أُضَحِّى بها وإنَّها ولَدَت. قال: فلا تَشرَبْ مِن لَبَنِها إلَّا فضلًا عن ولَدِها، فإذا كان يَومُ النَّحرِ فانحَرْها هِىَ ووَلَدَها عن سَبعَةٍ[3].

/بابُ الرَّجُلِ يَشتَرِى ضَحيَّةً[4] وهِىَ تامَّةٌ ثُمَّ عَرَضَ لَها نَقصٌ وبَلَغَتِ المَنسِكَ

٩/ ٢٨٩

١٩٢٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى،

---

(١) البختية: الأنثى من الجمال البخت، والذكر بختى، وهى جمال طوال، وتجمع على بخت وبخاتى، واللفظة معربة. النهاية ١/ ١٠١.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٢٣٠ من طريق محمد بن سلمة به. وقال البخارى: ولا يعرف لجهم سماع من سالم. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٤: جهم مجهول.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٠٣٠٤). وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٤: إسناده غريب.

(٤) فى م: «أضحية».

حدثنا سفيانُ، عن جابرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن جابرٍ، عن محمدٍ هو ابنُ قَرَظَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: اشتَرَيتُ شاةً لأُضَحِّيَ بها، فخَرَجتُ فأَخَذَ الذِّئبُ أليَتَها، فسأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**ضَحِّ بها**». وفِى رِوايَةِ سُفيانَ: اشتَرَينا كَبشًا لِنُضَحِّيَ به فقَطَعَ الذِّئبُ أليَتَه - أو مِن أليَتِه - فسأَلتُ النَّبِيَّ ﷺ فأَمَرَنى أن أُضَحِّيَ بهِ[1].

وبِمَعناه رَواه شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ وشَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن جابرٍ الجُعفِيِّ[2]. إلَّا أن جابِرًا غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[3].

١٩٢٢١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ وإسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن شَيخٍ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بأسَ بالأُضحيَّةِ المَقطوعَةِ الذَّنَبِ**». وهَذا مُختَصَرٌ مِنَ الحديثِ الأوَّلِ، فقَد رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَجّاجٍ عن عَطيَّةَ عن أبى سعيدٍ، أن رَجُلًا سألَ النَّبِيَّ [٩/١٥٣و] ﷺ عن شاةٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٢٧٤)، وابن ماجه (٣١٤٦) من طرق عن سفيان به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٨٢٠)، والطيالسى (٢٣٥١) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١٦٩/٤ من طريق شريك به.

(٣) تقدم عقب (١٢٧٥).

قَطَعَ الذِّئبُ ذَنَبَها يُضَحِّى بها، قال: «**ضَحِّ بها**»[1].

١٩٢٢٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ، أن ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما رأى هَدايا له فيها ناقَةٌ عَوراءُ فقالَ: إن كان أصابَها بَعدَما اشتَرَيتُموها فأَمضوها، وإن كان أصابَها قبلَ أن تَشتَروها فأَبدِلوها[2].

بابُ الرَّجُلِ يَشترِى ضَحيَّةً فتَموتُ أو تُسرَقُ أو تَضِلُّ

١٩٢٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ قال: قال نافِعٌ: كان ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: أيُّما رَجُلٍ أهدَى هَديَّةً فضَلَّت، فإن كانَت نَذرًا أبدَلها، وإن كانَت تَطَوُّعًا فإن شاءَ أبدَلَها، وإن شاءَ تَرَكَها[3].

هَكَذا رَواه مالكٌ عن نافِعٍ مَوقوفًا[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ عامِرٍ الأسلَمِىُّ عن نافِعٍ مَرفوعًا[5]، والصَّوابُ مَوقوفٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١١٣٨٨)، وعبد بن حميد (٨٩٧) من طريق حماد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (١٠٣٤٢).

(٣) المصنف فى المعرفة (٣٢٩٩).

(٤) تقدم فى (١٠٣٥١).

(٥) تقدم فى (١٠٣٥٣).

١٩٢٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن تَميمِ بنِ حُوَيصٍ يَعنِى المِصرِىَّ قال: اشتَرَيتُ شاةً بمِنًى أُضحيَّةً فضَلَّت، فسأَلتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما عن ذَلِكَ فقالَ: لا يَضُرُّكَ.

قال الشّافِعِىُّ: ولَكِنَّه إن وجَدَها بَعدَما أوجَبَها ذَبَحَها وإن مَضَت أيّامُ النَّحرِ، كما يُصنَعُ فى البُدنِ مِنَ الهَدىِ[1].

١٩٢٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا علىُّ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها ساقَت بَدَنَتَينِ فضَلَّتا، فأَرسَلَ إلَيها ابنُ الزُّبَيرِ بَدَنَتَينِ مَكانَهُما فنَحَرَتهُما، ثُمَّ وجَدَتِ الأَوَّلَتينِ[2] فنَحَرَتهُما أيضًا ثُمَّ قالَت: هَكَذا السُّنَّةُ فى البُدنِ[3].

١٩٢٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَه[4].

---

(١) الأم ٢/ ٢٢٥.

(٢) فى س، م: «الأولين».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٥) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٧٥: إسناده صالح.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٢٤٢.

بابُ التَّضحيَةِ فى اللَّيلِ مِن أيّامِ مِنًى

١٩٢٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ بنُ/ عُيَينَةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ أنَّه قال ٩/ ٢٩٠ لِقَيِّمٍ له جَدَّ[1] نَخلَه باللَّيلِ: ألَم تَعلَمْ أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن جِدادِ اللَّيلِ وصِرامِ اللَّيلِ؟ أو قال: وحَصادِ اللَّيلِ؟ قال سفيانُ: يُقالُ: حَتَّى يَكونَ بالنَّهارِ وتَحضُرَه[2] المَساكينُ[3].

١٩٢٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ [٩/ ١٥٣ظ] محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمَعناه لَم يذكُرِ الصِّرامَ والحَصادَ. قال سفيانُ: فسأَلوا جَعفَرًا عن الأضحَى باللَّيلِ فقالَ: لا. قال سفيانُ: هذا فى حالِ المَساكينِ.

١٩٢٢٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن أشعَثَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن الحَسَنِ قال: نُهِىَ عن جِدادِ

---

(١) الجداد: الحصاد. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٤٣.

(٢) فى س، م، وحاشية الأصل: «يحضره».

(٣) الخراج ليحيى بن آدم (٤٢٢). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (١٢٨)، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٧٦) من طريق سفيان به. وينظر ما تقدم فى (٧٥٨٥).

اللَّيلِ وحَصادِ اللَّيلِ والأضحَى باللَّيلِ، وإنَّما كان ذَلِكَ مِن شِدَّةِ حالِ النّاسِ، كان الرَّجُلُ يَفعَلُه لَيلًا فنُهِىَ عنه، ثُمَّ رُخِّصَ فى ذَلِكَ[1].

بابُ النَّهيِ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ

١٩٢٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى ابنِ أزهَرَ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فسَمِعتُه يقولُ: لا يأكُلَنَّ أحَدُكُم مِن نُسُكِه بَعدَ ثَلاثٍ[2].

كَذا رَواه الشّافِعِىُّ عن سُفيانَ مَوقوفًا، ومِن حَديثِ مَعمَرٍ مَرفوعًا[3]، والحديثُ عِندَ غَيرِه عن سُفيانَ مَرفوعٌ:

١٩٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى عُبَيدٍ قال: شَهِدتُ العيدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ فبَدأ بالصَّلاةِ قبلَ الخُطبَةِ وقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن نأكُلَ مِن لُحومِ نُسُكِنا بَعدَ ثَلاثٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الجَبّارِ بنِ العَلاءِ[5]،

---

(١) الخراج ليحيى بن آدم (٤٢٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٦٧٧). والشافعى فى مسنده (٤٧٠ - شفاء العى).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٧٩)، والشافعى فى مسنده (٤٧١ - شفاء العى).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٣٦٤، ٨٣٣٠).

(٥) مسلم (١٩٦٩/ ٢٤).

وأَخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ وغَيرِه عن الزُّهرِيِّ مَرفوعًا[1].

١٩٢٣٢- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّه سَمِعَ عَليًّا يقولُ يَومَ الأضحَى: أيُّها النّاسُ، إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَدَ نَهَى أن تأكُلوا مِن نُسُكِكُم بَعدَ ثَلاثٍ فلا تأكُلوها[2]. [٩/١٥٤و] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3].

١٩٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن تُؤكَلَ لُحومُ الأضاحِيِّ بَعدَ ثَلاثٍ. قال سالِمٌ: كان ابنُ عُمَرَ لا يأكُلُ لُحومَ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[5].

---

(١) البخارى (٥٥٧١)، ومسلم (١٩٦٩/ ٢٥).

(٢) عبد الرزاق (٥٦٣٦). وأخرجه أحمد (٥٨٧)، والنسائى (٤٤٣٦) من طريق معمر به.

(٣) مسلم (١٩٦٩/ ٢٥).

(٤) أحمد (٤٩٠٠). وأخرجه النسائى (٤٤٣٥) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) مسلم (١٩٧٠/ ٢٧)، والبخارى (٥٥٧٤).

بابُ الرُّخصَةِ فى الأكلِ مِن لُحومِ الضَّحايا والإطعامِ والادِّخارِ

١٩٢٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن/ جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ قال بَعدُ: «**كُلوا وتَزَوَّدوا وادَّخِروا**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)]. ٩/٢٩١

١٩٢٣٥- وأخبرَنا [(٣)]محمدُ بنُ[(٣)] عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا عَطاءٌ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: كُنّا لا نأكُلُ مِن لَحمِ بُدنِنا فوقَ ثَلاثٍ، فرَخَّصَ لَنا رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**كُلوا وتَزَوَّدوا**». فأَكَلنا وتَزَوَّدنا. قُلتُ لِعَطاءٍ: قال جابِرٌ: حَتَّى جِئنا المَدينَةَ؟ قال: لا[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ وقالَ: نَعَم. بَدَلَ قَولِه: لا. ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ عن يَحيَى كما

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٠)، والشافعى فى مسنده (٤٧٢ - شفاء العى)، ومالك ٢/ ٤٨٤، ومن طريقه أحمد (١٥١٦٨)، والنسائى (٤٤٣٨)، وابن حبان (٥٩٢٥).

(٢) مسلم (١٩٧٢/ ٢٩).

(٣-٣) فى س، م: «أبو».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤١٣٨) من طريق يحيى به. وأحمد (١٥٠٤٢) من طريق ابن جريج به.

رَواه مُسَدَّدٌ[1].

١٩٢٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَتَزَوَّدُ مِن لُحومِ الهَدْيِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى المَدينَةِ[2]. رَواه البخاريُّ عن عليٍّ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ؛ كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[3].

فالتَّزَوُّدُ إلَى المَدينَةِ حَفِظَه عمرُو بنُ دينارٍ عن عَطاءٍ، وحَفِظَه أيضًا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ[4]، وحَفِظَه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[5].

١٩٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن ثَوبانَ مَولَى [٩/ ١٥٤ظ] رسولِ اللهِ ﷺ قال: ذَبَحَ رسولُ اللهِ ﷺ أُضحيَّتَه فقالَ: «**يا ثَوبانُ هَيِّئْ لَنا هذه الشّاةَ وأَصلِحْها**». قال:

---

(١) البخارى (١٧١٩)، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٠)، وأحمد (١٤٤١٢).

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣١٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٤) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧)، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٢).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٨٦٧) من طريق عبد الملك به.

(٥) أخرجه أبو عوانة (٧٨٦٥، ٧٨٦٦) من طريق زهير به.

فما زِلتُ أُطعِمُه مِنها حَتَّى قَدِمنا المَدينَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

١٩٢٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى الزُّبَيدِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه حَدَّثَه عن أبيه، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ التَّرقُفِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن الزُّبَيدِىِّ محمدِ بنِ الوَليدِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ أنَّه حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ثَوبانُ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أصلِحْ هذا اللَّحمَ**». فأَصلَحتُه. قال: فلَم يَزَلْ يأكُلُ مِنه حَتَّى بَلَغَ المَدينَةَ. زادَ أبو مُسهِرٍ فى رِوايَتِه: فى حَجَّةِ الوَداعِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى مُسهِرٍ وقالَ فيه: فى حَجَّةِ الوداعِ. ولا أُراها مَحفوظَةً[4]،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٩١)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٢٨١٤) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (١٩٧٥/ ٣٥).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٨٧٠) من طريق محمد بن المبارك به. وابن حبان (٥٩٣٢) من طريق يحيى بن حمزة به.

(٤) قال الذهبى ٨/ ٣٨٧٧: بل هى محفوظة والمعنى عليها، فإنه عليه السلام ما ضحى فى غير المدينة إلا فى حجته.

والحديث فى مسلم (١٩٧٥/ ٣٦).

ورَواه عن عبدِ اللهِ الدارمىِّ عن محمدِ بنِ المُبارَكِ دونَ هذه اللَّفظَةِ[1].

١٩٢٣٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الخَليلِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُنتُ نَهَيتُكُم أن تأكُلوا لُحومَ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وإنَّما أرَدتُ بذَلِكَ ليَتَّسِعَ أهلُ السَّعَةِ على مَن لا سَعَةَ له، فكُلوا ما بَدا لَكُم وادَّخِروا**»[2].

١٩٢٤٠- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِه[3]. ٩/٢٩٢

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ عن أبى عاصِمٍ عن سُفيانَ كما مَضَى فى كِتابِ الأشرِبَةِ[4].

١٩٢٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا مُعَرِّفٌ، حَدَّثَنى مُحارِبُ بنُ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) مسلم (١٩٧٥) عقب (٣٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٠٨).

(٤) مسلم (١٩٧٧) عقب (٣٧)، وتقدم فى (١٧٥٥٠).

«نَهَيتُكُم عن ثَلاثٍ وأَنا آمُرُكُم بهِنَّ؛ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها؛ فإِنَّ فى زيارَتِها تَذكِرَةً، ونَهَيتُكُم عن الأشرِبَةِ أن تَشرَبوا فى ظُروفِ الأدَمِ، فاشرَبوا فى كُلِّ وِعاءٍ غَيرَ ألَّا تَشرَبوا مُسكِرًا، ونَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِيِّ أن تأكُلوها بَعدَ ثَلاثٍ، فكُلوها [٩/ ١٥٥و] واستَفِعوا بها فى أسفارِكُم»[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مُعَرِّفِ بنِ واصِلٍ[٢].

وابنُ بُرَيدَةَ هذا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، فقَد أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ أبى سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيهِ[٣].

١٩٢٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا لَيثٌ هو ابنُ سَعدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ خَبّابٍ، أن أبا سعيدِ ابنَ مالِكٍ الخُدرِىَّ قَدِمَ مِن سَفَرٍ، فقُدِّمَ إلَيه مِن لُحومِ الأضاحِيِّ فقالَ: ما أنا بآكِلِه حَتَّى أسألَ. فانطَلَقَ إلَى أخيه لأُمِّه - وكانَ بَدريًّا - قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ، فسألَه عن ذَلِكَ فقالَ له: قَد حَدَثَ بَعدَكَ أمرٌ نَقضًا لِما كان نُهِىَ عنه مِن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ[٤]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[٥].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٢٧٥).

(٢) مسلم (١٩٩٩/ ٦٥) مقتصرًا على النهى عن الأشربة.

(٣) مسلم (٩٧٧/ ١٠٦، ١٩٧٧/ ٣٧)، وتقدم فى (١٧٥٥٠).

(٤) أخرجه النسائى (٤٤٣٩) من طريق الليث به.

(٥) البخارى (٣٩٩٧).

١٩٢٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ العَبدِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ علىِّ بنِ حُسَينٍ أبو جَعفَرٍ وأَبِى إسحاقُ بنُ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مَولَى بَنِى عَدِىٍّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ قَد نَهانا أن نأكُلَ لُحومَ نُسُكِنا فوقَ ثَلاثٍ، فخَرَجتُ فى سَفَرٍ، ثُمَّ قَدِمتُ على أهلِى فقالَت: إنَّه رُخِّصَ لِلنّاسِ بَعدَ ذَلِكَ. قال: فلَم أُصَدِّقْها حَتَّى بَعَثتُ إلَى أخِى قَتادَةَ بنِ النُّعمانِ - وكانَ بَدرِيًّا - أسأَلُه عن ذَلِكَ. قال: فبَعَثَ إلَىَّ أن كُلْ طَعامَكَ فقَد صَدَقَت، قَد أرخَصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلمُسلِمينَ فى ذَلِكَ[1].

١٩٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِىُّ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ يَعنِى الجُرَيرِىَّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أهلَ المَدينَةِ، لا تأكُلوا لَحمَ[2] الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ**». فشَكَوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ لَهُم

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢١٤) عن يعقوب بن إبراهيم به.

(٢) فى س، م: «لحوم».

عيالًا وحَشَمًا وخَدَمًا، فقالَ: «**كُلوا وأَطعِموا واحبِسوا وادَّخِروا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2].

١٩٢٤٥- أخبرَنا [٩/١٥٥ظ] أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ ابنُ مَخلَدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ يومَ الأضحَى: «**مَن ضَحَّى مِنكُم فلا يُصبِحَنَّ فى بَيتِه مِن أُضحيَتِه بَعدَ ثالِثَةٍ شَىءٌ**». فلَمّا كان العامُ المُقبِلُ قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَفعَلُ فى هذا العامِ كما فعَلنا فى العامِ الماضِى؟ فقالَ: «**لا، كُلوا وأَطعِموا وادَّخِروا، فإِنَّ ذَلِكَ العامَ كان فيه شِدَّةٌ**- أو كَلِمَةً تُشبِهُها- **فأَرَدتُ أن تَقسِموا فى النّاسِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ الضَّحّاكِ بنِ مَخلَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى عاصِمٍ وقالَ: «**فأَرَدتُ أن يَفشُوَ فيهِم**»[4].

١٩٢٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى المَليحِ، عن نُبَيشَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنّا كُنّا نَهَيناكُم عن لُحومِها أن**

---

(١) أخرجه أحمد (١١٨١١) عن عبد الوهاب بن عطاء به. وابن حبان (٥٩٢٨) من طريق الجريرى به.

(٢) مسلم (١٩٧٣/ ٣٣).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٦٣)، وابن حبان (٥٩٢٩) من طريق أبى عاصم الضحاك بن مخلد به.

(٤) البخارى (٥٥٦٩)، ومسلم (١٩٧٤/ ٣٤).

تأكُلوها فوقَ ثَلاثٍ لِكَى يَسَعَكُم[1]، جاءَ اللهُ بالسَّعَةِ؛ فكُلوا وادَّخِروا واتَّجِروا، ألا وإنَّ هذه الأيّامَ أيّامُ أكلٍ وشُربٍ وذِكرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ»[2].

قَولُه: «اتَّجِروا» أصلُه: ائْتَجِروا، واتَّجِروا/ على وزنِ افتَعِلوا، يُريدُ الصَّدَقَةَ التى يُبتَغَى أجرُها ولَيسَ مِن بابِ التِّجارَةِ. ٩/ ٢٩٣

١٩٢٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ، عن يَحيَى، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: الضَّحيَّةُ كُنّا نُمَلِّحُ مِنه ونَقْدَمُ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ بالمَدينَةِ فقالَ: «**لا تأكُلوا مِنه إلَّا ثَلاثَةَ أيّامٍ**». ولَيسَت بعَزيمَةٍ، ولَكِن أرادَ أن يُطعِموا[3] مِنه[4]. واللهُ أعلَمُ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[5].

١٩٢٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ واقِدِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ لُحومِ الأضاحِىِّ بَعدَ ثَلاثٍ. قال عبدُ اللهِ

---

(١) كتبها فى الأصل بالتاء والياء.

(٢) أبو داود (٢٨١٣). وأخرجه ابن ماجه (٣١٦٧)، والنسائى (٤٢٤٢) من طريق يزيد بن زريع به. وأحمد (٢٠٧٢٢)، ومسلم (١١٤١/ ١٤٤) من طريق خالد به.

(٣) فى م: «تطعموا».

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٨٨ من طريق يحيى بن سعيد به.

(٥) البخارى (٥٥٧٠).

ابنُ أبى بكرٍ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعَمرَةَ فقالَت: صَدَقَ، سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: دَفَّ ناسٌ[1] مِن أهلِ الباديَةِ حَضرَةَ الأضحَى فى زَمانِ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ادَّخِروا الثَّلاثَ[2] وتَصَدَّقوا بما بَقِىَ**». قالَت: فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، لَقَد كان النّاسُ يَنتَفِعونَ [٩/١٥٦و] مِن ضَحاياهُم؛ يَجمُلونَ مِنها الوَدَكَ[3] ويَتَّخِذونَ مِنها الأسقيَةَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وما ذاكَ؟**». أو كما قال، قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَهَيتَ عن أكلِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما نَهَيتُكُم مِن أجلِ الدّافَّةِ التى دَفَّت حَضرَةَ الأضحَى، فكُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ رَوحٍ عن مالِكٍ[5].

١٩٢٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عابِسٍ، أخبرَنى أبى - عن عائشةَ رضي الله عنها - قال: سألتُها: أكانَ رسولُ اللهِ ﷺ نَهَى (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ،

---

(١) دف ناس: قدموا. النهاية ٢/ ١٢٤.

(٢) فى حاشية الأصل: «لثلاث».

(٣) جَمَلت الشحم وأجملته: إذا أذبته واستخرجت دهنه. والودك: هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه. غريب الحديث لأبى عبيد٣/ ٤٠٧، ومعالم السنن ٣/ ١٣٣، والنهاية ١/ ٢٩٨، ٥/ ١٦٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٦٨٢)، والشافعى فى مسنده (٤٧٣)، وتقدم فى (١٠٣٣٢).

(٥) مسلم (١٩٧١/ ٢٨).

حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عابِسِ ابنِ رَبيعَةَ، عن أبيه عابِسِ بنِ رَبيعَةَ أنَّه قال: قيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: أنَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُؤكَلَ لُحومُ الأضاحِيِّ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ؟ قالَت: ما نَهَى عنه إلَّا مَرَّةً فى عامٍ جاعَ النّاسُ مِنه[1]، فأَرادَ أن يُطعِمَ الغَنِيُّ الفَقيرَ، ولَقَد كُنّا نُخرِجُ الكُراعَ بَعدَ خَمسَ عَشرَةَ فنأكُلُه. فقُلتُ: ولِمَ تَفعَلونَ ذَلِكَ؟ قال: فضَحِكَت وقالَت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ﷺ مِن خُبزِ بُرٍّ مأدومٍ[2] ثَلاثَةَ أيّامٍ حَتَّى لَحِقَ باللهِ عَزَّ وجَلَّ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَمّا رَوَت عائشَةُ رضي الله عنها أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عنه لِلدّافَّةِ ثُمَّ قال: «**كُلوا وتَصَدَّقوا وادَّخِروا**». ورَوَى جابِرٌ ما ذَكَرنا؛ كان يَجِبُ على مَن عَلِمَ الأمرَينِ مَعًا أن يَقولَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عنه لِمَعنًى، فإذا كان مِثلُه فهو مَنهِيٌّ عنه، وإذا لَم يَكُنْ مِثلُه لَم يَكُن مَنهيًّا عنه. أو يقولَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ فى وقتٍ ثُمَّ أرخَصَ فيه بَعدَه، والآخِرُ مِن أمرِه ناسِخٌ لِلأوَّلِ. قال: وقالَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مَوضِعٍ آخَرَ: يُشبِهُ أن يَكونَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن إمساكِ لُحومِ الضَّحايا بَعدَ ثَلاثٍ إذا كانَتِ الدّافَّةُ على مَعنَى الاختيارِ لا على مَعنَى

---

(١) فى حاشية الأصل: «فيه».

(٢) مأدوم: مضاف إليه ما يؤتدم به، وهو ما يؤكل مع الخبز. فتح البارى ١/ ٧٦.

(٣) أخرجه البخارى (٦٦٨٧)، وابن ماجه (٣٣١٣) من طريق محمد بن يوسف به. وتقدم تخريجه فى (١٣٤٤٤).

(٤) البخارى عقب (٥٤٢٣).

الفَرضِ؛ لِقَولِ اللهِ تَعالَى فى البُدنِ: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟﴾ [الحج: ٣٦] وهَذِه الآيَةُ فى البُدنِ التى يَتَطَوَّعُ بها أصحابُها(١).

بابُ إطعامِ البائسِ الفَقيرِ، وإطعامِ القانِعِ والمُعتَرِّ، وما جاءَ فى تَفسيرِهِم

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨]. وقالَ: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]. قال [٩/١٥٦ظ] الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: القانِعُ هو السّائلُ، والمُعتَرُّ هو الزّائرُ والمارُّ بلا وقتٍ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: القانِعُ الفَقيرُ، والمُعتَرُّ الزّائرُ. وقيلَ: الَّذِى يَتَعَرَّضُ العَطيَّةَ مِنها(٢).

١٩٢٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حدثنا طَلحَةُ بنُ عمرٍو، عن عَطاءٍ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾ قال: الَّذِى يَسأَلُكَ.

٩/ ٢٩٤ **١٩٢٥١**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: القانِعُ السّائلُ. والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَريكَ يُريدُكَ ولا يَسأَلُكَ(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ٢٣١، والأم ١/ ١٥٠، ١٥١.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٠٦)، وأحكام القرآن ٤/ ٨٦، ٨٧.

(٣) تفسير الثورى ص٢١٤. وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨، وابن أبى شيبة (٢٦٤٤٧، ٣٠٤٨٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٦ من طريق فرات القزاز به.

١٩٢٥٢- وبإسنادِه عن سُفيانَ عن مَنصورٍ عن إبراهيمَ ومُجاهِدٍ: القانِعُ الجالِسُ فى بَيتِه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَريكَ[(١)].

١٩٢٥٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ ومَنصورٌ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾ قال: القانِعُ الَّذِى يَقنَعُ لِلرَّجُلِ يَسأَلُه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَتَعَرَّضُ ولا يَسأَلُ[(٢)].

١٩٢٥٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ قال: أحَدُهُما المارُّ والآخَرُ السّائلُ[(٣)].

١٩٢٥٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: القانِعُ السّائلُ[(٤)].

١٩٢٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقّاءِ الإسفَراييِنىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بُطَّةَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ زَكَريّا، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى بنِ سعيدٍ الأُمَوِىُّ، حدثنا

---

(١) تفسير الثورى ص٢١٤ بلفظ: القانع المتعفف الذى لا يسأل شيئًا، والمعتر الذى يتعرض الأحيان. ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٤.

(٢) سعيد بن منصور (١٥٠٠- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨١٦) من طريق يونس وحده به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٦ من طريق يونس ومنصور به.

(٣) سعيد بن منصور (١٥٠١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٧ من طريق هشيم به، وعندهما: الجار. بدل: المار.

(٤) سعيد بن منصور (١٥٠٢- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٥٨١٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ [الحج: ٢٨]. قال: البائسُ الَّذِى يَسألُ بيَدِه إذا سألَ. قال: والقانِعُ: الطّامِعُ الَّذِى يَطمَعُ فى ذَبيحَتِكَ مِن جيرانِكَ. قال: المُعتَرُّ الَّذِى يَعتَرِيكَ بنَفسِه ولا يَسألُكَ، يَتَعَرَّضُ لَكَ(١).

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ.

١٩٢٥٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه الهَرَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، أن أباه حَدَّثَه قال: قُلنا لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أرأَيتَ القانِعَ والمُعتَرَّ، ما القانِعُ والمُعتَرُّ؟ قال: أمّا القانِعُ فالقانِعُ بما أرسَلتَ إلَيه فى بَيتِه، والمُعتَرُّ الَّذِى يَعتَرِيكَ.

بابٌ: لا يَبيعُ مِن أُضحيَّتِه شَيئًا، ولا يُعطِى أجرَ الجازِرِ مِنها

١٩٢٥٨- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن عبدِ الكَريمِ (ح) وأخبرَنا [٩/١٥٧و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مُسَدَّدٌ وعَبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنى

(١) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٣٨، وابن جرير فى تفسيره ١٦/ ٥٦٤ من طريق ابن أبى نجيح به بنحوه.

رسولُ اللهِ ﷺ أن أقومَ على بُدْنِه، وأَن أقسِمَ جُلودَها وجِلالَها، وأَمَرَنى ألَّا أُعطِىَ الجازِرَ مِنها شَيئًا، وقالَ: «**نَحنُ نُعطِيه مِن عِندِنا**». وفِى رِوايَةِ أبى خَيثَمَةَ: وأَن أتَصَدَّقَ بلَحمِها وجُلودِها وأَجِلَّتِها، وألَّا أُعطِىَ أجرَ الجازِرِ مِنها، قال: «**نَحنُ نُعطِيه مِن عِندِنا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الكَريمِ[2].

١٩٢٥٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو [3]محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ[3] محمدِ بنِ إسحاقَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشِ بنِ عباسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن باعَ جِلدَ أُضحيَتِه فلا أُضحيَّةَ له**»[4].

بابُ الاشتراكِ فى الهَدىِ والأُضحيَّةِ

١٩٢٦٠- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا حامِدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٣٧٥٠). وأخرجه أبو داود (١٧٦٩)، والنسائى فى الكبرى (٤١٥٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وتقدم فى (١٠٣٣٨).

(٢) مسلم (١٣١٧/ ٣٤٨،...)، والبخارى (١٧١٧).

(٣-٣) فى س: «عبد الله».

(٤) أخرجه الحاكم ٢/ ٣٩١ من طريق زيد بن الحباب به، وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٨١: عبد الله بن عياش ضُعف، وقد خرج له مسلم.

أبى حامِدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، عن مالكٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِىِّ رضي الله عنه قال: نَحَرْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحُدَيبيَةِ البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، والبَقَرَةَ عن سَبعَةٍ[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وقُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ رضي الله عنه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ مُهِلّينَ بالحَجِّ، فأَمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ/ أن نَشتَرِكَ فى الإبِلِ والبَقَرِ كُلُّ سَبعَةٍ مِنّا فى بَدَنَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[4]. ٩/ ٢٩٥

١٩٢٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ هو الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى الحَجِّ والعُمرَةِ فاشتَرَكنا فى الجَزورِ سَبعَةً. فقالَ له رَجُلٌ:

---

(١) تقدم فى (٩٨٧٧، ١٠١٧١، ١٠٢٨٦).

(٢) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨٠٩)، وتقدم فى (١٠٢٨٨).

(٤) مسلم (١٢١٣/ ١٣٨).

البَقَرَةُ يُشتَرَكُ فيها؟ قال: ما هِىَ إلَّا مِنَ البُدْنِ. وحَضَرَ جابِرٌ الحُدَيبيَةَ فقالَ: اشتَرَكنا كُلُّ سَبعَةٍ فى بَدَنَةٍ، فنَحَرنا يَومَئذٍ [٩/١٥٧ظ] سبعينَ بَدَنَةً[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٢)].

١٩٢٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أخبرَنا قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ، والبَدَنَةُ عن سَبعَةٍ**»[(٣)].

وإجماعُ هَؤُلاءِ الأئمَّةِ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، ثُمَّ رِوايَةُ عَطاءٍ عن جابِرٍ، على أن البَدَنَةَ عن سَبعَةٍ، أولَى مِن رِوايَةِ الثَّورِىِّ عن أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ فى البَدَنَةِ عن عَشرَةٍ[(٤)]. ورُوِّينا عن علىٍّ وحُذَيفَةَ وأَبِى مَسعودٍ الأنصارِىِّ وعائشَةَ أنَّهُم قالوا: البَقَرَةُ عن سَبعَةٍ[(٥)].

بابُ الأُضحيَّةِ فى السَّفَرِ

١٩٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ (ح) قال: وأَخبَرَنِى

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٠٠) من طريق يحيى به. وأبو عوانة (٣٢٦٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٥٩٩) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٣١٨/ ٣٥٣).

(٣) بعده فى م: «رواية عطاء عن جابر على أن البدنة عن سبعة». والحديث تقدم فى (١٠٢٩٠).

(٤) تقدم عقب (١٠٢٩٧).

(٥) ينظر سنن الترمذى (١٥٠٣)، وشرح معانى الآثار ٤/ ١٧٥، ١٧٨، ومعرفة السنن للمصنف ٧/ ٢٣٤.

أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ قالا: حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبو الزّاهِريَّةِ حُدَيرُ بنُ كُرَيبٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ بنِ مالِكٍ الحَضرَمِيِّ، عن ثَوبانَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ ذَبَحَ أُضحيَّتَه فى السَّفَرِ ثُمَّ قال: «**يا ثَوبانُ أصلِحْ لَحمَها**». فلَم أزَلْ أُصلِحُه حَتَّى قَدِمْنا المَدينَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ [2]ومُحَمَّدِ بنِ رافِعٍ[2].

بابُ مَن قال: الأضحَى جائزٌ يَومَ النَّحرِ وأيّامَ مِنًى كُلَّها، لأنَّها أيّامُ النُّسُكِ

١٩٢٦٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الحافظُ الإسفَراييِنىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ موسَى، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ عَرَفاتٍ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن عُرَينياتٍ**[3]**، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ، وكُلُّ فِجاجِ مِنًى مَنحَرٌ، وكُلُّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ**»[4].

١٩٢٦٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدَثَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ. فذَكَرَه بمِثلِه. هذا هو الصَّحيحُ، وهو

---

(١) تقدم فى (١٩٢٣٧).

(٢-٢) ليس فى: س. والحديث عند مسلم (١٩٧٥/ ...).

(٣) فى م: «عرنات».

(٤) تقدم فى (١٠٣٢١).

مُرسَلٌ. وقَد رُوِىَ كما:

١٩٢٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا أبو نَصرٍ التَّمّارُ،/ حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن ٩/٢٩٦ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ [٩/١٥٨و] ﷺ: «**عَرَفاتٌ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن عُرَنَةَ، وكُلُّ مُزدَلِفَةَ مَوقِفٌ، وارفَعوا عن مُحَسِّرٍ، وكُلُّ فِجاجِ مِنًى مَنحَرٌ، وفِى كُلِّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ**»(١).

١٩٢٦٨- ورَواه سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ - وهو ضَعيفٌ عِندَ بَعضِ أهلِ النَّقلِ(٢) - عن سعيدٍ كما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ صاعِدٍ .**وأخبرَنا** أبو حامِدٍ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِىُّ، حدثنا سوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ التَّنوخِىِّ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ**»(٣).

١٩٢٦٩- ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ كما **أخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٩٠)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٨. وأخرجه ابن حبان (٣٨٥٤) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى به. والبزار (٣٤٤٤) من طريق أبى نصر التمار به.

(٢) تقدم عقب (١١٣٢).

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٨٤. وتقدم فى (١٠٣٢٢).

الحارِثِ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى الخَشّابُ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا أبو مُعَيدٍ[1]، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أن عمرَو بنَ دينارٍ حَدَّثَه، عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كُلُّ أيّامِ التَّشريقِ ذَبحٌ**»[2].

١٩٢٧٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، أن نافِعَ بنَ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ رضي الله عنه أخبَرَه، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قَد سَمّاه نافِعٌ فنَسِيتُه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِرَجُلٍ مِن غِفارٍ: «**قُمْ فأَذِّنْ أنَّه لا يَدخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مُؤمِنٌ، وأنَّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ**». أيّامَ مِنًى. زادَ سُلَيمانُ بنُ موسَى: «**وذَبحٍ**»[3]. يقولُ: أيّامُ ذَبحٍ. ابنُ جُرَيجٍ يَقولُه.

١٩٢٧١- ورَواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ؛ مَرَّةً عن أبى سعيدٍ، ومَرَّةً عن أبى هريرةَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أيّامُ التَّشريقِ كُلُّها ذَبحٌ**». **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَلمٍ[4]، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «معبد». وتقدم عقب (١٠٣٢٢).

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٤. وأشار إليه المصنف عقب (١٠٣٢٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٢/ ٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به. وأحمد (١٤٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٢٨٩٥) من طريق عمرو بن دينار به.

(٤) فى الأصل، م: «مسلم»، وفى حاشية الأصل: «بخط الحافظ: صوابه سلم. وهو فى خ ر: سلم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٦.

محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى. فذَكَرَه وقالَ: عن أبى سعيدٍ[1].

١٩٢٧٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا دُحَيمٌ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، عن الصَّدَفِيِّ. فذَكَرَه وقالَ: عن أبى هريرةَ. قال أبو أحمدَ: وهَذا سَواءٌ قال عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، وسَواءٌ قال: عن الزُّهرِيِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى سعيدٍ، جَميعًا غَيرُ مَحفوظَينِ، لا يَرويهِما غَيرُ الصَّدَفِيِّ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والصَّدَفِيُّ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3].

١٩٢٧٣- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ [٩/١٥٨ظ] بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو داودَ، عن طَلحَةَ بنِ عمرٍو الحَضرَمِيِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الأضحَى ثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ.

١٩٢٧٤- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن مَطَرٍ، أن الحَسَنَ وعَطاءً قالا: يُضَحِّى إلَى آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ[4].

١٩٢٧٥- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ،/ عن الحَسَنِ قال: الأضحَى ثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَ يَومِ النَّحرِ. ٩/٢٩٧

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٣٩٦. وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٨٥٢، ١٥٩٤) من طريق محمد بن شعيب به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٦.

(٣) تقدم عقب (١٦٢).

(٤) جاء بعده فى م الأثر بعد التالى مكررا.

١٩٢٧٦- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحٌ قال: ابنُ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: يَذبَحُ فى أيّامِ مِنًى كُلِّها وفِى يَومِ النَّفرِ الآخِرِ.

١٩٢٧٧- قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هَيثَمُ بنُ خارِجَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن عمرِو بنِ مُهاجِرٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال: الأضحَى يَومُ النَّحرِ وثَلاثَةُ أيّامٍ بَعدَه[1].

١٩٢٧٨- قال: وحَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ هانِئٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن النُّعمانِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى أنَّه قال: النَّحرُ أربَعَةُ[2] أيّامٍ. فقالَ مَكحولٌ: صَدَقَ.

بابُ مَن قال: الأضحَى يَومَ النَّحرِ ويَومَينِ بَعدَهُ

١٩٢٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ قال: قال نافِعٌ: سأَلَ أبو سلمةَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما بَعدَ النَّحرِ بيَومٍ فقالَ: إنِّى بَدا لِى أن أُضَحِّىَ. فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: مَن شاءَ فليُضَحِّ اليَومَ ثُمَّ غَدًا إن شاءَ اللَّهُ.

١٩٢٨٠- وأخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمُ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ:

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٥٩٤ من طريق هيثم بن خارجة به.

(٢) فى س، م: «ثلاثة».

الأضحَى يَومانِ بَعدَ يَومِ الأضحَى[1].

١٩٢٨١- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه، أن عليَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يقولُ: الأضحَى يَومانِ بَعدَ يَومِ الأضحَى[1].

١٩٢٨٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمّادٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: الذَّبحُ بَعدَ النَّحرِ يَومانِ[2].

بابُ مَن قال: الضَّحايا إلَى آخِرِ الشَّهرِ لمن أراد أن يَستأنِيَ[3] ذَلِكَ

١٩٢٨٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ (ح) وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ صَخرٍ، حدثنا حَبّانُ بنُ هِلالٍ، حدثنا أبانُ بنُ يَزيدَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ وسُلَيمانُ بنُ يَسارٍ، [٩/١٥٩و] أنَّه بَلَغَهُما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الضَّحايا إلَى آخِرِ الشَّهرِ لمن أرادَ أن يَستأنِيَ ذَلِكَ**». لَفظُ حَديثِ الأصبَهانِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى حامِدٍ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «**الضَّحايا إلَى هِلالِ المُحَرَّمِ لمن أرادَ أن يَستأنِيَ ذَلِكَ**»[4].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٣و - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٤٨٧.

(٢) أخرجه ابن بشران فى أماليه (٤٣٤)، والدقاق فى مجلس فى رؤية الله (٤٣٤) من طريق قتادة به.

(٣) يستأنى: ينتظر. ينظر النهاية ١/ ٧٨.

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٧٥.

رَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبانٍ[1].

١٩٢٨٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أبا أُمامَةَ ابنَ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ يقولُ: إنْ كان المُسلِمونَ يَشتَرِى أحَدُهُمُ الأُضحيَّةَ فيُسَمِّنُها فيَذبَحُها بَعدَ الأضحَى آخِرَ ذِى الحِجَّةِ[2]. / ٢٩٨/٩

حَديثُ أبى سلمةَ وسُلَيمانَ مُرسَلٌ، وحَديثُ أبى أُمامَةَ حِكايَةً عَمَّن لَم يُسَمَّ. وقَد قال أبو إسحاقَ المَروَزِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «الشرح»[3]: رُوِىَ فى بَعضِ الأخبارِ: «**الأُضحيَّةُ إلَى رأسِ المُحَرَّمِ**». فإن صَحَّ ذَلِكَ فالأمرُ يَتَّسِعُ فيه إلَى غُرَّةِ المُحَرَّمِ. وإن لَم يَصِحَّ فالخَبَرُ الصَّحيحُ: «**أيّامُ مِنًى أيّامُ نَحرٍ**». وعَلَى هذا بَنَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فى كِلاهُما[4] نَظَرٌ؛ هذا لإرسالِه، وما مَضَى لاختِلافِ الرّواةِ فيه على سُلَيمانَ بنِ موسَى، وحَديثُ سُلَيمانَ بنِ موسَى أَولاهُما أن يُقالَ به، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٧٧).

(٢) عزاه فى فتح البارى ١٠/ ١٠ لأبو نعيم فى مستخرجه، وتغليق التعليق ٥/ ٦ من طريق عباد بن العوام به.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزى، شيخ المذهب، المتفق على عدالته وتوثيقه فى روايته ودرايته. شرح المختصر، وصنف الأصول. توفى سنة (٤٣٠هـ). ينظر طبقات الفقهاء للشيرازى ص١١٢، وتهذيب الأسماء واللغات (الجزء الثانى من القسم الأول) ص١٧٥.

(٤) كذا فى النسخ، وفوقها فى الأصل: «كذا». وتحتها: «صح».

جماعُ أبوابِ العَقيقَةِ

بابٌ: العَقيقَةُ سُنَّةٌ

١٩٢٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: سَلمانُ. رَفَعَه قال: «**مَعَ الغُلامِ عَقيقَةٌ، فأَهْريقوا عنه الدَّمَ، وأَميطوا عنه الأذَى**»[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ ولَم يَقُلْ: رَفَعَه. قال: وقالَ حَجّاجٌ: حدثنا حَمّادٌ يَعنِى ابنَ سلَمةَ أخبرَنا أيّوبُ وقَتادَةُ وهِشامٌ وحَبيبٌ عن ابنِ سيرينَ عن سَلمانَ رضي الله عنه عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

١٩٢٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا أيّوبُ وقَتادَةُ وحَبيبٌ، عن محمدٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن يونُسَ وأَيّوبَ [٩/١٥٩ظ] وهِشامٍ وحَبيبٍ وقَتادَةَ فى آخَرينَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فى الغُلامِ عَقيقَتُه فأَهْرِيقوا عنه دَمًا،**

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٣٨)، والبغوى فى شرح السنة (٢٨١٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) البخارى (٥٤٧١).

وأَميطوا عنه الأذَى»[1].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد روِىَ عن الثَّورِىِّ عن أيّوبَ كَذَلِكَ مُجَوَّدًا.

١٩٢٨٧- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه الله إملاءً، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ الضَّبِّىِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عن الغُلامِ عَقيقَتُه، فأَهْرِيقوا عنه دَمًا، وأَميطوا عنه الأذَى**». واستَشهَدَ البخارىُّ أيضًا برِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن أيّوبَ كَذَلِكَ مُجَوَّدًا، قال البخارىُّ: ورَواه يَزيدُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ سيرينَ عن سَلمانَ قَولَه[2].

١٩٢٨٨- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: قال سَلمانُ: العَقيقَةُ مَعَ الوَلَدِ فأَهْرِيقوا عنه الدَّمَ، وأَميطوا عنه الأذَى. قال محمدٌ: حَرَصتُ على أن أعلَمَ ما: أميطوا عنه الأذَى. فلَم أجِدْ مَن يُخبِرُنِى[3].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: قَد رَوَى هِشامٌ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه كان يقولُ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٢٣٦)، والنسائى (٤٢٢٥)، والطبرانى (٦٢٠١، ٦٢٠٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) البخارى عقب (٥٤٧٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥٠) من طريق يزيد به مرفوعًا. وأشار ابن حجر فى الفتح ٥٩١/٩، وفى تغليق التعليق ٤٩٨/٤ إلى أن رواية الطحاوى موقوفة.

إماطَةُ الأذَى حَلقُ الرأسِ.

١٩٢٨٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ. فذَكَرَه[1]. قال البخاريُّ: وقالَ غَيرُ واحِدٍ: عن عاصِمٍ وهِشامٍ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ عن الرَّبابِ عن سَلمانَ عن/ النَّبِيِّ ﷺ[2]. ٢٩٩/٩

١٩٢٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَعَ الغُلامِ عَقيقَتُه، فأَهريقوا عنه دَمًا، وأَميطوا عنه الأذَى**»[3].

١٩٢٩١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ القاضِي، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ غُلامٍ رَهينَةٌ بعَقيقَتِه، تُذبَحُ عنه يَومَ سابِعِه ويُحلَقُ رأسُه ويُسَمَّى**»[4].

---

(١) أبو داود (٢٨٤٠). وقال الألبانى: صحيح مقطوع. صحيح سنن أبى داود (٢٤٦٥).

(٢) البخارى (٥٤٧٢).

(٣) المصنف (١٨١٢)، وعبد الرزاق (٧٩٥٨)، ومن طريقه أبو داود (٢٨٣٩)، والترمذى (١٥١٥)، وقال الترمذى: حسن صحيح. وأخرجه البخارى (٥٤٧٢) من طريق هشام بن حسان معلقًا. وأحمد (١٧٨٨٠) من طريق حفصة بنت سيرين به.

(٤) المصنف فى الشعب (٨٦٣٠). وأخرجه أحمد (٢٠٠٨٣، ٢٠١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٨)،=

١٩٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ قال: قال لى محمدُ بنُ سيرينَ: سَلِ الحَسَنَ ممَّن سَمِعَ حَديثَ العَقيقَةِ. فسأَلتُه فقالَ: مِن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الأسوَدِ عن قُرَيشٍ[2].

١٩٢٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ أحمدَ الفارِسِيُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ شُرَحبيلَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ الخُراسانِيِّ: ما «**مُرتَهَنٌ بعَقيقَتِه**»؟ قال: يُحرَمُ شَفاعَةَ ولَدِهِ.

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: روِىَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَينِ، وحَلَقَ شُعورَهُما، وتَصَدَّقَت فاطِمَةُ رضي الله عنها بزِنَتِه فِضَّةً[3].

١٩٢٩٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرُويَه، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ

=والترمذى عقب (١٥٢٢)، والنسائى (٤٢٣١)، وابن ماجه (٣١٦٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (١٩٣١٧).

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ٢٩٠، والترمذى عقب (١٨٢)، والنسائى (٤٢٣٢) من طريق قريش بن أنس به.

(٢) البخارى عقب (٥٤٧٢).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٦٩٥).

الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو المِنقَرِيُّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ كَبشًا وعن الحُسَينِ كَبشًا[1]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن أبى مَعمَرٍ[2].

١٩٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ ابنُ عَبدانَ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ والحُسَينِ كَبشَينِ[3].

١٩٢٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ أنَّه قال: وزَنَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنٍ وحُسَينٍ فتَصَدَّقَت بزِنَةِ ذَلِكَ فِضَّةً[4].

---

(١) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩١٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٣٩)، والطبرانى (٢٥٦٧، ١١٨٥٦) من طريق أبى معمر به. والنسائى (٤٢٣٠) من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٨/٣٨٨٨: إسناده قوى. وسيأتى فى (١٩٣١٠).

(٢) أبو داود (٢٨٤١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٦).

(٣) أخرجه البزار (٧٢٥٢)، وأبو يعلى (٢٩٤٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٣٨)، وابن حبان (٥٣٠٩) من طريق ابن وهب به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٣٨٠).

١٩٢٩٧- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، أنَّه عُقَّ عن حَسَنٍ وحُسَينٍ ابنِى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهم[(١)].

١٩٢٩٨- وقيلَ: عن رَبيعَةَ عن أنَسٍ، ولَيسَ بمَحفوظٍ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عثمانَ ابنُ عَبدانَ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ [٩/ ١٥٩و] بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزيَّةَ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ برأْسِ الحَسَنِ والحُسَينِ ابنَى علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهم يَومَ سابِعِهِما فحُلِقا. ثُمَّ تُصُدِّقَ بوَزنِه فِضَّةً، ولَم يَجِدْ أو يُجَدِّدْ[(٢)] ذَبحًا[(٣)].

١٩٢٩٩- وقيلَ: عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، ولَيسَ بمَحفوظٍ. **أنبأَنِى** أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١ بلاغًا من غير ذكر يحيى بن سعيد.

(٢) فى س، م: «يجد»، وفى حاشية الأصل: «كذا فيهما بالجيم وينبغى أن يكونا بالحاء والله أعلم». اهـ. وقد جاء فى المهذب ٨/ ٣٨٨٦ فى الموضعين بالحاء.

(٣) أخرجه الطبرانى (٢٥٧٥)، وفى الأوسط (١٢٧) من طريق يحيى بن بكير به. وعنده: يجد. بالجيم ولم يذكر: أو يجدد.

عَدِيٌّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ[1] الحارِثِ بنِ مِسكينٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عمرٍو يَعنى اليافِعِىَّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: عَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ/ عن الحَسَنِ والحُسَينِ ٩/ ٣٠٠ يَومَ السّابعِ وسَمّاهُما، وأَمَرَ أن يُماطَ عن رأسِهِما الأذَى[2]. قال أبو أحمدَ: لا أعلمُ يَرويه عن ابنِ جُرَيجٍ بهَذا الإسنادِ غَيرُ محمدِ بنِ عمرٍو اليافِعِىِّ وعَبدِ المَجيدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ أبى رَوّادٍ.

١٩٣٠٠- قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: ورَوَى عبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرٍ فى عَقيقَةِ النَّبِىِّ ﷺ عن نَفسِه حَديثًا مُنكَرًا. **أخبرَنا** أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الأَبيوَردِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ مُحَرَّرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ عَقَّ عن نَفسِه بَعدَ النُّبوَّةِ[3]. قال عبدُ الرَّزّاقِ: إنَّما تَرَكوا عبدَ اللهِ بنَ مُحَرَّرٍ لِحالِ هذا الحديثِ.

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن قَتادَةَ، ومِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ، ولَيسَ بشَىءٍ.

---

(١) كذا فى النسخ وضبب عليها فى: الأصل، وفى الحاشية: «الظاهر أنه أحمد عن الحارث». وعند ابن عدى: أحمد بن الحارث أخبرنا أبى. وهو الصواب لأن الحارث بن مسكين هو الذى يروى عن ابن وهب. ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٢٨١ ترجمة الحارث بن مسكين.

(٢) الحاكم ٤/ ٢٣٧ وصححه، ووافقه الذهبى، وابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٣١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥١)، وابن حبان (٥٣١١) من طريق ابن وهب به.

(٣) عبد الرزاق (٧٩٦٠). وأخرجه البزار (٧٢٨١) من طريق عبد الله بن محرر به.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن العَقيقَةَ على الاختيارِ لا على الوُجوبِ

١٩٣٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قالَ (ح) وحَدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أُراه عن جَدِّه قال: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ عن العَقيقَةِ فقالَ: «**لا يُحِبُّ اللهُ العُقوقَ**». كأَنَّه كَرِهَ الاسمَ، وقالَ: «**مَن وُلِدَ له ولَدٌ فأَحَبَّ أن يَنسُكَ عنه** [٩/ ١٦٠و] **فليَنسُكْ؛ عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأَتانِ**(١)، **وعن الجاريَةِ شاةٌ**»(٢).

١٩٣٠٢- وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّي، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِي ضَمرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن العَقيقَةِ فقالَ: «**لا أُحِبُّ العُقوقَ**». وكأَنَّه إنَّما كَرِهَ الاسمَ، وقالَ: «**مَن وُلِدَ له ولَدٌ فأَحَبَّ أن يَنسُكَ عن ولَدِه فليَفعَلْ**»(٣).

---

(١) قال الزمخشري: أي كل واحدة منهما مساوية لصاحبتها في السن، ولا فرق بين المكافِئتين والمكافأتين؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت أختها فقد كُوفئت، فهي مكافئة ومكافأة... ويحتمل في رواية من روى: مكافأتان. أن يراد: مذبوحتان... الفائق ٣/ ٢٦٧.

(٢) أبو داود (٢٨٤٢). وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٦١)، وابن أبي شيبة (٢٤٦٠٨)، وأحمد (٦٧١٣، ٦٨٢٢)، والنسائي (٤٢٢٣) من طريق داود بن قيس به. وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (٢٤٦٧).

(٣) مالك في الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٦ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثي ٢/ ٥٠٠، ومن طريقه أحمد (٢٣١٣٤). وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٦٠٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد=

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا إذا انضَمَّ إلَى الأوَّلِ قَوِيا، وقَد عَلَّقَ فيهِما ذَلِكَ بمَحَبَّتِهِ.

بابُ ما يُعَقُّ عن الغُلامِ، وما يُعَقُّ عن الجاريَةِ

١٩٣٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ كُرزٍ الخُزاعيَّةِ، وهِىَ الكَعبيَّةُ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ/ النَّبِىَّ ﷺ ٩/٣٠١ يقولُ فى العَقيقَةِ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ، لا يَضُرُّكُم ذُكرانًا كُنَّ أم إناثًا**»(١). كَذا قالَه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن أبيه، وذِكرُ أبيه فيه وهْمٌ.

١٩٣٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ كُرزٍ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مِثلانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**». قال أبو داودَ: هذا هو الحديثُ، وحَديثُ سُفيانَ وهْمٌ(٢).

قال الفَقيهُ العالِمُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه المُزَنِىُّ فى «المختصر» عن الشّافِعِىِّ عن

=والمثانى (٩٨٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(١) أخرجه أحمد (٢٧١٣٩)، وأبو داود (٢٨٣٥)، والنسائى (٤٢٢٨)، وابن ماجه (٣١٦٢)، وابن حبان (٥٣١٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وسيأتى فى (١٩٣٦٣).

(٢) أبو داود (٢٨٣٦). وأخرجه أحمد (٢٧١٤٣)، والدارمى (٢٠١١)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٤٣) من طريق حماد بن زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦١).

سُفيانَ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن سِباعِ بنِ وهبٍ عن أُمِّ كُرزٍ[1]. والمُزَنِىُّ واهِمٌ فيه فى مَوضِعَينِ؛ أحَدُهُما، أن سائرَ الرّواةِ رَوَوه عن ابنِ عُيَينَةَ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن أبيه عن سِباعٍ، والآخَرُ، أنَّهُم قالوا فيه: سِباعُ بنُ ثابِتٍ. وقَد رَواه الطَّحاوِىُّ عن المُزَنِىِّ فى كِتابِ «السنن» فى أحَدِ المَوضِعَينِ على الصَّوابِ كما رَواه سائرُ النّاسِ، عن سُفيانَ[2]، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

ورَواه ابنُ جُرَيجٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، أن محمدَ بنَ ثابِتِ بنِ سِباعٍ أخبَرَه، أن أُمَّ كُرزٍ أخبَرَته[3].

وروِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أُمِّ كُرزٍ.

١٩٣٠٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن حَبيبَةَ بنتِ مَيسَرَةَ، عن أُمِّ كُرزٍ رضي الله عنها أنَّها سَمِعتِ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأَتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**»[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٦٩١). وهو فى مختصر المزنى ص٢٨٥، وفيه: قال الشافعى: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبى يزيد.

(٢) السنن المأثورة (٥٤٦) بالإسناد على الصواب.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٣٧٣)، والترمذى (١٥١٦)، والطبرانى ٢٥/١٦٦ (٤٠٥) من طريق ابن جريج به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٠٥)، وأحمد (٢٧١٤٢)، وأبو داود (٢٨٣٤)، والنسائى (٤٢٢٧) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٩٣٠٦- أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ بهَذا الحديثِ، قُلتُ يَعنِى لِعَطاءٍ: وما المُكافَأَتانِ؟ قال: المِثلانِ. والضّأنُ أحَبُّ إلَيه مِنَ المَعْزِ، وذُكرانُها أحَبُّ إلَيه مِن إناثِها، رأىٌ مِنه[1]. قال إنسانٌ لِعَطاءٍ: أرأَيتَ إن ذَبَحتُ مَكانَها جَزورًا؟ قال: ابدأْ بالَّذِى سَمَّى، ثُمَّ اذبَحْ بَعدُ ما شِئتَ. قُلتُ له: والسُّنَّةُ؟ قال: والسُّنَّةُ.

١٩٣٠٧- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ وردٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: نُفِسَ لِعَبدِ الرَّحمَنِ [٩/ ١٦٠ظ] بنِ أبى بكرٍ غُلامٌ، فقيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ عُقِّى عَلَيه- أو قال: عنه- جَزورًا. **فقالَت: مَعاذَ اللهِ! ولَكِن ما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شاتانِ مُكافَأتانِ»**[2].

١٩٣٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ أبو إسماعيلَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن

---

(١) عبد الرزاق (٧٩٥٣)، ومن طريقه أحمد (٢٧٣٧٢)، وابن حبان (٥٣١٣). وأخرجه الدارمى (٢٠٠٩)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٢٨٣) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٠٤٢)، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٤٠٧ من طريق عبد الجبار بن ورد به.

يوسُفَ بنِ ماهَكَ قال: دَخَلنا على حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، فأَخبَرَتنا أن عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَتها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**»(١).

١٩٣٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا/ أبو حَفصٍ سالِمُ بنُ تَميمٍ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ اليَهودَ تَعُقُّ عن الغُلامِ ولا تَعُقُّ عن الجاريَةِ، فعُقّوا عن الغُلامِ شاتَينِ، وعن الجاريَةِ شاةً**»(٢). ٩/٣٠٢

بابُ مَنِ اقتَصَرَ فى عَقيقَةِ الغُلامِ على شاةٍ واحِدَةٍ

١٩٣١٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حَدَّثَنى أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو الهُذَلِىُّ المُقعَدُ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ كَبشًا، وعن الحُسَينِ كَبشًا(٣).

---

(١) أحمد (٢٤٠٢٨). وأخرجه الترمذى (١٥١٣)، وابن حبان (٥٣١٠) من طريق بشر بن المفضل به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى الشعب (٨٦٢٤). وأخرجه البزار (٨٨٥٧) من طريق أبى حفص به.

(٣) تقدم فى (١٩٢٩٤).

١٩٣١١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه لَم يكُنْ يَسأَلُه أحَدٌ مِن ولَدِه عَقيقَةً إلَّا أعطاه إيّاها، وكانَ يَعُقُّ عن أولادِه شاةً شاةً عن الذَّكرِ والأُنثَى[(١)].

١٩٣١٢- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أن أباه عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ كان يَعُقُّ عن بَنيه الذُّكورِ والإناثِ بشاةٍ شاةٍ[(٢)].

بابُ مَن قال: لا تُكسَرُ عِظامُ العَقيقَةِ، ويأكُلُ أهلُها مِنها، ويَتَصَدَّقونَ ويُهدونَ

١٩٣١٣- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن محمدِ بنِ العَلاءِ، عن حَفصٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال فى العَقيقَةِ التى عَقَّتها [٩/ ١٦١و] فاطِمَةُ عن الحَسَنِ والحُسَينِ عَلَيهِمُ السَّلامُ: «**أن يَبعَثوا[(٣)] إلَى القابِلَةِ مِنها برِجلٍ، وكُلوا وأَطعِموا، ولا تَكسِروا مِنها عَظمًا**». أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِيُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[(٤)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ ظ - مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١. وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٦٤)، وابن أبى شيبة (٢٤٦١٢) من طريق نافع به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٧ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٥٠١. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦١٤) من طريق هشام بن عروة به.

(٣) فى الأصل: «تبعثوا». وضبب عليها.

(٤) المراسيل (٣٧٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٢٦) من طريق حفص بن غياث به. وسيأتى عقب (١٩٣٢٥).

١٩٣١٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن عامِرٍ الأحوَلِ، عن عَطاءٍ، عن أُمِّ كُرزٍ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**». قال: وكانَ عَطاءٌ يقولُ: تُقَطَّعُ جُدُولًا[1] ولا يُكسَرُ لَها عَظمٌ. أظُنُّه قال: وتُطبَخُ. قال: وقالَ عَطاءٌ: إذا ذَبَحتَ فقُلْ: باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، هذه عَقيقَةُ فُلانٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى العَقيقَةِ: تُقَطَّعُ آرابًا آرابًا وتُطبَخُ بماءٍ ومِلحٍ، ويُهدِى فى الجيرانِ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ مِن قَولِهِ.

بابٌ: لا يُمَسُّ الصَّبِىُّ بشَىءٍ مِن دَمِها

١٩٣١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ ثابِتٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ اللهِ/ بنُ بُرَيدَةَ قال: سَمِعتُ أبى بُرَيدَةَ يقولُ: كُنّا فى الجاهِلِيَّةِ إذا وُلِدَ لأحَدِنا غُلامٌ ذَبَحَ شاةً ولَطَخَ رأسَه بدَمِها، فلَمّا جاءَ اللهُ بالإسلامِ كُنّا نَذبَحُ شاةً ونَحلِقُ رأسَه ونَلطَخُه بزَعفَرانٍ[2]. ٩/٣٠٣

قال الشيخُ: وفِى حَديثِ أيّوبَ بنِ موسَى عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ عن

---

(١) الجدول: الأعضاء التامة، قال المبرد: الجدل: العظم يفصل بما عليه من اللحم. الفائق ١/ ١٩٧.

(٢) أبو داود (٢٨٤٣). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٠٣٧)، والحاكم ٤/ ٢٣٨ من طريق الحسين بن واقد به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٩): حسن صحيح.

أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فى الإبِلِ فَرَعٌ**[1]، **وفِى الغَنَمِ فَرَعٌ، ويُعَقُّ عن الغُلامِ، ولا يُمَسُّ رأسُه بدَمٍ**»[2].

١٩٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو حُمَةَ محمدُ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَديثًا ذَكَرَه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى حَديثِ العَقيقَةِ قالَت: وكانَ أهلُ الجاهِلِيَةِ يَجعَلونَ قُطنَةً فى دَمِ العَقيقَةِ ويَجعَلونَه على رأسِ الصَّبِىِّ، فأَمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُجعَلَ مَكانَ الدَّمِ خَلوقًا[3].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: وقَولُه فى حَديثِ [٩/ ١٦١ظ] سَلمانَ بنِ عامِرٍ: «**أميطوا عنه الأذَى**»[4]. يَحتَملُ أن يَكونَ المُرادُ به حَلقَ الرأسِ والنَّهىَ عن أن يُمَسَّ رأسُه بدَمِها.

---

(١) الفرع: أول ما تلده الناقة. النهاية ٣/ ٤٣٥.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣١٦٦)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٠٥٢)، والطبرانى فى الأوسط (٣٣٣) من طريق أيوب بن موسى به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٥٢١)، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٤٠٨ من طريق عبد المجيد به. وسيأتى فى (١٩١٩٩).

(٤) تقدم فى (١٩٢٨٧).

١٩٣١٧- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرزَّازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَبَلَةَ، حدثنا أبو عُمَرَ حَفصُ بنُ عُمَرَ صاحِبُ الحَوضِ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كُلُّ غُلامٍ رَهينَةٌ بعَقيقَتِه، يُذبَحُ عنه يَومَ السّابعِ ويُحلَقُ رأسُه ويُدَمَّى**». زادَ الحَوضِىُّ فى رِوايَتِه قال: وكانَ قَتادَةُ إذا سُئِلَ عن الدَّمِ كَيفَ يُصنَعُ به قال: إذا ذُبِحَتِ العَقيقَةُ أُخِذَت صوفَةٌ مِنها فاستُقبِلَ بها أوداجُها، ثُمَّ توضَعُ على يافوخِ الصَّبِىِّ حَتَّى تَسيلَ مِثلَ الخَيطِ، ثُمَّ يُغسَلُ رأسُه ويُحلَقُ بَعدُ[1]. فقَد **أخبرَنا** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ قال: قال أبو داودَ: هذا وهْمٌ مِن هَمّامٍ: «**يُدَمَّى**»[2].

١٩٣١٨- أخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه وقالَ: «**يَومَ سابِعِه ويُحلَقُ ويُسَمَّى**». قال أبو داودَ: «**ويُسَمَّى**». أصَحُّ، كَذا قال سَلّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، يَعنِى عن قَتادَةَ، وإياسُ بنُ دَغفَلٍ وأَشعَثُ عن الحَسَنِ[3].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٠١٢) من طريق عفان به. والطبرانى (٦٨٢٨) من طريق حفص به. وأحمد (٢٠٠٨٣) من طريق همام به. وتقدم فى (١٩٢٩١).

(٢) أبو داود (٢٨٣٧).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٦٩٥)، وأبو داود (٢٨٣٨).

بابُ ما جاءَ فى وقتِ العَقيقَةِ وحَلقِ الرأسِ والتَّسميَةِ

١٩٣١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن هِشام، عن حَفصَةَ، عن الرَّبابِ، عن سَلمانَ بنِ عامِرٍ رَفَعَه قال: «**الغُلامُ مُرتَهَنٌ بعَقيقَتِه؛ يُماطُ عنه الأذَى، ويُراقُ عنه الدَّمُ فى اليَومِ السّابعِ**»[(١)]. وقَد مَضَى فى هذا حَديثُ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ[(٢)].

١٩٣٢٠- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَقيقَةُ تُذبَحُ لِسَبعٍ ولأربَعَ عَشرَةَ ولإحدَى وعِشرينَ**»[(٣)].

١٩٣٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو حُمَةَ محمدُ بنُ يوسُفَ، [٩/ ١٦٢و] حدثنا أبو قُرَّةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَديثًا ذَكَرَه، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١٩٢٩٠).

(٢) تقدم فى (١٩٢٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٨٨٢)، والصغير (٧٢٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

عبدُ المَجيدِ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**يُعَقُّ عن الغُلامِ شاتانِ مُكافَأتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ**». قالَت: وعَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحَسَنِ والحُسَينِ شاتَينِ يَومَ السّابِعِ وأَمَرَ أن يُماطَ عن رأسِه الأذَى. وقالَ: «**اذبَحوا/ على اسمِه وقولوا: باسمِ اللهِ واللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ لَكَ وإلَيكَ، هذه عَقيقَةُ فُلانٍ**»[1]. لَفظُ حَديثِ عبدِ المَجيدِ، وفِى رِوايَةِ أبى قُرَّةَ: عن الحَسَنِ شاتَينِ، وعن حُسَينٍ شاتَينِ، ذَبَحَهُما يَومَ السّابِعِ وسَمّاهُما. ٩/ ٣٠٤

١٩٣٢٢- وأخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه[2]، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه سَمَّى الحَسَنَ يَومَ سابِعِه، وأَنَّه اشتَقَّ مِن حَسَنٍ حُسَينًا، وذَكَرَ أنَّه لَم يَكُنْ بَينَهُما إلَّا الحَملُ[3].

بابُ ما جاءَ فى التَّصَدُّقِ بزِنَةِ شَعَرِه فِضَّةً، وما تُعطَى القابِلَةُ

١٩٣٢٣- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىٍّ، عن أبيه أنَّه قال: وزَنَت فاطِمَةُ بنتُ رسولِ اللهِ ﷺ شَعَرَ حَسَنٍ وحُسَينٍ وزَينَبَ وأُمِّ كُلثومٍ

---

(١) تقدم (١٩٣١٦).

(٢) ضبب عليهما فى: الأصل، وكذا ضبب عليها الذهبى فى المهذب ٨/ ٣٨٩٠ علامة على الانقطاع.

(٣) عبد الرزاق (٧٩٧٩)، ومن طريقه الحاكم ٣/ ١٧٢، ١٧٣.

فتَصَدَّقَت بزِنَةِ ذَلِكَ فِضَّةً[1].

ورُوِّيناه عن رَبيعَةَ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ فى حَسَنٍ وحُسَينٍ عَلَيهِما السَّلامُ[1].

١٩٣٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ ذَبَحَت عن حَسَنٍ وحُسَينٍ حينَ ولَدَتهُما شاةً، وحَلَقَت شُعورَهُما ثُمَّ تَصَدَّقَت بوَزنِه فِضَّةً.

١٩٣٢٥- وحَدَّثَنا أبو [2]عبدِ اللهِ[2] الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِىُّ[3]، حدثنا حُسَينُ بنُ زَيدٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ فاطِمَةَ فقالَ: [٩/ ١٦٢ظ] «**زِنِى شَعَرَ الحُسَينِ وتَصَدَّقِى بوَزنِه فِضَّةً، وأَعطِى القابِلَةَ رِجلَ العَقيقَةِ**»[4].

---

(١) تقدم فى (١٩٢٩٦).

(٢-٢) فى الأصل، س، م: «على»، وضبب عليه فى الأصل، وفى الحاشية: «كذا فى ص مضبب عليه، وفى خ ر: أبو عبد الله الحافظ».

(٣) فوقها فى الأصل: «خ ر». وفى الحاشية: «فى ص: الجمحى، وضبب عليه، وفى الحاشية بخط الحافظ على نسخته: صوابه الجمحى والله أعلم». اهـ. وهو المخزومى كما فى ترجمته فى تهذيب الكمال ١٠/ ٥٢٦.

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٩، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبى فقال: لا.

كَذا فى هذه الرِّوايَةِ. ورَوَى الحُمَيدِىُّ عن الحُسَينِ بنِ زَيدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أعطَى القابِلَةَ رِجلَ العَقيقَةِ.

ورَواه حَفصُ بنُ غياثٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا فى أن يَبعَثوا إلَى القابِلَةِ مِنها برِجلٍ[1]. وفِى رِوايَةِ محمدِ بنِ إسحاقَ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ عن علىٍّ رضي الله عنه قال: عَقَّ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحَسَنِ بشاةٍ وقالَ: «**يا فاطِمَةُ احلِقِى رأسَه وتَصَدَّقِى بزِنَةِ شَعَرِه فِضَّةً**». فوَزَنّاه فكانَ وزنُه دِرهَمًا وبَعضَ دِرهَمٍ[2]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ. وقيلَ فى رِوايَتِه: عن محمدِ بنِ علىِّ بنِ حُسَينٍ عن أبيه عن جَدِّه عن علىٍّ رضي الله عنه[3]. ولا أدرِى مَحفوظًا[4] هو أم لا.

١٩٣٢٦- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن [5]ابنِ الحُسَينِ[5]، عن

---

(١) تقدم فى (١٩٣١٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٩٧)، والترمذى (١٥١٩) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب، وإسناده ليس بمتصل، وأبو جعفر محمد بن على بن الحسين لم يدرك على بن أبى طالب.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٧ من طريق محمد بن إسحاق به.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥-٥) فى س: «أبى الحسن»، وضبب فى الأصل فوق كلمة: «أبى». وهو على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبو الحسين زين العابدين. ينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٨٢. وفى المهذب ٨/ ٣٨٩١ ضبب الذهبى على هذا الاسم علامة على انقطاعه.

أبى رافِعٍ قال: لما ولَدَت فاطِمَةُ حَسَنًا رضي الله عنهما قالَت: يا رسولَ اللهِ ألا أعُقُّ عن ابنِى بدَمٍ؟ قال: «**لا، ولَكِنِ احلِقِى شَعَرَه وتَصَدَّقِى بوَزنِه مِنَ الوَرِقِ على الأوفاضِ أو على المَساكينِ**». قالَ علىٌّ: قال شَريكٌ: يَعنِى بالأوفاضِ أهلَ الصُّفَّةِ. ففَعَلَت ذَلِكَ، فلَمّا ولَدَت حُسَينًا فعَلَت مِثلَ ذَلِكَ[1].

١٩٣٢٧- وأخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أشعَثَ، حدثنا سعيدُ بنُ سلمةَ وهو ابنُ أبى الحُسامِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن أبى رافِعٍ، أن الحَسَنَ بنَ علىٍّ حينَ ولَدَته أُمُّه أرادَت أن تَعُقَّ عنه بكَبشٍ عَظيمٍ، فأَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ لَها: «**لا تَعُقِّى عنه بشَىءٍ، ولَكِنِ احلِقِى شَعَرَ رأسِه ثُمَّ تَصَدَّقِى بوَزنِه مِنَ الوَرِقِ فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ أو على ابنِ السَّبيلِ**». ووَلَدَتِ الحُسَينَ مِنَ العامِ المُقبِلِ فصَنَعَت مِثلَ ذَلِكَ[2]. تَفَرَّدَ به ابنُ عَقيلٍ، وهو إن صَحَّ [٩/١٦٣و] فكأَنَّه أرادَ أن يَتَوَلَّى العَقيقَةَ عَنهُما بنَفسِه كما رُوِّيناه، فأَمَرَها بغَيرِها وهو التَّصَدُّقُ بوَزنِ شَعَرِهِما مِنَ الوَرِقِ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

٩/ ٣٠٥

/بابُ النَّهيِ عن القَزَعِ

١٩٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، حدثنا شُجاعُ بنُ

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٣١٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٥٩٨)، والطبرانى (٢٥٧٦) من طريق شريك به. وأحمد (٢٧١٩٦) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به.

(٢) أخرجه الطبرانى (٩١٨، ٢٥٧٧) من طريق سعيد بن أشعث به.

الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ[1] ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى وهو ابنُ سعيدٍ، حدثنا عُبَيدُ الله، حدثنا عُمَرُ بنُ نافِعٍ، عن أبيه نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن القَزَعِ. والقَزَعُ أن يَحلِقَ بَعضَ رأسِ الصَّبِيِّ ويَدَعَ بَعضَه[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى بنِ سعيدٍ، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَحيَى، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن عُبَيدِ اللهِ[3].

١٩٣٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن القَزَعِ[4].

بابُ ما جاءَ فى التّأذينِ فى أُذُنِ الصَّبِيِّ حينَ يولَدُ

١٩٣٣٠- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِيُّ

---

(١) بعده فى م: «محمد».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧١٣)، والآداب (٧٤٣). وأخرجه أحمد (٥١٧٥)، والنسائى (٥٢٤٦) من طريق يحيى بن سعيد به. وابن ماجه (٣٦٣٧)، وابن حبان (٥٥٠٦) من طريق عبيد الله بن عمر به. وأبو داود (٤١٩٣) من طريق عمر بن نافع به.

(٣) مسلم (٢١٢٠/١١٣)، والبخارى (٥٩٢٠).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٦٥٨)، وابن ماجه (٣٦٣٨) من طريق شبابة بن سوار به. وأحمد (٥٣٥٦، ٥٥٤٨، ٥٥٥٠، ٥٩٨٩)، والبخارى (٥٩٢١) من طريق عبد الله بن دينار به.

رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قالا: أخبرَنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عاصِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى رافِعٍ، عن أبيه قال: رأَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أذَّنَ فى أُذُنِ الحَسَنِ بنِ علىٍّ بالصَّلاةِ حينَ ولَدَته فاطِمَةُ رضي الله عنها[1].

بابُ تَسميَةِ المَولودِ حينَ يولَدُ، وما جاءَ فيها أصَحُّ مِمّا مَضَى

١٩٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ وتَميمُ بنُ محمدٍ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالوا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرْسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه قال: ذَهَبتُ بعَبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ الأنصارِىِّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ حينَ وُلِدَ ورسولُ اللهِ ﷺ فى عَباءَةٍ يَهنأُ بَعيرًا[2] له فقالَ: «**هَل مَعَكَ تَمرٌ؟**». فقُلتُ: نَعَم. فناوَلتُه [٩/١٦٣ظ] تَمَراتٍ فألقاهُنَّ فى فيه فلاكَهُنَّ ثُمَّ فغَرَ فا الصَّبِىِّ فمَجَّه فى فيه فجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُه، فقالَ

---

(١) عبد الرزاق (٧٩٨٦). وأخرجه أحمد (٢٧١٨٦، ٢٧١٩٤)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذى (١٥١٤) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٨).

(٢) يهنأ بعيرًا: أى يطليه بالقطران ويعالجه به، والهناء القطران. معالم السنن ٤/ ١٢٧.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**حُبَّ**[1] **الأنصارِ التَّمرَ**». وَسَمّاه عبدَ اللهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى[3]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أنَسِ بنِ سيرينَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[4].

١٩٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: وُلِدَ لى غُلامٌ فأَتَيتُ به النَّبِىَّ ﷺ فسَمّاه إبراهيمَ وحَنَّكَه بتَمرَةٍ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن أبى أُسامَةَ وزادَ فيه: ودَعا له بالبَرَكَةِ
٣٠٦/٩ ودَفَعَه/ إلَىَّ، وكانَ أكبَرَ ولَدِ أبى موسَى، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[6].

---

(١) قال النووى: روى بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب كالذبح بمعنى المذبوح، وعلى هذا فالباء مرفوعة، أى: محبوب الأنصار التمر، وأما من ضم الحاء فهو مصدر، وفى الباء على هذا وجهان؛ النصب، وهو الأشهر، والرفع، فمن نصب فتقديره: انظروا حب الأنصار التمر. فينصب التمر أيضًا، ومن رفع قال: هو مبتدأ حذف خبره، أى: حب الأنصار التمر لازم أو هكذا، أو عادة من صغرهم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٢٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٣١) من طريق الحسن بن سفيان به. وأبو يعلى (٣٢٨٣) من طريق عبد الأعلى بن حماد به. وتقدم فى (٧٢١١).

(٣) مسلم (٢١٤٤/ ٢٢).

(٤) مسلم (٢١٤٤/ ٢٣)، والبخارى (٥٤٧٠).

(٥) المصنف فى الشعب (٨٦٢١)، والآداب (٥٠٣). وأخرجه أحمد (١٩٥٧٠) من طريق أبى أسامة به.

(٦) البخارى (٥٤٦٧)، ومسلم (٢١٤٥/ ٢٤).

بابُ ما يُستَحَبُّ أن يُسَمَّى بهِ

١٩٣٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ وعَلِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ فِراسٍ بمَكَّةَ قالوا: أخبرَنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدِ العَزيزِ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ البَغدادِىُّ الَّذِى يُقالُ له: سَبَلانُ. حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وأَخوه عبدُ اللهِ بمَكَّةَ سنةَ أربَعٍ وأَربَعينَ ومِائَةٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ أسمائكُم إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ عبدُ اللهِ وعَبدُ الرَّحمَنِ**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ، ولَيسَ فى حَديثِ الباقينَ: الَّذِى يُقالُ له: سَبَلانُ. ولا التّاريخُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ زيادٍ[2].

١٩٣٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سعيدٍ الطّالْقانِىَّ، حدثنا محمدُ بنُ مُهاجِرٍ، حَدَّثَنِى عَقيلُ بنُ شَبيبٍ، عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٤). وأخرجه أبو داود (٤٩٤٩) من طريق إبراهيم بن زياد به. وأحمد (٤٧٧٤، ٦١٢٢)، والترمذى (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٣٧٢٨) من طريق عبد الله بن عمر العمرى به.

(٢) مسلم (٢١٣٢/ ٢).

أبى وهبٍ الجُشَمِيِّ وكانَت له صُحبَةٌ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَمُّوا بأَسماءِ الأنبياءِ، وأَحَبُّ الأسماءِ إلَى اللهِ عبدُ اللهِ وعَبدُ الرَّحمَنِ، وأَصدَقُها حارِثٌ وهَمّامٌ، وأَقبَحُها حَربٌ ومُرَّةُ**»(١).

١٩٣٣٥- أخبرَنا أبو العباسِ الفَضلُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الإسفَراييِنِيُّ، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن داودَ بنِ عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى زَكَريّا [٩/ ١٦٤و] الخُزاعِيِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم تُدعَونَ يَومَ القيامَةِ بأَسمائِكُم وأَسماءِ آبائِكُم، فأَحسِنوا أسماءَكُم**»(٢). هذا مُرسَلٌ؛ ابنُ أبى زَكَريّا لَم يَسمَعْ مِن أبى الدَّرداءِ.

بابُ ما يُكرَهُ أن يُسَمَّى بهِ

١٩٣٣٦- أخبرَنا أبو العباسِ الفَضلُ بنُ علىٍّ، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهْلِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بَكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الرُّكَينَ بنَ الرَّبيعِ يُحَدِّثُ عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: نَهانا نَبِيُّ الله ﷺ أن نُسَمِّىَ رَقيقَنا أربَعَةَ أسماءٍ؛ أفلَحَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٥)، وأحمد (١٩٠٣٢)، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٨١٤). وأخرجه أبو داود (٤٩٥٠)، والنسائى (٣٥٦٧) من طريق هشام بن سعيد الطالقانى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٤٠) دون قوله: «تسموا بأسماء الأنبياء».

(٢) المصنف فى الشعب (٨٦٣٣). وأخرجه أحمد (٢١٦٩٣)، وأبو داود (٤٩٤٨)، وابن حبان (٥٨١٨) من طريق هشيم به.

ورَباحًا ويَسارًا ونافِعًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

١٩٣٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا مَنصورٌ، عن هِلالِ بنِ يِسافٍ، عن الرَّبيعِ بنِ عُمَيلَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أحَبُّ الكَلامِ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ أربَعٌ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ، وسُبحانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، لا يَضُرُّكَ بأيِّهِنَّ بَدأتَ، لا تُسَمِّ غُلامَكَ يَسارًا ولا رَباحًا ولا نَجيحًا ولا أفلَحَ؛ فإنَّكَ تَقولُ: أثَمَّ هو؟ فلا يَكونُ فيَقولُ: لا. إنَّما هُنَّ[3] أربَعٌ فلا تَزيدُنَّ علَيَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[5].

١٩٣٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنِ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: أرادَ النَّبِىُّ ﷺ أن يَنهَى عن أن يُسَمَّى بيَعلَى وبَرَكَةَ وبِأَفلَحَ وبيَسارٍ وبِنافِعٍ وبِنَحوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رأَيتُه سَكَتَ بَعدُ عَنها فلَم يَقُلْ شَيئًا، ثُمَّ قُبِضَ ولَم يَنهَ عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠١٣٨)، وأبو داود (٤٩٥٩)، وابن ماجه (٣٧٣٠)، وابن حبان (٥٨٣٦) من طريق معتمر بن سليمان به.

(٢) مسلم (٢١٣٦/ ١٠).

(٣) فى م: «هى»، وفى حاشية الأصل: «هو».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٠١)، والآداب (٥٠٦). وأخرجه أحمد (٢٠١٠٧، ٢٠٢٤٤)، وأبو داود (٤٩٥٨) من طريق زهير به. والترمذى (٢٨٣٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٦٨٢)، وابن حبان (٨٣٥، ١٨١١) من طريق منصور به.

(٥) مسلم (٢١٣٧/ ١٢).

ذَلِكَ، ثُمَّ أرادَ عُمَرُ أن يَنهَى عن ذَلِكَ ثُمَّ تَرَكَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[2].

١٩٣٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ/ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رَجاءٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى ٣٠٧/٩
شَيبَةَ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**أخنَعُ اسمٍ عِندَ اللهِ يَومَ القيامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الأملاكِ**»[3]. لَفظُ حَديثِ أحمدَ، زادَ أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ فى رِوايَتِه: «**لا مالكَ إلَّا اللهُ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ [٩/ ١٦٤ظ] عن ابنِ عُيَينَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وأَبِى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ زادَ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: سأَلتُ أبا عمرٍو[4] عن «أخنَعَ» فقالَ: أوضَعَ[5].

بابُ تَغييرِ الاسمِ القَبيحِ، وتَحويلِ الاسمِ إلَى ما هو أحسَنُ مِنهُ

١٩٣٤٠- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبُ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٣٤)، وابن حبان (٥٨٤٢) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٤٦٠٦، ١٥١٦٤) من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (٢١٣٨/ ١٣).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٦)، وأبو داود (٤٩٦١)، وأحمد (٧٣٢٩). وأخرجه الترمذى (٢٨٣٧)، وابن حبان (٥٨٣٥) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: هو أبو عمرو الشيبانى إسحاق بن مرار اللغوى والله أعلم».

(٥) البخارى (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣/ ٢٠).

محمدِ بنِ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ غَيَّرَ اسمَ عاصيَةَ قال: «**أنتِ جَميلَةُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وغَيرِهِ[2].

١٩٣٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ بطوسَ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا أبو غَسّانَ، حَدَّثَنِى أبو حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: أُتِىَ بالمُنذِرِ بنِ أبى أُسَيدٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ حينَ وُلِدَ فوَضَعَه على فخِذِه وأبو أُسَيدٍ جالِسٌ، فلَهَى النَّبِىُّ ﷺ بشَىءٍ بَينَ يَدَيه، فأَمَرَ أبو أُسَيدٍ بابنِه فاحتُمِلَ مِن على فخِذِ النَّبِىِّ ﷺ فأَقلَبوه[3]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أينَ الصَّبِىُّ؟**». قال أبو أُسَيدٍ: أقلَبناه يا رسولَ اللهِ. قال: «**ما اسمُهُ؟**». قال: فُلانٌ.

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٠٩)، وأحمد (٤٦٨٢)، ومن طريقه أبو داود (٤٩٥٢)، وابن حبان (٥٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢٨٣٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وابن ماجه (٣٧٣٣) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٢) مسلم (٢١٣٩/ ١٤).

(٣) فوقها فى الأصل: «ص». وفى الحاشية: «فأقاموه. خ ر». وأقلبوه: ردوه وصرفوه. قال النووى: فى جميع نسخ صحيح مسلم «فأقلبوه» بالألف، وأنكره جمهور أهل اللغة والغريب وشراح الحديث، وقالوا: صوابه: قلبوه بحذف الألف... وذكر صاحب التحرير أن «أقلبوه» بالألف لغة قليلة، فأثبتها لغة، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٢٨.

قال: «**لا ولكِنِ اسمُه المُنذِرُ**». فسَمّاه يَومَئذٍ المُنذِرَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ سَهلٍ وغَيرِه عن سعيدٍ[2].

١٩٣٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما اسمُكَ؟**». قال: قُلتُ: حَزْنٌ. قالَ: «**بَل أنتَ سَهلٌ**». قال: لا أُغَيِّرُ اسمًا سَمّانِيه أبِى. قال ابنُ المُسَيَّبِ: ففينا تِلكَ الحُزونَةُ بَعدُ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

١٩٣٤٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونَةَ [٩/١٦٥و] قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ، عن أبى هريرةَ، أن زَينَبَ

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨١٦)، والطبرانى (٥٧٩٣) من طريق سعيد بن أبى مريم به.

(٢) البخارى (٦١٩١)، ومسلم (٢١٤٩/ ٢٩).

(٣) المصنف فى الآداب (٥١٠)، وعبد الرزاق (١٩٨٥١) وليس عنده: جده، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧٣)، وأبو داود (٤٩٥٦)، وابن حبان (٥٨٢٢).

(٤) البخارى (٦١٩٠).

كان اسمُها بَرَّةَ، فقيلَ: تُزَكِّى نَفسَها. فسَمّاها رسولُ اللهِ ﷺ زَينَبَ[1]. لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ بَشّارٍ وغَيرِهِ[2].

١٩٣٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عمرِو بنِ عَطاءٍ قال: حَدَّثَتنِى زَينَبُ بنتُ أُمِّ سلمةَ قالَت: كان اسمِى بَرَّةَ فسَمّانِى رسولُ اللهِ ﷺ زَينَبَ، ودَخَلَت عَلَيه زَينَبُ بنتُ جَحشٍ واسمُها بَرَّةُ فسَمّاها زَينَبَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[4].

١٩٣٤٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ جَزءٍ الزُّبَيدِىِّ قال: توُفِّىَ صاحِبٌ لِى غَريبًا، فكُنّا على قَبرِه أنا وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ، وكانَ اسمِى العاصِ، واسمُ ابنِ عُمَرَ العاصِ، واسمُ ابنِ عمرٍو العاصِ، فقالَ لَنا رسولُ اللهِ/ ﷺ: «**انزِلوا واقبُروه وأَنتُم عَبيدُ اللهِ**». قال: فنَزَلنا فقَبَرنا أخانا، ٣٠٨/٩

---

(١) الطيالسى (٢٥٦٧). وأخرجه أحمد (٩٩١٤)، وابن ماجه (٣٧٣٢) من طريق محمد بن جعفر به. وابن حبان (٥٨٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٦١٩٢)، ومسلم (٢١٤١/١٧).

(٣) المصنف فى الآداب (٥١١). وأخرجه أبو داود (٤٩٥٣) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء به.

(٤) مسلم (٢١٤٢/١٨).

وصَعِدنا مِنَ القَبرِ وقَد أُبدِلَت أسماؤُنا[1].

وفِى هذا البابِ أخبارٌ كَثيرَةٌ، فإنَّه غَيَّرَ اسمَ العاصِ بنِ الأسوَدِ بمُطيعٍ، وأَصرَمَ بزُرعَةَ، وشِهابٍ بهِشامٍ، وحَربٍ بسَلْمٍ، والمُضطَجِعِ بالمُنبَعِثِ، وغَيرَ ذَلِكَ ممّا يَطولُ بنَقلِه الكِتابُ.

بابُ ما يُكرَهُ أن يَتَكَنَّى بهِ

١٩٣٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قِراءَةً وأبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ إملاءً قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال أبو القاسِمِ ﷺ: «**تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

١٩٣٤٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ وأبو عَوانَةَ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**سَمّوا**

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢١/ ٩٠، ٩١ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٥: سنده صحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٠٨)، والدلائل ١/ ١٦٢، والآداب (٥١٣)، وسفيان بن عيينة فى جزئه (٣٠)، ومن طريقه أحمد (٧٣٧٧)، وأبو داود (٤٩٦٥)، وابن ماجه (٣٧٣٥).

(٣) البخارى (٣٥٣٩، ٦١٨٨)، ومسلم (٢١٣٤/ ٨).

باسمِى [٩/ ١٦٨و] **ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى»**[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن أبى عَوانَةَ[٢].

١٩٣٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ سَمِعَ جابِرًا يقولُ: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه القاسِمَ، فقُلنا: لا نكنيكَ أبا القاسِمِ ولا تُنعَمُ[٣] عَينًا. فأَتَينا[٤] النَّبِىَّ ﷺ فذُكِرَ ذَلِكَ له فقالَ: «**سَمِّ ابنَكَ عبدَ الرَّحمَنِ**»[٥]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ[٦].

١٩٣٤٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَمُّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى؛ فإنَّما أنا قاسِمٌ بُعِثتُ أقسِمُ بَينَكُم**»[٧]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) الطيالسى (٢٥٤١).

(٢) البخارى (١١٠، ٦١٩٧).

(٣) فى س، م: «ننعم».

(٤) فى حاشية الأصل: «فأتى».

(٥) سفيان بن عيينة فى جزئه (٤)، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٤٢٩٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨١٥).

(٦) البخارى (٦١٨٦، ٦١٨٩)، ومسلم (٢١٣٣/ ...).

(٧) أخرجه أحمد (١٤٩٦٣) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[1].

١٩٣٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خالِدٌ هو ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُصَينٌ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه باسمِ النَّبِيِّ ﷺ. فقالوا: لا نَكنِيه حَتَّى نَسألَ رسولَ اللهِ ﷺ. قال: فقالَ: «**سَمُّوا**[2] **باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن رِفاعَةَ بنِ الهَيثَمِ عن خالِدٍ[3].

وبِهَذا المَعنَى رَواه عَبثَرٌ عن حُصَينٍ[4].

١٩٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ محمدِ بن رَجاءٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابِرٍ قال: وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنّا غُلامٌ فسَمّاه محمدًا، فقالَ له قَومُه: لا نَدَعُكَ تُسَمِّى باسمِ رسولِ اللهِ ﷺ. فانطَلَقَ بابنِه حامِلَه على ظَهرِه، فأَتَى به رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ لِى غُلامٌ فسَمَّيتُه محمدًا فقالَ لِى

---

(١) البخارى (٦١٩٦)، ومسلم (٢١٣٣/ ٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «تسموا». وفوقها: «حـ».

(٣) البخارى (٦١٨٧)، ومسلم (٢١٣٣/ ...).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٣٣/ ٤) من طريق عبثر به.

قَومِى: لا نَدَعُكَ تُسَمِّى باسمِ رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى؛ فإنَّما أنا قاسِمٌ أقسِمُ بَينَكُم**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٢)، [٩/١٦٦و] وأَخرَجاه مِن حَديثِ شُعبَةَ عن مَنصورٍ(٣).

١٩٣٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ مَلَّاسٍ النُّمَيرِىُّ، حدثنا مَروانُ(٤) بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ قال: قال أنَسٌ: نادَى رَجُلٌ بالبَقيعِ: يا أبا القاسِمِ. فالتَفَتَ إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ. فقالَ: يا رسولَ اللهِ لَم أعنِكَ، إنَّما عَنَيتُ فُلانًا. فقالَ: «**سَمُّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن/ ابنِ أبى عُمَرَ وأَبِى كُرَيبٍ عن مَروانَ(٦). ٩/٣٠٩

١٩٣٥٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ،

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٩١٥) من طريق جرير به. وعبد الرزاق (١٩٨٦٧)، وأحمد (١٤٩٦٤) من طريق منصور به.

(٢) مسلم (٢١٣٣/٣).

(٣) البخارى (٣١١٤، ٣٥٣٨)، ومسلم (٢١٣٣/٧).

(٤) فى الأصل، س: «هارون». وتقدم فى (٥٠٥٦، ١١٦٢٠). وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٠٣.

(٥) المصنف فى الآداب (٥١٤). وأخرجه أحمد (١٢١٣٠)، والبخارى (٢١٢١)، والترمذى عقب (٢٨٤١)، وابن ماجه (٣٧٣٧)، وابن حبان (٥٨١٣) من طريق حميد به.

(٦) فى س: «هارون». والحديث عند مسلم (٢١٣١/١).

عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ فى السّوقِ فقالَ رَجُلٌ: يا أبا القاسِمِ. فالتَفَتَ إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّما دَعَوتُ هذا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسَمَّوا باسمِى ولا تَكتَنوا بكُنيَتِى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

١٩٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ يقولُ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يَكتَنِىَ بأَبِى القاسِمِ، كان اسمُه محمدًا أو غَيرَه[3].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: ورُوِّينا مَعنَى هذا عن طاوُسٍ اليَمانِى رَحِمَه اللهُ.

بابُ مَن رأى الكَراهَةَ فى الجَمعِ بَينَهُما

١٩٣٥٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن تَسَمَّى باسمِى فلا يَكتَنِى بكُنيَتِى، ومَن**

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٣١)، والبخارى (٣٥٣٧)، و الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٣٨ من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢١٢٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/ ٤٣، ٤٤ من طريق المصنف به. وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١٢٧ من طريق محمد بن يعقوب به.

تَكَنَّى بكُنيَتِى فلا يَتَسَمَّى باسمِى»[1].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ[2] رضي الله عنه، واختُلِفَ عَلَيه فيها، وأَحاديثُ النَّهيِ على الإطلاقِ أكثَرُ وأَصَحُّ طَريقًا، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ مِنَ الرُّخصَةِ فى الجَمعِ بَينَهُما

١٩٣٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ وأبو بكرٍ ابنا أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن فِطرٍ، عن مُنذِرٍ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ قال: قال علىٌّ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إن وُلِدَ لِى مِن بَعدِكَ ولَدٌ أُسَمّيه باسمِكَ وأُكَنّيه بكُنيَتِكَ؟ قال: «**نَعَم**». لَم يَقُلْ أبو بكرٍ: قُلتُ: قال: قال **علىٌّ** [٩/١٦٦ظ] لِلنَّبِىِّ ﷺ[3].

١٩٣٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ الحافظُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ جَعفَرٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فِطرٌ وهو ابنُ خَليفَةَ، عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٥١٥)، والطيالسى (١٨٥٦). وأخرجه أبو داود (٤٩٦٦) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٣٥٧) من طريق هشام الدستوائى به. والترمذى (٢٨٤٢)، وابن حبان (٥٨١٦) من طريق أبى الزبير به مختصرًا. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٦): منكر.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤/١٥٦، ٥/ ١٣٦، والبزار (٨٢٤٧)، و الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٣٧.

(٣) المصنف فى الآداب عقب (٥١٦)، وأبو داود (٤٩٦٧). وأخرجه أحمد (٧٣٠)، والترمذى (٢٨٤٣) من طريق فطر بن خليفة به. وقال: صحيح. وينظر ما سيأتى. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٧: فهو بهيئة المرسل، وقد صححه الترمذى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٥).

مُنذِرٍ الثَّورِىِّ قال: سَمِعتُ ابنَ الحَنَفيَّةِ يقولُ: كانَت رُخصَةً لِعَلِىٍّ قال: يا رسولَ اللهِ إن وُلِدَ لِى بَعدَكَ أُسَمّيه باسمِكَ وأُكَنّيه بكُنيَتِكَ؟ قال: «**نَعَم**»[1].

وروِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، والحديثُ مُختَلَفٌ فى وصلِهِ.

١٩٣٥٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ الحَجَبِىُّ، عن جَدَّتِه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن/ عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَتِ امرأَةٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَت: ٩/ ٣١٠
يا رسولَ اللهِ، إنِّى قَد ولَدتُ غُلامًا فسَمَّيتُه محمدًا وكَنَّيتُه أبا القاسِمِ، فذُكِرَ لِى أنَّكَ تكرَهُ ذَلِكَ. فقالَ: «**ما الَّذِى أحَلَّ اسمِى وحَرَّمَ كُنيَتِى؟ أو ما الَّذِى حَرَّمَ كُنيَتِى وأَحَلَّ اسمِى؟**»[2].

قال الفَقيهُ رَحِمَه اللهُ: أحاديثُ النَّهيِ عن التَّكَنِّى بأَبِى القاسِمِ على الإطلاقِ أصَحُّ مِن حَديثِ الحَجَبِىِّ هذا وأَكثَرُ؛ فالحُكمُ لَها دونَه، وحَديثُ علىٍّ يَدُلُّ على أنَّه عَرَفَ نَهيًا حَتَّى سأَلَ الرُّخصَةَ له وحدَه، وقَد يَحتَمِلُ حَديثُ عائشةَ رضي الله عنها - إن صَحَّ طَريقُه - أن يَكونَ نَهيُه وقَعَ فى الابتِداءِ على الكَراهيَةِ

---

(١) المصنف فى الآداب (٥١٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٤٣)، والتاريخ الكبير ١/ ١٨٢، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق أبى نعيم به.

(٢) المصنف فى الآداب (٥١٧)، وأبو داود (٤٩٦٨). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٥٥ من طريق النفيلى به. وأحمد (٢٥٠٤٠، ٢٥٧٤٧)، والطبرانى فى الأوسط (١٠٥٧) من طريق محمد بن عمران الحجبى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٨: الحجبى روى عنه أيضًا وكيع، وما رأيته فى الضعفاء ولا فى الثقات، لكن حديثه منكر. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٧).

والتَّنزيهِ لا على التَّحريمِ، فحينَ تَوَهَّمَتِ المَرأَةُ أنَّه على التَّحريمِ بَيَّنَ أنَّه على غَيرِ التَّحريمِ، والأوَّلُ أظهَرُ، واللَّهُ أعلمُ.

وقَد قال حُمَيدُ بنُ زَنجويَه فى كِتابِ «الأدب» سأَلتُ ابنَ أبى أوَيسٍ: ما كان مالكٌ يقولُ فى الرَّجُلِ يَجمَعُ اسمَ النَّبِىِّ ﷺ وكُنيَتَه؟ فأَشارَ إلَى شَيخٍ جالِسٍ معنا فقالَ: هذا محمدُ بنُ مالكٍ، سَمّاه محمدًا وكَنَّاه أبا القاسِمِ. وكانَ يقولُ: إنَّما نُهِىَ عن ذَلِكَ فى حَياةِ النَّبِىِّ ﷺ كَراهيَةَ أن يُدعَى أحَدٌ باسمِه أو كُنيَتِه فيَلتَفِتَ النَّبِىُّ ﷺ، فأَمّا اليَومَ فلا بأسَ بذَلِكَ.

قالَ حُمَيدُ بنُ زَنجُويه: إنَّما كَرِهَ أن يُدعَى أحَدٌ بكُنيَتِه فى حَياتِه، ولَم يَكرَهْ أن يُدعَى باسمِه؛ لأنَّه لا يَكادُ أحَدٌ يَدعو باسمِه، فلَمّا قُبِضَ ذَهَبَ ذَلِكَ، ألا تَرَى أنَّه أذِنَ لِعَلِىٍّ إن وُلِدَ له ابنٌ بَعدَه أن يَجمَعَ له الاسمَ والكُنيَةَ، وأَنَّ نَفَرًا مِن أبناءِ وُجوهِ الصَّحابَةِ [٩/١٦٧و] جَمَعوا بَينَهُما؛ مِنهُم محمدُ بنُ أبى بكرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، ومُحَمَّدُ بنُ حاطِبٍ، ومُحَمَّدُ بنُ المُنتَشِرِ.

قال الشيخُ: وهَذا التَّخصيصُ بحَياتِه، والاستِدلالُ لمن جَمَعَ بَينَهُما بَعدَ وفاتِه، مِنَ النَّوعِ الَّذِى كان يقولُ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لا حُجَّةَ فى قَولِ أحَدٍ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ[1]، واللهُ أعلَمُ.

(١) الأم ٥/ ٦٨.

بابُ مَن تَكَنَّى بأَبِى عيسَى

١٩٣٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ زَيدِ بنِ أبى الزَّرقاءِ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ضَرَبَ ابنًا له يُكنَى أبا عيسَى، وأَنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ تكَنَّى بأَبِى عيسَى فقالَ له عُمَرُ: أما يَكفيكَ أن تُكنَى بأَبِى عبدِ اللهِ؟ فقالَ: رسولُ اللهِ ﷺ كَنّانِى. فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَد غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِه وما تأَخَّرَ، وإنّا فى جَلجَبيَّتِنا[1]. فلَم يَزَلْ يُكنَّى بأَبِى عبدِ اللهِ حَتَّى هَلَكَ[2].

بابُ مَن تَكَنَّى ولَيسَ له ولَدٌ

١٩٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وأَخبَرَنِى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا شَيبانُ بنُ فَرُّوخَ وجَعفَرُ بنُ مِهرانَ قالوا: حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أبى التَّيّاحِ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ خُلُقًا، وكان لِى أخٌ يُقالُ: له أبو عُمَيرٍ- أحسِبُه

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا فيهما»، وفى الحاشية: «قلت: أحفظه: جَلَجِيَّتِنا: أى اضطرابنا والله أعلم»، وفى س: «حليجتنا»، وفى م: «جليتنا»، والمثبت كما فى أبى داود، وفى المهذب ٨/ ٣٨٩٩ كما فى حاشية الأصل وفسره كما فسره. وعند أبى داود: «جلجتنا». وفى عون المعبود ٤/ ٤٤٦: جَلَجتِنا: أى فى عدد من أمثالنا من المسلمين. وقيل: فى أمر ضيق. وينظر النهاية ١/ ٢٨٣.

(٢) أبو داود (٤٩٦٣). وأخرجه الدولابى فى الكنى والأسماء ١/ ١٥٦ (٥٤٠) عن هارون بن زيد بن أبى الزرقاء. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٩: إسناده مع نكارته جيد.

قال: كان فطيمًا - قال: فكانَ إذا جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فرآه قال: «**أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيرُ**[1]؟». قال: وكانَ يَلعَبُ بهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن شَيبانَ بنِ فرّوخَ وعن أبى الرَّبيعِ[3].

بابُ المَرأَةِ تَكَنَّى ولَيسَ لَها ولَدٌ

١٩٣٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، كُلُّ نِسائكَ لَهُنَّ كُنًى غَيرِى. قال: «**تَكَنَّىْ بابنِكِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ**». فكانَت تُكَنَّى بأُمِّ عبدِ اللهِ حَتَّى ماتَت[4].

١٩٣٦٢- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو ٣١١/٩ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ سَماعِه وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الفامِىُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ

---

(١) النغير: قيل: هو طائر يشبه العصفور. وقيل: هى فراخ العصافير. وقيل غير ذلك. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٩.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٢، ٣١٣، وسقط من بعض نسخه شيبان بن فروخ. وتقدم فى (٤٣٣٦، ٥٠٥٧) وليس فيهما موضع الشاهد هنا، وفى (١٠٠٨٥، ١٠٠٨٦).

(٣) البخارى (٦٢٠٣)، ومسلم (٦٥٩/ ٢٦٧، ٢٣١٠/ ٥٥).

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٢٤٢)، وأبو داود (٤٩٧٠) من طريق حماد بن زيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٧).

محمدُ بنُ يَعقوبَ، [٩/١٦٧ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ الكوفيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عَبّادِ بنِ حَمزَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: يا رسولَ اللهِ ألا تُكَنّينِي؛ فكُلُّ نِسائكَ لَها كُنيَةٌ؟ فقالَ: «**بَلَى، اكتَنِي بابنِكِ عبدِ اللهِ**». فكانَت تُكنَّى أُمَّ عبدِ اللهِ. لَفظُ حَديثِ أبى أُسامَةَ[1].

تابَعَه حَمّادُ بنُ سلمةَ ومَسلَمَةُ بنُ قَعنَبٍ عن هِشامٍ[2].

بابٌ: أقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها

١٩٣٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ الرَّملِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، سَمِعَه مِن أُمِّ كُرزٍ الكَعبيَّةِ رضي الله عنها تُحَدِّثُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عن الغُلامِ شاتانِ، وعن الجاريَةِ شاةٌ، لا يَضُرُّكُم ذُكرانًا كُنَّ أم إناثًا**». وسَمِعتُه يقولُ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها**»[3].

١٩٣٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ

---

(١) أخرجه أبو داود عقب (٤٩٧٠)، والطبرانى ٢٣/ ١٨ (٣٦) من طريق أبى أسامة به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥١)، والحاكم ٤/ ٢٧٨ من طريق هشام بن عروة به. وقال الذهبى ٨/ ٣٨٩٩: لم يخرجوه.

(٢) ذكره أبو داود عقب (٤٩٧٠) عن حماد بن سلمة ومسلمة بن قعنب. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٠٥) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٨١٨). وتقدم فى (١٩٣٠٣).

يَحيَى بنِ أسَدٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ الله بنِ أبى يَزيدَ، عن أبيه، عن سِباعِ بنِ ثابِتٍ، سَمِع أُمَّ كُرزٍ الكَعبيَّةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكاناتِها**». وقالَ غَيرُه عن سُفيانَ: «**على مَكَناتِها**»[1]: وهِىَ بنَصبِ الكافِ أيضًا جَمعُ مَكانٍ كما بَلَغَنِى.

١٩٣٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَحمودٍ قال: سأَلَ إنسانٌ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى عن مَعنَى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكَناتِها**». فقالَ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَقَّ، إنَّ الشّافِعِىَّ كان صاحِبَ ذا، سَمِعتُه يقولُ فى تَفسيرِ قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**أقِرّوا الطَّيرَ على مَكناتِها**». فقالَ: كان الرَّجُلُ فى الجاهِليَّةِ إذا أتَى الحاجَةَ أتَى الطَّيرَ فى وكرِه فنَفَّرَه، فإن أخَذَ ذاتَ اليَمينِ مَضَى لِحاجَتِه، وإن أخَذَ ذاتَ الشِّمالِ رَجَعَ، فنَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن ذَلِكَ. قال: وكانَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ نَسيجَ وحدِه فى هذه المَعانِى[2].

بابُ ما جاءَ فى الفَرَعِ والعَتيرَةِ

١٩٣٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ ونَصرُ بنُ علىٍّ، عن بشرِ بنِ المُفَضَّلِ المَعْنَى، / حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المَليحِ قال: ٣١٢/٩

---

(١) تقدم فى (١٩٣٠٣).

(٢) الشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤٢بنحوه. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ٢/ ٢٥٩ من طريق يونس بنحوه.

قال نُبَيشَةُ: نادَى رَجُلٌ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنّا كُنّا نَعتِرُ عَتيرَةً فى الجاهِلِيَّةِ فى رَجَبٍ، فما تأمُرُنا؟ [٩/ ١٦٨و] قال: «**اذبَحوا للهِ فى أىِّ شَهرٍ كان، وبَرّوا اللهِ وأَطعِموا**». قال: إنّا كُنّا نُفرِعُ فرَعًا فى الجاهِلِيَّةِ، فما تأمُرُنا؟ قال: «**فى كُلِّ سائمَةٍ فرَعٌ؛ تَغذُوه ماشيَتُكَ حَتَّى إذا استَجمَلَ**[1] **ذَبَحتَه فتَصَدَّقتَ بلَحمِه**». قال خالِدٌ: أحسِبُه قال: «**على ابنِ السَّبيلِ، فإنَّ ذَلِكَ خَيرٌ**». قال خالِدٌ: قُلتُ لأبِى قِلابَةَ: كَمِ السّائمَةُ؟ قال: مِائَةٌ. كَذا قالَ أبو قِلابَةَ[2].

١٩٣٦٧- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ خُثَيمٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حَفصَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بالفَرَعَةِ مِن كُلِّ خَمسينَ واحِدَةٌ[3]. كَذا فى كِتابِى، وفِى رِوايَةِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن ابنِ جُرَيجٍ: فى كُلِّ خَمسٍ واحِدَةٌ[4].

---

(١) استجمل: أى صار جملًا. ويروى: استحمل: أى قَوِى على الحمل وأطاقه. تاج العروس ٢٨/ ٢٣٢ (ج م ل)، والنهاية ١/ ٤٤٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٨٢٠)، وأبو داود (٢٨٣٠). وأخرجه النسائى (٤٢٤٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٠٧٢٣)، وابن ماجه (٣١٦٧) من طريق خالد الحذاء به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٤).

(٣) عبد الرزاق (٧٩٩٧). وأخرجه أبو يعلى (٤٥٠٩)، والطبرانى فى الأوسط (١٥٣٦) من طريق ابن خثيم به.

(٤) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٣٥، ٢٣٦ من طريق حجاج بن محمد به، وصححه ووافقه الذهبى.

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ[1] بنِ خُثَيمٍ وقالَ: مِن كُلِّ خَمسينَ شاةً شاةٌ[2].

١٩٣٦٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عمرٍو، عن داودَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، أُراه عن جَدِّه قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن العَقيقَةِ. فذَكَرَه وقالَ: وسُئلَ عن الفَرَعِ قال: **«والفَرَعُ حَقٌّ، وأَن تَترُكوه حَتَّى يَكونَ بَكرًا شَغوبًا[3] ابنَ مَخاضٍ أوِ ابنَ لَبونٍ، فتُعطيَه أرمَلَةً، أو تَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ، خَيرٌ مِن أن تَذبَحَه فيَلزَقَ لَحمُه بوَبَرِه، وتَكفأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ»**[4].

١٩٣٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن

---

(١) بعده فى س: «وغيره عن».

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٠)، وأبو داود (٢٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة به، وعند أحمد: من كل خمس شياه شاة.

(٣) فى س، م: «شعوبًا»، وعند أبى داود: «شُعْزُبًّا» بالعين المهملة والزاى. وقال فى عون المعبود ٣/ ٦٦: شُغْزُبًّا: بضم شين وسكون غين وضم زاى معجمات وتشديد باء موحدة. وهكذا رواه أبو داود فى السنن وهو خطأ، والصواب: زُخْرُبًّا: بزاى مضمومة وخاء معجمة ساكنة ثم راء مضمومة ثم باء مشددة. وسيأتى معناه فى (١٩٣٧٧).

(٤) أبو داود (٢٨٤٢). وأخرجه أحمد (٦٧١٣، ٦٧٥٩)، والنسائى (٤٢٣٦) من طريق داود بن قيس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٦٨) وينظر كلام المصنف فى تفسير الحديث (١٩٣٧٧).

رَجُلٍ، عن أبيه أو عَمِّه قال: شَهِدتُ النَّبِىَّ ﷺ بعَرَفَةَ وسُئِلَ عن العَقيقَةِ فقالَ: «**لا أُحِبُّ العُقوقَ، ومَن وُلِدَ له ولَدٌ وأَحَبَّ أن يَنسُكَ عنه فليَنسُكْ**». وسُئِلَ عن العَتيرَةِ فقالَ: «**حَقٌّ**». وسُئِلَ عن الفَرَعِ فقالَ: «**حَقٌّ، ولَيسَ هو أن تَذبَحَه (١غَرَاةً مِن غَراةٍ١)، ولَكِن تُمَكِّنُه مِن مالِكَ، حَتَّى إذا كان ابنَ لَبونٍ أوِ ابنَ مَخاضٍ زُخْزُبًّا(٢) يَعنِى ذَبَحتَه، وذَلِكَ خَيرٌ مِن أن تَكفأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ، وتَذبَحَه يَختَلِطُ لَحمُه بشَعَرِه**»(٣).

ورَواه عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ عن سُفيانَ فقالَ فى الحديثِ [٩/ ١٦٨ظ]: «**وأَن تَترُكَه تَحتَ أُمِّه حَتَّى يَكونَ ابنَ لَبونٍ أوِ ابنَ مَخاضٍ**».

١٩٣٧٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو مَعمَرٍ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ السَّهمِىِّ، حدثنا زُرارَةُ بنُ كَرِيمِ بنِ الحارِثِ، أن الحارِثَ بنَ عمرٍو حَدَّثَه قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ بعَرَفاتٍ - أو قال: بمِنًى - وقَد أطافَ به النّاسُ. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: وسألَه رَجُلٌ عن العَتيرَةِ فقالَ: «**مَن شاءَ عَتَرَ ومَن شاءَ لَم يَعتِرْ، ومَن شاءَ فرَعَ ومَن شاءَ لَم يَفرَعْ**». وقالَ: «**فى الغَنَمِ أُضحيَتُها**». ووَصَفَ لَنا

(١-١) فى س: «غزاة من غزاة»، وفى م: «عراة من عراة». والغراة: القطعة من الغِرا، وهى لغة فى الغراء، والغراء هو الذى يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك. النهاية ٣/ ٣٦٤.

(٢) فى س: «رحرما»، وفى م: «زخربا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٧٩٩٦)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٨١) من طريق سفيان بن عيينة به.

أبو مَعمَرٍ وأَشارَ بالسَّبّابَةِ واحِدَةً[1].

١٩٣٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مِهرانَ الدِّينَوَرِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن وكيعِ بنِ عُدُسٍ قال: أخبرَنِى عَمِّى أبو رَزينٍ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا كُنّا نَذبَحُ فى الجاهِلِيَّةِ ذَبائحَ[2] فنأكُلُ مِنها ونُطعِمُ مَن جاءَنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بأسَ بذَلِكَ**». قال وكيعٌ: لا أدَعُها أبَدًا[3].

ورَواه غَيرُه عن أبى عَوانَةَ فقالَ: ذَبَحنا فى رَجَبٍ[4].

١٩٣٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ عَونٍ، حدثنا أبو رَملَةَ، عن/ مخنَفِ بنِ سُلَيمٍ الغامِدِىِّ قال: كُنّا وُقوفًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بعَرَفاتٍ ٣١٣/٩ فسَمِعتُه يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ، على كُلِّ أهلِ بَيتٍ فى كُلِّ عامٍ أُضحيَةٌ وعَتيرَةٌ**». هَل تَدرِى ما العَتيرَةُ؟ هِىَ التى تُسَمَّى الرَّجَبيَّةَ[5].

١٩٣٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٩٧٢)، والنسائى (٤٢٣٧، ٤٢٣٨) من طريق زرارة بن كريم به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وفى الحاشية: «فى رجب».

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٨٩١) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٢٠٢، ١٦٢٠٤)، والنسائى (٤٢٤٤) من طريق أبى عوانة به.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٦٣٦). وأخرجه الترمذى (١٥١٨) من طريق روح به، وقال: حسن غريب. وتقدم فى (١٩٠٤٢).

حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا فرَعَةَ**[1] **ولا عَتيرَةَ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٣٧٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ، عن مَعمَرٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا فرَعَ ولا عَتيرَةَ**». قال: والفَرَعُ أوَّلُ نِتاجٍ كان يُنتَجُ لهم، [٩/١٦٩و] كانوا يَذبَحونَه لطواغيتِهِم، والعَتيرَةُ فى رَجَبٍ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عَبدانَ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[5].

١٩٣٧٥- أخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرْمَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا شافِعُ بنُ محمدِ بنِ أبى عَوانَةَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِيُّ، حدثنا المُزَنِيُّ، حدثنا الشّافِعِيُّ سَمِعتُه يقولُ: هو شَىءٌ كان أهلُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «لا فرع».

(٢) أخرجه أحمد (٧٢٥٦)، وأبو داود (٢٨٣١)، والنسائى (٤٢٣٣، ٤٢٣٤)، وابن ماجه (٣١٦٨) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٣) البخارى (٥٤٧٤)، ومسلم (١٩٧٦/ ٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (٧٧٥١، ٩٣٠١، ١٠٣٥٦)، والترمذى (١٥١٢)، والنسائى (٤٢٣٤)، وابن حبان (٥٨٩٠) من طريق معمر به.

(٥) البخارى (٥٤٧٣).

الجاهِلِيَّةِ يَطلُبونَ به البَرَكَةَ فى أموالِهِم، فكانَ أحَدُهُم يَذبَحُ بِكرَ ناقَتِه أو شاتِه فلا يَغذُوه؛ رَجاءَ البَرَكَةِ فيما يأتِى بَعدَه، فسأَلوا النَّبِىَّ ﷺ عنه فقالَ: «**فرِّعوا إن شِئتُم**». أيِ: اذبَحوا إن شِئتُم، وكانوا يَسأَلونَه عَمّا كانوا يَصنَعونَ فى الجاهِلِيَّةِ خَوفًا أن يُكرَهَ فى الإسلامِ، فأَعلَمَهُم أنَّه لا مَكروهَ عَلَيهِم فيه، وأَمَرَهُمُ اختيارًا أن يَغذُوه ثُمَّ يَحمِلوا عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ[1].

١٩٣٧٦- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: أخبرَنِى مَن سَمِعَ زَيدَ بنَ أسلَمَ يُحَدِّثُ عن رَجُلٍ مِن بَنِى ضَمرَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ سُئِلَ عن الفَرَعَةِ فقالَ: «**الفَرَعَةُ حَقٌّ، وأَن تَغذوَه حَتَّى يَكونَ ابنَ لَبونٍ زُخْزُبًّا**[2] **فتُعطيَه أرمَلَةً، أو تَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللهِ، خَيرٌ مِن أن تَكْفَأَ إناءَكَ، وتُوَلِّهَ ناقَتَكَ، وتأكُلَه يَتَلَصَّقُ**[3] **لَحمُه بوَبَرِه**». قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قَولُه: «**الفَرَعَةُ حَقٌّ**». مَعناه: أنَّها لَيسَت بباطِلٍ، ولَكِنَّه كَلامٌ عَرَبِىٌّ يَخرُجُ على جَوابِ السّائِلِ، وقَد روِىَ عنه عَلَيه السَّلامُ: «**لا فرَعَةَ ولا عَتيرَةَ**». ولَيسَ هذا باختِلافٍ مِنَ الرِّوايَةِ، إنَّما هذا: لا فرَعَةَ واجِبةٌ، ولا عَتيرَةَ واجِبَةٌ، والحديثُ الآخَرُ يَدُلُّ على مَعنَى ذا، أنَّه أباحَ له الذَّبحَ واختارَ له أن يُعطيَه أرمَلَةً، أو يَحمِلَ عَلَيه فى سَبيلِ اللَهِ. والعَتيرَةُ هِىَ الرَّجَبيَّةُ، وهِىَ ذَبيحَةٌ كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَبَرَّرونَ بها فى رَجَبٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا عَتيرَةَ**». على مَعنَى: لا عَتيرَةَ لازِمَةٌ. وقَولُه عَلَيه السَّلامُ

---

(١) الطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ٩١، والشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤٠، ٣٤١.

(٢) فى س: «رحوما»، وفى حاشيتها: «لعله: شعوبًا»، وفى م: «زخربا».

(٣) فى س: «تلصق»، وفى م: «يلصق».

حَيثُ سُئلَ عن العَتيرَةِ[1]: «**اذبَحوا للهِ فى أىِّ شَهرٍ ما كان**». أىِ: اذبَحوا إن شِئتُم، واجعَلوا الذَّبحَ للهِ لا لِغَيرِه فى أىِّ شَهرٍ ما كان، لا أنَّها فى رَجَبٍ دونَ ما سِواه مِنَ الشُّهورِ[2].

١٩٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: الفَرَعُ أوَّلُ شَىءٍ تُنتَجُه النّاقَةُ، كانوا يَذبَحونَه حينَ يولَدُ، [٩/١٦٩ظ] فكَرِهَ ذَلِكَ وقالَ: دَعُوه حَتَّى يَكونَ ابنَ مَخاضٍ أوِ ابنَ لَبونٍ فيَصيرَ له طَعمٌ. والزُّخْزُبُ هو الَّذِى قَد غَلُظَ جِسمُه واشتَدَّ لَحمُه. وقَولُه: «**خَيرٌ مِن أن تَكفأَ إناءَكَ**». يقولُ: إذا ذَبَحتَه حينَ تَضَعُه أُمُّه بَقيَتِ الأُمُّ بلا ولَدٍ تُرضِعُه فانقَطَعَ لِذَلِكَ لَبَنُها. يقولُ: فإذا فعَلتَ ذَلِكَ فقَد كَفأتَ إناءَكَ وهَرَقتَه. وقَولُه: «**تولِّهَ ناقَتَكَ**». فهو ذَبحُه ولَدَها، وكُلُّ أُنثَى فقَدَت ولَدَها فهِىَ والِهٌ[3].

بابُ ما جاءَ فى مُعاقَرَةِ الأعرابِ وذَبائحِ الجِنِّ

١٩٣٧٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، عن عَوفٍ، عن أبى رَيحانَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن مُعاقَرَةِ الأعرابِ. قال أبو داودَ: غُندَرٌ/ أوقَفَه على ابنِ عباسٍ. قال أبو داودَ: اسمُ ٩/٣١٤

(١) بعده فى م: «على معنى».

(٢) الشافعى فى السنن المأثورة ١/ ٣٤١.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٩٢ - ٩٤.

أبى رَيحانَةَ عبدُ اللهِ بنُ مَطَرٍ[1].

١٩٣٧٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ الزَّوزَنِيُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا عَقْرَ فى الإسلامِ**». قال أبو زَكَريّا: العَقرُ يَعنِى الأعرابَ عِندَ الماءِ، يَعقِرُ هذا ويَعقِرُ هذا، فيأكُلونَ لِغَيرِ اللهِ ورسولِه[2].

وقالَ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: مُعاقَرَةُ الأعرابِ أن يَتَبارَى الرَّجُلانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما يُجادِلُ صاحِبَه، فيَعقِرُ هذا عَدَدًا مِن إبِلِه ويَعقِرُ صاحِبُه، فأَيُّهُما كان أكثَرَ عَقرًا غَلَبَ صاحِبَه، وكَرِهَ لُحومَها لِئَلّا يَكونَ ممّا أُهِلَّ[3] لِغَيرِ اللهِ[4].

١٩٣٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ هارونَ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ الأيلِيِّ، عن الزُّهرِيِّ يَرفَعُ الحديثَ، أنَّه نَهَى عن

---

(١) أبو داود (٢٨٢٠). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٤٦): حسن صحيح.

(٢) تقدم فى (٧١٥٠).

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) معالم السنن ٤/ ٢٧٨.

ذَبائحِ الجِنِّ. قال: وذَبائحُ الجِنِّ أن تُشتَرَى الدّارُ، أو تُستَخرَجَ العَينُ وما أشبَهَ ذَلِكَ، فيُذبَحَ لَها ذَبيحَةٌ لِلطِّيَرَةِ. قال أبو عُبَيدٍ: وهَذا التَّفسيرُ فى الحديثِ، ومَعناه أنَّهُم يَتَطَيَّرونَ إلَى هذا الفِعلِ مَخافَةَ أنَّهُم إن [٩/ ١٧٠و] لَم يَذبَحوا فيُطعِموا أن يُصيبَهُم فيها شَىءٌ مِنَ الجِنِّ يُؤذيهِم، فأَبطَلَ النَّبِىُّ ﷺ هذا ونَهَى عَنه[1].

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/ ٢٢١.

جماعُ أبوابِ ما يَحِلُّ ويَحرُمُ مِنَ الحَيَواناتِ

بابُ ما يَحرُمُ مِن جِهَةِ ما لا تأكُلُ العَرَبُ

قال اللهُ تَبارَك وتَعالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧].

قال الشَّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما تكونُ الطَّيِّباتُ والخَبائثُ عِندَ الآكِلينَ كانوا لَها، وهم العَرَبُ الَّذينَ سأَلوا عن هذا ونَزَلَت فيهِمُ الأحكامُ. قال: وسَمِعتُ بَعضَ أهلِ العِلمِ يَقولونَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥] يَعنِى: ممّا كُنتُم تأكُلونَ. ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ وما ذُكِرَ بَعدَها. قال الشّافِعِيُّ: وهَذا أولَى مَعانِيه استِدلالًا بالسُّنَّةِ[1].

١٩٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وابنُ أبى ذِئبٍ وعَمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُهُم، أن ابنَ شِهابٍ حَدَّثَهُم، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن

(١) الأم ٢/ ٢٤٧.

أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ. قال: وتابَعَه يونُسُ. وجَماعَةٌ ذَكَرَهُم، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ عن مالكٍ وابنِ أبى ذِئبٍ ويونُسَ، وعن هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ عن عمرٍو[2].

١٩٣٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ (ح). وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ الخَولانِيُّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ١٧٠ظ] نَهَى عن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ. وفِى رِوايَةِ الحُمَيدِيِّ: السَّبُعِ. قال الزُّهرِيُّ: ولَم أسمَعْ هذا الحديثَ حَتَّى أتَيتُ الشّامَ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ مَعمَرٍ ويوسُفَ الماجِشونِ وصالِحِ بنِ كَيسانَ عن الزُّهرِيِّ[4].

٩/٣١٥ /

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٨٩٦)، ومالك ٢/ ٤٩٦، ومن طريقه أبو داود (٣٨٠٢)، والترمذى (١٤٧٧)، وابن حبان (٥٢٧٩).

(٢) البخارى (٥٥٣٠)، ومسلم (١٩٣٢/ ١٣، ١٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧١٦)، والشافعى ٢/ ٢٤٨، والحميدى (٨٧٥). وأخرجه أحمد (١٧٧٤٠)، والنسائى (٤٣٣٦)، وابن ماجه (٣٢٣٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٥٧٨٠)، ومسلم (١٩٣٢/ ١٢، ...).

١٩٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، عن عَبيدَةَ بنِ سُفيانَ الحَضرَمِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أَكْلُ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ حَرامٌ**»(١).

١٩٣٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مالكٌ. فذَكَرَه بإسنادِه إلَّا أنَّه قال: «**كُلُّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ فأَكلُه حَرامٌ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ(٣).

١٩٣٨٥- أخبرَنا أبو بكر محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ وأَبِى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ وكُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن أبى داودَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧١٩)، والشافعى ٢/ ٢٤٨، ومالك ٢/ ٤٩٦، ومن طريقه مسلم (١٩٣٣/ ...)، وابن حبان (٥٢٧٨).

(٢) مالك ٢/ ٤٩٦. وأخرجه أحمد (٧٢٢٤)، والنسائى (٤٣٣٥)، وابن ماجه (٣٢٣٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) مسلم (١٩٣٣/ ١٥).

(٤) تقدم فى (٩٢).

وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ شُعبَةَ عن الحَكَمِ هَكَذا مَرفوعًا[1].

١٩٣٨٦- ومِن حَديثِ هُشَيمٍ عن أبى بشرٍ كما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: نَهَى عن أَكْلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ، وعن كُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ[2]. رَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٣٨٧- ورَواه علىُّ بنُ الحَكَمِ البُنانِىُّ عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ. **أخبرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن كُلِّ[4] ذِى نابٍ [٩/١٧١و] مِنَ السِّباعِ، وعن كُلِّ ذِى مِخلَبٍ مِنَ الطَّيرِ[5].

---

(١) مسلم (١٩٣٤/ ٢، ١٦).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠١١٠)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٧٤)، من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (١٩٣٤/ ...).

(٤) فى س: «أكل»، وفى م: «أكل كل»، وكان فى الأصل أيضا: «أكل». وضبب عليها، وفى الحاشية كالمثبت وصحح عليها.

(٥) مجموع فيه مصنفات أبى جعفر ابن البخترى (٦٧١). وأخرجه أحمد (٣١٤١) من طريق روح بن عبادة به. والنسائى (٤٣٥٩)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٧٩) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَدِىٍّ عن سعيدٍ[1].

١٩٣٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُه، أن نافِعًا أخبَرَهُم، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لَيسَ على المُحرِمِ فى قَتلِهِنَّ جُناحٌ؛ الغُرابُ والحِدَأَةُ والفأرَةُ والعَقرَبُ والكَلبُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالكٍ[3].

١٩٣٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ مِثلَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ/ عن مالكٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ٣١٦/٩
إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ اللهِ[5].

١٩٣٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٣٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٠) من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٥٨٦). وتقدم فى (١٠١٣٠).

(٣) البخارى (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/٧٦).

(٤) مالك ١/٣٥٦، ومن طريقه أحمد (٦٢٢٨)، والبخارى (٣٣١٥).

(٥) فى م: «عبيد الله».

والحديث عند البخارى عقب (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/٧٩).

أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**خَمسٌ مِنَ الدَّوابِّ لا جُناحَ فى قَتلِهِنَّ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الغُرابُ والفأرَةُ والحِدَأَةُ والعَقرَبُ والكَلبُ العَقورُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

١٩٣٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَمسٌ فواسِقُ يُقتَلنَ فى الحَرَمِ: العَقرَبُ والحِدَأَةُ والغُرابُ الأبقَعُ والفأرَةُ والكَلبُ العَقورُ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَواريرِيِّ عن يَزيدَ، إلَّا أنَّهُما لَم يَقولا: «**الأبقَعُ**»[4].

١٩٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ الزّاهِدُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بُندارٌ وأبو موسَى قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَمسٌ فواسِقُ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٣٢٣٣). وتقدم فى (١٠١٣٢).

(٢) مسلم (١١٩٩/ ٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٢٢٣)، والترمذى (٨٣٧)، وابن حبان (٥٦٣٣) من طريق يزيد بن زريع به. والنسائى (٢٨٩٠) من طريق معمر به. وتقدم فى (١٠١٢٧).

(٤) البخارى (٣٣١٤)، ومسلم (١١٩٨/ ٦٩).

يُقتَلنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ؛ الحَيَّةُ، والغُرابُ الأبقَعُ، والفأرَةُ، والكَلبُ العَقورُ، والحُدَيّا»[1]. [٩/ ١٧١ظ] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ وأَبِى موسَى وذَكَرَ فيه: «**الأبقَعُ**»[2].

١٩٣٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الخَليلِ البُرجُلانِيُّ، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ المَسعودِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَيَّةُ فاسِقَةٌ، والعَقرَبُ فاسِقَةٌ، والفأرَةُ فاسِقَةٌ، والغُرابُ فاسِقٌ**». فقالَ إنسانٌ لِلقاسِمِ: أيُؤكَلُ الغُرابُ؟ قال: ومَن يأكُلُ الغُرابَ بَعدَ قَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**فاسِقٌ**»[3]؟!

١٩٣٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى نُعْمٍ البَجَلِيُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، أن النَّبِيَّ ﷺ سُئلَ عَمّا يَقتُلُ المُحرِمُ قال: «**الحَيَّةَ والعَقرَبَ والفوَيسِقَةَ، ويَرمِى الغُرابَ ولا يَقتُلُه،**

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٦٦٩) عن بندار وحده. وأخرجه أحمد (٢٤٦٦١)، وابن ماجه (٣٠٨٧) من طريق محمد بن جعفر به. وتقدم فى (١٠١٢٨).

(٢) مسلم (١١٩٨/ ٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٧٥٣، ٢٦٠١٢)، وابن ماجه (٣٢٤٩) من طريق عبد الرحمن المسعودى به. وتقدم فى (١٠١٢٦).

والكَلبَ العَقورَ والحِدَأَةَ والسَّبُعَ العادِىَ»[1].

ورُوِّينا فى الحَجِّ حَديثَ ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قَتلِ الحَيَّةِ والذِّئبِ[2]، ورُوِّينا حَديثَ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وغَيرِه فى قَتلِ الوَزَغِ[3].

١٩٣٩٥- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جُبَيرِ بنِ شَيبَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أُمِّ شَريكٍ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَتلِ الأوزاغِ وقالَ: **«إنَّه كان يَنفُخُ على إبراهيمَ عَلَيه السَّلامُ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى، أو عن رَجُلٍ عن عُبَيدِ اللهِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن [5]أوجُهٍ أُخَرَ[5] عن ابنِ جُرَيجٍ[6].

٣١٧/٩ **١٩٣٩٦**- / أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ مَحبورٍ الدَّهّانُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ المِهرانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٥٨٧)، والمعرفة (٣٢٣٨)، وأبو داود (١٨٤٨)، وأحمد (١٠٩٩٠). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٠٠)، وتقدم فى (١٠١٣٥).

(٢) تقدم فى (١٠١٣٧).

(٣) تقدم فى (١٠١٤٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٢). وتقدم فى (١٠١٤٣) من طريق عبيد الله بن موسى به مختصرًا.

(٥ - ٥) فى س، م: «وجه آخر».

(٦) البخارى (٣٣٥٩)، ومسلم (١٤٣/٢٢٣٧).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ ابنُ بُردٍ الأنطاكِيُّ قالا: حدثنا الهَيثَمُ بنُ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: مَن يأكُلُ الغُرابَ وقَد سَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ فاسِقًا؟! واللهِ ما هو مِنَ الطَّيِّباتِ[1]. سَقَطَ مِن كِتابِى: عن الدَّهّانِ عن أبيه. وهو فيهِ.

١٩٣٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويه الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ [٩/ ١٧٢و] بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، **وعن** هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنِّى لأعجَبُ مِمَّن يأكُلُ الغُرابَ وقَد أذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ فى قَتلِه لِلمُحرِمِ وسَمّاه فاسِقًا؟! واللهِ ما هو مِنَ الطَّيِّباتِ[2].

١٩٣٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ، عن أبيه قال: سُئِلَ عن الغُرابِ: مِنَ الطَّيِّباتِ هوَ؟ قال: كَيفَ يَكونُ مِنَ الطَّيِّباتِ وقَد سَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ الفاسِقَ[3]؟!. لَم يُجاوِزْ به عُروَةَ.

١٩٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٢٤٨) من طريق أبى الأزهر به.

(٢) أخرجه الخطابى فى غريب الحديث ١/ ٦٠٤ من طريق أبى أويس به، برواية عمرة عن عائشة. وابن أبى شيبة (١٥٩٧٣) من طريق هشام بن عروة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن حزم ٨/ ٩١، ٩٢، وابن عبد البر فى التمهيد ٨/ ٢٨٧ من طريق هشام به.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهاشِمِيُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سأَلتُ الحَكَمَ عن أكلِ الغِربانِ فقالَ: أمّا هذه السُّودُ الكِبارُ فإنِّى أكرَهُ أكلَها، وأَمّا تِلكَ الصِّغارُ التى يُقالُ لَها: الزّاغُ[1]. فلا بأسَ بأَكلِهِ.

١٩٤٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ السَّيّارِيُّ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ زَيدٍ مِن أهلِ صَنعاءَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الهِرَّةِ وأَكلِ ثَمَنِها[2].

١٩٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قَتلِ أربَعَةٍ مِنَ الدَّوابِّ؛ النَّملَةِ والنَّحلَةِ والهُدهُدِ والصُّرَدِ[3].

١٩٤٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حَدَّثَنى أبو ثابِتٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ،

---

(١) الزاغ: نوع من الغربان صغير يأكل الحب، ويقال له: غراب الزرع. ينظر النهاية ٢/ ٣٢٥، وفتح البارى ٤/ ٣٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١٩٧٨)، والحاكم ٢/ ٣٤. وتقدم فى (١١١٤٢).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٣)، والمعرفة (٣٢٤٥). وتقدم فى (١٠١٦٢).

حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَه[1].

١٩٤٠٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: وسَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ[2]، عَمَّن حَدَّثَه، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أربَعَةٌ مِنَ الدَّوابِّ لا يُقتَلنَ؛ النَّملَةُ والنَّحلَةُ والهُدهُدُ والصُّرَدُ**»[3].

١٩٤٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا[4] ابنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: [٩/ ١٧٢ظ] حُدِّثتُ عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قَتلِ النَّملَةِ والنَّحلَةِ والصُّرَدِ والهُدهُدِ. قال يَحيَى: ورأَيتُ فى كِتابِ سُفيانَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى لَبيدٍ عن الزُّهرِيِّ، يَعنِى هذا الحديثَ[5].

١٩٤٠٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ

---

(١) ينظر العلل لابن أبى حاتم ٦/ ١٦٥.

(٢) بعده فى م: «يحدث».

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٨٦٨) من طريق بحر بن نصر به. وابن حبان (٥٦٤٦) من طريق ابن جريج به.

(٤) بعده فى س، م: «أحمد».

(٥) أحمد (٣٢٤٢). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٥٥ من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

الحافظُ، حدثنا ابنُ قُتَيبَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ الرَّملِيُّ قالا: حدثنا وارِثُ بنُ الفَضلِ، حدثنا خَلَفُ بنُ أيّوبَ، حدثنا خارِجَةُ هو ابنُ مُصعَبٍ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الرَّخَمَةِ[1]. لَم أكتُبْه إلَّا بهَذا الإسنادِ، ولَيسَ بالقَوِيِّ.

١٩٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ بَحرٍ هو القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ السّاعِدِيُّ قال: سَمِعتُ أبى يَذكُرُ عن جَدِّى، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أنَّه نَهَى عن قَتلِ الخَمسَةِ؛ عن النَّملَةِ والنَّحلَةِ والضِّفدِعِ والصُّرَدِ والهُدهُدِ[2]. تَفَرَّدَ به عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسٍ وهو ضَعيفٌ[3]، وحَديثُ/ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن ٣١٨
ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أقوَى ما ورَدَ فى هذا البابِ.

١٩٤٠٧- وأَقوَى ما ورَدَ فى الضِّفدِعِ ما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويه، حدثنا يَعقوبُ[4] بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو عاصِمٍ الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ٩٢٤، ٩٢٥.

والرخمة: طائر أبقع على شكل النسر خلقة إلا أنه مبقع بسواد وبياض. التاج ٣٢/ ٢٣٦ (ر خ م).

(٢) أخرجه الطبرانى (٥٧٢٨) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل به.

(٣) تقدم فى (٤٠٢٤).

(٤) فى الأصل: «يوسف يعقوب»، وكتب فوقها: «ح ر»، وفى الحاشية: «يوسف بن يعقوب» وكتب فوقها: «ص». وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٢٤.

خالِدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عثمانَ رَجُلٌ مِن بَنِى تَيمٍ، قال: ذَكَروا الضِّفدِعَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ لِدَواءٍ فنَهَى عن قَتلِها[1].

١٩٤٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُعاويَةَ أبى الحوَيرِثِ المُرادِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه نَهَى عن قَتلِ الخَطاطيفِ وقالَ: **«لا تَقتُلوا هذه العُوَّذَ[2]، إنَّها تَعوذُ بكُم مِن غَيرِكُم»**.

ورَواه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ عن عَبّادِ بنِ إسحاقَ عن أبيه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَطاطيفِ عُوَّذِ البُيوتِ[3]. وكِلاهُما مُنقَطِعٌ، وقَد رَوَى حَمزَةُ النَّصيبِىُّ[4] فيه حَديثًا مُسندًا، إلَّا أنَّه كان يُرمَى بالوَضعِ.

١٩٤٠٩- أخبرَنا [٩/١٧٣و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ، عن القاسِمِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠٥٨)، وأحمد (١٥٧٥٧، ١٦٠٦٩)، وأبو داود (٣٨٧١، ٥٢٦٩)، والنسائى (٤٣٦٦) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٩).

(٢) العُوَّذ: ما يلوذ بجبل أو غيره مما يمنعه. ينظر التاج ٩/ ٤٤١ (ع و ذ).

(٣) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٨٤).

(٤) هو حمزة بن أبى حمزة واسمه ميمون، الجعفى الجزرى النصيبى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٥٣، والجرح والتعديل ٣/ ٢١٠، والمجروحين ١/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٧/ ٣٢٣. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٩: متروك متهم بالوضع.

محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كانَتِ الأوزاغُ يَومَ أُحرِقَت بَيتُ المَقدِسِ جَعَلَت تَنفُخُ النّارَ بأَفواهِها، والوَطواطُ يُطفِئُها بأَجنِحَتِها. قال أبو نَصرٍ يَعنِى عبدَ الوَهّابِ بنَ عَطاءٍ: هو الخُفّاشُ[1].

١٩٤١٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: لا تَقتُلوا الضَّفادِعَ؛ فإِنَّ نَقيقَها تَسبيحٌ، ولا تَقتُلوا الخُفّاشَ؛ فإِنَّه لما خَرِبَ بَيتُ المَقدِسِ قال: يا رَبِّ سَلِّطْنِى على البحرِ حَتَّى أُغرِقَهُم[2]. فهَذانِ مَوقوفانِ فى الخُفّاشِ، وإِسنادُهُما صَحيحٌ.

فالَّذِى أُمِرَ بقَتلِه فى الحِلِّ والحَرَمِ يَحرُمُ أكلُه؛ إذ لَو كان حَلالًا لَما أُمِرَ بقَتلِه فى الحَرَمِ ولا فى الإحرامِ وقَد نَهَى اللهُ عن قَتلِ الصَّيدِ فى الإحرامِ، والَّذِى نُهِىَ عن قَتلِه يَحرُمُ أكلُه؛ إذ لَو كان حَلالًا لأُمِرَ بذَبحِه ولَما نُهِى[3] عن قَتلِه كما لَم يُنْهَ عن قَتلِ ما يَحِلُّ ذَبحُه وأَكلُه، واللهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى الضَّبُعِ والثَّعلَبِ

١٩٤١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٤٧٠، والفاكهى فى أخبار مكة ٣/ ٣٩٨ من طريق حنظلة بن أبى سفيان به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٨٤ من طريق قتادة به مقتصرًا على ذكر الضفادع.

(٣) بعده فى س، م: «عنه ولما نهى».

ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ اللَّيثِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى عَمّارٍ أنَّه قال: قُلتُ لجابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: آكُلُ الضَّبُعَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أصَيدٌ هِىَ؟ قال: نَعَم. قُلتُ: أسَمِعتَ ذَلِكَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم[1].

١٩٤١٢- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مسلمٌ وعَبدُ المَجيدِ وعُبَيدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بمَعناه، زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه: قال الشّافِعِىُّ: وما يُباعُ لَحمُ الضِّباعِ بمَكَّةَ إلَّا بَينَ الصَّفا والمَروَةِ[2].

١٩٤١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ عُفَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ حَدَّثَه (ح) قال: وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، [٩/ ١٧٣ظ] حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ وابنُ جُرَيجٍ وجَريرُ بنُ حازِمٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَدَّثَهُم، أخبرَنى / عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عَمّارٍ أنَّه سأَلَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ عن الضَّبُعِ. ٩/ ٣١٩ فذَكَرَه بنَحوِه[3].

---

(١) تقدم فى (٩٩٦١). وسيأتى فى الحديث بعد الآتى.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٣)، والشافعى فى الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٤٦٥) من طريق يحيى بن أيوب به. وأحمد (١٤١٦٥)،=

١٩٤١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ الصّائغُ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الضَّبُعُ صَيدٌ، وجَزاؤُها كَبشٌ مُسِنٌّ، وتُؤكَلُ**»(١).

١٩٤١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا أبو محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعقِلٍ السُّلَمِىِّ صاحِبِ الدَّثنيَّةِ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما تَقولُ فى الضَّبُعِ؟ فقالَ: «**لا آكُلُه ولا أنهَى عنه**»(٢). قُلتُ: ما لَم تَنهَ عنه فأَنا آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الضَّبِّ؟ قال: «**لا آكُلُه ولا أنهَى عنه**». قال: قُلتُ: ما لَم تَنهَ عنه فإنِّى آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الأرنَبِ؟ قال: «**لا آكُلُها ولا أُحَرِّمُها**». قال: قُلتُ: ما لَم تُحَرِّمْه فإنِّى آكُلُه. قال: قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الذِّئبِ؟ قال: «**أوَيأكُلُ ذَلِكَ أحَدٌ؟!**». فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما تَقولُ فى الثَّعلَبِ؟ قال: «**أوَيأكُلُ ذَلِكَ أحَدٌ؟!**»(٣).

=وابن ماجه (٣٢٣٦)، وأبو يعلى (٢١٢٧) من طريق إسماعيل بن أمية به. وتقدم فى (٩٩٦١، ٩٩٦٢).

(١) تقدم فى (٩٩٦٣).

(٢) بعده فى س، م: «قال».

(٣) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٠. وأخرجه الرويانى فى مسنده (١٤٦٣)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ١٦٧، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٦٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وقال ابن عبد البر فى التمهيد ١/ ١٦٥: حديث ضعيف، وإسناده ليس بالقائم عند أهل العلم، وهو يدور=

ورُوِىَ عن عبدِ الكَريمِ بنِ أبى المُخارِقِ عن حِبّانَ بنِ جَزِىٍّ[1] عن أخيه خُزَيمَةَ قال: قَدِمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ[2]. فذَكَرَ الحديثَ يوافِقُ السُّلَمِىَّ فى بَعضِ حَديثِه ويُخالِفُه فى بَعضِه، وفِى كِلا الإسنادَينِ ضَعفٌ. ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعَبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهم، أنَّهُم جَعَلوا فى الضَّبُعِ كَبشًا إذا أصابَه المُحرِمُ[3].

١٩٤١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أبو المِنهالِ نَصرُ بنُ أوسٍ الطّائىُّ كوفِىٌّ ثِقَةٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ زَيدٍ قال: سأَلتُ أبا هريرةَ عن ولَدِ الضَّبُعِ فقالَ: ذاكَ الفُرْعُلُ[4]، نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ[5].

=على أبى محمد، رجل مجهول، وهو حديث لا يصح عندهم، وعبد الرحمن بن معقل لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولا تصح صحبته. وقال الذهبى ٨/ ٣٩١٠: الحسن بن أبى جعفر ضعفوه، وأبوه مجهول.

(١) فى س: «جدى»، وفى م: «جزء»، وفوقها فى الأصل: «صح»، وفى حاشيتها: «بخطه فتح الجيم فيه مع كسر الزاى قول عبد الغنى بن سعيد وقد قيل.... الجيم والله أعلم». وينظر المؤتلف والمختلف لعبد الغنى بن سعيد ص ٥٩، وتوضيح المشتبه ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩، وينظر الإصابة ٣/ ٢١٧ (ترجمة خزيمة بن جزى).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣/ ٢٠٦، والترمذى (١٧٩٢)، وابن ماجه (٣٢٣٧) من طريق عبد الكريم به. وقال الترمذى: ليس إسناده بالقوى.

(٣) ينظر ما تقدم فى (٩٩٦٥-٩٩٧١، ٩٩٧٣).

(٤) فى س: «الرعل».

(٥) يعقوب بن سفيان ٣/ ٢٣٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٥٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٩٤ من طريق أبى المنهال نصر بن أوس به.

١٩٤١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حدثنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ الرُّؤاسِىُّ، عن نَصرِ بنِ أوسٍ، عن عَمِّه، عن أبى هريرةَ أنَّه سُئلَ عن الضَّبُعِ فقالَ: الفُرعُلُ، تِلكَ نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ.

٩/ ٣٢٠ / قال أبو عُبَيدٍ: الفُرعُلُ عِندَ العَرَبِ ولَدُ الضَّبُعِ، والَّذِى يُرادُ مِن هذا الحديثِ قَولُه: نَعجَةٌ مِنَ الغَنَمِ. يقولُ: إنَّها حَلالٌ بمَنزِلَةِ الغَنَمِ[1].

١٩٤١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ، حدثنا عبدُ المَجيدِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ [٩/ ١٧٤و] مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: أتاهُم كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ وهُم فى بَعضِ المَغازِى: بَلَغَنِى أنَّكُم فى أرضٍ تأكُلونَ طَعامًا يُقالُ له: الجُبنُ. فانظُروا ما حَلالُه مِن حَرامِه، وتَلبَسونَ الفِراءَ، فانظُروا ذَكيَّه مِن مَيتِهِ[2].

١٩٤١٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ الدَّشتَكِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، حَدَّثَنِى يونُسُ بنُ خَبّابٍ، عن أبى عُبَيدِ اللهِ، عن سَلمانَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن الجُبنِ والسَّمنِ والفِراءِ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ فى القُرآنِ،**

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩١٠)، وسعيد بن منصور (٢٧٤٧). و قال الذهبى ٨/ ٣٩١٠: سنده جيد.

والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ فى القُرآنِ، وما سَكَتَ عنه فقَد عَفا عنه»[1].

ورَواه سَيفُ بنُ هارونَ عن التَّيمِىِّ عن أبى عثمانَ عن سَلمانَ مَرفوعًا إلَّا أنَّه قال: فى كِتابِه[2]. وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللهُ.

بابُ ما جاءَ فى الأرنَبِ

١٩٤٢٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: أنفَجْنا[3] أرنَبًا بمَرِّ الظَّهرانِ، فسَعَى القَومُ فلَغَبوا[4] فأَدرَكتُها فأَخَذتُها، فذَهَبتُ بها إلَى أبى طَلحَةَ فذَبَحَها، وبَعَثَ مِنها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بوَرِكِها وفَخِذِها - قال: فخِذُها لا أشُكُّ فيه - فقَبِلَه، قُلتُ: وأَكَلَ مِنهُ؟ قال: أكَلَ مِنه. ثُمَّ قال بَعدُ: قَبِلَه[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[6].

١٩٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٦٥) من طريق يونس بن خباب عن أبى عبيد الله به موقوفًا على سلمان.

(٢) سيأتى مسندًا فى (١٩٧٥٥).

(٣) أنفجنا: أى أثرنا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٢٣.

(٤) لغبوا: أعيوا. مشارق الأنوار ١/ ٣٦١.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩١١). وأخرجه أحمد (١٢١٨٢، ١٢٧٤٧)، وابن ماجه (٣٢٤٣) من طريق شعبة به. وأبو داود (٣٧٩١) من طريق هشام بن زيد به.

(٦) البخارى (٢٥٧٢).

قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: أنفَجْنا أرنَبًا ونَحنُ بمَرِّ الظَّهرانِ، فسَعَى القَومُ فلَغَبوا، فأَخَذتُها فجِئتُ بها إلَى أبى طَلحَةَ فذَبَحَها، وبَعَثَ (١بوَرِكَيها وفَخِذَيها١) إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقَبِلَها(٢). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ نَحوَ حَديثِ أبى الوَليدِ(٣).

ورَواه عَفّانُ عن شُعبَةَ قال فيه: قُلتُ: أكَلَها؟ قال: قَبِلَها.

١٩٤٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ، عن الشَّعبِىِّ، عن [٩/ ١٧٤ظ] صَفوانَ بنِ محمدٍ أو محمدِ بنِ صَفوانَ: أنَّه اصَّادَ(٤) أرنَبَينِ فلَم يَجِدْ حَديدَةً يُذَكّيهِما بها، فذَكّاهُما بمَروَةٍ(٥)، فأَتَى رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له فأَمَرَه بأَكلِهما(٦).

١٩٤٢٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ قال: سَمِعتُ

(١-١) فى س: «بوركها وفخذها».

(٢) أخرجه الطيالسى (٢١٧٩)، والترمذى (١٧٨٩)، والدارمى (٢٠٥٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٥٣٥)، ومسلم (١٩٥٣/ ٥٣، ...).

(٤) فى س، م: «صاد». واصَّاد أصلها اصطاد، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت، مثل اصَّبر فى اصطبر. ينظر النهاية ٣/ ٦٥، وفتح البارى ٤/ ٢٦.

(٥) المروة: حجر أبيض براق. وقيل: التى يقدح منها النار. والمراد فى الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها. النهاية ٤/ ٣٢٣.

(٦) أخرجه أبو داود (٢٨٢٢)، والنسائى (٤٣٢٤)، وابن حبان (٥٨٨٧) من طريق عاصم الأحول به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٤٨).

الشَّعبِىَّ/ يُحَدِّثُ، عن محمدِ بنِ صَفوانَ، أنَّه صادَ أرنَبًا فذَبَحَها بمَروَةٍ، فأَتَى ٣٢١/٩ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأَمَرَه بأَكلِها[١].

تابَعَه داودُ بنُ أبى هِندٍ عن الشَّعبِىِّ عن محمدِ بنِ صَفوانَ.

١٩٤٢٤- أخبرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن محمدِ بنِ صَفوانَ، أنَّه مَرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بأَرنَبَينِ فعَلَّقَهُما[٢]، وقالَ: يا رسولَ اللهِ، اصطَدتُ هَذَينِ الأرنَبَينِ فلَم أجِدْ حَديدَةً أُذَكِّيهِما بها، فذَبَحتُهُما بمَروَةٍ، فآكُلُ؟ قال: «كُلْ»[٣].

وقيلَ: عن الشَّعبِىِّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. وحَديثُ ابنِ صَفوانَ أصَحُّ، قالَه البُخارِىُّ[٤].

١٩٤٢٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عُبَيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ مَهدِىٍّ القُشَيرِىُّ لَفظًا قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٨٧٠)، والطبرانى ١٩/ ٢٣٦ (٥٢٧) من طريق شعبة به.

(٢) ضبب عليها فى الأصل، وعند أحمد وابن ماجه: «معلقهما».وأحال الترمذى على الرواية السابقة وفيها: «فتعلقهما».

(٣) أخرجه أحمد (١٥٨٧١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ١٣، والنسائى (٤٤١١)، وابن ماجه (٣٢٤٤) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) ينظر التاريخ الكبير ١/ ١٤.

غُلامًا مِن قَومِه اصَّادَ[1] أرنَبًا فذَبَحَها بمَروَةٍ، فتَعَلَّقَها فسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن أكلِها فأَمَرَه بأَكلِها[2].

ويُروَى عن عُمَرَ بنِ عامِرٍ عن قَتادَةَ بنَحوِه، وأَرسَلَه هَمّامٌ عن قَتادَةَ.

١٩٤٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عباسٌ الدّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: جاءَ غُلامٌ مِن بَنِى هاشِمٍ بأَرنَبٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَتُلُّها[3]، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى دَخَلتُ أُحُدًا فاصطَدتُ هذه الأرنَبَ، فلَم أجِدْ ما أذبَحُها به فذَكَّيتُها بمَروَةٍ. قال: «كُلْها»[4].

١٩٤٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن أبى حَنيفَةَ، حَدَّثَنِى موسَى بنُ طَلحَةَ، عن ابنِ الحَوتكيَّةِ قال: سُئِلَ عُمَرُ رضي الله عنه عن الأرنَبِ فقالَ: لَولا أنِّى [٩/ ١٧٥و] أكرَهُ أن أزيدَ فى هذا الحديثِ أو أنقُصَ مِنه لَحَدَّثتُكُم به، ولَكِن سأُرسِلُ إلَى مَن شَهِدَ ذَلِكَ. فأَرسَلَ إلَى عَمّارِ بنِ ياسِرٍ فقالَ له: حَدِّثْ هَؤُلاءِ حَديثَ الأرنَبِ. فقالَ عَمّارٌ: أهدَى أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أرنَبًا مَشويَّةً

---

(١) فى س، م: «صاد».

(٢) أخرجه الترمذى (١٤٧٢)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٨٧- مسند عمر بن الخطاب) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٣) فى س: «يشيلها».

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨٦)، والبغوى فى الجعديات (٢٠٩٠) من طريق جابر به.

وأَمَرَنا بأَكلِها ولَم يأكُلْ، واعتَزَلَ رَجُلٌ فلَم يأكُلْ، فقالَ له: «**ما لَكَ؟**» فقالَ: إنِّى صائمٌ. فقالَ: «**صَومُ ماذا؟**». فقالَ: صَومُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أفَلا جَعَلتَهُنَّ البيضَ؟**». فقالَ الأعرابِىُّ: إنِّى رأَيتُ بها دَمًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَيسَ بشَىءٍ**»(١).

١٩٤٢٨- قال: وحَدَّثَنا أبو يَحيَى، عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عن موسَى مِثلَه، إلَّا أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أفَلا جَعَلتَهُنَّ البيضَ، ثَلاثَ عَشْرَةَ، وأَربَعَ عَشْرَةَ، وخَمسَ عَشْرَةَ؟!**»(٢).

١٩٤٢٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن موسَى بنِ طَلحَةَ، عن ابنِ الحَوتَكيَّةِ قال: أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بأَرنَبٍ. فذَكَرَ مَعنَى هذه القِصَّةِ ولَم يَذكُرِ المَسأَلَةَ عن غَيرِ عَمّارٍ(٣).

١٩٤٣٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ، عن حَكيمِ بنِ جُبَيرٍ، عن موسَى بنِ

---

(١) أبو حنيفة فى مسنده ٢/ ٢٣١، ومن طريقه أبو يعلى (١٦١٢). وأخرجه عبد الرزاق (٧٨٧٤، ٨٦٩٣)، وابن خزيمة (٢١٢٧) من طريق موسى بن طلحة به، وعندهما: أبو ذر. بدلًا من: عمار.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٤١)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (١١٧٩- مسند عمر بن الخطاب) من طريق طلحة بن يحيى به.

(٣) الطيالسى (٤٤). وأخرجه أحمد (٢١٠) من طريق المسعودى به. والنسائى (٤٣٢٢) من طريق حكيم بن جبير به.

طَلحَةَ قال: قال عُمَرُ لأبِى ذَرٍّ وعَمّارٍ وأَبِى الدَّرداءِ ﷺ: أتَذكُرونَ يَومَ كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بمَكانِ كَذا وكَذا فأَتاه أعرابِىٌّ بأَرنَبٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى رأَيتُ بها دَمًا. فأَمَرَنا بأَكلِها ولَم يأكُلْ؟ قالوا: نَعَم. ثُمَّ قال له: «**ادنُهِ اطعَمْ**». قال: إنِّى صائمٌ[1]. لَم يَذكُرِ ابنَ الحَوتكيَّةِ فى إسنادِهِ.

١٩٤٣١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ قال: سَمِعتُ أبى خالِدَ بنَ الحوَيرِثِ، أن عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ﷺ كان بالصِّفاحِ مَكانٍ بمَكَّةَ، وأَنَّ رَجُلًا جاءَنا بأَرنَبٍ قَد صادَها فقالَ: يا عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو ما تَقولُ؟ قال: قَد جِىءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وأَنا جالِسٌ فلَم يأكُلْها ولَم يَنهَ عن أكلِها، وزَعَمَ أنَّها تَحيضُ[2].

٣٢٢ / **بابُ ما جاءَ فى حِمارِ الوَحشِ، وما أكَلَته العَرَبُ فى غَيرِ الضَّرورَةِ**

١٩٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، [٩/ ١٧٥ظ] عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ قال: كان أبو قَتادَةَ فى قَومٍ مُحرِمينَ، فعَرَضَ لَهُم حِمارُ وحشٍ فلَم يُؤذِنوه حَتَّى أبصَرَه هو، فاختَلَسَ مِن رَجُلٍ مِنهُم سَوطًا فحَمَلَ عَلَيه فصَرَعَه، وأَتاهُم به فأَكَلوه، فلَقُوا رسولَ اللهِ ﷺ فسأَلوه فقالَ: «**هَل أشارَ إلَيه إنسانٌ مِنكُم بشَىءٍ؟**». فقالوا: لا.

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ٢/ ٢٢٦ من طريق زائدة به.

(٢) أبو داود (٣٧٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٨١).

فقالَ: «**كُلوا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن أوجُهٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبى قَتادَةَ[2].

١٩٤٣٣- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن عيسَى بنِ طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عُمَيرِ بنِ سلمةَ الضَّمْرِيِّ، أنَّه أخبَرَ عن البَهزِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُريدُ مَكَّةَ وهو مُحرِمٌ، حَتَّى إذا كان بالرَّوحاءِ إذا حِمارٌ وحشِيٌّ عَقيرٌ، فذُكِرَ لِرسولِ الله ﷺ فقالَ[3]: «**دَعوه فإنَّه يوشِكُ أن يأتِيَ صاحِبُه**». فجاءَ البَهزِيُّ وهو صاحِبُه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، شأنَكُم بهَذا الحِمارِ. فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا بكرٍ فقَسَمَه بَينَ الرِّفاقِ[4].

١٩٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ، أن أبا الزُّبَيرِ المَكِّيَّ أخبَرَه، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: أكَلْنا زَمَنَ خَيبَرَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٩٦٦) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وتقدم فى (١٠٠٠٨).

(٢) مسلم (١١٩٦/ ٦٤)، والبخارى (١٨٢١، ١٨٢٢، ١٨٢٤، ٢٥٧٠، ٢٨٥٤، ٥٤٠٧).

(٣) بعده فى س: «رسول الله شأنكم بهذا الحمار».

(٤) تقدم فى (١٠٠٠١، ١٢٠٨٢، ١٨٩٤٧).

الخَيلَ وحُمُرَ الوَحشِ، ونَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الحِمارِ الأهلِيِّ[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٩٤٣٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ الجَرمِيِّ، أن أبا موسَى قال: رأَيتُ النَّبِيَّ ﷺ يأكُلُ الدَّجاجَ[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن ابنِ عُيَينَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أيّوبَ[(٤)].

١٩٤٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنى بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بن سَفينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ [٩/١٧٦و] الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ سلمةَ الهَمَذانِيُّ بها، حدثنا عُمَرُ بنُ نوحٍ، حدثنا أبو محمدٍ [(٥)]بابويَه بنُ خالِدِ بنِ بابويَهْ[(٥)]، حدثنا النَّضرُ بنُ طاهِرٍ أبو الحَجّاجِ، حدثنا بُرَيْهُ بنُ عُمَرَ بنِ سَفينَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أكَلتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَحمَ حُبارَى[(٦)].

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٤٥٠)، والنسائى (٤٣٥٤)، وابن ماجه (٣١٩١) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (١٩٤١/...).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٥١٩)، والترمذى (١٨٢٧)، والنسائى (٤٣٥٧) من طريق سفيان به. وابن حبان (٥٢٢٢) من طريق أيوب به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وسيأتى فى (١٩٥٠٧).

(٤) مسلم (١٦٤٩/...)، والبخارى (٤٣٨٥).

(٥-٥) فى س،م: «ثنا توبة بن خالد بن بالويه».

(٦) أخرجه الطبرانى (٦٤٣٥) من طريق ابن أبى فديك به. وأبو داود (٣٧٩٧)، والترمذى (١٨٢٨) من=

وقَد مَضَتِ الآثارُ عن الصَّحابَةِ والتّابِعينَ فى جَزاءِ هذه الصُّيودِ التى ذَكَرناها، وفِى جَزاءِ الوَبرِ واليَربوعِ وغَيرِهِما[1].

بابُ ما جاءَ فى الضَّبِّ

١٩٤٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ مُعاويَةَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن الضَّبِّ فقالَ: «**لَستُ آكِلَه ولا مُحَرِّمَه**»[2].

أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ اللَّيثِ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وأَيّوبَ وغَيرِهِم عن نافِعٍ[3].

١٩٤٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ/ الحافظُ، حدثنا بُكَيرُ بنُ محمدٍ الحَدّادُ بمَكَّةَ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ البَيْهَسِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الضَّبِّ فقالَ: ٩/ ٣٢٣

=طريق بريه بن عمر بن سفينة به. وقال الترمذى: حديث غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٢).

والحبارى: طائر طويل العنق، رمادى اللون، على شكل الإوزة، فى منقاره طول. التاج ١٠/ ٥٠٩ (ح ب ر).

(١) ينظر ما تقدم فى (٩٩٥٠-٩٩٨٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٦)، والشافعى فى مسنده (٦١١- شفاء العى)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٥و- مخطوط)، ومن طريقه النسائى (٤٣٢٦).

(٣) مسلم (١٩٤٣/ ٤٠، ٤١).

«**لَستُ بآكِلِه ولا مُحَرِّمِه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ العَزيزِ بنِ مُسلِمٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ[2].

١٩٤٣٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى بنَيسابورَ قالا: أخبرَنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن تَوبَةَ العَنبَرِىِّ قال: قال لِى الشَّعبِىُّ: أرأَيتَ الحَسَنَ حينَ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ؟! إنِّى جالَستُ ابنَ عُمَرَ قَريبًا مِن سَنَتَينِ فما سَمِعتُه يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ، غَيرَ أنَّه قال ذاتَ يَومٍ: كان ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يأكُلونَ عِندَه ضَبًّا، فيهِم سَعدُ بنُ مالِكٍ، فنادَتْهُمُ امرأَةٌ مِن أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ: إنَّه ضَبٌّ. فأَمسَكَ القَومُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلوا؛ فإنَّه لَيسَ بحَرامٍ ولا بأسَ به، ولَكِنَّه لَيسَ مِن طَعامِ قَومِى**». وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: «أو: **لا بأسَ به**»[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ وغَيرِه عن شُعبَةَ[4].

١٩٤٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٧)، والشافعى فى مسنده (٦١٢- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٤٥٦٢، ٤٥٧٣)، وابن ماجه (٣٢٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٥٥٣٦)، ومسلم (١٩٤٣/ ٣٩).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٧٦٩٨) عن عبد الملك بن محمد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٢٨٤) من طريق وهب بن جرير به. وأحمد (٥٥٦٥، ٦٢١٣)، وابن حبان (٥٢٦٤) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٧٢٦٧)، ومسلم (١٩٤٤/ ٤٢).

يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما. قال الشّافِعِىُّ: أشُكُّ أقالَ مالكٌ: عن ابنِ عباسٍ عن خالِدِ بنِ الوَليدِ. أو: عن ابنِ عباسٍ وخالِدِ بنِ الوَليدِ رضي الله عنهم أنَّهُما دَخَلا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ، فأُتِىَ بضَبٍّ مَحْنوذٍ[1]، فأَهوَى إلَيه رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه، فقالَ بَعضُ النِّسوَةِ اللَّاتِى فى بَيتِ مَيمونَةَ: أخبِروا رسولَ اللهِ ﷺ بما يُريدُ أن يأكُلَ. فقالوا: هو ضَبٌّ يا رسولَ اللهِ. فرَفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه، فقُلتُ: أحَرامٌ هوَ؟ فقالَ: «**لا، ولَكِنَّه لَم يَكُنْ بأَرضِ قَومِى، فأَجِدُنِى أعافُه**». قال خالِدٌ: فاجْتَرَرْتُه فأَكَلتُه ورسولُ اللهِ ﷺ يَنظُرُ[2].

١٩٤٤١- أخبرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ هو القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن خالِدِ بنِ الوَليدِ، أنَّه دَخَلَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[4].

وكَذَلِكَ قالَه إسماعيلُ بنُ أبى أوَيْسٍ عن مالِكٍ كما رَواه القَعنَبِىُّ.

---

(١) محنوذ: أى مشوى. معالم السنن ٤/ ٢٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٢٨)، والشافعى فى مسنده (٦١٣- شفاء العى).

(٣) مالك ٢/ ٩٦٨. وأخرجه أبو داود (٣٧٩٤) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (٥٥٣٧).

١٩٤٤٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا أبو موسَى هارونُ بنُ موسَى بنِ كَثيرِ بنِ مِهرانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: دَخَلتُ أنا وخالِدُ بنُ الوَليدِ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بَيتَ مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ. وذَكَرَ الحديثَ بمِثلِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

وبِمَعناه قالَه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ عن مالكٍ[3]، وكأَنَّ مالكًا كان يَشُكُّ فيه، والصَّحيحُ رِوايَةُ القَعنَبِىِّ ومَن تابَعَه، وقَد رَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ ومَعمَرٌ فى رِوايَةِ هِشامِ بنِ يوسُفَ عنه، وصالِحُ بنُ كَيسانَ عن الزُّهرِىِّ نَحوَ رِوايَةِ القَعنَبِىِّ عن مالكٍ[4].

١٩٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ بنِ عَقيلٍ هو الخُسْرَوْجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، أنَّ أبا أُمامَةَ أخبَرَه عن ابنِ عباسٍ [٩/١٧٧و] رضي الله عنهما قال: أُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو فى بَيتِ مَيمونَةَ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٧٠٢)، وابن حبان (٥٢٦٣) من طريق مالك به.

(٢) مسلم (١٩٤٥/ ٤٣).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٨/ ١٤ظ، ١٥و- مخطوط).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٨١٥)، والبخارى (٥٣٩١) من طريق يونس به. ومسلم (١٩٤٦/ ٤٥) من طريق صالح بن كيسان به.

وعِندَه خالِدُ بنُ الوَليدِ، بلَحمِ ضَبٍّ، فقالَت مَيمونَةُ: أخبِروا رسولَ اللهِ ﷺ ما هوَ. فلَمّا أُخبِرَ تَرَكَه، فقالَ خالِدٌ: يا رسولَ اللهِ، حَرامٌ هوَ؟ قال: «**لا، ولَكِنّى أعافُه**». فأَخَذَ خالِدٌ يَتَمَشمَشُ عِظامَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[2].

١٩٤٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطُ بنُ محمدٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ قال: دُعينا لِعُرْسٍ بالمَدينَةِ فقُرِّبَ إلَينا طَعامٌ فأَكَلنا، ثُمَّ قُرِّبَ إلَينا ثَلاثَةَ عَشَرَ/ ضَبًّا فمِن آكِلٍ ٣٢٤/٩ وتارِكٍ، فلَمّا أصبَحتُ أتَيتُ ابنَ عباسٍ فقُلتُ: تَزَوَّجَ فُلانٌ فقُرِّبَ إلَينا طَعامٌ فأَكَلنا، ثُمَّ قُرِّبَ إلَينا ثَلاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا فمِن آكِلٍ وتارِكٍ. فقالَ بَعضُ مَن عِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه، ولا آمُرُ به ولا أنهَى عنه**». فقالَ ابنُ عباسٍ: بئسَ ما تَقولونَ، ما بُعِثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلّا مُحَلِّلًا[3] ومُحَرِّمًا؛ قُرِّبَ لِرسولِ اللهِ ﷺ لَحمُ ضَبٍّ فمَدَّ يَدَه ليأكُلَ، فقالَت له مَيمونَةُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّه لَحمُ ضَبٍّ. فكَفَّ يَدَه وقالَ: «**هذا لَحمٌ لَم آكُلْه قَطُّ، فكُلوا**». قال: فأَكَلَ الفَضلُ بنُ عباسٍ وخالِدُ بنُ الوَليدِ وامرأَةٌ كانَت مَعَهُم، وقالَت

---

(١) يتمشمش عظامه: أى يمصها. ينظر تاج العروس ١٧/ ٣٨٩ (م ش ش).

والحديث أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٧٥٤) من طريق الليث به.

(٢) مسلم (١٩٤٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «محلا».

مَيمونَةُ: لا آكُلُ مِن طَعامٍ لَم يأكُلْ مِنه رسولُ اللهِ ﷺ[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن الشَّيبانِىِّ[2].

١٩٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ إياسٍ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أَهدَتْ أُمُّ حُفَيدٍ خالَةُ ابنِ عباسٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أَقِطًا[3] وسَمنًا وأَضُبًّا، فأَكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنَ الأَقِطِ والسَّمنِ وتَرَكَ الأضُبَّ تَقَذُّرًا. قال ابنُ عباسٍ: فأُكِلَ على مائدَةِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولَو كان حَرامًا ما أُكِلَ على مائدَتِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[5].

١٩٤٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا [٩/١٧٧ظ] يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٠٠٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٢ من طريق أسباط به.

(٢) مسلم (١٩٤٨/ ٤٧).

(٣) الأقط: جبن اللبن المستخرج زُبْدُه. مشارق الأنوار ١/ ٤٨.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٩٩)، وأبو داود (٣٧٩٣)، والنسائى (٤٣٢٩)، وابن حبان (٥٢٢١) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٢٥٧٥)، ومسلم (١٩٤٧/ ٤٦).

أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بصَحفَةٍ فيها ضِبابٌ، فقالَ: «**كُلوا فإنِّى عائفٌ**»[1].

١٩٤٤٧- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بضَبٍّ فأَبَى أن يأكُلَه، وقالَ: «**إنِّى لا أدرِى لَعَلَّه مِنَ القُرونِ الأُولَى التى مُسِخَت**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3]. فهَذا مِثلُ حَديثِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ فى أنَّه امتَنَعَ مِن أكلِه، وزادَ عَلَيهِما فى حِكايَةِ[4] عِلَّةٍ أُخرَى لِلامتِناعِ سِوَى التَّقَذُّرِ، وزادَ عَلَيه ما يَدُلُّ على الإباحَةِ.

١٩٤٤٨- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أعيَنَ، حدثنا مَعقِلٌ، عن أبى الزُّبَيرِ قال: سأَلتُ جابِرًا عن الضَّبِّ فقالَ: لا تَطعَموه. وقَذِرَه، وقالَ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ لَم يُحَرِّمْه، إنَّ اللهَ تَعالَى يَنفَعُ به غَيرَ واحِدٍ؛

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٢، وفى شرح المشكل (٣٢٨٨) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩١٦: سنده جيد.

(٢) عبد الرزاق (٨٦٨٠)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٦٠).

(٣) مسلم (١٩٤٩).

(٤) بعده فى س، م: «علة الامتناع».

فإنَّما طَعامُ عامَّةِ الرِّعاءِ مِنه، ولَو كان عِندِى طَعِمتُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سلمةَ بنِ شَبيبٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه سُلَيمانُ اليَشْكُرِىُّ عن جابِرٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[3].

وعَلَى هذا حَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ:

١٩٤٤٩- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنّا بأَرضٍ مَضَبَّةٍ[4]، فما تأمُرُنا؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَلَغَنِى أن أُمَّةً مِن بَنِى إسرائيلَ مُسِخَت دَوابَّ**[5]**، ولا أدرِى أىُّ الدَّوابِّ هِىَ**». فلَم يأمُرْه ولَم يَنْهَه[6].

١٩٤٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيْبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن داودَ، عن أبى نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ بمَعنَى هذا الحديثِ، قال أبو سعيدٍ: فلَمّا كان بَعدَ ذَلِكَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٦٨٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٠٠ من طريق أبى الزبير به.

(٢) مسلم (١٩٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٤)، وابن ماجه عقب (٣٢٣٩) من طريق سليمان به.

(٤) مضبّة: بفتح الميم والضاد وتشديد الباء، وبضم الميم وكسر الضاد، أى: ذات ضباب كثيرة. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٥) فى الأصل، س، م: «دوابًّا». والمثبت من حاشية الأصل.

(٦) أخرجه أحمد (١١١٤٤) عن يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٣٢٤٠) من طريق داود بن أبى هند به.

قامَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: إنَّ اللهَ لَيَنفَعُ به غَيرَ واحِدٍ، وإنَّه لَطَعامُ عامَّةِ هذه الرِّعاءِ، ولَو كان عِندِى لَطَعِمتُه؛ إنَّما عافَه رسولُ اللهِ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»/ عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2]. ٩/ ٣٢٥

١٩٤٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ [٩/ ١٧٨و] بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو عَقيلٍ بَشيرُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو نَضْرَةَ، عن أبى سعيدٍ، أن أعرابيًّا سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى فى حائطٍ مَضَبَّةٍ، وإنَّه عامَّةُ طَعامِ أهلِى. فسَكَتَ عنه، فقُلنا: عاوِدْه. فعاوَدَه فسَكَتَ عنه، ثُمَّ قُلنا: عاوِدْه. فعاوَدَه الثّالِثَةَ فقالَ: «**يا أعرابِىُّ، إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ غَضِبَ على سِبْطَينِ مِن بَنِى إسرائيلَ فمَسَخَهُم دَوابَّ[3] يَدِبّونَ فى الأرضِ، فلا أدرِى لَعَلَّها بَعضُها، ولَستُ بناهيكَ عَنها ولا آمِرِكَ بها**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى عَقيلٍ، وقالَ: «**فلَستُ آكُلُها ولا أنهَى عَنها**»[5].

١٩٤٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّاغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠١٣) من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) مسلم (١٩٥١/ ٥٠).

(٣) فى الأصل، س، م: «دوابًّا». والمثبت من حاشية الأصل.

(٤) الطيالسى (٢٢٦٧). وأخرجه أحمد (١١٥٩٩)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٩٨ من طريق أبى عقيل به.

(٥) مسلم (١٩٥١/ ٥١).

حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ حَسَنَةَ قال: كُنّا فى سَفَرٍ فأَصابَنا جوعٌ فنَزَلْنا مَنزِلًا كَثيرَ الضِّبابِ، فبَينَما القُدورُ تَغلِى بها إذ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّه مُسِخَتْ أُمَّةٌ مِن بَنِى إسرائيلَ، وأَخافُ أن تَكونَ هذه**». فأَكْفَيْنا القُدورَ[1]. كَذا رَواه الأعمَشُ عن زَيدٍ.

ورَواه الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ عن زَيدٍ كما:

١٩٤٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ السُّبعِىُّ[2] قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ القاضِى البُستِىُّ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِىُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، عن ثابِتِ ابنِ وديعَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أُتِىَ بضَبٍّ فقالَ: «**أُمَّةٌ مِمَّن مُسِخَ واللهُ أعلمُ**». وفِى رِوايَةِ عُبَيدِ اللهِ: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بضَبٍّ فقالَ: «**إنَّ أُمَّةً مُسِخَت فاللهُ أعلمُ**». كَذا قال الحَكَمُ[3].

ورَواه حُصَينٌ عن زَيدِ بنِ وهبٍ عن ثابِتِ ابنِ وديعَةَ، وقيلَ: ثابِتِ بنِ يَزيدَ الأنصارِىِّ[4]. ويَزيدُ أبوه ووَديعَةُ أُمه، وهو فى مَعنَى أحاديثِ مَن قَبلَه،

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٥٩)، وابن حبان (٥٢٦٦) من طريق الأعمش به.

(٢) ضبطها فى الأصل بفتح الباء، وفى الأنساب ٣/ ٢١٥ بسكونها. وتقدم فى (٤٦٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٩٣٢)، والنسائى (٤٣٣٣) من طريق شعبة به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٩٣١)، وأبو داود (٣٧٩٥)، والنسائى (٤٣٣١)، وابن ماجه (٣٢٣٨) من=

ولَيسَ فيه تَحريمٌ، واللهُ أعلمُ.

قال البخاريُّ: حَديثُ ثابِتِ ابنِ وديعَةَ أصَحُّ، وفِى نَفسِ الحديثِ نَظَرٌ[1].

١٩٤٥٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُهدِىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ضَبٌّ فلَم يأكُلْه، فقُلتُ [٩/١٧٨ظ]: يا رسولَ اللهِ، ألا نُطعِمُه المَساكينَ؟ فقالَ: «**لا تُطعِموهُم مِمّا لا تأكُلونَ**»[2]. تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ أبى سُلَيمانَ مَوصولًا.

وقيلَ: عنه عن إبراهيمَ، عن عائشةَ مُرسَلًا:

١٩٤٥٥- أخبرَناه ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أُهدِىَ لَنا ضَبٌّ فقَدَّمتُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ فلَم يأكُلْ مِنه، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ،/ ألَا نُطعِمُه السُّؤّالَ؟ فقالَ: «**إنَّا لا نُطعِمُهُم مِمّا لا نأكُلُ**»[3]. ٩/٣٢٦

وهو- إن ثَبَتَ- فى مَعنَى ما تَقَدَّمَ مِنِ امتِناعِه مِن أكلِه، ثُمَّ فيه أنَّه استَحَبَّ ألَّا يُطعِمَ المَساكينَ مِمّا لا يأكُلُ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

=طريق حصين به.

(١) علل الترمذى الكبير ص٢٩٧.

(٢) الطيالسى (١٤٨٧). وأخرجه أحمد (٢٤٧٣٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى الإتحاف (٦٤٣١) من طريق حماد به بنحوه.

١٩٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ضَمضَمِ بنِ زُرعَةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شِبلٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن أكلِ الضَّبِّ[1]. وهَذا يَنفَرِدُ به إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ ولَيسَ بحُجَّةٍ[2]، وما مَضَى فى إباحَتِه أصَحُّ مِنه، واللهُ أعلَمُ.

١٩٤٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**وددتُ أنَّ عِندَنا خُبزَةً بَيضاءَ مِن بُرَّةٍ سَمراءَ مُلَبَّقَةٍ**[3] **بسَمنٍ ولَبَنٍ**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ فاتَّخَذَه فجاءَ به، فسأَلَه: «**فى أىِّ شَىءٍ كانَ هذا؟**». قال: فى عُكَّةٍ[4] ضَبٍّ. فقالَ: «**ارفَعْه**»[5]. أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن» وقالَ: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ[6].

١٩٤٥٨- أخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٩١. وأخرجه أبو داود (٣٧٩٦) من طريق أبى اليمان به.

(٢) تقدم عقب (٤٢٢).

(٣) فى س، م: «مليقة». وملبّقة: أى مخلوطة خلطًا شديدًا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١٣.

(٤) العكة: وعاء أصغر من القربة. مشارق الأنوار ٢/ ٨٢.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٣٤١)من طريق الفضل بن موسى به.

(٦) أبو داود (٣٨١٨).

أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: كُنتُ عِندَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فجاءَ ابنٌ له أُراه القاسِمَ، قال: أصَبتَ اليَومَ مِن حاجَتِكَ شَيئًا؟ فقالَ بَعضُ القَومِ: ما حاجَتُهُ؟ قال: ما رأَيتُ غُلامًا آكَلَ لِضَبٍّ مِنه. فقالَ بَعضُ القَومِ: أوَلَيسَ بحَرامٍ؟ فسأَلَ: وما حَرَّمَه؟ قال: ألَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُه؟ قال: أوَلَيسَ الرَّجُلُ يَكرَهُ الشَّىءَ ولَيسَ بحَرامٍ؟ قال: قال عبدُ اللهِ: إنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كَمُستَحِلِّ الحَرامِ[1].

بابُ ما رُوِىَ فى القُنفُذِ وحَشَراتِ الأرضِ

١٩٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو ثَورٍ إبراهيمُ بنُ خالِدٍ الكَلبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن عيسَى بنِ نُمَيلَةَ[2]، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فسُئلَ عن أكلِ القُنفُذِ؟ فتَلا ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام: ١٤٥] الآيَة. قال شَيخٌ عِندَه: [٩/ ١٧٩و] سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**خَبيثَةٌ مِنَ الخَبائثِ**». فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: إن كان قال رسولُ اللهِ ﷺ هذا فهو كما قالَ[3]. هذا حَديثٌ لَم يُروَ إلَّا بهَذا الإسنادِ،

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٥٤٥).

(٢) فى س، م: «تميلة»، وفى حاشية الأصل: «قلت: نميلة هذا بالنون، والله أعلم». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢، ٣٠/ ٢٥.

(٣) أبو داود (٣٧٩٩). وأخرجه أحمد (٨٩٥٤) عن سعيد بن منصور به.

وهو إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

١٩٤٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا عَوفٌ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى وَحشيَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَت أُمُّ حُفَيدٍ بضَبٍّ وقُنفُذٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فوَضَعَته بَينَ يَدَيه، فنَحّاه ولَم يأكُلْه[1]. هذا مُرسَلٌ. وقَد رُوّيناه مِن حَديثِ شُعبَةَ عن جَعفَرٍ أبى بشرٍ مَوصولًا دونَ ذِكرِ القُنفُذِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ مَوصولًا دونَ ذِكرِ القُنفُذِ[3].

ثُمَّ هذا إن صَحَّ لَم يَدُلَّ على التَّحريمِ، وكأَنَّه عافَه كما عافَ الضَّبَّ.

١٩٤٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا غالِبُ بنُ حَجْرَةَ، حَدَّثَنِى مِلْقَامُ بنُ تَلِبٍّ، عن أبيه قال: صَحِبتُ رسولَ اللهِ ﷺ فلَم أسمَعْ لِحَشَرَةِ الأَرضِ تَحريمًا[4]. وهَذا إن صَحَّ لَم يَدُلَّ على الإباحَةِ، وما لَم يَسْمَعْه وسَمِعَه غَيرُه فالحُكمُ لِلسّامِعِ دونَه.

---

(١) فى س، م: «يأكل». والحديث أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٥٢٩، ٥٣٠ من طريق هوذة به.

(٢) تقدم فى (١٩٤٤٥).

(٣) أخرجه أحمد (٣٠٤٠)، والبخارى (٥٣٨٩، ٧٣٥٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) أبو داود (٣٧٩٨). وأخرجه الطبرانى (١٢٩٩) من طريق موسى بن إسماعيل به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨١٣).

وقَد رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ ما دَلَّ على تَحريمِ العَقرَبِ والحَيَّةِ[1]، فكَذَلِكَ ما فى مَعناهُما مِمّا تَستَخبِثُه العَرَبُ ولا تأكُلُه فى غَيرِ الضَّرورَةِ، واللهُ أعلَمُ.

بابُ أكلِ لُحومِ الخَيلِ

١٩٤٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالا: / حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن ٣٢٧/٩ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وأَذِنَ فى لُحومِ الخَيلِ. قال: ولَم يَذكُرْ سُلَيمانُ فى حَديثِه: الأهليَّةَ. وقالَ مُسَدَّدٌ فى حَديثِه: قال: نَهانا رسولُ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ ومُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

١٩٤٦٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: ذَبَحْنا يومَ خَيبَرَ الخَيلَ والبِغالَ والحَميرَ، فنَهانا رسولُ اللهِ ﷺ عن البِغالِ والحَميرِ، ولَم يَنْهَنا عن الخَيلِ[4].

---

(١) ينظر (١٩٣٨٨- ١٩٣٩٤).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٨٨) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (١٤٨٩٠)، والنسائى (٤٣٣٨)، وابن حبان (٥٢٧٣) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٩٤٧٩).

(٣) البخارى (٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤)، ومسلم (١٩٤١/ ٣٦).

(٤) أبو داود (٣٧٨٩). وأخرجه أحمد (١٤٨٤٠)، وابن حبان (٥٢٧٢) من طريق حماد بن سلمة به.

١٩٤٦٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا [٩/ ١٧٩ظ] إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ[1].

١٩٤٦٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ بُكَيرٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: سافَرنا - يَعنِى مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ - فكُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ ونَشرَبُ ألبانَها[2].

١٩٤٦٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عليٌّ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ صاعِدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَكيمٍ أبو سعيدٍ، حدثنا كَثيرُ بنُ هِشامٍ، حدثنا فُراتُ بنُ سَلمانَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرٍ أنَّهُم كانوا يأكُلونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ لُحومَ الخَيلِ[3].

١٩٤٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣١٩٧) من طريق وكيع به. والنسائى (٤٣٤٤) من طريق سفيان به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١١ من طريق شريك به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨.

أكَلنا لَحمَ فرَسٍ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[2]، وأَخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ عن هِشامٍ[3].

١٩٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا هِشامٌ. فذَكَرَه بمِثلِ حَديثِ أبى أُسامَةَ، وزادَ فيه: ونَحنُ بالمَدينَةِ[4]. وذَكَرَه أيضًا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

١٩٤٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن هِشام، عن فاطِمَةَ، عن أسماءَ رضي الله عنها قالَت: نَحَرْنا فرَسًا على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ فأَكَلناه[6].

١٩٤٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٦٤٠) عن الحسن بن على به.

(٢) مسلم (١٩٤٢) عقب (٣٨).

(٣) البخارى (٥٥١٠)، ومسلم (١٩٤٢/ ٣٨، وعقبه).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٦٤٢) عن محمد بن عبد الوهاب به. والدارمى (٢٠٣٥) عن جعفر بن عون به.

(٥) تقدم فى (١٩١٦٠، ١٩١٦٣).

(٦) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٢)، والشافعى ٢/ ٢٥١. وأخرجه الطبرانى ٢٤/ ١١٢، ١١٣ (٢٩٨، ٣٠٣) من طريق سفيان به.

حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن جَدَّتِها أسماءَ رضي الله عنها قالَت: نَحَرنا فرَسًا على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فأَكَلناه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[2]، وقَد أخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

١٩٤٧١- أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ قال: أكَلْتُ فرَسًا فى عَهدِ ابنِ الزُّبَيرِ فوَجَدتُه حُلوًا[4].

١٩٤٧٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا وكيعٌ، [٩/ ١٨٠و] عن شُعبَةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: لا بأسَ بلَحمِ الفَرَسِ[5].

١٩٤٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: غَزَونا مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ إلَى سِجِستانَ. فذَكَرَ الحديثَ قال: وكُنّا نأكُلُ لُحومَ الخَيلِ فى غَزاتِنا هَذِهِ[6].

ورُوِّينا عن إبراهيمَ عن الأسوَدِ أنَّه أكَلَ لَحمَ فرَسٍ[7].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٠)، والحميدى (٣٢٢).

(٢) البخارى (٥٥١٩).

(٣) البخارى (٥٥١٠، ٥٥١٢)، ومسلم (١٩٤٢/ ٣٨، وعقبه).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٣)، والشافعى ٢/ ٢٥١.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٨٥) من طريق وكيع به.

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٦٧٦).

(٧) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٦٧٩) من طريق إبراهيم به.

/ بابُ بَيانِ ضَعفِ الحديثِ الَّذِى رُوِىَ فى النَّهيِ عن لُحومِ الخَيلِ ٣٢٨/٩

١٩٤٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا بَقيَّةُ، حَدَّثَنِى ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن صالِحِ بنِ يَحيَى بنِ المِقدامِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن خالِدِ بنِ الوَليدِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن لُحومِ الخَيلِ والبِغالِ والحَميرِ وكُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[(١)].

١٩٤٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ مُبَشِّرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِىُّ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: نَهَى يَومَ خَيبَرَ[(٢)].

ورَواه محمدُ بنُ حِمْيَرٍ عن ثَورٍ عن صالِحٍ أنَّه سَمِعَ جَدَّه المِقدامَ[(٣)].

ورَواه عُمَرُ بنُ هارونَ البَلخِىُّ عن ثَورٍ عن يَحيَى بنِ المِقدامِ عن أبيه عن خالِدٍ[(٤)].

فهَذا إسنادٌ مُضطَرِبٌ، ومَعَ اضطِرابِه مُخالِفٌ لِحَديثِ الثِّقاتِ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣١٢. وأخرجه ابن ماجه (٣١٩٨) عن محمد بن المصفى به. وأحمد (١٦٨١٧)، وأبو داود (٣٧٩٠)، والنسائى (٤٣٤٢، ٤٣٤٣) من طريق بقية به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٧، والواقدى فى المغازى ٢/ ٦٦١.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٧ من طريق محمد بن حمير به.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٨ من طريق عمر به.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: صالِحُ بنُ يَحيَى بنِ المِقدامِ بنِ مَعديكَرِبَ الكِندِيُّ الشّامِيُّ عن أبيه، رَوَى عنه ثَورٌ وسُلَيمانُ بنُ سُلَيمٍ، فيه نَظَرٌ[1].

وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ قال: سَمِعتُ موسَى بنَ هارونَ يقولُ: لا يُعرَفُ صالِحُ بنُ يَحيَى ولا أبوه إلَّا بجَدِّه، وهَذا ضَعيفٌ، وزَعَمَ الواقِدِيُّ أن خالِدَ بنَ الوَليدِ أسلَمَ بَعدَ فتحِ خَيبَرَ[2].

/بابُ ما جاءَ فى أكلِ لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ ٣٢٩/٩

١٩٤٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا أبو يَحيَى الخَفّافُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو وإبراهيمُ بنُ عليٍّ وموسَى بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ والحَسَنِ ابنَى محمدِ بنِ عليٍّ، عن أبيهِما، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ، [٩/ ١٨٠ظ] أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن مُتعَةِ النِّساءِ يَومَ خَيبَرَ، وعن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخاريُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٢، ٢٩٣.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٨٧.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٢٥٩).

(٤) مسلم (١٤٠٧/ ٢٩)، والبخارى (٤٢١٦، ٥٥٢٣).

١٩٤٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أبى العَنبَسِ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ لُحومِ الحُمُرِ الأَهليَّةِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللهِ[2].

١٩٤٧٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ (ح) قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ، حَدَّثَنِى مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو اليامِىُّ، حدثنا عبدَةُ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ وسالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ. زادَ عبدَةُ: يَومَ خَيبَرَ. وقالَ ابنُ نُمَيرٍ: حَدَّثَنِى نافِعٌ وسالِمٌ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن صَدَقَةَ بنِ الفَضلِ عن عبدَةَ بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

١٩٤٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أخبرَنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٤). وأخرجه أحمد (٥٧٨٦، ٦٣١٠)، والنسائى (٤٣٤٨) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) البخارى (٤٢١٨)، ومسلم ٣/ ١٥٣٨ (٥٦١/ ٢٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦٢٩١) من طريق ابن نمير دون ذكر سالم، وفيه: «يوم خيبر».

(٤) البخارى (٥٥٢١)، ومسلم ٣/ ١٥٣٨ (٥٦١/ ٢٤).

(ح) وأخبَرنا[1] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وأَذِنَ فى لُحومِ الخَيلِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن حَمّادٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[3].

١٩٤٨٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ وعَمرُو بنُ مَرزوقٍ - واللَّفظُ لِسُلَيمانَ - قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فأَصَبنا حُمُرًا فطَبَخناها، فأَمَرَ مُناديًا فنادَى - أو قال: فأَمَرَ فنودِىَ - أن اكفَئوا القُدورَ. **قال:** وحَدَّثَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن ابنِ أبى أوفَى بمِثلِهِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[5].

١٩٤٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ وجَعفَرٌ الصّائِغُ قالا: حدثنا عَفّانُ، حدثنا

---

(١) فى س، م: «قال».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٩٤٦٢).

(٣) البخارى (٥٥٢٠)، ومسلم (١٩٤١/٣٦).

(٤) أخرجه أحمد (١٩١١٦)، وأبو عوانة (٧٦٦٤- ٧٦٦٦) من طريق شعبة به.

(٥) البخارى (٤٢٢١)، ومسلم (١٩٣٨/٢٨).

شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ وأَبِى إسحاقَ، [٩/ ١٨١و] عن البَراءِ وعَبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى رضي الله عنهما، أنَّهُم أصابوا يَومَ خَيبَرَ حُمُرًا فطَبَخوها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ أن اكفَئوها[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ عن أبى إسحاقَ عن البَراءِ بنِ عازِبٍ[2].

١٩٤٨٢- / أخبرَنا أبو عمرٍو البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نُلقِىَ[3] لَحمَ حُمُرِ الأهلِيَّةِ نَيِّئَةً ونَضيجَةً، ثُمَّ لَم يأمُرْنا بأَكلِه بَعدَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[5]. ٩/ ٣٣٠

١٩٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ وصَفوانُ بنُ عيسَى، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٤٧) من طريق عفان دون ذكر أبى إسحاق. وأحمد (١٨٥٧٣)، وأبو يعلى (١٧٢٨) من طريق شعبة دون ذكر عدى.

(٢) مسلم (١٩٣٨/ ٢٩).

(٣) فى س، م: «نكفى».

(٤) أخرجه أحمد (١٨٦٢٣)، والنسائى (٤٣٤٩)، وابن ماجه (٣١٩٤) من طريق عاصم به.

(٥) مسلم (١٩٣٨/ ٣١)، والبخارى (٤٢٢٦).

عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ قال: لَمَّا قَدِمنا خَيبَرَ رأَى رسولُ اللهِ ﷺ نيرانًا توقَدُ فقالَ: «**علامَ توقَدُ هذه النِّيرانُ؟**». قالوا: على لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ. قال: «**كَسِّروا القُدورَ وأَهْريقوا ما فيها**». قال: فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: يا رسولَ اللهِ، أنُهَريقُ ما فيها ونَغسِلُها؟ قال: «**أو ذاكَ**»[1]. لَفظُ حَديثِ ابنِ حَنبَلٍ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ[2].

١٩٤٨٤- وأَمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ زَيدٍ: إنَّهُم يَزعُمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ زَمَنَ خَيبَرَ. قال: قَد كان يقولُ ذَلِكَ الحَكَمُ بنُ عمرٍو عن رسولِ اللهِ ﷺ، ولَكِن أبَى ذَلِكَ البحرُ- يَعنِى ابنَ عباسٍ- وقَرأَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآيَةَ [الأنعام: ١٤٥]. وقَد كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَترُكونَ أشياءَ تَقَذُّرًا، فأَنزَلَ اللهُ تَعالَى كِتابَه وبَيَّنَ حَلالَه وحَرامَه؛ فما أحَلَّ فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عَفْوٌ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَـةَ ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾[3]. فقَد أخرَجَ

(١) أحمد (١٦٥١٣). وأخرجه ابن ماجه (٣١٩٥) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٢) مسلم ٣/ ١٥٤٠ (١٨٠٢)، والبخارى (٢٤٧٧، ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٧١ وصححه، والحميدى (٨٥٩). وأخرجه أحمد (١٧٨٦١) من طريق سفيان به. وأبو داود (٣٨٠٨) من طريق عمرو به.

البخاريُّ أوَّلَه فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ[1].

ولَو عَلِمَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أن النَّبِىَّ ﷺ حَرَّمَه تَحريمًا لَم يَصِرْ إلَى غَيرِه، إلَّا أنَّه لَم يَعلَمْه.

١٩٤٨٥- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ [٩/ ١٨١ظ] ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عاصِمٍ، عن عامِرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا أدرِى أَنَهَى عنه رسولُ اللهِ ﷺ مِن أجلِ أنَّه كان حَمولَةَ النّاسِ فكَرِهَ أن تَذهَبَ حَمولَتُهُم، أو حَرَّمَه فى يَومِ خَيبَرَ لَحمَ الحُمُرِ الأهليَّةِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى الحُسَينِ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن أحمدَ بنِ يوسُفَ الأزدِىِّ[3].

وفِى مِثلِ هذا الحديثُ الَّذِى:

١٩٤٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ قالا: حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ،

---

(١) البخارى (٥٥٢٩).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٢٦)، والمعرفة (٥٧٣٧). وأخرجه أبو عوانة (٧٦٧٣) عن أحمد بن يوسف به.

(٣) البخارى (٤٢٢٧)، ومسلم (١٩٣٩/ ٣٢).

حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى أوفَى يقولُ: أصابَتنا مَجاعَةٌ لَيالِىَ خَيبَرَ. قال: فلَمّا كان يَومُ خَيبَرَ وقَعْنا فى الحُمُرِ الأهليَّةِ فانتَحَرناها، فلَمّا غَلَتِ بها القُدورُ نادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ: اكفَئوا القُدورَ ولا تأكُلوا مِن لُحومِ الحُمُرِ شَيئًا. قال: فقالَ ناسٌ: إنَّما نَهَى عَنها رسولُ اللهِ ﷺ لأنَّها لَم تُخمَّسْ. وقالَ الآخَرونَ: نَهَى عَنها البَتَّةَ. لَفظُ حَديثِ أبى كامِلٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ أبى بُكَيرٍ: وقالَ ناسٌ: حَرَّمَها البَتَّةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ[2].

٣٣١/٩ **١٩٤٨٧**- / أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ محمدٍ الواسِطِىُّ، حدثنا وهبٌ، عن خالِدٍ، عن الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: أصابَتنا مَجاعَةٌ يَومَ خَيبَرَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال الشَّيبانِىُّ: فلَقِيتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عَنها البَتَّةَ؛ لأنَّها كانَت تأكُلُ العَذِرَةَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عَبّادِ بنِ العَوّامِ عن الشَّيبانِىِّ[4].

وقَد عَلِمَ جَماعَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أنَّ النَّهىَ عن ذَلِكَ وقَعَ على التَّحريمِ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٩١٢٠)، والنسائى (٤٣٥٠)، وابن ماجه (٣١٩٢) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

(٢) البخارى (٣١٥٥)، ومسلم (١٩٣٧/ ٢٧).

(٣) أخرجه الحميدى (٧١٦)، وأحمد (١٩٤٠٠) من طريق الشيبانى به.

(٤) البخارى (٤٢٢٠).

١٩٤٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى إدريسَ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ قال: حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ لَحمَ الحُمُرِ ولَحمَ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[1].

١٩٤٨٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلَّا أنَّه قال: عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ. وقالَ: لُحومَ. فى المَوضِعَينِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» [٩/ ١٨٢و] مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ عن ابنِ شِهابٍ، ثُمَّ قال: تابَعَه الزُّبَيدِىُّ وعُقَيلٌ عن ابنِ شِهابٍ[3].

١٩٤٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ. ثُمَّ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُكِلَتِ الحُمُرُ. ثُمَّ جاءَه جاءٍ فقالَ: أُفنيَتِ الحُمُرُ. فنادَى مُنادٍ فى النّاسِ: إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ورسولَه يَنهَيانِكُم عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ؛ فإنَّها نَجَسٌ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٥)، وأبو عوانة (٧٦٠١) من طريق الليث به.

(٢) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٩٢٧) من طريق ابن ملحان به.

(٣) البخارى (٥٥٢٧).

قال: فأُكفِئَتِ القُدورُ وإِنَّها لَتَفورُ باللَّحمِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ وغَيرِه عن عبدِ الوَهّابِ[2].

١٩٤٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأَحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا فتَحَ رسولُ اللهِ ﷺ خَيبَرَ أصَبنا حُمُرًا خارِجًا مِنَ القَريَةِ فطَبَخناها، فنادَى مُنادِى رسولِ اللهِ ﷺ: ألَا إنَّ اللهَ ورسولَه يَنهَيانِكُم عَنها؛ فإِنَّها رِجسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ. فأُكفِئَتِ القُدورُ بما فيها وإِنَّها لَتَفورُ بما فيها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[4]، وأَخرجَه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ عن محمدٍ على لَفظِ حَديثِ عبدِ الوَهّابِ، إلّا أنَّه قال: فأَمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أبا طَلحَةَ فنادَى[5].

والتَّعليلُ المَنقولُ فيه يَدُلُّ على التَّحريمِ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٤٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا حُسَينٌ الجُعفِىُّ، عن زائدَةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو اللَّيثِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ يَومَ خَيبَرَ كُلَّ ذِى نابٍ مِنَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٧٩)، وابن ماجه (٣١٩٦)، وابن حبان (٥٢٧٤) من طريق أيوب به.

(٢) البخارى (٤١٩٩، ٥٥٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٠٨٦)، والنسائى (٦٩) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٩٤٠/ ٣٤).

(٥) مسلم (١٩٤٠/ ٣٥).

السِّباعِ والمُجَثَّمَةَ[1] والحِمارَ الإنسِيَّ[2].

١٩٤٩٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الإيَادِيُّ المالِكِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ جابِرٍ أنَّه سَمِع المِقدامَ صاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ يقولُ: حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ أشياءَ يَومَ خَيبَرَ مِنها الحِمارُ الأهلِيُّ، وقالَ: «**يوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئٌ على أريكَتِه يُحَدَّثُ بحَديثِى فيَقولُ: بَينَنا وبَينَكُم/ كِتابُ اللهِ؛ فما وجَدنا فيه مِن حَلالٍ أحلَلناه، ومِن حَرامٍ حَرَّمناه. ألَا وإنَّ ما حَرَّمَ رسولُ اللهِ** [٩/ ١٨٢ظ] ﷺ **ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ**»[3]. ابنُ جابِرٍ هذا هو الحَسَنُ بنُ جابِرٍ. ٩/ ٣٣٢

رَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[4].

وشاهِدُه ما:

١٩٤٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُبارَكِ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِيُّ، عن مَروانَ بنِ رُؤبَةَ أنَّه حَدَّثَه عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ

---

(١) سيأتى تفسيرها عقب (١٩٥١٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٧٩٥) من طريق حسين الجعفى به. وأحمد (٨٧٨٩) من طريق زائدة به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٥٧١).

(٤) تقدم تخريجه عقب (١٣٥٧١).

أبى عَوفٍ الجُرَشِيِّ، عن المِقدامِ بنِ مَعدِيكَرِبَ الكِندِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أوتيتُ الكِتابَ وما يَعدِلُه**- يَعنِى ومِثلَه- **يوشِكُ شَبعانُ على أريكَتِه يقولُ: بَينَنا وبَينَكُم هذا الكِتابُ؛ فما كان فيه مِن حَلالٍ أحلَلناه، وما كان مِن حَرامٍ حَرَّمناه. ألَا وإنَّه لَيسَ كَذَلِكَ، ألَا لا يَحِلُّ ذو نابٍ مِنَ السِّباعِ ولا الحِمارُ الأهلِيُّ، ولا اللُّقَطَةُ مِن مالِ مُعاهَدٍ إلَّا أن يَستَغنِيَ عَنها، وأيُّما رَجُلٍ أضافَ[1] قَومًا فلَم يَقْروه فإنَّ له أن يُعقِبَهُم بمِثلِ قِراه[2]**».

١٩٤٩٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو طَلحَةَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الكَريمِ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ، حدثنا إسرائيلُ، عن مَجزأَةَ بنِ زاهِرٍ، عن أبيه قال، وكانَ بايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحتَ الشَّجَرَةِ: إنَّه اشتَكَى فنُعِتَ له أن يَستَنقِعَ فى ألبانِ الأُتُنِ[3] ومَرَقِها، فكَرِهَ ذَلِكَ[4].

١٩٤٩٦- وأمّا الحديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى زيادٍ، حدثنا

---

(١) ضبب عليها فى الأصل، وفى سنن أبى داود: «ضاف»، وفى المغرب ٢/ ١٥: ضاف القوم: نزل عليهم ضيفًا... وأضافوه: أنزلوه.

(٢) يعقبهم بمثل قراه: أى: يأخذ منهم عوضًا عما حرموه من القرى. النهاية ٣/ ٢٦٩.
والحديث أخرجه أبو داود (٣٨٠٤)، وابن حبان (١٢) من طريق الزبيدى به، وليس عند ابن حبان موضع الشاهد. وأحمد (١٧١٧٤) من طريق عبد الرحمن بن أبى عوف به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٩).

(٣) الأُتُن: جمع أَتَان، وهى أنثى الحمار. التاج ٣٤/ ١٥٤ (أ ت ن).

(٤) الدارقطنى ٤/ ٢٨٨.

عُبَيدُ اللهِ، عن إسرائيلَ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدٍ أبى[1] الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ هو ابنُ مَعقِلٍ، عن غالِبِ بنِ أبجَرَ قال: أصابَتنا سَنَةٌ، فلَم يكنْ فى مالِى شَىءٌ أُطعِمُ أهلِى إلَّا شَىءٌ مِن حُمُرٍ، وقَد كان النَّبِىُّ ﷺ حَرَّمَ لُحومَ الحُمُرِ الأهليَّةِ، فأَتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أصابَتنا سَنَةٌ ولَم يكنْ فى مالِى ما أُطعِمُ أهلِى إلَّا سِمَانُ حُمُرٍ، وإِنَّكَ حَرَّمتَ لُحومَ الحُمُرِ الأهليَّةِ. فقالَ: «**أطعِمْ أهلَكَ مِن سَمينِ حُمُرِكَ؛ فإِنَّما حَرَّمتُها مِن أجلِ جَوالِىِّ القَريَةِ**»[2].

فهَذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه؛ رَواه شُعبَةُ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه عن عُبَيدٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ عن ناسٍ مِن مُزَينَةَ، أن أبجَرَ أوِ ابنَ أبجَرَ سأَلَ [٩/ ١٨٣و] النَّبِىَّ ﷺ[3]. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: عنه عن عُبَيدِ اللهِ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ بشرٍ[3].

ورُوِىَ عن مِسعَرٍ عن عُبَيدٍ عن ابنِ مَعقِلٍ عن رَجُلَينِ مِن مُزَينَةَ أحَدُهُما عن الآخَرِ؛ عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ لُؤَىٍّ وغالِبِ بنِ أبجَرَ، قال مِسعَرٌ: وأُرَى غالِبَ بنَ أبجَرَ الَّذِى سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «ابن» وكلاهما صحيح، فهو عبيد بن الحسن أبو الحسن. ينظر: التاريخ الكبير ٥/ ٤٤٦، وتهذيب الكمال ١٩/ ١٩٥، ١٩٦، والتقريب ١/ ٥٤٢، ٢/ ٤١٢.

(٢) أبو داود (٣٨٠٩). وفيه: «جوال» بدلًا من: «جوالى».
قال أبو داود: يعنى الجلالة.

(٣) أخرجه الطيالسى (١٤٠١) - ومن طريقه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٣٤)، والطبرانى ١٨/ ٢٦٦ (٦٦٧) من طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبد الله بن معقل به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٨١٠)، وعنده: «عمرو بن عويم». مكان «عامر بن لؤى»، والطبرانى ١٨/ ٢٦٦ (٦٦٦)، وعنده: «عامر بن لويم» من طريق مسعر به.

ورُوِىَ عن أبى العُمَيسِ عن عُبَيدِ بنِ الحَسَنِ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن غالِبِ بنِ أبجَرَ[1].

ومِثْلُ هذا لا يُعارَضُ به الأحاديثُ الصَّحيحَةُ التى قَد مَضَت مُصَرِّحَةً بتَحريمِ لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الجَلَّالَةِ وألبانِها

وهِىَ الإبِلُ التى يَكونُ أكثَرُ عَلَفِها العَذِرَةَ. وأَرواحُ[2] العَذِرَةِ توجَدُ فى عَرَقِها[3] وجَزَرِها[4].

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وفِى مَعنَى الإبِلِ البَقَرُ والغَنَمُ وغَيرُهُما مِمّا يُؤكَلُ[5].

١٩٤٩٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدةُ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن أكلِ الجَلَّالَةِ وأَلبانِها[6].

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٢٦٥ (٦٦٤) من طريق أبى العميس به.

(٢) الأرواح: الريح المكروهة. كشف المشكل من حديث الصحيحين ٤/ ٣٤٩.

(٣) عَرَقها: العرق معروف، ويطلق أيضًا بمعنى النتاج من لبن وغيره. اللسان ١٠/ ٢٤١ (ع ر ق).

(٤) فى س: «جررها»، وهى كذلك فى كلام الشافعى فى المواضع كلها، وفى م: «حررها». وقال ابن سيده: الجرة ما يخرجه البعير من كرشه فيأكله مرة ثانية. المخصص ٢/ ١٧٦. وجزرها: هو لحمها بعد أن تجزر، أى تذبح. ينظر تاج العروس ١٠/ ٤٢٤ (ج ز ر).

(٥) الأم ٢/ ٢٤٢ بمعناه.

(٦) أبو داود (٣٧٨٥). وأخرجه الترمذى (١٨٢٤)، وابن ماجه (٣١٨٩) عن محمد بن إسحاق به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢١٥).

خالَفَه شَريكٌ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ:

١٩٤٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ عن لُحومِ الجَلَّالَةِ، وعن النُّهبَةِ[1]. / ٩/ ٣٣٣

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما:

١٩٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ أبى سُرَيجٍ[2] الرّازِىُّ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ الجَهمِ، حدثنا عمرُو بنُ أبى قَيسٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الجَلَّالَةِ فى الإبِلِ أن يُركَبَ عَلَيها أو يُشرَبَ مِن ألبانِها[3].

١٩٥٠٠- ورَواه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى عن رُكوبِ الجَلَّالَةِ. **أخبرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ،

---

(١) أخرجه البزار (٤٩١٤) من طريق أبى نعيم به، وعنده: «خيبر» بدلًا من: «فتح مكة». والطبرانى (١١٠٨٠) من طريق شريك به

(٢) فى م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٣٥٥.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٠)، والحاكم ٢/ ٣٤، ٣٥، وأبو داود (٢٥٥٨، ٣٧٨٧). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣١، ٣٢١٧): حسن صحيح.

حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه[1].

١٩٥٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ أبى عبدِ اللهِ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن المُجَثَّمَةِ، وعن لَبَنِ الجَلَّالَةِ، وأَن يُشرَبَ مِن فِى السِّقاءِ[2].

تابَعَه سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ[3] وحَمّادُ بنُ سلمةَ وعُمَرُ بنُ عامِرٍ[4] عن قَتادَةَ، إلَّا أن حَمّادَ بنَ سلمةَ قال: وعن رُكوبِ الجَلَّالَةِ. لَم يَذكُرِ اللَّبَنَ:

١٩٥٠٢- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا قَتادَةُ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: عن رُكوبِ الجَلَّالَةِ[5].

وقَد قيلَ: عن عِكرِمَةَ عن أبى هريرةَ:

١٩٥٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٤٢٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٧٨٦) من طريق أبى عامر به. وأحمد (١٩٨٩، ٢٦٧١، ٢٩٤٩)، والترمذى (١٨٢٥)، والنسائى (٤٤٦٠) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢١٦).

(٣) سيأتى فى (١٩٥١٢).

(٤) أخرجه أبو جعفر ابن البخترى فى جزئه (١٠٤) من طريق عمر بن عامر به.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٠٤٢٦).

عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُشرَبَ مِن فى السِّقاءِ، والمُجَثَّمَةِ والجَلَّالَةِ[1].

١٩٥٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ كَثيرِ بنِ عُفَيرٍ المِصرِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن أكلِ لُحومِ الجَلَّالَةِ وأَلبانِها[2]. وكانَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ يَنهَى عن الجَلَّالَةِ مِنَ الإبِلِ والغَنَمِ أن تُؤكَلَ[3].

١٩٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ إدريسَ، حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ طاوُسٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى يَومَ خَيبَرَ عن لُحومِ الحُمُرِ الأهليَّةِ، وعن الجَلَّالَةِ؛ عن رُكوبِها وأَكلِ لُحومِها[4]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن سَهلِ بنِ بَكّارٍ عن وُهَيبٍ[5].

١٩٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو علىٍّ عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب ص٤٢٦ (٤٨٩). وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٥ من طريق أيوب به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٩٦٤) من طريق طاوس به. وزاد: وظهورها. وأن ذلك كان يوم الفتح.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٤٩٧٣، ٢٤٩٧٦).

(٤) الحاكم ٢/ ١٠٣. وأخرجه أحمد (٧٠٣٩)، والنسائى (٤٤٥٩) من طريق وهيب به.

(٥) أبو داود (٣٨١١). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٢): حسن صحيح.

عبدِ المَجيدِ الحَنَفِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ بَابَاه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الجَلَّالَةِ؛ أن يُؤكَلَ لَحمُها، أو يُشرَبَ لَبَنُها، ولا يُحمَلُ عَلَيها - أظُنُّه قال: إلَّا الأدَمَ- ولا يَركَبُها النّاسُ حَتَّى تُعلَفَ أربَعينَ لَيلَةً[1].

لَيسَ هذا بالقَوِىِّ، وقَد أشارَ إلَيه الشّافِعِىُّ وزَعَمَ أنَّه أرادَ تَغَيُّرَها مِنَ الطِّباعِ المَكروهَةِ إلَى الطِّباعِ غَيرِ المَكروهَةِ التى هِىَ فِطرَةُ الدَّوابِّ؛ حَتَّى لا توجَدَ أرواحُ العَذِرَةِ فى عَرَقِها وجَزَرِها[2].

بابُ ما جاءَ فى الدَّجاجِ الَّذِى يأكُلُ النَّتْنَ

١٩٥٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ قال: ذَكَرَ سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٩/ ١٨٣ظ] أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ قال: رأَيتُ أبا موسَى يأكُلُ الدَّجاجَ، فدَعانِى فقُلتُ: إنِّى رأَيتُه يأكُلُ/ نَتْنًا. قال: ادنُه[3] فكُلْ؛ فإنِّى رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ يأكُلُه[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ وكيعٍ عن ٩/ ٣٣٤

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٤١)، والحاكم ٢/ ٣٩. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٨٣ من طريق عبيد الله ابن عبد المجيد به.

(٢) فى س، م: «جررها». وهى كذلك فى الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) فى حاشية الأصل: «ادنُ».

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٤). وتقدم فى (١٩٤٣٥).

سُفيانَ[1]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ عن أيّوبَ[2].

بابُ ما جاءَ فى المَصبورَةِ

قال الشَّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ والمَصبورَةُ الشّاةُ تُربَطُ ثُمَّ تُرمَى بالنَّبلِ[3].

وقالَ أبو عُبَيدٍ: هو الطّائرُ أو غَيرُه مِن ذَواتِ الرّوحِ يُصبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرمَى حَتَّى يُقتَلَ، وأَصلُ الصَّبرِ الحَبسُ[4].

١٩٥٠٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ قال: دَخَلتُ مَعَ أنَسٍ على الحَكَمِ بنِ أيّوبَ فرأَى فِتيانًا أو غِلمانًا قَد نَصَبوا دَجاجَةً يَرمونَها، فقالَ أنَسٌ: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُصبَرَ البَهائمُ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[6].

١٩٥٠٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: كُنتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فإذا طَيرٌ أو دَجاجَةٌ يَرمونَها، فلَمّا رأَوُا ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما تَفَرَّقوا، فقالَ: لَعَنَ اللهُ مَن

---

(١) البخارى (٥٥١٧).

(٢) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩/ ٩).

(٣) الأم ٢/ ٢٣٣.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٥٤.

(٥) أبو داود (٢٨١٦)، وتقدم فى (١٨١٨٣).

(٦) البخارى (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦).

فعَلَ هذا؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَن فعَلَ هَذا[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى عَوانَةَ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ هُشَيمٍ[3].

١٩٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ أبو علىٍّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، عن أبيه قال: دَخَلَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما على يَحيَى بنِ سعيدٍ - وهو ابنُ العاصِ - وغُلامٌ مِن بَنيه رابِطٌ دَجاجَةً وهو يَرميها، فمَشَى إلَى الدَّجاجَةِ فحَلَّها، ثُمَّ أقبَلَ بها وبِالغُلامِ فقالَ ليَحيَى: ازجُروا غُلامَكُم هذا عن أن يَصبِرَ هذا الطَّيرَ على القَتلِ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن تُصبَرَ بَهيمَةٌ، وإن أرَدتُم أن تَذبَحوها فاذبَحوها[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يَعقوبَ عن إسحاقَ بنِ سعيدٍ[5].

١٩٥١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما يقولُ: نَهَى

---

(١) الطيالسى (١٩٨٤). وتقدم تخريجه فى (١٨١١٢).

(٢) البخارى (٥٥١٥)، ومسلم (١٩٥٨/ ٥٩).

(٣) مسلم (١٩٥٨) عقب (٥٩).

(٤) أخرجه أحمد (٥٦٨٢) عن أبى النضر به.

(٥) البخارى (٥٥١٤).

النَّبِيُّ ﷺ أن يُقتَلَ شَىءٌ مِنَ الدَّوابِّ صَبرًا[1]. رَواه مسلمٌ [٩/ ١٨٤و] عن هارونَ بنِ عبدِ اللهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[2].

١٩٥١٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن لَبَنِ الجَلّالَةِ، وعن أكلِ المُجَثَّمَةِ، وعن الشُّربِ مِن فِى السِّقاءِ[3].

١٩٥١٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ شُبَانَةَ[4] الشّاهِدُ بهَمَذَانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، حدثنا أبو أوَيسٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِيِّ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَطْفَةِ[5] والنُّهْبَةِ والمُجَثَّمَةِ، وعن أكلِ كُلِّ ذِى نابٍ مِنَ السِّباعِ[6]. قال أبو عُبَيدٍ: المُجَثَّمَةُ هِىَ المَصبورَةُ أيضًا، ولَكِنَّها لا تكونُ إلَّا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٣٧). وأخرجه أحمد (١٤٦٤٦) من طريق حجاج به. وتقدم فى (١٨١٨٤).

(٢) مسلم (١٩٥٩).

(٣) الحاكم ٢/ ٣٤. وأخرجه أحمد (٢١٦١، ٣١٤٣)، والترمذى عقب (١٨٢٥) من طريق سعيد به.

(٤) فى س، م: «شبابة». وينظر الإكمال ٥/ ١٢، وتقدم فى (١٢٢٨٣).

(٥) الخطفة: ما اختطفه الذئب من أعضاء الشاة وهى حية. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٢٨٨.

(٦) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٢٠٩ (٥٥١) من طريق القعنبى به.

فى الطَّيرِ والأرانِبِ وأَشباهِ ذَلِكَ مِمّا يَجثُمُ بالأرضِ وغَيرِها إذا لَزِمَه[1].

بابُ ذَكاةِ ما فى بَطنِ الذَّبيحَةِ

١٩٥١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وابنُ أبى قُماشٍ وابنُ زَوْرانَ قالوا: حدثنا الحَسَنُ/ بنُ بشرِ بنِ سَلْمٍ البَجَلِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّه**»[2]. ٩/ ٣٣٥

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى زيادٍ القَدّاحُ المَكِّىُّ عن أبى الزُّبَيرِ، ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ شُعَيبٍ وابنُ أبى لَيلَى عن أبى الزُّبَيرِ[4].

١٩٥١٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مُجالِدِ بنِ سعيدٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ قال: سألْنا رسولَ اللهِ ﷺ عن الجَنينِ فقالَ: «**كُلوه إن شِئتُم**»[5]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٥٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٤١). وأخرجه الحاكم ٤/ ١١٤ من طريق الحسن بن بشر به.

(٣) أبو داود (٢٨٢٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى (١٨٠٨) من طريق حماد به. والدارقطنى ٤/ ٢٧٣ من طريق ابن أبى ليلى به.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣١٩٩) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (١١٢٦٠)، والترمذى (١٤٧٦) من طريق مجالد به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ[1].

١٩٥١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُجالِدٍ، عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أحَدُنا يَنحَرُ النّاقَةَ ويَذبَحُ البَقَرَةَ والشّاةَ وفِى بَطنِها الجَنينُ؛ أيُلقيه أم يأكُلُه؟ فقالَ: «**كُلوه إن شِئتُم؛ فإنَّ ذَكاتَه ذَكاةُ أُمِّه**»[2]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن مُسَدَّدٍ[3].

١٩٥١٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ، حدثنا علىُّ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو يوسُفَ القاضِى، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، [٩/ ١٨٤ظ] عن أبى الوَدّاكِ، عن أبى سعيدٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، سُئِلَ عن الجَزورِ والبَقَرَةِ يوجَدُ فى بَطنِها الجَنينُ، قال: «**إذا سَمَّيتُم على الذَّبيحَةِ فذَكاتُه**[4] **ذَكاةُ أُمِّه**»[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أبى عُبَيدَةَ الحَدّادِ عن يونُسَ عن أبى الوَدّاكِ مُختَصَرًا، وهو فيما:

---

(١) أبو داود (٢٨٢٧).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤ من طريق هشيم به.

(٣) أبو داود (٢٨٢٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٥١).

(٤) رسمت فى الأصل: «فذكوته»، وفى سائر المواضع: «فذكاته».

(٥) الدارقطنى ٤/ ٢٧٣.

١٩٥١٨- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أن أبا بكرٍ محمدَ بنَ جَعفَرٍ المُزَكِّىَ حَدَّثَهُم، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ واصِلٍ أبو عُبَيدَةَ الحَدّادُ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبى الوَدّاكِ جَبْرِ بنِ نَوفٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ذَكاةُ الجَنينِ ذَكاةُ أُمِّه**»[(١)].

وفِى البابِ عن علىٍّ[(٢)] وعَبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ[(٢)] وعَبدِ الله بنِ عُمَرَ[(٣)] وعَبدِ الله بنِ عباسٍ[(٤)] وأَبِى أيّوبَ[(٥)] وأَبِى هريرةَ[(٦)] وأَبِى الدَّرداءِ[(٧)] وأَبِى أُمامَةَ[(٧)] والبَراءِ بنِ عازِبٍ[(٨)] رضي الله عنهم مَرفوعًا.

وفِى حَديثِ الزُّهرِىِّ عن ابنِ كَعبِ بنِ مالكٍ أنَّه قال: كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ فى الجَنينِ إذا أشعَرَ: فذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٩)].

١٩٥١٩- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ،

---

(١) أحمد (١١٣٤٣). وأخرجه ابن حبان (٥٨٨٩) من طريق أبى عبيدة به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤.

(٣) سيأتى بعد قليل.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤، ٢٧٥.

(٥) أخرجه الطبرانى (٤٠١٠)، والحاكم ٤/ ١١٥.

(٦) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤، والحاكم ٤/ ١١٤.

(٧) أخرجه البزار (٤١١٧)، والطبرانى (٧٤٩٨).

(٨) ينظر أحكام القرآن للجصاص ١/ ١٤١.

(٩) أخرجه عبد الرزاق (٨١٤١) من طريق الزهرى به.

أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُ واحِدٍ أنَّ نافِعًا حَدَّثَهُم أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يقولُ: إذا نَحرْتَ النّاقَةَ فذَكاةُ ما فى بَطنِها فى ذَكاتِها إذا كان قَد تَمَّ خَلقُه ونَبَتَ شَعَرُه، فإذا خَرَجَ مِن بَطنِها حَيًّا ذُبِحَ حَتَّى يَخرُجَ الدَّمُ مِن جَوفِه. لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[1]، وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: بذَكاتِها. والباقِى سَواءٌ. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

١٩٥٢٠- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ المُطَّوِّعِىُّ، حدثنا أبو شِهابٍ مُعَمَّرُ بنُ محمدِ بنِ مُعَمَّرٍ العَوفِىُّ، حدثنا عِصامُ بنُ يوسُفَ، حدثنا المُبارَكُ بنُ مُجاهِدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال فى الجَنينِ: «**ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّه، أشعَرَ أو لَم يُشعِرْ**»[2].

١٩٥٢١- رَواه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ فى كِتابِه عن محمدِ بنِ حمدُويَه المَروَزِىِّ هذا وعَلِىِّ بنِ الفَضلِ بنِ طاهِرٍ. **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ. فذَكَرَه[3].

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/ ١٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٩٠.

(٢) أخرجه تمام فى فوائده (٩٥٨- الروض) من طريق أبى شهاب به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ٢٧١

٣٣٦/٩ وَرُوِىَ مِن أوجُهٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما/ مَرفوعًا[(١)]. ورَفْعُه عنه ضَعيفٌ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

وفِى حَديثِ الحارِثِ عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال فى ذَكاةِ الجَنينِ: ذَكاةُ أُمِّهِ[(٢)].

١٩٥٢٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنِ عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ الحُرْفىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ إملاءً، حدثنا أبو يَحيَى جَعفَرُ بنُ محمدٍ يَعنِى الرّازِىَّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا [٩/ ١٨٥و] يَحيَى بنُ أبى زائدَةَ، عن إدريسَ، عن عَطيَّةَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: بَهيمَةُ الأنعامِ أُحِلَّت لَكُم، وذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٣)].

١٩٥٢٣- وفِى حَديثِ محمدِ بنِ مُسلِمٍ أبى ثُمامَةَ البَصرِىِّ سَمِعَ حَنظَلَةَ أبا خَلدَةَ قال: قال عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: يا حَنظَلَةُ، أُحِلَّت لَكُم بَهيمَةُ الأنعامِ، وإنَّما أُنزِلَت فيما أبهَمَ عَلَيه الرَّحِمُ إذا تَمَّ خَلقُه ونَبَتَ شَعَرُه، فذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ قال: قالَه[(٤)] عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ[(٥)].

---

(١) ينظر الكامل لابن عدى ٤/ ١٥٤٥، وأخبار أصبهان لأبى نعيم ٢/ ٢٤٧، والمستدرك ٤/ ١١٤، والأوسط للطبرانى (٧٨٥٦).

(٢) ذكره ابن حزم فى المحلى ٨/ ١٢٢، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٤٧٨. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٤ من طريق الحارث مرفوعا. وقال ابن الملقن: فيه الحارث الأعور الكذاب. البدر المنير ٩/ ٣٩٦.

(٣) أخرجه الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/ ٤٥١ من طريق أبى يحيى الرازى به.

(٤) فى س، م: «قال».

(٥) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٣.

١٩٥٢٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن قابوسَ قال: ذُبِحَت فى الحَىِّ بَقَرَةٌ فوَجَدنا فى بَطنِها جَنينًا فشَوَيناه، وقَدَّمنا إلَى أبى ظَبْيانَ فتَناوَلَ لُقمَةً مِنه فقالَ: هذا الَّذِى حدثنا به ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه مِن بَهيمَةِ الأنعامِ[(١)].

ورَواه أيضًا طاوُسٌ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

وروّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال فى بَهيمَةِ الأنعامِ: هو الجَنينُ، ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٢)].

١٩٥٢٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قال: الجَنينُ[(٣)] ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٤)].

١٩٥٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّبَيرِ بنِ عَدِىٍّ، عن إبراهيمَ قال: ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[(٥)].

١٩٥٢٧- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن الحَسَنِ بنِ

---

(١) سعيد بن منصور - كما فى الدر المنثور ٥/ ١٦٢. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/ ١٤ عن قابوس به.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢٧٥ مرفوعا.

(٣) زيادة من: م، وحاشية الأصل.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢. وأخرجه البغوى فى الجعديات (٦٦٩) من طريق شعبة به.

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢.

عُبَيدِ اللهِ، عن إبراهيمَ قال: كان يُقالُ: إنَّما هو رُكنٌ مِن أركانِها، ذَكاتُه ذَكاةُ أُمِّهِ[1].

١٩٥٢٨- قال: وحَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كُلْه، أشعَرَ أو لَم يُشعِرْ، إنْ لَم تَقذَرْه. يَعنِى الجَنينَ[2].

١٩٥٢٩- قال يَعقوبُ: وقَد رُوِىَ عن حَمّادٍ عن إبراهيمَ قال: لا يَكونُ ذَكاةَ نَفسٍ ذَكاةُ نَفسَينِ[3]. قال يَعقوبُ: حدثنا بَعضُ أصحابِنا عن عثمانَ بنِ عثمانَ أخبرَنا البَتِّىُّ قال: كان حَمّادٌ إذا قال برأيِه أصابَ، وإذا قال: قال إبراهيمُ. أخطأَ[4].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والقاسِمِ بنِ محمدٍ والحَسَنِ البَصرِىِّ وعامِرٍ الشَّعبِىِّ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ ونافِعٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى وعِكرِمَةَ وعَمرِو بنِ دينارٍ نَحوَ قَولِنا[5].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٦٤٦) عن سفيان به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٨٦٤٥) من طريق الثورى به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٣.

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٧٩٣. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٢٤٣ من طريق عثمان به.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٨٦٤٢- ٨٦٤٤، ٨٦٤٧-٨٦٤٩)، والمحلى ٨/ ١٢٢.

جماعُ أبوابِ كَسبِ الحَجّامِ

بابُ التَّنزيهِ عن كَسبِ الحَجّامِ

١٩٥٣٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عَونُ بنُ أبى جُحَيفَةَ قال: اشتَرَى أبى عبدًا حَجّامًا فأَمَرَ بمَحاجِمِه فكُسِرَت، وقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن ثَمَنِ الكَلبِ وكَسبِ البَغِيِّ وثَمَنِ الدَّمِ، ولَعَنَ الواشِمَةَ والمُستَوشِمَةَ وآكِلَ [٩/١٨٥ظ] الرِّبا ومُوكِلَه، ولَعَنَ المُصَوِّرَ[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[٢].

١٩٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ/ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِيَّ قال: ٩/٣٣٧ حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ قارِظٍ، حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، حَدَّثَنِى رافِعُ بنُ خَديجٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كَسبُ الحَجّامِ خَبيثٌ، ومَهرُ البَغِيِّ خَبيثٌ، وثَمَنُ الكَلبِ خَبيثٌ**»[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ[٤].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١١٢، ١٤٦٨٥).

(٢) البخارى (٥٣٤٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٦٨٥)، وابن حبان (٥١٥٣) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (١١١١٣).

(٤) مسلم (١٥٦٨/ ٤١).

١٩٥٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا يَحيَى القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ مَولَى عمرِو بنِ عثمانَ المَدَنِىِّ، حَدَّثَنِى السّائبُ بنُ يَزيدَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**شَرُّ الكَسبِ مَهرُ البَغِىِّ وثَمَنُ الكَلبِ وكَسبُ الحَجّامِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[(٢)].

١٩٥٣٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن حَرامِ بنِ سَعدِ بنِ مُحَيِّصَةَ، أن مُحَيِّصَةَ سأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عن كَسبِ الحَجّامِ فنَهاه عنه، فلَم يَزَلْ يُكَلِّمُه حَتَّى قال: «**أطعِمْه رَقيقَكَ، واعلِفْه ناضِحَكَ**»[(٣)].

١٩٥٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ مُحَيِّصَةَ أحَدِ بَنِى حارِثَةَ، عن أبيه، أنَّه استأذَنَ رسولَ اللهِ ﷺ فى إجارَةِ الحَجّامِ[(٤)] فنَهاه عَنها، فلَم يَزَلْ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢٥٩)، والنسائى (٤٣٠٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٢) مسلم (١٥٦٨/ ٤٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٤٦)، والشافعى فى مسنده (٥٧٨- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٢٣٦٩٣) من طريق سفيان به.

(٤) إجارة الحجام: أى أجرته. عون المعبود ٣/ ٢٧٨.

يَسأَلُه حَتَّى قال: «**اعلِفْه ناضِحَكَ ورَقيقَكَ**»[1].

١٩٥٣٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى عُفَيرٍ الأنصارِىِّ، عن محمدِ بنِ سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، عن مُحَيِّصَةَ بنِ مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه كان له غُلامٌ حَجّامٌ يُقالُ له: نافِعٌ. فانطَلَقَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَسأَلُه عن خَراجِه، فقالَ: «**لا تَقرَبْه**». فرَدَّه على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اعلِفْ به النّاضِحَ واجعَلْه فى كَرِشِه**»[2].

بابُ الرُّخصَةِ فى كَسبِ الحَجّامِ

١٩٥٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ [٩/١٨٦و] الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِىُّ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حَجَمَه أبو طَيْبَةَ، فأَمَرَ له بصاعَينِ مِن طَعامٍ، وكَلَّمَ مَواليَه فخَفَّفوا عنه مِن ضَريبَتِه[3]، وقالَ: «**خَيرُ ما تَداوَيتُم به الحِجامَةُ والقُسْطُ البحرِىُّ**[4]، **ولا تُعَذِّبوا صِبيانَكُم بالغَمزِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٠)، والشافعى فى مسنده (٥٧٩- شفاء العى)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١٦و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٧٤، وفيه: «عن ابن محيصة أنه سأل النبى ﷺ». ومن طريقه أحمد (٢٣٦٩)، وأبو داود (٣٤٢٢)، والترمذى (١٢٧٧). وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٢٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٨٩)، والبخارى فى تاريخه ٨/ ٥٣، ٥٤ من طريق الليث به.

(٣) الضريبة: المقصود بها هنا: ما يقدره السيد على عبده فى كل يوم، ويقال لها: خراج وغلة وأجر. ينظر فتح البارى ٤/ ٤٥٨.

(٤) القسط البحرى: بخور معروف. مشارق الأنوار ٢/ ١٩٣.

مِنَ العُذْرَةِ»[1]. أخرَجه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[2].

١٩٥٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ قال: حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ اللهِ ﷺ، فأَمَرَ له بصاعٍ مِن تَمرٍ، وأَمَرَ أهلَه أن يُخَفِّفوا عنه مِن خَراجِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[4].

١٩٥٣٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالكٍ يقولُ: دَعا رسولُ اللهِ ﷺ غُلامًا فحَجَمَه، وأَمَرَ له بصاعٍ أو صاعَينِ، أو مُدٍّ أو مُدَّينِ، وكَلَّمَ فيه فخُفِّفَ مِن ضَريبَتِهِ[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) العذرة: وجع يهيج بالحلق يسمى بسقوط اللهاة، والغمز هو رفع اللهاة بالإصبع. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٢٦٠، ٢/ ٧١، ١٣٥.

والحديث أخرجه عبد بن حميد (١٤٠٣)، والدارمى (٢٦٦٤) عن يزيد بن هارون به. وأحمد (١٢٨٨٣) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٢٢٧٧، ٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٢-٦٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٥١)، والشافعى فى مسنده (٥٨٠- شفاء العى)، ومالك ٢/ ٩٧٤، ومن طريقه أبو داود (٣٤٢٤).

(٤) البخارى (٢١٠٢، ٢٢١٠).

(٥) أخرجه الطيالسى (٢٢٤٣)، وأحمد (١٤٠٠٣) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٢٨١)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٤).

١٩٥٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن مِسعَرٍ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَحتَجِمُ ولا يَظلِمُ أحَدًا أجرَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ[2].

١٩٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو بكرِ ابنُ بالُويَه قالا: أخبرَنا[3] إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عَفّانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ العَمِّىُّ قالا: حدثنا وُهَيبٌ، / عن عبدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وأَعطَى الحَجّامَ أجرَه، واستَعَطَ[4]. رَواه البخارىُّ عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ[5]. ٩/ ٣٣٨

١٩٥٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٢٥٣) عن محمد بن عبيد به. والبخارى (٢٢٨٠) من طريق مسعر به.

(٢) مسلم (١٥٧٧/ ٧٧).

(٣) بعده فى الأصل: «أبو» وضبب عليها، وتقدم مرارًا.

(٤) اسْتَعَطَ: من السَّعوط، وهو ما يُجعل من الدواء فى الأنف. ينظر النهاية ٢/ ٣٦٨.

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٣٩٥١، ٣٩٥٢). وأخرجه أحمد (٢٦٥٩) عن عفان به. وأبو داود (٣٨٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٠) من طريق وهيب به. وليس عند أبى داود موضع الشاهد.

(٥) البخارى (٥٦٩١)، ومسلم ٣/ ١٢٠٥ (١٢٠٢/ ٦٥).

إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ[1] حَجَمَه عبدٌ لِبَنِى بَياضَةَ فأَعطاه أجرَه، ولَو كان حَرامًا لَم يُعطِه، وأَمَرَ مَواليَه أن يُخَفِّفوا عنه مِن خَراجِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[3].

١٩٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وأَعطَى الحَجّامَ أجرَه، ولَو عَلِمَه خَبيثًا لَم يُعطِهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

١٩٥٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ ومُحَمَّدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ احتَجَمَ وأَعطَى الحَجّامَ أجرَه، ولَو كان خَبيثًا لَم يُعطِهِ[6].

---

(١) من هنا سقط فى النسخة (س) ينتهى فى نهاية الحديث (١٩٥٥٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٥٧) عن عبد الرزاق به.

(٣) مسلم (١٢٠٢/٦٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٤٢٣) عن مسدد به. وأحمد (٣٢٨٤) من طريق خالد به.

(٥) البخارى (٢٢٧٩).

(٦) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٥٤) من طريق عبد الوهاب به.

ورَواه أيضًا أيّوبُ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ، ورِوايَةُ محمدِ بنِ سيرينَ عن ابنِ عباسٍ مُرسَلَةٌ:

١٩٥٤٤- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وآجَرَه، ولَو كان حَرامًا لَم يُعطِهِ[1].

١٩٥٤٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ وسُلَيمانُ قالا: حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سيرينَ قال: أُنبِئتُ أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وآجَرَه، ولَو رأَى به بأسًا لَم يُعطِهِ[2].

١٩٥٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لِلحاجِمِ: «**اشكُمُوه**»[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٣)، والشافعى فى مسنده (٥٨٣- شفاء العى). وأخرجه أحمد (٣٠٨٥) من طريق ابن سيرين به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٢٦٥) من طريق يزيد بن إبراهيم به.

(٣) فى حاشية الأصل: «الشكم بالضم: الجزاء، معناه: أعطوه أجره». وفى غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٣٧: اشكموه: جازوه بشىء. =

١٩٥٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ورقاءُ، عن عبدِ الأعلَى، عن أبى جَميلَةَ، عن علىٍّ قال: احتَجَمَ النَّبِىُّ ﷺ وأَمَرَنى فأَعطَيتُ الحَجّامَ أجرَه[1].

وهَذا أولَى وأَشبَهُ بما مَضَى مِمّا رُوِىَ عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ عن عبدِ اللهِ بنِ ضَمرَةَ عن علىٍّ: كَسبُ الحَجّامِ مِنَ السُّحتِ[2].

١٩٥٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وقَد روِىَ أن رَجُلًا ذا قَرابَةٍ لِعُثمانَ رضي الله عنه قَدِمَ عَلَيه فسأَلَه عن مَعاشِه، فذَكَرَ له غَلَّةَ حَمّامٍ وكَسبَ حَجّامٍ أو حَجّامِينَ، فقالَ: إنَّ كَسبَكُم لَوَسِخٌ. أو قال: لَدَنِسٌ. أو: لَدَنِىءٌ. أو كَلِمَةً تُشبِهُها[3].

١٩٥٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه أنَّه قال: أخبرَنا الثِّقَةُ أن قُرَيشًا كانَت تَتَكَرَّمُ فى الجاهِلِيَّةِ عن كَسبِ الحَجّامِ، ولَو كان حَرامًا لَم يَقُلْ رسولُ اللهِ ﷺ لِلأنصارِىِّ: «**اجعَلْه فى عَلَفِ ناضِحِ اليَتيمِ**».

= والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٧٥٥)، وبيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص٢٠٢، والشافعى فى مسنده (٨٥١- شفاء العى).

(١) الطيالسى (١٤٨)، ومن طريقه أحمد (٦٩٢)، وابن ماجه (٢١٦٣).

(٢) أخرجه الشافعى ٧/ ١٧٥- ومن طريقه المصنف فى المعرفة (٥٧٥٦)- من طريق عطاء به.

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٥٧٥٥).

بابُ ما جاءَ فى فضلِ الحِجامَةِ على طَريقِ الاِختِصارِ

حَديثُ أنَسِ بنِ مالكٍ[1] قَد مَضَى.

١٩٥٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ بُكَيرًا حَدَّثَه أن عاصِمَ بنَ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ حَدَّثَه أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ عادَ المُقَنَّعَ ثُمَّ قال: لا أبرَحُ حَتَّى يَحتَجِمَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ يقولُ: «**إنَّ فيه شِفاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ تَليدٍ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وأَبِى الطّاهِرِ؛ كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[3]. ٩/٣٣٩

١٩٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهمِىُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أمثَلَ ما تَداوَيتُم به - أو: خَيرَ ما تَداوَيتُم به - الحِجامَةُ والقُسطُ البحرِىُّ، ولا تُعَذِّبوا صِبيانَكُم بالغَمْزِ**»[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[5].

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «فيه». والحديث تقدم فى (١٩٥٣٦- ١٩٥٣٩).

(٢) الحاكم ٤/ ٢٠٨. وأخرجه أحمد (١٤٥٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٩٣)، وابن حبان (٦٠٧٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) البخارى (٥٦٩٧)، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧٠)

(٤) المصنف فى الآداب (٨٩٩). وأخرجه أبو عوانة (٥٢٨٩) عن محمد بن إسحاق الصغانى به.

(٥) البخارى (٢٢٧٧، ٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧/ ٦٢-٦٤).

١٩٥٥٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ الهَيثَمِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن أبا هِندٍ حَجَمَ النَّبِىَّ ﷺ فى يافوخِه[1] مِن وجَعٍ كان به، وقالَ: «**إن كان فى شَىءٍ شِفاءٌ مِمّا تَداوَوْنَ به فالحِجامَةُ**»[2].

١٩٥٥٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن عبدِ المَلِكِ هو ابنُ عُمَيرٍ، عن حُصَينِ بنِ أبى حُرٍّ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كُنتُ قاعِدًا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فدَعا الحَجّامَ، فعَلَّقَ عَلَيه مَحاجِمَ قُرونٍ ثُمَّ شَرَطَه بشَفرَةٍ، فدَخَلَ عَلَيه أعرابِىٌّ مِن بَنِى فَزارَةَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما هذا؛ يَقطَعُ جِلدَكَ؟! قال: «**هذا الحَجْمُ**». قال: وما الحَجْمُ؟ قال: «**مِن خَيرِ دَواءٍ يَتَداوَى به** [٩/١٨٦ظ] **النّاسُ**»[3].

١٩٥٥٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الوَزيرِ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، حدثنا

---

(١) اليافوخ: وسط الرأس. المصباح المنير ص ٧.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١٣)، وأبو داود (٢١٠٢، ٣٨٥٧)، وابن ماجه (٣٤٧٦)، وابن حبان (٦٠٧٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٢١٢) من طريق جرير به بنحوه. والنسائى فى الكبرى (٧٥٩٦) من طريق عبد الملك به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى المَوَالِ، حدثنا فائدٌ مَولَى عُبَيدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، عن مَولاه عُبَيدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، عن جَدَّتِه سَلْمَى رضي الله عنها خادِمِ رسولِ اللهِ ﷺ قالَت: ما كان أحَدٌ يَشتَكِى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وجَعًا فى رأسِه إلَّا قال: «**احتَجِمْ**». ولا وجَعًا فى رِجلَيه إلَّا قال: «**اخضِبْهُما**»(١).

١٩٥٥٥- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ البَصرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى المَوَالِ، عن أيّوبَ بنِ حَسَنٍ، عن جَدَّتِه سَلْمَى قالَت: ما سَمِعتُ أحَدًا يَشكو إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وجَعَ رأسِه إلَّا أمَرَه بالحِجامَةِ، ولا وجَعَ رِجلَيْه إلَّا أمَرَه أن يَخضِبَهُما بالحِنّاءِ(٢). أيّوبُ بنُ حَسَنٍ هو ابنُ علىِّ بنِ أبى رافِعٍ، وقَدِ اختُلِفَ فيه على ابنِ أبى المَوالِ.

بابُ مَوضِعِ الحِجامَةِ

١٩٥٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ التّاجِرُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: أخبرَنى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو مُحْرِمٌ فى رأسِه مِن صُداعٍ

---

(١) أبو داود (٣٨٥٨). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٦١٧)، والبخارى فى تاريخه ١/ ٤١١ من طريق أبى عامر به.

كان به أو وَثْيٍ[1]، واحتَجَمَ فى ماءٍ يُقالُ له: لَحْىُ جَمَلٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِىِّ[3]، وأَخرَجَه أيضًا مِنَ حَديثِ عبدِ اللهِ ابنِ بُحَينَةَ بمَعنَاه[4]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ[5].

١٩٥٥٧- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأَزهَرِ السَّلِيطِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ على ظَهرِ قَدَمِه وهو مُحرِمٌ[6]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ: على ظَهرِ قَدَمِه. وفِى رِوايَةِ ابنِ بُحَينَةَ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: فى رأسِه. والعَدَدُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، إلَّا أن يَكونَ فعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ وهو مُحرِمٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٥٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وأبو مُسلِمٍ قالا: حدثنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، / عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ على وَرِكِه مِن وَثْيٍ كان بِهِ[7]. كَذا قال مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ: على وَرِكِهِ. ٣٤٠/

---

(١) الوثى: وهن يصيب العضو دون الخلع والكسر، ويكتب بالهمز أيضًا. ينظر النهاية ٥/ ١٥٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥٥) عن الأنصارى به. وأبو داود (١٨٣٦)، وابن حبان (٣٩٥٠) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٥٦٩٩).

(٤) البخارى (١٨٣٦).

(٥) تقدم فى (٩٢٢١، ٩٢٢٢).

(٦) أخرجه البغوى فى شرح السنة (١٩٨٦) من طريق السيد أبى الحسن به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٤: وهذا غريب، فلعله احتجم مرتين.

(٧) أخرجه أبو داود (٣٨٦٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٢٨٠)، والنسائى فى الكبرى=

١٩٥٥٩- وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ احتَجَمَ وهو مُحرِمٌ مِن وَثْيٍ كان بوَرِكِه. [٩/١٨٧و] أو قال: بظَهرِه[1]. فكأنَّه ﷺ احتَجَمَ فى رأسِه وهو مُحرِمٌ مِن وَثْيٍ كان به أو صُداعٍ، كما رُوِّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما.

١٩٥٦٠- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الوَكيلُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ قالا: حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ عثمانَ اللَّاحِقِىُّ، حدثنا جَريرٌ وهو ابنُ حازِمٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان يَحتَجِمُ رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثًا؛ اثنَينِ فى الأخدَعَينِ، وواحِدًا فى الكَاهِلِ[2].

١٩٥٦١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ،

=(٧٥٩٧)، وابن خزيمة (٢٦٦٠) من طريق هشام به. وابن ماجه (٣٠٨٢) من طريق أبى الزبير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٢).

(١) الطيالسى (١٨٥٣).

(٢) الأخدعان: عرقان فى موضع المحجمتين من العنق، سُمِّيا بذلك لخفائهما، وهو شعبة من الوريد. المعجم الكبير ٦/ ١٢٣ (خ د ع).
والكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه. وقيل: موصل العنق فى الصلب. مشارق الأنوار ١/ ٣٤٨.
والحديث عند المصنف فى الآداب (٩٠١). وأخرجه أحمد (١٢١٩١)، وأبو داود (٣٨٦٠)، والترمذى (٢٠٥١)، وابن ماجه (٦٠٧٧)، وابن حبان (٣٤٨٣) من طريق جرير به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٩).

حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِى ابنُ مُصَفًّى، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى ابنُ ثَوبانَ، عن أبيه، عن أبى كَبشَةَ الأَنمارِىِّ أنَّه حَدَّثَه، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ كان يَحتَجِمُ على هامَتِه وبَينَ كَتِفَيه ويَقولُ: «**مَن أَهْراقَ مِن هذه الدِّماءِ فلا يَضُرُّه ألَّا يَتَداوَى بشَىءٍ**». أظُنُّه قال: «**لِشَىءٍ**»[1].

بابُ ما جاءَ فى وقتِ الحِجامَةِ

١٩٥٦٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو تَوبَةَ الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ احتَجَمَ لِسَبعَ عَشْرَةَ وتِسعَ عَشْرَةَ وإِحدَى وعِشرينَ كان شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ**»[2].

١٩٥٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيرُ ما تَحتَجِمونَ فيه سَبعَ عَشْرَةَ وتِسعَ عَشْرَةَ وإِحدَى وعِشرينَ**[3]».

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٤٨٤) من طريق محمد بن المصفى به. وأبو داود (٣٨٥٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٥٤)، وأبو داود (٣٨٦١). وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٠ من طريق أبى توبة به، واقتصر على: «سبع عشرة» فقط. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧١).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

والحديث عند الطيالسى (٢٧٨٨). وأخرجه أحمد (٣٣١٦)، والترمذى (٢٠٥٣) مطولًا، وابن ماجه (٣٤٧٧) دون ذكر الشاهد من طريق عباد بن منصور به. وقال الترمذى: حسن غريب.

ورَواه أيضًا الزُّهرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

١٩٥٦٤- ورَوَى سَلَّامُ بنُ سَلْمٍ[2] الطَّويلُ وهو مَتروكٌ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَنِ احتَجَمَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِسَبعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهرِ كان دَواءً لِداءِ السَّنَةِ**». **أخبرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا سَلَّامٌ الطَّويلُ. فذَكَرَه[3].

١٩٥٦٥- وروِىَ عن زَيدٍ كما أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أنَسٍ رَفَعَه قال: «**مَنِ احتَجَمَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِسَبعَ عَشْرَةَ خَلَت مِنَ الشَّهرِ أخرَجَ اللهُ مِنه داءَ سنةٍ**»[4].

ورَواه أبو جَزِىٍّ نَصرُ بنُ طَريفٍ بإسنادَينِ له عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[5]، وهو مَتروكٌ لا يَنبَغِى ذِكرُه[6].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٩٨١٦)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (٤٥١).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وهو سلام بن سلم. ويقال: ابن سليم. ويقال: ابن سليمان. قال المزى: والصواب ابن سلم. تهذيب الكمال ١٢/ ٢٧٧. وتقدم عقب (١٦٤٠).

(٣) ابن عدى ٣/ ١٠٥٧. وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢١٥ (٤٩٩) من طريق سلام به.

(٤) أخرجه ابن حبان فى المجروحين ١/ ٣٠٩ من طريق زيد العمى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٥: إسناده جيد مع نكارته.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل٧/ ٢٤٩٨ من طريق نصر بإسناديه.

(٦) تقدم عقب (١٧٧٥٣).

١٩٥٦٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، [٩/١٨٧ظ] أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو سلمةَ. قال: وحَدَّثَنا هِشامُ بنُ علىٍّ السّيرافِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ وهو أبو سلمةَ، أخبرَنِى أبو بكرَةَ بَكّارُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أخبَرَتنِى عَمَّتِى وهِىَ كَبشَةُ بنتُ أبى بكرَةَ، أنَّ أباها كان يَنهَى أهلَه عن الحِجامَةِ يَومَ الثُّلاثاءِ، ويَزعُمُ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**أن يَومَ الثُّلاثاءِ يَومُ الدَّمِ، وفيه ساعَةٌ لا يَرقأُ**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، ورِوايَةُ ابنِ عبدانَ بمَعناه، النَّهىُ الَّذِى فيه مَوقوفٌ غَيرُ مَرفوعٍ، وإِسنادُه لَيسَ بالقَوِىِّ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٦٧- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إملاءً، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمُ بنِ أيّوبَ بنِ ماسِى، أخبرَنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ احتَجَمَ يَومَ الأربِعاءِ ويَومَ السَّبتِ فرأَى وَضَحًا فلا يَلومَنَّ إلَّا نَفسَه**»(٢). سُلَيمانُ بنُ أرقَمَ ضَعيفٌ(٣).

---

(١) أبو داود (٣٨٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣١)، وينظر السلسلة الضعيفة (٢٢٥١).

(٢) أخرجه الحاكم ٤/٤٠٩، ٤١٠ من طريق أبى مسلم الكجى به. والبزار (٧٨٠٠، ٧٨٠٧) من طريق الحجاج بن منهال به. وينظر علل الدارقطنى ٩/ ٣٨١، ٣٨٢.

(٣) تقدم فى (٨٩٣).

٣٤١/٩ / ورُوِىَ عن ابنِ سَمعانَ وسُلَيمانَ بنِ يَزيدَ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ مَوصولًا[١]، وهو أيضًا ضَعيفٌ، وروِىَ عن الحَسَنِ بنِ الصَّلتِ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[٢]، وهو أيضًا ضَعيفٌ، والمَحفوظُ عن الزُّهرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا[٣]، واللهُ أعلَمُ.

١٩٥٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه الله، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَمّادٍ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ فى الجُمُعَةِ ساعَةً لا يَحتَجِمُ فيها مُحتَجِمٌ إلَّا عَرَضَ له داءٌ لا يُشفَى مِنه**»[٤]. عَطّافُ بنُ خالِدٍ ضَعيفٌ[٥].

ورَوَى يَحيَى بنُ العَلاءِ الرّازِىُّ وهو مَتروكٌ[٦]، بإسنادٍ له عن الحُسَينِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١٠١، ٤/ ١٤٤٦ من طريق ابن سمعان به.

(٢) أخرجه الديلمى- كما فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤١٠ من طريق الحسن بن الصلت به.

(٣) تقدم عقب (١٩٥٦٣).

(٤) أخرجه الرويانى فى مسنده (١٤٤٠)، وابن جرير فى تهذيب الآثار (٨٤٢- مسند ابن عباس) من طريق عبد الله بن صالح به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٣٦: وقد وثقه - يعنى عطافا- أحمد وغيره، وقال ابن معين: ليس به بأس. واحتج به النسائى، ولكن الحديث منكر بمرة، وعبد الله فيه مقال.

(٥) هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومى، أبو صفوان المدنى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٩٢، والجرح والتعديل ٧/ ٣٢، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٣٨، ولسان الميزان ٧/ ٣٠٥، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٤: صدوق يهم.

(٦) تقدم فى (١٢٠٥).

ابنِ علىٍّ فيه حَديثًا مَرفوعًا[1]، ولَيسَ بشَىءٍ.

بابُ ما جاءَ فى استِحبابِ تَركِ الاكتِواءِ والاسترقاءِ

١٩٥٦٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الغَسيلِ ابنُ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إن كان فى شَىءٍ مِن أدويَتِكُم خَيرٌ ففِى شَرطَةِ الحَجّامِ، أو شَربَةِ عَسَلٍ، أو لَذعَةٍ بنارٍ**[2]**، وما أُحِبُّ أن أكتَوِىَ**». رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[3].

١٩٥٧٠- وأخبرَنا علىٌّ، أخبرَنا أحمدُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الغَسيلِ، حدثنا عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ قال: أتانا جابِرٌ إلَى بَيتِنا فحَدَّثَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ١٨٨و] قال: «**إن كان فى أدويَتِكُم**- أو: **ما تَداوَوْنَ به**- **خَيرٌ فشَرطَةُ حَجّامٍ، أو شَربَةُ عَسَلٍ، أو لَذعَةٌ بنارٍ توافِقُ داءً، وما أُحِبُّ أن أكتَوِىَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ الرَّحمَنِ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٩٧٧٩) من طريق يحيى بن العلاء به، وفيه: «إلا مات».

(٢) اللذع: هو الخفيف من حرق النار. فتح البارى ١٠/ ١٤١.

(٣) البخارى (٥٦٨٣) وفيه: «لذعة بنار توافق الداء».

(٤) أخرجه المصنف فى الصغرى (٣٩٦٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٤٧٠١)، وأبو يعلى (٢١٠٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٢ من طريق عبد الرحمن به.

(٥) البخارى (٥٧٠٤)، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧١).

١٩٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، عن مَروانَ بنِ شُجاعٍ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**الشِّفاءُ فى ثَلاثَةٍ؛ فى شَرطَةِ مِحجَمٍ، أو شَربَةِ عَسَلٍ، أو كَيَّةٍ بنارٍ، وأَنا أنهَى أُمَّتِى عن الكَىِّ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ[(٢)].

١٩٥٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ الصَّفّارُ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو يَحيَى أحمدُ بنُ عِصامِ بنِ عبدِ المَجيدِ الأنصارِىُّ الأصبَهانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ القَيسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ حُصَينَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: كُنتُ قاعِدًا عِندَ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ فقالَ: أيَّةُ ساعَةٍ البارِحَةَ كان كَذا وكَذا؟ فقُلتُ: كَذا وكَذا. فظَنَنتُه ظَنَّ أنِّى كُنتُ أُصَلِّى فقُلتُ: إنِّى لُدِغتُ البارِحَةَ. فقالَ: ألا استَرقَيتَ؟ فقُلتُ: إنِّى سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يُحَدِّثُ عن بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ أنَّه قال: لا رُقيَةَ إلَّا مِن عَينٍ أو حُمَةٍ[(٣)]. فقالَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِى سَبعونَ ألفًا بغَيرِ حِسابٍ**». قال: فقُلتُ: مَن هُم؟ قال: «**هُم الَّذينَ لا يَستَرقونَ، ولا يَتَطَيَّرونَ،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٨)، وابن ماجه (٣٤٩١) من طريق مروان به.

(٢) البخارى (٥٦٨١).

(٣) أى: من لدغة ذى حمة كالعقرب وشبهها، والحمة: فوعة السم- وهى حدته وحرارته- وقيل: السم نفسه. مشارق الأنوار ١/ ١٩٩.

ولا يَعتافُونَ[1]، **وعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلونَ»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن رَوحٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن حُصَينٍ[3].

١٩٥٧٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن عَقّارِ بنِ المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عن أبيه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَنِ اكتَوَى أوِ استَرقَى فقَد بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ»**[4].

وقيلَ: عنه عن مُجاهِدٍ عن حَسّانَ بنِ أبى وَجْزَةَ عن عَقّارٍ، وقَد سَمِعَ مُجاهِدٌ الحديث عن عَقّارٍ إلَّا أنَّه لَم يَحفَظْه فأَمَرَ حَسَّانًا فحَفِظَه له. قالَه جَريرٌ عن مَنصورٍ[5].

٣٤٢/٩ **١٩٥٧٤**- / حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: نَهانا

---

(١) يعتافون: من العِيافة؛ وهو زجر الطير والتخرص على الغيب بالحدس والظن. مشارق الأنوار ٢/١٠٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٩٥٢) عن روح به.

(٣) البخارى (٦٤٧٢)، ومسلم (٢٢٠/ ٣٧٤).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٢٢١)، والترمذى (٢٠٥٥)، وابن حبان (٦٠٨٧) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٠٥) من طريق جرير به. وأحمد (١٨٢١٧) من طريق شعبة عن منصور به.

رسولُ اللهِ [٩/١٨٨ظ] ﷺ عن الكَيِّ فاكتَوَينا، فما أفلَحْنا ولا أنجَحْنا[١].

بابُ ما جاءَ فى إباحَةِ قَطعِ العروقِ والكَيِّ عِندَ الحاجَةِ

١٩٥٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، قال: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أُبَيِّ بنِ كَعبٍ طَبيبًا فقَطَعَ مِنه عِرقًا ثُمَّ كَواه عَلَيهِ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٣].

١٩٥٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: مَرِضَ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ مَرَضًا فبَعَثَ إلَيه النَّبِيُّ ﷺ طَبيبًا فكَواه على أكحَلِهِ[٤]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[٥].

---

(١) الطيالسى (٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٩٩٨٩)، وأبو داود (٣٨٦٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٤).

(٢) المصنف فى الآداب (٩٠٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٧٩)، وأبو داود (٣٨٦٤) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٢٢٠٧/ ٧٣).

(٤) الأكحل: عرق يبين فى ذراع الإنسان. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٨٢.
والحديث أخرجه أحمد (١٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٤٩٣) من طريق الأعمش به.

(٥) مسلم (٢٢٠٧).

١٩٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو خَيثَمَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: رُمِىَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ فى أكحَلِه فحَسَمَه[1] النَّبِىُّ ﷺ بيَدِه، ثُمَّ ورِمَت فحَسَمَه الثّانيَةَ[2]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وأَحمَدَ بنِ يونُسَ[3].

١٩٥٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كَوَى أسعَدَ بنَ زُرارَةَ مِنَ الشَّوكَةِ[4].

١٩٥٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا

---

(١) حسمه: أى كواه ليقطع دمه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/ ١٩٨.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢١ من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (١٤٣٤٣، ١٥١٤٤)، والحاكم ٤/ ٤١٧ من طريق زهير به.

(٣) مسلم (٢٢٠٨/ ٧٥).

(٤) الشوكة: داء كالطاعون. مشارق الأنوار ٢/ ٢٦٠.

والحديث أخرجه الترمذى (٢٠٥٠)، وابن حبان (٦٠٨٠) من طريق يزيد بن زريع به. وقال الترمذى: حسن غريب.

مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: جاءَ نَفَرٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ إنَّ صاحِبًا لَنا اشتَكَى، أفَنَكويهِ؟ قال: فسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**إن شِئتُم فاكْووه، وإن شِئتُم فارْضِفوه**». يَعنِى بالحِجارَةِ[1].

١٩٥٨٠- ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ بمَعناه وقالَ: «**فارْضِفوه بالرَّضْفِ**[2]».

أخبرَناه أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه الله، أخبرَنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: اشتَكَى رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فاشتَدَّ وجَعُه، فنُعِتَ له الكَىُّ، فأَتَوا رسولَ اللهِ ﷺ [٩/ ١٨٩و] فسأَلوه، فسَكَتَ ثَلاثًا فقالَ: «**إن شِئتُم، وإن شِئتُم فارْضِفوه بالرَّضْفِ**»[3].

١٩٥٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا رَيحانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ بنُ مَنصورٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أَذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ لأهلِ بَيتٍ مِنَ الأنصارِ يَرْقوا مِنَ الحُمَةِ، وأَذِنَ برُقيَةِ العَينِ والنَّفسِ. وقالَ أنَسٌ: كُويتُ مِن ذاتِ الجَنْبِ[4]

---

(١) عبد الرزاق (١٩٥١٧)، ومن طريقه أحمد (٤٠٢١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٠١) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) الرضف: الحجارة تسخن ثم يكمد بها. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٠.

(٣) أخرجه أحمد (٣٨٥٢)، والحاكم ٤/ ٢١٤ من طريق سفيان به.

(٤) ذات الجنب: هى الدمل الكبير الذى يظهر فى باطن الجنب وينفجر إلى داخل، وقلما يسلم منها=

٣٤٣/٩ ورسولُ الله ﷺ/ حَىٌّ، وشَهِدَنِى أبو طَلحَةَ وأَنَسُ بنُ النَّضرِ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ، وأبو طَلحَةَ كَوانِى[(١)].

قال البخارىُّ: وقالَ عَبّادُ بنُ مَنصورٍ - وساقَ هذا الحديث بَعدَ حَديثِ عارِمٍ عن حَمّادٍ- عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن أنَسٍ، أن أبا طَلحَةَ وأَنَسَ بنَ النَّضرِ كَوَياه، وكَواه أبو طَلحَةَ بيَدِهِ[(٢)].

١٩٥٨٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ قال: قرأَ جَريرٌ كُتُبًا لأبِى قِلابَةَ، قال أيّوبُ: قَد سَمِعتُه مِن أبى قِلابَةَ عن أنَسٍ قال: كُويتُ مِن ذاتِ الجَنْبِ، فشَهِدَنِى أنَسُ بنُ النَّضرِ، وأبو طَلحَةَ كَوانِى[(٣)].

١٩٥٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، أن ابنَ عُمَرَ اكتَوَى مِنَ اللَّقوَةِ[(٤)]، وكَوَى ابنَه واقِدًا[(٥)].

١٩٥٨٤- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا

=صاحبها. النهاية ١/ ٣٠٤.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٨١٩) من طريق ريحان بن سعيد به.

(٢) البخارى (٥٧٢٠، ٥٧٢١).

(٣) أخرجه البخارى (٥٧١٩)، وابن عدى ٢/ ٥٥٤ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) اللقوة: الريح التى تميل أحد جانبى الفم. مشارق الأنوار ١/ ٣٦٢.

(٥) عبد الرزاق (١٩٥١٦)، وسقط منه: «سالم».

الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه اكتَوَى مِنَ اللَّقوَةِ، واستَرقَى مِنَ العَقرَبِ[1].

بابُ ما جاءَ فى إباحَةِ التَّداوِى

١٩٥٨٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن عُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لَم يُنزِلْ داءً إلَّا أنزَلَ له شِفاءً**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن أبى أحمدَ[3].

١٩٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عبدِ رَبِّه بنِ سعيدٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ، فإذا أُصيبَ دَواءُ الدّاءِ بَرَأَ بإذنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٥٦) من طريق عبيد الله به. وعبد الرزاق (١٩٧٧٤) من طريق نافع به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٥٥٥)، وابن ماجه (٣٤٣٩) من طريق أبى أحمد الزبيرى به.

(٣) البخارى (٥٦٧٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٣٩٥٨). وأخرجه أحمد (١٤٥٩٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٥٦)، وابن حبان (٦٠٦٣) من طريق ابن وهب به.

(٥) مسلم (٢٢٠٤).

١٩٥٨٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ [٩/١٨٩ظ] عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسامَةَ بنِ شَريكٍ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأَصحابُه كأَنَّما على رُءوسِهِمُ الطَّيرُ، فسَلَّمتُ ثُمَّ قَعَدتُ، فجاءَ الأعرابُ مِن هٰهنا وهٰهنا فقالوا: يا رسولَ اللهِ، نَتَداوَى؟ قال: «**تَداوَوْا فإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يَضَعْ داءً إلَّا وضَعَ له دَواءً غَيرَ واحِدٍ؛ الهَرَمَ**[1]». قال: وسأَلوه عن أشياءَ لا بأسَ بها: عَلَينا حَرَجٌ فى كَذا؟ وعَلَينا حَرَجٌ فى كَذا؟ قال: «**عِبادَ اللهِ، وضَعَ اللهُ الحَرَجَ**[2] **إلَّا مَنِ اقتَرَضَ**[3] **امْرأً ظُلمًا، فذاكَ الَّذِى حَرِجَ وهَلَكَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِيَ النّاسُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[4]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ إلَى قَولِه: «**الهَرَمَ**»[5].

١٩٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيْبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عَطاءِ ابنِ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ مَسعودٍ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ:

---

(١) ضبطها فى الأصل بكسر الراء وفتح الميم، والمعروف أنه بفتح الراء. ينظر القاموس المحيط، والمصباح المنير (هـ ر م).

(٢) الحرج فى الأصل: الضيق، ويقع على الإثم والحرام. وقيل: الحرج أضيق الضيق. النهاية ١/ ٣٦١.

(٣) أى: نال منه وقطعه بالغيبة. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٣٤.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٤٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٥٣) من طريق شعبة به، وعند النسائى إلى قوله: «الهرم». وتقدم طرف منه فى (٩٧٣٣).

(٥) أبو داود (٣٨٥٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٤).

«ما أنزَلَ اللهُ مِن داءٍ إلَّا وأَنزَلَ له شِفاءً، عَلِمَه مَن عَلِمَه، وجَهِلَه مَن جَهِلَه»[1].

/بابُ ما جاءَ فى الاحتِماءِ[2] ٩/ ٣٤٤

١٩٥٨٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ[3] الأعرابِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ المَدَنِيُّ، أخبرَنِى أيّوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِيُّ، عن يَعقوبَ بنِ أبى يَعقوبَ، عن أُمِّ مُبَشِّرٍ الأنصاريَّةِ، وكانَت بَعضَ خالاتِ رسولِ اللهِ ﷺ، قالَت: دَخَلَ علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه علىُّ بنُ أبى طالِبٍ نَاقِهٌ[4] مِنَ المَرَضِ، وفِى البَيتِ عِذْقٌ[5] مُعَلَّقٌ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فتَناوَلَ مِنه، فأَقبَلَ علىٌّ يَتَناوَلُ مِنه، فقالَ: «**دَعْه فإنَّه لا يوافِقُكَ؛ إنَّكَ ناقِهٌ**». قالَت: فقُمتُ إلَى شَعيرٍ وسِلْقٍ[6] وطَبَختُه فجِئتُ به النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ: «**كُلْ مِن هذا فإنَّه أنفَعُ لَكَ**»[7]. كَذا قال: أُمُّ مُبَشِّرٍ. وكَذَلِكَ قالَه إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[8].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٥٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٨) من طريق سفيان به. وابن حبان (٦٠٦٢) من طريق عطاء به.

(٢) الاحتماء: الحمية، منع المريض مما يضره من الطعام والشراب. تاج العروس ٣٧/ ٤٧٧.

(٣) بعده فى م: «بن»، وكذا كتب فى حاشية الأصل، وكتب: «حـ».

(٤) نقِه من مرضه: صَحَّ وفيه ضعف، أو أفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمال صحته وقوته، فهو ناقِهٌ. ينظر التاج ٣٦/ ٥٢٩ (ن ق هـ).

(٥) العِذْق: عود من أعواد النخلة بما فيه من أغصان معلق بها البُسْر. ينظر النهاية ٣/ ١٩٩.

(٦) تقدم معناه فى (٦٠١٥).

(٧) المصنف فى الآداب (٩١٥).

(٨) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٤، ٢٠٥ من طريق إسحاق به.

١٩٥٩٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن أيّوبَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَعصَعَةَ، عن يَعقوبَ بنِ أبى يَعقوبَ، عن أُمِّ المُنذِرِ بنتِ قَيسٍ الأنصاريَّةِ قالَت: دَخَلَ عَلىَّ رسولُ اللهِ ﷺ ومَعَه علىٌّ. فذَكَرَ مَعناه[1].

وكَذَلِكَ قالَه أبو داودَ وسُرَيجُ بنُ النُّعمانِ عن فُلَيحٍ[2]، وكَذَلِكَ المُعافَى بنُ سُلَيمانَ عن فُلَيحٍ[3]. وفِى رِوايَةِ زَيدِ بنِ الحُبابِ وهْمٌ.

١٩٥٩١- أخبرَنا أبو حامِدٍ [٩/ ١٩٠و] أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ بنِ أحمدَ الصوفىُّ الإسفَرَايينِىُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا سَهلُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ زيادِ بنِ صُهَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه صُهَيبٍ قال: قَدِمتُ على النَّبِىِّ ﷺ مُهاجِرًا وبَينَ يَدَيه التَّمرُ، فقالَ: «**تَعالَ كُلْ**». قال: فجَعَلتُ آكُلُ التَّمرَ. فقالَ: «**تأكُلُ التَّمرَ وبِكَ رَمَدٌ؟**». قالَ: قُلتُ: إنِّى أمضَغُه مِن ناحيَةٍ أُخرَى. قال: فتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ﷺ[4].

---

(١) أحمد (٢٧٠٥١). وأخرجه الترمذى عقب (٢٠٣٧)، وابن ماجه (٣٤٤٢) من طريق أبى عامر به.
وقال الترمذى: جيد غريب.

(٢) أبو داود (٣٨٥٦). وأخرجه أحمد (٢٧٠٥٣) عن سريج به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٦٥)

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٤ من طريق المعافى به.

(٤) أخرجه أحمد (١٦٥٩١)، وابن ماجه (٣٤٤٣) من طريق ابن المبارك به.

بابُ أدويَةِ النَّبِيِّ ﷺ سِوَى ما مَضَى فى البابِ قَبلَهُ

١٩٥٩٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى المُتَوَكِّلِ، عن أبى سعيدٍ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: إنَّ بَطنَ أخِى قَدِ استَطلَقَ[(١)]. فقالَ: «**اسقِه العَسَلَ**». فأَتاه[(٢)] فقالَ: قَد سَقَيتُه فلَم يَزِدْه إلَّا استِطلاقًا. فقالَ: «**اسقِه عَسَلًا**». فى الثّالِثَةِ أوِ الرّابِعَةِ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطنُ أخيكَ، اسقِه عَسَلًا**». فسَقاه فبَرَأَ[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[(٤)].

١٩٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَفيدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ اللَّبَقِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالشِّفاءَيْنِ؛ العَسَلِ والقُرآنِ**»[(٥)]. رَفعُه غَيرُ مَعرِفٍ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

---

(١) استطلق: يعنى أصابه الإسهال. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٠.

(٢) فى م: «فسقاه».

(٣) أخرجه الترمذى (٢٠٨٢) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١١٨٧١)، والنسائى فى الكبرى عقب (٧٥٦١) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧/ ٩١).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٢)، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٦٥، والحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق على ابن سلمة به، وعند ابن عدى: على بن سلم. وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ١٣٣، والخطيب فى=

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ مَوقوفًا[1].

٣٤٥/٩ **١٩٥٩٤**- /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ: فى القُرآنِ شِفاءانِ؛ القُرآنُ والعَسَلُ، القُرآنُ شِفاءٌ لِما فى الصُّدورِ، والعَسَلُ شِفاءٌ مِن كُلِّ داءٍ[2]. هذا هو الصَّحيحُ مَوقوفٌ.

ورَواه أيضًا الأعمَشُ عن خَيثَمَةَ والأسوَدِ عن عبدِ اللهِ مَوقوفًا[3].

١٩٥٩٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ [٩/ ١٩٠ظ] بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرُ بنُ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لِلشّونيزِ: «**عَلَيكُم بهَذِه الحَبَّةِ السَّوداءِ؛ فإِنَّ فيها شِفاءً**

=تاريخه ١١/ ٣٨٥ من طريق زيد بن الحباب به.

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٠٦٤٣- طبعة عوامة)، والحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق وكيع به.

(٢) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ١٩٥٧ من طريق إسرائيل به. والطبرانى (٩٠٧٦) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٣) أخرجه الحاكم ٤/ ٢٠٠ من طريق الأعمش به. وابن أبى شيبة (٢٤٠٣٨، ٣٠٥٢٠) من طريق الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن ابن مسعود.

مِن كُلِّ شَىءٍ- أو داءٍ- إلَّا السّامَ». يُريدُ به المَوتَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأَخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

١٩٥٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الكَمْأَةُ**[3] **مِنَ المَنِّ، وماؤُها شِفاءٌ لِلعَينِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[5]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن عبدِ المَلِكِ[6].

١٩٥٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أن سَعدًا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَصَبَّحَ سَبعَ**[7] **تَمَراتٍ مِن عَجوَةٍ لَم يَضُرَّه ذَلِكَ اليَومَ سَمٌّ**

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٠٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٦٩)، ومن طريقه أحمد (٧٦٣٨).

(٢) مسلم (٢٢١٥/ ٨٨)، والبخارى (٥٩٨٨).

(٣) الكمأة: جمع كَمْء- على عكس القياس- وهو نبات يُنَقِّض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر. اللسان ١/ ١٤٨ (ك م أ). قال أبو عبيد: يقال واللَّه أعلم: إنما شبهها بالمن الذى كان يسقط على بنى إسرائيل؛ لأن ذلك كان ينزل عليهم عفوا بلا علاج منهم، إنما كانوا يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه. غريب الحديث ٢/ ١٧٣.

(٤) أخرجه الحميدى (٨١)، وأحمد (١٦٢٦)، وابن ماجه (٣٤٥٤) من طريق سفيان به.

(٥) مسلم (٢٠٤٩/ ١٦١).

(٦) البخارى (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩/ ١٥٧، ١٥٨).

(٧) فى م: «بسبع».

ولا سِخْرٌ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن أبى بَدرٍ[2]، وأَخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هاشِمٍ[3].

١٩٥٩٨- ورَواه أبو طَوالَةَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أكَلَ سَبعَ تَمَراتٍ مِمّا بَينَ لابَتَيْها**[4] **حينَ يُصبِحُ لَم يَضُرَّه سَمٌّ**[5] **حَتَّى يُمسِىَ**». أخبرَناه [6]أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ[6]، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الدَّيْبُلِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[7]. رَواه مسلمٌ عن القَعنَبِىِّ[8].

١٩٥٩٩- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الآداب (٩٠٨). وتقدم تخريجه فى (١٦٥٧٣).

(٢) مسلم (٢٠٤٧/ ١٥٥م).

(٣) البخارى (٥٤٤٥، ٥٧٦٩)، ومسلم (٢٠٤٧/ ١٥٥).

(٤) تقدم معناها فى (٨١١٩).

(٥) فى م: «شىء».

(٦ -٦) فى الأصل: «أبو بكر بن أبى إسحاق»، وفى س: «أبو بكر بن إسحاق»، وفى حاشية الأصل كالمثبت، وكتب فوقها: «حـ».

(٧) المصنف فى الشعب (٥٨٧٥). وأخرجه الدورقى فى مسند سعد (٣٧) من طريق القعنبى به. وأحمد (١٤٤٢)، وأبو يعلى (٧٨٦) من طريق أبى طوالة به.

(٨) مسلم (٢٠٤٧/ ١٥٤).

أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، [٩/ ١٩١و] حدثنا المَسعودِيُّ، عن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عن طارِقِ بنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَم يُنزِلْ داءً إلَّا وضَعَ**(١) **له شِفاءً إلَّا السّامَ، فعَلَيكُم بأَلبانِ البَقَرِ؛ فإنَّها تَرُمُّ**(٢) **مِن كُلِّ شَجَرٍ**»(٣).

١٩٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، عن امرأةٍ مِن أهلِه، عن مُلَيكَةَ بنتِ عمرٍو الجُعفيَّةِ أنَّها قالَت لَها: عَلَيكِ بسَمنِ البَقَرِ مِنَ الذُّبحَةِ(٤) أو مِنَ القَرحَتَينِ، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ ألبانَها**- أو **لَبَنَها**- **شِفاءٌ، وسَمنَها دَواءٌ، ولَحمَها**- أو **لُحومَها**- **داءٌ**»(٥).

١٩٦٠١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدّورِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل: «أنزل».

(٢) فى س: «برء». وتَرُمُّ: تأكل. النهاية ٢/ ٢٦٨.

(٣) الفاكهى فى فوائده (١٢٩). وأخرجه الطيالسى (٣٦٦)، والبزار (١٤٥١)، والحاكم ٤/ ١٩٧ من طريق المسعودى به. والنسائى فى الكبرى (٦٨٦٣، ٦٨٦٥)، وابن حبان (٦٠٧٥) من طريق قيس بن مسلم به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٢: رواه ابن مهدى عن الثورى فأرسله، ورواه الربيع بن لوط عن قيس فوقفه، وله طرق.

(٤) الذبحة: داء كالخناق يأخذ الحلق فيقتل صاحبه. وقال ابن شميل: هى قرحة تخرج فى الحلق. مشارق الأنوار ١/ ٢٦٨.

(٥) المصنف فى الشعب (٥٩٥٦). وأخرجه أبو داود فى المراسيل (٤٥٠)، والطبرانى ٢٥/ ٤٢ (٧٩) من طريق أبى خيثمة به.

علىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّها كانَت تأمُرُ بالتَّلْبينَةِ لِلمَريضِ والمَحزونِ على الهالِكِ، وتَقولُ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**التَّلبينَةُ تُجِمُّ فُؤادَ المَريضِ، وتُذهِبُ بَعضَ الحُزْنِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حِبّانَ عن ابنِ المُبارَكِ هَكَذا[2]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ عن عُقَيلٍ[3]، وقَد مَضَى فى كِتابِ الجَنائزِ[4].

٣٤٦/٩ **١٩٦٠٢**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أيمَنُ بنُ نابِلٍ، حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ أبى لَيثٍ، عن أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عمرِو بنِ أبى عَقرَبٍ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**عَلَيكَ بالتَّلبينِ البَغيضِ النّافِعِ، والَّذِى نَفسِى بيَدِه إنَّه يَغسِلُ بَطنَ أحَدِكُم كما يَغسِلُ أحَدُكُم وجهَه بالماءِ مِنَ الوَسَخِ**». وقالَت: كان إذا اشتَكَى أحَدٌ مِن أهلِه شَيئًا لا تَزالُ البُرمَةُ على النّارِ حَتَّى يأتِىَ على أحَدِ طَرَفَيهِ[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى - كما فى تحفة الأشراف ١٢/ ٦٢، والطبرانى فى الأوسط (٩٠٠١) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٥٦٨٩).

(٣) البخارى (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦/ ٩٠).

(٤) تقدم فى (٧١٧٩).

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٠٥٠) عن روح به. والنسائى (٧٥٧٥، ٧٥٧٦)، والحاكم ٤/ ٢٠٥، ٤٠٧ من طريق أيمن بن نابل به. ومعنى: حتى يأتى على أحد طرفيه: إما أن يفيق أو يموت. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣١.

١٩٦٠٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أُمِّ قَيسٍ بنتِ مِحصَنٍ أُختِ عُكّاشَةَ بنِ مِحصَنٍ الأسَديَّةَ قالَت: دَخَلتُ بابنٍ لِى على النَّبِيِّ ﷺ قَد أعلَقتُ عَلَيه - أو قال: عنه- مِنَ العُذرَةِ قال: «**علامَ تَدْغَرنَ أولادَكُنَّ بهَذا العِلاقِ؟! عَلَيكُنَّ بهَذا العودِ الهِندِيِّ؛ فإِنَّ فيه شِفاءً مِن سَبعَةِ أشفيَةٍ؛** [٩/ ١٩١ظ] **يُسعَطُ به مِنَ العُذرَةِ، ويُلَدُّ به مِن ذاتِ الجَنبِ**»[١]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وابنِ أبى عُمَرَ وغَيرِهِما عن سُفيانَ[٢].

١٩٦٠٤- قال فيه ابنُ أبى عُمَرَ: يَعنِى القُسطَ. وذَلِكَ فيما **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه وقالَ: «**فإِنَّ فيه أشفيَةً**»[٣].

١٩٦٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن مَيمونٍ أبى عبدِ اللهِ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تداوَوا مِن ذاتِ الجَنبِ بالزَّيتِ والقُسطِ البحرِيِّ**»[٤].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥٧٨٥).

(٢) البخارى (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤/ ٨٦).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢١٤/ ٨٦) من طريق ابن أبى عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٢٨٩)، والترمذى (٢٠٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٨٩) من طريق شعبة به.

وقال الترمذى: حسن غريب صحيح.

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَيمونٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: نَعَتَ لَنا رسولُ اللهِ ﷺ[1] ذاتَ الجَنبِ[1] ورسًا وزَيتًا وقُسطًا[2].

١٩٦٠٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن الحَسَنِ بنِ ثَوبانَ الهَمْدانِىِّ، عن قَيسِ بنِ رافِعٍ الأشجَعِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ماذا فى الأَمَرَّينِ مِنَ الشِّفاءِ: الصَّبِرُ والثُّفّاءُ!**[3]». أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[4].

١٩٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ الدَّواءِ السَّعوطُ، واللَّدودُ، والحِجامَةُ، والمَشِىُّ**[5]**، والعَلَقُ**[6]». هذا مُرسَلٌ أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل»[7].

(١-١) ليس فى: س، وفى مصادر التخريج: «من ذات الجنب».

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧)، والحاكم ٤/ ٢٠٢ من طريق عبد الرحمن بن ميمون به.

(٣) الثُّفَّاء: هو الخردل. وقيل: الحُرْف، ويسميه أهل العراق حَبَّ الرشاد، وجعله مُرًّا للحروفة التى فيه ولذعه للسان. ينظر النهاية ١/ ٢١٤.

(٤) أخرجه أبو داود فى المراسيل - كما فى تحفة الأشراف ١٣/ ٣٤٢ عن قتيبة بن سعيد عن الليث به.

(٥) فى حاشية الأصل: «المشى هو الدواء المُسْهل. والله أعلم»اهـ. وفى النهاية ٤/ ٣٣٥: لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد إلى الخلاء.

(٦) العَلَق: دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم، وهى من أدوية الحلق والأورام الدموية؛ لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. النهاية ٣/ ٢٩٠.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٩١٠).

(٧) أبو داود فى المراسيل - كما فى تحفة الأشراف ١٣/ ٢٤٤.

ورَواه عَبّادُ بنُ مَنصورٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ ما تَداوَيتُم به السَّعوطُ، واللَّدودُ، والحِجامَةُ، والمَشِيُّ**»[1].

وروّينا فيما مَضَى عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**عَلَيكُم بالإِثمِدِ؛ فإنَّه يَجلو البَصَرَ ويُنبِتُ الشَّعَرَ**»[2].

١٩٦٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ، عن عُتبَةَ بنِ عبدِ اللهِ التَّيمِىِّ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنها قالَت: سأَلَنِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**بماذا تَستَمشينَ؟**». قُلتُ: بالشُّبرُمِ[3]. قال: «**حارٌّ**». قالَت: ثُمَّ قُلتُ: استَمشَيتُ بالسَّنا[4]. قال: «**إن كان فى شَىءٍ شِفاءٌ مِنَ المَوتِ لَكانَ فى السَّنا**»[5]. هَكَذا رَواه أبو بكرٍ الحَنَفِىُّ عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، وخالَفَه أبو أُسامَةَ عن عبدِ الحَميدِ فى إسنادِه فقالَ: عن زُرعَةَ بنِ عبدِ اللهِ البَياضِىِّ الأنصارِىِّ - وقيلَ: ابنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٤٧، ٢٠٤٨) من طريق عباد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٠٣٦).

(٣) الشبرم: هو حبٌّ يشبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه. وقيل: إنه نوع من الشيح. النهاية ٢/ ٤٤٠، وينظر الفائق ٢/ ٢١٩.

(٤) السَّنا: نبت يتداوى به، وهو مُسهل للصفراء والسوداء والبلغم كيف استعمل. ينظر التاج ٣٨/ ٣١٣ (س ن ى).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٤/ ١٥٥(٣٩٨)، والحاكم ٤/ ٢٠١من طريق أبى بكر الحنفى به. والترمذى (٢٠٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

عبدِ الرَّحمَنِ- [٩/١٩٢و] عن مَولًى لمَعمَرٍ التَّيمِىِّ عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ[(١)].

١٩٦٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حَدَّثَنِى/ عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ بنِ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، سَمِعتُ شَدّادَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ مِن ولَدِ شَدّادِ بنِ أوسٍ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ أبى عَبلَةَ قال: انطَلَقتُ مَعَ ابنِ الدَّيلَمِىِّ حَتَّى دَخَلنا على أبى أُبَىٍّ الأنصارِىِّ فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**السَّنا والسَّنّوتُ فيهِما دَواءٌ مِن كُلِّ داءٍ**». قال: فقيلَ لإبراهيمَ: وما السَّنّوتُ؟ فقالَ: أمَا سَمِعتَ قَولَ الشّاعِرِ: ٣٤٧/٩

هُمُ السَّمنُ بالسَّنّوتِ لا أَلْسَ فيهِمُ وهُم يَمنَعونَ الجارَ أن يُتَقَرَّدا[(٢)]

ورَواه عمرُو بنُ بكرِ بنِ تَميمٍ عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ وزادَ فيه: «**إلَّا السّامَ**»[(٣)]. وفَسَّرَ عمرٌو السَّنّوتَ فى هذا الحديثِ بالعَسَلِ، وأَمّا فى غَريبِ كَلامِ العَرَبِ فهو رُبُّ[(٤)] عُكَّةِ السَّمنِ[(٥)] يَخرُجُ خِطَطًا سودًا على السَّمنِ. ثُمَّ ذَكَرَ الشِّعرَ وفَسَّرَ قَولَه: لا ألسَ فيهِم. قال: لا غِشَّ فيهِم. وقَولُه: أن يُتَقَرَّدا. أى: لا يُستَذَلَّ جارُهُم.

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٧٠٨٠)، وابن ماجه (٣٤٦١)، والطبرانى ٢٤/ ١٥٤ (٣٩٧) من طريق أبى أسامة به، وعندهم: زرعة بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣/ ١٠٣(٤٠٢٤) من طريق عبد الله بن مروان به. دون ذكر الديلمى، ولا بيت الشعر.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٧)، والحاكم ٤/ ٢٠١ من طريق عمرو بن بكر به.

(٤) الرُّبُّ: هو ما يسيل من دبس الرطب مثل العسل إذا طبخ. المصباح المنير ص٨٢ (ر ب ب).

(٥) العكة: أصغر من القربة. العين ١/ ٦٦.

١٩٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الصَّنعانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ بَحيرِ بنِ رَيْسانَ قال: أخبرَنِى مَن سَمِعَ فروَةَ بنَ مُسَيكٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أرضًا عِندَنا يُقالُ لَها: أرضُ أبيَنَ[(١)]، وهِىَ أرضُ ريفِنا وميرَتِنا[(٢)]، وهِىَ وبِئَةٌ. أو قال: وباؤُها شَديدٌ. قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**دَعْها عَنكَ، فإنَّ مِنَ القَرَفِ التَّلَفَ**»[(٣)].

قال القُتَيبِىُّ: القَرَفُ مُداناةُ الوَباءِ والمَرَضِ. قال أبو سُلَيمانَ: وهَذا مِن بابِ الطِّبِّ؛ لأنَّ فسادَ الأهواءِ مِن أضَرِّ الأشياءِ وأَسرَعِها إلَى إسقامِ البَدَنِ عِندَ الأطِبّاءِ[(٤)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ تَعالَى: وهَذا نَظيرُ قَولِه ﷺ: «**إذا سَمِعتُم به فى أرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه**»[(٥)]. وكُلُّ ذَلِكَ بمَشيئَةِ اللهِ وإذنِه، ولا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ.

بابُ لا تُكرِهوا مَرضاكُم على الطَّعامِ والشَّرابِ

١٩٦١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ

---

(١) أَبْيَن: مخلاف- إقليم- باليمن، منه عدن. معجم البلدان ١/ ٨٦، مراصد الاطلاع ١/ ٢٢.

(٢) الميرة: هى الطعام ونحوه مما يجلب للبيع. النهاية ٤/ ٣٧٩.

(٣) المصنف فى الشعب (١٣٦٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٦٢)، ومن طريقه أحمد (١٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٩٢٣).

(٤) معالم السنن ٤/ ٢٣٦.

(٥) تقدم فى (٦٦٣٠، ١٤٣٦٠).

ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ زيادٍ بقَريَةِ حَدَادَةَ[1] قالا: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا بكرُ بنُ يونُسَ، عن موسَى ابنِ عُلَيِّ بنِ رَباحٍ، عن أبيه، عن عُقبَةَ [٩/١٩٢ظ] بنِ عامِرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُكرِهوا مَرضاكُم على الطَّعامِ والشَّرابِ، فإنَّ اللهَ يُطعِمُهُم ويَسقيهِم**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى نَصرٍ إسنادًا ومَتنًا. تَفَرَّدَ به بكرُ بنُ يونُسَ بنِ بُكَيرٍ عن موسَى بنِ عُلَيٍّ وهو مُنكَرُ الحديثِ[3]، قالَه البُخارِيُّ[4].

ورَواه عليُّ بنُ قُتَيبَةَ الرِّفاعِيُّ ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ اليَشكُرِيُّ عن مالِكٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مَرفوعًا[5]. وهو باطِلٌ لا أصلَ له مِن حَديثِ مالِكٍ.

---

(١) كتب فوقها فى الأصل «كذا». والحدادة: قرية بين بسطام ودامغان. وقيل: بين قومس والرى من منازل حاج خراسان. التاج ٨/ ١٣ (ح د د).

(٢) المصنف فى الآداب (٩١١)، والحاكم ١/ ٣٥٠ وصححه، وعنده «يونس بن بكير» بدلًا من: «بكر ابن يونس». وأخرجه الترمذى (٢٠٤٠) من طريق أبى كريب به، وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٣٤٤٤) وأبو يعلى (٢١٧٤١)، والطبرانى ١٧/ ٢٩٣(٨٠٧) من طريق بكر بن يونس به.

(٣) هو بكر بن يونس بن بكير الشيبانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٢٣٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٤٨٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٠٧: ضعيف.

(٤) التاريخ الصغير ٢/ ٢٦٤.

(٥) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٥٠ من طريق على بن قتيبة به. وابن حبان فى المجروحين ٢/ ٢٩٢ من طريق محمد بن الوليد به.

بابُ إباحَةِ الرُّقيَةِ بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وبِما يُعرَفُ مِن ذِكرِ اللهِ

١٩٦١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، عن أبيه قال: سأَلتُ عائشةَ رضي الله عنها عن الرُّقيَةِ مِنَ الحُمَةِ فقالَت: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ فى الرُّقيَةِ مِن كُلِّ ذِى حُمَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن عبدِ الواحِدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ[2].

١٩٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، أخبرَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى مَعبَدُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أمَرَنِى رسولُ اللهِ ﷺ أن أستَرقِىَ مِنَ العَينِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[4].

١٩٦١٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٣٢٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٩) وأبو يعلى (٤٩٠٩، ٤٩٣٨) من طريق الشيبانى به.

(٢) البخارى (٥٧٤١)، ومسلم (٢١٩٣/ ٥٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٣٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٦)، وابن ماجه (٣٥١٢) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (٥٧٣٨)، ومسلم (٢١٩٥/ ٥٦).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا محمدُ بنُ وهبٍ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ،/ حدثنا الزُّبَيدِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن ٣٤٨/٩
زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أن النَّبِىَّ ﷺ رأَى فى بَيتِها جاريَةً فى وجهِها سفْعَةٌ[1] فقالَ: «**لَوِ استَرقوا لَها؟، فإِنَّ بها نَظَرَةً**[2]»[3].

١٩٦١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ بِشْرِ بنِ مَروانَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ بمِثلِ إسنادِه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لجاريَةٍ فى بَيتِ أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ رأَى بوَجهِها سَفْعَةً فقالَ: «**بها نَظَرَةٌ فاستَرقوا لَها**»[4]. يَعنِى بوَجهِها صُفرَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ خالِدٍ عن محمدِ بنِ وهبِ بنِ عَطيَّةَ الدِّمَشقِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[5].

١٩٦١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا:

---

(١) قال عياض: رويناه بالوجهين. يعنى بفتح السين وضمها. وفسرها فى الحديث: صفرة؛ وهذا غير معروف فى اللغة. وقيل: معناه: علامة من الشيطان. وقيل: ضربة وأخذة من الشيطان... مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٦. وينظر غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ١٨٩.

(٢) كذا ضبطت فى الأصل، وكتب فوقها: «صح». والنظرة: الإصابة بالعين، وكأن المعنى أن السفعة أدركتها من قبل النظرة، فاطلبوا لها الرقية. الفائق ٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ٣٤٤ (٨٠١) من طريق محمد بن حرب به.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٦٩١٨)، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٥٧٤) من طريق أبى الربيع به.

(٥) البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧/ ٥٩).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ، عن عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ رضي الله عنها قالَت: قُلتُ: أى رسولَ اللهِ، إنَّ [٩/١٩٣و] بَنِى جَعفَرٍ تُصيبُهُمُ العَينُ، أفأَستَرقِى لهم؟ قال: «**نَعَم، ولَو كان شَىءٌ يَسبِقُ القَدَرَ لَسَبَقَته العَينُ**»(١).

١٩٦١٧- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ حَمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُروةَ بنِ عامِرٍ، عن عُبَيدِ بنِ رِفاعَةَ الزُّرَقِىِّ، أن أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ رضي الله عنها قالَت: يا رسولَ اللهِ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: «**القَضاءَ**». بَدَلَ «**القَدَرَ**»(٢).

١٩٦١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا ابنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن حُصَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِىُّ وأبو عبدِ اللهِ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا رُقيَةَ إلَّا مِن عَينٍ أو حُمَةٍ**»(٣).

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (٢٠٥٩) عن عبد الرزاق به. والنسائى فى الكبرى (٧٥٣٧) من طريق معمر به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٤٧٠)، والترمذى (٢٠٥٩)، وابن ماجه (٣٥١٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٩٠٨)، وأبو داود (٣٨٨٤) من طريق مالك بن مغول به. والترمذى (٢٠٥٧)=

قال الشيخُ : يَعنِى واللهُ أعلمُ: هُما أولَى بالرُّقَى؛ لِما فيهِما مِن زيادَةِ الضَّرَرِ، والحُمَةُ سَمُّ ذَواتِ السُّمومِ.

١٩٦١٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمٍ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ فى الرُّقيَةِ مِنَ اللَّقوَةِ والنَّمْلَةِ والحُمَةِ. كَذا فى كِتابِى: اللَّقوَةِ.

١٩٦٢٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه وقالَ: مِنَ العَينِ. بَدَلَ: اللَّقوَةِ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ بنِ أبى شَيبَةَ[2].

وقالَ أبو عُبَيدٍ قال: الأصمَعِىُّ: النَّمْلَةُ هِىَ قُروحٌ تَخرُجُ فى الجَنبِ وغَيرِهِ[3].

١٩٦٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

=من طريق حصين به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٨٩).

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٨٨٨، ٢٣٨٨٣). وأخرجه أحمد (١٢١٧٣)، والترمذى (٢٠٥٦)، وابن ماجه (٣٥١٦)، وابن حبان (٦١٠٤) من طريق سفيان به. والنسائى فى الكبرى (٧٥٤١) من طريق يحيى ابن آدم به.

(٢) مسلم (٢١٩٦/ ٥٨).

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٨٤.

يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِبَنِى عمرِو بنِ حَزمٍ فى رُقيَةِ الحَيَّةِ[1].

١٩٦٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ محمدُ بنُ نَصرُويَه المَروَزِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، [٩/ ١٩٣ظ] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لأسماءَ: «**ما لِى أرَى أجسامَ بَنِى أخِى ضارِعَةً**[2]؟. **أتُصيبُهُم حاجَةٌ؟**». قالَت: لا، ولَكِنَّ العَينَ تُسرِعُ إلَيهِم، أفأَرقيهِم؟ قال: «**وبِماذا؟**». فعَرَضَتْ عَلَيه كَلامًا لا بأسَ به، فقالَ: «**نَعَم ارْقيهِم**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مُدرَجًا فى الأوَّلِ مِن حَديثِ أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

١٩٦٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ وأبو العباسِ النَّضرُوِىُّ قالا: أخبرَنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: لَدَغَ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦١٠٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) الضارع: النحيف الضاوى الجسم. النهاية ٣/ ٨٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٧٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٧ من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٢١٩٨/ ٦٠).

رَجُلًا مِنّا عَقرَبٌ ونَحنُ جُلوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، أرقيهِ؟ فقالَ: «**مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَنفَعَ أخاه فليَنفَعْه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»/ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن رَوحٍ[2]. ٣٤٩/

١٩٦٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الرُّقَى، وكانَ عِندَ آلِ عمرِو بنِ حَزمٍ رُقيَةٌ يَرقونَ بها مِنَ العَقرَبِ، فأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ نَهَيتَ عن الرُّقَى، وكانَت عِندَنا رُقيَةٌ نَرقِى بها مِنَ العَقرَبِ. قال: «**فاعْرِضْها علىَّ**». فعَرَضَها عَلَيه فقالَ: «**ما أرَى بأسًا، مَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَنفَعَ أخَاه فليَنفَعْه**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

١٩٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: كُنّا نَرقِى فى الجاهِلِيَّةِ فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، ما تَقولُ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٠٢) عن روح بن عبادة به.

(٢) مسلم (٢١٩٩/ ٦١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٦١). وأخرجه أحمد (١٤٣٨٢) عن أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٥١٥)، وابن حبان (٦٠٩٧، ٦٠٩١) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢١٩٩/ ٦٣).

ذَلِكَ؟ فقالَ: «**اعرِضوا علىَّ رُقاكُم، لا بأسَ بالرُّقَى ما لَم يَكُنْ فيه شِركٌ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطَّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٩٦٢٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ المشّاطُ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن أبى بكرِ ابنِ سُلَيمانَ بنِ أبى حَثْمَةَ، عن الشِّفاءِ رضي الله عنها [٩/ ١٩٤و] قالَت: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على حَفصَةَ وأَنا عِندَها، فقالَ لِى: «**ألا تُعَلِّميها رُقيَةَ النَّملَةِ كما عَلَّمتيها الكِتابَةَ؟**»[(٣)].

١٩٦٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا خِزامَةَ حَدَّثَه، أن أباه حَدَّثَه أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ أرأَيتَ دَواءً نَتَداوَى به، ورُقًى نَسْتَرقِيها[(٤)]، واتِّقاءً نَتَّقيها، هَل يَرُدُّ ذَلِكَ مِن قَدَرِ اللهِ مِن شَىءٍ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّه مِن قَدَرِ اللهِ**»[(٥)].

---

(١) المصنف فى الآداب (٨٩٧). وأخرجه أبو داود (٣٨٨٦)، والحاكم ٤/ ٢١٢ من طريق ابن وهب به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٨، والطبرانى ١٨/ ٤٩(٨٨) من طريق معاوية به.

(٢) مسلم (٢٢٠٠/ ٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٠٩٥)، وأبو داود (٣٨٨٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٤٣) من طريق عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٩١).

(٤) فى س، م: «نسترقى بها».

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٣)، وابن وهب فى جامعه (٦٩٩)، ومن طريقه أحمد (١٥٤٧٤).=

١٩٦٢٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِى أبو خِزامَةَ أحَدُ بَنِى الحارِثِ بنِ سَعدٍ، أن أباه أخبَرَه، أنَّه سأَلَ. فذَكَرَه بمِثلِه[1]. قال يَعقوبُ: أبو خِزامَةَ ابنُ مَعمَرٍ السَّعدِيُّ سَعدُ هُذَيمٍ قُضاعِيٌّ[2].

١٩٦٢٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ القاضِى، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى خزامَةَ زَيدِ بنِ الحارِثِ، عن أبيه، أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ. كَذا قال، والأوَّلُ أصَحُّ، واللهُ أعلَمُ.

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن مَعمَرٍ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ إسحاقَ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ أبى خِزَامَةَ عن أبيه[3]. والأوَّلُ أصَحُّ.

١٩٦٣٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ أبو بكرٍ عَلَيها

=وأخرجه الحاكم ٤/ ١٩٩ من طريق أبى العباس الأصم به.

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٧١)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤١٢. وأخرجه تمام فى فوائده (١٠١٤ - الروض) من طريق أبى صالح به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/ ٤١٢. وينظر الإصابة ١٢/ ١٨٢.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٧٢)، والترمذى (٢١٤٨)، وابن ماجه (٣٤٣٧) من طريق الزهرى به.

وعِندَها يَهوديَّةٌ تَرقيها، فقالَ: ارْقِيها بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

١٩٦٣١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: سأَلتُ الشّافِعِىَّ عن الرُّقيَةِ فقالَ: لا بأسَ أن يَرقِىَ الرَّجُلُ بكِتابِ اللهِ وما يُعرَفُ مِن ذِكْرِ اللهِ. قُلتُ: أيَرقِى أهلُ الكِتابِ المُسلِمينَ؟ فقالَ: نَعَم، إذا رَقَوْا بما يُعرَفُ مِن كِتابِ اللهِ أو[2] ذِكرِ اللهِ. فقُلتُ: وما الحُجَّةُ فى ذَلِكَ؟ فقالَ: غَيرُ حُجَّةٍ؛ فأَمّا رِوايَةُ صاحِبِنا وصاحِبِكَ فإِنَّ مالكًا أخبرَنا عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ [٩/ ١٩٤ظ] بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أن أبا بكرٍ دَخَلَ على عائشةَ وهِىَ تَشتَكِى ويَهوديَّةٌ تَرْقِيها، فقالَ أبو بكرٍ: ارْقِيها بكِتابِ اللهِ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والأخبارُ فيما رَقَى به النَّبِىُّ ﷺ ورُقِىَ به، وفيما تَداوَى به وأَمَرَ بالتَّداوِى به، كَثيرَةٌ، / قَد أخرَجتُ بَعضَ ما ورَدَ فى الرُّقَى فى كِتابِ «الدعوات»، وبِاللهِ التَّوفِيقُ. ٩/ ٣٥٠

بابُ التَّمائمِ

١٩٦٣٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن ابنِ أخِى زَينَبَ امرأَةِ عبدِ اللهِ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) فى م: «و».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٥٩)، والشافعى ٧/ ٢٢٨، ومالك ٢/ ٩٤٣.

يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، عن زَينَبَ امرأَةِ عبدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ الرُّقَى والتَّمائمَ والتِّوَلَةَ شِركٌ**». قالَت: قُلتُ: لِمَ تَقولُ هَذا؟ واللهِ لَقَد كانَت عَينِى تقذفُ[1]، فكُنتُ أختَلِفُ إلَى فُلانٍ [٩/١٩٥ظ] اليَهودِىِّ يَرقينِى، فإذا رَقانِى سَكَنَتْ. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّما كان ذاك عَمَلَ الشَّيطانِ؛ كان يَنخَسُها بيَدِه فإذا رَقاها كَفَّ عَنها، إنَّما كان يَكفيكِ أن تَقولِى كما كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «[2]**أذْهِبِ الباسَ، رَبَّ النّاسِ**[2]، **اشْفِ أنتَ الشّافِى، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**»[3].

١٩٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عُمَيلَةَ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ، عن عَمِّه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُ عَشْرَ خِلالٍ: تَختُّمَ الذَّهَبِ، وجَرَّ الإزارِ، والصُّفرَةَ يَعنِى الخَلوقَ، وتَغييرَ الشَّيبِ، والرُّقَى إلَّا بالمُعَوِّذاتِ، وعَقدَ التَّمائمِ، والضَّربَ بالكِعابِ، والتَّبَرُّجَ بالزّينَةِ لِغَيرِ مَحِلِّها، وعَزلَ الماءِ عن

---

(١) تقذف: على بناء المجهول: أى تُرمى بما يهيج الوجع، وبصيغة الفاعل؛ أى ترمى بالرمص - وهو ما جمد من الوسخ فى مؤخر العين- أو الدمع. عون المعبود ٤/ ١١.

(٢ - ٢) فى س: «اللهم».

(٣) أبو داود (٣٨٨٣). وأخرجه أحمد (٣٦١٥) عن أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٥٣٠) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٨٨).

مَحِلِّه، وإِفسادَ الصَّبِيِّ غَيرَ مَحرَمِهِ[1].

قال أبو عُبَيدٍ: أمّا التِّوَلَةُ فهِىَ بكَسرِ التّاءِ؛ وهو الَّذِى يُحَبِّبُ المَرأَةَ إلَى زَوجِها وهو مِنَ السِّحرِ، وذَلِكَ لا يَجوزُ، وأَمّا الرُّقَى والتَّمائمُ، فإِنَّما أرادَ عبدُ اللهِ ما كان بغَيرِ لِسانِ العَرَبيَّةِ مِمّا لا يُدرَى ما هوَ[2].

قال الشيخُ: والتَّميمَةُ يُقالُ: إنَّها خَرَزَةٌ كانوا يَتَعَلَّقونَها يُرَونَ أنَّها تَدفَعُ عَنهُمُ الآفاتِ. ويُقالُ: قِلادَةٌ تُعَلَّقُ فيها العوَذُ.

١٩٦٣٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى حَيْوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أن خالِدَ بنَ عُبَيدٍ المَعافِرِىَّ حَدَّثَه، عن أبى المُصعَبِ مِشرَحِ[3] بنِ هَاعَانَ أنَّه سَمِعَه يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: [٩/ ١٩٥و] **«مَن عَلَّقَ تَميمَةً فلا أتَمَّ اللهُ له، ومَن عَلَّقَ ودَعَةً فلا ودَعَ اللهُ له»**[4].

---

(١) تقدم فى (١٤٤٤٧، ١٥٧٨٣، ١٥٧٨٤) وقوله: مَحْرَمِه. كذا ضبطت فى الأصل هنا وفيما تقدم فى (١٤٤٤٧) وينظر التعليق عليه هناك. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٨: قال البخارى: لم يصح هذا. قلت - أى الذهبى -: وفيه العزل والخضاب وقد جاء الجواز فيهما ثابتا.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٥٠، ٥١.

(٣) ضبطها فى الأصل: بفتح الميم وكسرها، وفى القاموس المحيط (ش ر ح)، والتقريب ٢/ ٢٥٠ ضبط بكسر الميم.

(٤) ابن وهب فى جامعه (٦٦٢)، ومن طريقه ابن حبان (٦٠٨٦). وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٦ عن أبى العباس به. وأحمد (١٧٤٠٤)، وأبو يعلى (١٧٥٩). من طريق حيوة به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٤٩: خالد لم يضعف تفرد به.

قال الشيخُ : وهَذا أيضًا يَرجِعُ مَعناه إلَى ما قال أبو عُبَيدٍ، وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ ذَلِكَ وما أشبَهَه مِنَ النَّهيِ والكَراهيةِ فيمَن تَعَلَّقَها وهو يَرَى تَمامَ العافيَةِ وزَوالَ العِلَّةِ مِنها على ما كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَصنَعونَ، فأَمّا مَن تَعَلَّقَها مُتَبَرِّكًا بذِكرِ اللهِ تَعالَى فيها وهو يَعلَمُ أن لا كاشِفَ إلَّا اللهُ، ولا دافِعَ عنه سِوَاه، فلا بأسَ بها إن شاءَ اللهُ.

١٩٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، عن طَلحَةَ بنِ أبى سعيدٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لَيسَتِ التَّميمَةُ ما يُعَلَّقُ قبلَ البَلاءِ، إنَّما التَّميمَةُ ما يُعَلَّقُ بَعدَ البَلاءِ؛ ليُدفَعَ به المَقاديرُ[1].

١٩٦٣٦- ورَواه عبدانُ عن ابنِ المُبارَكِ وقالَ فى مَتنِه: إنَّها قالَت: التَّمائمُ ما عُلِّقَ قبلَ نُزولِ البَلاءِ، وما عُلِّقَ بَعدَ نُزولِ البَلاءِ فلَيسَ بتَميمَةٍ. **أنبأَنيه** أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ. فذَكَرَه[2]. وهَذا أصَحُّ.

١٩٦٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٥، والحاكم ٤/ ٢١٧ من طريق ابن المبارك به.

(٢) الحاكم ٤/ ٤١٨. وفيه: «الحسن بن حكيم» بدلًا من: «الحسن بن حليم» وهو خطأ.

ابنُ الحارِثِ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: لَيسَت بتَميمَةٍ ما عُلِّقَ بَعدَ أن يَقَعَ البَلاءُ[1]. وهَذا يَدُلُّ على صِحَّةِ رِوايَةِ عبدانَ.

١٩٦٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ مِن أصلِه وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا أبو عامِرٍ الخَزّازُ[2]، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ أنَّه دَخَلَ/ على النَّبِيِّ ﷺ ٣٥١/٩ وفِى عُنُقِه حَلقَةٌ مِن صُفْرٍ[3] فقالَ: «**ما هَذِهِ؟**». قال: مِنَ الواهِنَةِ[4]. قال: «**أيَسُرُّكَ أن تُوكَلَ إلَيها؟ انبِذْها عَنكَ**»[5].

١٩٦٣٩- أخبرَنا الفَقيهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن أخيه، عن

---

(١) ابن وهب فى جامعه (٦٧٥)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٢٥. وأخرجه الحاكم ٤/ ٢١٧ عن أبى العباس به.

(٢) س، م: «الخراز».

(٣) الصفر: النحاس. المصباح المنير ص١٣١ (ص ف ر).

(٤) الواهنة: عِرْق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها. وقيل: هو مرض يأخذ فى العضد، وهى تأخذ الرجال دون النساء. النهاية ٥/ ٢٣٤. وينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٤٥.

(٥) أخرجه ابن حبان (٦٠٨٨) من طريق عثمان بن عمر به. وأحمد (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه (٣٥٣١) من طريق الحسن به.

عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَعَلَّقَ عِلاقَةً وُكِلَ إلَيها**»(١).

١٩٦٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا هارونُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن واقِعِ بنِ سَحْبانَ، عن أُسَيْرِ بنِ جابِرٍ قال: قال عبدُ اللهِ: مَن تَعَلَّقَ شَيئًا وُكِلَ إلَيهِ(٢).

١٩٦٤١- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: سَمِعتُ الحَسَنَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن تَعَلَّقَ شَيئًا وُكِلَ إلَيه**»(٣).

١٩٦٤٢- قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن شُعبَةَ، عن الحَجّاجِ، عن فُضَيلٍ، أن سعيدَ بنَ جُبَيرٍ كان يَكتُبُ لابنِه المَعاذَةَ(٤).

١٩٦٤٣- قال: وسأَلتُ عَطاءً فقالَ: ما كُنّا نَكرَهُها إلَّا شَيئًا جاءَنا مِن قِبَلِكُم.

١٩٦٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٨٠٤)، وأحمد (١٨٧٨١) عن وكيع به. والترمذى (٢٠٧٢) من طريق محمد بن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبى ﷺ، وكان فى زمن النبى ﷺ يقول: كتب إلينا رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٨٢١) عن وكيع عن شعبة به دون ذكر أسير بن جابر.

(٣) أخرجه ابن وهب (٦٧٤) عن جرير به.

(٤) المَعاذة: الرقية التى يُرقى الإنسان بها من جنون أو فزع. المخصص لابن سيده ٤/ ٢١.

نافِعُ بنُ يَزيدَ، أنَّه سأَلَ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن الرُّقَى وتَعليقِ الكُتُبِ فقالَ: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يأمُرُ بتَعليقِ القُرآنِ، وقالَ: لا بأسَ بهِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا كُلُّه يَرجِعُ إلَى ما قُلنا مِن أنَّه إن رُقِيَ بما لا يُعرَفُ، أو على ما كان[1] أهلُ الجاهِليَّةِ مِن إضافَةِ العافيَةِ إلَى الرُّقَى، لَم يَجُزْ، وإن رُقِيَ بكِتابِ اللهِ أو بما يُعرَفُ مِن ذِكرِ اللهِ مُتَبَرِّكًا به وهو يَرَى نُزولَ الشِّفاءِ مِنَ اللهِ تَعالَى، فلا بأسَ به، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

بابُ النُّشْرَةِ

قال أبو سُلَيمانَ: النُّشْرَةُ ضَربٌ مِنَ الرُّقيَةِ والعِلاجِ، يُعالَجُ به مَن كان يُظَنُّ مَسَّ الجِنِّ. وقيلَ: سُمِّيَت نُشْرَةً لأنَّه يَنشُرُها عنه، أى يَحُلُّ عنه ما خامَرَه مِنَ الدّاءِ[2].

١٩٦٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عَقيلُ بنُ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن النُّشْرَةِ فقالَ: «**هو مِن عَمَلِ الشَّيطانِ**»[3].

[٩/١٩٦و] **قال الشيخُ**: وروِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، وهو مَعَ إرسالِه

---

(١) بعده فى س، م: «من».

(٢) معالم السنن ٤/ ٢٢٠.

(٣) أبو داود (٣٨٦٨)، وأحمد (١٤١٣٥)، وعبد الرزاق (١٩٧٦٢) وعنده من قول جابر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٧).

أصَحُّ، والقَولُ فيما يُكرَهُ مِنَ النُّشْرَةِ وفيما لا يُكرَهُ كالقَولِ فى الرُّقيَةِ، وقَد ذَكَرناه.

بابُ الاستِغسالِ لِلمَعينِ

١٩٦٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) قال: وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**العَينُ حَقٌّ، ولَو كان شَىءٌ سابِقَ القَدَرِ سَبَقَتْه العَينُ، وإذا استُغسِلتُم فاغسِلوا**»[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىِّ وحَجّاجِ بنِ الشّاعِرِ وأَحمَدَ بنِ خِراشٍ عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[2].

١٩٦٤٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: كان يُؤمَرُ العائنُ فيَتَوَضّأُ، ثُمَّ يَغتَسِلُ مِنه المَعينُ[3].

١٩٦٤٨- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٦) وفيه: «أبو عبد العزيز الحافظ» بدلًا من: «أبو عبد الله الحافظ»، وفى الشعب (١١٢٢٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٢٠)، وابن حبان (٦١٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم به. والترمذى (٢٠٦٢) من طريق وهيب به.

(٢) مسلم (٢١٨٨/ ٤٢).

(٣) أبو داود (٣٨٨٠).

الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: مَرَّ عامِرُ بنُ رَبيعَةَ على سَهلِ بنِ حُنَيفٍ وهو يَغتَسِلُ، فقالَ: لَم أرَ كاليَومِ ولا جِلدَ مُخَبَّأَةٍ[1]. فما لَبِثَ أن لُبِطَ به[2]، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ، فقيلَ له: أدرِكْ سَهلًا صَريعًا. فقالَ: «**مَن تَتَّهِمونَ بهِ؟**». قالوا: عامِرَ بنَ رَبيعَةَ. فقالَ: «**علامَ يَقتُلُ أحَدُكُم أخاه؟! إذا رأَى ما يُعجِبُه فلْيَدْعُ بالبَرَكَةِ**». وأَمَرَه أن يَتَوَضّأَ ويَغسِلَ وجهَه ويَدَيه/ إلَى مِرفَقَيه ورُكبَتَيه وداخِلَةَ إزارِه، ويَصُبَّ الماءَ عَلَيه. ٣٥٢/٩
قال مَعمَرٌ: قال الزُّهرِىُّ: ويُكفأُ الإناءُ مِن خَلفِه. قال سفيانُ: حَدَّثَنِى بهَذا الحديثِ مَعمَرٌ وزادَ فيه هَذا[3].

١٩٦٤٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ. فذَكَرَ مَعنَى هذا الحديثِ إلَّا أنَّه قال: فدَعا عامِرَ بنَ رَبيعَةَ فتَغَيَّظَ عَلَيه وقالَ له: «**علام يَقتُلُ أحَدُكُم أخاه؟! ألا تُبَرِّكُ، اغتَسِلْ له**». فاغتَسَلَ له عامِرٌ، فراحَ سَهلٌ مَعَ الرَّكبِ[4]. قال ابنُ شِهابٍ: الغُسلُ الَّذِى أدرَكْنا عُلَماءَنا

---

(١) قال القاضى: يفسره فى الحديث الآخر: جلد عذراء، وهى البكر؛ لأن عادتهن التستر تحت الحجال وأن يخبأن من الرجال، فهن ناضرات الجسوم، إذ لا يصيبهن شمس ولا ريح يغير بشرتهن. مشارق الأنوار ١/ ٢٢٨.

(٢) لبط به: صُرِع. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٢.

(٣) المصنف فى الآداب (٩١٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦١٧، ١٠٠٣٦)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٩٤) وليس عند النسائى قول معمر عن الزهرى.

(٤) ابن وهب (٦٤٢). وأخرجه الحاكم ٣/ ٤١١ عن أبى العباس به.

يَصِفونَه، أن يُؤتَى الرَّجُلُ الَّذِى يَعِينُ صاحِبَه بالقَدَحِ فيه الماءُ، فيُمسَكُ له مَرفوعًا مِنَ الأرضِ، فيُدخِلُ الَّذِى يَعينُ صاحِبَه يَدَه اليُمنَى فى الماءِ فيَصُبُّ على وجهِه صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، (١ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فى الماءِ فيَغسِلُ يَدَه اليُمنَى إلَى المِرفَقِ بيَدِه اليُسرَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَغسِلُ يَدَه اليُسرَى صَبَّةً واحِدَةً إلَى المِرفَقِ فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَيه جَميعًا فى الماءِ صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه فيُمَضمِضُ ثُمَّ يَمُجُّه فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَغتَرِفُ [٩/١٩٦ظ] مِنَ الماءِ فيَصُبُّه١) على ظَهرِ كَفِّه اليُمنَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على مِرفَقِ يَدِه اليُمنَى صَبَّةً واحِدَةً فى القَدَحِ وهو ثانِى يَدِه إلَى عُنُقِه، ثُمَّ يَفعَلُ مِثلَ ذَلِكَ فى مِرفَقِ يَدِه اليُسرَى، ثُمَّ يَفعَلُ ذَلِكَ فى ظَهرِ قَدَمِه اليُمنَى مِن عِندِ الأصابِعِ، واليُسرَى كَذَلِكَ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه اليُمنَى، ثُمَّ يَفعَلُ باليُسرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغمِسُ داخِلَةَ إزارِه اليُمنَى فى الماءِ، ثُمَّ يَقومُ الَّذِى فى يَدِه القَدَحُ بالقَدَحِ فيَصُبُّه على رأسِ المَعيونِ مِن ورائِه، ثُمَّ يَكفأُ القَدَحَ على وجهِ الأرضِ مِن ورائِهِ(٢).

ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ عن الزُّهرِىِّ فقالَ: يُؤتَى الرَّجُلُ العائنُ بقَدَحٍ فيُدخِلُ

(١-١) فى س، م: «ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه، ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء»، وزاد فى م: «فيصبه فى الماء فيغسل يده اليمنى إلى المرفق بيده اليسرى صبة واحدة فى القدح، ثم يدخل يديه جميعًا فى الماء صبة واحدة فى القدح ثم يدخل يده فيمضمض ثم يمجه فى القدح ثم يدخل يده اليسرى فيغترف من الماء فيصبه».

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى الاستذكار ٢٧/ ١٠ (٣٩٩٩٠).

كَفَّه فيه فيَتَمَضمَضُ ثُمَّ يَمُجُّه فى القَدَحِ، ثُمَّ يَغسِلُ وجهَه فى القَدَحِ، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على كَفِّه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على كَفِّه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على مِرفَقِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ اليُمنَى فيَصُبُّ على مِرفَقِه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على قَدَمِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على قَدَمِه اليُسرَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُسرَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه اليُمنَى، ثُمَّ يُدخِلُ يَدَه اليُمنَى فيَصُبُّ على رُكبَتِه[1] اليُسرَى، ثُمَّ يَغسِلُ داخِلَةَ إزارِه، ولا يوضَعُ القَدَحُ بالأرضِ، ثُمَّ يُصَبُّ على رأسِ الرَّجُلِ الَّذِى أُصيبَ بالعَينِ مِن خَلفِه صَبَّةً واحِدَةً[2].

قال أبو عُبَيدٍ: إنَّما أرادَ بداخِلَةِ إزارِه طَرَفَ إزارِه الدّاخِلَ الَّذِى يَلِى جَسَدَه[3].

ورَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ عن الزُّهرِىِّ زادَ فيه: ثُمَّ يُعطِى ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِى أصابَه القَدَحَ قبلَ أن يَضَعَه فى الأرضِ، فيَحسو مِنه ويَتَمَضمَضُ ويُهَريقُ على وجهِه، ثُمَّ يَصُبُّ على رأسِه، ثُمَّ يُكفِئُ القَدَحَ على ظَهرِهِ.

---

(١) بعده فى س، م: «اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٩٤٢)، ومن طريقه الطبرانى (٥٥٧٨)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٦١٥، ٦١٦، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف ١/ ٦٦ (١٣٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١١٣.

جماعُ أبوابِ ما لا يَحِلُّ أكلُه وما يَجوزُ لِلمُضْطَرِّ مِنَ المَيتَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

بابُ السَّمنِ أوِ الزَّيتِ تَموتُ فيه فأْرَةٌ

١٩٦٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ/ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزْمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ الحارِثِ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن فأْرَةٍ سَقَطَت فى سَمن فماتَت، [٩/١٩٧و] فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**خُذوها وما حَولَها، وكُلوا سَمنَكُم**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ محمدٍ، وفِى رِوايَةِ القاضِى: «**خُذوها وما حَولَها مِنَ السَّمنِ فاطرَحوه**». رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ[(٢)].

٩/٣٥٣

١٩٦٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن

---

(١) مالك فى الموطأ ٢/ ٩٧١، ٩٧٢، ومن طريقه أحمد (٢٦٨٤٧)، والبخارى (٢٣٦)، والنسائى (٤٢٧٠).

(٢) البخارى (٢٣٥).

ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها، أن النَّبِيَّ ﷺ سُئلَ عن فأْرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ فماتَت فيه، فقالَ: «**ألقُوها وما حَولَها وكُلوه**»[1].

١٩٦٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يُحَدِّثُ، عن مَيمونَةَ رضي الله عنها، أن فأْرَةً وقَعَت فى سَمنٍ فماتَت، فسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَنها فقالَ: «**ألقُوها وما حَولَها وكُلوا**». فقيلَ لِسُفيانَ: فإنَّ مَعمَرًا يُحَدِّثُه عن الزُّهرِيِّ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ. قال سفيانُ: ما سَمِعتُ الزُّهرِيَّ يُحَدِّثُه إلَّا عن عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ، ولَقَد سَمِعتُه مِنه مِرارًا[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[3].

١٩٦٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ والحَسَنُ بنُ علىٍّ واللَّفظُ لِلحَسَنِ، قالوا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٨). وأخرجه أحمد (٢٦٧٩٦)، وأبو داود (٣٨٤١)، والترمذى (١٧٩٨)، والنسائى (٤٢٦٩)، وابن حبان (١٣٩٢) من طريق سفيان به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) الحميدى (٣١٢).

(٣) البخارى (٥٥٣٨).

أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا وقَعَتِ الفأْرَةُ فى السَّمنِ؛ فإن كان جامِدًا فأَلقوها وما حَولَها، وإن كان مائعًا فلا تَقرَبوه**»(١). قال الحَسَنُ: قال: عبدُ الرَّزّاقِ: ورُبَّما حَدَّثَ به مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ عن مَيمونَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ. وقالَ محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ: قال عبدُ الرَّزّاقِ: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُمَرَ أن مَعمَرًا كان يَرويه أيضًا عن الزُّهرِىِّ عن عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما عن مَيمونَةَ رضي الله عنها(٢).

١٩٦٥٤- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ هو ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ [٩/١٩٧ظ] قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن فأْرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: «**إن كان جامِدًا أُخِذَت وما حَولَها فأُلقيَت، وإن كان ذائبًا أو مائعًا لَم يُؤْكَلْ**»(٣).

١٩٦٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُعَمَّرِ بنِ أبانٍ، عن راشِدٍ مَولَى قُرَيشٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه سُئِلَ عن فأْرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: إن كان مائعًا فأَلقِه كُلَّه، وإن كان جامِسًا فأَلقِ الفأْرَةَ

---

(١) أبو داود (٣٨٤٢)، وعبد الرزاق (٢٧٨)، ومن طريقه أحمد (٧٦٠١)، وابن حبان (١٣٩٣، ١٣٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٦٠٢)، وأبو داود (٣٨٤٣)، والنسائى (٤٢٧١)، وابن حبان عقب (١٣٩٤) من طريق عبد الرزاق عن عبد الرحمن به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٥٨٤١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٥٤) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

وما حَولَها وكُلْ ما بَقِىَ[1]. قال أبو عُبَيدٍ: جامِسًا يَعنِى جامِدًا[2].

بابُ مَن قال: لا يَجوزُ بَيعُ ما نَجِسَ مِنه

استِدلالًا بقَولِه: «**ألقُوها وما حَولَها**». وقَولِه: «**وإن كان مائعًا فلا تَقرَبوه**».

١٩٦٥٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ مِنهالٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عن بَرَكَةَ أبى الوَليدِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان النَّبِىُّ ﷺ فى المَسجِدِ، فرَفَعَ بَصَرَه إلَى السَّماءِ فتَبَسَّمَ وقالَ: «**لَعَنَ اللهُ اليَهودَ، لَعَنَ اللهُ اليَهودَ، لَعَنَ اللهُ اليَهودَ؛ إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيهِمُ الشُّحومَ فباعُوها وأَكَلوا أثمانَها، إنَّ اللهَ إذا حَرَّمَ على قَومٍ أكلَ شَىءٍ حَرَّمَ عَلَيهِم ثَمَنَه**»[3].

/بابُ مَن أباحَ الاستِصباحَ[4] بِهِ ٩/ ٣٥٤

١٩٦٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وغَيرُهُم قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن فأْرَةٍ وقَعَت فى سَمنٍ، فقالَ: «**ألقوها**

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٦٩.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٢٧٠.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٩٨٠). وتقدم فى (١١١٥٦، ١١١٥٧).

(٤) الاستصباح: أى إيقاد المصباح وهو السراج. طلبة الطلبة ص٢٤.

وما حَولَها، وكُلوا ما بَقِىَ». فقيلَ: يا نَبِىَّ اللهِ، أفَرأَيتَ إن كان السَّمنُ مائعًا؟ قال: «**انتَفِعوا به ولا تأكُلوه**»[(١)].

عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[(٢)].

وروِىَ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ شِهابٍ هَكَذا، والطَّريقُ إلَيه غَيرُ قَوِىٍّ.

١٩٦٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ سَهلٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الفأرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ أوِ الوَدَكِ، فقالَ: «**اطرَحوها وما حَولَها إنْ كان جامِدًا**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن كان مائعًا؟ قال: «**فانتَفِعوا به ولا تأكُلوه**»[(٣)].

والصَّحيحُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه مَوقوفًا عَلَيه غَيرَ مَرفوعٍ:

١٩٦٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فى فأْرَةٍ وقَعَت فى زَيتٍ، قال: استَصبِحوا به وادْهُنوا به أدَمَكُم[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٦٣). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٦١ من طريق ابن وهب به.

(٢) تقدم قبل (٨١٣٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٩٦٩). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٠٧٧)، والدارقطنى (٣٠٧٧) من طريق بكر بن سهل به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٣: شعيب احتج به النسائى.

(٤) الأدم: بفتحتين وبضمتين جمع الأديم، وهو الجلد المدبوغ. ينظر المصباح المنير (أ د م). =

١٩٦٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ القاسِمِ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ راشِدٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ البَرقِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ، عن أبى هارونَ، عن أبى سعيدٍ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الفأْرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ والزَّيتِ، قال: «**استَصبِحوا به ولا تأكُلوه**». أو نَحوَ ذَلِكَ[1].

قال عليٌّ: ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن أبى هارونَ مَوقوفًا على أبى سعيدٍ.

١٩٦٦١- أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا عليٌّ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ أبى داودَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ وأَسيدُ بنُ عاصِمٍ قالا: حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن أبى هارونَ العَبدِيِّ، عن أبى سعيدٍ أنَّه قال فى الفأْرَةِ تَقَعُ فى السَّمنِ أوِ الزَّيتِ: استَنفِعوا به ولا تأكُلوه[2].

قال الشيخُ: هذا هو المحفوظُ مَوقوفٌ.

بابُ مَن مَنَعَ الانتِفاعَ بهِ

١٩٦٦٢- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمُ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ/ هو ابنُ أبى حَبيبٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّه ٩/ ٣٥٥

= والأثر أخرجه عبد الرزاق (٢٨٦)، والطحاوى فى شرح المشكل ١٣/ ٣٩٩ من طريق سفيان به.

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٩٢. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٣: أبو هارون ضعيف.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٩٢. وأخرجه عبد الرزاق (٢٨٠، ٢٨١) من طريق أبى هارون به.

سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ عامَ الفَتحِ وهو بمَكَّةَ: «**إنَّ اللهَ ورسولَه حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، أرأَيتَ شُحومَ الميتَةِ؛ فإِنَّه يُطلَى بها السُّفُنُ، ويُدهَنُ بها الجُلودُ، ويَستَصبِحُ بها النّاسُ؟ فقالَ: «**لا، هو حَرامٌ**». قال رسولُ اللهِ ﷺ عِندَ ذَلِكَ: «**قاتَلَ اللهُ اليَهودَ؛ إنَّ اللهَ لمَّا حَرَّمَ عَلَيهِم شُحومَهُما أجمَلوه ثُمَّ باعُوه**»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

١٩٦٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ [٩/١٩٨ظ] ﷺ يقولُ عامَ الفَتحِ وهو بمَكَّةَ: «**إنَّ اللهَ ورسولَه حَرَّمَ بَيعَ الخَمرِ والمَيتَةِ والخِنزيرِ والأصنامِ**». فقيلَ له عِندَ ذَلِكَ: يا رسولَ اللهِ، أرأَيتَ شُحومَ المَيتَةِ؛ فإِنَّه يُدهَنُ بها السِّقاءُ والجُلودُ ويَستَصبِحُ بها النّاسُ؟ قال: «**لا، هِىَ حَرامٌ**». ثُمَّ قال عِندَ ذَلِكَ: «**قاتَلَ اللهُ يَهودَ؛ إنَّ اللهَ لما حَرَّمَ عَلَيهِم شُحومَها أجمَلوه ثُمَّ باعُوه فأَكَلوا ثَمَنَه**»[3].

قال الشيخُ: ومِنَ العُلَماءِ مَن فرَّقَ بَينَ المَيتَةِ وبَينَ ما نَجِسَ بوُقوعِ نَجاسَةٍ فيه، فأَباحَ الانتِفاعَ بما نَجِسَ حادِثًا دونَ المَيتَةِ؛ اتِّباعًا لِلآثارِ فيهِما، وبِأَنَّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١١٥٣).

(٢) البخارى (٢٢٣٦)، ومسلم (١٥٨١/ ٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٩٧) من طريق أسامة به.

نَجاسَةَ المَيتَةِ أغلَظُ ونَجاسَةَ الزَّيتِ أخَفُّ، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

بابُ تَحريمِ أكلِ السَّمِّ القاتِلِ

١٩٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قَتَلَ نَفسَه بحَديدَةٍ فحَديدَتُه فى يَدِه يَجأُ بها بَطنَه يَومَ القيامَةِ فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا، ومَن قَتَلَ نَفسَه بسَمٍّ، فسَمُّه فى يَدِه يَتَحَسّاه فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا، ومَن تَرَدَّى مِن جَبَلٍ فقَتَلَ نَفسَه، فهوَ يَتَرَدَّى فى نارِ جَهَنَّمَ خالِدًا مُخَلَّدًا فيها أبَدًا**»(١). أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

بابُ ما جاءَ فى أكلِ التِّرياقِ(٣)

١٩٦٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ(٤) اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيسَرَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى(٥) أيّوبَ، حدثنا شُرَحبيلُ بنُ يَزيدَ المَعافِرِيُّ، عن

---

(١) الطيالسى (٢٥٣٨)، ومن طريقه الترمذى (٢٠٤٤). وأخرجه أحمد (١٠٣٣٧)، والنسائى (١٩٦٤)، وابن ماجه (٥٩٨٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (١٥٩٧٥، ١٥٩٧٦).

(٢) البخارى (٥٧٧٨)، ومسلم (١٠٩).

(٣) الترياق: دواء السموم، فارسى مركب. التاج ٢٥/ ١١٣ (ت ر ق).

(٤) فى س: «عبد».

(٥) ليس فى: س.

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ رافِعٍ التَّنوخِيِّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما أُبالِي ما أتَيتُ إن أنا شَرِبتُ تِرياقًا، أو تَعَلَّقتُ تَميمَةً، أو قُلتُ الشِّعرَ مِن قِبَلِ نَفسِي**»(١).

وروّينا عن ابنِ سيرينَ أنَّه كان يَكرَهُ التِّرياقَ؛ لأنَّه يُصنَعُ فيه الحَيَّةُ(٢).

قال الإمامُ أحمدُ: ولِهَذا المَعنَى كَرِهَه الشّافِعِيُّ فقالَ: لا يَجوزُ أكلُ التِّرياقِ المعمولِ بلُحومِ الحَيّاتِ، إلَّا أن يَكونَ فى حالِ الضَّرورَةِ حَيثُ تَجوزُ الميتَةُ(٣).

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ المَيتَةِ بالضَّرورَةِ

قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١١٩]. وقالَ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ [٩/١٩٩و] عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]. قال مُجاهِدٌ: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾. يقولُ: غَيرَ قاطِعِ السَّبيلِ، / ولا مُفارِقِ الأئمَّةِ، ولا خارجٍ فى مَعصيَةِ اللهِ جَلَّ جَلالُه(٤). ٩/٣٥٦

---

(١) أبو داود (٣٨٦٩). وأخرجه أحمد (٧٠٨١) عن عبد الله بن يزيد به، وعنده: «شرحبيل بن شريك» بدلًا من «شرحبيل بن يزيد». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٢١، ٤٣١، فقد ذكر الخلاف فى تسميته. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٥: هذا حديث منكر، تكلم فى ابن رافع من أجله، أو لعله من خصائصه عليه السلام، فإنه رخص فى الشعر لغيره.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٠١٠). من طريق ابن سيرين به.

(٣) ينظر الأم ٢/ ٢٤٤.

(٤) تقدم فى (٥٥٦٤).

١٩٦٦٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: ماتَ بَغلٌ - أو قال: ناقَةٌ - عِندَ رَجُلٍ، فأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ليَستَفتيَه، فزَعَمَ جابِرٌ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِصاحِبِها: «**أما لَكَ ما يُغنيكَ عَنها؟**». قال: لا. قال: «**اذهَبْ كُلْها**»[(١)].

١٩٦٦٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ سلمةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أن رَجُلًا نَزَلَ الحَرَّةَ ومَعَه أهلُه ووَلَدُه، فقالَ رَجُلٌ: إنَّ ناقَةً لِي ضَلَّت، فإن وجَدْتَها فأَمسِكْها. فوَجَدَها فلَم يَجِدْ صاحِبَها، فمَرِضَت فقالَتِ امرأَتُه: انحَرْها. فأَبَى، فنَفَقَت[(٢)]، فقالَتِ: اسلُخْها[(٣)] حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَها ولَحمَها ونأكُلَه. فقالَ: حَتَّى أسأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ. فأَتاه فسأَلَه، فقالَ: «**هَل عِندَكَ غِنًى يُغنيكَ؟**». قال: لا. قال: «**فكُلوها**». قال: فجاءَ صاحِبُها فأَخبَرَه الخَبَرَ، فقالَ: هَلَّا كُنتَ نَحَرتَها؟ قال: استَحيَيتُ مِنكَ[(٤)].

تابَعَهُما شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن سِماكِ بنِ حَربٍ[(٥)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٧٧). وأخرجه الطبرانى (١٩٧٧) من طريق مسدد به. وأحمد (٢٠٨٢٤)، والحاكم ٤/ ١٢٥ من طريق أبى عوانة به وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٥: سنده قوى.

(٢) نفقت الدابة تنفُقُ نُفُوقا: ماتت. العين ٥/ ١٧٧.

(٣) سلخ الجلد: كَشَطَه. التاج ٧/ ٢٧٠ (س ل خ).

(٤) أبو داود (٣٨١٦). وأخرجه أحمد (٢٠٩٩٣)، والطبرانى (١٩٧١) من طريق حماد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٤).

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨١٥) من طريق شريك به.

١٩٦٦٨- وفيما رَوَى إسحاقُ بنُ إبراهيمُ الحَنظَلِيُّ، عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ قال: حَدَّثَنِى حَسّانُ بنُ عَطيَّةَ، عن ابنِ مَرثَدٍ - أو: أبى مَرثَدٍ - عن أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ، أنَّهُم قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّا بأَرضٍ تُصيبُنا بها المخمَصَةُ، فما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ فقالَ: «**إذا لَم تَصطَبِحوا أو لَم تَغتَبِقوا أو**[1] **لَم تَحتَفِئوا بَقْلًا، فشأنَكُم بها**». **أخبَرَنيه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إجازَةً، أن أبا الحَسَنِ ابنَ صَبيحٍ أخبَرَهُم، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، أخبرَنا إسحاقُ. فذَكَرَه[2].

١٩٦٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ هارونَ الزّاهِدُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ القاسِمِ الأسَدِيُّ، حدثنا الأوزاعِيُّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا تُصيبُنا مَخمَصَةٌ، فما يَصلُحُ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ قال: «**إذا لَم تَصْطَبِحوا أو تَغْتَبِقوا أو تَحْتَفِئوا بَقْلًا**[3]»، [٩/ ١٩٩ظ] **فشأنَكُم بها**»[4].

١٩٦٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن حَسّانَ بنِ عَطيَّةَ، عن أبى واقِدٍ اللَّيثِيِّ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا نكونُ بالأرضِ فتُصيبُنا بها

---

(١) فى الأصل: «و»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) أخرجه الطبرانى (٣٣١٥) من طريق إسحاق بن راهويه به. وأحمد (٢١٩٠١) عن الوليد بن مسلم به.

(٣) ليس فى: س، وفى م: «بها بقلا».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٩٨) عن محمد بن القاسم به. والدارمى (٢٠٣٩)، والحاكم ٤/ ١٢٥ من طريق الأوزاعى به.

المخمَصَةُ، فمَتَى تَحِلُّ لَنا المَيتَةُ؟ فقالَ: «**ما لَم تَصطَبِحوا أو تَغتَبِقوا أو تَحتَفِئوا بها بَقلًا فشأنَكُم بها**»[1].

قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو عُبَيدَةَ: هو مِنَ الحفأ وهو مَهموزٌ مَقصورٌ، وهو أصلُ البَرْدِيِّ الأبيَضِ الرَّطبِ مِنه، وهو يُؤكَلُ، فتأَوَّلَه فى قَولِه: «**تَحتَفِئوا**». يقولُ: ما لَم تَقتَلِعوا هذا بعَينِه فتأكُلوه. قال أبو عُبَيدٍ: وأَمّا قَولُه: «**ما لَم تَصطَبِحوا أو تَغتَبِقوا**». فإِنَّه يقولُ: إنَّما لَكُم مِنها الصَّبوحُ وهو الغَداءُ، والغَبوقُ وهو العَشاءُ. يقولُ: فلَيسَ لَكُم أن تَجمَعوهُما مِنَ المَيتَةِ.

قال أبو عُبَيدٍ: حدثنا مُعاذٌ عن ابنِ عَونٍ قال: رأَيتُ عِندَ الحَسَنِ: كَتَب سَمُرَةُ لِبَنيه: إنَّه يُجزِئُ مِنَ الاضطِرارِ أوِ الضّارورَةِ[2] صَبوحٌ أو غَبوقٌ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا التَّفسيرُ الَّذِى فسَّرَه أبو عُبَيدٍ رَحِمَه اللهُ صَحيحٌ لما حَدَّثَ عن كِتابِ سَمُرَةَ، فأَمّا الخَبَرُ المَرفوعُ فقَد قيلَ: يَحتَمِلُ أنَّه إنَّما قَصَدَ به- واللهُ أعلمُ- إحلالَ المَيتَةِ لَهُم، مَتَى ما لَم يكُنْ لَهُم مِنَ الحَلالِ صَبوحٌ أو غَبوقٌ، أو بَقلَةٌ يَعيشونَ بأَكلِها. وهَذا هو الَّذِى يَليقُ بسُؤالِهِم فى رِوايَةِ أبى عُبَيدٍ: مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيتَةُ؟ و[4]بِقَولِه: «**أو تَحتَفِئوا بها بقَلًا**».

١٩٦٧١- / وقَد حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا ٩/٣٥٧

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٥٩. وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٣٠٠٧) من طريق على بن عبد العزيز به.

(٢) الضارورة: لغة فى الضرورة. ينظر التاج ١٢/ ٣٨٨ (ض ر ر).

(٣) غريب الحديث ١/ ٥٩-٦١.

(٤) فى س: «أو».

بشرُ بنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا خارِجَةُ، عن ثَورٍ، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ وأَعطانِى كِتابًا عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إذا أروَيتَ أهلَكَ مِنَ اللَّبَنِ غَبوقًا، فاجتَنِبْ ما نَهاكَ اللهُ عنه مِنَ المَيتَةِ**»(١).

وهَذا يُؤَكِّدُ ما قَبلُ- واللهُ أعلمُ- وما فسَّرَه به أبو عُبَيدٍ أشهَرُ عِندَ أهلِ العِلمِ وأَلْيَقُ بقَولِه: فما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ فى رِوايَةِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ، وذَكَرَه أبو عبدِ اللهِ الحَليمِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «كتابه» وقالَ: فأَبانَ أنَّهُم إذا لَم يأكُلوها أكلَ الطَّعامِ المُباحِ فلا إثمَ عَلَيهِم فيها، فأَكلُ الطَّعامِ المُباحِ [٩/ ٢٠٠و] ألا يَتَحَيَّنَ له حالَ ضَرورَةٍ يُخافُ مِنها على النَّفسِ، لَكِنَّ الواجِدَ يَصطَبِحُ بشَىءٍ فيَستَغنِى به عَمّا سِواه إلَى اللَّيلِ. يُريدُ به: أن يَكونَ أبلَغَ إلَى حَوائجِه، فإذا أمسَى تَناوَلَ مِنه ما تَرَكَه بالنَّهارِ وإن لَم يَكُنْ به ضَرورَةٌ شَديدَةٌ، وقَد يَضُمُّ إلَيه البَقلَ وغَيرَه؛ إمّا مُزدادًا مِنَ الطَّعامِ وإمّا مُستَطيبًا له، ولَيسَ هذا سَبيلَ المَيتَةِ، إنَّما أذِنَ مِنها فيما يُمسِكُ مِنه الرَّمَقَ، والضَّرورَةُ الدّاعيةُ إلَيها لا تَتَّفِقُ فى وقتٍ بعَينِه مِن صَباحٍ أو مَساءٍ، ولا تُؤكَلُ استِطابَةً فيُضَمَّ إلَيها بَقلٌ أو نَحوُه، فبَيَّنَ النَّبِىُّ ﷺ أنَّهُم إذا لَم يأكُلوها كما يأكُلونَ الطَّعامَ المُباحَ فلا إثمَ عَلَيهِم فيها. واللهُ أعلَمُ.

١٩٦٧٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ وهبِ بنِ عُقبَةَ العامِرِىُّ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ، عن الفُجَيعِ العامِرِىِّ، أنَّه

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ١٣٥ من طريق يحيى بن يحيى به.

أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: ما يَحِلُّ لَنا مِنَ المَيتَةِ؟ قال: «**ما طَعامُكُم؟**». قُلنا: نَغتَبِقُ ونَصطَبِحُ[1]. قال أبو نُعَيمٍ: فسَّرَه لِى عُقبَةُ: قَدَحٌ غُدوَةً[2] وقَدَحٌ عَشيَّةً. قال: ذاكَ وأَبِى الجوعُ. فأَحَلَّ لَهُمُ المَيتَةَ على هذه الحالِ. قال أبو داودَ: الغَبوقُ مِن آخِرِ النَّهارِ.

ورَواه غَيرُه عن أبى نُعَيمٍ فقالَ: ذاكَ دارُ الجوعِ.

وفِى هذا أنَّه أباحَ لَهُم تَناوُلَ المَيتَةِ مَعَ تَناوُلِ ما يُمسِكُ الرَّمَقَ ويُقيمُ النَّفْسَ صَبوحًا وغَبوقًا، إذا كانا لا يَغذوانِ البَدَنَ ولا يُشبِعانِ الشِّبَعَ التّامَّ واللهُ أعلمُ. وفِى ثُبوتِ هذه الأحاديثِ نَظَرٌ، وحَديثُ جابِرِ بنِ سَمُرَةَ أصَحُّها.

١٩٦٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عُتبَةَ وهو ابنُ أبى حَكيمٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، أنَّه قيلَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: حَدِّثْنا عن شأنِ ساعَةِ العُسرَةِ. فقالَ عُمَرُ: خَرَجنا إلَى تَبوكَ فى قَيظٍ شَديدٍ، فنَزَلنا مَنزِلًا أصابَنا فيه عَطَشٌ، حَتَّى ظَنَنا أن رِقابَنا سَتَنقَطِعُ، حَتَّى إن كان الرَّجُلُ لَيَذهَبُ يَلتَمِسُ الماءَ فلا يَرجِعُ حَتَّى يَظُنَّ [٩/ ٢٠٠ظ] أنَّ رَقَبَتَه سَتَنقَطِعُ، حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَنحَرُ بَعيرَه فيَعصِرُ فرثَه[3] فيَشرَبُه

(١) أبو داود (٣٨١٧). وأخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٦٠٩) عن أبى نعيم الفضل بن دكين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٢٢).

(٢) فى م: «بكرة».

(٣) الفرث: ما فى الكرش. مشارق الأنوار ٢/ ١٥٠.

فيَجعَلُ ما بَقِىَ على كَبِدِه، فقالَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ قَد عَوَّدَكَ فى الدُّعاءِ خَيرًا فادْعُ لَنا. فقالَ: «**أتُحِبُّ ذَلِكَ؟**». قال: نَعَم. فرَفَعَ يَدَيه، فلَم يَرجِعْهُما حَتَّى قالَتِ السَّماءُ[1] فأَظَلَّت ثُمَّ سَكَبَت، فمَلَئوا ما مَعَهُم، ثُمَّ ذَهَبنا نَنظُرُ فلَم نَجِدْها جازَتِ العَسكَرَ[2].

١٩٦٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ[3] الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: مَنِ اضطُرَّ إلَى المَيتَةِ والدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ، فلَم يأكُلْ ولَم يَشرَبْ حَتَّى يَموتَ دَخَلَ النّارَ[4].

٣٥٨/٩ **١٩٦٧٥**- وعن/ مَعمَرٍ عن قَتادَةَ قال: يأكُلُ مِنَ المَيتَةِ ما يُبَلِّغُه ولا يَتَضَلَّعُ مِنها. قال مَعمَرٌ: ولَم أسمَعْ فى الخَمرِ رُخصَةً[5].

بابُ تَحريمِ أكلِ مالِ الغَيرِ بغَيرِ إذنِهِ

١٩٦٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ. قال: وأَخبَرَنِى أبو نَصرٍ عُمَرُ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال:

---

(١) هذا من إطلاق القول على الفعل، والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان. ينظر النهاية ٤/ ١٢٤.

(٢) الحاكم ١/ ١٥٩. وأخرجه ابن حبان (١٣٨٣) من طريق حرملة به. وابن خزيمة (١٠١) من طريق ابن وهب به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٥٦: غريب جدًا، عتبة فيه لين لكن خرج له ذوو «السنن الأربعة».

(٣) بعده فى م: «بن محمد».

(٤) عبد الرزاق (١٩٥٣٦).

(٥) عبد الرزاق (١٩٥٣٧).

قَرأتُ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَحلُبَنَّ أحَدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلَّا بإذنِه، أيُحِبُّ أحَدُكُم أن تُؤتَى مَشرُبَتُه فتُكسَرَ خِزانَتُه فيُنتَقَلَ طَعامُه؟ فإنَّما يَخزُنُ لهُم ضُروعُ مَواشيهِم أطعِمَتَهُم، فلا يَحلُبَنَّ أحَدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلَّا بإذنِه**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، وفِى رِوايَةِ القَعنَبِىِّ: «**فيُنْتَثَلَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

١٩٦٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ الكوفِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن تُحتَلَبَ المَواشِى إلَّا بإذنِ أهلِها. قال: «**يُحِبُّ أحَدُكُم أن تُؤتَى مَشرُبَتُه التى فيها طَعامُه فيُنْتَثَلَ ما فيها؟ فإنَّما ضُروعُ مَواشيهِم مِثلُ ما فى مَشارِبِهِم**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ اللَّيثِ وأَيّوبَ وموسَى بنِ عُقبَةَ وإسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، كُلُّهُم عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨١). وتقدم تخريجه فى (١١٦٠٨).

(٢) ينتثل: يستخرج، ويقال لما يخرج من تراب البئر إذا حفرت: نثيل. ومن هذا قولهم: نثل الرجل كنانته. إذا صبها على الأرض فأخرج ما فيها من النبل. معالم السنن ٢/ ٢٦٥.

(٣) البخارى (٢٤٣٥)، ومسلم (١٧٢٦/ ١٣).

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٧١)، وابن حبان (٥١٧١) من طريق عبيد الله به.

(٥) مسلم (١٧٢٦).

١٩٦٧٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٢٠١/٩و] محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سعيدٍ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لامرِئٍ أن يأخُذَ عَصا أخيه بغَيرِ طيبِ نَفسِه**»[1]. وذَلِكَ لِشِدَّةِ ما حَرَّمَ اللهُ مالَ المُسلِمِ على المُسلِمِ.

ورَواه ابنُ وهبٍ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن سُهَيلٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعدٍ عن أبى حُمَيدٍ[2]. ورَواه عبدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى سعيدٍ عن عُمارَةَ بنِ حارِثَةَ الضَّمْرِىِّ عن عمرِو بنِ يَثرِبِىٍّ الضَّمرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. وقَد مَضَى فى كِتابِ الغَصْبِ، وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ، وهو ابنُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، قالَه البُخارِىُّ[3].

١٩٦٧٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ هو ابنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى قال: حَدَّثَنِى مَولًى لِسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ قال: كُنّا مَعَ سَعدٍ

---

(١) تقدم عقب (١١٦٥٢).

(٢) تقدم فى (١١٦٥٢).

(٣) التاريخ الكبير ٥/ ٢٨٨.

فأَتَينا على وادٍ فيه نَخلٌ قَد أدرَكَ[1]، فأَعطانِى دِرهَمَينِ فقالَ: اشتَرِ لَنا عَلَفًا وتَمرًا. فذَهَبتُ فلَم أجِدْ فى النَّخلِ أحَدًا، فرَجَعتُ إلَيه فأَخبَرتُه، فقالَ لِى: إنْ سَرَّك أن تكونَ مُؤمِنًا حَقًّا فلا تأكُلْ مِنَ النَّخلِ ثَمَرَةً. قال: فباتَ وباتَت حِمارَتُنا جائعَينِ[2].

١٩٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، عن شُعبَةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه سُئلَ عَمّا يَسقُطُ مِنَ النَّخلَةِ؛ أنأكُلُ مِنه؟ قال: لا، ولا تَمرَةً واحِدَةً[3].

بابُ ما جاءَ فيمَن مَرَّ بحائطِ إنسانٍ أو ماشيَتِهِ

١٩٦٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن مَرَّ لِرَجُلٍ بزَرعٍ أو ثَمَرٍ أو ماشيَةٍ أو غَيرِ ذَلِكَ مِن مالِه، لَم يَكُنْ له أخذُ شَىءٍ مِنه إلّا بإذنِه؛ لأنَّ هذا ممّا لم يأتِ فيه كِتابٌ ولا سُنَّةٌ ثابِتَةٌ بإباحَتِه، فهو مَمنوعٌ/ لِمالِكِه إلّا بإذنِه، واللهُ أعلمُ. قال: وقَد قيلَ: مَن مَرَّ بحائطٍ فلْيأكُلْ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[4]. وروِىَ فيه حَديثٌ لَو كان يَثبُتُ مِثلُه عِندَنا لَم نُخالِفْه، والكِتابُ والحديثُ الثّابِتُ: أنَّه لا ٩/٣٥٩

(١) أدرك: أى نضجت ثمارها إلى النهاية. ينظر تاج العروس ٢٧/ ١٣٩ (د ر ك).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٧٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٤٣ من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٨٣) من طريق نافع به بنحوه.

(٤) خُبْنة: أى ما تحمله فى حضنك. تاج العروس ٣٤/ ٤٧٧ (خ ب ن).

يَجوزُ أكلُ مالِ أحَدٍ إلَّا بإذنِهِ[1].

١٩٦٨٢- قال الشيخُ: [٩/ ٢٠١ظ] أمّا قائلُ هذا القَولِ فعُمَرُ بنُ الخطابِ، **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَسْتانِيُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى عياضٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: مَن مَرَّ مِنكُم بحائطٍ فليأكُلْ فى بَطنِه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[2].

١٩٦٨٣- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: قال عُمَرُ: إذا كُنتُم ثَلاثَةً فأَمِّروا عَلَيكُم واحِدًا مِنكُم، فإذا مَرَرتُم براعِى الإبِلِ فنادُوا: يا راعِىَ الإبِلِ. فإن أجابَكُم فاستَسقُوه، وإن لَم يُجِبْكُم فأْتُوها فحُلُّوها واشرَبوا ثُمَّ صُرُّوها[3]. هذا عن عُمَرَ صَحيحٌ بإسنادَيه جَميعًا، وهو عِندَنا مَحمولٌ على حالِ الضَّرورَةِ، واللهُ أعلَمُ.

١٩٦٨٤- وأمّا الحديثُ الَّذِى روِىَ فيه، ففيما رَواه يَحيَى بنُ سُلَيمٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن دَخَلَ حائطًا**

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٥٦٣) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٦١٧) عن أبى معاوية به.

فليأكُلْ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً». أخبرَناه عُمَرُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو عمرٍو السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ موسَى الحُلوانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَنصورٍ الجَوّازُ المَكِّيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[1].

وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ قال: وذُكِرَ لأبِى زَكَريّا يَحيَى بنِ مَعينٍ حَديثُ يَحيَى بنِ سُلَيمٍ الطّائِفِيِّ عن عُبَيدِ اللهِ فى الرَّجُلِ يَمُرُّ بالحائطِ فيأكُلُ مِنه. قال: هذا غَلَطٌ. وَقالَ أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ: سأَلتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ عن هذا الحديثِ فقالَ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ يَروِى أحاديثَ عن عُبَيدِ اللهِ يَهِمُ فيها[2].

قال الشيخُ: وقَد روِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ لَيسَت بقَوِيَّةٍ.

١٩٦٨٥- فمِنها ما، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ وأَنا أسمَعُ عن الضّالَّةِ. فذَكَرَ الحديثَ قال: ثُمَّ سأَلَه عن الثِّمارِ يُصيبُه الرَّجُلُ، قال: «**ما أخَذَ فى أكمامِه**- يَعنِى رُءوسَ النَّخلِ- **فاحتَمَلَه، فثَمَنُه ومِثلُه مَعَه وضَربُ نَكالٍ، وما كان فى**

---

(١) أخرجه الترمذى (١٢٨٧)، وابن ماجه (٢٣٠١) من طريق يحيى بن سليم به.

(٢) علل الترمذى ص ١٩٢.

أَجْرانِه[1] فأَخَذَ ففيه القَطعُ إذا بَلَغَ ذَلِكَ ثَمَنَ المِجَنِّ، وإِن أَكَلَ بفِيه ولَم يأخُذْ فيَتَّخِذَ خُبْنَةً فلَيسَ عَلَيه شَيءٌ»[2]. وهَذا إن صَحَّ فمَحمولٌ على أن لَيسَ عَلَيه فيه قَطعٌ حينَ لَم يُخرِجْه مِنَ الحِرْزِ.

١٩٦٨٦- ومِنها ما أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عَيّاشُ بنُ الوَليدِ الرَّقّامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: **«إذا أتَى أحَدُكُم على ماشيَةٍ، فإن كان فيها صاحِبُها فليَستأذِنْه، فإن أذِنَ له فليَحتَلِبْ وليَشرَبْ، وإنْ لَم يَكُنْ فيها فليُصَوِّتْ ثَلاثًا، فإن أجابَه فليَستأذِنْه، وإلَّا فليَحتَلِبْ وليَشرَبْ ولا يَحمِلْ»**[3].

قال الشيخُ: أحاديثُ الحَسَنِ عن سَمُرَةَ لا يُثبِتُها بَعضُ الحُفّاظِ، ويَزعُمُ أنَّها مِن كِتابٍ، غَيرَ حَديثِ العَقيقَةِ الَّذِى قَد ذَكَرَ فيه السَّماعَ، وإن صَحَّ فهو مَحمولٌ على حالِ الضَّرورَةِ.

١٩٦٨٧- ومِنها ما أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الجُرَيرِيُّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن

---

(١) فى س: «أخزانه».

(٢) أخرجه أبو داود (١٧١١)، وابن ماجه (٢٥٩٦) من طريق أبى أسامة به. وتقدم فى (٧٧١٦، ١٧٣٦٣).

(٣) أبو داود (٢٦١٩). وأخرجه الترمذى (١٢٩٦) من طريق عبد الأعلى به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٨٠).

النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أتَى أحَدُكُم على راعٍ فليُنادِ: /يا راعِىَ الإبِلِ. ثَلاثًا، فإن أجابَه وإلَّا فليَحلُبْ وليَشرَبْ ولا يَحمِلَنَّ، وإذا أتَى أحَدُكُم على حائطٍ فليُنادِ ثَلاثًا: يا صاحِبَ الحائطِ. فإن أجابَه وإلَّا فليأكُلْ ولا يَحمِلَنَّ**»[1]. تَفَرَّدَ به سعيدُ بنُ إياسٍ الجُرَيرِىُّ، وهو مِنَ الثِّقاتِ إلَّا أنَّه اختَلَطَ فى آخِرِ عُمُرِه[2]، وسَماعُ يَزيدَ بنِ هارونَ عنه بَعدَ اختِلاطِهِ. ورَواه أيضًا حَمّادُ بنُ سلمةَ عن الجُرَيرِىِّ ولَيسَ بالقَوِىِّ[3]. ٩/ ٣٦٠

١٩٦٨٨- وقَد روِىَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ بخِلافِ ذَلِكَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُصْمٍ[4] قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يقولُ: «**لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يَحُلَّ صِرارَ ناقَةٍ إلَّا بإذنِ أهلِها، فإنَّ خاتِمَ أهلِها عَلَيها**». فقيلَ لِشَريكٍ: أرَفَعَه؟ قال: نَعَم[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٢). وأخرجه أحمد (١١١٥٩)، وابن ماجه (٢٣٠٠)، وابن حبان (٥٢٨١) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجُرَيْرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٣/ ٤٥٦، والجرح والتعديل ٤/ ١، وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٣٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٩١: ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين.

(٣) قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٠: هذا قلة إنصاف، حماد ثقة، ومع ذا فما تفرد بالحديث، فصح أن الجريرى رواه فى صحته، وبانضمام هذا إلى ما قبله يصير سنة ثابتة. اهـ. وينظر التعليق المتقدم عقب (٤١٤٧). والحديث أخرجه أحمد (١١٠٤٥) من طريق حماد به.

(٤) فى س، م، والسنن الصغرى، وغريب الحديث: «عاصم». وينظر التاريخ الكبير ٥/ ١٥٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ٢٨٨.

(٥) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٨)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٣. وأخرجه أحمد (١١٤١٩)،=

قال الشيخُ : وهَذا يوافِقُ الحديثَ الثّابِتَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ، وقَد مَضَى فى البابِ [٩/ ٢٠٢ظ] قَبلَه.

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: وإنَّما يُوَجَّهُ هذا الحديثُ - يَعنِى حَديثَ عُمَرَ بنِ الخطابِ ثُمَّ حَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ - فى الرُّخصَةِ؛ أنَّه رَخَّصَ فيه لِلجائعِ المُضطَرِّ الَّذِى لا شَىءَ مَعَه يَشتَرِى به، وهو مُفَسَّرٌ فى حَديثٍ آخَرَ حَدَّثَناه الأنصارِىُّ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ عن ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ قال: رَخَّصَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلجائعِ المُضطَرِّ إذا مَرَّ بالحائطِ أن يأكُلَ مِنه ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً[1].

قال أبو عُبَيدٍ: ومِمّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَديثُ عُمَرَ فى الأنصارِ الَّذينَ[2] مَرّوا بحَىٍّ مِنَ العَرَبِ فسأَلوهُمُ القِرَى فأَبَوا، فسأَلوهُمُ الشِّرَى فأَبَوا، فضَبَطوهُم[3] فأَصابوا مِنهُم، فأَتَوا عُمَرَ فذَكَروا ذَلِكَ له، فهَمَّ بالأعرابِ وقالَ: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ[4] عَلَيهِ. قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَناه حَجّاجٌ عن شُعبَةَ عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن عُمَرَ. قال أبو عُبَيدٍ: فهَذا مُفَسَّرٌ، إنَّما هو لمن لَم يَقدِرْ على قِرًى ولا شِرًى، وكَذَلِكَ قال

=والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٢٦) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٦٠: ابن عصم ضُعِّف.

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٧)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٢.

(٢) فى م: «الذى».

(٣) ضبطوهم: أخذوهم قهرًا. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥.

(٤) التانئ: المقيم. ينظر النهاية ١/ ١٩٨.

فى الحديثِ الأوَّلِ: «**ليُصَوِّتْ: يا راعِىَ الإبِلِ. ثَلاثًا**». ليَكونَ طَلَبُ القِرَى قَبلُ[1].

١٩٦٨٩- قال الشيخُ: وفِى مِثلِ هذا ما أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ المَكِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِىُّ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ مُخَوَّلٍ البَهزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، الإبِلُ نَلقاها ونَحنُ مُحتاجونَ وهِىَ مُصَرّاةٌ. قال: «**تُنادِى: يا صاحِبَ الإبِلِ. ثَلاثًا، فإن أجابَكَ وإلَّا فاحْلُبْ، ثُمَّ دَعْ لِلَّبَنِ دَواعيَه**[2]». زادَ فيه غَيرُه: «**واحْلُبْ ثُمَّ صَرٍّ وبَقٍّ لِلَّبَنِ دَواعيَه**»[3].

١٩٦٩٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن سَليطِ بنِ عبدِ اللهِ التَّميمِىِّ، عن ذُهَيلِ بنِ عَوفِ بنِ شَمّاخٍ، عن أبى هريرةَ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فإذا إبِلٌ مُصَرَّرَةٌ بعِضاهِ[4] الشَّجَرِ، فانطَلَقَ ناسٌ ليَحتَلِبوا، فدَعاهُمُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٨٨)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٦٢، ٢٦٣. وسيأتى أثر عمر فى (١٩٧٠١).

(٢) تقدم معناه فى (١٥٩١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى (١٥٦٨)، والطبرانى ٢٠/ ٣٢٢ (٧٦٣) من طريق محمد بن عباد المكى به. وقال الذهبى ٨/ ٣٩٦١: غريب جدًّا، رواه أبو يعلى فى المفاريد، ومحمد بن سليمان هو ابن مسمول، واه.

(٤) العضاه: كل شجر عظيم له شوك. النهاية ٣/ ٢٥٥.

النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**أرأَيتُم لَو أن أُناسًا**[1] **عَمَدوا إلَى مَزاوِدِكُم فيها أزوِدَتُكُم فأَخَذوا** [٢٠٣/٩و] **ما فيها لَكانوا غَدَروكُم؟**»[2]. قالوا: نَعَم. قال: «**هذه لأهلِ بَيتٍ مِنَ المُسلِمينَ، إنَّ ما فى ضُروعِها مِثلُ ما فى أزوِدَتِكُم**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فما يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِن مالِ أخيهِ؟ قال: «أن **يأكُلَ/ ولا يَحمِلَ، ويَشرَبَ ولا يَحمِلَ**»[3]. ٩/ ٣٦١

هذا إسنادٌ مَجهولٌ لا تَقومُ بمِثلِه الحُجَّةُ. والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[4].

١٩٦٩١- وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن الحَجّاجِ ما دَلّ على أنَّه فى المُضطَرِّ. **أخبرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن الحَجّاجِ، عن سَليطِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ذُهَيلِ بنِ عَوفِ بنِ شَمّاخٍ قال: حدثنا أبو هريرةَ قال: بَينا نَحنُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ إذ رأَينا إبِلًا مَصرورَةً بعِضاهِ الشَّجَرِ. قال: وذَكَرَ الحديثَ. فقُلنا: أفَرأَيتَ إنِ احتَجنا إلَى الطَّعامِ والشَّرابِ؟ فقالَ: «**كُلْ ولا تَحمِلْ، واشرَبْ ولا تَحمِلْ**»[5].

ورَواه شَريكٌ القاضِى عن الحَجّاجِ فخالَفَ فى إسنادِه مَن مَضَى.

١٩٦٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى م: «ناسا».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى المهذب ٨/ ٣٩٦٢: «أكانوا غدروكم».

(٣) جزء أبى جعفر ابن عمرو (٢٦٢). وأخرجه أحمد (٩٢٥٢)، والبزار (١٣٢٦، ١٣٢٧، ٢٨٦٣- كشف) من طريق الحجاج به.

(٤) تقدم قبل (٣٣).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٣٠٣) من طريق عمر بن على به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٥).

يَعقوبَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ يَحيَى الحَجْرِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا أبى، حدثنا شَريكٌ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن سَليطٍ التَّميمِيِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِن مالِ أخيهِ؟ قال: «**يأكُلُ حَتَّى يَشبَعَ إذا كان جائعًا، ويَشرَبُ حَتَّى يَروَى**»(١).

[١٠/١ظ] /بابُ ما يَحِلُّ لِلمُضطَرِّ مِن مالِ الغَيرِ ٢/١٠

١٩٦٩٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن عَبّادِ بنِ شُرَحبيلٍ قال: قَدِمتُ المَدينَةَ وقَد أصابَنِى جوعٌ شَديدٌ، فدَخَلتُ حائطًا فأخَذتُ سُنبُلًا فأكَلتُ مِنه وجَعَلتُ فى ثَوبِى، فجاءَ صاحِبُ الحائطِ فضَرَبَنِى وأخَذَ ما فى ثَوبِى. قال: فانطَلَقنا إلَى النَّبِيِّ ﷺ فذَكَرنا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما عَلَّمتَه إذ كان جاهِلًا، ولا أطعَمتَه إذ كان ساغِبًا**(٢)». فأمَرَ لِى بنِصفِ وَسْقٍ مِن شَعيرٍ(٣).

١٩٦٩٤- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبى خَلَفٍ الصوفِيُّ الإسفَراييِنِيُّ بها، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَزدادَ بنِ مَسعودٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى الرّازِيُّ، أنبأنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ الخُراسانِيُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ موسَى، أنبأنا

---

(١) ينظر علل الدارقطنى ٣٠٨، ٣٠٩ (١٧٨٥).

(٢) ساغبا: جائعا. النهاية ٢/ ٣٧١.

(٣) الطيالسى (١٢٦٥). وأخرجه أحمد (١٧٥٢١)، وأبو داود (٢٦٢٠، ٢٦٢١)، وابن ماجه (٢٢٩٨) من طريق شعبة به. وأخرجه النسائى (٥٤٢٤) من طريق أبى بشر به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦١: تابعه سفيان بن حسين عن أبى بشر. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٨١، ٢٢٨٢).

صالِحُ بنُ أبى جُبَيرٍ، عن أبيه، عن رافِعِ بنِ عمرٍو قال: كُنتُ أرمِى نَخلًا لِلأنصارِ، فأخَذونِى فذَهَبوا بى إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالوا: إنَّ هذا يَرمِى نَخلَنا. فقالَ: «**يا رافِعُ، لِمَ تَرمِى نَخلَهُم؟**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أجوعُ. قال: «**لا تَرمِ، وكُلْ مِمّا يَقَعُ، أشبَعَكَ اللهُ ورَوَّاكَ**»(١).

١٩٦٩٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ ابنُ أخِى علىِّ بنِ عاصِمٍ، حدثنا أبو تُمَيلَةَ، عن صالِحِ بنِ أبى جُبَيرٍ مَولَى الحَكَمِ بنِ عمرٍو الغِفارِىِّ، عن أبيه قال: شَكا ناسٌ مِن أهلِ المَدينَةِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أنَّ غُلامًا مِن بَنِى غِفارٍ يَرمِى نَخلَهُم، قال: «**خُذوه فأتونِى به**». فإذا هو رافِعُ بنُ عمرٍو أخو الحَكَمِ بنِ عمرٍو. فذَكَرَ مَعناه(٢)، وهَذا مُنقَطِعٌ.

وروِىَ ذَلِكَ بإسنادٍ آخَرَ عن رافِعِ بنِ عمرٍو الغِفارِىِّ:

١٩٦٩٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، [١٠/ ٢و] أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا عُمَرُ بنُ عثمانَ ابنُ أخِى علىِّ بنِ عاصِمٍ،/ حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى الحَكَمِ الغِفارِىَّ يقولُ: حَدَّثَتنِى جَدَّتِى، عن عَمِّ أبى رافِعِ ابنِ عمرٍو الغِفارِىِّ قال: كُنتُ وأنا غُلامٌ أرمِى نَخلًا لِلأنصارِ، فقيلَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ هٰهنا غُلامًا يَرمِى نَخلَنا. قال: قال: «**خُذوه فأتونِى به**». قال: «**يا غُلامُ لِمَ تَرمِى نَخلَهُم؟**». قال: ٣/١٠

(١) أخرجه الترمذى (١٢٨٨) من طريق الفضل بن موسى به. وقال: حسن غريب.

(٢) ينظر العلل لابن أبى حاتم عقب (١٥٤١).

إنِّى أُريدُ أن آكُلَ. قال: «**فلا تَرمِ نَخلَهُم وكُلْ مِمّا فى أُصولِها**». قال: ومَسَحَ رأسَ الغُلامِ وقالَ: «**اللَّهُمَّ أشبِعْ بَطنَه**»[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَى أبى شَيبَةَ عن مُعتَمِرٍ بمَعناه[2].

١٩٦٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ، عن أبيه، عن عُمَيرٍ مَولَى آبِى اللَّحمِ قال: أقبَلتُ مَعَ سادَتِى نُريدُ الهِجرَةَ، حَتَّى إذا دَنَونا مِنَ المَدينَةِ جَعَلونِى فى ظَهرِهِم ودَخَلوا المَدينَةَ فأصابَتنِى مَجاعَةٌ شَديدَةٌ. قال: فمَرَّ بى بَعضُ مَن يَخرُجُ مِنَ المَدينَةِ فقالَ: إنَّكَ لَو دَخَلتَ المَدينَةَ فأصَبتَ مِن ثِمارِ حَوائطِها. فدَخَلتُ حائطًا مِن حَوائطِ المَدينَةِ فقَطَعتُ قِنوَيْنِ[3]، فجاءَ صاحِبُه وهُما مَعِى، فذَهَبَ بى إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسألَنِى عن أمرِى فأخبَرتُه فقالَ: «**أيُّهُما أفضَلُ؟**». فأشَرتُ إلَى أحَدِهِما، فقالَ: «**خُذْه**». وأمَرَ صاحِبَ الحائطِ فأخَذَ الآخَرَ، وخَلَّى سَبيلِى[4].

وهَذِه الأخبارُ إن ثَبَتَت كانَت دالَّةً مَعَ غَيرِها على جَوازِ الأكلِ مِن مالِ الغَيرِ عِندَ الضَّرورَةِ، ثُمَّ وُجوبُ البَدَلِ فمُستَفادٌ مِنَ الدَّلائلِ التى دَلَّت على

(١) أخرجه أحمد (٢٠٣٤٣)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، وأبو يعلى (١٤٨٢) من طريق معتمر بن سليمان به.

(٢) أبو داود (٢٦٢٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٦٤).

(٣) القنو: العِذْق بما فيه من الرُّطَب. النهاية ٤/ ١١٦.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٩٤٢)، والطبرانى ١٧/ ٦٦ (١٢٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن عمه وأبى بكر بن زيد بن المهاجر عن عمير.

تَحريمِ مالِ الغَيرِ بغَيرِ طيبَةِ نَفسِه، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَدِ استَدَلَّ بَعضُ أصحابِنا بما ذَكَرْنا فى كِتابِ الطَّهارَةِ مِن حَديثِ عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ حينَ خَرَجَ[1] رسولُ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ هو وأصحابُه فأصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ، وأنَّه بَعَثَ إلَى المَرأةِ التى كان مَعَها بَعيرٌ عَلَيه مَزادَتانِ حَتَّى أُتِىَ بها وأخَذوا مِن مائها، والمَزادَتانِ كما هُما لَم تَزدادا إلَّا امتِلاءً، ثُمَّ أمَرَ أصحابَه فجاءوا مِن زادِهِم حَتَّى مَلأ لها ثَوبَها[2].

بابٌ: صاحِبُ المالِ لا يَمنَعُ المُضطَرَّ فضلًا إن كان عِندَهُ

١٩٦٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو الأشهَبِ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ إذ جاءَ رَجُلٌ على راحِلَةٍ، فجَعَلَ يَصرِفُها يَمينًا وشِمالًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كان عِندَه فضلٌ مِن ظَهرٍ فليَعُدْ به على مَن لا ظَهرَ له، ومَن كان عِندَه فضلٌ مِن زادٍ فليَعُدْ به** [١٠/٢ظ] **على مَن لا زادَ له**». وذَكَرَ أصنافَ الأموالِ حَتَّى رأينا أنَّه لا حَقَّ لأحَدٍ مِنّا فى فضلٍ عِندَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ عن أبى الأشهَبِ[4].

---

(١) بعده فى م: «مع».

(٢) تقدم فى (١٢٧، ١٠٥٩).

(٣) المصنف فى الشعب (٣٣٨٧)، والآداب (٨٥٢). وتقدم فى (٧٨٥٨).

(٤) مسلم (١٨/١٧٢٨).

١٩٦٩٩- حدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ إملاءً، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسماعيلَ السَّرَّاجُ، أنبأنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ ابنُ كَثيرٍ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**أطعِموا الجائعَ، وعودوا المَريضَ، وفُكّوا العانِىَ**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[(٢)].

١٩٧٠٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُساوِرِ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ وهو يُبَخِّلُ ابنَ الزُّبَيرِ[(٣)] يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ المُؤمِنُ الَّذِى يَشبَعُ وجارُه جائعٌ إلَى جَنبِه**»[(٤)]. لَفظُ حَديثِ أبى أحمدَ.

١٩٧٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شُعبَةُ (ح)

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٦٤٩، ١٨٨٦٠).

(٢) البخارى (٥٣٧٣).

(٣) يُبَخِّل ابن الزبير: أى ينسبه إلى البخل. ينظر التاج ٢٨/ ٦٣ (ب خ ل).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٦٦٠، ٩٥٣٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢)، وأبو يعلى فى مسنده (٢٦٩٩)، و الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٢٨، والطبرانى (١٢٧٤١) من طريق سفيان به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٣: ابن المساور مجهول، خرج له البخارى فى الأدب.

وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن أبى عَونٍ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: سافَرَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ فأرمَلوا، فأتَوا على حَيٍّ مِن أحياءِ العَرَبِ فسألوهُم القِرَى أوِ الشِّرَى، فأبَوا، فضَبَطوهُم فأصابوا مِنهُم، فذَهَبَتِ الأعرابُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، وأشفَقَتِ الأنصارُ مِن ذَلِكَ، فهَمَّ بهِم عُمَرُ رضي الله عنه/ وقالَ: تَمنَعونَ ابنَ السَّبيلِ ما يُخلِفُ اللهُ فى ضُروعِ الإبِلِ والغَنَمِ باللَّيلِ والنَّهارِ؟! ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ. هذا لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى بنِ آدَمَ: أن قَومًا مِنَ الأنصارِ أرمَلوا فمَرّوا بقَومٍ مِنَ الأعرابِ فسألوهُمُ الشِّراءَ فأبَوا، وسألوهُمُ القِرَى فأبَوا، فضَبَطوهُم واحتَلَبوا. قال: فقالَ عُمَرُ: تَمنَعونَ ابنَ السَّبيلِ ما يُخلِفُ اللهُ فى ضُروعِ المَواشِى باللَّيلِ والنَّهارِ؟! ثُمَّ قال: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ[1].

٤/١٠

١٩٧٠٢- وأخبرَنا أبو سعيد ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ واقِدٍ المَدَنِيُّ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُمَرَ قال: ابنُ السَّبيلِ أحَقُّ بالماءِ والظِّلِّ مِنَ التّانِئِ عَلَيهِ[2].

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٧٣٨)، وابن زنجويه فى الأموال (١٠٩٩) من طريق شعبة به.

(٢) يحيى بن آدم فى الخراج (٣٢٠). وأخرجه ابن زنجويه فى الأموال (١١٠٠) من طريق كثير بن عبد الله المزنى به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: كثير واه.

١٩٧٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى وهو ابنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن يونُسَ بنِ [١٠/ ٣و] عُبَيدٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا أتَى أهلَ ماءٍ فاستَسقاهُم فلَم يَسقوه حَتَّى ماتَ عَطَشًا، فأغرَمَهُم عُمَرُ ابنُ الخطابِ رضي الله عنه ديَتَه[1].

١٩٧٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ بمَعنَى هذا، قال إسماعيلُ: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: إن أبَوا أن يُطعِموه وخَشِيَ على نَفسِه قاتَلَهُم.

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ الأدويَةِ النَّجِسَةِ بالضَّرورَةِ

١٩٧٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عامِرٍ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن نَبِيَّ الله ﷺ أمَرَ العُرَنيّينَ أن يَشرَبوا ألبانَ الإبِلِ وأبوالَها[2].

١٩٧٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ، أن رَهطًا مِن عُرَينَةَ أتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فقالوا: إنّا قَدِ اجتَوَينا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٩٧٢).

(٢) تقدم فى (١٦١٧٧). قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: سنده على شرط مسلم.

المَدينَةَ، وعَظُمَت بُطونُنا، وارتَهَسَت[1] أعضادُنا، فأمَرَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ أن يَلحَقوا براعِى الإبِلِ فيَشرَبوا مِن ألبانِها وأبوالِها، فلَحِقوا براعِى الإبِلِ فشَرِبوا مِن أبوالِها وألبانِها، حَتَّى صَلَحَت بُطونُهُم وأبدانُهُم، ثُمَّ قَتَلوا الرّاعِىَ وساقوا الإبِلَ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ، فبَعَثَ فى طَلَبِهِم فجِىءَ بِهِم، فقَطَعَ أيديَهُم وأرجُلَهُم وسَمَرَ أعيُنَهُم. قال قَتادَةُ: فحَدَّثَنِى محمدُ بنُ سيرينَ أن ذَلِكَ قبلَ أن تَنزِلَ الحُدودُ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى سلمةَ، ورَواه مسلمٌ عن هُدبَةَ بنِ خالِدٍ عن هَمّامٍ[3].

١٩٧٠٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا موسَى بنُ عبدِ اللهِ المُقرِئُ وطَريفُ بنُ عُبَيدِ اللهِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنِى إسرائيلُ، عن ثوَيرٍ، عن شَيخٍ مِن أهلِ قُباءٍ، عن أبيه وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن شُربِ ألبانِ الأُتُنِ، فقالَ: «**لا بأسَ بها**»[4].

قال الشيخُ: لَيسَ هذا بالقَوِىِّ.

بابُ النَّهىِ عن التَّداوِى بالمُسكِرِ

١٩٧٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ

---

(١) ارتهست: أى اضطربت وضرب بعضها بعضًا. ينظر تهذيب اللغة ٦/ ١٢٢، والنهاية ٢/ ٢٨٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٤). وتقدم فى (١٦١٧٧).

(٣) البخارى (٥٦٨٦)، ومسلم (١٦٧١/ ...).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٣٣. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٤: سنده ساقط.

ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه، أن طارِقَ بنَ سوَيدٍ أو سوَيدَ بنَ طارِقٍ- رَجُلًا مِن جُعفَى- سألَ النَّبِىَّ ﷺ عن الخَمرِ، فنَهَى عن صَنعَتِها، فقالَ: إنَّها دَواءٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّها لَيسَت بدَواءٍ ولَكِنَّها داءٌ**»[1]. أخرَجَه [١٠/ ٣ظ] مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ، وقالَ: إنَّ طارِقَ بنَ سوَيدٍ سألَ[2].

١٩٧٠٩- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ وإبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن موسَى بنِ جُبَيرٍ، عن نافِعٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: ١٠/ ٥ «**إنَّ آدَمَ عَلَيه السَّلامُ لَمّا أهبَطَه اللهُ إلَى الأرضِ قالَتِ المَلائكَةُ: أى رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة: ٣٠] **قالوا: رَبَّنا نَحنُ أطوَعُ لَكَ مِن بَنِى آدَمَ. قال اللهُ لِلمَلائكَةِ: هَلُمّوا مَلَكَينِ مِنَ المَلائكَةِ حَتَّى نُهبِطَهُما إلَى الأرضِ فنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلونَ. قالوا: رَبَّنا، هاروتُ وماروتُ. فأُهبِطا إلَى الأرضِ، ومَثُلَت لَهُما الزُّهَرَةُ**[3] **امرأةً مِن أحسَنِ البَشَرِ،**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٥). وأخرجه أحمد (١٨٨٦٢، ٢٧٢٣٨)، وأبو داود (٣٨٧٣)، والترمذى (٢٠٤٦)، وابن حبان (١٣٩٠، ٦٠٦٥) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (١٩٨٤/ ١٢).

(٣) قال أبو حاتم ابن حبان: الزهرة هذه امرأة كانت فى ذلك الزمان، لا أنها الزهرة التى هى فى السماء. صحيح ابن حبان ١٤/ ٦٦.

فجاءَتهُما فسألاها نَفسَها، فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَكَلَّما بهَذِه الكَلِمَةِ مِنَ الإشراكِ. قالا: لا واللَّهِ لا نُشرِكُ باللَّهِ أبَدًا. فذَهَبَت عَنهُما ثُمَّ رَجَعَت بصَبِيٍّ تَحمِلُه فسألاها نَفسَها فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَقتُلا هذا الصَّبِيَّ. فقالا: لا واللَّهِ لا نَقتُلُه أبَدًا. فذَهَبَت ثُمَّ رَجَعَت بقَدَحِ خَمرٍ تَحمِلُه فسألاها نَفسَها فقالَت: لا واللَّهِ حَتَّى تَشرَبا هذا الخَمرَ. فشَرِبا فسَكِرا فوَقَعا عَلَيها وقَتَلا الصَّبِيَّ، فلَمّا أفاقا قالَتِ المَرأةُ: واللَّهِ ما تَرَكتُما مِمّا أبَيتُما عليَّ إلَّا قَد فعَلتُماه حينَ سَكَرتُما. فخُيِّرا عِندَ ذَلِكَ بَينَ عَذابِ الدُّنيا وعَذابِ الآخِرَةِ، فاختارا عَذابَ الدُّنيا»(١).

تَفَرَّدَ به زُهَيرُ بنُ محمدٍ عن موسَى بنِ جُبَيرٍ عن نافِعٍ.

ورَواه موسَى بنُ عُقبَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن كَعبٍ قال: ذَكَرَتِ المَلائكَةُ أعمالَ بَنِى آدَمَ. فذَكَرَ بَعضَ هذه القِصَّةِ(٢)، وهَذا أشبَهُ.

١٩٧١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو وهو ابنُ دينارٍ، عن يَحيَى بنِ جَعدَةَ قال: قال عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي الله عنه: إيّاكُم والخَمرَ، فإنَّها مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ. أُتِىَ رَجُلٌ فقيلَ له: إمّا أن تَحرِقَ هذا الكِتابَ، وإمّا أن تَقتُلَ هذا الصَّبِيَّ، وإمّا أن تَقَعَ على هذه المَرأةِ، وإمّا أن تَشرَبَ هذا الكأسَ، وإمّا أن تَسجُدَ لِهَذا الصَّليبِ. قال: فلَم يَرَ فيها شَيئًا أهوَنَ مِن شُربِ الكأسِ،

---

(١) المصنف فى الشعب (١٦٢). و أخرجه أحمد (٦١٧٨)، وابن حبان (٦١٨٦) من طريق يحيى بن أبى بكير به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٥: موسى بن جبير وثق وهو أنصارى.

(٢) ذكره المصنف فى الشعب (٦٦٩٥) عن الحاكم ومحمد بن موسى بن عقبة عن نافع...

فلَمّا شَرِبَها سَجَدَ لِلصَّليبِ وقَتَلَ الصَّبِىَّ ووَقَعَ على المَرأةِ وحَرَقَ الكِتابَ[1].

وقَد روِّيناه فى كِتابِ الأشرِبَةِ مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ[2].

١٩٧١١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ [١٠/٤و] حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا حَسَنُ بنُ هارونَ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ القُطَيعِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن حَسّانَ بنِ مُخارِقٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: نَبَذتُ نَبيذًا فى كوزٍ فدَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو يَغلِى فقالَ: «**ما هذا ؟**» قُلتُ: اشتَكَتِ ابنَةٌ لِى فنَعَتُّ لها هذا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ لَم يَجعَلْ شِفاءَكُم فيما حَرَّمَ عَلَيكُم**»[3].

ورَواه خالِدٌ الواسِطِىُّ عن الشَّيبانِىِّ عن حَسّانَ أن أُمَّ سلمةَ قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ مَعناه[4].

١٩٧١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبِ بنِ حَسّانَ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ قال: اشتَكَى رَجُلٌ مِنّا بَطنَه فوَجَدَ فيه الصُّفرَ- يَعنِى الماءَ الأصفَرَ- فأَتى

---

(١) تقدم فى (١٧٤١٧). وفيه: تخرق الكتاب وخرق الكتاب. بالخاء فى الموضعين.

(٢) تقدم فى (١٧٤١٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٦٩٦٦)، وابن حبان (١٣٩١) من طريق جرير به.

(٤) أخرجه أحمد فى كتاب الأشربة (١٥٩) من طريق خالد بن عبد الله الواسطى به.

عبدَ اللهِ فقالَ: إنِّى اشتَكَيتُ بَطنِى فنُعِتَ لِى السَّكَرُ. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّ اللَّهَ لَم يَجعَلْ شِفاءَكُم فيما حَرَّمَ عَلَيكُم[1].

بابُ النَّهيِ عن التَّداوِى بما يَكونُ حَرامًا فى غَيرِ حالِ الضَّرورَةِ

١٩٧١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبادَةَ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ مُسلِمٍ، عن أبى عِمرانَ الأنصارِىِّ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن أبى الدَّرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ الدّاءَ والدَّواءَ، وجَعَلَ لِكُلِّ داءٍ دَواءً، فتَداوَوا، ولا تَداوَوا بحَرامٍ**»[2].

١٩٧١٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن الدَّواءِ الخَبيثِ[3].

وهَذانِ الحَديثانِ إن صَحّا فمَحمولانِ على النَّهيِ عن التَّداوِى بالمُسكِرِ أو على التَّداوِى بكُلِّ حَرامٍ فى غَيرِ حالِ الضَّرورَةِ؛ ليَكونَ جَمعًا بَينَهُما وبَينَ حَديثِ العُرَنيّينَ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه أحمد فى الأشربة (١١٧) من طريق الأعمش قال: قال شقيق...

(٢) أبو داود (٣٨٧٤). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٣٣).

(٣) أبو داود (٣٨٧٠). وأخرجه أحمد (٨٠٤٨)، والترمذى (٢٠٤٥)، وابن ماجه (٣٤٥٩) من طريق يونس بن أبى إسحاق به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٦: سنده صالح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٧٨).

١٩٧١٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ عبدَ رَبِّه بنَ سعيدٍ حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ نافِعًا يقولُ: كان ابنُ عُمَرَ إذا دَعا طَبيبًا يُعالِجُ بَعضَ أهلِه اشتَرَطَ/ عَلَيه ألَّا يُداوِىَ بشَىءٍ مِمّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ[1]. ٦/١٠

بابُ أكلِ الجُبنِ

١٩٧١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بجُبنَةٍ فى تَبوكَ فدَعا بسِكّينٍ فسَمَّى وقَطَعَ[2].

١٩٧١٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ [١٠/٤ظ] حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شَريكٌ، عن جابِرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا فتَحَ مَكَّةَ رأى جُبنَةً فقالَ: «**ما هَذا؟**». فقالوا: هذا طَعامٌ يُصنَعُ بأرضِ العَجَمِ. قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ضَعوا فيه السِّكّينَ واذكُروا اسمَ اللهِ وكُلوا**»[3].

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/٢١٨ عن أبى العباس محمد بن يعقوب به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٣٩٩٧)، وأبو داود (٣٨١٩). وأخرجه ابن حبان (٥٢٤١) من طريق يحيى بن موسى به. والطبرانى فى الأوسط (٧٠٨٤) من طريق إبراهيم بن عيينة به. وعبد الرزاق (٨٧٩٥) من طريق عمرو بن منصور به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٣٥).

(٣) الطيالسى (٢٨٠٧). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥)، والطبرانى (١١٨٠٧) من طريق شريك به. وسئل=

١٩٧١٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ قَرَظَةَ يُحَدِّثُ، عن كَثيرِ بنِ شِهابٍ قال: سألتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه عن الجُبنِ فقالَ: إنَّ الجُبنَ مِنَ اللَّبَنِ واللِّبأَ[1]، فكُلوا واذكُروا اسمَ اللهِ عَلَيه، ولا تَغُرَّنَّكُم[2] أعداءُ اللَّهِ[3].

١٩٧١٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مسلمٌ، عن حَبَّةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: إذا أرَدتَ أن تأكُلَ الجُبنَ فضَعِ الشَّفرَةَ فيه واذكُرِ اسمَ اللهِ وكُلْ[4].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عليٍّ رضي الله عنه، ورُوِىَ عن سَلمانَ الفارِسِيِّ[5].

١٩٧٢٠- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ

=أحمد عن هذا الحديث- كما فى جامع العلوم والحكم ٢/ ٣٣٧- فقال: هو حديث منكر.

(١) اللِّبأ: على وزن عِنَب؛ أول اللبن فى النتاج. ينظر اللسان ١/ ١٥٠ (ل ب أ).

(٢) فى م: «يغرنكم».

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٤٤٣) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٧٨٣، ٨٧٨٧) من طريق كثير بن شهاب به.

(٤) قال الذهبى ٨/ ٣٩٦٧: مسلم هو ابن يسار الملائى، تُرك.

(٥) تقدم فى (١٨٠٦٦).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن أبى بكرٍ - يَعنِى ابنَ المُنكَدِرِ - قال: سألَتِ امرأةٌ مِنّا عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ عن أكلِ الجُبنِ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: إن لَم تأكُليه فأعطينيه آكُلُ[1].

١٩٧٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ العَدلُ، أنبأنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن تَملِكَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت فى الجُبنِ: كُلوا واذكُروا اسمَ اللهِ[2].

بابُ ما يَحِلُّ مِنَ الجُبنِ وما لا يَحِلُّ

١٩٧٢٢- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُقَيلٍ، عن عَمِّه قال: قُرِئَ عَلَينا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن كُلوا الجُبنَ مِمّا صَنَعَه أهلُ الكِتابِ[3].

قال الشيخُ: هو إبراهيمُ العُقَيلِىُّ، وعَمُّه ثَورُ بنُ قُدامَةَ، رَواه الثَّورِىُّ عَنه.

١٩٧٢٣- أخبَرَناه أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «آكله».

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٤٥٤) من طريق شعبة به. وعبد الرزاق (٨٧٨١)، وابن أبى شيبة (٢٤٧٧٧) من طريق أبى إسحاق السبيعى به.

(٣) البغوى فى الجعديات (٤٥٥).

حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ العُقَيلِىُّ، حَدَّثَنِى عَمِّى ثَورُ بنُ قُدامَةَ قال: جاءَنا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ألَّا تأكُلوا مِنَ الجُبنِ إلَّا ما صَنَعَ أهلُ الكِتابِ[1].

١٩٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً [١٠/ ٥و] سنةَ سَبعٍ وثَلاثينَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عنِ مَنصورٍ، عن عُبَيدِ بنِ أبى الجَعدِ، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ قال: قال عبدُ اللهِ هو ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: كُلوا من الجُبنِ ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ[2].

١٩٧٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا علىُّ بنُ عباسٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن علىٍّ البارِقِىِّ، أنَّه سألَ ابنَ عُمَرَ عن الجُبنِ فقالَ: كُلْ ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ[3].

٧/١٠ وروّينا مِثلَ هذا عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ/ وأنَسِ بنِ مالكٍ[4].

---

(١) ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٣١١ من طريق إبراهيم العقيلى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٧٨١) من طريق منصور به. والطبرانى (٨٩٨٠) من طريق عبيد بن أبى الجعد به.

(٣) أخرجه الطبرانى - كما فى مجمع الزوائد ٥/ ٥٥ (٨٠٢٧)، وذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩٩) عن على البارقى أنه سأل ابن عمر...

(٤) رواية عبد الله بن عباس تقدمت فى (٢٠١٧٧)، ورواية أنس بن مالك ستأتى مسندة فى الحديث بعد الآتى.

وهَذا لأنَّ السِّخالَ[1] تُذبَحُ فتُؤخَذُ مِنها الإنفَحَةُ[2] التى بها يُصلَحُ الجُبنُ، فإذا كانَت مِن ذَبائحِ المَجوسِ وأهلِ الأوثانِ لَم يَحِلَّ، وهَكَذا إذا ماتَتِ السَّخلَةُ فأُخِذَت مِنها الإنفَحَةُ لَم تَحِلَّ.

١٩٧٢٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيمٍ قال: سُئلَ ابنُ عُمَرَ عن الجُبنِ والسَّمنِ فقالَ: سَمِّ وكُلْ. فقيلَ: إنَّ فيه مَيتَةً. فقالَ: إن عَلِمتَ أن فيه مَيتَةً فلا تأكُلْه[3].

وقَد كان بَعضُ الصَّحابَةِ ﷺ لا يَسألُ عنه تَغليبًا لِلطَّهارَةِ، رُوِّينا ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ وغَيرِهِما، وبَعضُهُم يَسألُ عنه احتياطًا.

وروِّينا عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ أنَّه قال: لَأن أخِرَّ مِن هذا القَصرِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن آكُلَ جُبنًا لا أسألُ عَنه.

وعن الحَسَنِ البَصرِىِّ قال: كان أصحابُ محمدٍ ﷺ يَسألونَ عن الجُبنِ ولا يَسألونَ عن السَّمنِ.

١٩٧٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا[4]: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) السِّخال: جمع سخلة؛ ولد الشاة من المعز والضأن ذكرًا أو أنثى. ينظر اللسان ١١/ ٣٣٢ (س خ ل).

(٢) الإنفَحَة: بكسر الهمزة؛ هو شىء يستخرج من بطن السخال يغلظ به اللبن. ينظر اللسان ٢/ ٦٢٢ (ن ف ح).

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٣٩٩٨) عن جبلة بن سحيم به.

(٤) ليس فى: الأصل.

عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى الخَليلُ بنُ مُرَّةَ، عن أبانِ بنِ أبى عَيّاشٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كُنّا نأكُلُ الجُبنَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ وبَعدَ ذَلِكَ لا نَسألُ عنه. وكانَ أنَسٌ لا يأكُلُ إلّا ما صَنَعَ المُسلِمونَ وأهلُ الكِتابِ.

أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ مَتروكٌ[1].

١٩٧٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن كَثيرِ بنِ جُمهانَ قال: قُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ - يَعنِى لابنِ عُمَرَ- أو قال غَيرِى: مَرَرتُ على دَجاجَةٍ مَيْتَةٍ فوَطِئتُ عَلَيها فخَرَجَت مِنِ استِها بَيضَةٌ، آكُلُها؟ قال: لا. قال: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ مَرَرتُ على دَجاجَةٍ مَيْتَةٍ فوَطِئتُ عَلَيها فخَرَجَت مِنِ استِها بَيضَةٌ ففَرَّختُها فأخرَجَت فرخًا، آكُلُهُ؟ قال: مِمَّن أنتَ؟ قال: قُلتُ: مِن أهلِ العِراقِ[2].

بابُ ما جاءَ فى الكَبِدِ والطِّحالِ

١٩٧٢٩- [١٠/ ٥ظ] أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيه، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال

---

(١) تقدم عقب (٣٢).

(٢) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٦٩٩) من طريق عطاء بن السائب به. وذكره ابن المنذر فى الأوسط ٢/ ٢٩٠ عن إسحاق بن راهويه عن جرير عن عطاء...

رسولُ اللهِ ﷺ: «**أُحِلَّت لَنا مَيتَتانِ ودَمانِ، فأمّا المَيتَتانِ فالجَرادُ والحيتانُ، وأمّا الدَّمانِ فالطِّحالُ والكَبِدُ**»(١).

كَذَلِكَ رَواه عبدُ الرَّحمَنِ وأخَواه عن أبيهِم، ورَواه غَيرُهُم مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ وهو الصحيح.

١٩٧٣٠- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ أنبأنا أبو محمدِ ابنُ إسحاقَ بنِ البَغدادِيِّ الهَرَوِيُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنِى مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: إنِّى لآكُلُ الطِّحالَ وما بى إلَيه حاجَةٌ إلَّا ليَعلَمَ أهلِى أنَّه لا بأسَ بهِ(٢).

١٩٧٣١- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا مُعاذٌ، حدثنا بشرٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سألَ رَجُلٌ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: آكُلُ الطِّحالَ؟ قال: نَعَم. قال: إنَّ عامَّتَها دَمٌ. قال: إنَّما حُرِّمَ الدَّمُ المَسفوحُ(٣).

بابُ ما يُكرَهُ مِنَ الشّاةِ إذا ذُبِحَت

١٩٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أخبرَنِى يَزيدُ بنُ الهَيثَمِ، أن إبراهيمَ بنَ أبى اللَّيثِ حَدَّثَهُم، حدثنا الأشجَعِىُّ، عن سُفيانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن واصِلِ بنِ أبى جَميلٍ، عن مُجاهِدٍ قال: كان

---

(١) تقدم فى (١٢١٢، ١٩٠٢٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٧٦) من طريق معمر به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤٧٣٠) من طريق أبى الأحوص به.

رسولُ اللهِ ﷺ يَكرَهُ مِنَ الشّاةِ سَبعًا: الدَّمَ والمَرارَ والذَّكَرَ والأُنثَيَينِ والحَياءَ[1] والغُدَّةَ والمَثانَةَ. قال: وكانَ أعجَبُ الشّاةِ إلَيه ﷺ مُقَدَّمَها[2]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورَواه عُمَرُ بنُ موسَى بنِ وجيهٍ - وهو ضَعيفٌ[3] - عن واصِلِ بنِ أبى جَميلٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ كان يَكرَهُ أكلَ سَبْعٍ مِنَ الشّاةِ. فذَكَرَ الحديثَ.

٨/١٠ **١٩٧٣٣**- / أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا وقّارُ بنُ الحُسَينِ الرَّقِّىُّ، حدثنا أيّوبُ الوَزّانُ، حدثنا فِهرُ بنُ بَشيرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ موسَى[4]. فذَكَرَه مَوصولًا، ولا يَصِحُّ وصلُه.

قال أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: الدَّمُ حَرامٌ بالإجماعِ، وعامَّةُ المَذكوراتِ مَعَه مَكروهَةٌ غَيرُ مُحَرَّمَةٍ[5].

بابُ ما حَرُمَ على بَنِى إسرائيلَ ثُمَّ ورَدَ عَلَيه النَّسخُ بشَريعَةِ نَبيِّنا محمدٍ ﷺ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال الله تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ الآيَةَ[6] [آل عمران: ٩٣].

---

(١) الحياء: بالمد؛ الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع. التاج ٣٧/ ٥١٤ (ح ى ى).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٨٧٧١)، وأبو داود فى المراسيل (٤٦٥) من طريق الأوزاعى به.

(٣) تقدم عقب (١٠٩٦).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٦٧٢.

(٥) معالم السنن ١/ ٣٢.

(٦) الأم ٢/ ٢٤٢.

١٩٧٣٤- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن إسرائيلَ أخَذَه عِرقُ النَّسا فكانَ يَبيتُ ولَه زُقاءٌ. قال: فجَعَلَ إن شَفاه اللهُ ألَّا يأكُلَ لَحمًا [١٠/٦و] فيه عُروقٌ. قال: فحَرَّمَته اليَهودُ، فنَزَلَت: ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ أى أنَّ هذا كان قبلَ التَّوراةِ. قال عبدُ الرَّزّاقِ: قال سفيانُ: زُقاءً صياحًا[1].

قال الشّافِعِيُّ: قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ الآيَةَ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وهُنَّ - يَعنِى واللَّهُ أعلمُ - طَيِّباتٌ كانَت أُحِلَّت لَهُم.

وقالَ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ﴾ [الأنعام: ١٤٦].

---

(١) الحاكم ٢/ ٢٩٣ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبى. وعبد الرزاق فى تفسيره ١/ ١٢٦، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٥/ ٥٨٤. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٨١٨) من طريق سفيان الثورى به.

قال الشّافِعِىُّ: الحَوايا: ما حَوَى[1] الطَّعامَ والشَّرابَ فى البَطنِ[2].

١٩٧٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه فى قَولِه: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ قال: هو البَعيرُ والنَّعامَةُ. وفِى قَولِه: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾. يَعنِى ما عَلِقَ بالظَّهرِ مِنَ الشَّحمِ أوِ الحَوايا وهو المَبعَرُ[3].

وبِمَعناه رَواه ابنُ أبى نَجيحٍ عن مُجاهِدٍ مِن قَولِه فى تَفسيرِ كُلِّ ذِى ظُفُرٍ والحَوايا[4]، وقَد مَضَى فى الحديثِ الثّابِتِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وغَيرِه عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لَعَنَ اللهُ اليَهودَ حُرِّمَت عَلَيهِمُ الشُّحومُ فجَمَلوها فباعوها وأكَلوا أثمانَها**»[5].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَم يَزَلْ ما حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على بَنِى إسرائيلَ- اليَهودِ خاصَّةً وغَيرِهِم عامَّةً- مُحَرَّمًا مِن حينَ حَرَّمَه، حَتَّى بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ محمدًا ﷺ، ففَرَضَ الإيمانَ به، وأعلَمَ خَلقَه أنَّ دينَه

---

(١) فى الأصل: «حول».

(٢) الأم ٢/ ٢٤٢.

(٣) المبعر: مكان البعر من كل ذى أربع. اللسان ٤/ ٧١ (ب ع ر).

والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٣٨، ٦٤٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٠٣٥) من طريق عبد الله بن صالح به مقتصرًا على آخره.

(٤) تفسير مجاهد ١/ ٢٢٦. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٦٣٩ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٥) تقدم فى (١١١٤٩، ١١١٥٣٢، ١١١٥٣، ١١١٥٦، ١١١٥٧، ١٧٤٠٨، ١٨٧٧٢).

الإسلامُ الَّذِى نَسَخَ به كُلَّ دينٍ قَبلَه فقالَ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]. وأنزَلَ فى أهلِ الكِتابِ مِنَ المُشرِكينَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآيَةَ [آل عمران: ٦٤]. وأمَرَ بقِتالِهِم حَتَّى يُعطوا الجِزيَةَ إن لَم يُسلِموا، وأنزَلَ فيهِم: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ [الأعراف: ١٥٧]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقيلَ واللَّهُ أعلمُ: أوزارُهُم وما مُنِعوا بما أحدَثوا قبلَ ما شُرِعَ مِن دينِ محمدٍ ﷺ[1].

١٩٧٣٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: هو ما كان اللهُ أخَذَ عَلَيهِم مِنَ الميثاقِ فيما حَرَّمَ عَلَيهِم أن يَضَعَ ذَلِكَ عَنهُم[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَم يَبقَ خَلقٌ يَعقِلُ مُنذُ بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ محمدًا ﷺ مِن جِنٍّ ولا إنسٍ بَلَغَته دَعوَتُه إلَّا قامَت عَلَيه حُجَّةُ اللهِ باتِّباعِ دينِه، ولَزِمَ كُلَّ امرِئٍ مِنهُم تَحريمُ ما حَرَّمَ اللهُ على لِسانِ نَبيِّه، وإحلالُ ما أحَلَّ على

(١) الأم ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠/ ٤٩٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٣٥١) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

لِسانِ محمدٍ ﷺ[1].

٩/١٠ **١٩٧٣٧**- [١٠/٦ظ] / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو عمرو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ النُّعمانُ بنُ قَوقَلٍ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إذا صَلَّيتُ المَكتوبَةَ، وحَرَّمتُ الحَرامَ، وأحلَلتُ الحَلالَ، أأدخُلُ الجَنَّةَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**نَعَم**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

١٩٧٣٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ، عن أبى المَليحِ، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اعمَلوا بالقُرآنِ؛ أحِلّوا حَلالَه، وحَرِّموا حَرامَه، واقتَدوا به، ولا تَكفُروا بشَىءٍ مِنه، وما تَشابَهَ عَلَيكُم مِنه فرُدّوه إلَى اللهِ وإلَى أولِى العِلمِ مِن بَعدِى كما يُخبِروكُم، وآمِنوا بالتَّوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ وما أوتِىَ النَّبيّونَ مِن رَبِّهِم،**

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٣٩٤) عن أبى معاوية به. والطبرانى فى الأوسط (٧٨٦٠)، وأبو يعلى (١٩٤٠) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (١٥/ ١٦).

وليَسَعْكُمُ القُرآنُ وما فيه مِنَ البَيانِ؛ فإنَّه شافِعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ[1] مُصَدَّقٌ، ألا ولِكُلِّ آيَةٍ نورٌ يَومَ القيامَةِ، وإنِّى أُعطيتُ سورَةَ «البَقَرَةِ» مِنَ الذِّكرِ الأوَّلِ، وأُعطيتُ «طَهَ» و«طَواسينَ» و«الحَواميمَ» مِن ألواحِ موسَى، وأُعطيتُ فاتِحَةَ الكِتابِ مِن تَحتَ العَرشِ»[2].

عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ تكَلَّموا فيهِ[3].

قال الشّافِعِىُّ: وأحَلَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ طَعامَ أهلِ الكِتابِ، فكانَ ذَلِكَ عِندَ أهلِ التَّفسيرِ ذَبائحَهُم لَم يَستَثنِ مِنها شَيئًا، فلا يَجوزُ أن تَحِلَّ ذَبيحَةُ كِتابِىٍّ وفِى الذَّبيحَةِ حَرامٌ على كُلِّ مُسلِمٍ مِمّا كان حُرِّمَ على أهلِ الكِتابِ قبلَ محمدٍ ﷺ[4].

١٩٧٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو الأحرَزِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ المَروَزِىُّ الحَربِىُّ، حدثنا سَعدُويَه، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ

---

(١) ماحل: خصم مجادل مصدق. وقيل: ساعٍ مصدق. يعنى من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به. ينظر النهاية ٤/ ٣٠٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٢٤٧٨)، والحاكم ١/ ٥٦٧ وصححه. وأخرجه الطبرانى ٢٠/ ٢٢٥ (٥٢٥) من طريق عبيد الله بن أبى حميد به.

(٣) هو عبيد الله بن أبى حميد الهذلى، أبو الخطاب. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧١: قال أحمد: تركوا حديثه. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٥/ ٣٧٧، والجرح والتعديل ٥/ ٣١٢، والمجروحين ٢/ ٦٥، وتهذيب الكمال ١٩/ ٢٩.

(٤) الأم ٢/ ٢٤٣.

المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: لَمّا كان يَومُ خَيبَرَ دُلِّيَ جِرابٌ مِن شَحمٍ فاحتَضَنتُه فقُلتُ: لا أُعطِى أحَدًا مِنه شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ[1].

١٩٧٤٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أخبرَنِى الفَضلُ بنُ الحُبابِ[2]، حدثنا أبو الوَليدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: دُلِّيَ جِرابٌ مِن شَحمٍ يَومَ خَيبَرَ فالتَزَمتُه فقُلتُ: هذا لِى لا أُعطِى أحَدًا شَيئًا. فالتَفَتُّ فإذا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ فاستَحيَيتُ مِنه[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[4].

وفِى هذا ما دَلَّ على أنَّه أباحَ الشَّحمَ مِن ذَبيحَةِ أهلِ الكِتابِ، وفِى ذَلِكَ ما دَلَّ على صِحَّةِ قَولِ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللَّهُ.

بابُ ما حَرَّمَ المُشرِكونَ على أنفُسِهِم

[١٠/٧و] قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: حَرَّمَ المُشرِكونَ على أنفُسِهِم مِن أموالِهِم أشياءَ أبانَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أنَّها لَيسَت حَرامًا بتَحريمِهِم، وذَلِكَ مِثلُ البَحيرَةِ والسّائبَةِ والوَصيلَةِ والحامِ[5]، كانوا يُنزِلونَها فى الإبِلِ والغَنَمِ

(١) تقدم تخريجه فى (١٩١٨٣).

(٢) فى م: «خباب».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٣)، والدلائل ٤/ ٢٤١، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٩٢. وأخرجه أحمد (٢٠٥٥٥، ٢٠٥٦٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨)، ومسلم (١٧٧٢/ ٧٢، ٧٣،...).

(٥) ينظر ما تقدم فى معانيها فى (١٢٠٣٦).

كالعِتقِ، فيُحَرِّمونَ ألبانَها ولُحومَها ومِلكَها[1]. وساقَ الكَلامَ فيه كما هو مَنقولٌ فى «المبسوط».

١٩٧٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أبى وشُعَيبٌ قالا: أنبأنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**رأيتُ عمرَو بنَ عامِرٍ الخُزاعِىَّ يَجُرُّ قُصْبَه**[2] **فى النّارِ؛ كان أوَّلَ مَن سَيَّبَ السَّيَّبَ**»[3]. قال سعيدٌ: السّائبَةُ: التى تُسيَّبُ فلا يُحمَلُ عَلَيها شَىءٌ. والبَحيرَةُ: التى يُمنَعُ دَرُّها لِلطَّواغيتِ فلا يَحلُبُها أحَدٌ، والوَصيلَةُ: النّاقَةُ البِكرُ تُبَكِّرُ فى أوَّلِ نِتاجِ الإبِلِ بأُنثَى ثُمَّ تُثَنِّى بَعدُ بأُنثَى فكانوا يُسَيِّبونَها لِلطَّواغيتِ يَدعونَها: الوَصيلَةَ إن وصَلَت إحداهُما بالأُخرَى، والحامِ: فحلُ الإبِلِ يَضرِبُ العَشرَ مِنَ الإبِلِ، فإذا قَضَى ضِرابَه جَدَعوه[4] لِلطَّواغيتِ فأعفَوه مِنَ/ الحَملِ فلَم يَحمِلوا عَلَيه شَيئًا ١٠/١٠ فسَمَّوه: الحامِ[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ صالِحِ بنِ كَيسانَ وغَيرِه

---

(١) الأم ٢/ ٢٤٣.

(٢) القُصْب: بالضم؛ المعى. وقيل: اسم للأمعاء كلها. وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. ينظر النهاية ٤/ ٦٧.

(٣) فى س، م: «السوائب».

(٤) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. ينظر النهاية ١/ ٢٤٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٤، ٤٠٠٥)، وإثبات عذاب القبر (٩٤). وأخرجه أحمد (٨٧٨٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٤٧٩)، وابن حبان (٦٢٦٠)، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٧٤)=

عن ابنِ شِهابٍ. قال البخاريُّ: ورَواه ابنُ الهادِ[1].

١٩٧٤٢- حدثنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ الجُشَمِيِّ، عن أبيه قال: رآنِى النَّبِيُّ ﷺ وعَلَيَّ أطمارٌ[2] فقالَ: «**هَل لَكَ مِن مالٍ؟**». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**مِن أىِّ المالِ؟**». قال: قُلتُ: قَد آتانِىَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الشّاءِ والإبِلِ. قال: «**فلتُرَ نِعمَةُ الله وكَرامَتُه عَلَيكَ**». ثُمَّ قال النَّبِيُّ ﷺ: «**هَل تُنتَجُ إبلُكَ وافيةً آذانُها؟**». قال: وهَل تُنتَجُ إلَّا كَذَلِكَ؟! ولَم يَكُنْ أسلَمَ يَومَئذٍ. قال: «**فلَعَلَّكَ تأخُذُ مُوساكَ فتَقطَعُ أُذُنَ بَعضِها فتَقولُ: هذه بَحيرٌ. وتَشُقُّ أُذُنَ أُخرَى فتَقولُ: هذه صُرُمٌ**[3]». قال: نَعَم. قال: «**فلا تَفعَلْ، فإنَّ كُلَّ ما آتاكَ اللهُ حِلٌّ، وإنَّ مُوسَى اللهِ أحَدٌّ، وساعِدَ اللهِ أشَدُّ**». قال: يا محمدُ، أرأيتَ إن مَرَرتُ برَجُلٍ فلَم يُقْرِنِى ولَم يُضَيِّفْنِى ثُمَّ مَرَّ بعدَ ذَلِكَ أُقريه أم أجزيهِ؟ قال: «**بَل أقرِه**»[4].

=من طريق الليث بن سعد به.

(١) البخارى (٤٦٢٣)، ومسلم (٢٨٥٦/ ٥١).

(٢) أطمار: جمع طِمْر؛ الثوب الخلق. التاج ١٢/ ٤٣٣ (ط م ر).

(٣) صرم: جمع صريم، وهى المشقوقة الأذن. ينظر النهاية ٣/ ٢٠، ٢٦.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٥١٣)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٣٠٤٣). وأخرجه أحمد (١٥٨٨٨)، والترمذى (٢٠٠٦)، والطبرانى ١٩/ ٢٧٧ (٦٠٩) من طريق أبى إسحاق به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

١٩٧٤٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا﴾ [الأنعام: ١٣٦] قال: جَعَلوا لِلَّهِ مِن ثَمَراتِهِم ومالِهِم نَصيبًا، ولِلشَّيطانِ والأوثانِ نَصيبًا، فإن سَقَطَ مِن ثَمَرِ ما جَعَلوا للهِ فى [١٠/ ٧ظ] نَصيبِ الشَّيطانِ تَرَكوه، وإن سَقَطَ مِمّا جَعَلوا لِلشَّيطانِ فى نَصيبِ اللهِ التَقَطوه وحَفِظوه ورَدّوه إلَى نَصيبِ الشَّيطانِ، وهَكَذا فى سَقيِ الماءِ. قال: وأمّا ما جَعَلوا لِلشَّيطانِ مِنَ الأنعامِ فهو قَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾[1] [المائدة: ١٠٣].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ويُقالُ: نَزَلَ فيهِم ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٠] فرَدَّ إليهم[2] ما أخرَجوا، وأعلَمَهُم أنَّه لَم يُحَرِّمْ عَلَيهِم ما حَرَّموا بتَحريمِهِم[3].

وذَكَرَ سائرَ الآياتِ التى ورَدَت فى ذَلِكَ.

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٥٦٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٧٩١١، ٧٩١٢) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

(٢) فى م: «عليهم».

(٣) الأم ٢/ ٢٤٣.

بابُ استِعمالِ أوانِى المُشرِكينَ والأكلِ مِن طَعامِهِم

١٩٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أنبأنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: سَمِعتُ رَبيعَةَ ابنَ يَزيدَ الدِّمَشقِىُّ يقولُ: أخبرَنِى أبو إدريسَ عائذُ الله قال: سَمِعتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِىَّ رضي الله عنه يقولُ: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنّا بأرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ، نأكُلُ فى آنيَتِهِم، وأرضِ صَيدٍ، أصيدُ بقَوسِى، وأصيدُ بكَلبِى المُعَلَّمِ، وبِكَلبِى الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ، أخبِرنِى ما الَّذِى يَحِلُّ لَنا مِن ذَلِكَ؟ قال: «**أمّا ما ذَكَرتَ أنَّكُم بأرضِ قَومٍ أهلِ كِتابٍ تأكُلونَ فى آنيَتِهِم، فإن وجَدتُم غَيرَ آنيَتِهِم فلا تأكُلوا فيها، وإن لَم تَجِدوا فاغسِلوا[1] ثُمَّ كُلوا فيها[2]، وأمّا ما ذَكَرتَ أنَّكَ بأرضِ صَيدٍ، فما أصَبتَ بقَوسِكَ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ، وما اصطَدتَ بكَلبِكَ المُعَلَّمِ فاذكُرِ اسمَ اللهِ ثُمَّ كُلْ، وما اصطَدتَ بكَلبِكَ الَّذِى لَيسَ بمُعَلَّمٍ فأدرَكْتَ ذَكاتَه فكُلْ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادِ بنِ السَّرِىِّ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ المُبارَكِ[4].

١٩٧٤٥- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) فى م: «فاغسلوها».

(٢) ليس فى: م.

(٣) تقدم فى (١٣٣، ١٨٩٥٠، ١٨٩٧١).

(٤) مسلم (١٩٣٠/٨)، والبخارى (٥٤٨٨).

ابنُ إبراهيمَ الدِّمَشقِىُّ ولَقَبُه دُحَيمٌ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، عن عُمَيرِ بنِ هانِئٍ أنَّه أخبَرَه، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: أى رسولَ اللهِ، إنِّى أرمِى بقَوسِى فمِنه ما أُدرِكُ ذَكاتَه ومِنه ما لا أُدرِكُ[1]، فماذا يَحِلُّ لِى وما يَحرُمُ علىَّ؟ إنّا فى أرضِ أهلِ الكِتابِ، وهُم يأكُلونَ فى آنيَتِهِمُ الخِنزيرَ ويَشرَبونَ فيها الخَمرَ، فنأكُلُ فيها ونَشرَبُ؟ قال: «**كُلُّ ما رَدَّ عَلَيكَ قَوسُكَ وذَكَرتَ اسمَ اللهِ فكُلْ، وإن وجَدتَ عن آنيَةِ أهلِ الكِتابِ غِنًى فلا تأكُلْ، وإن لَم تَجِدْ عَنها غِنًى فارحَضوها بالماءِ رَحضًا شَديدًا ثُمَّ كُلوا فيها**»[2][3].

وفِى هذا دِلالَةٌ على أن الأمرَ بالغَسلِ إنَّما وقَعَ/ عِندَ العِلمِ بنَجاسَتِها، ١٠/١١ واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٧٤٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ الأعلَى وإسماعيلُ، عن بُردِ بنِ سِنانٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كُنّا نَغزو مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فنُصيبُ مِن آنيَةِ المُشرِكينَ وأسقيَتِهِم، فنَستَمتِعُ بها، ولا يَعيبُ[4] ذَلِكَ عَلَيهِم[5].

١٩٧٤٧- وحَدَّثَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ

---

(١) فى حاشية الأصل، س: «أدرك ذكاته».

(٢) ارحضوها: أى اغسلوها. النهاية ٢/ ٢٠٨.

(٣) تقدم فى (١٣٥).

(٤) فى م: «يغيب».

(٥) تقدم فى (١٢٩).

محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن بُردٍ، [١٠/٨و] عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: كُنّا نَغزو، فنأكُلُ فى أوعيَةِ المُشرِكينَ ونَشرَبُ فى أسقيَتِهِم[(١)].

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: أهدَت لِلنَّبِىِّ ﷺ يَهوديَّةٌ شاةً مَحنوذَةً سَمَّتها فى ذِراعِها فأكَلَ مِنها هو، يَعنِى وغَيرُه. وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما زالَتِ الأُكلَةُ التى أكَلتُ مِنَ الشّاةِ تُعادُنِى**[(٢)]، **حَتَّى كان هذا أوانَ قَطَّعَت أبهَرِى**[(٣)]».

١٩٧٤٨- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن هِشامِ بنِ زَيدٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن امرأةً يَهوديَّةً أتَت رسولَ اللهِ ﷺ بشاةٍ مَسمومَةٍ فأكَلَ مِنها، فجِىءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فسألَها عن ذَلِكَ، فقالَت: أرَدتُ لأقتُلَكَ. قال: «**ما كان اللهُ ليُسَلِّطَكِ على ذَلِكَ**». أو قال: «**عَلَىَّ**». قال: فقالوا: ألا نَقتُلُها؟ قال: «**لا**». قال: فما زِلتُ أعرِفُها فى لَهَواتِ[(٤)] رسولِ اللهِ ﷺ[(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) ينظر ما تقدم قبله.

(٢) تعادنى: أى تراجعنى ويعاودنى ألم سمها فى أوقات معلومة. النهاية ٣/ ١٨٩.

(٣) الأبهر: عرق فى الظهر. وقيل: الأبهران اللذان فى الذراعين. وقيل: هو عرق مستبطن القلب، فإذا انقطع لم تبق معه حياة. وقيل: عرق منشئوه الرأس ويمتد إلى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الأطراف والبدن. ينظر النهاية ١/ ١٨.

(٤) اللهوات: جمع لهاة، هى اللحمات فى سقف أقصى الفم. النهاية ٤/ ٢٨٤.

(٥) أبو داود (٤٥٠٨). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الديات (٢٣٥) من طريق يحيى بن حبيب به. وتقدم فى (١٦٠٩٨، ١٦٠٩٩).

ابنِ حَبيبٍ، ورَواه البخاريُّ عن الحَجَبِيِّ عن خالِدٍ[1].

وروّينا فيه حَديثَ جابِرٍ وغَيرِه فى كِتابِ الجِراحِ[2].

١٩٧٤٩- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ يَحيَى الأشقَرُ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى المَروَرُّوذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قال عُروَةُ: كانَت عائشَةُ رضي الله عنها تَقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ فى مَرَضِه الَّذِى توُفِّىَ فيه: «**يا عائشَةُ، إنِّى أجِدُ ألَمَ الطَّعامِ الَّذِى أكَلتُ بخَيبَرَ، فهَذا أوانُ انقِطاعِ أبهَرِى مِن ذَلِكَ السُّمِّ**»[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ يونُسُ[4].

بابُ ما جاءَ فى أكلِ الطِّينِ

قَد رُوِىَ فى تَحريمِه أحاديثُ لا يَصِحُّ شَىءٌ مِنها.

١٩٧٥٠- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الحُرضِىُّ النَّيسابورِىُّ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ الرَّفّاءُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ أبو أيّوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ زَعَمَ أنَّه ثِقَةٌ دِمَشقِىٌّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ انهَمَكَ فى**

---

(١) مسلم (٢١٩٠/ ٤٥)، والبخارى (٢٦١٧).

(٢) تقدم فى (١٦١٠٠-١٦١٠٥).

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٧٢، والحاكم ٣/ ٥٨ وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) البخارى (٤٤٢٨).

أكلِ الطّينِ فقَد أعانَ على نَفسِه»[1].

عبدُ اللهِ بنُ مَروانَ هذا مَجهولٌ[2].

ورُوِىَ مَعناه بإِسنادٍ آخَرَ مَجهولٍ.

١٩٧٥١- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا بَقيَّةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ مِهرانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ،
١٠/١٢ قال النَّبِىُّ ﷺ: «[١٠/٨ظ] **مَن أكَلَ/ الطّينَ فكأنما أعانَ على قَتلِ نَفسِه**».

قال أبو أحمدَ: وهَذا لا أعلمُ يَرويه عن سُهَيلٍ[3] غَيرُ عبدِ المَلِكِ هذا وهو مَجهولٌ[4].

قال الشيخُ: وهَذا لَو صَحَّ لَم يَدُلَّ على التَّحريمِ، وإِنَّما دَلَّ على كَراهيَةِ الإِكثارِ مِنه، والإِكثارُ مِنه ومِن غَيرِه حَتَّى يُضِرَّ ببَدَنِه مَمنوعٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَرّاحِىُّ بمَروَ، حدثنا يَحيَى بنُ شَاسُويَه، حدثنا عبدُ الكَريمِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ زَمعَةَ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عبدِ المَلِكِ قال: وذُكِرَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣٣/ ٤١ من طريق المصنف.

(٢) هو عبد الله بن مروان أبو على الدمشقى. وقيل: الجرجانى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل ٤/ ١٥٦٣، وتاريخ أسماء الثقات ص ١٨٥، وتاريخ جرجان ١/ ٢٦١، ولسان الميزان ٣/ ٣٥٦.

(٣) بعده فى م: «بن أبى صالح».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٥/ ١٩٤٤. وأخرجه ابن راهويه فى مسنده (٣٦٨) عن بقية به. والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٣٤، ٣٥ من طريق عبد الملك به.

لِعَبدِ اللهِ - يَعنِى ابنَ المُبارَكِ - حَديثُ أن أكلَ الطّينِ حَرامٌ، فأنكَرَه وقالَ: لَو عَلِمتُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَه لَحَمَلتُه على الرّأسِ والعَينِ والسَّمعِ والطّاعَةِ[1].

١٩٧٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أصبَغُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن مالكٍ قال: سَمِعتُه وسُئلَ عن بَيعِ المَدَرِ[2] الَّذِى يأكُلُ النّاسُ فقالَ: ما يُعجِبُنِى ذَلِكَ أن يَبيعَ ما يَضُرُّ النّاسَ فى دينِهِم ودُنياهُم، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۙ﴾ [المائدة: ٤] قال مالكٌ: وأرَى لِصاحِبِ السّوقِ أن يَمنَعَهُم عن بَيعِ ذَلِكَ ويَنهَى عنه. وقالَ مالكٌ: وهو أيضًا مِن بابِ السَّفَهِ.

بابُ ما لَم يُذكَرْ تَحريمُه ولا كان فى مَعنَى ما ذُكِرَ تَحريمُه مِمّا يُؤكَلُ أو يُشرَبُ

١٩٧٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى أبو عليٍّ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، عن سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ أُراه رَفَعَه قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أحَلَّ حَلالًا وحَرَّمَ حَرامًا؛ فما أحَلَّ فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عَفوٌ**»[3].

١٩٧٥٥- وأخبرَنا أبوُ الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٧٧٥).

(٢) المدر: قطع الطين اليابس. وقيل: الطين العلك الذى لا رمل فيه. اللسان ٥/ ١٦٢ (م د ر).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٠٩).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا سَيفُ بنُ هارونَ- وكانَ مِن خيارِ خَلقِ اللهِ مِن أعبَدِ النّاسِ، وكانَ سفيانُ الثَّورِىُّ يُعَظِّمُه، وكانَ فوقَ أخيه- حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن سَلمانَ الفارِسِىِّ قال: سَأَلْنا رسولَ اللهِ ﷺ عن السَّمنِ والجُبنِ والفِراءِ فقالَ: **«الحَلالُ ما أحَلَّ اللهُ فى كِتابِه، والحَرامُ ما حَرَّمَ اللهُ فى كِتابِه، وما سَكَتَ عنه فهو (١مِنْ عَفْوِه١)»**.

ورُوِّينا ذَلِكَ فيما مَضَى مِن وجهٍ آخَرَ عن سَلمانَ مَرفوعًا[٢]، ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ[٣] وأبِى الدَّرداءِ.

١٩٧٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ الغِفارِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ رَجاءِ بنِ حَيوَةَ، عن أبيه، عن أبى الدَّرداءِ رَفَعَ الحديثَ قال: **«ما أحَلَّ اللهُ فى كِتابِه فهو حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهو حَرامٌ، وما سَكَتَ عنه فهو عافيَةٌ، فاقبَلوا مِنَ اللهِ عافيَتَه؛ فإنَّ اللَّهَ** [١٠/٩و] **لَم يَكُنْ نَسيًّا»**. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[٤] [مريم: ٦٤].

(١-١) فى م: «عفو».

والحديث أخرجه الترمذى (١٧٢٦)، وابن ماجه (٣٣٦٧) من طريق سيف بن هارون به. وقال الترمذى: غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه. وتقدم عقب (١٩٤١٩).

(٢) تقدم فى (١٩٤١٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٠٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٢٢٥).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٧٦ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ١٣٧ من طريق أبى نعيم الفضل ابن دكين به. والبزار فى مسنده (٤٠٨٧)، والطبرانى فى مسند الشاميين (٢١٠٢) من طريق عاصم=

١٩٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا حَفصُ ابنُ غياثٍ، عن داودَ هو ابنُ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ قال: إن اللَّهَ فرَضَ فرائضَ فلا تُضَيِّعوها، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعتَدوها، ونَهَى عن أشياءَ فلا تَنتَهِكوها، وسَكَتَ عن أشياءَ رُخصَةً لَكُم لَيسَ بنِسيانٍ فلا تَبحَثوا عَنها[1].

هذا مَوقوفٌ.

١٩٧٥٨- وأنبأنيه شَيخُنا أبو عبدِ اللهِ فى «المستدرك» فيما لَم يُقرأْ عَلَيه إجازَةً، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، / حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن ١٣/١٠
أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمَعناه[2].

تَمَّ بحمِد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ التاسعَ عشرَ

ويتلوه الجزءُ العشرون

وأولُه: كتابُ السبقِ والرمىِ

=ابن رجاء بن حيوة به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧٥: سنده منقطع، وعاصم متماسك.

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/ ٢٤ من طريق داود بن أبى هند به. قال الذهبى ٨/ ٣٩٧٦: منقطع؛ لم يلق مكحول أبا ثعلبة.

(٢) الحاكم ٤/ ١١٥. وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٤٩٢)، والدارقطنى ٤/ ١٨٣، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١٧ من طريق داود بن أبى هند به.

فهرس الموضوعات

الجزء التاسع عشر

الموضوع الصفحة

كتاب الجزية ٥

باب من لا تؤخذ منه الجزية من أهل الأوثان ٥

باب من تؤخذ منه الجزية من أهل الكتاب ١١

باب من لحق بأهل الكتاب قبل نزول الفرقان ١٦

باب من قال: تؤخذ منهم الجزية عربا كانوا أو عجما ١٧

باب من زعم: إنما تؤخذ الجزية من العجم ٢٢

باب ذكر كتب أنزلها الله تعالى قبل نزول القرآن ٢٣

بابٌ: المجوس أهل كتاب والجزية تؤخذ منهم ٢٤

باب الفرق بين نكاح نساء من يؤخذ منه الجزية وذبائحهم ٣٤

باب كم الجزية ٣٤

باب الزيادة على الدينار بالصلح ٤٣

باب الضيافة فى الصلح ٤٦

باب ما جاء فى الضيافة ثلاثة أيام ٤٨

باب ما جاء فى ضيافة من نزل به ٤٩
باب من ترفع عنه الجزية ٥٣
باب الذمى يسلم فترفع عنه الجزية ولا يعشر ماله ٥٤
جماع أبواب الشرائط التى يأخذها الإمام ٥٩
باب يشترط عليهم ألا يذكروا رسول الله ﷺ إلا بما هو أهله ٥٩
باب يشترط عليهم أن أحدا من رجالهم إن أصاب مسلمة بزنى ٦٠
باب يشترط عليهم ألا يحدثوا فى أمصار المسلمين كنيسة ٦٤
باب لا تهدم لهم كنيسة ولا بيعة ٦٥
باب الإمام يكتب كتاب الصلح على الجزية ٦٦
باب يشترط عليهم أن يفرقوا بين هيئاتهم وهيئات المسلمين ٦٨
باب لا يأخذون على المسلمين سروات الطرق ٧١
باب لا يدخلون مسجدا بغير إذن ٧٢
باب لا يأخذ المسلمون من ثمار أهل الذمة ٧٣
باب النهى عن التشديد فى جباية الجزية ٧٧
باب لا يأخذ منهم فى الجزية خمرا ولا خنزيرا ٧٨
باب الوصاة بأهل الذمة ٧٩
باب لا يقرب المسجد الحرام، وهو الحرم كله، مشرك ٨١

باب لا يسكن أرض الحجاز مشرك ٨٣
باب ما جاء فى تفسير أرض الحجاز وجزيرة العرب ٨٩
باب الذمى يمر بالحجاز مارا لا يقيم ببلد منها ٩٢
باب ما يؤخذ من الذمى إذا تجر فى غير بلده، ٩٣
باب لا يؤخذ منهم ذلك فى السنة إلا مرة واحدة ٩٨
باب السنة ألا تقتل الرسل ٩٩
باب الحربى إذا لجأ إلى الحرم، وكذلك من وجب عليه حد ١٠٠
باب ما جاء فى هدايا المشركين للإمام ١٠٥
باب نصارى العرب تضعف عليهم الصدقة ١٠٩
باب ما جاء فى ذبائح نصارى بنى تغلب ١١٠
باب ما جاء فى تعشير أموال بنى تغلب إذا اختلفوا بالتجارة ١١٤
باب المهادنة على النظر للمسلمين ١١٥
باب ما جاء فى مدة الهدنة ١٢٥
باب نزول سورة «الفتح» على رسول الله ﷺ ١٢٧
باب مهادنة الأئمة بعد رسول رب العزة ١٣١
باب المهادنة إلى غير مدة ١٣٣
باب مهادنة من يقوى على قتاله ١٣٥

باب لا خير فى أن يعطيهم المسلمون شيئا على أن يكفوا عنهم ١٣٧
باب الرخصة فى الإعطاء فى الفداء ونحوه للضرورة ١٤٠
باب الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما من المشركين ١٤٢
باب نقض الصلح فيما لا يجوز؛ وهو ترك رد النساء ١٤٧
باب من جاء من عبيد أهل الهدنة مسلما ١٥٠
باب من جاء من عبيد أهل الحرب مسلما ١٥٠
باب ما يستدل به على أنه إنما أعتقهم بالإسلام ١٥٣
باب الوفاء بالعهد إذا كان العقد مباحا ١٥٣
باب لا يوفى من العهود بما يكون معصية ١٥٧
باب نقض أهل العهد أو بعضهم العهد ١٥٩
باب كراهية الدخول على أهل الذمة فى كنائسهم ١٦٦
كتاب الصيد والذبائح ١٦٩
باب الأكل مما أمسك عليك المعلم وإن قتل ١٧١
باب المعلم يأكل من الصيد الذى قد قتل ١٧٣
باب البزاة المعلمة إذا أكلت ١٨٠
باب تسمية الله عند الإرسال ١٨١
باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته ١٨٢

باب سبب نزول قول الله عز وجل: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر﴾ ١٨٦
باب الإرسال على الصيد يتوارى عنك ثم تجده مقتولا ١٨٧
باب الرجل يدرك صيده حيا ١٩٧
باب غير المعلم إذا أصاب صيدا ١٩٧
باب المسلم يرسل كلبه المعلم على صيد فخالطه ١٩٨
باب من رمى صيدا أو طعنه أو ضربه أو أرسل ٢٠٠
باب ما قطع من الحى فهو ميتة ٢٠١
باب ما جاء فى صيد المجوسى ٢٠١
باب ما جاء فى ذكاة ما لا يقدر على ذبحه إلا برمى أو سلاح ٢٠٢
باب ما يذكى به ٢٠٧
باب الصيد يرمى فيقع على الأرض ٢١٠
باب الصيد يرمى فيقع على جبل ثم يتردى منه أو يقع فى الماء ٢١٠
باب الصيد يرمى بحجر أو بندقة ٢١١
باب صيد المعراض ٢١٤
باب تفسير قوله عز وجل: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم﴾ ٢١٥
باب ما ذبح لغير الله ٢١٦
باب ما جاء فى البهيمة تريد أن تموت فتذبح ٢١٧

باب الحيتان وميتة البحر ٢٢٠
باب السمك يصطاده يهودى أو نصرانى أو مجوسى أو وثنى ٢٢٧
باب ما لفظ البحر وطفا من ميته ٢٢٨
باب من كره أكل الطافى ٢٣٥
باب ما جاء فى أكل الجراد ٢٣٨
باب ما جاء فى الضفدع ٢٤٥
كتاب الضحايا ٢٤٧
باب الأضحية سنة، نحب لزومها ونكره تركها ٢٥٦
باب السنة لمن أراد أن يضحى ألا يأخذ من شعره ولا من ٢٦٦
باب الرجل يضحى عن نفسه وعن أهل بيته ٢٧٠
باب لا يجزى الجذع إلا من الضأن وحدها ٢٧٥
باب ما جاء فى أفضل الضحايا ٢٨٦
باب ما يستحب أن يضحى به من الغنم ٢٨٨
باب ما ورد النهى عن التضحية به ٢٩٢
باب ما جاء فى الصغيرة الأذن ٣٠٠
باب وقت الأضحية ٣٠٠
باب من شاء من الأئمة ضحى فى مصلاه، ومن شاء فى منزله ٣٠٦

باب الذكاة فى المقدور عليه ما بين اللبة والحلق ٣٠٧
باب الذبح فى الغنم والبقر والفرس والطائر، والنحر فى الإبل ٣٠٩
باب جواز النحر فيما يذبح والذبح فيما ينحر ٣١١
باب كراهة النخع والفرس ٣١٣
باب الذكاة بالحديد وبما يكون أخف على المذكى ٣١٤
باب الذكاة بما أنهر الدم وفرى الأوداج والمذبح ٣١٨
باب ما جاء فى طعام أهل الكتاب ٣٢٢
باب ما جاء فى طعامهم وإن كانوا حربا ٣٢٣
باب ما جاء فى ذبيحة من أطاق الذبح ٣٢٣
باب ما يستحب للمرء من أن يتولى ذبح نسكه أو يشهده ٣٢٥
باب النسيكة يذبحها غير مالكها ٣٢٧
باب ذبائح نصارى العرب ٣٣٠
باب ما جاء فى ذبيحة المجوس ٣٣٠
باب السنة فى أن يستقبل بالذبيحة القبلة ٣٣٢
باب التسمية على الذبيحة ٣٣٢
باب الصلاة على رسول الله ﷺ عند الذبيحة ٣٣٣
باب قول المضحى: اللهم منك وإليك فتقبل منى ٣٣٦

باب ما جاء فى حلاق الشعر بعد ذبح الأضحية ٣٤٢
باب الرجل يوجب شاة أضحية ٣٤٢
باب ما جاء فى ولد الأضحية ولبنها ٣٤٣
باب الرجل يشترى ضحية وهى تامة ٣٤٣
باب الرجل يشترى ضحية فتموت أو تسرق أو تضل ٣٤٥
باب التضحية فى الليل من أيام منى ٣٤٧
باب النهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث ٣٤٨
باب الرخصة فى الأكل من لحوم الضحايا والإطعام والادخار ٣٥٠
باب إطعام البائس الفقير، وإطعام القانع والمعتر ٣٦٠
باب لا يبيع من أضحيته شيئا، ولا يعطى أجر الجازر منها ٣٦٢
باب الاشتراك فى الهدى والأضحية ٣٦٣
باب الأضحية فى السفر ٣٦٥
باب من قال: الأضحى جائز يوم النحر ٣٦٦
باب من قال: الأضحى يوم النحر ويومين بعده ٣٧٠
باب من قال: الضحايا إلى آخر الشهر لمن أراد أن يستأنى ذلك ٣٧١
جماع أبواب العقيقة ٣٧٣
باب العقيقة سنة ٣٧٣

باب ما يستدل به على أن العقيقة على الاختيار لا على الوجوب ٣٨٠
باب ما يعق عن الغلام، وما يعق عن الجارية ٣٨١
باب من اقتصر فى عقيقة الغلام على شاة واحدة ٣٨٤
باب من قال: لا تكسر عظام العقيقة ٣٨٥
باب لا يمس الصبى بشىء من دمها ٣٨٦
باب ما جاء فى وقت العقيقة وحلق الرأس والتسمية ٣٨٩
باب ما جاء فى التصدق بزنة شعره فضة ٣٩٠
باب النهى عن القزع ٣٩٣
باب ما جاء فى التأذين فى أذن الصبى حين يولد ٣٩٤
باب تسمية المولود حين يولد ٣٩٥
باب ما يستحب أن يسمى به ٣٩٧
باب ما يكره أن يسمى به ٣٩٨
باب تغيير الاسم القبيح ٤٠٠
باب ما يكره أن يتكنى به ٤٠٤
باب من رأى الكراهة فى الجمع بينهما ٤٠٨
باب ما جاء من الرخصة فى الجمع بينهما ٤٠٩
باب من تكنى بأبى عيسى ٤١٢

باب من تكنى وليس له ولد ٤١٢
باب المرأة تكنى وليس لها ولد ٤١٣
باب أقروا الطير على مكاناتها ٤١٤
باب ما جاء فى الفرع والعتيرة ٤١٥
باب ما جاء فى معاقرة الأعراب وذبائح الجن ٤٢٢
جماع أبواب ما يحل ويحرم من الحيوانات ٤٢٥
باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب ٤٢٥
باب ما جاء فى الضبع والثعلب ٤٣٨
باب ما جاء فى الأرنب ٤٤٣
باب ما جاء فى حمار الوحش ٤٤٨
باب ما جاء فى الضب ٤٥١
باب ما روى فى القنفذ وحشرات الأرض ٤٦٣
باب أكل لحوم الخيل ٤٦٥
باب بيان ضعف الحديث الذى روى فى النهى عن لحوم الخيل ٤٦٩
باب ما جاء فى أكل لحوم الحمر الأهلية ٤٧٠
باب ما جاء فى أكل الجلالة وألبانها ٤٨٢
باب ما جاء فى الدجاج الذى يأكل النتن ٤٨٦

باب ما جاء فى المصبورة ٤٨٧
باب ذكاة ما فى بطن الذبيحة ٤٩٠
جماع أبواب كسب الحجام ٤٩٧
باب التنزيه عن كسب الحجام ٤٩٧
باب الرخصة فى كسب الحجام ٤٩٩
باب ما جاء فى فضل الحجامة على طريق الاختصار ٥٠٥
باب موضع الحجامة ٥٠٧
باب ما جاء فى وقت الحجامة ٥١٠
باب ما جاء فى استحباب ترك الاكتواء والاسترقاء ٥١٤
باب ما جاء فى إباحة قطع العروق والكى عند الحاجة ٥١٧
باب ما جاء فى إباحة التداوى ٥٢١
باب ما جاء فى الاحتماء ٥٢٣
باب أدوية النبى ﷺ سوى ما مضى فى الباب قبله ٥٢٥
باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ٥٣٥
باب إباحة الرقية بكتاب الله عز وجل ٥٣٧
باب التمائم ٥٤٥
باب النشرة ٥٥١

باب الاستغسال للمعين ٥٥٢

جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز ٥٥٦

باب السمن أو الزيت تموت فيه فأرة ٥٥٦

باب من قال: لا يجوز بيع ما نجس منه ٥٥٩

باب من أباح الاستصباح به ٥٥٩

باب من منع الانتفاع به ٥٦١

باب تحريم أكل السم القاتل ٥٦٣

باب ما جاء فى أكل الترياق ٥٦٣

باب ما يحل من الميتة بالضرورة ٥٦٤

باب تحريم أكل مال الغير بغير إذنه ٥٧٠

باب ما جاء فيمن مر بحائط إنسان أو ماشيته ٥٧٣

باب ما يحل للمضطر من مال الغير ٥٨١

باب صاحب المال لا يمنع المضطر فضلا إن كان عنده ٥٨٤

باب ما يحل من الأدوية النجسة بالضرورة ٥٨٧

باب النهى عن التداوى بالمسكر ٥٨٨

باب النهى عن التداوى بما يكون حراما فى غير حال الضرورة ٥٩٢

باب أكل الجبن ٥٩٣

باب ما يحل من الجبن وما لا يحل ٥٩٥
باب ما جاء فى الكبد والطحال ٥٩٨
باب ما يكره من الشاة إذا ذبحت ٥٩٩
باب ما حرم على بنى إسرائيل ثم ورد عليه النسخ ٦٠٠
باب ما حرم المشركون على أنفسهم ٦٠٦
باب استعمال أوانى المشركين والأكل من طعامهم ٦١٠
باب ما جاء فى أكل الطين ٦١٣
باب ما لم يذكر تحريمه ولا كان فى معنى ٦١٥

* * *

السنن الكبرى

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء العشرون

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ السَّبْقِ والرَّمى

بابُ التَّحريضِ على الرَّمي

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ جلَّ ثناؤُه فيما نَدَبَ به أهلَ دينِه: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]. فزَعَمَ أهلُ العِلمِ بالتَّفسيرِ أن القوَّةَ هِيَ الرَّميُ[(١)].

١٩٧٥٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ عليِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ خالِدٍ الآجُرِّيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا أبو يَعلَى قالا: حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى عليٍّ ثُمامَةَ بنِ شُفَيٍّ، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] **ألَا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ، ألَا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ، ألا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ**»[(٢)].

---

(١) الأم ٤/٢٢٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١١)، والمعرفة (٥٧٧٨)، وأبو يعلى (١٧٤٣). وأخرجه أحمد (١٧٤٣٢) من طريق هارون بن معروف به. وأبو داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣)، وابن حبان (٤٧٠٩) من طريق عبد اللَّه بن وهب به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[1].

١٩٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى علىٍّ الهَمْدَانِىِّ، أنَّه سَمِع عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَتُفتَحُ لكُم أرَضونَ، ويَكفيكُمُ اللهُ المُؤْنَةَ، فلا يَعجِزْ أحَدُكُم أنْ يَلهوَ بأسهُمِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[3].

١٩٧٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حَدَّثَنِى يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى الحارِثُ بنُ يَعقوبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، أن فُقَيْمًا اللَّخمِىَّ قال لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: تَختَلِفُ بَينَ هَذَينِ الغَرَضَينِ وأنتَ كَبيرٌ يَشُقُّ عَلَيكَ ذَلِكَ؟ فقالَ عُقبَةُ: لَولا كَلامٌ سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَم أُعانِه. قال الحارِثُ: فقالَ ابنُ شُماسَةَ: وما ذاكَ؟ قال: «**إنَّه مَن عَلِمَ الرَّمىَ ثُمَّ تَرَكَه فلَيسَ مِنّا** [١٠/ ٩ظ] - أو - **قَد عَصَى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، إلا أنَّه قال: قال الحارِثُ: فقُلتُ لابنِ شُماسَةَ: وما ذاكَ؟ قال: إنَّه قال: «**مَن**

---

(١) مسلم (١٦٧/١٩١٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١٢). وأخرجه أحمد (١٧٤٣٣)، وابن حبان (٤٦٩٧) من طريق عبد الله بن وهب به.

(٣) مسلم (١٦٨/١٩١٨).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٤٩٤)، والطبرانى ٣١٨/١٧ (٨٨٢) من طريق يحيى بن بكير به.

عَلِمَ الرَّمىَ ثمّ[1] **تَرَكَه فلَيسَ مِنّا**- أو- **قَد عَصَى»**[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أنبأنا اللَّيثُ. فذَكَرَه[3].

١٩٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو سَلَّامٍ الأسوَدُ، عن خالِدِ بنِ زَيدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا راميًا أُرامِى عُقبَةَ بنَ عامِرٍ، فمَرَّ بى ذاتَ يَومٍ فقالَ: يا خالِدُ، اخرُجْ بنا نَرمِى. فأبطأتُ عَلَيه، فقالَ: يا خالِدُ، تَعالَ أُحَدِّثْكَ ما حَدَّثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ. أو: أقولُ لَكَ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛ صانِعَه الَّذِى احتَسَبَ فى صَنعَتِه الخَيرَ، ومُنبِّلَه، والرّامِىَ، ارموا واركَبوا، وأنْ تَرموا أحَبُّ إلَىَّ مِن أن تَركَبوا، ولَيسَ مِنَ اللَّـهوِ إلَّا ثَلاثَةٌ؛ تأديبُ الرَّجُلِ فرَسَه، ومُلاعَبَتُه زَوجَتَه، ورَميُه بنَبلِه عن قَوسِه، ومَن عَلِمَ الرَّمىَ ثُمَّ تَرَكَه فهِىَ نِعمَةٌ كَفَرَها»**[4].

---

(١) فى م: «الذى».

(٢) مسلم (١٩١٩/١٦٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٣٣/٣٤ من طريق محمد بن رمح به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠١٣)، والمعرفة (٥٩٦١)، والحاكم ٩٥/٢ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٧٣٢١)، وأبو داود (٢٥١٣)، والنسائى (٣٥٨٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٠).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ والوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عن ابنِ جابِرٍ[1] .

١٩٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى هو ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ الأزرَقِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ / يقولُ: ١٤/١٠
«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُدخِلُ الثَّلاثَةَ بالسَّهمِ الواحِدِ الجَنَّةَ؛ صانِعَه يَحتَسِبُ بصَنعَتِه الخَيرَ، والرّامِيَ به، والمُمِدَّ به»[2] .

١٩٧٦٤- وبِهَذا الإسنادِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ارموا واركَبوا، وأن تَرموا أحَبُّ إلَيَّ مَن أن تَركَبوا، وكُلُّ شَيءٍ يَلهو به الرَّجُلُ باطِلٌ إلَّا رَمىَ الرَّجُلِ بقَوسِه، أو تأديبَه فرَسَه، أو مُلاعَبَتَه امرأتَه، فإنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ بعدَما عَلِمَه فقَد كَفَرَ الَّذِى عَلِمَه»**[3] .

كَذا فى كِتابِى: ابنُ يَزيدَ. وقالَ غَيرُه: عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ .

١٩٧٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ

---

(١) رواية الوليد بن مسلم أخرجها أحمد (١٧٣٣٦)، والطبرانى ١٧/٣٤٢ (٩٤٢)، ورواية ابن المبارك والوليد بن مزيد ستأتى مسندة فى (٢١٠١٦) .

(٢) الطيالسى (١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٠)، والترمذى عقب (١٦٣٧)، وابن ماجه (٢٨١١) من طريق هشام الدستوائى به. وابن خزيمة (٢٤٧٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦١٨) .

(٣) المصنف فى الشعب (٦٤٩٦)، والآداب (٨٠٥) .

الحُمَيدِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أبصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَعَه قَوسٌ فارِسيَّةٌ فقالَ: «**اطرَحْها**». ثُمَّ أشارَ إلَى القَوسِ العَرَبيَّةِ فقالَ: «**بهَذِه ورِماحِ القَنا، يُمَكِّنُ اللهُ لَكُم بها فى البِلادِ، ويَنصُرُكُم على عَدوِّكُم**»[1].

تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ طَلحَةَ، وفيه انقِطاعٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُوَيمٍ لَيسَت له صُحبَةٌ[2].

وقيلَ فى هذا الإسنادِ كما:

١٩٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ [١٠/١٠و] طَلحَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ بنِ عُتبَةَ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى قَوسًا فارِسيًّا فقالَ: «**مَلعونٌ مَلعونٌ مَن حَمَلَها، عَلَيكُم بهَذِه** - وأشارَ إلَى القَوسِ العَرَبيَّةِ - **وبِرِماحِ القَنا، يُمَكِّنُ اللهُ لَكُم فى البِلادِ، ويَنصُرُكُم على عَدوِّكُم**».

قال البخارىُّ: عُتبَةُ بنُ عُوَيمٍ لَم يَصِحَّ حَديثُه[3].

---

(١) أخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/٢٨٨، والطبرانى ١٧/١٤١ (٣٥١) من طريق خلف بن عمرو العكبرى به. قال الذهبى ٨/٣٩٧٨: ومحمد بن طلحة غمزه ابن حبان.

(٢) عبد الرحمن بن عويم مختلف فى صحبته. ينظر الإصابة ٨/٦٥، ٦٦.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٥٢٢.

١٩٧٦٧- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: عَمَّمَنِى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ غَديرِ خُمٍّ[(١)] بعِمامَةٍ سَدَلَها خَلفِى ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّـهَ أمَدَّنِى يَومَ بَدرٍ وحُنَينٍ بمَلائكَةٍ يَعتَمّونَ هذه العِمَّةَ**». وقالَ: «**إنَّ العِمامَةَ حاجِزَةٌ بَينَ الكُفرِ والإيمانِ**». ورأى رَجُلًا يَرمِى بقَوسٍ فارِسيَّةٍ فقالَ: «**ارمِ بها**». ثُمَّ نَظَرَ إلَى قَوسٍ عَرَبيَّةٍ فقالَ: «**عَلَيكُم بهَذِه وأمثالِها ورِماحِ القَنا، فإنَّ بهَذِه يُمَكِّنُ اللهُ لَكُـم فى البِلادِ، [(٢)]ويُؤَيِّدُ لكم[(٢)] فى النَّصرِ**»[(٣)].

أشعَثُ هو أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[(٤)].

وخالَفَه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ فرَواه عن عبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ هذا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَدِىٍّ البَهرانِىِّ عن أخيه عبدِ الأعلَى عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا[(٥)].

وعَبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ هذا لَيسَ بالقَوِىِّ، قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ وغَيرُه[(٦)].

---

(١) غدير خُمٍّ: بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان. معجم البلدان ١٨٨/٤.

(٢ - ٢) فى م: «يؤيدكم».

(٣) الطيالسى (١٤٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٠)، وابن عدى فى الكامل ١٤٩٠/٤، ١٤٩١ من طريق الأشعث بن سعيد به. قال الذهبى ٣٩٧٨/٨: منكر.

(٤) تقدم فى (١٠٥٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٧٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش به.

(٦) أبو داود فى المراسيل عقب (٣٣١). وهو عبد الله بن بسر السكسكى الحبرانى أبو سعيد الشامى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ١٢/٥، والثقات ١٥/٥، وتهذيب الكمال ٣٣٥/١٤. قال ابن حجر فى التقريب ٤٠٤/١: ضعيف.

أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ البَزّازُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِيُّ قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ عائشةَ: قال أهلُ العِلمِ بالحَديثِ: إنَّما نُهِىَ عن القَوسِ الفارِسيَّةِ لأنَّها إذا انقَطَعَ وتَرُها لَم يَنتَفِعْ بها صاحِبُها، وإنَّ القَوسَ العَرَبيَّةَ إذا انقَطَعَ وتَرُها كانَت له عَصًا يَذُبُّ[1] بها. قال: وكانَت مَعَهُم رِماحُ خَشَبٍ فكانوا إذا طَعَنوا بها أخَذَها المَطعونُ فكَسَرَها، فأمَرَهُم برِماحِ القَنا لِكَى إذا طَعَنَ الرَّجُلُ فأخَذَه المَطعونُ انثَنَى ولَم يَنكَسِرْ، وكانَت تُحمَلُ مِنَ البحرَينِ.

١٩٧٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأذْربيجانَ: أمّا بَعدُ فأتَزِروا وانتَعِلوا وارتَدُوا وألقُوا الخِفافَ والسَّراويلاتِ، وعَلَيكُم بلِباسِ أبيكُم إسماعيلَ، وإيّاكُم والتَّنَعُّمَ وزِىَّ العَجَمِ، وعَلَيكُم بالشَّمسِ فإنَّها حَمّامُ العَرَبِ، وتَمَعدَدوا[2]، واخشَوشِنوا[3]، واخلَولِقوا[4]،

---

(١) فى م: «يدب» بالدال المهملة.

(٢) يقال: هو من الغلظ أحيانًا، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ: تمعدد. ويقال: تمعددوا تشبهوا بعيش معد، وكانوا أهل قشف وغلظ فى المعاش. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٢٧.

(٣) اخشوشنوا: البسوا الخُلْقان والخشن. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٤٥.

(٤) اخلولقوا: تحمل معنيين؛ الأول: اجتمعوا. والثانى: أبلوا الثياب، كناية عن التقشف. وكلاهما محتمل والثانى أقرب. والله أعلم. ينظر التاج ٢٥/٢٦١، ٢٦٣ (خ ل ق).

واقطَعوا الرُّكُبَ[1]، وانزُوا على الخَيلِ نَزوًا[2]، وارموا الأغراضَ، وامشوا ما بَينَها. وذَكَرَ باقِيَ الحَديثِ[3].

١٩٧٦٩- ورُوِّينا فى كِتابِ الفَرائضِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كَتَبَ إلَى أبى عُبَيدَةَ رضي الله عنه: أن عَلِّموا غِلمانَكُمُ العَومَ، ومُقاتِلَتَكُمُ الرَّمىَ. قال: وكانوا يَختَلِفونَ بَينَ الأغراضِ فجاءَ سَهمُ غَرْبٍ[4] فأصابَ غُلامًا فقتلَه وذَكَرَ الحديثَ. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [١٠/١٠ظ] محمدُ بنُ رِبحٍ البَزّازُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ عن
١٠/١٥ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى أبى عُبَيدَةَ. فذَكَرَه[5].

١٩٧٧٠- أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعدٍ الهَرَوِىِّ قَدِمَ عَلَينا، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ الحَريرِىُّ[6] ببَغدادَ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَعبَدٍ الحَرّانِىُّ،

---

(١) الرُّكُب: بالضم؛ جمع ركاب، وهو الذى يستعين به الراكب عند ركوبه ويعتمد عليه. ولم يرد بذلك منع اتخاذ الركب، وإنما أراد تمرينهم وتدريبهم على ركوب الخيل حتى يسهل عليهم ذلك من غير استعانة بالركب. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/٧٠ .

(٢) النزو على الخيل: الوثوب عليها. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ص٨٠ .

(٣) أخرجه أحمد (٩٢، ٣٠١)، وأبو يعلى فى مسنده (٢١٣) من طريق عاصم الأحول به .

(٤) غرْب: من حيث لا يدرى. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٢١ .

(٥) تقدم فى (١٢٣٣٧) .

(٦) فى حاشية الأصل: «وهو معروف بالخرقى، والله أعلم» .

حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«وجَبَت مَحَبَّتِى على مَن سَعَى بَينَ الغَرَضَينِ بقَوسِى لا بقَوسِ كِسرَى»**[1].

١٩٧٧١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ فرقَدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى أبو الأصبَغِ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ الجَزَرِىَّ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن عبدِ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ بُختٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: رأيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ وجابِرَ بنَ عُمَيرٍ الأنصاريَّينِ رضي الله عنهما يَرتَميانِ، فمَلَّ أحَدُهُما فجَلَسَ، فقالَ له صاحِبُه: أجَلَستَ؟! أما سَمِعتَ رسولَ اللَّـهِ ﷺ يقولُ: **«كُلُّ شَىءٍ لَيسَ مِن ذِكرِ اللهِ فهو سَهوٌ ولَهوٌ إلَّا أربَعًا، مَشىَ الرَّجُلِ بَينَ الغَرَضَينِ، وتأديبَه فرَسَه، وتَعَلُّمَه السِّباحَةَ، ومُلاعَبَتَه أهلَه»**[2].

تابَعَه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن محمدِ بنِ سلمةَ الجَزَرِىِّ[3].

١٩٧٧٢- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ[4] إملاءً، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ، عن عيسَى بنِ إبراهيمَ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى رياضة الأبدان (١٩) من طريق ابن لهيعة به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٧٨٥) من طريق جعفر بن محمد الفريابى به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٤٠)، وعنده: الحرانى. بدلًا من: الجزرى.

(٤) فى م: «بن السراج».

الزُّهرِيِّ، عن أبى سُلَيمانَ مَولَى أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أَلِلولدِ عَلَينا حَقٌّ كَحَقِّنا عَلَيهِم؟ قال: «**نَعَم، حَقُّ الوَلَدِ على الوالِدِ أن يُعَلِّمَه الكِتابَةَ والسِّباحَةَ والرَّمىَ وأن يورِّثَه طَيِّبًا**»(١).

هَذا حَديثٌ ضَعيفٌ؛ عيسَى بنُ إبراهيمَ الهاشِمِيُّ هذا مِن شُيوخِ بَقيَّةَ مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِيُّ وغَيرُهُما(٢).

بابٌ: ارتِباطُ الخَيلِ عُدَّةٌ فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٧٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعَ شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ عُروةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. أو قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ فى نَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال سفيانُ: وزادَ فيه مُجالِدٌ عن الشَّعبِيِّ عن عُروةَ البارِقِيِّ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»(٣).

١٩٧٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، [١٠/١١و] عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن عُروةَ البارِقِيِّ(٤). وعن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عُروةَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٦٥). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/١٨٤ من طريق الزهرى، وعنده: سليم. بدلًا من: أبى سليمان.

(٢) يحيى بن معين (٣٧١٣) برواية الدورى، والبخارى ٦/٤٠٧. وينظر الجرح والتعديل ٦/٢٧١، والمجروحين ٢/١٢١، والكامل ٥/١٨٩٠.

(٣) تقدم فى (١١٧٢٤، ١٣٠١٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٩) من طريق أحمد بن شيبان به.

البارِقِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ عن شَبيبٍ كما مَضَى[2].

١٩٧٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ لِرَجُلٍ أجرٌ، ولِرَجُلٍ سِترٌ، وعَلَى رَجُلٍ وِزرٌ؛ فأمَّا الَّذِى هو له أجرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبيلِ اللهِ فأطالَ لها فى مَرجٍ أو رَوضَةٍ، فما أصابَت فى طِيَلِها[3] ذَلِكَ مِنَ المَرجِ أوِ الرَّوضَةِ كانَت له حَسَناتٌ، ولَو أنَّها قَطَعَت طِيَلَها فاستَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَينِ كانَت آثارُها وأرواثُها حَسَناتٍ له، ولَو أنَّها مَرَّت بنَهَرٍ فشَرِبَت مِنه ولَم يُرِدْ أن يَسقيَها كان ذَلِكَ حَسَناتٍ له، ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنّيًا وتَعَفُّفًا وسِترًا ثُمَّ لَم يَنسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها ولا ظُهورِها فهِىَ لِذَلِكَ سِترٌ، ورَجُلٌ رَبَطَها فخرًا ورِئاءً ونِواءً لأهلِ الإسلامِ فهِىَ على ذَلِكَ وِزرٌ**». وسُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحُمُرِ فقالَ: «**ما أُنزِلَ علىَّ فيها شَىءٌ إلا هذه الآيَةُ الجامِعَةُ الفاذَّةُ**: /﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾»[4] [الزلزلة: ٧، ٨]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ١٦/١٠

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٢٨٩) من طريق أحمد بن شيبان به.

(٢) البخارى (٣٦٤٣)، ومسلم ١٤٩٤/٣(١٨٧٣/...). وتقدم عقب (١٣٠١٧).

(٣) طيلها: الطيل، الحبل، وقيل الحبل الطويل. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٢.

(٤) مالك ٤٤٤/٢، ومن طريقه النسائى (٣٥٦٥)، وابن حبان (٤٦٧٢). وتقدم فى (٧٤٩٣).

وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[1] .

١٩٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ، أنَّ سعيدًا المَقبُرِىَّ حَدَّثَه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ. **وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَن ابنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ سعيدًا المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ احتَبَسَ فرَسًا فى سَبيلِ اللهِ إيمانًا للَّهِ**[2]، **وتَصديقًا بمَوعودِه كان شِبَعُه وريُّه وبَولُه ورَوثُه حَسَناتٍ فى ميزانِه يَومَ القيامَةِ**». وفِى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**إيمانًا باللَّهِ وتَصديقَ مَوعودِ اللهِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حَفصٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[4] .

---

(١) البخارى (٢٨٦٠، ٣٦٤٦)، ومسلم (٢٤/٩٨٧) .

(٢) فى س، م: «بالله» .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠١٦)، والحاكم ٩٢/٢ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣٥٨٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٨٦٦)، وابن حبان (٤٦٧٣) من طريق طلحة بن أبى سعيد به .

(٤) البخارى (٢٨٥٣) .

بابٌ: لا سَبَقَ[1] إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصلٍ

١٩٧٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنا نافِعُ بنُ أبى نافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصلٍ**»[2].

١٩٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأنبأنا [١٠/١١ظ] أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ البَغدادِىُّ بها، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا نافِعُ بنُ أبى نافِعٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إلَّا فى خُفٍّ أو نَصلٍ أو حافِرٍ**».

١٩٧٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن نافِعِ بنِ أبى نافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا سَبَقَ إلَّا فى نَصلٍ أو حافِرٍ أو خُفٍّ**»[3].

---

(١) السَّبَق: بفتح الباء، ما يجعل للسابق من الجعل. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٢١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١٧)، والطيالسى (٢٤٩٦). وأخرجه أحمد (١٠١٣٨)، وأبو داود (٢٥٧٤)، والترمذى (١٧٠٠)، والنسائى (٣٥٨٧، ٣٥٨٨)، وابن حبان (٤٦٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الترمذى: حديث حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٧٩)، والشافعى ٤/٣٢٩.

١٩٧٨٠- قال: وأخبرَنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا سَبقَ إلَّا فى حافِرٍ أو خُفٍّ**»(١).

قال البخارىُّ فى «التاريخ»: قال لِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شَيبَةَ: أخبرَنِى ابنُ أبى الفُدَيكِ. فذَكَرَ حَديثَ عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ وقالَ: «**إلَّا فى نَصلٍ أو حافِرٍ أو خُفٍّ**»(٢).

١٩٧٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ سَبَلانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلَّبِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى الحَكَمِ مَولَى اللَّيثيّينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبقَ إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ**». قال محمدُ بنُ عمرٍو: يَقولونَ: «**أو نَصلٍ**»(٣).

تابَعَه يَزيدُ بنُ هارونَ عن محمدِ بنِ عمرٍو، ويُذكَرُ عن أبى عبدِ اللهِ مَولَى الجُندَعيّينَ عن أبى هريرةَ نَحوُه(٤).

١٩٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٨٠)، والشافعى ٣٢٩/٤.

(٢) التاريخ الكبير ٨٣/٥، ٨٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٨٨٣) من طريق عباد به، وفيهما عباد بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة. قال الذهبى ٣٩٨١/٨: كأنه سقط عباد عن أبيه ...

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٨٢)، والنسائى (٣٥٩١)، وابن ماجه (٢٨٧٨) من طريق محمد بن عمرو به.

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٧٧/٤، والنسائى (٣٥٨٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٨٦)، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٢٩) من طريق أبى عبد الله مولى الجندعيين به.

الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ قالا: أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكِ بنِ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سابَقَ بالخَيلِ التى قَد أُضمِرَت[1] مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وسابَقَ [2]بين الخيلِ[2] لَم تُضمَرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ، وكانَ ابنُ عُمَرَ فيمَن سابَقَ بها[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٩٧٨٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كانَت لِرسولِ اللهِ ﷺ / ناقَةٌ تُسَمَّى العَضباءَ لا تُسبَقُ، فجاءَ ١٧/١٠
أعرابِىٌّ على قَعودٍ له فسَبَقَها، فشَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فلَمّا رأى ما فى

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضُمِرت». وتضمير الخيل: هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخفّ. النهاية ٣/٩٩.

(٢ - ٢) فى م: «بالخيل».

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٨١)، والشافعى فى السنن المأثورة (٦٧٩)، ومالك ٢/٤٦٧، ومن طريقه أبو داود (٢٥٧٥)، والنسائى (٣٥٨٦)، وابن حبان (٤٦٨٦). وأخرجه أحمد (٤٥٩٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٩٧٩٣- ١٩٧٩٨).

(٤) البخارى (٤٢٠)، ومسلم (١٨٧٠/٩٥).

وُجوهِهِم قالوا[1]: يا رسولَ اللهِ، سُبِقَتِ العَضباءُ. قال: «**إنَّ حَقًّا على اللهِ ألَّا يَرفَعَ شَيئًا مِنَ الدُّنيا إلَّا وضَعَه**»[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[3].

١٩٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ بُندارٍ الصوفىُّ، أنبأنا [١٠/١٢و] الفَضلُ بنُ حُبابٍ الجُمَحِىُّ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ على قَومٍ مِن أسلَمَ يَتَناضَلونَ بالسّوقِ فقالَ: «**ارموا يا بَنِى إسماعيلَ، فإنَّ أباكُم كان راميًا، وأنا مَعَ بَنِى فُلانٍ**». لأحَدِ الفَريقَينِ، فأمسَكوا أيديَهُم قال: «**ما لَكُمْ؟ ارموا**». قالوا: وكَيفَ نَرمِى وأنتَ مَعَ بَنِى فُلانٍ؟ قال: «**ارموا وأنا مَعَكُم كُلِّكُم**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[5].

١٩٧٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) فى م: «قال».

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٥١٠). وأخرجه أحمد (١٢٠١٠)، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائى (٣٥٩٠)، وابن حبان (٧٠٣) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٩٨٢٩).

(٣) البخارى (٢٨٧٢، ٦٥٠١).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٦٩٣) من طريق مسدد به. وأحمد (١٦٥٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به. والطبرانى (٦٢٩٢) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٥) البخارى (٣٥٠٧).

الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن محمدِ بنِ إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ على ناسٍ مِن أسلَمَ يَتَناضَلونَ قال: «**حَسَنٌ- لِهَذا اللَّهوِ مَرَّتَينِ- ارموا، فإنَّه كان لَكُم أبٌ يَرمِى، ارموا وأنا مَعَ ابنِ الأدرَعِ**». قال: فأمسَكَ القَومُ أيديَهُم فقالَ: «**ما لَكُم؟**». فقالوا: لا واللَّهِ لا نَرمِى وأنتَ مَعَه يا رسولَ اللهِ؛ إذًا يَنضُلَنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارموا وأنا مَعَكُم جَميعًا**». قال: فقالَ: رَمَوْا عامَّةَ يَومِهِم ثُمَّ تَفَرَّقوا على السَّواءِ، ما نَضَلَ بَعضُهُم بَعضًا[1].

١٩٧٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: بَينا الحَبَشَةُ يَلعَبونَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ بحِرابِهِم دَخَلَ عُمَرُ فأهوَى إلَى الحَصباءِ فحَصَبَهُم بها، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهُم يا عُمَرُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٧١)، والطبرانى فى الأوسط (٦٣٤٣)، والحاكم ١٠٣/٢ من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٧٢٤)، ومن طريقه أحمد (٨٠٨٠)، وابن حبان (٥٨٦٧). وأخرجه النسائى (١٥٩٥) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٢٢/٨٩٣)، والبخارى (٢٩٠١).

بابُ ما جاءَ فى المُسابَقَةِ بالعَدوِ

١٩٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اليَمامِىُّ، عن إياسِ بنِ سلمةَ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ وراءَه على العَضباءِ فأقبَلتُ إلَى المَدينَةِ، فبَينَما نَحنُ نَسوقُ وكانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لا يُسبَقُ شَدًّا فجَعَلَ يقولُ: ألا مِن مُسابِقٍ إلَى المَدينَةِ ؟ هَل مِن مُسابِقٍ ؟ فجَعَلَ يقولُ ذَلِكَ مِرارًا، فلَمّا سَمِعتُ كَلامَه قُلتُ له: أما تُكرِمُ كَريمًا، ولا تَهابُ شَريفًا؟! قال: لا إلَّا أن يَكونَ رسولَ اللهِ ﷺ. قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ وأُمِّى، ائذَنْ لِى فلأُسابِقَ الرَّجُلَ. قال: «**إن شِئتَ**». قال: فطَفَرتُ[1]، ثُمَّ عَدَوتُ شَرَفًا أو شَرَفَينِ، ثُمَّ إنِّى تَرَفَّعتُ حتى[2] لَحِقتُه فأصطَكُّه[3] بَينَ كَتِفَيه، فقُلتُ: سَبَقتُكَ واللَّهِ. قال: أنَ أظُنُّ[4]. قال: فسَبَقتُه إلَى المَدينَةِ[5]. رَواه مسلمٌ

---

(١) طفرت: وثبت. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٢ .

(٢) فى م: «حين» .

(٣) فى س، وحاشية الأصل والمهذب ٣٩٨٣/٨: «فأصُكُّه». والصك: الضرب. التاج ٤٥٦/١٠ (ص ك ك) .

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت المحفوظ: أنا أظنُّ. فلعل الكاتب كتبها بغير ألف لكونها لا تثبت فى وصل الكلام وهذا خير من اعتقاد أنها أن المشددة وقد وليها أظن، أو المخففة وهى توهم النفى. والله سبحانه أعلم» .

(٥) المصنف فى الدلائل ١٨٦/٤ مطولًا. وأخرجه أحمد (١٦٥٣٩)، وابن حبان (٧١٧٣) من طريق عكرمة بن عمار به مطولًا .

فى «الصحيح» [١٠/ ١٢ظ] عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(١)] .

١٩٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: أخبَرَتنِى / عائشَةُ رضي الله عنها أنَّها كانَت ١٨/١٠ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ وهِىَ جاريَةٌ فقالَ لأصحابِه: «**تَقَدَّموا**». فتَقَدَّموا، ثُمَّ قال: «**تعالَىْ**[(٢)] **أُسابِقْكِ**». فسابَقْتُه فسَبَقتُه على رِجلِى، فلَمّا كان بَعدُ خَرَجتُ أيضًا مَعَه فى سَفَرٍ فقالَ لأصحابِه: «**تَقَدَّموا**». ثُمَّ قال: «**تعالَىْ**[(٢)] **أُسابِقْكِ**». ونَسِيتُ الَّذِى كان وقَد حَمَلتُ اللَّحمَ، فقُلتُ: وكَيفَ أُسابِقُكَ يا رسولَ اللهِ وأنا على هذه الحالِ؟! فقالَ: «**لَتفعَلِنَّ**». فسابَقْتُه فسَبَقَنِى، فقالَ: «**هذه بتِلكَ السَّبقَةِ**»[(٣)] .

١٩٧٨٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ الأنطاكِىُّ مَحبوبُ بنُ موسَى، أنبأنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، وعن أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ، فسابَقْتُه فسَبَقْتُه على رِجلِى، فلَمّا حَمَلتُ اللَّحمَ

---

(١) مسلم (١٨٠٧/١٣٢) .

(٢) فى م: «تعال» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١١٩) من طريق معاوية بن عمرو به. والنسائى فى الكبرى (٨٩٤٥) من طريق أبى إسحاق الفزارى به .

سابَقْتُه فسَبَقَنِى، فقالَ: «**هذه بتِلكَ السَّبقَةِ**»[1].

ورَواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ عن رَجُلٍ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

ورَواه جَريرٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها[3].

بابُ ما جاءَ فى المُصارَعَةِ

١٩٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يعرضُ غِلمانَ الأنصارِ فى كُلِّ عامٍ، فيُلحِقُ مَن أدرَكَ مِنهُم. قال: وعُرِضتُ عامًا فألحَقَ غُلامًا ورَدَّنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ لَقَد ألحَقتَه ورَدَدْتَنِى ولَو صارَعتُه لَصَرَعتُه، قال: «**فصارِعْه**». فصارَعتُه فصَرَعتُه فألحَقَنِى[4].

١٩٧٩١- وروى أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان بالبَطحاءِ فأتَى عَلَيه يَزيدُ بنُ رُكانَةَ أو رُكانَةُ بنُ يَزيدَ ومَعَه أعنُزٌ له فقالَ له:

---

(١) أبو داود (٢٥٧٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٤٤) من طريق أبى إسحاق الفزارى به. وأحمد (٢٤١١٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٤٣).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٠٦).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٨٦٩). وقال الذهبى ٨/٣٩٨٣: سنده صالح.

يا محمدُ، هَل لَكَ أن تُصارِعَنِى ؟ فقالَ: «**ما تُسبِقُنِى؟**». قال: شاةً مِن غَنَمِى. فصارَعَه فصَرَعَه فأخَذَ شاةً. قال رُكانَةُ: هَل لَكَ فى العودِ ؟ قال: «**ما تُسبِقُنِى؟**». قال: أُخرَى. ذَكَرَ ذَلِكَ مِرارًا، فقالَ: يا محمدُ، واللَّهِ ما وضَعَ أحَدٌ جَنبِى إلَى الأرضِ، وما أنتَ الَّذِى تَصرَعُنِى. يَعنِى فأسلَمَ ورَدَّ عَلَيه رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمَه. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]. وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ مَوصولًا إلَّا أنَّه ضَعيفٌ، واللَّهُ أعلَمُ[2].

[١٠/١٣و] /بابُ ما جاءَ فى اللَّعِبِ بالحَمامِ ١٠/١٩

١٩٧٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَتبَعُ حَمامَةً فقالَ: «**شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطانَةً**»[3].

---

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٠٨). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣٠٨/٢ عقب (٢٨٢٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) قال فى التلخيص الحبير ٣٩٧/٤: هو فى أحاديث أبى بكر الشافعى وفى كتاب السبق والرمى لأبى الشيخ من رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عن حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) المصنف فى الآداب (٨١١). وأخرجه أحمد (٨٥٤٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٠)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، وابن حبان (٥٨٧٤) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٣١): حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٠٩٨٢).

خالَفَه شَريكٌ فيما رُوِىَ عنه فقالَ: عن محمدِ بنِ عمرٍو عن أبى سلمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها[1]. وحَديثُ حَمّادٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلمُ.

ورَوَى عُمَرُ بنُ حَمزَةَ عن حُصَينِ بنِ مُصعَبٍ قال: كَرِهَ أبو هريرةَ رضي الله عنه التَّراهُنَ بالحمامَينِ[2].

بابُ ما جاءَ فى الوالِي يُسَبِّقُ بَينَ الخَيلِ مِن غايَةٍ إلَى غايَةٍ

١٩٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ سابَقَ بَينَ الخَيلِ يُرسِلُها مِنَ الحَفياءِ[3]، وكانَ أمَدُها ثَنيَّةَ الوَداعِ، وسابَقَ بَينَ الخَيلِ التى لَم تُضَمَّرْ، وكانَ أمَدُها مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ، وأنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان سابَقَ بها[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ قَتادَةَ، وحَديثُ أبى عبدِ اللهِ فى التى لَم تُضَمَّرْ لَم يَذكُرْ ما قَبلَه.

١٩٧٩٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٤)، والدارقطنى فى العلل ١٤/٣٠٧ (٣٦٤٨) من طريق شريك به.

(٢) فى م: «بالحمامتين».

والأثر ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٧.

(٣) الحفياء: موضع قرب المدينة. معجم البلدان ٢/٢٧٦.

(٤) أخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧١ من طريق أبى الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه به.

وتقدم فى (١٩٧٨٣)، وينظر ما سيأتى فى الباب.

الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه بتَمامِهِ[1] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

١٩٧٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أجرَى النَّبِىُّ ﷺ ما ضُمِّرَ مِنَ الخَيلِ مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وأجرَى ما لَم يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[4].

١٩٧٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ ضَمَّرَ الخَيلَ فأرسَلَها مِنَ الحَفياءِ، وما كان مِنها غَيرَ مُضَمَّرٍ أرسَلَه مِن ثَنيَّةِ كَذا إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد به .

(٢) البخارى (٢٨٦٩)، ومسلم (١٨٧٠/...) .

(٣) أخرجه الترمذى (١٦٩٩)، وابن حبان (٤٦٨٧) من طريق سفيان به. وعند الترمذى: عبد الله. بدلًا من عبيد الله. وأحمد (٥١٨١)، وأبو داود (٢٥٧٦)، وابن ماجه (٢٨٧٧) من طريق عبيد الله به .

(٤) البخارى (٢٨٦٨) .

(٥) أخرجه أبو عوانة (٧٢٤٧) من طريق الحسن بن على بن عفان العامرى به .

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[1] .

١٩٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) قال: وأنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا سُلَيمانُ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/ ١٣ظ] سَبَّقَ بَينَ الخَيلِ فجَعَلَ غايَةَ المُضَمَّرةِ[2] مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وما لَم يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ. قال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: جِئتُ سابِقًا فطَفَّفَ بىَ الفَرَسُ المَسجِدَ[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ حَربٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ العَتَكِىِّ[5] .

١٩٧٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ هو الحافظُ، أنبأنا أبو عَروبَةَ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سَبَّقَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ الخَيلِ التى أُضمِرَت، فأرسَلَها مِنَ الحَفياءِ، وكانَ أمَدُها ثَنيَّةَ الوَداعِ، فقُلتُ لِموسَى: وكَم بَينَ ذَلِكَ؟ قال: سِتَّةُ أميالٍ أو سَبعَةٌ. وسَبَّقَ

---

(١) مسلم (١٨٧٠/...) .

(٢) فى م: «المضمرات» .

(٣) أى: ارتفع حتى وثب المسجد، وكان جداره قصيرا. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٥ .

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٠) من طريق حماد بن زيد. وأحمد (٤٤٨٧)، والبزار (٥٤٤٠)، والدارقطنى ٤/٣٠٠ من طريق أيوب به .

(٥) مسلم (١٨٧٠/...) .

بَينَ الخَيلِ التى لَم تُضَمَّرْ، فأرسَلَها مِن ثَنيَّةِ الوَداعِ، وكانَ أمَدُها مَسجِدَ بَنِى زُرَيقٍ. قُلتُ: وكَم بَينَ ذَلِكَ؟ قال: مِيلٌ أو نَحوُه. قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما مِمَّن سابَقَ فيها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو عن أبى إسحاقَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ وأُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن نافِعٍ[2].

١٩٧٩٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ علىٍّ العَبدُ الصّالِحُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سُلَيمانَ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن الخَيلَ كانَت تُجرَى مِن سِتَّةِ أميالٍ فتُسَبَّقُ فأعطَى رسولُ اللهِ ﷺ السّابِقَ[3]. حَمّادُ بنُ سُلَيمانَ هذا مَجهولٌ. ١٠/ ٢٠

بابُ الرَّجُلَينِ يَستَبِقانِ بفَرَسَيهِما ويُخرِجُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما سَبَقًا، ويُدخِلانِ بَينَهُما مُحَلِّلًا على أنَّه إن سَبَقَهُما المُحَلِّلُ كان ما أخرَجا له، وإن سَبَقَ أحَدُهُما المُحَلِّلَ أحرَزَ مالَه وأخَذَ مالَ صاحِبِهِ

١٩٨٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٢)، والبغوى فى شرح السنة ١٠/٣٩١ من طريق أبى إسحاق الفزارى به.

(٢) البخارى (٢٨٧٠)، ومسلم (١٨٧٠) عقب (٩٥).

(٣) أخرجه أحمد (٥٦٥٦) من طريق العمرى به.

عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ. عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ، وقَد أَمِنَ أن يَسْبِقَ فهو قِمارٌ، ومَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ وهو لا يَأمَنُ أن يَسبِقَ فلَيسَ بقِمارٍ**»(١).

١٩٨٠١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا القاسِمُ بنُ اللَّيثِ الرَّسعَنِىُّ وعُمَرُ بنُ سِنانٍ وابنُ دُحَيمٍ قالوا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ وهو لا يخافُ أن يَسْبِقَ فهو قِمارٌ، ومَن أدخَلَ فرَسًا** [١٠/ ١٤و] **بَينَ فرَسَينِ وهو يخافُ أن يَسْبِقَ فلَيسَ بقِمارٍ**»(٢). تَفَرَّدَ به سفيانُ بنُ حُسَينٍ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن الزُّهرِىِّ، وقَد أخرَجَهُما أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»(٣).

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٣)، وأحمد (١٠٥٥٧)، وابن ماجه (٢٨٧٦) من طريق يزيد بن هارون به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٢٧).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١٢٠٨/٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٦١٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) أبو داود (٢٥٧٩، ٢٥٨٠).

١٩٨٠٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: لَيسَ برِهانِ الخَيلِ بأسٌ إذا أُدخِلَ فيها مُحَلِّلٌ، فإن سَبَقَ أخَذَ السَّبَقَ، وإن سُبِقَ لَم يَكُنْ عَلَيه شَىءٌ[1].

١٩٨٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: الرِّهانُ فى الخَيلِ جائزٌ إذا أُدخِلَ فيها مُحَلِّلٌ، إن سَبَقَ أخَذَ وإن سُبِقَ لَم يَغرَمْ شَيئًا، ويَنبَغِى أن يَكونَ المُحَلِّلُ شَبيهًا بالخَيلِ فى النَّجاءِ[2] والجَودَةِ.

/بابُ ما جاءَ فى الرِّهانِ على الخَيلِ وما يَجوزُ مِنه وما لا يَجوزُ ٢١/١٠

١٩٨٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا سعيدُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرّيتِ، عن أبى لَبيدٍ قال: أرسَلَ الحَكَمُ بنُ أيّوبَ الخَيلَ يَومًا قُلنا: لَو أتَينا أنَسَ بنَ مالكٍ، فأتَيناه فسألناه: أكُنتُم تُراهِنونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، لَقَد راهَنَ رسولُ اللهِ ﷺ على فرَسٍ له

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/١٠و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٤٦٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) النجاء: الإسراع فى السير. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٤٩.

يُقالُ لها: سَبْحَةُ، جاءَت سابِقَةً فهَشَّ لِذَلِكَ وأعجَبَه[1].

وبِمَعناه رَواه يَزيدُ بنُ هارونَ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ عن سعيدِ بنِ زَيدٍ[2].

١٩٨٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ أو سعيدُ بنُ زَيدٍ، عن واصِلٍ مَولَى أبى عُيَينَةَ، حَدَّثَنى موسَى بنُ عُبَيدٍ قال: أصبَحتُ فى الحِجرِ بعدَما صَلَّينا الغَداةَ، فلَمّا أسفَرنا إذا فينا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رضي الله عنهما، فجَعَلَ يَستَقرِئُنا رَجُلًا رَجُلًا يقولُ: أينَ صَلَّيتَ يا فُلانُ؟ قال: يقولُ: هٰهنا. حَتَّى أتَى علىَّ فقالَ: أينَ صَلَّيتَ يا ابنَ عُبَيدٍ؟ فقُلتُ: هٰهُنا. قال: بَخٍ بَخٍ، ما نَعلَمُ صَلاةً أفضَلَ عِندَ الله مِن صَلاةِ الصُّبحِ جَماعَةً يَومَ الجُمُعَةِ. فسألوه فقالوا: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أكُنتُم تُراهِنونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، لَقَد راهَنَ على فرَسٍ له يُقالُ لها: سَبْحَةُ، فجاءَت سابِقَةً. قال إسماعيلُ: كان سُلَيمانُ بنُ حَربٍ حدثنا بهَذا الحديثِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ثُمَّ قال بعدَ ذَلِكَ: حَمّادُ بنُ زَيدٍ أو سعيدُ بنُ زَيدٍ[3].

قال الشيخُ: ورَواه أحمدُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٩٩)، والطبرانى فى الأوسط (٨٨٥٠) من طريق سعيد بن زيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٩) عن يزيد بن هارون. وأحمد (١٣٦٨٩)، والدارمى (٢٤٧٤) من طريق عفان بن مسلم به.

(٣) المصنف فى الخلافيات - كما فى البدر المنير ٤٢٣/٩. وقال الذهبى ٣٩٨٦/٨: لم يخرجهما الستة.

حَمّادِ بنِ زَيدٍ مِن غَيرِ شَكٍّ، ورَواه أسَدُ بنُ موسَى عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ .

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فإنَّما أرادَ: إذا سَبَقَ أحَدُ الفارِسَينِ صاحِبَه فيَكونُ السَّبَقُ [١٠/ ١٤ظ] مِنه دونَ صاحِبِه، واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٨٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى وابنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: سَمِعتُ عياضًا الأشعَرِيَّ قال: قال أبو عُبَيدَةَ: مَن يُراهِنُنِى؟ قال: فقالَ شابٌّ: أنا إن لَم تَغضَبْ. قال: فسَبَقَه. قال: فرأيتُ عَقيصَتَىْ أبى عُبَيدَةَ تَنقُزانِ[1]، وهو خَلفَه على فرَسٍ عُرْيٍ[2] .

١٩٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، أنبأنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَينِ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه رَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**الخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ فرَسٌ لِلرَّحمَنِ، وفَرَسٌ لِلشَّيطانِ، وفَرَسٌ لِلإنسانِ، فأمَّا فرَسُ الرَّحمَنِ فالَّذِى يُرتَبَطُ فى سَبيلِ اللهِ، رَوثُه وبَولُه فى ميزانِه، وفرَسُ[3] الشَّيطانِ**

---

(١) تنقز: أى تثب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٣١ .

(٢) فى م: «عربى». وفرس عرى: أى لا جُلَّ عليه، والجُلُّ ما تلبسه الدابة لتصان به. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٥٥، وتاج العروس ٢٨/ ٢١٩ .

والأثر أخرجه ابن حبان (٤٧٦٦) من طريق محمد بن بشار به. وابن أبى شيبة (٣٤٤٠٧)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣١)، والطبرانى (٣٦٢) من طريق محمد بن جعفر غندر به .

(٣) فى م: «أما فرس» .

فالَّذِى يُراهَنُ عَلَيه، وأمّا فرَسُ الإنسانِ فالَّذِى يَرتَبِطُها يَلتَمِسُ بَطنَها مَخافَةَ الفَقرِ»[1] .

وهَذا إن ثَبَتَ فإنَّما أرادَ - واللَّهُ أعلمُ - أن يُخرِجا سَبَقَينِ مِن عِندِهِما ولَم يُدخِلا بَينَهُما مُحَلِّلًا، فيَكونَ قِمارًا، فلا يَجوزُ .

بابٌ: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ فى الرِّهانِ

١٩٨٠٨- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا عَنبَسَةُ، جَميعًا عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا جَلَبَ ولا جَنَبَ فى الرِّهانِ»**. هذا لَفظُ حَديثِ عَنبَسَةَ، وفِى رِوايَةِ حُمَيدٍ: **«لا جَنَبَ ولا جَلَبَ ولا شِغارَ فى الإسلامِ»**[2] .

١٩٨٠٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ قال:

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٨٣٢) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وأحمد (٣٧٥٦) من طريق شريك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٦١: رواه أحمد، ورجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح .

(٢) الطيالسى (٨٧٧)، وأبو داود (٢٥٨١). وأخرجه أحمد (١٩٩٨٧)، وابن حبان (٣٢٦٧) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (١١٢٣)، والنسائى (٣٣٣٥، ٣٥٩٢) من طريق حميد الطويل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٩) .

الجَلَبُ والجَنَبُ فى الرِّهانِ[1] .

١٩٨١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: سُئلَ مالكٌ: ما تَفسيرُ ذَلِكَ ؟ فقالَ: أمّا الجَلَبُ، فأن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فى السِّباقِ فيُحَرِّكَ وراءَه الشَّىءُ يُستَحَثُّ به فيَسبِقُ، فهَذا الجَلَبُ. وأمّا / الجَنَبُ، فأنْ ١٠/ ٢٢ يُجنِبَ مَعَ الفَرَسِ الَّذِى يُسابِقُ به فرَسًا آخَرَ، حَتَّى إذا دَنا تَحَوَّلَ راكِبُه على الفَرَسِ المَجنوبِ، فأخَذَ السَّبَقَ[2] .

١٩٨١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ صُدرانَ السُّلَمِىَّ يقولُ: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَيمونٍ المُرائىُّ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ أو خِلاسٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه - شَكَّ ابنُ مَيمونٍ- أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: «[١٠/ ١٥و] **يا علىُّ، قَد جَعَلتُ إلَيكَ هذه السَّبقَةَ بَينَ النّاسِ**». فخَرَجَ علىٌّ رضي الله عنه فدَعا سُراقَةَ بنَ مالكٍ فقالَ: يا سُراقَةُ، إنِّى قَد جَعَلتُ إلَيكَ ما جَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى عُنُقِى مِن هذه السَّبقَةِ فى عُنُقِكَ، فإذا أتَيتَ المِيطارَ - قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: والمِيطارُ مُرْسَلُها مِنَ الغايَةِ - فصُفَّ الخَيلَ ثُمَّ نادِ: هَل مُضل[3]

(١) أبو داود (٢٥٨٢) .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٨٩٦) عن يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: سئل مالك بن أنس...

(٣) فى حاشية الأصل: «كذا فيهما، ولعله مُصْلح» .

لِلِجامٍ، أو حامِلٌ لِغُلامٍ، أو طارِحٌ لجُلٍّ ؟ فإذا لَم يُجِبْكَ أحَدٌ فكَبِّرْ ثَلاثًا ثُمَّ خَلِّها عِندَ الثّالِثَةِ يُسعِدُ اللهُ بسَبَقِه مَن شاءَ مِن خَلقِه، وكانَ عليٌّ رضي الله عنه يَقعُدُ عِندَ مُنتَهَى الغايَةِ ويَخُطُّ خَطًّا يُقيمُ رَجُلَينِ مُتَقابِلَينِ عِندَ طَرَفِ الخَطِّ طَرَفُه بَينَ إبهامِ أرجُلِهِما وتَمُرُّ الخَيلُ بَينَ الرَّجُلَينِ ويَقولُ لَهُما: إذا خَرَجَ أحَدُ الفَرَسَينِ على صاحِبِه بطَرَفِ أُذُنَيه أو أُذُنٍ أو عِذارٍ فاجعَلوا السَّبقَةَ له، فإن شَكَكتُما فاجعلا[1] سَبَقَهُما نِصفَينِ، فإذا قَرَنتُمُ الشَّيئَينِ فاجعَلوا الغايَةَ مِن غايَةِ أصغَرِ الشَّيئَينِ، ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ فى الإسلامِ[2]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

بابُ النَّهيِ عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ

١٩٨١٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَضرَمِيُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قُطبَةَ يَعنِى ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ[3]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ العَلاءِ[4].

---

(١) فى م: «فاجعلوا».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/٣٠٥ من طريق أبى سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان به.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٥٣٩)، والآداب (٨٢٣). وأخرجه الترمذى (١٧٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٠٩)، والطبرانى (١١١٢٣) من طريق أبى كريب محمد بن العلاء به.

(٤) أبو داود (٢٥٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٢).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن شَرِيكٍ عن الأعمَشِ[1]. ورَواه زيادُ بنُ عبدِ اللهِ البكّائىُّ عن الأعمَشِ عن المِنهالِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ[2].

ورَواه مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ عن الأعمَشِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

والمَحفوظُ ما:

١٩٨١٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ[5]. وهَذا مُرسَلٌ.

بابُ كَراهيَةِ إنزاءِ الحُمُرِ على الخَيلِ

١٩٨١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (١٧٠٩)، وأبو يعلى (٢٥١٠) من طريق شريك عن الأعمش به.

(٢) أخرجه البزار عقب (٤٩٠٣)، وابن عدى فى الكامل ١٠٤٩/٣ من طريق زياد بن عبد الله العامرى البكائى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٢١٤/١٣ عقب (٣١٠٦) من طريق منصور بن أبى الأسود به.

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٣٢)، والحربى فى غريب الحديث ٢٨٥/١ من طريق ليث بن أبى سليم به.

(٥) أخرجه الترمذى (١٧٠٩) من طريق الأعمش به. وقال: يقال: هذا أصح من حديث قطبة.

ابنُ سَوّارٍ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ هو ابنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن ابنِ زُرَيرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: أُهديَت لِرسولِ اللهِ ﷺ / بَغلَةٌ ١٠/٢٣ فرَكِبَها، فقالَ علىٌّ: لَو حَمَلنا الحُمُرَ على الخَيلِ فكانَ لَنا مِثلُ هذه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»(١). [١٠/ ١٥ظ] رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ هَكَذا(٢).

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن اللَّيثِ(٣).

وكَذَلِكَ رَواه علىُّ بنُ المَدينِىِّ عن أبى الوَليدِ هِشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ عن اللَّيثِ(٤).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ(٥).

ورَواه شُعَيبُ بنُ أيّوبَ الصَّريفينِىُّ عن أبى الوَليدِ كما:

١٩٨١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٧٨٥)، والنسائى (٣٥٨٢) من طريق الليث بن سعد به .

(٢) أبو داود (٢٥٦٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٦) .

(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٣٤) من طريق يحيى بن بكير به .

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٦٨٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٥) من طريق أبى الوليد الطيالسى به .

(٥) أخرجه أحمد (١٣٥٩) من طريق ابن لهيعة به .

زُرَيرٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: أُهديَت لِرسولِ الله ﷺ بَغلَةٌ فأعجَبَتنا فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألا نُنزِى الحُمُرَ على خَيلِنا حَتَّى تأتِىَ بمِثلِ هذه؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**».

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ:

١٩٨١٦- أخبَرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِيُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمْدانِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ زُرَيرٍ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: لَمّا أَهْدَى صاحِبُ أيلَةَ أو فروَةُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَغلَتَه البَيضاءَ قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، لَو أنزَينا الحُمُرَ على الخَيلِ العِرابِ لَجاءَنا مِثلُ هذه. فقالَ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»(١). ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عليٍّ رضي الله عنه:

١٩٨١٧- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ وهو ابنُ أبى زُرعَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٦٤) من طريق محمد بن إسحاق به.

علىِّ بنِ عَلقَمَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: قيلَ لِلنَّبِىِّ ﷺ أنُنزِى الحِمارَ على الفَرَسِ؟ قال: «**إنَّما يَعمَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**». هذا لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ الصَّبّاحِ قال: أُهدِىَ لِلنَّبِىِّ ﷺ بَغلَةٌ أو بَغلٌ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هَذا؟ قال: «**بَغلٌ أو بَغلَةٌ، يُنزَى الحِمارُ على الفَرَسِ فيَخرُجُ هذا مِن بَينِهِما**». فقُلتُ: نُنزِى فُلانًا على فُلانَةَ ؟ قال: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»[1].

١٩٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى جَهضَمٍ موسَى بنِ سالِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ مِن ولَدِ العباسِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بإسباغِ الوُضوءِ، ونَهانا - ولا أقولُ: [١٠/١٦و] نَهاكُم - أن نأكُلَ الصَّدَقَةَ، ولا نُنزِىَ حِمارًا على فرَسٍ.

كَذا قالَه الثَّورِىُّ فى هذا الإسنادِ: عُبَيدُ اللهِ[2]. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ سلمةَ فيما رَوَى عنه الطَّيالِسِىُّ[3]، وإنَّما هو عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ. وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن

---

(١) الطيالسى (١٥١). وأخرجه أحمد (٧٦٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٢) من طريق شريك به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٥). وأخرجه الترمذى عقب (١٧٠١) من طريق سفيان الثورى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٢/٤، ٣/٢٧٥، ٢٩٧، والطبرانى (١٠٦٤٢) من طريق أبى جهضم موسى بن سالم به.

(٣) الطيالسى (٢٧٢٣).

أبى جَهضَمٍ[1] . وحَديثُ سُفيانَ وهْمٌ، قالَه البخاريُّ وغَيرُه .

١٩٨١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن موسَى بنِ سالِمٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ قال: دَخَلتُ على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى شَبابٍ مِن بَنِى هاشِمٍ فقالَ ابنُ عباسٍ فى حَديثٍ ذَكَرَه عن رسولِ اللهِ ﷺ: وما اختَصَّنا دونَ النّاسِ بشَىءٍ إلَّا بثَلاثِ خِصالٍ؛ أمَرَنا أن نُسبِغَ الوُضوءَ، وألَّا نأكُلَ الصَّدَقَةَ، وألَّا نُنزِىَ الحِمارَ على الفَرَسِ[2] .

/بابُ كَراهيَةِ خِصاءِ البَهائمِ ١٠/ ٢٤

١٩٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن صَبْرِ الرُّوحِ[3] وخِصاءِ البَهائمِ[4]. قال العباسُ: لَم يَروِه خَلقٌ إلَّا عُبَيدُ اللهِ، وهو يُستَغرَبُ عنه .

قال الشيخُ: كَذا رَواه العباسُ .

---

(١) رواية حماد بن زيد تقدمت فى (١٣٣٦٥)، ورواية عبد الوارث بن سعيد ستأتى فى الحديث التالى. ورواية إسماعيل ابن علية أخرجها أحمد (١٩٧٧)، والترمذى (١٧٠١)، وابن خزيمة عقب (١٧٥). وقال الترمذى: حسن صحيح .

(٢) أبو داود (٨٠٨). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨) من طريق أبى جهضم موسى بن سالم به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٤) .

(٣) صبرت البهيمة أصبرها صبرا: إذا أنت أوثقتها ثم قتلتها رميا وضربا. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٧٧.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٢٤٩٧) من طريق عبيد الله بن موسى به .

١٩٨٢١- وقَد أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى. فذَكَرَ إسنادَه إلَّا أنَّه قال: عن صَبْرِ الرُّوحِ، وإِخصاءُ البَهائمِ صَبرٌ شَديدٌ.

قال الشيخُ: قَولُه: وإِخصاءُ البَهائمِ صَبرٌ شَديدٌ. قياسٌ على ما نُهِىَ عنه مِن صَبرِ الرّوحِ، وهو مِن قَولِ الزُّهرِىِّ، فقَد رَواه غَيرُ عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ مُرسَلًا، وجَعَلَ الكَلامَ فى الإخصاءِ مِن قَولِ الزُّهرِىِّ:

١٩٨٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو البَختَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ قال: سألتُ الزُّهرِىَّ عن الإخصاءِ فقالَ: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن صَبرِ الرّوحِ. قال الزُّهرِىُّ: والإِخصاءُ صَبرٌ شَديدٌ.

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ ومَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ مُرسَلًا، وذَكَرَ مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ الخِصاءَ كما ذَكَرَه ابنُ أبى ذِئبٍ، والمَحفوظُ فى هذا الخَبَرِ ما رَواه العَقَدِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ لِمُتابَعَةِ مَعمَرٍ ويونُسَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بإِسنادٍ فيه ضَعفٌ:

١٩٨٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ

قال: «**لا إخصاءَ فى الإسلامِ، ولا بُنيانَ كَنيسَةٍ**».

١٩٨٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [١٠/١٦ظ] ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يَكرَهُ إخصاءَ البَهائمِ ويَقولُ: لا تَقطَعوا ناميَةَ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[(١)].

هذا هو الصحيح مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

١٩٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ الصَّحّافُ، حدثنا جُبارَةُ بنُ المُغَلِّسِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن إخصاءِ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والخَيلِ وقالَ: إنَّما النَّماءُ فى الحَبَلِ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ يَمانٍ عن عُبَيدِ اللهِ[(٣)].

ورَواه غَيرُ جُبارَةَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عبدِ[(٤)] اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن

---

(١) أخرجه مالك ٢/٩٤٨، وعبد الرزاق (٨٤٤٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣١٧ من طريق نافع به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٠٢ من طريق جبارة بن المغلس به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/١٩٠ من طريق يحيى بن يمان به.

(٤) فى م: «عبيد».

ابنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ[1].

ورَواه جُبارَةُ أيضًا عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ عن أبيه عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ جُبارَةَ عن عيسَى بن يونُسَ. وهَذا المَتنُ بهَذا الإسنادِ أشبَهُ؛ فعَبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ فيه ضَعْفٌ[3] يَليقُ به رَفعُ المَوقوفاتِ، واللَّهُ أعلمُ.

ورُوِىَ عن موسَى بنِ يَسارٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، والصحيحُ مَوقوفٌ.

ورَواه عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللهِ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يَنهَى عن إخصاءِ البَهائمِ ويَقولُ: وهَلِ النَّماءُ إلَّا فى الذُّكورِ[4].

ورُوِىَ عن إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى سَعدٍ؛ أن لا تُخصيَنَّ فرَسًا، ولا تُجرِيَنَّ فرَسًا من[5] المِائَتَينِ[6]. وهَذا مُنقَطِعٌ. ورِواياتُ عاصِمٍ فيها ضَعفٌ[7]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٠٢، ٦٠٣ من طرق عن عيسى بن يونس به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٠٢ من طريق جبارة به. والطحاوى فى شرح المعانى من طريق عيسى بن يونس به.

(٣) تقدم فى (٣٢٠٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٤١)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٥) من طريق عاصم بن عبيد الله به.

(٥) فى م: «بين».

(٦) فى الأصل: «المايين». والأثر ذكره البوصيرى فى إتحاف الخيرة المهرة (٤٨١١) عن إبراهيم به.

(٧) تقدم فى (٢٢٧٦).

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: / ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩] قال: يَعنِى إخصاءَ البَهائمِ[(١)]. ١٠/ ٢٥

١٩٨٢٧- قال: وحَدَّثَنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال: يَعنِى الفِطرَةَ الدّينَ[(٢)].

١٩٨٢٨- قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ قال: يَعنِى دينَ اللَّهِ[(٣)].

وروّينا عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وقَتادَةَ مِثلَ قَولِ إبراهيمَ[(٤)].

وعن بَشيرٍ قال: أمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أُخصِى بَغلًا له فى خِلافَتِهِ[(٥)].

وعن الحَسَنِ أنَّه سُئلَ عن الخِصاءِ فقالَ: لا بأسَ به[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٤/٧، ٤٩٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٩٨٤) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مجاهد فى تفسيره ص ٢٩٣. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٩/٧ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٨/٧ من طريق مغيرة به.

(٤) قول الحسن أخرجه البغوى فى شرح السنة ٤٠٢/١٤، وقول سعيد أخرجه سعيد بن منصور (٦٩١- تفسير).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١٠٣/٢، ١٠٤ مسندًا عن بشير عن عمر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٤٨)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٩)، وابن جرير فى تفسيره ٤٩٥/٧.

وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه أخصَى بَغلًا لَه[1] .

وعن ابنِ سيرينَ أنَّه قال: لا بأسَ بإخصاءِ الخَيلِ؛ لَو تُرِكَتِ الفُحولُ لأكَلَ بَعضُها بَعضًا[2] .

وعن عَطاءٍ: ما خيفَ عَضاضُه وسوءُ خُلُقِه فلا بأسَ بهِ[3] .

ومُتابَعَةُ قَولِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مع ما فيه مِنَ السُّنَّةِ المَرويَّةِ [١٠/١٧و] أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

ويَحتَمِلُ جَوازُ ذَلِكَ إذا اتَّصَلَ به غَرَضٌ صَحيحٌ كما حَكَينا عن التّابِعينَ، ورُوِّينا فى كِتابِ الضَّحايا تَضحيَةَ النَّبِيِّ ﷺ بكَبشَينِ مَوجوءينِ[4]، وذَلِكَ لِما فيه مِن تَطييبِ اللَّحمِ.

بابُ ما جاءَ فى تَسميَةِ البَهائمِ والدَّوابِّ

١٩٨٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَت ناقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ تُسَمَّى: العَضباءَ، وكانَت لا تُسبَقُ، فجاءَ أعرابِيٌّ على قَعودٍ له فسَبَقَها،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٣٨)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣١٨/٤ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣١٣٠) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣١٢٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣١٨/٤ .

(٤) تقدم فى (١٩٠٧٨، ١٩٠٧٩، ١٩١١٩) .

فشَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فلَمّا رأى ما فى وُجوهِهِم قالوا: يا رسولَ اللهِ، سُبِقَتِ العَضباءُ. فقالَ: «**إنَّ حَقًّا على اللهِ ألَّا يَرفَعَ شَيئًا مِنَ الدُّنيا إلا وضَعَه**»(١). أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ(٢).

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ: ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَوقِفَ فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ(٣).

١٩٨٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدٌ الجَرمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عَمْرٍو البِسطامِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا أُبَىُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ فرَسٌ فى حائطِنا يُقالُ له: اللُّحَيفُ(٤). لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، وفِى رِوايَةِ الجَرمِىِّ: اللُّخَيفُ. بالخاءِ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن مَعنٍ بالحاءِ، ثُمَّ قال: وقالَ بعضُهم: اللُّخَيفُ. بالخاءِ(٥).

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٩٠٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وتقدم فى (١٩٧٨٣).

(٢) البخارى (٢٨٧٢، ٦٥٠١).

(٣) تقدم فى (٩٥٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى (٥٧٠٠)، وابن عدى فى الكامل ٤١١/١ من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(٥) البخارى (٢٨٥٥).

١٩٨٣١- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدٌ الجَرمِىُّ، حدثنا مَعنٌ، حَدَّثَنِى أُبَىُّ بنُ عباسٍ، عن أخيه مُصَدَّقِ بنِ عباسٍ، عن أبيه هَكَذا قال: إنَّه كان لِلنَّبِىِّ ﷺ عِندَهُم فرَسٌ يُقالُ له[1]: الضَّربُ[2]، وآخَرُ يُقالُ له: اللِّزازُ[3].

١٩٨٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّه كان عِندَ سَعدٍ أبى سَهلٍ ثَلاثَةُ أفراسٍ لِلنَّبِىِّ ﷺ يَعلِفُهُنَّ، وأسماؤُهُنَّ: لِزازٌ[4] واللُّحَيفُ والظَّرِبُ[5].

١٩٨٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ فاستَعارَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا مِن أبى طَلحَةَ يُقالُ له: المَندوبُ،

---

(١) فى م: «لها».

(٢) كذا فى النسخ. وكتب فوقه فى الأصل: «الظرب» وكتب فوقها حاشية. وينظر التاج ٣/٢٧٠، ٢٩٣ (ط ر ب، ظ ر ب).

(٣) فى م: «اللراز». والحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/٢٢٦ من طريق المصنف به.

(٤) فى م: «اللزاز».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/٢٢٦ من طريق محمد بن إسحاق الصغانى به. والطبرانى (٥٧٢٩) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٥/٢٦١: فيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف. وقال الذهبى ٨/٣٩٩٢: عبد المهيمن واهٍ.

فرَكِبَه، فلَمّا رَجَعَ قال: «**ما رأينا مِن شَىءٍ، وإنْ وجَدناه لَبَحرًا**»[1]. رَواه [١٠/١٧ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

١٩٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: كُنتُ رِدفَ النَّبِىِّ ﷺ على حِمارٍ يُقالُ له: عُفَيرٌ. وذَكَرَ الحديثَ[3].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الأحوَصِ[4].

١٩٨٣٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، عن إدريسَ الأودِىِّ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان فرَسُ رسولِ اللهِ ﷺ يُقالُ له: المُرتَجِزُ، وبَغلَتُه يُقالُ لها: دُلدُلُ، وحِمارُه يُقالُ له: عُفَيرٌ، وسَيفُه يُقالُ له: ذو الفَقارِ، ١٠/٢٦

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٨٣)، وسيأتى فى (٢٠٨٨٨).

(٢) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٤٩/٢٣٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٥٩) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢١٩٩١، ٢١٩٩٤)، والترمذى (٢٦٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٧٧)، وابن حبان (٢١٠) من طريق أبى إسحاق به، وليس عندهم موضع الشاهد.

(٤) مسلم (٤٩/٣٠)، والبخارى (٢٨٥٦).

ودِرعُه: ذاتُ الفُضولِ، وناقَتُه: القَصواءُ[1].

١٩٨٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: كانَت ناقَةُ النَّبِيِّ ﷺ تُسَمَّى العَضباءَ، وبَغلَتُه الشَّهباءَ، وحِمارُه يَعفورَ، وجاريَتُه خَضِرَةَ[2].

وقَد مَضَى فى حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ أنَّه قال: ما تَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا بَغلَتَه البَيضاءَ، وسِلاحَه، وأرضًا جَعَلَها صَدَقَةً[3].

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٦٣) من طريق عبد الحميد بن صالح به. والحاكم ٦٠٧/٢ من طريق حبان بن على به. وقال الذهبى ٣٩٩٢/٨: حبان ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤٩٢/١ من طريق سفيان الثورى به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢١/٤ من طريق جعفر بن محمد به.

(٣) تقدم فى (١٢٠١٧).

كتابُ الأَيْمانِ

بابُ الحَلِفِ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أو باسمٍ مِن أسماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٨٣٧- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ (ح) وأنبأنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى رَهطٍ مِنَ الأشعَرِيّينَ نَستَحمِلُه. قال: «**واللَّهِ ما أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَبِثنا ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أُتِىَ بإبِلٍ فأمَرَ لَنا بثَلاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى[1]، فلَمّا انطَلَقنا قُلنا أو قال بَعضُنا لِبَعضٍ: لا يُبارِكُ اللهُ لَنا؛ أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه، فحَلَفَ ألَّا يَحمِلَنا، ثُمَّ حَمَلَنا. فأتَوه فأخبَروه فقالَ: «**ما أنا حَمَلتُكُم، ولَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَمَلَكُم، إنِّى واللَّهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ ثُمَّ أرَى خَيرًا مِنها إلا كَفَّرتُ يَمينِى، وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**»[2]. لَفظُ حَديثِ خَلَفِ بنِ هِشامٍ. وحَديثُ الطَّيالِسِيِّ بمَعناه. رَواه

---

(١) الغر: جمع أغر وهو الأبيض، والذرى جمع ذروة وهى أعلى الشىء، والمراد هنا أسنمة الإبل، ولعلها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها. فتح البارى ٩/٦٤٧ .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٨)، والقضاء والقدر (١٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود (٣٢٧٦)، والنسائى (٣٧٨٩)، وابن ماجه (٢١٠٧) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٩٨٧٥) .

البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[1].

١٩٨٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو [١٠/١٨و] الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمان بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامٍ. عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ. الحديثَ. إلَى أن قالَت: فقالَ: «**واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

١٩٨٣٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو تَعلَمونَ ما أعلمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا**»[4]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[5].

١٩٨٤٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ

---

(١) البخارى (٦٦٢٣)، ومسلم (٧/١٦٤٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٣٧٩، ٦٤٣٠، ٦٤٣٥).

(٣) البخارى (٦٦٣١)، ومسلم (٢/٩٠١).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٢٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) البخارى (٦٦٣٧).

قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو أن عِندِى أُحُدًا ذَهَبًا، لأحبَبتُ ألَّا يأتِىَ علىَّ ثلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه دينارٌ أجِدُ مَن يَتَقَبَّلُه، إلا شَىءٌ أُرصِدُه لِدَينٍ علىَّ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عبدِ الرَّزّاقِ(٢).

١٩٨٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن عاصِمِ بنِ شُمَيخٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا اجتَهَدَ فى اليَمينِ قال: «**لا والَّذِى نَفسُ أبى القاسِمِ بيَدِهِ**»(٣).

١٩٨٤٢- / أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو جالِسٌ فى ظِلِّ الكَعبَةِ، فلَمّا رآنِى قال: «**هُمُ الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعبَةِ**». قال: فجِئتُ حَتَّى جَلَستُ، فلَم أتَقارَّ أن قُمتُ فقُلتُ: فِداكَ أبى وأُمِّى يا رسولَ اللهِ، مَن هُم؟ قال: «**هُمُ الأكثَرونَ أموالًا، إلا مَن قال بالمالِ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا** - مِن بَينِ يَدَيه ومِن خَلفِه، وعن يَمينِه، [١٠/١٨ظ] وعن شِمالِه - **وقَليلٌ ما هُم**»(٤). رَواه مسلمٌ ١٠/٢٧

(١) أخرجه أحمد (٨١٩٥)، وابن حبان (٦٣٥٠) من طريق عبد الرزاق.

(٢) البخارى (٧٢٢٨).

(٣) أبو داود (٣٢٦٤)، وأحمد (١١٤٤٤)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٣٦٠).

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[1]. ورَواه البخاريُّ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، عن أبيه، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: انتَهَيتُ إلَيه وهو يقولُ فى ظِلِّ الكَعبَةِ: «**هُمُ الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعبَةِ**». قُلتُ: ما شأنِى؟ أيَرَى[2] فىَّ شَيئًا؟ فجَلَستُ وهو يقولُ فما استَطَعتُ أن أسكُتَ، وتَغَشّانِى ما شاءَ اللهُ، فقُلتُ: مَن هُم بأبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللهِ؟ [١٠/١٨ظ] قال: «**الأكثَرونَ أموالًا، إلَّا مَن قال هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**»[3]. أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه.

١٩٨٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ العَطّارُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، أنبأنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى لأَعلَمُ إذا كُنتِ عَنِّى راضيَةً، وإذا كُنتِ علىَّ غَضْبَى**». قالَت: قُلتُ: مِن أينَ تَعلَمُ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا كُنتِ عَنِّى راضيَةً قُلتِ: لا ورَبِّ محمدٍ. وإذا كُنتِ علىَّ غَضبَى قُلتِ: لا ورَبِّ إبراهيمَ**»[4]. رَواه

---

(١) مسلم (٩٩٠/٣٠).

(٢) فى الأصل: «أترى»، وكتب فوقه: «كذا».

(٣) البخارى (٦٦٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣١٨)، وأبو يعلى (٤٨٩٤)، والطبرانى (٢٣/٤٦(١٢٢) من طريق أبى أسامة به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[1].

١٩٨٤٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ يَمينٌ يَحلِفُ بها: «**لا ومُقَلِّبِ القُلوبِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ[3].

بابُ أسماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثَناؤُهُ

١٩٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعينَ اسمًا، مِائَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّه وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن

---

(١) البخارى (٥٢٢٨)، ومسلم (٢٤٣٩).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٣١٢). وأخرجه أحمد (٤٧٨٨)، والنسائى (٣٧٧٠)، وابن حبان (٤٣٣٢) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥٤٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) البخارى (٦٦٢٨).

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٥٩)، والطبرانى فى الدعاء (١١٠) من طريق شعيب بن أبى حمزة به.

شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ عن أبى الزِّنادِ[2].

١٩٨٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ المُستَفاضِ الفِريابِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ أبو عبدِ المَلِكِ الدِّمَشقِىُّ فى سنةِ اثنَتَينِ وثَلاثينَ ومِائَتَينِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعينَ اسمًا، مِائَةً غَيرَ واحِدَةٍ، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، وهو وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، هو اللهُ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو الرَّحمَنُ، الرَّحيمُ، المَلِكُ، القُدّوسُ، السَّلامُ، المُؤمِنُ، المُهَيمِنُ، العَزيزُ، الجَبّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفّارُ، القَهّارُ، الوَهّابُ، الرَّزّاقُ، الفَتّاحُ، العَليمُ، القابِضُ، الباسِطُ،** [١٠/١٩و] **الخافِضُ، الرّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّميعُ، البَصيرُ، الحَكَمُ، العَدلُ، اللَّطيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظيمُ، الغَفورُ، الشَّكورُ، العَلِىُّ، الكَبيرُ، الحَفيظُ، المُقيتُ، الحَسيبُ، الجَليلُ، الكَريمُ، الرَّقيبُ، المُجيبُ، الواسِعُ، الحَكيمُ، الوَدودُ، المَجيدُ، الباعِثُ، الشَّهيدُ، الحَقُّ، الوَكيلُ، القَوِىُّ، المَتينُ، الوَلِىُّ، الحَميدُ، المُحصِى، المُبدِئُ، المُعيدُ، المُحيِى، المُميتُ، الحَىُّ، القَيّومُ، الواجِدُ، الماجِدُ، الواحِدُ، الصَّمَدُ، القادِرُ، المُقتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأوَّلُ، الآخِرُ، الظّاهِرُ، الباطِنُ، الوالِى، المُتَعالِى، البَرُّ، التَّوّابُ، المُنتَقِمُ، العَفوُّ، الرَّءوفُ، مالكُ المُلكِ، ذو الجَلالِ**

(١) البخارى (٢٧٣٦، ٧٣٩٢).

(٢) البخارى (٦٤١٠)، ومسلم (٥/٢٦٧٧).

/والإِكرامِ، المُقسِطُ، الجامِعُ، الغَنِيُّ، المُغنِى، المانِعُ، الضّارُّ، النّافِعُ، النّورُ، الهادِى، ١٠/ ٢٨
البَديعُ، الباقِى، الوارِثُ، الرَّشيدُ، الصَّبورُ»[١] .

١٩٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: مَن حَلَفَ باللَّهِ أو باسمٍ مَن أسماءِ اللهِ فحَنِثَ فعَلَيه الكَفّارَةُ[٢] .

١٩٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأخبَرَنى الحُسَينُ بنُ محمدٍ الدارِمِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ الحَنظَلِيَّ، حَدَّثَنِى الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: مَن حَلَفَ باسمٍ مِن أسماءِ اللهِ فحَنِثَ فعَلَيه الكَفّارَةُ؛ لأنَّ اسمَ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن حَلَفَ بالكَعبَةِ أو بالصَّفا والمَروَةِ فلَيسَ عَلَيه الكَفّارَةُ؛ لأنَّه مَخلوقٌ وذاكَ غَيرُ مَخلوقٍ[٢] .

بابُ كَراهيَةِ الحَلِفِ بغَيرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٨٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه وهو يقولُ: وأبِى وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**».

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٥٠٧)، وابن حبان (٨٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به .
(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٨٩)، والأم ٥/ ٢٦٥، ٢٩٩، ٧/ ٦١ .

قال عُمَرُ: فواللَّهِ ما حَلَفتُ به ذاكِرًا ولا آثِرًا[1] .

١٩٨٥٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبيه قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ عُمَرَ يَحلِفُ بأبيه فقالَ: «**ألا إنَّ اللَّـهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**». قال عُمَرُ: واللَّهِ ما حَلَفتُ بها بَعدُ ذاكِرًا ولا آثِرًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ ابنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه[3] .

١٩٨٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ [١٠/١٩ظ] عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: سَمِعَنِى النَّبِىُّ ﷺ وأنا أحلِفُ أقولُ: وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**». قال عُمَرُ: فما حَلَفتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن

---

(١) ذاكرا ولا آثرا: متكلمًا به ولا ناقلًا عن غيرى أنه قاله. ينظر غريب الحديث لابن سلام ٢/٥٨، ٥٩ .
والحديث أخرجه أحمد (٤٥٤٨)، والترمذى (١٥٣٣)، والنسائى (٣٧٧٥) من طريق سفيان به .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٩١)، والشافعى ٧/٦١. وأخرجه الحميدى (٦٢٤)، والنسائى (٣٧٧٥) من طريق سفيان به .

(٣) مسلم (١٦٤٦) عقب (٢)، والبخارى (٤٦٤٧) .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٢٢)، وعبد الرزاق (١٥٩٢٢)، وعنه أحمد (٢٤١)، وعنه أبو داود (٣٢٥٠) .

عبدِ الرَّزّاقِ[1]. واختُلِفَ فيه على مَعمَرٍ وابنِ عُيَينَةَ؛ فقيلَ عَنهُما هَكَذا، وقيلَ عَنهُما بالضِّدِّ مِن ذَلِكَ[2].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ والزُّبَيدِيُّ عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ[3].

١٩٨٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى جَعفَرُ بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ وهو يَسيرُ في رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، مَن كان حالِفًا فليَحلِفْ باللَّهِ أو ليَصمُتْ**»[4]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[5].

١٩٨٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ،

---

(١) مسلم (٢/١٦٤٦)، وعبد بن حميد (٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٢٣) من طريق معمر من حديث ابن عمر. والنسائى (٣٧٧٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤) من طريق سفيان من حديث عمر.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٦٤٦، ٢) من طريق يونس وعقيل به. والنسائى فى الكبرى (٤٧٠٩) عن الزبيدى به.

(٤) مالك ٢/٤٨٠، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٥٩، ٤٣٦٠).

(٥) البخارى (٦٦٤٦).

حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أدرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ وهو فى بَعضِ أسفارِه وهو يقولُ: وأبِى وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّـهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، فمَن كان حالِفًا فليَحلِفْ باللَّـهِ أو ليَصمُتْ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ(٢).

١٩٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِيُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدَّثَهُم أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ عُمَرَ رضي الله عنه فى رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه، فلَمّا سَمِعَه رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**مَهلًا فإنَّ اللَّـهَ قَد نَهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، مَن حَلَفَ فليَحلِفْ باللَّـهِ أو ليَسكُتْ**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى / أُسامَةَ(٤). ٢٩/١٠

وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأيّوبُ السَّختِيانِيُّ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن نافِعٍ(٥).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٢٣)، والمعرفة(٥٧٩٠). وأخرجه الحميدى (٦٨٦)، وأحمد (٤٥٩٣) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٠٧) عن أحمد بن عبد الحميد به.

(٤) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٥) أخرجه البخارى (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦) من طريق الليث بن سعد به. ومسلم (٤/١٦٤٦) من طريق أيوب السختيانى والضحاك بن عثمان به.

١٩٨٥٥- واختُلِفَ فيه على عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ؛ فقيلَ عنه هَكَذا[(١)]، وقيلَ: عنه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن النَّبِيِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، [١٠/ ٢٠و] حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَه وهو فى رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، فليَحلِفْ حالِفٌ باللَّهِ أو ليَسكُتْ**»[(٢)].

١٩٨٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم ولا بالطَّواغيتِ**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[(٤)].

١٩٨٥٧- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٥٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٣)، وابن حبان (٤٣٦١) من طريق عبيد الله ابن عمر به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٤٩) عن أحمد بن يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٤)، والنسائى (٣٧٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٢٠٩٥) من طريق هشام بن حسان به، وعنده: بالطواغى.

(٤) مسلم (١٦٤٨). وفيه: بالطواغى.

الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وأبو جَعفَرٍ التِّرمِذِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا عَوفٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم ولا بأُمَّهاتِكُم**». زادَ تَمتامٌ: «**ولا بالأندادِ، ولا تَحلِفوا إلا باللَّهِ، ولا تَحلِفوا إلَّا وأنتُم صادِقونَ**»(١). رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ بتَمامِهِ(٢).

١٩٨٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، أنبأنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا مَسعودُ بنُ سَعدٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما رَجُلًا يَحلِفُ بالكَعبَةِ فقالَ: لا تَحلِفْ بالكَعبَةِ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ فقَد كَفَرَ**. أو: **أشرَكَ**»(٣).

وهَذا مِمّا لَم يَسمَعْه سَعدُ بنُ عُبَيدَةَ مِنِ ابنِ عُمَرَ:

١٩٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ هو القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ قال: كُنتُ عِندَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٧٧٨)، وابن حبان (٤٣٥٧) من طريق عبيد الله بن معاذ به.

(٢) أبو داود (٣٢٤٨)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٧٢)، وأبو داود (٣٢٥١)، والترمذى (١٥٣٥)، وابن حبان (٤٣٥٨)، والحاكم ٢٩٧/٤ وصححه من طريق الحسن بن عبيد الله به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٧).

ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فقُمتُ وتَرَكتُ رَجُلًا عِندَه مِن كِندَةَ، فأتَيتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ. قال: فجاءَ الكِندِيُّ فزِعًا، فقالَ: جاءَ ابنَ عُمَرَ رَجُلٌ فقالَ: أحلِفُ بالكَعبَةِ؟ فقال: لا، ولَكِنِ احلِفْ برَبِّ الكَعبَةِ؛ فإنَّ عُمَرَ كان يَحلِفُ بأبيه فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَحلِفْ بأبيكَ؛ فإنَّه مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ فقَد أشرَكَ**»[1].

١٩٨٦٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ قال: سابَقَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ فسَبَقتُه، فقُلتُ: سَبَقتُكَ والكَعبَةِ. ثُمَّ سَبَقَنِى فقالَ: سَبَقتُكَ ورَبِّ الكَعبَةِ، فلَمّا نَزَلَ أرادَ ضَربِى وقالَ: أتَحلِفُ بالكَعبَةِ؟![2].

وأمّا الَّذِى رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ فى قِصَّةِ الأعرابِيِّ أن [١٠/ ٢٠ظ] النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أفلَحَ وأبيه إن صَدَقَ**»[3]. فيَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا القَولُ مِنه قبلَ النَّهيِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ جَرَى ذَلِكَ مِنه على عادَةِ الكَلامِ الجارِى على الألسُنِ وهو لا يَقصِدُ به القَسَمَ، كَلَغوِ اليَمينِ المَعفوِّ عنه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ النَّهيُ إنَّما وقَعَ عنه إذا كان مِنه على وجهِ التَّوقيرِ له

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٩٣، ٦٠٧٣) من طريق محمد بن جعفر به. والطيالسى (٢٠٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٨٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٧) عن ابن جريج به مطولًا.

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٥٠٦).

والتَّعظيمِ لِحَقِّه دونَ ما كان بخِلافِه، ولَم يَكُنْ ذَلِكَ مِنه على وجهِ التَّعظيمِ، بَل كان على وجهِ التَّوكيدِ، ويَحتمِلُ أنَّه كان ﷺ أضمَرَ فيه اسمَ اللهِ تَعالَى؛ كأنَّه قال: لا ورَبِّ أبيه. وغَيرُه لا يُضمِرُه بَل يَذهَبُ فيه مَذهَبَ التَّعظيمِ لأبيهِ.

بابُ مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ ثُمَّ حَنِثَ، أو حَلَفَ بالبَراءَةِ مِنَ الإسلامِ أو بمِلَّةٍ غَيرِ الإسلامِ، أو بالأمانَةِ

١٩٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ،
١٠/٣٠ حدثنا عبدُ اللهِ بنِ / دينارٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كان حالِفًا فلا يَحلِفْ إلَّا باللَّهِ**». وكانَت قُرَيشٌ تَحلِفُ بآبائها فقالَ: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مَن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ مُختَصَرًا[2].

١٩٨٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ مِنكُم فقالَ فى حَلِفِه: باللاتِ والعُزَّى. فليَقُلْ:**

---

(١) أخرجه النسائى (٣٧٧٣)، وابن حبان (٤٣٦٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٤٧٠٣) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) مسلم (١٦٤٦) عقب (٤)، والبخارى (٦٦٤٨، ٧٤٠١).

لا إلَهَ إلَّا اللهُ . ومَن قال لِصاحِبِه : تَعالَ أُقامِرْكَ. فليَتَصَدَّقْ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[3].

١٩٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، حَدَّثَنِى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ الأنصارِىُّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُؤمِنِ نَذرٌ فيما لا يَملِكُ، ولَعنُ المُؤمِنِ كَقَتلِه، ومَن قَتَلَ نَفسَه بشَىءٍ عُذِّبَ به يَومَ القيامَةِ، ومَن حَلَفَ بمِلَّةٍ غَيرِ الإسلامِ كاذِبًا فهو كما قال**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[5]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[6].

١٩٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ أنَّه بَرِىءٌ مِنَ الإسلامِ؛ فإن كان صادِقًا لَم يَرجِعْ إلَى الإسلامِ سالِمًا، وإن**

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٢) عن يحيى بن عبد الله بن بكير به. وتقدم فى (٦٩١).

(٢) البخارى (٦٣٠١).

(٣) البخارى (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٣١)، والطيالسى (١٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٨٥)، والترمذى (١٥٢٧، ١٥٤٣، ٢٦٣٦) من طريق هشام به. وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائى (٣٧٨٠، ٣٨٢٢) من طريق يحيى به. وتقدم فى (١٥٩٧٤).

(٥) مسلم (١١٠) عقب (١٧٦).

(٦) البخارى (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠/١٧٦).

كان كاذِبًا فهو كما قال»[1] .

١٩٨٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ [١٠/ ٢١و] محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ ثَعلَبَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ بالأمانَةِ فلَيسَ مِنّا، ومَن خَبَّبَ زَوجَةَ امرِئٍ أو مَملوكَه فلَيسَ مِنّا**»[2] .

١٩٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قال سعيدٌ: كان قَتادَةُ والحَسَنُ يَقولانِ: لَيسَ عَلَيه كَفّارَةٌ. يَعنِي مَن حَلَفَ باليَهوديَّةِ أوِ النَّصرانيَّةِ ثُمَّ حَنِثَ .

وأمّا الحَديثُ الَّذِي:

١٩٨٦٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ المَوصِلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المَلِكِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ حَيّانَ،

---

(١) المصنف في الصغرى (٤٠٣٠). وأخرجه أحمد (٢٣٠٠٧)- وعنه أبو داود (٣٢٥٨)- عن زيد بن الحباب. والنسائي (٣٧٨١)، وابن ماجه (٢١٠٠) من طريق حسين بن واقد به. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٩٣) .

(٢) المصنف في الشعب (١١١١٦). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٣) من طريق زهير بن معاوية به. وأحمد (٢٢٩٨٠)، وابن حبان (٤٣٦٣) من طريق الوليد بن ثعلبة به. قال الذهبي ٨/٣٩٩٩: والوليد صالح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٧٨٨) .

حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ وعَلِيُّ بنُ سِراجٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَيشونٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى داودَ، حَدَّثَنِى أبى، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يقولُ: هو يَهودِيٌّ. أو: نَصرانِيٌّ. أو: بَرِىءٌ مِنَ الإسلامِ. فى اليَمينِ يَحلِفُ عَلَيه فيَحنَثُ قال: «**كَفّارَةُ يَمينٍ**». فهَذا لا أصلَ له مِن حَديثِ الزُّهرِيِّ ولا غَيرِهِ، تَفَرَّدَ به سُلَيمانُ بنُ أبى داودَ الحَرّانِيُّ، وهو مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه الأئمَّةُ وتَرَكوه[1].

بابُ مَن كَرِهَ الأيمانَ باللَّهِ إلا فيما كان للهِ طاعَةً

١٩٨٦٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحُلوانِيُّ، حدثنا سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، حدثنا بَشّارُ بنُ كِدامٍ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَلِفُ حِنثٌ أو نَدَمٌ**»[2]. كَذا رَواه بَشّارُ بنُ كِدامٍ، وهو أخو مِسعَرِ بنِ كِدامٍ.

١٩٨٦٩- / وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا ٣١/١٠ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال أحمدُ بنُ يونُسَ: حدثنا عاصِمُ بنُ

(١) تقدم عقب (١٠١٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠٣)، وابن حبان (٤٣٥٦) من طريق أبى معاوية به. قال الذهبى٨/٤٠٠٠: بشار ضعفه أبو زرعة.

محمدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: اليَمينُ آثِمَةٌ أو مُندِمَةٌ. قال البخاريُّ: وحَديثُ عُمَرَ أولَى[1].

بابٌ: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِهِ

١٩٨٧٠- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، أملاه عَلَينا حِفظًا سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا أبو علىٍّ سَختُويَه بنُ مازَيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السَّدوسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطِيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على** [١٠/٢١ظ] **يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها، فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ التَّيمِىِّ فى الحَلِفِ دونَ الإمارَةِ[3]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الحَسَنِ[4].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/١٢٩.

(٢) أخرجه النسائى (٣٧٩١) من طريق سليمان التيمى به. وسيأتى فى (١٩٩٧٣، ١٩٩٨٠، ٢٠٢٧٢).

(٣) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) البخارى (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢)، ٤/١٤٥٦ (١٣/١٦٥٢).

١٩٨٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ أبو بكرٍ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ، عن زَهدَم الجَرمِيِّ قال: دَخَلتُ على أبى موسَى وهو يأكُلُ لَحمَ دَجاجٍ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى حَلَفتُ لا آكُلُه. قال: ادنُ فكُلْ وسأُخبِرُكَ عن يَمينِكَ هذه. قال: فدَنَوتُ فأكَلتُ، قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ فى ناسٍ مِنَ الأشعَرِيّينَ نَستَحمِلُه فقالَ: «**لا واللَّهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فما بَرِحْنا حَتَّى أتَته فرائضُ غُرُّ الذُّرَى، فأمَرَ لَنا مِنها بحُملانٍ، فما بَرِحنا إلَّا يَسيرًا حَتَّى قُلنا: ما صَنَعنا؟ نَسَّينا رسولَ اللهِ ﷺ يَمينَه، واللَّهِ لا نُفلِحُ. قال: فرَجَعنا إلَيه، قال: «**ما رَدَّكُم؟**». قالوا: إنَّكَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا، فخَشِينا ألا يُبارَكَ لَنا، وخَشِينا أن نَكونَ نَسَّيناكَ يَمينَكَ. قال: «**إنِّى واللَّهِ ما نَسِيتُها، ولَكِن مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**»(١).

١٩٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ العَلاءِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ(٢).

١٩٨٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ، أنبأنا أبو نَصرٍ

---

(١) سيأتى فى (١٩٩٧٤، ١٩٩٧٨).

(٢) مسلم (١٦٤٩) قبل (١٠).

محمدُ بنُ حمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِىُّ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى السَّليلِ، عن زَهدَمٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه فقالَ: «**واللَّهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَمّا رَجَعنا أرسَلَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ بثَلاثِ ذَودٍ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا فحَمَلتَنا. قال: «**إنِّى لَم أحمِلْكُم، ولكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم، واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلَّا أتَيتُه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ(٢).

قال الشيخُ: قَصَّرَ به التَّيمِىُّ فلَم يَنقُلْ فيه الكَفّارَةَ.

١٩٨٧٤- وقَد أخرَجْناه مِن حَديثِ أبى قِلابَةَ والقاسِمِ بنِ عاصِمٍ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ، عن أبى موسَى / عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذا الحديثِ قال: «**إنِّى واللَّهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وتَحَلَّلتُها**»(٣). **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [١٠/ ٢٢و] بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ. قال أيّوبُ: وحَدَّثَنيه القاسِمُ الكَلبِىُّ عن زَهدَمٍ. فذَكَرَه(٤).

٣٢/١

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٤٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٣٧٨٨) من طريق سليمان التيمى به.

(٢) مسلم (١٦٤٩/١٠).

(٣) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩/٩).

(٤) سيأتى فى (١٩٩٧٨).

١٩٨٧٥- ورَواه أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذا الحديثِ: «**إنِّى واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلَّا كَفَّرتُ يَمينِى، وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه. فذَكَرَه[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[(٢)].

١٩٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ اليَشكُرِىُّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: أعتَمَ رَجُلٌ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إلَى أهلِه، فوَجَدَ الصِّبيَةَ قَد ناموا، فأتاه أهلُه بطَعامٍ، فحَلَفَ ألَّا يأكُلَ مِن أجلِ صِبيَتِه، ثُمَّ بَدا له فأكَلَ، فأتَيا رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِها وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مَروانَ[(٣)].

١٩٨٧٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٨٣٧)، وسيأتى فى (١٩٩٧٦).

(٢) البخارى (٦٧١٨، ٦٧١٩)، ومسلم (٧/١٦٤٩).

(٣) مسلم (١١/١٦٥٠).

عبدِ الحَميدِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ فسألَه نَفَقَةً، أو فى ثَمَنِ خادِمٍ، فقالَ له عَدِيٌّ: ما عِندِى إلا دِرعِى ومِغفَرِى، فأنا أكتُبُ لَكَ إلَى أهلِى تُعطَها. قال: فلَم يَرضَ. قال: فغَضِبَ عَدِيٌّ، فحَلَفَ لا يُعطِيه شَيئًا. قال: فرَضِىَ الرَّجُلُ. قال: فقالَ لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى تِقاءَها، فليأتِ التَّقوَى**»(١). ما حَنِثتُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ(٢).

١٩٨٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمٍ الطّائىِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليَترُكْ**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعاذٍ العَنبَرِىِّ عن شُعبَةَ، وقالَ: «**وليَترُكْ يَمينَه**»(٤).

١٩٨٧٩- ورَواه الأعمَشُ عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ عن تَميمٍ الطّائىِّ عن عَدِيٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم على يَمينٍ، فرأى خَيرًا مِنها، فليُكَفِّرْها وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ [١٠/ ٢٢ظ] البخارىُّ، أنبأنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٦)، والطبرانى ١٧/٩٧ (٢٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد به.

(٢) مسلم (١٥/١٦٥١).

(٣) الطيالسى (١١٢٠).

(٤) مسلم (١٦/١٦٥١).

عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [2]عن محمدِ بنِ طريفٍ[2] عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ الشَّيبانىِّ عن عبدِ العَزيزِ، مَعَ ذِكرِ الكَفّارَةِ فيه[4].

ورَواه سِماكُ بنُ حَربٍ عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، فذَكَرَ فيه الكَفّارَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، ولَم يَذكُرْها فى الرِّوايَةِ الأُخرَى[5].

ورَواه غَيرُ تَميمٍ عن عَدِىٍّ، فذَكَرَ فيه الكَفّارَةَ:

١٩٨٨٠- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى عمرُو بنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ يُحَدِّثُ أن عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ سُئلَ فحَلَفَ ألَّا يُعطِىَ ثُمَّ أعطَى، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ يَمينَه**»[6].

١٩٨٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٩٧/١٧ (٢٣٠) من طريق الأعمش به.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) مسلم (١٦٥١/١٧).

(٤) مسلم (١٦٥١) عقب (١٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٢٤٤)، ومسلم (١٦٥١/١٨)، من طريق سماك به. بدون ذكر الكفارة.

(٦) الطيالسى (١١٢٢). وأخرجه أحمد (١٨٢٥١، ١٩٣٨٠)، والنسائى (٣٧٩٤)، من طريق شعبة به.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**واللَّهِ لأَن يَلِجَّ**[1] **أحَدُكم بيَمينِه فى أهلِه آثَمُ له عِندَ اللَّهِ مِن أن يُعطِىَ كَفّارَتَه التى فرَضَ اللهُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن / محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ١٠/٣٣

١٩٨٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ[4] حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا استَلَجَّ الرَّجُلُ فى أهلِه فهو أعظَمُ إثمًا، لَيسَ**[5] **تُغنِى الكَفّارَةُ؟**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ صالِحٍ[7].

١٩٨٨٣- وأنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنِى إبراهيمُ

---

(١) يلج: يتمادى فى الأمر ولو تبين الخطأ. التاج ١٧٩/٦ (ل ج ج).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٧)، وعبد الرزاق (١٦٠٣٦)، وعنه أحمد (٧٧٤٣). وأخرجه ابن ماجه (٢١١٤) من طريق معمر به.

(٣) البخارى (٦٦٢٥)، ومسلم (١٦٥٥).

(٤) كتب فوقه فى الأصل: «صح يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل».

(٥) فى حاشية الأصل: «كأنه قال أليس تغنى الكفارة، والله أعلم».

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٦٣)، والطبرانى فى الأوسط (٤٦٥٢) من طريق يحيى بن صالح به.

(٧) البخارى (٦٦٢٦).

ابنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، غَيرَ أنَّه قال: «**مَنِ استَلَجَّ فى أهلِه بيَمينِه فهو أعظَمُ إثمًا**»[1].

١٩٨٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]. يقولُ: لا تَجعَلْنِى عُرضَةً ليَمينِك ألَّا تَصنَعَ الخَيرَ، ولَكِن كَفِّرْ عن يَمينِك واصنَعِ الخَيرَ[2].

١٩٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾. قال: لا تَعتَلّوا باللَّهِ؛ لا يقولُ أحَدُكُم: إنِّى آلَيتُ ألَّا أصِلَ رَحِمًا ولا أسعَى فى صَلاحٍ ولا أتَصَدَّقَ مِن مالِى. كَفِّرْ عن يَمينِك، وأْتِ الَّذِى حَلَفتَ عَلَيه. وهو قَولُ قَتادَةَ[3].

---

(١) الحاكم ٤/٣٠١.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٤٥) من طريق أبى صالح عبد الله ابن صالح به.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٩٧٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/٦ من طريق سعيد عن قتادة من قوله.

بابُ شُبهَةِ مَن زَعَمَ أن لا كَفّارَةَ فى اليَمينِ إذا كان حِنثُها طاعَةً

١٩٨٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَراييِنىُّ بها، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفراييِنىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ هو المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أخَوَينِ مِنَ الأنصارِ كان بَينَهُما ميراثٌ، فسألَ أحَدُهُما صاحِبَه القِسمَةَ فقالَ: لا، لَئن عُدتَ تَسألُنِى القِسمَةَ لَم أُكَلِّمْكَ أبَدًا، وكُلُّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ[1]. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: إنَّ الكَعبَةَ لَغَنيَّةٌ عن مالِكَ، فكَفِّرْ عن يَمينِكَ، وكَلِّمْ أخاكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَمينَ ولا نَذرَ فيما يُسخِطُ الرَّبَّ، ولا فى قَطيعَةِ الرَّحِمِ، ولا فيما لا يَملِكُ**»[2].

فتوَى عُمَرَ بنِ الخطابِ بالكَفّارَةِ دَليلٌ على أن المُرادَ بالخَبَرِ: لا يَمينَ يُؤمَرُ بالمُقامِ عَلَيها والمُحافَظَةِ على البِرِّ فيها إذا كانَت فى مَعصيَةٍ، لا أن الكَفّارَةَ لا تَجِبُ بالحِنثِ فيها. وهَذا هو المُرادُ أيضًا بما:

١٩٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن

---

(١) الرتاج: الباب، أو الباب المغلق، وأراد برتاج الكعبة أنه جعله للكعبة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٩ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/١٠٤٢، والحاكم ٤/٣٠٠ من طريق يزيد بن زريع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧١٣) .

عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن طَلَّقَ ما لا يَملِكُ فلا طَلاقَ له، ومَن أعتَقَ ما لا يَملِكُ فلا عَتاقَةَ له، ومَن نَذَرَ فيما لا يَملِكُ فلا نَذرَ له، ومَن حَلَفَ على مَعصيَةِ اللهِ فلا يَمينَ له، ومَن حَلَفَ على قَطيعَةِ رَحِمٍ فلا يَمينَ له»**[1].

وقَد رُوِىَ فى هذا الحديثِ زيادَةٌ تُخالِفُ الرِّواياتِ الصحيحةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٩٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المُنذِرُ بنُ الوَليدِ الجارودِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا نَذرَ ولا يَمينَ فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ، ولا فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فى قَطيعَةِ رَحِمِه، ومَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليَدَعْها، وليأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ؛ فإِنَّ /تَركَها كَفّارَتُها»**[2]. ١٠/ ٣٤

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ أضعَفَ مِن هذا:

١٩٨٨٩- أخبَرَناه أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٢١٩١)، والدارقطنى ٤/ ١٥ من طريق أبى أسامة به. وعند أبى داود بدون الطلاق والإعتاق. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به، مقتصرًا على الطلاق. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٧).

(٢) أبو داود (٣٢٧٤). وأخرجه أحمد (٦٩٩٠) من طريق عبد الله بن بكر به. والنسائى (٣٨٠١) من طريق عبيد الله بن الأخنس به، بدون قوله: «ومن حلف على يمين...». وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٠٢): حسن دون قوله: «ومن حلف...» فهو منكر.

حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فأتَى الَّذِى هو خَيرٌ فهو كَفّارَتُه**»(١).

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ: الأحاديثُ كُلُّها عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**». إلّا ما لا يُعبأُ بهِ.

قال أبو داودَ: قُلتُ لأحمَدَ، يعنى ابنَ حَنبَلٍ: رَوَى يَحيَى بنُ سعيدٍ عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ؟ فقالَ: تَرَكَه بعدَ ذَلِكَ وكانَ لِذَلِكَ أهلًا. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: أحاديثُه مَناكيرُ، وأبوه لا يُعرَفُ(٢).

١٩٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قال: نَزَلَ عَلَينا أضيافٌ لَنا قال: وكانَ أبى يَتَحَدَّثُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ قال: فانطَلَقَ وقالَ: افرُغْ مِن أضيافِكَ. قال: فلَمّا أمسَيتُ جِئتُ بقِراهُم، قال: فأبَوا فقالوا: حَتَّى يَجِىءَ أبو مَنزِلِنا فيَطعَمَ معنا، قال: فقُلتُ: إنَّه رَجُلٌ حَديدٌ، وإنَّكُم إن لَم تَفعَلوا خِفتُ أن يَمَسَّنِى مِنه أذًى. قال: فأبَوا، فلَمّا جاءَ لَم يَبدأْ بشَىءٍ، فقالَ: أفَرَغتُم مِن أضيافِكُم؟ قالوا: لا واللَّهِ ما فرَغنا. قال: ألَم آمُرْ عبدَ الرَّحمَنِ؟ قال: فتَنَحَّيتُ، فقالَ: يا غُنثَرُ، أقسَمتُ عَلَيكَ إن كُنتَ تَسمَعُ

---

(١) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (١٩٣٢) - عن هشيم به، وفيه: يحيى بن عبد الله.
(٢) أبو داود عقب (٣٢٧٤).

صَوتِى إلا أجَبتَ. قال: فجِئتُ قُلتُ: واللَّهِ ما لِىَ ذَنبٌ، هَؤُلاءِ أضيافُكَ فسَلْهُم، قَد أتَيتُهُم بقِراهُم فأبَوا أن يَطعَموا حَتَّى تَجِىءَ. قال: فقالَ: ما لَكُم لا تَقبَلونَ عَنّا قِراكُم؟ فواللَّهِ لا أطعَمُه اللَّيلَةَ. قال: فقالوا: واللَّهَ لا نَطعَمُه حَتَّى تَطعَمَه. قال: فقالَ[1] كالشَّرِّ مُنذُ اللَّيلَةِ، لا تَقبَلونَ عَنّا قِراكُم. قال: ثُمَّ قال: أمّا الأُولَى فمِنَ الشَّيطانِ، هَلُمّوا قِراكُم. فلَمّا أصبَحَ غَدَا على النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقالَ: يا رسولَ اللهِ بَرُّوا وحَنِثتُ. قال: فأخبَرَه، فقالَ: «**بَل أنتَ أبَرُّهُم وأخيَرُهُم**». قال: ولَم يَبلُغْنِى كَفّارَةٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[3].

وقَولُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ: أمّا الأُولَى فمِنَ الشَّيطانِ. دَليلٌ على أن اليَمينَ على تَركِ الطَّعامِ مَكروهَةٌ، وإنَّما لَم يأمُرْه النَّبِىُّ ﷺ بالكَفّارَةِ - إن كان لَم يأمُرْه بها - لِعِلمِه بمَعرِفَتِه بوُجوبِها، ويَحتَمِلُ أن ذَلِكَ كان قبلَ نُزولِ الكَفّارَةِ، والأوَّلُ أشبَهُ.

١٩٨٩١- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محْمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أنبأنا أبو الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن أبا بكرٍ لَم يَحنَثْ فى يَمينٍ قَطُّ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «ما رأيت».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧١)، وابن حبان (٤٣٥٠) من طريق سالم بن نوح به. والبخارى (٦١٤٠) من طريق سعيد الجريرى به.

(٣) مسلم (١٧٧/٢٠٥٧).

حَتَّى أنزَلَ اللهُ كَفّارَةَ اليَمينِ، فقالَ: لا أحلِفُ على يَمينٍ فرأيتُ غَيرَها خَيرًا مِنها، إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفَّرتُ عن يَمينِى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2].

١٩٨٩٢- وأخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صُبَيحٍ، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن حَلَفَ على مِلكِ يَمينِه أن يَضرِبَه، فكَفّارَتُه [١٠/ ٢٣و] تَركُه، ومَعَ الكَفّارَةِ حَسَنَةٌ[3].

بابُ إبرارِ القَسَمِ إذا كان البِرُّ طاعَةً أو لَم يَكُنِ الحِنثُ خَيرًا مِنَ البِرِّ

١٩٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، /عن شُعبَةَ (ح) وأنبأنا أبو بكرٍ حمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ ١٠/ ٣٥
الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ؛ نَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ أو حَلقَةِ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٣٨)، وابن أبى شيبة (١٢٤٢٥) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٦٢١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥١٨)، وابن حبان (٤٣٤٤) من طريق سفيان به.

الذَّهَبِ، وعن آنيَةِ الفِضَّةِ، وعن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ والمِيثَرَةِ والقَسِّيِّ، وأمَرَنا بسَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، ورَدِّ السَّلامِ، وتَشميتِ العاطِسِ، وإجابَةِ الدّاعِى، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ. لَفظُ حَديثِ الخُوارِزمِيِّ، وحَديثُ أبى عبدِ اللهِ بمَعناه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وأبِى عُمَرَ الحَوضِيِّ[2].

١٩٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى حَريزٌ، عن شُرَحبيلَ بنِ شُفعَةَ، عن ناسِجٍ الحَضرَمِيِّ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ برَجُلَينِ يَتَحالَفانِ على بَيعٍ يقولُ أحَدُهُما: واللَّهِ لا أخفِضُكَ. والآخَرُ يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُكَ. ثُمَّ رأى الشّاةَ قَدِ اشتَراها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوجَبَ**[3] **أحَدُهُما**». يَعنِى الإثمَ والكَفّارَةَ[4]. تَفَرَّدَ به حَريزُ بنُ عثمانَ بإسنادِه هذا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: سَمِعتُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٢) البخارى (١٢٣٩).

(٣) فى م: «وجب».

(٤) أخرجه ابن سمعون فى أماليه (١٤٧) من طريق الوليد بن مسلم به. والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (١١٦) من طريق حريز بن عثمان به.

عبدَ اللهِ- رَجُلًا مِن أهلِ حِمصَ - قال: رأيتُ أبا الدَّرداءِ يُساوِمُ رَجُلًا بغَنَمٍ، فحَلَفَ ألَّا يَبيعَها، ثُمَّ قال بَعدُ: أبيعُها. فقالَ أبو الدَّرداءِ: إنِّى لأكرَهُ أن أحمِلَكَ على إثمٍ. فأبَى أن يَشتَرِيَها[1].

بابُ ما جاءَ فى اليَمينِ الغَموسِ

١٩٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ - هو ابنُ عمرٍو رضي الله عنهما - قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: ما الكَبائرُ؟ قال: «**الإشراكُ باللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ عُقوقُ الوالِدَينِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ [١٠/٢٣ظ] قال: «**ثُمَّ اليَمينُ الغَموسُ**». قال: فقُلتُ لِعامِرٍ: ما اليَمينُ الغَموسُ؟ قال: الَّذِى يَقتَطِعُ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بيَمينِه وهو فيها كاذِبٌ[2].

١٩٨٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلا أنَّه لَم يَذكُرِ العُقوقَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الحُسَينِ عن عبيدِ[4] اللهِ بنِ موسَى[5].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٤٢) من طريق شعبة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٤٣)، والشعب (٤٨٤١). وأخرجه أحمد (٦٨٨٣)، والترمذى (٣٠٢١) من طريق فراس به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٥٦٢) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٤) فى م: «عبد».

(٥) البخارى (٦٩٢٠).

١٩٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحُسَينِ الحِيرِىُّ إملاءً، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، عن أبى حَنيفَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ شَىءٌ أُطيعَ اللهُ فيه أعجَلَ ثَوابًا مِن صِلَةِ الرَّحِمِ، ولَيسَ شَىءٌ أعجَلَ عِقابًا مِنَ البَغيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ، واليَمينُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ**»[(١)]. كَذا رَواه عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ عن أبى حَنيفَةَ.

وخالَفَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ وعَلِىُّ بنُ ظَبيانَ والقاسِمُ بنُ الحَكَمِ فرَوَوه عن أبى حَنيفَةَ، عن ناصِحِ بنِ عبدِ اللهِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[(٢)].

وقيلَ: عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبيهِ[(٣)].

والحَديثُ مَشهورٌ بالإرسالِ:

١٩٨٩٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ

---

(١) بلاقع: أى فارغة، لذهاب المال وشتات الشمل. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٨٦.
والحديث أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٢٣٣ من طريق المقبرى عبد الله بن يزيد المقرئ به.
وقال: لعله أراد عن المهاجر بن عكرمة.

(٢) أبو حنيفة فى مسنده ص ٢٤٣، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣، والقضاعى فى مسند الشهاب (٢٥٥).

(٣) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٩٧٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به بلفظ: إن أعجل الطاعة ثوابًا صلة الرحم.

أبى كَثيرٍ يَرويه قال: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه رأى وبالَهُنَّ قبلَ مَوتِهِ. فذَكَرَهُنَّ. وفِى آخِرِهِنَّ واليَمينُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ[1].

١٩٩٠٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أنبأنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ/، حدثنا سفيانُ، عن أبى العَلاءِ، عن مَكحولٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ١٠/٣٦ **«إنَّ أعجَلَ الخَيرِ ثَوابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، وإنَّ أعجَلَ الشَّرِّ عُقوبَةً البَغىُ، واليَمينُ الصَّبرُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ»**[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن حَلَفَ عامِدًا لِلكَذِبِ فقالَ: واللَّهِ لَقَد كان كَذا وكَذا. ولَم يَكُنْ، كَفَّرَ وقَد أثِمَ وأساءَ حَيثُ عَمَدَ الحَلِفَ باللَّهِ باطِلًا[3]. قال الشّافِعِىُّ: فإن قال: وما الحُجَّةُ فى أن يُكَفِّرَ وقَد عَمَدَ الباطِلَ؟ قيلَ: أقرَبُها قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: **«فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِه»**. فقَد أمَرَه أن يَعمِدَ الحِنثَ[4].

١٩٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وأشهَلُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لى رسولُ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، [١٠/ ٢٤و] أنبأنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٣١).

(٢) أخرجه وكيع فى الزهد (٤٠٦) عن سفيان به.

(٣) الأم ٧/٦١.

الأزدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ ومَنصورُ بنُ زاذانَ وحُمَيدٌ الطَّويلُ، عن الحَسَنِ قال: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا آلَيتَ على يَمينٍ**»- وفِى رِوايَةِ ابنِ عَونٍ: **إذا حَلَفتَ على يَمينٍ**- «**فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها، فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن هُشَيمٍ[2]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ثُمَّ قال: وتابَعَه أشهَلُ عن ابنِ عَونٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور: ٢٢] نَزَلَت فى رَجُلٍ حَلَفَ ألَّا يَنفَعَ رَجُلًا فأمَرَه اللهُ أن يَنفَعَه[4].

قال الشيخُ: وهَذا فى قِصَّةِ الإفكِ وذَلِكَ فيما:

١٩٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائى (٣٧٩٩) من طريق ابن عون به. وابن حبان (٤٤٧٩) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (١٩٩٧٢، ٢٠٢٧٢).

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٣) البخارى (٦٧٢٢).

(٤) الأم ٦١/٧.

ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ مِن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبَرّأها اللهُ مِمّا قالوا، وكُلٌّ حَدَّثَنِى طائفَةً مِنَ الحديثِ، وبَعضُ حَديثِهِم يُصَدِّقُ بَعضًا، وإن كان بَعضُهُم أوعَى له مِن بَعضٍ، فذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قال فيه: فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١ - ٢٠] العَشرَ الآياتِ (١كلَّها، فلما١) أنزَلَ اللهُ هذا فى بَراءَتى قال أبو بكرٍ، وكانَ يُنفِقُ على مِسطَحِ بنِ أُثاثَةَ لِقَرابَتِه مِنه وفَقرِه: واللَّهِ لا أُنفِقُ على مِسطَحٍ شَيئًا أبَدًا بعدَ الَّذِى قال لِعائشَةَ. فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. قال أبو بكرٍ: بَلَى واللَّهِ إنِّى لأُحِبُّ أن يَغفِرَ اللهُ لِى، فرَجَعَ إلَى مِسطَحٍ النَّفَقَةَ التى كان يُنفِقُ عَلَيه، وقالَ: واللَّهِ لا أنزِعُها مِنه أبَدًا[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[٣].

١٩٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: كان أبو بكرٍ يَعولُ مِسطَحَ بنَ أُثاثَةَ، فلَمّا قال فى عائشةَ رضي الله عنها ما قال، أقسَمَ باللَّهِ

(١ - ١) فى م: «فيما».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٣٥)، والنسائى -كما فى تحفة الأشراف (١٦١٢٩)- من طريق يونس بن يزيد به. وأحمد (٢٥٦٢٣) من طريق الزهرى به، وسيأتى فى (١٩٩٢٠).

(٣) البخارى (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

أبو بكرٍ ألا يَنفَعَه أبَدًا، [١٠/ ٢٤ظ] فلَمّا أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ / مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ. قال ١٠/ ٣٧ أبو بكرٍ: بَلَى واللَّهِ إنِّى لأُحِبُّ أن يَغفِرَ اللهُ لِى. فرَدَّ على مِسطَحٍ، وكَفَّرَ عن يَمينِهِ[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢]. ثُمَّ جَعَلَ اللهُ فيه الكَفّارَةَ[(٢)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وُجوبُ الكَفّارَةِ فيه بالنَّصِّ فيه، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى كِتابِ الظِّهارِ[(٣)].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٩٩٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أنبأنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسأَلَ رسولُ اللهِ ﷺ الطّالِبَ البَيِّنَةَ، فلَم يَكُنْ له بَيِّنَةٌ، فاستَحلَفَ المَطلوبَ، فحَلَفَ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قَد فعَلتَ، ولَكِن غُفِرَ لَكَ بإخلاصِ قَولِ لا إلَهَ إلَّا اللهُ**»[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٩). وأخرجه أحمد (٢٤٣١٧)، ومسلم (٢٧٧٠/٥٨)، والترمذى (٣١٨٠) من طريق هشام بن عروة به. وذكره البخارى معلقًا فى (٤٧٥٧٠) عن أبى أسامة عن هشام به.

(٢) الأم ٧/ ٦١.

(٣) تقدم فى (١٥٣٤٨)

(٤) أبو داود (٣٢٧٥). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠) من طريق حماد بن سلمة به، وصححه الألبانى فى=

فهَكَذا رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ وعَبدُ الوارِثِ والثَّورِىُّ وجَريرٌ وشَريكٌ عن عَطاءٍ[1].

ورَواه شُعبَةُ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ كما:

١٩٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءٍ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن عَبيدَةَ، عن ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أن رَجُلًا حَلَفَ باللَّـهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو**- أو قال: **حَلَفَ باللَّـهِ - كاذِبًا فغُفِرَ له**». يَعنِى لإخلاصِه باللَّهِ[2].

وهَذا وهْمٌ مِن شُعبَةَ، والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، وعَبيدَةُ ماتَ قبلَ ابنِ الزُّبَيرِ فيما زَعَمَ أهلُ التَّواريخِ بتِسعِ سِنينَ، فتَبعُدُ رِوايَتُه عنه. واللَّهُ أعلمُ.

تَفَرَّدَ به عَطاءُ بنُ السّائبِ مَعَ الاختِلافِ عَلَيه فى إسنادِهِ.

ورُوِىَ مِن حَديثِ ثابِتٍ عن أنَسٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ:

١٩٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا

=صحيح أبى داود (٢٨٠٣).

(١) أخرجه الحاكم ٤/٩٥، ٩٦ من طريق عبد الوارث به. والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٦) من طريق الثورى به. وأحمد (٢٦٩٥، ٢٩٥٦) من طريق شريك به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٠١)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٥)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥٨٦، ٥٨٧)، والبزار فى مسنده (٢١٧٧، ٢١٧٨) من طريق شعبة به.

أبو قُدامَةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**يا فُلانُ، فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». قال: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما فعَلتُه. قال: ورسولُ اللهِ ﷺ يَعلَمُ أنَّه قَد فعَلَه. قال: وكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيه مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَحلِفُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَفَّرَ اللهُ عَنكَ كَذِبَكَ بصِدقِكَ بلا إلَهَ إلا اللهُ**»(١).

وقيلَ: عن ثابِتٍ عن ابنِ عُمَرَ:

١٩٩٠٧- أخبَرَنيه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ إجازَةً، أن أبا الحَسَنِ ابنَ صَبيحٍ أخبَرَهُم، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». فقالَ: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو. فأتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: بَلَى قَد فعَلَه، [١٠/ ٢٥و] ولَكِن قَد غُفِرَ له بقَولِه: لا إلَهَ إلا اللَّهُ(٢).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا:

١٩٩٠٨- أخبَرَناه أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الإمامُ وأبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِيُّ، قالوا: أنبأنا أبو عمرٍو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٣٧٦)، والعقيلى فى الضعفاء ٢١٣/١، وابن عدى فى الكامل ٦٠٨/٢ من طريق أبى قدامة الحارث بن عبيد به.

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٨٥٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٥٣٦١)، وأبو يعلى (٥٦٩٠) عن حماد بن سلمة به. وقال الذهبى ٤٠٠٩/٨: هذا إسناد على شرط مسلم.

ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا فقَدَ ناقَةً له، وادَّعاها على رَجُلٍ، فأتَى به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: هذا أخَذَ ناقَتِى. فقالَ: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما أخَذتُها. فقالَ: «**قَد أخَذتَها، رُدَّها عَلَيه**». فرَدَّها عَلَيه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**قَد غُفِرَ لَكَ بإخلاصِكَ**». هذا مُنقَطِعٌ، فإن كان فى الأصلِ صَحيحًا، فالمَقصودُ مِنه البَيانُ أن الذَّنبَ وإن عَظُمَ لَم يَكُنْ / موجِبًا لِلنّارِ مَتَى ما صَحَّتِ العَقيدَةُ، وكانَ مِمَّن سَبَقَت له المَغفِرَةُ، ولَيسَ هذا التَّعيّينُ لأحَدٍ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ. ٣٨/١٠

وأمّا الأثَرُ الَّذِى:

١٩٩٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا عَبثَرٌ، عن لَيثٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: الأيْمانُ أربَعَةٌ: يَمينانِ تُكَفَّرانِ، ويَمينانِ لا تُكَفَّرانِ؛ فالرَّجُلُ يَحلِفُ واللَّهِ لا يَفعَلُ كَذا وكَذا، فيَفعَلُ، والرَّجُلُ يقولُ: واللَّهِ أفعَلُ. فلا يَفعَلُ؛ وأمّا اليَمينانِ اللَّذانِ[1] لا تُكَفَّرانِ فإنَّ الرَّجُلَ يَحلِفُ: ما فعَلتُ كَذا وكَذا. وقَد فعَلَه، والرَّجُلُ يَحلِفُ: لَقَد فعَلتُ كَذا وكَذا. ولَم يَفعَلْه[2]. فهَكَذا رَواه عَبثَرُ بنُ القاسِمِ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ.

وخالَفَه سفيانُ الثَّورِىُّ، فرَواه عن لَيثٍ عن زيادِ بنِ كُلَيبٍ أبى مَعشَرٍ عن

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ١٦٢/٤.

إبراهيمَ مِن قَولِه، وهو أشبَهُ:

١٩٩١٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحٌ، عن الثَّورِىِّ، عن لَيثٍ، حدثنا زيادُ بنُ كُلَيبٍ، عن إبراهيمَ قال: الأيمانُ أربَعٌ: يَمينانِ يُكَفَّرانِ، ويَمينانِ لا يُكَفَّرانِ، قَولُ الرَّجُلِ: واللَّهِ ما فعَلتُ، واللَّهِ لَقَد فعَلتُ. لَيسَ فى شَىءٍ مِنه كَفّارَةٌ، إن كان تَعَمَّدَ شَيئًا فهو كَذِبٌ، وإن كان يَرَى أنَّه كما قال فهو لَغوٌ، وقَولُ الرَّجُلِ: واللَّهِ لا أفعَلُ، وواللَّهِ لأفعَلَنَّ. فهَذا فيه كَفّارَةٌ[1].

قال الشيخُ: ولَيثٌ وحَمّادُ بنُ أبى سُلَيمانَ غَيرُ مُحتَجٍّ[2] بهِما، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ مَسعودٍ:

١٩٩١١- أخبرَنا أبو الفَتحِ الفقيهُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أبا العاليَةِ قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: كُنّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنبِ الَّذِى لا كَفّارَةَ له [١٠/ ٢٥ظ] اليَمينَ الغَموسَ. قيلَ: ما اليَمينُ الغَموسُ؟ قال: اقتِطاعُ الرَّجُلِ مالَ أخيه باليَمينِ الكاذِبَةِ[3].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٩) من طريق الثورى به، بإبهام زياد بن كليب.

(٢) تقدم الكلام على ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢). وحماد هو: حماد بن أبى سليمان أبو إسماعيل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٨/٣، ومعرفة الثقات ٣٢/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/٥. قال ابن حجر فى التقريب ١٩٧/١: صدوق له أوهام.

(٣) البغوى فى الجعديات (١٤١٧). وأخرجه الحاكم ٢٩٦/٤ من طريق شعبة به.

بابُ ما جاءَ فى قَولِه : أُقسِمُ أو اقسَمتُ

١٩٩١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كان أبو هريرةَ يُحَدِّثُ أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى رأيتُ اللَّيلَةَ ظُلَّةً يَنطِفُ مِنها السَّمنُ والعَسَلُ، فأرَى النّاسَ يَتَكَفَّفونَ فى أيديهِم، فالمُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ، وأرَى سَبَبًا واصِلًا مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، فأراكَ يا رسولَ اللهِ أخَذتَ به فعَلَوتَ، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فانقَطَعَ به، ثُمَّ وُصِلَ له فعَلا، قال أبو بكرٍ: أىْ رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ واللَّهِ لَتَدَعَنِّى فلأعبُرْها. فقالَ: «**اعبُرْها**». فقالَ: أمّا الظُّلَّةُ فظُلَّةُ الإسلامِ، وأمّا التَّنَطُّفُ مِنَ السَّمنِ والعَسَلِ فهو القُرآنُ ولينُه وحَلاوَتُه، وأمّا / المُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ فهو المُستَكثِرُ مِنَ القُرآنِ والمُستَقِلُّ مِنه، وأمّا السَّبَبُ الواصِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ فهو الحَقُّ الَّذِى أنتَ عَلَيه، تأخُذُ به فيُعليكَ اللهُ، ثُمَّ يأخُذُ به بَعدَكَ رَجُلٌ آخَرُ فيَعلو به، ثُمَّ يأخُذُ به آخَرُ بَعدَه فيَعلو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيُقطَعُ به ثُمَّ يوصَلُ فيَعلو به، أىْ رسولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّى أصَبتُ أم أخطأْتُ ؟ قال: «**أصَبتَ بَعضًا وأخطأتَ بَعضًا**». قال: أقسَمتُ بأبِى أنتَ يا رسولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّى بالَّذِى أخطأتُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تُقسِمْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن

٣٩/١٠

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٩٣) من طريق عبد الرزاق به. وهو فى مصنف عبد الرزاق (٢٠٣٦٠) عن عبيد الله عن أبى هريرة.

عبدِ الرَّزّاقِ إلا أنَّه قال : عن عُبَيدِ اللهِ ، أحيانًا عن ابنِ عباسٍ ، وأحيانًا عن أبى هُرَيرَةَ[1] .

وكما رَواه الرَّمادِىُّ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ[2] وفَيّاضُ بنُ زُهَيرٍ وأحمَدُ بنُ أزهَرَ .

ورَواه أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ فقالَ : كان مَعمَرٌ يقولُ مَرَّةً : عن أبى هريرةَ . ومَرَّةً : عن ابنِ عباسٍ أن أبا هريرةَ يُحَدِّثُ .

ورَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ فقالَ : عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا جاءَ[3] .

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ ، عن عُبَيدِ اللهِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : جاءَ رَجُلٌ . وقالَ فى الحديثِ : أقسَمتُ عَلَيكَ[4] .

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ ، إلا أنَّه قال فى الحديثِ : قال : فواللَّهِ يا رسولَ اللهِ لَتُخبِرَنِّى بالَّذِى أخطأتُ .

١٩٩١٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ ، أنبأنا أحمدُ

---

(١) مسلم (٢٢٦٩/...) .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٦٨، ٤٦٣٢)، وابن ماجه عقب (٣٩١٨) عن محمد بن يحيى الذهلى عن عبد الرزاق به .

(٣) أخرجه الذهلى فى العلل - كما فى فتح البارى ١٢/٤٣٣- عن إسحاق بن إبراهيم به. وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٥/٢٧١ من طريق إسحاق بن إبراهيم به .

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤)، ومسلم (٢٢٦٩/عقب ١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩١٨) من طريق سفيان به .

ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ [١٠/٢٦و] أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما كان يُحَدِّثُ، أن رجُلًا أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أَرَى اللَّيلَةَ فى المَنامِ ظُلَّةً تَنطُفُ السَّمنَ والعَسَلَ، فأَرَى النّاسَ يَتَكَفَّفونَ مِنها بأيديهِم، فالمُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ، وأَرَى سَبَبًا واصِلًا مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، فأَراكَ أخَذتَ به فعَلَوتَ، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخرُ فانقَطَعَ به، ثُمَّ وُصِلَ له فعَلا، قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ وأُمِّى، لَتَدَعَنِّى فلأعبُرَنَّه. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اعبُرْ**». قال أبو بكرٍ: أمّا الظُّلَّةُ فظُلَّةُ الإسلامِ، وأمّا الَّذِى يَنطُفُ مِنَ السَّمنِ والعَسَلِ فالقُرآنُ حَلاوَتُه ولينُه، وأمّا ما يَتَكَفَّفُ النّاسُ مِن ذَلِكَ فالمُستَكثِرُ مِنَ القُرآنِ والمُستَقِلُّ، وأمّا السَّبَبُ الواصِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ فالحَقُّ الَّذِى أنتَ عَلَيه، تأخُذُ به فيُعليكَ اللهُ، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ بَعدَكَ فيَعلُو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيَعلُو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيَعلُو به فيَنقَطِعُ به ثُمَّ يوصَلُ له فيَعلو به، فأخبِرْنِى يا رسولَ اللهِ بأبِى أنتَ وأُمِّى أصَبتُ أو أخطأتُ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أصَبتَ بَعضًا وأخطأتَ بَعضًا**». قال: فواللَّهِ لَتُخبِرَنِّى بالَّذِى أخطأتُ. قال: «**لا تُقسِمْ**». لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ. وفِى حَديثِ اللَّيثِ: فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى رأيتُ اللَّيلَةَ فى / المَنامِ. وقالَ: وإذا سَبَبٌ واصِلٌ مِنَ ١٠/٤٠

الأرضِ إلَى السَّماءِ، وأَراكَ أخَذتَ به[1]. والباقِى مِثلُ حَديثِ ابنِ وهبٍ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3]. قال البخاريُّ: تابَعَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وابنُ أخِى الزُّهرِيِّ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ. وقالَ الزُّبَيدِيُّ: عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ اللهِ، أن ابنَ عباسٍ أو أبا هريرةَ رضي الله عنهما، عن النَّبِيِّ ﷺ[4].

قال الشيخُ: وقالَ فى الحديثِ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ.

١٩٩١٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إذا قال: أقسَمتُ. فلَيسَ بشَىءٍ، حَتَّى يَقولَ: أقسَمتُ باللَّهِ[5].

وقَد رُوِىَ فى هذا حَديثٌ مُسنَدٌ إلا أنَّه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

١٩٩١٥- ورَوَى إسحاقُ الحَنظَلِيُّ عن عيسَى بنِ يونُسَ، عن رِشدينِ بنِ كُرَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: أُقسِمُ. قال: لا يَكونُ يَمينًا

---

(١) بعده فى م: «فعلوت».

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/٣٤٦، ٣٤٧. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٦٥) عن بحر بن نصر به. وابن حبان (١١١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١١٣)، وأبو داود (٣٢٦٧، ٣٢٦٨)، وابن ماجه (٣٩١٨) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٧٠٠٠)، ومسلم (١٧/٢٢٦٩).

(٤) البخارى عقب (٧٠٠٠).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٥٥) من طريق ابن جريج به.

حَتَّى يَقولَ: أُقسِمُ باللَّهِ. وفِى قَولِ: أشهَدُ. قال: لا يَكونُ يَمينًا [١٠/٢٦ظ] حَتَّى يَقولَ: أشهَدُ باللَّهِ. وهَذا فيما أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً عن أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شيرُويَه قال: قال أبو عبدِ اللهِ، يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: حدثنا إسحاقُ. فذَكَرَه.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ مِن قَولِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى إبرارِ المُقسِمِ

١٩٩١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وتَشميتِ العاطِسِ، وإفشاءِ السَّلامِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ المُقسِمِ، وإجابَةِ الدّاعِى، ونَهانا عن خَواتيمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ فى آنيَةِ الفِضَّةِ، وعن الحَريرِ، والدّيباجِ، والإستَبرَقِ، والمَياثِرِ، والقَسِّىِّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ، كِلاهُما عن أبى عَوانَةَ[3].

١٩٩١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٢٤٥٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٩٨٩٣).

(٣) البخارى (٥٦٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦) عقب (٣).

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بأبِى ليُبايِعَه على الهِجرَةِ قال: «**بَل أُبايِعُه على الجِهادِ**» فانطَلَقتُ إلَى العباسِ وهو فى السِّقايَةِ، فقُلتُ: يا أبا الفَضلِ، إنِّى انطَلَقتُ بأبِى إلَى النَّبِىِّ ﷺ ليُبايِعَه على الهِجرَةِ فلَم يَفعَلْ، فقامَ مَعَه العباسُ فى قَميصٍ ما عَلَيه رِداءٌ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ قَد عَرَفتَ ما بَينِى وبَينَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ، وأتاكَ بأبيه لِتُبايِعَه على الهِجرَةِ فلَم تَفعَلْ، فقالَ: «**إنَّها لا هِجرَةَ**». قال: أقسَمتُ عَلَيكَ لِتُبايِعَه. قال: فمَدَّ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه وقالَ: «**ها أبرَرتُ عَمِّى، ولا هِجرَةَ**»(١).

قال البخارىُّ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صَفوانَ أو صَفوانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ، قالَه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن مُجاهِدٍ، لا يَصِحُّ. / **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن البُخارِىِّ(٢). ١٠/٤١

١٩٩١٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ هارونَ بنِ رُستُمَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا إسحاقُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ**

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٥١)، وابن ماجه (٢١١٦) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٢٤٧.

على أحَدٍ بيَمينٍ وهو يَرَى أنَّه سَيَبَرُّه فلَم يَفعَلْ، فإنَّما إثمُه على الَّذِى لَم يَبَرَّه»[1] .

١٩٩١٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الطَّيِّبِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ وراشِدِ [١٠/٢٧و] ابنِ سَعدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أهدَت لها امرأةٌ طَبَقًا فيه تَمرٌ، فأكَلَت مِنه عائشَةُ رضي الله عنها، وأبقَت مِنه تَمَراتٍ، فقالَتِ المَرأةُ: أقسَمتُ عَلَيكِ إلا أكَلتيه كُلَّه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أبِرّيها، فإنَّ الإثمَ على المُحنِّثِ**»[2] .

حَديثُ أبى هريرةَ فى إسنادِه مَن يُجهَلُ مِن مَشايخِ بَقيَّةَ، وحَديثُ عائشةَ أمثَلُ، وهو مُرسَلٌ أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل» مِن حَديثِ لَيثِ بنِ سَعدٍ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[3]، ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ علىِّ بنِ يَزيدَ عن القاسِمِ عن أبى أُمامَةَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ .

ورُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ ومَكحولٍ والحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ أن الكَفّارَةَ على المُقسِمِ .

بابُ مَن قال: لَعَمرُ اللَّهِ

١٩٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ،

---

(١) الدارقطنى ١٤٢/٤. وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٣٤٦/٣ من طريق يزيد بن هارون به .

(٢) الدارقطنى ١٤٢/٤. وأخرجه أحمد (٢٤٨٣٥) من طريق معاوية بن صالح به .

(٣) أبو داود فى المراسيل (٣٨٨) .

(٤) أخرجه الرويانى فى مسنده (١٢١١)، والطبرانى (٧٨٢٠) من طريق على بن يزيد به .

حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبَرّأها اللهُ مِمّا قالوا. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قالَت: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ: «**يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، مَن يَعذِرُنا مِن رَجُلٍ قَد بَلَغَنا أذاه فى أهلِ بَيتِى؟ فواللَّهِ ما عَلِمتُ فى أهلِى إلا خَيرًا، ولَقَد ذَكَروا رَجُلًا ما عَلِمتُ عَلَيه إلا خَيرًا، وما كان يَدخُلُ على أهلِى إلا مَعِى**». فقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ الأنصارِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا أعذِرُكَ مِنه؛ إن كان مِنَ الأوسِ ضَرَبتُ عُنُقَه، وإن كان مِن إخوانِنا مِنَ الخَزرَجِ أمَرتَنا ففَعَلنا أمرَكَ. قالَت: فقامَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ - وهو سَيِّدُ الخَزرَجِ - وكانَ قبلَ ذَلِكَ رَجُلًا صالِحًا ولَكِنِ احتَمَلَتْه الحَميَّةُ، فقالَ لِسَعدِ بنِ مُعاذٍ: كَذَبتَ لَعَمرُ اللهِ، لا تَقتُلُه، ولا تَقدِرُ على قَتلِه. فقامَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ - وهو ابنُ عَمِّ سَعدِ بنِ مُعاذٍ - فقالَ لِسَعدِ بنِ عُبادَةَ: كَذَبتَ لَعَمرُ اللهِ، لَنَقتُلَنَّه، فإنَّكَ مُنافِقٌ، تُجادِلُ عن المُنافِقينَ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2].

بابُ ما جاءَ فى الحَلِفِ بصِفاتِ اللهِ تَعالَى؛ كِالعِزَّةِ، والقُدرَةِ، والجَلالِ، والكِبرياءِ، والعَظَمَةِ، والكَلامِ، والسَّمعِ، ونَحوِ ذَلِكَ

١٩٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى

(١) تقدم فى (١٩٩٠٢).

(٢) البخارى (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

١٠/٤٢ شُعَيبٌ، عن / الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ أن أبا هريرةَ أخبَرَهُما أن النّاسَ قالوا: يا رسولَ اللهِ هل نَرَى رَبَّنا يومَ القيامَةِ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/٢٧ظ] «**هَل تُمارونَ فى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ لَيسَ دونَه سَحابٌ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فهَل تُمارونَ فى الشَّمسِ لَيسَ دونَها سَحابٌ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّكُم تَرَونَه كَذَلِكَ**». وذَكَرَ الحديثَ قال: «**ويَبقَى رَجُلٌ**[1] **بَينَ الجَنَّةِ والنّارِ هو**[2] **آخِرُ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةَ، مُقبِلٌ بوَجهِه على النّارِ يقولُ: يا رَبِّ اصرِفْ وجهِى عن النّارِ؛ فإنَّه قَد قَشَبَنِى ريحُها، وأحرَقَنِى ذَكاؤُها**[3]**. فيَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: فهَل عَسَيتَ إن فعَلتُ ذَلِكَ بكَ أن تسألَ غَيرَ ذَلِكَ ؟ فيَقولُ: لا وعِزَّتِكَ. فيُعطِى رَبَّه ما شاءَ مِن عَهدٍ وميثاقٍ، فيَصرِفُ اللهُ وجهَه عن النّارِ، فإذا أقبَلَ بوَجهِه على الجَنَّةِ فرأى بَهجَتَها، فيَسكُتُ ما شاءَ اللهُ أن يَسكُتَ، ثُمَّ يقولُ: يا رَبِّ قَدِّمنِى عِندَ بابِ الجَنَّةِ. فيَقولُ اللهُ: ألَستَ قَد أعطَيتَ العُهودَ والمَواثيقَ ألَّا تَسألَ غَيرَ الَّذِى كُنتَ سألتَ ؟ فيَقولُ: يا رَبِّ لا أكونُ أشقَى خَلقِكَ. فيَقولُ: هَل عَسَيتَ إن أُعطيتَ ذَلِكَ أن تَسألَ غَيرَه ؟ فيَقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غَيرَ ذَلِكَ**». وذَكَرَ الحديثَ. إلَى أن قال: «**ثُمَّ يأذَنُ له فى دُخولِ الجَنَّةِ فيَقولُ له: تَمَنَّ. فيَتَمَنَّى، حَتَّى إذا انقُطِعَ به قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: مِن كَذا وكَذا فسَلْ. يُذَكِّرُه رَبُّه، حَتَّى إذا انتَهَت به الأمانِىُّ قال اللهُ: لَكَ ذَلِكَ ومِثلُه مَعَه**». قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ لأبِى هريرةَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَكَ ذَلِكَ وعَشَرَةُ**

(١) بعده فى م: «هو».

(٢) فى م: «و».

(٣) ذكت النار، ذكوا وذكًا وذكاءً: اشتعلت. التاج ٣٨/٩٣ (ذ ك و).

أمثالِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[2].

قال البخاريُّ: وقالَ أيّوبُ النَّبِيُّ ﷺ: وعِزَّتِكَ لا غِنَى بى عن بَرَكَتِكَ[3].

وفِى حَديثِ قَتادَةَ عن أنَسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى قِصَّةِ جَهَنَّمَ فتَقولُ: قَطِ قَطِ وعِزَّتِكَ[4].

قال الشيخُ: وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى الَّذِى يُغمَسُ فى الجَنَّةِ فيُقالُ له: «**هَل رأيتَ بؤسًا قَطُّ؟ يقولُ: لا وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ**»[5].

١٩٩٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مَعبَدُ بنُ هِلالٍ العَنَزِيُّ - وأثنَى عَلَيه خَيرًا - قال: أتَيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ فى رَهطٍ مِن أهلِ البَصرَةِ، وسَمّاهُم لَنا، نَسألُه عن حَديثِ الشَّفاعَةِ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى سُؤالِه وجَوابِه، وخُروجِهِم مِن عِندِه، ودُخولِهِم على الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ البَصرِيِّ. قال الحَسَنُ: حَدَّثَنِى كما حَدَّثَكُم، قال: ثُمَّ قال، يَعنِى النَّبِيَّ ﷺ: «**فأجِيءُ فى الرّابِعَةِ فأحمَدُ بتِلكَ**

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٨٤٣) عن أبى اليمان به. وأحمد (٧٧١٧، ١٠٩٠٦)، وابن حبان (٧٤٢٩، ٧٤٤٥) من طريق الزهرى عن عطاء وحده.

(٢) البخارى (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢/٣٠٠).

(٣) البخارى قبل (٦٦٦١، ٧٣٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٨٠)، والبخارى (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨/٣٧، ٣٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٣١١٢)، ومسلم (٢٨٠٧/٥).

المَحامِدِ، ثُمَّ أخِرُّ له ساجِدًا فيُقالُ لِى: يا محمدُ ارفَعْ رأسَكَ، قُلْ يُسمَعْ لَكَ، وسَلْ تُعطَه، واشفَعْ تُشَفَّعْ. فأقولُ: يا رَبِّ ائذَنْ لِى فيمَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. فيَقولُ: لَيسَ ذَلِكَ إلَيكَ، ولَكِنِّى وعِزَّتِى وكِبريائى وعَظَمَتِى لأُخرِجَنَّ مِنها مَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، زادَ فيه: «**وجَلالِى**»، [١٠/٢٨و] ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن حَمّادٍ[2].

١٩٩٢٣- أخبرَنا الشَّريفانِ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أشعَثَ القُرَشِىُّ[3] قالا: أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: حَدَّثَنِى مَولًى لأبِى مَسعودٍ قال: دَخَلَ أبو مَسعودٍ على حُذَيفَةَ فقالَ: اعهَدْ إلَىَّ. فقالَ له: ألَم يأتِكَ اليَقينُ؟ قال: بَلَى وعِزَّةِ رَبِّى. قال: فاعلَمْ أن الضَّلالَةَ حَقَّ الضَّلالَةِ أن تَعرِفَ ما كُنتَ تُنكِرُ، وأن تُنكِرَ ما كُنتَ تَعرِفُ، وإيّاكَ والتَّلَوُّنَ، فإنَّ دينَ اللهِ واحِدٌ[4].

١٩٩٢٤- وأخبرَنا الشَّريفانِ أبو الفَتحِ وأبو علىٍّ قالا: أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن زيادِ بنِ فيّاضٍ، عن أبى عِياضٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ - أو سُئِلَ

---

(١) أخرجه النسائى(١١١٣١)، وأبو يعلى (٤٣٥٠) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٧٥١٠)، ومسلم (٣٢٦/١٩٣).

(٣) الحسن بن أشعث بن محمد بن سعيد أبو على القرشى المنبجى. قال عبد الغافر: الشريف الفقيه. توفى سنة (٤٤٤هـ). المنتخب (٥١١)، وتاريخ دمشق ١٣/ ٣٨.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٦٧)، والبغوى فى الجعديات (٣١١٧).

ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما - وأنا أسمَعُ عن الخَمرِ فقالَ: لا وسَمْعِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ / لا يَحِلُّ ١٠/٤٣
بَيعُها ولا ابتياعُها[(١)].

١٩٩٢٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ كَفّارَةٌ، إن شاءَ بَرَّ وإن شاءَ فجَرَ**»[(٢)].

١٩٩٢٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينُ صَبرٍ، مَن شاءَ بَرَّ ومَن شاءَ فجَرَ**»[(٣)].

١٩٩٢٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثلَه[(٤)]. هذا الحَديثُ إنَّما رُوِىَ مِن الوجهَينِ جَميعًا مُرسَلًا، ورُوِىَ عن ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ مَوصولًا مَرفوعًا، وإسنادُه ضَعيفٌ[(٥)].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ:

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٨٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٣٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٦٣) من طريقين آخرين عن الحسن مرسلًا. وينظر معرفة السنن عقب (٥٨٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٩) من طريق آخر عن الحسن.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٨) عن سفيان به.

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٢٦٧).

١٩٩٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى كَنَفٍ قال: بَينَما أنا أمشِى مَعَ ابنِ مَسعودٍ فى سوقِ الدَّقيقِ إذ سَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةِ البَقَرَةِ، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إنَّ عَلَيه لِكُلِّ آيَةٍ مِنها يَمينًا. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ، فقالَ: قال عبدُ اللهِ: مَن حَلَفَ بالقُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينٌ، ومَن كَفَرَ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ فقَد كَفَرَ به كُلِّهِ[(١)].

١٩٩٢٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أنبأنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى سِنانٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن حَنظَلَةَ بنِ خوَيلِدٍ العَنبَرِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ حَتَّى أتَى السُّدَّةَ - سُدَّةً بالسّوقِ - فاستَقبَلَها، ثُمَّ قال: إنِّى أسألُكَ مِن [١٠/٢٨ظ] خَيرِها وخَيرِ أهلِها، وأعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها. ثُمَّ مَشَى حَتَّى أتَى دَرَجَ المَسجِدِ، فسَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ، فقالَ: يا حَنظَلَةُ، أتَرَى هذا يُكَفِّرُ عن يَمينِه؟ إنَّ لِكُلِّ آيَةٍ كَفّارَةً. أو قال: يَمينًا[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن أبى سِنانٍ، وقالَ شُعبَةُ: سُوَيدُ بنُ حَنظَلَةَ. وقالَ سفيانُ: هو عبدُ اللهِ بنُ حَنظَلَةَ[(٣)].

---

(١) سعيد بن منصور (١٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد - كما فى المطالب العالية (١٩٢٧)- عن الأعمش به بدون القصة، ومن طريقه اللالكائى فى الاعتقاد (٣٧٩).

(٢) ينظر التاريخ الكبير ٤٢/٣، والجرح والتعديل ٢٣٤/٤.

(٣) سعيد بن منصور (١٤١- تفسير).

١٩٩٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن عبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ قال: كُنتُ مَعَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، فسَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةِ البَقَرَةِ، فقالَ: أتُراه مُكَفِّرًا؟ عَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينٌ[1].

فقَولُ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ مَعَ الحديثِ المُرسَلِ فيه دَليلٌ على أن الحَلِفَ بالقُرآنِ يَكونُ يَمينًا فى الجُملَةِ، ثُمَّ التَّغليظُ فى الكَفّارَةِ مَتروكٌ بالإجماعِ.

١٩٩٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ النّاسَ مُنذُ سبعينَ سنةً يَقولونَ: اللهُ الخالِقُ وما سِواه مَخلوقٌ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[2].

١٩٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ مَحمودٍ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: أخبرَنى أبو شُعَيبٍ أن حَفصَ الفَرْدِ[3] ناظَرَ الشّافِعِىَّ، فقالَ حَفصٌ: القُرآنُ مَخلوقٌ. فقالَ له الشّافِعِىُّ: كَفَرتَ باللَّهِ العَظيمِ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٨٩٥) من طريق سفيان به.

(٢) عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٨٨، وسيأتى عقب (٢٠٩٢٥، ٢٠٩٢٦).

(٣) فى الأصل: «القرد».

(٤) سيأتى تخريجه فى (٢٠٩٣٣).

بابُ مَن قال: اللهِ لأفعَلَنَّ كَذا. أو: لَم أفعَلْ كَذا. يَنوِى به يَمينًا

١٩٩٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، /حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ سعيدٍ الهاشِمِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرَه فقالَ: «**ما نَوَيتَ بذَلِكَ**»؟ قال: واحِدَةً. قال: «**آللهِ؟**» قال: آللَّهِ. قال: «**فهو على ما أرَدتَ**»[1]. ١٠/٤٤

١٩٩٣٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أنبأنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِه. هَكَذا رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ[1].

وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الطَّلاقِ مِن حَديثِ نافِعِ بنِ عُجَيرِ بنِ عبدِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ «**واللَّهِ ما أرَدتَ إلا واحِدَةً؟**». فَقالَ رُكانَةُ: واللَّهِ ما أرَدتُ إلا واحِدَةً[2].

بابُ مَن قال: وايْمُ اللَّهِ

١٩٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، [١٠/٢٩و] أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٣، ١٥١٠٤).

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا وأَمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَنَ النّاسُ فى إمرَتِه، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إن تَطعُنوا فى إمرَتِه فقَد كُنتُم تَطعُنونَ فى إمرَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللهِ إن كان لَخَليقًا لِلإمارَةِ، وإن كان لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ، وإن هذا مِن أحَبِّ النّاسِ إلَيَّ بَعدَه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِهِ[2].

١٩٩٣٦- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: أخبرَنى أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**قال سُلَيمانُ بنُ داودَ عَلَيهِما السَّلامُ: لأطوفَنَّ اللَّيلَةَ على سبعينَ امرأةً، كُلُّ واحِدَةٍ تأتِى بفارِسٍ يُقاتِلُ فى سَبيلِ اللهِ. فقالَ له صاحِبُه: قُلْ: إن شاءَ اللهُ. فلَم يَفعَلْ، ولَم يَقُلْ إن شاءَ اللهُ، فطافَ عَلَيهِنَّ جَميعًا، فلَم تَحمِلْ مِنهُنَّ إلا امرأةٌ واحِدَةٌ جاءَت بشِقِّ رَجُلٍ، وايمُ الَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو قال: إن شاءَ اللهُ. لَجاهَدوا فى سَبيلِ اللهِ أجمَعونَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن

---

(١) إسماعيل بن جعفر فى حديثه (٢٤). وتقدم تخريجه فى (١٦٦٧٦).

(٢) البخارى (٦٦٢٧)، ومسلم (٦٣/٢٤٢٦).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٥٨).

موسَى بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[1] .

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى قَتادَةَ فى قِصَّةِ السَّلَبِ قَولَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ: لاها اللهِ إذًا[2] .

بابُ مَن قال: علىَّ عَهدُ اللهِ. يُريدُ به يَمينًا

١٩٩٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبًا ليقتطعَ**[3] **بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ**- أو قال: **مالَ أخيه- لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال: فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ فى القُرآنِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ٧٧]. قال: فمَرَّ الأشعَثُ فقالَ: فىَّ نَزَلَت وفِى رَجُلٍ؛ / اختَصَمنا فى بئرٍ[4]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[5] . ١٠/٤٥

١٩٩٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ

---

(١) مسلم (١٦٥٤) عقب (٢٥)، والبخارى (٣٤٢٤) .

(٢) تقدم فى (١٢٨٩٠) .

(٣) فى م: «يقطع» .

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٠٧٥٢) .

(٥) البخارى (٢٦٧٦)، ومسلم (١٣٨/٢٢٠) .

(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أبو [١٠/٢٩ظ] عليٍّ هِشامُ بنُ عليِّ بنِ هِشامٍ السِّيرافِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أيُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: «**قَرنِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجِيءُ قَومٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِم يَمينَه ويَمينُه شَهادَتَه**». قال إبراهيمُ: فكانَ أصحابُنا يَنهَونَنا ونَحنُ غِلمانٌ أن نَحلِفَ بالشَّهادَةِ والعَهدِ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أن قَولَه: «**ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**». فى رِوايَةِ القَطّانِ مَرَّتَينِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سَعدِ بنِ حَفصٍ عن شَيبانَ[2]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[3].

بابُ مَن قال: عليَّ نَذرٌ. ولَم يُسَمِّ شَيئًا

١٩٩٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ يُحَدِّثُ عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، عن خالِدِ بنِ سعيدٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: أشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه، فكَفّارَتُه**

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٣١)، وابن ماجه (٢٣٦٢)، وابن حبان (٧٢٢٢) من طريق منصور به. وسيأتى فى (٢٠٤١٤، ٢٠٦٣٢).

(٢) البخارى (٦٦٥٨).

(٣) البخارى (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣/٢١٠، ٢١١).

كَفّارَةُ يَمينٍ»[1]. كَذا قال: خالِدِ بنِ سعيدٍ. وأظُنُّه خالِدَ بنَ زَيدٍ[2] الَّذِى يَروِى عن عُقبَةَ حَديثَ الرَّمي[3].

والرِّوايَةُ الصحيحةُ عن أبى الخَيرِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفّارَةُ اليَمينِ**»[4]. وذَلِكَ مَحمولٌ عِندَ أهلِ العِلمِ على نَذرِ اللَّجاجِ الَّذِى يَخرُجُ مَخرَجَ الأيمانِ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السَّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا حَمزَةُ بنُ القاسِمِ الإمامُ، حدثنا محمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِمرانَ البَياضِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، عن ابنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ يَحيَى الأنصارِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا لا يُطيقُه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**». لَم يَذكُرِ ابنُ مُسافِرٍ الضَّحّاكَ بنَ عثمانَ فى

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/١٣٠ من طريق ابن وهب به. والرويانى فى مسنده (٢٥٦) من طريق يحيى بن عبد الله به. وابن ماجه (٢١٢٧) من طريق إسماعيل بن رافع به. وعندهم جميعًا: خالد بن يزيد، وفى مخطوط الرويانى: خالد بن سعيد، وصوبه محققه.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: صدق ظنه فقد رواه ابن ماجه وقال: خالد بن زيد أو خالد بن يزيد».

(٣) تقدم حديث الرمى فى (١٩٧٦٢).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٠٠٧٥).

إسنادِهِ[1]. قال أبو داودَ: رَواه وكيعٌ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، وقَفَه على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن غَيرِه عن عبدِ اللهِ كَذَلِكَ مَرفوعًا[3]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ قَوِىٍّ عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ كَذَلِكَ مَرفوعًا[4].

وهو إن صَحَّ مَحمولٌ عِندَ مَن لا يقولُ بظاهِرِه على نَذرِ اللَّجاجِ والغَضَبِ، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ الاستِثناءِ فى اليَمينِ ١٠/٤٦

١٩٩٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللهُ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ:** [١٠/٣٠و] **إن شاءَ اللهُ. فقَدِ استَثنَى**»[5].

١٩٩٤٢- وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ الحِيرِىُّ أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى وهو عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ

---

(١) الدارقطنى ٤/١٥٨، وأبو داود (٣٣٢٢). وأخرجه ابن ماجه (٢١٢٨) من طريق بكير بن الأشج به.

(٢) أبو داود عقب (٣٣٢٢).

(٣) ينظر ما سيأتى فى (٢٠١٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى (١٢١٦٩) من طرق عن بكير بن الأشج به.

(٥) أبو داود (٣٢٦١)، وأحمد (٤٥٨١)، وتقدم تخريجه فى (١٥٢١٩).

ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فلَه ثُنيا**»[1]. كَذا وجَدتُه، وهو فى الأوَّلِ مِن «فوائدِ أبى عمرِو ابن حَمدان»: أيّوبُ بنُ موسَى.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن ابنِ وهبٍ عن سُفيانَ عن أيّوبَ بنِ موسَى[2]، وإنَّما يُعرَفُ هذا الحَديثُ مَرفوعًا مِن حَديثِ أيّوبَ السَّختيانِىِّ.

١٩٩٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ الوارِثِ وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فهو بالخيارِ؛ إن شاءَ فليُمضِ، وإن شاءَ فليَترُكْ**»[3].

١٩٩٤٤- وحَدَّثَنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الحَنَفِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا الإمامُ والِدِى، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٣٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢٤/٨ من طريق ابن أبى شيبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٦٢) عن عفان به. والنسائى (٣٨٣٩) من طريق عفان عن وهيب به. والترمذى (١٥٣١) من طريق عبد الوارث وحماد بن سلمة به. وأبو داود (٣٢٦٢)، وابن ماجه (٢١٠٥) من طريق عبد الوارث به. وتقدم فى (١٥٢١٩).

حَلَفَ فاستَثنَى فهو بالخيارِ؛ إن شاءَ أن يَمضِىَ على يَمينِه مَضَى، وإن شاءَ أن يَرجِعَ رَجَعَ غَيرَ حَرِجٍ»[1] .

١٩٩٤٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنِ عُلَيَّةَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلا أنَّه قال: لا أعلمُ إلا عن النَّبِىِّ ﷺ. الشَّكُّ مِن أيّوبَ، وقالَ فى آخِرِه: «**رَجَعَ غَيرَ حَنِثٍ**»[2] .

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلّادٍ قال: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: كان أيّوبُ يَرفَعُ هذا الحديثَ ثُمَّ تَرَكَه .

قال الشيخُ: لَعَلَّه إنَّما تَرَكَه لِشَكٍّ اعتَراه فى رَفعِه، وهو أيّوبُ بنُ أبى تَميمَةَ السَّختِيَانِىُّ .

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن موسَى بنِ عُقبَةَ وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وحَسّانَ بنِ عَطيَّةَ وكَثيرِ بنِ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ[3] . ولا يَكادُ يَصِحُّ رَفعُه إلا مِن جِهَةِ أيّوبَ السَّخْتِيَانِىِّ، وأيّوبُ يَشُكُّ فيه أيضًا، ورِوايَةُ

---

(١) ينظر التخريج التالى .

(٢) أخرجه أحمد (٤٥١٠، ٥٠٩٣) عن إسماعيل ابن علية به .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧٩/٦، والخطيب فى تاريخ بغداد ٨٨/٥ من طريق حسان بن عطية به. والنسائى (٣٨٣٧)، والحاكم ٣٠٣/٤ من طريق كثير بن فرقد به. وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١٤٠/٢ من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٩٩٥١) .

الجَماعَةِ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ. واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٩٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: مَن قال: واللَّهِ. ثُمَّ قال: إن شاءَ اللهُ. فلَم يَفعَلِ الَّذِى حَلَفَ عَلَيه لَم يَحنَثْ[1] .

١٩٩٤٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، عن القاسِمِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: [١٠/٣٠ظ] مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فقَدِ استَثنَى[2] .

١٩٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ بشرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: الاستِثناءُ جائزٌ فى كُلِّ يَمينٍ[3] .

وروّينا عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ: الاستِثناءُ فى الطَّلاقِ وفِى العِتاقِ

---

(١) مالك ٢/٤٧٧ .

(٢) أخرجه الطبرانى (٩١٩٩) من طريق مسعر به. قال الذهبى ٨/٤٠١٧ : لكنه منقطع .

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٩٤٣) من طريق المسعودى به بلفظ الذى قبله .

وفِى كُلِّ شَىءٍ جائزٌ. والَّذِى رُوِىَ فيه عن مُعاذٍ مَرفوعًا مَذكورٌ فى كِتابِ الطَّلاقِ[1] .

١٩٩٤٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ جِبريلَ الأديبُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عامِرِ بنِ زُرارَةَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن حُمَيدِ بنِ مالِكٍ اللَّخمِىِّ، عن مَكحولٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ ، إذا قال الرَّجُلُ لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن شاءَ اللهُ. لَم تُطَلَّقْ، وإذا قال لِعَبدِه: أنتَ حُرٌّ إن شاءَ اللهُ. فإنَّه حُرٌّ**»[2] . ١٠/٤٧

تَفَرَّدَ به حُمَيدُ بنُ مالِكٍ وهو مَجهولٌ[3] ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه، فقيلَ هَكَذا. وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ، عن مالِكٍ، عن يُخامِرَ، عن مُعاذٍ[4] ، وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن مُعاذٍ[5] . وهو مُنقَطِعٌ .

---

(١) تقدم فى (١٥٢٢٠) .

(٢) ذكره المصنف فى (١٥٢٢١، ١٥٢٢٢) عن مكحول. وقال الذهبى ٨/٤٠١٩: وضعفه أبو زرعة .

(٣) تقدم فى (١٥٢٢٢) .

(٤) ذكره المصنف أيضًا عقب (١٥٢٢٢) عن مكحول، وفيه: مالك بن يخامر. قال الذهبى ٨/٤٠١٩: ولا أرى مكحولًا أدرك مالكًا، وخالد بن معدان فما أدرك معاذًا .

(٥) تقدم تخريجه فى (١٥٢٢١) .

بابُ صِلَةِ الاستِثناءِ باليَمينِ

١٩٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ، أنبأنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى الرُّطَيلِ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا حَلَفَ الرَّجُلُ فاستَثنَى فقالَ: إن شاءَ اللهُ. ثُمَّ وصَلَ الكَلامَ بالاِستِثناءِ، ثُمَّ فعَلَ الَّذِى حَلَفَ عَلَيه لَم يَحنَثْ[1]. هذا مَوقوفٌ.

١٩٩٥١- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى الهِقلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن داودَ بنِ عَطاءٍ رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ فى إثْرِ يَمينِه: إن شاءَ اللهُ. ثُمَّ حَنِثَ فيما حَلَفَ فيه؛ فإنَّ كَفّارَةَ يَمينِه إن شاءَ اللهُ»**[2].

١٩٩٥٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو منصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٨١/٥ من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٠). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٩٥٤/٣ من طريق عبد الملك بن شعيب به. قال الذهبى ٤٠٢٠/٨: داود تركه البخارى.

عن أبيه، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُلُّ استِثناءٍ مَوصولٍ فلا حِنثَ على صاحِبِه، وإن كان غَيرَ مَوصولٍ فهو حانِثٌ[1].

بابُ الحالِفِ يَسكُتُ بَينَ يَمينِه واستِثنائه سَكتَةً يَسيرَةً لانقِطاعِ صَوتٍ أو أخذِ نَفسٍ

١٩٩٥٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطيُّ يَعنِي العباسَ [١٠/ ٣١و] بنَ الفَضلِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[2].

١٩٩٥٤- ورَواه أبو أحمدَ الزُّبَيرِيُّ عن شَريكٍ كَذَلِكَ مَوصولًا، وقالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَكتَةً ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللَّهُ**». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا شَريكٌ. فذَكَرَه.

ورَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن شَريكٍ، فأرسَلَه ولَم يَذكُرِ السَّكاتَ:

١٩٩٥٥- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١٦٢/٤ من طريق سعيد بن منصور بشطره الثانى. والطحاوى فى شرح المشكل ١٨١/٥ من طريق ابن أبى الزناد به بشطره الأول فقط.

(٢) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٨٥، ٤١٠) من طريق عمرو بن عون به. وأبو يعلى (٢٦٧٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٩٣٠، ١٩٣١)، والطبرانى (١١٧٤٢) من طريق شريك به. وابن حبان (٤٣٤٣) من طريق سماك به.

أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، أن رسولَ اللهِ/ ﷺ قال: «**واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[1]. ٤٨/١٠

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن سِماكٍ مُرسَلًا، وذَكَرَ السُّكاتَ فى آخِرِه:

١٩٩٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، أنبأنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعَرٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ يَرفَعُه قال: «**واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**». ثُمَّ قال: «**واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا إن شاءَ اللهُ**». ثُمَّ قال: «**واللَّـهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[2].

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ أن يَكونَ ﷺ - إن صَحَّ هذا - لَم يَقصِدْ رَدَّ الاستِثناءِ إلَى اليَمينِ، وإنَّما قال ذَلِكَ لِقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤].

١٩٩٥٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه كان يَرَى الاستِثناءَ ولَو بعدَ سنةٍ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا

---

(١) أبو داود (٣٢٨٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١١).

(٢) أبو داود (٣٢٨٦).

نَسِيتَ﴾ قال: إذا ذَكَرتَ[1] .

قال الشيخُ: كَذا قال. وبِقَولِ ابنِ عُمَرَ نَقولُ فى ذَلِكَ فى الأيمانِ، وقَد يَحتَمِلُ قَولُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن يَكونَ المُرادُ به أنَّه يَكونُ مُستَعمِلًا لِلآيَةِ وإن ذَكَرَ الاستِثناءَ بعدَ حينٍ فى مِثلِ ما ورَدَت فيه الآيَةُ، لا فيما يَكونُ يَمينًا. واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ الحالِفِ يَستَثنِى فى نَفسِه

رُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّه قال فى الَّذِى يَحلِفُ ويَستَثنِى فى نَفسِه، قال: لَيسَ بشَىءٍ إلَّا أن يُظهِرَ[2]؛ يَتَكَلَّمَ بهِ[3] .

وفِى رِوايَةِ الجَماعَةِ وهَيبٍ وعَبدِ الوارِثِ وحَمّادٍ عن أيّوبَ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ**»[4]. كالدَّليلِ على هذا؛ حَيثُ عَلَّقَ ذَلِكَ بالقَولِ .

ورُوِىَ فيه حَديثٌ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

١٩٩٥٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ مُصعَبٍ[5]، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن جَدِّه أبى سعيدٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٠٦٩) من طريق أبى معاوية به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/٢٢٥ من طريق الأعمش به .

(٢) بعده فى م: «و» .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٢٦) .

(٤) تقدم فى (١٩٩٤٣) .

(٥) فى حاشية الأصل: «هو الحسين بن محمد بن مصعب البجلى، والله أعلم» .

عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الرَّجُلُ يَحلِفُ على اليَمينِ ثُمَّ يَستَثنِى فى نَفسِه**- قال: -**لَيسَ ذَلِكَ بشَىءٍ حَتَّى يُظهِرَ الاستِثناءَ كما يُظهِرُ اليَمينَ**»[1]. [١٠/٣١ظ]

بابُ لَغوِ اليَمينِ

١٩٩٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وهذا لَفظُه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قُلتُ لِلشّافِعِىِّ: ما لَغوُ اليَمينِ؟ قال: اللهُ أعلمُ. أمّا الَّذِى نَذهَبُ إلَيه فما قالَت عائشَةُ رضي الله عنها؛ أنبأنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: لَغوُ اليَمينِ قَولُ الإنسانِ: لا واللَّهِ. و: بَلَى واللَّهِ[2].

١٩٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا هِشامٌ، حَدَّثَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها فى هذه الآيَةِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] قالَت: هو قَولُ الرَّجُلِ: لا واللَّهِ. و: بَلَى واللَّهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى القَطّانِ[4].

١٩٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن عائشةَ رضي الله عنها / ١٠/٤٩

(١) قال الذهبى ٨/٤٠٢١: عبد الله تركوه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٠٣)، والشافعى ٧/٢٤٢، ومالك (٤٧٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٤٩) من طريق يحيى به.

(٤) البخارى (٦٦٦٣).

كانَت تَقولُ: أيمانُ اللَّغوِ ما كان فى المِراءِ والهَزلِ ومُزاحَةِ الحديثِ الَّذِى لا يُعقَدُ عَلَيه القَلبُ، وإنَّما الكَفّارَةُ فى كُلِّ يَمينٍ حَلَفتَها على جِدٍّ مِنَ الأمرِ، فى غَضَبٍ أو غَيرِه؛ لَتَفعَلَنَّ أو لَتَترُكَنَّ، فذَلِكَ عَقدُ الأيمانِ التى فرَضَ اللهُ فيها الكَفّارَةَ[1].

١٩٩٦٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ مَيمونٍ الصّائغُ مِن أهلِ مَروَ، عن عَطاءٍ: اللَّغوُ فى اليَمينِ، قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**هو كَلامُ الرَّجُلِ فى بَيتِه: كَلا واللَّـهِ، و: بَلَى واللَّـهِ**»[2].

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ داودُ بنُ أبى الفُراتِ عن إبراهيمَ الصّائغِ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها مَوقوفًا، ورَواه الزُّهرِىُّ وعَبدُ المَلِكِ ومالِكُ بنُ مِغوَلٍ، كُلُّهُم عن عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها مَوقوفًا أيضًا[3].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وابنُ جُرَيجٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ عن عَطاءٍ عن عائشةَ رضي الله عنها مَوقوفًا:

١٩٩٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/٣١ من طريق عروة به.

(٢) أبو داود (٣٢٥٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/١٦، وابن حبان (٤٣٣٣) من طريق حسان بن إبراهيم به.

(٣) أبو داود عقب (٣٢٥٤).

حدثنا عمرٌو وابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: ذَهَبتُ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ إلَى عائشةَ رضي الله عنها وهِيَ مُعتَكِفَةٌ فى ثَبيرٍ، فسألناها عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قالَت: لا واللَّهِ، و: بَلَى واللَّهِ[1].

١٩٩٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن عَطاءٍ قال: [١٠/٣٢و] أتَينا عائشةَ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ وهِيَ ببئرِ مَيمونٍ نَسمَعُ صَريفَ السِّواكِ مِن وراءِ الحِجابِ وهِيَ تَستاكُ، فألقَت إلَينا وِسادَةً قال: فسألناها عن أشياءَ، وسألناها عن هذه الآيَةِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ فقُلنا لها: ما اللَّغوُ؟ فقالَت: هو أحاديثُ النّاسِ؛ فعَلنا واللَّهِ، صَنَعنا واللَّهِ.

١٩٩٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن وَسِيمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَغوُ اليَمينِ أن تَحلِفَ وأنتَ غَضبانُ[2].

١٩٩٦٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ، عن خُصَيفٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٠٤). والشافعى ٦٣/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥١)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/٤ من طريق ابن جريج به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٨٢- تفسير). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١٨١/٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤١٠/٢، ١١١٩/٤ (٢١٦١، ٦٧١٠) من طريق خالد به.

عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: هو: لا واللَّهِ، و: بَلَى واللَّهِ[1].

بابُ مَن حَلَفَ على شَيءٍ وهو يَرَى أنَّه صادِقٌ ثُمَّ وجَدَه كاذِبًا

١٩٩٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كُنتُ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ اللَّيثِىُّ عِندَ عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فسألَها عُبَيدٌ عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قالَت: حَلِفُ الرَّجُلِ على عِلمِه ثُمَّ لا يَجِدُه على ذَلِكَ، فلَيسَ فيه كَفّارَةٌ. كَذا رَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وروايَةُ الجَماعَةِ عن عَطاءٍ على الوَجه الَّذِى مَضَى فى بابِ اللَّغوِ[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ رضي الله عنها:

١٩٩٦٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ وأبو زَكَرِيّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى الثِّقَةُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ: أنَّها كانَت تَتأوَّلُ هذه الآيَةَ فتَقولُ: هو الشَّىءُ يَحلِفُ عَلَيه أحَدُكُم / لَم يُرِدْ به إلا الصِّدقَ، فيَكونُ على غَيرِ ما حَلَفَ عَلَيهِ[4]. كَذَلِكَ رُوِىَ بهَذا الإسنادِ. ١٠/ ٥٠

---

(١) سعيد بن منصور (٧٨٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/٤ من طريق عتاب به.

(٢) تقدم عقب (٩٣٠٨).

(٣) تقدم فى (١٩٩٦٢، ١٩٩٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم ٤٠٨/٢ (٢١٥٤) من طريق ابن وهب به.

ورُوّيناه عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها على الوَجهِ الَّذِى مَضَى[1]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: أن يَحلِفَ الرَّجُلُ على الشَّىءِ يَرَى أنَّه كَذَلِكَ يقولُ: هذا فُلانٌ. ولَيسَ بهِ[2].

١٩٩٧٠- قال: وحَدَّثَنا رَوحٌ، عن عَوفٍ، عن الحَسَنِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قال: اللَّغوُ فى الأيمانِ أن تَحلِفَ على شَىءٍ وتَرَى أنَّه كَذَلِكَ، فلَيسَ [3]فى ذاك[3] مُؤاخَذَةٌ ولا كَفّارَةٌ، ولَكِنِ المُؤاخَذَةُ فيما حَلَفتَ على عِلمٍ[4].

١٩٩٧١- قال: وحَدَّثَنا [١٠/ ٣٢ظ] رَوحٌ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ أنَّه قال: واللَّهِ ما فعَلتُ. وقَد فعَلَ ناسيًا، فلَيسَ بشَىءٍ، هِىَ كِذبَةٌ كَذَبَها، يَستَغفِرُ اللَّهَ ولا كَفّارَةَ عَلَيهِ[5].

بابٌ : الكَفّارَةُ بعدَ الحِنثِ

١٩٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) تقدم فى (١٩٩٦٠، ١٩٩٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٣) عن سفيان به مطولًا.

(٣ - ٣) فى س، م: «فيه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٦) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٥) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لى[1] رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ سَمُرَةَ، إذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ[3].

١٩٩٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وهِشامٍ فى آخَرينَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق على بن حجر به مقترنًا بذكر الإمارة. وتقدم فى (١٩٩٠١).

(٣) البخارى (٦٧٢٢)، ومسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٠٦٢٣)، عن أبى كامل الجحدرى به. وأبو عوانة (٥٩٣٧)، والدارقطنى فى جزء أبى الطاهر (٥٧) من طريق حماد به.

أبى كامِلٍ، واستَشهَدَ البخارىُّ برِوايَتِهِم[1] .

١٩٩٧٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا أيّوبُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ وعن القاسِمِ التَّميمِىِّ، عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ قال: كان بَينَنا وبَينَ الأشعَريّينَ إخاءٌ. قال: فكُنّا عِندَ أبى موسَى فقَرَّبَ إلَينا طَعامًا فيه لَحمُ دَجاجٍ، وفِى القَومِ رَجُلٌ أحمَرُ شَبيهٌ بالمَوالِى مِن تَيمِ اللهِ فقالَ أبو موسَى: ادنُ فكُلْ يَعنِى، فقالَ: إنِّى رأيتُه يأكُلُ نَتْنًا فحَلَفتُ ألا أطعَمَه أبَدًا. فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُ مِنه. ثُمَّ حَدَّثَ أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فى نَفَرٍ مِنَ الأشعَريّينَ يَستَحمِلُه فأتاه وهو يَقسِمُ[2] ذَودًا[3] / مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ احمِلْنا. وهو غَضبانُ فقالَ: «**واللَّهِ لا أحمِلُكُم، ولا أجِدُ ما أحمِلُكُم عَلَيه**». ثُمَّ أُتِىَ بنَهْبٍ[4] ذَودٍ غُرِّ الذُّرَى[5]، فأعطانا رسولُ اللهِ ﷺ خَمسَ ذَودٍ ٥١/١٠

(١) مسلم (١٦٥٢/عقب ١٣)، والبخارى عقب (٦٧٢٢) .

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وكتب فى الحاشية: «أو هو: يَسِم، فإنه غير مبين فى الأصلية، والله أعلم، وفى الباب الذى بعده ما يدل على أنه: يقسم. والله أعلم» .

(٣) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. غريب الحديث لابن الجوزى ١/٣٦٦. وتقدم فى (١٠٥٥، ٧٣٢٣) .

(٤) نَهْب: أى غنيمة. النهاية ٥/١٣٣ .

(٥) أى: بيض الأسنمة سِمانها، والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير. اللسان ١٤/ ٢٨٤ (ذ ر و).

غُرِّ الذُّرَى فقُلتُ: تَغَفَّلْنا[1] رسولَ اللهِ، [١٠/٣٣و] ﷺ لا نُفلِحُ أبَدًا. فأتَيناه فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، كُنتَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا. فقالَ: «**إنِّى لَستُ أنا حَمَلتُكُم ولَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم، واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وتَحَلَّلتُ عن يَمينِى**»[2]. لَفظُ حَديثِ وُهَيبٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ؛ كِلاهُما عن عبدِ الوَهّابِ[3]، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن عَفّانَ[4].

١٩٩٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[5]، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِها وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مَروانَ[7].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه عن

---

(١) تغفلنا: أى أخذنا منه ما أعطانا فى حال غفلته عن يمينه من غير أن نذكِّره بها. فتح البارى ٦١٢/١١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٥٩٤)، عن عفان به. وتقدم فى (١٩٨٧١) من طريق أيوب.

(٣) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩) عقب (٩).

(٤) مسلم (١٦٤٩) عقب (٩).

(٥) فى س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ٢٢١/١٠، ٢٢٢.

(٦) تقدم فى (١٩٨٧٦).

(٧) مسلم (١٦٥٠/١١).

أبى هريرةَ، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى كِتابِ السِّيَرِ[1] .

بابُ الكَفّارَةِ قبلَ الحِنثِ

١٩٩٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ وأبو الرَّبيعِ - فرَّقَهُما - قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى رَهطٍ مِنَ الأشعَرِيّينَ نَستَحمِلُه قال: «**واللَّهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَبِثنا ما شاءَ اللهُ ثُمَّ أُتِىَ بإبِلٍ فأمَرَ لَنا بثَلاثِ ذَودٍ غُرِّ الذُّرَى، فلَمّا انطَلَقنا قُلنا، أو قال بَعضُنا لِبَعضٍ: لا يُبارِكُ اللهُ لَنا؛ أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه فحَلَفَ ألَّا يَحمِلَنا ثُمَّ حَمَلَنا. فأتَوه فأخبَروه فقالَ: «**ما أنا حَمَلتُكُم ولَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم، إنِّى واللَّهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا كَفَّرتُ يَمينِى وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**». هذا حَديثُ خَلَفٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ ويَحيَى بنِ حَبيبٍ وقُتَيبَةَ، كُلُّهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3] .

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وغَيرُهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[4] .

---

(١) تقدم فى (١٨٨٨٧) .

(٢) أبو يعلى (٧٢٥١) .

(٣) البخارى (٦٧١٨)، ومسلم (٧/١٦٤٩) .

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨١١) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم حديث الطيالسى فى (١٩٨٣٧) .

١٩٩٧٧- ورَواه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ بالشَّكِّ «**إلا كَفَّرتُ يَمينِى وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**». أو قال: «**إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفَّرتُ يَمينِى**» .أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ [١٠/٣٣ظ] (ح) وأخبرَنا / أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا ١٠/٥٢ أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَروه بإسنادِه ومَعناه بالشَّكِّ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ بالشَّكِّ[2].

١٩٩٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ. قال: وحَدَّثَنِى القاسِمُ الكُلَيبِىُّ[3] عن زَهدَمٍ[4] - وأنا لِحَديثِ القاسِمِ أحفَظُ - قال: كُنّا عِندَ أبى موسَى فدَعا بمائدَةٍ وعَلَيها لَحمُ دَجاجٍ، فدَخَلَ رَجُلٌ مِن بَنى تَيمِ اللهِ أحمَرُ شَبيهٌ بالمَوالِى، فقالَ له أبو موسَى رضي الله عنه: هَلُمَّ. فتَلَكّأَ قال: هَلُمَّ؛ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُه. أو قال: يأكُلُ مِنه. قال: إنِّى واللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود (٣٢٧٦) عن سليمان بن حرب به .

(٢) البخارى (٦٧١٩) .

(٣) فى س: «الكلبى»، وفى م: «الكلينى». وينظر الأنساب ٩١/٥ .

(٤) بعده فى م: «الجرمى» .

رأيتُه يأكُلُ شَيئًا فقَذِرتُه، فحَلَفتُ ألَّا آكُلَ مِنه. قال: فهَلُمَّ أُخبِرْكَ عن ذاكَ؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنِّى واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا كَفَّرْتُ يَمينِى وتَحَلَّلتُها، انطَلِقوا فإنَّما حَمَلَكُمُ اللهُ**»[1]. كَذا رَواه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ- وهو مِنَ الحُفّاظِ الأثباتِ - عن حَمّادِ بن زَيدٍ. ورَواه غَيرُه عنه فقالوا فى هذا الحديثِ: «**فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وتَحَلَّلتُها**»[2].

١٩٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن ابنِ عائذٍ، عن أبى الدَّرداءِ - عن النَّبِىِّ ﷺ - قال: أفاءَ اللهُ على رسولِه إبِلًا ففَرَّقَها، فقالَ أبو موسَى الأشعَرِىُّ: أحْذِنِى[3]. فقالَ: «**لا**». فقالَ له ثَلاثًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ «**لا**[4] **واللَّهِ لا أفعَلُ**». قال: وبَقِىَ أربَعٌ غُرُّ الذُّرَى فقالَ له: «**يا أبا موسَى خُذْهُنَّ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى استَحمَلتُكَ فمَنَعتَنِى وحَلَفتَ، فأشفَقتُ أن يَكونَ دَخَلَ على رسولِ اللهِ ﷺ وهْمٌ. فقالَ: «**إنِّى إذا حَلَفتُ**[5] **فرأيتُ أنَّ غَيرَ ذَلِكَ أفضَلُ كَفَّرتُ عن يَمينِى وأتَيتُ**

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٩٠٢)، و أبو عوانة (٥٩٢٧) من طريق سليمان بن حرب به بتقديم الحنث على الكفارة.

(٢) تقدم فى (١٩٨٧٤).

(٣) فى س، م: «أجدنى». وأحذِنى: أى أعطِنى. ينظر النهاية ١/٣٥٨.

(٤) ليس فى: م.

(٥) بعده فى م: «على يمين».

الَّذِى هو أفضَلُ»[1]. هَذا يُؤَكِّدُ رِوايَةَ مَن لَم يَشُكَّ فى حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ.

١٩٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عيسَى الجُلُودِىُّ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ سَمُرَةَ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن**[2] **غَيرِ مسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وائت الَّذِى هو خَيرٌ»**[3].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ وحَجّاجِ [١٠/ ٣٤و] بنِ مِنهالٍ عن جَريرٍ[4].

١٩٩٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٩٥٥)، والحاكم ٤/ ٣٠١ من طريق الحكم بن موسى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٠٢٥: سنده جيد، لكن ابن عائذ لم يدرك أبا الدرداء.

(٢) فى م: «من».

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٨)، والنسائى (٣٧٩٢) من طريق جرير به. وعند النسائى مقتصرًا على موضع الشاهد. وتقدم فى (١٩٩٧٢، ١٩٩٧٣).

(٤) مسلم (١٦٥٢/١٩)، والبخارى (٦٦٢٢، ٧١٤٦).

ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا السَّهمِيُّ يَعنِى عبدَ اللهِ بنَ بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بمِثلِهِ[1].

١٩٩٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ / بنُ خالِدٍ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: «**فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وائتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»[2]. ٥٣/١٠

١٩٩٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: «**فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»[3].

١٩٩٨٤- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ الأنماطِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يونُسَ وحُمَيدٍ وثابِتٍ وحَبيبٍ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِهِ[4].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩)، وأبو عوانة (٥٩١٢، ٥٩٣٧) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٦٥) عن أبى مسلم به.

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٠٩٣) من طريق حجاج بن منهال به.

١٩٩٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ التّاجِرُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِيِّ الحِنّائيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليُكَفِّرْ عن يَمينِه ولْيَنظُرِ الَّذِى هو خَيرٌ فليأتِه**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ(٢).

١٩٩٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال له: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ**». فذَكَرَ مَعناه إلا أنَّه قال: «**فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فكَفِّرْ عن يَمينِكَ ثُمَّ ائتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ إلا أنَّه أحالَ بالرِّواياتِ على رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن الحَسَنِ(٤).

١٩٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٤) من طريق المعتمر به.

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٣) أبو داود (٣٢٧٨). وأخرجه النسائى (٣٧٩٣)، وأبو عوانة (٥٩١٨) من طريق عبد الأعلى به.

(٤) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩). وتقدمت رواية جرير فى (١٩٩٨٠).

وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى خَيرًا مِنها فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَفعَلْ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ(٢).

١٩٩٨٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أنبأنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ [١٠/ ٣٤ظ] بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم بيَمينٍ ثُمَّ رأى خَيرًا مِمّا حَلَفَ عَلَيه فليُكَفِّرْ يَمينَه وليَفعَلِ الَّذِى هو خَيرٌ مِنه**»(٣). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ(٤).

١٩٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ ذَرِيحٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٢)، ومالك ٢/٤٧٨، ومن طريقه أحمد (٨٧٣٤)، والترمذى (١٥٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٢٢)، وابن حبان (٤٣٤٩).

(٢) مسلم (١٢/١٦٥٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٢٥) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (١٤/١٦٥٠).

الأعمَشِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمٍ الطّائيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا حَلَفَ /أحَدُكُم على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليُكَفِّرْها وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ طَريفٍ[2]. ١٠/ ٥٤

أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِيُّ قال: أحاديثُ أبى موسَى الأشعَرِيِّ وعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهم - **قال الشيخُ:** وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ - رَوى حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم ما دَلَّ على الحِنثِ قبلَ الكَفّارَةِ، وبَعضُها ما دَلَّ على الكَفّارَةِ بعدَ[3] الحِنثِ[4]، وأكثَرُها قالوا: «**فليُكَفِّرْ يَمينَه وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**».

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: واحتِجاجُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ فى هذه المَسألَةِ بما:

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حَدَّثَنا أبو العباسِ[5] الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وإن كَفَّرَ قبلَ الحِنثِ بإطعامٍ رَجَوتُ أن يُجزِئَ عنه، وذَلِكَ أنّا نَزعُمُ أن للهِ تَعالَى حَقًّا على العِبادِ فى أنفُسِهِم وأموالِهِم،

---

(١) تقدم فى (١٩٨٧٩).

(٢) مسلم (١٦٥١/١٧).

(٣) كذا فى النسخ، وعند أبى داود: «قبل».

(٤) أبو داود عقب (٣٢٧٨). وكتب فى حاشية الأصل: «قلت: قوله: روى حديث كل واحد. هو من قول أبى داود، وقوله: وأكثرها. ليس فى روايتنا من سنن أبى داود».

(٥) بعده فى س، م: «محمد».

فالحَقُّ الَّذِى فى أموالِهِم إذا قَدَّموه قبلَ مَحِلِّه أجزأَ، وأصلُ ذَلِكَ أن النَّبِىَّ ﷺ تَسَلَّفَ مِنَ العباسِ صَدَقَةَ عامٍ قبلَ أن يَدخُلَ، وأنَّ المُسلِمينَ قَد قَدَّموا صَدَقَةَ الفِطرِ قبلَ أن يَكونَ الفِطرُ، فجَعَلنا الحُقوقَ التى فى الأموالِ قياسًا على هَذا[1].

قال الشيخُ: قَد مَضَى الحَديثُ فى هذا فى كِتابِ الزَّكاةِ[2].

١٩٩٩٠- وأخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ العَبدِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الحَجّاجِ بنِ دينارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِب رضي الله عنه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ فى تَعجيلِ صَدَقَتِه قبلَ أن تَحِلَّ، فرَخَّصَ له فى ذَلِكَ[3].

١٩٩٩١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان رُبَّما كَفَّرَ يَمينَه قبلَ أن يَحنَثَ، ورُبَّما كَفَّرَ بعدَما يَحنَثُ[4].

---

(١) الأم ٧/٦٣ .

(٢) تقدم تعجيل الزكاة فى (٧٤٣٩- ٧٤٤٢)، وتعجيل صدقة الفطر فى (٧٤٤٤) .

(٣) تقدم فى (٧٤٤٠) .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٣٢) من طريق عبيد الله به مقتصرًا على أوله .

[١٠/٣٥و] بابُ الإطعامِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُجزِئُ فى كَفّارَةِ اليَمينِ مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِىَ بعَرَقِ تَمرٍ فدَفَعَه إلَى رَجُلٍ وأمَرَه[1] يُطعِمُه سِتّينَ مِسكينًا، والعَرَقُ فيما يُقدَّرُ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، وذَلِكَ سِتّونَ مُدًّا، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ[2].

١٩٩٩٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ عيسَى بنُ أبى عِمرانَ البَزّارُ بالرَّملَةِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن رَمَضانَ. قال: «**فأعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُ. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**فأطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. فضَحِكَ رسولُ اللَّه ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه ثُمَّ قال: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ وأطعِمْه أهلَكَ**». قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ

---

(١) بعده فى س، م: «أن».

(٢) الأم ٦٤/٧.

الحافظُ رَحِمَه اللهُ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ[1].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الهِقلُ بنُ زيادٍ عن الأوزاعِيِّ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الحَجِّ[2].

١٠/٥٥ ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ، فجَعَلَ تَقديرَ العَرَقِ / فى رِوايَةِ الزُّهرِيِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[2].

ورُوِىَ مِن حَديثِ مَنصورٍ عن الزُّهرِيِّ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الصِّيامِ[3].

١٩٩٩٣- وأمّا[4] الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أتَى أعرابِيٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المُصيبِ أهلَه فى رَمَضانَ، قال عَطاءٌ: فسألتُ سعيدًا: كَم فى ذَلِكَ العَرَقِ؟ قال: ما بَينَ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا إلَى عِشرينَ[5].

فقَد قال الشّافِعِيُّ: أكثَرُ ما قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: مُدٌّ ورُبُعٌ، أو مُدٌّ وثُلُثٌ، وإنَّما هذا شَكٌّ أدخَلَه ابنُ المُسَيَّبِ، والعَرَقُ كما وصَفتُ كان يُقَدَّرُ على خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[6].

---

(١) الدارقطنى ٢/١٩٠. والحديث تقدم فى (٨١٢٧).

(٢) تقدم فى (٩٩٨٧).

(٣) تقدم فى (٨١٢٠).

(٤) بعده فى س، م: «الحديث».

(٥) تقدم فى (٨١٤١).

(٦) الأم ٧/٦٤.

قال الشيخُ: حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ مُنقَطِعٌ، وعَطاءٌ الخُراسانيُّ غَيرُه أوثَقُ مِنه[(١)].

وقَد رُوِىَ عن ابنِ المُسَيَّبِ مِن وجهٍ آخَرَ: خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. مِن غَيرِ شَكٍّ:

١٩٩٩٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الواسِطِىُّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعن الزُّهرِىِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: [١٠/ ٣٥ظ] بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المَواقِعِ، قال فيه: قال: «**فأطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ قال: «**خُذْ هذا فأطعِمْه سِتّينَ مِسكينًا**»[(٢)].

١٩٩٩٥- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبَرَنى أبو أحمدَ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ دَلُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المواقِعِ، قال فيه: فأُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن طَعامٍ يَكونُ سِتّينَ رُبُعًا. قال:

---

(١) تقدم عقب (٩٢١٩).

(٢) تقدم فى (٨١٣٨). وقال الذهبى ٨/٤٠٢٨: حجاج وابن مسلمة تُكلِّمَ فيهما.

«اذهَبْ فتَصَدَّقْ بهَذا»[1] .

وقَد مَضَى ذَلِكَ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن طَلقٍ فى كِتابِ الظِّهارِ[2] .

١٩٩٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ: يُجزِئُ طَعامُ المَساكينِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ؛ مُدٌّ حِنطَةٍ لِكُلِّ مِسكينٍ[3] .

١٩٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان يُكَفِّرُ عن يَمينِه بإطعام عَشَرَةِ مَساكينَ، لِكُلِّ إنسانٍ مِنهُم مُدٌّ مِن حِنطَةٍ، وكانَ يُعتِقُ المَرَّةَ إذا وكَّدَ اليَمينَ[4] .

١٩٩٩٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٠١) من طريق طلق به .

(٢) تقدم فى (١٥٣٨٢) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٩)، ويعقوب بن سفيان ٢/١١٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٩، والدارقطنى ٤/١٦٥ من طريق هشام به .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٧٠)، ومالك ٢/٤٧٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٦)، وابن أبى شيبة (١٢٣٢٥) من طريق نافع به بنحوه. وعند ابن أبى شيبة دون ذكر العتق .

ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مِن حِنطَةٍ رَيْعُه[1] إدامُه[2].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مُدٌّ[3].

١٩٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ لَهيعَةِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ فى هذا المَسجِدِ يقولُ: ثَلاثَةُ أشياءَ فيهِنَّ مُدٌّ مُدٌّ: فى كَفّارَةِ اليَمينِ، وفِى كَفّارَةِ الظِّهارِ، و﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[4] [البقرة: ١٨٤].

٢٠٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: ما أدرَكتُ النّاسَ إلا وهُم إذا أعطَوا فى كَفّارَةِ اليَمينِ أعطَوا مُدًّا مِنَ الحِنطَةِ بالمُدِّ الأصغَرِ، ورأَوا أن ذَلِكَ مُجزِئٌ عَنهُم[5].

---

(١) فى س، م: «ربعه»، وفى الأصل بدون نقط، ومعنى «ريعه إدامه» أنه لا يلزمه مع المد إدام، وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المد يشترى به الإدام. النهاية ٢/٢٩٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/١٦٤، ١٦٥ عن أبى بكر النيسابورى به. وابن أبى شيبة (١٢٣٢٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وعبد الرزاق (١٦٠٧٢) من طريق داود به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٠٧١).

(٤) الدارقطنى ٤/١٦٥.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٥)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/٢٠ ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٤٨٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٢٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

٢٠٠٠١- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، حدثنا الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّهُما قالا فى الكَفّارَةِ: [١٠/٣٦و] مُدُّ حِنطَةٍ أو مُدُّ شَعيرٍ[(١)].

٢٠٠٠٢- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن يَسارِ بنِ نُمَيرٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إنِّى أحلِفُ ألَّا أعطِىَ أقوامًا ثُمَّ يَبدو لِى أن أُعطيَهُم، فإذا رأيتَنِى / قَد فعَلتُ ذَلِكَ ١٠/٥٦ فأطعِمْ عَنِّى عَشَرَةَ مَساكينَ بَينَ كُلِّ مِسكينَينِ صاعًا مِن بُرٍّ أو صاعًا مِن تَمرٍ[(٢)].

فهَذا شَىءٌ كان يَراه عُمَرُ، ولَعَلَّه كان يَستَحِبُّ أن يَزيدَ، ويُجزِئُ أقَلُّ مِنه بدَليلِ ما ذَكَرنا.

بابُ مَن حَلَفَ فى الشَّىءِ لا يَفعَلُه مِرارًا

٢٠٠٠٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا هِشامٌ أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى هِلالٌ الوَزّانُ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ احمِلْنِى. فقالَ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٠) من طريق قتادة عن الحسن وحده.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٧٨٧- تفسير)، و الطحاوى فى شرح المعانى ١٢١/٣ من طريق أبى معاوية به بنحوه. وابن أبى شيبة (١٢٣١٢) من طريق الأعمش به بنحوه.

واللَّهِ لا أحمِلُكَ. فقالَ: واللَّهِ لَتَحمِلَنِّى. قال: واللَّهِ لا أحمِلُكَ. قال: واللَّهِ لَتَحمِلَنِّى؛ إنِّى ابنُ سَبيلٍ قَد آدَت[1] بى راحِلَتِى. فقالَ: واللَّهِ لا أحمِلُكَ. حَتَّى حَلَفَ نَحوًا مِن عِشرينَ يَمينًا. قال: فقالَ له رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: ما لَكَ ولأميرِ المُؤمِنينَ؟! قال: واللَّهِ ليَحمِلَنِّى؛ إنِّى ابنُ سَبيلٍ قَد آدَت بى راحِلَتِى. قال: فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لأحمِلَنَّكَ، ثُمَّ واللَّهِ لأحمِلَنَّكَ. قال: فحَمَلَه ثُمَّ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّرْ عن يَمينِهِ[2]. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: هذا حَديثٌ غَريبٌ، الكَفّارَةُ واحِدَةٌ.

قال الشيخُ: لَيسَ ذَلِكَ ببَيِّنٍ فى الحَديثِ.

ويُذكَرُ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أقسَمَ مِرارًا فكَفَّرَ كَفّارَةً واحِدَةً[3].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فى تَوكيدِ اليَمينِ - وهو تكريرُها فى الشَّىءِ الواحِدِ - مَذهَبٌ آخَرُ:

٢٠٠٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا

---

(١) آده الأمر أودًا: بلغ منه المجهود والمشقة. التاج ٣٩٥/٧ (أ و د).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٨٠٧- تفسير)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٠٥) من طريق هلال الوزان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٦١) من طريق مجاهد به.

محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يقولُ: مَن حَلَفَ بيَمينٍ فوَكَّدَها ثُمَّ حَنِثَ فعَلَيه عِتقُ رَقَبَةٍ أو كِسوَةُ عَشَرَةِ مَساكينَ، ومَن حَلَفَ بيَمينٍ فلَم يُوَكِّدْها فعَلَيه إطعامُ عَشَرَةِ مَساكينَ، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مِن حِنطَةٍ، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[1]، ورِوايَةُ الشّافِعِيِّ مُختَصَرَةٌ: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فوَكَّدَها فعَلَيه عِتقُ رَقَبَةٍ[2].

قال الشيخُ: ظاهِرُ الكِتابِ ثُمَّ ظاهِرُ السُّنَّةِ ثُمَّ ما رُوِّينا فى هذا البابِ عن عُمَرَ وإن كان مُرسَلًا لا يُفَرِّقُ شَىءٌ مِن ذَلِكَ بَينَ تَوكيدِ اليَمينِ وغَيرِ تَوكيدِها، واللَّهُ أعلَمُ.

[١٠/٣٦ظ] بابُ ما يُجزئُ مِنَ الكِسوَةِ فى الكَفّارَةِ

وهو كُلُّ ما وقَعَ عَلَيه اسمُ كِسوَةٍ مِن عِمامَةٍ أو سَراويلَ أو إزارٍ أو مِقنَعَةٍ وغَيرِ ذَلِكَ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

٢٠٠٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا سَلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن أبا موسَى الأشعَرِيَّ رضي الله عنه حَلَفَ على يَمينٍ فكَفَّرَ وأمَرَ بالمَساكينِ فأُدخِلوا بَيتَ المالِ فأمَرَ بجَفنَةٍ مِن ثَريدٍ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٣/٢٠ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٤٧٩، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨١٤)، والشافعى ٧/٥٧.

فقُدِّمَتْ إلَيهِم فأكَلوا، ثُمَّ كَسا كُلَّ إنسانٍ مِنهُم ثَوبًا إمّا مُعَقَّدًا وإمّا ظَهرانيًّا[1] .

قال الشيخُ: وكأنَّه لَم يَرَ الكَفّارَةَ بما أعطاهُم مِنَ الثَّريدِ مُجزئةً فأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم ثَوبًا .

ورُوِىَ عن زَهدَم الجَرمِىِّ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه حَلَفَ فأعطَى عَشَرَةَ مَساكينَ عَشَرَةَ أثوابٍ، لِكُلِّ مِسكينٍ ثَوبًا مِن مُعَقَّدِ هَجَرَ .

٢٠٠٠٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ، أنبأنا خُصَيفٌ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ قالوا: لِكُلِّ مِسكينٍ ثَوبٌ، قَميصٌ أو إزارٌ أو رِداءٌ. فقُلتُ لِخُصَيفٍ: أرأيتَ إن كان موسِرًا ؟ قال: أىَّ ذا فعَلَ فحَسَنٌ، فمَن لَم يَجِدْ هذه الخِصالَ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. وذَكَرَ أنَّها فى قِراءَةِ أُبَىٍّ: (مُتَتابِعَةٍ)[2] .

وفِى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى كَفّارَةِ اليَمينِ: مُدٌّ مُدٌّ، والكِسوَةُ ثَوبٌ ثَوبٌ[3] .

---

(١) الثوب المعقد: بُرْد من برود هجر. والثوب الظهرانى: ثوب يجاء به من مَرِّ الظهران. وقيل: هو منسوب إلى ظهران، قرية من قرى البحرين. النهاية ١٦٧/٣ .

والأثر عند سعيد بن منصور (٧٩٩- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦٤٢/٨ من طريق ابن سيرين به مقتصرين على موضع الشاهد .

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٣- تفسير). وأخرجه مالك ٣٠٥/١ مقتصرًا على قراءة أبى، وابن جرير فى تفسيره ٦٣٩/٨ دون ذكر الصيام .

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ٦٣٩/٨ من طريق ابن جريج به .

٢٠٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىُّ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا حَدَّثَه أنَّه سألَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن رَجُلٍ حَلَفَ / أنَّه لا يُصَلِّى فى مَسجِدِ قَومِه، فقالَ عِمرانُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**». فقُلتُ: يا أبا نُجَيدٍ، إنَّ صاحِبَنا لَيسَ بالموسِرِ فبِمَ يُكَفِّرُ؟ قال: لَو أن قَومًا قاموا إلَى أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ وكَسا كُلَّ إنسانٍ مِنهُم قَلَنسوةً لَقالَ النّاسُ: قَد كَساهُم[1]. ٥٧/١٠

ويُذكَرُ عن سَلمانَ أنَّه قال: نِعمَ الثَّوبُ التُّبّانُ[2].

بابُ ما يَجوزُ فى عِتقِ الكَفّاراتِ

٢٠٠٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن هِلالِ بنِ أُسامَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ جاريَةً لِى كانَت تَرعَى غَنَمًا لِى ففَقَدْتُ شاةً مِنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائى (٣٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد به بلفظ: «لا نذر فى غضب، وكفارته كفارة يمين». وعندهم جميعًا دون آخر الحديث. وسيأتى فى (٢٠٠٩٤).

(٢) التبان: سراويل إلى نصف الفخذ. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢٠.
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٢٤).

[١٠/٣٧و] الغَنَمِ فسألتُها عَنها فقالَت: أكلَها الذِّئبُ. فأسِفتُ وكُنتُ مِن بَنِى آدَمَ فلَطَمتُ وجهَها، وعَلَىَّ رَقَبَةٌ أفأُعتِقُها ؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**أينَ اللَّهُ؟**». فقالَت: هو فى السَّماءِ. فقالَ: «**مَن أنا؟**». فَقالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. قال: «**أعتِقْها**»[1]. كَذا قالَه مالكُ بنُ أنَسٍ.

ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِىِّ:

٢٠٠٠٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ. فذَكَرَ الحديثَ فى الطِّيَرَةِ وفِى العُطاسِ فى الصَّلاةِ، قال: ثُمَّ اطَّلَعتُ غُنَيمَةً لِى تَرعاها جاريَةٌ لِى قِبَلَ أُحُدٍ والجَوّانيَّةِ[2]، فوَجَدتُ الذِّئبَ قَد أصابَ مِنها شاةً، وأنا رَجُلٌ مِن بَنِى آدَمَ آسَفُ كما يأسَفونَ، فصَكَكتُها صَكَّةً، ثُمَّ انصَرَفتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبَرتُه فعَظَّمَ ذَلِكَ علىَّ. قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أفَلا أُعتِقُها ؟ قال: «**بلى**[3]، **ائتِنِى بها**». قال: فجِئتُ بها رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ لها: «**أينَ اللَّهُ؟**».

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٣١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٥٣٥٨).

(٢) الجوانية: موضع أو قرية قرب المدينة. معجم البلدان ٢/١٧٥.

(٣) فى م: «بل».

قالَت: (١) اللَّهُ فى السَّماءِ (١). قال: «**فمَن أنا؟**». فقالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. قال: «**إنَّها مُؤمِنَةٌ فأعتِقْها**»(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ دونَ قِصَّةِ الجاريَةِ(٣).

٢٠٠١٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أتَى النَّبِىَّ ﷺ بوَليدَةٍ سَوداءَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّ (٤) علىَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، فإن كُنتَ تَرَى هذه مُؤمِنَةً أُعتِقْها؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَشهَدينَ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أتَشهَدينَ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أفَتُوقِنينَ**(٥) **بالبَعثِ بعدَ المَوتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أعتِقْها**»(٦). هذا مُرسَلٌ.

وقَد قيلَ: عن عَونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن أبى هريرةَ(٧).

(١ - ١) فى س، م: «فى السماء».

(٢) أخرجه النسائى (١٢١٧)، وابن حبان (٢٢٤٧) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (١٥٣٥٩).

(٣) مسلم ١٧٤٩/٤ (٥٣٧) عقب (١٢١).

(٤) فى س، م: «إنى».

(٥) فى س، م: «أفتؤمنين».

(٦) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٣٣٣/٥ عن ابن وهب به. وتقدم فى (١٥٣٦٣).

(٧) تقدم فى (١٥٣٦٠).

وقَد قيلَ: عن عَونٍ عن أبيه عن جَدِّه، وقَد مَضَى فى كِتابِ الظِّهارِ[1].

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ الزِّنا

٢٠٠١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أنبأنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**»[2].

٢٠٠١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ [١٠/٣٧ظ] الزَّهرانِيُّ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ قالوا: حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: قال: قال أبو هريرةَ: / لَأن أُمَتِّعَ[3] ١٠/٥٨ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ولَدَ زِنيَةٍ[4].

٢٠٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) تقدم فى (١٥٣٦١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٣٠) من طريق جرير به. وأحمد (٨٠٩٨) من طريق سهيل به.

(٣) أمتع: أعطى. وكأن مراد أبى هريرة أن أجر إعتاق ولد الزنا قليل لأن الغالب عليه الشر عادة. ينظر عون المعبود ٤/٥٢.

(٤) الحاكم ٢/٢١٤، ٢١٥، ٤/١٠٠. وأخرجه أبو داود (٣٩٦٣) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٤).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**»[1].

٢٠٠١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِيُّ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ولَدُ زِنيَةٍ**»[2].

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[3].

٢٠٠١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ شَقيقٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها أن أبا هريرةَ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن[4] أُعتِقَ ولَدَ الزِّنا**». وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**». و: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَيِّ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: رَحِمَ اللهُ أبا هريرةَ، أساءَ سَمَعًا فأساءَ إجابَةً: «**لأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ الله أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أُعتِقَ ولَدَ الزِّنا**». إنَّها لَمّا نَزَلَت ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١١-١٣]. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ما عِندَنا ما نُعتِقُ، إلا

---

(١) الحاكم ٢/٢١٥.

(٢) عبد الرزاق (١٣٨٥٩)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩١٥)، وابن حبان (٣٣٨٣) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٢٢، ٤٩٢٤)، وأبو نعيم فى الحلية ٣/٣٠٧.

(٤) ليس فى: س، م.

أن أحَدَنا له الجاريَةُ السَّوداءُ تَخدُمُه وتَسعَى عَلَيه فلَو أمَرناهُنَّ فزَنَينَ فجِئنَ بأولادٍ فأعتَقناهُم. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن آمُرَ بالزِّنا ثُمَّ أُعتِقَ الوَلَدَ**» وأمّا قَولُه: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**». فلَم يَكُنِ الحَديثُ على هذا، إنَّما كان رَجُلٌ مِنَ المُنافِقينَ يُؤذِى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ «**مَن يَعذِرُنِى مِن فُلانٍ؟**» قيلَ: يا رسولَ اللهِ إنَّه مَعَ ما به ولَدُ الزِّنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». واللَّهُ تَعالَى يقولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، وفاطر: ١٨، والزمر: ٧]. وأمّا قَولُه: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**». فلَم يَكُنِ الحَديثُ على هذا، ولَكِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بدارِ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ قَد ماتَ وأهلُه يَبكونَ عَلَيه فقالَ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيه، وإنَّه لَيُعَذَّبُ**». واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1] [البقرة: ٢٨٦]. سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ الأبرَشُ يَروِى مَناكيرَ[2].

وقَد رُوِىَ عن أبى سُلَيمانَ الشّامِىِّ - وهو بُردُ بنُ سِنانٍ - عن الزُّهرِىِّ عن عائشةَ رضي الله عنها مُرسَلًا فى إعتاقِ ولَدِ الزِّنا، فاللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٠١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٧٥)، والحاكم ٢/٢١٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩١٠) من طريق الحسن بن عمر به مختصرًا.

(٢) هو سلمة بن الفضل أبو عبد الله الأبرش. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٤/٨٤، والجرح والتعديل ٤/١٦٨، ١٦٩، وضعفاء العقيلى ٢/١٥٠، وميزان الاعتدال ٢/١٩١، وتهذيب الكمال ١١/٣٠٥- ٣٠٨. وقال ابن حجر فى التقريب ١/٣١٨: صدوق كثير الخطأ.

هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت فى ولَدِ الزِّنا: لَيسَ عَلَيه مِن وِزرِ أبَوَيه شَىءٌ [١٠/٣٨و] ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[١]، رَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ[٢]، والصحيحُ مَوقوفٌ.

٢٠٠١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ إذا عَمِلَ بعَمَلِ أبَوَيه**»[٣].

٢٠٠١٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ محمدٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ إذا عَمِلَ بعَمَلِ أبَوَيه**»[٤]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وما قَبلَه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١٠/٥٩ وإنَّما يُروَى هذا الكَلامُ على / الخَبَرِ مِن قَولِ سُفيانَ الثَّورِىِّ:

٢٠٠١٩- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١٦١/٤، والحاكم ١٠٠/٤ وصححه من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٢٦٧٠) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الطبرانى في الأوسط (٤١٦٥) من طريق عباد بن العوام عن سفيان مرفوعًا. وقال: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثورى إلا عباد بن العوام.

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٧٦) من طريق إسحاق بن منصور به.

(٤) الكامل لابن عدى ٩٥٨/٣. وأخرجه الطبرانى (١٠٦٧٤) من طريق ابن أبى ليلى به.

حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن ولَدِ الزِّنا فقالَ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». قال سفيانُ: يَعنِى: إذا عَمِلَ بعَمَلِ والِدَيهِ[1].

٢٠٠٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ؛ لأنَّ أبَوَيه يَتوبانِ.

٢٠٠٢١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن رَجُلٍ عن الحَسَنِ قال: إنَّما سُمِّىَ ولَدُ الزّانيَةِ شَرَّ الثَّلاثَةِ أنَّ أُمَّه قالَت له: لَستَ لأبيكَ الَّذِى تُدعَى به. فقَتَلَها فسُمِّىَ شَرَّ الثَّلاثَةِ.

بابُ ما جاءَ فى إعتاقِ ولَدِ الزِّنا

٢٠٠٢٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن المَقبُرِىِّ، أنَّه سُئلَ أبو هريرةَ عن الرَّجُلِ يَكونُ عَلَيه الرَّقَبَةُ: هَل يُعتِقُ ابنَ زِنًا؟ فقالَ أبو هريرةَ: نَعَم[2].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٠٧)، والحاكم ١٠٠/٤ من طريق أبى حذيفة به دون قول سفيان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٣/١٦ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٧٧٧/٢.

٢٠٠٢٣- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أعتَقَ ابنَ زِنًا وأُمَّه[(١)].

٢٠٠٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، أخبرَنى الزُّبَيرُ بنُ موسَى، عن أُمِّ حَكيمٍ بنتِ طارِقٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت فى أولادِ الزِّنا: أعتِقوهُم وأحسِنوا إلَيهِم[(٢)].

٢٠٠٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِيِّ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما سُئلَ عن ولَدِ الزِّنا ووَلَدِ رِشدَةٍ فى العَتاقَةِ فقالَ: انظُرْ أكثَرَهُما ثَمَنًا. فوَجَدوا ولَدَ الزِّنا أكثَرَهُما ثَمَنًا بدينارٍ فأمَرَهُم بهِ[(٣)].

٢٠٠٢٦- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ عن يونُسَ عن الحَسَنِ أنَّه كان يَرَى ولَدَ الزِّنا وغَيرَه فى العِتقِ سَواءً[(٤)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/١٦ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٧٨٠.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٨٠٨. وعنده: القاسم بن أبى بزة. بدلًا من: الزبير بن موسى. وأخرجه عبد الرزاق عقب (١٦٨٤٦) عن سفيان. وعنده: عمر. بدلًا من: عمرو.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٦٨) من طريق ثور به مطولًا. وعبد الرزاق (١٦٨١٩) من طريق عمر بن عبد الرحمن القرشى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٤٦) من طريق سفيان به.

٢٠٠٢٧- وعن فِراسٍ عن الشَّعبِىِّ قال: انظُرْ أكثَرَهُما ثَمَنًا[(١)] .

٢٠٠٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ قال: أعتَقَ ابنُ عُمَرَ غُلامًا له ولَدَ زِنًا[(٢)] .

٢٠٠٢٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الهَيثَمِ البَصرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، عن شُعبَةَ، عن [١٠/٣٨ظ] أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أعتَقَ ولَدَ زِنيَةٍ وقالَ: قَد أمَرَنا اللهُ ورسولُه ﷺ أن نَمُنَّ على مَن هو شَرٌّ مِنه، قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[(٣)] [محمد: ٤] .

ورُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كَرِهَه:

٢٠٠٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو حَسَنٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ - وكانَ مِن قُدَماءِ مَوالِى قُرَيشٍ وأهلِ العِلمِ مِنهُمُ والصَّلاحِ - أنَّه سَمِعَ امرأةً تَقولُ لِعَبدِ اللهِ بنِ نَوفَلٍ تَستَفتيه فى غُلامٍ لها ابنِ زِنيَةٍ فى رَقَبَةٍ كانَت عَلَيها، قال لها عبدُ اللهِ بنُ نَوفَلٍ: لا أُراه يَقضِى الرَّقَبَةَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٨١٨)، وابن أبى شيبة (١٢٦٦٩) من طريق سفيان الثورى به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٦٣) عن ابن نمير به. وعبد الرزاق (١٣٨٧٣) من طريق عبد الله به .

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٣٥٢/١٣ للمصنف وابن مردويه. وينظر فتح البارى ٦٠١/١١ .

التى عَلَيكِ عِتقُ ابنِ زِنيَةٍ. قال عبدُ اللهِ بنُ نَوفَلٍ: سَمِعتُ عُمَرَ يقولُ: لأن أَحمِلَ على نَعلَينِ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ابنَ زِنيَةٍ[1].

بابُ التَّخييرِ بَينَ الإطعامِ والكِسوَةِ والعِتقِ، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ

٢٠٠٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاوِيَةَ ابنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى آيَةِ كَفّارَةِ اليَمينِ قال: هو بالخيارِ فى هَؤُلاءِ الثَلاثِ الأُوَلِ، فإن لَم يَجِدْ شَيئًا مِن ذَلِكَ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ[2]. ١٠/ ٦٠

وفِى رِوايَةِ لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: كُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ أو أو فهو مُخَيَّرٌ، فإذا كان: ﴿لَّمْ يَجِدْ﴾ [البقرة: ١٩٦، والنساء: ٩٢، والمائدة: ٨٩، والمجادلة: ٤] فهو الأوَّلُ الأوَّلُ[3].

٢٠٠٣٢- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، عن أبى الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤١٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٠٠٧) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٧٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/٦٥٣ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) كتب فى حاشية الأصل ما نصه: «قلت: معناه: فإذا لم يكن فيه «أو أو». وإنما فيه «فمن لم يجد... فمن لم يجد» فهو على الترتيب، الأول فالأول، والله أعلم».
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٨١٩٢)، وابن أبى شيبة (١٢٥٨٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣/٣٩٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٧٣١) من طريق ليث به.

ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُفَرِّقَ بَينَ الثَّلاثَةِ الأيّامِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ. قال أبو الوَليدِ: وغَيرُ هُشَيمٍ يقولُ: كانوا لا يَرَونَ بذَلِكَ بأسًا.

بابُ التَّتابُعِ فى صَومِ الكَفّارَةِ

٢٠٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ، عن أبى العاليَةِ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ أنَّه كان يَقرأُ: (فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[1].

٢٠٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ المَكِّىِّ أنَّه قال: كُنتُ أطوفُ مَعَ مُجاهِدٍ فجاءَ إنسانٌ يَسألُه عن صيامِ الكَفّارَةِ أيُتابَعُ؟ قال حُمَيدٌ: فقُلتُ: لا. فضَرَبَ مُجاهِدٌ فى صَدرِى وقالَ: إنَّها فى قِراءَةِ أُبَىٍّ: (مُتَتابِعاتٍ)[2].

٢٠٠٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٥٢/٨ من طريق عبيد الله بن موسى به. وابن أبى شيبة (١٢٤٩١)، والحاكم ٢٧٧/٢ - وصححه - من طريق أبى جعفر الرازى به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٥/٧و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٣٠٥/١.

أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ [١٠/٣٩و] مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ أو طاوُسٍ قال: إن شاءَ فرَّقَ، فقالَ له مُجاهِدٌ: فى قِراءَةِ عبدِ اللهِ: (مُتَتابِعَةٍ). قال: فهِىَ مُتَتابِعَةٌ[1].

٢٠٠٣٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنى حَجّاجٌ قال: سألتُ عَطاءً عن الصّيامِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ، قال: إن شاءَ فرَّقَ. قُلتُ: فإنَّها فى قِراءَةِ عبدِ اللهِ: (مُتَتابِعَةٍ). قال: إذن نَنقادَ لِكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[2].

٢٠٠٣٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ قال: فى قِراءَتِنا فى كَفّارَةِ اليَمينِ: (ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[3].

قال الشيخُ: رِوايَةُ ابنِ أبى نَجيحٍ فى كِتابِى عن عَطاءٍ، وهو فى سائرِ الرِّواياتِ عن طاوُسٍ.

ويُذكَرُ عن الأعمَشِ أن ابنَ مَسعودٍ كان يَقرأُ: (فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[4]. وكُلُّ ذَلِكَ مَراسيلُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) سعيد بن منصور (٨٠٦- تفسير) دون ذكر عطاء.

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٥- تفسير).

(٣) سعيد بن منصور (٨٠٤- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٨٩)، وابن جرير فى تفسيره ٦٥٢/٨ من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٠٣).

جامِعُ الأَيْمانِ

بابُ مَن حَنِثَ ناسيًا ليَمينِه أو مُكرَهًا عَلَيه

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].

٢٠٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى مَوضِعٍ آخَرَ قال: حدثنا ٦١/١٠ أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجاوَزَ اللهُ عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه**». وفِى رِوايَةِ الرَّبيعِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى**»[1]. كَذا قال فى أحَدِ المَوضِعَينِ عن أبى العباسِ عن بَحرٍ.

وقَد مَضَى ذَلِكَ عن أبى عبدِ اللهِ السّوسِيِّ وغَيرِه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ[2]. وهو أشهَرُ.

ورَواه جَماعَةٌ مِنَ المِصريّينَ وغَيرِهِم عن الرَّبيعِ وبِه يُعرَفُ.

وتابَعَه على ذَلِكَ البوَيطِيُّ والحُسَينُ بنُ أبى مُعاويَةَ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ[3].

---

(١) الحاكم ١٩٨/٢ وصححه.

(٢) تقدم فى (١٥١٩٥).

(٣) تقدم فى (١٥١٩٦).

٢٠٠٣٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ عن أُمَّتِى ما حَدَّثَت به أنفُسَها وما أُكرِهوا عَلَيه إلا أن يَتَكَلَّموا به أو يَعمَلوا به**»[1]. كَذا قال: عن أبى هريرةَ.

والظّاهِرُ أن عَطاءً سَمِعَه مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا، وهُما حَديثانِ يُؤَدِّى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ما قُصِدَ به مِنَ المَعنَى، وفيهِما معًا طَرحُ الإكراهِ.

وقَد رَواه[2] زُرارةُ بنُ[2] أوفَى عن أبى هريرةَ يَرفَعُه فى حَديثِ النَّفْسِ والوَسوَسَةِ بمَعناه[3]، وقَولُه: «**إلَّا أن يَتَكَلَّموا به أو يَعمَلوا به**». يَرجِعُ إلَى حَديثِ النَّفسِ دونَ الإكراهِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٠٤٠- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ [١٠/٣٩ظ] الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ الحِمصِيِّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ أبى صالِحٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ ولا عَتاقَ فى إغلاقٍ**»[4]. رَواه أبو داودَ

---

(١) الدارقطنى ٤/١٧١. وأخرجه النسائى (٣٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد به دون ذكر الإكراه.

(٢ - ٢) فى س: «زرارة ابن أبى»، وفى م: «ابن أبى».

(٣) تقدم فى (٣٩٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٥٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد (جد عبيد الله بن سعد) به. وتقدم فى (١٥١٩٨، ١٥١٩٩).

فى «السنن» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سَعدٍ[1] .

بابُ ما جاءَ فيمَن حَلَفَ لَيَقضيَنَّ حَقَّه إلَى حينٍ، أو إلَى زَمانٍ . وما يُستَدَلُّ به على أنَّه لَيسَ له وقتٌ مَعلومٌ

٢٠٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، عن محمدِ بنِ مَعنٍ، سَمِعَ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه قال: الحينُ سِتَّةُ أشهُرٍ[2] .

٢٠٠٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الحينُ قَد يَكونُ غُدوَةً وعَشيَّةً[3] .

٢٠٠٤٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، أنَّ رَجُلًا سألَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: إنِّى حَلَفتُ ألَّا أُكَلِّمَ رَجُلًا حينًا. قال: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]. قال: هِىَ النَّخلَةُ يَكونُ فيها حَملُها شَهرًا وشَهرَينِ، فنُرَى الحينَ شَهرَينِ[4] . ١٠/ ٦٢

---

(١) أبو داود (٢١٩٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٩) .

(٢) التاريخ الكبير ١/١٣٦ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٣/٦٤٣، وابن حزم فى المحلى ٨/٤٣٠ من طريق أبى معاوية به .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٠٠)، وابن جرير فى تفسيره ١٣/٦٥٠، وابن حزم فى المحلى ٨/٤٣٠=

٢٠٠٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن إبراهيمَ بنِ المهاجرِ[(١)]، عن عِكرِمَةَ قال: الحينُ سِتَّةُ أشهُرٍ[(٢)].

٢٠٠٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا ابنُ الغَسيلِ، أخبرَنِى عِكرِمَةُ قال: أرسَلَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فقالَ: إنِّى حَلَفتُ ألَّا أصنَعَ حينًا كَذا وكَذا، فما الحينُ الَّذِى لا يُدرَكُ؟ قال: فقَرأ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ [الإنسان: ١] ما يُدرَى كَم أتَى مُنذُ خَلَقَه اللهُ، وأمّا الحينُ الَّذِى يُدرَكُ قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ﴾ ما بَينَ صِرامِ النَّخلِ إلَى ثَمَرِها[(٣)].

٢٠٠٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ﴾ [ص: ٨٨] قال: بعدَ المَوتِ. ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [الذاريات: ٤٣]: ثَلاثَةُ أيّامٍ. وفِى قَولِه: ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ﴾ [إبراهيم: ٢٥]. قال: كُلَّ سَبعَةِ أشهُرٍ[(٤)].

=من طريق محمد بن مسلم به.

(١) فى س، م: «المنهال». وينظر تهذيب الكمال٢/٢١١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٠١) من طريق معاوية بن عمرو به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣/٦٤٩، ٦٥٠ من طريق ابن غسيل به. وتقدم فى (٧٥٨١) أن الصرام هو قطع الثمرة واجتناؤها.

(٤) أخرج الشطر الأول والثالث ابن جرير فى تفسيره ٢٠/١٥١ من طريق سعيد به.

ويُذكَرُ عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه قال: الحينُ سَنةٌ .

٢٠٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو حَفصٍ يَزيدُ بنُ كَيسانَ، سُئلَ طاوُسٌ وأنا عِندَه، عن رَجُلٍ حَلَفَ ألَّا يُكَلِّمَ رَجُلًا زَمانًا، قال: الزَّمانُ شَهرَينِ[1] أو ثَلاثَةً ما لَم يوَقِّتْ أجَلًا[2] .

اختِلافُهُم فى الحينِ واختِلافُ مَعنَى الحينِ فى مَواضِعِه دَليلٌ على أنْ [١٠/٤٠و] لَيسَ لِلحينِ غايَةٌ عِندَ الإطلاقِ، وكَذَلِكَ الزَّمانُ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ : ما يُقَرِّبُ مِنَ الحِنثِ لا يَكونُ حِنثًا

احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بما:

٢٠٠٤٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ صالِحٍ الأحمَرُ، عن يَزيدَ بنِ أبى خالِدٍ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا أخرُجُ مِنَ المَسجِدِ حَتَّى أُخبِرَكَ بآيَةٍ**- أو: **سورَةٍ**- **لَم تَنزِلْ على نَبِيٍّ بعدَ سُلَيمانَ غَيرِى**». قال: فمَشَى فتَبِعتُه حَتَّى انتَهَى إلَى بابِ المَسجِدِ. قال: فأخرَجَ إحدَى رِجلَيه مِن أُسكُفَّةِ[3] المَسجِدِ

---

(١) كذا بالنسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى المهذب ٤٠٣٦/٨، ومصدر التخريج: «شهران» .

(٢) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٨٠١) من طريق محمد بن يعقوب به .

(٣) أسكفة الباب: عتبته السفلى. مشارق الأنوار ٤٨/١ .

وبَقِيَتِ الأُخرَى فى المَسجِدِ، فقُلتُ بَينِى وبَينَ نَفسِى: نَسِىَ. قال: فأقبَلَ علىَّ بوَجهِه قال: «**بأىِّ شَىءٍ تَفتَتِحُ القُرآنَ إذا افتَتَحتَ الصَّلاةَ؟**». قال: قُلتُ: بـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] قال: «**هِىَ هِىَ**». ثُمَّ خَرَجَ[1].

إسنادُه ضَعيفٌ.

بابُ مَن حَلَفَ لا يأكُلُ خُبزًا بأُدُمٍ فأكَلَه بما يُعَدُّ أُدُمًا فى العادَةِ بما يُصطَبَغُ[2] به أو لا يُصطَبَغُ

٢٠٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ / حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، ١٠/٦٣
عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نِعمَ الإدامُ الخَلُّ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الدّارِمِىِّ[4].

٢٠٠٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١/٣١٠ عن الحسين بن يحيى به. وابن الأعرابى فى معجمه (١٢٢٥) من طريق إبراهيم بن مجشر به. والطبرانى فى الأوسط (٦٢٥) من طريق يزيد بن أبى خالد به.

(٢) الاصطباغ: غمس اللقمة فى الإدام. ينظر التاج ٢٢/٥٢٢ (ص ب غ). والإدام عام فى المائع وغيره، وأما الصبغ فمختص بالمائع. المغرب ١/٣٣.

(٣) الدارمى (٢٠٩٣)، وعنه الترمذى عقب (١٨٤٠). وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من حديث سليمان بن بلال. ا.هـ. وأخرجه ابن ماجه (٣٣١٦) من طريق سليمان بن بلال به.

(٤) مسلم (٢٠٥١/١٦٤).

أبى بشرٍ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ سألَ أهلَه الأُدُمَ فقالوا: ما عِندَنا إلا خَلٌّ. فدَعا به فجَعَلَ يأكُلُ مِنه ويَقولُ: «**نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ، نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها(٢).

٢٠٠٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ، عن يَزيدَ بنِ أبى أُمَيَّةَ الأعوَرِ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ أخَذَ كِسرَةً مِن خُبزِ شَعيرٍ فوَضَعَ عَلَيها تَمرَةً وقالَ: «**هذه إدامُ هذه**». فأكَلَها(٣).

بابُ مَن حَلَفَ لا يُكَلِّمُ رَجُلًا فأرسَلَ إلَيه رسولًا أو كَتَبَ إلَيه كِتابًا

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشورى: ٥١]، وقالَ لِلمُؤمِنينَ فى المُنافِقينَ: [١٠/ ٤٠ظ] ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾ [التوبة: ٩٤] وإنَّما نَبَّأهُم مِن أخبارِهِم بالوَحيِ الَّذِى يَنزِلُ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ على النَّبِىِّ ﷺ ويُخبِرُهُمُ النَّبِىُّ ﷺ بوَحيِ اللَّهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢١)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٩) من طريق أبى سفيان طلحة بن نافع به. وتقدم فى (١٤٧٣٩) من حديث جابر.

(٢) مسلم (٢٠٥٢/١٦٦، ٢٠٥١/١٦٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠، ٣٨٣٠)، والترمذى فى الشمائل (١٧٦) من طريق عمر بن حفص به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٨، ٨٢٦).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن قال لا يَحنَثُ قال: إنَّ كَلامَ الآدَميّينَ لا يُشبِهُ كَلامَ الله؛ كَلامُ الآدَميّينَ بالمواجَهَةِ، ألا تَرَى أنَّه لَو هَجَرَ رَجُلٌ رَجُلًا كانَتِ الهِجرَةُ مُحَرَّمَةً عَلَيه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، فكَتَبَ إلَيه أو أرسَلَ إلَيه[1] وهو يَقدِرُ على كَلامِه، لَم يُخرِجْه هذا مِن هِجرَتِه التى يأثَمُ بها[2].

٢٠٠٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ يَرويه: «**لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثَةٍ، يَلتَقيانِ فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الَّذِى يَبدأُ بالسَّلامِ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٢٠٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هِلالٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُؤمِنٍ أن يَهجُرَ مُؤمِنًا فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، فإذا مَرَّ ثَلاثٌ لَقِيَه**

---

(١) بعده فى م: «رسولا».

(٢) الأم ٧/٨٠.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦١٨)، وعبد الرزاق (٢٠٢٢٣). وأخرجه البخارى (٦٠٧٧)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذى (١٩٣٢)، وابن حبان (٥٦٦٩، ٥٦٧٠) من طرق عن الزهرى به.

(٤) مسلم (٢٥٦٠/٢٥).

فسَلَّمَ عَلَيه، فإن رَدَّ[1] فقَدِ اشتَرَكا فى الأجرِ، وإن لَم يَرُدَّ عَلَيه فقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ وصارَتْ على صاحِبِه»[2] .

/بابُ مَن حَلَفَ ما له مالٌ ولَه عَرْضٌ أو عَقارٌ أو حَيَوانٌ ١٠/ ٦٤

٢٠٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ العَدَوِىُّ، عن مُسلِمِ بنِ بُدَيلٍ، عن إياسِ بنِ زُهَيرٍ، عن سُوَيدِ بنِ هُبَيرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَيرُ مالِ المَرءِ مُهرَةٌ مأمورَةٌ أو سِكَّةٌ مأبورَةٌ**». وفِى رِوايَةِ الدّورِىِّ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقولُ[3] .

قال أبو عُبَيدٍ: «**سِكَّةٌ**». يقولُ: هِىَ المُصطَفَّةُ مِنَ النَّخلِ، وأمّا المأبورَةُ فإنَّها التى قَد لُقِّحَتْ، وأمّا المُهرَةُ المأمورَةُ فإنَّها الكَثيرَةُ النِّتاجِ[4] .

بابٌ: مَن حَلَفَ لَيَضرِبَنَّ عبدَه مِائَةَ سَوطٍ فجَمَعَها فضَرَبَه بها لَم يَحنَثْ

استِدلالًا بقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] .

---

(١) فى س، م: «رده» .

(٢) المصنف فى الشعب (٦١٩٥). وأخرجه أبو داود (٤٩١٢) من طريق محمد بن هلال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥١) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٤٥)، والطبرانى (٦٤٧١) من طريق روح بن عبادة به. وقال الهيثمى في المجمع ٥/٢٥٨: ورجال أحمد ثقات .

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/٣٤٩، ٣٥٠ .

٢٠٠٥٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، [١٠/٤١و] عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ أنَّه أخبَرَه بَعضُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ أنَّه اشتَكَى رَجُلٌ مِنهُم حَتَّى أضنَى فعادَ جِلدَةً على عَظمٍ، فدَخَلَت عَلَيه جاريَةٌ لِبَعضِهِم فهَشَّ[1] لها فوَقَعَ عَلَيها. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَه. قال: فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يأخُذوا له مِائَةَ شِمراخٍ فيَضرِبوه بها ضَربَةً واحِدَةً[2].

٢٠٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: جاءَه رَجُلٌ وأنا عِندَه فقالَ: إنِّى حَلَفتُ ألا أكسوَ أهلِى حَتَّى أقِفَ بعَرَفَةَ. وذاكَ فى غَيرِ أيّامِ الحَجِّ، فقالَ عَطاءٌ: اذهَبْ فقِفْ واكسُ أهلَكَ. فقيلَ لِعَطاءٍ: إنَّما نَوَى الحَجَّ. فقالَ عَطاءٌ: أرأيتَ أيّوبَ عَلَيه السَّلامُ حينَ حَلَفَ لَيَضرِبَنَّ أهلَه، حَلَفَ لَيَضرِبَنَّها بِضِغثٍ؟ إنَّما القُرآنُ أمثالٌ وعِبَرٌ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يُحَلِّلُ يَمينَه بأدنَى ضَربٍ

٢٠٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) هش: ارتاح وخف. عون المعبود ٤/٢٧٥.

(٢) أبو داود (٤٤٧٢). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٨١٧) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٤)، وينظر ما تقدم فى (١٧٠٩١).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَموتُ لأحَدٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: نُرَى قَولَه: «**تَحِلَّةَ القَسَمِ**». يَعنِى قَولَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]. يقولُ: فلا يَرِدُها إلا بقَدرِ ما يُبِرُّ[3] اللهُ قَسَمَه فيه، وفيه أنَّه أصلٌ لِلرَّجُلِ يَحلِفُ لَيَفعَلَنَّ كَذا[4] ثُمَّ يَفعَلُ مِنه شَيئًا دونَ شَىءٍ يَبَرُّ فى يَمينِهِ[5].

قال الشيخُ: يَعنِى يَفعَلُ ما يَقَعُ عَلَيه الاسمُ.

/بابُ الحَلِفِ على التّأويلِ فيما بَينَه وبَينَ اللهِ تَعالَى ١٠/ ٦٥

٢٠٠٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ أظُنُّه قال: حدثنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ

(١) أخرجه مسلم (٢٦٣٢/١٥٠) من طريق مالك به. وتقدم فى (٧٢١٥، ١٣٥٨٧).

(٢) البخارى (٦٦٥٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «يجرى».

(٤) بعده فى م: «وكذا».

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/١٦، ١٧.

ابنِ عبدِ الأعلَى، عن جَدَّتِه، عن أبيها سُوَيدِ بنِ حَنظَلَةَ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ ومعنا وائلُ بنُ حُجرٍ فلَقِيَه قَومٌ هُم له عَدوٌّ، فأبَى القَومُ أن يَحلِفوا، وتَقَدَّمتُ فحَلَفتُ أنَّه أخِى، فلَمّا أتَينا النَّبِىَّ ﷺ قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ القَومَ أبَوا أن يَحلِفوا، وتَقَدَّمتُ فحَلَفتُ أنَّه أخِى. قال: «**صَدَقتَ، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ**»(١). لَفظُ حَديثِ عثمانَ بنِ عُمَرَ. وحَديثُ الزُّبَيرِىِّ بمَعناه مُختَصَرٌ.

[١٠/٤١ظ] بابٌ : اليَمينُ على نيَّةِ المُستَحلِفِ فى الحُكوماتِ

٢٠٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ واللَّفظُ له، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ أبى صالِحٍ أخو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَمينُكَ على ما يُصَدِّقُكَ به صاحِبُكَ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعَمرٍو النّاقِدِ(٣).

٢٠٠٦٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٦) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٦٧٢٦)، وابن ماجه (٢١١٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٩١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٨). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٥) من طريق مسدد به. وأحمد (٧١١٩)، والترمذى (١٣٥٤)، وابن ماجه (٢١٢١) من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (٢٠/١٦٥٣).

أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن هُشَيمٍ، عن عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما اليَمينُ على نيَّةِ المُستَحلِفِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ مَن جَعَلَ شَيئًا مِن مالِه صَدَقَةً أو فى سَبيلِ اللهِ أو فى رِتاجِ الكَعبَةِ على مَعانِى الأيمانِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَذهَبُ إلَيه عَطاءٌ أنَّه يُجزئُه مِن ذَلِكَ كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن قال هذا القَولَ قالَه فى كُلِّ ما حُنِثَ فيه سِوَى عِتقٍ أو طَلاقٍ، وهو مَذهَبُ عائشةَ رضي الله عنها، ومَذهَبُ عَدَدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُم[3].

٢٠٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى رَجُلٍ جَعَلَ مالَه فى المَساكينِ صَدَقَةً، قالَت: كَفّارَةُ يَمينٍ[4].

٢٠٠٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٩)، وابن أبى شيبة (١٢٧١٩)، وعنه ابن ماجه (٢١٢٠).

(٢) مسلم (٢١/١٦٥٣).

(٣) الأم ٢/٢٥٤.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/١٥٩ من طريق عطاء عن عائشة مرفوعًا بنحوه.

يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، عن مَنصورِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ رَجُلٍ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ أنَّها سَمِعَت عائشةَ رضي الله عنها وإنسانٌ يَسألُها عن الَّذِى يقولُ: كُلُّ مالٍ له فى سَبيلِ اللهِ. أو: كُلُّ مالٍ له فى رِتاجِ الكَعبَةِ. ما يُكَفِّرُ ذَلِكَ؟ قالَت عائشَةُ: يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ[1].

٢٠٠٦٣- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن مَنصورِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رَجُلًا أوِ امرأةً سألَتها عن شَىءٍ كان بَينَها وبَينَ ذِى قَرابَةٍ لها فحَلَفَت إن كَلَّمَتْه فمالُها فى رِتاجِ الكَعبَةِ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأرْدَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

٢٠٠٦٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ / عُبَيدِ اللهِ [١٠/ ٤٢و] البَصرِىُّ العَنبَرِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا ١٠/ ٦٦
حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أخوَينِ مِنَ الأنصارِ كان بَينَهُما ميراثٌ فسألَ أحَدُهُما صاحِبَه القِسمَةَ، فقالَ: لَئن عُدتَ تَسألُنِى القِسمَةَ لَم أُكَلِّمْكَ أبَدًا، وكُلُّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ. فقالَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٢). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/٣٢٤، والمزنى فى المختصر ص٢٩٨ من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٨٨) عن سفيان الثورى به بنحوه.

عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ الكَعبَةَ لَغَنيَّةٌ عن مالِكَ، كَفِّرْ عن يَمينِكَ وكَلِّمْ أخاكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَمينَ عَلَيكَ ولا نَذرَ فى مَعصيَةِ الرَّبِّ، ولا فى قَطيعَةِ الرَّحِمِ، ولا فيما لا تَملِكُ**»(١).

٢٠٠٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، أنبأنا إياسُ بنُ أبى تَميمَةَ أبو مَخلَدٍ صاحِبُ البَصرِيِّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى رافِعٍ، عن أبيه، أنَّه كان مَملوكًا لابنَةِ عَمِّ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فحَلَفَت أنَّ مالَها فى المَساكينِ صَدَقَةٌ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: كَفِّرِى يَمينَكِ(٢).

٢٠٠٦٦- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حَدَّثَنِى مَحمودٌ، عن النَّضرِ، أنبأنا أشعَثُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ وأُمِّ سلمةَ قالوا: تُكَفِّرُ يَمينَها(٢).

٢٠٠٦٧- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدثنا حَجّاجٌ، عن حَمّادٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى رافِعٍ، عن زَينَبَ امرأةٍ مِنَ المُهاجِراتِ وعَبدِ الله بنِ عُمَرَ وحَفصَةَ بنتِ عُمَرَ نَحوَه(٢).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، وابن حبان (٤٣٥٥) من طريق يزيد بن زريع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧١٣).

(٢) التاريخ الكبير ١/٤٣٥، ٥/٢٨١.

٢٠٠٦٨- وعن حَمّادٍ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ نَحوَه[(١)] .

٢٠٠٦٩- وعن حَمّادٍ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ نَحوَه[(١)] .

٢٠٠٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الأشعَثُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ أنَّه كان بَينَه وبَينَ امرأةٍ له شَىءٌ فحَلَفَت مَولاةٌ له (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حدثنا أشعَثُ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ مَولاتَه أرادَت أن تُفَرِّقَ بَينَه وبَينَ امرأتِه، فقالَت: هِىَ يَومًا يَهوديَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لها حُرٌّ، وكُلُّ مالٍ لها فى سَبيلِ اللهِ، وعَلَيها المَشىُ إلَى بَيتِ اللهِ، إنْ لَم تُفَرِّقْ بَينَهُما. فسألَتْ عائشةَ رضي الله عنها وابنَ عُمَرَ وابنَ عباسٍ وحَفصَةَ وأُمَّ سلمةَ، فكُلُّهُم قال لها: أتُريدينَ أن تكونِى مِثلَ هاروتَ وماروتَ؟ وأمَروها أن تُكَفِّرَ يَمينَها وتُخَلِّىَ بَينَهُما[(٢)]. لَفظُ حَديثِ الأنصارِىِّ، وحَديثُ رَوحٍ مُختَصَرٌ ولَم يَذكُرْ حَفصَةَ.

٢٠٠٧١- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) التاريخ الكبير ١/٤٣٥ .

(٢) الدارقطنى ٤/١٦٣ .

علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا غالِبٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ، عن أبى رافِعٍ قال: قالَت مَولاتِى: لأفرِّقَنَّ بَينَكَ وبَينَ امرأتِكَ، وكُلُّ مالٍ لها فى رِتاجِ الكَعبَةِ، وهِىَ يَومًا يَهوديَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ ويَومًا مَجوسيَّةٌ إن لَم تُفَرِّقْ بَينَكَ وبَينَ امرأتِكَ. قال: فانطَلَقتُ [١٠/٤٢ظ] إلَى أُمِّ المُؤمِنينَ أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها فقُلتُ: إنَّ مَولاتِى تُريدُ أن تُفَرِّقَ بَينِى وبَينَ امرأتِى. فقالَتِ: انطَلِقْ إلَى مَولاتِكَ فقُل لها: إنَّ هذا لا يَحِلُّ لَكِ. فرَجَعتُ إلَيها[1]، ثُمَّ أتَيتُ ابنَ عُمَرَ فأخبَرتُه فجاءَ حَتَّى انتَهَى إلَى البابِ فقالَ: ها هُنا هاروتُ وماروتُ؟ فقالَت: إنِّى جَعَلتُ كُلَّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ. قال: فما تأكُلينَ؟ قالَت: وقُلتُ: وأنا يَومًا يَهوديَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ ويَومًا مَجوسيَّةٌ. فقالَ: إن تَهَوَّدتِ قُتِلتِ، وإن تَنَصَّرتِ قُتِلتِ، وإن تَمَجَّستِ قُتِلتِ. فقالَت: فما تأمُرُنِى؟ قال: تُكَفِّرِى[2] يَمينَكِ وتَجمَعِين[3] بَينَ فتاكِ وفَتاتِكِ[4].

٢٠٠٧٢- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ السَّرَخْسِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ١٦٣/٤.

(٢) كذا فى النسخ.

(٣) فى م: «وتجمعى».

(٤) الدارقطنى ١٦٤/٤. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٤٣٥/١ من طريق محمد بن سليم (أبى هلال) به مختصرًا.

بكرُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ، أن لَيلَى بنتَ العَجماءِ مَولاتَه قالَت: هِىَ يَهوديَّةٌ وهِىَ نَصرانيَّةٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لها[1] مُحَرَّرٌ، وكُلُّ مالٍ لها هَدىٌ إن لَم يُطَلِّقِ امرأتَه، إن لَم تُفَرِّقْ بَينَكُما[2]. فأتَى زَينَبَ فانطَلَقَتْ مَعَه فقالَت: هٰهُنا هاروتُ وماروتُ؟ قالَت: قَد عَلِمَ اللهُ ما قُلتُ، كُلُّ مالٍ لِى هَدىٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لِى مُحَرَّرٌ، وهِىَ يَهوديَّةٌ وهِىَ نَصرانيَّةٌ. قالَت: خَلِّى بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِه. قال: فأتَيتُ حَفصَةَ فأرسَلَتْ إلَيها كما قالَت زَينَبُ، قالَت: خَلِّى[3] بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِه. فأتَيتُ ابنَ عُمَرَ فجاءَ مَعِى فقامَ بالبابِ فلَمّا سَلَّمَ قالَت: بأبِى أنتَ وأبوكَ. قال: أمِن حِجارَةٍ أنتِ أم مِن حَديدٍ؟! أتَتكِ زَينَبُ وأرسَلَت إلَيكِ حَفصَةُ. قالَت: قَد حَلَفتُ بكَذا وكَذا. قال: كَفِّرِى عن يَمينِكِ وخَلِّى بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِهِ[4].

قال الشيخُ: وهَذا فى غَيرِ العِتقِ، فقَد رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مِن وجهٍ آخَرَ أن العَتاقَ يَقَعُ، وكَذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[5]، وكأنَّ الرّاوِىَ قَصَّرَ بنَقلِه فى /رِوايَةِ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، أو لَم يَكُنْ لها فى الوَقتِ مَملوكٌ فلَم يَتَعَرَّضوا له، واللَّهُ أعلَمُ. ٦٧/١٠

---

(١) زيادة من: م، وقال فى حاشية الأصل: «صوابه: لها».

(٢) فى س، م: «بينها».

(٣) فى الأصل: «خلِّ».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٣) من طريق سليمان التيمى بنحوه عن ابن عمر وحده.

(٥) ينظر ما سيأتى فى (٢٠٠٨١).

٢٠٠٧٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ خُشكَنانَةُ البَلخِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ موسَى الخَتِّيُّ[(١)]، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَبيبٌ، عن العَوّامِ، عن مُجاهِدٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ وعائشَةُ رضي الله عنهما فى الرَّجُلِ يَحلِفُ بالمَشيِ، أو مالُه فى المَساكينِ، أو فى رِتاجِ الكَعبَةِ: إنَّها يَمينٌ يُكَفِّرُها إطعامُ عَشَرَةِ مَساكينَ[(٢)].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ وسألَه رَجُلٌ عن المَشيِ فحَنِثَ[(٣)] بالمَشيِ إلَى الكَعبَةِ، فأفتاه بكَفّارَةِ يَمينٍ، فقالَ له الرَّجُلُ: بهَذا تَقولُ يا أبا عبدِ اللهِ؟ فقالَ: هذا قَولُ مَن هو خَيرٌ مِنِّى. قال: مَن هو؟ قال: عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[(٤)].

٢٠٠٧٤- أخبرَناه أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِيُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا هَيثَمٌ يَعنِى ابنَ خارِجَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مَنصورٌ عن الحَسَنِ، وحَجّاجٌ عن [١٠/٤٣و] عَطاءٍ أنَّهُما قالا فيمَن قال: هو مُحرِمٌ بحَجَّةٍ. فحَنِثَ: فيه كَفّارَةُ يَمينٍ[(٥)].

قال الشيخُ: ومَن قال بهَذا القَولِ يُشبِهُ أن يَحتَجَّ بما:

---

(١) فى م: «الخنب». وينظر الأنساب ٣٢٥/٢.

(٢) ينظر أثر عائشة فى مصنف ابن أبى شيبة (١٢٤٦٧).

(٣) فى حاشية الأصل: «لعله: وحنث»

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٢٧)، والأم ٦٧/٧.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥٢٥) من طريق آخر عن حجاج بنحوه.

٢٠٠٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ (ح) وأنبأنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ البَزّازُ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعِ بنِ الوَليدِ وأحمَدُ بنُ عيسَى ويونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى قالوا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفّارَةُ اليَمينِ**». سَقَطَ مِن رِوايَةِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ: أبو الخَيرِ، فلَم يُذكَرْ فى إسنادِه[1]، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأحمَدَ بنِ عيسَى ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى[2].

٢٠٠٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٤)، وفى المعرفة (٥٨٢٥). وأخرجه النسائى (٣٨٤١) من طريق ابن وهب به، وليس فيه: أبو الخير. وأحمد (١٧٣١٩)، وأبو داود (٣٣٢٣)، والترمذى (١٥٢٨) من طرق عن كعب بن علقمة به. وعند الترمذى زيادة: إذا لم يُسَمَّ. وقال الألبانى فى الإرواء (٢٥٨٦): والحديث صحيح دون قوله: إذا لم يُسَمَّ.

(٢) مسلم (١٣/١٦٤٥).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ المَخزومِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّما النَّذرُ ما ابتُغِىَ به وجهُ اللهِ**»(١).

بابُ الخِلافِ فى النَّذرِ الَّذِى يُخرِجُه مُخرَجَ اليَمينِ

قَد مَضَى قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ ومَن قال مِثلَ قَولِه مِنَ الصَّحابَةِ رضي الله عنهم فى أنَّه يَمينٌ يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ(٢).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد قال غَيرُه: يَتَصَدَّقُ بجَميعِ ما يَملِكُ. إلا أنَّه قال: ويَحبِسُ قَدرَ ما يَقوتُه، فإذا أيسَرَ تَصَدَّقَ بالَّذِى حَبَسَ. وذَهَبَ غَيرُه إلَى أن يَتَصَدَّقَ بثُلُثِ مالِه، وغَيرُه إلَى أن يَتَصَدَّقَ بالزَّكاةِ(٣).

قال الشيخُ: أمّا المَذهَبُ الأوَّلُ فَيُحكَى عن بَعضِ العِراقيّينَ، وأمّا الثّانِى فهو مَذهَبُ مالِكٍ، واحتَجَّ بَعضُ مَن ذَهَبَ مَذهَبَه بما:

٢٠٠٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى بَعضُ بَنِى السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ أن أبا لُبابَةَ حينَ ارتَبَطَ فتابَ اللهُ عَلَيه قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ مِن تَوبَتِى أن أهجُرَ دارَ قَومِى التى أصَبتُ فيها

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٩٢) من طريق ابن وهب به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٨).وسيأتى فى (٢٠١١٦).

(٢) ينظر الباب السابق.

(٣) الأم ٢/٢٥٤.

الذَّنبَ وأُجاوِرَكَ، وأن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللهِ ورسولِه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ مِن مالِكَ**»(١).

ورَواه مالكٌ فى «الموطأ» عن عثمانَ بنِ حَفصٍ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه بَلَغَه أن أبا لُبابَةَ(٢).

ورَواه محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن [١٠/٤٣ظ] حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ، أن جَدَّه حَدَّثَه أن أبا لُبابَةَ حينَ تابَ اللهُ عَلَيه. فذَكَرَه، وقَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ(٣).

ورَواه محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ عن حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ عن أبيه(٤).

١٠/٦٨ وقيلَ: عنه عن الزُّهرِىِّ / عن حُسَينِ بنِ السّائبِ أو غَيرِه نَحوَه(٥).

٢٠٠٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ- أو أبو لُبابَةَ، أو مَن شاءَ اللهُ-: إنَّ مِن تَوبَتِى أن أهجُرَ دارَ قَومِى التى أصَبتُ فيها(٦)، وأن أنخَلِعَ مِن مِلكِى كُلِّه

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٢٨٦ من طريق يونس به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٨٩٨)، والطبرانى (٤٥١٠) من طريق الزهرى من حديث أبى لبابة.

(٢) مالك ٢/٤٨١.

(٣) تقدم فى (٧٨٥٢).

(٤) تقدم عقب (٧٨٥٢).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٣٨٦ من طريق محمد بن أبى حفصة به.

(٦) بعده فى م: «الذنب».

صَدَقَةً. قال: «**يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ**»[1].

٢٠٠٧٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى ابنُ كَعبِ بنِ مالكٍ قال: كان أبو لُبابَةَ. فذَكَرَ مَعناه[2]. قال أبو داودَ: والقِصَّةُ لأبِى لُبابَةَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هو بهَذا اللَّفظِ فى قِصَّةِ أبى لُبابَةَ، فأمّا ما قال لِكَعبِ بنِ مالكٍ فغَيرُ مُقَدَّرٍ بالثُّلُثِ:

٢٠٠٨٠- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِرسولِ اللهِ ﷺ حينَ تيبَ عَلَيه: يا رسولَ اللهِ إنِّى أُريدُ أن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللهِ ورسولِه. فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**أمسِكْ بَعضَ مالِكَ، فهو خَيرٌ لَكَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ عن ابنِ وهبٍ[5].

وقيلَ: عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) أبو داود (٣٣١٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٤١).

(٢) أبو داود (٣٣٢٠)، وعبد الرزاق فى التفسير ١/٢٨٦ دون ذكر ابن كعب.

(٣) أبو داود عقب (٣٣٢٠).

(٤) أخرجه النسائى (٣٨٣٢) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (٤٦٧٦).

ابنِ عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ عن عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ عن أبيهِ[1] .

وهَذا حَديثٌ صَحيحٌ، والأوَّلُ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ولا يَثبُتُ مَوصولًا، ولا يَصِحُّ الاحتِجاجُ به فى هذه المَسألَةِ، فأبو لُبابَةَ إنَّما أرادَ أن يَتَصَدَّقَ بمالِه شُكرًا للهِ تَعالَى حينَ تابَ[2] عَلَيه، فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُمسِكَ بَعضَ مالِه كما قال لِكَعبِ بنِ مالكٍ، ولَم يَبلُغْنا أنَّه نَذَرَ شَيئًا أو حَلَفَ على شَىءٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وأمّا المَذهَبُ الثّالِثُ ففيما:

٢٠٠٨١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عثمانَ بنِ أبى حاضِرٍ قال: حَلَفَتِ امرأةٌ مِن آلِ ذِى أصبَحَ فقالَت: مالُها فى سَبيلِ اللهِ وجاريَتُها حُرَّةٌ إن لَم تفعَلْ[3] كَذا وكَذا. لِشَىءٍ يَكرَهُه زَوجُها، فحَلَفَ زَوجُها ألَّا تَفعَلَه[4]، فسُئلَ عن ذَلِكَ ابنُ عباسٍ وابنُ عُمَرَ رضي الله عنهم فقالا: أمّا الجاريَةُ فتَعتِقُ، وأمّا قَولُها: مالِى فى سَبيلِ اللهِ. فتَصَدَّقُ بزَكاةِ مالِها[5]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

---

(١) تقدم فى (٤٤٦٩).

(٢) فى م: «تاب الله».

(٣) فى س، م: «يفعل».

(٤) فى م: «يفعله».

(٥) عبد الرزاق (١٥٩٩٨).

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ ﵄ ما دَلَّ على جَوازِ التَّكفيرِ[1]، فاللَّهُ أعلمُ .

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى مَعناه مَذهَبٌ آخَرُ:

٢٠٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ [١٠/ ٤٤و]، أنبأنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ هو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجوَيريَةِ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ ﵄ - عن رَجُلٍ: عَلَيه مِائَةُ بَدَنَةٍ إن كَلَّمَ أخاه- قال: يُهدِى ثَلاثينَ[2]، ويُكَلِّمُ أخاه .

بابُ مَن نَذَرَ نَذرًا فى مَعصيَةِ اللهِ

قال الشّافِعِىُّ: أصلُ مَعقولِ قَولِ عَطاءٍ فى هذا أنَّه ذَهَبَ إلَى أنَّه لَم يَكُنْ عَلَيه قَضاؤه[3] ولا كَفّارَةٌ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما أبطَلَ اللهُ النَّذرَ فى البَحيرَةِ والسّائبَةِ أنَّها مَعصيَةٌ، ولَم يَذكُرْ فى ذَلِكَ كَفّارَةً، وبِذَلِكَ جاءَتِ السُّنَّةُ[4] .

٢٠٠٨٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) تقدم فى (٢٠٠٦٦) .

(٢) بعده فى م: «بدنة» .

(٣) فى م، والأم: «قضاء» .

(٤) الأم ٧/٦٨ .

أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ الأيلِيِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ ورَضِيَ عَنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّـهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصِيَ اللَّـهَ فلا يَعصِه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ وأبِى نُعَيمٍ عن مالِكٍ[2].

٢٠٠٨٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ وعَبدُ الوَهّابِ / بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِيِّ، عن ١٠/٦٩
أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**». قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَ فى حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِيِّ بهَذا الإسنادِ أن امرأةً مِنَ الأنصارِ نَذَرَت وهَرَبَت على ناقَةٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إن نَجّاها اللهُ عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ هذا القَولَ وأخَذَ ناقَتَه[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولَم يأمُرْها أن تَنحَرَ مِثلَها ولا تُكَفِّرَ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فبِذَلِكَ نَقولُ أنَّ مَن نَذَرَ تَبَرُّرًا أن يَنحَرَ مالَ غَيرِه

---

(١) الشافعى ٢/٢٥٥، ٦/١٩٠، ٧/٦٨، والموطأ برواية ابن بكير (١٣/١٨ظ- مخطوط)، وتقدم فى (١٨٨٨٥).

(٢) البخارى (٦٦٩٦، ٦٧٠٠).

(٣) تقدم فى (١٨٢٩٠، ١٨٨٨٦).

(٤) الأم ٢/٢٥٦، ٧/٦٨.

فالنَّذرُ ساقِطٌ عنه، ومَن نَذَرَ ما لا يُطيقُ أن يَعمَلَه بحالٍ سَقَطَ النَّذرُ عنه؛ لأنَّه لا يَملِكُ أن يَعمَلَه، فهو كما لا يَملِكُ ما سِواه[1].

٢٠٠٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ عائذٍ الطّائيُّ قال: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ: رَجُلٌ نَذَرَ أن يَنحَرَ ابنَه. فقالَ: لَعَلَّكَ مِنَ القَيّاسينَ. ما عَلِمتُ أحَدًا مِنَ النّاسِ كان أطلَبَ لَعِلمٍ فى أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ مِن مَسروقٍ، قال: لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ[2].

بابُ مَن جَعَلَ فيه كَفّارَةَ يَمينٍ

٢٠٠٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن [١٠/٤٤ظ] أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[3].

هذا الحَديثُ لَم يَسمَعْه الزُّهرِيُّ مِن أبى سَلَمَةَ:

---

(١) الأم ٧/٦٨.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٥٦١.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/٣، ومسند عبد الله بن المبارك (١٨٨)، ومن طريقه أبو داود (٣٢٩٠)، والنسائى (٣٨٤٤). وأخرجه أحمد (٢٦٠٩٨)، والترمذى (١٥٢٤)، وابن ماجه (٢١٢٥) من طريق يونس به. وقال الترمذى: هذا حديث لا يصح.

٢٠٠٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ[(١)]، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ فى كِتابِ يونُسَ الأصلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ قال: وبَلَغَنِى عن أبى سلمةَ أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ[(٢)].

٢٠٠٨٨- قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنى أبو محمدٍ الأُمَوِىُّ، عن عَنبَسَةَ بنِ خالِدٍ، أنبأنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَ أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[(٣)]. هذا يَدُلُّ على أنَّه لَم يَسمَعْه مِن أبى سلمةَ. وإنَّما سَمِعَه مِن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ:

٢٠٠٨٩- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ هو ابنُ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ الَّذِى كان يَسكُنُ اليَمامَةَ، حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يُخبِرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنَّ

---

(١) بعده فى م: «القطان».

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/٣.

(٣) يعقوب بن سفيان ٤/٣.

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[1].

٢٠٠٩٠- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ. فذَكَرَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا وهْمٌ مِن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ؛ فيَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ إنَّما رَواه عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ عن أبيه عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. كَذَلِكَ رَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ:

٢٠٠٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ قال: قال ابنُ المُبارَكِ فى هذا الحديثِ: حَدَّثَ أبو سلمةَ. يَدُلُّ ذَلِكَ على أن الزُّهرِىَّ لَم يَسمَعْه مِن أبى سلمةَ، قال أحمدُ بنُ محمدٍ: وتَصديقُ ذَلِكَ حَديثُ أيّوبَ بنِ سُلَيمانَ / بنِ ٧٠/١٠
بلالٍ. قال أحمدُ: وإنَّما الحَديثُ حَديثُ علىِّ بنِ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ عن أبيه عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. قال أبو داودَ: أرادَ أن سُلَيمانَ بنَ أرقَمَ وهِمَ فيه، وحَمَلَه عنه الزُّهرِىُّ وأرسَلَه عن أبى سَلَمَةَ[3]. قال أبو داودَ: رَواه بَقيَّةُ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٩٢)، والنسائى (٣٨٤٨) من طريق أبى بكر ابن أبى أويس (أخى إسماعيل) به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١٧). وينظر ما بعده.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٢٥) عن محمد بن إسماعيل الترمذى. ووقع عنده: عبد الله بن أبى عتيق.

(٣) أبو داود عقب (٣٢٩١).

بإسنادِ علىِّ بنِ المُبارَكِ مِثلَه[1] .

٢٠٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ هو ابنُ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، أنبأنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، [١٠/ ٤٥و] عن رَجُلٍ مِن بَنِى حَنظَلَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ: «**لا نَذرَ فى غَضَبٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[2] .

٢٠٠٩٣- ورَواه هِقلُ بنُ زيادٍ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى قال: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى حَنظَلَةَ، عن أبيه، عن عِمرانَ مِثلَه .**أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ [3]نصيرِ بنِ طُوَيطٍ[3]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى اللَّيثِ، حَدَّثَنِى هِقلٌ. فذَكَرَه[4]. وهَذا الحَديثُ مَشهورٌ بمُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه ومَتنِهِ:

٢٠٠٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٣٢٩٢). وأحمد هو أحمد بن محمد المروزى شيخ أبى داود كما فى سنن أبى داود .

(٢) ينظر المستدرك ٣٠٥/٤ .

(٣ - ٣) فى م: «نضير بن حويط». وضبب فى الأصل على «نصير» والذى فى الأنساب ٨٣/٤، وتاريخ دمشق ٣٧١/٣٢، وتهذيب الكمال ٣٣/١٨: عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط، فالله أعلم .

(٤) الكامل لابن عدى ٢٢١٠/٦، وفيه: عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط .

ابنُ أبى عَروبَةَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيِّ، عن أبيه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[1].

٢٠٠٩٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ الكَرابيسِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نَذرَ فى غَضَبٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[2].

وهَذا مُنقَطِعٌ؛ الزُّبَيرُ الحَنظَلِىُّ لَم يَسمَعْ مِن عِمرانَ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: قال يَحيَى بنُ مَعينٍ: قيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ: سَمِعَ أبوكَ مِن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ؟ قال: لا[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَدُلُّ على هذا ما:

٢٠٠٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىُّ، عن أبيه، أن رَجُلًا حَدَّثَه أنه سألَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن رَجُلٍ حَلَفَ أنَّه لا يُصَلِّى فى مَسجِدِ قَومِه، فقالَ عِمرانُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ،**

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٣/٣٠ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٥٣)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٢١٦١) من طريق حماد به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين (٣٣٨٢- رواية الدورى).

وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ

وقيلَ: عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيِّ عن رَجُلٍ صَحِبَه عن عِمرانَ:

٢٠٠٩٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارثِ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن رَجُلٍ صَحِبَه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**النَّذرُ نَذرانِ، فما كانَ من نَذرٍ في طاعَةِ اللهِ فذَلِكَ لَكَ وفيه الوَفاءُ، وما كانَ**[2] **في مَعصيَةِ اللهِ فذَلِكَ لِلشَّيطانِ ولا وَفاءَ فيه، فيُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ**»[3].

وَقيلَ: عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ:

٢٠٠٩٨- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا مُعاويَةُ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نَذرَ في مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[4].

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ بإسنادِه: «**لا نَذرَ في مَعصيَةٍ**-

---

(١) المصنف في الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائي (٣٨٥٥) من طريق عبد الوارث به بلفظ: لا نذر في غضب.

(٢) بعده في م: «من نذر».

(٣) الكامل لابن عدي ٦/٢٢١٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٤٥)، والنسائي (٣٨٥٧) من طريق محمد بن الزبير به، وعند أحمد: «غضب» مكان «معصية».

أو: [١٠/٤٥ظ] **فى غَضَبٍ وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ»**[(١)] .

وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ، ولا يَصِحُّ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ سَماعٌ مِن وجهٍ صَحيحٍ يَثبُتُ مِثلُه:

أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال: سَمِعتُ عليَّ بنَ المَدينِيِّ يقولُ: لَم يَصِحَّ/ عن ٧١/١٠ الحَسَنِ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ سَماعٌ مِن وجهٍ صَحيحٍ يَثبُتُ[(٢)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ومُحَمَّدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ[(٣)] :

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيُّ مُنكَرُ الحديثِ، وفيه نَظَرٌ[(٤)] .

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُه عن الحَسَنِ كما:

٢٠٠٩٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه الرّازِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٨٥- مسائل عبد الله)، والطبرانى ١٨/١٦٤(٣٦٤) من طريق عبد الله بن الوليد به. والنسائى (٣٨٥٦) من طريق سفيان به.

(٢) علل ابن المدينى ١/٦٠ .

(٣) هو محمد بن الزبير التميمى الحنظلى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٤/٦٨، والجرح والتعديل ٧/٢٥٩، والمجروحين ٢/٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/٢١١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/١٦١: متروك .

(٤) الكامل لابن عدى ٦/٢٢١٠، والتاريخ الكبير ١/٨٦. مقتصرًا على قوله: «فيه نظر» .

حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حَدَّثَنِى ابنُ أخِى ابنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفارَةُ اليَمينِ**». زادَ أبو بكرِ ابنُ داودَ فى رِوايَتِه: قال أبو حاتِمٍ وهو محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ: رَوَى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ هذا الحديثَ الواحِدَ، وقَد رَوَى مُبارَكٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ أحاديثَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وأصَحُّ شَىءٍ فيه عن الحَسَنِ ما:

٢٠١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِىُّ[1]، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن هَيّاجِ بنِ عِمرانَ البُرْجُمِىِّ، أن غُلامًا لأبيه أبَقَ فجَعَلَ للهِ عَلَيه لَئن قَدَرَ عَلَيه لَيَقطَعَنَّ يَدَه، فلَمّا قَدَرَ عَلَيه بَعَثَنِى إلَى عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فسألتُه / فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَحُثُّ فى خُطبَتِه على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ، فقالَ: قُل لأبيكَ فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَتَجاوَزْ عن غُلامِه. قال: وبَعَثَنِى إلَى سَمُرَةَ، فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَحُثُّ فى خُطبَتِه على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ، فقُل ٧٢/١٠

(١) فى س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/٢٥٩.

لأبيكَ يُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَتَجاوَزْ عن غُلامِهِ[1]. وهَذا إسنادٌ مَوصولٌ إلا أن الأمرَ بالتَّكفيرِ عن يَمينِه مَوقوفٌ فيه على عِمرانَ وسَمُرَةَ، وأمّا الهَيّاجُ بنُ عِمرانَ فإنَّه مُختَلَفٌ فى اسمِه فقيلَ هَكَذا، وقيلَ حَيّانُ بنُ عِمرانَ البُرْجُمِيُّ.

٢٠١٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا هاشِمُ بنُ محمدٍ الرَّبَعِىُّ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ خالِدٍ الأيلِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى هِندٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**، [١٠/٤٦و] **ومَن نَذَرَ نَذرًا فى مَعصيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُطِقْه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا فأطاقَه فليَفِ به**».

وهَكَذا رُوِىَ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى؛ تارَةً عنه عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ عن بُكَيرٍ، وتارَةً عنه عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[2].

ورَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٠٧)، وفى المعرفة (٥٨٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٤٦) عن عفان به. وأبو داود (٢٦٦٧) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٢). وتقدم فى (١٨١٠١).

(٢) تقدم فى (١٩٩٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٠٢) عن وكيع به. وذكره أبو داود عقب (٣٣٢٢). وقال الذهبى ٤٠٤٨/٨: هذا أشبه.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عباسٍ:

٢٠١٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا ابنُ الجارودِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ أعيَنَ، حدثنا خَطّابٌ، حدثنا عبدُ الكَريمِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ نَذرانِ، فما كان للهِ فكَفّارَتُه الوَفاءُ به، وما كان لِلشَّيطانِ فلا وفاءَ له وعَلَيه كَفّارَةُ يَمينٍ**»(١).

بابُ ما جاءَ فيمَن نَذَرَ أن يَذبَحَ ابنَه أو نَفسَهُ

٢٠١٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: أتَتِ امرأةٌ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ ابنِى. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: لا تَنحَرِى ابنَكِ وكَفِّرِى عن يَمينِكِ. فقالَ شَيخٌ عِندَ ابنِ عباسٍ جالِسٌ: وكَيفَ يَكونُ فى هذا كَفّارَةٌ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾ [المجادلة: ٣]، ثُمَّ جَعَلَ فيه مِنَ الكَفّارَةِ ما قَد رأيتَ. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ: فقالَ له شَيخٌ: وكَيفَ

(١) المنتقى لابن الجارود (٩٣٥). ولعل المصنف ضعفه بسبب خطاب؛ قال ابن حجر فى التقريب ١/٢٢٤: ثقة، اختلط قبل موته. وقد صحح الألبانى الحديث كما فى الصحيحة ١/٤٧٨، فالله أعلم.

تكونُ كَفّارَةٌ فى طاعَةِ الشَّيطانِ ؟ فقالَ : بَلَى ، أَلَيسَ اللهُ يقولُ. فذَكَرَ مَعناه[1] . هذا إسنادٌ صَحيحٌ .

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[2] .

وخالَفَه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ فقالَ : يَذبَحُ كَبشًا .

٢٠١٠٤- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال فى رَجُلٍ نَذَرَ أن يَذبَحَ ابنَه، قال : يَذبَحُ كَبشًا[3] . ١٠/ ٧٣

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه :

٢٠١٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا قال لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ ابنِى. فأمَرَه ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما بكَبشٍ وقالَ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[4] [الأحزاب : ٢١]. كَذا وجَدتُه فى هذه الرِّوايَةِ .

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٠)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/١٨ظ - مخطوط)، وبراوية الليثى ٢/٤٧٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٣)، وابن أبى شيبة (١٢٦٤١)، والدارقطنى ٤/١٦٤ من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٦) عن الثورى به .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٤٠) من طريق خالد الحذاء به. وعبد الرزاق (١٥٩٠٥) من طريق عكرمة به .

(٤) قال الذهبى ٨/٤٠٤٨ : أظنه تلا : ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة : ٤].

٢٠١٠٦- ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ فى «الجامع» عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ ﷺ أن رَجُلًا أتاه فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ نَفسِى. فقالَ: [١٠/٤٦ظ] ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأمَرَه بكَبشٍ، فسُئلَ عَطاءٌ: أينَ يَذبَحُ الكَبشَ ؟ قال: بمَكَّةَ .أخبرَناه أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[1] .

٢٠١٠٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ فى رَجُلٍ نَذَرَ أن يَذبَحَ نَفسَه قال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأفتاه بكَبشٍ[2]. هذا يَدُلُّ على أن رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ خَطأٌ .

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ سُفيانَ عن ابنِ جُرَيجٍ:

٢٠١٠٨- أخبرَنا مَنصورُ بنُ عبدِ الوَهّابِ[3]، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَيّارٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ،

=والأثر ذكره المصنف فى الصغرى (٤١١١) من طريق ابن جريج به. وأخرج ابن أبى شيبة (١٢٦٤٠) نحوه من طريق آخر عن ابن عباس .

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٤) عن ابن جريج به مطولاً .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٣) .

(٣) منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله أبو صالح الشالنجى الصوفى، سمع من الأستاذ أبى سعد، روى عنه المصنف ومسعود بن نصر السجزى، قال عبد الغافر: مشهور ثقة كثير الحديث. توفى فى نيف وثمانين وأربعمائة. المنتخب (١٤٨٨) .

حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأنبأنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ أخو الشيخِ أبى الفَتحِ الحافظِ ببَغدادَ، أنبأنا محمدُ بنُ المُظَفَّرِ الحافظُ، حدثنا أُسامَةُ بنُ علىِّ بنِ سعيدٍ بمِصرَ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللهِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أخِى ابنِ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: وزَعَمَ ابنُ جُرَيجٍ أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: إنِّى نَذَرتُ لأنحَرَنَّ نَفسِى. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ثُمَّ تَلا ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[1] [الصافات: ١٠٧]. هَذا يَدُلُّ على أنَّه أرادَ برسولِ اللهِ إبراهيمَ النَّبِىَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وعَلَى نَبيِّنا.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فيمَن نَذَرَ أن يَنحَرَ نَفسَه فتوَى أُخرَى:

٢٠١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ نَفسِى. قال: وعِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَجُلٌ يُريدُ أن يَخرُجَ إلَى الجِهادِ ومَعَه أبَواه، وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مُشتَغِلٌ يقولُ له: أقِمْ مَعَ أبَوَيكَ. قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ نَفسِى. فقالَ له

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٤٣) من طريق عبد الملك بن شعيب به.

ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ما أصنَعُ بكَ؟! اذهَبْ فانحَرْ نَفسَكَ. فلَمّا فرَغَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مِنَ الرَّجُلِ وأبَوَيه قال: عليَّ بالرَّجُلِ. فذَهَبوا فوَجَدوه قَد بَرَكَ على رُكبَتَيه يُريدُ أن يَنحَرَ نَفسَه، فجاءوا به إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: ويحَكَ، لَقَد أرَدتَ أن تُحِلَّ ثَلاثَ خِصالٍ؛ أن تُحِلَّ بَلَدًا حَرامًا، وتَقطَعَ رَحِمًا حَرامًا - نَفسُكَ أقرَبُ الأرحامِ إلَيكَ - وأن تَسفِكَ دَمًا حَرامًا، أتَجِدُ مِائَةً مِنَ الإبِلِ؟ قال: نَعَم. قال: فاذهَبْ فانحَرْ فى كُلِّ عامٍ ثُلُثًا لا يَفسُدِ اللَّحمُ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، ورِوايَةُ ابنِ نُمَيرٍ بمَعناه، وزادَ: قال كُرَيبٌ: فشَهِدتُه عامَينِ، فأمّا الثّالِثُ فلا أدرِى ما فعَلَ[1].

٢٠١١٠- ورَواه [١٠/٤٧و] سفيانُ الثَّورِيُّ، عن الأعمَشِ بمَعناه وزادَ: قال الأعمَشُ: فبَلَغَنِى عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: لَوِ اعتَلَّ[2] عَلَيَّ لأمَرتُه بكَبشٍ. /**أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3]. ١٠/٧٤

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه أمَرَ فى مِثلِ هذه المَسألَةِ بكَبشٍ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: اختِلافُ فتاويه فى ذَلِكَ وفيمَن نَذَرَ أن يَنحَرَ ابنَه يَدُلُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٤).

(٢) اعتل الرجل: تمسك بحجة. ينظر المصباح المنير ص ١٦٢.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٩١٠).

على أنَّه كان يَقولُه استِدلالًا ونَظَرًا، لا أنَّه عَرَفَ فيه تَوقيفًا، واللَّهُ أعلَمُ .

٢٠١١١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ أن رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يُكَلِّمَ أخاه، فإن كَلَّمَه فهو يَنحَرُ نَفسَه بَينَ المَقامِ والرُّكنِ فى أيّامِ التَّشريقِ، فقالَ: يا ابنَ أخِى أبلِغْ مَن وراءَكَ أنَّه لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ، لَو نَذَرَ ألَّا يَصومَ رَمَضانَ فصامَه كان خَيرًا له، ولَو نَذَرَ ألَّا يُصَلِّيَ فصَلَّى كان خَيرًا له، مُرْ صاحِبَكَ فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليُكَلِّمْ أخاه[1]. هذا عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما مُنقَطِعٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٥) .

كتابُ النذورِ

بابُ الوَفاءِ بالنَّذرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه فى مَدْحِ قَومٍ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧]. وقالَ فى ذَمِّ آخَرينَ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥- ٧٧].

٢٠١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. وفِى رِوايَةِ سُفيانَ: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا، ومَن كانَت فيه خَصلَةٌ مِنهُنَّ كانَت فيه خَصلَةٌ مِن نِفاقٍ حَتَّى يَدَعَها؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ

(١) أخرجه الترمذى (٢٦٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٨٨٧٨).

أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ؛ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِيِّ[2].

٢٠١١٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو جَمرَةَ قال: دَخَلَ علىَّ زَهدَمٌ فأخبَرَنى أنَّه سَمِعَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ [١٠/ ٤٧ظ] قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**خَيرُكُم قَرْنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَكونُ قَومٌ بَعدَهُم يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذُرونَ ولا يُوفونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ[4]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ ما يُوفَى به مِنَ النُّذورِ وما لا يُوفَى

٢٠١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن مالِكٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ، / عن القاسِمِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن** ١٠/ ٧٥

(١) مسلم (٥٨/١٠٦).

(٢) البخارى (٣٤)، ومسلم (٥٨/١٠٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١١٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٣٥)، والنسائى (٣٨١٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٠٤١٥، ٢٠٦٣٣، ٢٠٦٣٤).

(٤) مسلم (٢٥٣٥/٢١٤).

(٥) البخارى (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨)، ومسلم (٢٥٣٥/٢١٤) وعقبه.

نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّـهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصيَه فلا يَعصِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

٢٠١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ قال: كانَت ثَقيفٌ حُلَفاءَ لِبَنِى عُقَيلٍ فأسَرَت ثَقيفٌ رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، وأسَرَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا وأصابوا مَعَه العَضباءَ. فذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى وفيه: قال: وأُسِرَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وأُصيبَتِ العَضباءُ، فكانَتِ المَرأةُ فى الوَثاقِ، وكانَ القَومُ يُريحُونَ[3] نَعَمَهُم بَينَ أيدِى بُيوتِهِم، فانفَلَتَت ذاتَ لَيلَةٍ مِنَ الوَثاقِ فأتَتِ الإبِلَ، فجَعَلَت إذا دَنَت مِنَ البَعيرِ رَغا فتَترُكُه حَتَّى تَنتَهِىَ إلَى العَضباءِ فلَم تَرْغُ. قال: وناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ[4]، فقَعَدَت فى عَجُزِها ثُمَّ زَجَرَتْها فانطَلَقَت، ونَذِروا بها[5] فطَلَبوها فأعجَزَتهُم. قال: ونَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها لَتَنحَرَنَّها، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ رَآها النّاسُ فقالوا: العَضباءُ، ناقَةُ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣٤٦/٦ من طريق أبى عاصم به. وتقدم فى (١٨٨٨٥، ٢٠٠٨٣).

(٢) البخارى (٦٧٠٠).

(٣) أراح الإبل والغنم: ردها إلى مبيتها. ينظر التاج ٤١٩/٦ (روح).

(٤) الناقة المنوقة: هى الناقة المذللة المروضة المنقادة. غريب الحديث للحربى ١١/١.

(٥) نذروا بها: أى علموا بها. مشارق الأنوار ٨/٢.

رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَت: إنَّها قَد نَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فأتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**سُبحانَ اللهِ! بئسَما جَزَتْها، إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها! لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ العَبدُ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ(٢).

٢٠١١٦- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةَ أبى ذَرٍّ جاءَت على القَصواءِ راحِلَةِ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أناخَت عِندَ المَسجِدِ فقالت: يا رسولَ اللهِ نَذَرْتُ لَئن نَجّانِى اللهُ عَلَيها لآكُلَنَّ مِن كَبِدِها وسَنامِها. قال: «**بئسَما جَزَيتِيها، لَيسَ هذا نَذرًا، إنَّما النَّذرُ ما ابتُغِىَ به وجهُ اللهِ**»(٣).

٢٠١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: بَينَما

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٢٦٢) عن إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٨٠٩١، ١٨٢٩٠).

(٢) مسلم (١٦٤١/٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٧). وأخرجه الدارقطنى ١٦٢/٤ من طريق سليمان بن بلال به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده صالح.

النَّبِىُّ ﷺ [١٠/٤٨و] يَخطُبُ إذا هو برَجُلٍ قائمٍ فى الشَّمسِ فسألَ عنه فقالوا: هذا أبو إسرائيلَ نَذَرَ أن يَقومَ ولا يَقعُدَ، ولا يَستَظِلَّ، ولا يَتَكَلَّمَ، ويَصومَ ولا يُفطِرَ. فقالَ: «**مُرْه فليَتَكَلَّمْ ولْيَستَظِلَّ ولْيَقعُدْ ولْيُتِمَّ صَومَه**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[(٢)].

٢٠١١٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بأبِى إسرائيلَ وهو قائمٌ فى الشَّمسِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ ألَّا يَستَظِلَّ ولا يَقعُدَ ولا يُكَلِّمَ أحَدًا ويَصومَ. فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَستَظِلَّ وأن يَقعُدَ، وأن يُكَلِّمَ النّاسَ، ويُتِمَّ صَومَه، ولَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ[(٣)]. هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وفيه وفيما قَبلَه دَلالَةٌ على أنَّه لَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بمِثلِه، وفِى آخِرِه: ولَم يأمُرْه بالكَفّارَةِ[(٤)].

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ كُرَيبٍ عن أبيه عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، وفيه الأمرُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٩) بالإسناد الثانى، وأبو داود (٣٣٠٠). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨٥) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٦٧٠٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٣١)، والشافعى ٦/١٩٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/١٦٠ من طريق الحسن بن عمارة به. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٢ عن الحسن بن عمارة: وهو واهٍ.

بالكَفّارَةِ، ومُحَمَّدُ بنُ كُرَيبٍ ضَعيفٌ[1]:

٢٠١١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ السُّنِّىُّ[2] الشَّهيدُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ، أنبأنا محمدُ بنُ كُرَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال أبو إسرائيلَ ابنُ قُشَيرٍ: إنَّه كان نَذَرَ أن يَصومَ ولا يَقعُدَ ولا يَستَظِلَّ ولا يَتَكَلَّمَ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقعُدْ واستَظِلَّ وتَكَلَّمْ وكَفِّرْ**»[3]. كَذا وجَدتُه: «**وكَفِّرْ**». وعِندِى أن ذَلِكَ تَصحيفٌ، إنَّما هو: «**وصُمْ**». كما هو فى سائرِ الرِّواياتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠١٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ ويَحيَى بنُ أبى طالِبٍ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو أحمدَ / الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن أبيه إيادِ بنِ لَقيطٍ قال: حَدَّثَتنِى لَيلَى امرأةُ بَشيرِ ابنِ الخَصاصيَّةِ - وكانَ اسمَه قبلَ ذَلِكَ زَحْمٌ، فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ بَشيرًا - قالَت: حَدَّثَنِى بَشيرٌ أنَّه سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ، وألَّا يُكَلِّمَ ذَلِكَ اليَومَ أحَدًا، قال: فقالَ له: «**لا تَصُمْ يَومَ** ١٠/٧٦

(١) هو محمد بن كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢١٧/١، وضعفاء العقيلى ١٢٧/٤، والجرح والتعديل ٦٨/٨، والمجروحين ٢٦٢/٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢٠٣/٢: ضعيف.

(٢) فى م: «السبئى». ينظر تاريخ دمشق ٢٣٧/٧.

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة عقب (١٩٩٣)، وابن حجر فى الإصابة ٦٥/٩ من طريق محمد ابن كريب به.

الجُمُعَةِ إلا فى أيّامٍ كُنتَ تَصومُها أو فى شَهرٍ، وأن لا تُكَلِّمَ أحَدًا فلَعَمرِى لَأن تَكَلَّمَ فتأمُرَ بمَعروفٍ أو تَنهَى عن مُنكَرٍ خَيرٌ مِن أن تَسكُتَ»[1] .

٢٠١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ مِن أصلِه قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا بَيانُ بنُ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه على امرأةٍ مِن أحمَسَ يُقالُ لها: زَينَبُ. قال: فرآها لا تَكَلَّمُ، قال: ما لِهَذِه لا تَكَلَّمُ؟ قال: فقالوا: حَجَّت مُصمِتَةً. فقالَ: تَكَلَّمِى؛ فإنَّ هذا لا يَحِلُّ، هذا مِن عَمَلِ الجاهِلِيَّةِ. فتَكَلَّمَت فقالَت: مَن أنتَ؟ قال: أنا مِنَ المُهاجِرينَ. قالَت: مِن أىِّ المُهاجِرينَ ؟ قال: مِن قُرَيشٍ. قالَت: مِن أىِّ قُرَيشٍ ؟ قال: إنَّكِ لَسَئولٌ، أنا أبو بكرٍ. قال: فقالَت: ما بَقاؤُنا على هذا الأمرِ [١٠/٤٨ظ] الصّالِحِ الَّذِى جاءَ اللهُ به بعدَ الجاهِلِيَّةِ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: فقالَ: بَقاؤُكُم عَلَيه ما استَقامَت أئمَّتُكُم. قالَت: وما الأئمَّةُ ؟ قال: أما كان لِقَومِكَ رُءوسٌ وأشرافٌ يأمُرونَهُم ويُطيعونَهُم؟ قالَت: بَلَى. قال: فهُم أمثالُ أولَئِكَ يَكونونَ على النّاسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ[3] .

٢٠١٢٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٧٨). وأخرجه أحمد (٢١٩٥٤)، وعبد بن حميد (٤٢٨) من طريق عبيد الله ابن إياد به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده جيد.

(٢) أخرجه الدارمى (٢١٨) من طريق أبى عوانة به.

(٣) البخارى (٣٨٣٤).

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ أنَّه أتَى قُبَّةَ امرأةٍ فسَلَّمَ فلَم تُكَلِّمْه، فلَم يَترُكْها حَتَّى كَلَّمَتْه قالَت: يا عبدَ اللهِ مَن أنتَ؟ قال: مِنَ المُهاجِرينَ. قالَتِ: المُهاجِرونَ كَثيرٌ فمِن أيِّهُم أنتَ؟ قال: فقالَ: مِن قُرَيشٍ. قالَت: قُرَيشٌ كَثيرٌ فمِن أيِّهُم أنتَ؟ قال: أنا أبو بكرٍ. قالَت: بأبِى أنتَ وأُمِّى، كان بَينَنا وبَينَ قَومٍ فى الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؛ فحَلَفتُ إنِ اللهُ عافانا ألّا أُكَلِّمَ أحَدًا حَتَّى أحُجَّ. قال: إنَّ الإسلامَ هَدَمَ ذَلِكَ فتَكَلَّمِى[1].

٢٠١٢٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فجاءَ رَجُلانِ، فسَلَّمَ أحَدُهُما ولَم يُسَلِّمِ الآخَرُ، فقُلنا، أو قال: ما بالُ صاحِبِكَ لَم يُسَلِّمْ؟ قال: إنَّه نَذَرَ صَومًا لا يُكَلِّمُ اليَومَ إنسيًّا. قال عبدُ اللهِ: بئسَما قُلتَ، إنَّما كانَت تِلكَ امرأةٌ قالَت ذَلِكَ ليَكونَ لها عُذرٌ، وكانوا يُنكِرونَ أن يَكونَ ولَدٌ مِن غَيرِ زَوجٍ ولا زِنًا- أو: إلا زِنًا- فسَلِّمْ وأمُرْ بالمَعروفِ وانْهَ عن المُنكَرِ خَيرٌ لَكَ[2].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٤/٢٥٣، ٧/٦٣ من طريق يزيد بن أبى زياد به بنحوه.

(٢) فى م: «من ذلك».

والحديث عند البغوى فى الجعديات (٢٥٤١)، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٠/٦٣ لابن أبى حاتم.

بابُ ما يُوفَى به مِن نُذورِ الجاهِليَّةِ

٢٠١٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ مِن أصلِه، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَذَرتُ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فلَمّا أسلَمتُ سألتُ النَبِىَّ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[1].

٢٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ، أخبرَنى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن عُمَرَ رضي الله عنه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِليَّةِ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ. فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**». لَفظُ حَديثِ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: إنِّى نَذَرتُ أن أعتَكِفَ لَيلَةً فى الجاهِليَّةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ وغَيرِهِ[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٦٣)، وفى الصغرى (٤١١٧). وتقدم فى (٨٦٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥)، وأبو داود (٣٣٢٥)، والترمذى (١٥٣٩)، وابن خزيمة (٢٢٣٩)، وابن حبان (٤٣٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٢٠٣٢)، ومسلم (٢٧/١٦٥٦).

٧٧/١٠ /بابُ ما يُوفَى به من نَذرِ ما يَكونُ مُباحًا وإن لَم يَكُنْ طاعَةً

٢٠١٢٦- [١٠/٤٩و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِن بَعضِ مَغازيه، فأتَته جاريَةٌ سَوداءُ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ نَذَرتُ إن رَدَّكَ اللهُ سالِمًا أن أضرِبَ بَينَ يَدَيكَ بالدُّفِّ. فقالَ: «**إن كُنتِ نَذَرتِ فاضرِبِى**». قال: فجَعَلَت تَضرِبُ، فدَخَلَ أبو بكرٍ وهِىَ تَضرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فألقَتِ الدُّفَّ تَحتَها وقَعَدَت عَلَيه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ لَيَخافُ مِنكَ يا عُمَرُ**»(١).

٢٠١٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ أن أضرِبَ على رأسِكَ بالدُّفِّ. فقالَ: «**أوفِى بنَذرِكِ**»(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أن يَكونَ ﷺ إنَّما أذِنَ لها فى الضَّربِ لأنَّه أمْرٌ مُباحٌ، وفيه إظهارُ الفَرَحِ بظُهورِ رسولِ اللهِ ﷺ ورُجوعِه سالِمًا، لا أنَّه يَجِبُ بالنَّذرِ، فاللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠١١)، والترمذى (٣٦٩٠)، وابن حبان (٤٣٨٦). وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

(٢) أبو داود (٣٣١٢) مطولًا. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٤: إسناده قوى.

بابُ كَراهيَةِ النَّذرِ

٢٠١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ[1]، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النَّذرِ وقالَ: «**إنَّه لا يَرُدُّ شَيئًا، إنَّما يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**». وفِى رِوايَةِ خَلَّادٍ: «**ولَكِن يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وخَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[3].

٢٠١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ لا يُقَرِّبُ مِن ابنِ آدَمَ شَيئًا لَم يَكُنِ اللهُ قَدَّرَه له، ولَكِنِ النَّذرُ يوافِقُ القَدَرَ فيُخرَجُ بذَلِكَ مِنَ البَخيلِ ما لَم يَكُنِ البَخيلُ يُريدُ أن**

---

(١) فى الأصل، م: «قرة». وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر تهذيب الكمال ١٦/١١٤. ومصادر التخريج.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٢٠). وأخرجه النسائى (٣٨١١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٥٥٩٢)، وأبو داود (٣٢٨٧) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٦٠٨)، ومسلم (١٦٣٩) عقب (٤).

يُخرِجَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ[2].

بابُ مَن نَذَرَ تَبَـرُّرًا أن يَمشِىَ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَزِمَه أن يَمشِىَ إن قَدَرَ على المَشىِ[3].

قال أصحابُنا: لأنَّ المَشىَ إلَى مَوضِعِ البِرِّ برٌّ استِدلالًا بقَولِه تَعالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

٢٠١٣٠- وبِما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [١٠/٤٩ظ] العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ، عن أبى عثمانَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رَجُلٌ ما أعلمُ أحَدًا مِن أهلِ المَدينَةِ مِمَّن يُصَلِّى القِبلَةَ أبعدَ مَنزِلًا مِنَ المَسجِدِ مِنه، وكانَ يَحضُرُ الصَّلَواتِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقيلَ له: لَوِ اشتَرَيتَ حِمارًا فرَكِبتَه فى الرَّمضاءِ والظَّلماءِ. فقالَ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أن مَنزِلِى بِلِزْقِ[4] المَسجِدِ. فأُخبِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِكَ فسألَه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كَيما يُكتَبَ أثَرِى وخُطاىَ ورُجوعِى إلَى أهلِى وإقبالِى وإدبارِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أبو يعلى (٦٣٥٥)، وإسماعيل بن جعفر فى جزئه (٣٧٥)، ومن طريقه أحمد (٨٨٦٠). وأخرجه النسائى (٣٨١٣)، وابن ماجه (٢١٢٣) من طريق الأعرج به بنحوه.

(٢) مسلم (٧/١٦٤٠)، والبخارى (٦٦٩٤).

(٣) الأم ٧/٦٧.

(٤) فى س، م: «يلزق».

«**أنطاكَ اللهُ ما احتَسَبتَ أجمَعَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ[2].

٢٠١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ / أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن جَدِّه، ١٠/٧٨ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ أجرًا فى الصَّلاةِ أبعَدُهُم إلَيها مَشيًا، والَّذِى يَنتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإمامِ فى جَماعَةٍ أعظَمُ أجرًا مِمَّن يُصَلِّيها ثُمَّ يَنامُ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[4].

٢٠١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ حَفصٍ الخَثعَمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الكِندِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ سَوادَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن زاذانَ قال: مَرِضَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مَرَضًا فدَعا ولَدَه فجَمَعَهُم فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشيًا حَتَّى يَرجِعَ إلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ له بكُلِّ خَطوَةٍ سَبعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثلُ حَسَناتِ الحَرَمِ**». قيلَ: وما حَسَناتُ

---

(١) تقدم فى (٥٠٤٤).

(٢) مسلم (٢٧٨/٦٦٣، وعقبه).

(٣) تقدم فى (٥٠٤٣).

(٤) البخارى (٦٥١)، ومسلم (٢٧٧/٦٦٢).

الحَرَمِ؟ قال: «**بكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ ألفِ حَسَنَةٍ**»[1].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ فضلَ المَشيِ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ[2].

٢٠١٣٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِىُّ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا نَذَرَ الإنسانُ: علىَّ مَشىٌ إلَى الكَعبَةِ. فهَذا نَذرٌ فليَمشِ إلَى الكَعبَةِ[3].

٢٠١٣٤- قال ابنُ وهبٍ: قال اللَّيثُ مِثلَه.

بابُ رُكوبِ مَن لَم يَقدِرْ على المَشيِ

٢٠١٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ قالا: حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ شَيخٌ كَبيرٌ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١) عن على بن سعيد بن مسروق به. وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن فى القلب من عيسى بن سوادة. ا.هـ. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٥: عيسى واهٍ، والحديث منكر جدًّا. وتقدم فى (٨٧١٩) وضعفه المصنف هناك.

(٢) تقدم فى (٨٧١٧-٨٧٢٠).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ١/٣٥٠ من طريق موسى بن عقبة به. وابن أبى شيبة (١٢٥٤٦) من طريق نافع به.

يُهادَى بَينَ ابنَيه، فقالَ ﷺ: «**ما بالُ هذا؟**». قالوا: نَذَرَ يا رسولَ اللهِ أن يَمشِيَ. قال: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ عن تَعذيبِ** [١٠/ ٥٠و] **هذا نَفسَه لَغَنِيٌّ**». وأمَرَه أن يَركَبَ، فرَكِبَ[(١)].

٢٠١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ رأى رَجُلًا يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ أن يَمشِيَ إلَى البَيتِ. قال: «**فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِيٌّ عن تَعذيبِ هذا نَفسَه، فمُروه فليَركَبْ**»[(٢)]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَروانَ الفَزارِيِّ وغَيرِه عن حُمَيدٍ[(٣)].

٢٠١٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنبأنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ شَيخًا يَمشِى بَينَ ابنَيه يَتَوَكَّأُ عَلَيهِما، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ما شأنُ هذا الشيخِ؟**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٤٦٨) عن الأنصارى به. وأبو داود (٣٣٠١)، والترمذى (١٥٣٧)، والنسائى (٣٨٦٢)، وابن خزيمة (٣٠٤٤) من طرق عن حميد به.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٦١) من طريق حماد بن مسعدة به.

(٣) البخارى (١٨٦٥)، ومسلم (٩/١٦٤٢).

قال ابناه: كان عَلَيه نَذرٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اركَبْ أيُّها الشيخُ؛ فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِىٌّ عَنكَ وعن نَذرِكَ**»[1]. لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[2].

بابُ المَشى فيما قَدَرَ عَلَيه والرُّكوبِ فيما عَجَزَ عَنهُ

٢٠١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ أخبَرَه أن أبا الخَيرِ أخبَرَه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: نَذَرَتْ / أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللَّـهِ، فأمَرَتنِى أن أستَفتِىَ لها النَّبِىَّ ﷺ، فاستَفتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**لِتَمشِ ولْتَركَبْ**». قال: وكانَ أبو الخَيرِ لا يُفارِقُ عُقبَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن رَوحٍ[4]. ٧٩/١٠

---

(١) أخرجه أحمد (٨٨٥٩)، وابن خزيمة (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وابن ماجه (٢١٣٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٢) مسلم (١٦٤٣/١٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٧٣٨٧)، وأبو عوانة (٥٨٦٧) من طريق روح بن عبادة به.

(٤) البخارى عقب (١٨٦٦)، ومسلم (١٦٤٤) عقب (١٢).

٢٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللهِ حافيَةً، فأمَرَتنِى أن أستَفتِىَ لها رسولَ اللهِ ﷺ، فاستَفتَيتُه فقالَ: «**تَمشِى وتَركَبُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ صالِحٍ المِصرِىِّ[2].

بابُ الهَدىِ فيما رُكِبَ واختلافِ الرواياتِ فيه

٢٠١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: إنَّ أُختَ عُقبَةَ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، وإنَّها لا تُطيقُ ذَلِكَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/ ٥٠ظ] «**إنَّ اللهَ لَغَنِىٌّ عن مَشىِ أُختِكَ، فلتَركَبْ ولتُهدِ بَدَنَةً**»[3].

٢٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٨٦)، وأبو داود (٣٢٢٩)، والنسائى (٣٨٢٣) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) مسلم (١٦٤٤/١١).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤١). وأخرجه أبو داود (٣٣٠٣) عن أحمد بن حفص بن عبد الله به.

أُختَه نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، لِتَحُجَّ راكِبَةً وتُهدِى بَدَنَةً**»(١). كَذا قال: «**وتُهدِى بَدَنَةً**».

ورَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ عن هَمّامٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**وتُهدِى هَديًا**»(٢).

وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائيُّ فرَواه عن قَتادَةَ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٢- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ بَلَغَه أن أُختَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عن نَذرِها، فمُرْها فلتَركَبْ**»(٣).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِكرِمَةَ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيهِ.

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، فأرسَلَه ولَم يَذكُرِ الهَدىَ فيه:

٢٠١٤٣- أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، أن أُختَ عُقبَةَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٨) من طريق هدبة به. وأحمد (٢١٣٤)، وابن الجارود فى المنتقى (٩٣٦)، وابن خزيمة (٣٠٤٥) من طريق همام به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٩٦)، والدارمى (٢٣٨٠) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٥٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

ابنِ عامِرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فسألَ عُقبَةُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مُرْها أن تَركَبَ؛ فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، أو مَشيِ أُختِكَ**». شَكَّ سعيدٌ.

٢٠١٤٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ أن أُختَ عُقبَةَ. بمَعنَى هِشامٍ، لَم يَذكُرِ الهَدىَ، وقالَ فيه: «**مُرْ أُختَكَ فلتَركَبْ**». قال أبو داودَ: ورَواه خالِدٌ عن عِكرِمَةَ بمَعناه[1].

وقيلَ: عن عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٥- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن /عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ ٨٠/١٠
أُختِي نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بمَشيِ أُختِكَ إلَى البَيتِ شَيئًا**»[2].

٢٠١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أُختِي نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بشَقاءِ أُختِكَ شَيئًا، لِتَحُجَّ راكِبَةً ثُمَّ تُكَفِّرْ**

(١) أبو داود (٣٢٩٨).

(٢) أبو داود (٣٣٠٤).

يَمينَها»[1]. تَفَرَّدَ به شَريكٌ القاضِى .

٢٠١٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو [١٠/٥١و] عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّاب، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ زَحْرٍ، عن أبى سعيدٍ الرُّعَينِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مالكٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَحُجَّ للهِ ماشيَةً غَيرَ مُختَمِرَةٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فقالَ: «**مُرْ أُختَكَ فلتَختَمِرْ ولتَركَبْ، ولتَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ**»[2].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[3].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[4].

ورَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِهِ[5].

وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٢٨)، وأبو داود (٣٢٩٥)، وابن حبان (٤٣٨٤) من طريق شريك به. وعند أحمد: جاءت امرأة. بدلًا من: جاء رجل .

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٩١)، وابن ماجه (٢١٣٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى به .

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٧٥)، وأبو داود (٣٢٩٣)، والنسائى (٣٨٢٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٩٤) من طريق ابن جريج به .

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٠٦)، والترمذى (١٥٤٤) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن .

البخاريُّ: لا يَصِحُّ فيه الهَدىُ[1]. يَعنِى فى حَديثِ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ.

٢٠١٤٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: بَينا رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ فى رَكبٍ فى جَوفِ اللَّيلِ إذ بَصُرَ بخَيالٍ قَدَ نَفَرَت مِنه إبِلُهُم، فأنزَلَ رَجُلًا فنَظَرَ، فإذا هو بامرأةٍ عُريانَةٍ ناقِضَةٍ شَعَرَها، فقالَ: ما لَكِ؟ قالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أحُجَّ البَيتَ ماشيَةً عُريانَةً ناقِضَةً شَعَرِى، فأنا أتَكَمَّنُ بالنَّهارِ وأتَنَكَّبُ الطَّريقَ باللَّيلِ. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرَه فقالَ: «**ارجِعْ إلَيها فمُرْها فلتَلبَسْ ثيابَها ولتُهَرِقْ دَمًا**». هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٩- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا هو بامرأةٍ ناشِرَةٍ شَعَرَها فقالَ: «**ما هَذِهِ؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً ناشِرَةً شَعَرَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مُروها فلتُغَطِّى رأسَها ولتَركَبْ**»[2].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٠٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٦٤) من طريق آخر عن عكرمة بنحوه.

٢٠١٥٠- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عامِرٍ صالِحُ بنُ رُستُمٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قَلَّما قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حَثَّنا فيه على الصَّدَقَةِ ونهانا عن المُثلَةِ، وقالَ: «**إنَّ مِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَخرِمَ أنفَه، ومِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَحُجَّ ماشيًا، فإذا نَذَرَ أحَدُكُم أن يَحُجَّ ماشيًا فليُهدِ هَديًا وليَركَبْ**»(١).

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ عن صالِحٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَب**»:

٢٠١٥١- **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ إسحاقَ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَبْ**»(٢). ولا يَصِحُّ سَماعُ الحَسَنِ مِن عِمرانَ، ففيه إرسالٌ، واللهُ أعلَمُ.

٨١/١٠ / ورُوِيَ فيه عن عليٍّ رضي الله عنه:

٢٠١٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عليٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَحلِفُ عَلَيه المَشيُ، قالَ:

---

(١) الطيالسى (٨٧٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٣٢٣) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٩٨٥٧)، والحاكم ٤/٣٠٥ من طريق صالح بن رستم به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادى فى المتفق والمفترق (٧٥٣) من طريق عبد الله بن إسحاق البغوى به.

يَمشِى، فإن عَجَزَ رَكِبَ وأهدَى بَدَنَةً[1] .

بابُ مَن أمَرَ فيه بالإعادَةِ، والمَشيِ فيما رَكِبَ والرُّكوبِ فيما مَشَى حَتَّى يأتِيَ به كما نَذَرَهُ

٢٠١٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللِه بنُ عُمَرَ، عن عُروةَ بنِ أُذَينَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ جَدَّةٍ لِى عَلَيها مَشىٌ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ عَجَزَت، فأرسَلَت مَولًى لها إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَسألُه، فخَرَجتُ مَعَه، فسألَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: مُرْها فلتَركَبْ، ثُمَّ لتَمشِ مِن حَيثُ عَجَزَت[2] .

٢٠١٥٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدٌ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِثلَ قَولِ ابنِ عُمَرَ، قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وتَنحَرُ بَدَنَةً[3] .

٢٠١٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزّازُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٢)، والشافعى ١٧١/٧ .

(٢) مالك ٤٧٣/٢، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (١٠٠٦- شفاء العى)، وابن أبى شيبة (١٢٥٣٨، ١٣٧٤٣) .

(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٨٢/٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٨٦٥) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (١٢٥٣٩، ١٣٧٣٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به .

ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ويَزيدُ بنُ هارونَ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِيَّ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ نَذَرَ أن يَمشِيَ إلَى الكَعبَةِ، فمَشَى نِصفَ الطَّريقِ ثُمَّ رَكِبَ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إذا كان عامُ قابِلٍ فليَركَبْ ما مَشَى، ويَمشِى ما رَكِبَ، ويَنحَرْ بَدَنَةً[1].

٢٠١٥٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: كان علىَّ مَشىٌ فأصابَتنِى خاصِرَةٌ[2]، فرَكِبتُ حَتَّى أتَيتُ مَكَّةَ فسألتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ وغَيرَه فقالوا: عَلَيكَ هَدىٌ. فلَمّا قَدِمتُ المَدينَةَ سألتُ، فأمَرونِى أن أمشِيَ مِن حَيثُ عَجَزتُ، فمَشَيتُ مَرَّةً أُخرَى[3].

والَّذِى أجازَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ النُّذورِ مِن وُجوبِ المَشيِ فيما قَدَرَ عَلَيه وسُقوطِه فيما عَجَزَ عنه، أشبَهُ الأقاويلِ بحَديثِ أبى هريرةَ وأنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنهما وأبِى الخَيرِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، فهو أولَى به، وبِاللهِ التَّوفيقُ[4].

---

(١) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤٥)، ومن طريقه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣١٩/٤.

(٢) خاصرة: أى وجع فى الخاصرة، أو يريد تألم أطرافه. مشارق الأنوار ١/ ٢٤٢.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٤)، والشافعى ٢٥٧/٧، ومالك ٤٧٤/٢.

(٤) ينظر الأم ٢٥٦/٢.

بابُ مَن قال: يَمشِى مِن ميقاتِه إلَّا أن يَكونَ نَوَى مَكانًا حَتَّى يَصدُرَ

رُوِىَ ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1] .

٢٠١٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ [١٠/٥٢و] ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَنِ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سألتُ أبا عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ عَمَّن جَعَلَ عَلَيه المَشىَ إلَى بَيتِ اللهِ، مِن أينَ يَمشِى؟ قال: إن كان نَوَى مَكانًا فمَن/ حَيثُ نَوَى، وإن لَم يَكُنْ نَوَى مَكانًا فمِن ميقاتِهِ. قال: وأخبَرَنيه ١٠/٨٢ عَطاءٌ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بذَلِكَ[3] .

بابُ مَن نَذَرَ المَشىَ إلَى مَسجِدِ المَدينَةِ أو مَسجِدِ بَيتِ المَقدِسِ

٢٠١٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِىُّ بنُ عبدِ اللهِ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ المَسجِدِ الحَرامِ، ومَسجِدِ رسولِ اللهِ، والمَسجِدِ الأقصَى**»[4]. قال ابنُ المَدينِىِّ: هَكَذا

---

(١) تقدم فى (٢٠١٥٦) .

(٢) فى م: «الحسين». وتقدم فى (٥٨٩، ٧٠٢، ١٠٥٧) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٤٢ .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٤٤) عن الأوزاعى به .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٣٣) من طريق مسدد به. وتقدم تخريجه فى (١٠٣٥٨) .

حدثنا به سفيانُ هذه المَرَّةَ على هذا اللَّفظِ، وأكثَرُ لَفظِه: «**تُشَدُّ الرِّحالُ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

٢٠١٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: أربَعٌ أعجَبَتنِى وأينَقَتنِى[3] قال: «**لا تُسافِرُ المَرأةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ، ولا صيامَ فى يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ، ويَومِ الأضحَى، ولا صَلاةَ يَعنِى بعدَ صَلاتَينِ، بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وبَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِى، والمَسجِدِ الحَرامِ، والمَسجِدِ الأقصَى**- أو قال- **بَيتِ المَقدِسِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ مَن لَم يَرَ وُجوبَه بالنَّذرِ، أو أقامَ الأفضَلَ مِن هذه المَساجِدِ الثَّلاثَةِ مَقامَ ما هو أدنَى مِنهُ

٢٠١٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٣٧).

(٢) البخارى (١١٨٩)، ومسلم (٥١١/١٣٩٧).

(٣) أينقتنى: أعجبتنى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥، والديباج على مسلم ٢/ ٨٢.

(٤) أخرجه الترمذى (٣٢٦)، وابن حبان (١٦١٧) من طريق عبد الملك بن عمير به. وتقدم فى (٤٤٣٠).

(٥) البخارى (١١٩٧)، ومسلم (٤١٦/٨٢٧).

أبو الأزهَرِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا بَكّارُ بنُ الخَصِيبِ[1]، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ زَمَنَ الفَتحِ إن فتَحَ اللهُ عَلَيكَ أن أُصَلِّىَ فى بَيتِ المَقدِسِ. فقالَ: «**صَلِّ هـٰهنا**». فأعادَها عَلَيه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: / «**فشأنَكَ إذن**»[2]. ٨٣/١٠

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ[3].

٢٠١٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١٠/٥٢ظ] بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعبَدٍ أنَّه قال: إنّ امرأةً اشتَكَت شَكوَى فقالَت: لَئن شَفانِى اللهُ لأخرُجَنَّ فلأُصَلِّيَنَّ فى بَيتِ المَقدِسِ. فبَرأت ثُمَّ تَجَهَّزَت تُريدُ الخُروجَ، فجاءَت مَيمونَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تُسَلِّمُ عَلَيها، فأخبَرَتها ذَلِكَ فقالَت: اجلِسِى فكُلِى ممّا صَنَعتِ، وصَلِّى فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**صَلاةٌ فيه أفضَلُ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه مِنَ**

---

(١) فى م: «الحصيب». بالحاء المهملة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩١٩)، وأبو داود (٣٣٠٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٧)

المَساجِدِ إلّا مَسجِدَ الكَعبَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢٠١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ رَباحٍ وعُبَيدِ اللهِ بنِ سَلمانَ، كِلاهُما عن أبى عبدِ اللهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلا المَسجِدَ الحَرامَ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»[4] عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بمَكَّةَ

٢٠١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**نَحَرتُ هـٰهنا، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه النسائى (٦٩٠) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٢٦٨٢٦) من طريق الليث بن سعد به. وأبو يعلى (٧١١٣) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (١٣٩٦/٥١٠).

(٣) تقدم فى (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: حديث أبى هريرة قد أخرجاه جميعًا. ورواه مسلم من وجوه، والله أعلم». اهـ. وتقدم عزو المصنف له إلى مسلم فى رقم (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٥) البخارى (١١٩٠).

(٦) تقدم فى (٩٥٣٢، ٩٨٨٣، ١٠٣٢٣).

«الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[1] .

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ حَديثُ عَطاءٍ عن جابِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ**»[2] .

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بغَيرِها ليَتَصَدَّقَ

٢٠١٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، [3]حَدَّثَنى أبو[3] قِلابَةَ، حَدَّثَنِى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ قال: نَذَرَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أن يَنحَرَ ببُوانَةَ[4]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل كان فيها وثَنٌ مِن أوثانِ الجاهِلِيَّةِ يُعبَدُ؟**». قالوا: لا. قال: «**فهَل كان فيها عيدٌ مِن أعيادِهِم؟**». قالوا: لا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوفِ بنَذرِكَ؛ فإنَّه لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**»[5] .

٢٠١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) مسلم (١٤٩/١٢١٨) .

(٢) تقدم فى (١٠٣٢٤) .

(٣ - ٣) فى م: «عن أبى» .

(٤) بوانة: تطلق على عدة مواضع أشهرها أنها هضبة من وراء ينبع، قريبة من ساحل البحر. معجم البلدان ١/ ٥٠٥، وعون المعبود ٩/ ١٤٠ .

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٤٠)، وأبو داود (٣٣١٣). وأخرجه الطبرانى (١٣٤١) من طريق داود بن رشيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٤) .

عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ بنِ مِقسَمٍ وهو ابنُ ضَبَّةَ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى سارَةُ بنتُ مِقسَمٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ كَردَمٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ وهو على ناقَةٍ له وأنا مَعَ أبى. فذَكَرَ الحديثَ. قالَت: فقالَ له [١٠/٥٣و] أبى فى ذَلِكَ المَقامِ: إنِّى ١٠/٨٤ نَذَرتُ أن أذبَحَ عِدَّةً مِنَ / الغَنَمِ- قال: لا أعلمُ إلَّا قال: خَمسينَ شاةً على رأسِ بُوانَةَ- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل عَلَيها مِن هذه الأوثانِ شَىءٌ؟**». قال: لا. قال: «**فأوفِ للهِ ما نَذَرتَ له**». قال: فجَمَعَها أبى، فجَعَلَ يَذبَحُها فانفَلَتَت مِنه شاةٌ فطَلَبَها وهو يقولُ: اللَّهُمَّ أوفِ عَنِّى نَذرِى. حَتَّى أخَذَها فذَبَحَها[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ وقالَ: إنِّى نَذَرتُ إن وُلِدَ لِى ولَدٌ ذَكَرٌ، أن أنحَرَ على رأسِ بُوانَةَ فى[2] عَقَبَةٍ مِنَ الثَّنايا[2] عِدَّةً مِنَ الغَنَمِ[3].

٢٠١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى «غرائب الشيوخ»، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ الغُدَانِىُّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أذبَحَ بِبُوانَةَ. فقالَ: «**فى قَلبِكَ مِنَ الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؟**». قال: لا. قال: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٨٨٩) من طريق يزيد بن هارون به مطولًا.

(٢ - ٢) العَقَبة: مرقى صعب من الجبال والطريق فى أعلى الجبال. والثنية: طريق العقبة، وجمعه ثنايا. عون المعبود ٣/٢٣٥.

(٣) أبو داود (٣٣١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢١٣٠)، والبزار (٥٠٢٧)، والطبرانى (١٢٣٥٦) من طريق عبد الله بن رجاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٧٣٢).

بابُ مَن نَذَرَ هَديًا لَم يُسَمِّهِ

٢٠١٦٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو محمدٍ الهِلالِيُّ وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ والبَيضَةَ- **فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا**[1] **الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُفيانَ[3]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن الأغَرِّ عن أبى هريرةَ: «**ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى البَيضَةَ**»[4].

ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّهُما قالا: الهَدىُ مِنَ الأزواجِ الثمانيَةِ[5]. واللهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: للهِ علىَّ أن أصومَ يَومًا سَمّاه فوافَقَ يَومَ فِطرٍ أو أضحًى

٢٠١٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى الأصل، س، م: «طوى». والمثبت كما فى حاشية الأصل ومصدر التخريج.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٩٢٦).

(٣) مسلم ٢/٥٨٧ (٨٥٠) عقب (٢٤).

(٤) البخارى (٣٢١١)، ومسلم (٨٥٠/٢٤).

(٥) تقدم فى (١٠٢٤٣-١٠٢٤٥).

أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ أبى حُرَّةَ الأسلَمِىُّ، سَمِعَ رَجُلًا يَسألُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يأتِىَ عَلَيه يَومٌ سَمّاه إلَّا وهو صائمٌ فيه، فوافَقَ ذَلِكَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الأضحَى ولا يَومَ الفِطرِ، ولا يأمُرُ بصيامِهِما[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ [١٠/٥٣ظ] أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[2].

وفِى هذه الرِّوايَةِ مَعَ ما رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**»[3]. دِلالَةٌ على أنَّه لا يَلزَمُ قَضاؤُه.

٢٠١٦٩- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَير: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أصومَ كُلَّ ثَلاثاءَ أو أربِعاءَ ما عِشتُ، فإن وافَقتُ هذا اليَومَ يَومَ نَحرٍ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: إنَّه قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ، ونُهينا أن نَصومَ هذا اليَومَ. / قال: فخُيِّلَ إلَى الرَّجُلِ أنَّه لَم يَفهَمْ، فأعادَ عَلَيه الكَلامَ الثّانيَةَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ ونُهينا عن صيامِ هذا اليَومِ. قال يونُسُ: ١٠/٨٥

---

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٣١).

(٢) البخارى (٦٧٠٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٩٠، ٢٠١١٥).

فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلحَسَنِ فقالَ: يَصومُ يَومًا مَكانَه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ دونَ قَولِ الحَسَنِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ[2].

بابُ نَذرِ العُمرَةِ فى شَهرٍ مُسَمًّى

فيه عن جابِرٍ مِن قَولِهِ:

٢٠١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِيُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِ اللهِ سُئل عن المَرأةِ تَجعَلُ عَلَيها عُمرَةً فى شَهرٍ مُسَمًّى، ثُمَّ يَخلو إلَّا لَيلَةً واحِدَةً، ثُمَّ تَحيضُ. قال: لِتَخرُجْ، ثُمَّ لِتُهِلَّ بعُمرَةٍ، ثُمَّ لِتَنتَظِرْ حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ لِتَطُفْ بالكَعبَةِ، ثُمَّ لِتُصَلِّ.

بابُ مَن نَذَرَ ضَربَ عُنُقِ مُشرِكٍ إن ظَفِرَ به، فأسلَمَ

٢٠١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ فى حَديثٍ ذَكَرَه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ قال: فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، غَزَوتَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم غَزَوتُ مَعَه حُنَينًا،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٤٤٩) من طريق يونس بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٣٣) من طريق زياد بن جبير به.

(٢) البخارى (٦٧٠٦)، ومسلم (١٤٢/١١٣٩).

فخَرَجَ المُشرِكونَ فحَمَلوا عَلَينا حَتَّى رأينا خَيلَنا وراءَ ظُهورِنا، وفِى القَومِ رَجُلٌ يَحمِلُ عَلَينا فيَدُقُّنا ويَحطِمُنا، فهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وجَعَلَ يُجاءُ بهِم فيُبايِعونَه على الإسلامِ، فقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ: إنَّ علىَّ نَذرًا إن جاءَ اللهُ بالرَّجُلِ الَّذِى كان مُنذُ اليَومِ يَحطِمُنا لأضرِبَنَّ عُنُقَه. فسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ، وجِىءَ بالرَّجُلِ، فلَمّا رأى رسولَ اللهِ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، تُبتُ إلَى اللهِ. فأمسَكَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُبايِعُه ليَفِىَ الرَّجُلُ بنَذرِه. قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى [١٠/ ٥٤و] لِرسولِ اللهِ ﷺ ليأمُرَه بقَتلِه، وجَعَلَ يَهابُ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَقتُلَه، فلَمّا رأى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّه لا يَصنَعُ شَيئًا بايَعَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللهِ، نَذرِى. قال: «**إنِّى لَم أُمسِكْ عنه مُنذُ اليَومِ إلَّا لِتُوفِىَ بنَذرِكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ألا أومَضتَ إلَىَّ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَيسَ لِنَبِىٍّ أن يومِضَ**»(١).

بابُ مَن ماتَ وعَلَيه نَذرٌ

٢٠١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ أن شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما قال: إنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ

(١) أبو داود (٣١٩٤). وأخرجه أحمد (١٢٥٢٩) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق أبى غالب نافع به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٥)

الأنصارِيَّ استَفتَى رسولَ اللهِ ﷺ فى نَذرٍ كان على أُمِّه وتوُفِّيَت قبلَ أن تَقضيَه، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَقضيَه عَنها، فكانَت سُنَّةً بَعدُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن امرأةً رَكِبَتِ البحرَ فنَذَرَت إن نَجّاها اللهُ أن تَصومَ شَهرًا، فنَجّاها اللهُ فلَم تَصُمْ حَتَّى ماتَت، فجاءَت بنتُها أو أُختُها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فأمَرَها أن تَصومَ عَنها[3].

وسائرُ الرِّواياتِ فيه قَد مَضَت فى كِتابِ الصِّيامِ وكِتابِ الحَجِّ[4]، وبِاللهِ التَّوفيقُ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٣) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٣١٤).

(٢) البخارى (٦٦٩٨).

(٣) أبو داود (٣٣٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٦١) من طريق هشيم به. والنسائى (٣٨٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٥٤) من طريق سعيد بن جبير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٩).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٨٣٠٥- ٨٣١٢، ٨٧٤٤).

/ كتابُ[1] أدبِ القاضى

١٠/ ٨٦

قال اللهُ جَلَّ ثَناؤُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]. وقال لنبيِّه ﷺ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩]. وبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ العُمَّالَ والقُضاةَ، وكذلِكَ الخُلفاءُ من بعدِه، وبهم القدوةُ فى الشَّرِيعَةِ، وباللهِ التَّوفيقُ والعِصمةُ:

٢٠١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا على نَجرانَ فشَكَوه، فقالَ: «**لأبعَثَنَّ عَلَيكُم رَجُلًا أمينًا حَقَّ أمينٍ**». فاستَشرَفَ لها أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ، فبَعَثَ أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا [١٠/ ٥٤ظ]

---

(١) من هنا بداية الجزء العاشر من نسخة المصنف، وهى بخطه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٨١٩٨)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن حبان (٦٩٩٩) من طريق شعبة به. والترمذى (٣٧٩٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) البخارى (٣٧٤٥)، ومسلم (٢٤٢٠/٥٥).

شُعبَةُ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ ابنُ الجَرّاحِ، عن شُعبَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطاوَعا ولا تَختَلِفا**». قال: وكانَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما فُسطاطٌ، يَزورُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه فيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ ووَكيعٍ[2].

٢٠١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونىِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه لما بَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ إلَى اليَمَنِ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مَعَه يُوصيه بوَصيَّةٍ، ومُعاذٌ راكِبٌ ورسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى تَحتَ راحِلَتِه، فلَمّا فرَغَ قال: «**يا مُعاذُ، أنتَ عَسَى ألا تَلقانِى بعدَ عامِى هذا، ولَعَلَّكَ أن تَمُرَّ بمَسجِدِى وقَبرِى**»[3].

قال الشيخُ: وهَذا فى بَعثَتِه الثّانيَةِ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٦٨٩٠). وأخرجه أبو عوانة (٧٩٥١) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١٩٦٩٩) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٦٦٧٧، ١٧٤٣٩).

(٢) مسلم (٧/١٧٣٣)، والبخارى (٣٠٣٨، ٤٣٤٥) عقب (٧/١٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٠٥٤)، والطبرانى ٢٠/١٢١ (٢٤٢) من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٦٤٧) من طريق صفوان بن عمرو به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٥: راشد حسن الحديث.

٢٠١٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، عن ورقاءَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

٢٠١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ قاضيًا، يَعنِى إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى شابٌّ، وتَبعَثُنِى إلَى أقوامٍ ذَوِى أسنانٍ. قال: فدَعا لِى بدَعَواتٍ ثُمَّ قال: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فسَمِعتَ مِن أحَدِهِما، فلا تَقضِيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ؛ فإنَّه أثبَتُ لَكَ**». قال: فما اختَلَفَ علَىَّ بعدَ ذَلِكَ القَضاءُ[3].

٢٠١٧٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن

---

(١) تقدم فى (١٢٠٣٧).

(٢) مسلم (٩٨٣). وتقدم عقب (١٢٠٣٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨١) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٧٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠)، وأبو يعلى (٣٧١) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٦: تابعه زائدة على بعضه وحسنه الترمذى. وسيأتى فى (٢٠٥١٨).

أبى البَختَرِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنِى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ قال: «**انطَلِقْ، فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ**». قال: فما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَينَ رَجُلَينِ[1].

٢٠١٨٠- وأخبرَنا ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا البَختَرِىِّ يقولُ: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: لما بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، / تَبعَثُنِى وأنا رَجُلٌ حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ قال: فضَرَبَ يَدَه فى صَدرِى وقالَ: «**إنَّ اللهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». فما أعيانِى قَضاءٌ [١٠/ ٥٥و] بَينَ اثنَينِ[2]. ٨٧/١٠

٢٠١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: لما ولِىَ أبو بكرٍ ولَّى عُمَرَ رضي الله عنهما القَضاءَ، ووَلَّى أبا عُبَيدَةَ المالَ. وقالَ: أعينونِى. فمَكَثَ عُمَرُ سنةً لا يأتيه اثنانِ، أو لا يَقضِى بَينَ اثنَينِ[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٤١٧)، وابن ماجه (٢٣١٠) من طريق الأعمش به.

(٢) الطيالسى (١٠٠). وأخرجه أحمد (١١٤٥) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه أحمد فى العلل (٦١٠٤) من طريق مسعر بن كدام به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٦: منقطع السند.

٢٠١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَعمَلَ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ[(١)].

٢٠١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا، عن عامِرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَعَثَ ابنَ سُورٍ على قَضاءِ البَصرَةِ، وبَعَثَ شُرَيحًا على قَضاءِ الكوفَةِ[(٢)].

٢٠١٨٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حَدَّثَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، أن أبا الدَّرداءِ لما حَضَرَته الوَفاةُ- وكانَ يَقضِى بَينَ أهلِ دِمَشقَ- قال له مُعاويَةُ: مَن تَرَى لِهَذا الأمرِ؟ قال: فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ[(٣)].

بابُ فضلِ مَنِ ابتُلِيَ بشَىءٍ مِنَ الأعمالِ فقامَ فيه بالقِسطِ وقَضَى بالحَقِّ

٢٠١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ

---

(١) تقدم فى (١٣١٤٤) مطولًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٩٢٢) من طريق زكريا به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٢/٤٨ من طريق المصنف به. وأحمد فى العلل (٣٠٣٠) من طريق الوليد بن مسلم به.

على مالكٍ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أو أبى هريرةَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشأ بعِبادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ بالمَسجِدِ إذا خَرَجَ مِنه حَتَّى يَعودَ إلَيه، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللهِ فاجتَمَعا على ذَلِكَ وتَفَرَّقا، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خاليًا ففاضَت عَيناه، ورَجُلٌ دَعَته[1] ذاتُ حَسَبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها حَتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى[3] بنِ يَحيَى، وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ عن خُبَيبٍ عن حَفصٍ عن أبى هريرةَ مِن غَيرِ شَكٍّ[4].

٢٠١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِىِّ، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ قال ذاتَ يَومٍ فى خُطبَتِه. فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ: «**أهلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ؛ ذو سُلطانٍ مُقتصِدٌ[5] مُتَصَدِّقٌ موَفَّقٌ، ورَجُلٌ رَحيمٌ رَقيقُ القَلبِ لِكُلِّ قُربَى[6] ومُسلِمٍ، وفَقيرٌ عَفيفٌ مُتَصَدِّقٌ، وأهلُ النّارِ خَمسَةٌ؛ الضَّعيفُ**

---

(١) بعده فى س: «امرأة».

(٢) مالك ٢/٩٥٢، ومن طريقه الترمذى (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨). وتقدم فى (٥٠٥٢، ٧٩١٢).

(٣) مسلم (١٠٣١/عقب ٩١).

(٤) البخارى (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١/٩١).

(٥) فى م: «مقصد».

(٦) فى نسخة من الأصل: «ذى قربى».

الَّذِى لا زَبْرَ(١) **له، الَّذينَ هُم فيكُم تَبَعٌ لا يَبتَغونَ أهلًا ولا مالًا، والخائنُ الَّذِى لا يَخفَى له طَمَعٌ وإن دَقَّ إلَّا خانَه، ورَجُلٌ لا يُصبِحُ ولا يُمسِى** [١٠/٥٥ظ] **إلَّا وهو يُخادِعُكَ عن أهلِكَ ومالِكَ»**. وذَكَرَ البُخلَ و(٢)الكَذِبَ: «**والشِّنظيرُ**(٣) **الفاحِشُ**»(٤). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشام وغَيرِه عن قَتادَةَ وقالَ: «**ذو سُلطانٍ مُقسِطٌ**»(٥).

٢٠١٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُقسِطونَ عِندَ اللهِ يَومَ القيامَةِ على مَنابِرَ/ مِن نورٍ عن يَمينِ الرَّحمَنِ، وكِلتا يَدَيه** ١٠/٨٨ **يَمينٌ، الَّذينَ يَعدِلونَ فى حُكمِهِم وأهلِهِم**(٦) **وما وَلُوا**»(٧). رَواه مسلمٌ فى

---

(١) لا زبر له: أى لا رأى له يرجع إليه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٠٥.

(٢) عند مسلم: «أو». قال القاضى: وفى بعض نسخ مسلم...: «والكذب». ورجح بعض المتكلمين الرواية الأولى، وقال: به تصح القسمة؛ لأنه ذكر الضعيف والخائن والمخادع الذين وصفهم ثم ذكر الشنظير، فهؤلاء خمسة، وبواو العطف يكونون ستة.

قال القاضى: وقد تصح عند العدة مع واو العطف، وأن يكون الوصفان من البخل والكذب لواحد جمعهما كما قال: «والشنظير: الفحاش» فوصفه بوصفين أيضًا. مشارق الأنوار ١/٥٤.

(٣) الشنظير: السيئ الخلق. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٠٥.

(٤) المصنف فى الشعب (١١٠٤٥)، والآداب (٣٩)، والقضاء والقدر (٥٨٦)، والطيالسى (١١٧٥). وأخرجه أحمد (١٤٧٨٤) من طريق هشام به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٠)، وابن حبان (٦٥٣، ٧٤٥٣) من طريق قتادة به.

(٥) مسلم (٢٨٦٥/٦٣).

(٦) كذا فى أصل المصنف، وفى غيرها: «أهليهم».

(٧) المصنف فى الصغرى (٤١٤٦)، والأسماء والصفات (٧٠٧). وأخرجه أحمد (٦٤٩٢)، والنسائى=

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[1] .

٢٠١٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سَعدٍ الطّائىِّ، حَدَّثَنى أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُمْ، الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِى لأنصُرَنَّكِ ولَو بعدَ حينٍ»**[2] .

٢٠١٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ بهَذا الحديثِ على غَيرِ ما حدثنا به الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا حَسَدَ إلّا فى اثنَتَينِ، رَجُلٌ آتاه اللهُ مالًا فسَلَّطَه على هَلَكَتِه فى الحقِّ، ورَجُلٌ آتاه اللهُ حِكمَةً فهو يَقضِى بها ويُعَلِّمُها»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

= (٥٣٩٤)، وابن حبان (٤٤٨٤، ٤٤٨٥) من طريق سفيان بن عيينة به .

(١) مسلم (١٨/١٨٢٧) .

(٢) تقدم فى (٦٤٦٤) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٣)، والمعرفة (٥٨٥٢)، والحميدى (٩٩). وأخرجه أحمد (٤١٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٤٠)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، وابن حبان (٩٠) من حديث إسماعيل بن أبى خالد به .

أوجهٍ أخَرَ عن إسماعيلَ[1].

٢٠١٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِى موسَى بنُ نَجدَةَ، عن جَدِّه يَزيدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهو أبو كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن طَلَبَ قَضاءَ المُسلِمينَ حَتَّى يَنالَه، ثُمَّ غَلَبَ عَدلُه جَورَه فلَه الجَنَّةُ، ومَن غَلَبَ جَورُه عَدلَه فلَه النّارُ**»[2].

٢٠١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، [١٠/٥٦و] حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ الأشعَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا جَلَسَ القاضِى فى مَكانِه هَبَطَ عَلَيه مَلَكانِ يُسَدِّدانِه ويوفِّقانِه ويُرشِدانِه، ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ عَرَجا وتَرَكاه**»[3].

٢٠١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ، حدثنا أبو قِلابَةَ

---

(١) البخارى (٧٣)، ومسلم (٢٦٨/٨١٦).

(٢) أبو داود (٣٥٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٣).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١١٩/١٤ من طريق أحمد بن الحسن به. وابن سمعون فى أماليه (٢٤٢)، وتمام فى فوائده (١٣٣) من طريق العلاء بن عمرو به. وقال الذهبى ٤٠٦٨/٨: يحيى ضعفه أحمد، والعلاء واهٍ.

عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه ولَزِمَه الشَّيطانُ**»(١).

٢٠١٩٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا ابنُ صاعِدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ بلالٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ وكَلَه إلَى نَفسِه**». قال ابنُ صاعِدٍ: رَواه عمرُو بنُ عاصِمٍ عن عِمرانَ القَطّانِ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه حُسَينًا(٢).

٢٠١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ القُهُندُزِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أنبأنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَطيَّةُ العَوفِىُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أحَبَّ النّاسِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٠). وأخرجه الحاكم ٤/٩٣ من طريق أبى قلابة به. وصححه ووافقه الذهبى. والترمذى (١٣٣٠)، وابن حبان (٥٠٦٢) من طريق عمران القطان به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٤١٥٠)، وابن عدى فى الكامل ٦/٢١٤٥. وأخرجه ابن ماجه (٢٣١٢) عن أحمد بن سنان القطان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٦٥) من طريق محمد بن بلال به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٩: حذف المعلم أشبه. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨٧٠).

إلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأقرَبَهُم مِني مَجلِسًا إمامٌ عادِلٌ، وأبغَضَ النّاسِ إلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأشَدَّهُم عَذابًا إمامٌ جائرٌ»[1] .

٢٠١٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، / عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ كُردُوسَ بنَ قَيسٍ، وكانَ قاضِىَ العامَّةِ بالكوفَةِ قال: أخبرَنى رَجُلٌ مِن أصحابِ بَدرٍ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لأن أقعُدَ فى مِثلِ هذا المَجلِسِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ أربَعَ رِقابٍ**». قال شُعبَةُ: فقُلتُ: لأىِّ مَجلِسٍ يَعنِى؟ قال: كان قاضيًا[2] . ٨٩/١٠

٢٠١٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّىُّ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، أن ابنَ مَسعودٍ كان يقولُ: لأن أقضِىَ يَومًا وأوافِقَ فيه الحَقَّ والعَدلَ أحَبُّ إلَىَّ مِن غَزوِ سنةٍ. أو قال: مِائَةِ يَومٍ.

رَفَعَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ إلَى ابنِ مَسعودٍ مُنقَطِعًا، وإنَّما يُروَى عن مَسروقٍ:

٢٠١٩٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا عمرُو

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٦٦)، وعبد الله بن المبارك فى مسنده (٢٦٧)، ومن طريقه أحمد (١١٥٢٥). وأخرجه الترمذى (١٣٢٩) من طريق الفضيل بن مرزوق به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٤٠٦٩/٨: عطية ضعيف.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٥٢٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٠٠) من طريق أبى النضر به. والطبرانى (٨٠١٣) من طريق شعبة به.

ابنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عامِرٌ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ما مِن حاكِمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ**». فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ مَسروقٌ: لأن أقضِىَ يَومًا بحَقٍّ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أغزوَ سنةً فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ فضلِ المُؤمِنِ القَوِىِّ الَّذِى يَقومُ بأمرِ النّاسِ ويَصبِرُ على أذاهُم

٢٠١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، [١٠/٥٦ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ القَوِىُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وفِى كُلٍّ خَيرٌ، احرِصْ على ما يَنفَعُكَ، واستَعِن باللهِ ولا تَعجِزْ، وإن أصابَكَ شَىءٌ فلا تَقُل: لَو أنِّى فعَلتُ كَذا وكَذا. قُلْ: قَدَرُ اللهِ وما شاءَ فعَلَ. فإنَّ لَو تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[3].

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٠٥. وأخرجه أحمد (٤٠٩٧)- ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٣٧٨٥)- وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وابن أبى شيبة (٢٣٢٩٥) من طريق مجالد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٣٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٩) من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة به. والنسائى فى الكبرى (١٠٤٦١)، وابن حبان (٥٧٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٨٧٩١، ٨٨٢٩) من طريق ربيعة بن عثمان به .

(٣) مسلم (٣٤/٢٦٦٤) .

٢٠١٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا عَمّارُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، عن شُعبَةَ قال: حَدَّثَنِى الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم أفضَلُ مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»(١). لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ.

٢٠٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ وأبِى صالِحٍ، عن شَيخٍ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم، أعظَمُ أجرًا مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»(٢).

٢٠٢٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن عَسعَسِ بنِ سَلامَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ ففَقَدَ رَجُلًا مِن أصحابِه، فأُتِىَ به فقالَ: إنِّى أرَدتُ أن أخلوَ بعِبادَةِ رَبِّى وأعتَزِلَ النّاسَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٣٠). وأخرجه أحمد (٥٠٢٢)، والترمذى (٢٥٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤٠٣٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٢٣) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. والحارث بن أبى أسامة (٨١١-بغية) من طريق الأعمش به. وعندهما: عن يحيى بن وثاب وحده.

«فلا تَفعَلْه، ولا يَفعَلْه أحَدٌ مِنكُم- قالَها ثَلاثًا- فلَصَبرُ ساعَةٍ فى بَعضِ مَواطِنِ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن عِبادَةِ أربَعينَ عامًا خاليًا»[1] .

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن القَضاءَ وسائرَ أعمالِ الوُلاةِ مِمّا يَكونُ أمرًا بمَعروفٍ أو نَهيًا عن مُنكَرٍ مِن فُروضِ الكِفاياتِ

٢٠٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَزيدُ/ بنُ هارونَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٠/ ٩٠
قال: «**انصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مَظلومًا**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، هذا نَنصُرُه مَظلومًا، فكَيفَ نَنصُرُه ظالمًا؟ قال: «**تَمنَعُه مِنَ الظُّلمِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حُمَيدٍ[3] .

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ. فذَكَرَهُنَّ وفيهِنَّ: ونَصرِ المَظلومِ[4] .

٢٠٢٠٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) الطيالسى (١٣٠٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٦٤٩) عن عبد الله بن جعفر به. والمصنف فى الشعب (٤٢٢٨)، والحارث بن أبى أسامة (٦١٩-بغية) من طريق شعبة به .

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٧٩)، والحارث بن أبى أسامة (٧٦١- بغية) من طريق يزيد بن هارون به. وتقدم فى (١١٦٢٠، ١١٦٢١) .

(٣) البخارى (٢٤٤٣، ٢٤٤٤) .

(٤) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٤٦٤٣، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦) .

الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ فُضَيلٍ الخَطمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ، عن أبى رافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن نَبِىٍّ بَعَثَه اللهُ فى أُمَّةٍ قَبلِى إلّا كان له مِن أُمَّتِه حَوارِىٌّ وأصحابٌ يأخُذونَ** [١٠/ ٥٧و] **بسُنَنِه ويَقتَدونَ بها، ثُمَّ يَخلُفُ مِن بَعدِهِم خُلوفٌ يَقولونَ ما لا يَفعَلونَ، ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فمَن جاهَدَهُم بيَدِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بلِسانِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بقَلبِه فهو مُؤمِنٌ، ولَيسَ وراءَ ذلِكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَردَلٍ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ[2].

وحَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى مَعناه قَد مَضَى بتَمامِه فى كِتابِ صَلاةِ العيدَينِ[3].

٢٠٢٠٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رأى مِنكُم مُنكَرًا فإنِ استَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه بيَدِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِلِسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ**

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٦. وأخرجه أحمد (٤٣٧٩) من طريق صالح بن كيسان به. والطبرانى (٩٧٨٤)، وابن حبان (٦١٩٣) من طريق الحارث بن فضيل به.

(٢) مسلم (٥٠/ ٨٠).

(٣) تقدم فى (٦٢٧١).

الإيمانِ»[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح»[2].

٢٠٢٠٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ[3] عن (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم مَخافَةُ النّاسِ أن يَتَكَلَّمَ بحَقٍّ إذا عَلِمَه**». قال أبو سعيدٍ: فما زالَ بنا البَلاءُ حَتَّى قَصَّرنا، وإنّا لَنُبَلِّغُ فى السِّرِّ[4].

٢٠٢٠٦- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه. قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ: وذاكَ الَّذِى حَمَلَنِى على أن رَحَلتُ إلَى مُعاويَةَ، فمَلأتُ مَسامِعَه ثُمَّ رَجَعتُ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٧٣)، وأبو داود (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥، ٤٠١٣)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٤٩/٧٩).

(٣) بعده فى م: «يحدث».

(٤) أخرجه أحمد (١١٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٤٠٣)، وابن عساكر فى تاريخه ٣٧٧/٢٠ من طريق شعبة به.

٢٠٢٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان الجِهادُ ثَلاثَةً؛ فأوَّلُ ما يُغلَبُ عَلَيه اليَدُ، ثُمَّ اللِّسانُ، ثُمَّ القَلبُ، فإذا كان القَلبُ لا يَعرِفُ حَقًّا ولا يُنكِرُ مُنكَرًا نُكِسَ، فجُعِلَ أعلاه أسفَلَه. هَذا مَوقوفٌ.

٢٠٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى طُوالَةَ، عن نَهارٍ العَبدِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لَيَسألُ العَبدَ يَومَ القيامَةِ عن كُلِّ شَيءٍ، حَتَّى يَسألَه ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ مُنكَرًا أن تُنكِرَه؟ فإذا لَقَّى اللهُ العَبدَ حُجَّتَه قال: يا رَبِّ رَجَوتُكَ وخِفتُ النّاسَ**»[(١)].

٢٠٢٠٩- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِيِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/٥٧ظ]: «**لا يَحقِرَنَّ أحَدُكُم نَفسَه أن يَرَى أمرًا للهِ عَلَيه فيه مَقالٌ لا يَقومُ به، فيَلقَى اللهَ فيَقولُ: ما مَنَعَكَ أن تَقولَ يَومَ كَذا كَذا ؟ قال: يا رَبِّ**[(٢)]

---

(١) الحميدى (٧٣٩). وأخرجه أحمد (١١٧٣٥)، وابن ماجه (٤٠١٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٤٤).

(٢) بعده فى س، م: «إنى».

١٠/٩١ **خَشِيتُ/ النّاسَ**». قال: «**قال: إيّاىَ، أحَقٌّ أن تَخشَى**»[(١)].

وتابَعَه زُبَيدٌ وشُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[(٢)].

٢٠٢١٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ، عن أبى غالِبٍ، عن أبى أُمامَةَ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أىُّ الجِهادِ أحَبُّ إلَى اللهِ؟ قال: «**كَلِمَةُ حَقٍّ تُقالُ لإمامٍ جائرٍ**». قال المُعَلَّى: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: «**لإمامٍ ظالِمٍ**»[(٣)].

٢٠٢١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سَلّامُ بنُ سُلَيمانَ قارِئُ أهلِ البَصرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ قال: أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَنْزَةَ المدائنِىُّ، حدثنا سَلّامٌ أبو المُنذِرِ المُقرِئُ البَصرِىُّ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبى ذَرٍّ قال: أوصانِى خَليلِى رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنِى أن أنظُرَ إلَى مَن هو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٩٧١- منتخب) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (١١٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٨) من طريق الأعمش به. والطبرانى فى الأوسط (٥١٩٩) من طريق عمرو بن مرة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٤٠)، وعبد بن حميد (٩٧٢-منتخب) من طريق زبيد به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٥٨)، والطبرانى (٨٠٨٠) من طريق جعفر بن سليمان به. وابن ماجه (٤٠١٢) من طريق أبى غالب به. وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٤١): حسن صحيح

دونى ولا أنظُرَ إلَى مَن هو فوقِى، وأمَرَنى بحُبِّ المَساكينِ والدُّنوِّ مِنهُم، وأمَرَنى ألا أسألَ أحَدًا شَيئًا، وأمَرَنى أن أصِلَ الرَّحِمَ وإن أدبَرَت، وأمَرَنى أن أقولَ الحَقَّ وإن كان مُرًّا، وأمَرَنى ألا يأخُذَنى فى اللهِ لَومَةُ لائمٍ، وأمَرَنى أن أُكثِرَ مِن قَولِ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ. فإنَّها مِن كَنزِ الجَنَّةِ[1]. لَفظُ حَديثِه عن المُحَمَّداباذِىِّ.

٢٠٢١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ والحَسَنُ بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه فى التّاسِعِ مِنَ الإملاءِ[2].

٢٠٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا الأعمَشُ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الواقِعِ فى حُدودِ اللهِ والمُداهِنِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَموا على سَفينَةٍ، فأصابَ بَعضَهُم سُفلٌ وأصابَ بَعضَهُم عُلوٌ، فكانَ الَّذينَ فى السُّفلِ يَستَقونَ مِنَ العُلوِ فيَمُرّونَ عَلَيهِم فيُؤذونَهُم، فقالَ الَّذينَ فى العُلوِ: قَد آذَيتُمونا، تَصُبّونَ عَلَينا الماءَ**». قال: «**فأخَذوا فأسًا- يَعنِى الَّذينَ فى السُّفلِ-**

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٢٩). وأخرجه أحمد (٢١٤١٥) من طريق سلام أبى المنذر به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٨٦)، وابن حبان (٤٤٩) من طريق محمد بن واسع به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل عقب (١١١٧). وقال الذهبى ٤٠٧٢/٨: إسناده صالح ولم يخرجوه.

فجَعَلوا يَحفِرونَ فى السَّفينَةِ، فقالَ لَهُمُ الَّذينَ فى العُلوِ: ما تَصنَعونَ؟ فإن تَرَكوهُم وما يُريدونَ هَلَكوا جَميعًا، وإن أخَذوا على أيديهِم نَجَوا جَميعًا»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2].

٢٠٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، إنَّكُم تَقرَءونَ هذه [١٠/٥٨و] الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ النّاسَ إذا رأوُا الظّالِمَ ثُمَّ لَم يأخُذوا على يَدَيه، أوشَكوا أن يَعُمَّهُمُ اللهُ بعِقابٍ»**[3].

٢٠٢١٥- ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ الواسِطِىُّ عن إسماعيلَ بمَعناه. زادَ فيه: إنَّكُم تَقرَءونَ هذه الآيَةَ وتَضَعونَها على غَيرِ مَوضِعِها. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ. فذَكَرَه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٦١)، والترمذى (٢١٧٣) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٢٩٧) من طريق عامر الشعبى به.

(٢) البخارى (٢٦٨٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٥٥٠). وأخرجه أحمد (٣٠)، والترمذى (٢١٦٨، ٣٠٥٧) من طريق يزيد ابن هارون به. والنسائى فى الكبرى (١١٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وابن حبان (٣٠٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) أبو داود (٤٣٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٤).

٢٠٢١٦- ورَواه هُشَيمٌ عن إسماعيلَ بزيادَتِه، إلَّا أنَّه قال: وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى يَقدِرونَ على أن يُغَيِّروا فلا يُغَيِّروا، إلّا أوشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنه بعِقابٍ**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه[1].

٢٠٢١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ جَريرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى هُم أكثَرُ وأعَزُّ ممَّن يَعمَلُ بها، ثُمَّ لا يُغَيِّرونَه إلّا يوشِكُ أن يَعُمَّهُم اللهُ بعِقابٍ**». وفِى حَديثِ وهبٍ: «**إلّا عَمَّهُم**»[2].

٢٠٢١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أنبأنا عُتبَةُ بنُ أبى حَكيمٍ الهَمْدانِىُّ ١٠/ ٩٢

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) من طريق عمرو بن عون الواسطى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٣٠) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢) من طريق أبى إسحاق السبيعى به. وقال الذهبى ٤٠٧٣/٨: تابعه إسرائيل. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٦).

(ح) وأنبأنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُتبَةَ بنِ أبى حَكيمٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ جاريَةَ اللَّخمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو أُمَيَّةَ الشَّعبانِىُّ- وفِى رِوايَةِ ابنِ شُعَيبٍ: عن أبى أُمَيَّةَ الشَّعبانِىِّ- قال: أتَيتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِىَّ فقُلتُ: كَيفَ تَصنَعُ بهَذِه الآيَةِ ؟ قال: أيَّةُ آيَةٍ؟ قال: قُلتُ: قَولُه تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾. قال: أما واللهِ، لَقَد سألتَ عَنها خَبيرًا؛ سألتُ عَنها رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بَل ائتَمِروا بالمَعروفِ وتَناهَوا عن المُنكَرِ، حتَّى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهَوًى مُتَّبَعًا، ودُنيا مُؤثَرَةً، وإعجابَ كُلِّ ذِى رأْيٍ برأيِه، ورأيتَ أمرًا لا يَدانِ لَكَ به، فعَلَيكَ نَفسَكَ ودَعْ عَنكَ أمرَ العَوامِّ، فإنَّ مِن ورائكَ أيّامَ الصَّبرِ؛ الصَّبرُ فيهِنَّ مِثلُ قَبضٍ على الجَمرِ، لِلعامِلِ فيهِنَّ كأجرِ خَمسينَ رَجُلًا يَعمَلونَ مِثلَ عَمَلِه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ شُعَيبٍ. زادَ ابنُ المُبارَكِ فى رِوايَتِه قال: وزادَنِى غَيرُه: قالوا: يا رسولَ اللهِ، أجرُ خَمسينَ مِنهُم؟ قال: «**أجرُ خَمسينَ مِنكُم**»(١).

٢٠٢١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٥٤)، وفى الآداب (٢٠٢)، وفى الاعتقاد ص ٣٣٨، والحاكم ٣٢٢/٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٤٣٤١). وأخرجه الترمذى (٣٠٥٨)، وابن حبان (٣٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك به، وقال الترمذى: حسن غريب. وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق عتبة بن أبى حكيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٤).

أنبأنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العاليَةِ قال: كانوا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ [١٠/٥٨ظ] مَسعودٍ، فوَقَعَ بَينَ رَجُلَينِ ما يَقَعُ بَينَ النّاسِ، فوَثَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلَى صاحِبِه، فقالَ بَعضُهُم: ألا أقومُ فآمُرَهُما بالمَعروفِ وأنهاهُما عن المُنكَرِ؟ فقالَ بَعضُهُم: عَلَيكَ نَفسَكَ، إنَّ اللهَ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ فسَمِعَها ابنُ مَسعودٍ فقالَ: لَم يَجِئْ تأويلُ هذه الآيَةِ بَعدُ، إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ حينَ أُنزِلَ وكانَ مِنه آىٌ مَضَى تأويلُه قبلَ أن تَنزِلَ، وكانَ مِنه آىٌ وقَعَ تأويلُه بعدَ [1]رسولِ اللهِ ﷺ بسنينَ، ومنه آىٌ يقعُ تأويلُه بعدَ[1] اليَومِ، ومِنه آىٌ يَقَعُ تأويلُه عِندَ السّاعَةِ وما ذُكِر مِن أمرِ السّاعَةِ، ومِنه آىٌ يَقَعُ تأويلُه بعدَ يَومِ الحِسابِ والجَنَّةِ والنّارِ، فما دامَت قُلوبُكُم واحِدَةً، وأهواؤُكُم واحِدَةً، ولَم تُلبَسوا شيَعًا، ولَم يُذَقْ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فمُروا وانهَوا، فإذا اختَلَفَتِ القُلوبُ والأهواءُ وأُلبِستُم شيَعًا وذاقَ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فامرُؤٌ ونَفسُه، فعِندَ ذَلِكَ جاءَ تأويلُها[2].

٢٠٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ قال: دَخَلتُ على ابنِ عباسٍ وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ قبلَ أن يَذهَبَ بَصَرُه وهو يَبكِى، فقُلتُ: ما يُبكيكَ يا ابنَ عباسٍ،

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ٩/٤٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٩٢٢) من طريق أبى جعفر الرازى به.

جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ؟ فقالَ لِى: هَل تَعرِفُ أيلَةَ؟ فقُلتُ: وما أيلَةُ؟ قال: قَريَةٌ كان بها ناسٌ مِنَ اليَهودِ، فحَرَّمَ اللهُ عَلَيهِمُ الحيتانَ يَومَ السَّبتِ، فكانَت حيتانُهُم تأتيهِم يَومَ سَبتِهِم شُرَّعًا، بيضٌ سِمانٌ كأمثالِ المَخاضِ[1] بأفنياتِهِم[2] وأبنياتِهِم، فإذا كان فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ لَم يَجِدوها ولَم يُدرِكوها إلَّا فى مَشَقَّةٍ ومُؤنَةٍ شَديدَةٍ، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، أو مَن قال ذَلِكَ مِنهُم: لَعَلَّنا لَو أخَذناها يَومَ السَّبتِ وأكَلناها فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ. ففَعَلَ ذَلِكَ أهلُ بَيتٍ مِنهُم، فأخَذوا فشَوَوا، فوَجَدَ جيرانُهُم ريحَ الشِّواءِ فقالوا: واللهِ ما نَرَى أصابَ بَنِى فُلانٍ شَىءٌ. فأخَذَها آخَرونَ، حَتَّى فشا ذَلِكَ فيهِم وكَثُرَ، فافتَرَقوا فِرَقًا ثَلاثَةً؛ فِرقَةٌ أكَلَت، وفِرقَةٌ نَهَت، وفِرقَةٌ قالَت: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ﴾ [الأعراف: ١٦٤]. فقالَتِ الفِرقَةُ التى نَهَت: إنّا نُحَذِّرُكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُمُ اللهُ بخَسفٍ أو قَذفٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ، واللهِ لا نُبايِتُكُم فى مَكانٍ وأنتُم فيه. قال: فخَرَجوا مِنَ السُّورِ، فغَدَوا عَلَيه مِنَ الغَدِ فضَرَبوا بابَ السُّورِ، فلَم يُجِبهُم أحَدٌ، فأتَوا بسُلَّمٍ فأسنَدوه إلَى السُّورِ، ثُمَّ رَقِىَ مِنهُم راقٍ على السُّورِ فقالَ: يا عِبادَ اللهِ، قِرَدَةٌ واللهِ لها أذنابٌ تَعاوَى[3]. ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السُّورِ ففَتَحَ السُّورَ، فدَخَلَ النّاسُ عَلَيهِم، فعَرَفَتِ القُرودُ أنسابَها مِنَ [١٠/٥٩و] الإنسِ، ولَم تَعرِفِ الإنسُ أنسابَها مِنَ القُرودِ.

---

(١) المخاض: اسم للنوق الحوامل، واحدتها خلفة، وهو نادر على غير قياس. النهاية ٤/٣٠٦، والتاج ١٩/٤٨ (م خ ض).

(٢) فى س، م: «بأفنيائهم».

(٣) فى م: «تعادى».

قال: فيأتى القِردُ إلَى نَسيبِه وقَريبِه مِنَ الإنسِ فيَحتَكُّ به ويَلصَقُ، ويَقولُ الإنسانُ: أنتَ فُلانٌ؟ فيُشيرُ برأسِه؛ أى نَعَم. ويَبكِى، وتأتِى القِردَةُ إلَى نَسيبِها وقَريبِها مِنَ الإنسِ فيَقولُ لها الإنسانُ: أنتِ فُلانَةُ؟ فتُشيرُ برأسِها؛ أى نَعَم. وتَبكِى، فيَقولُ لَهم الإنسُ: إنّا حَذَّرناكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُم بخَسفٍ أو مَسخٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: فأسمَعُ اللهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَنجَيْنَا[1] ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ / بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]. فلا أدرِى ما فعَلَتِ الفِرقَةُ الثّالِثَةُ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: فكَم قَد رأينا من[2] مُنكَرٍ فلَم نَنهَ عنه. قال عِكرِمَةُ: فقُلتُ: ألا تَرَى - جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ - أنَّهُم قَد أنكَروا وكَرِهوا حينَ قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فأعجَبَه قَولِى ذَلِكَ، وأمَرَ لِى ببُردَينِ غَليظَينِ فكَسانيهِما[3]. ٩٣/١٠

٢٠٢٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ راشِدٍ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ**

---

(١) فى النسخ: «فأنجينا» بالفاء، وفى حاشية الأصل: «كذا، أنجينا، التلاوة بغير فاء».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٤٠)، والحاكم ٣٢٣/٢، ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العقوبات (٢٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ٥٠٧/١٠ من طريق يحيى بن سليم به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٤٥٥)، وأبو نعيم فى الحلية ٣٣٠/٣ من طريق ابن جريج به.

أوَّلَ ما دَخَلَ النَّقصُ على بَنِى إسرائيلَ كان الرَّجُلُ يَلقَى الرَّجُلَ، فيَقولُ: يا هذا اتَّقِ اللهَ ودَعْ ما تَصنَعُ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ لَكَ. ثُمَّ يَلقاه مِنَ الغَدِ فلا يَمنَعُه ذَلِكَ أن يَكونَ أكيلَه وشَريبَه وقَعيدَه، فلَمّا فعَلوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بَعضِهِم ببَعضٍ». ثُمَّ قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]. ثُمَّ قال: **«كَلَّا واللهِ لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ، ولَتَنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، ولَتأخُذُنَّ على يَدِ الظّالِمِ ولَتأطُرُنَّه على الحَقِّ أطرًا، ولَتَقصُرُنَّه على الحَقِّ قَصرًا»**(١).

٢٠٢٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ، فقيلَ: يا أبا محمدٍ مَن ذَكَرتَ؟ قال: الزُّهرِيَّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ. قيلَ: يا أبا محمدٍ ما اسمُهُنَّ؟ فقالَ: الزُّهرِيُّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ قالَت: استَيقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن نَومٍ وهو مُحمَرٌّ وجهُه فقالَ: **«لا إلَهَ إلّا اللهُ، ويلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليَومَ مِن رَدمِ**

---

(١) أبو داود (٤٣٣٦). وأخرجه أحمد(٣٧١٣)، والترمذى (٣٠٤٧)، وابن ماجه عقب (٤٠٠٧)، والطبرانى (١٠٢٦٤- ١٠٢٦٦) من طريق على بن بذيمة به. وقال الترمذى: حسن غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٢).

يأجوجَ ومأجوجَ». وعَقَدَ تِسعينَ[1] فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أنَهلِكُ وفينا الصّالِحونَ؟ فقالَ: «**نَعَم إذا كَثُرَ الخَبَثُ**»[2].

٢٠٢٢٣- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ، أنبأنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أُمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِه إلَّا أنَّه قال: وهو يقولُ: «**لا إلَهَ إلّا اللهُ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ. وقالَ: وحَلَّقَ حَلْقَةً بإِصبَعِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن سُفيانَ، ورَواه [١٠/٥٩ظ] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

٢٠٢٢٤- أخبَرنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأشهَلِيِّ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ ولَتَنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، أو لَيوشِكَنَّ اللهُ أن يَبعَثَ عَلَيكُم عِقابًا مِن عِندِه، ثُمَّ لَتَدعوُنَّه فلا يَستَجيبُ لَكُم**»[5].

---

(١) عقد التسعين: من مواضعات الحُسَّاب، وهو أن تجعل رأس الأصبع السبابة فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير. النهاية ٢/٢١٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٤١٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٣١١)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، وابن حبان (٦٨٣١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٧٠٥٩)، ومسلم (٢٨٨٠) عقب (١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣٠١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. والترمذى (٢١٦٩) من طريق عمرو بن أبى عمرو به، وقال: حديث حسن.

٢٠٢٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو هَمّامٍ الدَّلّالُ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ هانِئٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ عثمانَ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ يومًا فعَرَفتُ فى وجهِه أنْ قَد حَضَرَه[1] شَىءٌ، فتَوَضّأَ وخَرَجَ وما يُكَلِّمُ أحَدًا، فلَصِقتُ بالحُجُراتِ أسمَعُ ما يقولُ، فقَعَدَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: «**أيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: مُروا بالمعروفِ وانهَوا عن المُنكَرِ، مِن قَبلِ أن تَدعونِى فلا أُجيبَكُم، وتَسألونِى فلا أُعطيَكُم، وتَستَنصِرونِى فلا أنصُرَكُم**»[2].

٢٠٢٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: كُنّا مَعَ مُدرِكِ بنِ المُهَلَّبِ بسِجِستانَ فى سُرادِقِه، فسَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يأخُذُ الضَّعيفُ حَقَّه مِنَ القَوِىِّ وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ**[3]».

---

(١) فى الأصل: «حفزه».

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٤) من طريق هشام بن سعد به. وابن حبان (٢٩٠)، والطبرانى فى الأوسط (٦٦٦٥) من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ به. وقال الذهبى ٤٠٧٦/٨: عاصم مجهول.

(٣) غير متعتع: من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. النهاية ١٩٠/١.
والحديث عند الحاكم ٢٥٦/٣. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٨٧/٤ من طريق عبد الله بن عثمان بن جبلة به.

٢٠٢٢٧- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو موسَى وبُندارٌ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ قال: كان لِرَجُلٍ على النَّبِىِّ ﷺ تَمرٌ فأتاه يَتَقاضاه، فاستَقْرَضَ النَّبِىُّ ﷺ مِن خَولَةَ بنتِ حَكيمٍ تَمرًا، وأعطاه إيّاه وقالَ: **«أما إنَّه/ قَد كان عِندِى تَمرٌ ولَكِنَّه كان غُبْرًا»**(١). ثُمَّ قال: **«كَذَلِكَ يَفعَلُ عِبادُ اللهِ المُؤمِنونَ، إنَّ اللهَ لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يأخُذُ الضَّعيفُ فيهِم حَقَّه غَيرَ مُتَعتَعٍ»**(٢). هذا مُرسَلٌ، وهو الصحيحُ. ١٠/ ٩٤

٢٠٢٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن مَنصورٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما قَدِمَ جَعفَرٌ مِنَ الحَبَشَةِ قال له رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أعجَبُ شَىءٍ رأيتَ؟»**. قال: رأيتُ امرأةً على رأسِها مِكتَلٌ مِن طَعامٍ، فمَرَّ فارِسٌ يَركُضُ فأذراه، [١٠/ ٦٠و] فجَعَلَت تَجمَعُ طَعامَها وقالَت: ويلٌ لَكَ يَومَ يَضَعُ المَلِكُ كُرسيَّه، فيأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ تَصديقًا لِقَولِها: **«لا**

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: لعله من قولهم: غُبْر اللبن. أى بقيته، والبقية تكون فى الغالب مختلطة، والله أعلم». وينظر غريب الحديث للخطابى ٢/٥٢٨.

(٢) الحاكم ٣/٢٥٦. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٤/١٤٠. والمصنف فى الشعب (١١٢٣٠) من طريق شعبة به.

قُدِّسَت أُمَّةٌ- أو : - **كَيفَ قُدِّسَت لا يُؤخَذُ لِضَعيفِها مِن شَديدِها وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ**»[1] .

٢٠٢٢٩- وأخبرَنا عليٌّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا الأسفاطِيُّ وهو العباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بذَلِكَ .

وقَد مَضَى فى كِتابِ الغَصبِ عن عمرِو بنِ أبى قَيسٍ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ بنَحوِه[2] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ[3] .

٢٠٢٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا زُهَيرٌ هو ابنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال : «**إيّاكُم والجُلوسَ بالطُّرُقاتِ**». قالوا : يا رسولَ اللهِ، ما لَنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «**إذا أبَيتُم إلّا المَجلِسَ فأعطُوا الطَّريقَ حَقَّه**». قالوا : وما حَقُّ الطَّريقِ؟ قال : «**غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمَعروفِ، والنَّهىُ عن المُنكَرِ**»[4] .

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٦). وقال الذهبى ٨/٤٠٧٧ : إسناده صالح .

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٥) .

(٣) ينظر الأوسط للطبرانى (٦٥٥٩)، والشعب للمصنف (٧٥٤٩) .

(٤) المصنف فى الشعب (٩٠٨٦)، والآداب (٢٤٥)، وفى الأربعين (١٢). وأخرجه ابن حبان (٥٩٥) من طريق أبى عامر به. وأحمد (١١٣٠٩) من طريق زهير بن محمد به. وتقدم فى (١١٦٢٥) .

أخرَجه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامِرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[2].

٢٠٢٣١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيه أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ مِنكُم فليَتَّقِ اللهَ، وليأمُرْ بالمعروفِ، وليَنهَ عن المُنكَرِ**»[3].

٢٠٢٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُسلِمٍ صَدَقَةٌ فى كُلِّ يَومٍ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَجِدْ؟ قال: «**يَعتَمِلُ بيَدِه فيَنفَعُ نَفسَه ويَتَصَدَّقُ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَفعَلْ؟ قال: «**يُعينُ ذا الحاجَةِ المَلهوفَ**». قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**يأمُرُ بالمعروفِ ويَنهَى عن المُنكَرِ**».

---

(١) البخارى (٦٢٢٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٥)، ومسلم (١١٤/٢١٢١، ٣/٢١٦١).

(٣) الطيالسى (٣٣٥)، ومن طريقه الترمذى (٢٢٥٧)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤١٥٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٥٦٨٥).

قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**ليُمسِكْ عن الشَّرِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ له صَدَقَةٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، ولَيسَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**فى كُلِّ يَومٍ**». ولا قَولُه: «**ويَنهَى عن المُنكَرِ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

٢٠٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بن علىٍّ المُقرئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال [١٠/٦٠ظ] النَّبِىُّ ﷺ: «**يُصبحُ[3]، على كُلِّ سُلَامَى[4] مِنكُم صَدَقَةٌ؛ فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهىٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ، ويُجزِئُ مِن[5] ذَلِكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ محمدٍ[7].

وفِى هذا الكَلامِ كالدِّلالَةِ على أنَّهُما مِن فُروضِ الكِفاياتِ، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) الطيالسى (٤٩٧). وتقدم فى (٧٨٩٧).

(٢) البخارى (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨). وتقدم عقب (٧٨٩٧).

(٣) سقط من: م.

(٤) فى م: «مسلم».

(٥) فى م: «عن».

(٦) تقدم فى (٤٩٦١، ٧٨٩٩).

(٧) مسلم (٧٢٠/٨٤، ١٠٠٦/٥٣).

٢٠٢٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ / عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن أُسامَةَ ١٠/ ٩٥ ابنِ زَيدٍ قال: واللهِ لا أقولُ لِرَجُلٍ: إنَّكَ خَيرُ النّاسِ. وإن كان علىَّ أميرًا بعدَ إذ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. قالوا: وما سَمِعتَه يقولُ؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: **«يُجاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القيامَةِ فيُلقَى فى النّارِ، فتَندَلِقُ أقتابُه**[1]**، فيَدورُ بها فى النّارِ كما يَدورُ الحِمارُ برَحاه، فيُطيفُ به أهلُ النّارِ فيَقولونَ: يا فُلانُ ما لَكَ! ما أصابَكَ؟ ألَم تَكُنْ تأمُرُنا بالمعروفِ وتَنهانا عن المُنكَرِ؟ فيَقولُ: كُنتُ آمُرُكُم بالمَعروفِ ولا آتيه، وأنهاكُم عن المُنكَرِ وآتيه»**[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

٢٠٢٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الخَطمِىُّ أن جَدَّه عُمَيرَ بنَ حَبيبٍ- وكانَ قَد بايَعَ النَّبِىَّ ﷺ- أوصَى بَنيه قال لَهُم: أىْ بَنِىَّ، إيّاكُم ومُخالَطَةَ السُّفَهاءِ، فإنَّ مُجالَسَتَهُم داءٌ، وإنَّه مَن يَحلُمْ عن السَّفيهِ يُسَرَّ بحِلمِه، ومَن يُجِبْه يَندَمْ، ومَن لا يُقِرَّ بقَليلِ ما يأتِى به السَّفيهُ يُقِرَّ بالكَثيرِ، وإذا أرادَ أحَدُكُم أن يأمُرَ بالمعروفِ أو يَنهَى عن

(١) الأقتاب: الأمعاء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن أبى شيبة فى مسنده (١٥٢).

(٣) البخارى (٣٢٦٧)، ومسلم (٢٩٨٩).

المُنكَرِ فليوَطِّنْ نَفسَه قبلَ ذَلِكَ على الأذَى، وليوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ، فإنَّه مَن يوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ لا يَجِدْ مَسَّ الأذَى[1].

بابُ كَراهيَةِ الإمارَةِ وكِراهيَةِ تَوَلِّى أعمالِها لمن رأى مِن نَفسِه ضَعفًا أو رأى فرضَها عنه بغَيرِه ساقِطًا

٢٠٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ الرّازِىُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا هارونُ بنُ عيسَى بنِ مَلُّولٍ[2]، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ أبى هاشِمٍ الزّاهِدُ النَّحوِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ القُرَشِىِّ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِى: «**يا أبا ذَرٍّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، فلا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٤٤٩). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وابن أبى شيبة (٢٥٩٨٢)، وأحمد فى الزهد ص ١٨٦، والطبرانى ١٧/٥٠ (١٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «ملون». وينظر الإكمال ٧/٢٩٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٨). وتقدم فى (٥٤١٢، ١٢٧٨٦).

(٤) مسلم (١٧/١٨٢٦).

٢٠٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ [١٠/٦١و] قال: قَرأتُ على أبى بكرٍ محمدِ بنِ إسماعيلَ قُلتُ: حَدَّثَكُم عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ عن أبيه، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن ابنِ حُجَيرَةَ الأكبَرِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، استَعمِلْنِى. قال: فضَرَبَ بيَدِه على مَنكِبِى، ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ، إنَّكَ ضَعيفٌ، وإنَّها أمانَةٌ، وإنَّها يَومَ القيامَةِ خِزىٌ ونَدامَةٌ، إلّا مَن أخَذَها بحَقِّها وأدَّى الَّذِى عَلَيه فيها**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ(٢).

٢٠٢٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَيّارٍ البَزّازُ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريانِ القُرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّكُم سَتَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها سَتَكونُ حَسرَةً ونَدامَةً يَومَ القيامَةِ، فنِعمَ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٤).

٢٠٢٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧) من طريق الليث بن سعد به. والطيالسى (٤٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٠)، وأحمد (٢١٥١٣) من طريق الحارث بن يزيد به.

(٢) مسلم (١٦/١٨٢٥).

(٣) تقدم فى (٥٤١٠).

(٤) البخارى (٧١٤٨).

أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا يُؤتَى به يومَ القيامَةِ ويَدُه مَغلولَةٌ إلَى عُنُقِه»**(١).

١٠/٩٦ **٢٠٢٤٠**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ المَكِّىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا وهو يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّه العَدلُ أو يُوبِقَه الجَورُ»**(٢).

٢٠٢٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابن أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: قال العباسُ: يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنِى على بَعضِ ما ولّاكَ اللهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«يا عباسُ، يا عَمَّ رسولِ اللهِ، نَفسٌ تُنْجيها خَيرٌ مِن إمارَةٍ لا تُحصيها»**(٣). هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

٢٠٢٤٢- وقيلَ عنه: عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ: قال العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللهِ، ألا تولِّينِى؟ فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ قانِعٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٥٤١١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٨٢). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٢٢٥) عن محمد بن على بن زيد الصائغ به. وقال الذهبى ٤٠٧٩/٨: عبد الله واه، وهذا حديث جيد لم يخرجوه.

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢٧/٤، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٤) من طريق سفيان به.

محمدُ بنُ علىِّ بنِ الوَليدِ السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه مَوصولًا، والأوَّلُ أصَحُّ؛ تَفَرَّدَ به هذا السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ[1].

٢٠٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ الطِّيبِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه قال [١٠/ ٦١ظ] فيه: فنَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَنزِلًا، فأتاه أهلُ ذَلِكَ المَنزِلِ يَشكونَ عامِلَهُم ويَقولونَ: أخَذَنا بشَىءٍ كان بَينَنا وبَينَ قَومِه فى الجاهِلِيَّةِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوَفَعَلَ ذَلِكَ؟**». فقالوا: نَعَم. فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أصحابِه وأنا فيهِم فقالَ: «**لا خَيرَ فى الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤمِنٍ**»[2].

٢٠٢٤٤- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو قَشمَرَدُ[3]، أنبأنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ الطَّهمانِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ فضلُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

---

(١) قال الذهبى ٨/٤٠٨٠: السلمى هذا ليس بثقة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٢١)، والدلائل ٤/١٢٥. وتقدم فى (١٨١٠، ١٣٢٥٤).

(٣) فى م: «كشمرد». وتقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

عثمانَ الأخنَسِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن جُعِلَ على القَضاءِ فكأنَّما ذُبِحَ**[1] **بغَيرِ سِكّينٍ**»[2]. وقالَ ابنُ أيّوبَ فى رِوايَتِه: عن عثمانَ بنِ الأخنَسِ.

٢٠٢٤٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ القَلانِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عثمانَ بنِ محمدِ بنِ الأخنَسِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ وعن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قَعَدَ**[3] **قاضيًا بَينَ المُسلِمينَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكّينٍ**»[4].

٢٠٢٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن وُلِّىَ القَضاءَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكّينٍ**»[5].

٢٠٢٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا

---

(١) بعده فى م: «نفسه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٤٩)، والمعرفة (٦٠٢٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وأحمد (٧١٤٥) من طريق سعيد المقبرى به.

(٣) فى نسخة المصنف: «فُعل».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٧٧)، وأبو داود (٣٥٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٥)، وابن ماجه (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٧١)، والترمذى (١٣٢٥) من طريق نصر بن على به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ العَلاءِ اليَشكُرِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ سَرجِ بنِ[1] عبدِ القَيسِ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها وذُكِرَ عِندَها القُضاةُ، فقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُؤتَى بالقاضِى العَدلِ يَومَ القيامَةِ، فيَلقَى مِن شِدَّةِ الحِسابِ ما يَتَمَنَّى أنَّه لَم يَقضِ بَينَ اثنَينِ فى تَمرَةٍ قَطُّ**»[2]. كَذا فى كِتابِى: عُمَرُ بنُ العَلاءِ.

٢٠٢٤٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ حُجَّةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عمرُو بنُ العَلاءِ اليَشكُرِىُّ، عن صالِحِ بنِ سَرجٍ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤتَى بالقاضِى العادِلِ**». فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

٢٠٢٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ/ سعيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ ١٠/ ٩٧ رُبَّما ذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن حَكَمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ إلّا وُكِّلَ به مَلَكٌ آخِذٌ بقَفاه، حَتَّى يَقِفَ به على شَفيرِ جَهَنَّمَ، فيَرفَعَ رأسَه إلَى اللهِ؛ فإن أمَرَه أن يَقذِفَه قَذَفَه**

---

(١) فى حاشية الأصل: «لعله من». وفى المتن بتنوين الجيم من «سرج».

(٢) الطيالسى (١٦٥٠)، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٦٤)، وعند أحمد: عمرو بن العلاء الشنى. مكان: عمر بن العلاء اليشكرى.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٨٢/٤، وابن حبان (٥٠٥٥)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦١٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

فى مَهوًى أربَعينَ [١٠/ ٦٢و] **خَريفًا»**[١] .

٢٠٢٥٠- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ، عن عَبّادِ بنِ أبى عليٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلأُمَراءِ، ووَيلٌ لِلعُرَفاءِ، ووَيلٌ لِلأُمَناءِ؛ لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يومَ القيامَةِ أن نَواصيَهُم مُعَلَّقَةٌ بالثُّرَيّا يَتَخَلخَلونَ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، وأنَّهُم لَم يَلُوا عَمَلًا**»[٢] .

٢٠٢٥١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: «**ذَوائبُهُم كانَت مُعَلَّقَةً بالثُّرَيّا يَتَذَبذَبونَ**»[٣] .

٢٠٢٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا عَبّادُ بنُ أبى عليٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: العِرافَةُ أوَّلُها مَلامَةٌ وآخِرُها نَدامَةٌ، والعَذابُ يَومَ القيامَةِ. قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ مِنهُم. قال: إنَّما أُحَدِّثُكَ كما سَمِعتُ[٤] .

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٩٧)، وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٢٧، ١٠٧٥٩)، وأبو يعلى (٦٢١٧) من طريق هشام الدستوائى به. وقال الذهبى ٤٠٨١/٨: عباد روى عنه حماد بن زيد وغيره، ما به بأس .

(٣) الطيالسى (٢٦٤٦).

(٤) الطيالسى (٢٦٤٩) .

٢٠٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ مَقتَلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: فدَخَلنا عَلَيه وجاءَ النّاسُ يُثنونَ عَلَيه، وجاءَ رَجُلٌ شابٌّ فقالَ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ ببُشرَى اللهِ لَكَ مِن صُحبَةِ رسولِ اللهِ ﷺ وقَدَمٍ فى الإسلامِ ما قَد عَلِمتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فعَدَلتَ، ثُمَّ الشَّهادَةُ. قال: يا ابنَ أخِى، ودِدتُ أن ذَلِكَ كَفافًا[1]؛ لا علىَّ ولا لِى. فلَمّا أدبَرَ إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ فقالَ: رُدّوا علىَّ الغُلامَ. قال: يا ابنَ أخِى، ارفَعْ ثَوبَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لِرَبِّكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[3].

٢٠٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ يَعنِى ابنَ عَلقَمَةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى سِماكٌ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لما طُعِنَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه دَخَلتُ عَلَيه فقُلتُ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فإنَّ اللهَ قَد مَصَّرَ بكَ الأمصارَ، ودَفَعَ بكَ النِّفاقَ، وأفشَى بكَ الرِّزقَ. فقالَ عُمَرُ: أفِى الإمارَةِ تُثنِى علىَّ يا ابنَ عباسٍ؟ قال: نَعَم يا أميرَ المُؤمِنينَ، وفِى غَيرِها. قال: فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه،

---

(١) كذا فى الأصل، ونسخة المصنف، س. وفى م: «كفاف». وكذا فى إحدى روايات البخارى.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٠٦، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كما دَخَلتُ فيها، لا أجرَ ولا وِزرَ[1] .

٢٠٢٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنِ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى زَكَريّا، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ قال: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ رَجُلًا يَصومُ، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ وهو يأكُلُ خُبزًا وسِلقًا، فقالَ له: تَعالَ فكُلْ. قال: فسألَه الرَّجُلُ عن شَىءٍ قال مالكٌ: ظَنَنتُ أنَّه مِن أمرِ القَضاءِ. فقالَ له سعيدٌ: أراكَ أحمَقَ، اذهَبْ إلَى القاضِى الَّذِى أُجلِسَ لِهَذا، أتَرانِى أنِّى كُنتُ أشغَلُ نَفسِى بهَذا؟ أو قال: بكَ[2] .

٢٠٢٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو عُمرَ[3] النَّمَرِىُّ، حدثنا حَمّادٌ قال: قال [١٠/ ٦٢ظ] أيّوبُ: وجَدتُ أعلَمَ النّاسِ بالقَضاءِ أشَدَّ النّاسِ مِنه فِرارًا وأشَدَّهُم مِنه فرَقًا. ثُمَّ قال: وما أدرَكتُ أحَدًا كان أعلَمَ بالقَضاءِ مِن أبى قِلابَةَ، لا أدرِى ما محمدُ بنُ سيرينَ، فكانَ يُرادُ على القَضاءِ فيَفِرُّ إلَى الشّامِ مَرَّةً، ويَفِرُّ إلَى اليَمامَةِ مَرَّةً، وكانَ إذا قَدِمَ إلَى البَصرَةِ كان كالمُستَخفِى حَتَّى يَخرُجَ[4] .

٢٠٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/٤٢٣، ٤٢٤ من طريق المصنف به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/٩١٥، ٩١٦، وأبو نعيم فى الحلية ١/٥٢ من طريق الأوزاعى به .

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٧٠ .

(٣) فى س، م: «عمرو». وتقدم فى (٥٥٢٨). وينظر تهذيب الكمال ٧/٢٦ .

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/٣٠٣ من طريق المصنف به .

إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أنبأنا الحارِثُ بنُ عُمَيرٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: إنَّما مَثَلُ القاضِى كَمَثَلِ رَجُلٍ يَسبَحُ فى البحرِ، فكَم عَسَى يَسبَحُ حَتَّى يَغرَقَ؟ قال: وطُلِبَ أبو قِلابَةَ لِلقَضاءِ فهَرَبَ[1].

٢٠٢٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الأخنَسِىُّ أحمدُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ عمرٍو، عن أبى الصَّهباءِ التَّيمِىِّ قال: جِئتُ وإذا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ جاءَ فجَلَسَ فى/ مَجلِسِ القَضاءِ، ١٠/٩٨ ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلِّمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. قال: فسَلَّمتُ عَلَيه فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ لهذا المَجلِسِ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به وقَدَّرتَه علىَّ إلَّا وأنا أكرَهُه وأُبغِضُه، فاكفِنِى شَرَّ عَواقِبِه. قال: ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً نَظيفَةً، فوَضَعَها على وجهِه، فلَم يَزَلْ يَبكِى حَتَّى قُمتُ. قال: فمَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ ولِىَ بَعدَه ابنُ شُبرُمَةَ. قال: فجِئتُ، فإذا هو قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. فقُمتُ فسَلَّمتُ عَلَيه وجَلَستُ إلَى جَنبِه فقالَ: حَدِّثْنِى حَديثَ أخِى مُحارِبِ بنِ دِثارٍ. فحَدَّثتُه الحديثَ فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ هذا المَجلِسَ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٦٥، ٦٦. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/٣٠٣ من طريق المصنف به.

إلَّا وأنا أُحِبُّه وأشتَهيه، فاكفنِى شَرَّ عَواقِبِه. ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً[1] فوَضَعَها على وجهِه، فما زالَ يَبكِى حَتَّى قُمتُ[2].

٢٠٢٥٩- أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ البَزّازُ الكِسائىُّ المِصرىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عيسَى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسماعيلَ العَروضِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ العباسِ يقولُ: لما ولِىَ مُحارِبُ بنُ دِثارٍ القَضاءَ قيلَ لِلحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ: ألا تأتيه؟ قال: واللَّهِ ما نالَ عِندِى غَنيمَةً فأُهَنِّيَه عَلَيها، ولا أُصيبَ عِندَ نَفسِه بمُصيبَةٍ فأُعَزِّيَه عَلَيها، وما كُنتُ زَوّارًا له قبلَ اليَومِ فأزورَه اليَومَ[3].

٢٠٢٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ[4] قال: قال أبو نُعَيمٍ: خَرَجَ شُرَيحٌ مِن عِندِ زيادٍ، فلَقِيَه رَجُلٌ فقالَ: كَبِرَت سِنُّكَ، ورَقَّ عَظمُكَ، وارتَشَى ابنُكَ. قال: فرَجَعَ إلَيه فأخبَرَه فقالَ: مَن قال لَكَ؟ قال: لا أعرِفُه، فأعفِنِى. قال: لا أُعفيكَ حَتَّى تُشيرَ علىَّ برَجُلٍ. فأشارَ عَلَيه بأبِى بُردَةَ، [١٠/٦٣و] فوَلَّاه القَضاءَ[5].

---

(١) بعده فى م: «نظيفة».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٤، ٦٧٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/٦١ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٧/٦٠ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٣: سندها منقطع.

(٤) بعده فى نسخة المصنف: «بن حنبل».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٣٩ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٣: والأخرى منقطعة.

٢٠٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ قال: كان قَعنَبٌ التَّميمِىُّ قَد دَعاه والٍ فوَلَّاه القَضاءَ، فأبَى عَلَيه، فلَم يَزَلْ به حَتَّى قبِلَ، فلَمّا خَرَجَ مِن عِندِه بعَهدِه رَمَى به وتَوارَى. قال: فأرسَلَ الوالِى فى طَلَبِه، فبَينَما هُم يَطلُبونَه إذ سَقَطَ عَلَيه البَيتُ الَّذِى كان فيه مُتَواريًا، فلَم يَشعُروا إلَّا وقَد أُخرِجَ عَلَيهِم بجِنازَتِهِ[1].

٢٠٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ قال: قال اللَّيثُ: قال لِى أبو جَعفَرٍ: تَلِى لِى مِصرَ؟ قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى أضعُفُ عن[2] ذَلِكَ، وإنِّى رَجُلٌ مِنَ المَوالِى. فقالَ: ما بكَ مِن ضَعفٍ مَعِى، ولَكِن ضَعُفَت نيَّتُكَ فى العَمَلِ لِى على[3] ذَلِكَ، أتُريدُ قوَّةً أقوَى مِنِّى ومِن عَمَلِى؟ فأمّا إذ أبَيتَ، فدُلَّنى على رَجُلٍ أُقَلِّدُه أمرَ مِصرَ. قُلتُ: عثمانُ بنُ الحَكَمِ الجُذامِىُّ؛ رَجُلٌ له صَلاحٌ ولَه عَشيرَةٌ. قال: فبَلَغَه ذَلِكَ، فعاهَدَ اللَّهَ ألا يُكَلِّمَ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٥.

(٢) فى م: «من».

(٣) فى نسخة المصنف: «عن».

(٤) يعقوب بن سفيان ١/١٢٣. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٣/٥ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٠/٣٦٦.

٢٠٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى خَلَفُ بنُ محمدٍ البخارىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى أحمدَ وهو الحافظُ البخارىُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ أبى عمرٍو الطَّواويسِىَّ يقولُ: قال محمدُ بنُ الأزهَرِ: بَلَغَنِى عن أبى يوسُفَ قال: لما ماتَ سَوّارٌ قاضِى أهلِ البَصرَةِ دَعا أبو جَعفَرٍ يَعنِى المَنصورَ أبا حَنيفَةَ فقالَ له: إنَّ سَوّارًا قَد ماتَ، وإنَّه لا بُدَّ لِهَذا المِصرِ يَعنِى مِن قاضٍ، فاقبَلِ القَضاءَ، فقَد ولَّيتُكَ قَضاءَ البَصرَةِ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو إنِّى لا أَصلُحُ لِلقَضاءِ، ووالله يا أميرَ المُؤمِنينَ لَئن كُنتُ صادِقًا فما يَسَعُكَ أن تَستَقضِىَ رَجُلًا لا يَصلُحُ لِلقَضاءِ، ولَئن كُنتُ كاذِبًا فما يَسَعُكَ أن تَستَقضِىَ رَجُلًا كَذّابًا، وإنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، وقَد أصبَحتُ مُخالِفًا لَكَ. قال: فقالَ له أبو جَعفَرٍ: صَدَقتَ إنَّكَ قُلتَ: لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا مِثلُ أبى بكرٍ وعُمَرَ، فـ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٣٤]. وأمّا قَولُكَ: إنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ. فإنّا نأخُذُ بما قال اللهُ تَعالَى فى كِتابِه: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] ولَيسَ عَلَينا إلَّا الجُهدُ فى أهلِ زَمانِنا، وأمّا قَولُكَ: إنَّكَ أصبَحتَ مُخالِفًا لِى. فإنَّ الرّأىَ يُخالِفُ الرّأىَ، فاقبَلْ هذا الأمرَ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَئن خَلَّيتَ عَنِّى وإلَّا لَبَّيتُ مَكانِى السّاعَةَ، فما يَسَعُكَ أن تَحبِسَ مُلَبّيًا. قال: فخَلَّى عنه بعدَ ذَلِكَ.

٢٠٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ محمدٍ،

أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا (١)أبى، حدثنا(١) الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: دَخَلَ سفيانُ الثَّورِىُّ على أميرِ المُؤمِنينَ، فجَعَلَ يَتَجانَنُ عَلَيهِم ويَمسَحُ البِساطَ ويَقولُ: ما أحسَنَه! ما أحسَنَه! بكَم أخَذتُم هذا؟ ثُمَّ قال: البَولَ البَولَ. حَتَّى أُخرِجَ. يَعنِى أنَّه احتالَ ليَتَباعَدَ مِنهُم ويَسلَمَ مِن أمرِهِم(٢).

٢٠٢٦٥- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو [١٠/٦٣ظ] محمدٍ ٩٩/١٠ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ يَعيشَ قال: وقالَ رَجُلٌ يَمدَحُ سُفيانَ:

تَحَرَّزَ سفيانُ وفَرَّ بدينِه وأمسَى شَريكٌ مَرصَدًا لِلدَّراهِمِ

٢٠٢٦٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قال: سَمِعتُ والِدِى يقولُ: سَمِعتُ (ح) وأنبأنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِ كِتابِه، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أنبأنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ الأرغِيانِىُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: كَتَبَ الخَليفَةُ إلَى عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ فى قَضاءِ مِصرَ، فجَنَّنَ نَفسَه ولَزِمَ البَيتَ وأرادَ أن يَتَوَضّأ فى وسَطِ الدّارِ، فاطَّلَعَ عَلَيه رِشدينُ بنُ سَعدٍ مِنَ السَّطحِ فقالَ: يا أبا محمدٍ، ألا تَخرُجُ إلَى النّاسِ فتَحكُمَ بَينَهُم بما أمَرَ اللهُ ورسولُه؟ قَد جَنَّنتَ نَفسَكَ ولَزِمتَ البَيتَ. فرَفَعَ رأسَه إلَيه وقالَ: إلَى هاهُنا انتَهَى عِلمُكَ؟! ألَمْ

(١ - ١) ليس فى: نسخة المصنف، م.

(٢) الجرح والتعديل ١/١٠٦، ١٠٧.

تَعلَمْ أن القُضاةَ يُحشَرونَ يَومَ القيامَةِ مَعَ السَّلاطينِ، ويُحشَرُ العُلَماءُ مَعَ الأنبياءِ والمُرسَلينَ[1]؟

٢٠٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ داودَ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ يوسُفَ السُّلَمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى يُعاتِبُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ على دُخولِه فى العَدالَةِ، ثُمَّ قال له: ألَيسَ حَكَيتَ أنتَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: لا تَكُنْ مُعَدِّلًا ولا مَن يَعرِفُه مُعَدِّلٌ؟ ثُمَّ قال يَحيَى بنُ يَحيَى: إنَّما العَدالَةُ طُبَيقٌ يُبعَثُ[2] إلَى أحَدِهِم.

٢٠٢٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ الحُسَينَ ابنَ مَنصورٍ يقولُ: دَخَلتُ على يَحيَى بنِ يَحيَى فسَلَّمتُ فلَم يَلتَفِتْ إلَىَّ، فجَلَستُ ناحيَةً حَتَّى تَفَرَّقَ النّاسُ، فدَنَوتُ وقَبَّلتُ رأسَه فقُلتُ: يا أُستاذُ، أىُّ جِنايَةٍ جَنَيتُها؟ قال: بَلَى جَنَيتَ جِنايَةً ورَكِبتَ ذَنبًا عَظيمًا. فقُلتُ: ما هِىَ؟ قال: أرأيتَ إذا نادَى المُنادِى يَومَ القيامَةِ: أينَ أصحابُ عبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ؟ ألَستَ مِمَّن يُؤخَذُ فى العَدالَةِ؟ قال: فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه. قال: فدَنا مِنِّى وعانَقَنِى وقالَ: الآنَ أنتَ أخِى.

٢٠٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ خَلَفَ بنَ محمدٍ البخارىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو أحمدَ بنَ نَصرٍ رَئيسَ نَيسابورَ

---

(١) أخرجه الحاكم - كما فى سير أعلام النبلاء ١٤/٤٢٤- عن أبى إسحاق المزكى به.

(٢) فى م: «يحمل».

ببُخارَى يقولُ: حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، وعُرِضَ عَلَيه قَضاءُ نَيسابورَ، فاختَفَى ثَلاثَةَ أيّامٍ، ودَعا اللَّهَ فماتَ فى اليَومِ الثّالِثِ[1].

٢٠٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ ابنَ يَعقوبَ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سعيدٍ الرِّباطِىَّ يقولُ: قَدِمتُ على أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، فجَعَلَ لا يَرفَعُ رأسَه إلَىَّ فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّه يُكتَبُ عَنِّى بخُراسانَ، وإن عامَلتَنِى بهَذِه المُعامَلَةِ رَمَوْا بحَديثِى. فقالَ لِى: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ مِن أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ [١٠/ ٦٤و] وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه. قال: قُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّما ولَّانِى أمرَ الرِّباطِ، لِذاكَ دَخَلتُ فيه. قال: فجَعَلَ يُكَرِّرُ علىَّ: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه[2].

٢٠٢٧١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ العباسِ بنِ الوَليدِ البَجَلِىَّ يقولُ: كُنّا عِندَ نَصرِ ابنِ علىٍّ الجَهضَمِىِّ عَشيَّةً، فوَرَدَ عَلَيه[3] كِتابُ السُّلطانِ بتَقليدِه القَضاءَ بالبَصرَةِ، فقالَ: أُشاوِرُ نَفسِىَ اللَّيلَةَ وأُخبِرُكُم غَدًا. فغَدَونا إلَيه مِنَ الغَدِ، فإذا على بابِه نَعشٌ فقُلنا: ما هذا؟ قالوا: ماتَ نَصرٌ. فسألنا أهلَه عنه فقالوا: باتَ

---

(١) أخرجه الحاكم - كما فى تهذيب الكمال ٦/٤٨٤ - عن خلف بن محمد البخارى به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٤٣١). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/١٦٦ من طريق أبى عبد الله الحافظ به.

(٣) فى م: «علينا».

ليلتَه يُصَلِّى، فلَمّا كان فى السَّحَرِ سَجَدَ فأطالَ، فحَرَّكناه فوَجَدناه مَيِّتًا[1]

بابُ كَراهيَةِ طَلَبِ الإمارَةِ والقَضاءِ، وما يُكرَهُ مِنَ الحِرصِ عَلَيهِما والتَّسَرُّعِ إلَيهِما، وأنَّه إذا ابتُلِىَ بهِما عن غَيرِ مَسألَةٍ كان الأمرُ أسهَلَ، وإلَى النَّجاةِ أقرَبَ

١٠/١٠٠ **٢٠٢٧٢**- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ المَلِك بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وأشهَلُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّر عن يَمينِكَ**»[2]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ثُمَّ قال: تابَعَه أشهَلُ بنُ حاتِمٍ[3]. وأخرَجاه مِن أوجهٍ أُخَرَ عن الحَسَنِ[4].

---

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٤١هـ- ٢٥٠هـ) ص ٥٠٨، ٥٠٩ من طريق أبى زكريا المزكى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٨) دون ذكر أبى قلابة. وأخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائى (٥٣٩٩) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (١٩٨٧٠، ١٩٩٨٠).

(٣) البخارى (٦٧٢٢).

(٤) البخارى (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢).

٢٠٢٧٣- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ (ح). وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وعن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٢٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قِراءَةً وأبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُزاحِمٍ الصَّفّارُ الأديبُ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حَدَّثَنِى أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن جَدِّه، عن أبى موسَى قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق على بن حجر به. وأبو داود (٢٩٢٩) من طريق هشيم عن يونس ومنصور به. وتقدم فى (١٩٩٧٣).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٥٤ (١٦٥٢) عقب (١٩).

أنا ورَجُلانِ مِن بَنِى عَمِّى، فقالَ أحَدُ الرَّجُلَينِ: [١٠/ ٦٤ظ] يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنا على بَعضِ ما ولَّاكَ اللهُ. وقالَ الآخَرُ مِثلَ ذَلِكَ، فقالَ: «**إنّا واللَّهِ لا نوَلِّى هذا العَمَلَ أحَدًا سألَه، ولا أحَدًا حَرَصَ عَلَيهِ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهما عن أبى أُسامَةَ(٢).

٢٠٢٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طَلَبَ القَضاءَ واستَعانَ عَلَيه وُكِلَ إلَيه، ومَن لَم يَطلُبْه ولَم يَستعِنْ عَلَيه أنزَلَ اللهُ إلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»(٣).

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى بنِ عامِرٍ الثَّعلَبِىِّ عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أنَسٍ(٤).

ورُوِىَ عن أبى عَوانَةَ عن عبدِ الأعلَى كما:

٢٠٢٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٨١) من طريق أبى أسامة به. وأبو داود (٤٣٥٤) من طريق أبى بردة به بنحوه.

(٢) البخارى (٧١٤٩)، ومسلم (١٤/١٧٣٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٧٨) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٣٣٠٢)، والحاكم ٤/٩٢ من طريق إسرائيل به، وصححه ووافقه الذهبى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٢١٨٤)، وأبو داود عقب (٣٥٧٨)، والترمذى (١٣٢٣)، وابن ماجه (٢٣٠٩) من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٨/٤٠٨٦: عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبى، صويلح ضعفه أحمد.

أبو النَّضرِ[1] محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ الحَنّاطُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن بلالِ بنِ مِرداسٍ الفَزارِيِّ، عن خَيثَمَةَ، عن أنَسٍ[2]، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنِ ابتَغَى القَضاءَ وسألَ عَلَيه الشُّفَعاءَ وُكِلَ إلَى نَفسِه، ومَن أُكرِهَ عَلَيه أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وهو أصَحُّ مِن حَديثِ إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى[4].

٢٠٢٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن رجاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ رَجُلانِ إلَى المَسجِدِ فقالا: مَن يَقضِى بَينَنا؟ فقالَ شابٌّ: أنا. فقالَ أبو مَسعودٍ: لا تُسارِعوا إلَى الحُكمِ.

٢٠٢٧٨- / وأخبرَنا أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا ١٠/١٠١ أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن رَجاءٍ الأنصارِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ الأزرَقِ قال: دَخَلَ رَجُلانِ مِن أبوابِ كِندَةَ، وأبو مَسعودٍ الأنصارِيُّ جالِسٌ فى حَلْقَةٍ فقالَ: ألا رَجُلٌ يُنَفِّذُ بَينَنا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الحَلقَةِ: أنا. قال: فأخَذَ أبو مَسعودٍ كَفًّا

---

(١) فى م: «النصر».

(٢) بعده فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٢٤) من طريق يحيى بن حماد به. وأبو داود عقب (٣٥٧٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) الترمذى عقب (١٣٢٤).

مِن حَصًى فرَماه به وقالَ: مَهْ، إنَّه كان يُكرَهُ التَّسَرُّعُ إلَى الحُكمِ[1].

٢٠٢٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى موسَى يَعنِى اليَمانِىَ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: «**مَن سَكَنَ البادِيَةَ جَفا، ومَن تَبِعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى السُّلطانَ افتَتَنَ**»[2].

٢٠٢٨٠- قال: وأنبأنا أبو القاسِمِ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. مِثلَه[3].

٢٠٢٨١- [4]أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ [١٠/٦٥و] أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الحَسَنِ بنِ الحَكَمِ النَّخَعِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن بَدا جَفا، ومَنِ اتَّبَعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى أبوابَ السُّلطانِ يَفتَتِنُ، وما ازدادَ عبدٌ مِن سُلطانٍ قُربًا إلَّا ازدادَ مِنَ اللهِ بُعدًا**»[4].

---

(١) أبو داود (٣٥٧٧). وأخرجه أبو خيثمة فى العلم (١١) من طريق الأعمش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٤).

(٢) الطبرانى (١١٠٣٠). وأخرجه أحمد (٣٣٦٢)، وأبو داود (٢٨٥٩)، والترمذى (٢٢٥٦)، والنسائى (٤٣٢٠) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/٧٢ عن الطبرانى به.

(٤ - ٤) ليس فى نسخة المصنف.

(١) ورَواه غَيرُه عن النَّخَعِىِّ عن عَدِىٍّ عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه(١) .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن أن يَقضِىَ فى مَوضِعٍ بارِزٍ لِلنّاسِ لا يَكونُ دونَه حِجابٌ، وأن يَكونَ مُتَوَسِّطَ المِصرِ

٢٠٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا وهو يقولُ لِبَعضِ أهلِه: أتَعرِفينَ فُلانَةَ؟ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بها وهِىَ عِندَ قَبرٍ تَبكِى فقالَ لها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى؛ فإنَّكَ لا تُبالِى بمُصيبَتِى . فقيلَ لها: إنَّه رسولُ اللهِ ﷺ . فأخَذَها مِثلُ الموتِ، فانتَهَت إلَى بابِه، فلَم تَجِدْ بَوّابينَ فدَخَلَت عَلَيه فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أعرِفْكَ . فقالَ لها: «**الصَّبرُ عِندَ أوَّلِ صَدمَةٍ**»(٢). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(٣) .

= والحديث أخرجه أحمد (٨٨٣٦)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح به .

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف .

والحديث أخرجه ابن راهويه فى مسنده (٤٢٩) عن عيسى بن يونس. وأحمد (٩٦٨٣) عن يعلى ومحمد ابنى عبيد. وأبو داود (٢٨٦٠) عن محمد بن عبيد؛ كلهم (عيسى بن يونس ويعلى ومحمد ابنا عبيد) عن الحسن بن الحكم النخعى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٠٢). وأخرجه أحمد (١٢٣١٧)، وأبو داود (٣١٢٤)، والترمذى (٩٨٨) من طريق شعبة به .

(٣) البخارى (١٣٠٢، ٧١٥٤)، ومسلم (٩٢٦) .

٢٠٢٨٣- [1]وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، أنبأنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن رَجُلٍ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُغلَقُ دونَه الأبوابُ، ولا يَقومُ دونَه الحَجَبَةُ، ولا يُغدَى عَلَيه بالجِفانِ، ولا يُراحُ عَلَيه بها؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ بارِزًا، مَن أرادَ أن يَلقَى رسولَ اللهِ ﷺ لَقِيَه، كان يَجلِسُ بالأرضِ، ويوضَعُ طَعامُه بالأرضِ، ويَلبَسُ الغَليظَ، ويَركَبُ الحِمارَ، ويُردِفُ خَلفَه، ويَلعَقُ واللَّهِ يَدَه[1].

٢٠٢٨٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا صَدَقَةُ ويَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى مَريَمَ قال: حدثنا القاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ فِلَسطينَ يُكنَى أبا مَريَمَ مِنَ الأسْدِ[2] قَدِمَ على مُعاوِيَةَ، فقالَ له مُعاوِيَةُ: ما أقدَمَكَ؟ قال: حَديثًا[3] سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ، فلَمّا رأيتُ مَوقِفَكَ جِئتُ أُخبِرُكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ولّاه اللهُ**

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف.

والحديث عند عبد الرزاق (١٩٥٥٥). وعنده: معمر عن الحسن. دون ذكر: عن رجل. وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٥٧٥)، وأحمد فى الزهد ص ٣٩٤ من طريق معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن، ووقع عند أحمد: يحيى عن المختار. والصواب: يحيى بن المختار كما فى تهذيب الكمال ٥٣١/٣١، وابن جرير فى تفسيره ١٥٧/١٠، ١٥٨ من طريق رجل عن الحسن به.

(٢) ضبطها فى الأصل بسكون السين، وكتب فوقها: «صح». وهذا على إبدال السين من الزاى. ينظر الأنساب ١٣٧/١، ١٣٨.

(٣) فى م: «حديث».

مِن أمرِ النّاسِ شَيئًا فاحتَجَبَ عن حاجاتِهِم وخَلَّتِهِم وفاقَتِهِم احتَجَبَ اللهُ /يَومَ القيامَةِ ١٠/ ١٠٢
عن حاجَتِه وخَلَّتِه وفاقَتِه»[1] .

بابُ الرُّخصَةِ فى الاحتِجابِ فى غَيرِ وقتِ القَضاءِ، وفِي وقتِ القَضاءِ إذا خَشِىَ الازدِحامَ عَلَيهِ

٢٠٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، [١٠/ ٦٥ظ] أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ المَرأتَينِ اللَّتَينِ تَظاهَرَتا قال: فجِئتُ المَشرُبَةَ التى فيها رسولُ اللهِ ﷺ، فقُلتُ لِغُلامٍ له أسوَدَ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ فكَلَّمَ رسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ فقالَ: كَلَّمتُ رسولَ اللهِ ﷺ وذَكَرتُكَ لَهَ فصَمَتَ. فرَجَعتُ فجَلَستُ مَعَ الرَّهطِ الَّذينَ عِندَ المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِى ما أجِدُ، فجِئتُ الغُلامَ فقُلتُ له: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فلَمّا ولَّيتُ مُنصَرِفًا، إذا الغُلامُ يَدعونى فقالَ: قَد أذِنَ لَكَ رسولُ اللهِ ﷺ. فدَخَلتُ على رسولِ اللهِ، فإذا هو مُضطَجِعٌ على رِمالِ حَصيرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، قَد أثَّرَ الرِّمالُ بجَنبِه، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ حَشوُها اللِّيفُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٣)، والشعب (٧٣٨٥). وأخرجه أبو داود (٢٩٤٨)، والترمذى (١٣٣٣) من طريق يحيى بن حمزة به. وقال الترمذى: أبو مريم هو عمرو بن مرة الجهنى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٥).

وَذَكَرَ الحديثَ[1] . رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2] .

٢٠٢٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، وكانَ محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لِى ذِكرًا مِن حَديثِه ذَلِكَ، فانطَلَقتُ حَتَّى دَخَلتُ على مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ فسألتُه عن ذَلِكَ الحديثِ، فقالَ لِى مالكٌ: بَينا أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ النَّهارُ، إذا رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقال: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ. فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى إذا دَخَلتُ على عُمَرَ، فإذا هو جالِسٌ على رِمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فسَلَّمتُ عَلَيه ثُمَّ جَلَستُ فقالَ لِى: هٰهُنا يا مالِ - يَعنِى يا مالكُ - إنَّه قَد قَدِمَ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِكَ، وقَد أمَرتُ لَهُم فاقسِمْه بَينَهُم. قال: فقُلتُ: يا أميرَ المؤمِنينَ، لَو أمَرتَ به غَيرِى. قال: فاقبِضْه أيُّها المَرءُ. قال: فبَينا أنا جالِسٌ عِندَه إذ جاءَه حاجِبُه يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ يَستأذِنونَ عَلَيكَ؟ قال: نَعَم، فأْذنْ لَهُم. قال: فدَخَلوا فسَلَّموا. قال: ثُمَّ لَبِثَ يَرفا قَليلًا، فقالَ لِعُمَرَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ؟ قال: نَعَم ائذَنْ لَهُما. فلَمّا دَخَلا سَلَّما وجَلَسا، فقالَ عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا. فقالَ الرَّهطُ؛ عثمانُ وأصحابُه: يا أميرَ

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٧) من طريق أبى اليمان به مطولًا. وابن حبان (٤١٨٧) من طريق ابن شهاب به مطولًا.

(٢) البخارى (٥١٩١).

المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. وذكر الحديثَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

٢٠٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ قال: كان شُرَيحٌ يَدخُلُ يَومَ الجُمُعَةِ بَيتًا يَخلو فيه؛ لا يَدرِى النّاسُ ما يَصنَعُ فيهِ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن ألَّا يَكونَ قَضاؤُه فى المَسجِدِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لِكَثرَةِ مَن يَغشاه لِغَيرِ ما بُنِيَت له المَساجِدُ[4]. [١٠/٦٦و]

٢٠٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ، أخبرَنى أبو عبدِ اللهِ مَولَى شَدّادٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَمِعَ رَجُلًا يُنشِدُ ضالَّةً فى المَسجِدِ فليَقُل: لا أدّاهَا اللهُ إلَيكَ. فإنَّ المساجِدَ لَم تُبْنَ /لِهَذا**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ ١٠/١٠٣

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٦)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٥٦).

(٢) البخارى (٦٧٢٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/٢٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. والمزى فى تهذيب الكمال ٤٤٢/١٢ من طريق جرير به.

(٤) الأم ١٩٨/٦.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٥٤). وتقدم فى (٤٣٩٩).

حَربٍ عن المُقرِئ[1] .

٢٠٢٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ شَيبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه أن النَّبِىَّ ﷺ سَمِعَ أعرابيًّا أو رَجُلًا يقولُ: مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأحمَرِ ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَت هذه المَساجِدُ لما بُنيَت له**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3] .

٢٠٢٩٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، [4]عن إسحاقَ بنِ[4] عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: بالَ أعرابِىٌّ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ: مَهْ، مَهْ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تُزرِموه**». قال: فلَمّا فرَغَ دَعاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**إنَّ هذه المَساجِدَ لَم تُتَّخَذْ لِهَذا القَذَرِ والبَولِ والخَلاءِ، إنَّما تُتَّخَذُ لِقِراءَةِ القُرآنِ ولذِكرِ اللهِ**» ثُمَّ أمَرَ بَعضَ أصحابِه بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ ابنِ عَمّارٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**إنَّما هِىَ لذِكرِ اللهِ والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرآنِ**»[6] .

---

(١) مسلم (٥٦٨) عقب (٧٩) .

(٢) تقدم فى (١٢٢٣٣) .

(٣) مسلم (٥٦٩) عقب (٨١) .

(٤ - ٤) فى م: «ابن إسحاق عن» .

(٥) تقدم فى (٤١٩٨) .

(٦) مسلم (٢٨٥/١٠٠) .

٢٠٢٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الجَعدِ بنِ أوسٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: بَينَما أنا مُضطَجِعٌ فى المَسجِدِ إذا رَجُلٌ يَحصِبُنِى، فرَفَعتُ رأسِى فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ، فقالَ: اذهَبْ إلَى هَذَينِ الرَّجُلَينِ فأْتِنِى بهِما، فذَهَبتُ فأتَيتُه بهِما، فقالَ لَهُما عُمَرُ: ممَّن أنتُما؟ أو مِن أينَ أنتُما؟ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ. قال: لَو كُنتُما مِن أهلِ هذا البَلَدِ لأوجَعتُكُما ضَربًا؛ تَرفَعانِ أصواتَكُما فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن يَحيَى[2]. والجَعدُ بنُ أوسٍ هذا هو الجَعدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أوسٍ، ويُقالُ له: جُعَيدٌ.

٢٠٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ بَنَى إلَى جانِبِ المَسجِدِ رَحَبَةً فسَمّاها البُطَيحاءَ، فكانَ يقولُ: مَن أرادَ أن يَلغَطَ، أو يُنشِدَ شِعرًا، أو يَرفَعَ صَوتًا، فليَخرُجْ إلَى هذه الرَّحَبَةِ[3].

٢٠٢٩٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٤٤٠٢).

(٢) البخارى (٤٧٠).

(٣) مالك ١/١٧٥، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/٣٤.

محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى، أخبرَنِى [١٠/٦٦ظ] محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ ابنِ وثيمَةَ ابنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَسجِدِ، أو يُنشَدَ فيه، أو[1] تُقامَ فيه الحُدودُ[2].

٢٠٢٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ يَعنِى النَّخَعِىَّ، حدثنا العَلاءُ بنُ كَثيرٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى الدَّرداءِ، وعن واثِلَةَ، وعن أبى أُمامَةَ رضي الله عنهم كُلُّهُم يقولُ: سَمِعنا رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ يقولُ: «**جَنِّبوا مَساجِدَكُم صِبيانَكُم، ومَجانينَكُم، وخُصوماتِكُم، ورَفعَ أصواتِكُم، وسَلَّ سُيوفِكُم، وإقامَةَ حُدودِكُم، وأجمِروها فى الجُمَعِ، واتَّخِذوا على أبوابِ مَساجِدِكُم مَطاهِرَ**»[3]. العَلاءُ بنُ كَثيرٍ هذا شامِىٌّ مُنكَرُ الحَديثِ[4].

وقيلَ: عن مَكحولٍ عن يَحيَى بنِ العَلاءِ عن مُعاذٍ مَرفوعًا[5]، ولَيسَ بصَحيحٍ.

---

(١) فى م: «أن».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٨٥/٣ من طريق عمر بن على به. وأبو داود (٤٤٩٠) من طريق زفر بن وثيمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٦٠١) من طريق أبى نعيم النخعى به. وابن ماجه (٧٥٠) من طريق العلاء بن كثير بذكر واثلة بن الأسقع وحده. وقال الذهبى ٤٠٩١/٨: أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعى هالك، كذبه ابن معين، وقال أحمد: ليس بشىء. ومشاه بعضهم، والخبر أيضًا منقطع.

(٤) تقدم فى (١٥٧٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٩١) من طريق مكحول به.

٢٠٢٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابِرٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ إلَى عبدِ الحَميدِ ابنِ زَيدٍ[1] ألا تَقضِىَ بالجِوارِ، وكَتَبَ إلَيه ألا تَقضِىَ فى المَسجِدِ؛ فإنَّه يأتيكَ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ والحائضُ.

بابُ التَّثَبُّتِ فى الحُكمِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: (ياأيُّها الَّذينَ آمَنوا إن جاءَكُم فاسِقٌ بنَبأٍ فتَثَبَّتوا[2] أن تُصيبوا قَومًا بجَهالَةٍ فتُصبِحوا على ما فعَلتُم نادِمينَ). وقالَ: (إذا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللهِ فتثبَّتوا[3]).

٢٠٢٩٦- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابنُ السَّقَّاءِ، أنبأنا ١٠/١٠٤ أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَعدِ بنِ سِنانٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**التَّأنِّى مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطانِ**»[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب والله أعلم»اهـ. وتقدم فى (١٥٢٩)، وينظر تهذيب الكمال ١٦/٤٤٩.

(٢) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٦) من سورة الحجرات: وهما قراءتان متواترتان، فقرأ حمزة والكسائى وخلف: (فتثبتوا). من التثبت. وقرأ الباقون: (فتبينوا) من التبين. النشر ٢/١٨٩.

(٣) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٩٤) من سورة النساء. والمثبت قراءة حمزة والكسائى وخلف. النشر ٢/ ٢٨٤.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٦)، والحارث بن أبى أسامة (٨٧١- بغية) من طريق الليث بن سعد به. وقال الذهبى ٨/٤٠٩١: سعد ضعيف.

٢٠٢٩٧- أخبرَنا الحاكِمُ أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ المُعاذِىُّ وأبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدٍ الشُّعَيبِىُّ وأبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعْدٍ[(١)] الهَرَوِىُّ قالوا: أنبأنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ الزَّيّاتِ الصَّيرَفِىُّ البَغدادِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ بنِ نَجَبَةَ[(٢)]، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، أنبأنا عَمِّى محمدُ بنُ سَواءٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا ذُرانُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدِ بنِ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا تأنَّيتَ**- وفِى رِوايَةِ المُعاذِىِّ والشُّعَيبِىِّ والهَرَوِىِّ: **إذا تَثَبَّتَّ**[(٣)]- **أصَبتَ أو كِدتَ تُصيبُ، وإذا استَعجَلتَ أخطأتَ أو كِدتَ تُخطِئُ**»[(٤)].

٢٠٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، [١٠/٦٧و] أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِلأشَجِّ أشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ لَخَلَّتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ؛ الحِلمُ والأناةُ**»[(٥)].

---

(١) فى م: «سعيد». وتقدم الخلاف فيه فى (٣٩٥٨).

(٢) فى الأصل: «نجية». وكتب فوقها: «كذا». وينظر الإكمال ١/ ٥٠١.

(٣) فى م: «تبينت».

(٤) قال الذهبى ٨/٤٠٩٢: سعيد قال أبو حاتم: متروك.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٨٦) عن عبد الله بن عبد الوهاب به. والترمذى (٢٠١١)، =

٢٠٢٩٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، حدثنا غَيرُ واحِدٍ ممَّن لَقِىَ الوَفدَ- وذَكَرَ أبا نَضرَةَ- أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ. قال فيه: ثُمَّ قال نَبِىُّ اللهِ ﷺ لأشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأناةُ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[(٢)].

٢٠٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ علىٍّ فى الرَّجُلِ الَّذِى سافَرَ مَعَ أصحابٍ له فلَم يَرجِعْ حينَ رَجَعوا، فاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه، فرَفَعوهُم إلَى شُرَيحٍ، فسألَهُمُ البَيِّنَةَ على قَتلِه، فارتَفَعوا إلَى علىٍّ، وأخبَروه بقَولِ شُرَيحٍ، فقالَ علىٌّ:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ
يا سَعدُ لا تَروَى بهذاك الإبِلْ

= وابن حبان (٧٢٠٤) من طريق بشر بن المفضل به. ومسلم (١٧/٢٥)، وابن ماجه (٤١٨٨) من طريق قرة بن خالد به. ولفظ ابن ماجه: «الحلم والحياء».

(١) المصنف فى الدلائل ٥/٣٢٥، ٣٢٦، والآداب (١٨٢)، والأسماء والصفات (١٠٤٥)، والأربعين الصغرى (١١١). وأخرجه ابن حبان (٤٥٤١) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥٨٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (٢٠٨٣٩).

(٢) مسلم (١٨/٢٦).

ثُمَّ قال: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . قال: ثُمَّ فرَّقَ بَينَهُم وسألَهُم فاختَلَفوا، ثُمَّ أقَرّوا بقَتلِه، فأحسِبُه قال: فقَتَلَهُم به . قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه رَجُلٌ لا أحفَظُ اسمَه عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عليٍّ . قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ

هذا مَثَلٌ، يُقالُ إنَّ أصلَه أنَّ رَجُلًا أورَدَ إبِلَه ماءً لا تَصِلُ إلَى شُربِه إلا بالاستِقاءِ، ثُمَّ اشتَمَلَ ونامَ وتَرَكَها، يقولُ: فهَذا الفِعلُ لا تَروَى به الإبِلُ، وقَولُه: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . هو مَثَلٌ أيضًا، يقولُ: إنَّ أيسَرَ ما يَنبَغِى أن يُفعَلَ بها أن يُمَكِّنَها مِنَ الشَّريعَةِ أوِ الحَوضِ . يقولُ: إنَّ أهوَنَ ما كان يَنبَغِى لِشُرَيحٍ أن يَفعَلَ أن يَستَقصِىَ فى المَسألَةِ والنَّظَرِ والكَشفِ عن خَبَرِ الرَّجُلِ حَتَّى يُعذَرَ فى طَلَبِه، ولا يَقتَصِرَ على طَلَبِ البَيِّنَةِ فقَط[1] .

بابٌ: لا يَقضِى وهو غَضبانُ

٢٠٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرَةَ يقولُ:

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٤٧٧، ٤٧٨. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٢٩٢) .

وفى حاشية الأصل: «قلت: الذى يظهر من قول على رضى الله عنه: إن أهون السقى التشريع. أن ما فعله شريح من طلب للبينة هو أهون القضاء، وليس تقتضيه الواقعة المرفوعة إليه ذلك، بل الذى يقتضيه البحث كما فعله على، وإلى ذلك أشار بقوله: أوردها سعد. البيت. والله سبحانه أعلم» .

كَتَبَ أبو بكرَةَ إلَى ابنِه وهو على سِجِستانَ / ألا[1] تَقضِىَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ ٥/١٠
غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَقضِى حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠٣٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [١٠/٦٧ظ] المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ قال: كَتَبَ أبى- وكَتَبتُ له بيَدِى- إلَى ابنِه عُبَيدِ اللهِ وهو على سِجِستانَ: لا أعرِفَنَّ ما حَكَمتَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحكُمَنَّ حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن أبى عَوانَةَ[5].

٢٠٣٠٣- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أنبأنا سفيانُ يَعنِى الثَّورِىَّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «لا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٠). وأخرجه الطيالسى (٩٠٠)، وأحمد (٢٠٥٢٢) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٠٧) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٣) البخارى (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٤) أخرجه الترمذى (١٣٣٤)، والنسائى (٥٤٢١) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (١٧١٧/١٦).

وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، كُلُّهُم عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَقضِى القاضِى بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[1]. مَعناهُم واحِدٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

٢٠٣٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: قال رَجُلٌ: أوصِنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَغضَبْ**». قال الرَّجُلُ: ففَكَّرتُ حينَ قال رسولُ اللهِ ﷺ ما قال، فإذا الغَضَبُ يَجمَعُ الشَّرَّ كُلَّه[3].

٢٠٣٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٥٩)، والشافعى ١٩٩/٦، ٩٤/٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٩)، وأبو داود (٣٥٨٩) من طريق سفيان الثورى به. والنسائى (٥٩٦٢)، وابن حبان (٥٠٦٣) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٠٢٨٦)، ومن طريقه أحمد (٢٣١٧١). وأخرجه مالك ٩٠٥/٢ عن الزهرى به.

حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ له: أوصِنِى. قال: «**لا تَغضَبْ**». فتَرَدَّدَ إلَيه مِرارًا لا يَزيدُ على أن يَقولَ: «**لا تَغضَبْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[2].

ورَواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ:

٢٠٣٠٦- أخبرَنا[3] أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ عَلِّمْنِى عَمَلًا أَدخُلُ به[4] الجَنَّةَ، وأقلِلْ لَعَلِّى أعقِلُ. قال: «**لا تَغضَبْ**»[5].

٢٠٣٠٧- ورَواه أبو مُعاويَةَ وشَيبانُ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ أو عن أبى سعيدٍ بالشَّكِّ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى اللهُ به، وأقلِلْ لَعَلِّى أعِى ما تَقولُ. قال: فقالَ له: «**لا تَغضَبْ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى. قال: فأعادَ عَلَيه مِرارًا يقولُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٠١١)، والترمذى (٢٠٢٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٢) البخارى (٦١١٦).

(٣) ضرب على هذا الحديث والذى بعده فى نسخة المصنف.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الدقاق فى مجلس فى رؤية الله (٧١٧) من طريق مسدد به. وابن عبد البر فى التمهيد ٤/٣٩٣ من طريق عبد الواحد بن زياد به.

له : «**لا تَغضَبْ**» .أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [١٠/٦٨و] الحافظُ والصَّيرَفِيُّ قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ[(١)] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ .

بابٌ : لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ

٢٠٣٠٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ [(٢)]يحيى بنِ[(٢)] عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى الحارِثِ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللهِ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ ابنُ علىٍّ، حدثنا كَثيرُ بنُ يَحيَى، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بن أبى طُوالَةَ، عن أبيه، /عن أبى سعيدٍ ١٠٦/١٠
الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ**»[(٣)] .

تَفَرَّدَ به القاسِمُ العُمَرِىُّ وهو ضَعيفٌ[(٤)]، والحَديثُ الصحيحُ فى البابِ

---

(١) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٣٢٢) من طريق شيبان به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٢٢)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣٩٣/٤، ٣٩٤ من طريق الأعمش به، وعندهم عن أبى هريرة من غير شك .

(٢ - ٢) سقط من: م. وفى نسخة المصنف: «محمد بن». وتقدم فى (١٠٧٢، ١٣١٧، ١٤١٢) وغيرها .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٥٩/٦، والدارقطنى ٢٠٦/٤ من طريق موسى بن داود به. والطبرانى فى الأوسط (٤٦٠٣)، والحارث بن أبى أسامة (٤٦٠- بغية) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر به .

(٤) تقدم عقب (١٢٦١) .

قَبلَه يُؤَدِّى مَعناه .

٢٠٣٠٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ثُمَّ إيّاكَ والضَّجَرَ والقَلَقَ، والتّأذِّىَ بالنّاسِ، والتَّنَكُّرَ بالخُصومِ فى مَواطِنِ الحَقِّ التى يُوجِبُ اللهُ تَعالَى بها الأجرَ، ويُكسِبُ بها الذُّخرَ؛ فإنَّه مَن يُصلِحْ سَريرَتَه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّه أصلَحَ اللهُ ما بَينَه وبَينَ النّاسِ، ومَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ بما يَعلَمُ اللهُ مِنه خِلافَ ذَلِكَ يَشِنْه اللهُ؛ فما ظَنُّكَ بثَوابِ غَيرِ اللهِ فى عاجِلِ الدُّنيا وخَزائنِ رَحمَتِه؟ والسَّلامُ[1] .

٢٠٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، أنبأنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَريزٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان إذا غَضِبَ أو جاعَ قامَ فلَم يَقضِ بَينَ أحَدٍ[2] .

٢٠٣١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُمارَةَ بن شُبرُمَةَ قال: كان

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/٢٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به، وفى مطبوعته تحريف وتصحيف فى الإسناد .

ابنُ أبى لَيلَى لا يَقعُدُ لِلقَضاءِ إلا يُؤتَى بقَصعَةٍ فيأكُلُ، ثُمَّ يُؤتَى بغاليَةٍ فيَتَغَلَّفُ[1]، وإذا كان يَومُ النِّساءِ أجلَسَ مَعَه رَجُلًا .

بابُ القاضِى يَقضِى فى حالِ غَضَبِه فوافَقَ الحَقَّ

٢٠٣١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ أنَّه حَدَّثَه أن عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أن [١٠/٦٨ظ] رَجُلًا مِنَ الأنصارِ خاصَمَ الزُّبَيرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فى شِراجِ الحَرَّةِ التى يَسقونَ بها النَّخلَ، فقالَ الأنصارِىُّ: سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ. فأبَى عَلَيه، فاختَصَما[2] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». فغَضِبَ الأنصارِىُّ فقالَ: أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**يا زُبَيرُ اسقِ ثُمَّ احبِسْ**[3] **حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**» قال: فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ إنِّى لأحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت فى ذَلِكَ: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ الآيَةَ[4] [النساء: ٦٥]. رَواه

---

(١) الغالية: طيب معروف، وإنما سميت بذلك لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها. وتغلف بالغالية تطيب بها. ينظر التاج ٢٤/٢٢٦، ٣٠/١١٩ (غ ل ل، غ ل ى).

(٢) فى نسخة المصنف، س، م: «اختصموا».

(٣) بعده فى م: «الماء».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦٣٧)، وابن حبان (٢٤) من طريق أبى الوليد به. وتقدم فى (١١٩٧٥).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن اللَّيثِ[1].

٢٠٣١٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: خاصَمَ الزُّبَيرَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فى شَرِيجٍ[2] مِنَ الحَرَّةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلِ الماءَ إلَى جارِكَ**». فقالَ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللهِ أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ الماءُ إلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». قال: واستَوْعَى[3] رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ حَقَّه فى صَريحِ الحُكمِ حينَ أحفَظَه الأنصارِىُّ. قال: وقَد كان أشارَ عَلَيهِما قبلَ ذَلِكَ بأمرٍ كان لَهُما فيه سَعَةٌ. قال الزُّبَيرُ: فما أحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت إلَّا فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. قال: فسَمِعتُ غَيرَ الزُّهرِىِّ يقولُ: نَظَرنا فى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**». فكانَ ذَلِكَ إلَى الكَعبَينِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ

---

(١) البخارى (٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم (١٢٩/٢٣٥٧).

(٢) فى أصل المصنف، س، م: «شرج».

(٣) فى م: «استوعب»، وهما بمعنى.

(٤) تقدم فى (١١٩٧٦).

عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ مُختَصَرًا[1] .

/بابُ ما يُكرَهُ لِلقاضِى مِنَ الشِّراءِ والبَيعِ والنَّظَرِ فى النَّفَقَةِ على أهلِه وفِى ضَيعَتِه لِئَلا يَشغَلَ فهمَه ١٠/١٠٧

٢٠٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِىٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ أبو بكرٍ قال: قَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ لِتَعجِزَ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال: وحَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أكَلَ هو وأهلُه مِنَ المالِ، واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ كما مَضَى فى كِتابِ القَسمِ[3] .

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أن أبا بكرٍ رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ يعنى حينَ [١٠/٦٩و] استُخلِفَ . فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا أصبَحَ غَدا إلَى السّوقِ فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أينَ تُريدُ؟ قال: السّوقَ. قال: وقَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السّوقِ؟ قال: سُبحانَ اللهِ! يَشغَلُنِى عن عيالِى؟ قال: تَفرِضُ بالمَعروفِ . ثُمَّ ذَكَرَ

---

(١) البخارى (٢٣٦١) .

(٢) تقدم فى (١٣١٣٨) .

(٣) البخارى (٢٠٧٠)، وتقدم عقب (١٣١٣٨) .

الحديثَ، وذَكَرَ فيه وصيَّتَه برَدِّ ما أخَذَ مِنه فى بَيتِ المالِ .

٢٠٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، أنبأنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَفصِ بنِ غَيلانَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن تِجارَةَ الأميرِ فى إمارَتِه خَسارَةٌ .

٢٠٣١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن بَعضِ إخوانِه، عن جُزَيِّ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن زَبّانَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو رَكِبتَ فتَرَوَّحتَ! قال عُمَرُ: فمَن يَجزِى عَمَلَ ذَلِكَ اليَومِ ؟ قال: تَجزِيه مِنَ الغَدِ . قال: لَقَد كَدَحَنِى عَمَلُ يَومٍ واحِدٍ، فكَيفَ إذا اجتَمَعَ علىَّ عَمَلُ يَومَينِ فى يَومٍ واحِدٍ؟[1] .

٢٠٣١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ ابنَ شُبرُمَةَ قال: ولَّى ابنُ هُبَيرَةَ الشَّعبِيَّ القَضاءَ، وكَلَّفَه أن يَسمُرَ مَعَه باللَّيلِ، فقالَ له الشَّعبِيُّ: لا أستَطيعُ هذا، أفرِدنِى بأحَدِ الأمرَينِ؛ لا أستَطيعُ القَضاءَ وسَمَرَ الليلِ[2] .

---

(١) يعقوب بن سفيان ٦٠١/١ وعنده: زياد. بدلًا من: زبان. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٨/٤٥ من طريق المصنف به، وعنده: «حرى» بدلًا من: «جزى». و«ريان». بدلًا من: «زبان» .

(٢) يعقوب بن سفيان ٥٩٣/٢. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠٤/٢٥ من طريق المصنف به .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى والوالِى مِن أن يوَلِّىَ الشِّراءَ له والبَيعَ رَجُلًا مأمونًا غَيرَ مَشهورٍ بأنَّه يَبيعُ له خَوفَ المُحاباةِ

وفِى مَعناه أثَرٌ إسنادُه غَيرُ قَوِىٍّ:

٢٠٣١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُختارُ وهو ابنُ نافِعٍ، عن ابنِ مَطَرٍ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى مِن خَلفِى: ارفَعْ إزارَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لَكَ، وخُذْ مِن رأسِكَ إن كُنتَ مُسلِمًا. فمَشَيتُ خَلفَه فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالَ لِى رَجُلٌ: هذا علىٌّ أميرُ المُؤمِنينَ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ أتَى دارَ فُراتٍ وهو سوقُ الكَرابيسِ[1] فقالَ: يا شَيخُ أحسِنْ بَيعِى فى قَميصٍ بثَلاثَةِ دَراهِمَ. فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، ثُمَّ أتَى آخَرَ فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، فأتَى غُلامًا حَدَثًا فاشتَرَى مِنه قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ، ولَبِسَه ما بَينَ الرُّصغَينِ إلَى الكَعبَينِ. قال: فجاءَ أبو الغُلامِ صاحِبُ الثَّوبِ فقيلَ: يا فُلانُ قَد باعَ ابنُكَ اليَومَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ. قال: أفَلا أخَذتَ / دِرهَمَينِ؟ فأخَذَ أبوه دِرهَمًا وجاءَ به إلَى أميرِ المُؤمِنينَ، فقالَ: أمسِكْ هذا الدِّرهَمَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: ما شأنُ هذا الدِّرهَمِ؟ قال: كان قَميصًا ثَمَنَ دِرهَمَينِ. قال: باعَنِى برِضاىَ وأخَذَ رِضاه[2]. ١٠/١٠٨

---

(١) الكرابيس: القطن الأبيض. التاج ١٦/٤٣٢ (كربس).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٥)، وعبد بن حميد (٩٦- منتخب) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. وقال الذهبى ٨/٤٠٩٦: المختار ليس بثقة، وشيخه مجهول.

بابٌ: القاضِى يأتِى الوَليمَةَ [١/٦٩ظ] إذا دُعِىَ لها، ويَعودُ المَرضَى، ويَشهَدُ الجَنائزَ

قال البخارىُّ رَحِمَه اللهُ: قَد أجابَ عثمانُ رضي الله عنه عبدًا لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ[(١)].

٢٠٣١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الأشعَثِ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا باتِّباعِ الجَنائزِ، وعيادَةِ المريضِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ المُقسِمِ[(٢)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ[(٣)].

٢٠٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ سِتٌّ**». قيلَ: ما هُنَّ[(٤)] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا لَقيتَه فسَلِّمْ عَلَيه، وإذا دَعاكَ فأجِبْه، وإذا استَنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فشَمِّتْه، وإذا مَرِضَ فعُدْه، وإذا ماتَ فاتَّبِعْه**[(٥)]». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) البخارى عقب (٧١٧٢).

(٢) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١)، وعقب (١٤٦٤٣).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم ٣/١٦٣٦ (٢٠٦٦) عقب (٣).

(٤) فى نسخة المصنف: «هو».

(٥) فى الأصل: «فاتبع جنازته». وفى الحاشية كالمثبت.

يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[1] .

٢٠٣٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا قَدِمَ عَلَيه الوُفودُ سألَهُم عن أميرِهِم: أيَعودُ المَريضَ؟ أيُجيبُ العَبدَ؟ كَيفَ صَنيعُهُ؟ مَن يَقومُ على بابِه ؟ فإن قالوا لخَصلَةٍ مِنها: لا . عَزَلَه[2] .

بابٌ: القاضِى إذا بانَ له مِن أحَدِ الخَصمَينِ اللَّدَدُ[3] نَهاه عَنهُ

٢٠٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ وأبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**أبغَضُ الرِّجالِ إلَى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ**»[4]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[5] .

= والحديث تقدم فى (١١٠١٢) .

(١) مسلم (٥/٢١٦٢) .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٤/٢٢٦ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به .

(٣) اللدد: الشدة فى الخصومة. اللسان ٣/٣٩١ (ل د د) .

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٧، ٢٤٣٤٣، ٢٥٧٠٤)، والترمذى (٢٩٧٦)، والنسائى (٥٤٣٨)، وابن حبان (٥٦٩٧) من طريق ابن جريج به .

(٥) البخارى (٢٤٥٧)، ومسلم (٥/٢٦٦٨) .

٢٠٣٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أنبأنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ قال لأبِى موسَى رضي الله عنه: انظُرْ فى قَضاءِ أبى مَريَمَ. قال: إنِّى لا أتَّهِمُ أبا مَريَمَ. قال: وأنا لا أتَّهِمُه، ولَكِن إذا رأيتَ مِن خَصمٍ ظُلمًا فعاقِبْه[1].

٢٠٣٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنىُّ بها، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لأنزِعَنَّ فُلانًا عن القَضاءِ، ولأستَعمِلَنَّ على القَضاءِ رَجُلًا إذا رآه الفاجِرُ فرِقَه[2].

بابُ مُشاوَرَةِ الوالِى والقاضِى فى الأمرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٢٠٣٢٥- [١٠/ ٧٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ محمدٍ البَغدادِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلّافُ بمِصرَ، حدثنا سعيدُ ابنُ / أبى مَريَمَ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ١٠/ ١٠٩ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[3].

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٧٠ من طريق حبيب بن الشهيد به.

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/ ٢٧٠ من طريق حماد بن زيد به.

(٣) الحاكم ٣/ ٧٠ وصححه. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٦٨ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

٢٠٣٢٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ قالا: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أشيروا علىَّ، أتَرَونَ أن نَميلَ إلَى ذَرارِىِّ هَؤُلاءِ الَّذينَ أعانوهُم فنُصيبَهُم؟ أم تَرَونَ أن نَؤُمَّ البَيتَ فمَن صَدَّنا عنه قاتَلناه؟**». قال أبو بكرٍ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، إنَّما جِئْنا مُعتَمِرينَ ولَم نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ، ولَكِنْ مَن حالَ بَينَنا وبَينَ البَيتِ قاتَلناه. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**فرُوحوا إذن**». قال الزُّهرِىُّ: قال أبو هريرةَ: ما رأيتُ أحَدًا كان أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللهِ ﷺ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢٠٣٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما سارَ إلَى بَدرٍ استَشارَ المُسلِمينَ، فأشارَ عَلَيه أبو بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ استَشارَهُم فأشارَ عَلَيه عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ استَشارَهُم فقالَتِ الأنصارُ: يا مَعشَرَ الأنصارِ إيّاكُم يُريدُ رسولُ اللهِ ﷺ. قالوا: إذن لا نَقولُ

---

(١) تقدم فى (١٨٨٤٠).

(٢) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

وكتب بعده فى نسخة المصنف: «وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى حدثنا أبو عباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهرى قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ». وكتب فى أوله: «لا تكتب». وكتب فى آخره: «إلى». وكتب فوقه: «كما مضى».

كما قالَت بَنو إسرائيلَ لموسَى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَو ضَرَبتَ أكبادَها إلَى بَرْكِ الغِمادِ[(١)] لاتَّبَعناكَ[(٢)].

٢٠٣٢٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال: «**ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأسرَى**[(٣)]؟». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِىَّ اللهِ، بَنو العَمِّ والعَشيرَةِ والإخوانُ، غَيرَ أنّا نأخُذُ مِنهُمُ الفِداءَ ليَكونَ لَنا قوَّةً على المُشرِكينَ، وعَسَى اللهُ أن يَهديَهُم إلَى الإسلامِ، ويَكونوا لَنا عَضُدًا. قال: «**فماذا تَرَى يا ابنَ الخَطّابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِن هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُهم؛ فقَرِّبْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. قال: فهَوِىَ رسولُ اللهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهوَ ما قُلتُ أنا، فأخَذَ مِنهُم الفِداءَ، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وإذا هو وأبو بكرٍ قاعِدانِ يَبكيانِ فقُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ، أخبِرنِى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؛ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإلَّا تَباكَيتُ لِبُكائكُما. قال: «**الَّذِى عَرَضَ علىَّ أصحابُكَ،**

---

(١) برك الغماد: مرفأ على الساحل جنوب مكة على قرابة (٦٠٠) كيل، ولها واد يسمى بهذا الاسم. ينظر المعالم الجغرافية ص ٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٤٨، ٨٥٨٠، ١١١٤١). وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد الطويل به. وقال الذهبى ٤٠٩٨/٨: سنده صحيح.

(٣) فى نسخة المصنف: «الأسارى».

لَقَد عُرِضَ علىَّ عَذابُكُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ». [١٠/ ٧٠ظ] وَشَجَرَةٌ قَريبَةٌ حينَئذٍ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ﴾ الآيةَ[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[2].

٢٠٣٢٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ﴾ قال: عَلِم اللهُ سُبحانَه أنَّه ما به إلَيهِم مِن حاجَةٍ، ولَكِن أرادَ أن يَستَنَّ به مَن بَعدَه[3].

٢٠٣٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ حَيٍّ قال: قال الشَّعبِىُّ: مَن سَرَّه أن يأخُذَ بالوَثيقَةِ مِنَ القَضاءِ فليأخُذْ بقَضاءِ عُمَرَ؛ فإنَّه كان يَستَشيرُ[4].

٢٠٣٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا أشعَثُ، أنبأنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٩٣).

(٢) مسلم (١٧٦٣/٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٧)، وسعيد بن منصور (٥٣٤- تفسير). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٤١٦) من طريق سفيان به.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/٤٥٧.

«رأسُ العَقلِ بعدَ الإيمانِ باللَّـهِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ، وما يَستَغنِى رَجُلٌ عن مَشورَةٍ، وإِنَّ أهلَ المَعروفِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فى الآخِرَةِ، وإِنَّ أهلَ المُنكَرِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المُنكَرِ فى الآخِرَةِ»[1] .

٢٠٣٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ ابنُ البُخارِىِّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: ١١٠/١٠ الرِّجالُ ثَلاثَةٌ؛ فرَجُلٌ، ونِصفُ رَجُلٍ، ولا شَىءَ، فأمّا الرَّجُلُ التّامُّ فالَّذِى له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا نِصفُ رَجُلٍ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا الَّذِى لا شَىءَ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ ولا يَستَشيرُ[2] .

٢٠٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سألَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن قاضِى الكوفَةِ وقالَ: القاضِى لا يَنبَغِى أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ: عَفيفٌ، حَليمٌ، عالِمٌ بما كان قَبلَه، يَستَشيرُ ذَوِى الألبابِ، لا يُبالِى بمَلامَةِ النّاسِ[3] .

٢٠٣٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٣٦). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣٦٧/١ من طريق أشعث بن براز به. وهناد فى الزهد (١٢٤٩)، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١٧) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٤٠٩٩/٨: مرسل ضعيف.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١٣/٢٥ من طريق المصنف به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٦٩/٥ من طريق سفيان به.

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ قال: كان لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ سُمّارٌ يَستَشيرُهُم فيما يُرفَعُ إلَيه مِن أُمورِ النّاسِ، وكانَ عَلامَةُ ما بَينَه وبَينَهُم إذا أحَبَّ أن يَقوموا قال: إذا شِئتُم[1].

٢٠٣٣٥- حدثنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ [١/ ٧١و] بنِ جَعفَرٍ ابنُ اللاسَكِىِّ بالرَّىِّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: قال سُلَيمانُ بنُ داودَ عَلَيه السَّلامُ لابنِه: يا بُنَىَّ لا تَقطَعْ أمرًا حَتَّى تُؤامِرَ مُرشِدًا؛ فإنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ لَم تَحزَنْ عَلَيهِ[2].

٢٠٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: كان سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ يَقضِى فى المَسجِدِ، فسُئلَ عن فريضَةٍ فأخطَأ فيها، فقالَ له عمرُو بنُ شُرَحبيلَ: القَضاءُ فيها كَذا وكَذا، فكأنَّه وجَدَ فى نَفسِه، فرفَع[3]

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥/٣٨٣، وابن أبى شيبة (٣١٣١) من طريق جرير به.

(٢) المصنف فى الشعب (٧١٣٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٧٦) عن عيسى بن يونس به، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢١٥، ٢١٦.

(٣) فى م: «فرجع».

ذَلِكَ إلَى أبى موسَى، فقالَ: أمّا أنتَ يا سَلمانُ فما كان نَولُكَ[1] تَغضَبُ، وأمّا أنتَ يا عمرُو فكانَ مِن نَولِكَ تُشاوِرُه فى أُذُنِهِ[2].

بابُ مَوضِعِ المُشاوَرَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا نَزَلَ بالحاكِمِ الأمرُ يَحتَمِلُ وُجوهًا، أو مُشكِلٌ، انْبَغَى[3] له أن يُشاوِرَ[4].

٢٠٣٣٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: لما بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ شُرَيحًا على قَضاءِ أهلِ الكوفَةِ قال: انظُرْ ما تَبَيَّنَ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فلا تَسألَنَّ عنه أحَدًا، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فاتَّبِعْ فيه السُّنَّةَ، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى السُّنَّةِ فاجتَهِدْ فيه رأيَكَ[5].

٢٠٣٣٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى شُرَيحٍ: إذا أتاكَ أمرٌ

---

(١) فما كان نولك: فما كان ينبغى لك. ينظر التاج ٤٣/٣١ (ن و ل).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٧٠/٢١ من طريق المصنف به. وابن المبارك فى الزهد (٦٦٤) من طريق سفيان به بزيادة مرة بين أبى إسحاق وعمرو بن شرحبيل.

(٣) فى س، م: «ينبغى».

(٤) الأم ٩٥/٧.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/٢٣ من طريق المصنف به.

فى كِتابِ الله تَعالَى فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ الرِّجالُ عنه، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وكانَ فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه فاقضِ بما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه ﷺ ولا فيما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى فأنتَ بالخيارِ، إن شِئتَ تَجتَهِدُ رأيَكَ، وإن شِئتَ أن تُؤامِرَنِى، ولا أرَى مُؤامَرَتَكَ إيّاىَ إلّا أسلَمَ لَكَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فأخبَرَ عُمَرُ عن مَوضِعِ المُؤامَرَةِ وهِىَ المُشاوَرَةُ، فرُبَّما يَكونُ عِندَه مِنَ الأصولِ ما لَم يَبلُغْ شُرَيحًا فيُخبِرُه به، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

/بابُ مَن يُشاوِرُ ١١١/١٠

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُشاوِرُ مَن جَمَعَ العِلمَ والأمانَةَ[2].

٢٠٣٣٩- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قالا: [١٠/٧١ظ] أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالخَيرِ**

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/٢٣ من طريق المصنف به.

(٢) الأم ٩٥/٧.

وتَحُضُّه عَلَيه، وبِطانَةٌ تأمُرُه بالشَّرِّ وتَحُضُّه عَلَيه، فالمَعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ»[1] .

٢٠٣٤٠- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما استُخلِفَ خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ»**. فذَكَرَه[2] .

٢٠٣٤١- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أنبأنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: **«ما بُعِثَ مِن نَبِىٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ»**. فذَكَرَه[3] .

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ، وعن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[4]، واستَشهَدَ برِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[5] .

قال البخارىُّ[5]: وقالَ الأوزاعِىُّ: عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَ ما:

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٣٣٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٤) من طريق أيوب بن سليمان به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٨٣٤) من طريق عبد الله بن المبارك به .

(٣) أخرجه ابن حبان (٦١٩٢) من طريق حرملة بن يحيى به. وأحمد (١١٣٤٢)، والنسائى (٤٢١٣) من طريق عبد الله بن وهب به .

(٤) البخارى (٦٦١١، ٧١٩٨) .

(٥) البخارى عقب (٧١٩٨) .

٢٠٣٤٢- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما مِن نَبِىٍّ ولا والٍ إلا ولَه بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألوه خَبالًا، فمَن وُقِىَ شَرَّهُما فقَد وُقِىَ، وهِىَ**[1] **مِنَ التى تَغلِبُ عَلَيه مِنهُما**»[2]. لَفظُ حَديثِ السُّوسِىِّ.

وذَكَرَ البخارىُّ ما[3]:

٢٠٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أبى وشُعَيبٌ، عن اللَّيثِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ أنَّه قال: حَدَّثَنِى صَفوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: سَمِعتُ نَبِىَّ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا كان بَعدَه خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمَعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبالًا، فمَن وُقِىَ**

---

(١) ضبب عليها فى الأصل، ولفظ أحمد والنسائى: «وهو من التى».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠١٨). وأخرجه أحمد (٧٢٣٩)، وابن حبان (٦١٩١) من طريق الوليد به. والنسائى (٤٢١٢) من طريق الزهرى به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن به.

(٣) البخارى عقب (٧١٩٨).

بطانَةَ السَّوءِ فقَد وُقِىَ»[1] .

٢٠٣٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ [١٠/ ٧٢و] وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ العَطّارِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن ولِىَ مِنكُم عَمَلًا فأرادَ اللهُ به خَيرًا جَعَلَ له وزيرًا صالِحًا، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه»**[2] .

٢٠٣٤٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ [3]أحمدَ بنِ[3] عبدِ الواحِدِ بن عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِىُّ، حدثنا / الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، ١٠/ ١١٢
عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا أرادَ اللهُ بالأميرِ خَيرًا جَعَلَ له وزيرَ صِدقٍ، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه، وإذا أرادَ غيرَ ذَلِكَ جَعَلَ له وزيرَ سَوءٍ، إن نَسِىَ لَم يُذَكِّرْه، وإن ذَكَرَ لَم يُعِنه»**[4] .

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والطبرانى (٣٨٩٥) من طريق الليث به .

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٥٢) من طريق بقية به. وأحمد (٢٤٤١٤)، وأبو يعلى (٤٤٣٩) من طريق القاسم بن محمد به .

(٣ - ٣) سقط من: م .

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٣١٤). وأخرجه ابن حبان (٤٤٩٤) من طريق الوليد بن مسلم به .

رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن موسَى بنِ عامِرٍ عن الوَليدِ[1] .

٢٠٣٤٦- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن موسَى بنِ مَروانَ الرَّقِّىِّ عن المُعافَى بنِ عِمرانَ عن ثَورٍ عن خالِدِ بنِ مَعدانَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ ما الحَزمُ ؟ قال: «**أن تُشاوِرَ ذا رأيٍ ثُمَّ تُطيعَه**»[2] .

٢٠٣٤٧- وعن محمدِ بنِ الوَزيرِ، عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ. ذَكَرَ مِثلَه غَيرَ أنَّه قال: «**ذا لُبٍّ**»[3] .

أخبرَنا بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما .

٢٠٣٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»[4] .

---

(١) أبو داود (٢٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٤).

(٢) أبو داود فى المراسيل (٤٨٢) .

(٣) أبو داود فى المراسيل (٤٨٣) .

(٤) المصنف فى الآداب (٢٤٨)، وأبو داود (٥١٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٧٤٥)من طريق يحيى بن أبى بكير به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق شيبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٧) .

ورَواه أبو عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ[1] .

ورَواه عبدُ الحَكيمِ بنُ مَنصورٍ عن عبدِ المَلِكِ عن أبى سلمةَ عن أبى الهَيثَمِ بنِ التَّيِّهانِ[2] .

٢٠٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ قالا: حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»[3]. وفى رِوايَةِ العباسِ: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ.

٢٠٣٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ بالطّابَرانِ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدٌ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ عمرٍو، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ،

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى الأمثال ص١٠، والضياء فى المختارة ٣/٤٨٠ (٢٨٠)، والطبرانى ١٣/١٢٢ (٣٠٢- جزء من القطعة المفقودة) من طريق أبى عوانة به.

(٢) أخرجه البزار عقب (٢١٩٥)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣/٣٣، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٠٢٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٠)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٠)، والطبرانى ١٧/٢٣٠ (١٦٣٨) من طريق الأسود بن عامر به.

أنبأنا ابنُ وهبٍ، [١٠/ ٧٢ظ] أخبرَنى سعيدُ بنُ أبى[(١)] أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ[(٢)]، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قال علىَّ ما لَم أقُلْ فليَتَبَوّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ، ومَنِ استَشارَه أخوه فأشارَ عَلَيه بغَيرِ رُشدِه فقَد خانَه، ومَن أُفْتِىَ بفُتيا غَيرِ ثَبتٍ فإنَّما إثمُه عَلَى مَن أفتاه**»[(٣)]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ.

٢٠٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَعْرِضَنَّ فيما لا يَعنيكَ، واعتَزِلْ عَدوَّكَ، واحتَفِظْ مِن خَليلِكَ إلَّا الأمينَ، فإنَّ الأمينَ مِنَ القَومِ لا يَعدِلُه شَىءٌ، ولا تَصحَبِ الفاجِرَ يُعَلِّمْكَ مِن فُجورِه، ولا تُفشِ إلَيه سِرَّكَ، واستَشِرْ فى دينِكَ الَّذينَ يَخشَونَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ[(٤)].

٢٠٣٥٢- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفَرٍ القِرمِيسينِىُّ بها، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الكُهَيلِىُّ، أنبأنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا اللَّيثُ ابنُ هارونَ أبو عُتبَةَ العُكلِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، عن عُمَرَ بنِ عثمانَ بنِ

---

(١) سقط من: س، م.

(٢) فى م: «نعيم».

(٣) الحاكم ١/١٠٢. وأخرجه أحمد (٨٢٦٦)، وأبو داود (٣٦٥٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٦) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٥). وسيأتى فى (٢٠٣٧٩).

(٤) ابن وهب فى جامعه (٢٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٢٠، ٣٥٤٥٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ١/٥٥- من طريق الزهرى به.

عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ وكانَ اسمُه الصُّرمَ فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ سعيدًا قال: حَدَّثَنى جَدِّى قال: كان عثمانُ إذا جَلَسَ على المَقاعِدِ جاءَه الخَصمانِ فقالَ لأحَدِهِما: اذهَبْ ادعُ عَليًّا. وقالَ لِلآخَرِ: اذهَبْ فادعُ طَلحَةَ والزُّبَيرَ ونَفَرًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ يقولُ لَهُما: تَكَلَّما. ثُمَّ يُقبِلُ على القَومِ فيَقولُ: ما تَقولونَ؟ فإن قالوا ما يوافِقُ رأيَه أمضاه، وإلَّا نَظَرَ فيه بَعدُ، فيَقومانِ وقَد سَلَّما.

٢٠٣٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّثَه قال: قرأ عُمَرُ بنُ الخطابِ هذه الآيَةَ: / ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، ثُمَّ قال: ادعوا لِى رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ فإنَّهُم العَرَبُ. قال عُمَرُ: ما الحَرَجُ فيكُم؟ قال: الضّيقُ. ١٠/١١٣

٢٠٣٥٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما سُئلَ عن الحَرَجِ فقالَ: هاهُنا أحَدٌ مِن هُذَيلٍ؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا. فقالَ: ما تَعُدّونَ الحَرَجَ فيكُم؟ قال: الشَّىءُ الضَّيِّقُ. قال: هو ذاكَ[1].

٢٠٣٥٥- [١٠/٧٣و] أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٠/٥٤٧ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والمصنف.

السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، أن عُمَرَ كَتَبَ إلَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن شاوِرْ طُلَيحَةَ وعَمرَو ابنَ مَعْدِيكَرِبَ فى أمرِ حَربِكَ، ولا تُوَلِّهما مِنَ الأمرِ شَيئًا؛ فإنَّ كُلَّ صانِعٍ هو أعلمُ بصِناعَتِهِ[1].

٢٠٣٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرٍ، عن عاصِمٍ قال: كان زِرُّ بنُ حُبَيشٍ مِن أعرَبِ النّاسِ، كان عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ يَسألُه عن العَرَبيَّةِ[2].

٢٠٣٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو علىٍّ الفَسَوِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يوسُفُ الماجِشونُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنىُّ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: قال لَنا ابنُ شِهابٍ أنا وابنُ أخِى وابنُ عَمٍّ لِى ونَحنُ غِلمانٌ أحداثٌ نَسألُه عن الحديثِ: لا تُحَقِّرَوا أنفُسَكُم لحَداثَةِ أسنانِكُم؛ فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/١٧١، ١٧٢ من طريق المصنف به، وعنده: الجنيد، بدلًا من: الحميدى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/٢٨ من طريق المصنف به. وابن سعد فى الطبقات ٦/١٠٥ من طريق يحيى بن آدم به.

إذا نَزَلَ به الأمرُ المُعْضِلُ دَعا الفِتيانَ فاستَشارَهُم، يَبتَغِى حِدَّةَ عُقولِهِم[1].

لَفظُ حَديثِ علىٍّ .

٢٠٣٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ كوفِىٌّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: إن كان عُمَرُ لَيستَشيرُ فى الأمرِ حَتَّى إن كان لَيَستَشيرُ المَرأةَ، فرُبَّما أبصَرَ فى قَولِها أو الشَّىءَ يَستَحسِنُه فيأخُذُ بهِ .

٢٠٣٥٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطّائىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا فقُلتُ: إنِّى أثبَتُ[3] مِن عَمِّى وأجرأُ، فإن رأيتَ أن تَجعَلَنِى مَكانَه. قال: يا ابنَ أخِى، إنَّ رأىَ الشيخِ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلامِ .

٢٠٣٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ، أن رَجُلًا أتَى عَليًّا بابنٍ له بَديلًا، فقالَ علىٌّ: رأىُ الشيخِ أحَبُّ إلَىَّ مِن مَشهَدِ الشّابِّ .

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/٣٦٤ من طريق أحمد بن الحسين به .

(٢) سقط من: م .

(٣) فى نسخة المصنف: «أشبّ» .

بابُ ما يَقضِى به القاضِى ويُفتِى به المُفتِى، وأنه غَيرُ جائزٍ له أن يُقَلِّدَ أحَدًا مِن أهلِ دَهرِه، ولا أن يَحكُمَ أو يُفتِىَ بالاِستِحسانِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: هُم وأُمَراؤُهُمُ الَّذينَ أُمِروا بطاعَتِهِم، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: إلَى ما قال اللَّهُ والرَّسولُ[1].

وقالَ: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] قال الشّافِعِىُّ: فلَم يَختَلِفْ أهلُ العِلمِ بالقُرآنِ فيما عَلِمتُ أن السُّدَى الَّذِى لا يُؤمَرُ ولا يُنهَى، ومَن أفتَى أو حَكَمَ بما لَم يُؤمَرْ به فقَد أجازَ لِنَفسِه أن يَكونَ فى مَعانِى السُّدَى[2].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن مُجاهِدٍ فى تَفسيرِ الآيَتَينِ بنَحوِ ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ[3].

٢٠٣٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، [١٠/٧٣ظ] حدثنا إبراهيمُ

---

(١) أحكام القرآن ١/٢٩.

(٢) الأم ٧/٢٩٨.

(٣) ينظر تفسير سعيد بن منصور (٦٥٦)، وتفسير ابن جرير ٧/١٨٥، ١٨٦، وتفسير ابن المنذر (١٩٣٦)، وتفسير ابن أبى حاتم ٣/٩١٠ (٥٥٤١، ٥٥٤٢). وينظر الدر المنثور ١٥/١٣٩.

ابنُ إسحاقَ / الزُّهرِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ ويَعلَى يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، عن ١١٤/١٠ أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ قال: قامَ فينا ذاتَ يَومٍ رسولُ اللهِ ﷺ خَطيبًا، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِىَ رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللهِ، فيه الهُدَى والنّورُ، فاستَمسِكوا بكِتابِ اللهِ وخُذوا به**». فحَثَّ على كِتابِ اللهِ ورَغَّبَ فيه، ثُمَّ قال: «**وأهلُ بَيتِى، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتِى**». ثَلاثَ مَرّاتٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ[2].

٢٠٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا أبى، عن ثَورِ ابنِ زَيدٍ الدِّيلِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم ما إنِ اعتَصَمتُم به فلَن تَضِلّوا أبَدًا، كِتابَ اللهِ، وسُنَّةَ نَبيِّه**»[3].

٢٠٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، أنبأنا العباسُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا صالِحُ بنُ موسَى الطَّلحِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى قَد خَلَّفتُ فيكُم ما لَن**

---

(١) تقدم فى (٢٨٩٦، ١٣٣٦٧).

(٢) مسلم (٢٤٠٨/٣٦).

(٣) المصنف فى الدلائل ٤٤٩/٥، والحاكم ٩٣/١.

تَضِلّوا بَعدَهُما ما أخَذتُم بهِما، أو عَمِلتُم بهِما، كِتابَ اللهِ وسُنَّتِى، ولَن يَفْترِقا[1] حَتَّى يَرِدا عَلَىَّ الحَوضَ»[2].

٢٠٣٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرئُ ببَغدادَ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عمرٍو السُّلَمِىِّ، عن العِرباضِ بنِ ساريَةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا، فوَعَظَنا مَوعِظَةً وجِلَت مِنها القُلوبُ، وذَرَفَت مِنها العُيونُ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ كأنَّها مَوعِظَةُ موَدِّعٍ فأوصِنا. قال: «**أوصيكُم بتَقوَى اللهِ، والسَّمعِ والطّاعَةِ وإن تَأَمَّرَ[3] عَلَيكُم عبدٌ، وإنَّه مَن يَعِشْ مِنكُم فسَيَرَى اختِلافًا كَثيرًا فعَلَيكُم بسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ المَهديّينَ، عَضّوا عَلَيها بالنَّواجِذِ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأُمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ**»[4]. لَفظُ حَديثِ الدُّورِىِّ.

---

(١) فى س، م: «تفرقا».

(٢) أخرجه البزار (٨٩٩٣)، والدارقطنى ٤/٢٤٥، والحاكم ١/٩٣. وقال الذهبى ٨/٤٠١٥: صالح واهٍ.

(٣) فى نسخة المصنف: «أُمِّر».

(٤) الحاكم ١/٩٥ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧١٤٤) من طريق أبى عاصم به. وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٤)، وابن حبان (٥) من طريق ثور بن يزيد به. والترمذى (٢٦٧٦) من طريق خالد بن معدان به. وقال: صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥١).

٢٠٣٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عَونٍ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ عمرٍو يُحَدِّثُ عن أصحابِ مُعاذٍ مِن أهلِ حِمصَ- قال: وقالَ مَرَّةً: عن مُعاذٍ- أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/ ٧٤و] لما بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له: «**كَيفَ تَقضِى إذا عَرَضَ لَكَ قَضاءٌ؟**». قال: أقضِى بكِتابِ اللَّهِ. قال: «**فإن لَم تَجِدْه فى كِتابِ اللَّهِ؟**». قال: أقضِى بسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: «**فإن لَم تَجِدْ**[1] **فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ؟**». قال: أجتَهِدُ رأيى لا آلُو. قال: فضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى وقالَ: «**الحَمدُ للَّهِ الَّذِى وفَّقَ رسولَ رسولِ اللهِ لِما يُرضِى رسولَ اللهِ**»[2].

٢٠٣٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، حَدَّثَنِى أبو عَونٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو، عن ناسٍ مِن أصحابِ مُعاذٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما بَعَثَه إلَى اليَمَنِ. بمَعناه[3].

٢٠٣٦٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) فى س، م: «تجِدْه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٩)، والطيالسى (٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٧)، وأبو داود (٣٥٩٢)، والترمذى (١٣٢٧، ١٣٢٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: ليس إسناده عندى بمتصل. وقال ابن الملقن: هذا الحديث كثيرًا ما يتكرر فى كتب الفقهاء والأصول والمحدثين، ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف بإجماع أهل النقل فيما أعلم. البدر المنير ٥٣٤/٩.

(٣) أبو داود (٣٥٩٣). وأخرجه الدارمى (١٧٠) عن يحيى بن حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧١).

أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أيّوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: كان أبو بكرٍ إذا ورَدَ عَلَيه خَصمٌ نَظَرَ فى كِتابِ اللهِ، فإن وجَدَ فيه ما يَقضِى به قَضَى به بَينَهُم، فإن لَم يَجِدْ فى الكِتابِ نَظَرَ هَل كانَت مِنَ النَّبِىِّ ﷺ فيه سُنَّةٌ؟ فإن عَلِمَها قَضَى بها، وإن لَم يَعلَمْ خَرَجَ فسألَ المُسلِمينَ، فقالَ: أتانِى كَذا وكَذا، فنَظَرتُ فى كِتابِ اللهِ وفِى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فلَم أجِدْ فى ذَلِكَ شَيئًا، فهَل تَعلَمونَ أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ قَضَى فى ذَلِكَ بقَضاءٍ؟ فرُبَّما قامَ إلَيه الرَّهطُ فقالوا: نَعَم، قَضَى فيه بكَذا / وكَذا، فيأخُذُ بقَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى غَيرُ ١١٥/١٠
مَيمونٍ أن أبا بكرٍ كان يقولُ عِندَ ذَلِكَ: الحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ فينا مَن يَحفَظُ عن نَبِيِّنا ﷺ. وإن أعياه ذَلِكَ دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعَ رأيُهُم على الأمرِ قَضَى به. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى مَيمونٌ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يَفعَلُ ذَلِكَ، فإن أعياه أن يَجِدَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ نَظَرَ هَل كان لأبِى بكرٍ فيه قَضاءٌ؟ فإن وجَدَ أبا بكرٍ قَد قَضَى فيه بقَضاءٍ قَضَى به، وإلا دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعوا على الأمرِ قَضَى بَينَهُم[1].

٢٠٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ كوفِىٌّ، أنبأنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ وابنُ فُضَيلٍ وأسباطٌ وغَيرُه، عن أبى إسحاقَ

(١) أخرجه الدارمى (١٦٣) من طريق جعفر بن برقان به.

الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن شُرَيحٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَيه: إذا جاءَكَ أمرٌ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ عنه الرِّجالُ، فإن أتاكَ ما لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فانظُرْ سُنَّةَ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ بها، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ فانظُرْ ما اجتَمَعَ عَلَيه النّاسُ فخُذْ به، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ ولَم يَتَكَلَّمْ فيه أحَدٌ قَبلَكَ فاختَرْ أىَّ الأمرَينِ شِئتَ، إن شِئتَ أن تَجتَهِدَ رأْيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فتَقَدَّمْ، وإن شِئتَ أن تأخَّرَ فتأخَّرْ، ولا أرَى التَّأخُّرَ إلا خَيرًا لَكَ.

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ بمَعناه[1].

٢٠٣٦٩- [١٠/٧٤ظ] وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، ورُبَّما قال: عن حُرَيثِ بنِ ظُهَيرٍ، قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: أيُّها النّاسُ، قَد أتَى عَلَينا زَمانٌ لَسنا نَقضِى ولَسنا هُنالِكَ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد بَلَّغَنا ما تَرَونَ، فمَن عَرَضَ له مِنكُم قَضاءٌ بعدَ اليَومِ فليَقضِ فيه بما فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فليَقضِ فيه بما قَضَى به رسولُ اللهِ ﷺ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ، فليَقضِ بما قَضَى به الصّالِحونَ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى

(١) تقدم فى (٢٠٨٠٩).

كِتابِ اللهِ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ ولَم يَقضِ به الصّالِحونَ فليَجتَهِد رأيَه، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى أخافُ، وإنِّى أرَى. فإنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبَينَ ذَلِكَ أُمورٌ[1]؛ فدَعْ ما يَريبُكَ إلَى ما لا يَريبُكَ[2].

٢٠٣٧٠- ورَواه شُعبَةُ عن الأعمَشِ عن عُمارَةَ بن عُمَيرٍ عن حُرَيثِ بن ظُهَيرٍ عن عبدِ اللهِ بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ القُهُستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[3].

٢٠٣٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن بُكَيرَ بنَ عبدِ اللهِ أخبَرَه عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَسلَمَةَ بنِ مُخَلَّدٍ أنَّه قامَ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: يا ابنَ عَمِّ أُكرِهنا على القَضاءِ، فقالَ زَيدٌ: اقضِ بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ففِى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، فإن لَم يَكُنْ فى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ فادعُ أهلَ الرّأيِ، ثُمَّ اجتَهِدْ واختَرْ لِنَفسِكَ، ولا حَرَجَ.

---

(١) بعده فى نسخة المصنف: «مشبهة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٩٢٠) عن أبى خليفة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٢٦)، والنسائى (٥٤١٢) من طريق الأعمش به. وليس عندهما: وربما قال: عن حريث بن ظهير.

(٣) أخرجه الدارمى (١٦٧)، والنسائى (٥٤١٣) من طريق الأعمش به.

٢٠٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يُحَدِّثُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما إذا سُئلَ عن شَىءٍ هو فى كِتابِ اللهِ قال به، وإذا لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وقالَه رسولُ اللهِ ﷺ قال به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولَم يَقُلْه رسولُ اللهِ ﷺ وقالَه أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما قال به، وإلا اجتَهَدَ رأيَه[1].

٢٠٣٧٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: الفَهمَ الفَهمَ فيما يَختَلِجُ فى صَدرِكَ ممّا لَم يَبلُغْكَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ، فتَعَرَّفِ الأمثالَ والأشباهَ، ثُمَّ قِسِ الأُمورَ عِندَ ذَلِكَ، واعمِدْ إلَى أحَبِّها إلَى اللهِ وأشبَهِها [١٠/ ٧٥و] فيما تُرَى[2].

٢٠٣٧٤- / أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: كَتَبَ كاتِبٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: هذا ما أرَى اللهُ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ. فانتَهَرَه ١١٦/١٠

(١) أخرجه الدارمى (١٦٨)، والحاكم ١/١٢٧ من طريق سفيان بن عيينة به، وعند الحاكم: عبيد الله بن أبى بريدة. بدلًا من: عبيد الله بن أبى يزيد. وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/٧٢ من طريق المصنف به. والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥) من طريق ابن عيينة به.

عُمَرُ وقالَ: لا، بَلِ اكتُبْ: هذا ما رأى عُمَرُ، فإن كان صَوابًا فمِنَ اللهِ، وإن كان خَطأً فمِن عُمَرَ[1].

٢٠٣٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المِصّيصِيُّ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى عبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ أن[2] ابنَ مَسعودٍ قال: ألا لا يُقَلِّدَنَّ رَجُلٌ رَجُلًا دينَه، فإن آمَنَ آمَنَ، وإن كَفَرَ كَفَرَ، فإن كان مُقَلِّدًا لا مَحالَةَ فيُقَلِّدُ المَيِّتَ ويَترُكُ الحَىَّ؛ فإنَّ الحَىَّ لا تُؤمَنُ[3] عَلَيه الفِتنَةُ[4].

٢٠٣٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ المُلائىِّ، عن غُطَيفٍ الجَزَرِىِّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وفِى عُنُقِى صَليبٌ مِن ذَهَبٍ قال: فسَمِعتُه يقولُ: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّهُم لَم يَكونوا يَعبُدونَهُم. قال: «**أجَلْ، ولَكِن يُحِلّونَ لهم ما**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٥٨٣) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

(٢) فى حاشية نسخة المصنف: «بينه وبين الصحابى سند». وقد ضبب عليها الذهبى فى المهذب ٤١٠٨/٨ للانقطاع.

(٣) فى نسخة المصنف، س: «يؤمن».

(٤) أخرجه ابن حزم فى الإحكام ٢٥٥/١ من طريق الأوزاعى به.

حَرَّمَ اللهُ فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ عَلَيهِم ما أحَلَّ اللهُ فيُحَرِّمونَه، فتِلكَ عِبادَتُهُم لهم»[1] .

٢٠٣٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سُئلَ حُذَيفَةُ عن هذه الآيَةِ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أكانوا يُصَلُّونَ لهم؟ قال: لا، ولَكِنَّهُم كانوا يُحِلّونَ لَهُم ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِم فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ[2] ما أحَلَّ اللهُ لَهُم فيُحَرِّمونَه، فصاروا بذَلِكَ أربابًا[3]. لَفظُ حَديثِ زائدَةَ .

بابُ إثمِ مَن أفتَى أو قَضَى بالجَهلِ

٢٠٣٧٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٤٨٧/٦ (١٠٠٥٧) من طريق سعيد بن سليمان به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٧/١١، والطبرانى ٩٢/١٧ (٢١٨) من طريق عبد السلام بن حرب به. وقال الذهبى ٤١٠٨/٨: غطيف ضعفه الدارقطنى، وقيل: غضيف .

(٢) بعده فى م: «عليهم» .

(٣) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٧٥٤)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١٧٨٤/٦ (١٠٠٥٨) من طريق الأعمش به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٨/١١ من طريق حبيب بن أبى ثابت به .

عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ لا يَنزِعُ العِلمَ انتِزاعًا يَنتَزِعُه مِنَ النّاسِ، ولَكِن يَقبِضُ العُلَماءَ، حَتَّى إذا لَم يَترُكْ عالمًا اتَّخَذَ النّاسُ رُءوسًا جُهّالًا، فأفتَوا بغَيرِ عِلمٍ فضَلُّوا وأضَلُّوا**»(١). لَفظُ حَديثِ [١٠/ ٧٥ظ] أبى العباسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ(٢)، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ(٣).

٢٠٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ السَّهمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ رَضيعِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ وكانَ امرَأً صِدقٍ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قال علىَّ ما لَم أقُلْ فليَتَبَوّأْ بَيتًا فى جَهَنَّمَ، ومَن أفتَى بغَيرِ عِلمٍ كان إثمُه على مَن أفتاه، ومَن أشارَ على أخيه بأمْرٍ يَعلَمُ أن الرُّشدَ فى غَيرِه فقَد خانَه**»(٤).

٢٠٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٥٤٣، والشعب (١٥٤١). وأخرجه أحمد (٦٥١١)، والنسائى (٥٩٠٧)، والترمذى (٢٦٥٢)، وابن ماجه (٥٢)، وابن حبان (٤٥٧١) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) مسلم (٢٦٧٣/ عقب ١٣).

(٣) البخارى (١٠٠)، ومسلم (١٣/٢٦٧٣).

(٤) الحاكم ١/١٠٣. وتقدم فى (٢٠٣٥٠).

ابنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا أبو هاشِمٍ قال: لَولا حَديثٌ حَدَّثَنِى ابنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ: اثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ؛ رَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فقَضَى به فهو فى الجَنَّةِ، ورَجُلٌ قَضَى بَينَ النّاسِ بالجَهلِ فهو فى النّارِ، ورَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فجارَ فهو فى النّارِ**». لَقُلنا: إنَّ القاضِىَ إذا اجتَهَدَ / فلَيسَ عَلَيه شَىءٌ[1]. ١٠/١١٧

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: اجتِهادُه بغَيرِ عِلمٍ لا يَهديه إلى الحَقِّ إلا اتِّفاقًا، فلَم يَكُنْ مأْذونًا فيهِ.

٢٠٣٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرٍ البَجَلِىُّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ قاضيانِ فى النّارِ وقاضٍ فى الجَنَّةِ؛ قاضٍ قَضَى بغَيرِ الحَقِّ وهو يَعلَمُ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى وهو لا يَعلَمُ فأهلَكَ حُقوقَ النّاسِ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى بالحَقِّ فذاكَ فى الجَنَّةِ**»[2].

٢٠٣٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٢)، وابن ماجه (٢٣١٥) من طريق خلف بن خليفة به. وقال أبو داود: هذا أصح شىء فيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩١). وأخرجه الترمذى (١٣٢٢م)، والطبرانى (١١٥٦) من طريق الحسن بن بشر به. والحاكم ٤/٩٠ من طريق شريك به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن شَريكٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[(١)].

٢٠٣٨٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن علىٍّ قال: القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ فاثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ، فأمّا اللَّذانِ فى النّارِ فرَجُلٌ جارَ عن الحَقِّ مُتَعَمِّدًا، ورَجُلٌ اجتَهَدَ رأْيَه فأخْطَأ، وأمّا الَّذِى فى الجَنَّةِ فرَجُلٌ اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأصابَ. قال: فقُلتُ لأبِى العاليَةِ: ما بالُ هذا الَّذِى اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأَخْطأ؟ قال: لَو شاءَ لَم يَجلِسْ يَقضِى وهو لا يُحسِنُ يَقضِى[(٢)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: تَفسيرُ أبى العاليَةِ [١٠/٧٦و] على مَن لَم يُحسِنْ يَقضِى دَليلٌ على أن الخَبَرَ ورَدَ فيمَنِ اجتَهَدَ رأيَه وهو مِن غَيرِ أهلِ الاجتِهادِ، فإن كان مِن أهلِ الاجتِهادِ فَأَخْطَأَ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ رُفِعَ عنه خَطَؤُه إن شاءَ اللهُ، بحُكْمِ النَّبِىِّ ﷺ فى حَديثِ عمرِو بنِ العاصِ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهما، وذَلِكَ يَرِدُ وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[(٣)].

٢٠٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) ابن عدى فى الكامل٢/٨٦٤، ٨٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه البخارى مختصرًا فى التاريخ الأوسط (٤٧)، والبغوى فى شرح السنة (٢٤٩٧) من طريق شعبة به.

(٣) سيأتى حديث عمرو بن العاص فى (٢٠٣٩٢)، وحديث أبى هريرة فى (٢٠٣٩٤).

ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ الرّأْىَ إنَّما كان مِن رسولِ اللهِ ﷺ مُصيبًا لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان يُريهِ، إنَّما هو مِنّا الظَّنُّ والتَّكَلُّفُ(١).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما أرادَ به واللَّهُ أعلمُ الرّأىَ الَّذِى لا يَكونُ مُشَبَّهًا بأصلٍ، وفِى مَعناه ورَدَ ما رُوِىَ عنه وعن غَيرِه فى ذَمِّ الرَّأيِ، فقَد رُوِّينا عن أكثَرِهِمُ اجتِهادَ الرّأيِ فى غَيرِ مَوضِعِ النَّصِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ غَنمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: ويلٌ لِدَيّانِ مَنْ فى الأرْضِ مِن دَيّانِ مَنْ فى السَّماءِ يَومَ يَلقَونَه، إلا مَن أَمَّ العَدلَ وقَضَى بالحَقِّ، ولَم يَقضِ على هَوًى، ولا على قَرابَةٍ، ولا على رَغَبٍ ولا على رَهَبٍ، وجَعَلَ كِتابَ اللهِ مَرآةً بَينَ عَينَيهِ(٢).

٢٠٣٨٦- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوْجِردِىُّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٨٦)، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢٠٠٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٩٧)، وأحمد فى الزهد ص١٢٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤٣/٥٥، ١٣١/٥٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو أحمدَ الغِطريفِىُّ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، عن شُعبَةَ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أن عَليًّا أتَى على قاضٍ فقالَ له: هَل تَعلَمُ النّاسِخَ مِنَ المَنسوخِ؟ قال: لا. قال: هَلَكتَ وأهلَكتَ[1].

٢٠٣٨٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ أنَّه قال: لا يَنبَغِى لِلرَّجُلِ أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ، فإن أخطأته واحِدَةٌ كانَت فيه وصمَةٌ، وإن أخطأْته اثنَتانِ كانَت فيه وصمَتانِ؛ حَتَّى يَكونَ عالمًا بما كان قَبلَه، مُستَشيرًا لِذِى الرّأيِ، ذا نَزاهَةٍ عن الطَّمَعِ، حَليمًا عن الخَصمِ، مُحتَمِلًا لِلّائمَةِ[2].

بابٌ: لا يوَلِّى الوالِى امرأةً ولا فاسِقًا ولا جاهِلًا أمرَ القَضاءِ

٢٠٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ وهِشامُ بنُ علىٍّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قَد نَفَعَنِى اللهُ بكِلمَةٍ سَمِعتُها مِن رسولِ اللهِ ﷺ / بعدَما كِدتُ أن ألحَقَ بأصحابِ ١١٨/١٠

---

(١) أخرجه الزهرى فى الناسخ والمنسوخ ص ١٣، وأبو خيثمة فى العلم (١٣٠) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٨٧) عن سفيان بن عيينة به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/٧٩، ٢/٤٢٣ من طريق الوليد بن سريع عن عمر بن عبد العزيز به.

الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُم، بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٧٦ظ] أن أهلَ فارِسَ مَلَّكوا عَلَيهِمُ ابنَةَ كِسرَى، فقالَ: «**لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوا أمرَهُمُ امرأةً**». لَفظُ حَديثِ الحَربِيِّ. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ: «**مَلَّكوا أمرَهُمُ امرأةً**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عثمانَ بنِ الهَيثَمِ[(٢)].

٢٠٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا سُرَيجُ[(٣)] بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: بَينَما النَّبِىُّ ﷺ جالِسٌ فى مَجلِسِه يُحَدِّثُ القَومَ حَديثًا جاءَه أعرابِىٌّ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَتَى السّاعَةُ؟ ومَضَى رسولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: سَمِعَ ما قال، فكَرِهَ ما قال. وقالَ بَعضٌ: لَم يَسمَعْ. حَتَّى إذا قَضَى حَديثَه قال: «**أينَ السّائلُ عن السّاعَةِ؟**». قال: هذا أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا ضُيِّعَتِ الأمانَةُ فانتَظِرِ السّاعَةَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما إضاعَتُها؟ قال: «**إذا أُسنِدَ الأمرُ إلَى غَيرِ أهلِه فانتَظِرِ السّاعَةَ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ سِنانٍ عن فُلَيحٍ[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (٥١٩٤).

(٢) البخارى (٤٤٢٥، ٧٠٩٩).

(٣) فى نسخة المصنف، س: «شريح».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٢٩) من طريق سريج بن النعمان به. وابن حبان (١٠٤) من طريق فليح بن سليمان به.

(٥) البخارى (٥٩، ٦٤٩٦).

٢٠٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ استَعمَلَ عامِلاً مِنَ المُسلِمينَ وهو يَعلَمُ أن فيهِم أولَى بذَلِكَ مِنه وأعلَمَ بكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبيِّه، فقَد خانَ اللَّـهَ ورسولَه وجَميعَ المُسلِمينَ**»[1].

بابُ اجتِهادِ الحاكِمِ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ وهو مِن أهلِ الاجتِهادِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩].

٢٠٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا [2]أبو يَحيَى زَكَريّا[2] بنُ داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِيُّ، عن أشعَثَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُرَّةَ، عن ابنِ مَسعودٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كَرْمٌ قَد [3]انْثَنَتْ عناقِدُه[3] فأفسَدَته. قال: فقَضَى داودُ عَلَيه

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧٦٣/٢، والحاكم ٩٢/٤ من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٤١١١/٨: فيه ابن لهيعة.

(٢ - ٢) فى نسخة المصنف، س: «أبو زكريا بن داود»، وفى م: «أبو يحيى بن زكريا».

(٣ - ٣) فى م: «أنبتت عناقيده».

السَّلامُ بالغَنَمِ لِصاحِبِ الكَرْمِ. فقالَ سُلَيمانُ: غَيرَ هذا يا نَبِيَّ اللهِ. قال: وما ذاكَ ؟ قال: تَدفَعُ الكَرْمَ إلَى صاحِبِ الغَنَمِ فيَقومُ عَلَيه حَتَّى يَعودَ كما كان، وتَدفَعُ الغَنَمَ إلَى صاحِبِ الكَرْمِ فيُصيبُ مِنها، حَتَّى إذا كان الكَرْمُ كما كان دَفَعتَ الكَرْمَ إلَى صاحِبِه، ودَفَعتَ الغَنَمَ إلَى صاحِبِها. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ﴾[1].

ورُوِّينا عن مَسروقٍ ومُجاهِدٍ مَعنَى هذا[2].

وقَد رَدَّ اللهُ تَعالَى الحُكمَ فى هذه الحادِثَةِ وأشباهِها إلَى ما حَكَمَ به رسولُ اللهِ ﷺ فى ناقَةِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، حينَ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فقَضَى أن حِفظَ الأموالِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ[3].

قال الشّافِعِىُّ: قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ: لَولا هذه الآيَةُ لَرأيتُ أن الحُكّامَ قَد هَلَكوا، ولَكِنَّ اللَّهَ حَمِدَ هذا بصَوابِه، وأثنَى على هذا باجتِهادِهِ[4].

٢٠٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ [١٠/٧٧و] بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قالا: حدثنا

---

(١) الحاكم ٢/٥٨٨. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢/٢٣٤ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/٣٢١، ٣٢٢ من طريق المحاربى به.

(٢) أثر مسروق أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦)، وأثر مجاهد أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/٣٢٣، ٣٢٤.

(٣) تقدم فى (١٧٧٣٧- ١٧٧٤٢).

(٤) أحكام القرآن ٢/١٢٢.

أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، حَدَّثَنِى يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو ابنِ العاصِ، عن عمرِو بنِ العاصِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأخطأ فلَه أجرٌ**».

١١٩/١٠ قال: يَعنِى / ابنَ الهادِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[2].

٢٠٣٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنَ الهادِ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هُرَيرَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن مَروانَ بنِ محمدٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩١٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وأحمد (١٧٧٧٤)، وأبو داود (٣٥٧٤)، وابن ماجه (٢٣١٤)، وابن حبان (٥٠٦١) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به.

(٢) البخارى (٧٣٥٢).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الإمامة والرد على الرافضة (١٨٩) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به. وابن زنجويه فى الأموال (١٢)، والطبرانى فى الأوسط (٣١٩٠) من طريق الليث بن سعد به.

الدَّراوَردِيِّ عن ابنِ الهادِ[1] .

٢٠٣٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الثَّورِىِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ فاجتَهَدَ فأخطأَ فلَه أجرٌ**»[2]. لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مَعمَرٌ، تَفَرَّدَ به عنه عبدُ الرَّزّاقِ .

٢٠٣٩٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن طَلَبَ عِلمًا فأدرَكَه كان له كِفلانِ مِنَ الأجرِ، فإن لَم يُدْرِكْه كان له كِفلٌ مِنَ الأجرِ**»[3] .

٢٠٣٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، حدثنا عَمِّى جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ قال: نادَى

---

(١) مسلم (١٧١٦) .

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٢٦)، والنسائى (٥٣٩٦)، وابن حبان (٥٠٦٠) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن غريب .

(٣) أخرجه الدارمى (٣٤٧) عن مروان بن محمد به. والطبرانى ٢٢/٦٨ (١٦٥) من طريق ربيعة بن يزيد به. وقال الذهبى ٨/٤١١٢: يزيد هالك .

فينا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ انصَرَفَ مِن الأحزابِ: «**ألا لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ الظُّهرَ إلا فى بَنِى قُرَيظَةَ**». قال: فتَخَوَّفَ ناسٌ فوتَ الوَقتِ، فصَلَّوا دونَ بَنِى قُرَيظَةَ، وقالَ آخَرونَ: لا نُصَلِّى إلا حَيثُ أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ وإن فاتَنا الوَقتُ. قال: فما عَنَّفَ واحِدًا مِنَ الفَريقَينِ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

بابٌ: مَنِ اجتَهَدَ ثُمَّ رأى أن اجتِهادَه خالَفَ نَصًّا أو إجماعًا أو ما فى مَعناه رَدَّه على نَفسِه وعَلَى غَيرِهِ

٢٠٣٩٧- أخبرَنا أبو عمرٍو [١٠/٧٧ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ يَعنِى الدُّولابِيَّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ مِنه فهو رَدٌّ**»[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ عن[4] إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِهِ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى معجمه (٢٠٩) - ومن طريقه ابن حبان (٤٧١٩)- وأبو عوانة (٦٧٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به.

(٢) البخارى (٩٤٦، ٤١١٩)، ومسلم (٦٩/١٧٧٠) وعند البخارى: «العصر» بدلًا من: «الظهر».

(٣) أبو يعلى (٤٥٩٤). وأخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن الصباح به. وأحمد (٢٦٠٣٣)، وابن ماجه (١٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتى فى (٢٠٥٦٦، ٢١٢٣٨).

(٤) فى م: «بن».

(٥) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧/١٧١٨، ١٨).

٢٠٣٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما: أمّا بَعدُ لا يَمنَعْكَ قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ لا يُبطِلُ الحَقَّ شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[1].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وغَيرُه عن سُفيانَ، وقالوا فى الحديثِ: لا يَمْنَعَنَّك[2] قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ فيه نَفسَكَ، وهُديتَ فيه لِرُشدِكَ، أن تُراجِعَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ، وإنَّ الحَقَّ لا يُبطِلُه شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[3].

٢٠٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ قالا: كان عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ يقولُ: ما مِن طينَةٍ أهوَنُ علىَّ فكًّا، وما مِن كِتابٍ أيسَرُ علىَّ / رَدًّا، مِن كِتابٍ قَضَيتُ به ثُمَّ أبصَرتُ أن الحَقَّ فى غَيرِه، ففَسَختُه[4]. ١٢٠/١٠

---

(١) تقدم فى (٢٠٣٠٩، ٢٠٣٧٣).

(٢) فى س، م: «يمنعك».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق أحمد بن حنبل به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٤/٤٥ من طريق المصنف به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٣١١/٥ عن مالك به.

بابُ مَنِ اجتَهَدَ مِنَ الحُكّامِ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجتِهادُه أوِ اجتِهادُ غَيرِه فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ، لَم يُرَدَّ ما قَضَى به

استِدلالًا بما مَضَى فى خَطأَ القِبلَةِ فى كِتابِ الصَّلاةِ[1].

٢٠٤٠٠- وبِما أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ قال: سَمِعتُ سِماكَ بنَ الفَضلِ الخَولانِىَّ يُحَدِّثُ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن الحَكَمِ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِىِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ أشرَكَ الإخوَةَ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، فقالَ له رَجُلٌ: لَقَد قَضَيتَ عامَ أوَّلٍ بغَيرِ هَذا. قال: كَيفَ قَضَيتُ؟ قال: جَعَلتَه لِلإخوَةِ مِنَ[2] الأُمِّ، ولَم تَجعَل لِلإخوَةِ مِنَ [3]الأبِ والأُمِّ[3] شَيئًا. قالَ: تِلكَ على ما قَضَينا، وهَذِه على ما قَضَينا[4].

٢٠٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: لَو كان علىٌّ طاعِنًا على عُمَرَ رضي الله عنهما يومًا مِنَ الدَّهرِ لَطَعَنَ عَلَيه يَومَ أتاه أهلُ نَجرانَ، وكانَ علىٌّ كَتَبَ الكِتابَ بَينَ أهلِ نَجرانَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٢٧٤- ٢٢٧٦).

(٢) بعده فى م: «الأب و».

(٣ - ٣) فى س: «الأب»، وفى م: «الأم».

(٤) تقدم فى (١٢٦٠٠، ١٢٦٠١).

وبَينَ النَّبِىِّ ﷺ، فكَثُروا [١٠/٧٨و] فى عَهدِ عُمَرَ حَتَّى خافَهُم على النّاسِ، فوَقَعَ بَينَهُم الاختِلافُ فأتَوا عُمَرَ فسألوه البَدَلَ فأبدَلَهُم. قال: ثُمَّ نَدِموا أو وُضِعَ بَينَهُم شَىءٌ فأتَوه فاستَقالوه، فأبَى أن يُقيلَهُم، فلَمّا ولِىَ علىٌّ أتَوه فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ شَفاعَتُك بلِسانِك، وخَطُّك بيَمينِك. فقالَ علىٌّ: ويحَكُم! إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ[1].

٢٠٤٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ سَلَّامٍ نَيسابورِىٌّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ صالِحًا المُرادِىَّ يقولُ: قال عبدُ خَيرٍ: كُنتُ قَريبًا مِن علىٍّ حينَ جاءَه أهلُ نَجرانَ. قال: قُلتُ: إن كان رادًّا على عُمَرَ شَيئًا فاليَومَ. قال: فسَلَّموا واصطَفّوا بَينَ يَدَيه. قال: ثُمَّ أدخَلَ بَعضُهُم يَدَه فى كُمِّه فأخرَجَ كِتابًا فوُضِعَ فى يَدِ علىٍّ، قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، خَطُّك بيَمينِك، وإِملاءُ رسولِ اللهِ ﷺ عَلَيك. قال: فرأيتُ عَليًّا وقَد جَرَتِ الدُّموعُ على خَدِّه. قال: ثُمَّ رَفَعَ رأسَه إلَيهِم، فقالَ: يا أهلَ نَجرانَ، إنَّ هذا لآخِرُ كِتابٍ كَتَبتُه بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ. قالوا: فأعطِنا ما فيه. قال: سأُخبِرُكُم عن ذاكَ، إنَّ الَّذِى أخَذَ مِنكُم عُمَرُ لَم يأخُذْه لِنَفسِه، إنَّما أخَذَه لجَماعَةِ[2] المُسلِمينَ، وكانَ الَّذِى أخَذَ مِنكُم خَيرًا ممّا أعطاكُم، واللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٢٥٤٠، ٣٨٠١٤)، وابن زنجويه فى الأموال (٤١٨) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٨/٤١١٣: منقطع.

(٢) بعده فى م: «من».

لا أرُدُّ شَيئًا[1] صَنَعَه عُمَرُ؛ إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ .

٢٠٤٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، أن العباسَ بنَ خَرَشَةَ الكِلابِيَّ قال له بَنو عَمِّه أو[2] بَنو عَمِّ امرأتِه: إنَّ امرأتَك لا تُحِبُّك، فإن أحببتَ أن تَعلَمَ ذَلِك فخَيِّرْها. فقالَ: يا بَرزَةَ بنتَ الحُرِّ اختارِى. فقالَت[3]: اختَرتُ، ولَستَ بخيارٍ. قالَت ذَلِك ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالوا: حَرُمَت عَلَيك. فقالَ: كَذَبتُم، فأتَى عَليًّا فذَكَرَ ذَلِك له، فقالَ: لَئن قَرِبتَها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَك لأُغَيِّبَنَّك بالحِجارَةِ. أو قال: أرضَخُك بالحِجارَةِ. قال: فلَمّا استُخلِفَ مُعاويَةُ أتاه فقالَ: إنَّ أبا تُرابٍ فرَّقَ بَينِى وبَينَ امرأتِى بكَذا وكَذا. قال: قَد أجَزنا قَضاءَه عَلَيك. أو قال: ما كُنّا لِنَرُدَّ قَضاءً قَضاه عَلَيك[4] .

١٠/١٢١ **٢٠٤٠٤**- / أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[5]، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن عيسَى بنِ الحارِثِ قال: كانَت أُمُّ ولَدٍ لأخِى شُرَيحِ بنِ الحارِثِ ولَدَت له جارِيَةً، فزُوِّجَت، فوَلَدَت غُلامًا، ثُمَّ

---

(١) بعده فى م: «مما» .

(٢) فى م: «و» .

(٣) بعده فى س، م: «ويحك» .

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨٤/٢٦ من طريق المصنف به .

(٥) فى الأصل: «البزار» .

توُفِّيَت أُمُّ الوَلَدِ. قال: فاختَصَمَ فى ميراثِها شُرَيحُ بنُ الحارِثِ وابنُ بنتِها إلَى شُرَيحٍ، فجَعَلَ شُرَيحُ بنُ الحارِثِ يقولُ لِشُرَيحٍ: إنَّه لَيسَ له ميراثٌ فى كِتابِ اللهِ، إنَّما هو ابنُ ابنتِها. فقَضَى شُرَيحٌ بميراثِها [١٠/٧٨ظ] لابنِ ابنتِها، وقالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٧٥]. فرَكِبَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فأخبَرَه بالَّذِى كان مِن شُرَيحٍ، فكَتَبَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَى شُرَيحٍ: إنَّ مَيسَرَةَ بنَ يَزيدَ ذَكَرَ لِى كَذا وكَذا، وإنَّكَ قُلتَ عِندَ ذَلِكَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ وإنَّما كانَت تِلكَ الآيَةُ فى شأنِ العُصبَةِ، كان الرَّجُلُ يُعاقِدُ الرَّجُلَ فيَقولُ: تَرِثُنِى وأرِثُكَ. فلَمّا نَزَلَت تُرِكَ ذاكَ. قال: فجاءَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ بالكِتابِ إلَى شُرَيحٍ، فلَمّا قَرأه أبَى أن يَرُدَّ قَضاءَه، وقالَ: إنَّما أعتَقَها حيتانُ بَطنِها[1].

٢٠٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ أن أبانَ بنَ عثمانَ حينَ ولِىَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ فأرادَ نَقْضَ[2] ما كان عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ قَضَى فيه، فكَتَبَ أبانُ بنُ عثمانَ فى ذَلِكَ إلَى عبدِ المَلِكِ، فكَتَبَ إلَيه عبدُ المَلِكِ: إنّا لَم نَنقَمْ على ابنِ الزُّبَيرِ ما كان يَقضِى به، ولَكِن نَقَمنا عَلَيه ما كان أرادَ مِنَ الإمارَةِ؛ فإذا جاءَكَ كِتابِى هذا

(١) الدارقطنى ٤/١١٩. وفيه: خبيات بطنها. مكان: حيتان بطنها. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٩٨، وابن جرير فى تفسيره ١١/٣٠٢ من طريق ابن عون به.

(٢) فى س، م: «أن ينقض».

فأمضِ ما كان قَضَى به ابنُ الزُّبَيرِ ولا تَرُدَّه؛ فإنَّ نَقضَنا القَضاءَ عَناءٌ مُعَنٍّ[1].

بابُ وعظِ القاضِى الشُّهودَ وتَخويفِهِم وتَعريفِهِم عِندَ الرّيبَةِ بما فى شَهادَةِ الزّورِ مِن كَبيرِ الإثمِ وعَظيمِ الوِزرِ

٢٠٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا الجُرَيرِىُّ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوجِردِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِىِّ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأكبَرِ الكَبائرِ؟**» ثَلاثًا. قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**- قال: وجَلَسَ وكانَ مُتَّكِئًا- **ألا وقَولُ الزّورِ**». فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلنا: لَيتَه سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**ألا أُنَبِّئُكُم**». وقالَ: «**وشَهادَةُ الزّورِ**». ثَلاثًا.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/٢٤٣ من طريق المصنف.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٨٢). وأخرجه أحمد (٢٠٣٨٥) عن إسماعيل ابن علية به. والترمذى (١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩) من طريق بشر بن المفضل به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن الجُرَيرِيِّ[2].

٢٠٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِيُّ[3]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالكٍ[4]، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ ذُكِرَ عِندَه الكَبائرُ فقالَ: «**الشِّركُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**، [١٠/٧٩و] **وشَهادَةُ الزّورِ**. أو: **قَولُ الزّورِ**»[5].

٢٠٤٠٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ**». ثُمَّ ذَكَرَه. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مُنيرٍ عن عبدِ المَلِكِ الجُدِّيِّ قال: وقالَ عمرُو بنُ مَرزوقٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) البخارى (٢٦٥٤، ٦٢٧٤، ٦٩١٩).

(٢) البخارى عقب (٢٦٥٤)، ومسلم (١٤٣/٨٧).

(٣) فى س: «الدراوردى».

(٤) ليس فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٣٦)، والترمذى (١٢٠٧)، والنسائى (٤٠٢١) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٦٥٣، ٦٨٧١)، ومسلم (٨٨).

٢٠٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أنبأنا محمدٌ ويَعلَى ابنا عُبَيدٍ جَميعًا، عن سُفيانَ بنِ محمدٍ العُصفُرِىِّ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ النُّعمانِ الأسَدِىِّ، عن خُرَيمِ بنِ فاتِكٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، فلَمّا انصَرَفَ قامَ قائمًا، فقالَ: «**عُدِلَت شَهادَةُ الزّورِ بالشِّركِ باللَّهِ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾[1] [الحج: ٣٠]. ١٢٢/١٠

٢٠٤١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الفُراتِ التَّميمِىُّ قال: سَمِعتُ مُحارِبَ بنَ دِثارٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماه حَتَّى توجَبَ له النّارُ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الطَّيرُ يَومَ القيامَةِ تَرفَعُ مَناقيرَها، وتَضرِبُ بأذنابِها، وتَطرَحُ ما فى بُطونِها، ولَيسَ عِندَها طَلِبَةٌ فاتَّقِه**»[2]. محمدُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٢٠)، والآداب ص ٢٣٨، ٢٣٩. وأخرجه أحمد (١٨٨٩٨)، وأبو داود (٣٥٩٩)، والترمذى (٢٣٠٠)، وابن ماجه (٢٣٧٢) من طريق محمد بن عبيد به، وقال الترمذى: هذا عندى أصح. وقال الذهبى ٤١١٦/٨: خالفهما مروان بن معاوية عن سفيان فجعله من مسند أيمن بن خريم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢١٤٩/٦. وأخرجه الحاكم ٩٨/٤ من طريق عاصم بن على به. وابن ماجه (٢٣٧٣)، وأبو يعلى (٥٦٧٢) من طريق محمد بن الفرات به. وليس عند ابن ماجه: «الطير يوم القيامة...». وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥١٩): موضوع.

ابنُ الفُراتِ الكوفِيُّ ضَعيفٌ[1].

٢٠٤١١- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن أبيه، عن مُحرِزِ بنِ صالِحٍ، أن عَليًّا فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ[2].

بابُ مَسألَةِ القاضِى عن أحوالِ الشُّهودِ

ففِى النّاسِ بَرٌّ وفاجِرٌ، وأمينٌ وخائنٌ، وقَد قال اللهُ تَعالَى: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٠٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن الأعمَشِ (ح) وأنبأنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن حُذَيفَةَ قال: حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ بحَديثَينِ قَد رأيتُ أحَدَهُما وأنا أنتَظِرُ الآخَرَ؛ حدثنا أن الأمانَةَ نَزَلَت فى جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ، فنَزَلَ القُرآنُ، فعَلِموا مِنَ القُرآنِ وعَلِموا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حدثنا عن رَفعِها فقالَ: «**يَنامُ الرَّجُلُ نَومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ**

---

(١) هو محمد بن الفرات التميمى، أبو على الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص ١١٠، والجرح والتعديل ٥٩/٨، والمجروحين ٢٨١/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٩١/٣.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٧٢٧، ٣٦٨٩١).

الوَكْتِ[1]، ثُمَّ يَنامُ الرَّجُلُ نَومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ المَجْلِ[2]، كَجَمرٍ دَحرَجتَه [١٠/٧٩ظ] على رِجلِكَ فنَفِطَ[3] فتَراه مُنتَبِرًا[4] ولَيسَ فيه شَىءٌ، فيُصبِحُ النّاسُ يَتَبايَعونَ ولا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّى الأمانةَ[5] حَتَّى يُقالَ: إنَّ فى بَنِى فُلانٍ لرجُلًا أمينًا، وحَتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أجلَدَه وأظرَفَه وأعقَلَه ! ولَيسَ فى قَلبِه مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن خَيرٍ». قال حُذَيفَةُ: ولَقَد أتَى علىَّ زَمانٌ وما أُبالِى أيَّكُم بايَعتُه، لَئن كان مُؤمِنًا لَيَرُدَّنَّ علىَّ دينُه، ولَئن كان يَهوديًّا أو نَصرانيًّا لَيَرُدَّنَّ علىَّ ساعيهِ[6]، فأمّا اليَومَ فما كُنتُ أُبايِعُ إلا فُلانًا وفُلانًا[7]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[8].

٢٠٤١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) الوكت: أثر الشىء اليسير. غريب الحديث لأبى عبيد ١١٨/٤ .

(٢) المجل: أثر العمل فى الكف يعالج بها الإنسان الشىء حتى يغلظ جلدها. غريب الحديث لأبى عبيد ١١٩/٤ .

(٣) نفط: تورم. مشارق الأنوار ٢٠/٢ .

(٤) منتبرًا: مرتفعًا. إكمال المعلم ٢٩٦/١ .

(٥) ليس فى: الأصل، س، م .

(٦) ساعيه: رئيسه الذى يحكم لى عليه وينصفنى منه. وقيل: الساعى الوالى، وكل من ولى شيئًا على قوم فهو ساع عليهم، ومنه سمى ساعى الصدقات ساعيًا لأنه قد ولى ذلك الأمر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ٢١/١ .

(٧) أخرجه ابن حبان (٦٧٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٢٥٥)، والترمذى (٢١٧٩)، وابن ماجه (٤٠٥٣) من طريق الأعمش به .

(٨) البخارى (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، ومسلم (١٤٣) عقب (٢٣٠) .

أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن بَيانٍ، عن قَيسٍ هو ابنُ أبى حازِمٍ، عن مِرداسٍ الأسلَمِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَذهَبُ الصّالِحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويَبقَى حُفالَةٌ مِثلَ حُفالَةِ الشَّعيرِ، أوِ التَّمرِ، لا يُباليهِمُ اللهُ بالًا**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ(٢).

٢٠٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجِىءُ قَومٌ /تَسبِقُ أيمانُهُم** ١٠/١٢٣ **شَهادَتَهُم، وشَهادَتُهُم أيمانَهُم**»(٣). أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٤).

٢٠٤١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: سَمِعتُ زَهدَمَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣١٣). وأخرجه الدارمى (٢٧٦١) من طريق أبى عوانة به. وابن حبان (٦٨٥٢) من طريق بيان بن بشر به. وأحمد (١٧٧٢٩) من طريق قيس بن أبى حازم به.

(٢) البخارى (٦٤٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٩٤)، والترمذى (٣٨٥٩)، وابن حبان (٧٢٢٨) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (١٩٩٣٨)، وسيأتى فى (٢٠٦٣٢).

(٤) البخارى (٦٤٢٩).

ابنَ مُضَرِّبٍ يقولُ: سَمِعتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُكُم قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»(١). قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: لا أدرِى أذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ قَرنِه قَرنَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ بَعدَكُم قَومًا يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذِرونَ ولا يَفُونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن (٣وَجْهٍ آخرَ٣) عن شُعبَةَ(٤).

بابُ اعتِمادِ القاضِى على تَزكيَةِ المُزَكّينَ وجَرحِهِم

٢٠٤١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ واللَّفظُ لِمُسَدَّدٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّه مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا فقالَ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيه شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِهَذِه: «**وجَبَت**» ولِهَذِه: «**وجَبَت**». قال: «**شَهادَةُ القَومِ، والمُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»(٥). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ، [١٠/٨٠و] ورَواه

---

(١) بعده فى م: «ثم الذين يلونهم».

(٢) تقدم فى (٢٠١١٣).

(٣ - ٣) فى س، م: «أوجه أخر».

(٤) البخارى (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥/٢١٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٩٣٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وابن حبان (٣٠٢٥) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٧٢٦٤، ٧٢٦٥)، وسيأتى فى (٢٠٩٥١).

مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1] .

٢٠٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) قال: وأخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ صَفوانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى زُهَيرٍ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ بالنَّباةِ- أو قال: بالنَّباوَةِ[2]- يقولُ: «**توشِكوا أن تَعرِفوا أهلَ الجَنَّةِ مِن أهلِ النّارِ**». أو قال: «**خيارَكُم مِن شِرارِكُم**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، بماذا؟ قال: «**بالثَّناءِ الحَسَنِ والثَّناءِ السَّيِّئِ، أنتُم شُهَداءُ بَعضُكُم على بَعضٍ**»[3] .

بابُ عَدَدِ المُزَكِّينَ

٢٠٤١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بن عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ واللَّفظُ لَهُما قالا: أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ الكِندِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فهُم يَموتونَ مَوتًا ذَريعًا، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فمَرَّت

---

(١) البخارى (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩/ عقب ٦٠) .

(٢) النباوة: موضع بالطائف كما جاء مفسرًا عند ابن ماجه .

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٣٩)، وابن ماجه (٤٢٢١)، وابن حبان (٧٣٨٤) من طريق نافع بن عمر به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٠) .

١٠/١٢٤ عَلَيه جِنازَةٌ فأُثنِىَ على صاحِبِها / خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثَةِ فأُثنِىَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. قال أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللهُ الجَنَّةَ**». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «**وثَلاثَةٌ**». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «**واثنانِ**». ثُمَّ لَم نَسألْه عن الواحِدِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابٌ: لا يُقبَلُ الجَرحُ فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه إلا بأن يَقِفَه على ما يَجرَحُه بهِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ ويَتَبايَنونَ فى الأهواءِ[3].

٢٠٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصارِىُّ، أن عِتبانَ بنَ مالِكٍ- وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ممَّن شَهِدَ بَدرًا- أخبَرَه أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد أنكَرتُ بَصَرِى وأنا أُصَلِّى لِقَومِى، فإذا كانَتِ الأمطارُ سالَ الوادِى الَّذِى بَينِى وبَينَهُم، ولَم أستَطِعْ أن آتِىَ

(١) تقدم فى (٧٢٦٦).

(٢) البخارى (٢٦٤٣).

(٣) الأم ٦/٢٠٥.

مَسجِدَهُم فأُصَلِّىَ بهم[1]، ودِدتُ يا رسولَ اللهِ أنَّكَ تأتِى فتُصَلِّى فى بَيتِى فأتَّخِذُه مُصَلًّى. قال: فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**سأفعَلُ إن شاءَ اللهُ**». قال عِتبانُ: فغَدا رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ حينَ ارتَفَعَ النَّهارُ، فاستأذَنَ رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/ ٨٠ظ] فأَذِنتُ له، فلَم يَجلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيتَ، فقالَ لِى: «**أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ مِن بَيتِكَ؟**». قال: فأشَرتُ إلَى ناحيَةٍ مِنَ البَيتِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فكَبَّرَ، فقُمْنا فصَفَفنا، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ. قال: وحَبَسناه على خَزيرَةٍ صَنَعناها له. قال: فثابَ فى البَيتِ رِجالٌ مِن أهلِ الدّارِ ذَو[2] عَدَدٍ واجتَمَعوا، فقالَ قائلٌ مِنهُم: أينَ مالكُ بنُ الدُّخشُنِ؟ فقالَ بَعضُهُم: ذَلِكَ مُنافِقٌ لا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُلْ له ذَلِكَ، ألا تَراه وقَد قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يُريدُ بذَلِكَ وجهَ اللَّـهِ؟**». قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنّا نَرَى وجهَه ونَصيحَتَه إلَى المُنافِقينَ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ قَد حَرَّمَ على النّارِ مَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يَبتَغِى بذَلِكَ وجْهَ اللَّـهِ**». قال ابنُ شِهابٍ: ثُمَّ سألتُ الحُصَينَ بنَ محمدٍ الأنصارِىَّ- وهو أحَدُ بَنِى سالِمٍ، وكانَ مِن سَراتِهِم- عن حَديثِ مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، فصَدَّقَه بذَلِكَ[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

---

(١) فى س، م: «لهم».

(٢) فى س، م: «ذوو».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٦٥٣) من طريق عقيل به. وتقدم فى (٣٠٣٩، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٥٠٨٩، ٥١٨٠- ٥١٨٢، ٥٢٢٤).

(٤) البخارى (٥٤٠١)، ومسلم (٣٣/٢٦٣).

فالنَّبِىُّ ﷺ لَم يَقبَلْ قَولَ الواقِعِ فى مالِك بنِ الدُّخشُنِ بأنَّه مُنافِقٌ حَتَّى تَبَيَّنَ له مِن أينَ يقولُ ذَلِكَ، ثُمَّ لما بَيَّنَه لَم يَرَه نِفاقًا، فرَدَّ عَلَيه قَولَه .

٢٠٤٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كان يُقالُ: العَدلُ فى المُسلِمينَ مَن لَم يَظهَرْ مِنه ريبَةٌ[(١)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا عِندَنا فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه؛ فهو على أصلِ العَدالَةِ ما لَم يَظهَرْ مِنه ريبَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ ما يقولُ فى لَفظِ التَّعديلِ

٢٠٤٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ قال: أقطَعَنِى رسولُ اللهِ ﷺ وعُمَرُ بنُ الخطابِ أرضَ كَذا وكَذا، فذَهَبَ الزُّبَيرُ إلَى آلِ عُمَرَ، فاشتَرَى نَصيبَه مِنهُم، ثُمَّ أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ فقالَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ زَعَمَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَه أرضَ كَذا وكَذا، فقالَ: هو جائزُ الشَّهادَةِ له وعَلَيهِ[(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٢)، وأبو نعيم فى الحلية ٢٢٩/٤ من طريق منصور به .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١٢٦/٣، وأحمد (١٦٧٠) من طريق حماد بن سلمة به .

وقَد مَضَى فى حَديثِ السَّهوِ فى الصَّلاةِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: فأنتَ / عِندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ[1]؟. ١٠/ ١٢٥

٢٠٤٢٢- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أبى أُسامَةَ ويَزيدَ عن الصَّعِقِ بنِ حَزنٍ عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا سُئلَ الرَّجُلُ عن أخيه فهو بالخِيارِ، إن شاءَ سَكَتَ، وإن شاءَ قال فصَدَقَ»**. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ [١٠/ ٨١و] السُّلَيمانِىُّ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه قال: وقالَ أحَدُهُما: **«عن الرَّجُلِ»**[2].

بابٌ: مَن يَرجِعُ إلَيه فى السُّؤالِ يَجِبُ أن تَكونَ مَعرِفَتُه باطِنَةً مُتَقادِمَةً

٢٠٤٢٣- استِدلالًا بما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رَجُلٌ لِلنَّبِىِّ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ أعلمُ إذا أحسَنتُ وإذا أسأتُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يَقولونَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا سَمِعتَهُم يَقولونَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ»**[3].

٢٠٤٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) تقدم فى (٣٨٦١).

(٢) المراسيل (٤٠٠).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤٩)، ومن طريقه أحمد (٣٨٠٨)، وابن ماجه (٤٢٢٣)، وابن حبان (٥٢٥، ٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٢).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن كُلثومٍ الخُزاعِىِّ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ لِى أن أعلَمَ إذا أحسَنتُ أنِّى قَد أحسَنتُ، وإذا أسأتُ أنِّى قَد أسأتُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ**»(١).

٢٠٤٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى عَبّادٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فمَرَّ رَجُلٌ برسولِ اللهِ ﷺ يُسائلُه، فقالَ: «**كَيفَ أنتَ يا عبدَ اللهِ، أتَعرِفُهُ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ما اسمُهُ؟**». قُلتُ: لا أدرِى؟ قال: «**فأينَ مَنزِلُهُ؟**» قال: قُلتُ: لا أدرِى. قال: «**فلَيسَ هذه بمَعرِفَةٍ**»(٢). كَذا قالَ.

٢٠٤٢٦- ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: مَرَّ رَجُلٌ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن يَعرِفُهُ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا أعرِفُه بوَجهِه ولا أعرِفُه باسمِه، قال: «**لَيسَت تِلكَ بمَعرِفَةٍ**»(٣). **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه مُرسَلًا، وهو الصحيحُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٦٩١)- ومن طريقه ابن ماجه (٤٢٢٢)- عن أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠١).

(٢) أخرجه ابن قدامة فى المتحابين فى الله ١/٦٠ من طريق ابن أبى نجيح، وفيه أن الذى قال: كيف أنت يا عبد الله. هو الرجل المارّ. وقال الذهبى ٨/٤١٢١: أبو عباد يجهل.

(٣) المراسيل (٤٠١).

٢٠٤٢٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ الهَرَوِىُّ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ زيادٍ، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن سُلَيمانَ بنِ مُسهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بشَهادَةٍ، فقالَ له: لَستُ أعرِفُكَ، ولا يَضُرُّكَ ألا أعرِفَكَ، ائتِ بمَن يَعرِفُكَ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أنا أعرِفُه. قال: بأىِّ شَىءٍ تَعرِفُهُ؟ قال: بالعَدالَةِ والفَضلِ. قال: فهو جارُكَ الأدنَى الَّذِى تَعرِفُ لَيلَه ونَهارَه ومَدخَلَه ومَخرَجَهُ؟ قال: لا. قالَ: فمُعامِلُكَ بالدّينارِ والدِّرهَمِ اللَّذَينِ بهِما يُستَدَلُّ على الوَرَعِ؟ قال: لا. قال: فرَفيقُكَ فى السَّفَرِ الَّذِى يُستَدَلُّ به على مَكارِمِ الأخلاقِ؟ قال: لا. قال: لَستَ / تَعرِفُه. ثُمَّ قال لِلرَّجُلِ: ائتِ بمَن يَعرِفُكَ[1]. ١٠/١٢٦

[١٠/٨١ظ] بابُ اتِّخاذِ الكُتّابِ

٢٠٤٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ عمرِو بنِ مالِكٍ النُّكْرِىُّ، عن أبيه، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه تَعالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ كاتِبٌ يُدعَى السِّجِلَّ[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/٤٥٤ من طريق داود بن رشيد به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٧٩٠) عن على بن عبد العزيز به. وابن جرير فى تفسيره ١٦/٤٢٤ من طريق عمرو بن مالك به. وقال الذهبى ٨/٤١٢١: هذا ليس بصحيح، ويحيى قد كذبه حماد بن زيد.

٢٠٤٢٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، أنبأنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن يَزيدَ بنِ كَعبٍ، عن عمرِو بنِ مالكٍ، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: السِّجِلُّ كاتِبٌ كان لِلنَّبِىِّ ﷺ[(١)].

٢٠٤٣٠- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أبى سلمةَ الماجِشونُ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ كتابُ رَجُلٍ، فقالَ لِعَبدِ الله بنِ الأرقَمِ: «**أجِبْ عَنِّى**». فكَتَبَ جَوابَه ثُمَّ قَرأه عَلَيه، فقالَ: «**أصَبتَ وأحسَنتَ، اللَّهُمَّ وفِّقْه**». فلَمّا ولِىَ عُمَرُ كان يُشاوِرُه[(٢)].

٢٠٤٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ، حدثنا يَعلَى، حدثنا الأعمَشُ قال: قُلتُ لِشَقيقٍ: مَن كان كاتِبَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ، وقَد أتانا

---

(١) أبو داود (٢٩٣٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٣٥، ١١٣٣٦) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: يزيد بن كعب مجهول الحال، لكن خرج له النسائى، وعمرو النكرى صدوق، والخبر منكر. وقال ابن كثير ٣٧٨/٥: لا يصح، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه.

(٢) الحاكم ٣٣٥/٣ وصححه. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٣٧٠/٩ من طريق عبد الواحد ابن أبى عون معضلًا. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: عبد الله الكاتب ليس بحجة. (يعنى عبد الله بن صالح).

كِتابُ أبى بكرٍ بالقادِسيَّةِ وفِى أسفَلِه : وكَتَبَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ[1] .

٢٠٤٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا سَلَمَةُ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ استَكتَبَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقمِ فكانَ يَكتُبُ : عبدُ اللهِ بنُ الأرقمِ، وكانَ يُجيبُ عنه المُلوكَ، فبَلَغَ مِن أمانَتِه أنَّه كان يأمُرُه أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ المُلوكِ فيَكتُبُ، ثُمَّ يأمَرُه أن يَكتُبَ ويَختِمَ ولا يَقرؤه لأمانَتِه عِندَه، ثُمَّ استَكتَبَ أيضًا زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فكانَ يَكتُبُ الوَحىَ، ويَكتُبُ إلَى المُلوكِ أيضًا، وكانَ إذا غابَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ واحتاجَ أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ أُمَراءِ الأجنادِ والمُلوكِ، أو يَكتُبَ لإنسانٍ كِتابًا بقَطِيعَةٍ[2] أمَرَ جَعفَرًا أن يَكتُبَ، وقَد كَتَبَ له عُمَرُ وعُثمانُ، وكانَ زَيدٌ والمُغيرَةُ ومُعاوِيَةُ وخالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ وغَيرُهُم مِمَّن قَد سُمِّىَ مِنَ العَرَبِ[3] .

بابٌ : لا يَتَّخِذُ كاتِبًا لأمورِ النّاسِ حَتَّى يَجمَعَ أن يَكونَ عَدلًا عاقِلًا فقيهًا بَعيدًا مِنَ الطَّمَعِ

٢٠٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

---

(١) أخرجه ابن سعد ٦/٩٦، وابن أبى شيبة (٢٦٢٧٤) من طريق الأعمش به .

(٢) فى س، م: «يقطعه» .

والقطيعة: قطعة الأرض، سميت قطيعة لأنها يقتطعها من جملة الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ١٤/١٦٥ .

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٩)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤/٣٣٦ من طريق محمد بن حميد به .

ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى الأشيَبَ، عن إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ الزُّهرِىِّ [١٠/٨٢و]، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ ابنِ ثابِتٍ قال: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقَد كُنتَ تكتُبُ الوَحىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فتَتَبَّعِ القُرآنَ فاجمَعْه[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ وغَيرِه عن إبراهيمَ[2].

بابٌ: لا يَنبَغِى للقاضِى ولا للوالِى أن يَتَّخِذَ كاتِبًا ذِمّيًّا، ولا يَضَعَ الذِّمِّىَّ فى مَوضِعٍ يَتَفَضَّلُ فيه مُسلِمًا

رُوِّينا فى كِتابِ السِّيَرِ عن عُروةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لَن أستَعينَ بمُشرِكٍ**»[3]. واللَّفظُ عامٌّ.

١٠/١٢٧ **٢٠٤٣٤**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أمَرَنى رسولُ اللهِ ﷺ فتَعَلَّمتُ له كِتابَ يَهودَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ ما آمَنُ يَهودَ على كِتابِى**». فتَعَلَّمتُه فلَم يَمُرَّ بى نِصفُ شَهرٍ- وقالَ أبو داودَ: إلا نِصفُ شَهرٍ- حَتَّى

(١) تقدم فى (٢٤٠٧، ١٢٣٢٢).

(٢) البخارى (٤٦٧٩).

(٣) تقدم فى (١٧٩٣٤).

حَذِقتُه. قال أبى: فكُنتُ أكتُبُ له إذا كَتَبَ، وأقرأُ له إذا كُتِبَ إلَيهِ[1].

٢٠٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوّامِ بنِ حَوشَبٍ، عن الأزهَرِ بنِ راشِدٍ قال: كان أنَسُ بنُ مالِكٍ يُحَدِّثُ أصحابَه، فإذا حَدَّثَهُم بحَديثٍ لا يَدرونَ ما هو أتَوُا الحَسَنَ ففَسَّرَ لَهُم، فحَدَّثَهُم ذاتَ يَومٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ، ولا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فأتَوُا الحَسَنَ فقالوا: إنَّ أنَسًا حدثنا اليَومَ بحَديثٍ لا نَدرِى ما هو. قال: وما حَدَّثَكُم؟ فذَكَروه، قال: نَعَم، أمّا قَولُه: «**لا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فإنَّه يقولُ: لا تَنقُشوا فى خَواتيمِكُم محمدًا. وأمّا قَولُه: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ**». فإنَّه يقولُ: لا تَستَشيروا المُشرِكينَ فى شَىءٍ مِن أُمورِكُم. وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾[2] [آل عمران: ١١٨].

٢٠٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ إملاءً، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ أبو علىٍّ الوَشّاءُ، حدثنا علىُّ

---

(١) الحاكم ١/٧٥ وصححه، وأبو داود (٣٦٤٥). وأخرجه أحمد (٢١٦١٨)، والترمذى (٢٧١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبى الزناد به مطولًا. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٩٨): حسن صحيح.

(٢) مسدد - كما فى الإتحاف (٥٥٦٦، ٦٧٢٩). وأخرجه أحمد (١١٩٥٤)، والنسائى (٥٢٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢٦٣ من طريق هشيم به.

ابنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عياضًا الأشعَرِىَّ، أن أبا موسَى وفَدَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ومَعَه كاتِبٌ نَصرانِىٌّ، فأعجَبَ عُمَرَ رضي الله عنه ما رأى مِن حِفظِه فقالَ: قُلْ لِكاتِبِكَ يَقرأْ لَنا كِتابًا. قال: إنَّه نَصرانِىٌّ لا يَدخُلُ المَسجِدَ. فانتَهَرَه عُمَرُ وهَمَّ به، وقالَ: لا تُكرِموهُم إذ أهانَهُمُ اللهُ، ولا تُدنوهُم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا تتَّمِنوهم[1] إذ خَوَّنَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

٢٠٤٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ [١٠/ ٨٢ظ] الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِىِّ، عن أبى موسَى، أن عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه أن يَرفَعَ إلَيه ما أخَذَ وما أعطَى فى أديمٍ واحِدٍ، وكانَ لأبِى موسَى كاتِبٌ نَصرانِىٌّ يَرفَعُ إلَيه ذَلِكَ، فعَجِبَ عُمَرَ رضي الله عنه وقالَ: إنَّ هذا لَحافِظٌ. وقالَ: إنَّ لَنا كِتابًا فى المَسجِدِ، وكانَ جاءَ مِنَ الشّامِ فادعُه فليَقرأْ. قال أبو موسَى: إنَّه لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ المَسجِدَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أجُنُبٌ هوَ؟ قال: لا، بَل نَصرانِىٌّ. قال: فانتَهَرَنِى وضَرَبَ فخِذِى وقالَ: أخرِجْه، وقَرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. قال أبو موسَى: واللَّهِ ما تَوَلَّيتُه، إنَّما كان يَكتُبُ. قال: أما وجَدتَ فى أهلِ الإسلامِ مَن يَكتُبُ لَكَ؟! لا تُدنِهِم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «هى لغة، والله أعلم». وفى س، م: «تأتمنوهم». ينظر لسان العرب ١٣/ ٢١ (أ م ن).

تأمَنْهُم (١إذ أخانَهُمُ١) اللهُ، ولا تُعِزَّهُم بعدَ إذ أذَلَّهُمُ اللهُ. فأخرَجَه[٢].

بابُ كِتابِ القاضِى إلَى القاضِى والقاضِى إلَى الأميرِ والأميرِ إلَى القاضِى

٢٠٤٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو لَيلَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ أنَّه أخبَرَه رِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه. فذَكَرَ حَديثَ القَسامَةِ، وفيه: قال: فكَتَبَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ فكَتَبوا: إنَّا واللَّهِ ما قَتَلناه[٣]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»/ كما مَضَى[٤]. ١٢٨/١٠

وروّينا عن عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أرضِ جُهَينَةَ[٥].

وروّينا فى حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ، فقُرِئَت على أهلِ اليَمَنِ[٦].

٢٠٤٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ

(١ - ١) فى س: «إذا خانهم»، وفى م: «إذ خانهم».

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٨٤) عن زيد وحده. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١١٥٦/٤ (٦٥١٠) من طريق سماك به. بدون ذكر قول أبى موسى الأخير.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٥١١).

(٤) البخارى (٧١٩٢)، ومسلم (١٦٦٩/٦).

(٥) تقدم فى (٤٢، ٤٣).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤١٢، ١٤٩٣، ٧٤٦٤).

ابنِ شَوذَبٍ الواسِطِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، أن أنَسًا حَدَّثَه، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ هذا الكِتابَ لَمّا وجَّهَه إلَى البحرَينِ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذه فرائضُ[1] الصَّدَقَةِ التى فرَضَها[2] اللهُ على المُسلِمينَ، التى أمَرَ اللهُ بها رسولَه ﷺ، فمَن سُئلَها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فلْيُعطِها، ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِىِّ[4].

٢٠٤٤٠- [١٠/٨٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ أن عُتبَةَ بنَ فَرْقَدٍ بَعَثَ إلَى عُمَرَ مَعَه ومَعَ غُلامٍ لِعُتبَةَ مِن أذرَبيجانَ بخَبيصٍ[5] جَيِّدٍ صَنَعَه فى السَّلالِى عَلَيها اللُّبودُ[6]، فلَمّا انتَهَى إلَى عُمَرَ رضي الله عنه كَشَفَ عُمَرُ عن الخَبيصِ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أيَشبَعُ المُسلِمونَ فى رِحالِهِم مِن هَذا؟ فقالَ الرَّسولُ: اللَّهُمَّ لا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا أُريدُه. وكَتَبَ إلَى عُتبَةَ: أمّا بَعدُ، فإنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ، ولا مِن كَدِّ أبيكَ، ولا

---

(١) فى حاشية الأصل: «فريضة».

(٢) فى حاشية الأصل: «فرض».

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٣٢٦، ٧٣٢٨، ٧٣٧٥، ٧٥٩٣).

(٤) البخارى (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٤).

(٥) الخبيص: حلوى تعمل من التمر والسمن. التاج ١٧/٥٤٢ (خ ب ص).

(٦) ألبدت الشىء بالشىء: ألصقته، ومنها اللبود التى تفرش. ينظر التاج ٩/١٢٩ (ل ب د).

مِن كَدِّ أُمِّكَ، فأشبِعْ مَن قِبَلَكَ مِنَ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ. ثُمَّ قال: ائتَزِروا وارتَدُوا وانتَعِلوا، وألقُوا السَّراويلاتِ والخِفافَ، وارمُوا الأغراضَ وألقُوا الرُّكُبَ[1]، وانزُوا[2] نَزوًا، وعَلَيكُم بالمَعَدِّيَّةِ[3] والعَرَبيَّةِ، وذَروا التَّنَعُّمَ وزِيَّ العَجَمِ، وإيّاكُم ولُبسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا عن لُبسِ الحَريرِ إلا هَكَذا، ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَةَ والوُسطَى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مُختَصَرًا كما مَضَى[5].

بابُ خَتمِ الكِتابِ

٢٠٤٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا أرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَكتُبَ إلَى الرّومِ قيلَ له: إنَّهُم لَن يَقرَءوا كِتابَكَ إذا لَم يَكُنْ مَختومًا. فاتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ ونَقشُه: محمدٌ رسولُ اللهِ. قال أنَسٌ: فكأنَّما أنظُرُ إلَى بَياضِه فى يَدِهِ[6]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) الرُّكُب: جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السرج كالغرز من الإبل. ينظر التاج ٢/٥٢٤ (ر ك ب).

(٢) انزوا: يقال: نزوت على الشيء. إذا وثبت عليه. لسان العرب ١٥/٣١٩ (ن ز و).

(٣) المعدية: يريد: تشبهوا بعيش معد بن عدنان. وكانوا أهل غلظ وقشف. النهاية ٤/٣٤٢.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦١٤٨، ٦١٤٩)، (١٧٩٦٩).

(٥) مسلم (٢٠٦٩/١٣)، والبخارى (٥٨٢٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٢٧٢٠، ١٣٩١٦)، والنسائى (٥٢١٦، ٥٢٩٣) من طريق شعبة به.

آدَمَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٤٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ صَنَعَ خاتَمًا مِن ورِقٍ، فنَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وقالَ: «**لا تَنقُشوا عَلَيه**»[3].

٢٠٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. وقالَ: «**إنِّى اتَّخَذتُ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشتُ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. فلا يَنقُشْ أحَدٌ على نَقشِه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

---

(١) البخارى (٥٨٧٥).

(٢) البخارى (٧١٦٢)، ومسلم (٢٠٩٢/٥٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٣٣٩)، وعبد الرزاق (١٩٤٦٥)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٧)، والترمذى (١٧٤٥) وقال: صحيح حسن.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٢٩٤١) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) البخارى (٥٨٧٧)، ومسلم (٢٠٩٢).

/بابُ الاحتياطِ فى قِراءَةِ الكِتابِ ١٠/١٢٩
[١٠/٨٣ظ] والإِشهادِ عَلَيه وخَتمِه لِئَلَّا يُزَوَّرَ عَلَيهِ

وقَد قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ:

٢٠٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا مَهدِىُّ ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ قال: قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وروِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا[2].

والحَذَرُ مِن أمثالِه سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

٢٠٤٤٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا نوحُ بنُ يَزيدَ بنِ سَيّارٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنيه ابنُ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الفَغواءِ الخُزاعِىِّ، عن أبيه قال: دَعانِى رسولُ اللهِ ﷺ وقَد أرادَ أن يَبعَثَنِى بمالٍ إلَى أبى سُفيانَ يَقسِمُه فى قُرَيشٍ بمَكَّةَ بعدَ الفَتحِ فقالَ: «**التَمِسْ صاحِبًا**». قال: فجاءَنِى عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ فقالَ: بَلَغَنِى أنَّكَ تُريدُ الخُروجَ وتَلتَمِسُ صاحِبًا. قال: قُلتُ: أجَلْ. قال: فأنا لَكَ صاحِبٌ. قال: فجِئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: قَد وجَدتُ صاحِبًا. قال: فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد ص ٢٤٢ عن عفان به. وأبو نعيم فى الحلية ٢/٢١٠ من طريق مهدى به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٨، ٩٤٥٨)، وتمام فى فوائده (١١٦٧).

لِى: مَن؟ فقُلتُ: عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ. قال: «**إذا هَبَطتَ بلادَ قَومِه فاحذَرْه؛ فإنَّه قَد قال القائلُ: أخوكَ البَكرِىُّ**[1] **فلا تأمَنْه**». قال: فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ قال: إنِّى أُريدُ حاجَةً إلَى قَومِى بوَدّانَ[2] فتَلَبَّثْ لِى. قُلتُ: راشِدًا. فلَمّا ولَّى ذَكَرتُ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ فشَدَدتُ على بَعيرِى حَتَّى خَرَجتُ أُوضِعُه[3]، حَتَّى إذا كُنتُ بالأضافِرِ[4] إذا هو يُعارِضُنِى فى رَهطٍ. قال: وأوضَعتُ فسَبَقتُه، فلَمّا رأى[5] أن قَد فُتُّه انصَرَفوا، وجاءَنِى فقالَ: كانَت لِى إلَى قَومِى حاجَةٌ. قال: قُلتُ: أجَلْ. ومَضَينا حَتَّى قَدِمنا مَكَّةَ، فدَفَعتُ المالَ إلَى أبى سُفيانَ[6].

٢٠٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الباء، نسبة إلى القبيلة، كقولهم: لا تبت مع بكرى قريبًا. والمراد التحذير من الرجل القريب. وقال المناوى: بكسر الباء: أى الذى ولد أبوك أولًا. وإن كان ذلك فهو وصف لا يحتاج إلى ياء النسب. ينظر رسالة الغفران ص٤٠٩، وجمهرة الأمثال ١/١٧٩، وفيض القدير ١/٢٨٧.

(٢) ودان: بالفتح والتشديد: قرية جامعة قريبة من الجحفة. ينظر معجم البلدان ٤/٩١٠.

(٣) أوضعه: أحمله على العدْو. عون المعبود ٤/٤١٦.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م، ومصادر التخريج: «الأصافر». والأصافر: جمع أصفر، وهى ثنايا سلكها النبى ﷺ فى طريقه إلى بدر. وقيل: الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم لصفرها؛ أى: خلوها. معجم البلدان ١/٣٩١.

(٥) فى م: «رآنى».

(٦) أبو داود (٤٨٦١). وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٢) عن نوح بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٦).

الحارِثِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يُلدَغُ مُؤمِنٌ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ**»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٢٠٤٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان يَكرَهُ شَهادَةَ الرَّجُلِ على الوَصيَّةِ فى صَحيفَةٍ مَختومَةٍ حَتَّى يَعلَمَ ما فيها[3].

٢٠٤٤٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ[4]، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، أن أبا قِلابَةَ كان يَكرَهُ أن يَشهَدَ على الصَّحيفَةِ المَختومَةِ، وقال: لَعَلَّ فيها جَورًا[5].

٢٠٤٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، [١٠/ ٨٤و] فى الرَّجُلِ يَختِمُ على وصيَّتِه وقالَ: اشهَدوا على ما فيها. قال: لا يَجوزُ حَتَّى

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٧٨ (٥٨٢). وفيه: جعفر بن عمر بن الحارث. وأخرجه أحمد (٨٩٢٨)، وأبو داود (٤٨٦٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٣٩٨٢) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٦١٣٣)، ومسلم (٦٣/٢٩٩٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٨٢١/٢، ٨٢٢.

(٤) بعده فى م: «بن جعفر».

(٥) يعقوب بن سفيان ٨٢١/٢.

يَقرأَها، أو تُقرأَ عَلَيه فيُقِرَّ بما فيه[1].

٢٠٤٥٠- قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: سُئلَ سفيانُ عن رَجُلٍ كَتَبَ وصيَّتَه فخَتَمَ عَلَيها وقالَ: اشهَدوا بما فيها. قال: كان ابنُ أبى لَيلَى يُبطِلُها. قال سفيانُ: والقُضاةُ لا يُجيزونَها لَه[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يَبدأُ بنَفسِه فى الكِتابِ

٢٠٤٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال أحمدُ: قال مَرَّةً: عن بَعضِ ولَدِ العَلاءِ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كان عامِلَ النَّبِىِّ ﷺ على البحرَينِ، فكانَ إذا كَتَبَ إلَيه بَدأ بنَفسِهِ[3].

١٣٠/١ **٢٠٤٥٢**- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو[4] عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كَتَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِنَ العَلاءِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٨٢٢/٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٦٥) عن جرير عن مغيرة قال: أُراه عن إبراهيم.

(٢) يعقوب بن سفيان ٨٢٢/٢.

(٣) أبو داود (٥١٣٤)، وأحمد (١٨٩٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٨).

(٤) سقط من: م.

ابنِ الحَضرَمِيِّ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[1] .

٢٠٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو عمرٍو، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا قَتادَةُ أن أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ وخالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فبَدآ بأنفُسِهِما[2] .

٢٠٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الخُسرَوجِردِيُّ قالا: أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ محمدٍ، عن قَيسٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن زاذانَ، عن سَلمانَ رضي الله عنه قال: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعظَمَ حُرمَةً مِن رسولِ اللهِ ﷺ، كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إذا كَتَبوا إلَيه يَكتُبونَ: مِن فُلانٍ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[3] .

٢٠٤٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِيُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ رَجُلًا مِن بَنِى إسرائيلَ كان يُسلِفُ النّاسَ إذا أتاه بوَكيلٍ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**ويَنطَلِقُ الَّذِى عَلَيه المالُ يَنجُرُ خَشَبَةً حينَ حَلَّ الأجَلُ،**

---

(١) أخرجه الطبرانى ٨٨/١٨ (١٦٢) من طريق ابن سيرين به .

(٢) أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ٤٧٤/٣ من طريق أبى هلال به .

(٣) أخرجه الطبرانى (٦١٠٨)، والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٩٨ من طريق قتيبة به. وقال الذهبى ٤١٢٧/٨: فيه انقطاع، وقيس لين .

فجَعَلَ المالَ فى جَوفِها، وكَتَبَ إلَيه بصَحيفَةٍ: مِن فُلانٍ إلَى فُلانٍ، إنِّى قد دَفَعتُ مالَكَ إلَى وكيلِى الذِى تَوَكَّلَ لِى». وذَكَرَ الحديثَ[1] .

بابُ مَن بَدأ بالمَكتوبِ إلَيه وكَيفَ يَكتُبُ

٢٠٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، [١٠/٨٤ظ] حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَتَبَ مَرَّةً إلَى مُعاويَةَ، فأرادَ أن يَبدأَ بنَفسِه، فلَم يَزالوا به حَتَّى كَتَبَ: إلَى مُعاويَةَ مِن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[2] .

٢٠٤٥٧- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، أن بكرَ ابنَ عبدِ اللهِ كَتَبَ إلَى عامِلٍ فى رَجُلٍ يَشفَعُ له: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ، مِن بكَرِ بنِ عبدِ اللهِ. فقُلتُ له: أتَبدأُ باسمِه؟ قال: وما علىَّ أن يَقضِىَ اللهُ حاجَةَ أخِى المُسلِمِ وأبدأَ باسمِهِ؟

٢٠٤٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبى إسحاقُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَزيدُ

---

(١) ذكره البخارى (٦٢٦١/م) معلقًا عن عمر بن أبى سلمة، ووصله ابن حجر فى التغليق ١٢٧/٥ من طريق أبى سلمة المنقرى به. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٨)، والبزار (٨٦٨٢)، وابن حبان (٦٤٨٧) من طريق أبى عوانة به .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٤) من طريق ابن عون به .

ابنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: ذَكَروا عِندَ ابنِ عُمَرَ أن رَجُلًا كَتَبَ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ لِفُلانٍ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: مَهٍ، أسماءُ اللهِ لَه[1].

٢٠٤٥٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال حُمَيدٌ: وكانَ بكَرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: يَكتُبُ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ. ولا يَكتُبُ: لِفُلانِ بنِ فُلانٍ[2].

بابُ كَيفَ يَكتُبُ إلَى أهلِ الكِتابِ

٢٠٤٦٠- أخبرَنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ: «**سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى**». قال عبدُ الرَّزّاقِ: ولَم يُجاوِزْ به ابنَ عباسٍ فى هذا المَوضِعِ[3].

٢٠٤٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ عن أبى الفتح به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٣٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (١١٢٦) من طريق ابن عون به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ من طريق حنبل به.

(٣) المصنف فى الشعب (٨٩٠٨)، وفى الآداب (٢٨٧)، وعبد الرزاق (٩٨٤٦)، ومن طريقه أبو داود (٥١٣٦).

ابنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ،
١٠/١٣١ حدثنا إبراهيمُ بنُ / سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى قَيصَرَ يَدعوه إلَى الإسلامِ، وبَعَثَ بكِتابِه إلَيه مَعَ دِحيَةَ الكَلبِىِّ. وذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: قال ابنُ عباسٍ: فأخبَرَنِى أبو سُفيانَ. فذَكَرَ الحديثَ فى إرسالِ هِرَقلَ إلَيه ودُخولِه عَلَيه وسُؤالِه عنه. قال أبو سُفيانَ: ثُمَّ دَعا بكِتابِ رسولِ اللهِ ﷺ وأمَرَ به فقُرِئَ، فإذا فيه: «**بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه إلى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمّا بَعدُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[2].

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيَكتُبُ للمَحكومِ له بمَسألَتِه كِتابًا

٢٠٤٦٢- [١٠/٨٥و] أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا[3] (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: دَعا رسولُ اللهِ ﷺ الأنصارَ ليَكتُبَ لَهُم بالبَحرَينِ فقالوا: لا واللهِ حَتَّى تكتُبَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٤٦).

(٢) البخارى (٥١، ٢٦٨١، ٢٩٤٠)، ومسلم (٧٤/١٧٧٣).

(٣) ليس فى: س، م. وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

لإخوانِنا مِن قُرَيشٍ بمِثلِها. فقالَ: «**ذاكَ لَهُم ما شاءَ اللهُ**». كُلَّ ذاكَ يَقولونَ له، فقالَ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[2].

٢٠٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ أن أبا عُمَرَ الحَوضِىَّ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: قَدِمَ عَلَينا أنَسُ بنُ مالِكٍ المَدينَةَ، فحَدَّثَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَ الأنصارَ البحرَينِ وأرادَ أن يَكتُبَ لَهُم بها كِتابًا، فقالوا: لا، حَتَّى تُعطِىَ إخوانَنا مِن قُرَيشٍ مِثلَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم سَتَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»[3].

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيُشهِدُ على نَفسِه بما حَكَمَ بهِ

٢٠٤٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قَتَلَ امرأتَه بالوَقيعَةِ فى رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فلَمّا كان البارِحَةُ ذَكَرَتْكَ فوَقَعَتْ فيكَ، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُها فى بَطنِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»[4].

---

(١) تقدم فى (١١٩١٦).

(٢) البخارى (٣١٦٣). وتقدم عقب (١١٩١٦).

(٣) تقدم فى (١١٩٠٥).

(٤) تقدم فى (١٣٥٠٥).

بابُ القِسمَةِ

٢٠٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ فأصابَ النّاسَ جوعٌ، فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ، فعَجِلوا / فذَبَحوا ونَصَبوا القُدورَ، فدُفِعَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فأمَرَ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن أبى عَوانَةَ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سعيدٍ[3]. /١٣٢

٢٠٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا أبو كُرَيبٍ ومَحمودُ بنُ غَيلانَ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنى بُريدُ[4] بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن [١٠/٨٥ظ] جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الأشعَرِيّينَ إذا أرمَلوا فى الغَزوِ**[5]، **وقَلَّ طَعامُ عيالِهِم**

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٦٤، ١٨٩٦٠، ١٨٩٦١، ١٨٩٦٧، ١٨٩٦٨).

(٢) البخارى (٢٤٨٨، ٥٤٩٨).

(٣) البخارى (٢٥٠٧، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٤)، ومسلم (١٩٦٨).

(٤) فى س، م: «يزيد».

(٥) أى: فنى زادهم. أصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل من القلة. فتح البارى ١٣٠/٥.

بالمَدينَةِ، جَمَعوا ما كان عِندَهُم فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ اقتَسَموه بَينَهُم فى إناءٍ واحِدٍ بالسَّويَّةِ، فهُم مِنِّى وأنا مِنهُم»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

٢٠٤٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ، فكانَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِكَ، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِىَ لمَن نَزَلَ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[3].

٢٠٤٦٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ خَيبَرَ على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، لِرسولِ اللهِ ﷺ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا لِما يَنوبُه مِنَ الحُقوقِ وأمرِ النّاسِ، وقَسَمَ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا تَجمَعُ ثَمانيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يُضرَبُ كُلُّ رَجُلٍ بمِائَةِ رَجُلٍ[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٩٨) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (٢٤٨٦)، ومسلم (١٦٧/٢٥٠٠).

(٣) أبو داود (٣٠١٢). وتقدم فى (١٢٩٥٤).

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٩٠). وتقدم فى (١٢٩٥٥).

٢٠٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى بكَرِ ابنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مِكنَفٍ أخِى بَنِى حارِثَةَ قال: لَمّا أخرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَهودَ خَيبَرَ رَكِبَ فى المُهاجِرينَ والأنصارِ، وخَرَجَ مَعَه بجَبّارِ ابنِ صَخرِ بنِ خَنساءَ أحَدِ بَنِى سَلِمَةَ- وكانَ خارِصَ أهلِ المَدينَةِ وحاسِبَهُم- وبِزَيدِ بنِ ثابِتٍ، فهُما قَسَما خَيبَرَ بَينَ أهلِها على أصلِ جَماعَةِ السُّهمانِ التى كانَت عَلَيها[1].

٢٠٤٧٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن عمرِو بنِ الأسوَدِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَدُ اللهِ مَعَ القاضِى حينَ يَقضِى، ويَدُ اللهِ مَعَ القاسِمِ حينَ يَقسِمُ**»[2].

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٢/٣٥٧، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/١٨٥، وابن عبد البر فى التمهيد ٤/١٢٨.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥١١)، والشاشى فى مسنده (١١٤١) من طريق يحيى بن إسحاق به.

بابُ ما جاءَ فى أجرِ القُسّامِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يَنبَغِى أن يُعطَى أجرُ القُسّامِ مِن بَيتِ المالِ؛ لأنَّ القُسّامَ حُكّامٌ[1].

قال الشيخُ الفقيهُ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِّينا فى سَهمِ المَصالِحِ سَهمِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لِنَوائبِه ونَوائبِ النّاسِ[2].

٢٠٤٧١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ [١٠/٨٦و] رَحِمَه اللهُ حِكايَةً عن أبى بكْرِ ابنِ عَيّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ الأسَدِىِّ قال: دَخَلَ علىٌّ رضي الله عنه بَيتَ المالِ فأضرَطَ به[3] وقالَ: لا أُمسِى وفيكَ دِرهَمٌ. فأمَرَ رَجُلًا مِن بَنِى أسَدٍ فقَسَمَه إلَى اللَّيلِ، فقالَ النّاسُ: لَو عَوَّضتَه. فقالَ: إن شاءَ، ولَكِنَّه سُحتٌ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يُعطِىَ السُّحتَ، كما لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يأخُذَه، ولا نُرَى عَليًّا رضي الله عنه يُعطِى شَيئًا يَراه سُحتًا إن شاءَ اللَّهُ[5].

---

(١) الأم ٦/٢١٢.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٤، ١٢٩٦١، ١٣٣٠٧، ٢٠٤٦٧، ٢٠٤٦٨).

(٣) أضرط به: استخفَّ به. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٧١)، والشافعى ٧/١٧٨. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٧٢)، وابن أبى شيبة (٧٨٢٢٥) عن أبى بكر ابن عياش به.

(٥) الأم ٧/١٧٨.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: إسنادُه ضَعيفٌ؛ موسَى بنُ طَريفٍ لا يُحتَجُّ بهِ[1].

وقيلَ: عنه عن أبيه عن عليٍّ كما:

١٠/١٣٣ **٢٠٤٧٢**- أخبرَنا / أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ، عن أبيه، أن عَليًّا رضي الله عنه قَسَمَ شَيئًا فدَعا رَجُلًا يَحسُبُ فقيلَ: لَو أعطَيتَه شَيئًا. قال: إن شاءَ، وهو سُحتٌ[2].

بابُ ما لا يَحتَمِلُ القِسمَةَ

٢٠٤٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى إسحاقُ ابنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى أن لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[3].

٢٠٤٧٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى

---

(١) هو موسى بن طريف الأسدى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢٨٧/٧، وضعفاء العقيلى ١٥٨/٤، والجرح والتعديل ١٤٨/٨، وميزان الاعتدال ٢٠٨/٤.

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (٢٣٩٣)- وعبد الرزاق (١٤٥٣٩) عن سفيان بن عيينة به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٩٩٩).

المازِنِىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ**»[1]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الصُّلحِ مَوصولًا[2].

٢٠٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا الأحوَصُ بنُ جَوّابٍ أبو الجَوّابِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن مَولاةٍ له سَمِعَت أبا صِرمَةَ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن ضارَّ أضَرَّ اللهُ به، ومَن شاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيه**»[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «القَديم»: وقَد رَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن صُدَيقِ بنِ موسَى. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٢٠٤٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى صُدَيقُ بنُ موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ يَعنى ابنَ حَزمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَعْضِيَةَ على أهلِ الميراثِ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». يقولُ: لا يُبَعَّضُ على الوارِثِ[4].

٢٠٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٦، ١٢٠٠٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٠، ٤٢٠١)، وفى المعرفة (٥٨٧٢). وأخرجه الدارقطنى ٢١٩/٤ من طريق روح بن عبادة به. وأبو داود فى المراسيل (٣٦٩) من طريق محمد بن أبى بكر به.

الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تَعضيَةَ فى ميراثٍ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن صُدَيقِ بنِ [١٠/٨٦ظ] موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكَرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه رَفَعَه.

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: «**لا تَعضيَةَ فى ميراثٍ**». يَعنِى: أن يَموتَ المَيِّتُ ويَدَعَ شَيئًا إن قُسِمَ بَينَ ورَثَتِه - إذا أرادَ بعضُهم القِسمَةَ - كان فى ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيهِم أو على بَعضِهِم. يقولُ: فلا يُقسَمُ. والتَّعضيَةُ: التَّفريقُ، وهو مأخوذٌ مِنَ الإعضاءِ يُقالُ: عَضَّيتُ اللَّحمَ. إذا فرَّقتَه[1].

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: ولا يَكونُ مِثلُ هذا الحديثِ حُجَّةً؛ لأنَّه ضَعيفٌ، وهو قَولُ مَن لَقِينا مِن فُقَهائنا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما ضَعَّفَه لانقِطاعِه، وهو قَولُ الكافَّةِ.

٢٠٤٧٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ/، حدثنا عيسَى، عن ثَورٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نُصَيرٍ مَولَى مُعاويَةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قِسمَةِ الضِّرارِ[3]. ١/١٣٤

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٧.

(٢) ينظر معرفة السنن عقب (٥٨٧٢).

(٣) المراسيل (٣٧٠). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٨٧) من طريق عيسى بن يونس به. ووقع عنده: «سليم». بدلًا من: «سليمان بن موسى».

جماعُ أبوابِ ما على القاضِى فى الخُصومِ والشُّهودِ

بابُ إنصافِ القاضِى فى الحُكمِ، وما يَجِبُ عَلَيه مِنَ العَدلِ فيه

لِما فى الظُّلمِ مِن عَظيمِ الوِزْرِ وكَبيرِ الإثمِ.

٢٠٤٧٩- أخبرَنا أبو بكَرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكَرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه مسلمٌ[2] مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٢٠٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكَرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا الظُّلمَ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ حَمَلَهُم على أن سَفَكوا دِماءَهُم واستَحَلُّوا**

---

(١) الطيالسى (٢٠٠٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٠٣٠). وتقدم فى (١١٦١١).

(٢) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تحفة الأشراف ٤٥٨/٥.

(٣) البخارى (٢٤٤٧)، ومسلم (٥٧/٢٥٧٩).

مَحارِمَهُم»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

٢٠٤٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى قال: قال [١٠/ ٨٧و] رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّـهَ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه وألزَمَه الشَّيطانَ»**[3].

٢٠٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنِّى أُحَرِّجُ عَلَيكُم حَقَّ الضَّعيفَينِ؛ اليَتيمِ، والمَرأةِ»**[4].

ورَوَى عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العَزيزِ العُمَرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، أنَّه لَمّا استَعمَلَ عَليًّا رضي الله عنه على اليَمَنِ قال له: **«قَدِّمِ الوَضيعَ قبلَ الشَّريفِ، وقَدِّمِ**

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٢). وتقدم تخريجه فى (١١٦١٢).

(٢) مسلم (٢٥٧٨/٥٦).

(٣) الحاكم ٤/٩٣، وصححه. وتقدم فى (٢٠١٩٢).

(٤) الحاكم ١/٦٣، وصححه، وأحمد (٩٦٦٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٤٩)، وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٦٧).

الضَّعيفَ قبلَ القَوِىِّ»[1] .

٢٠٤٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، حدثنا شُعبَةُ ومِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ رضي الله عنه وإنَّ إحدَى إصبَعَىَّ لَفِى جُرحِه هذه أو هذه - وهو يقولُ: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنِّى لا أخافُ النّاسَ عَلَيكُم، إنَّما أخافُكُم على النّاسِ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم اثنَتَينِ لَن تَبرَحوا بخَيرٍ ما لَزِمتُموهُما؛ العَدلَ فى الحُكمِ والعَدلَ فى القَسْمِ، وإنِّى قَد تَرَكتُكُم على مِثلِ مَخرَفَةِ النَّعَمِ[2] إلا أن يَعوَجَّ قَومٌ فيُعوَجَّ بهِم[3] .

٢٠٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، حدثنا يَحيَى بنُ المُهَلَّبِ أبو كُدَينَةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ حُذَيفَةَ قاضيًا، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ مِنَ الأشرافِ وهو يَستَوقِدُ، فسألَه حاجَةً، فقال له ابنُ حُذَيفَةَ: أسألُكَ أن تُدخِلَ إصبَعَكَ فى هذه النّارِ.

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٩٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز العمرى به بزيادة: وقدم الرجال على النساء. وقال الذهبى ٨/٤١٣٣: هذا معضل.

(٢) أى: تركتكم على منهاج واضح كالجادّة التى كدتها النعم بأخفافها حتى وضحت واستبانت. التاج ٩/٦٢ (خ ر ف).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١١٢٨، ٣٨٠٦٣) عن عبد الله بن إدريس عن شعبة وحده به. وبحشل فى تاريخ واسط ص٥٦ من طريق شعبة وحده به.

قال: سُبحانَ اللهِ! قال: أفَبَخِلتَ علىَّ بإصبَعٍ مِن أصابِعِكَ فى هذه النّارِ، وسألتَنِى جِسمِى - أو قال: كُلَّه - فى نارِ جَهَنَّمَ[1].

١٠/١٣٥ / بابُ إنصافِ الخَصمَينِ فى المَدخَلِ عَلَيه، والاستِماعِ مِنهُما، والإنصاتِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما حَتَّى تَنفَدَ حُجَّتُه، وحُسنِ الإقبالِ عَلَيهِما

٢٠٤٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**النّاسُ كالإبِلِ المِائَةِ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فيها راحِلَةً**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

وهَذا الحَديثُ قَد يُتأوَّلُ على أن النّاسَ فى أحكامِ الدّينِ سَواءٌ، لا فضلَ فيها لِشَريفٍ على مَشروفٍ، ولا لِرَفيعٍ مِنهُم على وضيعٍ، كالإبِلِ المِائَةِ لا تَكونُ فيها راحِلَةٌ، وهِىَ الذَّلولُ التى تُرحَلُ وتُركَبُ، [١٠/ ٨٧ظ] وجاءَت فاعِلَةً بمَعنَى مَفعولَةٍ.

٢٠٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٤٨٤) من طريق ابن عون به.

(٢) المصنف فى الآداب (٣١٢)، وفى الزهد الكبير (٢٠٨)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤٧)، ومن طريقه أحمد (٥٦١٩)، والترمذى (٢٨٧٢)، وابن حبان (٦١٧٢).

(٣) مسلم (٢٥٤٧/٢٣٢)، والبخارى (٦٤٩٨).

ابنُ ثابِتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن الخَصمَينِ[1] يَقعُدانِ بَينَ يَدَيِ الحَكَمِ[2].

٢٠٤٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ المُقرِئُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ ابتُلِى بالقَضاءِ بَينَ المسلِمينَ فليَعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه**»[3].

ورَواه زَيدُ بنُ أبى الزَّرقاءِ عن عَبّادٍ عن أبى عبدِ اللهِ العَنزِيِّ بإسنادِه، وقالَ: «**فى إشارَتِه ولَحْظِه وكَلامِه**».

٢٠٤٨٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن أبى عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فليَعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه**»[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الخصمان».

(٢) فى س، م: «الحاكم».

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٤١٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٨). وأخرجه أحمد (١٦١٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك به مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٨٤/٢٣ (٦٢٢) من طريق زهير به.

(٤) الدارقطنى ٢٠٥/٤.

٢٠٤٨٩- وبِه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فلا يَرفَعَنَّ صَوتَه على أحَدِ الخَصمَينِ ما لا يَرفَعُ على الآخَرِ»**[1].

هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

والاعتِمادُ على ما:

٢٠٤٩٠- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى: أمّا بَعدُ، فإنَّ القَضاءَ فريضَةٌ مُحكَمَةٌ وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، افهَمْ إذا أُدلِىَ إلَيكَ، فإنَّه لا تَنفَعُ كَلِمَةُ حَقٍّ لا نَفاذَ له، آسِ بَينَ النّاسِ فى وجهِكَ ومَجلِسِكَ وعَدلِكَ، حَتَّى لا يَطمَعَ شَريفٌ فى حَيفِكَ، ولا يَخافَ ضَعيفٌ مِن جَورِكَ[2].

٢٠٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن يَزيدَ بنِ رُومانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه: إن النّاسَ يُؤَدّونَ إلَى الإمامِ ما أدَّى الإمامُ إلَى اللهِ، وإنَّ الإمامَ إذا رَتَعَ رَتَعَتِ

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٠٥. وأخرجه الطبرانى ٢٣/٢٨٥ (٦٢٣) من طريق زهير به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/٧٢. وأخرجه الدارقطنى ٤/٢٠٧، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥)، وتاريخ بغداد ١٠/٤٤٩ من طريق سفيان ابن عيينة به.

الرَّعيَّةُ، وإنَّه يوشِكُ أن يَكونَ لِلنّاسِ نَفرَةٌ عن سُلطانِهِم، وإنِّى أعوذُ باللَّهِ أن يُدرِكَنِى وإيّاكُم ضَغائنُ مَحمولَةٌ وأهواءٌ مُتَّبَعَةٌ ودُنيا مُؤثَرَةٌ، فأقيموا الحَقَّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ[1].

٢٠٤٩٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى رَواحَةَ يَزيدَ بنِ أيْهَمَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى النّاسِ: اجعَلوا النّاسَ عِندَكُم فى الحَقِّ سَواءً؛ قَريبُهُم كَبَعيدِهِم وبَعيدُهُم كَقَريبِهِم، وإيّاكُم والرِّشا والحُكمَ بالهَوَى، وأن تأخُذوا النّاسَ عِندَ الغَضَبِ، فقوموا/ بالحَقِّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ. ١٠/١٣٦

٢٠٤٩٣- [١٠/٨٨و] أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا الشَّعبِيُّ قال: كان بَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وبَينَ أُبَيِّ ابنِ كَعبٍ رضي الله عنهما تَدارِى[2] فى شَىءٍ، وادَّعَى أُبَيٌّ على عُمَرَ رضي الله عنه فأنكَرَ ذَلِكَ، فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأتَياه فى مَنزِلِه، فلَمّا دَخَلا عَلَيه قال له عُمَرُ رضي الله عنه أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. فوَسَّعَ له زَيدٌ عن صَدرِ فِراشِه فقالَ: هاهُنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد جُرتَ فى الفُتيا، ولَكِن

---

(١) لم نجده بهذا الإسناد، وقد رواه أبو عبيد فى الأموال (٦) بإسناده عن الحسن قال: كتب عمر إلى أبى موسى... فذكره.

(٢) التدارى: أصله التدارؤ، تُرك الهمز، ونُقل إلى التشبيه بالتقاضى والتداعى. التاج ١/٢٢٥ (د ر أ).

أجلِسُ مَعَ خَصمِى. فجَلَسا بَينَ يَدَيه، فادَّعَى أُبَيٌّ وأنكَرَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فقالَ زَيدٌ لأُبَيٍّ: أعفِ أميرَ المُؤمِنينَ مِنَ اليَمينِ، وما كُنتُ لأسألَها لأحَدٍ غَيرِه. فحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ أقسَمَ: لا يُدرِكُ زَيدُ بنُ ثابِتٍ القَضاءَ حَتَّى يَكونَ عُمَرُ ورَجُلٌ مِن عُرضِ[1] المُسلِمينَ عِندَه سَواءً[2].

٢٠٤٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ قال: جاءَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ إلَى شُرَيحٍ يُخاصِمُ رَجُلًا فجَلَسَ مَعَه على الطِّنفِسَةِ، فقالَ له: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، فإنَّ مَجلِسَكَ يُريبُه. فغَضِبَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ، فقالَ له شُرَيحٌ: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، إنِّى لا أدَعُ النُّصرَةَ وأنا عَلَيها لَقادِرٌ[3].

٢٠٤٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ الجَمّالُ، حدثنا عمرُو بنُ شَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ الخُراسانِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أبى هارونَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا عمرُو ابنُ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: خَرَجَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلَى

---

(١) عرض الناس: عامتهم. ينظر تاج العروس ١٨/ ٤٠١ (ع ر ض).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٩ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/ ١٠٨، ١٠٩ من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٢٠٥٤٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/ ٣١ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥ عن سعدان بن نصر به.

السّوقِ، فإذا هو بنَصرانِىٍّ يَبيعُ دِرعًا. قال: فعَرَفَ علىٌّ رضي الله عنه الدِّرعَ فقالَ: هذه دِرعِى، بَينِى وبَينَكَ قاضِى المُسلِمينَ. قال: وكانَ قاضِىَ المُسلِمينَ شُرَيحٌ، كان علىٌّ استَقضاه. قال: فلَمّا رأى شُرَيحٌ أميرَ المُؤمِنينَ قامَ مِن مَجلِسِ القَضاءِ وأجلَسَ عَليًّا فى مَجلِسِه، وجَلَسَ شُرَيحٌ قُدّامَه إلَى جَنبِ النَّصرانِىِّ، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أما يا شُرَيحُ لَو كان خَصمِى مُسلِمًا لَقَعَدتُ مَعَه مَجلِسَ الخَصمِ، ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصافِحوهُم، ولا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، ولا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلُّوا عَلَيهِم، وألجِئوهُم إلَى مَضايِقِ الطُّرُقِ، وصَغِّروهُم كما صَغَّرَهُمُ اللهُ**». اقضِ بَينِى وبَينَه يا شُرَيحُ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: تَقولُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هذه دِرعِى ذَهَبَت مِنِّى مُنذُ زَمانٍ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما تَقولُ يا نَصرانِىُّ؟ قال: فقالَ النَّصرانِىُّ: ما أُكَذِّبُ أميرَ المُؤمِنينَ، الدِّرعُ هِىَ دِرعِى. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما أرَى أن تُخرَجَ مِن يَدِه، فهَل مِن بَيِّنَةٍ؟ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ شُرَيحٌ. قال: فقالَ النَّصرانِىُّ. أمّا أنا أشهَدُ [١٠/ ٨٨ظ] أن هذه أحكامُ الأنبياءِ؛ أميرُ المُؤمِنينَ يَجِىءُ إلَى قاضِيه وقاضِيه يَقضِى عَلَيه! هِىَ واللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ دِرعُكَ، اتّبعتُك[1] مِنَ الجَيشِ وقَد زالَت عن جَمَلِكَ الأورَقِ فأخَذتُها، فإنِّى أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ. قال: فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا إذ أسلَمتَ فهِىَ لَكَ. وحَمَلَه على فرَسٍ عَتيقٍ. قال: فقالَ الشَّعبِىُّ: لَقَد رأيتُه يُقاتِلُ المُشرِكينَ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: قال: يا شُرَيحُ لَولا أن خَصمِى

(١) فى س، م: «ابتعتك».

نَصرانِىٌّ لَجَثَيتُ بَينَ يَدَيكَ. وقالَ فى آخِرِه: قال: فوَهَبَها علىٌّ رضي الله عنه له وفَرَضَ له ألفَينِ، وأُصيبَ مَعَه يَومَ صِفّينَ. والباقِى بمَعناه[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أيضًا ضَعيفٍ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ[2].

بابٌ: القاضِى لا يَنهَرُ الخَصمَينِ

٢٠٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ المِصرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ قال: أتَيتُ عائشةَ رضي الله عنها أسألُها عن شَىءٍ فقالَت: مِمَّن أنتَ؟ فقُلتُ: رَجُلٌ مِن أهلِ مِصرَ. فقالَت: إنِّى أُخبِرُكَ ما سَمِعتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ فى بَيتِى هذا: «**اللَّهُمَّ مَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فشَقَّ عَلَيهِم فاشقُقْ عَلَيه، ومَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فرَفَقَ بهِم فارفُقْ به**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن / هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ[4]. ١٣٧/١٠

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٢٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم - كما فى التلخيص ١٩٣/٤- وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٤٦٠) من طريق الأعمش به. وفيه أن الخصم كان يهوديًا. وقال ابن الجوزى: لا يصح. وقال الذهبى ٤١٣٦/٨: جابر الجعفى واهٍ، وابن شمر رافضى، تركه الدارقطنى.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٢)، وابن حبان (٥٥٣) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٧٩٧٠، ١٧٩٧١).

(٤) مسلم (١٩/١٨٢٨).

بابٌ: القاضِى يَكُفُّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الخَصمَينِ عن عِرضِ صاحِبِهِ

٢٠٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: اقتَتَلَ غُلامانِ غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ، فنادَى المُهاجِرِىُّ (١)يالَ المُهاجِرينَ! ونادَى الأنصارِىُّ: يالَ الأنصارِ(١)! فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «**ما هذا، أدَعوَى الجاهِلِيَّةِ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، إلا أن غُلامَينِ اقتَتَلا فكَسَعَ(٢) واحِدٌ مِنهُما الآخَرَ. قال: «**فلا بأسَ، ولِيَنصُرِ الرَّجُلُ أخاه ظالِمًا أو مَظلومًا، إن كان ظالِمًا فلِيَنهَه فإنَّه له نَصرٌ**». أو كَلِمَةً نَحوَها: «**وإن كان مَظلومًا فلِيَنصُرْه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ(٤).

بابُ ما يقولُ القاضِى إذا جَلَسَ الخَصمانِ بَينَ يَدَيهِ

٢٠٤٩٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ الفامِىُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ

(١ - ١) فى الأصل: «يالَ المهاجرين... يالَ الأنصار» وكتب فوقه: «كذا»، وفى س، م: «ياللمهاجرين... ياللأنصار». وقال النووى فى تعليقه على رواية مسلم: «فى معظم النسخ: «يالَ» بلام مفصولة فى الموضعين، وفى بعضها: «ياللمهاجرين» و«ياللأنصار» بوصلها، وفى بعضها «يآل المهاجرين» بهمزة ثم لام مفصولة، واللام مفتوحة فى الجميع، وهى لام الاستغاثة، والصحيح بلام موصولة، ومعناه: أدعو المهاجرين، وأستغيث بهم». مسلم بشرح النووى ١٣٧/١٦ .

(٢) أى: ضرب دبره وعجيزته بيدٍ أو رجل أو سيف وغيره. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٨/١٦ .

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٦٧)، والدارمى (٢٧٩٥) من طريقه زهير به. وعند الدارمى بدون ذكر القصة .

(٤) مسلم (٢٥٨٤/٦٢) .

ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأتاه رَجُلانِ يَختَصِمانِ فقالَ أحَدُهُما: إنَّ هذا انتَزَى[1] على أرضِى فى الجاهِلِيَّةِ. [١٠/٨٩و] وهو امرُؤُ القَيسِ بنُ عابِسٍ الكِندِىُّ وخَصمُه رَبيعَةُ، وقالَ الآخَرُ: هِىَ أرضِى أزرَعُها. قال: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُهُ**». قال: إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه. قال: «**لَيسَ لَكَ فيه إلا ذَلِكَ**». قال: فلَمّا ذَهَبَ لِيَحلِفَ قال: «**أما إنَّه إن حَلَفَ على مالِه ظُلمًا لَيَلقانَّ**[2] **اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى الوَليدِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَبيعَةُ هو ابنُ عَيدانَ، بفَتحِ العَينِ وياءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بنُقطَتَينِ، وقيلَ: ابنُ عِبدانَ. بكَسرِ العَينِ وبِباءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بواحِدَةٍ.

٢٠٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن

---

(١) أى: غلب عليها واستولى. صحيح مسلم بشرح النووى ٢/١٦١.

(٢) فى س، م: «ليلقَيَنَّ».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٧٤). وأخرجه أحمد (١٨٨٦٣) من طريق أبى الوليد هشام بن عبد الملك به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٠) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٢١٢٨٩).

(٤) مسلم (١٣٩/٢٢٤).

زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن عليٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا تَقاضَى إلَيكَ رَجُلانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ كَلامَ الآخَرِ، فسَوفَ تَرَى كَيفَ تَقضِى**». قال: فما زِلتُ بَعدُ قاضيًا[1].

بابٌ: لا يَنبَغِى لِلقاضِى أن يُضيفَ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه

لِما مَضَى مِنَ الأمرِ بالتَّسويَةِ بَينَهُما.

ورُوِىَ فيه أثَرٌ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

٢٠٥٠٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بشرٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: نَزَلَ على علىٍّ رَجُلٌ وهو بالكوفَةِ، ثُمَّ قَدَّمَ خَصمًا له، فقالَ له علىٌّ: أخَصمٌ أنتَ؟ قال: نَعَم. قال: فتَحَوَّلْ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا أن نُضيفَ الخَصمَ إلّا ومَعَه خَصمُه[2].

تابَعَه أبو مُعاويَةَ وغَيرُه عن إسماعيلَ هَكَذا بمَعناه[3].

٢٠٥٠١- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٠)، والترمذى (١٣٣١) وحسنه، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨٥) من طريق حسين الجعفى به. وأبو داود (٣٥٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠) من طريق سماك به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٩١)، وإسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (٢٣٨٠)- من طريق إسماعيل بن مسلم به.

(٣) لم أجده من طريق أبى معاوية، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (١٥٢٩١) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وإسحاق بن راهويه- كما فى إتحاف الخيرة (٤٩٠٨)، من طريق محمد بن الفضل به.

الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: حدثنا رَجُلٌ نَزَلَ على عليٍّ بالكوفَةِ فأقامَ عِندَه أيّامًا، ثُمَّ ذَكَرَ خُصومَةً له، فقالَ له عليٌّ رضي الله عنه: تُحَوَّلْ عن مَنزِلِى؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُنزَلَ الخَصمُ إلّا وخَصمُه مَعَه[1].

٢٠٥٠٢- وقَرأتُ فى «كتاب ابن خزيمة»: عن موسَى بنِ سَهلٍ الرَّملِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ الرَّملِيِّ، عن القاسِمِ بنِ غُصنٍ، عن داودَ/ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى[2] الأسوَدِ الدّيلِيِّ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ لا يُضيفُ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه[3]. ١٣٨/١٠

بابٌ: لا يَقبَلُ مِنه هَديَّةً

٢٠٥٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِيِّ ثُمَّ السّاعِدِيِّ أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٨٩ظ] استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَه العامِلُ حينَ فرَغَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا الَّذِى لَكُم وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فهَلَّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ أيُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ النَّبِيُّ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بعدَ الصَّلاةِ فتَشَهَّدَ وأثنَى

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢٠٩٥).

(٢) سقط من: م. وينظر التاريخ الكبير ٢٣/٩.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٢) من طريق موسى بن سهل الرملى به. وقال الذهبى ٤١٣٨/٨: القاسم ضعّفه أبو حاتم.

على اللهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيَقولُ: هذا مِن عَمَلِكُم وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى؟! فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه؛ إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ يَدَيه حَتَّى إنَّنا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيه. قال أبو حُمَيدٍ: قَد سَمِعَ ذَلِكَ مَعِى مِن رسولِ اللهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ، فسَلوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠٥٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَر وداوُدُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُروةَ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَدايا الأُمَراءِ غُلولٌ**»[3].

٢٠٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَمِيرَةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٩، ٧٧٤٠، ١٣٣٠٢).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/٢٩٥. وأخرجه أبو عوانة (٧٠٧٣) من طريق أبى معمر به. وأحمد (٢٣٦٠١)، والبزار (٣٧٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش به. وعند أحمد والبزار بلفظ: «هدايا العمال غلول». وقال الذهبى ٨/٤١٣٨: إسماعيل عن غير الشاميين ضعف.

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ مَن عَمِلَ لَنا على عَمَلٍ فكَتَمَنا مِخيَطًا فهو يأتِى به يَومَ القيامَةِ**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كأنِّى أَراه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، اقبَلْ[1] عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما لَكَ؟**» قال: سَمِعتُكَ تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليَجِئْ بقَليلِه وكَثيرِه، فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٢٠٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو زيادٍ الفُقَيمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ، أن رَجُلًا كان يُهدِى إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه كُلَّ سنةٍ فخِذَ جَزورٍ. قال: فجاءَ يُخاصِمُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَنا قَضاءً فصلًا كما تُفصَلُ الفَخِذُ مِنَ الجَزورِ. قال: فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى عُمّالِه: لا تَقبَلوا الهَدية[4]؛ فإنَّها رِشوَةٌ[5].

٢٠٥٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ [١٠/ ٩٠و] بنُ علىٍّ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ أصبَغَ بنِ الفَرَجِ المِصرِىُّ، أنبأنا أبى، أخبرَنِى

---

(١) فى س: «اقل». واقبل عنى عملك. أى: أقِلْنى منه. عون المعبود ٣/٣٢٧.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٧).

(٣) مسلم (١٨٣٣).

(٤) فى م: «الهدى».

(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا (٣١٢)- ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/٣٢٠، ٣٢١- من طريق أبى زياد الفقيمى به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، حدثنا مالكٌ قال: أهدَى رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - وكانَ مِن عُمّالِ عُمَرَ بنِ الخطابِ- نُمرُقَتَينِ لامرأةِ عُمَرَ، فدَخَلَ عُمَرُ فرآهُما فقالَ: مِن أينَ لَكِ هاتَينِ، أشتَرَيتِهِما[1]؟ أخبِرينِى ولا تكذِبينِى. قالَت: بَعَثَ بهِما إلَىَّ فُلانٌ. فقالَ: قاتَلَ اللهُ فُلانًا، إذا أرادَ حاجَةً فلَم يَستَطِعْها مِن قِبَلِى أتانِى مِن قِبَلِ أهلِى. فاجتَبَذَهُما اجتِباذًا شَديدًا مِن تَحتِ مَن كان عَلَيهِما جالِسًا، فخَرَجَ يَحمِلُهُما، فتَبِعَته جارِيَتُها فقالَت: إنَّ صوفَهُما لَنا. ففَتَقَهُما وطَرَحَ إلَيها الصّوفَ وخَرَجَ بهِما، فأعطَى إحداهُما امرأةً مِنَ المُهاجِراتِ، وأعطَى الأُخرَى امرأةً مِنَ الأنصارِ.

بابُ التَّشديدِ فى أخذِ الرِّشوَةِ وفِى إعطائها على إبطالِ حَقٍّ

٢٠٥٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى خالِى/ الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ١٣٩/١٠ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: لَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرّاشِىَ والمُرتَشِىَ[2].

٢٠٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن

---

(١) فى الأصل، والمهذب ٤١٣٦/٨: «اشتريتها». وفى ص١٠: «اشتريتيها». وضبب فى الأصل على «هاتين». مع «أشتريتها».

(٢) الطيالسى (٢٣٩٠)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٤٦/١. وأخرجه أحمد (٦٥٣٢، ٦٧٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٢٣١٣)، وابن حبان (٥٠٧٧) من طرق عن ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٥).

سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عبدَ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- عن السُّحتِ فقالَ: الرِّشا. وسألتُه عن الجَورِ فى الحُكمِ فقالَ: ذَلِكَ الكُفرُ[1].

٢٠٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا فِطرُ بنُ خَليفَةَ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سُئلَ عبدُ اللهِ عن السُّحتِ فقالَ: هِىَ الرِّشا. فقالَ: فى الحُكمِ؟ فقالَ عبدُ اللهِ: ذَلِكَ الكُفرُ. وتَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[2] [المائدة: ٤٤].

٢٠٥١١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[3]، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ ابنَ مَسعودٍ عن السُّحتِ، أهو رِشوَةٌ فى الحُكمِ؟ قال: لا، ومَن لَم يَحكُمْ بما أنزَلَ اللهُ فأولَئكَ هُمُ الكافِرونَ والظّالِمونَ والفاسِقونَ، ولَكِنَّ السُّحتَ أن يَستَعينَكَ رَجُلٌ على مَظلِمَةٍ فيُهدِىَ لَكَ فتَقبَلَه، فذَلِكَ السُّحتُ[4].

---

(١) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٣) من طريق شعبة به.

(٢) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه أبو يعلى (٥٢٦٦) من طريق فطر بن خليفة به.

(٣) الدهنى: ضبطها فى الأصل بفتح الهاء وإسكانها. وينظر الأنساب ٥١٧/٢. وتقدم فى (١٠٣٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٢) من طريق عمار الدهنى به بنحوه.

بابُ مَن أعطاها ليَدفَعَ بها عن نَفسِه أو مالِه ظُلمًا أو يأخُذَ بها حَقًّا

٢٠٥١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِيُّ وكانَ مِنَ الخِيارِ قال: حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابن مَسعودٍ [١٠/ ٩٠ظ] أنَّه لَمّا أتَى أرضَ الحَبَشَةِ أُخِذَ بشَىءٍ فتُعُلِّقَ به، فأعطَى دينارَينِ حَتَّى خُلِّىَ سَبيلُه(١).

٢٠٥١٣- وأخبرَنا ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدٌ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: لَيسَتِ الرِّشوَةُ التى يأثَمُ فيها صاحِبُها بأن يَرشوَ فيَدفَعَ عن مالِه ودَمِه، إنَّما الرِّشوَةُ التى تأثَمُ فيها أن تَرشوَ لِتُعطَى ما لَيسَ لَكَ(٢).

بابٌ: القاضِى يُقَدِّمُ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ

فلِلأوَّلِ حَقُّ السَّبقِ، وللسَّبقِ(٣) أصلٌ فى الشَّريعَةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مِنًى مُناخُ(٤) مَن سَبَقَ**»(٥).

وعن أسمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مَن سَبَقَ إلَى ما لَم يَسبِقْه إلَيه مسلمٌ**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤٥٩، ٤٦٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٠٢) عن وكيع به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٦٠.

(٣) فى م: «السبق».

(٤) المناخ: موضع إناخة الإبل. تحفة الأحوذى ٢/٩٩.

(٥) تقدم فى (٩٦٩٣).

فهو له»[1]. يُريدُ به إحياءَ المَواتِ .

٢٠٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرىِّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِى زُمرَةٌ هِىَ سَبعونَ ألفًا، تُضِىءُ وُجوهُهُم إضاءَةَ القَمَرِ**». فقامَ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِىُّ يَرفَعُ نَمِرَةً عَلَيه، فقالَ: ادعُ لِى يا رسولَ اللهِ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْه مِنهُم**». ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[4].

/بابُ مَن دُعِىَ إلَى حُكمِ حاكِمٍ ١٠/١٤٠

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [النور:٤٨] .

٢٠٥١٥- وفيما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ

---

(١) تقدم فى (١١٨٩٧) .

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٠٢) من طريق الزهرى به .

(٣) البخارى (٥٨١١) .

(٤) البخارى (٦٥٤٢)، ومسلم (٣٦٩/٢١٦) .

ابنُ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ حَيّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دُعِىَ إلَى حَكَمٍ مِنَ الحُكّامِ فلَم يُجِبْ**[1] **فهو ظالِمٌ**»[2]. هذا مُرسَلٌ.

بابٌ: القاضِى لا يَقبَلُ شَهادَةَ الشّاهِدِ إلّا بمَحضَرٍ مِنَ الخَصمِ المَشهودِ عَلَيه، ولا يَقضِى على الغائبِ

٢٠٥١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، عن حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنِى إلَى قَومٍ أقضِى بَينَهُم وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**يا علىُّ، إذا أتاكَ أحَدُ الخَصمَينِ فسَمِعتَ مِنه، فلا تَقضِ له حَتَّى تَستَمِعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه يَتَبَيَّنُ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا[3]. كَذا فى رِوايَةِ حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ.

٢٠٥١٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن» لأبِى داودَ، [١٠/٩١و] أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن علىٍّ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قاضيًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تُرسِلُنِى وأنا حَديثُ

---

(١) فى م: «يحب».

(٢) المراسيل (٣٦٩).

(٣) تقدم فى (٢٠١٧٨).

السِّنِّ ولا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ: «**إنَّ اللَّـهَ جلَّ ثناؤُه سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ، فإذا جَلَسَ بَينَ يَدَيكَ الخَصمانِ فلا تَقضيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه أحرَى أن يَتَبَيَّنَ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا. أو: ما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَعدُ[1].

وهَذا يَتَناوَلُ المَوضِعَ الَّذِى يَحضُرُه الخَصمانِ جَميعًا، وبِمَعناه رَواه غَيرُ شَريكٍ:

١٤١/١٠ **٢٠٥١٨**- / أخبرَنا أبو بكَرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وزائِدَةُ وسُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ قالوا: حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ قال: لَمّا بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قُلتُ: تَبعَثُنِى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ ما يقولُ الآخَرُ؛ فإنَّكَ إذا سَمِعتَ ما يقولُ الآخَرُ عَرَفتَ كَيفَ تَقضِى، إنَّ اللَّـهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». قال علىٌّ رضي الله عنه: فما زِلتُ قاضيًا بَعدُ[2].

بابُ مَن أجازَ القَضاءَ على الغائبِ

٢٠٥١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٤)، وأبو داود (٣٥٨٢). وتقدم فى (٢٠١٧٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٧٧)، والطيالسى (١٢٧).

عن هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: جاءَت هِندُ أمُّ مُعاويَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، وإنَّه لا يُعطينِى ما يَكفينِى ووَلَدِى إلا ما أخَذتُ مِنه وهو لا يَعلَمُ، فهَل علىَّ فى ذَلِكَ مِن شَىءٍ؟ فقالَ لها النَّبِىُّ ﷺ: «**خُذِى ما يَكفيكِ وبَنيكِ بالمَعروفِ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٥٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكَرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[3]، عن أبيه، أن رَجُلًا مِن جُهَينَةَ كان يَشتَرِى الرَّواحِلَ فيُغالِى بها، ثُمَّ يُسرِعُ السَّيرَ فيَسبِقُ الحاجَّ فأفلَسَ، فرُفِعَ أمرُه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فقالَ: أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، فإنَّ الأُسَيفِعَ أُسَيفِعَ جُهَينَةَ رَضِىَ مِن دينِه وأمانَتِه أن يُقالَ: سَبَقَ الحاجَّ. ألا إنَّه قَدِ ادّانَ مُعرِضًا، فأصبَحَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٤)، والطبرانى ٢٥/٧١ (١٧٢). وتقدم فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩). وسيأتى فى (٢١٣٣٧، ٢١٣٣٨).

(٢) البخارى (٢٢١١)، ومسلم (١٧١٤) عقب (٧).

(٣) ضبطه فى الأصل بفتح الدال وكسرها، وكتب فى الحاشية ما لفظه: «قلت: الأكثر فتح الدال من «دلاف»، ومنهم من كسرها، والله أعلم».اهـ. وتقدم فى (١١٣٧٤) أنه ضبط بضم الدال بخط المصنف.

قَد رِينَ به، فمَن كان له عَلَيه دَينٌ فليأتِنا بالغَداةِ نَقسِمُ مالَه بَينَ غُرَمائهِ[1].

[١٠/٩١ظ] بابُ ما يُفعَلُ بشاهِدِ الزّورِ

٢٠٥٢١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ بشاهِدِ زورٍ، فوَقَفَه لِلنّاسِ يَومًا إلَى اللَّيلِ، يقولُ: هذا فُلانٌ شهِدَ[2] بزورٍ فاعرِفوه. ثُمَّ حَبَسَه[3].

ورَواه أبو الرَّبيعِ عن شَريكٍ عن عاصِمٍ، وزادَ فيه: فجَلَدَه وأقامَه لِلنّاسِ.

٢٠٥٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ عَجلانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه ظَهَرَ على شاهِدِ زورٍ، فضَرَبَه أحَدَ عَشَرَ سَوطًا، ثُمَّ قال: لا تأسِروا النّاسَ بشُهودِ الزّورِ؛ فإنّا لا نَقبَلُ مِنَ الشُّهودِ إلا العَدلَ[4].

٢٠٥٢٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٣٧٤).

(٢) فى م: «يشهد».

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٨٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٨٨)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٠) عن عاصم بن عبيد الله به بمعناه.

(٤) قال الذهبى ٨/٤١٤٢: عطاء هذا تركوه.

أبى بكرٍ، عن / مَكحولٍ وعَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ ضَرَبَ ١٠/١٤٢
شاهِدَ الزّورِ أربَعينَ سَوطًا، وسَخَّمَ[1] وجهَه، وطافَ به بالمَدينَةِ[2].

٢٠٥٢٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كَتَبَ إلَى عُمّالِه فى كُورِ الشّامِ فى شاهِدِ الزّورِ أن يُجلَدَ أربَعينَ، ويُحلَقَ رأسُه، ويُسَخَّمَ وجهُه ويُطافَ به، ويُطالَ حَبسُه[3].

هاتانِ الرِّوايَتانِ ضَعيفَتانِ ومُنقَطِعَتانِ، والرِّوايَتانِ الأوَّلَتانِ مَوصولَتانِ، إلّا أن فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما مَن لا يُحتَجُّ به، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الحُدودِ الحديثَ الثّابِتَ عن أبى بُردَةَ ابنِ نيارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُجلَدُ فوقَ عَشرِ جَلَداتٍ إلا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ**»[4]. والأخذُ به أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٥٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يامينَ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حُسَينٍ يقولُ: كان علىٌّ إذا أخَذَ شاهِدَ زورٍ بَعَثَ به إلَى عَشيرَتِه فقالَ:

---

(١) فى نسخة المصنف: «وسحَّم». بالحاء المهملة. وسخم وجهه: سوّده. والحاء لغة فيه. ينظر التاج ٣٥٥/٣٢ (س خ م).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٦) من طريق مكحول به مقتصرًا على الضرب. وقال الذهبى ٤١٤٢/٨: وهذا مع انقطاعه ضعيف.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٢) من طريق حجاج عن مكحول عن الوليد بن أبى مالك أن عمر...

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٦٥٠، ١٧٦٥١).

إنَّ هذا شاهِدُ زورٍ فاعرِفوه وعَرِّفوه. ثُمَّ خَلَّى سَبيلَه. قال عبدُ الرَّحمَنِ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: هَل كان فيه ضَربٌ؟ قال: لا[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ.

٢٠٥٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعدِ بنِ ذَكوانَ قال: أُتِىَ شُرَيحٌ بشاهِدِ زورٍ، فنَزَعَ عِمامَتَه وخَفَقَه خَفَقاتٍ، وعَرَّفَه أهلَ المَسجِدِ[2].

٢٠٥٢٧- وبإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ، أن شُرَيحًا كان يُؤتَى بشاهِدِ الزّورِ، فيَطوفُ به فى أهلِ مَسجِدِه وسوقِه، فيَقولُ: إنّا قَد زَيَّفنا شَهادَةَ هَذا[3].

[١٠/٩٢و] بابُ مَن قال: لِلقاضِى أن يَقضِىَ بعِلمِهِ

٢٠٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ امرأةُ أبى سُفيانَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، لا يُعطينى مِنَ النَّفَقَةِ ما يَكفينى

---

(١) عزاه فى الكنز (١٧٨٠٤) إلى المصنف وحده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩١)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٣)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/٣٠٩ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٨١)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/٢٨٨ من طريق سفيان به.

ويَكفِى بَنِىَّ، إلا ما أخَذتُ مِن مالِه بغَيرِ عِلمِه، فهَل علىَّ مِن ذَلِكَ جُناحٌ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذِى بالمَعروفِ ما يَكفيكِ ويَكفِى بَنيكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢٠٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ أبو جَعفَرٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن سَعدِ بنِ الأطوَلِ، أن أخاه ماتَ وتَرَكَ ثَلاثَمِائَةِ دِرهَمٍ وتَرَكَ عيالًا. قال: فأرَدتُ أن أُنفِقَها على عيالِه. قال: فقالَ لِى النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أخاكَ مَحبوسٌ بدَينِه، فاقضِ عنه**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، قَد قَضَيتُ عنه إلا دينارَينِ ادَّعَتهُما امرأةٌ ولَيسَت لها بَيِّنَةٌ. قال: «**أعطِها؛ فإنَّها مُحِقَّةٌ**». لَفظُ حَديثِ عَفّانَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ: «**أعطِها؛ فإنَّها صادِقَةٌ**»[3].

٢٠٥٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِه إلا أنَّه

---

(١) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديثه (٧) من طريق على بن مسهر به، وتقدم تخريجه فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩، ٢٠٥١٩).

(٢) مسلم (٧/١٧١٤)، والبخارى (٥٣٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٦)، وابن ماجه (٢٤٣٣) من طريق عفان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٧٣).

لَم يُسَمِّ كَم تُرِكَ[1] .

٢٠٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ،/ عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ ١٠/١٤٣ أنَّها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللهِ ﷺ، مِمّا أفاءَ اللهُ بالمَدينَةِ وفَدَكَ وما بَقِىَ مِن خُمُسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**». وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللهِ ﷺ. وأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3] .

[١٠/٩٢ظ] بابُ مَن قال : لَيسَ لِلقاضِى أن يَقضِىَ بعِلمِهِ

٢٠٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالكٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/٤٥ من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٨٦٠- ١٢٨٦٢، ١٣٥٢٩) .

(٣) البخارى (٤٢٤٠)، ومسلم (٥٢/١٧٥٩) .

«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِىَ نَحوَ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْه؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ[2] أخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

وهَذا فيما لَم يَقَعْ له به عِلمٌ مِن قَبلُ.

٢٠٥٣٣- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى (ح) وأخبَرَنى أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن زَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ- وأُمُّها أُمُّ سلمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ- أخبَرَته أن أُمَّها أُمَّ سلمةَ قالَت: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ جَلَبَةَ[4] خِصامٍ عِندَ بابِه فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: **«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتينى الخَصمُ، فلَعَلَّ بَعضَهُم أن يَكونَ أبلَغَ مِن بَعضٍ فأقضِىَ له بذَلِكَ، وأحسِبُ أنَّه صادِقٌ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ، فإنَّما هو قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، فليأخُذْها أو لِيَدَعْها»**[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) مالك ٢/٧١٩، ، ومن طريقه ابن حبان (٥٠٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٠)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذى (١٣٣٩)، والنسائى (٥٤١٦)، وابن ماجه (٢٣١٧) من طرق عن هشام بن عروة به.
وسيأتى فى (٢٠٥٦١، ٢٠٥٦٤).

(٢) فى الأصل، س، م: «وجه».

(٣) البخارى (٢٦٨٠، ٧١٦٩)، ومسلم (٤/١٧١٣).

(٤) الجلبة: اختلاط الأصوات. فتح البارى ١٣/١٧٣.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٦)، والطبرانى ٢٣/٣٨٠ (٩٠٢) من طريق الزهرى به.

أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[1] .

٢٠٥٣٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الفامِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ
١٠/١٤٤ علىٍّ، حدثنا / أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ قَد كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**». قال: يا نَبِىَّ اللهِ، إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه، لَيسَ يَتَوَرَّعُ عن شَىءٍ. قال: «**لَيسَ لَكَ إلا ذَلِكَ**». قال: فانطَلَقَ به ليُحلِفَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لَمّا أدبَرَ: «**أما لَئن حَلَفَ على مالٍ ليأخُذَه ظُلمًا، فلَيَلقَيَنَّ اللَّـهَ يَومَ القيامَةِ وهو عنه مُعرِضٌ**»[2] .

هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وكَذَلِكَ وجَدتُه فى كِتابِ مُسلِمٍ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ، عن أبى الوَليدِ، عن أبى عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ[3] .

---

(١) البخارى (٧١٨٥)، ومسلم (١٧١٣/٥، ٦) .

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (٤٤٧٦)، والطبرانى ١٤/٢٢، ١٥ (١٧) من طريق عاصم بن على به. وأبو داود (٣٢٤٥، ٣٦٢٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١٤٨/٤ من طريق أبى الأحوص به. وسيأتى فى (٢٠٧٤٦، ٢١٢٥٢) وعقب (٢١٢٦١) .

(٣) مسلم (٢٢٤/١٣٩) .

ورَواه عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ[1] ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ[2] وأبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الكَجِّىُّ[3] وغَيرُهُم عن أبى الوَليدِ، فقالوا فى الحديث: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**».

وكَذَلِكَ رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه عن أبى الأحوَصِ: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**»[4].

وهَذا لا يَنفِى الحُكمَ بالعِلمِ، وإنَّما يَنفِى أن يَكونَ له مِن جِهَةِ المُدَّعَى عَلَيه شَىءٌ غَيرُ اليَمينِ، [١٠/٩٣و] واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٥٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: لَو وجَدتُ رَجُلًا على حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ لَم أحُدَّه أنا، ولَم أدعُ له أحَدًا حَتَّى يَكونَ مَعِى غَيرِى[5].

٢٠٥٣٦- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أرأيتَ لَو رأيتُ رَجُلًا قَتَلَ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٢١٢٨٩).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٩٨٢) من طريق محمد بن الحسين به.

(٣) تقدم فى (٢٠٤٩٨).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٠٧٤٦).

(٥) أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق ٢/٨٨٦ (٥٤٧) من طريق الزهرى عن زيد بن الصلت أن أبا بكر...

أو سَرَقَ أو زَنَى؟ قال: أَرَى شَهادَتَكَ شَهادَةَ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ. قال: أصَبتَ[1].

٢٠٥٣٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا أكونُ أنا أوَّلَ الأربَعَةِ[2].

٢٠٥٣٨- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ شُبرُمَةَ قال: سألتُ الشَّعبِىَّ عن رَجُلٍ كانَت عِندَه شَهادَةٌ فجُعِلَ قاضيًا، فقالَ: أُتِىَ شُرَيحٌ فى ذَلِكَ فقالَ: ائتِ الأميرَ وأنا أشهَدُ لَكَ[3]. هَذِه الآثارُ مُنقَطِعَةٌ غَيرَ أثَرِ شُرَيحٍ.

٢٠٥٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ قال: قال شُرَيحٌ: القَضاءُ جَمرٌ، فارفَعِ الجَمرَ عَنكَ بعُودَينِ[4].

بابٌ: القاضِى لا يَحكُمُ لِنَفسِهِ

٢٠٥٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا

---

(١) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن عكرمة. ووصله ابن حجر فى التغليق ٢٩٩/٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٦) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٥٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٣٠٣) من طريق جعفر به.

(٣) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن شريح، ووصله ابن حجر فى التغليق ٢٩٨/٥، ٢٩٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٨، ١٥٤٥٩)، ووكيع فى أخبار القضاة من طريق ابن عيينة به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢٢٢٤٢) من طريق ابن شبرمة به بنحوه.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣١٦)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨٧/٢، ٢٨٨ من طريق مسعر به.

شُعبَةُ، عن سَيّارٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَىٍّ خُصومَةٌ فقالَ عُمَرُ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا. قال: فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ. قال: فأتَوه. قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. قال: فلَمّا دَخَلوا عَلَيه أجلَسَه مَعَه على صَدرِ فِراشِه. قال: فقالَ: هذا أوَّلُ جَورٍ؛ جُرْتَ فى حُكمِكَ، أجلِسْنِى وخَصمِى مَجلِسًا. قال: فقَصّا عَلَيه القِصَّةَ. قال: فقالَ زَيدٌ لأُبَىٍّ: اليَمينُ على أميرِ المُؤمِنينَ، فإن شِئتَ أعفَيتَه. قال: فأقسَمَ عُمَرُ رضي الله عنه على ذَلِكَ، ثُمَّ أقسَمَ له: لا تُدرِكُ بابَ القَضاءِ حَتَّى / لا يَكونَ لِى عِندَكَ على أحَدٍ فضيلَةٌ[1]. ١٠/١٤٥

بابُ ما جاءَ فى التَّحكيمِ

٢٠٥٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن يَزيدَ بنِ المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن جَدِّه شُرَيحٍ، عن أبيه هانِئٍ أنَّه لَمّا وفَدَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أتَى المَدينَةَ، فسَمِعَهُم يَكْنونَه بأبِى الحَكَمِ، فدَعاه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو الحَكَمُ، وإلَيه الحُكمُ، فلِمَ تُكْنَى أبا الحَكَمِ؟**». قال: إنَّ قَومِى إذا اختَلَفوا فى شَىءٍ أتَونى فحَكَمتُ بَينَهُم فرَضِىَ كِلا الفَريقَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحسَنَ هذا! فما لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قال: لِى شُرَيحٌ ومُسلِمٌ وعَبدُ اللهِ. قال: «**فمَن أكبَرُهُم؟**». قال: قُلتُ: شُرَيحٌ. قال: «**فأنتَ أبو شُرَيحٍ**»[2].

---

(١) البغوى فى الجعديات (١٧٥١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/٣١٨، ٣١٩. وتقدم فى (٢٠٤٩٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩٧)، وأبو داود (٤٩٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨١١)، =

٢٠٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، [١٠/٩٣ظ] أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَىٍّ رضي الله عنهما خُصومَةٌ فى حائطٍ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: بَينِى وبَينَكَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ. فانطَلَقا فضرَب[1] عُمَرُ البابَ، فعَرَفَ زَيدٌ صَوتَه ففَتَحَ البابَ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ألا بَعَثتَ إلَىَّ حَتَّى آتيَكَ؟ فقالَ: فى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. وذَكَرَ الحديثَ[2].

= والنسائى (٥٤٠٢) من طريق يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٤٥).

(١) فى م: «فطرق».

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ٢٣٨/٨: مرسل، الشعبى لم يدرك الحادثة.

كتابُ الشهاداتِ

بابُ الأمرِ بالإشهادِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: الَّذِى يُشبِهُ -واللَّهُ أعلمُ وإيّاه أسألُ التَّوفيقَ- أن يَكونَ أمرُه بالإشهادِ عِندَ البَيعِ دِلالَةً على ما فيه الحَظُّ بالشَّهادَةِ لا حَتمًا. واحتَجَّ بقَولِه تَعالَى فى آيَةِ الدَّينِ والدَّينُ تَبايُعٌ: ﴿فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. ثُمَّ قال: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. فلَمّا أمَرَ إذا لَم يَجِدوا كاتِبًا بالرَّهنِ، ثُمَّ أباحَ تَركَ الرَّهنِ، دَلَّ على أن الأمرَ الأوَّلَ دِلالَةٌ على الحَظِّ، لا فرضًا مِنه يَعصِى مَن تَرَكَه، واللَّهُ أعلَمُ[1].

٢٠٥٤٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ شَهرِيارَ، حدثنا هِلالُ بنُ بشرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَروانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزجاهِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا الصوفىُّ وهو أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَروانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى نَضرَةَ، عن أبيه- عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ- قال: تَلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [البقرة: ٢٨٢، ٢٨٣] قال:

---

(١) ينظر الأم ٣/٨٧، ٨٨.

هذه نَسَخَت ما قَبلَها[1] .

٢٠٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن وُهَيبٍ، عن داودَ، عن عامِرٍ فى هذه الآيَةِ قال: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ قال: إن أشهَدتَ فحَزمٌ، وإنِ ائتَمَنتَه ففِى حِلٍّ وسَعَةٍ[2] .

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال: إن شاءَ أشهَدَ وإن شاءَ لَم يُشهِدْ، ألَا تَسمَعْ إلَى قَولِه: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾؟[3]

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد حُفِظَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه بايَعَ أعرابيًّا فى فرَسٍ، فجَحَدَ الأعرابِىُّ بأمرِ بَعضِ المُنافِقينَ، ولَم يَكُنْ بَينَهُما بَيِّنَةٌ[4] .

٢٠٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ أن عَمَّه حَدَّثَه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢٢٦٧/٦. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٣٢/١، وابن ماجه (٢٣٦٥)، والطبرانى فى الأوسط (١٥٥٨) من طرق عن محمد بن مروان به. وقال الذهبى ٤١٤٧/٨: محمد واهٍ.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧٤/٥، ٧٥ من طريق داود به بنحوه.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠٩/٥، ١١٠ بسنده عن الحسن وسفيان عن رجل عن الشعبى به.

(٤) الأم ٨٨/٣.

والحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، / حَدَّثَنِى أخِى ١٠/١٤٦ أبو بكرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُمارَةَ [١٠/٩٤و] بنِ خُزَيمَةَ، أن عَمَّه أخبَرَه - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - أن رسولَ اللهِ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِن رَجُلٍ مِنَ الأعرابِ، فاستَتبَعَه رسولُ اللهِ ﷺ ليَقضِىَ ثَمَنَ فرَسِه، فأسرَعَ رسولُ اللهِ ﷺ المَشىَ وأبطأَ الأعرابِىُّ، فطَفِقَ رِجالٌ يَعتَرِضونَ الأعرابِىَّ ويُساوِمونَه الفَرَسَ ولا يَشعُرونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَدِ ابتاعَه، حَتَّى زادَ بعضُهم الأعرابِىَّ فى السَّومِ، فلَمّا زادُوا نادَى الأعرابِىُّ رسولَ اللهِ ﷺ: إن كُنتَ مُبتاعًا هذا الفَرَسَ فابتَعْه وإلا بِعتُه. فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ سَمِعَ نِداءَ الأعرابِىِّ حَتَّى أتَى الأعرابِىُّ فقالَ: «**أوَليسَ قَدِ ابتَعتُ مِنكَ؟**». قال: لا واللَّهِ ما بعتُكَه. قال: «**بَلِ ابتَعتُه مِنكَ**». فطَفِقَ النّاسُ يَلوذونَ برسولِ الله ﷺ وبِالأعرابِىِّ وهُما يَتَراجَعانِ، فطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شَهيدًا أنِّى بايَعتُكَ. فقالَ خُزَيمَةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ بايَعتَه. فأقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على خُزَيمَةَ فقالَ: «**بمَ تَشهَدُ؟**». قال: بتَصديقِكَ. فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ شَهادَةَ خُزَيمَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ[(١)].

٢٠٥٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الأُستاذُ أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٩)، وفى الصغرى (٤٢٠٨)، والحاكم ٢/١٧، ١٨ وصححه. وأخرجه أحمد (٢١٨٨٣)، وأبو داود (٣٦٠٧) من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع به. وتقدم فى (١٣٥٣٤) من طريق الزهرى.

الخُزاعِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ زُرارَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ خُزَيمَةَ، عن أبيه خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ابتاعَ مِن سَواءِ بنِ الحارِثِ المُحارِبِىِّ فرَسًا فجَحَدَه، فشَهِدَ له خُزَيمَةُ بنُ ثابِتٍ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما حَمَلَكَ على الشَّهادَةِ ولَم تَكُنْ مَعَهُ؟**». قال: صَدَقتَ يا رسولَ اللهِ، ولَكِن صَدَّقتُكَ بما قُلتَ، وعَرَفتُ أنَّكَ لا تَقولُ إلا حَقًّا. فقالَ: «**مَن شَهِدَ له خُزَيمَةُ أو شَهِدَ عَلَيه فهو حَسبُه**»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَو كان حَتمًا لَم يُبايِعْ رسولُ اللهِ ﷺ بلا بَيِّنَةٍ[2].

بابٌ: الاختيارُ فى الإشهادِ

٢٠٥٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ يَدعونَ اللَّـهَ فلا يُستَجابُ لَهُم؛ رَجُلٌ كانَت تَحتَه امرأةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ فلَم يُطَلِّقْها، ورَجُلٌ كان له على رَجُلٍ مالٌ فلَم يُشهِدْ عَلَيه، ورَجُلٌ آتَى سَفيهًا مالَه وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾** [النساء: ٥]»[3].

---

(١) الحاكم ٢/١٨. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/٨٧، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٠٨٤)، والطبرانى (٣٧٣٠) من طرق عن زيد بن الحباب به. وقال الذهبى ٨/٤١٤٨: محمد بن زرارة لا يعرف، ولم أره فى الضعفاء.

(٢) الأم ٣/٨٨.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٤)، والحاكم ٢/٣٠٢. وقال الذهبى ٨/٤١٤٩: مع نكارته إسناده نظيف.

٢٠٥٤٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: [١٠/ ٩٤ظ] قال رسولُ اللهِ ﷺ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ: «**إنَّ أوَّلَ مَن جَحَدَ آدَمُ عَلَيه السَّلامُ؛ إنَّ اللَّـهَ تَبارَكَ وتَعالَى أراه ذُرِّيَّتَه، فرأى رَجُلًا أزهَرَ ساطِعًا نورُه، فقالَ: يا رَبِّ، مَن هذا؟ قال: هذا ابنُكَ داودُ. قال: يا رَبِّ، فما عُمُرُه؟ قال: سِتّونَ سنةً. قال: يا رَبِّ، زِدْ فى عُمُرِه. قال: لا، إلا أن تَزيدَه مِن عُمُرِكَ. قال: وما عُمُرِى قال: ألفُ سنةٍ. قال آدَمُ: فقَد وهَبتُ له أربَعينَ سنةً. قال: وكَتَبَ اللهُ عَلَيه كِتابًا وأشهَدَ عَلَيه مَلائكَتَه، فلَمّا حَضَرَه المَوتُ وجاءَته المَلائكَةُ قال: إنَّه بَقِىَ مِن عُمُرِى أربَعونَ سنةً. قالوا: إنَّه قَد وهَبتَه لابنِكَ داودَ. قال: ما وهَبتُ لأحَدٍ شَيئًا. قال: فأخرَجَ اللهُ الكِتابَ وشَهِدَ عَلَيه مَلائكَتُه**»[(١)].

٢٠٥٤٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ/ سلمةَ. فذَكَرَ مَعنَى هذا الحديثِ، إلا إنَّه قال فى أوَّلِه: لَمّا ١٠/١٤٧ نَزَلَت آيَةُ الدَّينِ قال رسولُ اللهِ ﷺ. وقالَ فى آخِرِه: «**فأكمَلَ لآدَمَ ألفَ سنةٍ وأكمَلَ**[(٢)] **لِداوُدَ مِائَةَ سنةٍ**»[(٣)].

---

(١) الطيالسى (٢٨١٥). وأخرجه أحمد (٢٢٧٠) من طريق حماد به.

(٢) ليس فى: م.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧١٣)، وأبو يعلى (٢٧١٠)، والطبرانى (١٢٩٢٨) من طرق عن حماد به بنحوه. وقال الذهبى ٨/٤١٤٩: روى الترمذى بهذا السند حديثًا وحسّنه. اهـ. وينظر الترمذى (٣١٠٧).

٢٠٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَمّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ ونَفَخَ فيه الرُّوحَ عَطَسَ فقالَ: الحَمدُ للهِ. فحَمِدَ اللَّـهَ بإذنِ اللهِ، فقالَ له رَبُّه: رَحِمَكَ رَبُّكَ يا آدَمُ، فقالَ له: يا آدَمُ، اذهَبْ إلَى أولَئكَ المَلائكَةِ، إلَى مَلأٍ مِنهُم جُلوسٍ، فقُلِ: السَّلامُ عَلَيكُم. فذَهَبَ، قالوا: وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه. ثُمَّ رَجَعَ إلَى رَبِّه، فقالَ: هذه تَحيَّتُكَ وتَحيَّةُ بَنيكَ وبَنيهِم. وقالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى له ويَداه مَقبوضَتانِ: اختَرْ أيَّهُما شِئتَ. فقالَ: اختَرتُ يَمينَ رَبِّى، وكِلتا يَدَى رَبِّى يَمينٌ مُبارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَها فإذا فيها آدَمُ وذُرِّيَّتُه، فقالَ أىْ رَبِّ، ما هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كُلُّ إنسانٍ مَكتوبٌ عُمرُه بَينَ عَينَيه، وإذا فيهِم رَجُلٌ أضوَؤُهُم - أو قال: مِن أضوَئِهِم - لَم يُكتَبْ له إلّا أربَعونَ سنةً، فقالَ: أىْ رَبِّ، زِدْ فى عُمرِه. قال: ذاكَ الَّذِى كُتِبَ له. قال: فإنِّى قَد جَعَلتُ له مِن عُمرِى سِتّينَ سنةً. قال: أنتَ وذاكَ. قال: ثُمَّ أُسكِنَ الجَنَّةَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهبِط مِنها. وكانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفسِه، فأتاه مَلَكُ المَوتِ، فقالَ له آدَمُ: قَد عَجِلتَ، قَد كُتِبَت لِى ألفُ سنةٍ. قال: بَلَى، ولَكِنَّكَ جَعَلتَ لابنِكَ داودَ مِنها سِتّينَ سنةً. فجَحَدَ فجَحَدَت ذُرِّيَّتُه، ونَسِىَ فنَسِيَت ذُرِّيَّتُه، فيَومَئذٍ أُمِرَ بالكِتابِ والشُّهودِ**»[1].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٧٠٨)، والحاكم ١/٦٤ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٣٦٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٦)، وابن حبان (٦١٦٧) من طريق صفوان بن عيسى به. وعند النسائى مختصر. وقال الذهبى ٨/٤١٥٠: إسناده صالح.

بابُ الشَّهادَةِ فى الزِّنا

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء: ١٥] .[١٠/ ٩٥و] وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: ٤] .

٢٠٥٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن سَعدًا قال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ كما مضى[(٢)].

٢٠٥٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال سَعدُ بنُ عُبادَةَ: لَو وجَدتُ مَعَ امرأتِى رَجُلًا لَم أَمَسَّه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟! قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَم**». قال: كَلا، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ إن كُنتُ لأُعجِلُه بالسَّيفِ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اسمَعوا إلَى ما يقولُ سَيِّدُكُم،**

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٦) .

(٢) مسلم (١٤٩٨/١٥)، وتقدم فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٦) .

إنَّه غَيورٌ، وأنا أغيَرُ مِنه، واللَّـهُ أغيَرُ مِنِّى»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٠٥٥٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه بنُ نافِعٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى أبى موسَى: سَلْ عَليًّا عن رَجُلٍ دَخَل بَيتَه، فإذا مَعَ امرأتِه رَجُلٌ فقَتَلَها أو قَتَلَه. فسألَه أبو موسَى، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: ما ذِكرُكَ هذه؟ إنَّ هذا لَشَىءٌ ما هو بأرضِنا، عَزَمتُ عَلَيكَ. قالَ: كَتَبَ إلَىَّ مُعاويَةُ فى أن أسألَكَ عَنها. قال: أنا أبو حَسَنٍ، إن جاءَ بأربَعَةِ شُهَداءَ وإلا دُفِعَ برُمَّتِهِ. قالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: يُقتَلُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد مَضَى مِن حَديثِ مالِكِ بنِ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

١٤٨/ قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: / وشَهِدَ ثَلاثَةٌ على رَجُلٍ عِندَ عُمَرَ رضي الله عنه بالزِّنا ولَم يُثبِتِ الرّابِعُ، فجَلَدَ الثَّلاثَةَ[4].

٢٠٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أنبأنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٧).

(٢) مسلم (١٤٩٨/١٦).

(٣) تقدم فى (١٧٠٩٤، ١٧٧٠٩).

(٤) الأم ٨٣/٧.

التَّيمِيِّ، عن أبى عثمانَ قال: لَمّا شَهِدَ أبو بكرَةَ وصاحِباه على المُغيرَةِ جاءَ زيادٌ، فقالَ عُمَرُ: رجُلٌ إن يَشهَدُ إن شاءَ اللهُ إلا بحقٍّ. قال: رأيتُ ابتِهارًا[1] ومَجلِسًا سَيِّئًا. فقالَ له عُمَرُ: هَل رأيتَ المِروَدَ دَخَلَ المُكحُلَةَ؟ قال: لا. فأمَرَ بهِم فجُلِدوا[2].

بابُ الشَّهادَةِ فى الطَّلاقِ والرَّجعَةِ وما فى مَعناهُما مِنَ النِّكاحِ والقِصاصِ والحُدودِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢].

٢٠٥٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، [١٠/ ٩٥ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ راشِدٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، حدثنا عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: أصبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ مَقتولًا بخَيبَرَ، فانطَلَقَ أولياؤُه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**ألَكُم شاهِدانِ يَشهَدانِ على قَتلِ صاحِبِكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم يَكُنْ ثَمَّ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، وإنَّما هُم يَهودُ. وقَد يَجتَرِئونَ على أعظَمَ مِن هَذا. وذَكَرَ الحديثَ[3].

٢٠٥٥٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا

(١) الابتهار: تتابع النَّفَسِ. ينظر التاج ١٠/ ٢٦٠ (ب هـ ر).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢١١)، والمعرفة (٥٨٨١)، وابن أبى شيبة (٢٩٢٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٦٦)، والطبرانى (٧٢٢٧) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٥٧٠).

أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَمّادٍ القومِسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ وشاهِدَى عَدلٍ، فإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ ولِىُّ مَن لا ولِىَّ له، فإن نَكَحَت فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ**»[1].

ورُوِّينا فى كِتابِ النِّكاحِ عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ وشاهِدَى عَدلٍ[2]. وروِّيناه عن ابنِ عباسٍ[3].

والَّذِى رَواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه أجازَ شَهادَةَ الرَّجُلِ مَعَ النِّساءِ فى النِّكاحِ[4] لا يَصِحُّ؛ فعَطاءٌ عن عُمَرَ رضي الله عنه مُنقَطِعٌ، والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ به[5]، ومُرسَلُ ابنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه أصَحُّ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٥٥٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يونُسُ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٨٣٣، ١٣٨٣٤).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤٤).

(٥) تقدم قبل (٣٣).

عن الحَسَنِ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ النِّساءِ على[1] الطَّلاقِ[2] .

٢٠٥٥٨- قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ النِّساءِ على الحُدودِ والطَّلاقِ. قال: والطَّلاقُ مِن أشَدِّ الحُدودِ[3] .

بابُ الشَّهادَةِ فى الدَّينِ وما فى مَعناه مِمّا يَكونُ مالًا أو يُقصَدُ به المالُ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. وقالَ فى سياقِها: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ .

٢٠٥٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عن رَسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقنَ وأكثِرنَ الاستِغفارَ؛ فإنِّى رأيتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ**». قالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ: ما لَنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُكثِرْنَ اللَّعنَ، وتَكفُرْنَ العَشيرَ، وما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أغلَبَ لِذِى اللُّبِّ مِنكُنَّ**». قالَت:

---

(١) بعده فى س: «الحدود و» .

(٢) سعيد بن منصور (٨٧٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٩٠) من طريق يونس به بلفظ: «لا تجوز شهادة النساء فى الحدود» .

(٣) سعيد بن منصور (٨٧٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٨٧) من طريق شعبة به بلفظ: «لا تجوز شهادة النساء فى الطلاق والحدود» .

يا رسولَ اللهِ، وما نُقصانُ العَقلِ والدّينِ؟ قال: «**أمّا** [١٠/٩٦و] **نُقصانُ العَقلِ فشَهادَةُ امرأتَينِ/ تَعدِلُ شَهادَةَ رَجُلٍ**[١]، **فهَذا نُقصانُ العَقلِ، وتَمكُثُ اللَّيالِيَ لا تُصَلِّى، وتُفطِرُ فى رَمَضانَ، فهَذا نُقصانُ الدّينِ**»[٢]. ١٤٩/١

٢٠٥٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحِ التُّجيبِىُّ، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: فقالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ جَزْلَةٌ[٣]: وما لَنا يا رسولَ اللهِ أكثَرَ أهلِ النّارِ؟[٤] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ[٥].

بابٌ : لا يُحيلُ حُكمُ القاضِى على المَقضِىِّ له والمَقضِىِّ عَلَيه، ولا يَجعَلُ الحَلالَ على واحِدٍ مِنهُما حَرامًا، ولا الحَرامَ على واحِدٍ مِنهُما حَلالًا

٢٠٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سَلَمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها، أنَّ

---

(١) بعده فى س، م: «واحد».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٧٩) من طريق ابن الهاد به مختصرًا.

(٣) جزلة: أى تامة الخلق. ويجوز أن تكون ذات كلام جزل، أى قوى شديد. النهاية ١/٢٧٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٣) عن محمد بن رمح به.

(٥) مسلم (١٣٢/٧٩).

رسولَ اللهِ ﷺ قال : «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، فلعلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِىَ له على نَحوِ ما أسمَعُ مِنه، فمَن قَضَيتُ له بشَىءٍ مِن حَقِّ أخيه فلا يأخُذْ مِنه؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه عن مالكٍ[2] .

٢٠٥٦٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِىَ له على نَحوِ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له مِن حَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْ**[3] **مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[4].

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[5] .

٢٠٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨٣)، والشافعى ٦/١٩٩، ٧/١١، ٧/٤٠، وتقدم فى (٢٠٥٣٢) .

(٢) البخارى (٢٦٨٠، ٧١٦٩) .

(٣) فى م: «يأخذن» .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٢). وأخرجه أبو داود (٣٥٨٣) عن محمد بن كثير به. وابن حبان (٥٠٧٢) من طريق سفيان به .

(٥) البخارى (٦٩٦٧) .

أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه إلَّا أنَّه قال: «**فمَن قَطَعتُ له مِن حَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْه، فإنَّما أقطَعُ له به قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٥٦٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى القاسِمُ يَعنِى ابنَ زَكَريّا، حدثنا ابنُ إشكابَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنى أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، أخبَرَته أنَّ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَتها عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّه سَمِعَ خُصومَةً ببابِ حُجرَتِه، فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتينى الخَصمُ، فلَعَلَّ بَعضَهُم أن يَكونَ أبلَغَ مِن بَعضٍ، فأحسِبُ أنَّه صادِقٌ فأقضِىَ له بذَلِكَ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ/ فإنَّما هِىَ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، فليأخُذْها أو ليَترُكْها**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، [١٠/٩٦ظ] ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَعقوبَ[4]. ١/١٥٠

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٤٩٥)، وأخرجه أحمد (٢٦٤٩١)، وأبو عوانة (٦٣٧٥) من طريق أبى معاوية به بنحوه.

(٢) مسلم (٤/١٧١٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٧) عن يعقوب به بمعناه. والنسائى فى الكبرى (٥٩٨٤) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٤٥٨، ٧١٨١)، ومسلم (٦/١٧١٣).

٢٠٥٦٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتِ: اختَصَمَ سَعدٌ وعَبدُ بنُ زَمعَةَ فى غُلامٍ، فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللهِ، هذا ابنُ أخِى عُتبَةَ، عَهِدَ إلَىَّ أنَّه ابنُه، فانظُرْ إلَى شَبَهِه. قالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: هذا أخِى يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ على فِراشِ أبى مِن وليدَتِه. فنَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى شَبَهٍ بَيِّنٍ بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدُ، الوَلَدُ لِلفِراشِ، ولِلعاهِرِ الحَجَرُ، واحتَجِبى مِنه يا سَودَةُ**»(١). فَلَم يَرَ سَودَةَ قَطُّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ(٢)، وأخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ(٣).

٢٠٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا هذا ما لَيسَ مِنه فهو رَدٌّ**»(٤). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن إبراهيمَ(٥).

٢٠٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ كُناسَةَ، حدثنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٧٣، ١١٥٧٦، ١٥٤٦٠، ١٥٤٦١)، وسيأتى فى (٢١٣٢٠).

(٢) البخارى (٦٨١٧).

(٣) البخارى (٢٢١٨، ٦٧٦٥)، ومسلم (١٤٥٧/٣٦).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٧٤). وتقدم فى (٢٠٣٩٧)، وسيأتى فى (٢١٢٣٨).

(٥) البخارى (٢٦٩٨)، ومسلم (١٧١٨/١٧).

جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَعمَرٍ البَصرِىِّ، عن أبى العَوّامِ البَصرِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما: إنَّ القَضاءَ فريضَةٌ مُحكَمَةٌ، وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فافهَمْ إذا أُدلِىَ إلَيكَ، فإنَّه لا يَنفَعُ تكَلُّم بحَقٍّ[1] لا نَفاذَ له، وآسِ بَينَ النّاسِ فى وجهِكَ ومَجلِسِكَ وقَضائِكَ؛ حَتَّى لا يَطمَعَ شَريفٌ فى حَيفِكَ، ولا يَيأسَ ضَعيفٌ مِن عَدلِكَ، البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى واليَمينُ على مَن أنكَرَ، والصُّلحُ جائزٌ بَينَ المُسلِمينَ إلَّا صُلحًا أحَلَّ حَرامًا أو حَرَّمَ حَلالًا، ومَنِ ادَّعَى حَقًّا غائبًا أو بَيِّنَةً فاضرِبْ له أمَدًا يَنْتَهِى إلَيه، فإن جاءَ ببَيِّنَةٍ أعطَيتَه بحَقِّه، فإن أعجَزَه ذَلِكَ استَحلَلتَ عَلَيه القَضيَّةَ؛ فإنَّ ذَلِكَ أبلَغُ فى العُذرِ وأجلَى لِلعَمَى، ولا يَمنَعْكَ مِن قَضاءٍ قَضَيتَه اليَومَ فراجَعتَ فيه لِرأيِكَ وهُديتَ فيه لِرَشَدِكَ أن تُراجِعَ الحَقَّ؛ لأنَّ الحَقَّ قَديمٌ، لا يُبطِلُ الحَقَّ شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ، والمُسلِمونَ عُدولٌ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الشَّهادَةِ إلَّا مَجلودٌ فى حَدٍّ أو مُجَرَّبٌ عَلَيه شَهادَةُ الزّورِ أو ظَنِينٌ[2] فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ تَوَلَّى مِنَ العِبادِ السَّرائرَ وسَتَرَ عَلَيهِمُ الحُدودَ إلَّا بالبَيِّناتِ والأيمانِ، ثُمَّ الفَهمَ الفَهمَ فيما أُدلِىَ إلَيكَ مِمّا لَيسَ فى قُرآنٍ ولا سُنَّةٍ، ثُمَّ قايِسِ الأُمورَ عِندَ ذَلِكَ، واعرِفِ الأمثالَ والأشباهَ، ثُمَّ اعمِدْ إلَى أحَبِّها إلَى اللهِ فيما تَرَى وأشبَهِها بالحَقِّ، وإيّاكَ والغَضَبَ والقَلَقَ والضَّجَرَ والتَّأذِّىَ بالنّاسِ عِندَ الخُصومَةِ والتَّنَكُّرَ؛ فإنَّ القَضاءَ فى مَواطِنِ الحَقِّ يوجِبُ اللهُ له

(١) فى م: «حق».

(٢) الظنين: هو الذى يتمى إلى غير مواليه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٥٨.

الأجرَ ويُحَسِّنُ به الذُّخرَ، فمَن خَلَصَت نيَّتُه فى الحَقِّ ولَو على نَفسِه كَفاه اللهُ ما بَينَه وبَينَ النّاسِ، ومَن تَزَيَّنَ لَهُم بما لَيسَ فى قَلبِه شانَه اللهُ، فإنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى لا يَقبَلُ مِنَ العِبادِ إلَّا ما كان له خالِصًا، وما ظَنُّكَ بثَوابِ غَيرِ الله فى عاجِلِ رِزقِه وخَزائِنِ رَحمَتِهِ؟[1] .

٢٠٥٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان يقولُ لِلرَّجُلِ: إنِّى لأقضِى لَكَ [١٠/ ٩٧و] وإنِّى لأظُنُّكَ ظالِمًا، ولَكِن لا يَسَعُنِى إلَّا أن أقضِىَ بما يَحضُرُنِى مِنَ البَيِّنَةِ، وإنَّ قَضائى لا يُحِلُّ لَكَ حَرامًا[2] .

بابُ شَهادَةِ النِّساءِ لا رَجُلَ مَعَهُنَّ فى الوَلادِ[3] وعُيوبِ النِّساءِ

٢٠٥٦٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ النِّسوَةِ على الاستِهلالِ، وما لا يَنظُرُ إلَيه الرِّجالُ[4] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا قَولُ الكافَّةِ .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٣). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٧١/٣٢ من طريق المصنف به .
قال الذهبى ٤١٥٤/٨ : معمر أظنه ابن راشد، وإسنادها منقطع .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١٣٣/٦ من طريق هشام به. وابن أبى شيبة (٢٣٣١٢) من طريق ابن سيرين بنحوه .

(٣) فى م: «الولادة» .

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٤٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٨٤، ٢٧٩٧٩) من طريق آخر بمعناه .

/بابُ ما جاءَ فى عَدَدِهِنَّ ١٥١/١٠

٢٠٥٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ التُّجيبِىُّ، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضى الله عنهما، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**ما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أغلَبَ لِذِى اللُّبِّ مِنكُنَّ**». قالَت: يا رسولَ اللهِ، وما نُقصانُ العَقلِ والدِّينِ؟ قال: «**أمّا نُقصانُ العَقلِ فشَهادَةُ امرأتَينِ تَعدِلُ شَهادَةَ رَجُلٍ، فذَلِكَ نُقصانُ العَقلِ، وتَمكُثُ اللَّيالِىَ ما تُصَلِّى، وتُفطِرُ فى رَمَضانَ، فهَذا نُقصانُ الدِّينِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ[2].

٢٠٥٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ وعَبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: لا يَجوزُ إلَّا أربَعُ نِسوَةٍ فى الاستِهلالِ[3].

٢٠٥٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ القاسِمِ بنِ مُسافِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَعمَرٍ

---

(١) تقدم فى (٢٠٥٥٩).

(٢) مسلم (١٣٢/٧٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٧٢) من طريق ابن جريج به. وابن المنذر فى تفسيره ٧٦/١ من طريق عبد الملك به.

القَطِيعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الواسِطِيُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أجازَ شَهادَةَ القابِلَةِ[1]. محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ لَم يَسمَعْه مِنَ الأعمَشِ؛ بَينَهُما رَجُلٌ مَجهولٌ:

٢٠٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ ومُحَمَّدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ قالا: حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ المَدائنِيِّ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ: أبو عبدِ الرَّحمَنِ المَدائنِيُّ رَجُلٌ مَجهولٌ[3].

٢٠٥٧٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ، عن جابِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نُجَيٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يُجيزُ شَهادَةَ القابِلَةِ. زادَ أبو عَوانَةَ: وحدَها[4]. هذا لا يَصِحُّ؛ جابِرٌ الجُعفِيُّ مَتروكٌ[5]، وعَبدُ اللهِ

---

(١) القابلة: المولِّدة. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٣/٧٤٢.

والحديث أخرجه الدارقطنى ٤/٢٣٢، والطبرانى فى الأوسط (٥٩٦) من طريق أحمد بن القاسم به.

(٢) الدارقطنى ٤/٢٣٣. ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٤/٤٠٢. وقال الذهبى ٨/٤١٥٥: ما صح هذا.

(٣) ينظر الدارقطنى ٤/٢٣٢.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٨٦)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٨٥)، والدارقطنى ٤/٢٣٣ من طريق جابر به وبنحوه.

(٥) تقدم عقب (١٢٧٥).

ابنُ نُجَيٍّ فيه نَظَرٌ[1] .

ورَواه سُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ - وهو ضَعيفٌ[2] - عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ عن عَطاءِ بنِ أبى مَروانَ عن أبيه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه. فذَكَرَه[3] .

قال إسحاقُ الحَنظَلِيُّ: لَو صَحَّت شَهادَةُ القابِلَةِ عن علىٍّ رضي الله عنه لَقُلنا به، ولَكِن فى إسنادِه خَلَلٌ[4] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَو ثَبَتَ عن علىٍّ رضي الله عنه صِرنا إلَيه إن شاءَ اللهُ، ولَكِنَّه لا يَثبُتُ عِندَكُم ولا عِندَنا عَنه[5] .

١٠/١٥٢

/ بابُ شَهادَةِ القاذِفِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤، ٥] . [١٠/٩٧ظ]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: والثُّنيا فى سياقِ الكَلامِ على أوَّلِ الكَلامِ وآخِرِه فى جَميعِ ما يَذْهبُ إلَيه أهلُ الفِقهِ، إلَّا أن يُفَرِّقَ بَينَ ذَلِكَ خَبَرٌ[6] . قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وإنَّ فيه لَحَديثًا. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

---

(١) تقدم عقب (٣٣٨٦) .

(٢) تقدم عقب (١١٣٢) .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٨٦)، وفى الصغرى (٤٢٢٢) .

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٨٦)، وفى الصغرى (٤٢٢٤) .

(٥) الأم ٦/٢٥٠ .

(٦) الأم ٧/٤٥ .

٢٠٥٧٥-أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: زَعَمَ أهلُ العِراقِ أن شَهادَةَ المَحدودِ لا تَجوزُ، فأشهَدُ لأخبَرَنِى فُلانٌ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال لأبِى بكرَةَ: تُبْ نَقْبَلْ شَهادَتَكَ. أو: إنْ تُبتَ قَبِلْتُ شَهادَتَكَ. قال سفيانُ: سَمَّى الزُّهرِىُّ الَّذِى أخبَرَه فحَفِظتُه ثُمَّ نَسِيتُه وشَكَكتُ فيه، فلَمّا قُمنا سألتُ مَن حَضَرَ، فقالَ لِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ: هو سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقُلتُ له: فهَل شَكَكتَ فيما قال لَكَ؟ قال: لا، هو سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ غَيرَ شَكٍّ. قال الشّافِعِىُّ: وكَثيرًا ما سَمِعتُه يُحَدِّثُه فيُسَمِّى سعيدًا، وكَثيرًا ما سَمِعتُه يقولُ: عن سعيدٍ إن شاءَ اللهُ. وقَد رَواه غَيرُه مِن أهلِ الحِفظِ عن سعيدٍ لَيسَ فيه شَكٌّ، وزادَ فيه أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَتابَ الثَّلاثَةَ، فتابَ اثنانِ فأجازَ شَهادَتَهُما، وأبَى أبو بكرَةَ فرَدَّ شَهادَتَه[1].

٢٠٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لأبِى بكرَةَ: إن تُبتَ قَبِلْتُ شَهادَتَكَ. أو قال: تُبْ نَقبَلْ[2] شَهادَتَكَ[3].

---

(١) الشافعى ٤/١١٦، ٧/٨٩. ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/٣٦٠، وذكر فيه سعيد بن المسيب.

(٢) فى م: «تقبل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٢٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩١٢)، وابن جرير فى تفسيره ١٩/١٦٣، والطحاوى فى شرح المشكل ١٢/٣٥٩ من طريق سفيان به.

٢٠٥٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: أخبرَنِى مَن أثِقُ به مِن أهلِ المَدينَةِ عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا جَلَدَ الثَّلاثَةَ استَتابَهُم، فرَجَعَ اثنانِ فقَبِلَ شَهادَتَهُما، وأبَى أبو بكرَةَ[1] يَرجِعُ فرَدَّ شَهادَتَه[2].

ورَواه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أن عُمَرَ رضي الله عنه قال لأبِى بكرَةَ وشِبلٍ ونافِعٍ: مَن تابَ مِنكُم قَبِلْتُ شَهادَتَه[3].

ورَواه الأوزاعِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَتابَ أبا بكرَةَ[4].

قال الشيخُ: ورَوَى عبدُ الرَّزّاقِ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لِلَّذينَ شَهِدوا على المُغيرَةِ: توبوا نَقْبَلْ[5] شَهادَتَكُم. قال: فتابَ مِنهُمُ اثنانِ، وأبَى أبو بكرَةَ أن يَتوبَ. قال: فكانَ عُمَرُ لا يَقبَلُ شَهادَتَه[6].

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٢)، والشافعى ٢٦/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٦٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٢٢٧). وأخرجه عمر بن شبة فى أخبار البصرة - كما فى الفتح ٢٥٦/٥- من طريق سليمان بن كثير به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩١).

(٥) فى م: «تقبل».

(٦) عبد الرزاق (١٥٥٥٠).

٢٠٥٧٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ، عن قَيسٍ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ عاصِمٍ قال: كان أبو بكرَةَ إذا أتاه الرَّجُلُ يُشهِدُه قال: أشهِدْ غَيرِى؛ فإنَّ المُسلِمينَ قَد فسَّقونِى[(١)].

وهَذا إن صَحَّ فلأنَّه امتَنَعَ مِن أن يَتوبَ مِن قَذفِه وأقامَ عَلَيه، ولَو كان قَد تابَ مِنه لَما ألزَموه اسمَ الفِسقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنِى عن ابنِ / عباسٍ أنَّه كان يُجيزُ شَهادَةَ القاذِفِ إذا تابَ[(٢)]. ١٠/١٥٣

٢٠٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤]. ثُمَّ قال يَعنِى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٥] فمَن تابَ وأصلَحَ فشَهادَتُه فى كِتابِ اللهِ تُقبَلُ[(٣)].

٢٠٥٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، [١٠/٩٨و] حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ أبى نَجيح فى القاذِفِ إذا تابَ قال: تُقبَلُ شَهادَتُه. وقالَ: كُلُّنا يَقولُه؛ عَطاءٌ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦٢/٢١٦) من طريق المصنف به.

(٢) الأم ٧/٤٥.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/١٧٢ من طريق عبد الله بن صالح به.

وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ[1] .

٢٠٥٨١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ أنَّهُم قالوا فى القاذِفِ: إن تابَ قُبِلَت شَهادَتُه[2] .

٢٠٥٨٢- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: يَقبَلُ اللهُ تَوبَتَه وأرُدُّ شَهادَتَه؟![3] .

٢٠٥٨٣- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ[4]، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: يَقبَلُ اللهُ تَوبَتَه ولا تَقبَلونَ شَهادَتَه؟![5] .

٢٠٥٨٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه كان يقولُ فى القاذِفِ: إذا فُرِغَ مِن ضَرْبِه فأكَذَبَ نَفسَه ورَجَعَ عن قَولِه قُبِلَت شَهادَتُه[6] .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٣)، والشافعى ٢٦/٧. ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٣٦٥/١٢. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦٥/١٧ من طريق ابن علية به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به .

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤١٧٥) من طريق عبد الملك به بنحوه. وعبد الرزاق (١٣٥٦١)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب ٣٦٥/١٢ من طريق آخر عن عطاء بنحوه .

(٤) فى م: «شعبة» .

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٧٦)، ابن أبى شيبة (٢٠٩١٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦٤/١٧ من طريق آخر عن الشعبى بنحوه .

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦٤/١٧ من طريق آخر عن الشعبى بنحوه .

٢٠٥٨٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن مِسعَرٍ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ قال: إذا تابَ قُبِلَت شَهادَتُه.

٢٠٥٨٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا جوَيبِرٌ، عن الضَّحّاكِ أنَّه كان يقولُ: إذا تابَ قُبِلَت شَهادَتُه[1].

٢٠٥٨٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا حُصَينٌ قال: رأيتُ رَجُلًا جُلِدَ حَدًّا فى قَذفٍ بالزِّنْيَةِ[2]، فلَمّا فُرِغَ مِن ضَربِه أحدَثَ تَوبَةً، قال: أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه مِن قَذفِ المُحصَناتِ. فلَقِيتُ أبا الزِّنادِ فأخبَرتُه بذَلِكَ فقالَ لِى: الأمرُ عِندَنا إذا رَجَعَ عن قَولِه واستَغفَرَ رَبَّه قُبِلَت شَهادَتُه[3].

قال الشيخُ: ورَوَى أبو مُعاويَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ عن مِسعَرٍ عن عِمرانَ بنِ عُمَيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ قَولَه فى شَهادَةِ القاذِفِ[4].

٢٠٥٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنَ يَسارٍ سُئلا عن رَجُلٍ جُلِدَ: هَل تَجوزُ شَهادَتُه؟ فقالا: نَعَم، إذا ظَهَرَت مِنه التَّوبَةُ[5].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/١٦٧ من طريق هشيم به.

(٢) فى م: «بالريبة». والزنية: الزنا. النهاية ٢/٣١٧.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٣/٣٨١- وابن جرير فى تفسيره ١٧/١٧٤ من طريق هشيم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩١٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/١٦٧ من طريق مسعر به.

(٥) مالك ٢/٧٢١. دون ذكر ابن المسيب. وذكره ابن سحنون فى المدونة عن سعيد وسليمان ٥/١٥٨.

٢٠٥٨٩- وعن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ: إذا جُلِدَ الحَدَّ هَل تَجوزُ شَهادَتُه؟ قال: نَعَم، إذا ظَهَرَت مِنه التَّوبَةُ[1].

٢٠٥٩٠- قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا، قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النور: ٥]. فإذا تابَ الَّذِى يُجلَدُ الحَدَّ وأصلَحَ جازَت شَهادَتُه[1].

٢٠٥٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ الزَّهرانِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ المَدينِيُّ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِيِّ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبَرّأها اللهُ مِنه. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه وفيه: قالَت: فتَشَهَّدَ - تَعنِى النَّبِيَّ ﷺ - ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ يا عائشَةُ، فإنَّه قَد بَلَغَنِى عَنكِ كَذا وكَذا، فإن كُنتِ بَريئَةً فسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وإن كُنتِ ألمَمتِ بالذَّنبِ فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه، فإنَّ العَبدَ إذا اعتَرَفَ بذَنبِه ثُمَّ تابَ تابَ اللهُ عَلَيه**». وذَكَرَ الحديثَ فى نُزولِ الآياتِ فى بَراءَتِها[2]. أخرَجَه البخارِيُّ ومُسلِمٌ فى

---

(١) ينظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٩٩) من طريق أبى الربيع الزهرانى به. وأحمد (٢٥٦٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٣١، ١١٢٥١) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[1] .

٢٠٥٩٢- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن زيادِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ، أن أباه سألَ ابنَ مَسعودٍ: هَل سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**»؟ قال: نَعَم[2] . ١٠/١٥٤

٢٠٥٩٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، [١٠/٩٨ظ] عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن زيادٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى إلَى جَنبِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فقالَ له أبى: أنتَ سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[3]: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**، [4]**النَّدَمُ توبةٌ**[4]» .

٢٠٥٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ،

---

(١) البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٥٧/٢٧٧٠) .

(٢) أخرجه أحمد (٤١٢٤)، وابن ماجه (٤٢٥٢) من طريق سفيان به. قال الذهبى ٤١٥٨/٨ : زياد فيه جهالة .

(٣) ليس فى: ص١٠ .

(٤ - ٤) ليس فى: م .

والحديث أخرجه الطيالسى (٣٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩١/٤ من طريق زهير به. وأحمد (٣٥٦٨) من طريق عبد الكريم به .

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن زيادِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللهِ أنَّه قال: النَّدَمُ تَوبَةٌ، والتّائبُ كَمَن لا ذَنْبَ لَه[1]. كَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ مُنقَطِعًا مَوقوفًا بزيادَتِهِ.

٢٠٥٩٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَة، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّقاشِيُّ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنْبَ له**»[2]. كَذا قال، وهو وهْمٌ، والحَديثُ عن عبدِ الكَريمِ عن زيادِ بنِ أبى مَريَمَ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ كما تَقَدَّمَ، واللَّهُ أعلمُ.

ورُوِىَ مِن أوجُهٍ ضَعيفَةٍ بهَذا اللَّفظِ، وفيما ذَكَرناه كِفايَةٌ.

٢٠٥٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ الشّامِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ الألهانِيُّ قال: سَمِعتُ أبا عِنَبَةَ[3] الخَولانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنبَ له**»[4].

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/٢٤٠ من طريق إسماعيل الصفار به.

(٢) أخرجه القضاعى فى مسنده (١٠٨) من طريق على بن عبد العزيز به. وابن ماجه (٤٢٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى به.

(٣) فى س، م: «عتبة». وينظر التاريخ الكبير ٩/٦١، والإكمال ٦/١١٧.

(٤) قال الذهبى ٨/٤١٥٨: عثمان- يعنى ابن عبد الله- ليس بثقة.

٢٠٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ والدُ أبى الحَسَنِ المُزَكِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، عن عاصِمٍ الحُدّانِيِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنبَ له**»[1]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سَعدَةَ الأنصارِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

٢٠٥٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ سَلمانَ يَعنِى الأغَرَّ، عن أبيه، عن أبى الدَّرداءِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**كُلُّ شَىءٍ يَتَكَلَّمُ به ابنُ آدَمَ فإنَّه مَكتوبٌ عَلَيه، فإذا أخطأَ الخَطيئَةَ وأحَبَّ أن يَتوبَ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فليأتِ بُقعَةً رَفيعَةً، فليَمُدَّ يَدَيه إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ يقولُ: إنِّى أتوبُ إلَيكَ مِنها، لا أرجِعُ إلَيها أبَدًا. فإنَّه يُغفَرُ له ما لَم يَرجِعْ فى عَمَلِه ذَلِكَ**»[3].

٢٠٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى التوبة (٨٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٢/٥٤ من طريق سلم بن سالم به مطولًا. وعند ابن عساكر: عبد العزيز. بدلًا من: عبد الجبار.

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٠٦/٢٢ (٧٧٥) وعنده: أبو سعد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢٠٧) عن يوسف القاضى به. والحاكم ١٥١/١ وصححه من طريق فضيل بن سليمان به. وقال الذهبى ٤١٥٨/٨: هذا منكر.

سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم:٨] قال: هو الرَّجُلُ يَعمَلُ الذَّنبَ ثُمَّ لا يَعودُ إلَيهِ[1].

١٥٥/١ ٢٠٦٠٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ فى قَولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةً نَّصُوحًا﴾ قال: يَتوبُ مِنَ الذَّنبِ ثُمَّ لا يَعودُ[2].

تابَعَه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[3].

٢٠٦٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ إسحاقُ ابنُ أحمدَ الكاذِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: ما مِن ذَنبٍ إلَّا وأنا أعرِفُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى الزهد (٦١)، والطبرانى فى تفسيره ١٠٧/٢٣، والحاكم ٤٩٥/٢ وصححه من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٥٤٩٤) من طريق سماك به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٥٦٣)، وأبو داود فى الزهد (١٤٢)، وابن جرير فى تفسيره ١٠٧/٢٣ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) أخرجه آدم بن أبى إياس فى تفسير مجاهد ص٦٦٥- ومن طريقه المصنف فى الشعب(٧٠٣٥) من طريق إسرائيل به.

تَوبَتَه. قالوا له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، وما تَوبَتُه؟ قال: أن يَترُكَه ثُمَّ لا يَعودَ إلَيهِ[1].

بابُ مَن قال: لا تُقبَلُ شَهادَتُهُ

٢٠٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، [١٠/٩٩و] حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِيُّ، عن آدَمَ بنِ فائدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَحدودٍ فى الإسلامِ ولا مَحدودَةٍ، ولا ذِى غِمرٍ[2] على أخيه»**[3].

٢٠٦٠٣- وحدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ السِّجزِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سُوَيدٍ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَوقوفٍ على حَدٍّ، ولا ذِى غِمرٍ على أخيه»**[4].

آدَمُ بنُ فائدٍ والمُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ لا يُحتَجُّ بهِما[5].

---

(١) أحمد فى الزهد ص ٢٥٠. وأخرجه الطبرانى ١٨/٤٢ (٧٣) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) الغِمر: الشحناء والعداوة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/١٥٤.

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٤٠)، وأبو داود (٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦) من طرق عن عمرو بن شعيب به.

وقال الذهبى ٨/٤١٥٩: آدم نكرة.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/٢٤٤ من طريق المثنى بن الصباح به بنحوه.

(٥) بعده فى الأصل، س، م: «وروى من أوجه ضعيفة عن عمرو». وينظر الكلام على آدم بن فائد =

ومَن رَوَى مِنَ الثِّقاتِ هذا الحديثَ عن عمرٍو لَم يَذكُرْ فيه المَجلودَ، واللَّهُ أعلَمُ .

وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ :

٢٠٦٠٤- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ (١بنِ عبدِ الواحِدِ١) بصُورٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِىُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو أحمدَ قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ بدِمَشقَ، حدثنا دُحَيمٌ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ الدِّمَشقِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَجلودِ حَدٍّ، ولا ذِى غِمرٍ لأخيه، ولا مُجَرَّبٍ عَلَيه شَهادَةُ زورٍ، ولا ظَنِينٍ فى ولاءٍ وقَرابَةٍ**[٢]». يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ - ويُقالُ: ابنُ زيادٍ- الشّامِىُّ هذا ضَعيفٌ[٣] .

٢٠٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرٍ ابْنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا

= فى الجرح والتعديل ٢/٢٦٨، ولسان الميزان ١/٣٣٦، وتقدم الكلام على المثنى بن الصباح عقب (٦٤٤) .

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بن عبد الرحمن» .

(٢) فى م: «ولا قرابة» .

والحديث عند ابن عدى فى الكامل ٧/٢٧١٤. وأخرجه الترمذى (٢٢٩٨)، من طريق مروان بن معاوية به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد .

(٣) تقدم عقب (٢٣٤٢) .

الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ خَلَفٍ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ وقالَ: «**ألا لا تَجوزُ شَهادَةُ الخائنِ ولا الخائنةِ، ولا ذِى غِمرٍ على أخيه، ولا المَوقوفِ على حَدٍّ**».

قال علىٌّ: يَحيَى بنُ سعيدٍ هو الفارِسِىُّ مَتروكٌ، وعَبدُ الأعلَى ضَعيفٌ[1].

قال الشيخُ: لا يَصِحُّ فى هذا عن النَّبِىِّ ﷺ شَىءٌ يُعتَمَدُ عَلَيهِ.

ويُروَى عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه:

٢٠٦٠٦- حَدَّثَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما. فذَكَرَه وقالَ فيه: والمُسلِمونَ عُدولٌ/ بَعضُهُم على بَعضٍ إلَّا مَجلودًا فى حَدٍّ، أو ١٠/١٥٦ مُجَرَّبًا فى شَهادَةِ زورٍ، أو ظَنينًا فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ[2].

وهَذا إنَّما أرادَ به قبلَ أن يَتوبَ، فقَد رُوِّينا عنه أنَّه قال لأبِى بكرَةَ رَحِمَهُ اللهُ: تُبْ نَقْبَلْ[3] شَهادَتَكَ. وهَذا هو المُرادُ بما عَسَى يَصِحُّ فيه مِنَ الأخبارِ، كما هو المُرادُ بسائرِ مَن رَدَّ شَهادَتَه مَعَه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٤٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١). وأخرجه الدارقطنى ٤/٢٠٧ من طريق سفيان به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/٧٢ من طريق المصنف به.

(٣) فى م: «تقبل».

٢٠٦٠٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان يقولُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ القاذِفِ أبَدًا، وتوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّهِ(١).

٢٠٦٠٨- قال: حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ. **قال:** وأنبأنا يونُسُ، عن الحَسَنِ قالا: لا تُقبَلُ شَهادَتُه أبَدًا، وتَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ اللَّهِ(٢).

٢٠٦٠٩- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا شَريكٌ، عن سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: تَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّه مِنَ العَذابِ العَظيمِ، [١٠/٩٩ظ] ولا تُقبَلُ شَهادَتُه(٣).

٢٠٦١٠- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ فى القاذِفِ إذا شَهِدَ قبلَ أن يُجلَدَ فشَهادَتُه جائزَةٌ(٤).

= والأثر تقدم فى (٢٠٥٧٥، ٢٠٥٧٦).

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٨٦٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/١٧٠ من طريق هشيم به. وعبد الرزاق (١٣٥٧٥، ١٥٥٥٣)، وابن أبى شيبة (٢٣٢٢٠) من طريق الشعبى به بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/١٧١ من طريق هشيم به. وابن أبى شيبة (٢٠٩٢٠) من طريق يونس به.

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ١/٢٣٣ من طريق شريك به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤١٦٧) من طريق آخر عن سعيد بن جبير.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٢٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/١٧١ من طرق أخرى عن إبراهيم بنحوه.

بابُ شَهادَةِ المَقطوعِ فى السَّرِقَةِ

٢٠٦١١- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، عن عَفّانَ، عن حَمّادٍ، عن قَتادَةَ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، أنَّ رَجُلًا مِن قُرَيشٍ سَرَقَ ناقَةً، فقَطَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه، وكانَ جائزَ الشَّهادَةِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحَسَنِ النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

بابُ التَّحَفُّظِ فى الشَّهادَةِ والعِلمِ بها

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقالَ ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٦]، وقالَ فى قِصَّةِ إخوَةِ يوسُفَ: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾ [يوسف:٨١].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَسَعُ شاهِدًا أن يَشهَدَ إلَّا بما عَلِمَ[2].

٢٠٦١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الجُرَيرِىِّ قال: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألا أُحَدِّثُكُم بأكبَرِ الكَبائرِ؟ الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**». قال: وكانَ مُتَّكِئًا

---

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٩٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢١٩) من طريق حماد به.

(٢) الأم ٧/٩٠.

فجَلَسَ وقالَ: «**وشَهادَةُ الزّورِ، وشَهادَةُ الزّورِ، وشَهادَةُ الزّورِ. أو: قَولُ الزّورِ**». فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلنا: لَيتَه سَكَتَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ، كِلاهُما عن إسماعيلَ[2].

٢٠٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ مالكٍ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ مَسمولٍ المَكِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سلمةَ بنِ وَهرامَ المَكِّيُّ، عن أبيه، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الرَّجُلُ يَشهَدُ بشَهادَةٍ فقالَ: «**أمّا أنتَ يا ابنَ عباسٍ فلا تَشهَدْ إلّا على أمرٍ يُضِيءُ لَكَ كَضياءِ هذه الشَّمسِ**». وأومأَ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه إلَى الشَّمسِ[3]. محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ مَسمولٍ هذا تَكَلَّمَ فيه الحُمَيدِيُّ[4]، ولَم يُروَ مِن وجهٍ يُعتَمَدُ عَلَيه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) تقدم فى (٢٠٤٠٦).

(٢) البخارى (٦٩١٩)، ومسلم (٨٧/١٤٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٣٦). وأخرجه الحاكم ٩٨/٤ من طريق محمد بن إبراهيم به، وصححه وخالفه الذهبى. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٢١٣/٦ من طريق عمرو بن مالك به. وقال الذهبى ٤١٦١/٨: وعمرو يسرق الحديث، قاله ابن عدى.

(٤) هو محمد بن سليمان بن مسمول المكى المخزومى. ينظر الكلام عليه- ومنه كلام الحميدى- فى: التاريخ الكبير ٢٦٧/٧، والضعفاء للعقيلى ٤٢٣/٣، والمجروحين ٣٦٠/٢.

٢٠٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: إنَّ ناسًا يَدْعونَنِى يُشهِدونَنِى، وأكرَهُ ذاكَ. قال: اشهَدْ بما تَعلَمُ[1].

١٠/١٥٧

/بابُ وُجوهِ العِلمِ بالشَّهادَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مِنها ما عايَنَه الشّاهِدُ فيَشهَدُ بالمُعايَنَةِ[2].

قالَ الشيخُ: وهِىَ الأفعالُ التى تُعايِنُها فتَشهَدُ عَلَيها بالمُعايَنَةِ.

٢٠٦١٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رأى عيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِما** [١٠/١٠٠و] **السَّلامُ رَجُلًا يَسرِقُ فقالَ: أسَرَقتَ؟ قال: لا**[3] **واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو. قال: فقالَ عيسَى عَلَيه السَّلامُ: آمَنتُ باللَّهِ وكَذَّبتُ بَصَرِى**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩٤).

(٢) الأم ٧/٩٠.

(٣) بعده فى م: «قال والله الذى لا إله إلا هو قال».

(٤) أخرجه النسائى (٥٤٤٢) عن أحمد بن حفص به. وأحمد (٨٩٧٣)، ومسلم (٢٣٦٨/١٤٩)، وابن ماجه (٢١٠٢) من طرق أخرى عن أبى هريرة.

فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ[1] .

قال الشّافِعِيُّ: ومِنها ما تَظاهَرَت به الأخبارُ مِمّا لا يُمكِنُ فى أكثَرِه العِيانُ وتَثبُتُ مَعرِفَتُه فى القُلوبِ، فيَشهَدُ عَلَيه بهَذا الوَجهِ[2] .

٢٠٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عباسٍ فأتاه رَجُلٌ فسألَه: مِمَّن أنتَ؟ فمَتَّ له برَحِمٍ بَعيدَةٍ، فألانَ له القَولَ فقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اعرِفوا أنسابَكُم تَصِلوا أرحامَكُم؛ فإنَّه لا قُربَ لِلرَّحِمِ إذا قُطِعَت وإن كانَت قَريبَةً، ولا بُعدَ لها إذا وُصِلَت وإن كانَت بَعيدَةً**»[3] .

فأمَرَ بمَعرِفَةِ الأنسابِ، والعِلمُ بأصلِها إنَّما يَقَعُ بتَظاهُرِ الأخبارِ، ولا يُمكِنُ فى أكثَرِها العِيانُ .

٢٠٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ أنَّه سَمِعَ الأسوَدَ

---

(١) البخارى (٣٤٤٣) .

(٢) الأم ٧/٩٠ .

(٣) المصنف فى الشعب (٧٩٤٣ م)، والطيالسى (٢٨٨٠)، ومن طريقه الحاكم ١/٨٩ وصححه، والسمعانى فى الأنساب ١/٢١. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٣) من طريق إسحاق بن سعيد به. وقال الذهبى ٨/٤١٦١: إسناده جيد .

يقولُ: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِىَّ يقولُ: لَقَد قَدِمتُ أنا وأخِى مِنَ اليَمَنِ، فمَكَثنا حينًا ما نُرَى إلَّا أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتِ النَّبِىِّ ﷺ مِمّا نَرَى مِن دُخولِه ودُخولِ أُمِّه على النَّبِىِّ ﷺ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ يوسُفَ[2].

٢٠٦١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمنا مِنَ اليَمَنِ فمَكَثنا حينًا ولا نُرَى إلَّا وابنُ مَسعودٍ وأُمُّه مِن أهلِ بَيتِ النَّبِىِّ ﷺ؛ لِكَثرَةِ دُخولِهِم ولُزومِهِم لَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ آدَمَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أنَّ كَثرَةَ الدُّخولِ فى الدّارِ والتَّصَرُّفَ فيها يُستَدَلُّ بهِما على المِلكِ، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ومِنها ما سَمِعَه، فيَشهَدُ بما أثبَتَ سَمعًا مِنَ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٠٦) من طريق إبراهيم بن يوسف به. وأحمد (١٩٥٨٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٣٧٦٣)، ومسلم (٢٤٦٠/١١٠).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٨٨) من طريق يحيى بن آدم به.

(٤) البخارى (٤٣٨٤)، ومسلم (٢٤٦٠/١١٠).

المَشهودِ عَلَيه مَعَ إثباتِ بَصَرٍ[1] .

٢٠٦١٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عليٍّ صالِحُ بنُ محمدٍ وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال له رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ: إنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يأثُرُ هذا عن رَسولِ اللهِ ﷺ؛ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الوَرِقِ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، وعن بَيعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ. فأشارَ أبو سعيدٍ بإصبَعَيه إلَى عَينَيه وأُذُنَيه فقالَ: أبصَرَت عَيناىَ وسَمِعَت أُذُناىَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تُشِفّوا بَعضَه على بَعضٍ، ولا تَبيعوا مِنه غائبًا بناجِزٍ إلَّا يَدًا بيَدٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[3] .

فأخبَرَ [١٠/١٠٠ظ] أن العِلمَ بالقَولِ يَقَعُ بمُعايَنَةِ قائلِه وسَماعِه مِنه، وفِى هذا عن الصَّحابَةِ رضي الله عنهم أمثِلَةٌ كَثيرَةٌ .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا قُلتُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ الأعمَى إلَّا أن

---

(١) الأم ٧/٩٠ .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٧٦- مسند عمر) من طريق الليث به بنحوه. وتقدم فى (١٠٥٧٣، ١٠٥٨٧) .

(٣) مسلم (١٥٨٤/٧٦) .

يَكونَ أثبَتَ شَيئًا مُعايَنَةً، أو مُعايَنَةً وسَمَعًا، ثُمَّ عَمِيَ فتَجوزُ شَهادَتُه. قال: وإذا كان القَولُ أوِ الفِعلُ وهو أعمَى لَم يَجُزْ مِن قِبَلِ أن الصَّوتَ يُشبِهُ الصَّوتَ[1].

٢٠٦٢٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا / الأسوَدُ بنُ قَيسٍ العَنَزِيُّ، سَمِعَ قَومَه يَقولونَ: إنَّ عَليًّا رضي الله عنه رَدَّ شَهادَةَ ١٠/١٥٨ أعمَى فى سَرِقَةٍ؛ لَم يُجِزْها[2].

٢٠٦٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ أنَّه كَرِهَ شَهادَةَ الأعمَى[3].

قال الشّافِعِيُّ: وإذا كان هذا هَكَذا كان الكِتابُ أحرَى ألَّا يَحِلَّ لأحَدٍ يَشهَدُ عَلَيهِ[4].

٢٠٦٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ [5]الحسينِ بنِ نَصرٍ[5] الحَذّاءُ،

---

(١) الأم ٧/٩٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٢٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٨٠)، وابن أبى شيبة (٢١٢٢٩) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٧٩) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) الأم ٧/٩١.

(٥ - ٥) فى الأصل، س، م: «نصر بن الحسين». وكتب فى حاشية الأصل: «كذا فى الأصلين، وفى أصل خ ر أنه كذا فى الأصل، وقد انقلب معنى أنه إنما هو أحمد بن الحسين بن نصر، والله أعلم». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر تاريخ بغداد ٤/٩٧.

حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حَدَّثَنِى أبو مُعاويَةَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ النَّخَعِيُّ قال: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ، أو سَمِعتُ رَجُلًا قال لِلشَّعبِيِّ: أعرِفُ نَقشَ خاتَمِى فى الصَّكِّ ولا أعرِفُ الشَّهادَةَ. قال: لا تَشهَدْ إلَّا على ما تَعرِفُ؛ فإنَّ النّاسَ قَد يَنقُشونَ على الخَواتيمِ[1].

٢٠٦٢٣- قال: وحَدَّثَنا عليٌّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: قُلتُ لإبراهيمَ: أرَى اسمِى فى الصَّكِّ ولا أذكُرُ الشَّهادَةَ. فقالَ: قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[2] [الزخرف:٨٦].

بابُ ما يَجِبُ على المَرءِ مِنَ القيامِ بشَهادَتِه إذا شَهِدَ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٨]، وقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ الآيَةَ [النساء: ١٣٥]، وقالَ: ﴿وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: الَّذِى أحفَظُ عن كُلِّ مَن سَمِعتُ مِنه مِن أهلِ العِلمِ فى هذه الآيَةِ أنَّه فى الشّاهِدِ قَد لَزِمَته الشَّهادَةُ[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣١٤/٤ من طريق عمرو بن عبد الله النخعى به. وعبد الرزاق (١٥٥١٧) من طريق آخر عن الشعبى بنحوه.

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٤٢/١٣ لابن المنذر عن ابن عون بنحوه.

(٣) الأم ٩٢/٧.

٢٠٦٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال: أو آبائِكُم أو أبنائِكُم، ولا تُحابوا غَنيًّا لِغِناه، ولا تَرحَموا مِسكينًا لِمَسكَنَتِه، وذَلِكَ قَولُه: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ وفِى قَولِه: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟﴾ فتَذَروا الحَقَّ فتَجوروا[1].

٢٠٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥] ﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ يقولُ: تُبَدِّلوا الشَّهادَةَ. ﴿أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾ يقولُ: تكتُموها[2].

٢٠٦٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن عُبادَةَ يَعنِى ابنَ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى أبى قال: بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٠٧٧، ٦٠٨٧، ٦٠٩٠)، وابن جرير فى تفسيره ٥٨٦/٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٢٩٥. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٠٩٩، ٦١٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٥٩٠/٧ من طريق ابن أبى نجيح به بنحوه.

السَّمعِ والطّاعَةِ فى العُسرِ واليُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ [١٠/١٠١و] وأثَرَةٍ عَلَينا، لا[(١)] نُنازِعُ الأمرَ أهلَه، ونَقولُ الحَقَّ حَيثُما كُنّا؛ لا نَخافُ فى اللهِ لَومَةَ لائمٍ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ العَزيزِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وَجهٍ[(٣)] آخرَ عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ[(٤)].

٢٠٦٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ كُدَيرًا الضَّبِّيَّ - قال أبو إسحاقَ: سَمِعتُه مِنه مُنذُ خَمسينَ سنةً. قال شُعبَةُ: وسَمِعتُه أنا مِن أبى إسحاقَ مُنذُ أربَعينَ سنةً أو أكثَرَ. قال أبو داودَ: وسَمِعتُه أنا مِن شُعبَةَ مُنذُ خَمسٍ أو سِتٍّ وأربَعينَ سنةً - قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْنى بعَمَلٍ يُدخِلُنِى الجَنَّةَ. قال: «**قُلِ العَدلَ وأعطِ الفَضلَ**». قال: فإن لَم أُطِقْ ذاكَ. قال: «**فأطعِمِ الطَّعامَ وأفشِ السَّلامَ**». قال: فإن/ لَم أُطِقْ ذاكَ، أو: أستَطِعْ ذاكَ؟ قال: «**فهَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فانظُرْ بَعيرًا مِن إبِلِكَ وسِقاءً، وانظُرْ أهلَ بَيتٍ لا يَشرَبونَ الماءَ إلّا غِبًّا فاسقِهِم؛ فإنَّكَ لَعَلَّكَ ألّا يَنفُقَ بَعيرُكَ ولا يَنخَرِقَ سِقاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ**»[(٥)]. ١٥٩/

---

(١) فى نسخة المصنف: «ولا»، وفى س، م: «وألا».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧١٢٢) من طريق ابن الهاد به. وتقدم فى (١٦٦٢٩، ١٦٦٣٠) من طريق عبادة به.

(٣) فى س، م: «أوجه».

(٤) مسلم ٣/١٤٧٠ (١٧٠٩) عقب (٤١)، والبخارى (٧١٩٩).

(٥) الطيالسى (١٤٥٨). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٢٨) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٧٨٨٥) من طريق أبى إسحاق.

بابُ ما جاءَ فى خَيرِ الشُّهَداءِ

٢٠٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن ابنِ أبى عمرَةَ الأنصارِىِّ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«ألا أُخبِرُكُم بخَيرِ الشُّهَداءِ؟ الَّذِى يأتِى بشَهادَتِه قبلَ أن يُسألَها»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. وهَذا -واللَّهُ أعلمُ- فى الَّذِى عِندَه لِإنسانٍ شَهادَةٌ وهو لا يَعلَمُ بها فيُخبِرُ بشَهادَتِهِ.

وبِمَعناه ذَكَرَه مالكُ بنُ أنَسٍ، ورَواه ابنُ وهبٍ عن مالكٍ وذَكَرَ سَماعَ كُلِّ واحِدٍ مِن هَؤُلاءِ الرّواةِ عَمَّن فوقَه[3].

٢٠٦٢٩- ورَواه أُبَىُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ قال: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عمرَةَ قال: أخبرَنِى زَيدُ بنُ خالِدٍ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ. فزادَ خارِجَةَ بنَ زَيدٍ فى إسنادِه. **أخبَرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى أُبَىُّ بنُ عباسٍ. فذَكَرَه[4].

---

(١) مالك ٢/٧٢٠، ومن طريقه أحمد (٢١٦٨٣)، والترمذى (٢٢٩٦). وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) مسلم (١٩/١٧١٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الترمذى (٢٢٩٧)، وابن ماجه (٢٣٦٤) من طريق زيد بن الحباب، وعند الترمذى: =

٢٠٦٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا هاشِمُ بنُ الجُنَيدِ أبو صالِحٍ البَذَشِيُّ القُومِسِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن كانَت عِندَه شَهادَةٌ فلا يقولُ: لا أشهَدُ بها إلَّا عِندَ إمامٍ. ولَكِنَّه يَشهَدُ لَعَلَّه يَرجِعُ ويَرعَوِى[1]. هذا مَوقوفٌ وهو الصحيحُ.

وقَد رُوِىَ مَرفوعًا[2]، ولا يَصِحُّ رَفعُه.

٢٠٦٣١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن كانَت عِندَه شَهادَةٌ فلَم يَشهَدْ بها حَيثُ رآها أو حَيثُ عَلِمَها[3] فإنَّما يَشهَدُ على ضِغنٍ[4].

هذا مُنقَطِعٌ فيما بَينَ الثَّقَفِيِّ وعُمَرَ رضي الله عنه.

= أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وعند ابن ماجه: أبو بكر بن عمرو بن حزم. مكان: أبو بكر ابن عبد الرحمن. وفى مطبوعة ابن ماجه: «محمد بن عبد الله بن عمرو». وينظر تحفة الأشراف (٣٧٥٤). وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه.

(١) أخرجه ابن المقرئ فى معجمه (٤٤٥) من طريق زيد بن الحباب به. وعبد الرزاق (١٥٥٥٩)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٢٢٧/٤ من طريق محمد بن مسلم به بنحوه.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢١٣٩/٦ من طريق زيد بن الحباب به.

(٣) فى م: «علم».

(٤) ضغن: أى حقد وعداوة. النهاية ٩١/٣.

بابُ كَراهيَةِ التَّسارُعِ إلَى الشَّهادَةِ وصاحِبُها بها عالِمٌ حَتَّى يَستَشهِدَهُ

٢٠٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ وأبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِيُّ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ وأبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ قالوا: / [١٠/١٠١ظ] حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**». قال: ولا أدرِى قال فى الثّالِثَةِ أو فى الرّابِعَةِ: «**ثُمَّ يَخلُفُ بَعدَهُم خَلْفٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِم يَمينَه، ويَمينُه شَهادَتَه**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أزهَرَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ[(٢)].

٢٠٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَنشأُ قَومٌ يَنذُرونَ ولا يُوْفونَ، ويَحلِفونَ ولا يُستَحلَفونَ، ويَخونونَ ولا يُتَّمنُونَ**[(٣)]،

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٧٩٢) عن أبى قلابة به. وأحمد (٣٩٦٣) عن أزهر به. وتقدم فى (١٩٩٣٨، ٢٠٤١٤).

(٢) مسلم (١٢/٢٥٣٣)، والبخارى (٢٦٥٢، ٣٦٥١).

(٣) فى س، م: «يؤتمنون». وقال النووى فى شرح مسلم ١٨/١٦: «يتمنون» بتشديد النون. لكن ذكر ابن حجر فى الفتح ٢٥٩/٥ أن النووى قال: يتمنون بتشديد المثناة.

ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَفشو فيهِمُ السِّمَنُ»[1]. قال أبو الفَضلِ فى حَديثِه: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سلمةَ يقولُ: «**يحلِفونَ**» لَيسَ إلَّا فى حَديثِ هِشام مِن أصحابِ قَتادَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ بزيادَتِهِ[2].

وهَذِه زيادَةٌ يَنفَرِدُ بها مُعاذُ بنُ هِشام عن أبيهِ:

٢٠٦٣٤- فقَد حَدَّثَناه أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ أُمَّتِى القَرنُ الَّذِى بُعِثتُ فيهِم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يأتِى قَومٌ يَنذُرونَ ولا يُوْفونَ، ويَخونونَ ولا يُتَّمَنُونَ**[3]**، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَفشو فيهِمُ السِّمَنُ**»[4]. هَكَذا رَواه سائرُ أصحابِ هِشام لَيسَ فيه ذِكرُ الحَلِفِ، وذِكرُ الحَلِفِ فيه - إن كان حَفِظَه مُعاذٌ - يوافِقُ حَديثَ ابنِ مَسعودٍ.

وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بذَلِكَ فى الشَّهادَةِ أن يُشهَدَ بما لَم يُشهَدْ عَلَيه ولَم يَعلَمْه فيَكونَ شاهِدَ زورٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ والعِصمَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٢٣) من طريق هشام به دون ذكر زيادة هشام. وأبو داود (٤٦٥٧)، والترمذى (٢٢٢٢)، وابن حبان (٦٧٢٩) من طريق قتادة به وبنحوه. وتقدم من وجه آخر عن عمران فى (٢٠١١٣).

(٢) مسلم (٢٥٣٥/٢١٥).

(٣) فى س، م: «يؤتمنون».

(٤) الطيالسى (٨٩٢)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٦٤).

بابُ ما على مَن دُعِىَ ليَشهَدَ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

٢٠٦٣٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ وخالِدٌ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا دُعِىَ ليَشهَدَ، وإذا دُعِىَ ليُقيمَها؛ كِلاهُما[1] .

زادَ فيه غَيرُه عن الحَسَنِ: فإنَّ النّاسَ كُلَّهُم لَو أبَوا أن يَشهَدَ بَعضُهُم لِبَعضٍ لَم يَسَعْهُم ذَلِكَ .

وقَد ذَهَبَ جَماعَةٌ مِنَ المُفَسِّرينَ إلَى أنَّ هذه الآيَةَ فى إقامَةِ الشَّهادَةِ، والآيَةُ مُحتَمِلَةٌ لِلوَجهَينِ جَميعًا كما ذَهَبَ إلَيه الحَسَنُ، وهو فى التَّحَمُّلِ فرضٌ على الكِفايَةِ، فإذا قامَ به وبِالكِتابَةِ مَن يَكفِى أخرَجَ مَن تَخَلَّفَ مِنَ المأثَمِ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٢٠٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى

---

(١) سعيد بن منصور (٤٦٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩٦/٥ من طريق هشيم به. وابن أبى شيبة (٢٢٦٨٧)، وابن المنذر فى تفسيره (١١٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به .

قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قال: أن يَجِيءَ فيَدعوَ الكاتِبَ والشَّهيدَ فيَقولانِ: إنّا على حاجَةٍ. فيُضارُّ بهِما، فقالَ: قَد أُمِرتُما أن تُجيبا. فلا يُضارَّهُما[1].

٢٠٦٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ يقولُ: مَنِ احتيجَ إلَيه مِنَ المُسلِمينَ قَد شَهِدَ على شَهادَةٍ أو كانَت عِندَه [١٠/١٠٢و] شَهادَةٌ فلا يَحِلُّ له أن يأبَى إذا ما دُعِىَ. ثُمَّ قال بعدَ هذا: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ والإضرارُ أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وهو عنه غَنِىٌّ: إنَّ اللَّهَ قَد أمَرَكَ ألَّا تأبَى إذا ما دُعيتَ، فيُضارَّه بذَلِكَ وهو مُكتَفِى[2] بغَيرِه، فنَهاه اللهُ وقالَ: ﴿وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾ يَعنِى بالفُسوقِ المَعصيَةَ[3].

١٠/١٦١ ٢٠٦٣٨- /أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٣٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٢)، وابن جرير فى تفسيره ٥/١١٣، ١١٤ من طريق سفيان به.

(٢) فى م: «مكفى».

(٣) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٢/١٤٧)، وابن جرير فى تفسيره ٥/١١٥ من طريق عبد الله بن صالح به.

إبراهيمَ الدَّيبُلِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قرأ عُمَرُ رضي الله عنه (وَلا يُضارَرْ[1] كاتِبٌ ولا شَهيدٌ). قال سفيانُ: هو الرَّجُلُ يأتِى الرَّجُلَ فيَقولُ: اكتُبْ لِى، فيَقولُ: أنا مَشغولٌ، انظُرْ غَيرِى، [2]فلا يُضارُّه فيقولُ[2]: لا أُريدُ إلَّا أنتَ، لِيَنظُرْ غَيرَه. والشَّهيدُ أن يأتِىَ الرَّجُلَ يُشهِدُه على الشَّىءِ فيَقولَ: إنِّى مَشغولٌ، فانظُرْ غَيرِى، فلا يُضارُّه فيَقولُ: لا أُريدُ إلَّا أنتَ، ليُشهِدْ غَيرَه[3]، لَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ قَتادَةَ قَولُ سُفيانَ.

٢٠٦٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن مُجاهِدٍ قال: لا يُضارَّ الكاتِبُ ولا الشَّهيدُ، يقولُ: يأتيه فيَشغَلُه عن ضَيعَتِه وعن سوقِهِ[4].

٢٠٦٤٠- قال: وأنبأنا عبدُ الوَهّابِ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قال: لا يُضارَّ الكاتِبُ فيَكتُبَ

---

(١) فى س، م: «يضار». والمثبت هو قراءة لعمر كما فى تفسير عبد الرزاق ١/ ١١١، وسعيد بن منصور (٤٦٦)، وابن جرير ٥/ ١١٤.

(٢ - ٢) فى س، م: «ولا يضاره يقول».

(٣) سعيد بن منصور (٤٦٦-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١/١١١- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٥/١١٤- وابن المنذر فى تفسيره (١٣٧) من طريق سفيان به. وعند ابن المنذر وحده قول سفيان.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٣٩)، وابن جرير فى تفسيره ٥/١١٤، ١١٥ من طرق أخرى عن مجاهد بنحوه.

ما لَم يُؤمَرْ به، ولا يُضارَّ الشَّهيدُ فيَزيدَ فى شَهادَتِهِ[1] .

٢٠٦٤١- قال: وأنبأنا عبدُ الوَهّابِ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ بمِثلِ ذَلِكَ[2] .

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ العَبيدِ ومَن قَبلَها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قال: ورِجالُنا أحرارُنا لا مَماليكُنا الذين[3] يَغلِبُهُم مَن يَملِكُهُم على كَثيرٍ مِن أُمورِهِم، فلا يَجوزُ شَهادَةُ مَملوكٍ فى شَىءٍ وإِن قَلَّ[4] .

٢٠٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ قال: مِنَ الأحرارِ[5] .

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٣)، وابن جرير فى تفسيره ١١٢/٥ من طريق آخر عن الحسن بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١٢/٥ من طريق سعيد بنحوه. وعبد الرزاق عقب (١٥٥٦٣)- ومن طريقه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٦)، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٤)- من طريق آخر عن قتادة.

(٣) فى س، م: «الذى».

(٤) الأم ٨٨/٧، ٨٩.

(٥) سفيان فى التفسير ص ٧٣، ومن طريقه سعيد بن منصور (٤٥٦- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢٠٥٤٣)، وابن المنذر فى تفسيره (٩٣)، وابن جرير فى تفسيره ٨٦/٥.

٢٠٦٤٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن الظِّهارِ مِنَ الأمَةِ، قال: لَيسَ بشَىءٍ. فقُلتُ: أَلَيسَ اللهُ سُبحانَه يقولُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ أفَلَيسَت مِنَ النِّساءِ؟ فقالَ: فاللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ أفَتَجوزُ شَهادَةُ العَبيدِ؟[1]

فبَيَّنَ مُجاهِدٌ أن مُطلَقَ الخِطابِ يَتَناوَلُ الأحرارَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقالَ أبو يَحيَى السّاجِىُّ: رُوِىَ عن علىٍّ والحَسَنِ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ ومُجاهِدٍ وعَطاءٍ: لا تَجوزُ شَهادَةُ العَبيدِ[2].

وقالَ البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ: قال أنَسٌ: شَهادَةُ العَبدِ جائزَةٌ إذا كان عَدلًا. وأجازَها شُرَيحٌ وزُرارَةُ بنُ أوفَى، وقالَ ابنُ سيرينَ: شَهادَتُه جائزَةٌ إلَّا العَبدَ لِسَيِّدِهِ. وأجازَها الحَسَنُ وإبراهيمُ فى الشَّىءِ التّافِهِ، وقالَ شُرَيحٌ: كُلُّكُم بَنو عَبيدٍ وإماءٍ[3].

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ الصِّبيانِ، ومَن قَبِلَها فى الجِراحِ ما لَم يَتَفَرَّقوا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مِن رِّجَالِكُمْ﴾ يَدُلُّ على ألَّا تَجوزَ شَهادَةُ الصِّبيانِ - واللَّهُ أعلمُ - فى شَىءٍ، ولأنَّه إنَّما خوطِبَ

(١) سعيد بن منصور (٤٥٧-تفسير)، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨٦/٥ من طريق هشيم به.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٨٥، ١٥٤٨٦) عن الزهرى والنخعى. وابن أبى شيبة (٢٠٥٤٠، ٢٠٥٤٣) عن عطاء ومجاهد، وفى (٢٢١٤٣) عن الحسن.

(٣) البخارى عقب (٢٦٥٨).

بالفَرائضِ البالِغونَ دونَ مَن لَم يَبلُغْ، ولأنَّهُم لَيسوا مِمَّن يُرضَى مِنَ الشُّهَداءِ، [١٠/١٠٢ظ] وإنَّما أمَرَنا اللهُ أن نَقبَلَ شَهادَةَ مَن نَرضَى[(١)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»[(٢)].

قال الشّافِعِيُّ: فإن قال قائلٌ: أجازَها ابنُ الزُّبَيرِ. فابنُ عباسٍ رَدَّها[(٣)].

٢٠٦٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى شَهادَةِ الصِّبيانِ: لا تَجوزُ[(٤)].

٢٠٦٤٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ أنَّه كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما يَسألُه عن شَهادَةِ الصِّبيانِ، فكَتَبَ إليه:/ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ ولَيسوا مِمَّن نَرضَى، لا تَجوزُ[(٥)]. ١٠/١٦٢

---

(١) الأم ٧/٤٨ مختصرًا.

(٢) تقدم مرارًا، وينظر (٥١٥٤). وسيأتى فى (٢١٦٢٤).

(٣) الأم ٧/٤٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٨)، والشافعى ٧/٨٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٩٥) من طريق ابن أبى مليكة به.

(٥) سعيد بن منصور (٤٥٥-تفسير).

٢٠٦٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى [(١)] محمدُ بنُ علىٍّ [(١)] الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا زيدُ [(٢)] بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: أرسَلتُ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أسألُه عن شَهادَةِ الصِّبيانِ فقالَ: قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ ولَيسوا مِمَّن نَرضَى. قال: فأرسَلتُ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ أسألُه فقالَ: بالحَرِىِّ إنْ سُئلوا أن يَصدُقوا. قال: فما رأيتُ القَضاءَ إلَّا على ما قال ابنُ الزُّبَيرِ [(٣)].

٢٠٦٤٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يَقضِى بشَهادَةِ الصِّبيانِ فيما بَينَهُم مِنَ الجِراحِ [(٤)].

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ أهلِ الذِّمَّةِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، وقالَ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ وقالَ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ففِى هاتَينِ الآيَتَينِ -واللَّه أعلمُ- دِلالَةٌ على

(١ - ١) فى الأصل، س، م: «على بن محمد». وينظر ما تقدم فى (١٠٧٣٢).

(٢) فى الأصل، س، م: «يزيد». وينظر ما تقدم فى (١٠٧٣٢). وينظر تهذيب الكمال ١٠/١٠٤.

(٣) الحاكم ٢/٢٨٦ وصححه. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٩٤)، وابن أبى شيبة (٢١٣١٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/١٠ و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٧٢٦.

أنَّ اللَّهَ تَعالَى إنَّما عَنَى المُسلِمينَ دونَ غَيرِهِم مِن قِبَلِ أنَّ رِجالَنا ومَن نَرضَى مِن أهلِ دينِنا لا المُشرِكونَ لِقَطْعِ اللهِ تَعالَى الوَلايَةَ بَينَنا وبَينَهُم بالدِّينِ[1] .

قال الشّافِعِيُّ: وكَيفَ يَجوزُ أن تُرَدَّ شَهادَةُ مُسلِمٍ بأن نَعرِفَه يَكذِبُ على بَعضِ الآدَمِيّينَ ونُجيزُ شَهادَةَ ذِمِّيٍّ وهو يَكذِبُ على اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى؟![2] .

قالَ الشّافِعِيُّ: وقَد أخبرَنا اللهُ بأنَّهُم قَد بَدَّلوا كِتابَ اللهِ وكَتَبوا الكِتابَ بأيديهِم وقالوا: ﴿هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ﴾[3] الآيَةَ [البقرة: ٧٩] .

٢٠٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ رضي الله عنهما
١٦٣/ قال: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، كَيفَ تَسألونَ أهلَ الكِتابِ/ عن شَىءٍ وكِتابُكُمُ الَّذِى أنزَلَ اللهُ على رسولِه أحدَثُ الأخبارِ باللَّهِ، تَقرَءونَه مَحضًا لَم يُشَبْ، وقَد حَدَّثَكُمُ اللهُ أنَّ أهلَ الكِتابِ قَد بَدَّلوا ما كَتَبَ اللهُ، وغَيَّروا وكَتَبوا بأيديهِمُ الكُتُبَ وقالوا: هو مِن عِندِ اللهِ. ليَشتَروا به ثَمَنًا قَليلًا، أفَلا يَنهاكُم ما جاءَكُم مِنَ العِلمِ عن مَسْأَلَتِهِم؟![4] فلا واللَّهِ ما رأينا رَجُلًا مِنهُم قَطُّ يَسألُكُم

(١) الأم ٨٨/٧ .

(٢) الأم ١٤٢/٦ .

(٣) الأم ٤٣/٧ .

(٤) فى م: «مساءلتهم» .

عن الَّذِى أُنزِلَ عَلَيكُم[1] .

٢٠٦٤٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، [١٠/١٠٣و] عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بمَعناه[2] .

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ وعن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[3] .

٢٠٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو عَروبَةَ، حدثنا بُندارٌ وابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان أهلُ الكِتابِ يَقرَءونَ التَّوراةَ بالعِبرانيَّةِ ويُفَسِّرونَها بالعَرَبيَّةِ لأهلِ الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُصَدِّقوا أهلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبوهُم، وقولوا: آمنَّا باللَّهِ وما أُنزلَ إلينا وما أُنزلَ إليكم**». الآيَةَ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[5] .

٢٠٦٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ قال: كُنتُ عِندَ سُفيانَ الثَّورِىِّ فسَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٥٩). وتقدم فى (١٧٢١٠) .

(٢) ينظر التخريج السابق .

(٣) البخارى (٧٥٢٣، ٢٦٨٥) .

(٤) كذا بالنسخ، وهو يشير إلى الآية (٤٦) من سورة العنكبوت .

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٨٧) عن محمد بن المثنى به. وينظر الدر المنثور ١١/ ٥٥٩.

(٥) البخارى (٧٣٦٢) .

يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَتَوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ إلَّا مِلَّةَ محمدٍ، فإنَّها تَجوزُ على غَيرِهِم»**. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ شاذانُ: فسألتُ عن هذا الشيخِ بَعضَ أصحابِنا، فزَعَمَ أنَّه عُمَرُ بنُ راشِدٍ الحَنَفِيُّ[1].

ورَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ- وهو شاذانُ- عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ:

٢٠٦٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ الأزدِىِّ، عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ إلَّا شَهادَةَ المُسلِمينَ، فإنَّها تَجوزُ على جَميعِ المِلَلِ»**[2].

وكَذَلِكَ رَواه الحَسَنُ بنُ موسَى عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ[3].

ورَواه علىُّ بنُ الجَعدِ عن عُمَرَ كما:

٢٠٦٥٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا

(١) ينظر ما سيأتى فى (٢٠٦٥٣).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١٦٧٦/٥ من طريق بقية به بنحوه. والبزار (٨٦٣١) من طريق عمر بن راشد به بدون موضع الشاهد.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٦٩/٤ من طريق الحسن بن موسى به.

عُمَرُ بنُ راشِدٍ اليَمامِيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أحسِبُه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَرِثُ أهلُ مِلَّةٍ مِلَّةً، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ، إلَّا أُمَّتِى تَجوزُ شَهادَتُهُم على مَن سِواهُم**»(١).

عُمَرُ بنُ راشِدٍ هذا لَيسِ بالقَوِىِّ(٢)؛ قَد ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما مِن أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ(٣).

٢٠٦٥٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: عَدلانِ حُرّانِ مُسلِمانِ. يَعنِى قَولَ اللهِ تَعالَى: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾(٤).

[١٠٣/١٠ظ] بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦]

٢٠٦٥٥- أخبرَنا أبو سعيد ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١٦٧٥/٥، ١٦٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٦٩/٤، والطبرانى فى الأوسط (٥٤٣٤) من طريق على بن الجعد به.

(٢) هو عمر بن راشد بن شجرة، أبو حفص اليمامى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٥٥/٦، والجرح والتعديل ١٠٧/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢٠٨/٢، وقال ابن حجر فى التقريب ٥٥/٢: ضعيف.

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣٤٥/٤، والجرح والتعديل ١٠٧/٦.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٩)، والشافعى ١٢٦/٧.

أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى هذه الآيَةِ: واللَّهُ أعلمُ بمَعنَى / ما أرادَ مِن هذا، وقَد سَمِعتُ مَن يَتأوَّلُ هذه الآيَةَ على: مِن غَيرِ قَبيلَتِكُم[1] مِنَ المُسلِمينَ، ويَحتَجُّ فيها بقَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾ والصَّلاةُ: المَوقَّتَةُ لِلمُسلِمينَ، وبِقَولِ اللهِ: ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ وإنَّما القَرابَةُ بَينَ المُسلِمينَ الَّذينَ كانوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ العَرَبِ أو بَينَهُم وبَينَ أهلِ الأوثانِ، لا بَينَهُم وبَينَ أهلِ الذِّمَّةِ، وبقولِ اللهِ: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾ وإنَّما يَتأثَّمُ مِن كِتمانِ الشَّهادَةِ لِلمُسلِمينَ المُسلِمونَ لا أهلُ الذِّمَّةِ[2]. ١٠/١٦٤

٢٠٦٥٦- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: مِنَ المُسلِمينَ. إلا أنَّه يقولُ: مِن القَبيلَةِ أو غَيرِ القَبيلَةِ[3].

زادَ فيه غَيرُه عن الحَسَنِ: ألا تَرَى أنَّه يقولُ: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ أنَّه قال: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾. قال: مِنَ المُسلِمينَ مِن غَيرِ حَيِّهِ[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد سَمِعتُ مَن يَذكُرُ أنَّها مَنسوخَةٌ بقَولِ اللهِ

---

(١) فى م: «قبيلكم».

(٢) الأم ٦/١٤١، ١٤٢.

(٣) سعيد بن منصور (٨٥٨- تفسير).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/٦٨.

عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق:٢]. ورأيتُ مُفتِى أهلِ دارِ الهِجرَةِ والسُّنَّةِ يُفتونَ ألّا تَجوزَ شَهادَةُ غَيرِ المُسلِمينَ العُدولِ، وذَلِكَ قَولِى[١].

وحَكَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى مَوضِعٍ آخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى بكرِ بنِ حَزمٍ وغَيرِهِما أنَّهُم أبَوا إجازَةَ شَهادَةِ أهلِ الذِّمَّةِ[٢].

قال الشيخُ: هذا مَعَ ما رُوِىَ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ فى قَولِه: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾: مِن أهلِ الكِتابِ[٣]. دَلَّ على أنَّه اعتَقَدَ فيها النَّسخَ، أو حَمَلَ الآيَةَ على غَيرِ الشَّهادَةِ، كما نَذكُرُه إن شاءَ اللهُ.

٢٠٦٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ كامِلٍ، أنبأنا محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذه الآيَةِ قال: هِىَ مَنسوخَةٌ[٤].

ومِن أهلِ التَّفسيرِ مَن حَمَلَ الشَّهادَةَ المَذكورَةَ فى هذه الآيَةِ على اليَمينِ، كما سُمِّيَت أيمانُ المُتَلاعِنَينِ شَهادَةً.

ومَعنَى الآيَةِ حينَئذٍ ما:

---

(١) الأم ١٤٢/٦.

(٢) الأم ١٦/٧، ١٧، ٣٢.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٣/٩.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠٧/٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١٢٣٤/٤، ١٢٣٥ (٦٩٦٥) عن محمد بن سعد به.

٢٠٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ وأبو محمدٍ [١٠/١٠٤و] الكَعبِيُّ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنِى بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ يقولُ: شاهِدانِ ذَوا عَدلٍ مِنكُم مِن أهلِ دينِكُم. ﴿أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ يقولُ: يَهوديَّينِ أو نَصرانيَّينِ. قَولُه: ﴿إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ وذَلِكَ أنَّ رَجُلَينِ نَصرانيَّينِ مِن أهلِ دارِين[1] أحَدُهُما تَميمٌ والآخَرُ عَدِيٌّ صَحِبَهُما مَولًى لِقُرَيشٍ فى تجارَةٍ ورَكِبوا البحرَ، ومَعَ القُرَشِيِّ مالٌ مَعلومٌ قَد عَلِمَه أولياؤُه مِن بَينِ آنيَةٍ وبَزٍّ[2] ورِقَةٍ[3]، فمَرِضَ القُرَشِيُّ، فجَعَلَ الوَصيَّةَ إلَى الدّاريَّينِ، فماتَ فقَبَضَ الدّاريّانِ المالَ، فلَمّا رَجَعا مِن تجارَتِهِما جاءا بالمالِ والوَصيَّةِ فدَفَعاه إلَى أولياءِ المَيِّتِ، وجاءا ببَعضِ مالِه، فاستَنكَرَ القَومُ قِلَّةَ المالِ فقالوا لِلدّاريَّينِ: إنَّ صاحِبَنا قَد خَرَجَ مَعَه بمالٍ كَثيرٍ مِمّا أتَيتُما به، فهَل باعَ شَيئًا أوِ اشتَرَى شَيئًا فوُضِعَ فيه[4]؟ أم هَل طالَ مَرَضُه فأنفَقَ على نَفسِه؟ قالا: لا. قالوا: إنَّكُما قَد خُنتُما لَنا. فقَبَضوا المالَ ورَفَعوا أمرَهُم إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فلَمّا نَزَلَت أن يُحبَسا بعدَ الصَّلاةِ أمَرَهُما النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) دارين: موضع بالبحرين. ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٣٢ .

(٢) البز: الثياب. التاج ١٥/٢٨ (ب ز ز) .

(٣) الرقة: الفضة والدراهم المضروبة منها. النهاية ٢/٢٥٤ .

(٤) وضع فى تجارته: خسر. التاج ٢٢/٣٣٩ (و ض ع) .

فقاما بعدَ الصَّلاةِ، فحَلَفا باللَّهِ رَبِّ السَّمَواتِ ورَبِّ الأرضِ: ما تَرَكَ مَولاكُم مِنَ المالِ إلا ما أتَيناكُم به، وإنّا لا نَشتَرِى بأيمانِنا ثَمَنًا مِنَ الدُّنيا ﴿وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾ فلَمّا حَلَفا خَلَّى سَبيلَهُما، ثُمَّ إنَّهُم وجَدوا بعدَ ذَلِكَ إناءً مِن آنيَةِ المَيِّتِ، وأخَذوا الدّاريَّينِ فقالا: اشتَرَيناه مِنه فى حَياتِه. وكُذِّبا فكُلِّفا البَيِّنَةَ، فلَم يَقدِرا عَلَيها، فرَفَعوا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِنۡ عُثِرَ﴾ يقولُ: فإنِ اطُّلِعَ ﴿عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا﴾: يَعنِى الداريَّينِ. يقولُ: إن كانا كَتَما حَقًّا ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾ مِن أولياءِ المَيِّتِ ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾ يقولُ: فيَحلِفانِ باللَّه: إنَّ مالَ صاحِبِنا كان كَذا وكَذا، وإنَّ الَّذِى نَطلُبُ قِبَلَ الدّاريَّينِ لَحَقٌّ ﴿وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧]. / فهَذا قَولُ الشّاهِدَينِ أولياءِ المَيِّتِ حينَ اطُّلِعَ على خيانَةِ الدّاريَّينِ، يقولُ اللهُ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ﴾ [المائدة: ١٠٨] يَعنِى الدّاريَّينِ والنّاسَ أن يَعودوا لِمِثلِ ذَلِكَ[1]. ١٠/ ١٦٥

٢٠٦٥٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ مُعاذُ بنُ موسَى الجَعفَرِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، قال بُكَيرٌ: قال مُقاتِلٌ: أخَذتُ هذا التَّفسيرَ عن مُجاهِدٍ والحَسَنِ والضَّحّاكِ فى قَولِ اللهِ

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/١٢٣٢- ١٢٣٤ (٦٩٤٦، ٦٩٥٢، ٦٩٥٤، ٦٩٦٠، ٦٩٦١، ٦٩٦٣) من طريق بكير بن معروف به .

تَبارَكَ وتَعالَى : ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ الآيَةَ ، أنَّ رَجُلَينِ نَصرانيَّينِ مِن أهلِ دارِينَ أحَدُهُما تَميمِىٌّ والآخَرُ يَمانِى صَحِبَهُما مَولًى لِقُرَيشٍ فى تِجارَةٍ ، فرَكِبوا البحرَ ومَعَ القُرَشِىِّ مالٌ مَعلومٌ. فذَكَرَ مَعنَى ما رُوِّينا[1] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : وإنَّما مَعنَى : ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ أيمانُ بَينِكُم ، إذا كان هذا المَعنَى ، واللَّهُ أعلَمُ[2] .

[١٠/١٠٤ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ:** وقَد ثَبَتَ مَعنَى ما ذَكَرَه مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ عن أهلِ التَّفسيرِ بإسنادٍ صَحيحٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ، إلا أنَّه لَم يَحفَظْ فيه دَعوَى تَميمٍ وعَدِىٍّ أنَّهُما اشتَرَياه ، وحَفِظَه مُقاتِلٌ :

٢٠٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[3] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ ، عن محمدِ بنِ أبى القاسِمِ ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ ، عن أبيه ، عن ابنِ عباسٍ قال : خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَنِى سَهمٍ مَعَ تَميمٍ الدّارِىِّ وعَدِىِّ بنِ بَدّاءٍ[4] ، فماتَ السَّهمِىُّ بأرضٍ لَيسَ بها مسلمٌ ، فلَمّا قَدِما بتَرِكَتِه فقَدوا جامَ[5] فِضَّةٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/٩٢ ، ٩٣ عن الربيع به .

(٢) الأم ٤/٢٠٩ .

(٣) فى س ، م : «مسلمة» .

(٤) ضبط فى حاشية الأصل بالمنع من الصرف. وضبط فى البخارى بالصرف ، وفى التاج : قال ابن السيرافى : بداء ، فعّالٌ من البدء ، مصروف. التاج ١/١٤٢ (ب د أ) .

(٥) الجام : الكأس. عون المعبود ٣/٣٣٧ .

مُخَوَّصٌ[1] بالذَّهَبِ، فأحلَفَهُما رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وجَدوا الجامَ بمَكَّةَ فقالوا: اشتَرَيناه مِن تَميمٍ وعَدِيٍّ. فقامَ رَجُلانِ مِن أولياءِ السَّهمِيِّ[2] فحَلَفا: لَشَهادَتُنا أحَقُّ مِن شَهادَتِهِما، وإنَّ الجامَ لِصاحِبِهِم. وفيهِم نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ﴾. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: قال لِى علىُّ بنُ عبدِ اللهِ؛ هو ابنُ المَدينِيِّ. فذَكَرَه[3].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[4].

بابُ مَن أجازَ شَهادَةَ أهلِ الذِّمَّةِ على الوَصيَّةِ فى السَّفَرِ عِندَ عَدَمِ مَن يُشهِدُه عَلَيها مِنَ المُسلِمينَ

٢٠٦٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا زَكَريّا، عن الشَّعبِىِّ، أن رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ حَضَرَته الوَفاةُ بدَقُوقا[5] هذه،

---

(١) قال الحميدى: تخويصه أن يجعل عليه صفائح من ذهب كالخوص من خوص النخل يزين به. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص ٦٢.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٠٦)، والترمذى (٣٠٦٠) من طريق يحيى بن آدم به.

(٣) البخارى (٢٧٨٠).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٤٧)، والدارقطنى ١٦٩/٤ من طريق عطاء به.

(٥) دقوقا بالمد والقصر: مدينة بين إربل وبغداد، لها ذكر فى الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج. ينظر معجم البلدان ٥٨١/٢.

ولَم يَجِدْ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ يُشهِدُه على وصيَّتِه، فأشهَدَ رَجُلَينِ مِن أهلِ الكِتابِ، فقَدِما الكوفَةَ، فأتَيا الأشعَرِيَّ فأخبَراه وقَدِما بتَرِكَتِه ووَصيَّتِه، فقالَ الأشعَرِيُّ: هذا أمرٌ لَم يَكُنْ بعدَ الَّذِى كان فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ. فأحلَفَهُما بعدَ العَصرِ باللَّهِ ما خانا، ولا كَذَبا، ولا بَدَّلا، ولا كَتَما، ولا غَيَّرا، وإنَّها لَوَصيَّةُ الرَّجُلِ وتَرِكَتُه. فأمضَى شَهادَتَهُما[1]. هذا حَديثُ هُشَيمٍ، وحَديثُ ابنِ نُمَيرٍ مُختَصَرٌ.

٢٠٦٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا حَسَنُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أجازَ شَهادَةَ اليَهودِ بَعضِهِم على بَعضٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ/ عبدانَ: أجازَ شَهادَةَ أهلِ الكِتابِ بَعضِهِم على بَعضٍ[2]. ١٦٦/١٠

هَكَذا رَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن مُجالِدٍ، وهو ممّا أخطأَ فيه، وإنَّما رَواه غَيرُه عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ عن شُرَيحٍ مِن قَولِه وحُكْمِه، غيرَ مَرفوعٍ:

---

(١) أبو داود (٣٦٠٥). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٦/٩، ٧٦ من طريق هشيم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧١): صحيح الإسناد إن كان الشعبى سمعه من أبى موسى. وسيأتى فى (٢٠٧٣٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٧٤) عن محمد بن طريف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٢٠).

٢٠٦٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانيُّ [١٠/١٠٥و] الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عليُّ بنُ مُبَشِّرٍ، أنبأنا محمدُ بنُ عَبادَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الواحِدِ قال: سَمِعتُ مُجالِدًا يَذكُرُ عن الشَّعبِيِّ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ كُلِّ مِلَّةٍ على مِلَّتِها، ولا يُجيزُ شَهادَةَ اليَهودِيِّ على النَّصرانيِّ، ولا النَّصرانيِّ على اليَهودِيِّ، إلا المُسلِمينَ فإنَّه كان يُجيزُ شَهادَتَهُم على المِلَلِ كُلِّها[1].

٢٠٦٦٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن داودَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ في قَولِه: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]. قال: إذا ماتَ الرَّجُلُ في أرضِ غُربَةٍ فلَم يَجِدْ مُسلِمًا، فأشهَدَ مِن غَيرِ المُسلِمينَ شاهِدَينِ، فشَهادَتُهُما جائزَةٌ، فإن جاءَ مُسلِمانِ فشَهِدا بخِلافِ ذَلِكَ، أُخِذَ بشَهادَةِ المُسلِمَينِ وتُرِكَتْ[2] شَهادَتُهُما[3].

٢٠٦٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ وأبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ يَهودِيٍّ ولا نَصرانيٍّ على المُسلِمينَ إلا في الوَصيَّةِ، ولا يُجيزُها في

---

(١) الدارقطني ٤/٢٤٥. وأخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢/٢٥٦ من طريق عبد الواحد به.

(٢) في س، م: «وردت».

(٣) سعيد بن منصور (٨٥٦- تفسير). وأخرجه ابن جرير في تفسيره ٩/٦٣، ٦٤ من طريق داود به.

الوَصيَّةِ إلا فى السَّفَرِ[1] .

ورَوَى يَحيَى بنُ وثّابٍ أن شُرَيحًا كان يُجيزُ شَهادَةَ أهلِ الكِتابِ بَعضِهِم على بَعضٍ[2] .

بابٌ : لا يَجوزُ شَهادَةُ غَيرِ عَدلٍ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه : ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]. وقالَ : ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : وإنّا لا نَرضَى أهلَ الفِسقِ مِنّا ، وإنَّ الرِّضا إنَّما يَقَعُ على العُدولِ مِنّا[3] .

٢٠٦٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ ، حدثنا مالكٌ ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه قال : قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه رَجُلٌ مِن قِبَلِ العِراقِ فقالَ : جِئتُكَ لأمرٍ ما له رأسٌ ولا ذَنَبٌ[4] . قال عُمَرُ رضي الله عنه : وما هوَ؟ قال : شَهاداتُ الزُّورِ ظَهَرَت بأرضِنا. قال : وقَد كان ذَلِكَ؟! قال : نَعَم. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ : لا واللَّهِ ، لا يُؤسَرُ رَجُلٌ فى الإسلامِ بغَيرِ العُدولِ[5] .

---

(١) سعيد بن منصور (٨٥١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٤/٩ من طريق هشيم وأبى معاوية به. وعبد الرزاق (١٥٥٣٨)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨١/٢ من طريق الأعمش به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٣٢٠٠) من طريق يحيى بن وثاب به .

(٣) الأم ٨٨/٧ .

(٤) ماله رأس ولا ذنب : هو قول يقال للأمر المشكِل الذى لا يدرى من حيث يؤتى. مشارق الأنوار ٢٧١/١ .

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٠/١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٧٢٠/٢ .

قال أبو عُبَيدٍ: لا يُؤسَرُ يَعنِى: لا يُحبَسُ[1] .

٢٠٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبّانَ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ قال: ادَّعِ ما شِئتَ وأْتِ بشُهودٍ عُدولٍ؛ فإنّا أُمِرنا [2]بالعُدولِ، وأْتِ[2] فسَلْ عنه. قالَ. وذَكَرَ الحديثَ .

بابُ مَن تَحَمَّلَ الشَّهادَةَ وهو كافِرٌ او صَبِىٌّ او عبدٌ، ثُمَّ اسلَمَ الكافِرُ، وبَلَغَ الصَّبِىُّ، وعَتَقَ العَبدُ، فقاموا بشَهادَتِهِم

فيما رَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن المُطَّلِبَ بنَ أبى وَداعَةَ ويَعلَى بنَ أُمَيَّةَ كانَت عِندَهُما شَهادَةٌ فى الجاهِلِيَّةِ، فرُفِعا إلَى مُعاويَةَ فى الإسلامِ فأجازَها .

٢٠٦٦٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا [١٠/١٠٥ظ] هُشَيمٌ، أنبأنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ ويونُسَ، عن الحَسَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّهُم كانوا يَقولونَ فى شَهادَةِ الغُلامِ إذا شَهِدَ قبلَ أن يَبلُغَ/ ثُمَّ قامَ بها إذا بَلَغَ، والنَّصرانِىِّ واليَهودِىِّ إذا شَهِدا فى ١٠/١٦٧ حالِ شِركٍ ثُمَّ أسلَما، والعَبدِ إذا شَهِدَ ثُمَّ أُعتِقَ، ثُمَّ قاموا بشَهادَتِهِم: إن شَهادَتَهُم جائزَةٌ .

---

(١) غريب الحديث ٣/٣٠٨ .

(٢ - ٢) فى نسخة المصنف: «بالعدل وأنت» .

بابُ القَضاءِ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ

٢٠٦٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى سَيفُ بنُ سُلَيمانَ المَكِّىُّ، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بشاهِدٍ ويَمينٍ[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[2]، وأخرَجَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ فى كِتابِ «السنن» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ والحَسَنِ بنِ علىٍّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ:

٢٠٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٥٦)، وفى المعرفة (٥٩٠٦). وأخرجه أحمد (٢٢٢٤) عن زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٣/١٧١٢).

(٣) أبو داود (٣٦٠٨).

الشّاهِدِ. قال عمرٌو: فى الأموالِ[1] .

٢٠٦٧١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ، حدثنا أبو قُدامَةَ (ح) وأنبأنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، أنبأنا أبو حاتِمِ ابنُ أبى الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنى بشرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ وفَتحُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفقيهُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السامِىُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه وقالَ: مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. قال أبو قُدامَةَ فى رِوايَتِه: مَعَ الشّاهِدِ. وقالَ أحمدُ فى رِوايَتِه: قال عمرٌو: فى الأموالِ[3] .

٢٠٦٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ثابِتٌ عن رسولِ اللهِ ﷺ، لا يَرُدُّ أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ مِثلَه لَو لَم يَكُنْ فيها غَيرُه، مَعَ أن مَعَه غَيرَه ممّا يَشُدُّه[4] .

٢٠٦٧٣- وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٠٤)، والشافعى ٦/٢٥٤. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧٠) من طريق عبد الله ابن الحارث به دون قول عمرو .

(٢) فى س، م: «الشامى». وينظر الإكمال ٤/٥٥٧، والأنساب ٣/٢٠٣ .

(٣) ابن عدى ٣/١٢٧٤، وأحمد (٢٩٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٠١١) .

(٤) فى م: «يشهده». وينظر الأم ٧/٧ .

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الضَّحّاكِ ويَحيَى بنُ زَكَريّا وإسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وَردانَ، كُلُّهُم بمِصرَ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: قال لِى محمدُ بنُ الحَسَنِ: لَو عَلِمتُ أن سَيفَ بنَ سُلَيمانَ يَروِى حَديثَ اليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ لأفسَدتُه. قال: فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ إذا أفسَدتَه فسَدَ[1].

قال الشيخُ: سَيفُ بنُ سُلَيمانَ المَكِّيُّ ثِقَةٌ ثَبتٌ عِندَ أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ.

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ [١٠/١٠٦و] بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: سألتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ قال: هو عِندَنا ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ[2].

١٦٨/ / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنُ بنتِ العباسِ بنِ حَمزَةَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخَّجِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: وسألتُه يَعنِى يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ فقالَ: كان عِندِى ثَبتًا ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الجُنَيدِىُّ، حدثنا البخارىُّ قال: قال يَحيَى القَطّانُ: كان سَيفُ بنُ سُلَيمانَ حَيًّا سنةَ

---

(١) ابن عدى ١٢٧٤/٣.

(٢) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (١٠٠٦)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٧٤/٤، وابن عدى فى الكامل ١٢٧٣/٣ من طريق آخر عن على بن المدينى.

خَمسينَ، وكانَ عِندَنا ثِقَةٌ ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ[1] .

وقَد تابَعَه على هذه الرِّوايَةِ عبدُ الرَّزّاقِ وأبو حُذَيفَةَ كِلاهُما عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ الطّائفِيِّ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما :

٢٠٦٧٤- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وسَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا: أنبأنا أبو عليٍّ الرَّفّاءُ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ المَكِّيُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال سَلَمَةُ فى حَديثِه عن عبدِ الرَّزّاقِ: قال عمرٌو: فى الحُقوقِ[2] .

وخالَفَهُما مَن لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِم عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، فزادوا فى إسنادِه طاوُسًا[3] .

ورَواه بَعضُهُم مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو فزادَ فى إسنادِه جابِرَ بنَ زَيدٍ .

ورِوايَةُ الثِّقاتِ لا تُعَلَّلُ برِوايَةِ الضُّعَفاءِ، ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما .

---

(١) الكامل لابن عدى ١٢٧٤/٣، والتاريخ الكبير ١٧١/٤، ٣٧١ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩١٠)، وأبو داود (٣٦٠٩). وأخرجه الطبرانى (١١١٨٥) عن على بن عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢١٤/٤ من طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة عن محمد بن مسلم به .

٢٠٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ورَجُلٍ آخَرَ سَمّاه فلا يَحضُرُنِى ذِكرُ اسمِه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال عبدُ العَزيزِ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسُهَيلٍ قال: أخبرَنِى رَبيعَةُ- وهو عِندِى ثِقَةٌ- أنِّى حَدَّثتُه إيّاه ولا أحفَظُه. قال عبدُ العَزيزِ: وقَد كان أصابَ سُهَيلًا عِلَّةٌ أذهَبَت بَعضَ عَقلِه ونَسِىَ بَعضَ حَديثِه، وكانَ سُهَيلٌ بَعدُ يُحَدِّثُه عن رَبيعَةَ عنه عن أبيهِ[2].

٢٠٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١١)، والشافعى ٦/٢٥٤ .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٥٩)، وفى المعرفة (٥٩١٤). وأخرجه أبو داود (٣٦١٠)، والترمذى(١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٦) .

ابنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ [١٠/١٠٦ظ] بنُ بلالٍ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بن أيّوبَ النَّوقانِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٧٨- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإسكَندَرانِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ بإسنادِه. قال سُلَيمانُ: فلَقِيتُ سُهَيلًا فسألتُه عن هذا الحديثِ فقالَ: ما أعرِفُه. فقُلتُ له: إنَّ رَبيعَةَ أخبرَنى به عَنكَ. قال: فإن كان رَبيعَةُ أخبَرَكَ عَنِّى فحَدِّثْ به عن رَبيعَةَ عَنِّى[2]. ١٠/١٦٩

وقَد رَواه غَيرُ رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن سُهَيلٍ:

٢٠٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العامِرِىُّ مَدَنِىٌّ ثِقَةٌ، أنَّه سَمِعَ سُهَيلَ بنَ أبى صالِحٍ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ.

---

(١) أخرجه ابن الجارود (١٠٠٧) عن الربيع بن سليمان به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/١٤٤، وابن حبان (٥٠٧٣) من طريق ابن وهب به.

(٢) أبو داود (٣٦١١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٧).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٢٠٦٨٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ بُندارٍ السَّبّاكُ الجُرجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ ويَوسُفُ بنُ سعيدٍ وأحمَدُ بنُ أبى الخناجِرِ[1] (ح) قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ الهَيثَمِ قال: حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2].

٢٠٦٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنُ[3] الخُراسانِىِّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، حَدَّثَنِى المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[4].

٢٠٦٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعِ بنِ أبى نافِعٍ القُرَشِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[5].

---

(١) فى س، م: «الحناجر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٠.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠١٤) من طريق محمد بن المبارك به.

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٠).

(٥) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عُمَرُ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ بُندارٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَوفٍ يقولُ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: لَيسَ فى هذا البابِ - يَعنِى: قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ - حَديثٌ أصَحُّ مِن هَذا[1].

٢٠٦٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، [١٠/١٠٧و] حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدينِيُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. زادَ إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ فى رِوايَتِه: وأنَّ عَليًّا رضي الله عنه قَضَى به بالعِراقِ[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ مُرسَلًا.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥.

(٢) مالك ٢/٧٢١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/١٤٥. وأخرجه أبو عوانة (٦٠٢٣) عن بحر بن نصر. وعند أبى عوانة بدون ذكر عمر بن محمد. والعقيلى فى الضعفاء ٤/٢١٧ من طريق حجاج بن محمد به. والترمذى (١٣٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

ورَواه عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ وهو مِنَ الثِّقاتِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابِرِ بنِ/ عبدِ اللهِ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوصولًا: ١/١٧٠

٢٠٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ أنَّه قال لِبَعضِ مَن يُناظِرُه. قال: فقُلتُ له: رَوَى الثَّقَفِيُّ وهو ثِقَةٌ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابِرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٨٥- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَراييِنِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رِزمُويَه، حدثنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. زادَ الحَنظَلِيُّ فى رِوايَتِه: الواحِدِ. قال: وقالَ أبى: وقَضَى به علىٌّ رضي الله عنه بالعِراقِ[2].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن حُمَيدِ بنِ الأسوَدِ وعَبدِ اللهِ العُمَرِىِّ وهِشامِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ كَذَلِكَ مَوصولًا[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٦)، والشافعى ١/٢٦٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٧٨)، والترمذى (١٣٤٤)، وابن ماجه (٢٣٦٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٤٩) من طريق العمرى به. وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين =

٢٠٦٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى حَيَّةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فأمَرَنِى أن أقضِىَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، وقالَ:إنَّ يَومَ الأربِعاءِ يَومُ نَحسٍ مُستَمِرٌ**»(١).

وقَد قيلَ: عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ:

٢٠٦٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، وقالَ: قَضَى بذَلِكَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ(٢).

وقَد قيلَ: عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ:

٢٠٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن

= ٣٠٧/٤ من طريق هشام بن سعد به. وابن عدى فى الكامل ١٢٩٧/٣، ١٢٩٨ من طريق السرى بن عبد الله عن جعفر بن محمد به. ورواية حميد بن الأسود ذكرها ابن عدى فى الكامل ١٢٩٧/٣، ١٢٩٨.

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٠٢٢) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٧٤/٨: إبراهيم تركه الدارقطنى.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥٥٧/٢ من طريق سليمان بن بلال به.

أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بشاهِدٍ ويَمينٍ. وقَضَى به عليٌّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بالعِراقِ[1].

٢٠٦٨٩- وقيلَ عن شَبابَةَ كما أخبرَنا السيدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ [١٠/١٠٧ظ] بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بشَهادَةِ رَجُلٍ واحِدٍ مَعَ يَمينِ صاحِبِ الحَقِّ، وقَضَى به عليٌّ رضي الله عنه بالعِراقِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه حُسَينُ بنُ زَيدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ:

٢٠٦٩٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِيُّ قال: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ زَيدٍ يقولُ: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ.

عليُّ بنُ الحُسَينِ بنِ عليِّ بنِ أبى طالِبٍ جَدُّ جَعفَرِ بنِ محمدٍ وإن لَم يُدرِكْ عَليًّا رضي الله عنه فهو أقرَبُ مِنَ الاتِّصالِ مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ عليٍّ عن عليٍّ رضي الله عنه.

وقَد رَواه غَيرُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن محمدِ بنِ عليٍّ الباقِرِ على الإرسالِ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢١٢/٤ من طريق العباس بن محمد الدورى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٢).

٢٠٦٩١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ ١٠/ ١٧١ الفقيهُ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ.

٢٠٦٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن خالِدِ بنِ أبى كَريمَةَ، عن أبى جَعفَرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ أبى عُبَيدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ بنِ سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: وجَدْنا فى كُتُبِ سَعدٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وذَكَرَ عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ عن سعيدِ بنِ عمرٍو عن أبيه قال: وجَدنا فى كُتُبِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ: يَشهَدُ سَعدُ بنُ عُبادَةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ عمرَو بنَ حَزمٍ أن يَقضِىَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٨)، والشافعى ٦/٢٥٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٣٣) من طريق خالد به بزيادة: «فى الحقوق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩١٢)، والشافعى ٦/٢٥٤، ٢٥٥.

٢٠٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن إسماعيلَ بنِ عمرِو بنِ قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، عن أبيه، أنَّهُم وجَدوا فى كِتابِ سَعدٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، [١٠/١٠٨و] حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ الأنصارِيِّ، عن سَعيدِ[2] بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ بنِ سَعدِ[3] بنِ عُبادَةَ، أنَّه وجَدَ كِتابًا فى كُتُبِ آبائه: هذا ما رَفَعَ- أو: ذَكَرَ- عمرُو بنُ حَزمٍ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ قالا: بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ دَخَلَ رَجُلانِ يَختَصِمانِ، مَعَ أحَدِهِما شاهِدٌ له على حَقِّه، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمينَ صاحِبِ الحَقِّ مَعَ شاهِدِه، فاقتَطَعَ بذَلِكَ حَقَّه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٦٠)، والطبرانى (٥٣٦٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) فى س، م: «سعد». وينظر التاريخ الكبير ٤٩٨/٣، وتهذيب الكمال ٢٢/١١.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وهو: سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة. كما تقدم فى (٢٠٦٩٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٣)، وفى المعرفة (٥٩١٣). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥٩٧/١ من طريق ابن وهب به.

٢٠٦٩٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عَمّارُ بنُ شُعَيثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيبِ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: سَمِعتُ جَدِّى الزُّبَيبَ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ جَيشًا إلَى بَنِى العَنبَرِ فأخَذوهم برُكبَةَ- مِن ناحيَةِ الطّائِفِ- فاستاقوهُم إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ، فرَكِبتُ فسَبَقتُهُم إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِىَّ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، أتانا جُندُكَ فأخَذونا وقَد كُنّا أسلَمنا وخَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ، فلَمّا قَدِمَ بَلعَنبَرِ قال لِى نَبِىُّ اللهِ ﷺ: **«هَل لَكُم بَيِّنَةٌ على أنَّكُم أسلَمتُم قبلَ أن تُؤخَذوا فى هذه الأيّامِ؟»**. قُلتُ: نَعَم. قال: **«مَن بَيِّنَتُكَ؟»** قُلتُ: سَمُرَةُ، رَجُلٌ مِن بَنِى العَنبَرِ. ورَجُلٌ آخَرُ سَمّاه له، فشَهِدَ الرَّجُلُ وأبَى سَمُرَةُ أن يَشهَدَ، فقالَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ: **«قَد أبَى أن يَشهَدَ لَكَ، فتَحلِفُ مَعَ شاهِدِكَ الآخَرِ؟»** قُلتُ: نَعَم. فاستَحلَفَنِى فحَلَفتُ باللَّهِ: لَقَد أسلَمنا يَومَ كَذا وكَذا، وخَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ. فقالَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ: **«اذهَبوا فقاسِموهُم أنصافَ الأموالِ ولا تَمَسّوا ذَراريَّهُم، لَولا أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيناكُم[1] عِقالًا»** قال الزُّبَيبُ: فدَعَتنِى أُمِّى فقالَت: هذا الرَّجُلُ أخَذَ زِربيَّتِى[2]. فانصَرَفتُ إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ، يَعنِى فأخبَرتُه، فقالَ لِى: / **«احبِسْه»**. فأخَذتُ بتَلبيبِه وقُمتُ مَعَه مَكانَنا، ثُمَّ ١٠/ ١٧٢ نَظَرَ إلَينا نبىُّ اللهِ ﷺ قائمَينِ فقالَ: **«ما تُريدُ بأسيرِكَ؟»** فأرسَلتُه مِن يَدِى فقامَ

(١) فى س، م: «رزئناكم». وقال ابن الأثير: جاء فى بعض الروايات غير مهموز، والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه. النهاية ٢/٢١٨. وينظر معالم السنن ٤/١٧٥ .

(٢) فى م: «زريبتى». وكتب فى حاشية الأصل: «أى: الطنفسة. والله أعلم».اهـ. وينظر معالم السنن ٤/١٧٥ .

نَبِيُّ اللهِ ﷺ فقالَ لِلرَّجُلِ: «**رُدَّ على هذا زِربيَّةَ**[1] **أُمِّه التى أخَذتَ مِنها**». فقالَ: يا نَبِيَّ اللهِ إنَّها خَرَجَت مِن يَدِى. قال: فاختَلَعَ نَبِيُّ الله ﷺ سَيفَ الرَّجُلِ فأعطانيه فقالَ لِرَجُلٍ: «**اذهَبْ فزِدْه آصُعًا مِن طَعامٍ**». قال: فزادَنِى آصُعًا مِن شَعيرٍ[2].

قَولُه: خَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ. يُريدُ: قَطَعْنا أطرافَ آذانِها. وكان ذَلِكَ فى الأموالِ عَلامَةً بَينَ مَن أسلَمَ وبَينَ مَن لَم يُسلِمْ. قالَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ قال: وفِى هذا الحديثِ استِعمالُ اليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فى غَيرِ الأموالِ، إلا أن إسنادَه لَيسَ بذاكَ. قال: ويَحتَمِلُ أيضًا أن يَكونَ اليَمينُ قَصَدَ بها هٰهنا المالَ؛ لأنَّ الإسلامَ يعصِمُ[3] المالَ كما يَحقِنُ الدَّمَ[4].

٢٠٦٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/١٠٩ظ] قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[5].

٢٠٦٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال فى الشَّهادَةِ:

---

(١) فى م: «زريبة».

(٢) أبو داود (٣٦١٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٥).

(٣) فى حاشية س، م: «يحقن».

(٤) معالم السنن ٤/١٧٥.

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٠)، والشافعى ٦/٢٥٥.

«فإن جاءَ بشاهِدٍ أُحْلِفَ مَعَ شاهِدِه»[1]. هذا مُرسَلٌ .

٢٠٦٩٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ الطُّوسِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الرَّقِّىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى النَّبِىُّ ﷺ بشاهِدٍ ويَمينٍ فى الحُقوقِ[2] .

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُه عن مُطَرِّفٍ .

٢٠٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ التاجرُ[3]، أنبأنا أبو القاسِمِ حَمزَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المالِكِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[4] .

مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ [5]بنِ عُبيدٍ[5] بنِ عُمَيرٍ لَيسا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٩)، والشافعى ٦/٢٥٥ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٠٣)، وابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٧٤ من طريق مطرف بن مازن به. ولم يذكر الطبرانى: فى الحقوق. وقال الذهبى ٨/٤١٧٦: مطرف كذّبه ابن معين .

(٣) فى س، م: «الناجى». وتقدمت ترجمته فى (٢٦٥٢) .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٥٩)، وابن عدى فى الكامل ٦/٢٢٢٦ من طريق أبى جعفر النفيلى به .

(٥ - ٥) ليس فى: س، م .

بالقَوِيَّينِ[1]، وهو بإرسالِه شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ .

٢٠٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عثمانُ بنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنى زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بيَمينٍ وشاهِدٍ[2] .

٢٠٧٠٢- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن رَجُلٍ مِنَ المَصريّينَ، عن رَجُلٍ يَنزِلُ بَينَ أظهُرِهِم مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ/ يُقالُ له: سُرَّقٌ. قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بيَمينٍ وشاهِدٍ[3] . ١٠/١٧٣

تابَعَه مُسَدَّدٌ عن جوَيريَةَ هَكَذا[4] .

٢٠٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن تقدم فى (٦٧٦). ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير تقدم فى (٨٧١١) .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١٤٤/٤ عن بحر بن نصر به. وقال الذهبى ٤١٧٦/٨ : هذا منكر، عثمان تُكلِّمَ فيه .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٣٦٨١) من طريق أبى مسلم به. وابن ماجه (٢٣٧١)، وأبو عوانة (٦٠٢٧) من طريق جويرية بن أسماء به. وعند أبى عوانة: «عن رجل من أهل مضر» .

(٤) أخرجه الطبرانى (٦٧١٧) من طريق مسدد به. ووقع عنده: جويرية بن إسماعيل، وهو خطأ. وينظر تهذيب الكمال ١٧٢/٥ .

وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٧٠٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ مَروانَ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا طَلحَةُ بنُ زَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم كانوا يَقضُونَ بشَهادَةِ الشّاهِدِ الواحِدِ ويَمينِ المُدَّعِى. قال جَعفَرٌ: والقُضاةُ يَقضُونَ بذَلِكَ عِندَنا اليَومَ[2].

٢٠٧٠٥- ورَواه أبو بكرِ ابنُ أبى سَبْرَةَ عن أبى الزِّنادِ عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: حَضَرتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم يَقضونَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ [١٠/١٠٩و] ابنُ الحارِثِ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أسَدٍ الهَرَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إشكابَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى سَبْرَةَ. فذَكَرَه[3].

والرِّوايَةُ فيه عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم ضَعيفَةٌ، وهِىَ عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ وأُبَيِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنهما مَشهورَةٌ.

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥. وتقدم تخريجه فى (٢٠٦٨٣).

(٢) الدارقطنى ٤/٢١٥. وقال الذهبى ٨/٤١٧٦: طلحة بن زيد متروك.

(٣) الدارقطنى ٤/٢١٥. وقال الذهبى ٨/٤١٧٧: أبو بكر- يعنى ابن أبى سبرة- تركوه.

وفيما رَوَى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ بذَلِكَ إلَى شُرَيحٍ، وهو وإن كان مُنقَطِعًا ففيه تأكيدٌ لِروايَةِ ابنِ أبى سَبرَةَ .

٢٠٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يَسألُ أَبى وقَد وضَعَ يَدَه على جِدارِ القَبرِ لَيَقومَ: أقَضَى النَّبِىُّ ﷺ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ؟ قال: نَعَم، وقَضَى به علىٌّ بَينَ أظهُرِكُم[1] .

٢٠٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ اللَّبّانُ، أن عَبّادَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُم قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، يَعنِى فى الأموالِ، وقَضَى بذَلِكَ علىٌّ رضي الله عنه بالكوفَةِ. قال: وقَضَى بذَلِكَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه[2] .

٢٠٧٠٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وذُكِرَ عن إبراهيمَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، أن أُبَىَّ بنَ كَعبٍ رضي الله عنه قَضَى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٧)، والشافعى ٦/٢٥٥ بزيادة: قال مسلم: قال جعفر: فى الدَّين .

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٠٦٨٣). بدون ذكر أبى بن كعب، ودون قوله: فى الأموال. وقال الذهبى ٨/٤١٧٦: عبّاد تالف كشيخه .

باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1] .

٢٠٧٠٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ وهو عامِلٌ له بالكوفَةِ: أن اقضِ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2] .

٢٠٧١٠- قال: وأنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا الثِّقَةُ مِن أصحابِنا، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهو عامِلُه على الكوفَةِ: أن اقضِ/ باليَمينِ مَعَ ١٠/ ١٧٤
الشّاهِدِ فإنَّها السُّنَّةُ. قال أبو الزِّنادِ: فقامَ رَجُلٌ مِن كُبَرائِهم فقالَ: أشهَدُ أن شُرَيحًا قَضَى بهَذا فى هذا المَسجِدِ[3] .

٢٠٧١١- قال: وأنبأنا الشّافِعِيُّ قال: وذَكَرَ عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن رُزَيقِ بنِ حُكَيمٍ قال: كَتَبتُ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أُخبِرُه أنِّى لَم أجِدِ اليَمينَ مَعَ الشّاهِدِ إلا بالمَدينَةِ. قال: فكَتَبَ إلَىَّ أن اقضِ بها؛ فإنَّها السُّنَّةُ[4] .

٢٠٧١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يحيى[5] بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أنبأنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٢١)، والشافعى ٦/٢٥٥، ومالك ٢/٧٢٢ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٢)، والشافعى ٦/٢٥٥ .

(٤) الشافعى ٦/٢٥٥ .

(٥) فى الأصل، س، م: «محمد». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «صوابه: يحيى بن =

عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ أن رُزَيقَ بنَ حُكَيمٍ كان عامِلًا لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ على أيلَةَ، فكَتَبَ إلَيه: إنِّى لَم أجِدِ الشّاهِدَ واليَمينَ إلا بالحِجازِ. فكَتَبَ إلَيه عُمَرُ أن اقضِ به؛ [١٠/١٠٩ظ] فإنَّه السُّنَّةُ.

٢٠٧١٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ الفَزارِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ مَيمونٍ الثَّقَفِىُّ قال: خاصَمتُ إلَى الشَّعبِىِّ فى موضِحَةٍ، فشَهِدَ القائسُ[1] أنَّها موضِحَةٌ، فقالَ الشّاجُّ لِلشَّعبِىِّ: أتَقبَلُ علىَّ شَهادَةَ رَجُلٍ واحِدٍ؟ قال الشَّعبِىُّ: قَد شَهِدَ القائسُ أنَّها موضِحَةٌ، ويَحلِفُ المَشجوجُ على مِثلِ ذَلِكَ. قال: فقَضَى الشَّعبِىُّ فيها[2].

٢٠٧١٤- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وذُكِرَ عن هُشَيم عن مُغيرَةَ، أن الشَّعبِىَّ قال: إنَّ أهلَ المَدينَةِ يَقضونَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[3].

٢٠٧١٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، أن سُلَيمانَ بنَ يَسارٍ وأبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ سُئلا: أيُقضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ؟ فقالا: نَعَم[4].

= جعفر». اهـ وينظر ميزان الاعتدال ٤/٣٦٧.

(١) القائس: هو الذى يقيس الشجة ويتعرف مقدارها ليحكم فيها بعقلها. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٦٥٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٣)، والشافعى ٦/٢٥٥.

(٣) الشافعى ٦/٢٥٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٤)، والشافعى ٦/٢٥٥، ومالك ٢/٧٢٢.

٢٠٧١٦- قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وذَكَرَ حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ أن شُرَيحًا قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٧١٧- قال: وذَكَرَ إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ عن ابنِ سيرينَ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٧١٨- قال: وذَكَرَ هُشَيمٌ عن حُصَينٍ قال: خاصَمتُ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، فقَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٧١٩- قال الشّافِعِيُّ: وذُكِرَ عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ عن أبى مِجلَزٍ قال: قَضَى زُرارَةُ بنُ أوفَى فقَضَى بشَهادَتى وحدِى[2].

٢٠٧٢٠- قال: وقالَ شُعبَةُ: عن أبى قَيسٍ وعن أبى إسحاقَ، أن شُرَيحًا أجازَ شَهادَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما وحدَه[1].

٢٠٧٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ قال: أجازَ شُرَيحٌ شَهادَتى وحدِى[3].

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥.

(٢) الشافعى ٦/٢٥٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٦٨) من طريق عمران به.

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/٢٢٤ من طريق المصنف به.

٢٠٧٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ الأحمَسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ قال: شَهِدتُ عِندَ شُرَيحٍ على مُصحَفٍ. فأجازَ شَهادَتَه وحدَه[1].

٢٠٧٢٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يونُسُ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ الشّاهِدِ الواحِدِ إذا عَرَفَه مَعَ يَمينِ الطّالِبِ فى الشَّىءِ اليَسيرِ[2].

٢٠٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا
١٧ حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن/ عبدِ المَجيدِ العَتَكِيِّ، أن يَحيَى بنَ يَعمَرَ كان يَقضِى بشَهادَةِ شاهِدٍ ويَمينٍ[3].

٢٠٧٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ أنَّه سَمِعَ أبا سلمةَ يَستَحلِفُ صاحِبَ الحَقِّ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. قال بُكَيرٌ: ولَم نَزَلْ[4]

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/٢٩٤ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٣٢٧١) من طريق آخر عن أبى قيس.

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/٣٤٤ من طريق ابن سيرين به.

(٣) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٣/٣٠٥ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) فى س، م: «يزل».

يُقضَى بذَلِكَ عِندَنا[1] .

٢٠٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا كُلثومُ بنُ زيادٍ قال: أدرَكتُ سُلَيمانَ [١٠/ ١١٠و] بنَ حَبيبٍ والزُّهرِيَّ يَقضيانِ بذَلِكَ. يَعنى بشاهِدٍ ويَمينٍ. قال كُلثومٌ: وكانَ أبو ثابِتٍ سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ- قاضِى أهلِ المَدينَةِ ثَلاثينَ سنةً- يَقضِى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2] .

٢٠٧٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ قال: الزَّنْجِيُّ بنُ خالِدٍ أنبأنا عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: لا رَجعَةَ إلا بشاهِدَينِ إلا أن يَكونَ عُذرٌ فيأتِىَ بشاهِدٍ ويَحلِفَ مَعَ شاهِدِهِ[3] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فعَطاءٌ يُفتِى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فيما لا يقولُ به أحَدٌ مِنَ أصحابِنا[4] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: واليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ لا يُخالِفُ مِن ظاهِرِ القُرآنِ

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/١١٨ عن محمد بن إسحاق به .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٥). وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٣/٢١٠ عن محمد بن إسحاق به بدون ذكر الزهرى .

(٣) الشافعى ٧/١٠ .

(٤) الأم ٧/١٠ .

شَيئًا؛ لأنّا نَحكُمُ بشاهِدَينِ وبِشاهِدٍ وامرأتَينِ ولا يَمينَ، فإذا كان شاهِدٌ حَكَمنا بشاهِدٍ ويَمينٍ، ولَيسَ هذا بخِلافِ ظاهِرِ القُرآنِ؛ لأنَّه لَم يُحَرِّمْ أن يَجوزَ أقَلُّ ممّا نَصَّ عَلَيه فى كِتابِهِ[1] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ورسولُ اللهِ ﷺ أعلمُ بمَعنَى ما أرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وقَد أمَرَنا اللهُ عَزَّ وجَلَّ أن نأخُذَ ما آتانا ونَنتَهِىَ عَمّا نَهانا، ونَسألُ اللَّهَ العِصمَةَ والتَّوفيقَ[2] .

٢٠٧٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا تَكونُ اليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ فى الطَّلاقِ ولا العَتاقِ ولا الفُرقَةِ. ولَم يَكونوا يُجيزونَ شَهادَةَ النِّساءِ لا رَجُلَ مَعَهُنَّ إلا فيما لا يَراه إلا النِّساءُ، / وكانوا يَقولونَ: مَن شَهِدَ له شاهِدٌ على قَتلِ عبدِه حَلَفَ مَعَ شاهِدِه يَمينًا واحِدَةً، واستَوجَبَ قيمَةَ عبدِهِ . ١٧

بابُ تاكيدِ اليَمينِ بالمكانِ

٢٠٧٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قَرأتُ عَلَيه مِن أصلِه ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ نِسطاسٍ مَولَى كَثيرِ بنِ الصَّلتِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ أخبَرَه أنَّه

(١) ينظر الأم ٧/٢٠، ٢١ .

(٢) ينظر الأم ٧/١٧ .

سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لا يَحلِفُ أحَدٌ على يَمينٍ آثِمَةٍ عِندَ مِنبَرِى هذا ولَو على سِواكٍ أخضَرَ إلا تَبَوّأ مَقعَدَه مِنَ النّارِ. أو: وجَبَت له النّارُ»**[1].

وكَذَلِكَ قالَه أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ عن هاشِمِ بنِ هاشِمٍ عِندَ هذا المِنبَرِ[2].

ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ كما:

٢٠٧٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هاشِمِ بنِ هاشِمِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نِسطاسٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن حَلَفَ على مِنبَرِى هذا بيَمينٍ آثِمَةٍ تَبَوّأ مَقعَدَه مِنَ النّارِ»**[3].

٢٠٧٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: أُخبِرْنا، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن نَوفَلِ بنِ مُساحِقٍ العامِرِىِّ، عن المُهاجِرِ بنِ أبى أُمَيَّةَ قال: كَتَبَ إلَىَّ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: أن ابعَثْ إلَىَّ [١٠/١١٠ظ] بقَيسِ بنِ مَكشوحٍ فى وَثاقٍ فأُحلِفَه خَمسينَ يَمينًا عِندَ مِنبَرِ النَّبِىِّ ﷺ ما قَتَلَ داذوَىَّ[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٨). وتقدم تخريجه فى (١٥٣٩٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٥٣٩٩).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٧)، وفى الصغرى عقب (٤٢٦٩)، والشافعى ٣٦/٧، ١٩٧. وتقدم فى (١٥٣٩٨).

(٤) فى النسخ: «دادوى» بدالين مهملتين. والمثبت من حاشية الأصل. قال النووى: وهو بدال مهملة=

ورَواه فى القَديمِ فقالَ: أخبرَنا مَن نَثِقُ به عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن نَوفَلِ بنِ مُساحِقٍ. فذَكَرَه بمَعناه وأتَمَّ مِنه[1].

٢٠٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قُتِلَ رَجُلٌ فأدخَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ الحِجرَ مِنَ المُدَّعَى عَلَيهِم خَمسينَ رَجُلًا فأقسَموا. ما قَتَلنا ولا عَلِمنا قاتِلًا[2].

وروّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رَجُلًا قال لاِمرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. مِرارًا، فأتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ فاستَحلَفَه بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ: ما الَّذِى أرَدتَ بقَولِكَ؟[3]

وهُما مُرسَلانِ أحَدُهُما يُؤَكِّدُ صاحِبَه فيما اجتَمَعا فيه مِن نَقلِ اليَمينِ إلى المسجِدِ الحَرامِ.

٢٠٧٣٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وهَذا قَولُ حُكّامِ المَكّيّينَ

=فى أوله بلا خلاف، وبعد الألف ذال معجمة عند الجمهور، وقيل: مهملة. والصواب الأول. ينظر تهذيب الأسماء واللغات الجزء الأول من القسم الأول ص ١٧٩، وفيه داذويه، وكذا فى الإصابة ٣٩٩/٣، وفى بعض نسخه: «دادويه».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٩٢٩)، والشافعى ٣٦/٧.

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٢٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥٢٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥١١٧).

ومُفتيهِم، ومِن حُجَّتِهِم فيه- مَعَ إجماعِهِم- أن مُسلِمًا والقَدّاحَ أخبَرانى عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رأى قَومًا يَحلِفونَ بَينَ المَقامِ والبَيتِ فقالَ: أعَلَى دَمٍ؟ فقالوا: لا. قال: فعَلَى عَظيمٍ مِنَ الأموالِ؟ قالوا: لا. قال: لَقَد خَشِيتُ أن يَبْهأَ[1] النّاسُ بهَذا المَقامِ. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فذَهَبوا إلَى أن العَظيمَ مِنَ الأموالِ ما وصفتُ مِن عِشرينَ دينارًا فصاعِدًا. قال: وقالَ مالكٌ: يَحلِفُ على المِنبَرِ على رُبُعِ دينارٍ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَولُه: يبهأَ النّاسُ. يَعنِى: يأنَسوا به فتَذهَبَ/ هَيبَتُه مِن قُلوبِهِم. قال أبو عُبَيدٍ: يُقالُ: بَهَأتُ بالشَّىءِ. إذا أنِستَ بهِ[3]. ١٠/١٧٧

٢٠٧٣٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه سَمِعَ أبا غَطَفانَ بنَ طَريفٍ المُرِّىَّ قال: اختَصَمَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ وابنُ مُطيعٍ إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فى دارٍ، فقَضَى باليَمينِ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ على المِنبَرِ، فقالَ زَيدٌ: أحلِفُ له مَكانِى. قال مَروانُ: لا واللَّهِ إلا عِندَ مَقاطِعِ الحُقوقِ. فجَعَلَ زَيدٌ يَحلِفُ أن حَقَّه لَحَقٌّ. ويأبَى أن يَحلِفَ على المِنبَرِ، فجَعَلَ مَروانُ يَعجَبُ مِن ذَلِكَ. قال مالكٌ: كَرِهَ زَيدٌ صَبرَ اليَمينِ[4].

---

(١) فى أصل المصنف: «يبتها»، وفى الحاشية كالمثبت. وفى س: «ينها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٨)، والأم ٣٤/٧.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤٧٣/٤.

(٤) يمين الصبر: التى يُمْسَك الحكم عليها حتى تحلف، أو هى التى تلزم لصاحبها من جهة الحكم ويجبر عليها حالفها بأن يحبسه السلطان عليه حتى يحلف بها. التاج ٢٧٢/١٢ (ص ب ر).

٢٠٧٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وبَلَغَنى أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حَلَفَ على المِنبَرِ فى خُصومَةٍ كانَت بَينَه وبَينَ رَجُلٍ، وأنَّ عثمانَ ﷺ رُدَّت عَلَيه اليَمينُ على المِنبَرِ، فاتَّقاها وافتَدَى مِنها وقالَ: أخافُ أن يُوافِقَ قَدَرٌ بَلاءً، فيُقالَ: بيمينِهِ[(١)].

٢٠٧٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا حاضِرُ بنُ مُطَهِّرٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ مُجّاعَةُ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه سُئِلَ عن امرأةٍ شَهِدَت أنَّها أرضَعَتِ [١٠/١١١و] امرأةً وزَوجَها فقالَ: استَحلِفْها عِندَ المَقامِ؛ فإنَّها إن كانَت كاذِبَةً لَم يَحُلْ عَلَيها الحَولُ حَتَّى يَبيَضَّ ثَدياها. فاستُحلِفَت فحَلَفَت، فلَم يَحُلْ عَلَيها الحَولُ حَتَّى ابيَضَّ ثَدياها.

بابُ تاكيدِ اليَمينِ بالزَّمانِ والحَلِفِ على المُصحَفِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١٠٦].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَ المُفَسِّرونَ: صَلاةُ العَصرِ[(٢)].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن الشَّعبِىِّ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ فى قِصَّةِ الوَصيَّةِ قال: هذا أمرٌ لَم يَكُنْ بعدَ الَّذِى كان فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ.

= والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٩٣٠)، والشافعى ٣٦/٧، ومالك ٧٢٨/٢ .

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٣٠)، وفى الصغرى (٤٢٧٥)، والأم ٣٦/٧ .

(٢) الأم ٣٦/٧ .

فأحلَفَهُما بعدَ العَصرِ: ما خانا .

٢٠٧٣٧- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا زَكَريّا، عن الشَّعبِيِّ. فذَكَرَه[1] .

٢٠٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ قالوا: أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكّيهِم ولَهم عَذابٌ أليمٌ؛ رَجُلٌ على فضلِ ماءٍ بالطَّريقِ يَمنَعُ ابنَ السَّبيلِ مِنه، ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا لِلدُّنيا، فإن أعطاه ما يُريدُ وفَى له، وإن لَم يُعطَ لَم يَفِ له، ورَجُلٌ ساوَمَ رَجُلًا على سِلعَةٍ بعدَ العَصرِ فحَلَفَ باللَّهِ: لَقَد أُعطِىَ بها كَذا وكَذا. فصَدَّقَه الآخَرُ**». لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، ولَيسَ فى حَديثِ وكيعٍ: «**ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وعن ابنِ أبى شَيبَةَ والأشَجِّ عن وكيعٍ، ورَواه

---

(١) سعيد بن منصور (٨٥٧- تفسير). وتقدم تخريجه فى (٢٠٦٦١) .

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٧). وأخرجه أحمد (١٠٢٢٦)، وأبو داود (٣٤٧٤) من طريق وكيع به. والنسائى (٤٤٧٤) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٠٨٩٧) .

البخاريُّ عن عليِّ بنِ عبدِ اللهِ عن جَريرٍ[1].

ورَواه سُمَيٌّ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ.

٢٠٧٣٩- كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ الجَمّالُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولا**
١٧/ **يَنظُرُ إلَيهِم؛ رَجُلٌ حَلَفَ على/ مالِ امرِئٍ مُسلِمٍ بعدَ صَلاةِ العَصرِ فيَقتَطِعُه، ورَجُلٌ حَلَفَ: لَقَد أُعطِيَ بسِلعَتِه أكثَرَ مِمّا أُعطِيَ وهو كاذِبٌ، ورَجُلٌ مَنَعَ فضلَ ماءٍ، يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: أمنَعُكَ فضلِى كما مَنَعتَ فضلَ ماءٍ لَم تَعمَلْه يَدُكَ؟**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[3]، كما أخرَجتُه فى كِتابِ إحياءِ المَواتِ عاليًا[2].

٢٠٧٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ [4]فى آخرينَ قالوا[4]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ مُؤَمَّلٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِنَ

---

(١) مسلم (١٠٨/...) عن زهير عن جرير، ولم نجد روايته عن ابن أبى شيبة والأشج عن وكيع، والبخارى (٢٦٧٢).

(٢) تقدم فى (١١٩٦٦).

(٣) البخارى (٢٣٦٩)، ومسلم (١٧٤/١٠٨).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

الطّائِف فى جاريَتَينِ ضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى ولا شاهِدَ عَلَيهِما، فكَتَبَ إلَىَّ أنِ احبِسْهُما بعدَ صَلاةِ العَصرِ ثُمَّ اقرأْ عَلَيهِما: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا [١٠/١١١ظ] قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. ففَعَلتُ فاعتَرَفَتْ[(١)].

٢٠٧٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنى مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ بإسنادٍ لا أحفَظُه، أن ابنَ الزُّبَيرِ أمَرَ بأن يُحلَّفَ على المُصحَفِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ورأيتُ مُطَرِّفًا بصَنعاءَ يُحلِّفُ على المُصحَفِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد كان مِن حُكّامِ الآفاقِ مَن يَستَحلِفُ على المُصحَفِ، وذَلِكَ عِندِى حَسَنٌ[(٢)].

بابُ التَّشديدِ فى اليَمينِ الفاجِرَةِ، وما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِنَ الوَعظِ فيها

٢٠٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبْرٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ وهو فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّـهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٣)، وفى الصغرى (٤٢٨٠)، والشافعى ٣٤/٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٤)، والشافعى ٣٦/٧.

(٣) المصنف فى الصغرى عقب (٤٢٨٢)، وفى الأسماء والصفات (١٠٦١). وأخرجه أبو عوانة (١٠٩) عن الحسن بن على بن عفان به.

٢٠٧٤٣- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ وهو شَقيقُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللهِ هو ابنُ مَسعودٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبْرٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ، وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ» [آل عمران: ٧٧]. فدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ فقالَ: ما يحَدِّثُكم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: كَذا وكَذا. قال: صَدَقَ، فىَّ نَزَلَتْ، كان بَينى وبَينَ رَجُلٍ فى أرضٍ باليَمَنِ خُصومَةٌ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**هَل لَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قُلتُ: لا. قال: «**فيَمينُه؟**» قُلتُ: إذن يَحلِفَ. قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبرٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٢٠٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٢١٢)، وابن ماجه (٢٣٢٢) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (٢٠٧٥١، ٢٠٧٥٢).

(٢) مسلم (١٣٨/٢٢٠)، والبخارى (٢٣٥٦).

عبدُ المَلِكِ بنُ أعيَنَ وجامِعُ بنُ أبى راشِدٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اقتَطَعَ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بيَمينٍ كاذِبَةٍ لَقِيَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال عبدُ اللهِ: ثُمَّ قرأ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ مِصداقَه مِن كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآيَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ، ورَواه مسلمٌ [١٠/ ١١٢و] عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

٢٠٧٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عَدِىُّ بنُ عَدِىٍّ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ والعُرسِ بنِ عَميرَةَ، عن أبيه[3] عَدِىٍّ قال: كان بَينَ امرِئِ القَيسِ وبَينَ رَجُلٍ مِن حَضرَمَوتَ خصومَةٌ، فارتَفَعوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «**بَيِّنَتُكَ وإلَّا فيَمينُه**». قال: يا رسولَ اللهِ، إن حُلِّفَ ذَهَبَ بأرضِى. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبَةٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ أخيه لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فقالَ امرُؤُ القَيسِ: يا رسولَ اللهِ، فما لمن تَرَكَها مُحِقًّا؟ قال: «**الجَنَّةُ**». قال: فاشْهَدْ أنِّى قَد تَرَكتُها. قال جَريرٌ: فزادَنى أيّوبُ- وكُنّا

---

(١) الحميدى (٩٥)، ومن طريقه أبو عوانة (٥٩٧٣). وأخرجه أحمد (٣٥٧٦)، والترمذى (٣٠١٢) من طريق سفيان به. وعند أحمد بدون ذكر عبد الملك بن أعين.

(٢) البخارى (٧٤٤٥)، ومسلم (٢٢٢/١٣٨).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح». والضمير فى قوله «أبيه» يعود على عدى بن عدى، وعدى هو ابن عدى بن عميرة. ينظر تهذيب الكمال ٥٣٤/١٩.

جَميعًا حينَ سَمِعنا مِن عَدِىٍّ- قال: قال عَدِىٌّ فى حَديثِ العُرسِ بنِ عَميرَةَ: فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِها. ولَم أحفَظْها مِن عَدِىٍّ[1].

١٠/١٧٩ **٢٠٧٤٦**- /أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ[2] كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى وفِى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**». قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ الرَّجُلَ فاجِرٌ لا يُبالِى على ما حَلَفَ عَلَيه، ولَيسَ يَتَوَرَّعُ مِن شَىءٍ. قال: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**». فانطَلَقَ لِيَحلِفَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لما أدبَرَ: «**أما لَئِن حَلَفَ على مالٍ لِيأكُلَه ظُلمًا، لَيَلقَيَنَّ اللَّهَ وهو عنه مُعرِضٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٦) من طريق يزيد بن هارون به. وسيأتى فى ١٠/٢٥٤ (٢١٧٤٦).

(٢) فى م: «أرضى».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٨٩)، وابن حبان (٥٠٧٤) من طريق قتيبة به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤).

(٤) مسلم (١٣٩/٢٢٣).

وفى قَولِه: فانطَلَقَ ليَحلِفَ له. وقَولِه: فقال لما أدبَرَ. كالدِّلالَةِ على أن الأيمانَ كانَت تُنقَلُ بالمدينَةِ إلَى المَسجِدِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٤٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ، عن أخيه عبدِ اللهِ بنِ كَعبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ اقتَطَعَ حَقَّ مُسلِمٍ بيَمينِه حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ، وأوجَبَ له النّارَ**». قالوا: وإن كان شَيئًا يَسيرًا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**وإن كان قَضيبًا مِن أراكٍ**». قالَها ثَلاثًا[1].

٢٠٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلا أنَّه لَم يَقُلْ: قالَها ثَلاثًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[3].

٢٠٧٤٩- [١٠/١١٢ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو سلمةَ مُعاذُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو نصرٍ[4] عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/١٠ و، ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٧٢٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٨، ٥٩٢٩)، والطبرانى (٧٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٢٣٩)، والنسائى (٥٤٣٤) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (٢١٨/١٣٧).

(٤) فى س، م: «النضر».

البَغدادِىُّ ثُمَّ الهَرَوِىُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ المَكِّىُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ ﵄ فى امرأتَينِ كانَتا تَخرِزانِ خَرِيزًا فى بَيتٍ، وفِى الحُجرَةِ حُدّاثٌ، فخَرَجَت إحداهُما ويَدُها تَشخُبُ دَمًا فقالَت: أصابَت يَدِى هذه. وأنكَرَتِ الأُخرَى ذَلِكَ. قال: فكَتَبَ إلَىَّ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى أن اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه، ولَو أن النّاسَ أُعطُوا بدَعواهُم، ادَّعَى ناسٌ دِماءَ أُناسٍ وأموالَهُم، فادْعُها واقرأ عَلَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. قال: فاعتَرَفَت، فبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عباسٍ فسَرَّه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى مُختَصَرًا، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ مُختَصَرًا عن نافِعٍ[2]، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ بطولِهِ[3].

بابُ ما جاءَ فى الافتِداءِ عن اليَمينِ، ومَن رَخَّصَ فيها إذا كان مُحِقًّا

٢٠٧٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ العباسِ الوَرّاقُ وأحمَدُ بنُ العباسِ البَغَوِىُّ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤَاسِىُّ، عن

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٩٠٥، ١١٥٥٧).

(٢) البخارى (٢٥١٤)، ومسلم (٢/١٧١١).

(٣) البخارى (٤٥٥٢).

الحَسَنِ بنِ صالِحٍ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن حَسّانَ بنِ ثُمامَةَ قال: زَعَموا أن حُذَيفَةَ عَرَفَ جَمَلًا له سُرِقَ، فخاصَمَ فيه إلَى قاضِى المُسلِمينَ، فصارَت على حُذَيفَةَ يَمينٌ فى القَضاءِ، فأرادَ أن يَشتَرِىَ يَمينَه فقالَ: لَكَ عَشَرَةُ دَراهِمَ. فأبَى فقالَ: لَكَ عِشرونَ. فأبَى فقالَ: لَكَ ثَلاثونَ. فأبَى فقالَ: لَكَ أربَعونَ. فأبَى فقالَ حُذَيفَةُ: اترُكْ جَمَلِى. فحَلَفَ أنَّه جَمَلُه، ما باعَه ولا وهَبَه[1].

ويُذكَرُ عن جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ أنَّه فدَى يَمينَه بعَشَرَةِ ألفِ[2] دِرهَمٍ[3].

ويُذكَرُ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فى خُصومَةٍ كانَت بَينَه وبَينَ مُعاذِ ابنِ عَفراءَ فى شَىءٍ. قال: فحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه ثُمَّ قال: أتُرانِى[4] قَدِ استَحقَقتُها بيَمينِى؟! اذهَبِ الآنَ فهِىَ لَكَ[5].

بابُ كَيفَ يَحلِفُ أهلُ الذِّمَّةِ والمُستأمَنونَ

٢٠٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن/ شَقيقٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ وهو فيها فاجِرٌ، ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ، لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فقالَ ١٠/ ١٨٠

(١) الدارقطنى ٤/٢٤٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٥٨) عن حميد بن عبد الرحمن به مختصرًا.
وعبد الرزاق (١٦٠٥٥) من طريق الأسود بن قيس عن رجل من قومه فذكره.

(٢) فى س، م: «آلاف».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٨١)، والدارقطنى ٤/٢٤٢.

(٤) بعده فى س، م: «أنى».

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/٢٤٢.

الأشعَثُ: فيَّ واللَّهِ كان ذاك؛ كان بَينِى وبَينَ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ أرضٌ فجَحَدَنِى، فقَدَّمتُه إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألَكَ بيِّنَةٌ؟**». قُلتُ: لا. فقالَ لِليَهودِىِّ: «**احلِفْ**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ إذنْ يَحلِفَ [١٠/ ١١٣و] فيَذهَبَ بمالِى. فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ الآيَةَ[1] [آل عمران: ٧٧].

٢٠٧٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى أبو مُعاويَةَ، حَدَّثَنِى الأعمَشُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ نُمَيرٍ عن أبى مُعاويَةَ[3].

٢٠٧٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّه سَمِعَ رَجُلًا مِن مُزَينَةَ ممَّن يَتبَعُ العِلمَ ويَعِيه يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال: بَينَما نَحنُ جُلوسٌ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى اليَهودِىِّ الَّذِى زَنَى بعدَ ما أَحْصَنَ. قال: فانطَلَقَ يَعنِى

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٩١)، وابن ماجه (٢٣٢٢، ٢٣٢٣)، وابن حبان (٥٠٨٦) من طريق أبى معاوية به. وقال النسائى: لا نعلم أحدًا تابع أبا معاوية على قوله: فقال لليهودى: «احلف». وتقدم فى (٢٠٧٤٢، ٢٠٧٤٣).

(٢) أحمد (٣٥٩٧).

(٣) البخارى (٢٤١٦)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠).

النَّبِىَّ ﷺ يَؤُمُّ بَيتَ المِدراسِ، فقالَ لَهُم: «**يا مَعشَرَ اليَهودِ أنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى أنزَلَ التَّوراةَ على موسَى، ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ مِنَ العُقوبَةِ على مَن زَنَى وقَد أَحصَنَ؟**»(١).

٢٠٧٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ الله بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى يَهودَ: «**مِن محمدٍ رسولِ اللهِ أخِى موسَى وصاحِبِه، بَعَثَه اللهُ بما بَعَثَه به، إنِّى نَشَدْتُكم**(٢) **باللَّهِ وما أنزَلَ على موسَى يَومَ طُورِ سَيناءَ، وفَلَقَ لَكُمُ البحرَ فأنجاكُم وأهلَكَ عَدوَّكُم، وأطعَمَكُم المَنَّ والسَّلوَى، وظَلَّلَ عَلَيكُمُ الغَمامَ، هَل تَجِدونَ فى كِتابِكُم أنِّى رسولُ اللهِ إلَيكُم وإلَى النّاسِ كافَّةً؟ فإن كان ذَلِكَ كَذَلِكَ فاتَّقوا اللَّهَ وأسلِموا، وإن لَم يَكُنْ عِندَكُم فلا تِباعَةَ**(٣) **عَلَيكُم**»(٤).

٢٠٧٥٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن كَعبَ بنَ سُورٍ أدخَلَ يَهوديًّا الكَنيسَةَ ووَضَعَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٢٠٣).

(٢) فى م، وحاشية الأصل: «أنشدكم».

(٣) التباعة، والتبعة: تجرى مجرى الظلامة. ولا تباعة عليه، أى: لا حق يتبعه به. غريب الحديث للخطابى ١/٨٨، ومشارق الأنوار ١/١١٩.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٥٤٨، ٨٣٦١) من طريق يونس بن بكير به. وقال الذهبى ٨/٤١٨٣: حسين تركه النسائى.

التَّوراةَ على رأسِه واستَحلَفَه باللَّهِ[1] .

ويُذكَرُ عن الأشعَرِىِّ ﷺ قال: يُستَحلَفُ اليَهودِىُّ فى الكَنيسَةِ.

بابٌ: يَحلِفُ المُدَّعَى عَلَيه فى حَقِّ نَفسِه على البَتِّ[2]، وفيما غابَ عنه على نَفيِ العِلمِ

٢٠٧٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ حَلَّفَه: «**احلِفْ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما له عِندَكَ شَىءٌ**». يَعنِى لِلمُدَّعِى[3] .

٢٠٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ سُلَيمانَ الكِندِىُّ، حَدَّثَنِى كُردوسٌ الثَّعلَبِىُّ، عن أشعَثَ بنِ [١٠/١١٣ظ] قَيسٍ الكِندِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أن رَجُلًا مِن كِندَةَ ورَجُلًا مِن حَضرَمَوتَ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى أرضٍ باليَمَنِ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، أرضِى اغتَصَبَنيها أبو هذا. فقالَ لِلكِندِىِّ: «**ما تَقولُ؟**». فقالَ: أقولُ: إنَّها أرضِى وفِى يَدِى، ورِثتُها مِن أبِى. فقالَ لِلحَضرَمِىِّ: «**هَل لَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٦٢٩) عن وكيع به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/٢٧٨ من طريق أيوب به.

(٢) البت: القطع. ينظر المصباح المنير ص١٤ (ب ت ت).

(٣) أبو داود (٣٦٢٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠٠٧) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢٢٨٠، ٢٦١٣) من طريق عطاء به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٩).

ولَكِن يَحلِفُ يا رسولَ اللهِ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما يَعلَمُ أنَّها أرضِى اغتَصَبَنيها أبوه. قال: فتَهَيَّأ الكِندِىُّ لِليَمينِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّه لا يَقتَطِعُ رَجُلٌ مالًا بيَمينِه إلا لَقِىَ اللَّـهَ يَومَ يَلقاه وهو أجذَمُ**». فرَدَّها الكِندِىُّ[1]. لَفظُ حَديثِ الحافظِ، / وحَديثُ ابنِ عبدانَ قَريبٌ مِنه. ١٨١/١٠

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ:
﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]
ومَن رَضِىَ بحُكمِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ

٢٠٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأَدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ فى قَولِه: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾. قال: الأيمانُ والشُّهودُ[2].

وكَذا قال مُجاهِدٌ[3].

٢٠٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن مِسعَرٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أن داودَ النَّبِىَّ صلى الله عليه أُمِرَ بالقَضاءِ ففَظِعَ[4] به فأوحَى اللهُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٤٣)، وأبو داود (٣٢٤٤، ٣٦٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٢)، وابن حبان (٥٠٨٨) من طريق الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٨٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠٢/١٧ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢٦٧/٢ من طريق شعبة به.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥٢٣/١٢ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) فى نسخة من الأصل، س، م: «فقطع». وفظع بالأمر فظاعة: إذا هاله وغلبه ولم يثق بأن يطيقه. =

عَزَّ وجَلَّ إليه أن استَحلِفْهُم باسمِى وسَلْهُمُ البَيِّناتِ. قال: فذَلِكَ فصلُ الخِطابِ[1].

٢٠٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطٌ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، سَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَحلِفُ بأبيه فقالَ: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم، مَن حَلَفَ باللَّـهِ فليَصدُقْ، ومَن حُلِفَ له باللَّـهِ فليَرضَ، ومَن حُلِفَ له باللَّـهِ فلَم يَرضَ فلَيسَ مِنَ اللهِ**».

تابَعَه محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ عن أسباطٍ[2].

٢٠٧٦١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فكأنَّ أحَدَهُما تَهاوَنَ ببَعضِ حُجَّتِه لَم يُبلِغْ فيها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ لِلآخَرِ، فقالَ المُتَهاوِنُ بحُجَّتِه: حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ**». يُحَرِّكُ يَدَه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، قال: «**اطلُبْ حَقَّكَ حَتَّى تَعجِزَ، فإذا عَجَزتَ فقُلْ: حَسبِيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فإنَّما نقضِى[3] بَينَكُم على حُجَجِكُم[4]**».

=التاج ٢١/٥٠٤ (ف ظ ع).

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧/١٠٢ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١) عن محمد بن إسماعيل به.

(٣) فى م: «يقضى».

(٤) فى م: «حجتكم». والحديث ذكره المصنف فى الشعب عقب (١١٦٢) عن ابن شهاب به.

هذا مُنقَطِعٌ .

٢٠٧٦٢- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ وموسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ قالا: حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن سَيفٍ، [١٠/١١٤و] عن عَوفِ بنِ مالِكٍ، أنَّه حَدَّثَهُم أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بَينَ رَجُلَينِ، فقالَ المَقضِىُّ عَلَيه لما أدبَرَ: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ اللَّـهَ جلَّ ثناؤُه يَلومُ على العَجزِ، ولَكِن عَلَيكَ بالكَيسِ، فإذا غَلَبَكَ أمرٌ فقُلْ: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ»**(١) .

بابُ مَن بَدأ فحَلَفَ عِندَ الحاكِمِ أعادَ الحاكِمُ عَلَيه اليَمينَ حَتَّى تَكونَ يَمينُه بعدَ خُروجِ الحُكمِ بها

٢٠٧٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: الحُجَّةُ فيه أنَّ محمدَ بنَ علىِّ بنِ شافِعٍ أخبرَنا عن عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ السّائبِ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرِ بنِ عبدِ يَزيدَ، أن رُكانَةَ بنَ عبدِ يَزيدَ طَلَّقَ امرأتَه ثُمَّ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى البَتَّةَ، واللَّهِ ما أرَدتُ إلا واحِدَةً. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«واللَّـهِ ما أرَدتَ إلا واحِدَةً؟»**. فقالَ رُكانَةُ: واللَّهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٦٢)، وأبو داود (٣٦٢٧). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٤٦٢) من طريق بقية به. وقال النسائى: سيف لا أعرفه. وكذا قال الذهبى فى المهذب ٤١٨٥/٨. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٢) .

ما أرَدتُ إلا واحِدَةً. فرَدَّها إلَيهِ[1] .

بابُ اليَمينِ فى الطَّلاقِ والعَتاقِ وغَيرِهِما

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: [2]وإذ أحْلَفَ[2] رسولُ اللهِ ﷺ رُكانَةَ فى الطَّلاقِ، فهَذا يَدُلُّ على أن اليَمينَ فى الطَّلاقِ كما هِىَ فى غَيرِهِ[3] .

١٠/١٨٢ ٢٠٧٦٤- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِىُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبَ إلَىَّ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ على المُدَّعَى عَلَيهِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ نافِعِ بنِ عُمَرَ[5] .

وهَذا يَتَناوَلُ كُلَّ مُدَّعًى عَلَيه إلا ما قامَ دَليلُه .

٢٠٧٦٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكٌ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: إذا مَلَّكَ الرَّجُلُ امرأتَه أمرَها فالقَضاءُ ما قَضَت إلا أن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٣، ١٥١٠٤) .

(٢ - ٢) فى نسخة من الأصل: «وإذا حلّف» .

(٣) الأم ٣٥/٧، ٣٦ .

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦١٩) عن القعنبى به. وتقدم فى (٢٠٧٤٩)، وسيأتى فى (٢١٢٤٤) .

(٥) البخارى (٢٦٦٨)، ومسلم (٢/١٧١١) .

يُناكِرَها؛ يقولُ: لَم أُرِدْ إلا تَطليقَةً واحِدَةً. فيَحلِفُ على ذَلِكَ فتُرَدُّ إلَيهِ[1].

٢٠٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا ادَّعَتِ المَرأةُ الطَّلاقَ على زَوجِها فتَناكَرا، فيَمينُه باللَّهِ ما فعَلَ.

بابُ المُدَّعِى يُستَمهَلُ ليأتِىَ ببَيِّنَةٍ

٢٠٧٦٧- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما. فذَكَرَه وفيه: واجعَل لِلمُدَّعِى أمَدًا يَنْتَهِى إلَيه، فإن أحضَرَ بيِّنَتَه وإلا وجَّهتَ عَلَيه القَضاءَ، فإنَّ ذَلِكَ أجْلَى لِلعَمَى، وأبلَغُ فى العُذرِ[2].

[١٠/١١٤ظ] **بابٌ: البَيِّنَةُ العادِلَةُ أحَقُّ مِنَ اليَمينِ الفاجِرَةِ**

رُوِىَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وشُرَيحٍ القاضِى رَحِمَه اللَّهُ:

٢٠٧٦٨- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٤٥).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١). وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/٧٠-٧٢، والدارقطنى ٤/٢٠٧ من طريق سفيان به مطولًا.

مَنِ ادَّعَى قَضائى فهو عَلَيه حَتَّى يأتِىَ ببَيِّنَةٍ، الحَقُّ أحَقُّ مِن قَضائى، الحَقُّ أحَقُّ مِن يَمينٍ فاجِرَةٍ[1].

بابُ النُّكولِ ورَدِّ اليَمينِ

٢٠٧٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى لَيلَى ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، أن سَهلَ بنَ أبى حَثْمَةَ أخبَرَه ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لحوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ: «**تَحلِفونَ وتَستَحِقُّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟**». قالوا: لا. قال: «**فتحلِفُ يَهودُ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى فى كِتابِ القَسامَةِ[3].

٢٠٧٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وحَدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ والثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَدَّأ الأنصاريّينَ، فلَمّا لَم يَحلِفوا رَدَّ الأيمانَ على يَهودَ[4].

٢٠٧٧١- قال: وأنبأنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ،

---

(١) البغوى فى الجعديات (٢١٧٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥١١، ١٦٥٣٣).

(٣) البخارى (٧١٩٢)، ومسلم (٦/١٦٦٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٢)، والشافعى ٦/٩٠، ٧/٣٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٥٩) عن سفيان بن عيينة به.

عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1] .

قال الشيخُ: أمّا رِوايَةُ مالِك بنِ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ فإنَّها فى «الموطأ» هَكَذا مُرسَلَةٌ:

٢٠٧٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ/ يَسارٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لَهم: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقُّونَ قاتِلَكُم**. أو: **صاحِبَكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ ولَم نَشهَدْ ولَم نَحضُرْ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**»[2] . ١٨٣/١٠

وأمّا رِوايَةُ عبدِ الوَهّابِ بنِ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىِّ فإنَّها هَكَذا فى المَعنَى إلا أنَّها مَوصولَةٌ كما:

٢٠٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مثنًّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ (ح) قال: وأنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ [١٠/١١٥و] واللَّفظُ له، أنبأنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنى بُشَيرُ بنُ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٣)، والشافعى ٣٧/٧، ومالك ٨٧٨/٢، ومن طريقه عبد الرزاق عقب (١٨٢٥٨)، والنسائى (٤٧٣٢) .

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/١٥ ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٨٧٨/٢ .

حَثْمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ الأنصارِىَّ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ خَرَجا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقا لِحاجَتِهِما، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ، فجاءَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وحوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ أخو المَقتولِ لِيَتَكَلَّمَ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**الكُبْرَ**[1] **الكُبْرَ**». فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ فذَكَروا له شأنَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيَحلِفُ مِنكُم خَمسونَ فتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم أو صاحِبَكُم؟**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ لَم نَحضُرْ ولَم نَشهَدْ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فتُبْرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟! قال: فعَقَلَه النَّبِىُّ ﷺ مِن عِندِهِ[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[3].

وهَكَذا رَواه الشّافِعِىُّ عن الثَّقَفِىِّ فى مَوضِعٍ آخَرَ بطولِه[4]، وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُهُم عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[5].

٢٠٧٧٤- وأمّا ابنُ عُيَينَةَ فإنَّ رِوايَةَ الجَماعَةِ عنه فى هذا الحديثِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أفَتُبْرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا يَحلِفونَ أنَّهُم لَم يَقتُلوهُ؟**». قالوا: وكَيفَ نَرضَى بأيمانِهِم وهَم مُشرِكونَ؟! قال: «**أفَيُقسِمُ مِنكُم خَمسونَ**

---

(١) فى أصل المصنف: «كبِّر».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٢).

(٣) مسلم (١٦٦٩/...).

(٤) تقدم فى (١٦٥١٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٣، ١٦٥١٦).

أنَّهُم قَتَلوه؟». قالوا: كَيفَ نُقسِمُ على ما لَم نَرَه؟! وذَكَرَ الحديثَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ أنَّه سَمِعَه يُخبِرُ عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ الأنصارِىَّ وُجِدَ فى قَليبٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1].

وهَذا يَدُلُّ على أنَّه بَدأ بأيمانِ اليَهودِ ثُمَّ رَدَّ على الأنصاريّينَ، وهو خِلافُ رِوايَةِ الجَماعَةِ، والجَماعَةُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ حَمَلَ حَديثَ ابنِ عُيَينَةَ هٰهنا على حَديثِ الثَّقَفِىِّ، وكَذَلِكَ فعَلَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فأخرَجَ حَديثَ ابنِ عُيَينَةَ فى كِتابِه، وأحالَ به على رِوايَةِ الجَماعَةِ دونَ سياقِ مَتنِه، وقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ القَسامَةِ: كان ابنُ عُيَينَةَ لا يُثْبِتُ أقَدَّمَ النَّبِىُّ ﷺ الأنصاريّينَ فى الأيمانِ أو يَهودَ، فيُقالُ فى الحديثِ: إنَّه قَدَّمَ الأنصاريّينَ؟ فيَقولُ: فهو ذاكَ. أو ما أشبَهَ هذا[2].

قال الشيخُ: والقَولُ قَولُ مَن أثبَتَ ولَم يَشُكَّ دونَ مَن شَكَّ، والَّذينَ أثبَتوا عَدَدٌ كُلُّهُم حُفّاظٌ أثباتٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٧٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن [١٠/١١٥ظ]

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٧).

(٢) الأم ٦/٩٠. وعنده: فتقول. مكان: فيقول.

رَجُلًا مِن بَنِى سَعدِ بنِ لَيثٍ أجرَى فرَسًا، فوَطِئَ على إصبَعِ رَجُلٍ مَن جُهَينَةَ، فنُزِى/ مِنها فماتَ، فقالَ عُمَرُ لِلَّذينَ ادُّعِىَ عَلَيهِم: تَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا ما ماتَ مِنها؟ فأبَوا وتَحَرَّجوا مِنَ الأيمانِ، فقالَ لِلآخَرينَ: احلِفوا أنتُم. فأبَوا. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه بإسنادِه قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقَد رأى رسولُ اللهِ ﷺ اليَمينَ على الأنصاريّينَ يَستَحِقّونَ فلَمّا لَم يَحلِفوا حَوَّلَها على اليَهودِ يَبرَءونَ بها، ورأى عُمَرُ اليَمينَ على اللَّيثيّينَ يَبرَءونَ بها، فلَمّا أبَوا حَوَّلَها على الجُهَنيّينَ يَستَحِقّونَ بها، فكُلُّ هذا تَحويلُ يَمينٍ مِن مَوضِعٍ قَد رُئيَت[1] فيه إلَى المَوضِعِ الَّذِى يُخالِفُه، فبِهَذا وما أدرَكْنا عَلَيه أهلَ العِلمِ ببَلَدِنا يَحكونه عن مُفتيهِم وحُكّامِهِم قَديمًا وحَديثًا قُلنا فى رَدِّ اليَمينِ[2].

١٨٤/١

٢٠٧٧٦- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً فيما لَم يُقرأْ عَلَيه مِنَ «المستدرك»، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفقيهُ الجَنزَرُوذِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ الهَرَوِىُّ شَكَّرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الدِّمَشقِىُّ وسُلَيمانُ بنُ أيّوبَ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ مَسروقٍ، عن إسحاقَ بنِ الفُراتِ،

---

(١) فى م: «رتبت».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٤)، والشافعى ٣٧/٧. وتقدم تخريجه فى (١٦٥٣٠) دون الزيادة.

عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ اليَمينَ على طالِبِ الحَقِّ[1]. تَفَرَّدَ به سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ بإسنادِه هذا، والاعتِمادُ على ما مَضَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، عن عثمانَ بنِ سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، أن المِقدادَ استَقرَضَ مِن عثمانَ بنِ عَفّانَ سَبعَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، فلَمّا تَقاضاه قال: إنَّما هِىَ أربَعَةُ ألفٍ[2]. فخاصَمَه إلَى عُمَرَ فقالَ: إنِّى أقرَضتُ المِقدادَ سَبعَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، فقالَ المِقدادُ: إنَّما هِىَ أربَعَةُ ألفٍ[2]. فقالَ المِقدادُ: أحلِفْه أنَّها سَبعَةُ ألفٍ[2]. فقالَ عُمَرُ: أنصَفَكَ. فأبَى أن يَحلِفَ فقالَ عُمَرُ: خُذْ ما أعطاكَ. قال. وذَكَرَ الحديثَ[3]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ إلا أنَّه مُنقَطِعٌ، وهو مَعَ ما رُوِّينا عن عُمَرَ فى القَسامَةِ، يُؤَكِّدُ أحَدُهُما صاحِبَه فيما اجتَمَعا فيه مِن مَذهَبِ عُمَرَ رضي الله عنه فى رَدِّ اليَمينِ على المُدَّعِى، وفِى هذا المُرسَلِ زيادَةُ مَذهَبِ عثمانَ والمِقدادِ رضي الله عنهما، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٧٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بن ضُمَيرَةَ بن أبى ضُمَيرَةَ، [١٠/١١٦و] عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٨٩)، والحاكم ٤/١٠٠ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٤/٢١٣ من طريق سليمان به.

(٢) فى س، م: «آلاف».

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٠/٢٣٧ (٥٥٩) من طريق مسلمة بن علقمة به.

أبيه، عن جَدِّه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال: اليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ، فإن لَم يكنْ له بَيِّنَةٌ فاليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه إذا كان قَد خالَطَه، فإن نَكَلَ حَلَفَ المُدَّعِى[1].

تمَّ بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ العشرونَ

ويتلوه الجزءُ الحادى والعشرونَ

وأولُه : جماعُ أبوابِ مَن تجوزُ شهادتُه

ومن لا تجوزُ من الأطفالِ البالغينَ العاقلينَ المسلمينَ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/٢١٤ من طريق حسين به بنحوه .

فهرس موضوعات
الجزء العشرين

الموضوع الصفحة

كتاب السبق والرمى ٥
باب التحريض على الرمى ٥
باب ارتباط الخيل عدة فى سبيل الله عز وجل ١٤
باب لا سبق إلا فى خف أو حافر أو نصل ١٧
باب ما جاء فى المسابقة بالعدو ٢٢
باب ما جاء فى المصارعة ٢٤
باب ما جاء فى اللعب بالحمام ٢٥
باب ما جاء فى الوالى يسبق بين الخيل من غاية إلى غاية ٢٦
باب الرجلين يستبقان بفرسيهما ويخرج كل واحد منهما سبقا ٢٩
باب ما جاء فى الرهان على الخيل وما يجوز منه وما لا يجوز ٣١
باب لا جلب ولا جنب فى الرهان ٣٤
باب النهى عن التحريش بين البهائم ٣٦
باب كراهية إنزاء الحمر على الخيل ٣٧
باب كراهية خصاء البهائم ٤١

باب ما جاء فى تسمية البهائم والدواب ٤٦
كتاب الأيمان ٥١
باب الحلف بالله عز وجل أو باسم من أسماء الله عز وجل ٥١
باب أسماء الله عز وجل ثناؤه ٥٥
باب كراهية الحلف بغير الله عز وجل ٥٧
باب من حلف بغير الله ثم حنث، أو حلف بالبراءة من الإسلام ٦٤
باب من كره الأيمان بالله إلا فيما كان لله طاعة ٦٧
باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها ٦٨
باب شبهة من زعم أن لا كفارة فى اليمين إذا كان حنثها طاعة ٧٦
باب إبرار القسم إذا كان البر طاعة ٨٠
باب ما جاء فى اليمين الغموس ٨٢
باب ما جاء فى قوله : أقسم أو أقسمت ٩٢
باب ما جاء فى إبرار المقسم ٩٦
باب من قال: لعمر الله ٩٨
باب ما جاء فى الحلف بصفات الله تعالى؛ كالعزة، والقدرة ٩٩
باب من قال: الله لأفعلن كذا. أو: لم أفعل كذا. ينوى به يمينا ١٠٦
باب من قال: وايم الله ١٠٦

باب من قال: على عهد الله. يريد به يمينا ١٠٨
باب من قال: على نذر. ولم يسم شيئا ١٠٩
باب الاستثناء فى اليمين ١١١
باب صلة الاستثناء باليمين ١١٦
باب الحالف يسكت بين يمينه واستثنائه سكتة يسيرة ١١٧
باب الحالف يستثنى فى نفسه ١١٩
باب لغو اليمين ١٢٠
باب من حلف على شيء وهو يرى أنه صادق ١٢٣
باب الكفارة بعد الحنث ١٢٤
باب الكفارة قبل الحنث ١٢٨
باب الإطعام فى كفارة اليمين ١٣٧
باب من حلف فى الشيء لا يفعله مرارا ١٤٢
باب ما يجزئ من الكسوة فى الكفارة ١٤٤
باب ما يجوز فى عتق الكفارات ١٤٦
باب ما جاء فى ولد الزنا ١٤٩
باب ما جاء فى إعتاق ولد الزنا ١٥٣
باب التخيير بين الإطعام والكسوة والعتق ١٥٦

باب التتابع فى صوم الكفارة ١٥٧
جامع الأيمان ١٥٩
باب من حنث ناسيا ليمينه أو مكرها عليه ١٥٩
باب ما جاء فيمن حلف ليقضين حقه إلى حين، أو إلى زمان ١٦١
باب ما يقرب من الحنث لا يكون حنثا ١٦٣
باب من حلف لا يأكل خبزا بأدم ١٦٤
باب من حلف لا يكلم رجلا فأرسل إليه رسولا ١٦٥
باب من حلف ما له مال وله عرض أو عقار أو حيوان ١٦٧
باب من حلف ليضربن عبده مائة سوط ١٦٧
باب ما يستدل به على أنه يحلل يمينه بأدنى ضرب ١٦٨
باب الحلف على التأويل فيما بينه وبين الله تعالى ١٦٩
باب اليمين على نية المستحلف فى الحكومات ١٧٠
باب من جعل شيئا من ماله صدقة أو فى سبيل الله ١٧١
باب الخلاف فى النذر الذى يخرجه مخرج اليمين ١٧٩
باب من نذر نذرا فى معصية الله ١٨٣
باب من جعل فيه كفارة يمين ١٨٥
باب ما جاء فيمن نذر أن يذبح ابنه أو نفسه ١٩٤

كتاب النذور ٢٠١

باب الوفاء بالنذر ٢٠١

باب ما يوفى به من النذور وما لا يوفى ٢٠٢

باب ما يوفى به من نذور الجاهلية ٢٠٩

باب ما يوفى به من نذر ما يكون مباحا وإن لم يكن طاعة ٢١٠

باب كراهية النذر ٢١١

باب من نذر تبررا أن يمشى إلى بيت الله الحرام ٢١٢

باب ركوب من لم يقدر على المشى ٢١٤

باب المشى فيما قدر عليه والركوب فيما عجز عنه ٢١٦

باب الهدى فيما ركب واختلاف الروايات فيه ٢١٧

باب من أمر فيه بالإعادة والمشى فيما ركب ٢٢٣

باب من قال: يمشى من ميقاته ٢٢٥

باب من نذر المشى إلى مسجد المدينة ٢٢٥

باب من لم ير وجوبه بالنذر ٢٢٦

باب من نذر أن ينحر بمكة ٢٢٨

باب من نذر أن ينحر بغيرها ليتصدق ٢٢٩

باب من نذر هديا لم يسمه ٢٣١

باب من قال: لله على أن أصوم يوما ٢٣١
باب نذر العمرة فى شهر مسمى ٢٣٣
باب من نذر ضرب عنق مشرك إن ظفر به فأسلم ٢٣٣
باب من مات وعليه نذر ٢٣٤
كتاب أدب القاضى ٢٣٧
باب فضل من ابتلى بشىء من الأعمال فقام فيه بالقسط ٢٤١
باب فضل المؤمن القوى الذى يقوم بأمر الناس ٢٤٨
باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة ٢٥٠
باب كراهية الإمارة وكراهية تولى أعمالها ٢٧٠
باب كراهية طلب الإمارة والقضاء ٢٨٦
باب ما يستحب للقاضى من أن يقضى فى موضع بارز ٢٩١
باب الرخصة فى الاحتجاب فى غير وقت القضاء ٢٩٣
باب ما يستحب للقاضى من ألا يكون قضاؤه فى المسجد ٢٩٥
باب التثبت فى الحكم ٢٩٩
باب لا يقضى وهو غضبان ٣٠٢
باب لا يقضى القاضى إلا وهو شبعان ريان ٣٠٦
باب القاضى يقضى فى حال غضبه فوافق الحق ٣٠٨

باب ما يكره للقاضى من الشراء والبيع والنظر فى النفقة ٣١٠
باب ما يستحب للقاضى والوالى من أن يولى الشراء له والبيع ٣١٢
باب القاضى يأتى الوليمة إذا دعى لها ، ويعود المرضى ٣١٣
باب القاضى إذا بان له من أحد الخصمين اللدد نهاه عنه ٣١٤
باب مشاورة الوالى والقاضى فى الأمر ٣١٥
باب موضع المشاورة ٣٢١
باب من يشاور ٣٢٢
باب ما يقضى به القاضى ويفتى به المفتى ٣٣٢
باب إثم من أفتى أو قضى بالجهل ٣٤١
باب لا يولى الوالى امرأة ولا فاسقا ولا جاهلا أمر القضاء ٣٤٦
باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد ٣٤٨
باب من اجتهد ثم رأى أن اجتهاده خالف نصا أو إجماعا ٣٥٢
باب من اجتهد من الحكام ثم تغير اجتهاده ٣٥٤
باب وعظ القاضى الشهود وتخويفهم ٣٥٨
باب مسألة القاضى عن أحوال الشهود ٣٦١
باب اعتماد القاضى على تزكية المزكين وجرحهم ٣٦٤
باب عدد المزكين ٣٦٥

باب لا يقبل الجرح فيمن ثبتت عدالته إلا بأن يقفه ٣٦٦
باب ما يقول فى لفظ التعديل ٣٦٨
باب من يرجع إليه فى السؤال يجب أن تكون معرفته باطنة ٣٦٩
باب اتخاذ الكتاب ٣٧١
باب لا يتخذ كاتبا لأمور الناس حتى يجمع أن يكون عدلا ٣٧٣
باب لا ينبغى للقاضى ولا للوالى أن يتخذ كاتبا ذميا ٣٧٤
باب كتاب القاضى إلى القاضى والقاضى إلى الأمير ٣٧٧
باب ختم الكتاب ٣٧٩
باب الاحتياط فى قراءة الكتاب والإشهاد عليه وختمه ٣٨١
باب الرجل يبدأ بنفسه فى الكتاب ٣٨٤
باب من بدأ بالمكتوب إليه وكيف يكتب ٣٨٦
باب كيف يكتب إلى أهل الكتاب ٣٨٧
باب القاضى يحكم بشىء فيكتب للمحكوم له بمسألته كتابا ٣٨٨
باب القاضى يحكم بشىء فيشهد على نفسه بما حكم به ٣٨٩
باب القسمة ٣٩٠
باب ما جاء فى أجر القسام ٣٩٣
باب ما لا يحتمل القسمة ٣٩٤

جماع أبواب ما على القاضى فى الخصوم والشهود ٣٩٧

باب إنصاف القاضى فى الحكم ٣٩٧

باب إنصاف الخصمين فى المدخل عليه ٤٠٠

باب القاضى لا ينهر الخصمين ٤٠٦

باب القاضى يكف كل واحد من الخصمين عن عرض صاحبه ٤٠٧

باب ما يقول القاضى إذا جلس الخصمان بين يديه ٤٠٧

باب لا ينبغى للقاضى أن يضيف الخصم ٤٠٩

باب لا يقبل منه هدية ٤١٠

باب التشديد فى أخذ الرشوة وفى إعطائها ٤١٣

باب من أعطاها ليدفع بها عن نفسه ٤١٥

باب القاضى يقدم الناس الأول فالأول ٤١٥

باب من دعى إلى حكم حاكم ٤١٦

باب القاضى لا يقبل شهادة الشاهد إلا بمحضر من الخصم ٤١٧

باب من أجاز القضاء على الغائب ٤١٨

باب ما يفعل بشاهد الزور ٤٢٠

باب من قال: للقاضى أن يقضى بعلمه ٤٢٢

باب من قال : ليس للقاضى أن يقضى بعلمه ٤٢٤

باب القاضى لا يحكم لنفسه ٤٢٨
باب ما جاء فى التحكيم ٤٢٩
كتاب الشهادات ٤٣١
باب الأمر بالإشهاد ٤٣١
باب الاختيار فى الإشهاد ٤٣٤
باب الشهادة فى الزنا ٤٣٧
باب الشهادة فى الطلاق والرجعة وما فى معناهم ٤٣٩
باب الشهادة فى الدين وما فى معناه مما يكون مالا ٤٤١
باب لا يحيل حكم القاضى على المقضى له والمقضى عليه ٤٤٢
باب شهادة النساء لا رجل معهن فى الولاد ٤٤٧
باب ما جاء فى عددهن ٤٤٨
باب شهادة القاذف ٤٥٠
باب من قال : لا تقبل شهادته ٤٦١
باب شهادة المقطوع فى السرقة ٤٦٥
باب التحفظ فى الشهادة والعلم بها ٤٦٥
باب وجوه العلم بالشهادة ٤٦٧
باب ما يجب على المرء من القيام بشهادته إذا شهد ٤٧٢

باب ما جاء فى خير الشهداء ٤٧٥
باب كراهية التسارع إلى الشهادة ٤٧٧
باب ما على من دعى ليشهد ٤٧٩
باب ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ ٤٧٩
باب من رد شهادة العبيد ومن قبلها ٤٨٢
باب من رد شهادة الصبيان ٤٨٣
باب من رد شهادة أهل الذمة ٤٨٥
باب ما جاء فى قول الله عز وجل : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ٤٨٩
باب من أجاز شهادة أهل الذمة على الوصية فى السفر ٤٩٥
باب لا يجوز شهادة غير عدل ٤٩٨
باب من تحمل الشهادة وهو كافر أو صبى أو عبد ٤٩٩
باب القضاء باليمين مع الشاهد ٥٠٠
باب تأكيد اليمين بالمكان ٥٢٤
باب تأكيد اليمين بالزمان والحلف على المصحف ٥٢٨
باب التشديد فى اليمين الفاجرة ٥٣١
باب ما جاء فى الافتداء عن اليمين ٥٣٦
باب كيف يحلف أهل الذمة والمستأمنون ٥٣٧

باب يحلف المدعى عليه فى حق نفسه على البت ٥٤٠

باب ما جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ ٥٤١

باب من بدأ فحلف عند الحاكم أعاد الحاكم عليه اليمين ٥٤٣

باب اليمين فى الطلاق والعتاق وغيرهما ٥٤٤

باب المدعى يستمهل ليأتى ببينة ٥٤٥

باب البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة ٥٤٥

باب النكول ورد اليمين ٥٤٦

* * *

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الجزء الحادي والعشرون

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

السنن الكبير

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م

مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية

بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة

ت : ٣٢٥١٠٢٧

مطبعـــة : ٣٢٥٢٥٧٩ - فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

/جِماعُ أبوابِ مَن تَجوزُ شَهادَتُه ومَن لا تَجوزُ مِنَ الأحرارِ البالِغينَ العاقِلينَ المُسلِمينَ ١٠/ ١٨٥

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ مِنَ النّاسِ أحَدٌ نَعلَمُه- إلا أن يَكونَ قَليلًا - يَمحَضُ الطّاعَةَ والمُروءَةَ حَتَّى لا يَخلِطَها بمَعصيَةٍ ولا تَرْكِ المُروءَةِ، ولا يَمحَضُ المَعصيَةَ وتَرْكَ المُروءَةِ حَتَّى لا يَخلِطَها بشَيءٍ مِنَ الطّاعَةِ والمُروءَةِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هو كما قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ:

٢٠٧٧٩- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ يُحَدِّثُ عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قال أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ: أيُّنا لَم يَلبِسْ إيمانَه بظُلمٍ؟ قال: فنَزَلَت ﴿لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾[2] [لقمان: ١٣]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٠٧٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ

---

(١) الأم ٧/ ٥٣.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٦٦) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٤٢٨).

ابنُ إدريسَ وأبو مُعاويَةَ ووَكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: لَمّا نَزَلَت ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ وقالوا: أيُّنا لا يَظلِمُ نَفسَه؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيسَ هو كما تَظُنّونَ؛ إنَّما هو كما قال لُقمانُ لابِنِه: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٠٧٨١- أخبرَنا الأُستاذُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّـهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمًّا**».

٢٠٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا زَكَريّا بنُ إسحاقَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾ [النجم: ٣٢] قال: هو أن يأتِيَ الرَّجُلُ الفاحِشَةَ ثُمَّ يَتوبَ مِنها. قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّـهُمَّ إن تَغفِرْ تَغفِرْ جَمًّا، وأيُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمًّا**»[3].

---

(١) المصنف فى البعث والنشور (٧٧)، وابن أبى شيبة فى مسنده (٢١٦). وأخرجه ابن حبان (٢٥٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٣٥٨٩) من طريق أبى معاوية به. والبخارى (٦٩٣٧) من طريق وكيع به. والترمذى (٣٠٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٢٤/ ١٩٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٠٥٥)، والحاكم ١/ ٥٤ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٢٨٤) من طريق =

وبِمَعناه رَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن زَكَريّا بنِ إسحاقَ[1] .

٢٠٧٨٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا مَنصورٌ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ: ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ قال: [١٠/١١٦ظ] الَّذِى يُلِمُّ بالذَّنبِ ثُمَّ يَدَعُه؛ ألَم تَسمَعْ قَولَ الشّاعِرِ:

إن تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمّا وأىُّ عبدٍ لَكَ لا أَلَمَّا[2]

هذا أشبَهُ .

٢٠٧٨٤- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا/ عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ١٠/١٨٦ رضي الله عنهما قال: ما رأيتُ أشبَهَ باللَّمَمِ مِمّا قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ على ابنِ آدَمَ حَظَّه مِنَ الزِّنا، أدرَكَ ذَلِكَ لا مَحالَةَ؛ فزِنا العَينَينِ النَّظَرُ، وزِنا اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تَتَمَنَّى وتَشتَهِى، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرجُ أو يُكَذِّبُه»**[3]. رَواه

= أبى عاصم به، وقال: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

(١) أخرجه البزار (٤٩٦٠)، والحاكم ٢/ ٤٦٩، ٤/ ٢٤٥ من طريق روح بن عبادة به وصححه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: هذا خبر منكر.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠٥٧)، والحاكم ١/ ٥٥. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٦٤ من طريق شعبة به.

(٣) تقدم فى (١٣٦٣٩).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ عن عبدِ الرَّزّاقِ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٢٠٧٨٥- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عليِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما مِن عبدٍ إلا وقَد أخطأَ أو هَمَّ بخَطيئَةٍ، لَيسَ يَحيَى بنَ زَكَريّا؛ فإنَّه لَم يُخطِئْ ولَم يَهُمَّ بخَطيئَةٍ**»[2].

٢٠٧٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عَفّانُ وأبو سلمةَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن النَّبيِّ ﷺ. وعَلِيُّ بنُ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**ما مِن آدَمِيٍّ**». فذَكَرَ مَعناه[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فإن كان الأغلَبُ على الرَّجُلِ الأظهَرُ مِن أمرِه الطّاعَةَ والمُروءَةَ قَبِلْتُ شَهادَتَه، وإذا كان الأغلَبُ الأظهَرُ مِن أمرِه المَعصيَةَ وخِلافَ المُروءَةِ رَدَدْتُ شَهادَتَه[4].

---

(١) البخارى (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧/ ٢٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٤٤٥)، وأحمد (٢٢٩٤) من طريق حماد بن سلمة به بنحوه. وقال الذهبى ٨/ ٤١٨٩: إسناده وسط.

(٣) الحاكم ٢/ ٥٩١.

(٤) الأم ٧/ ٥٣.

قال الشيخُ: وتَفسيرُ هذا فيما:

٢٠٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ الفقيهَ يقولُ: سَمِعتُ أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ وسُئلَ عن صِفَةِ العَدالَةِ فقالَ: يَكونُ حُرًّا مُسلِمًا بالِغًا عاقِلًا، غَيرَ مُرتكِبٍ لَكَبيرَةٍ، ولا مُصِرٍّ على صَغيرَةٍ، ولا يَكونُ تارِكًا لِلمُروءَةِ فى غالِبِ العادَةِ[(١)].

قال الشيخُ: أمّا الحُجَّةُ فى شَرطِ الإسلامِ والحُرّيَّةِ والبُلوغِ والعَقلِ فقَد مَضَت[(٢)].

قال الشيخُ: وأمّا الحُجَّةُ فيما بَعدَهن ففيما:

٢٠٧٨٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أنَسٍ: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الكَبائرِ، فقالَ: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَتلُ النَّفسِ، وشَهادَةُ الزُّورِ**. أو قال: **وقَولُ الزُّورِ**»[(٣)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[(٤)].

٢٠٧٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأزرَقُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٢)، والمعرفة (٥٩٥٠).

(٢) ينظر فى (٢٠٦٤٢- ٢٠٦٦٥).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٦٠)، والطيالسى (٢١٨٨). وأخرجه أبو عوانة (١٤٧) عن يونس بن حبيب به. وتقدم فى (١٥٩٤٧، ٢٠٤٠٧، ٢٠٤٠٨).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨).

حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ [١٠/ ١١٧و] بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى حَجَّةِ الوَداعِ، فسَمِعتُه يقولُ: «**ألَا إنَّ أولياءَ اللهِ المُصَلُّونَ، ألَا وإنَّه مَن يُتِمُّ الصَّلاةَ المَكتوبَةَ يَراها للهِ عَلَيه حَقًّا، ويُؤَدِّى الزَّكاةَ المَفروضَةَ، ويَصومُ رَمَضانَ، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ**». فقالَ له رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، وما الكَبائرُ؟ قال: «**الكَبائرُ تِسعٌ أعظَمُهُنَّ إشراكٌ باللَّـهِ، وقَتلُ نَفسٍ مُؤمِنٍ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، والسِّحرُ، واستِحلالُ البَيتِ الحَرامِ، مَن لَقِىَ اللَّـهَ وهو بَرِىءٌ مِنهُنَّ كان مَعِى فى جَنَّةٍ مَصاريعُها مِن ذَهَبٍ**»(١).

٢٠٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزنِى الزّانِى حينَ يَزنِى وهو مُؤمِنٌ، ولا يَشرَبُ الخَمرَ حينَ يَشرَبُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَسرِقُ السّارِقُ حينَ يَسرِقُها وهو مُؤمِنٌ، ولا يَنتَهِبُ نُهْبَةً يَرفَعُ النّاسُ إلَيه فيها أبصارَهُم حينَ يَنتَهِبُها وهو مُؤمِنٌ**». وعن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ،

---

(١) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٤٧، ٤٨ (١٠١)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٨١) من طريق العباس بن الفضل به. وتقدم فى (٦٨٠٤) من طريق حرب. وذكر الذهبى ٨/ ٤١٩٠ أن حرب بن شداد ذاهب الحديث.

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ بمِثلِ حَديثِ أبى بكرٍ هذا إلا النُّهبَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ عُفَيرٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٢٠٧٩١- زادَ فيه أبو صالِحٍ عن أبى هريرةَ ﷺ: «**والتَّوبَةُ مَعروضَةٌ بَعدُ**».

أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا/ شُعبَةُ، ١٠/ ٨٧ عن الأعمَشِ، عن ذَكوانَ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بزيادَتِه إلا أنَّه لَم يَذكُرِ النُّهبَةَ[3]. قال أبو عبدِ اللهِ: رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ[4].

٢٠٧٩٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ العَطّارُ المَعروفُ بابنِ شَبّانَ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ الرزازُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ الصُّغْدِيُّ، حدثنا آدَمُ ابنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ وعَبدِ اللهِ بنِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤). وأخرجه النسائى (٥٦٧٥، ٥٦٧٦). وابن ماجه (٩٩٣٦) من طريق الليث به مقتصرًا على الحديث الأول. وابن حبان (١٨٦) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (٢٤٨٥)، ومسلم (٥٧/ ١٠١).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٥٦٧). وأخرجه النسائى (٤٨٨٦)، وابن حبان (٤٤١٢) من طريق شعبة به. وأحمد (٨٨٩٥)، وأبو داود (٤٦٨٩)، والترمذى (٢٦٢٥) من طريق الأعمش به.

(٤) البخارى (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧/ ١٠٤).

أبى السَّفَرِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه، والمُهاجِرُ مَن هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عنه**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ(٢).

٢٠٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/ ١١٧ظ] السَّعدِىُّ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا رضي الله عنه يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى عاصِمٍ(٤).

٢٠٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ وأبو بكرٍ الطَّيالِسِىُّ محمدُ بنُ إبراهيمَ قالا(٥): حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ يَعنِى ابنَ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه، فدَعا بطَهورٍ فقالَ: شَهِدتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُسلِمٍ تَحضُرُه صَلاةٌ مَكتوبَةٌ، فيُحسِنُ وُضوءَها ورُكوعَها وسُجودَها إلا كانَت له كَفّارَةً لِما مَضَى مِنَ الذُّنوبِ**

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٨٢) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٨١)، والنسائى (٥٠١١) من طريق إسماعيل به. وابن حبان (٢٣٠) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (١٩٧) من طريق أبى عاصم به بنحوه. وأحمد (١٥٢١٠) من طريق أبى الزبير به مطولًا.

(٤) مسلم (٤١/ ٦٥).

(٥) بعده فى م: «حدثنا إبراهيم قالا».

ما لَم يأتِ كَبيرَةً، وهَذا الدَّهرَ كُلَّه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن أبى الوَليدِ[2].

٢٠٧٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ، والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ كَفّاراتٌ لِما بَينَهُنَّ ما لَم يَغشَ الكَبائرَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِهِ[4].

٢٠٧٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأَيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن أبى صَخرٍ، أن عُمَرَ بنَ إسحاقَ مَولَى زائدَةَ حَدَّثَه عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«الصَّلَواتُ الخَمسُ والجُمُعَةُ إلَى الجُمُعَةِ ورَمَضانُ إلَى رَمَضانَ مُكَفِّراتٌ ما بَينَهُما إذا اجتُنِبَتِ الكَبائرُ»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وغَيرِهِ[6].

---

(١) تقدم فى (٣٦٢٦).

(٢) مسلم (٢٢٨/ ٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٨١٩). وأخرجه الترمذى (٢١٤)، وابن خزيمة (٣١٤، ١٨١٤) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٤٥٠٩).

(٤) مسلم (٢٣٣/ ١٤).

(٥) المصنف فى الشعب (٣٦١٩)، وفى فضائل الأوقات (٤٧). وأخرجه أحمد (٩١٩٧) عن هارون بن سعيد الأيلى به.

(٦) مسلم (٢٣٣/ ١٦).

٢٠٧٩٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن ابنَ أبى هِلالٍ حَدَّثَه أن نُعَيمَ بنَ عبدِ اللهِ المُجْمِرَ حَدَّثَه أن صُهَيبًا مَولَى العُتْوارِيِّينَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ وأبا هريرةَ يُخبِرانِ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه جَلَسَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فأكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا يَبكِى حَزينًا ليَمينِ رسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**ما مِن عبدٍ يأتِى الصَّلَواتِ الخَمسَ ويَصومُ رَمَضانَ ويَجتَنِبُ الكَبائرَ السَّبعَ إلا فُتِّحَت له أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ القيامَةِ حَتى إنَّها لَتَصْطَفِقُ**»(١). ثُمَّ تَلا ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾(٢).

ففِى هذه الأخبارِ وما جانَسَها مِنَ التَّغليظِ فى الكَبائرِ والتَّكفيرِ عن الصَّغائرِ ما يُؤَكِّدُ قَولَ مَن فرَّقَ بَينَهُما برَدِّ شَهادَةِ مَنِ ارتكَبَ كَبيرَةً دونَ مَنِ ارتكَبَ [١٠/١١٨و] صَغيرَةً.

ومِنَ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أن الصَّغائرَ إذا كَثُرَت بَلَغَت بصاحِبِها مَبلَغَ مُرتكِبِ الكَبيرَةِ فى رَدِّ الشَّهادَةِ وغَيرِه ما:

٢٠٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا مَهدِىٌّ

---

(١) فى م: «لتصفق». والاصطفاق: الاضطراب والاهتزاز. ينظر التاج ٢٦/ ٣٤ (ص ف ق).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (٣١٥)، وابن حبان (١٧٤٨) من طريق ابن وهب به. والنسائى (٢٤٣٧) من طريق ابن أبى هلال به.

ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ، عن أنَسٍ قال: إنَّكُم لَتَعمَلونَ أعمالًا هِيَ أدَقُّ فى أعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ، إنْ كُنّا لَنَعُدُّها[1] على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إنَّها لَهِيَ الموبِقاتُ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[3].

٢٠٧٩٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن قَتادَةَ، / عن عبدِ رَبِّه، عن أبى عِياضٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ١٠/ ١٨٨ قال: «**إيّاكُم ومُحَقَّراتِ الأعمالِ؛ إنَّهُنَّ لَيَجتَمِعْنَ[4] على الرَّجُلِ حَتَّى يُهلِكْنَه**». وأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا كَمَثَلِ قَومٍ نَزَلوا بأرضِ فلاةٍ، فحَضَرَ صَنيعُ القَومِ، فجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُودِ والرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُوَيدِ، حَتَّى جَمَعوا مِن ذَلِكَ سَوادًا، ثُمَّ أجَّجوا نارًا، فأنضَجَت ما قُذِفَ فيها[5].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ عن ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ[6].

---

(١) فى م: «لنعد».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٢٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٦٠٤)، وأبو يعلى (٤٣١٤) من طريق مهدى بن ميمون به.

(٣) البخارى (٦٤٩٢).

(٤) فى م: «ليجمعن».

(٥) المصنف فى الشعب (٢٨٥)، والطيالسى (٤٠٠)، وعنه أحمد (٣٨١٨). وأخرجه الطبرانى (١٠٥٠٠) من طريق عمران القطان به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ١٨٩: رواه أحمد والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان، وقد وثق.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٧٨)- ومن طريقه الطبرانى (٨٧٩٦)- من طريق عبد الرحمن به.

٢٠٨٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى، أنبأنا محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ بنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ المُؤمِنَ إذا أذنَبَ ذَنبًا كانَت نُكتَةٌ سَوداءُ فى قَلبِه، فإن تابَ ونَزَعَ واستَغفَرَ صُقِلَ مِنها قَلبُه، فإن عادَ زادت**[1] **حَتَّى يُغلَقَ بها قَلبُه، فذاكَ الرَّانُ**[2] **الَّذِى ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فى كِتابِه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**»[3].

قال الشيخُ: ويُشبِهُ أن تكونَ هذه الأخبارُ وما جانَسَها فى التَّغليظِ والتَّشديدِ فيمَن أصَرَّ على الذُّنوبِ غَيرَ مُستَغفِرٍ مِنها، ولا مُحَدِّثٍ نَفسَه بتَركِها، فقَد:

٢٠٨٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى قال: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى عَمرَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا هريرةَ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ عبدًا أصابَ ذَنبًا فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا، فاغفِرْه لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ**

---

(١) فى م: «رانت».

(٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٢٠٣ مكرر)، وفى الآداب ص ٥١١، والحاكم ٢/ ٥١٧ وصححه. وأخرجه أحمد (٧٩٥٢) عن صفوان بن عيسى به. والترمذى (٣٣٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٥٨)، وابن ماجه (٤٢٤٤) من طريق محمد بن عجلان به، وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٣: إسناده صالح.

له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ - ورُبَّما قال: أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ - فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. قال رَبُّه: عَلِمَ عبدِى أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فغَفَرَ له، ثُمَّ مَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أصابَ ذَنبًا آخَرَ - ورُبَّما قال: أذنَبَ ذَنبًا آخَرَ - فقالَ: يا رَبِّ، إنِّى أذنَبتُ ذَنبًا آخَرَ، فاغفِرْ لِى. فقالَ رَبُّه: عَلِمَ عبدِى [١٠/١١٨ظ] أنَّ له رَبًّا يَغفِرُ الذَّنبَ ويأخُذُ به. فقالَ رَبُّه: غَفَرتُ لِعَبدِى، فَلْيَعمَلْ ما شاءَ»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن[(٢)] عبدِ اللهِ بنِ رَجاءٍ عن هَمّامٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن أبى الوَليدِ[(٣)].

٢٠٨٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا مَخلَدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا عثمانُ بنُ واقِدٍ العُمَرِىُّ، عن أبى نُصَيرَةَ[(٤)]، عن مَولًى لآلِ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أصَرَّ مَنِ استَغفَرَ وإن عادَ فى اليَومِ سبعينَ مَرَّةً**»[(٥)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٠٨٧)، وفى الأربعين الصغرى (٩). وأخرجه أحمد (٧٩٤٨)، وابن حبان (٦٢٢) من طريق همام بن يحيى به. والنسائى فى الكبرى (١٠٢٥٢) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به.

(٢) كذا فى نسخة المصنف، وفى غيرها: «بن».

(٣) مسلم (٢٧٥٨/ ٣٠). وعزاه فى تحفة الأشراف ١٠/ ١٤٧ (١٣٦٠١) للبخارى. وقال ابن حجر فى النكت الظراف ١٠/ ١٤٨: ولم أره فى شىء من نسخ البخارى. ولم نجده فيما بين أيدينا من نسخ البخارى.

(٤) فى حاشية الأصل: «بصيرة». وينظر الإكمال ١/ ٣٢٩، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٣٤٥.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (١٤٣)، وأبو داود (١٥١٤). وأخرجه الترمذى (٣٥٥٩) من طريق =

٢٠٨٠٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا عُبَيدَةَ يُحَدِّثُ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ يَبسُطُ يَدَه باللَّيلِ ليَتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، وبِالنَّهارِ ليَتوبَ مُسِيءُ اللَّيلِ، حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ مِن مَغرِبِها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن أبى داودَ[2].

٢٠٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: أتَينا عبدَ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ، فحَدَّثَنا بحَديثَينِ؛ أحَدُهُما عن رسولِ اللهِ ﷺ، والآخَرُ عن نَفسِه، فقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَلَّهُ أشَدُّ فرَحًا بتَوبَةِ عبدِه المُؤمِنِ مِن رَجُلٍ قال بأرضِ فلاةٍ دَوِّيَّةٍ[3] ومَهلَكَةٍ، ومَعَه راحِلَتُه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه، فنَزَلَ عنها[4] فنامَ وراحِلَتُه عِندَ رأسِه، فاستَيقَظَ وقَد ذَهَبَت، فذَهَبَ فى طَلَبِها فلَم يَقدِرْ عَلَيها، حَتَّى أدرَكَه الموتُ[5] مِنَ العَطَشِ فقالَ: واللَّـهِ لأرجِعَنَّ فلأموتَنَّ حَيثُ كان رَحلِى. فرَجَعَ فنامَ فاستَيقَظَ،/ وإذا راحِلَتُه عِندَ رأسِه عَلَيها طَعامُه وشَرابُه**». قال: ثُمَّ ١٠/١٨٩

= عثمان بن واقد به، وقال الترمذى: غريب... وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٦).

(١) تقدم فى (١٦٥٨٢).

(٢) مسلم (٢٧٥٩/ عقب ٣١).

(٣) الدَّوُّ: الصحراء التى لا نبات فيها، والدوية منسوبة إليها. النهاية ٢/ ١٤٣.

(٤) فى م، وحاشية الأصل: «فيها».

(٥) زيادة من: نسخة المصنف.

قال عبدُ اللهِ: إنَّ المُؤمِنَ يَرَى ذُنوبَه كأنَّه جالِسٌ فى أصلِ جَبَلٍ يَخافُ أن يَنقَلِبَ عَلَيه، وإنَّ الفاجِرَ يَرَى ذُنوبَه كَذُبابٍ مَرَّ على أنفِه، فقالَ له هَكَذا فذَهَبَ. وأمَرَّ بيَدِه على أنفِه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن أبى أُسامَةَ[2].

قال الشيخُ: والفَرَحُ المُضافُ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى هذا الحديثِ بمَعنَى الرِّضا والقَبولِ كَقَولِه تَعالَى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣، والروم: ٣٢] يَعنِى: راضونَ، كَذَلِكَ ذَكَرَه بَعضُ أهلِ العِلمِ، وهو حَسَنٌ[3].

وفِى التَّوبَةِ مِنَ الذَّنبِ أخبارٌ كَثيرَةٌ لَيسَ هٰهُنا مَوضِعُها.

وأمّا مَن خَرَجَ مِن أهلِ الإسلامِ مِن دارِ الدُّنيا وقَد تَلَوَّثَ بالذُّنوبِ والخَطايا، فهو فى مَشيئَةِ اللهِ تَعالَى؛ إن شاءَ غَفَرَ له بفَضلِه ذُنوبَه صِغارَها وكِبارَها، وإن شاءَ عاقَبَه بعَدلِه على ذُنوبِه، ثُمَّ أخرَجَه مِن عُقوبَتِه إلَى جَنَّتِه برَحمَتِه أو بشَفاعَةِ الشّافِعينَ بإذنِه، [١٠/١١٩و] وفى ذَلِكَ أخبارٌ كَثيرَةٌ إلا أنّا

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩٩٥). وأخرجه البخارى (٦٣٠٨) معلقًا عن أبى أسامة به. والترمذى (٢٤٩٧، ٢٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٧٤٢) من طريق الأعمش به بنحوه. وعند النسائى مقتصرًا على المرفوع. وأحمد (٣٦٢٧- ٣٦٢٩) من طريق الحارث بن سويد به.

(٢) مسلم (٢٧٤٤/ ٤).

(٣) قال الذهبى ٨/ ٤١٩٤: «ليت المؤلف سكت؛ فإن الحديث من أحاديث الصفات التى تُمَرُّ على ما جاءت كما هو معلوم من مذهب السلف، والتأويل الذى ذكره ليس بشىء؛ يُسأل عن معنى الرضا فيؤَوِّله بمعنى الإرادة، والنبى صلى الله عليه وسلم قد جعل فرح الخالق عز وجل أشد من فرح الذى ضلت راحلته، فتأمل هذا وكفّ، واعلم أن نبيك لا يقول إلا حقًّا؛ فهو أعلم بما يجب لله وما يمتنع عليه من جميع الخلق. اللهم اكتب الإيمان بك فى قلوبنا، وأيدنا بروح منك».

نُشيرُ ههنا إلَى ما يَقَعُ به البَيانُ بتَوفيقِ اللهِ تَعالَى:

٢٠٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حدثنا زَيدُ بنُ وهبٍ، حدثنا واللَّهِ أبو ذَرٍّ بالرَّبَذَةِ قال: كُنتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ أمشِى فى حَرَّةِ المَدينَةِ عِشاءً، فاستَقبَلَنا أُحُدٌ، فقالَ: «**يا أبا ذَرٍّ، ما أُحِبُّ أنَّ أُحُدًا ذاكَ لِى ذَهَبًا تأتِى عَلَيه لَيلَةٌ وعِندِى مِنه دينارٌ، إلا دينارٌ أُرصِدُه لِدَينٍ، إلا أن أقولَ به فى عِبادِ اللهِ هَكَذا وهَكَذا**». وأومأَ بيَدِه ثُمَّ قال: «**يا أبا ذَرٍّ**». قُلتُ: لَبَّيكَ وسَعدَيكَ يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**ألَا إنَّ الأكثَرينَ هُمُ الأقَلّونَ، إلا مَن قال هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا**». ثُمَّ قال لِى: «**مَكانَكَ لا تَبرَحْ يا أبا ذَرٍّ حَتَّى أرجِعَ إلَيكَ**». قال: وانطَلَقَ حَتَّى غابَ عَنِّى، فسَمِعتُ صَوتًا، فتَخَوَّفتُ أن يَكونَ عُرِضَ لِرسولِ الله ﷺ، فأرَدتُ أن آتِيَه، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَه: «**لا تَبرَحْ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، سَمِعتُ صَوتًا خَشِيتُ أن يَكونَ عُرِضَ لَكَ[1]، ثُمَّ ذَكَرتُ قَولَكَ فأقَمتُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ذاكَ جِبريلُ أتانِى فأخبَرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، وإن زِنا وإن سَرَقَ؟ قال: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصِ بنِ غِيَاثٍ[3]،

---

(١) بعده فى م: «ذاك».

(٢) أخرجه أحمد (٢١٣٤٧)، وابن حبان (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به. والنسائى فى الكبرى (١٠٩٦٢) من طريق زيد بن وهب به مختصرًا.

(٣) البخارى (٦٢٦٨).

وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[1].

٢٠٨٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ، حَدَّثَنِى أبو صالِحٍ، عن أبى الدَّرداءِ نَحوَه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[3].

قال البخاريُّ: حَديثُ أبى صالِحٍ عن أبى الدَّرداءِ مُرسَلٌ، والصحيحُ حَديثُ أبى ذَرٍّ[4].

قال البخاريُّ[5]: وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ. فذَكَرَ ما:

٢٠٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ السَّديرِيُّ البَيهَقِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ/ محمدِ بنِ الحُسَينِ الخُسْرَوْجِرْدِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا حُمَيدُ بنُ زَنْجُويَه، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ، حدثنا حَبيبُ بنُ أبى ثابِتٍ وسُلَيمانُ الأعمَشُ وعَبدُ العَزيزِ بنُ رُفَيعٍ قالوا: سَمِعنا زَيدَ بنَ وهبٍ[6]، عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ جِبريلَ أتانِى فبَشَّرَنِى أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**». قال: ١٠/ ١٩٠

(١) البخارى (٢٣٨٨، ٦٤٤٤)، ومسلم ٢/ ٦٨٧ (٩٤/ ٣٢).

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٩) وسقط من المطبوعة: «حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى». وأخرجه أحمد مختصرًا (٢٧٥٢٧)، وابن حبان عقب (١٧٠، ٣٣٢٦) من طريق الأعمش به.

(٣) البخارى عقب (٦٢٦٨).

(٤) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٥) البخارى عقب (٦٤٤٣).

(٦) بعده فى م: «يحدث».

قُلتُ: «**وإن زَنا وإن سَرَقَ؟ قال: وإن زَنا وإن سَرَقَ**». قال سُلَيمانُ يَعنِى لِزَيدِ بنِ وهبٍ: إنَّما يُروَى هذا الحَديثُ عن أبى الدَّرداءِ. قال: أمّا أنا فسَمِعتُه مِن أبى ذَرٍّ[(١)].

٢٠٨٠٨- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: خَرَجتُ لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى لَيسَ مَعَه إنسانٌ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا جاءَ لَم أصبِرْ حَتَّى قُلتُ: يا نَبِىَّ اللهِ - جَعَلَنِى اللهُ فِداكَ - مَن كُنتَ تُكَلِّمُ فى جانِبِ الحَرَّةِ؟ فما سَمِعتُ أحَدًا يَرجِعُ إلَيكَ شَيئًا. فقالَ: «**ذاكَ جِبريلُ عَرَضَ لِى فى جانِبِ الحَرَّةِ فقالَ: بَشِّرْ أُمَّتَكَ أنَّه مَن ماتَ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا** [١٠/١١٩ظ] **دَخَلَ الجَنَّةَ. فقُلتُ: يا جِبريلُ، وإن سَرَقَ وإن زَنا؟ قال: نَعَم، وإن سَرَقَ وإن زَنا. قُلتُ: وإن سَرَقَ وزَنا؟ قال: وإن سَرَقَ وزَنا وشَرِبَ الخَمرَ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[(٣)].

٢٠٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٦٠)، وابن حبان (٢١٣) من طريق النضر بن شميل به. وأحمد (٢١٤٦٤)، والترمذى (٢٦٤٤) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) المصنف فى البعث والنشور (٢٦). وأخرجه مسلم ٢/ ٦٨٧ (٩٤/ ٣٣) من طريق جرير به.

(٣) البخارى (٦٤٤٣).

«إنِّى لأعلَمُ آخِرَ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةَ وآخِرَ أهلِ النّارِ خُروجًا مِنها؛ رَجُلٌ يُؤتَى به يَومَ القيامَةِ فيُقالُ: اعرِضوا عَلَيه صِغارَ ذُنوبِه، وارفَعوا عنه كِبارَها. فيُعرَضُ عَلَيه صِغارُ ذُنوبِه، فيُقالُ: عَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا، وعَمِلتَ يَومَ كَذا وكَذا كَذا وكَذا؟ فيَقولُ: نَعَم. لا يَستَطيعُ أن يُنكِرَ، وهو مُشفِقٌ مِن كِبارِ ذُنوبِه أن تُعرَضَ عَلَيه، فيُقالُ له: **فإِنَّ لَكَ بمَكانِ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً. فيَقولُ: رَبِّ قَد عَمِلتُ أشياءَ لا أراها هـٰهنا**». فلَقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٢٠٨١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عمرَو بنَ أبى سُفيانَ حَدَّثَه أن أبا هريرةَ قال لِكَعبِ الأحبارِ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةً مُستَجابَةً، فتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوتَه، وإنِّى اختَبأتُ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى إلَى يَومِ القيامَةِ، فهِيَ نائلَةٌ إن شاءَ اللهُ مَن ماتَ مِن أُمَّتِى لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا**». قال كَعبٌ لأبِى هريرةَ: أسَمِعتَ هذا مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[4]، وبِهَذا اللَّفظِ أخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٩١)، وفى البعث والنشور (١٠٦). وأخرجه أحمد (٢١٣٩٣)، والترمذى (٢٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٧٥) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (١٩٠/ ٣١٤).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٢).

(٤) مسلم (١٩٨/ ٣٣٧).

أبى هُرَيرَةَ[1] .

٢٠٨١١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى وأبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ حُرَيثٍ، عن أشعَثَ الحُدّانِىِّ، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**شَفاعَتِى لأهلِ الكَبائرِ مِن أُمَّتِى**»[2] .

٢٠٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعوَةً قَد دَعا بها فى أُمَّتِه، وإنِّى اختَبأتُ/ دَعوَتِى شَفاعَةً لأُمَّتِى يَومَ القيامَةِ**»[3]. رَواه مسلمٌ ١٠/ ١٩١ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن رَوحٍ[4] .

٢٠٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، [١٠/ ١٢٠و] حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى

---

(١) مسلم (١٩٨/ ٣٣٨).

(٢) الحاكم ١/ ٦٩. وأخرجه أحمد (١٣٢٢٢)، وأبو داود (٤٧٣٩) من طريق سليمان بن حرب به.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٠٦) بالإسناد الثانى. وأخرجه أحمد (١٣١٧٠، ١٣٩٣٢) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦١٩٦) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٠٠/ ٣٤٢).

أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ عن رَوحٍ[2].

٢٠٨١٤- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ المُخَرِّمِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرٌو جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ بأُذُنَىَّ هاتَينِ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ تَعالَى يُخرِجُ قَومًا مِنَ النّارِ، فيُدخِلُهُمُ الجَنَّةَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[4].

٢٠٨١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَخرُجُ قَومٌ مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ فيَنبُتونَ كأنَّهُمُ الثَّعاريرُ**».

قالَ: قيلَ لِعَمرٍو: وما الثَّعاريرُ؟ قال: الضَّغابيسُ[5]. قال حَمّادٌ: وكانَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١١٦) عن روح بن عبادة به. وابن حبان (٦٤٦٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) مسلم (٢٠١/ ٣٤٥).

(٣) المصنف فى فضائل الأوقات (٢٠٠)، وسعدان فى جزئه (١١٠). وأخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وابن حبان مطولًا (٧٤٨٣) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (١٩١/ ٣١٧).

(٥) الثعارير والضغابيس: صغار القثاء، وإنما شبه حالهم بذلك لأن القثاء تطول سريعًا. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ١٢٢.

عمرٌو سَقَطَ فمُه. قال حَمّادٌ: فقُلتُ لِعَمرٍو: يا أبا محمدٍ، سَمِعتَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يُخرِجُ قَومًا مِنَ النّارِ بالشَّفاعَةِ**»؟. قال: نَعَم[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[2]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ يَزيدَ الفَقيرِ عن جابِرٍ، واحتَجَّ فى ذَلِكَ جابِرٌ بقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحۡمُودًا﴾ وقالَ: إنَّه مَقامُ محمدٍ المَحمودُ الَّذِى يُخرِجُ اللهُ به مَن يُخرِجُ[3].

٢٠٨١٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، عن عمرِو بنِ يَحيَى، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا دَخَلَ أهلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وأهلُ النّارِ النّارَ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: مَن كان فى قَلبِه مِثقالُ خَردَلَةٍ مِن خَيرٍ فأخرِجوه. فيُخرَجونَ قَدِ امتُحِشُوا[4] وعادوا حُمَمًا**»[5]. قال: «**فيُلقَونَ فى نَهَرٍ يُقالُ له: نَهَرُ الحَياةِ**». قال: «**فيَنبُتونَ فيه كما تَنبُتُ الحِبَّةُ[6] فى حَميلِ السَّيلِ**»[7]. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألَم تَرَوا أنَّها تَنبُتُ**

(١) المصنف فى الشعب (٣١٤). وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٨٤١)، وابن خزيمة فى التوحيد (٤١٢) من طريق حماد بن زيد به، مقتصرين على آخره.

(٢) البخارى (٦٥٥٨)، ومسلم (١٩١/ ٣١٨).

(٣) مسلم (١٩١/ ٣٢٠).

(٤) امتحشوا: احترقوا، وفيه الوجهان؛ البناء للمعلوم وللمجهول. فتح البارى لابن رجب ٥/ ١٠٧.

(٥) حممًا: فحمًا. مشارق الأنوار ١/ ٢٠١.

(٦) الحِبّة بالكسر: بزور البقول وحب الرياحين. وقيل: هو نبت صغير ينبت على الحشيش. النهاية ١/ ٣٢٦.

(٧) حميل السيل: ما حمله السيل من كل شيء. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٧١.

صَفراءَ مُلتَوِيَةً؟»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مالكٍ وغَيرِه عن عمرٍو[3].

قال الشيخُ: وفِى هذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا مَعَ نَصِّ الكِتابِ بغُفرانِ ما دونَ الشِّركِ لِمَن يَشاءُ كِفايَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ بَيانِ مَكارِمِ الأخلاقِ ومَعاليها التى مَن كان مُتَخَلِّقًا بها كان مِن أهلِ المُروءَةِ - التى هِىَ شَرطٌ فى قَبولِ الشَّهادَةِ - [١٠/١٢٠ظ] على طَريقِ الاختِصارِ

٢٠٨١٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الرَّمادِىُّ يَعنِى أحمدَ بنَ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أبى حازِمٍ، عن طَلحَةَ بنِ كَريزٍ الخُزاعِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَعالَى كَريمٌ يُحِبُّ مَعالِىَ الأخلاقِ، ويَكرَهُ سَفْسافَها**»[4]. هذا مُرسَلٌ.

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن أبى حازِمٍ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٥٣٣)، وأبو يعلى (١٢١٩) من طريق وهيب بن خالد به. وابن حبان (١٨٢، ٢٢٢) من طريق عمرو بن يحيى به.

(٢) البخارى (٦٥٦٠).

(٣) البخارى (٢٢)، ومسلم (١٨٤/ ٣٠٤، ٣٠٥).

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢)، وفى الأسماء والصفات (٨٩)، وعبد الرزاق (٢٠١٥٠)، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٣٥٠٣).

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق سفيان به، وذكره المصنف فى الشعب عقب (٨٠١٢).

٢٠٨١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأَدَمِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن محمدِ بنِ ثَورٍ، عن مَعمَرٍ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ ومَعالِيَ الأخلاقِ، ويُبغِضُ سَفْسافَها**»(١).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أبى غَسّانَ عن أبى حازِمٍ(٢).

٢٠٨١٩- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُبَيدٍ المَرْوَرُّوذِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، أخبرَنى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن القَعقاعِ ابنِ حَكيمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما بُعِثتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ**»(٣). كَذا رُوِىَ عن الدَّراوَردِيِّ. ١٠/١٩٢

٢٠٨٢٠- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا أبو يَعقوبَ إسحاقُ بنُ جابِرٍ القَطّانُ قِراءَةً عَلَيه، حَدَّثَكُم سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى ابنُ عَجلانَ أن القَعقاعَ بنَ حَكيمٍ أخبَرَه عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٧). وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٩، والطبرانى (٥٩٢٨)، والحاكم ١/ ٤٨ من طريق أحمد بن يونس به.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٤٨ من طريق أبى غسان به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٩٥٢) من طريق سعيد بن منصور به. والبخارى فى الأدب المفرد (٢٧٣) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الذهبى ٨/ ٤١٩٨: هو خطأ.

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أكمَلُ المُؤمِنينَ إيمانًا أحسَنُهُم خُلُقًا**». قال ابنُ عَجلانَ: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**بُعِثتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخلاقِ**»[1].

٢٠٨٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن مَسروقٍ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنه يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يَكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، وإنَّه كان يقولُ: «**إنَّ أخيارَكُم**[2] **أحاسِنُكُم أخلاقًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه[4]، وأخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[5]، وقالَ بَعضُهُم فى الحديث: «**مِن خيارِكُم**».

٢٠٨٢٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفيُّ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِيُّ الكوفِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ جُبَيرِ بنِ نُفَيرِ ابنِ مالِكٍ الحَضرَمِيُّ، عن أبيه، عن النَّوّاسِ بنِ سِمعانَ الأنصارِيِّ قال:

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٤). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٧٠٩)، وأحمد (١٠٨١٧) من طريق محمد ابن عجلان به، مقتصرين على الموصول.

(٢) فى س: «خياركم».

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٤، ٣١٥. وأخرجه أحمد (٦٨١٨) من طريق عبد الله بن نمير به. والترمذى (١٩٧٥)، وابن حبان (٤٧٧، ٦٤٤٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٢٣٢١/ عقب ٨٦).

(٥) البخارى (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١/ ٦٨).

سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن البِرِّ والإِثمِ، فقالَ: «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ، والإِثمُ ما حاكَ فى نَفسِكَ وكَرِهتَ أن يَطَّلِعَ عَلَيه النّاسُ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ عن مُعاوِيَةَ بنِ صالِحٍ[2].

٢٠٨٢٣- أخبرَنا [١٠/ ١٢١و] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى عُتبَةَ يقولُ: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ رضي الله عنه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِنَ العَذراءِ فى خِدرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شَيئًا عَرَفناه فى وجهِهِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن ابنِ مَهدِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن ابنِ مَهدِيٍّ[4].

٢٠٨٢٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحْمُويَه، حدثنا جَعفَرٌ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ رِبعِيَّ بنَ حِراشٍ يُحَدِّثُ عن أبى مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِمّا أدرَكَ النّاسُ مِن كَلامِ النُّبوَّةِ: إذا**

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٦٣٣)، والترمذى (٢٣٨٩)، وابن حبان (٣٩٧) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٢٥٥٣/ ١٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ١/ ٣١٦، والآداب (٢٠٠). وأخرجه ابن حبان (٦٣٠٧) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأحمد (١١٦٨٣، ١١٨٦٢) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى عقب (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠/ ٦٧).

لَم تَستَحِى فاصنَعْ ما شِئتَ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢٠٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِىِّ قالا: أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ خادِمًا قَطُّ، ولا ضَرَبَ بيَدِه شَيئًا قَطُّ إلَّا أن يُجاهِدَ فى سَبيلِ اللهِ، ولا نِيلَ مِنه شَىءٌ قَطُّ فيَنتَقِمَه مِن صاحِبِه إلَّا أن يَكونَ للهِ، فإذا كان للهِ انتَقَمَ مِنه، ولا عَرَضَ له أمرانِ إلا أخذَ الَّذِى هو أيسَرُ حَتَّى يَكونَ إثمًا؛ فإذا كان إثمًا كان أبَعدَ النّاسِ مِنه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[4].

٢٠٨٢٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أَصْبَغُ بنُ فرَجٍ ويَحيَى ابنُ سُلَيمانَ قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنه لَهَواتِه؛ إنَّما كان يَتَبَسَّمُ[5]. رَواه البخاريُّ فى

---

(١) المصنف فى الآداب (١٩٨). وأخرجه أحمد (١٧٠٩٠، ١٧٠٩٨، ٢٢٣٤٥)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن حبان (٦٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤١٨٣) من طريق منصور به.

(٢) البخارى (٣٤٨٤).

(٣) المصنف فى الشعب (١٤٢٤)، وإسحاق بن راهويه فى مسنده (٨١١)، وهناد فى الزهد (١٢٦٦)، ومن طريقه ابن حبان (٤٨٨). وأخرجه أحمد (٢٥٩٢٣) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (١٣٤٣١).

(٤) مسلم (٢٣٢٨/ عقب ٧٩).

(٥) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٢، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وتقدم مطولًا فى (٦٥٣٥) من=

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ سُلَيمانَ، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه عن ابنِ وهبٍ[1].

٢٠٨٢٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ زَيدٍ أبو يَحيَى المُلائيُّ، حَدَّثَنِي زَيدٌ العَمِّيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صافَحَ أو صافَحَه الرَّجُلُ لا يَنزِعُ يَدَه مِن/ يَدِه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنزِعُ، فإنِ استَقبَلَه بوَجهِه لا يَصرِفُه عنه حَتَّى يَكونَ الرَّجُلُ يَنصَرِفُ، ولَم يُرَ مُقَدِّمًا رُكبَتَيه بَينَ يَدَىْ جَليسٍ لَه[2]. ١٩٣/١

٢٠٨٢٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِي عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، حدثنا هِلالٌ يَعنِي ابنَ عليٍّ، عن أنَسٍ قال: لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ فاحِشًا مُتَفَحِّشًا ولا لَعّانًا ولا سَبّابًا؛ كان يقولُ لأحَدِنا عِندَ المَعتَبَةِ: «ما له؟ تَرِبَت [١٠/١٢١ظ] جَبينُه[3]»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح»

=طريق ابن وهب.

(١) البخارى (٦٠٩٢)، ومسلم (٨٩٩/١٦).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٢٠، وفى الآداب (٢١٨)، ويعقوب بن سفيان ٣/ ٣٦٢. وأخرجه الترمذى (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٣٧١٦) من طريق عمران بن زيد به، وقال الترمذى: غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٨١٣) إلا جملة المصافحة.

(٣) قيل: أراد به دعاء له بكثرة السجود. التاج ٢/ ٦٤ (ت ر ب).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٤٦٣)، وأبو يعلى (٤٢٢٠) من طريق فليح به. وعند أبى يعلى: «يمينه» بدل: «جبينه».

عن محمدِ بنِ سِنانٍ[1] .

٢٠٨٢٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: كان عبدُ المَلِكِ بنُ مَروانَ يُرسِلُ إلَى أُمِّ الدَّرداءِ فتَبِيتُ عِندَ نِسائِه ويُسائِلُها عن الشَّيءِ. قال: فقامَ لَيلَةً، فدَعا خادِمَه فأبطأت عَلَيه فلَعَنَها، فقالَت: لا تَلعَنْ؛ فإنَّ أبا الدَّرداءِ حَدَّثَنِى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّعّانينَ لا يَكونونَ يَومَ القيامَةِ شُفَعاءَ ولا شُهَداءَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه عن عبدِ الرَّزّاقِ[3] .

٢٠٨٣٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِصِدِّيقٍ أن يَكونَ لَعّانًا**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ الأيلِيِّ عن ابنِ وهبٍ[5] .

---

(١) البخارى (٦٠٤٦).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٥٢)، وفى الآداب ص ٢٥٩، وعبد الرزاق (١٩٥٣٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧٥٢٩). وأخرجه أبو داود (٤٩٠٧)، وابن حبان (٥٧٤٦) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) مسلم (٢٥٩٨/ عقب ٨٥).

(٤) المصنف فى الشعب (٥١٥١)، وفى الآداب ص ٢٥٩ (٥٤٤). وأخرجه أحمد (٨٤٤٧، ٨٧٨٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٥) مسلم (٢٥٩٧/ ٨٤).

٢٠٨٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأنبأنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الدّامَغانِيُّ ثُمَّ البَيهَقِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن الحَسَنِ بنِ عمرٍو الفُقَيمِيِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ ولا البَذِىءِ»**[(١)].

ورُوِىَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلُه[(٢)].

٢٠٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ هِلالٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ»**[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى مُعاويَةَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٥١٤٩)، والحاكم ١/ ١٢، والإسماعيلى فى معجمه ٢/ ٥٣٩، ٥٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣١٢)، والطبرانى (١٠٤٨٣) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٠: إسناده جيد.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢١١٨٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٢٥٢)، وأبو داود (٤٨٠٩) من طريق أبى معاوية به. وابن ماجه (٣٦٨٧) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٥٤٨) من طريق تميم به.

(٤) مسلم (٢٥٩٢/ ٧٥).

٢٠٨٣٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت على جَمَلٍ فجَعَلَت تَضرِبُه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يا عائشَةُ، عَلَيكِ بالرِّفقِ؛ فإنَّه لَم يَكُنْ في شَيءٍ إلَّا زانَه، ولَم يُنزَعْ مِن شَيءٍ إلَّا شانَه**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا عبدُ اللهِ [١٠/ ١١٤و] بنُ وهبٍ، أخبرَنِي حَيوَةُ، حَدَّثَنِي ابنُ الهادِ، عن أبي بكرِ ابنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ اللَّـهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ، ويُعطِي على الرِّفقِ ما لا يُعطِي على العُنفِ، وما لا يُعطِي على ما سِواه**»[3]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[4].

٢٠٨٣٥- حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ،

---

(١) المصنف في الشعب (١١٠٦٤)، وفي الآداب (١٩١)، والطيالسي (١٦١٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٣٨) من طريق شعبة به. وأبو داود (٢٤٧٨)، وابن حبان (٥٥٠) من طريق المقدام بن شريح به.

(٢) مسلم (٢٥٩٤/ ٧٨، ٧٩).

(٣) المصنف في الشعب (٨٤١٤)، وفي الآداب (١٩٠). وأخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٩٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٢٥٩٣/ ٧٧).

حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن يَعلَى بنِ مَمْلَكٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، تَرويه عن أبى الدَّرداءِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد أُعطِىَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ، ومَن حُرِمَ حَظَّه مِنَ الرِّفقِ فقَد حُرِمَ حَظَّه مِنَ الخَيرِ**». وقالَ: «**أثقَلُ شَىءٍ فى ميزانِ المُؤمِنِ خُلُقٌ حَسَنٌ، إنَّ اللَّـهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِىءَ**»(١).

٢٠٨٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا داودُ/ بنُ أبى هِندٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى ثَعلَبَةَ الخُشَنِىِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أحَبَّكُم إلَىَّ وأقرَبَكُم مِنِّى أحاسِنُكُم أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُم إلَىَّ وأبعَدَكُم مِنِّى مَساويكُم أخلاقًا؛ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفَيهِقونَ**(٢)». ١٠/١٩٤

٢٠٨٣٧- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا البَراءُ بنُ عبدِ اللهِ القاصُّ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ شَقيقٍ العُقَيلِىُّ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه رَفَعَه إلَى

---

(١) المصنف فى الآداب (٢٠٦)، وفى الأسماء والصفات (١٠٥٠)، وسعدان فى جزئه (١٤٥). وأخرجه أحمد (٢٧٥٥٣)، والترمذى (٢٠٠٢، ٢٠١٣) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى فى الموضعين: حسن صحيح. وسقط من مطبوعة الترمذى فى الموضع الأول: سفيان بن عيينة، وينظر تحفة الأشراف (١١٠٠٢)، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٦٣٩، والصحيحية (٨٧٦).

(٢) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت، وأصل الفهق الامتلاء، فمعنى المتفيهق الذى يتوسع فى كلامه ويفهق به فمه. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ١٠٦.

والحديث عند المصنف فى الشعب (٤٩٦٩). وأخرجه أحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣)، وابن حبان (٤٨٢، ٥٥٥٧) من طريق داود بن أبى هند به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: مكحول لم يدرك أبا ثعلبة.

النَّبِيِّ ﷺ: «**أَلَا أُخبِرُكُم بشِرارِ هذه الأُمَّةِ؟ الثَّرثارونَ المُتَشَدِّقونَ المُتَفَيهِقونَ**[1]، **أفلا أُنَبِّئُكُم بخيارِهِم؟ أحاسِنُهُم أخلاقًا**»[2].

٢٠٨٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ النَّضرِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا قابوسُ بنُ أبى ظَبيانَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن نَبِيِّ اللهِ ﷺ قال: «**الهَدىُ الصّالِحُ والسَّمتُ الصّالِحُ والاقتِصادُ جُزءٌ مِن خَمسَةٍ وعِشرينَ جُزءًا مِنَ النُّبوَّةِ**»[3].

٢٠٨٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ ومُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن لَقِىَ الوَفدَ وذَكَرَ أبا نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، فذَكَرَ قِصَّةَ وفدِ عبدِ القَيسِ قال: وأُتِىَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بأشَجِّ عبدِ القَيسِ فقالَ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأَناةُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

---

(١) فى الأصل: «المتفيقهون». وفى حاشيته كالمثبت.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٩٧٠)، وفى الآداب ص٢٤٦، ٢٤٧. وأخرجه أحمد (٨٨٢٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٨) من طريق البراء به. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٩٨٧).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٥٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٦٨)، والطبرانى (١٢٦٠٨) من طريق أحمد بن يونس به. وأحمد (٢٦٩٨)، وأبو داود (٤٧٧٦) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: قابوس ضُعِّف.

(٤) المصنف فى الشعب (٨٤٠٩). وتقدم فى (٢٠٢٩٩).

ابنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ[1] .

٢٠٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن مالِكِ بنِ الحارِثِ، عن مُصعَبِ ابنِ سَعدٍ، عن أبيه- قال الأعمَشُ: ولا أعلَمُه إلا عن النَّبِيِّ [١٠/ ١٢٢ظ] ﷺ- قال: **«التُّؤَدَةُ فى كُلِّ شَىءٍ خَيرٌ إلَّا فى عَمَلِ الآخِرَةِ»**[2] .

٢٠٨٤١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ يُبغِضُ كُلَّ جَعْظَرِىٍّ جَوّاظٍ، سَخّابٍ[3] فى الأسواقِ، جيفَةٍ باللَّيلِ، حِمارٍ بالنَّهارِ، عالِمٍ بالدُّنيا، جاهِلٍ بالآخِرَةِ»**[4] .

٢٠٨٤٢- أخبرَنا الأُستاذُ أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَعبَدِ بنِ خالِدٍ،

---

(١) مسلم (١٨/ ٢٧).

(٢) المصنف فى الشعب (٨٤١١)، وفى الزهد الكبير (٧١٤)، والحاكم ١/ ٦٣، ٦٤ وصححه. وأخرجه أبو داود (٤٨١٠) من طريق عفان بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٢٥).

(٣) الجعظرى: الفظ الغليظ المتكبر، والجواظ: الجموع المنوع، والسخاب: فَعَّال من السَّخَب والصَّخَب؛ بمعنى الصياح. ينظر النهاية ١/ ٢٧٦، ٣١٦، ٢/ ٣٤٩.

(٤) أخرجه ابن حبان (٧٢) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠١: إسناده جيد.

عن حارِثَةَ بنِ وهبٍ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**ألَا أدُلُّكُم على أهلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ**[1]، **لَو أقسَمَ على اللهِ لأبَرَّه**». وقالَ: «**أهلُ النّارِ كُلُّ جَوّاظٍ عُتُلٍّ مُستَكبِرٍ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

٢٠٨٤٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عُبَيدُ[4] اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرقِىِّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان لَيِّنًا هَيِّنًا سَهلًا حَرَّمَه اللهُ على النّارِ**»[5].

رَواه سَهلُ بنُ عَمّارٍ عن مُحاضِرٍ فقالَ فيه: عن المُطَّلِبِ عن أبى هُرَيرَةَ[6].

٢٠٨٤٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) المتضعف: الذى يتضعفه الناس - بمعنى يستضعفونه - ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله فى الدنيا. وروى بالكسر بمعنى أنه متواضع متذلل خامل واضع من نفسه. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٨٧.

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٤٨٤)، والطيالسى (١٣٣٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٦٧٩) من طريق شعبة به. وأحمد (١٨٧٢٨، ١٨٧٣٠)، والترمذى (٢٦٠٥)، وابن ماجه (٤١١٦) من طريق معبد بن خالد به.

(٣) البخارى (٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣/ ٤٦).

(٤) فى س، م: «عبد».

(٥) أخرجه هناد فى الزهد (١٢٦٢) من طريق سعد بن سعيد به.

(٦) أخرجه الحاكم ١/ ١٢٦ - وعنه المصنف فى الشعب (٨١٢٣) من طريق سهل به.

ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سَعْدُويَه، عن أبى عَقِيلٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، عن ابنٍ لأُمِّ سلمةَ المَخزومِىِّ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أوَّلُ ما نَهانِى عنه رَبِّى عَزَّ وجَلَّ وعَهِدَ إلَىَّ بعدَ عِبادَةِ الأوثانِ وشُربِ الخَمرِ لَمُلاحاةُ الرِّجالِ»**[1].

٢٠٨٤٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ وأبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ ببَيهَقَ قالا: أنبأنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ أبو عِمرانَ الغَزِّىُّ بغَزَّةَ سنةَ ثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا محمدُ بنُ أبى السَّرِىِّ العَسقَلانِىُّ، حدثنا بكرُ بنُ بشرٍ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ سَوّارٍ، عن إياسِ بنِ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ المُزَنِىِّ قال: كُنّا عِندَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: الحَياءُ مِنَ الدّينِ. فقالَ عُمَرُ: بَل هو الدّينُ كُلُّه. فقالَ إياسٌ: حَدَّثَنِى أبى عن جَدِّى قُرَّةَ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فذُكِرَ عِندَه الحَياءُ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، الحَياءُ مِنَ الدّينِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«بَل هو الدّينُ كُلُّه»**. ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ الحَياءَ والعَفافَ والعِىَّ - عِىَّ اللِّسانِ لا عِىَّ القَلبِ - والعَمَلَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّهُنَّ يَزِدنَ فى الآخِرَةِ ويَنقُصنَ مِنَ الدُّنيا، وما يَزِدنَ فى الآخِرَةِ أكثَرُ مِمّا يَزِدنَ فى الدُّنيا»**. ١٠/ ١٩٥
قال إياسُ بنُ مُعاويَةَ: فأمَرَنى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فأملَيتُها عَلَيه، ثُمَّ كَتَبَها بخَطِّه، ثُمَّ صَلَّى بنا الظُّهرَ والعَصرَ وإنَّه لَفِى كُمِّه ما وضَعَها إعجابًا بها[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٩٧٢)، والطبرانى ٢٣/ ٢٥٠ (٥٠٥) من طريق أبى عقيل يحيى بن المتوكل به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢: إسماعيل واهٍ.

(٢) أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (٨٧)، والطبرانى ١٩/ ٢٩ (٦٣) من طريق محمد بن =

٢٠٨٤٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا عباسٌ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ محمدٍ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن سُفيانَ [١٠/ ١٢٣و] الثَّورِيِّ، عن الحَجّاجِ ابنِ فُرافِصَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ، والفاجِرُ خَبٌّ لَئيمٌ**»(١).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن سُفيانَ(٢).

وقيلَ: عن سُفيانَ، عن الحَجّاجِ، عن رَجُلٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

ورَواه بِشرُ بنُ رافِعٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ(٤) عن أبى هريرةَ كَذَلِكَ مَرفوعًا(٥).

= أبى السرى به . وسياقهما أطول مما عند المصنف. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢ : هذا حديث ليس بصحيح ؛ عبد الحميد ضعفه أبو زرعة ، وبكر مجهول .

(١) الغرُّ الذى لا يفطن للشر، والخب ضد الغر هو الخداع المفسد.التاج ٢/ ٣٢٧ (خ ب ب).
والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٠٨) . وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٨)، والحاكم ١/ ٤٣ من طريق سليمان بن محمد به . والبزار (٨٦٢١) من طريق سفيان به . وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٢ : حجاج تُكُلِّم فيه .

(٢) أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٨) ، والطحاوى فى شرح المشكل (٣١٢٩) ، والحاكم ١/ ٤٣ من طريق عيس بن يونس به .

(٣) أخرجه أحمد (٩١١٨) ، وأبو داود (٤٧٩٠) من طريق سفيان الثورى به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٠٦).

(٤) بعده فى م : «بن عبدالرحمن» .

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤١٨)، والترمذى (١٩٦٤)، من طريق بشر بن رافع به. وقال الترمذى : غريب. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٣٢٢).

٢٠٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا [1]مُسلِمُ بنُ خالِدٍ الزَّنجِىُّ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**كَرَمُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه عَقلُه، وحَسَبُه خُلُقُه**»[1]. هذا يُعرَفُ بمُسلِمِ بنِ خالِدٍ الزَّنجِىِّ.

وقَد رُوِىَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ عن أبى هُرَيرَةَ.

٢٠٨٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى السَّفَرِ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ يقولُ: سَمِعتُ زيادَ بنَ حُدَيرٍ يقولُ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: حَسَبُ المَرءِ دينُه، ومُروءَتُه خُلُقُه، وأصلُه عَقلُه[2]. هذا المَوقوفُ إسنادُه صَحيحٌ.

٢٠٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قال: سَمِعتُ أبا مَنصورٍ محمدَ بنَ القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ مَحمودٍ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: المُروءَةُ أربَعَةُ

(١-١) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث عند المصنف فى الآداب (٢٢٠). وأخرجه الدينورى فى المجالسة وجواهر العلم (٢٦٨٤) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وتقدم فى (١٣٨٩٢).

(٢) ذكره المصنف فى الآداب عقب (٢٢٠). وأخرجه الدار قطنى ٣/ ٣٠٤ من طريق محمد بن إسحاق به. وابن أبى شيبة (٢٦٣٤٣) من طريق شعبة به.

أركانٍ؛ حُسنُ الخُلُقِ، والسَّخاءُ، والتَّواضُعُ، والنُّسُكُ .

٢٠٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داودَ الزّاهِدُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى المُنتَجِعُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن حَبيبٍ التَّميمِيِّ، أن مُعاويَةَ سألَ رَجُلًا مِن عبدِ القَيسِ: ما تَعُدُّونَ المُروءَةَ فيكُم؟ قال: الحِرفَةُ والعِفَّةُ[1] .

ورُوِّينا عن أبى سَوّارٍ قال: قيلَ لِمُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: العَفافُ فى الدّينِ، وإِصلاحٌ فى المَعيشَةِ[2] .

٢٠٨٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ ابنَ المُؤَمَّلِ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ بنَ يَعقوبَ الفارِسِيَّ يقولُ: قَرأتُ فى بَعضِ الكُتُبِ أن يَزيدَ بنَ مُعاويَةَ سألَ الأحنَفَ بنَ قَيسٍ عن المُروءَةِ، فقالَ الأحنَفُ: المُروءَةُ التُّقَى والاِحتِمالُ. ثُمَّ أطرَقَ الأحنَفُ ساعَةً وقالَ:

وإِذا جَميلُ الوَجهِ لَم يأتِ الجَميلَ فما جَمالُه
ما خَيرُ أخلاقِ الفَتَى إلَّا تُقاه واحتِمالُه

فقالَ يَزيدُ: أحسَنتَ يا أبا بَحرٍ، وافَقَ اليَمُّ زِيْرًا. قال: الأحنَفُ: هَلَّا قُلتَ: وافَقَ المَعنَى تَفسيرًا[3] .

٢٠٨٥٢- أخبرَنا أبو محمدٍ المُؤَمَّلِيُّ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ،

---

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٦٤٣هـ) ص١٥١ من طريق غندر به .

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩١ من طريق أبى سوار به .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤ / ٣٣٧ ، ٣٣٨ من طريق المصنف به .

حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ، أنبأنا عليُّ بنُ عَثّامٍ، عن الأصمَعِيِّ قال: قال سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ: الدُّنيا العافيَةُ، والشَّبابُ الصِّحَّةُ، والمُروءَةُ الصَّبرُ على الرِّجالِ. قال: فسألتُ: ما الصَّبرُ على الرِّجالِ؟ فوَصَفَ المُداراةَ[1].

٢٠٨٥٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُشرَّفُ بنُ سعيدٍ، [١٠/ ١٢٣ظ]حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ، حدثنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ قال: قُلتُ لإياسِ بنِ مُعاويَةَ: ما المُروءَةُ؟ قال: أمّا فى بَلَدِكَ وحَيثُ تُعرَفُ: التَّقوَى، وأمّا حَيثُ لا تُعرَفُ: فاللِّباسُ[2].

بابٌ: مَن كان مُنكَشِفَ الكَذِبِ مُظهِرَه غَيرَ مُستَتِرٍ به لَم تَجُزْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن/ شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه: قال ١٠/ ١٩٦ رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالصِّدقِ؛ فإنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدِّيقًا، وإيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ**

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٥٠٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ١٨٥ من طريق على بن عثام بدون السؤال، وبالسؤال ٢٢/ ١٥٤ من طريق آخر عن سلم بن قتيبة.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠/ ٢١ من طريق المصنف به.

حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا»[1] .

٢٠٨٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بإسنادِه إلا أنَّه قال: «**وما يَزالُ الرَّجُلُ يَصدُقُ ويَتَحَرَّى الصِّدقَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا**». وقالَ فى آخِرِه: «**وما يَزالُ الرَّجُلُ يَكذِبُ ويَتَحَرَّى الكَذِبَ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ مَنصورٍ عن أبى وائلٍ شَقيقٍ[4] .

٢٠٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ جَعفَرٍ، عن أبى سُهَيلٍ نافِعِ بنِ مالِكِ بنِ أبى عامِرٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ**»[5]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[6] .

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٨٨) . وأخرجه مسلم (٢٦٠٧/ عقب ١٠٥) ، وأبو داود (٤٩٨٩) من طريق الأعمش به . وسيأتى فى (٢١١٧٨) .

(٢) أخرجه أحمد (٣٦٣٨ ، ٤١٠٨) ، والترمذى (١٩٧١) من طريق أبى معاوية به .

(٣) مسلم (٢٦٠٧/ ١٠٥) دون ذكر يحيى ، ولكن عن ابن نمير وأبى كريب عن أبى معاوية .

(٤) البخارى (٦٠٩٤) ، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣، ١٠٤) .

(٥) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٢٧) عن قتيبة به . وتقدم فى (١١٥٦٩، ١٢٨١٤).

(٦) البخارى (٢٦٨٢) ، ومسلم (٥٩/ ١٠٧) .

٢٠٨٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِيُّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِن شَرِّ النّاسِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه[(٢)].

٢٠٨٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان خُلُقٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، ولَقَد كان الرَّجُلُ يَكذِبُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الكَذْبَةَ، فما يزالُ فى نَفسِه عَلَيه حَتَّى يَعلَمَ أنَّه قَد أحدَثَ مِنها تَوبَةً[(٣)].

قال أبو بكرٍ: كان فى نُسخَتِنا عن عبدِ الرَّزّاقِ هذا الحديثُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ أو غَيرِه، فحَدَّثَنا عبدُ الرَّزّاقِ بغَيرِ شَكٍّ فقالَ: عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ. ولَم يَذكُرْ: أو غَيرِه[(٤)].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩). ومالك ٢/ ٩٩١، ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٠).

(٢) مسلم ٤/ ٢٠١١ (٢٥٢٦/ ٩٨)، والبخارى (٦٠٥٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨١٦)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٥)، ومن طريقه أحمد (٢٥١٨٣)، والترمذى (١٩٧٣)، وابن حبان (٥٧٣٦). وقال الترمذى: حسن.

(٤) المصنف فى الشعب عقب (٤٨١٦)، وأبو بكر هو أحمد بن منصور الرمادى المذكور فى الإسناد.

قال الشيخُ: ولَه شاهِدٌ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ:

٢٠٨٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى [١٠/ ١٢٤و] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِىُّ، حَدَّثَنِى مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَروانُ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أيّوبُ السَّختيانِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ما كان شَىءٌ أبغَضَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وما جَرَّبَ رسولُ اللهِ ﷺ على أحَدٍ كَذِبًا فرَجَعَ إلَيه ما كان حَتَّى يَعرِفَ مِنه تَوبَةً[1].

٢٠٨٦٠- وأخرَجَه شَيخُنا فيما لَم يُمْلِ مِن كِتابِ «المستدرك» عن الأصَمِّ، عن ابنِ عبدِ الحَكَمِ، عن ابنِ وهبٍ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

٢٠٨٦١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن موسَى بنِ أبى شَيبَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ أبطَلَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[3]. كَذا فى كِتابِى: موسَى بنِ أبى شَيبَةَ.

---

(١) أخرجه أبو إسحاق المزكى- كما فى المزكيات (٣٧)، وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢١٩٨) عن مروان بن محمد الطاطرى به.

(٢) الحاكم ٤/ ٩٨ وصححه، وابن وهب فى جامعه (٥٣٣)، ومن طريقه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٣٣٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٤٨، ٤٩.

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٥)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٧)، ومن طريقه العقيلى فى الضعفاء ٤/ ١٦٣.

٢٠٨٦٢- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا حَمزَةُ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن موسَى بنِ شَيبَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ جَرَحَ شَهادَةَ رَجُلٍ فى كَذْبَةٍ كَذَبَها[1]. وهَذا أصَحُّ، وهو مُرسَلٌ.

٢٠٨٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا بَهزُ بنُ حَكيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ويلٌ لِلَّذِى يُحَدِّثُ فيَكذِبُ لِيُضحِكَ به النّاسَ، ويلٌ له، ويلٌ له**»[2].

٢٠٨٦٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا إسماعيلُ/ هو ابنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ رضي الله عنه يقولُ: إيّاكُم والكَذِبَ؛ فإنَّ الكَذِبَ مُجانِبٌ لِلإيمانِ[3]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا. ١٩٧/١٠

٢٠٨٦٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٥٨.

(٢) الحاكم ١/ ٤٦. وأخرجه أحمد (٢٠٠٤٦، ٢٠٠٥٥، ٢٠٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٩٠)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٦، ١١٦٥٥) من طريق بهز بن حكيم به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٥).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٤)، وأحمد (١٦) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه قال: المُسلِمُ يُطبَعُ على كُلِّ الطَّبيعَةِ غَيرَ الخيانَةِ والكَذِبِ[1]. هذا مَوقوفٌ، وهو الصحيحُ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

٢٠٨٦٦- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ حَفصٍ الوَكيلُ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يُطبَعُ المُؤمِنُ على كُلِّ شَىءٍ إلا الخيانَةَ والكَذِبَ**»[2].

بابٌ: مَن جُرِّبَ بشَهادَةِ زورٍ لَم تُقبَلْ شَهادَتُهُ

٢٠٨٦٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى،[١٠/ ١٢٤ظ] حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ رضي الله عنه، عن أنَسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، وقَولُ الزُّورِ**. أو قال: **شَهادَةُ الزُّورِ**»[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[4]، ورَواه البخارىُّ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٩٦) من طريق سلمة بن كهيل به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٠٩)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٤٤. وأخرجه البزار (١١٣٩)، وأبو يعلى (٧١١) من طريق داود بن رشيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥ عن عبد الله بن حفص الوكيل: وهو كذاب.

(٣) تقدم فى (١٥٩٤٧).

(٤) البخارى (٢٦٥٣)، ومسلم (٨٨/عقب ١٤٤).

عن عمرِو بنِ مَرزوقٍ[1] .

٢٠٨٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ سُلَيمانَ النُّعمانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ بنِ أبى خِداشٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى حُمَيدٍ، عن أبى المَليحِ الهُذَلِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ إلَى أبى موسَى الأشعَرِيِّ رضي الله عنهما. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: المُسلِمونَ عُدولٌ بَعضُهُم على بَعضٍ، إلا مَجلودٌ فى حَدٍّ، أو مُجَرَّبٌ فى شَهادَةِ زُورٍ، أو ظَنِينٌ فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ[2] .

بابٌ: مَن يُظَنُّ به الكَذِبُ ولَه مَخرَجٌ مِنه لَم يَلزَمْه اسمُ كَذّابٍ

٢٠٨٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ وكانَت مِنَ المُهاجِراتِ الأُوَلِ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ بالكاذِبِ مَن أصلَحَ بَينَ النّاسِ فقالَ خَيرًا أو نَمَى خَيرًا**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى

---

(١) البخارى عقب (٦٨٧١) .

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٠٦ مطولًا. وتقدم من طريق آخر فى (٢٠٥٦٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٥ : عبيد الله هالك .

(٣) المصنف فى الآداب (١٣١)، وعبد الرزاق (٢٠١٩٦)، ومن طريقه أحمد (٢٧٢٧٣، ٢٧٢٧٩)، وأبو داود (٤٩٢٠). وأخرجه الترمذى (١٩٣٨) من طريق معمر به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٣)، وابن حبان (٥٧٣٣) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن مَعمَرٍ[1].

٢٠٨٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ شِهابٍ، أن حُمَيدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أخبَرَه أن أُمَّه أُمَّ كُلثومٍ بنتَ عُقبَةَ أخبَرَته أنَّها سَمِعَت رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ الكَذّابُ الَّذِى يُصلِحُ بَينَ النّاسِ فيَنمِى خَيرًا أو يقولُ خَيرًا**». وقالَت: لَم أسمَعْه يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِمّا يقولُ النّاسُ إلا فى ثَلاثٍ؛ فى الحَربِ، والإِصلاحِ بَينَ النّاسِ، وحَديثِ الرَّجُلِ امرأتَه وحَديثِ المَرأةِ زَوجَها. قال: وكانَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ عُقبَةَ مِنَ المُهاجِراتِ اللاتِى بايَعنَ رسولَ اللهِ ﷺ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ ابنِ عبدِ اللهِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَعقوبَ بتَمامِه[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ إلَى قَولِه: «**ويَنمِى خَيرًا**». ثُمَّ جَعَلَ الباقِىَ مِن قَولِ ابنِ شِهابٍ[4].

٢٠٨٧١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ الوَهّابِ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه

---

(١) مسلم (٢٦٠٥/ عقب ١٠١).

(٢) أحمد (٢٧٢٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٦٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

(٣) البخارى (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥/ عقب ١٠١).

(٤) مسلم (٢٦٠٥/ ١٠١).

١٩٨/١٠ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ عُقبَةَ قالَت: ما سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ/ يُرَخِّصُ فى شَىءٍ مِنَ الكَذِبِ إلا فى ثَلاثٍ؛ كان رسولُ اللهِ [١٠/ ١٢٥و] ﷺ يقولُ: «**لا أعُدُّه كاذِبًا الرَّجُلُ يُصلِحُ بَينَ النّاسِ يقولُ القَولَ لا يُريدُ به إلا الإصلاحَ، والرَّجُلُ يقولُ القَولَ فى الحَربِ، والرَّجُلُ يُحَدِّثُ امرأتَه والمَرأةُ تُحَدِّثُ زَوجَها**»(١).

وكَذَلِكَ رَواه نافِعُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن ابنِ الهادِ عن عبدِ الوَهّابِ بنِ(٢) أبى بكرٍ(٣).

٢٠٨٧٢- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عَقِيلٍ وأحمَدُ بنُ حَفصٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ إبراهيمَ خَليلَ الرَّحمَنِ لَم يَكذِبْ قَطُّ إلَّا ثَلاثَ كَذَباتٍ؛ قَولُه فى آلِهَتِهِم: بَل فعَلَه كَبيرُهُم هَذا. وقَولُه حينَ دَعَوه إلَى أن يُحاجَّ آلِهَتَهُم: إنِّى سَقيمٌ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى**»(٤). هذا حَديثٌ ثابِتٌ قَد أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ سيرينَ عن أبى هُرَيرَةَ(٥).

---

(١) المصنف فى الآداب (١٣٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩٢١) من طريق يحيى بن بكير به. وأحمد (٢٧٢٧٥) من طريق الليث بن سعد به. والنسائى فى الكبرى (٩١٢٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(٢) بعده فى س، م: «عن».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٩٢١) من طريق نافع بن يزيد به.

(٤) أخرجه أحمد (٩٢٤١)، وأبو داود عقب (٢٢١٢)، والترمذى (٣١٦٦) من طريق أبى الزناد به.

(٥) البخارى (٣٣٥٧)، ومسلم (٢٣٧١/ ١٥٤).

وقَولُه: بَل فعَلَه كَبيرُهُم هَذا. خَرَجَ مَخرَجَ التَّفريعِ والبَيانِ أن آلِهَتَهُم لا صُنعَ لها، وقَولُه: إنِّى سَقيمٌ. على مَعنَى أنَّه سَيَسقَمُ. وقَولُه لِسارَةَ: أُختِى. على مَعنَى أُخُوَّةِ الإسلامِ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن وعَدَ غَيرَه شَيئًا ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ به ثُمَّ وفَى به أو لَم يَفِ به لِعُذرٍ، ومَن وعَدَ ومِن نيَّتِه ألَّا يَفِىَ بهِ

٢٠٨٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ ببَغدادَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلٍ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ النَّبِىَّ ﷺ فبَقِيَتْ له بَقيَّةٌ، فوَعَدتُه أن آتِيَه بها فى مَكانِه ذَلِكَ. قال: فنَسِيتُه يَومِى ذاكَ والغَدَ، فأتَيتُه فى اليَومِ الثّالِثِ وهو فى مَكانِه، فقالَ لِى: «**يا فتَى، لَقَد شَقَقتَ علىَّ، أنا هـٰهنا مِن ثَلاثٍ أنتَظِرُكَ**»(١). هَكَذا قال عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ عن أبيهِ.

٢٠٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ البَصرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن بُدَيلِ ابنِ مَيسَرَةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ ابنِ أبى الحَمْساءِ قال: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ببَيعٍ قبلَ أن يُبعَثَ. فذَكَرَ هذا

(١) أخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ٢/ ١٢٣ من طريق محمد بن سنان به.

الحديثَ بمَعناه[1] .

٢٠٨٧٥- وأخبرَنا أبو على الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ. فذَكَرَ هذا الحديثَ. قال أبو داودَ: قال محمدُ بنُ يَحيَى: هذا عِندَنا عبدُ الكَريمِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ شَقيقٍ[2] .

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه إبراهيمُ بنُ هانِئٍ عن محمدِ بنِ سِنانٍ فقالَ: عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمْساءِ أوِ الحَسماءِ[3] بالشَّكِّ[4] .

ورَواه مُعاذُ بنُ هانِئٍ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ ولَم يَشُكَّ فى عبدِ اللهِ بنِ أبى الحَمساءِ[5] .

٢٠٨٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبى النُّعمانِ، عن أبى وقّاصٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا وعَدَ الرَّجُلُ أخاه ومِن نيَّتِه أن يَفِىَ له**[6]، **فلَم يَفِ ولَم يَجِئْ**

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (٢١٥٣) من طريق محمد بن سنان به.

(٢) أبو داود (٤٩٩٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٢).

(٣) فى س، م: «الحمساء».

(٤) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة ٤/ ١٥٢ قبل (١٦٦٦) عن إبراهيم بن هانئ به.

(٥) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٦٦٦)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤١٠٦) من طريق معاذ ابن هانئ به.

(٦) فى نسخة المصنف: «به».

[١٠/ ١٢٥ظ] **لِلميعادِ فلا إثمَ عَلَيه»**[(١)] .

٢٠٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسٌ الأَسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بَيتَنا وأنا صَبِىٌّ صَغيرٌ، فذَهَبتُ ألعَبُ، فقالَت لِى أُمِّى: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ أُعطيكَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أرَدتِ أن تُعطِيهِ؟**[(٢)]». قالَت: أرَدتُ أن أُعطيَه تَمرًا. قال: «**أما إنَّكِ لَو لَم تَفعَلِى لَكُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةً**»[(٣)] .

٢٠٨٧٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن زيادٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ سَمِعَه يقولُ: دَخَلَ رسولُ اللهِ/ ﷺ على أُمِّى ١٠/ ١٩٩ وأنا غُلامٌ، فأدبَرتُ خارِجًا، فنادَتنِى أُمِّى: يا عبدَ اللهِ، تَعالَ هاكَ. فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ماذا تُعطِينَهُ؟**[(٤)]». قالَت: أُعطيه تَمرًا. قال: «**أما إنَّكِ لَو لَم**

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٤١ (٥١٠)، وأبو داود (٤٩٩٥). وأخرجه الترمذى (٢٦٣٣) من طريق أبى عامر به، وقال: غريب، وليس إسناده بالقوى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦١).

(٢) فى نسخة المصنف: «تعطينه».

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٢٢). وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢)، وأبو داود (٤٩٩١) من طريق الليث بن سعد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٧٦).

(٤) فى نسخة المصنف، س، م: «تعطيه».

تَفعَلِى كُتِبَت عَلَيكِ كَذْبَةً»[1] .

بابٌ: المَعاريضُ فيها مَندوحَةٌ عن الكَذِبِ

٢٠٨٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ هو التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: أمَا فى المَعاريضِ ما يُغنِى الرَّجُلَ عن الكَذِبِ[2]؟ .

٢٠٨٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ أنَّه قال: إنَّ فى المَعاريضِ لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ[3]. هذا هو الصحيح مَوقوفٌ .

٢٠٨٨١- وقَد أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو إبراهيمَ، حدثنا داودُ بنُ الزِّبْرِقانِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ فى المَعاريضِ**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٥١. وأخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥٧٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٩٨) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٧٩٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٩٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٩٢٥)، والطبرانى ١٨/ ١٠٦ (٢٠١) من طريق قتادة به.

لَمَندوحَةً عن الكَذِبِ»[1] .

٢٠٨٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ بنِ الجَعدِ الوَشّاءُ، حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرجُمانِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[2]. تَفَرَّدَ برَفعِه داودُ بنُ الزِّبرِقانِ .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن علىٍّ مَرفوعًا[3] .

٢٠٨٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: المَعاريضُ أن يُريدَ الرَّجُلُ أن يَتَكَلَّمَ بالكَلامِ الَّذِى إن صَرَّحَ به كان كَذِبًا، فيُعارِضَه [١٠/١٢٦و] بكَلامٍ آخَرَ يُوافِقُ ذَلِكَ الكَلامَ فى اللَّفظِ، ويُخالِفُه فى المَعنَى، فيَتَوَهَّمَ السّامِعُ أنَّه أرادَ ذَلِكَ. وقَولُه: مَندوحَةٌ. يَعنِى سَعَةً وفُسحَةً[4] .

قال الشيخُ: وهَذا إنَّما يَجوزُ فيما يَرُدُّ به ضَرَرًا ولا يَرجِعُ بالضَّرَرِ على غَيرِه، وأمّا فيما يَضُرُّ غَيرَه فلا .

فقَد:

٢٠٨٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٩٩٣)، والقضاعى فى مسند الشهاب (١٠١١) من طريق أبى إبراهيم الترجمانى به.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩، ٣/ ٩٦٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٠٧: داود تركه أبو داود .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٤٩.

(٤) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٨٧.

أبو داودَ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ الحَضرَمِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن ضُبارَةَ بنِ مالكٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«كَبُرَت خيانَةً أن تُحَدِّثَ أخاكَ حَديثًا هو لَكَ به مُصَدِّقٌ وأنتَ له به كاذِبٌ»**[1].

٢٠٨٨٥- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، أنبأنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ هو ابنُ نَجدَةَ، حدثنا بَقيَّةُ ابنُ الوَليدِ، حَدَّثَنِى أبو شُرَيحٍ ضُبارَةُ بنُ مالكٍ الحَضرَمِيُّ، أنَّه سَمِعَ أباه يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، أن أباه حَدَّثَه عن سُفيانَ بنِ أَسِيدٍ الحَضرَمِيِّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[2].

بابُ مَن سَمَّى المَرأةَ قارورَةً، والفَرَسَ بَحرًا على طَريقِ التَّشبيهِ، أو سَمَّى الأعمَى بَصيرًا على طَريقِ التَّفاؤُلِ

٢٠٨٨٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى
١٠/ ٢٠٠ مَسيرٍ له ونِساؤُه بَينَ يَدَيه، وإذا حادٍ أو سائقٌ/ -وفِى مَوضِعٍ آخَرَ قال: فحَدا

---

(١) أبو داود (٤٩٧١). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٩٣)، والبغوى فى معجم الصحابة (١١٢٧) من طريق حيوة بن شريح به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٩١). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٦٢٣) عن عبد الوهاب ابن نجدة به.

الحادِى- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارفُقْ يا أنْجَشَةُ- ويحَكَ- بالقَواريرِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ[2].

٢٠٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ المَروزُّوذِىُّ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدٍ، عن أنَسٍ قال: فزِعَ النّاسُ، فرَكِبَ النَّبِىُّ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ بَطيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَركُضُ وحدَه، فرَكِبَ النّاسُ يَركُضونَ خَلفَه، فقالَ: «**لَن تُراعُوا**[3]، **إنَّه لَبَحرٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفَضلِ بنِ سَهلٍ عن حُسَينِ بنِ محمدٍ[5].

٢٠٨٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: حدثنا أنَسٌ قال: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ، فرَكِبَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا لأبِى طَلحَةَ يُقالُ له: مَندوبٌ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إن كان مِن فزَعٍ، وإنْ وجَدْناه لَبَحْرًا**»[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ [١٠/١٢٦ظ] شُعبَةَ[7].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٧٦١) من طريق شعبة به. وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق ثابت به.

(٢) البخارى (٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٣) لن تراعُوا: أى لا فزع ولا روع. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٢١.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٧٤٧)، وأبو الشيخ فى أمثال الحديث (٢٢٢) من طريق حسين بن محمد به.

(٥) البخارى (٢٩٦٩).

(٦) الطيالسى (٢٠٩١)، ومن طريقه الترمذى (١٦٨٦). وتقدم فى (١١٥٨٣).

(٧) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩).

٢٠٨٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**انطَلِقوا بنا إلَى البَصيرِ الَّذِى فى بَنِى واقِفٍ نَعودُه**». وَكانَ رَجُلًا أعمَى[1]. كَذا قالَ.

٢٠٨٩٠- وقَد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى أبو يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا محمدُ ابنُ يونُسَ الجمَّالُ[2]، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبيه قال: كان النَّبِىُّ ﷺ يقولُ لأصحابِه: «**اذهَبوا بنا إلَى بَنِى واقِفٍ نَزورُ البَصيرَ**». قال سفيانُ: وهُم حَىٌّ مِنَ الأنصارِ، وكانَ مَحجوبَ البَصَرِ[3]. كَذا أتَى به مَوصولًا، والصحيحُ: عن سُفيانَ عن عمرٍو عن محمدِ بنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[4].

٢٠٨٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ النُّعمانِ المِهرَجانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ البَختَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٩٦). وأخرجه البزار (١٩١٩-كشف)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٣٩١) من طريق الحسين بن على به.

(٢) فى س، م: «الحمال» بالحاء المهملة. وينظر تهذيب الكمال ٢٧/ ٨١.

(٣) المصنف فى الشعب (٩١٩٤). وأخرجه الطبرانى (١٥٣٤) من طريق محمد بن يونس الجمال به. والبزار (٣٤٢٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٥٦) من طريق سفيان به.

(٤) أخرجه ابن وهب فى جامعه (٢٤٨)، والبزار (٣٤٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

الغُبَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الجَعدِ، عن أنَسٍ قال: قال لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «يا بُنَىَّ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[2].

بابٌ: لا تُقبَلُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ[3] على أخيه، ولا ظَنينٍ[4] ولا خَصْمٍ

٢٠٨٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ[5] العَطّارُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حَدثنا[6] محمدُ بنُ راشِدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ رَدَّ شَهادَةَ الخائنِ والخائنَةِ وذِى الغِمْرِ على أخيه، ورَدَّ شَهادَةَ القانِعِ لأهلِ البَيتِ، يَعنِى التّابِعَ، وأجازَها على غَيرِهِم[7].

٢٠٨٩٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ راشِدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه، إلَّا

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٠٣٨)، وأبو داود (٤٩٦٤) من طريق أبى عوانة به.

(٢) مسلم (٢١٥١/ ٣١).

(٣) الغِمْر: الشحناء والعداوة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٥٤.

(٤) الظنين: المتهم فى دينه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٥٧.

(٥) بعده فى م: «بن».

(٦) ليس فى: م. وينظر ما تقدم فى (١٦٢٠، ٩١٥٢، ١٢٦٣٣).

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٤). وأخرجه أحمد (٧١٠٢) من طريق أبى النضر به. والدارقطنى ٤/ ٢٤٣ من طريق محمد بن راشد به.

١٠/٢٠١ أنَّه قال: / وأجازَها لِغَيرِهِم. ولَم يَقُلْ: يَعنِى التّابعَ[(١)].

٢٠٨٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: أنبأنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ المُعافَى الصَّيداوِىُّ بصَيْداءَ[(٢)]، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ الحِمْصىُّ[(٣)]، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلَفِ بنِ طارِقٍ، حدثنا زَيدُ بنُ يَحيَى بنِ عُبَيدٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى بإِسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا زانٍ ولا زانيَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه**». زادَ أبو عبدِ اللهِ فى رِوايَتِه: «**فى الإسلامِ**»[(٤)].

٢٠٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ [١٠/١٢٧و] بنُ موسَى، عن الزَّنْجِىِّ بنِ خالِدٍ قال: سَمِعتُ العَلاءَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يَذكُرُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٣)، وأبو داود (٣٦٠٠). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (٢٥١١) من طريق محمد بن بكر به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٧).

(٢) صيداء: بالمد مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقى صور. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) فى الأصل، س، م: «الحضرمي». وينظر الأنساب ٢/ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٥٩.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٩٥)، وأبو داود (٣٦٠١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٦٤)- ومن طريقه أحمد (٦٨٩٩)- عن محمد بن راشد به. وتقدم فى (٢٠٦٠٢، ٢٠٦٠٣).

«**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الخُلَّةِ، ولا ذِى الجِنَّةِ، ولا ذِى الحِنَةِ المَحقودِ**»[1]. كَذا قالَ .

٢٠٨٩٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الحِنَةِ والظِّنَّةِ**»[2]. الظِّنَّةُ أحفَظُ مِنَ الخُلَّةِ .

وأصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ وإن كان مُرسَلًا ما:

٢٠٨٩٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الحَكَمِ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ[3] الأعرَجِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ ذِى الظِّنَّةِ [4]والجِنَّةِ والحِنَةِ[4]**». الجِنَّةُ: الجُنونُ، والحِنَةُ: الَّذِى يَكونَ بينكَ[5] وبَينَه عَداوَةٌ. لا أدرِى هذا التَّفسيرُ مِن قَولِ مَن مِن هَؤُلاءِ الرّواةِ .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلٍ فى الخَصْمِ والظَّنينِ:

---

(١) أخرجه الحاكم ٤/ ٩٩ من طريق مسلم بن خالد به.

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٥٩٩) من طريق عبد الصمد دون ذكر أبى هريرة.

(٣) بعده فى م: «أنبأنا».

(٤-٤) فى نسخة المصنف: «الحنة والجنة».

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٥٢). وأخرجه مسلم فى المنفردات والوحدان (١١٢٩) من طريق القعنبى به. وابن أبى شيبة (٢٩٥٨٣) من طريق ابن أبى ذئب به. بلفظ: «قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم...».

(٥) فى م: «بينكم».

٢٠٨٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ مُهاجِرٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَوفٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ مُناديًا حَتَّى انتَهَى إلَى الثَّنيَّةِ: «**إنَّه لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»(١).

أخرَجَه أبو داودَ مَعَ حَديثِ الأعرَجِ فى «المراسيل»(٢).

٢٠٨٩٩- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ(٣).

بابُ مَن قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الوالِدِ لِوَلَدِه والوَلَدِ لِوالِدَيه

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه مِن آبائِه، فإنَّما يَشهَدُ لِشَىءٍ هو مِنه، وإنَّ بَنيه هُم مِنه، فكأنَّه شَهِدَ لِبَعضِهِ(٤).

٢٠٩٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٠٩٦) عن حفص بن غياث به.

(٢) المراسيل (٣٩٦، ٣٩٧).

(٣) مالك ٢/ ٧٢٠.

(٤) الأم ٧/ ٤٦.

مَخرَمَةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**فاطِمَةُ بَضعَةٌ مِنِّى؛ مَن/ آذاها فقَد آذانِى**»[1]. ١٠/ ٢٠٢
رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى مَعمَرٍ عن سُفيانَ[2].

٢٠٩٠١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأَعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن ابنِ أبى سوَيدٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ قال: زَعَمَتِ المَرأةُ الصّالِحَةُ خَولَةُ بنتُ حَكيمٍ امرأةُ عثمانَ بنِ مَظعونٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ وهو مُحتَضِنٌ أحَدَ ابنَىِ ابنَتِه وهو يقولُ: «**واللَّهِ إنَّكُم** [١٠/ ١٢٧ظ] **لَتُجَهِّلونَ وتُجَبِّنونَ وتُبَخِّلونَ، وإنَّكُم لَمِن رَيْحانِ اللهِ**»[3].

٢٠٩٠٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ بُطْحَا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن سعيدِ بنِ أبى راشِدٍ، عن يَعلَى ابنِ مُنْيَةَ[4] الثَّقَفِىِّ قال: جاءَ الحَسَنُ والحُسَينُ يَستَبِقانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فضَمَّهُما إلَيه ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ٤٠٤ (١٠١٢) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٩٥٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٧١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) البخارى (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٤).

(٣) سعدان بن نصر فى جزئه (٨٣). وأخرجه أحمد (٢٧٣١٤)، والترمذى (١٩١٠)، والطبرانى ٢٤/ ٢٣٩ (٦٠٩) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: مرسل.

(٤) فى س، وحاشية الأصل: «أمية».

قال: «**إنَّ الوَلَدَ مَبخَلَةٌ مَجبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ**»[1].

٢٠٩٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الرِّباطِيُّ فى رَجَبٍ سنةَ سِتٍّ وسِتِّينَ ومِائَتَينِ قال: قُرِئَ على أبى عُبَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا مَروانُ الفَزارِيُّ، عن شَيخٍ مِن أهلِ الجَزيرَةِ يُقالُ له: يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ. عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا ذِى غِمْرٍ على أخيه، ولا ظَنينٍ فى ولاءٍ ولا قَرابَةٍ، ولا القانِعِ مَعَ أهلِ البَيتِ لَهم**»[2]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ، وفِى رِوايَةِ الرِّباطِيِّ: «**ولا ظَنينٍ ولا مُتَّهَمٍ بقَرابَةٍ**» والأوَّلُ أصَحُّ. يَزيدُ هذا ضَعيفٌ[3].

٢٠٩٠٤- ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ أنَّه قال: مَضَتِ السُّنَّةُ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصمٍ ولا ظَنينٍ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) الحاكم ٣/ ١٦٤ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧٥٦٢)، وابن ماجه (٣٦٦٦) من طريق عفان به وليس عندهما: «محزنة». وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٠: إسناده قوى.

(٢) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٧٩٢)، والبغوى فى شرح السنة (٢٥١٠) من طريق على بن عبد العزيز به. وتقدم فى (٢٠٦٠٤).

(٣) يزيد بن أبى زياد. ويقال: يزيد بن زياد، القرشى الدمشقى. وقيل: إنهما اثنان. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٣٣٤، والجرح والتعديل ٩/ ٢٦٢، وتهذيب الكمال ٣٢/ ١٣٤. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٦٤: متروك.

إبراهيمُ، عن الحَسَنِ بنِ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه .

٢٠٩٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ هارونَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ قال: سألتُ ابنَ شِهابٍ عن رَجُلٍ ولِيَ يَتيمًا، هَل تَجوزُ شَهادَتُهُ؟ قال ابنُ شِهابٍ: مَضَتِ السُّنَّةُ فى الإسلامِ ألا تَجوزَ شَهادَةُ خَصْمٍ ولا ظَنينٍ، ولا شَهادَةُ خَصْمٍ لِمَن يُخاصِمُ[1] .

قال الشيخُ: وإنَّما يُروَى هذا اللَّفظُ فى القَرابَةِ فى الكِتابِ الَّذِى كَتَبَه عُمَرُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما، وقَد مَضَى بإسنادِه[2]، وروّينا رَدَّ شَهادَةِ الظَّنينِ مُطلَقًا مِن وجهَينِ مُرسَلَينِ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، ومِن وجهٍ آخَرَ مَوصولٍ إلَّا أن فيه ضَعفًا[4]، وهو يَقوَى بالمُرسَلَينِ مَعَه، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ الأخِ لأخيهِ

٢٠٩٠٦- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، أن شُرَيحًا كان يُجيزُ شَهادَةَ الأخِ

---

(١) أخرجه الخطابى فى غريب الحديث ٣/ ١٥٠ من طريق عقيل به.

(٢) تقدم فى (٢٠٥٦٧، ٢٠٨٦٨).

(٣) تقدم فى (٢٠٨٩٧، ٢٠٨٩٨).

(٤) تقدم فى (٢٠٨٩٦).

لأخيه إذا كان عَدلًا[1] .

٢٠٩٠٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، [١٠/ ١٢٨و] أنَّه أجازَ شَهادَةَ الأخِ لأخيهِ[2] .

وروِّينا عن أبى يَحيَى السّاجِىِّ أنَّه رَواه عن ابنِ الزُّبَيرِ وشُرَيحٍ والحَسَنِ والشَّعبِىِّ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، قال: وقالَ الحَسَنُ والزُّهرِىُّ: تَجوزُ شَهادَةُ الزَّوجِ والمَرأةِ[3] .

بابُ ما تُرَدُّ به شَهادَةُ اهلِ الأهواءِ

قال بَعضُ أصحابِنا: هو إظهارُ مَن أظهَرَ مِنهُم نَفىَ صِفاتِ اللهِ تَعالَى التى قَد ورَدَ الكِتابُ بها، ودَلَّتِ السُّنَّةُ المُستَفيضَةُ مَعَ إجماعِ سَلَفِ هذه الأُمَّةِ على إثباتِها؛ نَحوَ الكَلامِ والقُدرَةِ والعِلمِ والمَشيئَةِ، وأنَّ الأفعالَ كُلَّها للهِ تَعالَى مَخلوقَةٌ، فقَد جاءَتِ/ الأخبارُ بتَكفيرِ مُنكِريها، وتَبَرّأَ سَلَفُ هذه الأُمَّةِ مِن مَذهَبِ أهلِ الأهواءِ فيها. ١٠/ ٢٠٣

٢٠٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ ابنِ الحَسَنِ الفقيهُ إملاءً فى جامِعِ المَنصورِ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٠١) من طريق الشعبى به.

(٢) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٦.

(٣) ينظر المدونة ١٣/ ١٥٥.

أبيه، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ، إن مَرِضوا فلا تَعودوهُم، وإن ماتوا فلا تَشهَدوهُم**»[1]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» هَكَذا[2].

٢٠٩٠٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُمَرَ بنِ محمدٍ، عن عُمَرَ مَولَى غُفْرَةَ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ، عن حُذَيفَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجوسًا، وإنَّ مَجوسَ هذه الأُمَّةِ الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ. فمَن مَرِضَ مِنهُم فلا تَعودوه، ومَن ماتَ مِنهُم فلا تَشهَدوه، وهُم شيعَةُ الدَّجّالِ، وحَقٌّ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ أن يُلحِقَهُم به**»[3]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ[4].

والَّذِى رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ وحُذَيفَةَ[5] فى تكفيرِ القَدَرِيَّةِ نَصًّا، مَوجودٌ دِلالَةً ظاهِرَةً فى الحديث الثّابِتِ عن ابنِ عُمَرَ عن أبيه عن النَّبِيِّ ﷺ فى الإيمانِ، مَعَ تَبَرِّى ابنِ عُمَرَ ممَّن نَفَى القَدَرَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن أبى عاصم فى السنة (٣٣٨) من طريق أبى حازم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: منقطع بين أبى حازم وابن عمر.

(٢) أبو داود (٤٦٩١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٢٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٦) من طريق عمر بن محمد به. والطيالسى (٤٣٥) من طريق عمر مولى غفرة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١١: مولى غفرة ضعيف، وشيخه مجهول.

(٤) أبو داود (٤٦٩٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٠).

(٥) بعده فى نسخة المصنف: «عن النبى صلى الله عليه وسلم».

٢٠٩١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا عيسَى بنُ عبدِ اللهِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا كَهمَسُ بنُ الحَسَنِ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ بُرَيدَةَ يُحَدِّثُ أن يَحيَى بنَ يَعْمَرَ قال: كان أوَّلَ مَن قال فى القَدَرِ فى البَصرَةِ مَعبَدٌ الجُهَنِىُّ، فانطَلَقنا حُجّاجًا أنا وحُمَيدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ، فلَمّا قَدِمنا قُلنا: لَو لَقِينا بَعضَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فسألناه عَمّا يقولُ هَؤُلاءِ القَومُ فى القَدَرِ. قال: فوافَقْنا عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ فى المَسجِدِ، فاكتَنَفتُه[1] أنا وصاحِبِى، أحَدُنا عن يَمينِه، والآخَرُ عن شِمالِه. قال يَحيَى: فظَنَنتُ أن صاحِبِى يَكِلُ الكَلامَ إلَىَّ، فقُلتُ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، إنَّه ظَهَرَ قِبَلَنا ناسٌ يَقرَءونَ القُرآنَ ويَعرِفونَ[2] العِلمَ، يَزعُمونَ أن لا قَدَرَ، وأنَّما الأمرَ أُنُفٌ[3]. قال عبدُ اللهِ: فإذا لَقِيتُم أولَئكَ فأخبِروهُم أنِّى بَرِىءٌ مِنهُم وهُمْ[4] مِنِّى بُرآءُ، [١٠/١٢٨ظ] والَّذِى يَحلِفُ به عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، لَو أن[5] لأحَدِهِم مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فأنفَقَه، ما قَبِلَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنه حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه. ثُمَّ قال: حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ قال: بَيْنا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) فى حاشية الأصل: «فأكنفته».

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». والذى فى المصادر: «يتقفرون». أى: يطلبونه ويتبعون أثره. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ١٦٣.

(٣) الأمر أنف: أى مستأنف لم يتقدم فيه شىء من قدر أو مشيئة. معالم السنن ٤/ ٣٢٠.

(٤) فى م: «أنهم».

(٥) فى نسخة المصنف: «كان».

ذاتَ يَومٍ، إذ طَلَعَ رَجُلٌ شَديدُ بَياضِ الثّيابِ، شَديدُ سَوادِ الشَّعَرِ، لا نَرَى[1] عَلَيه أثَرَ السَّفَرِ، ولا نَعرِفُه، حَتَّى جَلَسَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأسنَدَ رُكبَتَه[2] إلَى رُكبَتِه[2]، ووضَعَ كَفَّيه على فخِذَيه، ثُمَّ قال: يا محمدُ أخبِرْنِى عن الإسلامِ، ما الإسلامُ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الإسلامُ أن تَشهَدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتِيَ الزَّكاةَ، وتَصومَ رَمَضانَ، وتَحُجَّ البَيتَ إنِ استَطَعتَ السَّبيلَ**». فقالَ الرَّجُلُ: صَدَقتَ. قال عُمَرُ: عَجِبْنا له؛ يَسألُه ويُصَدِّقُه. ثُمَّ قال: يا محمدُ، أخبِرْنِى عن الإيمانِ، ما الإيمانُ؟ فقالَ: «**الإيمانُ أن تُؤمِنَ باللَّهِ، ومَلائكَتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، واليَومِ الآخِرِ، والقَدَرِ كُلِّه خَيرِه وشَرِّه**». فقالَ: صَدَقتَ. فقالَ: أخبِرْنِى عن الإحسانِ. فقالَ: «**الإحسانُ أن تَعبُدَ اللَّهَ كَأنَّك تَراه، فإن لم تكنْ تَراه فإنَّه يَراكَ**». قال: فحَدِّثْنِى عن السّاعَةِ، مَتَى السّاعَةُ؟ قال: «**ما المَسئولُ[3] بأعلمَ بها مِنَ السّائلِ**». قال: فأخبِرْنِى عن أمارَتِها. قال: «**أن تَلِدَ الأمَةُ رَبَّتَها[4]، وأن تَرَى الحُفاةَ العُراةَ العالَةَ[5]، رِعاءَ الشّاءِ يَتَطاوَلونَ فى البِناءِ**». ثُمَّ انطَلَقَ، فقالَ عُمَرُ: فلَبِثْتُ ثَلاثًا، ثُمَّ قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عُمَرُ، ما تَدرِى مَنِ السّائلُ؟**». قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذاكَ جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ،**

---

(١) فى م: «يرى».

(٢) فى س: «ركبتيه».

(٣) بعده فى س: «عنها».

(٤) معناه أن يتسع الإسلام ويكثر السبى ويستولد الناس أمهات الأولاد، فتكون ابنة الرجل من أمته فى معنى السيدة لأمها، إذ كانت مملوكة لأبيها، وملك الأب راجع فى التقدير إلى الولد. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

(٥) العالة: الفقراء، واحدهم عائل. معالم السنن ٤/ ٣٢١.

أتاكُم يُعَلِّمُكُم دينَكُم»[1] .

٢٠٩١١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا كَهمَسٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ. فذَكَرَ مَعناه . أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» مِن حَديثِ كَهمَسٍ وغَيرِه[2]، وأخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[3] .

وشَواهِدُه كَثيرَةٌ مِن حَديثِ علىٍّ وأبِى ذَرٍّ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ[4] .

١٠/٢٠٤ **٢٠٩١٢**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلخِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ دينارٍ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ شَريكٍ الهُذَلِىُّ، عن يَحيَى بنِ مَيمونٍ الحَضرَمِىِّ، عن رَبيعَةَ الجُرَشِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُجالِسوا أهلَ القَدَرِ، ولا تُفاتِحوهُم**[5]». أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (١٣٤)، وأبو جعفر الرزاز فى مجموعه (٧٢٧). وتقدم فى (٨٦٨٤، ٨٨٢٦).

(٢) مسلم (٨/ ١-٤).

(٣) البخارى (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم (٩/ ٥، ٦، ١٠/ ٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٤٦٩٨)، والنسائى (٥٠٠٦) من حديث أبى ذر.

(٥) لا تفاتحوهم: أى لا تحاكموهم، أى لا ترفعوا الأمر إلى حكامهم. وقيل: لا تبدءوهم بالمجادلة والمناظرة فى الاعتقاديات. وقيل: لا تبدءوهم بالسلام. عون المعبود ٤/ ٣٤٥ . =

أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن المُقرِئِ[1] .

٢٠٩١٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا أبو سِنانٍ سعيدُ بنُ سِنانٍ الشَّيبانِيُّ قال: سَمِعتُ وهبَ بنَ خالِدٍ الحِمصِيَّ يُحَدِّثُنا، عن ابنِ الدَّيلَمِيِّ قال: وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ، فأتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ فقُلتُ: يا أبا المُنذِرِ، وقَعَ فى نَفسِى شَىءٌ مِنَ القَدَرِ خِفتُ أن يَكونَ فيه هَلاكُ دينِى أو[2] أمرِى. فقالَ: يا ابنَ أخِى، إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ [١٠/ ١٢٩و] لَو عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِه وأهلَ أرضِه لَعَذَّبَهُم وهو غَيرُ ظالِمٍ لَهُم، ولَو رَحِمَهُم لَكانَت رَحمَتُه لَهُم خَيرًا مِنَ أعمالِهِم، ولَو أن لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفَقتَه فى سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وأنَّكَ إن مِتَّ على غَيرِ هذا أُدخِلْتَ النّارَ، ولا عَلَيكَ أن تأتِيَ أخِى عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فتَسألَه. فأتَيتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ فسألتُه، فقالَ مِثلَ ذَلِكَ. قال إسحاقُ: قَصَّ القِصَّةَ كُلَّها كما قال، غَيرَ أنِّى اختَصَرتُه، وقالَ لِى: لا عَلَيكَ أن تأتِيَ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فتَسألَه. فأتَيتُ حُذَيفَةَ بنَ اليَمانِ فسألتُه، فقالَ لِى مِثلَ ذَلِكَ، وقالَ: ائتِ زَيدَ ابنَ ثابِتٍ فسَلْه. فأتَيتُ زَيدَ بنَ ثابِتٍ فسألتُه، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ

= والحديث عند الحاكم ١/ ٨٥. وأخرجه ابن حبان (٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٢: حكيم لا يعرف.

(١) أبو داود (٤٧١٠)، وأحمد (٢٠٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠١٢).

(٢) فى م: «و».

يقولُ: «إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ لَو عَذَّبَ أهلَ سَمَواتِه وأهلَ أرضِه لَعَذَّبَهُم وهو غَيرُ ظالِمٍ لَهم، ولَو رَحِمَهُم كانَت رَحمَتُه خَيرًا لَهم مِن أعمالِهِم، ولَو أنَّ لَكَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أنفَقتَه فى سَبيلِ اللهِ ما قَبِلَه اللهُ مِنكَ حَتَّى تُؤمِنَ بالقَدَرِ، وتَعلَمَ أن ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، وأنَّه إن ماتَ على غَيرِ هذا دَخَلَ النّارَ»[1].

أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ عن أبِى سِنانٍ[2].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ وسَلمانَ الفارِسِىِّ وغَيرِهِم رضي الله عنهم.

٢٠٩١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن»، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ الهُذَلِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ حَسّانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ رَباحٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبى عَبلَةَ، عن أبى حَفصَةَ قال: قال عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ لابنِه: يا بُنَىَّ، إنَّكَ لَن تَجِدَ طَعمَ حَقيقَةِ الإيمانِ حَتَّى تَعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ لِيُخطِئَكَ، وما أخطأكَ لَم يَكُنْ لِيُصيبَكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ أوَّلَ ما خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، فقالَ له: اكتُبْ. قال: رَبِّ وماذا أكتُبُ؟ قال: اكتُبْ مَقاديرَ كُلِّ شَىءٍ حَتَّى تَقومَ السّاعَةُ**». يا بُنَىَّ، إنِّى

---

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٤١٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٧) من طريق إسحاق بن سليمان به. وأحمد (٢١٥٨٩)، وابن حبان (٧٢٧) من طريق أبى سنان سعيد بن سنان به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٢: إسناده صالح.

(٢) أبو داود (٤٦٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣٢).

سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ماتَ على غَيرِ هذا فلَيسَ مِنِّى**»[1].

٢٠٩١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الحَجّاجِ الأزدِىِّ، عن سَلمانَ أنَّه سُئلَ عن الإيمانِ بالقَدَرِ، قال: تَعلَمُ أنَّ ما أصابَكَ لَم يَكُنْ ليُخطِئَكَ، وأنَّ ما أخطأكَ لَم يَكُنْ ليُصيبَكَ[2].

٢٠٩١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بِشْرُ بنُ موسَى، أنبأنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن الهَيثَمِ، عن الشَّعبِىِّ، عن علىٍّ أنَّه خَطَبَ النّاسَ على مِنبَرِ الكوفَةِ فقالَ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يُؤمِنْ بالقَدَرِ خَيرِه وشَرِّهِ[3].

٢٠٩١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو بكرٍ، أنبأنا محمدُ بنُ محمدِ ابنِ حَيّانَ [١٠/ ١٢٩ظ] الأنصارِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: لا يَجِدُ عبدٌ طَعمَ الإيمانِ حَتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ[4].

---

(١) أبو داود (٤٧٠٠). وأخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٥٩) من طريق جعفر بن مسافر به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: أبو حفصة مجهول. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٩٣٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٠٨٣)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٢٦٣)، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ٥٥ من طريق أبى إسحاق به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٣٩٨).

(٤) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ١/ ٢١٠ من طريق شعبة به. والمزى فى تهذيب الكمال ٥/ ٢٤٨ من طريق أبى إسحاق به.

٢٠٩١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن مُجاهِدٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ برَجُلٍ، فقُلتُ: يا ابنَ عباسٍ، هذا يُكَلِّمُكَ فى القَدَرِ. قال: أدنِه مِنِّى. فقُلتُ: هو ذا. [1]فقال: أدْنِه منِّى. فقلتُ: هوَ ذَا[1]، تُريدُ أن تَقتُلَه؟ قال: إى والَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أدنَيتَه مِنِّى لَوَضَعتُ يَدِى فى عُنُقِه فلَم يُفارِقْنِى حَتَّى أدُقَّها[2].

١٠/ ٢٠٥ **٢٠٩١٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ[3] اللهِ ابنُ بَرْهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ شُجاعٍ الجَزَرِىُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: أتَيتُ ابنَ عباسٍ وهو يَنزِعُ فى زَمزَمَ قَدِ ابتَلَّت أسافِلُ ثيابِه، فقُلتُ له: قَد تُكُلِّمَ فى القَدَرِ. فقالَ: أوَقَد فعَلوها؟ فقُلتُ: نَعَم. قال: فواللَّهِ ما نَزَلَت هذه الآيَةُ إلا فيهِم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٨، ٤٩]. أولَئكَ شِرارُ هذه الأُمَّةِ، لا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلّوا على مَوتاهُم، إنْ أرَيتَنِى أحَدًا مِنهُم فقأتُ عَينَيه بإصبَعَىَّ هاتَينِ[4].

(١-١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٣: إسناده صالح.

(٣) فى م: «عبيد».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٤٨). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٥٥٠) عن إسماعيل بن محمد الصفار به.

٢٠٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن نافِعٍ قال: كان لابنِ عُمَرَ صَديقٌ مِن أهلِ الشّامِ يُكاتِبُه، فكَتَبَ إلَيه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: إنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تكَلَّمتَ فى شَىءٍ مِنَ القَدَرِ، فإيّاكَ أن تكتُبَ إلَىَّ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّه سَيَكونُ فى أُمَّتِى أقوامٌ يُكَذِّبونَ بالقَدَرِ**»(١).

٢٠٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ النَّرسِىُّ قال: قَرأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زيادِ بنِ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ اليَمانِى أنَّه قال: أدرَكتُ ناسًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ: كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ. قالَ طاوُسٌ: وسَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ شَىءٍ بقَدَرٍ حَتَّى العَجزُ والكَيْسُ، أوِ الكَيْسُ والعَجزُ**»(٢). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ(٣).

٢٠٩٢٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن عَمِّه أبى سُهَيلٍ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/ ٥٤٨، وفى القضاء والقدر (٣٥٦)، والحاكم ١/ ٨٤ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٥٦٣٩) - ومن طريقه أبو داود (٤٦١٣)- عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن يزيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٥٧).

(٢) مالك ٢/ ٨٩٩، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٧٣).

(٣) مسلم (٢٦٥٥/ ١٨).

ابنِ مالكٍ أنَّه قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ فقالَ: ما رأيُكَ فى هَؤُلاءِ القَدَريَّةِ؟ قال: قُلتُ: أرَى أن تَستَتيبَهُم؛ فإن قَبِلوا وإلَّا عَرَضْتَهُم على السَّيفِ. فقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: ذَلِكَ رأيِى. قال مالكٌ: وذَلِكَ أيضًا رأيِى[1].

٢٠٩٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أنَسُ بنُ عياضٍ، حَدَّثَنِى نافِعُ بنُ مالكٍ أبو سُهَيلٍ، أن عُمَرَ ابنَ عبدِ العَزيزِ قال له: ما تَرَى فى الَّذينَ يَقولونَ: لا قَدَرَ؟ قال: أرَى أن يُستَتابوا؛ فإن تابوا وإلَّا ضُرِبَت أعناقُهُم. قال عُمَرُ: ذاكَ الرَّأىُ فيهِم، لَو لَم تَكُنْ إلَّا هذه الآيَةُ الواحِدَةُ كَفَى بها: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ [١٠/ ١٣٠و] مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[2] [الصافات: ١٦١- ١٦٣].

٢٠٩٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ دارِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ القَمّاطُ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ سُلَيمانَ الكِندِىُّ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ وسُئِلَ عن القَدَريَّةِ فقالَ: لا تُجالِسوهُم[3].

---

(١) مالك ٢/ ٩٠٠، ومن طريقه ابن بطة فى الإبانة (١٨٣٤).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٢٨٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٥/ ٣٨٤ من طريق أبى سهيل نافع بن مالك به.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٤٩٢). وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (٢٠٠٤) من طريق أبى سعيد الأشج به.

٢٠٩٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَليمٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ راهُويَه القاضِى بمَروَ قال: سُئلَ أبى وأنا أسمَعُ عن القُرآنِ فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ وعِلمُه ووَحيُه، لَيسَ بمَخلوقٍ.

ولَقَد ذَكَرَ سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ مَشيَخَتَنا مُنذُ سبعينَ سنةً (ح).

٢٠٩٢٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدوسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ النّاسَ مُنذُ سبعينَ سنةً يَقولونَ: اللهُ الخالِقُ وما سِواه مَخلوقٌ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. قال أبو الحَسَنِ: قال أبى: وقَد أدرَكَ عمرُو بنُ دينارٍ أجِلَّةَ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ البَدريّينَ والمُهاجِرينَ والأنصارِ؛ مِثلَ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، وأبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ، وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعَبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، وعَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، وأجِلَّةِ التّابِعينَ، وعَلَى هذا مَضَى صَدرُ هذه الأُمَّةِ[1].

٢٠٩٢٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدَةَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ- قال:

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٢).

هو بَغدادِىٌّ ثِقَةٌ- حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدِ بنِ حَبيبِ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: شَهِدتُ خالِدَ بنَ عبدِ اللهِ القَسْرِىَّ وقَد خَطَبَهُم فى يَومِ أضحًى بواسِطٍ فقالَ: ارجِعوا أيُّها النّاسُ فضَحُّوا تَقبَلَّ اللهُ مِنكُم، فإنِّى مُضَحٍّ بالجَعدِ بنِ دِرهَمٍ؛ فإنَّه زَعَمَ أنَّ اللَّهَ لَم يَتَّخِذْ إبراهيمَ خَليلًا، ولَم يُكَلِّمْ موسَى تكليمًا، سُبحانَه وتَعالَى عَمّا يقولُ/ الجَعدُ بنُ دِرهَمٍ. قال: ثُمَّ نَزَلَ فذَبَحَه. قال أبو رَجاءٍ: وكانَ الجَهمُ أخَذَ هذا الكَلامَ مِنَ الجَعدِ بنِ دِرهَمٍ[1]. ٢٠٦/١٠

٢٠٩٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسْنونٌ[2] البَنّاءُ الكوفِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ بنِ خالِدٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ قال: سألتُ جَعفَرَ بنَ محمدٍ عن القُرآنِ فقالَ: كَلامُ اللَّهِ. قُلتُ: فمَخلوقٌ؟ قال: لا. قُلتُ: فما تَقولُ فيمَن زَعَمَ أنَّه مَخلوقٌ؟ قال: يُقتَلُ ولا يُستَتابُ[3].

٢٠٩٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ المُقرِئُ قال: كُنتُ عِندَ مالِكِ بنِ أنَسٍ فجاءَه رَجُلٌ فقالَ: ما تَقولُ فيمَن يقولُ: القُرآنُ مَخلوقٌ؟ قال: عِندِى كافِرٌ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٦٣). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٦٤، والمزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١١٨ من طريق قتيبة بن سعيد به.

(٢) كذا ضبطها فى الأصل.

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٣٥). وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥: هما- يعنى إبراهيم بن خالد، وقيس بن الربيع - ضعيفان.

فاقتُلوه. وقالَ يَحيَى بنُ خَلَفٍ: فسألتُ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ وابنَ لَهيعَةَ عَمَّن قال: القُرآنُ مَخلوقٌ. فقالا: كافِرٌ[1].

٢٠٩٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا زَكَريّا [١٠/ ١٣٠ظ] يَحيَى بنَ محمدٍ العَنبَرِيَّ يقولُ: سَمِعتُ عِمرانَ بنَ موسَى الجُرجانِيَّ بنَيسابورَ يقولُ: سَمِعتُ سوَيدَ بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ مالكَ بنَ أنَسٍ، وحَمّادَ بنَ زَيدٍ، وسُفيانَ بنَ عُيَينَةَ، والفُضَيلَ بنَ عياضٍ، وشَريكَ بنَ عبدِ اللهِ، ويَحيَى بنَ سُلَيمٍ، ومُسلِمَ بنَ خالِدٍ، وهِشامَ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِيَّ، وجَريرَ بنَ عبدِ الحَميدِ، وعَلِيَّ بنَ مُسْهِرٍ، وعَبدَةَ، وعَبدَ اللهِ بنَ إدريسَ، وحَفصَ بنَ غِياثٍ، ووَكيعًا، ومُحَمَّدَ بنَ فُضَيلٍ، وعَبدَ الرَّحيمِ بنَ سُلَيمانَ، وعَبدَ العَزيزِ ابنَ أبى حازِمٍ، والدَّراوَردِيَّ، وإسماعيلَ بنَ جَعفَرٍ، وحاتِمَ بنَ إسماعيلَ، وعَبدَ اللهِ بنَ يَزيدَ المُقرِئَ، وجَميعَ مَن حَمَلتُ عَنهُمُ العِلمَ يَقولونَ: الإيمانُ قَولٌ وعَمَلٌ، ويَزيدُ ويَنقُصُ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ مِن صِفَةِ ذاتِه، غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال: إنَّه مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ باللَّهِ العَظيمِ[2].

ورُوِّيناه عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ، ويَزيدَ بنِ هارونَ، وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ، ويَحيَى بنِ يَحيَى، ومُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ، ومُسلِمِ بنِ الحَجّاجِ، وأبِى عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلَّامٍ، وغَيرِهِم مِن أئمَّتِنا رَحِمَهُمُ اللَّهُ[3].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٠). وأخرجه ابن حبان فى الثقات ٩/ ٢٥٨، والبغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ من طريق يحيى بن خلف المقرئ به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٥: يحيى واه.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٢).

(٣) ذكره المصنف فى الأسماء والصفات (٥٤٣، ٥٤٥، ٥٥٩- ٥٦٢) عنهم غير مسلم.

٢٠٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ إشكيبٍ[1] قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أبا يوسُفَ يقول بخُراسانَ: صِنفانِ ما على الأرضِ أبغَضُ إلَيَّ مِنهُما؛ المُقاتِلِيَّةُ[2] والجَهميَّةُ[3].

٢٠٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا حَبيبٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ موسَى المَصاحِفِيَّ يقولُ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ أيّوبَ بنَ الحَسَنِ الفقيهَ يقولُ: كان محمدُ بنُ الحَسَنِ لا يُجيزُ شَهادَةَ الجَهميَّةِ.

٢٠٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِيُّ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ ابنِ خُزَيمَةَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: لمَّا كَلَّمَ الشّافِعِيُّ حَفصًا الفَردَ فقالَ حَفصٌ: القُرآنُ مَخلوقٌ. قال له الشّافِعِيُّ: كَفَرتَ باللَّهِ العَظيمِ[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «إشكاب». وينظر ما تقدم فى (٢٦٨٢، ١٤٣٢٢، ١٧٤٣٢، ٢٠٥٦٤، ٢٠٧٠٥).

(٢) المقاتلية: نسبة إلى مقاتل بن سليمان البلخى قال فيه ابن حبان: كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذى يوافق كتبهم، وكان شَبَهيًّا يشبِّه الرب بالمخلوقين، وكان يكذب مع ذلك فى الحديث. وقال أبو حنيفة: أفرط مقاتل فى الإثبات حتى جعله مثل خلقه. ينظر المجروحين لابن حبان ٣/ ١٤، وميزان الاعتدال ٤/ ١٧٣.

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١٣/ ١٦٤، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٠/ ١٢٢، ١٢٣ عن أبى سعيد ابن أبى عمرو به. وعبد الله بن أحمد فى السنة ١/ ١٠٨ (١٤) عن محمد بن إشكاب به.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٤)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٢. وذكره البغوى فى شرح السنة ١/ ١٨٧ عن محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (١٩٩٣٢).

٢٠٩٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الفَضلِ ابنُ أبى نَصرٍ العَدلُ، حَدَّثَنِى حَمِكُ[(١)] بنُ عمرٍو العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ فُورِشَ، عن علىِّ بنِ سَهلٍ الرَّملِىِّ أنَّه قال: سألتُ الشّافِعِىَّ عن القُرآنِ، فقالَ لِى: كَلامُ اللهِ، غَيرُ مَخلوقٍ. قُلتُ: فمَن قال بالمَخلوقِ فما هو عِندَكَ؟ قال: كافِرٌ. فقُلتُ لِلشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ: مَن لَقِيتَ مِن أُستاذِيكَ قالوا ما قُلتَ؟ قال: ما لَقِيتُ أحَدًا مِنهُم إلَّا قال: مَن قال فى القُرآنِ: مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ عِندَهُم[(٢)].

٢٠٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ حَيّانَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادٍ، أنبأنا أبو يَحيَى السّاجِىُّ أو فيما أجازَ لِى مُشافَهَةً، حدثنا الرَّبيعُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لأن يَلقَى اللَّهَ العَبدُ بكُلِّ ذَنبٍ ما خَلا الشِّركَ باللَّهِ خَيرٌ مِن أن يَلقاه بشَىءٍ مِن هذه الأهواءِ. وذَلِكَ أنَّه رأى قَومًا يَتَجادَلونَ فى القَدَرِ بَينَ يَدَيه، فقالَ الشّافِعِىُّ: فى كِتابِ الله المَشيئَةُ له دونَ خَلقِه، والمَشيئَةُ إرادَةُ اللهِ؛ يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠، التكوير: ٢٩] [١٠/ ١٣١و] فأعلَمَ خَلقَه أن المَشيئَةَ له. وكانَ يُثبِتُ القَدَرَ[(٣)].

---

(١) فى س، م: «حمل». والضبط من نسخة الأصل.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٠١)، وفى الأسماء والصفات (٥٥٥)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢١٦: ابن فورش لا أعرفه.

(٣) المصنف فى القضاء والقدر (٥٠٧)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٠. وأخرجه ابن بطة فى الإبانة (١٨٨١)، وأبو نعيم فى الحلية ٩/ ١١٢ من طريق أبى يحيى الساجى به.

٢٠٩٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الزُّبَيرُ بنُ عبدِ الواحِدِ الحافظُ، حَدَّثَنِى حَمزَةُ بنُ علىٍّ العَطّارُ بمِصرَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سُئلَ الشّافِعِىُّ عن القَدَرِ، فأنشأَ يقولُ:

ما شِئتَ كان وإن لَم أَشَأْ وما شِئتُ إن لَم تَشَأْ لَم يَكُنْ
خَلَقتَ العِبادَ على ما عَلِمتَ ففِى العِلمِ يَجرِى الفَتَى والمُسِنْ
٢٠٧/١٠ /على ذا مَنَنتَ وهَذا خَذَلتَ وهَذا أعَنتَ وذا[1] لَم تُعِنْ
فمِنهُم شَقِىٌّ ومِنهُم سعيدٌ ومِنهُم قَبيحٌ ومِنهُم حَسَنْ[1]

٢٠٩٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ الحُسَينَ بنَ علىٍّ يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ ابنَ إسحاقَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ يقولُ: سَمِعتُ البوَيطِىَّ يقولُ: مَن قال: القُرآنُ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ؛ قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ [النحل: ٤٠]. فأخبَرَ اللهُ أنَّه يَخلُقُ الخَلقَ بـ﴿كُن﴾، فمَن زَعَمَ أنَّ ﴿كُن﴾ مَخلوقٌ، فقَد زَعَمَ أن اللَّهَ يَخلُقُ الخَلقَ بخَلقٍ[2].

٢٠٩٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالا: سَمِعنا أبا محمدٍ جَعفَرَ بنَ محمدِ بنِ الحارِثِ يقولُ: سَمِعتُ أبا زَكَريّا يَحيَى ابنَ زَكَريّا يقولُ: سَمِعتُ المُزَنِىَّ يقولُ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ.

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٧٦)، والقضاء والقدر (٥٠٨)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥١/ ٣١٥.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٦). وذكر ابن حجر فى الفتح ١٣/ ٤٤٣ عن الربيع بن سليمان عن البويطى.

٢٠٩٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِيُّ قال: سَمِعتُ يوسُفَ بنَ موسَى المَرْوَرُّوذِيَّ سنةَ خَمسٍ وتِسعينَ ومِائَتَينِ يقولُ: كُنّا عِندَ أبى إبراهيمَ المُزَنِيِّ بمِصرَ جَماعَةٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وكُنّا نَجتَمِعُ عِندَه باللَّيلِ فيُلقِى[1] المَسألَةَ فيما بَينَنا ويَقومُ لِلصَّلاةِ، فإذا سَلَّمَ التَفَتَ إلَينا فيَقولُ: أرأيتُم لَو قيلَ لَكُم كَذا وكَذا، بماذا تُجيبونَهُم؟ ويَعودُ إلَى صَلاتِه، فقُمنا لَيلَةً مِنَ اللَّيالِى فتَقَدَّمتُ أنا وأصحابٌ لَنا إلَيه، فقُلنا: نَحنُ قَومٌ مِن أهلِ خُراسانَ، وقَد نَشأ عِندَنا قَومٌ يَقولونَ: القُرآنُ مَخلوقٌ. ولَسنا ممَّن يَخوضُ فى الكَلامِ، فَلَا نَستَفتيكَ فى هذه المَسألَةِ إلَّا لِدينِنا ولمن عِندَنا؛ لِنُخبِرَهُم عَنكَ بما تُجيبُنا فيه. فقالَ: القُرآنُ كَلامُ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن قال: إنَّ القُرآنَ مَخلوقٌ. فهو كافِرٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فهَذا مَذهَبُ أئمَّتِنا ﵃ فى هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ، الَّذينَ حُرِموا التَّوفيقَ وتَرَكوا ظاهِرَ الكِتابِ والسُّنَّةِ بآرائِهِم المُزَخرَفَةِ، وتأويلاتِهِمُ المُستَنكَرَةِ.

٢٠٩٤٠- وقَد سَمِعتُ أبا حازِمٍ عُمَرَ بنَ أحمدَ العَبدُوِيَّ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ زاهِرَ بنَ أحمدَ السَّرَخْسِيَّ يقولُ: لما قَرُبَ حُضورُ أجَلِ أبى الحَسَنِ الأشعَرِيِّ رَحِمَه اللهُ فى دارِى ببَغدادَ دَعانِى فقالَ: اشْهَدْ علَىَّ أنِّى لا أُكَفِّرُ أحَدًا مِن أهلِ هذه القِبلَةِ؛ لأنَّ الكُلَّ يُشيرونَ إلَى مَعبودٍ واحِدٍ، وإنَّما هذا

---

(١) فى م: «فنلقى».

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٥٥٧) مختصرًا.

اختِلافُ العِباراتِ[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [١٠/ ١٣١ظ] فمَن ذَهَبَ إلَى هذا زَعَمَ أنَّ هذا أيضًا مَذهَبُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ؛ ألا تَراه قال فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: ذَهَبَ النّاسُ مِن تأوُّلِ القُرآنِ والأحاديثِ والقياسِ، أو مَن ذَهَبَ مِنهُم، إلَى أُمورٍ اختَلَفوا فيها فتَبايَنوا فيها تَبايُنًا شَديدًا، واستَحَلَّ فيها بَعضُهُم مِن بَعضٍ بَعضَ ما تَطولُ حِكايَتُه، وكُلُّ ذَلِكَ مُتَقادِمٌ؛ مِنه ما كان فى عَهدِ السَّلَفِ وبَعدَهُم إلَى اليَومِ، فلَم نَعلَمْ أحَدًا مِن سَلَفِ هذه الأُمَّةِ يُقتَدَى به، ولا مِنَ التّابِعينَ بَعدَهُم، رَدَّ شَهادَةَ أحَدٍ بتأويلٍ وإن خَطَّأه وضَلَّلَه. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: وشَهادَةُ مَن يَرَى الكَذِبَ شِركًا باللَّهِ أو مَعصيَةً له يوجِبُ عَلَيها النّارَ، أولَى أن تَطيبَ النَّفسُ عَلَيها مِن شَهادَةِ مَن يُخَفِّفُ المأثَمَ فيها[2] .

قالوا: والَّذِى رُوِّينا عن الشّافِعِيِّ وغَيرِه مِنَ الأئمَّةِ مِن تكفيرِ هَؤُلاءِ المُبتَدِعَةِ فإنَّما أرادوا به كُفرًا دونَ كُفرٍ، وهو كما قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]. قال ابنُ عباسٍ: إنَّه لَيسَ بالكُفرِ الَّذِى تَذهَبونَ إلَيه؛ إنَّه لَيسَ بكُفرٍ يَنقُلُ عن مِلَّةٍ، ولَكِنْ كُفرٌ دونَ كُفرٍ[3] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فكأنَّهُم أرادوا بتَكفيرِهِم ما ذَهَبوا إلَيه مِن نَفيِ هذه

---

(١) المصنف فى المعرفة ٧/ ٤٣٠.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٥، ٢٠٦.

(٣) تقدم فى (١٥٩٥١).

الصِّفاتِ التى أثبَتَها اللهُ تَعالَى لِنَفسِه، وجُحودِهِم لها بتأويلٍ بَعيدٍ مَعَ اعتِقادِهِم إثباتَ ما أثبَتَ اللهُ تَعالَى، فعَدَلوا عن الظّاهِرِ بتأويلٍ، فلَم يَخرُجوا به عن المِلَّةِ، وإنْ كان التَّأويلُ خَطأً، كما لَم يَخرُجْ مَن أنكَرَ إثباتَ المُعَوِّذَتَينِ فى المَصاحِفِ كَسائرِ السّوَرِ مِنَ المِلَّةِ؛ لما ذَهَبَ إلَيه مِنَ الشُّبهَةِ، وإن كانَت عِندَ غَيرِه خَطأً، والَّذِى رُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ مِن قَولِه: «**القَدَرِيَّةُ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ**»[1] فإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لمضاهاةِ بَعضِ ما يَذهَبونَ إلَيه مَذاهِبَ المَجوسِ فى قَولِهِم بالأصلَينِ؛ وهُما النّورُ والظُّلمَةُ، يَزعُمونَ أن الخَيرَ مِن فِعلِ النّورِ، وأنَّ الشَّرَّ مِن فِعلِ الظُّلمَةِ، فصاروا ثَنَويَّةً، كَذَلِكَ القَدَرِيَّةُ يُضيفونَ الخَيرَ إلَى اللهِ والشَّرَّ إلَى غَيرِه، واللَّهُ تَعالَى خالِقُ الخَيرِ والشَّرِّ، والأمرانِ مَعًا مُضَافانِ[2] إلَيه خَلقًا وإيجادًا، وإلَى الفاعِلينَ لَهُما مِن عِبادِه فِعلًا واكتِسابًا. هذا قَولُ أبى سُلَيمانَ الخَطابِىِّ رَحِمَه اللهُ على الخَبَرِ[3].

٢٠٩٤١- وقالَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الصِّبْغِىُّ فيما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ عنه، فى الدَّليلِ على أن القَدَرِيَّةَ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ: إن المَجوسَ قالَت: خَلَقَ اللهُ بَعضَ هذه الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ النّورَ ولَم يَخلُقِ الظُّلمَةَ. وقالَتِ القَدَرِيَّةُ: خَلَقَ اللهُ بَعضَ/ الأعراضِ دونَ بَعضٍ؛ خَلَقَ ١٠/٢٠٨ صَوتَ الرَّعدِ ولَم يَخلُقْ صَوتَ المِقدَحِ[4]. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لَم

(١) تقدم فى (٢٠٩٠٨).

(٢) فى م: «منضافان».

(٣) فى م: «الخير». وينظر كلام الخطابى فى معالم السنن ٤/ ٣١٧.

(٤) المقدح: حديدة الزند يقدح بها. ينظر التاج ٧/ ٣٩ (ق د ح).

يَخلُقِ الجَهلَ والنِّسيانَ. وقالَتِ القَدَرِيَّةُ: إنَّ اللَّهَ لَم يَخلُق الحِفظَ والعِلمَ والعَمَلَ. وقالَتِ المَجوسُ: إنَّ اللَّهَ لا يُضِلُّ أحَدًا. وقالَتِ القَدَرِيَّةُ مِثلَه. وقَد [١٠/ ١٣٢و] قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾ [الرعد: ٢٧]، [النحل: ٩٣]، [فاطر: ٨]. وقالَ: ﴿يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما سَمّاهُم مَجوسًا لهَذِه المَعانِى أو بَعضِها، وأضافَهُم مَعَ ذَلِكَ إلَى الأُمَّةِ.

٢٠٩٤٢- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن»، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**افتَرَقَتِ اليَهودُ على إحدَى أو ثِنتَين وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفَرَّقَتِ النَّصارَى على إحدَى أو ثِنتَينِ وسَبعينَ فِرقَةً، وتَفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**»(١).

قال أبو سُلَيمانَ الخَطَّابِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: قَولُه: «**سَتَفتَرِقُ أُمَّتِى على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرقَةً**». فيه دِلالَةٌ على أنَّ هذه الفِرَقَ كُلَّها غَيرُ خارِجينَ مِنَ الدِّينِ؛ إذِ النَّبِىُّ ﷺ جَعَلَهُم كُلَّهُم مِن أُمَّتِه، وفيه أنَّ المُتأوِّلَ لا يَخرُجُ مِنَ المِلَّةِ وإنْ أخطأ فى تأويلِه(٢).

---

(١) أبو داود (٤٥٩٦). وأخرجه أحمد (٨٣٩٦)، والترمذى (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٩١)، وابن حبان (٦٢٤٧، ٦٧٣١) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٤٢): حسن صحيح.

(٢) معالم السنن ٤/ ٢٩٥.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ومَن كَفَّرَ مُسلِمًا على الإطلاقِ بتأويلٍ لَم يَخرُجْ بتَكفيرِه إيَّاه بالتَّأويلِ عن المِلَّةِ؛ فقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ فى حَديثِ جابِرِ ابنِ عبدِ اللهِ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى خَرَجَ مِنَ صَلاةِ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ مُعاذًا فقالَ: مُنافِقٌ. ثُمَّ إنَّ الرَّجُلَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ، والنَّبِىُّ ﷺ لَم يَزِدْ مُعاذًا على أنْ أمَرَه بتَخفيفِ الصَّلاةِ، وقالَ: «**أفَتّانٌ أنتَ؟**». لِتَطويلِه الصَّلاةَ[1]، ورُوِّينا فى قِصَّةِ حاطِبِ بنِ أبى بَلتَعَةَ حَيثُ كَتَبَ إلَى قُرَيشٍ بمَسيرِ النَّبِىِّ ﷺ إلَيهِم عامَ الفَتحِ، أن عُمَرَ قال: يا رسولَ اللهِ، دَعْنِى أضرِبْ عُنُقَ هذا المُنافِقِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه قَد شَهِدَ بَدرًا**»[2]. وَلَم يُنكِرْ على عُمَرَ تَسميَتَه بذَلِكَ؛ إذ كان ما فعَلَ عَلامَةً ظاهِرَةً على النِّفاقِ، وإنَّما يَكفُرُ مَن كَفَّرَ مُسلِمًا بغَيرِ تأويلٍ.

٢٠٩٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ قال لأخيه: كافِرٌ. فقَد باءَ به أحَدُهُما**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ جَعفَرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[4].

---

(١) تقدم فى (٥١٦٥، ٥٣١٦، ٥٣٣٦-٥٣٣٨).

(٢) تقدم فى (١٨٤٧٨).

(٣) مالك ٢/ ٩٨٤، ومن طريقه أحمد (٥٩٣٣)، والترمذى (٢٦٣٧)، وابن حبان (٢٤٩).

(٤) البخارى (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠/ عقب ١١١).

فعَلَى هذه الطَّريقَةِ شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ إذا كان لَهُم تأويلٌ تكونُ ماضيَةً .

٢٠٩٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ صالِحِ بنِ هانِئٍ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو المُستَملِيَ يقولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يقولُ: يُكتَبُ العِلمُ عن أصحابِ الأهواءِ، وتَجوزُ شَهاداتُهُم، ما لَم يَدْعُوا إلَيه، فإذا دَعَوْا إلَيه لَم يُكتَبْ عَنهُم ولَم تَجُزْ شَهاداتُهُم[1]. يُريدُ بكِتْبَةِ العِلمِ الأخبارَ .

٢٠٩٤٥- قال أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فيما أجازَ لِي رِوايَتَه عنه: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ فى كِتابِ أدَبِ القاضِى: إلَّا أن يَكونَ مِنهُم مَن يُعرَفُ [١٠/ ١٣٢ظ] باستِحلالِ شَهادَةِ الزّورِ على الرَّجُلِ؛ لأنَّه يَراه حَلالَ الدَّمِ أو حَلالَ المالِ، فتُرَدُّ شَهادَتُه بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يَستَحِلُّ أو يَرَى الشَّهادَةَ لِلرَّجُلِ إذا وثِقَ به، فيَحلِفُ له على حَقِّه ويَشهَدُ له بالبَتِّ به ولَم يَحضُرْه ولَم يَسمَعْه، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن قِبَلِ استِحلالِه الشَّهادَةَ بالزّورِ، أو يَكونَ مِنهُم مَن يُبايِنُ الرَّجُلَ المُخالِفَ له مُبايَنَةَ العَداوَةِ له، فتُرَدُّ شَهادَتُه مِن جِهَةِ العَداوَةِ[1] .

٢٠٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا تُرابٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ المُنذِرِ يقولُ: سَمِعتُ أبا حاتِمٍ الرّازِيَّ يقولُ: سَمِعتُ حَرمَلَةَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَم أرَ أحَدًا أشهَدَ بالزّورِ مِنَ الرّافِضَةِ[2] .

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٦.

(٢) أخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٩/ ١١٤، وابن عبد البر فى الانتقاء ١/ ٧٩ من طريق حرملة به.

كَذَلِكَ رَواه (١غَيرُه عَنْ١) حَرمَلَةَ .

٢٠٩٤٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ فَنْجُويَه الدّينَوَرِىُّ بالدّامَغانِ، حدثنا عبدُ(٢) اللهِ بنُ محمدِ بنِ شَنْبَةَ(٣)، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الكَرابيسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: أُجيزُ شَهادَةَ أهلِ/ الأهواءِ كُلِّهِم ٢٠٩/١٠ إلَّا الرّافِضَةَ؛ فإنَّه يَشهَدُ بَعضُهُم لِبَعضٍ .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وكَذَلِكَ مَن عُرِفَ مِنهُم بسَبِّ الصَّحابَةِ الَّذينَ هُم سُرُجُ هذه الأُمَّةِ وصَدرُها، لَم تُقبَلْ شَهادَتُه؛ مَتَى ما كان سَبُّه إيّاهُم على وجهِ العَصَبيَّةِ أوِ(٤) الجَهالَةِ، لا على تأويلٍ أو شُبهَةٍ .

٢٠٩٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَتّابٍ العَبدِىُّ ببَغدادَ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ بنَيسابورَ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىٍّ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ قالوا: حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِىُّ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبّوا أصحابِى؛ فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَو أنَّ أحَدَكُم أنفَقَ مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ما بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِم ولا نَصيفَه**»(٥). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى

(١-١) فى م: «غير».

(٢) كذا فى النسخ، وتقدم فى (٤٦٦٦، ٨٠٥١): «عبيد».

(٣) فى س، م: «شيبة».

(٤) فى س، حاشية الأصل: «و».

(٥) أخرجه أحمد (١١٥١٦)، وابن حبان (٧٢٥٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٤٦٥٨)، والترمذى =

كُرَيبٍ وغَيرِه عن وكيعٍ[1].

٢٠٩٤٩- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ قال: سَمِعتُ أبا وائلٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**سِبابُ المُسلِمِ فُسوقٌ، وقِتالُه كُفرٌ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠٩٥٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ الجَارودِ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَوّارٍ العَنبَرِيُّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ أبى شَهادَةً، فرَدَّ شَهادَتَه، فأتاه بَعدُ فقالَ: رَدَدتَ شَهادَتِى؟ قال: نَعَم. قال: ولِمَ؟ قال: لأنَّه بَلَغَنِى أنَّكَ تَناوَلُ أو تُبغِضُ أصحابَ النَّبِيِّ ﷺ. قال: ما أتَناوَلُ [١٠/ ١٢٥و] إلَّا عمرَو بنَ العاصِ. قال: نَعَم، أمَا إنِّى أزيدُكَ حَبسًا حَتَّى تُحدِثَ تَوبَةً[4].

= (٣٨٦١)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٨) من طريق الأعمش به.

(١) مسلم (٢٥٤١) عقب (٢٢٢).

(٢) أخرجه ابن حبان (٥٩٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (٨٤٦) من طريق سليمان بن حرب به. وتقدم فى (١٥٩٤٩).

(٣) البخارى (٦٠٤٤)، ومسلم (٦٤/ ١١٧).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٩٠.

بابُ الرَّجُلِ مِن اهلِ الفِقهِ يُسألُ عن الرَّجُلِ مِن اهلِ الحديثِ فيَقولُ: كُفّوا عن حَديثِه؛ لأنَّه يَغلَطُ، او يُحَدِّثُ بما لَم يَسمَعْ، او انَّه لا يُبصِرُ الفُتيا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَيسَ هذا بعَداوَةٍ ولا غِيبَةٍ إذا كان يَقولُه لِمَن يَخافُ أن يَتبَعَه فيُخطِئَ باتِّباعِه، وهَذا مِن مَعانِى الشَّهاداتِ[1].

٢٠٩٥١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، مُرَّ على النَّبِيِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وجَبَت**». قال: ومُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ أُخرَى فأُثنِىَ عَلَيها شَرًّا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وجَبَت**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِذَلِكَ: «**وجَبَت**». وقُلتَ لِهَذِه: «**وجَبَت**». فقالَ: «**شَهادَةُ القَومِ، المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ، ورَواه البخارىُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3].

وروّينا فيما مَضَى عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**إنَّما الدّينُ النَّصيحَةُ**»[4].

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٦.

(٢) أبو يعلى (٣٣٥٢).

(٣) مسلم (٩٤٩/ عقب ٦٠)، والبخارى (٢٦٤٢).

(٤) تقدم فى (١٦٧٣٥).

٢٠٩٥٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن بَقيَّةَ بنِ الوَليدِ، عن مُعانِ[1] بنِ رِفاعَةَ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ العُذْرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَرِثُ هذا العِلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدولُه؛ يَنفُونَ عنه تأويلَ الجاهِلينَ، وانتِحالَ المُبطِلينَ، وتَحريفَ الغالينَ**»[2].

٢٠٩٥٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ أيّوبَ الدِّمَشقِيَّ، حدثنا الوَليدُ يَعنِى ابنَ مُسلِمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا الثِّقَةُ مِن أشياخِنا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. نَحوَه[3].

٢٠٩٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أن سُبَيعَةَ بنتَ الحارِثِ وضَعَت بعدَ وفاةِ زَوجِها بخَمسَةَ عَشَرَ يومًا، فمَرَّ بها / أبو السَّنابِلِ فقالَ: كأنَّكِ تُريدينَ الزَّوجَ؟ فقالَت: نَعَم. أو كما ٢١٠/١٠

(١) فى س، م: «معاذ». وتقدم فى (٥٤٧).

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٤٣، ٤٤، وابن عدى فى الكامل ١/ ١٢٧، ١٥٣، ٢/ ٥١١. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٣٢) من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

(٣) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٥٣. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٠: سنده منقطع.

قالَت، قال: لا، حَتَّى تَمضِىَ أربَعَةَ أشهُرٍ وعَشرًا[1]. فأتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرَت ذَلِكَ له، فقالَ: «**كَذَبَ أبو السَّنابِلِ، إذا أتاكِ مَن تَرضينَ فأخبِرِينِى**»[2]. هذا مُرسَلٌ حَسَنٌ ولَه شَواهِدُ.

وقَد رُوِّينا عن جَماعَةٍ مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعينَ تَبيينَ حالِ مَن وُجِدَ مِنه ما يُوجِبُ رَدَّ خَبَرِه، ولَيسَ هٰهنا مَوضِعُه، إلَّا أنَّ الشّافِعِىَّ رَحِمَه اللهُ أدخَلَ هذه المَسألَةَ خِلالَ مَسألَةِ شَهادَةِ أهلِ الأهواءِ، فأشَرنا إلَى بَعضِ أدِلَّتِها وبِاللَّهِ التَّوفيقُ[3].

٢٠٩٥٥- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ [١٠/ ١٣٣ظ] وأبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّعيرِىُّ قالا: حدثنا أبو شُجاعٍ أحمدُ بنُ مخلدٍ[4] الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا الجارودُ ابنُ يَزيدَ، عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَرِعُونَ[5] عن ذِكرِ الفاجِرِ؟ اذكُروه بما فيه كَى يَعرِفَه النّاسُ ويَحذَرَه النّاسُ**»[6].

فهَذا حَديثٌ يُعرَفُ بالجارودِ بنِ يَزيدَ النَّيسابورِىِّ[7]، وأنكَرَه عَلَيه أهلُ العِلمِ بالحَديثِ؛ سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ

(١) كذا وهو على حكاية لفظ الآية.

(٢) تقدم فى (١٥٥٥٧).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢٠٩٤٤- ٢٠٩٤٧).

(٤) فى الأصل، س، م: «محمد».

(٥) أتَرِعُون: أتتحرجون. التيسير بشرح الجامع الصغير ١/ ٤٧.

(٦) المصنف فى الشعب (٩٦٦٦). وأخرجه الطبرانى ١٩/ ٤١٨ (١٠١٠) من طريق الجارود بن يزيد به.

(٧) تقدم عقب (١٥٢٢٣).

محمدَ بنَ يَعقوبَ الحافظَ غَيرَ مَرَّةٍ يقولُ: كان أبو بكرٍ الجارودِيُّ إذا مَرَّ بقَبرِ جَدِّه فى مَقبُرَةِ الحُسَينِ بنِ مُعاذٍ يقولُ: يا أبَةِ لَو لَم تُحَدِّثْ بحَديثِ بَهزِ بنِ حَكيمٍ لَزُرْتُكَ[1].

قال الشيخُ: وقَد سَرَقَه عنه جَماعَةٌ مِنَ الضُّعَفاءِ فرَوَوه عن بَهزِ بنِ حَكيمٍ، ولَم يَصِحَّ فيه شَىءٌ.

٢٠٩٥٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قال: قُرِئَ على إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارِ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا رَوَّادُ[2] بنُ الجَرّاحِ أبو عِصامٍ[3] العَسقَلانِيُّ، حدثنا أبو سَعدٍ السّاعِدِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن ألقَى جِلبابَ الحَياءِ فلا غِيبَةَ له**»[4]. وهَذا أيضًا لَيسَ بالقَوِيِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما تَجوزُ به شَهادَةُ أهلِ الأهواءِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: كُلُّ مَن تأوَّلَ فأتَى شَيئًا مُستَحِلًّا- كان فيه حَدٌّ أو لَم يَكُنْ- لَم تُرَدَّ شَهادَتُه بذَلِكَ، ألا تَرَى أن ممَّن حُمِلَ عنه الدِّينُ ونُصِبَ عَلَمًا

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٧/ ٢٦٣ من طريق محمد بن يعقوب به.

(٢) فى م: «داود». وتقدم فى (١٣٧٢).

(٣) كتب فوقه فى الأصل: «خ ر». وكتب فى الحاشية: «أبو عاصم». وكتب فوقه: «ص». وكتب فى الحاشية أيضا: «كذا فى ص، صوابه: أبو عصام».

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٨/ ٤٣٨ من طريق إسماعيل بن محمد الصفار به. وابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (١٠٢) من طريق أبى سعد الساعدى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢١: أبو سعد مجهول.

فى البُلدانِ مَن قَد يستحِلُّ[1] المُتعَةَ، ومِنهُم مَن يَستَحِلُّ الدّينارَ بعَشَرَةِ دَنانيرَ يَدًا بيَدٍ، ومِنهُم مَن قَد تأوَّلَ فاستَحَلَّ سَفكَ الدِّماءِ، ومِنهُم مَن تأوَّلَ فشَرِبَ كُلَّ مُسكِرٍ غَيرَ الخَمرِ، ومِنهُم مَن أحَلَّ[2] إتيانَ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِنهُم مَن أحَلَّ بُيوعًا مُحَرَّمَةً عِندَ غَيرِه، فإذا كان هَؤُلاءِ مَعَ ما وصَفتُ أهلَ ثِقَةٍ فى دينِهِم، وقَناعَةٍ عِندَ مَن عَرَفَهُم، وقَد تُرِكَ عَلَيهِم ما تأوَّلوا فأخطَئوا فيه، ولَم يُخْرَجوا بعَظيمِ الخَطأِ إذا كان مِنهُم على وجهِ الاستِحلالِ كان جَميعُ أهلِ الأهواءِ فى هذه المَنزِلَةِ[3].

٢٠٩٥٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ[4] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببغداد، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ (ح) **قال**: وحَدَّثَنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ أبى مَنيعٍ، حدثنا جَدِّى، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى أبو إدريسَ عائذُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ الخَولانِىُّ، أنَّه أخبَرَه يَزيدُ بنُ عَميرَةَ صاحِبُ مُعاذٍ، أن مُعاذًا كان يقولُ كُلَّما جَلَسَ مَجلِسَ ذِكْرٍ: اللهُ حَكَمٌ عَدْلٌ- **وقالَ** أبو اليَمانِ: قَسطٌ- تَبارَكَ اسمُه، هَلَكَ المُرتابونَ. فقالَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ **يَومًا** فى مَجلِسٍ جَلَسَه: وراءَكُم فِتَنٌ يَكثُرُ فيها المالُ، ويُفتَحُ فيها القُرآنُ،

---

(١) فى م: «استحل».

(٢) فى س: «استحل».

(٣) الأم ٧/ ٥٣، ٥٤.

(٤) بعدها فى أصل المصنف: «محمد بن الحسين». وهو أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان. تقدم فى (٣٠).

[١٠/ ١٣٤و] حَتَّى يأخُذَه المُؤمِنُ والمُنافِقُ، والحُرُّ والعَبدُ، والرَّجُلُ والمَرأةُ، والكَبيرُ والصَّغيرُ، فيوشِكُ قائلٌ أن يَقولَ: فما لِلنّاسِ لا يَتَّبِعونى وقَد قَرأتُ القُرآنَ؟ واللَّهِ ما هُم بمُتَّبِعِىَّ حَتَّى أبتَدِعَ لَهُم غَيرَه. فإيّاكُم وما ابتُدِعَ؛ فإنَّ ما ابتُدِعَ ضَلالَةٌ، واحذَروا زَيْغَةَ الحَكيمِ؛ فإنَّ الشَّيطانَ قَد يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالةِ على فمِ الحَكيمِ، وقَد يقولُ المُنافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ. قال: قُلتُ له: وما يُدرينِى يَرحَمُكَ اللهُ أنَّ الحَكيمَ يقولُ كَلِمَةَ الضَّلالَةِ، وأنَّ المُنافِقَ يقولُ كَلِمَةَ الحَقِّ؟ قال: اجْتَنِبْ مِن كَلامِ الحَكيمِ المُشتَبِهاتِ التى تَقولُ: ما هذه؟ ولا يُثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ مِنه؛ فإنَّه لَعَلَّه أن يُراجِعَ ويُلقَّى الحَقَّ إذا سَمِعَه، فإنَّ على الحَقِّ نورًا. وفِى رِوايَةِ القاضِى: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عنه[1].

ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: ولا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنه[2].

١٠/ ٢١١ فأخبَرَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ أنَّ زَيغَةَ الحَكيمِ لا توجِبُ/ الإعراضَ عنه، ولَكِن يُترَكُ مِن قَولِه ما لَيسَ عَلَيه نورٌ، فإنَّ على الحَقِّ نورًا، يَعنِى واللَّهُ أعلمُ دِلالَةً مِن كِتابٍ أو سُنَّةٍ أو إجماعٍ أو قياسٍ على بَعضِ هَذا.

٢٠٩٥٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ المُسَيَّبِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، عن كَثيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ، عن أبيه، عن

(١) فى حاشية الأصل: «منه».

والأثر عند يعقوب بن سفيان ٢/ ٣٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٧٥٠) من طريق الزهرى به.

والطبرانى ٢٠/ ١١٤ (٢٢٧)، والحاكم ٤/ ٤٦٦ من طريق يزيد بن عميرة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٦١١) من طريق عقيل به.

جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا زَلَّةَ العالِمِ، وانتَظِروا فيئَتَه**»[1].

وكَذَلِكَ رَواه مَعنُ بنُ عيسَى عن كَثيرٍ[2].

٢٠٩٥٩- وفِى مِثلِ هذا أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ العباسَ بنَ الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ شُعَيبِ بنِ شابورَ يقولُ: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: مَن أخَذَ بنَوادِرِ العُلَماءِ خَرَجَ مِنَ الإسلامِ[3].

٢٠٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدٍ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى التِّنِّيسِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: يُترَكُ مِن قَولِ أهلِ مَكَّةَ المُتعَةُ والصَّرْفُ، ومِن قَولِ أهلِ المَدينَةِ السَّماعُ وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ، ومِن قَولِ أهلِ الشّامِ الجَبْرُ والطّاعَةُ، ومِن قَولِ أهلِ الكوفَةِ النَّبيذُ والسَّحورُ[4].

٢٠٩٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ مِن بَجٍّ[5] حَوْرانَ قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: [6]يُجْتنبُ أو يُترُكُ[6] مِن قَولِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٠٨١ من طريق عبد الله بن نافع به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٢: كثير واهٍ.

(٢) أخرجه المصنف فى المدخل إلى السنن الكبرى (٨٣١) من طريق معن بن عيسى به.

(٣) المصنف فى الشعب (١٩٢٣) دون ذكر محمد بن شعيب بن شابور، وفيه: «فبفيه الحجر» بدلًا من: «خرج من الإسلام».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١/ ٣٦١ من طريق المصنف به.

(٥) فى نسخة المصنف: «فج». وبَجُّ حَوْرانَ: قرية كانت على باب دمشق. معجم البلدان ١/ ٤٩٦.

(٦ - ٦) فى م: «نجتنب أو نترك»، وأوله غير منقوط فى نسخة المصنف والأصل، وضبط أوله فى=

أهلِ العِراقِ خَمسًا[1]، ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ خَمسًا؛ مِن قَولِ أهلِ العِراقِ: شُربُ المُسكِرِ، والأكلُ مِن الفَجرِ فى رَمَضانَ، ولا جُمُعَةَ إلَّا فى سَبعَةِ أمصارٍ، وتأخيرُ صَلاةِ العَصرِ حَتَّى يَكونَ ظِلُّ كُلِّ شَىءٍ أربَعَةَ أمثالِه، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ. ومِن قَولِ أهلِ الحِجازِ: استِماعُ المَلاهِى، والجَمعُ بَينَ الصَّلاتَينِ مِن غَيرِ عُذرٍ، والمُتعَةُ بالنِّساءِ، والدِّرهَمُ بالدِّرهَمَينِ، والدّينارُ بالدّينارَينِ يَدًا بيَدٍ، وإتيانُ النِّساءِ فى أدبارِهِنَّ[2].

٢٠٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الوَليدِ يقولُ: سَمِعتُ [١٠/ ١٣٤ظ] أبا العباسِ ابنَ سُرَيجٍ يقولُ: سَمِعتُ إسماعيلَ بنَ إسحاقَ القاضِى يقولُ: دَخَلتُ على المُعتَضِدِ فدَفَعَ إلَىَّ كِتابًا نَظَرتُ فيه، وكانَ قَد جُمِعَ له الرُّخَصُ مِن زَلَلِ العُلَماءِ وما احتَجَّ به كُلٌّ مِنهُم لِنَفسِه، فقُلتُ له: يا أميرَ المُؤمِنينَ، مُصَنِّفُ هذا الكِتابِ زِنديقٌ. فقالَ: لَم تَصِحَّ هذه الأحاديثُ؟ قُلتُ: الأحاديثُ على ما رُوِيَت، ولَكِنْ مَن أباحَ المُسكِرَ لَم يُبِحِ المُتعَةَ، ومَن أباحَ المُتعَةَ لَم يُبِحِ الغِناءَ والمُسكِرَ، وما مِن عالِمٍ إلَّا ولَه زَلَّةٌ، ومَن جَمَعَ زَلَلَ العُلَماءِ ثُمَّ أخَذَ بها ذَهَبَ دِينُه. فأمَرَ المُعتَضِدُ فأُحرِقَ ذَلِكَ الكِتابُ.

= الأصل بالضم والفتح، وضبط فى أصل المصنف بالضم فقط.

(١) كذا فى النسخ وتاريخ دمشق، وفى معرفة علوم الحديث: «خمس».

(٢) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٦٥، وعنده: «أبو عبد الله ابن بحر» بدلًا من: «أبو عبد الله من بج حوران»، وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٤/ ٥٩ من طريق المصنف به.

بابُ الاختِلافِ فى اللَّعِبِ بالشِّطْرَنْجِ

قال الشّافِعِىُّ: وإذا كانوا هَكَذا يَعنِى أهلَ الأهواءِ فاللَّاعِبُ بالشِّطْرَنجِ وإن كَرِهْنا له، وبِالحَمامِ وإن كَرِهْنا له، أخَفُّ حالًا مِن هَؤُلاءِ بما لا يُحصَى ولا يُقَدَّرُ[1].

وإنَّما قال ذَلِكَ لما فيه أيضًا مِن اختِلافِ العُلَماءِ.

٢٠٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: لَعِبَ سعيدُ بنُ جُبَيرٍ بالشِّطْرَنْجِ مِن وراءِ ظَهرِه، فيَقولُ: بأَيْشٍ دَفَعَ كَذا؟ قال: بكَذا. قال: ادفَعْ بكَذا[2].

٢٠٩٦٤- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ رَشيقٍ إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: كان محمدُ بنُ سيرينَ وهِشامُ بنُ عُروةَ يَلعَبانِ بالشِّطْرَنْجِ استِدبارًا.

٢٠٩٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ قال: قال مَعمَرٌ: بَلَغَنِى أن الشَّعبِىَّ كان يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ، ويَلبَسُ مِلحَفَةً، ويُرخِى شَعَرَه؛ وذَلِكَ أنَّه كان مُتَواريًا مِنَ الحَجّاجِ[3].

---

(١) الأم ٧/ ٥٤.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٦).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٦).

٢٠٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مَعقِلُ بنُ مالكٍ الباهِلِيُّ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ الجامِعِ فإذا رَجُلٌ قَد قُرِّبَت إلَيه دابَّتُه، فسألَه رَجُلٌ: ما كان الحَسَنُ يقولُ فى الشِّطْرَنجِ؟ فقالَ: كان لا يَرَى بها بأسًا، وكانَ يَكرَهُ النَّرْدَشِيرَ. فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالوا: ابنُ عَونٍ. وكانَ مُضَبَّبَ الأسنانِ بالذَّهَبِ.

٢٠٩٦٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ العَطّارُ، حدثنا القاسِمُ بنُ محمدٍ السَّلامَانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمانَ/ الجُعفِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ بَشيرٍ قال: أتَيتُ البَصرَةَ فى طَلَبِ الحديثِ، فأتَيتُ بَهزَ بنَ حَكيمٍ فوَجَدتُه مَعَ قَومٍ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ[1]. ١٠/٢١٢

٢٠٩٦٨- وأخبرَنا أبو سَعدٍ، أنبأنا أبو أحمدَ، أنبأنا زَكَرِيّا السّاجِيُّ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا الرَّمادِيُّ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يقولُ: رأيتُ إبراهيمَ الهَجَرِيَّ وكانَ يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ[2].

فجَعَلَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ اللَّعِبَ بالشِّطْرَنجِ مِنَ المَسائلِ المُختَلَفِ فيها فى أنَّه لا يوجِبُ رَدَّ الشَّهادَةِ، فأمّا كَراهيَةُ اللَّعِبِ بها فقَد صَرَّحَ بها فيما قَدَّمنا ذِكْرَه، وهو الأشبَهُ والأولَى بمَذهَبِه؛ فالَّذينَ كَرِهوها أكثَرُ ومَعَهُم مَن يُحتَجُّ بقَولِه، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٤٩٩.

(٢) ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٤.

حدثنا أبو العباسِ [١٠/١٣٥و]محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ أنَّه كان يقولُ: الشِّطْرَنجُ هو مَيْسِرُ الأعاجِمِ[1]. هذا مُرسَلٌ ولَكِنْ له شَواهِدُ.

٢٠٩٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا شَبَابَةُ بنُ سَوّارٍ، عن فُضَيلِ بنِ مَرزوقٍ، عن مَيسَرَةَ بنِ حَبيبٍ قال: مَرَّ عليُّ بنُ أبى طالِبٍ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ فقالَ: مَا هذهِ التمَاثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟![2]

٢٠٩٧١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، حدثنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عَنْ سَعدِ بنِ طَريفٍ، عن الأصبَغِ بنِ نُباتَةَ، عن عليٍّ أنَّه مَرَّ على قَومٍ يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ[3] فقالَ: مَا هذهِ التمَاثيلُ التى أنتُم لهَا عَاكِفونَ؟! لأن يَمَسَّ جَمرًا حَتَّى يَطفأَ خَيرٌ له مِن أن يَمَسَّها[4].

٢٠٩٧٢- قال: وحَدَّثَنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ قال: قال عليٌّ: صاحِبُ الشِّطْرَنجِ أكذَبُ النّاسِ؛ يقولُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣١١).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٢). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ٢٢٤، وابن أبى شيبة (٢٦٥٦١)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٤) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٣) فى م: «الشطرنج».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٥١٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٣).

أحَدُهُم: قَتَلتُ. وما قَتَلَ.

٢٠٩٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ راشِدٍ أبو إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن محمدِ بنِ أبى زَكَريّا، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ قال: مَرَّ علىٌّ بمَجلِسٍ مِن مَجالِسِ تَيمِ اللهِ وهُم يَلعَبونَ بالشِّطْرَنجِ، فوَقَفَ عَلَيهِم فقالَ: أمَا واللَّهِ لِغَيرِ هذا خُلِقتُم، أما واللَّهِ لَولا أن تكونَ سُنَّةً لَضَرَبتُ بها وُجوهَكُم[1].

٢٠٩٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا الحُسَينُ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا إسحاقُ بنُ البُهْلولِ قال: سَمِعتُ مَعنَ بنَ عيسَى يقولُ: قال مالكٌ: الشِّطْرَنجُ مِنَ النَّردِ، بَلَغَنا عن ابنِ عباسٍ أنَّه ولِىَ مالَ يَتيمٍ فأحرَقَها[2].

٢٠٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ مُنيرٍ القَطّانُ المَدائنِىُّ الرَّجُلُ الصّالِحُ قال: حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه سُئلَ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هو شَرٌّ مِنَ النَّردِ[3].

٢٠٩٧٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٤). وأخرجه حنبل بن إسحاق فى جزئه (٧٤) من طريق مروان بن معاوية به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: محمد بن أبى زكريا إن كان المصلوب فهو متهم.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠١).

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٢)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٦) من طريق شجاع بن الوليد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٤: أرى سندًا نظيفًا إن كان جعفر ثقة. اهـ. قلت: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢/ ٤٩١: صدوق.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ قال: لا يَلعَبُ بالشِّطْرَنجِ إلَّا خاطِئٌ[1].

٢٠٩٧٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ قال: كانَت عائشَةُ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ تكرَهُ الكَبلَ[2] وإن لَم يُقامَرْ عَلَيها، وأبو سعيدٍ الخُدرِىُّ يَكرَهُ أن يُلعَبَ بالشِّطْرَنجِ[3].

٢٠٩٧٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الجَبّارِ بنُ عُمَرَ، عن صالِحِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سألتُ ابنَ المُسَيَّبِ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ باطِلٌ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ[4].

٢٠٩٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن لَعِبِ الشِّطْرَنجِ فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا أُحِبُّها[5].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ من طريق ابن وهب به.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وستأتى فى (٢١٠٠٨). وينظر التعليق عليها هناك من حاشية الأصل.

(٣) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن عبيد الله بن أبى جعفر مقتصرًا عل ذكر أبى سعيد الخدرى.

(٤) ذكره المصنف فى الشعب عقب (٦٥١٨) عن ابن المسيب.

(٥) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٦١ من طريق ابن وهب به.

٢٠٩٨٠- [١٠/١٣٥ظ] وبإسنادِه: حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن إبراهيمَ بنِ إسحاقَ، أنَّه سألَ ابنَ شِهابٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: هِىَ مِنَ الباطِلِ، ولا يُحِبُّ اللهُ الباطِلَ.

٢٠٩٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن إسماعيلَ قال: سُئلَ أبو جَعفَرٍ عن الشِّطْرَنجِ، فقالَ: دَعونا مِن هذه المَجوسيَّةِ[1].

١٠/٢١٣ ورُوِّينا فى كَراهيَةِ اللَّعِبِ بها عن يَزيدَ بنِ أبِى/ حَبيبٍ، ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ[2]، وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ، ومالِكِ بنِ أنَسٍ[3].

بابُ كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالحَمامِ

٢٠٩٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى رَجُلًا يَتبَعُ حَمامَةً، فقالَ: «**شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطانَةً**»[4].

٢٠٩٨٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٤).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٥٧).

(٣) الموطأ ٢/ ٩٥٨.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣١٨)، وأبو داود (٤٩٤٠). وتقدم فى (١٩٧٩٢).

الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ يأمُرُ بالحَمامِ الطَّيّاراتِ فيُذبَحنَ، وتُترَكُ المُقَصَّصاتُ.

بابُ ما يَدُلُّ على رَدِّ شَهادَةِ مَن قامَرَ بالحَمامِ أو بالشِّطْرَنجِ أو بغَيرِهِما

قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ الآيَة [المائدة: ٩٠].

٢٠٩٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ دَنُوقَا، حدثنا زَكَريّا بنُ[1] عَدِيٍّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو (ح) وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ السَّوطِيُّ[2] وعباسُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا جَندَلُ بنُ والِقٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو الرَّقِّيُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن قَيسِ بنِ حَبتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**[3]». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4].

٢٠٩٨٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وعياضُ بنُ عبدِ اللهِ الفِهرِيُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ،

---

(١) بعدها فى م: «أبى».

(٢) فى س، م: «السيوطى».

(٣) الكوبة: هى الطبل. كما سيأتى فى الحديث (٢١٠٣١).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٢١). وأخرجه أحمد (٣٢٧٤) من طريق زكريا بن عدى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢١٦، والدارقطنى ٣/ ٧ من طريق عبيد الله بن عمرو به. وتقدم فى (١٧٥٠٠)، وسيأتى فى (٢١٠٣١).

عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان يقولُ: المَيسِرُ القِمارُ[1].

٢٠٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱلْمَيْسِرِ﴾. قال: كِعابُ فارِسَ وقِداحُ العَرَبِ، والقِمارُ كُلُّه[2].

٢٠٩٨٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: المَيسِرُ القِمارُ كُلُّه، حَتَّى الجَوْزُ الَّذِى يَلعَبُ به الصِّبيانُ[3].

بابُ شَهادَةِ أهلِ الأشرِبَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن شَرِبَ مِنَ الخَمرِ شَيئًا وهو يَعرِفُها خَمرًا رُدَّت شَهادَتُه؛ لأنَّ تَحريمَها نَصٌّ فى كِتابِ اللهِ، سَكِرَ أو لَم يَسكَرْ. وقالَ فيما سِواها مِنَ الأشرِبَةِ التى يُسكِرُ كَثيرُها: فهو [١٠/١٣٦و]عِندَنا مُخطِئٌ بشُربِه، آثِمٌ به، ولا تُرَدُّ به شَهادَتُه. يَعنِى لِما فيه مِنَ الخِلافِ. قال الشّافِعِىُّ: ما لَم يَسكَرْ مِنه، فإذا سَكِرَ مِنه فشَهادَتُه مَردودَةٌ؛ مِن قِبَلِ أنَّ السُّكرَ مُحَرَّمٌ عِندَ جَميعِ أهلِ الإسلامِ[4].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٠)، وابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٥، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٣١٤.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٢٨)، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٤.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٦.

٢٠٩٨٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا يَحيَى بنُ السَّرِيِّ، حدثنا جَريرٌ، عن مِسعَرٍ، عن أبى عَونٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: حُرِّمَتِ الخَمرُ لِعَينِها قَليلُها وكَثيرُها، والسُّكْرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[1].

فمِن هذا وما أشبَهَه وقَعَت شُبهَةُ مَن أباحَ القَليلَ مِن سائرِ الأشرِبَةِ، وأمّا نَحنُ فلا نُبيحُ شَيئًا مِنه إذا أسكَرَ كَثيرُه؛ لما رُوّيناه عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وغَيرِهِما، عن النَّبِيِّ ﷺ: «**أنهاكُم عن قَليلِ ما أسكَرَ كَثيرُه**»[2]. وقالَ: «**ما أسكَرَ كَثيرُه فقَليلُه حَرامٌ**»[3]. وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ خَمرٌ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[4].

ورُوّينا فى حَديثِ ابنِ عباسٍ هذا أنَّه قال: والمُسكِرُ مِن كُلِّ شَرابٍ[5].

٢٠٩٨٩- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا ١٠/٢١٤ أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادِ بنِ الهادِ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كُنتُ مَعَ عُمَرَ فى حَجٍّ أو عُمْرَةٍ، فإذا نَحنُ براكِبٍ، فقالَ عُمَرُ: أرَى هذا يَطلُبُنا. قال: فجاءَ الرَّجُلُ فبَكَى. قال: ما شأنُكَ؟ إن كُنتَ غارِمًا أعَنّاكَ، وإن كُنتَ خائفًا أمَّنّاكَ، إلّا أن تكونَ قَتَلتَ نَفسًا فتُقتَلُ

---

(١) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣/ ١٩٠ عن هلال بن محمد الحفار به. وتقدم فى (١٧٤٧٧).

(٢) تقدم فى (١٧٤٦٢) عن سعد بن أبى وقاص.

(٣) تقدم فى (١٧٤٦٤) عن ابن عمر.

(٤) تقدم فى (١٧٤١٨، ١٧٤٤٨- ١٧٤٥٢).

(٥) تقدم فى (١٧٤٧٧، ١٧٤٧٨).

بها، وإن كُنتَ كَرِهتَ جِوارَ قَومٍ حَوَّلْناكَ عَنهُم. قال: إنِّى شَرِبتُ الخَمرَ، وأنا أحَدُ بَنِى تَيمٍ، وإنَّ أبا موسَى جَلَدَنِى وحَلَقَنِى وسَوَّدَ وجهِى وطافَ بى فى النّاسِ، وقالَ: لا تُجالِسوه ولا تُؤاكِلوه. فحَدَّثتُ نَفسِى بإحدَى ثَلاثٍ: إمّا أن أتَّخِذَ سَيفًا فأضرِبَ به أبا موسَى، وإمّا أن آتيَكَ فتُحَوِّلَنِى إلَى الشّامِ فإنَّهُم لا يَعرِفونَنِى، وإمّا أن ألحَقَ بالعَدوِّ وآكُلَ مَعَهُم وأشرَبَ. قال: فبَكَى عُمَرُ وقالَ: ما يَسُرُّنِى أنَّكَ فعَلتَ وأنَّ لِعُمَرَ كَذا وكَذا، وإنِّى كُنتُ لَأشرَبَ النّاسِ لها فى الجاهِلِيَّةِ، وإنَّها لَيسَت كالزِّنى. وكَتَبَ إلَى أبى موسَى: سَلامٌ عَلَيكَ، أمّا بَعدُ، فإنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ التَّيمِىَّ أخبرَنِى بكَذا وكَذا، وايمُ اللهِ، لَئن عُدتَ لأسوِّدَنَّ وجهَكَ ولأطوفَنَّ بكَ فى النّاسِ، فإن أرَدتَ أن تَعلَمَ حَقَّ ما أقولُ لَكَ فعُدْ فأْمُرِ النّاسَ أن يُجالِسوه ويُؤاكِلوه، وإن تابَ فاقبَلوا شَهادَتَه. وحَمَلَه وأعطاه مِائَتَى دِرهَمٍ[1].

فأخبَرَ عُمَرُ أن شَهادَتَه تَسقُطُ بشُربِه الخَمرَ، وأنَّه إذا تابَ حينَئذٍ تُقبَلُ شَهادَتُه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبائعُ الخَمرِ مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه لا خِلافَ بَينَ أحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ فى أنَّ بَيعَها مُحَرَّمٌ[2].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على تَحريمِ بَيعِها مَعَ الإجماعِ فى كِتابِ البُيوعِ[3].

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٨١٣، ٨١٤ من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) الأم ٧/ ٥٤.

(٣) تقدم فى (١١١٥٠-١١١٥٥).

بابٌ: كَراهيَةُ اللَّعِبِ بالنَّردِ أكثَرُ مِن كَراهيَةِ اللَّعِبِ بالشَّيءِ مِنَ المَلاهِى؛ لِثُبوتِ الخَبَرِ فيه وكَثرَتِهِ

٢٠٩٩٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ (ح) وأنبأنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو [١٠/١٣٦ظ] الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ الثَّورِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فهو كَمَن غَمَسَ يَدَه فى لَحمِ الخِنزيرِ ودَمِه**». لَفظُ حَديثِ إسحاقَ، وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن لَعِبَ بالنَّردَشيرِ فكأنَّما صَبَغَ يَدَه فى لَحمِ خِنزيرٍ ودَمِه**»(١). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ زُهَيرِ بنِ حَربٍ(٢).

٢٠٩٩١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن موسَى بنِ مَيسَرَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقد**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٥٩)، وفى الصغرى (٤٣٠٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠٥٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به. وأبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) مسلم (٢٢٦٠/ ١٠).

عَصَى اللَّـهَ ورسولَه»[1] .

وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ الهادِ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[2] .

١٠/٢١٥ **٢٠٩٩٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: **«مَن لَعِبَ بالنَّردِ فقَد عَصَى اللَّـهَ ورسولَه»**[3] .

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللهِ[4]، ورَواه أيّوبُ السَّختيانِىُّ عن نافِعٍ عن سعيدٍ عن أبى موسَى مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ، واختُلِفَ فيه على عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ؛ فقيلَ عنه عن أبيه عن رَجُلٍ عن أبى موسَى عن النَّبِىِّ ﷺ فى الكِعابِ[5]. وقيلَ عنه[6] عن أبى موسَى نَحوَ رِوايَةِ الجَماعَةِ، وهو أولَى .

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه أبو داود (٤٩٣٨)، وابن حبان (٥٨٧٢).

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق يزيد بن الهاد به. وأحمد (١٩٥٢١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٦ من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٠٩). وأخرجه عبد بن حميد (٥٤٦- منتخب) عن محمد بن عبيد به. والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٢)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٨٠)، وأبو يعلى (٧٢٩٠)، والحاكم ١/ ٥٠ من طريق يحيى القطان به.

(٥) أخرجه الحاكم ١/ ٥٠ من طريق عبد الله بن سعيد به. وعبد الرزاق (١٩٧٣٠) من طريق سعيد بن أبى هند به.

(٦) بعده فى نسخة المصنف: «عن أبيه».

٢٠٩٩٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن حُمَيدِ بنِ بَشيرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ قال: حَدَّثَنِى أبو موسَى الأشعَرِىُّ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أحَدٌ يَنتَظِرُ ما تأتِى به إلَّا عَصَى اللَّهَ ورسولَه**»(١).

٢٠٩٩٤- أخبرَنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زُهَيرٍ الحُلوانِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن موسَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى الخَطْمِىَّ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ كَعبٍ وهو يَسألُ عبدَ الرَّحمَنِ فقالَ: أخبِرْنِى ما سَمِعتَ أباكَ يقولُ عن رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَثَلُ الَّذِى يَلعَبُ بالنَّردِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى، مَثَلُ الَّذِى يَتَوَضَّأُ بالقَيحِ ودَمِ الخِنزيرِ ثُمَّ يَقومُ فيُصَلِّى**»(٢).

٢٠٩٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا زيادُ بنُ عبدِ اللهِ البَكّائىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: قال

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤٩)، وأبو يعلى (٧٢٨٩) من طريق مكى بن إبراهيم به.

(٢) بعده فى م: «به».

والحديث أخرجه أحمد (٢٣١٣٨)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠) من طريق مكى بن إبراهيم به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**اتَّقوا هَذِه**[1] **الكَعبَتَينِ المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّهُما مِن مَيسِرِ العَجَمِ**»[2]. رَفَعَه البَكَّائيُّ عن إبراهيمَ، وسوَيدٌ عن أبى مُعاويَةَ عن إبراهيمَ[3]، والمحفوظُ مَوقوفٌ:

٢٠٩٩٦- أخبرَناه أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا إبراهيمُ الهَجَرِيُّ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ قال: اتَّقوا هاتَينِ الكَعبَتَينِ [١٠/١٣٧و] المَوسومَتَينِ اللَّتَينِ إنَّما تُزجَرانِ زَجرًا؛ فإنَّها[4] مَيسِرُ العَجَمِ[5].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ وغَيرُه[6] عن أبى الأحوَصِ عن ابنِ مَسعودٍ مَوقوفًا[7].

٢٠٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، حَدَّثَنِى الجُعَيدُ، عن موسَى، عن

---

(١) فى م: «هذين».

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٧٧). وأخرجه أحمد (٤٢٦٣) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٢١٦ من طريق سويد بن سعيد به.

(٤) فى م: «فإنهما».

(٥) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٧٥٦) من طريق أبى الأحوص به.

(٦) فى م: «غيرهم».

(٧) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٠)، والآجرى فى تحريم النرد (١٨)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٠٥٣، ٦٧٤٦) من طريق عبد الملك بن عمير به.

أبى سَهْلٍ[1]، عن زُبَيدِ بنِ الصَّلتِ أنَّه سَمِعَ عثمانَ بنَ عَفّانَ وهو على المِنبَرِ يقولُ: يا أيُّها النّاسُ، إيّاكُم والمَيسِرَ -يُريدُ النَّردَ- فإنَّها قَد ذُكِرَت لِى أنَّها فى بُيوتِ ناسٍ مِنكُم، فمَن كانَت فى بَيتِه فلْيُحرِقْها أو فيَكسِرْها. قال عثمانُ مَرَّةً أُخرَى وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد كَلَّمتُكُم فى هذا النَّردِ ولَم أرَكُم أخرَجتُموها، ولَقَد هَمَمتُ أن آمُرَ بحُزَمِ الحَطَبِ، ثُمَّ أُرسِلَ إلَى بُيوتِ الَّذينَ هِىَ فى بُيوتِهِم فأُحَرِّقَها عَلَيهِم[2].

٢٠٩٩٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كان يقولُ: النَّردُ هِىَ المَيسِرُ[3].

٢٠٩٩٩- /وأخبرَنا أبو زَكَريّا، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرٌ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ كان إذا وجَدَها مَعَ أحَدٍ مِن أهلِه أمَرَ بها فكُسِرَت وضَرَبَه، ثُمَّ أمَرَ بها فأُحرِقَت بالنّارِ[4]. ١٠/٢١٦

٢١٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ

---

(١) فى م: «سهيل».

(٢) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ٩٨٨، ٩٨٩، والآجرى فى تحريم النرد (٣٠) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣) أخرجه الآجرى فى تحريم النرد (٢١) من طريق ابن وهب به.

(٤) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٨ عن ابن وهب به.

عُمَرَ، كان إذا وجَدَ أحَدًا مِن أهلِه يَلعَبُ بالنَّردِ ضَرَبَه وكَسَرَها[1].

٢١٠٠١- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ، عن عَلقَمَةَ بنِ أبى عَلقَمَةَ، عن أُمِّه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه بَلَغَها أن أهلَ بَيتٍ فى دارِها كانوا سُكّانًا فيها عِندَهُم نَردٌ، فأرسَلَت إلَيهِم: لَئن لَم تُخرِجوها لأُخرِجَنَّكُم مِن دارِى. وأنكَرَت ذَلِكَ عَلَيهِم[2].

٢١٠٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن أبى أيّوبَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: اللاعبُ[3] بالنَّردِ قِمارًا كآكِلِ لَحمِ الخِنزيرِ، واللاعِبُ بها عن غَيرِ قِمارٍ كالمُدَّهِنِ بوَدَكِ الخِنزيرِ[4].

ورَواه أيضًا عمرُو بنُ شُعَيبٍ عن أبيه عن جَدِّه مَوقوفًا[5].

٢١٠٠٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و، ١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (٢١٧٣).

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/ ١١و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٩٥٨، ومن طريقه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٤)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٤).

(٣) فى م: «الملاعب».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨١)، والجعديات (٣١٣١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٥٧) من طريق سلام بن مسكين به.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٧)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٢) من طريق عمرو ابن شعيب به.

رَبيعَةُ بنُ كُلثوم، حَدَّثَنِى أبى قال: خَطَبَنا ابنُ الزُّبَيرِ بمَكَّةَ فقالَ: يا أهلَ مَكَّةَ، بَلَغَنِى أنَّ رِجالًا مِن قُرَيشٍ يَلعَبونَ لُعبَةً يُقالُ لها: النَّردَشيرُ. وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ فى كِتابِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] الآيَةَ كُلَّها. وإنِّى أُقسِمُ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، لا أُوتَى برَجُلٍ لَعِبَ بهَذِه إلَّا عاقَبتُه فى شَعَرِه وبَشَرِه، وأعطَيتُ سَلَبَه مَن أتانِى بهِ[1].

٢١٠٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ [١٠/١٣٧ظ] ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، أنبأنا عامِرُ بنُ يَسافٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بقَومٍ يَلعَبونَ بالنَّردِ، فقالَ: «**قُلوبٌ لاهيَةٌ، وأيدٍ عامِلَةٌ، وألسِنَةٌ لاغيَةٌ**»[2]. هذا مُرسَلٌ.

بابُ مَن كَرِهَ كُلَّ ما لَعِبَ النّاسُ به مِنَ الجزَةِ[3]- وهِىَ قِطعَةُ خَشَبٍ يَكونُ فيها حَفرٌ يَلعَبونَ بها- والقِرْقِ[4] ونَحوِها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ اللَّعِبَ لَيسَ مِن صَنعَةِ أهلِ الدّينِ ولا المُروءَةِ[5].

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٧٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٥)، والآجرى فى تحريم النرد (٣٢) من طريق ربيعة بن كلثوم به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٨: إسناده جيد.

(٢) المصنف فى الشعب (٦٥١٦)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٧: معضل، وعامر صدوق.

(٣) فى س: «الحرة»، وفى م: «الحزة». والضبط من الأصل، وكتب فوقها: «ص».

(٤) هكذا ضبطت فى نسخة الأصل، وفى نسخة المصنف بفتح القاف وكسر الراء. وفى حاشية الأصل: «فى غريب الحديث أن القرق بكسر القاف لعبة لأهل الحجاز، وهى خط مربع فى وسطه خط مربع فى وسطه خط مربع، ثم يخط فى كل زاوية من الخط الأول إلى زوايا الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط، فتصير أربعة عشر خطا. والله أعلم». اهـ. وينظر النهاية ٤/ ٤٧.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٨.

٢١٠٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحبوبٍ التّاجِرُ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أنبأنا شُعبَةُ (ح) قال: وأنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ أصدَقَ بَيتٍ قالَتْه الشُّعَراءُ: ألا كَلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ**». لَفظُ حَديثِ النَّضرِ، وفِى رِوايَةِ غُندَرٍ: عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ/ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[2]. ٢١٧/١٠

٢١٠٠٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا ابنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ قَيسٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: سَمِعتُ عمرَو بنَ أبى عمرٍو قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَستُ مِن دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّى**»[3]. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: سألتُ أبا عُبَيدَةَ صاحِبَ العَرَبيَّةِ عن هذا، فقالَ: يقولُ: لَستُ مِنَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٨١١)، والأربعين الصغرى (١٦). وأخرجه أحمد (٩٩٠٥) عن محمد بن جعفر به. والترمذى (٢٨٤٩)، وابن حبان (٥٧٨٤) من طريق عبد الملك بن عمير به. وسيأتى فى (٢١١٤١).

(٢) البخارى (٦٤٨٩)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٥).

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٥)، والبزار (٦٢٣١)، والطبرانى فى الأوسط (٤١٣) من طريق يحيى بن محمد بن قيس به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الأدب المفرد (١٢٠).

الباطِلِ ولا الباطِلُ مِنِّى .

قال الشيخُ: وقالَ أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلَّامٍ: الدَّدُ هو اللَّعِبُ واللَّهوُ[1] .

وقيلَ: عن عمرٍو عن المُطَّلِبِ عن مُعاويَةَ[2]، ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أبى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ[3] .

٢١٠٠٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو قَبيلٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: لأَن أعبُدَ صَنَمًا يُعبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن ألعَبَ بذِى المَيسِرِ. أو قال: القِنّينِ[4]. قال: وهِىَ عِيدانٌ كان يُلعَبُ فيها فى الأرضِ، ورأيتُه فى مَوضِعٍ آخَرَ: بذِى العَشَرَةِ .

٢١٠٠٨- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن حَنَشِ بنِ عبدِ اللهِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ قال: ما أُبالِى لَعِبتُ بالكَبلِ[5]، أو تَوَضّأتُ بدَمِ خِنزيرٍ ثُمَّ قُمتُ إلَى الصَّلاةِ .

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٤٠.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٩/ ٣٤٣ (٧٩٤) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٣) أخرجه الإسماعيلى فى معجمه ١/ ٣٤١، ٣٤٢ من طريق أبى الزبير به.

(٤) فى ص: «القسى».

(٥) فى حاشية الأصل: «لم أجد الكبل هذا، ولا وجدت شيئًا مما يتصحف به يصلح لأن يكونه. والله أعلم». اهـ. وتقدمت هذه الكلمة فى (٢٠٩٧٧).

٢١٠٠٩- قال: وحَدَّثَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، أن ابنَ عُمَرَ مَرَّ بغِلمانٍ يَلعَبونَ بالكُجَّةِ[1]، وكانَت حُفَرًا فيها حَطَبٌ يَلعَبونَ بها، فسَدَّها ابنُ عُمَرَ ونَهاهُم عَنها. قال: فما فُتِحَت إلَّا بَعدُ[2].

٢١٠١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ، [١٠/١٣٨و] أن ابنَ عُمَرَ دَخَلَ على بَعضِ أهلِه وهُم يَلعَبونَ بهَذِه الشَّهارْدَةِ[3] فكَسَرَها. قال: وسَمِعتُ حَمّادًا مَرَّةً يقولُ: كَسَرَها على رأسِهِ[4].

٢١٠١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَراييِنيُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوَعِ، أنَّه كان يَنهَى بَنيه عن لَعِبِ الأربَعَ عشْرةَ. فقيلَ له: تَنهاهُم؟ قال: إنَّهُم يَحلِفونَ ويَكذِبونَ[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الكُجّة بالضم وتشديد الجيم، وقيل: هى أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كأنها كرة، ثم يتقامرون بها. والله أعلم».اهـ. وينظر النهاية ٤/ ١٥٤.

(٢) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٧/ ٢٥٩ عن ابن وهب به.

(٣) فى م: «الشهادة».

(٤) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٥).

(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١٠٧) من طريق أبى عاصم به. وابن أبى شيبة (٢٦٥٦٤، ٢٦٥٧٠) من طريق يزيد بن عبيد به.

ورُوِّينا عن أُمِّ سلمةَ أنَّها كَرِهَتها[1] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ومَن لَعِبَ بشَىءٍ مِن هذا على الاستِحلالِ له لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[2] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا للاختِلافِ فيه أو فى بَعضِهِ .

٢١٠١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، عن بَسّامِ بنِ عبدِ اللهِ الصَّيرَفِيِّ قال: سألتُ أبا جَعفَرٍ، عن النَّردَشيرِ فكَرِهَه، وقالَ: كان علىُّ بنُ الحُسَينِ يُلاعِبُ أهلَه بالشَّهارْدَةِ[3] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وإن غَفَلَ به عن الصَّلاةِ فأكثَرَ حَتَّى تَفوتَه، ثُمَّ يَعودُ له حَتَّى تَفوتَه، رَدَدنا شَهادَتَه على الاستِخفافِ بمَواقيتِ الصَّلاةِ[4] .

٢١٠١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبَّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أن رَجُلًا مِن[5] كِنانَةَ يُدعَى المُخْدِجِىَّ سَمِعَ رَجُلًا بالشّامِ يُدعَى أبا محمدٍ يقولُ: إنَّ الوِترَ واجِبٌ. قال المُخدِجِىُّ: فرُحتُ إلَى عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ فأخبَرتُه، فقالَ عُبادَةُ: كَذَبَ أبو محمدٍ، سَمِعتُ

---

(١) ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١٠٨).

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٥٦٨) من طريق بسام به.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٥) فى م: «من بنى».

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ على العِبادِ، فمَن جاءَ بهِنَّ لَم يُضَيِّعْ مِنهُنَّ شَيئًا استِخفافًا بحَقِّهِنَّ، كان له عِندَ اللهِ عهدٌ أن يُدخِلَه الجَنَّةَ، ومَن لَم يأتِ بهِنَّ فلَيسَ له عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَهدٌ؛ إن شاءَ عَذَّبَه، وإن شاءَ أدخَلَه الجَنَّةَ»[1].

٢١٠١٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن أبى سلمةَ قال: قُلتُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: ما المَيسِرُ؟ فقالَ: كُلُّ ما ألهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ.

٢١٨/١٠ **٢١٠١٥**- قال يَحيَى: وحَدَّثَنِى/ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ يقولُ لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ: هذه النَّردُ مَيسِرٌ، أرأيتَ الشِّطْرَنجَ أمَيسِرٌ هِىَ؟ قال القاسِمُ: كُلُّ ما ألْهَى عن ذِكرِ اللهِ وعن الصَّلاةِ فهِىَ مَيسِرٌ[2].

بابُ ما لا يُنهَى عنه مِنَ اللَّعِبِ

٢١٠١٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ يَعنِى ابنَ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا ابنُ جابِرٍ (ح) وأنبأنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ

(١) أبو داود (١٤٢٠). وتقدم فى (٢٢٥٧، ٤٥١٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٢٩: تابعه أخوه عبد ربه بن سعيد، والمخدجى يكنى أبا رفيع، وهذا إسناد صالح.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ٦٧٣ من طريق ابن وهب به. وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٩٧)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٣٩١ (٢٠٥٦)، والآجرى فى تحريم النرد (٢٥) من طريق عبيد الله بن عمر به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ وسَعيدُ بنُ مَنصورٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حَدَّثَنِى أبو سَلَّامٍ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ زَيدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا راميًا، فكانَ عُقبَةُ بنُ عامِرٍ الجُهَنيُّ يَدعونِى فيَقولُ: اخرُجْ بنا يا خالِدُ نَرمِى. فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ أبطأتُ عنه فقالَ: تَعالَ [١٠/١٣٨ظ] أُحَدِّثْكَ ما حَدَّثَنِى به رسولُ اللهِ ﷺ- أو: أقولُ لَكَ ما قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ- قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛ صانِعَه يَحتَسِبُ فى صَنعَتِه الخَيرَ، والرّامِىَ به، ومُنبِلَه، فارموا واركَبوا، وأن تَرموا أحَبُّ إلَىَّ مِن أن تَركَبوا، ولَيسَ مِنَ اللَّـهوِ إلّا ثَلاثَةٌ؛ تأديبُ الرَّجُلِ فرَسَه، ومُلاعَبَتُه امرأتَه، ورَميُه بقَوسِه ونَبلِه، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ بعدَما عَلِمَه رَغبَةً عنه، فإنَّها نِعمَةٌ كَفَرَها**»(١). لَفظُ حَديثِ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ.

٢١٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ الزُّرَقِىِّ أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه، قال: «**وكُلُّ شَىءٍ يَلهو به الرَّجُلُ باطِلٌ إلّا رَمىَ الرَّجُلِ بقَوسِه، وتأديبَه فرَسَه، ومُلاعَبَتَه امرأتَه؛ فإنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ**

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٠١، ٥٠٢، وسعيد بن منصور (٢٤٥٠)، ومن طريقه أبو داود (٢٥١٣). وأخرجه أبو عوانة (٧٤٩٧) عن العباس بن الوليد به. وتقدم فى (١٩٧٦٢).

بعدَما عَلِمَه فقَد كَفَرَ الَّذِى عَلِمَه»[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا فى كِتابِى: عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ. وقالَ غَيرُه عن هِشامٍ: عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ الأزرَقُ .

٢١٠١٨- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أنبأنا عمرٌو أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ حَدَّثَه عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ وعِندِى جاريَتانِ تُغَنّيانِ بغِناءِ بُعاثٍ[2]، فاضطَجَعَ على الفِراشِ وحَوَّلَ وجهَه، ودَخَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه فانتَهَرَنِى وقالَ: مِزمارَةُ الشَّيطانِ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ؟! فأقبَلَ عَلَيه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**دَعْهُما**». فلَمّا غَفَلَ غَمَزتُهُما فخَرَجَتا. وقالَت: كان يَومَ عيدٍ يَلعَبُ السُّودانُ بالدَّرَقِ[3] والحِرابِ، فإمّا سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وإمّا قال: «**تَشتَهينَ تَنظُرينَ؟**». فقُلتُ: نَعَم. قالَت: فأقامَنِى وراءَه؛ خَدِّى على خَدِّه، وهو يقولُ: «**دونَكُم يا بَنِى أرفِدَةَ**[4]». حَتَّى إذا مَلِلتُ قال: «**حَسبُكِ؟**» قُلتُ: نَعَم. قال: «**اذهَبِى**»[5] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ، ورَواه

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٧٦٣).

(٢) بعاث: اسم حصن للأوس سمى به يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. ينظر النهاية ١/ ١٣٩. وينظر ما تقدم (١٨٠٨٦).

(٣) الدَّرَق: جمع دَرَقة؛ وهى ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. ينظر اللسان ١٠/ ٩٥ (د ر ق).

(٤) بنو أرفدة: الحبشة. مشارق الأنوار ١/ ٦١.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٩١) من طريق ابن وهب به.

مسلمٌ عن هارونَ بنِ سعيدٍ ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[1].

٢١٠١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مُغيرَةَ، عن عامِرٍ الشَّعبِيِّ، عن عياضٍ الأشعَرِيِّ أنَّه شَهِدَ عيدًا بالأنبارِ[2] فقالَ: ما لِى لا أراكُم تُقَلِّسونَ؟ كانوا فى زَمانِ رسولِ اللهِ ﷺ يَفعَلونَه. قال يوسُفُ بنُ عَدِيٍّ: التَّقليسُ أن تَقعُدَ الجَوارِى والصِّبيانُ على أفواه الطُّرُقِ يَلعَبونَ بالطَّبلِ وغَيرِ ذَلِكَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه هُشَيمٌ عن المُغيرَةِ، غَيرَ أنَّه قال: فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ [١٠/١٣٩و] فى العيدَينِ[4]. يَعنِى ضَربَ الدُّفِّ عِندَ الانصِرافِ.

ورَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن شَريكٍ فقالَ: زيادُ بنُ عياضٍ الأشعَرِيُّ[5].

٢١٠٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الهَرَوِيُّ بسافِرِيَّةَ[6]، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شَيبانُ وإسرائيلُ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ قال:

---

(١) البخارى (٩٤٩، ٩٥٠)، ومسلم (٨٩٢/ ١٩).

(٢) الأنبار: مدينة على الفرات فى غربى بغداد بينهما عشرة فراسخ. معجم البلدان ١/ ٣٦٧.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٦) من طريق يوسف بن عدى به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ١٩، ٢٠، وابن ماجه (١٣٠٢)، والطبرانى ١٧/ ٣٧١ (١٠١٧) من طرق عن شريك به.

(٤) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ٢٠٧ من طريق هشيم به.

(٥) أخرجه البخارى فى تاريخه ٧/ ٢٠ من طريق يزيد به.

(٦) سافرية: قرية إلى جانب الرملة بفلسطين. ينظر معجم البلدان ٣/ ١٢.

ما كان على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ إلَّا وقَد رأيتُه يُعمَلُ بَعدَه، إلَّا شَىءٌ واحِدٌ؛ كان يُقَلَّسُ له يَومَ الفِطرِ[1].

ورَواه عمرُو بنُ محمدٍ عن إسرائيلَ، وقال: كان يُقَلَّسُ لِرسولِ الله ﷺ يَومَ العيدِ. والتَّقليسُ اللَّعِبُ[2]. ٢١٩/١٠ /

بابٌ: يَنبَغِى لِلمَرءِ ألَّا يَبلُغَ مِنه ولا مِن غَيرِه- مِن تِلاوَةِ قُرآنٍ ولا صَلاةِ نافِلَةٍ ولا نَظَرٍ فى عِلمٍ- ما يَشغَلُه عن الصَّلاةِ حَتَّى يَخرُجَ وقتُها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ المَكتوبَةَ أوجَبُ عَلَيه مِن جَميعِ النَّوافِلِ[3].

٢١٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى وليًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ مِمّا افتَرَضتُ عَلَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بها، ولَئن سألَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئنِ استَعاذَنِى**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٤٨٥) عن محمد بن عبد الرحيم الهروى به. وأبو الحسن ابن القطان فى زياداته على ابن ماجه (١٣٠٣) من طريق آدم به. وأحمد ٢٤/ ٢٢٦ (١٥٤٧٩) من طريق إسرائيل به.

(٢) أخرجه الطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٦) من طريق عمرو بن محمد به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٨.

لأُعيذَنَّه، وما تَرَدَّدتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُه تَرَدُّدِى عن نَفسِ المُؤمِنِ يَكرَهُ المَوتَ وأكرَهُ مَساءَتَه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ بنِ كَرامَةَ[2].

بابُ ما جاءَ فى اللَّعِبِ بالبَناتِ

٢١٠٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: كُنتُ ألعَبُ بالبَناتِ[3] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ يأتينِى صَواحِبِى، فكُنَّ يَنقَمِعنَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ. **قالَت**: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إلَىَّ فيَلعَبْنَ مَعِى. قال أنَسٌ: يَنقَمِعنَ: يَفِرِرنَ[4]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

٢١٠٢٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سعيدُ ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى عُمارَةُ بنُ غَزِيَّةَ، أنَّ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٦٤٦٦).

(٢) البخارى (٦٥٠٢). وتقدم عقب (٦٤٦٦).

(٣) البنات: التماثيل التى تلعب بها الصبايا. النهاية ١/ ١٥٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٨١٣). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٨)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائى (٣٣٧٨)، وابن ماجه (١٩٨٢) من طرق عن هشام به.

(٥) البخارى (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

محمدَ بنَ إبراهيمَ التَّيمِىَّ حَدَّثَه عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن غَزوَةِ تَبوكَ، [١٠/١٣٩ظ] وقَد نَصَبتُ على بابِ حُجرَتِى عَباءَةً، وعَلَى عَرضِ[1] بَيتِى سِترٌ إرمِنِىٌّ، فدَخَلَ البَيتَ فلَمّا رآه قال: «**ما لِى يا عائشَةُ والدُّنيا؟**». فهَتَكَ السِّترَ حَتَّى وقَعَ بالأرضِ وفِى سَهوَتِها[2] سِترٌ، فهَبَّت ريحٌ فكَشَفَت ناحيَةَ السِّترِ عن بَناتٍ لِعائشَةَ -لُعَبٍ- فقالَ: «**ما هذا يا عائشَةُ؟**». قالَت: بَناتِى. قالَت: ورأى بَينَ طُوَيْها[3] فرَسًا له جَناحانِ مِن رُقَعٍ، قال: «**فما هذا الذِى أرَى فى وسطِهِنَّ؟**». قالَت: فرَسٌ. قال: «**ما هذا الَّذِى عَلَيهِ؟**». قالَت: جَناحانِ. قال: «**فرَسٌ له جَناحانِ؟**». قالَت: أوَما سَمِعتَ أن لِسُلَيمانَ بنِ داودَ خَيلًا له أجنِحَةٌ؟ قالَت: فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[4]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ عَوفٍ عن/ سعيدِ ابنِ أبى مَريَمَ، وقالَ فى الحديثِ: مِن غَزوَةِ تَبوكَ أو خَيبَرَ[5]. ١٠/٢٢٠

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «ذكر الهروى أن المحدثين يروونه العرض بالضاد المعجمة وصوابه العرص بالصاد المهملة وهو خشبة تلقى على البيت عرضًا عند السقيفة يطرح عليها أطراف الخشب القصار، وبالصاد المهملة ذكرها الخطابى ورد على الهروى إذ رو بالضاد المعجمة. وقال الزمخشرى: وقد روى بالضاد المعجمة؛ لأنه يوضع على البيت عرضًا. والله أعلم».

(٢) السهوة: شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشىء. اللسان ١/٤٠٦ (س هـ و).

(٣) فى س، م: «طوبها».

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٥٠) من طريق سعيد ابن أبى مريم به.

(٥) أبو داود (٤٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٣).

وقَد ثَبَتَ عن رسولِ اللهِ ﷺ النَّهىُ عن التَّصاويرِ والتَّماثيلِ مِن أوجُهٍ كَثيرَةٍ عنه[1]، فيَحتَمِلُ أن يَكونَ المَحفوظُ فى رِوايَةِ أبى سلمةَ عن عائشةَ - قُدومَه مِن غَزوَةِ خَيبَرَ، وأنَّ ذَلِكَ كان قبلَ تَحريمِ الصّوَرِ والتَّماثيلِ، ثُمَّ كان تَحريمُها بعدَ ذَلِكَ، فمِن جُملَةِ مَن رَوَى النَّهىَ عَنها عن النَّبِىِّ ﷺ أبو هريرةَ، وإسلامُه كان زَمَنَ خَيبَرَ، فيَكونُ السَّماعُ بَعدَه، وفِى حَديثِ جابِرٍ أن النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ عُمَرَ بنَ الخطابِ زَمَنَ الفَتحِ وهو بالبَطحاءِ أن يأتِىَ الكَعبَةَ فيَمحوَ كُلَّ صورَةٍ فيها، فلَم يَدخُلْها النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى مُحيَت كُلُّ صورَةٍ فيها[2].

قال الشيخُ: وزَمَنُ الفَتحِ كان بعدَ خَيبَرَ، وأيضًا فإنَّها كانَت صَغيرَةً فى الوَقتِ الَّذِى زُفَّت فيه إلَى النَّبِىِّ ﷺ ومَعَها اللُّعَبُ، ثَبَتَ عن الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ أن النَّبِىَّ ﷺ تَزَوَّجَها وهِىَ ابنَةُ سَبعِ سِنينَ، وزُفَّت إلَيه وهِىَ بِنتُ تِسعِ سِنينَ ولُعَبُها مَعَها، وماتَ عَنها وهِىَ ابنَةُ ثَمانَ عَشرَةَ.

٢١٠٢٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى نَصرٍ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا فيّاضُ بنُ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُميدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

ولَيسَ فى شَىءٍ مِنَ الرِّواياتِ أنَّها كانَت بَلَغَت مَبلَغَ النِّساءِ بغَيرِ السِّنِّ فى

تقدم فى (١٤٦٨٤).

تقدم فى (٩٨٠٩).

أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٥٧٠) من طريق عبد الرزاق به.

مسلم (١٤٢٢/ ٧١).

وقتِ زِفافِها، فيَحتَمِلُ أن كان اشتغالُها[1] بلُعَبِها وتَقريرُ النَّبِىِّ ﷺ إيّاها على ذَلِكَ إلَى وقتِ بُلوغِها، واللَّهُ أعلمُ.

وعَلَى هذا حَملَه أبو عُبَيدٍ فقالَ: ولَيسَ وجهُ ذَلِكَ عِندَنا إلّا مِن أجلِ أنَّها لَهوٌ لِلصِّبيانِ، فلَو كان لِلكِبارِ لَكانَ مَكروهًا[2]. وذَكَرَ الحَليمِىُّ أنَّه إن عُمِلَ مِن خَشَبٍ أو حَجَرٍ أو صُفرٍ أو نُحاسٍ شِبهَ آدَمِىٍّ تامَّ الأطرافِ كالوَثَنِ وجَبَ كَسرُه ولَم يَجُزْ إطلاقُ إمساكِه لَهُنَّ، فأمّا إذا كانَتِ الواحِدَةُ مِنهُنَّ تأخُذُ خِرقَةً فتَلُفُّها، ثُمَّ تُشَكِّلُها بشَكلٍ مِن أشكالِ الصَّبايا وتُسَمّيها [١٠/١٤٠و] بنتًا أو أُمًّا، وتَلعَبُ بها، فلا تُمنَعُ مِنها. وذَكَرَ ما فى ذَلِكَ مِنَ انبِساطِ قَلبِها وحُسنِ نُشوِّها، ومُمارَسَتِها مُعالَجَةَ الصِّبيانِ.

بابُ ما جاءَ فى المَراجيحِ

٢١٠٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى الدارمىُّ مِن أصلِ كِتابِه، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ ﷺ لِستِّ سِنينَ، وبَنَى بى وأنا ابنَةُ تِسعِ سِنينَ. قالَت: فقَدِمتُ المَدينَةَ فوُعِكتُ شَهرًا، فوفَى[3] شَعَرِى جُمَيمَةٌ[4]، فأتَتنِى أُمُّ رُومانَ وأنا على أُرجوحَةٍ ومَعِى صَواحِبِى، فصَرَخَت بى

(١) فى س، م: «إشغالها».

(٢) غريب الحديث ٤/ ٣١٥.

(٣) فى م: «فوافى».

(٤) جميمة: مصغر الجُمَّة، وهى مجتمع شعر الناصية. فتح البارى ٧/ ٢٢٤.

فأتَيتُها وما أدرِى ما يُرادُ بى، فأخَذَت بيَدِى فأوقَفَتنِى على البابِ فقُلتُ: هذه هَذِه. حَتَّى ذَهَبَ نَفَسِى، فأدخَلَتنِى بَيتًا، فإذا نِسوَةٌ مِنَ الأنصارِ، فقُلنَ: على الخَيرِ والبَرَكَةِ، وعَلَى خَيرِ طائرٍ. فأسلَمتنِى إلَيهِنَّ فغَسَلنَ رأسِى وأصلَحنَنِى، فلَم يَرُعنِى إلَّا رسولُ اللهِ ﷺ، فأسلَمنَنِى إلَيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢١٠٢٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ الأودِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ قال: قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: تَزَوَّجَنِى - يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ - لِستِّ سِنينَ، فلَمّا قَدِمنا المَدينَةَ نَزَلنا السُّنحَ فى بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ. قالَت: فإنِّى لأُرَجَّحُ بَينَ عَذقَينِ وأنا ابنَةُ تِسعٍ إذ جاءَت أُمِّى فأنزَلَتنِى، ثُمَّ دَعَت بى حَتَّى انتَهَت بى إلَى البابِ وأنا أنهَجُ، فمَسَحَت وجهِى بشَىءٍ مِن ماءٍ فَرَقَت جُمَيمَةً كانَت لِى، ودَخَلَت بى على رسولِ اللهِ ﷺ وفِى البَيتِ رِجالٌ ونِساءٌ فقالَت: هَؤُلاءِ أهلُكِ، فبارَكَ اللهُ لَكِ فيهِم، وبارَكَ لَهُم فيكِ. وقامَ الرِّجالُ والنِّساءُ وخَرَجوا، وبَنَى بى رسولُ اللهِ ﷺ[3].

٢١٠٢٧- وقد أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٩٥٧، ١٤٥٨٣).

(٢) تقدم تخريجه عقب (١٤٥٨٣).

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/ ٤١١، ٤١٢ دون موضع الشاهد. وأخرجه أحمد (٢٥٧٦٩)، وأبو داود (٤٩٣٧) من طريق محمد بن عمرو به مطولًا. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٢٨): حسن صحيح.

صَفوانَ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن زيادِ بنِ أبى عُمَرَ، عن صالِحٍ أبى الخَليلِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بقَطعِ المَراجيحِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

١٠/٢٢١ ورُوِىَ/ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ مَوصولًا ولَيسَ بشَىءٍ[2]، وكانَ أبو بُردَةَ وطَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ يَكرَهانِها.

بابُ ما جاءَ فى ذَمِّ المَلاهِى مِنَ المَعازِفِ والمَزاميرِ ونَحوِها

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦].

٢١٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسٌ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ مالكُ بنُ [١٠/١٤٠ظ] إسماعيلَ النَّهدِىُّ، عن مَنصورِ بنِ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ فى هذه الآيَةِ ﴿مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ قال: نَزَلَت فى الغِناءِ وأشباهِهِ[3].

٢١٠٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (١١٠). وأخرجه أحمد فى العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٢٥٩ (٢١٨٥) عن هشيم به. وأبو داود فى المراسيل (٥١٦) من طريق زياد به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى عن زياد عن أبى الخليل عن عائشة به.

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٦، ١٢٦٥)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طرق عن عطاء به.

ابنُ جابِرٍ، عن عَطيَّةَ بنِ قَيسٍ الكِلابِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ غَنمٍ الأشعَرِىِّ قال: حَدَّثَنِى أبو عامِرٍ أو أبو مالِكٍ -واللَّهِ ما كَذَبَنِى - أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيَكونَنَّ فى أُمَّتِى أقوامٌ يَستَحِلّونَ الحَريرَ والخَمرَ والمَعازِفَ، ولَيَنزِلَنَّ أقوامٌ إلَى جَنبِ عَلَمٍ تَروحُ عَلَيهِم سارِحَةٌ لَهُم، فيأتيهِم رَجُلٌ لِحاجَتِه، فيَقولونَ: ارجِعْ إلَينا غَدًا. فيُبَيِّتُهُمُ اللهُ، فيَضَعُ العَلَمَ ويَمسَخُ آخَرينَ قِرَدَةً وخَنازيرَ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[1].

أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ هِشامُ بنُ عَمّارٍ[2].

٢١٠٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حاتِمِ بنِ حُرَيثٍ، عن مالِكِ بنِ أبى مَريَمَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ غَنْمٍ الأشعَرِىَّ وفَدَ دِمَشقَ، فاجتَمَعَ إلَيه عِصابَةٌ مِنّا فذَكَرنا الطَّلا[3]؛ فمِنّا المُرَخِّصُ فيه ومِنّا الكارِهُ له. قال: فأتَيتُه بعدَما خُضنا فيه، فقالَ: إنِّى سَمِعتُ أبا مالِكٍ الأشعَرِىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لَيَشرَبَنَّ أُناسٌ مِن أُمَّتِى الخَمرَ، يُسَمّونَها بغَيرِ اسمِها، ويُضرَبُ على رُءوسِهِمُ المَعازِفُ والمُغَنّياتُ، يَخسِفُ اللهُ بهِمُ الأرضَ، ويَجعَلُ مِنهُمُ القِرَدَةَ والخَنازيرَ**»[4].

ولِهَذا شَواهِدُ مِن حَديثِ علىٍّ وعِمرانَ بنِ حُصينٍ وعَبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ وسَهلِ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٠). وتقدم تخريجه فى (٦١٦٩).

(٢) البخارى (٥٥٩٠).

(٣) الطلا: هو ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. التاج ٣٨/ ٥٠٣ (ط ل ى).

(٤) المصنف فى الشعب (٥٦١٥)، وفى الآداب (٨٢١). وتقدم تخريجه فى (١٧٤٥٩).

سَعدٍ وأنَسِ بنِ مالكٍ وعائشَةَ رضي الله عنهم عن النَّبِىِّ ﷺ[1] .

٢١٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزَّمِّىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرٍو، عن عبدِ الكَريمِ هو الجَزَرِىُّ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّـهَ تَبارَكَ وتَعالَى حَرَّمَ عَلَيكُمُ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**- وهو الطَّبلُ- **وقالَ: كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2] .

٢١٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن قَيسِ بنِ حَبْتَرٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن الجَرِّ، فذَكَرَ قِصَّةَ عبدِ القَيسِ، قال: ثُمَّ قال، يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ حَرَّمَ علىَّ**- أو: **حَرَّمَ- الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ**». وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». وقالَ سفيانُ قُلتُ لِعَلِىٍّ: ما الكوبَةُ؟ قال: الطَّبلُ[3] . رَواه أبو داودَ فى «السنن»، عن محمدِ بنِ بَشّارٍ عن أبى أحمدَ الزُّبَيرِىِّ[4] .

٢١٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ[١٠/١٤١و] القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) ينظر ذم الملاهى لابن أبى الدنيا (١، ٢، ٥، ٦، ٧)، وينظر ما تقدم فى (١٧٤٥٨).

(٢) المصنف فى الآداب (٨٢٢). وأخرجه أحمد (٢٦٢٥، ٣٢٧٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢١٦ من طريق عبيد الله بن عمرو به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٧٦)، وابن حبان (٥٣٦٥) من طريق أبى أحمد محمد بن عبد الله الزبيرى به. وتقدم فى (١٧٥٠٠).

(٤) أبو داود (٣٦٩٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٤٣).

أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن الخَمرِ والمَيسِرِ والكُوبَةِ والغُبَيراءِ[1]، وقالَ: «**كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**»[2].

خالَفَه عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ فى اسمِ مَن رَوَى عنه يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ:

٢١٠٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَراييِنيُّ بها، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: ١٠/ ٢٢٢ «**مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**». ثُمَّ قال: إنَّ اللَّهَ ورسولَه حَرَّما الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والغُبَيراءَ[3].

وقالَ غَيرُه: عن عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ[4].

٢١٠٣٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ

---

(١) الغبيراء: هى نوع من الخمور يتخذ من الذرة. وهى خمر الحبش. ينظر النهاية ٢/ ٣٨٣.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥١٨. وأخرجه أبو داود (٣٦٨٥) من طريق حماد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٥٩١) عن أبى عاصم به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٩) من طريق أبى عاصم به مقتصرًا على أوله.

(٤) ينظر المعرفة والتاريخ ٢/ ٥١٩.

عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن أبى هريرةَ أو هُبَيرَةَ العَجلانِيِّ[1]، عن مَولًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إلَيهِم ذاتَ يَومٍ وهُم فى المَسجِدِ، فقالَ: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والكُوبَةَ والقِنِّينَ**[2]». والكُوبَةُ الطَّبلُ[3].

٢١٠٣٦- قال: وأنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عمرِو بنِ الوَليدِ بنِ عبدَةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ وكانَ صاحِبَ رايَةِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال ذَلِكَ؛ قال: «**والغُبَيراءُ، وكُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ**». قال عمرُو بنُ الوَليدِ: وبَلَغَنِى عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ مِثلَه، ولَم يَذكُرِ اللَّيثُ القِنِّينَ[4].

٢١٠٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السّالَحينِىُّ، عن يَحيَى بنِ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن بكرِ بنِ سَوادَةَ،

---

(١) فى حاشية الأصل: ذكر أنه فى مسند ابن وهب عن أبى هبيرة الكحلانى، والله أعلم. وكذا فى فتوح مصر لابن عبد الحكم ص٢٥٨، وفى مسند أحمد (٦٦٠٨): الكلاعى.

(٢) القنين: بالكسر والتشديد: لعبة للروم يقامرون بها. وقيل: هو الطنبور بالحبشية. النهاية ٤/ ١١٦.

(٣) ابن وهب فى موطئه (٧٤). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٥٨، وأحمد (٦٦٠٨) من طريق ابن لهيعة به بدون ذكر مولى عبد الله بن عمرو.

(٤) ابن وهب فى موطئه (٧٥). وأخرجه ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق ابن لهيعة به.

عن قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ رَبِّى حَرَّمَ علىَّ الخَمرَ والمَيسِرَ والقِنّينَ والكُوبَةَ**»[1]. قال أبو زَكَرِيّا: القِنّينُ: العودُ.

٢١٠٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الغُدَانِىُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزمارًا. قال: فوَضَعَ [١٠/١٤١ظ] إصبَعَيه على أُذُنَيه، ونأى عن الطَّريقِ وقالَ لِى: يا نافِعُ هَل تَسمَعُ شَيئًا؟ قال: فقُلتُ: لا. قال: فرَفَعَ إصبَعَيه مِن أُذُنَيه وقالَ: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فسَمِعَ مِثلَ هذا، فصَنَعَ مِثلَ هذا. وفِى رِوايَةِ القاضِى قال: كُنتُ أسيرُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعَ زَمرَ رِعاءٍ، فتَرَكَ الطَّريقَ وجَعَلَ يقولُ: هَل تَسمَعُ؟[2] قُلتُ: لا. ثُمَّ عارَضَ الطَّريقَ، ثُمَّ قال: هَكَذا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فعَلَ[3].

٢١٠٣٩- أخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا أبى، حدثنا مُطعِمُ بنُ المِقدامِ، حدثنا نافِعٌ قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٤٨١) عن يحيى بن إسحاق به. والطبرانى ١٨/ ٣٥٢ (٨٩٧)، وابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص٢٧٣ من طريق يحيى بن أيوب به.

(٢) بعده فى ص: «هل تسمع».

(٣) أبو داود (٤٩٢٤). وأخرجه أحمد (٤٥٣٥، ٤٩٦٥)، وابن حبان (٦٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٦).

كُنتُ رِدفَ ابنِ عُمَرَ إذ مَرَّ براعِى يَزمِرُ. فذَكَرَ نَحوَه[1].

٢١٠٤٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا أبو المَليحِ، عن مَيمونٍ، عن نافِعٍ قال: كُنّا مَعَ ابنِ عُمَرَ فسَمِعتُ صَوتَ مِزمارٍ. فذَكَرَ نَحوَه[2].

٢١٠٤١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن أبى هاشِمٍ الكوفِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: الدُّفُّ حَرامٌ، والمَعازِفُ حَرامٌ، والكُوبَةُ حَرامٌ، والمِزمارُ حَرامٌ[3].

٢١٠٤٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِالعَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى سلمةَ، عن هِلالِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال فى هذه الآيَةِ فى القُرآنِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠] قال: هِىَ فى التَّوراةِ: إنَّ اللَّهَ

---

(١) أبو داود (٤٩٢٥). وأخرجه الآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣ من طريق محمود بن خالد به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٧): حسن صحيح الإسناد.

(٢) أبو داود (٤٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٥٢٣٧) من طريق عبد الله بن جعفر الرقى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٢٨). وسعيد بن منصور (١٧٢٣- تفسير). وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١١٨): صحيح الإسناد.

أنزَلَ الحَقَّ ليُذهِبَ به الباطِلَ، ويُبطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفنَ[1] والزِّمّاراتِ والمَزاهِرَ والكِنّاراتِ .

زادَ ابنُ رَجاءٍ فى رِوايَتِه: والتَّصاويرَ والشِّعرَ والخَمرَ، فمَن طَعِمَها، أقسَمَ بيَمينِه وعِزَّتِه لَمَن شَرِبَها بعدَما حَرَّمتُها لأُعطِشَنَّه يَومَ القيامَةِ، ومَن تَرَكَها بعدَما حَرَّمتُها سَقَيتُه إيّاها مِن حَظيرَةِ القُدسِ[2] .

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه المَزاهِرُ واحِدُها مِزهَرٌ: وهو العودُ الَّذِى يُضرَبُ به، وأمّا الكِنّاراتُ فيُقالُ: إنَّها العيدانُ أيضًا، ويُقالُ: بَلِ الدُّفوفُ، وأمّا الكُوبَةُ يَعنِى المَذكورَةَ فى خَبَرٍ آخَرَ مَرفوعٍ، فإنَّ/ محمدَ بنَ كَثيرٍ أخبرَنِى أن الكُوبَةَ النَّردُ فى كَلامِ أهلِ اليَمَنِ. وقالَ غَيرُه: الطَّبلُ[3] . ٢٢٣/١٠

قال الشيخُ: ورَواه زَيدُ بنُ الحُبابِ عن أبى مَودودٍ المَدَنِىِّ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن كَعبٍ قال: إنَّ فيما أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ على موسَى عليه السَّلامُ: إنّا أنزَلنا الحَقَّ لِنُبطِلَ به الباطِلَ، ونُبطِلَ به اللَّعِبَ والمَزاميرَ والكِنّاراتِ والشِّعرَ والخَمرَ. فأقسَمَ رَبِّى لا يَترُكُها عبدٌ خَشيَةً مِنِّى إلّا سَقَيتُه مِن حياضِ القُدسِ .

قال زَيدُ بنُ الحُبابِ: سألتُ أبا مَودودٍ: ما المَزاميرُ؟ قال: الدُّفوفُ

---

(١) الزَّفن: الرقص، وأصل الزفن: اللعب. اللسان ١٣/ ١٩٧ (ز ف ن).

(٢) يريد بحظيرة القدس: الجنة. النهاية ١/ ٤٠٤.

والأثر عند أبى عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٧٦. وأخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق ٣/ ٢٠١٥ (١٦٦٥) من طريق أبى النضر به. والآجرى فى تحريم النرد والشطرنج والملاهى (٦١)، والخطيب فى الموضح ٢/ ٥١٩ من طريق عبد العزيز بن عبد الله به.

(٣) ينظر التخريج السابق.

[١٠/١٤٢و] المُرَبَّعَةُ. فقُلتُ: ما الكِنّاراتُ؟ قال: الطَّنابيرُ.

٢١٠٤٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو أحمدَ شَعثَمُ بنُ أُصَيلٍ العِجلِيُّ إملاءً بجَنجَرُوذَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو مَودودٍ المَدَنِيُّ. فذَكَرَه مَعَ التَّفسيرِ.

بابُ الرَّجُلِ يُغَنِّى فيَتَّخِذُ الغِناءَ صِناعَةً؛ يُؤتَى عَلَيه ويأتِى له، ويَكونُ مَنسوبًا إلَيه مَشهورًا به مَعروفًا، أوِ المَرأةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ واحِدٍ مِنهُما؛ وذَلِكَ أنَّه مِنَ اللَّهوِ المَكروهِ الَّذِى يُشبِهُ الباطِلَ، فإنَّ مَن صَنَعَ هذا كان مَنسوبًا إلَى السَّفَهِ وسَقاطَةِ المُروءَةِ، ومَن رَضِىَ هذا لِنَفسِه كان مُستَخِفًّا، وإن لَم يَكُنْ مُحَرَّمًا بَيِّنَ التَّحريمِ[(١)].

٢١٠٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى، حدثنا حُمَيدٌ الخَرّاطُ، عن عَمّارٍ الدُّهنِىِّ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى الصَّهباءِ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِى لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]. قال: هو واللَّهِ الغِناءُ[(٢)].

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٣١)، والحاكم ٢/ ٤١١ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٥ من طريق صفوان بن عيسى به.

٢١٠٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا جَريرٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ قال: هو الغِناءُ وأشباهُه[(١)].

ورُوِّيناه عن مُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ[(٢)].

٢١٠٤٦- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: هو الغِناءُ بالحِميَرِيَّةِ؛ اسمُدِى لَنا: تَغَنِّى لَنا[(٣)].

٢١٠٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا غُندَرٌ، عن شُعبَةَ، عن الحَكَمِ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ[(٤)].

٢١٠٤٨- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ

---

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٢٧). وتقدم فى (٢١٠٢٨).

(٢) ينظر تفسير ابن جرير ١٨/ ٥٣٦- ٥٣٨، وذم الملاهى لابن أبى الدنيا (٢٨، ٢٩).

(٣) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٣). وأخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن ص٢٠٥، والبزار (٢٢٦٤- كشف) وابن جرير فى تفسيره ٢٢/ ٩٧، ٩٨ من طريق سفيان به.

(٤) المصنف فى الشعب (٥٠٩٨)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣١، ٣٤). وأخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٦٨٠) من طريق غندر به.

أبى الدُّنيا، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، عن سعيدِ بنِ كَعبٍ المُرادِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ، والذِّكرُ يُنبِتُ الإيمانَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الزَّرعَ[1].

٢١٠٤٩- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حَدَّثَنِى عِصمَةُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا سَلَّامُ بنُ مِسكينٍ، حدثنا شَيخٌ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الغِناءُ يُنبِتُ النِّفاقَ فى القَلبِ كما يُنبِتُ الماءُ البَقلَ**»[2].

٢١٠٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، [١٠/١٢٤ظ] حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا بشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن عبدِ العَزيزِ الماجِشونَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: مَرَّ ابنُ عُمَرَ بجاريَةٍ صَغيرَةٍ تُغنِّى فقالَ: لَو تَرَكَ الشَّيطانُ أحَدًا تَرَكَ هَذِهِ[3].

٢١٠٥١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، عن عمرِو بنِ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ بنَ الأشَجِّ حَدَّثَه، أنَّ أُمَّ عَلقَمَةَ مَولاةَ عائشةَ أخبَرَته أنَّ بَناتِ أخِى عائشةَ رضي الله عنها خُفِضنَ فأُلِمنَ ذَلِكَ/، فقيلَ لِعائشَةَ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، ألا ١٠/٢٢٤

(١) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٣٠).

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤١). وأخرجه أبو داود (٤٩٢٧) من طريق سلام بن مسكين به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٠٢)، وابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٥). وأخرجه البخارى فى الأدب=

نَدعو لَهُنَّ مَن يُلهيهِنَّ؟ قالَت: بَلَى. قالَت: فأُرسِلَ إلَى فُلانٍ المُغَنِّى فأتاهُم، فمَرَّت به عائشَةُ رضي الله عنها فى البَيتِ، فرأته يَتَغَنَّى ويُحَرِّكُ رأسَه طَرَبًا، وكانَ ذا شَعرٍ كَثيرٍ، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: أُفٍّ! شَيطانٌ، أخرِجوه، أخرِجوه. فأخرَجوه[1].

٢١٠٥٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ صَفوانَ، حدثنا ابنُ أبى الدُّنيا، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وأبو خَيثَمَةَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سألَ إنسانٌ القاسِمَ بنَ محمدٍ عن الغِناءِ، فقالَ: أنهاكَ عنه وأكرَهُه. قال: أحَرامٌ هوَ؟ قال: انظُرْ يا ابنَ أخِى إذا مَيَّزَ اللهُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ فى أيِّهما يَجعَلُ الغِناءَ[2].

بابُ الرَّجُلِ لا يَنسِبُ نَفسَه إلَى الغِناءِ، ولا يُؤتَى لِذَلِكَ ولا يأتِى عَلَيه، وإنَّما يُعرَفُ بأنَّه يَطرِبُ فى الحالِ، فيَتَرَنَّمُ فيها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَم يُسقِطْ هذا شَهادَتَه، وكَذَلِكَ المَرأةُ[3].

٢١٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[4] قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ[5] أبو بكرٍ رضي الله عنه وعِندِى جاريَتانِ مِن جَوارِى الأنصارِ تُغَنّيانِ بما تَقاوَلَتِ

=المفرد (٧٨٤) من طريق الماجشون به.

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٤٧) من طريق ابن وهب به.

(٢) ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى (٤٦).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٩.

(٤) فى م: «عمر».

(٥) بعده فى س: «أبى».

الأنصارُ يَومَ بُعاثٍ - أو بُغاثٍ، شَكَّ الحارِثيُّ - قالَت: ولَيسَتا بمُغَنّيَتَينِ. فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: أمَزمورُ الشَّيطانِ فى بَيتِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ وذَلِكَ يَومُ عيدٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ، إنَّ لِكُلِّ قَومٍ عيدًا، وهَذا عيدُنا**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ، وقالا: يَومَ بُعاثٍ. مِن غَيرِ شَكٍّ(٢).

٢١٠٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن أبا بكرٍ دَخَلَ عَلَيها وعِندَها جاريَتانِ فى أيّامِ مِنًى تُغَنّيانِ وتُدَفِّفانِ وتَضرِبانِ، ورسولُ الله ﷺ مُتَغَشٍّ بثَوبِه، فانتَهَرَهُنَّ أبو بكرٍ، فكَشَفَ رسولُ اللهِ ﷺ عن وجهِه، وقالَ: «**دَعْهُما** [١٠/١٤٣و] **يا أبا بكرٍ، فإنَّها أيّامُ عيدٍ، وتِلكَ أيّامُ مِنًى**». ورسولُ اللهِ ﷺ بالمَدينَةِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَستُرُنِى بثَوبِه وأنا أنظُرُ إلَى الحَبَشَةِ وهُم يَلعَبونَ فى المَسجِدِ وأنا جاريَةٌ(٣). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٥)، وفى الشعب (٥١١٠، ٥١١١). وأخرجه أبو عوانة (٢٦٤٥) عن أحمد بن عبد الحميد به. وابن ماجه (١٨٩٨)، وابن حبان (٥٨٧٧) من طريق أبى أسامة به. وأحمد (٢٤٦٨٢) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٩٥٢)، ومسلم (٨٩٢/ ١٦).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٦٥٧).

(٤) البخارى (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (٨٩٢/ ١٧).

٢١٠٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: قال السّائبُ بنُ يَزيدَ: بَينا نَحنُ مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ فى طَريقِ الحَجِّ ونَحنُ نَؤُمُّ مَكَّةَ، اعتَزَلَ عبدُ الرَّحمَنِ رضي الله عنه الطَّريقَ ثُمَّ قال لِرَباحِ بنِ المُغتَرِفِ: غَنِّنا يا أبا حَسّانَ. وكانَ يُحسِنُ النَّصْبَ، فبَينا رَباحٌ يُغَنّيهِم أدرَكَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى خِلافَتِه فقالَ: ما هَذا؟ فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: ما بأسٌ بهَذا، نَلهو ونُقَصِّرُ عَنّا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فإن كُنتَ آخِذًا فعَلَيكَ بشِعرِ ضِرارِ بنِ الخطابِ. وضِرارٌ رَجُلٌ مِن بَنِى مُحارِبِ بنِ فِهرٍ[(١)].

قال الشيخُ: والنَّصْبُ ضَربٌ مِن أغانِى الأعرابِ، وهو يُشبِهُ الحُداءَ. قالَه أبو عُبَيدٍ الهَرَوِىُّ.

وروّينا فيه قِصَّةً أُخرَى عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ عن عُمَرَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وأبِى عُبَيدَةَ ابنِ الجَرّاحِ رضي الله عنهم فى كِتابِ الحَجِّ[(٢)] قال فيها خَوّاتٌ: فما زِلتُ أُغَنّيهِم حَتَّى إذا كان السَّحَرُ.

٢١٠٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٤/ ٤٠٠ من طريق المصنف به.

(٢) تقدم فى (٩٢٥٨).

رأيتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ ﷺ جالِسًا فى المَجلِسِ، رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى رافِعًا عَقيرَتَه. قال: حَسِبتُه قال: يَتَغَنَّى النَّصْبَ[1].

١٠/٢٢٥ **٢١٠٥٧**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أنَّ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ نَوفَلٍ أخبَرَه أنَّه رأى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ مُضطَجِعًا رافِعًا إحدَى رِجلَيه على الأُخرَى يَتَغَنَّى بالنَّصْبِ[2]. وهَكَذا قالَه يونُسُ بنُ يَزيدَ وغَيرُه عن الزُّهرِىِّ[3].

قال مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ: والحَديثُ كما قال القَومُ غَيرَ مَعمَرٍ.

٢١٠٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بشرٌ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى سُلَيمانُ أنَّه حَدَّثَه مَن لا يُتَّهَمُ، أنَّه سَمِعَ أبا مَسعودٍ عُقبَةَ بنَ عمرٍو الأنصارِىَّ وكانَ قَد شَهِدَ بَدرًا، وهو جَدُّ زَيدِ بنِ حَسَنٍ أبو أُمِّه، قال سُلَيمانُ: فأخبَرَنِى مَن سَمِعَه وهو على راحِلَتِه وهو أميرُ الجَيشِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى النَّصْبَ[4].

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٣٩).

(٢) أخرجه الباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز ص١٣٣ (٦٥) من طريق بشر بن شعيب به.

(٣) هشام بن عمار فى جزئه (٧٦).

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠/٥١٩ من طريق المصنف به.

٢١٠٥٩- وعن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ [١] بنِ مسعودٍ [١]، أن أباه أخبَرَه أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقَمِ رافِعًا عَقيرَتَه يَتَغَنَّى. قال عبدُ اللهِ، ولا واللَّه ما رأيتُ رَجُلًا قَطُّ مِمَّن رأيتُ وأدرَكتُ -أُراه قال- كان [١٠/١٤٣ظ] أخشَى للهِ مِن عبدِ اللهِ بنِ الأرقَمِ [٢].

٢١٠٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ وكانَ مُتَّكِئًا: تَغَنَّى بلالٌ. قال: فقالَ له رَجُلٌ: تَغَنَّى؟! فاستَوَى جالِسًا، ثُمَّ قال: وأيُّ رَجُلٍ مِنَ المُهاجِرينَ لَم أسمَعْه يَتَغَنَّى النَّصْبَ [٣].

٢١٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ علىٍّ التَّميمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: سألتُ عَطاءً عن الغِناءِ بالشِّعرِ فقالَ: لا أرَى به بأسًا ما لَم يَكُنْ فُحشًا [٤].

بابُ الرَّجُلِ يَتَّخِذُ الغُلامَ والجاريَةَ المُغَنِّيَينِ ويَجمَعُ عَلَيهِما ويُغَنِّيانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فهَذا سَفَهٌ تُرَدُّ به شَهادَتُه، وهو فى الجاريَةِ أكثَرُ؛ مِن قِبَلِ أنَّ فيه سَفَهًا ودِيانَةً [٥].

(١-١) زيادة من: نسخة المصنف.

(٢) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ١٤/ ٣٠٢ من طريق يونس بن يزيد عن الزهرى به.

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤١).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤١٢٥) من طريق ابن جريج به.

(٥) الأم ٦/ ٢٠٩.

٢١٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] قال: هو اشتِراؤُه المُغَنِّىَ والمُغَنّيَةَ بالمالِ الكَثيرِ. والاستِماعُ إلَيه وإلَى مِثلِه مِنَ الباطِلِ[1].

٢١٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ و أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ - قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحَدٌ أغيَرُ مِنَ اللهِ؛ ولِذَلِكَ حَرَّمَ الفَواحِشَ، وما أحَدٌ أحَبَّ إلَيه المَدحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

٢١٠٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا هَمّامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا سلمةَ حَدَّثَه، أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ

---

(١) تفسير مجاهد ص٥٤١. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٨/ ٥٣٧ من طريق ورقاء به.

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠٠٧). وأخرجه أحمد (٤٠٤٤) من طريق ابن نمير به.

(٣) مسلم (٢٧٦٠/ ٣٣)، والبخارى (٥٢٢٠، ٧٤٠٣).

رسولَ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يَغارُ، وإنَّ المُؤمِنَ يَغارُ، وغَيرَةُ اللهِ أن يأتِيَ المُؤمِنُ ما حَرَّمَ عَلَيه**». وفِى رِوايَةِ هَمّامٍ: «**ومِن غَيرَةِ اللهِ أن يأتِيَ المُؤمِنُ الفاحِشَةَ التى حَرَّمَ اللهُ عَلَيه**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى عن أبى داودَ[2].

٢١٠٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، / عن زَيدِ بنِ أسلَمَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ الغَيرَةَ مِنَ الإيمانِ، وإنَّ المِذاءَ مِنَ النِّفاقِ**». والمِذاءُ الدَّيّوثُ[3]. ١٠/٢٢٦

٢١٠٦٦- ورَواه أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ سَلّامٍ عن غَيرِ واحِدٍ عن داودَ بنِ قَيسٍ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ هَكَذا مُرسَلًا دونَ قَولِه: والمِذاءُ الدَّيّوثُ. قال **أبو عُبَيدٍ**: [١٠/١٤٤و] المِذاءُ أُخِذَ مِنَ المَذيِ؛ يَعنِى أن يَجمَعَ بَينَ الرِّجالِ والنِّساءِ، ثُمَّ يُخَلّيَهِم يُماذِى بَعضُهُم بَعضًا مِذاءً. **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (١٠١٠)، والطيالسى (٢٤٧٩). ومن طريقه أحمد (١٠٧٣٥).
وأخرجه الترمذى (١١٦٨)، وابن حبان (٢٩٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦١).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٧٩٧)، وعبد الرزاق (١٩٥٢١).

السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَناه غَيرُ واحِدٍ، عن داودَ بنِ قَيسٍ. فذَكَرَه[1].

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُهُما عن زَيدِ بنِ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوصولًا[2].

٢١٠٦٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الخالِقِ النَّيسابورِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ أبو بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ الأعرَجِ أنَّه سَمِعَ سالِمَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**ثَلاثَةٌ لا يَدخُلونَ الجَنَّةَ؛ العاقُّ والِدَيه، والدَّيّوثُ، ورَجُلَةُ النِّساءِ**[3]».

تابَعَه عُمَرُ بنُ محمدٍ عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ[4].

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٦٣.

(٢) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٤٩٠) من طريق زيد بن أسلم به.

(٣) الرجلة من النساء: بمعنى المترجلة، ويقال: امرأة رجلة إذا تشبهت بالرجال فى الرأى والمعرفة. النهاية ٢/ ٢٠٣.

والأثر عند الحاكم ١/ ٧٢. وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد (٥٧٨) من طريق أيوب بن سليمان به. وابن جرير فى تهذيب الآثار (٣٠٠- مسند على) من طريق أبى بكر ابن أبى أويس به.

(٤) أخرجه أحمد (٦١٨٠)، والنسائى (٢٥٦١) من طريق عمر بن محمد به.

٢١٠٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ هِشامِ بنِ بَهرامَ المَدائنِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ لاحِقٍ، عن عاصِمٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى الحَسَنِ فقالَ له: يا أبا سعيدٍ، إنَّ لِى جاريَةً حَسَنَةَ الصَوتِ، لَو عَلَّمتُها الغِناءَ لَعَلِّى آخُذُ بها مِن مالِ هَؤُلاءِ. قال الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ وكانَ عِندَ رَبِّه مَرضيًّا. فأعادَ عَلَيه الرَّجُلُ القَولَ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ له الحَسَنُ: إنَّ إسماعيلَ كان يأمُرُ أهلَه بالصَّلاةِ والزَّكاةِ.

بابُ مَن رَخَّصَ فى الرَّقصِ إذا لَم يَكُنْ فيه تَكَسُّرٌ وتَخَنُّثٌ

٢١٠٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى إسحاقَ، عن هانِئِ بنِ هانِئٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ أنا وجَعفَرٌ وزيدٌ، فقالَ لِزَيدٍ: «**أنتَ أخونا ومَولانا**». فحَجَلَ، وقالَ لِجَعفَرٍ: «**أشبَهتَ خَلْقِى وخُلُقِى**». فَحَجَلَ وراءَ حَجلِ زَيدٍ، ثُمَّ قال لِى: «**أنتَ مِنِّى وأنا مِنكَ**». فحَجَلتُ وراءَ حَجلِ جَعفَرٍ[(١)].

قال الشيخُ: هانِئُ بنُ هانِئٍ لَيسَ بالمَعروفِ جِدًّا[(٢)].

---

(١) أخرجه البزار (٧٤٤) من طريق عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٨٥٧) من طريق إسرائيل به، وتقدم تخريجه فى (١٥٨٦٦).

(٢) هو هانئ بن هانئ الهمدانى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٢٩، والجرح=

وفِي هذا -إن صَحَّ- دِلالَةٌ على جَوازِ الحَجلِ، وهو أن يَرفَعَ رِجلًا ويَقفِزَ على الأُخرَى مِنَ الفَرَحِ، فالرَّقصُ الَّذِى يَكونُ على مِثالِه يَكونُ مِثلَه فى الجَوازِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ: لا بأسَ باستِماعِ الحُداءِ ونَشيدِ الأعرابِ، كَثُرَ أو قَلَّ

٢١٠٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: [١٠/١٤٤ظ] «**هَل مَعَكَ مِن شِعرِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ شَىءٌ؟**». / قال: قُلتُ: نَعَم. قالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه بَيتًا فقالَ: «**هِيهْ**». قال: فأنشَدتُه حَتَّى بَلَغتُ مِائَةَ بَيتٍ[1]. ١٠/ ٢٢٧

٢١٠٧١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[2].

٢١٠٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

=والتعديل ٩/ ١٠١، والثقات لابن حبان ٥/ ٥٠٥، وتهذيب الكمال ٣٠/ ١٤٥. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣١٥: مستور.

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٤). والشافعى ٦/ ٢٠٩، ٢١٠. وأخرجه أحمد (١٩٤٧٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨٣٦)، وابن حبان (٥٧٨٢) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٢٢٥٥/ ١).

القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الثَّقَفِىُّ، عن عمرِو بنِ الشَّريدِ، عن أبيه قال: أنشَدتُ النَّبِىَّ ﷺ مِائَةَ قافيَةٍ مِن قَولِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ، كُلَّ ذَلِكَ يقولُ: «**هِيهْ، هِيهْ**». ثُمَّ قال: «**إن كادَ فى شِعرِه لَيُسلِمُ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِىٍّ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه الله: وسَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ الحُداءَ والرَّجَزَ[3].

٢١٠٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ وأيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أنَسٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ فى سَفَرٍ، وكانَ غُلامٌ يُقالُ له: أنجَشَةُ، يَحدو لَهُم يَسوقُ بهِم، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ يا أنجَشَةُ، روَيدًا سَوقَكَ بالقَوارِيرِ**». قال أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ: يَعنِى النِّساءَ[4]. رَواه البخارىُّ فى

المصنف فى الصغرى (٤٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٩٤٥٧) عن أبى أحمد به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٩)، وابن ماجه (٣٧٥٨)، والترمذى فى الشمائل (٢٤٠) من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن به.

مسلم (٢٢٥٥).

المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

أخرجه أحمد (١٣٣٧٧)، وابن حبان (٥٨٠٣) من طريق حماد بن زيد به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٥٩) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به. وتقدم فى (٢٠٨٨٦).

«الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ وغَيرِه عن حَمّادٍ[1].

٢١٠٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن أنَسٍ، أن حاديًا لِلنَّبِىِّ ﷺ كان يُقالُ له: أنجَشَةُ. وكانَ حَسَنَ الصَّوتِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**رويدَكَ يا أنجَشَةُ، لا تَكسِرِ القَواريرَ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ هَمّامٍ[3].

٢١٠٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان أنجَشَةُ يَحدو بالنِّساءِ، وكانَ البَراءُ بنُ مالِكٍ يَحدو بالرِّجالِ، وكانَ أنجَشَةُ حَسَنَ الصَوتِ؛ كان إذا حَدا أعنَقَتِ[4] الإبِلُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ويحَكَ يا أنجَشَةُ، رويدَكَ سَوقَكَ بالقَواريرِ**»[5].

٢١٠٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) البخارى (٦٢١٠)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٦٤٢) عن عفان به. والنسائى فى الكبرى (١٠٣٦١)، وابن حبان (٥٨٠١) من طريق همام به.

(٣) البخارى (٦٢١١)، ومسلم (٢٣٢٣/ ٧٣).

(٤) أعنقت: أى أسرعت. ينظر التاج ٢٦/ ٢٢٢ (ع ن ق).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٣٧)، والطيالسى (٢١٦١). وأخرجه أحمد (١٣٦٧٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٤) من طريق حماد بن سلمة به.

الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ مَولَى سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ إلَى خَيبَرَ. قال: فسِرْنا لَيلًا، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ: ألا تُسمِعُنا مِن هُنَيهاتِكَ[1]؟ وكانَ عامِرٌ رَجُلًا شاعِرًا، فنَزَلَ يَحدو بالقَومِ يقولُ:

اللَّهُمَّ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا ... ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فاغفِرْ فَدًى[2] لَكَ ما اقتَفَينا ... وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا
وألقِيَنْ سَكينَةً عَلَينا ... إنّا إذا صيحَ بنا أبَينا[3]
وبالصّياحِ عَوَّلوا عَلَينا [١٠/١٤٥و]

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن هذا السّائقُ؟**». فقالوا: عامِرُ بنُ الأكوَعِ. قال: «**يَرحَمُه اللهُ**». وذَكَرَ الحديثَ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عَبّادٍ[5]، ورَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ عن قُتَيبَةَ عن حاتِمٍ[6].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأمَرَ ابنَ رَواحَةَ فى سَفَرٍ فقالَ: «**حَرِّكْ بالقَومِ**».

---

(١) هنيهاتك: على قلب الياء هاء فى: هنيّاتك؛ أى كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.

(٢) فى م: «فداء». قال القرطبى: «بكسر الفاء والمد، وقد رواه بعضهم بفتح الفاء والمد، وحكى الفراء فَدًى مفتوحًا مقصورًا». المفهم ٣/ ٦٦٤.

(٣) فى م، وحاشية الأصل: «أتينا». وقال القرطبى: «أبينا من الإباء وأتينا من الإتيان، الروايتان صحيحتان». المفهم ٣/ ٦٦٤.

(٤) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٠٠، ٢٠١. وأخرجه أحمد (١٦٥١١) من طريق يزيد به.

(٥) مسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).

(٦) البخارى (٤١٩٦، ٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢/ ١٢٣).

فاندَفَعَ يَرجُزُ[1] .

٢١٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ الوَرّاقُ، حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ رَواحَةَ أنَّه كان مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فى مَسيرٍ له فقالَ له: «**يا ابنَ رَواحَةَ، انزِلْ فحَرِّكِ الرِّكابَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد تَرَكتُ ذَلِكَ. فقالَ له عُمَرُ: اسمَعْ وأطِعْ. قال: فرَمَى بنَفسِه وقالَ:

٢٢٨/١٠ / واللَّهِ لَولا أنتَ ما اهتَدَينا وما تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأنزِلَنْ سَكينَةً عَلَينا وثَبِّتِ الأقدامَ إن لاقَينا[2]

٢١٠٧٨- أخبرَنا [3]أبو الحَسَنِ[3] محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وابنُ رَواحَةَ آخِذٌ بغَرزِه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه اليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه
ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه[4] ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة (٥٩٦٥).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٢٥١، ١٠٣٦٦) عن أحمد بن عبيد الله الوراق به.

(٣ - ٣) كتب فوقه فى نسخة المصنف: «السيد».

(٤) مقيله: أى موضعه. ينظر اللسان ١١/ ٥٧٢ (ق ى ل).

يـا رَبِّ إنِّـى مُـؤمِـنٌ بـقِـيـلِـهِ[1]

٢١٠٧٩- وأخبرَنا أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيّوبَ أبو القاسِمِ اللَّخمِىُّ بأصبَهانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى سوَيدٍ الشِّبامِىُّ سنةَ ثَمانٍ وسَبعينَ ومِائَتَينِ بمَدينَةِ شِبامَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أنَسٍ قال: لَمّا دَخَلَ النَّبِىُّ ﷺ مَكَّةَ فى عُمرَةِ القَضاءِ مَشَى عبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ بَينَ يَدَيه وهو يقولُ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه قَد نَزَّلَ الرَّحمَنُ فى تَنزيلِه
بأنَّ خَيرَ القَتلِ فى سَبيلِه نَحنُ قاتَلناكُم على تأويلِه
كما قاتَلناكُم على تَنزيلِهِ[2]

٢١٠٨٠- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا ثابِتٌ - قال قَطَنٌ: أحسِبُه عن أنَسٍ - قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، فقامَ أهلُها سِماطَينِ[3] يَنظُرونَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ وإلَى أصحابِه، قال: وابنُ رَواحَةَ يَمشِى بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ ابنُ رَواحَةَ:

خَلّوا بَنِى الكُفّارِ عن سَبيلِه فاليَومَ نَضرِبْكُم على تَنزيلِه

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٤٣٣٧)، وفى الدلائل ٤/ ٣٢٢، ٣٢٣. وأخرجه البزار (٦٣٠١)، وأبو يعلى (٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان (٤٥٢١) من طرق عن عبد الرزاق به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ١٠١ من طريق المصنف به.

(٣) سماطين: أى صفين. التاج ١٩/ ٣٨٥١ (س م ط).

ضَربًا يُزيلُ الهامَ عن مَقيلِه ويُذهِلُ الخَليلَ عن خَليلِه
يا ربِّ إنِّى مُؤمِنٌ بقيلِه

فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا ابنَ رَواحَةَ، أفِى حَرَمِ اللهِ وبَينَ يَدَى رسولِ اللهِ ﷺ تَقولُ الشِّعرَ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَهْ يا عُمَرُ، فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه، لَكَلامُه هذا أشَدُّ عَلَيهِم مِن وقعِ النَّبلِ**»(١).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وأدرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ رَكبًا مِن بَنِى تَميمٍ ومَعَهُم حادٍ. فذَكَرَ مَعنَى القِصَّةِ التى:

٢١٠٨١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا[١٠/١٤٥ظ] أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزَّازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن عِكرِمَةَ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ إلَى الشّامِ، فسَمِعَ حاديًا مِنَ اللَّيلِ فقالَ: «**أسرِعوا بنا إلَى هذا الحادِى**». قال: فأسرَعوا حَتَّى أدرَكوه فسَلَّمَ، فقالَ: «**مَنِ القَومُ؟**». قالوا: مُضَرُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ونَحنُ مِن مُضَرَ**». قال: فبَلَغَ تِلكَ اللَّيلَةَ بالنِّسبَةِ إلَى مُضَرَ، فقالَ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، إنّا أوَّلُ مَن حَدا الإبِلَ فى الجاهِلِيَّةِ. قال: «**وكَيفَ ذاكَ؟**» قال: أغارَ رَجُلٌ مِنّا على إبِلٍ فاستاقَها، فجَعَلَ يقولُ لِغُلامِه أو لأجيرِه: اجمَعْها. فيأبَى، فجَعَلَتِ الإبِلُ تَفَرَّقُ، فضَرَبَه وكَسَرَ يَدَه، فجَعَلَ الغُلامُ

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٧١. وأخرجه الترمذى (٢٨٤٧)، والنسائى (٢٨٧٣)، وابن خزيمة (٢٦٨٠)، وابن حبان (٥٧٨٨) من طريق جعفر بن سليمان به.

يقولُ: وايَداه وايَداه. فجَعَلَتِ الإبِلُ تَجتَمِعُ، وهو يقولُ: قُلْ: كَذا. قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَضحَكُ. قال سُفيانُ: وزادَ فيه العَلاءُ بنُ عبدِ الكَريمِ عن مُجاهِدٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ حادِيَنا ونَى**[1]».

بابُ تَحسينِ الصَّوتِ بالقُرآنِ والذِّكرِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِىَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**ما أَذِنَ اللهُ لِشَىءٍ أذَنَه لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بالقُرآنِ**»[2].

٢١٠٨٢- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ حَمزَةَ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن يَزيدَ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**ما أذِنَ اللهُ لِشَىءٍ ما أذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ يَجهَرُ به**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يَزيدَ بنِ الهادِ[4]. ١٠/٢٢٩

٢١٠٨٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ

---

(١) الونى: الضعف والفتور والكلال والإعياء. التاج ٤٠/ ٢٥٧ (و ن ى).

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٥٩٦٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/ ٢١ من طريق الفضل بن دكين عن العلاء بن عبد الكريم به.

(٢) الأم ٦/ ٢١٠.

(٣) أخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (١٨٦) عن إبراهيم بن حمزة به. والنسائى (١٠١٦) من طريق ابن أبى حازم به. وتقدم فى (٢٤٦٤، ٤٧٧١).

(٤) البخارى (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه أخبَرَه أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أنَّه كان يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما أذِنَ اللهُ لِشَىءٍ ما أذِنَ لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. وقالَ صاحِبٌ له: زادَ: **«يَجهَرُ به»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[2].

٢١٠٨٤- وقالَ يونُسُ بنُ يَزيدَ فى رِوايَتِه عن ابنِ شِهابٍ: **«ما أذِنَ اللهُ لِشَىءٍ كأذَنِه لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ أخبَرَه عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ[4].

والمَحفوظُ فى هذه الرِّوايَةِ: **«كأذَنِه»**. وبَعضُهُم يقولُ: **«كإذنِهِ»**.

قال أبو عُبَيدٍ فى قَولِه: [١٠/١٤٦و] **«كأذَنِه»** يَعنِى: ما استَمَعَ اللهُ لِشَىءٍ كاستِماعِه لِنَبِىٍّ يَتَغَنَّى بالقُرآنِ. ولَم يَرضَ رِوايَةَ مَن رَوَى **«كإذنِه»**. قال: وقَولُه: **«يَتَغَنَّى بالقُرآنِ»**. إنَّما مَذهَبُه عِندَنا تَحزينُ القِراءَةِ. قال: ومِن ذَلِكَ

---

(١) أخرجه الدارمى (٣٥٣٣) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢٤٦٤).

(٢) البخارى (٧٤٨٢)، ومسلم (٧٩٢).

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٣٠٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٧٩٢).

حَديثُه الآخَرُ[1].

يَعنِى ما:

٢١٠٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إياسٍ مُعاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُغَفَّلِ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَومَ فتحِ مَكَّةَ قرأ سورَةَ الفَتحِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ عبدُ اللهِ بنُ المُغَفَّلِ فرَجَّعَ، قال: وقَرأ أبو إياسٍ وقالَ: لَولا أنِّى أخشَى أن يَجتَمِعَ علىَّ النّاسُ لَقَرأتُ بذَلِكَ اللَّحْنِ الَّذِى قرأ به رسولُ اللهِ ﷺ[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

قال أبو عُبَيدٍ: وهو تأويلُ قَولِه: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[4].

٢١٠٨٦- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الفَرَجِ الجُشَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، أنبأنا سُلَيمانُ الأعمَشُ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**زَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[5].

٢١٠٨٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) غريب الحديث ٢/ ١٣٨- ١٤٠.

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٠).

(٣) البخارى (٤٨٣٥)، ومسلم (٧٩٤).

(٤) غريب الحديث ٢/ ١٤١.

(٥) أخرجه أحمد (١٨٧٠٩) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٢٤٦٢).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّـهَ ومَلائكَتَه يُصَلُّونَ على الصَّفِّ الأوَّلِ**». قال: وحَسِبتُ أنَّه قال: «**وزَيِّنوا القُرآنَ بأصواتِكُم**»[1]. هذا حَديثٌ طَويلٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، إلَّا أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوسَجَةَ كان يَشُكُّ فى هذه اللَّفظَةِ، وقالَ فى رِوايَةِ شُعبَةَ عن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ عنه: كُنتُ نَسِيتُ هذه الكَلِمَةَ حَتَّى ذَكَّرَنيها الضَّحّاكُ بنُ مُزاحِمٍ[2]. واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٠٨٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحُسَينِ[3] عبدُ الباقِى بنُ قانِعٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ المُنذِرِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ[5]. والجَماعَةُ عن الزُّهرِىِّ إنَّما رَوَوه باللَّفظِ/ الَّذِى نَقَلناه فى أوَّلِ هذا البابِ، وبِذَلِكَ اللَّفظِ ١٠/ ٢٣٠
رَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو عن أبى

(١) أخرجه بتمامه ابن خزيمة (١٥٥٦) من طريق جرير به. والحاكم ١/ ٥٧١ من طريق يوسف بن يعقوب به مقتصرًا على آخره. والبخارى فى خلق أفعال العباد (١٩٧) من طريق جرير به مقتصرًا على آخره، وتقدم أوله فى (٥٢٦٢).

(٢) تقدم فى (٢٤٦٣).

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٤١)، وفى المعرفة (٥٩٦٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (١٣١٠) من طريق أبى عاصم به.

(٥) البخارى (٧٥٢٧).

سلمةَ[1]، وهَذا اللَّفظُ إنَّما يُعرَفُ مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وغَيرِه، إلَّا أنَّ الَّذِى رَواه عن الزُّهرِىِّ بهَذا اللَّفظِ حافِظٌ إمامٌ، فيَحتَمِلُ أن يَكونا جَميعًا مَحفوظَينِ، واللَّهُ أعلَمُ:

٢١٠٨٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ والفَضلُ بنُ عمرٍو قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ، عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَيسَ مِنّا** [١٠/١٤٦ظ] **مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**»[2].

٢١٠٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ وعَلِىُّ بنُ حَمشاذَ قالا: أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى نَهيكٍ- عن سَعدٍ- قال: أتَيتُه فسألَنِى: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه عن كَسبِى. فقالَ سَعدٌ: تُجّارٌ كَسَبَةٌ؛ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قال سفيانُ: يَعنِى يَستَغنِى بهِ[3].

٢١٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٩٣/ ٢٣٤) من طريق يحيى بن أبى كثير. وتقدم فى (٢١٠٨٢) من طريق محمد بن إبراهيم. وأخرجه أحمد (٩٨٠٥)، ومسلم (٧٩٢) من طريق محمد بن عمرو.

(٢) أخرجه أبو داود (١٤٦٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به. وأحمد (١٥١٢)، وابن حبان (١٢٠) من طريق الليث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٣٠٤).

(٣) الحاكم ١/ ٥٦٩، والحميدى (٧٦). وأخرجه أحمد (١٥٤٩)، وأبو داود (١٤٧٠) من طريق سفيان ابن عيينة به.

يَعقوبَ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ. فقالَ له رَجُلٌ: يَستَغنِى به؟ فقالَ: لا، لَيسَ هذا مَعناه؛ مَعناه يَقرَؤُه حَدْرًا وتَحزينًا[1].

٢١٠٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ وَرْدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: قال عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ: سَمِعتُ أبا لُبابَةَ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**لَيسَ مِنّا مَن لَم يَتَغَنَّ بالقُرآنِ**». قُلتُ لابنِ أبى مُلَيكَةَ: يا أبا محمدٍ، أرأيتَ إذا لَم يَكُنْ حَسَنَ الصَّوتِ؟ قال: يُحَسِّنُه ما استَطاعَ[2].

هذا حَديثٌ مُختَلَفٌ فى إسنادِه على ابنِ أبى مُلَيكَةَ، فرُوِىَ عنه مِن هَذَينِ الوَجهَينِ، وقيلَ: عنه عن ابنِ عباسٍ[3]. وقيلَ: عنه عن[4] عائشةَ. وقيلَ عنه غَيرُ[5] ذَلِكَ.

وقَولُ ابنِ أبى مُلَيكَةَ فى هذا الحديثِ يُؤَكِّدُ صِحَّةَ تأويلِ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ.

٢١٠٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٦٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٤٦٥).

(٣) رواه الحاكم ١/ ٥٧٠.

(٤) فى الأصل: «وعن». وكتب فوقها: «كذا».

(٥) فى م: «وغير».

يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى المُهاجِرِ، عن فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ الأنصارِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا لِلرَّجُلِ الحَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ**[1] **إلَى قَينَتِه**»[2].

٢١٠٩٤- ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن إسماعيلَ، عن مَيسَرَةَ مَولَى فَضالَةَ، عن فَضالَةَ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ: «**للهُ أشَدُّ أذَنًا**[3] **إلَى حَسَنِ الصَّوتِ بالقُرآنِ مِن صاحِبِ القَينَةِ إلَى قَينَتِه**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عُقبَةَ بنِ كَثيرٍ السَّدوسِيُّ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ. فذَكَرَه[4].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وأنَّه ﷺ سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ قَيسٍ - يَعنِى أبا موسَى - يَقرأُ فقالَ: «**لَقَد أوتِيَ هذا مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ**»[5].

٢١٠٩٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ

---

(١) القينة: الأمة المغنية. التاج ٣٦/ ٣١ (ق ى ن).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٦١/ ٣٢١ من طريق محمد بن يعقوب به. وأحمد (٢٣٩٤٧) من طريق الأوزاعى به.

(٣) فى الأصل، س: «اذانا».

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٩٥٦)، وابن ماجه (١٣٤٠)، وابن حبان (٧٥٤) من طريق الوليد بن مسلم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨٢).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

الحُبابِ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ بنِ حُصَيبٍ، عن أبيه، أنَّ [١٠/١٤٧و] رسولَ اللهِ ﷺ قال لأبِى موسَى الأشعَرِىِّ، وإذا هو يَقرأُ فى جانِبِ المَسجِدِ: «**لَقَد أُعطِىَ هذا مِزمارًا مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ[2].

٢١٠٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدٍ القَبّانِىُّ وعِمرانُ بنُ موسَى قالا: حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ قال: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأمَوِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: / «**لَو رأيتَنِى وأنا أسمَعُ قِراءَتَكَ البارِحَةَ، لَقَد أوتيتَ مِزمارًا مِن مَزامِيرِ آلِ داودَ**». فقالَ: لَو عَلِمتُ لَحَبَّرتُه لَكَ تَحبيرًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بُردَةَ مُختَصَرًا[4]. ١٠/٢٣١

٢١٠٩٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سَلَمَةَ قال: كان عُمَرُ إذا جَلَسَ (٥عنده أبو٥) موسَى قال له: ذَكِّرْ يا أبا موسَى. فيَقرأُ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٣٠٣٣)، وابن حبان (٨٩٢) من طريق زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (٧٩٣).

(٣) حبرته لك تحبيرا؛ يريد تحسين الصوت وتحزينه. النهاية ١/ ٣٢٧. والحديث تقدم فى (٤٧٧٠).

(٤) مسلم (٧٩٣/ ٢٣٦)، والبخارى (٥٠٤٨).

(٥-٥) فى م: «عند أبى».

(٦) عبد الرزاق (٤١٧٩).

٢١٠٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا صالِحٌ النّاجِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ شِهابٍ فى قَولِه: ﴿يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾ [فاطر: ١]. قال: حُسنَ الصَّوتِ[(١)].

بابُ البُكاءِ عِندَ قِراءَةِ القُرآنِ

٢١٠٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ مَيمونٍ الرَّقِّىُّ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ، عن عبدِ اللهِ يعنى ابنَ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقرأْ علىَّ**». فقُلتُ: أقرأُ عَلَيكَ وعَلَيكَ أُنزِلَ؟ قال: فقَرأتُ سورَةَ النِّساءِ، فلَمّا بَلَغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قال: «**حَسبُكَ**». فالتَفَتُّ فإذا عَيناه تَذرِفانِ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الفِريابِىِّ[(٣)]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[(٤)].

٢١١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٥). وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٢/ ٢٥١ إلى عبد بن حميد وابن أبى حاتم.

(٢) المصنف فى الدلائل ١/ ٣٥٦. وأخرجه أحمد (٣٦٠٦)، والترمذى (٣٠٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٨، ٨٠٧٩) من طرق عن سفيان به.

(٣) البخارى (٥٠٥٠).

(٤) البخارى (٥٠٤٩، ٤٥٨٢، ٥٠٥٥)، ومسلم (٨٠٠/ ٢٤٧).

الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ وأبو بكرٍ ابنُ قُرَيشٍ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سالِمٍ وصَفوانُ بنُ صالِحٍ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ قال: قَدِمَ عَلَينا سَعدُ بنُ مالِكٍ فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فنَسَبَنِى فانتَسَبتُ، فقالَ: مَرحَبًا بابنِ أخِى، بَلَغَنِى أنَّكَ حَسَنُ الصَّوتِ بالقُرآنِ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ هذا القُرآنَ نَزَلَ بحُزنٍ، فإذا قَرأتُموه فابكُوا، فإن لَم تَبكُوا فتَباكَوا**». لَفظُ حَديثِ السُّلَمِيِّ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ قال: قَدِمَ [١٠/١٤٧ظ] عَلَينا سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ، وقَد كُفَّ بَصَرُه، فأتَيتُه مُسَلِّمًا، فقالَ: مَن أنتَ؟ فأخبَرتُه، فقالَ: يا ابنَ أخِى. فذَكَرَه، وزادَ فى آخِرِه: «**وتَغَنَّوا به، فمَن لَم يَتَغَنَّ به فلَيسَ مِنّا**»(١).

بابُ شَهادَةِ أهلِ العَصَبيَّةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: مَن أظهَرَ العَصَبيَّةَ بالكَلامِ، وتألَّفَ عَلَيها، ودَعا إلَيها فهو مَردودُ الشَّهادَةِ؛ لأنَّه أتَى مُحَرَّمًا لا اختِلافَ فيه بَينَ عُلَماءِ المُسلِمينَ عَلِمتُه. واحتَجَّ بقَولِ اللهِ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠] وبِقَولِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»(٢).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧، ٤١٩٦)، وأبو يعلى (٦٨٩) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال البوصيرى فى الزوائد: فى إسناده إسماعيل بن رافع ضعيف متروك. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٨١).

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

٢١١٠١- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا هارونُ بنُ موسَى، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحديثِ، ولا تَجَسَّسوا، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَنافَسوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَباغَضوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

٢١١٠٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقاطَعوا، ولا تَدابَروا، ولا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، كما أمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ الحُلوانِىِّ وغَيرِه عن وهبِ بنِ جَريرٍ[(٤)]. ١٠/٢٣٢

٢١١٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الآداب (١٤٩). وأخرجه أحمد (١٠٧٠١) عن روح بن عبادة به. وتقدم تخريجه فى (١١٥٦٨، ١٧٦٨٥).

(٢) البخارى (٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣/ ٢٨).

(٣) أخرجه أحمد (١٠٢١٩) من طريق شعبة به.

(٤) مسلم (٢٥٦٣/ ٣٠).

عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ وأبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ (ح) وحَدَّثَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السِّراجُ، أنبأنا أبو عليٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِيُّ قالا: أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا تَباغَضوا، ولا تَحاسَدوا، ولا تَدابَروا، وكونوا عِبادَ اللهِ إخوانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ؛ يَلتَقيانِ يَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الَّذِى يَبدأُ بالسَّلامِ**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قَد جَمَعَ اللهُ النّاسَ بالإسلامِ ونَسَبَهُم إلَيه، فهو أشرَفُ أنسابِهِم؛ فإنْ أحَبَّ امرُؤٌ فليُحبِبْ عَلَيهِ[3].

٢١١٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَفصٍ قال: حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أذهَبَ عَنكُم عُبِّيَّةَ[4] الجاهِلِيَّةِ والفَخرَ بالآباءِ، مُؤمِنٌ تَقِيٌّ وفاجِرٌ شَقِيٌّ، النّاسُ بَنو آدَمَ وآدَمُ خُلِقَ مِن تُرابٍ، لَيَنتَهِيَنَّ** [١٠/١٤٨و] **أقوامٌ عن فخرِهِم بآبائِهِم فى الجاهِلِيَّةِ،**

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦١٥)، وفى المعرفة (٥٩٧١)، وفى الآداب (٣٠٠). وأخرجه أحمد (١٣٣٥٤) عن أبى اليمان به. وتقدم فى (١٤٨٨٩).

(٢) البخارى (٦٠٦٥)، ومسلم (٢٥٥٩).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) عبية: يعنى الكبر وتضم عينها وتكسر. النهاية ٣/ ١٦٩.

أو لَيَكونُنَّ أهوَنَ على اللهِ مِنَ الجِعلانِ[1] التى تَدفَعُ النَّتْنَ بأنفِها»[2].

٢١١٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ حُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَجِدُ أحَدُكُم حَلاوَةَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّه إلَّا للهِ، وحَتَّى يَكونَ أنْ يُقذَفَ فى النّارِ أحَبَّ إلَيه مِن أنْ يَرجِعَ فى الكُفرِ بعدَ إذ أنقَذَه اللهُ مِنه، وحَتَّى يَكونَ اللهُ ورسولُه أحَبَّ إلَيه مِمّا سِواهُما»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

٢١١٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا تَدخُلوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنوا، ولا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أوَلا أدُلُّكُم على شَىءٍ إذا فعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم»**[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) الجعلان، واحدها جعل: حيوان كالخنفساء يكثر فى المواضع الندية. المعجم الوسيط ١/ ١٣٠.

(٢) المصنف فى الآداب (٤٥٤). وأخرجه أحمد (٨٧٣٦)، والترمذى (٣٩٥٥) من طريق هشام بن سعد به. وأبو داود (٥١١٦) من طريق هشام بن سعد بزيادة أبى سعيد المقبرى. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٦٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٧٦٥)، والنسائى (٥٠٠٣)، وابن ماجه (٤٠٣٣) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٦٠٤١)، ومسلم (٤٣/ ٦٨).

(٥) أخرجه أحمد (٩٧٠٩)، وابن ماجه (٦٨) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥١٩٣)، والترمذى (٢٦٨٨)، وابن حبان (٢٣٦) من طرق عن الأعمش به.

مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[1].

٢١١٠٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامٌ الدَّستُوائيُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن يَعيشَ بنِ الوَليدِ، عن الزُّبَيرِ بنِ العَوّامِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُمْ؛ الحَسَدُ والبَغضاءُ، والبَغضاءُ هِيَ الحالِقَةُ، حالِقَةُ الدّينِ لا حالِقَةُ الشَّعَرِ، والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لا تُؤمِنوا حَتَّى تَحابّوا، أفَلا أُنَبِّئُكُم بأمرٍ إذا فعَلتُموه تَحابَبتُم؟ أفشوا السَّلامَ بَينَكُم**»[2].

٢١١٠٨- ورُوِىَ عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، عن يَحيَى، عن يَعيشَ، عن مَولًى لِلزُّبَيرِ، عن الزُّبَيرِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عَبِيدَةَ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه. فذَكَرَه بمَعناه[3].

٢١١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / مَعمَرٍ، عن سعيدِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال ٢٣٣/١٠

---

(١) مسلم (٥٤/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢) عن يزيد بن هارون به.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦١٣). وأخرجه أحمد (١٤٣٠-١٤٣٢)، والترمذى (٢٥١٠) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ يَومَ القيامَةِ: أينَ المُتَحابّونَ بجَلالِى؟ اليَومَ أُظِلُّهُم فى ظِلِّى يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلِّى**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢١١١٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا يَعلَى بنُ عَطاءٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى إدريسَ العائذِىِّ قال: أتَيتُ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ فقالَ: لا أُحَدِّثُكَ إلّا ما سَمِعتُ على لِسانِ محمدٍ ﷺ: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلمُتَحابّينَ فىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَواصِلينَ فىّ، وحَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَصافينَ فىَّ**. أو قال: **حَقَّت مَحَبَّتِى لِلمُتَباذِلينَ فىَّ**»[3].

٢١١١١- [١٠/١٤٨ظ]أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، عن عَقيلٍ الجَعدِىِّ، عن أبى إسحاقَ، عن سوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ اللهِ، أىُّ عُرَى الإسلامِ أوثَقُ؟**». قالَ: قُلتُ: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**الوَلايَةُ فى اللهِ، الحُبُّ فى اللهِ والبُغضُ فى اللهِ**»[4].

---

(١) مالك ٢/ ٩٥٢، ومن طريقه أحمد (٧٢٣١)، وابن حبان (٥٧٤).

(٢) مسلم (٢٥٦٦).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٣٢)، والطيالسى (٥٧٣). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٢) من طريق شعبة به.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٥٠٩). وفى الآداب (٢٣٥)، والطيالسى (٣٧٦). وأخرجه ابن أبى شيبة فى المسند (٣٢١)، وأبو يعلى - كما فى المطالب (٣٣٢١)، والطبرانى (١٠٥٣١) من طريق الصعق بن حزن به.

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن حَديثِ البَراءِ[1] وابنِ عباسٍ[2] وعائشَةَ رضي الله عنهم[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَو خَصَّ امرُؤٌ قَومَه بالمَحَبَّةِ ما لَم يَحمِلْ على غَيرِهِم ما لَيسَ يَحِلُّ له، فهَذِه صِلَةٌ لَيسَت بعَصَبيَّةٍ، فقَلَّ امرُؤٌ إلّا وفيه مَحبوبٌ ومَكروهٌ[4].

٢١١١١م - أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ قال: أخبرَنِى عمرُو بنُ العاصِ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَه على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ. وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَوهَرِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو بشرٍ الواسِطِىُّ، حدثنا خالِدٌ، عن خالِدٍ، عن أبى عثمانَ أن رسولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عمرَو بنَ العاصِ على جَيشِ ذاتِ السَّلاسِلِ قال: فأتَيتُه فقُلتُ: أىُّ النّاسِ أحَبُّ إلَيكَ؟ وفِى حَديثِ يَحيَى: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، مَن أحَبُّ النّاسِ إلَيكَ؟ قال: «**عائشَةُ**». قُلتُ: مِنَ الرِّجالِ؟ قال: «**أبوها**». قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ عُمَرُ**». فعَدَّ رِجالًا[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى بشرٍ الواسِطِىِّ وهو إسحاقُ بنُ شاهينٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[6].

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى (١١٥٣٧).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٨/ ٣٦٨.

(٤) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٥) تقدم تخريجه فى (١٣٢٣٠، ١٤٨٦٤).

(٦) البخارى (٤٣٥٨)، ومسلم (٢٣٨٤/ ٨).

٢١١١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عَدِيُّ بنُ ثابتٍ قال: سَمِعتُ البَراءَ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ والحَسَنُ على عاتِقِه وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّه فأحِبَّه**»(١). رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن حَجّاجٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ(٢).

٢١١١٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ أبى يَزيدَ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال لِحَسَنٍ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّه، فأحِبَّه وأحِبْ مَن يُحِبُّه**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ(٤).

٢١١١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ وأحمَدُ بنُ مُلاعِبٍ قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٥٠١)، والترمذى (٣٧٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٣)، وابن حبان (٦٩٦٢) من طرق عن شعبة به.

(٢) البخارى (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢/ ٥٨، ٥٩).

(٣) أحمد (٧٣٩٨). وأخرجه البخارى (٢١٢٢)، وابن ماجه (١٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٨١٦٤) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٢٤٢١/ ٥٦).

هَوذَةُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يأخُذُنِى والحَسَنَ بنَ علىٍّ، فيَقولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّى أُحِبُّهُما فأَحِبَّهُما**»[1]. أخرَجه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ عن أبيهِ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فالمَكروهُ فى مَحَبَّةِ الرَّجُلِ مَن هو مِنه أن يَحمِلَ على غَيرِه ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيه مِنَ البَغيِ، والطَّعنِ فى النَّسَبِ، والعَصَبيَّةِ والبِغضَةِ على النَّسَبِ لا على مَعصيَةِ اللهِ [١٠/١٤٩و] ولا على جِنايَةٍ مِنَ المُبغَضِ على المُبغِضِ، ولَكِن يقولُ: أبغَضُه لأنَّه مِن بَنِى فُلانٍ. فهَذِه العَصَبيَّةُ المَحضَةُ التى تُرَدُّ بها الشَّهادَةُ[3].

١٠/٢٣٤ **٢١١١٥**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو الوَليدِ قال: حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ قال: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن زيادِ بنِ رَياحٍ[4]، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن خَرَجَ مِنَ الطّاعَةِ وفارَقَ الجَماعَةَ فماتَ فمِيتَتُه**[5] **جاهِلِيَّةٌ، ومَن قُتِلَ تَحتَ رايَةٍ عُمِّيَّةٍ**[6]**؛ يَغضَبُ**

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٢٨)، والنسائى فى الكبرى (٨١٧١، ٨١٨٣، ٨١٨٤) من طرق عن سليمان التيمى به.

(٢) البخارى (٣٧٣٥، ٣٧٤٧).

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٤) فى م: «رباح»، وهو مما قيل فى اسمه. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٢.

(٥) فى م: «ميتة».

(٦) عُمِّيَّة: هى الأمر الأعمى لا يستبين وجهه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٢/ ٢٣٨.

لِعَصَبيَّةٍ، ويَنصُرُ عَصَبيَّةً، ويَدعو إلَى عَصَبيَّةٍ فقُتِلَ فقِتلَتُه[1] **جاهِليَّةٌ، ومَن خَرَجَ على أُمَّتِي يَضرِبُ بَرَّها وفاجِرَها، لا يَتَحاشَى مِن مُؤمِنِها، ولا يَفِي لِذِى عَهدِها فلَيسَ مِن أُمَّتِي»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَواريرِىِّ[3].

٢١١١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ قال: أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: حدثنا أبو داودَ قال: حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ الدِّمَشقِىُّ قال: حدثنا الفِريابِىُّ قال: حدثنا سَلَمَةُ بنُ بشرٍ الدِّمَشقِىُّ، عن ابنَةِ واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّها سَمِعَت أباها يقولُ: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما العَصَبيَّةُ؟ قال: «**أنْ تُعينَ قَومَكَ على الظُّلمِ**»[4].

٢١١١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أمِنَ العَصَبيَّةِ أنْ يُعينَ الرَّجُلُ قَومَه على الحَقِّ؟ قال: «**لا**»[5].

---

(١) فى س: «فقتلة»، وفى نسخة المصنف: «فقتاله».

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٥٨٠) من طريق حماد بن زيد به. وابن ماجه (٣٩٤٨)، والنسائى (٤١٢٥) من طريق أيوب به. وتقدم فى (١٦٦٨٩).

(٣) مسلم (١٨٤٨).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٥٩)، وأبو داود (٥١١٩). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٣).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٥/ ٨٧ من طريق محمد بن سليمان ابن الحارث به.

٢١١١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وعَمرُو بنُ ثابِتٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ يُحَدِّثُ عن أبيه قال: مَثَلُ الَّذِى يُعينُ قَومَه على غَيرِ الحَقِّ مَثَلُ بَعيرٍ رَدِىَ وهو يُجَرُّ بذَنَبِهِ. قال أبو داودَ: رَفَعَه عمرُو بنُ ثابِتٍ ولَم يَرفَعْه شُعبَةُ[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن سُفيانَ وإسرائيلَ مَرفوعًا:

٢١١١٩- أخبرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو فى قُبَّةٍ مِن أدَمٍ. فذَكَرَ نَحوَه[(٢)].

٢١١٢٠- حدثنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا يَحيَى بنُ قَزَعَةَ، حدثنا إسرائيلُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعانَ على ظُلمٍ فهو كالبَعيرِ المُتَرَدِّى، فهو يُنزَعُ بذَنَبِه»**[(٣)].

---

(١) الطيالسى (٣٤٢). وأخرجه أحمد (٣٧٢٦) من طريق شعبة به، وقال شعبة: وأحسبه قد رفعه إلى رسول الله ﷺ.

(٢) أبو داود (٥١١٨). وأخرجه أحمد (٣٨٠١) عن أبى عامر العقدى به. وابن حبان (٥٩٤٢) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧١).

(٣) أخرجه أحمد (٤٢٩٢) من طريق إسرائيل به.

ورَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ عن سِماكٍ مَوقوفًا[1] .

٢١١٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِنَ خِلالِ الجاهِلِيَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ والنِّياحَةُ. ونَسِيَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىٍّ عن سُفيانَ[3] .

وقَد مَضَى[١٠/١٤٩ظ] ذَلِكَ بمَعناه مَرفوعًا مِن حَديثِ أبى مالِكٍ الأشعَرِيِّ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهما[4] .

٢١١٢٢- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الرَّمجارِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عُيَينَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الغَطَفانِيُّ، عن أبيه، عن أبى بكرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن ذَنبٍ أجدَرَ أن يُعَجِّلَ اللهُ لِصاحِبِه العُقوبَةَ فى الدُّنيا مَعَ ما يَدَّخِرُ له فى الآخِرَةِ، مِنَ البَغيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ**»[5] .

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١١٧) من طريق زهير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٥١٤١)، وفى الآداب (٤٥٦). وتقدم تخريجه فى (٧١٩٣).

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) تقدم فى (٧١٩١، ٧١٩٢).

(٥) المصنف فى الآداب (١٠). وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٤) عن وكيع به. وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذى (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وابن حبان (٤٥٥) من طرق عن عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٨).

٢١١٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ موسَى، عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، عن مَطَرٍ، حَدَّثَنِى قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**وإنَّ اللَّهَ أوحَى إلَيَّ أن تَواضَعوا حَتَّى لا يَفخَرَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى عَمّارٍ(٢).

٢١١٢٤- وأخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ عيسَى الهَمَذانِىُّ بها، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ القَطّانُ بأصبَهانَ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ(٣) بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الدّارَكِىُّ، حدثنا أبو عَمّارٍ الحُسَينُ بنُ حُرَيثٍ المَروَزِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال فى خُطبَتِه، زادَ: «**ولا يَبغِى أحَدٌ على أحَدٍ**»(٤).

ورَواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ عن عياضٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، وزادَ فيه أيضًا: «**حَتَّى لا يَبغِىَ أحَدٌ على أحَدٍ**»(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (٨١٣٣). وأخرجه الطبرانى ١٧/ ٣٦٤ (١٠٠٠) من طريق أبى عمار الحسين ابن الحريث به. وابن ماجه (٤١٧٩) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) مسلم (٢٨٦٥/ ٦٤).

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليه فى الأصل، وكتب فى الحاشية: «صوابه الحسن»، وهو الصواب كما تقدم فى (٤٥٠٥). وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٨٦.

(٤) المصنف فى الآداب (٢٦٠).

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو داود (٤٨٩٥) من طريق الحجاج به.

٢١١٢٥- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا ١٠/ ٢٣٥
إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ**». قالوا: فمَنِ الشَّديدُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[(٢)].

٢١١٢٦- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بن عمرو بن العاصِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مِنَ الكَبائرِ شَتمُ الرَّجُلِ والِدَيه**». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، وهَل يَشتِمُ الرَّجُلُ والِدَيهِ؟ فقالَ: «**نَعَم، يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فيَسُبُّ أباه، ويَسُبُّ أُمَّه فيَسُبُّ أُمَّه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ[(٤)].

---

(١) المصنف فى الآداب (١٧٠)، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٧)، ومن طريقه أحمد (٧٦٤٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٢٢٨) من طريق معمر به.

(٢) مسلم (٢٦٠٩/ ١٠٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٨٥٩). وأخرجه الترمذى (١٩٠٢) عن قتيبة به. وأحمد (٦٥٢٩)، وأبو داود (٥١٤١)، وابن حبان (٤١١، ٤١٢) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٤) مسلم (٩٠/ ١٤٦)، والبخارى (٥٩٧٣).

٢١١٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ وهَمّامٌ، عن قَتادَةَ. قال هَمّامٌ: عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ. وقالَ عِمرانُ: عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِن قَومِى يَشتِمُنِى وهو دونِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**، [١٠/١٥٠و] **فما قالاه فهو على البادِئُ حَتَّى يَعتَدِىَ المَظلومُ**»(١).

ورَواه عمرُو بنُ مَرزوقٍ عن عِمرانَ عن قَتادَةَ عن يَزيدَ(٢).

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن مُطَرِّفٍ إلَى قَولِه: «**ويَتَكاذَبانِ**»(٣).

٢١١٢٨- ورَواه شَيبانُ عن قَتادَةَ قال: وحُدِّثَ مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ عن عياضِ بنِ حِمارٍ أنَّه سألَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ، أرأيتَ رَجُلًا يَشتِمُنِى وهو أنقَصُ مِنِّى نَسَبًا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُستَبّانِ شَيطانانِ يَتَهاتَرانِ ويَتَكاذَبانِ**». وكانَ يُقالُ. فذَكَرَ مَعنَى ما بَعدَه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى داودَ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ،

---

(١) الطيالسى (١١٧٦). وأخرجه أحمد (١٧٤٨٦)، والطبرانى ١٧/ ٣٥٦ (١٠٠٢، ١٠٠٤) من طريق همام به.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٧)، والطبرانى ١٧/ ٣٦٥ (١٠٠٣) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٨٣)، وابن حبان (٥٧٢٦، ٥٧٢٧) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ. فذَكَرَه[1] .

وقَد ثَبَتَ ذَلِكَ اللَّفظُ مِن حَديثِ أبى هريرةَ دونَ ما قَبلَه:

٢١١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«المُستَبّانِ ما قالا فعَلَى البادِئُ ما لَم يَعتَدِ[3] المَظلومُ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه[5].

ورُوِىَ ذَلِكَ فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالكٍ[6] .

وفيه دِلالَةٌ على جَوازِ الانتِصارِ مِن غَيرِ تَعَدٍّ ولا إظهارِ فُحشٍ، وحَديثُ عائشةَ فى قِصَّةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ رضي الله عنها دَليلٌ على إباحَةِ الانتِصارِ؛ حَيثُ قالَت: فلَم تَبرَحْ زَينَبُ بنتُ جَحشٍ حَتَّى عَرَفْتُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لا يَكرَهُ أنْ أنتَصِرَ[7]. والعَفوُ وتَركُ الانتِصارِ أولَى.

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٨٩) عن يونس بن محمد به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٩٥).

(٢) ليس فى: م.

(٣) فى ص: «يتعد».

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٣)، وابن حبان (٥٧٢٩) عن إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٧٢٠٥)، وأبو داود (٤٨٩٤)، والترمذى (١٩٨١) عن العلاء به.

(٥) مسلم (٢٥٨٧/ ٦٨).

(٦) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٤)، وأبو يعلى (٤٢٥٩).

(٧) تقدم فى (١٤٨٦٥).

٢١١٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ، ولا زادَ اللهُ بالعَفوِ إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ للهِ إلَّا رَفَعَه اللهُ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن جَماعَةٍ عن إسماعيلَ(٢).

٢١١٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخرِّمِى، حدثنا سعيدُ بنُ محمدٍ الجَرْمِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ أبى المُتَّئِدِ، عن أبى إسحاقَ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أدُلُّكُم على أكرَمِ أخلاقِ الدُّنيا والآخِرَةِ؟ تَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**»(٣).

٢١١٣٢- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤١١). وأخرجه الدارمى (١٧١٨) عن أبى الربيع الزهرانى به. وتقدم تخريجه فى (٧٨٩٣).

(٢) مسلم (٢٥٨٨/ ٦٩).

(٣) أخرجه أبو الشيخ ابن حيان فى جزئه (٦٥- انتقاء ابن مردويه) عن إبراهيم بن عبد الله بن أيوب به. والطبرانى فى الأوسط (٥٥٦٧) من طريق يعقوب به.

سَلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه حاسَبَه اللهُ حِسابًا يَسيرًا، وأدخَلَه الجَنَّةَ برَحمَتِه**». قالوا: لمن[1] يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُعطِى مَن حَرَمَكَ، وتَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ**». قال: فإذا فعَلتُ ذَلِكَ فما لِى يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أنْ تُحاسَبَ حِسابًا يَسيرًا، ويُدخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ برَحمَتِه**»[2].

٢١١٣٣- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا ١٠/ ٢٣٦
أبو داودَ، حدثنا [١٠/ ١٥٠ظ] مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن أبى غِفارٍ، حدثنا أبو تَميمَةَ الهُجَيمِىُّ- وأبو تَميمَةَ اسمُه طَريفُ بنُ مُجالِدٍ- عن أبى جُرَىٍّ جابِرِ بنِ سُلَيمٍ قال: رأيتُ رَجُلًا يَصدُرُ النّاسُ عن رأيِهِ، لا يقولُ شَيئًا إلا صَدَرُوا عنه، قُلتُ: مَن هَذا؟ قالوا: رسولُ اللهِ ﷺ. قُلتُ: عَلَيكَ السَّلامُ يا رسولَ اللهِ مَرَّتَينِ. قال: «**لا تَقُلْ: عَلَيكَ السَّلامُ. عَلَيكَ السَّلامُ تَحيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ: السَّلامُ عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: أنتَ رسولُ اللَّهِ؟ قال: «**أنا رسولُ اللهِ الَّذِى إذا أصابَكَ ضَرٌّ فدَعَوتَه كَشَفَه عَنكَ، وإنْ أصابَكَ عامَ سَنةٍ فدَعَوتَه أنبَتَها لَكَ، وإذا كُنتَ بأرضٍ قَفْرٍ أو فلاةٍ فضَلَّتْ راحِلَتُكَ فدَعَوتَه رَدَّ[3] عَلَيكَ**». قال: قُلتُ: اعهَدْ إلَىَّ. قال: «**لا تَسُبَنَّ أحَدًا**». قال: فما سَبَبتُ بَعدَه حُرًّا ولا عبدًا ولا بَعيرًا ولا شاةً. قال: «**ولا تَحقِرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئًا، وأنْ تُكَلِّمَ أخاكَ وأنتَ مُنبَسِطٌ إلَيه وجهُكَ؛ إنَّ ذَلِكَ مِنَ**

---

(١) فى م: «من».

(٢) الحاكم ٢/ ٥١٨ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ص ٢٣ (٢١)، والطبرانى فى الأوسط (٩٠٩) من طريق سعيد بن سليمان به، والبزار (٨٦٣٥) من طريق سليمان بن داود به.

(٣) فى س، م: «ردها».

المَعروفِ، وارفَعْ إزارَكَ إلَى نِصفِ السّاقِ، فإنْ أبَيتَ فإلَى الكَعبَينِ، وإيّاكَ وإسبالَ الإزارِ؛ فإنَّها مِن المَخِيلَةِ، وإنَّ اللَّـهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وإنِ امرُؤٌ شَتَمَكَ وعَيَّرَكَ بما تعلَمُ[1] فيكَ فلا تُعَيِّرْه بما تَعلَمُ فيه؛ فإنَّما وبالُ ذَلِكَ عَلَيهِ»[2].

٢١١٣٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَمٍّ الإسفَراييِنيُّ بها، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكوَعِ قال: خَرَجتُ أُريدُ الغابَةَ فسَمِعتُ غُلامًا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ يقولُ: أُخِذَتْ لِقاحُ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: قُلتُ: مَن أخَذَها؟ قال: غَطَفانُ وفَزارَةُ. قال: فصَعِدتُ الثَّنيَّةَ فنادَيتُ: يا صَبَاحَاهُ يا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ انطَلَقتُ أسعَى فى آثارِهِم حَتَّى استَنقَذتُها مِنهُم، وجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فى نَفَرٍ مِن أصحابِه فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ القَومَ عِطاشٌ أعجَلناهُم أنْ يَستَقُوا[3] لِسَقْيِهم[4] قال: **«يا ابنَ الأكوَعِ، مَلَكتَ فَأَسْجِحْ[5]؛ إنَّ القَومَ غَطَفانَ يُقْرَوْنَ[6]»**.

---

(١) فى س، م: «يعلم».

(٢) أبو داود (٤٠٨٤). وأخرجه الترمذى (٢٧٢٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١١٨٣، ١١٨٤)، والطبرانى (٦٣٨٦، ٦٣٨٧) من طريق أبى غفار به. وأحمد (٢٠٦٣٥) من طريق أبى تميمة الهجيمى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٤٤٢).

(٣) فى ص١٠: «يَسقوا».

(٤) فى الأصل: «لشفتهم».

(٥) أَسْجِحْ: أى سَهِّلْ؛ والمعنى: قدرتَ فاعفُ. فتح البارى ٧/ ٤٦٣.

(٦) بالبناء للمفعول معناه: يُطعمون ويُسقون قبل أن نبلغ منهم ما تريد. وبالبناء للفاعل معناه: أنهم يضيفون الأضياف؛ فراعى لهم ﷺ حق ذلك، ورجاء أن يتوب الله عليهم. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/ ١٩٧ .
=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حاتِمِ بنِ إسماعيلَ عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ[1].

٢١١٣٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِىُّ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ واقِدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عائذِ اللهِ أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى الدَّرداءِ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ أقبَلَ أبو بكرٍ رضي الله عنه آخِذًا بطَرَفِ ثَوبِه حَتَّى أبدَى عن ركبتِه[2] فقالَ: «**أمّا صاحِبُكُم هذا فقَد غامَرَ**[3]». فسَلَّمَ وقالَ: إنَّه كان بَينِى وبَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه شَىءٌ فأسرَعتُ إلَيه ثُمَّ ذَهَبَ، فسألتُه أنْ يَغفِرَ لِى، فأبَى عَلَىَّ وتَحَرَّزَ مِنِّى بدارِه، فأقبَلتُ إلَيكَ. فقالَ: «**يَغفِرُ اللهُ لَكَ يا أبا بكرٍ**». ثَلاثًا. ثُمَّ إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه نَدِمَ، فأتَى مَنزِلَ أبى بكرٍ، فسألَ: أثَمَّ أبو بكرٍ؟ فقالوا: لا. فأقبَلَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فجَعَلَ وَجْهُ النَّبِىِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أشفَقَ أبو بكرٍ، فَجَثا على رُكبَتَيه[4]، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا واللَّهِ كُنتُ أظلَمَ مَرَّتَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ اللَّـهَ بَعَثَنِى إلَيكُم فقُلتُم كَذَبتَ، وقالَ أبو بكرٍ صَدَقتَ، وواسانِى بنَفسِه ومالِه؛**

= والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٨٤) عن أبى مسلم به، وأحمد (١٦٥١٣)، والبخارى (٣٠٤١، ٤١٩٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٨١٤) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(١) مسلم (١٨٠٦/ ١٣١).

(٢) فى س، م: «ركبتيه».

(٣) غامر: أى خاصم غيره، ومعناه: دخل فى غمرة الخصومة. اللسان ٥/ ٢٩ (غ م ر).

(٤) فى الأصل: «ركبته»، وضبب عليها.

فهَل أنتُم تارِكونَ لِى صاحِبِى؟». قالَها مَرَّتَينِ، فما أوذِىَ بَعدَها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن هِشامِ بنِ عَمّارٍ[2].

٢١١٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ عَجلانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: جَعَلَ رَجُلٌ يَشتِمُ أبا بكرٍ ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فجَعَلَ يَعجَبُ ويَتَبَسَّمُ، فلَمّا أكثَرَ[3] رَدَّ عَلَيه أبو بكرٍ بَعضَ قَولِه، فغَضِبَ رسولُ اللهِ ﷺ وقامَ، فلَحِقَه أبو بكرٍ رضي الله عنه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كان يَشتِمُنِى وأنتَ جالِسٌ، فلَمّا رَدَدتُ عَلَيه بَعضَ قَولِه غَضِبتَ وقُمتَ؟! قال: «**فإنَّه كان مَعَكَ مَن يَرُدُّ عَنكَ، فلَمّا رَدَدتَ عَلَيه قَعَدَ الشَّيطانُ؛ فلَم أكُنْ لأقعُدَ مَعَ الشَّيطانِ**». ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا أبا بكرٍ، ما مِن عبدٍ ظُلِمَ مَظلِمَةً فيُغضِى عَنها للهِ عَزَّ وجَلَّ إلَّا أعَزَّ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بها نَصْرَه**»[4].

رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ عن بَشيرٍ[5] عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ أبى بكرٍ رضي الله عنه مُرسَلًا، دونَ ما فى آخِرِه

---

(١) أخرجه أحمد فى فضائل الصحابة (٥٠٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٧٠٩) من طريق هشام بن عمار به.

(٢) البخارى (٣٦٦١).

(٣) بعده فى س، م: «ذلك».

(٤) المصنف فى الآداب (١٦٤). وأخرجه أحمد (٩٦٢٤) عن يحيى بن سعيد به. وأبو داود (٤٨٩٧) من طريق ابن عجلان به، مقتصرًا على شطره الأول. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٩٥).

(٥) فى م: «بسير».

مِنَ التَّرغيبِ فى الإغضاءِ[1] .

٢١١٣٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ البَغدادِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، حدثنا أبو صَخرٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ / : «**المُؤمِنُ مأْلَفٌ، ولا خَيرَ فيمَن لا يَأْلَفُ ولا يُؤلَفُ**»[2] . ١٠/ ٢٣٧

بابُ شَهادَةِ الشُّعَراءِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: الشِّعرُ كَلامٌ؛ حَسَنُه كَحَسَنِ الكَلامِ، وقَبيحُه كَقَبيحِ الكَلامِ، غَيرَ أنَّه كَلامٌ باقٍ سائرٌ، فذَلِكَ فضلُه على الكَلامِ؛ فمَن كان مِنَ الشُّعَراءِ لا يُعرَفُ بنَقصِ المُسلِمينَ وأذاهُم والإكثارِ مِن ذَلِكَ، ولا بأن يَمدَحَ فيُكثِرَ الكَذِبَ، لَم تُرَدَّ شَهادَتُه[3] .

٢١١٣٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ بنِ عبدِ يَغوثَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**». لَفظُ حَديثِ

---

(١) أخرجه البخارى فى تاريخه ٢/ ١٠٢، وأبو داود (٤٨٩٦) من طريق الليث به.

(٢) المصنف فى الآداب (٢١١). وأخرجه أحمد (٩١٩٨) من طريق هارون بن معروف به.

(٣) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشّافِعِيِّ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ قال: عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حُكْمًا**[1]».

٢١١٣٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الهَرَوِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ [١٠/١٥١ظ] عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ، أنَّ مَرْوانَ بنَ الحَكَمِ أخبَرَه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ الأسوَدِ أخبَرَه أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ[4] وزيادُ بنُ سَعدٍ[5] ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَتيقٍ[6] ويونُسُ بنُ يَزيدَ[7] عن الزُّهرِيِّ.

---

(١) فى س، م: «حكمة». والمعنى: إن من الشعر كلامًا نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما. النهاية ١/ ٤١٩.

والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٨٩٣، ٥٩٧٣). والشافعى فى مسنده ٢/ ٤١٠ (٦٧٢)، والطيالسى (٥٥٨). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢١١٦٥) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٢٥٣).

(٣) البخارى (٦١٤٥).

بعده فى الأصل، س، م: «ورويناه من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى موصولا، ومن ذلك الوجه أخرجه البخارى فى الصحيح». وكتبه فى نسخة المصنف وضرب عليه.

(٤) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٨٥٦).

(٥) أخرجه أحمد (٢١١٦٢)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٦٤).

(٦) أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٢/ ١٣٠ (١٣٩٥).

(٧) أخرجه أحمد (٢١١٥٨)، وأبو داود (٥٠١٠)، وابن ماجه (٣٧٥٥).

٢١١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا بكرُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً**»[1].

٢١١٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عِصامٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ المَلِكِ بنَ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ أبا سَلَمَةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أصدَقُ بَيتٍ قالَتْه العَرَبُ: ألَا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَّهَ باطِلُ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[3].

٢١١٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ قال، يَعنِى لِقَومٍ فيهِم أبو هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، أسَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أجِبْ عَنِّى، أيَّدَكَ اللهُ بِرُوحِ القُدُسِ**»؟ فقالَ: اللَّهُمَّ نَعَم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٤)، وأبو داود (٥٠١١)، وابن ماجه (٣٧٥٦)، والترمذى (٢٨٤٥)، وابن حبان (٥٧٧٨، ٥٧٨٠) من طرق عن سماك به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٩٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (٢١٠٠٥).

(٣) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٢٥٦/ ٥).

(٤) تقدم تخريجه فى (٤٤٠٦).

محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن الزُّهرِيِّ[2].

٢١١٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبْدُوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قَرأْتُ على أبى اليَمانِ، أنَّ شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنِى أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه سَمِعَ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ الأنصارِىَّ يَستَشهِدُ أبا هريرةَ: أنشُدُكَ اللَّهَ، هَلْ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا حَسّانُ، أجِبْ عن رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ أيِّدْهُ بروحِ القُدُسِ**»؟ فقالَ أبو هريرةَ: نَعَم[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[4].

٢١١٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ الواسِطِىُّ بها، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لِحَسّانَ: «**اهجُهُمْ**

---

(١) مسلم (٢٤٨٥/ عقب ١٥١).

(٢) البخارى (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥١).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٠٠٠) من طريق أبى اليمان به

(٤) البخارى (٤٥٣، ٦١٥٢)، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥٢).

وجِبريلُ مَعَكَ»[1]. لَفظُ حَديثِ/ وهبٍ. وفِى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**اهجُهُم**»- أو ٢٣٨/١٠
قال: **هاجِهِم- وجِبريلُ مَعَكَ**». رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[2].

٢١١٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ [١٥٢/١٠و] أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الصَّيدَلانِيُّ العَدلُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال حَسّانُ: يا رسولَ اللهِ، ائذَنْ لِى فى أبى سُفيانَ. فقالَ: «**كيف**[3] **بقَرابَتِى مِنهُ؟**». فقالَ: والَّذِى أكرَمَكَ لأَسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ الخَميرِ. فقالَ حَسّانُ:

إنَّ سَنامَ المَجدِ مِن آلِ هاشِمٍ بَنو بنتِ مَخزومٍ ووالِدُكَ العَبدُ[4]

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5]، وأخرَجاه دونَ الشِّعرِ مِن حَديثِ عبدَةَ عن هِشامٍ[6].

٢١١٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عَبْدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٨٩، ١٨٦٩٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٢٤) من طرق عن شعبة به

(٢) البخارى (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٦/ ١٥٣).

(٣) فى س، م: «فكيف».

(٤) كذا فى النسخ، وفى البيت خرم، وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت، وهو هنا الواو فى «إنَّ». ينظر الكافى فى العروض والقوافى ص٢٧.

والحديث أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٦٢) من طريق هشام به. وعنده بدون الشعر.

(٥) مسلم (٢٤٨٩/١٥٦).

(٦) البخارى (٣٥٣١، ٤١٤٥، ٦١٥٠)، ومسلم (٢٤٨٩/ عقب ١٥٦).

خالِدٍ يَعنِى ابنَ يَزيدَ، عن سعيدِ بنِ أبى هِلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اهجُوا قُرَيشًا؛ فإنَّه أشَدُّ عَلَيها مِن رَشْقِ النَّبْلِ**». فأرسَلَ إلَى ابنِ رَواحَةَ، فقالَ: «**اهجُ**». فهَجاهُم فلَم يُرْضِ، فأرسَلَ إلَى كَعبِ بنِ مالِكٍ، ثُمَّ أرسَلَ إلَى حَسّانَ بنِ ثابِتٍ، فلَمّا دَخَلَ عَلَيه قال حَسّانُ: قَد آنَ لَكُم أنْ تُرسِلوا إلَى هذا الأسَدِ الضّارِبِ[1] بذَنَبِه. ثُمَّ أدلَعَ لِسانَه فجَعَلَ يُحَرِّكُه، ثُمَّ قال: والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأَفرِيَنَّهُم بلِسانِى فرْىَ الأديمِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَعجَلْ فإنَّ أبا بكرٍ أعلمُ قُرَيشٍ بأنسابِها، وإنَّ لِى فيهِم نَسَبًا؛ حَتَّى يُخلَصَ لَكَ نَسَبِى**». فأتاه حَسّانُ ثُمَّ رَجَعَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد مَحَضَ لِى نَسَبَكَ. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لأسُلَّنَّكَ مِنهُم كما تُسَلُّ الشَّعرَةُ مِنَ العَجينِ. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لِحَسّانَ: «**إنَّ روحَ القُدُسِ لا يَزالُ يُؤَيِّدُكَ ما نافَحتَ عن رسولِ اللهِ**». وقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**هَجاهُم حَسّانُ فشَفَى واشتَفَى**». فقالَ حَسّانُ:

هَجَوتَ محمدًا فأجَبتُ عنه ... وعِندَ اللهِ فى ذاكَ الجَزاءُ
هَجَوتَ محمدًا بَرًّا حَنيفًا ... رسولَ اللهِ شيمَتُه الوَفاءُ
فإنَّ أبى ووالِدَه وعِرضِى ... لِعِرضِ محمدٍ مِنكُم وِقاءُ
ثَكِلتُ بُنَيَّتِى إنْ لَم تَرَوها ... تُثيرُ النَّقْعَ مَوعِدُها كَداءُ

(١) فى الأصل، س: «الضارى»، وفى حاشية الأصل كالمثبت.
قال النووى: المراد بذنبه هنا لسانه، فشبه نفسه بالأسد فى انتقامه وبطشه إذا اغتاظ وحينئذ يضرب بذنبه جنبيه. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ٤٩.

يُنازِعنَ الأسِنَّةَ مُشرَعاتٍ على أكتافِها الأسَلُ الظِّماءُ
تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ يُلَطِّمُهُنَّ[1] بالخُمُرِ النِّساءُ
فإنْ أعرَضتُمُ عَنّا اعتَمَرنا وكانَ الفَتحُ وانكَشَفَ الغِطاءُ
وإلَّا فاصبِروا لِضِرابِ يَومٍ يُعِزُّ اللهُ فيه مَن يَشاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ عبدًا يقولُ الحَقَّ لَيسَ به خَفاءُ
وقالَ اللهُ قَد أرسَلتُ جُندًا هُمُ الأنصارُ عَزمَتُها[2] اللِّقاءُ
[١٠/١٥٢ظ] لَنا في كُلِّ يَومٍ مِن مَعَدٍّ سِباءٌ[3] أو قِتالٌ أو هِجاءُ
فمَن يَهجو رسولَ اللهِ مِنكُم ويَمدَحُه ويَنصُرُه سَواءُ
وجِبريلٌ رسولُ اللهِ فينا وروحُ القُدْسِ لَيسَ له كِفاءُ[4]

أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ عن أبيه عن جَدِّهِ[5].

٢١١٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ: محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا بِشْرُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ/ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ، عن ١٠/٢٣٩

(١) في س، ص١٠، م: «تلطمهن».

(٢) ضبب عليها في الأصل، وكتب في الحاشية: «المحفوظ في شعره عُرضتها». وينظر ديوانه ص ٧٤.

(٣) كتب في حاشية الأصل: «المحفوظ في شعره سِبابٌ».

(٤) أخرجه المصنف في الدلائل ٥/ ٥٠، ٥١ من طريق ابن ملحان به. وابن جرير في تهذيب الآثار ٢/ ٦٣٩ مختصرًا، والطبراني (٣٥٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٢٨) مختصرًا من طريق الليث به.

(٥) مسلم (٢٤٩٠/ ١٥٧).

أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها وعِندَها حَسّانُ بنُ ثابِتٍ يُنشِدُها شِعرًا يُشَبِّبُ بأبياتٍ له، فقالَ:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ[1] بريبَةٍ وتُصبِحُ غَرثَى[2] مِن لُحومِ الغَوافِلِ

فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: لَكِنَّكَ لَستَ كَذاكَ. قال مَسروقٌ: فقُلتُ لها: لِمَ تأْذَنينَ له يَدخُلُ عَلَيكِ؟ وقَد قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. فقالَت: فأيُّ عَذابٍ أشَدُّ مِنَ العَمَى. وقالَت: إنَّه كان يُنافِحُ - أو يُهاجِي- عن رسولِ اللهِ ﷺ[3]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ خالِدٍ[4].

٢١١٤٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ. قال: «**إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه، والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأنَّمَا**[5] **تَرمونَهُم به نَضحَ النَّبلِ**»[6]. كَذا قالَ.

٢١١٤٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ

---

(١) تزن: يُظن بها، أو تتهم. ينظر اللسان ١٣/ ٢٠٠ (ز ن ن).

(٢) الغرث: أيسر الجوع. وقيل: شدته. وقيل: هو الجوع عامة. اللسان ٢/ ١٧٢ (غ ر ث).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣/ ١٣٥ (١٧٦) من طريق محمد بن جعفر به.

(٤) البخارى (٤١٤٦)، ومسلم (٢٤٨٨/ ١٥٥).

(٥) فى حاشية الأصل: «لكأن ما». وكذا فى المسند.

(٦) عبد الرزاق (٢٠٥٠٠)، ومن طريقه أحمد (٢٧١٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٦).

زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أن كَعبَ بنَ مالِكٍ حينَ أنزَلَ اللهُ فى الشِّعرِ ما أنزَلَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ له: إنَّ اللَّهَ قَد أنزَلَ فى الشِّعرِ ما قَد عَلِمتَ، فكَيفَ تَرَى فيهِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ المُؤمِنَ يُجاهِدُ بسَيفِه ولِسانِه»**(١).

٢١١٥٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو اليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: وكانَ بَشيرُ بنُ (٢عبدِ الرحمنِ بنِ٢) كَعبِ بنِ مالِكٍ يُحَدِّثُ أن كَعبَ بنَ مالِكٍ كان يُحَدِّثُ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَكأنَّما تَنضَحونَهُم بالنَّبلِ فيما تَقولونَ لَهُم مِنَ الشِّعرِ»**(٣).

٢١١٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حُسَينٍ، عن أبيه، عن يَزيدَ النَّحوِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤]. فنَسَخَ مِن ذَلِكَ [١٠/ ١٥٣و] واستَثنَى فقالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾(٤) [الشعراء: ٢٢٧].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٨٥) عن أبى اليمان به.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س، م. وينظر الجرح والتعديل ٢/ ٣٧٦.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٧٨٦) عن أبى اليمان به.

(٤) أبو داود (٥٠١٦). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨٧١) من طريق على بن الحسين به.

٢١١٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى الهَيثَمُ بنُ أبى سِنانٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ وهو يَقُصُّ، وهو يقولُ فى قَصَصِه وهو يَذكُرُ رسولَ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أخًا لَكُم لا يقولُ الرَّفَثَ**». يَعنِى بذَلِكَ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ قال:

وفينا رسولُ اللهِ يَتلو كِتابَه إذا انشَقَّ مَعروفٌ مِنَ الفَجرِ ساطِعُ
أرانا الهُدَى بعدَ العَمَى فقُلوبُنا به موقِناتٌ أن ما قال واقِعُ
يَبيتُ يُجافِى جَنبَه عن فِراشِه إذا استَثقَلَتْ بالكافِرينَ المَضاجِعُ[1]

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2].

٢١١٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا عَبّادُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ ثابِتٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الشِّعرِ فقالَ: «**هو كَلامٌ؛ فحَسَنُه حَسَنٌ وقَبيحُه قَبيحٌ**»[3].

وَصَلَه جَماعَةٌ، والصحيحُ عن أبيه[4] عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلٌ.

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٣٩١.

(٢) البخارى (١١٥٥).

(٣) أبو يعلى (٤٧٦٠). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٥ من طريق هشام به.

(٤) فى الأصل، س، م: «عنه».

٢١١٥٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ المَلِكِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ قال: سُئلَت عائشَةُ رضي الله عنها: هَل كان رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بشَىءٍ مِنَ الشِّعرِ؟ / قالَت: رُبَّما دَخَلَ وهو ١٠/ ٢٤٠ يقولُ: «**سَيأتيكِ بالأخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ**»[1].

٢١١٥٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الكَرابيسِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قَدِما عَلَينا بَيهَقَ وهُما صَحيحٌ سَماعُهُما، قالا: أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا أبو مَعشَرٍ البَصرِيُّ يَعنِى البَراءَ، حَدَّثَنِى صَدَقَةُ بنُ طَيسَلَةَ، حدثنى مَعنُ بنُ ثَعلَبَةَ المازِنِيُّ، حَدَّثَنِى الأعشَى المازِنِيُّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأنشَدتُه:

يا مالكَ النّاسِ ودَيّانَ العَرَبْ
إنِّى لَقِيتُ ذِربَةً مِنَ الذِّرَبْ
غَدَوتُ أبغيها الطَّعامَ فى رَجَبْ

وفِى رِوايَةِ الكَرابيسِيِّ:

خَرَجتُ أبغيها فخَلَّفَتنِى بنِزاعٍ وحَرَبْ
أخلَفَتِ العَهدَ ولَطَّت بالذَّنَبْ
وهُنَّ شَرٌّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٩٤٥) من طريق سماك به.

قال: فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُها ويَقولُ: «**وهُنَّ شَرُّ غالِبٍ لِمَن غَلَبْ**»[1].

٢١١٥٦- وأخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عَرعَرَةَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَزيدَ أبو مَعشَرٍ البَرَّاءُ، أنبأنا طَيسَلَةُ بنُ نُباتَةَ المازِنِيُّ، حَدَّثَنِى أبى والحَيُّ، عن أعشَى بنِ ماعِزٍ[2] قال: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فأنشَدتُه. فذَكَرَه إلَّا أنَّه قال: [١٠/١٥٣ظ] تَزَوَّجتُ ذِرْبَةً وقالَ: ذَهَبتُ أبغيها. وقالَ: فخالَفَتنِى بنِزاعٍ وهَرَب. ولَم يَذكُرِ البَيتَ الخامِسَ، وقالَ غَيرُه عن إبراهيمَ: طَيسَلَةُ بنُ صَدَقَةَ[3].

٢١١٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ حَدَّثَنِى سِماكٌ- عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ- قال: قُلتُ له: رأيتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ، وكانَ أصحابُه يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَه، ويَذكُرونَ أشياءَ مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ ويَضحَكونَ، فيَتَبَسَّمُ مَعَهُم إذا ضَحِكوا[4].

٢١١٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٦٨٨٥)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٦١، وأبو يعلى (٦٨٧١)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٢٩٩ من طريق محمد بن أبى بكر به.

(٢) فى حاشية الأصل: «لعله أعشى بنى مازن».

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٧/ ٣٥ عن إبراهيم بن عرعرة به.

(٤) أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ ص١٨، والطبرانى (٢٠١٧) من طريق عاصم بن على به. والطيالسى (٨٠٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٠٨٧) من طريق قيس به. وتقدم فى (١٣٤٦٩).

شَريكٌ، عن سِماكٍ قال: قُلتُ لِجابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أكُنتَ تُجالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قال: نَعَم، وكانَ طَويلَ الصَّمتِ قَليلَ الضَّحِكِ، وكانَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ والنَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ[1].

٢١١٥٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن أبى البِلادِ، عن الشَّعبِيِّ قال: رأيتُ ناسًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ يَتَناشَدونَ الشِّعرَ عِندَ البَيتِ أو حَولَ البَيتِ. لا أعلمُ إلَّا قال: مُحرِمينَ. شَكَّ إبراهيمُ.

٢١١٦٠- قال: وحَدَّثَنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ عن[2] كَثيرِ بنِ أفلَحَ قال: إنَّ آخِرَ مَجلِسٍ جالَسنا فيه زَيدَ بنَ ثابِتٍ مَجلِسٌ تَناشَدنا فيه الشِّعرَ[3].

٢١١٦١- أخبرَنا أبو القاسِمِ ابنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، حدثنا أبو خالِدٍ الوالِبِيُّ قال: كُنّا نُجالِسُ أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ فيَتَناشَدونَ الأشعارَ ويَتَذاكَرونَ أيّامَهُم فى الجاهِلِيَّةِ[4].

٢١١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٤٦٩).

(٢) فى م: «بن».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٤٠) عن ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٢٥) عن وكيع به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ قال: صَحِبتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ مِنَ البَصرَةِ إلَى مَكَّةَ وكانَ يُنشِدُنِى كُلَّ يَومٍ، ثُمَّ قال لِى: إنَّ الشِّعرَ كَلامٌ، وإنَّ مِنَ الكَلامِ حَقًّا وباطِلًا[1].

٢٤١/١٠ **٢١١٦٣**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: كان شُعَراءُ أصحابِ محمدٍ ﷺ عبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ وحَسّانَ بنَ ثابِتٍ وكَعبَ بنَ مالِكٍ[2].

٢١١٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إذا قرأ أحَدُكُم شَيئًا مِنَ القُرآنِ فلَم يَدرِ ما تَفسيرُه فليَلتَمِسْه [١٠/ ١٥٤و] فى الشِّعرِ؛ فإنَّه ديوانُ العَرَبِ[3].

هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ.

٢١١٦٥- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ موسَى الحَمّارُ، حدثنا

---

(١) عبد الرزاق (١٩٧٤٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٤٣٩، ٢٦٤٦٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٥٧، ٨٨٥) من طريق آخر عن مطرف.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٢٨/ ٩٣ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه الحاكم ٢/ ٤٤٩ من طريق أسامة بن زيد به.

الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، أنبأنا إسرائيلُ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الشِّعرِ حِكمَةً، وإذا التَبَسَ عَلَيكُم شَىءٌ مِنَ القُرآنِ فالتَمِسوه مِنَ الشِّعرِ؛ فإنَّه عَرَبِىٌّ**».

اللَّفظُ الأوَّلُ قَد رَواه غَيرُ إسرائيلَ عن سِماكٍ، وأمّا اللَّفظُ الثّانِى فيَحتَمِلُ أن يَكونَ مِن قَولِ ابنِ عباسٍ فأُدرِجَ فى الحَديثِ.

بابُ الشّاعِرِ يُكثِرُ الوَقيعَةَ فى النّاسِ على الغَضَبِ والحِرمانِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّتْ شَهادَتُه بهِ[1].

٢١١٦٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَيسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، ولَكِنَّ الشَّديدَ الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[3].

٢١١٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى حُسَينٍ، حَدَّثَنِى نَوفَلُ بنُ مُساحِقٍ،

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) المصنف فى الآداب (١٧١)، ومالك ٢/ ٩٠٦. ومن طريقه أحمد (١٠٧٠٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٢٦).

(٣) البخارى (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩/ ١٠٧).

عن سعيدِ بنِ زَيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**مِن أربَى الرِّبا الاستِطالَةُ فى عِرضِ المُسلِمِ بغَيرِ حَقٍّ**»(١).

٢١١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ يَرويه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ أربَى الرِّبا شَتمُ الأعراضِ، وأشَدُّ الشَّتمِ الهِجاءُ، والراويةُ أحَدُ الشّاتِمينَ**» هذا مُرسَلٌ، وهو يُؤَكِّدُ ما قَبلَه.

ورَواه عِمرانُ بنُ أنَسٍ المَكِّىُّ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مَوصولًا باللَّفظِ الأوَّلِ(٢). قال البخارىُّ: ولَم يُتابَعْ عَلَيهِ.

٢١١٦٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ شابورَ، أنبأنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ أنَّه حَدَّثَهُم عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أعظَمَ النّاسِ فِريَةً لَرَجُلٌ هَجا رَجُلًا، فهَجا القَبيلَةَ بأَسْرِها، ورَجُلٌ انتَفَى مِن أبيه وزَنَّى أُمَّه**»(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٥١)، وفى الشعب (٦٧١٠)، وفى الآداب (١٦٠)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٢٩٢. وأخرجه أحمد (١٦٥١)، وأبو داود (٤٨٧٦) من طريق أبى اليمان به.

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٦/ ٤٢٣، وأبو يعلى (٤٦٨٩) من طريق عمران بن أنس به.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦١) من طريق شيبان به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان =

بابُ ما جاءَ فى إعطاءِ الشُّعَراءِ

٢١١٧٠- [١٠/١٥٤ظ] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ، أن شاعِرًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ، فقال النَّبِىُّ ﷺ: «**يا بلالُ اقطَعْ عَنِّى لِسانَه**». فأعطاه أربَعينَ دِرهَمًا وحُلَّةً، قال: قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى، قَطَعتَ واللَّهِ لِسانِى[1]. هذا مُنقَطِعٌ.

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ عن عمروٍ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ[2]، ولَيسَ بمَحفوظٍ.

٢١١٧١- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، ١٠/٢٤٢ حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا يَعقوبُ الطَّائفِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، عن نُجَيدِ بنِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن أبيه أنَّه أعطَى شاعِرًا فقيلَ له: يا أبا نُجَيدٍ، أتُعطِى شاعِرًا؟ قال: إنِّى أفتَدِى عِرضِى مِنه[3].

٢١١٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى الحُلوانِىُّ، حدثنا ابنُ بَكّارٍ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ قال

= (٥٧٨٥) من طريق الأعمش به، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح.

(١) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (٧٨٩- الجزء المفقود)، والعقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق سفيان به.

(٢) أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٣/ ٤١٤ من طريق محمد بن مسلم به.

(٣) لم نجده فى المطبوع من الطيالسى، وعزاه له البوصيرى فى إتحاف المهرة ٧/ ٢٥٢ (٦٨٠٠).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ، وما أنفَقَ الرَّجُلُ على نَفسِه وأهلِه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما وقَى به الرَّجُلُ عِرضَه كُتِبَت له صَدَقَةٌ، وما أنفَقَ مِن نَفَقَةٍ فعَلَى اللهِ خَلَفُها، إلَّا ما كان فى بُنيانٍ أو مَعصيَةٍ**». قُلتُ لِمُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ: ما يَقِى به عِرضَهُ؟ قال: يُعطِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ[1].

٢١١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مِسوَرُ بنُ الصَّلتِ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. فذَكَرَه بنَحوِه مَرفوعًا، إلَّا أنَّه قال: قال محمدٌ: فقُلنا لِجابِرٍ: ما أرادَ ما وقَى به المَرءُ عِرضَهُ؟ قال: يَعنِى الشّاعِرَ وذا اللِّسانِ المُتَّقَى، كأنَّه يقولُ: الَّذِى يُتَّقَى لِسانُه[2].

ورَواه [3]غيرُه عن[3] مِسوَرٍ نَحوَ حَديثِ الهِلالِىِّ، وهَذا الحَديثُ يُعرَفُ بهِما ولَيسا بالقَوِيَّينِ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الطيالسى (١٨١٩)، وعبد بن حميد (١٠٨١- منتخب)، وابن عدى ٥/ ١٩٥٩، والدارقطنى ٣/ ٢٨، والحاكم ٢/ ٥٠ من طريق عبد الحميد به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه. قال الذهبى: عبد الحميد ضعفوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (بقية مسند عبد الرحمن بن عوف- ٧٨٨) مختصرًا، وأبو يعلى (٢٠٤٠)، وابن عدى ٦/ ٢٤٢٤ من طريق مسور به. وقال ابن عدى: وهذا الحديث عن مسور غير محفوظ.

(٣ - ٣) فى م: «غير».

(٤) المسور بن الصلت. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٤١١، والجرح والتعديل ٨/ ٢٩٨، والكامل فى الضعفاء ٦/ ٢٤٢٤.

وعبد الحميد بن الحسن الهلالى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٦/ ٥٤، والجرح والتعديل ٦/ ١١، وتهذيب الكمال ١٦/ ٤٢٥. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤٦٧: صدوق يخطئ.

بابُ الشّاعِرِ يَمدَحُ النّاسَ بما لَيسَ فيهِم حَتَّى يَكونَ ذَلِكَ كَثيرًا ظاهِرًا كَذِبًا مَحضًا

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُه بهِ[1].

٢١١٧٤- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ فأثنَى عَلَيه رَجُلٌ خَيرًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«ويحَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ»**. يَقولُه مِرارًا: **«إن كان أحَدُكُم مادِحًا أخاه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ كَذا وكَذا- إن كان يَرَى أنَّه كَذاكَ- وحَسيبُه اللهُ. ولا يُزَكَّى أحَدٌ على اللَّهِ»**[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[3].

٢١١٧٥- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَهُ اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أبى يَحيَى المِهرَجانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ الذُّهلِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِندَ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: **«ويلَكَ، قَطَعتَ عُنُقَ صاحِبِكَ**- مِرارًا- **إذا كان أحَدُكُم**

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٢٢)، ومسلم (٣٠٠/ ٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٧) من طرق عن شعبة به. وأبو داود (٤٨٠٥) من طرق عن خالد الحذاء به.

(٣) البخارى (٦٠٦١).

مادِحًا صاحِبَه لا مَحالَةَ فليَقُلْ: أحسِبُ فُلانًا واللَّـهُ حَسيبُه، ولا أُزَكِّى على اللهِ أحَدًا، أحسِبُه -إن كان يَعلَمُ ذاكَ- كَذا وكَذا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [١٠/ ١٥٥و] عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١١٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عمرُو بنُ إسحاقَ السَّكَنِيُّ[3] البخاريُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، حدثنا بُرَيْدُ[4] بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا يُثنِى على رَجُلٍ ويُطريه فى المِدحَةِ فقالَ: «**لَقَد أهلَكتُم**- أو: **قَطَعتُم- ظَهرَ الرَّجُلِ**»[5]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[6].

٢١١٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى مَعمَرٍ قال: قامَ رَجُلٌ فأثنَى على أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ، فجَعَلَ المِقدادُ يَحثو فى وجهِه التُّرابَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٦٢)، وابن حبان (٥٧٦٦) من طريق يزيد بن زريع به.

(٢) مسلم (٣٠٠٠/ ٦٥).

(٣) قال فى حاشية الأصل: «قلت: ذكر أبو سعد السمعانى أنه منسوب إلى جد له اسمه السكن، وهذا السكنى محدث عصره ببلده، والله أعلم».

(٤) فى م: «يزيد».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٦٩٢) عن محمد بن الصباح به.

(٦) البخارى (٢٦٦٣، ٦٠٦٠)، ومسلم (٣٠٠١/ ٦٧).

وقالَ: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَحْثِيَ[1] فى وُجوهِ المَدّاحينَ التُّرابَ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّحمَنِ[3].

٢١١٧٨- /أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، ١٠/٢٤٣ أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ (ح) قال: وأنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ قالا: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الصِّدقَ يَهدِى إلَى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدِى إلَى الجَنَّةِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ يَهدِى إلَى الفُجورِ، وإنَّ الفُجورَ يَهدِى إلَى النّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مُسلِمٌ عن أبى خَيثَمَةَ وعُثمانَ[5].

---

(١) فى م: «نحثو». وكلاهما صواب، وبالياء أفصح. ينظر معجم مقاييس اللغة ٢/ ١٣٧.

(٢) أحمد (٢٣٨٢٨). وأخرجه الترمذى (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) مسلم (٣٠٠٢/ ٦٨).

(٤) أبو يعلى (٥١٣٨)، ومن طريقه ابن حبان (٢٧٣). وأخرجه أحمد (٣٧٢٧) من طريق منصور به. وتقدم فى (٢٠٨٥٤).

(٥) البخارى (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧/ ١٠٣).

بابُ الشّاعِرِ يُشَبِّبُ بامرأةٍ بعَينِها، لَيسَت مِمّا يَحِلُّ له وطؤُها، فيُكثِرُ فيها ويَبتَهِرُها[1]

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: رُدَّت شَهادَتُهُ[2].

٢١١٧٩- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحسنِ بن فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ والمَسعودِيُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ الحارِثِ يُحَدِّثُ عن أبى كَثيرٍ الزُّبَيدِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إيّاكُم والظُّلمَ؛ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، وإيّاكُم والفُحشَ؛ فإنَّ اللّـهَ لا يُحِبُّ الفُحشَ ولا التَّفَحُّشَ، وإيّاكُم والشُّحَّ؛ فإنَّه أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ أمَرَهُم بالقَطيعَةِ فقَطَعوا، وأمَرَهُم بالبُخلِ فبَخِلوا، وأمَرَهُم بالفُجورِ ففَجَروا**». فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الإسلامِ أفضَلُ؟ قال شُعبَةُ فى حَديثِه: «**مَن سَلِمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». وقالَ المَسعودِيُّ: «**أنْ يَسلَمَ المُسلِمونَ مِن لِسانِه ويَدِه**». فقامَ ذَلِكَ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الهِجرَةِ أفضَلُ؟ قال: «**أنْ تَهجُرَ ما كَرِهَ رَبُّكَ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الهِجرَةُ هِجرَتانِ؛ هِجرَةُ الحاضِرِ، وهِجرَةُ البادِى؛ فأمّا البادِى فيُجيبُ إذا دُعِىَ، ويُطيعُ إذا أُمِرَ، وأمّا الحاضِرُ فهو أعظَمُهُما بَلِيَّةً، وأفضَلُهُما أجرًا**». وقالَ المَسعودِيُّ: وناداه رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ

---

(١) الابتهار: أن يقذفها بنفسه يقول: فعلت بها. كاذبا؛ فإن كان قد فعل فهو الابتيار. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٢٨٩.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

الشُّهَداءِ [١٠/ ١٥٥ظ] أفضَلُ؟ قال: «**أنْ يُعقَرَ جَوادُكَ ويُهَراقَ دَمُكَ**»(١).

٢١١٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا محمدُ بنُ سابِقٍ، حدثنا إسرائيلُ بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ المُؤمِنُ بالطَّعّانِ ولا اللَّعّانِ ولا الفاحِشِ البَذِىءِ**»(٢).

٢١١٨١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو إسماعيلَ، عن المُجالِدِ، عن الشَّعبِيِّ قال: كُنّا نَتَناشَدُ الأشعارَ عِندَ الكَعبَةِ، فأقبَلَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَينا فقالَ: أفِى حَرَمِ اللهِ وعِندَ كَعبَةِ اللهِ تَناشَدُون(٣) الشِّعرَ؟! فأقبَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كان معنا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا ابنَ الزُّبَيرِ، إنَّه لَيسَ بكَ بأْسٌ إن لَم تُفسِدْ نَفسَكَ، إنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ إنَّما نَهَى عن الشِّعرِ إذا أُبِنَت فيه النِّساءُ(٤)، وبُذِّرَ فيه الأموالُ(٥).

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٤)، والطيالسى (٢٣٨٦). وأخرجه ابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم ١/ ٤١٥ من طريق الطيالسى عن شعبة وحده به. وأحمد (٦٤٨٧، ٦٨٣٧)، وأبو داود (١٦٩٨)، والنسائى (٤١٧٦) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٤٨٩).

(٢) الحاكم ١/ ١٢ وصححه. وأخرجه أحمد (٣٨٣٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٣٢)، والترمذى (١٩٧٧) من طريق محمد بن سابق به.

(٣) فى م: «تتناشدون».

(٤) أبنت فيه النساء: أى ذكرت بقبيح. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٧.

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٦٣ (٤١٣) من طريق أبى إسماعيل المؤدب به.

بابٌ: مَن شَبَّبَ فلَم يُسَمِّ أحَدًا لَم تُرَدَّ شَهادَتُه

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّه يُمكِنُ أنْ يُشَبِّبَ بامرأتِه وجاريَتِه[1].

٢١١٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ الأسَدِيُّ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِيُّ، حدثنا الحَجّاجُ بنُ ذِى الرُّقَيبَةِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ زُهَيرِ بنِ أبى سُلمَى المُزَنِيُّ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: خَرَجَ كَعبٌ وبُجَيرٌ ابنا زُهَيرٍ. فذَكَرَ الحديثَ فى إسلامِ بُجَيرٍ وما كان مِن شِعرِ كَعبٍ فيه، ثُمَّ قُدومِ كَعبٍ على النَّبِيِّ ﷺ وإسلامِه وإنشادِه قَصيدَتَه التى أوَّلُها:

بانَتْ سُعادُ فقَلبِى اليَومَ مَتبولُ ... مُتَيَّمٌ عِندَها لَم يُفدَ مَغلولُ
وما سُعادُ غَداةَ البَينِ إذ ظَعَنوا ... إلا أغَنُّ غَضيضُ الطَّرفِ مَكحولُ
١٠/٢٤٤ /تَجلو عَوارِضَ ذِى ظَلْمٍ[2] إذا ابتَسَمَتْ ... كأنَّها مُنهَلٌ بالكأْسِ مَعلولُ

وذَكَرَ القَصيدَةَ بطولِها، وهِىَ ثَمانيَةٌ وأربَعونَ بَيتًا، وفيها:

أُنبِئتُ أنَّ رسولَ اللهِ أوعَدَنِى ... والعَفوُ عِندَ رسولِ اللهِ مأْمولُ
مَهلًا رسولَ الَّذِى أعطاكَ نافِلَةَ الـ ... ـفُرقانِ[3] فيه مَواعيظٌ[4] وتَفصيلُ
لا تأخُذَنِّى[5] بأقوالِ الوُشاةِ ولَم ... أُجرِمْ ولَو كَثُرَت عَنِّى الأقاويلُ

---

(١) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٢) العوارض: الأسنان، والظلم: ماء الأسنان. شرح ديوان كعب بن زهير ص٧.

(٣) فى س، وشرح ديوان كعب ص١٩: «القرآن».

(٤) فى الأصل، م: «مواعظ»، وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر شرح ديوان كعب ص١٩.

(٥) فى م: «تأخذن».

وفيها[1]:

إنَّ الرسولَ لَنورٌ يُستَضاءُ به وصارِمٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا[2]

٢١١٨٣- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ فُلَيحٍ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: أنشَدَ النَّبِىَّ ﷺ كَعبُ بنُ زُهَيرٍ «بانَت سُعادُ» فى مَسجِدِه بالمَدينَةِ، فلَمّا بَلَغَ قَولَه:

إنَّ الرَّسولَ لَسَيفٌ يُستَضاءُ به مُهَنَّدٌ مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
فى فِتيَةٍ مِن قُرَيشٍ قال قائلُهُم ببَطنِ مَكَّةَ لَمّا أسلَموا زُولُوا

أشارَ رسولُ اللهِ ﷺ بكُمِّه إلَى الخَلقِ ليأْتوا فيَسمَعوا مِنه[3].

بابُ ما يُكرَهُ أنْ يَكونَ الغالِبَ على الإنسانِ الشِّعرُ، حَتَّى يَصُدَّه عن ذِكرِ اللهِ والعِلمِ والقُرآنِ

٢١١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ [١٠/١٥٦و] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا حَنظَلَةُ بنُ أبى سُفيانَ الجُمَحِىُّ المَكِّىُّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا خيرٌ له مِن**

---

(١) سقط من: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٠٧- ٢١٠، والحاكم ٣/ ٥٧٩- ٥٨٢. والقصيدة فى شرح ديوان كعب بن زهير ص٦- ٢٥.

(٣) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢١١، والحاكم ٣/ ٥٨٢.

أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى[2].

٢١١٨٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَبسِيُّ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لأنْ يَمتَلِئَ جَوفُ الرَّجُلِ قَيحًا يَرِيْه خَيرٌ مِن أنْ يَمتَلِئَ شِعرًا**»[3]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» من وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى سعيدٍ الأشَجِّ عن وكيعٍ[4]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ مَرفوعًا[5].

٢١١٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سَلَمَةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن يُحَنِّسَ مَولَى مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: بَينَما نَحنُ نَسيرُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بالعَرْجِ إذ عَرَضَ شَاعِرٌ يُنشِدُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذوا الشَّيطانَ**- أو: **أمسِكوا الشَّيطانَ- لأنْ يَمتَلِئَ جَوفُ رَجُلٍ قَيحًا خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[6].

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٧٤٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٨٧٠) عن عبيد الله بن موسى به. وأحمد (٤٩٧٥)، وأبو يعلى (٥٥١٦) من طريق حنظلة به.

(٢) البخارى (٦١٥٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٠١٩٧)، وابن ماجه (٣٧٥٩) من طريق وكيع به. وأبو داود (٥٠٠٩)، والترمذى (٢٨٥١)، وابن حبان (٥٧٧٧، ٥٧٧٩) من طرق عن الأعمش به.

(٤) البخارى (٦١٥٥)، ومسلم (٢٢٥٧/ ٧).

(٥) مسلم (٢٢٥٨).

(٦) أخرجه أحمد (١١٠٥٧) عن قتيبة به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[1] .

٢١١٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: قال الأصمَعِىُّ: قَولُه: «**حَتَّى يَرِيَه**». هو مِنَ الوَرْيِ، وهو أنْ يَدْوَى جَوفُه[2] .

٢١١٨٨- قال أبو عُبَيدٍ: وسَمِعتُ يَزيدَ بنَ هارونَ يُحَدِّثُ عن الشَّرقِىِّ بنِ القُطامِىِّ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لأَنْ يَمتَلِئَ جَوفُ أحَدِكُم قَيحًا حَتَّى يَرِيَه خَيرٌ له مِن أن يَمتَلِئَ شِعرًا**»[2]. يَعنِى مِنَ الشِّعرِ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ .

قال أبو عُبَيدٍ: والَّذِى عِندِى فى هذا الحديثِ غَيرُ هذا القَولِ؛ لأَنَّ الَّذِى هُجِىَ به النَّبِىُّ ﷺ لَو كان شَطرَ بَيتٍ لَكانَ كُفرًا، ولَكِنْ وجهُه عِندِى: أنْ يَمتَلِئَ قَلبُه حَتَّى يَغلِبَ عَلَيه فيَشغَلَه عن القُرآنِ وعن ذِكرِ اللهِ، فيَكونَ الغالِبَ عَلَيه، مِن أىِّ الشِّعرِ كانَ[3] .

٢١١٨٩- / أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا أبو نَوفَلِ ابنُ أبى عَقرَبٍ قال: قيلَ لِعائشَةَ رضي الله عنها: أكانَ يُنشَدُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الشِّعرُ؟ ١٠/٢٤٥

---

(١) مسلم (٢٢٥٩/٩).

(٢) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٤، ٣٥.

(٣) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٦.

فقالَت: كان أبغَضَ الحديثِ إلَيهِ[1].

بابُ مَن خَرَقَ أعراضَ النّاسِ يَسألُهُم أموالَهُم، وإذا لَم يُعطوه إيّاها شَتَمَهُم

جَعَلَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مِثلِ مَعنَى الشّاعِرِ فى رَدِّ شَهادَتِهِ[2].

٢١١٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ الزَّمِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدّينارِ والدِّرهَمِ والقَطيفَةِ** [١٠/١٥٦ظ] **والخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ لَم يُعطَ لَم يَفِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[4]، [5]ورَواه مسلمٌ عن مُسلِمِ بنِ سَلَّامٍ[5].

٢١١٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى علىٍّ السَّقّاءُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ

---

(١) الطيالسى (١٥٩٣). وأخرجه أحمد (٢٥٠٢٠) من طريق الأسود بن شيبان به.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٧.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤١٣٥)، وابن حبان (٣٢١٨) من طريق أبى بكر ابن عياش به بنحوه.

(٤) البخارى (٢٨٨٦).

(٥ - ٥) فى نسخة المصنف: «ومسلم بن سلام». وليس فى الصحيحين بهذا الطريق، ولم نجد فى شيوخهما مسلم بن سلام، وفى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبى القاسم ... لم يخرجه مسلم، وليس فى شيوخه مسلم بن سلام».

محمدٍ المُقرِئُ قالا: أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ وعَبدُ الدِّرهَمِ وعَبدُ الخَميصَةِ، إنْ أُعطِىَ رَضِىَ، وإنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتَكَسَ، وإذا شِيكَ فلا انتَقَشَ**»[1]. وذَكَرَ الحديثَ. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ عمرٌو. فذَكَرَه[2].

٢١١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ المُنكَدِرِ أنَّه سَمِعَ عُروةَ بنَ الزُّبَيرِ يقولُ: حَدَّثَتنا عائشَةُ رضي الله عنها أنَّ رَجُلًا استأذَنَ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**ائذَنوا له، فبِئسَ رَجُلُ العَشيرِ**[3]. أو: **بئسَ رَجُلُ**[4] **العَشيرَةِ**». فلَمّا دَخَلَ ألانَ له القَولَ. قالَت عائشَةُ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ له الَّذِى قُلتَ، فلَمّا دَخَلَ البَيتَ ألَنتَ له القَولَ؟ قال: «**يا عائشَةُ، إنَّ شَرَّ النّاسِ مَنزِلَةً يَومَ القيامَةِ مَن ودَعَه**- أو: **تَرَكَه**- **النّاسُ اتِّقاءَ فُحشِه**»[5]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[6].

---

(١) المصنف فى الشعب (٤٢٨٩). وتقدم فى (١٨٥٣٨).

(٢) البخارى (٢٨٨٧).

(٣) فى م: «العشيرة».

(٤) فى م: «رجلا».

(٥) المُصنف فى الشعب (٨١٠١)، والآداب (٢٢٣)، وابن عيينة فى جزئه (٢)، ومن طريقه أحمد (٢٤١٠٦)، وأبو داود (٤٧٩١)، والترمذى (١٩٩٦)، وابن حبان (٤٥٣٨).

(٦) البخارى (٦١٣١، ٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١/ ٧٣).

بابٌ: مَن عَضَهَ[1] غَيـرَه بحَدٍّ أو نَفيِ نَسَبٍ رُدَّت شَهادَتُه، وكَذَلِكَ مَن أكثَرَ النَّميمَةَ أوِ الغِيبَةَ

٢١١٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ سالِمٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، أنبأنا خالِدٌ، /عن أبى قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنْعانِىِّ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ كما أخَذَ على النِّساءِ؛ ألَّا نُشرِكَ باللَّهِ شَيئًا، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنِىَ، ولا نَقتُلَ أولادَنا، ولا يَعضَهَ بَعضُنا بَعضًا، فمَن وفَى مِنكُم فأجرُه على اللهِ، ومَن أتَى مِنكُم حَدًّا فأُقيمَ عَلَيه فهو كَفّارَتُه، ومَن سَتَرَه اللهُ عَلَيه فأمرُه إلَى اللهِ؛ إن شاءَ عَذَّبَه وإن شاءَ غَفَرَ لَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ سالِمٍ[3]. ٢٤٦/١٠

٢١١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثِنتانِ هِىَ فى النّاسِ كُفرٌ؛ نياحَةٌ على المَيِّتِ، وطَعنٌ فى النَّسَبِ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) العضه: الرمى بالبهتان. ينظر مشارق الأنوار ٢/ ٩٧.

(٢) المصنف فى الآداب ص ٥١٣، وفضائل الأوقات (١٩٩)، والبعث والنشور (٢١). وأخرجه أحمد (٢٢٧٣٢)، وابن ماجه (٢٦٠٣) من طريق خالد به مختصرًا.

(٣) مسلم (١٧٠٩/ ٤٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٦٦٧٣). وأخرجه أحمد (٩٦٩٠)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٩٩) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم فى (٧١٩٢).

محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيه ومُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ[1] .

٢١١٩٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ، سَمِع أُسامَةَ بنَ شَريكٍ يقولُ: شَهِدتُ الأعرابَ يَسألونَ النَّبِيَّ ﷺ: هَل عَلَينا حَرَجٌ[2] فى كَذا؟ فقالَ: «**عِبادَ اللهِ، وضَعَ اللهُ الحَرَجَ إلَّا مَنِ اقتَرَضَ مِن عِرضِ أَخِيهِ شَيئًا، فذَلِكَ الَّذِى حَرِجَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خَيرُ ما أُعطِيَ العَبدُ؟ قال: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**»[3] .

٢١١٩٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا أبو مَسعودٍ أحمدُ بنُ الفُراتِ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيُّ، حدثنا الأعمَشُ (ح) [١٠/١٥٧و] وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجِدُ شَرَّ النّاسِ يَومَ القيامَةِ ذا الوَجهَينِ؛ الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ، وهَؤُلاءِ بحَديثِ هَؤُلاءِ**». وفِى رِوايَةِ الطَّنافِسِيِّ: «**تَجِدُ مِن شِرارِ النّاسِ ذا الوَجهَينِ**». قال الأعمَشُ: «**الَّذِى يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[4] .

---

(١) مسلم (٦٧/ ١٢١).

(٢) فى نسخة المصنف: «جناح».

(٣) سعدان فى جزئه (٩). وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن حبان (٦٠٦١) من طريق سفيان بن عيينة به بنحوه. وتقدم فى (١٩٥٨٧). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٦: إسناده قوى ولم يخرجوه.

(٤) المصنف فى الشعب (٤٨٧٩ مكرر)، والأربعين الصغرى (٩٨) والآداب (١٤٤). وأخرجه =

٢١١٩٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصٌ وأبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ بإسنادِه مِثلَه، وقَبلَه[1]: «**مِن شِرارِ خَلقِ اللهِ ذو الوَجهَينِ، يأتِى هَؤُلاءِ بوَجهٍ، وهَؤُلاءِ بوَجهٍ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيه عن الأعمَشِ باللَّفظِ الأوَّلِ[3].

٢١١٩٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا مَنصورُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سَلْمَانَ[4]، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَنبَغِى لِذِى الوَجهَينِ أن يَكونَ أمينًا**»[5].

= ابن عساكر فى معجمه (١٠٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٠٤٢٧) عن يعلى بن عبيد وابن نمير به. وهناد فى الزهد (١١٣٩) من طريق يعلى به.

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: معناه أن الإسماعيلى قال بإسناده مثله، يعنى به مثل ما رواه قبله وهو من شرار خلق الله ذو الوجهين والله أعلم». وقد ذكر ابن حجر هذه الرواية عن الإسماعيلى عن أبى شهاب عن الأعمش بهذا اللفظ. الفتح ١٠/ ٤٧٥.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٥٨٥٣) من طريق أبى معاوية وحده. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٠٩) من طريق حفص به. والترمذى (٢٠٢٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٠٥٨).

(٤) فى م: «سليمان».

(٥) المصنف فى الشعب (٤٨٨٠). وأخرجه أحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال به.

٢١١٩٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَينِ بنِ الرَّبيعِ، عن نُعَيمِ بنِ حَنظَلَةَ، عن عَمّارِ بنِ ياسِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان ذا وجهَينِ فى الدُّنيا كان له لِسانانِ مِن نارٍ يَومَ القيامَةِ**»(١).

٢١٢٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا إسحاقَ يُحَدِّثُ قال: سَمِعتُ أبا الأحوَصِ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ محمدًا ﷺ قال: «**ألا أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ**(٢)**؟ هِىَ النَّميمَةُ؛ القالَةُ بَينَ النّاسِ**». وإنَّ محمدًا ﷺ قال: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ صِدّيقًا، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حَتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذّابًا**»(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنَّى ومُحَمَّدِ بنِ بَشّارٍ(٤).

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٣٩، ٢٤٠. وأخرجه الدارمى (٢٨٠٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣١٠)، وأبو يعلى (١٦٢٠)- ومن طريقه ابن حبان (٥٧٥٦)- من طريق شريك به.

(٢) فى م: «العضة». وكذا فى المواضع الآتية، والمثبت ضبط الأصل، وكتب فى حاشيته: «قلت: كثيرًا ما يقوله الرواة: العَضْه. بفتح العين وإسكان الضاد، والثابت فى كتب الغريب وعند من عنى بالضبط من الرواة العلماء الذين بلغنا قولهم فى ذلك: العِضَة. على وزن العِدَة، والله أعلم».

(٣) أخرجه أحمد (٤١٦٠) عن محمد بن جعفر به مطولًا. وأبو يعلى (٥٣٦٣)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩١) من طريق شعبة به. والدارمى (٢٧٥٧) من طريق أبى إسحاق بنحوه.

(٤) مسلم (٢٦٠٦/ ١٠٢).

٢١٢٠١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ وعَمرُو بنُ الحارِثِ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سِنانٍ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن أنَسِ / بنِ مالكٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: ١٠/٢٤٧ **«أتَدرونَ ما العَضْهُ؟»**. قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: **«نَقلُ الحديثِ مِن بَعضِ النّاسِ إلَى بَعضٍ ليُفسِدَ بَينَهُم»**[1].

٢١٢٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أنبأنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بنِ الحارِثِ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ حُذَيفَةَ فمَرَّ رَجُلٌ فقالوا: هذا يَرفَعُ الحديثَ إلَى عثمانَ. فقالَ حُذَيفَةُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لا يَدخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[3].

٢١٢٠٣- أخبرَنا [١٠/١٥٧ظ] أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٥) عن أحمد بن عيسى به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٩٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٧: سفيان ضُعِّف.

(٢) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩٩). وأخرجه أحمد (٢٣٣٦٨) عن أبى نعيم به. والترمذى (٢٠٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به. والنسائى فى الكبرى (١١٦١٤)، وابن حبان (٥٧٦٥) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو كَشْمَرْدُ، أنبأنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَطاءٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جابِرِ بنِ عَتيكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ بحَديثٍ ثُمَّ التَفَتَ فهِىَ أمانَةٌ**»(١). لَفظُ حَديثِ القَعنَبِىِّ.

٢١٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ قال: قَرأْتُ على عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ قال: أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ أخِى جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المَجالِسُ بالأمانَةِ إلَّا ثَلاثَةَ مَجالِسَ؛ سَفكُ دَمٍ حَرامٍ، أو فرجٌ حَرامٌ، أوِ اقتِطاعُ مالٍ بغَيرِ حَقٍّ**»(٢).

٢١٢٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ

---

(١) الطيالسى (١٨٧٠). وأخرجه أحمد (١٤٤٧٤، ١٥٠٦٢)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذى (١٩٥٩) من طريق ابن أبى ذئب به، وقال الترمذى: حسن. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٧٥).

(٢) المصنف فى الآداب ص ١٠١، وأبو داود (٤٨٦٩). وأخرجه أحمد (١٤٦٩٣) من طريق عبد الله بن نافع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٧).

قال: «**أتَدْرُونَ ما الغِيبَةُ؟**». قالوا: اللهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**ذِكرُكَ أخاكَ بما يَكرَهُ**». قيلَ: أفَرأيتَ إن كان فى أخِى ما أقولُ؟ قال: «**إن كان فيه ما تَقولُ فقَدِ اغتَبتَه، وإن لَم يَكُنْ فيه ما تَقولُ فقَد بَهَتَّه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِهِ[2].

٢١٢٠٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن الأعمَشِ، عن سعيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُرَيجٍ، عن أبى بَرزَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا مَعشَرَ مَن آمَنَ بلِسانِه ولَم يَدخُلِ الإيمانُ قَلبَه، لا تَغتابوا المُسلِمينَ، ولا تَتَّبِعوا عَوْراتِهِم؛ فإنَّه[3] مَن اتَّبَعَ عَورَةَ أخيه المُسلِمِ اتَّبَعَ اللهُ عَورَتَه، وفَضَحَه وهو فى بَيتِه**»[4].

٢١٢٠٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ المُقرِئُ الخُسرَوجِردِىُّ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسماعيلَ الوَرّاقُ ببَغدادَ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا سفيانُ

---

(١) أبو يعلى (٦٤٩٣)، وإسماعيل بن جعفر فى حديثه (٢٥٠). ومن طريقه النسائى فى الكبرى (١١٥١٨)، وابن حبان (٥٧٥٩). وأخرجه أحمد (٧١٤٦)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والترمذى (١٩٣٤) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٥٨٩/ ٧٠).

(٣) فى م: «فإن».

(٤) المصنف فى الشعب (٦٧٠٤). وأخرجه أحمد (١٩٧٧٦)، وأبو داود (٤٨٨٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٠٨٣): حسن صحيح.

الثَّورِيُّ، عن عليِّ بنِ الأقمَرِ، عن أبى حُذَيفَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: حَكَيتُ إنسانًا، فقالَ لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: «**ما أُحِبُّ أنِّى حَكَيتُ إنسانًا**[1] **وأنَّ لِى كَذا وكَذا**».

بابُ ما يُكرَهُ مِن رِوايَةِ الإرجافِ وإن لَم يَقدَحْ فى الشَّهادَةِ

٢١٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ [١٠/ ١٥٨و] قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو قِلابَةَ الجَرْمِىُّ قال: قال أبو عبدِ اللهِ الجَرْمِىُّ لأبِى مَسعودٍ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ فى زَعَموا؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: «**بِئسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ**»[2].

/بابٌ: المِزاحُ لا تُرَدُّ به الشَّهادَةُ، ما لَم يَخرُجْ فى المِزاحِ إلَى عَضْهِ النَّسَبِ، أو عَضْهٍ بَحَدٍّ أو فاحِشَةٍ ١٠/ ٢٤٨

٢١٢٠٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنَسٍ قال: كان ابنٌ لأُمِّ سُلَيمٍ يُقالُ له: أبو عُمَيرٍ، كان النَّبِىُّ ﷺ رُبَّما يُمازِحُه إذا جاءَ، فدَخَلَ يَومًا يُمازِحُه فوَجَدَه حَزينًا فقال: «**ما لِى**

---

(١) حكيت إنسانًا: فعلت مثل فعله، أو قلت مثل قوله تحقيرًا. ينظر عون المعبود ٤/ ٤٢٠.
والحديث عند البغوى فى الجعديات (١٧٥٩). وأخرجه أحمد (٢٤٩٦٤)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذى (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: أبو حذيفة لا يعرف.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٠٧٥)، وأبو داود (٤٩٧٢) من طريق الأوزاعى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٦٨: فيه إرسال. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٥٨).

أرَى أبا عُمَيرٍ حَزينًا؟». فقالوا: يا رسولَ اللهِ ماتَ نُغْرُه[1] الَّذِى كان يَلعَبُ به. فجَعَلَ يُنادِيهِ: **«يا أبا عُمَيرٍ، ما فعَلَ النُّغَيْرُ؟»**[2].

٢١٢١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ، أنَّ رَجُلًا استَحمَلَ النَّبِىَّ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنّا حامِلوكَ على ولَدِ ناقَةٍ»**. فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما أصنَعُ بوَلَدِ ناقَةٍ؟ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: **«وهَل تَلِدُ الإبِلَ إلَّا النّوقُ؟»**[3].

٢١٢١١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن أنَسٍ قال: قال لِىَ النَّبِىُّ ﷺ: **«يا ذا الأُذُنَينِ»**[4].

٢١٢١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ[5] أحمدُ بنُ عُمَيرٍ، حدثنا موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ العَلاءِ بنِ زَبْرٍ أنَّه سَمِعَ بُسْرَ بنَ عُبَيدِ اللهِ

---

(١) فى م: «نغيره».

(٢) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦. وتقدم فى (١٠٠٨٧).

(٣) المصنف فى الآداب ص ٢٥٦، ٢٥٧. وأخرجه أحمد (١٣٨١٧)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذى (١٩٩١) من طريق خالد بن عبد الله به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٠).

(٤) المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وأبو داود (٥٠٠٢). وأخرجه أحمد (١٢١٦٤)، والترمذى (١٩٩٢) من طريق شريك به. وقال الترمذى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٢).

(٥) فى م: «الحسين».

الحَضرَمِيَّ، عن أبى إدريسَ الخَولانِيِّ، عن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشجَعِيِّ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى غَزوَةِ تَبوكَ وهو فى خِباءٍ مِن أدَمٍ، فجَلَستُ بفِناءِ الخِباءِ فسَلَّمتُ، فرَدَّ وقالَ: «**ادخُلْ يا عَوفُ**». فَقُلتُ: أكُلِّى أم بَعضِى؟ قال: «**كُلُّكَ**». فدَخَلتُ[1].

٢١٢١٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى العاتِكَةِ قال: إنَّما قال: كُلِّىْ، مِن صِغَرِ القُبَّةِ[2].

٢١٢١٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ أنَّ رَجُلًا مِن أهلِ الباديَةِ كان اسمُه زاهِرَ بنَ حِزام أو حَرامٍ. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يُحِبُّه، وكانَ دَميمًا، فأتاه النَّبِىُّ ﷺ يومًا وهو يَبيعُ متاعَه، فاحتَضَنَه مِن خَلفِه وهو لا يُبصِرُه، فقالَ: أرسِلْنِى، مَن هذا؟ فالتَفَتَ فعَرَفَ النَّبِىَّ، فجَعَلَ لا يألو ما ألزَقَ ظَهرَه بصَدرِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ عَرَفَه، وجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ [١٠/١٥٨ظ] يقولُ: «**مَن يَشتَرِى العَبدَ؟**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إذًا واللهِ تَجِدُنِى كاسِدًا. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لكِن عِندَ اللهِ لَستَ بكاسِدٍ**». أو قال: «**لكِنْ عِندَ اللهِ أنتَ غالٍ**»[3].

المصنف فى الدلائل ٦/ ٣٨٣. وأخرجه أبو داود (٥٠٠٠)، وابن ماجه (٤٠٤٢)، وابن حبان (٦٦٧٥) من طريق الوليد بن مسلم به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨١).

أبو داود (٥٠٠١). وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٦٤): ضعيف الإسناد مقطوع.

المصنف فى الآداب ص ٢٥٧، وعبد الرزاق (١٩٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٨)، =

لَم يُثبِتْه شَيخُنا، وفيه خِلافٌ؛ فقيلَ: حِزامٌ. وقيلَ: حَرامٌ. قال: قال عبدُ الغَنِيِّ الحافظُ: حَرامٌ بالرّاءِ أصَحُّ.

٢١٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ تُداعِبُنا. فقالَ: «**إنِّى لا أقولُ إلَّا حَقًّا**»(١).

٢١٢١٦- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيْثُ، عن ابنِ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**لا أقولُ إلَّا حَقًّا**». قال بَعضُ أصحابِه: إنَّكَ تُلاعِبُ يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «**لا أقولُ إلَّا حَقًّا**»(٢).

ورَوَى عِكرِمَةُ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا أنَّه كانَت فيه دُعابَةٌ:

= والترمذى فى الشمائل (٢٣١)، وابن حبان (٥٧٩٠). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: رواته ثقات، ولم يخرجه الستة لنكارته.

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٥، ٢٥٦. وأخرجه الترمذى (١٩٩٠) عن عباس بن محمد الدورى به، وقال: حسن صحيح. وأحمد (٨٧٢٣) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٢) بعده فى م: قال بعض أصحابه: إنك تلاعب يا رسول الله. قال: «لا أقول إلا حقا».
والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٣٦١). وأخرجه أحمد (٨٤٨١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٢٦٥) من طريق الليث بن سعد به. والطبرانى فى الأوسط (٨٧٠٦) من طريق محمد بن عجلان به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: سنده صالح.

٢١٢١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبى عُبَيدٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ يَرفَعَه[(١)] .

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: الدُّعابَةُ، يَعنِى المِزاحَ[(٢)] .

٢١٢١٨- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ السِّجِستانِىُّ وهو أبو داودَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانُ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا أبو كَعبٍ أيّوبُ بنُ محمدٍ السَّعدِىُّ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ المُحارِبِىُّ، عن أبى أُمامَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أنا زَعيمٌ ببَيتٍ فى رَبَضِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ المِراءَ وإن كان مُحِقًّا، وبِبَيتٍ فى وسَطِ الجَنَّةِ لِمَن تَرَكَ الكَذِبَ وإن كان مازِحًا، وبِبَيتٍ فى أعلَى الجَنَّةِ لِمَن حَسُنَ خُلُقُه»**[(٣)] . ٢٤٩/١٠

٢١٢١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِىُّ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: حدثنا أصحابُ

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ١/ ٣٣١. وأخرجه أحمد فى العلل (٢٢٤٧)، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ص ٩٠، ٩١ من طريق خالد الحذاء به.

(٢) غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٣٢.

(٣) أبو داود (٤٨٠٠). وأخرجه الطبرانى (٧٤٨٨) من طريق أبى الجماهر محمد بن عثمان الدمشقى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٠: السعدى يكنى أبا كعب، شامى، وقيل: اسم أبيه: موسى. وفيه جهالة.

محمدٍ ﷺ أنَّهُم كانوا يَسيرونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فنامَ رَجُلٌ مِنهُم، فانطَلَقَ بَعضُهُم إلَى أحبُلٍ مَعَهُ فأخَذَها ففَزِعَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ يُرَوِّعَ مُسلِمًا**»(١).

بابُ ما جاءَ فى: «أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ»

٢١٢٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن فرقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخّيرِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أكذَبُ النّاسِ الصَّبّاغونَ والصَّوّاغونَ**»(٢).

هذا هو المَحفوظُ؛ حَديثُ هَمّامٍ عن فرقَدٍ، وأخطأ فيه(٣) بَعضُهم على هَمّامٍ؛ فقالَ: عنه عن قَتادَةَ عن يَزيدَ. وقالَ بَعضُهُم: عنه عن قَتادَةَ عن أنَسٍ(٤). وكِلاهُما باطِلٌ، ورُوِىَ [١٠/١٥٩و] مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هريرةَ(٥)، وقيلَ: عن أبى سعيدٍ مَرفوعًا(٦).

٢١٢٢١- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ،

---

(١) المصنف فى الآداب ص ٢٥٨، وأبو داود (٥٠٠٤). وأخرجه أحمد (٢٣٠٦٤) عن عبد الله بن نمير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٨٤).

(٢) الطيالسى (٢٦٩٧). وأخرجه أحمد (٧٩٢٠)، وابن ماجه (٢١٥٢) من طريق همام به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: فرقد وثقه ابن معين. وقال أحمد: ليس بقوى. وقال الدارقطنى وغيره: ضعيف.

(٣) بعده فى الأصل، س، م: «عن».

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٢٨٨ من طريق همام به.

(٥) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٣١٣.

(٦) ينظر الكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٩٥

أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أيّوبَ المُخَرِّمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ موسَى البَلخِيُّ قال: سألتُ أبا عُبَيدٍ القاسِمَ بنَ سَلَّامٍ عن تَفسيرِ هذا، فقالَ: أمّا الصَّبّاغُ فهو الَّذِى يَزيدُ فى الحديثِ ألفاظًا يُزَيِّنُه بها، وأمّا الصّائغُ فهو الَّذِى يَصوغُ الحديثَ لَيسَ له أصلٌ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا قال فيما رُوِىَ عنه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به العامِلَ بيَدَيه، وهو صَريحٌ فيما رُوِىَ فيه عن أبى سعيدٍ، وإنَّما نَسَبَه إلَى الكَذِبِ - واللَّهُ أعلمُ - لِكَثرَةِ مَواعيدِه الكاذِبَةِ مَعَ عِلمِه بأنَّه لا يَفِى بها، وفِى صِحَّةِ الحديثِ نَظَرٌ.

ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ شَهادَةَ مَن يأخُذُ الجُعْلَ على الخَيرِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على جَوازِه فى كِتابِ الإجارَةِ[3] وكِتابِ قَسْمِ الفَىءِ والغَنيمَةِ وغَيرِهِما. وذَكَرَ شَهادَةَ السُّؤّالِ[2]، وقَد مَضَتِ الدِّلالَةُ على مَن يَجوزُ له السُّؤالُ ومَن لا يَجوزُ فى كِتابِ قَسمِ الصَّدَقاتِ[4]. وذَكَرَ شَهادَةَ مَن يأتى الدَّعوَةَ بغَيرِ دُعاءٍ[5]، وقَد مَضَى الخَبَرُ فيه فى كِتابِ الوَليمَةِ[6]، فلا مَعنَى

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١/ ١٦١. وذكره الخطيب فى تاريخه ١٤/ ٢١٦ من طريق يحيى بن موسى البلخى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧١: قال الدارقطنى: إبراهيم ليس بثقة، حدث بموضوعات.

(٢) الأم ٦/ ٢٠٨.

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٢٠١١- ١٢٠١٦).

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٣٤٩١-١٣٦٤٥).

(٥) الأم ٦/ ٢١٠.

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٦٥٧- ١٤٦٦١).

لِلإعادَةِ. وكُلُّ مَن كان على شَىءٍ تُرَدُّ به شَهادَتُه، قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إنَّما تُرَدُّ شَهادَتُه ما كان عَلَيه، فإذا نَزَعَ وتابَ قُبِلَت شَهادَتُه[1].

قال الشيخُ: وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى بابِ شَهادَةِ القاذِفِ[2].

بابُ شَهادَةِ ولَدِ الزِّنا

قَد مَضَى فى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[3]. ورُوِّينا عن عَطاءٍ والشَّعبِىِّ أنَّهُما قالا: تَجوزُ شَهادَةُ ولَدِ الزِّنا[4].

٢١٢٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا السِّراجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى ولَدِ الزِّنا قال: لا يَفضُلُه ولَدُ الرِّشدَةِ إلَّا بالتَّقوَى[5].

٢١٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الرَّفّاءُ البَغدادِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ فى ولَدِ الزِّنا: إنَّ أصلَهُ لَأصلُ سوءٍ، وإذا حَسُنَت حالَتُه ومُروءَتُه جازَت شَهادَتُه. وكانوا

---

(١) الأم ٦/ ٢١٠.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢٠٥٧٥- ٢٠٥٩٠).

(٣) تقدم فى (٢٠٤١٦، ٢٠٩٥١).

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

يَرَونَ عِتقَه حَسَنًا[1] .

/بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ البَدَوِىِّ على القَرَوِىِّ ١٠/ ٢٥٠

٢١٢٢٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نافِعُ بنُ يَزيدَ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ السِّجزِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ صَلاحٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ [2]عن يزيدَ[2] بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ بَدَوِىٍّ على صاحِبِ قَريَةٍ**»[3] .

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ ورَدَ فى الشَّهادَةِ على الإعسارِ[4]، وفيما يُعتَبَرُ أنْ يَكونَ الشّاهِدُ فيه مِن أهلِ الخِبرَةِ الباطِنَةِ .

قال الشيخُ أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ فيما بَلَغَنِى عنه: يُشبِهُ أن يَكونَ إنَّما كَرِه شَهادَةَ [١٠/١٥٩ظ] أهلِ البَدوِ لِما فيهِم مِنَ الجَفاءِ فى الدّينِ والجَهالَةِ بأحكامِ الشَّريعَةِ؛ لأنَّهُم فى الغالِبِ لا يَضبِطونَ الشَّهادَةَ على وجهِها، ولا

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٧٤).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٦). وأخرجه أبو داود (٣٦٠٢) من طريق يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد به. وابن ماجه (٢٣٦٧) من طريق نافع بن يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٩).

(٤) فى م: «الاعتبار».

يُقيمونَها على حَقِّها؛ لِقُصورِ عِلمِهِم عَمّا يُحيلُها ويُغَيِّرُها عن جِهَتِها[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى الغُلامِ يَشهَدُ قبلَ ان يَبلُغَ، والعَبدِ قبلَ ان يَعتِقَ، والكافِرِ قبلَ ان يُسلِمَ، ثُمَّ بَلَغَ الصَّبِيُّ، وعَتَقَ العَبدُ، واسلَمَ الكافِرُ وكانوا عُدولًا فشَهِدوا بها

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قُبِلَت شَهاداتُهُم[2].

٢١٢٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ قال: حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، عن الأشعَثِ، عن الحَسَنِ أنَّه كان يقولُ فى العَبدِ والذِّمِّيِّ: إذا شَهِدا رُدَّت شَهادَتُهُما، ثُمَّ أُعتِقَ هذا وأسلَمَ هذا أنَّهُما تَجوزُ شَهادَتُهُما[3].

٢١٢٢٦- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ مَهدِيٍّ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ وعَطاءٍ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال: شَهادَتُهُم جائزَةٌ. قال: وذَكَرَ الحديثَ[4].

بابُ الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ

٢١٢٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن

---

(١) معالم السنن ٤/ ١٦٩، ١٧٠.

(٢) الأم ٧/ ٤٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٣)، وعنده: معاذ بن معاذ. بدلًا من: معاذ بن هشام.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢١٤٧).

الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَسمَعونَ، ويُسمَعُ مِنكُم، ويُسمَعُ مِمَّن يَسْمَعُ مِنكُم**»(١).

بابُ ما جاءَ فى الشَّهادَةِ على الشَّهادَةِ فى حُدودِ اللَّهِ

٢١٢٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن إسرائيلَ، عن جابرٍ، عن مَسروقٍ وشُرَيحٍ أنَّهُما قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ، ولا يُكفَلُ فى حَدٍّ(٢).

٢١٢٢٩- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَسَنٍ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ قالا: لا تَجوزُ شَهادَةٌ على شَهادَةٍ فى حَدٍّ(٣).

ورُوِّيناه عن الشَّعبِيِّ(٤) وإبراهيمَ(٥)، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى دَرءِ الحُدودِ بالشُّبُهاتِ فى كِتابِ الحُدودِ(٦).

---

(١) الحاكم ١/ ٩٥ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣٦٥٩) من طريق جرير به. وأحمد (٢٩٤٥)، وابن حبان (٦٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٧).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٧٦٢) عن إسرائيل به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٩٣٩٠).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٤٥٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٨).

(٥) ينظر الآثار لأبى يوسف (٧٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (٢٩٣٨٩).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٧١٣٩- ١٧١٤٨).

بابُ ما جاءَ فى شَهادَةِ المُختَبِئِ

٢١٢٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ/ قَيسٍ، عن كُلثومِ بنِ الأقمَرِ، عن شُرَيحٍ قال: لا أُجيزُ[1] شَهادَةَ مُختَبِئٍ[2]. ٢٥١/١٠

٢١٢٣١- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ قال: حَدَّثَنيه رَقَبَةُ، عن بَيانٍ، عن الشَّعبِيِّ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ [١٦٠/١٠و] المُختَبِئِ[3]. قال: ثُمَّ سَمِعتُه مِن بَيانٍ.

٢١٢٣٢- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، أنَّ عَمرَو بنَ حُرَيثٍ كان يُجيزُ شَهادَتَه ويَقولُ: كَذَلِكَ يُفعَلُ بالخائنِ والفاجِرِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نَقولُ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فيما حُكِيَ عنه: لأنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أجازَ شَهادَةَ الَّذينَ رَصَدوا رَجُلًا يَزنِى، ولَكِن لَم يَتِمّوا أربَعَةً. قال: وهَذا أشبَهُ القَولَينِ[5].

---

(١) كتب عليها فى الأصل: «صح».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٦) من طريق الأسود بن قيس به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٧٧) من طريق بيان أبى بشر به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٧٦).

(٥) ينظر الأم ٧/ ١٤.

بابُ ما جاءَ فى عَدَدِ شُهودِ الفَرعِ

٢١٢٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ (ح) قال: وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ قال: حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ الأزرَقِ، عن الشَّعبِيِّ قال: لا تَجوزُ شَهادَةُ الشّاهِدِ على الشّاهِدِ حَتَّى يَكونا اثنَينِ[(١)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَد أعادَ الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ هٰهُنا بابَ الشَّهادَةِ على الحُدودِ، وقَد ذَكَرنا الأخبارَ والآثارَ فيه فى كِتاب الحُدودِ[(٢)] وكِتابِ السَّرِقَةِ[(٣)].

بابُ الرُّجوعِ عن الشَّهادَةِ

٢١٢٣٤- أخبرَنا أبو سعيدٍ الصَّيرَفِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، جَميعًا عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ، أنَّ رَجُلَينِ شَهِدا عِندَ علىٍّ رضي الله عنه على رَجُلٍ بالسَّرِقَةِ، فقَطَعَ علىٌّ يَدَه، ثُمَّ جاءا بآخَرَ فقالا: هذا هو السّارِقُ لا الأوَّلُ. فأغرَمَ علىٌّ رضي الله عنه الشّاهِدَينِ دِيَةَ يَدِ المَقطوعِ الأوَّلِ، وقالَ: لَو أعلَمُ

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٤١٩).

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٧١٢٤- ١٧١٢٧، ١٧٢١٧، ١٧٥٨٠).

(٣) ينظر ما تقدم فى (١٧٣٤٢).

أنَّكُما تَعَمَّدْتُما لَقَطَعتُ أيديَكُما. ولَم يَقطَعِ الثّانِى. لَفظُ حَديثِ هُشَيمٍ، وفِى رِوايَةِ سُفيانَ عن مُطَرِّفٍ فقالا: وأخطأْنا على الأوَّلِ[1].

٢١٢٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن يَحيَى بنِ يَحيَى، عن هُشَيْمٍ، عن مَنصورٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا شَهِدَ شاهِدانِ على [2]قَتلٍ، ثُمَّ قُتِلَ[2] القاتِلُ، ثُمَّ يَرجِعُ أحَدُ الشّاهِدَينِ، قُتِلَ[3].

قال الشيخُ: وهَذا فيه إذا قال: عَمَدتُ أنْ أشهَدَ عَلَيه ليُقتَلَ. والأوَّلُ فى الخَطأ.

٢١٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن أبى حَصينٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه شَهِدَ عِندَه رَجُلٌ بشَهادَةٍ وأمضَى[4] الحُكمَ فيها، فرَجَعَ الرَّجُلُ بَعدُ، فلَم يُصَدِّقْ قَولَه[5].

يَعنِى فلَم يَنقُضِ الأوَّلَ، ولَم يُصَدِّقْ قَولَه فى الرُّجوعِ، ثُمَّ التَّغريمُ فيما يَكونُ إتلافًا على ما مَضَى.

٢١٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُصعَبٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٦٩).

(٢ - ٢) فى الأصل: «قَتْل قُتِل»، وفى أصل المصنف: «القتل فقتل».

(٣) ينظر عبد الرزاق (١٨٤٥٨).

(٤) بعده فى م: «شريح».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥١٢، ١٨٤٦٦) عن سفيان الثورى به.

قال: سألتُ الزُّهرِىَّ عن رَجُلٍ شَهِدَ عِندَ الإمامِ فأثبَتَ الإمامُ شَهادَتَه، ثُمَّ دُعِىَ لها فبَدَّلَها، أتَجوزُ شَهادَتُه الأولَى أوِ الآخِرَةُ؟ [١٠/١٦٠ظ] قال: لا شَهادَةَ له فى الأولَى ولا فى الآخِرَةِ.

قال الشيخُ: وهَذا فى الرُّجوعِ قبلَ إمضاءِ الحُكمِ بالأولَى.

بابُ عِلمِ الحاكِمِ بحالِ مَن قَضَى بشَهادَتِهِ

٢١٢٣٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ المَخرَمِىُّ وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ فيه**[1] **فهو رَدٌّ**». قال ابنُ عيسَى: قال النَّبِىُّ ﷺ: / «**مَن صَنَعَ أمرًا على غَيرِ أمرِنا فهو رَدٌّ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» ١٠/٢٥٢ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ[3]، وأخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ إبراهيمَ وعَبدِ الله بنِ جَعفَرٍ[4].

---

(١) فى م: «منه».

(٢) أبو داود (٤٦٠٦). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٢، ٢٦١٩١) من طريق عبد الله بن جعفر به. وتقدم فى (٢٠٣٩٧).

(٣) مسلم (١٧/١٧١٨).

(٤) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٨/١٧١٨).

كتابُ الدعوى والبيناتِ

بابٌ: البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيهِ

٢١٢٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى ناسٌ دِماءَ قَومٍ وأموالَهم، ولَكِنَّ اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه**»(١).

٢١٢٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنِى أبو عَمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يونسَ(٢)، حدثنا أبو الطاهرِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ جُرَيجٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه(٣). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ(٤).

٢١٢٤١- أخبرَنا أبو عَمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ الجَهضَمِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ داودَ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ امرأتَينِ

---

(١) تقدم فى (١٠٩٠٥).

(٢) فى الأصل، م: «يوسف». وتقدم على الصواب مرارًا.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٣٢١)، وابن حبان (٥٠٨٣) من طريق عبد الله بن وهب به. وينظر ما تقدم قبله.

(٤) بعد فى الأصل، س، م: «عن ابن وهب».

والحديث عند مسلم (١/١٧١١).

كانَتا تَخرِزانِ فى بَيتٍ، فخَرَجَت إحداهُما وقَد أُنفِذَ بإشفَى[1] فى كَفِّها، فرُفِعَت إلَى ابنِ عباسٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لَذَهَبَ دِماءُ قَومٍ وأموالُهُم**». ذَكِّروها باللَّهِ، واقرَءوا عَلَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. فذَكَّروها فاعتَرَفَت. وقالَ ابنُ عباسٍ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**اليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن نَصرِ بنِ علىٍّ[3].

على هذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن ابنِ جُرَيجٍ.

٢١٢٤٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: رُفِعَ إلَىَّ امرأةٌ تَزعُمُ أنَّ صاحِبَتَها وجَأتها بإشفَى حَتَّى ظَهَرَ مِن كَفِّها، فسألَتُ ابنَ عباسٍ فقالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/١٦١و] قال: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى رِجالٌ دِماءَ رِجالٍ وأموالَهم، ولَكِنَّ البَيِّنَةَ على الطّالِبِ واليَمينَ على المَطلوبِ**»[4].

٢١٢٤٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَهلٍ،

---

(١) هى الحديدة التى يخرز بها. مشارق الأنوار ١/ ٥٠.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥١٩٣)، وابن حبان (٥٠٨٢) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (١٠٩٠٥).

(٣) البخارى (٤٥٥٢).

(٤) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٣٧٢) من طريق صفوان بن صالح به. وينظر ما تقدم قبله.

حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ وعُثمانُ بنُ الأسوَدِ، عن ابنِ أبى مُلَيْكَةَ قال: كُنتُ قاضيًا لابنِ الزُّبَيرِ على الطّائِفِ. فذَكَرَ قِصَّةَ المَرأتَينِ قال: فكَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ، فكَتَبَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو يُعطَى النّاسُ بدَعواهُم لادَّعَى رِجالٌ أموالَ قَومٍ ودِماءَهُم، ولَكِنَّ البَيِّنَةَ على المُدَّعِى، واليَمينَ على مَن أنكَرَ**». وذَكَرَ الحديثَ[1].

٢١٢٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ عَبدوسٍ، أنبأنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ واللَّفظُ له، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، عن نافِعِ بنِ[2] عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ على المُدَّعَى عَلَيهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وخَلَّادٍ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[4].

وَقَد مَضَى فى كِتابِ الشَّهاداتِ بطولِهِ[5].

على هذا رِوايَةُ الجُمهورِ عن نافِعِ بنِ عُمَرَ الجُمَحِىِّ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٧١).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «صح».

(٣) ابن أبى شيبة (٢١١٠١، ٢٩٥٣١). وتقدم فى (١١٥٥٧).

(٤) البخارى (٢٦٦٨، ٢٥١٤)، ومسلم (١٧١١/ ٢).

(٥) تقدم فى (٢٠٧٤٩).

٢١٢٤٥- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ كَثيرٍ الصّورِىُّ فى كِتابِه إلَينا، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن نافِعِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على المُدَّعِى واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه**».

قال أبو القاسِمِ: لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا الفِريابِىُّ[1].

٢٥٣/١٠ **٢١٢٤٦**- /أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ صَبرٍ يَقتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّـهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى تَصديقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ فقالَ: ما حَدَّثَكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قالوا: كَذا وكَذا. قال: فىَّ أُنزِلَت هذه الآيَةُ؛ كانَت لِى بئرٌ فى أرضِ ابنِ عَمٍّ لِى، فأتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بَيِّنَتُكَ أو يَمينُه**». قُلتُ: إذًا يَحلِفَ عَلَيها يا رسولَ اللهِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ صَبرٍ هو فيها فاجِرٌ يَقتَطِعُ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّـهَ وهُو عَليه غَضبانُ**»[2]. رَواه البخارىُّ

---

(١) المصنف فى الصغرى عقب (٤٣٧٢)، والمعرفة (٥٩٨٠).

(٢) تقدم فى (٢٠٧٤٣، ٢٠٧٤٤).

فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[1]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[2].

٢١٢٤٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ [١٠/١٦١ظ] إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عَمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ ليستَحِقَّ[3] بها مالًا وهو فيها فاجِرٌ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ، وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ الآيَةَ. **قال:** ثُمَّ إنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ خَرَجَ إلَينا، فقالَ: ما يُحَدِّثُكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ فحَدَّثْناه بما قال، فقالَ: صَدَقَ، لَفِىَّ نَزَلَت؛ كانَت بَينِى وبَينَ رَجُلٍ خُصومَةٌ فى بئرٍ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ: «**شاهِداكَ أو يَمينُه**». فقُلتُ: إذن يَحلِفَ ولا يُبالِىَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ يَستَحِقُّ بها مالًا، هو فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَليه غَضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ، ثُمَّ اقتَرأ هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآيَةَ[4].

---

(١) البخارى (٦٦٧٦).

(٢) البخارى (٤٥٤٩، ٤٥٥٠، ٧١٨٣)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠).

(٣) فى م: «يستحق».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤١)، والطيالسى (٢٦٠، ١١٤٧) من طريق منصور به.

لَفظُ حَديثِ إسحاقَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانُ بنِ أبى شَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[1].

٢١٢٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا رَوحٌ، عن الحَجّاجِ بنِ أبى عثمانَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«إذا لَم يَكُنْ لِلطّالِبِ بَيِّنَةٌ فعَلَى المَطلوبِ اليَمينُ»**[2].

ورُوِّينا حَديثَ: **«البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه»**. مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ، وفيما ذَكَرناه كِفايَةٌ.

٢١٢٤٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى الأشعَرِىِّ رضي الله عنهما. فذَكَرَه. وفيه: البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى، واليَمينُ على مَن أنكَرَ[3].

٢١٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه:

---

(١) البخارى (٢٦٦٩، ٢٦٧٠)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١١٠٢) من طريق الحجاج بن أبى عثمان به بنحوه.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٨١).

﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠] قال: البَيِّنَةُ على المُدَّعِى، واليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيهِ[(١)].

ورُوِّينا فيما مَضَى عن شُرَيحٍ أنَّه قال فى هذه الآيَةِ: الأيمانُ والشُّهودُ[(٢)].

٢١٢٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى أحاديثِ مالكٍ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَميلِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ المُؤَذِّنِ أنَّه كان يَحضُرُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ إذ كان عامِلًا على المَدينَةِ وهو يَقضِى بَينَ النّاسِ، فإذا جاءَه الرَّجُلُ يَدَّعِى على الرَّجُلِ حَقًّا نَظَرَ؛ فإن كانَت بَينَهُما مُخالَطَةٌ ومُلابَسَةٌ حَلَّفَ الَّذِى ادَّعَى عَلَيه، وإن لَم يَكُنْ شَىءٌ مِن ذَلِكَ لَم يُحَلِّفْه[(٣)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا شَىءٌ ذَهَبَ إلَيه على وجهِ الاستِحسانِ، **وكَذَلِكَ** ما رُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ [١٠/١٦٢و] أنَّه قال: إذا ادَّعَى الرَّجُلُ **الفاجِرُ** على الرَّجُلِ الصّالِحِ الشَّىءَ الَّذِى يَرَى النّاسُ أنَّه كاذِبٌ[(٤)]، وأنَّه لَم **يَكُنْ** بَينَهُما مُعامَلَةٌ، لَم يُستَحلَفْ له[(٥)]. والأحاديثُ التى ذَكَرناها تُخالِفُه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ الدَّعوَى: اليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧/ ١٠١ من طريق أبى العباس الأصم به. وابن جرير فى تفسيره ٢٠/ ٥١ من طريق سعيد بنحوه.

(٢) تقدم فى (٢٠٧٥٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٨١)، ومالك ٢/ ٧٢٦.

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) ذكره الدارقطنى ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، وابن عبد البر فى الاستذكار ٢٢/ ٧٢ (٣١٨٦٦).

سَواءٌ كانَت بَينَهُما مُخالَطَةٌ أو لَم تكُنْ[1] .

١٠/ ٢٥٤ /بابُ الرَّجُلَينِ يَتَنازَعانِ المالَ وما يَتَنازَعانِ فيه[2] فى يَدِ أحَدِهِما

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فهو لِلَّذِى فى يَدِه مَعَ يَمينِه إذا لَم تَقُمْ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ[3] .

٢١٢٥٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ كانَت لِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُهُ**». قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّه رَجُلٌ فاجِرٌ لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه، لَيسَ يَتَوَرَّعُ مِن شَىءٍ. فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلَّا ذَلِكَ**». فانطَلَقَ ليَحلِفَ. قال: فلَمّا أدبَرَ[4] قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أما إنَّه إنْ حَلَفَ على مالٍ ليأكُلَه ظُلمًا لَقِىَ اللَّهَ وهو عنه مُعرِضٌ**»[5]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) ينظر الأم ٦/ ٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) ليس فى: م.

(٣) الأم ٦/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٤) بعده فى م: «الرجل».

(٥) أخرجه الطبرانى ٢٢/ ١٤ (١٧) من طريق مسدد به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤، ٢٠٧٤٦).

«الصحيح» عن قُتَيبَةَ وجَماعَةٍ عن أبى الأحوَصِ[1].

٢١٢٥٣- [2]أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، أنَّ يَحيَى بنَ سعيدٍ حَدَّثَه، أنَّ أبا الزُّبَيرِ أخبَرَه، عن عَدِىِّ بنِ عَدِىٍّ، عن أبيه قال: أتَى رَجُلانِ يَختَصِمانِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى أرضٍ، فقالَ أحَدُهُما: هِىَ لِى. وقالَ الآخَرُ: هِىَ لِى، حُزتُها وقَبَضتُها. فقالَ فيها: «**اليَمينُ لِلَّذِى بيَدِه الأرضُ**». فلَمّا تَفَوَّهَ ليَحلِفَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أما إنَّه مَن حَلَفَ على مالِ امرِئٍ مُسلِمٍ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال: فمَن تَرَكَها؟ قال: «**كان له الجَنَّةُ**»[2].

٢١٢٥٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن جَريرٍ هو ابنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ عَدِىَّ بنَ عَدِىٍّ الكِندِىَّ يُحَدِّثُ فى حَلْقَةٍ بمِنًى قال: حَدَّثَنِى رَجاءُ بنُ حَيوَةَ والعُرسُ بنُ عَميرَةَ، عن عَدِىِّ بنِ عَميرَةَ الكِندِىِّ أنَّ امرأَ القَيسِ بنَ عابِسٍ الكِندِىَّ [3]خاصَمَه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ[3] مِن

---

(١) مسلم (١٣٩/ ٢٢٣).

(٢ - ٢) ليس فى: نسخة المصنف.

والحديث أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٧٨) من طريق بحر بن نصر به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٥) من طريق ابن وهب به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٤٤٥)، والطبرانى ١٧/ ١٠٩ (٢٦٧) من طريق سليمان بن بلال به.

(٣ - ٣) فى الأصل، س، م: «خاصم إلى رسول الله رجلا».

حَضرَمَوتَ فى أرضٍ، فسألَ رسولُ اللهِ ﷺ الحَضرَمِىَّ البَيِّنَةَ، فلَم تكُنْ له بَيِّنَةٌ، فقَضَى على امرِئَ القَيسِ باليَمينِ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: أمكَنتَه يا رسولَ اللهِ مِنَ اليَمينِ؟ ذَهَبَتْ واللَّهِ أرضِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبَةٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ أخيه، لَقِىَ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ يومَ يَلقاه وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال: وقالَ رَجاءٌ[1]: وتَلا رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/١٦٢ظ] ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. قال: فقالَ امرُؤُ القَيسِ: يا رسولَ اللهِ، فماذا لِمَنْ تَرَكَها؟ قال: «**له الجَنَّةُ**». قال: فإنِّى أُشهِدُكَ أنِّى قَد تَرَكتُها[2].

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ المالَ، وما يَتَنازَعانِ فيه فى أيديهِما مَعًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فهو فى الظّاهِرِ بَينَهُما نِصفانِ، فإن لَم يَجِدْ واحِدٌ مِنهُما بَيِّنَةً، أحلَفنا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما على دَعوَى صاحِبِهِ[3].

٢١٢٥٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا سعيدٌ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) فى الأصل، س، م: «رجل».

(٢) المصنف فى الشعب (٤٨٤٠). وتقدم فى (٢٠٧٤٥).

(٣) الأم ٦/ ٢٢٧.

فى شَىءٍ- وقالَ رَوحٌ: فى بَعيرٍ- لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقَضَى به رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[(١)].

وكَذَلِكَ رَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وعَبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ ومُحَمَّدُ بنُ بكرٍ عن ابنِ أبى عَروبَةَ[(٢)].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن سعيدِ بنِ بَشيرٍ عن قَتادَةَ[(٣)].

ورَواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ فأرسَلَه:

٢١٢٥٦- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا ١٠/٢٥٥ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ فى دابَّةٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فجَعَلَها بَينَهُما نِصفَينِ[(٤)].

٢١٢٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما فى مَتاعٍ إلَى النَّبِىِّ ﷺ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقالَ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٥١) من طريق روح بن عبادة به. وابن ماجه (٢٣٣٠) من طريق قتادة به. وتقدم فى (١١٤٧٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٦).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦١٣) من طريق يزيد بن زريع به. وأيضًا فى (٣٦١٤) من طريق عبد الرحيم بن سليمان به. والترمذى فى العلل (٣٧٨) من طريق محمد بن بكر به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٨٦)، وذكره المزى فى زيادته ٦/٤٦٦.

(٤) أحمد (١٩٦٠٣).

النَّبِيُّ ﷺ: «استَهِما على اليَمينِ ما كان[1] أحَبّا ذَلِكَ أو كَرِها»[2].

٢١٢٥٨- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ بإسنادِه مِثلَه. قال: فى دابَّةٍ ولَيسَ لَهُما بَيِّنَةٌ، فأمَرَهُما رسولُ اللهِ ﷺ أن يَستَهِما على اليَمينِ[3].

قال الشيخُ: فيَحتَمِلُ أن تكونَ هذه القَضيَّةُ مِن تَتِمَّةِ القَضيَّةِ الأولَى فى حَديثِ أبى بُردَةَ، فكأنَّه ﷺ جَعَلَ ذَلِكَ بَينَهُما نِصفَينِ بحُكمِ اليَدِ، فطَلَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما يَمينَ صاحِبِه فى النِّصفِ الَّذِى حَصَلَ له، فجَعَلَ عَلَيهِما اليَمينَ، فتَنازَعا فى البِدايَةِ بأحَدِهِما، فأمَرَهُما أن يَقتَرِعا على اليَمينِ، واللَّهُ أعلَمُ.

وفِى مِثلِ هذا ما:

٢١٢٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ؛ قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا [١٠/١٦٣و] مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ. قال:

---

(١) فى م: «كانا». و«كان» هنا تامة والضمير فيها عائد إلى الاستهام، وما مصدرية، وما فى بعض النسخ: ما كانا. بصيغة التثنية فهو أيضًا صحيح وضمير التثنية يرجع إلى الرجلين، وجملة: أحبا ذلك أو كرها. كالتفسير لجملة: ما كان. ينظر عون المعبود ٢/ ٣٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٦)، وأبو داود (٣٦١٦)، وتقدم فى (١١٤٧٧).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٧)، وأبو داود (٣٦١٨)، وابن أبى شيبة (٢١٤٤٨، ٢٣٧٣٦)، ومن طريقه ابن ماجه (٢٣٢٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٩٩) من طريق خالد بن الحارث به.

وقالَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ على قَومٍ اليَمينَ فَأَسْرَعوا، فَأَمَرَ أن يُسهَمَ بَينَهُم فى اليَمينِ أيُّهُم يَحلِفُ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ نَصرٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ بهَذا اللَّفظِ[2].

٢١٢٦٠- وقَد أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبى هريرةَ قال: وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أُكرِهَ الاثنانِ على اليَمينِ فاستَحَبّاها فأسْهِمْ بَينَهُما**»[3].

وبِهَذا اللَّفظِ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وجَماعَةٌ عن عبدِ الرَّزّاقِ، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ أحمدَ: «**إذا كَرِهَ**[4] **الاثنانِ**[5] **اليَمينَ واستَحَبّاها فيَستَهِما**[6] **عَلَيها**»[7].

يَعنِى -واللَّهُ أعلمُ- كَرِهاها أوِ استَحَبّاها، ففِى الحالَينِ جَميعًا يُقْرَعُ بَينَهُما.

ورَواه أبو بكرٍ ابنُ يَحيَى بنِ النَّضرِ عن أبيه عن أبى هَريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٩)، وليس عنده: إسحاق بن إبراهيم، وعبد الرزاق (١٥٢١٢)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٦٠٠١).

(٢) البخارى (٢٦٧٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٩). وأخرجه أبو عوانة (٦٠٣١) من طريق أحمد بن يوسف السلمى به.

(٤) فى م: «أكره».

(٥) بعده فى م: «على».

(٦) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٠)، وأحمد (٨٢٠٩)، ومن طريقه أبو داود (٣٦١٧).

«إذا كَرِهَ الاثنانِ اليَمينَ أوِ استَحَبّاها استهَما عَلَيها»[1] .

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَداعَيانِ شَيئًا فى يَدِ أحَدِهِما فيُقيمُ الَّذِى لَيسَ فى يَدِه بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قيلَ [2]لِلَّذِى هو[2] فى يَدِه: البَيِّنَةُ العادِلَةُ التى لا تَجُرُّ إلَى نَفسِها أقوَى مِن كَينونَةِ الشَّىءِ فى يَدِكَ[3] .

٢١٢٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ، عن الأشعَثِ بنِ قَيسٍ قال: كان بَينِى وبَينَ رَجُلٍ فى أرضٍ خُصومَةٌ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**هَل لَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قُلتُ: لا. قال: «**فيَمينُه**»[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[5] .

ورُوِّينا فى حَديثِ عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِىِّ عن أبيه فى قِصَّةِ الحَضرَمِىِّ والكِندِىِّ: فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا غَلَبَنِى على أرضٍ كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**».

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٩١). وقال الذهبى ٨/ ٤٢٧٩: إسناده صويلح، أبو بكر عن أبيه ما ضعّف.

(٢ - ٢) فى س: «هو للذى».

(٣) الأم ٦/ ٢٣٧.

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤٢)، وابن ماجه (٢٣٢٢) من طريق وكيع به. وأبو داود (٣٦٢١) من طريق الأعمش به.

(٥) البخارى (٦٦٧٦)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠). وتقدم فى (٢٠٧٤٣).

أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلِ بنِ حُجْرٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه[1]. / أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هَنّادٍ[2]. ١٠/٢٥٦

٢١٢٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ هِشامٍ الأحمَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الصِّينِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ يَومَ فتحِ مَكَّةَ: «**المُدَّعَى عَلَيه أولى باليَمينِ إلَّا أن تَقومَ عَلَيه البَيِّنَةُ**»[3].

٢١٢٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن المُثَنَّى بنِ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: [١٠/١٦٣ظ] «**المُدَّعَى عَلَيه أولى باليَمينِ مِمَّن لَم تَقُمْ له بَيِّنَةٌ**»[4].

---

(١) أبو داود (٣٢٤٥). وأخرجه أبو عوانة (٥٩٨١) من طريق هناد بن السرى به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤، ٢٠٧٤٦، ٢١٢٥٢).

(٢) مسلم (١٣٩/ ٢٢٣).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٤/ ٢١٨ من طريق الحجاج بن أرطاة به. ولفظه: «البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه». وعبد الرزاق (١٥١٨٤)، والترمذى (١٣٤١) من طريق عمرو بن شعيب به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨٠: حجاج لين كشيخه.

(٤) ينظر ما تقدم قبله.

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ شَيئًا فى يَدِ أحَدِهِما ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما على ذَلِكَ بَيِّنَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قيلَ: قَدِ استَوَيتُما فى الدَّعوَى والبَيِّنَةِ، ولِلَّذِى هو فى يَدَيه سَبَبٌ بكَينونَتِه فى يَدِه هو أقوَى مِن سَبَبِكَ، فهو له بفَضلِ قوَّةِ سَبَبِه، وفيه سُنَّةٌ بمِثلِ ما قُلنا[1].

فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٢١٢٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ أبى يَحيَى، عن إسحاقَ بنِ أبى فروَةَ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلَينِ تَداعَيا دَابَّةً، فأقامَ كُلُّ واحدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّها دابَّتُه نَتَجَها[2]، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ لِلَّذِى هِىَ فى يَدَيهِ[3].

٢١٢٦٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ المَطِيرِىُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ عيسَى الخَوّاصُ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَنصورٍ أبو إسماعيلَ الفقيهُ، حدثنا زَيدُ بنُ نُعَيمٍ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو حَنيفَةَ، عن هَيثَمٍ الصَّيرَفِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرٍ، أنَّ

---

(١) الأم ٦/ ٢٣٧.

(٢) إذا وَلى الإنسانُ ناقة أو شاة ماخضا حتى تضع قيل: نَتَجها. المصباح المنير ص٢٢٦ (ن ت ج).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٤)، والشافعى ٦/ ٢٣٧. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨٠: إسحاق واهٍ.

رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى ناقَةٍ، فقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما: نُتِجَت هذه النّاقَةُ عِندِى. وأقامَ بَيِّنَةً، فقَضَى بها رسولُ اللهِ ﷺ لِلَّذِى هِىَ فى يَدِهِ[1].

٢١٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى شُرَيحٍ فى دابَّةٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّها له وأنَّه أنتَجَها[2]، فقالَ شُرَيحٌ: هِىَ لِلَّذِى فى يَدَيه، النّاتِجُ أحَقُّ مِنَ العارِفِ[3].

٢١٢٦٧- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا عَمرُو بنُ زُرارَةَ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ وابنِ عَونٍ وهِشامٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً، فأقامَ أحَدُهُما البَيِّنَةَ وهِىَ فى يَدِه أنَّه نَتَجَها، وأقامَ الآخَرُ بَيِّنَةً أنَّه[4] دابَّتُه عَرَفَها، فقالَ شُرَيحٌ: النّاتِجُ أحَقُّ مِنَ العارِفِ[5]. ١٠/٢٥٧

بابُ مَن قال: لا يُرَجَّحُ فى الشُّهودِ بكَثرَةِ العَدَدِ

٢١٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٠٩، وفيه: يزيد. بدلًا من: زيد. وضعف إسناده ابن حجر فى التلخيص ٤/ ٢١٠.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٦) من طريق أيوب به.

(٤) فى س: «أنها».

(٥) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣٧٢ عن هشام به. وعبد الرزاق (١٥٢٠٦) من طريق محمد به.

قال: كَتَبَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أُذَينَةَ إلَى شُرَيحٍ فى ناسٍ مِنَ الأزدِ ادَّعَوا قِبَلَ ناسٍ مِن بَنِى أسَدٍ. قال: فإذا[1] غَدا هَؤُلاءِ ببَيِّنَةٍ راحَ أولَئك بأكثَرَ مِنهُم. قال: فكَتَبَ إلَيه: لَستُ مِنَ التَّهاتُرِ والتَّكاثُرِ فى شَىءٍ، الدّابَّةُ لِمَن[2] هِىَ فى أيديهِم إذا أقاموا البَيِّنَةَ[3].

ورُوِّينا عن حَنَشٍ عن علىٍّ رضي الله عنه [4]ما دلَّ على[4] أنَّه لا يُرَجَّحُ بكَثرَةِ العَدَدِ[5].

[١٠/١٦٤و] بابُ المُتَداعيَينِ يَتَنازَعانِ شَيئًا فى أيديهِما مَعًا ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: جَعَلتُه بَينَهُما نِصفَينِ[6].

٢١٢٦٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ يَعنِى محمدَ بنَ غالِبٍ، حَدَّثَنِى هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا بَعيرًا، فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَسَمَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما[7].

---

(١) فى الأصل، س، م: «وإذا».

(٢) فى نسخة المصنف، س: «للتى».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٥٦٢)، ووكيع فى أخبار القضاة ١/ ٣٠٤ من طريق داود به.

(٤ - ٤) زيادة من نسخة المصنف.

(٥) ينظر شرح المشكل للطحاوى عقب (٤٧٥٩).

(٦) الأم ٣/ ٢٢٥، ٦/ ٢٣٠.

(٧) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٢). وأخرجه أبو يعلى (٧٢٨٠) عن هدبة بن خالد به. وسيأتى فى (٢١٢٨٠).

وكَذَلِكَ رَواه حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ عن هَمّامٍ، وهو مِن حَديثِ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ بهَذا اللَّفظِ مَحفوظٌ[1].

٢١٢٧٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَضَى به النَّبِىُّ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[2].

كَذا قال عن شُعبَةَ، وقَد رُوِّيناه فيما مَضَى عن ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ مَوصولًا[3]، وعن شُعبَةَ عن قَتادَةَ مُرسَلًا[4] يُخالِفانِ هَمّامًا وهَذِه الرِّوايَةَ عن شُعبَةَ فى لَفظِه؛ فإنَّهُما قالا: لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ. وفِى رِوايَةِ هَمّامٍ وهَذِه الرِّوايَةِ عن شُعبَةَ: فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ.

ويَحتَمِلُ -على البُعدِ- أن تكونا قِصَّتين[5]، ويَحتَمِلُ أن تكونَ قِصَّةً واحِدَةً والبَيِّنَتانِ حينَ تَعارَضَتا سَقَطَتا، فقيلَ: لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ. وقُسِمَ الشَّىءُ بَينَهُما نِصفَينِ بحُكمِ اليَدِ، واللَّهُ أعلمُ. والحَديثُ مَعلولٌ عِندَ أهلِ الحديثِ مَعَ الاختِلافِ فى إسنادِه على قَتادَةَ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦١٥) من طريق حجاج بن منهال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٨).

(٢) تقدم فى (١١٤٧٨، ٢١٢٥٥).

(٣) تقدم عقب (١١٤٧٨، ٢١٢٥٥).

(٤) تقدم فى (٢١٢٥٦).

(٥) فى م: «قضيتين».

٢١٢٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا عمرُو بنُ أيّوبَ الطّائىُّ ابنُ بنتِ أبى المُغيرَةِ قال: حَدَّثَنِى جَدِّى أبو المُغيرَةِ، عن الضَّحّاكِ بنِ حَمزَةَ، عن قَتادَةَ، أنَّ أبا مِجلَزٍ أخبَرَه، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى بَعيرٍ ادَّعَياه، كِلاهُما يَزعُمُ أنَّه له، وجاءَ مَعَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدانِ أنَّ البَعيرَ له، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّه بَينَهُما نِصفَينِ[(١)].

٢٥٨/١٠ **٢١٢٧٢**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فجَعَلَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[(٢)].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى فى مَوضِعَينِ، وقَد رأيتُه فى مُسنَدِ إسحاقَ هَكَذا، إلَّا أنَّه ضُرِبَ على اسمِ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ بَعدَ كِتْبَتِه [١٠/١٦٤ظ] بخَطٍّ قَديمٍ.

٢١٢٧٣- وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا حَمّادُ بنُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢) من طريق أبى المغيرة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٨١: الضحاك تالف.

(٢) إسحاق بن راهويه فى مسنده (١١٤)، وليس فيه بشير بن نهيك. وأخرجه ابن حبان (٥٠٦٨) عن عبد الله بن محمد به.

سلمةَ، أنَّ[1] قَتادَةَ أخبَرَهُم عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّه له، فجَعَلَه رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما نِصفَينِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه - فيما بَلَغَنِى- إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ عن حَمّادٍ مُتَّصِلًا، فعادَ الحَديثُ إلَى حَديثِ أبى بُردَةَ، إلَّا أنَّه عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ غَريبٌ.

ورَواه أبو الوَليدِ عن حَمّادٍ فأرسَلَه فقالَ: عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن أبى بُردَةَ، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا دابَّةً وجَداها فى يَدِ رَجُلٍ. وهو فيما ذَكَرَه ابنُ خُزَيمَةَ عن أبى موسَى عن أبى الوَليدِ.

٢١٢٧٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: أُنبِئتُ أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، ونَزَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما[3] شاهِدَينِ، فجَعَلَه بَينَهُما[4].

---

(١) فى م: «عن».

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٧٥٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٣) فى الأصل: «منها». وكتب فوقها: «كذا».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٣٨٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٤٤٤) من طريق سماك بن حرب به. وسيأتى فى (٢١٢٨١).

وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن سِماكٍ[1] .

٢١٢٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا محمدُ بنُ جابِرٍ، عن سِماكٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فى بَعيرٍ، كُلُّ واحِدٍ مِنهُما آخِذٌ برأسِه، فجاءَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشاهِدَينِ، فجَعَلَه بَينَهُما نِصفَينِ. هذا مُرسَلٌ .

وقَد بَلَغَنِى عن أبى عيسَى التِّرمِذِىِّ أنَّه سألَ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه فى هذا البابِ، فقالَ: يَرجِعُ هذا الحَديثُ إلَى حَديثِ سِماكِ بنِ حَربٍ عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ. قال البخارِىُّ: ورَوَى حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال سِماكُ بنُ حَربٍ: أنا حَدَّثتُ أبا بُردَةَ بهَذا الحديثِ[2] .

قال الشيخُ: وإرسالُ شُعبَةَ هذا الحديثَ عن قَتادَةَ عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ عن أبيه فى رِوايَةِ غُندَرٍ عنه كالدِّلالَةِ على ذَلِكَ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ المُتَداعيَينِ يَتَداعَيانِ ما لَم يَكُنْ فى يَدِ واحِدٍ مِنهُما، ويُقيمُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً بدَعواه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فيها قَولانِ؛ أحَدُهُما: يُقرَعُ بَينَهُما، فأيُّهُما
١٠/٢٥٩ خَرَجَ سَهمُه حَلَفَ: لَقَد شَهِدَ شُهودُه بحَقٍّ. ثُمَّ يُقضَى له بها. قال: / وكانَ

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٢)، وأحمد فى العلل (٢٧٠، ٣٦٨) من طريق سفيان الثورى به.
(٢) الترمذى فى العلل (٣٧٩).

سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يقولُ بالقُرعَةِ، ويَرويه عن النَّبِىِّ ﷺ، والكوفيّونَ يَروونَها عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[1].

أمّا حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ:

٢١٢٧٦- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا اللَّيثُ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى أمرٍ، فجاءَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشُهَداءَ عُدولٍ على عِدَّةٍ واحِدَةٍ، فأسهَمَ بَينَهُما ﷺ وقالَ: «**اللَّهُمَّ أنتَ تَقضِى بَينَهُم**». فقَضَى لِلَّذِى خَرَجَ له السَّهمُ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3]

ولِهَذا شاهِدٌ مِن وجهٍ آخَرَ:

٢١٢٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، [١٠/١٦٥و] حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ أظُنُّه محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا الصَّغانِىُّ، عن أبى الأسوَدِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن أبى الأسوَدِ، عن عُروةَ وسُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فأتَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بشُهودٍ وكانوا سَواءً، فأسهَمَ بَينَهُم رسولُ اللهِ ﷺ.

وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه ففيما:

---

(١) الأم ٦/ ٢٤٥.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٣).

(٣) المراسيل (٣٩٨).

٢١٢٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو كامِلٍ (ح) قال أبو الوَليدِ: وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا أبو كامِلٍ وحامِدُ بنُ عُمَرَ وهَذا حَديثُه قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ قال: أُتِىَ علىٌّ ﷺ ببَغلٍ يُباعُ فى السّوقِ، فقالَ رَجُلٌ: هذا بَغلِى، لَم أبِعْ ولَم أهَبْ. ونَزَعَ على ما قال خَمسَةٌ يَشهَدونَ، وجاءَ رَجُلٌ آخَرُ يَدَّعيه ويَزعُمُ أنَّه بَغلُه وجاءَ بشاهِدَينِ، فقالَ علىٌّ: إنَّ فيه قَضاءً وصُلحَةً؛ أمّا الصُّلحُ: فيُباعُ البَغلُ فيُقسمُ[1] على سَبعَةِ أسهُمٍ، لِهَذا خَمسَةٌ ولِهَذا اثنانِ، فإن أبَيتُم إلّا القَضاءَ بالحَقِّ، فإنَّه يَحلِفُ أحَدُ الخَصمَينِ أنَّه بَغلُه ما باعَه ولا وهَبَه، فإن تَشاحَحتُما أيُّكُما يَحلِفُ أقرَعتُ بَينَكُما على الحَلِفِ فأيُّكُما قَرَعَ حَلَفَ. فقَضَى بهَذا وأنا شاهِدٌ[2].

وقَد رُوِىَ فيه عن أبى هريرةَ رَفَعَه ما:

٢١٢٧٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبانُ، حدثنا قَتادَةُ، عن خِلاسٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ قالَ: إذا جاءَ هذا بشاهِدٍ وهَذا بشاهِدٍ أُقرِعَ بَينَهُم. عن النَّبِىِّ ﷺ.

كَذا قال: بشاهِدٍ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به جِنسَ الشُّهودِ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ عن خِلاسٍ عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ عن

---

(١) فى م: «فنقسمه».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٩١). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٧) من طريق سماك بن حرب به.

النَّبِىِّ ﷺ فى رَجُلَينِ اختَصَما إلَيه فى مَتاعٍ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةٌ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**استَهِما على اليَمينِ**»[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والقَولُ الآخَرُ أنَّه يُقضَى بَينَهُما نِصفَينِ؛ لأنَّ حُجَّةَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما فيها سَواءٌ[2].

٢١٢٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى، أنَّ رَجُلَينِ ادَّعَيا بَعيرًا، فبَعَثَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَسَمَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُما[3].

قَد مَضَى الكَلامُ فى عِلَّةِ هذا الحديثِ وما وقَعَ مِنَ الاختِلافِ فى إسنادِه ووَصلِه ومَتنِه، ولَيسَ فيه أنَّ البَعيرَ لَم يَكُنْ فى أيديهِما[4].

٢١٢٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سِماكٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ: أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى بَعيرٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما شاهِدَينِ، فقَضَى بَينَهُما نِصفَينِ[5].

٢١٢٨٢- قال أبو الوَليدِ: / وحَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ ١٠/ ٢٦٠

---

(١) تقدم فى (٢١٢٥٦).

(٢) الأم ٦/ ٢٤٥. وينظر ما تقدم فى ص٢٦٢.

(٣) الحاكم ٤/ ٩٥ وصححه. وتقدم فى (٢١٢٦٩).

(٤) تقدم فى (٢١٢٧٠).

(٥) تقدم فى (٢١٢٧٤).

يَحيَى، أنبأنا أبو عَوانَةَ. فذَكَرَ مِثلَه سَواءً[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا مُنقَطِعٌ، وقَد مَضَى فى رِوايَةِ محمدِ بنِ جابِرٍ عن سِماكٍ[2] ما دَلَّ على أن البَعيرَ كان فى أيديهِما .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى كتابِ القديمِ: تَميمٌ رَجُلٌ مَجهولٌ، والمَجهولُ لَو لَم يُعارِضْه أحَدٌ لا تكونُ رِوايَتُه حُجَّةً، وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ يَروِى عن النَّبِىِّ ﷺ ما وصَفْنا، وسَعيدٌ سعيدٌ، وقَد زَعَمْنا أنَّ الحديثَينِ إذا اختَلَفا فالحُجَّةُ فى أصَحِّ الحديثَينِ، ولا أعلمُ عالِمًا يُشكِلُ عَلَيه أن حَديثَنا أصَحُّ وأنَّ سعيدًا مِن أصَحِّ النّاسِ مُرسَلًا، وهو بالسُّنَنِ فى القُرعَةِ أشبَهُ[3] .

قال الشيخُ: [١٠/١٦٥ظ] تَميمُ بنُ طَرَفَةَ الطّائىُّ كوفِىٌّ يَروِى عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ وجابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وهو مِن مُتأخِّرِى التّابِعينَ، ومَتَى يُدرِكُ دَرَجَةَ سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ؟!

٢١٢٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: شَهِدتُ أبا الدَّرداءِ واختَصَمَ إلَيه قَومٌ فى فرَسٍ، وأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما بَيِّنَةً أنَّها دابَّتُه أنتَجَه[4] .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٨٧).

(٢) تقدم فى (٢١٢٧٥).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٨٨).

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

قال: فقَضَى بَينَهُما[1] .

٢١٢٨٤- قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بن مَرثَدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى أبى الدَّرداءِ فى فرَسٍ، فأقامَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما البَيِّنَةَ أنَّه أُنتِجَ عِندَه لَم يَبِعْه ولَم يَهَبْه، وجاءَ الآخَرُ بمِثلِ ذَلِكَ، فقالَ أبو الدَّرداءِ: إنَّ أحَدَكُما كاذِبٌ. فقَسَمَه بَينَهُما نِصفَينِ[2] .

ورُوِىَ فى هذه القَصَّةِ: اختَصَما فى فرَسٍ وجَداه مَعَ رَجُلٍ:

٢١٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ بُندارٍ، أخبرَنِى إبراهيمُ الضَّبِّيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا النُّعمانُ بنُ عبدِ السَّلامِ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ وعَطاءِ بنِ السّائبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: إنِّى لَجالِسٌ عِندَ أبى الدَّرداءِ. فذَكَرَ مَعناه، وقالَ: فى فرَسٍ وجَداه مَعَ رَجُلٍ[3] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى مِثلِ هذه المَسألَةِ بعدَ ذِكرِ الفرسِ[4]: وهَذا مِمّا أستَخيرُ اللَّهَ فيه، وأنا فيه واقِفٌ. ثُمَّ قال: لا يُعطَى واحِدٌ مِنهُما

---

(١) ينظر السنن الصغرى للمصنف (٤٣٩٥). وينظر ما سيأتى بعده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٠٤)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٧٦١) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) ينظر ما تقدم قبله.

(٤) فى نسخة المصنف: «القولين».

شَيئًا، ويوقَفُ حَتَّى يَصطَلِحا[1] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والأصلُ فى أمثالِ ذَلِكَ ما:

٢١٢٨٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمد بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ رافِعٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: جاءَ رَجُلانِ مِنَ الأنصارِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَختَصِمانِ فى مَواريثَ قَد دَرَسَ عَلَيها، وهَلَكَ مَن يَعرِفُها، فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ أقضِى فيما[2] لَم يُنزَلْ علىَّ فيه شَىءٌ برأيِى[3]، فمَن قَضَيتُ له شَيئًا مِن حَقِّ أخيه، فإنَّما يَقتَطِعُ إسطامًا[4] مِن نارٍ**». قالَ: فبَكَيا، وقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما: حَقِّى له يا رسولَ اللهِ. قال: «**اذهَبا فاقسِما وتَوَخَّيا الحَقَّ، ثُمَّ استَهِما، ثُمَّ ليُحلِلْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُما صاحِبَه**»[5] .

بابٌ : مَن عُرِفَ له أصلُ مِلكٍ فهو على مِلكِه حَتَّى يُعلَمَ زَوالُه عنه ببَيِّنَةٍ تَقومُ عَلَيهِ

٢١٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) المعرفة عقب (٥٩٩١)، والأم ٦/ ٢٤٤.

(٢) فى نسخة المصنف وحاشية الأصل: «بما».

(٣) ليست فى أصل المصنف، وكتب عليها فى الأصل: «خ ر»، وأشار إلى أنها ليست فى «ص».

(٤) الإسطام: القطعة من الشىء، أو الحديدة التى تحرك بها النار، أى: أقطع له ما يسعر به النار على نفسه. ينظر اللسان ١٢/ ٢٨٧ (س ط م).

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٧)، والمعرفة (٥٩٩٢). وتقدم فى (١١٤٧١).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عبدِ المَلِكِ/ بنِ أبى سُلَيمانَ قال: قيلَ لِعَطاءٍ: أتَقضِى بالأُصولِ فى الدّورِ؟ ١٠/٢٦١ قال: نَعَم إذا قامَتِ البَيِّنَةُ أنَّها دارُه لَم يَبِعْ ولَم يَهَبْ.

ورُوِّينا عن عَطاءٍ أنَّه قال: أدرَكتُ النّاسَ يَقضونَ بالأُصولِ [١٠/١٦٦و] فى الدّورِ. وعن شُرَيحٍ وعامِرٍ الشَّعبِىِّ: أنَّهُما كانا يَقضيانِ بالأصلِ فى الدّورِ.

بابٌ: الرَّجُلُ يَجِىءُ بشاهِدَينِ على رَجُلٍ بحَقٍّ، فلا يَمينَ عَلَيه مَعَ شاهِدَيهِ

٢١٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ يَستَحِقُّ بها مالًا وهو فيها فاجِرٌ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ. قال: ثُمَّ أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلَى آخِرِ الآيَةِ. ثُمَّ إنَّ الأشعَثَ بنَ قَيسٍ خَرَجَ إلَينا فقالَ: ما يُحَدِّثُكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ فحَدَّثْناه بما قال، فقالَ: صَدَقَ، لَفِىَّ نَزَلَت؛ كانَت بَينِى وبَينَ رَجُلٍ خُصومَةٌ فى شَىءٍ، فاختَصَمنا إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**شاهِداكَ أو يَمينُه**». فقُلتُ: إنَّهُ إذًا يحلِفُ ولا يُبالِى. قال النَّبِىُّ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ ليَستَحِقَّ بها مالًا هو**[1] **فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَليه غَضبانُ**».

(١) فى الأصل، م: «وهو».

فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِكَ. ثُمَّ قرأ هذه الآيَةَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ وقُتَيبَةَ عن جَريرٍ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

٢١٢٨٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ أبو سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأتاه خَصمانِ، فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا انتَزَى على أرضى[3] فى الجاهِلِيَّةِ - وهو امرُؤُ القَيسِ بنُ عابِسٍ الكِندِىُّ، وخَصمُه رَبيعَةُ - فقالَ: أرضِى أزرَعُها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**يَمينُه**». قال: إذًا يَذهَبَ بها؛ إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّه لَيسَ لَكَ مِنه إلَّا ذَلِكَ**». فلَمّا ذَهَبَ ليَحلِفَ، قال: «**أما إنَّه إن حَلَفَ على مالِه ظُلمًا لَقِىَ اللَّـهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرٍ وإسحاقَ عن أبى الوَليدِ[5].

بابُ مَن رأى الحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ

٢١٢٩٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢١٢٤٧).

(٢) البخارى (٢٥١٥، ٢٥١٦) عن قتيبة، و(٢٦٧٠) عن عثمان بن أبى شيبة، ومسلم (١٣٨/ ٢٢١).

(٣) فى م: «أرض».

(٤) تقدم فى (٢٠٤٩٨).

(٥) مسلم (١٣٩/ ٢٢٤).

يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ: قال حَفصُ بنُ غياثٍ: عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن حَنَشٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه كان يَرَى الحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ[1].

كَذا رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بن أبى لَيلَى.

وقَد رُوِّينا فيما مَضَى مِن وجهٍ آخَرَ عن حَنَشٍ عَنْ علىٍّ رضي الله عنه أنَّه إنَّما رآه عِندَ تَعارُضِ البَيِّنَتَينِ[2]، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٢٩١- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا هِشامٌ ومَنصورٌ، عن ابنِ سيرينَ، أنَّ رَجُلًا ادَّعَى قِبَلَ رَجُلٍ حَقًّا وأقامَ عَلَيه البَيِّنَةَ، فاستَحلَفَه شُرَيحٌ، فكأنَّه يأبَى اليَمينَ، فقالَ شُرَيحٌ: بئسَما تُثنِى على شُهودِكَ[3].

٢١٢٩٢- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أنبأنا أبو الفَضلِ، [١٠/١٦٦ظ] أنبأنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أبو مالِكٍ الأشجَعِىُّ قال: شَهِدتُ شُرَيحًا واختَصَمَ إلَيه رَجُلانِ، ادَّعَى أحَدُهُما قِبَلَ الآخَرِ دابَّةً وأنَّه[4] يَزعُمُ أنَّها دابَّتُه أنتَجَها، فسألَه شُرَيحٌ البَيِّنَةَ، فجاءَه بثَمانيَةِ رَهطٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٤)، والشافعى ٧/ ١٧٨.

(٢) تقدم فى (٢١٢٧٨).

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/ ١٣٥، ١٣٦، وابن أبى شيبة (٢٣٤٠٢)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/ ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٥٥ من طريق محمد بن سيرين به بنحوه.

(٤) ليس فى: الأصل.

فشَهِدوا له، فقالَ الَّذِى فى يَدِه الدّابَّةُ: استَحلِفْه. فقالَ: احلِفْ. فقالَ له: أثبَتُّ[1] عِندَكَ بثَمانيَةٍ مِنَ الشُّهودِ. فقالَ شُرَيحٌ: لَو أثبَتَّ[1] عِندِى كَذا وكَذا شاهِدًا ما قَضَيتُ لَكَ حَتَّى تَحلِفَ.

٢١٢٩٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ، أنبأنا أبو الفَضلِ، أنبأنا أحمدُ، أنبأنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن عَونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن أبيه، أنَّه استَحلَفَ رَجُلًا مَعَ بَيِّنَةٍ[2]، فأبَى أن يَحلِفَ، فقالَ له عبدُ اللهِ بنُ عُتبَةَ: لا أقضِى لَكَ بمالٍ لا تَحلِفُ عَلَيهِ.

٢٦٢/١٠ **٢١٢٩٤**- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ، أخبرَنِى داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن شُرَيحٍ قال: بَيِّنَةُ الطّالِبِ على أصلِ حَقِّه بَراءَةُ[3] أهلِ المَيِّتِ، أنَّ صاحِبَهُم قَد أدَّى يَمينَ[4] الطّالِبِ: باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو، لَقَد ماتَ، وهَذا الحَقُّ عَلَيهِ.

ونَحنُ نَقولُ به فى الدَّعْوَى، إذا قامَت على مَيِّتٍ أو غائبٍ أو طِفلٍ أو مَجنونٍ.

---

(١) فى الأصل: «أتيت».

(٢) فى الأصل: «بينته».

(٣) فى الأصل، س: «يراه».

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».

بابُ القافَةِ ودَعوَى الوَلَدِ

٢١٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ يقولُ: قال المُزَنِيُّ: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: أنبأنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا قَيسُ بنُ أُنَيفٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ وهو مَسرورٌ تَبرُقُ أساريرُ وجهِه فقال: «**ألَم تَرَىْ أن مُجَزِّزًا المُدلِجِيَّ دَخَلَ عليَّ فرأى أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وزيدَ بنَ حارِثَةَ عَلَيهِما قَطيفَةٌ، وقَد غَطَّيا رُءوسَهُما وبَدَت أقدامُهُما فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ لَبعضُها مِن بَعضٍ؟**»[1]. لَفظُ حَديثِ قُتَيبَةَ. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[2].

٢١٢٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، [١٠/١٦٧و] حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيها وهو مَسرورٌ تَبرُقُ أساريرُ وجهِه فقالَ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٩٨)، والمزنى فى المختصر ١/ ٣١٧. وأخرجه أحمد (٢٤٠٩٩)، وأبو داود (٢٢٦٧)، والترمذى (٢١٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٣٤٩٤)، وابن ماجه (٢٣٤٩) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٦٧٧١)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٩).

«ألَم تَسمَعِى ما قال مُجَزِّزٌ المُدلِجِىُّ ورأى أُسامَةَ وزَيدًا نائمَينِ وقَد خَرَجَت أقدامُهُما فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ بَعضُها مِن بَعضٍ؟»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ؛ كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ كَذَلِكَ[3].

٢١٢٩٧- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأنبأنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ هو ابنُ سُفيانَ وأبو عبدِ اللهِ الصوفىُّ قالا: حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَ قائفٌ ورسولُ اللَّهِ ﷺ شاهِدٌ، وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ وزيدُ بنُ حارِثَةَ مُضطَجِعانِ، فقالَ: إنَّ هذه الأقدامَ بَعضُها مِن بَعضٍ. فسُرَّ بذَلِكَ النَّبِىُّ ﷺ وأعجَبَه، وأخبَرَ به عائشةَ. لَفظُ حَديثِ مَنصورٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ قَزَعَةَ عن إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن مَنصورِ بنِ أبى مُزاحِمٍ[5].

٢١٢٩٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ[6] الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٣٩٨)، وعبد الرزاق (١٣٨٣٣)، وعنه أحمد (٢٥٨٩٦).

(٢) البخارى (٣٥٥٥)، ومسلم (١٤٥٩/ عقب ٤٠).

(٣) البخارى (٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٤) بعده فى م: «بن أبى مزاحم».

والحديث عند الطيالسى (١٥٦٤). وأخرجه أبو عوانة (٤٤٦١) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٥) البخارى (٣٧٣١)، ومسلم (١٤٥٩/ ٤٠).

(٦) بعده فى م: «الفقيه».

الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ[1]. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه زادَ: قال إبراهيمُ بنُ سَعدٍ: وكانَ زَيدٌ أحمَرَ أشقَرَ أبيَضَ، وكانَ أُسامَةُ مِثلَ اللَّيلِ[2].

٢١٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو هو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى/ يونُسُ عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: ١٠/٢٦٣ دَخَلَ علىَّ رسولُ اللهِ ﷺ مَسرورًا فرِحًا مِمّا قال مُجَزِّزٌ المُدلِجِىُّ ونَظَرَ إلَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ مُضطَجِعًا مَعَ أبيه فقالَ: هذه أقدامٌ بَعضُها مِن بَعضٍ. وكانَ مُجَزِّزٌ قائفًا[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَرمَلَةَ[4].

٢١٣٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، أن رَجُلَينِ تَداعَيا ولَدًا، فدَعا له عُمَرُ رضي الله عنه القافَةَ فقالوا: لَقَدِ اشتَرَكا فيه. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: والِ أيَّهُما شِئتَ[5].

---

(١) فى م: «سعيد». وينظر تهذيب الكمال ٢/ ٨٨.

(٢) الدارقطنى ٤/ ٢٤٠.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤١٠٣) من طريق حرملة به. والدارقطنى ٤/ ٢٤٠ من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (١٤٥٩/ ٤٠).

(٥) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٠)، والشافعى ٦/ ٢٤٧.

٢١٣٠١- قال: وأنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ رضي الله عنه مِثلَ مَعناه(١).

٢١٣٠٢- قال: [١٠/١٦٧ظ] وأنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مِثلَ مَعناه(٢).

٢١٣٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الأكَفانِىُّ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه قال: أتَى رَجُلانِ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه يَختَصِمانِ فى غُلامٍ مِن وِلادِ الجاهِلِيَّةِ يقولُ هذا: هو ابنِى. ويَقولُ هذا: هو ابنِى. فدَعا عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا مِن بَنِى المُصطَلِقِ فسألَه عن الغُلامِ، فنَظَرَ إلَيه المُصطَلِقِىُّ ونَظَرَ ثُمَّ قال لِعُمَرَ رضي الله عنه: قَدِ اشتَرَكا فيه جَميعًا. فَقامَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَيه بالدِّرَّةِ فضَرَبَه بها. قال: وذَكَرَ الحديثَ قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلغُلامِ: اتَّبِعْ أيَّهُما شِئتَ. فقامَ الغُلامُ فاتَّبَعَ أحَدَهُما، قال عبدُ الرَّحمَنِ: فكأنِّى أنظُرُ إلَيه مُتَّبِعًا لأحَدِهما يَذهَبُ. وقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: قاتَلَ اللهُ أخا بَنِى المُصطَلِقِ(٣).

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٠١)، والشافعى ٦/ ٢٤٧، ومالك ٢/ ٧٤٠، ٧٤١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٢، وسيأتى قريبًا فى (٢١٣٠٥).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٢)، والشافعى ٦/ ٢٤٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٥) عن معمر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٢ عن بحر بن نصر به.

٢١٣٠٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قَضَى فى رَجُلَينِ ادَّعَيا رَجُلًا لا يُدرَى أيُّهُما أبوه، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِلرَّجُلِ: اتَّبِعْ أيَّهُما شِئتَ[1]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ مَوصولٌ.

٢١٣٠٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يُلِيطُ[2] أولادَ الجاهِلِيَّةِ بمَنِ ادَّعاهُم فى الإسلامِ. قال سُلَيمانُ: فأتَى رَجُلانِ كِلاهُما يَدَّعِى ولَدَ امرأةٍ، فدَعا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه قائفًا فنَظَرَ إلَيهِما، فقالَ القائفُ: لَقَدِ اشتَرَكا فيه. فضَرَبَه عُمَرُ رضي الله عنه بالدِّرَّةِ، ثُمَّ قال لِلمَرأةِ: أخبِرينِى خَبَرَكِ. فقالَت: كان هذا -لأحَدِ الرَّجُلَينِ- يأتيها وهِىَ فى إبِلِ أهلِها فلا يُفارِقُها حَتَّى يَظُنَّ أن قَدِ استَمَرَّ بها حَملٌ، ثُمَّ انصَرَفَ عَنها فأُهْريقَت دَمًا، ثُمَّ خَلَفَ هذا -تَعنِى الآخَرَ- فلا أدرِى مِن أيِّهِما هو. فكَبَّرَ القائفُ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه لِلغُلامِ: والِ أيَّهُما شِئتَ[3].

٢١٣٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) ابن أبى شيبة (٣١٩٩٧).

(٢) يليط: أى يلحق. النهاية ٤/ ٢٨٥.

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ٢/ ٧٤٠، وبرواية يحيى بن بكير (١١/ ٢ظ- مخطوط).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن أسلَمَ المِنقَرِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: باعَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ جاريَةً -كان يَقَعُ عَلَيها- قبلَ أن يَستَبرِئَها، فظَهَرَ بها حَملٌ عِندَ المُشتَرِى فخاصَموه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه قال: فدَعا عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيه القافَةَ، فنَظَروا إلَيه فألحَقوه به. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: أكُنتَ تَقَعُ عَلَيها؟ قال: نَعَم. قال: فبِعتَها قبلَ أن تَستَبرِئَها؟ قال: نَعَم. قال: ما كُنتَ بخَليقٍ. قال: فدَعا عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيه القافَةَ. فذَكَرَه[1].

٢٦٤/١٠ **٢١٣٠٧**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ [١٠/١٦٨و] الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن رَجُلَينِ اشتَرَكا فى طُهرِ امرأةٍ فوَلَدَت ولَدًا، فارتَفَعوا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فدَعا لَهُم ثَلاثَةً مِنَ القافَةِ، فدَعَوا بتُرابٍ فوَطِئَ فيه الرَّجُلانِ والغُلامُ ثُمَّ قال لأحَدِهِمُ: انظُر. فنَظَرَ فاستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ[2]، قال: أُسِرُّ أم أُعلِنُ؟ [3]قال عمر[3]: بَل أسِرَّ. قالَ: لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهِما هو. فأجلَسَه ثُمَّ قال لِلآخَرِ: انظُرْ. فنَظَرَ واستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ، ثُمَّ قال: أُسِرُّ أم أُعلِنُ؟ فقالَ: بَل أسِرَّ. فقالَ لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهِما هو. فأجلَسَه ثُمَّ قال لِلثّالِثِ:

---

(١) ابن أبى شيبة (١٦٨٠٦، ١٧٦٦٧).

(٢) بعده فى م: «ثم».

(٣ - ٣) فى م: «فقال».

انظُر. فنَظَرَ فاستَقبَلَ واستَعرَضَ واستَدبَرَ، ثُمَّ قال: أُسِرُّ أم أُعلِنُ؟ فقالَ: بَل أعلِنْ. فقالَ: لَقَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، فما أدرِى لأيِّهما هو. فقالَ عُمَرُ: إنّا نَقوفُ الآثارَ. ثَلاثًا يَقولُها، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا، فجَعَلَه لَهُما يَرِثانِه ويَرِثُهُما، فقالَ سعيدٌ: أتَدرِى مَن عَصَبَتُه؟ قُلتُ: لا. قال: الباقِى مِنهُما[1].

٢١٣٠٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: دَعا عُمَرُ رضي الله عنه القافَةَ فى رَجُلَينِ اشتَرَكا فى امرأةٍ ادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما الوَلَدَ، فقالوا: اشتَرَكا فيه. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه بَينَهُما، فقالَ سعيدٌ: أتَدرِى مَن يَرِثُهُ؟ قال: آخِرُهُما مَوتًا يَرِثُه[2].

٢١٣٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ و أبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه فى رَجُلَينِ وطِئا جارِيَةً فى طُهرٍ واحِدٍ، فجاءَت بغُلامٍ، فارتَفَعا إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فدَعا له ثَلاثَةً مِنَ القافَةِ، فاجتَمَعوا على أنَّه قَد أخَذَ الشَّبَهَ مِنهُما جَميعًا، وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه قائفًا يَقوفُ فقالَ: قَد كانَتِ الكَلبَةُ يَنْزُو عَلَيها الكَلبُ الأسوَدُ والأصفَرُ والأنمَرُ[3] فتُؤَدِّى إلَى كُلِّ كَلبٍ شَبَهَه، ولَم أكُن أرَى هذا فى

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ١٦٣، والمصنف فى المعرفة (٦٠٠٤) من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٦) من طريق قتادة به.

(٣) الأنمر: الذى فيه بقعة بيضاء وبقعة أخرى على أى لون كان مثل النمر. ينظر التاج ١٤/ ٢٩٩ (ن م ر).

النّاسِ حَتَّى رأيتُ هذا. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه لَهُما يَرِثانِه ويَرِثُهُما، وهو لِلباقِى مِنهُما[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هاتانِ الرِّوايَتانِ - رِوايَةُ البَصريّينَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ، ورِوايَتُهُم عن الحَسَنِ عنَ عُمَرَ - كِلتاهُما مُنقَطِعَةٌ، وفيهِما لَو صَحَّتا دِلالَةٌ مَعَ ما تَقَدَّمَ على الحُكمِ بالشَّبَهِ والرُّجوعِ عِندَ الاشتِباه إلَى قَولِ القافَةِ، فأمّا إلحاقُه الوَلَدَ بهِما عِندَ عَدَمِ معرفةِ[2] القافَةِ فالبَصريّونَ يَنفَرِدونَ به عن عُمَرَ رضي الله عنه، ورِوايَةُ الحِجازيّينَ عن عُمَرَ رضي الله عنه على ما مَضَى، ورِوايَةُ الحِجازيّينَ عنه أولَى بالصِّحَّةِ؛ فرِوايَةُ يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ عن أبيه عن عُمَرَ مَوصولَةٌ، ورِوايَةُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ لها شاهِدَةٌ، وكِلاهُما يُثبِتُ قَولَ عُمَرَ: والِ أيَّهُما شِئتَ. وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ حاطِبٍ يقولُ فى رِوايَتِه: فكأنِّى أنظُرُ إلَيه مُتَّبِعًا لأحَدِهِما يَذهَبُ. واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣١٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، [١٠/١٦٨ظ] أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن حُمَيدٍ، عن أنَسٍ أنَّه شَكَّ فى ابنٍ له فدَعا له القافَةَ[3].

٢١٣١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ[4]، حدثنا

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٠٥) من طريق يزيد به.

(٢) زيادة من: س، وحاشية الأصل.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٠٣)، والشافعى ٦/ ٢٤٧. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٧٦٦٦) عن ابن علية به.

(٤) بعده فى م: «الفقيه».

عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى، حدثنا المُعتَمِرُ قال: سَمِعتُ حُمَيدًا يُحَدِّثُ عن بَعضِ ولَدِ أنَسِ بنِ مالكٍ أن أنَسًا مَرِضَ مَرَضًا له، فشَكَّ فى حَملِ جاريَةٍ له فقالَ: إن مِتُّ فادعوا له القافَةَ. قال: فصَحَّ.

٢١٣١٢- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا حَسَنُ بنُ حَمشاذَ، حدثنا ١٠/ ٢٦٥ محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ أن موسَى بنَ أنَسِ بنِ مالكٍ حَدَّثَه عن أنَسِ بنِ مالكٍ أنَّه أوصَى فى مَرَضِه وشَكَّ فى حَبَلِ جاريَةٍ فقالَ: انظُروا أن تَدْعُوا لِوَلَدِها القافَةَ. قال: فصَحَّ مِن مَرَضِه ذَلِكَ[1].

٢١٣١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ عَمَّن أخبَرَه عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن أبا موسَى رضي الله عنه قَضَى بالقافَةِ.

ويُذكَرُ عن ابنِ عباسٍ ما دَلَّ على أنَّه أخَذَ بقَولِ القافَةِ.

بابُ الدَّليلِ على أن لِغَلَبَةِ الأشباهِ تأثيرًا فى الأنسابِ، وأنَّ لها حُكمًا إذا لَم يَكُنْ ما هو أقوَى مِنها مِن فِراشٍ أو غَيرِهِ

٢١٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٠٣) عن يحيى بن أيوب به.

شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ علىَّ مَسرورًا تَبرُقُ أساريرُ وجهِه فقالَ: «**أَلَم تَرَىْ أن مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إلَى زَيدِ بنِ حارِثَةَ وإلَى أُسامَةَ بنِ زَيدٍ فقالَ: إنَّ بَعضَ هذه الأقدامِ مِن بَعضٍ؟**»[1].

٢١٣١٥- قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[2]. رَواه البُخارِىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3]، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٢١٣١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن مُصعَبِ بنِ شَيبَةَ، عن مُسافِعِ بنِ عبدِ اللهِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ احتِلامِ المَرأةِ قالَت: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**وهَل يَكونُ الشَّبَهُ إلا مِن قِبَلِ ذَلِكِ؟ إذا عَلا ماؤُها ماءَ الرَّجُلِ أشبَهَ الوَلَدُ أخوالَه، وإذا عَلا ماءُ الرَّجُلِ ماءَها أشبَهَ الوَلَدُ أعمامَه**»[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يَحيَى بنِ زَكَريّا بنِ أبى زائدَةَ[6].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٥٢٦)، وابن حبان (٤١٠٢) من طريق الليث به. وتقدم فى (٢١٢٩٥).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٦٨)، والترمذى (٢١٢٩)، والنسائى (٣٤٩٣) عن قتيبة بن سعيد به.

(٣) البخارى (٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٤) مسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٥) تقدم فى (٨٠٩).

(٦) مسلم (٣١٤/ ٣٣).

٢١٣١٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ جاءَه رَجُلٌ أعرابِىٌّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ امرأتِى ولَدَت غُلامًا أسوَدَ! فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**هَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». فقال: نَعَم. قال: «**ما ألوانُها؟**». قال: حُمْرٌ. قال: «**هَل** [١٠/١٦٩و] **فيها**[1] **أورَقُ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فأنَّى كان ذَلِكَ؟**». قال: أُراه عِرقًا نَزَعَه. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَعَلَّ ابنَكَ هذا نَزَعَه عِرقٌ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أوَيسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجهٍ[3] أخَرَ عن الزُّهرِىِّ[4].

٢١٣١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةِ اللِّعانِ قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أبصِروها، فإن جاءَت به أبيَضَ سَبِطًا قَضِىءَ**[5] **العَينَينِ فهو لِهِلالِ بنِ أُمَيَّةَ، وإن جاءَت به أكحَلَ جَعدًا حَمشَ السّاقَينِ فهو لِشَريكِ ابنِ سَحماءَ**». قال: / فأُنبِئتُ أنَّها جاءَت به أكحَلَ جَعدًا ١٠/٢٦٦

---

(١) بعده فى س، م: «من».

(٢) تقدم فى (١٤٣٦١، ١٥٤٥١، ١٧٢٢٦).

(٣) فى الأصل، س، م: «وجه».

(٤) البخارى (٦٨٤٧)، ومسلم (١٥٠٠/١٨، ١٩).

(٥) قضىء العينين: فاسدهما. ينظر غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٢٥١.

حَمشَ السّاقَينِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثَنًّى[2].

٢١٣١٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ قال: أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ قال: حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أن هِلالَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امرأتَه عِندَ النَّبِىِّ ﷺ بشَريكِ ابنِ سَحماءَ، فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ اللِّعانِ قال: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أبصِروها، فإن جاءَت به أكحَلَ العَينَينِ سابغَ الأَليَتَينِ خَدَلَّجَ السّاقَينِ فهو لِشَريكِ ابنِ سَحماءَ**». فجاءَت به كَذَلِكَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لَولا ما مَضَى مِن كِتابِ اللهِ لَكانَ لِى ولَها شأنٌ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[4].

٢١٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنها قالَتِ: اختَصَمَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ وعَبدُ بنُ زَمعَةَ فى غُلامٍ، فقالَ سَعدٌ: هذا يا رسولَ اللهِ ابنُ أخِى عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، عَهِدَ إلَىَّ أنَّه ابنُه، انظُرْ إلَى شَبَهِهِ. وقالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: هذا أخِى يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ على فِراشِ أبى مِن وليدَتِه. فنَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى شَبَهِه فرأى شَبَهًا بَيِّنًا بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدُ؛ الوَلَدُ لِلفِراشِ ولِلعاهِرِ الحَجَرُ،**

---

(١) تقدم فى (١٥٤٣٥).

(٢) مسلم (١٤٩٦/ ١١).

(٣) أبو داود (٢٢٥٤). وتقدم فى (١٥٣٨٣).

(٤) البخارى (٤٧٤٧).

واحتَجِبِى مِنه يا سَودَةُ بنتَ زَمعَةَ». فلَم يَرَ سَودَةَ قَطُّ[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2].

٢١٣٢١- أخبرَنا أبو الحسينِ[3] ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: حَجَّ بِنا أبو الوَليدِ ونَحنُ سَبعَةٌ ولَدُ سيرينَ، فمَرَّ بنا على المَدينَةِ فأدخَلَنا على زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ له: هَؤُلاءِ بَنو سيرينَ. قال: فقالَ زَيدٌ: هَذانِ لأُمٍّ، وهَذانِ لأُمٍّ، وهَذانِ لأُمٍّ، وهَذا لأُمٍّ. قالَ: فما أخطَأَ، وكانَ يَحيَى بنَ سيرينَ أخو محمدِ بنِ سيرينَ لأُمِّهِ[4].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الوَلَدَ الواحِدَ لا يَكونُ مَخلوقًا مِن ماءِ رَجُلَينِ

٢١٣٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ[5] البَختَرِيِّ الرزازُ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٨٤) عن قتيبة به. وتقدم فى (١١٥٧٣، ١١٥٧٤، ١٥٤٦٠، ١٥٤٦١، ٢٠٥٦٥).

(٢) البخارى (٢٢١٨)، ومسلم (١٤٥٧/ ٣٦).

(٣) فى م: «الحسن».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٥٨، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ٣٣٢، ٣٣٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٣٣٠، ٣٣١، وعندهما: معبد. بدلًا من: يحيى بن سيرين.

(٥) سقط من: م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

سَعدانُ بنُ نَصرٍ، [١٠/ ١٦٩ظ] حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا الأعمَشُ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ اللهِ قال: حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ وهو الصّادِقُ المَصدوقُ: «**إنَّ أحَدَكُم يُجمَعُ خَلقُه**[1] **فى بَطنِ أمِّه أربَعينَ يومًا، ثُمَّ يَكونُ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكونُ مُضغَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ إلَيه المَلَكَ فيَنفُخُ فيه الرّوحَ، ثُمَّ يُؤمَرُ بأربَعٍ: اكتُبْ رِزقَه وعَمَلَه وأجَلَه وشَقِيٌّ هو أم سعيدٌ. والَّذِى لا إلَهَ غَيرُه إنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ النّارِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ فيَدخُلُها، وإنَّ أحَدَكُم لَيَعمَلُ بعَمَلِ أهلِ الجَنَّةِ حَتَّى ما يَكونُ بَينَه وبَينَها إلَّا ذِراعٌ فيَسبِقُ عَلَيه الكِتابُ فيُختَمُ له بعَمَلِ أهلِ النّارِ فيَدخُلُها**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[3].

فأخبَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن جميعَ خَلقِه بعدَ الأربَعينَ يَكونُ عَلَقَةً أربَعينَ يومًا، ثُمَّ جَميعَه بعدَ الثَّمانينَ يَكونُ مُضغَةً أربَعينَ يومًا، ومَن جَعَلَ الوَلَدَ مِنِ اثنَينِ أجازَ أن يَكونَ بَعضُه ماءً وبَعضُه عَلَقَةً، وبَعضُه ماءً أو عَلَقَةً وبَعضُه مُضغَةً، وذَلِكَ بخِلافِ الظّاهِرِ.

بابُ مَن قال: يُقرَعُ بَينَهُما إذا لَم يَكُن قافَةٌ

٢١٣٢٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِىُّ، عن صالِحٍ،

(١) ليس فى: الأصل.

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٧٧)، والاعتقاد ص ١٣٧. وتقدم تخريجه فى (١٥٥٠٩).

(٣) مسلم (٢٦٤٣/ ١)، والبخارى (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤).

عن / الشَّعبِيِّ، عن عبدِ خَيرٍ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: أُتِىَ علىٌّ ﷺ وهو ١٠/٢٦٧ باليَمَنِ فى ثَلاثَةٍ وقَعوا على امرأةٍ فى طُهرٍ واحِدٍ، فسألَ اثنَينِ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ فقالا: لا. ثُمَّ سألَ اثنَينِ فقالَ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. ثُمَّ سألَ اثنَينِ فقالَ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. قال: فجَعَلَ كُلَّما سألَ اثنَينِ: أتُقِرّانِ لِهَذا بالوَلَدِ؟ قالا: لا. فأقرَعَ بَينَهُم فألحَقَ الوَلَدَ بالَّذِى صارَت عَلَيه القُرعَةُ، وجَعَلَ عَلَيه ثُلُثَيِ الدِّيَةِ. قال: فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه[1]. هذا الحَديثُ مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ عبدِ الرَّزّاقِ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ.

والمَشهورُ فى هذا البابِ ما:

٢١٣٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن الأجلَحِ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ الخَليلِ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ إذ جاءَه رَجُلٌ مِن أهلِ اليَمَنِ فقالَ: إنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مِن أهلِ اليَمَنِ أتَوا عَلِيًّا ﷺ يَختَصِمونَ إلَيه فى ولَدٍ وقَد وقَعوا على امرأةٍ فى طُهرٍ واحِدٍ، فقالَ لِلاِثنَينِ مِنهُما: طِيبَا بالوَلَدِ لِهَذا. فغَلَبا- ثُمَّ قال لِلاِثنَينِ: طِيبَا بالوَلَدِ لِهَذا. فغَلَبا، [2]ثم قال للاثنينِ: طِيبَا بالولدِ لهذا. فغلبا[2]، فقالَ: أنتُم شُرَكاءُ مُتَشاكِسونَ، إنِّى مُقرِعٌ بَينَكُم، فمَن قَرَعَ فلَه الوَلَدُ وعَلَيه لِصاحِبَيه ثُلُثا الدِّيَةِ.

(١) عبد الرزاق (١٣٤٧٢)، ومن طريقه أبو داود (٢٢٧٠)، والنسائى (٣٤٨٨)، وابن ماجه (٢٣٤٨). وأخرجه أحمد (١٩٣٢٩) من طريق الشعبى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٧).

(٢ - ٢) ليس فى: م.

فأقرَعَ بَينَهُم فجَعَلَه لِمَن قَرَعَ، فضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَت أضراسُه. أو قال: نَواجِذُه[1]. أخرَجَه أبو داودَ [١٠/١٧٠و] فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ سالِمٍ الكوفِىُّ عن الشَّعبِىِّ[3]، ومُحَمَّدُ بنُ سالِمٍ مَتروكٌ[4]، والأجلَحُ بنُ عبدِ اللهِ قَد رَوَى عنه الأئمَّةُ؛ الثَّورِىُّ وابنُ المُبارَكِ ويَحيَى[5] القَطّانُ، إلا أنَّه لَم يَحتَجَّ به الشيخانِ البخارىُّ ومُسلِمٌ، وعَبدُ اللهِ بنُ الخَليلِ يَنفَرِدُ به، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه ورَفعِهِ:

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخارىُّ: عبدُ اللهِ بنُ الخَليلِ الحَضرَمِىُّ، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ، عن النَّبِىِّ ﷺ فى القُرعَةِ لَم يُتابَعْ عَلَيه[6].

قال الشيخُ: وقَد ذَكَرَ البخارىُّ حَديثَ عبدِ الرَّزّاقِ حَيثُ قال: عن عبدِ خَيرٍ. وكأنَّه لَم يَعُدَّه مَحفوظًا، وحَديثُ ابنِ الخَليلِ كَذا رَواه جَماعَةٌ عن الأجلَحِ[7]، وقيلَ: عنه عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ عن أبى الخَليلِ عن زَيدٍ[8]. وقيلَ:

---

(١) أخرجه النسائى (٣٤٩٠) من طريق يحيى به. وأحمد (١٩٣٤٢)، والعقيلى ٢/ ٢٤٤ من طريق أجلح به. وعند أحمد والنسائى: عبد الله بن أبى الخليل. وهما واحد. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧.

(٢) أبو داود (٢٢٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩٨٦).

(٣) أخرجه الحميدى (٧٨٦)، والطبرانى (٤٩٩٢) من طريق محمد بن سالم عن الشعبى عن على بن ذريح عن زيد بن أرقم.

(٤) تقدم عقب (٢٢٦٦).

(٥) بعده فى م: «بن».

(٦) الكامل لابن عدى ٤/ ١٤٩٣، والتاريخ الكبير ٥/ ٧٩.

(٧) ينظر التاريخ الكبير ٥/ ٧٩.

(٨) تقدم تخريجه قريبا، وأبو الخليل هو عبد الله بن الخليل. ينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٤٥٧.

عنه عن الشَّعبِيِّ عن عبدِ اللهِ بنِ خَليلٍ الحَضرَمِيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه، وقيلَ: عنه عن الشَّعبِيِّ عن عليٍّ رضي الله عنه[1].

وأصَحُّ ما رُوِىَ فى هذا البابِ ما:

٢١٣٢٥- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن أبى الخَليلِ أوِ ابنِ الخَليلِ، عن عليٍّ رضي الله عنه أن ثَلاثَةً اشتَرَكوا فى طُهرِ امرأةٍ فادَّعَوُا الوَلَدَ، فأمَرَ عليٌّ رضي الله عنه رَجُلًا أن يُقرِعَ بَينَهُم، وأمَرَ الَّذِى قَرَعَ أن يُعطِيَ الآخَرَينِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ ويَكونُ الوَلَدُ له[2]. وهَذا مَوقوفٌ، وابنُ الخَليلِ يَنفَرِدُ به. فاللَّهُ أعلَمُ.

وقَد ذَكَرَ الشّافِعِيُّ رضي الله عنه هذا الحديثَ فى «القديم»، وفِى كِتابِ عليٍّ وعَبدِ اللهِ رضي الله عنهما، وذَكَرَ أنَّه لَو ثَبَتَ عن النَّبِيِّ ﷺ قُلنا به وكانَتِ الحُجَّةُ فيهِ[3].

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: قال أبو ثَورٍ: قَد كان أبو عبدِ اللهِ - يَعنِى الشّافِعِيَّ رَحِمَه اللهُ- قال: إذا لَم يَكُن قافَةٌ وعُدِمَ الَّذِى كان مِن قِبَلِه البَيانُ، أُقرِعَ بَينَهُم[4].

---

(١) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٠٧) من طريق الأجلح به.

(٢) أخرجه أبو داود (٢٢٧١)، والنسائى (٣٤٩٢) من طريق شعبة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٤٩٩).

(٣) الأم ٧/ ١٧٨.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠١٠).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ رضي الله عنه مَرفوعًا:

٢١٣٢٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو الصَّيرَفِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بن عَفّانَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، أنبأنا داودُ الأودِىُّ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى جُحَيفَةَ السُّوائىِّ قال: لَمّا كان علىٌّ رضي الله عنه باليَمَنِ أتاه ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَحتَقّونَ فى غُلامٍ - أو قال: يَختَصِمونَ فى غُلامٍ - فقالَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم: هو ابنِى. فأقرَعَ علىٌّ رضي الله عنه بَينَهُم، فجَعَلَ الوَلَدَ لِلقارِعِ، وجَعَلَ عَلَيه لِلرَّجُلَينِ ثُلُثَىِ الدِّيَةِ. قال: فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه مِن قَضاءِ علىٍّ رضي الله عنه[1]. داودُ بنُ يَزيدَ الأودِىُّ غَيرُ مُحتَجٍّ بِهِ[2]. / ٢٦٨/١٠

ورُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه فيه قَضاءٌ آخَرُ فى غَيرِ هذه القِصَّةِ:

٢١٣٢٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، [١٠/١٧٠ظ] عن قابوسَ، عن أبى ظَبيانَ- عن علىٍّ رضي الله عنه- قال: أتاه رَجُلانِ وقَعا على امرأةٍ فى طُهرٍ فقالَ: الوَلَدُ بَينَكُما، وهو لِلباقِى مِنكُما[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ رضي الله عنه مُرسَلًا، وفِى ثُبوتِه عن علىٍّ رضي الله عنه نَظَرٌ.

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٥/ ٧٩ عن عبيد الله بن موسى به.

(٢) تقدم فى (١٤٥٠٣، ١٧٢٧٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٧٣)- ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ١٢/ ٢١٢ عقب (٤٧٦١)- عن سفيان الثورى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٢: قابوس ضعِّف.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن الوَلَدَ الواحِدَ لا يُلحَقُ بأُمَّينِ

٢١٣٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِيُّ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**بَينَما امرأتانِ مَعَهُما ابناهُما جاءَ الذِّئبُ فذَهَبَ بابنِ إحداهُما، فقالَت هذه لِصاحِبَتِها: إنَّما ذَهَبَ بابنِكِ. وقالَتِ الأُخرَى: إنَّما ذَهَبَ بابنِكِ. فتَحاكَمَتا إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ فقَضَى به لِلكُبرَى، فخَرَجَتا على سُلَيمانَ بنِ داودَ عَلَيهما السَّلامُ فأخبَرَتاه فقالَ: ائتونِى بالسِّكّينِ أشُقَّه بَينَهُما. فقالَتِ الصُّغرَى: لا تَفعَلْ يَرحَمُكَ اللهُ، هو ابنُها. فقَضَى به لِلصُّغرَى**». وقالَ أبو هريرةَ رضي الله عنه: واللَّهِ إنْ سَمِعتُ بالسِّكّينِ قَطُّ إلّا يَومَئذٍ، وما كُنّا نَقولُ إلّا المُديَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن شُعَيبٍ[2].

٢١٣٢٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسطامَ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ القاسِمِ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**إن امرأتَينِ أكَلَ أحَدَ ابنَيهِما الذِّئبُ، فجاءَتا إلَى داودَ عَلَيه السَّلامُ**

---

(١) أخرجه النسائى (٥٤١٧) من طريق شعيب به.

(٢) البخارى (٣٤٢٧، ٦٧٦٩).

تَختَصِمانِ فى الباقِى فقَضَى لِلكُبرَى، فلَمّا خَرَجَتا على سُلَيمانَ عَلَيه السَّلامُ قال: كَيفَ قَضَى بَينَكُما؟ فأخبَرَتاه، فقالَ: ائتونِى بالسِّكّينِ- قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: وأوَّلُ مَن سَمِعتُه يقولُ السِّكّينَ رسولُ اللهِ ﷺ، إنَّما كُنّا نُسَمّيه المُديَةَ- **قالَتِ الصُّغرَى: لِمَ؟ قال: لأشُقَّه بَينَكُما. قالَتِ: ادفَعْه إلَيها. وقالَتِ الكُبرَى: شُقَّه بَينَنا. قال: فقَضَى لِلصُّغرَى، وقالَ: لَو كان ابنَكِ لَم تَرضَيْنَ (١أن نَشُقَّه١)»**. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أُمَيَّةَ بنِ بِسطامَ(٢).

بابٌ: الوَلَدُ يُسلِمُ بإسلامِ أحَدِ أبَوَيه

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾ [الطور: ٢١].

٢١٣٣٠- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ السَّرّاجِ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ عن هذه الآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم﴾ قال: قال ابنُ عباسٍ: المُؤمِنُ يُلحَقُ به ذُرِّيَّتُه ليُقِرَّ اللهُ بهِم عَينَه وإن كانوا دونَه فى العَمَلِ(٣).

(١ - ١) فى س: «أنه يشق»، وفى م: «أن تشقيه».

والحديث أخرجه ابن حبان (٥٠٦٦) من طريق أمية بن بسطام به. وأحمد (٨٤٨٠)، والنسائى (٥٤١٨) من طريق محمد بن عجلان به.

(٢) مسلم (١٧٢٠/عقب ٢٠).

(٣) المصنف فى الصغرى (٢٢٣٧) دون ذكر ابن السراج. وأخرجه هناد فى الزهد (١٧٩)، والطحاوى فى شرح المشكل ٣/ ١٠٥ من طريق شعبة به.

٢١٣٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عليٍّ الصَّنعانِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عَبّادٍ، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِيُّ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم[1]﴾ قال: إنَّ اللَّهَ يَرفَعُ [١٠/١٧١و] ذُرِّيَّةَ المُؤمِنِ مَعَه فى دَرَجَتِه فى الجَنَّةِ وإن كانوا دونَه فى العَمَلِ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾ يقولُ: وما نَقَصناهُم[2]. لَم يَسمَعْه الثَّورِيُّ مِن عمرٍو، وإنَّما رَواه غَيرُه عن الثَّورِيِّ عن / سَماعِه عن عمرٍو، وقَد ذَكَرناه فى غَيرِ هذا المَوضِعِ[3]، وحَديثُ شُعبَةَ عن عمرٍو مَوصولٌ. ١٠/٢٦٩

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى جُملَةِ ما احتَجَّ به: وكانَ الإسلامُ أولَى به؛ لأنَّ اللَّهَ تَعالَى أعلَى الإسلامَ على الأديانِ، والأعلَى أولَى أن يَكونَ له الحُكمُ، وقَد رُوِىَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه مَعنَى ذَلِكَ[4].

٢١٣٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: حدثنا

---

(١) بعده فى م: «من عملهم من شىء».

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص١٦٦، والقضاء والقدر (٦٣٦)، والحاكم ٢/ ٤٦٨، وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٤٧، وتفسير الثورى ص٢٨٣، ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢١/ ٥٧٩.

(٣) ذكره المصنف فى القضاء والقدر (٦٣٧) مسندًا.

(٤) مختصر المزنى ص ٣١٨.

يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: الوَلَدُ لِلوالِدِ المُسلِمِ[1].

٢١٣٣٣- قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا يَحيَى، عن هُشَيمٍ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيح أنَّه اختُصِمَ إلَيه فى صَبِيٍّ أحَدُ أبَوَيه نَصرانِيٌّ قال: الوالِدُ المُسلِمُ أحَقُّ بالوَلَدِ[2].

٢١٣٣٤- قال: قال أبو عبدِ اللهِ: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى الصَّغيرِ قال: مَعَ المُسلِمِ مِن والِدَيهِ[3].

وقَد مَضَى سائرُ ما رُوِىَ فى هذا البابِ فى كِتابِ اللَّقيطِ[4].

بابُ مَتاعِ البَيتِ يَختَلِفُ فيه الزَّوجانِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فمَن أقامَ البَيِّنَةَ على شَىءٍ مِن ذَلِكَ فهو لهُ، ومَن لَم يُقِمْ بَيِّنَةً فالقياسُ الَّذِى لا يُعذَرُ أحَدٌ عِندِى بالغَفلَةِ عنه على الإجماعِ أن هذا المَتاعَ فى أيديهِما مَعًا، فيَحلِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِه على دَعواه، فإن حَلَفا جَميعًا فهو بَينَهُما نِصفانِ[5].

٢١٣٣٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ التّاجِرُ الأصبَهانِيُّ بالرَّىِّ، أنبأنا أبو القاسِمِ حَمزَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ أحمدَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٧) عن أبى معاوية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٨، ٣١٩٨٩) من طريق أشعث به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٩٠) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (١٢٢٦٥-١٢٣٠٠).

(٥) الأم ٧/ ١٣٢.

المالِكِيُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ الطَّيالِسِيُّ وعَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ قالا: حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِيُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبَ إلَيَّ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى أن اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيهِ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

وههُنا كُلُّ واحِدٍ مِنهُما مُدَّعًى عَلَيه ما فى يَدِه؛ فالقَولُ قَولُه مَعَ يَمينِه فى نَفيِ ما يَدَّعِى صاحِبُه.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ولأنَّ الرَّجُلَ قَد يَملِكُ مَتاعَ النِّساءِ، والمَرأةَ قَد تَملِكُ مَتاعَ الرَّجُلِ بالشِّراءِ والميراثِ وغَيرِ ذَلِكَ، وقَدِ استَحَلَّ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ فاطِمَةَ رضي الله عنها ببَدَنٍ مِن حَديدٍ، وهَذا [3]من مَتاعِ الرِّجالِ[3]، وقَد كانَت فاطِمَةُ رضي الله عنها فى تِلكَ الحالِ مالِكَةً لِلبَدَنِ دونَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه[4].

قال الشيخُ: وقَد مَضَى هذا فى رِوايَةِ عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا تَزَوَّجَ علىٌّ فاطِمَةَ رضي الله عنها قال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعطِها شَيئًا**». قال: ما عِندِى شَىءٌ. قال: «**أينَ دِرعُكَ الحُطَمِيَّةُ؟**»[5].

وقَد رُوِىَ عن علىٍّ رضي الله عنه ما:

٢١٣٣٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٩٠٥، ١١٥٥٧، ٢٠٧٤٩، ٢٠٧٦٤، ٢١٢٤٥).

(٢) البخارى (٢٥١٤، ٢٦٦٨)، ومسلم (١٧١١). وتقدم عقب (٢٠٧٤٩).

(٣ - ٣) فى م: «متاع الرجل».

(٤) الأم ٥/ ٩٥.

(٥) تقدم فى (١٤٥٧٥).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، [١٠/١٧١ظ] حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا رَقَبَةُ قال: خَرَجَ يَزيدُ بنُ أبى مُسلِمٍ مِن عِندِ الحَجّاجِ فقالَ: لَقَد قَضَى الأميرُ بقَضيَّةٍ. فقالَ له الشَّعبِيُّ: وما هِيَ؟ فقالَ: قال: ما كان لِلرَّجُلِ فهو لِلرَّجُلِ، وما كان لِلنِّساءِ فهو لِلمَرأةِ. فقالَ الشَّعبِيُّ: قَضاءُ رَجُلٍ مِن أهلِ بَدرٍ. قال: ومَن هوَ؟ قال: لا أُخبِرُكَ. قال: مَن هو؟ علىَّ عَهدُ اللهِ وميثاقُه ألا أُخبِرَه. قال: هو علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه. قال: فدَخَلَ على الحَجّاجِ فأخبَرَه فقالَ[1]: صَدَقَ ويحَكَ، إنّا لَم نَنقِمْ على علىٍّ قَضاءَه؛ قَد عَلِمنا أن عَليًّا كان أقضاهُم[2].

بابُ أخذِ الرَّجُلِ حَقَّه مِمَّن يَمنَعُه إيّاهُ

٢١٣٣٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى الطَّرائفِىَّ، حدثنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، أنبأنا سفيانُ وهو الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها، أن هِندًا قالَت لِلنَّبِىِّ ﷺ: / يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ ١٠/ ٢٧٠ رَجُلٌ شَحيحٌ، أعَلَىَّ جُناحٌ أن آخُذَ مِن مالِه سِرًّا؟ قال: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمَعروفِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[4].

---

(١) بعده فى م: «الحجاج».

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٣٨٨ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٤: محمد ضعف، وهو ابن الأصبهانى.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩).

(٤) البخارى (٧١٨٠).

٢١٣٣٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ وابنُ نُمَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت هِندٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، ولا يُنفِقُ علىَّ وعلى ولَدِى ما يَكفينِى وبَنِىَّ؛ أفآخُذُ مِن مالِه وهو لا يَشعُرُ؟ فقالَ: «**خُذِى ما يَكفيكِ ووَلَدَكِ بالمَعروفِ**». وفِى رِوايَةِ أنَسِ بنِ عياضٍ: وإنَّه لا يُعطينِى ما يَكفينِى ووَلَدِى إلا ما أخَذتُ مِنه سِرًّا وهو لا يَعلَمُ، فهَل علىَّ فى ذَلِكَ مِن شَىءٍ؟ ثُمَّ ذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

وأخرَجاه مِن حَديثِ الزُّهرِىِّ عن عُروةَ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٢١٣٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ عمرِو بنِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠١٦). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣١، ٢٥٧١٣)، والنسائى (٥٤٣٥)، وابن ماجه (٢٢٩٣) من طريق وكيع به. وأبو داود (٣٥٣٢) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) مسلم (١٧١٤/عقب ٧).

الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِى عُروَةُ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ بنِ رَبيعَةَ فقالَت: يا رسولَ الله، واللَّهِ ما كان على ظَهرِ الأرضِ مِن أهلِ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَذِلّوا مِن أهلِ خِبائِكَ، ثُمَّ ما أصبَحَ اليَومَ على ظَهرِ الأرضِ أهلُ خِباءٍ أحَبَّ إلَىَّ أن يَعِزُّوا مِن أهلِ خِبائِكَ. قال: «**وأيضًا**[1] **والَّذِى نَفسِى بيَدِه**». ثُمَّ قالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ مُمسِكٌ؛ فهَل عَلَىَّ حَرَجٌ فى أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى له عيالًا؟ قال: «**لا، بالمَعروفِ**». وفِى رِوايَةِ ابنِ بُكَيرٍ: فهَل علىَّ مِن حَرَجٍ أن أُطعِمَ مِنَ الَّذِى لَهُ؟ قال: «**نَعَمْ بالمَعروفِ**». ومَعناهُما واحِدٌ، وشَكَّ ابنُ بُكَيرٍ فى أحياءٍ[2] أو خِباءٍ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وفِى مَوضِعٍ آخَرَ عن عبدانَ،[١٠/١٧٢و] وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن ابنِ شِهابٍ[4].

٢١٣٤٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو جابِرٍ محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجُودِىِّ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُهاجِرِ، أنَّه سَمِعَ المِقدامَ، أنَّه سَمِعَ

---

(١) وأيضًا: أى ستزيد بصيرتك وتعود إلى خير من هذا وأفضل، وأصل آض: عاد. مشارق الأنوار ١/٥٦.

(٢) كذا فى النسخ. وفى مصادر التخريج، ومشارق الأنوار ١/٢٢٨: «أخباء».

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٨٨)، وأبو داود (٣٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٩١٩٠)، وابن حبان (٤٢٥٧) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٦٦٤١، ٣٨٢٥)، ومسلم (١٧١٤/٨، ٩).

النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**أيُّما مُسلِمٍ ضافَ قَومًا فأصبَحَ الضَّيفُ مَحرومًا كان حَقًّا على كُلِّ مُسلِمٍ نَصرُه، حَتَّى يأخُذَ له بقِراه مِن مالِه وزَرعِه**»(١).

٢١٣٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو سَلَمَةَ مَنصورُ بنُ سلمةَ الخُزاعِىُّ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ تَبعَثُنا فنَنزِلُ بقَومٍ لا يَقرونَنا، فما تَرَى فى ذَلِكَ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إن نَزَلتُم بقَومٍ فأُمِرَ لَكُم بما يَنبَغِى لِلضَّيفِ فاقبَلوا، فإن لَم يَفعَلوا فخُذوا مِنهُم حَقَّ الضَّيفِ الَّذِى يَنبَغِى لَهُم**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ(٣).

٢١٣٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو كامِلٍ أن يَزيدَ بنَ زُرَيعٍ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ المَكِّىِّ قال: كُنتُ أكتُبُ لِفُلانٍ نَفَقَةَ أيتامٍ كان وليَّهُم، فغالَطوه بألفِ دِرهَمٍ فأدّاها إلَيهِم، فأدرَكتُ لَهُم أموالَهُم مِثلَها. قال: قُلتُ: اقبِضِ الألفَ الَّذِى ذَهَبوا به مِنكَ. قال: لا؛ حَدَّثَنِى أبى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أدِّ إلَى مَنِ ائتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ**»(٤).

---

(١) تقدم فى (١٨٧٢٩).

(٢) تقدم فى (١٨٧٢٧).

(٣) البخارى (٢٤٦١، ٦١٣٧)، ومسلم (١٧٢٧/١٧).

(٤) أبو داود (٣٥٣٤). وأخرجه أحمد (١٥٤٢٤) من طريق حميد به. وعند أبى داود: مثليها. بدل: مثلها.

٢٧١/١٠ **٢١٣٤٣**- / وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا طَلَقُ بنُ غَنّامٍ النَّخَعِىُّ، أنبأنا شَريكٌ وقَيسٌ، عن أبى حَصِينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**أدِّ الأمانَةَ إلَى مَنِ ائتَمَنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ**». قال أبو الفَضلِ: قُلتُ لِطَلَقٍ: أكتُبُ شَريكًا وأدَعُ قَيسًا؟ قال: أنتَ أعلمُ[(١)].

الحَديثُ الأوَّلُ فى حُكمِ المُنقَطِعِ؛ حَيثُ لَم يَذكُرْ يوسُفُ بنُ ماهَكَ اسمَ مَن حَدَّثَه ولا اسمَ مَن حَدَّثَ عنه مَن حَدَّثَه، وحَديثُ أبى حَصِينٍ تَفَرَّدَ به عنه شَريكٌ القاضِى وقَيسُ بنُ الرَّبيعِ، وقَيسٌ ضَعيفٌ، وشَريكٌ لَم يَحتَجَّ به أكثَرُ أهلِ العِلمِ بالحَديثِ[(٢)] وإنَّما ذَكَرَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى الشَّواهِدِ.

ورُوِىَ عن أبى حَفصٍ الدِّمَشقِىِّ عن مَكحولٍ عن أبى أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٣)]، وهَذا ضَعيفٌ؛ لأنَّ مَكحولًا لَم يَسمَعْ مِن أبى أُمامَةَ شَيئًا، وأبو حَفصٍ الدِّمَشقِىُّ هذا مَجهولٌ[(٤)].

ورُوِىَ عن الحَسَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ[(٥)]، وهو مُنقَطِعٌ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٢٣٢٣). وأخرجه أبو داود (٣٥٣٥)، والترمذى (١٢٦٤) من طريق طلق بن غنام به، وعندهما دون قول أبى الفضل، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) تقدم الكلام عليهما عقب (١١٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٥٨٠) من طريق أبى حفص الدمشقى به.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٥٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤١٣: مجهول.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٨٤)، وابن جرير فى تفسيره ٧/ ١٧٢.

٢١٣٤٤- ورَواه أيّوبُ بنُ سُوَيدٍ -وهو ضَعيفٌ[(١)]- عن ابنِ شَوذَبٍ عن أبى التَّيّاحِ عن أنَسٍ مَرفوعًا .**أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ العَطّارُ الحِيرِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عُمَيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ الخَصّافُ أن أيّوبَ بنَ سُوَيدٍ حَدَّثَهُم، فذَكَرَه[(٢)] .

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال [١٠/١٧٢ظ] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى هذا الحديثِ: لَيسَ بثابِتٍ عِندَ أهلِ الحديثِ مِنكُم، ولَو كان ثابِتًا لَم يَكُنْ فيه حُجَّةٌ عَلَينا. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: إذا دَلَّتِ السُّنَّةُ وإجماعُ كَثيرٍ مِن أهلِ العِلمِ على أن يأخُذَ الرَّجُلُ حَقَّه لِنَفسِه سِرًّا مِنَ الَّذِى هو عَلَيه فقَد دَلَّ أن ذَلِكَ لَيسَ بخيانَةٍ؛ الخيانَةُ أخذُ ما لا يَحِلُّ أخذُه. فلَو خانَنِى دِرهَمًا فقُلتُ: قَدِ استَحَلَّ خيانَتِى. لَم يَكُنْ لِى أن آخُذَ مِنه عَشَرَةَ دَراهِمَ مُكافأةً بخيانَتِه لِى، وكانَ لِى أن آخُذَ دِرهَمًا، ولا أكونُ بهَذا خائنًا ظالِمًا كما كُنتَ خائنًا ظالِمًا بأخذِ تِسعَةٍ مَعَ دِرهَمِى؛ لأنَّه لَم يَخُنْها[(٣)] .

---

(١) هو أيوب بن سويد، أبو مسعود الرملى الحميرى السيبانى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٤١٧، والجرح والتعديل ٢/ ٢٥٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/ ١٣٠. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٩٠: صدوق يخطئ.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٧٥)، وابن عدى فى الكامل ١/ ٣٥٤، والحاكم ٢/ ٤٦ من طريق أيوب بن سويد به.

(٣) الأم ٥/ ١٠٤.

كتابُ العِتقِ

بابُ فضلِ إعتاقِ النَّسَمَةِ وفَكِّ الرَّقَبَةِ

٢١٣٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ قال: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى واقِدُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ صاحِبُ عليِّ بنِ الحُسَينِ قال: قال أبو هريرةَ رضي الله عنه: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما امرِئٍ مُسلِمٍ أعتَقَ امرأً مُسلِمًا استَنقَذَه اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا منه**[1] **مِنَ النّارِ**». قال سعيدُ ابنُ مَرجانَةَ: سَمِعتُ الحديثَ فانطَلَقتُ به إلَى عليِّ بنِ الحُسَينِ، فعَمَدَ إلَى عبدٍ قَد أعطاه به عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ عَشَرَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، أو ألفَ دينارٍ فأعتَقَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عاصِمٍ[4].

٢١٣٤٦- / أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ الحُسَينِ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، سمعتُه[5] يُحَدِّثُ عن ١٠/٧٢ظ

(١) ليس فى: م.

(٢) فى س، م: «آلاف».

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠١) من طريق عاصم بن محمد به.

(٤) البخارى (٢٥١٧)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢٤).

(٥) فى م: «سمعه».

أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً**[1] **أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنه عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ حَتَّى يُعتِقَ فرجَه بفَرجِه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٢١٣٤٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن محمدِ بنِ مُطَرِّفٍ أبى غَسّانَ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن سعيدِ ابنِ مَرجانَةَ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِن أعضائِه مِنَ النّارِ، حَتَّى فرجَه بفَرجِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ، ورَواه البخارىُّ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيمِ عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

٢١٣٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سالِمَ بنَ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمطِ قال: قيلَ لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةَ بنِ كَعبٍ البَهزِىِّ: حَدِّثنا حَديثًا سَمِعتَه مِن

---

(١) زيادة من: نسخة المصنف، م.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٤١)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٤) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (١٥٠٩/ ٢٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤١٥)، وتقدم فى (١٢٧٢٣).

(٥) مسلم (١٥٠٩/ ٢٢)، والبخارى (٦٧١٥).

رسولِ اللهِ ﷺ للهِ أبوكَ واحذَرْ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ رَجُلًا مُسلِمًا كان فِكاكَه مِنَ النّارِ؛ يُجزَى بكُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِه عَظمًا مِن عِظامِه، وأيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ امرأتَينِ مُسلِمَتَينِ كانَتا فِكاكَه مِنَ النّارِ؛ يُجزَى بكُلِّ عَظمَينِ مِن عِظامِهِما عَظمًا مِن عِظامِه، وأيُّما امرأةٍ مُسلِمَةٍ أعتَقَتِ امرأةً مُسلِمَةً كانَت فِكاكَها مِنَ النّارِ،** [١٠/١٧٣و] **تُجزَى بكُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِها عَظمًا مِن عِظامِها**»[(١)].

٢١٣٤٩- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعرانِيُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ أنَّه قال: سَمِعتُ أسَدَ بنَ وَداعَةَ الطّائيَّ يقولُ: قال شُرَحبيلُ بنُ السِّمطِ وهو أميرٌ على حِمصٍ لِعَمرِو بنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ صاحِبِ رسولِ اللهِ ﷺ: يا أبا نَجيحٍ، حَدِّثنا بحَديثٍ سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَيسَ فيه تَزَيُّدٌ ولا نِسيانٌ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً مُؤمِنَةً أعتَقَ اللهُ بكُلِّ عُضوٍ مِنها عُضوًا مِنه مِنَ النّارِ، ومَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فبَلَغَ العَدوَّ وأصابَ كان له كَعِدلِ رَقَبَةٍ، ومَن شابَ شَيبَةً فى سَبيلِ اللهِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ**».

٢١٣٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ اليَعمَرِيِّ، عن أبى نَجيحٍ

(١) الطيالسى (١٢٩٤).

السُّلَمِيِّ قال: حاصَرْنا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَصرَ الطّائِفِ، فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن بَلَّغَ بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فهو له عِدلُ مُحَرَّرٍ**[1]». فبَلَّغتُ يَومَئذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهمًا، فسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن رَمَى بسَهمٍ فى سَبيلِ اللهِ فهو له دَرَجَةٌ فى الجَنَّةِ، ومَن شابَ شَيبَةً فى الإسلامِ كانَت له نورًا يَومَ القيامَةِ، وأيُّما رَجُلٍ مُسلِمٍ أعتَقَ رَجُلًا مُسلِمًا فإنَّ اللَّـهَ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِه عَظمًا مِن عِظامِه مُحَرَّرَةً مِنَ النّارِ، وأيُّما امرأةٍ مُسلِمَةٍ أعتَقَتِ امرأةً مُسلِمَةً فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ جاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظمٍ مِن عِظامِها عَظمًا مِن عِظامِها مُحَرَّرَةً مِنَ النّارِ**»[2].

٢١٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزيلَ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ العَسقَلانِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ الحُمَيدِىُّ وإبراهيمُ بنُ بَشّارٍ الرَّمادِىُّ قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حَدَّثَنِى شَيخٌ مِن أهلِ الكوفَةِ يُقالُ له شُعبَةُ قال: كُنّا عِندَ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى ومَعَه بَنوه فقالَ: ألا أُحَدِّثُكُم بحَديثٍ حَدَّثَنِى به أبى؟ قالوا: بَلَى يا أَبَهْ، فحَدِّثْنا. قال: حَدَّثَنِى أبى أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن أعتَقَ رَقَبَةً**- أو: **عبدًا**- **كانَت فِكاكَه مِنَ النّارِ عُضوًا بعُضوٍ**»[3].

---

(١) عدل محرر: أى أجر معتق. النهاية ١/ ٣٦٢.

(٢) المصنف فى الشعب (٤٣٤١)، والطيالسى (١٢٥٠). وأخرجه أحمد (١٧٠٢٢، ١٩٤٢٨)، وأبو داود (٣٩٦٥)، والترمذى (١٦٣٨)، والنسائى (٣١٤٣)، وابن حبان (٢٩٨٤، ٤٦١٥) من طريق هشام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٥).

(٣) الحاكم ٢/ ٢١١، ٢١٢، والحميدى (٧٦٧). وأخرجه أحمد (١٩٦٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٤٨٧٨) من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٣: ورجال أحمد ثقات.

٢١٣٥٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ قالا: حدثنا عيسَى بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن طَلحَةَ اليامِىِّ، عن/ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوسَجَةَ، عن البَراءِ قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْنِى بعَمَلٍ يُدخِلُنِى الجَنَّةَ. قالَ: «**لَئن قَصَّرتَ فى الخُطبَةِ لَقَد عَرَّضتَ المَسألَةَ، أعتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ**». قال: يا رسولَ اللهِ، أهُما سَواءٌ؟ قال: «**لا، عِتقُ النَّسَمَةِ أن تَنفَرِدَ بها، وفَكُّ الرَّقَبَةِ أن تُعينَ فى ثَمَنِها، والمِنحَةُ الوَكوفُ**[1]**، والفَىءُ على ذِى الرَّحِمِ الظّالِمِ**»[2]. قال: فمَن يُطيقُ ذَلِكَ؟ قال: «**فأطعِمِ الجائعَ واسقِ الظَّمآنَ**». قال: فإن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**مُرْ بالمَعروفِ وانْهَ عن المُنكَرِ**». قال: فمَن لَم يُطِقْ ذاكَ؟ قال: «**فكُفَّ لِسانَكَ إلا مِن خَيرٍ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ[3]. ١٠/ ٢٧٣

بابٌ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟

٢١٣٥٣- [١٠/١٧٣ظ] أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عِمرانَ القاضِى الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ

---

(١) المنحة: الناقة أو الشاة تدفع لمن يحتلبها، والوَكوف: الكثيرة الغزيرة اللبن. ينظر غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٢٩٤، ٢٩٥.

(٢) الفىء على ذى الرحم: أى العطف عليه والرجوع إليه بالبر. النهاية ٣/ ٤٨٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤١٦)، والطيالسى (٧٧٥). وأخرجه أحمد (١٨٦٤٧)، وابن حبان (٣٧٤) من طريق عيسى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٢٩٩: عيسى صويلح.

عبدُ الجَليلِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن أبى مُراوِحٍ الغِفارِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أىُّ العَمَلِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ وجِهادٌ فى سَبيلِه**». قُلتُ: أىُّ الرِّقابِ أفضَلُ؟ قال: «**أغلاها**[1] **ثَمَنًا وأنفَسُها عِندَ أهلِها**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ. قال: «**تُعينُ صانِعًا أو تَصنَعُ لأخرَقَ**». قال: قُلتُ: فإن لَم أفعَلْ. قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفسِكَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ موسَى[3].

بابُ فضلِ العِتقِ فى الصِّحَّةِ

٢١٣٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَبيبةَ[4] الطّائىِّ قال: لَقِيتُ أبا الدَّرداءِ فقُلتُ: إنَّ أخًا لِى ماتَ وأوصَى إلَىَّ بطائفَةٍ مِن مالِه، ففِى أىِّ شَىءٍ أضَعُه؟ فى الفُقَراءِ والمُجاهِدينَ وفِى الرِّقابِ؟ قال: أمَا إنِّى[5] فلَو كُنتُ لَم أعدِلْ بالمُجاهِدينَ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَثَلُ الَّذِى يُعتِقُ عِندَ المَوتِ مَثَلُ الَّذِى يُهدِى بعدَما يَشبَعُ**»[6].

---

(١) فى الأصل: «أعلاها».

(٢) تقدم فى (١٢٧٢١).

(٣) البخارى (٢٥١٨).

(٤) فى م: «حبيب». وينظر تهذيب الكمال ٣٣/ ٢٢٦.

(٥) كذا فى النسخ. وفوقها فى الأصل: «صح». وفى الحاشية: «كذا». وقد تقدم بلفظ: «أما أنا».

(٦) تقدم فى (٧٩٠٩، ٧٩١٠).

بابُ مَن أعتَقَ مِن مَملوكِه شِقصًا

٢١٣٥٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هَمّامٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المَعنَى، أنبأنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى المَليحِ، قال أبو الوَليدِ: عن أبيه، إن رَجُلًا أعتَقَ شَقيصًا[1] له مِن غُلامٍ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**لَيسَ للهِ شَريكٌ**». زادَ ابنُ كَثيرٍ فى حَديثِه: فأجازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتقَه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا فيمَن أعتَقَ شِقصًا له مِن غُلامٍ مُشتَرَكٍ بَينَه وبَينَ غَيرِه، ويَحتَمِلُ غَيرَه.

٢١٣٥٦- /وقَد أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا ١٠/٢٧٤ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى مَليحٍ، أن رَجُلًا مِن قَومِه أعتَقَ ثُلُثَ غُلامِه، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**هو حُرٌّ كُلُّه؛ لَيسَ للهِ شَريكٌ**»[3]. وهَذا فيما وضَعْنا البابَ له أظهَرُ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن

---

(١) فى م: «شقصا». والشِّقص والشقيص: النصيب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٢) أبو داود (٣٩٣٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٧٠) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (٢٠٧١٦) من طريق همام به مطولًا. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٩).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٧٤) من طريق عباد بن العوام به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٧١) من طريق سعيد به.

خالِدِ بنِ سلمةَ المَخزومِيِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه بعَرَفَةَ فقالَ: إنِّى أعتَقتُ شِقصًا مِن غُلامِى هذا. قال: [١٠/١٧٤و] أُعتِقَ كُلُّه؛ لَيسَ للهِ شَريكٌ[(١)].

كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وهو فى «الجامع» رِوايَة عبدِ اللهِ بنِ الوَليدِ العَدَنِيِّ عن سُفيانَ: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: عَتَقَ كُلُّه. لَيسَ فيه ألِفٌ.

٢١٣٥٨- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه مِن أصلِ كِتابِه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان لَهُم غُلامٌ يُقالُ له طَهمانُ أو ذَكوانُ. قال: فأعتَقَ جَدُّه نِصفَه، فجاءَ العَبدُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأخبَرَه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعتِقُ فى عِتقِكَ، وتَرِقُّ فى رِقِّكَ**». قال: فكانَ يَخدُمُ سَيِّدَه حَتَّى ماتَ[(٢)]. تَفَرَّدَ به عُمَرُ بنُ حَوشَبٍ، وإسماعيلُ هو ابنُ أُمَيَّةَ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ، وعَمرُو بنُ سعيدٍ لَيسَ له صُحبَةٌ.

٢١٣٥٩- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا خَليفَةُ بنُ خَيّاطٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ واصِلٍ، حدثنا محمدُ بنُ فضاءٍ، عن أبيه، عن عَلقَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُعتِقُ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠٨)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٧١) من طريق سفيان به. وعندهما ذكر الثلث بدل الشقص.

(٢) أحمد (١٥٤٠٢)، وعبد الرزاق (١٦٧٠٥)، ومن طريقه أبو داود فى المراسيل (١٩٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٢٤٨: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات.

الرَّجُلُ مِن عبدِه ما شاءَ؛ إن شاءَ ثُلُثًا، وإن شاءَ رُبُعًا، وإن شاءَ خُمُسًا، لَيسَ بَينَه وبَينَ اللهِ ضَغْطَةٌ[1]». وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: «**سَقطَةٌ**»[2]. قال الأُستاذُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: هو الَّذِى يُعتِقُ مِن ذا ثُلُثَه، ومِن ذا رُبُعَه، و[3]ماتَ، أو أوصَى بنِصفِ عِتقِ هذا وبِنِصفِ عِتقِ هذا، لا يُبطِلُ أحَدُهُما الآخَرَ، ويَعتِقُ مِن كُلِّ واحِدٍ قَدرُ ما أعتَقَه.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا تأويلٌ حَسَنٌ، إلا أن محمدَ بنَ فضاءٍ هذا ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به، تَكَلَّمَ فيه يَحيَى بنُ مَعينٍ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ[4].

٢١٣٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سُفيانَ، عن الأشعَثِ، عن الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: إذا كان لِرَجُلٍ عبدٌ فأعتَقَ نِصفَه لَم يَعتِق مِنه إلا ما عَتَقَ[5]. هذا مُنقَطِعٌ.

---

(١) الضَّغطة و الضُّغطة: القهر والإكراه والتضييق. ينظر النهاية ٣/ ٩٠، ٩١، وتاج العروس ١٩/ ٤٥٢ (ض غ ط).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧١٦٠) من طريق عبد الواحد بن واصل به.

(٣) بعده فى م: «من».

(٤) هو محمد بن فضاء بن خالد الأزدى الجهضمى، أبو بحر البصرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ٢٠٩، وتاريخ ابن معين برواية الدورى ١/ ٢٠٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ١/ ٢٣٤، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٧٧. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٠٠: ضعيف.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠٧) من طريق الثورى به.

بابُ مَن اعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وهو موسِرٌ

٢١٣٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييِنِىُّ بها، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكِ بنِ أنَسٍ: حَدَّثَكَ نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ، وكانَ له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ، قُوِّمَ عَلَيه قيمَةَ العَدْلِ**[1] **وأُعطِى شُرَكاؤُه حِصَصَهُم، وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**»؟ قال: نَعَم[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى، كِلاهُما عن مالكٍ[3].

٢١٣٦٢- أخبرَنا [١٠/١٧٤ظ] أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ/ بنُ اللَّيثِ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ١٠/٢٧٥
عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أيُّما مَملوكٍ كان بَينَ شُرَكاءَ فأعتَقَ أحَدُهُم نَصيبَه فإنَّه يُقامُ فى مالِ الَّذِى أعتَقَ قيمَةَ عَدْلٍ، فيَعتِقُ إن**

---

(١) فى م: «عدل».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٢٢)، والمعرفة (٦٠٢٢)، والشافعى ٧/ ١٩٧. وتقدم فى (١١٦٣٠).

(٣) البخارى (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١/ ١، ٤٧).

بَلَغَ ذَلِكَ مالُه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن اللَّيثِ، واستَشهَدَ به البخاريُّ فقالَ: ورَواه اللَّيثُ[2].

٢١٣٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ على الَّذِى أعتَقَه، فيَدفَعُ[3] ثَمَنَه إلَى شُرَكائه، وأُعتِقَ فى مالِ الَّذِى أعتَقَه»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وقالَ البخاريُّ: ورَواه إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ[5].

٢١٣٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أنبأنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ العَدلِ، فأُعْطِىَ**

---

(١) فوائد الليث (٢٠)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٤٩٥٢)، وابن حبان (٤٣١٥).

(٢) مسلم (١٥٠١/عقب ١)، والبخارى عقب (٢٥٢٥).

(٣) ضبطه فى الأصل بالبناء للمعلوم والمجهول معًا.

(٤) عبد الرزاق (١٦٧١٤).

(٥) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/عقب ١)، ٣/ ١٢٨٦ (١٥٠١/عقب ٤٩) وفيهما: إسحاق بن منصور. مكان: محمد بن رافع، والبخارى عقب (٢٥٢٥).

شُركاؤُه حِصَصَهُم، وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ[2].

٢١٣٦٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ يَعنِى الحافظَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الغازِى، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ كانَ يُفتِى فى العَبدِ أوِ الأمَةِ يَكونُ بَينَ الشُّرَكاءِ فيُعتِقُ أحَدُهُم نَصيبَه يقولُ: قَد وجَبَ عَلَيه عِتقُه كُلِّه، إذا كان له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ، يُقَوَّمُ فى مالِه قيمَةَ العَدلِ، ويُدفَعُ إلَى الشُّرَكاءِ أنصِباؤهُم، ويُخَلَّى سَبيلُ المُعتَقِ. يُخبِرُ ذَلِكَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الأشعَثِ[4].

٢١٣٦٦- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن أعتَقَ شِركًا (٥في مَملوكٍ٥) وعِندَ الَّذِى أعتَقَه ما يَبلُغُ ثَمَنَه ضَمِنَ نَصيبَ صاحِبِه»**[6]. قال

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٤٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٣) أخرجه ابن المبارك فى مسنده (٢١٥) من طريق موسى بن عقبة به.

(٤) البخارى (٢٥٢٥).

(٥ - ٥) فى م: «مملوكا».

(٦) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١٠٦ من طريق ابن أبى ذئب به.

البخاريُّ: ورَواه ابنُ أبى ذِئبٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى ذِئبٍ[1].

٢١٣٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، [١٠/١٧٥و] عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أيُّما عبدٍ كان بَينَ اثنَينِ وأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فإن كان موسِرًا فإنَّه يُقَوَّمُ عَلَيه بأغْلَى**[2] **القيمَةِ، أو قيمَةَ عَدلٍ لَيسَت بوَكسٍ ولا شَطَطٍ**[3]**، ثُمَّ يَغرَمُ لِهَذا حِصَّتَه**»[4].

كَذا رَواه الشّافِعِىُّ فى كِتابِ «اختلاف الأحاديث»[5]، ورَواه فى كِتابِ القُرعَةِ فقالَ: «**بأغلَى القيمَةِ ويَعتِقُ**». ورُبَّما قال: «**قيمتِه**[6]**، لا وَكسَ فيها ولا شَطَطَ**»[7].

---

(١) البخارى عقب (٢٥٢٥)، ومسلم ٢/ ١١٣٩(١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٢) فى س: «بأعلى».

(٣) الوَكْس: النقصان، والشطط: العدوان، وهو الزيادة على قدر الحق، يقال: أشط الرجل. إذا تعدى الحق وتجاوزه. معالم السنن ٣/ ٢١٢.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٣)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٩١. وأخرجه أحمد (٤٥٨٩)- ومن طريقه أبو داود (٣٩٤٧)- والنسائى فى الكبرى (٤٩٤١، ٤٩٤٢) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٥) اختلاف الحديث ص٢٩١، وفيه: «بأعلى القيمة».

(٦) فى م: «قيمة».

(٧) الأم ٨/ ٤.

٢١٣٦٨- رَواه الحُمَيدِىُّ عن سُفيانَ نَحوَ الرِّوايَةِ الأولَى عن الشّافِعِىِّ، زادَ: «**ثُمَّ يَعتِقُ**». وزادَ: قال سفيانُ: كان عمرٌو يَشُكُّ فيه هَكَذا. **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ. فذَكَرَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن سُفيانَ دونَ هاتَينِ اللَّفظَتَينِ[2].

٢١٣٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، عن سالِمٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ عبدًا بَينَه وبَينَ آخَرَ قوِّمَ عَلَيه فى مالِه قيمَةَ عَدلٍ، لا وَكسَ ولا شَطَطَ، وعَتَقَ عَلَيه فى مالِه إن كان موسِرًا**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[3].

٢١٣٧٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ عَتَقَ ما بَقِىَ فى مالِه إذا كان له مالٌ ما يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ**»[4]. / رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» ٢٧٦/١٠

(١) الحميدى (٦٧٠).

(٢) البخارى (٢٥٢١).

(٣) مسلم (١٥٠١/ ٥٠).

(٤) أبو داود (٣٩٤٦)، وعبد الرزاق (١٦٧١٢)، ومن طريقه أحمد (٤٩٠١)، والترمذى (١٣٤٧)، والنسائى (٤٧١٢).

عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[1] .

٢١٣٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا أعتَقَ الرَّجُلُ شِقصًا**[2] **له مِن مَملوكٍ فهو حُرٌّ**». لَفظُ حَديثِ الطَّيالِسِيِّ، وفِى رِوايَةِ يَزيدَ: عن النَّبِيِّ ﷺ فى المَملوكِ بَينَ الرَّجُلَينِ فيُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه قال: «**يَضمَنُ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ هَكَذا نَحوَ رِوايَةِ يَزيدَ، ومِن حَديثِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ نَحوَ رِوايَةِ الطَّيالِسِيِّ، زادَ: «**فهو حُرٌّ مِن مالِه**»[4] .

٢١٣٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ يَعنِى الدَّرابَجِردِيَّ، حدثنا أزهَرُ بنُ القاسِمِ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائىُّ، عن قَتادَةَ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا له فى مَملوكٍ عَتَقَ مِن مالِه إن كان له مالٌ**»[5].

---

(١) مسلم (١٥٠١/ ٥١).

(٢) الشِّقْص: النصيب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٠، ٤٤٣١)، والطيالسى (٢٥٧٣). وأخرجه أحمد (١٠٠٥١)، وأبو داود (٣٩٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٦) من طريق شعبة به بنحوه.

(٤) مسلم (١٥٠٢/ ٢، ١٥٠٣/ ٥٣).

(٥) أخرجه أحمد (١٠٨٧٣) عن أزهر بن القاسم به. وأبو داود (٣٩٣٦)، والنسائى فى الكبرى =

لَم يَذكُرْ فى إسنادِه بَعضُ الرّواةِ عن هِشامٍ النَّضرَ بنَ أنَسٍ، وذَكَرَه بَعضُهُم:

٢١٣٧٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو قُدامَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ سَهمًا فى مَملوكٍ فعِتقُه عَلَيه فى مالِه إن كان له مالٌ، لَيسَ للهِ شَريكٌ**»(١). [١٠/١٧٥ظ]

٢١٣٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو سلمةَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا مِن غُلامٍ، فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ عِتقَه وغَرَّمَه بَقيَّةَ ثَمَنِهِ(٢).

٢١٣٧٥- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا أبو مُعَيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. **وعن** عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ. **قال** أبو أحمدَ: وحَدَّثَنا صالِحُ بنُ عبدِ اللهِ الهاشِمِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: وحَدَّثَ أبو مُعَيدٍ قال: وحَدَّثَ سُلَيمانُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ. **وعن** عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ

= (٤٩٦٧، ٤٩٦٨) من طريق هشام الدستوائى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣٢).

(١) أخرجه ابن راهويه فى مسنده (١٠٥) عن معاذ بن هشام به.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥٦٥)، وأبو داود (٣٩٣٤) من طريق همام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٣٠).

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ عبدًا ولَه فيه شَىءٌ ولَه وفاءٌ فهو حُرٌّ، ويَضمَنُ نَصيبَ شُرَكائه بقيمَةِ عَدلٍ بما أساءَ مُشارَكَتَهَم، ولَيسَ على العَبدِ شَىءٌ**»[1]. قال أبو أحمدَ: قَولُه: «**لَيسَ على العَبدِ شَىءٌ**» لا يَرويه غَيرُ أبى مُعَيدٍ- وهو حَفصُ بنُ غَيلانَ- عن سُلَيمانَ بنِ موسَى[2].

٢١٣٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن إسماعيلَ، عن أبى مجلَزٍ، أنَّ عبدًا كان بَينَ رَجُلَينِ فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فحَبَسَه النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى باعَ فيه غُنَيمَةً له[3]. هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رَواه الثَّورِىُّ عن ابنِ أبى لَيلَى عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى مِجلَزٍ بمَعناه[4].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن القاسِمِ عن أبيه عن جَدِّه عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ[5]، وهو ضَعيفٌ.

٢١٣٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أزهَرُ السَّمّانُ، عن ابنِ عَونٍ، عن

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١١١٧. وأخرجه ابن حبان (٤٣١٧) من طريق محمود بن خالد به. والنسائى فى الكبرى (٤٩٦١) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٢) الكامل لابن عدى ٣/ ١١١٧.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٠). وتقدم فى (١١٣٧٢).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٦) عن الثورى به.

(٥) تقدم فى (١١٣٧٣).

محمدٍ قال: كان عبدٌ بَينَ رَجُلَينِ فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، فرَكِبَ شَريكُه إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فكَتَبَ أنْ يُقَوَّمَ أغلَى القيمَةِ[1].

٢١٣٧٨- وبإسنادِه، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ والشَّعبيِّ فى العَبدِ يَكونُ بَينَ الرَّجُلَينِ فيُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه قالا: يَضمَنُ ثَمَنَه لِصاحِبِه بقيمَةِ عَدلٍ يَومَ أعتَقَه[2].

بابُ مَن قال: يَكونُ حُرًّا يَومَ تَكَلَّمَ بالعِتقِ

٢١٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا عارِمُ بنُ الفَضلِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، /عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا له فى مَملوكٍ، أو شِركًا مِن عبدٍ، فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ قيمَةَ بَقيَّةِ العَبدِ، فقَد عَتَقَ**». قال نافِعٌ: «**وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**». قال أيّوبُ: لا أدرِى أشَىءٌ قالَه نافِعٌ أو هو فى الحَديثِ[3]. ١٠/٢٧٧

٢١٣٨٠- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ [١٠/١٧٦و] بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه وقالَ: «**فهوَ عَتيقٌ**»[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٠٣٣).

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٠٤١) بنحوه.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٤٢) من طريق حماد بن زيد به. وأحمد (٤٦٣٥)، والترمذى (١٣٤٦)، والنسائى (٤٧١٣) من طريق أيوب السختيانى به.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٤٧٣٦) من طريق أبى الربيع به. وسيأتى فى (٢١٣٩٢).

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ، وقالَ البخاريُّ فى رِوايَتِه: «**فهوَ عَتيقٌ**»[1].

٢١٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فقَد عَتَقَ كُلُّه**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[3].

٢١٣٨٢- ورَواه غَيرُه عن بشرٍ: «**مَن أعتَقَ شِركًا فى عبدٍ فقَد عَتَقَ كُلُّه، إن كان لِلَّذِى أعْتَقَ نَصيبَه مِنَ المالِ ما يَبلُغُ ثَمَنَه، نُقِيمُه**[4] **عَلَيه قيمَةَ العَدلِ، فَنَدْفعُ**[5] **إلَى شُرَكائه أنصِباءَهُم ونُخَلِّى**[6] **سَبيلَه**». **أخبَرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ مُعاذٍ، حدثنا بشرٌ. فذَكَرَه بإسنادِهِ.

وبِمَعناه رَواه يَحيَى القَطّانُ عن عُبَيدِ اللَّهِ[7].

---

(١) البخارى (٢٥٢٤)، ومسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٥٠) من طريق بشر بن المفضل به. وأبو داود (٣٩٤٣) من طريق عبيد الله بن عمر به. وسيأتى فى (٢١٣٩٣، ٢١٣٩٤).

(٣) البخارى (٢٥٢٣).

(٤) كذا ضبط بالأصل بكسر القاف وسكون الباء. وفى م: «يقيمه».

(٥) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وفى م: «فيدفع».

(٦) فى م: «ويخلى».

(٧) أخرجه أحمد (٥١٥٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٤٨، ٤٩٤٩) من طريق يحيى القطان به.

٢١٣٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ إملاءً، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعدِيُّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرُ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ، وكانَ لِلَّذِى يُعتِقُ مِنهُما نَصيبَه مَبلَغُ ثَمَنِه، فقَد عَتَقَ كُلُّه»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح»[2].

بابُ مَن قال: يَعتِقُ بالقَولِ ويَدفَعُ القيمَةَ

٢١٣٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ واللَّفظُ له، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ نافِعًا يُحَدِّثُ عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن أعتَقَ نَصيبًا فى مَملوكٍ كُلِّفَ ما بَقِىَ فأعتَقَه»**. وكانَ نافِعٌ يقولُ- قال يَحيَى: لا أدرِى، شَيئًا كان مِن قِبَلِه يَقولُه، أم هو شَىءٌ فى الحديثِ؟-: **«فإن لَم يَكُنْ عِندَه فقَد جازَ ما صَنَعَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[4].

---

(١) تقدم فى (٢١٣٦٦).

(٢) البخارى عقب (٢٥٢٥)، ومسلم ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ عقب ٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤٧٤)، وأبو داود (٣٩٤٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٥٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) مسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١).

٢١٣٨٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، (١عن نافعٍ١)، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أيُّما رَجُلٍ كان له نَصيبٌ فى عبدٍ فأعتَقَ نَصيبَه فعَلَيه أنْ يُكمِلَ عِتقَه بقيمَةِ عَدلٍ**»(٢).

٢١٣٨٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا فى مَملوكٍ فقَد وجَبَ عَلَيه أن يُعتِقَ ما بَقِى، إن كان له مِنَ المالِ قَدرُ ثَمَنِه يُقامُ قيمَةَ عَدلٍ، فيُعطَى شُرَكاؤُه حِصَصَهُم، ويُخَلَّى سَبيلُ المُعتَقِ**»(٣). رَواه البخارىُّ [١٠/١٧٦ظ] فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ(٤).

٢١٣٨٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا هِشامُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ مِن عبدٍ شِركًا فعَلَيه أن يُعتِقَ ما بَقِىَ**»(٥).

(١ - ١) سقط من: م.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٨٠) من طريق سعيد بن منصور به. وأحمد (٤٤٥١) عن هشيم به.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٩٤٥)، وأبو عوانة (٤٧٥٣) من طريق جويرية بن أسماء به.

(٤) البخارى (٢٥٠٣).

(٥) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٨٤٢). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٣٣٧) من طريق بشر بن موسى به.

وفِى سائرِ الرِّواياتِ التى قَدَّمنا ذِكرَها ما دَلَّ على هذا القَولِ، وفيها ما دَلَّ على القَولِ الأوَّلِ، وكأنَّهُم لَم يُراعُوا هذا وإنَّما راعَوا حُصولَ العِتقِ فى الجُملَةِ دونَ وُجوبِ الضَّمانِ إذا كان موسِرًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٣٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا إسماعيلُ، عن لَيثٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا/ فى مَملوكٍ له فقَد ضَمِنَ عِتقَه، يُقَوَّمُ العَبدُ ثُمَّ يَعتِقُ**»[1]. ٢٧٨/١٠

٢١٣٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ قال: كان بَينِى وبَينَ الأسوَدِ وأُمِّنا غُلامٌ قَد شَهِدَ القادِسيَّةَ وأبلَى فيها، فأرادوا عِتقَه وكُنتُ صَغيرًا، فذَكَرَ الأسوَدُ ذَلِكَ لِعُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ عُمَرُ: أعتِقوا أنتُم ويَكونُ عبدُ الرَّحمَنِ على نَصيبِه حَتَّى يَرغَبَ فى مِثلِ ما رَغِبتُم منه[2] أو يأخُذَ نَصيبَه[3].

يَحتَمِلُ أن يُريدَ به نَصيبَه مِنَ القيمَةِ، وقَد رُوِّينا عن عُمَرَ رضي الله عنه ما دَلَّ على هَذا[4].

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٢٩ من طريق إسماعيل بن عياش به. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٠٥: سنده ضعيف.

(٢) فى م: «فيه».

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٩). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٣٨٤) من طريق أبى معاوية به.

(٤) ينظر ما تقدم فى (٢١٣٧٧).

ورُوِىَ فى مِثلِ هذا المَعنَى حَديثٌ مُرسَلٌ .

٢١٣٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدٍ، أنَّ بَنِى سعيدِ بنِ العاصِ كان لَهُم غُلامٌ فأعتَقَه كُلُّهُم إلَّا رَجُلًا واحِدًا، فذَهَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ يَستَشفِعُ به على الرَّجُلِ، فوَهَبَ الرَّجُلُ نَصيبَه لِلنَّبِىِّ ﷺ فأعتَقَه، فكانَ العَبدُ يقولُ: أنا مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ. والرَّجُلُ يُقالُ له: رافِعٌ أبو البَهِىِّ[(١)] .

هذا يَدُلُّ إن صَحَّ على أنَّه لَم يَعتِقْ باللَّفظِ، ويَحتَمِلُ أنَّهُم كانوا مُعسِرينَ، والحَديثُ مُنقَطِعٌ، ورُوِّينا عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ[(٢)] عمرِو بنِ سعيدِ بنِ العاصِ عن أبيه عن جَدِّه فى هذا قِصَّةً أُخرَى تُخالِفُ هذه فى[(٣)] الصّورَةِ والحُكمِ قَد مَضَى فى الجُزءِ قَبلَه، واللَّهُ أعلَمُ[(٤)] .

بابُ مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وهو مُعسِرٌ

٢١٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٣٣)، والطبرانى (٤٤٧٢) من طريق سفيان بن عيينة به. وعند عبد الرزاق: محمد بن عمرو بن سليم. بدلًا من: محمد بن عمرو بن سعيد. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٨: رواه الطبرانى ومحمد بن عمرو هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) فى م: «عن».

(٣) ليس فى: م.

(٤) تقدم فى (٢١٣٥٨).

أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ عن (ح) وحَدَّثَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا [١٠/١٧٧و] داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قُلتُ لمالِكٍ: حَدَّثَكَ نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ وكانَ له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَ العَبدِ قُوِّمَ عَلَيه قيمَةَ العَدلِ فأُعطِىَ شُرَكاؤُه حِصَصَهُم وعَتَقَ عَلَيه العَبدُ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**»؟ قالَ: نَعَم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ لِبَعضِ مَن يُناظِرُه: أوَلِلمَناظَرَةِ مَوضِعٌ مَعَ ثُبوتِ سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ بطَرحِ الاستِسعاءِ[3] فى حَديثِ نافِعٍ وعِمرانَ؟ قال: إنّا نَقولُ: إنَّ أيّوبَ قال، ورُبَّما قال نافِعٌ: فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ. ورُبَّما لَم يَقُلْه. قال: وأكبَرُ ظَنِّى أنَّه شَىءٌ كان يَقولُه نافِعٌ برأيِه. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقُلتُ له: لا أحسِبُ عالمًا بالحَديثِ ورواتِه يَشُكُّ فى أنَّ مالكًا أحفَظُ لِحَديثِ نافِعٍ مِن أيّوبَ؛ لأنَّه كان ألزَمَ له مِن أيّوبَ، ولمالِكٍ فضلُ حِفظٍ لحَديثِ أصحابِه خاصَّةً، ولَوِ استَوَيا فى الحِفظِ فشَكَّ أحَدُهُما فى شَىءٍ لَم يَشُكَّ فيه صاحِبُه، لَم يَكُنْ فى هذا مَوضِعٌ لأنْ يُغلَّطَ به الَّذِى لَم يَشُكَّ، إنَّما يُغَلَّطُ

---

(١) تقدم فى (١١٦٣٠، ٢١٣٦١).

(٢) البخارى (٢٥٢٢)، ومسلم (١٥٠١/ ١)، ٣/ ١٢٨٥ (١٥٠١/ ٤٧).

(٣) الاستسعاء: أن يطالب العبد بالسعى فى فكاك ما بقى من رقبته أو مما ادعى عنه، أى يكلف الطلب والكسب. مشارق الأنوار ٢/ ٢٢٥.

الرَّجُلُ بخِلافِ مَن هو أحفَظُ مِنه، أو يأتِى بشَىءٍ فى الحديثِ يَشرَكُه فيه مَن لَم يَحفَظْ مِنه ما حَفِظَ مِنه هُم عَدَدٌ وهو مُنفَرِدٌ، وقَد وافَقَ مالكًا فى زيادَةِ: «**وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**». يَعنِى غَيرَه. قال: وزادَ فيه بَعضُهُم: «**ورَقَّ مِنه ما رَقَّ**»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: أمّا حَديثُ أيّوبَ فقَد ذَكَرناه فيما مَضَى[2].

٢١٣٩٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ / قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا مِن عبدٍ أو شِركًا كان له فى عبدٍ، فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ ثَمَنَه بقيمَةِ العَدلِ، فهوَ عَتيقٌ**. قال- فلا أدرِى أهو فى الحديثِ عن النَّبِىِّ ﷺ أو شَىءٌ قالَه نافِعٌ- **وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**»[2]. ١٠/ ٢٧٩

أخرَجاه فى «الصحيح» هَكَذا[3].

وفيه دِلالَةٌ ظاهِرَةٌ على أنَّه كان يَشُكُّ فيهِ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ رَحِمَه اللهُ أثبَتَه[4] عن النَّبِىِّ ﷺ، فالحُكمُ له دونَه.

وأمّا فضلُ حِفظِ مالكٍ فهوَ عِندَ جَماعَةِ أهلِ الحديث كما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢٩٤.

(٢) تقدم فى (٢١٣٧٩، ٢١٣٨٠).

(٣) البخارى (٢٤٩١، ٢٥٢٤)، ومسلم ٢/ ١١٣٩ (١٥٠١/ عقب ١)، ٣/ ١٢٨٦ (١٥٠١/ عقب ٤٧).

(٤) بعده فى م: «عن الحديث».

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: كان عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ لا يُقَدِّمُ على مالكٍ أحَدًا[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ العَنَزِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: قُلتُ ليَحيَى بنِ مَعينٍ: مالكٌ أحَبُّ إلَيكَ فى نافِعٍ أو عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ؟ قال: مالكٌ. قُلتُ: فأيّوبُ السَّختيانِىُّ؟ قال: مالكٌ[2].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ أُختِ أبى عَوانَةَ، حَدَّثَنِى خالِى، حدثنا المَيمونِىُّ [١٠/١٧٧ظ] قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ وأحمَدَ بنَ حَنبَلٍ جَميعًا يَقولانِ: كان مالكٌ مِن أثبَتِ النّاسِ فى حَديثِه[3].

قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: يا أبا الحَسَنِ، لا تُبالِى ألا تَسألَ عن رَجُلٍ حَدَّثَ عنه مالكٌ ولا سيَّما مَدَنِىٌّ[4].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ الحِيرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ الحُسَينَ بنَ محمدٍ القَبّانِىَّ يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ اللهِ بنَ عُمَرَ القَواريرِىَّ يقولُ: سَمِعتُ حَمّادَ بنَ زَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ أيّوبَ السَّختيانِىَّ يقولُ: لَقَد

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٤).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٣٥) من طريق أبى الحسن العنزى به.

(٣) أحمد فى العلل (٣٧١- برواية المروزى وغيره). وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٥).

(٤) ذكره ابن رجب فى شرح علل الترمذى ١/ ١٨٣.

كانَت لمالِكٍ حَلْقَةٌ فى حَياةِ نافِعٍ[1].

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى زكَيْرٍ[2]، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ قال: قال لِى يَحيَى بنُ سعيدٍ: اكتُبْ لِى مِائَةَ حَديثٍ مِن حَديثِ ابنِ شِهابٍ، انتَقِها لِى. وأعطانِى رَقًّا قَديمًا قَدِ اصفَرَّ. قال: فكَتَبتُ له تِلكَ الأحاديثَ حَتَّى مَلأتُه وبَيَّنتُه له. قال مالكٌ: وقَلَّ رَجُلٌ كُنتُ أتَعلَّمُ مِنه ماتَ[3] حَتَّى كان يَجيئُنِى فيَستَفتينِى[4].

وأمّا موافَقَةُ مَن وافَقَ مالكًا على هذه الزّيادَةِ ففيما:

٢١٣٩٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فعَلَيه عِتقُه كُلِّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ أُعْتِقَ مِنه ما أعتَقَ»**[5].

٢١٣٩٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى الانتقاء ١/ ٢٢ من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به.

(٢) فى م: «ركين».

(٣) فى م: «ما مات».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٨٣. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٩/ ٣٣٨، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٢٥٩ من طريق مالك به.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤٤٢٤)، والمعرفة (٦٠٣٦). وأخرجه أحمد (٦٢٧٩)، وأبو عوانة (٤٧٤٥) من طريق محمد بن عبيد به. وتقدم فى (٢١٣٨١، ٢١٣٨٢).

الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ المَنيعِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ. **قال أبو بكرٍ:** وحَدَّثَنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ، حدثنا أبو أُسامَةَ وابنُ نُمَيرٍ. **قال:** وأخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى مَملوكٍ فعَلَيه عِتقُه كُلِّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ عتَقَ**[1] **مِنه ما عَتَقَ**». هذا حَديثُ ابنِ نُمَيرٍ، وفِى حَديثِ أبى بكرٍ وعُثمانَ: «**فعَلَيه عِتقُه كُلِّه إن كان له مالٌ يَبلُغُ ثَمَنَه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ يُقَوَّمُ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ**- يَعنِى **على المُعتِقِ**- **عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ عن أبى أُسامَةَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وكَذَلِكَ رَواه خالِدُ بنُ الحارِثِ عن عُبَيدِ اللهِ بمَعنَى ابنِ نُمَيرٍ[4].

٢١٣٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا نافِعٌ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا فى عبدٍ فكانَ له مِنَ المالِ قَدرُ ما يَبلُغُ قيمَتَه قُوِّمَ عَلَيه**

---

(١) فى م: «أعتق».

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٧)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٧٣). وأخرجه أحمد (٦٢٧٩)، وأبو عوانة (٤٧٤٤) من طريق ابن نمير به.

(٣) البخارى (٢٥٢٣)، ومسلم (١٥٠١/٤٨).

(٤) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٤٧) من طريق خالد بن الحارث به.

قيمَةَ عَدلٍ، وإلَّا فقَد عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[2].

٢١٣٩٦- / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ [١٠/١٧٨و] الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ مَرزوقٍ الكَعبِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وإسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ ويَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِركًا له فى عبدٍ أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ فأُعطِىَ شُرَكاؤُه، وعَتَقَ**[3] **عَلَيه العَبدُ إن كان موسِرًا، وإلَّا عَتَقَ مِنه ما عَتَقَ، ورَقَّ ما بَقِىَ**»[4]. ١٠/ ٢٨٠

وأمّا حَديثُ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بإبطالِ الاستِسعاءِ ففيما:

٢١٣٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ عِندَ مَوتِه لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، [5]فَدَعا بِهِم[5] رسولُ اللهِ ﷺ فجَزَّأَهُم أثلاثًا، ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥٨٠٨) عن شيبان بن فروخ به. وأحمد (٥٨٢١)، والبخارى (٢٥٥٣) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) مسلم (١٥٠١/ ٤٩).

(٣) فى م: «وقد عتق».

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٢٣. وتقدم حديث عبيد الله بن عمر فى (٢١٣٨١)، وحديث إسماعيل فى (٢١٣٦٣)، وحديث يحيى عقب (٢١٣٨٤).

(٥ - ٥) فى م: «فدعاهم».

اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً، وقالَ له قَولًا شَديدًا[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ حُكمِ المُعتَقِ نِصفُهُ

٢١٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ قُسَيطٍ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّ رَجُلًا سألَ ابنَ عُمَرَ عن العَبدِ يَعتِقُ نِصفُه، قال: أحكامُه أحكامُ العَبيدِ حَتَّى يَعتِقَ كُلُّه[3].

٢١٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه فى رَجُلٍ ماتَ ونِصفُه حُرٌّ قال: هو بَينَهُما نِصفَينِ؛ نِصفٌ لِلَّذِى أعتَقَ ونِصفٌ لِلَّذِى لَم يُعتِقْ.

٢١٤٠٠- وعن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ فى عبدٍ بَينَ رَجُلَينِ؛ كاتَبَ واحِدٌ، وأعتَقَ واحِدٌ ثُمَّ ماتَ المُكاتَبُ قبلَ أن يُؤَدِّىَ قال: مالُه نِصفَينِ؛ لِلمُعتِقِ نِصفٌ، ولِلمُكاتِبِ نِصفٌ. جَعَلَه بَينَهُما.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٣٧٢٧). وأخرجه أحمد (١٩٨٢٦) عن إسماعيل ابن علية به. وأبو داود (٣٩٥٨)، والترمذى (١٣٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٤)، وابن حبان (٤٥٤٢) من طريق أيوب به. وابن ماجه (٢٣٤٥) من طريق أبى قلابة به. وسيأتى فى (٢١٤١٩، ٢١٤٣٤).

(٢) مسلم (١٦٦٨/ ٥٦).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٣٩).

بابُ ما جاءَ فيمَن اعتَقَ جاريَةً حُبلَى او اعتَقَ حَملَها

٢١٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، وعن رَجُلٍ، عن الحَسَنِ فى رَجُلٍ قال لأمَةٍ: أنتِ حُرَّةٌ إلَّا ما فى بَطنِكِ. قالا: هِيَ وما فى بَطنِها حُرٌّ، ولَيسَ له استِثناءٌ.

٢١٤٠٢- وقالَ مَعمَرٌ: حَدَّثَنِى مَن سألَ الحَكَمَ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ.

٢١٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: حُرٌّ تَزَوَّجَ أمَةً لِى فحَمَلَت مِنه، فأعتَقتُ ولَدَها فى بَطنِها، لمن ولاؤُه؟ قال: لِلَّذِى أعتَقَه، ولَكِن ميراثُه لأبيهِ[1].

وهَذا لأنَّ النَّسيبَ يَتَقَدَّمُ المَولَى فى الميراثِ.

[١٠/١٧٨ظ] **بابُ مَن قال فى المُعسِرِ: يُستَسعَى العَبدُ فى نَصيبِ صاحِبِه غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ**

٢١٤٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ الأديبُ قالوا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ / بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ بنُ ١٠/٢٨١

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٦٠) عن ابن جريج به.

هارونَ، أنبأنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن كان له شِركٌ**[1] **فى مَملوكٍ فأَعتَقَه فعَلَيه خَلاصُه فى مالِه إن كان له مالٌ، وإنْ لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ فى ثَمَنِ رَقَبَتِه غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[3].

٢١٤٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ وعَبدُ الله بنُ محمدٍ الأزدِىُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن سعيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِقصًا فى مَملوكٍ فعَلَيه خَلاصُه فى مالِه إنْ كان له مالٌ، فإن لَم يكنْ له مالٌ قوِّمَ العَبدُ قيمَةَ عَدلٍ ثُمَّ يُستَسعَى فى نَصيبِ صاحِبِه الَّذِى لَم يُعتِقْ، غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ وغَيرِهِ[5].

٢١٤٠٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ،

---

(١) فى م: «شريك».

(٢) أخرجه أحمد (٧٤٦٨) عن يزيد بن هارون به. وأبو داود (٣٩٣٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٢) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وتقدم فى (٢١٣٧١).

(٣) البخارى (٢٥٢٧)، ومسلم (١٥٠٣/٣).

(٤) إسحاق بن راهويه فى مسنده (١٠١). وأخرجه ابن حبان (٤٣١٩) من طريق عبد الله بن محمد الأزدى به. والترمذى (١٣٤٨) من طريق عيسى بن يونس به.

(٥) مسلم (١٥٠٣/٥٥).

حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يقولُ: حَدَّثَنِى النَّضرُ بنُ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سُئلَ عن العَبدِ يَكونُ بَينَ رَجُلَينِ يُعتِقُ أحَدُهُما نَصيبَه، قال: «**قَد عَتَقَ العَبدُ، يُقَوَّمُ عَلَيه فى مالِه قيمَةَ عَدلٍ، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ**»(١).

٢١٤٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا أبو النُّعمانِ محمدُ بنُ الفَضلِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا قَتادَةُ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ فكانَ له مِنَ المالِ ما يَبلُغُ قيمَتَه أُعتِقَ مِن مالِه، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**»(٢). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، وقالا: عن أبى هُرَيرَةَ(٣).

وكَذَلِكَ رَواه الحَجّاجُ بنُ الحَجّاجِ وأبانُ بنُ يَزيدَ العَطّارُ وموسَى بنُ خَلَفٍ العَمِّىُّ عن قَتادَةَ(٤). ذَكَروا فيه الاستِسعاءَ مُدرَجًا فى الحديثِ،

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٢٧ من طريق إبراهيم بن الحارث به. والطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٨٩) من طريق جرير بن حازم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٥).

(٣) البخارى (٢٥٠٤)، ومسلم (١٥٠٣/ عقب ٤).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٩٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٦٥) من طريق أبان بن يزيد العطار به. وأبو داود عقب (٣٩٣٩) من طريق موسى بن خلف به.

واستَشهَدَ البخاريُّ برِوايَتِهِم[1]. [١٠/١٧٩و] وأمّا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فإنَّه ضَعَّفَ أمرَ السِّعايَةِ فيه بوجوهٍ؛ مِنها أنَّ شُعبَةَ بنَ الحَجّاجِ وهشامًا الدَّستُوائيَّ رَوَيا هذا الحديثَ عن قَتادَةَ لَيسَ فيه استِسعاءٌ، وهُما أحفَظُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد قَدَّمنا رَوايَتَهُما[3].

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قال: قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِيُّ الحافظُ: شُعبَةُ وهِشامٌ أحفَظُ مَن رَواه عن قَتادَةَ، ولَم يَذكُرا فيه الاستِسعاءَ[4].

ومِنها أنَّ الشّافِعِيَّ سَمِعَ بَعضَ أهلِ [5]البصَرِ والتدينِ[5] مِنهُم والعِلمِ بالحَديثِ يقولُ: لَو كان حَديثُ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ فى الاستِسعاءِ مُنفرِدًا لا يُخالِفُه غَيرُه، ما كان ثابِتًا[6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ولَعَلَّه إنَّما قال ذَلِكَ لأنَّ حَديثَ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرةَ يُقالُ: إنَّه عن[7] كِتابٍ، وقَد رُوِىَ عن بَشيرٍ أنَّه قرأ ما كَتَبَ على أبى هريرةَ، فلَيسَ فيه ما يُوهِنُ حَديثَه، ويَحتَمِلُ أنَّه إنَّما قال ذَلِكَ لأنَّ[8] سعيدًا

---

(١) ذكره البخارى عقب (٢٥٢٧).

(٢) اختلاف الحديث ص ٢٩٣.

(٣) تقدم فى (٢١٣٧١- ٢١٣٧٣).

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٩)، والدارقطنى ٤/ ١٢٥.

(٥ - ٥) فى م: «النظر والتدبر».

(٦) اختلاف الحديث ص٢٩٣، ٢٩٤.

(٧) فى م: «من».

(٨) فى أصل المصنف: «لتوهمه أن».

يَنفَرِدُ به، والحُفّاظُ يَتَوَقَّفونَ فى إثباتِ ما يَنفَرِدُ به سعيدٌ لاختِلاطِه فى آخِرِ عُمُرِه، وقَد وافَقَه غَيرُه فى رِوايَةِ الاستِسعاءِ. أو قال ذَلِكَ لأنَّ إسنادَه مُختَلَفٌ فيه، فأكثَرُهُم رَوَوه عن قَتادَةَ عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرةَ[1]. ورَواه مَعمَرٌ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن قَتادَةَ عن بَشيرٍ لَيسَ فيه ذِكرُ النَّضرِ /ابنِ أنَسٍ[2]، وكَذَلِكَ هو فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عن هِشامٍ[3]، وقيلَ عن قَتادَةَ ١٠/٢٨٢ عن موسَى بنِ أنَسٍ عن بَشيرٍ. وقيلَ عن بَشيرٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. وكُلُّ هذا وهمٌ، والقَولُ قَولُ الأكثَرِ.

والَّذِى يُوهِنُ أمرَ السِّعايَةِ فيه رِوايَةُ هَمّامِ بنِ يَحيَى عن قَتادَةَ حَيثُ جَعَلَ الاستِسعاءَ مِن قَولِ قَتادَةَ وفَصَلَه مِن كَلامِ النَّبِىِّ ﷺ:

٢١٤٠٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى كِتابِ «معرفة الحديث» قال: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا له فى مَملوكٍ فغَرَّمَه النَّبِىُّ ﷺ ثَمَنَه. قال هَمّامٌ: فكانَ قَتادَةُ يقولُ: إن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ[4].

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٢١٣٧١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٧) عن معمر به.

(٣) تقدم فى (٢١٣٧٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٣٦)، والمعرفة (٦٠٣١)، والحاكم فى معرفة علوم الحديث ص٤٠، ٤١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٩٤) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وتقدم فى (٢١٣٧٤).

٢١٤٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى أبى (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن النَّضرِ بنِ أنَسٍ، عن بَشيرِ بنِ نَهيكٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ شِقصًا مِن مَملوكٍ فأجازَ النَّبِىُّ ﷺ عِتقَه وغَرَّمَه بَقيَّةَ ثَمَنِهِ. قال قَتادَةُ: إن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ[1].

أخبرَنا أبو بكرٍ، حدثنا علىٌّ قال: سَمِعتُ النَّيسابورِىَّ يقولُ: ما أحسَنَ ما رَواه هَمّامٌ! [١٠/١٧٩ظ] ضَبَطَه وفَصَلَ بَينَ قَولِ النَّبِىِّ ﷺ وبَينَ قَولِ قَتادَةَ[1].

وفيما بَلَغَنِى عن أبى سُلَيمانَ الخَطابِىِّ عن الحَسَنِ بنِ يَحيَى عن ابنِ المُنذِرِ صاحِبِ «الخلافيات» قال: هذا الكَلامُ مِن فُتيا قَتادَةَ لَيسَ مِن مَتنِ الحديثِ. ثُمَّ ذَكَرَ حَديثَ علىِّ بنِ الحَسَنِ عن المُقرِئِ عن هَمّامٍ، ثُمَّ قال: فقَد أخبَرَ هَمّامٌ أنَّ ذِكرَ السِّعايَةِ مِن قَولِ قَتادَةَ، وألحَقَ سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ الَّذِى مَيَّزَه هَمّامٌ مِن قَولِ قَتادَةَ، فجَعَلَه مُتَّصِلًا بالحَديثِ[2].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ

(١) الدارقطنى ٤/ ١٢٧.

(٢) معالم السنن ٤/ ٦٩.

محمدِ بنِ حُرَيثٍ، حدثنا أبو موسَى قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ مَهدِيٍّ يقولُ: أحاديثُ هَمّامٍ عن قَتادَةَ أصَحُّ مِن حَديثِ غَيرِه؛ لأنَّه كَتَبَها إملاءً[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ كامِلٍ القاضِىَ يقولُ: سَمِعتُ أبا قِلابَةَ الرَّقاشِىَّ يقولُ: سَمِعتُ علىَّ بنَ المَدينِىِّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: شُعبَةُ أعلمُ النّاسِ بحَديثِ قَتادَةَ؛ ما سَمِعَ مِنه وما لَم يَسمَعْ، وهِشامٌ أحفَظُ، وسَعيدٌ أكثَرُ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [3]فقد أَجْمَعَ[3] شُعبَةُ مَعَ فضلِ حِفظِه وعِلمِه بما سَمِعَ مِن قَتادَةَ وما لَم يَسمَعْ، وهِشامٌ مَعَ فضلِ حِفظِه، وهَمّامٌ مَعَ صِحَّةِ كِتابِه وزيادَةِ مَعرِفَتِه بما لَيسَ مِنَ الحديثِ، على خِلافِ ابنِ أبى عَروبَةَ ومَن وافَقَه فى إدراجِ السِّعايَةِ فى الحديثِ، وفِى هذا ما يُشكِّكُ فى ثُبوتِ الاستِسعاءِ فى هذا الحَديثِ.

/ والَّذِى يَدُلُّ على أنَّ فصلَ الاستِسعاءِ[4] مِن فُتيا قَتادَةَ ما: ١٠/ ٢٨٣

٢١٤١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ قال: أنبأنا عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ قال: سُئلَ الأوزاعِىُّ عن عبدٍ بَينَ ثَلاثَةِ نَفَرٍ كاتَبَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٢).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/ ٨١ من طريق أبى قلابة به.

(٣ - ٣) فى م: «وقد اجتمع».

(٤) بعده فى م: «فى هذا الحديث».

أحَدُهُم، ثُمَّ أعتَقَ الآخَرُ، وأمسَكَ الثّالِثُ. قال: ذُكِرَ عن قَتادَةَ أنَّه قال لِهَذا الَّذِى أمسَكَ نَصيبَه: على المُعتِقِ إنْ كان ذا يَسارٍ ثمنُ[1] حَظِّه، وإن لَم يَكُنْ له مالٌ استُسعِىَ المَملوكُ فى الثُّلُثِ مِن قيمَتِه، والوَلاءُ بَينَ المُعتِقِ والمُكاتِبِ؛ لِلمُعتِقِ الثُّلُثانِ ولِلمُكاتِبِ الثُّلُثُ.

ومِنها أنْ قال الشّافِعِىُّ: قيلَ لِمَن حَضَرَ مِن أهلِ الحديثِ: لَوِ اختَلَفَ نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ وحدَه وهَذا الإسنادُ، أيُّهُما كان أثبَتَ؟ قال: نافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قُلتُ: وعَلَينا أن نَصيرَ إلَى الأثبَتِ مِنَ الحديثَينِ. قال: نَعَم[2].

قالَ الشيخُ: مَعَ نافِعٍ حَديثُ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ بإبطالِ الاستِسعاءِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ يقولُ: أصَحُّ الأسانيدِ كُلِّها: مالكٌ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ[3].

وأخبرَنا مَنصورُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الصوفىُّ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ قال: سَمِعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ إسحاقَ الثَّقَفِىَّ قال: سألتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخارِىَّ عن أصَحِّ [١٠/١٨٠و] الأسانيدِ، فقالَ: مالكٌ عن نافِعٍ

---

(١) فى م: «عن».

(٢) اختلاف الحديث ص ٢٩٣.

(٣) الحاكم فى معرفة علوم الحديث ص ٥٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/ ٥٦، ٦١/ ٤٣٣.

عن ابنِ عُمَرَ[1] .

٢١٤١١- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الاسفَراييِنِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُذرَةَ مِنهُم أعتَقَ مَملوكًا له عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُه، فأعتَقَ رسولُ اللهِ ﷺ ثُلُثَه، وأمَرَه أن يَسعَى فى الثُّلُثَينِ[2] .

فقَد [3]ذُكِرَ ذَلِكَ لِلشّافِعِىِّ[3] رَحِمَه اللهُ فقالَ مَن حَضَرَه: هو مُرسَلٌ، ولَو كان مَوصولًا كان عن رَجُلٍ لَم يُسَمَّ لا يُعرَفُ، ولَم يَثْبُتْ حَديثُه. قال الشّافِعِىُّ: فعارَضَنا مِنهُم مُعارِضٌ بحَديثٍ آخَرَ فى الاستِسعاءِ فقَطَعَه عَلَيه بَعضُ أصحابِه وقالَ: لا يَذكُرُ مِثلَ هذا الحديثِ أحَدٌ يَعرِفُ الحديثَ لِضَعفِهِ .

أخبرَنا بجَميعِ هذا الكَلامِ وما نَقَلتُه فى هذا البابِ مِن كَلامِه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ. فذَكَرَه[4]. ولا أدرِى أىَّ حَديثٍ عُورِضَ بهِ، ولَعَلَّه عورِضَ بما:

٢١٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) ذكره أبو نعيم فى الضعفاء ١/ ٥٤ عن محمد بن إسحاق الثقفى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٧١٩)، وسعيد بن منصور (٤٠٧)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥٣) من طريق هشيم بن بشير به.

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «ذكر ذلك الشافعى».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٣٩).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن العَلاءِ بنِ بَدرٍ، عن أبى يَحيَى الأعرَجِ قال: سُئلَ النَّبِىُّ ﷺ عن عبدٍ أعتَقَه مَولاه عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُه وعَلَيه دَينٌ، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يَسعَى فى الدَّينِ[1].

وهَذا مُنقَطِعٌ، وراويه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، وهو غَيرُ مُحتَجٍّ بهِ[2].

٢١٤١٣- أو عورِضَ بما أخبرَنا أبو محمدٍ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: كان ثَلاثونَ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولونَ: إذا أعتَقَ الرَّجُلُ العَبدَ بَينَه وبَينَ الرَّجُلِ فهو ضامِنٌ إن كان موسِرًا، وإن كان مُعسِرًا سَعَى بالعَبدِ صاحِبُه فى نِصفِ قيمَتِه غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ[3]. وهَذا أيضًا ضَعيفٌ. الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ بهِ[2].

ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ فى السِّعايَةِ[4]، وهو مُنكَرٌ بمَرَّةٍ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ / قال: ١٠/ ٢٨٤

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٠٥٩).

(٢) تقدم عقب (٣٢).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٣٢)، وأحمد (١٦٤١٨) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٢٨) من طريق الحجاج بن أرطاة به.

ذَكَرتُ أنا وخَلَفُ بنُ هِشامٍ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ الحَجّاجَ بنَ أرطاةَ وخِلافَه عن الثِّقاتِ والحُفّاظِ فتَذاكَرنا مِن هذا النَّحوِ أحاديثَ كَثيرَةً. قال: فذَكَرْنا لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ حَديثَ الحَجّاجِ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أنَّ العَبدَ إذا كان بَينَ اثنَينِ فأعتَقَ أحَدُهُما نَصيبَه، أنَّ الَّذِى لَم يُعتِقْ إن شاءَ ضَمَّنَ المُعتِقَ القيمَةَ، فإن لَم يَكُنْ عِندَه استُسعِىَ العَبدُ غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيهِ. فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ: وهَذا أيضًا مِن أعظَمِ الفِريَةِ، كَيفَ يَكونُ هذا على ما رَواه الحَجّاجُ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ؟ وقَد رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، ولَم يَكُنْ فى آلِ عُمَرَ أثبَتُ مِنه ولا أحفَظُ ولا أوثَقُ ولا أشَدُّ [١٠/١٨٠ظ] تَقدِمَةً فى عِلمِ الحديثِ فى زَمانِه، فكانَ يُقالُ: إنَّه واحِدُ دَهرِه فى الحِفظِ، ثُمَّ تَلاهُ فى رِوايَتِه مالكُ بنُ أنَسٍ ولَم يَكُن دونَه فى الحِفظِ، بَل هو عِندَنا فى الحِفظِ والإتقانِ مِثلُه أو أجمَعُ مِنه فى كَثيرٍ مِنَ الأحوالِ، ورَواه أيضًا يَحيَى بنُ سعيدٍ الأنصارِىُّ وهو مِن أثبَتِ أهلِ المَدينَةِ وأصَحِّهم رِوايَةً، رَوَوه جَميعًا عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**مَن أعتَقَ نَصيبًا** - أو: **شَقِيصًا**[1] - **فى عبدٍ كُلِّفَ عِتقَ ما بَقِىَ إن كان له مالٌ، فإن لَم يَكُنْ له مالٌ فإنَّه يَعْتِقُ مِنَ العَبدِ ما أَعتَقَ**»[2].

قلتُ[3]: وأمرُ السِّعايَةِ إن ثَبَتَ فى حَديثِ بَشيرِ بنِ نَهيكٍ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، ففيه ما دَلَّ على أنَّ ذَلِكَ على[4] الاختيارِ مِن جِهَةِ العَبدِ؛ فإنَّه

---

(١) فى س، م: «شقصا»، وهما بمعنًى.

(٢) تقدم فى (٢١٣٨٤). وينظر المعرفة عقب (٦٠٣٩).

(٣) كذا فى نسخة المصنف، وفى بقية النسخ: «قال الفقيه رحمه الله».

(٤) بعده فى م: «أن».

قال: «**غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**». وفِى الإجبارِ عَلَيه وهو يأباه مَشَقَّةٌ عَظيمَةٌ عَلَيه، وإذا كان ذَلِكَ باختيارِه لَم يكنْ بَينَه وبَينَ سائرِ الأخبارِ مُخالَفَةٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ، وقَد تأوَّلَه بَعضُ النّاسِ فقالَ: مَعنَى السِّعايَةِ أن يُستَسعَى العَبدُ لِسَيِّدِه، أى يُستَخدَمُ لمالِكِه؛ ولِذَلِكَ قال: «**غَيرَ مَشقوقٍ عَلَيه**». أى: لا يُحَمَّلُ مِنَ الخِدمَةِ فوقَ ما يَلزَمُه بحِصَّةِ الرِّقِّ.

٢١٤١٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن خالِدٍ، عن أبى بشرٍ العَنبَرِىِّ، عن ابنِ الثَّلِبِّ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ نَصيبًا له مِن مَملوكٍ فلَم يُضَمِّنْه النَّبِىُّ ﷺ[(١)]. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: إنَّما هو بالتّاءِ. يَعنِى التَّلِبَّ[(٢)]، وكانَ شُعبَةُ ألثَغَ لَم يُبَيِّنِ التّاءَ مِنَ الثّاءِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا لا يُخالِفُ ما مَضَى مِنَ الأحاديثِ، وإنَّما هو فى المُعسِرِ إذا أعتَقَ نَصيبَه مِن مَملوكٍ فلا يَضمَنُ الباقِىَ. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن أعتَقَ نَصيبَه مِن مَملوكٍ فى مَرَضِ مَوتِهِ

٢١٤١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِىُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أبو داود (٣٩٤٨)، ولم نجده عند أحمد فى المطبوع، وهو عنده فى أطراف المسند ١/ ٦٤٨ (١٣٠٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٦٩) من طريق محمد بن جعفر به. وضعف إسناده الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٩).

(٢) اختلف فى ضبطه فقيل: بكسر التاء وسكون اللام. وقيل: بفتح التاء وكسر اللام، بوزن كَتِف. وقال ابن حجر: بفتح ثم كسر وتشديد الموحدة. وقيل بتخفيفها. ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٣١٩ وحاشيته، وإكمال مغلطاى ٣/ ٤٨، وتقريب التهذيب ١/ ١١٢. وينظر القاموس المحيط ١/ ٤٠ (ت ل ب).

مُسلِمٍ، عن أيّوبَ بنِ / موسَى، أخبرَنِى نافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ، عن ١٠/ ٢٨٥
رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**إذا كان لِلرَّجُلِ شِركٌ فى غُلامٍ، ثُمَّ أعتَقَ نَصيبَه وهو حَىٌّ، أُقيمَ عَلَيه قيمَةَ عَدلٍ فى مالِه، ثُمَّ أُعتِقَ**»[1] .قال أبو الوَليدِ الفقيهُ: قال أصحابُنا: قَولُه ﷺ: «**وهو حَىٌّ**». يَعنِى حينَ يُقَوَّمُ عَلَيه، يَدُلُّ على أن لا يُقَوَّمَ عَلَيه بعدَ المَوتِ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هَكَذا قال عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ.

٢١٤١٦- فقد أخْبرونا عن زاهِرِ بنِ أحمدَ الفقيهِ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِىُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما عبدٍ كان فيه شِركٌ وأعتَقَ رَجُلٌ نَصيبَه**». قال: «**يُقامُ عَلَيه القيمَةُ يَومَ يُعتِقُ**»[2] . ولَيسَ ذَلِكَ عِندَ المَوتِ. قال الشيخُ زاهِرٌ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَت هذه اللَّفظَةُ فى كُلِّ حَديثٍ.

[١٠/١٨١و] بابُ عِتقِ العَبيدِ لا يَخرُجونَ مِنَ الثُّلُثِ

٢١٤١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى عِندَ مَوتِه فأعتَقَ سِتَّةَ مَماليكَ لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم. أو قال: أعتَقَ عِندَ مَوتِه سِتَّةَ مَماليكَ له ولَيسَ له شَىءٌ غَيرُهُم. فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ فيه قَولًا شَديدًا،

---

(١) أخرجه المصنف فى الصغرى (٤٤٢٨) من طريق أيوب بن موسى به.

(٢) فى م: «العتق».

ثُمَّ دَعاهُم فجَزّأهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ، فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[1].

٢١٤١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه إلَّا أنَّه قال فى رِوايَةِ إسحاقَ: أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ[2] عِندَ مَوتِهِ. وقالَ فى رِوايَةِ محمدِ بنِ المُثَنَّى: أنَّ[3] رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى عِندَ مَوتِه فأعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له لَيسَ له شَىءٌ غَيرُهُم. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وابنِ أبى عُمَرَ على لَفظِ حَديثِ محمدِ بنِ المُثَنَّى[4].

٢١٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بن حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى (ح) قال: وأخبَرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ وزيادُ بنُ أيّوبَ قالوا: حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ عِندَ مَوتِه لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فدَعا بهِم رسولُ اللهِ ﷺ فجَزّأهُم أثلاثًا ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً، وقالَ له قَولًا شَديدًا[5]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٤٠). وتقدم فى (١٢٦٧٥، ١٢٧١٨).

(٢) بعده فى م: «له».

(٣) ليس فى: م.

(٤) مسلم (١٦٦٨/ ٥٧).

(٥) أحمد (١٩٨٢٦). وتقدم فى (٢١٣٩٧).

«الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجْرٍ وغَيرِهِ[1].

٢١٤٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه بإسنادِ ابنِ عُلَيَّةَ ومَعناه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

٢١٤٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا كان له سِتَّةُ أعبُدٍ لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فأعتَقَهُم عِندَ مَوتِه، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فكَرِه ذَلِكَ، ثُمَّ جَزّأهُم -أظُنُّه قالَ: ثَلاثَةَ أجزاءٍ- فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المِنهالِ وغَيرِهِ[5].

٢١٤٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادٌ هو ابنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ عَتيقٍ وأيّوبَ (ح)

---

(١) مسلم (١٦٦٨/٥٦).

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٤)، وابن حبان (٤٥٤٤) من طريق قتيبة بن سعيد به. وتقدم فى (١٢٧١٨).

(٣) مسلم (١٦٦٨/ ٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٤٣).

(٥) مسلم (١٦٦٨/ عقب ٥٧).

[١٠/١٨١ظ] وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ[(١)]، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا أيّوبُ ويَحيَى بنُ عَتيقٍ وهِشامٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ ابنِ حُصَينٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ له عِندَ مَوتِه، ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُهُم، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً[(٢)]. قال /يَحيَى: فقالَ محمدٌ: لَو لَم يَبلُغْنِى عن النَّبِىِّ ﷺ لَكانَ رأيِى. لَفظُ حَديثِ مُسَدَّدٍ. ١٠/٢٨٦

٢١٤٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُلْوانِىُّ أحمدُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو مَنصورٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الدّامَغانِىُّ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ الخُسرَوجِردِىُّ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ عمرٍو الحَفّارُ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ. وسِماكٌ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ- وفِى رِوايَةِ الحُلوانِىِّ والحَفّارِ: وقَتادَةُ وحُمَيدٌ وسِماكُ بنُ حَربٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ- أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ مَملوكينَ له عِندَ مَوتِه ولَيسَ له مالٌ غَيرُهُم، فأقرَعَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ ورَدَّ

(١) بعده فى نسخة المصنف: «بن إسحاق».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٦١) من طريق مسدد به. وأحمد (١٩٩٣٢) من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٢).

أربَعَةً فى الرِّقِّ[1] .

٢١٤٢٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّفّارُ ويَحيَى بنُ محمدٍ الحِنّائىُّ قالا: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ حَديثِ الحُلوانِىِّ وإِسنادِه إلَّا أنَّه قال: عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، بَدَلَ عَطاءٍ الخُراسانِىِّ[2]. وهو وهْمٌ.

٢١٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ حَمّادٍ القَنّادَ، حدثنا أسباطٌ، عن سِماكٍ، عن الحَسَنِ البَصرِىِّ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّه ماتَ رَجُلٌ وتَرَكَ سِتَّةَ رِجالٍ فأعتَقَهُم عِندَ مَوتِه، فجاءَ ورَثَتُه فذَكَروا ذَلِكَ لَرسولِ الله ﷺ فقالَ: «**لَو عَلِمنا ما صَلَّينا عَلَيه**». وقالَ: «**ادعُهُم لِى**». فدَعاهُم فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ اثنَينِ ورَدَّ أربَعَةً فى الرِّقِّ[3] .

٢١٤٢٦- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ وأحمَدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٠٧٥)، والطبرانى (٣٠٢) من طريق عبد الأعلى بن حماد به. وأحمد (٢٠٠٠١)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٧٧) من طريق حماد بن سلمة به. وعند ابن حبان والنسائى عن حماد عن أيوب. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢١١: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير، ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٤٣) وفيه: عن عطاء. ولم ينسبه.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٣٢٥) من طريق جعفر بن محمد الصائغ به. وابن الأعرابى فى معجمه (٧٣٦) من طريق عمرو بن حماد به. وتقدم فى (١٢٦٧٦).

إسرائيلُ، عن عبدِ اللهِ بنِ المُختارِ، عن محمدِ بنِ زيادٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ سِتَّةَ أعبُدٍ عِندَ مَوتِه لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فجَزَّأَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أجزاءً، فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً(١).

٢١٤٢٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ [١٠/١٨٢و] سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، أنَّه سَمِعَ مَكحولًا يقولُ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: أعتَقَتِ امرأةٌ- أو رَجُلٌ- سِتَّةَ أعبُدٍ لها، ولَم يَكُنْ لها مالٌ غَيرُهُم، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فى ذَلِكَ، فأقرَعَ بَينَهُم، فأعتَقَ ثُلُثَهُم. قال الشّافِعِىُّ: كان ذَلِكَ فى مَرَضِ المُعتِقِ الَّذِى ماتَ فيهِ(٢).

٢١٤٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ رَجُلًا فى زَمانِ أبانِ بنِ عثمانَ أعتَقَ رَقيقًا له جَميعًا، فأمَرَ أبانُ بنُ عثمانَ بذَلِكَ الرَّقيقِ فقُسِّموا أثْلاثًا، فأسهَمَ بَينَهُم على أيِّهِم يَخرُجُ سَهمُ المَيِّتِ فيَعتِقوا، فخَرَجَ سَهمُ المَيِّتِ على أحَدِ الأثلاثِ فعَتَقوا. قال مالكٌ: وذَلِكَ أحسَنُ ما سَمِعتُ(٣).

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٧٩) من طريق عبيد الله بن موسى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٢٤)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ٢٩١.

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٦/ ٢ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٧٤، وعنه الشافعى ٨/ ٤.

بابُ إثباتِ استِعمالِ القُرعَةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤]. وقالَ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٣٩- ١٤١]. فأصلُ القُرعَةِ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى قِصَّةِ المُقتَرِعينَ على مَريَمَ والمُقارِعينَ يونُسَ عَلَيه السَّلامُ مُجتَمِعَةً، ولا تكونُ القُرعَةُ - واللَّهُ أعلمُ - إلَّا بَينَ القَومِ مُستَوينَ فى الحُجَّةِ[1]. وبَسَطَ الكَلامَ فيه، وهو مَنقولٌ فى كِتابِ «المبسوط».

٢١٤٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ اللَّبّادُ، حدثنا عمرُو بنُ طَلحَةَ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصرٍ، عن السُّدِّىِّ، عن أبى مالِكٍ وأبِى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ، **وعن** مُرَّةَ، **عن** عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، وعن ناسٍ مِن أصحابِ/ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ التَّفسيرَ. وقالَ فى قِصَّةِ مَريَمَ عَلَيها السَّلامُ: ١٠/٢٨٧
إنَّ الَّذينَ كانوا يَكتُبونَ التَّوراةَ إذا جاءوا إلَيهِم بإنسانٍ يُجَرِّبونَه[2] اقتَرَعوا عَلَيه أيُّهُم يأخُذُه فيُعَلِّمُه، وكانَ زَكَريّا أفضَلَهُم يَومَئذٍ، وكانَ نَبيَّهُم، وكانَت أُختُ مَريَمَ[3] تَحتَه، فلَمّا أتَوا بها قال لَهُم زَكَريّا: أنا أحَقُّكُم بها؛ تَحتِى أُختُها. فأبَوا، فخَرَجوا إلَى نَهَرِ الأُردُنِّ فألقَوا أقلامَهُمُ التى يَكتُبونَ بها أيُّهُم يَقومُ

(١) الأم ٨/ ٣.

(٢) فى حاشية الأصل: صوابه: «يحررونه». وفى س: «يحررونه».

(٣) فى تفسير ابن جرير: «خالة مريم». وهما قولان فى ذلك. ينظر البداية والنهاية ٢/ ٤٢١.

قَلَمُه فيَكفُلُها، فجَرَتِ الأقلامُ وقامَ قَلَمُ زَكَريّا على قُرْنتِه[1] كأنَّه فى طينٍ، فأخَذَ الجاريَةَ[2].

٢١٤٣٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [آل عمران: ٣٧] قال: ساهَمَهُم بقَلَمِه فسَهَمَهُم، يَعنِى فكَفَلَها. وفِى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ[١٠/ ١٨٢ظ] مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ [الصافات: ١٤١] يقولُ: كان مِنَ المَسهومينَ[3].

٢١٤٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ﴾ يقولُ: فقارَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ يقولُ: مِنَ المُقرَعين[4].

---

(١) فى الأصل، ونسخة المصنف: «قرينه». والمثبت موافق لما فى تفسير ابن جرير وتاريخ دمشق، وعند ابن أبى حاتم: «هيئته». وينظر مختصر تاريخ دمشق ٢٦/ ٧٢. والقرنة: حد السيف والنصل. القاموس ٤/ ٢٥٣ (ق ر ن). والمقصود هنا حد القلم.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٠/ ٨٠ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٤٩، وابن أبى حاتم ٢/ ٦٣٩ (٣٤٤٠) من طريق عمرو بن أسباط عن السدى من قوله.

(٣) مجاهد فى تفسيره ص ٢٥١، ٥٧٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٠/ ٨٠، ٨١ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٥/ ٣٥٠، ١٩/ ٦٢٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٢/ ٦٣٩ (٣٤٣٨) من طريق ورقاء به، وعند ابن أبى حاتم فى تفسير: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾.

(٤) فى م: «المقروعين».

والأثر أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٦٢٥ من طريق عبد الله بن صالح به.

٢١٤٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عَمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا شَيبانُ، عن قَتادَةَ فى قَولِه: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ﴾ قال: قارَعَ نَبِىُّ اللهِ يونُسُ عَلَيه السَّلامُ فقُرِعَ. قال: احتَبَسَتِ السَّفينَةُ فعَلِمَ القَومُ أنَّما احتَبَسَت مِن حَدَثٍ أحدَثَه بَعضُهُم، فتَساهَموا فقُرِعَ يونُسُ فرَمَى بنَفسِه، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٤٢] قال: وهو مُسِىءٌ فيما صَنَعَ ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] قال: كان كَثيرَ الصَّلاةِ فى الرَّخاءِ فأنجاه.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقُرعَةُ النَّبِىِّ ﷺ فى كُلِّ مَوضِعٍ أقرَعَ فيه فى مِثلِ مَعنَى الَّذينَ اقتَرَعوا على كَفالَةِ مَريَمَ سَواءٌ لا تُخالِفُه[1]. وبَسَطَ الكَلامَ فى شَرحِ ذَلِكَ، واستَدَلَّ بما رُوِّينا فى حَديثِ عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى العَبيدِ[2].

٢١٤٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ القُومِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ.

٢١٤٣٤- قال: وحَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن جَريرِ بنِ حازِمٍ، عن أبى قِلابَةَ،

---

(١) الأم ٨/ ٣.

(٢) ينظر ما تقدم فى (٢١٤١٧).

عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: توُفِّى رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فتَرَكَ سِتَّةَ أعبُدٍ لَيسَ له مالٌ غَيرُهُم فأعتَقَهُم جَميعًا عِندَ مَوتِه، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فجَزَّأهُم ثَلاثَةَ أجزاءٍ، ثُمَّ أقرَعَ بَينَهُم فأعتَقَ الثُّلُثَ وأرَقَّ الثُّلُثَينِ[1].

وَقالَ محمدُ بنُ سيرينَ: لَو لَم يَبلُغْنِى عن النَّبِىِّ ﷺ لَكانَ رأيِى.

٢١٤٣٥- قال: وحَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن جَريرٍ، عن الحَسَنِ قال: لا أعلمُه إلَّا عن أبى هريرةَ مِثلَ ذَلِكَ. قال: وزادَ خالِدٌ الحَذَّاءُ عن أبى قِلابَةَ شَيئًا لَم يَفهَمْه أيّوبُ، فلا أدرِى لَم يحفظْه أو كَتَمَه. قال جَريرٌ: حَدَّثَنِى خالِدٌ الحَذَّاءُ، عن أبى قِلابَةَ كما قال أيّوبُ، غَيرَ أنَّه قال: قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: قال رسولُ اللهِ ﷺ حينَ ذُكِرَ له أمرُه: «**لَو عَلِمتُ بالَّذِى صَنَعَ ما صَلَّيتُ عَلَيه**»[2].

كَذا فى رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ: فأعتَقَ الثُّلُثَ وأرَقَّ الثُّلُثَينِ. ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ قَدَّمنا ذِكْرَهُم: فأعتَقَ اثنَينِ وأرَقَّ أربَعَةً. وهَذا مُرادُ جَريرٍ بما رَوَى، فهو الَّذِى يَليقُ بالتَّجزِئَةِ وبِالإقراعِ؛ وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢١٤٣٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ خَلَفٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ النُّمَيرِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ قال: سَمِعتُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ،

---

(١) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٧٥٩)، والدارقطنى ٤/ ٢٣٤. وأخرجه الطبرانى ١٨/ ١٨٤ (٤٣١) من طريق الليث بن سعد به.

(٢) أبو جعفر الرزاز فى مجموع مصنفاته (٦٠٣).

أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ [١٠/ ١٨٣و] بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن[1] حَديثِ عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، زَعَموا أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أرادَ أن يَخرُجَ أقرَعَ بَينَ أزواجِه فأيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهمُها خَرَجَ بها رسولُ اللهِ ﷺ مَعَه. قالَت عائشَةُ: فقَرَعَ بَينَنا فى غَزاةٍ[2] غَزاها فخَرَجَ / سَهمِى فخَرَجتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. ١٠/ ٢٨٨
رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ وعن حَجّاجِ بنِ مِنهالٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[4].

٢١٤٣٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ، عن سُمَىٍّ مَولَى أبى

---

(١) فى م: «من».

(٢) فى أصل المصنف، س: «غزوة».

(٣) المصنف فى الدلائل ٤/ ٦٤. وأخرجه الطبرانى ٢٣/ ٥٦ (١٣٤) من طريق حجاج بن منهال به. والبزار فى مسنده (١٥٣)، وابن الجارود فى المنتقى (٧٢٥) من طريق يونس بن يزيد به. وتقدم فى (١٣٥٦٢، ١٤٨٨٤).

(٤) البخارى (٢٨٧٩، ٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٦).

بكرٍ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فى النِّداءِ والصَّفِّ الأوَّلِ ثُمَّ لَم يَجِدوا إلّا أن يَستَهِموا عَلَيه لاستَهَموا عَلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى التَّهجيرِ لاستَبَقوا إلَيه، ولَو يَعلَمونَ ما فى العَتَمَةِ والصُّبحِ لأتَوهُما ولَو حَبوًا**»[1]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى. قال عبدُ الرزاقِ: فقُلتُ له: أما تكرَهُ أنْ تَقولَ: العَتَمَةُ؟ قال: هَكَذا قال الَّذِى حَدَّثَنِى به. قال عبدُ الرَّزّاقِ: وكانَ مَعمَرٌ يُحَدِّثُ بها عن مالِكٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١٤٣٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ وارَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ القاسِمِ العَتَكِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَريّا قال: سَمِعتُ عامِرًا يقولُ: سَمِعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ القائمِ على حُدودِ اللهِ والواقِعِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَموا على سَفينَةٍ فَأَصابَ بَعضُهُم أعلاها وأصابَ بَعضُهُم أسفَلَها، فكانَ الذين[3] فى أسفَلِها إذا استَقَوا مِنَ الماءِ فمَرّوا على مَن فوقَهُم آذَوهُم، فقالوا: لَو أنّا خَرَقنا فى نَصيبِنا خَرقًا فاستَقَينا مِنه ولَم نُؤذِ مَن فوقَنا؟ فإن تَرَكوهُم وما**

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠١)، وعبد الرزاق (٢٠٠٧)، ومن طريقه أحمد (٧٧٣٨). وتقدم فى (٢٠٣٦).

(٢) البخارى (٢٦٨٩)، ومسلم (٤٣٧/ ١٢٩).

(٣) فى م: «الذى».

أرادوا هَلَكوا جَميعًا، وإن أخَذوا على أيديهِم نَجَوا جَميعًا»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[2].

٢١٤٣٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: كانَت أُمُّ العَلاءِ الأنصاريَّةُ تَقولُ: لما قَدِمَ المُهاجِرونَ المَدينَةَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ على سُكناهُم. قالَت: فطارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ فى السُّكنَى .[١٠/١٨٣ظ] وذَكَرَ الحديثَ[3].

٢١٤٤٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ بمَروَ، أنبأنا أبو الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أُمِّ العَلاءِ- قال: وهِيَ امرأةٌ مِن نِسائِهِم كانَت بايَعَت رسولَ اللهِ ﷺ- قالَت: طارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ فى السُّكنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ على سُكنَى المُهاجِرينَ، فاشتَكَى فمَرَّضناه حَتَّى توُفِّىَ، ثُمَّ جَعَلناه فى أثوابِه. قالَت: فدَخَلَ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ فقُلتُ: رَحمَةُ اللهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، فشَهادَتِى أنْ قَد أكرَمَكَ اللهُ. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وما يُدريكِ؟»**. قالَت: واللَّهِ ما أدرِى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٧٢) عن أبى نعيم به. وتقدم فى (٢٠٢١٣).

(٢) البخارى (٢٤٩٣).

(٣) عبد الرزاق (٢٠٤٢٢)، وعنه أحمد (٢٧٤٥٨)، وعبد بن حميد (١٥٩١- منتخب). وتقدم فى (٧٢٧٠).

يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**أمّا هو فقَد جاءَه اليَقينُ، وإنِّى أرجو له الخَيرَ مِنَ اللهِ، واللَّهِ ما أدرِى وأنا رسولُ اللهِ ما يُفعَلُ به**[1] **ولا بكُم**». قالَت أُمُّ العَلاءِ: فواللَّهِ لا أُزَكِّى أحَدًا أبَدًا. قالَت: وأُريتُ لِعُثمانَ فى النَّومِ عَينًا تَجرِى فجِئتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فذَكَرتُ له فقالَ: «**ذاكَ عَمَلُه يَجرِى له**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ[3].

بابُ مَن يَعتِقُ بالمِلكِ

٢١٤٤١- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا الحارِثُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا اللَّيثُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ يَعنِى ابنَ أبى مُلَيكَةَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ وهو على المِنبَرِ: «**إنَّ بَنِى هِشامِ بنِ المُغيرَةِ استأذَنونِى فى أن يُنكِحوا ابنَتَهُم علىَّ بنَ أبى طالِبٍ، فلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ، فإنَّما ابنَتِى بَضعَةٌ مِنِّى/ يُرِيبُنِى ما أَرابَها**[4] **ويُؤذِينِى ما آذاها**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[6]. ١٠/ ٢٨٩

---

(١) فى حاشية الأصل: «بى».

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٣٤) من طريق عبد الله به.

(٣) البخارى (٧٠١٨).

(٤) فى م: «رابها».

(٥) أخرجه أحمد (١٨٩٢٦) عن أبى النضر هاشم بن القاسم به. وأبو داود (٢٠٧١)، والترمذى (٣٨٦٧)، والنسائى فى الكبرى (٨٥١٨)، وابن ماجه (١٩٩٨)، وابن حبان (٦٩٥٥) من طريق الليث به.

(٦) البخارى (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٣).

فأخبَرَ أن ولَدَه بَعضٌ مِنه، والعَبدُ إذا مَلَكَ نَفسَه بأداءِ مالِ الكِتابَةِ أو بابتياعِ نَفسِه عَتَقَ، فكَذَلِكَ الحُرُّ إذا مَلَكَ ولَدَه فقَد مَلَكَ بَعضَه أو إذا مَلَكَ والِدَه فقَد مَلَكَ مَن هو بَعضٌ مِنه، فوَجَبَ أن يَعتِقَ .

٢١٤٤٢- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أنبأنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القطانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَجزِى ولَدٌ والِدَه إلَّا أن يَجِدَه مَملوكًا فيَشتَرِيَه فيُعتِقَه**»(١).

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن جَريرٍ، وأخرَجَه مِن أوجُهٍ عن سُفيانَ [١٠/١٨٤و] الثَّورِيِّ(٢) .

وقَولُه: «**فيَشتَرِيَه فيُعتِقَه**». يحتَمِلُ أن يُريدَ به: فيُعتِقَه بالشِّراءِ، واللَّهُ أعلَمُ .

٢١٤٤٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ البُرسانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥١)، والشعب (٧٨٤٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٨٩٦)، وابن ماجه (٣٦٥٩) من طريق جرير بن عبد الحميد به. وأحمد (٧١٤٣، ٨٨٩٣، ٩٧٤٥)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٠)، وأبو داود (٥١٣٧) من طريق سفيان به. والترمذى (١٩٠٦)، وابن حبان (٤٢٤) من طريق سهيل بن أبى صالح به.

(٢) مسلم (١٥١٠/ ٢٥، ...).

وقَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن مَلَكَ ذا مَحرَمٍ مِن ذِى رَحِمٍ فهو حُرٌّ**»[1].

٢١٤٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وموسَى بنُ إسماعيلَ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ - قال موسَى فى مَوضِعٍ آخَرَ: عن سَمُرَةَ فيما يَحسِبُ حَمّادٌ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ-: «**مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ**». قال أبو داودَ: لَم يُحَدِّثْ هذا الحديثَ إلَّا حَمّادُ بنُ سلمةَ وقَد شَكَّ فيه[2].

[3]**قال أحمدُ**[3]: وقالَ أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فلَم يَعرِفْه عن الحَسَنِ عن سَمُرَةَ إلَّا مِن حَديثِ حَمّادِ بنِ سلمةَ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وحَمّادٌ يَشُكُّ فى ذِكرِ سَمُرَةَ فى إسنادِه كما قَدَّمنا ذِكرَه عن موسَى بنِ إسماعيلَ، وغَيرُ حَمّادٍ يَرويه عن قَتادَةَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، وعن قَتادَةَ عن الحَسَنِ مِن قَولِهِ.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٢)، وابن ماجه (٢٥٢٤) من طريق محمد بن بكر البرسانى به. وأحمد (٢٠١٦٧، ٢٠٢٢٧)، والترمذى (١٣٦٥) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٢)، وأبو داود (٣٩٤٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٢).

(٣ - ٣) ليس فى: أصل المصنف.

(٤) علل الترمذى الكبير عقب (٣٧٥).

٢١٤٤٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الأنبارِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ[(١)].

٢١٤٤٦- أخبرَنا أبو عليٍّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ[(٢)]، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ والحَسَنِ مِثلَه[(٣)]. قال أبو داودَ: وسَعيدٌ أحفَظُ مِن حَمّادٍ.

[(٤)**قال أحمدُ**[(٤)]: ورُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ وهِمَ فيه راويهِ.

٢١٤٤٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا عبدانُ بنُ أحمدَ والحَسَنُ بنُ علىٍّ المَعمَرِيُّ قالا: حدثنا أبو عُمَيرِ ابنُ النَّحّاسِ، حدثنا ضَمرَةُ بنُ رَبيعَةَ، عن الثَّورِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو عَتيقٌ**»[(٥)]. قال سُلَيمانُ: لَم يَروِ هذا الحديثَ عن سُفيانَ إلَّا ضَمرَةُ.

---

(١) أبو داود (٣٩٥٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٣، ٤٩٠٦) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٥٠): ضعيف موقوف.

(٢) بعده فى أصل المصنف: «حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: من ملك ذا رحم فهو حر. وأخبرنا أبو على، حدثنا محمد بن بكر».

(٣) أبو داود (٣٩٥٢)، وابن أبى شيبة (٢٠٣٣٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٠٤) من طريق قتادة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٤): صحيح مقطوع.

(٤ - ٤) فى أصل المصنف: «قلت».

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٥٢٥) من طريق حمزة بن ربيعة به، وفى الزوائد: فى إسناده من تكلم فيه. والنسائى فى الكبرى (٤٨٩٧) من طريق سفيان الثورى به.

١٠/ ٢٩٠ (١قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ١): المَحفوظُ بهَذا الإسنادِ حَديثُ: / نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه. وقَد رَواه أبو عُمَيرٍ عن ضَمرَةَ عن الثَّورِيِّ مَعَ الحديثِ الأوَّلِ.

٢١٤٤٨- أخبرَنا بالحَديثَينِ جَميعًا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عَمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يونُسَ أبو إسحاقَ، حدثنا أبو عُمَيرٍ عيسَى بنُ محمدِ بنِ النَّحّاسِ. فذَكَرَهُما جَميعًا(٢)، فاللَّهُ أعلَمُ.

٢١٤٤٩- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ نوحٍ الجُندَيسابورِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ حَربٍ الجُندَيسابورِيُّ، حدثنا أشعَثُ بنُ عَطّافٍ، حدثنا العَرزَمِيُّ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ يُقالُ له: صالِحٌ. بأخيه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أُريدُ أن أُعتِقَ أخِى هَذا. فقالَ: «**إنَّ اللَّـهَ أعتَقَه حينَ** [١٠/١٨٤ظ] **مَلَكتَه**»(٣). قال عليٌّ الدّارَقُطنِيُّ رَحِمَه اللهُ: العَرزَمِيُّ تَرَكَه ابنُ المُبارَكِ ويَحيَى القَطّانُ وابنُ مَهدِيٍّ. قال: وأبو النَّضرِ هو محمدُ بنُ السّائبِ الكَلبِيُّ مَتروكٌ، وأيضًا هو القائلُ: كُلُّ ما حَدَّثتُ عن أبى صالِحٍ كَذِبٌ(٤).

(١قال الشيخُ١): ورُوِىَ عن حَفصِ بنِ أبى داودَ عن محمدِ بنِ أبى لَيلَى عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ بنَحوِهِ(٥). وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

(١ - ١) فى أصل المصنف: «قلت».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٩٨، ٥٣٩٩) من طريق أبى عمير به.

(٣) الدارقطنى ٤/ ١٢٩. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٨٥٠) من طريق محمد بن نوح به.

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٢٩.

(٥) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٥٠).

وحَفصٌ هو ابنُ سُلَيمانَ القارِئُ ضَعَّفَه شُعبَةُ[1] وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ[2] ويَحيَى بنُ مَعينٍ[1] وغَيرُهُم[3].

٢١٤٥٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أنبأنا أبو عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ[4].

٢١٤٥١- [5]وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ مَحمودٍ الفقيهُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، حدثنا أبو موسَى محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا الضَّحّاكُ، عن أبى عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مَحرَمٍ فهو حُرٌّ. أو: ذا مَحرَمٍ. شَكَّ الضَّحّاكُ.

قال أبو موسَى: وسَمِعتُ أبا الوَليدِ يقولُ: قَرأْتُ فى كِتابِ أبى عَوانَةَ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: لا يُستَرَقُّ ذو رَحِمٍ[5][6].

---

(١) الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣، وتاريخ بغداد ٨/ ١٨٧.

(٣) ينظر ما تقدم فى (٣٣٥٦).

(٤) أخرجه أحمد فى العلل (٩٣٧)، والنسائى فى الكبرى (٤٩١٠)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٥٤٠٣) من طريق أبى عاصم به.

(٥ - ٥) ضرب عليه فى أصل المصنف.

(٦) ينظر السنن الكبرى للنسائى (٤٩١١)، والمعرفة للمصنف عقب (٦٠٤٩).

٢١٤٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الجَرّاحِيُّ بمَروَ، أنبأنا محمدُ بنُ عليٍّ، حدثنا خَلَفُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، عن شُعبَةَ، عن سُفيانَ الثَّورِيِّ وغَيلانَ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن المُستَورِدِ، أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ مَسعودٍ فقالَ: إنَّ عَمِّى زَوَّجَنِى جاريَةً له، وإنَّه يُريدُ أن يَستَرِقَّ ولَدِى. فقالَ عبدُ اللهِ: لَيسَ ذاكَ لَه[1].

ورُوِىَ عن رَوحٍ عن شُعبَةَ عن سُفيانَ عن سَلَمَةَ[2].

ورَواه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ عن سُفيانَ. فهو عن عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ رضي الله عنهما حَسَنٌ، وقَد ذَهَبَ إلَيه بَعضُ أصحابِنا.

٢١٤٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، /عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ، كانوا يَقولونَ: إذا مَلَكَ الوَلَدُ الوالِدَ عَتَقَ الوالِدُ، وإن مَلَكَ الوالِدُ الوَلَدَ عَتَقَ الوَلَدُ، وأمّا ما سِوَى ذَلِكَ مِنَ القَرابَةِ فيَختَلِفونَ فيهِ[3]. قال القاضِى: وقالَ عيسَى بنُ ميناءَ، عن ابنِ أبى الزِّنادِ: فاختَلَفَ فيه النّاسُ؛ قال ابنُ أبى أوَيسٍ: عن ابنِ أبى الزِّنادِ، عن أبيه عَنهُم: وكانوا يَقولونَ: إذا ابتاعَ الرَّجُلُ شِقصًا مِن أبيه أو أُمِّه عَتَقَ ذَلِكَ الشِّقصُ وقوِّمَ عَلَيه ما بَقِىَ فيَعتِقُ كُلُّه عَلَيه، وإن كان ٢٩١/١٠

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٣٣٢) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٣/ ١١٠ من طريق روح بن عبادة به.

(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٧/ ٢٠٠ من طريق ابن أبى الزناد به.

ورِثَ مِنه شِقصًا ولَم يَشتَرِه عَتَقَ الشِّقصُ ولَم يُقَوَّمْ عَلَيه الباقِى[1] .

[١٠/١٨٥و] **بابُ مَن قال لِعَبدِه: أنتَ حُرٌّ على أنَّ عَلَيكَ مِائَةَ دينارٍ، أو خِدمَةَ سنةٍ، أو عَمَلَ كَذا. فقَبِلَ العَبدُ العتقَ[2] على ذَلِكَ**

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَزِمَه ذَلِكَ وكانَ دَينًا عَلَيهِ[3] .

٢١٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ جُمهانَ، حَدَّثَنِى سَفينَةُ قال: قالَت لِى أُمُّ سلمةَ: أُعتِقُكَ وأشتَرِطُ عَلَيكَ أنْ تَخدُمَ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتَ. قال: قُلتُ: لَو أنَّكِ لَم تَشتَرِطِى علىَّ ما فارَقتُ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتُ. قال: فأعتَقَتنِى واشتَرَطَتْ علىَّ أنْ أخدُمَ رسولَ اللهِ ﷺ ما عِشتُ[4]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن مُسَدَّدٍ عن عبدِ الوارِثِ[5] .

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن سعيدٍ كما:

٢١٤٥٥- أخبرَنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ،

---

(١) فى أصل المصنف: «ما بقى».

(٢) فى م: «أيعتق».

(٣) الأم ٤/ ١١٦.

(٤) الحاكم ٢/ ٢١٣ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٩٥)، والطبرانى (٦٤٤٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد به.

(٥) أبو داود (٣٩٣٢). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٨).

حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدِ بنِ جُمهانَ، أخبرَنِى سَفينَةُ مَولَى أُمِّ سلمةَ قال: أعتَقَتنِى أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها واشتَرَطَتْ علىَّ أنْ أخدُمَ النَّبِىَّ ﷺ ما عاشَ[1]. لَفظُ حَديثِ أبى داودَ.

٢١٤٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أعتَقَ غُلامًا له ثُمَّ اشتَرَطَ عَلَيه أنَّ له عَمَلَه سِنينَ، فرَعَى له بَعضَ سِنيهِ. وفِى رِوايَةِ القاضِى: بَعضَ سنةٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيه إمّا فى حَجٍّ وإمّا فى عُمْرَةٍ، فقالَ له عبدُ اللهِ: قَد تَرَكتُ الَّذِى اشتَرَطْتُ عَلَيكَ وأنتَ حُرٌّ، ولَيسَ عَلَيكَ عَمَلٌ. كَذا وجَدتُه: ثُمَّ اشتَرَطَ عَلَيه. وإنَّما هو: واشتَرَطَ عَلَيهِ[2].

٢١٤٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: قال نافِعٌ: بَعَثَنِى ابنُ عُمَرَ فى حاجَةٍ. قال: فجِئتُ مِنها. قال: فقالَ لِى: أنتَ حُرٌّ أنْ تُقيمَ عِندَنا ونَحنُ مَن تَعرِفُ. قال: قُلتُ: أينَ أذهَبُ؟ أو: إلَى مَن أذهَبُ؟

(١) الطيالسى (١٧٠٧). وأخرجه أحمد (٢١٩٢٧، ٢٦٧١١)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٦)، وابن ماجه (٢٥٢٦) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦١٥، ١٦٧٨٢) من طريق موسى بن عقبة به.

/كتابُ الولاءِ ١٠/ ٢٩٢

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ

بابُ مَن أعتَقَ مَملوكًا له

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: ثَبَتَ ولاؤُه عَلَيه؛ فلَم يَكُنْ له أن يَرُدَّ ولاءَه فيَرُدَّه رَقيقًا ولا يَهَبَه ولا يَبيعَه[1].

٢١٤٥٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ محمدٍ الفقيهُ الشّيرازِيُّ وأبو زَكَريّا [١٠/١٨٥ظ] ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الأخرَمُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ هو الثَّورِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن بَيعِ الوَلاءِ وهِبَتِهِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِيِّ[3].

٢١٤٥٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ هو ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ وابنُ عُيَينَةَ،

---

(١) الأم ٤/ ١٢٦.

(٢) أخرجه الترمذى (١٢٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٤١٦)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، وابن حبان (٤٩٤٩) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) البخارى (٦٧٥٦)، ومسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ[2].

٢١٤٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرَ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ وسُلَيمانُ بنُ بلالٍ والضَّحّاكُ بنُ عثمانُ وغَيرُهُم عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ[5].

٢١٤٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٨)، وفى المعرفة (٦٠٥٢)، والشافعى ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، ومالك ٢/ ٧٨٢، ومن طريقه النسائى (٤٦٧٢). وأخرجه أحمد (٤٥٦٠)، والترمذى (٢١٢٦) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥٤٩٦، ٥٨٥٠)، وأبو داود (٢٩١٩)، والنسائى (٤٦٧٣)، وابن ماجه (٢٧٤٧)، وابن حبان (٤٩٤٨) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (٢٥٣٥)، ومسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٥) أخرجه مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦)من طريقهم جميعًا به. والنسائى (٤٦٧١) من طريق عبيد الله بن عمر به.

أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»(١). كَذا رَواه محمدُ بنُ الحَسَنِ الفقيهُ عن يَعقوبَ أبى يوسُفَ القاضِى عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ.

وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ السَّرَخْسِيُّ قال: قال أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ عَقِيبَ هذا الحديثِ: هذا خَطأٌ؛ لأنَّ الثِّقاتِ لَم يَرْوُوه هَكَذا، وإنَّما رَواه الحَسَنُ مُرسَلًا:

٢١٤٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»(٢).

/ **قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ:** وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ كُلُّها ضَعيفَةٌ. ١٠/٢٩٣

٢١٤٦٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخْمِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الباقِى الأَذَنِيُّ، حدثنا أبو عُمَيرٍ ابنُ النَّحّاسِ، حدثنا ضَمْرَةُ، عن سُفيانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٥٣)، والحاكم ٤/ ٣٤١ وصححه ووافقه الذهبى، والشافعى ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، وفيه فى الموضع الأول: «محمد بن الحسين» خطأ. وأخرجه ابن حبان (٤٩٥٠) من طريق يعقوب عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٥٩)، وفى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص ٢٠٨. وتقدم فى (١٢٥١٣).

قال: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**». قال سُلَيمانُ: لَم يَرْوِ هذا الحديثَ عن [١٠/١٨٦و] سُفيانَ إلا ضَمْرَةُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَد رَواه إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفِريابِيُّ عن ضَمرَةَ كما رَواه الجَماعَةُ: نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه[1]. فكأنَّ الخَطأَ وقَعَ مِن غَيرِه، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٤٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدِ بنِ كاسِبٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يُوهَبُ**»[2]. هذا وهمٌ مِن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ أو مَن دونَه، فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا، فإنَّ الحُفّاظَ إنَّما رَوَوْه عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ.

٢١٤٦٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، أنبأنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ. فذَكَرَه. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن عُبَيدِ اللهِ فى البَيعِ[3].

وقَد رَواه محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ أبى الشَّوارِبِ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ على الوَهمِ فى إسنادِه دونَ مَتنِه[4]. قال أبو عيسَى فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ عنه

---

(١) أخرجه الحاكم ٢/ ٢١٤ من طريق الفريابى به.

(٢) ذكره الترمذى عقب (١٢٣٦، ٢١٢٦) عن يحيى بن سليم به.

(٣) مسلم (١٥٠٦) عقب (١٦).

(٤) أخرجه الترمذى فى العلل ص ١٨١ (٣١٨) عن ابن أبى الشوارب به.

البُخارِىَّ فقالَ: يَحيَى بنُ سُلَيمٍ أخطأ فى حَديثِه، إنَّما هو عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ عن ابنِ عُمَرَ، وعَبدُ اللهِ بنُ دينارٍ تَفَرَّدَ بهَذا الحديثِ. يَعنِى باللَّفظِ المَشهورِ.

٢١٤٦٦- ورَواه أبو حَسّانَ الزِّيادِىُّ[(١)] عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ كالنَّسَبِ**». **أخبَرَناه** الإمامُ أبو عثمانَ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا جَدِّى، حدثنا الزِّيادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيمٍ. فذَكَرَه[(٢)]. وهَذا اختِلافٌ ثالِثٌ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ، وكانَ سَيِّئَ الحِفظِ كَثيرَ الخَطأِ[(٣)]، واللَّهُ أعلمُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ بإسنادَينِ وهِمَ فيهِما واختُلِفَ عَلَيه فيهِما.

ورُوِىَ عن يَحيَى بنِ أبى أُنَيسَةَ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه مَرفوعًا[(٤)]. ولَيسَ لِلزُّهرِىِّ فيه أصلٌ، ويَحيَى بنُ أبى أُنَيسَةَ ضَعيفٌ

---

(١) فى حاشية الأصل: «حاشية بخط الحافظ أبى القاسم ابن عساكر: قلت: هذا وهم منه رحمه الله، إنما هو محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادى البصرى، فهو شيخ ابن خزيمة يروى عنه كثيرًا، وليس بأبى حسان الحسن بن عثمان الزيادى، والله أعلم». وينظر ترجمة شيخ ابن خزيمة فى تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٣١٨) من طريق محمد بن زياد الزيادى. والحاكم ٤/ ٣٤١ من طريق إسماعيل بن أمية.

(٣) تقدم عقب (١٩٠٢١).

(٤) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٤٧ من طريق يحيى بن أبى أنيسة به، وقال فى آخره: وهذا ليس بمحفوظ عن الزهرى.

بمَرَّةٍ[1]، وإنَّما يُروَى هذا اللَّفظُ مُرسَلًا كما قَدَّمنا ذِكرَه، ويُروَى عَمَّن دونَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠/ ٢٩٤ **٢١٤٦٧**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا أبو العَلاءِ أيّوبُ بنُ أبى مِسكينٍ، عن قَتادَةَ قال: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: إنَّ الوَلاءَ كالنَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يوهَبُ[2].

ورَواه حَمّادٌ عن داودَ وقَتادَةَ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال. فذَكَرَه[2].

٢١٤٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أن عَليًّا رضي الله عنه قال: الوَلاءُ بمَنزِلَةِ الحِلْفِ، أَقِرَّه حَيثُ جَعَلَه اللَّهُ[3].

٢١٤٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ[١٠/١٨٦ظ] الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِيُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الوَلاءُ بمَنزِلَةِ النَّسَبِ، لا يُباعُ ولا يوهَبُ، أَقِرَّه حَيثُ جَعَلَه اللهُ**».

---

(١) تقدم الكلام عليه فى (١٢٦٨٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٧٢٣، ٣٢١٤٢) من طريق أبى العلاء أيوب به. وعنده فى الموضع الأول «عمرو» بدل: «عمر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٥٤)، والشافعى ٤/ ١٢٥. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٧٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٧٢٢، ٣٢١٣٩) عن ابن عيينة به. وعند ابن أبى شيبة زيادة.

٢١٤٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِيُّ وشَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رَباحٍ[1]، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ النَّسَبِ[2].

٢١٤٧١- قال: وأنبأنا يَزيدُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ الحُسَينِ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سُئِلَ عليٌّ رضي الله عنه عن بَيعِ الوَلاءِ فقالَ: أيَبيعُ الرَّجُلُ نَسَبَهُ؟!

٢١٤٧٢- قال: وأنبأنا يَزيدُ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُباعُ الوَلاءُ ولا يوهَبُ، الوَلاءُ لمن أعتَقَ[3].

٢١٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبى هاشِمٍ، أن ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه قال: لا يُباعُ الوَلاءُ.

٢١٤٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: نَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِهِ. فى كِتابِى «نَها» بالألِفِ وعَلَيه: «صَحَّ»، فظاهِرُه أن عَليًّا رضي الله عنه

---

(١) كذا جاء هنا، وصوابه: «رياح». بتحتانية لا موحدة، ينظر التاريخ الكبير ٦/ ٤١٩، والمؤتلف والمختلف ٣/ ١٧٣، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٨٩. وسيأتى فى (٢١٥١٦، ٢١٥٢٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٩١) من طريق سفيان ومسعر عن عمران به. وعبد الرزاق (١٦١٤١) من طريق عبد الله بن معقل به. وعند عبد الرزاق: «شعبة من النسب». وسيأتى فى (٢١٥١٦، ٢١٥٢٩).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٤٥)، والدارمى (٣٢٠٢) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به.

نَهَى عن ذلك[1] .

بابُ مَن والَى رَجُلًا أو أسلَمَ على يَدَيه

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : لَم يَكُنْ مَولًى له بالإسلامِ ولا الموالاةِ[2] . واحتَجَّ فى ذَلِكَ بقَولِ اللهِ تَعالَى لِنَبيِّه ﷺ فى زَيدِ بنِ حارِثَةَ : ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. وقالَ : / ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. فنَسَبَ المَوالِىَ إلَى نَسَبَينِ؛ أحَدُهُما إلَى الآباءِ، والآخَرُ إلَى الوَلاءِ، وجَعَلَ الوَلاءَ بالنِّعمَةِ[3] . ١٠/ ٢٩٥

٢١٤٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ جارِيَةً تُعتِقُها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكَ، إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[4] .

٢١٤٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ

---

(١) فى م: «بيع الولاء وعن هبته».

(٢) الأم ٤/ ١٢٦.

(٣) الأم ٤/ ٧٧.

(٤) المصنف فى المعرفة (٣٤٩٧، ٦٠٥١)، والشافعى ٤/ ١٢٥، ٦/ ١٨٥، ٨/ ٧٤. وتقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢). وسيأتى فى (٢١٤٩٢).

يَحيَى قال: قَرأْتُ على مالكٍ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢١٤٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هِشامِ[١٠/١٨٧و] بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: جاءَتنِى بَريرَةُ فقالَت: إنِّى كاتَبتُ أهلِى على تِسعِ أواقٍ فى كُلِّ عامٍ أُوقِيَّةٌ، فأعينينِى. فقالَت لها عائشَةُ: إن أحَبَّ أهلُكِ أنْ أعُدَّها لَهُم ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَهَبَتْ بَريرَةُ إلَى أهلِها، يَعنِى فقالَت لَهُم ذَلِكَ، فأبَوْا ذَلِكَ عَلَيها، فجاءَت مِن عِندِ أهلِها ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، فقالَت: إنِّى قَد عَرَضتُ ذَلِكَ عَلَيهِم فأبَوْا إلا أن يَكونَ الوَلاءُ لَهُم. فسَمِعَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ فسألَها، فأخبَرَته عائشَةُ رضي الله عنها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذيها واشتَرِطِى لَهمُ الوَلاءَ؛ فإنَّما**[3] **الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ففَعَلَت عائشَةُ رضي الله عنها، ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ، فحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ، فما بالُ رِجالٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؛ ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فهو باطِلٌ، وإن كان مائَةَ شَرطٍ؛ قَضاءُ اللهِ أحَقُّ، وشَرطُه أوثَقُ، وإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ

---

(١) مالك ٢/ ٧٨١.

(٢) البخارى (٦٧٥٢)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

(٣) فى س، م: «فإن».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١١٧)، والشافعى ٤/ ١٢٦، ٦/ ١٨٥، ومالك ٢/ ٧٨٠، ٧٨١. وينظر (١٠٩٣٠، ١٠٩٤٨).

وغَيرِه عن مالكٍ[1].

٢١٤٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن سِماكٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها اشتَرَت بَريرَةَ مِن أُناسٍ مِنَ الأنصارِ، واشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن ولِيَ النِّعمَةَ**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ زائدَةَ[3].

٢١٤٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا عِمرانُ هو ابنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أن تَشتَرِىَ بَريرَةَ، فاشتَرَطوا الوَلاءَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشتَريها؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعطَى الثَّمَنَ ووَلِيَ النِّعمَةَ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَامٍ عن وكيعٍ[5].

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى ذَلِكَ أيضًا بأنَّ النَّسَبَ شَبيهٌ بالوَلاءِ، والوَلاءُ شَبيهٌ بالنَّسَبِ، ولَو أن رَجُلًا لا أبًا[6] له يُعرَفُ سألَ رَجُلًا أن يَنسِبَه إلَى

---

(١) البخارى (٢١٦٨، ٢٧٢٩).

(٢) ينظر (١٢١٧٤، ١٣٨٨٣، ١٤٣٧٤).

(٣) مسلم (١٥٠٤/ ١١).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٩١٦) عن عثمان بن أبى شيبة به. وأحمد (٢٥٥٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٤٠١) من طريق وكيع به. والترمذى (١٢٥٦، ٢١٢٥) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٦٧٦٠).

(٦) فى حاشية الأصل: «أب».

نَفسِه، ورَضِىَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، لَم يَجُزْ أن يَكونَ له ابنًا أبَدًا، وإنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلَدُ لِلفِراشِ**». وكَذَلِكَ إذا لَم يُعتِقِ الرَّجُلُ رَجُلًا لَم يَجُزْ أن يَكونَ مَنسوبًا إلَيه بالوَلاءِ، فيُدخِلَ على عاقِلَتِه المَظلِمَةَ فى عَقْلِهِم عنه، ويَنسِبَ إلَى نَفسِه ولاءَ مَن لَم يُعتِقْ؛ وإنَّما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». قال: وبَيِّنٌ فى قَولِه: «**إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». أنَّه لا يَكونُ الوَلاءُ إلا لمن أعتَقَ[1].

/بابُ ما يُستَدَلُّ به على نَسخِ آيَةِ المُعاقَدَةِ ١٠/٢٩٦

٢١٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا إدريسُ الأَوْدِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عن سعيدِ ابنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: (والَّذين عاقَدَت[2] أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم). قال: كان المهاجِرونَ حينَ قَدِموا المَدينَةَ يُوَرِّثونَ الأنصارَ دونَ ذَوِى رَحِمِه؛ للأُخوَّةِ التى آخَى النَّبِىُّ ﷺ [١٠/ ١٨٧ظ] بَينَهُم، فأُنزِلَت هذه الآيَةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء: ٣٣]. فنُسِخَت، ثُمَّ قال: (والَّذين عاقَدَت[2] أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم). مِنَ النَّصرِ والنَّصيحَةِ والرِّفادَةِ، ويُوصِى لَهُم، وقَد ذَهَبَ الميراثُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الصَّلْتِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن أبى أُسامَةَ[4].

---

(١) الأم ٤/ ٧٧.

(٢) كذا فى النسخ، وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب وابن عامر. النشر ٢/ ١٨٧.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٦٢). وتقدم فى (١٢٦٥٣).

(٤) البخارى (٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧).

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: (والَّذين عاقَدَت أيمانُكُم فآتوهُم نَصيبَهُم): كان الرَّجُلُ يُحالِفُ الرَّجُلَ لَيسَ بَينَهُما نَسَبٌ، فيَرِثُ أحَدُهُما الآخَرَ، فنَسَخَ ذَلِكَ «الأنفال» فقالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[1] [الأنفال: ٧٥].

٢١٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُعاويَةَ بنِ إسحاقَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: إنَّ فُلانًا أسلَمَ على يَدَىَّ. قال: «**هو مَولاكَ، فإذا مِتَّ فأوصِ له**»[2].

هَذا مُرسَلٌ، وفيه تأكيدٌ لِقَولِ ابنِ عباسٍ فى نَسخِ آيةِ المُعاقَدَةِ فى الميراثِ، ولَكِنْ يوصِى له، ويُحسِنُ إلَيه. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ما جاءَ فى عِلَّةِ حَديثٍ رُوِىَ فيه عن تَميمٍ الدّارِىِّ مَرفوعًا

٢١٤٨٢- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ شَيبانَ العَطّارُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، أخبرَنِى مَن لا أتَّهِمُ، عن تَميمٍ الدّارِىِّ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ عن الرَّجُلِ مِن أهلِ الكُفرِ يُسلِمُ على يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ: ما السُّنَّةُ فيه؟ قال: «**هو أولَى النّاسِ به بمَحْياه ومَماتِه**».

---

(١) تقدم فى (١٢٦٥٥).

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٦١) عن معاوية.

٢١٤٨٣- قال: وحَدَّثَنا عثمانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ بنَحوِهِ.

٢١٤٨٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ ابنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ قال: سَمِعتُ تَميمًا الدّارِيَّ[(١)]. قال يَعقوبُ بنُ سُفيانَ: هذا خَطأٌ؛ ابنُ مَوهَبٍ لَم يَسمَعْ مِن تَميمٍ ولا لَحِقَه[(٢)].

٢١٤٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَوهَبٍ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ قال: سألتُ النَّبِيَّ ﷺ: ما السُّنَّةُ فى الرَّجُلِ يُسلِمُ مِن أهلِ الكُفرِ على يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هو أولَى/ النّاسِ بمَحياه ومَماتِه**»[(٣)]. ٢٩٧/١٠

٢١٤٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩. وأخرجه أحمد (١٦٩٥٣) من طريق أبى نعيم به. والترمذى (٢١١٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٤١٣)، وابن ماجه (٢٧٥٢) من طريق عبد العزيز بن عمر به.

(٢) يعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٣٩.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٦٣)، ويعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٥) من طريق عبد الله بن يوسف به.

ابنُ إسماعيلَ البخاريُّ قال: قال لَنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ: حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ. فذَكَرَ هذا الحديثَ بمَعناه. ثُمَّ قال محمدٌ: وقالَ بَعضُهُم: عبدُ اللهِ ابنُ مَوهَبٍ سَمِعَ تَميمًا الدّارِيَّ، ولا يَصِحُّ؛ لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»(١).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ كما:

٢١٤٨٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، [١٠/١٨٨و] أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ وهِشامُ بنُ عَمّارٍ قالا: حدثنا يَحيَى هو ابنُ حَمزَةَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَوهَبٍ يُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، قال هِشامٌ: عن تَميمٍ الدّارِيِّ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ. وقالَ يَزيدُ: إنَّ تَميمًا قال: يا رسولَ اللهِ، ما السُّنَّةُ فى الرَّجُلِ يُسْلِمُ على يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ المُسلِمينَ؟ قال: «**هو أولَى النّاسِ بمَحياه ومَماتِه**»(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فعادَ الحَديثُ مَعَ ذِكرِ قَبيصَةَ فيه إلَى الإرسالِ.

٢١٤٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ١٩٨.

(٢) أبو داود (٢٩١٨). وأخرجه يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩ عن يزيد به. والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٤)، والطبرانى (١٢٧٣) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند يعقوب والطحاوى ذكر عمر بن عبد العزيز.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ، عن تَميمٍ الدّارِيِّ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنَ المُشرِكينَ يُسلِمُ على يَدَيِ الرَّجُلِ المُسلِمِ؟ قال: «**هو أولَى به فى حَياتِه ومَماتِه**»[1]. كَذا قال: ابنُ وهبٍ.

٢١٤٨٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ. فذَكَرَه، وقالَ: عبدُ اللهِ بنُ مَوهَبٍ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ ابنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ فى هذا الحديثِ: إنَّه لَيسَ بثابِتٍ؛ إنَّما يَرويه عبدُ العَزيزِ بنُ عُمَرَ عن ابنِ مَوهَبٍ عن تَميمٍ الدّارِيِّ، وابنُ مَوهَبٍ لَيسَ بمَعروفٍ عِندَنا، ولا نَعلَمُه لَقِيَ تَميمًا، / ومِثْلُ هذا لا يَثبُتُ عِندَنا ولا عِندَكَ مِن قِبَلِ أنَّه مَجهولٌ، ولا أعلَمُه مُتَّصِلًا[3]. ٢٩٨/١٠

٢١٤٩٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن جَعفَرِ ابنِ الزُّبَيرِ، عن القاسِمِ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أسلَمَ**

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٤١١)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٥٦) من طريق أبى بكر الحنفى به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/ ٤٣٩، ٤٤٠.

(٣) الأم ٤/ ٧٨. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٢٢: رواه أصحاب السنن الأربعة بالاتصال والانقطاع، وابن موهب ما به بأس.

على يَدَىْ رَجُلٍ فلَه ولاؤُه»[1]. قال أبو أحمدَ: سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ: قال البخاريُّ: جَعفَرُ بنُ الزُّبَيرِ الشّامِيُّ عن القاسِمِ مَتروكُ الحديثِ، تَرَكوه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه أيضًا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ عن القاسِمِ، ومُعاويَةُ بنُ يَحيَى أيضًا ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بهِ[3]:

٢١٤٩١- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ يَحيَى، عن القاسِمِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ الشّامِيِّ. فذَكَرَه[4].

بابٌ: مَن وجَدَ مَنبوذًا فالتَقَطَه لَم يَثبُتْ له عَلَيه ولاءٌ

٢١٤٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ أرادَت أن تَشتَرِىَ وَليدَةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِ[5] على أن ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكَ؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[6].

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٥٥٩، ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات ٣/ ٢٣٠.

(٢) الكامل لابن عدى ٢/ ٥٥٨، والضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٨. وتقدم الكلام على جعفر بن الزبير عقب (١٤٥٥٨).

(٣) تقدم فى (١٦٢).

(٤) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٩٧. وأخرجه الطبرانى (٧٧٨١)، والدارقطنى ٤/ ١٨١ من طريق عيسى بن يونس به.

(٥) فى م: «نبيعكها».

(٦) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥).

أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالكٍ[1] .

٢١٤٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا [١٠/ ١٨٨ظ] هِشامٌ، عن الحَسَنِ قال: اللَّقيطُ لِلمُسلِمينَ ميراثُه، وعَلَيهِم جَريرَتُه، ولَيسَ لِصاحِبِه مِنه شَىءٌ إلا الأجرُ[2] .

بابُ مَن قال: له عَلَيه ولاءٌ

٢١٤٩٤- أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، سَمِعَ سُنَيْنًا أبا جَميلَةَ يُحَدِّثُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: وجَدتُ مَنبوذًا على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، فذَكَرَه عَريفِى لِعُمَرَ، فأرسَلَ إلَىَّ، فدَعانِى والعَريفُ عِندَه، فلَمّا رآنِى مُقبِلًا قال: هل[3] عَسَى الغُوَيرُ أبْؤُسًا[4]؟ قال العَريفُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنَّه لَيسَ بمُتَّهَمٍ. قال: عَلَامَ أخَذتَ هَذا؟ قال: وجَدتُ نَفسًا بمَضِيعةٍ[5] فأحبَبتُ أن يأجُرَنِى اللهُ فيها. قال: هو حُرٌّ، ووَلاؤُه لَكَ، وعَلَينا رَضاعُه[6] .

---

(١) البخارى (٦٧٥٢)، ومسلم (١٥٠٤/ ٥).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢١٠٢) من طريق هشام بلفظ: «جريرته فى بيت المال، وميراثه لهم».

(٣) فى س، م: «هذا».

(٤) تقدم معناه فى (١٢٢٦٢).

(٥) فى نسخة المصنف، س، م، وحاشية الأصل: «مضيعة».

والمضيعة: الموضع الذى يضيع فيه الإنسان. المصباح المنير ص ١٣٩ (ض ى ع).

(٦) جزء سعدان (١١٤). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٨٣٩)، والطحاوى فى شرح المشكل ٧/ ٣١١، ٣١٢ من طريق سفيان به. والشافعى ٧/ ٢٣٢ من طريق الزهرى. وتقدم فى (١٢٢٦٢).

أجابَ عنه الشّافِعِىُّ بأنَّه لَيسَ ممّا يَثبُتُ مِثلُه؛ هو عن رَجُلٍ لَيسَ بالمعروفِ. يَعنِى أبا جَميلَةَ، ثُمَّ ساقَ كَلامَه إلَى أنَّ السُّنَّةَ جاءَت بأنَّ الوَلاءَ إنَّما هو لمن أعتَقَ، وأنَّ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ / قَد يَعزُبُ عن بَعضِ أصحابِه، ولَيسَ فى أحَدٍ، ولَو كانوا عَدَدًا، مَعَ النَّبِىِّ ﷺ حُجَّةٌ[1]. ٢٩٩/١٠

بابُ المُسلِمِ يُعتِقُ نَصرانيًّا أوِ النَّصرانِىِّ يُعتِقُ مُسلِمًا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فالوَلاءُ ثابِتٌ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما على صاحِبِهِ.

٢١٤٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ بَريرَةَ قالَت: فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشتَرِيها؛ فإنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عُمَرَ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَم يَخُصَّ النَّبِىُّ ﷺ واحِدًا مِنهُما دونَ الآخَرِ، وإنْ ماتَ المُعتَقُ لَم يَرِثْه مَولاه باختِلافِ الدِّينَينِ[4].

٢١٤٩٦- واحتَجَّ بما أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ

---

(١) ينظر الأم ٣/ ٩، ٤/ ١٣١، ٧/ ٢٣٢.

(٢) تقدم فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧).

(٣) البخارى (٦٧٥١).

(٤) ينظر الأم ٤/ ١٢٧.

نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن علىِّ بنِ حُسَينٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ: «**أن المُسلِمَ لا يَرِثُ الكافِرَ، وأنَّ الكافِرَ لا يَرِثُ المُسلِمَ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ(٢).

٢١٤٩٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبى حَكيمٍ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ أعتَقَ عبدًا له نَصرانيًّا، فتوُفِّىَ، فقال إسماعيلُ: فأمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أن آخُذَ مِيراثَه فأجعَلَه فى بَيتِ المالِ(٣).

بابُ مَن أعتَقَ عبدًا له سائبَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: [١٠/١٨٩و] فالعِتقُ ماضٍ، ولَه ولاؤُه(٤).

٢١٤٩٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ وابنُ مِلْحانَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ

---

(١) تقدم فى (١٢٣٥٢-١٢٣٥٤، ١٢٥٨٩).

(٢) مسلم (١٦١٤/١)، والبخارى (٦٧٦٤).

(٣) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/١٧و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٥١٩، وعنه الشافعى ٤/١٢٨، وعبد الرزاق (٩٨٦٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٨٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٤) الأم ٤/١٢٧.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أخبَرَته، أن بَريرَةَ جاءَت عائشةَ تَستَعينُها فى كِتابَتِها، ولَم تكُنْ قَضَت مِن كِتابَتِها شَيئًا، فقالَت لها عائشَةُ: ارجِعِى إلَى أهلِكِ، فإن أحَبُّوا أن أقضِىَ عَنكِ كِتابَتَكِ ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فأبَوْا وقالوا: إن شاءَت أن تَحتَسِبَ عَلَيكِ فلْتَفعَلْ، ويَكونَ ولاؤُكِ لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ابتاعِى وأعتِقِى؛ فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ أُناسٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ مَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له، وإن شَرَطَ/ مِائَةَ شَرْطٍ؛ شَرْطُ اللهِ أحَقُّ وأوثَقُ**»[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]. ١٠/٣٠٠

٢١٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، عن أبى قَيسٍ، عن هُزَيلِ بنِ شُرَحْبيلَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ فقالَ: إنِّى أَعتَقْتُ غُلامًا لِى وجَعَلتُه سائبَةً، فماتَ وتَرَكَ مالًا. فقالَ عبدُ اللهِ: إنَّ أهلَ الإسلامِ لا يُسَيِّبونَ؛ إنَّما كانَت تُسَيِّبُ أهلُ الجاهِلِيَّةِ، وأنتَ وارِثُه ووَلِىُّ نِعمَتِه، فإن تَحَرَّجْتَ مِن شَىءٍ فأدِّناه نَجعَلْه فى بَيتِ المالِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مُختَصَرًا

(١) تقدم فى (١٤٥٤٤).

(٢) البخارى (٢٥٦١)، ومسلم (١٥٠٤/٦).

(٣) المصنف فى الصغرى ٩/ ٣٠٩ (٤٤٦٧)، والمعرفة (٦٠٦٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٢٣)، =

عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ[1] .

ورَواه الشَّعبِىُّ والنَّخَعِىُّ وغَيرُهُما عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ مُرسَلًا مُختَصَرًا[2] .

ورُوِىَ عن عَلقَمَةَ عن عبدِ اللهِ مَوصولًا، وقالَ فى رِوايَتِه: فإن أبَيتَ فهَهُنا وارِثونَ كَثيرٌ. فجَعَلَه فى بَيتِ المالِ .

٢١٥٠٠- وفيما أجازَ لى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ، أخبرَنِى أبو طُوالَةَ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مَعمَرٍ قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ مَولًى لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لها: عَمْرَةُ بنتُ يَعارٍ، أعتَقَته سائبَةً، فقُتِلَ يَومَ اليَمامَةِ، فأُتِىَ أبو بكرٍ رضي الله عنه بميراثِه فقالَ: أَعطُوه عَمرَةَ. فأبَت أن تَقبَلَه[3] .

٢١٥٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ قالا: حدثنا عَمرُو بنُ زُرارَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أيّوبَ وسَلَمَةَ بنِ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ قال: نُبِّئتُ أن سالمًا مَولَى أبى حُذَيفَةَ أعتَقَتْه امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وقالَت: اذهَبْ فَوَالِ مَن شِئتَ. فوالَى أبا حُذَيفَةَ، فلَمّا أُصيبَ اختَصَموا فى ميراثِه، فجُعِلَ مِيراثُه لِلأنصارِ .

= ومن طريقه الطبرانى (٩٨٧٩) - من طريق سفيان به.

(١) البخارى (٦٧٥٣).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١٩٥٤) من طريق الشعبى به. والشافعى ٤/ ١٣٣ من طريق النخعى به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٦٦)، والشافعى ٤/ ١٣٣، وفيه: «عبد الله بن عبد الرحمن عن معمر».
وقال الذهبى ٨/ ٤٣٢٥: سنده منقطع.

٢١٥٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ [١٠/ ١٨٩ظ] مَنصورٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، أنبأنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ وديعَةَ بنِ خِدامِ بنِ خالِدٍ أخِى بَنِى عمرِو بنِ عَوفٍ قال: كان سالِمٌ مَولَى أبى حُذَيفَةَ مَولًى لامرأةٍ مِنّا يُقالُ لها: سَلمَى بنتُ يَعارٍ، أعتَقَته سائبَةً فى الجاهِلِيَّةِ، فلَمّا أُصيبَ باليَمامَةِ أُتِىَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه بميراثِه، فدَعا وديعَةَ بنَ خِدامٍ فقالَ: هذا ميراثُ مَولاكُم، وأنتُم أحَقُّ به. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، قَد أغنانا اللهُ عنه، قَد أعتَقَتْه صاحِبَتُنا سائبَةً، فلا نُريدُ أن نَندى[1] مِن أمرِه شَيئًا. أو قال: نَرزأَ. فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه فى بَيتِ المالِ[2].

٢١٥٠٣- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه عاليًا، وقالَ فى آخِرِه: فدَعا أبى وديعَةَ بنَ خِدامٍ وكانَ وارِثَ سَلمَى بنتِ يَعارٍ فقالَ: هذا ميراثُ مَولاكُم فخُذوه. فقالَ وديعَةُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أعتَقَتْه صاحِبَتُنا سائبَةً لأبَوَيْها، وقَد أغْنَى[3] اللهُ عنه، فلا حاجَةَ لَنا به. قال: فجَعَلَه عُمَرُ رضي الله عنه فى بَيتِ مالِ المُسلِمينَ.

ورَواه بمَعناه أبو بكرِ ابنُ أبى الجَهمِ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ.

---

(١) نندى: نصيب. ينظر التاج ٤٠/ ٦١ (ن د ى).

(٢) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ص ٦٣، ٦٤ من طريق ابن إسحاق به.

(٣) فى م: «أغنانا».

٢١٥٠٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءِ ابنِ أبى رَباحٍ، أن طارِقَ بنَ المُرَقَّعِ أعتَقَ أهلَ بَيتٍ سَوائبَ، فأُتِىَ بميراثِهِم، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: أعطُوه ورَثَةَ طارِقٍ. فأبَوْا أن يأخُذوه، فقالَ عُمَرُ: فاجعَلوه فى مِثلِهِم مِنَ النّاسِ[1].

٢١٥٠٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مسلمٌ وسَعيدُ بنُ سالِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن طارِقَ بنَ المُرَقَّعِ أعتَقَ أهلَ أبياتٍ مِن أهلِ اليَمَنِ سَوائبَ، فانقَلَعُوا عن بضعَةَ عَشَرَ ألفًا، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فأمَرَ أن يُدفَعَ إلَى طارِقٍ أو ورَثَةِ طارِقٍ[2]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: أنا شَكَكتُ فى الحديثِ هَكَذا[3].

٢١٥٠٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا عُقبَةُ بنُ عبدِ اللهِ الأصَمُّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن طارِقًا أعتَقَ رَجُلًا سائبَةً فماتَ السّائبَةُ، وتَرَكَ مالًا، فرُفِعَ مالُه/ إلَى صاحِبِ مَكَّةَ، ١٠/٣٠١ فأرسَلَ إلَى طارِقٍ فعَرَضَ مالَه عَلَيه، فأبَى طارِقٌ أن يأخُذَه، فكَتَبَ عامِلُ مَكَّةَ

(١) الشافعى ٤/ ١٣٣. وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة (١٩٢٧) من طريق سفيان به.

(٢) الشافعى ٤/ ٧٩.

(٣) مسند الشافعى عقب (٦٨١).

إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ: أنِ اجمَعِ المالَ واعرِضْه على طارِقٍ، فإن قَبِلَه فادفَعْه إلَيه، وإن لَم يَقبَلْه فاشتَرِ به رِقابًا فأعتِقْهُم. قال: فعَرَضَ على طارِقٍ فلَم يَقبَلْه، فاشتَرَى به خَمسَةَ عَشَرَ أو سِتَّةَ عَشَرَ مَملوكًا فأعتَقَهُم. قال عُقبَةُ: كأنِّى أرَى عَطاءً وهو يَعقِدُ بيَدِه خَمسَةَ عَشَرَ أو سِتَّةَ عَشَرَ[1].

ورَواه قَتادَةُ وقَيسُ بنُ سَعدٍ عن عَطاءٍ قال فيه: فكَتَبَ يَعلَى ابنُ مُنيَةَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فكَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: [١٠/ ١٩٠و] أنَّه أحَقُّ بميراثِهِ.

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أن يَكونَ عَطاءٌ سَمِعَه مِن طارِقٍ، وإن لَم يَسمَعْه مِنه فحَديثُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ مُرسَلٌ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى ما رَوَى لمن خالَفَه فى هذه المَسألَةِ عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أن سائبَةً أعتَقَهَ رَجُلٌ مِنَ الحاجِّ، فأصابَه غُلامٌ مِن بَنِى مَخزومٍ، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه عَلَيهِم بعَقْلِه، قال أبو المَقضِيِّ عَلَيه: أرأيتَ لَو أصابَ ابنِى؟ قال: إذن لا يَكونُ له شَىءٌ. قالَ: هو إذن مِثلُ الأرقَمِ. قال: عُمَرُ رضي الله عنه: فهو إذن مِثلُ الأرقَمِ[3].

٢١٥٠٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٢٣)، وابن أبى شيبة (٣١٩٦١) من طريق عطاء به.

(٢) الأم ٤/ ١٣٣.

(٣) ذكره الشافعى فى الأم ٤/ ١٣٢ عن سليمان بن يسار.

أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو الزِّنادِ عبدُ اللهِ بنُ ذَكوانَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ قال: قَدِمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه مَكَّةَ وهو خَليفَةٌ، فرُفِعَ إلَيه رَجُلٌ أعتَقَ سائبَةً أصابَ ابنًا لِلسّائبِ بنِ عائذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخزوم خَطَأً، فطَلَبَ السّائبُ مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه دِيَةَ ابنِهِ. فقالَ عُمَرُ: إن يَكُنْ له مالٌ وَدَى ابنَكَ لَكَ مِن مالِه بالِغًا ما بَلَغَ. قال السّائبُ: فإن لَم يَكُنْ له مالٌ؟ قال عُمَرُ رضي الله عنه: فلا شَىءَ لَكَ. قال السّائبُ: أفَرأيتَ لَو أصَبناه خَطأً؟ قال: إذن واللَّهِ تَعقِلَه. قال: فقالَ السّائبُ: فإن قُتِلَ عُقِلَ، وإن قَتَلَ لَم يُعقَلْ عنه؟ قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: نَعَم. قال: فقالَ السّائبُ: هو إذن كالأرقَمِ؛ إن يُلْقَى يَلقَمْ وإن يُقتَلْ يَنقَمْ؟ قال: فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فهو واللَّهِ ذَلِكَ. قال: فلَم يُعطِه شَيئًا[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وهَذا، إذا ثَبَتَ، بقَولِنا أشبَهُ؛ لأنَّه لَو رأى ولاءَه لِلمُسلِمينَ رأى عَلَيهِم عَقلَه، ولَكِنْ يُشبِهُ أن يَكونَ عَقْلُه على مَواليه، فلَمّا كانوا لا يُعرَفونَ لَم يَرَ فيه عَقْلًا حَتَّى يُعرَفَ مَواليهِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَدُلُّ على صِحَّةِ هذا التّأويلِ ما:

٢١٥٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ

---

(١) أخرجه مالك ٢/ ٨٧٦- وعنه عبد الرزاق (١٨٤٢٥) عن أبى الزناد مختصرًا. وينظر ما تقدم فى (١٦١٩٠).

(٢) الأم ٤/ ١٣٢.

القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُقبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ قال: كان الرَّجُلُ إذا أعتَقَ سائبَةً لَم يَرِثْه، وإذا جَنَى جِنايَةً كان على مَن أعتَقَه، فدَخَلوا على عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أنصِفْنا؛ إمّا أن يَكونَ عَلَيكُمُ العَقْلُ ولَكُمُ الميراثُ، وإمّا أن يَكونَ لَنا الميراثُ وعَلَينا العَقْلُ. فقَضَى عُمَرُ ﷺ لَهُم بالميراثِ.

(1 **قال الشيخُ** 1): وحَديثُ سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ عن عُمَرَ ﷺ مُنقَطِعٌ.

بابُ مَنِ استَحَبَّ مِنَ السَّلَفِ ﷺ التَّنَزُّهَ عن ميراثِ السّائبَةِ وإن كان مُباحًا

٢١٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: الصَّدَقَةُ والسّائبَةُ ليَومِهِما(٢).

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ [١٠/١٩٠ظ] السُّلَمِيُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ: يَعنِى بقَولِه: ليَومِهِما. يَومَ القيامَةِ؛ اليَومُ الَّذِى كان أعتَقَ فيه سائبَتَه وتَصَدَّقَ بصَدَقَتِه له.

(١ - ١) فى نسخة المصنف: «قلت»، وفى م: «قال الشافعى».

(٢) فى نسخة المصنف: «ليومها».

والأثر أخرجه الدارمى (٣١٦١) عن يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٦٢٢٩، ١٦٥٧٥)، وابن أبى شيبة (٢١٢٩١، ٣١٩٥٥) من طريق سليمان التيمى به.

يقولُ: فلا يَرجِعُ إلَى الانتِفاعِ بشَىءٍ مِنهُما بعدَ ذَلِكَ فى الدُّنيا، وذَلِكَ كالرَّجُلِ يُعتِقُ عبدَه سائبَةً، ثُمَّ يَموتُ المُعتَقُ ويَترُكُ مالًا ولا وارِثَ له إلا الَّذِى أعتَقَه. يقولُ: فلَيسَ يَنبَغِى له أن يَرزَأَ / مِن ميراثِه شَيئًا، ولا يَرزأَ مِن ٣٠٢/١٠ ميراثِ السّائبَةِ شَيئًا إلا أن يَجعَلَه فى مِثلِهِ، وكَذَلِكَ يُروَى عن ابنِ عُمَرَ، وإنَّما هذا مِنهُم على وجهِ الفَضلِ والثَّوابِ لَيسَ على أنَّه مُحَرَّمٌ[1].

٢١٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ ابنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىِّ، أنَّ ابنَ عُمَرَ أُتِىَ بمالِ مَولًى كان له، فقالَ: إنَّما كُنّا أعتَقناه سائبَةً. فأمَرَ أن يُشتَرَى به رِقابٌ فيُلحِقونَها به. أى يُعتِقونَها[2].

٢١٥١١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُقبَةَ، عن ابنِ هُبَيرَةَ، عن زيادِ ابنِ نُعَيمٍ أخبَرَه أنَّه كان جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ حينَ جاءَه رَجُلٌ بحَقيبَةِ[3] وَرِقٍ، فقالوا: إنَّ فُلانًا مَولَى أبيكَ توُفِّىَ، وإنَّه أمَرَنِى أن أدفَعَ هذه إلَيكَ. قال: ويحَه! ألَا أنفَقَه فى سَبيلِ اللهِ؟ فجاءَه رسولُ عاصِمِ بنِ عُمَرَ: أنِ ابعَثْ إلَىَّ بميراثِه مِن مَولَى أبيه. فبَعَثَه إلَيه كُلَّه، وكانَ ابنُ عُمَرَ لا يَرِثُ السّائبَةَ، وكانَ

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٣٧٠، ٣٧١ وفيه: «ليومها».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣١)، وابن أبى شيبة (٣١٩٥٦) من طريق سليمان التيمى بنحوه.

(٣) الحقيبة: الوعاء الذى يجمع فيه الرجل متاعه، وتشد فى مؤخر الرحل، وجمعها حقائب وحُقُب. شرح أبى داود للعينى ٢/ ١٠٨.

عُمَرُ رضي الله عنه أعتَقَه سائبَةً .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هذا إن صَحَّ يَدُلُّ على أنَّه كان لا يَراه حَرامًا؛ إذْ لَو رآه حَرامًا لَمَنَعَه مِن أخيه عاصِمٍ كما امتَنَعَ مِنه، ولَكِنَّه استَحَبَّ التَّنَزُّهَ عنه، واللَّهُ أعلَمُ .

٢١٥١٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِيِّ قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: السّائبَةُ يَضَعُ مالَه حَيثُ شاءَ[1]. قال شُعبَةُ: لَم يَسمَعْ هذا مِن سلمةَ أحَدٌ غَيرِى[2] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَحتَمِلُ أن يُريدَ به أنه يَضَعُه فى حَياتِه حَيثُ شاءَ؛ لأنَّ مَولاه يَتَنَزَّهُ عن أخذِ مالِه بعدَ وفاتِه، واللَّهُ أعلَمُ .

بابٌ: المَولَى المُعتَقُ إذا ماتَ ولَم يَكُنْ له عَصَبَةٌ قامَ المَولَى المُعتِقُ مَقامَ العَصَبَةِ فأخَذَ الفَضلَ عن أهلِ الفَرائضِ

استِدلالًا بما مَضَى فى ثُبوتِ الوَلاءِ لِلمُعتِقِ، وأنَّه مُشَبَّهٌ بالنَّسَبِ.

٢١٥١٣- واستَدَلَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بما أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى ابنُ ناجِيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الدارمى (٣١٥٩) عن أبى عبد الرحمن المقرئ - عبد الله بن يزيد - وأبى نعيم به. وابن أبى شيبة (٣١٩٦٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠٣ من طريق شعبة به.

(٢) الدارمى عقب (٣١٥٩).

عثمانُ بنِ كَرامَةَ وأحمَدُ بنُ عثمانَ بنِ حَكيمٍ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ موسَى، عن إسرائيلَ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أنا أولَى بالمُؤمِنينَ مِن أنفُسِهِم؛ فمَن ماتَ وتَرَكَ مالًا فمالُه لموالِى العَصَبَةِ، ومَن تَرَكَ كَلًّا أو ضَياعًا فأنا وليُّه فَلِأُدْعَى له**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَحمودٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ[2].

٢١٥١٤- وقالَ غَيرُهُم عن عُبَيدِ اللهِ: «**فمَن تَرَكَ مالًا فَلِمَواليه**» [١٠/ ١٩١و] **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ هو الحَنظَلِيُّ، أنبأنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى. فذَكَرَه.

٢١٥١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ، أن ابنَةَ حَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ كان لها مَولًى أعتَقَتْه، فماتَ المَولَى، وتَرَكَ ابنَتَه ومَولاتَه ابنَةَ حَمزَةَ، فرُفِعَ ذَلِكَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فأعطَى ابنَتَه النِّصفَ، وأعطَى مَولاتَه ابنَةَ حَمزَةَ النِّصفَ[3].

هَذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِىَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ مُرسَلًا، وبَعضُها يُؤَكِّدُ بَعضًا، وقَد

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٢٥٠٢).

(٢) البخارى (٦٧٤٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢١٠) - ومن طريقه الطبرانى ٢٤/ ٣٥٦ (٨٨٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٤٠١، والدارقطنى فى العلل ١٥/ ٣٩٢ من طريق سفيان به. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٣١: رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح.

مَضَى ذَلِكَ بشَواهِدِه مَعَ قَولِ علىٍّ وزيدٍ رضي الله عنهما فيه فى كِتابِ الفَرائضِ[1] .

٢١٥١٦- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَوْنٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، / عن عِمرانَ بنِ رِيَاحٍ[2]، عن ابنِ مَعقِلٍ قال: قال علىٌّ رضي الله عنه: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ الرِّقِّ، فمَن أحرَزَ ولاءً أحرَزَ ميراثًا[3] . ٣٠٣/١٠

بابٌ: الوَلاءُ لِلكُبْرِ مِن عَصَبَةِ المُعتِقِ، وهو الأقرَبُ فالأقرَبُ مِنهُم بالمُعتِقِ إذا كان قَد ماتَ المُعتِقُ

٢١٥١٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارِثِ ابنِ هِشامٍ، عن أبيه، أنَّه أخبَرَه أنَّ العاصِ بنَ هِشامٍ هَلَكَ وتَرَكَ بَنينَ له ثَلاثَةً؛ اثنانِ لأُمٍّ، ورَجُلٌ لِعَلَّةٍ[4]، فهَلَكَ أحَدُ اللَّذَيْنِ لأُمٍّ، فتَرَكَ مالًا ومَوالِىَ، فوَرِثَه أخوه الَّذِى لأُمِّه وأبيه؛ مالَه ووَلاءَ مَواليه، ثُمَّ هَلَكَ الَّذِى ورِثَ المالَ ووَلاءَ المَوالِى، وتَرَكَ ابنَه وأخاه لأبيه، فقالَ ابنُه: قَد أحرَزتُ ما كان أبى أحرَزَ مِنَ المالِ ووَلاءِ المَوالِى. وقالَ أخوه: لَيسَ كَذَلِكَ؛ إنَّما أحرَزتَ المالَ، فأمّا

---

(١) ينظر ما تقدم فى (١٢٥١٢- ١٢٥٢٧).

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: هو عمران بن مسلم بن رياح، يأتى ذكره، والله أعلم» ا.هـ. وسيأتى فى (٢١٥٢٨). وتقدم التعليق عليه فى (٢١٤٧٠).

(٣) تقدم فى (٢١٤٧٠) وسيأتى فى (٢١٥٢٨) .

(٤) العلة: الضرة، ومنه: بنو العلات، وهم بنو أمهات شتى من رجل واحد. التاج ٣٠/ ٤٧ (ع ل ل).

ولاءُ المَوالِى فلا، أرأيتَ لَو هَلَكَ أخِى اليَومَ، ألَستُ أرِثُه أنا؟ فاختَصَما إلَى عثمانَ رضي الله عنه فقَضَى لأخيه بوَلاءِ المَوالِى[1].

٢١٥١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ ابنُ محمدٍ، حدثنا بُنْدارٌ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن عُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهما قالا: الوَلاءُ لِلكُبْرِ.

٢١٥١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان عُمَرُ وعَلِىٌّ وزيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنهم - قال: وأحسِبُه ذَكَرَ عبدَ اللهِ رضي الله عنه - يَقولونَ: الوَلاءُ لِلأكبَرِ. قال: يَعنِى بالأكبَرِ أقرَبَهُم بأبٍ[2].

٢١٥٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عُمَرُ وعَبدُ اللهِ وزَيدٌ رضي الله عنهم: الوَلاءُ لِلكُبْرِ[3].

٢١٥٢١- قال: وأنبأنا يَزيدُ، أنبأنا شُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن المُغيرَةِ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٦٨)، والشافعى ٤/ ١٢٨، ومالك ٢/ ٧٨٤، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٢٢٧). والذى فى المعرفة: «عن عبد الله أن العاص». بإسقاط من بينهما.

(٢) أخرجه الدارمى (٣٠٦٥) من طريق يزيد بن هارون به. وسعيد بن منصور (٢٦٧) من طريق أشعث به. ولفظه: «أن عمر وعليًّا وابن مسعود وعبد الله وزيدًا كانوا يجعلون الولاء للكُبر».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٨) من طريق الثورى، وفيه ذكر علىٍّ بدلًا من عبد الله، وفى آخره تفسير للثورى.

إبراهيمَ، أن عَليًّا [١٠/ ١٩١ظ] وعَبدَ اللهِ وزَيدًا رضي الله عنهم قالوا: الوَلاءُ لِلكُبرِ[(١)].

ورُوِىَ عن زَيدِ بنِ وهبٍ عن علىٍّ وعَبدِ اللهِ وزَيدٍ رضي الله عنهم[(٢)].

٢١٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن النَّخَعِىِّ، أن عَليًّا وزَيدًا رضي الله عنهما قالا فى رَجُلٍ تَرَكَ أخًا لأبيه وأُمِّه وأخًا لأبيه، فجَعَلا الوَلاءَ لأخيه لأبيه وأُمِّه، فإن ماتَ الأخُ مَن أبٍ رَجَعَ الوَلاءُ إلَى بَنِى الأخِ لِلأبِ والأُمِّ[(٣)].

٢١٥٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: إذا أعتَقَتِ المَرأةُ عبدًا أو أمَةً، فهَلَكَت وتَرَكَت ولَدًا ذَكَرًا، فوَلاءُ ذَلِكَ المَولَى لِوَلَدِها ما كانوا ذُكورًا، فإذا انقَطَعَتِ الذُّكورُ رَجَعَ الوَلاءُ إلَى أوليائِها[(٤)].

وقالَ شُرَيحٌ: يَمضِى الوَلاءُ على وجهٍ[(٥)] كما يَمضِى الميراثُ، ولَكِن لا يُوَرِّثُ الوَلاءَ أُنثَى إلا شَيئًا أعتَقَتْه[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٨٨) من طريق المغيرة بلفظ: «الولاء للكفء». وينظر حاشيته.

(٢) سيأتى مسندًا فى (٢١٥٣٦).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٣٩) عن معمر به، وفيه زيادة.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٢٥٦).

(٥) فى م: «وجهه».

(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٣٢٠٩٠، ٣٢٠٩٦).

٢١٥٢٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، أن أباه أخبَرَه أنَّه كان جالِسًا عِندَ أَبَانِ بنِ عثمانَ بنِ عَفّانَ، فاختَصَمَ إلَيه نَفَرٌ مِن جُهَينَةَ ونَفَرٌ مِن بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ، وكانَتِ امرأةٌ مِن جُهَينَةَ تَحتَ رَجُلٍ مِن بَنِى الحارِثِ بنِ الخَزرَجِ يُقالُ له: إبراهيمُ بنُ كُلَيبٍ، فماتَتِ المَرأةُ وتَرَكَت مالًا ومَوالِىَ، فوَرِثَها ابنُها وزَوجُها، ثُمَّ ماتَ ابنُها، فقالَ ورَثَةُ ابنِها: لَنا ولاءُ المَوالِى؛ قَد كان ابنُها أحرَزَه. قال الجُهَنيُّونَ: لَيسَ كَذَلِكَ؛ إنَّما هُم مَوالِى صاحِبَتِنا، / فإذا ماتَ ولَدُها فلَنا ولاؤُهُم ونَحنُ نَرِثُهُم. فقَضَى أبانُ بنُ عثمانُ لِلجُهَنِيِّينَ بوَلاءِ المَوالِى[1]. ١٠/ ٣٠٤

٢١٥٢٥- وبإسنادِه: حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه، أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ قال فى رَجُلٍ هَلَكَ وتَرَكَ بَنينَ ثَلاثَةً، وتَرَكَ مَوالِىَ أعتَقَهُم هو عَتاقَةً، ثُمَّ إنَّ رَجُلَينِ مِن بَنيه هَلَكا وتَرَكا ولَدًا؛ قال سعيدٌ: يَرِثُ المَوالِىَ الباقِى مِنَ الثَّلاثَةِ، فإذا هَلَكَ فوَلَدُه ووَلَدُ إخوَتِه فى المَوالِى شَرَعًا[2] سَواءً[3].

وقَد رُوِىَ فيه حَديثٌ مُرسَلٌ يُؤَكِّدُ ما مَضَى مِنَ الآثارِ:

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٦/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٨٤، ومن طريقه الشافعى ٤/ ١٢٨. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٦٠٦٩، ٦٠٧٠) من طريق الشافعى وغيره عن مالك.

(٢) يقال: الناس فى هذا الأمر شرع. بفتحتين وتسكن الراء للتخفيف: أى: سواء. المصباح المنير ص١١٨ (ش ر ع).

(٣) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٦/ ٥ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٧٨٥.

٢١٥٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ، حدثنا مَحمودُ بنُ آدَمَ، حدثنا بِشرُ بنُ السَّرِىِّ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِىِّ، عن يونُسَ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المَولَى أخٌ فى الدّينِ ونِعمَةٌ، وأحَقُّ النّاسِ بميراثِه أقرَبُهُم مِنَ المُعتِقِ**»(١).

بابُ مَن قال: مَن أحرَزَ الميراثَ أحرَزَ الوَلاءَ

٢١٥٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ أبى الحَجّاجِ أبو مَعمَرٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رِئابَ بنَ حُذَيفَةَ تَزَوَّجَ امرأةً، فوَلَدَت له ثَلاثَةَ غِلْمَةٍ، فماتَت أُمُّهُم، فوَرِثوا رِباعَها(٢) ووَلاءَ مَواليها، وكانَ عمرُو بنُ العاصِ عَصَبَةَ بَنيها، فأخرَجَهُم إلَى الشّامِ، فماتوا، فقَدِمَ عمرُو بنُ العاصِ، وماتَ[١٠/ ١٩٢و] مَولًى لها وتَرَكَ مالًا، فخاصَمَه إخوَتُها إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، فقالَ عُمَرُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحرَزَ الوَلَدُ أوِ الوالِدُ فهو لِعَصَبَتِه مَن كان**». قال: فكَتَبتُ له كِتابًا فيه شَهادَةُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وزَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهما ورَجُلٍ آخَرَ، فلَمّا استُخلِفَ عبدُ المَلِكِ اختَصَموا إلَى هِشامِ بنِ إسماعيلَ أو إلَى إسماعيلَ بنِ هِشامٍ، فرَفَعَهُم إلَى عبدِ المَلِكِ فقالَ: هذا مِنَ القَضاءِ الَّذِى ما كُنتُ أُراه.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٧٢)، والدارمى (٣٠٤٩) من طريق سعيد بن عبد الرحمن به.

(٢) الرباع جمع الربع: محلة القوم ومنزلهم. المصباح المنير ص٨٢ (ر ب ع).

قال: فقَضَى لَنا بكِتابِ عُمَرَ بنِ الخطابِ، فنَحنُ فيه إلَى السّاعَةِ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: كَذا فى هذه الرِّوايَةِ، وقَد رُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ وعُثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنهما أنَّهُما قالا: الوَلاءُ لِلكُبرِ[2]. ومُرسَلُ ابنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ رضي الله عنه أصَحُّ مِن رِوايَةِ عمرِو بنِ شُعَيبٍ، وأمّا الحديثُ المَرفوعُ فيه فلَيسَ فيه أن النَّبِىَّ ﷺ قال ذَلِكَ فى الوَلاءِ.

٢١٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ وشَريكٌ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رِيَاحٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: سَمِعتُ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ النَّسَبِ؛ فمَن أحرَزَ الميراثَ فقَد أحرَزَ الوَلاءَ[3]. كَذا وجَدتُه فى هذه الرِّوايَةِ، وهو خَطأٌ، وكأنَّ يَزيدَ حَمَلَ رِوايَةَ الثَّورِىِّ على رِوايَةِ شَريكٍ، وشَريكٌ وهِمَ فيه، أو وهِمَ فيه يَزيدُ فمَن دونَه.

٢١٥٢٩- /وإنَّما لَفظُ الحديثِ كما أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن عِمرانَ بنِ مُسلِمِ بنِ رِيَاحٍ، عن عبدِ اللهِ بن مَعقِلٍ، قال علىٌّ رضي الله عنه: الوَلاءُ شُعبَةٌ مِنَ الرِّقِّ؛ مَن أحرَزَ ١٠/٣٠٥

---

(١) أبو داود (٢٩١٧). وأخرجه أحمد (١٨٣)، والنسائى فى الكبرى (٦٣٤٨)، وابن ماجه (٢٧٣٢) من طريق حسين المعلم به. وعند أحمد والنسائى مقتصرا على الجزء المرفوع.

(٢) تقدم فى (٢١٥١٨).

(٣) تقدم فى (٢١٤٧٠، ٢١٥١٦).

الوَلاءَ أحرَزَ الميراثَ[1]. هذا هو الصحيحُ، وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن عِمرانَ[2]، وإنَّما مَعناه: مَن كان له الوَلاءُ كان له الميراثُ بالوَلاءِ.

٢١٥٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه قال: قال الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ رضي الله عنه: يَحوزُ الوَلاءَ الَّذِى يَحوزُ الميراثَ[3].

وهَذا يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ به أنَّ الَّذِى يَحوزُ الميراثَ - وهو العَصَبَةُ الَّذِى يأخُذُ جميعَ الميراثِ - هو الَّذِى يأخُذُ بالوَلاءِ دونَ أصحابِ الفُروضِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٥٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: خاصَمَ ابنٌ لِعَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ القاسِمَ بنَ محمدٍ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فى ميراثِ مَولًى لِعائشَةَ رضي الله عنها، فقَضَى بميراثِه لابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ[4].

عبدُ الرَّحمَنِ أخو عائشةَ رضي الله عنها لأُمِّها وأبيها، ومُحَمَّدُ بنُ أبى بكرٍ أخوها

---

(١) يعقوب بن سفيان ٣/ ١٩٠، ومن طريقه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٢٣٥).

(٢) تقدم فى (٢١٤٧٠).

(٣) أخرجه الدارمى (٣١٩٨) من طريق هشام عن أبيه من قوله دون ذكر الزبير فيه، وعنده: «يحرز» بدل: «يحوز».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٤٦) من طريق أيوب به.

لأبيها دونَ أُمِّها - فقَضَى به لابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ؛ لأنَّ عبدَ اللهِ ماتَ بعدَ عائشةَ، فأحرَزَ ابنُه ما كان أحرَزَ أبوه مِنَ الوَلاءِ، ومَن قال: الوَلاءُ لِلكُبْرِ. جَعَلَه لِلقاسِمِ بنِ محمدٍ. وقَد رُوِىَ عن القاسِمِ أنَّه أنكَرَ ذَلِكَ على ابنِ الزُّبَيرِ.

٢١٥٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهِيعَةَ، عن محمدِ بنِ زَيدِ بنِ المُهاجِرِ، أنَّه [١٠/١٩٢ظ] حَضَرَ القاسِمَ بنَ محمدِ بنِ أبى بكرٍ وطَلحَةَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهُما يَختَصِمانِ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فى ميراثِ أبى عمرٍو مَولَى عائشةَ رضي الله عنها، وكانَ عبدُ اللهِ وارِثَ عائشةَ رضي الله عنها دونَ القاسِمِ؛ لأنَّ أباه كان أخاها لأبيها وأُمِّها، وكانَ محمدٌ أخاها لأبيها، ثُمَّ توُفِّىَ عبدُ اللهِ، فوَرِثَه ابنُه طَلحَةُ، ثُمَّ توُفِّىَ أبو عمرٍو، فقَضَى به عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ لِطَلحَةَ. قال: فسَمِعَتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: سُبحانَ اللهِ! إنَّ المَولَى لَيسَ بمالٍ مَوضوعٍ يَرِثُه مَن ورِثَه؛ إنَّما المَولَى عَصَبَةٌ[1].

ورَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ تَوريثَ ابنِ الزُّبَيرِ ابنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ دونَ القاسِمِ. قال عَطاءٌ رَحِمَه اللهُ تَعالَى: فعيبَ ذَلِكَ على ابنِ الزُّبَيرِ. رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى[2].

---

(١) أخرجه سحنون فى المدونة ٣/٣٧٨ عن ابن وهب به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٤٥) عن ابن جريج به.

بابُ الجَدِّ والأخِ إذا اجتَمَعا

٢١٥٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن / عَطاءٍ فى رَجُلٍ ماتَ وتَرَكَ أخاه وجَدَّه قال: ٣٠٦/١٠
الوَلاءُ بَينَ الجَدِّ والأخِ[(١)].

٢١٥٣٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ قال: قال أبو عبدِ اللهِ[(٢)]: حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغِيرَةِ، حدثنا أبو بكرٍ، حَدَّثَنِى مَكحولٌ وراشِدٌ وضَمْرَةُ وعَطيَّةُ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: الجَدُّ أولَى مِن ابنِ الأخِ والعَمِّ، والنّاسُ على ذَلِكَ.

بابٌ: لا تَرِثُ النِّساءُ الوَلاءَ، ولا يَرِثْن إلا مَن أعتَقْنَ أو أعتَقَ مَن أعتَقْنَ

٢١٥٣٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمْرانُ[(٣)] بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا وُهَيْبٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ طاوُسٍ، [(٤)]عن أبيه[(٤)]، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألْحِقوا الفَرائضَ بأهلِها؛ فما بَقِىَ فهو لأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ**»[(٥)]. رَواه

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٣٠٠) عن ابن جريج بنحوه وفيه زيادة.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: أبو عبد الله هو محمد بن نصر المروزى، والله أعلم».

(٣) فى الأصل، س، م: «عبيد الله». وضبب عليها فى الأصل. وتقدم فى (٣١٤٠، ٦١٤٣، ٦٢٣٣) وغيرها.

(٤ - ٤) سقط من: م.

(٥) تقدم فى (١٢٤٦٨، ١٢٥٠٣، ١٢٥٠٨).

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وُهَيبٍ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

فأخبَرَنا أن مَن يأخُذُ بالتَّعصيبِ إنَّما هو رَجُلٌ إلا ما خَصَّتْه سُنَّةٌ له أُخرَى، وقَد قال ﷺ فى إعتاقِ عائشةَ بَرِيرَةَ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». فدَلَّ أنَّها تَرِثُ بالوَلاءِ[2].

٢١٥٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَحيَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا عبدُ السَّلامِ، عن الحارِثِ بنِ حَصِيرةَ[3]، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن علىٍّ وعَبدِ اللهِ وزيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنهم أنَّهُم كانوا يَجعَلونَ الوَلاءَ لِلكُبْرِ مِنَ العَصَبَةِ، ولا يوَرِّثونَ النِّساءَ إلا ما أعتَقْنَ أو أعتَقَ مَن أعتَقْنَ.

٢١٥٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ السَّلامِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ قال: كان عُمَرُ وعَلِيٌّ وزيدُ بنُ ثابِتٍ لا يُوَرِّثونَ النِّساءَ مِنَ الوَلاءِ إلا ما أعتَقْنَ[4].

٢١٥٣٨- قال: وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا إسحاقُ،

---

(١) البخارى (٦٧٣٥) عن مسلم بن إبراهيم، وفى (٦٧٣٢، ٦٧٣٧) عن موسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب، ومسلم (١٦١٥/ ٢).

(٢) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٠٩٤٨، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥، ٢١٤٧٧، ٢١٤٧٨، ٢١٤٨٦، ٢١٤٩٢، ٢١٤٩٥، ٢١٤٩٨).

(٣) فى الأصل، س، م: «حصين». وينظر المؤتلف والمختلف ٢/ ٥٥٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٢٢٤.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣٠)، والدارمى (٣١٨٧) من طريق عبد السلام به.

أنبأنا عبدُ السَّلامِ. فذَكَرَ مِثلَه .

٢١٥٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: لا تَرِثُ النِّساءُ [١٠/١٩٣و] مِنَ الوَلاءِ شَيئًا إلا ما كاتَبْنَه أو أعتَقْنَه[1] .

قال يَزيدُ: وسَمِعتُ سُفيانَ الثَّورِىَّ يقولُ: لا تَرِثُ النِّساءُ مِنَ الوَلاءِ شَيئًا إلا ما كاتَبْنَ، أو أعتَقْنَ، أو أعتَقَ مَن أعتَقنَ، أو جَرَّ ولاءَه مَن أعتَقنَ .

٢١٥٤٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بِشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا تَرِثُ المَرأةُ شَيئًا مِنَ الوَلاءِ لأحَدٍ مِن أقارِبِها، ولا تَرِثُ مِنَ الوَلاءِ إلا ما أعتَقَت هِىَ نَفسُها، أو مَن كاتَبَت فعَتَقَ مِنها، أو ولاءَ مَولَى مَن أعتَقَت .

بابُ ما جاءَ فى جَرِّ الوَلاءِ

٢١٥٤١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: إذا كانَتِ الحُرَّةُ تَحتَ المَملوكِ فوَلَدَت له ولَدًا فإنَّه يَعتِقُ بعِتقِ أُمِّه، ووَلاؤُه لموالِى أُمِّه، فإذا أُعتِقَ الأبُ جَرَّ

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣١) من طريق هشام به .

الوَلاءَ إلَى مَوالِى أبيهِ[1]. هذا مُنقَطِعٌ .

وقَد رُوِىَ مَوصولًا عن عُمَرَ رضي الله عنه .

٢١٥٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: إذا تَزَوَّجَ المَملوكُ الحُرَّةَ فوَلَدَت فوَلَدُها يَعتِقونَ بعِتقِها، ويَكونُ ولاؤُهُم لمولَى أُمِّهِم، فإذا عَتَقَ الأبُ جَرَّ الوَلاءَ[2] .

٢١٥٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا عبدُ اللهِ، حدثنا أبو قُدامَةَ، عن سُفيانَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أن الزُّبَيرَ ورافِعَ بنَ خَديجٍ اختَصَموا إلَى عثمانَ رضي الله عنهما فى مَولاةٍ لِرافِعِ بنِ خَديجٍ كانَت تَحتَ عبدٍ، فوَلَدَت مِنه أولادًا، فاشتَرَى/ الزُّبَيرُ العَبدَ فأعتَقَه، فقَضَى عثمانُ رضي الله عنه بالوَلاءِ لِلزُّبَيرِ رضي الله عنه[3] . ١٠/٣٠٧

٢١٥٤٤- وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن عُروةَ .**أخبرَنا** أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ،

---

(١) أخرجه الدارمى (٣٢١٦) عن جعفر بن عون به. وابن أبى شيبة (٣٢٠٦٣) من طريق الأعمش به مختصرًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٤) من طريق الأعمش به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٢٨٣)، وابن أبى شيبة (٣٢٠٦٧) من طريق هشام بن عروة به بنحوه، وعند عبد الرزاق بذكر الاختصام عند معاوية بعد ذلك.

أنبأنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّهُما اختَصَما إلَى عثمانَ رضي الله عنه فقَضَى به لِلزُّبَيرِ فى هَذا .

وكَذَلِكَ رَواه رَبيعَةُ بنُ أبى عبدِ الرَّحمَنِ ومُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ التَّيمِىُّ عن عثمانَ والزُّبَيرِ رضي الله عنهما مُرسَلًا[1] .

٢١٥٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ عمرٍو، عن يَحيَى بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حاطِبٍ، أن الزُّبَيرَ بنَ العَوّامِ رضي الله عنه قَدِمَ خَيبَرَ، فرأى فِتيَةً لُعْسًا ظُرَفاءَ[2]، فأعجَبَه ظَرْفُهُم، فسألَ عَنهُم، فقيلَ: هُم مَوالِى لِرافِعِ بنِ خَديجٍ، أُمُّهُم حُرَّةٌ مَولاةٌ لِرافِعِ بنِ خَدِيجٍ، وأبوهُم مَملوكٌ لأشجَعَ أو لِبَعضِ الحُرَقَةِ. فأرسَلَ الزُّبَيرُ رضي الله عنه فاشتَرَى أباهُم فأعتَقَه، ثُمَّ قال لِفِتيَتِه: انتَسِبوا إلَىَّ؛ فإنَّما أنتُم مَوالِىَّ. فقالَ رافِعٌ: بَل هُم مَوالِىَّ؛ وُلِدوا وأُمُّهُم حُرَّةٌ وأبوهُم مَملوكٌ. [١٠/١٩٣ظ] فاختَصَما إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فقَضَى بوَلائِهِم لِلزُّبَيرِ. هذا هو المَشهورُ عن عثمانَ رضي الله عنه .

ورُوِىَ عن الزُّهرِىِّ عن عثمانَ رضي الله عنه مُنقَطِعًا بخِلافِه:

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٨) من طريق محمد بن إبراهيم به .

(٢) اللعس: جمع ألعس، وهو الذى فى شفته سواد. قال الأزهرى: لم يرد به سواد الشفة خاصة، وإنما أراد لعس ألوانهم، سمعت العرب تقول: جارية لعساء. إذا كان فى لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة. تهذيب اللغة ١/ ١٨٢، والنهاية ٤/ ٢٥٣. والظرفاء: جمع الظريف، والظَّرْف: البراعة وذكاء القلب. ينظر تهذيب اللغة ٥/ ٤١ .

٢١٥٤٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، أن الزُّبَيرَ رضي الله عنه قَدِمَ خَيبَرَ، فرأى فِتيَةً أعجَبَه حالُهُم، فسألَ عَنهُم، فقيلَ: هُم مَوالِى لِبَنِى حارِثَةَ، أُمُّهُم حُرَّةٌ مَولاةٌ لِبَنِى حارِثَةَ، وأبوهُم مَملوكٌ. فأرسَلَ إلَى أبيهِم فاشتَراه فأعتَقَه، فاختَصَمَ هو وبَنو حارِثَةَ إلَى عثمانَ بنِ عَفّانَ رضي الله عنه فى الوَلاءِ، فقَضَى عثمانُ رضي الله عنه بالوَلاءِ لِبَنِى حارِثَةَ، وقالَ عثمانُ رضي الله عنه: الوَلاءُ لا يُجَرُّ. كَذا قال، والرِّوايَةُ الأولَى عن عثمانَ رضي الله عنه أصَحُّ بشَواهِدِها، ومَراسيلُ الزُّهرِىِّ رَدِيَّةٌ.

٢١٥٤٧- أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ هُبَيرَةَ، أن عَليًّا رضي الله عنه قَضَى فى عبدٍ كانَت تَحتَه حُرَّةٌ، فوَلَدَت أولادًا فعَتَقُوا بعَتاقَةِ أُمِّهِم، ثُمَّ أُعتِقَ أبوهُم بَعدُ؛ أنَّ ولاءَهُم لِعَصَبَةِ أبيهِم.

٢١٥٤٨- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَزيدَ الرِّشْكِ، أن عَليًّا رضي الله عنه كان يَجُرُّ الوَلاءَ.

٢١٥٤٩- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: العَبدُ يَجُرُّ ولاءَ ولَدِه إذا أُعتِقَ[1]. قال: وكانَ شُرَيحٌ يَقضِى بوَلاءِ ولَدِه يَعنِى لِمَوالِى الأُمِّ، حَتَّى حَدَّثَه

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٦٩) من طريق سفيان به، ولفظه: «إذا أعتق الأب جر الولاء».

الأسوَدُ بقَولِ ابنِ مَسعودٍ فقَضَى به شُرَيحٌ[1]. كَذا قال جابِرٌ الجُعْفِىُّ عن الشَّعبِىِّ عن الأسوَدِ.

٢١٥٥٠- وقَد أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ قال: كان شُرَيحٌ لا يَكادُ يَرجِعُ عن قَضاءٍ قَضَى به حَتَّى حَدَّثَه الأسوَدُ بنُ يَزيدَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال فى الحُرَّةِ تكونُ تَحتَ العَبدِ فتَلِدُ له أولادًا، ثُمَّ يَعتِقُ أبوهُم: إنَّه يَصيرُ ولاؤُهُم إلَى مَوالِى أبيهِم. فأخَذَ به شُرَيحٌ[2]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ الأسوَدُ حَدَّثَه عن عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ جَميعًا، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن وبَرَةَ قال: كان شُرَيحٌ يَقضِى فى العَبدِ إذا تَزَوَّجَ الحُرَّةَ فوَلَدَت له أولادًا؛ أن الوَلاءَ لأُمِّهِم، فقيلَ له: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَضَى أنَّ الأبَ إذا أُعتِقَ جَرَّ الوَلاءَ. فتَرَكَ شُرَيحٌ ذَلِكَ.

٢١٥٥٢- وبإسنادِه: أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا أشعَثُ بنُ سَوّارٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن امرأةً حُرَّةً كانَت تَحتَ عبدٍ، فوَلَدَت له أولادًا، ثُمَّ أُعتِقَ العَبدُ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٧٢) من طريق جابر به.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٩٠). وأخرجه الدارمى (٣٢١٣) من طريق شعبة به.

فقَضَى شُرَيحٌ بجَرِّ الوَلاءِ .

٢١٥٥٣- وبإِسنادِه: أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا [١٠/ ١٩٤و] زَكَريّا بنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه سُئلَ عن مَملوكٍ له بَنونَ مِن حُرَّةٍ، ولِلعَبدِ أبٌ حُرٌّ، فقيلَ: لمن ولاءُ ولَدِه؟ فقالَ: لِمَوالِى الجَدِّ .

/بابُ ما جاءَ فى العَبدِ يَفِرُّ إلَى المُسلِمينَ ثُمَّ يَجِىءُ سَيِّدُه فيُسلِمُ ١٠/٣٠٨

٢١٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عُروةَ، عن غَيْلانَ بنِ سلمةَ، أن رافِعًا[1] أبا السّائبِ كان عبدًا لِغَيْلانَ فرَّ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأسْلمَ[2] فأعتَقَه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أسلَمَ غَيلانُ، فرَدَّ رسولُ اللهِ ﷺ ولاءَه إلَى غَيْلانَ[3] .

٢١٥٥٥- قال: وحَدَّثَنا إبراهيمُ[4]، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا حاصَرَ حِصنًا فأتاه أحَدٌ مِنَ العَبيدِ أعتَقَه، فإذا أسلَمَ مَولاهُ رَدَّ ولاءَه عَلَيه. هذا مُنقَطِعٌ، وابنُ لَهيعَةَ

---

(١) كذا فى النسخ، والذى فى مصادر التخريج أن اسمه نافع. ينظر: أسد الغابة ٥/ ٣٠٢، والإصابة ١١/ ٤١.

(٢) ليس فى: الأصل، س.

(٣) أخرجه البزار (١٣٢٢- كشف)، والطبرانى ١٨/ ٢٦٣ (٦٥٩)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٤٧) من طريق ابن لهيعة به. وابن عساكر فى تاريخه ٤٨/ ١٣٣. وعند الطبرانى: «ابن لهيعة عن ابن يزيد عن عروة»، وعند أبى نعيم: «عن عروة بن غيلان بن سلمة» ولم يذكر أباه. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٦: رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٤) بعده فى أصل المصنف: «بن على».

يَنفَرِدُ به، واللَّهُ أعلَمُ .

ورَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُكَدَّمِ الثَّقَفِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ فيمَن خَرَجَ إلَيه مِن عَبيدِ أهلِ الطّائِفِ: ثُمَّ وفَدَ أهلُ الطّائِفِ فأسلَموا، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، رُدَّ عَلَينا رَقيقَنا الَّذينَ أتَوْكَ. فقالَ: «**لا، أولَئكَ عُتَقاءُ اللهِ**». ورَدَّ على كُلِّ رَجُلٍ ولاءَ عبدِهِ. وهُو أيضًا إسنادُه مُنقَطِعٌ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الجِزيَةِ[1] .

(١) تقدم فى (١٨٨٧٢).

كتابُ المدبَّرِ

بابٌ: المُدَبَّرُ يَجوزُ بَيعُه مَتَى شاءَ مالكُهُ

٢١٥٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ وسُلَيمانُ بنُ حَربٍ ومُسَدَّدٌ قالوا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ مَملوكًا له عن دُبُرٍ، لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**مَن يَشتَرِيهِ؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ فدَفَعَها إلَيه، سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: عبدًا قِبطيًّا ماتَ عامَ الأوَّلِ[1]. لَفظُ عارِمٍ.

٢١٥٥٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه إلَّا أنَّه قال: أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عارِمٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[3].

٢١٥٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٥) دون ذكر سليمان ومسدد. وأخرجه ابن حبان (٤٩٣٠) من طريق حماد بن زيد به

(٢) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديثه (١٢٦) من طريق أبى الربيع سليمان بن داود به.

(٣) البخارى (٦٩٤٧)، ومسلم (٩٩٧/ ٥٨).

عمرُو بنُ دينارٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ الأنصارِيَّ يقولُ: أعتَقَ رَجُلٌ مِنّا عبدًا له عن دُبُرٍ، فدَعا به رسولُ اللهِ ﷺ فباعَه. قال جابِرٌ: إنَّما ماتَ الغُلامُ عامَ أوَّلَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ[2].

٢١٥٥٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ [١٠/ ١٩٤ظ] بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعَ عمرُو بنُ دينارٍ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ غُلامًا له لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ. قال جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ: اشتَراه ابنُ النَّحّامِ، عبدًا قِبطيًّا ماتَ عامَ ابنِ الزُّبَيرِ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وإسحاقَ بنِ راهُويَه، كُلُّهُم عن سُفيانَ بنِ عُيَينةَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعَلِيُّ بنُ المَدينِيِّ والحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ[5].

٢١٥٦٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٤٩٩٧، ٤٩٩٨) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (٢٥٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٣). وأخرجه الترمذى (١٢١٩)، وابن ماجه (٢٥١٣) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٢٢٣١)، ومسلم (٩٩٧/ ٥٩).

(٥) أحمد (١٤٣١١)، والحميدى (١٢٢٢).

/ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وعن أبى ١٠/٣٠٩
الزُّبَيرِ، سَمِعا جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنّا غُلامًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه نُعَيمٌ النَّحّامُ. قال عمرٌو: فسَمِعتُ جابِرًا يقولُ: عبدًا قِبطيًّا ماتَ عامَ أوَّلَ فى إمارَةِ ابنِ الزُّبَيرِ. وزادَ أبو الزُّبَيرِ: يُقالُ له: يَعقوبُ. قال الشّافِعِيُّ: هَكَذا سَمِعتُه مِنه عامَّةَ دَهرِى، ثُمَّ وجَدتُ فى كِتابِى: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنّا غُلامًا له فماتَ. فإمّا أن يَكونَ خَطَأً مِن كِتابِى أو خَطَأً مِن سُفيانَ، فإن كان مِن سُفيانَ فابنُ جُرَيجٍ أحفَظُ لِحَديثِ أبى الزُّبَيرِ مِن سُفيانَ، ومَعَ ابنِ جُرَيجٍ حَديثُ اللَّيثِ وغَيرِه، وأبو الزُّبَيرِ يَحُدُّ الحديثَ تَحديدًا يُخبِرُ فيه حَياةَ الَّذِى دَبَّرَه، وحَمّادُ بنُ زَيدٍ مَعَ حَمّادِ بنِ سلمةَ وغَيرِه أحفَظُ لِحَديثِ عمرو مِن سُفيانَ وحدَه، وقَد يُستَدَلُّ على حِفظِ الحديثِ مِن خَطئِه بأقَلَّ مِمّا وجَدتُ، فقَد أخبرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن لَقِىَ سُفيانَ بنَ عُيَينَةَ قَديمًا أنَّه لَم يَكُنْ يُدخِلُ فى حَديثِه: ماتَ. وعَجِبَ بَعضُهُم حينَ أخبَرتُه أنِّى وجَدتُ فى كِتابِى: ماتَ. وقالَ: لَعَلَّ هذا خَطأٌ عنه أو زَلَلًا[1] مِنه حَفِظتَها عنه[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: أمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ فقَد ذَكَرناه ومَعَه حَديثُ شُعبَةَ عن عمرٍو، وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عمرٍو:

٢١٥٦١- فأخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا:

---

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقه فى الأصل: «كذا». وفى الأم ٨/ ١٦: «زلة».

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٥)، والشافعى ٨/ ١٥، ١٦.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا يَحيَى بنُ حَسّانَ، عن حَمّادِ بنِ سلمةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن عمرٍو[1].

وأمّا حَديثُ ابنِ جُرَيجٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٢- فأخبَرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ المَجيدِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: إنَّ أبا مَذكورٍ - رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ - كان له غُلامٌ قِبطِيٌّ فأعتَقَه عن دُبُرٍ مِنه، وإنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ بذَلِكَ العَبدِ فباعَ العَبدَ وقالَ: «**إذا كان أحَدُكُم فقيرًا فليَبدأْ بنَفسِه، فإنْ كان له فضلٌ فليَبدأْ مَعَ نَفسِه بمَن يَعولُ، ثُمَّ إنْ وجَدَ بعدَ ذَلِكَ فضلًا** [١٠/ ١٩٥و] **فليَتَصَدَّقْ على غَيرِهِم**»[2].

وأمّا حَديثُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٣- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) قال: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ شاذانَ وأحمَدُ بنُ سلمةَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، أنبأنا اللَّيثُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: أعتَقَ رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ عبدًا له عن دُبُرٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألَكَ مالٌ غَيرُهُ؟**». فقالَ: لا.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٤)، والشافعى ٨/ ١٥.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧١)، والشافعى ٨/ ١٥ .

فقالَ: «**مَن يَشتَريه مِنِّى؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ العَدَوِىُّ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فجاءَ بها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فدَفَعَها إلَيه، ثُمَّ قال: «**ابدأْ بنَفسِكَ فتَصَدَّقْ عَلَيها، فإنْ فضَلَ شَىءٌ فلأهلِكَ، فإن فضَلَ عن أهلِكَ شَىءٌ فلِذِى قَرابَتِكَ، فإنْ فضَلَ عن ذِى قَرابَتِكَ فهَكَذا وهَكَذا**». يقولُ: فبَينَ يَدَيكَ، وعن يَمينِكَ، وعن شِمالِكَ[1].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[2].

وكَذَلِكَ رَواه أيّوبُ بنُ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىُّ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٤- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: أبو مَذكورٍ أعتَقَ غُلامًا له يُقالُ له: يَعقوبُ عن دُبُرٍ، لَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فدَعا به رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مَن يَشتَريهِ؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ النَّحّامِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فدَفَعَها إليه[3] وقالَ: «**إذا كان أحَدُكُم فقيرًا فليَبدأْ بنَفسِه، فإنْ كان فيها فضلٌ فعَلَى عيالِه، فإنْ كان فضلٌ فعَلَى ذِى قَرابَتِه/ أو ذِى رَحِمِه، فإنْ كان فضلٌ فهٰهنا وهٰهنا**»[4]. ٣١٠/١٠

٢١٥٦٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٢٠). وتقدم فى (٧٨٣٠).

(٢) مسلم (٩٩٧/ ٤١).

(٣) فى س، م: «إلى رسول الله ﷺ».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٦)، وأبو داود (٣٩٥٧)، وأحمد (١٤٢٧٣). وأخرجه النسائى (٤٦٦٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن حبان (٤٩٣٤) من طريق أيوب به.

محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا يَعقوبُ وأحمَدُ ابْنَا[1] إبراهيمَ الدَّورَقِيِّ قالا: حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ الدَّورَقِيِّ[2].

وأمّا حَديثُ حَمّادِ بنِ سلمةَ عن أبى الزُّبَيرِ:

٢١٥٦٦- فأخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا مِن قَومِه أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَل لَكَ شَىءٌ غَيرُهُ؟**». قال: لا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن يَشتَريه مِنّى؟**». فاشتَراه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فدَفَعَها رسولُ اللهِ ﷺ إلَيه وقالَ: «**أنفِقْ على نَفسِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فعَلَى أهلِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فعَلَى قَرابَتِكَ، فإنْ فضَلَ فضلٌ فهٰهُنا وهٰهنا وهٰهنا**»[3]. لَفظُ حَديثِ حَجّاجٍ. وفِى رِوايَةِ أبى داودَ: أنَّ رَجُلًا أعتَقَ مَملوكًا له عن دُبُرٍ، فبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: «**ألَكَ شَىءٌ غَيرُه؟**». والباقِى بمَعناه. قال يونُسُ: وأشارَ أبو داودَ بيَدِه أمامَه وعن يَمينِه وعن يَسارِهِ[4].

---

(١) فى م: «أنبأ».

(٢) مسلم (٩٩٧) عقب (٤١).

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) الطيالسى (١٨٥٤). وأخرجه الشافعى ٨/ ١٥ من طريق حماد بن سلمة به.

وكَذَلِكَ رَواه زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ وغَيرُه عن أبى الزُّبَيرِ[1].

وثَبَتَ فى ذَلِكَ أيضًا عن عَطاءٍ عن جابِرٍ:

٢١٥٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، [١٠/١٩٥ظ] أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى أبو غَسّانَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الخَفّافُ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا له عن دُبُرٍ فاحتاجَ، فأخَذَه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مَن يَشتَريه مِنّى؟**». فاشتَراه مِنه نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ، فدَفَعَ إلَيه ثَمَنَه[2].

٢١٥٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الكَعبِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن حُسَينٍ[3] المُكْتِبِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ. فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِ إسنادِ الخَفّافِ ومَتنِه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٦٣٧) من طريق زهير بن معاوية به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٩٩) من طريق حسين المعلم به.

(٣) بعده فى م: «بن».

(٤) ابن المبارك فى مسنده (٢٢١). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٣٠) من طريق يوسف بن يعقوب القاضى به.

ابنِ المُبارَكِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ هاشِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ القَطّانِ[1].

٢١٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ نُصَيرٍ الخُلدِيُّ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ المَجيدِ بنِ سُهَيلٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ غُلامًا[2] عن دُبُرٍ وكانَ مُحتاجًا، فذُكِرَ ذَلِكَ لرسولِ اللهِ ﷺ فدَعاه فقالَ: «**أعتَقتَ غُلامَكَ؟**». فقالَ: نَعَم. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أنتَ أحوَجُ إلَيه**». ثُمَّ قال: «**مَن يَشتَرِيهِ؟**». فقالَ نُعَيمُ بنُ عبدِ اللهِ: أنا. فاشتَراه، فأخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَه فدَفَعَه إلَى صاحِبِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[4].

٢١٥٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ[5] السَّمّاكُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أعتَقَ عبدًا عن دُبُرٍ ولَم يَكُنْ له مالٌ

---

(١) البخارى (٢١٤١)، ومسلم ٣/ ١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٢) بعده فى س، م: «له».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨١٦٤) عن موسى بن هارون به. والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٠، ٥٩٧٩) عن قتيبة بن سعيد به.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٩٠ (٩٩٧) عقب (٥٩).

(٥) بعده فى س، م: «بن». وضرب عليها فى الأصل، وقد تقدم مرارًا بالوجهين.

غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ بثَمانِمِائَةِ دِرهَمٍ ودَفَعَه إلَى مَولاه[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن إسماعيلَ[2].

٢١٥٧١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ، وإسماعيلَ[3] بنِ أبى خالِدٍ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا عن دُبُرٍ مِنه ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ فبِيعَ بتِسعِمِائَةِ[4] أو بسَبعِمِائَةِ دِرهَمٍ[5]. هذا هو الصحيحُ.

٢١٥٧٢- ورَواه شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ عن عَطاءٍ وأبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا ماتَ وتَرَكَ مُدَبَّرًا ودَينًا، فأمَرَهُم رسولُ اللهِ ﷺ أن يَبيعوه فى دَينِه، فباعوه بثَمانِمِائَةٍ.

/ **أخبَرَنا** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، ٣١١/١٠
حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ والعباسُ بنُ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٧٧). وأخرجه أحمد (١٤٩٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٣) من طريق محمد بن عبيد به.

(٢) البخارى (٢٢٣٠، ٧١٨٦).

(٣) هشيم يروى عن عبد الملك وعن إسماعيل. ينظر عون المعبود ٤/٤٨، وينظر الحديث (٢٢٠٧٣).

(٤) بعده فى س، م: «درهم».

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤١، ٤٤٢)، وأبو داود (٣٩٥٥) من طريق هشيم به.

محمدٍ وإبراهيمُ بنُ هانِئٍ قالوا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ. فذَكَرَه[1].

[١٠/١٩٦و] قالَ أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: قَولُ شَريكٍ: أنَّ رَجُلًا ماتَ. خَطأٌ مِنه؛ لأنَّ فى حَديثِ الأعمَشِ عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ: ودَفَعَ ثَمَنَه إلَيه، وقالَ: «**اقضِ دَينَكَ**». وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وأبو الزُّبَيرِ عن جابِرٍ أنَّ سَيِّدَ المُدَبَّرِ كان حَيًّا يَومَ بَيعِ المُدَبَّرِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: لا يَشُكُّ أهلُ العِلمِ فى الحديثِ فى خَطأِ شَريكٍ فى هَذا، وإنَّما وقَعَ هذا الخَطأُ له ولِغَيرِه بما:

٢١٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ، حدثنا أبو غَسّانَ المِسمَعِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن مَطَرٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وأبِى الزُّبَيرِ وعَمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ حَدَّثَهُم أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أعتَقَ مَملوكَه إنْ حَدَثَ به حَدَثٌ فماتَ، فدَعا به النَّبِىُّ ﷺ فباعَه مِن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللهِ أحَدِ بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ، إلَّا أنَّه لَم يَسُقْ مَتنَه وأحالَ به على رِوايَةِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ[4].

وقَولُه: إن حَدَثَ به حَدَثٌ فماتَ. مِن شَرطِ العِتقِ ولَيسَ بإخبارٍ عن

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٣٩. وأخرجه أحمد (١٤٩٣٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٣٩) من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(٢) الدارقطنى ٤/ ١٣٩.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٧) من طريق أبى غسان المسمعى به.

(٤) مسلم ٣/ ١٢٨٩ (٩٩٧) عقب (٥٩).

مَوتِ المُعتِقِ، ومِن هُنا وقَعَ الغَلَطُ لِبَعضِ الرّواةِ فى ذِكرِ وفاةِ الرَّجُلِ فيه عِندَ البَيعِ، وإنَّما ذَكَرَ وفاتَه فى شَرطِ العِتقِ يَومَ التَّدبيرِ، والَّذِى يَدُلُّ عَلَيه رِوايَةُ الجُمهورِ .

٢١٥٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِه وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: جَعَلَ رَجُلٌ لِغُلامِه العِتقَ مِن بَعدِه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَفَعَ إلَيه ثَمَنَه وقالَ: «**أنتَ إلَى ثَمَنِه أحوَجُ، واللَّهُ عنه غَنِىٌّ**»(١) .

وكَذَلِكَ رَواه بشرُ بنُ بكرٍ عن الأوزاعِىِّ ذَكَرَ فيه سَماعَ الأوزاعِىِّ مِن عَطاءٍ(٢) .

٢١٥٧٥- ورَواه الوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عَقيبَه قال: حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى أبو عَمّارٍ عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: أعتَقَ رَجُلٌ غُلامًا له ولَيسَ له مالٌ غَيرُه، فباعَه رسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَ إلَيه ثَمَنَه وقالَ: «**أنتَ إلَى ثَمَنِه أحوَجُ،**

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٨٠٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد به. والنسائى فى الكبرى (٥٠٠١) من طريق الأوزاعى به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩٥٦)، وابن حبان (٤٩٣٣) من طريق بشر بن بكر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٧).

واللَّهُ (١**عنه غنيٌّ**١)». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو عبدِ اللهِ السّوسِيُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا العباسُ، أخبرَنِى أبى. فذَكَرَه. وكأنَّ الأوزاعِيَّ سَقَطَ عَلَيه قَولُه: لَيسَ له مالٌ غَيرُه. فرَواه عن أبى عَمّارٍ عن عَطاءٍ.

٢١٥٧٦- ورَواه محمدُ بنُ طَريفٍ عن ابنِ فُضَيلٍ عن عبدِ المَلِك بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا بأسَ ببَيعِ خِدمَةِ المُدَبَّرِ إذا احتاجَ**». **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ ذَرِيحٍ العُكبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ[٢]. [١٠/١٩٦ظ] وهَذا خَطأٌ مِن ابنِ طَريفٍ:

أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأَنا أبو الحَسَنِ الدّارَقُطْنِىُّ الحافظُ قال عَقِيبَ هذا الحديثِ: هذا خَطأٌ مِن ابنِ طَريفٍ، والصَّوابُ: عن عبدِ المَلِكِ عن أبى جَعفَرٍ مُرسَلًا[٣].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: محمدُ بنُ طَريفٍ رَحِمَنا اللهُ وإيّاه دَخَلَ له حَديثٌ فى حَديثٍ؛ لأنَّ الثِّقاتِ إنَّما رَوَوا عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ أنَّ رَجُلًا أعتَقَ غُلامًا عن دُبُرٍ مِنه ولَم يَكُنْ له مالٌ غَيرُه، فأمَرَ به ١٠/٣١٢ /

(١ - ١) فى م: «غنى عنه».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٣٤)، والدار قطنى ٤/ ١٣٨ من طريق محمد بن طريف به.

(٣) سنن الدارقطنى ٤/ ١٣٨.

رسولُ اللهِ ﷺ فبيعَ بتِسعِمِائَةٍ أو بسَبعِمِائَةٍ .

وعن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ عن أبى جَعفَرٍ قال: باعَ رسولُ اللهِ ﷺ خِدمَةَ المُدَبَّرِ .

٢١٥٧٧- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ المَلِكِ عن عَطاءٍ. فذَكَرَ الحديثَ[1]. وكَذَلِكَ رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن هُشَيمٍ عن عبدِ المَلِكِ[2]. وقالَ مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ: رِوايَةُ ابنِ فُضَيلٍ عن عبدِ المَلِكِ عن عَطاءٍ وهْمٌ فى الإسنادِ والمَتنِ جَميعًا[3] .

٢١٥٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، عن عبدِ المَلِكِ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ إنَّما باعَ خِدمَةَ المُدَبَّرِ[4]. وبِمَعناه رَواه يَزيدُ بنُ هارونَ عن عبدِ المَلِكِ[5] .

٢١٥٧٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن شُعبَةَ، عن

---

(١) تقدم قريبًا فى (٢١٥٧١) .

(٢) بعده فى م : «عن عطاء».

والحديث عند أبى داود (٣٩٥٥).

(٣) التمييز ١/ ١٩٨.

(٤) أخرجه سعيد بن منصور (٤٤٣) من طريق هشيم به .

(٥) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق يزيد بن هارون به.

الحَكَمِ، عن أبى جَعفَرٍ قال: باعَ النَّبِىُّ ﷺ خِدمَةَ المُدَبَّرِ[1].

ورَواه أيضًا جابِرٌ الجُعفِىُّ عن أبى جَعفَرٍ هَكَذا مُرسَلًا[2].

وذَكَرَه الشّافِعِىُّ فى القَديمِ عن حَجّاجٍ يَعنِى ابنَ أرطاةَ عن أبى جَعفَرٍ[3]، وأجابَ عنه فى الجَديدِ بما:

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: قال قائلٌ: رُوِّينا عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ أن النَّبِىَّ ﷺ إنَّما باعَ خِدمَةَ المُدَبَّرِ. فقُلتُ له: ما رَوَى هذا عن أبى جَعفَرٍ -فيما عَلِمتُ- أحَدٌ يَثبُتُ حَديثُه، ولَو رَواه مَن يَثبُتُ حَديثُه ما كان [4]فيه لك[4] الحُجَّةُ مِن وُجوهٍ. قال: وما هِىَ؟ قُلتُ: أنتَ لا تُثبِتُ المُنقَطِعَ لَو لَم يُخالِفْه غَيرُه، فكَيفَ تُثبِتُ المُنقَطِعَ يُخالِفُهَ المُتَّصِلُ الثّابِتُ لَو كان يُخالِفُه؟! قال: فهَل يُخالِفُه؟ قُلتُ: لَيسَ بحَديثٍ فأحتاجَ إلَى ذِكرِه. قال: فاذكُرْه على ما فيه عِندَكَ. قُلتُ: لَو ثَبَتَ كان يَجوزُ أنْ أقولَ: باعَ النَّبِىُّ ﷺ رَقَبَةَ مُدَبَّرٍ كما حَدَّثَ جابِرٌ، وخِدمَةَ مُدَبَّرٍ كما حَدَّثَ محمدُ بنُ علىٍّ. وأطالَ الكَلامَ فى الجَوابِ عنه[5].

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٣٧١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق جابر الجعفى به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٨٣).

(٤ - ٤) فى م: «له فى ذلك».

(٥) الأم ٨/ ٢٨.

وقَد وصَلَه عبدُ الغَفّارِ بنُ القاسِمِ عن أبى جَعفَرٍ عن جابِرٍ[1]. وعَبدُ الغَفّارِ هذا كان علىُّ بنُ المَدينِىِّ يَرميه بالوَضعِ[2].

ووَصَلَه أيضًا أبو شَيبَةَ إبراهيمُ بنُ عثمانَ عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ عن أبى جَعفَرٍ عن جابِرٍ، وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بأمثالِه[3].

وقَد رُوِى عن مُجاهِدٍ ومُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ نَحوُ [١٠/١٩٧و] رِوايَةِ عَطاءٍ وعَمرٍو وأبِى الزُّبَيرِ عن جابِرٍ:

أمّا حَديثُ مُجاهِدٍ:

٢١٥٨٠- فأخبَرَنا أبو طاهِرٍ الإمامُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن ابنِ[4] إسحاقَ قال: وحَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى نَجيحٍ وأبانُ بنُ صالِحٍ، عن مُجاهِدٍ أبى الحَجّاجِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصارِىِّ قال: كان فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِن بَنِى عُذرَةَ يُقالُ له: أبو المَذكورِ، وكانَ له عبدٌ قِبطِىٌّ فأعتَقَه عن دُبُرٍ مِنه، ثُمَّ احتاجَ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا كان أحَدُكُم ذا حاجَةٍ فليَبدأْ بنَفسِه**». قال: فباعَه مِن نُعَيمِ بنِ عبدِ اللهِ أخِى بَنِى عَدِىِّ بنِ كَعبٍ

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عبد الغفار به.

(٢) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قهد- بالقاف- أبو مريم الأنصارى الكوفى. ينظر الكلام عليه - ومنه كلام ابن المدينى - فى: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢/ ١١٢، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٤٠١.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) فى س، م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

بثَمانِمِائَةٍ، فانتَفَعَ بها[1] .

فكانَ مُجاهِدٌ وفُقَهاءُ أهلِ مَكَّةَ يَرَونَ التَّدبيرَ وصيَّةً صاحِبُها فيها بالخيارِ ما عاشَ، يُمضِى فيها ما شاءَ ويَرُدُّ مِنها ما شاءَ .

٣١٣/١٠ / وأمّا حَديثُ ابنِ المُنكَدِرِ عن جابِرٍ :

٢١٥٨١- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فرَدَّه عَلَيه النَّبِىُّ ﷺ، فابتاعَه نُعَيمُ بنُ النَّحّامِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عاصِمِ بنِ علىٍّ[3] .

٢١٥٨٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا أبو حُفَيصٍ، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرٍ، أنَّ رَجُلًا دَبَّرَ عبدًا له، فأمَرَ النَّبِىُّ ﷺ ببَيعِه، فابتاعَه رَجُلٌ يُقالُ له: نُعَيمٌ .

٢١٥٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سلمةَ

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٩٨٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٢٣، ٤٩٢٤) من طريق ابن إسحاق به.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٠٨) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٣) البخارى (٢٤١٥).

المَدَنِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له لَيسَ له مالٌ غَيرُه، فرَدَّه النَّبِيُّ ﷺ فى الرِّقِّ، ثُمَّ باعَه وأعطاه ثَمَنَه[1].

هذه الرِّواياتُ الثَّلاثُ بمَجموعِهِنَّ يُؤَدّينَ تَمامَ الحَديثِ.

٢١٥٨٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه قال: باعَ النَّبِيُّ ﷺ مُدَبَّرًا احتاجَ صاحِبُه إلَى ثَمَنِهِ[2].

٢١٥٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن أبى الرِّجالِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أُمِّه عَمْرَةَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها دَبَّرَت جاريَةً لها فسَحَرَتها فاعتَرَفَت بالسِّحرِ فأمَرَت بها عائشَةُ رضي الله عنها أن تُباعَ مِنَ الأعرابِ مِمَّن يُسِىءُ مَلَكَتَها، فبيعَت[3].

٢١٥٨٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: المُدَبَّرُ وصيَّةٌ يَرجِعُ فيه صاحِبُه مَتَى شاءَ[4].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٩٢٧) من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٦)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٠) عن معمر به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٧)، والشافعى ٧/ ٢٤٣. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٧٤٩) عن مالك به بنحوه.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٧٩)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٧٣)، وسعيد بن =

٢١٥٨٧- وبإسنادِه: أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن أيّوبَ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ باعَ مُدَبَّرًا فى دَينِ صاحِبِه[(١)].

٢١٥٨٨- وبإسنادِه: أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، [١٠/١٩٧ظ] عن مَعمَرٍ، عن عمرِو بنِ مُسلِمٍ، عن طاوُسٍ قال: يَعودُ الرَّجُلُ فى مُدَبَّرِهِ[(٢)].

٢١٥٨٩- وبإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن مَعمَرٍ، عن ابنِ طاوُسٍ قال: سألَنِى ابنُ المُنكَدِرِ: كَيفَ كان أبوكَ يقولُ فى المُدَبَّرِ، أيَبيعُه صاحِبُهُ؟ قال: قُلتُ: كان يَبيعُه إذا احتاجَ إلَى ثَمَنِه. فقالَ ابنُ المُنكَدِرِ: ويَبيعُه وإنْ[(٣)] لَم يَحتَجْ[(٤)].

٢١٥٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: ما أعتَقَ الرَّجُلُ مِن رَقيقِه فى مَرَضِه فهِىَ وصيَّةٌ إن شاءَ رَجَعَ فيها[(٥)].

٢١٥٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ

= منصور (٤٥٤) عن سفيان بن عيينة به.

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٠)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٨)، عن معمر به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٨١)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٣٨١، ١٦٦٧٠) عن معمر به.

(٣) فى م: «إن».

(٤) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٢)، والشافعى ٨/ ١٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٦٦) عن معمر به.

(٥) ابن أبى شيبة (٣١٣٢٦). وقال الذهبى ٨/ ٤٣٣٩: منقطع، وليث ليس بحجة.

سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طاوُسٍ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أنْ يَعودَ الرَّجُلُ فى عَتاقتِه[1].

٢١٥٩٢- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن هِشامٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أوصَى الرَّجُلُ فإنَّه يُغَيِّرُ وصيَّتَه بما شاءَ. فقيلَ: العَتاقَةُ؟ قال: العَتاقَةُ وغَيرُ العَتاقَةِ[2].

بابُ مَن قال: لا يُباعُ المُدَبَّرُ

٢١٥٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن الحَجّاجِ، عن الحَسَنِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ رضي الله عنه قال: لا يُباعُ المُدَبَّرُ[3].

٢١٥٩٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادٌ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لا يُباعُ/ المُدَبَّرُ[4]. هذا هو[5] الصحيحُ عن ابنِ عُمَرَ مِن قَولِه مَوقوفًا. ١٠/ ٣١٤

وقَد رُوِىَ مَرفوعًا بإسنادٍ ضَعيفٍ:

٢١٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ

---

(١) فى م: «عتاقه». والحديث عند ابن أبى شيبة (٣١٣٣١).

(٢) تقدم فى (١٢٧٨٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٢٦) عن حفص بن غياث به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٣٦)، والدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق حماد بن سلمة به.

(٥) ليس فى: م.

العَلاءِ الكاتِبُ وأحمَدُ بنُ محمدِ بنِ أبى بكرٍ وجَماعَةٌ قالوا: حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا عمرُو بنُ عبدِ الجَبّارِ أبو مُعاويَةَ الجَزَرِىُّ، عن عَمِّه عَبِيدَةَ بنِ حَسّانَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**المُدَبَّرُ لا يُباعُ ولا يوهَبُ، وهو حُرٌّ مِنَ الثُّلُثِ**». قال علىٌّ: لَم يُسنِدْه غَيرُ عَبِيدَةَ بنِ حَسّانَ، وهو ضَعيفٌ، وإنَّما هو عن ابنِ عُمَرَ مَوقوفٌ مِن قَولِه، ولا يَثبُتُ مَرفوعًا[1].

بابٌ: المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ

٢١٥٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ ظَبيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال لِى علىُّ بنُ ظَبيانَ: كُنتُ أُحدِّثُ به مَرفوعًا، فقالَ لِى أصحابِى: لَيسَ بمَرفوعٍ، وهو مَوقوفٌ على ابنِ عُمَرَ. فوَقَفتُه، والحُفّاظُ يَقِفونَه على ابنِ عُمَرَ[2].

٢١٥٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا أبى، حدثنا علىُّ بنُ سلمةَ اللَّبَقِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ ظَبيانَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُدَبَّرُ مِنَ الثُّلُثِ**».

[١٠/١٩٨و] وكَذَلِكَ رَواه عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وعَلِىُّ بنُ مُسلِمٍ وسُفيانُ بنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/ ١٣٨. وتقدم الكلام على عبيدة بن حسان عقب (١١٥٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٤)، والشافعى ٨/ ١٨.

وكيعٍ وغَيرُهُم عن عليِّ بنِ ظَبيانَ مَرفوعًا[1]، والصحيحُ مَوقوفٌ كما رَواه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ .

ورُوِيَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا عن النَّبِيِّ ﷺ:

٢١٥٩٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الإسفَراييِنِيُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا حاجِبُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا سفيانُ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، أنَّ رَجُلًا أعتَقَ عبدًا له عن دُبُرٍ، فجَعَلَه النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثُّلُثِ[2] .

٢١٥٩٩- وأخبرَنا أبو حامدٍ[3] أحمدُ بنُ عليٍّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ والغَزِّيُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن أشعَثَ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه كان يَجعَلُه مِنَ الثُّلُثِ[4] .

٢١٦٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن هِشامٍ الدَّستُوائِيِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال:

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٥١٤) عن عثمان بن أبى شيبة به، والدارقطنى ٤/ ١٣٨ من طريق على بن مسلم به. وابن عدى فى الكامل ٥/ ١٨٣٣ من طرق عن ثلاثتهم به. وفى الزوائد: فى إسناده على بن ظبيان ضعفه ابن معين وأبو هاشم وغير واحد، وكذبه ابن معين أيضًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢١٧٦)، وأبو داود فى المراسيل (٣٥١) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) فى م: «حازم». وينظر لسان الميزان ١/ ٢٢٣.

(٤) سفيان الثورى فى الفرائض ١/ ٤٤، ومن طريقه عبد الرزاق (١٦٦٥٣)، وابن أبى شيبة (٢٢١٧٣).

يَعتِقُ مِن ثُلُثِهِ[1] .

ورُوِّينا ذَلِكَ عن شُرَيحٍ وإبراهيمَ[2] .

بابٌ: المُدَبَّرُ يَجنِى فيُباعُ فى أرشِ جِنايَتِه إلَّا أنْ يَفديَه سَيِّدُهُ

٢١٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ البَجَلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن عَطاءٍ عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ باعَ مُدَبَّرًا فى دَينٍ[3] .

٢١٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن ابنِ[4] محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبيه، عن السَّلولِىِّ الأعوَرِ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، عن أبى عُبَيدَةَ قال: جِنايَةُ المُدَبَّرِ على سَيِّدِهِ[5] .

بابُ كِتابَةِ المُدَبَّرِ

٢١٦٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أبى حَمزَةَ السُّكَّرِىِّ، عن يَزيدَ النَّحْوِىِّ، عن مُجاهِدٍ، عن أبى هريرةَ قال: دَبَّرَتِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٦٦) عن وكيع به.

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة عقب (٢٢٠٦٤، ٢٢٠٦٧).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٨١٤)، وابن الأعرابى فى معجمه (١٠٣٥) من طريق محمد بن طريف به.

(٤) ليس فى : م. وينظر الجرح والتعديل ٨/ ١٥٩.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٧٢) عن وكيع به.

امرأةٌ مِن قُرَيشٍ خادِمًا لها، ثُمَّ أرادَت أنْ تُكاتِبَه فكَتَبَت إلَى أبى هريرةَ، فقالَ: كاتِبيه، فإنْ أدَّى مُكاتَبَتَه فذاكَ، فإنْ حَدَثَ - يَعنِى ماتَت - عَتَقَ. وأُراه قال: ما كان لها. يَعنِى ما كان لها مِن كِتابَتِه شَىءٌ[1].

/بابُ وطءِ المُدَبَّرَةِ ١٠/ ٣١٥

٢١٦٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه دَبَّرَ جاريَتَينِ له، فكانَ يَطَؤُهُما وهُما مُدَبَّرَتانِ[2].

٢١٦٠٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/ ١٩٨ظ] بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن نافِعٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ. فذَكَراه بمِثلِهِ[3].

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ المُدَبَّرَةِ مِن غَيرِ سَيِّدِها بعدَ تَدبيرِها

ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فيهِم قَولَينِ، أحَدُهُما أنَّهُم بمَنزِلَتِها يَعتِقونَ بعِتقِها ويَرِقّونَ برِقِّها. قال: وقَد قال هذا بَعضُ أهلِ العِلمِ[4].

٢١٦٠٦- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٥٣) عن ابن المبارك به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٥)، والشافعى ٨/ ٢٥، ومالك ٢/ ٨١٤.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٦٩٧) عن عبد الله بن عمر عن نافع به.

(٤) الأم ٨/ ٢٦.

حَجّاجٌ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ، عن أبى النَّضرِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ مَولَى الحُرَقَةِ - بَطنٌ مِن بُطونِ جُهَينَةَ - قال: أنكَحَ سَيِّدُ جَدَّتِى عبدًا له[1] ثُمَّ أعتَقَها عن دُبُرٍ وقَد ولَدَت أولادًا بعدَ عِتقِها عن دُبُرٍ، ثُمَّ توُفِّىَ سَيِّدُها فخاصَمَت إلَى عثمانَ رضي الله عنه، فقَضَى أنَّ ما ولَدَت قبلَ أنْ تُدَبَّرَ عَبيدٌ، وما ولَدَت بعدَ التَّدبيرِ يَعتِقونَ بعِتقِها[2].

٢١٦٠٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَتِها؛ يَعتِقونَ بعِتقِها ويَرِقّونَ برِقِّها[3].

٢١٦٠٨- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللهِ فقالَ فى الحديثِ: المُدَبَّرَةُ ولَدُها بمَنزِلَتِها إذا ولَدَت وهِىَ مُدَبَّرَةٌ. **أخبَرَناه** أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[4].

٢١٦٠٩- وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا

---

(١) كذا والذى فى مصدر التخريج: «أنكح سيدُ جدتى جدتى عبدًا له».

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق الليث بن سعد به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٧). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٨٦)، والدار قطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٤) الثورى فى الفرائض (٦١)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠).

أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ: ما أرَى أولادَ المُدَبَّرَةِ إلَّا بمَنزِلَةِ أُمِّهِم(١).

٢١٦١٠- وأخبرَنا أحمدُ، أنبأنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ مُسلِمٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّهُم قالوا: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِم(٢).

٢١٦١١- وأخبرَنا أحمدُ، أنبأنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ وعَبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الغَزِّىُّ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِىِّ فى المُدَبَّرَةِ وأُمِّ الوَلَدِ: أولادُهُما بمَنزِلَتِهِما(٣).

ورُوِّيناه عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ والزُّهرِىِّ والنَّخعِىِّ:

٢١٦١٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٠)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن جريج به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٩٨) عن أبى داود الطيالسى به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٥٩) عن سفيان الثورى به.

يقولُ: إذا دَبَّرَ الرَّجُلُ جاريَتَه فإنَّ له أنْ يَطأَها، ولَيسَ له أن يَبيعَها ولا يَهَبَها، ووَلَدُها بمَنزِلَتِها[1].

٢١٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ، أنَّ ابنَ المُسَيَّبِ وأبا سلمةَ/ هو ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قالا: ولَدُ المُدَبَّرَةِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِم. ٣١٦/١٠

[١٩٩/١٠و] قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: والقَولُ الثّانِى أنَّهُم مَملوكونَ. قال: وقَد قال هذا غَيرُ واحِدٍ مِن أهلِ العِلمِ[2].

٢١٦١٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى الشَّعثاءِ قال: أولادُ المُدَبَّرَةِ مَملوكونَ[3].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَه غَيرُ أبى الشَّعثاءِ مِن أهلِ العِلمِ[4].

٢١٦١٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الإسفَراييِنِيُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ،

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٦/ ٧ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/ ٨١٤. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٦٨٦)، وسعيد بن منصور (٤٤٩)، وابن أبى شيبة (٢٠٧٨٤) من طريق يحيى بن سعيد به، وعند عبد الرزاق وابن أبى شيبة باختصار.

(٢) الأم ٨/ ٢٦.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٨٦)، والشافعى ٨/ ٢٦. وأخرجه سعيد بن منصور (٤٥٨) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) الأم ٨/ ٢٦.

حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عَطاءٌ أنَّ أبا الشَّعثاءِ كان يقولُ فى المُدَبَّرَةِ: ولَدُها عَبيدٌ، كَحائطِك الَّذِى تَصَدَّقتَ به إذا مِتَّ، لَكَ ثَمَرَتُه[1] ما عِشتَ. وكانَ عَطاءٌ يقولُ: وكإبِلِك تَصَدَّقتَ بها إذا مِتَّ، فلَكَ ولَدُها ولَبَنُها ما عِشتَ.

ورُوِّيناه عن مَكحولٍ[2].

٢١٦١٦- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا زاهِرٌ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ قال: حَضَرتُ عبدَ المَلِكِ بنَ مَرْوانَ واختُصِمَ إلَيه فى أولادِ المُدَبَّرَةِ، فاستَشارَ مَن حَولَه، فقالَ رَجُلٌ: يُباعُ أولادُها؛ فإنَّ الرَّجُلَ يَتَصَدَّقُ بالنَّخلِ فيأكُلُ مِن ثَمَرِها. وقالَ آخَرُ قَولًا نَقضًا لِلَّذِى قال صاحِبُه. قال: المُدَبَّرَةُ يَكونُ ولَدُها بمَنزِلَتِها؛ قَد يُهدِى الرَّجُلُ البَدَنَةَ فتُنتَجُ فيَنحَرُ ولَدَها مَعَها. قال عِكرِمَةُ: فقامَ ولَم يَقضِ فيهِم بشَىءٍ[3].

وقَد رُوِىَ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ ما دَلَّ على هذا القَولِ:

٢١٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ أتاه رَجُلٌ فقالَ: ابنَةُ عَمٍّ لِى أعتَقَت جارِيَتَها عن دُبُرٍ ولا مالَ لها غَيرُها. قال: لِتأخُذْ مِن رَحِمِها. زادَ فيه غَيرُه: ما

---

(١) فى م: «ثمره».

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٢)، والاستذكار لابن عبد البر ٧ / ٤٠٨.

(٣) عبد الرزاق (١٦٦٩١).

دامَت حَيَّةً[1] .

٢١٦١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ قال فى أولادِ المُدَبَّرَةِ: إذا ماتَ السَّيِّدُ فلا نَراهُم إلّا أحرارًا[2] .

٢١٦١٩- قال: وقالَ عَطاءٌ: أولادُ المُدَبَّرَةِ عَبيدٌ إلَّا أنْ تكونَ حُبلَى يَومَ دُبِّرَت[3] .

قال أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: فهَذا زَيدُ بنُ ثابِتٍ جَعَلَ ولَدَها ميراثًا، وعَلَّقَ القَولَ فيه جابِرٌ، وصَرَّحَ بذَلِكَ عَطاءٌ وجابِرُ بنُ زَيدٍ أبو الشَّعثاءِ .

بابُ ما جاءَ فى إعتاقِ الكافِرِ وتَدبيرِهِ

٢١٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ أُمورًا كُنتُ أتَحَنَّثُ بها فى الجاهِلِيَّةِ مِن عَتاقَةٍ وصِلَةِ رَحِمٍ، هَل لِى فيها مِن أجرٍ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أسلَمتَ على ما سَلَفَ لَكَ مِن**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٤)بدون الزيادة. وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٧ من طريق عثمان بن حكيم به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٥). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٩٤٠) من طريق ابن المبارك به. وابن أبى شيبة (٢٠٩٠٠) من طريق ابن جريج به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٤٩٦).

خَيرٍ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ راهُويَه وعَبدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[2].

٢١٦٢١- [١٠/١٩٩ظ] أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ شَيئًا كُنتُ أتَحَنَّثُ به فى الجاهِلِيَّةِ؟ قال هِشامٌ: يَعنِى أتَبَرَّرُ به. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أسلَمتَ على صالِحِ ما سَلَفَ لَكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لا أدَعُ شَيئًا صَنَعتُه فى الجاهِلِيَّةِ للهِ إلَّا صَنَعتُ للهِ فى الإسلامِ مِثلَه. قال: وكانَ أعتَقَ فى الجاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ فأعتَقَ فى الإسلامِ مَثلَها مِائَةَ رَقَبَةٍ، /وساقَ فى الجاهِلِيَّةِ مِائَةَ بَدَنَةٍ وساقَ فى الإسلامِ مِائَةَ ١٠/٣١٧ بَدَنَةٍ[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ وابنِ نُمَيرٍ عن هِشامٍ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ عن هِشامٍ[4].

بابُ ما جاءَ فى تَدبيرِ الصَّبِىِّ ووَصيَّتِهِ

٢١٦٢٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ،

---

(١) تقدم فى (١٨٣٤٠).

(٢) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥)، والبخارى (١٤٣٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٥٧٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٦٣)، والطبرانى (٣٠٧٦) من طريق هشام بن عروة به.

(٤) مسلم (١٢٣) عقب (١٩٥، ١٩٦)، والبخارى (٢٥٣٨).

عن أبيه، أنَّ عمرَو بنَ سُلَيمٍ الزُّرَقِيَّ أخبَرَه أنَّه قيلَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ: إنَّ هاهنا غُلامًا يفَاعًا لَم يَحتَلِمْ مِن غَسّانَ، ووارِثُه بالشّامِ، وهو ذو مالٍ، ولَيسَ له هاهنا إلَّا ابنَةُ عَمٍّ له. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: فليوصِ لها. فأوصَى لها بمالٍ يُقالُ لها[1]: بئرُ جُشَمَ. قال عمرُو بنُ سُلَيمٍ: فبِعتُ ذَلِكَ المالَ بثَلاثينَ ألفًا. وابنَةُ عَمِّه التى أوصَى لها هِىَ أُمُّ عمرِو بنِ سُلَيمٍ[2].

٢١٦٢٣- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أنبأنا أبو عمرٍو، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ غُلامًا مِن غَسّانَ حَضَرَتْه الوَفاةُ بالمَدينَةِ ووارِثُه بالشّامِ، فذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فقيلَ له: إنَّ فُلانًا يَموتُ أفَيوصِى؟ فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: نَعَم فليوصِ. قال أبو بكرِ بنُ محمدٍ: وكانَ الغُلامُ ابنُ عَشرِ سِنينَ أوِ اثنَتَى عَشرَةَ سنةً، فأوصَى بمالٍ له يُقالُ له: بئرُ جُشَمَ، فباعَها أهلُها بثَلاثينَ ألفَ دِرهَمٍ[3].

---

(١) فى م، وحاشية الأصل: «له».

(٢) المصنف فى الصغرى (٢٣١٩). وتقدم فى (١٢٧٨٢).

(٣) مالك ٢/ ٧٦٢. وأخرجه سعيد بن منصور (٤٣١) من طريق يحيى بن سعيد به.

كتابُ المكاتَبِ

بابُ ما يَجوزُ كِتابَتُه مِنَ المَماليكِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فيه دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما أذِنَ أنْ يُكاتَبَ مَن يَعقِلُ ما يَطلُبُ لا مَن لا يَعقِلُ أنْ يَبتَغِيَ الكِتابَةَ مِن صَبِيٍّ ولا مَعتوهٍ[1].

٢١٦٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبانٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ، وعن المَجنونِ حَتَّى يُفيقَ، وعن الصَّبِيِّ حَتَّى يَبلُغَ**»[2].

ورُوِّيناه فيما مَضَى عن عليٍّ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ[3].

[١٠/٢٠٠و] **بابُ ما جاءَ في تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾**

٢١٦٢٥- رَوَى أبو داودَ في «المراسيل» عن الحَسَنِ بنِ عليٍّ عن أبي عاصِمٍ عن عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبي كَثيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: «**إن عَلِمتُم مِنهُم حِرفَةً، ولا تُرسِلوهُم كِلابًا**[4]

---

(١) الأم ٨/ ٣٢.

(٢) تقدم في (١١٥٦٤، ١٢٢٨٤).

(٣) تقدم في (٥١٥٤، ٨٣٨٠، ٨٦٨٦).

(٤) ضبب عليها في الأصل، والذي في المراسيل: «كَلًّا».

على النّاسِ» .أخبَرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1] .

٢١٦٢٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ إنْ عَلِمتَ [2]مُكاتَبَكَ يَقضيكَ[2] .

٢١٦٢٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: إن عَلِمتُم لَهُم حيلَةً، ولا تُلقوا مُؤنَتَهُم على المُسلِمينَ[3] .

٢١٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أحمدُ بنُ نَصرِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ مِرداسٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى رَوقٍ، حدثنا أبى، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: أمانَةً ووَفاءً .

---

(١) أبو داود فى المراسيل (١٨٥).

(٢ - ٢) فى الأصل: «مكاتبتك تقضيك»، وفى م: «أن مكاتبك يقضيك».

والحديث عند المصنف فى الصغرى (٤٤٩٩) عن أبى زكريا وحده.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٥٧) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

٣١٨/١٠ **٢١٦٢٩**- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عبدِ الكَريمِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يَكرَهُ أنْ يُكاتِبَ العَبدَ إذا لَم يَكُنْ له حِرفَةٌ، ويَقولُ: تُطعِمُنِى أوساخَ النّاسِ[1]؟!.

٢١٦٣٠- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ سِمعانَ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يقولُ: إنْ عَلِمتُم لَهُم حِرفَةً أو مالًا.

٢١٦٣١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدٌ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو اليافِعِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أنَّ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ كان يقولُ: ما نُراه إلَّا المالَ. قال: ثُمَّ تَلا: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ [البقرة: ١٨٠] قال عَطاءٌ: الخَيرُ فيما نُرَى المالُ. قال: وقالَ ابنُ عباسٍ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ﴿لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨] المالُ ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ المالُ[2].

---

(١) أوساخ الناس: الصدقة. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٥.

والحديث أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٨٥)، وابن أبى شيبة (٢٢٥١٩)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٨ من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣/ ١٣٦، ١٧/ ٢٨٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٥٧٠) =

٢١٦٣٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ أنَّه قال لِعَطاءٍ: ما الخَيرُ، المالُ أوِ الصَّلاحُ أم كُلُّ ذَلِكَ؟ قال: ما نُراه إلَّا المالَ. قُلتُ: فإنْ لَم يَكُنْ عِندَه مالٌ وكانَ رَجُلَ صِدقٍ. قال: ما أحسِبُ خَيرًا إلَّا ذَلِكَ؛ المالَ والصَّلاحَ. قالَ: وقالَ مُجاهِدٌ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ المالُ، كائنَةً أخلاقُهُم وأديانُهُم ما كانَت[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: الخَيرُ كَلِمَةٌ يُعرَفُ ما أُريدَ بها بالمُخاطَبَةِ بها، قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ [١٠/ ٢٠٠ظ] وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٧]. فعَقِلنا أنَّهُم خَيرُ البَرِيَّةِ بالإيمانِ وعَمَلِ الصّالِحاتِ لا بالمالِ، وقالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ [الحج: ٣٦]. فعَقِلنا أنَّ الخَيرَ المَنفَعَةُ بالأجرِ لا أنَّ فى البُدنِ لَهُم مالًا، وقالَ: ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ [البقرة: ١٨٠]. فعَقِلنا أنَّه إنْ تَرَكَ مالًا؛ لأنَّ المالَ المَتروكُ، وبِقَولِه: ﴿ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ فلَمّا قال اللهُ تَعالَى: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ كان أظهَرُ مَعانيها - بدَلالَةِ ما استَدلَلْنا به مِنَ الكِتابِ - قوَّةً على اكتِسابِ المالِ وأمانَةً؛ لأنَّه قَد يَكونُ قَوِيًّا فيَكتَسِبُ فلا يُؤَدِّى إذا لَم يَكُنْ ذا أمانَةٍ، وأمينًا فلا يَكونُ قَوِيًّا على الكَسبِ فلا يُؤَدِّى. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَيسَ الظّاهِرُ مِنَ القَولِ: إنْ عَلِمتَ فى

= من طريق ابن جريج به، مقتصرين على قول عطاء وحده.

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٠)، والشافعى ٨/ ٣١.

عبدِكَ مالًا . بمَعنَيَينِ؛ أحَدُهُما أنَّ المالَ لا يَكونُ فيه، إنَّما يَكونُ عِندَه، ولَكِنْ يَكونُ فيه الاكتِسابُ الَّذِى يُفيدُ المالَ. والثّانِى أنَّ المالَ الَّذِى فى يَدِه لِسَيِّدِه. قال: ولَعَلَّ مَن ذَهَبَ إلَى أنَّ الخَيرَ المالُ أنَّه أفادَ بكَسبِه مالًا لِلسَّيِّدِ، فيُستَدَلُّ على أنَّه يُفيدُ مالًا يَعتِقُ به كما أفادَ أوَّلًا[1] .

٢١٦٣٣- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ وطاوُسٍ فى قَولِه: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قالا[2]: مالًا وأمانَةً[3] .

٢١٦٣٤- قال: حَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: صِدقًا ووَفاءً، أداءً وأمانَةً[4] .

٢١٦٣٥- حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ قال: صِدقًا ووَفاءً[5] .

٢١٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٠) ، والأم ٨/ ٣١.

(٢) فى م : «قال».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٧٣) ، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ ، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٩٠) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٥)، وابن أبى شيبة (٢٣١٨١)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩ من طريق مغيرة به.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن إسماعيلَ، عن أبى صالِحٍ فى قَولِه: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: يقولُ: أداءً وأمانَةً[1].

٢١٦٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ[2]، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ يقولُ: بَلَغَنِى أنَّ مَكحولًا كان يقولُ فى هذه الآيَةِ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: الكَسبُ.

٢١٦٣٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ قالا: حدثنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثَلاثَةٌ حَقٌّ على اللهِ عَونُهُم؛ المُجاهِدُ فى سَبيلِ اللهِ، والنّاكِحُ يُريدُ العَفافَ، والمُكاتَبُ يُريدُ الأداءَ**»[3].

٢١٦٣٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ مُعاويَةَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ ابنُ وارَةَ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ الوازِعِ[4]، حَدَّثَنِى جَدِّى عُبَيدُ اللهِ بنُ الوازِعِ، عن أيّوبَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣١٧٩)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٤٩٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) بعده فى م: «محمد».

(٣) تقدم فى (١٣٥٨٥).

(٤) بعده فى نسخة المصنف: «الكلابى».

السَّختيانِيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال/ رسولُ اللهِ ﷺ: ١٠/ ٣١٩
«ثَلاثٌ مَن فعَلَهُنَّ ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له: مَنْ سَعَى فى فِكاكِ رَقَبَتِه ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له، ومَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له، ومَن أحيا أرضًا مَيِّتَةً ثِقَةً باللَّـهِ واحتِسابًا [١٠/ ٢٠١و] **كان حَقًّا على اللهِ أنْ يُعينَه وأنْ يُبارِكَ له»**[(١)].

بابٌ: المَملوكُ لا يَكونُ قَويًّا على الاكتِسابِ لَم يَجِبْ على سَيِّدِه مُكاتَبَتُهُ

٢١٦٤٠- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الفَرّاءُ، عن أبى لَيلَى الكِندِيِّ، أنَّ سَلمانَ الفارِسِيَّ أرادَ مِنه مَملوكٌ له أنْ يُكاتِبَه فقالَ: أعِندَكَ شَىءٌ؟ قال: لا. قال: مِن أينَ لَكَ؟ قال: أسألُ النّاسَ. فأبَى أنْ يُكاتِبَه وقالَ: تُطعِمُنِى مِن غُسالَةِ النّاسِ؟![(٢)].

بابُ مَن قال: يَجِبُ على الرَّجُلِ مُكاتَبَةُ عبدِه قَويًّا أمينًا. ومَن قال: لا يُجبَرُ عَلَيها

لأنَّ الآيَةَ مُحتَمِلَةٌ أن تكونَ إرشادًا أو إباحَةً لا حَتمًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٩١٨) من طريق محمد بن مسلم ابن وارة به. وقال الذهبى ٨/ ٤٣٤٤: إسناده صالح مع نكارته عن أيوب.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٢١) من طريق سفيان الثورى به. وعبد الرزاق (١٥٥٨٣) من طريق أبى جعفر الفراء به.

٢١٦٤١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أرادَنِى سيرينُ على المُكاتَبَةِ فأبَيتُ عَلَيه، فأتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فأقبَلَ علىَّ عُمَرُ رضي الله عنه- يَعنِى بالدِّرَّةِ- فقالَ: كاتِبْه[1].

٢١٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: أواجِبٌ علىَّ إذا عَلِمتُ أنَّ فيه خَيرًا أن أُكاتِبَهُ؟ قال: ما أُراه إلَّا واجِبًا. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ، وقُلتُ لِعَطاءٍ: أَتأْثُرُها عن أحَدٍ؟ قال: لا[2].

٢١٦٤٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن بَعضِ أصحابِه، عن الحَسَنِ قال: لَيسَت بعَزْمَةٍ؛ إن شاءَ كاتَبَ، وإن شاءَ لَم يُكاتِبْ[3].

ورُوِّينا مِثلَه عن الشَّعبِىِّ[4].

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ١١٩/٧ عن يزيد بن هارون به. وابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٧٦ من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٩١)، والشافعى ٣١/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٥٧٦) - ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ٢٧٦/١٧ عن ابن جريج به.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦٠٩١).

(٤) أخرجه عبد الرزاق(١٥٥٧٩)، وابن أبى شيبة (٢٢٥٢٢)، وابن أبى حاتم في تفسيره (١٤٤٥٤).

٢١٦٤٤- وفيما رَوَى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَحيَى عن حِبّانَ بنِ أبى جَبَلَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ أحَدٍ أحَقُّ بمالِه مِن والِدِه ووَلَدِه والنّاسِ أجمَعينَ**». **أخبَرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ الجُنَيدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه[1]. وهذا مُرسَلٌ؛ حِبّانُ بنُ أبى جَبَلَةَ القُرَشِيُّ مِنَ التّابِعينَ.

بابُ مَن لَم يَكرَهْ كِتابَةَ عبدِه وإن كان غَيرَ قَوِيٍّ ولا أمينٍ

٢١٦٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ثَورٍ، عن يونُسَ بنِ/ سَيفٍ، عن حَرامِ بنِ حَكيمٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ١٠/ ٣٢٠ إلَى عُمَيرِ بنِ سَعدٍ رضي الله عنهما: أمّا بَعدُ، فانْهَ مَن قِبلَكَ مِنَ المُسلِمينَ أن يُكاتِبوا أرِقّاءَهُم على مَسألَةِ النّاسِ[2].

٢١٦٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ [١٠/ ٢٠١ظ] بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى جَعفَرٍ الفَرّاءِ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ أبى ثَروانَ الحارِثِيُّ، عن ابنِ النَّبّاحِ أنَّه أتَى عَليًّا فقالَ:

---

(١) الدارقطنى ٤/ ٢٣٥. وتقدم فى (١٥٨٤٩).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥١٨) عن وكيع به، وعنده: عمر. بدلًا من: عمير. وينظر الإصابة ٧/ ٥١٧، ٥١٨.

أُريدُ أن أُكاتَبَ. فقالَ: أعِندَكَ شَىءٌ ؟ فقال: لا. قال: فجَمَعَهُم علىٌّ بنُ أبى طالِبٍ فقالَ: أعينوا أخاكُم. فجَمَعوا لَه. قال: فبَقِىَ بَقيَّةٌ عن مُكاتَبَتِه. قال: فأتَى عَليًّا فسألَه عن الفَضلَةِ، فقالَ: اجعَلْها فى المُكاتَبينَ[1]. هذا يَدُلُّ على أن المُكاتَبَ إنَّما يُعطَى مِنَ الصَّدَقاتِ مِن سَهمِ الرِّقابِ ما بَينَه وبَينَ أن يَعتِقَ.

بابُ فضلِ مَن أعانَ مُكاتَبًا فى رَقَبَتِهِ

٢١٦٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ قِراءَةً وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ[2] إملاءً قالا: أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا عمرُو بنُ ثابِتٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَقِيلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ أن سَهلًا حَدَّثَه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن أعانَ مُجاهِدًا فى سَبيلِ اللهِ، أو غارِمًا فى عُسرَتِه، أو مُكاتَبًا فى رَقَبَتِه، أظَلَّه اللهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه**». لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. زادَ عمرُو بنُ ثابِتٍ: «**أو غازيًا**»[3].

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٦/٢٣٣، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/١٨٨ من طريق سفيان به.

(٢) بعده فى م: «الأصبهانى».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٣)، والحاكم ٢/٢١٧ وصححه، وقال الذهبى: بل عمرو رافضى=

بابٌ: مُكاتَبَةُ الرَّجُلِ عبدَه أو أمَتَه على نَجمَينِ فأكثَرَ بمالٍ- صَحيحٌ

٢١٦٤٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروةَ، أخبرَنِى أبى، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: دَخَلَت بَريرَةُ فقالَت: إنَّ أهلِى كاتَبونِى على تِسعِ أواقٍ فى تِسعِ سِنينَ؛ كُلَّ سنةٍ وَقيَّةٌ، فأعينينِى. وذَكَرَ الحديثِ[(١)]. أخرَجاه فى «الصحيح»[(٢)].

ورُوِّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن أبى هريرةَ أن النَّبِىَّ ﷺ نَهَى عن بَيعِ الغَرَرِ[(٣)]، وفِى الكِتابَةِ الحالَّةِ غَرَرٌ كَثيرٌ.

٢١٦٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن مُسلِمِ بنِ أبى مَريَمَ، عن رَجُلٍ قال: كُنتُ مَملوكًا لِعُثمانَ رضي الله عنه. قال: بَعَثَنِى عثمانُ رضي الله عنه فى تِجارَةٍ، فقَدِمتُ عَلَيه فأحمَدَ وِلايَتِى. قال: فقُمتُ بَينَ يَدَيه ذاتَ يَومٍ فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ،

=متروك. وأخرجه أحمد (١٥٩٨٧)، وابن أبى شيبة (١٩٧٨٥) عن يحيى بن أبى بكير به. وقال الذهبى ٨/٤٣٤٦: غريب جدًّا.

(١) تقدم فى (١٠٩٤٨، ١٣٨٧٠، ١٤٥٤٤، ٢١٤٧٧)، وسيأتى فى (٢١٧٥١).

(٢) البخارى (٢٥٦٣)، ومسلم(٨/١٥٠٤).

(٣) تقدم فى (١٠٥١٥، ١٠٧٠٩، ١٠٩٥٠، ١٠٩٧٦).

أسألُكَ الكِتابَةَ. فقَطَّبَ[1]، فقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، أُكاتِبُكَ على مِائَةِ ألفٍ على أن تَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ لا أغُضُّكَ مِنها دِرهَمًا. قال: فخَرَجتُ مِن عِندِه فلَقِيَنِى الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ رضي الله عنه، فقالَ: ما الَّذِى أرَى بكَ؟ قُلتُ: كان أميرُ المُؤمِنينَ بَعَثَنِى فى تِجارَةٍ فقَدِمتُ عَلَيه فأحمَدَ وِلايَتِى، فقُمتُ إلَيه فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، أسألُكَ الكِتابَةَ. قال: فقَطَّبَ. قال: فقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، / أُكاتِبُكَ على مِائَةِ ألفٍ ١٠/٣٢١
على أن تَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ [١٠/ ٢٠٢و] لا أغُضُّكَ مِنها دِرهَمًا. قال: فقالَ: انطَلِقْ. قال: فرَدَّنِى إلَيه فقامَ بَينَ يَدَيه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، فُلانٌ كاتَبتَه؟ قال: فقَطَّبَ وقالَ: نَعَم، ولَولا آيَةٌ فى كِتابِ اللهِ ما فعَلتُ، أُكاتِبُه على مِائَةِ ألفٍ على أن يَعُدَّها لِى فى عَدَّتَينِ، واللَّهِ لا أغُضُّه مِنها دِرهَمًا. قال: فغَضِبَ الزُّبَيرُ فقالَ: للهِ لأمثُلَنَّ بَينَ يَدَيكَ قائمًا[2] أطلُبُ إلَيكَ حاجَةً تَحولُ دونَها بيَمينٍ. قال: فضَرَبَ؛ لا أدرِى قال: كَتِفِى. أو قال: عَضُدِى. ثُمَّ قال: كاتِبْه. قال: فكاتَبتُه، فانطَلَقَ بِىَ الزُّبَيرُ إلَى أهلِه فأعطانِى مِائَةَ ألفٍ، ثُمَّ قال: انطَلِقْ فاطلُبْ فيها مِن فضلِ اللهِ، فإن غَلَبَكَ أمرٌ فأدِّ إلَى عثمانَ مالَه مِنها. قال: فانطَلَقتُ فطَلَبتُ فيها مِن فضلِ اللهِ، وأدَّيتُ إلَى عثمانَ رضي الله عنه مالَه وإلَى الزُّبَيرِ رضي الله عنه مالَه، وفَضَلَ فى يَدِى ثَمانونَ ألفًا[3].

---

(١) قطب: أى عبس. ينظر تاج العروس ٤/٥٥(ق ط ب).

(٢) فى الأصل، س، م: «فإنما».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٥). وأخرجه الطحاوى في شرح المشكل ١١/١٧٠ من طريق سعيد بن عامر به.

بابُ مَن قال: لا يَعتِقُ المُكاتَبُ حَتَّى يَكونَ فى الكِتابَةِ: فإذا أدَّيتَ هذا- و[1] يَصِفُه- فأنتَ حُرٌّ

٢١٦٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رَحِمَه اللهُ، أخبرَنِى أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ وعَلِىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى عثمانَ، عن سَلمانَ قال: كاتَبتُ أهلِى على أن أغرِسَ لَهُم خَمسَمِائَةِ فسيلَةٍ، فإذا عَلِقَتْ فأنا حُرٌّ، فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ: «**اغرِسْ واشتَرِطْ لَهُم، فإذا أرَدتَ أن تَغرِسَ فآذِنِّى**». فآذَنتُه، فجاءَ فجَعَلَ يَغرِسُ، إلَّا واحِدَةً غَرَستُها بيَدِى، فعَلِقنَ جَميعًا إلَّا الواحِدَةَ[2].

٢١٦٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، عن الحُسَينِ بنِ واقِدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن سَلمانَ رضي الله عنه لَمّا قَدِمَ المَدينَةَ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ بهَديَّةٍ على طَبَقٍ فوَضَعَها بَينَ يَدَيه، فقالَ: «**ما هذا يا سَلمانُ؟**». قال: صَدَقَةٌ عَلَيكَ وعَلَى أصحابِكَ. قال: «**إنِّى لا آكُلُ الصَّدَقَةَ**». فرَفَعَها، ثُمَّ جاءَه مِنَ الغَدِ بمِثلِها فوَضَعَها بَينَ يَدَيه، فقالَ: «**ما هذا؟**». قال: هَديَّةٌ لَكَ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِه: «**كُلوا**». قال: «**لِمَن أنتَ؟**». قال: لِقَومٍ. قال: «**فاطلُبْ إلَيهِم أن يُكاتِبوكَ**». قال:

---

(١) فى م: «أو».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٠٦)، والحاكم ٢/٢١٧، ٢١٨ وصححه. وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٠) عن عفان به. وقال الذهبى ٨/٤٣٤٧: إسناده قوى.

فكاتَبونِى على كَذا وكَذا نَخلَةً أغرِسُها لَهُم ويَقومُ عَلَيها سَلمانُ حَتَّى تُطعِمَ. قال: ففَعَلوا. قال: فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فغَرَسَ النَّخلَ كُلَّه، إلَّا نَخلَةً واحِدَةً غَرَسَها عُمَرُ، فأطعَمَ/ نَخلُه مِن سَنَتِه إلَّا تِلكَ النَّخلَةَ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن غَرَسَها؟**». قالوا: عُمَرُ. فغَرَسَها رسولُ اللهِ ﷺ مِن يَدِه فحَمَلَت مِن عامِها[1]. ١٠/٣٢٢

٢١٦٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، [١٠/٢٠٢ظ] عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى سَلمانُ الفارِسِىُّ. فذَكَرَ الحديثِ بطولِه فى قِصَّةِ سَبَبِ إسلامِه، وفيه: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كاتِبْ يا سَلمانُ**». فكاتَبتُ صاحِبِى على ثَلاثِمِائَةِ نَخلَةٍ أُحييها، وأربَعينَ أوقيَّةً، وأعانَنِى أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ بالنَّخلِ ثَلاثينَ وَدِيَّةً[2] وعِشرينَ وَدِيَّةً وعَشْرًا، كُلُّ رَجُلٍ مِنهُم على قَدرِ ما عِندَه. وذَكَرَ الحديثِ فى الحَفرِ قال: وخَرَجَ مَعِى رسولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جاءَها، فكُنّا نَحمِلُ إلَيه الوَدِىَّ ويَضَعُه بيَدِه ويُسَوِّى عَلَيها، فوالَّذِى بَعَثَه بالحَقِّ ما ماتَت مِنها وديَّةٌ واحِدَةٌ، وبَقِيَت علىَّ الدَّراهِمُ، فأتاه رَجُلٌ مِن بَعضِ المَعادِنِ بمِثلِ البَيضَةِ مِنَ الذَّهَبِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أينَ الفارِسِىُّ المُسلِمُ المُكاتَبُ؟**». فدُعِيتُ له، فقالَ: «**خُذ هذه يا سَلمانُ فأدِّ ما عَلَيكَ**». فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، وأينَ تَقَعُ هذه

---

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٩٧، والحاكم ٢/١٦، وابن أبى شيبة (٢٢٢٨٣) مختصرًا. وأخرجه أحمد (٢٢٩٩٧) عن زيد بن الحباب به.وقال الذهبى ٨/٤٣٤٨: إسناده حسن.

(٢) الوديَّة: النخلة الصغيرة. ينظر النهاية ٥/١٧٠.

مِمّا علىَّ؟ قال: «**فإنَّ اللَّـهَ سَيُؤَدِّى بها عَنكَ**». فوالَّذِى نَفسُ سَلمانَ بيَدِه لَوَزَنتُ لَهُم مِنها أربَعينَ أوقيَّةً فأدَّيتُها إلَيهِم. وعَتَقَ سَلمانُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فى الرِّوايَةِ الأولَى زيادَةٌ فى عَدَدِ الفُسْلانِ[2]، وفيها اشتِراطُ الحُرِّيَّةِ، وأنَّ واحِدَةً مِنها لَم تَعْلَقْ، وهِىَ ما لَم يَغرِسْه رسولُ اللهِ ﷺ، وفِى الرِّوايَةِ الثّالِثَةِ نُقصانٌ عن عَدَدِ الفُسْلانِ[2]، وزيادَةُ الأربَعينَ أوقيَّةً، وفِى كِلتَيهِما مَعَ الرِّوايَةِ الثّانيَةِ أنَّ ذَلِكَ كان بشَرطِ العُلوقِ أوِ الإطعامِ، وكأنَّ العَقدَ كان مَعَ الكُفّارِ، وكانَ القَصدُ مِنه حُصولَ العِتاقِ، فأذِنَ رسولُ اللهِ ﷺ فى اشتِراطِه بقَولِه: «**اشتَرِط لَهم**». لِكَونِه شَرطًا صَحيحًا فى حُصولِ العِتاقِ به وإن كان عَقدُ الكِتابَةِ يَفسُدُ بهِ.

٢١٦٥٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أنبأنا حاتِمُ بنُ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن زَيدِ بنِ صوحانَ، عن سَلمانَ فى قِصَّةِ إسلامِه، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لِمَن أنتَ؟**». قُلتُ: لامرأةٍ مِنَ الأنصارِ جَعَلَتنِى فى حائطٍ لها. قال: «**يا أبا بكرٍ**». قال: لَبَّيكَ. قال: «**اشتَرِه**». قال: فاشتَرانِى أبو بكرٍ رضي الله عنه فأعتَقَنِى[3].

وهَذا يُخالِفُ الرِّواياتِ قَبلَه، وقَد يَجوزُ أن يَكونَ عِتاقُه لَم يَحصُلْ بأن لَم

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢/٩١- ٩٧. وأخرجه أحمد (٢٣٧٣٧) من طريق محمد بن إسحاق به.

(٢) فى م: «الفسيلات».

(٣) المصنف فى الدلائل ٢/٨٢- ٩٢، والحاكم ٣/٥٩٩- ٦٠٢ وصححه. وقال الذهبى ٨/٤٣٤٨: علىّ واهٍ.

يَعْلَقْ مِنَ الفُسْلانِ[1] واحِدَةٌ حَتَّى أعادَ النَّبِيُّ ﷺ غَرسَها فحَمَلَت مِن عامِها، فاشتَراه أبو بكرٍ رضي الله عنه فيما بَينَ ذَلِكَ وأعتَقَه، ويَحتَمِلُ غَيرَه واللَّهُ أعلمُ، وفِى ثُبوتِ بَعضِ هذه الرِّواياتِ نَظَرٌ.

بابُ مَن كاتَبَ عبدَه أو أمَتَه على عَرْضٍ مَوصوفٍ أو على عَرْضٍ ونَقدٍ

٢١٦٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ الحِيرِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ [١٠/٢٠٣و] محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن نافِعٍ، أن حَفصَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ كاتَبَتْ عبدًا لها على رَقيقٍ. قال نافِعٌ: فأدرَكتُ أنا ثَلاثَةً مِنَ الَّذينَ أُدُّوا فى مُكاتَبَتِهِم[2].

٢١٦٥٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا بالكِتابَةِ على الوُصَفاءِ[3].

١٠/٣٢٣ **٢١٦٥٦**- قالَ: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن حَمّادِ بنِ/ زَيدٍ، عن عُبيدِ[4] اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسٍ قال: هذه مُكاتَبَةُ سيرينَ عِندَنا: هذا ما كاتَبَ

---

(١) فى م: «الفسيلات».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٠)، وابن أبى شيبة (٢٠٣٩٤) من طريق أيوب به بنحوه.

(٣) الوصفاء: جمع وصيف وهو العبد، والأمة: وصيفة. ينظر النهاية ٥/١٩١.

والأثر عند ابن أبى شيبة (٢٠٣٩٣).

(٤) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/١٥.

أنَسُ بنُ مالِكٍ غُلامَه سيرينَ: كاتَبَه على كَذا وكَذا ألفٍ، وعَلَى غُلامَينِ يَعمَلانِ مِثلَ عَمَلِهِ[1].

٢١٦٥٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَسلَمَةُ بنُ علىٍّ وغَيرُ واحِدٍ أنَّ الأوزاعِىَّ حَدَّثَهُم أنَّ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ قال: قال ابنُ عباسٍ فى رَجُلٍ كاتَبَ عبدًا له على ثَلاثَةِ وُصَفاءَ: إنَّه لا بأسَ بذَلِكَ. قال الأوزاعِىُّ: وقالَ ابنُ شِهابٍ مِثلَه[2].

بابُ كِتابَةِ العَبيدِ كِتابَةً واحِدَةً

٢١٦٥٨- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: إن كاتَبْتَ عبدًا لَكَ ولَه بَنونَ يَومَئذٍ فكاتَبَكَ على نَفسِه وعَلَيهِم، فماتَ أبوهُم أو ماتَ مِنهُم مَيِّتٌ، فقيمَتُه يَومَ يَموتُ توضَعُ مِنَ الكِتابَةِ، وإنْ أعتَقَه أو بَعضَ بَنيه فكَذَلِكَ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: هذا إن شاءَ اللهُ كما قال عَطاءٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ إذا كان البَنونَ كِبارًا فكاتَبَ عَلَيهِم أبوهُم بأمرِهِم، فعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُم

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٠٤٠٤). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٧/١٢٠، وابن عساكر فى تاريخه ٥٣/١٨١ من طريق حماد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٤٠٠) من طريق الأوزاعى به، دون قول الأوزاعى.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٣)، والشافعى ٨/٤٦. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٢) عن ابن جريج به.

حِصَّتُه مِنَ الكِتابَةِ بقَدرِ قيمَتِه، فأيُّهُم ماتَ أو أُعتِقَ رُفِعَ عن الباقينَ بقَدرِ حِصَّتِه مِنَ الكِتابَةِ[1].

بابُ حَمالَةِ العَبيدِ

٢١٦٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كَتَبتُ على رَجُلَينِ فى بَيعٍ: إنَّ حَيَّكُما على مَيِّتِكُما، ومَليئَكُما على مُعدِمِكُما. قال: يَجوزُ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى، وقالَ: زَعامَةٌ. يَعنِى: حَمالَةً[2].

٢١٦٦٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، أنبأنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كاتَبتُ عبدَينِ لِى وكَتَبتُ ذَلِكَ عَلَيهِما. قال: لا يَجوزُ فى عبدَيْكَ. وقالَها سُلَيمانُ بنُ موسَى، قال ابنُ جُرَيجٍ: فقُلتُ لِعَطاءٍ: لِمَ لا يَجوزُ؟ قال: مِن أجلِ أنَّ أحَدَهُما إن أفلَسَ رَجَعَ عبدًا لَم يَملِكْ مِنكَ شَيئًا[3].

٢١٦٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ عن قَتادَةَ، وعن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٣)، والأم٨/٤٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٤)، والشافعى ٨/٤٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٤٧٥٩)، وابن أبى شيبة (٢١١٤٦) من طريق ابن جريج به، دون قوله: وقال زعامة... إلخ.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٥)، والشافعى ٨/٤٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٥٢) عن ابن جريج به.

ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ فى رَجُلٍ [١٠/ ٢٠٣ظ] يُكاتِبُ عبدَينِ جَميعًا: حَيُّكُما على مَيِّتِكُما، ومُعدِمُكُما على مَليِّكُما. قالا: لا يَجوزُ.

بابٌ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُروَى أنَّ مَن كاتَبَ عبدَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ فهو رَقيقٌ[1].

٢١٦٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا هَمّامٌ، عن العَلاءِ الجَزَرِىِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا مَيمونُ بنُ إسحاقَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، عن عباسٍ الجُرَيرِىِّ قال: حدثنا عمرُو بنُ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما مُكاتَبٍ كوتِبَ على ألفِ أوقيَّةٍ فأدَّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ، فهو عبدٌ، وأيُّما مُكاتَبٍ كوتِبَ على مِائَةِ دينارٍ فأدَّاها إلَّا عَشَرَةَ دَنانيرَ، فهو عبدٌ**». لَفظُ حَديثِ عمرِو بنِ عاصِمٍ، وفِى ١٠/ ٣٢٤/ رِوايَةِ أبى الوَليدِ: «**أيُّما عبدٍ كاتَبَ على مِائَةِ دينارٍ فأدَّاها إلَّا عَشَرَةَ دَنانيرَ، فهو عبدٌ، وأيُّما عبدٍ كاتَبَ على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدَّاها إلَّا عَشرَ أواقٍ، فهو عبدٌ**»[2].

ورَواه عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ عن هَمّامٍ عن عباسٍ الجُرَيرِىِّ:

---

(١) الأم ٨/ ٥٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥١٠)، والحاكم ٢/ ٢١٨ وصححه. وأخرجه الترمذى (١٢٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٦) من طريق عمرو بن شعيب به بنحوه مختصرًا، وقال الترمذى: حسن غريب.

٢١٦٦٣- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى عبدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا عباسٌ الجُرَيرِىُّ. فذَكَرَه، وقالَ: «**مِائَةِ أوقيَّةٍ**»(١).

٢١٦٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو بَدرٍ، حَدَّثَنِى أبو عُتبَةَ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ سُلَيمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه دِرهَمٌ**»(٢).

٢١٦٦٥- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن حَجّاجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ فقالَ: «**أيُّما رَجُلٍ كاتَبَ غُلامَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ، فعَجَزَ عن عَشْرِ أواقٍ، فهو رَقيقٌ**»(٣).

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى القَديمِ: ولَم أعلَمْ أحَدًا رَوَى هذا عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا عمرَو بنَ شُعَيبٍ، وعَلَى هذا فُتيا المُفتينَ(٤).

٢١٦٦٦- (٥)وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٧)، وأبو داود (٣٩٢٧). وأخرجه أحمد(٦٧٢٦)، والدارقطنى ١٢١/٤ من طريق عبد الصمد به.

(٢) أبو داود (٣٩٢٦). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١١/٣ من طريق إسماعيل بن عياش به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٢٣).

(٣) أخرجه أحمد (٦٦٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٥)، وابن ماجه (٢٥١٩) من طريق حجاج به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب(٦٠٩٦).

(٥) هذه الرواية بتمامها ليست فى نسخة المصنف، وكتب مكانها: «يرجع إلى الرقعة»، ولعله كتبها =

الصَّفّارُ، حدثنا زيادُ بنُ الخَليلِ التُّستَرِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سُلَيمانَ المَخزومِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ (١) بنِ السَّائبِ، عن عبدِ اللهِ (١) بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَسمَعُ مِنكَ، فتأذَنُ لِى فأكتُبَها؟ قال: «**نَعَم**». فكانَ أوَّلُ ما كَتَبَ به رسولُ اللهِ ﷺ إلَى أهلِ مَكَّةَ: «**لا يَجوزُ شَرطانِ فى بَيعٍ** [١٠/ ٢٠٤و] **واحِدٍ، ولا بَيعٌ وسَلَفٌ مَعًا، ولا بَيعُ ما لَم يُضمَنْ، ومَن كان مُكاتَبًا على مِائَةِ دِرهَمٍ فقَضاها كُلَّها إلَّا عَشَرَةَ دَراهِمَ فهو عبدٌ، أو على مِائَةِ أوقيَّةٍ فقَضاها كُلَّها إلَّا أوقيَّةً فهو عبدٌ**»(٢). كَذا وجَدتُه، ولا أُراه مَحفوظًا.

٢١٦٦٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، أنَّ زَيدَ بنَ ثابِتٍ قال فى المُكاتَبِ: هو عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ(٣).

٢١٦٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ

= فى رقعة ثم ألحقها فيما بعد؛ لأنها فى بقية النسخ.

(١ - ١) زيادة من: الأصل

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٢٧)، وابن حبان (٤٣٢١) من طريق ابن جريج عن عطاء الخراسانى عن عبد الله بن عمرو بن العاص به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٠٩٩)، والشافعى ٨/٥٣. وسيأتى فى (٢١٧١١).

قال: كان زَيدٌ يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه شَىءٌ مِن مُكاتَبَتِه. وكانَ جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: شُروطُهُم جائزَةٌ بَينَهُم[1].

٢١٦٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى، أنبأنا يَزيدُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ. فقالَ له يَعنِى الشَّعبِىَّ: إنَّ شُرَيحًا كان يَقضِى فيها أن يُؤَدَّى إلَى مَواليه- يَعنِى إذا ماتَ المُكاتَبُ- ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه، وما بَقِىَ فلِوَرَثَتِه. فقالَ: شُرَيحٌ يَقضِى فيها بقَضاءِ عبدِ اللَّهِ[2].

٢١٦٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ[3].

٢١٦٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ محمدُ بنُ خازِمٍ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق (١٥٧١٧)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥) من طريق الثورى به، وليس عند ابن أبى شيبة قول جابر. وسيأتى فى (٢١٧١١).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٥، ٢١٨٠٨) من طريق إسماعيل به. وابن عساكر فى تاريخه ٣١٧/١٩ من طريق الشعبى به، مقتصرًا على رأى زيد.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٢٤) من طريق عبيد الله به. والطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق نافع به.

الضَّريرُ، عن عمرِو بنِ مَيمونِ بنِ مِهرانَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ- عن عائشةَ رضي الله عنها - قال: استأذَنتُ عَلَيها فقالَت: مَن هذا؟ فقُلتُ: سُلَيمانُ. قالَت: كَم بَقِىَ عَلَيكَ مِن مُكاتَبَتِكَ؟ قال: قُلتُ: عَشرُ أواقٍ. قالَتِ: ادخُلْ، فإِنَّكَ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيكَ دِرهَمٌ[1].

٢١٦٧٢- أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ مُسلِمٍ المَدَنِىُّ قال: سَمِعتُ سالِمَ سَبَلانَ مَولَى النَّصرِيِّينَ يَذكُرُ أنَّه كان يُكرِى عائشةَ أُمَّ/ المُؤمِنينَ رضي الله عنها فى ١٠/ ٣٢٥
الحَجِّ والعُمرَةِ. قال: فكاتَبْتُ ثُمَّ جِئتُ فوَقَفتُ بالبابِ فاستأذَنتُ استِئذانًا لَم أكُنْ أستأذِنُه، فأنكَرَت ذَلِكَ وقالَت: يا بُنَىَّ ما لَكَ لا تَدخُلُ؟ قال: قُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنِّى كاتَبتُ. قالَت: فادخُلْ علىَّ ما كان عَلَيكَ دِرهَمٌ؛ فإِنَّكَ لا تَزالُ مَملوكًا ما كان عَلَيكَ مِن كِتابَتِكَ دِرهَمٌ[2].

٢١٦٧٣- قال: أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه قال: إن كُنَّ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ لَيَكونُ لِبَعضِهِنَّ المُكاتَبُ، فتَكشِفُ له الحِجابَ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ، فإذا قَضَى أرخَتْه دونَه[3].

٢١٦٧٤- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه،

(١) تقدم فى (١٣٦٧٧).

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق سالم سبلان به بنحوه.

(٣) تقدم عقب (١٣٦٧٧)، وفى الآداب ص٤٠٧. وقال الذهبى٤٣٥١/٨: عمر متروك.

حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ قال: كُنَّ أزواجُ [١٠/ ٢٠٤ظ] رسولِ اللهِ ﷺ لا يَحتَجِبنَ مِن مُكاتَبٍ ما بَقِىَ عَلَيه دينارٌ.

واختَلَفَتِ الرِّواياتُ فيه عن عُمَرَ رضي الله عنه، فرُوِىَ عنه كما:

٢١٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ[1].

ورُوِىَ عنه كما:

٢١٦٧٦- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرْفِىُّ ببَغدادَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ الحارِثِ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ السُّوَائىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمَنِ المَسعودِىِّ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: إذا أدَّى المُكاتَبُ النِّصفَ لَم يُستَرَقَّ[2]. القاسِمُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ لا يَثبُتُ سَماعُه مِن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وهو إن صَحَّ فكأنَّه أرادَ أنَّه قَد قَرُبَ أن يَعتِقَ،

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١١/٣ عن يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٢٠٨٢٦) من طريق ابن أبى عروبة به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١١/٣ من طريق سفيان به. وعبد الرزاق (١٥٤٨٢)، وابن أبى شيبة (٢٠٨٤١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى به.

فالأولَى أن يُمهَلَ حَتَّى يَكتَسِبَ ما بَقِىَ، ولا يُرَدَّ إلَى الرِّقِّ بالعَجزِ عن الباقِى، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: طَلَّقَ مُكاتَبٌ امرأتَه على عَهدِ عثمانَ، فأنزَلَه مَنزِلَةَ العَبدِ[(١)].

٢١٦٧٨- وعن ابنِ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: لا يُقامُ على المُكاتَبِ إلَّا حَدُّ العَبدِ[(٢)].

بابُ ما جاءَ فى المُكاتَبِ يُصيبُ حَدًّا أو ميراثًا أو يُقتَلُ

٢١٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إذا أصابَ المُكاتَبُ حَدًّا أو ميراثًا، ورِثَ بحِسابِ ما عَتَقَ مِنه، وأُقيمَ عَلَيه الحَدُّ بحِسابِ ما عَتَقَ مِنه**»[(٣)].

٢١٦٨٠- وبِهَذا الإسنادِ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يُودَى المُكاتَبُ بحِصَّةِ ما أدَّى ديَةَ حُرٍّ، وما بَقِىَ ديَةَ عبدٍ**»[(٤)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٢٩٤٤) عن معمر بمعناه. وينظر ما تقدم فى (١٥٢٥٦، ١٥٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٨٣١، ٢٨٧٥٨) من طريق على بن مبارك (ابن المبارك) به بلفظ: حد المكاتب حد المملوك.

(٣) أخرجه الترمذى (١٢٥٩)، والنسائى (٤٨٢٥) من طريق يزيد بن هارون به.

(٤) أخرجه أحمد (٣٤٨٩)، والترمذى (١٢٥٩) من طريق يزيد بن هارون به، وقال الترمذى: حسن.

قال أبو عيسَى فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ البُخارِىَّ عن هذا الحديثِ فقالَ: رَوَى بَعضُهُم هذا الحديثَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن علىٍّ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى به الحديثَ الثّانِىَ، فأمّا الأوَّلُ فهو مِن أفرادِ حَمّادٍ:

٢١٦٨١- أخبَرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا/ وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن علىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُودَى المُكاتَبُ بقَدرِ ما أدَّى**»[2]. ٣٢٦/١٠

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورِوايَةُ عِكرِمَةَ عن علىٍّ مُرسَلَةٌ.

ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ عن أيّوبَ عن عِكرِمَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، وجَعَلَه إسماعيلُ قَولَ عِكرِمَةَ[3].

قال البخارىُّ رَحِمَه اللهُ: ورَوَى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ هَذا الحَديثَ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ.

قال الشيخُ: واختُلِفَ عَلَيه فى رَفعِهِ:

---

(١) العلل الكبير (٣٣٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥١٤). وأخرجه أحمد (٧٢٣) عن عفان به.والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٢) من طريق وهيب به.

(٣) أخرجه أبو داود عقب (٤٥٨٢) معلقا عن حماد به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٠ من طريق حماد بن زيد به، وعنده دون ذكر إسماعيل.

٢١٦٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرَّزَّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ ثَوَابٍ التَّغلِبِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامٌ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: [١٠/ ٢٠٥و] «**يُودَى المُكاتَبُ بقَدرِ ما عَتَقَ مِنه ديَةَ الحُرِّ، وبِقَدرِ ما رَقَّ مِنه ديَةَ العَبدِ**». زادَ أبو داودَ فى رِوايَتِه قال: وكانَ علىٌّ ومَرْوانُ يَقولانِ ذَلِكَ[(١)].

قال أبو علىٍّ التَّغلِبِىُّ: فسألتُ أحمدَ بنَ حَنبَلٍ عن هذا الحديثِ فقالَ: أنا أذهَبُ إلَى حَديثِ بَريرَةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ بشِرائها. يَعنِى أنَّها بَقِيت على حُكمِ الرِّقِّ حَتَّى أمَرَ بشِرائها.

وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[(٢)].

٢١٦٨٣- ورَواه محمدُ بنُ جَعفَرٍ عن هِشامٍ عن يَحيَى عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ مِثلَه ولَم يَرفَعْه. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، عن هِشامٍ. فذَكَرَه، قال: وقالَ يَحيَى:

---

(١) الطيالسى (٢٨٠٩). وأخرجه أبو داود (٤٥٨١)، والنسائى (٤٨٢٧) من طريق ابن أبى كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٨٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٤، ٢٣٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١٩) من طرق أخرى عن هشام به.

وكانَ علىٌّ ومَرْوانُ يَقولانِ ذَلِكَ[1] .

ورَواه حَجّاجٌ الصَّوّافُ ومُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ وأبانُ بنُ يَزيدَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ مَرفوعًا[2] .

ورَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى مَرفوعًا، وزادَ فيه عن ابنِ عباسٍ مِن قَولِه ما يُخالِفُ الحديثَ المَرفوعَ فى القياسِ، ويُخالِفُ ما رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ فى النَّصِّ:

٢١٦٨٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ فى المُكاتَبِ يُقتَلُ بديَةِ الحُرِّ على قَدرِ ما أدَّى مِنه. قال يَحيَى: قال عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ: يُقامُ عَلَيه حَدُّ المَملوكِ[3] .

حَديثُ عِكرِمَةَ إذا وقَعَ فيه الاختِلافُ وجَبَ التَّوَقُّفُ فيه، وهَذا المَذهَبُ إنَّما يُروَى عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه؛ وهو أنَّه يَعتِقُ بقَدرِ ما أدَّى، وفِى ثُبوتِه عن النَّبِىِّ ﷺ نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

---

(١) أخرج ابن أبى شيبة قول على ومروان فى (٢٨٣١٩) عن محمد بن جعفر به.

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٢٣)، وأبو داود (٤٥٨١)، والنسائى (٤٨٢٤) من طريق حجاج به. والنسائى (٤٨٢٣) من طريق معاوية به. وأحمد (٢٦٦٠) من طريق أبان به.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٢٠)، والحاكم ٢/٢١٨. وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٩٨٢) من طريق عثمان بن عمر به. والنسائى (٤٨٢٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١١ من طريق على بن المبارك به. وعند النسائى بالمرفوع فقط.

٢١٦٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن طارِقِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ يقولُ: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِيَ عَلَيه دِرهَمٌ. وكانَ عليٌّ رضي الله عنه يقولُ: يَعتِقُ مِنه بالحِسابِ بقَدرِ ما أدَّى[1].

٢١٦٨٦- وعن طارِقٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: المُكاتَبُ يَرِثُ بقَدرِ ما أدَّى[2].

٢١٦٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا سفيانُ، عن المُغيرَةِ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا أدَّى المُكاتَبُ قيمَةَ رَقَبَتِه فهو غَريمٌ[3].

٢١٦٨٨- وبِإسنادِه قال: أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: قال عبدُ اللهِ: إذا أدَّى المُكاتَبُ ثُلُثًا أو رُبُعًا فهو غَريمٌ[4].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢١) عن الثورى به.

(٢) أخرجه الشافعى ١٨٠/٧، وابن أبى شيبة (٢٠٨٤٧) من طريق الثورى به بمعناه.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وعبد الرزاق عقب (١٥٧٣٧) عن الثورى به.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٢/٣ من طريق يزيد بن هارون به. وابن أبى شيبة (٢٠٨٣٨) من طريق إبراهيم به.

٣٢٧/١٠ /بابُ الحَديثِ الَّذِى رُوِىَ فى الاحتِجابِ عن المُكاتَبِ إذا كان عِندَه ما يُؤَدِّى

٢١٦٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سُلَيمانَ المَوصِلِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن نَبهانَ مُكاتَبٍ لأُمِّ سلمةَ قال: سَمِعتُ أُمَّ سلمةَ تَقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا كان لإحداكُنَّ مُكاتَبٌ وكانَ عِندَه** [١٠/٢٠٥ظ] **ما يُؤَدِّى فلتَحتَجِبْ مِنه**»(١).

٢١٦٩٠- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرهَدٍ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بمِثلِهِ(٢).

٢١٦٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى نَبهانُ مُكاتَبُ أُمِّ سلمةَ قال: إنِّى لأقودُ بها بالبَيداءِ أو بالأبواءِ قالَت: مَن هَذا؟ فقُلتُ: أنا نَبهانُ. فقالَت: إنِّى قَد تَرَكتُ بَقيَّةَ كِتابَتِكَ لابنِ أخِى محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ أعَنتُه به فى نِكاحِه. قال: فقُلتُ: لا واللَّهِ لا أُؤَدّيه إلَيه أبَدًا. قالَت: إن كان إنَّما بكَ أن تَدخُلَ علىَّ أو تَرانِى فواللَّهِ لا تَرانِى أبَدًا؛ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا كان عِندَ المُكاتَبِ ما يُؤَدِّى فاحتَجِبنَ مِنه**»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٧٣)، والترمذى (١٢٦١)، والنسائى فى الكبرى (٩٢٢٨)، وابن ماجه (٢٥٢٠) من طريق سفيان به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٣٩٢٨). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٨٤٨).

(٣) الحاكم ٢/٢١٩ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٧٢٩). وأخرجه الطبرانى ٢٣/٣٠١ (٦٧٦) عن =

ورَواه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «القديم» عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: ولَم أحفَظْ عن سُفيانَ أنَّ الزُّهرِىَّ سَمِعَه مِن نَبهانَ، ولَم أرَ مَن رَضِيتُ مِن أهلِ العِلمِ يُثبِتُ واحِدًا مِن هَذَينِ الحديثَينِ، واللَّهُ أعلمُ[1].

يُريدُ حَديثَ نَبهانَ وحَديثَ عمرِو بنِ شُعَيبٍ أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن كاتَبَ عبدَه على مِائَةِ أوقيَّةٍ فأدّاها إلا عَشْرَ أواقٍ فهو رَقيقٌ**». والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ إنَّما رَوَى حَديثَ عمرٍو مُنقَطِعًا، وقَد رُوّيناه مِن أوجُهٍ عن عمرٍو عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ.

وحَديثُ نَبهانَ قَد ذَكَرَ فيه مَعمَرٌ سَماعَ الزُّهرِىِّ مِن نَبهانَ، إلا أن البُخارِىَّ ومُسلِمًا صاحِبَى «الصحيح» لَم يُخرِجا حَديثَه فى «الصحيح»، وكأنَّه لَم يَثبُتْ عَدالَتُه عِندَهُما، أو لَم يَخرُجْ مِن حَدِّ الجَهالَةِ بِروايَةِ عَدلٍ عنه، وقَد رَوَى غَيرُ الزُّهرِىِّ عنه إن كان مَحفوظًا، وهو فيما رَواه قَبيصَةُ عن سُفيانَ عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ عن مُكاتَبٍ مَولَى أُمِّ سلمةَ يُقالُ له نَبهانُ. فذَكَرَ هذا الحديثَ هَكَذا، قالَه ابنُ خُزَيمَةَ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن قَبيصَةَ[2].

وذَكَرَ محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ أن محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ رَوَى عن الزُّهرِىِّ قال: كان لأُمِّ سلمةَ مُكاتَبٌ يُقالُ له نَبهانُ. ورَواه عن

= إسحاق بن إبراهيم الدبرى به مختصرًا. وأحمد (٢٦٦٢٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٢٩) من طريق معمر به مختصرًا. وابن حبان (٤٣٢٢) من طريق الزهرى به.

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١٠٥).

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٠٢/٢٣ (٦٧٧) من طريق قبيصة به.

محمدِ بنِ يوسُفَ عن سُفيانَ عنه[1]، فعادَ الحَديثُ إلَى رِوايَةِ الزُّهرِيِّ[2].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد يَجوزُ أن يَكونَ أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أُمَّ سلمةَ - إن كان أمَرَها- بالحِجابِ مِن مُكاتَبِها إذا كان عِندَه ما يُؤَدِّى على ما عَظَّمَ اللهُ به أزواجَ رسولِ اللهِ ﷺ أُمَّهاتِ المُؤمِنينَ رَحِمَهُنَّ اللهُ وخَصَّصَهُنَّ[3] به وفَرَّقَ بَينَهُنَّ وبَينَ النِّساءِ إنِ اتَّقَينَ. ثُمَّ تَلا الآياتِ فى اختِصاصِهِنَّ بأن جَعَلَ عَلَيهِنَّ الحِجابَ مِنَ المُؤمِنينَ وهُنَّ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ، ولَم يَجعَلْ على امرأةٍ سِواهُنَّ أن تَحتَجِبَ مِمَّن يَحرُمُ عَلَيه نِكاحُها، وكانَ قَولُه ﷺ إن كان قالَه: «**إذا كان لإحداكُنَّ**». يَعنِى أزواجَه خاصَّةً. ثُمَّ ساقَ الكَلامَ إلَى أن قال: ومَعَ هذا إنَّ احتِجابَ المَرأةِ مِمَّن له أن يَراها واسِعٌ لها، وقَدَ أمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَعنِى سَودَةَ، أن تَحتَجِبَ مِن رَجُلٍ قَضَى أنَّه أخوها، وذَلِكَ يُشبِهُ أن [١٠/٢٠٦و] يَكونَ لِلاِحتياطِ، وأنَّ الاحتِجابَ مِمَّن له أن يَراها مُباحٌ[4].

وقالَ أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ فى مَعناه: هذا لِيُحَرِّكَه احتِجابُهُنَّ عنه على تَعجيلِ الأداءِ والمَصيرِ إلَى الحُرِّيَّةِ، ولا يَترُكَ ذَلِكَ مِن أجلِ دُخولِه عَلَيهِنَّ.

١٠/٣٢٨ **٢١٦٩٢**- /أخبرَنا أبو بكرٍ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ سِمعانَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن أُمَّ

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٢٨) من طريق سفيان به.

(٢) ينظر علل الدارقطنى (٣٩٧٨)، والسلسلة الضعيفة ١٢/٩٠١.

(٣) فى نسخة المصنف: «وخصهن».

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١٠٥).

سلمةَ زَوجَ النَّبِيِّ ﷺ باعَت نَبهانَ مُكاتبًا لها، فقالَت: ادفَعْ ما بَقِيَ مِن كِتابَتِكَ إلَى ابنِ أخِى ابنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى أُمَيَّةَ، فإنِّى قَد أعَنتُه بها، ثُمَّ لا تُكَلِّمْنِى إلَّا مِن وراءِ حِجابٍ. فبَكَى نَبهانُ، فقالَت أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لَنا: «**إذا كاتَبَتْ إحداكُنَّ عبدَها فلْيَرَها ما بَقِيَ عَلَيه شَىءٌ مِن كِتابَتِه، فإذا قَضاها فلا يُكَلِّمْنَ**[1] **إلَّا مِن وراءِ حِجابٍ**». هَكَذا رَواه عبدُ اللهِ بنُ زيادِ بنِ سِمعانَ وهو ضَعيفٌ[2]، ورِوايَةُ الثِّقاتِ عن الزُّهرِىِّ بخِلافِهِ[3].

بابُ مَن لَم يَكرَهْ لأحَدٍ أن يأخُذَ مِن مُكاتَبِه صَدَقاتِ النّاسِ فريضَةً ونافِلَةً

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قَد كان رسولُ اللهِ ﷺ لا يأكُلُ الصَّدَقَةَ، وأكَلَ مِن صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بها على بَريرَةَ وقالَ: «**هِىَ لَنا هَديَّةٌ وعَلَيها صَدَقَةٌ**»[4].

٢١٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن رَبيعَةَ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان فى بَريرَةَ ثلاثُ سُنَنٍ: خُيِّرَتْ على زَوجِها حينَ أُعتِقَت، وأُهدِىَ لها لَحمٌ فدَخَلَ[5] رسولُ اللهِ ﷺ والبُرمَةُ على النّارِ، فدَعا بطَعامٍ،

---

(١) فى م: «تكلمن»، وفى نسخة المصنف بدون نقط.

(٢) تقدم عقب (٢٤٠٤).

(٣) بعده فى نسخة المصنف: «كما تقدم».

(٤) الأم ٨/٣٢.

(٥) بعده فى م: «على».

فأُتِىَ بخُبزٍ وأَدَمٍ مِن أَدَمِ البَيتِ، فقالَ: «**أَلَم أرَ بُرمَةً على النّارِ فيها لَحمٌ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، ذَلِكَ لَحمٌ تُصُدِّقَ به على بَريرَةَ فكَرِهنا أن نُطعِمَكَ مِنه. فقالَ: «**هو عَلَيها صَدَقَةٌ، وهو مِنها لَنا هَديَّةٌ**». وقالَ النَّبِىُّ ﷺ فيها: «**إنَّما الوَلاءُ لِمَن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ مَن كَرِهَ اخذَها فابراَه مِن مالِ الكِتابَةِ بقَدَرِها

٢١٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ قالا: حدثنا وكيعٌ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: كاتَبَ ابنُ عُمَرَ غُلامًا له، فجاءَ بنَجمِه حينَ حَلَّ، فقالَ: مِن أينَ هَذا؟ قال: كُنتُ أسألُ وأعمَلُ. فقالَ: تُريدُ أن تُطعِمَنِى أوساخَ النّاسِ؟! أنتَ حُرٌّ ولَكَ نَجمُكَ[3].

بابُ ما جاءَ فى تَفسيرِ قَولِه عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور: ٣٣]

٢١٦٩٥- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ /سعيدٍ، حدثنا ٣٢٩/

(١) أخرجه أبو عوانة فى مسنده (٤٧٧٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٣٨٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٢١٧٣، ١٤٠٧٣) من طريق مالك به.

(٢) البخارى (٥٠٩٧)، ومسلم(١٤/١٥٠٤).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٢٥٢٠). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٣١/ ١٣٥ من طريق جعفر بن برقان به.

حَجّاجٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ (ح) وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسحاقُ الحَنظَلِىُّ [١٠/٢٠٦ظ]، أنبأنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عَطاءُ بنُ السّائبِ- أن عبدَ اللهِ بنَ حَبيبٍ أخبَرَه- وفِى رِوايَةِ حَجّاجٍ: عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ- عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: «**رُبُعَ المُكاتَبَةِ**». وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللهِ قال: «**يَترُكُ لِلمُكاتَبِ الرُّبُعَ**». زادَ حَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى غَيرُ واحِدٍ مِمَّن سَمِعَ هذا الحديثَ مِن عَطاءِ بنِ السّائبِ أنَّه لَم يَرفَعْه إلَى النَّبِىِّ ﷺ. قال ابنُ جُرَيجٍ: ورَفَعَه لِى[1].

٢١٦٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ وهِشامُ بنُ أبى عبدِ اللهِ قالا: أنبأنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: رُبُعَ الكِتابَةِ[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٢٥)، والحاكم ٢/٣٩٧ وصححه، وعبد الرزاق (١٥٥٨٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٣٥، ٥٠٣٦) عن يوسف بن سعيد به. وفى (٥٠٣٤) عن إسحاق بن إبراهيم به. وليس عند أحد منهم قول ابن جريج: ورفعه لى.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٠)، والنسائى فى الكبرى(٥٠٣٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٧ من طريق عطاء به.

هذا هو الصحيحُ مَوقوفٌ .

وكَذَلِكَ رَواه ورقاءُ بنُ عمرٍو وخالِدُ بنُ عبدِ اللهِ وأسباطُ بنُ محمدٍ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مَوقوفًا[1] .

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ عَطاءٍ عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ عبدِ اللهِ بنِ حَبيبٍ السُّلَمِىِّ عن علىٍّ رضي الله عنه مَوقوفًا:

٢١٦٩٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ والثَّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، كُلُّهُم عن عبدِ الأعلَى، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: الرُّبُعَ. وفِى رِوايَةِ أبى عَوانَةَ: الرُّبُعَ مِن مُكاتَبَتِهِ[2] .

٢١٦٩٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الأعلَى قال: شَهِدتُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىَّ كاتَبَ عبدًا له على أربَعَةِ آلافٍ، وشَرَطَ عَلَيه: إن عَجَزَ فهو رَدٌّ فى الرِّقِّ، وما أخَذتُ فهو

---

(١) أخرجه عبد الرحمن بن الحسن فى تفسير مجاهد ص٤٩٢ من طريق ورقاء به. والضياء فى المختارة (٥٧٥) من طريق أسباط به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٥)، وابن جرير فى تفسيره ٢٨٣/١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥٠٩) من طريق عبد الأعلى به.

لِى. ووَضَعَ عنه الألفَ الباقِىَ مِنَ الأربَعَةِ وقالَ: إنِّى سَمِعتُ خَليلَكَ عَليًّا رضي الله عنه يقولُ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ هو[1] الرُّبُعُ[2].

٢١٦٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن أبى شَبيبٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أن عُمَرَ رضي الله عنه كاتَبَ عبدًا له يُكنَى بأبِى أُمَيَّةَ، فجاءَه بنَجمِه حينَ حَلَّ، فقالَ: اذهَبْ / فاستَعِنْ به فى ١٠/ ٣٣٠ مُكاتَبَتِكَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو تَرَكْتَه حَتَّى يَكونَ آخِرَ نَجمٍ. قال: إنِّى أخافُ ألَّا أُدرِكَ ذَلِكَ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال عِكرِمَةُ: وكانَ أوَّلَ نَجمٍ أُدِّىَ فى الإسلامِ[3].

٢١٧٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأَردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، حَدَّثَنِى فَضالَةُ بنُ أبى أُمَيَّةَ، عن أبيه، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كاتَبَه، فاستَقرَضَ له مِائَتَينِ مِن حَفصَةَ إلَى عَطائِه فأعانَه بها. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِعِكرِمَةَ فقالَ: هو قَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾[4].

---

(١) ليس فى: م، وفى س: «ترك».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩١)، والطحاوى فى شرح المشكل ١١/١٦٥ من طريق الثورى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٩)، وابن أبى حاتم (١٤٥١٠) من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٥٩٢)، وابن سعد فى الطبقات ٧/١١٨، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٢٨٤، ٢٨٥ من طريق الثورى به.

٢١٧٠١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا الثِّقَةُ، عن أيّوبَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا إسماعيلُ [١٠/٢٠٧و] هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كاتَبَ عبدًا له بخَمسَةٍ وثَلاثينَ ألفًا، ووَضَعَ عنه خَمسَةَ آلافٍ، أحسِبُه قال: مِن آخِرِ نُجومِهِ[1]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ.

٢١٧٠٢- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن نافِعٍ أنَّه قال: كاتَبَ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ غُلامًا له يُقالُ له شَرْفًا على خَمسَةٍ وثَلاثينَ ألفَ دِرهَمٍ، فوَضَعَ له مِن آخِرِ كِتابَتِه خَمسَةَ آلافِ دِرهَمٍ. ولَم يَذكُرْ نافِعٌ أنَّه أعطاه شَيئًا غَيرَ الَّذِى وضَعَ لَه[2].

٢١٧٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾. يقولُ: ضَعوا عَنهُم مِن مُكاتَبَتِهِم[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١٠٦)، وفى الصغرى (٤٥٢٨)، والشافعى ٣٣/٨.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٨٦/١٧ من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٨٥/١٧، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١١) من طريق أبى صالح (عبد الله بن صالح) به.

٢١٧٠٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا حَمّادٌ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ مَولَى أبى أُسَيدٍ أنَّه كاتَبَ مَولًى له على ألفِ دِرهَمٍ ومِائَتَى دِرهَمٍ. قال: فأتَيتُه بمُكاتَبَتِى، فرَدَّ علىَّ مِائَتَى دِرهَمٍ[(١)].

٢١٧٠٥- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن محمدِ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان ابنُ عُمَرَ يُحِبُّ أن يَكونَ ما تَرَكَ مِن شَىءٍ مِن آخِرِ مُكاتَبَتِهِ[(٢)].

٢١٧٠٦- قال: حَدَّثَنا هُشَيمٌ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ مِثلَه[(٣)].

٢١٧٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن الحَكَمِ بنِ عَطيَّةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ فى قَولِه: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: كان يُعجِبُهُم أن يَدَعَ الرَّجُلُ لِمُكاتَبِه طائفَةً مِن مُكاتَبَتِهِ[(٤)].

٢١٧٠٨- وعن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه:

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧/ ٢٨٦ من طريق الجريرى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٦) من طريق آخر عن ابن عمر، وزاد فيه: مخافة أن يعجز.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٧) من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٤٠)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١٤) من طريق الحكم به.

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ قال: يَترُكُ له[1] طائفَةً مِنَ المُكاتَبَةِ[2].

/بابُ مَوتِ المُكاتَبِ ١٠/٣٣١

٢١٧٠٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ له، يَعنِى لِعَطاءٍ: المُكاتَبُ يَموتُ ولَه ولَدٌ أحرارٌ، ويَدَعُ أكثَرَ مِمّا بَقِىَ عَلَيه مِن كِتابَتِه؟ قال: يُقضَى عنه ما بَقِىَ مِن كِتابَتِه، وما كان من فضلٍ فلِبَنيه. فقُلتُ: أبَلَغَكَ هذا عن أحَدٍ؟ قال: زَعَموا أن علىَّ بنَ أبى طالِبٍ كان يَقضِى بهِ[3].

٢١٧١٠- وبإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ طاوُسٍ، عن أبيه أنَّه كان يقولُ: يُقضَى عنه ما عَلَيه، ثُمَّ لِبَنيه ما بَقِىَ. وقالَ عمرُو بنُ دينارٍ: ما أَراه لِبَنيهِ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يَعنِى أنَّه لِسَيِّدِه، واللَّهُ أعلمُ، وبِقولِ عمرِو بنِ دينارٍ[5] نَقولُ، وهو قَولُ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، فأمّا ما رُوِىَ عن عَطاءٍ أنَّه بَلَغَه عن

(١) ليس فى: س، م.

(٢) أخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ٥٩/٢ من طريق ابن أبى نجيح به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤٥١٢) من طريق آخر عن مجاهد بنحوه.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٠٨)، والشافعى ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٤) عن ابن جريج به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٦١٠٩)، والشافعى ٨٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٥٦) عن ابن جريج به بنحوه، دون ذكر عمرو بن دينار.

(٥) بعده فى م: «هذا».

علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، فهو رَوَى عنه أنَّه كان يقولُ فى المُكاتَبِ: يَعتِقُ مِنه بقَدرِ ما أدَّى. ولا أدرِى أيَثبُتُ عنه أم لا، وإنَّما نَقولُ بقَولِ زَيدٍ فيهِ[1].

٢١٧١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ فى المُكاتَبينَ قال: شُروطُهُم بَينَهُم. وقالَ[١٠/٢٠٧ظ] زَيدُ بنُ ثابِتٍ: هو مَملوكٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ. وقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: يَعتِقُ بقَدرِ ما أدَّى[2].

٢١٧١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا محمدُ بنُ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان زَيدُ بنُ ثابِتٍ رضي الله عنه يقولُ: المُكاتَبُ عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ، لا يَرِثُ ولا يورَثُ. وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ مالًا قُسِّمَ ما تَرَكَ على ما أدَّى وعَلَى ما بَقِىَ؛ فما أصابَ ما أدَّى فلِلوَرَثَةِ، وما أصابَ ما بَقِىَ فلِمَواليه. وكانَ عبدُ اللهِ رضي الله عنه يقولُ: يُؤَدَّى إلَى مَواليه ما بَقِىَ عَلَيه مِن مُكاتَبَتِه، ولِوَرَثَتِه ما بَقِىَ[3].

٢١٧١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) الأم ٨/٨٤.

(٢) تقدم فى (٢١٦٦٨) دون قول على.

(٣) تقدم فى (٢١٦٦٩) بقول زيد فقط، وفى (٢١٦٨٥) بقول زيد وعلى بنحوه، دون قول عبد الله فى الموضعين، ودون قول زيد: لا يرث ولا يورث. وأخرج عبد الرزاق قول ابن مسعود فى (١٥٦٥٥) من طريق الشعبى بنحوه.

إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ/ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا ماتَ المُكاتَبُ وقَد أدَّى طائفَةً مِن كِتابَتِه وتَرَكَ مالًا هو أفضَلُ مِن مُكاتَبَتِه. قال: مالُه وما تَرَكَ مِن شَىءٍ فهو لِسَيِّدِه، لَيسَ لِوَرَثَتِه مِن مالِه شَىءٌ[1].

٣٣٢/١٠

٢١٧١٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن عُبَيدِ اللِه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان له مُكاتَبٌ، ولِمُكاتَبِه ولَدٌ مِن وليدَةٍ له، وكانَ قَد أدَّى مِن كِتابَتِه خَمسَةَ عَشَرَ ألفًا، فماتَ فقَبَضَ مالَه كُلَّه، ولَم يَجعَلْ لِوَلَدِه شَيئًا، واستَرَقَّ ولَدَه وقَبَضَ مالَه.

٢١٧١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا ابنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ قال: قال عُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ مالًا فهو لِمَواليه، ولَيسَ لِوَرَثَتِه شَىءٌ[2].

٢١٧١٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن رَجُلٍ، عن مَعبَدٍ الجُهَنِىِّ، أن مُعاويَةَ رضي الله عنه كان يقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ وتَرَكَ وفاءً يُعطَى مَواليه ما لَهُم،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٠).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨١١) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٤٣٥٧/٨: هو منقطع.

وما بَقِىَ كان لِوَرَثَتِه. وكانَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يقولُ: هو عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ[1].

بابُ إفلاسِ المُكاتَبِ

٢١٧١٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ له - يَعنِى لِعَطاءٍ -: أفلَسَ مُكاتَبِى وتَرَكَ مالًا، وتَرَكَ دَيْنًا لِلنّاسِ عَلَيه لَم يَدَعْ له وفاءً، أبدأُ بالحَقِّ لِلنّاسِ قبلَ كِتابَتِى؟ قال: نَعَم. وقالَها لِى عمرُو بنُ دينارٍ. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ لِعَطاءٍ: أمَا أُحاصُّهُم بنَجمٍ مِن نُجومِه حَلَّ عَلَيه أنَّه قَد مَلَكَ عَمَلَه [2]لى سَنَةً[2]؟ قالَ: لا[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ، فإذا ماتَ المُكاتَبُ وعَلَيه دَينٌ بُدِئَ بديونِ النّاسِ؛ لأنَّه ماتَ رَقيقًا وبَطَلَتِ الكِتابَةُ ولا دَينَ لِلسّيِّدِ عَلَيه، وما بَقِىَ مالٌ لِلسّيِّدِ[4].

٢١٧١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٦٤)، وابن عساكر فى تاريخه ٥٩/ ٣١٣ من طريق معبد الجهنى به مطولًا.

وتقدم قول عمر فى (٢١٦٧٥).

(٢ - ٢) فى م: «فى سنته».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١١٠)، والشافعى ٨/٨٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٤٧) عن ابن جريج به بنحوه.

(٤) الأم ٨/٨٥. وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١١٠).

عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: يُبدأُ بالدَّيْنِ[1].

٢١٧١٩- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ وأبو الحَسَنِ السَّرّاجُ قالا: أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ [١٠/٢٠٨و]سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، /حدثنا شُعبَةُ قال: قَتادَةُ أخبرَنِى قال: قُلتُ لِسَعيدِ بنِ ١٠/٣٣٣ المُسَيَّبِ: إنَّ شُرَيحًا كان يقولُ: يُبدأُ بالمُكاتَبَةِ قبلَ الدَّيْنِ - أو: يُشرَكُ بَينَهُما. شَكَّ شُعبَةُ - فقالَ ابنُ المُسَيَّبِ: أخطأ شُرَيحٌ وإن كان قاضيًا، قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ: يُبدأُ بالدَّيْنِ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن شُرَيحٍ أنَّه قال: يُبدأُ بالدَّيْنِ:

٢١٧٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ فى المُكاتَبِ يَموتُ وعَلَيه دَينٌ قال: يُبدأُ بدَينِهِ[3].

بابُ كِتابَةِ بَعضِ عبدٍ

٢١٧٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ شُرَكاءَ: لَيسَ لأحَدٍ أن يُكاتِبَ دونَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٢٤) من طريق سعيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٣١) من طريق شعبة به مختصرًا.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٢٨) من طريق شعبة به.

أصحابِه، فإن فعَلَ رَدَّ ما قَبَضَ فاقتَسَموه، والعَبدُ بَينَهُم .

٢١٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ، عن مَطَرٍ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ ثَلاثَةٍ كاتَبَه أحَدُهُم، قال: يُؤخَذُ مِنه ما أخَذَ ويُقسَمُ بَينَ شُرَكائِه، والعَبدُ بَينَهُم لا يَجوزُ كِتابَتُه. قال: وكانَ عَطاءٌ يقولُ: عَلَيه نَفاذُ عِتقِه قَدرَ الَّذِى عَتَقَ[1] .

٢١٧٢٣- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى عبدٍ بَينَ رَجُلَينِ، قال: كان يُكرَهُ أن يُكاتِبَ أحَدُهُما إلَّا بإذنِ شَريكِه، فإن فعَلَ قاسَمَه[2] .

بابُ مَن قال: لِلمُكاتَبِ أن يُسافِرَ

٢١٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ سُرَيجٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ الحَجَبِىُّ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ، عن أبى الجَهمِ صَبيحِ بنِ القاسِمِ قال: كاتَبتُ على عِشرينَ ألفًا على ألَّا أخرُجَ مِنَ الكوفَةِ، فسألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ فقالَ: جَعَلوا عَلَيكَ عِشرينَ ألفًا وضَيَّقوا عَلَيكَ الأرضَ؟! اخرُجْ. قال: وسألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ فقالَ مِثلَ ذَلِكَ[3] .

---

(١) ابن أبى شيبة (٢١٣٦٥).

(٢) ابن أبى شيبة (٢١٣٧٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٠٠)، ويعقوب بن سفيان ٣/١٦ من طريق أبى الجهم به بنحوه عن ابن جبير وحده.

٢١٧٢٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ، حدثنا جُبَارَةُ، عن قَيسِ بنِ الرَّبيعِ، عن صَبيحٍ قال: كاتَبتُ على عَشَرَةِ آلافٍ، وشُرِطَ علىَّ ألَّا أخرُجَ، فخاصَمَنِى إلَى شُرَيحٍ، فقالَ: أرَدتَ أن تُضَيِّقَ عَلَيكَ الدُّنيا؟! فاخرُجْ.

٢١٧٢٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا السَّرّاجُ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: شَرطٌ[1] باطِلٌ، يَخرُجُ إن شاءَ.

ورُوِّيناه عن الشَّعبِىِّ.

بابٌ: المُكاتَبُ بَينَ قَومٍ لا يَكونُ لأحَدِهِم أن يأخُذَ مِنه شَيئًا دونَ صاحِبِهِ

٢١٧٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ[2]، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: مُكاتَبٌ بَينَ قَومٍ فأرادوا أن يُقاطِعَ بَعضَهُم. قال: لا، إلَّا أن يَكونَ له مِنَ المالِ مِثلُ ما قاطَعَ عَلَيه هَؤُلاءِ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا نأخُذُ، فلا يَكونُ لأحَدِ الشُّرَكاءِ فى

---

(١) زاد بعده فى م: «شرط».

(٢) بعده فى س، م: «بن سليمان».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١١١)، والشافعى ٤٢/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٣) عن ابن جريج به.

المُكاتَبِ أن يأخُذَ مِنَ المُكاتَبِ شَيئًا دونَ صاحِبِهِ[1] .

بابُ ولَدِ المُكاتَبِ مِن جاريَتِه، ووَلَدِ المُكاتَبَةِ مِن زَوجِها

٢١٧٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، [١٠/٢٠٨ظ]حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليٍّ قال: ولَدُها بمَنزلتِه[2]. يَعنِى المُكاتَبَ[3] .

٢١٧٢٩- /أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، ١٠/٣٣٤
حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أنبأنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه سُئلَ عن بَيعِ ولَدِ المُكاتَبَةِ. فقالَ: ولَدُها مِنها؛ إن أُعتِقَت[4] عَتَقَ، وإن رَقَّت رَقَّ[5] .

٢١٧٣٠- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ عن المُغيرَةِ عن إبراهيمَ قال: يُباعُ ولَدُها لِلعِتقِ، تَستَعينُ به الأُمُّ فى مُكاتَبَتِها. وقَولُ شُرَيحٍ أحَبُّ إلَى سُفيانَ[6] .

---

(١) الأم ٨/٤٢، وذكره المصنف فى المعرفة عقب (٦١١١).

(٢) فى م: «بمنزلتها».

(٣) فى س، م: «المكاتبة».
والأثر عند ابن أبى شيبة (٢٢٩٣٥)، وعنه الحاكم كما فى إتحاف الخيرة المهرة ٧/٢٩٣ (٦٨٦٨).

(٤) فى نسخة المصنف، م: «عتقت».

(٥) أخرجه عبد الرزاق(١٥٦٣٥) من طريق الثورى به.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٧) من طريق الثورى به بنحوه.

٢١٧٣١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى محمدُ بنُ عمرٍو، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: المُكاتَبُ لا يَشتَرِطُ أن ما ولَدَتْ مِن ولَدٍ فإنَّه فى كِتابَتِى، ثُمَّ يولَدُ. قال: هُم فى كِتابَتِهِ، وقالَ ذَلِكَ عمرُو بنُ دينارٍ[(١)].

٢١٧٣٢- قال ابنُ جُرَيجٍ: وأخبَرَنِى ابنُ أبى مُلَيكَةَ أن أُمَّه كوتِبَت ثُمَّ ولَدَت ولَدَينِ، ثُمَّ ماتَت، فسألتُ عَنها عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ، فقالَ: إن أقاما بكِتابَةِ أُمِّهِما فذَلِكَ لَهُما، فإن قَضَياها عَتَقا، وقالَ ذَلِكَ عمرُو بنُ دينارٍ[(٢)].

٢١٧٣٣- قال ابنُ جُرَيجٍ: وقالَ عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ: إن كاتَبَ ولا ولَدَ له، ثُمَّ وُلِدَ له مِن سُرِّيَّةٍ له فماتَ أبوهُم لَم يوضَعْ عَنهُم شَىءٌ، وكانوا على كِتابَةِ أبيهِم إن شاءوا، وإن أحَبّوا مُحيَت كِتابَةُ أبيهِم وكانوا عَبيدًا له[(٣)].

كَذا قالوا، ونَحنُ نَقولُ: إذا ماتَ المُكاتَبُ أوِ المُكاتَبَةُ قبلَ أداءِ مالِ الكِتابَةِ، ماتا رَقيقَينِ وأولادُهُما رَقيقٌ؛ استِدلالًا بما مَضَى فى المُكاتَبِ أنَّه عبدٌ ما بَقِىَ عَلَيه دِرهَمٌ.

٢١٧٣٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣١) عن ابن جريج به بنحوه.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٣٢)، وابن أبى شيبة (٢٢٩٣٣) من طريق ابن جريج به بنحوه. وليس عند ابن أبى شيبة قوله: وقال ذلك عمرو.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٦٤٨) عن ابن جريج به بنحوه.

أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ كاتَبَ عبدًا له وقاطَعَه فكَتَمَه مالًا له وعَبيدًا ومالًا غَيرَ ذَلِكَ. قال: هو لِلسَّيِّدِ. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى[1].

٢١٧٣٥- وبإسنادِه قال: أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: فإن كان السَّيِّدُ قَد سألَه مالَه فكَتَمَه؟ قال: هو لِسَيِّدِه. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ لِعَطاءٍ: فكَتَمَه ولَدًا له مِن أمَةٍ له أو لَم يَسألْه؟ قال: هو لِسَيِّدِه. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ وسُلَيمانُ بنُ موسَى. قال ابنُ جُرَيجٍ: قُلتُ له: أرأيتَ إن كان سَيِّدُه قَد عَلِمَ بوَلَدِ العَبدِ فلَم يَذكُرْه السَّيِّدُ ولا العَبدُ عِندَ الكِتابَةِ؟ قال: فلَيسَ فى كِتابَتِه، هو مالُ سَيِّدِهِما. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ[2].

بابُ تَعجيلِ الكِتابَةِ

٢١٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ إسماعيلَ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى القَراطيسِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا علىُّ بنُ سوَيدِ بنِ مَنجوفٍ، حدثنا أنَسُ بنُ سيرينَ، عن أبيه قال: كاتَبَنِى أنَسُ بنُ مالِكٍ على عِشرينَ ألفَ دِرهَمٍ، فكُنتُ فيمَن فتَحَ تُستَرَ، فاشتَرَيتُ رِثَّةً[3] فرَبِحتُ فيها، فأتَيتُ أنَسَ بنَ

(١) الشافعى ٥٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٤)، وابن أبى شيبة (٢٢٤٧٠) من طريق ابن جريج به، وعندهما: هو للعبد.

(٢) الشافعى ٥٤/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٢٥، ١٥٦٢٦) عن ابن جريج به بنحوه.

(٣) الرِّثَّة: الخَلَق الخسيس البالى من كل شىء، والسقط من متاع البيت. التاج ٢٥٧/٥ (ر ث ث).

مالِك بكِتابَتِه فأبَى أنْ يَقبَلَها مِنِّى إلَّا نُجومًا، فأتَيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ فذَكَرتُ ذَلِكَ له فقالَ: أرادَ أنَسٌ [١٠/٢٠٩و] الميراثَ. وكَتَبَ إلَى أنَسٍ أنِ اقبَلْها مِنَ الرَّجُلِ، فقَبِلَها[١].

٢١٧٣٧- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ، حدثنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الزِّنباعِ رَوحُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العَزيزِ اللَّيثِىُّ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ أنَّه حَدَّثَه عن أبيه قال: اشتَرَتنِى امرأةٌ مِن بَنِى لَيثٍ بسوقِ ذِى المَجازِ بسَبعِمِائَةِ دِرهَمٍ، ثُمَّ قَدِمتُ المَدينَةَ فكاتَبَتنِى على أربَعينَ ألفَ دِرهَمٍ، فأدَّيتُ إلَيها عامَّةَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ حَمَلتُ ما بَقِىَ إلَيها. قال: فقُلتُ: هذا مالُكِ فاقبِضيه. قالَت: لا واللَّهِ حَتَّى آخُذَه مِنكَ شَهرًا بشَهرٍ وسَنَةً بسَنَةٍ. فخَرَجتُ به إلَى/ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فذَكَرتُ ذَلِكَ لَه، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: ادفَعْه إلَى بَيتِ المالِ. ثُمَّ بَعَثَ إلَيها فقالَ: هذا مالُكِ فى بَيتِ المالِ وقَد عَتَقَ أبو سعيدٍ، فإنْ شِئتِ فخُذِى شَهرًا بشَهرٍ وسَنَةً بسَنَةٍ. قال: فأرسَلَتْ فأخَذَتْه[٢]. قال أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ: هذا حَديثٌ حَسنٌ. ١/٣٣٥

٢١٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٢)، والمعرفة (٦١١٦). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٧/١٢٠ من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٤). وأخرجه الدارقطنى ٤/١٢٢ عن أبى بكر النيسابورى به. وقال الذهبى ٨/٤٣٥٩: الليثى ضعفوه.

إسرائيلَ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى بكرٍ، أنَّ رَجُلًا كاتَبَ غُلامًا له فنَجَّمَها نُجومًا، فأتَى بمُكاتَبَتِه كُلِّها فأبَى أنْ يأخُذَها إلَّا نُجومًا، فأتَى المُكاتَبُ عُمَرَ رضي الله عنه فأرسَلَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى مَولاه فجاءَ، فعَرَضَ عَلَيه فأبَى أنْ يأخُذَها، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: فإنِّى أطرَحُها فى بَيتِ المالِ. وقالَ لِلمَولَى: خُذْها نُجومًا. وقالَ لِلمُكاتَبِ: اذهَبْ حَيثُ شِئتَ[1].

٢١٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدٍ، أنَّ مُكاتَبًا قال لمولاه: خُذْ مِنِّى مُكاتَبَتَكَ. قال: لا إلَّا نُجومًا. فأتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه فذَكَرَ ذَلِكَ له، فدَعاه فقالَ: خُذْ مُكاتَبَتَكَ. فقال: لا إلَّا نُجومًا. فقالَ له: هاتِ المالَ. فجاءَ به، فكَتَبَ له عِتقَه وقالَ: ألقِه فى بَيتِ المالِ فأدفَعَه إلَيكَ نُجومًا. فلَمّا رأى ذَلِكَ أخَذَه[2].

٢١٧٤٠- وقال ابنُ المُبارَكِ: حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عثمانَ رضي الله عنه نَحوَه. كَذا قال: عثمانَ رضي الله عنه[3].

بابُ الوَضعِ بشَرطِ التَّعجيلِ، وما جاءَ فى قِطاعَةِ المُكاتَبِ

٢١٧٤١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٧١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٥٧١٣) عن إسرائيل بن يونس به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٨٦٩) من طريق ابن عون به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٧١٤).

عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان يقولُ فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ عبدَه بالذَّهَبِ أوِ الوَرِقِ يُنَجِّمُها عَلَيه نُجومًا، أنَّه كان يَكرَهُ أنْ يَقولَ: عَجِّلْ لِى مِنها كَذا وكَذا، فما بَقِىَ فلَكَ[1].

٢١٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، عن الرَّبيعِ، عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ، أنَّهُما كَرِها فى المُكاتِبِ أنْ يَقولَ: عَجِّلْ لِى وأضَعُ عَنكَ[2].

٢١٧٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى رَجُلٍ يقولُ لمكاتَبِه: عَجِّلْ وأضَعُ عَنكَ: لا بأسَ بِهِ[3].

قال الشيخُ [١٠/٢٠٩ظ] أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: مَعناه: عَجِّلْ لِى ما شِئتَ وأُعتِقُكَ عَلَيه وأضَعُ عَنكَ كِتابَتَكَ، فلا بأسَ.

٢١٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أُسامَةَ بنِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٥)، وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٨٠٢).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٠) عن وكيع به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤١) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٤٣٦٧، ١٥٨٠٢) عن سفيان الثورى به بنحوه.

زَيدٍ قال: أخبرَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كان يَكرَهُ قِطاعَةَ المُكاتَبِ الَّذِى يَكونُ عَلَيه الذَّهَبُ والوَرِقُ، ثُمَّ يُقاطِعُه على ثُلُثِه أو رُبُعِه أو ما كان، ويَقولُ: اجعَلوا ذَلِكَ فى العَرْضِ[1] على ما شِئتُم. قال القاسِمُ: وكَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ بذَلِكَ[2] إلَى أبى بكرِ بنِ محمدٍ[3].

قال الشيخُ أبو الوَليدِ: قال أصحابُنا: لَم نُجَوِّزْ لِلسَّيِّدِ أنْ يأخُذَ بَدَلَ الدَّراهِمِ أقَلَّ مِنه؛ لأنَّه رِبًا.

٢١٧٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عاصِمِ بنِ سُلَيمانَ، عن بكرٍ المُزَنِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لا بأسَ أنْ يأخُذَ الرَّجُلُ مِن مُكاتَبِه العُروضَ[4].

٢١٧٤٦- قال: وحَدَّثَنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن جابِرٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لا بأسَ أنْ يأخُذَ الرَّجُلُ مِن مُكاتَبِه عُروضًا[5].

---

(١) العَرْض بالسكون: المتاع، قالوا: والدراهم والدنانير عين وما سواهما عَرْض، والجمع عروض مثل فَلْس وفلوس. المصباح المنير (ع ر ض).

(٢) فى نسخة المصنف: «بنحو ذلك».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٦٣٩) من طريق آخر عن عمر بمعناه. وينظر ما أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٥) عن عمر بن عبد العزيز.

(٤) ابن أبى شيبة (٢٢٥٤٢).

(٥) ابن أبى شيبة - كما فى إتحاف الخيرة (٦٨٧١).

بابٌ: لا تَجوزُ هِبَةُ المُكاتَبِ حَتَّى يَبتَدِئَها بإذنِ السَّيِّدِ

٢١٧٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، عن ابنِ المُبارَكِ (ح) قال: /وأنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن صالِحِ بنِ خَوّاتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَىَّ أنَّ المُكاتَبَ لا يَجوزُ له وصيَّةٌ ولا هِبَةٌ إلَّا بإذنِ مَولاه[1]. ١٠/٣٣٦

٢١٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى عَدِىٍّ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ قال: المُكاتَبُ لا يُعتِقُ ولا يَهَبُ إلَّا بإذنِ مَولاه[2]. وقال محمدُ بنُ أبى عَدِىٍّ فى هذا الحديثِ: كانوا يَقولونَ: المُكاتَبُ لا يُعتِقُ ولا يَهَبُ[3].

بابُ كِتابَةِ المُكاتَبِ وإعتاقِهِ

٢١٧٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: كان لِلمُكاتَبِ عبدٌ فكاتَبَه ثُمَّ ماتَ، لمَن ميراثُهُ؟ قال: كان مَن قَبْلَكم يَقولونَ: هو لِلَّذِى كاتَبَه، يَستَعينُ به فى كِتابَتِهِ[4].

---

(١) ابن أبى شيبة (٣١٣٥١).

(٢) ابن أبى شيبة (٣١٣٥٢).

(٣) بعده فى م: «إلا بإذن مولاه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٠٧) من طريق ابن جريج به.

٢١٧٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن خالِدِ بنِ أبى عِمرانَ قال: سألتُ القاسِمَ وسالمًا عن المُكاتَبِ يَقضِى نِصفَ كِتابَتِه ثُمَّ يُكاتِبُ المُكاتَبُ غُلامًا له ثُمَّ يَسعَيانِ جَميعًا، فيَقضِى غُلامُ المُكاتَبِ كِتابَتَه ثُمَّ يَعجِزُ الأوَّلُ مِنهُما، أيُرَدُّ عبدًا أم يَجوزُ عِتاقُه بما أدَّى إلَى سَيِّدِهِ؟ قالا: إن كان سَيِّدُه الأوَّلُ مِنهُما أذِنَ له أنْ يُكاتِبَه فلا سَبيلَ عَلَيه، وإلَّا هو[1] بمَنزِلَتِهِ.

بابٌ: المُكاتَبُ يَجوزُ بَيعُه فى حالَينِ؛ أنْ يَحِلَّ نَجمٌ مِن نُجومِه فيَعجِزَ عن أدائِه، أو يَرضَى المُكاتَبُ بالبَيعِ

٢١٧٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو [١٠/٢١٠و] عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: جاءَت بَريرَةُ فقالَت: إنِّى كاتَبتُ أهلِى على تِسعِ أواقٍ؛ فى كُلِّ عامٍ وَقيَّةٌ[2]، فأعينينِى. فقالَت عائشَةُ: إنْ أحَبَّ أهلُكِ أنْ أعُدَّها لهم ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَهَبَت بَريرَةُ إلَى أهلِها فقالَت لهم ذَلِكَ فأبَوا عَلَيها، فجاءَت مِن عِندِ أهلِها ورسولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ فقالَت:

---

(١) فى م: «فهو».

(٢) فى م: «أوقية».

إنِّى قَد عَرَضتُ عَلَيهِم ذَلِكَ فأبَوا إلَّا أنْ يَكونَ الوَلاءُ لهم. فسَمِعَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ فسألَها، فأخبَرَته عائشَةُ فقالَ: «**خُذيها واشتَرِطِى لهمُ الوَلاءَ، فإنَّما الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**». ففَعَلَت عائشَةُ ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فى النّاسِ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: «**ما بالُ رِجالٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ ما كان مِن شَرطٍ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فهو باطِلٌ وإنْ كان مِائَةَ شَرطٍ، قَضاءُ اللهِ أحَقُّ، وشَرطُ اللهِ أوثَقُ، وإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ[2]، وأخرَجَه مسلمٌ والبُخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا رَضِىَ أهلُها بالبَيعِ ورَضِيَتِ المُكاتَبَةُ بالبَيعِ فإنَّ ذَلِكَ تَركٌ لِلكِتابَةِ[4].

٢١٧٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ بَريرَةَ جاءَت تَستَعينُ عائشةَ رضي الله عنها، فقالَت عائشَةُ: إنْ أحَبَّ أهلُكِ أنْ أصُبَّ/ لهم ثَمَنَكِ صَبَّةً واحِدَةً وأُعتِقَكِ فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فقالوا: لا إلَّا أنْ يَكونَ ولاؤُكِ لَنا. قال مالكٌ: قال يَحيَى: فزَعَمَت عَمرَةُ أنَّ عائشةَ رضي الله عنها ذَكَرَت ذَلِكَ ١/ ٣٣٧

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٧). وتقدم فى (١٠٩٤٨، ٢١٤٧٧).

(٢) البخارى (٢٧٢٩).

(٣) البخارى (٢١٦٨، ٢٥٦٣)، ومسلم (١٥٠٤/ ٨، ٩).

(٤) سيأتى عقب (٢١٧٦٦).

لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، اشتَرِيها وأعتِقيها، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالكٍ[2].

أرسَلَه مالكٌ فى أكثَرِ الرِّواياتِ عَنه، وأسنَدَه عنه مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللَّهِ:

٢١٧٥٣- أخبَرَناه أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ عُقبَةَ الشَّيبانِيُّ الكوفيُّ، حدثنا أبو سَبرَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ بَريرَةَ جاءَتها لِتَستَعينَها. فذَكَرَ الحديثَ[3].

ورَواه الشّافِعِيُّ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عَمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٢١٧٥٤- أخبَرَناه أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الفقيهُ، أنبأنا شافِعُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِيُّ، حدثنا المُزَنِيُّ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، عن سُفيانَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: أرَدتُ أنْ أشْتَرِىَ بَريرَةَ فأُعتِقَها، فاشتَرَطَ علىَّ مَواليها أنْ أُعتِقَها ويَكونَ الوَلاءُ لهم. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَرِيها فأَعْتِقيها، فإنَّما**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٨)، والشافعى ١٨٥/٦، ومالك ٧٨١/٢، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٢٦).

(٢) البخارى (٢٥٦٤).

(٣) ينظر ما تقدم قبله.

الوَلاءُ لمن أعتَقَ». ثُمَّ خَطَبَ النّاسَ فقالَ: «**ما بالُ أقوامٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ فمَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له وإنِ اشتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ**»(١).

٢١٧٥٥- [١٠/٢١٠ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ يَحيَى عن عَمرَةَ عن عائشةَ رضي الله عنها أثبَتُ مِن حَديثِ هِشامٍ، وأحسِبُه غَلِطَ فى قَولِه: «**واشتَرِطِى لَهم الوَلاءَ**». وأحسِبُ حَديثَ عَمرَةَ أنَّ عائشةَ كانَت شَرَطَت ذَلِكَ لهم بغَيرِ أمرِ النَّبِىِّ ﷺ وهِىَ تُرَى ذَلِكَ يَجوزُ، فأعلَمَها رسولُ اللهِ ﷺ أنَّها إنْ أعتَقَتْها فالوَلاءُ لها وقالَ: لا يَمنَعُكِ عَنها ما تَقَدَّمَ مِن شَرطِكِ. ولا أُرَى أمرَها تَشتَرِطُ لهم ما لا يَجوزُ(٢).

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: حَديثُ عَمرَةَ عن عائشةَ حَديثٌ ثابِتٌ؛ فقَد رَواه جَماعَةٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ مَوصولًا:

٢١٧٥٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عَمرَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: جاءَت بَريرَةُ إلَى عائشةَ رضي الله عنها تَستَعينُها فى كِتابَتِها، فقالَت لها: إنْ شاءَ مَواليكِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١١٩)، والشافعى فى السنن المأثورة(٥٩٨). وأخرجه البخارى (٤٥٦، ٢٧٣٥)، والنسائى فى الكبرى (٥٠١٨) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٢٠).

أنْ أصُبَّ لهم عَنكِ[1] صَبَّةً واحِدَةً وأُعتِقَكِ. قالَت: فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لمواليها فقالوا: لا إلَّا أنْ تَشتَرِطَ لَنا الوَلاءَ. فذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَريها، فإنَّما الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**»[2].

٢١٧٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا يوسُفُ بنُ موسَى، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعْتُ عمرَةَ، عن عائشةَ قالَت: أتَتنِى بَريرَةُ تَستَعينُنِى فى كِتابَتِها. وذَكَرَ الحديثَ[3].

٢١٧٥٨- قال: وحَدَّثَنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمرَةَ. فذَكَر نَحوَه[4].

٢١٧٥٩- قال: وحَدَّثَنا قاسِمٌ المُطَرِّزُ، حدثنا بُندارٌ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ بنَحوِهِ[5].

٢١٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) بعده فى س، م، وحاشية الأصل: «ثمنك».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٣٩). وأخرجه أحمد (٢٥٠٣١)، والبخارى معلقًا عقب (٤٥٦)، والنسائى فى الكبرى (٦٤٠٧) من طريق جعفر بن عون به.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٥٤٠) عن يوسف بن موسى به.

(٤) عزاه فى تغليق التعليق ٢/٢٤١ للإسماعيلى من طريق بندار به.

(٥) أخرجه الشافعى فى السنن المأثورة (٥٩٩) عن عبد الوهاب الثقفى به.

١٠/٣٣٨ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا/ قُتَيبَةُ، عن مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عائشةَ رضي الله عنها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ جاريَةً فتُعتِقَها، فقالَ أهلُها: نَبيعُكِها على أنَّ ولاءَها لَنا. فذَكَرَت ذَلِكَ عائشَةُ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن مالِكٍ[2].

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ قال: أحسِبُ حَديثَ نافِعٍ أثبَتَها كُلَّها؛ لأنَّه مُسنَدٌ، وأنَّه أشبَهُ، وكأنَّ عائشةَ فى حَديثِ نافِعٍ كانَت شَرَطَت لهم الوَلاءَ فأعلَمَها رسولُ اللهِ ﷺ أنَّها إنْ أعتَقَت فالوَلاءُ لها، فإنْ كان هَكَذا فلَيسَ أنَّها شَرَطَت لهم الوَلاءَ بأمرِ النَّبِىِّ ﷺ، ولَعَلَّ هِشامًا أو عُروةَ حينَ سَمِعَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ**». رأى أنَّه أمَرَها أنْ تَشتَرِطَ لهم الوَلاءَ، فلَم يَقِفْ مَن حَفِظَه على ما وقَفَ عليه ابنُ عُمَرَ، واللَّهُ أعلمُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: [١٠/٢١١و] ولمعنَى حَديثِ ابنِ عُمَرَ شَواهِدُ. مِنها ما:

٢١٧٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن

---

(١) تقدم فى (١٠٩٤٧، ١٢٥١٢، ٢١٤٧٥، ٢١٤٩٢).

(٢) البخارى (٢١٦٩، ٢٥٦٢، ٦٧٥٧)، ومسلم (٥/١٥٠٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٢)، والأم ٧٤/٨.

أبيه، عن أبى هريرةَ قال: أرادَت عائشَةُ رضي الله عنها أنْ تَشتَرِىَ جاريَةً تُعتِقُها فأبَى أهلُها إلَّا أنْ يَكونَ لهم الوَلاءُ، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا يَمنَعُكِ ذَلِكِ، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ومِنها ما:

٢١٧٦٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ قال: سَمِعتُ القاسِمَ يُحَدِّثُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ بَريرَةَ لِلعِتقِ، وأنَّهُمُ اشتَرَطوا ولاءَها، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**اشتَرِيها وأعتِقيها، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُثنًّى عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[4].

وبِهَذا المَعنَى رَواه الزُّهرِىُّ عن عُروةَ عن عائشةَ:

٢١٧٦٣- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وعَبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٤٧٩٨، ٤٨٣٤)، وابن الجوزى فى التحقيق فى أحاديث الخلاف ٢/١٧٧ من طريق خالد بن مخلد به.

(٢) مسلم (١٥٠٥/١٥).

(٣) أخرجه البخارى(٢٥٧٨)، والنسائى(٤٦٥٧) من طريق محمد بن بشار به مطولًا. وأحمد (٢٥٣٩٣) من طريق محمد بن جعفر به. وتقدم فى (١٤٣٧٣، ٢١٦٩٣).

(٤) مسلم (١٥٠٤/١٢).

شِهابٍ، عن عُروةَ، أنَّ عائشةَ أخبَرَته أنَّ بَريرَةَ جاءَت عائشةَ رضي الله عنها تَستَعينُها فى كِتابَتِها ولَم تَكُنْ قَضَت مِن كِتابَتِها شَيئًا، فقالَت لها عائشَةُ: ارجِعِى إلَى أهلِكِ، فإنْ أحَبّوا أنْ أقضِىَ عَنكِ كِتابَتَكِ ويَكونَ ولاؤُكِ لِى فعَلتُ. فذَكَرَت ذَلِكَ بَريرَةُ لأهلِها فأبَوا وقالوا: إنْ شاءَت أنْ تَحتَسِبَ عَلَيكِ فلْتَفعَلْ، ويَكونَ لَنا ولاؤُكِ. فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**ابتاعِى وأعتِقِى، فإنَّما الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ثُمَّ قامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ما بالُ أُناسٍ يَشتَرِطونَ شُروطًا لَيسَت فى كِتابِ اللهِ؟ مَنِ اشتَرَطَ شَرطًا لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فلَيسَ له وإن شَرَطَه مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللهِ أحَقُّ وأوثَقُ**»(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وعن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ(٢).

وبِمَعناه رَواه الأسوَدُ عن عائشةَ رضي الله عنها:

٢١٧٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ المَتُّوثِىُّ، أنبأنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها أرادَت أنْ تَشتَرِىَ بَريرَةَ فاشتَرَطوا عَلَيها الوَلاءَ، فذَكَرَت ذَلِكَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اشتَرِيها، الوَلاءُ لمَن أعتَقَ**»(٣). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) أبو داود (٣٩٢٩). وأخرجه أبو عوانة (٣٨٨٠، ٤٧٩٣)، والخطيب البغدادى فى الأسماء المبهمة ٨/١ من طريق القعنبى به مختصرًا. وتقدم فى (١٤٥٤٤، ٢١٤٩٨).

(٢) البخارى (٢٥٦١، ٢٧١٧)، ومسلم(٦/١٥٠٤).

(٣) تقدم فى (١٤٣٩٦، ١٤٣٩٧، ٢١٤٩٥).

عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[1] .

٢١٧٦٥- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمانُ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: اشتَرَيتُ بَريرَةَ فاشتَرَطَ أهلُها ولاءَها، فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ/ فقالَ: «**أعتِقيها، فإنَّ الوَلاءَ لمن أعطَى الوَرِقَ**». قالَت: فأعتَقتُها. قالَت: فدَعاها رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/٢١١ظ] فخَيَّرَها مِن زَوجِها، فقالَت: لَو أعطانِى كَذا وكَذا ما ثَبَتُّ عِندَه. فاختارَت نَفسَها. وكانَ زَوجُها حُرًّا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ دونَ قَولِه: وكانَ زَوجُها حُرًّا[3]. وقَد بَيَّنّا فى كِتابِ النِّكاحِ أنَّ ذَلِكَ مِن قَولِ الأسوَدِ، مَيَّزَه أبو عَوانَةَ عن مَنصورٍ، فجَعَلَه مِن قَولِ الأسوَدِ، قال البخارىُّ: قَولُ الأسوَدِ مُنقَطِعٌ، وقَولُ ابنِ عباسٍ: رأيتُه عبدًا. أصَحُّ[4]. ١٠/٣٣٩

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَواه أيمَنُ عن عائشةَ كما:

٢١٧٦٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بن سَختُويَه العَدلُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ، حَدَّثَنِى أيمَنُ (ح)

---

(١) البخارى (٦٧١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥٣٦٦)، والنسائى (٣٤٤٩، ٤٦٥٦) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٤٣٩٣).

(٣) البخارى (٢٥٣٦).

(٤) البخارى عقب (٦٧٥٤). وتقدم فى (١٤٣٩٤).

وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ ابنُ[1] البَغدادِىِّ الهَرَوِىُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ أيمَنَ المَكِّىُّ، عن أبيه قال: دَخَلتُ على عائشةَ رضي الله عنها فقُلتُ: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنِّى كُنتُ غُلامًا لِعُتبَةَ بنِ أبى لَهَبٍ، وإنَّ عُتبَةَ ماتَ ووَرِثَنِى بَنوه، وإنَّهُم باعونِى مِن عبدِ اللهِ بنِ أبى عمرٍو المخزومِىِّ، فأعتَقَنِى ابنُ أبى عمرٍو، واشتَرَطوا ولائى، فمَولَى مَن أنا؟ وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ. وكانَ لِعُتبَةَ بنِ أبى لَهَبٍ، فماتَ عُتبَةُ فوَرِثَه بَنوه واشتَراه ابنُ أبى عمرٍو فأعتَقَه، واشتَرَطَ بَنو عُتبَةَ الوَلاءَ، فدَخَلَ على عائشةَ رضي الله عنها فذَكَرَ ذَلِكَ لها، فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: دَخَلَتْ علىَّ بَريرَةُ وهِىَ مُكاتَبَةٌ فقالَت: اشتَرينِى يا أُمَّ المُؤمِنينَ، فإنَّ أهلِى يَبيعونِى، فأعتِقينِى. وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: اشتَرينِى فأعتِقينِى. قُلتُ: نَعَم. قالَت: إنَّ أهلِى لا يَبيعونِى حَتَّى يَشتَرِطوا ولائى. فقالَت: لا حاجَةَ لِى بِكِ. فسَمِعَ ذَلِكَ رسولُ اللهِ ﷺ، أو بَلَغَه فقالَ: «**ما شأنُ بَريرَةَ؟**». فأخبَرْتُه. وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: فذَكَرَ ذَلِكَ لِعائشَةَ، فذَكَرَت عائشَةُ ما قالَت لها، فقالَ: «**اشتَرِيها فأَعتِقيها، وليَشتَرِطوا ما شاءوا**». وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: «**ودَعيهِم فليَشتَرِطوا ما شاءوا**». قالَت: فاشتريتُها[2] فأعتَقتُها واشتَرَطَ أهلُها وَلاءَها. [3]وفِى رِوايَةِ أبى نُعَيمٍ: فاشتَرَتْها عائشَةُ فأعتَقَتْها واشتَرَطَ أهلُها الوَلاءَ[3]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**

(١) ليس فى: س، م.

(٢) فى س، م: «عائشة».

(٣ - ٣) ليس فى: نسخة المصنف، س.

وإنِ اشتَرَطوا مِائَةَ شَرطٍ». زادَ خَلَّادٌ فى رِوايَتِه: فأنتَ مَولَى ابنِ أبى عمرٍو[(١)].
رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وعن خَلَّادِ بنِ يَحيَى[(٢)].

وهَذِه الرِّوايَةُ قَريبَةٌ مِن رِوايَةِ هِشامِ بنِ عُروةَ، والعَدَدُ بالحِفظِ أولَى مِنَ الواحِدِ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: إذا رَضِىَ أهلُها بالبَيعِ ورَضِيَتِ المُكاتَبَةُ بالبَيعِ فإنَّ ذَلِكَ تَرْكٌ لِلكِتابَةِ[(٣)].

قال الشّافِعِيُّ: فقالَ لِى بَعضُ النّاسِ: فما مَعنَى إبطالِ النَّبِىِّ ﷺ شَرطَ عائشةَ لأهلِ بَريرَةَ؟ قُلتُ: إن بَيِّنًا، واللَّهُ أعلمُ، فى الحديثِ نَفسِه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَد أعلَمَهُم أنَّ اللَّهَ قَد قَضَى أنَّ الوَلاءَ لمن أعتَقَ، وقالَ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥]. وأنَّه نَسَبَهُم إلَى مَواليهِم كما نَسَبَهُم إلَى آبائِهِم، فكما لَم يَجُزْ أنْ يُحَوَّلوا عن آبائِهِم، فكَذَلِكَ لا يَجوزُ أن يُحَوَّلوا عن مَواليهِم، [١٠/٢١٢و] ومواليهم الَّذينَ ولُوا مِنَّتَهُم، وقالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ [الأحزاب: ٣٧]. وقالَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٠٤)، والطبرانى فى الأوسط (٣٧٦٣) من طريق أبى نعيم به مختصرًا دون قصة أيمن. والدارقطنى ٣/٢٣ من طريق عبد الواحد به مختصرًا، وفيه سؤال أيمن. وقال الذهبى ٨/٤٣٦٤: الزيادة من الثقة مقبولة.

(٢) البخارى (٢٥٦٥، ٢٧٢٦).

(٣) المصنف فى المعرفة عقب (٦١١٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص ١٦٤.

رسولُ اللهِ ﷺ: «**الوَلاءُ لمن أعتَقَ**». ونَهَى عن بَيعِ الوَلاءِ وعن هِبَتِه، ورُوِىَ عنه أنَّه قال: «**الوَلاءُ لُحمَةٌ كَلُحمَةِ النَّسَبِ**[1]، **لا يُباعُ ولا يوهَبُ**». فلَمّا بَلَغَهُم هذا كان مَنِ اشتَرَطَ خِلافَ ما قَضَى اللهُ ورسولُه ﷺ عاصيًا، وكانَت فى المَعاصِى حُدودٌ وآدابٌ، فكانَ مِن أدَبِ العاصينَ أنْ يُعَطِّلَ عَلَيهِم[2] شُروطُهُم لِيَنتَكِلوا[3] عن مِثلِه أو يَنتَكِلَ[4] بها غَيرُهُم، وكانَ هذا مِن أسنَى الأدَبِ[5].

٣٤٠/١٠ /ورَوَى الزَّعفَرانِىُّ عن الشّافِعِىِّ مَعنَى هذا وأبيَنَ مِنه.

وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ ابنُ أبى الحَسَنِ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ أبى حاتِمٍ الرّازِىَّ، حدثنا أبى، حدثنا حَرمَلَةُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ حَيثُ قال لها: «**اشتَرِطِى لهم الوَلاءَ**»: مَعناه: اشتَرِطِى عَلَيهِمُ الوَلاءَ. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ﴾ [الرعد: ٢٥]. يَعنِى: عَلَيهِمُ اللَّعنَةُ[6].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والجَوابُ الأوَّلُ أصَحُّ، وفِى صِحَّةِ هذه اللَّفظَةِ نَظَرٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٧٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا

---

(١) بعده فى م: «النسب».

(٢) فى نسخة المصنف: «عنهم».

(٣) فى نسخة المصنف: «ليتكلوا».

(٤) فى نسخة المصنف: «يتنكل».

(٥) المصنف فى المعرفة (٦١٢٣)، واختلاف الحديث للشافعى ص١٦٤، ١٦٥.

(٦) المصنف فى المعرفة (٦١٢٤). وأخرجه أبونعيم فى الحلية ١٢٥/٩ من طريق أبى حاتم به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ مَخلَدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ مَسعودٍ كان يَكرَهُ بَيعَ المُكاتَبِ[1].

بابُ كِتابَةِ اليَهودِيِّ والنَّصرانِيِّ

٢١٧٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، عن مَحمودِ بنِ لَبيدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: حَدَّثَنِى سَلمانُ الفارِسِيُّ. فذَكَرَ قِصَّتَه وقالَ فيها: قَدِمَ وادِىَ القُرَى رَجُلٌ مِن بَنِى قُرَيظَةَ مِن يَهودَ، فابتاعَنِى مِن صاحِبِى الَّذِى كُنتُ عِندَه، فخَرَجَ بى حَتَّى قَدِمَ بىَ المَدينَةَ. فذَكَرَ الحديثَ وأنَّه حَدَّثَ النَّبِىَّ ﷺ بحَديثِه، فلَمّا فرَغَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كاتِبْ يا سَلمانُ**». فكاتَبتُ[2].

بابُ جِنايَةِ المُكاتَبِ والجِنايَةِ عَلَيهِ

٢١٧٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: جِنايَةُ المُكاتَبِ فى رَقَبَتِه يُبدأُ بها[3].

٢١٧٧٠- وبإسنادِه: حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن عَبّادِ بنِ مَنصورٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيحٍ قال: جِراحَتُه

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٢٩٣٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٩٨) عن ابن جريج به.

(٢) تقدم فى (٢١٦٥٢).

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٧٨١). وينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٦٩١).

جِراحَةُ عبدٍ[1] .

٢١٧٧١- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، عن محمدِ بنِ سَواءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: جِراحَةُ المُكاتَبِ جِراحَةُ عبدٍ .

٢١٧٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قال عَطاءٌ: إذا أُصيبَ المُكاتَبُ له قَوَدُه. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ. قال ابنُ جُرَيجٍ: مِن أجلِ أنَّه كأنَّه مِن مالِه يُحرِزُه كما يُحرِزُ مالَهُ؟ قال: نَعَم[2] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: كما قال عَطاءٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ، الجِنايَةُ عَلَيه مالٌ مِن مالِه لا يَكونُ لِسَيِّدِه أخْذُها بحالٍ إلَّا أنْ يَموتَ قبلَ أن يُؤَدِّىَ[3] .

بابُ ميراثِ المُكاتَبِ ووَلائهِ

٢١٧٧٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلنا لابنِ طاوُسٍ: كَيفَ كان أبوكَ يقولُ فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَموتُ فتَرِثُ ابنَتُه ذَلِكَ المُكاتَبَ فيُؤَدِّى كِتابَتَه ثُمَّ يَعتِقُ ثُمَّ يَموتُ؟ قال كان يقولُ: ولاؤُه لها. ويَقولُ: ما كُنتُ أظُنُّ أنْ يُخالِفَ

(١) ابن أبى شيبة (٢٨٣٢٢).

(٢) المصنف فى المعرفة (٦١٢٥)، والشافعى ٨/٧٠. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٦٩٢) من طريق ابن جريج به. وابن أبى شيبة (٢٧٧٨٧) من طريق ابن جريج عن عطاء بمعناه.

(٣) الأم ٨/٧٠.

عن ذَلِكَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ/ .ويَعجَبُ مِن قَولِهِم: لَيسَ لها ولاؤُه[1] . ١٠/٣٤١

٢١٧٧٤- وبِإسنادِه: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لِعَطاءٍ: رَجُلٌ توُفِّىَ وتَرَكَ ابنَينِ له، وتَرَكَ مُكاتَبًا، فصارَ المُكاتَبُ لأحَدِهِما، ثُمَّ قَضَى كِتابَتَه لِلَّذِى[2] صارَ له فى الميراثِ، ثُمَّ ماتَ المُكاتَبُ، مَن يَرِثُهُ؟ قال: يَرِثانِه جَميعًا. وقالَها عمرُو بنُ دينارٍ. قال عَطاءٌ: رَجَعَ ولاؤُه إلَى الَّذِى كاتَبَه. فرَدَدتُها عَلَيه، فقالَ ذَلِكَ غَيرَ مَرَّةٍ[3] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِقولِ عَطاءٍ وعمرِو بنِ دينارٍ [١٠/٢١٢ظ] نَقولُ فى المُكاتَبِ يُكاتِبُه الرَّجُلُ ثُمَّ يَموتُ السَّيِّدُ ثُمَّ يُؤَدِّى المُكاتَبُ فيَعتِقُ بالكِتابَةِ؛ أنَّ ولاءَه لِلَّذِى عَقَدَ كِتابَتَه[4] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ولَم يَقُلْ بقَولِه فى قِسمَةِ المُكاتَبِ، قال: مِن قِبَلِ أنَّ القَسمَ بَيعٌ، وبَيعُ المُكاتَبِ لا يَجوزُ[4] .

٢١٧٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءٍ فى

---

(١) فى م: «ولاء».

والأثر عند المصنف فى المعرفة(٦١٢٦)، والشافعى ٨/٨٥.

(٢) فى حاشية الأصل: «الذى». وكتب فوقها: «خ ر».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٧)، والشافعى ٨/٨٥. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٨٢) عن ابن جريج به.

(٤) الأم ٨/٨٥.

الرَّجُلِ يَموتُ ولَه عبدٌ مُكاتَبٌ وللمُتَوَفَّى بَنونَ وبَناتٌ، قال: يَرِثونَ ممّا على ظَهرِه؛ النِّساءُ والرِّجالُ، ولا تَرِثُ النِّساءُ مِنَ الوَلاءِ إلَّا ما كاتَبنَ أو أعتَقنَ[1].

٢١٧٧٦- قال: وأخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبِى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قالا فى الرَّجُلِ يُكاتِبُ مَملوكَه ثُمَّ يَموتُ ويَترُكُ بَنينَ رِجالًا ونِساءً، فيُؤَدِّى المُكاتَبُ إلَيهِم كِتابَتَه، قالا: الوَلاءُ لِلرِّجالِ دونَ النِّساءِ[2]. وكانَ ابنُ شِهابٍ يقولُ ذَلِكَ[3].

٢١٧٧٧- قال: وأخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ فى رَجُلٍ كاتَبَ عبدًا له ثُمَّ ماتَ الرَّجُلُ الَّذِى كاتَبَ وتَرَكَ رِجالًا ونِساءً، قال: لَيسَ لِلنِّساءِ مِن ولاءِ المُكاتَبِ شَىءٌ، والميراثُ بَينَهُم؛ يَعنِى الرِّجالَ والنِّساءَ[4].

٢١٧٧٨- قال: وأنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا عَمّارُ بنُ رُزَيقٍ، عن المُغيرَةِ قال: سألتُ إبراهيمَ عن رَجُلٍ توُفِّىَ وتَرَكَ مُكاتَبًا، فأعتَقَ الوَرَثَةُ المُكاتَبَ بما يُصيبُه مِنَ الميراثِ، لمن الوَلاءُ؟ قال: لِلمُكاتِبِ المَيِّتِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٠٣٥)، والدارمى (٣١٨٤) من طريق عبد الملك بن أبى سليمان به مختصرًا.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٦٩)، والدارمى (٣١٨٦) من طريق معمر به بنحوه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧٠) عن معمر عنه.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧٧١)، وابن أبى شيبة (٣٢٠٣٩) عن سفيان الثورى به. والدارمى (٣١٩٤) من طريق منصور به بنحوه.

بابُ عَجْزِ المُكاتَبِ

٢١٧٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن أبانِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ كاتَبَ مُكاتبًا له، فأدَّى تِسعَمائَةٍ وبَقِيَت مِائَةُ دينارٍ، فعَجَزَ فرَدَّه فى الرِّقِّ[(١)].

٢١٧٨٠- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ مُكاتبًا له عَجَزَ فرَدَّه مَملوكًا، وأمسَكَ ما أخَذَ مِنه[(٢)].

٢١٧٨١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، أنَّ نافِعًا أخبَرَ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له على ثَلاثينَ ألفًا، ثُمَّ جاءَه فقالَ: قَد عَجَزتُ. فقالَ: إذن امحُ كِتابَتَكَ. فقالَ: قَد عَجَزتُ فامحُها أنتَ. قال نافِعٌ: فأشَرتُ إلَيه: امحُها. وهو يَطمَعُ أنْ يُعتِقَه، فمَحاها العَبدُ ولَه ابنانِ أوِ ابنٌ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: اعتَزِلْ جاريَتِى. قال: فأعتَقَ ابنُ عُمَر ابنَه بَعدُ[(٣)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧١٠) من طريق أبان بن عبد الله البجلى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٤)، وابن أبى شيبة (٢١٨٣٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٢٨)، والشافعى ٧٦/٨. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٧٢٤) عن ابن جريج به.

٢١٧٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن نافِعٍ، أنَّ ابنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له ووَلَدَه وأُمَّ ولَدِه، وأنَّه أتَى ابنَ عُمَرَ فقالَ له: إنِّى قَد عَجَزتُ فاقبَلْ كِتابَتِى. فقالَ ابنُ عُمَرَ: إنِّى لَم أقبَلْه مِنكَ حَتَّى تأتِىَ بهِم. قال: فأتاهم[1] فرَدَّهُم فى الرِّقِّ، فلَمّا كان بعدَ ذَلِكَ إمّا بيَومٍ وإمّا بثَلاثَةٍ أعتَقَهُم.

٢١٧٨٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ [١٠/٢١٣و] يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ أباه حَدَّثَه أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ كاتَبَ غُلامًا له يُقالُ له: شَرْفًا بأربَعينَ ألفًا، فخَرَجَ إلَى الكوفَةِ فكانَ يَعمَلُ على حُمُرٍ له حَتَّى أدَّى خَمسَةَ عَشَرَ ألفًا، فجاءَه إنسانٌ فقالَ: مَجنونٌ أنتَ، أنتَ هاهُنا تُعَذِّبُ نَفسَكَ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ يَشتَرِى الرَّقيقَ يَمينًا وشِمالًا ثُمَّ يُعتِقُهُم، ارجِعْ إلَيه فقُلْ له: قَدْ عَجَزتُ. فجاءَ إلَيه بصَحيفَتِه فقالَ: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ قَد عَجَزتُ، وهَذِه صَحيفَتِى فامحُها. فقالَ: لا ولَكِنِ امحُها إنْ شِئتَ. فمَحاها ففاضَت عَينا عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: اذهَبْ /فأنتَ حُرٌّ. قال: أصلَحَكَ اللهُ، أحسِنْ إلَى ابنىَّ. قال: هُما حُرّانِ. ٣٤٢/١
قال: أصلَحَكَ اللهُ، أحسِنْ إلَى أُمّى ولَدَىَّ. قال: هُما حُرَّتانِ. فأعتَقَهُم

(١) فى نسخة المصنف: «فأتاهم به»، وفى س، م: «فأتاه بهم».

خَمسَتَهُم جَميعًا فى مَقعَدٍ[1] .

٢١٧٨٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن إسحاقَ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَر أنَّ أباه كاتَبَه عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ على ثَلاثينَ ألفًا فعَجَزَ فرَدَّه فى الرِّقِّ وقَد أدَّى النِّصفَ، أو قَريبًا مِنَ النِّصفِ، فطَلَبَ إلَيه أنْ يُعتِقَ ولَدَه، وكانوا وُلِدوا مِن مُكاتَبَتِه، فأعتَقَه وأعتَقَ ولَدَه، ورَدَّ إلَيه ألفًا وخَمسَمائَةِ دِرهَمٍ .

٢١٧٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ بنُ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقولُ فى المُكاتَبِ يُؤَدِّى صَدرًا مِن كِتابَتِه ويَعجِزُ، أيُرَدُّ رَقيقًا؟ قال: سَيِّدُه أحَقُّ بشَرطِه الَّذِى شَرَطَ[2] .

٢١٧٨٦- قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا حَفصٌ، عن الأشعَثِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: لهم ما أخَذوا مِنه، يَعنِى إذا لَم يُكمِلْ فرُدَّ فى الرِّقِّ، فما أخَذَ فلَه[3] .

٢١٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَبّادُ بنُ العَوّامِ، عن

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/ ١٣٥ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٧١٩) عن ابن جريج به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٠٤٢٦، ٢١٨٣٥).

الحَجّاجِ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن الحارِثِ، عن علىٍّ قال: إذا تَتابَعَ على المُكاتَبِ نَجمانِ فلَم يُؤَدِّ نُجومَه رُدَّ فى الرِّقِّ. وقالَ فى مَوضِعٍ آخَرَ: فدَخَلَ فى السَّنَةِ الثّانيَةِ. أو قال: الثّالِثَةِ[1].

٢١٧٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن خِلاسٍ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: إذا عَجَزَ المُكاتَبُ استُسعِىَ حَولَينِ، فإنْ أدَّى وإلَّا رُدَّ فى الرِّقِّ[2].

الإسنادُ الأوَّلُ عن علىٍّ رضي الله عنه ضَعيفٌ، ورِوايَةُ خِلاسٍ عن علىٍّ رضي الله عنه لا تَصِحُّ عِندَ أهلِ الحَديثِ، فإن صَحَّت فهِىَ مَحمولَةٌ على وجهِ المعروفِ مِن جِهَةِ السَّيِّدِ، فإنْ لَم يَنتَظِرْ رُدَّ فى الرِّقِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٧٨٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ قال: شَهِدتُ شُرَيحًا رَدَّ مُكاتَبًا عَجَزَ فى الرِّقِّ[3].

---

(١) فى م: «فى الثالثة».

والأثر عند ابن أبى شيبة (٢١٧٠٨)، وفيه: عن حصين عن على. وينظر إتحاف الخيرة(٦٨٧٩)، والمعرفة للمصنف عقب (٦١٣١).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٦١٣١) من طريق قتادة به.

(٣) المصنف فى الصغرى(٤٥٤٥)، والمعرفة(٦١٢٩)، والشافعى ٧/١٣٦، ٨/٧٦.

كتابُ عتقِ أمَّهاتِ الأولادِ

بابُ الرَّجُلِ يَطأُ أمَتَه بالمِلكِ فتَلِدُ له

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: هِى مملوكَةٌ بحالِها إلَّا أنَّه لا يَجوزُ لِسَيِّدِها بَيعُها ولا إخراجُها عن[1] مِلكِه بشَىءٍ غَيرِ العِتقِ، وإنَّها حُرَّةٌ إذا ماتَ مِن رأسِ المالِ. قال: وهو تَقليدٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه[2].

٢١٧٩٠- [١٠/٢١٣ظ] أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وغَيرُهُم، أنَّ نافِعًا أخبَرَهُم عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: أيُّما وليدَةٍ ولَدَت مِن سَيِّدِها فإنَّه لا يَبيعُها ولا يَهَبُها ولا يوَرِّثُها، وهو يَستَمتِعُ مِنها، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[3].

٢١٧٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجادُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا سعيدُ بنُ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ،

---

(١) فى نسخة المصنف: «من».

(٢) الأم ٦/١٠١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٦)، ومالك ٢/٧٧٦، ومن طريقه البغوى فى شرح السنة (٢٤٢٨).

٣٤٣/١٠ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: نَهَى عُمَرُ عن بَيعِ أُمَّهاتِ/ الأولادِ فقالَ: لا تُباعُ ولا توهَبُ ولا تورَثُ، يَستَمتِعُ بها سَيِّدُها ما بَدا له، فإذا ماتَ فهِيَ حُرَّةٌ[1].

٢١٧٩٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: جاءَ رَجُلانِ إلَى ابنِ عُمَرَ فقالَ: مِن أينَ أقبَلتُما؟ قالا: مِن قِبَلِ ابنِ الزُّبَيرِ، فأحَلَّ لَنا أشياءَ كانَت تَحرُمُ عَلَينا. قال: ما أحَلَّ لَكُم ممّا كان يَحْرُمُ عَلَيكُم؟ قالا: أحَلَّ لَنا بَيعَ أُمَّهاتِ الأولادِ. قال: أتَعرِفانِ أبا حَفصٍ عُمَرَ رضي الله عنه؟ قالا: نَعَم. قال: فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ نَهَى أنْ تُباعَ أو توهَبَ أو تورَثَ، يَستَمتِعُ بها ما كان حَيًّا، فإذا ماتَ فهِيَ حُرَّةٌ[2].

هَكَذا رِوايَةُ الجَماعَةِ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، وغَلِطَ فيه بَعضُ الرّواةِ عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ فرَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ[3]، وهو وهْمٌ لا يَحِلُّ ذِكرُه.

٢١٧٩٣- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن عَبيدَةَ السَّلمانِيِّ قال: قال عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه: استَشارَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى بَيعِ أُمَّهاتِ

(١) أخرجه الدارقطنى ١٣٤/٤ من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٨)، وابن أبى شيبة (٢١٨٩٥) من طريق سفيان الثورى به. وسعيد بن منصور فى سننه (٢٠٥٤) من طريق عبد الله بن دينار بنحوه.

(٣) ينظر سنن الدارقطنى ١٣٤/٤.

الأولادِ، فرأيتُ أنا وهو أنَّها عَتيقَةٌ، فقَضَى بها عُمَرُ حَياتَه وعُثمانُ رضي الله عنهما بَعدَه، فلَمّا ولِيتُ أنا رأيتُ أن أُرِقَّهُنَّ. قال: فأخبَرَنى محمدُ بنُ سيرينَ أنَّه سألَ عَبيدَةَ عن ذَلِكَ فقالَ: أيُّهُما أحَبُّ إلَيكَ؟ قال: رأىُ عُمَرَ وعَلِيٍّ رضي الله عنهما جَميعًا أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِ عليٍّ رضي الله عنه حينَ أدرَكَ الاختِلافَ[1].

٢١٧٩٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ الواسِطِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ عثمانَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِيِّ، عن عَبيدَةَ قال: قال عليٌّ رضي الله عنه: ناظَرَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه فى بَيعِ أُمَّهاتِ الأولادِ فقُلتُ: يُبَعنَ. وقالَ: لا يُبَعنَ. قال: فلَم يَزَلْ عُمَرُ يُراجِعُنِى حَتَّى قُلتُ بقَولِه، فقَضَى بذَلِكَ حَياتَه، فلَمّا أفضَى الأمرُ إلَىَّ رأيتُ أنْ يُبَعنَ. قال الشَّعبِيُّ: وحَدَّثَنِى محمدُ بنُ سيرينَ عن عَبيدَةَ قال: قُلتُ لِعَلِيٍّ: فرأيُكَ ورأىُ عُمَرَ فى الجَماعَةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِكَ وحدَكَ فى الفُرقَةِ[2].

٢١٧٩٥- قال: [١٠/٢١٤و] وحَدثَنا محمدُ بنُ عيسَى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن عَبيدَةَ، عن عليٍّ رضي الله عنه بمِثلِهِ[3].

٢١٧٩٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ وأبو الفَضلِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٨٩) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٧). وأخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/٧٣٠ من طريق عبيدة به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٤) من طريق أيوب به.

العباسُ بنُ محمدِ بنِ قُوهِيارَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: باعَ عُمَرُ رضي الله عنه أُمَّهاتِ الأولادِ ثُمَّ رَجَعَ[1].

٢١٧٩٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ عُفَيرٍ، حَدَّثَنِى عَطّافُ بنُ خالِدٍ، عن عبدِ الأعلَى بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى فروَةَ، عن ابنِ شِهابٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها، قال ابنُ شِهابٍ: فقُلتُ لِعَبدِ المَلِكِ يَعنِى ابنَ مَروانَ: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَذكُرُ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أمَرَ بأُمَّهاتِ الأولادِ أنْ يُقَوَّمنَ فى أموالِ أبنائِهِنَّ بقيمَةِ عَدلٍ ثُمَّ يُعتَقنَ، فمَكَثَ بذَلِكَ صَدرًا مِن خِلافَتِه، ثُمَّ توُفِّىَ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ كان له ابنُ أُمِّ ولَدٍ قَد كان عُمَرُ رضي الله عنه يُعجَبُ بذَلِكَ الغُلامِ، فمَرَّ ذَلِكَ الغُلامُ على عُمَرَ فى المَسجِدِ بعدَ وفاةِ أبيه بلَيالٍ، فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: ما فَعَلْتَ يا ابنَ أخِى فى أُمِّكَ؟ قال: قَد فعَلتُ يا أميرَ المُؤمِنينَ حينَ خَيَّرَنِى إخوَتى فى أنْ يَستَرِقّوا أُمِّى أو يُخرِجونِى مِن ميراثى مِن أبى، فكانَ ميراثى مِن أبى أهوَنَ علىَّ مِن أنْ تُستَرَقَّ أُمِّى. قال عُمَرُ: أوَلَستُ إنَّما أمَرتُ فى ذَلِكَ بقيمَةِ عَدلٍ، ما أتَراءَى رأيًا أو آمُرُ بشَىءٍ إلَّا قُلتُم فيه. ثُمَّ قامَ فجَلَسَ على المِنبَرِ فاجتَمَعَ إلَيه النّاسُ حَتَّى إذا رَضِىَ جَماعَتَهُم قال: يا أيُّها النّاسُ إنِّى قَد كُنتُ أمَرتُ فى أُمَّهاتِ الأولادِ بأمرٍ قَد عَلِمتُموه، ثُمَّ قَد حَدَثَ لِى رأىٌ غَيرُ ذَلِكَ؛ فأيُّما امرِئٍ كانَت عِندَه أُمُّ ولَدٍ فمَلَكَها بيَمينِه ما

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٩٢) من طريق سفيان به.

عاشَ، فإذا ماتَ فهِىَ/ حُرَّةٌ لا سَبيلَ عَلَيها[1]. ١٠/ ٣٤٤

٢١٧٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ داودَ بنِ سُلَيمانَ الزّاهِدُ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ الجُنَيدِ المالِكِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حَدَّثَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: قَدِمتُ دِمَشقَ وعَبدُ المَلِكِ يَومَئذٍ مَشغولٌ بشأنِه، فجَلَستُ فى مَجلِسٍ لا أعرِفُهم، فأقبَلَ رَجُلٌ فأوسَعوا له قال: كَيفَ تَرَونَ فى شَىءٍ ذَكَرَه أميرُ المُؤمِنينَ آنِفًا؛ أتاه مِن قِبَلِ المَدينَةِ فى أُمَّهاتِ الأولادِ أيُرْقَقنَ أو يُعتَقنَ؟ قُلتُ: إنَّ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ ذَكَرَ أنَّ رَجُلًا مِن قُرَيشٍ كان يُعجِبُه عَقلُه ولِسانُه[2] ماتَ أبوه وتَرَكَ مالًا، وأُمُّه أُمُّ ولَدٍ، فأقاموا أُمَّه فزايَدوه فى أُمِّه حَتَّى أخرَجوه مِن ميراثِه، فمَرَّ على عُمَرَ رضي الله عنه فدَعاه فسألَه ما صارَ له مِن ميراثِ أبيه، قال: خَرَجتُ بأُمِّى مِن ميراثِ أبى. فقالَ: أما واللَّهِ لأقولَنَّ فى ذَلِكَ مَقالًا أذُبُّ النّاسَ عنه. فقامَ فخَطَبَ النّاسَ ثُمَّ قال: يا أيُّها النّاسُ، أيُّما رَجُلٍ حُرٍّ تَرَكَ أُمَّ ولَدٍ ولَدَت مِنه فهِىَ حُرَّةٌ. قال: فأخَذَ بيَدِى، فإذا هو قَبيصَةُ بنُ ذُؤَيبٍ حَتَّى أدخَلَنِى على عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ، وإذا عبدُ المَلِكِ ذَكَرَ لِقَبيصَةَ أنَّه كان سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ ولَم يُثبِتْه، فأدخَلَه[3] عَلَيه فقالَ: هذا الحديثُ الَّذِى أخبَرتَنِى. فبَدأ فسألَنِى

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/٦٢٦-٦٢٩ مطولًا. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/٣٦٧، ٣٦٨، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٥٥/٢٩٨-٣٠٠ من طريق عطاف بن خالد به مطولًا.

(٢) بعده فى س، م: «ثم».

(٣) فى س، م: «فأدخل».

ما نَسَبِى، فلَمّا بَلَّغتُ أبى قال: إنْ كان أبوكَ لَنَعّارًا[1] فى الفِتنَةِ، ما حَديثُ [١٠/٢١٤ظ] سعيدٍ الَّذِى أخبرَنِى عَنكَ قَبيصَةُ؟ فأخبَرتُه بمِثلِ ما أخبَرتُ قَبيصَةَ، فأمَرَ بذَلِكَ فأُمضِىَ فقالَ: ما ماتَ رَجُلٌ تَرَكَ مِثلَكَ[2].

٢١٧٩٩- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بعِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ ولا يُجعَلنَ فى الثُّلُثِ، وأمَرَ ألا يُبَعنَ فى الدَّينِ. قال جَعفَرٌ: لَم يَروِ هذا الحديثَ غَيرُه[3].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زيادِ بنِ أنعُمٍ عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ قال: سألتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن عِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ فقالَ: إنَّ النّاسَ يَقولونَ: إنَّ أوَّلَ مَن أمَرَ بعِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ عُمَرُ رضي الله عنه ولَيسَ كَذَلِكَ، ولَكِنْ رسولُ اللهِ ﷺ أوَّلُ مَن أعتَقَهُنَّ، ولا يُجعَلنَ فى ثُلُثٍ ولا يُسْعَيْنَ[4] فى دَينٍ.

٢١٨٠٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا

---

(١) النعار: الرجل الخَرَّاج السَّعَّاء فى الفتن. التاج ١٤/٢٥٩ (ن ع ر).

(٢) أخرجه أبو زرعة الدمشقى فى تاريخه (٩٤٦) عن أحمد بن صالح به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢٣٣) من طريق الثورى بنحوه، وفيه: سليمان بن يسار. بدلًا من: مسلم بن يسار.

(٤) فى س: «يستعين»، وفى م: «يبعن». وفى حاشية الأصل: «لعله: ولا يُبَعْنَ».

سفيانُ. فذَكَرَه .

٢١٨٠١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا مُصَرِّفُ بنُ عَمرٍو، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأفريقِيِّ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه أعتَقَ أُمَّهاتِ الأولادِ وقالَ: أعتَقَهُنَّ رسولُ اللهِ ﷺ[1]. تَفَرَّدَ الإفريقِيُّ برَفعِه إلَى النَّبِيِّ ﷺ، وهو ضَعيفٌ[2].

٢١٨٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه الفارِسِيُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ الفارِسِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى بنِ الحارِثِ، حدثنا أبى، حدثنا غَيلانُ بنُ جامِعٍ، عن إبراهيمَ بنِ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إذ سَمِعَ صائحَةً فقالَ: يا يَرفا، انظُرْ ما هذا الصَوتُ؟ فانطَلَقَ فنَظَرَ ثُمَّ جاءَ فقالَ: جاريَةٌ مِن قُرَيشٍ تُباعُ أُمُّها. قال: فقالَ عُمَرُ: ادعُ - أو قال: عَلَيَّ -بالمُهاجِرينَ والأنصارِ. قال: فلَم يَمكُثْ إلَّا ساعَةً حَتَّى امتَلأتِ الدّارُ والحُجرَةُ، قال: فحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: أمّا بَعدُ، فهَل تَعلَمونَه كان ممّا جاءَ به محمدٌ ﷺ القَطيعَةُ؟ قالوا: لا. قال: فإنَّها قَد أصبَحَت فيكُم فاشيَةً. ثُمَّ قرأ: ﴿فَهَلْ[3] عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٣٦ من طريق الحسن بن سفيان به.

(٢) تقدم فى (٧٧٧).

(٣) فى النسخ: «هل» بدون الفاء.

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾ [محمد: ٢٢]. ثُمَّ قال: وأىُّ قَطيعَةٍ أقطعُ[1] مِن أنْ تُباعَ أُمُّ امرِئٍ مِنكُم وقَد أوسَعَ اللهُ لَكُم؟ قالوا: فاصنَعْ ما بَدا لَكَ. أو: ما شِئتَ. قال: فكَتَبَ فى الآفاقِ، ألَّا تُباعَ أُمُّ حُرٍّ؛ فإنَّه قَطيعَةٌ، وإنَّه لا يَحِلُّ[2].

٢١٨٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أنبأنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا أبو بكرٍ النَّهشَلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ، عن جَدِّه أنَّه سَمِعَ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على مِنبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنَّ اللَّهَ قَد أفاءَ عَلَيكُم مِن بلادِ الأعاجِمِ مِن نِسائِهِم وأولادِهِم ما لَم يُفِئْ على رسولِ اللهِ ﷺ/ ولا على أبى بكرٍ رضي الله عنه، وقَد عَرَفتُ أنَّ رِجالًا سَيُلِمّونَ بالنِّساءِ، فأيُّما رَجُلٍ ولَدَت له امرأةٌ مِن نِساءِ العَجَمِ فلا تَبيعوا أُمَّهاتِ أولادِكُم، فإنَّكُم إنْ فعَلتُم أوشَكَ الرَّجُلُ أنْ يَطأَ [٢١٥/١٠و] حَريمَه وهو لا يَشعُرُ[3]. ١٠/٣٤٥

٢١٨٠٤- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا القاسِمُ بنُ الفَضلِ، عن محمدِ بنِ زيادٍ قال: كانَت جَدَّتى أُمَّ ولَدٍ لِعُثمانَ بنِ مَظعونٍ، فأرادَ ابنٌ لِعُثمانَ أنْ يَبيعَها بعدَ مَوتِ أبيه، وإنَّها أتَتْ عائشةَ رضي الله عنها فقالَت: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، إنَّ ابنَ عثمانَ بنِ مَظعونٍ أرادَ أنْ يَبيعَنِى، وقَد كُنتُ ولَدتُ لأبيه،

---

(١) فى م: «أفظع».

(٢) الحاكم ٤٥٨/٢ وصححه.

(٣) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٧٢٣/٢ من طريق عبد الله بن سعيد به.

فلَو كَلَّمتيه فوَضَعَنِى مَوضِعًا صالِحًا؟ فقالَت لها عائشَةُ رضي الله عنها: أوَلَدْتِ لأبيهِ؟ قالَت: نَعَم. قالَت: فأْتِى أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ يُعتِقُكِ. فأتَت عُمَرَ رضي الله عنه فأخبَرَته أنَّها ولَدَت مِن عثمانَ وأنَّ ابنَه يُريدُ بَيعَها. فأرسَلَ عُمَرُ إلَى ابنِ عثمانَ بنِ مَظعونٍ فقالَ: أرَدتَ ذَلِكَ؟ قال: نَعَم. قال: لَيسَ ذاكَ لَكَ. أظُنُّه قال: فهِىَ حُرَّةٌ. قالَت جَدَّتِى: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما أعتَقَنِى؟ قال: ولَدُكِ مِن عثمانَ. قالَت: فإنَّه قَد جَرَحَنِى هذا الجُرْحَ بعدَ مَوتِ أبيه. فقالَ له عُمَرُ بنُ الخَطّاب رضي الله عنه: أعطِها أرْشَ ما صَنَعتَ بها[1].

٢١٨٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، أنَّ عُمَرَ وعُمَرَ- يَعنِى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه وعُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ- أعتَقا أُمَّهاتِ الأولادِ، ومَن بَينَهُما مِنَ الخُلَفاءِ[2].

وقَد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى ذَلِكَ أخبارٌ، مِنها:

٢١٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الرّازِىُّ خَتَنُ سلمةَ بنِ الفَضلِ، حدثنا سَلَمَةُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إسحاقَ، عن الخطابِ بنِ صالِحٍ، عن أُمِّه قالَت:

---

(١) أخرجه ابن شبة فى تاريخ المدينة ٢/٧٢٨، ٧٢٩ من طريق القاسم بن الفضل به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٩).

حَدَّثَتنِى سَلَامَةُ بنتُ مُغَفَّلٍ[1] قالَت: كُنتُ لِلحُبابِ بنِ عمرٍو، فماتَ ولِى مِنه غُلامٌ، فقالَتِ امرأتُه: الآنَ تُباعينَ فى دَينِه. فأتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرتُ ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن صاحِبُ تَرِكَةِ الحُبابِ بنِ عمرٍو؟**». فقالوا: أخوه أبو اليَسَرِ كَعبُ بنُ عمرٍو. فدَعاه رسولُ اللهِ ﷺ. فقالَ: «**لا تَبيعوها وأعتِقوها، فإذا سَمِعتُم برَقيقٍ قَد جاءَنِى فأتونِى أُعَوِّضْكُم مِنها**». ففَعَلوا، واختَلَفوا فيما بَينَهُم بعدَ وفاةِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فقالَ قَومٌ: إنَّ أُمَّ الوَلَدِ مَملوكَةٌ، لَولا ذَلِكَ لَم يُعَوِّضْهُم رسولُ اللهِ ﷺ مِنها. وقالَ بَعضُهُم: بَل هِىَ حُرَّةٌ، قَد أعتَقَها رسولُ اللهِ ﷺ. ففِى ذا كان الاختِلافُ[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن النُّفَيلِىِّ عن محمدِ بنِ سلمةَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بمَعناه دونَ ما فى آخِرِه مِنَ الاختِلافِ[3].

٢١٨٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ قُتَيبَةَ وعَبدُ العَزيزِ بنُ سَلَّامٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ عبدِ اللهِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أوصَى إلَيه، وكانَ فيما تَرَكَ أُمُّ ولَدٍ له وامرأةٌ حُرَّةٌ، فكانَ بَينَ المَرأةِ وبَينَ أُمِّ

---

(١) فى س، م: «معقل». وقد نقل البخارى فى التاريخ الكبير الخلاف فى ضبطه هل هو معقل أم مغفل. ينظر التاريخ الكبير ٢٠١/٣ (ترجمة خطاب بن صالح)، والإصابة ٤٧٩/١٣.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٨). وأخرجه أحمد (٢٧٠٢٩) عن إسحاق بن إبراهيم الرازى به. والطبرانى (٣٥٩٦) من طريق سلمة بن الفضل به. وعندهم: سلامة بنت معقل.

(٣) أبو داود (٣٩٥٣)، وعنده: سلامة بنت معقل. وقال الذهبى ٤٣٧١/٨: ليس إسناده بذاك.

الوَلَدِ بَعضُ الشَّىءِ، فأرسَلَتْ إلَيها الحُرَّةُ: لَتُباعَنَّ رَقَبَتُكِ يا لُكَعُ[1]. فرَجَعَ خَوّاتٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُباعُ». وأمَرَ بها فأُعتِقَت[2].

٢١٨٠٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ [١٠/٢١٥ظ] ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الفارِسِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَجّاجِ بنِ رِشدينٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ العَسقَلانِىُّ قال: وسَمِعَه مِنِّى أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى رِشدينُ بنُ سَعدٍ المَهرِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، أنَّ رَجُلًا أوصَى إلَيه. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِهِ[3].

٢١٨٠٩- قال: وحَدَّثَنِى رِشدينٌ، عن ابنِ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن يَعقوبَ بنِ الأشَجِّ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن خَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[3].

---

(١) كذا فى النسخ سوى المطبوعة ففيها: «لكاع» وهو المعروف فى اللغة؛ لأنه خطاب مؤنث، قال القاضى عياض: والذكر لكع، والأنثى لكاع، ومعناه: يا ساقط ويا ساقطة ويا دنىء وشبهه. مشارق الأنوار ١/٣٥٧. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٩/١٥١، والتاج ٢٢/١٦٢ (ل ك ع).

(٢) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٥٣)، والطبرانى (٤١٤٧) من طريق سعيد بن أبى مريم به، وعندهما: «لكع». وقال الألبانى فى الضعيفة (٣٩٩٣): ضعيف.

(٣) الدارقطنى ٤/١٣٣.

٢١٨١٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أنبأنا عليٌّ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أحمدُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ بإسنادِه نَحوَه[(١)].

١٠/٣٤٦ وقَد قيلَ: عن ابنِ لَهيعَةَ/ عن عُبَيدِ اللهِ عن بُكَيرٍ بَدَلَ يَعقوبَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٨١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن شَريكٍ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**أيُّما رَجُلٍ ولَدَت مِنه أمَتُه فهِيَ مُعتَقَةٌ عن دُبُرٍ مِنه**»[(٢)]. حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ العباسِ الهاشِمِيُّ ضَعَّفَه أكثَرُ أصحابِ الحَديثِ[(٣)].

وقَد رَواه أبو بكرِ ابنُ أبى سَبرَةَ عنه كما:

٢١٨١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى سَبرَةَ القُرَشِيُّ، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لأُمِّ إبراهيمَ حينَ ولَدَت:

---

(١) الدارقطنى ١٣٣/٤، وعنده: محمد بن أحمد. بدلًا من: محمد حدثنا أحمد. وفى نسخة الرسالة (٤٢٤٢) كالمثبت. وقال الذهبى ٤٣٧١/٨: إسناده ضعيف.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٤٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٥١٥) عن محمد بن إسماعيل به. وأحمد (٢٧٥٩، ٢٩١٠، ٢٩٣٧) من طريق شريك به. وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير (٥٨٧٦).

(٣) تقدم عقب (٣٨٦٢).

«**أعتَقَها ولَدُها**»[1]. أبو بكرٍ ابنُ أبى سَبرَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ به[2]، إلَّا أنَّه قَد رُوِى عن غَيرِه عن حُسَينٍ بهَذا اللَّفظِ .

٢١٨١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ[3]، أنَّه قال: لما ولَدَت أُمُّ إبراهيمَ ابنِ النَّبِىِّ ﷺ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعتَقَها ولَدُها**». كَذا رَواه أبو أوَيسٍ عن حُسَينٍ مُرسَلًا .

وقَد قيلَ عن أبى أوَيسٍ مَوصولًا بذِكرِ ابنِ عباسٍ فيه على مَعنَى اللَّفظِ الأوَّلِ، وذَلِكَ فيما رَواه عبدُ الحَميدِ بنُ أبى أوَيسٍ وأبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ عن أبيهِما[4] .

ورَواه سعيدُ بنُ كُلَيبٍ وعَبدُ اللهِ بنُ سلمةَ بنِ أسلَمَ عن حُسَينِ بنِ عبدِ اللهِ كما رَواه ابنُ أبى سَبرَةَ[5] .

---

(١) أخرجه الحاكم ١٩/٢ من طريق القعنبى به. والدارقطنى ١٣١/٤ من طريق أبى بكر ابن أبى سبرة به. وابن ماجه (٢٥١٦) من طريق الحسين بن عبد الله به.

(٢) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة ابن أبى رهم. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٩/٩، والمجروحين ١٤٧/٣، وتهذيب الكمال ١٠٢/٣٣. وقال ابن حجر فى التقريب ٣٩٧/٢: رموه بالوضع.

(٣) بعده فى م: «عن ابن عباس».

(٤) أخرجه الدارقطنى ١٣٢/٤، ١٣٣ من طريق عبد الحميد به.

(٥) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢١٥/٨ من طريق سعيد بن كليب وعبد الله بن سلمة به.

٢١٨١٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ زَكَريّا المَدائِنِيُّ، عن ابنِ أبى سارَةَ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لما ولَدَت ماريَةُ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أعتَقَها ولَدُها**». قال عليٌّ: تَفَرَّدَ بحَديثِ ابنِ أبى حُسَينٍ زيادُ بنُ أيّوبَ، وزيادٌ ثِقَةٌ[1].

ولِحَديثِ عِكرِمَةَ عِلَّةٌ عَجيبَةٌ بإسنادٍ صَحيحٍ عَنه:

٢١٨١٥- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا سفيانُ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ، عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: أُمُّ الوَلَدِ أعتَقَها ولَدُها وإن كان سِقطًا[2].

وكَذَلِكَ رَواه شَريكٌ عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ أبى سُفيانَ الثَّورِيِّ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ رضي الله عنه[3].

٢١٨١٦- [١٠/٢١٦و] ورَواه خُصَيفٌ الجَزَرِيُّ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: إذا ولَدَت أُمُّ الوَلَدِ مِن سَيِّدِها فقَد عَتَقَت وإن كان سِقطًا. **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، حدثنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَراييِنيُّ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ عليٍّ القَطّانُ البَغدادِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ

---

(١) الدارقطنى ٤/١٣١.

(٢) البغوى فى الجعديات (١٧٧١). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٧٣) من طريق سفيان الثورى به.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور (٢٠٥١) من طريق سعيد بن مسروق به.

عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا خُصَيفٌ. فذَكَرَه[1]، فعادَ الحديثُ إلَى عُمَرَ.

٢١٨١٧- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ أبانٍ قال: سُئلَ عِكرِمَةُ عن أُمَّهاتِ الأولادِ قال: هُنَّ أحرارٌ. قيل[2] له: بأيِّ شَيءٍ تَقولُهُ؟ قال: بالقُرآنِ. قالوا: بماذا مِنَ القُرآنِ؟ قال: قَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]. وكانَ عُمَرُ رضي الله عنه مِن أولِى الأمرِ، قال: عَتَقَت[3] وإن كان سِقطًا[4].

ورُوِىَ عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ عن عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «**أُمُّ الوَلَدِ حُرَّةٌ/ وإن كان سِقْطًا**»[5]. وهو ضَعيفٌ. ١٠/٣٤٧

الصحيحُ حَديثُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الثَّورِيِّ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ، وحَديثُ سُفيانَ عن الحَكَمِ عن عِكرِمَةَ عن عُمَرَ واللَّهُ أعلمُ. وقَد يَحتَمِلُ أنْ يَكونَ لِروايَةِ[6]

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٢٠٥٢) من طريق خصيف الجزرى به.

(٢) فى م: «قالوا».

(٣) فى نسخة المصنف: «أعتقت».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٥٥٦)، وسعيد بن منصور (٦٥٧- تفسير). وأخرجه الهروى فى ذم الكلام (٧٨٥) من طريق أحمد بن نجدة به. وعبد الرزاق (١٣٢٤٣) من طريق أبان مختصرًا.

(٥) أخرجه الطبرانى (١١٦٠٩)، والدارقطنى ١٣١/٤ من طريق الحكم بن أبان به. وقال الألبانى فى الضعيفة (٢٩٣٨): ضعيف.

(٦) فى نسخة المصنف: «لروايته».

قِصَّةِ ماريَةَ أصلًا[1]، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٨١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لأُمِّ إبراهيمَ: «**أعتَقَكِ ولَدُكِ**». هذا مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النَّبِىَّ ﷺ توُفِّىَ ولَم يَترُكْ دينارًا ولا دِرهَمًا ولا عبدًا ولا أمَةً[2]. وفِى ذَلِكَ دِلالَةٌ على أنَّه لَم يَترُكْ أُمَّ إبراهيمَ أمَةً، وأنَّها عَتَقَت بمَوتِه بما تَقَدَّمَ مِن حُرمَةِ الاستيلادِ[3].

واحتَجَّ أصحابُنا فى ذَلِكَ بما:

٢١٨١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطِيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا أبو اليَمانِ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ مُحَيريزٍ الجُمَحِىُّ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ أخبَرَه أنَّه بَينَما هو جالِسٌ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ جاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّا نُصيبُ سَبيًا فنُحِبُّ الأثمانَ، فكَيفَ تَرَى فى العَزلِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**وإنَّكُم لَتفعَلونَ ذَلِكَ؟ ما عَلَيكُم ألا تَفعَلوا ذَلِكَ، فإنَّها لَيسَت نَسَمَةٌ كَتَبَ اللهُ أنْ تَخرُجَ إلَّا هِىَ خارِجَةٌ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى

(١) كذا بالنسخ، وضبب عليها فى الأصل.

(٢) تقدم فى (١٢٦٧٩).

(٣) ينظر ما تقدم فى (٢١٨١٢).

(٤) أحمد (١١٨٣٩). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٤٢) من طريق أبى اليمان به.

اليَمانِ[1]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ عن الزُّهرِيِّ[2].

قالوا: فلَولا أنَّ الاستيلادَ يَمنَعُ مِن نَقلِ المِلكِ وإلَّا لَم يكنْ لِعَزلِهِم مَحَبَّةَ الأثمانِ فائدَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢١٨٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ عبدُ الكَبيرِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن ابنِ مُحَيريزٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ وأبا صِرمَةَ أخبَراه أنَّهُم أصابوا سَبيًا فى غَزوَةِ بَنِى المُصطَلِقِ، وكانَ مِنّا مَن يُريدُ أنْ يَتَّخِذَ أهلًا ومِنّا مَن يُريدُ أنْ يَبيعَ، فتَراجَعْنا فقالَ بَعضُنا لِبَعضٍ: لَيسَ بجائزٍ. فذَكَرْنا [١٠/٢١٦ظ] ذَلِكَ لَرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**لا عَلَيكُم ألا تَعزِلوا؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَدَّرَ ما هو خالِقٌ إلَى يَومِ القيامَةِ**»[3].

بابُ الخِلافِ فى أُمَّهاتِ الأولادِ

٢١٨٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ وعارِمُ بنُ الفَضلِ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: بِعْنا أُمَّهاتِ الأولادِ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ وأبِى بكرٍ رضي الله عنه،

(١) البخارى (٢٢٢٩).

(٢) البخارى (٥٢١٠، ٦٦٠٣)، ومسلم(١٤٣٨/١٢٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٩٨، ٩٠٨٩)، والطبرانى ٢٢/٣٣٠ (٨٣١) من طريق الضحاك بن عثمان به. وتقدم فى (١٤٤٢٣، ١٨١٢٧).

فلَمّا كان عُمَرُ رضي الله عنه نَهانا فانتَهَينا[1]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمّادٍ[2].

٣٤٨/١٠ **٢١٨٢٢**- /وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، عن عبدِ الرَّزّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرًا يقولُ: كُنّا نَبيعُ سَرارِيَّنا أُمَّهاتِ الأولادِ والنَّبِىُّ ﷺ حَىٌّ، لا نَرَى بذَلِكَ بأسًا[3].

٢١٨٢٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن زَيدٍ العَمِّىِّ، عن أبى الصِّدّيقِ النّاجِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كُنّا نَبيعُ أُمَّهاتِ الأولادِ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ[4].

لَيسَ فى شَىءٍ مِن هذه الأحاديثِ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَلِمَ بذَلِكَ فأقَرَّهُم عَلَيهِ. وقَد رُوِّينا عنه[5] ما يَدُلُّ على النَّهيِ، واللَّهُ أعلَمُ[6].

---

(١) أخرجه الحاكم ١٨/٢ من طريق حجاج بن منهال به وصححه. وابن ماجه (٤٣٢٤) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) أبو داود (٣٩٥٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٤٥).

(٣) الدارقطنى ١٣٥/٤، وعبد الرزاق (١٣٢١١)، ومن طريقه أحمد (١٤٤٤٦)، وابن ماجه (٢٥١٧). وفى الزوائد: إسناده صحيح رجاله ثقات. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٠٣٩، ٥٠٤٠)، وابن حبان (٤٣٢٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) الطيالسى (٢٣١٤). وأخرجه أحمد (١١١٦٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٠٤١) من طريق شعبة به.

(٥) ليس فى: م.

(٦) إلى هنا آخر الموجود لدينا من نسخة المصنف.

٢١٨٢٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن محمدٍ يَعنِى ابنَ سيرينَ، عن عَبِيدَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: اجتَمَعَ رأيِى ورأىُ عُمَرَ على عِتقِ أُمَّهاتِ الأولادِ، ثُمَّ رأيتُ بَعدُ أنْ أُرِقَّهُنَّ فى كَذا وكَذا. قال: فقُلتُ له: رأيُكَ ورأىُ عُمَرَ فى الجَماعَةِ أحَبُّ إلَىَّ مِن رأيِكَ وحدَكَ فى الفتنةِ[1].

٢١٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ يَحيَى بنِ أسَدٍ ببَغدادَ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ قال: لَقِىَ رَجُلانِ ابنَ عُمَرَ فى بَعضِ طريقِ[2] المَدينَةِ فقالا له: تَرَكْنا هذا الرَّجُلَ - يَعنونَ ابنَ الزُّبَيرِ - يَبيعُ أُمَّهاتِ الأولادِ. فقالَ لهم: لَكِنَّ أبا حَفصٍ عُمَرَ، أتَعرِفانِه؟ قالا: نَعَم[3]. قَضَى فى أُمَّهاتِ الأولادِ ألا يُبَعْنَ ولا يوهَبنَ ولا يورَثنَ، يَستَمتِعُ بها صاحِبُها ما عاشَ، فإذا ماتَ فهِىَ حُرَّةٌ[4].

٢١٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٦١٣٤). وأخرجه سعيد بن منصور (٢٠٤٨) من طريق هشام بن حسان به. وتقدم فى (٢١٧٩٤).

(٢) فى م: «طرق».

(٣) بعده فى م: «قال».

(٤) سفيان بن عيينة فى جزئه (٥٠). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٢٢٥)، وسعيد بن منصور (٢٠٥٣) من طريق عبيد الله بن عمر به مختصرًا.

عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قال: لَقِىَ ابنُ عُمَرَ رَكبًا فقالَ: مِن أينَ أقبَلتُم؟ قالوا: مِن عِندِ ابنِ الزُّبَيرِ، فأحَلَّ لَنا أشياءَ حَرُمَت عَلَينا. قال: وما أحَلَّ لكم؟ قال: أحَلَّ لَنا أنْ تُباعَ أُمَّهاتُ الأولادِ. فقالَ: أتَعرِفونَ أبا حَفصٍ عُمَرَ؟ قال[1]: نَعَم. قال: فإنَّه نَهَى أنْ يُبَعْن أو يوهَبنَ أو يورَثنَ، يَستَمتِعُ مِنهُنَّ ما عاشَ، فإذا ماتَ عَتَقنَ[2].

٢١٨٢٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن الحَكَمِ [١٠/٢١٧و] بنِ عُتَيبَةَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ قال: انطَلَقْتُ أنا ورَجُلٌ إلَى ابنِ مَسعودٍ نَسألُه عن أُمِّ الوَلَدِ هَل تَعتِقُ، فقالَ: تَعتِقُ مِن نَصيبِ ولَدِها[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أنْ يَكونَ عُمَرُ رضي الله عنه بَلَغَه عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه حَكَمَ بعتقِهِنَّ بمَوتِ ساداتِهِنَّ نَصًّا، فاجتَمَعَ هو وغَيرُه على تَحريمِ بَيعِهِنَّ، ويُشبِهُ أنْ يَكونَ هو وغَيرُه استَدَلَّ ببَعضِ ما بَلَغَنا ورُوِّينا عن النَّبِىِّ ﷺ ما يَدُلُّ على عِتقِهِنَّ، فاجتَمَعَ هو وغَيرُه على تَحريمِ بَيعِهِنَّ، فالأولَى بنا مُتابَعَتُهُم فيما اجتَمَعوا عَلَيه قبلَ الاختِلافِ، مَعَ الاستِدلالِ بالسُّنَّةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) فى م: «قالوا».

(٢) تقدم فى (٢١٧٩٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٢١٥) من طريق الحكم بن عتيبة به بنحوه مطولًا. والطبرانى (٩٦٨٤) من طريق زيد بن وهب بنحوه مطولًا. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/١٠٨: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

بابُ الوَلَدِ الَّذِى تَكونُ به أُمَّ ولَدٍ

٢١٨٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا ابنُ بنتِ مَنيعٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنا شَريكٌ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: أُمُّ الوَلَدِ تَعتِقُ وإنْ كان سِقطًا[1].

٢١٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا أسقَطَتْ أُمُّ الوَلَدِ شَيئًا يُعلَمُ أنَّه مِن حَملٍ عَتَقَت بها[2]، وصارَت أُمَّ ولَدٍ[3].

بابُ ولَدِ أُمِّ الوَلَدِ مِن غَيرِ سَيِّدِها بَعد الاستيلادِ

٢١٨٣٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مَخرَمَةُ بنُ بُكَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ قُسَيطٍ أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ ثَوبانَ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: /إذا ولَدَتِ الأمَةُ مِن سَيِّدِها فنَكَحَت بعدَ ذَلِكَ فوَلَدَت أولادًا، كان ١٠/٤٩٣ ولَدُها بمَنزِلَتِها عَبيدًا ما عاشَ سَيِّدُها، فإنْ ماتَ فهُم أحرارٌ[4].

٢١٨٣١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنىُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ

---

(١) تقدم فى (٢١٨١٥).

(٢) فى م: «به».

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٧٧٥) من طريق آخر عن الحسن به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٥٦٠).

أحمدَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، حدثنا إسماعيلُ، عن عامِرٍ قال: وَلَدُ المُعتَقَةِ عن دُبُرٍ وأُمِّ الوَلَدِ بمَنزِلَةِ أُمِّهِما إذا عَتَقَت؛ فهُم مُعتَقونَ إذا ماتَ السَّيِّدُ[1].

٢١٨٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن إبراهيمَ قال: ولَدُ المُدَبَّرَةِ وأُمِّ الوَلَدِ بمَنزِلَتِهِما[2].

٢١٨٣٣- وعن عبدِ اللهِ بنِ لَهيعَةَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال فى رَجُلٍ أنكَحَ أُمَّ ولَدِه عبدَه فوَلَدَت له قال: هُم بمَنزِلَةِ أُمِّهِم.

٢١٨٣٤- أخبرَنا محمدُ بنُ أبى المَعروفِ، أنبأنا أبو سعيدٍ الرّازِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ فى أُمِّ الوَلَدِ تَعتِقُ ولَها أولادٌ قال: تَعتِقُ هِىَ وأولادُها.

بابُ الرَّجُلِ يَنكِحُ الأمَةَ فتَلِدُ له ثُمَّ يَملِكُها

٢١٨٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرٌ، حدثَنا أبو قُدامَةَ، عن عبدِ الوَهّابِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثَنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن نافِعٍ. وذَكَرَ قِصَّةً، قال ابنُ عُمَرَ: تَعرِفُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه؟ قال: نَعَم.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (٤٥٧) من طريق حصين عن الشعبى مختصرًا.

(٢) أخرجه أبو يوسف فى الآثار (٨٧١) من طريق حماد عن إبراهيم به.

قال: قال: أيُّما وليدَةٍ ولَدَتْ لِسَيِّدِها فهِىَ له مُتعَةٌ ما عاشَ، فإذا ماتَ [١٠/٢١٧ظ] فهِىَ حُرَّةٌ مِن بَعدِه، ومَن وطِئَ وليدَةً فضَيَّعَها فالوَلَدُ له والضَّيعَةُ عَلَيهِ[١].

٢١٨٣٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَيسَرَةَ أبو مُعاذٍ، عن أبى حَريزٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: رُفِعَ إلَى شُرَيحٍ رَجُلٌ تَزَوَّجَ أمَةً فوَلَدَت له أولادًا ثُمَّ اشتَراها، فرَفَعَهُم شُرَيحٌ إلَى عَبِيدَةَ، فقالَ عَبيدَةُ: إنَّما تَعتِقُ أُمُّ الوَلَدِ إذا ولَدَتْهُم أحرارًا، فإذا ولَدَتْهُم مَملوكينَ فإنَّها لا تَعتِقُ[٢].

بابُ ما جاءَ فى جِنايَةِ أُمِّ الوَلَدِ

٢١٨٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى أُمِّ الوَلَدِ تَجنِى قال: تُقَوَّمُ على سَيِّدِها[٣].

٢١٨٣٨- قال: وحَدَّثَنا أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ فى أُمِّ الوَلَدِ إذا جَنَت: فعَلَى سَيِّدِها جِنايَتُها[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢١٨٩) من طريق يحيى بن سعيد به. والطحاوى فى شرح المعانى ٣/١١٤ من طريق نافع به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٥٦١). وأخرجه سعيد بن منصور (١٧٨٩) من طريق فضيل به.

(٣) ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٣).

(٤) ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٢).

٢١٨٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ هو ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن سُفيانَ، عن خالِدٍ، عن أبى مَعشَرٍ، عن إبراهيمَ قال: جِنايَةُ أُمِّ الوَلَدِ على سَيِّدِها[1].

٢١٨٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو يَحيَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ صَدَقَةَ، عن سُفيانَ، عن الحَكَمِ قال: جِنايَةُ أُمِّ الوَلَدِ لا تَعدو رَقَبَتَها[2].

بابُ عِدَّةِ أُمِّ الوَلَدِ إذا توُفِّىَ عَنها سَيِّدُها

٢١٨٤١- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال فى أُمِّ الوَلَدِ يُتَوَفَّى عَنها سَيِّدُها: تَعتَدُّ بحَيضَةٍ[3].

وقَد مَضَى فى كِتابِ العِدَدِ[4] ما رُوِىَ فيها مِنَ الاختِلافِ[5]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

١/٣٥٠ **٢١٨٤٢**- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩١) عن وكيع به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٧٩٠) عن إبراهيم بن صدقة به.

(٣) المصنف فى الصغرى عقب (٢٨٤٩)، ومالك فى الموطأ برواية يحيى الليثى ٢/ ٥٩٣، وبرواية يحيى بن بكير (١٢/١٦و- مخطوط). وتقدم فى (١٥٦٧٣).

(٤) فى م: «العدة».

(٥) ينظر ما تقدم فى (١٥٦٧٢- ١٥٦٨٣).

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ، عن كَثيرِ بنِ نُباتَةَ، عن ابنِ سيرينَ قال: إذا اشتَرَى الرَّجُلُ الوَصيفَةَ لَم تَبلُغِ المَحيضَ استَبرأها ثلاثةَ[1] أشهُرٍ[2].

٢١٨٤٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ هو ابنُ هاشِمٍ، عن وكيعٍ، عن مِسعَرٍ وسُفيانَ، عن عبدِ الكَريمِ، عن مُجاهِدٍ قال: ثَلاثَةُ أشهُرٍ[3].

٢١٨٤٤- وعن وكيعٍ، عن سعيدٍ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ قال: ثَلاثَةُ أشهُرٍ[4].

ورُوِّيناه عن عَطاءٍ وطاوُسٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ وأبِى قِلابَةَ[5].

---

(١) فى م: «بثلاثة».

(٢) ابن أبى شيبة (١٦٨٠٨).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٧٩٠) عن وكيع به. وعبد الرزاق (١٢٨٨٩) عن سفيان الثورى به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٢٨٩٠)، وسعيد بن منصور (١٢٨٧)، وابن أبى شيبة (١٦٧٨٩) من طريق الحكم به.

(٥) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٦٧٨٦، ١٦٧٨٨، ١٦٧٩١).

آخر كتابِ «السُّنن الكبير»

قالَ الإمامُ أحمدُ المصنفُ رحِمَه اللهُ: فَرَغتُ منه بحمدِ اللهِ ومَنِّه يومَ الاثنين، الثَّانىَ عَشَرَ من جُمادَى الآخرةِ، سنةَ اثنتينِ وثلاثينَ وأربعِمائةٍ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حقَّ حمدِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه، وحسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ.

تَمَّ بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ الحادى والعشرونَ

وهو آخرُ الكتابِ

ويتلوه الجزءُ الثانى والعشرونَ،

وأولُه: الفهارسُ العامةُ

فهرس الموضوعات

الجزء الحادى والعشرين

الموضوع الصفحة

جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز ٥
باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها ٢٧
باب من كان منكشف الكذب مظهره غير مستتر به ٤٤
باب من جرب بشهادة زور لم تقبل شهادته ٤٩
باب من يظن به الكذب وله مخرج منه ٥٠
باب من وعد غيره شيئا ومن نيته أن يفى به ٥٣
باب المعاريض فيها مندوحة عن الكذب ٥٦
باب من سمى المرأة قارورة، والفرس بحرا ٥٨
باب لا تقبل شهادة خائن ولا خائنة ٦١
باب من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده ٦٤
باب ما جاء فى شهادة الأخ لأخيه ٦٧
باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء ٦٨
باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث ٩٣
باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء ٩٦

باب الاختلاف فى اللعب بالشطرنج ١٠١
باب كراهية اللعب بالحمام ١٠٦
باب ما يدل على رد شهادة من قامر بالحمام ١٠٧
باب شهادة أهل الأشربة ١٠٨
باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب ١١١
باب من كره كل ما لعب الناس به من الجزة ١١٧
باب ما لا ينهى عنه من اللعب ١٢٢
باب ينبغى للمرء أن لا يبلغ منه ولا من غيره ١٢٦
باب ما جاء فى اللعب بالبنات ١٢٧
باب ما جاء فى المراجيح ١٣٠
باب ما جاء فى ذم الملاهى ١٣٢
باب الرجل يغنى فيتخذ الغناء صناعة ١٤٠
باب الرجل لا ينسب نفسه إلى الغناء ١٤٣
باب الرجل يتخذ الغلام والجارية المغنيين ١٤٧
باب من رخص فى الرقص إذا لم يكن فيه تكسر وتخنث ١٥١
باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب ١٥٢
باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر ١٥٩

باب البكاء عند قراءة القرآن ١٦٧
باب شهادة أهل العصبية ١٦٨
باب شهادة الشعراء ١٨٩
باب الشاعر يكثر الوقيعة فى الناس على الغضب والحرمان ٢٠٣
باب ما جاء فى إعطاء الشعراء ٢٠٥
باب الشاعر يمدح الناس بما ليس فيهم ٢٠٧
باب الشاعر يشبب بامرأة بعينها ٢١٠
باب من شبب فلم يسم أحدا لم ترد شهادته ٢١٢
باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر ٢١٣
باب من خرق أعراض الناس يسألهم أموالهم ٢١٦
باب من عضه غيره بحد أو نفى نسب ردت شهادته ٢١٨
باب ما يكره من رواية الأرجاف ٢٢٥
باب المزاح لا ترد به الشهادة ٢٢٥
باب ما جاء فى: «أكذب الناس الصباغون والصواغون» ٢٣٠
باب شهادة ولد الزنا ٢٣٢
باب ما جاء فى شهادة البدوى على القروى ٢٣٣
باب ما جاء فى الغلام يشهد قبل أن يبلغ ٢٣٤

باب الشهادة على الشهادة ٢٣٤
باب ما جاء فى الشهادة على الشهادة فى حدود الله ٢٣٥
باب ما جاء فى شهادة المختبئ..... ٢٣٦
باب ما جاء فى عدد شهود الفرع ٢٣٧
باب الرجوع عن الشهادة ٢٣٧
باب علم الحاكم بحال من قضى بشهادته ٢٣٩
كتاب الدعوى والبينات ٢٤١
باب البينة على المدعى، واليمين على المدعى عليه ٢٤١
باب الرجلين يتنازعان المال وما يتنازعان فيه فى يد أحدهما ٢٤٨
باب المتداعيين يتنازعان المال، وما يتنازعان فيه فى أيديهما معا ٢٥٠
باب المتداعيين يتداعيان شيئا فى يد أحدهما فيقيم الذى ليس فى يده ...٢٥٤
باب المتداعيين يتنازعان شيئا فى يد أحدهما ويقيم كل واحد منهما ٢٥٦
باب من قال: لا يرجح فى الشهود بكثرة العدد ٢٥٧
باب المتداعيين يتنازعان شيئا فى أيديهما معا ٢٥٨
باب المتداعيين يتداعيان ما لم يكن فى يد واحد منهما ٢٦٢
باب من عرف له أصل ملك فهو على ملكه ٢٦٨
باب الرجل يجىء بشاهدين على رجل بحق ٢٦٩

باب من رأى الحلف مع البينة ٢٧٠
باب القافة ودعوى الولد ٢٧٣
باب الدليل على أن لغلبة الأشباه تأثيرا فى الأنساب ٢٨١
باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يكون مخلوقا من ماء رجلين ٢٨٥
باب من قال: يقرع بينهما إذا لم يكن قافة ٢٨٦
باب ما يستدل به على أن الولد الواحد لا يلحق بأمين ٢٩١
باب الولد يسلم بإسلام أحد أبويه ٢٩٢
باب متاع البيت يختلف فيه الزوجان ٢٩٤
باب أخذ الرجل حقه ممن يمنعه إياه ٢٩٦
كتاب العتق ٣٠٣
باب فضل إعتاق النسمة وفك الرقبة ٣٠٣
باب أى الرقاب أفضل؟ ٣٠٧
باب فضل العتق فى الصحة ٣٠٨
باب من أعتق من مملوكه شقصا ٣٠٩
باب من أعتق شركا له فى عبد وهو موسر ٣١٢
باب من قال: يكون حرا يوم تكلم بالعتق ٣٢٠
باب من قال: يعتق بالقول ويدفع القيمة ٣٢٢

باب من أعتق شركا له فى عبد وهو معسر ٣٢٥
باب حكم المعتق نصفه ٣٣٢
باب ما جاء فيمن أعتق جارية حبلى أو أعتق حملها ٣٣٣
باب من قال: فى المعسر يستسعى العبد فى نصيب صاحبه ٣٣٣
باب من أعتق نصيبه من مملوك فى مرض موته ٣٤٤
باب عتق العبيد لا يخرجون من الثلث ٣٤٥
باب إثبات استعمال القرعة ٣٥١
باب من يعتق بالملك ٣٥٨
باب من قال لعبده: أنت حر على أن عليك مائة دينار ٣٦٥
كتاب الولاء ٣٦٧
باب من أعتق مملوكا له ٣٦٧
باب من والى رجلا أو أسلم على يديه ٣٧٤
باب ما يستدل به على نسخ آية المعاقدة ٣٧٧
باب ما جاء فى علة حديث روى فيه عن تميم الدارى مرفوعا ٣٧٨
باب من وجد منبوذا فالتقطه لم يثبت له عليه ولاء ٣٨٢
باب من قال: له عليه ولاء ٣٨٣
باب المسلم يعتق نصرانيا أو النصرانى يعتق مسلما ٣٨٤

باب من أعتق عبدا له سائبة ٣٨٥
باب من استحب من السلف ﷺ التنزه عن ميراث السائبة ٣٩٢
باب المولى المعتق إذا مات ولم يكن له عصبة ٣٩٤
باب الولاء للكبر من عصبة المعتق وهو الأقرب ٣٩٦
باب من قال: من أحرز الميراث أحرز الولاء ٤٠٠
باب الجد والأخ إذا اجتمعا ٤٠٤
باب لا ترث النساء الولاء ولا يرثن إلا من أعتقن ٤٠٤
باب ما جاء فى جر الولاء ٤٠٦
باب ما جاء فى العبد يفر إلى المسلمين ٤١١
كتاب المدبر ٤١٣
باب المدبر يجوز بيعه متى شاء مالكه ٤١٣
باب من قال: لا يباع المدبر ٤٣١
باب المدبر من الثلث ٤٣٢
باب المدبر يجنى فيباع فى أرش جنايته ٤٣٤
باب كتابة المدبر ٤٣٤
باب وطء المدبرة ٤٣٥
باب ما جاء فى ولد المدبرة من غير سيدها ٤٣٥

باب ما جاء فى إعتاق الكافر وتدبيره ٤٤٠
باب ما جاء فى تدبير الصبى ووصيته ٤٤١
كتاب المكاتب ٤٤٣
باب ما يجوز كتابته من المماليك ٤٤٣
باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ٤٤٣
باب المملوك لا يكون قويا على الاكتساب ٤٤٩
باب من قال: يجب على الرجل مكاتبة عبده قويا أمينا ٤٤٩
باب من لم يكره كتابة عبده وإن كان غير قوى ولا أمين ٤٥١
باب فضل من أعان مكاتبا فى رقبته ٤٥٢
باب مكاتبة الرجل عبده أو أمته على نجمين فأكثر ٤٥٣
باب من قال: لا يعتق المكاتب حتى يكون فى الكتابة ٤٥٥
باب من كاتب عبده أو أمته على عرض موصوف ٤٥٨
باب كتابة العبيد كتابة واحدة ٤٥٩
باب حمالة العبيد ٤٦٠
باب المكاتب عبد ما بقى عليه درهم ٤٦١
باب ما جاء فى المكاتب يصيب حدا أو ميراثا أو يقتل ٤٦٧
باب الحديث الذى روى فى الاحتجاب عن المكاتب ٤٧٢

باب من لم يكره لأحد أن يأخذ من مكاتبه صدقات الناس ٤٧٥
باب من كره أخذها فأبرأه من مال الكتابة بقدرها ٤٧٦
باب ما جاء فى تفسير قوله عز وجل: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ ٤٧٦
باب موت المكاتب ٤٨٢
باب إفلاس المكاتب ٤٨٥
باب كتابة بعض عبد ٤٨٦
باب من قال: للمكاتب أن يسافر ٤٨٧
باب المكاتب بين قوم لا يكون لأحدهم أن يأخذ منه شيئا ٤٨٨
باب ولد المكاتب من جاريته ٤٨٩
باب تعجيل الكتابة ٤٩١
باب الوضع بشرط التعجيل ٤٩٣
باب لا تجوز هبة المكاتب حتى يبتدئها بإذن السيد ٤٩٦
باب كتابة المكاتب وإعتاقه ٤٩٦
باب المكاتب يجوز بيعه فى حالين ٤٩٧
باب كتابة اليهودى والنصرانى ٥٠٩
باب جناية المكاتب والجناية عليه ٥٠٩
باب ميراث المكاتب وولائه ٥١٠

باب عجز المكاتب ٥١٣

كتاب عتق أمهات الأولاد ٥١٧

باب الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له ٥١٧

باب الخلاف فى أمهات الأولاد ٥٣٣

باب الولد الذى تكون به أم ولد ٥٣٧

باب ولد أم الولد من غير سيدها بعد الاستيلاد ٥٣٧

باب الرجل ينكح الأمة فتلد له ثم يملكها ٥٣٨

باب ما جاء فى جناية أم الولد ٥٣٩

باب عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها ٥٤٠

* * *